

---

# ديوان البيهقي

---





---

## قافية الهمزة

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١٧	٢٨٤	طبعتنا
١١	٢٢٤	طبعة الآستانة
١١	٢٢١	طبعة بيروت
١٥	٢٤٣	طبعة مصر

---



قال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرّي الطائي :

- ١ زَعَمَ الْغُرَابُ مُنْبِيَّ الْأَنْبَاءِ      أَنْ الْأَجِبَةَ آذَنُوا بِتَنَاءِ
- ٢ فَاتَلَجَّ بِبَرْدِ الدَّمْعِ صَدْرًا وَاعْرَا      وَجَوَانِحًا مَسْجُورَةَ الرَّمْضَاءِ
- ٣ لَا تَأْمُرْنِي بِالْعَزَاءِ ، وَقَدْ تَرَى      أَثَرَ الْخَلِيْطِ . ، وَاَتَّ حِينَ عَزَاءِ !
- ٤ قَصَرَ الْفِرَاقُ عَنِ الْمَلُوءِ عَزِيمِي      وَأَطَالَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بُكَائِي

• طبعت : الآتانة ٢ : ٢٢٧ - بيروت ٧٤٤ - مصر ١ : ٣

أوردتها النسخ جميعاً عدا ح ، ك . ولم تضع النسخة ج عنواناً لها غير أنها أتبعها بالقصيدة ٢ التي قدمت لها بقولها : « وقال يمدحه » .

هذه القصيدة ترجع أنها مما نظمه الشاعر في ابتداء معرفته بأبي سعيد أو بعد ذلك بقليل أي في سنة ٨٢٢٨ هـ والممدوح بهذه القصيدة هو أبو سعيد محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الثغرّي ؛ طائى من أهل مرو ، وكان من قواد حميد الطوسى في حربه مع بآبك الحرّمى ، وبعد مصرع حميد صار أبو سعيد من قادة الجيوش عند المعتصم ، وقد كانت أول هزيمة لأصحاب بابك على يده سنة ٢٢٠ هـ . توفي فجأة في عهد المتوكل في شوال سنة ٢٣ هـ وهو يلبس أحد خفّيه وكان معقوداً له ولاية أرمينية وأذربيجان فول المتوكل ابنه يوسف ما كان لأبيه من شؤون الحرب وولاه خراج الناحية .

ولأبي تمام والبحترى في هذا البطل العربى مدائح كثيرة كما مدحا ابنه يوسف .

وقد ذكر فازيليف في كتابه « العرب والروم » الشىء الكثير عن المارك التى خاضها هذا القائد مما أغفلته المصادر التاريخية العربية ، وهى وقائع أشار إليها الشاعران الطائيان فى أمداحهما . ويورد الطبرى اسمه عند ذكر وفاته هكذا « أبو سعيد محمد بن يوسف المروزى الكبيح فاه » .

وقد غلبت على أبى سعيد صفة الثغرّي لأن معظم حياته قضاها فى العمل فى ثغور البلاد الإسلامية .

وللبحترى فى أبى سعيد وولده يوسف عدة أمداح ومراث . وقد اتصل به ابتداء من عام ٣٢٧ هـ .

( ١ ) عبث الوليد ١٩ صدر البيت - شرح درة الغواص ٢٣٠ .

( ٢ ) ج « مسحورة » وهو تصحيف . الصدر الواغر : المتقد غيظاً . المسجورة : الموقدة . الرمضاء : شدة الحرّ .

( ٣ ) ١ ، دوما أخذت عنهما « فلات » . الخليط : الشريك . والقوم يخالط بعضهم بعضاً . المنازل والديار ١٠٧ و (موسكو) ؛ ١٩٢ (مصر)

( ٤ ) عبث الوليد ١٩ عجز البيت .

- ٥ زِدْنِي أَشْتِيَاقًا بِالْمُدَامِ ، وَغَنِّي ؛  
 ٦ فَلَعَلَّنِي أَلْقَى الرَّدَى فَيُرِيحُنِي  
 ٧ أَخَذْتُ ظُهُورُ «الصالحية» زينة  
 ٨ نَسَجَ الرَّبِيعُ لِرَبْعِهَا دِيبَاجَةً  
 ٩ بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا رَذَاذَ دُمُوعِهَا  
 ١٠ فِي حُلَّةِ خَضِرَاءَ ، نَمَنَمَ وَثَمِيهَا  
 ١١ فَأَشْرَبُ عَلَى زَهْرِ الرَّيَاضِ يَشُوبُهُ  
 ١٢ مِنْ قَهْوَةِ تَنْسِيهِ الْهُمُومَ ، وَتَبَعْتُهَا  
 أَعَزُّ عَلَيَّ بِفُرْقَةِ الْقُرْنَاءِ  
 عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى الْبُرْحَاءِ  
 عَجَبًا مِنَ الصَّنْرَاءِ وَالْحَمْرَاءِ  
 مِنْ جَوْهَرِ الْأَنْوَارِ بِالْأَنْوَاءِ  
 فَغَدَتُ تَبَسُّمَ عَنْ نَجُومِ سَمَاءِ  
 حَوَّكَ الرَّبِيعِ ؛ وَحُلَّةِ صَفْرَاءِ  
 زَهْرُ الْخُدُودِ وَزَهْرَةُ الصَّهْبَاءِ  
 شَوْقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَحْشَاءِ

(٥) المنازل والديار ١٠٧ و .

(٦) عبث الوليد ١٩ وقال الممرى : « الأكثر في كلامهم لعل ، وبها جاء القرآن وربما جاء :  
 لعلني » . قد تكلم الممرى على هذا البيت قبل الكلام على البيت الرابع الذي أورد عجزه . ولم نجد في النسخ  
 المخطوطة ، ما أورد هذا البيت متقدماً عن موضعه - المنازل والديار ١٠٧ و .

(٧) الصالحية : قرية قرب الرقة وعندها بطيئاس ودير زكوى كما ذكر ياقوت عن الخالدين .

(٨) الأنواء ( جمع نوه ) : وهي النجوم المائلة إلى الغروب ، وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد  
 منازل القمر ، وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم ، وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بنيف ،  
 إلا الجبهة التي لها أربع عشرة ليلة .

البديع في نقد الشعر ٢٨ « بربعها » - السفينة ٢ : ٢٠ ظ

(٩) أسرار البلاغة ١٩١ غير منسوب - البديع في نقد الشعر ٢٨

(١٠) ١ ، د « وحلة صفراء » ، وكذلك المخطوطات الآخذة عنهما والمطبوع .

(١١) المخطوطة ي « على زهر الربيع » .

من عجب أن هذا البيت والبيتين التاليين له قد وردت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات منسوبة لابن  
 المعتز - ديوانه ٢٠٧ طبعة بيروت - مطلعها :

هجم الشتاء ونحن بالبيداء والنقطة بل الأرض بالأنواء

في حين أن ابن المعتز نفسه أورد البيت ١٣ منسوباً للبحرئى في كتابين له هما « البديع » و « فصول  
 التمثيل » وأورد الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ منسوبة للبحرئى أيضاً في كتاب « فصول التمثيل » .  
 التشبيهات ١٧٣ - حماسة ابن الشجرى ٢٤٩ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ - مجموعة المعاني ٢٠٢ -  
 قطب السرور ٥١٦ .

(١٢) التشبيهات ١٧٣ - الوساطة ٣٢٤ - الواحدى ٢٤٢ - حماسة ابن الشجرى ٢٤٩ - المعبرى

٢ : ٣٥٠ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ - مجموعة المعاني ٢٠٢ - قطب السرور ٥١٦ .

- ١٣ يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا ، فَكَأَنَّهَا      فِي الكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنْاءِ  
 ١٤ ولها نسيمٌ كالرياضِ تنفَّستُ      فِي أَوْجِهِ الأرواحِ والأنداءِ  
 ١٥ وَفَوَاقِعُ مِثْلُ الدُّمُوعِ تَرَدَّدَتْ      فِي صَخْنِ خَدِّ الكَاعِبِ الحَسَناءِ  
 ١٦ يَسْمِقِيكَهَا رَشًا يَكَادُ يَرُدُّهَا      سَكْرَى بِفِتْرَةٍ مُقْلَةٍ حَوْرَاءِ  
 ١٧ يَسْمَعِي بِهَا ، وَبِمِثْلِهَا مِنْ طَرَفِهِ      عَوْدًا وَإِبْدَاءً عَلَى النَّدْمَاءِ  
 ١٨ مَا لِي «لِجَزِيرَةٍ» وَ«الشَّمَامِ» تَبَدَّلَا      بِكَ يَا بَنَ بِيوسَفَ ظُلْمَةً بِضِيَاءِ  
 ١٩ نَضَبَ «الْفُرَاتِ» وَكَانَ بِحَرِّ أَزْخِرًا      وَأَسْمُودًا وَجْهَ «الرَّقَّةِ البِيضَاءِ»

(١٣) ورد هذا البيت في المخطوطات جميعها في موضعه هذا، وشذت المخطوطة وفأوردته بعد البيت السابع والعشرين ، وهو اضطراب من الناسخ . وقد ورد هذا البيت والذي يليه منسويين لأبي تمام في بعض طبعات ديوانه ( ص ٤ مطبعة حجازي سنة ١٩٤٢ ) في حين أنهما للبحرئى . وكثير من كتب الأدب التي تكلمت عليهما نسبتها للبحرئى . المخطوطة ح «وكانها» .

البدیع لابن المعتز ٧٣ طبعة كراتشكوفسكى ، ١٢٩ طبعة الحلبي «نورها» في حين أورد ابن المعتز في كتابه (فصول التماثيل) ص ٣٩ «تخفى الزجاج لونها - مائلة بنير» - التشبيات ١٧٣ - الموازنة ١٤ ، ١٦ ، ١٥٧ ، ١٩١ ، بيروت ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٢٩٢ ، ٣٦٠ دار المعارف - الجماهر في معرفة الجواهر ١٨١ - محاضرات الأدباء ١ : ٣٢٧ - حاسة ابن الشجري ٢٤٩ - العكبرى ٤ : ٢٥٣ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ خزانة الحموى ٢٦٢ - مجموعة المعاني ٢٠٢ - عنوان المرقصات ٤ ونسب لأبي تمام - قطب السرور ٥١٦ .

(١٤) فصول التماثيل ١٨ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ - حلبة الكيت ٨٧ «وبها رياض كالنسيم قنفت في أوجه الأرواح» وهو اضطراب وتصحيف ، وقد أوردت البيت الثالث عشر وسطاً لهذا البيت والبيت الخامس عشر - قطب السرور ٥١٦ .

(١٥) فصول التماثيل ١٨ «الكاعب العذراء» - الموازنة ٢٠٠ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ - السفينة ٢ : ٢٠ ظ - حلبة الكيت ٨٧ «مثل النجوم تحدرت» ولا يتفق مع الصورة التي رسمها الشاعر - قطب السرور «وحباها مثل» .

(١٦) فصول التماثيل ٣٩ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ - قطب السرور ٥١٦ .

(١٧) فصول التماثيل ٣٩ - نهاية الأرب ٤ : ١٠٧ - قطب السرور ٥١٦ .

(١٨) ! والنسخ الآخذه عنها «تبدلا بعد ابن يوسف» وكذلك النسخ المطبوعة .

(١٩) ا والنسخ التي تنبها «نضب» وفي المطبوع كذلك . ي «غاض» .

الرقعة البيضاء : مدينة مشهورة على الفرات على الجانب الشرقى منه بالقرب من حلب . وبقر بها كانت مدينة تيساكوس Thapsaque التي عبر منها الإسكندر نهر الفرات سنة ٣٣١ ق . م لملافة دارا ، وقد أرسل إليها سعد بن أبي وقاص في سنة ١٧ للهجرة جيشاً استولى عليها ، وكادت بالقرب منها وقعة صفين بين علي ومعاوية سنة ٣٧ للهجرة .

- ٢٠ ولقد تُرى بـ «أبي سعيد» مرةً  
 ٢١ إذ قَبِظَها مثلُ الربيعِ ، وليَلُها  
 ٢٢ رَحَلَ الأميرُ «محمدٌ» فترَحَّلَتْ  
 ٢٣ والدهرذو دُولَ تَنَقَّلُ في الوَرَى  
 ٢٤ إِنَّ الأميرَ «محمدًا» لَمُهَذَّبُالِ  
 ٢٥ مَلِكٌ إِذَا غَشِيَ السُّيُوفَ بِوَجْهِهِ  
 ٢٦ قَسَمَتْ يَدَاهُ بِبَاسِهِ وَسَمَاحِهِ  
 ٢٧ مُلِثَتْ قُلُوبُ العَالِمِينَ بِفِعْلِهِ الِ  
 ٢٨ أَغْنَى جَمَاعَةَ «طَيْيُّ» عَمَّا أَبْتَنَتْ  
 ٢٩ فَإِذَا هُمْ أَفْتَخَرُوا بِهِ لَمْ يَبْجَحُوا  
 ٣٠ صَعِدُوا جِبَالًا مِنْ عُلَاكَ كَانَتْهَا  
 ٣١ وَأَسْتَمَطَرُوا فِي المَحَلِّ مِنْكَ خِلَانِقًا

(٢٠) و ، ز ، ي «الرجال» .

(٢٢) ا ، و «عنا» وكذلك المطبوع .

(٢٤) ي «لمهذب الأخلاق» .

(٢٦) السفينة ٢ : ٢٠ ظ .

(٢٨) و ، ز «أبازه» ز «أعلى جماعة» .

طايي : قبيلة يمنية تنسب إلى طيبي بن أدد بن زيد ، وأمه دلثة ، وهي قبيلة المدوح والمادح .  
 الوشي المرقوم ٧٣ «أبازه» .

(٢٩) ي «ما ورثوا عن الآباء» . في المخطوط والمطبوع «لم ينجحوا» وبعضها لم ينقط . ووجه الصواب «لم ييجحوا» أي لم يفرحوا . الوشي المرقوم ٧٤ «فإذا هم فخرُوا فلم يتبجحوا» .

(٣٠) قدس : جبل شامخ ينقاد إلى المتعشى بين العرج والسقيا ثم ينقطع . (كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها) لعرام بن الأصبح ص ١٧

ينذبل : جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها .

حراه : قال عرام : «هو جبل شامخ أرفع من ثبير ، في أعلاه قلة شاهقة زلوج» أي ملساء . وقال ياقوت : «جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال» . وهو الذي تحنث النى في غار منه ، وفيه أتاه جبريل .



- ٣٢ وَضَمِنْتَ ثَارَ «مُحَمَّدٍ» لَهُمْ عَلَى كَلْبِ الْعِدَى وَتَخَاذُلِ الْأَحْبَاءِ  
 ٣٣ مَا أَنْفَكَ سَيْفَكَ غَادِيًّا أَوْ رَائِحًا فِي حَصْدِ هَامَاتٍ وَسَفْكِ دِمَاءِ  
 ٣٤ حَتَّى كَفَيْتَهُمُ الَّذِي اسْتَكْفَمُواكَ مِنْ أَمْرِ الْعِدَى ، وَوَقَيْتَ أَيْ وَفَاءِ  
 ٣٥ مَا زِلْتَ تَفْرَعُ بَابَ «بَابِكَ» بِالْقَنَا وَتَزُورُهُ فِي غَارِ شَعْوَاءِ  
 ٣٦ حَتَّى أَخَذْتَ بِنَضْلِ سَيْفِكَ عَنُوءَ مِنْهُ الَّذِي أَعْيَا عَلَى الْخُلَفَاءِ  
 ٣٧ أَخَذَيْتَ مِنْهُ «الْبَذَّ» ، وَهِيَ قَرَارُهُ وَنَصَبْتَهُ عَلَمًا بِ«سَامِرَاءِ»

(٣٢) «محمد» الذى يشير إليه فى هذا البيت هو محمد بن حميد الطوسى الذى وجهه المأمون لحرب بابك ، فقتله هذا سنة ٢١٤ هـ بهشتادسر ، وفض عسكره وقتل جمعا كثيرا من كان معه .

(٣٥) ج «وزوزه» . رازه : جرّبه .

بَابِك : هو بابك الحرّمى ابن بهرام نشأ بقرية تدعى بلال أباد من رستاق ميمند ثم اتصل بجاويدان بن سهرق ملك جبال البذ ورئيس من كان بها من الحرّمية - وهم طائفة من الباطنية يدينون بما يريدون ويشتهون ولقبوا الحرمدينية لإباحتهم المحرمات من الملاذ ونكاح ذوات المحارم وشابهوا بذلك المزدكية من الهجوس - وكان جاويدان يرى منه فهما وشهامة وخبثا فقرّبه إليه ، ولما أدركته منيته اجتهدت امرأته فى أن يكون بابك مكانه فى الملك ، فجمعت الحرّمية وقالت لهم : «إن جاويدان قال لى : إني أموت فى ليلتي هذه ، وأن روحى تخرج من جسدى وتدخل بدن هذا الغلام خادى ؛ وقد رأيت أن أملكه على أصحابي فإذا مت فأعلمهم ذلك» . فقبلوا ذلك ، وتزوجت بابك . ولما قويت شوكة عبثه وفساده جرد له المأمون منذ سنة ٢٠١ عدة حملات وبابك يهزمها حتى انتقلت الخلافة إلى أخيه المعتصم فأرسل إليه قائدا تركيا من كبار قواده هو حيدر ابن كاوس المعروف بالأفشين سنة ٢٢٠ . وقبل أن يخرج لمحاربتة وجهه أبا سعيد الثغرى إلى مدينة أردبيل وأمره أن يبني الحصون التى خربها بابك فيما بين زنجان وأردبيل ، ففعل أبو سعيد ما أمر به وأوقع بسرية أرسلها بابك للإغارة عليه ، وكانت هذه أول هزيمة لحقت جند بابك . واستمرت الحروب مع بابك حتى اقتحم المسلمون سنة ٢٢١ البذ وقبض على بابك وعلى أخيه عبد الله ، فقتلا ؛ وصلب بابك بسامرا ، وأخوه ببغداد .

أمال المرتضى ٤ : ١٧٠ - عبث الوليد ٢٠ - أسرار البلاغة ١١ .

(٣٦) ١ ، د ، هـ ، و ، ز وطبعتا الآشانة وبيروت «الأمرء» وكذلك أمال المرتضى ٤ : ١٦٠

(٣٧) ج ، هـ «البدو» ، ز «البذى» ، ي «الندر» . وكل ذلك تحريف .

البذ : كورة بين أذربيجان وأران ، بها كان يخرج بابك الحرّى فى أيام المعتصم .

سامراء : مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقى دجلة وقد خربت ، وفيها لغات : سامراء ممدود وسامرا مقصور وسرّ من رأى مهموز الآخر وسرّ من را مقصور الآخر ؛ كما يقول ياقوت فى معجم البلدان . كانت تسمى قديما سومر Sumere وقد أمر المعتصم فى سنة ٢١٩ أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب أن يأخذ مالا =

٣٨ لم يُبْقِ مِنْهُ خَوْفٌ بِأَسِيكَ مَطْعَمًا      لِلطَّيْرِ فِي عَوْدٍ وَلَا إِبْدَاءِ  
 ٣٩ فَتَرَاهُ مُطْرَدًا عَلَى أَعْوَادِهِ      مِثْلَ أَطْرَادِ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ  
 ٤٠ مُسْتَشْرِفًا لِلشَّمْسِ ، مُنْتَصِبًا لَهَا      فِي أَخْرِيَاتِ الْجِدْعِ كَالْحَرَبَاءِ  
 ٤١ وَوَصَلْتَ أَرْضَ الرُّومِ وَضَلَّ كَثِيرٌ      أَطْلَالَ عَزَّةَ فِي لِيْوَى تَيْمَاءِ

= ويشتري به في هذه الناحية موضعاً يبني فيه مدينة، وقال نه: إنى أتخوف أن يصبح هؤلاء الحرثية صيحة فيقتلوا غلمانى فإذا ابتمت لى هذا الموضع كنت فوقهم فإن رابى رالب أتيتهم فى البر والبحر حتى آتى عليهم. فاشترى أبو الوزير الموضع ، وخرج المتعم في آخر سنة ٢٢٠ حتى نزل القاطول وبدأ البناء سنة ٢٢١ ، وما زالت تعمر حتى أصبحت من أعظم الحواضر الإسلامية أيام المتعم والوائق والمتوكل والمتصرثم بدأت فى التناقص منذ خلافة المستعين حتى ولى الخلافة المعتضد فتركها إلى بغداد وبدأ الخراب يمد يده إليها . راجع عنها أيضاً كتاب « زى سامراء فى عهد الخلافة العباسية » للدكتور أحمد سوسة .

أمال المرتضى ٤ : ١٦٠ « الند » وهو تصحيف - معجم ما استعجم ٧٣٤ « وتركته » - درة الفواص ١١٢ - غرر الحصاص ٤٠١ « البيد » تحريف ، وقد ورد فيها تالياً للذى بعده .

( ٣٨ ) فى بعض النسخ المتأخرة والمطبوع « مطعماً » . وبهاش ب « فيه » فى موضع « منه » .

أمال المرتضى ٤ : ١٦٠ - وروته غرر الحصاص ٤٠١ « لا ظن فى إخفا ولا إبداء » .

( ٣٩ ) ، ه ، و « فتراه مطروداً » . المطرد . المستقيم .

الجوزاء gemini أو التوأمان : ثالث البروج وفيه ٨٥ نجماً . كان المصريون يصورونه بصورة جديين ، فسوره اليونانيون بولدين ، وصوره العرب أحياناً بصورة طاووسين . ويقال إنه بصورة إنسانين رأسهما فى الشمال والشرق ، وأرجلهما إلى الجنوب والغرب . والشاعر يصف بابك وهو مصلوب بأن رأسه معلقة إلى الشمال .

الصناعتين ١٩٢ - ديوان الممانى ١ : ٧١ - أمال المرتضى ٤ : ١٦٠ - غرر الحصاص ٤٠١ -

معاهد التنصيص ٢٠٠ - مجموعة الممانى ١٩٤ .

( ٤٠ ) الحرباء : دويبة من الغطاء بطيئة الحركة تلتون بمدة ألوان ، تأقى شجرة تعرف بالتنضبة

تتمسك بيديها غصنين منها ، وتقابل الشمس بوجهها ، وتدور حيث تدور الشمس . والكلمة فارسية معربة أصلها خرباء ، بالهاء ؛ أى : حافظ الشمس ، والشمس بالفارسية : خر .

التشبيات ٢٢ - الصناعتين ١٩٢ - أمال المرتضى ٤ : ١٦٠ - غرر الحصاص ٤٠١ - معاهد

التنصيص ٢٠٠ - مجموعة الممانى ١٩٤ .

( ٤١ ) ه « فى ذرى تيماء » ، وهكذا وردت فى طبعة مصر .

كثير : هو الشاعر الحجازى النزل وهو ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى ؛ أحب عزة بنت جميل الضمرية ، وهومن الشعراء العذريين الذين أحبوا فى عفة ، كان قصيراً دميماً ؛ وقد عل عبد الملك بن مروان فازدرأه ، فلما عرف أدبه قرأه منه . وقد توفى بالمدينة عام ١٠٥ هـ ؛ وأخباره وأخبار عزة معروفة مشهورة .

تيماء : بلد فى أطراف الشام بين الشام وواى القرى على طريق حاج الشام ودمشق .

الفينة ٢ : ٢٠ ظ .



- ٤٢ في كلِّ يومٍ قد نتجت مَنِيَّةٌ  
 ٤٣ سهَّلتَ منها وَعَرَ كلَّ حُزُونَةٍ  
 ٤٤ بالخيلِ تَحْمِيلُ كلِّ أَشْمَعَثَ دَارِعٍ  
 ٤٥ وَعَصَائِبٍ يَتَهافتُونَ إذا أَرْتَمَى  
 ٤٦ مِثْلَ الْيَرَاعِ بَدَتْ لَهُ نَارٌ وَقَدْ  
 ٤٧ يَمْشُونَ فِي زَغْفٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا  
 ٤٨ بِيضٌ تَسِيلُ عَلَى الْكُمَاةِ فُضُولُهَا  
 ٤٩ فَإِذَا الْأَمِينَةُ خَالَطَنَهَا خِلْتَهَا  
 ٥٠ أَبْدَاءُ مَوْتٍ يَطْرَحُونَ نُفُوسَهُمْ  
 لِحْمَاتِهَا مِنْ حَرْبِكَ الْعُشْرَاءِ  
 وَمَلَأْتَ مِنْهَا عَرْضَ كُلِّ فِضَاءِ  
 وَتَوَاصِلُ الْإِدْلَاجِ بِالْإِسْرَاءِ  
 بِهِمُ الْوَعْيَى فِي غَمْرَةِ الْهَيْجَاءِ  
 لَمَنْتَهُ ظُلْمَةٌ لَيْلَةٌ لَيْلَاءِ  
 فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مُتُونُ نِيهَاءِ  
 سَيْلِ السَّرَابِ بِتَمْفَرَةٍ بَيْدَاءِ  
 فِيهَا خِيَالَ كَوَاكِبٍ فِي مَاءِ  
 تَحْتَ الْمَنَايَا كُلِّ يَوْمٍ لِقَاءِ

(٤٢) يقصد أنه دائم الإغارة عليهم بحروبه التي لا ينقطع عشارها فهي تتج لهم في كل يوم ردى .  
 (٤٤) الأشعث : المفبر الشعر ، كناية عن رجاله المدرعين الذين شعث غبار الحروب رؤوسهم .  
 الإدلاج : السير في أول الليل . الإسراء : السير عامة الليل .

(٤٥) هـ « بهم الردى » .

(٤٦) اليراع : عرفه الفاموس بأنه « ذباب يطير بالليل كأنه نار » ، وهو الحباحب Firefly .  
 (٤٧) الزغف : جمع زغفة ، وهي الدرع المينة الواسعة المحكمة . نهاء : جمع نهى - بكسر النون وفتحها - الغدير أو شبهه .

ديوان المعاني ٢ : ٦٢ « يمشون في زرد » . والزرد : الدرع المزودة المينة المتداخلة بعضها في بعض -  
 أسرار البلاغة ١٩٠ - المثل الشائر ١ : ٤١١ - نهاية الأرب ٦ : ٢٤٣ « في زرد » - الطراز ١ : ٢٧٩  
 السفينة ٢ : ٢٠ ظ .

(٤٨) هـ « يسيل » . الكماة ( جمع كام وكى ) وهو الشجاع أو لابس السلاح ، سمى بذلك لأنه يكى نفسه ، أى يسترها بالدرع والبيضة .

ديوان المعاني ٢ : ٦٢ . المثل الشائر ١ : ٤١١ « نصولها » - نهاية الأرب ٦ : ٢٤٤ - الطراز  
 ١ : ٢٧٩ « يسيل » - السفينة ٢ : ٢٠ ظ « يسيل » .

(٤٩) ديوان المعاني ٣ : ٦٢ - المثل الشائر ١ : ٤١١ - الوشى المرقوم ٢٥ - نهاية الأرب  
 ٦ : ٢٤٤ - الإيضاح ١٩٠ - الطراز ١ : ٢٧٩ - السفينة ٢ : ٢٠ ظ .

قال أبو هلال العسكري عن معنى هذا البيت إنه « دقيق غريب ، حسن مصيب ، ما أظنه سبق إليه »  
 (٥٠) السفينة ٢ : ٢٠ ظ .

- ٥١ في عارضٍ يدقُّ الردىَّ ألهبتهُ بصواعقِ العزماتِ والآراءِ  
 ٥٢ أشلى على «منويل» أطرافَ القنا فنجا عتيقَ عتيقةَ جرداءِ  
 ٥٣ ولو أنه أبطاً لهنَّ هنيةٌ لصدرنَ عنه وهنَّ غيرُ ظمَاءِ  
 ٥٤ فلئن تبقأه القضاء لوقتِه فلقد عممت جنودهُ بفناءِ  
 ٥٥ أذكلتهُ أشياعه ، وتركته للموتِ مرتقباً صباحَ مساءِ  
 ٥٦ حتى لو أرتشفَ الحديدَ أذابه بالوقدِ من أنفاسِه الصعداءِ

(٥١) هـ «يدف» وهو تحريف . ودق يدقُّ : أمطر ؛ والودق : المطر .  
 العارض : السحاب المعترض في الأفق .

عبث الوليد ٢٠ عجز البيت ، وقال المعري : «الأصل أن يكون بعد الراء من الآراء همزة فيقال الآراء ويجوز الآراء على القلب كما قالوا الآسار في الأستار جمع سؤر أى بقية . والقلب في الآراء أوجب لأن في الكلمة ثلاث همزات» - السفينة ٢ : ٢١ و .

(٥٢) العتيقة من كرائم الخيل : الرائعة البينة العتيق ؛ والجرءاء : رقيقة الشعر قصيرته . أى أن الفرس العتيقة أعتقته من الأسر .

منويل Manuel قائد من قواد تيوفيل بن ميخائيل إمبراطور الروم ، وهو يشير هنا إلى قصة هروبه في معركة دارت رحاها عام ٢٢٤ هـ (٨٣٨ م) .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ «طمرة جرداء» - عبث الوليد ٢١ «ونجا» . قال المعري : «ينكر عليه أنه قال أشلى في معنى أغرى ، والمعروف أن الإشلاء في معنى الدعاء لا معنى الإغراء» - أمالي المرتضى ٣ : ٥٣ .

(٥٣) ا ، د «هنية» والمعنى واحد . أبطاً ، تخفيف للفعل أبطأ .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - أمالي المرتضى ٣ : ٥٣ «غير بطاء» .

(٥٤) هـ «همت» .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - أمالي المرتضى ٣ : ٥٣ - السفينة ٢ : ٢١ و .

(٥٥) الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - السفينة ٢ : ٢١ و .

(٥٦) الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - السفينة ٢ : ٢١ و .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ يا أَخَا «الأزْدِ» ما حَفِظْتَ الْإِنْخَاءَ لِمُحِبِّ ، ولا رَعَيْتَ الْوَفَاءَ !  
 ٢ عَدَلًا يَتْرُكُ الْحَنِينَ أَنْيْنًا في هَوَى يترك الدموعَ دماءَ  
 ٢ لا تَلْمَنِي على الْبُكَاءِ فَإِنِّي نِضْوُ شَجْوِمَا لُمْتُ فِيهِ الْبُكَاءَ!  
 ٤ كَيْفَ أَغْدُو من الصَّبَابَةِ خِلْوًا بَعْدَ ما راحَتِ الدِّيَارُ خَلَاءً!  
 ٥ غِيبٌ عَيْشٌ بها غَرِيرٌ ، وكان الـ عَيْشُ في عَهْدِ «تُبَعِّ» أَفِيَاءَ !

٥ طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠٦ - بيروت ٧١٢ وأسقطت منها بيتاً - مصر ١ : ١ .

أوردتها المخطوطات جميعها إلا ح ، ك .

هذه القصيدة أيضاً بما نظمه الشاعر في عام ٢٢٨ هـ .

(١) النسخ ١ ، ز وطبعتا الآستانة وبيروت « ولا ذكرت » وبقى النسخ « ولا رعيت الوفاء » وكذلك وردت في طبعة مصر . نسخة هـ « يا أخا الود » .

الأزد : قبيلة يمنية الأصل ، وقد جاء في القاموس أن الأفصح « الأسد » بالسين . وتنسب إلى الأزدي بن الفوث ، وقد هاجرت من سبأ إثر تدفق سيل العرم بانفجار سد مأرب .

الزهرة ٣٢٠ « وما ذكرت الوفاء » - عبث الوليد ٢٢ صدر البيت - الموازنة ١ : ٥٢٠ المعارف .

(٢) الزهرة ٣٢٠ - الموازنة ١ : ٥٢٠ المعارف .

(٣) نسخة ي « نفوس شوق » وكذلك بهامش ب التي اعتمدها أصلاً .

النفوس : المهزول ؛ والجمع أنفساء .

الموازنة ١ : ٥٢٠ المعارف .

(٤) الزهرة ٣٢٠ - الموازنة ١ : ٥٢٠ ، ٥٢٧ المعارف - المنازل والديار ٤٦ و(موسكو)

٨٩ (مصر) « بعد ما أضحت » .

(٥) نسخة ج « عزيز » . والغرير من العيش ما لا يفرغ أهله . والأفياء جمع الفياء : وهو ما كان

مشمأً فنسخه الظل .

تدبج : ملك من ملوك اليمن والجمع تبابعة ، ولا يسمى به إلا إذا كانت له حمير وحضرموت .

والشاعر يذكر هذا حيناً إلى الوطن الأصلي لقبيلته وقبيلة المدوح ، وهي طي .

- ٦ قِفْ بِهَا وَقْفَةً تَرُدُّ عَلَيْهَا      أَدْعُهَا رَدًّا الْجَوَى أَنْضَاءَ !  
 ٧ إِنَّ لِلْبَيْنِ وَنَّةً مَا تُؤَدِّي      وَيَدًّا فِي «تُمَاضِرٍ» بِيَضَاءِ  
 ٨ حَجَبُوهَا حَتَّى بَدَتْ لِفِرَاقِ      كَانَ دَاءُ الْعَاشِقِ وَدَوَاءُ  
 ٩ أَضْحَكَ الْبَيْنُ يَوْمَ ذَاكَ وَأَبْكَى      كَلَّ ذِي صَبْوَةٍ ، وَسَرَّ ، وَسَاءَ  
 ١٠ فَجَعَلْنَا الْوَدَاعَ فِيهِ سَلَامًا ،      وَجَعَلْنَا الْفِرَاقَ فِيهِ لِقَاءَ  
 ١١ وَوَشَّتْ بِي إِلَى الْوَشَاةِ دُمُوعُ الـ      عَيْنِ حَتَّى حَسِبْتُهَا أَعْدَاءَ  
 ١٢ قُلْ لِدَاعِي الْغَمَامِ : لِبَيْتِكَ ! وَأَحْلُلْ      عَقْلَ الْعَيْسِ كَيْ تُجِيبَ الدُّعَاءَ !  
 ١٣ عَارِضٌ مِنْ «أَبِي سَعِيدٍ» دَعَانَا      بِسَنَا بَرَقِهِ غَدَاةَ تَرَاعَى

(٦) ب ، ج ، هـ ، ي ، « ردها الجوى » وبهاش ب « الهوى » ووردت كذلك في ا ، د وبقاى النسخ والمطبوع .

الموازنة ١ : ٤١٢ ، ٥٢٠ دار المعارف - القول الفائق ٩ ظ - المنازل والديار ٥٦ و .

(٧) النسختان و ، ز « تضامر » وهو تحريف .

تماضر : اسم لامرأة .

النسختان ب ، ج وعبث الوليد ٢٢ « ماتودى » . والنسخ الأخرى « لاتودى »

الموازنة ٢ : ٧٠ و « لاتودى » ، ٢ : ١٥ المعارف « لن تودى » - المثل السائر ٢ : ٢٤٠ ، وقد

قال ابن الأثير : « . . . فتغزله بهذا الاسم مما يشوه رقة الغزل ويشغل من خفته » - الطراز ٢ : ٢٨١

« لاتودى » .

(٨) ا ، د ، و ، ز ، ط ، ي « لفراق » . وقد وردت في ب ، ج ، هـ « لوداع » وبهاش ب

« لفراق » فأثبتناها للإجماع .

الزهرة ٣٢٠ - الموازنة ٢ : ٧٠ و ٢٤ : ١٥ دار المعارف .

(٩) الزهرة ٣٢٠ - الموازنة ٢ : ٧٠ و ٧٥ ، و ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ المعارف .

(١٠) الزهرة ٣٢٠ - الموازنة ٢ : ٧٠ و ٧٥ ، و ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ المعارف - السفينة

٢ : ٢٠ ظ .

(١١) الزهرة ٣٢٠ - الموازنة ٢ : ٧٥ و ٢٤ : ٢٥ المعارف .

(١٢) أوردته هـ تالياً للبيت الرابع عشر ، ونصه فيها : « لبيك أحلل » .

الصناعتين ٣٦٧ « عقل . . . يجيب » .

(١٣) العارض : السحاب المتعرض في الأفق .

- ١٤ كيف نُثْنِي على «أبنِ يوسُف» لأكبر  
 ١٥ جادَ حتى أفنى السُّوَال ، فلما  
 ١٦ «صامتِي» يمدُّ في كرمِ الفِعة  
 ١٧ فهو يُعْطِي جَزْلاً ويُثْنِي عليه ،  
 ١٨ نِعْمُ أعطتِ العُفَاةَ رِضَاهِم  
 ١٩ وكذلك السَّحَابُ ليس يُعْمُ ال  
 ٢٠ جلُّ عن مذهبِ المَدِيحِ فقد كا  
 ٢١ وجرى جودُهُ رَسِيلاً لجودِ ال  
 ٢٢ الهَزْبِزُّ الذي إذا ألتفتِ الحرُّ  
 ٢٣ تتدافى الآجالُ ضرباً وطعناً  
 ٢٤ سلُّ به إن جهلتِ قولي ، وهل يجزُّ
- ف سرى مجده ففات الشناء  
 بادَ منا السُّوَالُ جادَ ابتداء  
 لِ يَدَا منه تخلفُ الأنواء  
 ثم يُعْطِي على الشَّاءِ جَزَاء  
 من لَهَاها ، وزادتِ الشُّعْرَاءُ  
 أَرْضَ وَبِلاً حتى يُعْمُ السَّاءُ  
 دَ يكونُ المَدِيحُ فيه هِجَاء  
 فَيْثُ من غايةِ فجاءِ سَوَاء  
 بُ به صرَّفَ الرَّدَى كيف شاء  
 حينَ يَدْنُو فيشْهَدُ الهَيْجَاءُ  
 هَلُّ ذُو الناظِرِينَ هذا الضِيَاءُ

(١٤) ب ، ج ، هـ ، «سرى» ا ، د ، و ، ز «سما» ي «كيف يثني - سرى جوده» .

الموازنة ١٠٨ وطبعة بيروت «سرى مجده فغاب الشناء» .

(١٦) صامتِي : نسبة إلى جد للممدوح اسمه : صامت من بني عمرو بن الفوث بن طيى . راجع

الاشتقاق لابن دريد ٣٩٦ ، وجهرة الأنساب لابن حزم ٣٧٩ - ٣٨٠ .

وقال ناشر طبعة بيروت «الصامتِي» صاحب نضة وذهب . وما قصد الشاعر هذا ، فإن لفظي «الصامت»

و«الصامتِي» تتكرران في مدائح الشاعر لأبي سعيد الثغرى ولآل حميد .

(١٧) ا «ونثي» .

(١٨) ا ، د «لهاء» . هـ «نعماً أعطت العفاة مناهم» . ب ، ج ، ي «ورادت» .

اللهي : العطايا . العفاة (جمع العاق) : الضيف أو كل طالب فضل أو رزق .

(٢٠) الوساطة ٢٦٣ «فيك» - يثيمة الدهر ١ : ١٢٠ - الإبانة ٣٣ - محاضرات الأدباء

١ : ١٨٣ - المكبري ٢ : ٣٧٩ «فيك» .

(٢١) الرسيل : الفرمس الذي يرسل مع آخر في السباق .

(٢٢) ب ، ج ، هـ ، ز ، ي «التقت» و«باق النسخ» «التفت» . تكرر هذا في صفحة ٣٩ .

(٢٤) ب «ينكر» وصححتها بالهامش «يجهل» وبهذه الرواية وردت في جميع النسخ ما عدا

... وفي ا ، د ، و ، ز «ذاك الضياء» .



- ٢٥ إِذْ مَضَى مُجَلِّبًا يُقَعِّقُ فِي الدَّرِّ      بِ زَيْبِرًا أَنْسَى الْكِلَابَ الْعُرَاءَ
- ٢٦ حِينَ حَاضَتْ مِنْ خَوْفِهِ رَبَّةُ الرُّوِّ      مِ صَبَاحًا . وَرَاسَلَتْهُ مَسَاءَ
- ٢٧ وَصُدُورُ الْجِيَادِ فِي جَانِبِ الْبَحِّ      رِ ، فَلَدَوْلَا الْخَلِيَجُ جُزْنَ ضَحَاءَ
- ٢٨ ثُمَّ أَلْقَى صَلِيْبِيَهُ « الْمَلْسَنِيُو      سُ » : وَوَالِي خَدْلَفَ النَّجَاءِ النَّجَاءَ
- ٢٩ لَمْ تُقْصِرْ عُلَاوَةَ الرُّمَحِ عَنْهُ      قِيدَ رُمَحٍ . وَلَمْ تَضَعُهُ خَطَاءَ
- ٣٠ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي ثَوَابِكَ عَنْ نِعْمَةٍ      رِ مُضَاعٍ أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءَ
- ٣١ كَانَ مُسْتَضْعَفًا فَعَزَّ ، وَمَخْرُو      مَا فَأَجْدَى ، وَمُظْلِمًا فَأَضَاءَ
- ٣٢ لَتَوَلَّيْتَهُ فَكُنْتَ لِأَهْلِي      هِ غِنَى مُقْنِعًا وَعَنْهُمْ غِنَاءَ
- ٣٣ لَمْ تَنْمَ عَنْ دُعَائِهِمْ حِينَ نَادَوْا      وَالْقَنَا قَدْ أَسَالَ فِيهِمْ قَنَاءَ
- ٣٤ إِذْ تَغَدَّى « الْعُلُوجُ » مِنْهُمْ غُدُوًّا      فَتَعَشَّتَهُمْ يَدَاكَ عِشَاءَ

(٢٥) ي « نسي » . مجلباً أي محدثاً للجلبة . يققق : يتحرك في صوت .

(٢٦) يشير بهذا إلى تيودورة التي كانت وصية على ابنتها ميخائيل الثالث بن تيوفيل الذي نصب إمبراطوراً وعمره ست سنوات في عام ٨٤٢ م (٢٢٨) هـ .

(٢٨) ي « المكسور » . لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت . وقد أثبتنا الضبط الذي ورد به هذا الاسم في النسخين ١ ، ب . يشير الشاعر إلى والي تورما قلوبية كالتوس ملسينوس Kallistos Mellissenos الذي أسر بعد أسر عدد من أشرف الروم حين استيلاء العرب على عمورية في عهد المتصم عام ٢٢٤ هـ (٨٣٨) م . والشاعر يرجع في هذا البيت إلى وقائع قديمة حضرها أبوسعيد ، قبل الحوادث التي يشير إليها في البيت السادس والعشرين ، فهو يسجل حوادث دون ربط تاريخي بينها كما يبدو بعد ذلك .

(٢٩) ا ، د وإخوتها وكذلك ي « قيد شبر » .

عبث الوليد ٢٢ « يفضمه » وقال : « خطاه بفتح الحاء رديء إلا أنه جائز . . . ويجوز أن يكون خطاه من خطيت وهو مأخوذ من الخطوة كما يقال خطاه الله السوء أي جعل السوء يخطوه فلا يمر به » .

(٣٣) المخطوطة هـ « لم تم من » . المخطوطة ي « أسال منه » .

عبث الوليد ٢٥ وقد تكلم المعري على هذا البيت بعد أن أورد البيت ٤١ وقال : « مد القنا في آخر البيت وهو من القنأة الحاربية ؛ وأصله مأخوذ من التشبيه بالقنأة الثانية ، ومد المقصور سائغ عند كثير من أهل العلم وقد كثر في أشعار المحدثين ، فأما الفصحاء المتقدمون فهو في أشعارهم قليل » .

(٣٤) العلوج : يقصد بهم الروم .

- ٣٥ لم تُسِفْهُمْ بِرُودٍ «جِيحَانَ» حَتَّى قَلَسُوا فِي الرَّمَاحِ ذَاكَ الْمَاءَ  
 ٣٦ وَكَأَنَّ النَّهْرَ حَطَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ نَجْمًا أَوْ صَخْرَةً صَمَاءَ  
 ٣٧ لَمْ يَكُنْ جَمْعُهُمْ عَلَى الْمَوْجِ إِلَّا زَبَدًا طَارَ عَنْ قَنَاكَ جُفَاءَ  
 ٣٨ حِينَ أَبَدَتْ إِلَيْكَ «خَرَشْنَةَ الْعَدَا يَا» مِنَ الثَّلْجِ هَامَةً شَمْطَاءَ  
 ٣٩ مَا نَهَاكَ الشِّتَاءُ عَنْهَا وَفِي صَدْرِكَ نَارٌ لِلْحَقْدِ تُنْهِى الشِّتَاءَ  
 ٤٠ طَالَعْتُكَ الْأَيْنَاءَ مِنْ شُرْفِ الْأَبْوَابِ رَاجٍ زُرْقًا إِذْ تَذْبِيحُ الْآبَاءِ  
 ٤١ بِتَّهَا وَالْقُرْآنُ يَصْدَعُ فِيهَا آلَهُضَّ بَ حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ «حِرَاءَ»  
 ٤٢ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ فِي مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا مُكَاءَ

(٣٥) ا، د، و، ز، ي «في الدماء» .

جیحان : «نهر بالمصيصة بالشام ومخرجه من بلاد الروم ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفر بيا بإزاء المصيصة» كما قال ياقوت في معجم البلدان ، وهو نهر بيراموس Byramus ويخترق سهول كليكية .

القلس : غثيان النفس ؛ ويقصد بذلك أن ما شربوه من هذا النهر أخرجه من حلوقهم رماح جند أبي سعيد .

(٣٧) ب، ج، ي «المرج» . ا، د، هـ وبقية النسخ «الموج» .

الجفاء : من جفأت القدر ؛ أى ألفت زبدها عنها .

(٣٨) خرشنة : بلد قرب ملطية Melitene من بلاد الروم، كما وردت في معجم البلدان .

واسمها Charsianon وهى بين أرمينية والبقلار ، كانت بها قلعة جبلية حصينة .

(٣٩) المخطوطة ز «ما نهاك الشتاء» وهو تصحيف .

(٤٠) المخطوطة و «الأنباء» تصحيف .

(٤١) عبث الوليد ٢٣ «يصدع منها» وقد أورده المعرى سابقاً للبيت ٣٣ كما بينا ذلك وقال :

«كان في النسخة حراء بفتح الحاء وذلك غلط إنما هو حراء بالكسر . وقال بعض أهل اللغة : تخطف العامة في حراء ثلاثة أصناف من الخطأ ؛ يفتحون أوله وهو مكسور ، ويقصرونه وهو ممدود ، ويصرفونه وهو غير مصروف» ثم قال : «القرآن في هذا البيت يجوز همزه وترك همزه ، وترك الهمز أقوم في الفريزة» .

الهضب : ج هضبة : الجبل المنبسط على الأرض أو جبل خلق من صخرة واحدة .

حراء : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ من القصيدة رقم ١ ص ٨ .

(٤٢) المكاء : كالمكو مصدر مكا ، أى صفر بفيه أو شبك بأصابعه ونفخ فيها ، وقال تعالى :

«وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية» . الآية ٣٥ سورة الأنفال .

- ٤٣ في نواحي «بُرْجَان» إِذْ أَنْكَرُوا الـ  
 ٤٤ حيثُ لم تُوردِ السُّيُوفَ على خِمَةٍ  
 ٤٥ يَتَعَثَّرْنَ في النُّحُورِ وفي الأُو  
 ٤٦ وَأَزْرَتَ الخُيُولَ قَبْرَ «أَمْرِئِ القَيِّ  
 ٤٧ وَجَلَبَتَ الحِمَانِ حُواً وَحُوراً  
 ٤٨ لم تَدْعِكَ المَهَا التي شَغَلَتْ جِيءَ  
 ٤٩ عَلِيمِ «الرُّومِ» أَنَّ غَزْوَكَ مَاكَا  
 ٥٠ بِسِبَاءِ سَقَاهُمُ البَيْنَ صِرْفَاً ،  
 ٥١ يَوْمَ فَرَّقْتَ مِنْ كَتَائِبِ آرَاثِ

(٤٣) المخطوطة ب ، ج ، هـ «التكبير» وكذلك في طبعة مصر . أما ا و باقي النسخ وطبعتا الآستانة وبيروت فقد روتها «السيح» .  
 برجان : جنس من الروم كما في القاموس ، وبلد من نواحي الخزر كما في معجم البلدان ، وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان .

(٤٤) المخطوطة هـ «تورد الصدور» . ا ، ب ، د ، ط و ، ز «ولم تحرق الرماح» وورد هكذا في طبعتي الآستانة وبيروت ، ولكننا أخذنا بما ورد في هامش ب وفي متن ج ، ي التي تتفق معها طبعة مصر للمقابلة بين الإبراد والإصدار . المخطوطة ي «حيث لم يورد» .  
 الخمس : من أظماء الإبل وهي أن ترمي ثلاثة أيام وترد الرابع .

(٤٥) الوساطة ٣٢٤ - الواحدى ٤٢٨ - أسرار البلاغة ٢٦٧ - العكبرى ٢ : ٣٠١ .

(٤٦) يقصد الشاعر مدينة أنقرة حيث مات ودفن بها الشاعر العربي الجاهلي امرؤ القيس بن حُجر الكندي حوالى عام ٥٦٥ ميلادية حين ذهب يستنجد بقيصر . وقد افتتح العرب هذه المدينة حين امتدت فتوحاتهم إلى بلاد الروم ، وذلك بجيوش قادها في عهد المتعمم أبو سعيد الثغرى . ويشير الشاعر في هذه القصيدة وفي غيرها بما مدح بها أبا سعيد إلى وقائع هذه الغزوات .

(٤٧) هـ ، و «وجلبيت» . وبهامش ب «أغرنا» . حواً (جمع حواء) : سمراء الشفة .

حور (جمع حوراء) : وهي التي اشتد بياض بياض عينيها وسواد سوادها .

(٤٩) و «ماكان عتاباً» .

(٥٠) السبأ : الأسر .

(٥١) العكبرى ٤ : ٩٩ «أرسلت» وكذلك في الفيث المسجم ١ : ٤٤ .



- ٥٢ بين ضَرْبٍ يَفْلُقُ الْهَامَ أَنْصَا      فَأُ ، وَطَعْنٍ يُفْرِجُ الْغَمَّاءَ  
 ٥٣ وَبُودٌ الْعَدُوُّ لَوْ تُضْعِفُ الْجَيْدُ      شَسَّ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْآرَاءَ  
 ٥٤ خَلَقَ اللَّهُ يَا «مُحَمَّدُ» أَخْلَاقَ      لَكَ مَجْدًا فِي «طَبِيِّ» وَسَنَاءَ  
 ٥٥ فَإِذَا مَا رِيَا حُ جُودِكَ هَبَّتْ      صَارَ قَوْلُ الْعُدَّالِ فِيهَا هَبَاءَ

---

(٥٢) الهام : جمع هامة وهي للرأس .

(٥٣) ٤ ، ٨ ، ٥ «ويود» .

المكبري ٤ : ٩٩ والنبي المسمى ١ : ٤٤ «ويود الأعداء»

(٥٥) الإيضاح ٢٧٨ - خزنة الحموى ٣٢ «وإذا» - معاهد التنميص ٤٥٣ «وإذا» ...

قول الرشاة» .

- قال يمدح أبا جعفر محمد بن علي [بن عيسى] القُمِّي ، [الكاتب] :
- ١ أمّواهبُ هاتيكَ أمّ أنواءِ      هُطُلُ ؟ وأخذُ ذاكَ أمّ إعطاءِ ؟
- ٢ إن دَامَ ذا ، أو بعضُ ذا ، من فِعْلِ ذا      فَنِي السَّخَاءِ فلا يُحَسُّ سَخَاءِ
- ٣ ليس التي ضَلَّتْ «تَمِيمٌ» وَسَطَها «ال»      دَهْناءُ ، لا بَلْ صَدْرُكَ الدَّهْناءُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢١٩ - بيروت ٧٣٤ - مصر ١ : ٦ .  
وردت في جميع النسخ . وزادت المخطوطان ٨ . ح على مقدمة القصيدة جملة « ويعتذر إليه »  
• يبدو أن معرفة البحري بالقمي كانت حوالي عام ٢٢٧ هـ وكان يقصد أبا سعيد الثغري فهو يخاطب  
القمي فيقول (القصيدة رقم ٦٨٤) :

نفسى فداؤك يا محمد من فنى      يوفى على ظلم الخلوب فتجبل  
إن أريد أبا سعيد والمعنى      بينى وبين صحابه المهلل

• والمدوح هو أبو جعفر محمد ابن القائد المشهور الرافضى على بن عيسى بن موسى بن طلحة بن محمد  
ابن السائب بن مالك الأشعري ، وولده بقم لم بها رياسة ، كما ذكر ابن حزم في « جمهرة الأنساب »  
٣٧٤ ، وقد ذكر البحري هذا النسب في بيت له لم يسبق نشره وهو من قصيدته التي مطلعها « أفي كل دار  
منك عين تترق » القصيدة ٥٧٨ يقول فيه :

على بن عيسى بن موسى بن طلحة بن      ن سائب بن مالك حين يرمى

قم : مدينة بين أصبهان وسواة . ولبحري فيه اثنا عشرة قصيدة ومقطوعة .

(١) الأغاني ١٨ : ١٧١ - عبث الوليد ٢٧ صدر البيت - هبة الأيام ١٠٠ - مختار الأغاني  
٨ : ٣١٩ - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٣ .

(٢) ب ، ج ، ح « فنى » . ا ، د ، هـ ، و ، ز ، ط « ذهب » . ي « أفنى » .

الأغاني ١٨ : ١٧١ « فلا يمد سخاء » - هبة الأيام ١٠٠ - مختار الأغاني - تجريد الأغاني .

(٣) ب ، ج ، ح ، د ، هـ ، و ، ز ، ط « الذى » . ي « لكن  
صدرك » .

الدهناء ( الأولى ) : من ديار بني تميم معروفة . وهي سبعة أجبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين  
شقيقة ، إذا أخضبت ربعت العرب جميعاً لسمها ؛ أما الدهناء ( الثانية ) : فهي الفلاة .

الأغاني ١٨ : ١٧٢ « الذى حلت . . . لكن صدرك » - الواسطة ٣٦٦ « الذى » - هبة الأيام ١٠٠

« التى » - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٣ « الذى حلت » .

- ٤ مَلِكٌ أَغْرُ لَالٍ طَلْحَةَ فَخْرُهُ  
 ٥ وَشَرِيفُ أَشْرَافٍ إِذَا أَحْتَكَّتْ بِهِمْ  
 ٦ لَهُمُ الْفِنَاءُ الرَّحْبُ وَالْبَيْتُ الَّذِي  
 ٧ وَخُوْلَةٌ فِي «هَاشِمٍ» وَدَّ الْعِدَى  
 ٨ بَيْنَ «الْعَوَاتِكِ» وَ«الْفَوَاطِمِ» مُنْتَمَى  
 ٩ أ «مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ» أَسْمَعَ عِذْرَةَ  
 ١٠ مَا لِي إِذَا ذَكَرَ الْوَفَاءَ وَأَيْتُنِي  
 ١١ يَضْفُو عَلَى الْعَدْلُ وَهُوَ مُقَارِبٌ ،  
 ١٢ إِنِّي هَجَرْتُكَ إِذْ هَجَرْتُكَ وَحِشَّةُ  
 ١٣ أَحْشَمْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ
- كَفَادُ أَرْضٍ سَمْحَةً وَسَمَاءُ  
 جُرْبُ الْقِبَائِلِ أَحْسَنُوا وَأَسَاءُوا  
 «أَدَدُ» أَوَاخٍ حَوْلَهُ وَفِنَاءُ  
 أَنْ لَمْ تَكُنْ وَلَهُمْ بِهَا مَا شَاءُوا  
 يَزْكُو بِهِ الْأَحْوَالُ وَالْآبَاءُ  
 فِيهَا دَوَاءٌ لِلْمَيْسِ وَدَاءُ !  
 مَا لِي مَعَ النَّفْرِ الْكِرَامِ وَفَاءُ !  
 وَيَضِيقُ عَنِي الْعُدْرُ وَهُوَ فَضَاءُ  
 لَا الْعَوْدُ يُذْهِبُهَا وَلَا الْإِبْدَاءُ  
 مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ

- (٤) ب ، ج ، هـ ، ح ، ي « فخره » . ا ، د ، و ، ز ، ط « نجره » . والنجر : الأصل .  
 طلحة : جد المدوح ورد ذكره في ترجمته .  
 الأغاني والتجريد « . . . مجده كفاه بحر سماحة » - هبة الأيام ١٠٠ « نجره » .  
 (٥) الأغاني « احتلت بهم حرب . . . » وأوردت بعده البيت التاسع - هبة الأيام ١٠١ .  
 (٦) أواخ ( جمع أخية ) : جبل يدفن في الأرض مثنياً فبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة .  
 أدد : هو أدد بن زيد بن يشجب ؛ جد الأشعرين .  
 (٧) هبة الأيام ١٠١ .  
 (٨) العواتك والفواطم من جدات النبي ، راجع في ذلك طبقات ابن سعد ١ : ٦١ - ٦٣ وكذلك  
 المحجّر ص ٤٧ - ٥٢ . وعدة العواتك ثلاث عشرة ، والفواطم عشر .  
 هبة الأيام ١٠١ .  
 (٩) وردت في جميع النسخ « عذرة » وكتب تحتها « دعوة » وبهذه الرواية وردت في النسخة ج .  
 الأغاني ١٨ : ١٧٢ ومختار الأغاني ٨ : ٣١٩ « شفاء للمسي » - هبة الأيام ١٠١ .  
 (١٠) الأغاني ١٨ : ١٧٢ « مالي إذا ذكر الكرام رأيتني » - هبة الأيام ١٠١ .  
 (١١) الأغاني - هبة الأيام .  
 (١٢) ا ، د ، و ، ز « إني صرمتك إذ صرمتك » .  
 الأغاني « حشمة » - الأشباه والنظائر ١ : ١٨٣ - ديوان المعاني ١ : ١٢٨ ، - وفيات الأعيان  
 ٢ : ٣٦٣ - نهاية الأرب ٣ : ٢٥٠ - معاهد التنصيص ١١١ « حشمة » - هبة الأيام ١٠٢ « إني  
 صرمتك إذ صرمتك » - مختار الأغاني ٨ : ٣١٩ وتجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٣ « حشمة » .  
 (١٣) كل النسخ ما عدا ب ، ج ، ح « أخجلتني » .

- ١٤ وَقَطَعْتَنِي بِالْجُرْدِ حَتَّى إِنْتِي      مِنْخَوْفٍ أَلَّا يَكُونَ لِقَاءُ  
 ١٥ صِلَةٌ غَدَّتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ      عَجَبًا ، وَبِرٌّ رَاحَ وَهُوَ جَنَمَاءُ !  
 ١٦ لِيُوَصِّلَنَّكَ رَكْبُ شِعْرِ سَائِرٍ      يَرْوِيهِ فِيكَ لِحُسْنِهِ الْأَعْدَاءُ  
 ١٧ حَتَّى يَتِمَّ لَكَ الثَّنَاءُ مُخَلَّدًا      أَبَدًا كَمَا تَمَّتْ لِي النَّعْمَاءُ  
 ١٨ فَتَظَلُّ تَحْسُدُكَ الْمَلُوكُ الصَّيْدُ بِي      وَأَظَلُّ يَحْسُدُنِي بِكَ الشُّعْرَاءُ

وبرواية تلك النسخ ورد في الأغاني ١٨ : ١٧٢ - الأشباه والنظائر ١ : ١٨٣ - الكشف عن مساوي المتنبي ٢٣٩ طبعة دار المعارف « أخرجتني » - ديوان المعاني ١ : ١٢٨ - المتحل ٨٩ - الإعجاز والإيجاز ٥٨ الجوانب و ١٨٩ مصر - محاضرات الأدباء ١ : ١٧٨ - الوفيات ٢ : ٣٦٣ - الفيث المسجم ٢ : ١٠٥ - نهاية الأرب ٣ : ٢٥٠ - خزانة الحموى ٥٠٠ - معاهد التنصيص ١١١ و ٤٨٠ و ٥٠٧ - هبة الأيام ١٠٢ - مجموعة المعاني ١٥٥ - مختار الأغاني ٨ : ٣١٩ - التجريد ٢ : ٢١٧٣ .

( ١٤ ) الأغاني والتجريد والمختار « وقطعتني بالبر حتى إنني متوهم » - المتحل والإعجاز « بالبر » - الأشباه والكشف وديوان المعاني والمحاضرات والوفيات ونهاية الأرب وهبة الأيام ومجموعة المعاني في نفس المواضع كرواية الديوان . أما الفيث المسجم فروايته « بالوصل حتى إنني متخوف » ، وأما معاهد التنصيص فقد أوردته في ١١١ و ٥٠٧ كرواية الأغاني وفي ٤٨٠ « بالوصل حتى إنني متخوف » - السفينة ٢ : ٢١ و .  
 ( ١٥ ) المخطوطتان و ، ز « وبر لاح » . ا ، د وأخواتهما « عجب » .

الأغاني ومختار الأغاني ونهاية الأرب « عجباً » - التجريد - الأشباه ١ : ١٨٣ - ديوان المعاني ١ : ١٢٨ والمتحل ٨٩ وخزانة الحموى ٥٠٠ والوفيات ٢ : ٣٦٤ والسفينة ٢١ و ، ومعاهد التنصيص ١١١ و ٥٠٧ وهبة الأيام ١٠٢ ومجموعة المعاني « عجب » .

( ١٦ ) المخطوطة ح « فيه لحسك » .

أخبار أبي تمام ٨١ « ذكر شعر » - الأغاني ١٨ : ١٧٢ « لأوصلنك ركب شعري سائراً تهدي به في مدحك الشعراء » - العمدة ١ : ٧٩ « ركب شعري سائراً » - ديوان المعاني ١ : ١٢٨ - نهاية الأرب ٣ : ٢٥٠ - السفينة ٢ : ٢١ و - معاهد التنصيص ١١١ - هبة الأيام ١٠٢ كرواية الديوان - مختار الأغاني « سائر » - تجريد الأغاني « سائراً » .

( ١٧ ) و ، ز ، ي « لك النعماء » . ي « البناء » وهو تصحيف

الأغاني « كما دامت لك النعماء » - ديوان المعاني ١ : ١٢٨ - نهاية الأرب ٣ : ٢٥١ « لك النعماء » - السفينة ٢ : ٢١ و - معاهد التنصيص - هبة الأيام - مختار الأغاني والتجريد « تمت لك » .

( ١٨ ) الأغاني والمختار والتجريد - المختار « ويظل يحسني » - نهاية الأرب « وتظل تحسني » -

السفينة - معاهد التنصيص - هبة الأيام .

وقال يمدح أبا نوح عيسى بن إبراهيم :

- ١ طَيْفُ الْحَبِيبِ أَلَمَّ مِنْ عُدْوَانِهِ      وَبَعِيدِ مَوْقِعِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
- ٢ جَزَعَ اللَّوَى عَجِلاً ، وَوَجَّهَ مُسْرِعاً      مِنْ حَزْنِ أْبْرَقِهِ إِلَى جَرَعَائِهِ
- ٣ يُهْدِي السَّلَامَ ، وَفِي أَهْتِدَاءِ خِيَالِهِ      مِنْ بُعْدِهِ عَجَبٌ ، وَفِي إِهْدَائِهِ !
- ٤ لَوْ زَارَ فِي غَيْرِ الْكُرَى لَشَفَاكَ مِنْ      مِنْ خَبَلِ الْغَرَامِ وَمِنْ جَوَى بُرْحَائِهِ
- ٥ فَدَعِ الْهَوَى أَوْ مَتَّ بَدَائِكَ ؛ إِنْ مِنْ      شَأْنِ الْمُتَيْمِ أَنْ يَمُوتَ بَدَائِهِ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٠ - بيروت ٦٥٧ - مصر ١ : ٧ .

أوردتها النسخ جميعها ما عداك . وقد اكتفت النسخ ا ، د ، و ، ز ، ط بعنوان « وقال يمدح أبا نوح » وكذلك وردت في طبعتي الآستانة وبيروت . أما النسخ الأخرى وطبعة مصر فقد أوردت الاسم كاملاً .  
• وأبونوح عيسى بن إبراهيم بن نوح ، هو كاتب الفتح بن خاقان ، وكان أبونوح من الكتّاب النصاري في الدولة العباسية ، قبض عليه صالح بن وصيف مع أحمد بن إسرائيل الوزير والحسن بن مخلد في آخر عهد المعتز في أوائل جمادى الآخرة سنة ٢٥٥ هـ للمطالبة بمال يدفع منه للأتراك ، ثم أمر صالح في يوم الخميس لثلاث بقين من رمضان في تلك السنة وذلك في عهد المهدي بضرب أحمد بن إسرائيل وأبي نوح بالسياط ، فضربا حتى ماتا في اليوم نفسه . انظر كذلك القصيدة ١٩١ التي نظمها البحري في هذا الحادث .  
والقصيدة المنشورة هنا يرجع تاريخها - في اعتقادنا - إلى عام ٢٣٣ هـ حيث كان الشاعر يخطب ود أبي نوح ليصل إلى الفتح بن خاقان . وقد مدح هذا الرجل بعدة مقطوعات هي ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٩٣ ( ١ ) العدواء : البعد .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٣٦ ظ ٢ : ١٧٣ المعارف « طيف الخيال . . . . . وبعيد موضع » .

( ٢ ) في متن ا « من خرق » وبهامشها « من حزن » .

جزع : قطع . اللوى : ما التوى من الرمل أو مسترقه . الحزن : ما غلظ من الأرض

الجرعاء : رملة مستوية لا تنبت شيئاً . الأبرق : غلظ فيه حجارة ورمل وطين .

( ٤ ) هـ « أو زار في غير الكرى أشفاك » ، ي « حبل » وهو تحريف وتصحيف .

( ٥ ) الزهرة ٦٢ وقد ورد تالياً للبيتين ٦ ، ١٠ .

- ٦ وَأَخْرَجَ لَيْسَتِ الْعَيْشَ أَخْضَرَ نَاصِرًا      بِكَرِيمٍ عِشْرَتِهِ وَفَضْلٍ إِخْوَانِهِ  
 ٧ مَا أَكْثَرَ الْأَمَالَ عِنْدِي وَالْمُنَى      إِلَّا دَفَاعُ اللَّهِ عَنِ حَوْبَائِهِ !  
 ٨ وَعَلَى « أَبِي نُوحٍ » لِبِئْسَ مَحَبَّةٍ      تُعْطِيهِ مَحْضَ الْوُدِّ مِنْ أَعْدَائِهِ  
 ٩ تُنْبِي طَلَاقَةَ بَشْرِهِ عَنِ جُودِهِ      فَتَكَادُ تَلْقَى النُّجُحَ قَبْلَ لِقَائِهِ  
 ١٠ وَضِيَاءُ وَجْهِ لَوْ تَأَمَّلَهُ أَمْرُوهُ      صَادِي الْجَوَانِحِ لِأَرْتَوَى مِنْ مَائِهِ

(٦) ا « اللعير » وبها مشها « العيش » . و ، ز « أخضر يانماً » . ي « ووصل إخوانه » .

الزهرة ٦٢ - المتحل ٢٤٢ غير منسوب .

(٧) ي « ما أكبر » . الحوباء : النفس .

المتحل ٢٤٢ غير منسوب .

(٨) ه « يعطيه » .

(٩) ز اختل الوزن فيها فأورد فاصحها ثلاث كلمات من البيت الذي يليه وحذف البيت التالي .

(١٠) ه « تأمله الفقى » .

الزهرة ٦٢ - السفينة ٢ : ٢١ ظ « الفقى » .



وقال يهجو علياً المكفوف المقيّن :

١ يا «عليّ» ، بل يا «أبا الحسن» الما لك رِقّ الظريفة الحسناء !

• طبعات : الآتانة ٢ : ٨٨ - بيروت ٥٣٧ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ٨ .  
أوردتها المخطوطات جميعها ما عدا ٨ ، ك . وقد اتفقت النسخ ا ، د ، و ، ز ، ط - وكلها  
أخوات ا - على أنه يهجو بها على بن الجهم ، وتبعها في ذلك طبعتنا الآتانة وبيروت ، وذكرت طبعة  
مصر أنها قيلت في على المكفوف .

ولم نجد ذكراً لعلّ المكفوف المقيّن هذا . والمقيّن تاجر القيان .  
وأوردتها النسخة ح مرتين : الأولى بعنوان « وقال يهجو الدوق » ولعله « الذفاني » الذي هجاه البحترى ،  
والثانية بعنوان « وقال يهجو مقيّاً مكفوفاً من ناحية قطعة الربيع » .

وقدمتها النسخة ي بهذا « وقال يهجو عليا المكفوف المقيّن » وهو تصحيف .  
وقد أثبتنا العنوان الذي وردت به في المخطوطتين ب ، ج لأننا نرجح أنها قيلت في رجل غير على بن  
الجهم الذي هجاه البحترى بمقاطعٍ آخر ، لأنه يشير في البيت الثاني إلى قبيلة المهجو ، وليس على بن  
الجهم من شعراء قيس ، وإنما هو من شعراء قريش ، كما أنه ليس بأعمى .

وقد أورد الزجاجي في أماليه ( ص ٢٤ - ٢٥ ) الأبيات ٢ - ٦ ثم البيت التاسع منسوبة إلى محمد بن  
خازم ( ولعله محمد بن حازم الباهل أحد شعراء قيس في العصر العباسي مدح المأمون ولم يتصل بغيره من  
الخلفاء وهو ابن خالة الحسين بن الضحاك الشاعر العباسي . تراجع أخباره في الأغاني ١٢ : ١٥١ - ١٦٠ )  
قال الزجاجي : « أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن بعض شيوخه عن محمد بن خازم  
وكان شاعراً ظريفاً ، قال : دعانا بشار بن برد وكانت عنده قيتان تغنيان ، فكان في المجلس من يعبث  
بهما ويمد يده إليهما فأنفت له من ذلك فكتبت إليه من الغد ( الأبيات ٢ - ٦ ثم ٩ ) قال فأدخلهما السوق  
فباعهما » . ولم نجد ما يبين أيدينا من شعر محمد بن خازم ، ولم نجد في أخبار بشار ما يؤيد هذه الرواية .

• وعلى بن الجهم هو ( أبو الحسن بن بدر ) بن الجهم بن سمود ، كان ينحونحو مروان بن أبي حفصة  
في هجاء آل أبي طالب وذمهم والإغراء بهم وهجاء الشيعة ، وقد أمر المتوكل بنفيه إلى خراسان لوشاية  
بلغته فحبس هناك . وتوفى في شعبان سنة ٢٤٩ هـ في خلافة المستعين .

وقد هجاه البحترى بأربع مقطوعات : اثنتان في قافية الباء ، فالأولى رقم ٦٠ رويناها في هجو  
مروان بن أبي حفصة وروتها نسخ أخرى في على بن الجهم ، والثانية رقم ١٢٣ ولم يسبق نشرها ، والثالثة  
في قافية الدال رقم ٣١٨ ، والرابعة في قافية الراء رقم ٤١٠ .

على أننا ، وقد رجحنا أن هذه القصيدة ليست في ابن الجهم ، نميل إلى اعتبارها من القصائد التي  
نظمت في الفترة التي هاجم فيها البحترى على بن الجهم ، وهي سنة ٢٤٨ هـ وكان يعرض به لهجه على  
ابن أبي طالب ، وما كان البحترى بمستطيع أن يتناول هذه المسألة في حياة المتوكل ، إذ كان يخفى تشيحه  
ثم أعلنه عند مدحه للمتصر .

( ١ ) ج « يا علياً .. الطريقة » . ح « يا علياً ويا أبا الحسن » في موضع ، و « يا عليّ » في موضع =

- ٢ اتقى الله أنت شاعر « قيس » لا تكن وصمة على الشعراء!
- ٣ إن إخوانك المقيمين بالأم من أتوا للزنا لا للغناء
- ٤ أنت أعمى ، وللمزناة هنات منكرات تخفى على البصراء
- ٥ هبك تستسمع الحديث فما عدك في الغمز والإيماء
- ٦ والدعابات بالعيون وبالأيدي ، وأخذ الميعاد للإلتقاء!
- ٧ قد لعمرى توردوا خطة الغد ر ، وجاءوا بالسوءة السوءاء
- ٨ غير ما ناظرين في حرمة الو د ، ولا ذاكرين عهد الإخاء
- ٩ قطعوا أمرهم ، وأنت حمار موقر من بلادة وغباء !

= آخر . ورواية « يا على » علم مبنى على الضم في محل نصب . و « أبا الحسن » منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة .

الموشح ٣٣٣ « يا علياً » وقال إنه مما وجد في شعر البحترى من اللحن .

(٢) و « لا تكن سبة » وكذلك في هامش ا . ح « سبة » في موضع ، ثم « وصمة » في موضع .

قيس : قبيلة أبوها قيس عيلان ، واسمه الياس بن مضر ، من عدنان .

أمال الزجاجي ٢٤ .

(٣) أمال الزجاجي - طوق الحمامة ١٢٤ « إخوانه » غير منسوب .

(٤) لم يرد في طبعة بيروت .

أمال الزجاجي ٢٥ .

(٥) ب « فيه بالغمز » كما أثبتنا وقد كتب فوقها « منهم » ا « بالغمز فيه » ، ج « فاعلمك فيه

منهم بالغمز » . ح « بالرمز » مرة ومرة أخرى « بالغمز » . ي « فاعلمك فيه بالغمز » وكذلك وردت في

أمال الزجاجي ٢٥ .

(٦) ب ، ج ، ح « والدعابات بالعيون » . ا وما أخذ عنها « والإشارات بالعيون » .

أمال الزجاجي .

(٧) و ، ز « وجاروا بالسوءة السوءاء » . ج « والسواء » وهو تحريف . ح « السواء » .

(٩) ح « فذانة » في موضع ثم « بلادة » في موضع ، ولا معنى للأول ، ولعلها « فذامة » وهي

الغلظ والحق .

موقر ؛ من أوقر الدابة إيقاراً : أثقل حملها ، وأوقرت على الجهول .

أمال الزجاجي ٢٥ - طوق الحمامة ١٢٤ « وعاء » غير منسوب .



وقال يمدح يوسف بن أبي سعيد :

- ١ ياغاديراً و«الثغر» خلف مَسَائِهِ يَصِلُ السَّرَى بِأَصِيلِهِ وَضَحَائِهِ
- ٢ أَلِمُّ بِسَاحَةِ «يُوسُفِ بْنِ مُحَمَّدٍ» وَأَنْظُرُ إِلَى أَرْضِ النَّدَى وَسَمَائِهِ!
- ٣ وَأَقْرَ السَّلَامَ عَلَى السَّاحَةِ إِذْهَا مَحْظُورَةٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ!
- ٤ وَأَرَى الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ أَسْمَاؤُهَا مُشْتَمَّةً فِي النَّاسِ مِنْ أَسْمَائِهِ
- ٥ كَالغَيْثِ مُنْسَكِباً عَلَى إِخْوَانِهِ ، كَالنَّارِ مُلْتَهَباً عَلَى أَعْدَائِهِ

• طبعات : الآتانة ٢ : ٤٠ - بيروت ٤٦١ تنقص البيت الخامس عشر - مصر ١ : ٩ وردت في جميع النسخ ؛ وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

• يوسف بن محمد : هو ابن البطل الطائي أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري ، ولاء الخليفة المتوكل حرب أرمينية وأذربيجان وخراجهما بعد وفاة أبيه فجأة في شوال سنة ٢٣٦ هـ كما ذكرنا ذلك في ترجمته ، فشنص إليها فضبطها ووجه عماله في كل ناحية . وبينما هو في عمله خرج عليه رجل من بطارقة أرمينية هو بقراط ابن آشوط كبير البطارقة يطلب الإمارة لنفسه فأخذه يوسف وقيده ثم بعث به إلى الخليفة ، فأثار ذلك حفيظة البطارقة هناك : فأجمعوا أمرهم على الخروج على يوسف . وكان يقيم بمدينة طرون فحاصروه بها فخرج لقتالهم ، فقاتلوه وقتلوه في رمضان سنة ٢٣٧ وقاتلوا أصحابه . وحين بلغ الخبر إلى المتوكل بعث بئنا الشرابي إلى أرمينية مطالباً بدم يوسف ، فشنص إليها من ناحية الجزيرة ؛ فبدأ بأرزن وكان بها موسى بن زرارة الذي وافق البطارقة على الفتك بيوسف فحمله بئنا إلى الخليفة ، ثم اتجه حتى أناخ بجبل الخويثية وهم جملة أهل أرمينية الذين قتلوا يوسف فحاربهم وظفر بهم وقتل منهم ألوفاً عديدة وسبى منهم خلقاً كثيراً ، واخترق بلاد أرمينية لتأديب عصاتها .

(١) ي « يصل الضحى بأصيله وضحائه » وهو تحريف .

الثغر : موضع المخافة من فروج البلدان ، وجمعها الثغور وهي مدن بين بلاد الإسلام وبلاد الروم . أشهرها ملطية ومرعش وأذنة وطرسوس .

عبث الوليد ٣٠ صدر البيت - السفينة ٢ : ٢٢ و .

(٢) السفينة ٢ : ٢٢ و .

(٣) السفينة .

(٥) ح ، ك « والنار ملتهباً » وهذا ورد في النسخ المطبوعة ، أما باقي المخطوطات « كالنار » .

السفينة ٢ : ٢٢ و .

- ٦ فَارَقْتُ يَوْمَ فِرَاقِهِ الزَّمَنَ الَّذِي لَاقَيْتُهُ يَهْتَزُّ يَوْمَ لِقَائِهِ  
 ٧ وَعَرَفْتُ نَفْسِي بَعْدَهُ فِي مَعْشَرٍ ضَاقُوا عَلَيَّ بِعَقَبِ يَوْمِ قَضَائِهِ  
 ٨ مَا كُنْتُ أَفْهَمُ نَيْلَهُ فِي قُرْبِهِ حَتَّى نَأَى فَفَهِمْتُهُ فِي نَائِهِ  
 ٩ يَفْدِيكَ رَاجٍ مَادِحٌ لَمْ يَنْقَلِبْ إِلَّا بِصِدْقِ مَدِيحِهِ وَرَجَائِهِ  
 ١٠ وَافَاهُ هَوْلُ الرَّدِّ بَعْدَكَ فَاَنْشَى يَدْعُوكَ وَ«اللُّكَّامُ» دُونَ دُعَائِهِ  
 ١١ وَمُوْمَلٌ صَارَعْتُهُ عَنْ عُرْفِهِ فَوَجَدْتُ «قُدْسٌ» مُعَمَّمًا بِعَمَائِهِ

(٦) السفينة ٢ : ٢٢ و .

(٧) ا ، د وأخوتها وكذلك ك « ضاقوا على أمل بعقب قضائه » . ج « يوم لقائه » وهو تكرار لقافية البيت السابق .

(٨) الناء : يقصد به النأى ، أى البعد ؛ كما استعمل « الراء » بمعنى الرأى . و « الواء » بمعنى الوأى .

(٩) ح « مَادِحٌ ما فوزه » .

(١٠) ا ، د ، و ، ز « خلف دعائه » . و ، ز « قول الرد » وهذه الرواية وردت في متن ا ولكن بهامشها « هول » .

عبث الوليد ٣٠ قال المعري : « المعروف في اللكام تخفيف الكاف ، ولكنه اجترأ على تشديده » .  
 على أن ياقوت قال في معجم البلدان : « اللكام بتشديد الكاف ، ويروى بتخفيفها : الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور » - السفينة ٢ : ٢٢ و .

(١١) ا ، د وأخواتها والمطبوع « ومؤمر » وبقى النسخ « وموئل » .

لم تذكر المخطوطات شيئاً عن الشخص الذى هجاء الشاعر هذا البيت والأبيات التالية ولم تشر أخبار البحترى إلى شيء من هذا ، ولكننا نرجح أنها قيلت في إبراهيم بن الحسن بن سهيل الذى مدحه الشاعر بعدة قصائد ؛ ثم قال يعاتبه على عريضة كانت منه عليه ( القصيدة ٢٤٢ ) :

إبراهيم دعوة مستعبد  
 لرأى منك محمود فقيد

وفيها يقول وهو يرحل عنه :

سلام كلما قيلت سلام  
 على سعد العفاة أبى سعيد

ويبدو أنهم كانوا يلقبونه بالأمير فيقول على رواية النسخة ا « ومؤمر صارعته » . وفي قصيدة أخرى يخاطبه فيقول ( القصيدة ٣٤٩ ) :

شغل الحمد والثناء جميعاً  
 عن جميع الورى نوال الأمير

قدس : جبل ، سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ صفحة ٨

العرف : المعروف . العماء : السحاب المرتفع .

التشبيات ٣٦٤ « ومؤمر . . . معنيا بعمائه » .

- ١٢ جِدَّةٌ يَذُودُ الْبُخْلُ عَنْ أَطْرَافِهَا      كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحَهُ عَنِ مَائِهِ  
 ١٣ أَعْطَى الْقَلِيلَ وَذَلِكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ      ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَلِكَ مَبْلَغُ وَاثِهِ  
 ١٤ مَا كَانَ مِنْ أَخَذِي غَدَاةَ رَدَدْتُهُ      فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ  
 ١٥ وَعَجِبْتُ كُلَّ تَعَجُّبِي مِنْ بُخْلِهِ      وَالْجُودُ أَجْمَعُ ، سَاعَةً مِنْ رَائِهِ  
 ١٦ وَقَدْ أَنْتَمَى فَأَنْظُرْ إِلَى أَخْلَاقِهِ      صَفْحاً وَلَا تَنْظُرْ إِلَى آبَائِهِ  
 ١٧ خَطَبَ الْمَدِيحَ ، فَقُلْتُ : نَحْلُ طَرِيقَهُ      لِيَجُوزَ عَنْكَ فَلَسْتُ مِنْ أَكْفَائِهِ !

(١٢) ح « كالبحر يذود » . ك « يذوب » ولعل المقصود « يذب » .  
 الجِدَّةُ : الغنى والسعة .

وقد ضبطت طبعة بيروت هذا البيت بنصب « البخل وملحه » وذلك ينقل البيت من الذم إلى المدح ،  
 وكذا ورد في كتاب « التشبيهات » .

التشبيهات ٣٦٤ « تذود » - الأشباه والنظائر ١ : ١٣٤ - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٨ - حماسة  
 ابن الشجري ٢٧٢ - المثل السائر ١ : ٤١٠ « يمتع » - السفينة ٢ : ٢٢ و .

(١٣) ب ، ج ، هـ « مبلغ رائه » . ا ، د وأخواتهما « مبلغ وائه » . وقد أثبتنا هذه الرواية لقربها  
 من طبع البحري في عدم تكرار القافية .

الواء ، الوأى : الوعد . كما فسرت في صفحة ٣٤ .

محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٨ رائه - السفينة ٢ : ٢٢ و « رائه » .

(١٥) ب ، ج ، هـ ، ي « من دائه » . ح « وائه » . ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

الراء : الرأى وهو النوع كما فسرت في صفحة ٣٤ .

محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٢ - مجموعة المعاني ٣٥ .

(١٦) ح « وإذا انتهى » . ك « وإذا انتهى » .

(١٧) ح « خطر المديح » .

محاضرات الأدباء ١ : ١٨٤ ، ١٨٥ - السفينة ٢ : ٢٢ و .

وقال يمدح أحمد بن سليمان بن وهب :

- ١ أيا الطالب الطويل عناوة
  - ٢ دون إدراك « أحمد بن سليمان
  - ٣ ما قصدناه للتفضل إلا
  - ٤ حسن الفعل والرواء، وكم دل
  - ٥ ماء وجه إذا تبلج أعطاً
- ترتجى شأو من يفوتك شأوة!  
 ن « علو يعي الرجال ارتقاوة  
 أعشبت أرضه وصابت سماوة  
 على سودد الشريف رواءة!  
 ك أماناً من نبوة الدهر ماوة

• طبعات : الأستانة ٢ : ٨٢ - بيروت ٥٢٨ - مصر ١ : ٩ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك . وقد وردت بالتقدمة المثبتة هنا في النسخ ب ، ج ، د ، ي . أما النسخ الأخرى فقد ذكرت أنه يمدح بها أحمد بن سليمان ، وزادت على ذلك النسخة هـ أنه يستعته في أمر غلامه .

ومن ممدوحى البحرى اثنان اسمهما أحمد بن سليمان ؛ أولهما هذا أحمد بن سليمان بن وهب ، والآخر أحمد بن سليمان بن أخت أبي الصقر . والقصيدة لم تكشف عن أى الشخصين قصد الشاعر .

• وأحمد بن سليمان بن وهب ، وكنيته أبو الفضل ؛ أبوه أبو أيوب سليمان بن وهب الوزير ( راجع ترجمته مع القصيدة ٥٧ ) وعمه الحسن بن وهب الكاتب ( ترجمته مع القصيدة ٥٤ ) وقد مدحهما البحرى . وكان أبو الفضل هذا بارعاً فاضلاً فاضلاً فائراً قد تقلد الأعمال ونظر للسلطان في جباية الأموال ، وتوفى سنة ٢٨٥ .

وفى اعتقادنا أن تاريخ هذه القصيدة يرجع إلى سنة ٢٦٥ هـ في الوقت الذى ملح أباه بالقصيدة ٥٧ وكان سليمان بن وهب قد حبسه الموفق هو وابنه عبد الله ولم يجس أحمد ثم صولح سليمان ( راجع ذلك مع ترجمته في القصيدة ٥٧ ) . وله في أحمد القصيدة رقم ٩٣٢ .

( ١ ) الشاء : يريد « الشأو » وهو الأمد والغاية . والشاعر يستعمل هذه الصيغة في « الراء » « والواء » و « الناء » في موضع « الرأى » و « الوأى » و « النأى » .

( ٢ ) ز « وطابت » . صابت : جاءت بالمطر .

( ٤ ) ا ، د ، د ، د « حسن العقل » .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٧ و ٢٠ : ٣٦٨ دار المعارف .

( ٥ ) الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٧ ٢٠ : ٣٦٨ دار المعارف .

- ٦ يَتَجَلَّى ضياؤه فَيُجَلَّى ظُلْمَةَ الحادثِ الْمُضِيبِ ضياؤه  
٧ قد وَجَدْنَاهُ مُفْضِلاً ، فَحَطَطْنَا حيث لا يَكْذِبُ المُرْجِي رجاؤه  
٨ وَهَزْزَنَاهُ لِلْفَعَالِ فابْدَى جَوهرَ الصارمِ الحُسامِ أَنْتِضَاؤه  
٩ بأبي أنت ؛ كم تَرَامِي بأمرِي خِلْفَةُ الدهرِ : صُبْحُهُ وَمِساوُهُ !  
١٠ وإليك النجاحُ فيما يُعاني آمِلٌ قد تطاولَ اسْتِبطَاؤه  
١١ قد تَبَدَّاتَ مُنْعِماً ؛ وكريمُ الـ قَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤالَ ابْتِداؤه  
١٢ فَاَمْضِ قُدماً ، فما يُرادُ من السَّيِّءِ فِي غِداةِ الهَيْجاءِ إِلَّا مِضَاؤه

(٦) ١ ، د وأخواتهما « يتعالى ضياؤه » . المضبّ : المفضى بالضباب  
الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٧ و ٢٤ : ٣٦٨ دارالمعارف « يتعالى ... طخية الحادث » . والطخية : الظلمة .  
(٧) ١ ، د « قد رجواؤه » .  
(٨) الفعال ( بفتح القاء ) : الفعل الحسن ، الكرم . وقد يستعمل في الشر كما يستعمل في الخير .  
(٩) ١ وأخواتها « خلفه الدهر » بفتح الحاء . والمقصود بـ « خلفه » تتابع الأيام ، من قوله تعالى  
« وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه » . الآية ٦٢ سورة الفرقان .  
والضبط في المخطوطة « تُرَامِي » .  
(١١) مختارات الجرجاني ٢٣٢ .  
(١٢) ١ ، د وبقاى النسخ « غداة الهيجاء » . ب ، ج « الهياج » .  
مختارات الجرجاني ٢٣٢ .

وقال [ فى الغزل ] :

- ١ أصابت قلبه حدقُ الطباءِ وأسلمَ لُبُّه حُسنُ العزاءِ
- ٢ وأقفرَتِ المنازلُ من «سُلَيْمَى» وكانت للمودَّةِ والصفاءِ
- ٣ وطالَ ثَواؤُهُ فى دِمْنَتَيْهَا فهبَّجَ شوقَهُ طُولُ الشَّواءِ
- ٤ واجَّ به الجفَاءُ فليس يدْرِى : أَيظَعُنُ أم يُقِيمُ على الجَفَاءِ؟
- ٥ وهل خَلِقَ الفَتَى إِلَّا لِیَهْوَى وَيَأْنَسَ بالدموعِ وبالدماءِ؟

٥ طبعة مصر وحدها ١ : ٨ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ .

وقد قدمت لها ب ، ج بهذا العنوان «وقال» وكذلك وردت فى طبعة مصر . أما المخطوطة الثالثة فقد قسمتها بالعنوان الذى أثبتناه .

وقد أرخنا هذه المقطوعة - كما أرخنا لجميع مقطوعاته الغزلية - بالفترة التى تنتهى عند سنة ٢٢٠ هـ أى حين بلغ السادسة عشرة من عمره .

(٣) الشواء : طول الملقام . الدمعة : آثار الدار .

(٤) ظعن : سار ورحل .

(٥) هـ « بالدموع وبالبكاء » والكلمتان لمعنى واحد .



وقال يمدح الحسن بن مخلد :

- ١ يا بَرِّقُ أَفْرِطُ فِي أَعْتِلَائِكَ      أَوْ صُئِبَ بِجُودِكَ وَأَنْهَمَائِكَ !  
 ٢ أَوْ كَشَّفَ الظُّلْمَاءَ بِالذُّ      وَرِ الْمُضِيِّ مِنْ أَنْجِلَائِكَ !  
 ٣ ما أَنْتَ كـ « الْحَسَنِ بْنِ مَخْ      لَمَدَ » فِي أَقْتِرَائِكَ وَأَنْتِوَائِكَ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٣٢ - بيروت ٥٨٤ - مصر ٢ : ١٥٣ وقد أوردتها في حرف الكاف .  
 أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ي ، ك ، ل .

هذه القصيدة والحائيتان رقم ١٧٧ ورقم ١٩٨ والداليات الثلاث رقم ٢٠٩ ورقم ٢٤٩ ورقم ٢٥٠  
 نظمت في أيام المعتمد سنة ٢٥٦ هـ أول عهده .

• الحسن بن مخلد بن الجراح أبو محمد : تولى ديوان الضياع من عام ٢٤٣ هـ . كان كاتباً لقبیحة  
 أم المعتز ، وقد قيده صالح بن وصيف مع أحمد بن إسرائيل الوزير وأبي نوح عيسى بن إبراهيم للمطالبة بما  
 للأتراك في آخر عهد المعتز . ثم وزر للمعتمد بعد وفاة وزيره عبيد الله بن يحيى بن خاقان في ذى القعدة سنة  
 ٢٦٣ هـ . وكان وقتئذ كاتب سر للموفق أخى المعتمد ، فاجتمعت له إلى منصب الوزارة كتابة السر للموفق  
 وهو من دير قنسى وكان أحد كتاب الدنيا ؛ قيل كان له دفتر صغير يعمل به في أصول أموال المملكة  
 ومحمولاتها بتاريخها ، فلا ينام كل ليلة حتى يقرأه ويتحقق ما فيه بحيث لو سئل في الغد عن شيء فيه أجاب في  
 غير توقف . على أنه ترك الوزارة بعد ١٦ يوماً أي من ١١ - ٢٧ ذى القعدة فارا إلى بغداد عند وصول موسى  
 ابن بَغَا أحد كبار قواد الأتراك إلى سامرا ولم يكن على وفاق معه . فولى الوزارة بعده سليمان بن وهب الذي  
 كان وزيراً للمعتز ، وقام ابنه عبد الله بن سليمان بالكتابة للموفق . ولكن ما لبث أن عاد الحسن بن مخلد في  
 العام التالي في ٢٧ من ذى القعدة سنة ٢٦٤ هـ لتولى الوزارة بعد طرد سليمان ونهب بيته ، فلما علم الموفق  
 شخص من بغداد ثم أطلق سراح سليمان في شهر ذى الحجة من العام نفسه ، فهرب الحسن بن مخلد مرة أخرى ،  
 وصودرت أملاكه . وقد توفى الحسن بن مخلد سنة ٢٥٩ وكانت ولادته سنة ٢٠٩ هـ . وفي هذه السنة ولد  
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان وأحمد بن إسرائيل ومحمد بن عبد الله بن طاهر ، وأصل بني الجراح من ولد دارا  
 بن دارا ؛ أي أن أصلهم فارسي .

( ١ ) السفينة ٢ : ٤١ ظ .

( ٢ ) السفينة ٢ : ٤١ ظ « لو كشف الظلماء » .

( ٣ ) هـ « كالحسن المهذب » .

السفينة ٢ : ٤١ ظ « كالحسن المهذب » .

٤	إِنِّي وَجَدْتُ	ثَنَاءَهُ	فِي النَّاسِ أَشْرَفَ مِنْ ثَنَائِكَ
٥	وَأَرَى	نَدَاهُ	يَعْلُو نَدَاكَ لَنَا بِمَائِكَ
٦	وَضِيَاؤُهُ	فِي الْبِشْرِ	أَوْ لِي بِالْفَضِيلَةِ مِنْ ضِيَائِكَ
٧	وَسُمُوهُ	لِلْمَجْدِ	أَزْ كَى مِنْ سُمُوكَ وَأَرْتِقَائِكَ

\* \* \*

٨	نَفْسِي فِدَاؤُكَ	إِنَّ حَظَّ	ي كَوْنُ نَفْسِي مِنْ فِدَائِكَ !
٩	قَدْ سَارَتْ	الرُّكْبَانُ	بِالْمُخْبِرِ الْمُعْجَبِ عَنْ وَفَائِكَ
١٠	وَتَحَدَّثُوا	عَنْ نُجُجِ	وَعَا دِيكَ فِي السَّمَاحِ وَصِدْقِ وَائِكَ
١١	فَعَلَامَ	أَغْدُو	لَا حَتِيئًا ذِيكَ أَوْ أَهْجَرُ لَأَقْتَضَائِكَ !
١٢	سِيَمًا	وَمَا	أَوْلَيْتَهُ بِالْأَمْسِ كَانَ عَلَى آبْتَدَائِكَ

(٤) أ ، د وأخواتهما « أحسن من ثنائك » . هـ « أطيب . . . » .

السفينة ٢ : ٤١ ظ « أطيب من ثنائك » .

(٥) و ، ز « يعلو نداء » .

السفينة ٢ : ٤١ ظ .

(٦) هـ ، و ، ز « وضيأوه بالبشر » . هنا ابتداء ويجوز فيه وفي البيت التالي النصب .

السفينة ٢ : ٤٢ و .

(٧) النسخ الأخرى « في المجد » .

السفينة ٢ : ٤٢ و .

(٨) أ ، د « في فدائك » . وبقاى النسخ كالرواية التي أثبتناها .

السفينة ٢ : ٤٢ و « في فدائك » .

(٩) النسخ الأخرى « من وفائك » .

السفينة ٢ : ٤٢ و « من وفائك » .

(١٠) هـ ، و ، ز « وصدق رايك » ب ، ج « فايك » وهو تحريف . والوأي : الوعد .

السفينة « رائك » .

(١١) ز « لاحتشائك » وهو تصحيف . التهجير : السير في الهاجرة ؛ والهاجرة : نصف النهار

عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأن الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا .

(١٢) أ « عن ابتدائك » .



- ١٣ وَيَسُوغُنِي تَرَكَ أَعْتَمَا دِكَ وَالتَّأَخَّرُ عَنْ لِقَائِكَ  
 ١٤ وَنَقِيصَةٌ « السَّيْبِيَّ » سَيْدُ بَكَ وَالمُتَمَمَّ مِنْ عَطَائِكَ  
 ١٥ بِمِطَالِهِ ؛ إِنِّي أَعُّ دُ مِطَالَهُ مِنْ غَيْرِ رَائِكَ

( ١٤ ) هـ « ونقيصه » . ز « ونقيضه » . السيب : العطاء .

السيبي : هو أحمد بن داود السبيي - منسوب إلى السيب : كورة من سواد الكوفة - وهو كاتب الحسن بن مخلد . وقد عرّض به البحرى في قصائد أخرى وجهها إلى الحسن ، الأولى ( القصيدة ١٧٧ ) مطلعها :

لك الخلائق فينا الهلة السمع والنيل يسلس للراجي وينمرح  
 والثانية ( القصيدة ٢٠٩ ) :

طيف أمّ فحياً عند مشهده قد كاد يشق المعنى من تلده  
 والثالثة ( القصيدة ٢٥٠ ) :

هلاً سألت بجو شهيد طلالاً لية قد تأبد

( ١٥ ) ا ، د « عن غير » . ولم يرد هذا البيت في النسختين و ، ز .

المطال : التسوية بوعد الوفا مرة بعد الأخرى . .

رائك : رأيك . وقد جرى البحرى على ذلك في عدة قصائد . ( انظر الحاشية ١ ص ٣٠ ) .

- وقال بهجو الخثعمي الشاعر :
- ١ أَلَانَ عَلِمْتُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
 ٢ رَأَيْتُ « الْخَثْعَمِيَّ » يُقِيلُ أَنْفَاءً يَضِيقُ بِعَرَضِهِ الْبَلَدُ الْفَضَاءُ  
 ٣ سَمَا صَعْدًا فَقَصَّرَ كُلُّ سَامٍ لَهَيْبَتِهِ وَغَضَّ بِهِ الْهَوَاءُ  
 ٤ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي لَوْلَا ذُرَاهُ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٩ - بيروت ٧٩٧ - مصر ١ : ٨

لم ترد في ك .

حددنا لها سنة ٢٤٨ هـ ويبدو أن الشاعر كان في هذه الفترة يقاسى حملات من شعراء آخرين كابن الجهم والخثعمي ، ولعل هؤلاء الشعراء كانوا مؤيدين في ذلك من ابن الحصيبي لأن البحترى لم يكذب يسمع بنضيب الموالي عليه في خلافة المستعين وذلك في جمادى الأولى سنة ٢٤٨ الذي انتهى بمصادرة أمواله ونفيه حتى وجه إلى المستعين القصيدة ٦٣٨ يدعو إلى هذه المصادرة .

وللبحترى في الخثعمي عدة أهاج هي هذه المقطوعة والمقطوعات ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ٦٩٦ .

« الخثعمي : هو أبو عبد الله أحمد بن محمد الخثعمي الكوفي . وقد ورد اسمه كاملاً في خبر رواه الصولي في « أخبار أبي تمام » ٢٦٤ . وقال البكري في اللآلئ ٩٢١ : « الخثعمي شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين » ، وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ : ٤٣٨ نقلاً عن المرزباني في معجم الشعراء أحمد بن محمد الخثعمي وكنيته أبو عبد الله ، ويقال : أبو العباس ، ويقال إنه الحسن ؛ وكان يتشيع ويهاجى البحترى . ويبدو من هجاء البحترى له أن الخثعمي كان إسكافاً .

( ١ ) ط « أما أعلمت أن البعث حق » . ألان : الآن ؛ مخففة .

( ٢ ) ب ، ج « غص » . ج « فقصر كل شأ » .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٢١ و .

وقال يمدح [ أحمد بن محمد ] بن المُدَبِّر :

- ١ يَا بِي سُمُوكَ وَأَعْتِلاؤُكَ إِلَّا التِي فِيهَا سَنَاؤُكَ
- ٢ عَمْرِي ، لَقَدْ فُتَّ الرَّجَاءُ لَ ، وَفَاتَ يَوْمَ السَّبْقِ شَاؤُكَ !
- ٣ يَا «أَبْنَ المُدَبِّرِ» ! وَالنَّدَى وَبَلُّ تَجَوُّدُ بِهِ سَمَاؤُكَ
- ٤ عَظُمَ الرَّجَاءُ ، وَرُبَّ يَوْمٍ حَقَّ فِيهِ لَنَا رَجَاؤُكَ !

\* طبعات : الأستانة ١ : ١٥٠ - بيروت ٢٣٢ - مصر ١ : ١٤٩ .

لم ترد في ي . ويرجع تاريخها في اعتقادنا إلى عام ٢٥٧ هـ .

\* أحمد بن محمد بن المدبر ، هو أخو إبراهيم بن محمد بن المدبر ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٠٢ صفحة ٢٨٩ ) . ولاء المتوكل سبعة دواوين : الخراج والضِّياع والنفقات الخاصة والعامة والصدقات والموالي والغلمان والجنود ، فوفر أموالاً عظيمة . ثم ولاء خراج دمشق والأردن وفلسطين فتوجه لذلك سنة ٢٤٠ ؛ ونقله المنتصر عن الشامات إلى مصر . وتلاحى ابن طولون وابن المدبر وهو عامل الخراج بمصر وقبض ابن طولون عليه فقيده ، ثم وردت كتب المعتمد إلى ابن طولون يأمره برد أعمال الخراج إلى ابن المدبر وكان محبوباً ، فأخرج يوم السبت لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ٢٥٦ وتولى الخراج وكان حبه تسعة أشهر خمسة وعشرين يوماً . ثم ولاء المعتمد خراج الشامات وصرفه عن خراج مصر وولى خراج مصر أحمد بن محمد بن شجاع المعروف بابن أخت أبي الوزير الذي مدحه البحترى أيضاً ( انظر القصيدة ٢٠٦ ) وخرج ابن المدبر من القسطنطينية إلى الشامات في المحرم سنة ٢٥٨ . وفي سنة ٢٦٧ وثب عليه ابن طولون وحبه وأخذ أمواله ، وقد مات في حبس ابن طولون سنة ٣٧٠ هـ .

وأسرة ابن المدبر من دستميسان ، وهي كورة بين واسط والبصرة والأهواز ، وهي إلى الأهواز أقرب . ولأحمد بن المدبر ابن اسمه أبو غالب مدحه البحترى أيضاً بالقصائد ٥٣٩ ، ٨٦٦ ، ٩١١ . وقد مدح البحترى أحمد بن المدبر بهذه القصيدة وبالقصيدة ٢٩٩ ومدحه مع أخيه بالقصدين ٧٥٦ و ٨٣٥ ، ويبدو لنا أن صلته به وبأخيه قد بدأت في آخر عهد المهتدي وبده عهد المعتمد ، وكان البحترى في آخر عهد المهتدي في وطنه بعد حجه الثاني .

- ٥ وَيَفُوتُنِي نَيْلٌ مَسَا فَتُهُ كِتَابُكَ أَوْ لِقَاؤُكَ  
 ٦ فَعَنَاءٌ مَنْ يُرْجَى ؟ إِذَا لَمْ يُرْجَ فِي حَدَثٍ غَنَاؤُكَ !  
 ٧ وَعَطَاءٌ غَيْرِكَ إِنْ بَدَأَ تَ عِنَايَةً فِيهِ عَطَاؤُكَ

---

(٧) أخبار أبي تمام ٦٥ - الموشح ٣٠٠ - المتحلل ٦٦ - التمثيل والمحاضرة ٩٨ ، ٤٢٤  
 - مختارات الجرجاني ٢٦٧ - نهاية الأرب ٣ : ٩٨ .

قال يعزى أبا نهشل [محمد] بن حميد [بن عبد الحميد الطوسي]

عن ابنته :

- ١ ظلم الدهر فيكم وأساء
  - ٢ أنفس ما تكاد تفقد فقدأ
  - ٣ أضحى السيف داءكم، وهو الداء
  - ٤ وأنتحى القتل فيكم فبكينا
  - ٥ يا «أبا القاسم» المقسم في النج
  - ٦ والهزبر الذي إذا دارت الحر
- فَعَزَاءُ «بَنِي حُمَيْدٍ»، عَزَاءَةٌ!  
 وَصُدُورٌ مَا نَبْرَحُ الْبُرْحَاءَ  
 الذي لا يزال يُعْجِبُ الدَّوَاءَ  
 بدماء الدروع تلك الدماء  
 دة والجود والندی أجزاء  
 ب به صرف الردى كيف شاء

• طبعات : الآتية ٢ : ٢٨ - بيروت ٤٤٣ : ما عدا البيت الثاني عشر - مصر ١ : ٥ .

وردت في جميع النسخ ما عداك .

• أبو نهشل محمد بن حميد، وأخواه: أبو نصر محمد وأبو عبد الله محمد، هم بنو حميد بن عبد الحميد

الطائي الطوسي القائد الذي قتل في حرب بابك سنة ٢١٤ وقد ترجم المرزباني لهم في معجم الشعراء ٤٢٧

وقال إنهم شعراء أدباء . وقد رثى أبو تمام أباهم عند مصرعه .

وهذه القصيدة وما نظمه البحري في أبي نهشل يرجع تاريخه كله إلى سنة ٢٣٠ هـ .

وردت القصيدة كلها ما عدا البيت التاسع في العقد الفريد ( ٢ : ١٨٢ الجمالية و ٣ : ٢٨٢ التاليف

و ٣ : ٢٣٠ طبعة التجارية) وقد قدمها ابن عبد ربه بقوله : « قال البحري في ابنة لأحد بني حميد »

(٣) ح ، ل « داؤكم » .

(٥) ب ، ج ، هـ ، ح ، ل ، ي « النجدة والجود » وهكذا ورد في العقد . أما النسخ الأخرى

والمطبوع فروايتها « في المجد وفي الجود والندی » .

(٦) ب ، ج « إذا التقت الحرب » . وبهامش ب « دارت » ، وجميع النسخ ذكرت هذه الرواية

فأثبتناها . وقد ورد بهامش ا « التقت » وهو البيت ٢٢ من القصيدة ٢ [ صفحة ١٥ ] .

- ٧ الأسي واجبٌ على الحرِّ ، إمّا نيةً حرّةً ، وإمّا رياءً  
 ٨ وسفاهةً أن يجزَع المرءُ ممّا كان حتماً على العبادِ قضاءً  
 ٩ ولماذا تتبّع النفس شيئاً جعلَ اللهُ الفردوسَ منه بواءً ؟  
 ١٠ أتُبكي مَنْ لا يُنازلُ بالسّيءِ فِ مشيحاً ولا يهزُّ اللّواءَ ؟  
 ١١ والفتى مَنْ رأى القُبورَ لِمَا طافَ بهِ مِنْ بَنانِهِ أَكفَاءَ  
 ١٢ لَسَنَ مِنْ زِينَةِ الحِياةِ كَعَدُّ الأملِ مِنْها الأموالَ والأبناءَ  
 ١٣ قد وَلَدَنَ الأعداءَ قِدماً ، وورثَ نَ التّلاذِ الأَقاصِي البُعداءَ  
 ١٤ لم يَئِدْ كُثْرَهُنَّ « قَيْسُ تَمِيمٍ » عَيْلَةً بل حَمِيَّةً وإِباءَ

(٧) الأسي ؛ بضم الهززة وكسرها : جمع أسوة أى القدوة وما يأتسى به الحزين .

(٨) فى جميع النسخ ما عدا ب ، ج ، ي « وسفاهاً » و ، ز ، ي « يجزَع الحر » وكذلك العقدة .  
 السفينة ٢ : ٢١ « وسفاهاً »

(٩) ا ، و ، هـ ، و ، ز « يجعل الله » . ب « بواء » ثم نقطت الباء بثلاث نقط فوقها ، هـ ، و ، ز « جزاء » . ح ، ل « يجعل الله الخلد منه براء » . ي « جعل الله الخلد منه بواء » . البواء : السواء والكفء الموازنة ١ : ٣٨٦ وقال الأمدى : « وكذلك وجدته وهذا خارج عن الوزن » ثم قال بعد كلام كثير : « وقد رأيت فى بعض النسخ "جعل الخلد منه بواء" فإن يكن هكذا قال فقد تخلص من العيب » - عبث الوليد ٢٦ « ولماذا تكره النفس . . . جعل الله الخلد » . قال : « كان فى النسخة "جعل الله الفردوس منه بواء" ، وهو كسر والتغيير الذى ذكره ابن العميد « جعل الله الخلد منه بواء » - رسائل أبى العلاء ١٥٥ « جزاء » .

(١٠) المشيح : الجادُّ الحذر والمانع لما وراء ظهره .

العقد - الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٣٧ « ينزل بالرمح » - السفينة ٢ : ٢١ ظ

(١١) و ، ز « من يرى » . ي « لمن » . ح « من اماتة أكفاء » ولعلها تريد « إمانه » .

العقد « لا يرى » وصححه طبعة اللجنة كرواية الديوان

(١٢) لم يرد فى طبعة بيروت . ح ، ل « ليس » .

العقد « لعدّ » - الأشباه والنظائر « لعدّ الله فيها »

(١٣) ح ، ل « قد وردن » . ز ، ي والعقد « البلاء » .

الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٣٧ - السفينة ٢ : ٢١ ظ « وأورثن » .

(١٤) العقد ( طبعة اللجنة ) « لم يئد تربهن » . العيلة ؛ مصدر عال : افتقر .

قيس تميم : هو قيس بن عاصم المنقرى يتنسب إلى زيد مناة بن تميم . وكان يئد كل بنت تولد له .

السفينة ٢ : ٢١ ظ .



- ١٥ وَتَغَشَّى «مُهْلَهْلَ» الذُّلُّ فِيهِ  
 ١٦ و «شَقِيقُ بْنُ فَاتِكِ» حَذَرَ أَلْعَا  
 ١٧ وَعَلَى غَيْرِهِنَّ أُحْزِنَ «يَعْقُو  
 ١٨ و «شَعَيْبُ» مِنْ أَجْلِهِنَّ رَأَى الْوَحْ  
 ١٩ وَأَسْتَنْزَلَ «الشَّيْطَانَ» «آدَمَ» فِي الْجَ  
 ٢٠ وَتَلَفَّتْ إِلَى الْقِبَائِلِ ، فَانظُرْ  
 ٢١ وَلَعَمْرِي مَا الْعَجْزُ عِنْدِي إِلَّا  
 نَ ، وَقَدْ أُعْطِيَ الْأَدِيمَ حِبَاءَ  
 رِ عَلَيْهِنَّ فَارَقَ «الدَّهْنَاءُ»  
 بُ « وَقَدْ جَاءَهُ بَنُوهُ عِشَاءَ  
 دَةَ ضَعْفًا فَاسْتَأْجَرَ الْأَنْبِيَاءَ  
 نَةً لَمَّا أَغْرَى بِهِ «حَوَاءُ»  
 أُمَّهَاتٍ يُنْسَبْنَ أُمَّ آبَاءَ  
 أَنْ تَبِيَّتَ الرُّجَالُ تَبْكِي النِّسَاءَ!

(١٥) الأديم : الجلد . الحباء : العطاء .

مهلهل بن ربيعة التغلبي نزل بقبيلة يقال لها «جنب» فزوج إحدى بناته فيها لمعاوية بن عمرو من ولد هذه القبيلة ؛ وقدم له مهرها جلوداً فقال :

زَوَّجَهَا فَقَدَهَا الْأَرَاقِمُ مِنْ جَنْبٍ      ب وَكَانَ الْحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ-

العقد - السفينة ٢ : ٢١ ظ .

(١٦) ح ، ل «شقيق بن وائل» .

ولم أجد خبر شقيق بن فاتك هذا .

الدهناء : سبق التعريف بها في الحاشية ٣ من القصيدة ٣ ص ٢٠

العقد الفريد - السفينة .

(١٧) يشير إلى قصة يوسف عليه السلام وحزن أبيه عليه لما عاد إخوته إلى أبيهم بعد أن ألقوا أخاهم

في الحب .

العقد الفريد - السفينة .

(١٨) يشير إلى قصة موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب عند ما سقاها من ماء مَدْيَنَ . وقد وردت

قصة ذلك في القرآن الكريم (سورة القصص ، الآيات ٢٣ - ٢٨) .

العقد الفريد - السفينة .

(١٩) ه ، و ، ز «واستنزل» .

العقد الفريد ، وقد ورد فيه هذا البيت تالياً للذي بعده - السفينة ٢ : ٢١ ظ .

(٢٠) ي «أو آباء» .

العقد الفريد - السفينة .

(٢١) ز «ما الفخر» وهو تصحيف .

العقد الفريد - الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٣٧ - المتحلل ٤٤ - السفينة ٢ : ٢١ ظ .

وقال بهجو :

- ١ نِلْتِ مَا نِلْتِ يَا بَغِيضَ بَأْمٍ هِيَ أَعْطَتْكَ رُتْبَةَ الْوِزْرِاءِ  
٢ فَإِذَا عُدَّتْ صِنَائِعُ قَوْمٍ كُنْتَ فِيهَا صَنِيعَةَ الْبِظْرَاءِ

• لم يسبق نشرها .

أوردتها النسختان ب ، ج وحدهما ، ولم نستطع الكشف عن قيلت فيه هذه المقطوعة وتسبقها في هاتين النسختين ثلاث قصائد هي المرقومة ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ وقد ضمناها في قافية الألف المقصورة .  
على أن هذين البيتين قد أوردتهما صاحب محاضرات الأدباء ١ : ٨٩ منسويين لابن بسام في « متقدم بامرأة » .

( ١ ) محاضرات الأدباء « . . . يادنى . بأم هي أعطتك رؤية الأمراء » .

( ٢ ) محاضرات الأدباء « فإذا عدت الصنائع يوماً » .

وقال في الغزل :

- ١ مُسْتَضْحِكٍ مِنْ عَبْرَتِي وَبُكَائِي بِكَفِّهِ دَائِي فِي الْهَوَىٰ وَدَوَائِي  
 ٢ رَأَيْتُ ، وَعَيْنِي بِالْدُمُوعِ غَزِيرَةٌ وَقَدْ هَتَكَ الْهَجْرَانُ سِنْرَ عَزَائِي  
 ٣ بَسَطْتُ إِلَيْهِ رَاحَتِي مُتَضَمَّرَةً أَنْشِدُهُ إِلَّا يَخِيبُ رَجَائِي  
 ٤ فَقَالَ : فَمَنْ أَبْكَأكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقُلْتُ : الَّذِي أَهْوَى ، فَقَالَ : سَوَائِي؟

\* طبعة مصر ١ : ١٣ وحدها .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ .

حددنا للمقطوعات الغزلية الفترة التي تنتهي في سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) عبث الوليد ٣٢ صدر البيت وحده .

( ٢ ) ب ، ج « يناشده ألا يخيب دعائي » .

( ٤ ) عبث الوليد ٣٣ وقد قال المعري : « سوى ؛ إذا كسر أولها فهي مقصورة ، وإذا فتح أولها مدت ، ويجوز أن يكون البحري كسر السين ومد كما مد المقصور في مواضع كثيرة مثل قوله في القصيدة التي يمدح بها محمد بن الفاضل :

وطيف طاف بي سحراً فأذكي حرارة لوعتي وجوى حشائي

والبصريون لا يجيزون مد المقصور في الشعر ، وأجازه غيرهم » .

والبيت الذي يشير إليه المعري هنا ، هو البيت الثامن في القصيدة ٦١ ( انظر صفحة ٤٥ )

وقال يمدح محمد بن يوسف ويشكو إليه ضيق يده :

- ١ نَفْسِي تَقِيكَ - وَوَالِدَايَ كِلَاهُمَا      وَجَمِيعُ مَنْ وَلَدَا - مِنْ الْأَسْوَاءِ  
 ٢ ثِقَلُ الْخَرَّاجِ عَلَيَّ دَيْنٌ مُؤَلِّمٌ      وَلَدَيْكَ مِمَّا أَشْتَكِيهِ دَوَائِي  
 ٣ أَنْتَ الطَّبِيبُ لِدَاءِ جُرْحِي ، وَالَّذِي      بِدَوَائِهِ - لَا شَكَّ أَذْفَعُ دَائِي  
 ٤ وَالْوَعْدُ فِيهِ مِنْكَ لِي مُتَقَدِّمٌ ؛      فَآمَنْتُ عَلَيَّ بِأَنْ تُخِفَّ أَدَائِي !  
 ٥ إِنَّ الْبَقِيَّةَ مِنْ خَرَّاجِي قَدَرُهَا      مَا إِنْ يَكُونُ لَدَيْكَ قَدْرَ غَدَاءِ  
 ٦ فَآمَنْتُ عَلَيَّ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَاحِدٍ      وَأَجْعَلُ غَدَاءَكَ لِي فِيهِ غَنَائِي !

« وردت في طبعة مصر وحدها ١ : ١٣ .

أوردتها ست نسخ هي ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل . وقد وردت في ب ، ج ، هـ بالعنوان الذي أثبتناه ، ووردت في ح ، ل بهذا العنوان « وكتب إلى أبي جعفر بن سهل المروزي » . أما نسخة ي فقد كان عنوانها « وقال يشكو إلى أبي سعيد أمر الخراج » وبهذا العنوان وردت في طبعة مصر .

وهي مما نظمه في أول تعرفه إلى محمد بن يوسف أي حوالى عام ٢٢٨ هـ .

وردت بين هذه القطعة والتي قبلها ثلاث قطع من الألف المقصورة أثبتناها في قافيتها بأرقام

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

( ١ ) السفينة ١ : ٢٢ ظ « ما ولدا » .

( ٤ ) باق النسخ « يخف أدائي » . ح « فيه لي منك » وهو تشويه .

( ٦ ) السفينة ج ٢ ورقة ٢٣ و .

وقال يمدح أبا بكر محمد بن الفضل بن العباس . ويحثه على حاجة  
كان قد استنهضه فيها :

- |   |                                |                                |
|---|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ | وعالمةٍ وقد جهلت دوائى         | بلا جهلٍ ، وقد علمت بدائى      |
| ٢ | يموتُ بها المتيمُّ كلَّ يومٍ   | على فوتِ المواعيدِ والمقاهِ    |
| ٣ | لها ثغرٌ ، ومُبْتَسِمٌ . وريقٌ | ينوبُ عن المعتقَةِ الطلاءِ     |
| ٤ | وطرفٌ ساحرٌ غنجٌ كحيلٌ ،       | ووجهٌ ليس يُنكرُ للضياءِ       |
| ٥ | قبُوسى للكشيبِ بها إذا ما      | بدتْ تختالُ فى حُسنِ الرُواءِ  |
| ٦ | كانَّ لها على قلبى رقيباً      | من الصّدِّ المبرِّحِ والجفَاءِ |
| ٧ | ولوعاتُ الهوى هُنَّ اللّوائى   | دعُونك للبلابلِ والغنّاءِ      |
| ٨ | وطيفِ طافِ بى سحرًا فاذكى      | حرارةَ لوعتى وجوى حشائى        |

٥ لم يسبق نشرها .

انفردت بروايتها النسخة ٥ . على أن هذه القصيدة ، وإن كانت لم ترد إلا فى تلك النسخة ، فقد أشار إليها أبو العلاء المعرى فى عبث الوليد ٣٣ إشارة عابرة وهو يتكلم على قصيدة أخرى للبحترى مطلعها « وهستضحك من عبرتى وبكائى » - هى القصيدة رقم ١٤ - وهو يشير إلى مد البحترى للمقصور فقال : « ... مثل قوله فى القصيدة التى يمدح بها محمد بن الفاضل » ثم أورد المعرى البيت الثامن ( راجع صفحة ٤٣ ) .

وقد ذكرت المخطوطة أن اسم الممدوح أبو بكر محمد بن الفضل ، وذكر المعرى أن اسمه محمد بن الفاضل . فى حين يذكر الشاعر أن اسمه « أحمد » كما هو ظاهر فى البيت الثامن عشر .

وأورد ابن مبارك فى « السفينة » أبياتاً منها فيما اختاره من شعر البحترى . وفى اعتقادنا أنها من شعره الباكر الذى نظم خلال عام ٢٢٠ هـ .

( ٦ ) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ و .

( ٧ ) البلابل ( بضم الباء ) : شدة الهم .

( ٨ ) عبث الوليد ٣٣ « حرارة لوعتى » .

- ٩ وفي طَيْفِ الْخِيَالِ شِفَا الْمَعْنَى  
 ١٠ وَلَكِنِّي أَشَدُّهُمْ غَرَامًا ،  
 ١١ يَقُولُ لِي الْعَدُولُ ، وليس يدري  
 ١٢ أَجِدُّكَ ! كم تُغَرِّكُ الْأَمَانِي  
 ١٣ وَأَنْتَ مُشَرِّقٌ فِي غَيْرِ عَزْمٍ  
 ١٤ فَقَلْتُ الدَّهْرُ يَطْلُبُنِي بِشَارٍ  
 ١٥ وَمَا لِلْحَرِّ فِي بَلَدٍ مُقَامٌ  
 ١٦ وَهَلْ جُرْحٌ يُرَبُّ بِغَيْرِ آسٍ ؟  
 ١٧ غَرِيبٌ سَارِبٌ : بِيَدٍ ، وَعَنْسٍ ،  
 ١٨ وَلَوْلَا « أَحْمَدُ » وَنَدَى يَدَيْهِ  
 ١٩ « أَبُو بَكْرٍ » ، فَكَمْ آسِي جَرِيحًا !  
 ٢٠ فَتَى فِي كَفِّهِ أَبَدًا فُرَاتٌ  
 ٢١ فَتَى نَادِيهِ مَكْرَمَةٌ وَفَخْرٌ
- وَرَى الصَّادِيَاتِ مِنَ الظَّمَاءِ  
 وَأَكْثَرُهُمْ أَصَانِيْفَ الْبَلَاءِ  
 بَانَ اللَّوْمَ مِنْ شَيْعِ الْخَنَاءِ :  
 وَتَطْرَحُكَ الْمَطَامِعُ بِالْعَرَاءِ !  
 وَأَنْتَ مُغْرَبٌ عَنْ غَيْرِ رَاءِ  
 وَأَيَّامُ الْحَوَادِثِ بِالْذَّمَاءِ  
 إِذَا قَامَ الْأَدِيبُ مَعَ الْعِيَاءِ  
 وَهَلْ غَرَسٌ يَطُولُ بِغَيْرِ مَاءِ ؟  
 وَلَيْلٍ دَامِسٍ ، وَرَحِيلٍ نَاءِ  
 لَبَّاتَ الْمُعْتَفُونَ عَلَى الطَّوَاءِ  
 وَكَمْ عَمَّ الْأَعْلَاءُ بِالشِّفَاءِ !  
 يَفْبِضُ عَلَى الرَّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ  
 لِأَرْبَابِ الْمَفَاخِرِ وَالْعَلَاءِ

(٩) في الأصل وهو النسخة هـ «وردت الصاديات» وهو تحريف ، والوجه ما أثبتنا أو لعل المقصود «وورد» .  
 أجدك : أجدك منك . وانظر الحاشية ١٣ صفحة ١٣٦

(١٤) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(١٥) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(١٦) أربء الأمر : أصله .

السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(١٧) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(١٨) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .



- ٢٢ رَأَى حَوْزَ الثَّنَاءِ أَجَلَ كَسْبًا ؛  
 ٢٣ وَلَمْ يَكُ وَاْعِدًا وَعَدًّا كَذُوبًا  
 ٢٤ هُوَ الْخِثُّ الْوَدُودُ لِكُلِّ خِثٍّ  
 ٢٥ هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ ،  
 ٢٦ لَهُ الْأَخْلَاقُ ؛ أَخْلَاقُ الْمَعَالِي  
 ٢٧ « أَبَا بَكْرٍ » بَنَيْتَ بِنَاءَ طَوَّلٍ  
 ٢٨ فَلَا زَالَتْ نَجْوَمُكَ طَالِمَاتٍ  
 ٢٩ فَتَبْلُغُ فِيهِ أَقْصَى كُلِّ حَالٍ  
 ٣٠ وَكَمْ عَانَيْتُ قَبْلَكَ مِنْ جَمِيلٍ  
 ٣١ مَعَاشِرُ مَا لَهُمْ خُلُقٌ ، وَلَكِنْ  
 ٣٢ تَعُودُ وَجُوهُهُمْ سُودًا إِذَا مَا  
 ٣٣ فِدَاؤُكَ مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي  
 ٣٤ فَعِشْ بِسَلَامَةٍ ، وَأَنْعَمْ هَنِيئًا  
 ٣٥ وَلَا زَالَتْ سِنُوكَ عَلَيْكَ تَجْرِي  
 ٣٦ وَإِنَّ وَسِيلَتِي وَأَجَلَ مَتَى  
 وَحَسَبُ الْمَرْءِ مَكْسَبُهُ الثَّنَاءُ  
 وَلَا قَوْلٌ يَقُولُ بِلَا وَفَاءٍ  
 يَدُومُ عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالْإِحَاءِ  
 هُوَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ مِنَ السَّمَاءِ  
 وَآيَاتُ الْمُرُوءَةِ وَالسَّخَاءِ  
 مِنَ الْإِحْسَانِ لَيْسَ مِنَ الْبِنَاءِ  
 عَلَى رَغْمِ الْحَوَاسِدِ وَالْعِدَاءِ  
 تَقْدَرُ نَيْلُهُ فِي الْإِنْتِهَاءِ  
 قَبِيحِ الْفِعْلِ عِنْدَ الْإِجْتِدَاءِ  
 لَهُمْ نِعَمٌ تَدُلُّ عَلَى الرَّخَاءِ  
 نَزَلَتْ بِهِمْ لِمَدْحٍ أَوْ جَدَاءِ  
 وَيَعْلَمُ كَيْفَ مَدْحِي مِنْ هِجَائِي  
 بَطُولِ الْعُمْرِ فِي عِزِّ الْبِقَاءِ !  
 بِإِنْعَامِ رَيْتُمْ بِلَا أَنْقِضَاءِ  
 إِلَيْكَ بِحَقِّ أَصْحَابِ الْإِسَاءِ

(٢٢) هكذا بالأصل ، والموجود في المعاجم « قَوْلَةٌ » أي كثير القول . والصحيح أن يكون منصوباً .

(٣٠) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ . ويجوز أن يروى « عاينت » .

(٣١) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(٣٢) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(٣٣) السفينة ج ٢ الورقة ٢٢ ظ .

(٣٦) الإسماء : الدواء . والجمع : آية . وفي المخطوطة « مَتَى » .

٣٧ وأنت فعارفٌ سَلَنِي وَجَدِّي      فقيهُ الأرضِ في حَشْدِ المَلَاءِ  
 ٣٨ وَأَعْمَامِي فَقَدْ عُدُّوا قَدِيمًا      من العَظَمَاءِ أَهْلُ الإِعْتِلَاءِ  
 ٣٩ وَجُودِكَ كُلُّهُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ      أَجَلُ الجُودِ حُسْنُ الإِبْتِدَاءِ

---

(٣٧) أشار البحترى إلى جده ومركزه الدينى فى قصيدة أخرى (رقم ١٤١ صفحة ٣٦٣) حيث قال (البيت ٢٧ صفحة ٣٦٦) :

جدِّي الذى رفع الأذان بمنبج وأقام فيها قبة الصلوات  
 ولكننا لم نهتد إلى شيء يكشف لنا فى وضوح عن ترجمة حياة يحيى بن عبيد ، جد شاعرنا البحترى .  
 الملاء : الأغنياء الممولون أو الحسنو القضاء منهم .  
 (٣٩) السفينة ج ٢ (الورقة ٢٢ ظ) وذكر أنه آخرها .

وقال :

- ١ يا قتيلاً لِلْحَيَّةِ السَّوداءِ آفةُ المُرْدِ في خروجِ اللِّحاءِ
- ٢ آجَرَ اللهُ عاشِقِيكَ فَقَدْ مِ تٌ ، وَعُرَّيْتَ مِنْ ثِيَابِ البَهاءِ
- ٣ شاهِدِي في بيانِ مَوْتِكَ بَيْتٌ قاله شاعرٌ من الشعراءِ :
- ٤ « ليس مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيِّتٍ إِنما المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحياءِ ! »

« طبعة مصر وحدها ١ : ٨ .

وانفردت بها النسخة ي . وفي رأينا أنها من شعر صباه ، أي في سنة ٢٢٠ هـ .

وقد أورد عبد القادر البغدادي في « خزانة الأدب » ٤ : ١٨٨ للبحراني البيت الأول والثالث وألحق بهما البيت الرابع .

( ١ ) خزانة الأدب « بالحيحة » .

( ٣ ) ي « قاله قلقل » وكذلك ورد في طبعة مصر .

الخزانة « في ادعاء موتك . . . قاله شاعر » .

( ٤ ) هذا البيت ومعه بيت آخر رويَا لعدى بن الرعلاء الفسّاني في الأصمعيات - تهذيب الألفاظ

٤٤٨ هـ ، ورويا في حماسة البحراني ٢١٤ لصالح بن عبد القدوس ، وفي العقد الفريد ٥ : ٤٩١ مفرداً غير

منسوب . وفي معجم الشعراء ٢٥٢ مع تسعة أبيات لعدى ، ومفرداً منسوباً إليه في الصناعتين ٢٤٥ طبعة

الآستانة و ٣١٥ طبعة مصر ، وفي سبط لآلى ٨ ومعه بيت آخر منسوبين لعدى ولكنهما وردا في ٦٠٣ غير

منسوبين ، وحماسة ابن الشجري ٥١ لعدى مع ستة أبيات ، وورد مع بيت آخر في معجم الأدباء ١٢ : ٩

منسوبين لصالح بن عبد القدوس ، وفي خزانة البغدادي ٤ : ١٨٨ منسوباً لعدى مع تسعة أبيات .

وعدى بن الرعلاء الفسّاني شاعر جاهلي ، والرعلاء أمه .

وصالح بن عبد القدوس الأزدي أتمه الخليفة المهدي بالزندقة فقتله بيده .



---

## قافية الألف المقصورة

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٩	٩٠	طبعتنا
٣	٥٧	طبعة الآستانة
٢	٤٥	طبعة بيروت
٩	٩٠	طبعة مصر





وقال يمدح صاعداً وابنه أبا عيسى :

١ لنا أبدأ بثُّ نَعَانِيهِ مِنْ «أَرْوَى» و«حُزْوَى» ؛وَكَمْ أذْنَتُكَ مِنْ لَوْعَةٍ «حُزْوَى»

• طبعات : الآستانة ١ : ١٩٩ - بيروت ٣٠٧ وقد أسقطت البيتين ١١ و ١٦ - مصر ١ : ١٠ : ٢ : ٣٢٥ .

كان ترتيب هذه القصيدة في ب ، ج بين القصيدتين ٩ ، ١٠ ولكننا نقلناها إلى موضعها هذا في الألف المقصورة . وقد وردت في ا ، ب ، ج ، هـ .

وهذه القصيدة مما نظمها الشاعر حوال سنة ٢٧٠ هـ بعد تسمية الممدوح بلقب نى الوزارتين .

• صاعد بن مخلد كان من رجالات الناس حزماً وضبطاً وكفاية وكرماً ونبلاً كما يقول الشاشى . وهو من وجوه النصارى استكتبه الموفق لاثنتي عشرة بقية من جمادى الآخرة سنة ٢٦٥ وخلع عليه ثم استوزره . وعقد له لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ٢٦٩ على شهر زور ودرا باز والصامغان وحلوان وما سبذان ومهرجان نقذق وأعمال الفرات . وانتقلت إليه الوزارة للمعتمد بعد سليمان بن وهب في تلك السنة وسمى ذا الوزارتين ، يعنون وزارة المعتمد ووزارة الموفق ، وروى أنهم كانوا قد عزموا على أن يسموه ذا التدبيرين ، فقال لهم عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا تسموه بشيء ينفرد به عنكم فسموه ذا الوزارتين . وقد اشترك في نى الحجة من تلك السنة في محاربة قائد الزنج . ولثمان بقين من شعبان سنة ٢٧١ شخص صاعد من معسكر الموفق بواسطة إلى فارس لحرب عمرو بن الليث ، وكان الموفق قد أمره على من معه من الجيوش . فلما صار إلى بلاد فارس تجبر واشتد طغيانه . وفي سنة ٢٨٢ قدم من فارس إلى واسط فأمر الموفق جميع القواد أن يستقبلوه ، فاستقبلوه وترجلوا له وقبلوا يده وهو لا يكلمهم كبراً وتبهاً ، ثم غضب عليه الموفق بعد أيام . وفي يوم الاثنين تسع خلون من رجب في تلك السنة قبض عليه بواسطة وعلى أهله وأصحابه وانتهب منازلهم وقبض على ابنه أبي عيسى وأبي صالح ببغداد وعلى أخيه عبدون وأسبابه بامرا وذلك كله في يوم واحد ، وكانت مدة مقامه في الوزارة إلى أن قبض عليه سبع سنين . ومات صاعد في الحبس سنة ٢٧٦ هـ .

وقد أسلم صاعد عند ما ولى الوزارة وكان يقوم في آخر الليل فلا يزال يصل إلى طلوع الفجر . وابنه أبو عيسى اسمه العلاء بن صاعد كان يتعاطى علم النجوم . ولما حبسه الموفق قال العلاء لأصحابه : طالع الوقت يقتضى أن بعد ثلاثة عشر يوماً أخرج من الحبس . وكان مريضاً فمات في الحبس بعد ثلاثة عشر يوماً ، توفي سنة ٢٧٢ لثمان بقين من رجب . فدفع إلى أهله ميتاً .

وأصلهم من اليمن فقد مدح ابن الرومى أبا عيسى العلاء بن صاعد فقال :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَاجِ قَحْطَانَ فَيْكُمْ      وَدَارِكُمْ دَارُ الْمُقَاوِلِ : نَاعِطُ  
يَمَانُونَ مِيْمُونُو النَّقَائِبِ لَمْ يَزَلْ      لَكُمْ نَسَبٌ فِي مَحْتَدِ الْقَوْمِ وَاسِطُ

وناعط حصن في رأس جبل باليمن .

(١) « في أروى » . أروى : اسم امرأة .

- ٢ وما كان دَمِي قَبْلَ «أَرْوَى» بِنُهْزَةٍ  
 ٣ حَلَفْتُ لَهَا أَنِّي صَحِيحٌ سِوَى الَّذِي  
 ٤ وَأَكْثَرْتُ مِنْ شَكْوَى هَوَاها، وَإِنَّمَا  
 ٥ وَكُنْتُ وَ«أَرْوَى» وَالشَّبَابُ عِلَالَةٌ  
 ٦ وَقَدْ زَعَمْتُ لَا يَقْرُبُ اللَّهُ ذُو الْعِجَى  
 ٧ وَإِنِّي وَإِنْ رَابَ الْغَوَايَ تَمَاسُكِي  
 ٨ سَلَا عَنْ عَقَابِيلِ الشَّبَابِ وَفَوْرَتِهَا  
 ٩ كَأَنَّ اللَّيَالِي أُغْرِيَتْ حَادِثَاتُهَا  
 ١٠ وَمَنْ يَعْرِفُ الْأَيَّامَ لَا يَرَّ خَفْضُهَا
- لَأَذْنِي خَلِيطِ بَانَ أَوْ مَنْزِلِ أَقْوَى  
 تَعَلَّقَهُ قَلْبٌ مَرِيضٌ بِهَا يَدْوَى  
 أَمَارَةٌ بَرَحِ الْحُبِّ أَنْ نَكْثَرَ الشَّكْوَى  
 كَنْشَوَانَ مِنْ سُكْرِ الصَّبَابَةِ أَوْ نَشْوَى  
 وَقَدْ يَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي يَشْهَدُ النَّجْوَى  
 لَمْ تُسْتَهْتِرْ بِالْوَصْلِ مِنْهُنَّ مُسْتَهْوَى  
 أَطَارَتْ بِهَا الْعَنْقَاءُ أَمْ سَبَقَتْ جَلْوَى  
 بِحُبِّ الَّذِي نَابِي وَكُرِهِ الَّذِي نَهْوَى  
 نَعِيماً، وَلَا يَعْدُدُ تَصْرُفَهَا بَلْوَى

حزوى : من رمال الدهناء وهي بالنيامة بجذاه قرية بني سدوس .  
 عبث الوليد ٢٨ .

(٢) الخليط : الشريك والمجاور . أقوى : خلا .

(٣) ا «تعلقها» . يدوى : يمرض .

(٥) ب «علالة» بفتحتين ، وقد تكرر هذا البيت في قصيدته رقم ١٩ باختلاف بسيط .

(انظر صفحة ٥٨)

(٨) ا «أطارت به» . العقابيل (جمع عقبول) : بقية المرض والعشق والعداوة . العلالة : ما يتعلل به .

العنقاء Phenix : طائر خرافي تذكره الأساطير ، ويقال له عنقاء مغرب .

جلوى : اسم فرس معروفة ؛ قال خفاف بن ندبة السلمى :

وقفتُ له جلوى وقد خام محبتي لأبْشِيَّ مجداً أو لأثار هالكا

(٩) ا «أغرمت» .

المتحل ١٤٨ - مختارات الجرجاني ٢٣٢ - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٣٣٦ مصطفى الحلبي «الذي

يؤبى وبغض الذي يهوى» وفي (٣ : ٣٤٣ عيسى الحلبي) كروايتنا - المضمون ٣٩٦ «أولمت» .

(١٠) المتحل ١٤٨ الواحدى ٤٨٩ «ومن عرف الأيام لم ير . . . ولم يعدد مضرتها» ولكن في

المتحل «تصرفها» . - الطرائف ٢٣٢ برواية الديوان - العكبرى ٣ : ٧٧ وابن أبي الحديد ١ : ٣٣٦

مصطفى الحلبي وفي (٣ : ٣٤٤ عيسى الحلبي) كرواية الواحدى .

(١١) لم يرد في طبعة بيروت .

- ١١ إذا نُشِرَتْ قَدَامَ رَائِدِهَا ثُنَّتْ  
 ١٢ لَقَدْ أَرْشَدْتَنَا النَّائِبَاتُ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ١٣ إِذَا نَحْنُ دَافَعْنَا الْخُطُوبَ بِذِي الْوَزَا  
 ١٤ بِأَزْهَرِ تَنْزِيهِ الشُّعْرَ أَخْبَارُ سُودِدِ  
 ١٥ مَكَارِمُ مَا تَنْفَكُ مِنْ حَيْثُ وُجِّهَتْ  
 ١٦ مُلْقَى صَوَابِ الرَّأْيِ بَغْتَ بَدِيهَةٍ  
 ١٧ لَهُ هِمَّةٌ ، أَعْلَى النُّجُومِ مَحَلَّةٌ  
 ١٨ وَقَدْ فُتِحَ الْأَفْقَانِ عَنِ سَيْفِ مُضَلِّتِ  
 ١٩ مُغَطَّى عَلَى الْأَعْدَاءِ مَا يَقْدُرُونَهُ  
 ٢٠ تَعَلَّى عَلَى التَّدْبِيرِ ثُمَّ انْتَحَى لَهُمْ  
 ٢١ إِذَا مَا ذَكَرْنَا هُ حُبْسْنَا فَلَمْ نَفِضْ
- مُؤَاشِكَةَ الْإِسْرَاعِ مِنْ خَلْفِهِ تَطْوَى  
 لِيُرْشِدَ لَوْلَا مَا أَرْتَنَاهُ مَنْ يُغْوَى  
 رَتَيْنِ « شَغَلْنَا هُنَّ بِالْمَرَسِ الْأَلْوَى  
 لَهُ لَا تَزَالُ الدَّخْرُ تُوَثَّرُ أَوْ تَرَوَى  
 تَرَى حَاسِدًا يَنْضُو بِالْأَلْبَانِهَا يَضْوَى  
 وَمِنْهُمْ مُخِلٌّ بِالصَّوَابِ وَقَدَرَوَى  
 مَحَلٌّ لَهَا دُونَ الْأَمَاكِنِ أَوْ مَشْوَى  
 لَهُ سَطَوَاتٌ مَا تُهَرُّ وَمَا تُعْوَى  
 بَعْزِمِ ، وَقَدْ غَوَى مِنَ الْأَمْرِ مَا غَوَى  
 بِهِ ، وَرَمَى بِالْمُعْضَلَاتِ فَمَا أَشْوَى  
 لَهُ فِي نَظِيرِ فِي الرِّجَالِ وَلَا شَرَوَى

- ( ١٢ ) ب ضبطت « يغوى » بفتح الياء ، وكذلك كانت النسخة التي قرئت على أبي العلاء المعري .  
 عبث الوليد ٢٨ « فلم يكن » وقد قال المعري : « يغوى ردية جداً لأن المعروف غويت أغوى ويجوز أن  
 يكون البحرى قالها كذلك وإذا ضمت الياء من يغوى خلص البيت من استعمال لغة ردية لأنه يحمل على  
 أغوى يغوى ؛ والأحسن إذا فعل ذلك أن تضم الياء من يرشد ليكون القعلان على طريقة واحدة لما لم يسم فاعله»  
 ( ١٣ ) المرس : ذو الجلد والقوة وممارسة الأمور . الألوى : العسر الذي يلتوى على خصمه .  
 ( ١٥ ) الآلاء : النعم ، واحدها إلى " وألوى وألوى وإلى .  
 ( ١٦ ) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .  
 ( ١٨ ) ب ، ج « ما تهز » وكذلك كانت النسخة التي قرئت على المعري . « الأفعال » .  
 عبث الوليد ٢٩ « كان في النسخة تهز بالزاي وذلك تصحيف وإنما غر المصحف أن في صدر البيت  
 ذكر السيف . وهذا مثل قولهم لا يموى ولا ينبج ، وهو من هر يهر » .  
 ( ١٩ ) أ « عن الأعداء لا يقدرونه . . . من العزم ما غوى » .  
 عبث الوليد ٢٩ « عن الأعداء » وقال المعري : غوى ههنا من المغواة وهي حفرة تغطي بالشجر ونحوه  
 ليقع فيها الأسد أو الذئب ومن كلامهم : من حفر مغواة وقع فيها » .  
 ( ٢٠ ) أ « عن التدبير » .  
 الشوى : اليدان والرجلان وجلدة الرأس وما كان غير مقتل فيقال : رمى الصيد فأشواه إذا أصاب شواه  
 لا مقتله .

( ٢١ ) ب ، ج ، ه « خنسنا » . الشرى : المشل .

- ٢٢ بَلَى ؛ لأبى عيسى ش. وَاهِدُ بَارِعِ . من الفضلِ ما كانَ أَنْتِحَالَ ولا دَعْوَى
٢٣. نَمِيلُ بينَ البَدْرِ سَعْدًا وَبَيْنَهُ إذا آرْتاحَ للإحسانِ أَيهما أَضوًا
- ٢٤ وما دُوَلِ الأيَّامِ نَعْمَى وَأَبوَسًا بِأَجْرَحِ في الأَقوامِ مِنْهُ ولا أَسوًا
- ٢٥ سُقِينا بِسَجْلينِهِ وكانَ خَليفَةً من الغَيْثِ إنْ أَسقى بِرَيْقِهِ أَرْوَى
- ٢٦ فَأَرْضُ أَصابَتْ حَظَّها من سَمائِهِ وأَرْضُ تَأى الشُّرْبِ أَوْ تَرَقُّبُ العَدوَى
- ٢٧ ووادٍ من المَعروفِ عِنْدَكَ لِمَ يَكُن مَعْرَجُنا مِنْهُ على العُدوةِ القُصوى
- ٢٨ إِذا ما تَحَمَّلنا يَدًا عَنهُ خِلتَنا لِنَقْصانِنا عَنها حَمَلناها «رَضوى»
- ٢٩ أَجِدْكَ ! إِنّا وَالزَمانُ كَما جَنَّتْ على الأَضَعْفِ المَوْهُونِ عادِيَةُ الأَقوى
- ٣٠ مَتى وَعَدتْنا الحادِثاتُ إِدالَةَ فأخَلِقْ بِذاكَ الوَعْدِ مِنْهُنَّ أَن يُلَوَى

(٢٣) ا «نميل» . وفي المخطوطات الأخرى «تمثل» . نَمِيلُ : نوازن . أضوا : أضوا ؛ فخفف الهمزة . وفي أمالي الزجاجي (٤٠) «أمثل أمرى كيف أصنع» بالثاء والياء .

(٢٤) عبث الوليد ٢٩ وقال المعري : «قوله أسوى ، تسامح من أبي عبادة لما كان الاسوا ظاهر الواو وكذلك قولهم أسوته في الفعل فأنا أسوه آسى بالواو فجاء بها في أفعل الذي يراد به التفضيل ، وإنما القياس ولا آسى . وما علمت أحداً استعمل هذه اللفظة التي استعملها أبو عبادة ، وكأنه قال : ولا أوسى ؛ ثم نقل الواو إلى موضع العين وإذا بنى من أسا يأسو مثل أفعل فالأصل أن تجتمع فيه همزتان إلا أن الثانية تجعل ألفاً كما فعل بها في آدم فهذه الألف التي جاء بها أبو عبادة في أسوى بعد الواو يجب أن تكون الهمزة المخففة . وقد أبدع في استعماله هذه الكلمة » . هذا وقد وردت في ب همزة مخففة .

(٢٥) السجل والسجال : الدلو العظيمة مملوءة ؛ مذكور .

الريق : يقال ريق الشاب أوله ، وريق الضحى وريق المطر كذلك .

(٢٦) تأياً : يقال تأياً بالمكان أى تلبث عليه وتأنى .

(٢٧) العدوة : المكان المتباعد والمرتفع أيضاً .

(٢٨) رضوى : جبل بالمدينة ، وهو من ينسب على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه

طريق مكة ومياسره طريق البريراه لمن كان مصحداً إلى مكة ، وهو على ليلتين من البحر . وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية .

(٢٩) أجدهك : أجهد منك ؟ ولا يتكلم به مضافاً . وانظر الحاشية ١٣ صفحة ١٣٦

دلائل الإعجاز ٧٤ ومختارات الجرجاني = الطرائف ٣٣٢ «لمرك إنا والزمان» .

(٣٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٢ «إقالة» .



- ٣١ لئن زُوِيَتْ عَنَّا الحُظُوظُ فَمِثْلُهَا  
 ٣٢ إِذَا قُلْتُ أَجَلْتُ سَدْفَةَ العَيْشِ عَارِضَتْ  
 ٣٣ مَغَارِمُ يُسْمَى فِي تَرَادُفِهَا الصَّبَا  
 ٣٤ يَظَالُ رَشِيدٌ وَهُوَ فِيهَا مُعَلَّقٌ  
 ٣٥ إِذَا حَلَّ دَيْنٌ مِنْ غَرِيمٍ تَضَاءَلَتْ  
 ٣٦ وَقَدْ سَامَ طَعْمَ المَنِّ ذَوْقًا فَلَمْ يَجِدْ  
 ٣٧ أَسِفَتْ لِفَغْضَاتِ مِنَ الحُسْنِ شَارَفَتْ  
 ٣٨ وَقُلْتُ ، وَقَدْ هَمَّتْ خَصَائِصُ بَيْنِنَا  
 ٣٩ لَعَلَّ «أَبَا عَيْسَى» يَفُكُّ بِطَوْلِهِ  
 ٤٠ وَمَا شَطَطَ . أَنْ أَتْبِعَ الرُّغْبَ أَهْلَهُ ،  
 ٤١ دَنَانِيرُ تُجْزَى بِالقَوَانِي كَأَنَّمَا  
 ٤٢ إِذَا مَا رَحَلْنَا يَسَّرَتْ زَادَ سَفَرِنَا ،  
 ٤٣ وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَانِيرِ أَنَّهَا
- إِذَا خَسَّ فِعْلُ الدَّهْرِ عَنْ مِثْلِنَا يُزَوَى  
 شُفَافَاتُ مَا أَبَقَى الزَّمَانُ وَمَا أَتَوَى  
 وَيُتَلَفُ فِي أَضْعَافِهَا الرَّشَاءُ الأَخْوَى  
 عَلَى خَطَرِي فِي البَيْعِ مُقْتَرِبُ المَهْوَى  
 لَهُ مِثَّةٌ تَرْتَاخُ أَوْ كَبِيدٌ تَجْوَى  
 بِهِ المَنُّ مَرَضِيٌّ المَذَاقُ وَلَا السَّلْوَى  
 لِذُعْرِ الفِرَاقِ أَنْ تَغَيَّرَ أَوْ تَذْوَى  
 مِنَ الوُدِّ أَنْ تُمْنَى لِغَيْرِي أَوْ تُحْوَى  
 رِقَابًا مِنَ الأَحْبَابِ قَدْ كَرَبَتْ تَتْوَى  
 وَأَنْ أَطْلُبَ الجَدْوَى إِلَى وَاهِبِ الجَدْوَى  
 مُمَيِّزُهَا بِالقَسْمِ عَدَلٌ أَوْ سَوَى  
 وَإِنَّمَا أَقَمْنَا وَطَّتِ الرَّحْلَ وَالْمَاوَى  
 إِذَا جُعِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى

(٣٢) « ما بقى » . أتوى . أهلك . السدفة : الظلمة .

الشفافة : بقية الماء في الإناء بعد ما شرب ، وبقية النوم في العين ، وبقية النهار .

(٣٥) تجوى : من الجوى أى يصيبها شدة الوجد .

(٣٦) هـ « طعم الموت » . المن ( الأولى ) بمعنى : التعبير بما صنع أو قدّم .

المن : كل طل ينزل من السماء على شجر ويحلو وينعقد عسلاً ويجف جفاف الصمغ .  
 السلوى : العسل .

(٣٧) ا « أسيت » .

(٣٩) كربت تتوى : كادت أن تهلك . وكرب من أفعال المقاربة ويكثر تجريد خبرها من « أن » .

(٤٠) الجدوى : العطية .

(٤٢) وطت : تخفيف وطأت .

(٤٣) ا « ويكفيك في » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٢ .

وقال يمدح خُمارَويَه بن أحمد :

- ١ تَذَكَّرَ مَحْزُوناً ؛ وَأَنْنَى لَهُ الذُّكْرَى !  
 ٢ فَوَادُّهُوَ الْحَرَّانُ مِنْ لَاعِجِ الْجَوَى  
 ٣ كَرَى حَالَ سَكْبِ الدَّمْعِ دُونَ خَتَامِهِ  
 ٤ وَكُنْتُ ، وَكَانَتْ - وَالشَّبَابُ عُلاَلَةٌ -  
 وفاضت بِغُزْرِ الدَّمْعِ مُقْلَتَهُ الْعَبْرَى  
 إِلَى كَبِيدِ جَمِّ تَبَارِيحُهَا حَرَى  
 فلا دَمْعَةٌ تَرَقَّأ ، وَلَا مُقْلَةٌ تَكْرَى  
 كَسَكْرَانَ مِنْ خَمْرِ الصَّبَابَةِ ، أَوْ سَكْرَى

طبعة مصر وحدها ١ : ١٢

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل .

لمل هذه القصيدة نظمت خلال إقامة خمارويه بالشام حين عاد إليها سنة ٢٧٧ وكان ما يزال يتردد صدى انتصاره سنة ٢٧٥ في وقعة ثنية العقاب .

خُمارَويَه ، وقيل خُمار بن أحمد بن طولون ، ولد بسامراء سنة ٢٥٥ من أم يقال لها : مياس ؛ بويج له على ملك مصر والشام والثغور في يوم الأحد العاشر من ذي القعدة سنة ٢٧٠ بعد وفاة أبيه ، ولقب بأبي الجيش . سير إليه أبو أحمد الموفق ولده أبا العباس أحمد - الذي ولي الخلافة بعد ذلك وتسمى بالمعتضد - لقتاله وانضم له إسحاق بن كنداج ومحمد بن ديوداد أبي الساج ، ونزل الرقة فتسلم قنسرين والمعاصم وقاتل أصحاب خماروية وهزمهم ودخل دمشق ، فخرج خمارويه في جيش عظيم لعشر خلون من صفر سنة ٢٧١ فالتقى مع أبي العباس واقتتلا ، فانهزم أصحاب خمارويه مع كثرة عددهم ، فعاد إلى مصر منهزماً . ثم عاد فامتلك دمشق في السابع من المحرم سنة ٢٧٣ وقاتل ابن كنداج وهزمه ، وكتب إلى الموفق في الصلح ، فأجيب إلى ذلك وكتب له بولايته وولده على مصر والشام ثلاثين سنة . ثم بلغه مسير محمد بن أبي الساج لأعماله بمصر ، فخرج إليه من مصر في ذي القعدة سنة ٢٧٤ فلقية بثنية العقاب من أرض دمشق فانهزم أصحاب خمارويه وثبت خمارويه فكشفهم وانهزموا عنه أقبح هزيمة . وبعد موت الموفق والمعتمد بويج للمعتضد ، ثم تزوج المعتضد سنة ٢٨١ قطر الندى بنت خمارويه . وظل خمارويه يحكم مصر اثنتي عشرة سنة وثمانية عشر يوماً حتى قتله خدمه في دمشق . ليلة الأحد لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ فحمل إلى القسطنطينية ودفن بها .

( ١ ) الموازنة ج ٢ ورقة ٩٣ و ، ٢ : ٧ المعارف - عبث الوليد ٣٢ صدر البيت .

( ٢ ) هـ ، ح ، ي « الهوى » .

( ٤ ) ب ، ج « كالشباب غلالة » ح ، ل « وكنت وأروى . . . من حر الصبابة » .

وتشاعر بيت مماثل له في القصيدة السابقة ( انظر صفحة ٥٤ ) هو :

وكنت وأروى والشباب غلالة      كنشوان من سكر الصبابة أو نشوى



- ٥ أشارت بِمِذْرَاهَا فَأَصْمَتَ ، وَلَمْ أَكُنْ  
 ٦ سَرَى الطَّيْفُ مِنْ «ظَمِيَاءَ» وَهَذَا قَمَرُ حَبَابٍ  
 ٧ أَلَمَّ بِسَفَرٍ لِأَغْيِبِينَ وَأَيْنُسِي  
 ٨ لَقَدْ كَانَ فِي يَوْمِ «الثَّنِيَّةِ» مَنْظَرٌ  
 ٩ وَعَطْفُ «أَبِي الْجَيْشِ» الْجَوَادِ يَكْرَهُ  
 ١٠ أَفْكَائِنُ لَهُ مِنْ ضَرْبَةٍ بَعْدَ طَعْنَةٍ
- أَحَاذِرُ إِصْمَاءَ الْإِشَارَةَ بِالْمِذْرَى  
 وَأَهْلًا بِمَسْرَى طَيْفِ ظَمِيَاءَ مِنْ مَسْرَى  
 ذَرَعَنْ بِنَامِنْ «أَذْرِعَاتٍ» إِلَى «بُصْرَى»  
 وَمُسْتَمَعٌ يُنْبِئُ عَنِ الْبَطْشَةِ الْكُبْرَى  
 مُدَافِعَةٌ عَنْ «دَيْرِ مُرَّانَ» أَوْ «مَقْرَى»  
 وَقَتَلَى إِلَى جَنْبِ «الثَّنِيَّةِ» أَوْ أَسْرَى

(٥) لم يرد في ٥. وورد في ح ، ي ، ل رابع بيت في القصيدة .

المدرى : المشط .

(٦) ظمياء : اسم امرأة .

طيف الخيال ٧٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا

(٧) السفر : المسافرون . اللاغب : الذي أصابه الإعياء . الأيتق والأنيق : جمع ناقة ، ل « بهم »

أذرعَات : بلد في أطراف الشام يجاوز أرض البلقاء و عمان ينسب إليه الخمر . وهي اليوم « دراعا » من

بلاد شرق الأردن .

بُصْرَى : يعرف موضعان بهذا الاسم ، قال ياقوت : أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة

كورة حوران . . . وبصري أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء . والأول يطلق عليها اليوم أيضاً « أسكى

شام » أي دمشق القديمة . كما تذكر دائرة المعارف الإسلامية .

طيف الخيال ٧٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٨) معجم البلدان ٤ : ٦١٤ طبعة ليبزج و ٨ : ١٢٢ طبعة القاهرة « أما كان في يوم » .

الثنية : ثنية العقاب ، وهي ثنية مشرفة على غوط دمشق يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص ،

كما ذكر ياقوت ، وقد عرفها في موضع آخر من معجمه بأنها فرجة في الجبل الذي يطل على تلك الغوط من

ناحية حمص والشاعر يشير إلى الوقعة التي انتصر فيها خمارويه على ابن أبي الساج حين خرج

خمارويه من مصر سنة ٢٧٤ هـ فهزمه في المحرم من السنة التالية .

(٩) ب ، ج ، هـ ، ي « يكره » ح « بكرة » وكذلك ورد في معجم البلدان في نفس الصفحة

المشار إليها . وقد وصف امرؤ القيس فرساً فقال « مكرّ مفر . . . » .

دير مُرَّانَ : بالقرب من دمشق على نل مشرف كما في معجم ياقوت ؛ وزاد صاحب مسالك الأبصار

أنه على تل في سفح قاسيون . قال : « قلت : والناس في اختلاف أين كان دبر مرّان ؟ فن قائل أنه

كان بمشارك السفح نواحي برزة . والأكثر على أنه كان بمغاربه وأنه مكانه الآن المدرسة العظيمة ،

وأما الذي كان بمشارك السفح فهو دير السائمة المسمى دير صليبا » .

مقري : ( بفتح الميم ) قرية بالشام من نواحي دمشق ، قال ياقوت : هكذا وجدناه مضبوطاً بخط

أبي الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والنضبط وكذا نقله ابن عدى في كتابه ، والمحدثون وأهل دمشق

على ضم الميم .

(١٠) هـ « وكائن » . ي « البنية » وهو تصحيف .

- ١١ فَوَارِسُ صَرَغَى مِنْ تُوَّامٍ وَفَارِدٍ وَأَرْسَالُ خَيْلٍ فِي شَكَاثِمِهَا عَقْرَى  
 ١٢ رَأَيْتُ تَفَارِيقَ الْمَحَاسِنِ جُمَعَتْ إِلَى مُشْتَرٍ أَهْدَى إِلَى الْقَمَرِ الشُّعْرَى  
 ١٣ مُحَمَّلَةٌ مَا لَوْ تَحَمَّلَ آدُهُ مِنْ الصَّنَدِ الْمُنْقُولِ قَيْصَرٌ أَوْ كِشْرَى  
 ١٤ مُبَارَكَةٌ شَدَّتْ قُوَى السَّلْمِ بَعْدَمَا تَوَالَتْ خُطُوبُ الْحَرْبِ مُقْبِلَةً تَتْرَى  
 ١٥ إِذَا شَارَفَتْ أَرْضَ « الْعِرَاقِ » فَإِنَّهُ سَيَسْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْبُشْرَى  
 ١٦ مَتَى نَعْتَرِضُ جَدْوَى أَبِي الْجَيْشِ نَعْتَرِفُ مَوَاهِبَ يُلْحِقُنَ الْمُقِيلَ بِمَنْ أَثْرَى  
 ١٧ وَلَا نَقْصُ فِي الْغَيْثِ الدَّرَاكِ يَغْضُهُ سِيَوَى أَنَّهُ أَزْرَى بِهِ مِنْهُ مَا أَزْرَى  
 ١٨ إِذَا وَهَبَ الْأُولَى مِنَ النَّيْلِ لَمْ يَدَعْ مُتَابَعَةَ الْإِفْضَالِ أَوْ يَهَبَ الْأُخْرَى

( ١١ ) د « شكائلها » . ح ، ر ، ل « عقرى » وهو الوجه . وفي النسخ الأخرى « عقرى » .

عَقْرَى : جمع عقر ومعقور وهو المقطوع القوائم .

( ١٢ ) المشتري Jupiter وهو « زاروس » باليونانية « وهرمزد » بالفارسية ؛ والسعد الأكبر عند

النجيين . وهو أكبر سيارات النظام الشمسي .

الشمرى : يونانية معربة أصلها Sirius أى الجبار أو المحرق لأنه يطلع فى الصيف . وهو أسطع الكواكب ومن أقربها إلى الأرض . وكان المصريون الأقدمون يتفألون به ؛ على حين يتشاهم منه الرومان . والشعري شعريان : الشامية وهى الغميصاء ؛ واليمانية وهى العبور ( انظر صفحة ١١٧ ) .

( ١٣ ) الصفد : القيود .

قيصر وكسرى : علمان على كل عاهل عند الروم أو الفرس .

( ١٤ ) سى « يد السلم » ، وكذلك وردت فى طبعة مصر ؛ ح ، ل « خطوب الدهر » .

تترى : متتابعة .

( ١٥ ) أسنى ؛ يقال : أسنى له الجائزة أى رفعها ، ومنها الجائزة السنية . وفى نسخة ح « سيني » .

( ١٨ ) ب ، ج « إذا وهت » . ح « النبيل » .

وقال بمدح أبا يحيى :

- |   |                                      |  |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | رَضِيْتُ لِلدِّينِ وَاللِدُنْيَا     | صديقَ الصَّدَقِ « أبا يَحْيَى »          |
| ٢ | المُؤَثِّرَ الْعُلْيَا عَلَى حَظِّهِ | وَالْحِظُّ كُلَّ الْحِظِّ فِي الْعُلْيَا |
| ٣ | وَلَا يُجِيرُ أَمَالَ مِنْ جُودِهِ   | هَوَادَةُ تُرْجَى وَلَا بُقْيَا          |
| ٤ | أَعْيَا فَمَا يُطَلَبُ شِبْهُهُ لَهُ | وَالشَّيْءُ مَتْرُوكٌ إِذَا أَعْيَا      |

٥ وردت في طبعة مصر وحدها ١ : ١٣

وردت في ب ، ج ، هـ ، ح ، ل والأخيرتان قدمتاها بكلمة « وقال » .

ولم نعرف على وجه التحديد من هو أبو يحيى الذي يشير إليه . وقد وجه إليه القصيدة ٤٤٣ ؛ التي هجا فيها شخصاً يدعى « منقار » ، ونميل إلى تحديد تاريخها في سنة ٢٣٢ هـ حين كان متصلاً بإسماعيل ابن شهاب كاتب ابن أبي دؤاد القاهي ( انظر القصيدة ٢٩ صفحة ٨٣ ) .

( ١ ) ج « والدنيا » ولا يسلم بها الوزن .

عبث الوليد ٣٢ صدر البيت .

( ٢ ) عبث الوليد ٣٢ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٩ .

وقال المعري : « والصواب : بضم العين » .

( ٣ ) هـ وطبعة مصر « هوادة مرحا » وهو تحريف . ج « ولا يجيز » .

( ٤ ) مختارات الجرجاني ٢٧٩ .

وقال يهجو كاتباً لإسماعيل بن بلبل :

- ١ كَأَنَّ تَشَكِّيَ السَّفْرِ الْحَيَارَى عَوِيلُ ضَرَائِرٍ بَاتَتْ غَيَارَى  
٢ نُعِيرُ «الْقُفْصَ» وَ «الْبَرْدَانَ» شَوْقاً نَضْنُ بِهِ عَلَى «بَنِي» وَ «بَارَى»

• طبعة الأستاذة ٢ : ٩٦ - مصر ٢ : ٣٣ - ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في النسخين ٥ ، ك . وقد قدمتها ا ، د وإخوتها بعنوان « وقال يهجو نصرانياً » وهذا وردت في الطبعتين . أما ب ، ج فقد قدمتها بالعنوان الذي أثبتناه . وفي ح ، ل « وقال يهجو إسرائيل الأعور النصراني »  
• والكاتب المهجو هو إسرائيل النصراني ، كان أعور كما ذكرت بعض النسخ ، هجاء البحري بالمقطوعة ٤٢٦ وقال فيها :

دَجَّالِنَا أَحْوَلُ مِنْ شَوْمِهِ وَالنَّاسُ دَجَّالُهُمْ أَعْوَرُ

وهجاء بالمقطوعة ٨٥٤ حين قوم غلاماً باعه الشاعر لأبي الصقر إسماعيل بن بلبل بأقل من ثمنه ، وقال فيها أيضاً « متى أرضى ودجال النصراني » .

ويبدو من قصيدة الشاعر هنا أن هذا الكاتب اعترض رغبة الشاعر في الرحيل إلى وطنه حين طلب ذلك من الوزير أبي الصقر سنة ٢٦٩ هـ فقد أستاذن الوزير في الرحيل إلى موطنه منبج في القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) حيث يقول (البيت ٢٨ صفحة ١١٨) .

أَرَاكَ الْغَدَاةَ مَطْلُوقَ رَبِّي مُؤَذَّنٌ بِالرَّحِيلِ زُمَّتْ رِكَابُهُ

وانظر ما أثبتناه في صفحة ١١٥ من مطالع القصائد التي نظمها في الرجاء له بالرحيل .

فتكون قصيدة المهجو هذه مما نظم خلال تلك الحقبة أي سنة ٢٦٩ هـ .

(٢) « بنى » وردت في ا بفتح الباء .

بِنِي : ضبطها ياقوت هكذا « بنأ » بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر ، وقال إنها : قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد ، وهي تحت كلوانى .

البردان : مواضع كثيرة منها قرية من قرى بغداد من نواحي دجيل .

القُفْصُ : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد ، وكانت من مواطن اللهب ومعاهد النزء ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة .

بارى : ضبطها ياقوت بكسر الراء ، وقال عنها إنها قرية من أعمال كلوانى من نواحي بغداد ، وكان بها بساتين ومنتزهات يتصدها أهل البطالة .

- ٣ نُرَجِّي أَنْ يُتَّاحَ لَنَا مَسِيرٌ      كما تَرْجُو المَفَادَاةَ الأَسَارِي
- ٤ إِذَا سَمَحَ الوَازِرُ لَنَا بِإِذْنٍ      تعرَّضَ فِيهِ دَجَالُ النَّصَارِي
- ٥ تَرَى العِذْيُوطَ يَمْنَعُنِي طَرِيقِي      إِذَا كَلَّفْتُهُ وَخَدَّ المَهَارِي
- ٦ مُنِيْتُ بِأَوْضَعِ الثَّمَلَيْنِ قَدْرًا ؛      فَيَا هُلْكَى هُنَاكَ وَيَا دَمَارِي !
- ٧ بِأَضْرَطَ حِينَ يُصْبِحُ مِنْ حِمَارٍ ،      وَأَسْلَحَ حِينَ يُمَسِي مِنْ حُبَارِي
- ٨ وَكَمْ لَطَخَ الأَحْبَةَ مِنْ ثَجِيرٍ      تَبِيْتُ صُحَّاتُهُمْ عَنْهُ سُكَارِي !
- ٩ فَوَاحِشٌ لَوْ تَوَافَتْ عِنْدَ كَلْبٍ      تَخَنَّمِي الكَلْبُ خَزِيئاً أَوْ تَوَارِي
- ١٠ يُصَلِّبُ مِنْ شَنَاعَتِهَا دَمِيصاً      وَتَخْزِي مِنْ سَمَاجَتِهَا تَمَارِي

(٤) ا ، د ، ج « إذا جاد » .

يقصد بالوزير : إسماعيل بن بلبل ، وسترده ترجمته في القصيدة رقم ٣٧ صفحة ١١٥ .

(٥) العذيوط : الذي إذا جامع أحدث . الوخد : الإسراع أو سعة الخطو وهو للبعير .

المهاري : الإبل المهرية نسبة إلى مهرة بن حيدان وهو حى عظيم من العرب .

(٦) ا ، د وإخواتهما ، ح ، ل « بليت » .

(٧) ب ، ج « تصبح من خمار » وهو تصحيف .

سلح الطائر : ذرق .

الحبارى Bustard : طائر من طيور البر بعظم الدجاجة ، لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما ، طويلة العنق والذنب . وهو يشير إلى المثل « أسلح من حبارى » لأنها تسلح ساعة الخوف . وقد كرر الشاعر من قبل هذا البيت معكوساً حين هجا المستعين فقال في القصيدة ٣٧١ ( البيت ١٢ ) :

لأسلح حين يمسي من حبارى وأضطر حين يصبح من حمار

(٨) ب ، ج « الأجنة » . ا ، د وإخواتهما « فكم . . . في ثجير . . . عنهم » ج ، ل « منها »

الثجير : ثقل كل شيء يعصر .

(١٠) ا ، د « رماما » وكتب تحتها « دميصا » ؛ ، وقد ضبطت « تمارى » في ا بضم التاء وفي ب

بفتحها . ح ، ل « رماما » .

ولعل دميصا و تمارى اسما رجل وامرأة نصرانيين من أهل المهجو .

« ويصلب » يريد أنه يشير بعلامة الصليب .

وقال [ في الغزل ] :

- ١ عَزَمِي الْوَفَاءُ لِمَنْ وَفَى وَالْعَذْرُ لَيْسَ بِهِ خَفَا  
٢ صِلْنِي أَصْلِكَ ، فَإِنْ تَخُنْ فَعَلَى مَوَدَّتِكَ الْعَفَا !

« انفردت بنشرها طبعة مصر ١ : ١٤ »

أوردتها ب ، ج ، هـ . بين هذه المقطوعة والتي قبلها تقع في النسختين ب ، ج المقطوعتان رقم ١٣ ، ١٤ الهمزيتان ، وقد قدمت هذه المقطوعة هكذا ، « وقال في مثل ذلك » أي الغزل وهو ما قدمت به المقطوعة ١٤ .

ويرجع تاريخها هي والغزليات إلى سنة ٢٢٠ هـ .

أورد المعري في عبث الوليد ( ٣٣ ) البيت الأول وقال : « هذا البيت يجوز أن يجعل في المهموز الممدود على أن لا يكون مصرعاً فإن صرّح جاز أن يجعل من حيز الفاء ومن حيز الألف » .

( ١ ) عبث الوليد « والعذر ليس به جفا »



وقال في الشيب :

- |   |                            |                             |
|---|----------------------------|-----------------------------|
| ١ | جلوتُ مرأتى ، فياليتنى     | تركتها لم أجل عنها الصدا    |
| ٢ | كى لا أرى فيها ألبياض الذى | فى الرأس وألعارض منى بدا !  |
| ٣ | يا حمرتا ! أين الشباب الذى | على تعديه المشيب أعتدى ؟    |
| ٤ | ثبتت فما أنفك من حمره ؛    | والشيب فى الرأس رسول الردى  |
| ٥ | إن مدى العمر قريب ، فما    | بقاء نفسى بعد قرب المدى ؟ ! |

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٤ .

وأوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ل وقدمتها الأخيرتان بعنوان « وقال يبكى الشباب » . وقد حدناه لها سنة ٢٣٠ هـ

( ١ ) عبث الوليد ٣٢ وقال : « وهذه الأبيات يجوز أن تكتب فى الدال وهو أحسن ، ويحتمل أن تكتب فى الألف » .

السفينة ج ٢ الورقة ٢٣ و .

( ٢ ) السفينة ٢ : ٢٣ و .

( ٣ ) ح ، ل « يا حمرتى . . . على تعديه الشباب اعتدى » . وهو تحريف .

السفينة ٢ : ٢٣ و « يا حمرتى » - نهاية الأرب ٢ : ٢٧ غير منسوب .

( ٤ ) ح ، ل « ثبت ومن ينفك عن كبرة » .

السفينة ٢ : ٢٣ و « ثبت فما أنفك من كبرة » - نهاية الأرب .

( ٥ ) ح « إن مدى العمر القريب به فا أبقائى بعد طول المدى »

السفينة ٢ : ٢٣ و « فاترى بقاءى بعد قرب المدى » - نهاية الأرب

وقال :

قُلْ لِأَهْلِ الْوُقُوفِ ؛ مُوتُوا بِغَيْظٍ !  
 وَأَبِكِ مِمَّا أَقُولُهُ ي «أَبْنِ عَيْسَى»  
 إِنَّ أَرَدْتُمْ أَنْ تُبْصِرُوا كَيْفَ أَنْتُمْ  
 فَانظُرُوا كَيْفَ صَارَ وَقْفُ «أَبْنِ مُوسَى»

---

« انفردت بنشرها طبعة مصر ١ : ١٤ .

وردت في ب ، ج ، هـ . ولم يذكر في أيٍّ منها ما يدل على ابن عيسى . ولذلك لم نستطع تحديد تاريخ لها .

أورد المعري في عبث الوليد ( ٣٣ ) البيت الأول وقال ( ص ٣٤ ) : « الأقوى في هذا أن يكون في حرف السين ، وقد يجوز أن يكون في حرف الألف على ضعف » .  
 ولكننا آثرنا ضمها إلى قافية الألف المقصورة .

وقال يذمُّ الزمان :

- ١ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شِمَارَةٌ فَذَحْنُ مِنْ نَظَّارَةِ الدُّنْيَا  
٢ نَرْمُقُهَا مِنْ كَثَبِ حَسْرَةٍ كَأَنَّنا لَفُظُّ بِلَا مَعْنَى !

---

• طبعة مصر ١ : ١٣ وحدها .

وردت في ب ، ج ، هـ .

أوردتها الجرجاني في الوساطة ( ٣٣٨ ) منسوبين لعلی بن محمد البسّامی ، أما الحصري فقد أوردتها في  
زهر الآداب ( ٢ : ٢٢٣ التجارية و ٥١٣ عيسى الحلبي ) منسوبين لإسماعيل بن إبراهيم الحمدوني  
وكذلك في الشريشي ( ١ : ٣٢٠ ) .

ونسبها الراغب في « محاضرات » الأدباء ( ١ : ٢٤٣ ) إلى الحاركي .

وذكرها الثعالبي في « نثر النظم » ( ٦٧ ) غير منسوبين

( ١ ) نثر النظم « له ثروة » .

وقال يهجو معلماً أعرج :

- ١ أَيُّهَا الْأَعْرَجُ الْمُحَجَّبُ مَهْلًا ! لَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلِ مَنْ يَتَمَرَّى  
 ٢ مَا رَأَيْنَا مُعَلِّمًا قَطُّ مَخْجُوًّا بِأَ ، وَلَوْ أَنَّهُ عَلَى مُلْكٍ « كِسْرَى »  
 ٣ قَدْ رَأَيْنَا عَصَاكَ صَفْرَاءَ مَلْسًا ٤ مِنْ النَّبْعِ بَيْنَ صُغْرَى وَكُبْرَى  
 ٤ جَمَعَتْ خَلَّتَيْنِ : حُسْنًا وَلِينًا لَكَ فِيهَا - ظَنِّي - مَأْرَبُ أُخْرَى !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١١ - بيروت ٥٦٥ - مصر ٢ : ٣٦ .

أوردتها أكثرية النسخ ، ولم تكشف واحدة عن شخصية المهجو . وتقع هذه المقطوعة في نسخة ب في الورقة ١٨٨ ظ في حرف الراء بين المقطوعة ٣٩٢ والقصيدة ٣٩٣ . وقد نقلناها إلى الألف المقصورة لقلبها

(١) يتمرى : يتزين .

عبث الوليد ١٠٥ .

(٣) النبع : شجر ينبت في جبال جزيرة العرب ومنه يتخذ القسي ، وقيل إنه شجر أصفر المود رزينه ، ثقيله في اليد ، وإذا تقادم احمر .

عبث الوليد ١٠٥ « قد وجدناه » ثم تكلم المعري كثيراً على « صغرى وكبرى » .

(٤) مخطوطة ب « ظني فيها مأرب أخرى » بإسقاط « لك » .

والشاعر يتهمك هنا ولكنه يشير إلى قول موسى عليه السلام « قال هي عصاي أتوكأ عليها وأمش بها على غنمي ، ولي فيها مأرب أخرى » الآية ١٨ سورة ( طه ) .

---

## قافية الباء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١١٤	٢٠٩٣	طبعتنا
٦٥	١٥١٥	طبعة الآستانة
٦٢	١٤٦٠	طبعة بيروت
٨٢	١٧٣١	طبعة مصر

---





وقال يمدح إسحاق بن إبراهيم المصعبي :

- ١ عَارَضْنَا أَصْلًا ، فَقُلْنَا : الرَّبْرَبُ ! حَتَّى أَضَاءَ الْأَقْحَوَانُ الْأَشْنَبُ  
٢ وَأَخْضَرَ مَوْشَى الْبُرُودِ ، وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُنَّ دِيْبَاجُ الْخُدُودِ الْمُدْهَبُ

\* طبقات الآستانة ٢ : ١٨٧ - بيروت ٦٨١ وتنقص البيت التاسع والعشرين - مصر ١ : ٦٢ .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا ك . وفي هـ « من إسحاق بن إبراهيم الطاهري » .

\* أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ؛ وهو ابن أخي طاهر بن الحسين . كان جده زريق مولى طلحة بن عبيد الله المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي والى سجستان أسلم على يد مسلم بن زياد والى خراسان وانتسب إلى قبيلته فليل له الخزاعي . وكان مصعب والياً على بوشنج من أعمال مرو وعلى هراة ، وكان قبل ذلك كاتباً لسليمان بن كثير الخزاعي داعية بني العباس . أما إسحاق فقد اصطنعه المأمون وولاه خلافة عبد الله بن طاهر على إمارة بغداد لما أخرج عبد الله إلى خراسان ، وكان أشد الناس تقدماً عنده واختصاصاً به ، وذلك سنة ٢١٥ ، ثم أضاف إليه ولاية السواد وحلوان وكوردجلة . وقد ظل صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم والوائق والمتوكل فبقى يتولاها أكثر من عشرين سنة ، وكان يسمى بصاحب الجسر لأنه كان يتولى أمر الجسر ببغداد . وعقد له المعتصم على الجبال ووجهه لمحاربة الحرّميّين سنة ٢١٨ فخص إليهم وفض جمعهم وقتل منهم في عمل هذان عدداً كبيراً . وقد توفي في أيام المتوكل سنة ٢٣٥ فحزن لموته ، وكان قد أرسل إليه ابنه المعتز يعود في مرضه .  
ترجع أن هذه القصيدة مما نظم حوالى عام ٢٣٣ هـ .

(١) الأصل : جمع الأصيل وهو قبيل الغروب . الربرب ؛ قطع من بقر الوحش تشبه به النساء من جهة العيون . الأشنب : برد الأسنان ورقتها وصفائها .

الأقحوان ؛ Daisy المعروف بزهرة اللؤلؤ وهو من نبات الربيع مفروض الورق دقيق العيدان له نور أبيض ، وهو البابونج ؛ ويكنى به عن ثغور الحسنات . وسيرد ذلك فيما بعد في القصائد ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ .

الموازنة ٢ : ٩١ و ٦١ المعارف العمدة ١ : ١٥٦ - معاهد التنصيص ٥٣٢ - القول الفائق ٧٥ و .

(٢) البرود : الثياب . الديباج : أعجمى معرب أصله « ديوباف » أى : نساجة الجن .

الموازنة ٢ : ١٠٤ ظ ، وجاء فيها : « ذكر الخضرة لأنه لم يجد لوناً غيرها ، وذلك أن البياض ليس ما توصف به ثياب النساء ، والسواد ثياب الحزن والمصايب . وقد جعل خدودهن ديباجاً منهدباً ؛ والذهب يشتمل على لون الحمرة والصفرة ؛ والتوريد هو من ألوان الخد ، والكحلى لا تلفظ به العرب =

- ٣ أَوْ مَضْنٍ مِنْ خَدَلِ الْخُدُورِ فَرَاعَنَا  
 ٤ وَلَوْ أَنِّي أَنْصَفْتُ فِي حُكْمِ الْهُوَى  
 ٥ وَلَقَدْ نَهَيْتُ الدَّمْعَ يَوْمَ «سُويِّقَةَ»  
 ٦ وَوَرَاءَ تَسْمِدِيَةِ الْوَشَاةِ مَلِيَّةٌ  
 ٧ كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُجْتَلَى ،  
 ٨ رَاحَتْ لِأَرْبُعِكَ الرِّيَّاحُ مَرِيضَةً ،  
 ٩ سَمَاعِدٌ مَا أَلْقَى ، فَإِنْ كَذَّبْتَنِي  
 بَرَقَانٍ : خَالَ مَا يُنَالُ ، وَخُلِبُ !  
 مَا شِمْتُ بَارِقَةً وَرَأْسِي أَشِيْبُ  
 فَأَبَتْ غَوَالِبُ عَبْرَةٍ مَا تُغَلَبُ  
 بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقَلْبِ وَتَعَذُّبُ  
 وَالشَّمْسِ إِلَّا أَنْهَا لَا تَغْرُبُ !  
 وَأَصَابَ مَعْنَاكَ الْغَمَامُ الصَّيْبُ  
 فَسَمِلِي الدَّمْعَ فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ

= ولا تذكره في الألوان ، وكذلك الأزرق لا تستعمله إلا في صفة الماء أو الصبح ، ويقولون : عدو أزرق ، أى حديد النظر ؛ وسان أزرق ، أى حديد . ولم يبق من الألوان ما يخالف لون الحدود المذمبة ، كما قال ، إلا الخضرة : فهذا وجه ذكر البحرى الخضرة ، لأنه لو قال : «احمر موشى البرود . . .» لكان قد جاء بلونين متفتحين - ثمار القلوب ٤٧٦ الظاهر ، ٥٩٧ نهضة مصر - معاهد التنصيص ٥٣٢ - القول الفائق ٧٥ و .

- (٣) ١ ، د وإخواتهما «خلل الستور» .  
 الخال : البرق وسحاب لا يخلف مطره أو لا مطر فيه . الخلب : البرق لا يعقبه مطر .  
 معاهد التنصيص ٥٣٢ «خلل النجوف . . خال ما يشام»  
 (٤) شام البرق : نظره .  
 معاهد التنصيص ٥٣٢ - المنازل والديار ١٠٢ ظ (مسكو ، ١٨٣ (مصر) .  
 (٥) سويقة : مواضع كثيرة ، ولم يحدد الشاعر أيها قصد .  
 المنازل والديار ١٠٢ ظ .  
 (٦) «ملية» في ب بضم الميم . التسمية الإصلاح والإحسان . المليية : المليية ؛ مخففة الهمزة .  
 أورد التبريزى في شرح ديوان أبي تمام ١ : ٣٥ عجز هذا البيت وقال : «فظاهر اللفظ يدل على أن تملح من الملوحة ، فاتفقت له التورية» - خزانة الحموى ٤٣٢ ، ٤٣٤ «تسدية الوشاح» .  
 (٧) ١ ، د «كالشمس» . وكتب في د بين السطور «والشمس» .  
 الموازنة ٢ : ١٠٢ و ٢٠ : ٩٠ المعارف ويراجع نقد البيت - أمالي المرتضى ٤ : ١٠ ويراجع رده على نقد الموازنة - القول الفائق ٧٢ ظ .  
 (٨) الصيب : الكوب .  
 الموازنة ١٧١ بيروت «الرياح ضعيفة» و ١ : ١٥٥ ، ٣١٩ دار المعارف «مريضة» - الصناعتين ٢٥٧ .  
 (٩) الزهرة ٢٩٨ وقد أوردته بتالياً للبيت الذى بعده .

- ١٠ أَعْرَضْتُ حَتَّى خَلْتُ أَنْيَّ ظَالِمٌ ، وَعَتَبْتِ حَتَّى قُلْتُ أَنْيَّ مُذْنِبٌ !  
 ١١ عَجِباً لَهَجْرِكَ قَبْلَ تَشْتِيَتِ النَّوَى مَنَا ! وَوَعْدُكَ فِي التَّنَائِي أَعْجَبٌ !  
 ١٢ كَيْفَ أَهْتَدَيْتِ ، وَمَا أَهْتَدَيْتِ لِمُعْتَدٍ فِي لَيْلٍ « عَانَةَ » وَالثَّرِيًّا تُجَنَّبُ ؟  
 ١٣ عَفَّتِ الرَّسُومُ ، وَمَا عَفَّتْ أَحْشَاوَهُ مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ  
 ١٤ أَتَرَكَتِهِ بِ « الْحَبْلِ » ثُمَّ طَلَبْتِهِ بِ « خَلِيَجِ بَارِقٍ » حَيْثُ عَزَّ الْمُطْلَبُ ؟  
 ١٥ مِنْ بَعْدِ مَا خَلَقَ الْهَوَى وَتَعَرَّضَتْ دُونَ اللَّقَاءِ مَسَافَةً مَا تَقْرُبُ  
 ١٦ وَرَمَتْ بِنَا سَمَتَ « الْعِرَاقِ » أَيَانِقُ سُحْمُ الْخُدُودِ لُغَامُهُنَّ الطُّحْلُبُ

(١٠) بأصل ب « وهجرت » وبالمعنى « وعتبت » .

الزهرة ٢٩٨

(١١) طيف الخيال ٧١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - المنازل والديار ١٠٣ و (موسكو) ١٨٤ (مصر)

(١٢) ب « اهتديت » . تجنب : تدخل في الجنوب . ويشبه نفسه وهو في ضمير الظلماء باليسف

المعتمد .

عانة : قال ياقوت إنها بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد من أعمال الجزيرة ؛ نسبت إليها الحمر العانية .

طيف الخيال ٧١ ، ١٠٧ طبعتنا - المنازل والديار ١٠٣ و (موسكو) ١٨٤ مصر « أنيَّ اهتديت » .

(١٣) العكبري ٣ : ٢٤٩ « عفت الديار » وأورد صدر البيت وحده - المثل السائر ١ : ٣٤٩

« ما تحول » - الطراز ١ : ١٩٦ وقد أورده صاحبه وإهما أنه لأبي تمام نبح البحترى على منواله قوله :

وقفت وأحشائي منازل للأسي به وهو قفر قد تعفت منزله

في حين أن هذا البيت هو لأبي تمام والأول للبحترى - المنازل والديار ١٠٢ ظ (موسكو) ١٨٢٢ (مصر)

« ما يزول » ؛ ١٠٣ و (موسكو) ١٨٤ (مصر) « يحول » .

(١٤) هـ « بالحبلى » ي « بالحبلى »

الحبلى : موضع بالبصرة على شاطئ الفيض متمد معه .

بارق : ماء بالعراق هو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة .

طيف الخيال ٧١ « حين عز » .

(١٦) السم : القصد . أيانق : جمع الجمع للناقة . السحم : السود . اللغام .

زبد الحمل . الطحلب : الخضرة التي تعلق الماء الآسن .

يصف الشاعر هنا السفينة التي حملته في الفرات ويجعل السفينة كالناقة . ويريد بسحم الحدود أنها

مطلية بالقار ، ويريد باللغام الخضرة التي تعلق بالسفن من طول المكث في الماء .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٣ و ٢ ، ٣٠٧ مع المعارف - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ .

- ١٧ من كل طائفةٍ بخمسة خوافقٍ  
 ١٨ يَحِيلُنْ كُلَّ مُفَرَّقٍ فِي هِمَّةٍ  
 ١٩ رَكِبُوا «الْفُرَاتَ» إِلَى الْفُرَاتِ وَأَمَلُوا  
 ٢٠ فِي غَايَةِ طَلِبَتٍ فَقَصَّرَ دُونَهَا  
 ٢١ كَرَمًا يَرْجَى مِنْهُ مَا لَا يُرْتَجَى  
 ٢٢ أَعْطَى، فَقِيلَ: أ «حَاتِمٌ» أَمْ «خَالِدٌ»؟  
 ٢٣ شَيْخَانِ قَدْ عَقَدَا لِقَائِمِ «هَاشِمٍ»  
 ٢٤ نَقَضَا بِرَأْيِهِمَا الَّذِي سَدَى بِهِ  
 ٢٥ فَهَمَّا إِذَا خَذَلَ الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ  
 ٢٦ وَعَلَى الْأَمِيرِ «أَبِي الْحَسَنِ» سَكِينَةٌ
- دُعَجٍ كَمَا ذُعِرَ الظَّلِيمُ الْمُهْذَبُ  
 فَضُلٌ يَضِيقُهَا الْفَضَاءُ السَّبَبُ  
 جَذْلَانِ يُبْدِعُ فِي السَّمَاحِ وَيُغْرِبُ  
 مَنْ رَامَهَا فَكَأَنَّهَا مَا تُطَلَّبُ  
 عِظْمًا، وَيُوَهَبُ فِيهِ مَا لَا يُوَهَبُ  
 وَوَقَى، فَقِيلَ: أ «طَلْحَةَ» أَمْ «مُصْعَبُ»؟  
 عَقَدَ الْخِلَافَةَ وَهِيَ بِكَرٍّ تُخْطَبُ  
 لِـ «بَنِي أُمَيَّةَ» ذُو الْكَلَّاعِ وَ«حَوْثَبُ»  
 عَضُدٌ لِمُلْكِ بَنِي الْوَلِيِّ وَمَنْكِبُ  
 فِي الرَّوْعِ يَسْكُنُهَا الْهَزْبُ الْأَغْلَبُ

(١٧) ب في المتن «دعج» وبالهامش «ذعر» دعج : أى شدة سواد العين مع سعة وهو يريد القار . الظليم : ذكر النعام . المهذب : المرع . خمس خوافق . أى أربعة مجاذيف وقائم الشراع . يشبه إسراع هذه السفن بذكر النعام إذا تفرع فأسرع .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٣ و ٢ ، ٣٧٠ المعارف - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ .

(١٨) السبب : المفاضة . الفضل : الثوب الواحد الذى يقصر عليه الرجل والمرأة وتبذله للأعمال . وهمة فضل هنا بمعنى واحدة .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٣ و ٢ ، ٣٠٧ المعارف

(١٩) الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٣ و ٢ ، ٣٠٧ المعارف «نشوان» - الطراز ٢ : ٢٠٢ .

(٢١) ١ وأخواتها «يرجو فيه» .

(٢٢) يريد حاتم الطائي وخالد القسرى ؛ وهما من الأجواد .

طلحة بن زريق وأخوه مصعب كانا من دعاة الدولة العباسية فى نشأتها وكان طلحة أحد النقباء الذين قامت على أكتافهم الدعوة لقيام هذه الدولة وهو يشير إلى ذلك فى البيت التالى .

(٢٣) ١ ، د وأخواتهما «قد سافرا لِقائِمِ هاشم قبل الخلافة» . ه ، ح «عند الخلافة» .

هاشم : - جد البيت العباسى - هو ابن عبد مناف ؛ وهو جد العباس بن عبد المطلب

(٢٤) ذوالكلاع وحوثب من بنى حمير بن سبأ بن يشجب . والاثنان قتلا يوم صيفيين مع معاوية

(٢٦) ١ ، د وأخواتها «يسلكها» .



- ٢٧ وليحربه الإسلام حين يهزها  
 ٢٨ تلك «المحمة» الذين تهافتوا  
 ٢٩ «والخرمية» إذ تجمع منهم  
 ٣٠ جاشوا ، فذاك الغور منهم سائل  
 ٣١ يتسرعون إلى الحثوف كأنها  
 ٣٢ حتى إذا كادت مصابيح الهدى  
 ٣٣ ضرب الجبال بمثلها من رأيه  
 ٣٤ أوفى ، فظنوا أنه القدر الذي  
 ٣٥ ناهضتهم والبارقات كأنها  
 ٣٦ ووقفت مشكور المكان كريمه .  
 ٣٧ ما إن ترى إلا توقد كوكب  
 هول يراع له النفاق ويرهب  
 فمشرق في غيه ومغرب  
 بجبال «قران» الحصى والأثلب  
 دفعا . وذاك النجد منهم مئشب  
 وفر بأرض عدوهم يتنهب  
 تخبو ، وكاد ممره يتقضب  
 غضبان يطعن بالحمام ويضرب  
 سمعوا به : فمصدق ومكذب  
 شعل على أيديهم تتلهب  
 والبيض تطفو في الغبار وترسب  
 في قونس قد غار فيه كوكب

- (٢٨) المحمة : فرقة من الحرمة أتباع بابك الحرى تخالف الميضة والسودة ، وكان شعارها اللباس الأحمر . انظر الحاشية ٣٥ من القصيدة ١ صفحة ٩ وفيها الكلام على الحرمة .  
 (٢٩) قران : قصبة البذين بأذربيجان حيث استوطن بابك الحرى .  
 الأثلب : التراب والحجارة أو فتاتها .  
 وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .  
 (٣٠) الغور : المنخفض من الأرض . النجد : ما ارتفع من الأرض .  
 (٣١) الوساطة ٢٣٠ « مترعين » وكذلك الواحدى ١٦٠ والمكبرى ١ : ١٢١ .  
 (٣٢) الممر : الذى يتغفل البكرة الصعبة فيتمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه فى الأرض لتلا تجره إذا أرادت الإفلات منه . والأصل فيها المريرة ، وهى الحبل الشديد القتل . يتقضب : يتقطع .  
 (٣٣) ب « مثلها » . ا ، وأخواتها « من عزمه . . . فى الحمام » .  
 (٣٥) دلائل الإعجاز ٢٣٣ - الإيضاح ٢٠٧ غير منسوب .  
 (٣٦) ا ، د ، و ، ز ، ط « مشهور المقام » . هـ ، ي « مشهور المكان » .  
 (٣٧) ي « من قونس » . القونس : أعلى بيضة الحديد التى يلبسها الفارس فوق رأسه .  
 المتحلل ٢٦١ ، ومعها البيتان التاليان بغير نسبة « يونس » وهو تحريف - البديع فى نقد الشعر لابن منقذ ١١٩ « قونس قد غاب » - معاهد التنصيص ٥٣٢ « من قونس قد غاب » .

- ٣٨ فَمُجَدَّلٌ ، وَمُرْمَلٌ ، وَمَوْسَدٌ ، وَمُضْرَجٌ ، وَمُضْمَخٌ ، وَمُخَضَّبٌ  
 ٣٩ سُلِبُوا ، وَأَشْرَقَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمْ  
 ٤٠ ولو أَنَّهُمْ رَكَبُوا الكَوَاكِبَ لَمْ يَكُنْ  
 ٤١ وَشَدَّدَتْ عَقْدَ خِلَافَتَيْنِ ؛ خِلَافَةً  
 ٤٢ حِينَ أَلْتَوْتَ تِلْكَ الْأُمُورُ ، وَرُجِّمَتْ  
 ٤٣ وَتَجَمَّعَتْ «بَغْدَادُ» ثُمَّ تَفَرَّقَتْ  
 ٤٤ فَأَخَذَتْ بَيْعَتَهُمْ لِأَزْكَى قَائِمٍ  
 ٤٥ اللَّهُ أَيَّدَكُمْ وَأَعْلَى ذِكْرِكُمْ  
 ٤٦ وَلَأَنْتُمْ عُدُدُ الْخِلَافَةِ إِنْ غَدَا
- وَمُضْرَجٌ ، وَمُضْمَخٌ ، وَمُخَضَّبٌ  
 مُخَمَّرَةٌ ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُسَلَّبُوا  
 لِمُجَدِّهِمْ مِنْ أَخْذِ بَأْسِكَ مَهْرَبٌ  
 مِنْ بَعْدِ أُخْرَى ، وَالْخِلَافَةُ غُيِّبَتْ  
 تِلْكَ الظُّنُونُ ، وَمَا جَازَ ذَاكَ الْغَيْهَبُ  
 شَيْعاً يَشِيْعُهَا الضَّلَالُ الْمُضْحَبُ  
 بِالسَّيْفِ إِذْ شَغِبُوا عَلَيْكَ فَأَجْلَبُوا  
 بِالنَّصْرِ يُقْرَأُ فِي السَّمَاءِ وَيُكْتَبُ  
 أَوْ رَاحَ مِنْهَا مَجْلِسٌ أَوْ مَوْكِبٌ

(٣٨) المجدَّل: الذي رُمى بالأرض فارتمى . المرْمَل : من رمى الثوب بالدم ، أى لطحه ؛ أو من رش عليه الرمل .

المتحل ٢٦١ « فجدل ومزل وموسد ومصرع » - البديع في نقد الشعر ١١٩ .

(٣٩) البديع لابن المعتز ٥٢ - أخبار أبي تمام ٢١ - أخبار البحترى ١٧٨ - الواسطة ٢٥٦ - الموازنة ١٦١ بيروت ، ١ : ٣٠٠ دار المعارف - الصناعتين ١٧١ وقال إن « لفظه : "مخمرة" حشو » . مع أن الشاعر أراد أن يصف هؤلاء المخمرة الذين يلبسون الأحمر بأنهم حين قتلوا وكسبهم دماؤهم بدوا وكأنهم في ثيابهم الحمر - المصون ٦٨ - المتحل ٢٦١ - زهر الآداب ٤ : ١٦٧ - الواحدى ٨٧ - المكبرى ١ : ٣٣٧ - المثل السائر ١ : ٩٠ - الاستدراك ٦٤ - وفيات الأعيان ٥ : ٣١ - الإيضاح ٢٩٤ - معاهد التنصيص ٥٣٢ .

(٤٠) هـ « لم يكن ينجيهم » . ي « من حد بأسك » .

أخبار أبي تمام ٢١ وأخبار البحترى ١٧٨ « عن أخذ » - ديوان المعاني ١ : ٢٢ « من خوف » - المصون ٦٨ ، ١ : ١٠٠ - إعجاز القرآن ١١٦ « ينجيهم عن خوف » - المتحل ٢٦٢ « من جد » - زهر الآداب ٤ : ١٦٧ « فلو أنهم . . . ليجيرهم من جلد بأسك » - المصون ١٧١ « ينجيهم من خوف » - معاهد التنصيص ٥٣٢ « من جد بأسك » .

(٤١ - ٤٤) يشير في هذه الأبيات إلى الفتنة التي قامت نتيجة للخلاف بين الأمين والمأمون .

(٤٥) بهامش ب « في الكتاب ويكتب » .



- ٤٧ والسابقون إلى أوائل دعوة  
 ٤٨ ومظفرون إذا استقل لياؤهم  
 ٤٩ جد يفوت الريح في درك العلا  
 ٥٠ ما جهزت راياتكم لمخالف  
 ٥١ وإذا توثب خالع في جانب  
 ٥٢ وإذا تأملت الزمان وجدته
- يَرْضَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ  
 بِالْعِزِّ أَذْرَكَ رَبُّهُ مَا يَطْلُبُ  
 سَبْقاً إِذَا وَنَتِ الْجُدُودُ الْخُبُّبُ  
 إِلَّا تَهْدَمَ كَهْفُهُ الْمُسْتَضْعَبُ  
 ظَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفُكُمْ تَتَوَثَّبُ  
 دُولاً عَلَى أَيْدِيكُمْ تَتَقَلَّبُ !

---

(٤٩) ١ وأخواتها « طلب العلا » .

(٥٠) ١ وأخواتها « لمخالف راياتكم » .

(٥١) الخالع : يريد به الخارج على السلطان .

(٥٢) ١ وإخوتها والمطبوع « رأيتُه » .

قال يمدح مالك بن طوق :

- ١ رَحَلُوا ... فَأَيَّةُ عَبْرَةٍ لَمْ تُسْكَبِ  
 ٢ قَدْ بَيْنَ الْبَيْنِ الْمُفْرَقُ بَيْنَنَا  
 ٣ صَدَقَ الْغُرَابُ : لَقَدْ رَأَيْتُ شُمُوسَهُمْ  
 ٤ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَنَا وَمَا صَنَعَ الْهَوَى  
 ٥ شُغِلَ الرَّقِيبُ ، وَأَسْعَدَتْنَا خَلْوَةٌ
- أَسْفَا ، وَأَيُّ عَزِيمَةٍ لَمْ تُغْلَبِ !  
 عَشِقَ النَّوَى لِرَبِيبِ ذَاكَ الرَّبْرِ  
 بِالْأَهْلِ مِنْ تَغْرُبٍ فِي جَوَانِبِ « غُرْبِ »  
 بِمَقْلُوبِنَا لِحَسَدَتِ هَنْ لَمْ يُحْبِبِ  
 فِي هَجْرٍ هَجْرٍ وَأَجْتَنَابِ تَجَنُّبِ

٥ طبعات : الآساقفة ٢ : ١٣٤ - بيروت ٦٠٠ وقد أسقطت البيت السادس والثلاثين - مصر ١ : ١٩  
 أوردتها النسخ جميعها .

هذه القصيدة نظمها الشاعر عام ٢٢٤ هـ حيث كان في العشرين وقد أشار إلى ذلك في البيت العاشر .  
 « مالك بن طوق بن مالك بن عتاب صاحب الرحبة التي تنسب إليه وهو من بني غم بن تغلب ،  
 كان أحد الأجواد . وقد أحدث في خلافة المأمون بلدة الرحبة وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات  
 أسفل من قرقيسيا ؛ وقد ولي إمرة دمشق للمتوكل . وهو من ممدوحى أبي تمام أيضاً . توفى سنة ٢٦٠ هـ .

(١) الزهرة ١٩١ - الموازنة ج ٢ : ٦٦ ، و ، ثم ٧٩ ظ ٢٤ : ٣٤ ، ٦ - المعارف - عبث  
 الوليد صدر البيت - القول الفائق ٥١ .

(٢) الربرب : القطيع من بقر الوحش .

الوساطة ٢٤١ - الموازنة ج ٢ ورقة ٧٩ ظ والورقة ٨٢ ، و ، ٢ : ٣٤ ، ٤١ - المعارف - الواحدى

١٢٨ - المكبرى ٤ : ٤٧ - القول الفائق ٥٦ ظ .

(٣) ١ ، د وأخواتها « عن جوانب » . في طبعة بيروت « تُغْرِبِ » .

غُرَّب : جبل دون الشام في ديار بني كليب .

الوساطة ٤٢ « رأيت حمولهم . . . عن جوانب » - الموازنة ٢ : ٧٩ ظ ٢٤ : ٣٤ - المعارف -

العمدة ١ : ٢١٢

(٤) الزهرة ١٩١ - الموازنة ج ٢ ورقة ٧٩ ظ ٢٤ : ٣٤ - دار المعارف .

(٥) الموازنة ج ٢ ورقة ٧٦ و ٧٩ ظ ٢٤ : ٣٤٢٨ - دار المعارف .

- ٦ فتلجججت عبراتها ، ثم أنبرت  
 ٧ تشكو الفراق إلى قتل صبا  
 ٨ أطيع فيك العاذلات وكنوتى  
 ٩ وإذا ألفت إلى سنى رأيتها  
 ١٠ عشرون قصرها الصبا ، وأطالها  
 ١١ ما لي وللأيام صرف صرفها  
 ١٢ أمسى زميلاً للظلام ، وأغتنى  
 ١٣ فأكون طوراً مشرقاً للمشرق أ  
 ١٤ وإذا الزمان كسأك حلة معدم
- تصفى الهوى بلسان دمع مغرب  
 شرق المدامع بالفراق معذب  
 ورق الشباب ، وشرتى لم تذهب؟  
 كمجراً حبل الخالع المتصعب  
 ولع العتاب بهائم لم يعتب  
 حالى ، وأكثر فى البلاد ثقلى!  
 ردفاً على كفل الصباح الأشهب  
 أقصى ، وطوراً مغرباً للمغرب  
 فألبس له حلال النوى وتغرب

(٦) الموازنة ج ٢ ورقة ٧٩ ظ ٢٤ : ٣٥ دار المعارف « تصف النوى » .

(٧) الموازنة ج ٢ ورقة ٧٩ ظ ٢٤ : ٣٥ دار المعارف .

(٨) الشرة : النشاط .

(٩) بهامش ب كتبت كلمة « وجدتها » .

ويقصد الشاعر بقوله : ب « الخالع المتصعب » : الجمل الضعيف .

(١٠) باقى النسخ « عشرون » . ب ، ج « عشرين » .

(١٢) الردف : الراكب خلف الراكب . الكفل ؛ من الدابة عجزها أو ردفها ؛ واستعارها

لآخر الصباح .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ و ٢٧٠ : ٢٤ دار المعارف - المتحل ٧٩ وقد أوردته والأبيات التالية مع بيتين

من القصيدة ٩٨ .

(١٣) الوساطة ٢٨٩ - الموازنة ١٦٣ بيروت ، ١ : ٣٠٤ دار المعارف ، ثم ٢ : ١٧٨ و ،

٢ : ٢٧٠ دار المعارف - الموشح ٣٣٩ - المتحل ٧٩ - الإبانة ١١٥ - الوثى المرقوم ٦٧ - الاستدراك ٩٣ .

(١٤) ١ وأخواتها « فلبس لها » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ و ، ٢ : ٢٧٠ المعارف - المتحل ٧٩ « فلبس لها » - التمثيل

والمحاضرة ٤٠٠ - الفيث المسجم ٦٧٢ - الفينة ٢ : ٢٤ ظ - الكشكول ١٥٢ .

- ١٥ ولقد أبيتُ مع الكواكبِ راكباً  
 ١٦ والليلُ في لَوْنِ الغرابِ كأنَّهُ  
 ١٧ وَالْعَيْسُ تَنْصُلُ من دُجَاهُ كما أَنْجَلِي  
 ١٨ حتى تَجَلِّي الصُّبْحُ في جَنَابَتِهِ  
 ١٩ يَطْلُبُنْ مُجْتَمَعَ العُلا من « وائلٍ »  
 ٢٠ وَبَقِيَّةَ « العُربِ » الَّذِي شَهِدَتْ له  
 ٢١ بـ « الرَّحْبَةِ » الخَضْرَاءِ ذاتِ المَنْهَلِ أَلـ
- أعجازها بعزيمة كالكوكب  
 هو في حلوكته وإن لم ينعب  
 صبغ الشبَابِ عن القَذالِ الأَشْيَبِ  
 كالماء يلمع من وراء الطُّحْلِبِ  
 في ذلك الأَصْلِ الزَّكِيِّ الأَطْيَبِ  
 أبناءُ « أدُّ » بالفَخَارِ و« يَعْربُ »  
 عَذْبِ المَشَارِبِ والجَنَابِ المَعْشِبِ

(١٥) ا « بعزيمة » وبهاشها « بصريمة » وهما بمعنى .

الموازنة ج ٢ : ١٧٨ و ٢٤ : ٢٧٠ المعارف - المتحل ٧٩ - زهر الآداب ٢ : ١٨٢ « لقد

سريت » - السفينة ٢ : ٢٤ ظ

(١٦) الموازنة ج ٢ : ١٧٨ و ٢٤ : ٢٧٠ المعارف « في لون » والورقة ١٩١ ظ ٢٤ :

٣٠٣ المعارف « في صبغ » وقال : « وهذا معنى ما سمعت في شعر قديم ولا يحدث أحسن ولا أبرع منه » - المتحل ٧٩ - زهر الآداب ٣ : ١٨٢ - السفينة ٢ : ٢٤ ظ « في برد » .

(١٧) القذال : مؤخر الرأس .

العيس : النياق البيض يخالطها شقرة وظلمة .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ و ٢٤ : ٢٧٠ ، ثم ورقة ١٩١ ظ ٢٤ : ٢٧٠ ، ٣٠٣ المعارف - ديوان

المعاني ٢ : ١٢٦ « على القذال » - المتحل ٧٩ - زهر الآداب ٣ : ١٨٢ « الخضاب » - السفينة ٢ : ٢٤ وورد تالياً للذي بعده .

(١٨) الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ و ٢٤ : ٢٧٠ المعارف « حتى تبتدى يصبح من . . . في خلال

الطحلب » وفي ١٩١ ظ - ٢٤ : ٣٠٤ المعارف تجلي الصبح من . . . خلال » - المتحل ٧٩ « حتى تبتدى . . . في خلال » - زهر الآداب ٣ : ١٨٢ « حتى تبتدى الفجر من جنابته . . . من خلال » - الذخيرة ج ١ ق ٢ : ٤٨ « الصبح يلمع من وخلال سمابه » - السفينة ٢ : ٢٤ ظ .

(١٩) وائل : وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ، وهو أبو تغلب .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩١ ظ ٢٤ : ٣٠٤ دار المعارف - السفينة ٢ : ٢٤ ظ .

(٢٠) يعرب : من أجداد العرب .

أدّ : هو أدّ بن طابخة ، جد هند بنت مر ، أم تغلب وبكر .

السفينة ٢ : ٢٤ ظ .

- ٢٢ عَطَنِ الْوُفُودِ : فَمَنْجِدٌ أَوْ مُتَّهِمٌ أَوْ وَافِدٌ مِنْ مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ  
 ٢٣ أَلْتَمَّوْا بِجَانِبِهَا الْعِصِيَّ . وَعَوَّلُوا  
 ٢٤ مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ  
 ٢٥ وَتَرَاهُ فِي ظُلْمِ الْوَعْيِ فَتُخَالَهُ  
 ٢٦ يَا «مَالِكُ» ابْنَ الْمَالِكِيِّينَ الْأُلَى  
 ٢٧ إِنِّي أَتَيْتُكَ طَالِبًا فَبَسَطْتَ مِنْ  
 ٢٨ فَشَبِعْتُ مِنْ بِرِّ لَدَيْكَ وَنَائِلٍ ،

(٢٢) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض .

منجد : نسبة إلى نجد . ومتهم : نسبة إلى تيهامة .

السفينة ٢ : ٢٥ و « فتم أو منجد » .

(٢٣) السفينة ٢ : ٢٥ و .

(٢٤) أ ، د وإخوتهما « إقدام ليث » .

أخبار أبي تمام ٨٢ - أخبار البحري ١٥٤ - الوساطة ٢٥٧ - الموازنة ١٦٤ بيروت ، ١ : ٣٠٧  
 دار المعارف - الصناعتين ١٧١ - الإبانة ٥٤ - الواحدى ١٧٧ - العكبرى ١ : ١٣٢ منسوباً لأبي  
 تمام و ٢ : ٢١٤ منسوباً للبحري . - السفينة ٢ : ٢٥ و .

(٢٥) أ ، د وأخواتهما « يشدُّ على الرجال » .

إعجاز القرآن ٣٦٥ « يشد » - السفينة ٢ : ٢٥ و .

(٢٦) المالكيين : يقصد الشاعر عدداً من أبناء تغلب قبيلة الممدوح تسموا باسم مالك ، وهم :

مالك بن عتَّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب جد الممدوح ،  
 ومالك بن حبيب بن عمرو ، ومالك بن عبيد بن جشم بن حبيب .

(٢٧) أ ، د « وأطلبَ جوداً » . وأطلبَ : أعطى ما طلب .

المثل السائر ٢ : ٣٢٩ « ولقد أتيتك طالباً . . . وأطلب » .

(٢٨) ترتيبه في أ ، د وإخوتهما : الثلاثون . وعلى الترتيب ب ، ج الذى اتبعناه ورد في عبث

الوليد ٥٤ برواية « فغدوت ذا بر لديق » ، قال المعرى : « هذا يحتمل ثلاثة معان : أحدها أن يكون  
 يريد به كثرة الترحيب من قوله : مرحباً وأهلاً . وليس هذا بفائدة للممدوح إلا أنه يدل على البشر والكرامة ؛  
 والثانى أن يكون أراد : إني من قولك لى أهلاً ومرحباً رويت ، وهذا كما يقال للرجل : إذا رأيتك فقد  
 استغنيت ، والثالث أن يعنى كونه فى أهل ، أى من ينوب منابهم وفى مرحب أى محل واسع » - المتحلل  
 ٨٧ وورد تالياً للبيت الثلاثين .



- ٢٩ وَغَدَوْتُ خَيْرَ حَيَاطَةٍ مِنِّي عَلَى  
 ٣٠ أَعْطَيْتَنِي حَتَّى حَسِبْتُ جَزِيلَ مَا  
 ٣١ فَلْتَشْكُرَنَّكَ «مَذْحِجُ ابْنَةِ مَذْحِجٍ»  
 ٣٢ وَمَتَى تُغَالِبُ فِي الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى  
 ٣٣ يُنْسِيكَ جُودَ الْغَيْثِ جُودَهُمْ إِذَا  
 ٣٤ قَوْمٌ إِذَا قِيلَ: النَّجَاءُ!؛ فَمَا لَهُمْ  
 ٣٥ يَمْشُونَ تَحْتَ ظُبَا السُّيُوفِ إِلَى الْوَعَى  
 ٣٦ حَصَّ التَّرِيكَ رُوُوسَهُمْ ، فَرُوُوسَهُمْ  
 ٣٧ يَتْرَاكَهُونَ عَلَى الْأَمِينَةِ فِي الْوَعَى  
 ٣٨ حَتَّى لَوْ أَنَّ الْجُودَ خَيْرٌ فِي الْوَرَى
- نَفْسِي ، وَأَرَأَيْتَ هُنَالِكَ مِنْ أَبِي  
 أَعْطَيْتَنِيهِ وَدِيْعَةً لَمْ تُوَهِّبِ  
 مِنْ «آلِ غَوْثٍ» الْأَكْثَرِينَ وَ«جُنْدَبٍ»  
 بِ «التَّغْلِبِيِّينَ» الْأَكَارِمِ تَغْلِبِ  
 عَثَرْتُ أَكْفُهُمْ بِعَامٍ مُجْزِبِ  
 غَيْرُ الْحَفَائِظِ وَالرَّدَى مِنْ مَهْرَبِ  
 مَشَى الْعِطَاشِ إِلَى بَرُودِ الْمَشْرَبِ  
 فِي مِثْلِ الْأَلَاءِ التَّرِيكَ الْمُنْذَهَبِ  
 كَالصُّبْحِ فَاضَ عَلَى نُجُومِ الْغَيْهِبِ  
 نَسَبًا لِأَصْبَحَ يَنْتَمِي فِي «تَغْلِبِ»

(٢٩) ترتيبه في ١ ، د الثامن والعشرون .

عبث الوليد ٥٥ .

(٣٠) ترتيبه في ١ ، د التاسع والعشرون .

الموازنة ١٥٧ - الموشح ٣٣٨ - المتحلل ٨٧ ويليه البيت الثامن والعشرين - السفينة ٢: ٢٥ و .

(٣١) مذحج : اسم لملك وطى ولدتها أمهما عند أكمة يقال لها ؛ مذحج ، فمسى أبناؤهما باسمها .

الغوث : هو الغوث بن طي .

جندب : هو جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي .

(٣٢) ترتيبه في ١ ، د السابع والثلاثون .

السفينة ٢ ؛ ٢٥ و .

(٣٤) السفينة ٢: ٢٥ و . ترتيبه في ١ ، د الثالث والثلاثون . الحفائظ : جمع الحفيظة وهي الحمية .

(٣٥) ١ ، د وإخوتهما «إلى الردى» .

المتحلل ٢٦١ غير منسوب - السفينة ٢: ٢٥ و «إلى الردى» وقد أوردت بعده البيتين ٣٧ ، ٣٣ .

(٣٦) هذا البيت ترتيبه الرابع والثلاثون في ١ ، د وإخوتهما . وهو ساقط من طبعة بيروت .

التريك : بيضة الحديد . الحصى : حلق الشعر .

(٣٧) ترتيبه في ١ ، د السادس والثلاثون .

المتحلل ٢٦١ غير منسوب «الأمنة والقنا» - أسرار البلاغة ٥٣ «كالفجر» - السفينة ٢: ٢٥ و



وقال يمدح إسماعيل بن شهاب :

- ١ ما عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وَقُوفِ الرَّكَّابِ فِي مَغَانِي الصَّبَا وَرَسْمِ التَّصَابِي !
- ٢ أَيْنَ أَهْلُ الْقَبَابِ بِ «الْأَجْرَعِ» الْفَرِّ دِ تَوَلَّوْا ؟ لَا أَيْنَ أَهْلُ الْقَبَابِ !
- ٣ سَقَمٌ دُونَ أَعْيُنِ ذَاتِ سُمَمٍ ، وَعَذَابٌ دُونَ الثَّنَائِيَا الْعِذَابِ
- ٤ عَرَّجُوا ، فَالِدُّمُوعُ إِنَّ أَبَاكَ فِي الرَّبِّ مَعَ دُمُوعِي ، وَالْإِكْتِشَابُ أَكْتِشَابِي !
- ٥ وَكَمِثْلِ الْأَحْبَابِ - لَوْ يَعْلَمُ الْعَالَمُ ذِلُّ - عِنْدِي مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ

• طبعات : الآتانة ٢ : ١٠٩ - بيروت ٥٦٢ - مصر ١ : ٧٠ .  
لم ترد في ك .

- كان أبو القاسم إسماعيل بن شهاب كاتباً للقاضي أحمد بن أبي دؤاد . وللبحتري فيه بعد قصيدة المدح هذه والقصيدة التالية التي عاتبه بها عدة أهاج . وقد مدحه أبو تمام بقصيدة يقول في مطلعها :
- أيها البرق بت بأعلى البراقِ واغدُ فيها بوابل غيداقِ
- وزُجِح أن تاريخ صلة الشاعر بإسماعيل بن شهاب ترجع إلى سنة ٢٣٢ هـ . وقد مدحه بهذه القصيدة وعاتبه بالقصيدة رقم ٣٠ وهجاه بالمقطعات ٥٣ (صفحة ١٥٧) ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٤٠١ ، (١) عبت الوليد ٤١ صدر البيت وحده - الموازنة ٢١٦ طبعة بيروت ، وفي ١ : ٤٠٨ طبعة دار المعارف - العمدة ١ : ١٥٦ - القول الفائق ٨ ظ - المنازل والديار ١٠١ و (موسكو) ١٧٩ (مصر) .
- (٢) الأجرع الفرد : يعرف بالتحديد ، ولكن الذي ذكره ياقوت بالثنية ، وقال إنه موضع بالجمامة الزهرة ٢١٦ - المنازل والديار ١٠١ و (موسكو) ١٧٩ (مصر) .
- (٣) الثنايا : من الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ؛ ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل . العذاب : الحلوة
- الزهرة ٢١٦ - المنازل والديار ٢٣ و (موسكو) ٣٣ (مصر) .
- (٤) الموازنة ١٦٠ بيروت ، ٢ : ٦٣ و ، ثم ٦٥ و ، ١ : ٢٩٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ طبعة دار المعارف - القول الفائق ٤٩ و - المنازل والديار ١٠١ و (موسكو) ١٧٩ (مصر) . « في الرسم »
- (٥) الزهرة - الموازنة المواضع السابقة - القول الفائق - المنازل والديار ٢٣ و ، ١٠١ (موسكو) ٣٣ ، ١٧٩ (مصر) .

- ٦ فإذا ما السَّحَابُ كَانَ رُكَّاءاً فَسَمَقَى بِالرَّبَابِ دَارَ «الرَّبَابِ»  
 ٧ وإذا هبَّتِ الجَنُوبُ نَسِيماً فَعَلَى رَثِمِ دَارِهَا وَالجَنَابِ  
 ٨ عَيْرَتْنِي المَشِيبَ ، وهي بَدْتُهُ في عِذَارِي بالصَّدِّ والإِجْتِنَابِ  
 ٩ لا تَرِيهِ عَاراً ، فما دُوَ بِالِ شَيْبِ ، ولكنَّهُ جِلاءُ الشَّبابِ  
 ١٠ وبِياضِ البَازِي أَصْدَقُ حُسْناً إِنْ تَأَمَّلْتَ من سَمَوِدِ العُرابِ  
 ١١ [عَدَلْتَنِي في قَوْمِها ، وَأَسْتَرَأَبْتَ جَيْشِي في سِوَاهُمُ وذَهَابِي]  
 ١٢ ورَأَتْ عِنْدَ غَيْرِهِم من مَدِيحِي مِثْلَ ما كانَ عِنْدَهُم من عِتَابِي  
 ١٣ ليس من غَضَبَةٍ عَلَيْهِم ، ولكنْ هو نَجْمٌ يعلُو مع الكُتَّابِ  
 ١٤ شَيْعَةُ السُّودِدِ الغَرِيبِ ، وإِخْوَا نُ التَّصَافِي ، وأُسْرَةُ الآدَابِ

(٦) الركام : المتراكم . الرباب : السحاب الأبيض ، والرباب الثانية : اسم امرأة .

العكبري ٢ : ٢٥٠ .

(٧) الجنب : الفناء .

الموازنة ٨٣ بيروت ، ٢ : ٣٠ و ، ١ : ١٥٥ ، ٤٦٨ دار المعارف « . . هبت الرياح نسيمًا

فعل ربيع . . . »

(٨) الزهرة ٣٣٩ « بالشيب » - الموازنة ٢ : ١٥٩ و ، ٢ : ٢٢٧ المعارف - أمالي المرتضى ٣ :

٥٦ طبعة السعادة ، ١٠ : ٣٠٠ الحلبي « بالشيب وهي رمته » - ، الشهاب في الشيب والشباب ٢٥ -

الشريشي ٢ : ٢٣ « بالشيب وهي رمته » .

(٩) الزهرة - الموازنة - أمالي المرتضى - الشهاب - الشريشي .

(١٠) البازي : ضرب من الصقور .

الزهرة - الموازنة « لو تأملت » - التمثيل والمحاضرة ٣٦٦ - نثر النظم ٩٢ - أمالي المرتضى -

الشهاب - عبث الوليد ٤١ « لو تأملت » - أسرار البلاغة ٢٤٧ - الشريشي ٢ : ٢٣ .

(١١) لم يرد هذا البيت في النسختين ب ، ج وأثبتناهما عن النسخ الأخرى .

رسائل الخوارزمي ٦٥ .

(١٢) رسائل الخوارزمي ٦٥ :

ورأت في سواهم من مديحي مثل ما عند غيرهم من كتابي

(١٤) ١ ، د « القريب » .

- ١٥ هُمُ أُولُو الْمَجْدِ إِنْ سَأَلْتَ ، فَإِنْ كَا  
 ١٦ وَمَتَى كُنْتُ صَاحِباً لِدَوَى السُّوْءِ  
 ١٧ وَكَفَّانِي إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ  
 ١٨ سَبَبٌ أَوْلُّ عَلَى جُودٍ « إِسْمًا  
 ١٩ لَأَسْتَهْلَتُ سَمَاوَهُ فَمُطِرْنَا  
 ٢٠ لَا يَزُورُ الْوَفَاءَ غَيْبًا ، وَلَا يَعْشَى  
 ٢١ مُسْتَعِيدٌ عَلَى اخْتِلَافِ اللَّيَالِي  
 ٢٢ عَادَ مِنْهَا لَمَّا بَدَأَهُ إِلَى أَنْ  
 ٢٣ فَهُوَ غَيْبٌ ، وَالْغَيْبُ مُخْتَفِلُ الْوَدِّ  
 ٢٤ شَمْرَ الذَّيْلِ لِلْمَحَامِدِ حَتَّى  
 ٢٥ عَزَمَاتٌ يُضِشْنَ دَاجِيَةَ الْخَطِّ  
 ٢٦ يَتَوَقَّدَنَّ وَالْكَوَاكِبُ مُطْفَأًا
- ثَرَّتَ كَانُوا هُمُ أُولَى الْأَبَابِ  
 دُدُ يَوْمًا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابِي  
 نَ شِهَابًا بِغُرَّةٍ « أَبْنِ شِهَابِ »  
 عَيْلَ « أَغْنَى عَنْ سَائِرِ الْأَسْبَابِ  
 ذَهَبًا فِي أَنْهَالِ تِلْكَ الذُّهَابِ  
 قُ غَدَرَ الْفَعَالِ عِشَقَ الْكَعَابِ  
 نَسَقًا مِنْ خَلَائِقِ أَتْرَابِ  
 خِلْتَهُ يَسْتَمِلُّهَا مِنْ كِتَابِ  
 قِ ؛ وَبَحْرٌ ، وَالْبَحْرُ طَامِي الْعُبَابِ  
 جَاءَ فِيهَا مَجْرُورَةٌ الْهُدَابِ  
 بِرَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ وِرَاءِ حِجَابِ  
 ةُ ، وَيَقْطَعَنَّ وَالسُّيُوفُ نَوَابِي

- (١٧) المثل السائر ٢ : ٢٦٤ .  
 (١٩) ا ، د « ذاك الذهاب » . الذهاب ، جمع الذهبه ( بكسر الذال ) : المطرة الضعيفة أو الغزيرة  
 (٢٠) الكعاب : الفتاة الناهدة .  
 (٢٢) بداه : بداه ؛ مخفف الهمز .  
 (٢٣) الودق : المطر .  
 (٢٤) هدا ب الثوب : الخيوط التي تبقى في طرفيه من عرضيه دون حاشيته .  
 (٢٥) ا ، د « من جانب الخطب » وبهامشها « داجية » . ب ، ج « ناحية الخطب » . وقد أثبتنا لفظة « داجية » لأنها أدق تعبيراً .  
 المتحلل ٢٦٠ غير منسوب « وإن كن » .  
 (٢٦) نوابي : أى لا تقطع .  
 أخبار أبي تمام ٨٤ - أخبار البحري ١٥٦ - الأشباه والنظائر ١ : ١٣٤ .

- ٢٧ تَرَكَ الْخَفْضَ لِلدَّيْنِ ، وَقَاسَى صَعْبَةَ الْعَيْشِ فِي الْمَسَاعِي الصَّعَابِ  
 ٢٨ سَامَ بِالْمَجْدِ فَاشْتَرَاؤُ وَقَدْ بَا تَ عَلَيْهِ مُزَايِدًا لِلسَّحَابِ  
 ٢٩ وَاحِدُ الْقَصْدِ . طَرْفُهُ فِي أَرْتِفَاعِ مِنْ سُمُوً ، وَكُنْهُ فِي انْصِبَابِ  
 ٣٠ ثَرَّةٌ مِنْ أَنْامِلٍ ظَلَنَ يَجْرِبِ نَ عَلَى الْخَابِطِينَ جَرَى الشُّعَابِ  
 ٣١ وَسَمِيٌّ لَهُ تَمَنَّى مَعَالِي ه ؛ وَكَلْبٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ « كِلَابٍ »  
 ٣٢ وَإِذَا الْأَنْفُسُ اخْتَلَفْنَ فَمَا يُغَى نِي اتَّفَاقُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ  
 ٣٣ يَا «أَبَا الْقَاسِمِ» أَقْتَسَامُ عَطَاءِ مَا نَرَاهُ أَمِ أَقْتَسَامُ نِهَابِ؟  
 ٣٤ خُذْ لِسَانِي إِلَيْكَ فَالْمَلِكُ اللَّأُ سُنَ فِي الْحُكْمِ عِدْلُ مَلِكِ الرَّقَابِ  
 ٣٥ صُنْتَنِي عَنْ مَعَاشِرٍ لَا يُسَمَّى أَوْلُوهُمْ إِلَّا غَدَاةَ سِبَابِ

(٢٧) د « صعبة من صعود تلك الروابي » .

(٢٨) ب ، ج ، « فقد بات » .

(٢٩) في انصباب : أى ؛ كالتهدى في التحدر كناية عما تفيضه على الناس .

(٣٠) د « من أنامل منه يجربين » .

ثرة : غزيرة . الخابط : السائر في الليل على غير هدى ؛ والخابط : طالب المعروف ؛ وهو الوجه .  
 الشعاب : جمع شعب ؛ وهو ميل الماء في بطن الأرض .

(٣١) د « و كلب مسافة عن كلاب » . ه « مسافة من كلاب » .

كلاب : اسم لقبيلة من مضر . ولم نهد إلى شيء عن سمي<sup>٣</sup> إسماعيل ، فهو يقول إنه وإن اشترك مع المدوح في الاسم ولكنه ليس ببالغ رفعة ، فليست الأسماء دلالة على التشابه في المكارم لأن الكلب تشترك حروف اسمه مع القبيلة المعروفة .

(٣٢) ا وإخوتها « وإن الأنفس »

الموازنة ١٥٨٤ بيروت ، ١ : ٢٩٥ دار المعارف - المتحلل ١٠٣ غير منسوب

(٣٣) عبث الوليد ٤٢ ، وقال المعري : « لاريب أن أباعبادة لم يرد إلا الاستفهام بهذا البيت إلا أنه حذف » . ثم يقول بعد كلام : « ويجوز أن يجعل " اقتسام عطاء " مبتدأ . وجباً لا مستفهماً . وقوله " مانراه " خبره ثم يجيء بـ " أم " على ابتداء كلام آخر » .

(٣٥) التشبيهات ٣٣٥ - الشريثي ١ : ١٢٨ بولاق ، ١ : ٣٢٩ المؤسسة العربية . « لا أسمى » .

٣٦ مِنْ جِعَادِ الْأَكْفِ غَيْرِ جِعَادٍ ، وَغِضَابِ الْوَجُوهِ غَيْرِ غِضَابِ  
 ٣٧ خَطَرُوا خَطْرَةَ الْجَهَامِ ، وَسَارُوا فِي نَوَاحِي الظُّنُونِ سَيْرَ السَّحَابِ  
 ٣٨ أَخْطَأُوا الْمَكْرُمَاتِ ، وَالتَّمَسُّوا قَا رِعَةَ الْمَجْدِ فِي غَدَاةِ ضَبَابِ

---

(٣٦) جعد اليد : أى بجعل . لأنه يقال لليد القصيرة جعد

غير جماد : أى غير منقبضين على المساوى والقبانح . والجماد هنا أيضاً الأسخياء  
التشبيهاً ٣٣٥ - الشريشى ١ : ١٢٨ بولاق ، ١ : ٣٢٩ المؤسسة العربية .

(٣٧) ا ، د وإخوتها ، هـ والمطبوع « سير السراب »

الجهام : السحاب لا ماء فيه .

التشبيهاً ٣٣٥ « السراب » - الشريشى ١ : ١٢٨ بولاق ، ١ : ٣٢٩ المؤسسة العربية .

(٣٨) ا ، د وإخوتها « واقتسموا قارعة » .

وقال يعاتبه :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | هَلْ لِلنَّدَى عَدْلٌ فَيَعْدُو مُنْصِيفاً   | من فعلٍ « إسماعيله » « أبْنِ شِهَابِه »    |
| ٢ | العَارِضِ الثَّجَّاجِ فِي أَخْلَاقِه ،       | والرَّوْضَةِ الزَّهْرَاءِ فِي آدَابِه      |
| ٣ | أَزْرَى بِهِ مِنْ غَدْرِهِ بِصَدِيقِه        | وَعُقُوقِه لِأَخِيهِ مَا أَزْرَى بِهِ      |
| ٤ | فِي كُلِّ يَوْمٍ : وَقْفَةٌ بِفِنَائِه       | تُخْزِي الشَّرِيفَ ، وَرَدَّةٌ عَنِ بَابِه |
| ٥ | إِسْمَعُ لِغَضْبَانٍ تَثَبَّتَ سَاعَةً       | فَبِدَاكَ قَبْلَ هِجَاؤِه بِعِتَابِه !     |
| ٦ | تَا لَلَّهِ يَمُهِرُ فِي مَدِيحِكَ لَيْلَهُ  | مُتَمَلِّماً ، وَتَنَامُ دُونَ ثَوَابِه !  |
| ٧ | يَتَمَطَّانَ يَنْتَخِبُ الْكَلَامَ كَأَنَّهُ | جَيْشٌ لَدَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَلْقَى بِهِ  |

طبعات : الآستانة ٢ : ٩٢ - بيروت ٥٤٣ - مصر ١ : ٤٢ .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

تاريخها كسابقها سنة ٢٣٢ هـ .

( ١ ) عبث الوليد : ٤٣ .

( ٢ ) العارض : السحاب . الثجاج : الشديد الانصباب .

السفينة ٢ : ٢٦ ظ .

( ٣ ) عبث الوليد ٤٣ .

( ٥ ) فبداك : فبداك ؛ خفف همزها .

( ٦ ) ١ ، دو وإخواتها « الله » .

دلائل الإعجاز ٣٩٧ « الله » .

( ٧ ) عبث الوليد ٤٣ ، وأخذ المعري على البحترى أنه «ردد» به « مرتين ، ولو ترك ذلك لكان أحسن .

وكان بعض من سلف من أهل العلم يرى أن هذا ليس بإيطاء ، لأنه يعتقد أن «أزرى» مع «به» كالشيء

الواحد ، وكذلك هي مع «يلقى» ، وليس هذا بمرضى وإن كانوا ذكرود . . . .

دلائل الإعجاز ٣٩٧ « يتحلل » - المثل السائر ١ : ١١٢ .



- ٨ فأتى به كالسيف رقرق صيقل  
 ٩ وحجبتة حتى توهم أنه  
 ١٠ وإذا الفتى صحب التباعد وأكتمى  
 ١١ ولرب مغرٍ لي بعرضك زادني  
 ١٢ لولا الصفاء وذمة أعطيتها
- ١٠ ما بين قائم سنخه وذبابه  
 ١١ حاج أذاك بشتمه وسبابه  
 ١٢ كبراً على فلست من أصحابه  
 ١٣ غيظاً بجيئة قوله وذهابه  
 ١٤ حق الوفاء قضيت من آرابه

(٨) الصقيل : الذي يصقل السيف ويشحذه .

السنخ : طرف السلاح الداخل في النصاب .

الذباب : طرف السيف الذي يضرب به .

دلائل الإعجاز ٣٧١ .

(١١) ١ ، د وأخواتها « بغيظك »

وقال يمدح محمد بن علي القمي :

- |   |                               |                               |
|---|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ | « محمد » ! ما آمالنا بكواذب   | لديك ، ولا أيامنا بشواحب      |
| ٢ | دعوناك مدعواً إلى كل نوبة     | مُجيباً إلى توهين كيد النواذب |
| ٣ | بعزم عموم من مصابيح « أشعر »  | وحزم خوول من « لوى بن غالب »  |
| ٤ | لغبت مغيب البدر عنا ، ومن يبت | بلا قمر يذمم سواد الغياهب     |
| ٥ | فكم من حنين لي إلى الشرق مضعد | وإن كان أحبابي بأرض الميارب   |
| ٦ | وما التقت الأحشاء يوم صباة    | على برحاء مثل بُعد الأقارب    |

٥ طبعات: الآتانة ٢ : ١٧٨ - بيروت ٦٦٨ - مصر ١ : ٦١ ولم يرد فيها جميعها البيت الأخير .  
أوردتها النسخ جميعها . ولم تشر النسخ ١ ، د ، و ، ر ، ز ، ط إلى اسم الممدوح واكتفت  
بهذا العنوان « وقال أيضاً » وكذلك طبعتا الآتانة ، وبيروت ؛ إنما النسخ ب ، ج ، ح ، ي ، ل  
فقد ذكرته . أما ك فهي لم تذكر مقدمات القصائد .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٧٧ هـ .

\* ترجمة الممدوح سبقت مع القصيدة رقم ٣ صفحة ٢٥

( ١ ) النسخ جميعها إلا ب ، ج تروى البيت :

محمد ما أيامنا بشواحب لديك ، ولا آمالنا بكواذب

( ٢ ) باقى النسخ « خطب النواذب » . هـ « دعوتك » .

( ٣ ) ب ، ج « لوى وغالب » .

أشعر : لقب نبت ابن أدد لأنه ولد وعليه شعر ، وهو أبوقيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعري .

( ٤ ) ي « يغيب » .

المتحل ١٢٧ غير منسوب « يغيب » وأورده في هذا الموضع تالياً للذى بعده ثم ورد في الصفحة

٢٣٢ منه ومعه ستة أبيات مرتبة هكذا ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٥ .

( ٥ ) المتحل ١٢٧ غير منسوب وورد منسوباً في ٢٣٢ .

( ٦ ) ي « وما التفت » . البرحاء : الشدة

المتحل ٢٣٢ « بعد الجائب » .

- ٧ ولا أنسكبت بيضُ الدموعِ وحمرُها بحقَّ على مثلِ الغُيُوثِ السَّوَاكِبِ  
 ٨ رَحَلْتَ فلمِ أنسِ بِمَشْهَدِ شَاهِدٍ ، وَأَبْتَ فلمِ أَحْفِلُ بِغَيْبَةِ غَائِبِ  
 ٩ قَدِمْتَ فَأَقْدَمْتَ النَّذَى يَحْمِلُ الرُّضَا إِلَى كَلِّ غَضْبَانِ عَلَى الدَّهْرِ عَاتِبِ  
 ١٠ وَجِئْتَ كَمَا جَاءَ الرَّبِيعُ مَحْرُكًا يَدَيْكَ بِأَخْلَاقٍ تَفِي بِالسَّحَابِ  
 ١١ فَعَادَتْ بِكَ الْأَيَّامُ زُهْرًا كَأَنَّمَا جَلَا الدَّهْرُ مِنْهَا عَنِ خُدُودِ الْكَوَاعِبِ  
 ١٢ «أَبَا جَعْفَرٍ!» مَا رَفَدُ رِفْدٍ بِمُسْلِمِي إِلَى مَذْهَبٍ عَنْكُمْ ، وَلَا سَيْبُ سَائِبِ  
 ١٣ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْخَلْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَجِدْ ؛ كَفَانِي نَدَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ  
 ١٤ وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ أَجْتَذَابَكَ هِمَّتِي إِلَيْكَ وَتَرْتِيبي أَخَصَّ الْمَرَاتِبِ  
 ١٥ صَفِيُّكَ مِنْ أَهْلِ الْقَوَائِي بِرَغْمِهِمْ وَأَنْتَ صَفِيِّي دُونَ أَهْلِ الْمَوَاهِبِ

(٧) ، ١ ، وبقاى النسخ « ولا سكبت » .

(٨) النسخ الأخرى « فلم تأنس . . . ولم نحفل » .

المتحل ٢٣٢ « فلم نحزن لغيبة » - تاريخ دمشق ٧ : ١٣ مضطرباً هكذا :

« رحلت فلم نفرح وأوبة آيب وأبت فلم نجزع »

(٩) ديوان المعاني ٢ : ١٩٤ - حماسة ابن الشجرى ١١٨ - تاريخ دمشق ٧ : ١٣ « النهى » .

(١٠) ديوان المعاني ٢ : ١٩٤ « كما جاء السحاب . . . بأخلاف » - المتحل ٢٣٢ .

(١١) ديوان المعاني ٢ : ١٩٤ « فعادت بك الأيام وهى كواكب » - المتحل ٢٣٢ « جلا

الزهر » - حماسة ابن الشجرى - ١١٨ - وتاريخ دمشق ٧ : ١٣ .

(١٢) ي « أبا جعفر ما ملنى رقد رافد » .

الرفد والسيب : بمعنى العطاء .

(١٣) حماسة ابن الشجرى ١٨٧ « كفاني نذاك » .

(١٤) ديوان المعاني ٢ : ١٩٤ « وتزيينى بأعلى المراتب » - حماسة ابن الشجرى ١١٨ .

(١٥) أو باقى النسخ « بزعمهم » .

حماسة ابن الشجرى ١١٨ .

- ١٦ جَعَلْنَاهُ حِلْفًا بَيْنَنَا فَتَجَدَّدَتْ      مَنَاسِبُ أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الْمَنَاسِبِ  
 ١٧ فَيَا خَيْرَ مَضْحُوبٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَقُلْ      بِشُكْرِكَ ، فَأَعْلَمَ أَنِّي شَرُّ صَاحِبِ  
 ١٨ بِمَنْظُومَةٍ نَظَمَ أَلَّلًا يَخَالُهَا      عَلَيْكَ سَرَاةُ الْقَوْمِ عِقْدَ كَوَاكِبِ

(١٦) ب ، ج ، ح ، ي ، ك ، ل « خلقاً » .

(١٧) بهامش ا « أقم » ، ووردت في ح ، ك ، ل كذلك .

ديوان المعاني ٢ : ١٩٤ « لم أقم » - حماسة ابن الشجري ١١٨ « لم أقم » .

(١٨) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ولكنه ورد في ب ، ه ، ح ، ي ، ك ، ل . وورد في ح ك ، ل

سابقاً لما قبله . وروايته فيما عدا ب ، ج « عقد الكواكب » .

وقال يمدح أبا جعفر [أحمد بن محمد] الطائي :

- ١ أُنَارِكِي أَنْتَ أُمُّ مُغْرَى بَتَعْدِيْبِي ، وَلَا نَمِي فِي هَوَى إِنْ كَانَ يُزْرِي بِي؟
- ٢ عَمْرُ الْغَوَانِي ! لَقَدْ بَيَّنَّ مِنْ كَثَبٍ هَضِيمَةً فِي مُحِبٍّ غَيْرِ مَحْبُوبٍ
- ٣ إِذَا مَدَدَنْ إِلَى إِعْرَاضِهِ سَبِيًّا وَقَيْنَ مِنْ كُرْهِهِ الشُّبَّانَ بِالشُّبَيْبِ
- ٤ أَمُفَلِتُ بِكَ مِنْ زُهْدِ أَلْمَهَا هَرَبٌ مِنْ مُرْهَقِ بِيْوَادِي الشُّبَيْبِ مَقْرُوبِ
- ٥ يَخْنُونُهُ مِنْ أَعَالِيهِ عَلَى أَوْدٍ حَنَوِ الثَّقَافِ جَرَى فَوْقَ الْأَنْابِيْبِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢١ - بيروت ٣٢٦ تنقص البيت الثامن والثلاثين - مصر ٦٩ : ١ .

وردت في جميع النسخ ماعدا د . و يرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ حيث بدأ الشاعر يمدحه .  
\* أبو جعفر أحمد بن محمد الطائي ، ولى سنة ٢٦٩ الكوفة وسوادها ، ولعشر خلون من رمضان سنة ٢٧١ عقد له المعتمد على المدينة وطريق مكة . ولما ظهر فارس العبدى عام ٢٧٥ وأخاف السبيل وسار إلى دور سامراء ناهباً خرج إليه أبو جعفر الطائي فهزمه واستولى على سواده .

ولكن في العام نفسه ( ٢٧٥ هـ ) أمر أبو أحمد الموفق بتقييده وحجبه ففعل ذلك لأربع عشرة خلت من رمضان وختم على كل شيء . وكان الطائي يلى الكوفة وسوادها وطريق خراسان وسامراء والشرطة ببغداد وخراج بادوربا وقطر بل ومسكن ، وشيثاً من ضياع الخاصة ؛ لخمس ليال بقين من جمادى سنة ٢٨١ مات بالكوفة ودفن بها . ( انظر ذكره في ترجمة ابن بسطام صفحة ١٣٤ )

( ١ ) ا وأخواتها و ح ، ك ، ل « ولا نَمِي فِي هَوَى » . هـ « أم لا نَمِي فِي هَوَى » .

الموازنة ٢٣٣ بيروت إن كان يردى بي « وفي ١ : ٤٤٤ دار المعارف « في الهوى » - عبث الوليد ٤٦ صدر البيت - القول الفائت ٢٠ ظ .

( ٢ ) الهضيمة : الظلم .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٥١ ظ ، ٢ : ٢٠٩ المعارف - الشهاب ١٩ .

( ٣ ) الموازنة ج ٢ ورقة ١٥١ ظ ، ٢ : ٢٠٩ المعارف - الشهاب ١٩ .

( ٤ ) مقروب : قرب السيف : أى أدخله في القراب ، وهو الغمد أو عاؤه فهو مقروب .

( ٥ ) الثقاف : آلة تسوى بها الرياح . الأود : الاعوجاج .

- ٦ أم هل مع الحب حليم لا تُسْفِههُ  
 ٧ قَضَيْتُ مِنْ طَلَبِي الْمَغَانِيَاتِ ، وَقَدْ  
 ٨ لَمْ أَرَ كَالنُّفْرِ الْأَغْفَالِ سَائِمَةً  
 ٩ أَغَشَى الْخُطُوبَ فِيمَا جِئْتُ مَارَبَّتِي  
 ١٠ إِنْ تَلْتَمِسْ تَمْرَ أَخْلَافِ الْأُمُورِ ، وَإِنْ  
 ١١ وَأَرْبِدُ الْقَطْرِ يَلْتَمَاكَ السَّرَابُ بِهِ  
 ١٢ إِذَا خَلَا جَوْدُ لِلرَّيْحِ عَارِضَةً  
 ١٣ لُجٌّ مِنْ آلَالٍ لَمْ تُجْعَلْ سَفَائِنُهُ  
 ١٤ مِثْلُ الْقَطَا الْكُدْرِ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِهَا
- صَبَابَةٌ أَوْ عَزَائِكُ غَيْرُ مَغْلُوبٍ ؟  
 شَأُونَنِي حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبِ  
 مِنَ الْحَبْلَقِ لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الذَّيْبِ  
 فِيمَا أَسِيرٌ أَوْ أَحْكَمَنْ تَأْدِيبِي  
 تَلَبَّثْتُ مَعَ الدَّهْرِ تَسْمَعُ بِالْأَعَاجِبِ  
 بَعْدَ التَّرْبِيدِ مُبَيَّضُ الْجَسَابِيبِ  
 قَالَتْ مَعَ الْعُفْرِ أَوْ حَنَّتْ مَعَ النَّيْبِ  
 إِلَّا غَرِيرِيَّةَ الْبُزْلِ الْمَصَاعِيبِ  
 لَطَخَ مِنَ اللَّيْلِ سُودًا كَالْفَرَابِيبِ

(٧) شأى : سبق . ويشير إلى قوله تعالى « إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها » ٦٨ سورة يوسف  
 (٨) ب ، ج « كالبقر » . ك « لم أراه كالمقر » .  
 عبث الوليد ٤٦ ورواها « كالبقر » ثم قال : « الحبلق : شياه صغار . والبقر ليست من  
 هذا الجنس » .

(٩) الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ و ٢ ، ٢ : ٢٤١ المعارف - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٤ .  
 (١٠) أخلاف : جمع خلف بكسر الخاء : حلقة ضرع الناقة . مرى الناقة : مسح ضرعها لتدر .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ و ٢ ، ٢ : ٢٤١ المعارف « أخلاف الخطوب » - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٥ .  
 (١١) القطر : الناحية .  
 (١٢) ا ، إ ، وإخواتها ، هـ « إذا خوى » . وفي ك « حوى » . قالت : نامت في الفيلولة .  
 العُفر : الظباء يعلو بياضها حمرة . النيب : النياق المسنة ؛ جمع الناب .  
 (١٣) الآل : السراب . غريرية : منسوبة إلى غرير وهو فحل من فحول الإبل .  
 البزل : جمع بازل وهو المتناهي قوة وشباباً . المصاعيب : جمع مصعب أى الفحل الكريم  
 الذى يقصر على الفحلة فلا يركب ولا يمسح حبل .

(١٤) ا « سود » . الفرايب (جمع الغريب) : الأسود الحالك .  
 القطا : طيور كالحمام تقيم في الفياق سريعة الطيران تطير مسافات شاسعة في طلب الماء والطعام .  
 الكدر أى الكدرى : ضرب من القطا غبر الألوان رقت الظهر صفر الحلق .



- ١٥ إذا سُهَيْلٌ بَدَا رَوَّحَنَ مِنْ لَهَبٍ مُسَعَّرٍ فِي كِفَافِ الْأَفْقِ مَشْبُوبٍ  
 ١٦ وقد رَفَعْتُ وما طَاطَأْتُهَا وَهَالاً عَصَا الْهَجَاءِ لِأَهْلِ الْحَيْنِ وَالْحُوبِ  
 ١٧ إذا مَدَّحْتُهُمْ كَانُوا بِأَكْذَبِ مَا وَأَوْدُ أَحْلَقَ أَقْوَامٌ بِتَكْذِيبِي  
 ١٨ حتى تُعُورِفَ مِنِّي غَيْرُ مَعْتَدِرٍ تَحْوِزِي عَنْ سِوَى قَوْمِي وَتَشْكِي  
 ١٩ إلى «أبي جعفر» خاضت ركائبنا خِطَارَ لَيْلٍ مَهُولِ الْخَرَقِ مَرْدُوبِ  
 ٢٠ تنوُطُ. آمالنا منه إلى ملكٍ مُرَدِّدٍ فِي صَرِيحِ الْمَجْدِ مَنْسُوبِ  
 ٢١ مُحْتَضِرِ الْبَابِ إِمَّا آذِنِ النَّقْرَى أَوْ فَائِتِ لِعَبُونِ الْوَفْدِ مَحْجُوبِ  
 ٢٢ نَعْدُو عَلَى غَايَةِ فِي الْمَجْدِ قَاصِمَةِ الـ مَحَلٍّ أَوْ مَثَلٍ فِي الْجُودِ مَضْرُوبِ  
 ٢٣ إذا تَبَدَّى بـ «زَيْدِ الْخَيْلِ» لِأَمَمِهِ بـ «حاتم» الْجُودِ شَعْباً جِدًّا مَرْدُوبِ  
 ٢٤ حتى تُقَلِّدَهُ الْعَلِيَا قَالَا زِدْهَا مِنْ بَيْنِ تَسْمِيَةِ فِيهَا وَتَلْقِيبِ

(١٥) هـ «روان في لهب» .

سهيل canopus : هو أسطع الكواكب الثوابت نوراً بعد الشعرى اليمانية ، قيل عنه : عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ .

الكفاف : الحرف الذي يحيط بالشيء .

(١٦) ! وأخواتها «الهاء» والمعاركة . ب ، ج ، ح ، ك ، ل «الهاء» .

الوهل : الضعف والفرع . الحين والحبوب : معناهما الهلاك .

(١٧) ا وأخواتها «كانوا بأخلق ما» . وأى : وعد .

(١٨) ب ، ج «تعرف» وأثبتنا ما أوردته النسخ جميعها . التحوز : التنحي .

(١٩) ا وبقى النسخ «كل مهول» . ب «مهورب» .

الخرق : القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

(٢٠) ا «تنوط» . تنوط : تتعلق .

(٢١) يقال : دعوتهم النقرى ، أى دعوة خاصة وهو أن يدعو بعضاً دون بعض .

(٢٣) فى طبعة بيروت «يزيد الخيل لأمه» . لأمه به : جمع بينهما . ولأم الشيء : أصلحه .

رأب : يقال رأب الشعب ؛ أى أصلحه . الشعب : الصدع .

زيد الخيل : هو أبو مكنف زيد بن مهلهل بن زيد ، فارس طائى . أدرك الإسلام ووفد على النبى

فلقبه سراً به وقرظه وسماه زيد الخير ، وقد سمي زيد الخيل لكثرة خيله .

حاتم : الطائى من أجواد العرب المشهورين وله ترجمته فى الحاشية ٢٠ من القصيدة ١٦٢ .

- ٢٥ يكون أضوأهم إِمَاضَ بَارِقَةٍ تَهْمِي ، وَأَصْدَقَ فِيهِمْ حَدَّ شُوْبُوبٍ  
 ٢٦ إِنْ جَاوَرَ «النَّيْلَ» جَارَى «النَّيْلَ» غَالِبُهُ أَوْ حَلَّ بِ «السَّيْبِ» زُرْنَا مَالِكَ السَّيْبِ  
 ٢٧ أَغْرُ يَمَلِكُ آفَاقَ الْبِلَادِ فَجِنُّ مَوْخَرٍ اجْدَى يَوْمٍ وَمَوْخُوبٍ  
 ٢٨ رَضِيْتُ إِذْ أَنَا مِنْ مَعْرُوفِهِ شُمْرُ وَأَزْدَدْتُ عَنْهُ رَضَى مِنْ بَعْدِ تَجْرِيْبِ  
 ٢٩ خَلَائِقُ كَسْمَوَارِي الْمُزْنِ مُوفِيَةٌ عَلَى الْبِلَادِ بِتَضْبِيحٍ وَتَأْوِيْبِ  
 ٣٠ يَنْهَضْنَ بِالثَّقَلِ لَا تُعْطَى النُّهُوضَ بِهِ أَعْنَاقُ مُجَنَّمَةِ الْهُوجِ الْهَرَاجِيْبِ  
 ٣١ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَقَوْمٍ مِنْ سَحَائِبِهِ أَسْكُوبُ عَارِفَةٍ مِنْ بَعْدِ أَسْكُوبِ  
 ٣٢ كَمْ بَثَّ فِي حَاضِرِ النَّهْرَيْنِ مِنْ نَفْلِ مُلْقَى عَلَى حَاضِرِ النَّهْرَيْنِ مَصْبُوبِ

- (٢٥) الشُّوبُوبُ : الدفعة من المطر ، وحدٌ كل شيء ، وشدة دفعه ، وأول ما يظهر من الحسن .  
 (٢٦) النيل - هنا - بسواد الكوفة حفرة الحجاج وسماه بنيل مصر .  
 السَّيْبُ : نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة وآخر في ذنابة الفرات . والسَّيْبُ كورة من سواد الكوفة .  
 (٢٧) الجَدَى : العطية .  
 (٢٨) ١ : «تجريبى» . النمر : من لم يجرب الأمور .  
 (٢٩) السواري : جمع سارية وهي السحابة تأتي ليلا . والمُزْنُ : السحاب يحمل الماء .  
 التأويب : الأصل فيه الأوبة أى العودة ، وقد عرفته المعاجم بأنه السير جميع النهار والنزول في الليل .  
 (٣٠) الحجفرة من الخيل : الواسعة الوسط ؛ وقد استعار الوصف للنياق .  
 الهوج : جمع هوجاء ، وهي الناقة السريمة لا تتعاهد مواطئ مناسخها من الأرض ؛ وهو وصف خاص بها .

الهراجيب : جمع المهرجاب ، وهو الطويل ؛ يطلق عامة على الناس وغيرهم .

(٣١) الأسكوب : المنسكب .

(٣٢) الحاضر : الحميم العظيم .

النفل : الغنيمة ( والهبة والجمع : أنفال ) .

ويقصد بالنهرين : النيل والسَّيْبُ السابق ذكرهما بالحاشية ٢٦ .

- ٣٣ يَمَلَأُ أَفْوَادَ مَدَاحِيهِ مِنْ حَسَبِ  
 عَلَى السَّمَائِ كَيْنَ وَالنَّسْرَيْنِ مَحْسُوبِ  
 ٣٤ تُلْقَى إِلَيْهِ الْمَعَانِي قَصْدًا أَوْجُهِهَا  
 كَالْبَيْتِ يُقْصَدُ أَمَّا بِالْمَحَارِبِ  
 ٣٥ مُعْطَى مِنَ الْمَجْدِ ، مُزْدَادٌ بَرَّغَبْتِهِ  
 تَجْرِي عَلَى سَنَنِ مِنْهُ وَأُسْلُوبِ  
 ٣٦ كَالْعَيْنِ مِنْهُوَمَةٌ بِالْحُسْنِ تَتَّبِعُهُ  
 وَالْأَنْفِ يَطْلُبُ أَعْلَى مُنْتَهَى الطَّيِّبِ  
 ٣٧ مَا أَنْفَكَ مُنْتَضِيًا سَيْفِي وَغَى وَقِرَى  
 عَلَى الْكَوَاهِلِ تَدْمَى وَالْعَرَاقِبِ  
 ٣٨ قَدْ سَرَّنِي بُرْءٌ «عَجَلٌ» مِنْ عَدَاوَتِهِ  
 بَعْدَ الَّذِي أَحْتَطَبْتَ مِنْ سُخْطِهِ الْمُؤَبِّبِ  
 ٣٩ سَارُوا مَعَ النَّاسِ حَيْثُ النَّاسُ أَزْفَلَةٌ  
 فِي جُودِهِ بَيْنَ مَرْمُوسٍ وَمَرْبُوبِ  
 ٤٠ وَلَوْ تَنَاهَتْ «بَنُوشِيَّانَ» عَنْهُ إِذَا  
 لَمْ يَجْشَمُوا وَقَعَ ذِي حَدَّيْنِ مَذْرُوبِ  
 ٤١ مَا زَادَهَا النَّفْرُ عَنْهُ غَيْرَ تَغْوِيَةٍ  
 وَبَعْدُهَا عَنْ رِضَاهُ غَيْرَ تَتْبِيْبِ

(٣٣) السماكان : نجمان ، وهما السماك الرامح Arcturus جملة بعضهم في لمعانه بعد  
 الشمري اليمانية وقبل النسر الواقع : أما السماك الأعزل Azimech ففي السنبلة ، ويقال له : ساق الأسد .  
 (وانظر صفحة ١٨٥) .

النسران : نجمان أيضاً يقال لهما : النسر الطائر Altair ؛ والنسر الواقع Lyra ، وقد  
 شبهه العرب بنسر ضم جناحيه إلى نفسه كأنه وقع على شيء .  
 (٣٤) أمّا : أى قصداً . المحارِب : صدور البيوت وأكرم مواضعها .  
 (٣٧) الكواهل : جمع كاهل وهو أعلى الظهر مما يلي العنق . المراقِب : جمع عرقوب ،  
 وهو عصب غليظ فوق العقب .  
 السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(٣٨) ا وإخوتها « اختطبت » ب وإخواتها « اختطبت » . يقال : اختطبت البلاد أى وقعت فيها  
 الفتن والغارات . اختطبت : أى جمعت حطباً للوقود ، وهو كناية عما كانت تثيره على نفسها قبيلة عجل  
 من حرب .

عجل : قبيلة من ربيعة ، نسبت إلى عجل بن بلجم بن مصعب بن بكر بن وائل . والشاعر يشير  
 إلى صلح عجل وتحالف بني شيان مع ممدوحه الطائي في أبيات أخرى من قصيدته الفائية رقم ٥٣٨ .  
 (٣٩) أزفلة : جماعة . المربوب : المملوك والعبد .  
 (٤٠) جشم : تكلف الأمر على مشقة . مذبوب : أى حاد .  
 بنو شيان : هم بنو شيان بن ذهل .  
 (٤١) التغوية ، كالأغوية ، الهلاك ، وكذلك التيبب . النفر : التفرق .

وقال يمدح أبا المعمر الهيثم بن عبد الله :

- ١ أَمِنَكَ تَأْوُبُ الطَّيْفِ الطَّرُوبِ حَبِيبٌ جَاءَ يُهْدَى مِنْ حَبِيبِ
- ٢ نَخَطَى رِقَبَةَ الْوَأَشِينِ وَهْنًا وَبُعْدَ مَسَافَةِ الْخَرْقِ الْمَجُوبِ
- ٣ بُكَادِبُنِي وَأُصْدَقُهُ وِدَادًا ؛ وَمَنْ كَلَّفَ مُصَادَقَةَ الْكَاذُوبِ !
- ٤ تُجِيبُ الدَّارُ سَائِلَهَا فَتُنْبِي عَنْ الْحَيِّ الْمُفَارِقِ مِنْ «تُجِيبِ»

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٠ - بيروت ٣٨٩ ، وينقصها البيت السابع والعشرون - مصر ١ : ٨٤ .

أوردتها النسخ جميعاً ما عدا و . وجاء في ١ ، د « وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر » . ولكن البيت ٣٩ يوضح اسم أبيه . والذي عُرِفَ من أولاد هارون بن المعمر هو محمد بن هارون قتله رجل من أكراد مساور الشاري في جمادى الآخرة سنة ٢٦٠ فطالبت ربيعة بدمه .

٥ والهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوي قلده أساتكين سنة ٢٦١ الموصل وأرسل إليه الخلع واللواء وكان بديار ربيعة متوليها بعد موت إسحاق بن أيوب سنة ٢٨٧ فجمع جمعاً كبيراً وسار إلى الموصل . ونزل بالجانب الغربي وزحف إلى باب البلد فخرج له أهلها فقاتلوه حتى عاد عنها .

وفي اعتقادي أن هذه القصيدة نظمها الشاعر سنة ٢٦١ حين قُلِّدَ المدوح « الموصل » ثم لأمه بعد ذلك بالمقطوعة ٩٤ صفحة ٢٧٣ .

( ١ ) الموازنة ج ٢ ورقة ١٣٥ ظ ، ١٤٤ و ٢٤ : ١٧٠ ، ١٨٩ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٨ طبعة السعادة و ١ : ٥٤٤ طبعة عيسى الحلبي - طيف الخيال ٧٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٢ ) الخرق : سبق التعريف به في الحاشية ١٩ صفحة ٩٥ . المجوب : الذي قطع .

الموازنة ٢ : ١٤٤ و « الواشين كرهاً » ، ٢ : ١٨٩ المعارف « وهناً » - طيف الخيال ٧١ .

( ٣ ) لم يرد في ج .

الموازنة - أمالي المرتضى - طيف الخيال .

( ٤ ) تُجِيبُ : اسم قبيلة من كِنْدَةَ ، لم خطه بمصر سميت بهم .

- ٥ نَأَوَا بِأَوَانِسٍ يَرْجِعْنَ وَحُشَاً  
 ٦ أَقُولُ لِلِمَتَى إِذْ أَسْرَعْتَ بِي  
 ٨ مُخَالَفَةً بِضَرْبٍ بَعْدَ ضَرْبٍ ،  
 ٨ وَكَانَ حَدِيثُهَا فِيهَا غَرِيباً  
 ٩ يَعِيبُ الْغَانِيَاتُ عَلَيَّ شَيْبِي ،  
 ١٠ وَوَجَدِي بِالشَّبَابِ - وَإِنْ تَوَلَّى  
 ١١ أَمَا لِي «رَبِيعَةَ الْفَرَسِ» أَنْتَهَاءُ  
 ١٢ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ خَيْلٌ تَدَاعَى  
 ١٣ كَذَّابٍ «بَنِي الْمُعَمَّرِ» حِينَ زَارُوا
- إِذَا فُوجِئْنَا بِالشَّعْرِ الْخَضِيبِ  
 إِلَى الشَّيْبِ: أَخْسَرِي فِيهِ وَخَيْبِي!  
 وَمَا أَنَا وَأَخْتِلَافَاتُ الضُّرُوبِ!  
 فَصَارَ قَدِيمُهَا حَقَّ الْغَرِيبِ  
 وَمَنْ لِي أَنْ أُمْتَعَ بِالمَعِيبِ!  
 حَمِيداً - دُونَ وَجَدِي بِالمَشِيبِ  
 عَنِ الزَّلْزَالِ فِيهَا وَالْحُرُوبِ  
 إِلَى خَيْلٍ مُعَاوِدَةِ الرُّكُوبِ  
 «بَنِي عَمْرٍو» بِمُضْمِيَّةِ شُعُوبِ

(٥) لم يرد في ج .

(٦) الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٤ ظ ، ٢ : ٢١٦ المعارف - الشهاب ٢٠ .

(٧) الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٤ ظ ، ٢ : ٢١٦ المعارف - الشهاب ٢٠ .

(٨) ز ، ك «حتى الغريب» .

الموازنة ٢ : ١٥٤ ظ ٢ : ٢١٦ المعارف «وكان جديدها» - الشهاب ١٣ ، ٢٠ «جديدها» .

(٩) مروج الذهب ٤ : ٢٤ «أمتع بالمشيب» وكذلك الموازنة ٢ : ١٥٠ ظ ٢٠٦ المعارف ، ولا يتفق

مع طريقة أبي عبادة توارد قافيتين - نثر النظم ٨٨ - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة و ١ : ٦٢٠ الحلبي - الشهاب ١٥ و ١٦ - دلائل الإعجاز ٢٨٦ - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ - معاهد التنصيص ٢٦٧ «بالشيب» .

(١٠) ا «وإن تقضت» وكذلك في ح ، ك ، ل .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٠ «وإن تقضى» وكذلك نثر النظم - أمالي المرتضى «وإن تولي» وفي

كتاب الشهاب ١٧ «وإن تقضى» - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ - السفينة ٢ : ٢٥ و - معاهد التنصيص ٢٦٧ «وإن تقضى» .

(١١) ربيعة الفرس : القبيلة المنسوبة إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهو من طي .

سمى ربيعة الفرس لأنه أعطى من مال أبيه الخليل ، وأعطى أخوه مضر الذهب فسمى مضر الحمراء .

زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية و ٧٠ طبعة الحلبي .

(١٣) ا «بنو عمر» . ك «رادوا بين عمرو» وهو تحريف .

المصية : القاتلة ، من أصمى الصائد الصيد رماه فقتله .

الشعوب : اسم للمنية غير منصرف للعلمية والتأنيث .



- ١٤ تَبَالَوْا صَادِقَ الْأَحْسَابِ حَتَّى  
 ١٥ صَرِيحُ الْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ أَغْنَى  
 ١٦ وَكَانُوا رَقَعُوا أَيَّامَ سِلْمٍ  
 ١٧ إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ  
 ١٨ رَزِيَّةٌ هَالِكٌ جَلَبَتْ رَزَايَا  
 ١٩ يُشَقُّ الْجَيْبُ ثُمَّ يَجِيءُ أَمْرٌ  
 ٢٠ وَقَبْرٌ عَنْ أَيَّامِنِ «بَرْقَعِيدٍ»  
 ٢١ يَسْحُ تُرَابُهُ أَبَدًا عَلَيْهَا
- نَفَوْا خَوَرَ الضَّعِيفِ عَنِ الصَّلِيبِ  
 عَنِ الْهَجُنَاتِ وَالخِلَطِ الْمَشُوبِ  
 عَلَى تِلْكَ الْقَوَادِحِ وَالنُّدُوبِ  
 تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّبِيبِ  
 وَخَطْبُ بَاتٍ يَكْشِفُ عَنْ خُطُوبِ  
 يُصَغَّرُ فِيهِ تَشْقِيقُ الْجُيُوبِ  
 إِذَا هِيَ نَاحَرَتْ أَفُقَ الْجَنُوبِ  
 عِهَادًا مِنْ مُرَاقٍ دَمٍ صَبِيبِ

(١٤) تبالوا : اختبروا . الصليب : الخالص النسب . والشديد القوى

(١٥) ج « والهجنات أغنى » . ولم يرد في ك .

الهجنات : جمع هجنة وهي اللوم ودناءة الأصل . الخياط : المختلط النسب .

(١٦) ا « القوارح » وهو وجه .

القادح : جمعه قوادح ، وهو أكال يقع في الأسنان وفي الشجر ، وهو السُّوس .

الندوب : آثار الجروح الباقية على الجلد .

زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية و ٧٠ الحلبي « وكانوا وقعوا . . . الضفائن والندوب » .

(١٧) مروج الذهب ٤ : ٢٤ - الواسطة ٢٩١ - زهر الآداب - الواحدى ١٤٢ -

العكبرى ١ : ٣٦٤ - الشريشى ١ : ٣٩ بولاق ، ١ : ٩٦ المؤسسة العربية - السفينة ٢ : ٢٥ و .

(١٨) ب في المتن « جرت » وبالهامش صححت « جلبت » . الرزية والرزية بمعنى . ك « جلت

الرزايا » .

زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية و ٧١ الحلبي - المختار من شعر بشار ١٧٤ .

(١٩) زهر الآداب التجارية و ٧١ الحلبي - المختار من شعر بشار .

(٢٠) ك « وقبو » .

ناحرت : قابلت . يقال : نحر بيتى بيته أى استقبله . وفي شرح طبعة بيروت « خاصمت » .

الجنوب : ريح مهبا مطلع سهيل إلى مطلع الثريا .

برقعيد : بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين .

زهر الآداب ١ - ٦٥ التجارية ، ٧١ طبعة الحلبي « فاخرت » .

(٢١) ك « تراته » تصحيف . المهاد : أول مطر الربيع .

زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية و ٧١ طبعة الحلبي .



- ٢٢ إذا سَكَبَتْ سَمَاءٌ ثُمَّ أَجَلَتْ  
 ٢٣ ولم أَرِ لِلتَّرَاتِ بَعْدُنَ عَهْدًا  
 ٢٤ تُصَوَّبُ فَوْقَهُمْ حِزْقُ الْعَوَالِي  
 ٢٥ كَنَخْلِ «سُمَيْحَةَ» أَسْتَعْلَى رَكِيبٌ  
 ٢٦ فَمَنْ يَسْمَعُ وَغَى الْأَخْوَيْنِ يُذَعْرُ  
 ٢٧ تَخْمُطَ «تَغْلِبَ» الْغَلْبَاءِ أَلْقَتْ  
 ٢٨ زَعِيمًا خُطَّةً وَرَدَا حِمَامًا  
 ٢٩ إذا آدَ الْبَلَاءُ تَحَمَّلَاهُ
- ثَنَّتْ بِسَمَاءٍ مُغْدِقَةً سَكُوبِ  
 كَسَلُ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ قَرِيبِ  
 وَغَابُ «الْخَطُّ» مَهْزُوزَ الْكُعُوبِ  
 تُكَنَّمِيهِ الرِّيحُ عَلَى رَكِيبِ  
 بَصَكٌ مِنْ قِرَاعِيهِمَا عَجِيبِ  
 عَلَى «الثَّرَثَارِ» بَرَكَاءَ وَ«الرَّحُوبِ»  
 وَرُودَهُمَا جَبَا الْمَاءِ الشَّرُوبِ  
 عَلَى دَفَى مُوقَعَةٍ رَكُوبِ

(٢٣) الترات : جمع ترة وهي الثار .

المشرفية : السيوف المشرفية نسبة إلى قرى اسمها مشارف الشام قرب حوران اشتهرت بصناعة السيوف .  
 وقيل إن النسبة لموضع في اليمن لا إلى مشارف الشام . ووردت في الحاشية ٢٣ صفحة ١٩٢ والحاشية ٢١  
 صفحة ٢٢١ .

(٢٤) ب ، ك « حزق » وفي النسخ الأخرى « خرق » . ك « تصوت » وكلها تحريف .

العوالي : الرماح . الكعوب : عقد الرمح . الحيزق : الجماعة من كل شيء .

الخط : قرى القطيف والمُعقير وقَطَر وهي في سيف البحر وعمان كانت تجلب إليها الرماح من  
 الهند فتقوم فيه وتباع على العرب .

(٢٥) سُمَيْحَةَ : بئر بالمدينة غزيرة عليها نخل .

الركيب : ما بين الحائطين من النخل .

(٢٦) ا « لصك » وكذلك ح ، ك .

(٢٧) ب « تخمط » . وضبطها ا « تخمط » .

التخمط : التكبر والغضب . البرك : الصدر ؛ جماعة الإبل .

الثرثار : واد عظيم بالجزيرة . . . وهو في البرية بين سنجار وتكريت ، كان في القديم منازل  
 بكر بن وائل ، واختص بأكثره بنو تغلب . وكان للعرب بناحيه وقائع مشهورة .

الرحوب : موضع بالجزيرة وهو ماء لبني جشم بن بكر . . . ويوم الرحوب كان للجحاف على  
 بني تغلب .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٢٨) الجبا : محفر البئر وشفتها ، والحوض .

(٢٩) آد : اشتد . ودقًا : تشية الدق ، وهو جنب كل شيء أو صفحته .

الموقعة : التي بظهرها آثار الدبر لكثرة ما حمل عليها فهي ذلول . الركوب : المركوبة من الإبل .

- ٣٠ إذا فِيمَ التَّقْدُمُ لم يُسْرَجَّحُ  
 ٣١ خَلَا أن الكبيرَ يُزَادُ فَضْلاً  
 ٣٢ فَهَلْ لِأَبْنَى عَدِيٍّ من رَشِيدٍ  
 ٣٣ أَخَافُ عليهما إِمْرَارَ مَرْعَى  
 ٣٤ وَأَعْلَمُ أن حَرْبَهُمَا خَبَالٌ  
 ٣٥ كما أُسْرَى القَطَا لِبَيَاتِ «عَمْرٍو»  
 ٣٦ وَفِي حَرْبِ العَشِيرَةِ مُؤِيدَاتٌ  
 ٣٧ لَعَلَّ «أَبَا المَعْمَرِ» يَتَلِيهَا  
 ٣٨ وَكَمْ من سُودِدٍ قد باتَ يُعْطَى

(٣٢) العزيب : البعيد .

زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية ، ٧١ طبعة عيسى الحلبي .

(٣٣) ا ، ل «عَلِفَاه» . ب ، ج «عَلِقَاه» . هـ «عَلْقَاه» بغير ضبط ، ح ، ك «عَلْقَاه»

بغير ضبط . موبى : هى موبى بالهمزة من الوباء .

زهر الآداب «عقباه» توبى . ولعلها «عَلْقَاه» والعلقى : شجر تدوم خضرته فى القيظ ولاخيره فيه .

(٣٥) البيات : من تبييت العدو ، وهو الإيقاع ليلا .

عمرو : هو عمرو بن أمامة ، قتلته قبيلة مراد .

وادي قضيب : فى تهامة بأرض قيس عيلان ، وهو الموضع الذى قتلت فيه قبيلة مراد عمرو بن أمامة . وكان عمرو هذا قد قصد ملكاً من ملوك الحيرة ليأخذله بحقه من أخيه عمرو بن هند الذى ولى الملك بعد أبيهما المنذر بن امرئ القيس الذى حرم أخاه ابن أمامة وهى بنت خاله فى حين قسم مملكته على إخوته من أمه ، فأرسل معه الملك الحيرى مراداً . فلما كانوا ببعض الطريق تأمروا بعمرو وهو لا يشعر فقالت له زوجته : يا عمرو أتيت أتيت ، سال قضيب بماء أو حديد ! فذهب مثلاً . ثم خرج إليهم فقاتلهم فقتلوه . والشاعر يشير إلى هذا المثل .

(٣٦) المؤيدات : الدواهي .

(٣٧) ا وبقى النسخ «والبلد الرحيب» . والبلد معناه : الصدر . يتل : يتابع .

زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية ، ٧١ طبعة عيسى الحلبي .

(٣٨) زهر الآداب ١ : ٦٥ التجارية ، ٧١ طبعة عيسى الحلبي .

- ٣٩ أ «هَيْثُمُ» يَا «بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» دَعْوَى  
 ٤٠ وَمَا يُدْعَى لِمَا تُدْعَى إِلَيْهِ  
 ٤١ تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ الـ  
 ٤٢ فَلَلَسْتَهُمُ السَّدِيدُ أَحَبُّ غِيًّا  
 ٤٣ مَتَى أَحْرَزْتَ نَصْرَ «بَنِي عُبَيْدٍ»  
 ٤٤ فَقَدْ أَصْبَحْتَ أَغْلَبَ «تَغْلَبِي»  
 مُشِيدٍ بِالنَّصِيحَةِ أَوْ مُهَيَّبِ  
 سِوَاكَ ؛ أَبْنِ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبِ !  
 ذُنُوبٍ إِذَا قَدَمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ !  
 إِلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ الْمُصِيبِ  
 إِلَى إِخْلَاصِ وَدِّ «بَنِي حَبِيبٍ»  
 عَلَى أَيْدِي الْعَشِيرَةِ وَالْقُلُوبِ

(٣٩) زهر الآداب ١ : ٦٥ طبعة التجارية ، ٧١ الحلبي « مشير » .

(٤١) التمثيل والمحاضرة ٩٨ - زهر الآداب - محاضرات الأدباء ١ : ١١٢ - نهاية الأرب  
 ٣ : ٩٧ - السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(٤٢) الغب : العاقبة .

وفي المخطوطات كلها « السديد » . ولعلها « الشريد » كما جاء في مروج الذهب للمفاضلة بينهما .

مروج الذهب : ٤ : ٢٤ « وللسهم الشريد أخف عبثاً على الرامي » - زهر الآداب - الشريشي  
 ١ : ٣٩ بولاق ، ١ : ٩٦ المؤسسة العربية « أشد حبياً » - السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(٤٣) زهر الآداب ، وقال الحصري : « وبنو عبيد وبنو حبيب ، اللذان ذكرهما البحترى ،

هم : بنو عبيد بن الحارث بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وحبيب بن الهجرس بن تيم  
 ابن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وفيهم حبيب بن حرقة بن تغلب  
 بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم . فلا أدري أيهما أراد ! » .

(٤٤) زهر الآداب ١ : ٦٦ التجارية ، ٧١ طبعة الحلبي - أسرار البلاغة ١١ .

وقال يمدح عبد الله بن دينار [بن عبد الله] :

- ١ رأى البرق مُجتازاً فبات بلا لب ، وأصباهُ من ذكرِ البخيلةِ ما يُضبي  
 ٢ وقد عاجَ في أطلالِها غيرَ مُمسِكٍ لدمعٍ ، ولا مُصنِعٍ إلى عَذلِ الركبِ  
 ٣ وكنْتُ جديراً ، حينَ أعرفُ منزلاً لآلِ «سُلَيْمَى» ، أنْ يُعَنِّفَنِي صَحْبِي  
 ٤ عَدَّتْنا عَوادِي البُعْدِ عنها ، وزادنا بها كَلَفاً أنَّ الوَداعَ على عَتْبِ  
 ٥ ولمْ أَكْتَسِبْ ذَنْباً فَتَجْزِيَنِي بِهِ ، ولمْ أَجْتَرِمْ جُرْماً فَتُعْتَبَ مِنْ ذَنْبِ  
 ٦ وَبِي ظَمًا لا يَمْلِكُ الماءُ دَفْعَهُ إلى نَهْلَةٍ مِنْ رِيْقِها الخَصِرِ العَذْبِ

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٢ - بيروت ٤٠٢ - مصر ١ : ٥٢ .  
 لم ترد في ك .

\* لم نجد ترجمة وافية عن عبد الله هذا ، ولكن أباه دينار بن عبد الله كان من قواد المأمون ، وكان أخوه أحمد من أمراء البحر ، وللبحتري فيه أمداح . وأخوه يزيد ولي مصر سنة ٢٤٣ . وقد اشترك عبد الله هذا في محاربة أبي حرب المبرقع اليماني الذي خرج على السلطان بفسطين سنة ٢٢٧ كما يشير إلى ذلك البيت المشرون . وعلى هذا تكون هذه القصيدة مما نظم في تلك السنة .

ويبدو أنه كانت هناك مصاهرة بين أسرة دينار وأسرة مهمل ، فالشاعر يقول في المقطوعة ٧٠٥ لهذا الرجل « إنه لديناره إرث قديم وسبله » .

(١) الموازنة ج ٢ ورقة ٩٨ ظ ، ٢ : ٨١ المعارف - عبث الوليد ٣٤ صدر البيت .

(٤) الزهرة ١٨٦ - المتحلل ٢١٦ « عدتني . . . فزادني » .

(٥) ١ ، د وإخوتها « ولم أكتسب جرماً . . . ولم أجتزم ذنباً » وكذلك المطبوع . ه « اكتسب جرماً . . . أجتزم ذنباً فأعتب من ذنبي » .

أعتب : أزال عتبه .

المتحلل ٢١٦ « ولم أكتسب جرماً . . . ولم أجتزم ذنباً لتعتب » .

(٦) ه « ريقه » . الحصر : البارد ، ويقال : ثغر خصر أي بارد المقبل .

الزهرة ١٨٧ - الموازنة ٢ : ١٢٠ و « النهل العذب » ، ٢ : ١٣٣ المعارف « الخصر » - المتحلل

٢١٧ « إلى الفرة الزهراء والحلق العذب » - وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ « من ريقها البارد العذب » .

- ٧ تزوّدت منها نظرة لم تجد بها؛  
 ٨ وما كان حظ العين في ذاك مذهبي،  
 ٩ أعيدك أن تمنني بشكوى صباية  
 ١٠ ويحزني أن تعرفي الحبّ بالجوى  
 ١١ أبيت على الإخوان إلاّ تحنياً  
 ١٢ وإنني لأستبقي الصديق إذا نبا  
 ١٣ فمن مبلغ عني البخيل بأنني  
 ١٤ وأن «ابن دينار» ثنى وجه همتي  
 ١٥ فلم أمل إلاّ من مودته يدي ،  
 ١٦ لقيت به حدّ الزمان ففلسه ؛  
 ١٧ كريم ، إذا ضاق اللثام ، فإنّه
- وقد يؤخذ العلق الممنع بالغضب  
 ولكن رأيت العين باباً إلى القلب  
 وإن أكتسبتنا منك عطفاً على الصب  
 وإن نفعتنا منك معرفة الحب  
 يلين لهم عطفى ، ويصفولهم شربى  
 على ، وأهنا من خلأثقه الجرب  
 حططت رجائي منه عن مركب صعب  
 إلى الخلق الفضفاض والنائل النهب  
 ولا قلت - إلا من مواهبه - : حسبي !  
 وقد يثلم العصب المهند في العصب  
 يضيق الفضاء الرخب في صدره الرخب

(٧) العلق : النفيس من كل شيء .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٢٠ و ٢٤ : ١٣٣ المعارف .

(٨) الموازنة ج ٢ ورقة ١٢٠ و ٢٤ : ١٣٣ المعارف .

(٩) ا ، د « بشكوى » .

الموازنة نفس الموضع « بشكوى » - الذخيرة ٤ م ١ : ٢٢٠ « بشكوى » .

(١٠) ا ، د وإخوتها « ولو نفعتنا فيك » .

الموازنة والذخيرة كرواية ا ، د .

(١١) ا ، د وأخوتها ، ه « على الخلان » . ا « ويجلوهم » وبها مشها رواية نسخة أخرى

« ويصفولهم » . ه « تجنيا » .

الشرب : المورد . التحنى : التعطف والتحنن .

(١٢) أهنو : أى أطل بالهناء وهو القطران وتطلى به الإبل من الحرب .

(١٤) الفضفاض : الواسع .

(١٥) لم أملّ : لم أملاً ؛ خفف الهمزة فيها كعادته .

(١٦) العصب : السيف ؛ القاطع . يثلم : يكسر .

(١٧) ا بالمتن « يضل » وبالهامش « يضيق » .



- ١٨ إِذَا أَثْقَلَ الْهَلْبَاجُ أَحْنَاءَ سَرَجِهِ  
 ١٩ تَنَازَرَ أَهْلُ الشَّرْقِ مِنْهُ وَقَائِعاً  
 ٢٠ لَجَرَّدَ نَضَلَ السَّيْفِ حَتَّى تَفَرَّقَتْ  
 ٢١ فَإِنْ هَمَّ أَهْلُ «الغور» يوماً بِعَوْدَةٍ  
 ٢٢ حَلَفْتُ : لَقَدْ دَانَ الْأَبِيُّ وَأُغْمِدَتْ  
 ٢٣ وَالزَّمَهُمْ قَصَدَ السَّبِيلِ حِذَارُهُمْ  
 ٢٤ مُدَبِّرُ حَرْبٍ لَمْ يَبِتْ عِنْدَ غِزْرَةٍ  
 ٢٥ وَيُقْلِقُهُ شَوْقٌ إِلَى الْقِرْنِ مُعْجِلٌ  
 ٢٦ أَضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ ظُلْمَةٍ  
 ٢٧ وَمَا زَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» يُكْسَى شِمَائِلًا
- غَدَا طِرْفُهُ يَخْتَالُ بِالْمُرْهَفِ الضَّرْبِ  
 أَطَاعَ لَهَا الْعَاصُونَ فِي بَلَدِ الْغَرْبِ  
 عَنِ السَّيْفِ مَخْضُوبًا جُوعُ أَبِي حَرْبِ  
 إِلَى الْغَىِّ مِنْ طُغْيَانِهِمْ فَهُوَ بِالْقُرْبِ  
 شِدَاةٌ عَظِيمِ الرُّومِ مِنْ عَظْمِ الْخَطْبِ  
 لَتَمْلِكُ السَّوَا فِي مَنْ زَعَا زِعِ النُّكْبِ  
 وَلَمْ يَسْمِرْ فِي أَحْشَائِهِ وَهَلُّ الرُّعْبِ  
 لَدَى الطَّعْنِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ إِلَى الضَّرْبِ  
 وَأَجَلَتْ لَنَا الْأَيَّامُ عَنْ خُلُقِ رَطْبِ  
 يَقْمَنَ مَقَامَ النُّورِ فِي نَاضِرِ الْعُشْبِ

= الوساطة ٣٦٦ - عبث الوليد ٣٤ « يضيع » ، وقال المعري : « كان في النسخة : يضيق الفضاء الرحب ؛ وقد يحتمل هذا المعنى على أن تكون " في " مؤدية معنى " عند " كأنه يضيق الفضاء الرحب إذا قيس بصدده . و " يضيع " أبلغ في المعنى » - الواحدى ١٩٤ والعكبرى ١ : ١٦ « إذا ضاق الزمان فإنه يضل » .

- (١٨) هـ « أثناء سرجه » . الهلباج والهلابة : الأحمق الضخم الجامع كل شر .  
 أحناء السرج : مفرد حنو وهو القسم المقوس المرتفع أمام الراكب وخلفه ويسمى القربوس .  
 الطرف : الكريم من الخيل .  
 (١٩) تناذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً شراً .  
 (٢١) الغور : غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق ، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض بيت المقدس ولذلك سمي الغور .  
 (٢٢) ا ، و وإخوتهما « عظيم القوم » . الشداة : الأداة وبقية القوة .  
 (٢٣) هـ « الركب » . السواني : الرياح التي تدرى التراب .  
 النكب : الرياح المنحرفة الواقعة بين ريحين .  
 (٢٤) الوهل : الفزع .  
 (٢٥) القرن : القرين أو النظير الكفء .  
 (٢٦) ا ، و « وأحلت » . هـ « لنا الدنيا به » .  
 (٢٧) ب ، ج « مقام الروض » ورواية النسخ الأخرى أقرب إلى طبع البحرى .  
 والنور : الزهر أو الأبيض منه .



- ٢٨ فَتَى يَتَعَالَى بِالتَّوَاضِعِ جَاهِدًا ،  
 ٢٩ لَهُ سَلَفٌ مِنْ «آلِ فَيْرُوزَ» بَرَزُوا  
 ٣٠ مَرَازِبَةُ الْمَلِكِ الَّتِي نَصَبَتْ بِهَا  
 ٣١ يُكَبِّونَ مِنْ فَوْقِ الْقَرَابِيسِ بِالْقَنَاسِ  
 ٣٢ لَهُمْ بُنَى «الْإِيوَانُ» مِنْ عَهْدِ «هَرْمَزٍ»  
 ٣٣ وَدَارَتْ «بَنُو سَاسَانَ» طُرًّا عَلَيْهِمْ  
 ٣٤ مَضُوبًا بِالْأَكْفِ الْبَيْضِ أَنْدَى مِنَ الْحَيَا

(٢٨) المخيلة : الخيلاء والزهو .

(٢٩) ا، د وإخوتها « في آل فيروز ». وفيروز كان ملكاً على فارس ، وهو : فيروز بن بلاش بن قباذ .

حفلة العرب : أى جمعهم يقال : جاءوا بحفلة أى بجمعهم .

عبث الوليد ٣٤ « في آل . . . جملة العرب » وقال : « كانت في الأصل : حفلة العرب ؛  
 بالفاء . وفي الحاشية : جملة العرب . وكلتا الروايتين لا تمتنع ، والأجود أن يقال : جملة العرب ،  
 أى جمعهم »

(٣٠) ا ، د وإخوتها « نصبت لهم » .

مرازبة : جمع مرزبان ؛ أعجمى معرب ، وهو الرئيس من الفرس قال الجواليقي في ( المعرب )

٣١٧ : « وتفسيره بالمربية حافظ الخد » .

(٣١) ضبطتها ا « يكبون » بفتح الياء وضم الكاف . القرايس : مفردة قربون ، وهى أحناء

المرج سبق التعريف بها في الحاشية ١٨ من هذه القصيدة .

عبث الوليد ٣٥ وقال : « كان في النسخة بفتح الياء ، والصواب يكبون بالضم من أكب لأن

عجز البيت يدل على ذلك ؛ يريد أنهم يمدون أيديهم بالقنا ويعتمدون في أصوله فيكبون فوق القرايس »

ثم قال : « وإنما أراد مقابلة الإكباب بالقيام » .

(٣٢) ا وإخواتها « في عهد » . ب ، ج « الحضروانية » وقد آثرنا رواية النسخ الأخرى لأن الشاعر

يتحدث عن الفرس وسيوفهم الحضروانية وهى ما حمل حديده من سرنديب ، والنسبة إلى « خسرو » وهو

« كسرى » بالفارسية .

هرمز : ملك من ملوك فارس ، وهو هرمز بن أردشير بن بابك .

الإيوان : قال ياقوت إنه « بالمداين مدائن كسرى ، زعموا أنه تعاون على بنائه عدة ملوك وهو من أعظم

الأبنية وأعلاها » . وهذا الإيوان قد مر به البحرى ونظم فيه سينته المشهورة كما ذكره في شعر آخر .

وسنذكر شيئاً عنه مع القصيدة السنية ٤٧٠ [ صفحة ١١٥٢ ] . ( وانظر كذلك صفحة ١٤٥ ) .

(٣٣) بنوساسان : نسبة إلى ساسان من بنى كشتاب من الفرس أسوا المملكة الساسانية .

الموازنة ١٧٩ بيروت ، وانظر هامش طبعة دار المعارف ١ : ٣٣٥ .

(٣٤) ا ، د وإخوتها « أوفى من الحيا » . الهضب : جمع هضبة . الأحلام : العقول .

وقال يمدح المعتز بالله :

- |                                       |   |  |
|---------------------------------------|---|--|
| أحاولُ لُطفَ ألودُ عندَ الكواعِبِ؟!   | ١ | أبعَدَ الشبابِ المُنتَضِي في الذوائِبِ |
| إلى كل بيضاء الحشأ والترائب           | ٢ | وكان بياض الرأس شخصاً مذمماً           |
| دُهوعى ، وحتى أكثر اللوم صاحبي        | ٣ | وما أنفك رشم الدار حتى تهللت           |
| ولا العذلُ أجدى في المشوقِ المُخاطِبِ | ٤ | وقفنا فلا الأطلالُ ردتُ إجابةً ،       |
| لجاجةٌ معشوبٍ عليه وعاتبِ             | ٥ | تمادت عقابيلُ الهوى ، وتطاولت          |
| خيالٌ مُلمٌ من حبيبٍ مُجانبِ          | ٦ | إذا قلتُ : قضيتُ الصبابةَ . ردها       |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٩٨ - بيروت ١٥٢ - مصر ١ : ٩٠ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ .

\* المعتز : هو أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ، وأمه رومية سها المتوكل قبيحة لتفوقها في الجمال - راجع ترجمتها مع القصيدة ٤١ (صفحة ١٢٩) وقد ولد المعتز سنة ٢٣١ وكان أبوه قد جعله ولياً بعده بعد المتصر فلم تتم له الولاية لأن المتصر أرغمه على خلع نفسه . ولما مات المتصر وولى المستعين حبس المعتز وأخاه المؤيد حتى كانت الفتنة بين قواد المستعين فأخرج المعتز وبويج . وتم له الأمر بعد خلع المستعين في الرابع من محرم سنة ٢٥٢ ولم يزل والياً إلى أن خلع ثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ .

(١) الذوائب : جمع ذؤابة وهي الناصية ، شعر في مقدم الرأس .

الموازنة ٢ : ١٤٥ و ٢ ، ١٩٢ دار المعارف .

(٢) « بياض الشيب » . الرائب : جمع تريبة وهي عظام الصدر .

(٣) الموازنة ٢ : ٦١ و ١ ، ٥٢٩ طبعة دار المعارف - القول الفائق ٤٧ ظ - المنازل

والديار ٧٦ و (موسكو) ١٢٨ (مصر) .

(٤) الموازنة ٢ : ٦١ و ١ ، ٥٢٩ دار المعارف - القول الفائق ٤٧ ظ - المنازل والديار

٧٦ و (موسكو) ١٢٨ (مصر) .

(٥) العقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشق والشدائد .

الموازنة ٢ : ٦١ و ١ ، ٥٢٩ طبعة دار المعارف - القول الفائق ٤٧ ظ - المنازل والديار ٧٦ و

(٦) طيف الخيال ٧٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٧ يجُودُ . وقد ضَنَّ الألى شَغْبِي بِهِمْ ؛
- ٨ تُرِينِيكَ أَحْلَامُ النَّيَامِ وَبَيْنَنَا
- ٩ لَبِسْنَا مِنْ «الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ» نِعْمَةً
- ١٠ أَقَامَ قَنَاةَ الدِّينِ بَعْدَ أَعْوَجَاجِهَا .
- ١١ أَخُو الْحَزْمِ قَدَسَاسَ الْأُمُورِ . وَهَدَّبَتْ
- ١٢ وَمُعْتَصِمِي الْعَزْمِ يَاوِي بِرَأْيِهِ
- ١٣ تَفَضَّلُهُ آيُ الْكِتَابِ . وَيَنْتَهِي
- ١٤ تَوَلَّاهُ أَسْرَارُ الصُّدُورِ . وَأَقْبَلَتْ
- ١٥ وَرَدَّتْ - وَمَا كَانَتْ تُرَدُّ - بِعَدْلِهِ
- ١٦ إِمَامٌ هُدَى عَمَّ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ
- ١٧ تَدَارَكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْفَسَ مَعْشَرِ
- ١٨ وَقَالَ : لَعَأًا ! لِلْعَاثِرِينَ ، وَقَدْ رَأَى
- ١٩ تَجَافَى لَهُمْ عِنْدَهَا ، وَأَوْ كَانَ غَيْرُهُ
- ٢٠ وَهَبَتْ عَزِيزَاتِ النَّفُوسِ لِمَعْشَرِ
- وَيَدْنُو ، وَقَدْ شَطَّتْ دِيَارُ الْحَبَائِبِ
- مَمَّاوَزٌ يَسْتَفْرِغْنَ جُهْدَ الرِّكَائِبِ
- هِيَ الرَّوْضُ مَوْلِيًا بَغْزِرِ السَّحَابِ
- وَأَرْبَى عَلَى شَغْبِ الْعَدُوِّ الْمُشَاغِبِ
- بَصِيرَتُهُ فِيهَا ضُرُوفُ النَّوَائِبِ
- إِلَى سَنَنِ مِنْ مُحْكَمَاتِ التَّجَارِبِ
- إِلَيْهِ تَرَاثُ الْغُلْبِ مِنْ «آلِ غَالِبِ»
- إِلَيْهِ الْقُلُوبُ مِنْ مُحِبِّ وَرَاغِبِ
- ظُلَامَاتُ قَوْمٍ مُظْلِمَاتِ الْمَطَالِبِ
- فَأَضْحَى لَدَيْهِ آمِنًا كُلُّ رَاهِبِ
- أَطَلَّتْ عَلَى حَتْمٍ مِنْ الْمَوْتِ وَاجِبِ
- وُثُوبَ رِجَالٍ فَرَطُوا فِي الْعَوَاقِبِ
- لَعَنَّفَ بِالتَّشْرِيْبِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبِ
- يَعُدُّونَهَا أَقْصَى اللَّهِى وَالْمَوَاقِبِ

(٧) طيف الخيال ٧٢ بتحقيقنا .

(٨) ب «أحلام المنايا» تحريف .

طيف الخيال ٧٢ «يستزحجن» .

(١٠) الموازنة ج ٢ ورقة ٢٠٧ و ٢٠٤ : ٣٤١ دار المعارف .

(١٢) معتصمى : نسبة إلى جده المعتصم بن الرشيد .

(١٣) «يفضله» .

(١٨) أ «ذنوب» .

لعأ : كلمة تقال لمن يعثر دعاء له : أى أنعشك الله وأقامك .

(٢٠) اللهى : العطايا .

- ٢١ وأولا تلافيك الخِلافةَ لأنبَرَتَ لها هِمَمُ الغَاوِينِ من كل جانبِ  
 ٢٢ إِذَا لَا دَعَاها الأَبْعَدُونَ ، ولأرتقتَ إليها أَمَانِي الظُّنُونِ الكَوَاذِبِ  
 ٢٣ زمانَ تَهَاوَى النَّاسُ في لَيْلِ فِتْنَةٍ رَبُّوضِ النَّوَاحِي مُدْلِهِمُ الغِيَاهِبِ  
 ٢٤ دَعَاكَ «بَنُو العَبَّاسِ» ثُمَّ فَاسْرَعَتْ إِجَابَةُ مُسْتَوَلٍ عَلَى المُلْكِ غَالِبِ  
 ٢٥ وهزُّوكَ الأَمْرِ الجَلِيلِ فلم تَكُنْ ضَعِيفَ التَّمَوِي فِيهِ كَلِيلَ المَضَارِبِ  
 ٢٦ فما زِلْتَ حَتَّى أذَعَنَ الشَّرْقُ عَنودَ ودانتَ عَلَى صُغْرِ أَعَالِي المَغَارِبِ  
 ٢٧ جِيوشِ مَلائِنِ الأَرْضِ حَتَّى تَرَكَنَهَا وما في أَقاصِبِها مَفْرٌ لَهَارِبِ  
 ٢٨ مَدَدَنَ وِراءَ «الكَوَكِيبِ» عَجاجَةَ أَرْتَهُ نهاراً ظالعاتِ الكواكبِ  
 ٢٩ وَزَعَزَعَنَ «دُنْباوَنَدَ» من كلِّ وَجْهَةٍ ، وكان وَقُوراً مُطْمَئِنِّ الجَوَانِبِ

(٢١) يشير في هذا البيت والأبيات التالية إلى الحوادث التي وقعت خلال الفتنة بين المستعين والمعز .

(٢٣) الربوض : في الأصل : الشجرة العظيمة الواسعة . وهو يريد أن الفتنة اتسعت رقعتها وأظلت نواحي متعددة . المدهم : المتكاثف .

(٢٦) الصفر : الذل .

معجم البلدان ٢ : ٥٠٩ طبعة أوربا ٤ : ٩٢ طبعة مصر « على صفن » .

(٢٧) معجم البلدان .

(٢٨) المعجاجة : الغبار .

الكوكبي : الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط ابن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج في ربيع الأول من سنة ٢٥١ بمدينة قزوين وزنجان فغلب عليها في أيام فتنة المستعين وطرده عنها آل طاهر . وفي سنة ٢٥٣ أغار ابن جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى العلوي ، والكوكبي على الري فقتلوا وسبوا ، وكان بها حين قصدوها عبد الله بن عزيز فهرب منها ، فصالحهم أهل الري على ألفي درهم فأدوها ، وارتحل عنها ابن جستان وعاد إليها ابن عزيز فأمر أحمد ابن عيسى وبعث به إلى نيسابور ، وفي السنة نفسها التقى موسى بن بَغَا والكوكبي على فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذي القعدة منها فهزم الكوكبي فلحق بالديلم ودخل موسى بن بَغَا قزوين .

معجم البلدان ٢ : ٦١٠ طبعة أوربا و ٤ : ٩٢ طبعة مصر .

(٢٩) دنباوند : جبل بناحية الري

معجم البلدان ٢ : ٦١٠ طبعة أوربا و ٤ : ٩٢ طبعة مصر .

- ٣٠ وقد أفن «الصفار» حتى تطلعت  
 ٣١ حنوت عليه بعد أن أشرف الردي  
 ٣٢ نائيته حتى تبين رُشدُه .  
 ٣٣ بلطف تات منك ما زال ضامناً  
 ٣٤ فعاد : حساماً عن وليك ذبه .  
 ٣٥ بتحيت أمير المؤمنين مؤملاً  
 ٣٦ ومليت «عبد الله» من ذي تطول  
 ٣٧ شبيهك في كل الأمور . ولن ترى  
 ٣٨ أواملاً جدواً : وأرجو نواله ؛
- إليه المنايا في القنا والقواضب  
 على نغير مزور عن الحق ناكب  
 وحتى اكتفى بالكتب دون الكتاب  
 لنا طاعة العاصي وسلم المحارب  
 وحد سنان في عدوك ناشب  
 لغمر الخطايا وأصطناع الرغائب  
 كريم السجايا هبرزي الصرائب  
 شبيهك إلا جامعاً للمناقب  
 وما آمل الراجي نداد بخائب !

( ٣٠ ) أفن : ضعف رأيه . القنا ، جمع قناة : الرياح . القواضب : السيوف الشديدة القطع .  
 الصفار : يعقوب بن الليث ، كان في صفرد يعمل الصنغر - أي النحاس - مع أخيه عمرو ،  
 وكانا يظهران الزهد فصحبا رجلا من أهالي سجستان كان يقاتل الخوارج اسمه صالح بن النصر الكناني  
 فأحبهما وجعل يعقوب مكان الخليفة عنه . ولا توفي صالح ولي مكانه في رئاسة المتطوعين درهم بن الحسين ،  
 فكان يعقوب قائداً لمكركه إلا أن المتطوعين عزلوا درهماً ولوا يعقوب مكانه ، فحارب الخوارج وفتقر  
 عليهم ، ثم اشتدت شوكته فغلب على سجستان سنة ٢٤٨ . وفي سنة ٢٥٣ قصد هراة وأخذها من نواب  
 محمد بن طاهر . وكان يعقوب يطمح أن يكون أميراً بعهد من الخلافة ليستعين بذلك على تأييد مركزه  
 وليحل محل آل طاهر ، فراسل المعتز وسأله أن يعطى بلاد فارس ويتولى مقابل ذلك إخراج علي بن الحسين  
 المتغلب عليها وقدم للسعز الهدايا ، وتقدم إلى كردان وشيراز وأسر علي بن الحسين في جمادى الأولى سنة  
 ٢٥٥ ، وصلى الجمعة بشيراز ودعا خطيبه للخليفة المعتز . وفي سنة ٢٥٩ اقتحم نيسابور وقبض على  
 أميرها محمد بن طاهر ، وفي سنة ٢٦٢ أرسل إليه المعتد جيشاً لمحاربه ، وفيها غلبه يعقوب على فارس  
 وهرب منها عامل المعتد إلى الأهواز فسار إليها يعقوب في سنة ٢٦٣ وأسر أميرها محمد بن واصل بن  
 إبراهيم التيمي . وقات يعقوب بجنديسابور سنة ٢٦٥ . د .

( ٣١ ) المزور : المائل .

( ٣٢ ) التأتى : الترفق .

( ٣٦ ) « النجار » : أى الأصل . ملّيت : متعت به . التطول : الإنعام والامتنان .

الهبزى : الجميل الوسيم من كل شيء . الصرائب الطبانع .



وقال يمدح أحمد بن أيوب الرَّمْلِيَّ :

- ١ لا أرى بـ « البراق » رَسْمًا يُجِيبُ سَكَنَتْ آيَهَا الصَّبَا وَالْجَنُوبُ
- ٢ خَلَفَ الْجِدَّةَ أَلْبِيَّ فِي مَغَانِيهَا كَمَا يَخْلُفُ الشَّبَابَ الْمَشِيبُ
- ٣ أَيْبَسَ الْعَيْشُ بَعْدَهُنَّ ، وَقَدْ يُعْهَدُ فِيهِنَّ وَهُوَ غَضُّ رَطِيبُ
- ٤ أَسْفُ غَالِبٌ يَجِرُّ جَوَاهُ ، وَعِزَاءٌ مَتَعَّمٌ مَعْلُوبُ
- ٥ رَاعَى مَا يَرُوعُ مِنْ وَافِدِ الشَّيْءِ بِ طُرُوقًا ، وَرَابِنِي مَا يَرِيبُ

« طبعة مصر وحدها ١ : ٩٢ وقدمتها هكذا « وقال لأحمد بن أيوب » .

أوردتها ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يذم الشيب ويمدح أحمد » .

« لم نجد ترجمة لأحمد بن أيوب الرملى هذا . وهو منسوب إلى الرملة ، وهي كورة من فلسطين . ونعتقد أن هذه القصيدة مما نظم حوالى عام ٢٣٠ هـ حيث كان قد بدأ الشاعر من ذلك الحين يتحدث عن الشيب . راجع القصيدة رقم ٥٧٧ ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ ومطلعها « ها هو الشيب لائماً فأفئق » . (١) ي « بالعقيق » هـ ، ي « آيه » . ح ، ل « أسكنت أيها » . وفي متن ب « درست » وبهاشها « سكنت »

البراق : من قرى حلب .

وهذا البيت يتفق في جل ألفاظه مع مطلع القصيدة رقم ١٣٧ (صفحة ٣٥٥) .

الصَّبَا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش .

والجنوب : مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا .

الموازنة ٢٢٤ بيروت ، ١ : ٤٢٥ دار المعارف « أسكنت آيه » - القول الفائق ١٤ ظ

« أسكنت أيها » .

(٣) ي « غصن » .

(٤) هـ ، ي « يجر » .

(٥) هـ « وافدات » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٥١ ظ ، ٢ : ٢٠٨ المعارف - الشهاب ١٨ - حماسة ابن الشجرى ٢٤١ .



- ٦ شَعْرَاتُ سُودٍ إِذَا حُلْنَ بِيضاً  
 ٧ مرَّ بعد السَّوَادِ مَا كَانَ يَحُلُو  
 ٨ تلك « أسماء » إِذْ أَجَدَّتْ وَدَاعاً  
 ٩ نَظَرَتْ خُلْسَةً كَمَا نَظَرَ الرَّيِّ  
 ١٠ وإلى « أحمد » أَبْتَعَثْنَا الْمَهَارِي  
 ١١ جُنْحاً فِي الظَّلامِ يَحْدِينُ وَهْناً  
 ١٢ قاصداتٍ مُهَذَّباً لَمْ يُشَقِّقْ  
 ١٣ إِنْ تَطَلَّبَ شَرَوَاهُ فَالغَيْثُ دَفْقاً  
 ١٤ وَإِذَا مَا الحُظُوظُ أَجْرَى إِلَيْهَا  
 ١٥ بَلَدَ العَاجِزِ الْمُزَنَّدِ فِيهَا :
- حَالٍ عَنِ وُضْعَةِ الْمُحِبِّ الحَبِيبُ  
 مُجْتَنَاهُ مِنْ عَيْشِنَا وَيَطِيبُ  
 جَلَبَ الوَجْدَ بَيْنَهَا المَجْلُوبُ  
 م ، ومادت كما يَمِيدُ القَضِيبُ  
 لِلْبَانَاتِ طَالِبٍ مَا يَخِيبُ  
 وَمَراسِيلَ دَابُّهُنَّ الدُّووبُ  
 فِي مَعَالِي فَعَالِهِ التَّهْدِيبُ  
 مَثَلٌ مِنْ سَمَاحِهِ مَضْرُوبُ  
 مُخْطِئٌ مِنْ بُغَاتِهِمْ أَوْ مُصِيبُ  
 وَمَضَى الأَحْوَذِيُّ فِيهَا النَّجِيبُ

(٦) ب ، ج « وصله » .

الموازنة « الحبيب الحبيب » - الشهاب - حماسة ابن الشجري .

(٧) مرّ : من المرارة

الموازنة - الشهاب ١٩ - حماسة ابن الشجري .

(٨) ه ، ي ، « إذا وجدت » ي . « جذب الوجد » .

(٩) الريم : الظبي الخالص البياض .

(١٠) المهاري : جمع مهريّة وهي إبل نسبت إلى مهرة بن حيدان قيل إنها كانت لا يعدل

بها شيء في سرعة جرياتها . اللبانة : الحاجة من غير فاقة بل من همة .

(١١) ه « ظلما في الظلام » . يخذين : يسرعن . الوهن : نحو نصف الليل .

المراسيل : جمع مرسال وهي الناقة السهلة السير . جنح : من الاجتناح إسراع الناقة أو أن يكون

مؤخرها يسند إلى مقدمها لشدة الإسراع . الداب : العادة . الدووب : الجذ والتعب .

(١٣) ه ، ي « سرواه » سرواه : مثله .

(١٤) ب ، ج « الخطوب » وأثرنا روايته النسخ الأخرى ح ، ي ، ل « ومصيب »

(١٥) ي « الهاجر » . بلد : بالمكان أي لزمه . المزند : الضيق البخيل الدعوى .

الأحوذى : الحاذق السريع في كل أمر .

- ١٦ وأرى القومَ حينَ خَلَّوْا مَنداهُ  
 ١٧ حَاجَـزُوا سَابِقاً تَمَهَّلَ حَتَّى  
 ١٨ مَا لَقِينَا مِنَ الْحُقُوقِ اللَّوَاتِي  
 ١٩ كُلُّ يَوْمٍ حَقٌّ يُلِمُّ فَيَغْلُو  
 ٢٠ فَالْتَلَقَى لَهُ عَقَابِيلُ خَطْبِ  
 ٢١ سُقَى الرَّكْبُ عَامِدِينَ « فِلَسْطِي  
 ٢٢ يَشْهَدُ الْإِنْسُ . حِينَ يَشْهَدُ فِينَا ،  
 ٢٣ شِيمَةٌ مِنْكَ حُرَّةٌ يَا « أَبَا الْعَبِّ  
 ٢٤ فَابْتَقَ مَا طَرَبَ الْحَمَامُ ، وَمَا نَا
- وتَناهى جَـرِيئُهُمُ وَالهِيبُ  
 أَحْسَرَ الرِّيحَ شَأُوهُ الْمَطْلُوبُ  
 تَتَشَكَّى أَوْجَاعُهُنَّ الْقُلُوبُ  
 جَزَعاً ، أَوْ يَشِطُّ . بَعْدًا قَرِيبُ  
 وَلفَرَطِ . التَّشْيِيعُ أَيْضاً خُطُوبُ  
 نَ « ففِيهِمْ شَخْصٌ إِلَيْنَا حَبِيبُ  
 وَيَغِيبُ السُّرُورُ حِينَ يَغِيبُ  
 اسِ « وَفَاكَ نَجْرَهَا « أَيُّوبُ »  
 زَعَ شَوْقاً إِلَى مَحَلِّ غَرِيبُ!

(١٦) الجرى : الجرى .

(١٧) هـ « شأوها » . حاجزوا عدوهم : كافوه .

(١٩) ل « جزع » .

(٢٠) المقابيل : بقايا العلة والعداوة والشدة .

(٢١) عامد : قاصد .

(٢٢) ي « أشهد » . يشهد : يحضر .

(٢٣) ي « رفاك بحرهما » . النجر : الأصل .

وقال بمدح إسماعيل بن بلبل :

- ١ عادَ للصبِّ شجوهٌ وأكتئابُهُ      ببِعَادِ أَلدى يُرادُ أقتِرابُهُ  
٢ رَشاً ما دَنَّتْ بِهِ الدارُ إلا      رَجَعَ البُعدُ صَدُهُ وأجتِئابُهُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٦١ - بيروت ٤٩٥ - مصر ١ : ٢٨ .

أوردتها النسخ جميعاً ما عدا ح ، ك ، ل .

\* أبو الصقر إسماعيل بن بلبل ، كان ينتسب إلى بني شيبان ، وغمزه قوم من ذلك . استوزره الموفق لأخيه المعتمد في سنة ٢٦٥ . كان كريماً بلغ من الوزارة مبلغاً عظيماً ، وسمى « الوزير الشكور » ، ولما قبض الموفق على صاعد بن مخلد في رجب سنة ٢٧٢ ( انظر صفحة ٥٣ ) استكتب الموفق أبا الصقر واقتصر به على الكتابة دون غيرها ؛ وقد صاهر الموفق . وبعد وفاة الموفق في ثمان بقين من صفر سنة ٢٧٨ قبض على أبي الصقر في يوم الاثنين لأربع بقين منه كما قبض على أصحابه وانتهت منازلهم ، ولم يزل يعذب بأنواع العذاب وجعل في عنقه غلّ فيه رمانة حديد والغل والرمانة مائة وعشرون رطلا ، ولم يزل على ذلك حتى مات في جمادى الأولى سنة ٢٧٨ ودفن بغلّ وقيوده .

وهذه القصيدة تشترك مع قصائد أخرج طلب فيها من الوزير السجاح له بالرحيل إلى وطنه ، وقد نظمها في الآونة التي كان قد ضاق فيها بالحياة في بغداد ومدح ابن طولون راغباً في الاتصال به حوالى سنة ٢٦٩ إذ يقول لابن طولون من القصيدة ٣٩ البيت العاشر صفحة ١٢٣ :

فأصبحت في بغداد لا الظل واسع      ولا العيش غض في غضارته رطب

فهو يطلب الرحيل ، انظر البيت رقم ٢٨ من القصيدة المشروحة ( الصفحة ١١٨ ) . وانظر

القصيدة ٣٦١ وفيها يقول : [ صفحة ٩١٢ ]

وسواى الغداة تحدى مطايا      إل منبج وترحل عيرُهُ

وفي القصيدة رقم ٣٦٢ يقول [ صفحة ٩١٦ ] :

وأعتقت الرقاب فرُّ بمتى      إل بلدى وأنت به جديرُ

ويقول في القصيدة ٦٨٧ [ صفحة ١٧٩٨ ] :

ووليت عمال السواد فولئى      قرانة بيتى مدة لا أطيلها

وراجع ما كتبناه عن ذلك مع القصيدة رقم ٢١ صفحة ٦٢ .

( ١ ) الموازنة ج ٢ ورقة ٦٩ ظ ، ٢ : ١٤ دار المعارف - عبث الوليد ٦٨ صدر البيت .

( ٢ ) الرشا : الظبى ؛ كنى به عن محبوبه .

- ٣ كم غرام لنا بالأحاط عيني  
 ٤ سُرورٍ بِمَشْهَدٍ مِنْهُ ، وَالتَّفْ  
 ٥ كِدْنَ يَنْهَبْنَهُ الْعُيُونُ سِرَاعاً  
 ٦ هُبِلَ الْغَانِيَاتُ كَمْ يَتَقَاضَى  
 ٧ كَانَ خُلْفاً مَا قَدْ وَعَدْنَ وَإِنْ طَا  
 ٨ قُلْنَ : أَيْنَ الشَّبَابُ ؟ فِي عَقَبِ قَوْتٍ  
 ٩ وَيَمُوتُ الْفَتَى وَإِنْ كَانَ حَيًّا  
 ١٠ مَا نُبَالِي يَدُ الْوَزِيرِ اسْتَهَلَّتْ  
 ١١ وَسَوَاءٌ مَقَاوِمُ الْحِلْمِ مِنْهُ  
 ١٢ قَائِدُ الْخَيْلِ مُسْتَقِيلٌ عَلَيْهَا
- ٤ شَهِيٌّ إِلَى النُّفُوسِ عَذَابُهُ !  
 ٥ أَحْ خَدَّادُ ، وَالْمُدَامُ رُضَابُهُ !  
 ٦ فِيهِ لَوْ أَمْبَكْنَ الْعُيُونُ أَنْتِهَابُهُ  
 ٧ دَيْنُهُ مُعَلَّقُ الْقِسْوَادِ مُصَابُهُ !  
 ٨ لَ بِيذِي الْوَجْدِ مَكْنُهُ وَأَرْتِقَابُهُ  
 ٩ مِنْهُ قَوْلًا أَعْيَا عَلَى جَوَابُهُ  
 ١٠ حِينَ يَسْتَكْمِلُ النَّفَادَ شَبَابُهُ  
 ١١ أَمْ رَأَيْتَ الْعَقِيْقَ سَالَتْ شِعَابُهُ  
 ١٢ وَرِعَانُ « الرَّيَّانِ » أَرَسَتْ هِضَابُهُ  
 ١٣ أَجْمُ « الْخَطُّ » فِي الْحَدِيدِ وَغَابُهُ

(٤) المدام : الخمر . الرضاب : الريق .

(٥) عبث الوليد ٥٨ وقال : في النسخة : كدن ، وهو جائز ، على أنه رديء لأن الصواب أن يقال : وأته النساء ، فيؤنث الفعل بالتاء ، أو رآه النساء ، فأما الهجاء بالنون في الفعل المقدم فهو قليل . . . ثم قال : « ولو قال : كاد ، بلجاز وخلص من هذا الوجه ، ويكون في كاد ضمير المذكور ؛ فإن جملة لعيون فهو جائز أيضاً . إلا أن الضمير يجرى في « ينهين » فتنفر الفريضة من ذلك لخلو « كاد » منه . وإنما حمل أبا عبادة على مجيئه بالنون في « كدن » كون « ينهين » بعدها في بناء البيت .

(٦) هُبِلَ : يقال : هبلته أمه ؛ أي : ثكلته ، دعاء عليه . وكثيراً ما يستعمل في المدح والإعجاب والاستحسان بمعنى « ما أعلمه وما أصوب رأيه ! » .

(٨) أو إخوانها « وهو يقول » . الفوت : الماضي .

(١٠) العقيق : كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه .

(١١) الرعان : جمع رعن ، وهو الجبل الطويل . أرست : استقرت .

الريان : جبل عظيم في بلاد طبرستان ، وقيل هو أطول جبال أجنا .

(١٢) « يستقل . . . أسل الخط » والمطبوع « يستهل » . الأجم : الشجر الكثير الملتف .

الأسل : نبات دقيق الأغصان طويلها ، الواحدة : أسلة ؛ ويقال للرماح : أسل الرماح .

الخط : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٢٤ من القصيدة ٣٣ صفحة ١٠١ .

- ١٣ وَوَلِيُّ التَّدْبِيرِ لَيْسَ بِبِئْسَ دَعْوَى  
 ١٤ بَيْنَ حَقِّ يَنْوِبُهُ يَصْرِفُ الرَّغْبَ  
 ١٥ ظَلَّ إِذْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ  
 ١٦ مُبْدِيُ الْفِعْلِ إِنْ تَبَايَنَتِ الْأَفْعَالُ  
 ١٧ وَالْمَوَاعِيدُ يَنْدَفِعْنَ عَلَى عَا  
 ١٨ مِثْلَ مَا أَهْتَزَّتِ الْعَبُورُ فَلَمْ يَكُنْ  
 ١٩ فِي نِظَامٍ مِنَ الْمُحَاسِنِ مَا زَا  
 ٢٠ وَتَلَانِي وَجْهِ إِذَا لَاحَ لِلطَّاءِ  
 ٢١ سَوْمَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَقَّتْ سَنَاهُ  
 ٢٢ وَمَهِيْبٍ عِنْدَ الْمُنَاجِمِينَ لَوْلَا  
 ٢٣ لَا يَزَلُ يُفْتَدَى بِأَنْفُسِ قَوْمٍ
- عَجَبٌ أَنْ يُبْرَّ فِيهِ صَوَابُهُ !  
 بَإِلَيْهِ ، أَوْ مُعْتَفٍ يَنْتَابُهُ  
 هِ ، وَقَوْمٌ يَحُطُّهُمْ إِغْبَابُهُ  
 هَالُ بَانَ اقْتِرَابُهُ وَأَغْتِرَابُهُ  
 جِلِّ نُجُجٍ وَشَيْكَةِ أَسْبَابُهُ  
 لِدِ نَشَاطِصِ السَّحَابِ ثُمَّ رَبَّابُهُ  
 لَتِ تَضَاهِي أَخْلَاقَهُ آدَابُهُ  
 لِبِ أَمْسَى مَبْلُوغَةَ آرَابُهُ  
 فَرَجَّةُ الْغَيْمِ دُونَهُ وَأَنْجِيَابُهُ  
 كَرَمُ الْأَنْبَسِ كَانَ هَوْلًا خِطَابُهُ  
 نَقِيَّتْ مِنْ عُيُوبِهِمْ أَثْوَابُهُ

(١٣) يبر : يتفوق ويصدق .

(١٤) المعتق : الضيف وكل طالب شيء أوزق . يتتاب : يأتي مرة بعد أخرى .

(١٥) الإذمان : المداومة . التطول : التفضل . الإغباب : ضد المداومة .

(١٦) مختارات الجرجاني ٢٣٤ .

(١٦) أو إخوانها « مبتدى . . . بان اتحاده » .

(١٨) العبور : الشمري اليمانية ، وقد سبق الكلام عن كوكب الشمري في الحاشية ١٢ من القصيدة

١٩ (صفحة ٦٠) .

النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض . الرباب : السحاب الأبيض .

أكدى المطر : قل .

(٢١) ب ، « وقت » .

الانجياب : التكشف . السوم : هنا معناها ؛ شأن . (انظر صفحة ٢١٠)

(٢٤) بهامش ا « أنى » ، وذلك بدلا من « إذا » .

- ٢٤ عَجَبًا مِنْهُ ! مَا أَنْطَوَى سَيْبُهُ ع ٤ ٤ بِعَوَّقٍ إِذَا طَوَاهُ حِجَابُهُ  
 ٢٥ لَمْ يَكُنْ نَيْلُهُ الْجَزِيلُ وَقَدْ رُمْنَا دُ صَعْبًا ، فَكَيْفَ يَصْعَبُ بِأَبُهُ؟!  
 ٢٦ خَابَ مَنْ غَابَ عَنِ طَلَاقَةِ وَجْهِ ضَوْأً الْحَادِثَ الْمُضِيبَ شَهَابُهُ  
 ٢٧ مَا رَأَيْتُ السُّلْطَانَ مَيْلًا فِي أَدِّكَ كَ ظَفَرِ السُّلْطَانِ أَغْنَتْ ، وَنَابُهُ  
 ٢٨ أَتْرَاكَ الْغَدَاةَ مُطْلِقًا رَبِّقِي مُؤَذِّنٌ بِالرَّحِيلِ زُمْتُ رِكَابُهُ؟  
 ٢٩ صَادِرٌ عَنِ نَدَى يَدٍ مِنْكَ لَا يَنْسُ صُفْهًا الْبَحْرُ : مَوْجُهُ وَعُجَابُهُ  
 ٣٠ حَاجَةٌ لَوْ أَمَرْتُ فِيهَا بِنُجُوحٍ قَرُبَ النَّازِحُ الْبَعِيدُ مَابُهُ  
 ٣١ لَيْسَ يَخْلُو وَجُودُكَ الشَّيْءَ تَبَغِيهِ ٤ ٤ أَلْتِمَاسًا حَتَّى يَعْزُّ طِلَابُهُ

(٢٦) في أصل « طلاقة بشر » وبهامشها « وجه » ووردت في المطبوع « وجه » . ج « طلاقة بشر » . ح ، ل « في الحادث » .

المضرب : الذي غشاها الضباب .

(٢٧) ميل في الشيء : شك . وتردد .

(٢٨) زمت : شدت .

(٢٩) نصف الشيء : بلغ نصفه .

(٣١) المتحلل ٧٢ - مختارات الجرجاني ٢٣٥ - المثل السائر ١ : ٧٧ « ليس حلواً . . .

تبنيه طلاباً » .



وقال يمدح إسماعيل بن بلبل :

- ١ إِلَيْكَ مَا أَنَا مِنْ لَهْوٍ وَلَا طَرْبٍ مُنِيَّتِ مِنِّي بِقَلْبٍ غَيْرِ مُنْقَلِبٍ !  
 ٢ رُدِّي عَلَيَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلَةً إِنَّ الْهَوَى لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَرَبِي !  
 ٣ جَاوَزْتُ حَدَّ الشَّبَابِ النَّضْرِ مُلْتَفِتًا إِلَى بَنَاتِ الصَّبَا يَرُكُضْنَ فِي طَلْبِي  
 ٤ وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مَنْ جَارَى مَنِيَّتَهُ ؛ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ  
 ٥ وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتْ «الشَّعْرَى» لَهُ وَطَنًا حُطَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبِ  
 ٦ قَدْ أَقْدِفُ الْعَيْسَ فِي لَيْلٍ كَأَنَّ لَهُ وَشَيْئاً مِنَ النُّورِ أَوْ أَرْضاً مِنَ الْعُشْبِ

- طبعات : الآستانة ٢ : ٦٣ - بيروت ٤٩٩ ولم تورد البيت الثالث عشر - مصر ١ : ٢٩ .  
 أو ردتها النسخ جميعها ما عدا ك ، إلا أن بعضها أنقص منها بيتاً كما أشرنا إلى ذلك في موضعه .  
 وهي من القصائد التي نظمها في أول اتصاله بإسماعيل بن بلبل سنة ٢٦٥ هـ عند ما ولي الوزارة .  
 ( ١ ) طبعتا بيروت ومصر « ومن طرب » . مئى به : ابتلى به .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ١٤٦ و ٢ ، ٢ : ١٩٤ المعارف - عبث الوليد ٥٩ صدر البيت .  
 ( ٢ ) الموازنة ج ٢ ورقة ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٨ المعارف « إن الصبا » . - أمالي المرتضى ٣ : ٧٣  
 طبعة السعادة ، طبعة عيسى الحلبي - الشهاب في الشيب والشباب ١٤ .  
 ( ٣ ) الموازنة « بنات الردى » - أمالي المرتضى - الشهاب .  
 ( ٤ ) الموازنة - أمالي المرتضى والشهاب - مختارات عبد القاهر الجرجاني ( الطرائف الأدبية ٣٣٢ )  
 ( ٥ ) الموازنة والمرتضى في المصدرين المذكورين والجرجاني في مختاراته « صُبَّتْ » .  
 الشعري : كوكب سبق التعريف به في الحاشية رقم ١٢ من القصيدة رقم ١٩ صفحة ٦٠ .  
 الصبب : تصوُّب نهر أو طريق يكون في حدور ، وما انصب من الرمل .  
 ( ٦ ) النور : الزهر أو الأبيض ، وأما الأصفر فزهر .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ١٩١ و ٢ ، ٢ : ٣٠٢ : المعارف - أسرار البلاغة ١٩١ « أو روضاً » ولم ينسبه .

- ٧ حتى إذا ما أنجَلتْ أخْرَاهُ عن أفقِ  
 ٨ أوردتْ صَادِيَةَ الآمَالِ ، فأنصرفتْ  
 ٩ هاتيكَ أخلاقُ « إسماعيل » في تعبِ  
 ١٠ أتعبتْ سُكْرِي فَأُضْحَى مِنْكَ في نَصَبِ  
 ١١ لا أقبلُ الدَّهْرَ نَيْلًا لا يَقُومُ بِهِ  
 ١٢ لَمَّا سَأَلْتُكَ وافاني نَدَاكَ عَلَيَّ  
 ١٣ لم يُخِطِ مَابِضُ خُلُساتِ تَعَمَّدها
- مُضَمَّخٍ بِالصَّبَاحِ الوَرْدِ مُخْتَضِبِ  
 بِرِيَّهَا ، وَأَخَذتْ النُّجُجَ من كَثَبِ  
 من العُلا ، والعُلا مِنْهُنَّ في تَعَبِ  
 فأذْهَبْ ، فمالي في جَدْوَاك من أَرَبِ!  
 سُكْرِي ، ولو كان مُسَدِّيهِ إلى أبي  
 أضعاف ظنِّي فلم أظفرَ ولم أخبِ  
 فشكَّ ذا الشُّعْبَةِ الطُّولَى فلم يُصِبِ

(٧) الموازنة ج ٢ ورقة ١٩١ و ٢٤ : ٣٠٢ دارالمعارف .

(٨) في أصل النسخة ا « فأنصرفت عنى بها » وبهامشها « بريها » ووردت هكذا في باقي النسخ والمطبوع . الصادية : العطى . الكشب : القرب .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩١ ظ ٢٤ : ٣٠٢ المعارف « فأنصرفت عنى بها » .

(٩) الموازنة الورقة المذكورة ٢٤ : ٣٠٣ المعارف—ديوان المعاني ١ : ١٢٧—نهاية الأرب ٣ : ٢٥٠ .

(١٠) في هامش ا ورد البيت بصيغة أخرى هي :

« إيها أبا الفضل شكري منك في نصب أقصرُ فالى . . . »

ديوان المعاني ١ : ١٢٧ « أدابت شكري فأسمى منك في نصب أقصر . . . » .  
 نهاية الأرب ٣ : ٢٥٠ « أبقيت . . . فأسمى . . . أقصر » .

(١١) الأشباه والنظائر ١ : ١٨٣ — ديوان المعاني « لا يقوم له » — نهاية الأرب « لا يقوم له — يديه » .

(١٢) لم يرد في ج . وورد في المطبوع « فلم أخفق ولم أخب » .

والشاعر يقصد أنه سأل بمدوحه فلم يظفر بالمبلغ الذي قدر أن يمنح إياه بل إن العطاء تجاوزه فأعطى أكثر مما كان يتوقع ، ولم يحب رجاؤه ، ومن أوردته « فلم أخفق ولم أخب » لم يفهم قصد الشاعر فأورد « لم أخفق » وهو تكرر لم يقصد إليه الشاعر .

ديوان المعاني ١ : ١٢٧ « أضعاف شكري » — سر القصاحة ٢٣٣ « لما مدحك » — المضمون ١٨٨ « شكري » — نهاية الأرب ٣ : ٢٥٠ « شكري »

(١٣) هكذا ورد في النسخ وفي طبعي الآستانة ومصر ولم توردته طبعة بيروت . على أن المعري قد أوردته في عبث الوليد ٥٩ « لم يحظ قانص خلصات... الشعبة الأولى » وقال : « كان في الأصل « مابض » ، وإنما هو قانص ؛ ويجوز أن يكون في مكان خلصات « خنساء » ، ويحتمل أن يكون خلصات أيضاً =

- ١٤ لِأَشْكُرَنَّكَ ، إِنَّ الشُّكْرَ نَائِلُهُ  
 أَبْقَى عَلَى حَالَةٍ مِنْ نَائِلِ النَّشْبِ  
 ١٥ بِكُلِّ شَاهِدَةٍ لِلتَّمَوِّمِ غَائِبَةٍ  
 عَنْهُمْ جَمِيعاً ، وَلَمْ تَشْهَدْ ، وَلَمْ تَغِبِ  
 ١٦ مَوْصُوفَةٍ بِاللَّائِي مِنْ نَوَادِرِهَا ،  
 مَسْبُوكَةِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِنَ الذَّهَبِ  
 ١٧ وَلَمْ أَحَابِكَ فِي مَدْحٍ تُكْذِبُهُ  
 بِالْفِعْلِ مِنْكَ ، وَبِعَضِّ الْمَدْحِ مِنْ كَذِبِ

= إِلا أَنْ خِنَسَاءَ أَبِينِ . وَكَانَ فِي النِّسْخَةِ "لَمْ يَخْطُ" ، وَإِنَّمَا هُوَ "لَمْ يَحْظُ" مِنْ الْخَطْوَةِ ، لِأَنَّ الصَّائِدَ إِذَا رَمَى أَرْوِيَةَ فَأَصَابَ قَرْنَهَا - وَهُوَ ذُو الشَّعْبَةِ الطَّوِيلِ - فَكَأَنَّهُ مَا أَصَابَ .  
 وَالخِنَسَاءُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، صِفَةٌ لَهَا . وَالأَرْوِيَةُ : أَنْثَى الْوَعْلِ .  
 الْمَأْبُضُ : بَاطِنُ الرِّكْبَةِ وَالْمَرْفِيقُ .  
 (١٤) النَّشْبُ : الْحَطَامُ وَالْمَالُ .  
 (١٧) لَمْ أَحَابِكَ : مِنَ الْحَابَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَصَّ بِالشَّيْءِ دُونَ سِوَاهِ .

- وقال يمدح أحمد بن طولون ، ويذكر هرب لؤلؤ [ودخوله ببغداد] :
- ١ قليلٌ لها أنى بها مُغرمٌ صَـبٌ      وأن لم يُقارِفَ غيرَ وَجَدٍ بها القَلْبُ  
 ٢ بَدَلْتُ الرِّضَا حَتَّى تَصْرَمَ سُخْطُهَا ،      ولِلْمُتَجَنِّي بَعْدَ إِرْضَائِهِ عَتْبُ  
 ٣ ولم أرَ مِثْلَ الحُبِّ صَادَ غُرُورُهُ      لَسِيبَ الرِّجَالِ بَعْدَ مَا آخُتِبِرَ الحُبُّ  
 ٤ وَإِنِّي لِأَشْتَاقُ الخَيَالَ وَأَكْثِرُ الـ      زِيَارَةَ مَنْ طَيَّفَ زيارَتُهُ غِيبُ

\* طبعات: الآستانة ٢: ٧٧ - بيروت ٥٢٠ وقد أسقطت ثلاثة أبيات - مصر ١: ٢١ .  
 أوردتها النسخ جميعاً ما عدا ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ وهي السنة التي كان يحس الشاعر فيها بضيق نفسى في حياته ببغداد ، وكان يريد الاتصال بابن طولون . وما يؤيد ذلك أنه ذكر «لؤلؤ» مولى ابن طولون الذى خالفه في هذه السنة . ويبدو أنه مات قبل أن يتصل به البحرى . والبحرى قصيدة هجو فيه رقمها ٥٩٣ نظمها قبل ذلك بسنوات أى سنة ٢٥٦ ، كما هجاه بأبيات في القصيدة ٧٥ ولم يذكر اسمه صراحة .

\* أبو العباس أحمد بن طولون كان أبوه من ممالك المأمون رقباه حتى صار من أمراء الأتراك . ولد في ٢٣ رمضان سنة ٢٢٠ وقال بعضهم إنه ليس ابناً لطولون وإنما تبناه وأن أباه اسمه يلبخ المضحك وأمه قاسم جارية طولون - والبحرى أورد هذا الطعن في قصيدته ٥٩٣ - ولى إمرة مصر نيابة عن صهره أمأجور سنة ٢٥٥ . ولما مات أمأجور سنة ٢٥٨ استقل بمصر ودعى له بها وحده بعد الدعاء للخليفة ، ولكنه بعد ذلك قطع خطبة الموفق لما حصلت الجفوة بينهما . وفي سنة ٢٦٤ دخل في حوزته بلاد الشام والشغور واتسع ملكه حتى انتهى إلى نهر الفرات ، واقتصرت مملكة بنى العباس على العراق والجزيرة الفراتية . وقد استمر ملك مصر والشام بعده في أعقابه إلى عام ٢٩٢ .  
 وقد توفى أبو العباس في ٢٠ من ذى القعدة سنة ٢٧٠ فخلفه ابنه أبو الجيش خمارويه وقد مدحه البحرى ، تراجع ترجمته مع القصيدة ١٩ صفحة ٥٨ .

- ( ١ ) ضبطها « وإن لم » . كـ « يفارق » .  
 يقارف : يقارب ويخالط . أى لم أهو غيرها .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ٩٥ و ٢ ، ٧٣ المعارف « يفارق » . قال الأمدى : لا وجه لكسر « إن » الثانية .  
 ( ٢ ) مختارات الجرجاني = الطرائف الأدبية ٢٣٣ .  
 ( ٤ ) الغب : هو أن ترد الإبل يوماً وتظلم يوماً . وهو في الزيارة كل أسبوع . وفي الحديث : « زر غباً تزدد حباً » .

- ٥ ومن أين أضبوا بعد شيبى . وبعدهما  
٦ أساليبتى حُسن الأسي . أو مُخيفتى  
٧ رَضِيتُ أتحدى بالغرام . ولم أُرِدْ  
٨ ولو كُنتُ ذا صَحْبٍ عَشِيَّةٍ عَزَى  
٩ لقد قَطَعَ الواشئ بِتَلْفِيْقٍ ما وَشَى  
١٠ فأصبحتُ فى «بغداد» : لا الظلُّ واسع  
١ أأمدحُ عمالَ الطَّسَاسِيجِ راغِباً  
١٢ فأينهاَتَ مِنْ رَكْبٍ يوَدَى رسالَةً  
١٣ وعند «أبى العباس» لو كان دانياً  
١٤ وكانت بلاءٌ نِيَّتِي عنه ، والغنى  
١٥ وذو أهبٍ للحادثاتِ بِمِثْلِها

(٥) تالَّى : أقسم .

(٦) ١ وإخوتها «حسن العزا ومخيفتى» . الأسي (بالضم) : ما يأتى به الحزين وهو جمع أسوة .  
الصرائم : جمع صريمة وصرليم : الأرض السوداء لا تنبت شيئاً .  
الكتب : جمع الكتيب وهو التل من الرمل .

(٨) ١ «عزى» .

(٩) المضب : السيف القاطع .

مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٣٣ .

(١٠) ١ وإخوتها «ولا العيش طل» . ب ، ج «وأصبحت» . ك «لا الظل سايق ولا العيش

طلق» .

(١١) الطساسيج : جمع طسوج بتشديد السين ، لفظة فارسية أصلها : «تسو» . وأكثر ما تستعمل

فى سواد العراق ، وقد قسموه إلى ستين طسوجاً ، أضيف كل طسوج إلى اسم . الرغب : المتسع .

(١٢) ب ، ج «يودى لبانة» وقد آثرنا رواية ١ . وقد جرت باقى النسخ على هذه الرواية .

(١٣) الفناء : ما اتسع أمام الدار . الكنف : الجانب .

الولاء ٢٣٠ «يرجى الفناء» . وهى رواية جيدة .

(١٤) يخبو : يعطى بلا من . النية : الوجه الذى يذهب فيه ، والبعء .

(١٥) الأهب : جمع أهبة وهى العدة . الطخى : الظلمة . وقد وردت فى المطبوع «الردى» .



- ١٦ سُيُوفٌ لَهَا فِي عُمُرِ كُلِّ عِدَى رَدَى ،  
 وَخَيْلٌ لَهَا فِي دَارِ كُلِّ عِدَى نَهَبٌ ،  
 ١٧ عَلَّتْ فَوْقَ «بَغْرَاسٍ» فِضَاقَتِ بَمَا جَنَّتْ  
 صُدُورُ رِجَالٍ حِينَ ضَاقَ بِهَا «الدَّرْبُ»  
 ١٨ وَثَابَ إِلَيْهِمْ رَأْيُهُمْ فَتَبَيَّنُوا  
 عَلَى حَالِ فَوْتٍ أَنْ مَرَّ كِبَهُمْ صَعْبُ  
 ١٩ وَكَانُوا «ثَمُودَ الْحِجْرِ» حَقَّ عَلَيْهِمْ  
 وَقُوعُ الْعَذَابِ وَ«الْخَصِي» لَهُمْ سَقْبُ  
 ٢٠ تَحَنَّى عَلَيْهِمْ وَالْمَوَارِدُ سَهْلَةٌ ،  
 وَأَفْرَجَ عَنْهُمْ بَعْدَهَا أَغْضَلَ الْخَطْبُ  
 ٢١ وَلَوْ حَضَرَتْهُ أَنْشِيَاهُ اسْتَقَلَّتَا  
 إِلَى كَلَيْتَيْهِ حِينَ أَزْعَجَهُ الرَّعْبُ

(١٦) ك « في كل أعماها ردى » .

الولاية ٢٣٠ : « سيوف لها في كل دار عدى ردى وخيل لها في كل دار عدى نهب »  
 معجم البلدان ١ : ٦٩٤ طبعة أوروبا و ٢ : ٢٤٥ طبعة مصر « في كل دار غداً ردى . . .  
 في كل دار غداً نهب » .

(١٧) الدرب : جاء في كتاب (مراسد الاطلاع) لابن عبد الحق (١ : ٣٩٧) : « إذا  
 أطلق لفظ الدرب فإنما يراد به ما بين طرسوس والروم » .  
 بغراس : مدينة في لطف جبل اللكام على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب في البلاد المطلة على  
 نواحي طرسوس . [ انظر عن « اللكام » الحاشية ١٠ صفحة ٢٨ ] .  
 الولاية - معجم البلدان « درب » .

(١٨) ا « على حين فوت » .

(١٩) الخصى : هو يازمان الخادم الخصى مولى الفتح بن خاقان . راجع في صفته هذه ص ٣٠١  
 من ( كتاب سيرة أحمد بن طولون ) للبلوى .

يشير في هذا البيت إلى قصة ناقة صالح وما فعله قوم ثمود حين طلبوا من نبيهم ناقة تظهر لهم من  
 الصخرة ، فانصدعت الصخرة وخرجت ناقة ثم تلاها سقب - والسقب ولد الناقة - ولكن القوم عقروا  
 هذا السقب ؛ فكان ذلك نذيراً لهم بالعذاب . و « الحِجْر » بلدهم .

والشاعر هنا يشير إلى ما كان من أمر يازمان الخادم حين وثب عليه بطرسوس خلف الفرغاني  
 عامل أحمد بن طولون وحجسه بالثغور فخلصه الجند وهُموا بقتل خلف فهرب إلى دمشق فاتفقوا ولعنوا ابن  
 طولون على المنابر فبلغه ذلك فسار من مصر حتى نزل أذنة وقد تحصن بها يازمان فأقام ابن طولون مدة .  
 على حصار فلم ينل منها طائلاً فعاد إلى دمشق . والبحرى يشير إلى أن الخصى نذير هلاك لهذا القوم كما  
 كان ولد ناقة صالح نذير هلاك لثمود .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٠) ب ، ج ، « تجنى » . والنسخ الأخرى « عندما » . تحنى : انعطف .

(٢١) لم يرد في طبعة بيروت .



- ٢٢ فما هو إلا العفو عمت سبأؤه ،  
 ٢٣ وما شك قوم أوقدوا نار فتنية  
 ٢٤ كأن لم يروا «سبأ الطويل» وجمعه  
 ٢٥ وخارج «باب البحر» أمد خفية  
 ٢٦ تحير في أمره ثم تحببت  
 ٢٧ وقد غلظت دون النجاة التي أبتغى  
 ٢٨ تكره طعم الموت والسيف آخذ  
 ٢٩ ولو كان حر النفس والعيش مديبر
- أوالسيف عريان المضارب لا ينبو  
 وسرت إليهم أن نارهم تخبو  
 وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب  
 وقد سد قطريه على الغنم الزرب  
 إليه الحياة ماؤها علل سكب  
 رقاب رجال دون ما منعت غلب  
 مخنق ليث الحرب حاصله كلب  
 لمات وطعم الموت في فمه عذب

أشياء : خصيته . والشاعر يتهم هنا بالخداع يازمان الخصى فيقول إنه لو لم يخص لانتقلت خصيته من الرعب مكان كليته .

الولادة ٢٣٠ .

(٢٢) لم يرد في ج .

(٢٣) ا « وسرت لهم في أن نارهم تخبو » .

(٢٤) سبأ الطويل كان على أنطاكية منتغلباً وأساء العشرة لأهلها فكرهوه . فلما حاصرهم ابن

طولون سنة ٢٦٥ ، وكان سبأ متحصناً منه ، بعثوا إلى ابن طولون فدلوه على الموضع الذي منه المدخل إليهم .

فلما كان الليل دخل ابن طولون وأصحابه الحصن منه ، وركب سبأ فأحرق باب فارس ليشتغلهم بالنار .

وكان ابن طولون طلب من رجاله ألا يقتلوا سبأ ولكن أهل أنطاكية اعتدوا عليه ولحقه سهم فصرعه .

والشاعر يشير إلى هذه الحادثة القديمة فيما يروى من أخبار ابن طولون . والبحتري أمداح في سبأ الطويل .

(٢٥) ا والنسخ الأخرى « باب البحر » . ب ، ج « باب البحر » . و « باب البحر » هو باب

فارس . الخفية الغيضة الملتفة .

(٢٦) العلل : الشرب بعد الشرب تباعاً .

الأشياء والنظائر ١ : ٢١٤ .

(٢٧) غلب : غليظ الرقاب ، وهو مدح ، والأغلب : الأسد سمي لذلك .

(٢٨) ا وأخوتها « تكره طعم السيف والموت آخذ » . المخنق : العنق .

الأشياء والنظائر ١ : ٢١٤ .

(٢٩) الأشياء والنظائر ١ : ٢١٤ .

- ٣٠ ولو لم يُحَاجِزْ «لَوْلُو» بِفِرَارِهِ  
 ٣١ تَخَطَّأَ عَرَضَ الْأَرْضِ رَاكِبًا وَجْهَهُ  
 ٣٢ يُحِبُّ الْبِلَادَ وَهِيَ شَرْقٌ لِشَمْخِصِهِ ،  
 ٣٣ إِذَا سَارَ سَهْبًا عَادَ ظَهْرًا عَدُوَّهُ  
 ٣٤ مَخَازِيلٌ لَمْ يَسْتَمْتِرْ فِضَائِحَ عَجْزِهِمْ  
 ٣٥ أَخَافُ كَأَنِّي حَامِلٌ وَزَرَ بَعْضِهِمْ  
 ٣٦ وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ
- لَكَانَ لِصَدْرِ الرُّمَحِ فِي لَوْلُو ثَقَبٌ  
 لِيَمْنَعَ مِنْهُ الْبُعْدُ مَا يَبْذُلُ الْقُرْبُ  
 وَيُدْعَرُ مِنْهَا وَهِيَ مِنْ فَوْقِهِ غَرْبٌ  
 وَكَانَ الصَّدِيقَ غَدَاةً ذَلِكَ السَّهْبُ  
 وَفَاءً ، وَلَمْ يَنْهَضْ بَعْدَرِهِمْ شَفْبُ  
 مِنَ الذَّنْبِ أَوْ أَنِّي لِبَعْضِهِمْ إِلْبُ  
 وَعَفْوُكَ مَرْجُوٌّ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ

(٣٠) ك «يعاجز» .

لؤلؤ : غلام أحمد بن طولون خالقه سنة ٢٦٩ وفي يدده حمص وقتسرين وحلب وديار مصر من الخريزة وسار إلى بالس فنهبا وكاتب الموفق في المسير إليه واشترط شروطاً ؛ فأجاب أبو أحمد إليها ، وكان بالركة ، فسار إلى الموفق . ولكن الموفق قبض عليه سنة ٢٧٣ وأخذ أمواله .

والشاعر يقول إنه لولا فرار لؤلؤ من ابن طولون لكانت الرماح قد ثقتب جسده كما يشقب اللؤلؤ ويصف في الأبيات التالية في صورة رائعة فرار لؤلؤ وتفزع طوله الطريق خشية أن تدركه يد ابن طولون .  
 الولاة ٢٣١ - الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ - ديوان المعاني ٢ : ٥٥ .

(٣١) الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ - محاضرات الأدباء ٢ : ٧٧ «ليمنع عنه» .

(٣٢) ا «يجب» .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ .

(٣٣) ا «الصديق غدة» . السهب : الغلاة . وبضم السين : المستوى من الأرض في سهولة . لم يرد في هذا البيت في طبعة بيروت .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ - المثل السائر ١ : ٦٩ «الصديق بكرة» وقال ابن الأثير «البيت بمجموعه يحتاج معناه إلى استنباط ، والمراد أن هذا المهزم يرى ما بين يديه محبوباً إليه وما خلفه مكروهاً عنده لأنه يطلب النجاة فيؤثر البعد مما خلفه والقرب مما أمامه ، فإذا قطع سبباً وخلفه وراه صار عنده كالعدو ، وقيل أن يقطعه كان له صديقاً أي يطلب لقاءه ويحب الدنو منه» .

(٣٤) ا «فعلهم» وقد كتب فوقها «عجزهم» وفي المطبوع «فعلهم» .

مخازيل : جمع مخذول . الشغب : كثرة الجلبة واللغط المؤدى إلى الشر وتهيبجه .

(٣٥) الإلب : القوم تجمعهم عداوة واحد من الناس .

(٣٦) ا وإخوتها . ك «مرجو ولو كان» .

مختارات الجرجاني ٢٣٣ .

## وقال يهجو الحارثي :

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩٣ و ٢٣٣ - بيروت ٥٤٤ و ٧٥٥ - مصر ١ : ٤٣ .

تكرر ورودها في ١ ، د في موضعين ، ولم ترد في ٥ ، ك .

• هجا البحري أبا الحسن الحارثي في عدة مقطوعات هي هذه المقطوعة والمقاطع ٢٣٧ ، ٣٠٥ ، ٦٦٣ ، ٨٣٣ ، وهناك المقطوعات ٤٠٣ وروى أنها قيلت في شخص اسمه أبو الحسين بن سهل ، كما روى كذلك عن القطعة ٥١٢ أنها في الحارثي وفي أبي الحسن بن الحسن بن سهل ، والقطعة ٣٥٤ فيه وفي الذفاني . أما القطعة ٤٣٣ فإننا نشك في أنها قيلت فيه على الرغم من ذكر اسمه في أحد أبياتها .  
ويبدو أن صلته به كانت في حياة أبي سعيد الثغري فهو يقول في المقطوعة ٣٠٥ ويذكر شؤم هذا الرجل على آل وهب وآل أبي الوزير :

حنانك ارحم الشعراء وامن عليهم باجتنا ب أبي سعيد

فإن المتوكل استكتب أبا الوزير أحمد بن خالد بعد القبض على ابن الزيات في صفر سنة ٢٣٣ ولكنه في ذي الحجة من تلك السنة غضب عليه وأمر بمحاسبته وحبس بسببه جماعة من الكتاب . ولكننا لم ننتد إلى شخصية الحارثي .

وذكر المسعودي في « مروج الذهب » ( ٤ : ٢٢ ) حكاية مُسندة إلى المبرد أنه قال : « كنت في مجلس القاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق وحضره جماعة سمّاهم ، منهم الحارثي الذي قال فيه علي بن الجهم الشامي :

لم يطلما إلا لأبدة الحارثي وكوكب الذنّب

فجرى ذلك الشعر وإن كان الكلام تسلل إلى ذكر أبي تمام وشعره وأن الحارثي أنشد لأبي تمام معاتبة أحسن فيها ، وأن المبرد استحيا أن يستعيد الحارثي الشعر أو يكتبه منه لأجل القاضي .  
وروى مثل ذلك الصولي في « أخبار أبي تمام » ١٨٤ .

ويروى صاحب « الأغاني » ( ١٠ : ٢١٠ ) سبب قول علي بن الجهم في الحارثي فيقول : « قال علي بن الجهم : كان الحارثي يجمي إلى حلوان وأنا أتولاها - وكان علي بن الجهم على مظالمها - فإذا وردا وقع الإرجاف ( أي الزلزلة ) فلم يزل متصلًا حتى يخرج ، فإذا خرج سكن الإرجاف . فأتاني مرة ، وظهر كوكب الذنّب في تلك الليلة فقلت :

لما بدا أيقنت بالعطب فسألت ربي خير منقلب

لم يطلما إلا لأبدة الحارثي وكوكب الذنّب

- ١ يا «حارثي» ! وما أَلْعَتَابُ بجاذبٍ لك عن مُعَانَدَةِ الصِّدِيقِ العَاتِبِ  
 ٢ ما إنْ تَزَالَ تَكِيدُهُ مِنْ جَانِبٍ أَبَدًا ، وَتَسْرِقُ شِعْرَهُ مِنْ جَانِبٍ

( الآبدة : الداہیة ) : دیوان ابن الجهم ١١٣ .

روی صاحب «الأغانی» ( ١٠ : ٢١١ ) أن إبراهيم بن المدبر وصف الحارثی فقال : وكان الحارثی أعور مقبَّح الوجه .

ومن استقراء هذه الجوادث نرجح أن هذه المقطوعات قيلت في آخر عام ٢٣٣ وأوائل ٢٣٤ هـ إذ يشير في المقطوعة ٣٠٥ إلى ما أصاب أحمد بن أبي دواد ، فقد ذكر الطبري في أخبار سنة ٢٣٤ أنه لست<sup>١</sup> نخلون من جمادى الآخرة أصيب ابن أبي دواد بالفالج . ويبدو أن الأخبار تضاربت عن سوء حاله ، فقال البحرى في المقطوعة ٣٠٥ يخاطب الحارثی ويذكر شؤمه على هذا الرجل بأنه أيتمّ أبا الوليد وهو محمد بن أحمد بن أبي دواد .

( ١ ) ج « عن معاتبه » .

وقال على لسان المتوكل وبعث بها المتوكل إلى قبيصة :

- ١ تعاللت عن وصل المعنى بك الصب  
وآثرت بعد الدار منا على القرب  
٢ وحملتني ذنب الفراق . وإنه  
٣ ووالله ما اخترت السلو على الهوى  
٤ ولا أزداد إلا جدّة وتمكناً :  
٥ فلا تجمعي دجراً وعتباً ، فلم أجد  
وآثرت بعد الدار منا على القرب  
لذنبك إن أنصفت في الحكم لاذنبي  
ولا حلت عما تعهدين من الحب  
محلّك من نغسي ، وحظك من قلبي  
جليداً على هجر الأجيّة والعتب !

طبعات : الآتانة ٢ : ١٠٦ - بيروت ٥٥٩ - مصر ١ : ٤٩ .

أوردتها المخطوطات جميعها ما عداك . ولم تذكر النسخ ١ وإخوتها المناسبة التي قيلت من أجلها ، وأوضحها النسخ الأخرى : وقد اخترنا عنوانها في نسخة ه .  
النسخ الأخرى : وقد اخترنا عنوانها في نسخة ه .

ه قبيصة : هي زوجة المتوكل وأم ولد المعز ، رومية كانت فائقة الجمال فسميت قبيصة من أسماء الأزداد . وقد اضطهدتها صالح بن وصيف بعد القبض على ولدها الخليفة المعز وقتله ، واستولى على أموالها ونفاهها إلى مكة . فلما كانت خلافة المعتمد أعادها الخليفة إلى سامراً وأكرمها ، وقد توفيت بسامراً في شهر ربيع الأول سنة ٢٦٤ ه .

هذه المقطوعة نستطيع أن نقول إن تاريخها يرجع إلى الوقت الذي توطلت فيه صلة الشاعر بالمتوكل فأصبح من ندمائه ، ولعل ذلك في عام ٢٤٥ . وروى الصولي قال : « حدثني عبد الله بن المعز قال : أقامت قبيصة ببركوار - قصر للمتوكل - عاتبة على المتوكل فأمر المتوكل البحترى أن يعمل شعراً على لسانه إليها ورسم له ما يريد . فقال " تعاللت ... " فلما قرأت الأبيات عادت إلى أمرها ووصل المتوكل البحترى » .

(١) و ، ز « المعنى » . ح ، ل « الدار عنا » .

(٢) ا وإخوتها ، ه « ذنب المشيب » . ب ، ج ، ح ، ل ، ي « ذنب الفراق » .

(٣) ي « عما قد عهدت » .

(٤) ح ، ل « وما زاد إلا وحدة » . ي « إلا حدة » .

(٥) ج « فلم أكن جليداً » . وفي نسخة ب كتب تحت « فلم أجد » « فلم أكن » .

وقال يهجو العباس بن عمرو :

- ١ لَعَمْرُكَ مَا الْعَجَبُ الْعَاجِبُ      يَمُوى غَنَوِيٌّ لَهُ حَاجِبُ !  
 ٢ وَهَوَتْ الْحُقُوقِ فِلا يائِسُ      يَرُدُّ غُلَامِي ، وَلا رَاغِبُ  
 ٣ وَلَوْلَا «أَبْنُ عَمْرٍو» وَتَسْمُويفُهُ      لَمَّا غَرَّنِي آلَآءُ الْكَاذِبُ !

• لم يسبق نشرها .

وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، ح ، ل . ولم تذكر النسختان الأخيرتان فيمن قيلت هذه المقطوعة .

• والمهجو هو العباس بن عمرو الفَنَوِيّ - نسبة إلى غنى ، وهي قبيلة تنسب إلى غنى بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان - وكان العباس عاملاً على بلاد فارس ثم عزله المعتضد سنة ٢٨٧ ، وفي شهر ربيع الآخرة من تلك السنة أقطعه الإمامة والبحرين وأمره بمحاربة القرامطة حين عظم أمرهم بالبحرين ولكن أبا سعيد الجنابي الذي تزعم القرامطة هزم رجاله وأسر العباس ثم أطلقه بعد أيام . فرجع إلى المعتضد ودخل بغداد ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة ٢٨٧ ومات سنة ٣٥٠ . وهو من أهل تل بنى سيار الذي بين الرقة ورأس عين . وقصر العباس بن عمرو الذي بين سنجار ونصيبين قصره هو .

(١) ح « غوى » وهو تحريف .

(٢) ح ، ل :

« وَحَبَّسَ غُلَامِي فِلا يائِسُ      يَمُنُّ عَلِيٌّ وَلا رَاغِبُ »

(٣) ح « ولا ابن عمرو » وهو تحريف .



وقال يمدح صاعداً وبنييه :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَرَى اللَّهَ خَصَّ «بَنِي مَخْلَدٍ»     | بِأَفْضَلِ مَأْتِرَةٍ لِلْعَرَبِ       |
| ٢ | تُضَافُ الْخِلَافَةُ فِي دُورِهِمْ       | فَتُخْبِرُ عَنْ سَرْوِهِمْ بِالْعَجَبِ |
| ٣ | مُلُوكٌ لَهُمْ عَادَةٌ فِي الْقِرَى      | تَوَارَتْهَا حَسَبٌ عَنْ حَسَبِ        |
| ٤ | تَرَى الْكَأْسَ صَافِيَةً كَاللُّجِيَّةِ | نِ ، وَالْخَمْرَ طَافِيَةً كَالذَّهَبِ |

• طبعات : الأمانة ٢ : ٩٨ - بيروت ٥٤٩ - مصر ١ : ٤٢ .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل وقد آثرنا العنوان الذي قدمتها به النسخة أ . أما النسخ الأخرى فقد قدمتها بهذا العنوان « وقال يمدح بني مخلد » ، ونسختاب ، ج « وقال يمدح صاعد بن مخلد » .  
وهذه من القصائد التي أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ . وانظر ترجمة صاعد مع القصيدة ١٨  
صفحة ٥٣ .

- (١) نسخة ب ، ج ، هـ « بأفضل مأثرة » . وبقاى النسخ « بأكرم » .  
(٢) ي « فى دارهم » . طبعة بيروت « سروه » . السرو : السخاء فى مروءة .  
(٤) ا وإخواتها روت البيت هكذا .  
ترى الجزر طافية كاللجى ن والخمر صافية كالذهب  
اللجين : الفضة .

وقال . وكتب بها إلى المبرّد يدعوهُ :

- ١ يَوْمٌ سَبَبْتِ . وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحَرَّ طَعَامٌ ؛ وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبٌ
- ٢ وَاَنَا مَجْلِسٌ عَلَى الشَّهْرِ فَيَا حَ فَيَسِيحُ تَرْتَاخٌ فِيهِ الْقُلُوبُ
- ٣ وَدَوَامُ الْمُدَامِ يُدْنِيكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَهْوَى وَإِنْ جَفَاكَ الْحَبِيبُ
- ٤ فَاتِنَا يَا «مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ» فِي اسْتِتَارٍ كَى لَا يِرَاكَ الرَّقِيبُ
- ٥ نَظْرُدُ الْهَمَّ بِأَصْطِطِيحِ ثَلَاثِ مُتْرَعَاتٍ تُنْفَى بِهِنَّ الْكُرُوبُ
- ٦ إِنْ فِي الرَّاحِ رَاحَةٌ مِنْ جَوَى الْحُبِّ ؛ وَقَلْبِي إِلَى الْأَدِيبِ طَرُوبُ
- ٧ لَا يَرْعُكَ الْمَشِيبُ مَنِي فإِنِّي مَا ثَنَانِي عَنِ التَّصَانِي الدَّشِيبِ!

• طبعات : الآتانة ٢ : ٢٣ - بيروت ٤٥٠ - مصر ١ : ٨٦ .

لم ترد في ح ، ك ، ل وقد قدمت لها النسختان ب ، ج « وقال لأبي العباس رحمه الله » والمقدمة عن هـ .

• المبرّد : النحو البصرى محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، يرجع نسبه إلى ثمالة من ولد كعب ابن الحارث . ولد ليلة الأضحى سنة ٢١٠ ومات يوم الاثنين لليلتين بقيتا لذي الحجة سنة ٢٨٦ ودفن بباب الكوفة ببغداد . وهو صاحب كتاب « الكامل » وغيره .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٧٦ هـ عندما كانا يجتمعان بدار أبي محمد عبد الله بن الحسين القطرّبلى بالخلد . ووردت الأبيات في « قطب السرور » ( ٢٤٩ - ٢٥٠ ) .

( ١ ) « الورد » مضبوطة في ا ، ل بفتح الوار ، وفي ب بكسرهما . هـ ، ي « طعاماً » .

عبث الوليد ٥٧ وقال : « كان في النسخة طعام مرفوعاً وعلى وجه جيد ورفع على وجهتين : إحداهما أن يكون «طعام» بدلا من قوله «ماكنى» ثم يبتدى قوله «والورد منا قريب» فتكون جملة أخرى غير متعلقة بقوله «ماكنى» ، وبالجهة الأخرى أن يكون «طعام» وما بعده إلى آخر البيت تفسيراً لقوله «ماكنى الحر» ، ولو نصب طعاماً لكان وجهه حسناً ونصبه على وجهين : التفسير والحال ، ولا يكون «الورد» داخلا في معنى قوله «ماكنى» .

( ٤ ) ي « في استتار » .

( ٥ ) ب ، ج ، هـ « ننى » وهو وجه أملح منه الرواية التي أثبتناها .

( ٦ ) ي « الأريب » .

وقال يهجو بني ثوابة :

- ١ أَلَا لِلَّهِ دَرَكٌ يَا «جَلُّلَتَا» وما أُحْرَزَتْ مِنْ حَظِّ الْكِتَابَةِ  
٢ نَقَلْتِ مِنَ الْمَشَارِطِ وَالْمَوَائِصِ إِلَى الْأَقْلَامِ حَالَ «بَنِي ثَوَابَةَ»

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٨ - بيروت ٥٦٢ - مصر ١ : ٢٧ .

لم ترد في ٥ ، ك .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى أواخر عام سنة ٢٧٠ هـ ومقطوعات هجو أخرى في ابن ثوابة . ثم عاد فدحه بعد ذلك في أوائل سنة ٢٧١ هـ كما يتبين لنا . انظر القصيدة رقم ٥٠ صفحة ١٤٣ وللمحترى مقطوعة أخرى ( المقطوعة ٥٦ صفحة ١٦٧ ) في هجو بني ثوابة وبني عبد الله الإسكافيين . ( ١ ) ب ، ج « يا زُلَّتَا » . ا وإخوتها ، ح ، ل « وما أخرجت من أهل الكتابه » . ي « يا تلتا » . جللتا : قرية مشهورة من قرى النهروان كما يقول ياقوت ، ولكنها على ما روى ابن عبد الحق في كتاب ( مرصد الاطلاع ) من قرى جلولاء بطريق خراسان - راجع كتاب ( رى سامراء في عهد الخلافة العباسية ) للدكتور أحمد سوسة . وقد ضبطت في أ ، ح « جُلِّلَتَا » .

( ٢ ) ا ، د « نقلت عن » . ي « إلى الديوان حال بني ثوابة » .

يشير إلى أن جدّهم كان حجماً أى حلاقاً . وكان الحلاق يتولى الحجامة أيضاً .

وقال يمدح ابن بسطام :

- ١ بَعْمَرِكَ تَدْرِي أَي شَأْنِيَّ أَعْجَبُ
  - ٢ جُنُونِي فِي «لَيْلِي» ، و«لَيْلِي» خَلِيَّةٌ !
  - ٣ إِذَا لَبِستُ كَانتِ جَمَالَ لِبَاسِهَا ،
  - ٤ وَسَمِيَّتْهَا مِنْ خَثْمِيَّةِ النَّاسِ «زَيْنَبًا»
- فقد أشكلاً : بادِيَهُمَا وَالْمُغَيَّبُ ؟  
وَصَغْوِي إِلَى «سُعْدِي» و«سُعْدِي» تَجَنَّبُ  
وَتَسْلُبُ لُبَّ الْمُجْتَلِي حِينَ تُسْلَبُ  
وَكَمْ سَتَرَتْ حُبًّا عَلَى النَّاسِ «زَيْنَبُ»

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٣٨ - بيروت ٦٠٧ وأسقطت البيت الرابع والثلاثين - مصر

١ : ٨٧ .

لم ترد في ك .

ويبدو أن هذه القصيدة نظمها الشاعر بعد مقتل المعتز في سنة ٢٥٥ وكان الشاعر قد خطا عتبة الخمسين كما هو ظاهر من البيت الرابع عشر .

• أبو العباس أحمد بن محمد بن بسطام كان عاملاً على الشام . أقره الموفق مع الطائي أحمد بن محمد ( ترجمته صفحة ٩٣ ) على ما كان يتقلده صاعد بن مخلد حين سخط الموفق على صاعد . ( انظر صفحة ٥٣ ) وكان القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب - الذي استوزره الخليفة المكتفي بعد موت أبيه عبيد الله الوزير سنة ٢٨٨ - قد اعتقل ابن بسطام في داره أياماً لأشياء كانت في نفسه عليه وأراد أن يوقع به ، فلم يزل ابن بسطام يداريه ويتلطف به إلى أن أطلقه وقلده آمد وما يتصل بها من الأعمال وأخرجه إليها وفي نفسه ما فيها ، ثم ندم فوجه إليه في آخر وزارته بعامل يقال له علي بن حسين ووكله به ، فكان يأمر وينهى في عمله وهو موكل بداره ، ولما مات القاسم أمير بالخروج إلى مصر ، فخرج إليها ولم يزل يتقلد الأمانة بها إلى أن تقلد علي بن محمد بن الفرات فقلده مصر وأعمالها فلم يزل بها إلى أن توفي في السادس عشر من شعبان سنة ٢٩٧ هـ في خلافة المقتدر .

( ١ ) أشكل : التبس أمره .

عبث الوليد ٤٣ صدر البيت .

( ٢ ) ١ ، د وإخوتها « وصغوي في ليلي وليلى تجنب » . الصغو : الميل .

الموازنة ٢ : ١٢١ ظ ، ٢ : ١٣٦ المعارف « جنوني إلى سعدى وسعدى » .

( ٣ ) أي أنها في لباسها فتنة هذا اللباس ، وفي تجردها فتنة للناظر .

الموازنة ٢ : ١٢١ ظ « تسلب حب » . وفي ٢ : ٣٦ المعارف « وتسلب قلبه » .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٢١ ظ ، ٢ : ٣٦ المعارف « عن الناس » .

- ٥ غَضَارَةٌ دُنْيَا شَاكَلَتْ بِفُنْسُونِهَا مُعَاقِبَةَ الدُّنْيَا الَّتِي تَتَقَلَّبُ  
 ٦ وَجَنَّةٌ خُلِدَ عَذَّبَتْنَا بِدَلِّهَا ؛ وَمَا خِلْتُ أَنَا بِالْجِنَانِ نَعْدَبُ !  
 ٧ أَلَا رُبَّمَا كَأْسٍ سَقَانِي سُؤْلَافِهَا رَهِيْفُ التَّثْنِيِّ وَاضِحُ الشَّغْرِ أَشْنَبُ  
 ٨ إِذَا أَخَذَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ قُنُوءِهَا رَأَيْتَ اللَّجَيْنَ بِالْمُدَامَةِ يَذْهَبُ  
 ٩ كَأَنَّ بَعَيْنَيْهِ الَّذِي جَاءَ حَامِلًا بِكَفَيْهِ مِنْ نَاجُودِهَا حِينَ يَقْطَبُ  
 ١٠ لِأَسْرَعٍ فِي عَقْلِي الَّذِي بِيَتْ مَوْهِنًا أَرَى مِنْ قَرِيبٍ لَا الَّذِي بِيَتْ أَشْرَبُ  
 ١١ لَدَى رَوْضَةِ جَادِ الرَّبِيعِ نَبَاتِهَا بَغْرُ الْغَوَادِي تَسْتَهْلُ وَتَسْكُبُ  
 ١٢ إِذَا أَصْبَحَ الْحَوْذَانُ فِي جَنَابَاتِهَا يُفْتَحُ ، وَهَمَّتَ الدَّنَائِيرُ تُضْرَبُ

(٥) المعاقبة : التعاقب .

الموازنة ٢ : ١٢١ ظ ، ٢ : ٣٧ دار المعارف .

(٦) الموازنة « في الجنان » .

(٧) الرهيف : الدقيق اللطيف . الأشنب : الذي به الشنب وهو برد الأسنان ورقتها وصفافها

سبق التعريف به بالقصيدة ٢٧ صفحة ٧١ .

التشبيهات ١٨٣ - ديوان المعاني ١ : ٣٠٩ - قطب السرور ٣٨٦ « أَلَا رَبَّ كَأْسٍ قَد سَقَانِي » .

(٨) ا ، د ، و ، ز « إذا ذكرت أطرافه من فتورها » .

القنوء : اشتداد الحمرة . اللجين : الفضة . يذهب : يكسى بالذهب .

التشبيهات ١٨٣ وكان بالأصل « قنوها » فغيرها الناشر إلى « فتورها » - ديوان المعاني ١ : ٣٠٩ -

قطب السرور « إذا اختفت أطرافه من شعاعها رأيت لجينا »

(٩) ا والنسخ السابق ذكرها « يقطب » . ب ، ج ، هـ « تقطب » .

الناجود : في القاموس هو الخمر وإناءها . والناجود كل إناء يحمل فيه الشراب في جفنة أو غيرها .

قطب الشراب : مزجه .

التشبيهات ١٨٣ « يقطب » .

(١٠) ا والنسخ السابقة « لأسرع في قلبي » . الموهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(١٢) ا والنسخ الأخرى « تفتَّحُ » .

الحوذان Ranunculus نبت من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة

وروقته مدورة ، حلو طيب الطعم .



- ١٣ أَجِدُّكَ إِنْ الدَّهْرَ أَصْبَحَ صَرْفُهُ      يَجِدُّ وَإِنْ كُنَّا مَعَ الدَّهْرِ نَلْعَبُ  
١٤ وَقَدْ رَدَّتِ الخَمْسُونَ رَدَّ صَرِيمةٍ      إِلَى الشَّيْبِ مِنْ وَلَّى عَنِ الشَّيْبِ يَهْرُبُ  
١٥ فَفَضْرُكَ إِنْنى حَائِمٌ فَهَرَفَرِفُ      عَلَى خُلُقِي أَوْ ذَاهِبٌ حَيْثُ أَذْهَبُ  
١٦ نَظَرْتُ و«رَأْسُ العَيْنِ» مِنْى مَشْرِقُ      صَوَامِعُهَا ، و «العاصِميَّةُ» مَغْرِبُ  
١٧ بِقَنْطَرَةَ «الخَابُورِ» هَلْ أَهْلُ «مَنْبِجٍ»      بِمَنْبِجٍ ، أَمْ بَادُونَ عَنْهَا فُغِيْبُ  
١٨ وَمَا بَرِحَ الأَعْدَاءُ حَتَّى بَدَّهْتَهُمْ      بِظُلْمَاءِ زَحْفٍ بِيضُهَا تَتَلَهَّبُ  
١٩ إِذَا أَنْبَسَطْتُ فِي الأَرْضِ زَادَتْ فُضُولُهَا      عَلَى العَيْنِ حَتَّى العَيْنِ حَسْرَى تَذَبْذَبُ

(١٣) أَجِدُّكَ ؛ بكسر الجيم وفتحها : لا يقال إلا مضافاً - فإذا كسر استحلفه بحقيقته ، وإذا فتح استحلفه ببخته . قال الأصمى : معناه أجدُّ منك هذا ؛ ونصبه على طرح الباء أى بنزع الخافض . وقال أبو عمرو بن العلاء : معناه أجدُّاً منك ؛ ونصبه على المصدر . وقال ثعلب ما أتاك في الشعر من قولهم : أَجِدُّكَ فهو بالكسر .

(١٥) يقال قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، مثل قَصَارِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

(١٦) عبث الوليد ٤٣ وقال المعرى : « أهل اللغة يقولون إن الصواب جننا من رأس عين ، ويكرهون دخول الألف واللام ، وهذا شيء يقال وليس مما ينبغي أن يؤخذ به بل إدخال الألف واللام في هذا الاسم أقيس وأوجب لأن تلك البلدة فيها عين ماء عظيمة وهي التي تعرف بعين الوردة . . . » .

قال ياقوت : « يقال رأس العين والعامية تقوله هكذا ، ووجدتهم قاطبة ينعون من القول به . وقد جاء في شعر لم قدیم قاله بعض العرب . . . وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر . . . » . وفيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور . وهي رأس اينا Resaina الرومانية .

العاصمية : قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور .

(١٧) الخابور Chaboras : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، كما يقول ياقوت . وهو يقع داخل الحدود السورية وينبع في منطقة الحدود الشمالية وبعد أن يجري جنوباً زهاء ٢٨٠ كيلو متراً يصب في الضفة اليسرى لنهر الفرات ويعرف بنهر الجفنج . راجع كتاب (رى سامراً) .

منبج : قال ياقوت : « بلد قديم وما أظنه إلا رومياً إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أتياه » . قال : « وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها " من به " أى أنا أجود فعربت فقيل له منبج » . وهي مسقط رأس البحترى وكان له بها أملاك ، وهي في الشمال الشرق من حلب . كان يقال لها قديماً كركيش ، وتسمى الآن « قلعة النجم » . واسمها القديم « هيرابوليس Hierapolis » .

(١٨) بدهم : فاجأم . الزحف : الجيش . البيض : السيوف .

(١٩) الفضول : الزوائد والذبول .



- ٢٠ وَإِنَّ «أَبْنَ بِسْمَطَامٍ» كَفَانِي أَنْفِرَادُهُ  
 ٢١ أَخِي عِنْدَ جِدِّ الْحَادِثَاتِ ، وَإِنَّمَا  
 ٢٢ يُؤَمَّلُ فِي لَيْلِ اللَّبُوسِ ، وَيُرْتَجَى  
 ٢٣ وَمَا عَاقَهُ أَنْ يَطْعَنَ الْخَيْلَ مُقَدِّمًا  
 ٢٤ تَرُدُّ السُّيُوفُ الْمَاضِيَاتُ قِضَاءَهَا  
 ٢٥ مُدَبِّرُ جَيْشٍ ذَلَّلَ الْأَرْضَ شَغْبُهُ  
 ٢٦ إِذَا الْخَطْبُ أَعْيَا أَيْنَ مَا خَذَهُ أَهْتَدَى  
 ٢٧ نَعَوْلٌ - وَالْإِجْدَاءُ فِيهِ تَبَاعُدٌ -  
 ٢٨ عَلَى مَلِكٍ لَا يَحْجُبُ الْبُخْلُ وَجْهَهُ  
 ٢٩ وَأَبْيَضَ يَعْلُو - حِينَ يِرْتَاحُ لِلنَّدَى -  
 ٣٠ تَفَرَّغُ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ ، وَعِنْدَهُ  
 ٣١ لَهُ هِزَّةٌ مِنْ أَرِيحِيَّةٍ جُودِهِ  
 ٣٢ تُحَطُّ رِحَالُ الرَّاعِبِينَ إِلَى فَتَى  
 ٣٣ إِلَى غُمْرِ فِي مَالِهِ تَسْتَخْفُهُ

(٢٥) الشغب : تهيج الشر .

(٢٦) ا وإخوتها « أين مذهبه اهتدى » .

يتوخى : يتحرى . يتنكب : يميل عنه .

(٢٧) الجدى : العطية .

(٣٠) فى ا « شواهد » وبهامشها « شواغل » .

(٣١) الأريحية : الارتفاع للندى .

(٣٢) بهامش ا « الطالبين » . النوافل : الغنائم والهبات .

(٣٣) ا « صغار الحقوق » وبهامشها « الخطوب » .

الغمر : من لم يجرب الأمور . العود : شيخ كامل ماهر كالمعاود .

المتحل ٥٦ .

- ٣٤ إذا نَحْنُ قُلْنَا وَقَرَّتْهُ مُلِمَةٌ  
 ٣٥ تَجَاوَزُ غَايَاتِ الْعُقُولِ مَوَاهِبُ  
 ٣٦ جَدَى إِنْ أَعْرَنَّا فِيهِ كَانَ غَنِيمَةً  
 ٣٧ خَلَائِقُ لَوْ يَلْقَى «زِيَادٌ» مِثَالَهَا  
 ٣٨ عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يُزِهِ عُجْبًا بِنَفْسِهِ  
 ٣٩ فِدَاكَ «أَبَا الْعَبَّاسِ» مِنْ نُوْبِ الرَّدَى  
 ٤٠ طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْمُنْعِمِينَ ، وَلَمْ أَزَلْ  
 ٤١ وَمَا عَدَلْتُ عَنْكَ الْقَصَائِدُ مَعْدِلًا ،  
 ٤٢ نُنْظِمُ مِنْهَا لَوْلَوْأَ فِي سُلُوكِهِ ؛  
 ٤٣ فَلَوْ شَارَكْتُ فِي مَكْرُمَاتِكَ «طَيْبٌ»  
 ٤٤ مَتَى يَسْأَلُ الْمَغْرُورُ بِي عَنْ صَرِيْمَتِي  
 ٤٥ يَسُرُّ أَفْتِنَانِي مَعْشَرًا وَيَسُوؤُهُمْ ،  
 ٤٦ وَلَمْ يُبْقِ كَرُّ الدَّهْرِ غَيْرَ عِلَاقِي
- تَهَالِكُ مُنْقَادُ الْقَرِينَةِ مُصْحَبُ  
 نَكَادُ لَهَا لَوْلَا الْعِيَانُ نُكَدُّبُ  
 وَيَضْمَعُ فِيهِ الْغَنَمُ حِينَ يُعَقَّبُ  
 إِذْنُ لَمْ يَقُلْ : «أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ»  
 وَنَحْنُ بِهِ نَخْتَالُ زَهْرًا وَنُعْجَبُ !  
 أُنَاسٌ يَخِيْبُ الظَّنُّ فِيهِمْ وَيَكْذِبُ  
 إِلَيْكَ أَعْدَى عَنْهُمْ وَأُنْكَبُ  
 وَلَا تَرَكْتُ فَضْلًا لغيرِكَ يُحْسَبُ  
 وَمِنْ عَجَبِ تَنْظِيمٍ مَا لَا يُثَقَّبُ  
 لَوْهَمَ قَوْمٍ أَنِّي أَتَعْصَبُ  
 يُخْبِرُهُ عَنْهَا غَانِمٌ أَوْ مُخَيَّبُ  
 وَيَخْلُدُ مَا أَفْتَنُ فِيهِمْ وَأُسْهِبُ  
 مِنَ الْقَوْلِ تُرَضِي سَامِعِينَ وَتُغْضِبُ

(٣٤) ١ «مفقاد» . لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

المصحب : المنقاد بعد صعوبة .

(٣٥) ١ «رغائب» .

المتحل ٥٦ « مواهبها نكاد بها » .

(٣٧) ١ وإخوتها والمطبوع « لوصافي زياد بمثلها » .

زياد : هو زياد بن معاوية وهو النابغة الذبياني الشاعر ، وسمى النابغة بقوله « فقد نبغت لنا منهم شؤون » . كان مع النعمان بن المنذر ومع أبيه وجدّه ؛ وقد مات سنة ١٨ قبل الهجرة ( ٦٠٤ ميلادية ) .

والبحتري يشير إلى بيت النابغة الذي يقول فيه :

ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمّهُ  
 على شعث ؛ أي الرجال المهذب

(٤١) التشبيهاً ٢٢٨ .

(٤٢) التشبيهاً ٢٢٨ .

(٤٣) ١ «قوى» .

(٤٤) الصريمة : العزيمة .

وقال يتوجع لو صيف لَمَّا أُسِر :

- ١ ذَكَرْتُ «وَصِيْفًا» ذِكْرَةَ الْهَائِمِ الصَّبِّ  
 ٢ أُسِيرٌ بِأَرْضِ «الشَّامِ» مَا حَفِظُوا لَهُ  
 ٣ وما كان مَوْلَاهُ وقد سَامَهُ الرَّدَى  
 ٤ وقالوا : أتى مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ مُقْبِلًا ،  
 • وما ذَنْبٌ مَقْصُورِ الْيَدَيْنِ عَنِ الْأَذَى  
 ٦ على خَوْفِ أَعْدَاءِ وَرِقْبَةِ كَاشِحِ
- فَأَجْرَيْتُ سَكْبًا مِنْ دُمُوعِي عَلَى سَكْبِ  
 ذِمَامِ الْهُوَى فِيهِ وَلَا حُرْمَةَ الْحُبِّ  
 بِمُتَّئِدِ الْبُقْيَا وَلَا لَيْنِ الْقَلْبِ  
 وما خِلْتُ أَنَّ الْبَدْرَ يَأْتِي مِنَ الْغَرْبِ  
 رَفِيقِ الْحَوَائِثِي عَنِ مُقَارَفَةِ الذَّنْبِ  
 وَعَتَبِ مَلِيكِ جَاوَزِ الْحَدِّ فِي الْعَتَبِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٣ - بيروت : ٦٣١ - مصر ١ : ٢٧ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ل . وقد أدمجنا ما ورد في النسخ جميعها من التقدمة .

• وصيف : كان من أمراء الأتراك من ممالك المعتصم وخدم من بعده عدة خلفاء حتى عصر المنتصر ، فأوعز إليه وزيره أحمد بن الحصبب بإبعاد وصيف ، فكتب إليه يأمره بالمقام ببلاد الثغر إذا هو انصرف من غزاته أربع سنين يغزو في أوقات الغزو منها إلى أن يأتيه رأى الخليفة . وكان ذلك عام ٢٤٧ . وفي سنة ٢٤٨ ، غزا الصائفة وكان مقيما بالثغر الشامى حتى ورد عليه موت المنتصر ثم دخل بلاد الروم فافتتح هناك حصنا .

وفي عهد المعتز لثلاث بقين من شوال سنة ٢٥٣ شغب عليه الجند وقتلوه .

وهذه القصيدة بما نظم في سنة ٢٤٨ هـ .

( ١ ) عبث الوليد ٥٢ صدر البيت .

( ٣ ) البقيا : الإبقاء ؛ يقال : أبقيت عليه .

( ٥ ) أوردته ١ وأخواتها تالياً للذي بعده ، والسياق لا يقتضى ذلك .

فارف الذنب : قاربه وخالطه .

( ٦ ) الكاشح : المضمحل العداوة .

المليك الذى يشير إليه هو المنتصر .

٧ أصدادِقتي فيك المني ومديلتني  
 صرُوف اللبالي من شغيع ومن قُربِ  
 ٨ متى تذهب الدنيا ولم أشف منها  
 فلا أربي منها قضيت ولا نحبي!

---

(٧) ١ «أومديلتني» . يقال : أدال فلاناً من عدوّه ، جعل الكرمّة له عليه .

(٨) النحب : النذر .

عبث الوليد ٥٢ « ولم أشف ما بها » .

وقال يعاتب الفتح بن خاقان :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَمْخَلَّنِي يَا فَتْحُ أَنْتَ وَظَاعِنٌ       | في الظَّاعِنِينَ ، وشَاهِدٌ وَمُغَيَّبِي ؟     |
| ٢ | مَاذَا أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ فِحَطَّنِي       | صِدْقِي ، وَلَمْ يَسْتُرْ عَلَيَّ تَكْذُوبِي ؟ |
| ٣ | مَاذَا أَقُولُ لَشَامِتِينَ يَسْرُهُمْ         | مَا سَاءَ نِي ، وَلِيْمُنْكَرٍ مُتَعَجِّبٍ ؟   |
| ٤ | أَأَقُولُ مَغْضُوبٌ عَلَيَّ!؟ فَعِلْمُهُمْ     | أَنْ لَسْتُ مُعْتَذِرًا ، وَلَسْتُ بِمُذْنِبٍ! |
| ٥ | أَمْ هَلْ أَقُولُ تَخَلَّفْتُ بِي عِنْدَهُ     | حَالٌ؟... فَمَنْ ذَا بَعْدَهُ مُسْتَضْحِي؟     |
| ٦ | سَأَقِيمُ بَعْدَكَ - إِنْ أَقَمْتُ - بِغُصَّةٍ | فِي الصِّدْرِ لَمْ تَصْعَدْ وَلَمْ تَتَّصِبِ   |
| ٧ | وَسَأَرْفُضُ الْأَشْعَارَ إِنْ مَسَّاقَهَا     | بِمَدِيحِ بَغِيرِكَ فِي فَمِي لَمْ يَغْذُبِ    |
| ٨ | لَا أَخْلِطُ. التَّامِيلُ مِنْكَ بِغَيْرِهِ    | أَبْدًا ، وَلَا أَلْقَى دَنِيَّ الْمَكْسَبِ    |

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٩٣ ولم يرد فيها البيت الثالث .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٤ .

\* ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة رقم ٥١ صفحة ١٤٩ .

(٣) لم يرد في ي .

(٦) تتصوب : ضد تصعد .

وقال يهجو الحسين بن القاسم القُضاعي :

١ قال «الحُسَيْنُ لنا بالأمس مُفْتَخِرًا قَوْمِي «قُضَاعَةُ» أَزْكَى «يَعْرُبٍ» حَسَبًا

٢ فقلتُ لَمَّا أتى دَهْيَاءُ مُعْضِلَةً : أبلي وجدُّ متى أحدثتَ ذا النَّسَبَا؟!

---

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .

ولم تهتد إلى شيء عن المهجو . ولذلك لم نستطع تحديد تاريخ لها .

( ١ ) قضاة : قبيلة أبوها قضاة بن مالك من بني حمير بن سبأ .



وقال يمدح أبا العباس بن ثوابة :

١ أَنْ دَعَاهُ دَاعِي الصَّبَا فَأَجَابَهُ وَرَمَى قَلْبَهُ الْهَوَى فَاَصَابَهُ

٢ عِبْتَ مَا جَاءَهُ ، وَرُبَّ جَهُولٍ جَاءَ مَا لَا يُعَابَ يَوْمًا فَعَابَهُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١١٩ - بيروت ١٨٤ وقد أسقطت أربعة أبيات - مصر ١ : ٨٩ .

لم ترد في د ، ك . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى أوائل سنة ٢٧١ بعد مروره بإيوان كسرى .

\* أبو العباس أحمد بن محمد بن ثوابة بن يونس بن خالد ، أصلهم نصارى وقيل : إن يونس يعرف بلبابة وقد كان حجماً ؛ أى حلاقاً - وقيل أهم لبابة . كان أبوه كاتباً لبايكباك التركي في عهد المهتمدى ، وتولى أخوه جعفر ديوان الرسائل في أيام عبيد الله بن سليمان الوزير ، وكان ابنه محمد مترسلاً بليغاً ، وابن أخيه جعفر وحفيد أخيه كانا من الكتّاب المترسلين . كان بين أبي العباس وبين الوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل وحشة لمهاجرة وقعت ثم اعتذر عنها ابن ثوابة فولاه أبو الصقر طسايح بابل وسورا وبريسما وما زال والياً إلى أن توفي سنة ٢٧٧ وقال الصُّولي سنة ٢٧٣ .

روى أبو الفرج الأصبهاني أن العباس ابن المترجم له حدثه فقال : قدم البحرى النبل على أحمد ابن على الإسكافى مادحاً له فلم يشبه ثواباً يرضاه بعد أن طالت مدته ، فهجاه بقصيدته التى يقول فيها :

ما كسبنا من أحمد بن على<sup>١</sup> ومن النبل غير حمى النبل

وهجاه بقصيدة أخرى أولها " قصة النبل فأسمعها عجايبه " ( رقم ٥٦ صفحة ١٦٧ ) فجمع إلى هجائه إياه هجاه بنى ثوابه . وبلغ ذلك أبى ، فبعث إليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجهما ولجامها ، فردّه إليه وقال : قد أسلفتكم إساءة لا يجوز معها قبول ردكم . فكتب إليه أبى : أما الإساءة فغفورة ، وأما المعذرة فشكورة ، والحسنات يذهبن السيئات ، وما يأسو جراحك مثل يدك ، وقد رددت إليك ما رددته على<sup>٢</sup> وأضعفته ، فإن تلافيت ما فرط منك أثبتنا وشكرنا ، وإن لم تفعل احتملنا وصبرنا . فقبل ما بعث به وكتب إليه : كلامك والله أحسن من شعرى ، وقد أسلفتنى وأخجلتنى ، وحملتنى ما أثقلتى ، وسيأتيك ثنائى . ثم غدا إليه بقصيدة أولها " ضلال لها ماذا أرادت إلى الصد " [ رقم ٢٩٠ ] وقال فيه بعد ذلك " برق أضاه العقيق من ضرره " [ رقم ٧٨٣ ] وقال فيه أيضاً " أن دعاه داعى الهوى فأجابه " . قال ولم يزل أبى يصله بعد ذلك ويتابع برّه لديه حتى افترقا ( الأغاني ١٨ : ١٧١ ) . وانظر المقطوعة ٤٥ صفحة ١٣٣ .

( ١ ) أو إخوتها « داعى الهوى . . . ورمى قلبه الصبا » وورد هكذا في المطبوع .

وصدر البيت في الأغاني يتفق مع رواية ب ، ج التى أثبتناها - معجم الأدباء ٤ : ١٥٧ « أن دعاه داعى الهوى . . . »

( ٢ ) ب ، ج « راء ما لا يعاب » وقد أثبتنا نص ا وأخواتها لمطابقة صدر البيت .

- ٣ لَيْتَ شِعْرِي غَدَاةً يُغْدَى بِـ «سُعْدَى»  
 ٤ أَهْوُ الْجِدُّ مِنْ صَرِيْمَةٍ عَزْمٍ .  
 ٥ خَوْنٌ عَيْنٍ لَمْ أَحْتَسِبْهُ وَقَلْبٍ  
 ٦ بَاتَ يَخْشَى عَلَى الْبِعَادِ اجْتِنَابِي  
 ٧ صَافِحًا عَنْ خَفِيٍّ ذَنْبٍ . وَقَدْ صَا  
 ٨ رَشَأٌ إِنْ أَعَادَ كَرًّا بِلِحْظٍ  
 ٩ لَمْ يَدْعُ بَيْنَنَا التَّبَاعُدُ إِلَّا  
 ١٠ قَلَّ خَيْرُ الْإِخْوَانِ إِلَّا مُعَزُّ  
 ١١ إِنْ تَسَلَّنِي عَنِ الشَّبَابِ الْمُؤَلَّى  
 ١٢ غَضُّ عَيْشٍ زَالَتْ غَمَامَتُهُ عَنِّي  
 ١٣ يَغْنَمُ الْمُوجِزُ الْهَجُومَ عَلَى الْأُمِّ  
 ١٤ وَخَلِيلٍ دَعْوَتُهُ لِلْمَعَالِي
- أَيُّ شَيْءٍ مِنْ «الرَّبَابِ» أَرَابَةٌ؟  
 أَمْ هُوَ الْهَزْلُ فِي الْهَوَى وَالِدُّعَابَةُ  
 لَمْ أَخَفْ يَوْمَ «رَامَتَيْنِ» أَنْقِلَابَهُ  
 شَقُّ نَفْسٍ قَدْ كُنْتُ أَخْشَى اجْتِنَابَهُ  
 فَحَتُّ فِي سَاعَةِ الْوَدَاعِ خِصَابَهُ  
 أَشْعَلُ الْقَلْبَ مُضْنِيًّا أَوْ أَذَابَهُ  
 ذِكْرَةٌ أَوْ زِيَارَةٌ عَنْ جَنَابَهُ  
 عَنْ تَنَاءٍ أَوْ عَائِدٍ مِنْ صَبَابَهُ  
 فَهُوَ الْقَارِظُ أَنْتَظَرْتُ إِيَابَهُ  
 ي ؛ وَهَنْ بِالْغَمَامَةِ الْمُنْجَابَةُ !  
 ر ، وَيُكْدِي الْمَطَاوِلُ الْهَيَابَهُ  
 وَهِيَ دُونَ الطَّرَاقِ تَطْرُقُ بَابَهُ

(٣) سعدى والرباب : اسمان لغادتين .

(٤) ب ، ج « أم صريمة » . والصريمة : العزيمة .

(٥) رامتين ، تشية رامة . وهو واحد : موضع في طريق البصرة ومكة .

(٧) أ « ذنبي » .

(٩) يقصد بزيارة عن جنابة ، أي عن بعد .

(١٠) أ وأخواتها « قل خير الخلاق إلا معز هن تدان » .

(١١) القارظ : الذي يجتنى القرظ وهو ورق السلم أو ثمر السنط ، ومنابته اليمن . قد خرج رجلان أولهما يسمى : يذكر بن عنزة ، وثانيهما عامر بن رهم في طلب القرظ فلم يرجعا فقالوا : « لا آتيك أو يؤوب القارظ » . ويروى : « حتى يؤوب القارظان » . وذهب هذا مثلا .

(١٢) أ « زالت سماوته » .

ولم يرد هذا البيت والبيت الذي يليه في طبعة بيروت .

(١٤) أ « تفرع بابه » .

- ١٥ هَمٌّ عَنْ دَعْوَتِي ؛ وَمَنْ سَاءَ سَمْعاً  
 ١٦ عَجَبٌ مِنْهُ يَوْمَ ذَلِكَ وَمِنِّي  
 ١٧ لَا تَخَفْ عَيْلَتِي ، وَتِلْكَ الْقَوَافِي  
 ١٨ كَمْ عَزِيزٍ حَرَبِينَ مِنْ غَيْرِ ذُلٍّ  
 ١٩ قَدْ مَدَحْنَا « إِيوَانَ كِسْرِي » وَجِئْنَا  
 ٢٠ بَيْتٌ فَمَخِرٍ كَانَ الْغِنَى لَوْ يُوَافِي  
 ٢١ وَإِذَا مَا أَلَطَّ بِالْحَقِّ قَوْمٌ  
 ٢٢ أَنْتُمْ مِنْهُمْ خَلَا مَا لَبِثْتُمْ
- فِي مَوَاضِي أَمْثَالِهِمْ - سَاءَ جَابَةٌ  
 يَتَقَصَّى بِالضَّاحِكِ اسْتِغْرَابَةً  
 بَيْتٌ مَالٍ مَا إِنْ أَخَافُ ذَهَابَهُ  
 مَالُهُ ، أَوْ نَزَعَنْ عَنْهُ ثِيَابَهُ !  
 نَسْتَشِيبُ النُّعْمَى مِنْ « ابْنِ ثَوَابَةٍ »  
 زَائِرُ الْبَيْتِ عِنْدَهُ أَرْبَابَةٌ  
 فَمِنْ الْحَقِّ أَنْ تَنْوِبَ الْقَرَابَةَ  
 بَعْدَهُمْ مِنْ مُعَارِ زِيِّ الْكِتَابَةِ

(١٥) جابه : بمعنى إجابة ؛ وهذا مثل : « آساء سمعاً فأساء جابه » ويروى « ساء سمعاً . . . »  
 قاله سهيل بن عمرو وكان تزوج صفية بنت أبي جهل فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم  
 وقد التحى فأقبل الأحنس بن شريق الثقفي فقال : من هذا ؟ قال : ابني ! قال الأحنس : حيَّاك الله  
 يا فتى ! قال : لا والله ما أمي في البيت ، انطلقت إلى أم حنظلة تطحن دقيقاً . فقال أبوه : آساء سمعاً  
 فأساء جابه ! ( الميداني ١ : ٣٤٣ والفاخر ٧٢ ) .

(١٦) ا وإخوتها « عجب يوم ذلك منه ومني » .

(١٧) العيلة : الافتقار .

(١٨) حربين : سلبن ماله .

(١٩) يشير إلى قصيدته رقم ٤٧٠ التي وصف بها إيوان كسرى وهي السينية المعروفة ومطلما :

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جيس

وهي قصيدة نظمها إثر رحلة قيضت له كما يذكر في القصيدة رقم ٨٦٣ التي يمدح بها عبدون بن مخلد

فيقول [ صفحة ٢٢٩٧ ] :

زورة قيضت لإيوان كسرى لم يرد لها كسرى ولا إيوانه

يطبّي أبيض المدائن قلبي أفلا المذحجي أو عمدانه

فإذا عرفنا أن ابن ثولبة توفي عام ٢٧٣ - حسب رواية الصولي - وأن آل مخلد نكبوا عام ٢٧٢  
 أمكننا أن نقول إن زيارة البحترى لإيوان كسرى كانت حوالي عام ٢٧٠ وهي الحقبة التي مات فيها غلامه  
 قيصر ، وكان في رأس العين ( انظر قوله في القصيدة ٨٥ صفحة ٢٥٨ ) وعلى ذلك تكون القصائد  
 التي مدح بها ابن ثوابة قد نظمت بعد هذه الحقبة بقليل أي حوالي عام ٢٧١ هـ .

(٢١) ا « وإذا ما أخل بالحق » . أطل الحق : جمده .

- ٢٣ هَمَّ فِي السَّمَاءِ تَذَهَبُ عُلُوقًا وَرِبَاعٌ مَغْشِيَةٌ مُتَّابَةٌ  
 ٢٤ وَأَنَاسٌ، إِنَّ ضَمِيْعَ الْمَجْدَقِ قَوْمٌ ، حَفِظُوا الْمَجْدَ أَنْ يُضْمِعُوا طِلَابَهُ  
 ٢٥ مَا سَعَوْا يَخْلِفُونَ غَيْرَ أَبِيهِمْ ؛ كُلُّ سَاعٍ مِنَّا يَرِيدُ نِصَابَهُ  
 ٢٦ جَمَعْتُهُمْ أَكْرَوْمَةً لَمْ يَجُوزُوا مُنْتَهَاهَا جَمَعَ الْقِدَاحِ الرِّبَابَةَ  
 ٢٧ خَلَقَ مِنْهُمْ تَرَدَّدَ فِيهِمْ وَلَيْتَهُ عِصَابَةٌ عَنْ عِصَابَةَ  
 ٢٨ كَالْحُسَامِ الْجُرَازِ يَبْقَى عَلَى الدَّهِ رِ وَيُفْنِي فِي كُلِّ عَصْرِ قِرَابَةَ  
 ٢٩ مَا تَسَامَتْ أخطَارُ «فَارِس» إِلَّا مَدَكُوا الْفِرْعَ مِنْهُمْ وَالذُّوَابَةَ  
 ٣٠ وَإِذَا «أَحْمَدُ» أَسْتَهَلَ لِئَيْسَلِ أَكْثَرَ النَّيْلِ وَادِبًا وَأَطَابَةَ

(٢٣) الرباع (جمع ربع) وهو : الحلة والمنزل وجماعة الناس والموضع يرتبون فيه في الربيع .

منشية ومتتابة : أى يغشاها المؤملون . ويتتابونها أى يرجعون إليها مرة بعد أخرى .

(٢٤) ١ « ورجال إن ضيع الناس أمراً » .

(٢٥) أمالى المرتضى ٣ : ٢٩ .

(٢٦) يريد « جمع الربابة القداح » فجاه به على القلب لوضوح معناه . والربابة : سلفة أى

جلدة رقيقة توضع فيها القداح وتُلفُ على يد مخرج القداح . والقداح : جمع قدح الميسر وهى سهام

لا فصل لها ولا ريش . كانوا يشترون جزوراً ناقة أو بعيراً فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين

قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يفرضون فى أحدها ، أى يحزّون فرضاً واحداً وفى الثانى فرضين . وهكذا

إلى السابع يفرضون فيه سبعة فروض ومجموعها ثمانية وعشرون ، ويضيفون إليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها

ويجعلون الكل فى الربابة . ويضعونها فى يد رجل عدل يسمونه المحيل ، فيجبل يده فيها ويخرج منها قدحاً

للرجل منهم ؛ فإن خرج له قدح من ذوات الفروض أخذ نصيبه من الأقسام بعدد الفروض التى فيه ،

وإن خرج له قدح من الثلاثة التى لا فرض فيها غرم ثمن الجزور .

(٢٧) المثل السائر ١ : ٤٠٥ - الطراز ١ : ٣٢٥ .

(٢٨) الجراز : القاطع . القراب : الغمد .

المثل السائر ١ ؛ ٤٠٦ - الطراز ١ : ٣٢٦ « فى كل حين » .

(٢٩) ١ « فيهم والذوابة » . الذوابة : الناصية .



- ٣١ أَرْتَجِي عِنْدَهُ فَوَاضِلَ نَعْمَى  
 ما أرتجأها «الشَّامُخُ» عند «عَرَابَةَ»  
 ٣٢ مَائِلٌ فِي أُرُومَةِ الْمَسْجِدِ تَرْضَى  
 مُنْكَفَادٌ إِلَى النَّدى وَأَنْصِيبَابَهُ  
 ٣٣ لَمْ يُغَادِ الظَّهْمَا : وَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ الرَّ  
 ى مَنْ لَمْ يُحْطَرْ بِتَمَلِكِ السَّحَابَةِ  
 ٣٤ إِنْ جَرَى طَالِبًا نَهَايَةَ فَخْرٍ  
 أَحْرَزَ السَّبْقَ فَائِتًا أَصْحَابَهُ  
 ٣٥ وَمُضَادٍ لَهُ تَفَنَّنَ حَتَّى  
 فَايَضَ الْبَحْرَ زَاخِرًا بِصُبَابِهِ  
 ٣٦ قُلْتُ : هَبْ شَمْرًا مَا تُعَانِي وَقَدْ يُنْ  
 جِيكَ مِنْ شَمْرٍ مَوْيِدٍ أَنْ تَهَابَهُ  
 ٣٧ وَمِنَ النَّقْصِ أَنْ تَشْمِيدَ بِفَضْلِ  
 نِلْتَ مَدْخُولَهُ وَنَالَ لُبَابَهُ  
 ٣٨ إِنْ تَرِدْ نَقْلَ بَيْتِهِ لَا يُتَابِعُهُ  
 اكَ «شَمْرَوْرَى» . وَلَا يُطَاوِعُكَ «شَابَهُ»

(٣١) ترتيب هذا البيت في ا ، و ، ز ، والمطبوع بعد البيت الذي يليه .

الشامخ : اسم معقل بن ضرار الثعلبي ، نسبة إلى ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو من غطفان ؛ شاعر هو وأخوه مزرد وجزه . والشامخ من أوصاف الشعراء للثور والحمر وأرجز الناس على بديهة . كان جاهلياً إسلامياً . شهد الخامسة وتوفي في غزوة موقان سنة ٢٢ هـ .

عرابة : هو الصحابي عرابة بن أوس بن قبيط بن عمر بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ؛ استشهد رسول الله يوم أحد فردد إذ كان في الرابعة عشرة من عمره فلم يأذن له لذلك ، وقد شهد مع الرسول غزوة الخندق . وكان الشامخ خرج يريد المدينة فصحب عرابة فسأله عما يريد بالمدينة ، فقال : أردت أن أمتار لأهل ؛ وكان معه بعيران . فأنزله وأكرمه وأوقر له بعيره تمراً وبراً فقال :

رأيت عرابة الأوسى يمو إلى الخيرات منقطع القرين  
 إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن

(٣٢) الأرومة : هي أصل المره .

(٣٤) رواية هذا البيت في النسخ ا ، و ، ز والمطبوع .

ما جرى بيد الحامد إلا أحرز سبق ناسياً أصحاب

(٣٥) لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٦) المؤيد : الداهية .

(٣٨) شرورى : جبل مطلق على تبوك في شرقها .

شابة : جبل بنجد ، وقيل بالحجاز .

- ٣٩ تَيَمَّتْهُ عُرَى الْأُمُورِ وَرَاقَتْهُ ٤  
 ٤٠ وَعَلَّتْ أَرْيَحِيَّةٌ مِنْهُ تُذْنِي ٤  
 ٤١ نَبْتَعِي عِنْدَهُ حِجَارَةٌ لَابَةٌ ٤  
 ٤٢ هُوَ لِلدَّرَاغِبِينَ عُمْدَةٌ أَمَا ٤  
 ٤ لِي كَمَا أَلْبَيْتُ لِلْحَجَجِيحِ مَثَابَةٌ ٤

(٣٩) ب ، ج « على الأمور » .

(٤٠) لم يرد في طبعة بيروت .

(٤١) اللابة : كاللوبة هي الحرة وهي أرض ذات حجارة سود، وقالوا : أسود لوبى ونوبى منسوب إلى اللوبة والنوبة وهما الحرة . ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ولا تكون إلا في أنف الجبل أو سقط أو عرض جبل . ويراد بالجبل البراكين الخاملة .

والكلمة في الأصل اللاتيني Labes وفي الإيطالية Lava وهي بهذا الاسم في الإنجليزية وفي الفرنسية Lave وهي مقذوفات البراكين السائلة أى الحَمَم . وقد أوردها البحترى في موضعين آخرين ؛ انظر الحاشية ١٧ من القصيدة ٧٥ (صفحة ٢٢٣) والحاشية رقم ٣٣ من القصيدة ٢١٠ (صفحة ٥٠٥) .



وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه :

١ لَوْتُ بِالسَّلَامِ بِنَانًا خَضِيْبًا وَلَحْظًا يَشُوْقُ الْفُوَادَ الطَّرُوْبَا  
٢ وَزَارَتْ عَلِيَّ عَجَلٌ فَانْتَسَى لِزَوْرَتَيْهَا «أَبْرَقُ الْحَزْنَ» طِيْبًا

• طبعات : الآستانة ١ : ٥٧ - بيروت ٩١ - مصر ١ : ٥١ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا د ، ك ،

• الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج ، كان أبوه خاقان معظماً عند المعتصم ، وضم المعتصم الفتح إلى ابنه المتوكل فنشأ معاً ؛ فلما تخلف المتوكل استوزره . وفي سنة ٢٣٣ ولاء ديوان الخراج بعد عزل الفضل ابن مروان ، وقد تنزل من المتوكل بمنزلة الروح من الجسد وكان خدام قبله المعتصم والوائق . وكان أديباً فاضلاً ، واجتمعت له خزانة كتب من أعظم الخزائن . ووصف بأنه كان زكى النفس حسن العبارة متودداً محبباً إلى كل من يعلمه ، وأنه غاية في الجود ، وقد قتل مع المتوكل ليلة الخميس رابع شوال ٢٤٧ .

وكان أول اتصال البحترى به سنة ٢٣٣ بعد ما أقام شهراً لا يصل إلى إنشاده وهو مع ذلك يجرى عليه ويصله . وكان أول ما مدحه به قصيدته « هب الدار ردت رجع ما أنت قائله » - القصيدة ٦٣٢ - وبلغت قصائده فيه تسماً وعشرين قصيدة .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٤ كما يشير إلى ذلك البيت التاسع .

( ١ ) لَوْتُ : أشارت . البنان الخضيب : أطراف الأصابع المخضبة بالحناء ، واحدها بنانة .

الزهرة ٦٢ - الموازنة ٢ : ٧٦ المعارف وجاء فيها : « عهدت بعض الشيوخ يكره قوله " لَوْتُ " ، ويقول : كان ينبغي أن يقول أشارت أو أومات أو نحو هذا ، وكان بعضهم يحتج له ويقول لم يمكنه ذلك في نظم البيت . والذي أظنه أنا أنه أوما إليها بالسلام فردت عليه ، والسلام الأول يشار فيه بمد الأصبع على استقامة ؛ والرد، فن الناس من يرد بمد الإصبع على استقامة أيضاً ، ومنهم من يفتلها ويلويها كأنه يقول بإصبعه : وعليك ! فيلويها إذا أراد هذا المعنى ؛ وذلك فما نراه أبداً مشاهدة ونفعله » - ديوان المعاني ١ : ٢١٨ صدر البيت - معاهد التنصيص ٤٧٦ - القول الفائق ٦٧ .

( ٢ ) أبرق الحزن : موضع لم يعرفه ياقوت بأكثر من إيراد بيت شعر فيه . وللبحترى بيت ورد فيه ذكر أبرق الحزن هو البيت السادس من القصيدة ٥٧٨ [ صفحة ١٤٩٣ ] :

سقى الله أخلاقاً من الدهر رطبة سقتنا الجوى إذ أبرق الحزن أبرق

الزهرة ٦٢ - معاهد التنصيص ٤٧٦ « أبرق الجيد » - محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ .

- ٣ فكان العبيرُ بها وإشياً وجَرُسُ الحُلِيِّ عليها رقيباً  
 ٤ ولم أنسَ لَيْلَتَنَا في العِنا قِ لَفِّ الصَّبَا بقَضِيبِ قَضِييَا  
 ٥ سُكُوتٌ يَحْرُ عليه الهوى وشكوى تَهِيجُ البُكا والنَّحِييَا  
 ٦ كما أَفْتَنَّتِ الرِّيحُ في مَرَّهَا فَطَوْرًا خُفَوْتَا ، وَطَوْرًا هُبُوبَا  
 ٧ عَنَتُ كَبِدِي قَسَمَةٌ مِنْكَ مَا تَزَالُ تَجِدُّ فِيهَا نُذُوبَا  
 ٨ وَحُمَلْتُ عِنْدَكَ ذَنْبَ المَشِييبِ، حَتَّى كَانِي أِبْتَدَعْتُ المَشِييبَا  
 ٩ وَمَنْ يَطْلِعُ شَرْفَ الأَرْبَعِي ن يُحَى مِنْ الشَّيْبِ زَوْراً غَرِيبَا

(٣) الكلمة الأولى لا يبدو منها في إلا حرف النون .

الزهرة ٦٢ - ديوان المغانى ١ : ٢٦١ - الصناعتين ١٧٧ - الواحدى ١٩٢ - محاضرات الأدباء  
 ٤٨ : « لها وإشياً » - العكبرى ١ : ١٣ « وكان » - معاهد التنصيص ٤٧٦ .

(٤) الزهرة ٦٢ « ولف » - التشبيهات ٢٣٨ - الموازنة ج ٢ ورقة ١٢٢ ظ وقال الأمدى : « ما  
 زلت أسمع أهل العلم بالشعر يقولون : إن هذا البيت أجود ما قيل في العناق لأنه أصاب حقيقة التشبيه  
 بأجود لفظ وأحسن نظم » - أمالى المرتضى ٣ : ١٥١ - سر الفصاحة ٣٠٢ - أسرار البلاغة ١٨٦  
 - الشريشى ٢ : ١١٥ .

(٥) في متن ١ « سكوت نجن » وبهامشها رواية عن نسخة أخرى تتفق وما أثبتناه . وهذا البيت  
 في ب كتب تالياً للذى بعده ، ولكن هناك ما يشير إلى موضعه الصحيح ؛ غير أن ج أثبتته تالياً لما بعده  
 دون تنبيه .

(٦) افتنت : أتت بفنون .

الزهرة ٦٢ « كما أقبلت . . . خفوقاً » - أمالى المرتضى ٣ : ١٥١ - الشريشى ٢ : ١١٥ « كما  
 مرت الريح في سيرها فتوراً خفوقاً » .

(٧) عنت : أهمت . الندوب : آثار الجراح .

التشبيهات ٧١ ، الموازنة ج ٢ ورقة ١٥١ و ، ٢ : ٢٠٧ المعارف وأمالى المرتضى ٣ : ٧٥ « ما إن  
 تزال » وبذلك تكون عروض البيت سالمة في حين أنها محذوفة في أبيات القصيدة كلها .

(٨) الموازنة ج ٢ ورقة ١٥١ و ، ١٥٩ و ، ٢ : ٢٠٧ ، ٢٢٦ المعارف - أمالى المرتضى ٣ :  
 ٧٥ - الشهاب ١٨ - السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(٩) لم يرد في ج . الزور : الزائر .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٥١ و ، ١٨٧ و ، ٢ : ٢٩٣ ، ٢٠٧ المعارف « يلاق من الشيب » - أمالى  
 المرتضى ٣ : ٧٥ « يحى » وفي الشهاب ١٨ « يلاق » .

- ١٠ بَلَوْنَا ضَرَائِبَ مَنْ قَدْ نَرَى  
 ١١ هُوَ الْمَرْءُ أَبَدَتْ لَهُ الْحَادِثَا  
 ١٢ تَنْقَلُ فِي خُلُقِي سُودِدِ :  
 ١٣ فَكَالسَّيْفِ إِنْ جِئْتَهُ صَارِخاً ،  
 ١٤ فَتَى كَرَمَ اللَّهِ أَخْلَاقَهُ  
 ١٥ وَأَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُعَدُّ  
 ١٦ فَدَيْنَاكَ مِنْ أَيْ خَطْبٍ عَرَا ،  
 ١٧ وَإِنْ كَانَ رَأْيُكَ قَدْ حَالَ فِي  
 ١٨ وَخِيَّبَتْ أَسْبَابِي النَّازِعَا
- فَمَا إِنْ رَأَيْنَا لِي «فَمَتَّحِ» ضَرْبِيَا  
 تْ عَزْمًا وَشِيكًا وَرَأْيًا صَلِيبًا  
 سَمَاحًا مَرْجِي ، وَبِأَسَا مَهِيبًا  
 وَكَالْبَحْرِ إِنْ جِئْتَهُ مَسْتَشِيبًا  
 وَالْبَسَهُ الْحَمْدَ غَضًا قَشِيبًا  
 حَظًّا ، وَمِنْ كُلِّ مَجْدٍ نَصِيبًا  
 وَنَائِبَةً أَوْشَكْتَ أَنْ تَنْوَبَا  
 فَلَقَيْتَنِي بَعْدَ بَشْرِ قُطُوبَا  
 تِ إِلَيْكَ ، وَمَا حَقُّهَا أَنْ تَخِيبَا

(١٠) ب «فا إن رأينا» وبها مشها «وجدنا» .

ضرائب طبائع . ضريب : مثل .

الوساطة ٢٧ «فا إن وجدنا» - الموازنة ج ٢ ورقة ١٨٧ ، ٢ : ٢٩٣ المعارف - يتيمة الدهر ٢ : ١١٧ -  
 أمالي المرتضى ٢ : ١٧١ «وجدنا» - دلائل الإعجاز ٦٧ - الطراز ٢ : ٢٢٥ «من قد مضى» - معاهد  
 التنصيص ٤٧٦ .

(١١) وشيكاً : سريعاً . صليباً : شديداً .

الوساطة ٢٧ - دلائل الإعجاز ٦٧ - الطراز ٢ : ٢٢٥ .

(١٢) الوساطة ٢٧ - أمالي المرتضى ٢ : ١٧١ - دلائل الإعجاز ٦٧ - المثل السائر ٢ : ١٣٦  
 «تردد في» - الطراز ١ : ٣٤٦ بدون عزو «تردد» وفي ٢ : ٢٢٥ و ٢ : ٢٤٠ «تنقل» منسوباً .  
 (١٣) المستيب : الذي يطلب الجزاء .

٨ الوساطة ٢٣ - أمالي المرتضى ٢ : ١٧١ - دلائل الإعجاز ٦٧ - المثل السائر ٢ : ١٣٦ - الطراز  
 ١ : ٣٤٦ بدون عزو و ٢ : ٢٢٥ ، ٢٤٠ منسوباً .

(١٤) القشيب الجديد .

الوساطة ٢٧ «برداً قشيباً» .

(١٥) الوساطة ٢٧ .

(١٦) الوساطة ٢٧ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ .

(١٧) الوساطة ٢٨ «فألبيتنى» - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ . نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ «وأوليتني

بعد شر» وهو تحريف لأن الشاعر يريد المقابلة بين البشر والقطوب .

(١٨) الوساطة ٢٨ .

- ١٩ يَرِيْبِي الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ وَأَكْبِرُ قَدْرَكَ أَنْ أَسْتَرِيْبَا  
 ٢٠ وَأَكْرَهُ أَنْ أَمْتَادِي عَلَى سَبِيلِ اغْتِرَارٍ فَأَلْقَى شَعُوبَا  
 ٢١ أَكْذَبَ ظَنِّي بِأَنْ قَدْ سَخِطُ مَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي كَذُوبَا  
 ٢٢ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا لَمْ أَكُنْ أَدْمُ الزَّمَانَ وَأَشْكُو الْخُطُوبَا  
 ٢٣ وَلَا بُدَّ مِنْ لَوْمَةٍ أَنْتَحِي عَلَيْكَ بِهَا مُخْطِئًا أَوْ مُصِيبَا  
 ٢٤ أَيُضْبِحُ وَرِدِي فِي سَاحْتِي لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا لَمْ أَكُنْ  
 ٢٥ أَبِيعُ الْأَحْبَةَ بِيَعِ السَّوَامِ ، وَأَسَى عَلَيْهِمْ حَبِيْبًا حَبِيْبَا  
 ٢٦ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَسْوِفٌ يُشَقِّقُ فِيهِ السُّوْدَاعُ الْجُيُوبَا  
 ٢٧ وَمَا كَانَ سُخْطُكَ إِلَّا الْفِرَاقَ أَفَاضَ الدَّمُوعَ وَأَشْجَى الْقُلُوبَا

(١٩) الزهرة ٨٨ - الوساطة ٢٨ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٢٩ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ .

(٢٠) شعوب : المنية . الاغترار : الخديعة .

الزهرة ٨٨ - الوساطة ٢٨ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٢٩ - نهاية الأرب ٢ : ٢٦٣ « أن يتأدى على سبيل » .

(٢١) الوساطة ٢٨ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ « أكذب نفسي بأن قد جنيت » - العمدة ٢ : ١٢٩ - نهاية الأرب ٢ : ٢٦٣ « نفسي » .

(٢٢) الوساطة ٢٨ - ديوان المعاني ١ : ١٢٩ - العمدة ٢ : ١٢٩ - سر الفصاحة ٢٦١ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ .

(٢٣) الزهرة ٨٨ - الوساطة ٢٨ - العمدة ٢ : ١٢٩ .

(٢٤) الورد : النصيب من الماء . الطرق : الماء الذي خوضته الإبل وبولت فيه . المحل : ضد الحصب .

الوساطة ٢٨ « في راحتك رنقا » ، الرنق : الماء الكدر - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٢٩ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ « ودي » .

(٢٥) السوام : المبايعة ، وهي أن يعرض البائع السلعة مع ذكر ثمنها .

الوساطة ٢٨ « وأثنى عليهم » - العمدة ٢ : ١٢٩ .

(٢٦) الوساطة ٢٨ - العمدة ٢ : ١٢٩ .

(٢٧) الوساطة ٢٨ « أفاض الميون » - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ .

٢٨ ولو كنتُ أعْرِفُ ذَنْباً لَمَّا      تَخَالَجَنِي الشُّمُكُ فِي أَنْ أُتُوبَا  
 ٢٩ سَأَصْبِرُ حَتَّى أَلِيقَ رِضَا      كَ : إِمَّا بَعِيدًا ، وَإِمَّا قَرِيبَا  
 ٣٠ أَرَأَيْتُ رَأْيَكَ حَتَّى يَصِحَّ ،      وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَثُوبَا

---

(٢٨) الوساطة ٢٨ - ديوان المعاني ١ : ٢١٨ - العمدة ٢ : ١٣٠ « ولو كنت أعلم » - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ « لما كان خالجي » وكذلك ورد في المطبوع .

(٢٩) الزهرة ٨٨ - الوساطة ٢٨ - ديوان المعاني ١ : ١٢٩ ، العمدة ٢ : ١٣٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ .

(٣٠) ١ « وانظر إذنك » وبالهامش « عطفك » .

ثاب : عاد ؛ وثاب المريض : رجعت إليه صحته .

الزهرة ٨٨ ، الوساطة ٢٨ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ « حتى يثوبوا » - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ .



وقال بمدحه :

- |   |                              |                             |
|---|------------------------------|-----------------------------|
| ١ | ما للكبير في الغواني من أرب  | مات الهوى فلا جوى ولا طرب   |
| ٢ | يا ربّة الخدر قرى راضية      | فإن أبيت فأتلفي من الغضب    |
| ٣ | هيهات لا آسى على فقد الصبا   | ولا يرى دمعى لشوق ينسكب !   |
| ٤ | كان الهوى خدني ، فقد ودعته ؛ | وقلما يعود شيء قد ذهب !     |
| ٥ | وربّ يوم قصرته خلوتي         | بفاتر الطرف خلوب مختلب      |
| ٦ | يسلبي عقلي بحسن وجهه         | وهو من الإعجاب بي كالمستلب  |
| ٧ | كأنما « هاروت » في أجزائه    | ينصف إن شاء ، وإن شاء غصب   |
| ٨ | مهفهف يرتج في أقطاره         | كما زفت ریح بأجام قصب       |
| ٩ | لم أدري ما أسكرني ، أطرفه    | أم التي يدعونها بنت العنب ؟ |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ثلاث مخطوطات ب ، ج ، هـ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

(١) عبث الوليد ٦١ صدر البيت .

(٢) قرى : صيغة الأمر من « قر » ؛ أي اجلسي واسكني . وفي الآية الكريمة « وقرن في بيوتكن »

٣٣ سورة الأحزاب .

(٣) هـ ، « بشوق » .

(٧) هـ « من شاء » .

هاروت : اسم علم اشتهر بالسحر ، قيل إنه ملك ( بفتح اللام ) وفي القرآن الكريم « وما أنزا

على الملكين ببابل هاروت وماروت » ١٠٢ سورة البقرة .

(٨) هـ « بأجام » .

مهفهف : ضامر البطن دقيق الحصر . الأقطار : جمع القطر ( بكسر القاف ) ضرب

البرود كالقطرية . الزفزة : تحريك الريح الحشيش وصوتها فيه .



- ١٠ كَأَنَّمَا الدَّرَّةُ ماءً وَجْهِيهِ  
 ١١ تَحْسِبُهَا فِي كَأْسِهَا ياقوتةُ  
 ١٢ هَذَا لِذَا، و«الفتحُ» مِفْتَاحُ النَّدَى  
 ١٣ يَرْضَى فَيْرِمِي بِاللَّهِى سَمَاحَةً  
 ١٤ أَنْظُرْ إِلَى آثَارِهِ عِنْدَ اللَّهِى  
 ١٥ لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ: أَنْتَسِيبُ إِلَى أَمْرِي!  
 ١٦ لَيْثٌ، وَغَيْثٌ، وَجَوَادٌ مَاجِدٌ  
 ١٧ طُوبَى لِمَنْ وَآلَى «أَبُو مُحَمَّدٍ»!  
 ١٨ طَاعَتُهُ فَرُضٌ، فَإِنْ عَصَيْتَهُ  
 ١٩ يَا مَادِحَ «الفتح» ، وَيَا آمِلَهُ  
 ٢٠ إِذَا كَسَانِي «الفتحُ» أَثْوَابَ الْغِنَى  
 ٢١ قَصَائِدُ يَطْرَبُ مَنْ تُهْدَى لَهُ ؛  
 وَجِسْمُهُ أَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الذَّهَبِ  
 أَوْ قَبَسًا أَلْهَبَ عَمْدًا فَالْتَهَبُ  
 وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا، وَيَنْبُوعُ الْأَدَبِ  
 وَيَغْضَبُ الْمَوْتَ إِذَا «الفتحُ» غَضِبُ  
 تَنْظُرُ إِلَى آثَارِ غَيْثٍ فِي عُشْبِ  
 لَمْ تُلْفِهِ إِلَّا إِلَيْهِ يَنْتَسِبُ  
 كَفَّاهُ بِالْأَمْوَالِ تَعْبُو وَتَهَبُ  
 وَقُلْ لِمَنْ عَادَى: تَأْهَبُ لِلْعَطَبِ!  
 كُنْتَ بِعِضْيَانِكَ لِلنَّارِ حَطَبُ  
 لَسِمْتَ أَمْرًا خَابَ، وَلَا مُثْنٍ كَذَبُ  
 فَكُتِبَتْ لِي إِيَّاهُ . مَدْحٌ مُنْتَخَبُ  
 وَلَذَّةُ النَّفْسِ مِنَ الْعَيْشِ الطَّرَبُ

(١٠) الدرة : اللؤلؤة العظيمة .

(١٣) اللهم : العطايا .

(٥) «إليك تنتسب» . ويجوز في «تنتسب» فتح التاء وكسر السين، أو ضم التاء وفتح السين.

السفينة ٢ : ٢٨ و .

(١٩) الموشح ٣٣١ - عبث الوليد ٦١ وقال الممرى : «مثن» ؛ يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع وخفض ، فإذا اعتقد أنه منصوب بالعطف على امرئ فهو ضرورة عند سيويه ولغة عند الفرّاء ليس بضرورة ، وإذا جعل مرفوعاً فهو ضرورة فيه ويكون المعنى ولا أنت مثن ، إن جعل في موضع خفض فهو على توهم الباء كأنه قال : لست بامرئ خاب .

(٢٠) «منتخب» .

(٢١) «تطرب» .

السفينة ٢ : ٢٨ و «تطرب» .

- ٢٢ لم أَسْتَعِرْ حِلْيَتَهَا يَوْمًا ، ولا  
 ٢٣ جاءت كُدْرٌ في سِمَاطٍ. لُوْلُؤٌ  
 ٢٤ سِحْرٌ حلالٌ لم أَوْلَّفْ عِقْدَهُ  
 ٢٥ وكيف لا يَأْمُلُ راجيك الغنى
- أَغْرَتُ حِينَ قُلْتُهَا عَلَى الْكُتُبِ  
 فِي جِيدِ خَوْدٍ أَوْ كَعْقِيَانِ الذَّهَبِ  
 إِلَّا لَتَعْلُو رُتَبِي عَلَى الرُّتَبِ  
 وَأَنْتِ رَأْسُ الْمَجْدِ ، وَالنَّاسُ ذَنْبُ!

(٢٢) ب « أغروت » و ج « أغردت » وهما تحريف . وفي هـ « ولا أحلت » .

السفينة ٢ : ٢٨ و « ولا أحلت » .

(٢٣) الخود : الشابة الناعمة . العقيان : ذهب يثبت . السباط : الصف .

(٢٤) السفينة ٢ : ٢٨ و .

(٢٥) السفينة ٢ : ٢٨ و .

- وقال يهجو إسماعيل بن شهاب :
- ١ لَرَدَّدْتُ الْعِتَابَ عَلَيْكَ حَتَّى
  - ٢ فَلَمْ أَبْعِدْكَ مِنْ أَدَبٍ ، وَلَكِنْ
  - ٣ وَهَانَ عَلَيْكَ سُخْطِي حِينَ تَغْدُو
  - ٤ وَهَلْ يَشْفِي السَّبَابُ مِنْ آبِنِ لُؤْمٍ
  - ٥ فَعُمْرَانُ أَسْتِهِ جَمٌّ ، وَلَكِنْ
- سَمِئْتُ ، وَآخِرُ الْوُدِّ الْعِتَابُ !
- شِهَابُ فِي التَّخْلُفِ مَا شِهَابُ !
- بِعَرَضٍ لَيْسَ تَقْتُلُهُ الْكِلَابُ
- دَفِيءٌ لَيْسَ يُؤْلِمُهُ السَّبَابُ ؟!
- لَهُ قُدَامَةٌ أَيْرُ خَرَابُ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٨ - بيروت ٦٦٧ وأسقطت البيت الخامس - مصر ١ : ٤٨ .  
لم ترد في ه ، ك .

\* راجع ترجمته مع القصيدة رقم ٢٩ صفحة ٨٣ . ويرجع تاريخها مع أخواتها التي ذكرناها في  
الموضع المشار إليه إلى سنة ٢٣٢ هـ .

(١) ديوان المعاني ١ : ١٧٧ « ورددت » .

(٢) مخطوطة « شهاب في التكرم » وبالهامش « التخلف » .

(٣) ١ وإخوتها « ليس تأكله » .

ديوان المعاني ١ : ١٧٧ « يأكله » .

(٥) ١ وإخوتها « وعمران .... قدامها »

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

وقال يمدح الحسن بن وهب :

- ١ ما أنتَ للكَلِيفِ المَشُوقِ بصاحبِ  
 ٢ عَرَفَ الدِّيَارَ وقد سَمِئَمَنَ من ألبلى  
 ٣ فأراكَ جَهْلَ الشُّوقِ بينَ مَعالمِ  
 ٤ وَيَزِيدُهُ وَحْشاً تَقَارُضُ وَحْشِهَا
- فأذهبُ على مهلٍ فليس بذاهِبِ !  
 ومللنَ من سُقيَا السَّحابِ الصَّائبِ  
 منها ، وجدَّ الدَّمعِ بينَ مَلَاعِبِ  
 وَصَلَيْنِ : بينَ أَحِبَّةِ وَحَبَائِبِ

• طبعات : الآتانة ٢ : ١٩٦ - بيروت ٦٩٦ - مصر ١ : ٦٥ .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

• أبو علي الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين ، هو أخو سليمان بن وهب الذي ولي الوزارة للمهتدي (ترجمته مع القصيدة ٥٧ صفحة ١٦٩) كان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وهو يزررُ للوائق . وولي ديوان الرسائل . وأصلهم من نصارى خسرو سابور من أعمال واسط تعلقوا بنسب في اليمن في بني الحارث بن كعب . وقد ورث الكتابة أباً عن جد . وللحسن شعر مليح . كانت ولادته سنة ١٨٦ . ونكب في عهد الواثق سنة ٢٢٩ لما حبس الواثق الكتاب وألزمهم أموالاً عظيمة ، وكان فيهم سلمان أخوه فالزم بأربعمائة ألف دينار والحسن بأربعة عشر ألف دينار . ولم يعرف على التحديد تاريخ وفاته ، فقد روى أنه مات في آخر أيام المتوكل بالشام ، وروى أنه مات حوالي عام ٢٥٠ ؛ وإن كنا نجد الطبري يذكره في أخبار سنة ٢٦٤ إذ يقول : « وفي هذه السنة خرج سليمان بن وهب من بغداد إلى سامراً ومعه الحسن بن وهب . . . » !

وقصائد البحري فيه نرجح أنها قيلت حوالي عام ٢٢٨ هـ .

- (١) الموازنة ٢٣١ بيروت ، ١ : ٤٤١ ثم ٥٣٠ طبعة دار المعارف وقال الآمدي : « قوله : على مهل ؛ لست أراه مفيداً شيئاً وما أظنها إلا حشواً » - القول الفائق ١٩ ظ ، ٤٧٢ ظ - المنازل والديار ٥٦ و (موسكو) ٨٨ (مصر) « فلست » .
- (٢) الموازنة ١ : ٥٣٠ المعارف « ومللن من صوب » - القول الفائق ٤٧ ظ « من صوب » - المنازل والديار ٥٦ و (موسكو) ٨٨ (مصر) .

(٣) الموازنة نفس الموضع - سر الفصاحة ١٩٠ - القول الفائق ٤٧ ظ - المنازل والطيبار « فأراه . . . وجد الواحد » .

(٤) بهامش ب « شجوا » . الأحبة : جمع حبيب للذكر . الحبايب : جمع حبيبة للأثني . الموازنة ٢ : ٥١ و ١ : ٥٠٩ دار المعارف « ويزيده شجواً . . . وصلين : وصل أحبة » .

- ٥ ترعى السهولة والحزون يقينها  
 ٦ لم يمشِ واش بينهن ، ولا دعا  
 ٧ ما كان أحسن هذه من وقفة  
 ٨ هل كنت لولا بينهم متوهماً  
 ٩ عمري لقد ظلمت «ظلوم» ، ولم تجد  
 ١٠ صدت مجانبه ، وخلفني الهوى  
 ١١ وإذا رجوت ثنت رجائي سكتة  
 ١٢ لو كان ذنبي غير حبك ، إنه  
 ١٣ سأروض قلبي أن يروح مباعداً  
 ١٤ وإذا رأيت الهجر ضربة لازب  
 ١٥ وشمائل «الحسن بن وهب» إنها  
 حدين : بين أظافر ومخالب  
 بيناً لهن صدى الغراب الناعب  
 لو كان ذلك السرب سرب كواعب  
 أن أمراً يشجيه بين محارب  
 لمعدل فيها بوعد كاذب !  
 عن هجرها فوصلت غير مجانب  
 من عاتب في الحب غير معاتب  
 ذنبي إليك لكنت أول تائب  
 لمباعد ، ومقارباً لمقارب  
 أبداً ، رأيت الصبر ضربة لازب  
 في المجد ذات شمائل وجنائب

(٥) ١ ، د ، « حد أظافر » . يقينها : يعصنها .

ويريد بالحزون : المواضع التي يعتصم بها ، ويستتر فيها من جوارح الطير والسباع .

الموازنة ٢ : ٥١ و ١٠ : ٥٠٩ دار المعارف « حد أظافر » .

(٦) الموازنة نفس الموضع وقد أوردته مخطوطة الموازنة تالياً لما بعده .

(٧) الموازنة الموضع السابق - المنازل والديار ٥٦ و (موسكو) ٨٩ (مصر) .

(٨) الموازنة ج ٢ ورقة ٧٣ و ٢ : ٢١ المعارف .

(١١) ١ ، د « رجاء شكية » وبها مشها تصحيحها « رجاء سكتة » كما وردت في ب ، ج .

وقد وردت في المطبوع « رجاء شكية » .

الزهرة ١٣٦ كالمطبوع ، على أنه في الملاحظات الملحقه بآخر الكتاب ما يفيد أن الأصل « سكتة » .

(١٢) الزهرة ١٣٦ .

(١٣) ١ ، د « أو يعود مباعداً » .

(١٤) ١ ، د « يوماً ، رأيت الصبر » . ضربة لازب : لازم ثابت ثمار القلوب ٦٨٢ نهضة مصر « يوماً » .

(١٥) الشمائل والجنائب : جمع شمائل وجنوب : أما الشمائل الأولى فعناها الطبايع ، مفردا شمائل .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٥ و ٢ : ٣١٤ دار المعارف .

- ١٦ لِيُقْصِرَنَّ لَجَاجَ شَوْقِ غَالِبٍ ،  
 وَلِيُقْصِرَنَّ لَجَاجُ دَمْعِ سَاكِبٍ ،  
 ١٧ فَالْعَزْمُ يَقْتُلُ كُلَّ سُقْمٍ قَاتِلٍ ،  
 وَالبُعْدُ يَغْلِبُ كُلَّ وَجْدٍ غَالِبٍ ،  
 ١٨ وَلقد بَعَثْتُ العَيْسَ تَحْمِيلُ هِمَّةً  
 ١٩ يُشْرِقَنَّ بِاللَّيْلِ التَّمَامِ طَوَالِ العَا  
 ٢٠ يَمْتَتِنَ بِالقُرْبَى إِلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ  
 ٢١ وَإِذَا رَأَيْتُ «أَبَا عَلِيٍّ» فَالعُلَا  
 ٢٢ يَبْدُو فَيُعْرَبُ آخِرٌ عَن أَوَّلٍ  
 ٢٣ بِطَرَائِقِ كَطَرَائِقِ ، وَخَلَائِقِ  
 ٢٤ وَمَوَاهِبِ «كَعْبِيَّةٍ» «وَهَبِيَّةٍ»  
 ٢٥ يَعْلُو عَلَيَّ «عُلَّةٍ» بِوَفْدِ أُبُوَّةٍ  
 وَالبُعْدُ يَغْلِبُ كُلَّ وَجْدٍ غَالِبٍ ،  
 أَنصَتُ عَزَائِمَ أَرْكُوبِ وَرَكَائِبِ  
 مِنْهُ عَلَيَّ نَجْمِ «العِرَاقِ» الثَّاقِبِ  
 فِعْلُ القَرِيبِ ، وَهُنَّ غَيْرُ قَرَائِبِ  
 لِمَشَارِقِ مِنْ سَيْبِهِ وَمَغَارِبِ  
 مِنْهُ ، وَيُخْبِرُ شَاهِدٌ عَن غَائِبِ  
 كَخَلَائِقِ ، وَضَرَائِبِ كَضَرَائِبِ  
 يُوجِبُنَ فِي الإِفْضَالِ فَوْقَ الوَاجِبِ  
 يَتَوَهَّمُونَ هُنَاكَ وَفَدَا كَوَاكِبِ

(١٦) ١، د «شوق بالغ» . ب ، ج ، « زجاج دمع ساكب » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٥ و ٢ ، ٣١٤ دار المعارف

(١٩) ليل التمام - بكسر التاء وفتحها - أطول ليلة في السنة ، ويقال : هذه ليلة التمام -

بالكسر والفتح - ليلة تمام القمر .

(٢٢) ١، د « يبلو فيخبر . . . ويعرب شاهد » .

(٢٣) الطرائق : جمع طريقة وهي السيرة ، ويقال فلان حسن الطريقة أى حسن المذهب ،

ويصفها بأنها كالعمد التي يقال لها الطرائق في الاستقامة .

الخلائق : الطباع والخلائق : السحائب فيها أثر المطر ، أى أن طباعه الجود .

والضرائب : الطبايع والسجايا والضرائب السيوف وحدها أى أن طبائعه كالسيوف في حدتها ومضائها .

(٢٤) كعبية : نسبة إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو .

وهيبة : نسبة إلى وهب والد المملوح .

(٢٥) ب « غلة » وهو تصحيف . وفي المطبوع « علة » بالتحديد وهو خطأ .

عُلَّة : جد كعب بن عمرو ، وهو علة بن جلد بن مالك انتهى نسبهم إلى مذحج بن أدد ، وراجع

الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٢) .



- ٢٦ كانوا بذاك عِصَابَةً كَعَصَائِبٍ  
 ٢٧ وَأَرَى التَّكْرُمَ فِي الرَّجَالِ تَكَارُمًا  
 ٢٨ يَرْمِي الْعَوَازِلَ فِي النَّدَى مِنْ جَانِبٍ  
 ٢٩ حَتَّى يَرُوحَ مُتَارِكًا كَمُعَارِكِ  
 ٣٠ قَهَرَ الْأُمُورَ : بَدِيهَةٌ كَرَوِيَّةٌ  
 ٣١ فَلِلَّ الْخُطُوبِ وَقَدْ خَطَبْنَا لِقَاءَهُ  
 ٣٢ هُتِكْتَ غِيَابَتُهَا بِأَبْيَضٍ مَا جَدِ  
 ٣٣ فَهَمُّ أَرْقٌ مِنَ الشَّرَابِ ، وَفِطْنَةٌ  
 ٣٤ وَمَكَارِمٌ مَعْمُورَةٌ بِصَنَائِعِ  
 ٣٥ وَغَرَائِبٌ فِي الْجُودِ تَعْلَمُ أَنَّهَا  
 ٣٦ لِلَّهِ أَنْتَ ! وَأَنْتَ نُحْرِزُ وَاهِبًا  
 ٣٧ فِي تَوْبَةٍ مِنْ تَائِبٍ ، أَوْ رَهْبَةٍ
- في «مذحج» وذوابة كذوائب  
 ما لم يكن بمناسب ومناصب  
 عنه ، ويرميه الندى من جانب  
 بجميعة ، ومسالماً كمحارب  
 من حازم ، وقريحة كتجارب  
 فرجعن في إخفاق ظن خائب  
 فكأنما هتكت بأبيض ماجد  
 ردت أقاصي الغيب رد الهارب  
 فكأنها ممطورة بسحائب  
 من عالم أو شاعر أو كاتب  
 سبتمين : سبق محاسن ومواهب  
 من راهب ، أو رغبة من راغب

(٢٦) ١ « كانوا هناك » العصابة : الجماعة من الناس .

العصائب : جمع العصابة وهو ما يعصب به وكذلك التاج . الذوابة : الناصية ومن كل شيء أعلاه .

الذوائب : الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر يصفهم بالرقعة فوق كل الناس .

(٢٧) المناسب : النسب .

(٢٨) ١ ، د « من جانب » .

(٢٩) المتاركة : المهادنة .

(٣٠) ١ وإخوتها « كروية من غيره » أى أنه يقابل الأمور التي تعرض له فيحل ما يتعقد منها

ببدايته وتفكيره حين يتروى غيره فيها ، ومع ذلك فهو يوفق بهذه البداة إلى ما يصيب غيره بالتفكير والتجارب .

(٣١) ١ وإخواتها « تلك الخطوب » .

(٣٣) ١ وإخوتها « السراب » .

(٣٥) الوساطة ٣٥٧ « في الجود . . . من شاعر أو عالم . . . » .

(٣٦) ١ وإخوتها « تحرز وادعاً » .

(٣٧) المطبوع « في نوبة من نائب » .

- ٣٨ أَعْطَيْتَ سَائِلَكَ الْمُحْسَدَ سُؤْلَهُ  
 وَطَلَبْتَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ الطَّالِبِ  
 ٣٩ عَلَّمْتَنِي الطَّلَبَ الشَّرِيفَ ، وَرُبَّمَا  
 كُنْتُ الْوَضِيعَ مِنْ أَنْضَاعِ مَطَالِبِي  
 ٤٠ وَأَرَيْتَنِي أَنَّ السُّؤَالَ مَحَلَّةٌ  
 فِيهَا اخْتِلَافُ مَنَازِلٍ وَمَرَاتِبِ  
 ٤١ وَبَسَطْتَ لِي قَبْلَ النَّوَالِ عِنَايَةً  
 وَبَسَطْتَ لِي قَبْلَ النَّوَالِ عِنَايَةً  
 ٤٢ وَعَرَفْتُ وَدَّكَ فِي تَعْصُبِ شِيعَتِي ،  
 وَوَجُوهِ إِخْوَانِي ، وَعَطْفِ أَقَارِبِي  
 ٤٣ فَلَيْنُ شَكَرْتُكَ إِنِّي لَمَعْدَرٌ  
 فِي وَاجِبٍ ، وَهُمَّصَّرٌ عَنْ وَاجِبِ

( ٣٨ ) السؤل : الطلبة ( بفتح الطاء وكسر اللام ) .

( ٣٩ ) الموازنة ١ : ٣١٩ طبعة دار المعارف .

( ٤٣ ) هذا البيت الذي يختم به القصيدة هو في جل ألفاظه مطلع قصيدته التالية .

المعذر : المعتذر ، وقد يكون المعذر غير محق فيكون كالمقصر .

وقال بمدحه:

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | مَنْ سَأَلَ لِمُعْذِرٍ عَنِ خَطْبِهِ ؟         | أَوْ صَافِحٍ لِمُقْصِرٍ عَنِ ذَنْبِهِ ؟         |
| ٢ | حُمِلْتُ «لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ» نِعْمَةً     | صَعُبْتُ عَلَى ذَلِّ الثَّنَاءِ وَصَعِبِهِ      |
| ٣ | وَوَعَدْتُهُ أَنِّي أَقُومُ بِشُكْرِهَا        | فَحَمَلْتُ مِنْهُ نَقَاً ، فَلَمْ أَنْهَضْ بِهِ |
| ٤ | إِلَّا أَكُنُّ كُفِّتُ مِنْهُ «يَذْبُلًا»      | فَلَقَدْ مُنِيتُ بِخِدْنِهِ أَوْ تَرْبِهِ       |
| ٥ | مَا أضعَفَ الْإِنْسَانَ ، إِلَّا هِمَّةٌ       | فِي نُبْلِهِ ، أَوْ قُوَّةٌ فِي لُبِّهِ !       |
| ٦ | مَنْ لَا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ خَلِّهِ .    | فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ ؟      |
| ٧ | وَهَبَ «أَبْنُ وَهَبٍ» وَفَرَّهُ حَتَّى لَقِدَ | أَوْفَى عَلَى شَرْقِ الثَّنَاءِ وَغَرْبِهِ      |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٩٨ - بيروت ٦٩٩ - مصر ١ : ٦٧ .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها كسابقها إلى عام ٢٢٨ هـ .

(١) ا وإخوتها «لمعذب» (أنظر البيت الأخير في القصيدة السابقة) .

معاهد التنصيص ٥٢٢ «لمعذب» .

(٢) ا وإخوتها «ثقلت على ذلل» . الذلل : ضد الصعوبة أي المهتد من الطريق .

(٣) هذا البيت كتب بها مشراً فلم يبدُ واضحاً شطره الثاني في المطبوع «بغى» والتصويب «نقا» .

وفي ب ، ج ، د وبقاى النسخ «لغا» .

نقا : كثيب من الرمل .

(٤) ا وإخوتها «حملت» . الخدن : الصاحب . الترب : اللدة أو من يولد معك .

(٥) «لولا همة» . ب ، ج «نيله» .

يذبل : جبل . بنجد في طريقها وقد سبق ذكر بالحاشية ٣٠ من القصيدة رقم ١ صفحة ٨ .

أحسن ما سمعت ١٩ «لولا قوة في رأيه وأصاله . . .»

(٦) أحسن ما سمعت ١٩ والتمثيل والمحاضرة ١٠ «من لا يقوم بشكر» . . . فى يقوم بشكر» .

- ٨ سَبَاقُ غَايَاتٍ إِذَا طَلَبَ الْمَدَى  
 ٩ وَإِذَا تَقَسَّمَ قَبْرَ «عَمْرٍو» فِي «بَنِي آلِ  
 ١٠ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَدْعَ الْفَعَالَ لِأَهْلِهِ  
 ١١ تِلْكَ الْخُصُوصُ فَإِنْ عَمَمْتَ أَمَدًا  
 ١٢ صَيْدٌ لِأَصِيدَ لَسْتَ تُبْصِرُ جَمْرَةً  
 ١٣ عَرَفَ الْعَوَاقِبَ فَاسْتَفَادَ مَكَارِمًا  
 ١٤ وَكَفَى الْكَرِيمَ بَهُولًا مَكَارِمًا  
 ١٥ وَإِذَا اسْتَهَلَ «أَبُو عَلِيٍّ» لِلنَّدَى  
 ١٦ وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ آلِ
- بِرَسِيلِهِ فَعَدُوهُ مِنْ حَزْبِهِ  
 دِيَّانٍ صَارَ إِلَيْهِ أَزْكَى تُرْبِهِ  
 فَأَعْرَضَ لِمَجْدِ «سَعِيدِهِ» أَوْ «وَهْبِهِ»  
 بِرِ «رَبِيعَتَيْهِ» وَ«حَارِثِيهِ» وَ«كَعْبِهِ»  
 فِي النَّاسِ لَمْ تَكُ قَطْرَةٌ مِنْ صُلْبِهِ  
 يَفْنَى الزَّمَانَ وَذِكْرُهَا فِي عَقْبِهِ  
 مَأْثُورَةٌ فِي سِلْمِهِ أَوْ حَرْبِهِ  
 جَاءَ الْغَمَامُ الْمُسْتَهْلُ بِسَكْبِهِ  
 مَصْقُولٌ خِلَتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ

(٨) الرسيل : الذي يباريه .

(٩) عمرو : هو عبد المدان عمرو بن الديان .

والديان : هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب .

(١٠) سعيد : هو جد المدوح ؛ وهب : أبوه .

(١١) يقصد بربيعتيه وحارثيه وكعبه هذه السلسلة من النسب فقد ذكر ذلك ابن حزم في (جمهرة

الأنساب ٢٩١) فقال : « ولد الحارث بن كعب : كعب وربيعة . فولد كعب بن الحارث بن كعب كعب : ربيعة » . فقد تكرر اسم ربيعة كما تكرر اسم الحارث في الحاشية ٩ السابقة

(١٢) الأصيد : الملك ؛ والجمع : الصيد .

(١٣) ا وإخوتها « في الزمان » .

(١٥) استهل المطر : اشتد انصبابه .

معاهد التنصيص ٥٢٢ « بالندی » .

(١٦) هذا البيت ترتيبه في ا ، د وأخواتهما بعد الذي يليه .

الندی : مجلس القوم كالنادى والمنتدى . العضب : السيف .

عيون الأخبار ١ : ٤٩ بدون عزو ، وقدم لها ابن قتيبة بقوله « وقال بعض المحدثين يمدح كاتباً »  
 وروايته « كلامه المنظوم » - العقد الفريد ٣ : ٢٤ المطبعة الجمالية سنة ١٩١٣ و ٤ : ٢٧٩ مطبعة  
 الاستقامة سنة ١٩٤٠ « وإذا تألق في العيون كلامه المجدود » ونشرته كنص الديوان طبعة لجنة التأليف  
 ٤ : ١٩٣ - الوساطة ٣١١ - العمدة ٢ : ٣٥ - الواحدى ٢٧٥ - المكبرى ٤ : ٢٢٨ - الإيضاح  
 ٢٩١ - معاهد التنصيص ٥٢٢ - الإبانة ٤٠ .

- ١٧ وإذا أَحْتَبَى فِي عُقْدَةٍ مِنْ حِلْمِهِ  
 ١٨ وإذا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ أَنْتَحَتْ  
 ١٩ بِاللَّفْظِ يَتَقَرَّبُ فَهَمُّهُ فِي بَعْدِهِ  
 ٢٠ حِكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بِنَانِهِ  
 ٢١ كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِفًا : بُحْدَرَةَ نَوْرِهِ ،  
 ٢٢ أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيَّرَتْ لِمُتَوَجِّحٍ
- يَوْمًا رَأَيْتَ «مُتَالِعًا» فِي هَضْبِهِ  
 بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتْبِهِ  
 مِنَّا ، وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ  
 مُتَدَفِّقٌ ، وَقَلْبِيهَا فِي قَلْبِهِ  
 وَبِيَاضِ زَهْرَتِهِ ، وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ  
 مِنْ خَالِهِ ، أَوْ وَشْيِهِ ، أَوْ عَصْبِهِ

(١٧) ب ، ج « عقده » .

وهذا البيت ترتيبه السادس عشر في ١ ، دو إخوتها وكذلك النسخ المطبوعة .

احتبى بالثوب : اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

متالع : جبل بنجد .

معاهد التنصيص ٥٢٢ .

(١٨) ب ، ج وكذلك عيون الأخبار « انتجت » . انتحى : جد ؛ أى أن أقلامه إذا نعمت

بالمداد ثم جدت في الأمر أنارت ظلم المشاكل وكشفتها .

عيون الأخبار ١ : ٤٩ « انتجت » - العقد الفريد ٣ : ٢٤ و ٤ : ٢٧٩ و ٤ : ١٩٣ -

أخبار البحري ١٧٠ - الوساطة ٣٧ - المتحلل ٨ - العمدة ٢ : ٢٠٦ وقال ابن رثيق : « وحكى الصولي

قال : أنشئني بعض الكتاب عن أحمد بن يحيى ثعلب قول البحري للحن بن وهب [ الأبيات ١٨-٢١

ثم ٢٣ ] واستعادها أبو العباس حتى فهمها ثم قال : لو سمع الأوائل هذا الشعر لما فضلوا عليه شعراً »

- تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ - معاهد التنصيص ٥٢٢ .

في هامش ١ ، د « باللحظ » .

(١٩) عيون الأخبار ١ : ٤٩ - أخبار البحري ١٧٠ « فاللفظ . . . من بعده » - العقد

في الموضوع المذكورة عن بعده « - المتحلل ٨ « فاللفظ » - العمدة ٢ : ٢٠٦ « فاللفظ . . . من بعده » -

تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ - المثل السائر ١ : ٧٣ « بعده عنا » - معاهد التنصيص ٥٢٢ « فاللفظ » .

(٢٠) القلب : البئر . ويقصد الشاعر أن هذا الكاتب تتدفق الحكمة من بين بنانه نابعة من

قلبه على أسلأت قلمه .

عيون الأخبار ١ : ٤٩ - أخبار البحري ١٧٠ « حكم سحائبها خلال بنانه هطالة » - العقد في

نفس المواضع - العمدة ٢ : ٢٠٦ « سحائبها . . . هطالة » - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ « سحائبها

هطالة » - غرر الخصائص ١٤٤ بولاق ، ٩٩ المعاهد .

(٢١) عيون الأخبار ١ : ٤٩ « مؤتلف » - أخبار البحري ١٧٠ « مؤتلف » - الموازنة

١٩٨ بيروت ، ١ : ٣٧٦ دار المعارف - العمدة ٢ : ٢٠٦ - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ - غرر

الخصائص ١٤٤ بولاق ، ٩٩ المعاهد .

(٢٢) الخال : بُرد يبنى أحمر . وكذلك الوشى والعصب : ثياب .



- ٢٣ وكأَنَّهَا ، وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا  
 ٢٤ كَأَثَرُهُ فَإِذَا المُرُوءَةُ عِنْدَهُ  
 ٢٥ وَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مَخَابِلَ مُؤَدِّدٍ  
 ٢٦ فَصَبَّغْتُ أَخْلَاقِي بِرَوْنَقِ خُلُقِهِ  
 ٢٧ قَوْمِي فِدَاؤُكَ ! قَدْ أَضَاءَ لِنَاظِرِي  
 ٢٨ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةٌ مَا بَعْدَهَا  
 ٢٩ كَمْ أَمِيرٍ أَلَّا تَجُودَ ، وَعَاتِبٍ  
 شَخْصُ الحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنِ مُحِبِّهِ  
 تُعْدِي المَفَاوِضَ مِنْ أَقَاصِي صَحْبِهِ  
 أَنْ كُنْتُ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ شَرِبِهِ  
 حَتَّى عَدَلْتُ أَجَاجَهُنَّ بِعَذْبِهِ  
 بِكَ كُلُّ مُنْكَسِفِ الأَصِيلِ مُضْبِهِ  
 مَنْ يُعَابُ الصَّادِرُونَ بِغَيْبِهِ  
 فِي أَنْ تَجُودَ ، أَبَتُهُ فِي عَتْبِهِ !

(٢٣) أخبار البحري ١٧٠ « وجه الحبيب » - المقدم ٣ : ٢٥ ، ٤ : ٢٧٩ ، ٤ : ١٩٣  
 - المتحلل ٨ « فكأنهما » - العمدة ٢ : ٢٠٦ . « وجه الحبيب » - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ -  
 غرر الحصائص ١٤٤ بولاق ، ٩٩ المعاهد - معاهد التنصيص ٥٢٢ - عنوان المرقصات ٤ « وجه الحبيب » .  
 (٢٥) الشرب مضبوطة في ب بضم الشين .  
 الشرب ( بفتح الشين ) : القوم يشربون : أى أنه يفخر بأن كان أحد من يشاركونه مجلسه .  
 (٢٦) الأجاج : الماء المالح المر .  
 الموازنة ٢٠١ بيروت ، ١ : ٣٨١ دار المعارف  
 (٢٧) المضب : المغشى بالضباب .



وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الأعلى الإسكافيين :

- ١ قِصَّةُ التَّلِّ ، فَاسْمَعُوهَا ، عُجَابُهُ      إِنَّ فِي مِثْلِهَا تَطُولُ الْخِطَابَةَ !
- ٢ أَدَّعَى التَّلُّ فِرْقَتَانِ تَلَاخَوْا :      « آلُ عَبْدِ الْأَعْلَى » وَ « آلُ ثَوَابَةَ »
- ٣ حَكَّمَ الْحَاكِمُ وَ « الْجُنَيْدِيُّ » فِيهِمْ      بِصَوَابٍ ؛ فَلَا عَدِمْنَا صَوَابَةَ !
- ٤ أَحْفِرُوا التَّلَّ يَا « بَنِي عَبْدِ الْأَعْلَى »      وَأَثِيرُوا صُخُورَهُ وَتُرَابَةَ
- ٥ إِنَّ وَجَدْتُمْ فِيهِ شِبَاكَ أَبِيكُمْ      كُنْتُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ أَرْبَابَةَ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٨ - بيروت ٥٦١ ولم تورد البيت الأخير - مصر ١ : ٢٧  
لم ترد في ٨ ، ك . ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٧٠ (راجع ما كتبناه عنها وعن قصتها مع  
القصيدة ٥٠ صفحة ١٤٣ وانظر مقطوعة في هجو بني ثوابة رقم ٤٥ صفحة ١٣٣) .  
• بنو عبد الأعلى قوم أحمد بن علي الإسكافي - نسبة إلى إسكاف بنو الجنيد ، وهي من نواحي  
النهران بين بغداد وواسط .

يقول الدكتور أحمد سوسة في كتابه (رى سامراء في عهد الخلافة العباسية) صفحة ٤١١ إنه يغلب  
على الظن أن أطلال سماكة هي بقايا من مدينة إسكاف بنو الجنيد .  
(١) الأغاني ١٨ : ١٧١ صدر البيت - عبث الوليد ٥١ « فافهموها عجايبه كان في مثلها »  
وبعد أن تكلم المعري على " كان " قال : « وهذا الكلام على الرواية الموجودة ، ولعله بخلاف ما في  
النسخة ، لأن تغيير هذه الكلمة يسير ، لا سيما على مثل أبي عبادة » - معجم الأدباء ٤ : ١٥٦ صدر  
البيت .

(٣) ١ ، د والنسخ الأخرى « حكم العادل » .

الجنيدى : من بنو الجنيد وهم من رؤساء هذه الناحية إسكاف المنسوبة إليهم ، اشتهروا بكرمهم .

(٤) ح « احفروا » .

(٥) ي « دون غيره » .

- ٦ [ أَوْ وَجَدْتُمْ مَحَاجِمًا إِنَّ حَفَرْتُمْ ] رَالَ شَكُّ الْعِصَابَةِ الْمُرْتَابَةِ [
- ٧ فَبَدَّتْ جُوزَةٌ مِنْ الْخُوصِ فِيهَا آ لَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ جَدُّ « لُبَابَةُ »
- ٨ « خَالِدٌ » لَا سَقَى الْإِلَهَ صَدَاهُ فَبَنُوهُ اللَّثَامُ شَانُوا الْكِتَابَةَ !

(٦) لم يرد في ب ، ج .

المحاجم : أدوات الحلاقة .

(٧) الجوزة : سلة صغيرة تكون مع العطارين .

لبابة : قيل إن يونس أبو ثوابة كان يعرف بلبابة وكان حلاقاً ، وقيل : أنهم لبابة ( انظر صفحة

١٤٣ ) .

(٨) ح « صانوا الكتابة » وهو مدح ولم يقصد الشاعر ذلك .

الصدى العطش والصدى : طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت فيصيح على قبره : اسقوني ، اسقوني !

خالد : هو جد ثوابة ( انظر صفحة ١٤٣ ) .

وقال يمدح أبا أيوب [سليمان بن وهب] :

- ١ نَحْنُ الْفِدَاءُ ، فَمَاخُودٌ وَمُرْتَقِبٌ      يَنْوِبُ عَنْكَ إِذَا هَمَّتْ بِكَ النَّوْبُ
- ٢ قَدْ قَابَلَتْكَ سُعُودُ الْعَيْشِ ضَاكِكَةً ،      وَوَأَصَلَتْكَ ، وَكَانَتْ أَمْسٍ تَجْتَنِبُ
- ٣ وَنِعْمَةٌ مِنْ أَمِينِ اللَّهِ ضَافِيَةٌ      عَلَيْكَ فِي رُتْبَةٍ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ
- ٤ تَمَلَّهَا يَا «أَبَا أَيُّوبَ» . إِنَّ لَهَا      عِزَّ الْحَيَاةِ ، وَفِيهَا الرُّغْبُ وَالرَّهْبُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠٣ - بيروت ٧٠٦ وقد أسقطت البيت السابع والعشرين - مصر  
١ : ٦٤ لم ترد في ح ، ك ، ل .

هذه القصيدة قد أجمعت النسخ على أنها قيلت في أبي أيوب ابن أخت أبي الوزير (راجع ترجمته مع القصيدة ٢٠٦ صفحة ٤٩١) على أن النسختين ه ، ي وطبعة مصر قد ذكرت أنها قيلت في أبي أيوب سليمان بن وهب . وهو ما نؤيد صحته . فإن الذي يشير إليه الشاعر من حبس المدوح ترجيح قولها في ابن وهب .

\* سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين ، هو أخو الحسن بن وهب الكاتب (راجع ترجمته مع القصيدة ٥٤ صفحة ١٥٨) . وقد كتب سليمان للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ثم لإيتاخ ثم لأشناس . وولى الوزارة للمهتدي سنة ٢٥٥ ثم للمعتد في ذى الحجة سنة ٢٦٣ ، وقد أشرنا في ترجمة أخيه إلى نكبتها في عهد الواثق سنة ٢٢٩ .

وفي سنة ٤٦٤ خرج من بغداد إلى سامرا وشيَّعه أحمد بن الموفق وعامة القواد ، فلما صار بسامرا غضب عليه المعتد وحبسه وقيده وانتهب داره ودارى ابنه وهب وإبراهيم ، واستوزر الحسن بن مخلد لثلاث بقين من ذى القعدة ثم أطلق سراحه لثمان خلون من ذى الحجة . وفي سنة ٢٦٥ أمر أبو أحمد الموفق بحبس سليمان بن وهب وابنه عبد الله فحبسا وعدة من أسابهم خلا ابنه أحمد بن سليمان (راجع ترجمته مع القصيدة ٧ ص ٣٠) ثم صولح سليمان وابنه عبد الله على تسعمائة ألف دينار وصيرا في موضع يصل إليهما من أحبباً . وكانت وفاة سليمان في حبس الموفق يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة بقية من صفر سنة ٢٧٢ وقد رثاه البحرى بالقصيدة ٦١٩ .

وفي ترجيحنا أن قصيدته التي هنا نظمها في عام ٢٦٥ هـ

(١) الغيث المسجم ١ : ١٩ .

(٢) ب ، ج « صافية » . ضافية : سابعة .

- ٥ كم من رجاء غداة اقتدت جريتها  
 ٦ ما لليالي ، أراها ليس تجمعتها  
 ٧ ها إنها عصبه جاءت مخالفة  
 ٨ ونعذل الدهر أن وافى بنائبة ،  
 ٩ الحمد لله حمداً تم واجبته ،  
 ١٠ أرضى الزمان نفوساً طال ما سخطت  
 ١١ وأكسف الله بال الكاشحين على  
 ١٢ لتهنك النعمة المخضر جانبيها  
 ١٣ وكان أعطي منها حامد حنيق  
 ١٤ فمن دموع عيون قلما دمعت ،
- قد شد فيها إليك الدلو والكرب  
 حال ، ويجمعها من جذمها نسب  
 بعض لبعض فخلنا أنها عصب  
 وليس للدهر فيما نابنا أرب  
 ونشكر الله شكراً مثل ما يعجب  
 وأعتب الدهر قوماً طال ما عتبوا  
 وعدي ، وأبطل ما قالوا وما كذبوا  
 من بعد ما أصفراً في أرجائها العشب  
 سؤلاً ، ونيب فيها كاشح كلب  
 ومن وجيب قلوب قلما تعجب

(٥) الجرية : جرى الماء جرية . الكرب : جبل يشد على الدلو ليكون هو الذي يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٦) ب ، ج « ليس تجمعا » . الجذم : الأصل .

(٨) ا د وإخوتها « ونظم الدهر » . وبها مش ا « ونعذل » .

(٩) ا ، د وإخوتها « فالحمد . . . والشكر لله من شكرا » .

(١٠) أعتب : رجع إلى ما يرضى .

المتحل ٤٣ « أرضى الزمان أناساً » - مجموعة المعاني ١١٥ « أرضى الإله » .

(١١) الكاشح : العدو المبطن العداوة .

المتحل - مجموعة المعاني « على عمد » .

(١٢) ا ، د وإخوتها « من بعد ما هاج في أرجائها العشب » .

المتحل « ليهنك النعم » .

(١٣) ا ، د وإخوتها « قد كان » . ب ، ج « وثيب فيها » وهو تصحيف .

نيب : أنشبت فيه نابه . الحنق : الشديد الغيظ .

الكلب : الذي يلح في الإساءة كمن أصابه السعار . السؤل : الحاجة .

المتحل ٤٣ « وثبت فيها » .

(١٤) ا ، د وإخوتها « طال ما دمعت . . . طال ما تعجب » .

وجب (يجب وجيباً) : خفق ورجف .

- ١٥ عَافُوكَ خَصَّكَ مَكْرُوهٌ فَعَمَّهُمْ ، ثم أَنجَلِي فَتَجَلَّتْ أَوْجُهُ شُحْبُ  
 ١٦ بِحُسْنِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا لـ «صاعد» ، وهو مَوْصُولٌ بِهِ نَسَبُ  
 ١٧ مَا كَانَ إِلَّا مُكَافَاةً وَتَكْرِمَةً هذا الرِّضَا وَامْتِحَانًا ذَلِكَ الْغَضَبُ  
 ١٨ وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ إِلَى مَحْبُوبِهَا سَبَبًا مَا مِثْلُهُ سَبَبُ  
 ١٩ هَذِي مَخَابِلُ بَرَقِ خَلْفَهُ مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَوَرَى زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ  
 ٢٠ وَأَزْرَقُ النَّجْرِ يَأْتِي قَبْلَ أَبِيضِهِ ، وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ  
 ٢١ إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ جَدَّتْ عَزِيمَتُهُ فِيمَا يُرِيدُ ، وَمَا فِي جِدِّهِ لَعِبُ  
 ٢٢ رَأَى إِنْ وَقَفُوا فِي الْأَمْرِ تَسْبِيحُهُمْ هَدِيًا ، وَإِنْ خَمَدُوا فِي الرَّأْيِ تَلْتَهَبُ  
 ٢٣ كَأَنِّي بِكَ قَدْ قُلِدْتُ أَعْظَمَهَا أَمْرًا ، فَلَا مُنْكَرٌ بَدْعٌ وَلَا عَجَبُ

(١٥) النسخة ج سقطت منها الكلمات من «مكروه» إلى «انجلي» .

عافوك : رؤادك ، ويقال للواحد : العافي .

(١٦) ١ ، د وإخوتها « به صب » .

صاعد : هو صاعد بن مخلد تراجع ترجمته في القصيدة رقم ١٨ صفحة ٥٣ وقد استكتبه الموفق سنة ٢٦٥  
 والشاعر يشير هنا إلى ما وقع لسليمان بن وهب ، ويبدو أنه كان لصاعد يد في مصالحة سليمان ،  
 ويشير كذلك إلى أن صاعداً وسليمان يمتنان بنسب إلى بني الحارث بن كعب ، وأصلهما من اليمن .

(١٧) أخبار البحري ٧١ .

(١٨) أخبار البحري ٧١ - أدب الدنيا والدين ١٦٩ .

(١٩) الجود (بفتح الجيم) : الغزير . وري الزناد : إخراج ناره .

أخبار البحري ٧١ - الغيث المسجم ١ : ١٩ .

(٢٠) ١ ، د وإخوتها « وأول الغيث ظل ثم ينسكب » .

أخبار البحري ٧١ - التمثيل والمحاضرة ٢٣٦ عجز البيت غير منسوب وروايته « وأول الغيث  
 رش » - المختار من شعر بشار ١٧٢ « يبدو قبل أشبهه » - الفلك الدائرة ٦٥ منسوباً لأبي تمام  
 « وأول الغيث ظل » - الغيث المسجم ١ : ١٩ ، ٢٩ « وأزرق الصبح يبدو » - صبح الأعشى ١٤ : ٢٢٩  
 « يبدو » - السفينة ٢ : ٢٦ ظ .

(٢١) ب ، ج « فيما يريد » .



- ٢٤ فلا تَهْمُ بتَقْصِيرٍ ولا طَبَعٍ ؛  
 ٢٥ قَلْبٌ يُطِلُّ على أَفْكارِهِ ، وَيَسُدُّ  
 ٢٦ وَقَاطِعٌ لِلْخُصُومِ اللُّدِّ إِنْ نَخِبْتَ  
 ٢٧ لا يَتَحَطَّى كَمَا أَحْتَجُّ البَخِيلَ ، ولا  
 ٢٨ حُلُوُّ الحَدِيثِ إِذَا أُعْطِيَ مُسَايِرَهُ  
 ٢٩ لولا مَوَاهِبُ يُخْفِيهَا وَيُعْلِنُهَا  
 ٣٠ [ ياطالبَ المَجْدِ لا يَلْوِي على أَحَدٍ  
 ٣١ إِسْلَمَ ! سَلِمْتَ على الأَيامِ ما بَقِيَتْ  
 ٣٢ ولا أَمْنٌ عَلَيْكَ الشُّكْرَ مُتَّصِلاً  
 ٣٣ وما صَحِبْتُكَ عن خَوْفٍ ولا طَمَعٍ

(٢٤) الطبع : الشين والعيب .

(٢٥) ١ ، د وإخوتها « على أقطاره » .

المثل السائر ١ : ٥١ وقال : « فقله " قلب يطل على أفكاره " من الكلمات الجوامع ، ومراده بذلك أن قلبه لا تملؤه الأفكار ولا تحيط به ، وإنما هو عالٍ عليها ، يصف بذلك عدم احتفاله بالقوادح وقلة مبالاته بالخطوب التي تحدث أفكاراً تستغرق القلوب ، وهذه عبارة عجيبة لا يؤق بمثلها مما يسد مسدّها »

(٢٦) اللد : شديد الخصومة . نخب : جبن . السرايا : الجموع .

نخب : المختار من كل شيء .

(٢٧) هكذا في إخوانها وفي ب « لا يتحطى » . ج « لا يتجظى » .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

الوساطة ٢٥٧ « لا يتنطى كما احتاج » - الإبانة ٥٣ « ما احتج يوماً كما » - الواحدى ٦٢٠

« لا يتنطى » - العكبرى ١ : ٩٩ « لا يجرمنك كما احتج » .

(٢٨) ١ ، د وإخوتها « إذا عاطي محاضرة تلك الأحاديث » . اللجب : ذو جلبة وكثرة .

(٢٩) هذا البيت في هامش النسختين ١ ، ب واختلفتا في الإشارة إلى موضعه وهو في ج ترتيبه ٢٨

حاتم : الطائي الجواد المشهور مترجم له في الحاشية ٢٠ من القصيدة ١٦٢ .

(٣٠) لم يرد في ب ، ج .

(٣٢) ١ ، د وإخوتها « ويمنى حين أقرب » .

(٣٣) ١ وإخوانها : « من خوف » .



وقال يستبطن [أبا نهشل] محمد بن حميد الطوسي :

- ١ يا «أبا نهشل» ! نداء غريب  
 ٢ صابرٍ منك كل يومٍ على جنة  
 ٣ عالمٍ أن للعواقب في أم  
 ٤ ولعل الزمان يُنجزُ وعدًا  
 ٥ ومقامٍ لَدَيْكَ في هذه الحا  
 ٦ في لباسِ المصيفِ ، والوقتُ قد جا  
 ٧ والليالي يُنشذنُ شعرَ أبي البر
- مُشْتَكِينٍ لِنَازِلَاتِ الخُطُوبِ  
 لِمَهْ هَذَا الجَفَاءِ والتَّشْرِيبِ  
 رِكَ فِعْلًا يَرْضَى غَضَابِ القُلُوبِ  
 فَبِكَ ، إِنَّ الزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوبِ  
 لِمَقَامٍ يُزْرِي بِكُلِّ أَدِيبِ  
 بِأَمْرٍ مِنَ الشُّتَاءِ عَجِيبِ  
 قِ ضُرُوبًا شَتَى بِوَقْعِ الضَّرِيبِ

• طبعات : الآتية ٢ : ٢٦ - بيروت ٤٤٠ - مصر ١ : ٢٨ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ك . والتقدمة عن النسخة ه . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

• ترجمة أبي نهشل مع القصيدة ١٢ صفحة ٣٩ .

(١) ا ، د وإخوتها « دعاء غريب » . ا « لئابات » وكتب فوقها « لنازلات » ح ، ي ، ل

لئابات .

(٢) ب ، ج « والتقريب » . ي « على علة هذا الجفاء والتعذيب » . التشريب : اللوم .

(٣) ا ، د وإخوتها « عالماً » . ح ، ل « عالماً في العواقب من » . ي « عالم على أن العواقب في »

وهو اضطراب .

المتحل ١٥٨ « أن للغيب والعواقب في أمرك . . . » .

(٤) المتحل ١٥٨ « فلعل الزمان » .

(٥) ا ، د وإخوتها « أريب » . ي « يروى » تحريف .

(٦) ي « الشباب » تحريف .

(٧) يقصد بقوله « أبي البرق » الشتاء . الضروب : الأنواع . الضريب : الجلبد .

وقال بمدح يوسف بن محمد [بن أبي سعيد] :

- ١ رِقَّةُ النُّورِ وَأَهْتِزَّازُ الْقَضِيبِ      خَبْرًا مِنْكَ عَنْ أَغْرَ نَجِيبِ
- ٢ فِي رِدَاءٍ مِنَ الْفُتُوَّةِ فَضْفَا      ضِ ، وَعَهْدٍ مِنَ التَّصَابِي قَرِيبِ
- ٣ أَنْسَتْ ذَا وَذَاكَ إِحْدَى وَعِشْ      رُونَ بَغُضْنٍ مِنَ الشَّبَابِ رَطِيبِ
- ٤ وَكَانَ الرِّبِيعَ دَبَّجَ أَخْلَا      قَلَّكَ وَالرُّوْضَ يَا «أَبَا يَعْقُوبِ»
- ٥ مَا ثَنَائِي بِمُدْرِكِ بَعْضِ نُعْمَا      لَكَ وَلَوْ كَانَ مِنْ صَبَا أَوْ جَنُوبِ

• طبقات الآستانة ٢ : ١٨٧ ، بيروت ٦٨١ : مصر ١ ، ٧٧ .

• أوزدتها جميع النسخ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ .

• وترجمة يوسف بن محمد مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .

(١) ج « أمير نجيب » .

النُّور ( بفتح النون ) : الزهر ، والأبيض منه .

ثمار القلوب ٤٧٨ الظاهر « رقة المود » ، ٥٩٩ نهضة مصر « رقة النور » - عبث الوليد ٣٩ صدر البيت .

(٢) ي « في رداء من المروة » . فضفاض : واسع .

ثمار القلوب ٤٧٨ الظاهر ، ٥٩٩ نهضة مصر .

(٣) كل النسخ « إحدى وعشرون » ما عدا ب ، ج .

عبث الوليد ٣٩ « إحدى وعشرون » ، وقال : « قوله إحدى وعشرون جائز إلا أنه ليس بوجه

للكلام » .

(٤) لم يرد في ج .

(٥) الصَّبَا : ريح مهبا الشرق ( مؤنثة ) وتقابلها الدبور .

الجنوب : ريح تهب من الجنوب .

المتحل ٩٢ .

- ٦ ضَعْفُ الطَّالِبِ الْمُعْنَى ، وَلَمْ تَضَعْ فِى عَلَى الْبُعْدِ مُهْلَةٌ الْمَطْلُوبِ
- ٧ وَلَعَمْرَى لَقَدْ تَدَبَّرْتُ مَعْرُوفَكَ عِنْدَى فَلَمْ يَكُنْ بِعَجِيبِ
- ٨ نَسَبٌ بَيْنَنَا يُؤَكِّدُ مِنْهُ أَدَبٌ ، وَالْأَدِيبُ صِنُوفُ الْأَدِيبِ
- ٩ لَمْ تَزَلْ تُوضِّحُ الْعِنَايَةَ حَتَّى وَضَّحَ النَّجْحُ لِي بِرَغْمِ الْخُطُوبِ
- ١٠ مِنْ وَرَاءِ أَلْبَابِ الْمُمْنَعِ ، وَالسَّمْتِ رِ الْمَطَاطَا ، وَالْحَاجِبِ الْمَخْجُوبِ

(٦) و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل « ولم يضمف » .

(٧) ز « ضوه » وهو تحريف .

الصنو : الأخ الشقيق ، وكذلك كل ما يخرج من أصل واحد .

(١٠) المطاطا : خفف همزه ، ومعناه المرسل .

وقال يهجو [ مروان بن ] أبي حفصة [ الأصغر ] :

- ١ واسوئتا من رأيك العازبِ وعقلك المُستَهترِ الذاهبِ !  
 ٢ ومن « رشيق » وهو مُستَقدمُ يبصقُ في شِعْرِ أَسْتِكَ الشائبِ !  
 ٣ إنْ وَقَفْتَ سُوقَكَ أَوْ أَكْسَدْتَ بِضَاعَةً مِنْ شِعْرِكَ الخائبِ  
 ٤ أَنْحَيْتَ كَى تُنْفِقَهَا زَارِيَاً عَلَى « عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ »  
 ٥ قَدْ آنَ أَنْ يَبْرُدَ مَعْنَاكُمْ لَوْلَا لَجَاجُ الْقَدْرِ الْغَالِبِ !

طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٧ - بيروت ٥٦٠ وتنقص البيت الثاني - مصر ١ : ٤٨ .  
 لم ترد في ه ، ك . والزيادة في العنوان عن ح ، ل حيث وردت في ب ، ج « وقال يهجو أبي حفصة »  
 وفي ا ، د وإخوتها وكذلك ي « وقال يهجو علي بن الجهم » . وفي طبعة بيروت « وقال يهجو الحسن  
 ابن رجاء » .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى ما بعد مقتل المتوكل أي إلى سنة ٢٤٨ حيث استطاع الشاعر  
 في عهد المنتصر إظهار تشييمه ركان يكتم ذلك في عهد المتوكل ( انظر القصيدة ٣٤٠ ) .  
 قال صاحب الموشح ٣٠٢ في الكلام على مروان بن أبي الجنوب : « حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال :  
 سمعت المكتفي بالله يقول لمتوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي حفصة : يقول جدك  
 مروان الأصغر لعنه الله :

وحكم فيها حاكين أبوكُمُ هما خلعاها خلع ذى النعل للنعل  
 فقال : وما على من وزرهم ! قال : أنت على مذهبهم ! وما أحسن ما قال البحرى في أيبك !  
 أنشده ياصولي ! . فقلت : إن هذا يشكوني وما أحب كلامه ، وسيدنا أحفظ للأبيات مني . فقال :  
 أنشده ، وزد في صوتك . فأنشدته [ وأورد الأبيات جميعها ] . قال المكتفي : قد برد معناهم ، والحمد لله  
 الذى جعل ذلك فى أوانى » . وانظر هذا الخبر فى أخبار البحرى ١٧٩ منقولاً عن الموشح .

- ( ١ ) ا ، د وإخوتها « يا سوئتا » . العازب : البعيد ، ويقصد أنه البعيد عن الصواب .  
 الموشح ٣٠٢ « يا عجباً من حلمك . . . وعقلك المسهك » .  
 ( ٢ ) ا ، د وإخوتها « يبزق » . ح ، ل « من شعره » . رشيق ووصيف : كلاهما خادم .  
 الموشح ٣٠٢ « ومن وصيف » .  
 ( ٣ ) الموشح ٣٠٢ : « إن أكسدت سوقك أو أخلقت » .  
 ( ٤ ) الموشح ٣٠٢ « أنشأت . . . مزرية . »

وقال يمدح أبا سعيد :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | هَبِيهِ لِمُنْهَلِّ الدُّمُوعِ السَّمَوَاكِبِ    | وَهَبَّاتِ شَوْقِي فِي حَشَاهُ لَوَاعِبِ!        |
| ٢ | وَالْأَفْرَدِي نَظْرَةً فِيهِ تَعَجَّبِي؟        | لِمَا فِيهِ أَوْ لَا تَحْفَلِي لِلْعَجَائِبِ     |
| ٣ | صَدَدْتِ ، وَلَمْ يَرْمِ الْهَوَى كَشْحُ كَاشِحِ | وَبِنْتِ ، وَلَمْ يَدْعُ النَّوَى نَعْبُ نَاعِبِ |
| ٤ | فَلَا عَارَ إِنْ أَجْزَعُ فَهَجْرُكَ آلَ بِي     | جَزُوعاً ، وَإِنْ أُغْلَبُ فَحُبُّكَ غَالِبِي    |
| ٥ | وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي     | نَوَاكٍ ، وَلَا جَدْوَاكِ إِحْدَى مَطَالِبِي     |
| ٦ | أَمَّا وَوُجُوهُ الْخَيْلِ وَهِيَ سَوَاهِمُ      | تُهْلِلُ نَقْعاً فِي وَجُوهِ الْكَتَائِبِ        |
| ٧ | وَعَدْوَةَ تَنِينِ الْمَشَارِقِ إِذْ غَدَا       | فَبِتُّ حَرِيْقاً فِي أَقَاصِي الْمَغَارِبِ      |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢١٠ - بيروت ٧١٩ - مصر ١ : ٧٢ .

قدمتها النسخ ا ، د ، و ، ز ، ط بهذه الجملة « وقال في رفع أهل الجزيرة على أبي سعيد » ووردت هكذا في طبعتي الآستانة وبيروت .

\* والمدوح هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري ، وقد ترجم له في القصيدة رقم ١ صفحة ٥ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

(١) عبث الوليد ٣٦ صدر البيت وحده - معاهد التنصيص ٢٤٠ .

(٢) معاهد التنصيص ٢٤٠ .

(٤) و ، ز « فهجرك لاذبي » .

(٧) ا ، د « إذ عدا » .

عبث الوليد ٣٦ : « أقاصي المراكب » وقال المعري : « التنين قليل التردد في أشعار العرب وإنما يوجد في الأخبار المتقدمة الموجودة مع أهل الكتب السالفة ، وإذا فسروه قالوا : التنين حية لها سبعة رؤوس ، وهم يشبهون الرئيس بالحية ، فأراد أبو عبادة المبالغة فشبهه المدوح بالتنين » - أخبار أبي تمام ٧٩ « غدا غدوة بين المشارق إذ غدا » وكذلك في أخبار البحتری ١٥١ عن المصدر السابق .

- ٨ وَهَدَّةٌ يَوْمَ لَابْنِ يُوْسُفَ أَسْمَعَتْ  
 ٩ نَقْدَ كَانَ ذَاكَ الْجَاشُ جَاشَ مُسَالِمٍ  
 ١٠ مَفَازَةٌ صَدْرٍ لَوْ تُطَرَّقُ لَمْ يَكُنْ  
 ١١ تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيُ :  
 ١٢ ظَلَمْنَا نُهُدِّيهِ وَقَدْ لَفَّ عَزْمُهُ  
 ١٣ تَلَبَّثُ فَمَا «الدَّرْبُ» الْأَصْمُ بِمُسْهَلٍ
- من الروم ابين «الصفاء» و«الأخشب»  
 على أن ذلك الزى زى مُحاربٍ  
 لَيْسَلُكَهَا فَرْدًا «سُليكَ المَقَانِبِ»  
 لِقَاءُ أَعَادِ أَمْ لِقَاءُ حَبَائِبِ ؟!  
 «مَدِينَةُ قُسْطَنْطِينِ» مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 إِلَيْهَا ، وَلَا مَاءُ «الْخَلِيجِ» بِنَاضِبِ

(٨) الصفا : هنا - مكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادى الذى هو طريق سوق ، كما يقول ياقوت .

الأخشب : جمع الأخشب : وهى جبال مكة .

(٩) ب ، ج «جاش مظالم» .

التشبيهات ١٥١ - ديوان المعاني ١ : ١١٧ - دلائل الإعجاز ٣٧٦ - الأشباه والنظائر ١ : ٩٧ وأوردته تاليا للبيت ١١ .

(١٠) سليك المقانب : سليك بن سلكة ، وهى أمه نسب إليها وكانت سوداء ، وأبوه عمرو ابن يثربى من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان أجود العرب عدواً على رجله لا تعلق به الخيل . ويقال له سليك المقانب ، جمع مقنب : جماعة الخيل من الفرسان .

الوساطة ٣٦٥ منسوباً لأبي تمام - الموازنة ١٠٦ ، ١٨١ بيروت ١٤ : ١٩٤ ، ٣٣٨ دارالمعارف « لم تطرق ولم . . . » - الصناعتين ٩٤ « ليسلكه » - الاستدراك ٧٥ « مسافة صدر . . . يوماً سليك » - والواحدى ١٩٤ « ليسلكه » .

(١١) التشبيهات ١٥١ - أخبار أبي تمام ٧٩ - أخبار البحترى ١٥٢ - الأشباه والنظائر ١ : ٩٧ - ذيل الأمالى ٩٤ « لقاء عدو أم لقاء حبيب » ، وهو مخالف لروى القافية - الوساطة ٢٣١ - ديوان المعاني ١ : ١١٧ - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٨ ، ٦٢ .

(١٢) مدينة قسطنطين : حصنه الذى ورد ذكره عند الطبرى فى أخبار عام ٨٨ هـ أخذها مسلمة وهى من بلاد بيزنطة وهى غير القسطنطينية . وقد وردت فى شعر أبي تمام : وهو يمدح أبا سعيد الثغرى :  
 وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسوق فروق  
 وسوق فروق موضع بالقسطنطينية . وقد يكون الشاعران قصدا هذه المدينة بالذات أو قصدا القسطنطينية كما كنى البحترى فى القصيدة ٢ بقبر امرئ القيس عن مدينة أنقرة ، راجع البيت ٤٦ من القصيدة المذكورة صفحة ١٨ .

(١٣) ١ ، د ، و ، ز « تثبت »

الدرب : قال ياقوت : وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرج ؛ وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أننا لاحقان بقيصرا

الخليج : بحر دون قسطنطينية ، وهو : البوسفور Bosphorus ومر فى صفحة ١٦ .



- ١٤ وصاعقة في كفه ينكفي بها على أروس الأقران خمس سحائب  
 ١٥ يكاد الندى منها يفيض على العدى مع السيف في ثني قنأ وقواصب  
 ١٦ أما وأبنيه يوم «أبن عمرو» لقد نهى عن الدين يوماً مكفهر الحواجب

(١٤) ا ، د ، و ، ز « وصاعقة من نصله ينكفي بها » ويعني الشاعر بخمس سحائب أنامل  
 ممدوحه .

الأشباه والنظائر - ٣١ « أروس الأبطال » - ديوان المعاني ١ : ١١٧ - المثل السائر ١ : ٣٨٠  
 « أروس الأعداء » - دلائل الإعجاز ٢٣٢ دون عزو .

(١٥) ب ، ج « ثني » .

الأشباه والنظائر ١ : ٣١ .

(١٦) ا ، د ، و ، ز ، ط « أما وأبنيه يوم عمرو » ولكن ب ، ج « أما وأبيه يوم عمرو »  
 وقد أثبتنا النص الأول لأن ابن عمرو هذا ذكره البحرى في قصيدة مطلعها «أفاق صب من هوى فأيقا»  
 إذ قال [ صفحة ١٤٥٤ ] :

ومضى ابن عمرو قد أساء بعمره ظناً ينزق مهره تنزيقا

وقد قدمت نسخة ب هذه القصيدة القافية هكذا : « وقال يمدح أبا سعيد الثغرى ويذكر قتاله  
 محمد بن عمرو الشارى » . ويروى الطبرى في حوادث سنة ٢٣١ في عهد الواثق أنه في تلك السنة « خرج  
 محمد بن عمرو الخارجى من بنى زيد بن تغلب في ثلاثة عشر رجلا في ديار ربيعة ، فخرج إليه غانم بن  
 أبى مسلم بن حميد الطومى ، وكان على حرب الموصل ، في مثل عدته فقاتل من الخوارج أربعة وأخذ محمد  
 ابن عمرو أسيراً فبعث به إلى سامراء ، فبعث به إلى مطبق بغداد ونصبت روس أصحابه وأعلامه عند خشبة  
 بابك » . ويسميه ابن الأثير : محمد بن عبد الله الخارجى ، ولكن ابن أبى الحديد إذ يذكر هذه القصيدة  
 القافية يقول ( ١ : ٤٤٥ ) : « ثم خرج في أيام المتوكل ابن عمر ( كذا ) الخشمى بالجزيرة فقطع  
 الطريق وأخاف السبل وتسمى بالخلافة ، فحاربه أبو سعيد محمد بن يوسف الطائى الثغرى فقتل كثيراً  
 من أصحابه وأسر كثيراً منهم ونجا بنفسه هارباً ، فدحه أبو عبادة البحرى وذكر ذلك . . . ولكن  
 ابن حزم يقول في ( جمهرة الأنساب ) ص ٢٨٦ وهو يذكر ولد تغلب : « وأرى أن تميم بن جميل الخارج  
 على المتوكل بديار ربيعة كان منهم » أى من ولد الأوس بن تغلب .

على أننا نرى المرزبانى يذكر في الموشح ٣٤١ قصة ينسبها إلى إبراهيم بن عبد الله الكجى أنه قال :  
 « قلت للبحرى : ويحك ! أتقول فى قصيدتك التى مدحت بها أبا سعيد "أفاق صب من هوى فأيقا" :

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويحرفون كلامه المخلوقا

أصرتَ قدرياً معتزلياً ؟ فقال : كان هذا دينى فى أيام الواثق ثم نزعت عنه فى أيام المتوكل .  
 فقلت له : يا أبا عبادة ! هذا دين سوء يدور مع الدول » .

وهذا يؤيد رواية الطبرى فى أن ذلك كان فى عهد الواثق لا المتوكل ، لا سيما إذا عرفنا أن القصيدة  
 القافية ألقاها البحرى فى حضرة أبى تمام المتوفى سنة ٢٣١ أو سنة ٢٣٢ هـ .

- ١٧ لَوَى عُنُقَ السَّيْلِ الَّذِي أَنْحَطَ مُجْلِباً لِيَصْدَعَ كَهْنَأُ فِي «لُؤَى بْنِ غَالِبٍ»  
 ١٨ وقد سار في «عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبٍ» مَسِيرَ «أَبْنِ وَهْبٍ» فِي عَجَاجَةِ «رَاسِبٍ»  
 ١٩ سَقَيْتُهُمْ كَأَسَا سَقَاهُمْ ذُعَافَهَا كَنِيكَ فِي أُولَى السُّنَيْنِ الذَّوَاهِبِ  
 ٢٠ وَنَفَّسْتَ عَن نَفْسِ الظُّلُومِ وَقَدْ رَأَتْ مَنِيتَهَا بَيْنَ السُّيُوفِ اللِّوَاعِبِ  
 ٢١ مَنَنْتَ عَلَيْهِ إِذْ تَقَلَّبَتِ الظُّبَا عَلَيْهِ وَ «زَيْدٌ» مِنْ قَتِيلِ وَهَارِبِ

(١٧) ا ، د «مجلبا» مصحفة ؛ وهاتان النسختان وبقى النسخ ما عدا دب ، ج ، هـ «ليصرع» وقد أثبتنا لفظه «ليصدع» لأنها أدق تعبيراً . والشاعر يقصد بالكهف الخلافة العباسية

(١٨) عمرو بن غنم بن تغلب : أبو حنيفة متفرع من تغلب ، وتفرع عن ولده حبيب :

بكر وجثم ومالك . وتغلب هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار .

ابن وهب : عبد الله بن وهب الراسبي ، كان على رأس الخوارج الذين اجتمع منهم أربعة آلاف فبايعوه ولحقوا بالمدائن وذبحوا عبد الله بن جناب عامل على عليها ، فسار إليهم على من الكوفة سنة ثمان وثلاثين في جمع كبير حتى أتى النهروان ، وحمل عليهم ومن معه ، فقتل عبد الله بن وهب ، وكانت هزيمة ساحقة للخوارج تعرف بيوم النهروان .

راسب : هناك حيّان يعرفان بهذا الاسم ، حمى في قضاة ، وحمى في الأزدي . والمقصود هنا هوراسب ولد ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي ، ومنهم ابن وهب .

وقد شبه البحرى الخارج الذي حاربه أبو سعيد بابن وهب الذي كان من خيار التابعين فقدّمه الخوارج عليهم وسماه بالخلافة فلقى أسوأ مصير . فهذا الخارج قد سار سيرة ابن وهب .

(١٩) أوردت النسخة ١ هذا البيت في موضعه هذا ثم كررته في الهامش وأشير فيها إلى أن ترتيبه المعترون وأثبتت البيت الثاني والعشرين مقدماً ليكون التاسع عشر .

يقصد الشاعر بقوله «كنيك» أبا سعيد المهلب بن أبي صفرة وهو من ولد العتيك بن الأزدي بن عمران بن عمرو مزريقيا . كان من أشجع الناس وهو الذي حمى البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة بالأهواز ، وآخر ما وليه خراسان ولم يزل والياً بها حتى أدركته الوفاة هناك في ذي الحجة سنة ٨٣ للهجرة على ما رواه ابن خلكان ، وفي سنة ٨٢ على ما ذكره الطبري .

(٢١) و ، ز ، «منت عليهم» . القلبيا : حد السيف .

زيد : زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب ، ذكره ضمن أولاده ابن حزم في (جمهرة الأنساب) ٢٨٦ والشاعر يريد أن يقول لمندوحه : إنك وهبت لهذا الخارج للظلم الحياة ، وكانت حياته تحت طائلة السيف في حين تفرق قوم زيد منصوره بين قتيل وهارب .

- ٢٢ وَتَعْتَعَتْ عَنْهُ السَّيْفَ فَأَرْتَدَّ نَضْلُهُ :
- ٢٣ أ «تَغْلِبُ» ! مَا أَنْتُمْ لَنَا مِثْلَنَا لَكُمْ
- ٢٤ تَهْبُونَ نَكْبَاءَ لَنَا ، وَرِيَا حُنَا
- ٢٥ وَكَائِنُ جَحَدْتُمْ مِنْ أَيْدِي «مُحَمَّدٍ»
- ٢٦ وَمَنْ نَائِلٍ مَا تَدْعَى مِثْلَ صَوْبِهِ
- ٢٧ أَلَمْ تَسْكُنُوا فِي ظِلِّهِ فَتُصَادِفُوا
- ٢٨ أَلَمْ تَرُدُّوهُ - وَهُوَ جَمٌّ - فَلِمَ تَكُنُّ
- ٢٩ وَيُحْجَبُ بِكُمْ عَبْدُهُ وَهُوَ بَارِزٌ
- ٣٠ وَيَغْدُو عَلَيْكُمْ وَهُوَ كَاتِبٌ نَفْسِهِ
- ٣١ لَأَقْشَعَ عَنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ سَوَادَهَا
- ٣٢ بَلَى ثُمَّ سَيْفٌ مَا يُجَاوِزُ حَدَّهُ
- ٣٣ لَهُ سُخْطُكُمْ وَالْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ الرِّضَا
- ٣٤ يَدُ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ الَّتِي
- كَلِيلَ الشَّدَا عَنْهُ ، حُرُونِ الْمَضَارِبِ
- وَلَا الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا بِمُقَارِبِ
- لَكُمْ أَرْجٌ مِنْ شَمَالٍ وَجَنَائِبِ !
- كَوَاكِبَ دَجْنٍ مِنْ لُهِىٍّ وَمَوَاهِبِ
- إِذَا جَادَ - أَكْبَادُ الْغَمَامِ الصَّوَائِبِ
- إِجَارَةٌ مَطْلُوبٍ وَرَغْبَةٌ طَالِبِ؟
- غُرُوبِكُمْ فِي بَحْرِهِ بِغَرَائِبِ؟
- تُنَاجُونَهُ بِالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ
- وَنِعْمَتُهُ تَغْدُو عَلَى أَلْفِ كَاتِبِ
- وَأَمْطَرَ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الشَّوَابِحِ
- ظُلَامَةٌ ظَلَامٍ وَلَا غَضَبٌ غَاصِبِ
- وَرَغْبَتُكُمْ فِي فَقْدِ هَذِي الرِّغَائِبِ
- أَرَدْنَ بِهِ مَا فِي الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

(٢٢) ١ ، د وإخوتهما « ونهت عنه السيف » .

تعتت : حرك بعنف : نهته : كفف . الشذا : الأذى .

(٢٤) النكباء : ريح تنحرف عن مهاب الرياح وتقع بين ريحين أو بين الصبا والشمال .

الشمال : ريح الشمال ، الجنائب : ريح الجنوب . الأرج : الرائحة الطيبة .

(٢٥) وكائين : بمعنى كم . اللهى : العطايا وكذلك المواهب .

(٢٧) ١ ، د وإخوتهما « إجارة » .

(٢٨) ورد الماء : بلغه . جم : مثلى . الغروب : الدلاء العظيمة .

(٢٩) يقصد الشاعر بهذا البيت والذي يليه أن ممدوحه بلغ به تواضعه أنه لا يقيم حاجباً على بابه ، ولا

يستعمل كاتباً كما يتخذ كبار القوم ؛ في حين أن عطاياها تفرم العدد الضخم من الكتاب .

وفي الأصول « بالهى » .

(٣٢) ١ ، د وإخوتهما « ظلامه مظلوم » .

(٣٣) ١ ، د وإخوتهما « فى دونه الرضا » .

- ٣٥ فَجَاءَ مَجِيءَ الصُّبْحِ يَجْلُو ضَبَابَهُ  
 ٣٦ يُزْجِي النُّقَى مِنْ هَدْيِهِ وَأَعْتَلَانِهِ  
 ٣٧ أَسَالَ لَكُمْ عَفْوًا رَأَيْتُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 ٣٨ وَلَمْ يَفْتَرِضْ مِنْكُمْ فَرَائِصَ أَهْدَفَتْ  
 ٣٩ وَقَدْ كَانَ - فِيمَا كَانَ - سُخْطًا لِسَاخِطٍ .  
 ٤٠ وَفِي عَفْوِهِ - لَوْ تَعَلَّمُونَ - عُقُوبَةٌ  
 ٤١ وَلَوْ دَاسَكُم بِالْخَيْلِ دَوَسَةٌ مُغْضَبٍ  
 ٤٢ نَصَحْتُمْ ، لَوْ كَانَ لِلنُّصْحِ مَوْضِعٌ  
 ٤٣ نَذِيرًا لَكُمْ مِنْهُ ، بِبَشِيرٍ لَكُمْ بِهِ ؛  
 ٤٤ فَإِنْ تَسَأَلُوهُ الْحَرْبَ يَسْمَحْ لَكُمْ بِهَا  
 ٤٥ رَكُوبٌ لِأَعْنَاقِ الْأُمُورِ ، فَإِنْ يَمِيلُ
- من البغي عن وجه رقيق الجوانب  
 سكينه مغلوب وأوبه غالب  
 غشاء عليه وهو ملء المذائب  
 لبطشة أظفار له ومخالب  
 وهيجا لمهتاج ، وعتبا اعاتب  
 تققعق في الأعراض إن لم يعاقب  
 لطرتم غبارا فوق خرس الكتائب  
 لدى سامع عن موضع الفهم غائب  
 وما لي في هاتين قوله كاذب  
 جواد يعد الحرب إحدى المكاسب  
 بكم مذهب ، يصبح كثير المذاهب

(٣٥) ١ ، د وإخوتها « يجلو غيابة » .

(٣٦) ب ، ج « يزجي » وهو تصحيف . يزجي : يسوق .

(٣٧) ١ ، د وإخوتها « أراكم ذنوبكم » . الفشاء : الزبد .

المذائب : جمع المذنب ، وهو الجدول يسيل عن الروضة بماها إلى غيرها .

المتحل ٥٩ « أراكم » .

(٣٨) يفترض : ينهز . الفرائص : أوداج العنق .

(٣٩) ب ، ج « سخط ... وهيج ... وعيث » .

(٤٠) ب ، ج « إن لم تعاقب » . تققعق : من القعقة وهي صوت السلاح وصوت الرعد .

الموزنة ١٧٣ بيروت ، ١ : ٣٢٣ در المعارف « لو يعلمون » .

(٤١) خرس الكتائب : الجيوش التي لا يسمع لها صوت من الوقار في الحرب أو لدروعها

قعقة من كثرتها .

(٤٢) ١ ، د وإخوتها « عن موضع النصح » .

أخبار أبي تمام ٨٠ « للنصح سامع لدى شاهد » وكذلك في أخبار البحري ١٥٣ نقلا عن المصدر

السابق - الموازنة ١٨٠ بيروت ، ١ : ٣٢٦ دار المعارف وفيه خلط ومزج بين بيتين :

بشيرا لكم فيها نذيرا لغيركم لدى شاهد عن موضع الفهم غائب



- ٤٦ مَشَى لَكُمْ مَشَى الْعَفْرَنَى ، وَأَنْتُمْ  
 ٤٧ إِلَى « صَامِتِي » الْكَيْدِ لَوْلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 ٤٨ عَلِيمٌ بِمَا خَلَفَ الْعَوَاقِبِ إِنْ سَمَرْتُ  
 ٤٩ وَصَيْقَلُ آرَاءِ يَبِيتُ يَكْذُهَا ،  
 ٥٠ يُحْرِقُ تَحْرِيقَ الصَّوَاعِقِ أُلْهَبَتْ  
 ٥١ لَقِينَا هِلَالَ الْبَطْحِ سَعْدًا لَدَى « أَبِي  
 ٥٢ شَدْدَنَا عُرَى آمَالِنَا وَثُنُونِنَا  
 ٥٣ تَدَارَكَ شَمْلَ الشُّعْرِ ، وَالشُّعْرُ شَارِدًا  
 ٥٤ فَضَمَّ قَوَاصِيهِ إِلَيْهِ تَيْقُنًا
- تَدْبُونُ - مِنْ جَهْلٍ - دَبِيبَ الْعِقَارِبِ  
 قَرِيحَةٌ كَيْدٌ لَا كَتْفَى بِالتَّجَارِبِ  
 رَوَيْتُهُ فَضْلًا بَمَا فِي الْعَوَاقِبِ  
 وَيَشْحَذُهَا شَحْدَ الْمُدَى لِلنَّوَائِبِ  
 بِرَعْدٍ ، وَيَنْقُضُ أَنْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ  
 سَمْعِيدٍ ، وَرَيْبُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِرَائِبِ  
 بِأَجْوَدٍ مَضْحُوبٍ وَأَنْجَدٍ صَاحِبِ  
 شَوَارِدٍ مَرْدُونٌ غَرِيبُ الْغَرَائِبِ  
 بَانَ قَوَافِيهِ سُلُوكُ الْمَنَاقِبِ

(٤٦) العفرنى : الأسد الشديد .

(٤٧) ١ ، د « تكن . . . لاجتري بالتجارب » .

صامتى : نسبة إلى جد يقال له : صامت من بنى عمرو بن طي . راجع الحاشية ١٦ من القصيدة

٢ صفحة ١٥ .

(٤٨) ١ ، د « عزيمته » وبهامشها « رويته » . الروية : النظر والتفكير في الأمور .

(٤٩) الصيقل : شحاذ السيوف وجلالؤها .

المدى : جمع المديّة ، وهى السكين .

(٥٠) ١ ، د « إحراق » . ألهبت : استحثت .

(٥١) البطح : البسط .

سعد : من منازل القمر ، منها : سعد الذابح وسعد السمود وغير ذلك .

ولعل الشاعر قصد سعد بن نبهان ( انظر ذكره فى الحاشية ٣١ ص ١٨٧ من القصيدة الواردة بعد )

وقال يمدح يوسف بن محمد :

- ١ حاشاك من ذكر ثنته كئيبا ،  
 ٢ وهوى وهوى بدموعه فتبادرت  
 ٣ وإن اتخذت الهجر دار إقامة  
 ٤ أعداوة كانت ؟ فمن عجب الهوى  
 ٥ أم وصلة صرفت فعادت هجرة  
 ٦ أرايته من بعد جثلي فاحم
- وصباية ملأت حشاه ندوبا !  
 نسقا بطان تجلدا مغلوبا  
 وأخذت من محض الصدود نصيبا  
 أن يضطمني فيه العدو حبيبا ؛  
 أن عاد ريعان الشباب مشيبا ؟  
 جون المنارق بالنهار خضيبا ؟

طبعات : الآتانة ١ : ١٦٤ - بيروت ٢٥٢ - مصر ١ : ٧٥ وقد أسقطت البيت السابع والعشرين .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٦ هـ وهي من أواخر شعره في بيت الثغرى كما يبدو .

• وترجمة يوسف مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .

( ١ ) الندوب : آثار الجروح في الجلد .

الموازنة ج ٢ ورقة ٩٤ ظ ، ٢ : ٧٢ المعارف « من ذكرى » - عبث الوليد ٣٥ صدر البيت .

( ٢ ) النسق : ما جاء على نظام واحد .

أسرار البلاغة ٨ .

( ٣ ) ي « وإن اتخذت . . . ثم الصدود » .

( ٤ ) ي « يضطني فيها » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٠ ظ ، ٢ : ٢٠٦ دار المعارف .

( ٥ ) الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٠ ظ ، ٢ : ٢٠٦ دار المعارف .

( ٦ ) لم يرد في ي وقد ضبطت النسخة ب كلمة « جون » بفتح النون وفي بكرها .

الجلل : ما كثر والتف واسود من الشعر . الجون : الأبيض وكذلك الأسود والأحمر الخالص .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٠ ظ ، ٢ : ٢٠٦ دار المعارف



- ٧ فَعَجِبْتِ مِنْ حَالَيْنِ خَالَفَ مِنْهُمَا  
 ٨ إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا تَتَابَعَ خَطْوُهُ  
 ٩ فَاتَ الْعُلَّابِ «أَبِي سَعِيدٍ» صِنْوَهَا أَلْ  
 ١٠ كَالْبَدْرِ جَلَى لَيْلُهُ ثُمَّ ابْتَدَتْ  
 ١١ أَوْ كَالسَّمَاءِ إِذَا تَدَلَّى [رُوحُهُ]  
 ١٢ أَوْ كَالْخَرِيفِ مَضَى وَأَصْبَحَ بَعْدَهُ  
 ١٣ أَوْ كَالسَّحَابِ إِذَا انْتَقَضَى شُوبُوبُهُ  
 ١٤ أَوْ كَالْحُسَامِ أُعِيرَ حَدَّاهُ الرَّدَى  
 ١٥ فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ شَمَلْنَا مَتَجْمَعًا  
 ١٦ كَرَّمَتْ خَلَائِقُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 رَبُّبُ الزَّمَانِ ؟ وَمَا رَأَيْتِ عَجِيبًا ؟  
 سَبَقَ الطَّلُوبَ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبَا  
 أَذُنِي ، وَأَعْقَبَهَا «أَبَا يَعْقُوبَا»  
 شَمْسُ الْمَشَارِقِ إِذْ أَجَدَّ غُرُوبَا  
 كَانَتْ لَهُ الْكَفُّ الْخَضِيبُ رَقِيبَا  
 وَشَى الرَّبِيعِ عَلَى النَّجَادِ قَشِيبَا  
 أَنْشَا يَوْلُفُ بَعْدَهُ شُوبُوبَا  
 إِنَّ كَلَّ هَذَا كَانَ ذَاكَ قَضُوبَا  
 يُشْجِي الْعَدُوَّ ، وَصَدَعْنَا مَرْمُوبَا  
 فِينَا ، وَهَدَّبَ فِعْلُهُ تَهْدِيبَا

وإذا صحَّت ب فيكون المقصود : رأيتُه بعد سواده أصبح جوناً ؛ أي أبيض - كأنما قد صبغه النهار . المفارق : مواضع افتراق الشعر .

(٧) الموازنة ٢ : ١٥٠ ظ ، ٢ : ٢٠٦ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٥ « صرف الزمان » .

(٨) الموازنة ج ٢ ورقة ١٥٠ ظ ، ٢ : ٢٠٦ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٥ .

(٩) أبو يعقوب : كنية يوسف بن محمد ، وأبو سعيد هو أبوه .

(١٠) د ، ز « ليلة » .

(١١) لم يرد هذا البيت في باقي النسخ وهو وارد في ب ، ج . ولكنه في ب غير واضح لم نثبت من منه كلمة لعلها « عوده » . وفي ج رواية صدره « فوق السماء » وبعدها بياض بقدر كلمتين . وقد أثبتنا بين معقوفين كلمة « رحمه » .

السماء : كوكب ، ويشنى فيقال : السماء كان . وهما كوكبان نيران يقال لأحدهما : السماء الراح لأن أمامه كوكباً صغيراً يقال له راية السماء ورحمه ، وللاخر : السماء الأعزل لأنه ليس أمامه شيء . وقد سبق الإشارة إلى السماءين بالحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٢ صفحة ٩٧ .

الكف الخضيب : وهي كوكب ذات الكرسي Cassiopeia المسماة كف الثريا أو الكف الخضيب .

(١٢) النجاد : ما أشرف من الأرض وارتفع . القشيب : الحديد .

(١٣) أنشا : أنشأ مخنفة الهمز . الشوبوب : الدفعة من المطر .

(١٤) ي « إن كان » وهو تحريف . القضوب : القاطع .

(١٥) باقي النسخ ما عدا ب ، ج « وكسرنا » . المرهوب : الذي أصلح صدعه .

- ١٧ أَلْوَى إِذَا طَعَنَ الْمُدْجِجَ صَكَّهُ لِيَدَيْهِ ، أَوْ نَثَرَ الْقَنَاةَ كَعُوبًا  
 ١٨ أَعْلَى الْخَلِيفَةُ قَدْرَهُ ، وَأَحَلَّهُ شَرْفًا يَبِيتُ النُّجْمُ مِنْهُ قَرِيبًا  
 ١٩ وَرَمَى بِثُغْرَتَيْهِ «الثُّغُورَ» فَسَدَّهَا طَلَقَ الْيَدَيْنِ مُؤَمَّلًا مَرَهُوبًا  
 ٢٠ وَأَنَا النَّذِيرُ لِمَنْ تَغَطَّرَسَ أَوْ طَغَى مِنْ مَارِقٍ يَدَعُ النُّحُورَ جُوبًا  
 ٢١ وَلَقَدْ عَدَلْتُ «أَبَا أُمَيَّةَ» لَوْ وَعَتَ أُذُنَاهُ ذَاكَ الْعَدْلَ وَالتَّائِبِيَا  
 ٢٢ بِالسَّيْفِ أَرْسَلَهُ الْخَلِيفَةُ مُضْلِتًا ، وَأَلْمُوتُ هَبَّ مِنْ «العراق» جُنُوبًا  
 ٢٣ قَصَدَ الْهَدَى بِالْمُعْضِلَاتِ يَكِيدُهُ ، وَدَعَا إِلَى إِذْلَالِهِ فَأُجِيبًا  
 ٢٤ حَتَّى تَقْنَصَ فِي أَظْفِرِ ضَيْغَمٍ مَلَأَتْ هَمَاهِمُهُ الْقُلُوبَ وَجِيبًا  
 ٢٥ وَنَهَيْتُ «أَشُوطَ بْنَ حَمَزَةَ» لَوْ نَهَى أَمَلًا كِبَارِقَةَ الْجَهَامِ كَذُوبًا

(١٧) الألوى : العسر الشديد الحصوية . المدجج : اللابس السلاح لأنه يتغلى به .

القناة : الرمح ؛ والكموب : عقدها .

الأشباه والنظائر ١ : ١٥ « المدجج ثله » وفي صفحة ٩٨ ذكر عبارة « أو نثر القناة كمويًا » وحدها - ديوان المعاني ٢ : ٥٥ .

(١٩) الثغور : سبق التعريف بها في الحاشية ١ صفحة ٢٧ . وهي مواضع .

الثغرة : الثلثة

(٢٠) المارق : النافذ من كل شيء لا يتموج فيه . الجيوب : القلوب والصدور .

النحور : أعالي الصدور .

ديوان المعاني ٢ : ٥٥ .

(٢١) لم نهتد إلى شيء عن أبي أمية هذا . ولعله يقصد به إسحاق بن إسماعيل مولى بني أمية الذي ثار

في قفليس وأسره موسى بن بغا سنة ٢٣٨ عند ما توجه للأخذ بدم يوسف بن محمد .

(٢٢) نسخة اضبطت « والموت » بكسرة تحت التاء .

(٢٤) لم يرد في هذا البيت في ٥ .

تقنص : وقع في يد الصائد . الضيغم : الأسد . الهمام : كل صوت معه بحج .

الوجيب : الاضطراب والخوف .

(٢٥) أشوط بن حمزة : وكنيته أبو العباس ، هو صاحب الباق ، والباقي من كور البُسْفَرَجَانِ .

أسره بغا الشرايبي بعد مقتل يوسف بن محمد عند ما وجهه المتوكل إلى أرمينية مطالباً بدم يوسف .

الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه .

- ٢٦ ظَنَّ الظُّنُونَ صَوَاعِدًا فَرَدَدْنَاهُ خَزْيَانَ يَحْمِلُ مَنْكِبًا مَنْكُوبًا  
 ٢٧ مُتَقَسِّمَ الْأَحْشَاءِ يَنْفُضُ رَوْعَهُ قَلْبًا كَأَنْبُوبِ الْبِرَاعِ نَخِييَا  
 ٢٨ كَلِفًا بِشُعْبِ «نُقَانَ» يَعْلَمُ أَنَّهُ لَاقٍ مَتَى مَا زَالَ عَنْهُ شُعُوبًا  
 ٢٩ ثَكَلْتِكَ كَافِرَةٌ أَتَتْ بِكَ فَجْرَةً أَلَّا أَجْتَنَّبْتَ الْعَارِضَ الْمَجْنُوبًا  
 ٣٠ حَذَرْتُكَ الْمَلِكَ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ لَهُ أَيْدِي الْمُلُوكِ قَبَائِلًا وَشُعُوبًا  
 ٣١ سَادَاتُ «نَبْهَانَ بْنِ عَمْرٍو» أَقْبَلُوا يُزْجُونَ «قَحْطَبَةَ» بِهِ وَ «شَبِيبًا»  
 ٣٢ وَجَحَّاجِحُ «الْأَزْدِ بْنِ غَوْثٍ» حَوْلَهُ فِرْقًا يَهْزُونَ اللَّحَاءَ الشَّيْبَا  
 ٣٣ وَالصَّيْدُ مِنْ «أُودِ بْنِ صَعْبٍ» إِنَّهُمْ بَاتُوا عَلَيْكَ حَوَادِثًا وَخُطُوبًا

(٢٦) المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

(٢٧) و ، ز «درعه» .

البراع : القصب ، ويطلق على الجبان أيضاً . النخيب : المنزوع القلب ، وهو يطلق كذلك على الجبان .

(٢٨) ي «كلف» وأوردت باق الصدر غير منقوط .

وهذا البيت لم يرد في طبعة مصر .

الشعوب : اسم من أسماء المنية .

نقان : جبل في بلاد أرمينية .

(٢٩) لم يرد في ز . العارض : السحاب ، الجبل . وهو هنا بالمعنى الثاني .

(٣١) نبهان بن عمرو : هو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي ، ومنه تفرع بنو سعد بن نبهان .

ومن بني سعد : قحطبة وشيبب المشار إليهما في هذا البيت .

(٣٢) ي «عوف» وهو تحريف .

جحجاجح : جمع جحجاج ، وهو السيد المسارع إلى المكارم .

الأزد بن غوث : أبو قبيلة الأزد سبق التعريف بها في الحاشية ١ من القصيدة ٢ صفحة ١٣ .

والغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

عبث الوليد ٣٥ ، قال : «ولو رويت "اللقى" الشيا" لكان ذلك وجهاً جيداً» .

(٣٣) ي «أود بن عمرو» .

أود بن صعب : هو أود بن صعب بن سعد العثيرة ، وسيرد في صفحة ٢٨٧ .

- ٣٤ وَحَمَاءُ هَمْدَانَ بْنِ أَوْسَلَةَ « التي  
 ٣٥ عُصْبُ « يَمَانِيَّةُ » يَعِدْنَكَ إِنْ تَعُدُّ  
 ٣٦ لَا يُخْجِمُونَ عَنِ الْفَلَا أَنْ يَقْطَعُوا  
 ٣٧ مَتَوَقِّعِينَ لِأَمْرِ أَغْلَبَ لَمْ يَزَلْ  
 ٣٨ أَفْضَى إِلَى « إِيدَامِ جِرْدَ » وَدُونَهَا  
 ٣٩ فَأَفَاءَهَا وَافِي الْعَزِيمَةِ صَدَّقَتْ  
 ٤٠ وَلَوْ أَنَّهَا أَمْتَنَعَتْ لَغَادَرَ هَضْبَهَا  
 ٤١ يَا أَهْلَ حَوْزَةِ « أَذْرَبِيْجَانَ » الْأَلَى  
 ٤٢ مَا كَانَ نَصْرُكُمْ بِمَذْمُومٍ ، وَلَا  
 ٤٣ لَمْ تَقْصُرِ الْأَيْدِي ، وَلَمْ تَنْبُ الطُّبَا  
 ٤٤ وَأَرَى الْوَفَاءَ مُفَرَّقًا وَمُجْمَعًا
- أَمْسَيْتَ مَأْكُولًا بِهِمْ مَشْرُوبًا  
 يَوْمًا كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ عَصِيْبًا  
 مِنْهَا إِلَيْكَ سَبَابًا وَسُهُوبًا  
 جُرْحُ الضَّلَالِ عَلَى يَدَيْهِ رَحِيْبًا  
 لَيْلٌ يَبِيْتُ اللَّيْلُ فِيهِ غَرِيْبًا  
 أَيَّامُهُ التَّرْغِيْبَ وَالتَّرْهِيْبَا  
 بِدَمِ الْمُحَاوِلِ مَنْعَهَا مَهْضُوبًا  
 حَازُوا الْمَكَارِمَ مَشْهَدًا وَمَغِيْبَا  
 إِحْسَانِكُمْ بِالسِّيْثَاتِ مَشُوبَا  
 مِنْكُمْ ، وَلَمْ تَكُنِ الْمَقَالَةُ حُوبَا  
 يَحْتَلُّ مِنْكُمْ أَلْسِنًا وَقُلُوبَا

- (٣٤) ي « همدان بن مالك » . والرواية المثبتة تنسبه إلى الجد الثاني  
 همدان : من القبائل اليمنية تنسب إلى همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة وسترده في صفحة ٢٨٧ .  
 (٣٥) ه « الحمام » . ي « الحروب » .  
 (٣٦) الفلا : جمع الفلاة وهي الصحراء الواسعة . السباب : جمع سبب وهي المفازة .  
 السهوب : المستوى من الأرض .  
 (٣٧) الأغلب : الأسد ؛ ويوصف به الشجاع .  
 (٣٨) ه « أمضى . . . بيت الليث » . ي « أفضى إلى هذا مجرد » وهو تحريف .  
 إيدام جرد : موضع لم نهد إليه في معاجم البلدان .  
 (٣٩) ا وإخوتها « الصريمة » وهي بمعنى العزيمة . ه « آماله » .  
 (٤٠) ا وإخوتها « مخضوباً » . المهضوب : الذي مطرته السماء قبلته بلاً شديداً .  
 (٤١) أذربيجان : ولاية تحدها من الجنوب بلاد الجبال ، ومن الشمال بلاد القوقاز ، ومن الغرب  
 أرمينية ، ومن الشرق موقان على بحر قزوين .  
 (٤٢) لم يردني ي . تنبو : تكل . الطبا : حدود السيوف . الحوب : الإثم

- ٤٥ ها إِنَّ نَجْمَكُمُ عَلَى كَرِهِ الْعِدَى  
 يَغْلُو ، وَرِيحَكُمُ تَزِيدُ هُبُوبًا  
 ٤٦ يَكْفِيكُمُ حَسْبًا وَوَاسِطُ دَارِكُمُ  
 نَسَبًا إِذَا وَصَلَ النَّسِيبُ نَسِيبًا  
 ٤٧ وَلِيَّ الْبِلَادِ فَكَانَ عَدْلًا شَائِعًا  
 يَنْفِي الظَّلَامَ ، وَنَائِلًا مَوْهُوبًا  
 ٤٨ وَغَدَتُ نَوَافِلُهُ لَكُمْ مَبْدُولَةً  
 وَشَدَاهُ عَنْكُمْ نَائِلًا مَحْجُوبًا  
 ٤٩ فَأَفَادَ مُحْسِنَكُمُ ، وَقَالَ لِمُخْطِيٍّ :  
 لَا لَوْمَ فِي خَطَايَا وَلَا تَشْرِيْبًا !

---

(٤٥) هـ «على كيد العدو» .

(٤٦) واسط الدار : بابها .

(٤٧) هـ «التلاد» . ا وإخوها «وكان» .

(٤٨) ب ، ج «ناييا» . ي «نائبًا» . هـ بغير تنقيط .

النوافل : العطايا . الشذا : الشر .



وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ بِنَا أَنْتِ مِنْ مَجْفُوءَةٍ لَمْ تُعْتَبِ وَمَعْدُورَةٍ فِي هَجْرِهَا لَمْ تُؤْنَبِ  
 ٢ وَنَازِحَةٍ ، وَالِدَارُ مِنْهَا قَرِيبَةٌ ، وَمَا قُرْبُ ثَاوٍ فِي التُّرَابِ مُغَيَّبِ !  
 ٣ قَضَتْ عُقْبُ الأَيَامِ فِينَا بِفُرْقَةٍ مَتَى مَا تُغَالِبُ بِالتَّجَلُّدِ تَغْلِبِ  
 ٤ فَإِنَّ أَبْكَ لا أَشْفِ الغَلِيلَ ، وَإِنْ أَدَعُ أَدَعُ حُرْقَةً فِي الصِّدْرِ ذَاتَ تَلَهَّبِ  
 ٥ أَلَا لا تُذَكِّرُنِي « الحِمَى » ! إِنْ عَهْدَهُ جَوَى لِلْمَشُوقِ المُسْتَهَامِ المُعَذَّبِ  
 ٦ أَتَتْ دُونَ ذَاكَ العَهْدِ أَيَّامٌ « جُرْهُمِ » وَطَارَتْ بِذَاكَ العَيْشِ عَنقَاءُ مُغْرَبِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٤٦ - بيروت ٧٤ - مصر ١ : ٤٩ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤١ هـ وهي السنة التي وثب فيها أهل حمص بعاملهم على المعونة .

\* وترجمة الفتح مع القصيدة ٥١ صفحة ١٤٩ .

( ١ ) عبث الوليد ٤٦ صدر البيت - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤١ وروايته له :

تناهيت من مجفوة لم تؤنبِ ومهجورة في هجرها لم تعتبِ

- المنازل والديار ١٧٢ و ( موسكو ) ٣١٩ ( مصر ) .

( ٢ ) الزهرة ٣٦٥ - المنازل والديار ١٧٢ و ( موسكو ) ٣١٩ ( مصر ) .

( ٣ ) المنازل والديار ١٧٢ و ( موسكو ) ٣١٩ ( مصر ) « بهجرة » .

( ٤ ) ا وإخوتها « أدع لوعة » .

( ٥ ) ا « جوى باطن للمستهام » وصححت بالهامش « جوى للمشوق المستهام » وبهذه الرواية وردت

في باقي النسخ ، وفي هذه النسخة بالمتن « إن عهده » وبهامشها « ذكره » .

الحمى : حمى ضريّة . وذكر ياقوت أن أكثر ما يعنى في الشعر بالحمى : حمى ضريّة .

- المنازل والديار ١٧٢ و ( موسكو ) ٣١٩ ( مصر ) « لا تذكره . . . إن ذكره جوى باطن للمستهام »

( ٦ ) ا وإخوتها « دون ذلك الدهر » . وكتب بين سطور ا « العهد » .

جرهم : حى من العرب البائدة .

عنقاء مغرب : طائر عظيم يبعد في طيرانه . وقيل : رأس الأكمة في أعلى الجبل الطويل ، وليس بطائر .

وفي الحديث : طارت به عنقاء مغرب أى ذهبت به الداهية . وفي الأمثال : طارت بهم العنقاء ويروون =



- ٧ ويا لائمي في عبْرَةٍ قد سَفَحَتْهَا  
 ٨ تُحَاوِلُ مِنِّي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي ،  
 ٩ وما كَبِدِي بِالمُسْتَطِيعَةِ الأَسَى  
 ١٠ ولَمَّا تَزَايَلْنَا من «الجِزْعِ» ، وَأَنْتَايَ  
 ١١ تَبَيَّنْتُ أَنْ لا دَارَ مِنْ بَعْدِ «عَالِجٍ»  
 ١٢ لَعَلَّ وَجِيفَ العَيْسِ فِي غَلَسِ الدُّجَى  
 ١٣ يُبَلِّغُنِي «الْفَتْحَ بنِ خَاقَانَ» ، إِنَّهُ  
 ١٤ فَتَى لا يَرَى أَكْرُومَةً لِمُزْنَدٍ ،  
 ١٥ وَمُسْتَشْرِفٌ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ مُشْرِفٌ  
 لِبَيْنٍ ، وَأُخْرَى قَبْلَهَا لِتَجَنَّبِ!  
 وَتَطْلُبُ عِنْدِي مَذْمَبًا غَيْرَ مَذْمَبِي!  
 فَاسْأَلُو ، وَلا قَلْبِي كَثِيرُ التَّقَلُّبِ .  
 مُشْرِقٌ رَكِبَ مُضْعِدًا عَن مَغْرَبِ  
 تَسْرٍ ، وَأَنْ لا خَلَّةٌ بَعْدَ «زَيْنَبِ»  
 وَطَى المَطَايَا سَبَبًا بَعْدَ سَبَبِ  
 نَهَايَةِ آمَالِي وَغَايَةِ مَطْلَبِي  
 إِذَا مَا بَدَأَ أَكْرُومَةً لَمْ يُعَقِّبِ  
 عَلَى أَعْيُنِ الرَّائِيْنَ يَعْذُو فَيَرْتَبِي

= في ذلك أن طائفة انقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بأنها تغرب كلما تأخذه. وقد أطلق الإفرنج على العنقاء Phenix وهو الطائر الخرافي ، وقد سبق ذكره بالحاشية ٨ من القصيدة ١٨ صفحة ٥٤ .  
 السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(٧) النيث المسجم ٢ : ٢٤٥ «ويا عاذلي . . . للتجنب» - صبح الأعشى ٢ : ٢٤٠ ويا عاذلي مثلها للتجنب» - السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(٨) النيث المسجم ٢ : ٢٤٥ وصبح الأعشى ٢ : ٢٤٠ «وتطلب مني» - السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(٩) السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(١٠) الجزع : في الأصل منعطف الوادي ووسطه أو منقطه أو منحناه . وهو قرية عن يمين الطائف ، وأخرى عن شمالها .

معجم البلدان ٨ : ٣٦ طبعة مصر بدون عزو «ولما تزايلنا عن الشعب وانثنى» - المنازل والديار ١٧٢ ظ (موسكو) ٣١٩ (بولاق) «ركب مصعد» .

(١١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلها بنو بختر من طي وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة . الخلة : الخلية ، وكذلك المحبة والصدقة .

معجم البلدان نفس الموضع بدون عزو - المنازل والديار ١٧٢ ظ (موسكو) ٣١٩ (مصر) .

(١٢) ١ وإخوتها «وجيف الركب» . الوجيف : الاضطراب والعدو السريع .

الغلس : ظلمة آخر الليل . السبب : المفازة ، والأرض البعيدة المستوية .

(١٤) المزند : البخيل والدعي .

(١٥) السماط : الشيء المصطف ؛ ومن الطريق : جانباه . يرتبي : يزيد .

ويقصد الشاعر أنه يعلو فكأنه من القوم فوق رابية ، عال عليهم .

- ١٦ يُغْضُونَ فَضْلَ اللَّحْظِ مِنْ حَيْثُ مَا بَدَأَ  
 ١٧ إِذَا عَرَّضُوا فِي جِدِّهِ نَفَرَتْ بِهِمْ  
 ١٨ غَدَاً وَهُوَ طَوْدٌ لِلْخَلِيفَةِ مِثْلُ  
 ١٩ نَفَى الْبَغْيِ، وَأَسْتَدْعَى السَّلَامَةَ، وَأَنْتَهَى  
 ٢٠ إِذَا أَنْسَابَ فِي تَدْبِيرِ أَمْرٍ تَرَاوَدَّتْ  
 ٢١ خَفِيٌّ مَدَبٌ الْكَيْدِ تَشْنِي أُنَاتُهُ  
 ٢٢ وَيُبْدِي الرِّضَا فِي حَالَةِ السُّخْطِ لِلْعَدَى  
 ٢٣ فَمَاذَا يَغُرُّ الْعَائِنِينَ وَقَدْ رَأَوْا  
 ٢٤ غَرَائِبُ أَخْلَاقٍ هِيَ الرُّوضُ جَادَةٌ  
 ٢٥ فَكُمْ عَجَبَتْ مِنْ نَاطِرٍ مُتَّامِلٍ!  
 ٢٦ وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطٌ حُسْنِ جَوَارِهَا
- لَهُمْ عَنْ مَهَيْبٍ فِي الصُّدُورِ مُجَبِّبٍ  
 بِسَالَةِ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ أَغْلَبِ  
 وَحَدُّ حُسَامٍ لِلْخَلِيفَةِ مِقْضَبِ  
 إِلَى شَرَفِ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ الْمُهَذَّبِ  
 لَهُ فِكْرٌ يُنْجِحُنَ فِي كُلِّ مَطْلَبِ  
 تَسْرَعُ جَهْلِ الطَّائِشِ الْمُتَوَثِّبِ  
 وَقُورٌ مَتَى يَقْدَحُ بِزَنْدِيهِ يُثْقِبِ  
 ضَرَائِبَ ذَاكَ الْمَشْرِفِيِّ الْمُجْرَبِ؟  
 مِلْتُ الْعَزَالَى ذُو رَبَابٍ وَهَيْدَبِ  
 وَكَمْ حَيْرَتْ مِنْ سَامِعٍ مُتَعَجِّبِ!  
 لِأَخْلَاقِ أَصْفَارٍ مِنَ الْمَجْدِ خَيْبِ

- (١٧) مشبوح الذراعين : طويلهما أو عريضهما . أغلب : الغليظ العتق وهو من صفات المدح .  
 (١٨) المقضب : القاطع .  
 (٢١) أو إخوتها « تسرع طيش الجاهل » . المدب : المجري .  
 الأناة : الوقار والحلم والانتظار والتمهل .  
 (٢٢) الزند : العود الذي يقتدح به النار . يثقب : يوقد النار .  
 (٢٣) الحائن : الأحمق والهالك . الضرائب : جمع الضريبة وهو المضروب بالسيف .  
 المشرفي : نسبة إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف اسمها مشارف الشام منها السيوف المشرفية ،  
 وقيل إن النسبة لموضع في اليمن لا إلى مشارف الشام . ( انظر الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١ ) .  
 (٢٤) الملت : المطر الذي يدوم أياماً . العزالي : جمع العزلاء وهي مصب الماء من القربة ونحوها ؛  
 ويقال : أنزلت السماء عزاليها ، إشارة إلى شدة وقع المطر . الرباب : السحاب الأبيض .  
 الهيدب : من السحاب ، هو المتدلى الذي يدنو من الأرض وتراه كأنه خيوط عند انصباب المطر .  
 (٢٦) أو إخوتها « خلائق أصفار » . الأصفار : الخالون .  
 الوساطة ٢٧٨ « خلائق أصداد من المجد غيب » - الموازنة ١٦٩ بيروت ١ : ٣١٦ دار المعارف ،  
 والواحدى ١٩٧ ، وأسرار البلاغة ٢١١ ، والمعبرى ١ : ٢٤ : « خلائق » - المثل السائر ٢ : ٣٩١ -  
 الإيضاح ١٥٧ « خلائق » - صبح الأعشى ٢ : ٣٠٢ .

- ٢٧ وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى  
 ٢٨ أَرَى شَمْلَكُمْ يَا أَهْلَ «حِمَصٍ» مُجْمَعًا  
 ٢٩ وَكُنْتُمْ شِعَاعًا مِنْ طَرِيدٍ مُشْرَدٍ ،  
 ٣٠ وَمَنْ نَفَرَ فَوْقَ الْجُدُوعِ كَأَنَّهُمْ  
 ٣١ تَلَا فَاكُمُ «الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ» بَعْدَمَا  
 ٣٢ بَعَارِفَةٌ أَهْدَتْ : أَمَانًا لَخَائِفٍ ،  
 ٣٣ عَنَتٌ طَيِّبًا جَمْعًا ، وَثَنَتْ بِمَذْحِجٍ  
 ٣٤ رَدَدَتْ الرَّدْيَ عَنْ أَهْلِ حِمَصٍ وَقَدْبَدَا
- طَوَالِيعَ فِي دَاجٍ مِنْ أَلَّيْلِ غَيْهَبٍ  
 بَعَقِبِ أَفْتِرَاقٍ مِنْكُمْ وَتَشَعْبِ  
 وَثَاوٍ رَدٍ ، أَوْ خَائِفٍ مُتَرَقِّبِ  
 إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْهُمْ حَرَابِيٌّ تَنْضُبِ  
 تَدَهْدَهُتُمْ مِنْ حَالِقٍ مُتَصَوِّبِ  
 وَغَوَثًا لِمَلْهُوفٍ ، وَعَقْوًا لِمَذْنِبِ  
 خُصْوصًا ، وَعَمَّتْ فِي الْكَلَّاعِ وَيَحْصِبِ  
 لَهُمْ جَانِبُ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْعَصْبِصَبِ

(٢٧) الوساطة ٢٧٨ - المتحلل ١٩٩ غير منسوب وكذلك في يتيمة الدهر ١ : ١٢٢ - التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ - الواحدى ١٩٧ - أسرار البلاغة ٢١١ «النجوم بأن ترى» - العكبرى ١ : ٢٤ - المثل السائر ٢ : ٣٩١ - الإيضاح ١٥٧ - صبح الأعشى ٢ : ٣٠٢ .

(٢٨) حمص : مدينة في سورية على نهر العاصي .

(٢٩) الشعاع : المتفرق من كل شيء . رد : هالك .

(٣٠) حرابي : جمع حرباء وهي دويبة سبق التعريف بها في الحاشية ٤٠ من القصيدة ١ صفحة ١٠ . تنضب : شجر عيدانه بيض ضخمة ، ولا تراه إلا كأنه يابس وإن كان ذابتاً ، وله شوك قصار . تألفه الحرابي . وجمعه : تناضب . والشاعر يصف هنا المصلبين من الثائرين كأنهم حرابي .

(٣١) تلافى : تدارك . تدهده : تدرج . حالق : مرتفع . متصوب : منحدر .

(٣٢) السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(٣٣) طيى : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١ صفحة ٨ .

مذحج : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ صفحة ٨٢ .

الكلاع ويحصب : أبوان لحين من بني حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٣٤) العصبصب : الشديد الشر .

يشير إلى حوادث أهل حمص ، فقد وثبوا بماملهم على المعونة ، وهو أبو المغيث الراقى موسى بن إبراهيم ، وأخرجوه وأخرجوا صاحب الخراج من مدينتهم ؛ فبلغ ذلك المتوكل فوجه إليهم رسولا يخبرهم بأنه يحل محله محمد بن عبدويه فإن أطاعوا ورضوا وواه عليهم وإلا أرسل إليهم من يحاربهم ، فرضوا بمحمد بن عبدويه . ولكنهم في جمادى الآخرة من سنة ٢٤١ هـ وثبوا به ، فأمده المتوكل بجند من دمشق وأمره أن يأخذ ثلاثة من رؤسائهم فيضربهم بالسياط ضرب التلف فإذا ماتوا صلهم على أبوابهم .

- ٣٥ ولولم تُدافع دُونها لَتَمَرَّقَتْ  
 ٣٦ رَفَدْتَهُمْ عِنْدَ السَّرِيرِ وَقَدْ دَوَى  
 ٣٧ وكانت يداً بيضاءً مِثْلَ اليَدِ الَّتِي  
 ٣٧ فلم تَرَ عَيْنِي نِعْمَتَيْنِ أَنْسَحَقْتَا  
 ٣٩ إِنْ «العَرَبُ» أَنْقَادَتْ إِلَيْكَ قَاوِبُهَا  
 ٤٠ ولم تَتَعَمَّدْ حَاضِرًا دُونَ غَائِبٍ .  
 ٤١ شَكَرْتُكَ عَنِ قَوْمِي وَقَوْهَكَ . إِنْ نِي  
 ٤٢ وما أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي  
 أَيَادِي سَبَأَ عَنْهَا «سَبَاءُ بَنُ يَشْجُبِ»  
 بِهِم مَا حَوَى مِنْ سُخْطِ أَسْمَانَ مُغْضَبِ  
 نَعَشْتَبَا «عَمْرَو بْنَ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ»  
 ثِنَاءَهُمَا فِي ابْنِي «مَعَدُّ» و«يَعْرَبِ»  
 فَقَدْ جِئْتَ إِحْسَانًا إِلَى كُلِّ مُعْرَبِ  
 وَلَمْ تَتَجَازَفْ عَنْ بَعِيدٍ لِأَقْرَبِ  
 لِسَانُهُمَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمُعْرَبِ  
 نُيِّبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَدْطِي وَمَنْصِبِي

(٣٥) ا وإخوتها «سبا ابنة يشجب» .

تفرقوا أيدي سبا : مثل يضرب للتبدد لا اجتماع بعده . وأصله تفرق قوم سبا بعد السيل .

عبث الوليد ٤٧ وقال : « ما علمت أحداً من الشعراء مدَّ سباً ؛ وذلك جائز على التماس ، وإنما استعمله النصحاء مهموزاً بغير مد . . . والعرب تصرفه مرة ولا تصرفه أخرى . فمن صرفه جملة اسم رجل أو حي ، ومن لم يصرفه ذهب به مذهب القبيلة أو البلدة التي تحلها هذه الطائفة . فأما قول من يقول إن سباً اسم امرأة فإنما احتج بذلك لترك الصرف ولا يحتاج إلى هذه العنّة . وإنما هو اسم جرى مجرى القبائل تارة يصرف ، وتارة يمنع من الصرف . والمقصود به في الأصل سباً بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وأصحاب السير يقولون اسمه عامر وإنه سباً لأنه أول من سب السبي . ولو كان الأمر على ما يقولون لوجب ألا يهز ولا يمتنع أن يدعى أن أصل السبي الهمز لا أنهم فرقوا بين سببت المرأة وسبأت الخمر ، والأصل واحد . وسباً هو الذي يقال له : الأعقف ، سمي بذلك فيما قيل للين مفاصله » .

(٣٦) ا وإخوتها وقد بدا لهم ما بدا . . . رفدتهم : أعنتهم . أسوان : حزين .

(٣٧) عمرو بن غنم بن تغلب : سبقت الإشارة إليه في الحاشية ١٨ من القصيدة ٦١ ص ١٨٠

(٣٨) معد بن عدنان من أجداد العرب .

يعرب بن قحطان من أجداد العرب سبق ذكره بالحاشية ٢٠ من القصيدة ٢٨ ص ٨٠

(٣٩) بهامش ب «أرى» .

(٤٠) تجانف عنه : عدل .

(٤٢) الرهط : قوم الرجل وقبيلته .

المتحل ١٠٥ ومعه البيت التالي منسوباً خطأ لأحمد بن طاهر - الواحدى ١٣٥ - العكبرى ٤ : ٥٧

« رهطى ومعشرى » وهو مخالف لروى القصيدة .

- ٤٣ وَمَوْتِي أَيَادٍ مِنْكَ بِيضٍ مَتَى أَقْلُ  
 ٤٤ وَاللَّيْتُ لَا أَنْسَى بُلُوغِي بِكَ الْعُلَا  
 ٤٥ وَدَفَعِي بِكَ الْأَعْدَاءَ عَنِّي ، وَإِنَّمَا  
 بِالْآثِمِهَا فِي مَشْهَدٍ لَا أَكْذِبُ  
 عَلَى كُرْهِ شَتَّى مِنْ شُهُودٍ وَغَيْبِ  
 دَفَعْتُ بِرُكْنٍ مِنْ «شُرُورِي» وَمَنْكِبِ

---

(٤٣) الآلاء : النعم ( انظر الحاشية ١٥ صفحة ٥٥ )

المنتحل ١٠٥ « لم أكذب » .

(٤٥) المنكب : ناصية الشيء وجانباه .

شرورى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٥٠ صفحة ١٤٧ .



وقال بمدحه ، ويذكر مُنازلته الأسد :

- ١ أَجِدُّكَ مَا يَنْفَكُ يَسْرَى لِ «زَيْنَبَا» خيالٌ إذا آبَ الظلامُ تَأَوَّبَا
- ٢ سَرَى مِنْ أَعَانِي «الشَّامِ» يَجْلُبُهُ الْكَرَى هُبُوبَ نَسِيمِ الرَّوْضِ تَجْلُبُهُ الصَّبَا
- ٣ وما زارني إلاَّ وَلِيهَتْ صَبَابَةٌ إليه ، وإِلَّا قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا!
- ٤ وَلَيْلَتَنَارِ «الْجِرْعِ» بَاتَ مُسَاعِمًا يُرِينِي أَنَاةَ الْخَطْوِ نَاعِمَةَ الصَّبَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٥١ - بيروت ٨٢ - مصر ١ : ٥٥

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٤٦ هـ . وفي ا وإخوتها « مبارزته الأسد » .  
وقد أورد الشيزري هذه القصيدة كاملة في كتابه « جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام » ( ٢ : ٢٤١ -  
٢٤٢ و ) ولذلك لم نشر إليها أمام كل بيت إلا ما اختلفت الرواية فيه .

وقمت هذه المباراة في حير الحيوان الذي أنشأ المتوكل وقد وصفه البحري في القصيدة ٩١٥ .

( ١ ) أَجِدُّكَ : أَجِدُّكَ مِنْكَ ، انظر الكلام عليها في الحاشية ١٣ من القصيدة ٤٦ صفحة ١٣٦ .  
آب وتَأَوَّب : بمعنى رجع وتراجع ، وليس من التأويب الذي هو سير النهار كله .

التشبيات ٧٥ - الوساطة ٢٦ - الموازنة ٢ : ١٣٥ ظ ، ١٣٧ ظ ؛ ٢ : ١٧٠ ، ١٧٥ المعارف  
- حماسة ابن الشجري ١٧٨ - المثل الثائر ٢ : ٢٧٨ و ٣٢٢ و ٤٠٥ صدر البيت - عنوان المرقصات  
٤ ونسب لأبي تمام مع البيت التالي .

( ٢ ) الصَّبَا : ريح مهبها جهة الشرق ، وقد تكرر التعريف بها .

التشبيات ٧٥ - الوساطة ٢٦ الموازنة ٢ : ١٣٧ ظ ؛ ٢ : ١٧٥ المعارف - حماسة ابن الشجري  
١٧٩ - عنوان المرفعات « يجذبه . . نسيم الريح » .

( ٣ ) وَلِيَهَ : تحير من شدة الوجد .

الوساطة ٢٦ - الموازنة ٢ : ١٣٧ ظ ، ٢ : ١٧٥ المعارف « صباة إليك » - حماسة ابن الشجري  
١٧٩ - الغيث المسجم ٢ : ٢٤٥ - صبح الأعشى ٢ : ٢٤١ .

( ٤ ) أَنَاةُ الْخَطْوِ : مترفة في سيرها متمهلة ، ويقال للمرأة التي فيها فتور عند القيام : الأناة .

الجزع : موضع ( راجع الحاشية ١٠ من القصيدة السابقة ص ١٩١ ) .

الوساطة ٢٦ - حماسة ابن الشجري ١٧٩ - الموازنة ٢ : ١٣٧ ظ ، ٢ : ١٧٥ المعارف .



- ٥ أَضْرَّتْ بِضَوْءِ الْبَدْرِ، وَالْبَدْرُ طَالِعٌ؛  
 ٦ وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا أَتَتْهُ لِأَطْفَامَاتُ  
 ٧ عَلِمْتُكَ إِنْ مَنَيْتِ، مَنَيْتِ مَوْعِدًا  
 ٨ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الصُّدُودَ الَّذِي مَضَى  
 ٩ فَوَا أَسْفَى! حَتَّامٌ أَسْأَلُ مَا نَعَا،  
 ١٠ سَأْتِنِي فَوَادِي عِنْدَكَ، أَوْ أَتْبِعُ الْهُوَى  
 ١١ أَقُولُ لِرَكْبٍ مُعْتَفِينَ تَدْرَعُوا  
 ١٢ رِدْوَانًا لِلْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ « إِنَّهُ
- وقامت مقامَ البدرِ لَمَّا تَغَيَّبَا  
 غَلِيلاً ، وَلَافْتَكَّتْ أُسِيرًا مُعَذَّبًا  
 جَهَامًا ؛ وَإِنْ أَبْرَقْتِ ، أَبْرَقْتِ خُلْبًا  
 دَلَالٌ ، فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا تَجَنَّبًا  
 وَآمَنُ خَوَانًا ، وَأَعْتَبُ مُذْنِبًا ؟  
 إِلَيْكَ إِنْ اسْتَعَصَى فَوَادِي أَوْ أَنِي  
 عَلَى عَجَلٍ قِطْعًا مِنْ اللَّيْلِ غَيْهَبًا :  
 أَعْمُ نَدَى فَيْكُم وَأَقْرَبُ مَطْلَبًا

(٥) الوساطة ٢٦ و ٢٣٣ - الموازنة ٢ : ١٣٧ ظ ١٧٥ المعارف - الصناعتين ١٧٤ - الإبانة ٦٩ (المطبعة العباسية) « وقامت مقام البدر والبدر غائب » وهو مخالف لروى القصيدة ، وفي ٩٩ طبعة دار المعارف كالديوان - الواحدى ٣٦٧ - حماسة ابن الشجرى ١٧٩ - العكبرى ٢ : ٢٦٠ « وباتت تربيى البدر والبدر طالع » .

(٦) الوساطة ٢٧ « ما أتاه » .

(٧) الجهام : السحاب لا ماء فيه .

الخلب : المطمع المخلف ، ويقال لمن يعذ ولا ينجز : إنما أنت كبرق خلب .

التشبيهات ٣٣٥ - الوساطة ٢٧ - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٦ « رأيتك » - العكبرى ٢ : ٢٤٣ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤١ ظ « حياتك إن منيت » - المثل السائر ٢ : ٢٧٨ « عهدتك » .

(٨) الزهرة ٥٦ - الوساطة ٢٧ « دلا لا » المثل السائر ٢ : ٢٧٨ - محاضرات الأدباء ٢ : ٣٣

(٩) أعتب : أطلب العتبى ، أى الرضا .

الزهرة ٥٦ « فوا أسفاه » - الوساطة ٢٧ - محاضرات الأدباء ٢ : ٣٣ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « فوا أسفاه » - المثل السائر ٢ : ٢٧٨ « فوا أسفاه » . . . وآمن خوافاً »

(١٠) الزهرة ٥٦ - الوساطة ٢٧ « إن استغنى » .

(١١) جاء بهامش ا « ويروى : معنفين » . المعتنى : الرائد . الغيب : الظلام .

المثل السائر ٢ : ٢٧٨ « معنفين » .

(١٢) بهامش ا « ويروى : وانجح مطلباً » .

جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « أعم يداً » - المثل السائر ٢ : ٢٧٨ « وأيسر مطلباً » - خزانة الحموى ١٨٦ « وردنا إلى الفتح . . . وأيسر » - معاهد التنصيص ٦٣٨ « وردنا إلى الفتح » .

- ١٣ هو العارضُ الشَّجَّاجُ أَخْضَلَ جُودُهُ ،  
 ١٤ إِذَا مَا تَلَطَّى فِي وَغَى أَضَعَقَ الْعِدَى ،  
 ١٥ رَزِينٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ ،  
 ١٦ حَيَاتُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْجُودِ رَاضِيًا ،  
 ١٧ حَرُونَ إِذَا عَازَزْتَهُ فِي مُلِمَّةٍ ،  
 ١٨ فَتَى لَمْ يُضَيِّعْ وَجْهَ جَزْمٍ ، وَلَمْ يَبِتْ  
 ١٩ إِذَا هَمَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ الْعَجْزُ مَقْعَدًا ،  
 ٢٠ أُعِيرَ مَوَدَّاتِ الصُّدُورِ ، وَأُعْطِيَتْ  
 ٢١ وَقَيْنَاكَ صَرَفَ الدَّهْرِ بِالْأَنْفُسِ الَّتِي  
 ٢٢ فَلَمْ تَخُلْ مِنْ فَضْلِ يَبْلُغُكَ الَّتِي
- وطارت حَوَاشِي بَرَقِهِ فَتَلَهَّبَا  
 وَإِنْ فَاضَ فِي أُكْرُومَةٍ غَمَرَ الرَّبَا  
 وَقُورٌ إِذَا مَا حَادِثَ الدَّهْرِ أَجْلَبَا  
 وَمَوْتُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَاسِ مُغْضِبَا  
 فَإِنْ جِئْتَهُ مِنْ جَانِبِ الذُّلِّ أَصْحَبَا  
 يَلَاحِظُ أَعْجَازَ الْأُمُورِ تَعَقُّبَا  
 وَإِنْ كَفَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الْخُرْقُ مَذْهَبَا  
 يَدَاهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا مُرْهَبَا  
 تُبَجِّلُ ، لَا نَالُوكَ أُمَّ وَلَا أَبَا  
 تَرُومٌ ، وَمَنْ رَأَى يُرِيكَ الْمَغِيبَا

- (١٣) العارض : السحاب المعترض في الأفق . الشجاج : المطر السيل الشديد الانصباب .  
 اخضل : ابتل . الجود (بفتح الجيم) : المطر الغزير .  
 ديوان المعاني ١ : ٣٤ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « متلهباً » .  
 (١٤) ١ وأخواتها « وإن خاض » .  
 ديوان المعاني ١ : ٣٤ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « عمر الربا » .  
 (١٥) الحلوم : العقول . أجلب : توعد بالشر .  
 ديوان المعاني ١ : ٣٤ - جمهرة الإسلام وقد أوردته بعد الذي يليه - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ١٩٠  
 « حلیم إذا القوم استخفت » .  
 (١٦) ديوان المعاني ١ : ٣٥ .  
 (١٧) الحرون : العنيد الذي لايسهل انقياده . عاززته : غالبته . أصعب : انقاد بعد صعوبة .  
 ديوان المعاني ١ : ٣٥ ، ٦٣ - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٣ - جمهرة الإسلام « خروق » وهو تحريف .  
 (١٨) نهاية الأرب ٦ : ٤٦ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « أعجاز الأمور ثقلباً » -  
 محاضرات الأدباء ، ٣١٨ .  
 (١٩) الخرق (بضم الخاء) : ضد الرفق .  
 ديوان المعاني ١ : ٣٥ « الحزن » وجاء بهامشه أن الأصل : « إذا كف لم يقعد . . وإن هم . .  
 المذهباً » .  
 (٢٠) جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « مودات القلوب » .  
 (٢٢) ١ وإخوتها « التي تحب » .  
 جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « الذي تروم » .

- ٢٣ وما نَقَمَ الحُسَّادُ إِلَّا أصالَةَ      لَدَيْكَ ، وَفِعْلاً أَرِيحِيًّا مُهَذَّبًا  
 ٢٤ وَقَدْ جَرَّبُوا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةً      فَضَلَّتْ بِهَا السَّيْفَ الحُسَامَ المُجَرَّبًا  
 ٢٥ غَدَاةَ لَقِيَتَ اللَّيْثَ ، وَاللَيْثُ مُخْدِرٌ      يُحَدِّدُ نَابًا لِلِقَاءِ وَمِخْلَبًا  
 ٢٦ يُحَصِّنُهُ مِنْ «نَهْرٍ نَيْزِكَ» مَعْقِلٌ      مَنِيعٌ تَسَامَى غَابُهُ وَتَأَشَّبَا  
 ٢٧ يَرُودُ مَغَارًا بِالظُّوَاهِرِ مُكْشِبًا ،      وَيَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ مُعْشِبًا  
 ٢٨ يُلَاعِبُ فِيهِ أَقْحُونًا مُفَضَّضًا      يَبِضُّ ، وَحَوْذَانًا عَلَى المَاءِ مُذْهَبًا  
 ٢٩ إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً ، أَوْ عَدَا عَلَى      عَقَائِلِ سِرْبٍ ، أَوْ تَقَنَّصَ رَبْرَبًا

(٢٣) المثل السائر ٢ : ٤٠٥ « وما تنقم . . . وعزما أريحيا » .

(٢٤) المثل السائر ٢ : ٤٠٥ .

(٢٥) مخدر : مستتر في عرينه .

الوساطة ١٣١ - أمالي المرتضى ٣ : ٤٣ « والليث خادر » - المثل السائر ٢ : ٤٠٦ .

(٢٦) في متن ١ « حريز » وبهامشها « منيع » وفيها « تسامى روضة » .

المعقل : الملجأ . تأشب : التف شجره واشتبك .

نهر نيزك : نهر حفرة المتوكل ليروى حديقة الحيوان التي أنشأها . راجع « كتاب رى سامراء » .  
 الوساطة ١٣١ .

(٢٧) يرود : يدور ويذهب ويجيء في طلب الشيء . المغار : الكهف . المكشِب :

المطمئن بين الجبال . والظواهر : أعالي الأودية وأشرف الأرض . الأباطح : جمع أبطح وهو مسيل  
 واسع فيه دقاق الحصى .

جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « بالظاهر مكثاً » .

(٢٨) الأقحوان : زهر ، سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٢٧ ص ٧١ .

الحوذان : زهر ، سبق التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٤٦ ص ١٣٥ .

يبض : يبرق ويتلألأ .

(٢٩) ١ وإخوتها « أو غدا على » ولم تبدُ فيها واضحة لفظة « أو تقنص » فجاءت في المطبوع

« إن تقنص » .

غادى : بكر . العانة : القطيع من حمر الوحش .

العقائل : الكرائم من الإبل . الزبرب : القطيع من بقر الوحش .

الوساطة ١٣١ - دلائل الإعجاز ١٢٠ « غادى صرمة » ، والصرمة القطعة من الإبل - جمهرة

الإسلام ٢ : ٢٤٢ و - المثل السائر ٢ : ٤٠٦ .

- ٣٠ يَجْرُ إِلَى أَشْبَاهِ كُلِّ شَارِقٍ      عَبِيطاً مُدْمِي أَوْ رَمِيلاً مُخَضَّباً  
 ٣١ وَمَنْ يَبْتَغِ ظُلْمًا فِي حَرِيمِكَ يَنْصَرِفْ      إِلَى تَلَفٍ أَوْ يُثْنَنَّ خَزْيَانَ أَخِيبًا  
 ٣٢ مَهْدَتْ لَقَدْ أَنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَنْبَرِي      لَهُ مُضَلَّتًا عَضْبًا مِنْ الْبَيْضِ مَقْضَبًا  
 ٤٣ فَلَمْ أَرِضْ غَامِينَ أَصْدَقَ مِنْكُمَا      عِرَاكًا إِذَا الْهَيَّابَةُ النَّكْسُ كَذَّبًا !  
 ٣٤ هَزْبَرُ مَشَى يَبْغِي هَزْبَرًا ، وَأَغْلَبُ      مِنَ الْقَوْمِ يَغْشَى - بِاسِلَ الْوَجْهِ - أَغْلَبًا  
 ٣٥ أَدَلُّ بِشَغْبٍ ثُمَّ هَالَتْهُ صَوْلَةٌ      رَاكَ لَهَا أَمْضَى جَنَانًا وَأَشْغَبًا  
 ٣٦ فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا ،      وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنْدَكَ مَهْرَبًا

(٣٠) الشارق : الشمس حين تشرق . العبيط : الذبيحة تنحر وهي سينة فتية من غير علة .  
 الرميل : الملتخ بالدم .

الوساطة ١٣١ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و « كل شارخ . . . أو زميلا » .

(٣١) يثن : مضبوطة في « يثنر » وفي ب « يثن » . الحريم : كل موضع تجب حمايته .

(٣٢) العضب : السيف القاطع .

أمالى المرتضى ٣ : ٤٣ - المثل السائر ٢ : ٣٢٢ و ٤٠٦ « حين تنبرى » - الطراز ٢ : ٣١٠

« حين » .

(٣٣) الضرغام : من أسماء الأسد . النكس : الرجل الضعيف والمقصر عن غاية النجدة .

الوساطة ١٣٢ - أمالى المرتضى ٢ : ٤٤ - أسرار البلاغة ٢٩٥ - المثل السائر ٢ : ٣٢٢ و

٤٠٦ - الطراز ٢ : ٣١٠ .

(٣٤) الهزبر : من أسماء الأسد . الأغلب : الأسد، والغليظ الرقبة وهو من صفات المدح .

الوساطة ١٣٢ - أمالى المرتضى ٣ : ٤٤ - العكبرى ٣ : ٢٤٠ « من القوم يبنى » - جمهرة الإسلام

٢ : ٢٤٢ و « هزبر غدا . . . يلقى باسل القوم » - المثل السائر « هزبراً مشى . . . وأغلباً » -

مجموعة المعاني ٤٠ « ومغلباً » .

(٣٥) أدل : اجتراً . الشغب : كثرة الجلبة واللغط المؤدى إلى الشر .

الوساطة ١٣٢ - أمالى المرتضى ٣ : ٤٤ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ و - المثل السائر

٢ : ٤٠٦ - مجموعة المعاني ٤٠ .

(٣٦) ب ، ج « منك مهرباً » .

مروج الذهب ٤ : ٢٤ « وصم » - الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٢٦ - الوساطة ١٣٢ -

أمالى المرتضى ٣ : ٤٤ - سر الفصاحة ١٦٣ - الشريشى ١ : ٣٩ « وصم » وقد أورده تالياً للبيت

٣٨ - المثل السائر ٢ : ٤٠٦ - معاهد التنصيص ٤٨٤ - مجموعة المعاني ٤٠ .



- ٣٧ فلم يُغْنِهِ أَنْ كَرَّ نَحْوَكَ مُقْبِلًا ،  
 ٣٨ حَمَلْتَ عَلَيْهِ السَّيْفَ ؛ لَا عَزْمَكَ أَنْشَى  
 ٣٩ وَكُنْتَ مَتَى تَجْمَعُ يَمِينِيكَ تَهْتِكِ الْ  
 ٤٠ أَلَنْتَ لِي الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ قَسْوَةٍ ؛  
 ٤١ وَالْبَسْتَنِي النُّعْمَى الَّتِي غَيَّرْتُ أَخِي  
 ٤٢ فَلَا فُزْتُ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي بِرَاحَةٍ  
 ٤٣ عَلَيَّ أَنْ أَفْوَافَ الْقَوَافِي ضَوَامِنٌ  
 ٤٤ ثَنَاءً تَقْصِي الْأَرْضَ : نَجْدًا وَغَائِرًا ،
- ولم يُنْجِهْ أَنْ حَادَ عَنْكَ مُنْكَبًا  
 وَلَا يَدُكَ أَرْتَدَّتْ ، وَلَا حَدُّهُ نَبَا  
 ضَرِيْبَةً ، أَوْ لَا تُبْقِ لِلسَّيْفِ مَضْرِبًا  
 وَعَاتَبْتَ لِي دَهْرِي الْمُسِيءِ فَأَعْتَبَا  
 عَلَيَّ ، فَأَضْحَى نَازِحَ الْوُدِّ أَجْنَبَا  
 إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِحْ بِشُكْرِكَ مُتَعَبَا  
 لَشُكْرِكَ مَا أَبْدَى دَجَى اللَّيْلِ كَوَكْبَا  
 وَسَدَّارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ : شَرْقًا وَمَغْرِبًا

(٣٧) بمنى ١ « فلم يعله » ، وبهامشها « يغنه » .

أمالى المرتضى ٣ : ٤٤ - جمهرة الإسلام : ٢ : ٢٤٢ و « إذ حاد » - المثل السائر ٢ : ٤٠٦ -  
 مجموعة المعاني ٤٠ .

(٢٨) مروج الذهب ٤ : ٢٤ وأورد بعده البيت ٣٦ ثم ٣٩ - الواسطة ١٣٢ - أمالى المرتضى  
 ٣ : ٤٤ « حملت عليه » و ٣ : ١٢٩ « حملت إليه » - الشريشى ١ : ٣٩ « لا عطفك » - المثل  
 السائر ٢ : ٤٠٦ - مجموعة المعاني ٤٠ .

(٣٩) الضريبة : كل ما يضرب بالسيف . يمينك : [ انظر صفحة ٢٠٨ ] جعل كلتا يديه يميناً .  
 مروج الذهب ٤ : ٢٤ « يمينك والعلل لدى ضيف لم تبق » - الأشباه والنظائر ١ : ١٥ « يمينك »  
 الواسطة ١٣٢ - أمالى المرتضى ٣ : ٤٤ .  
 (٤٠) أعتب : رضى .

الزهرة ٦٢ - المتحلل ٨٥ - أمالى المرتضى ٢ : ٣٣ - حماسة ابن الشجرى ١٨٨ - السفينة ٢ : ٢٣ ظ -  
 مجموعة المعاني ٩٧ .

(٤١) ١ وإخوتها « فأمسى نازح الدار » .  
 الزهرة ٦٢ - الواسطة ٢٨٢ والمتحلل ٨٥ وبتيمة الدهر ٢ : ١١٨ وأمالى المرتضى « فأمسى » -  
 الواحدى ٥٣٤ - حماسة ابن الشجرى ١١٨ « فأمسى نازح الدار » - العكبرى ١ : ٢٩ - جمهرة الإسلام  
 ٢ : ٢٤٢ « فأمسى » - السفينة ٢ : ٢٤ و - مجموعة المعاني ٩٧ « فأمسى » .

(٤٢) المتحلل ٨٥ - حماسة ابن الشجرى ١١٨ - جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ ظ « مر الزمان »  
 السفينة ٢ : ٢٤ و - مجموعة المعاني ٩٧ .

(٤٣) يقال : ثوب أفواف ؛ أى رقيق .

جمهرة الإسلام ٢ : ٢٤٢ ظ « أبكار القوافى » - السفينة ٢ : ٢٤ ظ .

(٤٤) العكبرى ٢ : ٣٤٩ « يقص » - السفينة ٢ : ٢٤ ظ .

- وقال في علة نالت الفتح بن خاقان ويخاطب أبا نوح كاتبه :
- ١ تَخَطَّى اللَّيَالِي مَعْشَرًا لَا تُعْلَهُمْ
  - ٢ وَلِلْبُرِّ عُقْبِي سَوْفَ يُحْمَدُ غَيْبُهَا ؛
  - ٣ فَقُلْ لِأَبِي نُوحٍ وَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ
  - ٤ وَكَابَدَ مِنْ شَكْوِ الْأَمِيرِ وَوَعَاكِهِ
  - ٥ بِوُدِّكَ لَوْ مُلِّكَتَ تَحْوِيلَ شَكْوِهِ
  - ٦ فَتَغْدُ وَنُقَاسِي عِلَّتَيْنِ ، وَيَغْتَدِي
  - ٧ وَيَكْفِي الْفَتَى مِنْ نُصْحِهِ وَوَفَائِهِ
  - ٨ فَلَا تَحْسِبَنَّ تَرْكِي الْعِيَادَةَ جَفْوَةً
  - ٩ وَمَنْ لِي بِإِذْنٍ حِينَ أَغْدُو إِلَيْكُمَا
- بشكرو ، ويعتلُّ الأميرُ وكاتبه  
وخيرُ الأمورِ ما تسرُّ عواقبه  
مذاهبه عنا ، وأعييت مطالبه ،  
تباريح هم يشغل القلب ناصبه  
إليك مع الشكو المعنيك واصبه  
صحيحاً كنضل السيفِ صحت مضاربه  
تمنيه أن يردي ويسلم صاحبه  
ولا سوء عهد جاذبتني جواذبه  
ودونكما «البرج» المطلِّ وحاجبه ؟

• طبقات : الآستانة ١ : ٣٥ - بيروت ٥٧ - مصر ١ : ٥٤ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها في بدء تعرف البحري إلى الفتح أي سنة ٢٣٣ هـ .

• أبونوح : هو عيسى بن إبراهيم بن نوح كاتب الفتح ، ترجمنا له مع القصيدة رقم ٤ صفحة ٢٣ .

(٢) ١ وإخوتها «تحمد فيهما» .

مختارات الجرجاني ٢٣٣ .

(٤) ١ وإخوتها «وعك الأمير ووعكه» .

(٥) ١ وإخوتها «المعانيك» . الواصب : الدائم الوجع .

(٧) الزهرة ١٠٥ - غرر الحصائص ٢٨ «وحسب الفتى . . . تمنيه أن يؤذي» وأوردت بيتاً

ليس في الديوان هو :

يخونك ذو القربى مراراً وربما  
وفي لك عند العهد من لا تناسبه

(٨) ١ وإخوتها «فلا تحسباً ترك العيادة» .

الزهرة ١٠٥ «فلا تحسباً تركي الزيارة» .

(٩) البرج : من قصور المتوكل . ذكره الشافعي (الديارات ١٠٢ - ١٠٣) .

الزهرة ١٠٦



وقال يهني المتوكل بسلامة الفتح [بن خاقان] من الغرق .

- ١ لَتَهْنِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةً      من الله يَزُكُّو نَبْلُهَا وَيَطِيبُ !
- ٢ يَدُ اللَّهِ فِي « فَتْحِ » إِلَيْكَ جَمِيلَةٌ ،      وإنعامُهُ فِيهِ عَلَيْكَ عَجِيبُ
- ٣ وَلِيَّكَ دُونَ الْأَوْلِيَاءِ مَحَبَّةٌ      وَمَوْلَاكَ ؛ وَالْمَوْتَى الصَّرِيحُ نَسِيبُ
- ٤ وَعَبْدُكَ أَحْظَتُهُ إِلَيْكَ نَصِيحَةٌ ،      وَأَرْضَاكَ مِنْهُ مَشْهَدٌ وَمَغِيبُ
- ٥ رَمَتْهُ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ فَأَخْطَأَتْ      كَذَا الدَّهْرُ يُخْطِي مَرَّةً وَيُصِيبُ
- ٦ وَلَمْ أَنْسَهُ يَطْفُو وَيَرْسُبُ تَارَةً ،      وَيُظْهَرُ لِلرَّائِبِينَ ثُمَّ يَغِيبُ
- ٧ دَعَا بِأَسْمِكَ الْمَنْصُورِ ، وَالْمَوْجُ غَامِرٌ      لِدَعْوَتِهِ ، وَالْمَوْتُ مِنْهُ قَرِيبُ
- ٨ وَأَقْسِمُ لَوْ يَدْعُوكَ وَالْخَيْلُ حَوْلَهُ      لَنَمَرَّجَهَا عَنْهُ أَغْرُ نَجِيبُ

• طبعات : الآتانة ١ : ٥١ - بيروت ٨١ - مصر ١ : ٥٤ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . وقدمت لها ا وإخوتها « وقال يصف غرقه [الفتح بن خاقان] ويهني الخليفة بخروجه عنه» .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٦ .

وقد مدح البحري الفتح بقصيدة في هذا الحادث هي القصيدة ٣٣٩ ومطلعها « متى لاح برق أو بدا طلل قفر» . ذكرها ابن الأثير في المثل السائر ٢ : ٢٧٨ وقال : « . . . » وذكر نجاته عند انخفاف الجسر به . ثم نظم القصيدة ٥١٨ يشير فيها إلى هذا الحادث .

(١) ا « هتك » وبهامشها « هنيئاً » .

(٢) ا وإخوتها « لديك جميلة » .

(٣) لم يرد في ج .

(٤) ا وإخوتها « أحظته لديك » .

(٨) ا « والموت حوله » وبهامشها « والنخيل » . وفي ب ، ج « والنخيل خلفه » .

- ٩ فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ دَامَتْ عَلَى الْبُكَاءِ  
 ١٠ فِجَاءٌ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ كَادَتْ الْقُوَى  
 ١١ فَيَا فَرَحَةً جَاءَتْ عَلَى إِثْرِ تَرَحُّةٍ ،  
 ١٢ ثَنَّتْ مِنْ تَبَارِيحِ الْغَلِيلِ ، وَنَهْنَهَتْ  
 ١٣ بِقِيَّتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَإِنَّمَا  
 عُيُونٌ ، وَلَجَّتْ فِي الْغَرَامِ قُلُوبٌ  
 تَقَطَّعُ ، وَالْآمَالُ فِيهِ تَخِيبٌ  
 وَبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعْيِ تَوُوبٌ !  
 مِدَامَعٌ مَا تَرَقَّا لَهْنٌ غُرُوبٌ  
 بِقَاوُكُ حُسْنٌ لِلزَّمَانِ وَطِيبٌ

---

(١٠) الترحة : الحزن .

(١١) الكلمة التي بعد «إثر» مطبوسة في النسخة ١ وقد أثبتتها النسخ المطبوعة «إثرفرحة» وهو ما يناقض المعنى .

(١٢) نهنه : الدمع أي كفته .

ترقا - مخففة الهمز - أي تجف وتنقطع .

غروب : جمع غرب ، وهو ميل الدمع من العين .

(١٣) المتحلل ٢٨٣ - السفينة ٢ : ٢٣ و

(١٤) المتحلل ٢٨٣ - السفينة ٢ : ٢٣ و «عندك مذهب» .

وقال يهجو عبد الرحيم [بن أبي قماش] :

- ١ عَدَمْتُ مَخَارِيْقَ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَأُبْنَةَ فَفَحَّحِيهِ الرَّحْبَةَ
- ٢ وما في السَّتَارَةِ مِنْ جَازِرٍ إِذَا قَرَعَتْ رُكْبَةً رُكْبَةً
- ٣ أَتَحْجُبُ طَاقَةَ إِبْرِيْسِمٍ هَوَى الصَّبِّ مِنْهُمْ عَنِ الصَّبَّةِ
- ٤ إِذَا السَّاقِيَاتُ حَمَلْنَ الْكُوُوَّ سَ دَوْرًا عَلَى الْقَوْمِ أَوْ نُخْبَةَ
- ٥ فَوَاطِءٍ عَلَى قَدَمٍ غَضَّةٍ وَفَاتِلُ أَنْمَلَةٍ رَطْبَهُ
- ٦ فَإِنَّ سَحَبَ اللَّيْلِ مِنْ ذَيْلِهِ رَأَيْتَهُمْ عَقْبَةً عَقْبَةً
- ٧ وَمَا لِحُضُورِكَ مِنْ هَيْبَةٍ وَلَا لِرَقِيْبِكَ مِنْ رِقْبَةٍ

« طبعات : الآتانة ٢ : ٢٥٦ - بيروت ٧٩١ ؛ وقد أسقطا البيت الثامن - مصر ١ : ٤٣ .  
لم ترد في ه ، ك . وهى في ا ، د وإخوتها « وقال يهجو ابن قماش » وصحته ابن أبي قماش . وفي ب ،  
ج « وقال يهجو عبد الرحيم » وفي ح ، ل « يهجو عبد الرحيم بن مخلد الرازى » .

« عبد الرحيم بن أبي قماش : يبدو من شعر الشاعر أنه ولى عملا من أعمال البريد ( القصيدة ٢١٨ ) .  
كما أنه ولى أمرا فى بزرجسابور ( القصيدة ٤٧٢ ) ولعل الذى ولىه الحسن بن عمرو بن أبي قماش ،  
وقد ورد اسمه فى هجو البحرى له . وللشاعر مقطوعة فى هجو ابن أبي قماش رقم ٧٦ ( انظر صفحة ٢٣٦ )  
ومقطوعة رقم ٤٦٤

ويرجع تاريخ هذه القصيدة مع قصائد الهجو فى ابن أبي قماش إلى سنة ٢٦٥ هـ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « فقدت مخاريق » .

المخاريق : الحسن الجسم ، والشاعر يشين المهجو باجتماع عشاق عنده فى داره .  
الأبنة : العيب . الففحة : حلقة الدبر .

( ٣ ) الإبرسيم : الحرير .

( ٥ ) واطء : واطىء .

( ٧ ) ب . ج « من رتبة » .

- ٨ مَشَاهِدُ لَمْ يَرْضَهَا «شُلُخٌ»      ولا «آبْنُ شَعُوبٍ» ولا «كُبَّةٌ»  
 ٩ فكيف يُرَجِّيكَ مَنْ قد رأى      مِكَاسَكَ في الفَلَسِ والحَبَّةِ  
 ١٠ وَأَكَلَكَ من قُوتِ أَهْلِ الحَبُوسِ      ولُبْسَكَ من سَلَبِ «الكَعْبَةِ»

---

(٨) لم يرد في ا ، د وإخوتها . وفي ح ، ل «شالغ ولا ابن شعوف» .  
 والأسماء المذكورة مجهولة ويبدو منها أنها أسماء يهودية .  
 (٩) المكاس : استنقاص الثمن . الفلس : قطعة العملة .  
 الحبة : سدس عشر الدينار .  
 (١٠) أهل الحبوس : المسجونون . السلب : ما يسلب .

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

١ لا الدهرُ مُستَنفَدٌ ولا عَجْبُهُ      تَسْمُونَا الخَسْفَ كُلَّهُ نُوبُهُ  
٢ نال الرضا مَدْحٌ ومُمتدحٌ      فَمَلُّ لهذا الأميرِ : ما غَضَبُهُ ؟

• طبعات : الآستانة ١ : ١٣٢ - بيروت ٢٠٥ - مصر ١ : ٣٧ .

أوردتها النسخ جميعاً ما عدا « ك » ، وهذه القصيدة نظمها الشاعر - في الواقع - بعد نظمه للقصيدة رقم ٩٧ ( انظر صفحة ٢٧٧ ) ومطلعها : « من قائل للزمان ما أربه » حيث مدح بالقصيدة المشار إليها أبا العباس بن بسطام - تراجع ترجمته مع القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٤ ) - فانبرى له عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر بقصيدة طويلة بلغت ثلاثة وسبعين بيتاً أوردناها في ملحق في آخر أجزاء الديوان ، مطلعها .

أجدُّ هذا المقال أم لعه      أم صدق ما قيل فيه أم كذبه\*

وأوردت النسختان ح ، ل قصيدة أخرى لعبيد الله يهجوها البحرى مطلعها :

البحرى الذى سمعت به      مثل المعيدى حين تبتحه

والنسخة ا قد أوردت قصيدة البحرى رقم ٩٧ وأتمتها بقصيدة ابن طاهر البائية ثم قصيدة البحرى هذه ، وبهذا الترتيب ورد في النسخ المطبوعة . ولكن النسخ ب ، ج ، ه اتبعت الترتيب الذى جرينا عليه تمثيلاً مع النسخة ب .

ونرى أن البحرى قد نظم قصيدته في آخر عام ٢٦٩ هـ أى قبل القضاء على ثورة الزنج التى أخذها الموفق وقتل فيها الدعى ، وكان ذلك في يوم السبت لليتين خلتا من صفر عام ٢٧٠ هـ حيث يشير الشاعر إلى الدعى قبل مقتله في البيت السابع والعشرين .

• وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعى ، وكنيته أبو أحمد ؛ ولى إمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة وعدة ولايات جليلة ، وكان أدبياً شاعراً . ويبدو أن جفوة وقعت بينه وبين البحرى بعد أن مدحه بالقصيدة ٦٧٩ وكانت قصيدته هنا أول شرارة انطلقت بعدها مقاطع نظمها الشاعر فى هجو عبيد الله هى : هذه ، ١٤٥ [ صفحة ٣٧٥ ] ، ٦٩٥ ، ٩٢١ وانظر المقطوعة ٧٠ صفحة ٢١٢ .

وقد توفى عبيد الله سنة ٣٠٠ هـ ببغداد وكان مولده سنة ٢٢٣ هـ (راجع نسب أسرته مع القصيدة ٢٧ صفحة ٧١) .

(١) الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ ظ ، ٢ : ٢٣٣ المعارف - معاهد التنصيص ٤٩٨ « ما الدهر » .

(٢) معاهد التنصيص ٤٩٨ .

- ٣ مُكثَّرًا يَبْتَغِي تَهْضُمًا بِ «ذِي الْيَمِينِينَ» كاذباً لِقَبِّهِ  
 ٤ و «ذُو الْيَمِينِينَ» غَيْرُ نَاصِرِهِ مِنْ نُكَّتِ الشُّعْرِ أُثْقِبَتْ شُهْبَهُ  
 ٥ إِذَا أَخَذْتَ الْعَصَا تَوَاكَلْكَ أَلْ أَنْصَارُ إِلَّا مَا قُمْتَ تَقْتَضِبُهُ  
 ٦ وَنَحْنُ مِنْ لَا نُطَالُ دَضِبَتُهُ وَإِنْ أَنْفَقْتُ بِفَاخِرٍ رُتْبَهُ  
 ٧ لَوْ أَعْرَبَ النَّجْمُ عَنْ مَنَاقِبِهِ لَمْ يَتَجَاوِزْ أَحْسَابَنَا حَسْبَهُ  
 ٨ لَوْلَا غَرَامِي بِالْعَفْوِ قَدْ لَقِمِي الظِّ الْمُ شَرًّا وَسَاءَ مُنْقَلَبُهُ  
 ٩ إِذَا أَرَابَ الزَّمَانُ مُعْتَمِدًا إِنْكَاسَ حِظِّي سَأَلْتُ : مَا أَرَبُهُ ؟  
 ١٠ وَكَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَفْعَلُهُ إِذَا تَأَبَّى الصَّدِيقُ أَجْتَنِبُهُ  
 ١١ وَالنَّصْفُ مَنِّي مَتَى سَمَحْتُ بِهِ مَعَ أَقْتَدَارِي تَطَوُّلاً أَهْبُهُ  
 ١٢ وَخَيْرَتِي عَقْلُ صَاحِبِي فَمَتَى سُقْتُ الْقَوَافِي فَخَيْرَتِي أَدَبُهُ  
 ١٣ وَالْعَقْلُ مِنْ صِنْعَةٍ وَتَجْرِبَةٍ شِكْلَانِ : مَوْلُودُهُ وَمُكْتَسَبُهُ

(٣) في متن ا «صادقاً» وبهامشها «كاذباً». ح ، ل «صادقاً» . التهضم : الظلم .

ذو اليمينين : أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ، وهو عم إسحاق بن إبراهيم المصعبى الذى ترجمنا له مع القصيدة ٢٧ صفحة ٧١ . وكان طاهر من أكبر أعوان المأمون وقد ولاه الموصل ثم خراسان ، وهو جد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وكان مولده سنة ١٥٩ وتوفى سنة ٢٠٧ هـ . واختلف فى تلقيه بنى اليمينين ، قيل : لأنه ضرب شخصاً فقداه نصفين ، وكانت الضربة بيساره فقال بعضهم فيه : «كلتا يديك يمين» . وذكر صاحب «الديارات» (٩١ - ٩٢) سبباً آخر .

(٤) أثقت : أضاعت .

(٩) ا «إذا أراد ... إيكاس» .

الإنكاس : قلب الشيء على رأسه . الإيكاس : النقص .

(١٠) ب ، ج «حق» . فى متن ا «أتانى» وبهامشها «إذا تأبى» .

(١١) النصف : الإنصاف والعدل .

التطول : الامتنان .

(١٣) ح ، ل «من صيغة» .



- ١٤ كَلَّفْتُمُونَا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ فِي الشُّعْرِ يُلَغَى عَنْ صِدْقِهِ كَذِبُهُ  
 ١٥ وَلَمْ يَكُنْ « ذُو الْقُرُوحِ » يَلْهَجُ بِالْمَنْطِقِ ، مَا نَوْعُهُ ، وَمَا سَبَبُهُ ؟  
 ١٦ وَالشُّعْرُ لَمْحٌ تَكْفِي إِشَارَتُهُ وَليْسَ بِالْهَذْرِ طَوَّلَتْ خُطْبُهُ  
 ١٧ لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَازَنَ بِيهِ نَ الْفِظِ ، وَآخْتَارَ ، لَمْ يَقُلْ شَجْبُهُ  
 ١٨ وَالْفِظَ حَلَى الْمَعْنَى ، وَليْسَ يُرِيدُ لِكِ الصُّفْرِ حُسْنًا يُرِيكُهُ ذَهَبُهُ  
 ١٩ أَجَلَى لُصُوصِ الْبِلَادِ يَطْلُبُهُمْ وَبَاتَ لِيصِّ الْقَرِيضِ يَنْتَهَبُهُ  
 ٢٠ قَاتَلْتَنَا بِالسُّلَاحِ تَمْلِكُهُ مَعْتَزِيًّا بِالْعَدِيدِ تَنْتَخِبُهُ  
 ٢١ أَرْدُدْ عَلَيْنَا الَّذِي اسْتَعْرَتَ وَقُلْ قَوْلَكَ يُعْرِفُ لِغَالِبِ غَلْبُهُ  
 ٢٢ أَمَا « ابْنُ بَسْطَامِكِ » الَّذِي ظَلَّتْ تُطُّرِيهِ فَعَيْثُ يُغَيْثُنَا حَلْبُهُ

(١٤) أسرار البلاغة ٢٤٩ .

(١٥) ذوالقروح : هو امرؤ القيس الشاعر ، وقد ورد ذكره في الحاشية ٤٦ من القصيدة ٢ صفحة ١٨

(١٦) الموازنة ١ : ٤٠١ دار المعارف - الفلك الدائر ١٧٩ - الفيث المسجم ١ : ١٥٨ .

(١٧) الشجب : الحزن والهلاك .

والشاعر يريد هنا أن ينقد قول عبيد الله بن طاهر إذ يقول :

والشكل واليتم محققان به فليته بث عمره شجبه

( انظر هذه القصيدة في الملحق بآخر الديوان )

(١٨) الصُّفْرُ : النحاس .

(١٩) من الأعمال التي تولاهها عبيد الله شرطة بغداد . والشاعر يتهم به ويقول إنه يبحث عن

اللصوص في حين يسرق الشعر . ونرى أن الوجه « وبات لص » .

معاهد التنصيص ٤٩٨ « يطردهم وظل لص » .

(٢٠) « قاتلنا بالعديد » . معتزياً : متنياً .

(٢١) معاهد التنصيص ٤٩٨ .

(٢٢) « يغيشنا » وبهامشها « الأصل : يعشينا » . والنسخ : « يعيشنا » . وما أثبتنا قريب من

طبع البحري .

الحلب : استخراج ما في الضرع من اللبن .

ابن بسطام (أبو العباس) : تراجع ترجمته مع القصيدة ٤٦ صفحة ١٣٤ .

- ٢٣ أَزْهَرُ يَتَلَوُ لِسَانَهُ يَدُهُ سَوْمَ جُمَادَى يَخْتُو بِهِ رَجَبُهُ  
 ٢٤ لَا يَرْتَضِي الْبِشْرُ يَوْمَ سُودُودٍ أَوْ يَتَعَدَّى إِشْرَاقَهُ لَهَبُهُ  
 ٢٥ فَإِنْ تَعَلَّيْتَ فـ «الموفقُ بالله» مَرَادُ النَّدَى وَمُطَلَبُهُ  
 ٢٦ كَالِي تُغْرِ الْإِسْلَامَ يَرْفِدُهُ جِدُّ أَمْرِي لَا يَشُوبُهُ لَعِبُهُ  
 ٢٧ فَحَائِنُ الزَّنْجِ مُجْمَعٌ هَرَبًا إِنْ كَانَ يَنْجُو بِحَائِنِ هَرَبِهِ  
 ٢٨ لَا يَأْمَنُ الْبَرُّ مُفْضِيًا كَنْفٌ مِنْهُ ، وَلَا الْبَحْرَ طَامِيًا حَدْبُهُ  
 ٢٩ مَا أَخْتَارَ أَمْرًا إِلَّا تَوَهَّمَهُ رَدَاؤُهُ ، أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ عَطْبُهُ

(٢٣) الأزهر : المشرق الوجه . جمادى ورجب : الشهران المربيان .

سوم : يستعمل البحري هذه اللفظة في معنى « شأن » . وقد وردت في قوله « سوم بدر السماء . . . » البيت العشرون من القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٧) . وقوله « سوم السحائب » البيت الخامس والعشرون من القصيدة ٣٢٨ (صفحة ٨٢٣) .

(٢٥) موفق بالله (أبو أحمد) : تراجع ترجمته مع القصيدة ٧٢ صفحة ٢١٩ .

(٢٦) كلاً : حرس . يرفده : يعطيه .

(٢٧) ا وإخوتها « فرمع » وهو بمعنى « مجمع » . يقال : أجمعت الأمر ، وعليه : عزمت . الحائِن : الهالك ، الأحمق .

الزنج : سيرد الكلام عليهم في القصيدة ٧٢ صفحة ٢١٩ .

(٢٨) الكنف : الناحية والجانب ، والظل .

الحداب : من الماء تراكمه في جريه .

وقال يهجو [ سليمان بن عبد الرحمن ] :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | على مِثْلِ رَأْسِكَ زَالَ السَّرْوُ       | رُ ، وَمَالَ الزَّمَانُ بِنَا وَأَنْقَلَبُ |
| ٢ | إِذَا نَحْنُ شِئْنَا رَأَيْنَا الْبَلَاءَ | ءَ بِأَعْيُنِنَا ، وَسَمِعْنَا الْعَجَبُ   |
| ٣ | ذَخَائِرُ آبَائِكَ الْأَوَّلِينَ          | أَتَوَيْتَهَا فِي مُهُورِ اللَّعْبِ        |
| ٤ | وَسَلَّمْتَ سُلْطَانَهُمْ حِينَ صَا       | رَ إِلَيْكَ بِمُقْتَلَعَاتِ الْكُتُبِ      |
| ٥ | فَلِمَ لَا تَعُدُّ مَنْ الْأَجْوَدِي      | نَ ، وَمُلْكُ خُرَاسَانَ مِمَّا تَهَبُ؟!   |

• طبعة مصر وحدها ١ : ٤٥ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، ح ، ي ، ل . ولكن النسخ الثلاث الأخيرة تروى أنها في محمد بن طاهر ، وهو الأصح في اعتقادنا . ولم نهند إلى شيء عن سليمان بن عبد الرحمن .

• أما محمد بن طاهر فهو أمير خراسان ، وهو ابن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ولي إمرة خراسان بعد والده إلى أن خرج عليه يعقوب بن الليث الصفار ( انظر ترجمته في صفحة ١١١ ) فحاربه وظفر به يعقوب ، وبقى عنده في الأسر ثم نجا . ولم يزل خاملا ببغداد إلى أن مات سنة ٢٨٩ هـ .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٩ هـ حين ضعف ابن طاهر أمام يعقوب .  
( ٣ ) ب ، ج « اللغب » . ي « اللعب » . ح . ل « دنانير آبائك الأجددين أتلفتها » .  
أتويتها : أهلكتها .

( ٤ ) ح ، ل « بمقتلعات » . ي « بمقتلعات » .

( ٥ ) ح ، ل « فيما تهب » .

٧٠

وقال في [ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله ] :

- ١ يَمُدُّ «عُبَيْدَ اللَّهِ» فِينَا سِتَارَةً      قليلاً على سَمْعِ الْجَلِيسِ صَوَابُهَا  
٢ نَهْمٌ بِإِشْرَاعِ الْحِجَارَةِ نَحْوَهَا      إِذَا نَبَحَتْ لِلْمُنْتَشِثِينَ كِلَابُهَا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٢ - بيروت ٥٤٢ - مصر ٢ : ٣٣٠ .

لم ترد في ه ، ك . وقد اختلفت النسخ فيمن قيلت فيه هذه المقطوعة ، فالنسخ ا ، د وإخوتها مجمعة على أنه « يهجو بها عبيد الله بن عبد الله » . ولم تبين إن كان هو الطاهري أم غيره ؛ وكذلك وردت في ب ، ج . أما النسختان ح ، ل فتذكران أنه يهجو بها عبيد الله بن خرداذبه ( انظر ترجمته في ص. ٢٥٣ ) . وفي النسخة ي يهجو بها أبا الدرداء ، ولعلها تريد أبا الدرداء ، الشاعر الذي قال فيها المقطوعة ٢٥٤ . والذي نرجحه أنها قيلت في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذي هجاه بالقصيدة ٦٨ وترجمنا له معها في صفحة ٢٠٧ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

( ٢ ) ب ، ج « تهم » . ا ، د وإخوتها « بإسراع » . ي « يهم » .

وقال يمدح [ المعتز ويهجو المستعين ] :

- ١ يُجَانِبُنَا فِي الْحُبِّ مَنْ لَا نُجَانِبُهُ وَيَبْعُدُ مِنَّا فِي الْهَوَىٰ مَنْ نُقَارِبُهُ !  
 ٢ وَلَا بُدَّ مِنْ وَاشٍ يُتَاحُ عَلَى النَّوَى ؛ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ جَوَالِبُهُ  
 ٣ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَاشِحٌ مُتَكَلِّفٌ يُصَبُّ عَلَيْنَا أَوْ رَقِيبٌ نُرَاقِبُهُ؟!  
 ٤ عَنَا الْمُسْتَهَامَ شَجْوَهُ وَتَطَارِبُهُ وَغَالِبَهُ مِنْ حُبِّ «عَلْوَةَ» غَالِبُهُ  
 ٥ وَأَصْبَحَ لَا وَضَلُ الْحَبِيبِ مُيسَّرًا لَدَيْهِ ، وَلَا دَارُ الْحَبِيبِ تُصَاقِبُهُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٨٦ - بيروت ١٣٥ ولم ترد فيها الأبيات الثمانية ٢٣ - ٣٠ - مصر

١ : ١٨ .

لم ترد في د ، ح ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ وهي السنة التي خلع فيها المستعين بعد فتنة انتهت بخلمه في الرابع من محرم سنة ٢٥٢ وتولى المعتز الخلافة رسمياً في هذا التاريخ .

• والمستعين : هو أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم بن الرشيد . وأمه اسمها مخارق ، وكانت ولادته سنة ٢٢٠ وولى الخلافة بعد المنتصر في يوم الأحد ٥ ربيع الآخر سنة ٢٤٨ ولم يزل خليفة إلى أن خلع يوم الجمعة ٤ محرم سنة ٢٥٢ وبايع للمعتز ، فأخذت منه البردة والقضيب والحاتم ؛ ووجه ذلك إلى المعتز ، وأشخص المستعين إلى واسط .

• أما المعتز فقد ترجم له مع القصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨

( ١ ) ا وإخوتها « بالهوى » .

تاريخ الطبري III ١٦٥٣ طبعة أوروبا و ٧ : ٤٩٧ طبعة مصر ، ٩ : ٣٥٢ دار المعارف « ويبعد عنا » - الموشح ٣٣٤ صدر البيت - أخبار البحترى ١٠٤ .

( ٢ ) ا وإخوتها « يجلب » .

المتحل ١٨٠ - مختارات الجرجاني ٢٣٤ « يجاب » .

( ٣ ) الكاشح : مضمرة العداوة .

( ٤ ) ب ، ج ، « غنى » . عنا يعنو ، وعنى يعنى : شغله وأهمه .

علوة : صاحبة البحترى التي تغزل فيها وهي من أهل حلب ( انظر القصيدة ١٤٦ صفحة ٣٧٦ ) .

( ٥ ) تصاقبه : تقاربه وتواجهه .

- ٦ مُقِيمٌ بِأَرْضٍ قَدْ أَبَنَّ مُعْرَجاً  
 ٧ سَقَى السَّفْحَ مِنْ بَطْيَاسٍ فَالْجِيرةَ التِّي  
 ٨ فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّهَا ثُمَّ نَاعِمًا  
 ٩ مَتَى يَبْدُ يَرْجِعُ لِلْمُفِيقِ خَبَالُهُ  
 ١٠ وَلَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَامَ ثَانِي جِيدِ  
 ١١ عِنَاقٍ يَهُدُ الصَّبْرَ وَشَكَ أَنْقِضَاهِ  
 ١٢ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ مُظْلِمَةَ الدُّجَى  
 ١٣ وَأَنَا رَدَدْنَا الْمُسْتَعَارَ مُذْمَمًا  
 ١٤ عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَعْيَتْ صُرُوفُهُ ؛  
 ١٥ مَتَى أَمَلِ الدِّيَاكُ أَنْ تُصْطَفَى لَهُ
- عليها ، وفي أرضٍ سِوَاهَا مَارِبَةٌ  
 تَلِي السَّفْحَ وَسُمِّيَ دِرَاكٌ سَحَابَةٌ  
 بِعَيْنِي عَلِيلِ الطَّرْفِ بِيضٌ تَرَائِبَةٌ  
 وَيَرْتَجِعُ الْوَجْدَ الْمَبْرُحَ وَاهِبَةٌ  
 إِلَيَّ ، وَإِذْ مَالَتْ عَلَيَّ ذَوَائِبَةٌ  
 وَيُذَكِّي الْجَوَى أَوْ يَسْكُبُ الدَّمْعَ سَاكِبَةٌ  
 تَجَلَّتْ ، وَأَنَّ الْعَيْشَ سُهْلَ جَانِبَةٌ ؟  
 عَلَيَّ أَهْلِي ، وَأَسْتَأْنِفُ الْحَقَّ صَاحِبُهُ  
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُهُ وَعَجَائِبُهُ !  
 عُرَى التَّاجِ أَوْ تُثْنَى عَلَيْهِ عَصَائِبُهُ ؟

(٦) ابنٌ : أقام ؛ مثل : بن يبنٌ .

(٧) ب ، ج « فالجيزة » وقد وردت كذلك في المطبوع . وفي هامش ا « في نسخة فالجيزة »

الوسى : مطر الربيع الأول سمي كذلك لأنه يسيم الأرض بالنبات . دراك : متلاحق .  
 بطيَّاس : قال ياقوت : « وأهل حلب كالمجمعين على أن بطيَّاس من باب حلب بين النيرب وبابلتي  
 كان بها قصر لعل بن عبد الملك بن صالح أمير حلب » .

(٨) ثمَّ : هناك . الترائب : جمع تريبة ، وهي عظام الصدر .

(١١) بهامش ا « الصدر » .

(١٢) تاريخ الطبري III ١٦٥٣ طبعة أوربا و ٧ : ٤٩٦ مصر ، ٣٥٢ : ٩ المعارف .

(١٣) الطبري III ١٦٥٤ طبعة أوربا و ٧ : ٤٩٦ مصر ٣٥٢ : ٩ المعارف .

(١٤) الطبري III ١٦٥٤ طبعة أوربا و ٧ : ٤٩٧ مصر ٣٥٢ : ٩ المعارف - الموشح ٣٣٤ .

(١٥) بهامش ا « الدياك صاحب الديك » . والشاعر يشير إلى إقامة المستعين بكسركر وهي

مشهورة بالفراريح ( انظر البيت ٢٦ ) .

الطبري III ١٦٥٤ أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٣٥٢ : ٩ المعارف « الذيال أن يصطفى . . .

أو يثنى » - الموشح ٣٣٤



- ١٦ فكَيْفَ ادَّعَى حَقَّ الْخِلَافَةِ غَاصِبٌ  
 حَوَى دُونَهُ إِرْثَ « النَّبِيِّ » أَقَارِبُهُ؟!  
 ١٧ بَكَى الْمِنْبَرُ الشَّرِيقُ إِذْ خَارَ فَوْقَهُ  
 عَلَى النَّاسِ ثَوْرٌ قَدْ تَدَلَّتْ غَبَاغِبُهُ  
 ١٨ ثَمِيلٌ عَلَى جَنْبِ الثَّرِيدِ ، مُرَاقِبٌ  
 لِشَخْصِ الْخِوَانِ يَبْتَدِي فَيَوَائِبُهُ  
 ١٩ إِذَا مَا أَحْتَشَى مِنْ حَاضِرِ الزَّادِ لَمْ يُبَلْ  
 أَضَاءَ شِهَابُ الْمَلِكِ أَمْ كَلَّ ثَاقِبُهُ!  
 ٢٠ إِذَا بَكَرَ الْفَرَاشُ يَنْشُو حَـدِيدَهُ  
 تَضَاءَلْ مُطْرِيهِ ، وَأَطْنَبَ عَائِبُهُ  
 ٢١ تَخَطَّى إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي لَيْسَ أَهْلُهُ  
 فَطَوْرًا يُنَازِيهِ ، وَطَوْرًا يُشَاغِبُهُ  
 ٢٢ فكَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقَّ قَسْرَ قَرَارُهُ؟  
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ الظُّلْمَ آلَتْ عَوَاقِبُهُ؟!  
 ٢٣ وَلَمْ يَكُنِ الْمُعْتَرِّ بِاللهِ إِذْ سَرَى  
 لِيُعْجِزَ وَ « الْمُعْتَرِّ بِاللهِ » طَالِبُهُ!

(١٦) الطبرى والموشح « وكيف » .

(١٧) الغباغب : جمع الغبغب : وهو من الديك والثور ما تفضن من جلد منبت العثون الأسفل .  
 خار : البقر أى صاح .

الطبرى ١٦٥٤ III أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٢ المعارف - الموشح ٣٣٤ .

(١٨) الثريد : الفت المبلل بالمرق . الخوان : مائدة الطعام .

الطبرى - الموشح .

(١٩) ا وإخوتها « أوكل » .

لم يُبَلْ : لم يُبالر . احتشى : امتلأ .

الطبرى ١٦٥٤ III أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف - الموشح ٣٣٤ « أم باخ » .

(٢٠) والفراش : الخادم .

ينشوالحديث : يتحدث به ويشيعه .

الطبرى ١٦٥٥ III أوربا ، ٧ : ٤٩٧ - مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف - الموشح ٣٣٤ .

(٢١) ينازیه : يطعم وينازع إليه .

الطبرى ١٦٥٥ III طبعة أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف « يناغیه » .

(٢٢) ا « قرارة » .

الطبرى ١٦٥٥ III أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف « زالت » .

(٢٣) ا وإخوتها « إذ شرى » .

ولم يرد هذا البيت والسبعة التى تليه فى طبعة بيروت .

الطبرى - الوساطة ٤٦ بدون عزو - سر الفصاحة ١٨٨ - الشريشى ١ : ٣٦٩ - ابن أبى الحديد

٢ : ٣٨٥ - الطراز ٢ : ٣٦٦ - السفينة ٢ : ٢٣ و .

- ٢٤ رَمَى بِالْقَضِيبِ عَنُودَةً وَهُوَ صَاغِرٌ ، وَعُرِّيَ مِنْ بُرْدِ «النَّبِيِّ» مَنَابِيهُ ،  
 ٢٥ وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ قِيلَ وَجْهَهُ مُسْرِعاً إِلَى الشَّرْقِ تُحْدَى سُنْفُنُهُ وَرَكَائِبُهُ  
 ٢٦ إِلَى «كَمْسَكَرٍ» خَلْفَ الدَّجَاجِ ، وَلَمْ تَكُنْ لِنَشْمَبِ إِلَّا فِي الدَّجَاجِ مَخَالِبُهُ  
 ٢٧ لَهُ شَبَهُ مِنْ «تَاجُويِهِ» مُبَيَّنٌ يُنَازِعُهُ أَخْلَاقَهُ وَيُجَاذِبُهُ !  
 ٢٨ وَمَا لِحِيَةُ الْقَصَّارِ حِينَ تَنَفَّسَتْ بِجَالِبَةِ خَيْرًا عَلَى مَنْ يُنَاسِبُهُ !  
 ٢٩ يَجُوزُ «أَبْنُ خَلَادٍ» عَلَى الشَّعْرِ عِنْدَهُ يُضْحِي «شُجَاعٌ» وَهُوَ لِلْجَهْلِ كَاتِبُهُ

(٢٤) القضيبي والبرد : من مخلفات الرسول عليه الصلاة والسلام وكان يحتفظ بها خلفاء بني العباس .  
 الطبري III ١٦٥٥ أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف - الموشح ٣٣٥ .  
 (٢٥) الطبري III ١٦٥٥ أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف «يحدي» -  
 الموشح ٣٣٥ «تجري» .

(٢٦) كسكر : كورة واسعة ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً . قال ياقوت :  
 «وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة» .  
 الطبري «ولم يكن لينشب» - مروج الذهب ٤ : ١١٠ «إلى واسط» وهو المكان الذي أشخص  
 إليه المستعين ليقم فيه بعد خلمه . وقد ورد فيه محرفاً ومغايراً لروى القصيدة هكذا :  
 إلى واسط خلب الدجاج ولم يكن لينبت في لحم الدجاج مخالب  
 - الموشح ٣٣٥

(٢٧) تاجويه : هكذا ورد في النسخ ، والذي وقع لنا هو : نجويه بن قيس وكان على الأنبار .  
 ذكره الطبري وابن الأثير عند الكلام على البيعة للمعتز .  
 (٢٨) القصَّار : محوّر الثياب ومبيضا .  
 الطبري III ١٦٥٦ أوربا ، ٧ : ٤٩٧ مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف «حيث تنفشت» - الموشح  
 ٣٣٥ - جمع الجواهر ٢١٤ .

(٢٩) ابن خلاد : هو أحمد بن خلاد .  
 شجاع : كاتب المستعين سيأتي الكلام عنه في القصيدة ٢٢٠ .  
 الطبري III ١٦٥٦ ، ٧ : ٤٩٧ ، ٩ : ٣٥٣ «يجوز» - الموشح ٣٣٥ قال المرزباني : «أخبرني محمد بن  
 يحيى قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال : قال لى أحمد بن خلاد : لا أعرف أحداً أخبث أصلاً وفرعاً  
 ولا أكفر لإحسان من البحترى ، دخل إلى المستعين بعد قتل أوتامش وكاتبه شجاع ، وإنما أذكرت  
 به ، فأنشده : "لقد نصر الإمام على الأعادى" [الآبيات في القصيدة ٢٢٠] فلم يأمر له المستعين بشيء ،  
 فآزلت أصفه وأشهد له بتقديم الموالاتة حتى دفع إليه خريطة كانت في يده مملوءة دنائير فكانت ألف  
 دينار ، ودعا بغالية فغلفه بيده . فلما خلع المستعين وولى المعتز كان أول ما أنشده قصيدة أولها "يجانبنا  
 في الحب من لا تجانبه" [وأورد الآبيات من ١٤ - ٢٠ ثم ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨] . قال ابن خلاد :

- ٣٠ فَأَقْسَمْتُ بِ«الْبَيْتِ الْحَرَامِ» وَمَنْ حَوَتْ  
 «أَبَا طِيحَهُ» مِنْ مُحْرِمٍ وَ«أَخَاشِبُهُ»  
 ٣١ لِقَمَدِ حَمَلٍ «الْمُعْتَزُ» أُمَّةً «أَحْمَدُ»  
 ٣٢ تَدَارَكَ دِينَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ  
 ٣٣ وَضَمَّ شِعَاعَ الْمَلِكِ حَتَّى تَجْمَعَتْ  
 ٣٤ إِمَامٌ هُدَى يُرْجَى وَيُرْهَبُ عَدْلُهُ ،  
 ٣٥ مُدَبِّرٌ دُنْيَا أَمْسَكَتْ يَقْظَانُهُ  
 ٣٦ فَكَيْفَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهِ أَنْاتُهُ  
 ٣٧ وَأَبْيَضُ مِنْ «آلِ النَّبِيِّ» إِذَا أَحْتَبَى  
 ٣٨ تَعَمَّدَ بِالصَّفْحِ الذُّنُوبَ وَأَسْجَحَتْ
- «أَبَا طِيحَهُ» من مُحْرِمٍ و«أَخَاشِبُهُ»  
 عَلَى سَنَنِ يَسْمَرِي إِلَى الْحَقِّ لِأَحِبِّهِ  
 مَعَالِمُهُ فِينَا وَغَارَتْ كَوَاكِبُهُ  
 مَشَارِقُهُ مَوْفُورَةٌ وَمَعَارِبُهُ  
 وَيَصْدُقُ رَاجِيهِ الظُّنُونُ وَرَاهِبُهُ  
 بِأَفَاقِهَا التَّمْصُوى وَمَا حَارَّ شَارِبُهُ  
 وَرَاضَتْ صِعَابَ الْحَادِثَاتِ تَجَارِبُهُ  
 السَّمَاعَةِ عَفْوٍ فَالْنَفُوسُ مَوَاهِبُهُ  
 سَجَايَاهُ فِي أَعْدَائِهِ وَضَرَائِبُهُ

فهجاه فيها بأصناف الأهاجى ، ثم لم يرض حتى ذكرنى فقال : يجوز . . . [البيت ٢٩] . قال :  
 فوالله ما حظى من المعترفى هذه القصيدة بطائل حتى رجع إلى بلده خائباً - وانظر هذه القصة فى أخبار  
 البحرى ١٠٣ ، ١٠٤ - جمع الجواهر ٢١٤ «ويدوشجاع» .

(٣٠) ا وإخوتها «فأقسمت بالوادي» .

الأباطح : جمع الأبطح وهو ميل وادى مكة .

الأخاشب : جبال مكة سبق التعريف بها فى الحاشية ٨ من القصيدة ٦١ صفحة ١٧٨ .  
 والأخاشب ، فى الأصل ، جمع أخشب وهو المكان الغليظ ، أو هو الجبل .

الطبرى ١٦٥٦ III أوربا ، ٧ : ٩٧ ، مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف «وما حوت» .

(٣١) اللاحب : الطريق الواضح .

الطبرى ١٦٥٦ III أوربا ، ٧ : ٩٧ ، مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف .

(٣٢) الطبرى ١٦٥٦ III ، ٧ : ٩٧ ، مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف .

(٣٣) الشعاع : المتفرق من كل شىء .

الطبرى ١٦٥٦ III ، ٧ : ٩٧ ، مصر ، ٩ : ٣٥٣ المعارف .

(٣٤) ب «ويرهب عقله» .

(٣٥) طرّاً شاربه : نبت شعر شاربه . يشير بذلك إلى أن المعتز أصغر من ولى الخلافة .

(٣٧) احتى بالثوب : اشتمل به .

(٣٨) تغمد : ستر . أسجح : أحسن العفو وترفق . الضرائب : الطبائع والسجايا .

- ٣٩ نَضَا السَّيْفَ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آبِيًّا  
 ٤٠ وَمَا زَالَ مَضْبُوبًا عَلَى مَنْ يُطِيعُهُ  
 ٤١ إِذَا حُصِّلَتْ عَلِيًّا «قُرَيْش» تَنَاصَرَتْ  
 ٤٢ لَهُ مَنْصِبٌ فِيهِمْ مَكِينٌ مَكَانُهُ ،  
 ٤٣ بِكَ أَشْتَدَّ عُظْمُ الدَّلِكِ فِيهِمْ فَأَصْبَحَتْ  
 ٤٤ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ
- فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِيَمَتْ مَضَارِبُهُ  
 بِفَضْلِ ، وَمَنْصُورًا عَلَى مَنْ يُحَارِبُهُ  
 مَاثِرُودٌ فِي . فَخَرِهِمْ وَمَنَاقِبُهُ  
 وَحَقٌّ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يُدْفَعُ وَاجِبُهُ  
 تَقَرُّ رَوَاسِيهِ وَتَعْلُو مَسْرَاتِبُهُ  
 لِتَصْحَبَ إِلَّا مَذْهَبًا أَنْتَ ذَاهِبُهُ

(٣٩) في متن ١ «استقر الناس» وبهامشها «يروى : الحق» .

الآبي : الصعب . المضارب : جمع مضرب وهو حد السيف .

شيمت : أعمدت .

مختارات الجرجاني ٢٣٤ .

(٤١) التحصيل التمييز . تناصرت : تعاونت على النصر ، صدق بعضها بعضاً .

ومطلع هذا البيت مماثل لقوله في علي بن الجهم (المقطوعة ٤١٠) :

إذا ما حصلت عليا قريش فلا في العير أنت ولا النفير

(٤٣) الموازنة ج ٢ ورقة ٢٠٦ ظ ، ٢ : ٢٤٠ : ٢٤٠ دار المعارف - السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

(٤٤) السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

- وقال يمدح [ الموفقَ بالله ] ، [ ويذكر العلويَّ الخارجَ بالبصرة ] :
- ١ مع الدهرِ ظلمٌ ليس يُقلِّعُ راتبُهُ      وحُكْمٌ أبْتُ إلا أعوجاجاً جَوَانِبُهُ  
 ٢ أبيتُ وليَّي في « نصيبين » ساهرٌ      لِيهِمْ عَنَانِي في « نصيبين » ناصِبُهُ  
 ٣ وإنَّ أغترَّابَ المرءِ في غيرِ بُغْيَةٍ      يطالبُها من حَيْفِ دَهْرٍ يُطَالِبُهُ  
 ٤ فليسَ بمَعْدُورٍ إذا رَدَّ سِرْبُهُ      إليه بأنَّ تَعْيَا عليه مَذَاهِبُهُ

\* طبعات : الآتانة ٢ : ١٢٦ - بيروت ٥٨٨ وقد أسقطت الأبيات ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ -  
 مصر ١ : ٢١

لم ترد في ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ عند قتل العلوي في صفر من تلك السنة .  
 \* الموفق بالله أبو أحمد طلحة بن المتوكل ، ول العهد لأخيه المعتمد فغلبه على أمور الدولة وانقادت له  
 الجيوش وحارب صاحب الزنج وظفر به وقتله يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ٢٧٠ بعد أن ظل  
 أكثر من أربعة عشر عاماً يعمث فساداً . ولُقّب الموفق بالناصر لدين الله . وكانت ولادة الموفق سنة ٢٢٩  
 وتوفى لثمان من صفر سنة ٢٧٨ ، وهو أبو الخليفة المعتضد .

\* أما صاحب الزنج فهو علوي البصرة أو الخبيث الذي زعم أنه على بن محمد بن أحمد بن علي بن  
 عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ وأصله من عبد القيس من ربيعة ، ورد البحرين  
 سنة ٢٤٩ فادعى أنه عباسي ودعا الناس إلى طاعته فاتبعه قوم وأباه آخرون ثم قدم البصرة سنة ٢٥٤ فاتبعه  
 جماعة ثم استعان بالعبيد الذين كانوا يعملون بتلك النواحي في حمل السباخ وغيره لأهل البصرة ووعدهم  
 أن يحررهم من سيادهم ويرئسهم ويملكهم الأموال . واستمر يعمث ويفحل أمره حتى عبأ له الموفق  
 الجيوش ، وما زال يحاربه حتى ظفر به .

( ١ ) الراتب : المقيم الثابت . أقلع يقلع : ترك .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ ظ ، ٢ : ٢٣٣ المعارف كرواية الديوان ، ٢ : ١٨٧ ظ ، ٢ : ٢٧١  
 المعارف « ليس يقطع دائبه » - عبث الوليد ٤٨ صدر البيت - مختارات الجرجاني ٢٣٤  
 ( ٢ ) عناني : أهمني . الناصب : المتعب .

نصيبين : هي « نسيبيس Nisibis » الرومانية ، من مدن الجزيرة تقوم في أعالي نهر الهرماس . انظر  
 الحاشية ٩ صفحة ٢٦٥ .  
 ( ٣ ) الحيف : الجور .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٨٧ ظ ، ٢ : ٢٧١ المعارف - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٣ .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « عليه بأن تميا » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ ظ ، ٢ : ٢٧١ المعارف « عليه » .



- ٥ وَيُعْطِيهِ مَرْجُوَّ الْعَوَاقِبِ مُسْرِعاً  
 ٦ وما خِلْتُنِي وَالْحَادِثَاتُ مِنَ الْحَصَى  
 ٧ فلو أَنَّهُ قِرْنٌ تُرَادَى صَفَاتُهُ  
 ٨ أَرْجَى ! وما نَفَعُ الرَّجَاءُ إِذَا أَلْتَمَتْ  
 ٩ وممَّا يُعْنَى النَّفْسُ كُلَّ عَنَائِمِهَا  
 ١٠ إِذَا لَاقَتِ الضَّرَاءَ طَالَ عَذَابُهَا  
 ١١ وما مَلِكٌ يُخْشَى عَلَى كَسْبِ شَاعِرٍ  
 ١٢ لَعَلَّ وَلِيَّ الْعَهْدِ يَأْخُذُ قَادِرًا  
 ١٣ فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ «الْمَدَائِنِ» قَاطِعًا  
 ١٤ فلا أَرْضَ إِلَّا ما أَفَاءَتْ رِمَاحُهُ ،  
 ١٥ وما كان يَدْرِى صَاحِبُ «الزَّنْجِ» أَنَّهُ  
 ١٦ أَقَامَ يُجَاثِيهِ إِلَى اللَّهِ حِقْبَةً

(٥) الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ ظ ، ٢ : ٢٧١ المعارف

(٦) هامش ١ ، د «احلاً عن مالى» . ب «والحادثات عجيبة» وبهامشها «من الحصى» .

(٧) القدرن : الكفاء . وكذلك الكفى . ترادى : تراود لتكسر . الصفاء : الحجر الصلد الضخم .

(٨) المجحف : المهلك . المعاطب والمناحس : الأمور التي تجيء عنها المصائب .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٨ ظ ، ٢ : ٢٧١ المعارف .

(٨) الموازنة الورقة ذاتها «الصنع البعيد» .

(١٠) ١ «كنتظر السراء طال تراقبه» وبهامشها «لمنتظر السراء مما تراقبه»

(١٢) مكديات : متعبات .

(١٣) المدائن : مدينة قرب بغداد كان فيها إيوان كسرى ، وسميت بالجمع لكبرها .

(١٤) بهامش ب «سيوفه» فى موضع «رماحه» . ج «ما أفاءت سيوفه» .

أفامت : أتت به غنيمة . المقانب : جماعات من الخيل تجتمع للغارة .

(١٦) ب ، ج «يوائى» . يجاثيه : يجلس إزاءه بحيث تصير ركبتا أحدهما ملاصقتين لركبتي

الآخر . الخلاب : الجماعات .



- ١٧ وكان صرّيع الحين جيس ملعن  
 ١٨ تباعد من شكّل الأنيس يتمسوة  
 ١٩ وما كادت الأيام عمراً يريره  
 ٢٠ ولم أر كالملعون أقوى ذخيرة ،  
 ٢١ إذا قلت بيض المشرفية أهدت  
 ٢٢ يبث المنايا ، والمنايا يحزنه ؛  
 ٢٣ إذا ازداد شغباً كان والى قراع  
 ٢٤ كما الليل إن تزدد لعينك ظلمة  
 ٢٥ يلدو بهور البحر فالنموز عنده  
 متى شاء يوماً ، قال ماشاء عائبه  
 موهمة أن السباع تناسبه  
 ولا الدهر يبني ما أجدت عجائبه  
 وأبقي دماً ؛ والحادثات تجانبه  
 حشاشته . كرت تثوب ثوابه  
 ويكرب منه الحنف . والحنف كارب  
 ملياً له بالفضل حين يشاغبه  
 حنادسه تزدد ضياء كواكبه  
 من الدهر يوم تستعمل جنائبه

(١٧) ا « صريع الزنج » وبهاشها « صريع الحين » وفي المطبوع « صريع الريح » . ب ، ج « جيس » وهو تصحيف . الجيس : الفاسق والخبان .

(١٩) ا ، د وإخوتها « عمراً يزينه » . أرائه يريره : جملة يبطل . أجد : أظهر الجديد .

(٢٠) ا ، د وإخوتها « أثري ذخيرة » . وهذا البيت ترتيبه في ب ، ج بعد الذي يليه ، وفي

ب قد كتب حرف م بالهامش ولعلها إشارة إلى أنه متقدم عن موضعه .

(٢١) أهدت : سكنت . البيض : السيوف . تثوب : تعود . الثواب ( جمع الثائب ) :

الريح الشديدة التي تكون في أول المطر .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف اسمها مشارف الشام ، وقيل

إن النسبة لموضع في اليمن لا إلى مشارف الشام . وسبق التعريف بها في الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١ ،

والحاشية ٢١ صفحة ١٩٢ .

(٢٢) ا ، د وإخوتها « فيكرين منه الحنف » واللفظة الأولى غير منقوطة . ب ، ج « ويكرب

عنه » . يكرب : يدنو .

وهذا البيت ترتيبه في ب ، ج بعد الذي يليه ، ولكن سياق المعنى في زيادة الشغب وتشبيهاً لها

بزيادة الظلمة تؤيد ترتيب النسخ الأخرى .

(٢٣) الشغب : كثرة الجلبة المؤدية إلى الشر . القراع : التطاحن .

(٢٤) الحنادس : الظلمات ، وتطلق أيضاً على ثلاث ليال مظلمة من آخر كل شهر .

(٢٥) الهور : البحيرة تجري إليها مياه غياض وآجام فتسع . تستقل : ترتحل .

الجنائب : الدواب تفودها إلى جنبك .

- ٢٦ إذا أَنحَازَ يَنوِي البُعَدَ حُثَّتْ وِراءَهُ  
 ٢٧ إذا ما تَلَاقُوا حَضَرَةَ المَوْتِ لِمَ تَرِمُ  
 ٢٨ تَرى وَاشِجَ الخِرِصانِ يَهْتِكُ بَينَهُم  
 ٢٩ فَإِن لا تَشِفَّ العَينُ لِلعَينِ أَكْثَبَتْ  
 ٣٠ تَنزَى قَلوبُ السَّامِعينَ تَطَلُّعاً  
 ٣١ يُغالبُ طَعَمَ المائِ في مَلتَقَاهُمُ  
 ٣٢ كَأَنَّ الرَّدَى يُسْقَى المُضَلَّلُ صِرْفَهُ  
 ٣٣ إذا أَتَبَعَ السُّرْمُحُ المُرَكَّبُ رَأْسَهُ  
 عِتاقُ الشَّدَا بالمرهفاتِ تُصاقِبُهُ  
 كَتائبُنا حَتى تَطِيعَ كَتائِبُهُ  
 نُحورَ الأَسودِ أو تُروى نُعالِبُهُ  
 مَسامِعُ مَدْعُو لِداغٍ يُجاوِبُهُ  
 إلى خَبيرِ مُستوقَفاتِ رِكائِبُهُ  
 حَسى الدَّمِ حَتى يَلْفِظَ المائِ شاربِهُ  
 من السَّيفِ دَينُ أَرهَقَ الوَقْتِ واجِبُهُ  
 عليه يَلَعنُ قُلْتَ : إنَّ وِراكِبُهُ

(٢٦) حثت : نشطت . الشدا : ضرب من السفن ، ولعله قصد بها ما يركب .

المرهفات : السيوف . تصاقبه : تواجهه .

(٢٧) لم تريم : لم تزل عن مكانها .

وهذا البيت في ا ، د وإخوتها ترتيبه الثامن والعشرون .

(٢٨) الخرصان : الرياح القصيرة السنان . الواشح : المتشابك .

هذا البيت ترتيبه في ا ، د وإخوتها ترتيبه التاسع والعشرون .

(٢٩) ا ، د وإخوتها « فإن لم » .

وهذا البيت في النسخة ا ، د وإخوتها ترتيبه السابع والعشرون .

أكثبت : قربت .

(٣٠) تنزى : تتوثب . وترتيب هذا البيت في ا ، د وإخوتها الواحد والثلاثون .

(٣١) الحسى : هوتناول الطير الماء بمنقارة .

(٣٢) هذا البيت والبيتان التاليان له لم ترد في طبعة بيروت .

(٣٣) إنَّ وراكبه : إن حرف جواب كقوله : لعن الله ناقة حملتني إليك ؛ فأجيب : إنَّ

وراكبها ، أى : نعم ولعن راكبها .

عبث الوليد ٤٩ وقال : « ورفع » وراكبه « في القافية كأنه قال قلت : إنَّ ولعن راكبه ، لأن أول البيت

قد دل على ذلك ، فالأجود أن يكون « راكبه » مرفوعاً لأنه اسم ما لم يسم فاعله ، وقد يجوز أن يكون على

المبتدأ والخبر محذوف ، كأنه قال : وراكبه ملعون أيضاً . وتكون الواو عاطفة جملة على جملة في الوجهين .

فالوجه الأول يقدر فيه عطفها على الفعل وما بعده وهو قوله : لعن الريح . الوجه الثاني يكون محمولا

على أن اللاعن الأول قال : لعنة الله على هذا الريح ، أو هذا الريح ملعون أو نحو ذلك « - السفينة ٢ : ٢٣ ظ .

- ٣٤ ولم يُلَفَّ عَضُوُّ مِنْهُ إِلَّا ضَرِيْبَةً  
 ٣٥ وكان شِفَاءَ صَلْبِهِ لو تَأَلَّفَتْ  
 ٣٦ تَعَجَّلَ عَنْهُ رَأْسُهُ ، وَتَخَلَّفَتْ  
 ٣٧ فَأَصْبَحَ مَنْصُوباً عَلَى النَّاسِ يُفْتَدَى  
 ٣٨ يُجَاهِمُ رَائِيهِ بِإِطْرَاقِ عَابِسِ  
 ٣٩ يُنَكِّبُ فِي إِشْرَافِهِ وَهُوَ آزِمٌ  
 ٤٠ فَلَمْ يَبْتَقَ فِي الْآفَاقِ خَالِعُ رِبْقَةٍ  
 ٤١ جَبَابِرَةُ الْأَرْضِ اسْتَكَانَتْ لِضَرْبَةِ  
 ٤٢ وَكَانَ عَلَى أَشْرَافِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ  
 ٤٣ فَعَادَ «بَنُو الْعَبَّاسِ» عَمَّ «مُحَمَّدٍ»  
 ٤٤ يَبِيْتُونَ ، وَالسُّلْطَانُ شَاكٍ بِسِلَاحِهِ
- لَأَبْيَضَ مَأْثُورٍ تَهَابُ مَضَارِبُهُ  
 لَهُ جِثَّةٌ يُرْضَى بِهَا الْعَيْنَ صَالِبَةً  
 لِطِيَّتِيهَا : أَوْصَالُهُ وَمَنَاكِبُهُ  
 بِآبَاءٍ مَنْ أَوْفَى عَلَى النَّاسِ نَاصِبُهُ  
 شَهِيٌّ إِلَيْهِمْ سُخْطُهُ وَتَغَاظِبُهُ  
 أَزُومَ الْخَلِيْعِ أَزُورٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ  
 مِنَ الدِّينِ إِلَّا فَادِحَاتُ مَصَائِبُهُ  
 أَرَتْ قِيَمَ النَّهْجِ الَّذِي ذَاقَ نَاكِبُهُ  
 سَنَا فِتْنَةَ يَدْعُو إِلَى الْغَى ثَاقِبُهُ  
 وَشَاهِدُ عِزِّ النَّاسِ فِيهِمْ وَغَائِبُهُ  
 بِعَقَوَاتِهِمْ ، وَالْمَوْتُ سُودٌ ذَوَائِبُهُ

(٣٤) ١ ، د وإخوتها « ولم تلف عضواً » . الضريبة : المضروب بالسيف .

الأبيض : السيف . المأثور : القديم المتوارث .

(٣٧) ١ ، د وإخوتها « آباء من أمي لينظر ناصبه » .

(٣٨) يجاهم : ينظر بتجاهم وعبوس .

(٣٩) في متن ١ « وهو عاتب كئل الخليع أزور » وكذلك ورد في المطبوع . ولكن كتب تحت

« وهو عاتب » : « آزم أزوم » .

ينكب : يزور ويميل . الآزم : المحتمى .

(٤٠) ب « قادحات » .

(٤١) ١ ، د وإخوتها « قائم النهج » .

(٤٢) الأشراف : الأعلى . الثنية : طريق العقبة . الثاقب : الساطع المتقد .

(٤٣) بهامش ١ وبخط فارسي مغاير « أي شاهد عزهم وغائبه في بني العباس » .

محمد : هو الرسول الكريم . وبنو العباس هم بنو عمه العباس بن عبد المطلب .

(٤٤) العقوة : الساحة والمحلة .

- ٤٥ فَيَا «نَاصِرَ الْإِسْلَامِ» ، لَوْ أَنَّ نَاصِرًا  
 ٤٦ كَفَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَبْلَهَا  
 ٤٧ وَمَا زِلْتَ مَنْدُوبًا لِرَأْسِ ضَلَالَةٍ  
 ٤٨ أَخَذْتَ بِبُوتِرِ الدِّينِ مَثْنَى وَظَفَّرْتَ  
 ٤٩ وَقَدْ يُحْرَمُ الْمُوتُورُ إِذَا تَعَزَّرْتَ  
 ٥٠ مَشَارِقُ مُلْكٍ صَحَّ بِالسَّيْفِ قُطْرُهَا  
 ٥١ وَإِنَّ «أَبَا الْعَبَّاسِ» مَنْ تَمَّ رَأْيُهُ ،  
 ٥٢ يُرِينَاكَ لَا نَرْتَابُ فَيْكَ إِذَا بَدَا  
 ٥٣ وَقَدْ شَحَذَتْ مِنْهُ حَدَائِقَ سِنِّهِ  
 ٥٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلِّهِ
- يُرَافِدُهُ فِي حِفْظِهِ وَيُنَاوِبُهُ  
 كَفَيْتَ أَخَاهُ الصَّدْعَ يُعَوِّزُ شَاعِبَهُ  
 تُنَاصِيهِ أَوْ مَنَحُولٍ مُلْكٍ تُحَارِبُهُ  
 يَدَاكَ فَلَمْ يُفْلِتْ عَدُوُّ تَطَالِبُهُ  
 عِدَاهُ وَإِمَّا فَاتَ فِي الْأَرْضِ هَارِبُهُ  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ مَغَارِبُهُ  
 وَمَنْ شُهِرَتْ أَيَّامُهُ وَمَنَاقِبُهُ  
 يُوَدِّيكَ نَصًّا نَجْرُهُ وَضَرَائِبُهُ  
 شَهَامَةٌ غَطْرِيْفٍ حِدَادٍ مَخَالِبِيَّةُ  
 قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنكَ نَجَارِبُهُ

- (٤٥) كتب بهامش ا بخط فارسي مغاير «قوله لو أن ناصراً . . . جملة طلبية للترجي كأنه قال ليت له ناصراً يرافده في حفظ الإسلام ويئاوبه فيه» . يرافده : يعاونه .  
 (٤٦) الصداع : الشق في شيء صلب . الشاعب : الذي يصلح الصدع .  
 أمير المؤمنين : هو أخوالموفق وهو الخليفة المعتمد (راجع ترجمته مع القصيدة ٢٦٦) .  
 والشاعر يشير بقوله «وقبلها كفيت أخاه . . .» إلى الخليفة المعتز فهو أخوه كذلك وأخوالمعتمد ، وكان الموفق في جانب المعتز في الفتنة التي انتهت بخلع المستعين (انظر أخبار سنة ٢٥١ عند الطبري) .  
 (٤٨) ا ، د وإخوتها «أخذت بوتير الدين أن ظفرت به» .  
 (٤٩) ا ، د وإخوتها «أما تعذرت قواه به أو فات» .  
 (٥١) أبو العباس : هو ابن الموفق الذي ولي الخلافة بعد عمه المعتمد وتسمى بالمعتضد .  
 (٥٢) ا ، د وإخوتها «يؤدبك نصحاً» . النجر : الأصل . الضرائب : الطبايع والسجايا .  
 يريناك : أي يرينا إياك . ويقصد بقوله «نصاً» أي صورة منك .  
 (٥٣) ا ، د وإخوتها «تجارب غطريف» . الغطريف : اليد الشريف .  
 المتحل ٥٩ «تجارب» .  
 (٥٤) ا ، د وإخوتها «بالحزم والحجا» . تدهك : تستقبلك وتفاجئك «  
 المتحل ٥٩ - مختارات الجرجاني ٢٣٤» . . . لم تغن عنه» .



وقال يمدح [محمد بن بدر] :

- ١ عَهْدِي بِرَبِّكَ مَا نُوسِمًا مَلَاعِبُهُ      أَشْبَاهُ آرَائِهِ - حُسْنًا - كَوَاعِبُهُ  
 ٢ يَشُبُّنَ لِلصَّبِّ فِي صَفْوِ الْهَوَى كَدْرًا      إِنَّ وَخْطُ شَيْبِ أَعِيرَتِهِ ذَوَائِبُهُ  
 ٣ إِمَّا رَدَدَتْ عَنِ الْحَاجَاتِ مُفْتَقِدًا      جَادَ الشَّبَابِ الَّذِي قَد فَاتَ ذَاهِبُهُ

• طبعات : الآستانة : ٢ : ٢٥٢ - بيروت ٧٨٦ - مصر ١ : ٣٩ .

أوردتها جميع النسخ .

• أبو العباس محمد بن بدر ، مدحه البحترى بقصيدة أخرى رقم ٣٨٥ وأشار في القصيدتين إلى انتسابه إلى العرب في أبوته فهو من بني الحارث بن كعب ، وهو من ناحية أمومته فارسي . وكذلك أشار إلى عربيته وفارسيته ابن الرومي حين مدح ابنه أبا عبد الله بقصيدة بائية (ديوانه ١ : ١٢٧ - ١٢٨) . ولما بحثنا عن محمد بن بدر لم نجد إلا شخصية واحدة ، فقد ذكر ابن الأثير أنه لما مات بدر بن عبد الله المعتضدي سنة ٣١١ وكان والياً على فارس ولي مكانه محمد بن بدر . وقد مات محمد سنة ٣٦٥ وذكره ابن الأثير عند وفاته فقال محمد بن بدر الكبير الحامى غلام ابن طولون وكان قد ولي فارس بعد أبيه . وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢ : ٢٤٧ وقال إنه كان ثقة وكان له مذهب في الرفض ، كما ترجم له في تاريخ بغداد ٢ : ١٠٨ وميزان الاعتدال ٣ : ٣١ والنجوم ٤ : ١٠٩ وكلها مجمعة على أن كنيته أبو بكر وهو يخالف ما ورد في شعر الشاعر وفي ديوان ابن الرومي . ونحن أميل إلى الاعتقاد بأن ممدوح البحترى وابن الرومي رجل آخر لأنه إذا صح تحديدها لتاريخ هذه القصيدة بعام ٢٦٩ ، تبين لنا أن هذا الرجل عاش بعد هذا التاريخ قرابة قرن من الزمان فإذا ما أضيفت إليه الأعوام التي عاشها قبل سنة ٢٦٩ إلى السن التي تجيز للشاعر مدحه وتجزئ لابن الرومي مدح ولده فلا يكون ذلك قبل مضي عشرين عاماً على الأقل فيكون قد تجاوز القرن بزمان طويل ؛ هذا علاوة على اختلاف الكنية . والذي يبدو من شعر البحترى فيه أن هذه القصيدة قيلت خلال الفترة التي نشبت فيها معركة قلمية بينه وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (راجع القصيدة ٦٨ صفحة ٢٠٧) أي سنة ٢٦٩ هـ .

(١) آرام وأرام : جمع رُم وهو الظبي الأبيض . الكواعب : جمع كاعب وهي الناهدة الشدى . الموازنة ٢٢٨ طبعة بيروت ، ١ : ٤٣٤ طبعة دار المعارف - عبث الوليد ٤٩ صدر البيت - القول الفائق ١٧ ظ - المنازل والديار ٨٥ ظ (موسكو) ١٤٨ (مصر) «مثال آرامه» .

(٢) ك «صقر» تحريف . الوخط : مخالطة بياض الشعر لسواده .

المنازل والديار ٨٥ ظ (موسكو) ١٤٨ (مصر) .

(٣) ب «أما رُدِدَتْ» هكذا وردت مضبوطة . وأثبتنا ضبط النسخة ا . ك «معتقداً» تحريف .

- ٤ فكم غنيتُ أخا لَهوٍ يُطالِبني  
 به أناسيُ ممن لا أطلبُهُ  
 ٥ قد نَقَلتُ نوبُ الأيَّامِ من شيمي  
 لكلُّ نائبةٍ رأى أجاذِبُهُ  
 ٦ تجارِبُ أبدلتني غيرَ ما خلقتني  
 وتوسيعُ المرءِ أبدالاً تجارِبُهُ  
 ٧ إذا أقتصرتَ على حُكْمِ الزمانِ فقد  
 أراكَ شاهِدًا أمرٍ كيفَ غائبُهُ  
 ٨ كَلَفْتَنِي قَدْرًا غَلَّتْ ضرورَتُهُ  
 عَزيمتي ، وقضاءُ ما أغالبُهُ  
 ٩ وظَلتَ تَحسِبُ رَبَّ المالِ مالِكُهُ  
 على الحُقُوقِ ؛ ورَبُّ المالِ واهِبُهُ  
 ١٠ وما جَهِلتَ فلا تَجْهَلْ مَحاجزتي  
 لصاحبِ البابِ يَرمي عنهُ حاجِبُهُ  
 ١١ الأَرْضُ أَوْسَعُ مِنْ دارِ أَلطِ . بها ،  
 والناسُ أَكثَرُ مِنْ خِلِّ أجاذِبُهُ  
 ١٢ أَعاتِبُ المرءِ فيما جاءَ واحِدَةً  
 ثمَّ السَّلامُ عليه لا أعاتِبُهُ

- (٤) ا «وكم عتبت» . ح ، ي ، ك ، ل «إياسى» . ي «فقد عنيت» . غنى : عاش .  
 (٥) ح ، ك ، ل «أجاذبه» .  
 (٧) ب «شاهد» ه ، ح ، ك ، ي ، ل «إن اقتصرت» . ب ، ج «إذ اقتصرت» .  
 مختارات الجرجاني ٢٣٣ «إن اقتصرت» .  
 (٨) ا «فلت» وبالهامش «غلت» وفي د نفس الاستدراك . د ، ي «قلت» وهو تصحيف .  
 مختارات الجرجاني ٢٣٣ «فلت . . . وقضاء» .  
 (٩) محاجزتي : مانعي .  
 مختارات الجرجاني ٢٣٣ - الوشي المرقوم ٦٠ «رب الملك مالكة» .  
 (١٠) ك «يرهى» .  
 الموازنة ٢ : ١٧٤ و ٢ : ٢٦١ المعارف «ولا تجهل» .  
 (١١) ا ، د ، و ، ز «والناس أوسع من خيل» . ه ، ح ، ي ، ك ، ل «ألظ» .  
 الموازنة ٢ : ١٧٤ ، ٢ : ٢٦١ المعارف - مختارات الجرجاني ٢٣٣ «ألظ» ، وألظ وألظ هما بمعنى ؛  
 لازم - المنازل والديار ١١٧ و (موسكو) ٢١٥ (مصر)  
 وهذا البيت يصور الحالة النفسية التي عبر عنها البحري في البيت العاشر من القصيدة ٣٩ التي مدح  
 بها ابن طولون وهو (انظر صفحة ١٢٣) .  
 فأصبحت في بغداد لا الظل واسع ولا العيش غض في غضارته رطب  
 وهذا ما يؤيد تحديدنا لتاريخ هذه القصيدة في الفترة نفسها التي مدح فيها ابن طولون .  
 (١٢) الموازنة ٢ : ١٧٤ و ٢ : ٢٦١ المعارف - مختارات الجرجاني ٢٣٣ - الخوارزمي  
 «شروح سقط الزند ٦١١ - المنازل والديار ١١٧ و (موسكو) ٢١٥ (مصر) «أعاتب الخيل» .



- ١٣ ولو أَخَفْتُ لَثِيمَ الْقَوْمِ جَنَّبِي  
 ١٤ ولن تُعِينَ أَمْرًا يَوْمًا وَسَائِلُهُ  
 ١٥ أَلَا فَتَى كَ «أَبِي الْعَبَّاسِ» يُسْعِدُهُ  
 ١٦ والْبَحْرُ لو زِيدَ مِثْلًا يَسْتَعِينُ بِهِ  
 ١٧ مُكْثَرٌ هِمَّةٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ فَمَا  
 ١٨ يَضِيقُ أَرْضًا إِذَا فَاتَتْهُ مَكْرَمَةٌ  
 ١٩ ولن تَرَى مِثْلَ كَنْزِ الْمَجْدِ مُكْتَسَبًا  
 ٢٠ باتَ «أَبْنُ بَدْرٍ» لِنَا بَدْرًا نَهْدُ بِهِ  
 ٢١ مُنَاكِبُ لَدُنِيَّاتِ الْأُمُورِ تُقَى  
 ٢٢ يُحِبُّ أَنْ يَتَرَأَى مِنْ طَالَاتِهِ  
 ٢٣ وعند إِشْرَاقِ ذَاكَ الْبِشْرِ دَرْمٌ شَدًّا
- أَذَاتُهُ ؛ وَصَدِيقُ الْكَلْبِ ضَارِبُهُ  
 إِنْ لَمْ تُعِنَّهُ عَلَى حُرِّ ضَرَائِبِهِ  
 عَلَى النَّوَالِ فَلَا تُكْدِي مَطَالِبُهُ  
 لَطَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَيْدِيهِ وَثَائِبُهُ  
 تُقْضَى مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَارِبُهُ  
 وَلَمْ يَبِتْ ذِكْرُهَا غُنْمًا يُنَاهِبُهُ  
 يَرْعَاهُ صَوْنًا مِنَ الْإِنْفَاقِ كَأَسْبَبِهِ  
 سُدَّ الظَّلَامِ إِذَا أَمْتَدَّتْ غِيَاهِبُهُ  
 يَزُورُ عَنْ جَانِبِ الْفَحْشَاءِ جَانِبُهُ  
 إِذَا اللَّثِيمُ كَرِيهُ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ  
 كَمُنْتَضَى السَّيْفِ آجَالُ مَضَارِبُهُ

(١٣) الموازنة ٢ : ١٧٤ و ٢٤ : ٢٦٢ المعارف - مختارات الجرجاني ٢٢٢ .

(١٤) لم يرد في ي . الضرائب : الأخلاق والطبائع .

الموازنة ٢ : ١٧٤ و ٢٤ : ٢٦٢ المعارف - مختارات الجرجاني ٢٢٢ .

(١٥) ب «ألا» . أكدي : بخل في العطاء .

(١٦) الثائب : من البحر ماؤه الفائض بعد الجزر .

السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(١٧) ا ، د وإخوتها ، هـ «في المليات» . ا وإخوتها «مكرر» . ك «مكرر نهمة في المليات» .

السفينة ٢ : ٢٥ ظ «في المليات» .

(١٨) كل النسخ ما عدا ب ، ج «فاتته مأثرة» .

(٢٠) السد : (بضم السين) مثل السد (بفتحها) .

(٢١) ا ، د «مناكر» وبهامشها «مناكب» . هـ «لذناوات» . مناكب : مائل عن الشيء .

(٢٢) ا ، د وإخوتها «إذا لثيم» .

(٢٣) هـ «شدي» . ح ، ك ، ل «ذود شدي» . الشذا : الأذى والشر .

- ٢٤ جِدُّ يُطَارُ فُضَاضُ الْهَزْلِ عَنْهُ إِلَى  
 ٢٥ شَدِيدٌ إِحْصَادٍ فَتَلِ الرَّأْيِ يَنْكُلُ عَنْ  
 ٢٦ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ أَوْ زَادَهَا سَفَهًا  
 ٢٧ مُطَالِبٌ بُغْيَةٌ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
 ٢٨ «عَبْدُ الْمَدَانِ» لَهُ جَيْشٌ يُسَانِدُهُ  
 ٢٩ فِي الْعُمُومَةِ «سَعْدٌ» أَوْ عَشِيرَتُهُ ؛  
 ٣٠ قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا  
 ٣١ يُرْنَقُ النَّسْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَقَدْ  
 ٣٢ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ  
 حِلْمٌ مُقِيمٌ ، وَبَعْضُ الْحِلْمِ عَازِبُهُ  
 جَرَى إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى مُخَاطِبُهُ  
 إِلَى الْجَهَالَةِ مَغْرُورٌ يُوَارِبُهُ  
 مَرْحُولَةٌ لِتَقْصِيهَا رَكَائِبُهُ  
 بـ «أَبْنَى جُوانٍ» إِذَا جَاشَتْ حَلَائِبُهُ  
 فِي الْخُؤُولَةِ «كِسْرِي» أَوْ مَرَازِبُهُ  
 رَأَيْتَ أَمْرًا قَدْ أَحْمَرَتْ عَوَاقِبُهُ  
 أَوْ مَا إِلَيْهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ يَادِبُهُ  
 فَوَاجِبٌ أَنْ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ

(٢٤) لم يرد في ح ، ك ، ل . الفضاض : ما تفرق من الشيء عند كسره . العازب : البعيد والغائب

(٢٥) أحصد القتل : أحكم شدة . ينكل : ينكص ويجهن .

(٢٦) ح ، ك ، ل «زادها سفراً» .

(٢٨) ب ، ج «باسجوان» . ا ، د وإخوتها وكذلك هـ «بابني جوان» . ح ، ك ، ل «باني جوان»

ي «إلى مداه إذا جاشت» . الحلائب : الجماعات ، والحيل تجمع للسباق .

ابنا جوان : لم تهتد إلى شيء عنها ؛ والذي اهتدينا إليه هو جاون وهي قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة  
 المزيدية .

عبد المدان : واسمه عمرو بن الديان . واسم الديان : يزيد ، ينتهي نسبه إلى الحارث بن كعب بن عمرو .  
 وقد ذكر بالحاشية ٩ من القصيدة ٥٥ صفحة ١٦٤ .

(٢٩) المرازب : جمع رزبان (فارسية) معناها الرئيس عند الفرس وقد تكرر التعريف بها .

سعد : هو سعد العشيرة بن مذحج ؛ وسمى سعد العشيرة ، لأنه كان يركب من ولده لصلبه في ثلاثمائة  
 فارس .

كسرى : اسم كل ملك من ملوك الفرس . واشتهر منهم كسرى أنوشروان .

(٣١) لم يرد في ح ، ك ، ل . يرناق : الطائر أي يخفق بجناحيه ولا يطير .

يادبه : أصلها يادبه أي يدعو فخنق همزتها . أوما : أشار ، خفف همزتها أيضاً .  
 عبث الوليد ٥٠ .

(٣٢) في متن ا «أصدقه» وبهامشها «صادقة» .

- ٣٣ وما حَبَّوتُ «أبا العباس» مَنْقَبَةٌ في المَدْحِ حَتَّى اسْتَحَقَّقْتُهَا مَنَاقِبُهُ
- ٣٤ وما تَبَرَّعْتُ بِالتَّقْرِيطِ مُبْتَدِئًا حَتَّى اقْتَضَيْتَنِي فَأَحْفَتَنِي مَوَاهِبُهُ
- ٣٥ دُرٌّ مِّنَ الشُّعْرِ لَمْ يَظْلِمَهُ نَاطِمُهُ ، وَلَمْ يَزُغْ مُخْطِئُ التَّوَسِيطِ ثَاقِبُهُ
- ٣٦ فِيهِ إِذَا مَا أَضَلَّتْهُ الْعُقُولُ هُدًى ، هَدَى أَخِي اللَّيْلُ أَدَّتُهُ كَوَاكِبُهُ
- ٣٧ اللَّهُ جَارُكَ جَارًا لِلْحَرِيبِ ، وَإِنْ غَدَا وَرَاحَ لَنَا وَالْجُودُ حَارِبُهُ
- ٣٨ أَزَائِدِي أَنْتَ فِي جَدْوَالِكَ مُنْتَسِبًا إِلَى الْوَجِيهِ وَجِيهَاتُ مَنَاسِبُهُ
- ٣٩ يَخْتَالُ فِي مَثْمِيهِ حَتَّى يُزَايِدُهُ إِلَى الْمَخِيلَةِ دُونَ الرُّكْبِ رَاكِبُهُ
- ٤٠ وَلَنْ تَفُوتَ الْمُغَالِي فِي الْمَدِيحِ بِهِ حَتَّى أَفُوتَ عَلَيْهِ مَنَ أَوَاكِبُهُ

(٣٣) ك «وما حياة أبا العباس مثنى» وهو تحريف .

(٣٤) أحفتني : ألحَّت عليَّ وجهتني . مواهبه : عطاياها .

حياه : أعطاه . المنقبة : المفخرة والفعل الكريم

(٣٥) ا ، د وإخوتها «لم يظلمه ناظمه» وكذلك ، ح ، ك ، ل . أما ب ، ج فروايتها «لم يظلمه ناظمه» ؛ وقد آثرنا الرواية الأولى . وفي الشطر الثاني رواية النسخ الأخرى «ولم يدع مخطئ» الثاقب : الصانع الذي يشق الدر .

(٣٦) ا ، د وإخوتها في المتن «آدته» وبالهامش «هدته» .

(٣٧) ي «جار للفريب» .

الحرِب : المسلوب المال . الجود حاربه : أى جوده يطلبه ماله .

(٣٨) «وجيهات» ضبطت في ب بكسرتين .

(٣٩) ي «حتى تساعده» .

(٤٠) ي «ولن تفوت المعاني . . . أراكبه» . وراكبه : سايرموكبه

وقال يهجو [ يعقوب بن السوي ] :

- ١ إذا أعتلت درجات الشمس مُصعدةً  
 في الحوت أغنت غنى عن خزَّ «يعقوب»  
 ٢ وفي الربيع إذا لئتمتعت منه غنى  
 عن حاكة في طراز «السوس» والطيب  
 ٣ منعتني الخطر المنزور تبذله  
 في حالك من أديم الزنج غريب!

• طبعة مصر وحدها ١ : ٤٥ .

أوردتها ب ، ج ، ي . والأخيرة لم تذكر لمن قيلت هذه المقطوعة .

لم نهند إلى شيء يكشف عن شخصية هذا الرجل المهجو ، ولقبه نسبة إلى بلده . السوس .

( ١ ) ي «أفتت» . الخز : الحرير .

الحوت : برج من أبراج السماء ، وهو البرج الثاني عشر ؛ وهو صورة سمكتين مربوطتين بذنبيهما .

( ٢ ) الحاكة : الذين يعملون في النسيج .

الطيب : كل ذي رائحة عطرية .

السوس : بلدة بخوزستان اشتهرت بالأقمشة الحريرية الثمينة وورد ذكر ذلك في شعر المرّجى

( الأغاني ١ : ٣٨٩ ) بقوله :

في حلّةٍ من طراز السوس مشربة تعفو بهداها ما أثرت قدّمُ

( ٣ ) ي والمطبوع «أيور الريح» . ج «أديم الريح» .

الخطر : الشرف . الأديم : الجلد المدبوغ .

الزنج : السود . غريب : أسود حالك .

وقال يمدح [صاعِدَ بن مَخْلَدَ] :

- ١ مُعَادٌ مِنْ الْأَيَّامِ تَعْدِيْبُنَا بِهَا  
 ٢ وَمَا تَمَلُّهُ الْآمَاقُ مِنْ فَيْضِ عِبْرَةٍ  
 ٣ غَوَى رَأْيُ نَفْسٍ لَا تَرَى أَنَّ وَجْدَهَا  
 ٤ وَحَظُّكَ مِنْ «لَيْلَى» ، وَوَلَا حَظَّ . عِنْدَهَا  
 ٥ يُفَاوِتُ مِنْ تَأْلِيفِ شُعْبَى وَشُعْبَهَا  
 ٦ عَسَى بِكَ أَنْ تَذْنُو مِنْ الْوَصْلِ بَعْدَمَا  
 ٧ هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنَّ شَمْسًا تَكْشَفَتْ  
 ٨ مَتَى تَسْتَزِدُّ فَضْلًا مِنَ الْعُمْرِ تَغْتَرَفُ
- وَابْعَادُهَا بِالْأَلْفِ بَعْدَ اقْتِرَابِهَا  
 وَلَيْسَ الْهَوَى الْبَادِي لِفَيْضِ أَنْسِكَابِهَا  
 بِتِلْكَ الْغَوَايِ شُمَّةٌ مِنْ عَذَابِهَا  
 سِوَى صَدِّهَا مِنْ غَادَةٍ وَأَجْتِنَابِهَا  
 تَنَاهَى شَبَابِي وَأَبْتِدَاءُ شَبَابِهَا  
 تَبَاعَدَتْ مِنْ أَسْبَابِهِ ، وَعَسَى بِهَا!  
 لِمُبْصِرِهَا ، وَأَنَّهَا فِي ثِيَابِهَا  
 بِسَجْلَيْكَ مِنْ شُهْدِ الْخُطُوبِ وَصَابِهَا

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٠١ - بيروت ٣١١ - مصر ١ : ٤٦ وجميعها تنقص البيت ٢٩ ، ٣٠

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ

• ترجمة صاعد بن مخلد مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣

(١) ب كتب بهامشها «للألف» .

(٢) الآماق : مجازي الدمع من العين .

(٥) الشعب : ما تفرق من الشيء .

الزهرة ٣٤٢ .

(٦) ترتيبه في ١ وإخوتها السابع أي بعد الذي يليه .

الزهرة ٣٤٢ .

(٧) بهامش ب «يوم اللقا» معاً . وهي رواية النسخة ج «يوم اللقا في ثيابها» .

(٨) السجل : الدلو العظيمة . الصاب : العلقم .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف - أمالي المرتضى ٤ : ٣٦ السعادة ، ٢ :

٢٣٠ الحلبي - الكشكول ٥٩ «بنى استزد» - المنازل والديار ٤٥ و (موسكو) ٧٠ (مصر)

« من أرى الخطوب » .



- ٩ تُشَدُّبْنَا الدُّنْيَا بِأَخْزَضِ سَعِيهَا  
 ١٠ يُسَرُّ بِعُمْرَانَ الدِّيَارِ مُضَلَّلُ ،  
 ١١ وَلَمْ أَرْتَضِ الدُّنْيَا أَوْ أَنْ مَجِيئِهَا ،  
 ١٢ أَقُولُ لِمَكْذُوبٍ عَنِ الدَّهْرِ زَاغٌ عَنِ  
 ١٣ سَيْرُ دِيكَ ، أَوْ يُتَوِيكَ ، أَنْكَ مَخْلِسُ  
 ١٤ وَهَلْ أَنْتَ فِي مَرْمُوسَةٍ طَالَ أَخْذُهَا
- وَعَوَّلُ الْأَفَاعِي بَلَّةٌ مِنْ لَعَابِهَا  
 وَعُمْرَانُهَا مُسْتَأْنَفٌ مِنْ خَرَابِهَا ،  
 فَكَيْفَ أَرْتَضَايِهَا أَوْ أَنْ ذَهَابِهَا ؟!  
 تَخْيِيرُ آرَاءِ الْحِجَا وَأَنْتِخَابِهَا :  
 إِلَى شُتْمَةٍ يُبْلِيكَ بَعْدُ مَا بَهَا  
 مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا حَفْنَةً مِنْ تُرَابِهَا ؟

(٩) « غول » : في ب بضم الغين وهو : الداهية ، والهللكة ، والحية ، والحيوان المعروف بهذا الاسم ، والمنية ، وكل ما زال به العقل . وفي ا بفتح العين وهو : السكر والهلاك .

شذب الشجر : أسقط ما عليه من الأغصان . وشذب المال : فرقه .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٦ السعادة « تشد بنا .. لمة من امابها » ، وفي ٢ : ٢٣٠ الحلبي كرواية الديوان - الكشكول ٥٩ « وسم الأفاعي » .

(١٠) الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف - الصناعتين ١٦٤ الآستانة ٢١٨ مصر - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٦ السعادة ، ٢ : ٢٣٠ الحلبي - الكشكول ٥٩ - المنازل والديار ٤٥ و (موسكو) ٧٠ (مصر) « تدنوبه من خرابها »

(١١) الزهرة ٣٤٢ - الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف - الصناعتين ١٦٤ الآستانة ٢١٨ مصر - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٦ السعادة ، ٢ : ٢٣٠ الحلبي - الكشكول ٥٩ « فكيف ارتضيها في أوان » - المنازل والديار ٤٥ و (موسكو) ٧٠ (مصر) .

(١٢) يقصد بقوله « أقول لمكذوب . . . » أحمد بن طولون فإن الخليفة المعتمد أمر في هذه السنة ٢٦٩ هـ بلعن ابن طولون على المنابر . (انظر هجو البحترى له في القصيدة ٥٩٣) .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٦ السعادة ، ٢ : ٢٣٠ الحلبي .

(١٣) مخلس : أخلص الرأس أي أبيض شعره . ورواية النسخ كلها بالخاء .

أتوى : أهلك . الشقة : السفر البعيد . المآب : المرجع .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٥ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف « محبس » وقال الآمدي : « وقوله « محبس » أو موقوف إلى أن تصير إلى هذه الشقة من قولك : احتبست فرساً في سبيل الله » .

أمالي المرتضى « أو يتويك أنك محلس إلى شقة يبكيك بعد ما بها » . وقال ردّاً على الآمدي :

« والرواية المشهورة " أنك محلس " باللام ، والمعنى : أنك متهيء للرحيل ومتخذ حلساً يوضع تحت الرجل . وهذا أشبه بالمعنى الذي قصده البحترى وأول بأن يختاره مع دقة طبعة وسلامة ألفاظه » .

(١٤) ا وإخوتها « في مرموسة طال أخذها من الدهر » . المرموسة : مشتقة من رسم : غطى ودفن .

ويقال : وقعوا في مرموسة من أمرهم ، أي في اختلاط . ولعل الشاعر إذا كان قصده معنى الدفن أن يكون جال بخاطره معنى أن مصر اشتهرت منذ القدم بمقابر ملوكها ، فهو يشير إلى ابن طولون في هذا المعنى ، ويقول



- ١٥ تُدِلُّ بِـ «مِصْرٍ» ، وَالْحَوَادِثُ تَهْتَدِي لِـ «مِصْرٍ» إِذَا مَا نَقَمْتُمْ عَنْ جَنَابِهَا
- ١٦ وَمَا أَنْتَ فِيهَا بِـ «الْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ»
- ١٧ وَلَا كـ «سِنَانِ بْنِ الْمُشَلِّ» عِنْدَ مَا
- ١٨ مُلُوكٌ تَوَلَّى «صَاعِدٌ» إِرْثَ فَخْرِهَا ،
- ١٩ رَعَى مَجْدَهَا عَنْ أَنْ يَضِيعَ سَوَامُهُ ،
- ٢٠ أَكَانَتْ لِأَيْدِي «المَخْلَدِيِّينَ» شِرْكَةٌ
- ٢١ تَزِلُّ العَطَايَا عَنْ تَعَلَّى أَكْفَهُمْ
- لِـ «مِصْرٍ» إِذَا مَا نَقَمْتُمْ عَنْ جَنَابِهَا
- زَمَانَ يُعْنِيهِ أَرْتِيَاضُ صِعَابِهَا
- بَنَى هَرَمَيْهَا مِنْ حِجَارَةٍ لِابِهَا
- وَشَارَكَهَا فِي مُعْلِيَاتِ أَنْتِسَابِهَا
- وَحِفْظُ. عَلَا المَاضِينَ مِثْلُ أَكْتِسَابِهَا
- مَعَ الغَادِيَاتِ فِي مَخِيلِ سَحَابِهَا ؟
- زَلِيلَ السُّيُولِ عَنْ تَعَلَّى شِعَابِهَا

له إنك : إذا كنت تتيه في مصر فستطويك أرضها التي تضم هذه القبور ، وهي مدى الدهر تأخذ من الأرض وتدفن ، ومصيرك أن تكون حفنة من ترابها .

وبرواية النسخة ١ وإخوتها وهي «موسومة» - الموسومة الأرض التي أصابها الوباء ، وهو أول مطر الربيع يسمُّ الأرض بالنبات - يكون الشاعر قد قصد الإشارة إلى خضرة أرض مصر وخصبها التي تأخذ من الدهر وتطوى الأيام والدول وتظل في شباب متجدد ، وإنك أيها المفرور بهذا الملك ستصبح حفنة من تراب هذه الأرض ، وإنها ستكون مقبرة لك .

أمالى المرتضى ٤ : ١٣٧ السعادة ، ٢ : ٢٣٠ الحلي «مرموسة» .

(١٥) تدلُّ : تجترى وتتيه .

(١٦) الوليد بن مصعب : يذكره مؤرخو العرب على أنه من ملوك مصر العالقة ، فيقول المسعودي في (مروج الذهب) ١ : ٣٠٤ : «الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى . وقد تنوزع فيه ، فن الناس من رأى أنه من العالقة ، ومنهم من رأى أنه من لحم من بلاد الشام ، ومنهم من رأى أنه من الأقباط» .

(١٧) ١ وإخوتها «ولا بسنان» .

سنان بن المشلل : ذكره الفيروزابادي (في القاموس المحيط) في مادة «هرم» على أن الهرم من بنائه . اللابة : حجارة سود ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٤١ من القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٨) وسيرد ذكرها في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٢١٠

معجم البلدان ٤ : ٩٦٨ طبعة أوربا و ٨ : ٤٥٩ طبعة مصر «ولا كسنان ابن المشكل عندنا» .

(١٩) السوام : ما يرعى ، ويقال للماشية والإبل الراعية : سوام .

(٢٠) ١ «في محل سحابها» . ج «مخيل» . المخيل : المنذر بالمطر .

المخلديون : أسرة المدوح ، أى من بنى مخلد .

(٢١) الزليل : السقوط ، أى أن عطاياهم تهبط من أكفهم المترفة عن الدنيا كما تهبط السيول

من شباب الجبال .

- ٢٢ إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ أَكَّدَتْ تَعَاوَرُوا  
 ٢٣ يَمْدُونُ أَنْفَاسَ الظَّلَالِ عَلَيْهِمْ  
 ٢٤ فَكَمْ فَرَّجُوا مِنْ كُرْبَةٍ ، وَتَغَوَّلَتْ  
 ٢٥ بِمَلْمُومَةٍ تَحْتَ العَجَاجِ مُضِيئَةٍ  
 ٢٦ وَأَبْطَالَ هَيْجٍ فِي أَصْفِرَارِ بُنُودِهَا  
 ٢٧ تُرَشِّحُهَا «نَجْرَانُ» فِي كُلِّ مَازِقٍ  
 ٢٨ أَرَى الكُفْرَ وَالإِنْعَامَ قَدْ مَثَلَا لَنَا  
 ٢٩ فَكَمْ أَوَّلِ قَدْ عَضَّ كَفًّا نَدَامَةً  
 ٣٠ فإِمَّا قَنَعْتُمْ بِالْأَبَاطِيلِ فَارْبَعُوا  
 سُيُوفَ القِرَى فِيهِنَّ شِبَعٌ سِغَابِهَا  
 بِأَبْنِيَّةٍ تَعْلُو سُموكُ قِبَابِهَا  
 مَشَاهِدُهُمْ مِنْ طَخِيَّةٍ وَضَبَابِهَا ،  
 تَحُوزُ الأَعَادِي خَطْفَةً مِنْ عُقَابِهَا ،  
 ضُرُوبُ المَنَائِيَا وَأَبْيَضَاضِ حِرَابِهَا ،  
 كَمَا رَشَّحَتْ «خَفَّانُ» آسَادَ غَابِهَا؟  
 إِبَاقَ رِجَالِ رِقَّةٍ فِي رِقَابِهَا  
 عَلَى العَكْسِ مِنْ آمَالِهِ وَأَنْقِلَابِهَا!  
 عَلَى صَرِّهَا أَوْحَادَكُمْ وَأَخْتِلَابِهَا

- (٢٢) السنة الشهباء : المجذبة . أكادت : بخلت . تعاوروا : تداولوا . السغاب : الجائعون .  
 القري : ما يقدم للضيافة . ويقصد بسيوف القري أنهم يحاربون الجوع والإجداب بكرمهم .  
 (٢٣) السموك : الارتفاع .  
 (٢٤) تغولت : أهلكت . . طخية : ظلمة .  
 (٢٥) ملمومة : يقال كتيبة ملمومة أى مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . العجاج : الفبار .  
 العقاب Aquila : طائر من الجوارح قوى المخالب وله منقار أعقف .  
 ويقصد الشاعر أن العقاب تحوم على ساحة القتال فتخطف القتلى من الأعدى .  
 (٢٦) الهيج : الحرب (تسمية بالمصدر) . البنود : الأعلام الكبيرة .  
 (٢٧) ب ، ج « لما رشحت » . المازق : موضع الحرب .  
 نجران : مدينة باليمن من ناحية مكة وهى موطن بنى الحارث بن كعب أصل المخلدين ، وهى التى دخلها ذونواس الحميرى وقتل من كان بها من النصارى بوضعهم فى حفرة وإضرار النار فيهم وهم الذين سما أصحاب الأخدود .  
 خفَّان : موضع قبيل الإمامة تكثرت فيه الأسود .  
 (٢٨) إباق : هروب العبد من سيده .  
 (٢٩) ورد فى ب ، ج . ولم يرد فى باقى النسخ .  
 (٣٠) ورد فى ب . ولفظة « فاربعا » غير واضحة . ولم تورد منه ج سوى الكلمة الأولى « فإما »  
 وبعدها بياض إلى آخر البيت .  
 أربعا : توقفوا . الصر : شد ضرع الناقة بالصرار لثلا يرضعها ولدها .  
 الأوحاد : الموحد من الشاء التى وضعت واحداً .

- ٣١ إذا اللهُ أعطاهُ اعتلاءةَ قُدرةِ  
 ٣٢ إذا «مذحج» أجزت إلى نهج سُودِدِ  
 ٣٣ كُنِينَا ، وأمرنا ، وغنمُ يَدَيْكَ في  
 ٣٤ وما زالتِ الأذواءُ فِينَا . وَكَوْنُهَا  
 ٣٥ وَجَدْنَا المَعْلَى كالمَعْلَى وَفَوْزِهِ  
 ٣٦ في جُودِهِ بِالْبَحْرِ ، وَالْبَحْرُ لورمى  
 ٣٧ عَقِيدُ المَعَالَى ، ما وَنْتَ في طِلَابِهِ  
 ٣٨ تَنَاهَى العِدَى عَنْهُ ، وَرُبْتَ قَوْلَةَ  
 ٣٩ إذا طَمِعَ السَّاعُونَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ  
 ٤٠ إذا ما تَرَاعَتْهُ العَشِيرَةُ طالِعاً  
 ٤١ وَإِنْ أَنهَضَتْهُ كَافِئاً في مُلْمَةِ  
 ٤٢ إذا أَصْطَحَبَتْ آلاؤُهُ غَطَّتِ الرُّبَى ؛  
 ٤٣ وما حَظَرَ المَعْرُوفَ إِيْصَادُ ضَيْقَةٍ  
 ٤٤ [ «أبا صالح» ! لا زِلْتَ وَائِي صالِحِ
- بَكَتْ شَجْوَهَا أَوْعُزَّتْ عَنْ مُصَابِهَا  
 فَهَمَّيْكَ مِنْ دَابِّ المَسَاعَى وَدَابِهَا  
 تَرادُفِ أَيامِ العُلاَّ وَأَعْتَقابِهَا  
 لِحَى سِوانا مِنْ أَشَقِّ أَغْتِرابِهَا  
 بِغُنْمِ القِداحِ وَأَحْتِيازِ رِغابِها  
 إلى ساعَةٍ مِنْ جُودِهِ ما وَفَى بِها  
 لِنَعَلِقَهُ وَلا وَنَى في طِلابِها...  
 أباهَا على البادى حِذارَ-جِوابِها  
 تَمَهَّلَ قابَ العَيْنِ أَوْ فَوْتَ قابِها  
 عَلَيها ، جَلَّتْ ظَلَماءُها بِشِهابِها  
 مِنَ الدَّهْرِ ، سَلَّتْ سَيْفِها مِنْ قِرابِها  
 وَحُسْنُ اللَّأى زائِدُ في أَصْطِحابِها  
 مِنَ الدَّهْرِ إِلا كُنْتَ فَاتِحَ بابِها  
 مِنَ العَيْشِ ، وَالْأَعْداءُ تَشْجَى بِما بِها !

(٣٢) مذحج : قبيلة الممدوح سبق التعريف بها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ صفحة ٨٢ .

(٣٤) الأذواء : ملوك اليمن .

(٣٥) المعل : (الأول) يشير بها إلى اسم الممدوح «صاعد» فهو من الصعود والعلو .

المعل (الثانية) : سابع سهام الميسر وله سبعة فروض .

القِداح : سهام الميسر وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٥٠ صفحة ١٤٦ .

(٤١) القراب : الغمد .

(٤٤) لم يرد في ب ، ج ، هـ .

أبو صالح : كنية ابنه الثاني فإن لصاعد ولدين : هما أبو عيسى العلاء بن صاعد وأبو صالح . ولعل الخلاف

في الكنية - والقصيدة موجهة إلى صاعد نفسه - هو السبب في عدم ورود هذا البيت في النسخ المشار إليها .

وقال بهجر [ابن أبي قماش] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | نَبْرٌ عَلَى تَبَاعُودِنَا فَتُجْفَى             | ونكتبُ في الزمان فلا نُجَابُ !          |
| ٢ | لَقَدْ عُوْتِبْتُ فِي « الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو » | وَذَاتِ الطَّبْلِ ، لو نَفَعَ العتابُ ! |
| ٣ | وَمَا تَدْرِي القُرَافِي مَنْ « سَعِيدٌ »        | ولا « عمرو » فَتُقْصِرُ أو تُهَابُ      |
| ٤ | لِحَاكَ اللهُ يَا « بِنَ أَبِي قُمَاشٍ »         | ولا أَهْمَقِي مَحَلَّتَكَ السَّحَابُ !  |
| ٥ | فَكَائِنُ فِيكَ مِنْ خُلُقِي لِثِمِّ             | تَكْرُمٌ أو تَعَاطَاهُ الكلابُ          |
| ٦ | بِحَسْبِكَ أَنَّ عِنْدَكَ كُلَّ عَيْبٍ           | عَلِمْنَاهُ فَوَابِكُ مَا تُعَابُ !     |

٥ طبعة مصر وحدها ١ : ٤٦ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ . وانظر ما ذكر عن ابن أبي قماش مع القصيدة ٦٧ صفحة ٢٠٥

(١) بالأصول « فنحنى » ي « فما نجاب » . ولا نرى معنى هنا للفظ « الزمان » إلا إذا كانت محرفة عن « الرقاع » جمع رقعة ، أو « الرقاق » جمع رق ؛ وإن كان جمعها « رقوق » .  
(٢) ي « وذاك الطبل » .

الحسن بن عمرو بن قماش : ( هكذا ورد في الطبرى وعله ابن أبي قماش ) كان صاحب الخبر من قبل المعتز ( راجع أخبار سنة ٢٥١ عند الطبرى ) ويبدو أنه أخ لعبد الرحيم بن أبي قماش ( انظر القصيدة ٦٧ صفحة ٢٠٥ ) هجا الشاعر بقصيدته ٥٥٤ الحسن هذا ( انظر هذه القصيدة ففيها تفسير لقوله « وذات الطبل » فقد أثبتنا قصة هذا الهجو ) .

(٣) ي « فيقصر أو يهاب » .

سعيد : يظهر أنه من أسرة ابن أبي قماش وقد ذكره حين هجا عبد الرحيم بالمقطوعة ٢١٨ حين قال :

دهتك بعلة الحمام فوز ومالت في الطريق إلى سعيد

(٦) ي « لحسبك . . . وإنك ما تعاب » .

وقال [لمحمد بن نصر بن منصور] بن بَسَام :

- ١ «أَبَا جَعْفَرٍ» ! لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ. إِعْجَابِهِ
- ٢ وَلَا فِي فَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ ، وَلَا فِي نِظَافَةِ أَثْوَابِهِ
- ٣ وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ م وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِهِ
- ٤ رَأَيْتُكَ تَهْوَى أَقْتِنَاءَ الْمَدِيدِ ح ، وَتَجْهَلُ مِقْدَارَ إِيجَابِهِ !
- ٥ وَكَيْفَ تُرَجِّي وَصُولًا إِلَيْهِ هِ وَلَمْ تَتَوَصَّلْ بِأَسْبَابِهِ ؟ !

• طبعة : الآستانة ٢ : ٩٨ - بيروت ٥٤٩ - مصر ١ : ٧٧ .

أوردتها النسخ جميعاً ما عدا ه ، ك .

• أبو جعفر محمد بن منصور بن بسام . كان رجلاً مترفاً ، حسن الزى ، ظاهر المروءة ، مشغوفاً بالنساء . مدح أبو تمام أباه نصر بن منصور . ولأبي جعفر ولد اسمه على كان شاعراً لسنا مطبوعاً في الهجاء ولم يسلم منه وزير ولا أمير ولا صغير ولا كبير ، وقد هجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته . وأما أبو جعفر فإن البحترى قد هجاه بقصيدة أخرى رقم ٨٥٣ . والذي نعتقه في تاريخ هاتين المقطوعتين أنها نظمتا خلال الفترة التي بدأ التعرف فيها إلى الفتح أى في سنة ٢٣٣ هـ .

(١) عبث الوليد ٣٨ - مختارات الجرجاني ٢٣٤ - الفخرى ٤٥ بدون نسبة .

(٢) البرذون : التركي من الخيل . الفراهة : حذق البرذون في المشى .

مختارات الجرجاني ٢٣٤ - الفخرى ٣٦ «ملاحة أثوابه» .

(٣) عبث الوليد ٣٨ «والخلق الأشرف» وقال : «جاء بـ "النابه" مع "إعجابه" فجمع بين الهاء

الأصلية وهاء الإضمار ، وذلك قليل ؛ إلا أن الفحول قد استعملوه ، واستحسنه كثير من المحدثين » -

مختارات الجرجاني ٢٣٤ - الفخرى ٤٥ «الفعال الجميل والكرم» .

(٤) ح ، ل «وتسهل» . ي «القبیح» وهو تحريف .

- ٦ لئن كنتُ أَمْنَحُهُ الأَكْرَمِيَّةَ نَ ، فَمَا أَنْتَ أَوَّلُ أَرْبَابِهِ  
 ٧ وَإِنْ أَتَطَلَّبُ بِهِ نَائِلًا فَلَسْتَ مَلِيًّا بِإِطْلَابِهِ  
 ٨ وَإِنْ أَتَصَدَّقُ بِهِ حِسْبَةً فَإِنَّ الْمَسَاكِينَ أَوْلَى بِهِ !

---

(٦) ب ، ج «لما أنت» . ح ، ل «أنحله الأكرمين» .  
 (٨) ربحانة الألبا ٣٩٦ العمانية ، ٢ : ٤٣٥ الحلبي بدون غزوة .



وقال يهجو [ أبا غانم ] :

- ١ « أبا نهشل ! » « لأبي غانم » خلائقُ يُوحِشَنَ مِنْ جَانِبِهِ  
 ٢ يَغَاءُ يَعُودُ عَلَى نَفْسِهِ وَشُوْمٌ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ  
 ٣ وَمَنْ عَجَبِ الدَّهْرِ أَنْ الْأَمِيَّ رَ أَصْبَحَ أَكْتَبَ مِنْ كَاتِبِهِ !

• طبعات : الآستانة ٢ - ١٧٩ - مصرفي موضعين ١ : ٤٣ و ٢ : ٣٢٤ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت لم ترد في ٥ ، ك .

أبو غانم : هو محمد بن إسحاق الختل وكان كاتباً لأبي نهشل بن حميد . وللبحتري فيه مقطوعتا هجو رقم ١٠١ ( انظر صفحة ٢٨٨ ) وتذكر بعض النسخ أنها في ابن أبي الشوارب ، والأخرى رقم ٥١٠ وكلها ترجع إلى سنة ٢٣٠ هـ .

( ٣ ) يتيمة الدهر ٣ : ٢٣٣ - إعتاب الكتاب لابن الأبار ١٧١ وأورد قبله هذا البيت .

أرى الدهر يمنع من جانبه ويهدى الحفظ إلى عائبه  
 وقد ذكر أن عيسى بن الفاسي الذي كان يكتب لأبي الصقر إسماعيل بن بلبل في وزارته للمعتد وامتحن بصاعد بن مخلد الوزير قبل أبي الصقر قائلها في « صاعد وقد قرأ كتاباً على الموفق فلم يفهم بعض ما فيه وفهمه الموفق » . ثم قال : « كذا في كتاب ابن عبدوس » ولكنه عاد فذكر أن الثعالبي ذكرهما في اليتيمة للبحتري .

وقال في [على بن مرّ الطائي] :

- ١ أشكُو إلى الله ثلاثاً ، وهـ  
 ن : الجُوعُ والغُربةُ والعُزْبَةُ  
 ٢ ونَحْنُ أضيافُ «أبي خالد»  
 نَهيمُ بينَ القَصْرِ والرَّحْبَةِ  
 ٣ لا يَنْفُذُ القُوتُ إلى غيره  
 كأنَّما نُضْمَرُ للحَلْبَةِ !

• طبعات : الآتانة ٢ : ٢٣٣ - بيروت ٧٥٥ - مصر ١ : ٥٨ .

هذه المقطوعة لم ترد في هـ ، ك . وأوردتها النسخة ا في موضعين : الأول الورقة ١٨٧ ظ بعنوان «وقال في أبي نهشل» والثاني الورقة ١٩٣ ظ «وقال في على بن مر الطائي» . والنسخة د أوردتها بالعنوان الأول ثم جاء بهامشها «كتبت هذه القطعة في محل آخر وعليها وقال في على بن مر الطائي» وعند روايتها للبيت الثاني كتبت تحته «في محل آخر : أبي خالد» . أما ب ، ج فلم تذكر شيئاً إلا أنها أوردتا كنية المخاطب ، وهي أبوخالد ؛ وهذه كنية مر بن على بن مر الطائي ، وليست كنية أبيه فإن كنيته أبوالحسن (انظر صفحة ٢٨٥)

وقد أثبتنا عنوان « ا » على أصله وإن كان الصحيح « مر بن على » .

وفي ح ، ل «وقال يهجو أبا نهشل بن حميد الطوسي» . ولم تذكر النسخة ي شيئاً عن قيلت فيه سوى أنها أوردت صدر البيت .

وسواء أكانت موجهة إلى أبي نهشل أو الطائي فهي ترجع إلى سنة ٢٣٠ هـ .

(٢) في ا روايتان «أضياف أبي نهشل» ، «أضياف أبي خالد» .

(٣) ح ، ل «لا يصل القوت ... تضمر» . ي «لا ينفذ القوت» . وفي المخطوطات الأخرى

« لا نفذ » .

الحلبة : الدفعة من الحليل في اترهان خاصة .

وقال يمدح العلاء [أبا عيسى] بن صاعد :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | كيف به والزمانُ يَهْرُبُ بِهِ               | ماضِي شَبَابٍ أَغْذَذْتُ فِي طَلَبِهِ!     |
| ٢ | مُقْتَرِبُ الْعَهْدِ إِنْ أَرَمَهُ أَجِدُ   | مَسَافَةَ النَّجْمِ دُونَ مُقْتَرِبِهِ     |
| ٣ | يَرْفُضُ عَنْ سَاطِعِ الْمَشِيبِ كَمَا أَرُ | فَضَّ نُحَانَ الضَّرَامِ عَنْ لَهَبِهِ     |
| ٤ | قَدْ دَابَّ الْعَاذِلُ اللَّجُوجُ فَلِمَ    | أَضْعَ لِفَرَطِ الْإِكْثَارِ مِنْ دَابَّةِ |
| ٥ | إِنْ كَانَ صِدْقُ الْحَدِيثِ يُخْزِنُنِي    | فَعَاطِنِي مَا يَسُرُّ مِنْ كَذِبِهِ!      |
| ٦ | [دَامَجْتُهُ الْقَوْلَ فِي مُعَاتَبَةِ      | أَهْرَبُ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى كَذِبِهِ]     |
| ٧ | رَأَيْكَ فِي قَارِبٍ يُرِيدُكَ أَنْ         | تَنْصُرَ أَحْشَاءَهُ عَلَى قَرَبِهِ        |

٥ طبعات : الآتانة ١ : ١٩٥ وينقص منها بيت - بيروت ٣٠٢ وتنقص ثلاثة - مصر  
١ : ٤٠ تنقص بيتاً .

٥ وترجمة العلاء مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧١ .

(١) أغذذت : أسرعت .

عبث الوليد ٤٥ .

(٢) الزهرة ١٧٣ « مغترب الدار إن أرضه . . . مغتربه » .

(٣) يرفض : يتفرق ويذهب .

(٤) ١ وإخوتها « فلم أضح » وهو نفس المعنى .

(٥) لم يرد في ١ وإخوتها وفي المطبوع . وهو وارد في ب ، ج ، د .

(٦) لم يرد هذا البيت في ب ، ج . داجه القول : وافقه عليه وداجاد .

الزهرة ١٧٣ « راجعته القول في ملاطفة » .

(٧) القارب : الطالب الماء ليلا . القرب ( بالتحريك ) : سير الليل لوورد الغد .

- ٨ صَبُّ تُدَاوِيهِ مِنْ صَبَابَتِهِ ، أَوْ وَصَبٍ تَفْتَدِيهِ مِنْ وَصْبِهِ  
 ٩ وَقَدْ يُرِينِي الْحَبِيبُ مُبْتَسِمًا يَرَوِي غَلِيلُ الْهَيْمَانَ عَنْ شَنْبِهِ  
 ١٠ بَسْرَدَ رُضَابٍ إِذَا تَرَشَّفَهُ الْـ مَتَبُولُ خَالَ الضَّرِيبَ فِي ضَرْبِهِ  
 ١١ أَضِيعُ فِي مَعْشَرٍ ، وَكَمْ بَلَدٍ يُعَدُّ عَوْدُ الْكِبَاءِ مِنْ حَطْبِهِ !  
 ١٢ لَنْ يَنْصُرَ الْمَجْدَ حَقُّ نَضْرَتِيهِ إِلَّا الْمَكِينُ الْمَكَانِ مِنْ رُتْبِيهِ  
 ١٣ يُخْدَعُ عَنْ عَرَضِهِ الْبَخِيلُ ، وَلَا يُخْدَعُ - وَهُوَ الْغَنِيُّ - عَنْ نَشْبِهِ  
 ١٤ أَوْثَقُ مَنْ تُصْطَفَى عَرَاهُ فَإِنْ حَلَّ بَعِيدًا شَرَوَاكَ فِي حَسْبِهِ  
 ١٥ لَا يَضْرِمُ الْمُحَدَّثُ الْكَهَامُ وَإِنْ أَخْلَصَهُ الْهَالِكِيُّ مِنْ جَرَبِهِ  
 ١٦ نَنْسَى أَيَادِي الزَّمَانِ فِينَا فَمَا نَذَكُرُ مِنْ دَهْرِنَا سِوَى نُوبِهِ

- (٨) الوصب (بكسر الصاد) : المريض . والوصب (بفتحها) : المرض . والوجع الدائم .  
 (٩) المبتسم : يقصد به الثغر . الغليل : العطش الشديد .  
 الهيمان : العطشان . الشنب : برؤ الأسنان ورقتها وعذوبتها .  
 (١٠) المتبول : الذي أسقمه الحب وذهب بعقله . الرضاب : الريق المرشف ولعاب العسل وقطع الثلج والسكر . الضريب : الثلج . الضرب : العسل الأبيض الغليظ .  
 (١١) أثبتنا رواية ١ ، أما ب فروايتها «أضيع من معشر» .  
 الكباء : عود البخور .  
 الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦٠ المعارف - دار الذخيرة ق ١ م ١ : ٣٠٦ : ٣٤٩٦ «يعود» غير منسوب .  
 (١٢) الموازنة نفس الموضع «لم ينصر المجد حين نصرته» .  
 (١٣) ١ وإخوتها «وهو الغني» وقد وردت «عرضه» بضم العين .  
 النشب : المقار والمال الأصيل من الناطق والصامت .  
 الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦٠ دار المعارف .  
 (١٤) ١ وإخوتها «وازاك في حسبه» . هـ «أو ذاك» .  
 الموازنة «وإن حل بعيداً من جل في حسبه» . الشروى : المشل والنظير .  
 (١٥) المحدث : السيف المجلّو . الكهام : الكليل البطيء . الهالكى : الحدّاد .  
 الحرب : صدأ السيف . لا يصرم : لا يقطع .  
 الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦٠ المعارف «من حربه» تصحيف .  
 (١٦) الوساطة ٣٣٢ «نذكر شيئاً منه سوى نوبه» - الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦٠ المعارف .

- ١٧ هَلَّا شَكَرْنَا أَيَّامَ جُودِ «أَبِي عَيْسَى» وَمَا قَدْ أَرْتُهُ مِنْ عَجَبِهِ  
 ١٨ يَبْتَدِرُ الرَّاعِبُونَ مِنْ يَدِهِ وَقَائِعَ الْغَيْثِ غِيبًا مُنْسَكِبَةً  
 ١٩ يَغْتَشُونَ جَمَّاتَهَا كَأَنَّهُمْ نُزَّاعُ جَوْ يَسْنُونَ مِنْ قَلْبِهِ  
 ٢٠ كَأَنَّمَا يَفْصِلُونَ مِنْ فِلَقٍ ۖ حَرَّةٍ مَا يَفْصِلُونَ مِنْ ذَهَبِهِ  
 ٢١ تُبْرَمُ فِي جِدِّ الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَتَوَى رِقَابُ الْأَمْوَالِ فِي لَعِبِهِ  
 ٢٢ وَالْحَمْدُ لَا يَكْتَسِبُهُ غَيْرُ فَتَى يَنْزِعُ فِيهِ الْخَطِيرَ مِنْ سَلْبِهِ  
 ٢٣ أَسْرَعَ عُلُوقًا فِي الْمَكْرُمَاتِ كَمَا أَسْرَعَ فِيضُ الْأَتَى فِي صَبَبِهِ  
 ٢٤ يُنْزِلُ أَهْلَ الْأَدَابِ مَنْزِلَةً ۖ أَكْفَمَاءَ أَنْ شَارَكُوهُ فِي آدِبِهِ  
 ٢٥ لَمْ يُزِهِ فِيهِمْ ، وَهُمْ سُوقٌ فِي الْعَيْنِ ، وَطَاءُ الْمُلُوكِ فِي عَقْبِهِ  
 ٢٦ غَيْرُ الْمُضِيعِ النَّاسِي وَلَا الْوَكَا لِي الْمُحِيلِ فِي عِلْمِهِ عَلَى كُتْبِهِ  
 ٢٧ إِحَاطَةً بِالصَّوَابِ تُؤْمِنُ مِنَ لِحَاجِهِ فِي الْمِحَالِ أَوْ شَغْبِهِ

(١٨) ب ، ج «وقائع» وهي كذلك ، في ا ولكن بهامشها «مواقع» . الوقائع : جمع الوقعة وهي نقرة يستنقع فيها الماء . يتدبر : يبادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه .

(١٩) ب ، ج «كأنهم يراع حتى» .

الجهات : الآبار الكثيرة الماء : الجو : ما اتع من الأودية ، وجو الماء : حيث يحفر له .  
 يسنون الدلو : يجرونها من البئر . القلب : جمع القلب أي البئر .

(٢٠) لم يرد في هـ . الفلق : الشق . الحرة : الأرض ذات حجارة نخرة سود كأنها أحرقت بالنار .  
 (٢١) تتوى : تهلك .

(٢٢) السلب : ما يسلب .

(٢٣) الأتى : السيل الذي يأتي من حيث لا يدرك . الصبب : الانحدار .

(٢٥) ا «لم يزهه عنهم» . سوق : يريد السوق وهم الرعية من الناس تقال للواحد والجمع وللمذكر والمؤنث .  
 وطء الملوك في عقبه : أي سيرهم على أثره .

(٢٦) الوكل : العاجز الذي يكل الأمور إلى غيره ويتكل عليه .

(٢٧) ب ، ج «لحاجة» . الشغب : اللفظ المؤدى إلى الشر .

المحال : الجدال ، الكيد ، المكر ، الشدة والقوة ، العذاب ، العقاب ، الهلاك ، العداوة .  
 عبث الوليد ٤٥ .

- ٢٨ لا يَهْضِمُ «العُجْمَ» من خَوْوَلْتَيْدِ  
 ٢٩ تَزْدَادُ كُرُومَةً أُبُوتَهُ  
 ٣٠ وَخَيْرُ سَادَاتِكَ الْأَكَابِرِ مَنْ  
 ٣١ جَمَعَتْ شَمْلِي إِلَيْهِ مُتَّخِذًا  
 ٣٢ وَقَدْ كَفَى نَفْسَهُ التَّقَدُّمَ مِنْ  
 ٣٣ يَصُونُ مِنْهُ الْحِجَابُ مَنْظَرَةً  
 ٣٤ وَقَدْ تَفُوتُ الرَّائِمِينَ غُرَّتُهُ  
 ٣٥ لَا نَعْدَمُ الطَّوْلَ فِي رِضَاءٍ ، وَلَا  
 ٣٦ جَنَبَكَ اللَّهُ مَا تُحَاذِرُ مِنْ  
 ٣٧ أَبْعَدَ إِعْطَائِكَ الْعِزِيلَ ، وَإِمَا  
 ٣٨ أَبْغَى شَفِيعًا إِلَيْكَ أَوْ سَبَبًا  
 ٣٩ وَالظُّلْمُ أَنْ يَبْتَغِيَ الْفَتَى سَبَبًا
- نَمَائِلًا لِلْعُمُومِ مِنْ «عَرَبَةٍ»  
 إِذَا أَعْتَزَى شَادِدًا إِلَى غَيْبِهِ  
 يَرْفَعُهُ الْارْتِفَاعُ فِي نَسَبِهِ  
 مِنْ طُنْبِي قُرْبَةً إِلَى طُنْبِهِ  
 كَفَّتَهُ أُمَّ الطَّرِيقِ مِنْ شُعْبَةٍ  
 تَبْدُو بُدُو الْهَلَالِ مِنْ حُجْبَةٍ  
 إِعْرَاسَ لَيْثِ الْعَرِينِ فِي أَشْبِهِ  
 نَخَافُ حَيْفَ الْغُلُوِّ مِنْ غَضْبِهِ  
 إِبْدَاءِ صَرْفِ الزَّمَانِ أَوْ عُقْبَةٍ  
 نِ مَرْجٍ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبِهِ  
 عِنْدَكَ فِي النَّاسِ أَسْتَزِيدُكَ بِهِ ؟  
 يَجْعَلُهُ وُضْلَةً إِلَى سَبَبِهِ !

(٢٨) لا يهضم : لا يظلم ولا ينقص حقًا .

(٢٩) اعتزى : انتسب . الغيب : جمع الغائب .

(٣١) الطنب : جبل طويل يشد به سرادق البيت .

(٣٢) ١ وإخوتها «أم السيل» . أم الطريق : معظمه . الشعب : المتفرق من السيل .  
 لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٣٤) الفرة : الوجه . الإعراس : لزوم المكان . الأشب : كثرة الشجر حتى لا يجاز فيه .  
 أى أن مدوحه يلزم مكانه فلا يشاهده الناس كما يلزم الأسد غابته .  
 وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٥) ب ، ج « لا تعدم . . . ولا تخاف» . هـ « لا يعدم . . . ولا يخاف» .

الطَّوْلُ : الْفَضْلُ

(٢٨) المتحل ٧٨

(٢٩) المتحل ٧٨



وقال يمدح [ إسحاق بن إسماعيل ] ابن نوبخت :

- ١ كم بالكثيب من اعتراض كثيب ، وقوام غصن في الثياب رطيب !  
٢ «وبذي الأراكة» من مصيف لابس نسمج الرياح ، ومربع مهضوب !

« طبقات : الآتانة ١ : ١١٣ - بيروت ١٧٦ - مصر ١ : ٥٧ ؛ وتنقص كلها ثلاثة أبيات .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا . ولم تذكر النسخة ١ وإخوتها اسم المدوح بالكامل وفي ب ذكرت  
اسمه يعقوب بن إسحاق النوبختي ، والاسم وارد في بيت من القصيدة ٧٠٢ كاملاً فهو يقول :

ما للمكارم لا تريد، سوى أبي يعقوب إسحاق بن إسماعيل

« إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت ، ويقال في الاسم « نيبخت » وكنيته أبو الفضل من الذين مدحهم  
البحرئى ( انظر القوائد [ ٨٣ . صفحة ٢٥٢ ] ، ٧٠٢ ) ومدحه كذلك ابن الرومى ، وأبوه إسماعيل  
ابن أبي سهل بن نوبخت كان من مجالس المأمون، وهو الذى داعبه أبو نواس بشعر ، وجدّه أبو سهل  
من اشتغلوا بالطب والنجوم وخدم المنصور ، وهم شيعيون ينتهى نسبهم إلى ييب بن جودرز .  
ويبدو من خلال قصيدة البحرئى ٧٠٢ أن إسحاق كان يتولى عملاً في العواصم فهو يقول له :

إن العواصم قد عصين بأبيض ماض كصدر الأبيض المسلول

ونوبخت أو نيبخت لفظ فارسى مركب من كلمتين « نو » أو « نوى » ومعناها : جديد ، « وبخت »  
ومعناها : حظ . وإسحاق هذا ولد اسمه يعقوب ، هو الذى ذكره المرزبانى فى الموشح ٢٧٤ .

وفى اعتقادنا أن قصائد البحرئى فيه ترجع إلى سنة ٢٦٨ هـ .

( ١ ) الكثيب : التل من الرمل ، ويستعار لردف المرأة ، وهو ما قصده الشاعر فى لفظة الكثيب  
الثانية : ويجوز أن يكون الشاعر قد قصد بالكثيب موضعاً بعينه ، وهو قرية بالبحرين لبني محارب .  
عبث الوليد ٥٥ « فى الكثيب » - معاهد التنصيص ٣٠٧ وأورد معه البيت الرابع ثم قال « وبعده  
البيت : فسق الفضا » وهو البيت السابع .

( ٢ ) المربع : الموضع الذى يقام فيه فى فصل الربيع . المهضوب : المطور .

ذو الأراكة : نخل بموضع من الإمامة لبني عجل .

الموازنة : ١ : ٤٧٦ دار المعارف - معاهد التنصيص ٣٠٧ .

- ٣ دِمْنٌ لَزَيْنَبَ قَبْلَ تَشْرِيدِ النَّوَى  
 ٤ تَأْبَى الْمَنَازِلُ أَنْ تُجِيبَ؛ وَمِنْ جَوَى  
 ٥ هَلْ تُبْلِغُنَّهُمُ السَّلَامَ دُجْنَةَ  
 ٦ أَوْ تُدْنِيَنَّهُمْ نَوَازِعُ فِي الْبُورَى  
 ٧ فَسَقَى الْغَضَا وَالنَّازِلِيهِ وَإِنْ هُمْ  
 ٨ وَقِصَارَ أَيَّامٍ بِهِ سُرِقَتْ لَنَا  
 ٩ [خُضْرًا يَسَاقِطُهَا الصَّبَا وَكَأَنَّهَا  
 ١٠ كَانَتْ فُنُونٌ بَطَالَةٌ فَتَقَطَّعَتْ
- من «ذِي الْأَرَكَ» بَزَيْنَبٍ وَلِعُوبٍ  
 يَوْمَ الدِّيَارِ دَعَوْتُ غَيْرَ مُجِيبٍ .  
 وَطَفَاءُ سَمَارِيَّةٌ بِرِيحِ جَنُوبٍ ؟  
 عَجَلٌ كَوَارِدَةَ الْقَطَا الْمَسْرُوبِ ؟  
 شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ وَقُلُوبِ  
 حَسَنَاتُهَا مِنْ كَاشِحِ وَرَقِيبِ  
 وَرَقٌ يُسَاقِطُهَا أَهْتِرَازُ قَضِيبِ [  
 عَنْ هَجْرٍ غَانِيَةٍ ، وَوُخْطٍ مَشِيبِ

(٣) دمن : آثار الديار . لعوب : اسم امرأة .

ذو الأراك : واد قرب مكة . والأراك : شجر .

الموازنة ١ : ٤٧٦ دار المعارف - المنازل والديار ٩٣ و (موسكو) ١٦٤ (مصر)

(٤) الزهرة ٦٢ - الموازنة ١ : ٤٧٦ دار المعارف - المنازل والديار ٩٣ و (موسكو) ١٦٤ (مصر).

(٥) الدجنة (بالتشديد) : النيم المطبق الريان المظلم . وطفاء : مترخية لكثرة ماؤها .

(٦) البرى (مضبوطة في النسخ بضم الباء) جمع البرة : كل حلقة . والبرة (بالتحريك) : التراب .

النوازع : النجائب التي تسرع في سيرها .

القطا : جمع القطاة وهي طائر في حجم الحمام . عجل : جمع عجل .

(٧) الغضا : شجر خشبه من أصلب الخشب ، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطق ؛ يكثر في نجد

ويسمون لذلك أهل الغضاء .

الزهرة ٦٢ «سقى الغضا والنازليه» وهو خطأ ، ولعل الواو أو الفاء سقطت من الأصل ، وقد ورد

تاليا للذي بعده - الموازنة ٢ : ١٣١ ظ - أمالي المرتضى - البديع في نقد الشعر ٨٢ ونهاية الأرب ٧ : ١٤٣

«والساكنية» - الإيضاح ٢٥٦ «والساكنية» . . . بين جوانح وضلوع» وهو مخالف لروى القصيدة -

معاهد التنصيص ٣٠٧ «والساكنية» وقال مؤلفه : «هكذا هو في ديوانه وإن كان كثير من نسخ التلخيص ،

بل في كثير من كتب هذا الفن بلفظ : «بين جوانحي وضلوعي» - المنازل والديار ٩٣ و (موسكو) ١٦٤

(مصر) «والساكنية» .

(٨) الكاشح : المبطن العداوة .

الزهرة ٦٢ - الموازنة ٢ : ١٣١ ط ، ١٦٢ : ٢ دار المعارف . أمالي المرتضى ٢ : ١٥٢ الحلبي

(٩) ورد في ح ، ك ، ل ؛ ولم يرد في باقي النسخ . ك «يساقطها السرى» .

الموازنة ٢ : ١٦٢ و ؛ ، ١٦٢ : ٢ المعارف وأمالي المرتضى ٢ : ١٥٢ الحلبي «خضر ...

فكانها . . . يساقطه» .

(١٠) البطالة : الهزل . الوخط : اختلاط بياض الشعر بسواده .

الموازنة ٢ : ١٣٢ و ؛ ، ١٦٢ : ٢ دار المعارف - أمالي المرتضى ٢ : ١٥٣ الحلبي

- ١١ إِمَّا ذَنُوتُ مِنْ السُّلُوكِ مُسْرُوبًا  
 ١٢ فَلَرُبَّمَا لَبَّيْتُ دَاعِيَةَ الصَّبَا ،  
 ١٣ يَعْشَى عَنِ الْمَجْدِ الْغَيْبِ ، وَلَنْ تَرَى  
 ١٤ [ لَا تَغْلُ فِي جُودِ الرَّجَالِ فَإِنَّهُ  
 ١٥ وَالْأَرْضُ تُخْرِجُ فِي الْوَهَادِ فِي الرَّبِيِّ  
 ١٦ وَإِذَا « أَبُو الْفَضْلِ » اسْتَعَارَ سَجِيَّةً  
 ١٧ لَا يَحْتَدِي خُلُقَ الْقَصِيِّ ، وَلَا يُرَى  
 ١٨ تَمْضِي صَرِيمَتَهُ ، وَتُوقَدُ رَأْيَهُ  
 ١٩ شَرَفٌ تَتَابَعَ كَابِرًا عَنِ كَابِرِ
- فِيهِ ، وَبِعْتُ مِنَ الشَّبَابِ نَصِيبِي  
 وَعَصَيْتُ مِنْ عَذَلٍ وَمِنْ تَأْنِيْبِ  
 فِي سُودْدٍ أَرَبًا لِغَيْرِ أَرِيْبِ  
 لَمْ أَرْضَ جُودًا غَيْرَ جُودِ أَدِيْبِ ]  
 عَفَوَ النَّبَاتِ ، وَجُلُّ ذَلِكَ يُوبِي  
 لِلْمَكْرُمَاتِ فَحِينَ « أَبِي يَعْقُوبِ »  
 مُتَشَبِّهًا فِي سُودْدٍ بِغَرِيْبِ  
 عَزَمَاتُ « جُوذَرِزِ » وَسُورَةُ « بِيْبِ »  
 كَالرَّمْحِ أَنْبُوبًا عَلَى أَنْبُوبِ

(١٢) ك « الغنى » .

أسرار البلاغة ١٠ - الإيضاح ٢٧٨ .

(١٣) يعشى : يسوء بصرد بالليل والنهار أو أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل .

(١٤) ورد في ح ، ك ، ل ؛ ولم يرد في باقي النسخ .

(١٥) ا وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل « عم النبات » . ك « من الربا » .

يوي : يوي ؛ من أوبأ المكان ، أى كثر فيه الوباء وصار وبيئاً .

العمم : الكثرة والاجتماع .

(١٦) التشبيهات ٣٢٧ - أمالي المرتضى ٣ : ٢٩ السعادة ، ١ : ٥٦٩ الحلبي .

(١٧) لا يحتدى : لا يتشبه .

الوشى المرقوم ٥٠ « لا يجتدى . . . متشبه » .

(١٨) ك « جوذره زد . . . نيب » وهو تحريف ؛ وفيها « يمضى . . . ويوقد » .

السورة : السطوة . الصريمة : العزيمة .

جوذرز ، بيب : اسمان من أسماء أجداد المدوح فارسيان . وبيب هو ابن جوذرز . وسيردان

بعد ذلك في صفحة ٢٦٣ .

المتحل ٥٢ - أمالي المرتضى ٣ : ٢٩ - عبث الوليد ٥٦ .

(١٩) الأنبوب : من القضيب والرمح : كعبها أو ما بين الكعبين .

المتحل ٥٢ - أمالي المرتضى ٣ : ٢٩ السعادة ١ : ٥٦٩ الحلبي - العكبرى ٢ : ٣٥٩ « شرف

تفرد » - التشبيهات ٣٢٧ - نهاية الأرب ٢ : ٩٩ - عنوان المرقصات ٣٦ - السفينة ٢ ٢٥ ظ -

خزانة البغدادى ٤ : ٢٤١ .

- ٢٠ وأرى النَّجَابَةَ لا يكونُ تَمَامُهَا  
 ٢١ قَمَرٌ من الفَتِيَانِ أبيضُ صَادِعٌ  
 ٢٢ أَعْيَى خُطُوبَ الدَّهْرِ حتى كَفَّهَا؛  
 ٢٣ [قَوْلٌ] كما صَدَقَتْ مَخَايِلُ بَارِقِ  
 ٢٤ وإذا أَجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ  
 ٢٥ نُشِرَتْ عَطَايَاهُ فَصِرْنَ قَبَائِلًا  
 ٢٦ كم حُزْنَ من ذِكْرِ لُغْلٍ خَامِلِ ،  
 ٢٧ دانِ على أَيْدِي العُفَاةِ ، وشاسِعِ

(٢٠) التمثيل والمحاضرة ٩٨ - أمالي المرتضى ١ : ٥٦٩ الحلبي - الوشي المرقوم ٥٠ - نهاية الأرب ٣ : ٩٧ - السفينة ٢ : ٢٥ ظ

(٢١) ك « ساطع » . الصادع : الذي يشق الظلمة . الغريب : الحالك .  
 السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(٢٢) ا وإخوتها « أغفى خطوب الدهر » .

(٢٣) لم يرد في باقي النسخ وأوردته ح ، ك .

(٢٤) اجتداه : سأله العطاء .

الوساطة ٢٥٧ - الموازنة ١٦٨ بيروت ، ٣١٣ : ١ دار المعارف « في سيبه » - الإبانة ٥٣ « وإذا اعتفاه المعتفون » - الواحدى ٦٢٧ - العكبرى ٤ : ٢٩٠ « اجتداه المحتدون فإنه يعطى » - الوشي المرقوم ٧٣ - السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(٢٥) ا وإخوتها وكذلك ح ، ك « كرمت خلائقه » . ا « من رفته » .  
 الزور : الزوار .  
 الرغد : العطاء .

السفينة ٢ : ٢٥ ظ « كرمت . خلائقه . . . زورة » .

(٢٦) الغفل : من لا حسب له .

السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

(٢٧) العفاة : جمع العافى وهو كل طالب فضل أو رزق . الشاسع : البعيد .  
 الضريب : المثل والنظير .

اسرار البلاغة ١٠٣ « فى الندى » وفى ١١٩ ، ١٢٥ صدر البيت - الإيضاح ١٥٢ - الطراز ١ : ١٧٦ - السفينة ٢ : ٢٥ ظ .

- ٢٨ كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ. فِي الْعُلُوِّ، وَضَوْؤُهُ  
 ٢٩ يَهْنِي «بَنِي نَوْبُخْتَ» أَنَّ جِيَادَهُمْ  
 ٣٠ إِنَّ قَيْلَ رَبِيعِيُ الْفَخَّارُ فَإِنَّهُمْ  
 ٣١ أَوْ تُجْتَبَى أَقْلَامُهُمْ لِكِتَابَةِ  
 لِلْعُصْبَةِ السَّارِينَ جُدُّ قَرِيبٍ  
 سَبَقَتْ إِلَى أَمَدِ الْعُلَا الْمَطْلُوبِ  
 مُطِرُوا بِأَوَّلِ ذَلِكَ الشُّؤْبُوبِ  
 فَلَقَبِلُ مَا كَانَتْ رَمَاحَ حُرُوبِ

(٢٩) الوساطة ٢٦٢ - الواحدى ١٧٦ - أسرار البلاغة ١٠٣ ، ٢٩٠ كاملا وفى ١٢٢ جزء  
 من صدر البيت - العكبرى ١ : ١٣٠ - الإيضاح ١٥٢ - الطراز ١٧٦ : ١٧٦ - السفينة ٢ : ٢٦ و.  
 (٣٠) فى ب « يهنى به نوبخت » . وقد آثرنا رواية « ا » لاتساقها مع المعنى .  
 وقد جارينا فى ضبط « نوبخت » أو « نيبخت » بضم باء « بخت » حيث جرى ناسخ المخطوطة  
 « ا » وهو فارسيّ على ضبطها بالضم ، وكذلك ضبطت فى « ديوان ابن الرومى » الذى اعتمد  
 شارحه على رجل فارسى .  
 ربى : نسبة إلى مطر الربيع . الشؤبوب : الدفعة من المطر .  
 (٣١) ج كتب فيها تحت لفظة « فلقبل » : « قد طال » .  
 تجتبي : تختار وتصطفى .



وقال بمدح [ إسحاق بن سعد ] :

- ١ لَعَمْرُكَ ! ما «لِإِسْحَاقِ بْنِ سَعْدٍ»  
 ضَرِيبٌ إِنْ طَلَبْتَ لَهُ ضَرِيبًا  
 ٢ يُضِيءُ طَلَاقَةً ؛ وَأَرَى رَجَالًا  
 يَدُومُ ظَلَامٌ أَوْجُهُمْ قُطُوبًا  
 ٣ إِذَا مَلَأَ الشُّعَابَ سُيُولَ جُودٍ  
 رَأَيْتَ مَكَارِمًا تُرَضِي الشُّعُوبَا  
 ٤ وما أَبْتَدَرُوا الْعُلَا إِلَّا شَاهِمٌ ،  
 وَإِلَّا رَاحَ أَوْفَرَهُمْ نَصِيبًا  
 ٥ تَرَبَّعَ أَوْلُوهُ مِنْ «دُجَيْلٍ»  
 وَ «دِجْلَةَ» مَنْزِلًا سَهْلًا رَحِيبًا  
 ٦ يَرِقُّ نَسِيمُهُ فِي كُلِّ رِيحٍ  
 تَهْبُ بِهِ وَلَوْ هَبَّتْ جَنُوبًا

\* طبقات : الآستانة ١ : ٢٤٤ - بيروت ٣٨٠ - مصر ١ : ٢٤ .

أوردتها جل النسخ ما عدا د ، ك . وقد ذكرت النسخة ب ، ج إنها في ابن سعيد وهو تحريف . نرى أن تاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي كان البحترى يتصل فيها بالكتاب من أمثال القسبي وإسماعيل بن شهاب ليصل إلى رجالهم كما فعل بعد ذلك ليتصل بالفتح بن خاقان . وبهذا يكون تاريخها حوالي عام ٢٣٢ هـ .

\* إسحاق بن سعد : كان كاتباً لنجاح بن سامة ، وكان يتولى خاص أموره . وعندما قبض على نجاح وصودرت أمواله وأملاكه أمر المتوكل أن يفرم إسحاق واحداً وخمسين ألف دينار لأنه أخذ منه أيام اللواتق حين كان يخلف عمر بن فرج الرخنجي خمسين ديناراً ليطلق أرزاقه فأسرّها المتوكل في نفسه وأمر بأن يؤخذ منه عن كل دينار أخذها إسحاق ألفاً ، وزيادة ألف فضلاً كما أخذ فضلاً ، فحبس ونُجِّم عليه ثلاثة أنجم ولم يطلق حتى أدى تعجيل سبعة عشر ألف دينار وأخذ منه كفلاء بالباقي ( انظر خبر ذلك في صفحة ٤٦٣ ) . وانظر « تاريخ الطبري » ( ٣ : ١٤٤٥ أوربا ، ٩ : ٢١٦ دار المعارف ) .

( ٣ ) ج « أتيت مكارماً » . ١ « الشعاب ميول جود » مع أن الكلام ينصب على المدوح .

( ٤ ) ابتدروا العلاء : بادر بعضهم بعضاً إليها أيهم يسبق . شأهم : سبقهم .

( ٥ ) دجلة : النهر المعروف بالعراق .

دجيل : نهر مخرجه من أعلى بغداد تصب فضله في دجلة .

( ٦ ) ١ وإخوتها « وإن هبت » .



- ٧ بِحَيْثُ تُشَعِّعُ الصَّهْبَاءُ صُبْحًا . وَيَشْتَبِيهِ الثَّرَى وَالْمِسْكُ طِيبًا  
 ٨ وَحَاجَةً آمِلٌ لَمْ أَعُدْ فِيهَا دُنُوُّ الدَّارِ وَالخُلُقَ الْغَرِيبَا  
 ٩ نَدَبْتُ لَهَا « أَبَا يَعْقُوبَ » لَمَّا وَثِقْتُ بِسَعْيِهِ وَأَبَى عُقُوبَا  
 ١٠ أَقَاضِ أَنْتَ حَقَّ « أَبِي رِقَاشٍ » عَلَى شَفِيعِ نُعْمَى أَوْ مُثِيبَا ؟  
 ١١ دَعَوْتُكَ عِنْدَ وَاجِبِهِ ؛ وَحَتْمٌ عَلَيْكَ ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ ، أَنْ تُجِيبَا  
 ١٢ أَوَاصِرُ زَائِرٍ ، وَذِمَامُ نَائٍ عَلَيْكَ ضَمَانُهُ حَتَّى يَكُونَا  
 ١٣ رَضِيتُ لَهُ خِلَالًا مِنْكَ زُهْرًا حَمِينِ الظَّنِّ عِنْدَكَ أَنْ يَخِيبَا  
 ١٤ فَإِنْ يُعْضِلُكَ عُذْرٌ عَنِ بُلُوغِ آلِ ذِي أَمَلْتُ فِيهِ فَفَعَّ قَرِيبَا !

(٧) مخطوطة ا « وتختلط الثرى » وبهامشها « ويشتهه » .

تشعع الصهباء : تمزج الخمر بالماء .

(٩) أبو يعقوب : كنية المدوح .

عقب الرجل عقوباً : خلفه وجاء بعده ؛ أى أنه أبى أن يخلفه غيره فى أداء هذه الحاجة .

(١٠) لم نهند إلى شىء يعرفنا بأبى رقاش .

المثيب : الذى يجزى على العمل .

(١١) ب ، ج « واجبه » .

(١٢) ترتيب هذا البيت فى ا وإخوتها والمطبوع بعد الذى يليه .

الأواصر : الروابط .

(١٤) وإخوتها « فإن يعضلك » . ب « فقع » وكتب فوقها « فعد » . ج « فعد » .

وقال لبعض [ بنى نوبخت ] :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَبْلِغْ «أَبَا الْفَضْلِ» تُبْلِغُ خَيْرَ أَصْحَابِهِ | في فضل أخلاقه المثلى وآدابه                    |
| ٢ | الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ يَحْتَلَانِ قُبَّتَهُ            | والرُّغْبُ والرُّهْبُ مَوْجُودَانِ فِي بَابِهِ |
| ٣ | لَنْ يَعْلُقَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِحَقِّهِمَا       | إِلَّا الْمَعْلُوقُ كَفَّيْهِ بِأَسْبَابِهِ    |
| ٤ | تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا أَلَّا تِي نَضْنُ بِهَا          | مِنْ هُوَإِحَاتِ الذِّي تَشْكُو وَأَوْصَابِهِ  |
| ٥ | لَسْتَ الْعَلِيلَ الذِّي عُذْنَاهُ تَكْرَمَةٌ          | بِلِ الْعَلِيلِ الذِّي أَصْبَحْتَ تُكْنَى بِهِ |

طبعات : الآتانة ١ : ١٢٤ - بيروت ١٩٢ - مصر ١ : ٢٤ .

لم ترد في د ، ك . وقد قدمتها النسخة ا وإخوتها «وقال يمدح ابن نيبخت» . وهو الوادر ذكره في القصيدة ٨١ (راجع ترجمته معها . صفحة ٢٤٥) .  
انظر عن ضبط الاسم الحاشية ٣٠ صفحة ٢٤٩ وتاريخها يرجع إلى سنة ٢٦٨ هـ .  
(٣) ب ، ج «أن يعلق» .  
(٥) يقصد أن العليل هو الفضل الذي يكنى به .  
مختارات الجرجاني : ٢٣٣ .

وقال يمدح [عبيد الله بن خرداذبة] ، ويذكر صداقته ، وهنئه بخروجه

من علة كان فيها ] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | إِنْ تَرَجُّ طَوْلَ «عُبَيْدِ اللَّهِ» لَا تَخِبِ | أَوْ تَرْمِ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيْبِهِ تَصِيبِ    |
| ٢ | لَمْ تَلَقْ مِثْلَ مَسَاعِيهِ الَّتِي اتَّصَلَتْ  | وَمَا تَقِيلُ مِنْهَا عَنْ أَبِي فَابِ          |
| ٣ | رَأَى صَلِيبٌ عَلَى الْأَيَّامِ يَتَّبِعُهُ       | ظَرْفٌ مَنَى يَغْتَرِضُ فِي عَيْشِنَا يَطْبِ    |
| ٤ | ذَاكُمْ أَخٌ أَفْتَدِيهِ إِنْ يُحْسِ أَسَى        | بِالنَّفْسِ - مِمَّا تَوَقَّاهُ - وَبِالنَّشَبِ |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠ - بيروت ٤١٥ مصر ١ : ٣٠ .

أوردتها جميع النسخ وقدمتها ب ، ج هكذا «وقال لابن خرداذبة» والمقدمة التي أثبتناها عن ا ، د وإخوتها .

• أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة صاحب كتاب «المسالك والممالك» : عالم جغرافي ولد في أوائل القرن الثالث الهجري كان أبوه حاكماً بطبرستان ، وهو من أصل فارسي أسلم جده وكان أول من اعتنق الإسلام من أسرته . وقد تولى عبيد الله البريد والخبر بناحية الجبل . وكان من ندماء الخليفة المعتمد . وتوفى حوالي عام ٣٠٠ هـ .

كان مع البحري في زيارة لعبدون بن مخلد عام ٢٦٩ وهذه المقطوعة ترجع إلى هذا التاريخ . وانظر المقطوعة ٧٠ (صفحة ٢١٢) ورقم ٢٣٢ (صفحة ٥٥٤) و ٨٦٤ (صفحة ٢٣٠٠)

(١) الطَّوْلُ : الفضل . السَّيْبُ : العطاء .

(٢) عَثَ الوليد ٥٣ صدر البيت .

تَقِيلُ أباد وأجداده : نزع إليهم في الشبه والعمل .

(٣) ب ، ج «طرف» . الصليب : الشديد .

(٤) ا وإخوتها «ذاك أخ» . . . أن يحس أذى» .

النشَبُ : المال والعقار .

- ٥ إن كان من فارس في بيئتِ سُودِديها  
وكنت من طيبي في البيت ذى الحسب  
٦ فلم يضرنا تنائي المنصبين وقد  
رُحنا نسيبين في خلقٍ وفي أدبٍ  
٧ إذا تشاكلت الأخلاقُ وأقتربتُ  
دنت مسافةُ بين العجم والعرب  
٨ إن سلم! ولا زلت في سترٍ من النوبِ ؛  
وعش حميداً على الأيام والحقب!  
٩ وليهنك البرء مما كنت تألمه  
فالأجر في عقب ذلك الشكو والوصب!  
١٠ أوحشت مذغبت قوماً كنت أنسهم  
إذا شهدتهم فاشهد ولا تغب  
١١ إلا تكن ملكاً تُثنى تحيته  
فإنك ابنُ ملوكٍ سادةٍ نجب  
١٢ وإن فصدت آبتغاء البرء من سقم  
فقد أرقت دماً يشفى من الكلب

(٥) ا وإخوتها « إذ كان من فارس . . في البيت والحسب » .

المتحل ٢٤٢ غير منسوب - زهر الآداب ٣ : ١٧٣ « إن كنت من فارس ... وكنت من محتدى بالبيت والنسب » .

(٦) زهر الآداب ٣ : ١٧٣ « فلم يضر . . . في علم وفي أدب » .

(٧) المتحل ٢٤٢ « أدنت مسافة بين العجم والعرب » ولم ينس - عبث الوليد ٥٣ وقال المعري : « إذا وقعت "بين" في هذا الموقع فالاختيار خفضها وكذلك ترفع إذا وقعت في موقع رفع كما جاء في الكتاب العزيز "لقد تقطع بينكم" . أكثر القراء على الرفع ويجوز النصب فقال قوم يكون الاسم مضمرأ كأنه قال لقد تقطع الوصل بينكم » - زهر الآداب ٣ : ١٧٣ « إذا تقاربت الآداب والتأمت » .

(٨) ب ، ج « عن الأزمان والحقب » ، ورواية ا وإخوتها أقرب إلى طبع البحرى لأن لفظة « الأزمان » عامة تشمل الحقب .

(٩) ا وإخوتها « والأجر » . الوصب : الوجع الدائم .

معاهد التنصيص ٣٧٩ « لهنك . . . ولهنك الأجر عقبى صائب الوصب » .

(١١) ب ، ج « تحب » .

(١٢) في الأصول والمطبوع جميعه « لئن قصدت » بالقاف ، وصحته ما أثبتناه وهو من الفصد .

الكلب : داء يصيب الكلب ومن يعضه . وكان يزعمون أن دم الملوك شفاء منه .

معاهد التنصيص ٣٧٩ « لئن » .

وقال يرثي غلاماً له اسمه [قيصر] :

- ١ مَلَامَكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ      وَرُزْءٌ مَا عَفَتَ مِنْهُ النَّدُوبُ
- ٢ تَعَلَّلَنِي أَضَالِيلُ الْأَمَانِي      بَعِيثٌ بَعْدَ « قَيْصَرَ » لَا يَطِيبُ
- ٣ تَوَلَّى الْعَيْشُ إِذْ وَلى التَّصَابِي ،      وَمَاتَ النَّحْبُ إِذْ مَاتَ الْحَبِيبُ
- ٤ نَصِيبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وَلى      فَلَا الدُّنْيَا تُحَسُّ وَلَا النَّصِيبُ
- ٥ ضَجِيعُ مُسْنَدَيْنِ « بَكْفَرُ تُوْثَى »      خُفُوتاً مِثْلَ مَا خَفَمَتَ الشُّرُوبُ
- ٦ هُجُودٌ لَمْ يَسَلْ بِبِهِمْ حَفِيٌّ      وَلَمْ تُتَمَلَّبْ لِضَجَعَتِهِمْ جُنُوبُ

• طبعات : الآتانة ٢ : ٥٣ - بيروت ٤٨٣ ، وقد أوردتا ٣٨ بيتاً منها - مصر ١ : ٢٥  
وقد أوردت ٣٩ بيتاً .

أوردتها النسخ جميعها ما عداك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ حيث ذكر في البيت السادس  
والعشرين حقيقة عمره . وقد ذكر البحترى غلامه قيصر هذا في القصيدة رقم ٤١٨ .

(١) ما عفت : لم تمح . الندوب : آثار الجراح . ملامك : دع ملامك .  
الأغاني ١٢ : ١٤٧ الساسي ، ١٤ : ٦٣ دار الكتب « ورزه ما انقضت » - عبث الوليد ٥٠  
صدر البيت .

(٢) ترتيبه في ١ ، د وإخوتها الرابع وكذلك في ح ، ي ، ل وقد أوردت الأخيرتان بعده الأبيات ١٠ ،  
١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ أما ترتيب الأبيات في ١ ، د وإخوتها فيبدأ  
كذلك ٤ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٦ . ج « توالى » .

الزهرة ٣٦٥ وقد أوردت قبله البيت ١٣ ثم ٤ .

(٤) الزهرة ٣٦٥

(٥) الشروب : القوم يشربون . مسندين : أى قبورهم متلاصقة متجاورة .

كفرتوى : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بين دارا ورأس عين .

(٦) هجود : نائمون . لم يسأل : أراد لم يسأل فخفف الهمز كعادته .

الحفى : المبالغ فى الإكرام والبر والسؤال عن حال صاحبه .

- ٧ تُغَلِّقُ دُورَهُمْ عَنْهُمْ عِشَاءً      وقد عَزَّوْا بِهَا زَمَنًا وَهَيَّبُوا  
 ٨ نُقِضُ أَضَالِعِي أَنْفَاسُ وَجِدٍ      لِمُخْتَضِرٍ كَمَا اخْتَضِرَ الْقَضِيبُ  
 ٩ أُرْتَّبِيهِ ، وَلَوْ صَدَقَ اخْتِيَارِي      لَكَانَ مَكَانَ مَرْتَبَتِي النَّسِيبُ  
 ١٠ وَكُنْتُ - وَتُرْبُهُمْ يُخْشَى عَلَيْهِمْ -      كَنِضِ الدَّاءِ آيَسُهُ الطَّبِيبُ  
 ١١ كَفَى حَزَنًا بَأَنَّ الْحُزْنَ يَخْبُو      ذِكِّي الْجَمْرِ عَنْهُ وَاللَّهْبُ  
 ١٢ أَنْسَى مَنْ يذَكِّرُنِيهِ إِلَّا      نَدِيدَ يَنْوِبُ عَنْهُ وَلَا ضَرِيبُ!؟  
 ١٣ وَأَتْرَكُ لِلشَّرَى مَنْ كُنْتُ أَخْشَى      عَلَيْهِ الْعَيْنَ تَوْمِي أَوْ تَرِيبُ!؟  
 ١٤ وَأَضْمَحُ لِلْبِنَى عَنْ ضَوْءِ وَجْهِ      غَنِيَّتُ يَرُوعُنِي مِنْهُ الشُّحُوبُ!؟  
 ١٥ وَمِنْ حَقِّ الْأَحِبَّةِ لَوْ أَجْنْتُ      رَمَائِمَهَا الْجَوَانِحُ وَالْقُلُوبُ  
 ١٦ سَقَى اللَّهُ «الْجُزْبِرَةَ» لَا لِشَيْءٍ      سِوَى أَنْ يَرْتَوِي ذَاكَ الْقَلِيبُ

(٨) لم يرد في ا ، د وإخوتها . ح ، ل «لمختضد كما اختضد» . المختضد : كل ما قطع من شجر أو غيره . المختضر : من مات شاباً غصاً . اختضر القضيب : قطع من أصله .

(٩) لم يرد في ا ، د وإخوتها . النسيب : تشييب الشاعر .

(١٠) ا ، د وإخوتها «وكننت وتر به يخشى عليه» وهذا البيت ترتيبه الخامس عندها .

يخشى : يهال . النضر : المهزول . آيس : قنط .

(١١) لم يرد في ا ، د وإخوتها وكذلك ي ، ح «بأن الحب» .

(١٢) ترتيبه في ا ، د وإخوتها السادس (راجع الترتيب المشار إليه من قبل) .

النديد : هو الند مثل الضريب أي النظير .

الزهرة ١٤٤ «شبيه له يعد ولا ضريب» .

(١٣) تريب : ترى منه ما يكره .

(١٤) غنيت : عشت . يريد أنه عاشق يخشى على وجهه أن يصيبه الشحوب .

الوساطة ٣٢٨ والواحدى ٣٩٤ والمكبرى ٣ : ١٩ الحلبي «فيه الشحوب» وفي ٢ : ٣٠ بولاق

«غدوت يروعى فيه» .

(١٥) لم يرد في ا ، د وإخوتها وكذلك ي . أجننت : سرت وأخفت . الرمام : العظام البالية .

(١٦) القليب : البئر .

الجزيرة : ديار ربيعة ومضر . وهى بين نهري دجلة الفرات وأشهر مدنها الموصل والرها والرقه

وميتا فارقين ونصيبين ورأس العين .

الزهرة ٣٦٥ وأوردت بعده البيتين الرابع ثم الثالث - التشبيحات ١٦٩ .



- ١٧ مُلَطٌّ بِالطَّرِيقِ وَلَيْسَ يُضْغِي لِأَنْجِيَةِ الطَّرِيقِ وَلَا يُجِيبُ  
 ١٨ تَعُودُ الْبَاكِيَاتُ مُجَاوِرِيهِ وَيُزَوِي النَّوْحُ عَنْهُ وَالنَّجِيبُ  
 ١٩ وَأَيْهُمُّ يُعِيرُ عَلَيْكَ ذَمْعاً وَ«آلسُ» دُونَ أَهْلِكَ وَالدَّرُوبُ؟  
 ٢٠ وَمَا كَانَتْ لِتَبْعَدَ عَنْكَ عَيْنٌ سَفُوحُ الدَّمْعِ لَوْ أَنِّي قَرِيبٌ  
 ٢١ يُرِينِيكَ الْمُنَى خَلْساً ؛ وَأَنِّي بِرُؤْيَا مَنْ تَغِيَّبُهُ الْغَيْبُ .  
 ٢٢ وَكَيْفَ يُوُوبُ مَنْ تَمَضَى الْمَنَايَا ، وَقَدْ يَمْضِي الشَّبَابُ فَمَا يُوُوبُ  
 ٢٣ أَلَامٌ إِذَا ذَكَرْتُكَ فَاسْتَهَلَّتْ غُرُوبُ الْعَيْنِ تَتَّبِعُهَا الْغُرُوبُ  
 ٢٤ وَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ فَقَدَنَ الْفَأْ لَأَوْشَكَ جَامِدٌ مِنْهَا يَذُوبُ  
 ٢٥ لَعَمْرِي إِنَّ دَهْرًا غَالٌ الْفِي وَمَالِي ، لِلدَّخُونِ لَنَا الشُّعُوبُ!

(١٧) ملطّ: من الطّاء قبره أى الرّزقه بالأرض . أنجية: جمع نجى وهو المحدث والمناجى .

ل «ملظّ» أى مقيم .

(١٨) لم يرد فى ج . يزوى : يتحنى .

(١٩) النسخة ا «آلس بضم اللام . ي «والسن» تحريف .

آلس Halys : نهر فى بلاد الروم ، وهو نهر سلوقية قريب من البحر قريب من طرسوس ، يعرف فى التركية باسم «قزل ايرماق» أى النهر الأحمر .

الدروب : جمع الدرب ، وهو ما بين طرسوس والروم (راجع الحاشية ١٧ صفحة ١٢٤) . والشاعر يشير إلى أن أهل غلامه قيصر وهم من الروم بعيدون تفصلهم عنه دروب وأنهار ، ولو كانوا بالقرب لأسمعوه بالبكاء عليه .

عبث الوليد ٥٠ .

(٢٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «سفوح الجفن» .

(٢١) لم يرد فى ا ، د وإخوتها .

(٢٢) لم يرد كذلك فى النسخ المشار إليها .

(٢٣) استهلت : أنهلت . غروب العين : مجارى دموعها ، والغروب أيضاً السمع .

(٢٤) الوصاة ٢٥٦ - الموازنة ٢ : ١١٥ و ٢٠ : ١٢٢ المعارف - الواحدى ٤٣ «فلوأن -

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٢ - العكبرى ٢ : ٢٣٧ غير منسوب .

(٢٥) ا ، د وإخوتها ، ح ي «السلوب» . ي «لعمرك» .

الشعوب : صيغة مبالغة للمفرق ؛ والشعوب كذلك : المنية .

- ٢٦ فَإِنْ سِتُّ وَسُتُونٌ أَسْتَقَلَّتْ      فَلَا كَرَّتْ بِرَجْعَتِهَا الْخُطُوبُ  
 ٢٧ لَقَدْ سَرَّ الْأَعَادِي فِيَّ أَنِّي      بـ «رأس العين» مَحْزُونٌ كَثِيبُ  
 ٢٨ وَأَنَّى الْيَوْمَ عَن وَطْنِي شَرِيدُ      بِلَا جُرْمٍ وَمِنْ مَالِي حَرِيبُ  
 ٢٩ تَعَاظَمَتِ الْحَوَادِثُ حَوْلَ حَظِّي      وَشَبَّتْ دُونَ بُغْيَتِي الْحُرُوبُ  
 ٣٠ عَلَى حِينِ أَسْتَتِمُّ الدَّوْهَنُ عَظْمِي      وَأُعْطِي فِي مَا أَحْتَكَمُ الْمَشِيبُ  
 ٣١ وَقَدْ يَرِدُ الْمَنَاهِلَ مَنْ يُحَايِلُ      عَلَى ظَمًا ، وَيَغْنَمُ مَنْ يَخِيبُ  
 ٣٢ وَأَيْسَرُ فَائِتٍ خَلْفًا سَرِيعًا      رِقَابُ الْمَالِ يُرْزَوُهَا الْكَسُوبُ  
 ٣٣ فَمَنْ ذَا يَسْأَلُ «الْبَجَلِيَّ» عَمَّا      يَذُمُّ مِنْ أَخْتِيَارِي أَوْ يَعْيبُ  
 ٣٤ يُعْنَفُنِي عَلَى بَغْتَاتِ عَزْمِي ؛      وَكُنْتُ وَلَا يُعْنَفُنِي الْأَرِيبُ

- (٢٦) ا ، د وإخوتها « بطلتها ». وفي ب « بطلتها » وصححت بالهامش « برجعتها » .  
 الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف - الشهاب ٢٦ « فقد كرت » .  
 (٢٧) رأس عين : ويقال رأس العين : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٦ ص ١٣٦  
 الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف - المتحلل ١٦٨ غير منسوب - الشهاب ٢٦ .  
 (٢٨) ي « شريك » تحريف . الحريب : المسلوب المال .  
 الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف ، وقد وقع اضطراب فيها فسقط عجز هذا البيت وصدر  
 البيت التالي وضم عجزه هنا - المتحلل ١٦٨ غير منسوب - الشهاب ٢٦ .  
 (٢٩) الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف أوردت عجز البيت - المتحلل ١٦٨ غير منسوب - الشهاب ٢٦ .  
 (٣٠) الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف - الشهاب ٢٦ .  
 (٣١) يحلا : يحلا ، خفف الهمز ؛ أي يطرد ويمنع عن ورود الماء . واللام مشددة .  
 الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٢٠ : ٢ : المعارف .  
 (٣٢) ي « وأيسر فائتاً » .  
 الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف .  
 (٣٣) ب ، ج « الطوسي » وبها مشهبا « البجلي » . وفي ي « الطوسي » .  
 البجلي : هذا لقب لأفراد عديدين لم نعرف أيًا منهم قصده الشاعر ، ولعله ولد من أولاد سليمان  
 بن غالب البجلي الذي ولي إمرة مصر سنة ٢٠١ هـ .  
 الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف .  
 (٣٤) الموازنة ٢ : ١٦٠ : ٢ ، ظ ٢٣٠ : ٢ : المعارف .

- ٣٥ وقد أَكْدَى الصَّوَابُ عَلَيَّ حَتَّى  
 ٣٦ لَعَلَّ أَخَاكَ يَرْقُبُ هَلْ تُطَاطَى  
 ٣٧ فَأَيْنَ النَّفْسُ ذَاتُ الْفَضْلِ عَمَّا  
 ٣٨ فَأَوْتَى لِلظُّلُومِ لَوْ أَنَّ نَفْسِي  
 ٣٩ أَيَغْضَبُ أَنْ يُعَاتَبَ بِالْقَوَافِي  
 ٤٠ وَكَمْ مِنْ أَمَلٍ هَجَوِيٍّ لِيَحْظَى  
 ٤١ فَكَيْفَ بِسَيْرٍ مُتَنَخَّلَاتِ  
 ٤٢ يُنَافِسُ سَامِعٌ فِيهَا أَبَاهُ  
 ٤٣ بَلَّغْنَ الْأَرْضَ لَمْ يَلْغُبْنَ فِيهَا؛  
 ٤٤ فَإِلَّا تُحْسَبِ الْحَسَنَاتُ مِنْهَا  
 ٤٥ أَتُوبُ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِنْ أَلَمَّتْ ؛
- وَدِدْتُ بِأَنَّ شَانِيَّ الْمُصِيبُ  
 لَهُ مِنِّْي النَّوَائِبُ إِذْ تَنْوِبُ  
 تَسْكَعُ فِيهِ وَالصَّدْرُ الرَّحِيبُ؟  
 بِشَيْءٍ مِنْ مَوَدَّتِهِ تَطِيبُ  
 وَفِيهَا الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ الْحَسِيبُ؟  
 بِذِكْرِ مِنْهُ يَصْعَدُ أَوْ يَصُوبُ!؟  
 تَجُوبُ مِنَ التَّنَائِفِ مَا تَجُوبُ  
 إِذَا جَعَلْتَ بِسُودْدِهِ تَهِيبُ  
 وَبَعْضُ الشَّعْرِ يُدْرِكُهُ اللَّغُوبُ  
 لِصَاحِبِهَا فَلَا تُحْصِ الذُّنُوبُ  
 وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ!

(٣٥) ي «سالى» . الشانى : يريد شانى أى الذى يبنضنى

الزهرة ١٤٤ - الموازنة ٢ : ١٦٠ ظ ، ٢ : ٢٣٠ المعارف . أكدي : بخيل .

(٣٦) ا ، د وإخوتها ، ح : ل «أن تطاطى» .

الموازنة ٢ : ١٦٠ ظ ، ٢ : ٢٣٠ المعارف «أن تطاطى» .

(٣٧) الموازنة ٢ : ١٦٠ ظ ، ٢ : ٢٣٠ المعارف «ذات العزم» .

(٣٨) لم يرد فى ا ، د وإخوتها ، ح ، ل . وورد فى ب ، ج ، هـ ، ي .

(٣٩) ا ، د وإخوتها ، ح ، ي ، ل «والشرف» . ا ، د «أغضب أن تعانِب» .

(٤١) ا ، د وإخوتها «من الفياق» . متخلات : مصفأة مختارات .

التنائف : جمع تنوفة وهى المفازة .

(٤٣) اللغوب : الإعياء الشديد .

(٤٤) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «الحسنات منها» .

الزهرة ١٤٤ «منها» .

(٤٥) الزهرة ١٤٤ .

وقال في [أبي الصقر وجرادة] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | نَعْتَبْتُ دَهْرًا فَلَمَّا رَجَعْتُ       | تُ إِلَى حَاصِلِ الطَّمَعِ الكَاذِبِ    |
| ٢ | بَكَيْتُ عَلَى عُمُرِي المُنْقِضِي ،       | وَنُحْتُ عَلَى شِعْرِي الخَائِبِ        |
| ٣ | فَأَيْنَ أَعْتِنَاءُ «أَبِي الصَّقْرِ» بِي | وَرَأَى «أَبِي بَكْرٍ» الكَاتِبِ ؟      |
| ٤ | نَشَدْتُكُمَا اللّٰهَ أَنْ تَدْفَعَا       | ذِمَّامِي ، وَأَنْ تَنْسِيَا وَاجِبِي ! |

• طبعة مصر وحدها ١ : ٤٣ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ي ولم ترد في النسخ الأخرى . والزيادة في المقدمة عن ي ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ ، وكان قد بدأ الضيق بالحياة في سامراء وبغداد يسرى إلى نفس الشاعر .

• جرادة : هو أبو بكر جرادة كاتب أبي الصقر إسماعيل بن بلبل وهو الذي قبض عليه لحمس خلون من ربيع الأول سنة ٢٧٩ هـ بعد القبض على أبي الصقر سنة ٢٧٨ هـ وكان الموفق وجهه إلى رافع بن هرثمة فقدم مدينة السلام قبل أن يقبض عليه بأيام .

ولبحرئى قصيدتنا مدح موجهتان إلى أبي بكر هذا ، هما : رقم ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

(٣) ج «ورأى أبي بكر الكاذب» وهو تحريف .

(٤) أن تدفعا وأن تنسيا بمعنى : أن لا ، إذ يجوز حذف «لا» .

وقال يمدح [حَمُولَةَ] :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَمْرُدُودُ لَنَا زَمَنُ «الْكَثِيبِ»     | وَعُرَّةٌ ذَلِكَ الرَّشَاءُ الرَّيِّبِ؟    |
| ٢ | وَأَيَّامُ الشَّبَابِ مُعَقَّبَاتٌ        | عَلَى إِبْدَاءِ آثَامِ الْمَشِيبِ          |
| ٣ | إِذَا أَبْتَسَمْتَ تَأَلَّقَ عَارِضَاهَا  | عَلَى ضَرْبِ يُصَفِّقُ فِي ضَرْبِ          |
| ٤ | مَتَى يُوشِكُ غُرُوبُ الشَّمْسِ يُرَدِّدُ | سَنَاهَا مِنْ سَنَا تِلْكَ الْغُرُوبِ      |
| ٥ | أَبَى الْوَأَشُونَ إِلَّا أَنْ يَعُدُّوا  | - وَمَا أَذْنَبْتُ - حُبِّكَ مِنْ ذُنُوبِي |
| ٦ | فَمَنْ عَرَفُوا بَرَاءَتَهُ ، فَإِنِّي    | ظَنِينُ الْجَهْرِ مَتَّهَمُ الْمَغِيبِ     |

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٤٤ وقد أوردتها ناقصة البيتين ٢٢ ، ٢٤ .  
لم ترد في ١ ، د وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ .  
\* أبو العباس حمولة هو وزير آل أبي دلف اتخذ من قرية بروجرد منزلا لما عظم أمره واستبد بالجبال . وقد وجه البحترى إلى حمولة كذلك القصائد ١٤٤ ، ٢٤٦ ، ٧٠١ ، ٧١١ .

- (١) الكثيب : التل من الرمل ، فإذا قصد به موضع معين فهو قرية بالبحرين لبنى محارب .  
الغرة : الوجه وكل ما بدا لك من ضوء أو صبح .  
الرشاء : الظبي إذا قوى ، وكنى به عن المرأة التي يشب بها .  
الرييب : المريب أي المعاهد حتى يدرك ، يكنى به عن أنها في بيتها منعمة بالافتناء .  
عبث الوليد ٦٢ صدر البيت .  
(٢) ه ، ي «وأيام الزمان» .  
(٣) ي «عارضها» وهو خطأ . عارضها : ما يبدو من الأسنان : في جاذبي الثغر .  
الضرب : العسل الأبيض الغليظ . الضريب : الثلج . يصفق : يمزج .  
(٤) الغروب : (الثانية) معناها لمعان الأسنان .  
(٦) الظنين : المتهم .

- ٧ مُرِيبٌ فِي هَوَاك ، رَأَوَا سَبِيلًا عَلَيْهِ ؛ وَالسَّبِيلُ عَلَى الْمُرِيبِ  
 ٨ فَلَا يَزِدُ الْعَنُودُ عَلَى دُعَاءِ بِنَايِ الدَّارِ أَوْ هَجْرِ الْحَبِيبِ  
 ٩ صُبَابَاتُ الدَّمُوعِ تَزَادُ سَكْبًا بِبَرْحٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْقُلُوبِ  
 ١٠ وَصَرَفٌ بَيْنَ صَرْفِيٍّ كُلِّ دَهْرٍ زِيَادَاتُ الْخُطُوبِ عَلَى الْخُطُوبِ  
 ١١ إِلَى «أَبْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ» اسْتَقَلَّتْ بِنَا قَصْدَ السَّرَى مِثْلُ السَّرُوبِ  
 ١٢ تَرَامِي مِنْ جَنُوبِ الْأَرْضِ مَرْمَى بَعِيدًا وَهِيَ مُجْفَرَةٌ الْجُنُوبِ  
 ١٣ يَكْلِفُهُنَّ سَهْبًا بَعْدَ سَهْبٍ ، وَيَجْشِمُهُنَّ لُوبًا بَعْدَ لُوبٍ  
 ١٤ إِلَى مَلِكٍ تَظُنُّ نَدَى يَدَيْهِ وَفَيْضَ الْبَحْرِ سَاحًا مِنْ قَلِيبِ  
 ١٥ وَكَانَ ، وَكُنْتُ ؛ وَالْحَالَانِ شَتَى ، بِمُثْنٍ بِالْإِثَابَةِ أَوْ مُثِيبِ  
 ١٦ غَرِيبَ سَجِيَّةٍ ، وَغَرِيبَ أَرْضٍ فَمَا أَكْدَى الْغَرِيبُ عَلَى الْغَرِيبِ !  
 ١٧ يُنَوِّلُنَا «حَمُولَةً» مِنْ بَعِيدٍ ، وَيَخْرِمُنَا رَجَالًا مِنْ قَرِيبٍ !  
 ١٨ سَحَابُ الْجُودِ مُنْهَلٌ الْعَزَالِي وَرِيحٌ مِنْهُ صَادِقَةٌ الْهُبُوبِ  
 ١٩ مُطِرْنَا بِالشَّمَالِ الشُّرْدِ مِنْهَا ، وَكُنَّا قَبْلُ نُمْطَرُ بِالْجَنُوبِ

(٨) ج «فلا يرد» . ه ، ي «فلا ترد» .

(٩) صُبَابَاتِ الدَّمُوعِ : (بضم الصاد) بقيتها . صَبَابَاتِ الْقُلُوبِ (بفتحها) : شوقها وولعها .  
 البرح : الشدة .

(١١) ه «مثل السروب» . ي «مثل القلوب» . استقل : ارتحل .

السرى : سير الليل . الميل : جمع ميلاء وهي من الإبل المائلة السنام . السروب : الإبل .  
 (١٢) مجفرة : متسعة .

(١٣) السهب : الفلاة . اللوب : الحرة من الأرض .

(١٤) القليب : البئر .

(١٥) ي «بالإثابة» . وفي المخطوطات «منيب» . الإثابة : المكافأة .

(١٦) ه «قريب سجية» . أكدى : بنجل .

(١٨) ي «العوالي» . العزالي : جمع العزلاء : وهي مصب الماء من القرية ونحوها ؛ ويستعار

لشدة وقع المطر .

(١٩) ه «بالشمال السكب» . ي «السرد» .



- ٢٠ لنا مِن جَاهِهِ وَنَدَى يَدَيْهِ عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْظُورِ السُّيُوبِ  
 ٢١ بَلَوْنَا حَالَتَيْهِ ، فَمَا نُبَالِي ضَرَبْتَ بَدِي الْفَقَارِ أَوْ الرَّسُوبِ  
 ٢٢ لَهُ حَسَبٌ سَمَا فِي بَيْتِ مَجْدٍ قَلِيلِ الْمِثْلِ مَفْقُودِ الضَّرِيبِ  
 ٢٣ لَهُ فِي مَارِجِ النَّارِ أَنْتِسَابٌ بِأَمَّاتِ نَقِيَّاتِ الْجُيُوبِ  
 ٢٤ سَرَاةُ الْإِنْسِ وَالْجِنَانِ أَدَّتْ إِلَى « جُوذِرَزَّ » نَجَدَتَهَا ، وَ « بَيْبِ »  
 ٢٥ تَطُولُ لَهَا « الْأَعَاجِمُ » حِينَ تُشْنَى وَتَعْرِفُهَا الْقَبَائِلُ لِلشُّعُوبِ  
 ٢٦ وَمَا خِلْتُ الْفَخَّارَ يَكُونُ يَوْمًا نَصِيبُكَ فِيهِ أَعْلَى مِنْ نَصِيبِي  
 ٢٧ إِذَا سَمَوْتُ شُدَّانَ الْقَوَافِي عَدَّاتُهَا عَنِ الْمَرَعَى الْجَدِيدِ

(٢٠) السيوب : المطر الجارى والغطاء .

(٢١) ذو الفقار : سيف العاصى بن منه قتل يوم بدر كافراً فصار سيفه إلى النبى ثم إلى على ، وظل يتناقله الخلفاء حتى المقتدر (ورد ذكره في الحاشية ١٧ من القصيدة ٢٦٨) .

الرُسُوب : في الأصل السيف يغيب في الضريبة ، وهو اسم لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو هو من السيوف التي أهدتها بلقيس لسليمان . والرُسوب أيضاً أحد سنى الحارث الغساني وكان قد نذر لئن ظفر ببعض أعدائه ليهدينها القليس وهي بيعة للنصارى في اليمن .

عبث الوليد ٦٢ « وما تبالي » وقال : « المعنى أضربت » ؛ وهو على حذف ألف الاستفهام ، وقد تردد مثله في شعره كثيراً ، وبعض الناس لا يعده من الضرورات .

(٢٢) ج « سخا » . هذا البيت لم يرد في ه ، ي . ولم يرد في المطبوع .

(٢٣) ه . « بأميات » . المارج : الشعلة ذات المهب الشديد .

والشاعر يريد الإشارة إلى أن مملوحه يرجع بنسب عريق في المجوس ، إذ كان لهم بيت نار . (٢٤) لم يرد في ه وكذلك المطبوع .

الجنان : جمع الجان .

جوذرز وبيب : علمان سبق التعريف بهما في الحاشية ١٨ من القصيدة ٨١ صفحة ٢٤٧ .

(٢٥) ب ، ج « تشى » . ه « يطول » . ي « يطول له » .

(٢٧) لم يرد في ي . شذان : ما يتفرق من الأشياء .

- وقال [ لرجل من أهل رأس العين كان صديقاً له فجفاه وتغير عليه ] :
- ١ يا « سعيد » ! والأمرُ فيكَ عَجيبٌ . أين ذاك التَّاهيلُ والترَّحيبُ
  - ٢ نَضَبْتُ بَيْنَنَا البَشَاشَةَ والوُدَّ ، وغاراً كما يُغورُ القَلِيبُ
  - ٣ زُرْتُ رِفْهاً فَأَخْلَقَ الوَصْلُ بالوَصِّ لِي كما يُخْلِقُ الرِّدَاءُ القَشِيبُ
  - ٤ لا تَغْرُنْكَ جَوْلَةُ الدَّهْرِ ، إِنَّ الـ دَّهْرَ إِنْ كان مُذْنِياً سَيُتُوبُ
  - ٥ وتَعْجَبُ مِنْ غيرِ ما أَنَا فِيهِ فَكذا كانَ « مُسْلِمٌ » و « حَبِيبٌ »

• طبعات : الآتانة ٢ : ٨ - بيروت ٤١٢ - مصر ١ : ٥٨ .

أوردتها النسخ جميعاً ما عداك . والتقدمة عن ا ، د وإخوتها حيث اكتفت ب ، ج بقولها « قال » أما النسخة ه فقدمتها « وقال لسعيد بن معاوية الكندي » - راجع قصيدته ٢٤٣ الموجهة لسعيد بن معاوية هذا - ومقدمة ح ، ل « وقال يعاتب رجلاً من أهل نصيبين اسمه سعيد بن هارون ويمدح أحمد ابن منيع » - راجع قصيدته ٣٢٧ الموجهة إلى سعيد بن هارون هذا - كما أن هناك شخصية أخرى اسمها سعيد بن عبد الله بن المغيرة الحلبي وقد وجه إليه الشاعر قصيدته رقم ٣٠١ . أما مقدمة ي فهي « وقال يمدح أحمد بن منيع » . ولما كانت وفاة أحمد بن منيع سنة ٢٤٤ ه فقد رجحنا أن يكون اتصال الشاعر به قبل اتصاله بالفتح وبعد اتصاله بابن حميد أي سنة ٢٣٢ ه . وعلى ذلك حددنا هذا العام تاريخاً لهذه المقطوعات جميعها .

- (١) ي « يا سعيداً » .
- (٢) ي « الأخوة والود » . غار الماء : ذهب في الأرض . القليب : البئر .
- (٣) و . ز « رزت » . الرِّفَّة : أصله الشرب القصير . وكنى به عن الزيارة القصيرة .
- (٤) ه « لا يفرنك حولة » . ي « لا يفرنك » .
- (٥) لم يرد هذا البيت في ب ، ج ، ه .

حبيب : هو حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر الطائي توفي سنة ٢٣١ .

مسلم : هو الشاعر مسلم بن الوليد الأنصاري الملقب بصريع الغواني مات بمرجان سنة ٢٠٨ ه .

- ٦ حَفِظَ. اللَّهُ «أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ» ما سَرَى كَوَكَبُ ، وَهَبَّتْ جُنُوبُ
- ٧ كَانَ خِلَّ الْأَدِيبِ حَقًّا ، وَهَلْ يَعْ رِفْحًا حَقُّ الْأَدِيبِ إِلَّا الْأَدِيبُ ؟
- ٨ لَبِقٌ ، قُلُقُلٌ ، لَهُ خُلُقٌ عَزْدُ بٌ ، وَوَجْهُ طَلَقٌ ، وَصَدْرٌ رَجِيبٌ
- ٩ مَا «نَصِيبُونَ» لِي بِدَارٍ ، وَمَا لِي بِ «نَصِيبِينَ» غَيْرَ عِرْضِي نَصِيبُ!
- ١٠ فَتَجَمَّلْنَا قَلِيلًا كَمَا كُنَّا تَ ، فَإِنَّ الرَّحِيلَ عَنْكَ قَرِيبٌ !

(٦) هـ «أحمد بن منيع». ورد في ب ، ج بعد الذي يليه إلا أن ب أشارت بحرف «م» في الهامش إلى أنه مؤخر.

أحمد بن منيع : هو الحافظ الكبير أبو جعفر البغوي الأصم صاحب المسند . توفي ببغداد في شوال سنة ٢٤٤ .

(٧) هـ «قدر الأديب» . و ، ز «كان ظل الأديب» . ح ، ل «كان حل» .

(٨) ا ، د وإخوتها «لين قلقل» . القلقل : المعوان السريع التحرك .

(٩) ا ، د وإخوتها ، هـ «ما نصيبين» ا ، د وإخوتها ، هـ ، ح ، ي ، ل «من نصيبين» .

نصيبين = نصيون : قال ياقوت : من العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء ، والأكثر يقولون : نصيبين ، ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء . . . وهي من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ( وانظر صفحة ٢١٩ ) .

وقال [ يمدح عبد الرحمن بن نهيك ] :

- ١ كَمَ مِنْ حَنِينِ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ ، وَدَمَعِ عَيْنِ عَلَيْكَ مَسْكُوبٍ !
- ٢ وَأَنْتَ فِي شَحْطِ نِيَّةٍ قَذَفٍ يَهُونُ فِيهَا عَلَيْكَ تَعَذِيبِي !
- ٣ شَتَّانَ جَفَلُ الدُّمُوعِ بَيْنَهُمَا شَوْقُ مُحِبٍّ وَنَأْيُ مَجْجُوبٍ
- ٤ وَمَا يَزَالُ الْفِرَاقُ يَبْحَثُ عَنْ ثَارٍ - لَدَى الْعَاشِقِينَ - مَطْلُوبٍ
- ٥ أَقْسِمُ بِالْقُرْبِ بَعْدَمَا بَعْدٍ وَكَفَّ لَاحٍ مِنْ بَعْدِ تَثْرِيْبٍ
- ٦ أَنْ «أَبَا جَعْفَرٍ» أَطَالَ يَدِي بِنَائِلٍ مِنْ نَدَاهُ مَوْهُوبٍ
- ٧ أْبَيْضُ ، لَا قَوْلُهُ بِمُقْتَعَدٍ فِينَا ، وَلَا فِعْلُهُ بِمَجْجُوبٍ
- ٨ سَرَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ سَارِيَةٍ مِنَ النَّدَى ثَرَّةَ الشَّائِبِ
- ٩ لَا سَبِيٍّ وَهِنْ لَدَيْهِ ، وَلَا وَجْهِيَّ عَنْ وَجْهِهِ بِمَخْجُوبٍ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٥ - بيروت ٦٦٤ ما عدا البيت الحادي عشر - مصر ١ : ٥٩ .  
لم ترد في ح ، ك ، ل . والزيادة عن ا ، د وإخوتها .  
« عبد الرحمن بن نهيك (أبو جعفر) لم نهند إلى شيء عنه . ولعل تاريخ هذه القصيدة يرجع إلى سنة ٢٦٦ هـ أو حواليها فإنه يذكر رجلا اسمه يوسف بن يعقوب (البيت ١٦) تردد اسمه في أخبار تلك السنة عند الطبري كما يذكر في أخبار سنة ٢٧٧ هـ .

(٢) الشحط : البعد . نية قذف : رحلة بعيدة .

(٣) ب ، ج «حفل» . ج «شيان» . الجفل : السحاب الذي هراق مائه ثم انجفل .

(٥) الكف : الامتناع . اللاحي : اللائم . التثريب : اللوم .

(٧) ب ، ج «بمفتقد» المفتقد : المركوب . المجنوب : الدابة تساق إلى جانب الراكب .

(٨) السارية : السحابة تأتي ليلا . ثرة : غزيرة . الشائب : الدفعات من المطر .

- ١٠ يا «بَنُ نَهَيْكَ!» أَحَدُوثُهُ عَجَبٌ؛  
 ١١ أَقَلُّ إِخْوَانِكَ الْحَمِيدُ غِنَى؛  
 ١٢ مَا أَمَلِي فِيكَ بِالضَّعِيفِ ، وَلَا  
 ١٣ وَلَا قَبُولِي مَا كُنْتَ جُدْتَ بِهِ  
 ١٤ لِي أَمَلٌ دَائِمٌ الْوَقُوفِ عَلَي  
 ١٥ وَهِمَّةٌ مَا تَزَالُ حَائِمَةً  
 ١٦ فَكَيْفَ أَلْجَأْتَنِي إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْرِ  
 ١٧ الْمَانِعِي الْيَأْسَ مِنْ بَخَالَتِهِ ،  
 ١٨ لَسْتُ عَلَي غِرَّةٍ بِمُشْتَمَلٍ ،  
 ١٩ وَلَا لِمِثْلِي فِي الْقَوْلِ مِنْكَ رِضْمًا ؛  
 ٢٠ إِمَّا نَوَالٌ يُدْنِيكَ مِنْ مِلْحِي ،
- والدهرُ مُثْرٍ من الأعاجيبِ  
 وأكثرُ الماءِ غيرُ مشروبِ  
 ظنِّي في نُجْحِهِ بِمَكْدُوبِ  
 عليَّ بِالْأَمْسِ خُلْسَةً الذُّبِ  
 مُنْتَظَرٍ مِنْ جَدَاكَ مَرْقُوبِ  
 حولِ رُوقِ عَلِيكَ مَضْرُوبِ  
 عَدِ مِنْ «يُوسُفَ بَنِ يَعْقُوبِ»!  
 والمُوسِعي من عِدَاتِ «عُرْقُوبِ»  
 ولا إلى مَطْمَعٍ بِمَنْسُوبِ  
 والقولُ في المجدِ غيرُ مَحْسُوبِ  
 أوِ اعْتِدَارٌ بِكَفِيكَ تَأْنِيْبِي !

(١١) لم يرد في طبعة بيروت .

(١٢) ب ، ج « ما أملى بالضعيف فيك » .

(١٣) الخلسة : الفرصة . الذيب : الذئب .

(١٦) يوسف بن يعقوب : ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٦٦ هـ بأنه حمل الخلع واللواء التي بعث بها السلطان إلى إسحاق بن كنداج . وفي سنة ٢٧٧ هـ ولي المظالم .

(١٧) عرقوب رجل يضرب به المثل في الكذب وخلف الوعد .

(١٨) الغيرة : الغفلة .

(١٩) الموازنة ١٧٩ بيروت ، ١ : ٣٣٥ طبعة دار المعارف « وما لمثل » .

وقال يمازح أبا عمران الحلبي وكانا مَضِيًّا إلى رجل من المَرَاوِزَةِ في  
قطيعة الربيع فاحتبسهما ولم يكن عنده غير ديك ودجاج ، فذبح الدجاج  
لهما وقدم نبيذًا كان عنده ، فقال البحتري يصف ذلك :

- ١ سَلِ «الْحَلْبِيَّ» عَنْ «حَلْبٍ» عَنْ تِرْكَانِهِ «حَلْبًا»
- ٢ أَرَى التُّطْفِيلَ كَلَّفَهُ نُزُولَ «الْكَرْخِ» مُغْتَرِبًا !
- ٣ أَلَسْتَ مُخْبِرِي عَنْ حَزْزٍ رَأَيْتَ أَيْةً ذَهَبًا ؟
- ٤ نَسِيتَ «الْمَرُوزِيَّ» وَيَوْمًا مَنَا مَعَهُ الَّذِي أَقْتَضِبَا !
- ٥ وَقَدْ ذَبَحَ الدُّجَاجَ لَنَا فَأَمْسَى دِيكُهُ عَزْبًا !

• طبقات : الآستانة ٢ : ٨٠ - بيروت ٥٢٤ - مصر ١ : ٧٨ .

لم ترد في ح ، ك ، ل . وقد قدمتها ا ، د وإخوتها بهذا «وقال في أبي العباس الحلبي ، وكان له  
صديقًا ، فذكر أنهما زارا أبا عبد الرحمن المروزي ليقبلا عنده ، فقال لهما : ما عندي شيء أصلحه لكما ؛  
وكان ذلك مزحاً منه . فقال له الحلبي : لك دجاج فاذبح لنا ! فذبح لهما مع أشياء أخرى أصلحها ،  
وأقاما عنده يومها . فقال البحتري على البديهة بعد أكلهم وشرابهم » .

• أبو العباس الحلبي : هو محمد بن عمران ، قال عنه المرزباني في معجم الشعراء ٤٦١ إنه  
«أديب متكلم . . . ويقول شعراً ضعيفاً . وللبحتري فيه هجاء ، وهو ممن شهد على أبي سهل النوبختي  
لما احتال عليه أحمد بن أبي عوف وحبسه في أيام القاسم بن عبيد الله » ، وذكره أيضاً في الموشح ٣٧٩ .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٣ هـ

( ١ ) عبث الوليد ٥٩ صدر البيت .

( ٢ ) التطفيل : التطفل وهو الدخول إلى الولايم بغير دعوة .

الكرخ : بالعراق ، منها كرخ البصرة وكرخ بغداد وكرخ الرقة وكرخ سامراً .

( ٤ ) المروزي : نسبة إلى مرو الشاهجان أشهر مدن خراسان ، زادوا في النسبة إليها زايًا .

[ وانظر عنها الحاشية رقم ١ صفحة ٤٦٨ ] .



- ٦ هَلُمَّ نُكَافِيهِ عَمَّا أَبَدُ تَغَى فِينَا وَمَا أَحْتَسِبَا  
 ٧ بِشِعْرِكَ إِنَّهُ ضَمَدُ مِنْ أَلْحَقُّ الَّذِي وَجَبَا  
 ٨ أَلَمْ يُوسِعْكَ مِنْ غُرْفٍ تَخَالُ جِفَانَهَا جُوبَا ؟  
 ٩ وَقَدْ شَمَّرْتَ عَنْ جِدِّ كَأَنَّكَ مُشَعَّرٌ غَضَبَا !  
 ١٠ إِذَا أَمَعْنْتَ فِي لَوْنٍ رَأَيْنَا النَّارَ وَالْحَطَبَا  
 ١١ وَإِنْ لَجَلَجَجْتَ عَنْ غَصَصٍ دَعَوْنَا : الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا !  
 ١٢ وَخِفْنَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْتُ قَدْ فَاجَاكَ أَوْ كَرَبَا  
 ١٣ وَشُرْبُكَ مِنْ نَبِيدِ التَّمِّ ر تَنْقُلُ بَعْدَهُ الرُّطَبَا  
 ١٤ مَحَاسِنُ لَوْ تُرَى بِ«الشَّا م » كَبَّرَ أَهْلُهَا عَجَبَا  
 ١٥ أَتَرُقُّدُ عَنْ ثَلَاثَتِكَ أَلْتِ ي أَهْمَلْتَهَا لَعِبَا ؟ !  
 ١٦ وَفِيهَا مَا تَرُدُّ بِهِ الظُّ حَاءُ ، وَتُذْهِبُ السَّغْبَا  
 ١٧ خَسَارًا مِنْكَ لَا عَقْلًا أَتَيْتَ بِهِ وَلَا أَدْبَا !

(٦) نكافه : أصلها « نكافته » فخفف الهمزة .

(٧) الضمد : الغابر من الحق ، الظلم .

(٨) غرف : جمع غرفة وهي كل ما يغرف باليد . الجوف : الحفر . جمع : جوبة .

(١٠) ا ، د وإخوتها « إذا أوعبت » .

أوعب : لم يدع شيئاً منه ، وهويتكم بالخلى ويصفه بالنهم .

(١١) الحرب : الهلاك .

(١٢) كرب : دنا .

(١٦) ا ، د وإخوتها وتنهنه السغبا . السغب : الجوع والتعب معاً .

عبث الوليد ٥٩ وقال : « مد الظماً وذلك ردىء وهو كثير الجرأة على هذه الأشياء » . ثم عاد فقال : « وقد حكى بعضهم الظماء بالمد » .

وقال يستشفع بـ « بدر » [ غلام المعتضد ] إلى إسماعيل بن بلبل في  
رد [ حَسَن ] غلامه عليه :

- ١ أَعُوذُ بِـ « بَدْرِ » مِنْ فِرَاقِ حَبِيبِي      وَمِنْ لَوَعْتِي فِي إِثْرِهِ وَنَجِيبِي
- ٢ وَمِنْ فَجَعَتِي مِنْهُ بِقُرَّةِ أَعْيُنِي      إِذَا شُرِعَتْ فِيهِ ، وَشُغِلَ قُلُوبِي
- ٣ بِرُوحِ قَرِيبِ الدَّارِ وَالهِجْرُ دُونَهُ ؛      وَرُبُّ قَرِيبِ الدَّارِ غَيْرُ قَرِيبِ !
- ٤ وَمِثْلُ « أَبِي النَّجْمِ » الْمُهَذَّبُ فِعْلُهُ      رَثْنِي لِمَشُوقِي أَوْ أَوْى لِعَرِيبِ

• طبعة مصر وحدها ١ : ٤٤ .

أوردتها النسخ ب، ج، هـ، ح، ي، ل. ولم ترد في النسخ الأخرى . وقد أوضحت النسخ ب، ج، هـ،  
مناسبتها بوضوح . وعن هـ أخذنا العنوان لأنها أكل إذ ذكرت اسم الغلام . أما ح ، ل فقد قدمتها  
هكذا « وقال يمدح بدر الأستاذ » والنسخة ي « وقال في بدر غلام المعتضد » ووردت هكذا في المطبوعة .  
ولكأعمر مقطوعة أخرى وجهها إلى بدر في أمر غلامه رقمها ٤٨٤ ثم نظم المقطوعات ٦٩٢ ، ٧٢٤ ،  
٧٣٠ ، ٨٠٤ ( وذكر في هذه المقطوعة بدرأ ) ، ٨٥٤ ، وأبيات في القصيدة ٨٣٠ ؛ وكلها حددنا  
تاريخها عام ٢٧٧ هـ للسبب الذي ذكرناه مع المقطوعة ٧٢٤ .

• بدر غلام المعتضد ، ولاء المعتضد ، أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق طلحة بن المتوكل ،  
الشرطة يوم ولي الخلافة لإحدى عشرة بقية من رجب سنة ٢٧٩ هـ ثم ولاء بعد ذلك فارس ، ولما توفي  
المعتضد ولي الخلافة ابنه عليّ المكتفي في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٢٨٩ كان بدر يقود الجيش المحافظ في  
إقليم فارس وكان بينه وبين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد ثم وزير المكتفي مباحدة  
فلم يكن من الوزير إلا أن أرسل للقواد الذين مع بدر بفارس يأمرهم بالمسير إليه ومفارقة بدر ، ففعلوا ؛  
فانصرف بدر إلى واسط ، فلما بلغ الخليفة انصرافه وكمل بداره وقبض على جماعة من غلمانه وقواده فحبسوا  
وأمر بمحو اسمه من التراس والأعلام كلها وكان عليها « أبو النجم مولى المعتضد بالله » . وما زال الوزير  
وأنصاره يدبرون له مؤامرة حتى قتلوه وذلك في سنة ٢٨٩ هـ .

( ١ ) ح ، ي ، ل « فراق حبيب » ج « ومن لوعة » .

( ٢ ) ح ، ي ، ل « ومن فجعة » .

( ٤ ) أوى ، أويّةً وأبنةً وأويّةً : رقّ ورث .

وقال يهجو [المسدود] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | قد قُلْتُ لِلْمَسْدُودِ فِي عَانِسِ    | شَوْهَاءَ يُضْحِي وَهُوَ صَبٌّ بِهَا :  |
| ٢ | إِنَّ الَّتِي سَمَّيْتُهَا خُلَّةً     | لَيْسَتْ بِ«أَسْمَاءَ» وَلَا تَرِبُهَا  |
| ٣ | وَإِنَّمَا أُمُّ «بَنِي وَاصِلِ»       | خِنْزِيرَةٌ سَفْسَفَتْ فِي حُبِّهَا     |
| ٤ | يَكْدُرُ صَافِي الرَّاحِ فِي شَدْوِهَا | وَتَنْفِرُ الْأُوتَارُ مِنْ ضَرْبِهَا   |
| ٥ | لَمْ تَكُنِ الْعِلْجَةُ مَطْبُوعَةً    | بَلْ كَانَ مَطْبُوعاً عَلَى قَلْبِهَا ! |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩١ - بيروت ٥٤١ - مصر ١ : ٢٤ .

لم تذكر المخطوطتان ب ، ج اسم المهجو والزيادة من ا وقد قدمتها ح ، ل هكذا « وقال يهجو ابن واصل يرى أمه بمسدود الطنبوري » . وأكثر النسخ ذكرت اسمه بالشين . ولم يرد في ه ، ك .

• المسدود : مفعن<sup>٣</sup> اسمه الحسن وكنيته أبو علي<sup>٤</sup> ، وكان أبوه قصاباً . سمي المسدود لأن فرد منخره كان مسدوداً . كان من أشجى الناس صوتاً ، قال : لو كان منخرى الآخر مفتوحاً لأذهلت بفنائى أهل الحلوم وذوى الألباب .

وكان هذا المفعن ممن حضروا حفلة إغذار المعتز . ولذلك نميل إلى الاعتقاد بأن هذه اللعابة من الشاعر له كانت في عهد المتوكل أى حوالى سنة ٢٤٦ هـ .

(١) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « شوهاء عانى الدهر صبياً بها » .

(٤) لم يرد في ج .

وقال يهجو [سعدًا الحاجب] .

- ١ وَأظْلَمْتَ حِينَ لَبِسْتَ السَّوَا      دَ ظَلَامَ الدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبُهُ  
٢ وَلما حَضَرْنَا لِإِذْنِ الوَزِيرِ      رِ ، وَقَدْ رُفِعَ السُّتْرُ أَوْ جَانِبُهُ  
٣ ظَلَلْنَا نُرْجِمُ فِيكَ الظُّنُونَ :      أَحاجِمُهُ أَنْتَ أَمْ حاجِبُهُ ؟

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩٥ - بيروت ٥٤٦ - مصر ١ : ٢٧ .

وردت في جميع النسخ ما عدا ه ، ك . وقد أوردتها ح ، ل بالترتيب الآتي ٢ ، ٣ ، ١ .

• تراجع ترجمته وبيان المقطوعات التي قيلت في هجوه في المقطوعة رقم ١٨٨ (صفحة ٤٦٢) .  
والمقطوعة التي هنا تاريخها سنة ٢٥٦ .

وقد وردت في كتاب «التشبيهات» على أنها قيلت في سعد حاجب عبيد الله بن يحيى ، وهو الذي  
يشير إليه الشاعر في البيت الثاني بلفظ الوزير .

(١) التشبيهات ٣٥٥ .

(٢) ١ ، د وإخوتها «ولما دنونا لدار الوزير» .

الزهرة ١١١ «ولما وقفنا بباب الوزير» - التشبيهات ٣٥٥ - أخبار البحري ١١٦ «ولما وقفنا  
بباب الوزير» .

(٣) الحاجم : كالحجّام وهو المزيّن وكان يتولى العلاج بالمحجّمة . وقد عرفه الشاعر نفسه بهذا  
المعنى في قصيدته رقم ٨٠٩ [صفحة ١٢٣٥] .

الزهرة ١١١ - التشبيهات ٣٥٥ .

- وقال يذمُّ أبا المَعْمَرِ [ الهيثم بن عبد الله بن المَعْمَر ] على احتجابه :
- ١ ما لنا من «أبي المَعْمَر» إلَّا بَعْدَهُ عن عِيُونِنَا وأَحْتِجَابُهُ  
 ٢ وأذمُّ الفِتْيَانَ مَنْ باتَ يُدْقَى دُونَنَا سِتْرُهُ ، وَيُغْلَقُ بابُهُ  
 ٣ فَسَلُّوهُ عن مَدِحِ جَلَبِ العَدَا يَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهِا : ما ثَوَابُهُ ؟

• طبعات : الآستانة ٢ : ١١٩ - بيروت ٥٧٧ - مصر ١ : ٨٥ .

لم ترد في هـ ، ك . الزيادة في العنوان عن القصيدة ٢٣ ( راجع البيت ٣٩ صفحة ١٠٣ من تلك القصيدة فقد ذكر فيه اسم أبيه ) .

أما النسخ ا ، د وإخوتها « وقال للهيثم بن المعمر » . ح ، ل « وقال يعاتب الهيثم ابن المعمر » .  
 ي « وقال في الهيثم بن هارون بن المعمر » .

• ترجمته مع القصيدة رقم ٢٣ صفحة ٩٨ ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٠٦١ هـ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « واحتجابه » . د ، ز « في أبي المعمر » . ب ، ج « وحجابه »  
 عبث الوليد ٥٦ « واحتجابه » .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « دون باغيه ستره وحجابه » .

عبث الوليد ٥٦ « دون باغيه ستره وحجابه » وقال : « أذم ؛ ها هنا يريد : أفل من الذم ، وهذا ردى .  
 جداً . ويفتقر إلى سماع ، وهو يشبه قولهم : هذا ألوم من هذا ؛ أي أحق باللوم منه . وإنما يسوغ ذلك  
 عل أن يجعل اسم الفاعل مبنياً على فاعل . مثل ذام ، وهو في معنى مفعول كما قيل : عيشة راضية ، أي مرضية .. »

قال يمدح [أبا بشر الدينوري] :

- ١ مَلَامِكِ فِي صُدُودِي وَأَجْتَنَابِي وَنَائِي بِالْمَشَارِقِ وَأَغْتِرَابِي !
- ٢ فَتَمَذُّ جَعَلْتِ دَوَاعِي الشُّوقِ تَدْعُو إِلَى حِلَلِي بِ «وَاسِطَ» أَوْ «كِتَابِ»
- ٣ لُبَانَاتٌ تَقْضِي ثُمَّ يُمَضِّي إِلَيْكَ الْعَزْمُ بَيْنَ هَلٍ وَهَابِ
- ٤ عَلَى أَنِّي أَخَافُ شِقَّ نَفْسِي وَأُنْسِي فِي بِعَادِي وَأَقْتِرَابِي
- ٥ أَخَا أُعْطِيهِ مَكْنُونَ النَّصَافِي ، وَأَسْتَسْقِي لَهُ دِرَرَ السُّحَابِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٧٣ - بيروت ١١٥ وقد أوردت تسع أبيات منها - مصر ١ : ٨٦ .  
لم ترد في د ، ك . وقد روت ١ وإخوتها أنه يمدح بها أبا صالح بن يزداد حيث أوردتها بين سبع قصائد أخرى في مدحه .

(١) ١ وإخوتها ، هـ «في المشارق» .

هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد في طبعة بيروت .

(٢) ١ «كتاب» وضبطتها بكسر الكاف ب ، ج ، ح ، ، ل «كتاب» بالتاء . وواضح من سياق البيت أنه يقصد موصفاً .

الحلل : جمع الحلة (بكسر الحاء) وهي المحلة والمجتمع والمجلس .

واسط : المدينة التي بناها الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ بين الكوفة والبصرة

كتاب : ورد في معجم البلدان «كتابين» بضم الكاف . قال ياقوت إنه موضع ثم قال : «وقال الأزدى : كتاب : جبل . وبيازاته جبل آخر يقال له : عناب ؛ فجمعه إليه كما قالوا أبانين وإنما هو أبان ومتالع ؛ فجمعه بجبل يقرب منه . وهناك موضع يقال له كتاب بضم الكاف وهو موضع بنجد . وآخر يقال له : كِباب بفتح الكاف» وهو ماء بعقيق تمرة من وراء البصرة . وقال ياقوت إنه وجد بخط من يوثق به ويعتمد عليه كِباب بكسر الكاف .

(٣) ١ «وتمضى إليك العزم» . اللبابة : الحاجة من غير فاقة بل من همة .

هل : من «هلا» وهي زجر للخيل . هاب : من أهاب بالإبل زجرها بقوله «هاب» .

(٥) الدرر : جمع الدرّة وهي في الأصل اللبن وكثرته وسيلانه ، وهي هنا المطر وكثرته وفيضه . المتحلل ٢٣٢ «أخ . . . در» بغير نسبة .



- ٦ إنِ اسْتَرْفَدْتُهُ فَخَلِيْجُ بَحْرٍ ، أو اسْتَنْهَضْتُهُ فَسَلِيْلُ غَابٍ
- ٧ متى أَحْلَلْ بِسَاحَتِهِ أَجْدُهُ : أنيس الرُّبْع ، مُخْضَرُ الْجَنَابِ
- ٨ وسيط. البيت في شَرَفِ المَعَالِي ، نفيس الحَظِّ في كَرَمِ النَّصَابِ
- ٩ وَوَحْشِي السَّمَاعِ لم يُؤَنَّسِ بِتَكَرَّارِ المَلَامَةِ والعِتَابِ
- ١٠ يرى عَذْلَ الصَّدِيقِ إِلَيْهِ ذَنْبًا وَيَعْتَدُ العِتَابَ من السَّبَابِ
- ١١ ولم يُنْخَسِ على الحَاجَاتِ بَطْأً كما نُخَسَ الثَّفَالُ من الرُّكَّابِ
- ١٢ أبا بَشْرٍ ! وَأَنْتَ أَخِي ووُدِّي ، ومن رَضِيَ اخْتِبَارِي وَأَنْتَخَابِي
- ١٣ فِدَاؤُكَ مُقْرِفٌ من « آل زَيْدٍ » مُوَلِّي الخَيْرِ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ
- ١٤ يَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُمَسِيَ قَبِيحَ الِشْنَاءِ إِذَا غَدَا حَسَنَ الثِّيَابِ !
١٥. ذَلِيْلُ الأَيْرِ والحَاجَاتُ تُقْضَى وَمَعْفُورُ التَّرَائِبِ بِالتُّرَابِ
- ١٦ وَمَاذُونٌ على خُصِيْبِهِ إِذْنًا يَعُمُّ وَإِنْ تَعَمَّقَ في الحِجَابِ !

(٦) استرفدته : طلبت عطاءه . ويقصد بقوله « سليل غاب » أنه كالأسد في شجاعته وقوته . المتحل ٢٣٢ .

(٧) المتحل ٢٣٢ .

(٨) ج « التصابي » تحريف .

المتحل ٢٣٢ .

(٩) لم يرد في طبعة بيروت .

(١٠) أوردته ا وإخوتها بعد الذي يليه وروايته عندها « . . . الصديق له ملاماً » .

(١١) ب ، ج « الثقال » وهو وجه ، ولكن رواية أجود . والثفال : البطيء من الإبل وغيرها . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٢) ا وإخوتها « ومن رضي اختياري » .

(١٣) المقرف : النذل ، والذي داني المهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك .

(١٥) ج « ذليل العضو . . . ومعقود » . الترائب : جمع التريبة وهي عظام من الصدر وأعلاه .

(١٦) ب « وما دون » وهو تصحيف . ج « وما ومن » تحريف . ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

وقال [يهجو ابن الجوهري] :

- ١ مِنْ فُحْشِ أَمْرِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَجَبِيهِ  
 ٢ نِيكًا وَلَوْ بِالنُّزُولِ عَنْ كَتِفِي
- أَنْ يُنْخَسَ «الْجَوْهَرِيُّ» فِي ذَنْبِهِ  
 بِرُذُوثِهِ ، وَالخُرُوجِ مِنْ سَلْبِهِ!

• طبعة مصر وحدها ١ : ٤٦ .

لم ترد في ا ، د وإخوتها وكذلك ه ، ك . والزيادة في العنوان عن ح ، ي ، ل .

• ابن الجوهري المعروف بالحاقاني من هجاءم البحري وله فيه مقطوعتان أخريان رقم ٢٠٥ [صفحة ٤٨٧] وقد وجهها إلى عبدون بن مخلد، والأخرى رقم ٦٢١ [صفحة ١٥٨٣]. واسمه أبو أحمد بن الجوهري

ويرجع تاريخ هذه المقاطع إلى سنة ٢٦٩ هـ .

(١) ي «أن ينكح الجوهري» .

(٢) البرذون : التركي من الخيل .

وقال يمدح [أبا العباس] بن بسطام :

- ١ مَنْ قَائِلٌ لِلزَّمَانِ ؛ مَا أَرْبُهُ      فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ خَلَا عَجْبُهُ ؛
- ٢ يُعْطَى أَمْرٌ حَظَّهُ بِلا سَبَبٍ      وَيُحْرَمُ الْحِظُّ مُخْصِدٌ سَبَبُهُ ؛
- ٣ نَجْهَلُ نَزَعَ الدُّنْيَا فَنَدْفَعُهُ      وَقَدْ نَرَى ضَرَّهَا فَنَجْتَلِبُهُ
- ٤ لا يَبْأَسُ الْمَرْءُ أَنْ يُنَجِّيَهُ      مَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ عَظْبُهُ
- ٥ يَسْرُكُ الشَّيْءُ قَدْ يَسْمُوهُ ، وَكَمْ      نَوَّةً يَوْمًا بِخَامِلٍ لَقَبُهُ ؛
- ٦ رَأَيْتُ خَيْرَ الْأَيَّامِ قَلَّ فَعِنْتُ      لَدَّ اللَّهِ أُخْرَى الْأَيَّامِ أَحْتَسِبُهُ

• طبعات : الآتانة ١ : ١٢٧ - بيروت ١٩٧ وتنفص البيت الثامن والثلاثين - مصر ١ : ٣٢ .

وقد أوردتها النسخ جميعها ما عدا ك .

وجه البحري هذه القصيدة إلى أبي العباس بن بسطام - تراجع ترجمته مع القصيدة رقم ٤٦ صفحة ١٣٤ - مادحاً إياه ، فانبرى له عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يرد عليه ، فأجابه البحري بقصيدة أخرى هي رقم ٦٨ صفحة ٢٠٧ :

لا الدهر مستنفد ولا عجبُهُ      تسومنا الخسف كله نُوبُهُ

وهاتان القصيدتان نرجح أنهما قيلتا في آخر عام ٢٦٩ أي قبل القضاء على ثورة الزنج التي أخذها الموفق وقتل فيها الدعوى ، وكان ذلك في يوم السبت لليلتين خلتا من صفر عام ٢٧٠ هـ .

( ١ ) كل النسخ « خلا عجبهُ » أما النسخة ا فقد كتب بهامشها « بدا » وبذلك ورد في المطبوع .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ ظ ٢ : ٢٣٣ دار المعارف - معاهد التنصيص ٤٩٨ .

( ٢ ) المحصد : المحكم قتله من الحبال .

( ٤ ) التمثيل والمحاضرة ٩٩ - نهاية الأرب ٣ : ٩٨ - ابن أبي الحديد ١ : ٧٥ طبعة مصر

سنة ١٣٢٩ ، ٥ : ١٦٥ طبعة الحلبي وقد أورد هذا الكتاب تالياً للذي بعده

( ٥ ) ا وإخوتها « يسرك الأمر » .

التمثيل والمحاضرة ٩٩ - نهاية الأرب ٣ : ٩٨ - ابن أبي الحديد ١ : ٤٧٥ مصر ، ٥ : ١٦٥ الحلبي .

- ٧ وَأَسْتُوْنِفَ الظُّلْمُ فِي الصَّدِيقِ، فَهَلْ  
 ٨ عِنْدِي مُمِضٌ مِنَ الْهِنَاءِ إِذَا  
 ٩ وَليَ مِنْ أَثْنَيْنِ وَاحِدٌ أَبَدًا :  
 ١٠ وَخَيْرُ مَا أَخْتَرْتُ أَوْ تُخَيِّرَ لِي  
 ١١ وَصَاحِبِ ذَاهِبٍ بِخُلَّتِيهِ  
 ١٢ يُرْصِدُ لِي إِنْ وَصَلْتُهُ مَلَلٌ الْـ  
 ١٣ فَلَسْتُ أَدْرِي أَبْعُدُ شُقَّتِيهِ  
 ١٤ تَارِكْتُهُ نَاصِرًا هَوَاؤُ عَلِي  
 ١٥ هَجَرَ أَخِي لَوْعَةٍ يُرِي جَلْدًا  
 ١٦ فَاضَلَ بَيْنَ الْأَخْوَانِ عُسْرِي، وَعَنْ  
 ١٧ وَعُدَّتِي لِلْهُمُومِ إِنْ طَرَقَتْ  
 ١٨ سَاقَتْ بِنَا نَكْبَةً مُذَمَّمَةٌ  
 ١٩ فَهَلْ لَصَيْفِ «العراق» مِنْ صَفْدٍ
- حُرٌّ يَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ يَهْبُهُ  
 عَرِيضُ قَوْمٍ أَحَكَّهُ جَرَبُهُ  
 عَرِضُ عَزِيزِ الرِّجَالِ أَوْ سَلْبُهُ  
 رِضًا شَرِيفٍ بِسُوءِنِي غَضْبُهُ  
 وَليَ بِهَا، وَأَنْشَنَيْتُ أَطْلِبُهُ  
 جَانِي، وَأَشْتَاقُ حِينَ أَجْتَنِبُهُ  
 أَشَقُّ رُزْمًا عَلَيَّ أَمْ صَقْبُهُ  
 هَوَاؤِي فِيهِ حَتَّى أَنْقَضِي أَرْبُهُ  
 وَهُوَ مَرِيضُ الْحَشَا لَهَا وَصَبُهُ  
 ظِلْمَاءُ لَيْلٍ تَفَاضَلَتْ شُهْبُهُ  
 تَوَخَّيْتُ ذَاكَ الْمَطِيِّ أَوْ خَبَبُهُ  
 فِينَا وَدَهْرٌ رَخِيصَةٌ نُوبُهُ  
 عِنْدَ عَمِيدِ «العراق» يَرْتَقِبُهُ

(٧) ب «أو نهبه» .

(٨) الهِنَاءُ : القَطْرَانُ . العَرِيضُ : مَنْ يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ .

(١٠) هَذَا الْبَيْتُ فِي ب ، ج يَسْبِقُهُ الْبَيْتُ الثَّانِي عَشْرَ وَقَدْ أَتَبَعْنَا النَّسْخَ الْآخَرَ .

(١١) الْخُلَّةُ (بِضْمِ الْخَاءِ) : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ .

(١٣) الصَّقْبُ : الْقَرْبُ .

(١٥) أ «وَصَبٌ» بِكسر الصَّادِ ، ب بِفَتْحِهَا . (بِالْفَتْحِ) : الْمَرَضُ ؛ وَ (بِالْكَسْرِ) : الْمَرِيضُ .

(١٦) أ «عدي» .

الموازنة ١ : ٣٤٣ دار المعارف «عسرى في» .

(١٧) التَّوَخَّيْتُ : لِلْبَعِيرِ الْإِسْرَاعَ أَوْ أَنْ يَرِي بِقَوَائِمِهِ كَثَى النَّعَامَ أَوْ سَعَى الْخَطْوُ .

الْحَبِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ أَوْ أَنْ يَنْقَلِ الْقُرْسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعًا أَوْ أَنْ يَرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(١٨) ب ، ج «فئيل دهر» وهو تحريف .

(١٩) الصَّفْدُ : الْعِطَاءُ .

- ٢٠ ومُستَسِرِّينَ في الخُمُولِ بَلَوُ  
 ٢١ كانوا كَشَوِكِ القَتَادِ يَسْخَطُ. را  
 ٢٢ لا أَحْفِلُ المرءَ أو تُقَدِّمُهُ  
 ٢٣ وَلَسْتُ أَعْتَدُ للفتى حَسَباً  
 ٢٤ مثلُ أبْنِ «بِسْطَامِ» الذي شَرُفَتْ  
 ٢٥ ما دارَ للمَكْرُماتِ من فَلَكَ  
 ٢٦ يَنْقَادُ طَوْعاً له إذا حَشَدَتْ  
 ٢٧ تَنافَسَ الناسُ فيه ، أَنَسَعَدُهُمْ  
 ٢٨ يُبْهِجُ «عُجْمَ» البلادِ فَوَزُهُمْ  
 ٢٩ مَنْ يَتَصَرَّعُ في إِثْرِ مَكْرُمَةٍ  
 ٣٠ كم راحَ طَلْقاً وراحَ تالِدُهُ

(٢٠) المتر: المختف .

(٢١) القتاد : شجر صلب له شوكة كالإبر .

المحتطب : من يجمع الشجر ليوقد حطبه .

التشبيات ٣٦٦ .

(٢٢) لا أحفل : لا أبالي .

(٢٣) الواسطة ٣٨٠ - الواحدى ٣٣٢ - للمكبرى ١ : ١٥٦ .

(٢٥) ا «قطب» وبالهامش «فلك»

الموازنة ١ : ٣٣٥ طبعة دار المعارف

(٢٦) ا «تلك الخطوب» وكتب فوقها أن في نسخة أخرى «الأشياء» .

(٢٩) يتصرع : يتواضع . (انظر ما ذكرناه في مقدمة الطبعة الثانية . وانظر صفحات ١١٤٦ ،

١٢٦٥ ، ١٨٤٤) .

الدأب : (بسكون الهمز وتحريكه) : التعب والمادة . وقد أتى الشاعر بالمعنيين .

الموازنة ١ : ٣٨٤ طبعة دار المعارف .

(٣٠) تعقبه : تحبسه .

٣١ تُحَسِبُ فِي وَفْرِهِ يَدَاؤُ يَدَيَّ	عَدُوِّهِ أَوْ لَغَيْرِهِ نَشْبُهُ
٣٢ مَا لَ إِذَا الْحَمْدُ عِيَضَ مِنْهُ غَدَا	مُنْهَبُهُ غَانِئًا وَمُنْتَهَبُهُ
٣٣ وَبَيْنَا الْمَشْكِلَاتُ رَائِدَةٌ	مَيْسَرًا الْمَصَّوَابُ يَفْتَضِبُهُ
٣٤ تَيْيْحُ لَهَا وَادْعَاءُ تَمَهْلُهُ	فِي مُرْهِقِ الْأَمْرِ وَاسْمِعًا لَبِيدُ
٣٥ كَانَ إِسْرَاعُهُ تَرْسُلُهُ	قَرَارَ جَائِشٍ أَوْ جِدَّةٍ لَعِبُهُ
٣٦ ذَنَى الْأَقَاصِي إِبْسَامُ مُتَّئِدٌ	يَسْتَمْتَنُزِلُ الدَّرُّ ثُمَّ يَحْتَلِبُهُ
٣٧ يُغْنِي غَنَاءَ الْجُيُوشِ فِي طَلَبِ الْأَ	فَيْءٍ إِذَا مَا تَنَاصَرَتْ كُتُبُهُ
٣٨ ظَلَّ وَظَلَّ الْعُمَالُ حَيْثُ هُمُ	حَاضِرَ مَا دَبَّرُوا وَهَمَّ غَيْبُهُ
٣٩ مُرَاهِقُ رَأْسِ أَمْرِهِ وَأَخُو الْعَجْ	زِ يَلِيهِ مِنْ أَمْرِهِ ذَنْبُهُ
٤٠ فَلَيْسَ يَعْرُو خَطْبٌ يُرَادُ بِهِ السُّدُّ	طَانَ إِلَّا مَاخُودَةٌ أَهْبُهُ
٤١ أَقْلَامُ كُتَابِهِ مُوَجَّهَةٌ	لِلرَّأْيِ يَخْتَارُهُ وَيَنْتَخِبُهُ
٤٢ يَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا لَا يَفُونَ بِهِ	كَافِي كُفَاةٍ يُرِيحُهُمْ تَعْبُهُ
٤٣ مُنْتَظَرٌ إِذْنُهُ وَإِنْ سَمِئَتْ	نَفْسُ أَبِي وَطَالَ مُرْتَقِبُهُ

(٣١) الوفير : الكثير الواسع من المال والمتاع . النشب : المال والعقار .

(٣٢) ب ، ج « زائدة » .

(٣٤) ا وإخوتها « تاح » . تاح : تها .

اللبب : موضع القلادة من الصدر . وما يشد من سيور السرج في اللبة من صدر الدابة يمنع استئخار  
الرحل .

(٣٦) الإبسام : التلطف مع الناقة بأن يقال لها : بس بس ! تسكيناً حتى تدر .

الدَّرُّ : اللبن .

(٣٧) الفياء : الغنيمة والحراج ، وهو المال الذي كان يحصل عليه المسلمون من غير حرب أو جهاد ،

وأصل الفياء : الرجوع ، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم .

(٣٨) لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٩) يعرو : يغشى .

(٤٣) ا « ولوسمتمت » .



- ٤٤ إذا بَدَا لِلْعُيُونِ حَوْلَهَا ساطِعَ بِشْرِ يَرُوقُهَا لَهَبَةٌ  
 ٤٥ وإنْ أَتَى دُونَهُ الْحِجَابُ فَلَنْ تَسْتُرَ عَنْهُمْ آلاءَهُ حُجْبَةٌ  
 ٤٦ يَهْتَالُهُ الْمَجْدُ مِنْ جَوَانِبِهِ كَالْمَاءِ يَهْتَالُ عَفْوُهُ صَبَبَةٌ  
 ٤٧ إنْ قَالَ أَوْ قُلْتُ لَمْ يُخَفْ كَذِبِي فِي حِفْظِ أَكْرُومَةٍ وَلَا كَذِبُهُ  
 ٤٨ أَوْ اسْتَبَقْنَا الْمَجَازِيَاتِ فَلَنْ يَذْهَبَ شِعْرِي لَغَوًّا وَلَا ذَهَبُهُ  
 ٤٩ يَتَّبِعُ تَأْمِيلَهُ الشَّرَاءُ كَمَا أَتْبَعَ غُزْرًا مِنْ دِيمَةٍ عُشْبَةٌ

(٤٦) العفو: من الماء ما فضل عن الشاربة .

الصبب: تصوب النهر .

اهتال: فزع .

(٤٩) الديمة: مطريدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

وقال يمدح [ أبا صالح بن يزيد ] :

- ١ إِمَّا أَلَمَّ فَبَعْدَ فَرَطٍ تَجَنَّبِ أَوْ آبَهُ هَمٌّ فَمِنْ مُتَأَوَّبِ
- ٢ هَجَرَ الْمَنَازِلَ بُرْهَةً حَتَّى أَنْبَرَتْ تَثْنَى عَزِيمَتَهُ مَنَازِلُ « زَيْنَبِ »
- ٣ وَهُوَ الْخَلِيُّ وَإِنْ أُعِيرَ صَبَابَةً حَتَّى يَطَالِعَ مَشْرِقًا مِنْ مَغْرِبِ
- ٤ إِنَّ الْفِرَاقَ جَلًّا لَنَا عَنْ غَادَةٍ بَيْضَاءَ تَجَلُّوْا عَنْ شَتَبِ أَشْنَبِ
- ٥ أَلَوْتُ بِمَوْعِدِهَا الْقَدِيمِ ، وَأَيَسَّتْ مِنْهُ بِلِيَّ بَنَانَةٍ لَمْ تُخْضَبِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٧٨ - بيروت ١٢٢ - مصر ١ : ٦٠ .

لم ترد في د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٩ خلال تولي أبي صالح الوزارة للمستمين .

\* أبو صالح الكاتب المروزي عبد الله بن محمد بن يزيد بن سويد ، ولي الوزارة للمستمين بعد قتل أتامش وزيره في يوم السبت ١٢ ربيع الآخر سنة ٢٤٩ وقد ظل في الوزارة نحو ثلاثة أشهر لم يرض فيها أحزاب الموالى لأنه أراد أن يضبط حساب المملكة فلم يعجب ذلك بغا الصغير وحزبه فأظهروا له الغضب ، فهرب منهم إلى بغداد في شعبان سنة ٢٤٩ . وقد توفي سنة ٢٦١ هـ .

كان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً ، وقد أورد المرزباني شعراً له . وكان أبوه محمد بن يزيد وزيراً للمأمون مات وهو وزيره وكان حسن البلاغة مشهوراً بقول الشعر ، أورد له المرزباني شعراً . وتوفي سنة ٢٣٠ . وأصل بيته من خراسان ، كانوا بجوساً ثم أسلموا واتصلوا بالخلفاء ، وسويد أول من أسلم منهم .

بعض النسخ تذكر اسم جده « يزيدان » بالنون ، أما في نسخة ب « يزيدان » بالذال .

( ١ ) آبه : عاوده رجع إليه . المتأوب : الراجع ليلاً .

( ٤ ) الثغر الشيب : المفلج . الأشنب : ذو الأسنان البيض الحسننة .

الموازنة ٢ : ٧٠ و ٩٦ ظ ، ٢ : ١٥ ، ٧٦ المعارف - القول الفائق ٥٤ ظ .

( ٥ ) يقصد الشاعر أنها أشارت إليه بأصبع لم تصبغ : أن تنح عن طريق ، ونسيت موعدها .

ألوت° بموعدها : ذهبت به ونسيته .

الموازنة ج ٢ : ٧٠ ، ٩٦ ظ ، ٢ : ١٥ ، ٧٦ المعارف - القول الفائق ٥٤ ظ ، ٦٨ ظ .

- ٦ وأرى عهودَ الغانياتِ صُبابَتِي  
 ٧ فعَلامَ فيضِ مدايحِ تَدِيقِ الجوى،  
 ٨ وسُهادُ عَيْنِ ما يَزَالُ يَرُوقُها  
 ٩ جُزْتُ البَخِيلَ وقد عَشَرْتُ بِمَنعِهِ  
 ١٠ وَعَذَرْتُ سَيْفِي في نُبُوِّ غِرارِهِ  
 ١١ كَمَ مَشْرِقِي قد نَقَلْتُ نَوالَهُ  
 ١٢ وَأَحَبُّ أَفاقِ البِلادِ إلى الفَتَى  
 ١٣ وَلَدَى «بَنِي يَزْدَادَ» حَيْثُ لَقِيَتْهُمُ  
 ١٤ فَإِذا لَقِيَتْهُمُ ، فَمَوَكِبُ أَنْجُمِ
- آلِ جَرى وَوَمِيضُ بَرَقِ خُلْبِ  
 وَعذابُ قَلْبِ بِالْحِسانِ مُعَذِّبِ ،  
 أَجِيادُ سِرْبِ أو نَواظِرُ رَبْرَبِ ؟  
 صَفْحاً ، وَقُلْتُ رَمِيَّةٌ لِمَ تُكْثِبِ  
 أَنى ضَرَبْتُ فَلَمَّ أَقَعُ بِالْمَضْرَبِ  
 فَجَعَلْتُهُ لى عُدَّةً بِالْمَغْرِبِ ؟  
 أَرْضُ يَنالُ بِها كَرِيمَ المَطْلَبِ  
 كَرَمٌ كَغادِيَةِ السَّحابِ الصَّيْبِ  
 زُهْرٍ ، و «عَبْدُ اللَّهِ» بَدْرُ المَوَكِبِ

(٦) الصُّبابَةُ . البقية . الآل : السراب يحسب ماء .

الموازنة ج ٢ ورقة ٩٧ ظ ، ٢ : ٧٦ المعارف - القول الفائق ٦٨ ظ .

(٧) تَدِيقٌ : من الوديقة وهي الهاجرة لدنو الحرفيها ، والودق : الدنو ، والقَطَرُ لدنو من الأرض .

الموازنة ١١٠ بيروت «وعذاب قلب في اجتناب معذب» وفي ١ : ٢٠١ المعارف «في الحسان» -

الصناعتين ٩٥ الآستانة ، ١٢٦ مصر «في الحسان» .

(٨) الأجياد : جمع الجيد أي العنق . السرب : القطيع من الظباء .

الربرب : القطيع من بقر الوحش .

(٩) الرمية : الصيد يرمى . لم تكثب : لم تقرب .

(١٠) غرار السيف : حدته . النبوءة : كلال السيف عن الضرب .

المتحل ٧٨ وقد أورد قبله البيت ١٢ ثم أورد معها سبعة أبيات من القصيدة ٢٨ .

(١١) الموازنة ٢ : ١٧٧ ظ ، ٢ : ٢٦٩ المعارف وقد أوردته بعد الذي يليه - المنازل والديار

١٢٩ و (موسكو) ٢٣٧ (مصر) «كم مشرق لى» .

(١٢) ورد في النسخة اقبل البيت الحادى عشر ، وأعيد بالهامش وأشير إلى موضعه هنا .

الموازنة ٢ : ١٧٧ ظ ، ٢ : ٢٦٩ المعارف - الواسطة ٢٧٧ «وأحب أقطار» - المتحل ٧٨ -

نثر النظم ٨٦ - الإبانة ٧٩ «وأحب أقطار» - المكبرى ١ : ١٨٣ «وأحب أوطان» - المنازل والديار

١٢٩ و (موسكو) ٢٣٧ (مصر) «وأحب أوطان . . . كريم المكسب» .

(١٣) ب ، ج «يزداد» . الصيَّب : المنسكب .

(١٤) الموازنة ١٧٦ بيروت ، ١ : ٣٢٩ طبعة دار المعارف .

- ١٥ قاسى الضمير على التلاد كأنما  
 ١٦ حاط. الخِلافة ناصراً ومدبراً  
 ١٧ ولو أنهم ندبوه الأخرى إذا  
 ١٨ أفديك من عتب الصديق، فإنه  
 ١٩ لاقيتُ جودك بالسماع ودوننا  
 ٢٠ ورأيتُ بشرك والتنائف دونه  
 ٢١ وتبسماتك للعطاء كأنها  
 ٢٢ هل أنت مبلغى التى أغدو لها  
 ٢٣ لو يؤقُد المصباح منه لسامحتُ  
 ٢٤ إما أغرُ تشقُّ غرته الدجى  
 ٢٥ متقاربُ الأقطار يَملاً حُسنه  
 ٢٦ وأجلُّ سيبك أن تكون قناعى  
 ٢٧ وإذا ألتقى شعرى وجودك يسراً
- يغدو على تفريق مالٍ مُذنبٍ  
 بسوفاءٍ مُجتهدٍ وحزمٍ مُجربٍ  
 دُفِعَ المَوَاءُ إلى الشُّجاعِ المِخْرَبِ  
 لأشدُّ من كَيْدِ العَدُوِّ المُجْلِبِ  
 شُغِلُ المَهَارَى من فِضَاءِ سَبَسَبِ  
 والذَّيْلُ يَكشِفُ غَيْهَباً عن غَيْهَبِ  
 زَهْرُ الرَّبِيعِ خِلَالَ رَوْضِ مُعْشَبِ  
 بِمُقْلَصِ السَّرِبَالِ أَحْمَرَ مُذْهَبِ  
 بِضِيائِهِ شَيْبَةَ كَضْوِ الكَوْكَبِ  
 أَوْ أَرْتَمُ كَالضَّاحِكِ المُسْتَعْرِبِ  
 لَحْظَاتِ عَيْنِ النَّاظِرِ المُتَعَجِّبِ  
 مِنْهُ بِأَشْمَرِ سَمَاعٍ أَوْ أَشْهَبِ  
 نَيْلِ العَجْزِيلِ ، وَثَنِيّاً بِالْمَرْكَبِ

(١٦) ا « وهزم » وبهامشها « وحزم » . وفيها أيضاً « ناصحاً ومدبراً » .

(١٧) المِخْرَب : المعروف بالحرب والعارف بها .

(١٨) ا وإخوتها « وإنه » . المجلب : المحدث الجلبة والمتجمع من كل وجه للحرب .

(١٩) المهارى : جمع مهريه وهى إبل منسوبة إلى مَهْرَة بن حيدان ، حى باليمن . السبب : المفازة .

(٢٠) التنائف : جمع تنوفة ، وهى المفازة أيضاً . الغيهب : الظلمة .

(٢٢) ج « مبلغى » . المقلص : المشمر . السربال : القميص أو الدرع .

(٢٣) ا « كزهرة الكوكب » وبهامشها « كوهى » .

الشيبة : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره ، وقيل هى فى ألوان البهائم بياض فى سواد أو سواد فى بياض . الوهى : الشق فى اللهى .

(٢٤) ا « أرتما » . الأغر : الذى فى جبهته بياض . الأرتم : الذى فى طرف أنفه بياض .

(٢٧) ا وإخوتها « يسرا النيل الجزيل » .

وقال يهجو أبا خالد مر بن علي بن [مر] الطائي :

- ١ إساءة دهر برحت بي نوائبة وخطب زمان بالهلام أخاطبته
- ٢ عفاء علي « وادي نريز » فإنه تسييل بغير المكرمات مذائبه!
- ٣ دفعنا وبرد الشمس أصفر فاقع إلى جذم باب ما يبجل حاجبه
- ٤ وما كان « مر » بالجواد فيبتغي قرأه ، ولا بالغمر ترجى مواهبه
- ٥ تكره للتسليم حتى حسبته يلوك اسمه من حنظل هو هائبه
- ٦ ورام اعتذاراً ثم غص بريقه وظن كني الكلب أني أكالبه

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٣ - بيروت ٦٦٠ وأسقطت بيتين منها - مصر ١ : ٢٣ .  
لم ترد في ٥ ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

• مر بن علي بن مر الطائي ، وكنيته أبو خالد . مدح البحري أباه وكنيته أبو الحسن بالقصيدة ٣٧٩ وهجاه بالقصيدة ٥٢٣ ، ومدح أباه أيضاً الشاعر أبو تمام . أما أبو خالد مر بن علي فقد مدحه البحري بالقصيدة ٢٦١ ، وهجاه بالقصيدة التي نشرها ، وبقصيدة أخرى رقم ٧١٧ . وانظر القصيدة رقم ٧٩ [ صفحة ٢٤٠ ] فقد ورد ذكره فيها واختلف في اسم من وجهت إليه .

- (١) الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ ظ ، ٢ : ٢٣٤ دار المعارف .
- (٢) ب ، ج « وادي يزيد » . المذانب : مسایل الماء والجداول إذا لم تكن واسعة .  
نريز : بليدة بأذربيجان من نواحي أردبيل . قال ياقوت : « وقد ذكره البحري في شعره » .
- (٣) الفاقع : الخالص الصافي من الألوان والمشهور أنه صفة للأصفر . الجذم : الأصل والمنبت .
- (٤) ا ، د وإخوتها « ترجى مواهبه » . ترجى : يسهل تحصيلها . الغمر : الكريم الخلق .
- (٥) ا ، د وإخوتها « حتى ظنته » .  
الحنظل : نبات يمتد كالبطيخ على الأرض يضرب المثل بشدة مرارة ثمره .  
يلوك : يمضغ ، والشاعر يعرض باسمه فيقول كأنه يمضغ المر الذي سمي به .  
مختارات الجرجاني ٢٣٥ .

(٦) طبعة الآستانة وبيروت « كني القلب » وهو تحريف .  
ويقصد الشاعر بقوله « كني الكلب » أن كنية « مر » هي « أبو خالد » ، وهي كذلك كنية الكلب إذ يقال له : أبو خالد .



- ٧ فأذرجته صفحاً ، وكننت إذا أتى  
 ٨ إذا الجبل الطائي ذلت سراته  
 ٩ تناهيه «أود» و«همدان» بعدما  
 ١٠ وما ذاك إلا أن فرسانه التقوا  
 ١١ يحفون مخفوف القصاص تغوله  
 ١٢ إذا أذقطع البم استخف ، وإن يقل :  
 ١٣ أخو نشوات تنجلي نومة الضحى  
 ١٤ له شغل في جانبيه كليهما  
 ١٥ مطية أعيار كان لغيره  
 ١٦ «أبا خالد» ! لا يجزك الله صالحاً
- لثيم أناس سوءة لا أعاتبه  
 ولانت ليطراق العدو جوانبه  
 أراه وأهل المشرقين مناهبه  
 على منصل تكدي عليهم مضاربه  
 مآكله عن أكلهم ومشاربه  
 أغير على السرح ، أطمانت جوانبه  
 يد الدهر عنه وهو سود ترائبه  
 إذا اعتاده أحبابه وحبائبه  
 إذا حمل الفحل الثقيل مناكبه  
 فما كنت إلا التيس أخفق حالبه !

(٨) سرة الجبل : أعلاه . ولعل الشاعر يقصد من قوله الجبل الطائي - التشبيه المعنوي ، وهو مجد قبيلة طي ، أو يكون قد قصد أحد جبل طي وهما : أجا وسلمي .

(٩) أود : هو أود بن صعب بن سعد العشيرة ، سبق ذكره في صفحة ١٨٧ .

همدان : هو همدان بن مالك (راجع الحاشية ٣٤ من القصيدة ٦٢ ص ١٨٧)

(١٠) المنصل (بضم الصاد وفتحها) : السيف . تكدي : يقال أكده أي رده ومنه

(١١) ١ ، د وإخوتها «عن أمرهم» . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

القصاص : جمع القصة (بالضم) وهي شعر الناصية تقص حذاء الجهة .

(١٢) البم : من العود أغلظ أوتاره وكذلك أغلظ أصواته .

استخف : زال عن الحق والصواب . السرح : فناء الدار .

(١٥) الأعيار : جمع العير وهو الحمار الأهل أو الوحشي ، وقد غلب على الوحشي

الفحل : الذكر من كل حيوان . المناكب : جمع المنكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد

(١٦) لم يرد في طبعة بيروت .

التيس : الذكر من المعز والظباء والوعول .

ثمار القلوب ٣٧٩ نهضة مصر «أبا صالح» . . . فإنك مثل التيس .



وقال يهجو [ صالح بن عبد الله الهاشمي ] :

- ١ إن تَكُ «عُكْلُ» في «هاشيم» أُخِرِ      مِنْ بَعْدِ عُكْلٍ فَسَاكِنُو «العقبة»  
 ٢ وَلَسْتُ أَغْنِي أَخِي «أَبَا حَسَنِ»      مَكْرَمَةً ثُمَّ جِدُّ مُغْتَرِبَةٍ  
 ٣ يَا سَوْءَتَا مِنْ طِلَابِ نَائِلِهِمْ      وَمَدْحِ رَغْثَانَ أَزْغَبَ الرَّقَبَةَ  
 ٤ أَحْمَرُ مِثْلُ النُّحَاسِ فِي قَشْرِ      تَدْنَى فَلَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبَةٌ  
 ٥ كَمَا أَنْتَضَى الْكَلْبُ أَيْرَهُ فَتَرَى      لَوْنًا صَقِيلًا وَهَمَّةً خَرِبَةً  
 ٦ خَاسَتْ [بِهِ] عِنْدَ فَرَطٍ كَبِيرَتِهِ      لُوَطِيَّةً فِي خَرَاهُ مُنْقَلِبِيَّةً!

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٠ - مصر ١ : ٦٨ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في ٥ ، ك . والزيادة عن ي .

\* صالح بن عبد الله الهاشمي : من بني صالح الهاشميين الذين كانت لهم رياسة في حلب وقنسرين والعواصم . وقد هجاه أبو تمام بقصيدة يقول فيها :

وملك في كبره ونبله      وسوقه في قومه وفعله

ومن هذه الأسرة أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الذي مدحه بالقصيدتين ٤٦١ ، ٥٣٠ .  
 وفي اعتقادنا أن قصيدة الهجو هذه قيلت حوالي عام ٢٣٢ هـ .

(١) ا ، د وإخوتها «عجل» . وعجل : قبيلة (انظر الحاشية ٣٨ صفحة ٩٧) .

عُكْلُ : بنوعوف بن عبد مناف .

(٢) ا ، د وإخوتها «مقتربه» .

أبو الحسن : هو ممدوحه أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح .

(٣) ا ، د وإخوتها «ومدح رغبان أرغب الرغبة» .

(٤) ح ، ل «في قشريدي» . ا وإخوتها ، ب ، ج «قشرة» .

(٥) ب ، ج «خربه» .

(٦) ح ، ل «كيدته» . خاست به : غدرت .

وقال يهجو [ كاتباً لابن حميد ] :

- ١ «أبا غانم» ! فِيمَ أَحْتِشَامُكَ عِنْدَنَا  
وَكَيْتَمَانُكَ الدَّاءُ الَّذِي أَنْتَ صَاحِبُهُ؟  
٢ فَلَسْتَ مَلُومًا أَنْ تُ... أَكَّ لِلذَّةِ  
يُ... أَكُّ لَهَا قَاضِي الْقَضَاةِ وَكَاتِبُهُ  
٣ يَكَادُ أَضْطِرَابُ الشُّوقِ أَنْ يَسْتَخِفَّهُ  
إِذَا مَرَّ مُخْتَالًا «سَلَامَةٌ» حَاجِبُهُ  
٤ لَهُ هَيْبَةٌ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ تَتَّقَى  
وَقَدْ بَاتَ مُلْقَى وَالْأَيُّ... تُلَاعِبُهُ  
٥ إِذَا غُلْفَةُ الْفَرَاشِ شَكَّتْ عِجَانَهُ  
بَكَيْنًا لِذُلِّ الدِّينِ وَالْكَفْرِ رَاكِبُهُ!

« طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٥ - مصر ١ : ٥٨ - ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في ٥ ، ك . وقد ذكرت ب ، ج أنه يهجوها كاتباً لابن حميد هو أبو غانم محمد بن إسحاق الختلي ( انظر القصيدة رقم ٧٨ صفحة ٢٣٩ ) ، وذكرت النسخ ١ ، د . وإخوتهما أنه يهجو بها ابن أبي الشوارب . أما النسخان ح ، ل فقد قدمتا لها هكذا « وقال يهجو ابن أبي دؤاد ويخاطب الختلي » . ولعل رواية ب ، ج ، ح ، ل هي أقرب إلى الحقيقة لأن صلة البحرى بأبي غانم كانت سنة ٢٣٠ هـ وهو التاريخ الذي نرى أنه نظم هذه القصيدة خلاله .

وللشاعر في القاضي ابن أبي دؤاد مقطوعتا هجويهما ٣٢٥ هـ ، ٨٦١ ويرجع تاريخهما ، في اعتقادنا وبتحري الوقائع ، إلى سنة ٢٣٧ هـ . وفي القاضي يحيى بن أكرم مقطوعة رقمها ٨٩٥ ونرجح أنها من نظم سنة ٢٣٩ هـ .

« أما ابن أبي الشوارب وهو الحسن بن محمد بن أبي الشوارب فقد ولاه المعتز قضاء القضاء سنة ٢٥٢ . وفي سنة ٢٥٥ لليلتين بقيتا من ذي القعدة في عهد المهدي حبس ابن أبي الشوارب . ثم توفي سنة ٢٦١ بمكة بعد أن حج . وللبحري في مقطوعة هجو رقمها ٤٥٣ . ولكننا نميل إلى القول بأنه يعرض هنا بالقاضي ابن أكرم أو ابن أبي دؤاد .

( ١ ) السفينة ٢ : ٢٧ و .

( ٢ ) السفينة ٢ : ٢٧ و .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٢٧ و .

( ٥ ) ح ، ل « قلفة الفراش » . القلفة والقلفة : جلدة الذكر . العيجان : الإست .

السفينة ٢ : ٢٧ و « قلفة . . . . بكينا لذلك » .

وقال يمدح [إبراهيم] بن المدبر ، ويذكر أسر الزنج إياه وقد هرب من يد الدعي :

- ١ قد كان طيفك مرةً يُغري بي يعتادُ ركبِي - طارقاً - وركابي
- ٢ فالآن ما يزدارُ غيرَ مغبّةٍ ؛ ومن الصدودِ زيارةُ الإغبابِ
- ٣ جئنا نحیی من « أثيلة » منزلاً جُداً مَعالمُهُ يدي الأنصابِ

ه طبعات : الآستانة ١ : ١٤٢ - بيروت ٢٢٠ - مصر ١ : ١٤ .

وردت في جميع النسخ ما عدا د .

إبراهيم بن محمد المدبر وكنيته أبو إسحاق ، وهو أخو أحمد بن محمد المدبر الذي مدحه البحرى أيضاً ( راجع ترجمته مع القصيدة رقم ١١ صفحة ٣٧ ) . وأصلهم من دسيمان . قيل وكان يدعى أنه من ضبة . وهو شاعر كاتب من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدمهم وذوى الجاه والمتصرفين فى كبار الأعمال . كان يهوى عريب المغنية وهواه ولهما فى ذلك خبر مشهور ، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره فنفس عليه بسبب ذلك عبید الله بن يحيى بن خاقان ( ترجمته مع القصيدة ٢١٦ ) وأوغر صدر المتوكل عليه حتى أمر بحبسه . وظل فى حبه حتى خلصه محمد بن عبد الله بن طاهر ( ترجمته مع القصيدة ٣٨١ ) . وفى سنة ٣٥٦ دخل أعوان صاحب الزنج الأهواز وأسروا إبراهيم بن المدبر وكان يلى خراجها وضياعها فثبت إبراهيم فىمن كان معه من غلمانہ وخدمه ، وأسر بعد أن ضرب ضربة على وجهه ، وذلك فى رمضان من تلك السنة ، وفى ٢٥٧ تخلص من حبسه ، وكان سبب تخلصه فيما ذكر أنه كان محبوباً فى غرفة فى منزل يحيى بن محمد البحرانى ، فضاقت مكانه على البحرانى فأنزله إلى البيت من أبيات داره فحبسه فيه . وكان موكلا به رجلان ملاصق مسكهما الذى فيه إبراهيم فبذل لهما ورغبهما فسربا له سرباً إلى الموضع الذى فيه إبراهيم من ناحيتهما ، فخرج هو وابن أخ له يعرف بأبى غالب [مدحه البحرى بالقصائد ٥٣٩ ، ٨٦٦ ، ٩١١] ورجل من بنى هاشم كان محبوباً معهما .

وقد وزر إبراهيم للمعتد لما خرج من سراً من رأى يريد مصر ، ومات إبراهيم فى شوال سنة ٢٧٩ وهو يتقلد للمعتد ديوان الضياع .

( ١ ) الركب : ركبان الإبل أو الخيل . الركاب : الإبل ؛ واحدتها : راحلة ؛ والجمع : ركبُ وركائب وركابات .

أخبار البحرى ١١٤ - الموازنة ٢ : ١٣٥ ، ظ ، ٢ : ١٧٠ المعارف - طيف الخيال ٧٣ بتحقيقنا .

( ٢ ) ازدار : بمعنى زار . المغبة : العاقبة واستعملها بمعنى الإغباب ، وهو الزيارة يوماً والانقطاع يوماً . طيف الخيال ٧٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٣ ) الأشباه واللفائز ٢ : ١١١ - المنازل والديار ٢٨ و ( موسكو ) ٤٣ ( مصر ) .

- ٤ أَدَى إِلَى الْعَهْدِ مِنْ عِرْفَانِهِ  
 ٥ سَدِكَ النِّسَاءُ بِنَا مَلَامَةً عَانِسِ  
 ٦ مَازَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ يُوكِسُ صَفْقَتِي  
 ٧ أَفَحَظُّ نَفْسِي ظَلْتُ أَنْقِصُ أُمَّ عَلَى  
 ٨ وَعَدَلْتَنِي أَنْ أَدْرَكْتَنِي صَبُوءُ  
 ٩ وَمُلُومٍ فِي الْحُبِّ، قُلْتُ؛ وَأَرْسَلْتُ  
 ١٠ لَوْ كُنْتُ تَوَثَّرُ بِالصَّبَابَةِ أَهْلَهَا  
 ١١ مَنْ مُخْبِرِي بِ «بَابِنِ الْمُدْبِرِ»، وَالْوَعَى  
 ١٢ غَضْبَانَ تُجَلِّي عَنْ وَقَائِعِ سَيْفِهِ  
 ١٣ خِرْقٌ تَغَيَّبَ نَاصِرُوهُ، وَأَحْضِرَتْ  
 ١٤ آسَاهُ نَضْلُ السَّيْفِ؛ لِاصْدَرُ الْفَتَى
- حَتَّى لَكَادَ يَرُدُّ رَجْعَ جَوَابِي  
 نُلْحَى عَلَى غَزَلٍ وَصَدُّ كَعَابِ  
 حَتَّى رَهَنْتُ عَلَى الْمَشِيبِ شَبَابِي  
 نَفْسِي - غَدَاتِيذٍ - غَدَوْتُ أَحَابِي؟  
 خَلَصْتُ إِلَى «دَاوُدَ» فِي الْمِخْرَابِ  
 عَيْنَاهُ وَكَيْفَ أَذْمَعُ أُسْرَابِ:  
 لَتَرَكْتُ مَا بِكَ مِنْ جَوَاكِ لِمَا بِي!  
 تَزْجِي أَوْ آخِرَ قَسْطَلٍ مُنْجَابِ؟  
 عَكَرَاتُ حُمْسٍ فِي الْحَدِيدِ غِضَابِ  
 أَعْدَاوُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ غِلَابِ  
 حَرَجًا، وَلَا صَدْرُ الْحُسَامِ بِنَابِ

(٥) ا وإخواتها « به ملامة عاذل يلحى » . ي « عدل » . سدك به : لزمه ولم يفارقه وأولع به .  
 نلحى : نلام . الكعاب : الفتاة الناهدة الشدى .

الأشباه والنظائر ٢ : ١٢٢ - المنازل والديار ٢٨ و (موسكو) ٤٣ (مصر) « عرفانها » .

(٦) يوكس : ينقص .

مروج الذهب ٤ : ٢٤ « يؤيس » .

(٨) ب ، ج ، ح ، ي ، ك « وعدلتني » وهو تصحيف لأنه يشير به إلى ولوع النساء بلومه .

داود : هو النبي داود عليه السلام ، والشاعر يشير إلى قصة حبه .

(٩) الواكف : المنهل من الدمع أو المطر .

(١١) تزجى : تسوق . القسطل : الغبار الساطع في الحرب . منجاب : منقشع .

(١٢) العكرات : الكرّات في الحرب بعد الفرار . والمعكرات : الجماعات العظيمة .

الحمس : جمع الأحمس وهو الشجاع .

(١٣) الحرق : الكريم السخى .

(١٤) ب ، ج ، ي « صدر القنا » . ح ، ك ، ل « أساه صدر السيف . . . جرحاً » . ي

« حرج » . النابى : الكليل .

- ١٥ لو أنه استام النجاة لنفسه  
 ١٦ لو أسعدته خيله لتتابعت  
 ١٧ إن المشيع لا يبير عدوه  
 ١٨ نصبت جبينك للسيوف حفيظة  
 ١٩ وأبيت إعطاء الدنية دونهم ؛  
 ٢٠ ومبينة شهر المنازل وسمها  
 ٢١ كانت بوجهك دون عرضك إذ رأوا  
 ٢٢ ولئن أسرت فما الإسار على أمرى  
 ٢٣ لو كان غيرك كان منخزل القوى  
 وجد النجاة رخيصة الأسباب  
 آلاف قتلى بذة الأسلاب  
 حتى يكون مشيع الأصحاب  
 جرت عليك نفاسة الهرب  
 إن الأبي لأن يعير أب  
 والخيل تكبو في العجاج الكاب  
 أن الوجوه تُصان بالأحساب  
 نصر الإسار على الفرار بعاب  
 عما مضى بك ضيق التلاب

(١٥) ح ، ك ، ل « لو أنه استام الحياة » . استام : سأل تعيين الثمن .

أخبار أبي تمام ٨٦ « استام الحياة لنفسه وجد الحياة » .

(١٦) بذة الأسلاب : رثة الأشياء التي تلب من القتل .

(١٧) ي « لا يبين » . يبير : يلحق به البوار . المشيع ( في صدر البيت ) :

الشجاع الجري القلب . والمشيع ( في عجز البيت ) : ذو الأتباع والأنصار .

(١٨) ١ وإخوتها وباق النسخ « صرفت إليك » . ي « نفاس الهرب » ووردت كذلك

في طبعة مصر .

الحفيظة : الحمية والغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ . النفاسة : الحد .

(٢٠) يشير الشاعر إلى الضربة التي أصيب بها وجه ابن المدبر في هذه الحادثة . شهر : أظهر .

المنازل : المقاتل . الوسم : العلامة . تكبو : تعثر . العجاج : الغبار . الكابي : المرتفع .

زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٦ الحلبي .

(٢١) ح ، ك ، ي ، ل « كانت لوجهك » .

زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٦ الحلبي .

(٢٢) ي « لم يأل صدقاً في اللقاء بعاب » ، ووردت كذلك في طبعة مصر . ك « فلئن » .

زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٧ الحلبي .

(٢٣) ١ وإخوتها وطبعنا الآستانة وبيروت «أضيق التلاباب» .

التلاباب : مأخوذة من التليب وهو الطوق .



- ٢٤ نَامَ الْمُضَلَّلُ عَنْ سُرَاكٍ وَلَمْ يَخْفَ  
 ٢٥ وَرَأَى بِأَنَّ الْبَابَ مَذْهَبَكَ الَّذِي  
 ٢٦ فَرَكِبْتَهَا هَوْلًا مَتَى تُخْبِرُ بِهَا  
 ٢٧ مَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَمْتِرَاقَكَ مُضَلِّتِنَا  
 ٢٨ تَحْمِي أُغَيْلِمَةَ وَطَائِشَةَ الْخَطِي  
 ٢٩ تَرْتَاغُ مِنْ وَهْلٍ وَتَانُسُ أَنْ تَرَى  
 ٣٠ شَهِدَتُهُ يَوْمَ الْهِنْدُوَانِ، وَلَمْ تَكُنْ  
 ٣١ وَرَأَتْ جِلَادَ مُحَبِّبٍ لَمْ تُخْزِرِهِ
- سِنَّةَ الرَّقِيبِ وَنَشْوَةَ الْبَوَابِ  
 يُخْشَى، وَهَمُّكَ كَانَ غَيْرَ الْبَابِ  
 يَقْلُ الْجَبَانَ : أَتَيْتَ غَيْرَ صَوَابٍ !  
 مِنْ مِثْلِ بُرْدِ الْأَرْقَمِ الْمُنْسَابِ  
 تَصِلُ التَّلْفُتَ خَشِيَهُ الطُّلَابِ  
 قَمْرًا يَنْوُو بِيَاتِكَ قَضَابِ  
 لِتَبِيَعُهُ بِالْيَوْمِ فِي دُولَابِ  
 يَوْمًا مَوَاقِفُهُ لَدَى الْأَحْبَابِ

(٢٤) ب « ونشوة البواب » وكتب فوقها « وشرة » .

زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٧ الحلبي « ولم تخف عين الرقيب وقسوة البواب » .

(٢٦) زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٧ الحلبي .

(٢٧) ١ وإخوتها « عن مثل » . ي « امتشاقك » . الامتراق : الاستلال والمضي السريع .

الأرقم : أخبت الحيان .

زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٧ الحلبي « استراقك . . . في مثل » .

(٢٨) بأصل ا « التلهف » وكتب بهامشها : « النسخ التلفت لا غير » .

أغيلمة : تصغير أغلمة وهو جمع غلام . طائشة الخطي : زوجة ابن المدبر . والشاعر يصفها بذلك لاضطراب خطاها وهي تفرُّ من الأسر حذرةً وجيلةً .

روى الصولي ( في مقدمة النسخة ي ) قال : ذكر إبراهيم بن المدبر البحرى فقال : مارأيت أتم طبعاً منه ولا أحضر خاطراً ، مدحني حين تخلصت من الأسر وذكر الضربة التي في وجهي وتخلصت ومدح المأسور ، وهذا حمى ما رعاها قبله أحد . قال الصولي : والأبيات من قصيدة " قد كان طيفك مرة يغربني " فقال فيها : " ما راعهم إلا امتراقك مصلتاً . . . تحمي أغيلمة . . . " قال ذلك لأنه أخرج امرأته وابن أخيه معه ، أخبار البحرى ١١٤ - زهر الآداب ١ : ٢٥٧ التجارية ، ٢٨٧ الحلبي « تصل القلب » .

(٢٩) الوهل : الفزع . الباتك : السيف . القضاب : القاطع .

(٣٠) الهندوان : نهر بين خوزستان وأرجان . وضبطت في « ا » بضم الهاء .

دولاب : من قرى الرى ، وقرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ .



- ٣٢ قد كان يومٌ ندى بطولك راہنٌ  
 حتى أضفت إليه يومَ ضرابِ  
 ٣٣ ذكرٌ من البأسِ استعرت إلى الذي  
 أعطيت في الأخلاق والآدابِ  
 ٣٤ وجديدٌ شغلٍ للقوافي زائدٌ  
 فيما ابتغيت لها من الإسهابِ  
 ٣٥ وفريضةٌ أنت استننت بديتها  
 لولاك ما كتبت على الكتابِ

---

(٢٢) أخبار البحري ١١٤ « مازال يوم ندى بطولك زاهراً » - زهر الآداب ١ : ٢٥٧ -  
 التجارية ، ٢٨٧ الحلبي « باهراً » - رسائل الخوارزمي ٢١٣ « بمجودك باهراً » غير منسوب .  
 (٢٣) ب ، ج « من الناس » وهو تصحيف .  
 (٢٤) ا وإخوتها « فيما ابتعثت » .  
 (٣٥) زهر الآداب ١ : ٣٥٧ التجارية ، ٢٨٧ الحلبي « ووحيدة أنت انفردت بفضلها » -  
 رسائل الخوارزمي ٢١٣ « وبدية أنت ابتدأت طريقها لولاك لم تكتب » ولم ينسبه .

وقال بمدح [ أبا الخطاب الطائي ] :

- ١ أَرُسُومُ دَارِ أُمِّ سَطُورُ كِتَابِ دَرَسَتْ بِشَاشَتِهَا مَعَ الْأَحْقَابِ؟
- ٢ يَجْتَازُ زَائِرُهَا بِغَيْرِ لُبَّانَةٍ وَيُرَدُّ سَائِلُهَا بِغَيْرِ جَوَابِ
- ٣ وَلَرُبَّمَا كَانَ الزَّمَانُ مُحِبًّا فِينَا بَمَنْ فِيهِ مِنَ الْأَحْبَابِ
- ٤ أَيَّامَ رَوْضِ الْعَيْشِ أَخْضَرُ ، وَالْهَوَى تَرِبٌ لِأُذْمِ ظِبَائِهَا الْأَتْرَابِ
- ٥ بِيضٌ كَوَاعِبُ يَشْتَبِهْنَ غَرَارَةَ وَيَبِينُ عَنِ نَشْوَى الْجُفُونِ كَعَابِ
- ٦ تَرْنُو فَتَنْقَلِبُ الْقُلُوبُ لِلْحَظِّهَا مَرَضَى السُّلُوكِ صَحَائِحَ الْأَوْصَابِ
- ٧ رَفَعَتْ مِنَ السَّجْفِ الْمُنِيفِ ، وَسَلَّمَتْ بِأَنَامِلٍ فِيهِنَّ دَرُسُ خِضَابِ

• طبعات : الآتية ١ : ٢٢٠ - بيروت ٣٤٠ - مصر ١ : ١٦ .

وردت في جميع النسخ ما عدا د .

• المدوح هو أبو الخطاب الحسن بن محمد الطائي ، ذكره الجاحظ في كتابه « الحجاب » ص ١٦١ وللبحرئى قصيدة أخرى فيه هي القصيدة ٢٣٣ . وترجع صلته به إلى سنة ٢٢٦ هـ .

(١) ح ، ل « على الأحقاب » .

الزهر ٢٧٦ - الموازنة ١ : ٤٢١ ، ٤٧٧ طبعة دار المعارف « على الأحقاب » - السفينة

٢٦ : ٢ و « ذهب بشاشتها » - المنازل والديار ١٠٠ ، و ١٥٣ و (موسكو) ١٧٧ ، ٢٨١ (مصر) .

(٢) الزهرة ٢٧٦ - الموازنة ١ : ٤٧٧ دار المعارف - السفينة ٢ : ٢٦ و - المنازل والديار

١٠٠ ، و ١٥٣ و (موسكو) ١٧٧ ، ٢٨١ (مصر) .

(٣) الزهرة ٢٧٦ - السفينة ٢ : ٢٦ و - المنازل والديار ١٠٠ ، و ١٥٣ و (موسكو)

١٧٧ ، ٢٨١ (مصر) .

(٤) الأدم : المشربة بياض .

الزهر ٢٧٦ « أيام عود الدهر أخضر . ، والهوى ترب لبيض ظباؤها » .

(٧) الدرر ؛ هنا : بقايا الخضاب ؛ من الدرر وهو الثوب الخلق .

السفينة ٢ : ٢٦ و .

- ٨ وَتَعَجَّبْتُ مِنْ لَوْعَتِي فَتَبَسَّمْتُ  
 ٩ لَوْ تُسْعِفِينَ . وَمَا سَأَلْتُ مَشَقَّةً -  
 ١٠ وَلَيْشْنُ شَكْوَتُ ظَمَائِي إِنَّكَ لَلَّتِي  
 ١١ وَعَتَبْتِ مِنْ حُبِّكَ حَتَّى إِنِّي  
 ١٢ وَلَقَدْ عَلِمْتُ - وَلِلْمُحِبِّ جَهَالَةٌ -  
 ١٣ وَأَمَّا لَوْ أَنَّ الْغَدْرَ يَجْمَلُ فِي الْهَوَى  
 ١٤ لَا تَغْلُ فِي « شَمْسِ بْنِ أَكْلَبٍ » إِنَّهَا  
 ١٥ وَدَعِ الْخُطُوبَ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَهَا  
 ١٦ خِرْقٌ إِذَا بَلَغَ الزَّمَانُ فِنَاءَهُ  
 ١٧ نَصَرَ السَّمَاحَ عَلَى التَّلَادِ وَلَمْ يَقِفْ  
 ١٨ لَيْسَ السَّحَابُ بِبَالِغٍ فِيهِ الرِّضَا  
 ١٩ وَلَيْشْنُ طَلَبْتُ شَبِيهَهُ إِنِّي إِذَا
- عَنْ وَاضِحَاتٍ - لَوْ لُثِمْنَ - عَذَابٍ  
 لَعَدَلْتُ حَرَّ هَوَى بِبِرْدِ رُضَابٍ  
 قَدَمًا جَعَلْتِ مِنَ السَّرَابِ شَرَابِي  
 أَخْشَى مَلَامَكَ أَنْ أَبُذِّكَ مَا بِي  
 أَنَّ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ تَصَابٍ  
 لَسَدَوْتُ عَنْكَ وَفِيَّ بَعْضَ شَبَابِي  
 ظَفَرِي فَرَيْتُ بِهَا الْعَدُوَّ وَنَابِي  
 مِنْ حَيْثُ وَاجَهَهَا « أَبُو الْخَطَّابِ »  
 نَكَصْتُ عَوَاقِبُهُ عَلَى الْأَعْقَابِ  
 دُونَ الْمَكَارِمِ وَقِفَةَ الْمُرْتَابِ  
 فَأَقُولُ إِنَّ نَدَاهُ صَوْبُ سَحَابِ  
 لَمْ كَلِّفْتُ طَلَبَ الْمُحَالِ رِكَابِي

- (٨) طيف الخيال ١٦٣ طبعة الحلبي بتحقيقنا - الأشباه والنظائر ٢ : ٦١ « عن طيبات »  
 - السفينة ٢ : ٢٦ .  
 (٩) الزهرة ٢٧٦ « حر جوى » - الموازنة ج ٢ ورقة ١١٨ ظ ، ٢ : ١٢٩ المعارف « جوى » -  
 السفينة ٢ : ٢٦ و « حر جوى » . . .  
 (١٠) الزهر ٢٧٦ - الموازنة ١ : ٣٠١ دارالمعارف ، ٢ : ١١٨ ظ ، ٢ : ١٢٩ المعارف -  
 السفينة ٢ : ٢٦ و .  
 (١١) الموازنة نفس الموضع - السفينة .  
 (١٢) الصناعتين ٣١٣ الآستانة ٣٩٤ مصر « وللشباب جهالة . . . بعد الشباب » - السفينة  
 ٢ : ٢٦ ظ .  
 (١٣) السفينة ٢ : ٢٦ ظ .  
 (١٤) فرى : قطع .  
 شمس بن أكلب : من جدود الطائيين ويقال له : شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو  
 ابن الصامت بن غم بن مالك بن سعد بن نبهان .  
 (١٨) السفينة ٢ : ٢٦ ظ .  
 (١٩) الوساطة ٣٢٦ - السفينة ٢ : ٢٦ ظ .

- ٢٠ صاحبتُ منه خلائقاً لم تَدُنْ مِنْ  
 ٢١ وَأَخْتَرْتُهُ عَضْبَ الْمَهْزِّ ؛ وَلَمْ أَكُنْ  
 ٢٢ وَصِلْتُ «بَنُو عِمْرَانَ» يَوْمَ فَخَارِهِ  
 ٢٣ قَوْمٌ يَضِيمُونَ الْجِبَالَ ، وَقَدْ رَسَتْ  
 ٢٤ سَحَبُوا حَوَاشِيَ الْأَتْحَمِيِّ ، وَإِنَّمَا  
 ٢٥ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلَيْنِ حَيْثُ تَعَلَّقْتُ  
 ٢٦ مُتَمَسِّكِينَ بِأَوْلِيَّةِ سُودُدِ  
 ٢٧ يَسْتَحْدِثُونَ مَكَارِمًا قَدْ أَحْسَرُوا  
 ٢٨ وَكَأَنَّمَا سَبَقُوا إِلَى قِدَمِ الْعُلَا  
 ٢٩ أَلْقُوا إِلَى «الْحَسَنِ» الْأُمُورَ وَأَصْحَبُوا  
 ٣٠ يَغْدُو وَأَبْهَةٌ. الْمَلُوكِ تُرِيكُهُ  
 ٣١ فَاتَ الرَّجَالَ ، وَفِي الرَّجَالَ تَفَاوُتٌ ،
- ذَمٌّ ، وَكُنْتُ مُهَذَّبَ الْأَصْحَابِ  
 أَتَقَلَّدُ السَّيْفَ الْكِهَامَ النَّابِ  
 بِمَنَاقِبِ طَائِيَّةِ الْأَنْسَابِ  
 أَعْلَامُهَا ، بَرَجَاحَةِ الْأَلْبَابِ  
 وَشَى الْبُرُودِ عَلَى أَسْوَدِ الْغَابِ  
 غُرُّ السَّحَابِ مِنْ رَبِي وَهَضَابِ  
 وَبِمَنْصِبِ فِي «أَسْوَدَانَ» لُبَابِ  
 فِيهَا نَفُوسَهُمْ مِنَ الْإِتْعَابِ  
 فِي الْقُرْبِ أَوْ غَلَبُوا عَلَى الْأَحْسَابِ  
 لِمُبَاعِدِ عِنْدَ الدَّنِيَّةِ آبِ  
 مُسْتَعْلِيًّا وَجَسَلَالَةَ الْكُتَابِ  
 بِخَصَائِصِ الْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ

(٢٠) السفينة ٢ : ٢٦ ظ .

(٢١) الكهام : الذي لا يقطع . النابى : الكليل .

السفينة ٢ : ٢٦ ظ .

(٢٣) السفينة ٢ : ٢٦ ظ .

(٢٤) الأتحى : الشديد السواد أو الشديد الشجرة .

(٢٥) الجبلان : جبال طيء ؛ أجا وسلمى .

(٢٦) أسودان : هو أسودان بن عمرو بن الفوث بن طيء ، وهو نهبان . وسيرد في صفحة ٤٠٢ ؛

(انظر الحاشية ٢٠ في تلك الصفحة) .

اللباب : المختار الخالص من كل شيء .

(٢٧) أحمرها : ساقها حتى أعيائها .

(٢٩) أصحابوا : انقادوا واتبعوا .

- ٣٢ فكأنما البحرُ استجاشُ يمينه  
 ٣٣ والمكرّمات مَوَاهِبٌ مَمْنُوعَةٌ  
 ٣٤ بك يا «أبا الخطاب» أسهلَ مَطْلَبِي  
 ٣٥ ولكنْ تولّيتني يداك بنائلي  
 ٣٦ فأنا ابنُ عمِّك ، والمودّةُ بيننا  
 فقضى بها أرباباً من الآرابِ  
 إلا من المتكرم الوهابِ  
 وأضياء في ظلم الخطوبِ شهابِ  
 جزلٍ ، وأمرع من نذاك جنابِ  
 ثم القوافي سائرُ الأنسابِ

---

(٣٢) استجاش : طلب المدد .

(٣٥) أمرع : أخصب .

وقال يمدح [ رجلا من بني هاشم كان مقيماً بالشام ] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | يا راكباً سَنَّ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ           | وَمُقَلِّلاً خُوصَ الْمَطِيِّ اللَّأْغِبِ             |
| ٢ | إِنْ كُنْتَ مُطَّلِعَ « الثُّغُورِ » فَحَى مَا  | خَلَّفَ « الْقُصَيْرِ » وَدُونَ « دَرَبِ الرَّاهِبِ » |
| ٣ | وَأَخْضُضَ عِرَاصَ « الْهَاشِمِيِّ » فَإِنَّهَا | حِلَلٌ لِأَبْيَضِ كَالْحُسَامِ الْقَاضِبِ             |
| ٤ | يَضْمُو لَهُ وَدَى ، وَتَرْجُفُ دُونَهُ         | كَبِيدِي ، وَتَنْبُو عَنْ أَذَاهُ مَضَارِبِي          |
| ٥ | إِيهَا « أَبَا الْعَبَّاسِ » ! إِنِّي مُلْحِقٌ  | بِكَ خُلَّتِي ، وَمُلَيْنٌ لَكَ جَانِبِي              |
| ٦ | شَغَفًا بِقُرْبِكَ دُونَ رَأْيِ الْمُرْتَثِي ،  | وَمَوَدَّةً لَكَ فَوْقَ حَسَبِ الْحَاسِبِ             |
| ٧ | وَإِخَالَتِي مُتَقَرِّبًا مِنْ شَائِعِ          | بِوَدَادِهِ ، وَمُوَاصِلًا لِمُجَانِبِ                |
| ٨ | أَرْعَى الْأَمَانَةَ لِلْمُضِيعِ وَأَبْتَغِي    | حُسْنَ الْأَمَانَةِ مِنْ مُوَلِّ ذَاهِبِ              |

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها ب ، ج ، هـ ، ولم تعين اسم المدوح بأكثر من هذا العنوان ، ولعله أحد أولاد بني صالح الذين مدح منهم اثنين : أبو الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ، وطاهر بن إسماعيل بن صالح الهاشمي . ويرى الدكتور محمد صبري أنها موجهة للأخير ( الشوامخ : أبو عبادة البحري ٦٢ ) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ .

( ١ ) اللاحب : الواضح . الخوص : غزور العينين . اللاغب : الشديد الإعياء .

( ٢ ) القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من ناحية دمشق .

درب الراهب : موضع ذكره المسعودي في أخبار سنة ٢٨٢ ، وقال « ما يلي برغوث ودرب الراهب » . وبرغوث بلاد الروم .

( ٣ ) العراص : جمع عرصة وهي كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء .

( ٤ ) المتحل ٢٤٥ غير منسوب .

( ٥ ) الخلة : الصداقة .



- ٩ وَأَصَبٌ مِنْكَ عَلَى الْبِعَادِ إِلَى آخِرِ  
 ١٠ أَبْلَغُ أَمِيرِكَ، وَهُوَ غَايَةُ كُلِّ ذِي  
 ١١ لَا يَكْثُرُنَّ عَلَيْكَ أَمْرِي إِنِّي  
 ١٢ عَنْ صَاحِبِ السَّبَبِ الْقَمَوِيِّ، وَنَاشِدِ  
 ١٣ إِمَّا تَعَذَّرَ نَائِلٌ مِنْ مُنْعِمٍ  
 ١٤ مَا كُنْتُ بِالْجَشِيعِ الْمَلِيحِ فَامْتَرِي  
 ١٥ لَكِنِّي مُهْدِي عُلَا وَمَكَارِمٍ  
 ١٦ فَلَيْنُ قَبِلْتَ لَقَدْ سَمِعْتَ ضَرُورَةَ  
 ١٧ وَإِنْ أَمْتَنَعْتَ فَقَدْ رَأَيْتَ تَصَرُّفِي  
 ١٨ لَا أَتَّبِعُ الطَّمَعَ الْقَلِيلَ، وَلَا أَرَى  
 ١٩ وَإِذَا مُسِسْتُ بِجَفْوَةٍ مِنْ زَاهِدٍ  
 ٢٠ وَالْأَكْرَمُونَ وَإِنْ نَأَتْ أَسْبَابُهُمْ  
 ٢١ شِعْرٌ لَقِيْتُ بِهِ الْعُدَاةَ أَصَادِقِي  
 ٢٢ فَاقْضِ الْقَضَاءَ فَإِنَّتِ جِدٌ مُحَكَّمٌ
- حُرُّ الضمير من الصبابة شائب  
 أمل ، ومورد كل عاف قارب  
 لا أجعل الإفضال ضرباً لازب  
 الحق المؤكّد والذمام الواجب  
 لم أنصرف عنه انصرافاً عاتب  
 كدر البخيل ، ولا السؤل الطالب  
 ومعيّر حظ مآثر ومناقب  
 ورأيت كيف سوائري وغرائبي  
 وبعيد همي واتساع مذاهبي  
 شراً إلى الأمل الضعيف الكاذب  
 عدت عنه نحو آخر راغب  
 فهم ذوو ودي وأهل مناسبي  
 والأبعدين من الرجال أقاربي  
 في العذر عندي والثناء الراتب

( ٩ ) لم يرد في ج . أصب : اشتاق .

( ١١ ) لم يرد في هـ . اللازب : الثابت .

( ١٤ ) أمترى : استدر .

( ١٩ ) ج « وإذا منيت » .

( ٢٠ ) ج « وإن نأت أنسابهم » . المناسب : الأنساب .

( ٢٢ ) ج « والثناء الدائب » .

وقال يتنجز [ أحمد بن محمد الطائي موعداً ] :

- ١ لي ابن عم معروفه كذب فيه ، وفي بعض شأنه عجب
- ٢ ينأى أقتنائى الدنيا بأجمعها ويقرب الصنع حين يقترب
- ٣ كان له الله حيث كان ، وإن كان مخرلاً ببعض ما يجب
- ٤ أظنه أنسى الذى وهبت يده نسيانه الذى يهب
- ٥ يا خير من أوجفت لطاعته العبد م ، وسارت فى حوزة « العرب »
- ٦ القول فيما أمرت أمس به مشتهر فى البلاد مضطرب
- ٧ إما تكون ابتدأت عارفة وأهل « بغداد » كلهم كذبوا

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٩٤ .

لم ترد فى ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل .

٥ أبو جعفر أحمد بن محمد الطائي سبق الترجمة له مع القصيدة ٣٢ صفحة ٩٣ .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة كأخوات لها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

( ١ ) الكتب : القرب .

وقال ، وتروى لبعض الأعراب :

- ١ يا أُمَّتَا ! أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ يَسِيرٌ فِي مُسْحَنْفِرٍ لَاحِبٍ  
٢ مَا زِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ طَوْرًا ، وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

\* لم يسبق نشرها، وقد أوردتها النسختان ب، ج . وكذلك وردت في النسخة التي قرئت على أبي العلاء المعري وأشار إلى ذلك في « عبث الوليد » ٦٣ حيث قال « كان في النسخة هذه الأبيات التي أولها :

يا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ يَسِيرٌ فِي مُسْحَنْفِرٍ لَاحِبٍ

والأبيات الثلاثة منها مذكورة في أمالي قوم من العلماء المتقدمة ، ويجوز أن يكون غلط بها على أبي عبادة فنسبت إليه، أو ظنها بعض الناس من شعر العرب فألحقها بما يحكى عنهم . والبيت الثالث : في هذه النسخة لا يوجد في الحكاية المتقدمة . ثم قال المعري ص ٦٤ : « على أن هذه الأبيات بعيدة من نمط أبي عبادة وإن كان الشاعر المغزر يجوز أن يأتي بكل فن من القول » .

فكان أبا العلاء لم يقطع بعدم نسبتها للبحري .

وقد أورد ابن السكيت في كتابه « إصلاح المنطق » البيت الأخير في موضعين : ص ١٥٧ ، ١٣٤ وورد في اللسان مادة « حصن » ، « حشا » البيت الرابع وفي مادة « أيا » ذكر الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ وجاء في أمثال الميداني ١ : ٢١٩ - ٢٢٠ الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ومعها هذه القصة « قيل : كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو على راكب ، فقالت لها : ما تصنين ! ؟ قالت : أريه أني حصان أتغف ؛ وقالت [ البيت ١ ، ٢ ] فقالت أمها [ البيت الرابع ] فأرسلتها مثلا يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وإن كان حسن الظاهر » .

كما أورد ابن الشجري في أماليه ٢ : ١٠٤ - ١٠٥ الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في الحكاية التي يشير إليها المعري ، فقال : « وأنشدوا قول جارية من العرب [ ثم ذكر البيتين ١ ، ٢ ] وقال : [ فقالت أمها : [ البيت ٤ ] .

( ١ ) في الأصل « ما أمتا » تحريف . المسحنفر : الطريق المستقيم .

اللاحب : الطريق البين الواضح .

أمثال الميداني « في بلد مسحنفر » - اللسان ١٨ : ٦٥ « يا أمتي » .

( ٢ ) أمثال الميداني « فصرت أحثو التراب في وجهه عنى وأنفى تهمة » - أمالي ابن الشجري « فقامت

أحثو التراب في وجهه عمداً » وقال : « وتغنى بالغائب فرجها » .

٣ قالت لها ضاحكةً أمها : أنتِ كَمِثْلِ الأَمَلِ الخائبِ  
 ٤ الحُصْنُ أذْنَى لَوْ تَأْتِيهِ من حَشْوِكَ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ!

(٤) في الأصل « تأيته » . التأي : التعمد والقصد . الحُصْنُ : العفة .

وقولها « لو تأيته » معناه أو تعمدته . ويروى : « لو تريدينه » .

إصلاح المنطق ١٥٧ « الحصن أذنى لو تريدينه من حثيك » و ٤١٣ « أذنى لو تأيته من حثيك »

— عبث الوليد ٦٣ — أمثال الميداني ١ : ٢٢٠ « الحصن أول . . . حثيك » — أمال ابن الشجري

٢ : ١٠٥ وقال : « ويروى : لو تريدينه » — اللسان ١٦ : ٢٧٥ : ١٨٠ : ١٧٨ « لو تأيته

من حثيك » وفي ١٨ : ٦٥ « لو تأيته » .

وقال في الغزل ، وتروى لابن كَيْغَلِغ :

- ١ خِلُّ قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي تَطَلُّبِهِ      وَأَلْمُوتُ أَسْهَلُ عِنْدِي مِنْ تَغَضُّبِهِ  
 ٢ وَلِي فُؤَادٌ إِذَا طَالَ الْعَذَابُ بِهِ      طَارَ أَشْتِيَاقًا إِلَى لُقْيَا مُعَذِّبِهِ  
 ٣ يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُونُ لَهُ      أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ !

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ج ، هـ . والأخيرة لم تذكر أنها لابن كَيْغَلِغ . ويرجع تاريخ هذه المقطوعة كالمقطوعات الغزلية التي حددنا تاريخها بحوالي عام ٢٢٠ .

وقد أورد صاحب كتاب « الزهرة » ٢٨ البيتين ٢ ، ٣ غير منسوبين وقال : « أنشدني بعض الكتاب لنفسه » - وذكرها المعري في عبث الوليد ٦٢ مورداً صدر البيت الأول ثم أورد البيت الثالث وتكلم عليه - واختار صاحب « السفينة » ( ٢ : ٢٧ و ) البيت الأخير - وورد البيتان الأخيران منسوبين للوأواء الدمشقي ( ديوانه ٤٥ ) - ووردا في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣ منسوبين لأبي العتاهية . ووردا غير منسوبين في « روضة المحبين » ( ٢٧٦ ) .

( ١ ) هـ « خل بريد قريب . . . تعصبه » .

عبث الوليد ٦٢ « بعيد قريب » وأورد لفظه « تغضبه » بالعين أثناء الكلام على البيت الثالث .

( ٢ ) ديوان الوأواء « هام اشتياقاً » وكذلك في محاضرات الأدباء ، روضة المحبين .

أما الصدر في روضة المحبين فهو : « إذا لجَّ الغرام به » - وفي الزهرة : « طال المقام » .  
 ( ٣ ) عبث الوليد « يفديك بالناس » ، قال : « فذاك به » مع « تغضبه » مكروه ، وقد أجاز القدماء مثله وإنما احتملوه لأن الألف التي في « فذاك » في كلمة منفصلة من الكلمة التي فيها الروي وهو قوله « به » . ولو كان الروي في كلمة لا إضمار فيها كان جوازه أسهل وأكثر .

وقال يهجو [ أحمد بن صالح وابن ميمون ] :

- ١ ضَرَّاطُ «أَبْنِ مَيْمُونٍ» صَوْتُ العُرُوِّ      بٍ ، وَضَرَّطُ «أَبْنِ صَالِحٍ» نَعْقُ الغُرَابِ  
 ٢ وَضَرَّطُ «أَبْنِ مَيْمُونٍ» نَهَقُ الحَمِيهِ      رٍ ، وَضَرَّطُ «أَبْنِ صَالِحٍ» شَقُّ الثِّيَابِ  
 ٣ لَتَيْنِ دَامَ هَذَا لِوَالِي العَخْرَ      اج قَلِيلاً دَعَوْنَاهُ وَالِي الخَرَابِ !

• لم يسبق نشرها ولم ترد إلا في ب ، ج . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ . وقد حددنا نظم القصائد التي قيلت في هجو أحمد وولده هذا التاريخ . وإن كانت النسخة ح قد أوردت القصيدة ٣٦٦ على أنها قيلت بعد موت أحمد .

• أحمد بن صالح بن شيرزاد : من أهل قطربل ، كان من الكتّاب ثم ولي الوزارة بعد أبي الصقر إسماعيل بن بلبل - على ما جاء في (الفخرى) ، وإن كان قد أخطأ في تحديد التاريخ حيث ذكر فيه أنه مكث في الوزارة نحواً من شهر ثم مرض ومات وذلك في سنة ٢٦٦ ، وهو خطأ ظاهر فإن أبا الصقر ظل وزيراً إلى سنة ٢٧٧ وولي الوزارة أحمد بن صالح فترة قصيرة ، وإن لم يذكر ذلك بعض المؤرخين ثم ولي الوزارة في السنة نفسها عبيدُ الله بن سليمان بن وهب . وقد هجا البحريُّ أحمد وهجا ابنه يعقوب بالقصائد ٣٦٦ ، ٤٩٦ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥ ثم مدح يعقوب واعتذر إليه بالقصيدة ٧٨٤ . وانظر كذلك قصيدتين تعرضتا لابن شيرزاد رقم ٥٥٤ ، ٥٩٤ .

أما إبراهيم بن ميمون المولى ، فكان من أبناء فارس وسكن الموصل وكان كثير الغناء في المواخير وبه سمى خفيف الثقل في الغناء بالماخوري . كما ذكر المسعودي (المروج ٤ : ١٦١) . ولكنه يذكر (٤ : ١٧٢) والشابشي (الديارات ٥٩) عند ذكر أبي العيناء أن المتوكل سأله عن ميمون ابن إبراهيم صاحب ديوان الريد فقال : يد تسرق وإست تضرط .

وقد قال ابن الرومي في هذين الرجلين (ديوانه ٢ : ٢٧ - ٢٨) ، وهو يذكر ضرطة وهب بن سليمان (راجع قصتها مع المقطوعة ١٣٤ صفحة ٣٤٨) :

هبها كإحدى هنات أحمد إذ      يضط في كل مجلس عبثا  
 أو ابن ميمون إذ يضارطه      جهلا ولا يحفلان سوء نثا

(١) العروب : كالعربات مفردتها : عربة وهي سفن رواكد كانت في دجلة ، كانت عبارة عن طواحين قائمة على هذه السفن ؛ ذكرها ابن الرومي أيضاً في شعره . [ انظر مقدمتنا للطبعة الثانية ]

(٢) بالأصول «نعق» الوجه «نهق» .

(٣) يريد بقوله « والي الحراج » صالح بن شير زاد أبا المهجر فقد كان والياً على خراج مصر



وقال في الغزل :

- ١ أيا مُظهِرَ الهِجْرَانِ والمُضْمِرِ الحُبِّا      سَتَزْدَادُ حُبًّا إِنْ أَتَيْتَهُمْ غِيْبًا
- ٢ لَنَا جَارَةٌ بِالْمِصْرِ تُضْحِي كَأَنَّهَا      مُجَاوِرَةٌ أَفْنَاءَ «جَيْحَانَ» و«الدَّرْبِيَا»
- ٣ تَرَاهَا عُيُونُ شَانِئَاتٍ وَتُسْقَى      عَلَيْهَا عُيُونٌ هُنَّ يَصْدُقْنَهَا الحُبُّا
- ٤ أَذَاقَتِكَ طَعْمَ الوَاضِلِ ثُمَّ تَنَمَّرَتْ      عَلَيْكَ بِوَجْهِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ القَطْبِيَا
- ٥ وَقَدْ وَثِقَتْ بِالوَاضِلِ مِنْكَ فَأَصْبَحَتْ      نَزِيدُكَ بَعْدًا كُلَّمَا زِدْتَهَا قُرْبِيَا

• لم يسبق نشرها هي واردة في ب ، ج ، هـ . ويرجع تاريخها مع القطع الغزلية التي حددنا حوالي عام ٢٢٠ هـ تاريخاً لها .

هذه المقطوعة ومقطوعات تالية ، منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ( ٨ ) وقد رجعنا إلى عدة مراجع أخرى بما اختير فيها شعر لابن الأحنف لعلنا نجد رواية تفصل في الأمر فلم نجد سنداً إلا في المقطوعة ١٢٢ ( انظرها في صفحة ٣٢٣ ) حيث أورد صاحب الأغاني أبياتاً منها في ترجمته لابن الأحنف . وهي واردة في ديوان ابن الأحنف من عشرة أبيات ويختلف ترتيبها فيه عن ترتيبها هنا .

( ١ ) ب « أيام » هو تحريف .  
الغب : أصله من غبَّت الماشية غبًّا أي شربت يوماً ولم تشرب يوماً ، وفي الزيارة أن تكون كل أسبوع . وفي الحديث « زُرْ غبًّا تزدد حبًّا » .

( ٢ ) هـ « محاذرة » وهو تحريف . أفناء : قبائل . المصر : الكورة أو المدينة .  
جيجان : نهر سبق التعريف به في الحاشية ٣٥ من القصيدة ٢ صفحة ١٧ .  
الدرب : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٧ من القصيدة ٣٩ صفحة ١٢٤ . والدرب كل مدخل إلى بلاد الروم .

ديوان ابن الأحنف « مجاورة أكناف » .

( ٣ ) الثالثات : المبغضات مع عداوة .

ديوان ابن الأحنف « عيون ليس تكنها الحبًّا » .

( ٤ ) القطب : القطوب .

ديوان ابن الأحنف « طعم الحب ثم تنكرت » ، وترتيبه هناك آخر الأبيات .

( ٥ ) هـ « وأصبحت » .

- ٦ فلو أن ما أبكى ليلوى وراءها  
 رجاء لروح لم أفيض عبرتي سكباً  
 ٧ ولكنما أبكى لجهدٍ مُبرِّحٍ  
 مداه إذا قصرت أن أشكر الرباً  
 ٨ ولو ذقت ما ألقى، ولو مسك الهوى  
 لسرك أن أهدى، ولم تر بي كروباً  
 ٩ تحرّزت بالهجران حصناً من الهوى  
 ألا كان ذا من قبل أن تُمرض القلباً!

(٦) ديوان ابن الأحنف « وراها سكون لقلبي » .

(٧) ديوان ابن الأحنف « إذا قصرت أن أسكن الترابا ويليه هذا البيت :

تبرات بما بي وأنت حبيبة وعوفيت بما شفني فاحمدى الرباً

(٨) أهدى : من الهدى أى الرشاد .

رواية في ديوان ابن الأحنف :

ولو ذقت ما ألقى وخامرك الهوى لسرك أن أهوى وألا أرى كروباً

(٩) هـ « تمرضى » .

ديوان ابن الأحنف « تحصنت . . . تمرضى » .

وقال في علوة :

- ١ أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا «عَلُو» أَنِّي مُعَذَّبٌ بِحَبِّكُمْ ، وَالْحَيْنَ لِلْمَرَّةِ يُجَلَّبُ
- ٢ وقد كنتُ أبكيكم وأنتم ، بيثرب
- ٣ أو ملككم حتى إذا ما رجعتُم
- ٤ فأصبحتُ مما كان بيني وبينكم
- ٥ فإن ساءكم ما بي من الضر فآرحموا
- ٦ وقد قال لي ناس : تحملْ دلالها
- ٧ وإنني لأقلِّي بذل غيرك ، فأعلمي ،
- ٨ وإنني أرى من أهل بيتك نسوة

\* لم يسبق نشرها. وقد أوردتها ب، ج ، هـ . ويرجع تاريخها كتاريخ القطع الغزلية التي حددنا تاريخها بعام ٢٢٠ هـ .

هذه القصيدة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ٨ - ٩ . قد ذكرها المعري في عبث الوليد ٦٤ - ٦٥ وقال : «ومن التي أولها ، "ألم تعلمي يا علوانى معذب" هي تروى لابن الأحنف» . على أن المعري تكلم عن أبيات فيها كأنه لم يقطع بهذه النسبة .

(١) ديوان ابن الأحنف «يا فوز» في موضع «يا علو» . الحين : الهلاك .

(٢) يثرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

ديوان ابن الأحنف «بيثرب مرة» .

(٤) ترتيب هذا البيت في ديوان ابن الأحنف الخامس .

(٥) ج «من الضر فاعجبوا» .

ديوان ابن الأحنف «من الصبر» .

- ٩ عَرَفْنَ الْهَوَىٰ مِنَّا فَأَصْبَحْنَ حُسْدًا  
 ١٠ وَإِنِّي أَبْتَلَانِي اللَّهُ مِنْكُمْ بِخَادِمٍ  
 ١١ وَلَوْ أَصْبَحَتْ تَسْعَى «قَصِيرَةٌ» بَيْنَنَا  
 ١٢ وَقَدْ ظَهَرَتْ أَشْيَاءُ مِنْكُمْ كَثِيرَةٌ  
 ١٣ وَمِنْ قَبْلُ مَا جَرَّبْتُ أَنْبَاءَ جَمَّةٍ ،  
 ١٤ وَفِي يَوْمٍ شَيَّعْتُ الْجِنَازَةَ قِصَّةٌ  
 ١٥ إِذَا مَا رَأَيْتُ «الْهَاشِمِيَّةَ» أَقْبَلْتُ  
 ١٦ أَشْرْتُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَأَعْرَضْتُ  
 ١٧ فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا  
 ١٨ فَلَوْ عَلِمْتُ «عَدُوًّا» بِمَا كَانَ بَيْنَنَا  
 ١٩ أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْفِدَا كُلَّ حُرَّةٍ
- يُحَدِّثُنَ عَنَّا مَنْ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ  
 تُبَلِّغُنِي عَنْكَ الْحَدِيثَ وَتَكْذِبُ  
 سَعِدْتُ وَأَفْرَكْتُ الَّذِي كُنْتُ أَطْلُبُ  
 وَمَا كُنْتُ مِنْكُمْ مِثْلَهَا أَتَرَقَّبُ  
 وَلَا يَعْرِفُ الْأَنْبَاءَ إِلَّا الْمُجْرَبُ  
 غَدَاةَ بَدَا الْبَدْرُ الَّذِي كَانَ يُحْجَبُ  
 تَهَادَى حَوَالِيهَا مِنَ الْعَيْنِ رَبْرَبُ  
 تَبَسَّمُ طَوْرًا ثُمَّ تَزْوِي وَتَقْطِبُ  
 وَنَحْنُ وَقُوفٌ وَهِيَ تَذْنُو وَتَقْرُبُ  
 لَقَدْ كَانَ مِنْهَا بَعْضُ مَا كُنْتُ أَرْهَبُ  
 لِـ «عَدُوًّا» الْمُنَى إِنِّي بِهَا لَمُعَذَّبُ

(٩) ديوان ابن الأحنف «يخبرن عنا» .

(١٠) «يبلغكم عنى» وكذلك في ديوان ابن الأحنف . ب ، ج «يلغى . . ويكذب»

(١١) «نصيرة» . ولعل نصيرة أو قصيرة اسم هذه الخادم .

ديوان ابن الأحنف «تسمى لتوصيل بيننا» .

(١٢) في ديوان ابن الأحنف «عرفت بما جربت أشياء جمّة» - عبث الوليد ٦٤ «إلا مجرب» ؛

وفي نسخة أخرى : «المجرب» قال المعري ٦٥ : «ترك صرف "أنباء" وذلك ردى جداً ولكنه يدخل فيما

ترك تنوينه للضرورة ، ولعل قائل هذا الشعر قاسه على "أشياء" ، وأشياء شاذة في بابها» ، ثم قال :

«ولا ريب أن الشاعر نصب "جمّة" ولو خفضها وجعل المعنى : أنباء أمور جمّة ، تخلص من الضرورة» .

(١٥) تهادى : تختال . العين : بقر الوحش . ربرب : جماعة هذا البقر .

في ديوان ابن الأحنف «غداة رأيت الهاشمية غدوة» وترتيبه فيه السادس عشر .

(١٦) ديوان ابن الأحنف «فتقطب» .

(١٧) ديوان ابن الأحنف «وهي تنأى وتندب» .

(١٨) ديوان ابن الأحنف «فلو علمت فوز» .

(١٩) ديوان ابن الأحنف «لفوز» .

- ٢٠ فما دُونَهَا لِلْقَلْبِ فِي النَّاسِ مَطْلَبٌ  
 ٢١ فَإِنْ تَكَ «عَلُو» بَعْدَنَا قَدْ تَغَيَّرَتْ  
 ٢٢ وَحَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا  
 ٢٣ وَهَانَ عَلَيْهَا مَا الْأَقِي فَرُبَّمَا  
 ٢٤ وَلَكِنِّي وَالْخَالِقِ الْبَارِي الَّذِي  
 ٢٥ لَأَمْتَسِكَنَّ بِالْوُدِّ مَا ذَرَّ شَارِقُ ،  
 ٢٦ وَأَبْكِي عَلَى «عَلُو» بَعَيْنِ سَخِينَةٍ  
 ٢٧ وَلَوْ أَنَّ لِي مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بُكْرَةً  
 ٢٨ أَحِيظُ بِهِ مِلْكَاً لَمَا كَانَ عِدْلَهَا ؛
- ولا خَلْفَهَا لِلْقَلْبِ فِي النَّاسِ مَهْرَبٌ  
 وَأَصْبَحَ بَاقِي حَبْلِهَا يَتَقَضَّبُ  
 وَصَارَتْ إِلَى غَيْرِ الَّذِي كُنْتَ أَحْسَبُ  
 تَكُونُ الْبَلَايَا وَالْقُلُوبُ تَقَلَّبُ  
 يُزَارُ لَهُ «الْبَيْتُ الْعَتِيقُ» الْمَحْجَبُ  
 وَمَا نَاحَ قُمْرِي ، وَمَا لَاحَ كَوْكَبُ  
 وَإِنْ زَهَدَتْ فِينَا فَإِنَّا سَنَرَغَبُ  
 إِلَى حَيْثُ تَنَائَى بِالْعَشِيِّ فَتَغْرُبُ  
 لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْفَتَاةِ لَمُعْجَبُ !

(٢٠) ديوان ابن الأحنف :

فا دونها في الناس للقلب مطلب ولا خلفها في الناس للقلب مذهب

(٢١) « يتقضب » والمعنى واحد وهو التقطع .

في ديوان ابن الأحنف « وأن تك فوز باعدت ثم أعرضت » .

(٢٣) ديوان ابن الأحنف « يكون التلاقى » .

(٢٤) البيت العتيق : الكعبة .

عبث الوليد ٦٥ وأورد معه البيت التالي وقال : « قائل هذا الشعر جاء بهذا الكلام ملتجياً لأنه بدأ في أول كلامه بـ "لكن" ثم جاء بالقسم في قوله "لأمتسكن" فإن جعل الكلام محمولاً على اليمين فقد ترك "لكن" بغير خبر إلا أن يضره كأن التقدير : ولكنني أقول . وإن جعل "لكن" بغير ظاهر فخيرها "لأمتسكن" ، واللام لا تدخل على خبر لكن إلا في شيء حكاه الفراء . . . » ثم قال : « ويجيء بالنون يدل على أنه أراد القسم إلا أن يجعل النون داخلة للضرورة إذا جعل قوله لأمتسك خبراً للكن » .

(٢٥) ذرّ : طلع . شارق : الشمس حين تشرق .

القمريّ Dove : نوع من الحمام .

ديوان ابن الأحنف « لأمتسكن » .

(٢٦) ديوان ابن الأحنف « فوز . . . تقول سترغب » .

(٢٧) ديوان ابن الأحنف « حيث تهوى » .

(٢٨) العدل : الذي يساويه .

وقال في الغزل :

- ١ أَلَا أَسْعِدِينِي بِالذُّمُوعِ السَّوَاكِبِ عَلَى الْوَجْدِ مِنْ صَرْمِ الْحَبِيبِ الْمُغَاضِبِ  
 ٢ وَسُحَى دُمُوعاً هَامَلَاتٍ كَأَنَّمَا لَهَا أَمْرٌ يَرْفُضُ مِنْ تَحْتِ حَاجِبِي  
 ٣ أَلَا وَاسْتَزِيرِيهَا إِلَيْنَا تَطْلَعاً وَقُولِي لَهَا فِي السَّرِّ يَا «أُمَّ طَالِبِ»  
 ٤ لِمَاذَا أَرَدْتَ الْهَجْرَ مِنِّي ، وَلَمْ أَكُنْ لِعَهْدِكُمْ لِي بِالْمَذُوقِ الْمُوَارِبِ  
 ٥ فَإِنْ كَانَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكُمْ تَدْلُلاً فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالذَّلَالِ الْمُخَالِبِ!  
 ٦ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتِي يَا «عَلْوُ» بِاطْلَا بِقَوْلِ عَدُوٍّ ، فَمَا سَأَلِي ثُمَّ عَاقِبِي!  
 ٧ وَلَا تَعْجَلِي بِالصَّرْمِ حَتَّى تَبَيِّنِي أَمْ بُلِّغَ حَقٌّ كَانَ أُمَّ قَوْلَ كَاذِبِ

٥ لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ . ويرجع تاريخها مع القطع الغزلية التي أرخنا لها عام ٢٢٠ .

وهذه القصيدة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ٩ - ١٠ ولم نجد مرجعاً آخر يفصل في هذا الأمر .

(٢) يرفض : يسيل .

ديوان ابن الأحنف « فسحى . . أمر بالفيض » .

(٣) هـ « في السير » .

أم طالب : كناية عن المرأة التي يتغزل بها . ولعلها طالبية لأنه ذكرها في القصيدة السابقة بقوله :  
 « الهاشمية » ( البيت ١٥ ) .

ديوان ابن الأحنف « ألا واستزيريهما هوى وتلفظاً » .

(٤) المذوق : من كان ودُّه غير خالص .

ديوان ابن الأحنف « لماذا أردت الصرم . . . لعهدكم بي » .

(٥) المُخَالِب : الذي يخدع بلطيف الكلام .

(٦) هـ « فاسلمى ثم عاقبى » .

ديوان ابن الأحنف « . . . يا فوز باطلا تقول عني فاسمى ثم عاقبى » .

(٧) ديوان ابن الأحنف « أقول بحق كان » .



- ٨ كَأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ - حَتَّى أَرَاكُمْ -  
 ٩ وَلَوْ زُرْتُمْ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً  
 ١٠ أَرَانِي أَيْتُ اللَّيْلِ صَاحِبَ عِبْرَةٍ  
 ١١ أَرَأَيْتُ طُولَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا أَنْقَضَى  
 ١٢ إِذَا ذَهَبَا هَذَانِ مِنِّي بِلَدَّتِي  
 ١٣ فَيَا سُؤْمَ جَدِّي كَيْفَ أَبْكِي تَلْهُفًا  
 ١٤ رَأَتْ رَغْبَتِي فِيهَا فَأَبْدَتْ زَهَادَةً  
 ١٥ أُرِيدُ لِأَدْعُو غَيْرَهَا فَيَرُدُّنِي  
 ١٦ يَظَلُّ لِسَانِي يَشْتَكِي الشُّوقَ وَالْهَوَى  
 ١٧ وَإِنَّ بِقَلْبِي كَلِّمًا هَاجَ شَوْقُهُ  
 ١٨ فَلَوْ أَنَّ قَلْبِي يَسْتَطِيعُ تَكَلِّمًا
- تُصَوِّرُ فِي عَيْنِي بِسُودِ الْعَقَارِبِ  
 لَكُنْتُ كَذِي فَرُخٍ عَنِ الْفَرُخِ غَائِبِ  
 مَشُوقًا أُرَاعِي مُنْجِدَاتِ الْكَوَاكِبِ  
 رَقَبْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ حَتَّى الْمَغَارِبِ  
 فَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا لِعَيْشٍ بِصَاحِبِ  
 عَلَيَّ مَا مَضَى مِنْ وَضَلٍ بِيضَاءِ كَاعِبِ  
 أَلَا رَبُّ مَحْرُومٍ مِنَ النَّاسِ رَاغِبِ  
 لِسَانِي إِلَيْهَا بِأَسْمِهَا كَالْمُغَالِبِ  
 وَقَلْبِي كَذِي حَبْسٍ لِقَتْلِ مُرَاقِبِ  
 حَرَارَاتِ أَقْبَاسٍ تَلُوحُ لِرَاهِبِ  
 لِحَدَّثِكُمْ عَنِّي بِجَمِّ الْعَجَائِبِ

(٨) ديوان ابن الأحنف « حين أراكم تصور في عيني سود العقارب » .

(٩) في الأصول « كذى قرح عن القرع عاقب » . وقد أثبتنا نص ديوان ابن الأحنف .

(١٠) ديوان ابن الأحنف « أراني أروم الليل سائل عبرة » . المنجدات : المرتفعات .

(١٢) ديوان ابن الأحنف « إذا ما مضى هذان » .

(١٤) ب ، ج « رأت رغبتي فيها فأبدت صباة » .

ديوان ابن الأحنف « رأت رغبة مني » .

(١٥) هـ « لسان إليها » .

ديوان ابن الأحنف « فيجرني لسان إليها » .

(١٧) ديوان ابن الأحنف « كأن بقلبي » .

(١٨) ديوان ابن الأحنف « بكل المعجائب » .

- ١٩ كَتَبْتُ فَأَكْثَرْتُ الْكِتَابَ إِلَيْكُمْ  
 ٢٠ أَمَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي قَتْلِ عَاشِقٍ  
 ٢١ فَأَقْسِمُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مُتَصَرِّعاً  
 ٢٢ وَحَوْلَى مِنَ الْعَوَادِ بِأَكْرِ وَمُشْفِقاً  
 ٢٣ لِأَبْكَالِكِ مِنِّي مَا تَرَيْنَ تَسْوِجُوعاً  
 ٢٤ وَقَدْ قَالَ دَاعِي الْحُبِّ: هَلْ مِنْ مُجَابِبِ؟  
 ٢٥ فَمَا إِنْ لَهُ إِلَّا إِلَى مَذَاهِبِ
- كَذِي رَغْبَةٍ حَتَّى لَقَدْ مَلَّ كَاتِبِي  
 صَرِيحٍ قَرِيحٍ الْقَلْبِ كَالشَّنِّ ذَائِبِ!  
 أَقَلَّبُ طَرْفِي نَحْوَكُمْ كُلَّ جَانِبِ  
 أَبَاعِدُ أَهْلِي كُلَّهُمْ وَأَقَارِبِي  
 كَأَنَّكَ بِي يَا «عَلُو» [قَدْ] قَامَ نَادِي  
 فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى قَبْلَ كُلِّ مُجَابِبِ  
 تَكُونُ ، وَلَا إِلَّا إِلَيْهِ مَذَاهِبِي

(١٩) ب ، ج « لذي رغبة » .

ديوان ابن الأحنف « عل رغبة » .

(٢٠) هـ « كالحيط ذائب » . الشن : القربة الخلق الصغيرة .

ديوان ابن الأحنف « صريح نحيل الجسم كالحيط ذائب » .

(٢١) ديوان ابن الأحنف « متصرعاً » .

(٢٣) ديوان ابن الأحنف « يافوز » .

(٢٤) ديوان ابن الأحنف « لقد قال » .

وقال [ في مثل ذلك ] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | مُتُّعْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ الْهَجْرِ وَالغَضَبِ | اليومَ أَوَّلُ يَوْمٍ كَانَ فِي « رَجَبٍ »      |
| ٢ | فَهَبْ عِقَابِي لِهَذَا الْيَوْمِ مُحْتَسِباً  | لِلْأَجْرِ فِيهِ فَهَذَا أَكْبَرُ السَّبَبِ     |
| ٣ | مَا زَرْتُ أَهْلَكَ أَنْتَشِفِي بِرُؤْيَتِهِمْ | إِلَّا أَنْقَلَبْتُ وَقَلْبِي غَيْرُ مُنْقَلَبِ |

• لم يسبق نشرها ، وردت في النسخ ب ، ج ، هـ ، والزيادة عن هـ .

وهذه المقطوعة من الغزليات التي حددنا لها تاريخ بدء قوله الشعر حوالي سنة ٢٢٠ .

روى الصُّوَل هذه الأبيات في كتابه « الأوراق قسم أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم » صفحة ٧٦

منسوبة إلى عُلَيَّة بنت المهدي .

( ١ ) الأوراق « بليت منك بطول . . . واليوم » .

( ٢ ) الأوراق صفحة ٧٦ .

هبي عقابي لهذا اليوم واحتسبي فيه الثواب فهذا أفضل السبب

( ٣ ) الأوراق صفحة ٧٦ .

وقال [ في الغزل ] :

- ١ أَيْنَ تَلِكِ الْإِيْمَانِ يَا كَذَّابُ ! يَوْمَ صَالَحْتَنِي ، بِنَانٍ لَا عِتَابُ
- ٢ كَانَ تَصْدِيقَهَا ، وَلَمْ يَكْ إِلَّا مُدَّ ثَلَاثٍ أَنْ جَاءَ هَذَا الْكِتَابُ
- ٣ قُلْتُ لَمَّا حَكَى كِتَابُكَ أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ : مَا لِهَذَا جَوَابُ !
- ٤ رَبُّ إِنِّي مِنَ الْحَبِيبِ بَعِيدُ وَبَعِيدُ تَدْنُو بِهِ الْأَسْبَابُ

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردها ب ، ج ، هـ . والزيادة عن الأخيرة .  
ويرجع تاريخها كسابقها ، أي سنة ٢٢٠ هـ .

وقال [ في مثل ذلك ]

- |   |                                       |  |
|---|---------------------------------------|--|
| ١ | بَكَتْ أَعْيُنُ النَّاسِ لِي رَحْمَةً | وَتَقَسُّوْا عَلَيَّ ، وَأَنْتَ الْحَبِيبُ ! |
| ٢ | حَبِيبٌ أَتَانِي عَلَيَّ بِخَلِيهِ    | نَتَضَمَّرُ عِنْدِي فِيهِ الْخَطُوبُ         |
| ٣ | أَصَانِعُ مِنْ أَجْلِهِ أَهْلُهُ      | فَكُلُّ لَدَيَّ حَبِيبٌ قَرِيبُ              |
| ٤ | وَأَسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ قَبْلَهُ     | لَأَقْسِمَ ذَانَّ الَّذِي يَسْتَرِيبُ        |

٥ لم يسبق نشرها . وقد وردت في ب ، ج ، هـ . وعن الأخيرة الزيادة .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ كسابقها .  
(٣) هـ « ولكن لذي حبيب قريب » .  
(٤) هـ :

وَأَسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ رَقَبَةً لِنَفْسِ تَغْنِ الَّذِي أَسْتَرِيبُ  
وصحته « وأسأل . . . » .

وقان [ في مثل ذلك ] :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَتَانِي بِمَا لَأَقَى رَسُولِي وَلَمْ يَكْذُ      | يُبَيِّنُهُ مِنْ عِبْرَةٍ وَنَحِيبِ    |
| ٢ | فَأَبْكَيْتُ وَأَسْتَبْكَيْتُ مَنْ كَانَ حَاضِرِي  | وَبَاءَ أَخِي مِنْ حَسْرَةٍ بِنَصِيبِ  |
| ٣ | أَمَّا أَشْتَفَتِ الْأَيَّامُ مِنِّي وَقَدْ رَأَتْ | تَظَاهَرَ أَعْدَائِي وَصَدُّ حَبِيبِي  |
| ٤ | عَسَى الدَّهْرُ أَنْ يُرْضِيكَ بَعْدَ إِسَاءَةٍ    | بِقُرْبِ حَبِيبٍ وَأَغْتَرَابِ رَقِيبِ |

٥ لم يسبق نشرها ؛ وقد أوردتها ب ، ج ، هـ . والزيادة عن الأخيرة .  
ويرجع تاريخها كما ابقها إلى سنة ٢٢٠ هـ .  
(٢) هـ « حاضراً » .



وقال [ في الغزل ] :

- ١ تَعَاتَبَ عَاشِقَانِ عَلَى أَرْتَقَابِ أَدِيلاً الْوَصْلَ مِنْ بَعْدِ اجْتِنَابِ  
 ٢ فَلَا هَذَا يَمَلُّ عِتَابَ هَذَا ، وَلَا هَذَا يَكَلُّ عَنْ الْجَوَابِ

\* لم يسبق نشرها ؛ وهي في ب ، ج ، هـ . والزيادة عن الأخيرة ، وهي أيضاً من نظم سنة ٢٢٠ . وقد وردت هذه المقطوعة من ثلاثة أبيات في الزهرة ١٢٥ ، وغرر الحصائص ٤٣٢ بولاق ، ٢٩٢ الكلية ، وتزيين الأسواق ٢ : ٦٣ ولكن دون أن تنسب لأحد :  
 والبيت الثالث الوارد في هذه المصادر هو :

فلا عيش كوصل بعد هجرٍ ولا شيء ألدُّ من العتاب  
 وهو في الزهرة وتزيين الأسواق أول الأبيات . وهذا البيت وارد في شعر البحترى في مقطوعة  
 منسوبة له هي المقطوعة ١٢٧ صفحة ٣٢٩ .

( ١ ) ب « عاشقات » . أدبياً : جعل الوصل متداولاً بينهما

الزهرة وغرر الحصائص « توافق عاشقان . . . أرادوا الوصل » .

( ٢ ) الزهرة والغرر وتزيين الأسواق « يملُّ من الجواب » .

وقال [ في الغزل ] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | كِدْتُ أَقْضِي إِذْ غَابَ عَنِّي الْحَبِيبُ | وسواءٌ حُضُورُهُ وَالْمَغِيبُ                   |
| ٢ | كُنْتُ إِنْ جِئْتُهُ لِأَشْكُو إِلَيْهِ     | مَضَضَ الْحُبُّ ، قَالَ : أَنْتَ كَذُوبٌ        |
| ٣ | وَعَمِي اللَّهُ أَنْ يَفْرَجَ مَا أُمِدُّ   | بَخْتُ فِيهِ ، وَكَلُّ آتٍ قَرِيبُ              |
| ٤ | أَنَا فِي أَسْرَفِي وَأَهْلِي كَانِي        | بَيْنَهُمْ - حِينَ لَا أَرَاكَ - غَرِيبُ        |
| ٥ | مَنْ قُرُوحٍ نَبْتِنَ فِي كَبْدِي جَا       | دَ عَلَيْهَا مِنْ أَلْبَا شُوبُوبُ              |
| ٦ | فَأَهْبِنِي أَوْ أَكْرِي ، فَلَعَمْرِي      | مَا لِأَنْشَى - مِمَّوَالِكِ - عِنْدِي نَصِيبُ! |

\* لم يسبق نشرها ؛ وهي عن ب ، ج ، هـ . والزيادة من الأخيرة ؛ وتاريخها سنة ٢٢٠  
كسابتها .

(٥) الشوبوب : الدفعة من المطر .

وقال [ في مثل ذلك ] :

- ١ أَمِيرَتِي ! لَا تَغْفِرِي ذَنْبِي فَإِنَّ ذَنْبِي شِدَّةُ الْحُبِّ
- ٢ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَنَا الْمُبْتَغَى مِنْكَ بِأَذْنِي ذَلِكَ الذَّنْبِ !
- ٣ حَدَّثْتُ قَلْبِي عَنْكُمْ كَاذِبًا حَتَّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ قَلْبِي
- ٤ إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ عَذَابِي وَأَنْ أَمُوتَ بِالْحَسْرَةِ وَالْكَرْبِ
- ٥ فَالَسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ مِنِّي لَكُمْ حَسْبِي بِمَا يُرْضِيكُمْ ! حَسْبِي !

• لم يسبق نشرها ، وهي في ب ، ج ، هـ . والزيادة عنها ؛ ويرجع تاريخها كسابقها إلى سنة ٢٢٠ . وهذه المقطوعة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ( صفحة ٣٥ ) ولم نجد لها منسوبة له في غيره بما اختير له من شعر في كتب الأدب . وأوردها كاملة ابن مباركشاه في السفينة ( ج ٢ الورقة ٢٧ و - ٢٧ ظ ) في مختاراته من شعر البحري بروايتنا هذه .

( ٣ ) ديوان ابن الأحنف :

حدثت قلبي كاذباً عنكم حتى استحت عيني من قلبي .

( ٥ ) ديوان ابن الأحنف « حسي بما ترضون لي حسي » .

وقال [في مثل ذلك] :

- ١ أتَيْنَاكُمْ ، وقد كُنَّا غَضَابًا نُصَالِحُكُمْ ، ولا نَبْغِي العِتَابَا  
 ٢ وقد كُنَّا اجْتَنَبْنَاكُمْ فَعُدْنَا إِلَيْكُمْ حين لم نُطِقِ اجْتِنَابَا  
 ٣ تَنَاسَانِي الحَبِيبُ ، وَمَلَّ وَصَلِي وَصَدَّ ، فلا رُسُوكَ ولا كِتَابَا

٥ لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ب ، ج ، هـ . والزيادة عنها ، وهي أيضاً من منظومه سنة ٢٢٠ وقد وردت في ديوان العباس بن الأحنف ٢٤ - ٢٥ منسوبة له ولم نجد لها في مصدر آخر . ونقلها ابن مبارك شاه كاملة في مختاراته من شعر البحترى (المسفة ج ٢ الورقة ٢٧ ظ) .

وهي في ديوان ابن الأحنف أربعة أبيات يقع البيت الآتي بعد البيت الثاني :

مى كانت ظلومُ إذا أتانا كتاب لا تردُّ له جوابا

(١) ديوان ابن الأحنف « وما نبغى » .

وقال [ في مثل ذلك ] :

- ١ أَصْبَحْتُ فِي جَهْدٍ وَفِي كَرْبٍ مَتِيماً مَسْتَلَبَ أَلْبٍ
- ٢ أَوْزَنِي الْحُبُّ جَسَوِي لَازِماً أَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى الْحُبِّ
- ٣ سَلَّطَتِ الْحُزْنَ بِإِعْرَاضِهَا « ظَلُومٌ » فَاسْتَوَلَّتْ عَلَى الْقَلْبِ

\* لم يسبق نشرها ، وهي في ب ، ج ، هـ . وعن الأخيرة أخذاً الزيادة ، وتاريخها كالسابقات سنة ٢٢٠ .

وهذه المقطوعة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه صفحة ١٢ ، ولم نجد لها في مصدر آخر مما اختير فيه للعباس .

( ١ ) ديوان ابن الأحنف « مستلب القلب » .

( ٢ ) ديوان ابن الأحنف « جوي داخلا » .

( ٣ ) ديوان ابن الأحنف « فاستولت على لي » .

وقال [ في مثل ذلك ] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | أ «ظَلُّومٌ» حَانَ إِلَى الْقُبُورِ ذَهَابِي | وَبَلَّيْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ فِي أَثْوَابِي |
| ٢ | فَعَلَيْكَ يَا سَكْنِي السَّلَامُ فَإِنِّي   | عَمَّا قَلِيلٍ فَاغْلَمِينَ لِمَا بِي       |
| ٣ | جَرَّعْتَنِي شُصْرَ الْمَنِيَّةِ بِالْهَوَى  | فَمَتَى تَرَيْنَكَ تَرْحَمِينَ شَبَابِي     |
| ٤ | سُبْحَانَ مَنْ لَوْ شَاءَ سَمَاوِي بَيْنَنَا | فَأَدَالَ مِنْكَ فَقَدْ أَطَلَّتِ عَذَابِي  |

\* لم يسبق نشرها ؛ وهي في ب ، ج ، هـ . وعنها الزيادة ، وهي من منظوم سنة ٢٢٠ .  
هذه المقطوعة مما ورد منسوباً للعباس بن الأحنف في ديوانه (صفحة ١٣) ، ولم ترد منسوبة له في  
مصدر آخر .

- (٢) السكن : أهل الدار وكل من يسكن إليه ويستأنس به .  
لسابي : أي متروك للداء الذي بي يقضى عليّ . قال مجنون ليل :  
يقول أناس : عليّ مجنون عامر يروم سلواً . قلت : إني لسيابيا  
ديوان ابن الأحنف ١٣ «فاعلمنّ حسابي» .  
(٣) النسخ «ترنيك» ، وقد أثبتناها «ترينك» بتقديم الياء . ولعلّ الوجه الأصح «بربك» .  
ديوان ابن الأحنف ١٣ «أفا بعيشك ترحمين» .  
(٤) أدال : انتقم .  
ديوان ابن الأحنف «سوّي بيننا وأدال» .



وقال [في مثل ذلك] :

- ١ أَلَا تَعَجَّبُونَ كَمَا أَعْجَبُ ؟ حَبِيبِي يُسِيءُ وَلَا يُعْتَبُ !
- ٢ وَأَبْنِي رِضَاهُ عَلَيَّ جَوْرِدٍ فَيَأْتِي عَلَيَّ وَيَسْتَضَعِبُ
- ٣ عَتَبْتَ فَادَيْتُكَ يَا مُذْنِبُ فَجِئْتُكَ أَبْكِي وَأَسْتَعْتَبُ !
- ٤ تَحَمَّلْتُ عَنْكَ وَفِيكَ الذُّنُوبَ بَ ، وَأَيَّقَنْتُ أَنِّي أَنَا الْمُذْنِبُ
- ٥ أَذْلَفَاءُ إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ عَذَابِي ، فَذُوزِكُمْ عَذَّبُوا ! :

\* لم يسبق نشرها . وهي واردة في ب ، ج ، هـ . ومنها أخذنا الزيادة . وتاريخها سنة ٢٢٠ أيضاً . وقد وردت ثمانية أبيات منسوبة لابن الأحنف في ديوانه ١٤ - ١٥ ويقع بعد البيت الثاني هذا البيت :

فيا ليت حظي إذا ما أسأت أنك ترضى ولا تنضب

والبيتان ١ ، ب مع البيت الزائد في ديوان ابن الأحنف قد أوردها صاحب الأغاني في ترجمة ابن الأحنف ( ٨ : ٣٦٠ ) وذكرها له أبو حيان التوحيدي في كتاب ( الصداقة والصديق ) صفحة ٨٤ . وهذه هي القطعة الوحيدة التي وجدناها منسوبة له مما ورد مشترك النسبة بينه وبين البحري . عل أن ابن مبارك شاه اختار في شعر البحري من هذه القطعة البيتين الأخيرين :

( ١ ) ب « لا تعجبون » .

يعتب : يعطى العتبي أى الرضا .

ديوان ابن الأحنف والأغاني « حبيب يسيء » - الصداقة « صديق » .

( ٢ ) الأغاني والصداقة والصديق « على سخطه » .

( ٣ ) ديوان ابن الأحنف :

ألا عتب أفديك يا مذنّب فقد جئت أبكي وأستعب

( ٤ ) ديوان ابن الأحنف :

وإلا تحملت عنك الذنوب ب وأقررت أني أنا المذنّب

( ٥ ) الذلفاء : ذات الأنف الصغير المستوى الأرنبة . أطلقه اسماً عليها .

٦ أَلَا رَبَّ طَالِبَةٍ وَضَلَّنا أَيْبِنَا عَلَيْهَا أَلذَى تَطْلُبُ  
 ٧ أَرَدْنَا رِضَاكُمْ بِإِسْخَاطِهَا وَبِحُلُوكِ مِنْ جُودِهَا أَطِيبُ !

---

(٦) السفينة ٢ : ٢٧ ظ « أنينا » تحريف .

(٧) هـ « من وصلها » .

ديوان ابن الأحنف « أردنا رضاك . . . من بذلها » .

وقال في [ علي بن الجهم ] :

- ١ فَاجَاتُهُ طَالِبَ ذِي حَاجَةٍ      يَسِيكَ مَوْلَاةُ عَلِي جَانِبِ
- ٢ فَتَمَلَّتُ : [ يَا شَيْخُ ] أَمَا تَسْتَحِي      تَسِيكَ مَوْلَاكَ بِلا حَاجِبِ !
- ٣ فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ قَالَ لِي :      سُبَّ عَلِيَّ بِنَ أَبِي طَالِبِ !
- ٤ وَكَلُّ مَنْ سَبَّ إِمَامَ الْهُدَى      يَظَلُّ يَشْكُو وَجَعَ الْحَالِبِ

\* لم يسبق نشرها . وقد وردت في النسختين ب ، ج .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ حين أظهر البحرى تشيعة بعد مقتل المتوكل . وقد ذكر ذلك في قصيدته ٣٤٠ التي مدح بها المنتصر .

( ٢ ) ب « أياشيها » . ج « أيايها » ، وهما غير واضحين . وقد أثبتنا لفظة « ياشيخ » ليتضح الكلام ويوزن البيت .

( ٤ ) الحالب : أحد الخالبيين ، وهما قناتان يجري فيهما البول نازلا من الكليتين إلى المثانة .

وقال وقد أستعار من محمد بن حميد دابته فلم يفعل :

- ١ بَخِلْتَ عَنَّا بِمُقْرِفِ عَطِبِ      وابن تراني ما عِشْتُ أَطَابُهُ  
٢ فَإِنْ تَمَلُّ : صُنْتُهُ ؛ فَمَا خَلَقَ آلَ      لَهُ مَصُونًا وَأَنْتَ تَرْكَبُهُ !

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسختان ب ، ج .

وهي مما نرى أنه من شعره الذي نظمه سنة ٢٣٠ إن صحَّت أنها له ، فقد وردت هذه المقطوعة منسوبة لأبي الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام المتوفى سنة ٣٠٣ في ثلاثة مراجع هي : مروج الذهب ٤ : ٢٣١ ، التحف والهدايا ١٣٩ طبعة دار المعارف ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٦ .

(١) المقرف من الفرس وغيره : ما يداني الهجنة ، أي أمه عربية لا أبوه ؛ لأن الإقراف من قبيل الفحل ، والهجنة من قبيل الأمم .

العطب : الفرس المنكسر .

التحف والهدايا « بخلت عنى بجانر حطم لست تراني » وفيات الأعيان « فلن تراني » .

(٢) في الأصل « بما خلق » وهو تحريف .

التحف والهدايا « فلا تقل » - وفيات الأعيان « وإن تقل » .

وقال يهجو :

- ١ تَعَجَّبَ أَهْلُ «مَكَّةَ» إِذْ رَأَوْنَا      وَحُقَّ لَهُمْ رَأُوا أَمْرًا عَجَابًا !  
٢ رَأُوا فَيْلًا يُعَادِلُهُ ذُبَابٌ      وَكَيْفَ يُعَادِلُ الْفَيْلُ الذُّبَابَا !

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .

ولم يعرف من هو المقصود بهذا الهجو ، وإن كنا نعتقد أنه نظمها في إحدى حَجَّاتِهِ فقد ذكر مكة فيها . وحجَّته الأولى كانت بعد مقتل المتوكل أي سنة ٢٤٧ ، ثم حجَّ في سنة ٢٥٥ . ونعتقد أن هذه المقطوعة من نظمه في السنة الأخيرة .

ونثبت هنا بمناسبة ذكر البحري للفظه الفيل ، أن رجلا مناصراً للشاعر يقال له أحمد بن عبد الرحمن بن البحري كان من فامية وكان يلقب فيلا لعظم خلقته ، توفي سنة ٢٨٧ هـ . وفامية عند مدينة وكورة من سواحل حمص .

(٢) بالأصل « تعادل القيل » بالقاف ، والصحيح بالفاء .

وقال [ في الغزل ] :

- ١ أَحِبِّينَا دَنَا مَنْ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوهُ  
رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٢ فَأَصْبَحْتُ مَرْحُومًا وَكُنْتُ مُحَسَّدًا ،  
فَصَبِرًا عَلَى مَكْرُوهِ مُرِّ الْعَوَاقِبِ

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ .

يرجع تاريخها كالقطع الغزلية التي حددنا لها سنة ٢٢٠ .

ورد البيتان غير منسويين في « مصارع العشاق » ١ : ١٤٥ طبعة بيروت . وقبلهما هذا البيت :

سأبكي على ما فات منك صباهة وأفتب أيام الأمانى للذواهب

( ١ ) مصارع العشاق « رميتي عيون للناس » .

( ٢ ) ب « من العواقب » .



وقال [في مثل ذلك] :

- ١ بَدَوْتُ الحُبَّ مَوْضُولًا وَصُولًا وَمَهْجُورًا أَثَابُ سَمَوِي ثَوَابِي  
٢ فَلَا عَيْشٌ كَوْضُلٍ بَعْدَ هَجْرٍ وَلَا شَيْءٌ أَلَدُّ مِنَ العِتَابِ

لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ . وللزيادة عن هـ .  
يرجع تاريخها أيضاً إلى سنة ٢٢٠ .

(٢) هذا البيت ورد في « الزهرة » ١٢٥ وغرر الخصاص ٤٣٢ بولاق ، ٢٩٩ الكلية غير منسوب  
مع بيتين آخرين وردا منسوبين للبحرئ في بعض مخطوطات الديوان (انظر المقطوعة ١١٦ صفحة ٣١٧) .

وقال بنى [ مالك بن طوق ] :

- ١ عَرَضْتُ عَايَهَا مَا تَمَنَّى مِنَ الْمُنَى      لَتَرَضَى . فَقَالَتْ : قُمْ فَجِئْنِي بِكُوكِبِ  
 ٢ فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا التَّعْنُتُ كُلُّهُ      كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءِ مُغْرِبِ !  
 ٣ فَأَقْسِمُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي عَزِّ « مَالِكِ »      [ وَفِي جُودِهِ أَشْيَاءَ بِذَلِكَ مَطْلَبِي ]  
 ٤ فَتَى شَقِيَّتِ أَمْوَالُهُ بِسَمَاحِهِ      كَمَا شَقِيَّتِ بَكْرٌ بِأَرْوَاحِ تَغْلِبِ

« أوردتها النسختان ب ، ج ؛ إلا أن هذه الأبيات وردت منسوبة لبكر بن النطاح في أربعة كتب أولها « الكامل » لمؤلف معاصر للبحرئى وصديق له هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد وقد ذكر أنها في كلمة لبكر يمدح بها مالك بن علي الخزاعي ، والكتاب الثاني « الموازنة » للآمدي ( ٣ : ٢٠١ ظ ) وذكر أيضاً أنه يمدح فيها مالكا الخزاعي ، والكتاب الثالث هو « زهر الآداب » لأبي إسحاق الحصري القيرواني ٤ : ١٥٢ ، والرابع معاهد التنصيص ١٧٣ وقد ذكر أنه يمدح بها مالك بن طوق . وذكر المبرد لها منسوبة لغير البحرئى ، وهو صديقه الأثير عنده ، دليل على أنها ليست له . وبكر بن النطاح كان مداحاً لأبي دلف العجل ثم صار بعد وفاته مداحاً لمالك بن علي الخزاعي الذي كان يتولى طريق خراسان أيام الرشيد . وورد البيت الأخير منسوباً لبكر في الذخيرة ق ١ م ٢ ص ٣٩٠ .

على أن هناك مصدراً آخر نسبها للبحرئى وهو السفينة لابن مباركشاه ( ٢ : ٢٧ ظ ) . وترجمة مالك ابن طوق مع القصيدة ٢٨ ( صفحة ٧٨ ) . وإن صحَّت نسبتها لشاعرنا فيكون تاريخها سنة ٢٢٤ هـ .  
 ( ١ ) الكامل والموازنة وزهر الآداب ومعاهد التنصيص « ما أرادت من المنى » - الكامل « فجئنا » .  
 ( ٢ ) زهر الآداب « كمن يشتهى لحمًا لعنقاء » - معاهد التنصيص « كمن يشتهى من لحم » وقد أورد هذان الكتابان بيتاً يقع بين هذا البيت والذي يليه هو :

سلى كل أمر يستقيم طلابه      ولا تذهبى يا بدر بنى كل مذهب

عنقاء مغرب ؛ بدون هاء وبها على النعت : من اغتربت في طيرانها أى ذهبت فلم تحس ، وقيل هى طائر معروف الاسم لا الجسم . ( انظر الحاشية ٨ صفحة ٤٤ والحاشية ٦ صفة ١٩٠ ) .

( ٣ ) الأصل « بحزمالك » وهو تحريف ولده تصحيف « نجر » كما ورد في السفينة - الكامل :

فلو أنى أصبحت فى جود مالك      وعزته ما زال ذلك مطلبى

- الموازنة « جود خاله وعزته ما زال ذلك » - زهر الآداب « عز مالك وقدرته ما رام ذلك مطلبى » - معاهد التنصيص « وقدرته أعيا بما رمت مطلبى » .

( ٤ ) الكامل والموازنة وزهر الآداب ومعاهد التنصيص « شقيت قيس » - الموازنة « آماله بسحابه » - معاهد التنصيص والذخيرة « بعفاته » - السفينة ٢ : ٢٨ و « شقيت أولاد نمر بتغلب » .

وقال :

- ١ وِرَاعَكَ عَنِّي يَا عَاذُولَ الْأَشَايِبِ بِكُلْفَةِ عَاذِلٍ بَعْدَ شَيْبِ الذُّوَائِبِ!
- ٢ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَرَأَةٌ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَرَأَةٌ
- ٣ أَعَاذِلَ مَا نَيْبِي مَكَانَ الْكَوَاكِبِ بِأَبْعَدَ عِنْدِي مِنْ وَصَالِ الْكَوَاعِبِ!
- ٤ وَعَاذِلِكَ عِنْدِي مِثْلُ عُذْرٍ فَاقْصِرِي! وَلَوْ مُمُ الْقَمُودِ الْفَجَلِ إِحْدَى الْمَجَائِبِ
- ٥ أَلَسْتِ إِذَا مَيَّزْتِ نَفْسًا وَعُنُصْرًا مِنْ الْوَاعِدَاتِ الْمُخْلِفَاتِ الْكَوَاذِبِ؟
- ٦ فَلَيْسَ لِمِثْلِي لَوْ مِثْلِكَ جَائِزًا لَقَدْ سَاءَ مَسْمُوعًا خِطَابُ الْمُخَاطِبِ
- ٧ تَرَكْتُ الصَّبَا وَالْغَىَّ قَبْلَ مَدَايِمَا وَتَرَكَهُمَا إِيَّايَ بَيْنَ النَّوَائِبِ
- ٨ عَلَيَّ حِفْظِ عَهْدِ الْحُبِّ فِي كُلِّ وَطَنِ يُنْسَى الْمُحِبِّينَ أَدْكَارَ الْحَبَائِبِ
- ٩ فَيَا أَيُّهَا الْخِلُّ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي وَمَكْرُوهَ دَهْرِي مِنْ صُدُودِ الْمُجَانِبِ

٥ لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ . وهي آخرها في ب ، ج من قافية الباء . يرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٥٧ حيث يشير في البيت ٣٤ إلى تخلص إبراهيم بن المدبر من أسرد لدى الزنج ( انظر القصيدة ١٠٢ صفحة ٢٨٩ ) ، كما أنه يهجو بالأبيات ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ صاعد بن مخلد ( ترجمته في صفحة ٥٣ ) وأخاه الراهب عبدون ( ترجمته في صفحة ٤٥٦ ) . ويبدو أن الشاعر طوى هذه القصيدة وأخفاها حيث اتصل بعد ذلك بصاعد ومدحه كما مدح ابنه أبا عيسى وأبا صالح وأخاه عبدون .

( ٤ ) هـ « مثل عذرك فاقصدي » .

القعود : من الإبل ما يقتمده الراعي في كل حاجة .

( ٦ ) ج « جائراً » .

- ١٠ فما أبصر الدنيا بعَيْنِ دُنُوهِ  
 ١١ ظَلَمْتُكَ إِنْ شَبَّهْتُكَ الْبَدْرَ طَالِعاً  
 ١٢ لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتَ غَيْبَةٍ  
 ١٣ وَأَنَّ بَوَاجِهُ الْبَدْرِ مَحْوًا وَلَطَخَةٌ  
 ١٤ وَأَنَّكَ إِنْ قِيسْتَ مَحَاسِنُ جَمَّةٌ  
 ١٥ وَلَسْتُ بِنَاسٍ عَيْشَنَا وَأَغْتَبِاطَنَا  
 ١٦ وَإِذْرَاكَنَا فِي ظِلِّهِ كُلِّ بُغْيَةٍ  
 ١٧ فَمِنْهَا إِذَا مَا الْجِدُّ كَانَ أَوَانُهُ  
 ١٨ وَمِنْهَا إِذَا مَا أَلْهَزْلُ حَانَتْ هَنَاتُهُ  
 ١٩ كُؤُوسٌ مِنَ الصَّهْبَاءِ تَأْتِي أَجْتِمَاعَهَا  
 ٢٠ جَمَعْنَا وَأَطْيَارُ الصَّبَاحِ نَوَاطِقُ  
 ٢١ فَكُلُّ سُرُورٍ بِالْغِنَاءِ وَبِالْغِنَى
- ولا وَزَرَ فِيهَا لِلْمُحِبِّ الْمُصَاقِبِ  
 وبِالشَّمْسِ يَوْمَ الدَّجْنِ بَيْنَ سَحَابِ  
 وَأَنَّكَ - لَا غُيَّبْتَ! - لَسْتَ بِغَائِبِ  
 وَوَجْهَكَ مَا فِيهِ مَعَابٌ لِعَائِبِ  
 إِلَيْكَ تَنَاهَتْ، أَتَعَبْتَ كُلَّ حَاسِبِ  
 بَعِزُّ شَبَابٍ لِلْحَوَادِثِ غَالِبِ  
 مِنَ الْعَيْشِ فَاقَتْ سَامِيَاتِ الْمَطَالِبِ  
 بُلُوغُ الْمَعَالِي الطَّيِّبَاتِ الْمَكَاسِبِ  
 مَنَى النَّفْسِ فِي سِتْرِ عَنِ الْفُحْشِ حَاجِبِ  
 إِذَا أَنْتُ شِجَتْ أَلْهَمٌ فِي صَدْرِ شَارِبِ  
 لَنَا وَلَهَا بَيْنَ الذُّرَى وَالْحَوَاجِبِ  
 وَبِالْفَضْلِ وَالْجَدْوَى عَلَى كُلِّ رَاغِبِ .

(١٠) ب « المصاقب » وبهامشها بخط آخر « المقارب » والمعنى واحد . ج « المقارب » .  
 هـ « بغير دنوه . . . فيه » .

(١١) ج « السحاب » .

(١٢) هـ « مقال لعائب » .

(١٤) هـ « إن عدت محاسن » .

(١٥) في الأصول « بعز » . ولعل الوجه « بغير » وهو الذي لا خبرة له .

(١٦) هـ « كل لذة » .

(١٨) هـ « جانب » . الهنات : خصال الشر والفساد .

(١٩) نشح : يقال نشح الرجل أى شرب حتى امتلأ . وقيل : شرب دون الرى

(٢٠) الحاجب (من كل شيء) : حرفه .

(٢١) هـ « وكل » .

- ٢٢ أَعَاذِلَ إِنَّ اللُّومَ مِنْكَ غَضَاضَةٌ  
 ٢٣ عَرَفْتُ زَمَانِي فَأَعْتَذَرْتُ لِحَرْبِهِ  
 ٢٤ وَجَرَّبْتُ حَتَّى مَا أَرَى الدَّهْرَ مُغْرِبًا  
 ٢٥ وَمَا غَرَّنِي حُسْنُ المَبَادِي لِأَنَّهُ  
 ٢٦ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَوَقَّعَ هَابِطُ  
 ٢٧ لَقَدْ أَحْدَثْتُ فِيهِ اللِّيَالِي غَرِيبًا  
 ٢٨ تَوَى فِصَارَ الدَّهْرِ شَرًّا بِأَسْرِهِ  
 ٢٩ فَإِنْ نُحِصَ بِالتَّفْصِيلِ مِنْهُ مَثَالِبًا  
 ٣٠ وَإِنْ نَقْتَصِرُ مِنْهُ عَلَى وَصْفِ جُمْلَةٍ  
 ٣١ عَلَى أَنْ أَدْنَى القَوْلِ فِيهِ مُضَيِّعٌ  
 ٣٢ وَأَعْظَمُ مِمَّا خَصَّنِي مِنْ أَدَاتِهِ  
 ٣٣ جِنَايَتُهُ فِي عِدْلِ نَفْسِي وَوَاحِدِي  
 ٣٤ شَقِيقِي «أَبِي إِسْحَاقَ» نَفْسِي فِدَاؤُهُ؛
- عَلَى وَإِنِّي لَأَنْتُمْ كُلَّ جَانِبٍ  
 وَلَمَّا أَضْعَعْنِي ثِيَابَ المُحَارِبِ  
 عَلَى بِصَرَفٍ لَمْ يَكُنْ فِي تِجَارِبِي  
 مِنَ الدَّهْرِ مَخْتُومٌ بِسُوءِ العَوَاقِبِ  
 إِذَا اكْتَفَانِي مُنْكَرَاتُ النُّوَابِ  
 مُصَدَّرَةٌ فِي أُمَّهَاتِ الغَرَائِبِ  
 صُرَاحًا بِلَا شُوبٍ مِنَ الخَيْرِ شَائِبِ  
 تَنَاهَيْنِ ، نَعَجَزَ قَبْلَ جَمْعِ المَثَالِبِ  
 تَدُلُّ عَلَى التَّفْصِيلِ ، نَعْمَلُ بِوَاجِبِ  
 فَكَيْفَ بِأَقْصَى القَوْلِ ، فَأَصْدُقُ وَقَارِبِ!  
 عَلَى بِقَوْلٍ صَادِقٍ غَيْرِ كَاذِبِ  
 عَلَى فَقَدْ كَانَتْ أَجَلُ النِّصَابِ  
 وَرَأْسِ بَقَايَا كُلِّ حُرٍّ وَكَاتِبِ

(٢٢) الجانب : الذي لا ينقاد ، الغريب .

(٢٤) المتحل ١٦٤ غير منسوب « في التجارب » .

(٢٥) هـ « مختوم » . ب ، « لسوء » .

المتحل ١٦٤ غير منسوب « وما سررتني حسن البوادي لأنني » - مجموعة المعاني ١٥٥ منسوباً للمبحر .

(٢٦) هـ « منكبات النوب » .

هابط : يقصد بهذا هجو صاعد بن مخلد وكررها في الأبيات ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ .

(٢٧) هـ « فيك الليالي » .

(٢٨) الشوب : ما خلط بغيره ، العسل .

(٢٩) هـ « منك مثالباً » . المثالب : المعايب .

(٣٣) العادل ( بكسر العين ) : النظير .

(٣٤) واضح من البيت التالي أنه يشير بكنية أبي إسحق إلى إبراهيم بن المدبر ( راجع ترجمته

مع القصيدة ١٠٢ صفحة ٢٨٩ ، فهو يذكر تخلُّصه من أسر الزنج سنة ٢٥٧ هـ ) .

- ٣٥ كذلك كانت نعمة الله تُممتُ  
 ٣٦ فهناه ما أولاه مولاة مُسبِغاً  
 ٣٧ وأَسَعَدَهُ بالصَّوْمِ وَالْفِطْرِ تَالِيَا  
 ٣٨ وَقُلْ لِأَخِي عَنِّي مَقَالَةٌ مُخْلِصِ  
 ٣٩ لَعَمْرِي ! لَقَدْ صَادَقْتَنِي مَنْ يَوَدُّنِي  
 ٤٠ فَإِنْ أَنْتَ وَالْيَتَّ الصَّدِيقَ فَوَالِ بْنِ !  
 ٤١ وَلَا يَخْلُ فِيهَا بَيْنَنَا مِنْ سِفَارَةٍ  
 ٤٢ فَنِعْمَ اخْتِيَارُ الْعَالَمِينَ كِلَاهُمَا  
 ٤٣ عَلَى قَصْدِ دَهْرِ السُّوءِ إِيَّاهُمَا مَعَا  
 ٤٤ وَإِعْطَائِهِ الْكَلْبَيْنِ مَا حَظِيَا بِهِ  
 ٤٥ وَمَا كَانَ «عَبْدُونَ» الدَّيُّ وَهَابِطُ.  
 ٤٦ تُنْبِئُنَا الدُّنْيَا بِفِرْطِ. هَوَانِهَا  
 ٤٧ وَلَوْ سَمِعَ الدَّهْرُ الْعِتَابَ بِمَنْطِقِ  
 ٤٨ وَلَكِنْ دَهْرًا مَلَّكَ الْوَعْدَ هَابِطًا  
 ٤٩ فَعَمَّ بِشَرِّ أَهْلِهَا وَبِلَادِهَا  
 ٥٠ هُوَ الدَّهْرُ قَدْ أَعْلَى أَبَا جَهْلٍ الَّذِي
- بِتَخْلِيصِهِ عِنْدِي أَجَلَ الْمَوَاهِبِ  
 عَلَيْهِ مَزِيدًا جَامِعًا لِلرَّغَائِبِ  
 وَكُلُّ زَمَانٍ - بَعْدُ - جَاءَ وَذَاهِبِ  
 لَهُ وَدَّهٌ مِنْ دُونِ أَدْنَى الْأَقْرَابِ :  
 وَعَادَيْتَنِي لِإِلْعَادَاءِ غَيْرِ مُرَاقِبِ  
 وَإِنْ أَنْتَ عَادَيْتَ الْعَدُوَّ فَعَادِي  
 مَكَانُ «أَبْنِ إِسْمَاعِيلَ» أَنْسَى وَصَاحِبِي  
 بِنَا حَصَلًا مِنْ كُلِّ غَضِّ الضَّرَائِبِ  
 لِفَهْمِهِمَا إِيَّاهُ فِعْمَلِ الْمُنَاصِبِ  
 عَطَاءَ الْمُحَابِبِ لَا عَطَاءَ الْمُحَاسِبِ  
 سِوَى آيَةٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 عَلَى اللَّهِ فِي أَوْضَعِ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ  
 لِأَوْجَعْتُهُ مِنِّي بِحَدِّ الْمُعَاتِبِ  
 مَشَارِقَهَا مَوْصُولَةً بِالْمَغَارِبِ  
 وَخَصَّ ذَوِي أَوْقَادِهَا بِالْمَعَاظِبِ  
 أُطِيعَ بِأَرْضِ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَائِبِ

(٤١) ابن إسماعيل : هو الحسين بن إسماعيل القاضي الذي وجه إليه القصيدة ٢١٤ (راجع

ترجمته منها) .

(٤٢) الضرائب : الطبائع والسجايا .

(٤٥) عبدون : هو الراهب عبدون بن مخلد أخو صاعد .



- ٥١ فما زالَ في الإِملاءِ حتَّى أصارَدُ  
 ٥٢ تَرى النَّاسَ طَوَّعَ أبْنَى نِزارِ ، وإِتما  
 ٥٣ من «الهاشميين» الأئى كَلَمًا دَزُوا  
 ٥٤ وَإِنْ نَزَلُوا فِي النِّسْبِ مِنْ بَعْدِ هاشمِ «  
 ٥٥ وَإِنْ حَضَرُوا الأَيْسارَ حازُوا مَدَى العُلا  
 ٥٦ وما قَدِحُهُمْ إِلاَّ المُعَلَّى ، فَمَنْ أبى  
 ٥٧ وَهُمْ سُبِقُ السُّباقِ لَكِنْ عَدُوَّهُمْ  
 ٥٨ ألسنا مَواليِهِمْ وَلاءٌ بَنِيهِمْ  
 ٥٩ فَنَحْنُ لَهُمْ نَسْلُ «الحُسَيْنِ» و«طاهرٍ»  
 إلى النَّارِ مِنْ بَعْدِ السُّيُوفِ القَوَاضِبِ  
 تَرى أبْنَى نِزارِ طَوَّعَ فِهُرٍ وَغالبِ  
 إلى «هاشم» خُصُّوا بِأَعلى المَناقِبِ  
 بِبِطْنِ عَدُوا فِي المَجْدِ أَعلى المَرانِبِ  
 وفازُوا بِمَدِحِ مُنَجِّحِ غَيرِ خائِبِ  
 فليس لَهُ إِلاَّ مَنِيحُ الضُّوارِبِ  
 سَكَّيتُ إِذا ما جَدَّ جَرىُ الحَلائِبِ  
 وَلَسنا مَواليِهِمْ وَلاءُ المُحارِبِ  
 لِيانِذاً . وَالأَعداؤِ نَسْلُ «المصاعِبِ»

(٥٢) نزار : هو نزار بن معد بن عدنان .

فهر : هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ،  
 وهم قريش ؛ لا يكون قرشي إلا منهم .  
 غالب : هو غالب بن فهر .

(٥٣) هاشم : هو ابن عبد مناف ، وهو أبو عبد المطلب ؛ وفي ولده كان الشرف كله .

(٥٥) الأيسار : جمع الياسر ، وهو الضارب بالقداح في الميسر .

(٥٦) في الأصول «منيح» وهو تصحيف .

المعلَّى : القدح السابع في الميسر ، وهو أفضلها ، إذا فاز حاز سبعة أنصبة .

المنيح : الثامن من هذه القداح الذي لا نصيب له .

(٥٧) السكَّيتُ ؛ وتخفَّفَ الكاف : آخر خيل الحلبة . الحلائب : الخيل تجمع للبقا .

السفينة ٢ : ٢٨ و .

(٥٨) هـ «ألسنا مواليتهم ولاء المحارب» .

(٥٩) هـ «مظاهر» .

الحسين : هو الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي . مات سنة ١٩٩ بخراسان .

طاهر : هو ابن الحسين المذكور وهو الملقب ذا اليمينين (راجع ترجمته في الحاشية ٣ من القصيدة

٦٨ صفحة ٢٠٨ التي هجا البحرى بها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر) .

المصاعب : نسبة إلى مصعب بن زريق بن ماهان (راجع ما ذكرناه عنه في ترجمة إسحاق بن

إبراهيم المصعبى بع القصيدة ٢٧ صفحة ٧١) .

- ٦٠ إِذَا مَا كَرَامُ النَّاسِ سَاءُوا بِمُلْكِهِمْ  
 ٦١ عَلَتْ «هَاشِمٌ» مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ كُلِّهِ  
 ٦٢ لَهُمْ ذَلٌّ صَعَبَ الْمَجْدِ، يَعْلُونَ ظَهْرَهُ  
 ٦٣ وَعَدْلُهُمْ مِنْ آخِرِ الْمَجْدِ حَادِثٌ  
 ٦٤ وَقَدْ غُصِبُوا مُلْكَاً ثَمَانِينَ حِجَّةً  
 ٦٥ مَدَائِحُهُمْ فِي كُلِّ أَوْبٍ وَوَجْهَةٍ  
 ٦٦ أَحَلَّهُمْ بَيْتُ النَّبِيِّ مَنْزِلاً  
 ٦٧ بِيُوتُ مُلُوكِ النَّاسِ يُبْنِينَ فِي الرَّبِيِّ  
 ٦٨ حَيَاتُهُمْ وَقَفُّ عَلَى كُلِّ مَادِحٍ  
 ٦٩ وَأَوُوا «حَرَمَ اللَّهِ» الْمَعْظَمَ قَادِرُهُ  
 ٧٠ وَكَانُوا خِيَارَ «الْجَاهِلِيَّةِ» كُلِّهَا ،  
 ٧١ وَوَلَّاهُمْ «الْإِسْلَامُ» كُلَّ رِيَاةٍ  
 ٧٢ وَكَانُوا حُمَاةَ النَّاسِ فِي كُلِّ فِرْعَةٍ  
 ٧٣ يُغْمِضُونَ مَا هَبَّتْ دُبُورٌ وَشَمَالٌ
- وبالفَضْلِ والأَعْرَاقِ عِنْدَ الْمُنَاسِبِ  
 سَنَامَ الْعُلَا فَوْقَ الذُّرَى وَالغَوَارِبِ  
 وَيَأْبَى - سِوَاهُمْ - أَنْ يَذِلَّ لِرَاكِبِ  
 بِأَفْعَالِهِمْ يَحْدُو قَدِيمَ الْمُنَاصِبِ  
 وَمَجْدُهُمْ يُعْيِي يَدَى كُلِّ غَاصِبِ  
 يُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ فَوْقَ الرِّكَائِبِ  
 خِلَافَتُهُ بَيْنَ النُّجُومِ الثَّوَاقِبِ  
 وَ«هَاشِمٌ» مَبْنَى بَيْتِهَا فِي الْكُوَاكِبِ  
 وَوَتُّهُمْ وَقَفُّ عَلَى كُلِّ نَادِبِ  
 وَكَانُوا بِهِ حُكَّامَ تِلْكَ «الْأَخَاشِبِ»  
 مَنَّاكِبُهُمْ فِي الْمَجْدِ أَعْلَى الْمَنَّاكِبِ  
 وَمِنْهُمْ سَمْنَا الْأَعْلَامِ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ  
 وَأَجْوَادَهُمْ فِي الْخَيْصَبِ أَوْ فِي اللَّوَاظِبِ  
 وَمَا عَايَنُوا مَجْرَى الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

(٦٠) ب ، ج « والأعراب عبد المناسب » وهو تحريف .

(٦١) ب « فوق الذي » . الغوارب . أعالي كل شيء .

(٦٤) يشير في هذا البيت إلى مدة حكم الأمويين .

(٦٥) ج « تغنى » وهو وجه .

(٦٩) الأخاشب : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ٦١ (صفحة ١٧٨) .  
 ويقصد بحرم الله : الكعبة .

(٧٢) اللواظب : القحط والشدة .

(٧٣) الدبُور : الريح الغربية . الشمال والشمال : الريح الشمالية . الصبا : الريح الشرقية .

الجنايب : رياح الجنوب .

- ٧٤ لَهُمْ عِلْمٌ فَوْقَ الْبَنِيَّةِ ثَابِتٌ  
 بِكَفِّي كَرِيمٍ لِلْمَكَارِمِ نَاصِبِ  
 ٧٥ فَمَلَّكَ دَهْرُ السُّوءِ صَاعِدَ مَجْدِهِمْ  
 يَدَيَّ هَابِطٍ يَا لَلْمَقْنَا وَالْمَقَانِبِ!  
 ٧٦ إِلَى أَنْ أَرَادَ اللَّهُ قُدْرَتَهُ الَّتِي  
 تَهْدُ مَنِيَعَاتِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِبِ  
 ٧٧ فَلِلَّهِ حَمْدٌ زَائِدٌ غَيْرُ زَائِلٍ ،  
 وَاللَّكْأَبِ عِزٌّ زَائِلٌ غَيْرُ رَاتِبِ

(٧٤) ج « فوق المنيّة » وهو تحريف .

البنية : من أسماء مكة . ويطلق على الكعبة

(٧٥) المقانب : جماعات من الخيل تجتمع للغارة .

والشاعر يعرض هنا أيضاً بصاعد بن مخلد .

(٧٧) هـ « وللوغد عزرائل » وهو تصحيف . الراتب : المقيم .

وقال بمدح [أحمد بن علي الإسكافي] :

- ١ يَشْكُو إِلَيْكَ وَالْإِمْدَنْفُ الْوَصِيبُ      بِوَاكِفٍ يَنْهَمِي طَوْرًا وَيَنْسَكِبُ
- ٢ إِذَا يُقَالُ : أَتَشِيبُ ! رَدَّتْ صَبَابَتُهُ      إِلَيْهِ ثَابِتًا وَجَدٍ لَيْسَ يَتَّيَّبُ
- ٣ وَمَا أَجْتَنَّبْتُكَ إِلَّا لِلْوَشَاةِ ؛ وَكَمْ      مِنْ مُغْرَمٍ كَلِيفٍ بِالْوَجْدِ يَجْتَنِبُ !
- ٤ وَلَوْ وَجَدْتُ سُؤْلًا مَا تَخَوَّنَنِي      لَمَّا تَبَسَّسْتِ ذَاكَ الظَّلْمُ وَالشَّنَبُ
- ٥ وَلَا أَسْتَخْفُ غَرَامِي : يَوْمَ وَقَفْتِنَا      عَلَى الْوَدَاعِ ، بِنَانٍ مِنْكَ مُخْتَضِبُ
- ٦ مَا لِي وَلِلشَّيْبِ آبَادٌ وَيَتَّبَعُنِي !      وَاللَّصَّبَابَةَ أَنْتَاهَا وَتَقْتَرِبُ !
- ٧ وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى جَدِّي بِصَاحِبِنِي      عَلَى الشَّيْبِ لَوْ أَنَّ الْحَظَّ يَكْتَسِبُ
- ٨ هَذَا الرَّبِيعُ يُسَدِّي مِنْ زَخَارِفِهِ      وَشَيْئًا يَكَادُ عَلَى الْأَلْحَاضِ يَلْتَهِبُ
- ٩ هَلْ تَغْلِبَنِي عَلَى «السَّاجُورِ» حِينَ زَهَتْ      أَنْوَارُهُ وَتَنَاهَى نَوْرَهُ «حَلَبُ»
- ١٠ دَعِ الْمَطِيَّ مَنَاخَاتٍ بِأَرْحُلِهَا      لَمْ يُنْضِ عَنْهُنَّ تَصْدِيرٌ وَلَا حَقَبُ

- لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .  
 • يراجع ما كتبناه عن أحمد بن علي الإسكافي مع القصيدة ٥٦ (صفحة ١٦٧) .  
 (١) الوصيب : المريض النحيل الجسم . الواكف : المطر المهل ويقصد به دمه .  
 المدنف : المريض الذي اشتد به المرض .  
 (٢) اتَّاب : استحيا .  
 (٤) الظلم (بفتح الظاء) : بريق الأسنان . الشب : بياض الأسنان وحشها .  
 (٧) ل «حرصت على جد» . الجد : الحظ .  
 (٨) سدِّي : الثوب أقام سداه وهو ما مُدَّ من خيوطه ، وسدى الأرض : نداها .  
 (٩) ح «تغلبتني» . ل «هل تغلبني» . وقد أثبتنا رواية له . وفي ل «نوره» .  
 الساجور : اسم نهر بمنج .  
 (١٠) التصدير : الخزام في صدر البعير . الحقب : الخزام الذي يلي خصر البعير .

- ١١ فما تَزِيدُ على إِمَامَةِ خُلَيسِ  
 ١٢ قَضَاءِ حَقٍّ ، وما نَقَضِي بِطَاقَتِنَا  
 ١٣ عَفٌّ كَرِيمٌ مَتَى عُدَّتْ مَنَاقِبُهُ  
 ١٤ آلُ « الجُنَيْدِ بْنِ فَوْرِيدٍ » أَرُومَتُهُ  
 ١٥ وقد أَنَافَ بِهِ « الصَّبَاحُ » مُعْتَلِيَا  
 ١٦ أَمَّا الخَرَاجُ فَقَدْ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ  
 ١٧ قد سُمِّحَ القَومُ عِنْدَهُ بَعْدَ ما مَنَعُوا  
 ١٨ ظَلُّوا يُؤَدُّونَ حَقَّ اللَّهِ عِنْدَهُمْ  
 ١٩ جِدُّ أَمْرِي لَمْ يُلَبِّثْ عَن عَزِيمَتِهِ ،  
 ٢٠ إِنْ سَارَعُوا كانَ بَدَلُ العُرْفِ غَايَتَهُ  
 ٢١ وبارزُ ألَوجِهِ يُبَدِيهِ البَيانُ ، وَكَمْ  
 ٢٢ لا يَبْلُغُ النَّاسُ جَهْدًا عَفْوَ سُوْدُدِهِ ،  
 ٢٣ تَوَمَّى إلى العَدَدِ الأَقْصَى ماثِرُهُ
- بِأَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ تَنَقَّلِبُ  
 مِنْ ذَلِكَ الحَقِّ إِلَّا بَعْضَ ما يَجِبُ  
 كَإِنا سَواءً لَدِيهِ : الدِّينُ والحَسَبُ  
 وَ« الفَرُّخَانُ » لَهُ مِنْ قَبْلِ ذاكَ أَبُ  
 فِي رُتَبَةٍ تَتَكَافَأُ تَحْتَهَا الرُّتَبُ  
 وَأَسْتَوْزِفَ الجِدُّ فِيهِ وَأَنقَضَى اللَّعِبُ  
 وَخَفَّضَ القَوْلُ فِيهِ بَعْدَ ما شَغَبُوا  
 وَيَعْجَبُونَ ، وما فِي ما أَتَوْا عَجَبُ  
 ولا يُشَارِفُ إِفْراطاً بِهِ الغَضَبُ  
 وَإِنْ وَنَوُوا كانَ مِنْهُ الجِدُّ وَالطَّلَبُ  
 عَمَى تُغَطِّي عَلى مَكْنُونِهِ الحُجُبُ !  
 ولا تُعِيرُ أَكْفُ النَّاسِ ما يَهَبُ  
 حَتَّى يُنَافِسَ فِيهِ « عَجْمَةٌ » « العَرَبُ »

(١٢) ح «وصاء حق» .

المتحل ٢٤٢ «قضاء حق» ولم ينسبه .

(١٤) ح «إرادته» تحريف . وسقطت منها «أب» . الأرومة : أصل الشجرة .

الجنيدي والفرخاني : أجداد أحمد بن علي الإسكافي وكانوا رؤساء ناحية إسكاف ( انظر صفحة ١٦٧ ) .

(١٥) أناف : أشرف .

(١٦) الخراج : المال المضروب على الأرض .

(١٧) ل «وخفضوا» . سح ، وخفض (بالثديد) : بمعنى سهل ولان .

(١٨) «ما» ساقطة من ح .

(١٩) ح «إفراط» .

(٢١) ح «عن مكنونه» .



وقال في [الخضر بن أحمد] :

- ١ لَامَتْ مَلَامَةً مُشْفِقٍ مُتَعَتِّبٍ ، وَسَطَّتْ سَطِيئَةً نَاصِحٍ لَمْ يَكْذِبِ
- ٢ وَأَسْتَشْفَعَتْ بِدُمُوعِهَا ؛ وَدُمُوعُهَا لُسُنٌ مَتَى تَصِفِ الْكِبَابَةَ تُسْهِبِ
- ٣ وَلِحَزْنِهَا بَصِيمٍ قَلْبِي مَوْقِعٌ ذَاكَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا الْمُتَلَهَّبِ
- ٤ غَيْدَاءٌ عَاجَلَهَا الزَّمَانُ بِنِكَئِهِ وَبِرَيْبِهِ الْمُتَصَرِّفِ الْمُتَقَلِّبِ
- ٥ فَابْتَزَّهَا حُسْنَ الْعَزَاوِ ، وَصَادَفَتْ مِنْهَا الْخُطُوبُ غَرِيرَةً لَمْ تُنْكَبِ
- ٦ قَالَتْ : أَرَاكَ بِـ «سُرٍّ مَنْ رَا» ثَاوِيَا فِي مَرْتَعٍ جَشِبٍ وَعَيْشٍ مُنْصَبِ
- ٧ فِي حَيْثُ لَا يُلْفِي الشَّرِيفُ مُنَاسِبَا يَحْذُو عَلَيْهِ بِرَأْفَةٍ وَتَحَدَّبِ
- ٨ فَأَعْمِدُ لِظِلٍّ مِنْ «نِزَارٍ» فَإِنَّهُمْ أَهْلُ اللَّهِى ، أَوْ جَانِبٍ مِنْ «يَعْرُبِ»

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٨٢ تنقص بيتاً . وهو البيت ٢٦

أوردتها ح ، ي ، ل . ولكنها في ي تنقص بيتاً . وهو البيت ٢٦

• أبو عامر الخضر بن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوي التنجلى من ديار ربيعة ، من أسرة ظلت لها الإلمار على تلك النواحي . استعمله المعتد على الموصل سنة ٢٦١ هـ . ومن هذه الأسرة الحسن ابن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب ، أى ابن أخى الخضر ، وكان خليفة أبيه بالموصل ، جمع عسكرياً كثيراً وسار لمحاربة مساور الشارى سنة ٢٥٤ هـ . ومنها إسحاق بن أيوب - وهو أخو الحسن المذكور - وكان أميراً على ديار ربيعة ، استعمله اساتكين على الموصل سنة ٢٦٠ هـ ، وهو الذى هزمه إسحاق بن كنداج سنة ٢٦٦ هـ ، وعرض به البحرى فى قصيدة مدح فيها ابن كنداج (البيت ١١ من القصيدة ١٦٦ صفحة ٤١٢) . وللبحرى أمداح فى أبى عامر الخضر بن أحمد ، هى القصائد ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٣٨ ، ٥٠١ وكلها ترجع إلى عام ٢٦١ هـ .

(١) عبث الوليد ٦٠ «مشفق متغضب» وقد روى صدر البيت وحده .

(٣) ترتيب هذا البيت فى النسخة ي وطبعة مصر الرابع ، وروايته فيما وفى ح «بضمير قلبى» .

(٥) ح ، ي والمطبوع «عزيزة» . ابتزها : سلها .

(٦) ل «حسب» . الحشب : الغليظ .

(٦) سُرٍّ مَنْ رَا : سامراء ، سبق التعريف بها الحاشية ٣٧ صفحة ٩ .

(٧) ل . «لا يلقى» .

(٨) ترتيبه فى ي وطبعة مصر السابع ، وروايته فيما «أهل النهى» . اللهمى : العطايا



- ٩ وَأَنْهَضُ لَأَيَّةِ بَلَدَةٍ حَلُّوا بِهَا  
 ١٠ فَهَذَاكَ الْحَسَبُ الصَّمِيمُ . وَحَيْثُ لَا  
 ١١ قُلْتُ : أَرْبَعِي ! فِي «سُرْمَنْ رَا» سَيْدٌ  
 ١٢ بَحْرٌ مَنِي تَقِفِ الظَّمَاءُ بِمَـوَرِدِ  
 ١٣ «خِضْرُبْنُ أَحْمَدَ» طَوْدُ عِزِّ شَامِخُ  
 ١٤ كَهْفٌ إِذَا اسْتَذَرَى الْعَفَاةُ بِظَلِّهِ  
 ١٥ إِنْ تَمِسَ «عَبْدُ الْقَيْسِ» عَنِّي قَدْنَاتُ  
 ١٦ فَقَدْ اعْتَصَمْتُ بِمَوْتَلٍ مِنْ «وَاتِلِ» ،  
 ١٧ بِأَبْنِ الْمَوْرَثِ مِنْ «رَبِيعَةَ» مَجْدَهَا  
 ١٨ كَمِ مِنْ أَبِ لِكَ ذِي مَنَاقِبَ جَمَّةِ  
 ١٩ وَعُلَا تَقَاصَرَتِ الْمَسَاعِي دُونَهُ  
 ٢٠ وَإِذَا الْكُمَاةُ تَكَافَحَتْ فِي مَعْرَكِ
- فِي الْأَرْضِ إِنْ قَرُبْتُ وَإِنْ لَمْ تَتَرَبِّ  
 يُغْرِيكَ مِنْ نَسَبِ قَرِيبِ الْمَطْلَبِ !  
 كَرُمَتْ ضَرَائِبُهُ عَظِيمُ الْمَنْصِبِ  
 مِنْهُ يَطْبُ لِهَمُّ جَدَّاءُ وَيَعْذِبُ  
 رَاسِ دَعَائِمُهُ ، أَمِينُ الْمَنْكِبِ  
 لَجَأُوا إِلَى كَنَفِ رَحِيبِ مُخْصِبِ  
 «وَالْأَزْدُ» بَيْنَ تَشْتِ تَشَعْبِ  
 وَغَلَبْتُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ بِـ «تَغْلِبِ»  
 وَأَبْنِ الْمَوْتَلِ كُلِّ عِزِّ أَغْلَبِ  
 حَامِ ، وَجَدُّ ذِي مَكَارِمِ مُنْجِبِ !  
 فَسَمَتُ بِذِكْرِكُمْ سُمُو الْكَوْكَبِ !  
 وَتَنَازَعَتْ كَأْسَ الرَّدَى مِنْ مَشْرَبِ

(١١) ل «فسر من را» . اربعي : توقف وانتظري . الضرائب : الطبايع والسجايا .  
 (١٢) ح «متى تقف الظماء» . ي «يقف الظماء» . بهامش ل «الظماء» . جداء : عطاؤه .  
 عبث الوليد ٦٠ «متى تقف الظماء» وقال : «الظماء جمع ظام على تخفيف الهمة فاما ظام  
 فجمعه ظمًا وظمًا» ثم قال : «ولو كان متى تقف الظماء لكان أوجه ولعله كذلك قاله» .  
 (١٤) استذرى به : احتنى به .  
 (١٥) ح ، ي والمطبوع «بين تشبث وتشعب» .  
 عبد القيس : قبيلة أبوها عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد .  
 الأزد : قبيلة يمنية الأصل ، سبق ذكرها في الحاشية ١ من القصيدة ٢ (صفحة ١٣) .  
 (١٦) واتل : أبو تغلب سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٠) .  
 ربيعة : قبيلة تنسب إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، ينتهي إليها نسب تغلب .  
 (١٨) ل «ضخم ، وجد ذى مكارم» .  
 (٢٠) الكماة : جمع الكمي وهو الشجاع أو لابس السلاح لأنه يكمي نفسه أى يسترها بالدرع  
 والبيضة .

- ٢١ فَلَكُمْ مَوَاقِفُ فِي الْوَعَى مَشْهُورَةٌ  
 ٢٢ يَا «خِضْرُ» ! أَنْتَ مُسَوِّدٌ فِي سَادَةِ  
 ٢٣ قَدْ سُدَّتْ فِي حَالِ الْحَدَاثَةِ يَافِعًا  
 ٢٤ وَأَرْتِكَ أَعْقَابَ الْأُمُورِ رَوِيَّةٌ  
 ٢٥ فَلَأَنْتَ أَرْهَفُ حِينَ تُدْهِمُ خُطَّةً  
 ٢٦ وَلَأَنْتَ أَنْفَحُ بِالنَّوَافِلِ وَالنَّدَى  
 ٢٧ وَلَأَنْتَ أَمْنَعُ مِنْ «كَلَيْبِ» جَانِبًا  
 ٢٨ وَكَأَنَّ وَجْهَكَ حِينَ تُسْأَلُ مُشْرَبٌ  
 ٢٩ خُذَهَا إِلَيْكَ وَسِيْلَةً مِنْ رَاغِبٍ  
 ٣٠ جَاءَتْكَ فِي طَيْبِ التَّحِيَّةِ تُجْتَنِي  
 ٣١ أَوْفَى بِهَا كَالْعِقْدِ فُصِّلُ نَظْمُهُ  
 ٣٢ هَذَا وَلِيَّكَ مُسْتَجِيرًا عَائِدًا  
 ٣٣ قَدْ شَامَ بَرْقًا مِنْ نَدَاكَ أَحَبَّهُ
- بِوَرَاثَةٍ عَنْ كُلِّ لَيْثٍ مِحْرَبٍ .  
 مِنْ كُلِّ مُحْتَضِرِ الرُّوَاقِ مُحَجَّبٍ  
 وَلَبِئْسَتْ أَبْهَةً الْجَلِيلِ الْأَشْيَبِ  
 مِنْ حَازِمٍ مَاضِي الْعَزِيمِ مُجْرَبٍ  
 مِنْ مُرْهَفٍ شَهْرَتُهُ كَفُّكَ مِقْضَبِ  
 مِنْ وَآكِفٍ مُسْحَنْفِرٍ مُتَصَبِّبِ  
 لِلْمُسْتَجِيرِ الْمُرْهَقِ الْمُتَرْقَبِ  
 مِنْ حُسْنِهِ مَاءِ الْحُسَامِ الْمُدْهَبِ  
 مُتَقَرَّبٍ ، مُتَوَصِّلٍ ، مُتَسَبِّبِ  
 مِنْ مَنِيْبِ أَنْقِ وَرَوْضِ مُعْشَبِ  
 بِالذَّرِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُثْقَبِ  
 بِذَرَاكَ مِنْ زَمَنِ حَدِيدِ الْمِخْلَبِ  
 إِذْ كَانَ بَرْقُ يَدَيْكَ لَيْسَ بِخُلْبِ

(٢١) مِحْرَبٌ : شَجَاعٌ .

(٢٢) الْأَصُولُ «مُخْتَصِرٌ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

عَبَثَ الْوَلِيدُ ٦١ وَقَالَ : «أَصْلُ هَذَا الْاسْمِ الْخَضِيرُ ، وَالشَّعْرَاءُ يَسْتَمْلِفُونَهُ مَرَّةً بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَمَرَّةً بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ . . . .» .

(٢٥) ي «أَرْهَفُ حِينَ تَنْفِذُ» .

(٢٦) لَمْ يَرِدْ فِي يِ وَالْمَطْبُوعِ . النَّوَافِلُ : الْعَطَايَا .

فِي ل «مُسْحَنْفِرٌ مُتَصَبِّبٌ» كَمَا أَثْبَتْنَا . وَفِي ح «مُسْتَحْضِرٌ مُتَصَلِّبٌ» . وَالْمُسْحَنْفِرُ : الْكَثِيرُ الْإِنْصَابِ . وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ «مُسْحَنْفِرٌ» فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ ١٠٦ [صَفْحَةُ ٣٠١] بِمَعْنَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ .

(٢٧) كَلَيْبٌ : هُوَ كَلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ . كَانَ سَيِّدًا عَلَى بَكْرِ وَتَغْلِبَ ، قَتَلَهُ أَخُو زَوْجَتِهِ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الْبَكْرِيَّ فَقَامَتْ لِذَلِكَ حَرْبُ الْبَسُوسِ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ وَدَامَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

(٣٠) ل «تُجْتَنِي» . وَالْمَطْبُوعُ «أَنْقِ» .

(٣٢) الذَّرَا : الْكِنْفُ وَمَا اسْتَرَّ بِهِ .

(٣٣) شَامَ بَرْقًا : نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَتَجَّهُ وَأَيْنَ يَمْطُرُ .

وكتب إلى صديق له ، وكان أتاه فلم يصل إليه وكان لا يمتنع منه  
للحال بينهما :

« أستمعُ اللهَ ببقائك ، وأسألهُ العونَ على جفائك . لولا أن الكلام  
يطول ويكثرُ لكان الإكثارُ في الشكِّية مُمكنًا ، لكنَّا \* نقتصر على  
القليل منه ، وقد أهديتُ إليك أبياتَ مُعاتبةٍ أتتُ على ما أردنا من الكلام  
فتدبرها وتفهمها ، وعدُّ إلى ما لم نزلْ نعرفك به من التفضل ، ولا تدعُونك  
زيادةُ النعمة من الله عليك إلى الاستخفاف بإخوانك . ولولا أن ترك العتاب  
في موضع المعاتبة جفاءً وداعيةً إلى القطيعة لكان أحبَّ الأمرين إلى ترك  
العتاب إشفله على المُذنبين . أرشدك الله لأفضل الأمور ، ووفَّقك لمحبَّه ! »  
والأبيات :

١ يا « فضلُ » فيمُ الصُّدودُ والغضبُ ؟ أم فيمُ جبلُ الصِّفاءِ مُنقَضُ ؟

\* هذه القصيدة مما لم يسبق نشره ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل  
\* فأما الفضل الذي وُجهت إليه القصيدة فإنها لم تفصح عن شخصيته . وهناك ثلاث شخصيات باسم  
« فضل » أو « الفضل » وجهَّ إليهم البحريُّ شعره . أولهم الفضل بن العباس المأمون مدحه بالقصيدة ٦٤٤ ،  
والفضل بن إسماعيل الهاشمي مدحه بالقصيدة ٦٤٥ ، ثم فضل بن عبد الكريم وقد هجاه بالمقطوعتين ٧٧٣ ،  
٨٩٧ . وقد ترجح عندنا كفة الفضل الهاشمي ، وهو من سلالة أشرف حلب من بني صالح بن علي  
الهاشمي ، وأخو طاهر بن إسماعيل الذي مدحه البحريُّ أيضاً . وأبوهما إسماعيل بن صالح بن علي ولي  
حلب وقتنشرين من قبل الرشيد . وبذلك تكون من نظمه سنة ٢٢٧ .

• في المخطوطة ح « لكن »

(١) منقضب : منقطع .

- ٢ أَمْ فِيمَ هِجْرَانُ هَائِمٍ بِكُمْ  
 ٣ هذا لِدَنْبٍ ، فلن أعودَ له  
 ٤ أَمْ دَبٌّ لِي كَاشِحٌ فَأَضْرَمَ لِي  
 ٥ يا «فضلُ» أَشَمَّتْ بِنِ الْعُدَاةِ ، وقد  
 ٦ صَدُّكَ عَنِّي وَجَفْوَةٌ حَدَّثْتُ  
 ٧ كَانَ صَدِيقًا ، فَصَارَ مَعْرِفَةً  
 ٨ إِنِّي لَبَاكِ عَلَيْهِ مَا طَرَقْتُ  
 ٩ بُكَاءَ مَخْزُونَةٍ عَلَى وَلَدٍ  
 ١٠ أَنْدَبُ حَيًّا مَاتَتْ مَوَدَّتُهُ  
 ١١ بَاخَ سَنَا نَارٍ وَدَّهِ فَخَبَا ،  
 ١٢ قَدْ كُنْتُ آتِيهِ لِلسَّلَامِ فَلَا  
 ١٣ قَدْ كَانَ يُبْدِي وَدًّا . وَتَكَرَّمَةٌ  
 ١٤ إِذْ أَنَا فِي عُنْفَوَانٍ مَنْزِلَةٍ  
 ١٥ تُظِلُّنِي لِلْمُلُوكِ أَسْمِيَّةُ
- تُقْصُصُونَهُ دَائِبًا وَيَقْتَرِبُ ؟!  
 مَا أَغْقَبَتْ رِيحَ شَمَالٍ نُكْبُ  
 عِنْدَكَ نَارًا بِالْإِفْكِ تَلْتَهِبُ ؟  
 أَعْطَيْتَهُمْ فِي فَوْقِ مَا طَلَبُوا  
 مِنْ صَاحِبِ غَالٍ وَدَّهُ الْعَطْبُ  
 بَعْدُ ؛ كَذَاكَ الْقُلُوبُ تَنْقَلِبُ  
 عَيْنٌ ، وَمَا فَاضَ دَهْمُهَا السَّرِبُ  
 لَمْ يُغْنِ عَنْهَا الْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ  
 طَوْرًا ، وَطَوْرًا عَلَيْهِ أَنْتَحِبُ  
 وَكَانَ حِينًا لِنَارِهِ لَهَبُ  
 تَسْتُرُنِي عَنْ لِقَائِهِ الْحُجُبُ  
 إِذْ مَشَرَاعُ الْوَدِّ بَيْنَنَا عُقْبُ  
 تُكْرِمُنِي مَرَّةً لَهَا « الْعَرَبُ »  
 أَمْطَارُهُنَّ : أَلُّجَيْنُ وَالذَّهَبُ

(٣) النُّكْبُ (وهو في الأصل بتسكين الكاف) : جمع نكباء ؛ وهي الرياح التي تقع بين ريحين كالصَّبَا والشَّمَالِ .

(٩) الحَدَابُ : العطف .

(١١) باخ : خمد .

(١٣) المَشَرَاعُ : مورد الشرب . عُقْبُ : مناوبة . جمع عُقْبَةٌ وهي النَّوْبَةُ ، والبدل

(١٤) العُنْفَوَانُ : أول الشيء .

(١٥) أَسْمِيَّةُ : جمع سماء . اللُّجَيْنُ : الفضة .

- ١٦ في خَفِضِ عَيْشٍ وَظِلِّ مَمْلَكَةٍ  
 ١٧ حتى إذا ما الزمانُ أَعَوَّصَ بي  
 ١٨ أُغْلِقَ دُونِي بابُ الصَّفَاءِ كَأَنَّ  
 ١٩ يا صاحِباً لِمَ أَخَفْتَ تَغْيِيرَهُ  
 ٢٠ مالي - وَكُنْتَ الصَّدِيقَ آمَلُهُ  
 ٢١ آتِيكَ سَعِيّاً مَعْفِراً قَدَمِي  
 ٢٢ عَنِّي . كَأَنِّي إِذَا أَتَيْتُكُمْ  
 ٢٣ ثَمَّةً حُجَّابُكَ الْجَفَاءُ إِذَا اسْتَسَاءَ  
 ٢٤ لَيْسَ جَزَاءُ الْقَثُولِ فِيكَ بِمَا  
 ٢٥ هَذَا لَعَمْرِي ! وَالْحُرُّ لَا يَرْتَضِي أَلَا  
 ٢٦ يَا «فَضْلُ» لَا أَحْمِلُ الْجَفَاءَ وَلي  
 ٢٧ هَيْهَاتَ ! هَيْهَاتَ . لَا أَهْوَنُ وَلي  
 ٢٨ تَمْنَعُنِي نَبْعَةٌ مَغْرَسَةٌ  
 قد كان يَصِفُونَا بِهَا الحَلَبُ  
 والدهرُ فِينَا لَصَرْفِهِ نُوبُ  
 لِمَ يَكُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبَبُ  
 ما هَكَذَا فِعْلُ مَنْ لَهُ أَدَبُ !  
 وَأَرْتَجِي نَفْعَهُ وَأَرْتَقِيبُ -  
 يَحْفَظُنِي الشُّوقُ ثُمَّ تَحْتَجِبُ  
 مُسَلِّماً شَارِفُ بِهَا جَرَبُ !  
 ذَنْتُ هَرُّوا عَلَيَّ أَوْ قَطَبُوا  
 تَقْصُرُ عَنْهُ الصِّفَاتُ وَالخُطْبُ  
 هُونٌ . وَإِنْ قَلَّ عِنْدَهُ النَّشْبُ  
 فِي الأَرْضِ مَنْدُوحَةٌ وَمُضْطَرَبُ !  
 عَمَّنْ جَمَانِي مَنَادِحُ رُحْبُ !  
 لَا قَادِحٌ شَانِهَا وَلَا قَلْبُ

(١٦) الحَلَبُ : يقصد الشراب .

(١٧) أَعَوَّصَ بي : أنزل عليّ من النواصب ما يعسر الخلاص منه .

(٢٢) الشارِفُ : الناقة المننة الهرمة .

(٢٣) هَرٌّ عليه : صَوْتٌ .

(٢٥) الهونُ : الحزى . النشبُ : العقار والمال الأصيل .

(٢٦) المندوحة : السعة والفسحة .

(٢٧) المَنَادِحُ : الأراضى الواسعة البعيدة .

(٢٨) النبعة : واحدة شجر النبع وتستعمل للقوس ، حيث يتخذ من هذا الشجر .

القادِحُ : الأوكال يقع في الشجر وهو التآكل ؛ والصدع في العود .

القَلْبُ (بالتحريك) : مأخوذ من القُلاب (بضم القاف) وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها

فيقلبها إلى فوق .



- ٢٩ عن حَمَلٍ ما في أَحْتِمَالِهِ ضِعَّةٌ      حتى يُوَارِي عِظَامِي التُّرْبُ  
 ٣٠ يا «فَضْلُ» لِي مِقْوَلٌ أَقُولُ بِهِ      عَضِبُ - إِذَا ما هَزَزْتَهُ - ذَرِبُ  
 ٣١ تَحْجِزُنِي عَنْكَ حُرْمَةٌ قَدَمْتُ      وَخُلَّةٌ ما يَشِينُهَا كَذِبُ  
 ٣٢ كَمِ من عُدُوٍّ أَرغَمْتُ مَعْطِسَهُ      فيكَ ، وَكَمِ فيكَ هَزَنِي الغَضَبُ !  
 ٣٣ على رِجالٍ إِذا هُمُ قَدَحُوا      فيكَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُم نَحَبُ  
 ٣٤ إِنْ حُصِّلَ النَّاسُ في فَعَالِيهِمْ -      كُنْتَ الَّذِي أَصْطَفِي وَأَنْتَخِبُ  
 ٣٥ أَجْعَلُكَ الفَذَّ من قِدَاحِهِمْ      إِذا أُجِيلَتْ ، وَإِنْ هُمُ غَضِبُوا  
 ٣٦ ثُمَّ أَرَانِي لَدَيْكَ مُطْرَحاً      أَجْفَى على حُرْمَتِي وَأَجْتَنِبُ !

(٣٠) المِقْوَلُ : اللسان . العَضِبُ : القاطع ؛ شبه بالسيف . الذَرِبُ : الحاد .

(٣١) الخُلَّةُ : الصداقة لا خلل فيها .

(٣٢) المَعْطِسُ : الأنف .

(٣٣) النَحَبُ : الخطر العظيم والأجل والشدة والمراعاة .

(٣٤) التَّحْصِيلُ : التمييز .

(٣٥) الفَذُّ : أول سهام الميسر .

القِدَاحُ : السهم من سهام الميسر وكان قطعة من الخشب يميز كلُّ منها عن غيره .

(٣٦) في ل «أَجْتَنِبُ» . وفي ح لم تضبط .



وقال يخاطب [ الإسكافي ] :

- |   |                                      |  |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | تَرُوحُ رَوَاحاً عَلَى أَبْلَقِ      | وتَغْدُو غُدُوءاً عَلَى أَشْهَبِ             |
| ٢ | يَخِيفُ بِكَ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِ  | خَصِيبِ إِلَى مَجْلِسِ مُخْصِبِ              |
| ٣ | وَتَرْفُلُ فِي مُلْحَمَاتِ « الْعِرا | قِ » ، وَتَرْفُلُ فِي حُلَلِ « الْمَغْرِبِ » |
| ٤ | وَتَلْتَدُ مِنْ طَيِّبِ الطَّعَا     | مِ ، وَتَشْرَبُ مِنْ جَيْدِ الْمَشْرَبِ      |
| ٥ | وَتَسْمَعُ إِنْ شئتَ مِنْ قَيْنَةٍ ، | وَإِنْ شئتَ تَسْمَعُ مِنْ مُطْرِبِ           |
| ٦ | وَأَغْدُو إِلَيْكَ عَلَى حَالَةٍ     | أَرْوَحُ عَلَيْهَا بِلا مَكْسَبِ             |
| ٧ | وَأَشْكُرُ ؛ أُمِّي إِذَا قَحْبَةٌ   | وَأُمُّ الْمُقْصِرِ إِنْ شئتَ بِي أ          |

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ .  
ذكرنا شيئاً عن الإسكافي وهو أحمد بن عليّ مع القصيدة ٥٦ (صفحة ١٦٧) وراجع مدحه له  
بالقصيدة ١٣٠ (صفحة ٣٣٨) .

(١) الأبلق : ما كان في لونه سواد وبيض ، وهو يصف فرساً .  
الأشهب : الأبيض الذي يتخلله سواد .

(٢) في الأصل « يخف » ومعناها يرتحل القوم مسرعين . ولعل الصواب « يحف » بالحاء .  
(٣) الملحمات : جنس من الثياب ، وهو ما كان سداً لإبريسم أي حرير أبيض ولحمته غير  
إبريسم . (انظر كتاب « لطائف المعارف » للثعالبي صفحة ٢٠١ - ٢٠٢ طبعة عيسى الحلبي  
بتحقيقنا) .

(٥) القينة : المغنية .

وقال يهجو [ وهب بن سليمان على ضراطه ] :

- ١ تَعَالَى اللَّهُ يَجْزِي كُلَّ أَمْرٍ ، وَإِنْ كَرِهَ الْعِبَادُ ، بِمَا أَحَبَّا
- ٢ بَرًّا سُوقًا وَأَمْلَاكَ عَلَيْهِمْ . وَقَدَّرَ مِنْهُمْ عَبْدًا وَرَبًّا
- ٣ وَفَضَلَ فِي الْكِتَابَةِ « آَلَ وَهَبٍ » ، وَقَدَّمَ بَيْنَهُمْ بِالضَّرْطِ . « وَهَبًا »
- ٤ أَكَبَّ عَلَى الْوَزِيرِ يُرِيدُ قَوْلًا فَارْسَلَ ضَرْطَةً لَمَّا أَكَبَّا
- ٥ فَيَا لِكِ ضَرْطَةٍ حَلَّتْ مَكَانًا ، وَسَارَ حَدِيثُهَا شَرْقًا وَغَرْبًا !

\* لم يسبق نشرها ؛ وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

\* والمهجو هو : وهب بن سليمان ابن وهب بن سعيد صاحب بريد الحضرة . أفلتت منه ضرطة في مجلس الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وهو غاصٌّ بأهله فطار خبرها في الآفاق ووقع في ألسن الشعراء ، وصارت مثلاً في الشهرة حتى قالوا : أشهر من ضرطة وهب ، وأفضح من ضرطة وهب . وعمل أحمد بن أبي طاهر كتاباً في ذكرها والاعتذار عنها ، بعد كلام كثير قيل فيها كقول ابن الرومي :

ما لقينا من ظُرفِ ضرطة وهب      تركت أهل دهرنا شعراء  
هي عندي كجود فضل بن يحيى      غير أن ليس تنشر الفقراء

وقد أورد الثعالبي في « ثمار القلوب » ١٦٤ الظاهر ٢٠٦ نهضة مصر كثيراً مما قيل في هذه الحادثة لابن الرومي وأبي علي البصير وعيسى بن القاشاني وأحمد بن يحيى البلاذري وآخرين ولم يورد شيئاً من شعر البحري في ذلك . وقد نظم فيها تسع مقطوعات : بائية هي تلك ، وتائية رقم ١٥٩ ، وحائية رقم ٢٠٠ ، ودالية رقم ٣٠٦ ، ورائية رقم ٤٢٧ ، وثلاث من حرف العين أرقامها ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، والأخيرة في حرف القاف رقمها ٦٠٨ .

ولعل البحري لم يشأ إذاعة هذه المقاطع لما كان بينه وبين سليمان بن وهب من مودة ومن أمداح له فيه ، وهو أبو وهب ؛ ولعل هذه الحادثة قد وقعت في عهد تولي عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة للمعتمد بعد تأب منه . وكان سليمان بن وهب ما زال حياً فقد مات في عام ٢٧٢ هـ في حبس الموفق وكان ول الوزارة للمهتدي ثم للمعتمد كما بيّنا ذلك في ترجمته ( في القصيدة ٥٧ صفحة ١٦٩ ) . أما عبيد الله ابن يحيى بن خاقان فقد مات سنة ٢٦٣ . وعلى ذلك تكون هذه القصائد مما قيل حوال هذا التاريخ ، ويمكن تحديده بعام ٢٦٠ هـ وهو متوسط سني وزارة الخاقاني للمعتمد .

( ٢ ) ح « بدا » برا ( برأ ) خلق من العدم .

السوق : يريد السوق وهي الرعية من الناس ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

وقال :

- ١ حَرَّكَ يَدَيْكَ اللَّتَيْنِ خَلَّتْهُمَا  
وَيَحَكَ فِيمَا تُرَى مِنَ الْخَشَبِ!  
٢ أَمَا تُرَى النَّاسَ يَأْخُذُونَ ، وَيُعُ  
طُونَ ، وَيَسْتَمْتِعُونَ بِالنَّشَبِ ؟  
٣ وَأَنْتَ مِثْلُ الْحِمَارِ تُجْرَحُ لَا  
تَشْكُو جَرَاحَاتِ أَلْسُنِ « الْعَرَبِ »

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٤٦ :

انفردت بها النسخة ي ؛ ولا نعرف لمن قيلت إن صحت نسبتها إلى البحرى .  
وقد أورد صاحب كتاب « التشبيهات » . ( صفحة ٣٨٢ ) هذه الأبيات بقوله « وأنشد المبرد » .  
وأورد ابن قتيبة في « عيون الأخبار » ( ٢ : ٤١ ) البيتين ٢ ، ٣ وقال : « قال الشاعر في  
جاهل » .

( ١ ) ي « خلفهما » تحريف .

التشبيهات ٣٨٢ « لاشك فيما أرى » .

( ٢ ) التشبيهات « ما لي أرى الناس » .

( ٣ ) ي طبعة مصر « تخرج » .

رواية هذا البيت في التشبيهات ٣٨٢ :

يألم من مس<sup>ة</sup> ألسن العرب

وأنت مثل الحمار جلدك لا

وفي عيون الأخبار « مثل الحمار أيهم<sup>و</sup> لا » .

وقال يمدح [ أبا زكريا ] :

- ١ أَرْيَحِيَّاتُ صَبْوَةٍ وَمَشِيبُ
  - ٢ وَبُكَاءُ اللَّيْبِ بَعْدَ ثَلَاثِ
  - ٣ فَالْتَّادَا بِالرَّحِيلِ حِينَ يُنَادَى
  - ٤ إِنَّ لَيْلًا تَبَسَّمُ الصُّبْحُ فِيهِ
  - ٥ طَالَمَا قَدْ سَحَبْتُ ذَيْلَ التَّصَابِي
  - ٦ لَعِبَاءً يَسْتَدِرُّ خَلْفَ شَبَابِي
  - ٧ وَالغَوَائِي وَإِنْ غَنِينِ عَمَّافاً
  - ٨ فَمَتَى شَتَّتَ مَالَ مِنْهَا قَضِيبُ ،
- من سَجَايَا الأَرِيْبِ شَيْءٌ عَجِيبُ  
وثلَاثِينَ فِي البَطَالَةِ حُوبُ  
بِحُلُولِ عَلى الشَّبَابِ مُشِيبُ  
عَن زَوَالِ الظَّلَامِ عَنْهُ قَرِيبُ  
وَرِدَاءِ الشَّبَابِ غَضُّ قَشِيبُ  
حَلَبَ الدَّهْرَ « زَيْنَبُ » و« لَعُوبُ »  
يَطْبِيبُهُنَّ مِنْهُ حُسْنٌ وَطِيبُ  
وَمَتَى شَتَّتَ هَالَكٌ مِنْهَا كَثِيبُ

\* طبعة مصر ١ : ٧٨ وهي مليئة بالتحريف في المخطوطة والمطبوع .

انفردت بها النسخة ي . وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى عام ٢٣٧ كما يتضح من البيت الثاني .

« أبو زكريا هذا هو : يحيى بن المعلّى الذى مدحه بالقصيدة ٣٠٤ وقد ورد اسم ابن المعلّى فى البيتين ٢٤ ، ٩٤ ؛ ويحيى يكنى أبا زكريا . وقد وجدنا ذكراً له فى ديوان أبى نواس ٤١ طبعة آصاف حين اجتمع أبو نواس مع العباس بن الأحنف والحسين الخليل وشاعر آخر ومعهم فتى يقال له يحيى بن المعلّى . ولعله هو الذى مدحه البحرى فى شبابه وكان الرجل قد أسنّ .

( ٢ ) الحوب : الإثم ؛ والفعل منه « حاب يحوب » . ورد فى البيت ٤٠ ( ص ٢٥٢ ) .

( ٣ ) ي « فالندى » .

( ٦ ) ي « خلف » بفتح الخاء . الخلف : حلمة الضرع .

حلب الدهر : إشارة إلى المثل « حلب الدهر أشطرد » ، يضرب فىمن جرّب الدهر .

( ٧ ) ي « فطيبهن » تحريف . يطبى : يدعو .

( ٨ ) الكثيب : التل من الرمل ، ويستعيرونه وصفاً لأرداف النساء . هال : انصب .

- ٩ وَلَكُمْ مُقَلَّةٌ لِيذَاتِ دَلَالٍ      مَقَلَّتْنِي بِالْوُدِّ وَهِيَ عَذُوبٌ !
- ١٠ كُنْتُ إِنْسَانَهَا فَصِرْتُ قَدَاها      مَنْ لَهَا بِالشَّبَابِ وَهُوَ رَطِيبٌ !
- ١١ وَعُيُونٍ مَزَجْنَ فِي رَكَايَا      مِنْ رَكَايَا الشُّوْنِ وَهِيَ الْغُرُوبُ
- ١٢ مَرِهْتُ لِلنَّوَى فَلَمَّا رَأَتْنِي      كَحَلَّتْهَا نَحَافَةٌ وَشُحُوبٌ
- ١٣ نَكَبَاتٌ عَضَضْنَ حُرًّا كَرِيماً      طَابَ فَأَسْتَعَذَبْتُهُ عَضًّا نُكُوبٌ
- ١٤ لِنُيُوبِ الزَّمَانِ فِيهِ صَرِيفٌ ،      وَبِهِ مِنْ عِضَاضِيهِنَّ نُدُوبٌ
- ١٥ ثُمَّ أَبْقَمْتُ بِزَعْمِهَا لِي عُوْدًا      عَجَمَتُهُ الْخُطُوبُ وَهُوَ صَلِيبٌ
- ١٦ وَأَخِلَاءٌ عَزَمَتِي : عَنْتَرِيْسٌ      وَزَمَاعٌ وَرِحْلَةٌ وَدُؤُوبٌ
- ١٧ فَإِذَا الْغَانِيَاتُ أَنْكَرْنَ شَخِصِي      عَرَفْتَنِي فَدَافِدٌ وَسُهُوبٌ
- ١٨ وَعَزِيْمٌ تَخَبُّ بِأَبْنِ عَزِيْمٍ      جَاذِبَاهُ الْإِدْلَاجُ وَالتَّأْوِيْبُ

- (٩) مقلتنى : نظرت إلى . عذوب : التى تكف عن الشيء . وفى الأصل والمطبوع « غروب » .  
المقلة : العين .
- (١٠) إنسان العين : ما يرى فى سوادها أو هو سوادها .  
القذى : ما يصيب العين من تبنه أو غيرها .
- (١١) الركاييا : جمع الركية وهى البئر ذات الماء . الشوون : العروق التى تجرى فيها  
الدموع . الغروب : الدموع أو سيلها .
- (١٢) المطبوع « بدعت » تحريف . مرهت عينه : إذا فسدت ومرضت لترك الكحل .
- (١٣) النكوب ( جمع النكب ) المصيبة . والنكبات ؛ جمع النكبة أى المصيبة أيضاً .
- (١٤) الصريف ؛ كالصرير : صوت . الندوب : أثر الجرح على الجسم .
- (١٥) لعل الصحيح « برغمها » . عجمته ( والأصل : أعجمته ) : عضته لتعلم صلابته من  
رخاوته .
- (١٦) ي « عزمى » ولا تزن البيت .  
العنتريس : الناقة الغليظة الوثيقة . الزماع : المضاء فى الأمر .
- (١٧) الفدافد : جمع الفدافد أى الفلاة ، وكذلك السهوب .
- (١٨) العزيم : العدو والشديد استعاره صفة لدابته . خب الفرس يخب : راوح بين يديه  
ورجليه أى قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة . الإدلاج : السير الليل كله أو آخره .  
التأويب : مشى النهار كله والتزول فى الليل .

- ١٩ فإلى العيس مَفزَعِي والفيافي  
 ٢٠ وسِرَاجِي رَوِيَّةَ أَرِيَانِي  
 ٢١ مَنْ بِجَدْوَاهُ مِنْ صُرُوفِ اللَّيَالِي  
 ٢٢ مَنْ إِذَا قُلْتُ : يَا «أَبَا زَكْرِيَا»!  
 ٢٣ أَرِدُ الْبَحَرَ لَا الثَّمَادَ ، فَمِثْلِي  
 ٢٤ قَدْ أَهَابَ الرَّجَاءُ بـ «بَابِنِ الْمُعَلَى»  
 ٢٥ لَفَتِي سُودِدٍ لَهُ نَفَحَاتُ  
 ٢٦ نَفَحَاتُ يُعِدْنَ بَعْدَ شِمَاسِ  
 ٢٧ لَعْيُونِ الْخَطُوبِ بَعْدَ شِمَاسِ  
 ٢٨ وَجَدِيرٌ بَأَنَّ تُلْبِيكَ مِنْهُ  
 ٢٩ فَهُوَ فِي هَامَةِ الْعُلَا حَيْثُ يَاوِي  
 ٣٠ وَذَرَاهُ فِيهِ الْحَمِيمُ سَوَاءُ
- كَلَّمَا هَزَّنِي الزَّمَانُ الْعَصِيبُ  
 مَنْ إِلَيْهِ أَنْحُو وَعَمَّنْ أَوْوَبُ  
 فَقِثْتُ أَعْيُنُ وَفُلْتُ نِيُوبُ  
 سَالَمَتْنِي الْأَيَّامُ وَهِيَ حُرُوبُ  
 لَا يُرَوِّيه جَدْوَلٌ وَقَلِيبُ  
 بِلِسَانِ الْقَرِيضِ وَهُوَ خَطِيبُ  
 يَعْتَفِيهَا الْمَخْرُوبُ وَالْمَكْرُوبُ  
 رِيضَ الدَّهْرِ وَهُوَ عَوْدُ رَكُوبُ  
 وَلِقَلْبِ الزَّمَانِ مِنْهَا وَجِيبُ  
 غُدْرٌ جَمَّةٌ وَرَوْضٌ عَشِيبُ  
 مِنْ مُنَادِي النَّدَى قَرِيبٌ مُجِيبُ  
 حِينَ يَعْفُوهُ وَالنَّزِيعُ الْجَنِيبُ

(٢٠) الروية : النظر والتفكر في الأمور .

(٢٣) الثماد : الماء القليل . القليب : البئر .

(٢٥) الأصل « يعصها » والمطبوع « بعبقها » والوجه ما أثبتنا .

يعتنى : يلتقى في طلب المعروف .

النفحات : المطايا . المهرروب : المسلوب المال .

(٢٦) الشماس : الامتناع والإباء .

العود : المسن من الإبل والشاة . الركوب : المذلل .

(٢٨) الأصل « عدر » تصحيف .

غدر : جمع الغدير وهو النهر أو قطعة من الماء يتركها السيل .

(٢٩) في الأصول : « عامة الملا » . والصواب ما أثبتنا .

(٣٠) ي « والتريع » . يعفوه . يذهب إليه في طلب عطاياها .

التريع : الغريب . الجنيب : الأجنبي .



- ٣١ مَأْلَفٌ لِلْغَرِيبِ مَا فِيهِ إِئْفٌ      من وفود العفاة إلا الغريبُ  
 ٣٢ يُرْتَجَى مِنْ يَمِينِهِ مَا يُرْجَى      من يمين الحيا مكان جديبُ  
 ٣٣ عَارِضٌ صَوْبُهُ حِجِّي وَعَفَافٌ ،      ونوال من اللجين صبيبُ  
 ٣٤ يَمْتَرِيهِ الثَّنَاءُ وَالْمَجْدُ مَا لَمْ      نمر أطباء ما يليها الجنوبُ  
 ٣٥ و «حبيب» إذ قال ، وهو مروقٌ :      «ديمة سمحة القياد سكوب»  
 ٣٦ لو رأت عينه حيا كف «يحيى»      لم ترقه الغيوث وهي تصوبُ  
 ٣٧ مُسْتَخِفٌّ يَمُدُّ كَفَيْهِ عِلْمًا      أن للدهر نائبات تنوبُ  
 ٣٨ فَيَمِينَاهُ : جَعْفَرٌ وَ سَعِيدٌ      وهما تارة شرى وشبيبُ  
 ٣٩ وَعَدِيمِ الْغَرِيبِ طَوْرًا ذُعَافٌ      شيب بالصاب وهو طوراً ضريبُ  
 ٤٠ وَبِعَيْنِ الْوَفَاءِ وَالْمَجْدِ فِيهِ      كلُّ هَذَاكَ أَنَّهُ لَا يَحُوبُ  
 ٤١ وَإِذَا الْمُسْكَلَاتُ ضَافَتْ ذَرَاهُ      وعرفته حوادث وخطوبُ

(٣١) في الأصول : « رفود » .

(٣٢) الحيا : المطر والخصب .

(٣٤) في الأصول : « يمر » . يمتريه : يستدر كرمه وأصلها من مري ضرع الناقة لتدر لبنها .

الأطباء : حلقات الضرع التي من ذوات خف وظلف وحافر . المفرد : « طُجِي »

(٣٥) الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد . المروق : المعجب بالثوب .

حبيب : هو أبو تمام الشاعر . ويشير الشاعر هنا إلى مطلع قصيدة أبي تمام التي مدح بها محمد

ابن الهيثم بن شبابة (ديوان أبي تمام ١ : ٢٩٦ طبعة دار المعارف) :

ديمة سمحة القياد سكوبُ      مستفيث بها الثرى المكروبُ

(٣٨) الأصول « فيميناه . . . نشوى وشيب » . ولم نستطع الاهتداء إلى وجه « شيب » .

الجعفر : الجدول . السعيد : نهر المزرعة . الشرى : المأسدة .

(٣٩) الذعاف : السم . الصاب : المر . الضريب : العسل .

ولم نهند إلى وجه سليم لعبارة « وعديم الغريب » .

(٤٠) في الأصل « وبعين الوفاء » . ولعل صوابه « ويقين الوفاء » . يحوب : يأثم .

(٤١) الأصل : « ضاقت » .

- ٤٢ تَفْرِهَاتِي وتلك هَبَّةٌ رَأْيٍ ، يُخْطِيُ المَشْرِقُ وهى تُصِيبُ  
 ٤٣ ما عليه أَلَّا يَكُونُ حُسَامًا وله فى الخُطُوبِ ذاك الهُبُوبُ  
 ٤٤ كَلَّ يَوْمَ تَرَى سَمَاحًا وبِأَسْمًا مَكْرُمَاتٍ ، يَخْلُو بها وَيَطِيبُ  
 ٤٥ وَفَعَالٌ إِلَى قُلُوبِ المَعَالَى وَقُلُوبِ الآمَالِ مِنْهُ حَبِيبٌ  
 ٤٦ وَإِذَا عَارِضُ المَنِيَّةِ أَوْفَى وَيَبْنُوهَا يَبْلُغُهُمْ شُوبُوبٌ  
 ٤٧ وَأَرْتِكَ الهَيْجَاءُ مِنْهُمْ غُرُورًا لِنُجُومِ الرَّمَّاحِ مِنْهَا وَجُوبٌ  
 ٤٨ قَامَ فِيهَا بِحُجَّةِ البَاسِ عَنْهُ ذَكَرٌ مُرْهَفٌ وَبَاعٌ رَحِيبٌ  
 ٤٩ فَبَدَّتْ بِي إِلَيْكَ «أَبْنِ المَعَالَى» هِمَّةٌ هَمَّةٌ وَدَهْرٌ نَكُوبٌ  
 ٥٠ فِى بِلَادٍ تَرَى الكَرِيمَ أَكِيلاً ثُمَّ لِلجَدْبِ والزَّمَانِ خَصِيبٌ  
 ٥١ رَيْبٌ هَذَا الزَّمَانِ فِيهِ عَضُوضٌ وَمُحَيَّا الزَّمَانِ عَنْهُ قَطُوبٌ  
 ٥٢ قَدْ شَكَّوْنَا إِلَيْكَ شَكْوَى شَكَاهَا عَامٌ مَحَلٌّ إِلَى الغَمَامِ جَدُوبٌ  
 ٥٣ وَرَضِينَا بِحُكْمِ غَيْثِكَ فِيهَا أَنَّهُ صَائِبٌ ، وَأَنْتَ مُصِيبٌ

(٤٢) ي «تقرهاتى . . . هبة . . . يحطى المشرق وهو نصيب» . تقرى : تقطع .

ويجوز أن تكون الرواية «يحطم المشرق وهو قضيب» .

(٤٣) هبوب السيف : اعتزازه ومضاؤه .

(٤٦) فى الأصل «ينلهم» . شوبوب : الدفعة من المطر .

(٤٧) وجبت النجوم : غارت . وفى الأصل «منها وجوب» .

الغرور : جمع الغر وهو الشق الذى بين الجفنين ؛ يريد الشفرة التى ينفذ منها . (تفسير الطبرى ٥ : ٤٤٥ طبعة دار المعارف) .

(٤٨) الذكر المرهف : السيف الحاد .

(٤٩) فى الأصل «همة جمة» . والوجه ما أثبتناه .

(٥٣) فى الأصل «بحكم عيشك» تحريف .

وقال في [جعفر بن عبد الغفار] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | لا أرى بـ «العقيق» رسماً يُجيبُ            | أُسكنتُ آيةُ الصَّبَا والجنوبُ          |
| ٢ | واقِفٌ يَسْأَلُ الدِّيَارَ ؛ وَعَذْلُ      | في سُؤالِ الدِّيَارِ أو تَأْنِيبُ       |
| ٣ | وَلَعَمْرُ الحَبِيبِ إنَّ اقْتِرَاباً      | منهُ لو تَسْتَطِيعُهُ لَقَرِيبُ         |
| ٤ | طَرَقَتْ ؛ وَالطُّرُوقُ ، من حيثُ أَمَسَتْ | في بِلَادِ أَمَسَيْتُ فيها ، عَجِيبُ    |
| ٥ | نِيَّةُ غَرِيبَةٍ ، وَشَوْقُ مُقِيمِ       | وَادِعٌ في حِجَالِهِ مَحْجُوبُ          |
| ٦ | بِتُّ لَيْلَ التَّمَامِ أَشْهَرُ بِالْوَضِ | لِ بِطَيْفِ الخِيَالِ وهو كَثُوبُ       |
| ٧ | وَأَرَانَا على الوصالِ ، وللهَجْ           | رِ عَلَيْنَا سُرَادِقُ مَضْرُوبُ        |
| ٨ | وَأَخِ رَابِي فَأَضْرَبْتُ عَنْهُ ؛        | أَيُّ إِخْوَانِكَ الَّذِي لا يَرِيبُ ؟! |

• طبعة مصر ١ : ٨١ .

انقردت بها النسخة ي . وهي مليئة بالتحريف وكذلك المطبوع .

• جعفر بن عبد الغفار : هو الذي استكتبه أحمد بن طولون بعد أن وجه أحمد بن محمد الواسطي إلى العراق . وقد قيل لابن طولون : أنت تحتاج إلى كاتب أوفى وزناً من هذا الكاتب . فقال : أنا أحمله وأقنع به لأنه مصري (راجع سيرة أحمد بن طولون للبلوي ١٠٦ - ١٠٧) .

من البيت ٢١ يعرف أن هذه القصيدة كتبها الشاعر وهو بالشام . ولعل ذلك كان بعد أن ملح خمارويته ، أي في سنة ٢٨٠ هـ .

(١) هذا البيت متفق مع مطلع القصيدة رقم ٣٦ بتغيير طفيف (انظر صفحة ١١٢) .

العقيق : (في الأصل) كل مسيل ماء شقته السيل في الأرض فأنهره ووسمه ؛ وفي بلاد العرب أربعة أعقته .

الصَّبَا : ريح مهبا جهة الشرق (مؤنثة) ويقابلها الدبور . الجنوب : الريح التي تهب من الجنوب .

- ٩ ورأيتُ الصَّدِيقَ يَخْتَانُ في الوُدِّ  
 ١٠ حَفِظَ اللهُ «جَعْفَرًا» حيثُ تَعَرُّو  
 ١١ ما أَبَالِي إِذَا أَخَذْتُ بِحَبْلِ  
 ١٢ أَرِيحِي يَشِيدُ نَائِلَهُ البِشُّ  
 ١٣ في مَحَلٍّ من «فَارِسٍ» ما يُصَابُ الـ  
 ١٤ دَوْحَةٌ من فُرُوعِهَا أَنْشَعَبَ المَجْدُ  
 ١٥ نُجْبَاءٌ ، ولم يَكُنْ يَلِدُ المَرْ  
 ١٦ قَدَمَتَهُمْ على ذَوِي مُنْتَمَاهُمْ  
 ١٧ مُجْدٌ لا يَزَالُ مِنْهُمْ صَرِيخٌ  
 ١٨ حيثُ أَلْفَيْتَهُمْ فَثَمَّ جَنَابٌ  
 ١٩ وَإِذَا غَبَتَ عَنْهُمْ أَبْرَحَ الوجْـ  
 ٢٠ بِأَبِي أَنْتَ ! لا تَسْلُنِي بِحَالِ  
 ٢١ أَنَا «بِالشَّامِ» مَوْطِنِي غيرَ أَنِي  
 ٢٢ نَبَاتٌ من الصَّدِيقِ يَرُوعُ  
 ٢٣ وَأَجْتِهَادٌ من العَدُوِّ وَدَهْرِي  
 ٢٤ لا أَزُورُ الشَّمَامَ إِلَّا رَقِيبٌ
- ، كما أَخْتَانُ في الصَّفَاءِ الحَبِيبُ  
 من صَدِيقٍ مُلَمَّةٌ أو تَنُوبُ  
 منه ما أَجَدَعَتُ على الخُطُوبِ  
 رُ إِذَا ما نَعَى النِّوَالِ القُطُوبُ  
 كَلٌّ فيه ، ولا يَحْسُ الغَرِيبُ  
 ، وفي ظِلِّهَا تَلَاقَى الشُّعُوبُ  
 نَجِيبًا ما لم يَلِدْهُ نَجِيبُ  
 كَرَمٌ يَبْهَرُ النُّجُومَ وطِيبُ  
 كَسْرُويٌ إلى المَعَالِي يَصُوبُ  
 مُمْرِعٌ حَوْلَهُ فِئَاءٌ رَحِيبُ  
 ، وَأَرَبِي ضَرَامُهُ المَشْبُوبُ  
 في دَخِيلِ الأَحْشَاءِ مِنْهَا وَجِيبُ  
 بَعْدَ عَهْدِ «العِرَاقِ» فيها غَرِيبُ  
 نَ جَنَابِي كما يَرُوعُ المَشِيبُ  
 طَالِبٌ في السَّلَاحِ أو مَطْلُوبُ  
 لِي على الخِلاِّ أو على رَقِيبُ

(٩) يَخْتَانُ : يَخُونُ .

(١٢) الأَرِيحِي : الذي يَرْتاحُ للندى .

«يَشِيدُ» لعلها «يَشِبُّ» أي يعيدُ صحته ، ليقابل «نعي» .

(١٣) ي «ما يصابُ الشَّكْلُ» . الكَلُّ : الضميف .

(١٧) الصَرِيخُ : المَفِثُ . كَسْرُوي : نَسَبٌ إلى كَسْرِي .

(١٨) ي «فَمَّ جَنَاتٍ» .

(٢١) في الأَصْلِ «مَوْطِنٍ» .

(٢٤) في الأَصْلِ «لا أَزُورُ المَنَامَ . . . على الخِلاِّ» . والوجه ما أثبتنا .

- ٢٥ يُصْدِي الدَّرْعُ بُرْدَتِي ؛ وَبُسْتَا  
 ٢٦ حَيْثُ لَا يُصْطَفَى الْمَلِيحُ مِنَ الْقَوِّ  
 ٢٧ قَدْ أَتَتْنَا الْأَنْبَاءُ عِنْدَكَ وَعَنْ «مَنْ»  
 ٢٨ جِئْتَهَا وَالسَّحَابُ فِيهَا مُغْدٌ  
 ٢٩ وَتَغَوَّلَتْ جَانِبَ اللَّيْلِ فِي سِرِّ  
 ٣٠ وَمَنْ الْحَدُّ فِي لِقَائِكَ وَالْحِرُّ  
 ٣١ وَعِنَادٌ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ أَنْ يَحْدُ  
 ٣٢ مَعَ شَوْقٍ إِلَيْكَ تَقْدَحُ فِي الْقَدِّ  
 ٣٣ وَتَمَنُّ لَأَنْ أَرَاكَ وَأَنْ يَهْـ  
 ٣٤ فَتُرَانِي يَكُونُ لِي فِيكَ حَظٌّ  
 ٣٥ هُوَ عَهْدٌ مِنَ اللَّيَالِي حَمِيدٌ  
 ٣٦ يـ «أَبْنُ عَبْدِ الْغَفَارِ» سِرْتٌ مَسِيرًا  
 ٣٧ إِنْ دَنَا مُبْعِدٌ أَوْ أَنْقَادَ آبِ  
 ٣٨ أَوْ جَرَى فِي الَّذِي تَضَمَّنْتَ نُجْحٌ
- فِي وَرَاحِي ذُو الْمَيْعَةِ الْيَعْبُوبُ  
 مِ الْأُنْسِ . وَلَا يُرَادُ الْأَدِيبُ  
 «بِح» حِينَ الْمَحَلِّ فِيهَا جَدِيبُ  
 فَأَرَيْتَ السَّحَابَ كَيْفَ يَصُوبُ  
 كَ . وَاللَّيْلُ فَاحِمٌ غَرِيبُ .  
 مَا نِ بُعْدِي عَنْهَا وَأَنْتَ قَرِيبُ  
 ضُرَّ أَرْضِي مُخِيْمًا وَأَغِيبُ  
 بِ عَقَابِيلُ بَثُّهُ وَنُدُوبُ  
 لِكَ [إِذْ] ذَاكَ مِنْ بِلَادِي الرَّغِيبُ  
 مِنْ دُنُو أَحْيَا بِهِ ، وَنَصِيبُ  
 إِنْ تَهَيَّأَ وَنَائِلُ مَوْحُوبُ  
 أَشْرَفَتْ رَغْبَةً إِلَيْهِ الْقُلُوبُ  
 بِنَاتِيكَ أَوْ أَجَابَ مُجِيبُ  
 فَهُوَ ظَنِّي بِنْتِ النَّدَى لَا يَخِيبُ

- (٢٥) الأصل « ونستاني وراحي » والمطبوع « وثيابي وراحي » . الميعة : أول جرى الفرس .  
 يعبوب : الفرس السريع الطويل . يريد أن لذته ونعيمه ركوب الفرس .  
 (٢٨) الأصل « حبها » بضمه فوق الحاء « مفد » . المفد : الذي يسيل بما فيه .  
 (٢٩) الأصل « وتغولت » . الغريب : الحالك السواد .  
 (٣١) في الأصل « يحضر أرض تخيما » .  
 (٣٢) العقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشق . المفرد عقبول وعقبولة .  
 (٣٣) الأصل « وتمر ذلك من بلادى » . الرغيب : الثقيل .  
 (٣٧) الأصل : « واتقاد آب بناينك » .

وقال :

- ١ لا تعجبين فما للدهر من عجب  
٢ يا «فضل» لا تجزعين مما رُميت به!  
٣ كم من كريم نشأ في بيت مملكة  
٤ أوليته منك إذلالاً ومنقصة  
٥ ما تشتفي مقلّة أبكيت ناظرها  
ولا من الله من حصن ولا هرب  
من خاصم الدهر جاثاه على الركب  
أناك مكتئباً بالهم والكرب!  
وخاب منك ، ومن ذى العرش لم يخيب  
حتى تراك على عود من الغرب

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٩٢ .

انفردت بها النسخة ي .

للبحرئى مقطوعة رقم ٨٥٧ عرّض فيها بالفضل بن مروان ، أرخناها في أول عهد المتوكل أى سنة ٢٣٢ هـ . والمقطوعة التى هنا تجرى في ركاها .

وقد جاء في محاضرات الأدباء ١ : ٨٦ ما يأتى :

« ولما قبض المتصم على الفضل بن مروان قعد للعامة فوجد قصة فيها :

يافضل لا تجزعين\* مما بليت به من خاصم الدهر جاثاه على الركب  
خنت الإمام وهذا الخلق قاطبة وجرت حتى أتى المقدار فى الكتب  
جمعت شق وقد أدّيتها جُملاً لأنت أخسر من حمالة الخطب »

ورويت هذه القصة فى " المحاسن والمساوى " للبيهقى ( ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ) مع الأبيات الأربعة الأولى والبيتين الواردين فى المحاضرات وبيت آخر ولم تورد البيت الخامس .

( ١ ) فى الأصل والمطبوع « لا حصن » .

( ٢ ) ي « ما فضل » تحريف . المحاسن والمساوى « ابتليت . . . أجشاه » .

( ٣ ) المحاسن والمساوى " أناك مختنقاً "

( ٥ ) الغرب : ضرب من الشجر ، واحده : غربة .



وقال :

- ١ أَيُّ حُسْنٍ لِلبَدْرِ غَطَّى تَلَالِيهِ  
 ٢ فَتُحُّ بِبَابِ «العَلَاءِ» صَعْبٌ عَلَى مَنْ  
 ٣ لَيْسَ مِنْ دُونِي الْحِجَابُ عَلَى الْمَرْءِ  
 هِ سَحَابٌ إِذَا عَلَاهُ سَحَابَةٌ !  
 دُونََ وَفَدِرِ الثَّنَاءِ أُغْلِقَ بِأُبُةِ  
 هِ ، وَلَكِنْ دُونََ الْمَعَالِي حِجَابَةٌ

• طبعة مصر وحدها ١ : ٩٤ .

انقردت بها النسخة ى . ويبدو أنها قيلت فى الملاء بن صاعد وكنيته أبو عيسى ، تراجع ترجمته

مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣ .

ونرجح أن هذه المقطوعة من نظمه سنة ٢٧٠ هـ .

(١) طبعة مصر « تلابه » وهو تحريف .

وقال [ للمتوكل ] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | وَمُجْرٍ عَلَى الْأَوْتَارِ صَوْتًا يُجَاوِبُهُ | مُعْقِرَبَةٌ أَصْدَاغُهُ ذَوَائِبُهُ            |
| ٢ | إِذَا رَيَّحَتْهُ الرَّاحُ لَاحَ بَعَارِضٍ      | يُنِيرُ إِذَا مَا اللَّيْلُ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ |
| ٣ | أَدْرِهَا، فَهَذَا الرَّوْضُ يُخَيِّ نَسِيمُهُ  | وَهَذَا أَمِينُ اللَّهِ تُغْنِي مَوَاهِبُهُ     |
| ٤ | وَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا تُنِيرُ بِزَهْرَةٍ      | كَسَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَاتِبُهُ     |

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٤٦ .

أوردتها النسخة ي وحدها . ونرجح أنها من منظومه سنة ٢٤٦ هـ .

( ١ ) في الأصل « ومحرم على الأوبار صوتاً يجاوبه » وهو سقيم الوزن لامتني له . ولعل صحته ما أثبتنا

( ٢ ) الأصل « تنجى » .

( ٤ ) في الأصل « بزهره » وهو تصحيف . والشاعر يقصد هنا المتوكل والفتح بن خاقان .

---

## قافية التاء

عدد الأبيات      عدد القصائد

٢٠                  ١٥٠                  طبعتنا

٦                    ٩١                  طبعة الآستانة

٤                    ٨٢                  طبعة بيروت

١٢                  ١٢٥                  طبعة مصر



وقال يفتخر [ويعاتب قوماً من أهل بلده] :

- ١ أَحْبَبُ إِلَى بَطَيْفٍ «سُعْدَى» الْآتَى وَطُرُوقِهِ فِي أَعْجَبِ الْأَوْقَاتِ!
- ٢ أَنَّى أَهْتَدَيْتَ لِمُحْرَمِينَ تَصَوَّبُوا لِسُفُوحِ «مَكَّةَ» مِنْ رَبِي «عَرَفَاتِ»!
- ٣ ذَكَرْتَنَا عَهْدَ «الشَّامِ» وَعَيْشَنَا بَيْنَ الْقِنَانِ السُّودِ وَالْهَضْبَاتِ
- ٤ إِذْ أَنْتَ شَكَلُ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقٍ وَالدهرُ فِيكَ مُمَانِعٌ وَمُؤَاتٍ
- ٥ لَوْلَا مُكَاتَرَةُ الْخُطُوبِ وَنَحْتُهَا مِنْ جَانِبِي لَكُنْتَ مِنْ حَاجَاتِي
- ٦ فَيئى إِلَيْكَ فَقَدْ تَخَوَّنَ أُسْرَتِي حَيْفُ الردى وَتَحَامُلُ النِّكَبَاتِ
- ٧ تَلِكِ الْمَنَازِلُ مَا تَمْتَعُ وَاقْفَا بِيْزَهَا الشُّخُوصِ وَلَا وَغَى الْأَصْوَاتِ

• طبعات الآستانة ٢ : ٣٥ تنقص بيتين - بيروت ٤٥٤ : تنقص أبيات - مصر ١ : ٩٦ تنقص بيتين .

في ب ، ج «وقال يفتخر» والزيادة عن باقي النسخ . ولم ترد في ح ، ك .  
هذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧ ؛ نظمتها أثناء حجه بعد مصرع المتوكل وخلال خلافة المنتصر . وكان الشاعر قد جاوز الأربعين بقليل ، فهو يشير في البيت السابع عشر إلى سنه إذ يقول «نظرت إلى الأربعين» . . .

(١) الزهرة ١٧٠ - الموازنة ٢ : ١٣٦ ظ ، ٢ : ١٧٣ المعارف «في أكثر الأوقات»  
والورقة ١٤٢ ظ ، ٢ : ١٨٦ المعارف «أعجب» - عبث الوليد ٦٦ صدر البيت - طيف الخيال ٦٣  
(عيسى الحلبي بتحقيقنا) .

(٢) للزهرة ١٧٠ - الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ ، ٢ : ١٨٦ المعارف - طيف الخيال ٦٣ .  
(٣) «القباب البيض» وكتب بالهامش «القنان السود» وكذلك نسخة د ، وورد في النسخ المطبوعة «القباب البيض» . القنة : الجبل الصغير وقلة الجبل .

الزهرة ١٧٠ «فالهضاب» - الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ ، ٢ : ١٨٦ المعارف - طيف الخيال ٦٣ .  
(٤) ا ، د والنسخ المماثلة لهما «موافق ومخالف» .

الزهرة ١٧٠ موافق ومخالف» - الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ ، ٢ : ١٨٦ المعارف - طيف الخيال ٦٣ .  
(٥) الموازنة - طيف الخيال .

(٦) لم يرد في طبعة بيروت . «فيئى» مضبوطة في ا ، ل بكسر الفاء .  
النوء : الرجوع . تخوَّن : تنقَّص .

المنازل والديار ٩ ظ (موسكو) ١١ (مصر) «حتى» .

(٧) الزها : الزينة والإيناق . والزهاء من الشيء : شخصه .

المنازل والديار ٩ ظ (موسكو) ١١ (مصر) .

- ٨ «أَبْنِي عُبَيْدٍ!» شَدَّمَا أَحْتَرَقَتْ لَكُمْ  
 ٩ أَلْقَى مَكَارِمَكُمْ شَجِي لِي بَعْدَكُمْ ؛  
 ١٠ شَرَفٌ تَفَاقَدَ وَارِثُوهُ فَأَصْبَحُوا  
 ١١ مِنْ بَعْدِ مَا بُنِيَتْ عَلَى جَبَلِ الْعُلَا  
 ١٢ كَانُوا هُمْ تُبَجِّجُ الْجَمِيعِ لِـ «طَيِّبٍ»  
 ١٣ لَنْ تُحَدِّثَ الْأَيَّامُ لِي بَدَلًا بِهِمْ ؛  
 ١٤ ذَاكِي حَرِيقٍ أَثْقَبَتْ شُهْبَاتُهُ  
 ١٥ وَمُعَبِّرِي بِالذَّهْرِ يَعْلَمُ فِي غَدٍ  
 ١٦ أَبْنِيَّ ! إِنِّي قَدْ نَضَوْتُ بَطَالَتِي
- كَبِدِي ، وَفَاضَتْ فِيكُمْ عَبْرَاتِي !  
 وَأَرَى سَوَابِقَ مَجْدِكُمْ حَسْرَاتِي  
 أَصْدَاءَ قَفَرٍ بِالْعَرَاءِ رُفَاتِ  
 أَحْسَابُهُمْ ، وَجَرَّوْا إِلَى الْغَايَاتِ  
 فِي أَمْرِهَا وَطَوَائِفِ الْأَشْتَاتِ  
 أَيَّهَاتِ مِنْ بَدَلٍ بِهِمْ ، أَيَّهَاتِ !  
 فِي الْجَوِّ مُضْعِدَةً وَمَدُّ فُرَاتِ  
 أَنَّ الْحَصَادَ وَرَاءَ كُلِّ نَبَاتِ  
 فَتَحَسَّرْتُ ، وَصَحَّوْتُ مِنْ سَكْرَاتِي

(٨) بنو عبید : نسبة إلى عبید بن شلال أحد أجداد الشاعر ، فهو الوليد بن عبید بن يحيى ابن عبید بن شلال .

الزهرة ١٧٠ .

(٩) الزهرة ١٧٠ «سوابق دمعكم» .

(١٠) ج «واصفود» ولعلها «واضموه» . ا ، د وباقى النسخ «بالعراء فلاة» .

(١٢) ب ، ج «نتج» . وقد ضبطت ب «طوائف» بالكسر ، وضبطها ا بالفتح .

الشيخ : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ووسط الشيء .

(١٣) أيهات : مثل هيات للتعبيد .

الزهرة ١٧٠ «لم تحدث . . . بدلا لبيكم . . . بدل بكم» - المنازل والديار ٩ ظ (موسكو) ١١

(مصر) «لن تخلف» .

(١٤) ورد هذا البيت فى النسخ ب ، ج ، هـ . ولم يرد فى باقى النسخ وفى المطبوع . وقد ورد

«أثقت شهبته» .

عبث الوليد ٦٦ «أنفيت شهبته» وقال المعرى : «فى النسخة شهبته ، فإذا صححت هذه الرواية فهى

جمع شهب ، وذلك جائز . وإن كان قليلا فى الاستعمال ، وقد قالوا قَطُرُ فى جمع قطار من الليل ثم

جمعوه على قطرات» .

(١٥) الموازنة ٢ : ١٦١ و ٢ : ٢٣١ المعارف - الشهاب فى الشيب والشباب ٢٦ - المنازل

والديار ٩ ظ (موسكو) .

(١٦) تحسرت : تكشفت . البطالة : الهزل .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ و ٢ : ٢٣١ دار المعارف - الشهاب فى الشيب والشباب ٢٧ .



- ١٧ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْبَعُونَ فَأَصْرَخْتُ  
 ١٨ وَأَرَى لِدَاتَ أَبِي تَتَابَعَ كَثْرُهُمْ  
 ١٩ وَمِنَ الْأَقَارِبِ مَنْ يُسَرُّ بِمِيتَتِي  
 ٢٠ إِنْ أَبَقَ أَوْ أَهْلَكَ فَقَدَنْتُ التِّي  
 ٢١ وَغَنَيْتُ نَدْمَانَ الْخَلَائِفِ نَابِهًا  
 ٢٢ وَشَفَعْتُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ إِلَيْهِمْ  
 ٢٣ وَصَنَعْتُ فِي «الْعَرَبِ» الصَّنَائِعَ عِنْدَهُمْ  
 ٢٤ فَالآنَ إِذْ نَاصَيْتُ أَعْنَانَ الْعُلَا  
 ٢٥ يَجْرِي لِيَدْخُلَ فِي غُبَارِ تَسْرُعِي  
 ٢٦ وَيَذِيْمُنِي مَنْ لَوْ ضَغَمْتُ قَبِيلَهُ
- شَيْبِي ، وَهَزَّتْ لِلْحُنُوِّ قَنَاتِي  
 فَمَضَوْا ، وَكُرَّ الدَّهْرُ نَحْوَ لِدَاتِي  
 سَفَهَا ، وَعِزُّ حَيَاتِهِمْ بِحَيَاتِي  
 مَلَأَتْ صُدُورَ أَصَادِقِي وَعُدَاتِي  
 ذِكْرِي ، وَنَاعِمَةٌ بِهِمْ نَشَوَاتِي  
 بَعْدَ الْجَلِيلِ فَأَنْجَحُوا طَلِبَاتِي  
 مِنْ رِفْدِ طُلَّابٍ وَفَكَ عُنَاةٍ  
 وَرَقِيتُ مِنْهَا أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ  
 مَنْ لَيْسَ يَعْشُرُ فِي الرَّهَانِ أَنَاتِي!  
 يَوْمَ الْفَخَارِ لَطَارَ فِي لَهَوَاتِي!

(١٧) أصرخت : أغاثت .

الموازنة ٢ : ١٦١ و ٢٢ : ٢٣١ المعارف - المتحلل ١٠٦ - الشهاب ٢٧ .

(١٨) اللدات : الأتراب ، وهم الذين يولدون أو يربون معك ؛ المفرد : لدة .

الموازنة ٢ : ١٦١ و ٢ : ٢٣١ المعارف - المتحلل ١٠٦ - الشهاب ٢٧ .

(١٩) الموازنة ٢ : ١٦١ و ٢ : ٢٣١ المعارف - الشهاب ٢٧ .

(٢٠) ا ، د ، هـ «أقاربي وعداتي» .

العمدة ١ : ٣٤ «أقاربي» .

(٢١) غنيت : عشت

العمدة ١ : ٣٤ .

(٢٢) العمدة ١ : ٣٤ .

(٢٣) الرفد : العطاء . العناة : جمع عانٍ ، أي أسير .

العمدة ١ : ٣٤ .

(٢٤) ناصيت أعنان السماء : ساميتها .

(٢٥) يعشر : يأخذ العشر ويبلغها .

الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ١٩٩ .

(٢٦) يذيم : يعيب ويذم . ضم : عض بعله فه . اللهوات : جمع لهاة ؛ وهي

اللحمة المشرفة على الخلق .

الأشباه والنظائر ٢ : ١٩٩ .

- ٢٧ جَدَى الَّذِي رَفَعَ الْأَذَانَ بِـ «مَنْبِجٍ» وَأَقَامَ فِيهَا قِبْلَةَ الصَّلَاةِ  
 ٢٨ وَأَبِي «أَبُو حَيَّانٍ» قَائِدُ «طَيْبِي» لِـ «لُرُومٍ» تَحْتَ لَوَائِهِ الْمُنْصَاتِ  
 ٢٩ وَوَلِيُّ فَتْحِ «الْجِسْرِ» إِذْ أُغْرِيَ بِهِ «عُمَرُ» وَفَاعِلُ تِلْكَمُ الْفَعْلَاتِ  
 ٣٠ وَخَوْوَلْتِي فِي «الْحَوْفَزَانِ» وَ«حَاتِمُ» وَ «الْخَالِدَانِ» الرَّافِدَانِ حُمَاتِي  
 ٣١ وَمِنَ الْمَعَاشِرِ أَقْدَمُونَ وَمُحَدَّثُ طَرَفِ النَّبَاهَةِ رِيضُ الْمَسْعَاةِ  
 ٣٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَرَفُ الْمَنَاحِحِ يُشْتَرَى بِالْمَالِ فِي الْأَلْوَاءِ وَاللُّزْبَاتِ

(٢٧) منبج : بلد البحري ، وقد قال عنها ياقوت إنها مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . وراجع التعريف بها في الحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٦) .

(٢٨) ب «وَأَبِي» بفتح الباء ، كنى الشاعر عن أبيه بقوله هنا «أبو حيان» وفي المقطوعة ٧٠٦ [صفحة ١٨٤٨] «أبو العطف» . وما ذكره هنا وفي البيت التالي ذكره في البيت ٢٥ من القصيدة ٤٢٥ [صفحة ١٠٨٣] .

المنصات : المستوى المستقيم .

(٣٠) يقول الشاعر في قصيدته ٦٩٥ [صفحة ١٨١٩] :

يساجلني حتى كأن ليس بحترٌ أبي ، وابن همام بن مرة خالي  
 ويخاطب أبا الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني فيقول له في القصيدة ٦٩٢ [صفحة ١٨٠٨] «فإن  
 أعمامك أخوالي» . وبذلك يصرح بنسبة من ناحية أمه إلى ذهل بن شيان .  
 الحوفزان : سيد بني شيان وهو من بني همام بن مرة بن ذهل ، واسمه الحارث بن شريك بن الصلب .  
 حاتم : نشك في أنه يقصد به حاتم الجواد لأنه طائى يتنسب الشاعر إليه من العمومة ، ولم نهد  
 في خؤولته إلى حاتم هذا .

الخالدان : نعتقد أنه يقصد بذلك : خالد بن عبد الله بن الجدي بن عمرو بن الحارث بن همام  
 ابن مرة ؛ وأما خالد الثاني ، به فلعله يقصد خالد بن عمرو بن الغوث وهو أحد إخوة ثعل بن عمرو  
 الجدي الأكبر للبحري .

(٣١) لم يرد هذا البيت في ١ ، د وبقاى النسخ المماثلة لهما والمطبوع . وورد في ه تالياً للذي بعده  
 عبث الوليد ٦٦ عجز البيت .

(٣٢) ١ ، د «شرف المناسب» ب ، ج «شرف المناكح» والمعنى واحد ، ه «إن لم يكن  
 شرف المناسب» .

المناسب : جمع نسب على غير لفظه كالملاح والمحاسن ؛ وقد أثبتنا رواية النسخ الأخرى .  
 اللأواء : الشدة . اللزبات : المحن .

وقال [لعلي بن يحيى الأرمي] :

- ١ تَخَلَّ من الأَطْمَاعِ إِمَّا تَخَلَّتْ !  
 ٢ لقد كان لي فيما تَطَوَّلَ «جَعْفَرُ»  
 ٣ ذخائرُ تنهَى النَّفْسَ عَمَّا تَجَشَّعَتْ  
 ٤ «أبا حَسَنِ»! بَعْدًا لِكَفِّ تَذَبُّذَبَتْ  
 وَوَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ما قد تَوَكَّلَتْ!  
 بِهِ من أَيَادٍ أَنهَضَتْ فَأَقَلَّتْ  
 وما أَسْتَحْسَنَتْ من عُذْرَها وَأَسْتَحَلَّتْ  
 إِلَيْكَ ، وَرِجْلِي فِي رِجَائِكَ زَلَّتْ!

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٢٥٠ ، بيروت ٧٨٣ ، مصر ٩٩٠١ .

لم تذكر النسخ ا ، ب ، ج ، د ، و ، ز ، ط اسم المهجو ، ولكن النسخ ه ، ح ، ي ، ل هي التي ذكرته . وعن ه أخذنا الزيادة في مقدمة القصيدة . ولم ترد في ك .

\* أبو الحسن علي بن يحيى الأرمي ، ولي إمرة مصر من قبل أبي جعفر أشناس التركي على الصلوات بعد عزل مالك بن كيدر عنها سنة ٢٢٦ وظل والياً عليها إلى أن عزل في أواخر سنة ٢٢٨ فتوجه إلى العراق وقدم على الواثق فأكرمه ، وولى الأعمال الجليلة في أيامه وفي أيام أخيه المتوكل ثم أعيد إلى ولاية مصر ثانية من قبل إيتاخ سنة ٢٣٤ حتى صرف عنها أواخر سنة ٢٣٥ وقدم على المتوكل فصار عنده من كبار قواده . وجهزه في سنة ٢٣٩ لغزو الروم . فتوجه بجيشه وأوغل في بلادهم وعاد مظفراً فزادت ربه عند المتوكل . ثم غزا غزوة أخرى سنة ٢٤٩ وتوغل في بلاد الروم ، وعند عودته علم بأن الروم قتلوا عمر ابن عبد الله الأقطع ، فعاد يطلب الروم بدم عمر ، وقاتلهم حتى قُتل في رمضان من تلك السنة .

وللبحتري مقطوعتان أخريان هجاء بهما هما ٣٥٣ ، ٨٥٢ .

وتدل هذه المقطوعات على أنه هجاء حوالي عام ٢٤٨ أي بعد المتوكل الذي قتل سنة ٢٤٧ وقبل مقتل الأرمي سنة ٢٤٩ ، فقد أورد الشاعر ذكر المتوكل متأسفاً عليه في مقطوعات هجو الأرمي .

(١) ح ، ل «تخلَّ عن» . وكذلك في ي ، ح ، ل «إمّا تولت» .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ ظ ، ٢ : ٢٣٤ دار المعارف .

(٢) باقى النسخ «وأقلت» . أقلت : رفعت . تطوَّل : تفضَّل .

جعفر : هو الخليفة المتوكل .

(٤) ب ، ه ، ح ، و ، ز ، ط «بعداً لرجل» . ح ، ل «بعداً لنفس» . وباقى النسخ

«بعداً لكف» .

- ٥ أَرَى حَاجَتِي يَدُنُو إِلَيْهَا مَنَالُهَا  
 ٦ وَلَمْ أَرَ مِثْلِي قِيدَ بِالْمَطْلِ وَالْمُنَى  
 ٧ وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِلصَّنِيْعَةِ مَوْضِعٌ  
 ٨ يُقَلِّلُهَا بِالشُّكْرِ إِنْ هِيَ كَثُرَتْ ،  
 ٩ تَرَكَنَاكَ لَا يُبْكِي الرَّجَاءُ الَّذِي أَنْقَضَى  
 ١٠ وَمَا فِيكَ لِلرَّكْبِ الْمُرْجِيْنَ مَرْغَبٌ  
 فَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَيْهَا تَعَلَّتْ  
 وَلَا مِثْلَ نَفْسِي لِلدُّنْيَةِ ذَلَّتْ !  
 لَوْ أَنَّ سَمَاءً مِنْ نَدَاكَ اسْتَهَلَّتْ  
 وَيُكْثِرُهَا بِالْعُذْرِ إِنْ هِيَ قَلَّتْ  
 وَلَا تُنْدَبُ الْأَمَالُ حِينَ أَضْمَحَلَّتْ  
 فَتُلْقَى . وَلَكِنَّ الرِّكَابَ كَلَّتْ !

(٥) ا ، د ، و ح ، ل «يدنو إليك» . ولم يرد هذا البيت في ز .

(٦) ي «مد للمطل» . لم يرد هذا البيت في ز . قِيدَ : قِيدَ . المَطْلُ : تأجيل موعد الوفاء بالحق .

(٨) ا ، د ، و «نقلها» . . . ونكثرها» . ز «وتكثرها» . ح ، ل «وتقليلها» . . . وتكثيرها» .

(٩) باق النسخ «لا تبكى» . . . ولا نندب» . ي «لا ننمى الرجاء» .

(١٠) ا ، د وباق النسخ «وما عنك» . د «فتلقى» . هـ «فتلقى» . و ، ز «فتلقى» . ي «فيلقى» .

وقال بمدح المهتدي [بالله] :

- ١ رَأَتْ وَخَطَّ. شَيْبٍ فِي عِذَارِي فَصَدَّتْ      ولم تَتَنظَّرُ بِي نَوَى قَدِ أَجَدَّتْ  
٢ تَصُدُّ عَلَيَّ أَنَّ الْوِصَالَ هُوَ الَّذِي      وَدِدْتُ زَمَانًا أَنْ يَدُومَ وَوَدَّتْ  
٣ هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا بُلْغَةٌ مِنْ دُنُوهَا      أُعِيرْتُ: فزَالَ الْعَيْشُ حِينَ أَسْتُرِدَّتْ  
٤ تَجَنَّبْتِنَا أَوْ تَمَلِكُ الْعَيْسُ قَصْدَنَا      أَمِ الْعَيْسُ عِنَّا يَوْمَ «عُسْفَانَ» نَدَّتْ

\* طبعات : لأستانة ٢ : ٢٣٢ - بيروت ٧٥٢ - مصر ١ : ٩٤ وتنقص هذه الطبعات بيتين .  
لم ترد في ح ، ك ، ل .

\* اختلفت النسخ في هذه القصيدة فإن ا ، د لم يرد فيهما البيت الرابع عشر . أما ب ، ج فلم  
يُرد فيهما الأبيات ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

\* والمهتدي هو الخليفة الرابع عشر من الخلفاء العباسيين وهو محمد بن هارون الواثق بن المعتصم بن الرشيد ، أمه رومية اسمها «قرب» . وكانت ولادته سنة ٢١٨ وبويغ له بالخلافة بعد أن خلع المعتز نفسه لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ . وقد حدث شغب إثر توليه الخلافة وتمت البيعة له يوم الخميس لسبع خلون من شعبان سنة ٢٥٥ . وهو آخر الخلفاء الذين كانوا يجلسون للمظالم ، وقد بنى قبة لها أربعة أبواب يجلس فيها ينظر فيما يرفعه العامة والخاصة . وكان تقيماً ، أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وكان يحضر كل جمعة إلى المسجد الجامع فيخطب الناس ويؤمُّ بهم . وكان إذا جلس للمظالم أمر بأن توضع كوانين الفحم في الأروقة والمنازل عند تحرك البرد فإذا جلس المتظلم أمر بأن يدفأ ويجلس ليكن ويشوب إلى عقله ويتذكر حُجَّتَه . وفي ١٤ رجب سنة ٢٥٦ قبض عليه الأتراك ثم خلعوه لما أبى أن يخضع نفسه .

ومات لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٥٦ وكانت مدة خلافته أحد عشر شهراً وأياماً .

هذه القصيدة مما نظم قبل موت المهتدي بقليل فإن الحوادث التي يشير إليها الشاعر كانت في جمادى الأولى سنة ٢٥٦ هـ .

(١) ا ، د « شيب من قريب » . ب كتب فوق « شيب » النسخة « شيبى » . هـ « تنظر منى » .  
الموازنة ٢ : ١٤٥ و ٢٤ : ١٩٢ المعارف « تنظرنى من جوى » - عبث الوليد ٦٨ . - طبعات  
الديوان « ينتظره بى » .

(٢) هـ « تصد وقد كان الوصال » .

(٣) ا ، د وأخواتها « فزال اللهو » وبهامشها « فرُدَّ اللهو » .

(٤) ب ، ج « تجنبتنا أن نلك » . ا ، د « يلك » . نَدَّتْ : نفرت وشردت .

عُسفان : منبلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة .



- ٥ وفي البلدِ الأقصى الذي تسكنينه  
 ٦ شكرتُ السحابَ الوطفَ حينَ تصوَّبتُ  
 ٧ تُقَارِضُنِي «لَيْلَى» التَّهَاجُرَ بَعْدَ مَا  
 ٨ وَمَا كَانَ لِلْمُهْجَرَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 ٩ فَأَقْصِرْ عَنِ الْوَجْدِ الَّذِي عَنْهُ أَقْصَرْتُ  
 ١٠ وَإِ «لِْمُهْتَدِي بِاللَّهِ» مَجْدُوا أَرْتَقَتْ  
 ١١ مَوَارِيثُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ . وَقُرْبَةُ  
 ١٢ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَرِيمَةَ  
 ١٣ مَتَى وَقَدْتُ فِي مُظْلِمِ الْأَمْرِ ضَوَّاتُ .  
 ١٤ مَلِيُّ بِنَصْرِ الْحَقِّ . وَالْحَقُّ أَوْحَدُ  
 ١٥ وَتَأْيِيدُهُ حُكْمَ الْهُدَى بِخُشْمُونَةَ  
 ٥ سُمُكُونٌ لِأَحْشَاءِ بِبُعْدِكَ كُدَّتِ  
 ٦ إِلَيْهِ فَأَدَّتْ مَاءَهَا حِينَ أَدَّتِ  
 ٧ تَسَمَّيْتُ هَوْلًا فِي الْهَوَى وَتَسَدَّتْ  
 ٨ بَدِيُّ سَمَوِي أَنِّي حَزَأْتُ وَجَدَّتِ  
 ٩ وَعَدُّ عَنِ الشُّوقِ الَّذِي عَنْهُ عَدَّتِ  
 ١٠ إِلَيْهِ النُّجُومُ رِفْعَةً مَا تَهَدَّتِ  
 ١١ مِنْ «الْمُصْطَفَى» حِيَزَتْ إِلَيْهِ فَرُدَّتِ  
 ١٢ إِذَا أَخْتَلَفَتْ سُورَى النَّجْمِ اسْتَبَدَّتِ  
 ١٣ وَإِنْ خَمَرَبَّتْ فِي جَانِبِ الْخَطْبِ قَدَّتِ  
 ١٤ إِذَا عُصْبَةُ مِنَّا لَظَلَمَ تَصَدَّتِ  
 ١٥ مِنْ الْجِدِّ لَوْ مَرَّتْ عَلَى الصَّخْرِ خَدَّتِ

(٥) ١ ، د وأخواتها « وفي الجانب الأقصى » .

(٦) ١ ، د وأخواتها « وأبهجني أن السحاب تصوبت ... حيث أدت » وبهامشها « شكرت السحاب الوطف حتى » . الوطف : المسترخية لكثرة ماؤها .

عبث الوليد ٦٨ وقال : « أدَّت الثانية تحتل وجهين : أحدهما أن يكون من الأداء مثل الأول ، وهذا أشبه بأبي عبادة . والآخر أن يكون أدَّت الثانية في معنى حنَّت ، وهذا أجود في نقد الشعر ، يقال أدَّت الإبل تندُّ إذا اشتد حنيها » .

(٧) ١ ، د « تقارضنا » . هـ « تعارضني » وبياض موضع « ليلي » . تدايى : ركب وعلا .

(١٠) ١ ، د « لو ابتغت مداد النجوم » وبهامش « لو ارتقت إليه النجوم » .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢١١ و ٢ ، : ٣٥٤ دار المعارف .

(١٢) المتحل ٥٨ .

(١٣) ١ ، د « مظلم الغيب » .

المتحل ٥٩ « مظلم الغيب » . . . . . فإين .

(١٤) لم يرد هذا البيت في ١ ، د وكذلك الطبعمات . ملي : جدير .

(١٥) خدَّت : أي شقت .



- ١٦ جَلَّتْ «قُبَّةُ الْمَيْدَانِ» أَحْسَنَ حَلِيَّةٍ  
 ١٧ وُقِيدَتْ عِتَاقُ الْخَيْلِ حَتَّى تَلَفَّتَتْ  
 ١٨ حَمَلَتْ عَلَيْهَا الْبَالِغِينَ تَوْقِيًّا  
 ١٩ فَمَا اسْتَشَقَلَتْ فُرْسَانَهَا إِنْ تَلَا حَقَّتْ  
 ٢٠ وَلَا عُدَّ سَبْقٌ مِثْلَ سَبْقِكَ فِي الَّذِي  
 ٢١ وَمَا زِلْتِ بِالْمَجْدِ الْغَرِيبِ مُظْفَرًا  
 ٢٢ أَسَيْتِ لِأَقْوَامٍ مَلَكَتْ أُمُورَهُمْ  
 ٢٣ مَضْمُومًا لِمَ يَرَوْنَ مِنْ حُجْمِنِ عَدْلِكَ مَنظَرًا  
 ٢٤ وَلَا عَلِمُوا أَنَّ الْمَكَارِمَ أُبْدِيَتْ
- لنا عن تَلَالِي غُرَّةٍ قَدْ تَبَدَّتِ  
 بِأَعْطَافِهَا مُخْتَالَةً وَتَقَدَّتِ  
 عَلَى صِبْيَةِ الْهَلْكَ كَانَتْ أُعِدَّتِ  
 وَمَا اسْتَبَعَدَتْ غَايَاتِهَا حِينَ مُدَّتِ  
 أَتَيْتِ إِذَا آلاءُ غَيْرِكَ عُدَّتِ  
 إِذَا الْأَنْفُسُ الدَّخُسُوسَةُ الْحِظُّ حُدَّتِ  
 وَكَانَتْ دَجَّتْ أَيَّامُهُمْ فَنَسُوا أَدَّتِ  
 وَلَمْ يَذْبُسُوا نِعْمَاكَ حِينَ اسْتُجِدَّتِ  
 جِدَاعًا وَلَا أَنَّ الْمَظَالِمَ رُدَّتِ

(١٦) ا ، د وإخوتها ، هـ « آخر حلبة » .

قبة الميدان : هي القبة التي بناها المهدي وأشرنا إليها في ترجمته .

(١٧) ا ، د « إذا الخيل قصد الخيل إما تلفتت . . . أو تقدت » . تقدت : لزمت سنن الطريق

(١٨) ا ، د « على صبية كانت هلك » . ج « حملت إليها » .

(١٩) ا ، ج « إذ تلاحقت » .

(٢٠) ا ، د « آلاء قومك » . هـ « إذا سبقت غيرك » .

(٢١) ا ، د « بالمجد الرفيع » .

(٢٢) رواية البيت في ا ، د :

« تذكرت أقواماً ملكت بعميئدهم ولم يلبسوا دنياك حين استجدت »

وهذا العجز عجز البيت التالي ، وهذه الرواية ورد في المطبوع . ولكن كتب بهامش المخطوطة « وكانت

جت أيامهم وأسودت » . هـ « ملكت أمورهم » .

عبث الوليد ٦٨ « وأسودت » . وقال : « في الأصل أسودت وهو أشبه بمذهب الشاعر ، والعرب

نكى عنهم همز مثل هذه الأشياء التي يلتقى فيها ساكنان . يقولون : احمراراً في معنى احمراراً ، أسودت في معنى

سودت » ثم قال : « وفي الحاشية أسودت وهو في معنى ورمت . وإنما أحتمل أن يقع في هذا الموضع لأن

الورم يدل على الداء ، وأسودت أول بمذهب أبي عبادة . وهذه التعمية على مذهب جل الناس رويها تاء

وقد لزم فيما ما يلزم وهو الدال ، وفي قول بعضهم إن الدال هي الروي وهو قول مرفوض » .

(٢٣) ورد بهامش ا « مضوا لم يروا من حسن عدلك . . . ولم يلبسوا »

ولم يرد صدر هذا البيت في المطبوع .

(٢٤) ب ، ج « خداعاً » . وفي المطبوع « جداعاً » . جداعاً : جديدة .

سر الفصاحة ١٧٢ « ولم يعلموا . . . جداعاً » .

- ٢٥ لئن خَسَّ حَتًّا. الغائبين لقد زَكَتْ
- ٢٦ [وَإِعْمَالِكَ الْحَقِّ الْمُجَرَّدَ بَيْنَنَا
- ٢٧ هَنَّاكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِشَارَةً
- ٢٨ لَقَدْ بَسَمَطَ. الآمالِ حَادِثٌ وَقَعَةٌ
- ٢٩ كَتَائِبُ الْمُرَاقِ سَارَتْ لِمِثْلِهَا .
- ٣٠ وَلَمَّا تَلَاقَوْا قُلْتُ : مَنْ نِعْمَةٌ
- ٣١ فَكِلْتَاهُمَا كُفْرًا أَضَلَّتْ وَأُوبَقَتْ .
- ٣٢ وَلِلَّهِ مَا لَاقَى «عَبِيدَةُ» إِذْ رَأَى
- ٣٣ إِذَا بَتَّكَتْ يُعْمَى يَدٍ فَهِيَ الَّتِي
- حُظُوظُ. الشُّهُودِ مِنْ نَدَاكَ وَجَدَّتْ
- إِذَا عُصْبَةٌ مِنَّا لُظْلِمَ تَصَدَّتْ [
- إِلَيْكَ عَلَى كَرِهِ الْأَعَادِي تَأَدَّتْ
- بِ « دِجْلَةَ » أَجْرَتَهَا دِمَاءً فَحَدَّتْ
- وَكُلُّ كَفَّتْ أَقْرَانَهَا وَأَبَدَّتْ
- مِنْ اللَّهِ ، أَيُّ الْعُصْبَتَيْنِ تَرَدَّتْ ؟
- وَكَتَاهُمَا ظُلْمًا بَغَتْ وَتَعَدَّتْ
- فِجَاجِ الْوَعْغَى ضَاقَتْ بِهِ فَاَجْرَهَدَّتْ
- مَكَانَ الشَّمَالِ حَاجَزَتْ أَوْ تَحَدَّتْ

(٢٥) ورد هذا البيت في المطبوع تالياً للذي بعده وذلك لأن هذا البيت قد كتب في هامش اولم يتنبه الناشر إلى ما أشير به إلى موضعه .

(٢٦) لم يورد هذا البيت في ب ، ج ، هـ .

(٢٧) صدر البيت وارد في البيت السابع من القصيدة ١٨٢ ( انظر صفحة ٤٥١ ) على أن ا ، د وأخواتهما قد أوردت البيت بهذه الرواية :

هَنَّاكَ أَمِينَ اللَّهُ أَنْ كَفَايَةَ إِلَيْكَ وَلَمَّا تَحْتَبَهَا تَأَدَّتْ

(٢٨) ا « وازتها نجيماً » وبهامشها « أجرتها نجيماً » .

يشير الشاعر إلى الشغب الذي حدث ببغداد يوم الخميس سلخ رجب سنة ٢٥٥ ووثوب العامة بسليمان بن عبد الله بن طاهر وذلك إثر مبايعة المهتدي فكانت فتنة قتل فيها وغرق في دجلة وجرح آخرون ثم استقام الأمر بعد ذلك ، وتمت البيعة للمهتدي يوم الخميس لسبع خلون من شعبان .

(٣١) أوبقت : ركبت المهالك .

(٣٢) اجرهدت : أسرع وامتد ؛ والأرض : لم يوجد فيها نبت ؛ والسنة : اشتدت وصعبت .

عبيدة : هو عبيدة العمروسي الشاري الذي قتله مساور بن عبد الحميد الشاري حين التقى معه فقتل به في جمادى الأولى سنة ٢٥٦ بالكحيل وكانا مختلفي الآراء .

(٣٣) ا ، د « إذا بتكت يميني اليمين فهين مكان » .

بتكت : قطعت .

- ٣٤ وقد سار «موسى» في جبالٍ لو أنّها  
 ٣٥ لهم عادةً من نُصرةِ الله في العدى  
 ٣٦ فأنت لمن ودّ الرشاد مُراصدُ  
 ٣٧ [وعينٌ متى كلفتها الحفظ. لم تنم  
 ٣٨ ] وكنتُ أمراً لا يتبعُ النقص رائدى  
 ٣٩ غنيتُ أراعى نعمةً منك أُكّدتُ  
 ٤٠ وصالحَ رأىٍ منك كنتُ ذخرتُهُ  
 ٤١ فإنّ تمّ إذن في الوصولِ فإنّه
- تُرادى الجبالَ الراسياتِ إهدتِ  
 أُقيمَ بها درءُ الثُّغورِ فسدّتِ  
 لساعاتِ حزمٍ للمجلىلِ استعدتِ  
 ونفْسٌ متى ما سُمّتها الجِدُّ جدّتِ [   
 ولا تنعدى الأكرمينِ مودّتى ]  
 مُقدّمةُ الأسبابِ فيها فشدتِ  
 فصارَ عتادى للزمانِ وعدّتى  
 تمامٌ وجُوبُ الشُّكرِ آخرَ مدّتى

(٢٤) يقصد بالجبال الأولى الجيوش التي يزحف بها موسى .

موسى : هو - موسى بن بّغا - وكان أميراً على الرى وقائداً للجيوش التي كانت تحارب الحن بن زيد الطالبي في بدء خلافة المهتدي . ( راجع ترجمة موسى التي سترد في القصيدة رقم ١٨٢ حاشية ١٧ صفحة ٤٥٢ ) وكان قد سار في مستهل جمادى الأولى سنة ٢٥٦ لمحاربة مساور بن عبد الحميد الشارى .

(٣٥) الدرء : الميل والموج في القناة ونحوها ، الخلاف .

(٣٦) رواية البيت في ا ، د :

وأنت لم رده تحوط حريمهم بصحة عزم للجليل استعدت

الردء : العون .

(٣٧) ترتيب هذا البيت في المطبوع الثامن والثلاثون . ولم يرد هذا البيت التالى له في ب ، ج

(٣٨) ا ، د «سعدى» بغير نقط . وفي طبعات الديوان « ولا سعدى الأكرمين » .

(٣٩) ا ، د «أراعى حرمة بك . . . منها فشدت » ب ، ج ، هـ « عنيت » . ب ، ج

« لشدتى »

غنيت : عشت .

(٤١) رواية هذا البيت في ا ، د :

سبق القوافى مدة الدهر كله سى قصرت عن واجب الشكر مدتى

وكذلك ورد في المطبوع .

[ وكتب إلى أبي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته يقال له ناجية

ابن عبد الواحد ] :

- ١ تُرَى زَعِيمَ « الْجِبَالِ » مُنْقِيَنَا      إِنْقَاءَ غُضَلٍ مِنْ نَجْوٍ « نَاجِيَتَهُ »
- ٢ إِذَا أَشْتَهَى الْكَلْبُ أَنْ يُقَدِّرَنَا      لَوَثْنَا فِي غِنَاءِ جَارِيَتِهِ
- ٣ لَا تَطْلُبِ الْقُبْحَ فِي سَرِيرَتِهِ      وَانظُرْ إِلَى الْقُبْحِ فِي عَلَانِيَتِهِ !
- ٤ لَعَائِنُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ عَلَى      خَارِيهِ مِنْ سِفْلَةٍ وَخَارِيَتِهِ !

« طبعات : الآستانة ٢ : ٣٣ - مصر ١ : ١٠٠ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

« المقدمة في ب ، ج ، « وقال يهجو » . والمقدمة هنا عن ا ، د وإخوتها . ولم ترد في ه .

« أبو العباس حمولة : ترجم له مع القصيدة ٨٧ ( صفحة ٢٦١ ) .

وللبحتري مقطوعات ذكر فيها ناجية بن عبد الواحد الذي هجاه في هذه المقطوعة ، وعاد فخطاب  
أبا العباس حمولة بقصيدة أخرى رقم ٢٤٦ هجا فيها ناجية هذا .

كما أن الشاعر قال في حمولة القصائد ٨٧ ، ٧٠١ ، ٧١١

ونعتقد أن هذه القصائد نظمت حوالي عام ٢٦٨ هـ .

( ١ ) في الأصول : « نحو » وهو تصحيف .

النَّجْوُ : ما خرج من البطن من ريح أو غائط .

الجبال : ما بين أصبهان وهمدان ، مصر فيها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي مدينة الكرج .

وقال في [عبيد الله بن عبد الله بن طاهر] :

- ١ عَدَلْتُمْ بِـ « طَلْحَةَ » عَنْ حَقِّهِ وَنَكَبْتُمْ عَنْ مُوَالَاتِهِ  
 ٢ وكيف يجوز لكم جحدُهُ وطلحتكم بعض طلحاته!؟

• طبعة مصر وحدها ١ : ٩٨ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• ترجم لمبيد بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة رقم ٦٨ (صفحة ٢٠٧) .

ويشير البحري إلى طلحة بن طاهر بن الحسين الخزاعي أمير خراسان وابن أميرها ، ولاة عليها المأمون بعد وفاة أبيه طاهر سنة ٢٠٧ فاستمر فيها إلى أن توفي سنة ٢١٣ هـ .

ويشير في البيت الثاني إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ويقال له : طلحة الطلحات ، أحد الأجداد المقدمين وكان أجود أهل البصرة في زمانه ؛ ذهبت عينه بسمرقند ، وكان يميل إلى بني أمية فيكرمونه . توفي في سجستان نحو سنة ٦٥ هـ وكان والياً عليها .

(١) ح ، ل « صدقتم . . . وأضربتم » .

عبث الوليد ٦٧ « صدقتم . . . وأضربتم » .

(٢) ح ، ل « وكيف تسوغ لكم حجة » .

عبث الوليد ٦٧ « وكيف يسوغ » وقال : « سکن اللام في "طلحاته" وإنما الوجه الحركة » -

خزانة البغدادى ٣ : ٣٩٤ « وكيف يسوغ » .

وقال يهجو [عَلْوَةَ] :

- |   |                                  |                                |
|---|----------------------------------|--------------------------------|
| ١ | أَيُّكُمْ سَائِلٌ « زُرَيْدٌ     | قَمَّةَ » عن حالِ بِنْتِهَا    |
| ٢ | هِيَ رَتَقَاءُ يَعْجِزُ اللَّفُّ | ظُ. عن قُبْحِ نَعْتِهَا        |
| ٣ | مَا لَهَا مِنْ حَرٍ فَتُنُّ      | كَحَّحَ فِيهِ سِوَى أَسْتِهَا! |

هـ طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٩ - مصر ١ : ١٠٠ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

ب « وقال يهجو حلوة » وهو تحريف . لم ترد في هـ ، ح ، ك ، ل .

وعلوة هي صاحبة البحري التي عرف بها أول غرامه ، وهي من مدينة حاب ، قال ياقوت « وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري » . وأمها زريقة . وقد ظل الشاعر يذكرها في عدة مواضع من شعره .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى صبا الشاعر أي سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) د « زريقة » .

( ٢ ) د « يعجز الوصف » .



وقال يمدح [أبا العباس بن الفرّات] :

- ١ نَصِيْبِي مِنْكَ لَوْمْ الْعَاذِلَاتِ وَبِجُرَانُ بَلَغَتْ بِهِ أَذَاتِي
- ٢ رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ يَرِيْنَ غُنْمًا رَدَانَا فِي صُدُودِ الْغَانِيَاتِ
- ٣ إِذَا «لُبْنِي» الْأَمْتُ فِي صَنِيعٍ أَحَالَتْ بِالْمَلَامِ عَلَى الْوُشَاةِ
- ٤ وَمَا وَعَدَتْ وَشِيكًا مِنْ نَوَالٍ فَتَطْلُبُ عِنْدَهَا نُجُوحَ الْعِدَاتِ
- ٥ تُجْرَعُنَا مَرَارَةً كُلُّ عَيْشٍ وَبِيءُ الْوَرْدِ مَعْدُومِ الْعَذَاةِ
- ٦ بِحَسْبِكَ مَا تَخُوضُ لَنَا اللَّيَالِي مِنْ الْبَيْنِ الْمُبْرِحِ وَالشَّنَاتِ
- ٧ سَيَبْعُدُ فِي التَّعْقِبِ كُلُّ مَاضٍ وَيَقْرُبُ فِي التَّرْقُبِ كُلُّ آتٍ
- ٨ إِذَا حَاوَلْتُ فِي الدُّنْيَا خُلُودًا أَتَانِي مَا أَحَاوِلُ أَنْ يُوَاتِي
- ٩ أَرَى سِيرِي إِلَى أَقْصَى سَبِيلِي لِفِرْطِ الْجِدِّ يَمْنَعُنِي الْتِفَاتِي

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٩٧ .

لم ترد في ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ .

\* أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ، أخو أبي الحسن علي بن محمد وزير المقتدر ( راجع ترجمته مع القصيدة رقم ١٥١ صفحة ٣٨٢ ) . وأبو العباس أول من ساد من بني الفرّات وكان حسن الكتابة خبيراً بالحساب والأعمال . وأصلهم من بابلتي صريفين من النهروان الأعلى . توفي ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة ٢٩١ هـ . وللبحتري فيه ثلاث قصائد هذه إحداها ، والأخريان ٢٤٠ ، ٣٧٣ .

( ١ ) الموازنة ج ٢ ورقة ٩٥ ظ ، ٢ : ٧٣ دار المعارف « أطلت به أذاتي » .

( ٢ ) ي « أحلنا » . الامّ : فعل ما يستحق عليه اللوم .

( ٤ ) ي « فيطلب » بصيغة البناء للمجهول . وفي المطبوع « فطلب » .

( ٥ ) ج « الفداة » تحريف . العذاة : الأرض الطيبة للبيدة من الماء .

- ١٠ لقد صدق المنقَّبَ عن حديثي  
 ١١ وَجَدْتُ الحُكْمَ ضَمِيعَ حِينِ أَفْضَى  
 ١٢ أَيَعْتَرِضُ المُوَبِّنُ دُونَ حَقِّي  
 ١٣ تَجَاهَلَ مَعْشَرٌ مِقْدَارَ سَطْوِي  
 ١٤ وَأَبْقَتُ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ مِنِّي  
 ١٥ سَوَائِرُ مِنْ سِهَامِ الشُّعْرِ تُضْمِي  
 ١٦ وَعِنْدَ «بَنِي الفُرَاتِ» عَمِيدُ نَضْرِي  
 ١٧ خُصُومُ النَّائِبَاتِ ، وَكَانَ مَجْدًا  
 ١٨ مَوَاهِبُهُمْ نِهَايَاتُ الأَمَانِي  
 ١٩ «أَبَا العَبَّاسِ» لَا تَبْرَحْ مَلِيًّا  
 ٢٠ أَعِدُّكَ لِي صَدِيقًا أَرْتَضِيهِ
- بُدُوِي لِالأَعَادِي وَأَنْصِلَاتِي  
 إِلَى سَبْعٍ مِنَ الفُسَّاقِ عَاتِ  
 وَتِلْكَ مِنَ الدَّوَاهِي المَعْضِلَاتِ ! ؟  
 وَقَدْ لَاحَتْ لِأَعْيُنِهِمْ سِمَاتِي  
 وَإِنْ خَفَضَتْ يَدِي وَحَنَتْ قَنَاتِي  
 إِذَا جَعَلْتِ تَشِيدُ بِهَا رُوَاتِي  
 إِذَا اسْتَنْجَدْتَ نَضْرَ «بَنِي الفُرَاتِ»  
 تَوَلَّيْتَهُمْ دِفَاعَ النَّائِبَاتِ  
 وَأَكْفَاءَ القَوَافِي السَّائِرَاتِ  
 بِتَشْيِيدِ العُلَا والمَكْرُمَاتِ  
 لِإِذْلَالِ الأَعِزَّةِ مِنْ عُدَاتِي

( ١٠ ) ج « ذوى » فى موضع « بدوى » وهو تحريف .

( ١٢ ) الموبِّن : الذى يعيب ويعير .

وقال :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | سَقِيًّا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي آنَسْتَهُ !  | واهاً لِمَجْلِسِنَا الَّذِي أَوْحَشْتَهُ ! |
| ٢ | صَيَّرْتَ مَجْلِسَنَا بِذِكْرِكَ عَامرًا    | وَحَضَرْتَ آخَرَ غَيْرَهُ فَعَمَّرْتَهُ    |
| ٣ | فَالذِّكْرُ مِنْكَ لَنَا نَدِيمٌ حَاضِرٌ    | وَالشَّخْصُ مِنْكَ لَغَيْرِنَا صَيَّرْتَهُ |
| ٤ | فَلْيَنْعَمَنَّ بِطَيْبِ ذِكْرِكَ يَوْمُنَا | وَلْيَانَسَنَّ بِكَ الَّذِي جَالَسْتَهُ !  |

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٠٠ .

لم ترد في ا ، د وإخوتها ، ووردت في ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل .

(١) عبث الوليد ٦٩ وقال المرى : « لو أمكنت وار العطف في أول نصفه الثاني لكان أمكن

للكلام لأنهم يؤثرون أن تكون الجملة الثانية معطوفة على الأولى ؛ إلا أن ترك حرف لا اختلاف في جوازه » .

(٢) ب ، ج « وحضرت آخر عبرة » وهو تصحيف وتحريف .

وقال :

- ١ عَمِلْنَا فِي الْمَقَامِ كَمَا أَمَرْنَا وَأَخَّرْنَا الرَّحِيلَ كَمَا أَشْرَتْنَا  
٢ عِدَاتٌ أَعْقَبَتْ نَدَمًا طَوِيلًا وَمَا الْمَغْرُورُ إِلَّا مِنْ غَرَرَاتِنَا

---

\* طبعة مصر وحدها ١ : ٩٩ .

وردت في ب ، ج ، ح ، ي ، ل . ولم تكشف نسخة منها عن قيلت فيه .

( ٢ ) العدات ( جمع العدة ) : الوعد .

وقال [يعاتب بعض إخوانه] :

- ١ وَذِي ثِقَةٍ تَبَدَّلَ حِينَ أَثْرَى ؛ وَمِنْ شَيْخِي مُرَاقِبَةُ الثُّمَاتِ
- ٢ فَقُلْتُ لَهُ : عَتَبْتَ بِغَيْرِ جُرْمٍ فِرَارًا مِنْ مَسْوُونَاتِ الْعِدَاتِ
- ٣ فَعُدْ لِمُودَتِي وَعَلَى الْأَبْذِكِ حَاجَةٌ حَتَّى الْمَمَاتِ !

• طبعة مصر وحدها ١ : ٩٩ .

أوردتها ب ، ج ، ح ، ي ، ل . والزيادة في المقدمة عن ح ، ل . ولم نعرف فيمن قيلت .  
رويت هذه الأبيات في « عيون الأخبار » ( ٣ : ١٤٨ ) غير منسوبة

( ٢ ) ب ، ج « لغير » .

عيون الأخبار « فقلت له عتبت على إثمها » .

( ٣ ) عيون الأخبار « فعد لمودتي وعلى نذر سألتك حاجة » .

وقال يعزى [أبا الحسن بن الفرّات عن ابنته] :

- ١ «أبا حَسَمٍ» ! إِنَّ حُسْمَانَ الْعَزَا ءِ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ وَالنَّازِلَاتِ ،
- ٢ يُضَاعِفُ فِيهِ آيَاتُ الشَّوَا بَ لِلصَّابِرِينَ وَلِلصَّابِرَاتِ
- ٣ وَمَنْزِلَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ كَمَنْزِلَةِ الشُّكْرِ عِنْدَ الْهَبَاتِ
- ٤ وَمَنْ نِعِمَ اللَّهُ ، لَا شَكَّ فِيهِ ، بِقَاءِ الْبَيْنِ وَمَوْتُ الْبَنَاتِ
- ٥ لِقَوْلِ «النَّبِيِّ» عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٧ - بيروت ٧٩٢ - مصر ١ : ١٠٠ .

١ ، د «وقال يعزى موسى بن عبد الملك عن ابنة توفيت له » وبهذه المقدمة وردت في طبعى الآستانة وبيروت . أما طبعة مصر فتتابع النسخ الأخرى أى تعزية ابن الفرّات . والذي نقطع به أن هذه القصيدة لم تُنقل لموسى لأن كنية موسى بن عبد الملك هي أبو عمران ، ونظن أنها ربما كانت مقولة لأبي الحسن محمد بن عبد الملك الخاشمي ( له فيه القصائد ٤٦١ ، ٥٣٠ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٥٤ ) .

• ابن الفرّات : هو أبو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرّات ، ولد لسبع بقمين من ربيع الآخر سنة ٢٤١ وولى الوزارة للخليفة المقتدر في ربيع الأول سنة ٢٩٦ ثم صرف عنها في ذى الحجة من ذلك العام ، ثم أطلق سراحه في ذى الحجة سنة ٣٠٤ وولى الوزارة ولكنه صرف عنها في جمادى الأولى سنة ٣٠٦ . وجس مرة أخرى وصودرت أملاكه ، وعاد الخليفة فمفا عنه واستوزره للمرة الثالثة في ربيع الثاني سنة ٣١١ ثم سجن في ربيع الأول سنة ٣١٢ وقتله يوم الاثنين ١٣ ربيع الآخر من العام نفسه . وأخوه أبو العباس أحمد الكاتب وقد مدحه البحرى بثلاث قصائد ( راجع ترجمته مع القصيدة ١٤٧ صفحة ٢٧٧ ) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• أما موسى بن عبد الملك الأصبهاني أبو عمران ، فهو صاحب ديوان الخراج ، وكان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب ؛ تنقل في خدمة بعض الخلفاء وكان إليه ديوان السواد وغيره في أيام المتوكل . وقد توفى في شوال سنة ٢٤٦ هـ .

( ١ ) ا ، د وأخواتهما « والنائبات » . وقد وردت في ب ، ج ، هـ ، ح ، ل « النازلات » .

( ٤ ) ا ، د « حياة البنين » .

رسائل الخوارزمي ٢١ دون نسبة « ومن غاية المجد والمكرّمات » .

( ٥ ) ا ، د « موت البنات » وبالهامش « دفن البنات » .

هذا حديث ليس بالصحيح دائر على ألسن الناس ( راجع كش ، الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني

. ( ٤٠٧ : ١ ) .



وقال [ لبعض من كان يهودا ] :

- |   |                                |                               |
|---|--------------------------------|-------------------------------|
| ١ | أنا في إِذْنِ فِئَةٍ كُؤُ      | فَلَقَدْتُ طَالَ السُّكُوتُ   |
| ٢ | آمِنًا مِنْ شَرِّ مَا يُؤُ     | عِدُنِي الْهَجْرُ الْمُقْبِتُ |
| ٣ | إِنْ تَكُنْ أَنْسَبْتَ مَا كَا | نَ فَإِنِّي مَا نَسَبْتُ !    |

---

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ كبقية الغزليات .  
( ٢ ) الأصول « نشر » .

وقال :

- ١ في أَيِّ حِينٍ رَأَيْتُ مَوْلَانِي فِي خَيْرِ حِينٍ وَخَيْرِ مَبِيقَاتِ  
 ٢ تَقْبَلُ مَخْفُوفَةً مَحَامِسُنَهَا بِأَعْيُنِ النَّاسِ وَالْإِشَارَاتِ  
 ٣ تَلْحَظُنِي ، وَالْعَيُونَ تَلْحَظُهَا قَدْ شُغِلَتْ بِي عَنِ الدُّدَارَةِ  
 ٤ سَلَبْتُ صَدْرَ النَّهَارِ لِدَنَّتُهُ ثُمَّ أَسْتَبَاحَ الْعَشِيِّ لِدَنَّتِي

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .  
 وهي من شعره الغزلي الذي نظمه في صباه أي سنة ٢٢٠ هـ .

وقال :

- ١ وقالوا : ما الذى يُرْضِيكَ مِنْهُ وَأَنْتَ نَتَمَوَّلُ لَا تُطِيلُ السُّكُوتَا؟  
 ٢ فَقُلْتُ : رِضَايَ فِي الْإِحْسَانِ عَنْهُ فَقَالُوا : لَيْسَ تَرُضِي أَوْ تَمُوتَا !

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .  
 وهى من شعر الصبا ، أى سنة ٢٢٠ هـ .

وقال في الكتاب :

١ أَلَمْ تَرَنِي بُلَيْتَ بِشَرِّ قَوْمٍ      أَمَلُّ إِذَا لَقَيْتُهُمْ حَيَاتِي  
٢ إِذَا الْمُعْتَرُّ لَاحَ لَهُمْ بَدَوُهُ      بِأَيْمَانٍ كَمِثْلِ الْأُمّهَاتِ ؟ !

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .

١ سَأَرْحَلُ عَنْكَ مُعْتَصِماً بِيَأْسٍ وَأَقْنَعُ بِالَّذِي لِي فِيهِ قُوَّةُ  
 ٢ وَآمَلُ دَوْلَةَ الْأَيَّامِ حَتَّى تَجِيءَ بِمَا أُوَمِّلُ أَوْ أَمُوتُ

---

\* لم يسبق نشرها . وأوردتها ب ، ج . ولعلها من شعر صباه أي سنة ٢٢٠ هـ .  
 هذان البيتان أوردتهما المعري في عبث الوليد ٦٩ ثم قال : « الأجود أن ترفع "تجيء" على  
 مذهب من رفع في قول امرئ القيس :

مطوت بهم حتى تكلم غزاتهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان  
 وعلى قراءة من قرأ " حتى يقول الرسول [ ٢١٤ سورة البقرة ] " ويجوز أن تنصب "تجيء" ويجعل  
 قوله " أو أموت " عطفاً على قوله " وآمل " .

وقال في الغزل :

١ إذا كنتِ قوتِ النَّفسِ ثم حَجَرْتِهَا فكم تَلَبُّثُ النَّفسِ الَّتِي أَنْتِ قُوتُهَا؟

• طبعة مصر وحدها ١ : ٩٨ .

أوردتها المخطوطات ب ، ج ، هـ ، ي . وأوردت منها المخطوطات الثلاث الأولى البيتين الأول والثاني، وأوردت المخطوطة الرابعة البيت الثالث . وقدمت المخطوطة ج هذه المقطوعة بعنوان « وقال متغزلاً » . وهذه المقطوعة هي آخر ما في ب ، ج من قافية التاء . وإذا صحَّت نسبتها له فيكون تاريخها سنة ٢٢٠ هـ .

وقال أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج في كتابه « مصارع العشاق » ( ٢٩٨ مصر ٢ : ١٠٩ - ١١٠ بيروت ) : « وبالإسناد أنشدنا أبو بكر بن الأنباري لأحمد بن يحيى » ( ثعلب وأورد البيت ١ ، ٣ ) ثم قال : « قال : وزادنا أبو الحسن بن البراء :

أغرَّك أنى قد تصبرت جاهداً وفي النفس منى منك ما سميها  
فلو كان ما بي بالصخور لهدَّها وبالريح ما هبَّت وطال سكوتها  
فصبراً لمل الله يجمع بيننا فأشكو هوماً منك كنت لقيها

وقد قال ياقوت في ترجمة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ( معجم الأدباء ٥ : ١٤٥ - ١٤٦ ) : « قرأت في أمالي أبي بكر بن محمد بن القاسم الأنباري ، أنشدنا أبو بكر لأحمد بن يحيى النحوي » وأورد البيتين ١ ، ٣ ثم قال : « قال : وزادنا أبو الحسن بن البراء : أغرَّك ... [ الأبيات الثلاثة الواردة في هذه الحاشية وبرواية « وطال خفوتها » ثم قال : ] « كذا كان في الكتاب ، ولا أدري : أهذا الشعر لثعلب أم أنشده لغيره ، إلا أنه في هذا الكتاب لأحمد بن يحيى كما ترى » . وكذلك وردت هذه الرواية في « وفيات الأعيان » ( ١ : ٨٦ ) مع الأبيات الخمسة . وفي مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢١٩ في ترجمة ثعلب « قال ابن الأنباري أنشدني ثعلب » ( البيتان ١ ، ٢ ) .

( ١ ) مصارع العشاق - تاريخ دمشق ٢ : ٢٤٧ « فلم تلبث » - وفيات الأعيان ١ : ٨٥ -

معجم الأدباء ٥ : ١٤٥ ومرآة الجنان ٢ : ٢١٩ « فلم تلبث » .



- ٢ أَغْرَكَ أَنِّي قَدْ تَصَبَّرْتُ جَاهِدًا      وفي النَّفْسِ مِنِّي مِنْكَ مَا سَيَمِيَّتْهَا
- ٣ [سَأَصْبِرُ صَبْرَ الضَّبِّ فِي الْمَاءِ أَوْ كَمَا      يَعِيشُ بِدَيْمُومِ الصَّرِيمَةِ حُوتُهَا]

(٢) كل الروايات مجمعة على « وفي النفس مني منك ». ولو روى « من حُبِّكَ » كان أدق وأبلغ .  
 مصارع العشاق ٢٩٨ مصر ١ : ١١٠ بيروت وطبعة مصر للديوان « ما يسميتها » - وفيات الأعيان ١ : ٨٦ « أغرك مني أن تصبرت » .  
 (٣) ي « الصريمة » وهو تصحيف .  
 الضب : حيوان برئ يشبه الورل ، وقيل : الضب دويبة على حد فرخ التمساح الصغير ، وذنبه كثير العقدة ولذا يضرب به المثل فيقال : « أعقد من ذنب الضب » .  
 الحوت : في اللغة : السمك ، وقد غلب على الكبير منه ، والحيتان ليست من الأسماك ولكنها من الحيوانات اللبونة التي تعيش في الماء .  
 الديمومة : الغلاة الواسعة .

الصريمة : القطعة من معظم الرمل كالصريم ومنه قولهم أفنى صريم .  
 التمثيل والمحاضرة ٢٦٠ « سألني بقاء الضب . . . بديموم المفازة » - مصارع العشاق وتاريخ دمشق ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومرآة الجنان « ستبقى بقاء الضب » - مصارع العشاق « يعيش لدى ديمومة النبت » - معجم الأدباء « يعيش لدى ديمومة البيد » - مرآة الجنان « ديمومة البيت » وقال اليافعي : « هكذا حكاه عنه ابن خلكان والذي نعرفه : أو كما يعيش بيضاء المفاوز حوتها » - على أن الوارد في تاريخ دمشق ووفيات الأعيان ١ : ٨٥ « يعيش بيضاء المهامه حوتها » .

وقال [يبكى الشباب] :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | عَادَيْتُ مِرْآتِي فَآذَنْتُهَا          | بِالْهَجْرِ ، مَا كَانَتْ وَمَا كُنْتُ ! |
| ٢ | كَانَتْ تُرِينِي الْعُمَرَ مُسْتَقْبَلًا | وَهِيَ تُرِينِي الْفَوْتَ مَذْ شِبْتُ    |
| ٣ | وَاعْمُرًا ! نَوْحًا لِفَقْدَانِهِ       | سَيَّانٍ عِنْدِي شِبْتُ أُمَّ مَتُّ !    |

---

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل وأوردتا قبلها بعض المقطوعات في بكاء الشباب .  
ونعتقد أن هذه المقطوعات بما بدأ ينظمه في عام ٢٣٠ وما بعدها حيث بدأ يتحدث عن الشيب .  
(١) ح « ما كان » .

وقال يهجو [وهب بن سليمان] :

أَلَيْسَ طَبْعاً فِي بَنِي آدَمِ      أُنْ يَخْجَلُ الضَّارِطُ مِنْ ضَرْطِيهِ ١  
 قَدْ نَالَ « وَهْبٌ » عِنْدَهَا رِفْعَةً      وَزُلْفَةً ، فَأَزْدَادَ فِي سَطْوَتِيهِ !  
 أَرْفُقُ قَلِيلاً إِنَّهَا ضَرْطَةٌ      لَمْ تَأْتِ بِالْفَتْحِ عَلَي هَيْئَتِيهِ !

٥ لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

راجع في قصتها المقطوعة رقم ١٣٤ (صفحة ٢٤٨) . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٦٠ هـ .

(٢) في الأصلين « بالفتح » والوجه « بالفصح » . وهو حلقة الدبر .

وقال :

- ١ لَيْتُ ! تَلَهَّفْتُ عَلَيْهِ وَمَا يُغْنِي عَلَيَّ الْيَوْمَ مِنْ لَيْتٍ ؟  
 ٢ إِنَّ « أَبَا الْفَضْلِ » عَلَى سَرْوِهِ لَمْ يَزْعُمُوهُ طَيِّبَ الْبَيْتِ

---

• لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسختان ح ، ل .

ونعتقد أنها قيلت حين بدأ يهجو أبا الفضل إبراهيم بن الحسن بن سهل أي سنة ٢٢١ ( انظر البيت ١١

وما يليه صفحة ٢٨ من القصيدة ٦ ) .

---

## قافية الثاء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١	٨	طبعتنا
-	-	طبعة الآستانة
-	-	طبعة بيروت
١	٧	طبعة مصر

---





وقال يهجو [ الجرجرائي ] :

- ١ طال في هذه « السَّوَادَاتِ » لَبِثِي وَأَشْتِكَايَ فِيهَا غَرَامِي وَبِثِي
- ٢ مُعْمِلُ الْفَكْرِ يَقْتُلُ « الْجَرْجَرَاثِ » يُّ « أَخْلَايَ بِ « الْعِرَاقِ » وَإِرْثِي
- ٣ عَلَّقَ اللَّهُ فَوْقَ خُصِيَّتَيْكَ مَا كَا ن يُخَالِيكَ مِنْ حُلَاقٍ وَخُبْثِ
- ٤ قَدْ تَشَكَّى الْإِخْوَانُ سُرْعَةَ أَخْذِ مِنْكَ أَحَدْتَهَا ، وَقَلَّةَ لَبْثِ
- ٥ أَكْرِهْتَ الْعِتَابَ مِنْ مُسْتَزِيدٍ أَمْ كَرِهْتَ الْعِتَابَ مِنْ مُسْتَحِثِّ ؟

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٠٠ ما عدا البيت السابع ، وقد ذكرت أنه يهجو بها أبا عبد الله الياقطاني .

أوردتها النسخ ب ، ج ، ي .

\* حفظت لنا بعض المصادر ذكر شخصيتين عاشتا في زمن البحري ينسبان إلى جرجرايا ، وهي بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرق .

\* أولهما : محمد بن الفضل الجرجرائي وزير المتوكل بعد ابن الزيات ، ثم وزير للمستعين ومات عام ٢٥١ هـ . وكان من أهل الفضل والأدب والشعر .

\* والآخر : عصابة الجرجرائي واسمه إبراهيم بن باذام ، ورد ذكره في أخبار أبي تمام ( صفحة ٨١ ) في مجلس حضره دعبل عند الحسن بن رجاء فدافع عصابة عن أبي تمام .  
وقد ذكر ياقوت هذين الرجلين في معجم البلدان .

وسواء أكان المهجو هذا أو ذلك فإن التاريخ الذي نظمت فيه يرجع فيما نرجح إلى حوالى عام ٢٣٣ .  
وللبحري مقطوعة أخرى رقم ١٧١ ( صفحة ٤٢٥ ) يهجو بها الجرجرائي هذا .  
« أما عبد الله الياقطاني فقد كان يتقلد أعمال ديوان المشرق .

( ١ ) طبعة مصر « طال في هذه السواحير » . وصحفتها السواجير .

السواد : موضعان - كما قال ياقوت - أحدهما نواحي قرب البلقاء ، والثاني يراد به رستاق العراق وضياعها .  
السواجير : نهر من عمل منبج بسوريا . يكرر البحري ذكره .  
عبث الوليد ٧٠ صدر البيت .

( ٢ ) طبعة مصر « يقتل الياقطاني » .

عبث الوليد ٧٠ .

( ٣ ) ي والمطبوع « مجاريك من حلاق وخبث » . ج « علاق وخنث » .

الحلاق في الأتان : ألا تشبع من السفاد ولا تعلق مع ذلك .

- ٦ وحديثٍ عن أوليِّك يُقَهَّى  
 عن سَمَاعِ الْحَدِيثِ يُنْثَى وَيُغْنَى  
 ٧ مَا أَرْتَضَى «الهِرْمُزَانُ» شَامِطٌ. بَاقِي  
 أَنْ تَدْعَى لَهُ وَلَا أُعْمَرُ بِثَى [؟]  
 ٨ يَغْفِرُ اللَّهُ ، وَهُوَ لِلْغَفْرِ أَهْلٌ  
 حَلْفِي أَنْكُمْ بَنُوهُ وَحِنْتِي

---

(٦) يقهى : أى يردُّ شهوته .

ثنا الحديث : بثه .

(٧) هكذا جاء البيت فى المخطوطتين ب ، ج . أما النسخة سى ، فلم تذكره ؛ ولم يجى كذلك فى

المطبوع .

ولم نهد إلى وجه صحته .

---

قافية الجيم

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١٤	٢٣٤	طبعتنا
٨	١٨٢	طبعة الآستانة
٨	١٦٣	طبعة بيروت
١٤	٢٣٤	طبعة مصر



قال يمدح أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ويصف  
الفرس والبغل :

١ لم يبق في تلك الرسوم بـ «منعج» إماً سألت ، معرج لمعرج

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٩ - بيروت ٤٢٨ - مصر ١ : ١٠١ .

نقلنا مقدمة القصيدة عن ا ، د ، و ، ز ، ط . وفي ب ، ج « يستهدى من ابن حميد فرساً » . وفي هـ « قال يستهدى أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد فرساً بسرجه ولحامه ويصف الفرس » . وفي « وقال يمدح أبا نهشل ويسأله برزونا وبغلا » . ولم ترد في ح ، ك ، ل .  
وقد أورد ابن عبد ربّه في « العقد الفريد » سبعة عشر بيتاً تبدأ من البيت التاسع ، وقدمها بقوله : « وطلب البحترى الشاعر من محمد بن حميد الكاتب فرساً ، ووصف له أنواعاً من الخيل في شعره » . وأورد الخالديان في كتابهما « التحف والهدايا » ثمانية عشر بيتاً غير المطلع تبدأ من البيت الثالث والعشرين مع ترك أبيات خلالها وقدمها لها « واستهدى أيضاً من أبي جعفر ( كذا ) محمد بن عبد الحميد فرساً وبغلا بقصيدة أولها « ؛ كما أورد النويري في « نهاية الأرب » أربعة عشر بيتاً من البيت السادس والعشرين قدّم لها « وكتب إلى محمد بن حميد الطوسي يستهديه فرساً ، ووصف له أنواعاً من الخيل » ، على أن أصول هذين الكتابين تشير إلى أن هذه القصيدة موجهة إلى سعيد بن حميد ، وقد ورد كذلك في العقد الفريد ( ١ : ٨٢ المطبعة الجمالية ، ١ : ١٢٣ مطبعة الاستقامة ) وهو خطأ . وسعيد بن حميد هذا كان كاتب الخليفة المستعين .

يشير الشاعر في هذه القصيدة إلى إزماعه السفر إلى أبي سعيد ( راجع البيت ٢٤ ) ، ونعتقد أن هذه القصيدة نظمت خلال عام ٢٢٩ .

( ١ ) ب ، ج « بمنعج » وكل الروايات اتفقت على « منعج » .

منعج : وادٍ يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج كما قال ياقوت .

المعرج : المكان الذي يعرج فيه المسافر فيحبس مطيته عليه ويقم .

أخبار البحترى ٥٢ - الموازنة ٢٢٣ طبعة بيروت ، ١ : ٤٢٣ طبعة دار المعارف - التحف والهدايا ٧٨ دار المعارف - عبث الوليد ٧٠ صدر البيت - القول الفائق ١٣ ظ .

- ٢ آثَارُ نُؤْيٍ بِالْفِنَاءِ مُشَلَّمٌ      وَرِمَامٌ أَشْعَثَ بِالْعَرَاءِ مُشَجَّجٌ  
 ٣ دِمْنٌ كَمِثْلِ طَرَائِقِ الْوَشْيِ أَنْجَلَتْ      لِمَعَاتُهُنَّ مِنَ الرَّدَاءِ الْمُنْهَجِ  
 ٤ يَضْمَعُنَّ عَنْ إِذْكَارِنَا عَهْدَ الصَّبَا      أَوْ أَنْ يَهْجَنَ صَبَابَةً لَمْ تَهْتَجِ  
 ٥ وَلِرُبِّ عَيْشٍ قَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا      عَنْ طُرَّتِي زَهْنٍ بِهِنَّ مُدَبَّجِ  
 ٦ مِنْ قَبْلِ دَاعِيَةِ الْفِرَاقِ وَرِحْلَةٍ      مَنَعَتْ مُغَازَلَةَ الْغَزَالِ الْأَدْعَجِ  
 ٧ رَفَعُوا الْهُوَادِجَ مُعْتَمِينَ ، فَمَا تَرَى      إِلَّا تَلَالُؤَ كَوْكَبٍ فِي هَوْدَجِ  
 ٨ أَمْثَالُ بَيضَاتِ النَّعَامِ يَهْزُهَا      لِلْبُعْدِ أَمْثَالُ النَّعَامِ الْهُدَجِ  
 ٩ لِأَكْلَمَنْ الْعَيْسَ أَبْعَدَ غَايَةَ      يَجْرِي إِلَيْهَا خَائِفٌ أَوْ مُرْتَجِ

(٢) النؤى : حفير يعمل حرل الخباء أو الخيمة يمنع عنها السيل . المثلث : المشقق .  
 الفناء : الرحبة . الأشعث : الوتد . المشجج : المكور .

الموازنة ١ : ٤٦٠ طبعة دار المعارف - الأنوار ١٣٨ و - القول الفائق ٢٦ و .

(٣) ب ، ج « المبهج » . المنهج ( بالنون ) : الثوب الباني أو الآخذ في البلى .

الزهرة ٢١٥ - الموازنة ١ : ٤٦٠ « عن الرداء » - الأنوار « من الرداء » - القول الفائق « عن الرداء »

(٤) ب « عهد الهوى » وقد أثبتنا رواية النسخ جميعها ورواية النصوص التي أوردت هذا البيت .

الزهرة ٥١٥ - الموازنة ١ : ٤٦٠ دار المعارف - الأنوار ١٣٨ و - القول الفائق ٢٦ و .

(٥) ا « ولرب دهر » وبهامشها تصحيح إلى « عيش » .

الطرقة : طرف كل شيء وحرفه .

الزهرة ٢١٥ « ولرب دهر » - الموازنة ١ : ٤٦٠ دار المعارف - القول الفائق ٢٦ و .

(٦) الدعج : سواد العين .

الزهرة ٢١٥ .

(٧) ا « تائق » وبهامشها « تالؤ » كما في النسخ ب ، ج ، ه ، ي . معتم : سائر في العتمة .

الأنوار ومحاسن الأشعار ١١٦ ظ .

(٨) ه ، ي « أمثال أدحى النعام » . النعام الهادج : الذي يمشى في ارتعاش .

الأنوار ١١٦ ظ .

(٩) ي « يسمى إليها » .

الزهرة ٢١٥ - المعتمد الفريد ( ١ : ٨٢ الجمالية ، ١ : ١٢٣ الاستقامة ، ١ : ١٦٢ لجنة

التأليف ) « همة » - مطالع البدور ٢ : ١٨٧ « همة » .



- ١٠ وإلى سَرَاقِ «بَنِي حُمَيْدٍ» : إِنَّهُمْ  
 ١١ آسَادُ حَرْبٍ ، فَالْعَدُوُّ بِهِمْ رَدٍ ؛  
 ١٢ لَا يَخْسِبُونَ قُبُورَهُمْ فِي غُرْبَةٍ  
 ١٣ ضَرَبُوا بِقَارِعَةٍ الثَّنَاءِ قِبَابَهُمْ  
 ١٤ سَادُوا ، وَسَادَهُمُ الْأَغْرُ «مُحَمَّدٌ»  
 ١٥ بَكَرُوا - وَأَذَلَّجَ - طَالِبِي مَجْدٍ ، وَهَلْ  
 ١٦ فَسَمَا لِأَعْلَى رُتْبَةٍ فَاخْتَلَّهَا  
 ١٧ جِنْدَاهُ إِذْ لَا التُّرْبُ فِي أَفْيَائِهِ  
 ١٨ وَالْبَيْتُ أَوْلَى أَنْ فِيهِ فَضِيلَةٌ
- أَمْسُوا كَوَاكِبَ مَذْحِجِ ابْنَةِ مَذْحِجٍ  
 وَبِنَاةٍ مَجْدٍ ، فَالْحَسُودُ بِهِمْ شَجِي  
 وَلَوْ أَنَّهَا مَضْرُوحَةٌ بِـ «الزَّابِجِ»  
 فَغَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَهِيَ أَسْهَلُ مِنْهَجٍ  
 بِخِلَالِ أَبْلَجٍ . فِي الْهَزَائِزِ . أَبْلَجٍ  
 يَتَعَلَّقُ الْغَادِي بِشَأْوِ الْمُدْلِجِ ؟!  
 سَبَقًا ، وَبُرْجُ الشَّمْسِ أَعْلَى الْأَبْرُجِ  
 يَبَسُّ ، وَلَا يَابُ الْعَطَاءُ بِمُرْتَجٍ  
 يَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُخَجِّجِ

(١٠) مذحج : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٢١ من القصيدة ٢٨ صفحة ٨٢ .

المره : الأسخياء في مروة . والشرفاء . جمع : سَرِي .

العقد الفريد ومطالع البدور « كواكب أشرقت في مذحج » .

(١٢) ي « مضروبة » .

الزابج ( أصله غير مهموز ) : جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هركند في حدود الصين ، كما عرفها ياقوت . وهي Javaga المعروفة بجزائر الهند الشرقية ( أندونيسيا ) . وورد هنا مهموزاً .

(١٣) أ « أسبل منهج » وبهامشها « أسهل » .

(١٤) ب ، ج ، ي « بخلال أبلج » هـ بخلال أروع » . الأبلج : المتكبر .

الهزاهز : تحريك البلايا والحروب الناس . الأبلج : الطلق الوجه .

عبث الوليد ٧٠ « ساروا . . . بخلال أبلج » .

(١٥) و ، ز « المدبج » و « الفادي » كل ذلك تحريف . ي بياض في موضع « مجد وهل » .

المدلج : السائر الليل كله أو آخره . الفادي : السائر في السُدوة .

المتحل ٤ هـ « طالباً مجداً . . . بساق المدلج » .

(١٧) ا ، د ، ز « أفئانه » . المرتج : المغلق .

(١٨) يقصد بالبيت : الكعبة .

(١٨) العقد في مواضع الطبقات المذكورة « تعلقو » - مختارات الجرجاني ٢٣٥ - مطالع البدور ٢ : ١٨٧ .

- ١٩ بَطَلٌ يَخْوِضُ الْخَيْلَ ، وَهِيَ سُؤَالٌ      خَلْفَ الْأَسِنَّةِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُدَجِّجٍ .
- ٢٠ وَإِذَا أَحْتَبَى فِي « أَسْوَدَانَ » لِسُمُوذِدٍ      أَعْطَاكَ حَبْوَةَ حَاتِمٍ فِي الْحَشْرَجِ .
- ٢١ مُتَخَلِّقٌ مِنْ حُسْنِ كُلِّ خَلِيقَةٍ      كَعُطَارِدٍ فِي طَبَعِهِ الْمُتَمَزِّجِ .
- ٢٢ تَأَلَّهَ أَيُّمًا يَدِ لَكَ مَنْ يَسْرُمُ      ضَحَضَاحَ نَائِلِيهَا الْجَزِيلِ يُلَجِّجُ !
- ٢٣ أَزِفَ الْفِرَاقُ فَنَحْنُ سَفْرٌ فِي غَدٍ      يَا هَجْرٍ مِنْ دَعْوَى التَّرَحُّلِ نَنْتَجِي
- ٢٤ وَهُوَ الْمَسِيرُ إِلَى « الْخَلِيجِ » لِإِنِّيَّةٍ      لَوْلَا « ابْنُ يُوسُفَ » لَمْ تَشِطَّ . فَتَخَلِّجِ .
- ٢٥ مُتَكَلِّفًا أَجْبَالَ « صَاغِرَةَ » بِنَا      عَجَلًا يُكَلِّفُنَا طِعَانَ الْأَعْلَجِ .
- ٢٦ فَأَعِنِ عَلَى غَزْوِ الْعَدُوِّ بِمُنْطَوٍ      أَحْشَاؤُهُ طَى الْكِتَابِ الْمُدْرَجِ

- ( ١٩ ) أ « وهى سوامم » وبهامشها «سوائل» و « الليل هي سوائل » . وز « سوائل » فوقها « سوامم » .
- ( ٢٠ ) أسودان : هو نهبان بن عمرو بن الفوث بن طي . وقد ورد هذا الاسم في جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٧٧ « أسوران بن عمرو » ( انظر البيت ٢٦ بالقصيدة ١٠٣ صفحة ٢٩٦ )
- حاتم : المشهور بالهود ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج ينتهي نسبه إلى عمرو بن الفوث بن طي .
- احتبي : الأصل فيها احتبي بالثوب اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ؛ والاسم الحبوقة .
- ( ٢١ ) عطارد Mercury : سيارسفل هو أقرب السيارات إلى الشمس ، يسميه المنجمون : المنافق .
- ( ٢٢ ) أ ، د « لله . . . ضحضاح وابلهما » . الضحضاح : الماء القريب الغور .
- ( ٢٣ ) أ « دعوى الأحبة » وبهامشها « الترحل » .
- التحف والهدايا ٧٨ دار المعارف .
- ( ٢٤ ) أ « المسير إلى ابن يوسف إنه . . . لم نشط فتخلج » وبهامشها « إلى الخليج » . و ، ز « إلى الخليج وإنه » ، والخليج هي الرواية الصحيحة تؤيدها كلمة « تخلج » .
- ابن يوسف : هو أبو سعيد الثغرى محمد بن يوسف مدوح البحرى - راجع ترجمته في صفحة ٥ .
- خليج : بحر دون قسطنطينية ، وهو البوسفور ( انظر صفحة ١٧٨ ) .
- التحف والهدايا ٧٨ « لم نشط فتخلج » .
- ( ٢٥ ) صاغرة ( صاغرى Sangarius ) : بلد من بلاد الروم وهى بالتركية « صقاريه » .
- الأعلج : جمع عليج ، وهو لفظ أطلق على الروم والأعجام . ويقال للغليظ الرقبة وللحمار .
- ( ٢٦ ) التشبيهات ٣٦ - المقد الفريد ( ١ : ٨٣ ، ١٢٣ : ١ ، ١٦٢ : الطبقات السابق ذكرها ) « طى الرداء » - التحف والهدايا ٧٨ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٣ « الرداء » - مطالع البدور ٢ : ١٨٧ « الرداء » .

٢٧	إِمَّا بِأَشَقَرٍ سَاطِعٍ أَعْشَى الْوَعْغَى	مِنْهُ بِمِثْلِ الْكَوْكَبِ الْمُتَأَجِّجِ -
٢٨	مُتَسَرِّبِلٍ شِيَةً طَلَّتْ أَعْطَافُهُ	بِدَمٍ فَمَا تَلَقَّاهُ غَيْرَ مُضْرَجِ -
٢٩	أَوْ أَذْهَمِ صَافِي السَّمَوَاتِ كَانَتْهُ	تَحْتَ الْكَامِيٍّ مُظَهَّرٌ بِبِيرَنْدَجِ -
٣٠	ضَرِمَ يَهِيحُ السَّمُوطُ مِنْ شَوْبُوبِهِ	دَمِيحَ الْجَنَائِبِ مِنْ حَرِيْقِ الْعَرْفُجِ -
٣١	خَنَمَتْ مَوَاقِعُ وَطْئِهِ فَلَوْ أَنَّهُ	يَجْرِي بِرَمْلَةٍ «عَالِجٍ» لَمْ يَرْهِيحِ -
٣٢	أَوْ أَشْهَبَ يَفْقُ يَضِيءُ وَرَاءَهُ	مَنْ كَمَتْنِ اللَّجَّةِ الْمُتْرَجْرِجِ -
٣٣	تَخْفَى الْحُجُولُ وَلَوْ بَدَلْنَ لَبَانَهُ	فِي أَبِيضٍ مُتَالِقٍ كَالدُّمْلُجِ -

(٢٧) لم يرد في ي .

التشبيات - العقد الفريد المواضع المذكورة من قبل - التحف ٧٨ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٣ -  
مطالع البدور ٢ : ١٨٧ .

(٢٨) ز « بدمع » وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن والمعنى .

التشبيات ٣٦ « يلقاك » - العقد ( المواضع السابقة ) - التحف ٧٩ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٣ -  
مطالع البدور ٢ : ١٨٧ .

(٢٩) ب ٤ ج « مطهر » تصحيف . مظَهَّرَ : من ظَهَرَ الثوب إذا جعل له ظهارة وهو ما ظهر  
من الثوب ولم يل أحد .

اليرندج : لفظة فارسية أصلها « رنده » قيل هو جلد أسود تعمل منه الخفاف ، وقيل هو صبيغ أسود .  
التشبيات ٣٦ « صافي الأديم » - العقد الفريد ( ١ : ١٦٢ جنة التأليف ) « صافي الأديم »  
( طبعا الجمالية ١ : ٨ والاستقامة ١ : ١٢٣ ) « تحت الكريم » ( طبعة الجمالية ) « بالنيرج » -  
التحف ٧٩ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٣ « الأديم » - مطالع البدور ٢ : ١٨٧ كرواية العقد .

(٣٠) الشوبوب : شدة الاندفاع . الجنائب جمع جنوب وهو ما يقابل الشمال من الرياح .  
العرفج : ضرب من النبات سهل طيب الريح ذو قصبان دقيقة ليس له ورق وفي أطرافه زهرة صفراء  
ليس له شوك ولهبه شديد الحمرة .

التشبيات - العقد الفريد - التحف واهدايا - نهاية الأرب - مطالع البدور .

(٣١) ز « فكأنه » تحريف . لم يرهج : أى أنه لا يثير الغبار لحفة وطئه .

عالج : رمال بين فيد والقريبات سبق ذكرها بالحاشية ١١ من القصيدة ٦٣ صفحة ١٩١  
التشبيات - العقد - التحف « خفيت » - الأشباذ ٢ : ٢٤٨ - نهاية الأرب - المطالع .

(٣٢) ا « المتدرج » و« بهاشبا » المترجرج . ه كفل كتن .

الشهب : بياض يصدعه سواد . اليقق : المتأهى في البياض .

التشبيات ٣٧ - العقد كرواية الديوان ولكن في طبعة الجمالية « متن كثل » - التحف - نهاية  
الأرب - مطالع البدور .

(٣٣) ب ٤ ج ، ه ، ي « يخفى » . و ، ز « لبانه » ؛ تحريف . التحجيل : بياض في قوائم الفرس =

- ٣٤ أَوْفَى بَعْرِفِ أَسْوَدٍ مُتَغَرَّبٍ      فَمَا يَلِيهِ وَحَافِرٍ فَيَرُوزَجِي  
 ٣٥ أَوْ أَبْلَقٍ يَلْقَى الْعُيُونَ إِذَا بَدَا      مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مُعْجِبٍ بِنْمُودَجٍ  
 ٣٦ جَذْلَانَ تَحْسُمُهُ الْجِيَادُ إِذَا مَشَى      عَنَقًا بِأَحْسَنِ حُلَّةٍ لَمْ تُنْسَجِ  
 ٣٧ أَرْمِي بِهِ شَوْكَ الْقَنَا وَأَرْدُهُ      كَالسَّمْعِ أَثَرٌ فِيهِ شَوْكُ الْعَوْسَجِ  
 ٣٨ وَأَقْبَّ نَهْدٍ ، لِلصَّوَاهِلِ شَطْرُهُ      يَوْمَ الْفَخَارِ ، وَشَطْرُهُ لِلشُّحِّجِ  
 ٣٩ خِرْقٌ يَتِيهُ عَلَى أَبِيهِ ، وَيَدْعِي      عَصَبِيَّةً لِبَنِي «الضَّبِيبِ» وَ«أَعْوَجِ»

اللبان : الصدر . الدمليج : حل يلبس في المعصم .

التشبيبات - العقد الفريد - التحف والهدايا - نهاية الأرب - مطالع البدور .

( ٣٤ ) ي « متغرب » . المتغرب : الخالك .

التشبيبات « متفرد » - العقد « متفرد » وفي طبعة الجمالية « أو ما . . . متعرف » - التحف

والهدايا ورقة ٣٢ ظ « متغرب » وفي طبعة دار المعارف ٧٩ « متغرب » - - نهاية الأرب ١٠ : ٥٤ « متفرد » - مطالع البدور ٢ : ١٨٧ كالمعقد .

( ٣٥ ) الأبلق : ما ارتفع التحجيل فيه إلى الفخذين . النموذج : المثل ؛ فارسي معرب ،

التشبيبات ٣٧ « يأتي العيون » - العقد في جميع طبعاته « ملأ العيون » - الموازنة ١٣٢ بيروت ،

١ : ٢٤٠ المعارف - التحف والهدايا ٧٩ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٤ « ملأ العيون » - شفاء الغليل ١٨ - مطالع البدور : ١٨٧ كالمعقد .

( ٣٦ ) أ « عتأ » . العتق : ضرب من السير فيسح سريع .

العقد - التحف ورقة ٢٢ ظ « عفواً » ، طبعة دار المعارف « عنقاً » - نهاية الأرب - المطالع .

( ٣٧ ) السمع ( بكسر السين ) : سيع بين الذئب والضبع مبقع ببقع سود وبيض وصفير .

العوسج : شجر شوكة صغير له ثمر أحمر وقضبان قصار وورق صغير .

التشبيبات ٣٧ .

( ٣٨ ) الأقب ( من الخيل ) : الدقيق الخصر الضامر البطن .

النهد : الشيء المرتفع والفرس الحسن الجميل الجسم اللحم المشرف .

الصواهل : الخيل . الشحج : البغال .

التحف ٨٠ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٢ « وشطره للمسجع » تحريف - نهاية الأرب ١٠ : ٨٧

أورده النويري فيه مع البيتين التاليين بقوله « قال البحرى يصف بغلاً » .

٣٩ الضبيب : فرس حسان بن حنظلة الطائي وهو الذي كان حمل عليه كسرى أبرويز حين

انهزم من بهرام جوبين يوم النهروان .

أعوج : فرس لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات . وليس في العرب فعل أشهر ولا أكثر نسلاً

منه ، كان لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بني هلال . الحرق : الكرم

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٢ « لابن الصليب » - نهاية الأرب ١٠ : ٨٧ .



- ٤٠ مثل المُذَرَّعِ جَاءَ بَيْنَ عُمُومَةٍ  
 فِي «عَافِقِ» وَخُورْلَةٍ فِي «الْخَزْرَجِ»  
 ٤١ لَا دَيْزَجٌ يَصِفُ الرَّمَادَ ، وَلَمْ أَجِدْ  
 حَالاً تُحَسِّنُ مِنْ رِوَاءِ الدَّيْزَجِ  
 ٤٢ وَعَرِيضٌ أَعْلَى الْمَتَنِ لَوْ عَلَّيْتَهُ  
 بِالزُّبَيْقِ الْمُنْهَالِ لَمْ يَتَرَجَّرْ  
 ٤٣ خَاضَتْ قَوَائِمُهُ الْوَثِيقُ بِنَاوِهَا  
 أَمْوَاجَ تَحْنِيبٍ بِيَهْنٍ مُدَّرَجِ  
 ٤٤ وَلَأَنْتَ أَبْعَدُ فِي السَّمَاحَةِ هِمَّةً  
 مِنْ أَنْ تَضْنَ بِمُوكَفٍ أَوْ مُسْرَجِ  
 ٤٥ لَا أَنْسِينَ زَمناً لَدَيْكَ مُهَذَّباً  
 وَظِلَالَ عَيْشٍ ، كَانَ عِنْدَكَ . سَجَسَجِ  
 ٤٦ فِي نِعْمَةٍ أَوْطَنْتُهَا ، وَأَقَمْتُ فِي  
 أَفْيَاطِهَا ، فَكَأَنِّي فِي «مَنْبِجِ»

(٤٠) هـ «عائق» . ي «عافق» وكلاهما تصحيف .

المذرع : الذي أمه أشرف من أبيه .

عافق : قبيلة من الأزد لا تبلغ مرتبة الشرف التي تبلغها الخزرج .

الخزرج : قبيلة يمنية تنسب إلى الخزرج ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزينة تيماء ، ومنها كان أنصار النبي صلى الله عليه وسلم .

عبث الوليد ٧١ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٢ « في عائق » - نهاية الأرب ١٠ : ٨٨ « للخزرج » .

(٤١) ب « من وراء » وبالهامش « رواء » . ا « رواء » وبهامشها كتب « من وراء الديزج » .

الديزج : من الخيل مربب ديزه بالكسر ولما عربوه فتحوه . وهي لون بين لونين غير خالص .

التحف والهدايا ٣٢ ظ ووقفت بالبيت عند كلمة « حالا » وانظره في طبعة دار المعارف ٨٠ .

(٤٢) بهامش ا د « يتدحرج » ه ، و ، ز ، ط « غليته . . . يتدحرج » .

متنا الظهر : مكتنفا الصلب .

التحف والهدايا (المخطوطة) « لم يتدحرج » وانظر طبعة المعارف ٨٠ - مطالع البدور ٢ : ١٨٧

(٤٣) التحنيب : احديداب في وظيفي يدي الفرس ، ويقال إنه بعد ما بين الرجلين من غير فحج .

العقد الفريد (في أصوله) « قوائمه القويم بناؤها » - التحف والهدايا ٨٠ دار المعارف - المطالع .

(٤٤) ه ، و ، ز « المكارم » . وهي في هامش النسخة ا .

الموكف : الذي عليه الوكاف ، أي البرذعة .

العقد (في أصوله) « بملجم أو مسرج » - التحف والهدايا ٨٠ - مطالع البدور .

(٤٥) ي « زمنا إليك » . السجج : اللين .

(٤٦) ي « أوطأها . . . في أناتها » .

منبج : وطن الشاعر ، سبق التعريف بها في الحاشية رقم ١٧ (صفحة ١٣٦) .

يصف زجاجاً أهداه إليه أحمد بن الحسين بن صدقة :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أخ لي من سِراةِ « الفُرسِ » قَضَمْتُ     | يَدهُ عَظَمَ مَأرِبَتِي وَحَاجِي         |
| ٢ | كَفَانِي بِحَرَّةِ العَذْبِ المُصَفَّى   | وَرُودَ شَرائِعِ الطَّرِيقِ الأَجَاجِ    |
| ٣ | وما « الصَّدَقِي » فِيمَا نَبَتَغِيهِ    | بِصَعْبِ المُرْتَقَى مَرِسِ العِلاجِ     |
| ٤ | حَلَبْتُ لَهُ الثَّنَاءَ فِجَاءَ عَفْوًا | جَلِيَّ الرِّسْلِ مَعسُولَ المِزاجِ      |
| ٥ | قَوَافِي كَالسَّلَامِ تَفُوقُ حُسْنًا    | نُجُومَ اللَّيْلِ تُوقِدُهَا الدِّيَاجِي |
| ٦ | وَأَعظَمُ خُطَّةٍ وَمُبِينُ غَبْنِ       | سُمُوطِ الدَّرِّ تُهْدِي بِالزُّجَاجِ!   |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٤ - بيروت ٧٤١ - مصر ١ : ١٠٩ .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

لم نهد إلى ما يوضح كثيراً عن شخصية أحمد بن الحسين بن صدقة سوى أن النسخة ه ذكرت أنه من الكتاب « أهدى إليه زجاجاً مخروطاً » .

وللبحتري فيه قصيدة أخرى في قافية الفصاد رقمها ٤٨٣ ونعتقد أنهما نظمتا سنة ٢٣٢ هـ .

(٢) الطَّرِيقُ : الماء المجتمع الذي خيض فيه .

الأجاج : الملح المر .

(٤) ب ، ج « خلى » . الرسل : اللبن .

(٥) السلام (بكسر السين) : جمع السليمة وهي الحجارة .

(٦) ب ، ج ، هـ « ومبين غبن » . ا وإخوتها « بمبين عين » وهو تصحيف .

الخطة : الجهل . الغبن : الخديعة في البيع والشراء .

ويريد بقوله « سموط الدر » شعره .



وقال يَسْتَسْقَى من محمد بن علي [بن عيسى] القُمَى نبيذاً :

- ١ أبا جَعْفَرَ ! كلُّ أكرُومَةٍ بأخلاقِكَ البيضِ مَنْسُوجَةٍ
- ٢ ونَفْسُكَ نَفْسٌ إذا ما النُّفُوسُ تُسُ تَوَقَّدَنَّ للشُّمُوحِ مَثْلُوجَةٍ
- ٣ فكم ثُلْمَةٍ بك مَسْدُودَةٍ ! وكم شِدَّةٍ بك مَفْرُوجَةٍ !
- ٤ وعِنْدِي عُصْبَةٌ مُمَحِلُّونَ من الرِّاحِ صِرْفاً وَمَمْرُوجَةٍ
- ٥ وأَحْسَنُ مِنْ بَهْجَةِ الخَلْقَتَيِ نِ عِنْدَهُمُ سَقَى دَسْتِيجَةٍ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩١ - بيروت ٥٤١ مصر - ١ : ١٠٩ .

لم ترد في و ، ز . ولم تذكر ا ، د اسم من قيات فيه واكتفت بهذه المقدمة « وقال يستقى نبيذاً » .  
ولكن ب ، ج ، ح ، ه ، ل هي النسخ التي ذكرت اسم المدوح .

• وتراجع ترجمة القمى مع القصيدة رقم ٣ ( صفحة ٢٠ ) .

وهذه القصيدة مما نظم سنة ٢٢٧ هـ .

( ١ ) ا ، د « بأخلاقك الفر » .

( ٢ ) الثلثة ؛ في الحائظ ونحوه : الخلل . ومحل الكسر من المكور .

( ٣ ) ا ، د « وكم كربة بك مفروجة » .

( ٤ ) عَصْبَةٌ : تصغير عصابة ، أي جماعة . وفي طبقاتي الآستانة وبيروت « عصبية » .

المُحِلُّونَ : الذين أصابهم الجلب .

( ٥ ) ح « سقى » تحريف .

الدستيجة : كلمة فارسية معناها الكأس .

وقال بمدح [ إسحاق بن كنداج ] :

- ١ مُخْبِرَتِي « بُرْقَةُ أَحْوَاجِ » عَنْ ظُعْنِ سَارَتِ وَأَحْدَاجِ .  
٢ طَوْعَ رَوَاحٍ وَجَهُّوا لِلنَّوَى عَيْرَهُمْ أَمَّ طَوْعُ إِذْلَاجِ .

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٠٦ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل .

هذه القصيدة تاريخها من استقراء الحوادث ١٠ شعبان سنة ٢٦٩ هـ .

• إسحاق بن كنداج ، ويقال : كندا جيق ، أصله من بلاد الخزر ، وهو من أشهر القواد الذين اعتمدت عليهم الدولة العباسية في عهد المعتمد ، سيره هذا الخليفة لمحاربة قائد الزنج سنة ٢٥٩ فقطع الميرة عن عسكري قائد الزنج . وفي سنة ٢٦٦ فارق ابن كنداج عسكري أحمد بن موسى بن بَغَا عند ما ولى هذا موسى بن أوتامش ديار ربيعة فأنكر ذلك ابن كنداج وفارقه وسار إلى بلد - وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل واسمها بالفارسية شبراباذ - فأوقع بالأكراد اليعقوبية وهزمهم وأخذ أموالهم ثم لقي ابن مساور الشاري فقتله . وفي تلك السنة هزم إسحاق بن أيوب التغلبي واستولى على نصيبين وديار ربيعة وعاد إلى الموصل فوصل إليه من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل . ولما شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر في يوم السبت للثمن من جمادى الأولى سنة ٢٦٩ عند ما ضاق باستئثار أخيه الموفق بالحكم وأشار عليه أحمد بن طولون باللحاق به واغتم المعتمد غيبة الموفق عنه ومعه جملة من القواد قام بتصيد بالكومحيل ، وثب ابن كنداج - وكان العامل على الموصل وعمامة الجزيرة - بمراقبه فقيدهم ثم مضى إلى المعتمد فعذله في شغوصه عن دار ملكه وفراقه أخاه وهو يخارب من يحاول القضاء على هذا الملك ثم حمله ومن معه إلى سامراء .

وثمان خلون من شعبان سنة ٢٦٩ خلع على ابن كنداج وقلد سيفين بحمائل وسمى ذا السيفين . ثم عقد له بعد ذلك على أعمال ابن طولون وولى من باب الشمسية إلى أفريقية وولى الشرطة الخاصة . ولكن اخظ بدأ يدبر عنه فقد انهزم في يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ٢٧٣ في وقعة بينه وبين محمد بن أبي الساج بالركة ، ثم انهزم مرة أخرى معه في وقعة ثانية لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من نفس العام . وفي سنة ٢٧٤ سار نحو الشام بجمع فبلغ الخبر خماروية فعبر إليه ودارت الهزيمة على إسحاق وأرسل بعد ذلك إلى خمارويه بالخضوع وسفر قوم بينهما فأصلحا وتصارها .

( ١ ) لم أجد « برقة أحواج » . والموجود « برقة أحواذ » .

الأحداج : مركب ثلثاء كالحففة .

عبث الوليد ٧٢ صدر البيت ، والرواية فيه « مخبرتي برقة أحراج » .

( ٢ ) ب ، ج « غيرهم » وهو تصحيف .

- ٣ أَسْقَى السَّحَابُ الْغُرَّ أَطَالَ اللَّهُمَّ  
 ٤ أَنْجُ مِنْ الْحُبِّ فَإِنَّ الَّذِي  
 ٥ ضَمِنْتُ أَنْ يَشْغَلَ سَيْفِيهِ «ذُو الْوَالِدِ»  
 ٦ وَأَنْ يُضِيءَ التَّاجُ فِي غُرَّةِ  
 ٧ مَرَدَّدٍ فِي الْمَلِكِ ، جَارٍ عَلَى  
 ٨ غَدَا الْوِشَاحَانِ عَلَى مُرْدَفٍ  
 ٩ لَيْسَ بِمُخْتَالٍ لَدَى نِعْمَةٍ  
 ١٠ بَحْرٌ تَرَى الْأَمَالَ تَطْنُمُو عَلَى  
 ١١ لَا تَبْرَحَ الدَّهْرَ لَنَا مَعْتَمِلًا  
 ١٢ وَجُوهٌ حُسَادِكِ مُسْوَدَّةٌ  
 رِيًّا وَلَوْ مِنْ دَمٍ أَوْ دَاجِي  
 لَمْ يُرْدِهِ الْحُبُّ هُوَ النَّاجِي  
 سَمِيْفَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ كُنْدَاجِ  
 قَدِيمَةُ الْإِشْرَاقِ فِي التَّاجِ  
 طَرِيقَةٌ مِنْهُ وَمِنْهَا جَارِ  
 كَالسَّيْفِ ضَرْبٍ غَيْرِ هَلْبَاجِ  
 وَلَا عَظِيمِ الْكَبِيرِ فَجَنْجَاجِ  
 غَوَارِبٍ مِنْهُ وَأَثْبَاجِ  
 يَأْمَنُ فِي أَكْنَافِهِ الْأَجِي  
 أَمْ صُبِغَتْ بَعْدِي بِالزَّاجِ

(٣) الأوداج ( جمع الودج ) : وهو عرق في العنق .

(٦) يشير الشاعر في هذا البيت وقبله في البيت الخامس ثم الثامن إلى ما خلع على ابن كنداج حين حال بين المعتمد والوصول إلى ابن طولون فقد أشار البلوي إلى ذلك بقوله : « وعاد أبو العباس ابن الموفق وصباعد كاتب الموفق إلى إسحاق بن كنداج فخلعا عليه خلعا حسانا ، وركب من دار الخليفة وعليه تاج ووشاح وسيفان ، ولقب بنى السيفين ؛ وكل ذلك غرَّق بالجوهر . وعقد له على مصر مكان أحمد بن طولون ، وأقطع ضياع القواد الذين كانوا مع المعتمد ، ومبلغ عشرة آلاف دينار في السنة ، وسلمت إليه نعمهم » ( سيرة ابن طولون للبلوي ٢٩٤ ) .

(٨) الضرب : الرجل الماضي الندب .

الهلبيج : الثقيل الضخم الأحمق الجامع كل شر .

(٩) الفجفاج : الكثير الكلام والفخر بما ليس عنده .

(١٠) غوارب الماء : أعالي موجه . ثبج البحر : وسطه .

(١١) ح ، ل « لا يبرح » .

(١٢) الزاج : فارسي معرب يقال له الشب اليماني ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الخبر .

المثل السائر ١ : ١٨٤ - صبح الأعشى ٢ : ٢٣٩ .

- ١٣ ما مِنْهُمْ إِلَّا مَرِيضٌ الْحَشَا بِغَيْظِهِ مُخْتَنِقٌ شَاج  
 ١٤ مَرْتَبَةٌ فِي النَّجْمِ تَعْلُو عَلَى مَرَاتِبٍ مِنْهُمْ وَأَفْوَاجٍ  
 ١٥ لَوْ فَعَلُوا فِعْلَكَ لَأَمْتَوْجَبُوا أَكْثَرَ مَا يَأْمَلُهُ الرَّاجِي  
 ١٦ لَوْلَاكَ خَاضَ النَّاسُ فِي فِتْنَةٍ تَرْمِي بِدُفَاعٍ وَأَمْوَاجٍ  
 ١٧ أَرْتَجْتَ لِمَا فَتَحُوا بِأَبْهَا بِالسَّيْفِ صَلْتًا أَيَّ إِرْتَاجٍ  
 ١٨ وَفِي «عَلِيٍّ» بِمَوَاعِيدِهِ وَلَمْ يُنْقِصْهَا بِإِخْدَاجٍ  
 ١٩ مُبَارَكُ الصُّحْبَةِ يُرْضِيكَ فِي رَأْيٍ لِضَيْقِ الْأَمْرِ فَرَّاجٍ  
 ٢٠ سَيْفُكَ يُسْتَضْمَوِي بِتَدْبِيرِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْحَادِثِ الدَّاجِي  
 ٢١ يَفْدِيكَ مِنْ مَوْلَى ، وَتَفْدِيهِ مِنْ عَبْدٍ لِمَا تَأْمُرُ مُنْعَاجٍ !

(١٣) عبث الوليد ٧٢ «مختنق بغیظه» وقال المعري: «أراد "شج" ، فبنى قَعِيلًا على فاعل ؛ وربما استعملوا مثل هذا في الشعر الفصيح .»

(١٥) اح ، ل «أعظم ما يأمله الراجي» .

(١٦) الدُّفَاع (بضم الدال) : قوة الموج أو السيل .

(١٧) أرتج : أغلق . الصلت : الصقيل الماضي من السيوف .

(١٨) ب ، ج ، هـ «بأخراج» وهو جمع الحراج . ح ، ل «بإخداج» ؛ وهو كل نقصان في شيء . وقد أثبتناها .

عليّ : كاتب إسحاق بن كنداج ، واسمه علي بن محمد بن الحسين بن الفيّاض ذكره في البيت الثامن من القصيدة التالية صفحة ٤١٢ ؛ وللبحرى أمداح فيه (انظر القوائد: ٢٥١، ٣٦٣، ٦٨٣، ٧٠٧) .

(٢٠) هـ ، ح ، ل «ظلمات الحادث» . ب ، ج «ظلمات الخالك» . وقد أثبتنا الرواية الأولى لدقتها وعدم تكرار معنى واحد .

(٢١) المنعاج : المنطف .

وقال [ بمدحه أيضاً ] :

- ١ كنتُ إلى وَضِلٍ «سُعْدَى» جِدًّا محتاجٍ      لو أَنَّهُ كَشَبٌ لِلآمِلِ الرَّاجِي
- ٢ تُدَامِجُ الوَعْدَ لَا نُجْحُ وَلَا خُلْفُ      مَجْدُولَةٌ بَيْنَ إِرْهَافٍ وَإِذْمَاجٍ
- ٣ شَمْسٌ أَضَاءَتْ أَمَامَ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ      تَسِيرُ فِي ظُغْنٍ مِنْهُمْ وَأَخْدَاجٍ
- ٤ مِنْ لَابِسَاتِ حَصَى الْيَاقُوتِ أَوْ شِمْحَةٍ      وَلَمْ يُذَلَّنْ بَلْبُسِ الذَّبْلِ وَالْعَاجِ
- ٥ أَسْقَى دِيَارَكَ - وَالسُّقْيَا نَقِيلٌ لَهَا -      إِغْزَارُ كُلِّ مُلْتٍّ آلِوَدْقِ ثَجَّاجٍ !
- ٦ يُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَلِيٍّ وَمِنْ حُلَلٍ      مَا يُمْتَعُ الْعَيْنَ مِنْ حُسْنٍ وَإِبْهَاجِ
- ٧ فَصَاغَ مَا صَاغَ مِنْ تَبْرِ وَمِنْ وَرِقٍ      وَحَاكَ مَا حَاكَ مِنْ وَشِيٍّ وَدِيْبَاجِ

- \* طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٨ - بيروت ٣٨٧ - مصر ١ : ١٠٣ .  
وردت في جميع النسخ ما عدا د . وزادت ح ، ل في المقدمة أنه بمدحه « وكاتبه على بن الفيّاض » .  
هذه القصيدة تشير إلى حوادث وقعت سنة ٢٦٦ ولكن يبدو أنها لم تنظم في ذلك الحين . والذي  
نعتقده أنها نظمت أوائل عام ٢٦٩ أي قبل القصيدة السابقة حيث لم يشر فيها إلى ما خلع على إسحاق .
- ( ١ ) عبث الوليد ٧١ « صدر البيت » . الكشّاب : القرب .  
( ٢ ) المدامجة : المداجاة ، حسن نظم الكلام .  
( ٣ ) ترتيبه في ب ، ج الرابع ، وقد راعينا ترتيب النسخ الأخرى .  
( ٤ ) الذبّل : جلد السلحفاة البحرية أو البرية أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأساور  
والأمشاط . وهي ما تعرف الآن باسم ( الباغة ) . يُذَلَّنْ : من أذاله أي ابتذله وأهانته .  
( ٥ ) الملتّ : المطر الذي يدوم أياماً . الودق : المطر . الثجاج : السيل الشديد الانصباب .  
الموازنة ١ : ٤٩٨ دار المعارف - القول الفائق ٣٧ و .  
( ٦ ) الموازنة ١ : ٤٩٨ دار المعارف - القول الفائق ٣٧ و .  
( ٧ ) الديباج : أصلها بالفارسية « ديوباف » أي نساجة الجوز . وهي ثياب ملونة .  
الورق : الدراهم المضروبة . التبر : ما كان من الذهب غير مضروب أو غير مصوغ .  
الموازنة ١ : ٤٩٨ برواية الديوان وفي ٢ : ٢٩٤ و « ما يمتع العين من وشي وديباج » وهو اضطراب  
- دلائل الإعجاز ٤٢٥ - أسرار البلاغة ٣٥٢ - القول الفائق ٣٧ و .



- ٨ إلى «عَلِيَّ» «بَنِي الْفَيَاضِ» بَلَّغَنِي  
 ٩ إلى فَتَى يُتَّبِعُ النُّعْمَى نَظَائِرَهَا  
 ١٠ نَعُودُ مِنْ رَأْيِهِ فِي كُلِّ مُشْكِلَةٍ  
 ١١ لَمْ أَرْ يَوْمًا كَيَوْمِ قِيضِ فِيهِ لِأَسْمَاءَ  
 ١٢ أَجَلِي لِهُامٍ عَلَيْهَا بَيِّضُهَا وَطُلِّي  
 ١٣ لَمَّا تَضَايَقَ بِالزَّحْفَيْنِ قُطِرُهُمَا  
 ١٤ قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ: لَا تَأَلُودُ مَا نَصَحَتْ
- سُرَايَ مِنْ حَيْثُ لَا يُسْرَى وَإِذْ لَاجِي  
 كَالْبَحْرِ يُتَّبِعُ أَمْوَاجًا بِأَمْوَاجٍ  
 إِلَى سِرَاجٍ يُرِينَا الْغَيْبَ وَهَاجٍ  
 حَقَّاقُ بْنُ أَيُّوبَ إِسْحَاقُ بْنُ كُنْدَاجٍ  
 مِنْهُ ، وَأَفْرَى لِأَوْرَادٍ وَأَوْدَاجٍ  
 فَضَارِبٌ بِغِرَارِ السَّيْفِ أَوْ وَاجٍ :  
 وَالخَيْلُ تَخْلِطُ مِنْ نَقْعٍ بِإِرْهَاجٍ

(٨) علي بن الفياض : هو علي بن محمد بن الحسين بن الفياض كاتب إسحاق بن كنداج ،  
 ولبحترى أمداح فيه ، وقد ورد ذكره في القصيدة السابقة (صفحة ٤١٠) .  
 الموازنة ٢ : ٢٩٤ المعارف .

(٩) الموازنة ١٥٩ طبعة بيروت ، ١ : ٢٩٧ طبعة دار المعارف . ( انظر عجز البيت صفحة  
 ٤٣١ ) .

(١١) يشير إلى الوقعة التي كانت في سنة ٢٦٦ بين ابن كنداج وإسحاق بن أيوب بن أحمد  
 التغلبي العدوي الذي عبر دجلة إليه فهزمه ، فاتجه ابن أيوب إلى نصيبين فلحقه هناك ، فتخلى ابن أيوب عنها  
 إلى آمد ، واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة .

وكان إسحاق بن أيوب متولياً أعمال ديار ربيعة فلما مات قلد أعماله الهيثم بن عبد الله بن المتمر .  
 وهو ابن أخي الخضر بن أحمد بمدوح البحترى (ترجم له مع القصيدة ١٣١ صفحة ٣٤٠) .

(١٢) الهام : الرعوس . البيض : الخوذات يلبسها المحارب لوقاية رأسه . الطللي : الأعناق .  
 الأوراد : جمع الوريد وهو عرق تحت الودج . الأوداج : جمع الودج : وهو عرق في العنق .  
 عبث الوليد ٧١ « لأوداج وأوداج » ، وقال : إذا روى "أجلى هام" فالمنى أنه يظهر الرجال الذين  
 على هامهم البيض ، ويجوز أن يكون أخذه من قولهم : جلا القوم عن منازلهم ؛ أي يزيل الهام عن أماكنه .  
 وإذا روى : "أخلى" ، من خلعت الزرع إذا حصده وهو رطب . وكان في الأصل "أوداج وأوداج" ، وذلك  
 كما يقال : عصفت الحرب برجال ورجال ؛ يراد به التكثير والمبالغة . وفي الحاشية "أوراد" وذلك إذا  
 جعل جمع وريد يفتقر إلى سماع لأنه لا يخلو من أحد وجهين : أحدهما أن يكون جمع وريد من وريد  
 العنق . . . والآخر أن يكون جمع وريد على وريد ثم جمعه جمعاً ثانياً » .

(١٣) الواجي : أصله الواجي بالهمز ، من وجأه بالسكين أي ضربه .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ .

(١٤) ب ، ج « يارهاج » . النقع : الغبار . الإرهاج : إثارة الغبار .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ .



- ١٥ إِنَّ الْمُقِيمَ قَتِيلٌ لَا رُجُوعَ لَهُ إِلَى الْحَيَاةِ وَإِنَّ الْهَارِبَ النَّاجِيَ  
 ١٦ فَمَرَّ يَهْوِي هُوِيَّ الرِّيحِ يُسْمِعِدُهُ خَرَقٌ بِمِيطٍ. وَلَيْلٌ مُؤَلِّمٌ دَاجٍ  
 ١٧ إِلَّا تَنَلَّهُ الْعَوَالِي وَهُوَ مُنْجَذِبٌ فَقَدْ كَوَتْ صَمْلَوْبَهُ كَيَّ انْضَاجٍ  
 ١٨ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تُلْقَى كِتَابِيهَا كَمَا لَقِيتَ بَعَوَادٍ وَصَنَاجٍ  
 ١٩ تَرَكْتَ عُوْدَ « كُنَيْزٍ » فِي الْعَجَاجِ فَلِمَ تَرْبَعُ عَلَى رَمَلٍ فِيهِ وَأَهْزَاجٍ  
 ٢٠ تَصِيحُ أَوْتَارُهُ وَالْخَيْلُ تَخْبِطُهُ بِطَانٍ حِضْنِيهِ فَوْجاً بَعْدَ أَفْوَاجٍ  
 ٢١ فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى حَرْبٍ فَأَبْقِ عَلَى خَلِيَّاقٍ « يَنْشَوُ » وَبِمٍ فِيهِ لَجَاجٍ  
 ٢٢ إِذَا تَخَطَّفَهُ الْمِضْرَابُ حَرَكَ فِي سِرِّ الْقُلُوبِ سُرُوراً جِدَّ مُهْتَاجٍ

(١٥) الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ .

(١٦) النسخ الأخرى « جو بيط » . الخرق: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . البيط : المنبط .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٤ « جو يشط » .

(١٧) الصنوان : الصلا وسط الظهر من الإنسان والدواب ، أو ما انحدر من الوركين ؛ وهما صدوان . الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ .

(١٨) يخيل إلينا أن الشاعر يعرض بالخليفة المعتمد الذي كان تاركاً الأمر إلى أخيه موفق ومشغولاً بالموسيقى وفنونها ، فقد روى المصمودي في كتابه « مروج الذهب » ٤ : ١٥٧ قصة سؤاله عن أول من اتخذ العود وسؤاله عن الرقص ، وكان مشغولاً بالطرب والغالب عليه المعاقرة ومحبة أنواع اللهو والملاهي .

(١٩) كنيز : مغن<sup>٢</sup> ، وقد قال الفيروزآبادي « وكنيزدبة من المغنين » . وذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٦ فقال : « وفيها مات كنيز المغني وهو مشهور باختق في الغناء » .

الرسل : نقرة اثنتان مزدوجتان وبين كل زوج وقفعة . وأخرج نقرة واحدة واحدة مستويتان .

(٢٠) هـ « يطان خفيه » .

البيم : الغليظ من أوتار العود .

الخلياق : هي الشلياق التي أوردتها الخوارزمي في « مفاتيح العلوم » (١٢٦) في آلات الموسيقى وقال إنها آلة ذات أوتار لليونانيين والروم تشبه الجلك . وقد ردها البحرى في قصيدته ٥٩٤ [ صفحة ١٥٣٣ ] : وأحب أنك مخفٍ رضى وقد راسلهم بخلياقها

ينشو : مؤن أبو أحمد بن الرشيد دفع به إلى إسحاق الموصلي ليتعلم الغناء ، وكان يعنى بالعربية والفارسية ؛ غنى أمام الوائق ( انظر الأغاني ٥ : ٢٩٣ - ٢٩٥ ) .

- ٢٣ كانت «نصيبون» خيساً مايرامُ فقدُ  
 ٢٤ أبقى ، ولولا التلافي من بقيته  
 ٢٥ ووقعة «اللحف» والهيجاء ساعة  
 ٢٦ أزال خمسين ألفاً فانشنوا عصباً  
 ٢٧ إقدام أبيض تستعلي مناسبة  
 ٢٨ تجلى الشكوك إذا أسودت غيابتها  
 ٢٩ إن أنا شبهته بالغيث في مدحي
- ذلت لليت على الأعداء ولاج  
 قاطت لهم نسوة من غير أزواج  
 لهيب حرب على الأبطال أجاج  
 والطعن يزعج منهم أي إزعاج  
 به إلى ملك «البيضاء» ذي التاج  
 عن كوكب أسواد الشك فراج  
 غصضت منه فكنت المادح الهاجى

(٢٣) أو إخوتها ، ه ، ح ، ل «نصيبين» . الخيس : غابة الأسد .

نصيبين ، ويقال أيضاً نصيبون وهي : بلد سبق التعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ٨٨ (صفحة ٢٦٥) وانظر كذلك صفحة ٢١٩ .

(٢٤) قاط القوم بالمكان : قضوا فيه مدة القبط .

(٢٥) أو إخوتها ، ح ، ل «لهيب يوم» . الأجاج : المضطرم .

اللحف (بكسر اللام) : صقع معروف من نواحي بغداد ؛ سمي بذلك لأنه في لحف جبال همدان ونهاوند وتلك النواحي وهو دونها مما يلي العراق .

(٢٧) البيضاء : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب ، وهي موطن ابن كنداج وقد أشار البحري إلى ذلك في القصيدة رقم ٣٨٦ . ويقال لبحر قزوين : بحر الخزر .

وقال يمدح أبا الصقر [إسماعيل بن بلبل] وكتب بها إلى أبي العباس

المبرّد :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | بِعَيْنَيْكَ ضَوْءُ الْأَقْحُوَانِ الْمُفْلَجِ | وَالْحَاظُ عَيْنِي سَاحِرِ اللَّحْظِ أَدْعَجِ         |
| ٢ | شَجِيٌّ مِنْ هَوَى زَادَ الْغَلِيلَ تَوْقُدًا  | وَكَانَ الْهَوَى أَلْبَاءَ عَلَى الْمُغْرَمِ الشَّجِي |
| ٣ | يُهَيِّجُ لِي طَيْفُ الْخَيَالِ صَبَابَةً ؛    | فَلَلَهُ مَا طَيْفُ الْخَيَالِ الْمُهَيِّجِ !         |
| ٤ | تَأَمَّلْتُ أَشْخَاصَ الْخُطُوبِ فَلَمْ أُرَعْ | بِأَفْظَعٍ مِنْ فَقْدِ الْأَيْفِ وَأَسْمَجِ           |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٦١ - بيروت ٦٤٤ - مصر ١ : ١٠٥ .

لم ترد في ح ، ل . والزيادة في التقدمة عن ا ، د . وقدمت لها ه هكذا « وقال يمدح عبدون بن مخلد أبا الصقر إسماعيل بن بلبل . . . » وهذا وهم وخلط .  
هذه القصيدة مما نظمها الشاعر سنة ٢٧٥ إذ يقول " فن مبلغ عنى الثمالي " ومعروف أنه كان في سنة ٢٧٦ يجتمع بالمبرّد عند عبد الله بن الحسين القطر بلى بداره بالخلد - نسبة إلى القصر الذي بناه المنصور ببغداد على شاطئ دجلة ، فبنيت حوالية منازل وصارت محلة عرفت بهذا الاسم . وكان المبرّد ينزل الخلد ، وكان ثعلب يسميه " الخلدي " لذلك .

( ١ ) ا ، د « فاتر اللحظ » .

الفلج : تباعد ما بين الأسنان وهو مما يستحسن في المرأة . الدعج : شدة سواد العينين مع سعتها .  
الأقحوان : زهرة اللؤلؤ ، انظر الحاشية رقم ١ من القصيدة ٢٧ صفحة ٧١ ؛ وكفى به عن الثغر .  
الموازنة ٢ : ٩٢ و ٢ ، ٦٤ : ٦٤ دار المعارف « وتفتير عيني فاتر » .

( ٢ ) ا ، د « شجي مبرج » . الألب : ميل النفس إلى الهوى .

( ٣ ) طيف الخيال ٧٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٤ ) ا ، د « فقد الأنيس » .

- ٥ وما «حسن» وهو القريب محلّة  
 ٦ أَيظلمني المستضعفون وقد رأوا  
 ٧ أروم أنتصاراً ثم يثنى عزيمتى  
 ٨ هماً حجزاً شغبى وكفماً شكيبى  
 ٩ ولم أسر في أعراض قوم أعزّة  
 ١٠ وقد يتمى فتك الحليم إذا رأى  
 ١١ تهضمنى من لو أشاء أهتضامه  
 ١٢ ومن عادنى ، والعجز من غير عادنى ،  
 بأقرب من «وفر» منالاً و«زبرج»  
 تهجم ظلام متى يكو ينضج  
 تقاى الذى يعتاقنى وتخرجى  
 فلم أتوعر في وشيعة منهجى  
 سرى النار شبت في الأء وعرفج  
 ضرورة مدلول على الفتك مخرج  
 لأدركه تحت الخمول تولجى  
 متى لا أرح عن حضرة الذل أدلج

(٥) «حسن» و «وفر» و «زبرج» : غلمان ذكرهم البحرى غير مرة في شعره . فالأول ذكره أكثر من مرة ؛ وبخاصة في المقطوعة ٨٠٤ التى يقول فيها :

إنى لآمل صنع الله فى «حسن» وابن الطبخية اللكماء مذموم  
 والآخران ذكرهما فى القصيدة الرائية ٤١٨ التى مدح بها ابن بسطام ورثى بها غلاماً له مغنياً وهو المعروف  
 بابن زبرج وذكر معهما غلامه قيصر الذى مات قبل ذلك : (ورثاه بالبائية ٨٥ صفحة ٢٥٥)  
 وما خللت تبكى بعد قيصر خلّة  
 لكن محب قيصر مثل قيصرى  
 نعم فى ابن بسطام وزبرج أسوة  
 ووفر على الأيام وابن المدبر

(٦) ١ ، د وإخوتهما «تجهم» .

(٧) ه «الذى يعتلى» وهو بمعنى «يعتاقنى» .

(٨) ب ، ج «وشيعة» ؛ والشيعه : طريقة الغبار . وروثها باقى النسخ «وسيقة» ؛ والوسيقة :

القطيع من الإبل ونحوه مما يقتصب .

والمعنى يجوز مع الروايتين ؛ أى أن تقاؤه وتخرجه يمنانه من مهاجمة خصومه المستضعفين وإثارة  
 غبار حرب . أو أن المعنى أنه لا يريد الشدد فى مطاردتهم كما تطارد الوسيقة .

(٩) الألاء : شجر مر الطعم يشبه الآس ، ثمرة تشبه سنبل الذرة ؛ يظل أخضر صيفاً وشتاء ،

وينبت فى الأودية الرمل ، يدبغ به .

العرفج : نبات سبق التعريف به فى الحاشية ٣٠ من القصيدة رقم ١٦٢ صفحة ٤٠٣ .

(١٠) فى أصل ا «ضريرة» وبهامشها «ضرورة» .

(١١) التهبضم : الظلم . التولج : من الولوج أى الدخول .

(١٢) الإدلاج : السير عامة الليل .

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٢ «متى لا أرح عن منزل» .

- ١٣ فَلَوْلَا الْأَمِيرُ ابْنُ الْأَمِيرِ وَوَعْدُهُ  
 ١٤ أَخُو الْعَزْمِ لَمْ تَصْدُرْ صَرِيْمَةٌ عَزْمِهِ  
 ١٥ وَعِنْدَ الْأَمِيرِ نُصْرَةٌ إِنْ أَهَبْتُ بِهَا  
 ١٦ عَتَادِي الَّذِي آوَى إِلَيْهِ ، وَعُدَّتِي  
 ١٧ سَيْئُلِيحُ صَدْرِي الْبِاسُ ، وَالْبِاسُ مِنْهُلٌ  
 ١٨ قَنِعْتُ عَلَى كَرِهِ ، وَطَاطَأْتُ نَاطِرِي  
 ١٩ وَلَجَلَجْتُ فِي قَوْلِي ، وَكُنْتُ مَتَى أَقُلُّ  
 ٢٠ يَظُنُّ الْعِدَى أَنِّي فَنَيْتُ ، وَإِنَّمَا  
 ٢١ نَضَوْتُ الصَّبَا نَضْوَ الرَّدَاءِ وَسَمَاعِي  
 ٢٢ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي « الثُّمَالِيَّ » أَنَّهُ  
 لَقَلَّ عَلَى أَهْلِ « الْعِرَاقِ » مُعْرَجِي  
 بِمُقْتَضِبٍ مِنْ عَائِثِ الرَّأْيِ مُخْدَجٍ  
 أَضِلُّلُ أَسَاطِيرِ الْخَوْنِ الْمُبْهَرَجِ  
 لِمَا أَخْتَشِي مِنْ صَرْفِ دَهْرِي وَأَرْتَجِي  
 مَتَى تَعْتَرِفُ مِنْهُ الْجَوَانِحُ تَثَلَجِ  
 إِلَى رَنْقِ مَطْرُوقٍ مِنَ الْعَيْشِ حَشْرَجِ  
 بِمُسْمِعَةٍ فِي مَجْمَعٍ لَا الْجَلِجِ  
 هِيَ السَّنُّ فِي بُرْدٍ مِنَ الشَّيْبِ مُتَهَجِ  
 مُضِيٌّ أَخِي أَنَسٍ مَتَى يَمْضِي لَا يَجِي  
 مَكَانُ أَشْتِكَائِي خَالِيًا وَتَفْرَجِي ؟

- (١٤) ا ، د « أخو العزم لم تصدر عزيمة رأيه » . ب ، ج « يصدر . . . لمقضب » . ب  
 « عاير » . ج « غاير » . الصريمة : العزيمة وقطع الأمر .  
 المقضب : هو الشيء المرتجل . المخدج : الناقص .  
 (١٥) ا ، ب « وعند الوزير » . ب ، ج « أظلل » .  
 (١٧) الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٠ ظ ، ٢ : ٢٣١ المعارف .  
 (١٨) الرنق : الماء الكدر . الكرد ، والكروه : الإبهاء والمشقة .  
 الحشرج : الحسى يجتمع فيه الماء .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ١٦٠ ظ ، ٢ : ٢٣١ المعارف - الشهاب ٢٦ .  
 (١٩) الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ و ، ٢ : ٢٣١ المعارف - الشهاب ٢٦ .  
 (٢٠) البرد المنهج : الثوب الخلق البالي .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ و ، ٢ : ٢٣١ المعارف - الشهاب ٢٦ .  
 (٢١) الموازنة - الشهاب ٢٦ « أخى أمس » .  
 (٢٢) الثمالي : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي البصري . ينتمي إلى شمالة من بني كعب  
 (ترجم له مع القصيدة رقم ٤٤ ص ١٣٢) .



- ٢٣ متى يَأْتِيهِ الرُّكْبَانُ يُوصِلُ زَغِيمُهُمْ  
 ٢٤ أَرَانَا وَقَيْدَى كَبْرَةٍ وَتَكَوُّسٍ  
 ٢٥ بَعِيدَيْنِ لَا نُدْنَى لِأَنْسٍ فَجُنَجْتَبَى  
 ٢٦ مَضَى «جَعْفَرٌ» وَ«الْفَتْحُ» بَيْنَ مُرْمَلٍ  
 ٢٧ أَأَطْلُبُ أَنْصَارًا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا  
 ٢٨ أَوْلَيْتُكَ سَادَاتِي الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ  
 ٢٩ مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ
- رِسَالَةَ مَطْرُودٍ عَنِ اللَّهْوِ مُزَعَجٍ -  
 عَلَى مُلْتَقَى مِنْ مَطْلَبِ الْحَاجِّ أَعْوَجٍ -  
 عَلَيْهِ ، وَلَا نُدْعَى لِخَطْبٍ فَتَنْتَجِبِي !  
 وَبَيْنَ صَبِيغٍ فِي الدَّمَاءِ مَضْرَجٍ -  
 ثَوَى مِنْهُمَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزْرَجِي  
 حَلَبْتُ أَفَاوِيْقَ الرَّبِيعِ الْمُشَجِّجِ -  
 أَخَاطِبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالِيَّ «مَنْبِجٍ»

(٢٣) ب ، ج «تأته» .

(٢٤) ا ، د وأخواتها «على مخلق» . الويذ : البطيء ، والذي اشتد به المرض .

الكبرة : كبر السن . التكاوس : التزاحم والتراكم .

(٢٥) ب ، ج «فنجتبي» وهو تصحيف . الاجتباء : الاختيار . نتنجي : نتناجي .

(٢٦) ا ، د «بالدماء» .

جعفر ؛ هو الخليفة المتوكل . والفتح : هو الفتح بن خاقان .

والشاعر يشير إلى حادث مقتلها الذي شهده ، ويذكره بعد مضي أكثر من ربع قرن .

زهر الآداب ١ : ١٩٦ والذخيرة ق ١ م ٢ ص ٥٩ «بين مود وبين قتيل في الدماء» - الفيث

المسجم ٢ : ١٣٤ «بين مود وبين قتيل بالدماء» - المنازل والديار ٢٣٧ ظ (موسكو) ٤٥١ (مصر) «بالدماء» .

(٢٧) الأوس والخزرج : ولدا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزريقيا ، وأمهما قيلة بنت الأرقم

ابن عمرو بن جفنة بن عمرو مزريقيا . ومن هاتين القبيلتين اليميتين كان أنصار النبي صلى الله عليه وسلم .

والشاعر يريد بذلك على التشبيه أنه فقد بعد مصرع المتوكل كل أنصاره .

الموازنة ٢ : ١٦١ و ٢٤ : ٢٣١ المعارف - زهر الآداب ١ : ١٩٦ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٥ -

الذخيرة ق ١ م ٢ ص ٥٩ - الفيث المسجم ٢ : ١٣٤ - المنازل والديار ٣٢٧ ظ (موسكو) ٤٥١ (مصر) .

(٢٨) ا ، د وأخواتها «برأيهم» .

الأفاويق : ما يجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة ، وما يتجمع من اللبن في

الضرع بين حلبتين . المشجج : الذي يسيل .

الموازنة ٢ : ١٦١ و ٢٤ : ٢٣١ المعارف - الوفيات ٣ : ١٠٣ «بفضلهم ... الملجلج» - المنازل والديار .

(٢٩) منبج : وطن البحري سبق التعريف به في الحاشية ١٧ (صفحة ١٣٦) .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٦١ و ٢٤ : ٢٣١ المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٥ .



وقال يهجو [ يعقوب بن الفرَج الجِهَبِيذ ] بحلب :

- |   |                                      |   |
|---|--------------------------------------|---|
| ١ | تَظُنُّ شُجُونِي لَمْ تَعْتَلِجْ     | وقد خَلَجَ البَيْنُ مَنْ قَدِ خَلَجْ        |
| ٢ | أَشَارَتْ بِعَيْنَيْنِ مَكْحُولَتِي  | ن من السُّحْرِ إِذْ وَدَّعَتْ وَالدَّعَجْ   |
| ٣ | عِنَاقُ وَدَاعٍ أَجَالَ أَعْتِرَا    | ض دَمْعِي فِي دَمْعِهَا فَأَمْتَرَجْ        |
| ٤ | فَهَلْ وَضَلُّ سَاعَتِنَا مُنْشِي    | صُدُودَ شُهُورٍ خَلَّتْ أَوْ حَجَجْ         |
| ٥ | وَمَا كَانَ صَمْدُكَ إِلَّا الدَّلَا | لَ ، وَإِلَّا المَلَالُ ، وَإِلَّا الغُنْجُ |
| ٦ | وَإِنْ تَكُ قَدِ دَخَلْتَ بَيْنَنَا  | مَهَامِهِ الِالِّ فِيهَا لُجَجْ             |
| ٧ | فَكَمْ رَوْضَةٍ بِفِنَاءِ الرَّبِي   | عِ يَضَاهِكُهَا البَرَقُ مِنْ كُلِّ فَجَجْ  |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٠ - بيروت ٥٥١ وقد أسقطت منها ١٨ بيتاً - مصر ١ : ١٠٧ .  
 ١ ، د وأخواتهما « وقال يهجو يعقوب بن الفرَج النصراني » وقدمت لها ح ، ل هكذا « قال  
 الصُّوْلِي : حدثني أبو الفوْث بن الوليد قال : طالب أبي يعقوبَ بن الفرَج بحق له فجدد فقال : احلف  
 بما أحلفك به في شعري واذهب ! فقال : وما هو ؟ فأنشده " تظن شجونى . . . " فلما سمعها قال :  
 أنا لا أستحلُّ أن أعود لسماع مثل هذا فكيف أحلف به ؟ ثم خرج إلى أبي من حقه . وقد أسقطتها  
 نسخة ه . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ ، وفي هذه الحقة كان يهجو « طماس » ، الذي عرَّض به في البيت  
 ٤١ كما أشار إلى إصابة أحمد بن أبي دواد القاضي بالفالج في البيت الأخير .

( ١ ) الموازنة ج ٢ ورقة ٦٩ و ، ٢ : ١٣ المعارف - الأغاني ١٨ : ١٦٨ .

( ٢ ) أ « من الفنج » وبالهامش « السحر » . الدعج : شدة سواد العين .

( ٤ ) الحجج : السنوات .

( ٥ ) الفنج : الدلال .

( ٧ ) ا ، د « يلاحقها البرق » وبهامشها : « رواية ؛ أطلَّ السحاب عليها ضحى » . طبعة بيروت

« يلامها » .

- ٨ تَأْيَا «قُويِقُ» لِتَدْوِيرِهَا فَنَكَّبَ عَنْ قَصْدِهَا وَأَنْعَرَجُ
- ٩ إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ أَغْصَانَهَا تَعَانَقَ نُورُهَا وَأَزْدَوْجُ
- ١٠ لَقَيْنَاكَ فِيهَا فَمَا يَلْتَهَا بِلَيْنِ التَّكْنَى وَطِيبِ الأَرَجِ
- ١١ سَقَى «حَلْبًا» حَلَبٌ مُسْبِلٌ مِنْ الغَيْثِ يَهْمِي بِهَا أَوْ يَشْجُ
- ١٢ وَإِنْ حَالَ مِنْ دُونِ حَتْمِي فَلَمْ يُسَلِّمْهُ «يَعْتُوبُهَا» «أَبْنُ الفَرَجِ»
- ١٣ أَيْتَلِفُ «يَعْتُوبُ» مَالِي لَدِي هـ ، «وَيَعْتُوبُ» مُتَّيِدٌ لَمْ يَهْجُ!
- ١٤ وَإِنِّي مَلِيٌّ بِأَلَا يُسَرُّ بِمَا نَالَ مِنِّي وَلَا يَبْتَهِجُ
- ١٥ إِذَا شَدَّ عُرْوَةَ زُنَّارِهِ عَلَى سَلْحَةٍ ضَخْمَةٍ وَأَنْتَفَجُ
- ١٦ تَوَهَّمُ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ مَعَ مَسَاءَةِ أَغْثَرِ بَادِي الهَوْجِ
- ١٧ وَمَنْ أَيْنَ يَكْثُرُ أَنْصَارُهُ فَيَأْتِي الأَحَجُّ لَهُ فَالأَحَجُّ
- ١٨ وَزَوْجَتُهُ قَدْ عَشَا بِظُرِّهَا عَلَى كِبَرَةٍ ، وَأَبْنُهُ قَدْ عَلَجُ ؟!

(٨) تَأْيَا : تَلَبَّثَ عَلَى المَكَانِ وَتَأَنَّى . نَكَّبَ : تَنَحَّى .

قويق : نهر مدينة حلب يمر في رساتيق حلب ثم يمتد إلى قنشرين ثم إلى المرج الأحمر ثم يفيض في أجمة هناك . قال عنه ياقوت إنه في الصيف ينشف فلا يبقى إلا نزور قليلة ، وأما في الشتاء فهو حن المنظر .

(٩) ١ ، د «إذا هرت الريح خافورها» . ورواية ب ، ج أقرب إلى ما يريد الشاعر . ب ، ج «فواره» وأثبتنا ما ورد في باقي النسخ . والخافور : نبت كالزوان .

(١٠) يقصد الشاعر بالحلب أن يهيم الغيث كما تحلب الضرع . ثج الماء : سال . وفي طبعة بيروت «يبج» وقال الشارح : «يبج من بيج الكلا المشية : أسنبا» . وهو لا يتفق والمعنى الذي قصد إليه الشاعر .

(١٤) الملى : تخفيف الملى : الغنى المتمول أو الحسن القضاء . والملى : الحديد

(١٥) الزنار : ما يلبسه النصارى والمجوس على وسطهم . انتفج : تكبر .

(١٦) الأغثر : الأحق ، وبه سميت الضبيع غثراء ، أي حقاء .

(١٨) لم يرد في طبعة بيروت .

١٩	فَأَلَّا تَوَرَّعَ عَمَّا جَنَى	عَلَى الْخَبِيثُ وَالْأَ حَرَجُ ؟
٢٠	«أَبَايُوسُفٍ»! سَمِجٌ مَا أَتَيْتَ	تَ ، وَلَمْ يَكُ مِثْلَكَ يَا أَى السَّمِجُ!
٢١	وَشَرُّ الْمُسِيئِينَ ذُو نَبْوَةٍ	إِذَا لِيَمَ فِيهَا تَمَادَى وَلَجَّ
٢٢	هَلُمَّ إِلَى الصَّدَقِ نَسْرِي إِلَيَّ	بِحُجَّتِنَا فِيهِ أَوْ نَدَلِجُ !
٢٣	وَنَعْتَمِدُ الْحَقَّ حَتَّى يُضِيءَ	لَنَا مُظْلَمُ الْأَمْرِ أَوْ يَنْبَلِجُ
٢٤	وَفِي مَوْقِفٍ مَا لَنَا بَعْدَهُ	تَنَازَعُ نَجْوَى وَلَا مُعْتَلِجُ
٢٥	فَمَنْ أَبْرَأَ الْحُكْمُ فِيهِ نَجَا	وَمَنْ أَلْحَجَّ الْحُكْمُ فِيهِ لَحِجُ
٢٦	وَإِذْ لَمْ يَكُنْ شَاهِدٌ يُرْتَضَى	وَرَائِكَ فِي الْجَحْدِ مُودٍ مُضِجُ
٢٧	[وَأَنْتَ] فَلَا حَالِفٌ بِالْعِتَا	قِ ، وَلَا حَانِثٌ فِي طَلَاقِ الْحَرَجِ
٢٨	فَهَلْ تَتَقَبَّلُ جُرْمَ الْقُسُو	سِ ، وَتَقَطَعُ مِنْ إِلَهُمَ مَا وَشَجُ ؟
٢٩	وَتَضْرِبُ فِي لِحْيَةِ الْجَائِلِي	قِ إِذَا خَارَ فِي سِفْرِ «شَعِيَا» وَعَجَّ

(١٩) د ، ا «فلا تورع» .

(٢٢) د ، ا «هلم إلى الحق» .

(٢٣) د ، ا «ونعتمد الصدق» .

(٢٥) ألحج : نشب فيه . لحج : لزوم المكان .

(٢٦) هذا البيت وجميع الأبيات التالية له إلى آخر القصيدة لم ترد في طبعة بيروت .

رائك : رأيك ، والبحترى يستعمل الراء والراء في موضع : الرأي والرأى .

(٢٧) الزيادة عن ا ، د .

(٢٨) الإل : العهد .

(٢٩) خار : صاح ؛ من خار البقر .

الجائليق Catholicos وهو الرئيس الدينى للنصارى بمدينة السلام فى عهد الخلفاء العباسيين ، وهو

ما يقابل الآن البطريرك . وكان من تحت يد بطريق أنطاكية .

شعيا : ويقال له أشعيا ، وهو ابن أموص ، وأموص كان أخاً لأمصيا ملك يهوذا . وشعيا نبي

بشّر فى سفيره بعبسى عليه السلام ، ويكتب اسمه فى بعض المراجع بالسين .

٣٠	وتزعم أن الذين ابتدوا	علوم النصارى رعاغ همج
٣١	بأنك لم تنو مالي ، ولم	تطلب على عويص الحجاج
٣٢	فإن كنت أذهنت أو خنت أو	لهجت بظلمي فيمن لهج
٣٣	فخالفت « مريم » في دينها ،	وفارقت ناموسها المنتهج
٣٤	وخرقت غفورها كافراً	بمن غزل الثوب أو من نسج
٣٥	وأعظمت ما أعظمته اليهود	دُتصلى لقبيلتهم أو تحج
٣٦	وز...ت عجوزك حتى ترد	في رخمها داخلاً ما خرج
٣٧	وهدمت « بيعة ماسرجيس »	وأطفأت نيرانها والسرج
٣٨	وأوقدت ناقوسها والصليب	ب تحت عشائك حتى يضح
٣٩	وبكرت تخراً في المذبح أ	كبير ، وتلطخ تلك الدرج
٤٠	وزلت من الله في لعنة	تقيم عليك ولا تنزعج
٤١	وأى... « طماس » إذا ما أشظ	في صدع إمراتك المنفرج
٤٢	يمين متى ما استحل أمرؤ	تجشمها عند قاض فلج ؟

( ٣٠ ) ابتوا : تخفيف ابتأوا .

( ٣١ ) أتوى : أهلك .

( ٣٣ ) مريم : السيدة العذراء .

( ٣٤ ) الغفور ؛ في المعاجم : الغفارة ، وهي رداء واسع يلبسه الأحرار في الهياكل ، وهي دخيلة .  
والغفارة : خرقة تكون دون المقنعة توقي بها المرأة خمارها .

( ٣٥ ) يشير الشاعر إلى مبكى اليهود بالقدس .

( ٣٧ ) ماسرجيس ( ماسرجيس ) القديس سرجيس أو سرجيوس Sirgius الذي قتله القيصر الروماني مكسيمينوس غاليريوس Max. Galerius نحو سنة ٣٠٧ للميلاد ، وله دير باسمه ذكر الشافعي أنه بمدينة عانة على الفرات . (الديارات ١٤٧ ) وانظر تعليق الأستاذ كوركيس عواد .

وقد ذكر البحترى في هذه القصيدة كثيراً مما يتصل بالكنيسة وطقوسها كالسرج والناقوس والصليب والعشاء والمذبح ودرجاته .

( ٤١ ) ، ١ ، و « زوجتك »

طماس : أحمد بن عبد الله بن العباس طماس ، سرد ترجمته مع القصيدة ٤٥٥ [صفحة ١١٧٢] حيث هجاء بها وبالقصيدتين ٤٧١ ، ٨٥٨ وقد ورد ذكره في البيث الثالث عشر في القصيدة ٢٣٦ .

( ٤٢ ) يشير إلى إصابة القاضي أحمد بن أبي دؤاد بالفالج .

وقال في غلامه « نائل » وقد هرب منه :

وَدَّعَنَا « نَائِلٌ » بِدُأَجْتِهِ      ولم يكن قبلها أَخَا دَلَجٍ .  
يَأْبَادُ إِخْوَانُنَا وَيَقْبَلُهُ      « أَبوعَلِيٌّ » أَخُو « أَبِي الْفَرَجِ »

• طبعة مصر وحدها ١ : ١١٠ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، ي .

• نائل : غلام للبحترى ورد ذكره في مقطوعة كتبها أثناء الخلاف الناشب بين المستعين والمعتز ، وذلك في المقطوعة رقم ٩٠٢ [صفحة ٢٣٧٣] ففيها يقول :

وهل ترجع يا نائل بالمعتز دنيانا ؟

وهذا يجعلنا نرجح أن هذه القصيدة قد نظمت بعد عام ٢٥١ بقليل ، أي سنة ٢٥٢ هـ .

وقد ذكره في القصيدة ٥٧٦ في البيت الأخير [صفحة ١٤٨٤] كما ورد ذكره في قصة القصيدة ٨٧١

[صفحة ٢٣١٥] .

(١) ب ، ج « لطيته » . وقد أثبتنا رواية ي لأنها أقرب إلى مذهب البحترى .

الدبجة ( بضم الدال وفتحها ) : السير في أول الليل .

- وقال يهجو [أبني الحسن بن عبد العزيز] ، وهم من أهل مادرايا :
- ١ ما قام «لكي» لـ «عجل» حين زاحفها ولم تقم «مادرايا» بعد «للكرج»!
  - ٢ لو أنكم كنتم «للسلمغان» إذن ثبتم في مضيق المازق اللجج
  - ٣ لما غدا «بكر» «بكر» في قساطله غدا «بنوحسن» فيها بني سمج
  - ٤ هيئات غالكم لوم أنتسابكم عن أن تروا صبرا في ذلك الرهج
  - ٥ وقد توهم أو أخطأ منجمكم بين الدقائق لما اجتاز والدرج
  - ٦ والخزى في شهوات منكم أرتفعت عن كشح كل لطيف كشحه غنج
  - ٧ ليس الرجال بأحباب الرجال فلا تغالطوا الناس في وحش ولا فرج

\* طبعة مصر : ١ : ١٠٩ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، ح ، ي ، ل . فأما مقدمتها في ح ، ل فهي «وقال يهجو المادرا ويذكر وقعة أحمد بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف» ، وفي «وقال في وقعة المادراي مع أحمد بن عبد العزيز» ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٩ هـ وانظر القصيدة ٣٢٥ التي مدح بها أحمد بن عبد العزيز .

(١) ح ، ي ، «كي . . . زاحمها . . . سادرايا» . ل «أكي» . ولم نهند إلى وجه صحيح لهذه اللفظة .

عجل : قبيلة بني دلف أمراء الكرج ، سبق التعريف بها بالحاوية ٣٨ صفحة ٩٧ مادرايا : (وهي بالذال) قرية فوق واسط من أعمال قم الصلح .

الكرج : مدينة بين همدان وأصبهان (انظر عنها الحاوية ١٥ صفحة ٤٥٢)

(٢) ح ، ي ، ل «للسلمغان . . . المازق الحرج» . اللجج : الضيق .

(٣) بكر : من أولاد عبد العزيز بن دلف العجل ، وبكر من أجداده .

(٤) ج ، ل «عاقم» .

(٥) ب ، ح ، ل «اختار» .

(٦) ح ، ي ، ل «عن ورن كل لطيف» .

(٧) ح ، ي ، ل «في فتح ولا فرج» .



وقال في [ ابن الجرجاني ] :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | دَعِ الشَّيْءَ لَا تَطْلُبْهُ مِنْ نَحْوِ وَجْهِهِ  | بِظَنِّكَ ، وَأَرْجُ الشَّيْءَ مِنْ حَيْثُ لَا يُرْجَى |
| ٢ | إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرُدِّدْ عَلَيْكَ أَعْتِاقَهُ | مَزِيَّةَ نَفْعٍ كَانَ تِرْكَانُهُ أَحْبَبِي           |
| ٣ | إِذَا أَنْهَيْتِ الْأَقْدَارَ أَعْقَابَ حَاجَةٍ     | شَأْنِكَ وَلَوْ أَحْرَقْتَ أَبْدَاءَهَا نُضْجًا        |
| ٤ | وَيُكَلِّدِي مِنَ الْحَاجَاتِ أَقْرَبُهَا مَدَى     | عَلَى ظَنِّ بَاغِيهَا وَأَوْضَحُهَا نَهْجًا            |
| ٥ | وَمَا جَهْلَ «أَبْنُ الْجَرْجَرَانِيِّ» وَاجِبِي    | عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ كَانَ الْأَمَّهُمْ عِلْجًا         |
| ٦ | وَأَثْقَلُ مَنْ أَهْجُو عَلَى مَغْمَرٍ              | أَظْلُّ بِإِسْفَافِي إِلَى هَجْوِهِ أَهْجِي !          |

٥ طبعات : الآتاتة ٢ : ٨١ - بيروت ٥٢٦ ما عدا البيت الثالث - مصر ١ : ١٠٩ .  
لم ترد في ٥ . وقد قدمتها ا ، ح ، ل « وقال يهجو الجرجاني » .  
انظر القصيدة ١٦١ ص ٣٥٩ . ويرجع تاريخ هذه القصيدة كذلك إلى سنة ٢٣٢ هـ .  
( ١ ) ا ، د « دع الأمر . . . وارج الأمر » . ح ، ل « وارج الأمر » .  
( ٢ ) ا ، د ح ، ل « إذا الأمر » . أحجى : أجدر .  
( ٣ ) ا ، د « إذا أنهج » . ولم يرد في طبعة بيروت .  
( ٤ ) ح ، ل « على ظن راجيها » . يكدي : يخيب .  
( ٥ ) ح ، ل « وما جهل ابن الجرجاني حاجتي » .  
( ٦ ) ب ، ج « بإثفاقي » وهو تصحيف . ح ، ل « إلى مغمر . . . إلى ذكره أهجي » .  
المغمر الذي لم يجرب الأمور .

وقال يمدح [إبراهيم بن المدبر] :

- ١ سَفَاهاً تَمَادَى لَوْمُهَا وَلَجَاجُهَا  
 ٢ وَنَبَوْتُهَا أَنْ عَادَ كَفَى عَيْدُهَا  
 ٣ هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا كُرْبَةٌ وَأَنْجِلَاؤُهَا  
 ٤ تَقْضَى الِهْمُومُ لَمْ يُلَبِّثْ طُرُوقُهَا  
 ٥ وَإِنِّي لِأَثْوَى الِهَمِّ حَتَّى أَرُدَّهُ  
 وَإِكْثَارُهَا فِيمَا رَأَتْ وَضَجَاجُهَا  
 وَأَنْ هَاجَ نَفْسِي لِلسَّمَاحِ هَيَاجُهَا  
 وَسَيْكَاً ، وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْفِرَاجُهَا ؟  
 زَمَاعِي ، وَلَمْ يَغْلَقْ عَلَيَّ رِتَاجُهَا  
 إِلَى حَيْثُ لَا يَلْوِي الشُّكُوكَ خِلَاجُهَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٤٠ - بيروت ٢١٧ - مصر ١ : ١٠٣ .

لم ترد في د ، ي . مع الإشارة إليها في المقدمة التي صدرت تلك النسخة .

\* ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ . صفحة ٢٨٩ .

ورد في المقدمة التي في صدر المخطوطة ي أن الصُّوْلَى قال : « حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : كان البحترى يلزم إبراهيم بن المدبر في كل سنة أن يسقط أكثر خراجه أو يؤديه عنه ، فأراد شراء ضيعة ، واستأج إبراهيم : فلامه لكثرة ضياعه ، وقال : تكفيك ضياعك فقد كثرت وعظمت . فأنشده . . . إلى أن بلغ إلى قوله " وما زالت العيس . . . " [ البيت ٧ ] فأمر له بإتمام ما قاله . ( وانظر أخبار البحترى صفحة ١١٩ ) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ

( ١ ) ا ، ه ، و ، ز ، ح ، ي ، ل « سفاه تَمَادَى » . ا « فيما وأت » وبهامشها « مما رأت » . أخبار البحترى ١١٩ .

( ٢ ) ب ، ج « وأرهاج » .

( ٣ ) ا « إلا نعمة وانجلاؤها » .

الوساطة ١٩٨ « إلا نعمة ثم ينجلي عماها ؛ » وقد روت قبله بيتاً لمحمد بن وهيب هو :

هل الدهر إلا نعمة وانجلاؤها وشيكاً وإلا ضيقة تتفرج

وروت الموازنة ١٥٩ بيروت ، ١ : ٢٩٦ طبعة دار المعارف بيت ابن وهيب « إلا نعمة ثم تنجلي » ثم بيت البحترى « إلا نعمة » - التمثيل والمحاضرة ٢٤٧ « إلا نعمة وانجلاؤها سريعاً » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٥ « إلا نعمة » - التاريخ الكبير لابن عساكر ٢ : ٥٩ « نعمة » .

( ٤ ) الزماع : المضاء في الأمر . الرجاج : الباب العظيم ، الباب المغلق وفيه باب صغير .

( ٥ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « وإني لأمضى العزم » . الخلاج : ما يخلج أى ينازع الإنسان من أمر .

- ٦ إلى لَيْلَةٍ إِمَّا سُرَاهَا مُبْلَغِي  
 ٧ وما زالتِ العَيْسُ المَرَايِلُ تَنْبَرِي  
 ٨ أَنَاسٌ قَدِيمُ المَكْرُمَاتِ وَجَدْتُهَا  
 ٩ إِذَا خَيَّمُوا فِي الدَّارِ ضَاقَتْ رِبَاعُهَا ،  
 ١٠ مَلِيُونٌ أَن تَسْقَى البِلَادُ غِيَاثَهَا  
 ١١ فَإِنَّ عَلَى «بَغْدَادَ» ظِلَّ غَمَامَةٍ  
 ١٢ تَرَبَّعَتْهَا فَأَزْدَادَ ظَاهِرُ حُسْنِهَا  
 ١٣ فَلَا أَمَلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ ،  
 ١٤ يَدُكَ عِنْدِي قَدْ أَبْرَ ضِيَاوُهَا  
 ١٥ هِيَ الرَّاحُ تَمَّتْ فِي صَفَاءِ وَرِقَةٍ  
 ١٦ فَإِنَّ تُلْحِقِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّهُ  
 ١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَارَسْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً
- أَجَاوَدَ إِخْوَانِي وَإِمَّا أَدْلَاجُهَا  
 فَيَقْضَى لَدَى «آلِ المُدْبِرِ» حَاجُهَا  
 لَهُمْ؛ وَسَرِيرُ «العُجْمِ» فِيهِمْ وَتَاجُهَا  
 وَإِنْ رَكِبُوا فِي الأَرْضِ ثَارَ عَجَاجُهَا  
 بِأَوْجُهُهِمْ حَتَّى نَسِيلَ فِجَاجُهَا  
 بِجُودِ «أَبِي إِسْحَاقَ» بِهِمِ أَنْشِجَاجُهَا  
 وَأَضْعِفَ فِي لَحْظِ العُيُونِ آبَتْهَا جُهَا  
 وَلَا رُفْقَةَ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَا جُهَا  
 عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى كَادَ يَخْبُو سِرَاجُهَا  
 فَلَمْ يَبْقَ لِلْمَضْبُوحِ إِلَّا مِرَاجُهَا  
 يَزِينُ اللَّالِي فِي النُّظَامِ أزدِوَا جُهَا  
 عَلَى نَكَدِ الأَيَّامِ هَانَ عِالَاجُهَا

(٦) ا ، ح ، ل «فتقى» . المراسيل : جمع مرسل ، وهي الناقة السهلة البير .

أخبار البحري ١١٩ .

(٨) إشارة إلى أصلهم الفارسي .

(٩) خيم بالمكان : أقام به . الرباع : جمع الربيع ، وهو ما حول الدار .

(١٠) مليون : ملتون ، جديرون .

(١٣) تاريخ ابن عساكر ٣ : ٥٩ وكذلك الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .

(١٥) المتحل ٦٨ وترتيبه بعد البيت ٦١ .

(١٦) الموازنة ٢ : ١٠٠ و ٢٤ : ٨٥ المعارف «فإن تتبع» - المتحل ٦٨ وترتيبه بعد ١٧ - التمثيل

والمحاضرة ٩٧ ، ٢٨٤ عجز البيت - الجماهر ١٥٣ «فإن تتبع النعمى بنعمى فإنما» - الطرائف ٢٣٦

«فإنما يزين» - نهاية الأرب ٣ : ٩٧ عجز البيت - مجموعة المعاني ١٧٣ وقد ورد تالياً للبيت الذي بعده .

(١٧) المتحل ٦٨ - الطرائف ٢٣٦ «إذا ما رمت» - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٥

«رمت» - مجموعة المعاني ١٧٣ .

- ١٨ ولِيمْ لَا أُغَالِي بِالضُّبَاعِ - وَقَدْ دَنَا عَلَى مَدَاهَا وَأَسْتَقَامَ أَعْوَجَاجُهَا -  
 ١٩ إِذَا كَانَ لِي تَرْبِيعُهَا وَأَغْتِيلَالُهَا وَكَانَ عَلَيْكَ عَشْرُهَا وَخَرَاجُهَا ؟

- 
- (١٨) الموازنة ١٦١ طبعة بيروت ، ١ : ٢٩٩ طبعة دار المعارف - رسائل الخوارزمي ٨١ -  
 محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٥ « فلم لا أغالي » .  
 (١٩) ا وإخوتها وطبعات الديوان « كل عام خراجها » .  
 الترييع : من راع يريع ، أى نما وزاد .  
 العشر : ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها والتي أحيها المسلمون من الأرضين أو  
 القطائع .  
 الخراج : ( بثليث الخاء ) : ما يؤخذ من أرض الصُّلح .  
 الموازنة ١٦١ طبعة بيروت و ١ : ٢٩٩ طبعة دار المعارف « وكان عليكم عشرها » - « رسائل  
 الخوارزمي ٨١ « عليكم عشره » - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٥ « تربيعها . . . وكان عليه عشرها » .

وقال :

- ١      ناولني من كفه بنفسجا  
 ٢      لكل ما أضمره مهيجاً  
 ٣      فقد شجاني ، لا عدمت من شجاً !

---

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١١١ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ي .

وهي آخر ما أوردته النسختان ب ، ج من شعر في قافية الجيم .

ويرجع تاريخها كبقية الغزليات التي أرخناها عام ٢٢٠ هـ :

وقال :

- |   |                                     |                                   |
|---|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | قد كان يعلمُ من طرفي بها طرفاً      | إذ ليس يخفى عليه منه تزويجُ       |
| ٢ | فقلبه من حذارى واجفٌ ولِسهُ         | دوني على بيتها سترٌ وتخريجُ       |
| ٣ | ما أنس لا أنس ما عمّرتُ قولتها      | والنقضُ بالرحلِ والأنساعِ مخدوجُ  |
| ٤ | عرجُ علينا جزاك الله مغفرةً         | فقد ترى ؛ وقليلٌ منك تعريجُ!      |
| ٥ | فالعيش يسمجُ فينا حين تهجرنا        | وحين تزدارنا ما فيه تسميجُ        |
| ٦ | فقلتُ : حُبِّكِ صِرْفٌ لا مزاجَ لهُ | عندي ، وسائرُ حُبِّ الناسِ ممزوجُ |
| ٧ | ودونَ سركِ أقفالٍ مُقفلَّةُ         | وحاجزٌ من رتاجِ المالِ مرتوجُ     |
| ٨ | أما فوادي فعندَ اللهِ حسبتُهُ       | فقد تقسمهُ الغرُّ المباهيجُ       |
| ٩ | الغانياتُ اللواتي قد رزقنَ غني      | عنا ، ونحزنُ إليهنَّ المحاويجُ    |

٥ طبعة مصر وحدها ١ : ١١٠ .

انفردت بها النسخة ي . ويرجع تاريخها كالفزليات إلى سنة ٢٣٢ هـ

(٣) الأنساع : جمع نسع (بكر النون) وهو سير ينج عريضاً على هيئة أعة النعال تشد بها الرحال ، والقطعة منه نسعة ، وسمى نسعاً لطوله .

في الأصل والمطبوع « والنقص » .

النقض : البعير الذي أنضاه السفر ، وكذلك الناقة ، والمهزول من الإبل والخيل كأن السفر تقض بنيته .

مخدوج : وضع عليه الحدج وهو كالهودج .

(٥) ي « تزدار تاماً » تحريف وتصحيف .



وقال :

- ١ كم ليلة ذات أجراس وأروقة  
 كاليم يقذف أمواجاً بأمواج  
 ٢ «فالزو» و«الجوسق» الميمون قابله  
 غنج «الصبيح» الذي يدعى بصنّاج  
 ٣ بـ «سراً» سرى همى وسامرني  
 لهو نفي الهم عن قلبي بإخراج  
 ٤ سامرتها برشاً كالغصن يجذبهُ  
 حقفان من هائل بالرمل رجراج

ه طبعة مصر وحدها ١ : ١١٠

وأوردتها المخطوطة ي وحدها .

إذا صحّت نسبة هذه المقطوعة إلى البحترى فيكون قد قالها بعد أن اتصل بالمتوكل أم اتصال لأنها تشير إلى قصوره ، وبذلك نرى أنها من شعره في سنة ٢٤٦ هـ .

أكثر أبيات هذه القصيدة ( ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ) وارد في قصيدة بمائة لها لأبي نواس حتى المطلع مع اختلاف بسيط ، كما أن الأمدى أورد البيت الأول في الموازنة ١٥٩ طبعة بيروت ، ١ : ٢٩٧ طبعة دار المعارف منسوباً لأبي دهبل الجمحي ، وهو يتكلم على البيت التاسع من القصيدة رقم ١٦٦ (صفحة ٤١٢) قائلاً إن شطره الثاني مأخوذ من قول الجمحي :

كم ليلة ذات أجراس وأروقة كالبحر تتبع أمواجاً بأمواج

(١) في الأصول «أجراس» وهو تصحيف . الأجراس (جمع الجرس) : وهو الوقت ؛ يقال : مرّ جرس من الليل ، أي وقت وطائفة منه . الأروقة (جمع الرواق) : ستر الظلام .

ديوان أبي نواس ٤١٦ « ذات أبراج وأروقة كاليم يقذف » - الموازنة ١٥٩ طبعة بيروت ، ١ : ٢٩٧ طبعة دار المعارف « كالبحر » .

(٢) الزوّ : نوع من السفن عظيم ، وكان المتوكل بنى في واحد ما قصرأ منيفاً ونام فيه البحترى كما يقول ياقوت . [ وانظر التعريف به في صفحة ١٠٥٢ و صفحة ٢٠٠٠ ]

الجوسق : فارسي معرب وهو تصغير قصر « كوشك » أي صغير كما ذكر الجواليقي . وهو من قصور المتوكل أنشأ بسامراء وأنفق عليه خمسمائة ألف درهم .

الصبيح : قصر من قصور المتوكل أيضاً في سامراء ، أنفق عليه خمسة آلاف درهم ، ولم يشر أحد إلى تسميته بالصنّاج . وذكر البحترى في القصيدتين ٧٦٨ ، ٩٢٩ . وسماه ياقوت « الصبح » .

(٣) سراً : سامراء ، سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ من القصيدة رقم ١ (صفحة ٩) .

(٤) في الأصل « خقفان » . الخقف : ما اعوجّ من الرمل واستدار ، ويكنى به عن أرداف المرأة ، الرشا : ولد الطيبة .

ديوان أبي نواس ٤١٦ « يجذبه دعص النقا في بياض العاج رجراج » .

- ٥ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ ، وَالشَّعْرُ يُلْبِسُهُ ،  
 بَدْرٌ تَنَفَّسَ فِي ذِي ظُلْمَةٍ دَاجِ  
 ٦ وَسَنَانٌ يَفْتَرُّ عَنِ سِمَطَيْنِ مِنْ بَرْدِ  
 صَافٍ ، وَفِي الصَّدْرِ تَفَاحٌ مِنَ الْعَاجِ  
 ٧ يَسْمَى بِمِثْلِ فَتَيْتِ الْمِسْكِ صَافِيَةٍ  
 كَانَ مُسْتَنَّهُا مِنْ شَخْبِ أَوْدَاجِ  
 ٨ مَا زَأْتُ فِي حَسَنَاتِ اللَّيْلِ فِي مَهْلِ  
 حَتَّى أَسَاءَتْ عُيُونُ الصُّبْحِ إِزْعَاجِي  
 ٩ أَرَدْتُ غِرَّتَهُ وَالسُّكْرُ يُوهِمُهُ  
 أَنْ قَدْ نَجَا وَهُوَ مِنِّي غَيْرُ مَا نَاجِ  
 ١٠ فَظَلَّ يَسْقَى بِمَاءِ الْمُزْنِ مِنْ أَسْفِ  
 وَرَدًا ، وَيَلْطِمُ دِيبَاجًا بِدِيبَاجِ

( ٥ ) ديوان أبي نواس « والشعر يلبسه » وترتيبه فيه بعد الذي يليه .

( ٦ ) ديوان أبي نواس :

وسنان في فم سمطان من برد عذب ، وفي خده تفاحتا عاج

( ٧ ) ي « فتيق . . . شخب » تصحيف وتحريف .

المستن : ما صب من الماء .

الشخب : الدم . الأوداج : ( جمع ودج ) : عرق في العنق .

لم يرد في شعر أبي نواس .

( ٨ ) ديوان أبي نواس :

وظللت من حسنات الدهر في مهل حتى أبانت عيون الصبح إزعاجي

وترتيبه في الديوان الأخير .

( ٩ ) ديوان أبي نواس « أخذت غرته » .

( ١٠ ) في الأصل « بماء الحزن » وهو تحريف .

ديوان أبي نواس « بماء الورد » .

---

## قافية الحاء

عدد الأبيات      عدد القصائد

٢٩	٣٠٢	طبعتنا
١٨	٢٤٢	طبعة الآستانة
١٧	٢٣١	طبعة بيروت
٢٦	٢٨٥	طبعة مصر



وقال بمدح أبا [نوح عيسى بن إبراهيم] :

- ١ باتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ      أَغْيَدُ مَجْدُولُ مَكَانِ الوِشَاحِ  
٢ كَأَنَّمَا يَضْحَكُ عَنِ لَوْلُؤِ      مُنْظَمٍ أَوْ بَرْدِ أَوْ أَقَاحِ  
٣ تَحْسِبُهُ نَشْوَانَ إِمَّا رَنَا      لِلْفَتْرِ مِنْ أَجْفَانِهِ وَهُوَ صَاحِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٦٥ - بيروت ٦٤٩ ، مصر ١ : ١١٢ .

وردت في جميع النسخ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

• ترجمة أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان مع القصيدة ٤ صفحة ٢٣ .

(١) هـ ، ي « أهيف مجدول » . الوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .

الموازنة ٢ : ١٠٦ المعارف - عبث الوليد ٧٥ صدر البيت وقال : « كانت هذه القصيدة مطلقة في النسخة والصواب تقيدها ؛ فأما حذفه الياء في مثل قوله أطراح وجناح وهو يريد أطراحي وجناحي فهو كثير جداً في أشعار العرب . . . وحذف الياء من النواحي سائغ أيضاً » - خاص الخاص ٩٨ - الشريشي ١ : ٤٠ بولاق ، ١ : ٩٨ المؤسسة العربية - نهاية الأرب ٤ : ١٢٨ - معاهد التنصيص ٢١٨ .

(٢) ح ، ل « منتظم » .

التشبيهات ١٠٦ وقال : « وجمع البحترى كل ما شبه به الثغر فقال . . . » - الأشباه والنظائر ١ : ١٧١ - الموازنة ٢ : ١٠٦ - خاص الخاص ٩٨ - أمالي المرتضى ٢ : ١٧٩ « كأنما تبسم .. منضد » - العمدة ١ : ١٩٨ « كأنما يبسم » وقال : « من الناس من يرويه كأنما تبسم عن لؤلؤ أو فضة » وقال : « وهي زعموا رواية أكثر أهل الأندلس والمغرب فيكون حينئذ الثغر مشبهاً بأربعة أشياء » - محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٥ « كأنما يفتتر عن لؤلؤ منضد » - الحريري في المقامة الثانية ٢٠ ( ص ٢٤ ) « كأنما تبسم عن لؤلؤ منضد - » - حماسة ابن الشجري ١٩١ « كأنما تضحك » - الشريشي ١ : ٤٠ بولاق ١ : ٩٨ المؤسسة برواية الحريري وأورده تالياً للبيت الخامس - الإيضاح ١٧٧ و ١٨٩ « يبسم ... منضد » - معاهد التنصيص ٢١٨ .

(٣) ي « بالفتر » .

التشبيهات ٨٩ - الموازنة ٢ : ١٠٠ دار المعارف - خاص الخاص ٩٨ « في أجفاته » - معاهد التنصيص ٢١٨ « أنى رفا » .

- ٤ بَيْتٌ أَفَدِيهِ وَلَا أَرْعَوِي  
 ٥ أَمْزُجُ كَأْسِي بِجَنَّا رِيْقِهِ  
 ٦ يُسَاقِطُ. الْوَرْدَ عَلَيْنَا - وَقَدْ  
 ٧ أَغْضَيْتَ عَنْ بَعْضِ الَّذِي يُتَّقَى  
 ٨ سِحْرُ الْعُيُونِ النَّجْلِ مُسْتَهْلِكُ  
 ٩ قُلْ لِأَبِي نُوحٍ، شَقِيقِ النَّدَى  
 ١٠ أَعُوذُ بِالرَّأْيِ الْجَمِيلِ الَّذِي  
 ١١ مِنْ أَنْ تَصُدَّ الطَّرْفَ عَنِّي وَأَنْ  
 ١٢ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَمَّوْا ، وَإِنْ
- لِنَهْيِ نَاهٍ عَنْهُ أَوْ لَحْيٍ لَأَخٍ  
 وَإِنَّمَا أَمْزُجُ رَاحاً بِرَاحٍ  
 تَبَلَّجَ الصُّبْحُ - نَسِيمُ الرِّيحِ  
 مِنْ حَرَجٍ فِي حُبِّهِ أَوْ جُنَاحٍ  
 لُبِّي وَتَوْرِيدُ الْخُدُودِ الْمَلَاخِ  
 وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَحِلْفِ السَّمَاحِ :  
 عَوْدَتَهُ وَالنَّائِلِ الْمُسْتَمَاحِ  
 أَخِيْبَ فِي جَدْوَاكَ بَعْدَ النَّجَاحِ  
 لَمْ يَكُ لِي ذَنْبٌ فَفِيمَ أَطْرَاحِ !؟

(٤) ي « ناه فيه » . اللّحى : اللوم .

خاص الخاص ٩٨ - الشريشى ١ : ٤٠ بولاق ١ : ٩٨ المؤسسة العربية « نبت أفديه » وجمله تالياً  
 للبيت الأول - معاهد التنصيص ٢١٨ .

(٥) خاص الخاص ٩٨ - الشريشى ١ : ٤٠ - بولاق ١ : ٩٨ المؤسسة العربية نهاية  
 الأرب ٤ : ١٢٨ وقد ورد فيها في غير هذا الموضع - معاهد التنصيص .

(٦) خاص الخاص ٩٨ - ورد ، في نهاية الأرب ٤ : ١٢٨ بيت لم يرد في نسخ الديوان هو :  
 إِنْ لَانَ عَطْفَاهُ قَا قَلْبَهُ أَوْ ثَبَّتَ الْخَلْخَالَ جَالَ الْوَشَاحِ  
 ثم ورد البيت الخامس تالياً لهذا - معاهد التنصيص ٢١٨ .

(٧) معاهد التنصيص ٢١٨ .

(٨) الشريشى ١ : ٤٠ بولاق « مستهلك مالى » وفي ١ : ٩٨ المؤسسة العربية « لُبِّي » - معاهد  
 التنصيص ٢١٩ .

(٩) ه « شقيق النهى والفضل والجود » .

الشريشى ١ : ٤٠ « شقيق العلا . . . ورب السباح » .

(١٠) ح ل ، « بالرأى الجليل » .

الشريشى ١ : ٤٠ بولاق ١ : ٩٨ المؤسسة العربية « أعوذ بالفضل الجميل الذى عودتنى » .  
 (١١) الشريشى ١ : ٤٠ « يصد الطرف عنى وأن أخيب من » . وفي ١ : ٩٨ المؤسسة

العربية كرواية الديوان

(١٢) ه « فقيم الطراح » . ي « لم يكن » وبها يختل البيت .



- ١٣ أَبَعَدَ أَسْبَابِ مِتَانِ الْقُوَى مِنْ فَرَطِ شُكْرِ سَائِرِ وَأَمْتِدَاحِ  
 ١٤ يُخْبِرُنَ عَنْ قَلْبِ قَدِيمِ الْهَوَى فَيْكَ وَعَنْ صَدْرِ أَمِينِ النَّوَاخِ  
 ١٥ أَشْمَتٌ أَعْدَائِي ، وَأَخْرَجْتَنِي  
 ١٦ فَهَلْ لِأُنْسِ بَانَ مِنْ رَجْعَةٍ ،  
 ١٧ إِنِّي مِنْ صَدِّكَ فِي لَوْعَةٍ  
 ١٨ لَسْتُ عَلَى سُخْطِكَ جَلْدَ الْقُوَى ، وَلَا عَلَى هَجْرِكَ شَاكِي السَّلَاحِ

(١٤) د ، ز « يخبر » ي « تخبر » .

النواخ : يريد النواحي ؛ فحذف الياء .

(١٥) ا ، د « أشمت حسادى وأخرجتنى من » .

الشريشى ١ : ٤٠ بولاق « وأحرمتنى من سيبك المصدق على ... » ، وفى ١ : ٩٨ المؤسسة العربية كرواية الديوان .

والشاعر يقصد أن عطاء ممدوحه كان يغدو ويروح عليه فى إغداقه .

(١٦) الشريشى ١ : ٤٠ بولاق « بان من عودة ، وهل لخال » ، وفى ١ : ٩٨ المؤسسة العربية « عودة أم هل لخال » .

(١٧) ب بالهامش « تقوضت » . تفوَّلت : أهلكت . هاضت : كسرت .

(١٨) و ، ز « سخط » وهو تحريف يختل به البيت .

الشريشى ١ : ٤٠ بولاق ، ١ : ٩٨ المؤسسة العربية .

وقال [ البحترى ] : كان المتوكل كتبلى إلى أحمد بن داود [ السبيى ] بعشرين ألف درهم فمطلنى بها ؛ إلى أن قتل المتوكل فطمع فى المال فتحملت عليه بالحسن ابن مخلد ومدحته . [ ولم أزل ] حتى أخذت المال [ عن آخره ] بجاهه . وكان من قولى فى مدحه وهجاء أحمد بن داود السبيى :

١ لك الخلائق فينا السهلة السطح والنيل يمسلس المراجى وينسرخ

طبعات : الآتانة ٢ : ١١٩ - بيروت ٥٧٧ - مصر ١ : ١١٦ .

لم تشر النسخ ا ، د وأخواتهما إلى سب قول هذه القصيدة وذكرت السب النسخ ب ، ج ، هـ . والزيادة فى العبارة عن د . ولم ترد القصيدة ح ، ك . ل .

وقال أبو الفوت ( مقدمة النسخة ي ) : « لما طوب الناس فى أيام المعتمد برد الإقطاعات ونقص الإيغارات وقطت على الضياع الأموال ، طوب أبى بمثل ذلك ، فقال [ القصيدة ٢٠٧ ] :  
أمرتجع منى حياء خلائف تولىت تسيير المديح لهم وحدى

ثم رأى أنه لا يخلص من ذلك إلا أبو محمد الحسن بن مخلد فدحه بقصائد منها : ” يضحكن عن برد ونور أقاحى “ [ القصيدة ١٩٨ ] [ صفحة ٤٧٦ ] ، ومنها [ القصيدة ٢٠٥ ] :  
ما للمكارم مبتغى إلا الأغر أبو محمد

ومنها : ” وصل تقارب منه ثم تباعد “ [ القصيدة ٢٤٩ ] فجعل أمره إلى كاتبه السبيى وأمره أن يفعل ما يريد فطالبه بصلح عن ضيعته فقال يمدح الحسن ويشكر السبيى إليه ” لك الخلائق فينا السهلة السح “ فلما سمها بلغ إلى ما أراد وأزال المطالبة عنه .  
( وانظر أخبار البحترى ١٠٨ - ١١٠ ) .

ذلك ما ذكره ابن البحترى ، وللشاعر قصيدتان أخريان فى هذا الشأن وجهها إلى الحسن هى القصيدة رقم ٩ ص ٣٣ ” يا برق أفرط فى اعتلائك “ والقصيدة رقم ٢٠٩ ” طيف أم فحيماً عند مشهده “ ثم شكره بعد ذلك بقصيدته رقم ٨١٤ ” كم من وقوف على الأطلال والدمن “ .

وهذه القصائد جميعها رجع أنها نظمت فى سنة ٢٥٦ حين ولى عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة للمعتمد فى رجب من تلك السنة ووجهه إليه القصيدة ٢٠٧ ، وتولى الحسن بن مخلد أمر تنفيذها لأنه كان يتولى ديوان الضياع . وللبحترى قصيدة وجهها إلى المعتمد فى هذا الشأن رقم ٢٨٧ والقصيدة رقم ٢٨٨ الموجهة إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

( ١ ) أخبار البحترى ١١٠ .

- ٢ والمَكْرُمَاتُ التي باتت معالِمُها  
 ٣ أَمَّا العُفَاةُ فقد حَطُّوا رِحَالَهُمْ  
 ٤ فِدَاكَ مَنْ لَا نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةِ  
 ٥ أَمُطَلِّقِي مِنْ يَدِ «السَّيْبِيِّ» أَنْتَ فَقَدْ  
 ٦ أَرَى عَلَى بَابِهِ صَرَغِي أَقَامَ بِهِمْ  
 ٧ لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَفْنَاءِ عَرَصَتِهِ  
 ٨ نَعَشَاهُ لَا نَحْنُ مُشْتَاقُونَ مِنْهُ إِلَى  
 ٩ إِذَا طَلَبْنَا بَلِيْنَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ  
 ١٠ أَعْيَا عَلَى فَلَا هِيََابَةُ فَرِقُ  
 ١١ يُرْبِغُ كَاتِبُهُ صُلْحِي لِيَنْقُصَنِي  
 ١٢ وَكَمْ أَنَاِسِ الْأَهْوَا فِي مُتَاجِرَتِي
- مشهورةٌ كَنُجُومِ اللَّيْلِ تَتَّضِحُ  
 بحيثُ تَتَّسِعُ الدُّنْيَا وَتَنْفَسِحُ  
 تَهْمِي ؛ وَلَا صَدْرُهُ لِلْجُودِ مُنْشَرِحُ  
 كَلَّمْتُ لَدَيْهِ رِكَابَ الطَّالِبِ الطُّلْحُ  
 طَوْلُ المِطَالِ فَلَا أَجْدَى وَلَا نَجْحُوا  
 تُهَانُ أَخْطَارُنَا فِيهَا وَتُطَّرِحُ  
 أَنَسِ . وَلَا هُوَ مَسْرُورٌ بِنَا فَرِحُ  
 ظَلَمْنَا نَعَالِجُ قُمْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ  
 مِنَ الهِجَاءِ وَلَا هَشٌّ فَيُمْتَدِحُ  
 وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ فَنَضْمَطَلِحُ  
 وَحَاوَلُوا الرِّبْحَ فِي نَقْمِصِي فَمَا رِبِحُوا!

(٣) ه ، ي « في حيث » . ا ، د « رواحلهم » .

(٤) ا ، د « في الجود » . ولم يرد هذا البيت في ج .

(٥) الطُّلْحُ : جمع طليح أي الميبي .

(٦) ا ، د وإخواتهما « أضر بهم » . . . فإجدوا » . ه « فلا أجدوا » . ولم يرد هذا البيت في ج .  
 أجدى : أعطى .

(٧) ا ، د « أفياء » . العرصة : ساحة الدار .

المتحل ١٤٤ « أفياء » .

(٨) المتحل ١٤٤ .

(٩) اضبطت « غرة » بكسر الغين وضبطتها ب بضمها . والوجهان صحيحان .

الغرة (بالكسر) : من غرّده أي خدعه . و (بالضم) من الإنسان : وجهه .

المتحل ١٤٤ ، مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٦ .

(١٠) ا ، د « يخشى الهجاء » . الفرّق : الخائف .

(١١) ب ، ج « يربغ » وهو تصحيف . يربغ : يريد .

(١٢) ه « النقص في ربحي » . الأموا : أتوا ما يلامون عليه .

وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | أطاعَ عاذِلُهُ في الحُبِّ إذْ نَصَحَا     | وكان نشوانَ من سُكْرِ الهوى فَصَحَا       |
| ٢ | فما يُهَيِّجُهُ نَوْحُ الحَمَامِ إذا      | ناحَ الحَمَامُ على الأغصانِ أو صدحا       |
| ٣ | ولا يُقَيِّضُ على الأظعانِ عِبْرَتَهُ     | إذا نأينَ ولو جاوَزَنَ مُطَلَّحَا         |
| ٤ | ورُبَّما استَدَعَتِ الأطلالُ عِبْرَتَهُ ، | وشاققهُ البرقُ من « نَجْدِ » إذا لَمَحَا  |
| ٥ | ما كان شوقِي بِبِدْعِ يَوْمِ ذاكِ ، ولا   | دَمَعِي بأوَّلِ دَمْعٍ في الهوى سُفِحَا   |
| ٦ | ولِمْمةٍ كنتُ مَشغُوفاً بِجِدَّتِها       | فما عَنَّا الشَّيْبُ لى عنها ولا صَفْحَا  |
| ٧ | إذا نَسِيتُ هوى « لَيْلَى » أشادَ بِهِ    | طَيْفٌ سرى في سوادِ اللَّيْلِ إذْ جَنَحَا |
| ٨ | دَنَا إلىَّ على بُعْدِ فارَّقَتْنِي       | حتى تَبَلَّجَ ضوءُ الصُّبْحِ فأتَّضَحَا   |

• طبعات : الآستانة ١ : ٣٥ - بيروت ٥٦ - مصر ١ : ١١٤ .

لم ترد في ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٤ هـ .

• ترجم للفتح مع القصيدة رقم ٥١ صفحة ١٤٩ .

الموازنة ٢ : ١٩٤ دار المعارف

( ٣ ) ا « ولا تفيض على الأظعان عبرته » . الأظعان : الهوادج فيها النساء .

( ٥ ) الموازنة ج ٢ ورقة ١٤٦ و ١٥٥ ، و ٢٤ : ١٩٤ ، ٢١٨ ، ١٩٤ دار المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٨

السعادة ، ١ : ٦٢٥ الحلبي - الشهاب ٢١ .

( ٦ ) اللِّمَّة : الشعر المجاور شحمة الأذن .

الموازنة ٢ : ١٥٥ ، و ٢٤ : ١٨٧ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٨ « فما عفا الشيب عنها لا ولا

صفحا » ، وفي ١ : ٦٢٥ الحلبي كرواية الديوان - الشهاب ٢١ .

( ٧ ) الزهرة ١٦٤ - الموازنة ٢ : ١٤٣ ، و ٢٤ : ١٨٧ المعارف - طيف الخيال ٦٤ عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٨ ) ا « وجه الصبح » .

الزهرة ٢٦٤ « وجه الصبح » - الموازنة ٢ : ١٤٣ ، و ٢٤ : ١٨٧ المعارف - طيف الخيال ٦٤ .

- ٩ عَجِبْتُ مِنْهُ تَخَطَّى الْقَاعَ مِنْ «إِضْمٍ»  
 ١٠ هَا إِنَّ سَعَى ذَوَى الْأَمَالِ قَدْ نَجَحَا  
 ١١ أَغْرُ يُحْسِنُ مِنْهُ الْفِعْلُ مُبْتَدِئًا  
 ١٢ رَدَّ الْمَكَارِمَ فِينَا بَعْدَ مَا فُتِمِدَتْ  
 ١٣ لَا يَكْفَهَرُ إِذَا أَنْحَا زَ الْوَقَارُ بِهِ ،  
 ١٤ خَفَّتْ إِلَى السُّوْدُودِ الْمَجْتَمِوْ نَهَضَتْهُ  
 ١٥ وَلَجَّ فِي كَرَمٍ لَا يَبْتَغِي بَدَلًا  
 ١٦ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُؤَيُّ بِغُرَّتِهِ  
 ١٧ هَنَّاكَ أَنَّ أَعَزَّ النَّاسِ كُلَّهُمْ  
 ١٨ يَسْمُرُهُ شُرْبُهُمَا طَوْرًا . وَيَحْزِنُهُ  
 ١٩ قَدْ أَعْتَلَّتْ أَوَانَ أَعْتَلَّ مِنْ شَفَقِي
- وجاوزَ الرَّمْلَ مِنَ «خَبْتٍ» وما بَرِحَا  
 وَإِنَّ بَابَ النَّدَى «بِالْفَتْحِ» قَدْ فُتِحَا  
 نَعْمَى ، وَيَحْسِنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدِّحًا  
 وَقَرَّبَ الْجُودَ مِنَّا بَعْدَ مَا نَزَحَا  
 وَلَا تَطْيِشُ نَوَاحِيهِ إِذَا مَزَحَا  
 وَلَوْ يُوَازِنُ «رَضْوَى» حِلْمُهُ رَجَحَا  
 مِنْهُ وَإِنَّ لَامَ فِيهِ عَاذِلٌ وَلَحَى  
 تَلَالُؤُ الشَّمْسِ لَاحَتْ لِلْعَيُونِ ضُحَى  
 عَلَيْكَ غَادَى الْغَدَاةَ الرَّاحَ مُصْطَبِحَا  
 أَلَّا تُنَازِعَهُ فِي شُرْبِهَا الْقَدْحَا  
 عَلَيْهِ فَاصْلُحْ لَنَا بُرْءًا كَمَا صَلَحَا !

(٩) إضم : وادٍ دون المدينة ؛ وقيل جبل لأشجع وجهية ، وقيل وادٍ ضم . وهو عظيم تغرزه أودية كثيرة ، وهو من أعراض الحجاز الكبار .  
 خبت : صحراء بين مكة والمدينة .  
 الزهرة ٢٦٤ - الموازنة ٢ : ١٤٣ ، و ٢ : ١٨٧ المعارف - طيف الخيال ٦٤ بتحقيقنا ( وانظر فيه مناقشة المرتضى للآمدى ) .

(١١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٦ .

(١٤) رضوى : جبل بالمدينة سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة رقم ١٨ صفحة ٥٦ .  
 الموازنة ٧٦ بيروت ، ١ : ١٤٢ دارالمعارف .

(١٧) هنَّاك : هنَّاك مخففة الهمزة . والبحرى يجرى على ذلك كثيراً في هذا الفعل . والشاعر يقصد بذلك أبا نوح عيسى بن إبراهيم كاتب الفتح ، وكان قد اعتلَّ حين اعتلَّ الفتح . انظر القصيدة رقم ٦٥ ( صفحة ٢٠٢ ) وهو يخاطبهما في عليهما بقوله :

تَخَطَّى اللَّيَالِي مَعْتَرًا لَا تَعْلَمُهُمْ بِشُكُورٍ ، وَيَعْتَلُّ الْأَمِيرُ وَصَاحِبُهُ !

(٥) لَحَى يَلْحَى : قَبَّحَ وَلَعَنَ . وَلِحَا يَلْحُو : لَامَ .



وقال بمدحه :

- ١ أَلَمْعُ بَرَقِ سَرَى أَمْ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ ،  
 ٢ يَا بُؤْسَ نَفْسٍ عَلَيْهَا جِدُّ آسِيفَةٍ ،  
 ٣ وَيَرْجِعُ اللَّيْلُ مُبَيِّضًا إِذَا أَبْتَسَمْتَ  
 ٤ تَهْتَزُّ مِثْلَ أَهْتِزَّازِ الْغُصْنِ أَنْعَبَهُ  
 ٥ وَجَدْتُ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِي بِمَنْزِلَةٍ  
 أَمْ أَبْتَسَامَتُهَا بِالْمَنْظَرِ الضَّاحِي ؟  
 وَشَجَوُ قَلْبٍ إِلَيْهَا جِدُّ مُرْتَاحٍ !  
 عَنْ أَبْيَضِ خَضِلِ السَّمْطَيْنِ وَضَّاحٍ -  
 مُرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَّاحٍ -  
 هِيَ الْمُصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٣٦ - بيروت ٥٨ - مصر ١ : ١١٣ .

لم ترد في د ، ح ، ل .

يبدو أن هذه القصيدة مما نظم بعد اتصاله بالفتح بقليل ، أي في سنة ٢٣٣ هـ .

( ١ ) الزهرة ٨١ - الموازنة ٢ : ٩٢ ، ١٩٠ ، ٢٤ : ٦٤ ، ١٠٧ المعارف « أضوء برق بدا » .  
 - عبث الوليد ٧٦ صدر البيت - الإيضاح ٢٧١ - مصارع العشاق ١٨ - معاهد التنصيص ٤١٦ .

( ٢ ) هـ « ووجد شيجو » ولا معنى له .

الزهرة ٨١ - معاهد التنصيص ٤١٦ .

( ٣ ) ترتيب هذا البيت هنا مطابق للنسخ ب . ج ، هـ . وقد كتب هذا البيت في هامش استدراكاً وأشير إلى موضعه بحيث يكون الثالث ولكن طبعة الآستانة جعلت ترتيبه الرابع وتبعها في ذلك طبعتا بيروت ومصر ، وكذلك ترتيبه في المخطوطة .

١ « خصر السمطين لمّاح » . باقى النسخ « خضل السمطين وضاح » . والخضل كل شيء ندى يترشف نداءه ، والخضل ؛ ويحرك : اللؤلؤ أو الدر الصافى .

الموازنة ٢ : ١٠٧ « إذا ضحكت » - الأشباه والنظائر ١ : ١٦٣ « ضحكت... خصر » - ديوان المعاني ١ : ٢٣٨ « ضحكت » - نهاية الأرب ٢ : ٦٦ « ضحكت » - معاهد التنصيص ٤١٦ .

( ٤ ) هـ « يهز » . الوسمى : أول مطر يقع في الأرض ويسمى العهاد .

الزهرة ٨١ - الأغاني ٨ : ١٣١ « الغصن حركة » وورد تالياً لما بعده - الموازنة ٢ : ١١٥ المعارف - الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٧ - الشريشي ٢ : ٣٤٢ « حركة » - معاهد التنصيص ٤١٦ « يهز » .

( ٥ ) التشبيهات ٢٨٢ - الأغاني ١٨ : ١٣ « جعلت حبك من قلبى » - الموازنة ٢ : ١٣٨ =



- ٦ أَتْنِي عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَخَفْ أَحَدًا  
 ٧ وَلَيْلَةَ الْقَصْرِ وَالصَّهْبَاءِ قَاصِرَةٌ  
 ٨ أَرْسَلْتُ شُعْلَيْنِ مِنْ لَفْظِ مَحَابِسِنُهُ  
 ٩ حَيَّيْتُ خَدَيْكَ بِلِ حَيَّيْتُ مِنْ طَرَبِ  
 ١٠ كَمْ نَظْرَةٌ لِي خِلَالَ « الشَّامِ » لَوْ وَصَلْتُ  
 ١١ وَالْعَيْسُ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا عَلَى عَجَلِ  
 ١٢ تُهْدِي إِلَى « الْفَتْحِ » ، وَالنُّعْمَى بِذَلِكَ لَهُ  
 ١٣ تَكَشَّفَ اللَّيْلُ مِنْ لَأَلَاءِ غُرَّتِهِ  
 يَلْحَى عَلَيْكَ ؛ وَمَاذَا يَزْعُمُ اللَّاحِي ؛  
 لِلَّهِوْ بَيْنَ أَبَارِيقِ وَأَقْسَدَاحِ  
 تَدْوَى الصَّحِيحَ . وَلَحْظِ . يُسْكِرُ الصَّاحِي  
 وَرَدًا بَوْرِدِ وَتُفَاحًا بِتُفَّاحِ  
 رَوَّتْ غَلِيلَ فُوَادٍ مِنْكَ مُلْتَاكِ !  
 فِي مَهْمَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ رَحْرَاحِ  
 مَدْحًا يُقَصِّرُ عَنْهُ كُلُّ مَدَّاحِ  
 عَنْ بَدْرِ دَاجِيَةٍ أَوْ شَمْسِ إِصْبَاحِ

= - المتحل ٢١٩ بدون عزو - أمالي المرتضى ٣ : ١٥٢ المعاده ، ٢ : ٦٤ الحلبي - محاضرات الأدباء ٦٢ - الشريشي ٢ : ٣٤٢ « إني وجدتك من قلبي » - معاهد التنصيص ٤١٦ .

(٦) ١ وإخوتها « أتني عليك بأنى لم أجد » .

الزهرة ٨١ « بأنى لم أخف » وورد تالياً البيت الثامن - التشبيهات ٢٨٢ « لأنى لم أجده » - معاهد التنصيص ٤١ « بأنى لم أجد » .

(٧) معاهد التنصيص ٤١٧ .

(٨) أدوى : أمرض .

الزهرة ٨١ « تروى الضجيج » - الموازنة ٢ : ١٠٦ ظ ، ٢ : ١٠٠ دار المعارف .

(٩) الموازنة ٢ : ١٠٦ ظ ، ٢ : ١٠٠ المعارف - معاهد التنصيص ٤١٧ .

(١٠) ١ « حيال الشام » . الملتاح : الذى أصابه اللوح أى العطش .

معاهد التنصيص « كم نظرة فى جبال الشام لو نظرت » .

(١١) المهمة : المفازة البعيدة . الترس ( من جلد الأرض ) الغليظ منها . والترس : المحن

صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل فى اليد يتلقى بها ضربة سيف . الرحراح : الواسع المنبسط .

ويجوز أن يكون الشاعر قد قصد المعنيين ، أى أن العيس كانت تطوى المفازة البعيدة المنبسطة كظهر المحن ، أو أنه يصفها بالأرض الغليظة .

الموازنة ٢ : ١٩٠ و ، ٢ : ٢٩٩ المعاف - معاهد التنصيص ٤١٧ - ثمار القلوب ٥٠٢ الظاهر ،

٦٢٦ نهضة مصر ، « رجراج » وهو تصحيف .

(١٢) الموازنة ٢ : ١٩٠ و ، ٢ : ٢٩٩ دار المعارف - معاهد التنصيص ٤١٧ .

(١٣) ١ « أو ضوء إصباح » ورواية ب ، ج ، هـ التى أثبتناها أقرب إلى طبع البحرى ، وهكذا

رواها الآمدى .

الموازنة ٢ : ٢١٧ ظ ، ٢ : ٣٦٩ دار المعارف .

- ١٤ مُهَذَّبٌ تَشْرِيقُ الدُّنْيَا إِطْلَعَتْهُ  
 ١٥ غَمْرُ النَّوَالِ إِذَا الْآمَالُ أَكْذَبَهَا  
 ١٦ مَوَاهِبٌ ضَرَبَتْ فِي كُلِّ ذِي عَدَمٍ  
 ١٧ كَأَنَّمَا بَاتَ يَهْمِي فِي جَوَانِبِهَا  
 ١٨ قَدْ فَتَّحَ «الْفَتْحُ» أَغْلَاقَ الزَّمَانِ لَنَا  
 ١٩ يَسْمُو بِكَفٍّ عَلَى الْعَافِينَ حَانِيَةً  
 ٢٠ إِنَّ الَّذِينَ جَرَّوْا كَى يَلْحَقُوهُ ثَنَّوْا  
 ٢١ طَالَ الْمَدَى دُونَهُ حَتَّى لَوَى بِهِمْ  
 عن أَبِي يَضْرِبُ مِثْلَ نَضْلِ السَّيْفِ وَضَّاحٍ  
 ثِمَادُ نَيْلٍ مِنَ الْأَقْوَامِ ضَحْضَاحٍ  
 بِشَرَوَةٍ وَأَمَاحَتْ كُلُّ مُمْتَاحٍ  
 رُكَّامٌ مُنْتَشِرِ الْحِضْنَيْنِ دَلَّاحٍ  
 عَمَّا نَحَاوُلُ مِنْ بَدَلٍ وَإِسْمَاحٍ  
 تَهْمِي ، وَطَرْفٍ إِلَى الْعَلْيَاءِ طَمَاحٍ  
 عَنْهُ أَعْنَةَ ظُلَّاعٍ وَطُلَّاحٍ  
 عَنْ غُرَّةٍ سَبَقَتْ مِنْهُ وَأَوْضَاحٍ

(١٤) ا « لهبته بأبيض » :

(١٥) الثِّمَادُ : الماء القليل لا مادة له ، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف .

الضَحْضَاحُ : الماء اليسير .

(١٦) الممتاح : الذي يغرف الماء .

(١٧) الرُّكَّامُ : ما تراكم من السحاب . الدَّلَّاحُ : السحاب الكثير الماء .

(٢٠) الطَّلَّاحُ من البعير ما في مثيها غمز . والطلاح من البعير ما أصابها الإعياء .

عبث الوليد ٧٧ وقال المعري : «طُلَّاحٌ قليلة في الاستعمال وهي جائزة، وإنما المستعمل طليح وطُلُّحٌ وطليح وطلائح . وقال بعض أهل اللغة : يقال ناقة طليح ولا يقال ذلك للذكر ؛ إلا أن طُلُّحاً قد جاء في الشعر الفصيح فدل ذلك على طالِح . وإذا قيل للنُّوقِ طُلُّحٌ فلا مبرية أن يقال للذكور طُلَّاحٌ إذا كانوا من يعقل فإن جعل ظُلَّاعاً للإنس أى القوم مقصرون فهو الباب، وإن جعلها لما ركب فهي ضرورة لأن فُعَّالاً لا تتعمل لما لا يعقل في جمع فاعل فيقبح أن يقال جمل بارك وجمال بُرَّاك، ولكن يقال بوارك و بُرَّك . وطلاح حاله كحال ظلالع وإن جعل للإنس فهو على المنهاج وإن أريد به التركيب فالباب، طوالح وطلُّح » .

(٢١) الغُرَّةُ : وجه الرجل ، بياض في جبهة الفرس ، ما يبدو من ضوء أو صبح .

الوَضْحُ : الغرة ، التحجيل في قوائم الفرس ، بياض الصبح ، القمر .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ هَلِ «الْفَتْحُ» إِلَّا الْبَدْرُ فِي الْأَفْقِ الْمُضْحَى  
 ٢ أَوْ الضَّيْغُ الضَّرْغَامُ يَحْمِي عَرِينَهُ  
 ٣ مَضَى مِثْلَ مَا يَمْضِي السَّنَانُ ، وَأَشْرَقَتْ  
 ٤ وَأَشْرَقَ عَنِ بَشْرِ هُوَ النُّورُ فِي الضُّحَى  
 ٥ فَتَى يَنْطَوِي الْحُسَادُ - مِنْ مَكْرُمَاتِهِ  
 ٦ يَجِدُ فَتَنَقَادُ الْأُمُورُ لِحَيْدِهِ
- تَجَلَّى فَأَجَلَى اللَّيْلَ جِنْحاً عَلَى جِنْحٍ ؛  
 أَوْ الْوَابِلُ الدَّانِي مِنَ الدَّيْمَةِ السَّمْحُ ؟  
 بِهِ بَسْطَةٌ زَادَتْ عَلَى بَسْطَةِ الرُّمَحِ  
 وَصَافِي بِأَخْلَاقٍ هِيَ الطَّلُّ فِي الصُّبْحِ  
 وَمِنْ مَجْدِهِ الْأَوْفَى - عَلَى كَمَدٍ بَرَحِ  
 وَإِنْ رَاحَ طَلْقاً فِي الْفِكَاهَةِ وَالْمَرْحِ

• طبعات : الآتانة ١ : ٣٩ - بيروت ٦٢ - مصر ١ : ١١٥ .

لم ترد في ح ، ل .

هذه القصيدة نظمها البحري مؤملاً فيها من الفتح أن يصله بخدمة الخليفة ، ويبدو أن الفتح كان قد وعد بذلك ، فهو يتعجل الوفاء بالوعد فيقول في البيت التاسع "وعدت ، فأوشك نجح وعدك" ثم يخاطبه في البيت العاشر فيقول "وإخباره عن سبيل إلى النصح" ثم عاد يتمجله في قوله من القصيدة رقم ٥٥٦ :

فهلّم وعدك في الإمام فإنه فضل إلى جدوى يدك تضيفه

وهو الخليفة إن أسر وعطاؤه خلقى فإن نقيصة تخليفه

ويظهر أن الفتح تباطأ في تقديمه إلى الخليفة فعاتبه في القصيدة رقم ٧٦١ وعاتب معه علي بن يحيى المنجم .

لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق وأعطى منها وادع وهو مفحم

فلو وصلتني بالإمام ذريمة درى الناس أى الطالبين يحكم

وإذا عرفنا أن صلة الشاعر بالفتح بدأت في سنة ٢٣٣ حين نظم له قصيدته "هب الدار ردت رجع ما أنت قائله" [ القصيدة رقم ٦٣٢ ] فتكون هذه القصيدة قد نظمت خلال عام ٢٣٤ هـ أو أوائل سنة ٢٣٥ هـ ، فقد هنا الشاعر الخليفة المتوكل بتولية أبنائه للمهد ، وكان ذلك في سنة ٢٣٥ .

( ه ) هـ « على كرم برح » وهو تحريف .

- ٧ وما أَقْبَلْتُمْ عَنَّا جَوَانِبُ مُطَلَبٍ  
 ٨ فِدَاؤُكَ أَقْوَامٌ سَبَقَتْ سَرَائِهِمْ  
 ٩ وَعَدْتِ ، فَأَوْشِكُ نُجُجٍ وَعَدِكَ ، إِنَّهُ  
 ١٠ وَأَنْتَ تَرَى نُصْحَ الْإِمَامِ فَرِيضَةً ؛  
 ١١ لَهُ مَكْرُمَاتٌ يَقْصُرُ الْوَصْفُ دُونَهَا
- نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَتَحُنَاذِرِ «الْفَتْحِ»  
 إِلَى الْقِمَّةِ الْعَلِيَاءِ وَالْخُلُقِ السَّمْحِ  
 مِنَ الْمَجْدِ إِعْجَالُ الْمَوَاعِيدِ بِالنُّجُجِ  
 وَإِخْبَارُهُ عَنِّي سَبِيلٌ مِنَ النُّصْحِ  
 وَأَبْلَغُ مَدْحٍ يُسْتَعَارُ لَهَا مَدْحِي

(٧) مختارات الجرجاوى = الطرائف ٢٣٦ .

(١١) «وأبلغ مدح يستعان . . .» .

وقال يعزى المعتز [ بالله ] عن وصيف :

- ١ أُنْفِي مُسْتَهْلَاتِ الدُّمُوعِ السَّمَوَاتِجِ - إِذَا جُدْنَ - بُرَّةٌ مِنْ جَوَى فِي الْجَوَانِحِ !
- ٢ لَعَمْرِي قَدْ بَقِيَ « وَصِيفٌ » بِهِ لُكِّهِ عَقَابِيلَ سَقَمٍ لِلْقُلُوبِ الصَّحَائِحِ
- ٣ أَسَى مُبْرِحٌ بَزَّ الْعُيُونَ دُمُوعَهَا لِمَثْوَى مُتَقِيمٍ فِي الثَّرَى غَيْرِ بَارِحِ
- ٤ فَيَا لَكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهِمَا جَدِيدُ الرَّدَى تَحْتِ الثَّرَى وَالصَّفَائِحِ
- ٥ أَسَاءَكَ مِنْ شَيْخِ « الْمَوَالِي » نَزُولُهُ بِمَنْزِلِ دَانِي مَوْضِعِ الدَّارِ نَازِحِ !
- ٦ إِذَا جَدَّ نَاعِيهِ تَوَهَّمْتَ أَنَّهُ يَكْرُرُ مِنْ أَخْبَارِهِ قَوْلَ مَازِحِ
- ٧ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُرَامَ مَكَانُهُ بِشَيْءٍ سِوَى لِحْظِ الْعُيُونِ الطَّوَامِحِ
- ٨ وَلَوْ أَنَّهُ خَافَ الظُّلَامَةَ لَأَعْتَزَى إِلَى عُصَبِ غُلْبِ الرَّقَابِ جَحَاجِحِ

« طبعات : الآتانة ٢ : ٥٢ - بيروت ٤٨١ تنقص البيت الخامس ، مصر ١ : ١٢١ .  
 ١ ، د « وقال يرثى وصيف التركي » . ه زادت أنه « يعزى المعتز » . لم ترد في ك .  
 هذه القصيدة نظمت في آخر شوال أو أوائل ذي القعدة سنة ٢٥٣ إذ أن مقتل وصيف كان يوم  
 ٢٧ شوال من تلك السنة . وتراجع ترجمة وصيف مع القصيدة رقم ( ١٣٩ ) .

( ١ ) عبث الوليد ٣٤ صدر البيت .

( ٢ ) ١ ، د وإخوتها « قد أبق » . العقابيل : الشدائد وبقايا العلة أو العداوة ؛ المفرد :  
 عقبول ، عقبولة .

( ٣ ) ب « نازح » وقد وردت هذه الكلمة في البيت الخامس .

( ٤ ) ب ، ج « تحت في الثرى » . الصفا : ( جمع الصفاة ) الحجر الصلد الفخم .  
 الصفائح : الأحجار العريضة .

( ٥ ) لم يرد في طبعة بيروت .

( ٦ ) أمالي المرتضى ٣ : ١٢٨ طبعة السعادة ، ٢ : ٤١ طبعة عيسى الحلبي .

( ٨ ) ب ، ج « لا عترى » وهو تصحيف .

الجحاجح ( جمع الجحجج ) : السيد الممارع في المكارم . اعترى : انتسب .



- ٩ فِيا لَضَمَلالِ الرأى كىف أراءهُ  
 ١٠ تَغىبَ أهْلُ النَّصْرِ عَنْهُ ، وَأُخْضِرَتْ  
 ١١ فألاً نَهاهُمُ عَن تَورِدِ نَفسِهِ  
 ١٢ وَألاً أَعَدُّوا بِأَسِهِ وَأَنْتَقَماهُ  
 ١٣ قَتىلُ يَعمُ المُسْلِمىنِ مُصابُهُ  
 ١٤ تَوَلَّى بَعزَمُ لِلخِلافاةِ ناصِر  
 ١٥ وكان لَتَقْرِىمِ الأُمورِ إِذا أَلتَوَتْ  
 ١٦ إِذا ما جَرَّوا فى حَلبَةِ الرأى بَرَزَتْ  
 ١٧ سَقى عَهدُهُ فى كلِّ مُمَسى وَهُصَبِحُ  
 ١٨ تَعَزَّ أَمىرَ المُؤمَنىنِ ! فإِناها  
 ١٩ لَئىنْ عَلِقَتْ مَولَاكَ صُبْحاً فَبَعَدَما
- أَحباؤُهُ بِالْمُعْضِلاتِ الجَواثِحِ  
 سَفاهُةً مَضْعُوفٍ وَتَكثِىرُ كاشِحِ  
 تَقَلَّبُ غادِ فى رِضاهُمُ ورائِحِ  
 لَكَبِشِ العَدُوِّ المُسْتَمِىتِ الحُناطِحِ  
 وَإِنْ خَصَّ من قَرَبِ قُرَيشِ الأَباطِحِ  
 كَلَوِ ، وَصَدَرَ لِلخَلِيفَةِ ناصِحِ  
 عَلَيْهِ ، وَتَدبىرِ الحُرُوبِ اللِّواقِحِ  
 تَجارِيبُ مَعروفٍ لَه السَّبِقُ قارِحِ  
 دَرَاكُ الغُيومِ الغادِياتِ السَروائِحِ  
 مَلِماَتُ أَحداثِ الزَمانِ الفِوادِحِ  
 أَقامتُ عَلى الأَقوامِ حَسَمِى النِّوائِحِ

(١٠) ا ، د « أهل الحلم » وذلك بالهامش بينما فى المتن « أهل النصر » . ح ، ل « الحلم » .  
 عبث الوليد ٧٤ وقال المعرى : « مضعوف ، كلمة قليلة الاستعمال ، وإذا حملت على القياس فإنما يراد  
 رجل فيه ضعف ولا يستعمل ضعف فهو مضعوف » .

الكاشح : المضمرة للعداوة .

(١٢) هـ « للبس عدو » . كبش العدو : رئيسهم .

(١٣) قريش الأباطح أو قريش البطاح : هم الذين ينزلون الشعب بين أخشى مكة ؛ وقريش  
 الظواهر : الذين ينزلون خارج الشعب . وأكرمهما قريش البطاح وهم بنو كعب بن لؤى .

(١٤) الكلو : الساهر العين .

(١٦) ب ، ج « فادح » . ورواية ا ، د « قارح » :

القارح : الفرس استم سنته الخامسة .

(١٧) ا ، د وأخواتهما « السانحات الراوئح » . هـ « دراك الغيوث السافحات البوارح » . ح ، ل

« الغيوم السانحات البوارح » .

(١٨) هـ « لبعدها . . . حربى النوائح » . ح ، ل « حربى النوائح » .



- ٢٠ مَضَى غَيْرَ مَذْمُومٍ فَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ  
 ٢١ فَلَمْ أَرِ مَفْتُودًا لَهُ مِثْلُ رُزْئِهِ ،  
 ٢٢ وَقُورٌ تُعَانِيهِ الْأُمُورُ فَتَنْجَايِ  
 ٢٣ رَمَيْتَ بِهِ أَفْقَ « الشَّامِ » ؛ وَإِنَّمَا  
 ٢٤ إِذَا اخْتَلَفَتْ سُبُلُ الرَّجَالِ وَجَدَّتَهُ  
 ٢٥ سَيْرُضِيكَ هَادِيًا فِي الْأُمُورِ وَسِيرَةً  
 خَلِيَّ التَّوَاقِي بَيْنَ رَاثٍ وَمَادِحِ  
 وَلَا خَلْفًا مِنْ مِثْلِهِ مِثْلَ « صَالِحِ »  
 غَيَابَتُهَا عَنْ وَازِنِ الْجِلْمِ رَاجِحِ  
 رَمَيْتَ بِنَجْمٍ فِي الدُّجْنَةِ لَائِحِ  
 مُقْبِحًا عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْقَوْلِ وَاضِحِ  
 وَيَكُنْفِيكَ شَمْعَبَ الْأَبْلُخِ الْمُتَجَانِحِ

(٢٠) ا ، د « وأصبح » .

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٥ .

(٢١) صالح : هو ابن وصيف . تراجع ترجمته في القصيدة رقم ١٩١ صفحة ٤٦٦ .

(٢٢) ب ، ج والمطبوع « غيابتها » . الغيابة (بنقطتين) : كل ما أظلم الإنسان كالسحابة والغبرة .

الغيابة (بنقطة) ؛ من كل شيء : ما سترك عنه وقعره .

(٢٣) في هامش ح « بيدر » في موضع « بنجم » .

(٢٤) ا ، د « نهج من الحق » .

(٢٥) المطبوع « شعب » . الشغب : كثرة الجلبة واللفظ المؤدى إلى الشر .

الأبلخ : المتكبر . المتجانح : من جنح يجنح ، أى مال .

وقال يمدح المعتز [بالله] :

- |   |                                  |                            |
|---|----------------------------------|----------------------------|
| ١ | لها منزل بين الدخول فتوضح        | متى تره عين المتيم تسفح    |
| ٢ | عفا غير نوي دارس في فنائه        | ثلاث اثار كالحمام جرح      |
| ٣ | وعهدى بها والعيش جم سروره        | متى شئت لاقاني هناك بمفروح |
| ٤ | ليالي «لبينى» بدر ليلي اذا دجا ، | وشمس نهاري المسفر المتوضح  |
| ٥ | وما الورد يجلوه الضحى في غصونه   | باحسن من خدى «لبينى» وأملح |
| ٦ | وانى لتثنيى الصبابة والاسى       | إلى كمد مضم شوق مبرح       |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٤ - بيروت ٦٣١ تنقص البيت السابع عشر - مصر ١ : ١١١ .  
لم ترد في ح ، ك ، ل . . وهذه القصيدة مما نظمه الشاعر في رمضان عام ٢٥٢ .

• ترجمة المعتز بالله مع القصيدة رقم ٣٥ صفحة ١٠٨ .

( ١ ) الدخول : موضع اختلف في تحديده . قيل إنه واد بأرض اليمامة ، وقيل إنه موضع في ديار بنى أبي بكر بن كلاب ، وقيل إن الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع بين إمرة وأسود العين . وقال الهمداني : « الدخول ناحية الهزمة وقرقرا وتوضح » وهذه باليمامة .

توضح : من مواضع الوحش المضروب بها المثل وهى من المناهل القديمة بين رمل الشيحة وترج بذات الطلح ، كما يقول الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٢٧ - ١٢٨ .

الموازنة ٢٢٥ ، ٢٤٠ طبعة بيروت ، ١ : ٤٢٧ ، ٤٥٧ طبعة دار المعارف - عبث الوليد ٧٣ صدر البيت - القول الفائق ١٥ ، ٢٥ و .

( ٢ ) اورده ا كرواية ب ، ج ولكنها في الهامش صحته بهذه الرواية « بفنائه وغير اثار » .  
ه ، ي «عنا» . . « غير اثار » ، والأثارى : حجارة توضع عليها القدر .

الموازنة ٢٤٠ بيروت ، ١ : ٤٥٧ المعارف - القول الفائق ٢٥ و .

( ٣ ) ي « لا يأتى » وهو تحريف .

( ٤ ) ب ، ج « ليالى ليلى » . ه « ليالى لبينى » ورواية ا ، د . أصح إذ أن اسم « لبينى » متكرر في البيت الخامس .

- ٧ هَنَّتْكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِشَارَةٍ  
 ٨ تُخَبِّرُ عَنْ نَضْرٍ «الْمَوَالِي» وَعِزُّهُمْ  
 ٩ لَقَدْ زُلْزِلَتْ أَرْضُ «الْجِبَالِ» بِوَقْعَةٍ  
 ١٠ كَأَنَّ النُّسُورَ الْوَاقِعَاتِ عَشِيَّةً  
 ١١ وَلَوْ وَقَفَ الْمَغْرُورُ لَا تَبَسَّمْتُ بِهِ  
 من الشَّمْرِقِ جَاءَتْ بِالْبَيَانِ الْمُنْصَرِحِ  
 وَخِذْلَانَ «عَبْدُوسٍ» وَإِفْلَاحِ «مُفْلِحٍ»  
 أَسَالَتْ دَمًا فِي كُلِّ نَشْرٍ وَأَبْطَحِ  
 عَلَى نَقْدِ حَوْلَ «الْجِمَارِ» مُذْبَحِ  
 زَنَابِيرُ سَرْعَانَ الْخَمِيسِ الْمُجَنِّحِ

(٧) ه «لين» . ورد صدر هذا البيت في البيت السابع والعشرين من القصيدة ١٤٣ صفحة ٣٧٢

(٨) ا ، د «عز الموالى ونصرهم» الموالى : هم الأتراك .

عبدوس : نعتقد أنه عبد العزيز بن دُلْف بن أبي دلف الذى حاربه مُفْلِح ( انظر الحاشية ١٤ من القصيدة ٣٩٥ صفحة ١٠٠٥ ) .

مفلح : قائد من قواد موسى بن بُغَا الكبير اشترك في عدد من المعارك وكانت آخر الحروب التى اشترك فيها حرب صاحب الزنج حيث قتل لاثنتى عشرة بقية من جمادى الأولى سنة ٢٥٨ بسهم أصابه بغير نصل في صدغه يوم الثلاثاء ، ومات يوم الأربعاء وحملت جثته إلى سامراً فدفن بها .

والشاعر يشير إلى الحملة التى جرّدها المعتز على عبد العزيز بن دُلْف حيث عقد في اليوم الرابع من رجب سنة ٢٥٣ لموسى بن بُغَا الكبير على الجبل ومعه من الجيش يومئذ من الأتراك ومن يجرى مجراهم ألفان وأربعمائة وثلاثة وأربعون رجلاً ، منهم مع «مفلح» ألف ومائة وثلاثون رجلاً ؛ فأوقع مفلح بعبد العزيز ومعه زهاء عشرين ألفاً فهزمه . ورجع مفلح ومن معه سالمين وكتب بالفتح في ذلك اليوم ؛ فلما كان في شهر رمضان عبأ مفلح خيله نحو الكرج وخرج على أصحاب عبد العزيز فانهزموا ، فأعمل فيهم السيف وأقبل عبد العزيز معيماً لأصحابه فانهزم بانهمزام أصحابه وترك الكرج ومضى إلى قلعة له ، ودخل مفلح الكرج فأخذ جماعة من آل أبي دلف أسراً ، يقال إنه كان فيهم أمُّ عبد العزيز فأوثقهم .

(٩) ب ، ج «أرض الشام» . ورواية ا وإخوتها هى الوجه الصحيح . ه «لقد زلزلت» .

الجبال : ما بين أصبهان وهمدان ، مصر فيها أبو دلف القاسم بن عيسى العجل مدينة الكرج .  
 النشز : المكان المرتفع . الأبطح : ميل واسع فيه دقاق الحصى .

(١٠) ب ، ج ، ه «حول الجبال» .

النقد : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجود يكون بالبحرين . الواحدة نقدة ، يضرب به المثل في الذلة ، فيقال : أذلُّ من النقد ( أمثال الميدانى ١ : ٢٩٦ ) .

الجمار : موضع بمنى هو موضع الجمرات الثلاث ، وسمى بذلك حيث رى إبراهيم الخليل إبليس فجعل يحمّر من مكان إلى مكان ، أى يشب .

(١١) ب ، ج «زنابير» . . . المجلح « وهو تصحيف وتحريف .

سرعان الجيش : أوائله .

الخميس : الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ، وبذلك سمي المجلح .

- ١٢ إِذَا الْأَخْتَسَى كَأَسْمَاءَ دِهَاقًا مِنَ الرَّدَى  
 ١٣ لَقَدْ شَرَّدَتْهُ الْخَيْلُ كُلَّ مُشَرَّدٍ ،  
 ١٤ تَنَدَّمَ لَمَّا أَخْلَفْتَهُ ظُنُونُهُ ،  
 ١٥ وَأَذْبَرَ مِنْكُوبًا : بِرَأْيٍ مُضْعَفٍ  
 ١٦ فَرَارًا وَعُظْمُ الْجَيْشِ لَمْ يُمَسِّ مِنْهُمْ  
 ١٧ وَلَمْ يَأْتِ «مُوسَى» فِي «الْمَوَالِي» عَلَيْهِمْ  
 ١٨ كَأَنِّي بَطْلَابُ الْأَمَانِ قَدْ أَلْتَقَمُوا
- مَتَى يَشْرَبُ الْبِاقِي بِهَا يَتَرَنِّحُ  
 وَطَرَّحْنَهُ يَوْمَ الْوَعْيِ كُلَّ مَطْرَحٍ  
 وَبَاتَتْ خَزَايَا مُفْسِدٍ غَيْرِ مُصْلِحٍ  
 إِلَى «الْكَرَجِ» الْقُصِيَا ، وَوَجْهٍ مُتَبَّحٍ  
 قَرِيبًا وَتَمَلَّكَ الْحَرْبُ لَمْ تَتَلَقَّحِ  
 سَرَابِيلُ مِنْ نَسَمَجِ الْحَدِيدِ الْمُوَشَّحِ  
 بِسُدَّةٍ مَوْصُوفِ الْخِلَالِ مُمَدَّحِ

عبث الوليد ٧٣ وقال: «يقال سرعان وسرعان وسرعان؛ والأجود سرعان» ثم قال: «وزنابير يحتمل وجهين أحدهما أن يكون من الزنابير المعروفة لأنها ذات شر ، والآخر هو الأجود أن يكون من قولهم : غلمان زنابير ، إذا كانوا حداد الأنفس نشاطاً» .

(١٢) ب ، ج «الباقى به» ، والكأس مؤنثة . الدهاق : المترعة .

(١٥) ب ، ج «القصيا» وفي «القصوى» والمعنى واحد . . هـ «إلى كرج» .

الكرج : مدينة بين همدان وأصبهان فى نصف الطريق وإلى همدان أقرب ، ويصاف إليها كورة . وأول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلى وجعلها وطنه ، وإليها قصده الشعراء . يقول لسترنج Le Strange إنه لا يعرف الآن الموضع الحقيق لها ، ويقول إنه ينبغي أن يبحث عن موضعها بالقرب من منابع النهر المار بساروق ولمتق بنهر قراصر الحالى (بلدان الخلافة الشرقية ٢٣٣) وقد مرت فى صفحة ٤٢٤ (١٦) أ «منكم» .

(١٧) موسى : هو موسى بن بغا الكبير ، كان أبوه من القواد الأتراك المبرزين ، ولما مرض بؤغا فى جمادى الآخرة سنة ٢٤٩ عاده المستعين فى النصف منها ، ومات بؤغا من يومه فعقد لموسى ابنه على أعماله وعلى أعمال أبيه كلها وولى ديوان البريد ، وقد حارب أهل حمص عند ما ثاروا على عامل المستعين فى رمضان سنة ٢٥٠ فهزمهم وافتتح حمص . وفى رجب سنة ٢٥٣ عقد له المعتز على الجبل ، وفى ذى القعدة من تلك السنة التقى بالكوكبى فى قزوين فهزمه ودخل موسى قزوين . (انظر الحاشية ٢٨ صفحة ١١٠) . وقد كان لموسى يدٌ فى قتل صالح بن وصيف (انظر ترجمته مع القصيدة ١٩١ صفحة ٤٦٦) حين كتبت إليه قبيحة أم المعتز بما فعله معها ومع ابنها لما قتله . وقد ظل موسى يتنقل من ميدان حرب إلى آخر مظفرأ حتى مات فى صفر سنة ٢٦٤ وهو متوجه مع الموفق من سامرا ، فمات فى بغداد وحمل إلى سامرا فدفن بها

- ١٩ إِمَامٌ هُدَى تَأْوَى بِهِ مَكْرَمَاتُهُ  
 ٢٠ لَهُ شَرَفٌ «الْبَيْتِ الْحَرَامِ» وَفَخْرُهُ  
 ٢١ مَتَى تُوعِدُوهُ الْحَرْبَ يَشْغَبُ فَيَنْتَقِمُ  
 ٢٢ فَعِشْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُتَعَاً  
 ٢٣ أَعْنَتَ عَلِيٍّ «عَبْدِ الْعَزِيزِ» وَرَهْطَهُ  
 ٢٤ رَدَدَتْ عَلَيْهِ الْبَغْيَ حَتَّى صَرَغَتْهُ  
 ٢٥ وَلَمَّا بَغَى الْمَخْذُولُ أَيْقَنْتَ أَنَّهُ
- إِلَى مَرْبَعٍ مِنْ بَطْنِ «مَكَّةَ» أَفِيحٍ  
 وَ«زَمَزَمَ» وَ«الرُّكْنَ الْعَتِيقِ» الْمُمَسَّحِ  
 وَإِنْ تَسَأَلُوهُ الْعَفْوَ يَعْغُفُ وَيَصْفَحُ  
 بِنَصْرِ جَدِيدٍ كُلِّ مُنْسَى وَمُضْبَحِ  
 وَشِيعَتِهِ مِنْ أَعْجَمِيٍّ وَمُفْصِحِ  
 بِتَدْبِيرِ مَنْصُورِ الْعَزِيمَةِ مُنْجِحِ  
 فَرِيَسَةِ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ أَصْبَحِ

(١٩) الموازنة ٢ : ٢٠٩ و ٢٤ : ٣٤٨ دار المعارف «إلى مرتع» .

(٢٠) الموازنة ٢ : ٢٠٩ و ٢٤ : ٣٤٨ دار المعارف .

(٢١) ١ ، د ، هـ «وإن تسألوه الصفح» .

(٢٣) عبد العزيز بن دُئف بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ، وكان إدريس هذا عطاراً ، ثم جلَّتْ حال ولده ، وهم من بني عجل بن بلجم . وعبد العزيز ثار بإصبهان وابنه دلف ابن عبد العزيز ثار بفارس أيضاً ، وإخوته أحمد وبكر وعمرو والحارث أبو ليلى ثاروا كلهم بإصبهان ، وكانت مدتهم مذ ثار عبد العزيز بالجليل إلى أن مات بكر ثلاثاً وثلاثين سنة .

(٢٥) مشبوح الذراعين : عريضهما . الأصبح : الأسد .



وقال يهجو [أبن رياح] :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | وما خِفْتُ جِدِّي فِي الصَّدِيقِ يَسُوؤُهُ       | ولكن كثيراً ما يخاف مُزاحي                 |
| ٢ | وَرُبَّ مُبَارٍ لِلرِّيَّاحِ بِجُودِهِ           | من الأجوّدين الغرّ «آل رياح»               |
| ٣ | مَتَى بَعْتُ مُخْتَارًا رِضَاهُ بِسُخْطِهِ       | تبدأت خُمرى كُلهُ بفِلاحي                  |
| ٤ | وَكَمْ عَاتِبٍ بِ«الرِّيِّ» يَثْلِمُ عَتْبَهُ    | مضاربُ سِنْفِي أَوْ يَهِيضُ جَنَاحِي       |
| ٥ | وَقَفْتُ لَهُ نَفْسِي عَلَى ذُلِّ مُذْنِبٍ       | يُكْثِرُ مِنْ زَارٍ عَلَيْهِ وَلاَحِ       |
| ٦ | كَأَنَّ «الرِّيَّاحِيَّيْنَ» حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ | وَإِنْ لَوْمُوا أَصْلًا «قُرَيْشُ بَطَاحِ» |

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٢٢٥ - بيروت ٧٤٢ وقد أسقطت البيت العاشر - مصر ١ : ١٢٢ .  
لم ترد في ه ، ك .

\* ابن رياح : هو أحمد بن رياح كما ورد في بعض المقطوعات الأخرى التي قالها الشاعر فيه ، فقد جاء فيها اسمه أحمد بن إبراهيم بن رياح . وهو قاضي البصرة وصاحب ابن أبي دؤاد . ولعله ابن إبراهيم الذي كان قيساً للمأمون . وللبحرّي في ابن رياح هذا عدة أهاج هي المقطوعات : ٣٥٦ و ٧٣١ و ٩١٨ وكلها في اعتقادنا ترجع إلى سنة ٢٣٣ هـ حيث ذكر أبا صالح بن عمار في بيت من المقطوعات التي وجهها إليه .

(١) ح ، ل « ما أخاف مزاحي » .

عبث الوليد ٧٥ وقال : « جاء في هذه القصيدة مأووفة ، ويحتمل أن يكون قالها ، وإنما القياس مؤووفة » . والمعرى يشير بذلك إلى البيت الأخير ، ولكن النسخ التي بين أيدينا لم ترد فيها هذه اللفظة .

(٤) الرّي : قصبة بلاد الجبال .

(٥) ح : ل « تكبر من زارٍ عليه » . لاح : لا ثم .

(٦) ح ، ل « حين لقيتهم » .

الرياحيون : بطن من تميم ، وهم رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولم بلدة منسوبة إليهم يقال لها : مخنة بني رياح .

قريش البطاح (الأباطح) : انظر عنها الحاشية ١٣ صفحة ٤٤٨ .



- ٧ ولم أرَ قوماً لم يَكُونُوا لِرِشْدَةٍ  
 أَحَقَّ بِسَرِّهِ مِنْهُمْ وَسَمَاحٍ  
 ٨ مَضَى « حَسَنٌ » لَا عَهْدَهُ بِمُذَمَّمٍ  
 لَدَيْنَا ، وَلَا أفعالُهُ بِقِيَّاحٍ  
 ٩ وَدَارَكَ مِنْ نَجْوِ « النَّغِيلِ » أَحْتِشَاوُهُ  
 فَبَاتَ حُبَّارَى مَيْضَةً وَسَلَّاحٍ  
 ١٠ فَإِلَّا يُقِلْنَا اللَّهُ عَشْرَةَ دُبُرِهِ  
 نَبِتَ نَصَبَ حُزْنٍ لِلنُّفُوسِ مُتَّاحٍ  
 ١١ وَمِنْ أَبْرَحِ الْأَشْجَانِ إِبْرَاحُ وَجَدِنَا  
 عَلَى مِعْدِ مَأْبُونَةَ وَفِقَّاحٍ

(٩) النجو : ما خرج من البطن من ريح أو غائط .

المهضة : انطلاق البطن .

السُّلَّاحُ ( بضم السين ) : التغوط وهو خاص بالطير والبهائم ، ويستعمل للإنسان على التشبيه .

الحبارى Bustard : طائر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٢١ ص ٦٣

النجيل : تردّد هذا اللفظ في أكثر المقاطيع التي هجا بها الشاعر ابن رباح ، قال : ” عدت النجيل  
 فأدمره “ المقطوعة ٣٥٦ و ” هجاني النجيل . . . “ المقطوعة ٧٣١ . لما قد يُظن معه أنه اسم لرجل  
 لا سيما وأنه كان في هذه الحقبة رجل بهذا الاسم وكان من رؤساء الثغر وقد غزا بلاد الروم ( انظر تاريخ  
 الطبرى أخبار سنة ٢٨٧ هـ ) .

والنغل ( في اللغة ) : ولد الزنية ، وقد يكون الشاعر قصد التعريض بابن رباح .

( ١٠ ) ح ، ل « مأبونة » . الفقّاح ( جمع فقحة ) : حلقة الدبر .

وقال في [عبدون بن مخلد] في يوم فصّح

- ١ لِيَكْتَنِفَكَ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ ! ولا يَفْتُكَ الْإِبْرِيْقُ وَالْقَدْحُ !
- ٢ فَتَحُّ وَفِصْحُ قَدْ وَافِيَاكَ مَعَا فَالْمَتَحُّ يُقْرَأُ وَالْفِصْحُ يُفْتَحُّ
- ٣ وَالْيَوْمُ دَجْنٌ ، وَالْدَّارُ « قَطْرُبُلُّ » فيها عن الشَّاغِلِينَ مُنْتَزِحٌ
- ٤ فَانْعَمُ سَلِيمَ الْأَقْطَارِ تَغْتَبِقُ أأ صَهْبَاءَ مِنْ دَنِّهَا وَتَضْطَبِحُ
- ٥ [وَإِنْ أَرَدْتَ أَجْتِرَاحَ سَيْئَةٍ فَهَهْنَا السَّيِّئَاتُ تُجْتَوَحُ !]

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٠٧ - بيروت ٢٢١ - مصر ١ : ١٢٣ .  
الزيادة في نسخة ا . وهذه القصيدة نظمت في عام ٢٦٩ حيث كان قد لقب صاعد أخو عبدون  
بذي الوزارتين . ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣ ) .

\* عبدون بن مخلد هو أخو صاعد بن مخلد الذي ولي الوزارة للموفق والمعتمد ، أسلم أخوه صاعد وبق  
هو على دينه وبلغ مبلغاً عظيماً في أيام أخيه . وفي سنة ٢٧٢ عند ما قبض الموفق على صاعد بواسطة وعلى  
أسبابه وانتهب منازلهم يوم الاثنين لتسع خلون من رجب وقبض على ابنيه أبي عيسى وأبي صالح ببغداد ،  
قبض كذلك على عبدون وأسبابه بسامراء . وعند وفاة أخيه سنة ٢٩٥ . وإطلاق حبسه ، صار إلى دير قنّى  
فأقام فيه وتعبّد ، ومات في سنة ٣١٠ وهو مترهب بهذا الدير .

جاء في كتاب « مسالك الأبصار في مسالك الأمصار » ١ : ٢٦٤ :  
« وحكى البحرى أنه كان مع عبدون في هذا الدير [دير عبدون وهو بسرّ من رأى إلى جانب  
المطيرة وسمى دير عبدون لكثرة إمام عبدون به] في يوم فصّح ، ومع ابن خرداذبة . قال البحرى :  
فأنشدته قصيدتي التي مدحته بها ، وأولها [صفحة ٢٢٩٤] :  
لا جديد الصّها ولا ريمانُهُ راجع بعد ما تقضى زمانُهُ !

فأمر لي بمائة دينار وثياب خز وشهريّ [ضرب من البراذين] بسرجه ولجامه . وأخوه [صاعد]  
حيثئذ مع الموفق في قتال العلوي البصرى ، فسُرّ بذلك وقال لي : يا أبا عبادة ! قل في هذا شعراً أنفذه  
إلى ذى الوزارتين ، يعنى أخاه ، وكان لقب بها . فقلت [أوردت المسالك الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥]  
وأقمنا يومنا إلى الليل . وخلع على ابن خرداذبة وحملته وانصرفنا .

(٣) قطربُلُّ : قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر . قال ياقوت : « وما زالت منتزهاً  
للبطالين وحانة للخمارين » . وأكثر من ذكرها ضبطوها بضم الراء إلا ياقوت فضبطها بالفتح . وقد خفف  
البحرّى الباء هنا .

(٥) لم يرد هذا البيت في ب ، ج .

وقال يمدح أبا مُسَلِّم الكَجِّيَّ [البَصْرِيَّ] :

- ١ هَيِّنْ مَا يَقُولُ فِيكَ الْآحَى      بَعْدَ إِطْفَاءِ غُلَّتِي وَالتِّيَاحِي
- ٢ كُنْتُ أَشْكُو شَكْوَى الْمُصْرَحِ فَالْآ      نَ الْأَقِي النَّوَى بَدْمَعِ صُرَاحِ
- ٣ هَلْ إِلَى ذِي تَجَنُّبٍ وَنَ سَبِيلِ؟      أَمْ عَلَى ذِي صَبَابَةٍ مِنْ جُنَاحِ؟
- ٤ فَسَقَى جَانِبَ « الْمَنَاظِرِ » وَ« الْقَضِ      رِ » هَزِيمُ الْمُجَلْجَلِ السَّمَّاحِ!
- ٥ حِينَ جَاءَتْ فَوْتُ الرِّوَّاحِ فَقَلْنَا :      أَيُّ شَمْسٍ تَجِيُّ فَوْتُ الرِّوَّاحِ؟!
- ٦ هَزَّ مِنْهَا شَرِخُ الشَّبَابِ فَجَالَتْ      فَوْقَ خَضِرٍ كَثِيرِ جَوْلِ الْوِشَاحِ
- ٧ وَأَرْتَنَا خَدًّا يَرَّاحُ لَهُ الْوَرَّ      دُ ، وَيَشْتَمُهُ جَنَى التُّفَّاحِ

• طبعات : الآتانة ١ : ٢٤٦ - بيروت ٣٨١ - مصر ١ : ١١٩ .

لم ترد في د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ .

• والمدوح هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى الكجى نسبة إلى كج قرية بخرزستان يقال لها : زير كج ، وقال السمعاني إن الكج لفظة فارسية معناها الحص ، وسى بذلك لأنه كان يبنى داراً بالبصرة فكان يقول : هاتو الكج ! وأكثر من ذلك فللقب بالكجى . وقيل : الكشى نسبة إلى جدّه كش . وأبو مسلم من حفاظ الحديث ؛ ولد سنة مائتين وقدم بغداد وكان يملئ برجة غسان ، وكانت وفاته ببغداد لتسع خلون من المحرم سنة ٢٩٢ وحمل إلى البصرة . وقد قلده هو وأسد بن جهور أعمالاً بالشام .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٧٥ ، و ٢ ، ٢٦ المعارف - تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ صدر البيت .

( ٢ ) ب ، ج ، هـ « شكوى الممرض » وقد أثبتنا رواية أ ، لأنها أشبه بأسلوب البحترى .

الموازنة ٢ : ٧٥ ، و ٢ ، ٢٦ المعارف « شكوى الممرض » .

( ٤ ) المناظر : موضع في البرية الشامية قرب عرض وقرب هيت أيضاً .

الهزيم : صوت الرعد .

( ٥ ) أ « فوت الرياح » في الصدر والعجز .

( ٦ ) ل « جور الوشاح » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٠٥ ، و ٢ : ٩٧ دار المعارف - القول الفائق ٧٥ ظ .

( ٧ ) الموازنة ٢ : ١٠٥ ، و ٢ ، ٩٧ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٣٩ - أمالي المرتضى

٤ : ٨٥ السعادة ، ٢ : ١٧٨ الحلبي - القول الفائق ٧٥ ظ .

- ٨ وَشَتِيْتاً يَغُضُّ مِنْ لُؤْلُؤِ النَّظِّ م ، وَيُزْرِي عَلَى شَتِيْتِ الْأَقَاحِي  
 ٩ فَأَضَاءَتْ تَحْتَ الدُّجْنَةِ لِلشَّرِّ ب ، وَكَادَتْ تُضِيءُ لِلْمِصْبَاحِ  
 ١٠ وَأَشَارَتْ إِلَى الْغِنَاءِ بِالْحَا ظ . مِرَاضٍ مِنَ التَّصَابِي صِحَاحِ  
 ١١ فَطَرَبْنَا لَهْنَ قَبْلَ الْمَثَانِي وَسَكِرْنَا مِنْهُنَّ قَبْلَ الرَّاحِ  
 ١٢ قَدْ تُدِيرُ الْجُفُونَ مِنْ عَدَمِ الْأَلِّ بَابِ مَا لَا يَدُورُ فِي الْأَقْدَاحِ  
 ١٣ يَا «أَبَا مُسْلِمٍ» ! تَلَفَّتْ إِلَى الشَّرِّ قِ ، وَأَشْرَفَ لِلبَارِقِ اللَّمَّاحِ  
 ١٤ مُسْتَطِيرًا يَقُومُ فِي جَانِبِ اللَّيْلِ لِ عَلَى عَرَضِهِ مَقَامَ الصَّبَاحِ  
 ١٥ وَمُنِيْفًا يُرِيكَ «مَنْبِجَ» نَصًّا وَهِيَ زَهْرَاءُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي  
 ١٦ وَرِيَاضًا بَيْنَ «الْعُبَيْدِيِّ» ، وَ«الْقَصْرِ» رِ ، فَأَعْلَى «سِمْعَانَ» وَ«الْمُسْتَرَاحِ»

(٨) الأفاحي : زهرة اللؤلؤ ، سبق التعريف به في صفحة ٧١ .

الشتيت : المفلج .

الموازنة ٢ : ١٠٧،٩٧ المعارف-ديوان المعاني ١ : ٢٣٩-أمالى المرتضى ٤ : ٨٥ السعادة ٢ : ١٧٨

الجلي - القول الفائق ٨٥ ظ

(٩) الشرب : مصدر شرب ، والقوم يشربون كالشروب .

الموازنة ج ٢ : ورقة ١٠٥ و ، ٢ : ٩٧ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٣٩ و ٣٠٧ - أمال

المرتضى ٤ : ٨٥ السعادة ، ٢ : ١٧٨ الجلي - القول الفائق ٧٥ ظ .

(١٠) اح ، ل والمطبوع «على الغناء» .

الموازنة ٢ : ١٠٥ و ، ٢ : ٩٧ المعارف «على الغناء» - ديوان المعاني ١ : ٢٣٩ - نهاية الأرب

٤ : ١٢٣ - القول الفائق ٧٥ ظ «على الغناء» .

(١١) ح ، ل «وطربنا لهن . . . وسكرنا لهن» . المثاني : من الأوتار .

الموازنة ٢ : ١٠٥ و ، ٢ : ٩٧ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٣٩ - نهاية الأرب ٥ : ١٢٣

«وسكرنا لهن» - القول الفائق ٧٥ ظ .

(١٢) الموازنة ٢ : ٩٧، ١٠٠، ٩٧ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٣٩ «وتدير» - القول الفائق ٧٥ ظ .

(١٣) ح ، ل «وأشرق للبارق» .

(١٥) منبج : بلد الشاعر وقد تكرر ذكرها .

نصًا : أى إلى أقصاها .

(١٦) العبيدى والقصر وسيمان والمستراح : مواضع لم نهتد منها إلا إلى «دير سيمان» وجاء في

مراصد الاطلاع (٥٦٥) إنه بنواحي حلب .

- ١٧ عَرَصَاتٌ قَدْ أَبْرَحَتْ حُرْقَ الشَّوْ  
 قِ إِيهِنَّ أَيَّمَا إِبْرَاحِ  
 ١٨ فَإِذَا شِئْتِ فَارْفَعِ الْعَيْسَ يَنْحَتِ  
 نَ بِحَرِّ الْوَجِيفِ نَحْتِ الْقِدَاحِ  
 ١٩ لِتُعِينَ السَّحَابَ ثُمَّ عَلَى إِيْسِ  
 قَاءِ أَرْضِ - غَرْبِ «الْفُرَاتِ» - بِرَاحِ  
 ٢٠ لَا تَتِمُّ السُّقْيَا بِسَاحَةِ قُومِ  
 لَمْ يَبِيْتُوا فِي نَائِلِ وَسَمَاحِ  
 ٢١ وَلَعَمْرِي لئن دَعَوْتِكَ لِلْجُؤِ  
 دِ لَقَدْ مَدَّمَا لَبَيْتِي بِالنَّجَاحِ!  
 ٢٢ خُلِقُ كَالْغَمَامِ لَيْسَ لَهُ بَرُ  
 قُ يَمُؤِي بِشِرِّ وَجْهِكَ الْوَضَاحِ  
 ٢٣ ارْتِيحاً لِلطَّالِبِينَ وَبِذَلًّا ؛  
 وَالْمَعَالِي لِلْبَاذِلِ الْمُرْتَاحِ  
 ٢٤ أَيُّ جَدِّكَ لَمْ يَنْمُتْ وَهُوَ ثَانِ  
 - مِنْ مَسَاعِيهِ - أَلْسُنَ الْمُدَّاحِ ؛  
 ٢٥ وَكَلَّا جَانِبِيكَ سَبِطًا الْخَوَافِي  
 حِينَ تَسْمُؤُوا - أَثْبِتْ رِيْشَ الْجَنَاحِ  
 ٢٦ شَرَفٌ بَيْنَ «مُسْلِمٍ» - «مُسْلِمِ الْمَجْ  
 دِ - وَ«عَبْدِ الْعَزِيزِ» وَ«الصَّبَّاحِ»

(٢١) تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .

(٢٢) تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .

(٢٣) اوالمطبوع « وبتلا للمعالى للباذل » . والوجه ما أثبتنا .

تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .

(٢٥) الخوافي : ريشات من الجناح إذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

السبط : نقيض الجمد . الأثيث : الملتف الكثير .

تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .

(٢٦) اوالمطبوع « مسلم الجود » . ح ، ل « مسلم الخير » .

مسلم وعبد العزيز والصباح : من أجداد أبي مسلم .

وقال يمدح [ آل نجاح ] :

- |   |                               |                            |
|---|-------------------------------|----------------------------|
| ١ | ما أنجحت « غطفان » في أكرومة  | إنجاحها بالصيد « آل نجاح » |
| ٢ | ورثوا الكتابة والفروسة والحجى | عن كل أبيض منهم وضاح       |
| ٣ | بصدور أقلام ترد إليهم         | أمر الخلافة أو صدور رماح   |

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١١٥ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ حيث كان يتقرب إلى رجال البلاط .

انظر القصيدة ١٨٩ الواردة بعد (صفحة ٤٦٣) التي هجا بها نجاح بن سلمة .

( ١ ) غطفان : قبيلة المدوح وهم غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

( ٢ ) ورد هذا البيت في القصيدة رقم ١٩٨ صفحة ٤٧٧ ، وروايته هناك « والفروسة قبلها » .

( ٣ ) في القصيدة ١٩٨ صفحة ٤٧٧ « ترد إليهم شرف الزيادة » .



وقال [ متغزلاً ] :

- ١ أَلَا يَا هُبُوبَ الرِّيحِ بَلَّغْ رِسَالَتِي «سُلَيْمِي» وَعَرَّضْ بِي كَأَنَّكَ مَا زِحُ  
 ٢ وَعَنِّي أَقْرَبُهَا السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا : زَعَمْتِ بِأَلَّا يَكْتُمَ السَّرَّ بَانِحُ  
 ٣ فَإِنْ سَأَلْتِ عَنِّي «سُلَيْمِي» فَقُلْ لَهَا : بِهِ غُبْرٌ مِنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحُ!

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٢٣ .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ي . ويرجع تاريخها إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ - وورد البيت الأول في كتاب « الغيث المسجم في شرح لامية

العجم » ١ : ٢٣٧ ومعه بيت آخر لم يرد هنا وذلك دون نسبهما لأحد وهو :

فإن أعرضت عني فَمَوَّهٌ مغالطاً بغيري وقل ناحت بذاك النوائح

- تزيين الأسواق » ٢ : ٤٨

( ٣ ) هـ ، ي « به عبر » .

الغبر ( بتشديد الباء ) : البقايا ، واحدها : غبر ( بضم فكون ) .

محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ « به عبر » .

وقال في [ سعد الحاجب ] :

- ١ يا «سعدُ»! إنَّكَ قد حَجَبْتَ ثلاثة كُلُّ عَلَيْهِ مِنْكَ وَشَمُّ لَانِحُ
- ٢ وَأَرَاكَ تَخْدِمُ رَابِعاً لِتَبِيدَهُ فَارْفُقْ بِهِ! فَالشَّيْخُ شَيْخُ صَالِحُ
- ٣ يا حَاجِبَ الوُزَرَاءِ! إنَّكَ عِنْدَهُمْ «سعدُ»، وَلَكِنْ أَنْتَ سَعْدُ الذَّابِحُ

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، ح ، ل .  
وقد قدمت لها ح ، ل بهذه الجملة « قال يهجو حاجب عبيد الله بن يحيى بن خاقان » .  
\* وسعد هذا يقال له النوشري ، وقد حجب عدة وزراء منهم عبيد الله وصاعد وإسماعيل بن بلبل .  
والبحتري معه قصة ؛ فقد حجب سعد البحتري عن عبيد الله فهجاه بأهاج كثيرة منها " طلب البقاء بكل فال صالح " المقطوعة ١٩٥ ( صفحة ٤٧٣ ) فقال يوماً عبيد الله للبحتري : أي شاعر أنت لولا تأخر زمانك ! فقال : وأي وزير سيدنا لولا حاجبه ! فضحك ونهى سعداً أن يحجبه . فقال عبد الله ابن الحسين : فحجب سعد بعد عبيد الله صاعداً فجئت يوماً أنا والبحتري لندخل إلى صاعد ، فأذن لي وحجبه ؛ فقال له البحتري : مالك يا سعد ! أتريد زيادة ؟ قال : فضحكنا . وأذن له فما كان يحجبه .  
والبحتري ست مقطوعات هجاها سعداً هي ٩٣ ( صفحة ٢٧٢ ) ١٨٨ ، ١٩٥ ( صفحة ٤٧٣ ) ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٨٧٢ وهذه المقطوعات مما نظم بين سنة ٢٥٦ وسنة ٢٦٥ . والمقطوعة التي بأعلى هذا الكلام نظمت خلال وزارة ابن بلبل أي سنة ٢٦٥ . وقد وصفه بالسواد في البيتين ١٠ ، ١١ من القصيدة . ٢٢٣ .

ورد البيت الثالث وحده في التمثيل والمحاضرة ٢٣٥ منسوبة للبحتري ، وفي أسرار البلاغة ٣١٩ غير منسوب ، ووردت الأبيات الثلاثة في شرح المختار من شعر بشار ٧٦ منسوبة لابن بسام ، وورد الأول والثاني غير منسوبين في محاضرات الأدباء ١ : ١٥٣ ، ووردت جميعها في معجم الأدباء ٢ : ٢٦٠ في ترجمة جحظة البرمكي منسوبة له .

( ١ ) المختار « كلاً قتلت وفيك وسم » - محاضرات الأدباء « وسم » - معجم الأدباء « قد خدمت

... وسم » .

( ٢ ) ح ، ل « وبدأت تخدم رابعاً لتيره » .

المختار « وأتيت تخدم » - محاضرات الأدباء - معجم الأدباء « نتميته رفقا به » .

( ٣ ) سعد الذابح : من منازل القمر ( انظر تعريفه في صفحة ٤٧٣ ) .

أسرار البلاغة - المختار - معجم الأدباء « يا خادم الوزراء » .

وقال في قتل [ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ ] :

- ١ دَوَاعِي الْحَيْنِ سُقْنِ إِلَى « نَجَاحِ » رُكُوبَ الْبَغْيِ الْأَجَلِ الْمُتَاحِ
- ٢ ولو نُصْحاً أَرَادَ لَكَانَ فِيهِ « عُبَيْدُ اللَّهِ » أَسْبَقَ مِنْ « نَجَاحِ »
- ٣ فحَاقَ بِرَأْسِهِ مَا كَانَ يَنْوِي وَحَلَّ بِأَهْلِهِ سُوءَ الصَّبَاحِ
- ٤ مُدِلُّ بِالسُّعَايَةِ وَالتَّبَدُّيِّ بِهَا قَتَلَ الْإِمَامَ بِلا جُنَاحِ
- ٥ وَأَكْذَبُ مِنْ « مُسَيْلِمَةَ بْنِ صَعْبٍ » وَأَفْضَحُ فِي الْعَشِيرَةِ مِنْ « سَجَاحِ »

« لم ترد إلا في المخطوطتين ب ، ج . ولم يسبق نشرها وقد سقط البيت السابق من ج .  
 « نجاح بن سلمة كان على ديوان التوقيع والتتبع على العمال في عهد المتوكل فكان مخشي الجانب نافذ الكلمة يتقيه العمال جميعاً ، وربما نادى المتوكل . وكانت بينه وبين عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل وحشة ، فانتهمز فرصة احتياج المتوكل سنة ٢٤٥ هـ إلى المال لبناء قصوره بامرأه فأشار عليه نجاح بأن يكل إليه أمر كثير من الناس ، منهم وزيره ومن يميلون إليه كالحسن بن مخلد وكان على ديوان الضياع ، وموسى بن عبد الملك وكان على ديوان الخراج . ولكن تدبيره باء بالفشل إذ قبض عليه عبيد الله ووكل به موسى بن عبد الملك يستأديه ما عليه من الأموال فعاقبه وأخذ منه ومن ابنه مائة وأربعين ألف دينار وصودرت قصورها وفرشها ومستغلاتهما وضياعهما ، وكذلك جرى على كاتبه إسحق بن سعد ( سبق الإشارة إليه في القصيدة رقم ٨٢ صفحة ٢٥٠ ) .

وقد هلك نجاح في المطالبة والعقاب سنة ٢٤٥ هـ . وبعد وفاته ضم ديوان التوقيع إلى الوزير عبيد الله . وقد أشار البحرى إلى ذلك ، وإذن يكون تاريخ هذه المقطوعة سنة ٢٤٥ .

( ٥ ) ميلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب ، وسجاح بنت الحارث بن سويد ؛ رجل وامرأة ادعى كل منهما النبوة في وقت واحد ؛ وقصتهما معروفة . وكان ذلك في آخر السنة العاشرة من الهجرة . وقد أسلمت سجاح في عهد معاوية وماتت بالبصرة . أما ميلمة فقد قتلته جيش لخالد بن الوليد .

والبحرئى ينسب إلى جده الأكبر ، صعب بن علي بن بكر بن وائل

- ٦ بَدَتْ لَخَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ مِنْهُ مَزَايِنُ خَائِنٍ نَطْفٍ وَقَاحٍ .  
 ٧ فَكَانَ يَرِيدُ نَصْحاً وَهُوَ مُضْبٍ عَلَى غِشٍّ كَأَطْرَافِ الرَّمَّاحِ .  
 ٨ فَأُبْسِلَ بِالذِّى كَسِبَتْ يَدَاهُ وَعَمَّ النَّاسَ ذَلِكَ بِالصَّلَاحِ .  
 ٩ فَلَا عَدِيمَ الْإِمَامُ صَوَابَ رَأْيٍ نَفَى الْجَرْبَاءَ عَنْ عَطَنِ الصُّحَّاحِ .  
 ١٠ وَأَبْقَاهُ الْإِلَهُ بَقَاءَ «نُوحٍ» لِتَشْيِيدِ الْمَكَارِمِ وَالسَّمَّاحِ .

(٦) ج «مزاين كائن» .

المزاين : ( جمع المزن ) : العادة والطريقة والحال .

النطف : النجس، المريب .

(٧) لم يرد هذا البيت في ج . وفي الأصل «مصب» بالصاد المهملة .

مضب : من أضبى أى أسرّ وكمّ . ويقال : أضباً

(٨) أبسل : أسلم للهلكة .

(٩) ب «الجرباء» تصحيف . الجرباء : مؤنث الأجر ب .

العتن ( محرّكة ) : وطن الإبل ومبركها حول الحوض .

وقال [ لأبي صالح بن عمارة ] يداعبه :

- ١ يا «أبا صالح» ، صديق الصّالِحِ . وشقيق الندى ، وتربّ السّاحِ !
- ٢ لا أظنّ الصّباح يُوفى بإشرا قِ خِلالِ في ساحتَيْكَ صِباحِ .
- ٣ أيُّ شَيْءٍ يَفِي بِعَرْفِكَ إِلَّا أَرَجُ المِسْكِ في نَسِيمِ الرِّياحِ .
- ٤ غيرَ أنّ الفِتوةَ أَنْجَذَبْتَ مِنْـ كَ بِمَعْدَى إلى الصِّبَا وَمَراحِ .
- ٥ حيثُ ذلّ الحِجَى ، وعزّ التّصَابِي ، وأقامَ الهوى ، وسارَ الأَحْيِ .
- ٦ مُنْعِظُ الطَّرْفِ لا يزال يُوالِي لِحَظَاتِ يُحِبِّلِنَ قَبْلَ النِّكاحِ .
- ٧ ومُغَيِّرُ على الأصابعِ باللمـ س ، لها في أسافلِ الأَقْداحِ .
- ٨ أو تَبَيَّتُ التُّرَاسُ في غيرِ حَرْبٍ يَتَصَدَّعْنَ عن صُدُورِ الرِّماحِ .
- ٩ نَحْنُ في قُطْعَةٍ وشُغْلِكَ عَنَّا بِوِصَالِ الأُسْتاهِ والأَحْراحِ .
- ١٠ ولَعَمْرِي ! لَرُبَّ يَوْمٍ شَفَعْنَا مِنْكَ سُقِيَا النَّدَى بِسُقِيَا الرِّاحِ !

ه طبعات : الآستانة ٢ : ٨ - بيروت ٤١١ - مصر ١ : ١١٩ ؛ وكلها تنقص البيت التاسع .

لم ترد في ح ، ك ، ل . وقد وردت في ، د وإخوتهما ناقصة لبيت التاسع كذلك .

انظر الإشارة إلى أبي صالح وبيان المقطوعات التي قيلت فيه وترجيح تاريخها في القصيدة رقم ١٩٣ حيث حددنا لها سنة ٢٣٣ هـ .

(٣) ل « يفي بظرفك » .

(٤) ا بهامش « بداراً إلى الصبا والمرح » . وبهامش د « والمراح » . ح ، ل « بداراً . . والمزاج » .

(٧) ب ، ج « ومغر » .

(٨) التراسس : جمع التراس وهو ما يتوقى به في الحرب .

(٩) هذا البيت لم يرد في النسخ المطبوعة جميعها .

(١٠) ا ، د « شفعنالك » .

وقال في ضرب صالح بن وصيف لأحمد بن إسرائيل وأبي نوح :

- ١ نَهَيْتُكُمْ عَنْ «صَالِحٍ» فَأَبَى بِكُمْ لَجَاجُكُمْ إِلَّا أَعْتَرَا بِ «صَالِحٍ»
- ٢ وَحَذَّرْتَكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا الْغَىَّ سَادِرًا فَيَطْرَحَكُمْ فِي مُوبِقَاتِ الْمَطَارِحِ
- ٣ وَمَاذَا نَقَمْتُمْ مِنْهُ لَوْلَا أَعْتَسَافِكُمْ وَتَلَجَّيْتُكُمْ فِي مُظْلِمِ اللَّجِّ طَافِحِ
- ٤ نَصِيحُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ ، وَمَا مُضْمِرٌ غَشَا كَأَخْرَ نَاصِحِ
- ٥ تَوَيْدٌ رُكْنِيهِ «الْمَوَالِي» وَيَعْتَزِي إِلَى مَذْهَبِ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ وَاضِحِ
- ٦ تَكْشَفُ عَنْ أَسْرَارِهِ وَغُيُوبِهِ تَكْشُفُ نَجْمَ فِي الدُّجْنَةِ لَانِحِ
- ٧ وَكَانَتْ لَكُمْ مَنْدُوحَةٌ عَنْ عِنَادِهِ لَوْ أَنَّكُمْ أَخْتَرْتُمْ عَفِيَّ الْمَنَادِحِ
- ٨ فَقَدْ ظَهَرَتْ أَمْوَالُكُمْ بَعْدَ سَتْرِهَا وَبَعْدَ تَخْفِيهَا ظُهُورَ الْفَضَائِحِ
- ٩ ذَخَائِرُ ذِيْدِ الْحَقِّ عَنْهَا وَأُرْتِجَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيْقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحِ

طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٥ - بيروت ٣٩٧ - مصر ١ : ١١٧ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا د. ومقدمتها في هـ « وقال يمدح صالح بن وصيف ويعنف الكتاب بوثوبهم عليه » .

« أبو الفضل صالح بن صيف ، هو ابن وصيف الكبير شيخ « الموالى » ( ترجمته مع القصيدة ٤٧ صفحة ١٣٩ ) وكان لصالح يدٌ في قتل المعتز ( انظر الحاشية ١٧ صفحة ٤٥٢ ) . وقد قتل صالح لثمان بقين من صفر سنة ٢٥٦ . كان صالح قد قبض في أوائل جمادى الآخرة سنة ٢٥٥ في آخر عهد المعتز على أحمد بن إسرائيل وأبي نوح عيسى بن إبراهيم والحسن بن محمد ( انظر خبر ذلك مع القصيدة ٤ صفحة ٢٣ والقصيدة ٩ صفحة ٣٣ ) .

( ٢ ) او إخوتها ، هـ « البنى » .

( ٥ ) يعتزى : يتسب .

( ٦ ) هـ « عن أسراره وغيوبه » . الدجنة : الظلمة ، السواد .

( ٧ ) المندوحة : ما اتسع من الأرض . ويقال : لك عنه مندوحة أى سعة وبُذْ .

( ٩ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٦ .



- ١٠ بِدْفَعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
 ١١ وَبُعْدٍ عَنِ الْمَعْرُوفِ حَتَّى كَأَنَّكُمْ  
 ١٢ وَمَنْ غَابَ عَنِ يَوْمِ «الْمَوَالِي» وَيَوْمِكُمْ  
 ١٣ غَدَاً ، وَغَدَوْتُمْ ، وَالسُّرَادِقُ مَوْعِدٌ  
 ١٤ فَمَا قَامَ لِلْمَرِيخِ شَخْصٌ عَطَارِدٍ ،  
 ١٥ وَلَمَّا أَلْتَمَّتْ أَقْلَامُكُمْ وَسَيُوفُهُمْ  
 ١٦ فَلَا غَرَنِي مِنْ بَعْدِكُمْ عِزُّ كَاتِبٍ  
 ١٧ «أَبَا الْفَضْلِ» لَا تَعْدَمُ عَلُوَّامَتِي أَعْتَدِي  
 ١٨ تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بِالْقَوْمِ وَأَنْتَهَوْا  
 ١٩ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا سَطْوَةٌ مِنْ مُطَالِبٍ  
 ٢٠ وَمَنْ نَسِيَ الْبُقِيَا فَلَسْتَ لِفَضْلِهَا  
 ٢١ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِبْ عَنِ الْحَقْدِ لَمْ تَفْزُ  
 ٢٢ وَلَنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسَجِّحٍ
- سُئِلْتُمْ أَنَسِيَّ الْحِدَاقِ اللَّوَامِحِ  
 تَرَوْنَ بِهِ سُقْمَ النُّفُوسِ الصَّحَائِحِ  
 فَقَدْ غَابَ عَنِ يَوْمٍ عَظِيمِ الْجَوَانِحِ  
 لَخَصْمَيْنِ : ثَبَّتَ عَنِ قَلِيلٍ ، وَطَائِحِ  
 وَلَا قُمْتُمْ لِلْقَوْمِ عِنْدَ التَّكَافِحِ  
 أَبَدَّتْ بُغَاثَ الطَّيْرِ زُرْقُ الْجَوَارِحِ  
 إِذَا هُوَ لَمْ يَأْخُذْ بِحُجْرَةِ رَامِحِ  
 لِسَانُ عَدُوٍّ أَوْ صَغَا قَلْبُ كَاشِحِ  
 إِلَى حَدَثٍ مِنْ نَبْوَةِ الدَّهْرِ فَادِحِ  
 بِأَضْغَانِهِ أَوْ نِعْمَةٍ مِنْ مُسَامِحِ  
 بِنَاسٍ وَلَا مِنْ مُرْتَجِيهَا بِنَسَازِحِ  
 بِذِكْرٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْدُ بِتَقْرِيطِ مَادِحِ  
 فَلَاحٌ ، وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحِ

(١٠) ب ، ج « كأنها سليم » هو تحريف . هـ « سلبتم » . يريد جمع إنسان العين .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٦ .

(١٣) ب ، ج « بخصمين » .

(١٤) بهامش أ « كيد » بدلا من شخص .

المريخ Mars : من السيارات العليا ، اسمه بالفارسية بهرام ؛ وعند المنجمين النحاس الأصفر .

عطارد Mercury : سيمارسفل سبق التعريف به في الحاشية ٢١ من القصيدة ١٦٢ صفحة ٤٠٢ .

(١٥) بغاث الطير : شرارها . في أ « ولما بدت » وبهامشها « ولما التقت » .

(١٦) الحجزة : معقد الإزار . الرامح : ذو الرمح .

(١٧) الكاشح : مفسر العداوة . صفا : مال .

(٢١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٦ .

(٢٢) المسجج : الحسن العفو .

وقال يمدح [ عبد الرحمن بن خاقان ] ويصف فرساً حملها البحتريُّ إليه  
هَدِيَّةً :

- ١ أَضَحَّتْ بِـ «مَرِّ الشَّاهِجَانِ» مَنَادِحِي      وَلِأَهْلِ «مَرِّ الشَّاهِجَانِ» مَدَائِحِي
- ٢ وَصَلُّوا جَنَاحِي بِالنَّوَالِ ، وَآمَنُوا      مِنْ خَوْفِ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ جَوَانِحِي
- ٣ كَمْ مِنْ يَدٍ بِيضَاءَ أَشْكُرُ غِيْبَهَا      مِنْهُمْ ، وَفِيهِمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ !
- ٤ فَاللَّهُ جَارُ «أَبِي عَلِيٍّ» ، إِنَّهُ      أَنَسُ الصَّدِيقِ ، وَغَيْظُ صَدْرِ الْكَاشِحِ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٢ - بيروت ٦٥٩ - مصر ١ : ١١٥ .

١ ، د « وقال في عبد الرحمن بن خاقان » ي « وقال في عبد العزيز بن خاقان » . ولم ترد في ح ، ك ، ل .

وأورد ابن أبي عون في كتابه «إلتشبهات» (صفحة ٣٩) أبياتاً منها وقدم لها بقوله « وأهدى البحتري إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان فرساً وكتب إليه » .

أما ابن الشجري فقد أورد أبياتاً منها في ( الحماسة ) ٢٣٢ وقدم لها بقوله : « وأهدى إليه عبد الله ابن خاقان فرساً وكتب إليه » .

\* وعبد الرحمن أحد أولاد خاقان الذي استخلف ابنه يحيى على توقيع ديوان العامة ؛ وعبد الله بن يحيى ابن خاقان هو أخو عبيد الله الوزير . ومن أولاد خاقان المعروفين : الفتح صاحب المتوكل ، ومزاحم الذي ولي مصر وتوفي سنة ٢٥٤ ، ويحيى والد عبيد الله ، وعبد الرحمن وجعفر . وقد أشار البحتري إلى كُنية ممدوحه في البيت الثالث . والذي عُرِفَ بأبي عليٍّ من الخاقانيين هو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى وقد ولي الوزارة للمقتدر في الرابع من ذي الحجة سنة ٢٩٩ إلى المحرم سنة ٣٠١ حيث قبض عليه هذا الخليفة في العاشر منه ، وقد توفي سنة ٣١٢ . ولم نهد إلى عبد العزيز ، كما لم نتحقق من كُنية عبد الرحمن . وقد مدح دعبل عبد الرحمن هذا واستهداه برذوناً ( انظر أخبار دعبل في الأغاني ) .

( ١ ) مرو الشاهجان : قصبة بلاد خراسان على نهر مرغاب ، فتحها الأحنف بن قيس في خلافة عمر .

المنادح : ما اتسع من الأرض . وقد استعمل مفرداً « مندوحة » في صفحة ٤٦٦ .

( ٢ ) ب ، ج « فيكم ومنهم » وقد أثبتنا رواية ا وإخوتها لأن سياق الكلام يدل على أنه يخاطبهم بصيغة الغائب . الغب : العاقبة .

- ٥ شَيْخُ الْأَمَانَةِ وَالِدِيَانَةَ مُوجِفٌ  
 ٦ ذُو عُرْوَةٍ فِي « الْأَعْجَمِينَ » وَثَيْفَةَ  
 ٧ نَفْسِي فِدَاءً خَلَائِقِي لَكَ حُرَّةً  
 ٨ إِنِّي أَقُولُ ، وَمَا أَقُولُ مُعَرَّضاً  
 ٩ مَاذَا تَرَى فِي مُدْمَجِ عَيْلِ الشَّمْوَى  
 ١٠ لَا تَرِبُهُ الْجَذَعُ الَّذِي يَعْثَاقُهُ  
 ١١ عُنُقُ كَقَمَائِمَةِ الْقَلِيبِ تَعَطَّفَتْ  
 ١٢ يَخْتَالُ فِي شِيَةِ يَمُوجٍ ضِيَاوَاهَا
- فِي مَذْهَبِ أُمَّمٍ وَحِلْمٍ رَاجِحٍ  
 وَأَرْوَمَةٍ مَرْمُومَةٍ فِي « وَاشِحِ »  
 وَزِنَادٍ مَجْدٍ فِي يَمِينِكَ قَادِحٍ  
 فِي ذِكْرِ مَكْرُمَةٍ بَعْبَثَةٍ مَارِحٍ :  
 مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ كَالشُّهَابِ اللَّائِحِ  
 وَهَنْ الْكَلَالِ ، وَلَيْسَ كُلُّ الْقَارِحِ  
 أَوْدًا ، وَرَأْسٌ مِثْلُ قَعْوِ الْمَاتِحِ  
 مَوْجِ الْقَتِيرِ عَلَى الْكَمِيِّ الرَّامِحِ

- (٥) الموجف من الإيجاف ، وهو سرعة السير .  
 (٦) الأرومة (بالفتح وبالضم) : الأصل .  
 كناية عن أن أصله في واشح متين .  
 واشح : بطن من الأزد .  
 (٩) المدمج : الضامر . العيل : الضخم من كل شيء . الشوى : القوائم .  
 أعوج : فرس بني هلال المشهور بنسله ، سبق التعريف به في الحاشية ٣٩ من القصيدة ١٦٢ (صفحة ٤٠٤) .  
 التشبيهات ٣٩ - حماسة ابن الشجري ٢٢٣ .  
 (١٠) ب ، ج ، « الفارح » وهو تصحيف .  
 الجذع والقارح : تقال في ترتيب سني الفرس ، ففي السنة الأولى حولي ثم جذع ثم شئ ثم رباع ثم قارح . وقيل : هوفي الثانية فليو ، وفي الثالثة جذع .  
 لم يرد في طبعة بيروت .  
 التشبيهات ٣٩ .  
 (١١) القليب : الپتر . الأود : الاعوجاج . القعو : البكرة من الخشب أو المحور من الحديد . الماتح : المستقي .  
 (١٢) الشية : كل لون يخالف معظم لون الفرس . القتير : رؤوس مسامير الدروع .  
 الكمي : الشجاع أو لابس السلاح . (ج : الكماة) .  
 التشبيهات ٣٩ - حماسة ابن الشجري ٢٢٣ .

- ١٣ لو يَكَرَّعُ الظَّمَانُ فِيهِ لَمْ يُمِـلْ      طَرَفًا إِلَى عَذْبِ الزُّلَالِ السَّائِحِ  
 ١٤ أَهْدَيْتُهُ لِتَرْوِحَ أَبْيَضَ وَاضِحًا      مِنْهُ عَلَى جَذْلَانَ أَبْيَضَ وَاضِحِ  
 ١٥ فَتَكُونَ أَوَّلَ سُنَّةٍ مَأْثُورَةٍ      أَنْ يَقْبَلَ الْمَدُوحُ رِفْدَ الْمَادِحِ

(١٣) هـ «الظمان فيها» .

كرّع في الماء : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء .

التشبهات ٣٩ - حماسة ابن الشجري ٢٣٣ .

(١٤) ب ، ج ، هـ ليروح « .

التشبهات ٣٩ - حماسة ابن الشجري ٢٣٣ « ليروح أبيض واضح » .

(١٥) الرfid : العطاء .

التشبهات ٣٩ « أو يقبل » - حماسة ابن الشجري ٢٣٣ « متبوعة » - المكبري ٣ : ٢٣١

فيكون « .

وقال [الأبي صالح بن عمّار] :

- ١ أبلغ «أبا صالح» ، إماماً مررت به ، رسالةً من قتييل الماء والراح !
- ٢ الآن أقصرت إقصاراً ملكت به
- ٣ أشكو إليك ، وما الشكوى بمجدية ، خطبين قد طوّلاً حُزنى وإبراجي
- ٤ من نوبة ، واختلال ، بتُ بينهما
- ٥ «بني قشير» ! ألا سقياً لمضطهد
- ٦ عندي لكم نعمة بالأمس واحدة لا خير في غرة من غير أوضاح !

\* طبقات : الآستانة ٢ : ٦ - بيروت ٤٠٩ - مصر ١ : ١١٩ .

لم تذكر ب ، ج من قيلت فيه هذه المقطوعة والزيادة عن ا ، د . ولم ترد في ك .

\* أبو صالح بن عمار الحلبي كان جاراً للبحري كتب فيه عدة مقطوعات ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٥٥١ ، ٦٩١ ، ٨٤١ ، ٨٦٨ ، وهناك المقطوعة ٧١٢ اختلف فيها . ويبدو من خلال ما نظمه البحري فيه أن العلاقة بينهما كانت في الأيام التي اتصل فيها البحري بالحارث الذي هجاه ورجحنا أن المقطوعات التي قالها في الحارث يرجع تاريخها إلى أواخر عام ٢٣٣ إذ أنه يقول في المقطوعة ٢٣٧ الموجهة إلى الحارث :

تعجل عن ميقاته فكأنه أبو صالح قد بت منه على وعد

وإذا صح أن المقطوعة رقم ٧١٢ قد قيلت فيه كما ذكر في النسخ ا ، د - في حين روت ب أنها قيلت فيمن يدعى أبا مالك - فيكون قد أشار فيها إلى الوقت الذي كان يعاتب فيه إسماعيل بن شهاب كاتب القاضي أبي دؤاد حيث يقول :

أتوانيت أم تشاغلث عنها أم تعلمت مطل إسماعيل ؟

وعلى ذلك تكون المقطوعات التي قيلت في أبي صالح يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ .

( ٤ ) ب ، ح . ل « من توبة » .

النوبة ( عند الأطباء ) : زمان أخذ الحمى .

( ٥ ) هذا البيت في ا ، د وإخواتهما والمطبوع ترتيبه السادس .

بنو قشير : نسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة .

وقال [ يهجو قوماً من أهل بلده ] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | لئن رآح « رَوْحٌ » هَارِباً من ضُيُوفِهِ         | فما الْمَطَرُ الثَّانِي « عُمَيْرٌ » بِرَائِحِ      |
| ٢ | تَشَمَّمْتَ أَسْتَاهَ الْبَغَايَا وَقَحَّمْتَ    | بِكِ الْغُلْمَةَ الْحَمَقَاءُ فِي « تَلٍّ مَاسِحٍ » |
| ٣ | حَمَلْتَ إِلَيْهِمْ حِينَ يَمَّمْتَ قَصْدَهُمْ   | جَرِيرَةَ أَيْرٍ فِي الْعَشِيرَةِ فَاصِحِ           |
| ٤ | فَلَا نَجَحْتَ تِلْكَ اللَّبَانَةُ إِنِّهَا      | تَرُومٌ مَرَاماً لِلْعُلَا غَيْرَ نَاجِحِ           |
| ٥ | وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُؤَخَّرَ حَاجَتِي     | لِخُصِيصِي عُقَيْبٍ وَالْأُمُورِ الْقَبَائِحِ       |
| ٦ | وَلَا أَنْ تَكُونِ أَسْتُ الْمَوْضِعِ فِيكُمْ    | بِأَكْثَرِ مَنْ فَخَرِي بِكُمْ وَمَدَائِحِي         |
| ٧ | فَسِرٌّ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْكَ فَمَا النَّوَى | بِبَرِّحٍ ، وَلَا الْخَطْبُ الْمُلِيمُ بِفَادِحِ    |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٢ - بيروت ٥٦٧ وأوردت منها ثلاثة أبيات - مصر ١ : ١١٨ .  
لم ترد في النسخة هـ . والزيادة عن النسخة ا . ولم نهند إلى شخصية « روح » أو « عبيد » و « عمير »  
المذكورين .

( ١ ) ل « أو عبيد برائح » .

( ٢ ) في ب ، ج « كل ماسح » وفي ا كذلك ولكن بهامشها « تل ماسح » تصحيحاً لها . ووردت  
في ح « الثلثة الحمقاء في تل ماسح » . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .  
تل ماسح : قرية قرب حلب .

( ٣ ) ا والنسخ الأخرى « بوائق » بدلاً من « جريرة » . ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

( ٤ ) ا ، د « في العلا » . ح ، ل « فلا أنجحت » .

( ٥ و ٦ ) لم يردا في طبعة بيروت .



وقال في أستحجاب عبید الله بن يحيى سعداً [النوشري] :

- ١ طلبَ البقاءَ بكلِّ فإلِّ صالحٍ      وبكلِّ جارٍ سانحٍ أو بارح  
٢ سَمَاهُ «سَعْدًا» ظَنَّ أَنَّ يَحْيَا بِهِ ؛      عَمْرِي لَقَدْ أَلْفَاهُ سَعْدَ الذابِحِ !

• طبعات : الآتانة ٢ : ٢٣٠ - بيروت ٧٥٠ - مصر ١ : ١٢٢ .

لم ترد في ه ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ (راجع المقطوعة ١٨٨ صفحة ٤٦٢) . والمقصود عبید الله بن يحيى بن خاقان الوزير .

(١) كان العرب يتفاهلون بالطير الذي يقبل عن يمينهم فيسمونه «السانح» ويتشاهمون بما يحيى عن شمالهم فيسمونه «البارح» . فالشاعر يشير في بيته إلى هذا .  
أخبار البحري ١١٦ .

(٢) سعد الذابح : كما عرّفته المعاجم كوكبان نيران بينهما قيد ذراع وفي نحر أحدهما نجم صغير لقربه منه كأنه يذبجه . ويعرّفه الفلكيون بأنه الثاني والعشرون من منازل القمر وهما نجمان في الجدى أي ألفا وبيتا الجدى . أما الإفرنج فيسمون ألفا الجدى Capricorni أي أنورها بالجدى فقط ، ويسمون الخفيّ منهما أي بيتا الجدى ذابحاً (راجع المعجم الفلكي للمعلوف) وهو عند العرب من نحوس الكوكب .

عبث الوليد ٧٤ وقال : « الأقيس أن يقال في سعد الذابح سعد الذابح لأنه وصف لسعد ، وإنما يراد أن قدّامه نجماً هو كالذابح له ، والعامّة تستعمل هذه الكلمة كثيراً فتحذف التنوين في الكلام كما قالوا « قل هو الله أحدُ الله الصمد » ثم قال : « وإذا قيل سعد الذابح بالخفض فهو من الباب الذي يضاف فيه الموصوف إلى صفته » - الفيث المسجم ١ : ١٢١ :

سَمَاهُ سَعْدًا لِلتَّفَاوُلِ بِاسْمِهِ      حَقًّا لَقَدْ أَلْفَاهُ سَعْدَ الذابِحِ

وهو مختلف عن روى المقطوعة .

وقال يمدح [الفتح بن خاقان] :

- ١ قد جاء نصرُ اللهِ والفتحُ وشقُّ عُنَا الظُّلْمَةِ الصُّبْحُ
- ٢ وزيرُ مُلْكٍ ورجَا دولةٍ شيمتهُ الإنعامُ والصَّفْحُ
- ٣ كاللَّيْثِ إِلَّا أَنَّهُ ماجِدٌ ، كالغَيْثِ إِلَّا أَنَّهُ سَمْعُ
- ٤ وكلُّ بابٍ للنَّدَى مُغْلَقٍ فَإِنَّمَا مِفْتَاحُهُ «الْفَتْحُ» !

• طبعات : الآشانة ١ : ١٦٦ - بيروت ٢٥٥ - مصر ١ : ١١٨ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ .

أورد ياقوت في معجم الأدباء ( ١٦ : ١٨٥ - ١٨٦ ) هذه الأبيات بدون أن يذكر أنها للبحترى في قصة نسبها لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي أنه قال : « حدثنا العباس بن الفضل الربيعي ، حدثنا علي بن الجهم قال : إني لعند المتوكل يوماً والفتح بن خاقان حاضر إذ قيل له فلان النحاس بالباب ، فأذن له فدخل ومعه وصيفة ، فقال له أمير المؤمنين : ما صناعة هذه الوصيفة ؟ قال : تقرأ بالألحان . فقال الفتح : اقرئي لنا خمس آيات ! فاندفعت تقول : [ وأورد الأبيات ] . قال : فوالله لقد دخل المتوكل من السرور ما قام إلى الفتح فوقع عليه يقبله ، ووثب الفتح فقبل رجله ، فأمره أمير المؤمنين بشرائها وأمر له بمجانزة وكسوة وبعث بها إلى الفتح فكانت أحظى جواريه عنده » .

ولعل علي بن الجهم قد أراد بهذه القصة صرف هذه المقطوعة عن أن تنسب للبحترى لما كان بين الشاعرين من خصومة . وقد نسب لابن الجهم بعض أبيات هي من شعر البحترى ( المقطوعة رقم ٣٩٨ في حرف الراء ) ومطلعها :

بسرَّ مَنْ رَا لَنَا إِمَامَ تَغْرِفٍ مِنْ جُودِهِ الْبَحَارُ

( ١ ) تفسين للآية الكريمة « إذا جاء نصر الله والفتح » . ( ١ : سورة النصر ) .

( ٢ ) « ورحى دولة » .

معجم الأدباء ١٦ : ١٨٥ :

خَدْرَيْنَ مَلِكٍ وَرَجَا دَوْلَةَ وَهْمُهُ الْإِشْفَاقُ وَالنَّصْحُ

( ٢ ) معجم الأدباء ١٦ : ١٨٥ « الميث . . . والغيث » .

وقال :

- ١ رَأَيْتُكَ يَا أُخِيَّ تُطِيلُ هَزِيَّ      وتحريكى بمنطقتك القبيحِ
- ٢ ولستَ بثابتٍ فيهم فتُهَجِّي      ولا مَوْلى لِثَابِتِهِمْ صريحِ
- ٣ فلا تَخْطُبْ بما تَجْرِي إِلَيْهِ      هِجَائِي ، فهو أَغْلَى من مَدِيحِي!

---

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٢٣ .

وردت في ب ، ج ، ي . ولم تبين واحدة منها اسم من وجهت إليه .

وقال يمدح [ الحسن بن مخلد ] :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | يَضْحَكُنَّ عَنْ بَرْدٍ وَنَوْرِ أَقَاحِ        | وَيَشُبْنَ طَعْمَ رُضَابِهِنَّ بِسِرَاحِ   |
| ٢ | وَإِذَا بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ سَفَرْنَ عَنْ  | هَمِّكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ تَفَّاحِ        |
| ٣ | وَإِذَا كَسَرْنَ جُفُونَهُنَّ نَظَرْنَ مِنْ     | مَرَضَى - يَشْفُكَ سِخْرُهُنَّ - صِحَاحِ   |
| ٤ | تَظْمًا إِلَيْهِنَّ الْقُلُوبُ ، وَقَدْ تَرَى   | فِيهِنَّ رِيَّ الْهَائِمِ الْمُلْتَاحِ     |
| ٥ | وَالْحُبُّ سُقْمٌ لِلصَّحِيحِ إِذَا غَلَا       | فِيهِ الْمُحِبُّ ، وَنَشْوَةٌ لِلصَّاحِي   |
| ٦ | بَكَرَ الْعَدُولُ فَكَفَّ غَرْبَ بَطَالِي       | وَبَدَا الْمَشِيبُ فَكَفَّ غَرْبَ جِمَاحِي |
| ٧ | قَدْ آنَ أَنْ أَعْصِيَ الْغَوَايَةَ إِذْ نَضَا  | صَبَغُ الشَّبَابِ وَأَنْ أُطِيعَ الْأَاجِي |
| ٨ | لَأُخْبِرَنَّكَ عَنْ « بَنِي الْجِرَّاحِ »      | وَعَتَادِهِمْ مِنْ سُؤْدُدٍ وَسَمَاحِ      |
| ٩ | وَمَكَانِهِمْ مِنْ « فَارِسِ » حَيْثُ التَّقْتُ | غُرُّ الْجِيَادِ تُعَانُ بِالْأَوْضَاحِ    |

\* طبعة مصر ١ : ١٢٤ ما عدا البيت التاسع عشر .

وردت في ب ، ج ، هـ ، ي . وهذه القصيدة مما نظم في سنة ٢٥٦ ؛ راجع السبب الذي رجحنا به ذلك في القصيدة رقم ١٧٧ ص ٤٣٨ .

\* ترجمة الحسن بن مخلد مع القصيدة ٩ صفحة ٣٣ .

(١) الموازنة ٢ : ٩٢ ، و ١٠٨ ، ظ ٢ ، ٦٤ ، ١٠٧ المعارف « ويشين ظلم » - الأشباه ١ : ١٧١ الصدر . البرد : الماء الجامد ينزل من السماء

الظلم ( بفتح الظاء ) : ماء الأسنان وبريقها . وكذلك الثلج .

(٢) الموازنة ٢ : ١٠٩ ، و ٢ ، ١٠٧ المعارف .

(٣) الموازنة ٢ : ١٢١ ، و ٢ ، ١٣٦ المعارف .

(٤) الموازنة ٢ : ١٢١ ، و ٢ ، ١٣٦ المعارف « الحائم » . الملتاح : العطشان ، المتغير من الشمس أو السفر .

(٥) الموازنة ٢ : ١٢١ ، ظ ٢ ، ١٣٦ المعارف

(٦) الموازنة ٢ : ١٢١ ، ظ ٢ ، ١٣٦ المعارف « فرداً غرب جماحي » . الغرب :

الحدة والنشاط .

(٧) الموازنة ٢ : ١٢١ ، ظ ٢ ، ١٣٦ المعارف .

- ١٠ مِنْ بَيْتِ مَكْرُمَةٍ وَعِزِّ أَرْوَمَةٍ  
 ١١ وَرَثُوا الْكِتَابَةَ وَالْفُرُوسَةَ قَبْلَهَا  
 ١٢ كُتَّابُ مُلْكٍ يَسْتَقِيمُ بِرَأْيِهِمْ  
 ١٣ بِصُدُورِ أَقْلَامٍ تَرُدُّ إِلَيْهِمْ  
 ١٤ أَمَّا الْخُطُوبُ فَإِنِّي غَالِبْتُهَا  
 ١٥ بـ «أبي محمد» أَلَّذِي طَالَتْ يَدِي  
 ١٦ ضَحِكَاتُهُ بِشَرِّ النَّوَالِ وَكَفُّهُ  
 ١٧ وَالنَّائِلُ الْعَمْرُ الْهَنِيُّ غَدَا بِنَا  
 ١٨ نَفْسِي فِدَاؤُكَ طَالَمَا أَغْنَيْتَنِي  
 ١٩ خَلِقٌ مُخَيَّلَةٌ بِغَيْرِ خَلَائِقِ  
 ٢٠ فَعَلَيْكَ دُونَهُمْ يَكُونُ مَعَوْلِي  
 ٢١ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ أَكُنْ أَشْرَى بِهَا  
 ٢٢ إِنْ سُدَّتْ فِيهَا الْمُنْعِمِينَ فَإِنِّي  
 ٢٣ وَلَكِنْ سَأَلْتُكَ حَاجَتِي فَبِعُقْبِ مَا
- بَسَلِي عَلَى الْمُتَغَلِّبِينَ لِقَاحِ  
 عَنْ كُلِّ أَبْيَضٍ مِنْهُمْ وَصَّاحِ  
 أَوْدُ الْخِلَافَةِ أَوْ أُسُودُ صَبَاحِ  
 شَرَفِ الرِّيَاسَةِ، أَوْ صُدُورِ رِمَاحِ  
 فَغَلَبْتُهَا بِالْأَغْلَابِ الْجَحْجَجِاحِ  
 بِنَدَى يَدَيْهِ وَتَمَّ رِيشُ جَنَاحِي  
 بَحْرٌ لِكَفِّ الطَّالِبِ الْمُتَّاحِ  
 عَنْ نَزْرِ أَهْلِ النَّائِلِ الضُّخْضَاحِ  
 فَكَفَيْتَنِي عَنْ هَذِهِ الْأَشْبَاحِ  
 تُرَضَى ، وَأَبْدَانُ بِلَا أَرْوَاحِ  
 وَإِلَيْكَ عَنْهُمْ غُدُوَّتِي وَرَوَاحِي  
 رَبِيعِي صَوْبِ الدِّيَمَةِ السَّحَّاحِ  
 فِي الشُّكْرِ عَنْهَا سَيِّدُ الْمُدَّاحِ  
 عَظَّمْتُهَا وَوَثِقْتُ بِالْإِنْجَاحِ

(١٠) الأرومة (بفتح الهمزة وضماها) : الأصل . البسل : الحرام .

اللقاح : الحى الذين لا يدينون للملوك ، أو لم يصبهم في الجاهلية سباء .

(١١) ورد هذا البيت في المقطوعة رقم ١٨٦ ص ٤٦٠ وروايته فيها «والفروسة والحجى» .

(١٢) في الأصول «صباح» . ولعلها «صباح» .

(١٣) ورد هذا البيت في المقطوعة رقم ١٨٦ وروايته هناك «تردُّ إليهم أمر الخلافة» .

(١٤) الجحجج : السيد المسارع في المكارم .

(١٩) لم يرد في المطبوع .

الخلق : جمع خلقة أى الفطرة .

الموازنة ١٧٧ بيروت ، ١ : ٣٣١ دار المعارف «خلق ممثلة . . . ترجى وأجسام» - مختارات

الجرجاني = الطرائف ٢٣٦ - محاضرات الأدباء ١ : ١٣٥ «خلق ممثلة . . . ترجى وأجسام» .

(٢١) ربيعى : نسبة إلى الربيع . الصوب : المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذى .

وقال يهجو [ ابن أبي زُنْبُور ] :

- ١ أَرَى بِكَ اللهُ نَكَالاً ، فَكَمْ  
 ٢ عِشْقُكَ لِلْقَيْنَةِ أَجْدَى الْأُسَى  
 ٣ إِنْ نِسْتَهَا اللَّيْلَةَ فَانْظُرْ إِلَى  
 ٤ قَدْ سَمَطَتْ عَانَتَهَا وَقَدَّةُ
- أَرَيْتَنَا مِنْ فَعْلَةٍ فَاضِحَةٍ !  
 فِي عِشْقِ إِمْرَاتِكَ الْمُنَائِحَةِ  
 عَهْدِ « بِنَانٍ » عِنْدَهَا الْبَارِحَةِ !  
 مِنْ حَرِّ مَاءٍ سَهَكَ الرَّائِحَةِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٨٩ - القاهرة ١ : ١٢٢ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

أوردتها النسخة ١ ، د وإخوتها ، ح ، ل ؛ ولم ترد في ب ، ج ، هـ .

\* ابن أبي زُنْبُور : لعله هو الحسين بن أحمد أبو علي الماذرائي من رجال خُمارويه . وقد مدحه البحري في القصائد التي وجهها إلى إسحاق بن نصير من رجال خمارويه أيضاً ( انظر القصائد ٣٢٦ ، ٣٧٦ ) والقصيدة ٨٢٦ التي مدح بها خمارويه . ولذلك نرجح أن هجوه لابن أبي زُنْبُور كان في السنة التي مدحه فيها ، أي سنة ٢٨٢ هـ .

( ٢ ) ح ، ي « في عشقك امراتك النائحة » . ل « عشق امراتك النائحة » .

( ٣ ) بنان : ( مضبوطة في النسخة بضم «ا» الباء ) . والذي نعرفه بهذا الاسم هو بنان بن عمرو ( بفتح

الباء ) وقد غنى للمتوكل والمنتصر والمعتز . وقد اشتهر بالضرب على العود [ ذكره الشاعر في القصيدة ٧٦٧ وترجم له هناك ] ، وكان هو وزُنْام الزامر [ ترجم له مع القصيدة ٧٦٧ ] إذا اجتمعا أحسنا ؛ وكان المتوكل لا يشرب إلا على سماعها .

( ٤ ) سهك الرائحة : كرية الرائحة .



وقال يهجو وهب بن سليمان :

- ١ لا تُمازِحْ في غيرِ وقتِ مُزاحِ وَأَتَّخِذْ آلَةً لِيُوقِتِ الصِّيَاحِ  
٢ لَيْسَ بَعْدَ الضُّرَاطِ يَا «وَهْبُ» فِينَا حَرَّبَ النَّاسَ غَيْرُ وَقَعِ السَّلَاحِ!

٥ لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

راجع المقطوعة ١٣٤ (صفحة ٣٤٨) في قافية الباء ومعها ترجمة وهب بن سليمان وقعته . والمقطوعة

١٥٩ (صفحة ٣٩١) في حرف التاء .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعات الثلاث مع ست مقطوعات أخرى إلى سنة ٢٦٠ هـ .

(٢) حرب الناس : أغضبهم .

وقال :

- ١ يا أَخَا « الحارث » إِنِّي خَارِجٌ عِنْدَ الرِّوَّاحِ
- ٢ سَوْفَ يَقْرِيكَ سِلَاماً مَوْصِلِيَّاتُ الرِّيحِ
- ٣ بُغْضِي العَسْكَرَ مَنْ بُغْضِ مِيسَاءِ ابْنِ صَبَّاحِ

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١١٧ .

وردت في ح ، ي ، ل .

هذه المقطوعة وإن لم تشر المخطوطات الثلاث إلى اسم من قيلت فيه ، فإن قوله ” يا أخا الحارث ” يثبت أنه قالها حين قال المقطوعة رقم ٢٣٧ التي وجهها إلى الحارثي ، أي في سنة ٢٣٣ هـ . وانظر ترجمة

الحارثي مع المقطوعة ٤٠ صفحة ١٢٧ .

وقال :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | قُلُوبٌ شَجَّتْهُنَّ الْخُدُودُ الْمَلَائِحُ | وساقٍ بدا كالصُّبْحِ وَاللَّيْلِ جَانِحُ       |
| ٢ | يُدِيرُ كُؤُوساً مِنْ عُمَارٍ كَأَنَّهَا     | مِنَ النُّورِ فِي أَيْدِي الشُّقَاةِ مَصَابِحُ |
| ٣ | فَلِلرَّاحِ مَا تَجْرِي عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ | وَلِلشُّوقِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ  |
| ٤ | وَنُدْمَانِ صِدْقٍ فِي جَوَارِ خَلِيفَةٍ     | غَدَاً بَيْنَ كَفَيْهِ النَّدى وَالصَّفَائِحُ  |

\* طبعة القاهرة وحدها ١ : ١٢٣ .

انفردت بها النسخة ي ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٥ إذ يبدو أنها نظمت وصفاً لمجلس من مجالس المتوكل .

( ١ ) في الأصل والمطبوع « سحّين » .

( ٤ ) الصفائح : السيوف العريضة .

وقال :

- ١ وإذا مَضَى للمرءٍ مِنْ أَعْوَامِهِ خَمْسُونَ وهو عن الصِّبَا لم يَجْنَحِ  
 ٢ عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْمُخْزِيَاتُ وَقُلْنَ : قَدْ أَضْحَكْتَنَا وَسَمَّرَرْتَنَا . لَا تَبْرَحِ !  
 ٣ وإذا رأى إبليسُ غُرَّةً وَجْهَهُ حَيًّا ، وقال : فَدَيْتُ مَنْ لَمْ يُغْلِحِ !

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٢٣ .

انفردت بها النسخة ي . وقد أرخنا لها عام ٢٥٤ هـ لذكره لفظة خمسين ، وإن كنا نرى أنه ربما قالها ساخرًا من شخص بعينه .

(١) الشريشي ١ : ١٨١ بولاق ، ٢ : ١٩ المؤسسة العربية ولم ينسبه برواية « وهو إلى التثنية » . وقال : « قال ابن وضاح : إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب ، مسح إبليس على وجهه ، وقال : بأبي وجهه لا يفلح أبدًا » .

(٢) الشريشي « ركبت عليه . . . أرضيتنا ، فأقم لنا لا تبرح » .

(٣) الشريشي ١ : ١٨١ بولاق ، ٢ : ١٩ المؤسسة العربية .

وقال :

- ١ لى صاحبٌ ليس يَخْلُو لِسَانُهُ مِنْ جِرَاحِ  
 ٢ يُجِيدُ تَمْزِيقَ عِرْضِي عَلَى سَبِيلِ الْمُزَاحِ !

---

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٢٣ .

\* انفردت بها النسخة ي ، ويبدو عليها شعر الصبا أى أنها من نظمه حوالى عام ٢٢٠ هـ .  
 وقد ورد هذان البيتان فى كتاب « غرر الحصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة »  
 (صفحة ١٢٥ طبعة المطبعة الكلية ، ١٨٢ بولاق) منسوبين لأبى جعفر الطبرى .

ووردا غير منسوبين فى « محاضرات الأدباء » ( ١ : ١٣٧ ) .

( ٢ ) محاضرات الأدباء « على طريق المزاح » .





---

## قافية الخاء

عدد الأبيات      عدد القصائد

١                      ١٢                      طبعتنا

١                      ١٢                      طبعة الآستانة

-                      -                      طبعة بيروت

١                      ١٢                      طبعة مصر





[وكتب إلى عَبْدُونِ يَهْجُو أَبْنَ الْجَوْهَرِيِّ الْمَعْرُوفَ بِالْخَاقَانِيِّ] :

- |   |                                       |  |                                    |
|---|---------------------------------------|--|------------------------------------|
| ١ | لَنَا صَاحِبٌ ظَالِمٌ مَا يَنْزَا     | ل  | يُدْنَسُنَا بِالْجَلِيسِ الْوَسِخِ |
| ٢ | يُكَلِّفُنَا وَدَّ ذِي أُبْنَةِ       | إِذَا مَا رَأَى الْأَيْدِ... يَوْمًا رَبَّخِ |                                    |
| ٣ | يُصَافِحُهُ بَعْدَ قَبْضِ عَلَيْهِ    | ه  | مَلَّانَ مِنْ سَلْحِهِ مُتَّطِخِ   |
| ٤ | يُرِيدُ لِيُخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ      | حَالَاوَةً وَجَدِّ بِهِ قَدْ رَسَخِ          |                                    |
| ٥ | إِذَا وَتَّدَ الْعَبْدُ فِي ظَهْرِهِ  | تَسَامَى بِخُرْطُومِهِ أَوْ تَسَمَخِ         |                                    |
| ٦ | فَتَبًّا لَهُ أَيَّمَا رِفْعَةٍ       | رَأَاهَا لِمَنْ بِيكَ حَتَّى بَدَخِ!         |                                    |
| ٧ | يُسْرُ فَيَأْشُرُ أَوْ يُزْدَهَى      | إِذَا قَامَ فِي يَدِهِ وَأَنْتَفَخِ          |                                    |
| ٨ | سُرُورِ الْمَوَالِي بِقَمْرِ عَلَيْهِ | أَدِيلَ أَخِيرًا بِشَاهِ وَرُخِ              |                                    |

ه طبعات : الآتانة ٢ : ١٢١ - مصر ١ : ١٢٥ ؛ ولم ترد طبعة بيروت .

المقدمة عن ا ، د وإخوتها . أما النسختان ب ، ج فقد اكتفتا بهذه المقدمة « وقال يهجو » ولم  
تورد النسخة ه هذه القصيدة . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ في الفترة التي كان متصلا فيها بآل مخلد .

وانظر في هجو ابن الجوهري المقطوعة رقم ٩٦ (صفحة ٢٧٦) والمقطوعة رقم ٦٢١ .

(٢) ا ، د ، ح ، ل « يكلف عشرة مستعظ » . الربخ (محركة) : الاسترخاء .

(٥) ا ، د « أوتد » . ورد في ج ، ل بعد البيت الثامن وروايته فيهما « شما بخرطيمه » .

(٦) ا ، د « فخرأ له . . . يراها لمن » . ح ، ل « فخرأ له أيما حالة رأها لأبهة أو بدخ »

هذا البيت ترتيبه في ب ، ج السابع ، وقد آثرنا ترتيب النسخ الأخرى لأن البيت الذي يليه مرتبط

بما بعده .

بدخ : تكبر وعلا .

(٧) في النسختين المطبوعتين « يسر بنا الشر » ولا معنى له . وترتيبه في ح ، ل الخامس .

أشر : مرح .

(٨) ب ، ج « أذبل أجر » . ح ، ل « بقمين » .

- ٩ حديثُ البِغَاءِ وَأَشْبَاهِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ غَيْرِهِ مُنْزَلِيحٌ  
 ١٠ وَيُطْرَى وَلَاءٌ «بَنِي هَانِمٍ» وَمَا عَظُمَ فِيهِمْ بِالْمُخِ !  
 ١١ فَكَيْفَ يُنَكَّبُ عَنْ مَذْهَبٍ إِذَا مَا تَعَاطَى سِوَاهُ شُدِيحٌ ؟ !  
 ١٢ جَمَادٌ مِنَ الْبَرْدِ لَمْ يَنْحَلِّلْ وَنِيءٌ مِنَ الْبُلْدِ لَمْ يَنْطَبِخْ

القمر من المقامرة . الشاه والرُّخ : قطعتان من قطع الشطرنج .

(٩) ا ، د «أشباهه» .

(١٠) ترتيبه في ا ، د ، ح ، ل الثاني عشر .

المخ : أى فيه المخاظة التى تخرج من العظم في فم ماصه .

(١٢) في المخطوطات «البله» .

عبث الوليد ٧٧ «من البلد» وقال : «البلد» قليل في الاستعمال الأول ولكنه في القياس مطرد ؛ يقال : بليد بين البلد كما يقال : عظيم بين العظم وقريب بين القرب . وهو كثير ، إلا أن المستعمل هو الذى يجب أن يتبع ، ولا بأس أن يقيس الشاعر في الضرورة ما قلّ على ماكثر . ثم قال : «ويجوز أن يكون البلد جمع بليد أى هذا الرجل من قوم بلداء» .

---

## قافية الدال

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١٣٣	٢٤٣٣	طبعتنا
٨٣	١٨٣٧	طبعة الآستانة
٨١	١٧٩٧	طبعة بيروت
٩٨	١٩٥١	طبعة مصر

---





قال يستسقى نبياً من [أبي أيوب] أحمد بن محمد بن شجاع وقد أتاه  
بنو حميد بن عبد الحميد :

١ لك الخير! ما مقدار عَفْوِي وما جُهْدِي      و «آلُ حَمِيدٍ» عند آخرهم عِنْدِي؟  
٢ تَتَابَعَتِ الطَّاءُ ان : «طُوسٌ» و«طَبِيٌّ»      فقل في «خراسان» ، وإن شئت في نجد

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٨٩ - بيروت ٦٨٥ - مصر ١ : ٣٠٤ .

لم ترد في ك ، ولم تشر المخطوطات ا ، د ، و ، ز ، ط إلى من وجهت إليه هذه القصيدة واكتفت بتقديمها هكذا «وقال يستسقى نبياً» . وبهذه المقدمة المقتضية وردت في النسخ المطبوعة . كذلك لم تشر المخطوطتان ه ، ي إلى شيء واضح . فأولاهما ذكرت ما يأتي : «وكتب إلى إخوانه يستسقى نبياً» ، وكان قد وافاه بنو حميد فأقاموا عنده ؛ ولم يكن يعلم بما عزموا عليه من مجيئهم إليه فيعدّ لهم شيئاً . وذكرت الثانية : «وكتب البحرى إلى بعض إخوانه يستسقى نبياً» ، وكان قد أتاه بنو حميد بن عبد الحميد ؛ ولم يك علم بما عزموا عليه من مجيئهم فيعدّ لهم شيئاً . أما ب ، ج ، فقد أفصحنا عن اسم الموجهة إليه هذه القصيدة .

وقد أورد الصولي سبعة أبيات منها في كتابه «أخبار أبي تمام» ١٨٦ عند الكلام على استهزاء نبيد فقال : «والبحرى يقول في نحو هذا لأبي أيوب ابن أخت الوزير» والصحيح : ابن أخت أبي الوزير . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* والمدوح هو أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ، ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد ، وهو الذى زاد في مسجد عمرو في أيام ابن طولون ، وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة ٢٥٨ هـ . وأقره أحمد بن طولون على ذلك سنة ٢٥٩ هـ خليفة له . وكان خاله أبو الوزير أحمد بن خالد أحد كتّاب محمد بن عبد الملك الزيات ، فلما قتله المتوكل استكتب أبا الوزير ، ولكنه لم يسمه بالوزارة (انظر ذكر أبي الوزير مع المقتوعة رقم ٣٠٥ صفحة ٧٨٢) .

(١) أخبار أبي تمام ١٨٦ - أخبار البحرى ١٦٣ .

(٢) ح ، ي ، ل «تبايعت» .

طوس : مدينة بخراسان كان بها دار حميد بن قحطبة .

طبيء : قبيلة الشاعر وبنى حميد .

أخبار أبي تمام ١٨٦ - أخبار البحرى ١٦٣ .

- ٣ أَنَوْنِي بِلَا وَعْدٍ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ  
 ٤ وَلَمْ أَرَ خِلاًّ كَالنَّبِيدِ ، إِذَا جَفَا  
 ٥ وَمِمَّا دَهَى الْفِتْيَانَ أَنَّهُمْ غَدَوْا  
 ٦ غَدَاً يَحْرُمُ الْمَاءَ الْقَرَّاحُ وَتَنْتَوِي  
 ٧ أَعْنَا عَلَى يَوْمٍ نُشِيعُ لَهَوْنَا  
 ٨ فَلَسْتُ أَعِدُّكُمْ يَدٍ لَكَ سَمَحَتْ  
 ٩ وَمَا النَّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكَةِ الْغِنَى  
 بِرَاحِهِمْ رَاحُوا جَمِيعاً عَلَى وَعْدٍ  
 جَفَاكَ لَهُ خُلَانُهُ وَذُووُ الْوُدِّ  
 بَاخِرِ شَبْعَانَ عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ  
 وَجُوهٌ مِنَ اللَّذَاتِ مُشْجِيَةٌ الْفَقْدِ  
 إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدٍ  
 يَدِي ، وَمَجْدٌ مِنْكَ شَيْدِي مَجْدِي  
 بَلِ النَّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكَةِ الْحَمْدِ

(٣) أخبار أبي تمام ١٨٦ - أخبار البحترى ١٦٤ .

(٤) لم يرد في ي .

أخبار أبي تمام ١٨٦ - أخبار البحترى ١٦٤ .

(٥) أخبار أبي تمام ١٨٦ - أخبار البحترى ١٦٤ - جمع الجواهر ٣١١ « أنهم أتوا » .

(٦) ا ، د ، و ، ط « بادية القصد » . ه ، ي « شاجية العقد » . و « باد مع القصد » .

وكل هذه النسخ ما عدا ب ، ج ، ح ، ل « وتفتدى وجوه » . وهي وجه صحيح أيضاً .

أخبار أبي تمام ١٨٦ - أخبار البحترى ١٦٤ .

(٧) بهامش « صبحه » في موضع « لهونا » . ج « نشيع صبحه » . ح « نشيع ... لها أجل » .

ل « يشيع » .

أخبار أبي تمام ١٨٧ « يشيع » وكذلك في أخبار البحترى ١٦٤ .

(٨) ب ، ج « يد لكم » ولا يستقيم بها الوزن . ه « يد لك سمحة لدى » وكم مجد تشد إلى

مجد . ح ، ل « ولست بمحص » . ولم يرد هذا البيت في ي .

وقال في عبيد الله بن يحيى بن خاقان حين طُوبَ [بمال] التقييط . :

- ١ أُمُرْتَجَعُ مِنِّي حِبَاءُ خَلَائِفِ تَوَلَّيْتُ نَسِيرَ الْمَدِيحِ لَهُمْ وَخَدِي !  
 ٢ ولم يُشْتَهَرَ إِلَّا الَّذِي قُلْتُ فِيهِمْ وَإِنْ رَفَدُوا يَوْمًا وَزَادُوا عَلَى الرَّفْدِ  
 ٣ فَإِنْ أَخَذَ الْإِيغَارُ أَخَذَ صَرِيمَةَ وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ

\* طبعات : الآشانة ٢ : ٨٢ - بيروت ٥٢٩ - مصر ١ : ٢٠٠

أ ، د ، و ، ز ، ط « وقال حين طوب ببال التقييط » ؛ ح ، ل « وقال يعاتب عبيد الله ابن سليمان ويشكو ارتجاعه منه الضياع التي كان المتوكل أقطعه إياها » . أما النسخة ه فقد وافقت النسختين ب ، ج وعنها أخذنا الزيادة في التقدمة . ولم ترد في ي ، ك .

راجع مع هذه القصيدة القصيدتين ٢٨٨ ، ٦٦٦ ثم القصائد ٩ [صفحة ٢٣] ، ١٧٧ [صفحة ٤٣٨] ، ١٩١ [صفحة ٤٧٦] ، ٢٠٩ [صفحة ٤٩٨] ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ثم ٨١٤ الموجهة إلى الحسن بن مخلد والقصيدة ٢٨٧ الموجهة إلى الخليفة المعتد ، وكلها في هذه المناسبة ، ويرجع تاريخها جيباً إلى سنة ٢٥٦ هـ .

\* جاء في مختصر طبقات الشعراء لابن المعتز ( الورقة ٤٦ أ ) : « حدثني إبراهيم بن عمر قال : كتب وكيل البحرى من منبج يعلمه أن العامل قد تحامل عليه في خراجه ، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره ، وأنه أدخله في جملة أهل البلد في التقييط قال : والبحرى ضياع جليلة بمنبج وغلة كثيرة - فقامت على البحرى القيامة ، وصار إلى ديوان عبيد الله ، والعمال والكتاب مجتمعون ، فشكا إليهم ما كتب به وكيله . فقال له بعض العمال : تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجرى ضياعك على ما لم تزل . فأنشأ البحرى يقول : ( الأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٣ ، ٥ ، ٦ بهذا الترتيب ) . وانظر هذا الخبر في ذيل كتاب « طبقات الشعراء » لابن المعتز ٤٥٨ - ٤٥٩ طبعة دار المعارف .

\* ترجمة عبيد الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة رقم ٢١٦ [صفحة ٥١٦] .

( ١ ) ز « خلائق » وهو تحريف . الخلائف : جمع خليفة . الحباء : المعطاء .

أخبار البحرى ١٠٩ - مختصر طبقات الشعراء .

( ٢ ) أ و باقى النسخ ما عدا ب ، ج ، هـ ، ح ، ل « ولم يحتمل ... رقدوا قوماً » .

مختصر طبقات الشعراء : « ولم يحتمل ... رقدوا قوماً » .

( ٣ ) ب ، ج « فإن أخذ الانعام » . الصريمة : العزيمة ، والأرض المحصود زرعها . =

- ٤ ولم يُغزِ توكيدُ السَّجِلَاتِ وَالَّذِي  
 ٥ فَرُدُّوا الْقَوَائِمَ فِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ  
 ٦ وَشَرِّحْ شَبَابٍ قَدْ نَضَوْتُ جَدِيدَهُ  
 ٧ وما أنا والتَّقْسِيطُ. إِذْ تَكْتُبُونَنِي  
 ٨ سَبِيلِي أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي تَسْأَلُونَنِي  
 ٩ تَبِعْتُ رِجَالًا أَطْلُبُ أَمْالَ عِنْدَهُمْ
- تَنَاصَرَ فِيهَا مِنْ ضَانٍ وَمِنْ عَقْدٍ  
 وما كَسَبْتَكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ  
 لَدَيْكُمْ كَمَا يَنْضُو الْفَتَى سَمَلَ الْبُرْدِ  
 وَيُكْتَبُ قَبْلِي جِلَّةُ الْقَوْمِ أَوْ بَعْدِي  
 وَحَقِّي أَنْ يُجْدَى عَلَيَّ وَلَا أُجْدَى  
 فَكَيْفَ يَكُونُ أَمْالُ مُطَلَّبًا عِنْدِي!

= الإيفار : هو الحماية وذلك أن تحمي الضيعة أو القرية فلا يدخلها عامل ، ويوضع عليها شيء يؤدي في السنة لبيت المال . ويقال إن الإيفار هو أن يوغر الملك الرجل أرضاً من غير خراج . .  
 الإقطاع : أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير له رقبته وتسمى تلك الأرضون : قطائع ؛ واحدها قطعة .

مخمرات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ - مختصر طبقات الشعراء .

(٤) تناصر : صدق بعضها بعضاً .

(٥) ا ، د وأخواتهما « السائرات بمدحكم وما أكسبتكم » . هـ « من سناء » . ج ، ل « وما ألبستكم » . ا « ومن حمد » وبهامشها « مجد » .  
 مخمرات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ - مختصر طبقات الشعراء « السائرات التي مضت وما ضمنت من مآثرات ومجد » .

(٦) سمل البرد : الثياب البالية .

نضا ( ينضو ) ، نضى ( ينضى ) : نزع وخلع .  
 مختصر طبقات الشعراء « إليكم كما ينضو » .

(٧) ا « وتكتب » .

مختصر طبقات الشعراء « ومالي وللتقسيت » .

(٨) ا ، د :

سبيل أن أعطى الذي تطلبونه لدى وأن يجدي علي ولا أجدي

وبهامشها « وشرطي أن يجدي » . هـ « وحكمي أن تجدي علي » . ح ، ل « وشرطي » .  
 جدا عليه : أعطاه الجدوى ، أي العطية . أجدي : نال الجدوى .

التمثيل والمحاضرة ٩٩ « يسألونني » - مختصر طبقات الشعراء « وحكمي أن يجدي علي » .

(٩) ا وإخوتها « صحبت أناساً » . هـ « تبعت الرجال » .

وقال يمدح أبا نوح عيسى بن إبراهيم كاتب الفتح بن خاقان :

- ١ قَلْبٌ مَشُوقٌ عَنَاهُ أَلْبَثٌ وَالْكَدُّ وَمُقَلَّةٌ تَبْدُلُ الدَّعْعَ الَّذِي تَجِدُ  
 ٢ تَدْنُو «سُلَيْمَى» وَلَا يَدْنُو أَلَلِّقَاءُ بِهَا فَيَسْتَوِي فِي هَوَاهَا أَلْقُرْبُ وَأَلْبُعْدُ  
 ٣ بِيَضَاءٍ لَا تَصِلُ أَلْحَبْلَ الَّذِي قَطَعَتْ مِنَّا ، وَلَا تُنْجِزُ أَلْوَعْدَ الَّذِي تَعِدُ  
 ٤ ظُلْمٌ مِّنَ أَلْحُبِّ أَنَّا لَا يَزَالُ لَنَا فِيهِ دَمٌ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا قَوْدُ  
 ٥ هَلْ تُلْقِيَنِي وَرَاءَ أَلْهَمِّ يَعْْمَلُهُ مِنْ أَلْعِنَاقِ أَمُونُ رَسَلَةٌ أُجْدُ  
 ٦ أَوْ أَشْكُرَنَّ «أَبَا نُوحٍ» بِأَنْعَمِهِ ، وَكَيْفَ يُشْكُرُ مَا يَعْيَا بِهِ أَلْعَدْدُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٢٨ - بيروت ٥٩١ - مصر ١ : ١٤٠ .

لم ترد في ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

• ترجمة أبي نوح مع القصيدة رقم ٤ صفحة ٢٣ .

(١) ي «علاه» .

الموازنة ٢ : ٦٦ و ٩٣ ظ ؛ ٢ : ٥ ، ٦٨ دارالمعارف .

(٢) ب ، ج «ولا يدنو المزار بها» وقد أثبتنا رواية المجموع .

(٣) و ، ز «ولا ينجز» . ي «صرمت» .

(٤) ح ، ل «ما يزال» . العقل : الدية . القوَد : القصاص .

(٥) هـ ، ز «يعمله» . هـ «أمور رسله» . ح «العناق» . . . رسله أخذ» وكل ذلك تصحيف .

هـ ، و ، ز «بلقيتى» .

اليملة : الناقة النجبية الممتلئة المطبوعة . أمون : وثيقة الخلق مأمونة العثار .

رسنة : سهلة السير .

أجد : قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر ، خاص بالإناث .

(٦) ا «أشكر ما يفنى» وبهامشها «ما يعيا» . والمطبوع «يفنى» . د ، ح ، و ، ز ، ط ،

ل «أشكر» . ي «وكيف شكرى وما يعيا» .

- ٧ أَلْحَقْتَنِي بِرِجَالٍ كُنْتُ أَتَّبِعُهُمْ ،  
 ٨ فَصِرْتُ أَجْدِي كَمَا كَانَتْ سَرَائِهِمْ  
 ٩ مُقْسِمًا نَشَبِي فِي عُصْبَتِي طَلَبٍ :  
 ١٠ آلَيْتُ لَا أَجْعَلُ الْإِعْدَامَ حَادِثَةً  
 ١١ قَدْ أَخْلَقَ الْمَجْدُ فِي قَوْمٍ لِنَقْصِهِمْ  
 ١٢ مَا إِنْ تَزَالَ يَدَاهُ تَوْلِيَانِ يَدًا  
 ١٣ مُوَفَّقٌ مَا يَقُلُ فَهُوَ الصَّوَابُ جَرَى  
 ١٤ يُؤَيِّدُ الْمَلِكَ مِنْهُ نَصْحٌ مُجْتَهِدٍ  
 ١٥ مَبَاشِرٌ لِصِغَارِ الْأَمْرِ لَا سَلِيسٍ  
 ١٦ وَلَا يُؤَخَّرُ شُغْلَ الْيَوْمِ يَذْخَرُهُ  
 ١٧ مُحَسَّدٌ بِخِلَالٍ فِيهِ فَاضِلَةٌ ؛  
 وَأَطْلُبُ الرَّفْدَ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ رَفَدُوا  
 تُجْدِي ، وَأُحْمَدُ إِفْضَالًا كَمَا حُمِدُوا  
 فَعُصْبَةٌ صَدَرَتْ ، وَعُصْبَةٌ تَرِدُ  
 تُخْشَى وَ« عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ » لِي سَنَدُ  
 عَنْهُ ، وَأَخْلَاقُهُ مَرَضِيَّةٌ جُدُّ  
 بِيضَاءِ أَيْدِيهِمْ عَنْ مِثْلِهَا جُمْدُ  
 رِسَالًا ، وَمَا يَرْتَثِيهِ الْحَزْمُ وَالسَّدْدُ  
 لِلَّهِ يُسْرِعُ بِالتَّقْوَى وَيَتَّئِدُ  
 سَهْلٌ ، وَلَا عَسِرُ التَّنْفِيذِ مُنْعَقِدُ  
 إِلَى غَدٍ ، إِنْ يَوْمَ الْأَعْجَازِينَ غَدُ  
 وَلَيْسَ تَفْتَرِقُ النِّعْمَاءُ وَالْحَسَدُ

(٧) ا ، د وإخوتهما « بأناس » . الرغد : العطاء والصلة .

(٨) أجدى : أعطى ووهب .

(٩) ح « نسبي » تصحيف . النشب : المال .

(١٠) ا ، د ، و ، ز ، ط « لا أجعل المعروف » . ح ، ل « لا أحفل »

عيار الشعر ١١٧ - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٨ عيسى الحلبي - العكبري ٣ : ١٧٨

« المعروف » .

(١٣) الرسل : الرفق والتؤدة .

(١٤) ي « حزم مجتهد » . د « ويجتهد » وبهامشها « نسخة : ويتند » .

(١٥) و « التعقيد » . ح « لصفار الأرض » ولا معنى له . ي « التقيد » .

(١٦) ي « وما يؤخر » .

السفينة ٢ : ٣١ و .

(١٧) ا ، ح ، ي « يفترق » .

التثيل والمحاضرة ٩٧ عجز البيت « يفترق » - أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ السعادة ، ١ : ٤١٥ عيسى

الحلبي « يفترق » - محاضرات الأدباء ١ : ١٢٤ عجز البيت - نهاية الأرب ٣ : ٩٦ - السفينة

٢ : ٣١ و .



- ١٨ اللهُ جَارُكَ مَكْلُوءًا وَمُتَّعِنَاً      من الحوادثِ حتى يَنْفَدَ الأَبَدُ  
 ١٩ إذا أَعْتَلَّتْ ذَمَمْنَا العَيْشَ وهو نَدِ      طَلَقُ الجَوَانِبِ ، صَافٍ ، ذِلَّةُ رَغَدُ  
 ٢٠ لو أَنَّ أَنفُسَنَا أَسْطَاعَتِ وَقِيَّتَ بِهَا      حتى تكونَ بنا الشكوى التي تَجِدُ  
 ٢١ ما أَنْصَفَ الأَسَدُ الغَادِي مُخَاتَلَةً      والراحُ تجرى وجنحُ اللَّيْلِ مُحْتَشِدُ  
 ٢٢ ولو يُلَاقِيكَ صُبْحاً مُصْحِراً لَرَأَى      صَرِيمةً يَنْثَنِي عن مِثْلِهَا الأَسَدُ  
 ٢٣ وَصَدَّهُ عَنْكَ عَزْمٌ صَادِقٌ ، وَيَدُ      طويلاً ، وَحُسامٌ صارمٌ يَقْدُ

(١٨) ورد في ي بعد البيت العشرين . وفي طبعة بيروت « الأيد » وشرحها : القوة .  
 السفينة ٢ : ٣١ و .

(١٩) ا وإخواتها وكذلك ه ، ل « ضاف » . ح « طاف » . ب ، ج « صاف » .

انظر في علة أبي نوح القصيدة ٦٥ [صفحة ٢٠٢] والقصيدة ٢٢٦ [صفحة ٥٣٩] .

المتحل ٢٨٠ « ضاف » وكذلك السفينة ٢ : ٣١ و .

(٢٠) ا ، د « حتى يكون بها الشكو الذي » . ه الشكوى الذي « . و ، ز ، ي « حتى تكون

بها الشكوى الذي » . ح « يكون بها » .

المتحل ٢٨٠ « تكون بها » .

(٢١) النسخ جميعها ما عدا ب ، ج « والراح تسرى » . ي « إذراح يسرى » .

(٢٢) ي « صريمة » تصحيف . الصريمة : الغزيمة .

أصحر : برز في الصحراء . والمصحر : الأسد .

(٢٣) ح ، ل « حزم » . ي « وصدده » .

وقال يمدح الحسن بن مخلد :

- ١ طَيْفٌ أَلَمَّ فَحِيًّا عِنْدَ مَشْهَدِهِ      قَدْ كَانَ يَشْفِي الْمُعْنَى مِنْ تَلَدِّدِهِ
- ٢ تَجَاوَزَ الرَّمْلَ يَسْرِي فِي أَعْقَتِهِ      مَا بَيْنَ أَغْوَارِهِ السُّفْلَى وَأَنْجُدِهِ
- ٣ بَاتَ يَجُوبُ الْفَلَا مِنْ جَانِبِي «إِضْمٍ»      حَتَّى أَهْتَدَى لِرِمِّي الْقَلْبِ مُقْضَدِهِ
- ٤ عَصَى عَلَى نَهْيِ نَاهِيهِ ، وَلَجَّ بِهِ      دَمَعٌ أَبْرًا عَلَى إِسْعَادِ مُسْعِدِهِ
- ٥ صَبُّ بِمُبْرِيهِ مِنْ سُقْمٍ وَمُدْنِفِهِ      مِنْهُ ، وَمُدْنِيهِ مِنْ وَضَلٍ وَمُبْعِدِهِ
- ٦ وَقَدْ نَهَيْتُ فَوَادِي لَوْ يُطَاوِعِنِي      عَنْ ذِي دَلَالٍ غَرِيبِ الْحُسْنِ مُفْرَدِهِ

• طبقات الآتانة ٢ : ١٢١ - بيروت ٥٨٠ - مصر ١ : ١٤١ .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

راجع في سبب نظم هذه القصيدة وأخواتها القصيدة رقم ١٧٧ [صفحة ٤٣٨] . وكلها مع القصيدة رقم ٢٠٧ [صفحة ٤٩٣] الموجهة إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير نظمت في أيام المعتد . ورجحنا أن تاريخ نظمها كان سنة ٢٥٦ هـ ، وكذلك القصيدة التي مدح بها المعتد رقم ٢٨٧ [صفحة ٧٣١] .

• ترجمة الحسن بن مخلد مع القصيدة رقم ٩ صفحة ٢٣ .

(١) التلدد : التحير .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٣٥ ظ ، ٢ : ١٧١ دار المعارف - الموشح ٣٤٠ صدر البيت .

(٢) الأعقّة (جمع المتيق) : كل مسيل شقه السيل .

الرمي : الذي رُمِيَ .      السُقْمَد : الذي طعن فقتل في مكانه .

(٣) إضم : ماء بين مكة واليمنية .

(٤) أبرّ عليه : غلبه وفاق عليه .

(٥) ا ، د وأخواتهما « به ومدنيه » . مدنفه : الذي يشغل عليه المرض . مبريه : مبرته .

(٦) الموازنة : ٢ : ١٠٦ و ٢ : ٩٩ دار المعارف .

- ٧ عن حُبِّ أَحْوَى، أَسِيلِ الْخَدِّ أَبْيَضِهِ ، ساجي الجفون ، كحيل الطرف أسوده  
 ٨ مثل الكثيب تعالي في تراكميه ، مثل القصب تشني في تاوده  
 ٩ لتسرين قوافي الشعر مُعجَلَةٌ ما بين سيره المثلي وشرده  
 ١٠ جَوَازِيَا «حَسَنًا» عن حُسنِ أَنْعَمِهِ وعن بواديه في الجَدْوَى وَعُودِهِ  
 ١١ الْمُفْتَدِي وَمُلُوكُ «العُجْمِ» خاضعة لِفِرْعِهِ الْمُعْتَلِي فيهم وَمَحْتَدِهِ  
 ١٢ وَالْمُرْتَقِي شَرَفَ الْعَلِيَاءِ مُبْتَثِلًا مكان «جَرَّاحِهِ» منها و «مَخْلَدِهِ»  
 ١٣ غَايَةُ آمَالِنَا الْقُصُوصَى وَعُدَّتْنَا أَلْ مُعْظَمِي لِأَقْرَبِ مَا نَرْجُو وَأَبْعَدِهِ

(٧) الأحوي : ذو شفتين بهما حوة أى حمرة إلى السواد أو سواد إلى الحضرة وهو مما يستحسن في الشفاء .

الخد الأسيل : الطويل المترسل .

الموازنة ٢ : ١٠٦ و ٢٤ : ٩٩ المعارف ، وقد ذكر الأملى أنه يريد بالأحوي الظبي الذي في ظهره خط أسود فقال أحوي مكان قوله ظبي . ثم قال : « وهذا لفظ ومعنى في غاية الحسن . ولكن الذي نراه أن يبدأ بتقسيم الجمال فيصف الشفتين ثم يستطرد » .

(٨) الموازنة ٢ : ١٠٦ و ٢٤ : ٩٩ دارالمعارف .

(٩) الموشح ٣٤٠ وقد ورد فيه عن محمد بن السخى قال : « وعد الحسن بن مخلد البحترى

إزائة ما طوب به من التقيط عنه ، وجعل أمره إلى ابن داود السبيى كاتبه ، فلم يفعل ما أمره به . قال : فلمهدى بالبحترى ، وهو ينشد الحسن ، والحسن مقبل عليه :  
 طيف ألم فحياً عند مشهده

حتى بلغ قوله : لتسرين . . . . [البيت] قال : وكان أحمد بن عبد الله طماس [انظر ترجمته

مع القصيدة ٤٥٥ صفحة ١١٢٧] حاضراً فقال للبحترى بعض الكتاب : قد رددت "سيره" إلى القوافي ، فقل : سيرها . فقال له طماس : اسكت ! إنما رده إلى الشعر . فقال البحترى : لا عدمتك عضداً وناصرأ !» .

الموازنة ٢ : ١٩٩ و ٢٢٣ : ٢٢٣ دارالمعارف - الموشح ٣٤٠ .

(١٠) يريد بقوله «حسناً» اسم المدوح .

الموازنة ٢ : ١٩٩ و ٢٤ : ٢٢٣ دارالمعارف .

(١١) ب «المعتدى» . المحتد : الأصل .

(١٢) مخلد : أبو المدوح . الجراح : جده (انظر صفحة ٣٣) .

- ١٤ نَسْتَأْنِفُ النُّعْمَةَ الطُّوْلَى الْعَرِيضَةَ مِنْ  
 ١٥ إِنْ لَوْمَ النَّاسِ عِشْنَا فِي تَكْرُمِهِ ،  
 ١٦ إِذَا الرِّجَالُ اسْتَدَمُّوا عِنْدَ نَائِبَةٍ ،  
 ١٧ لَا يَوْمَ نَشْكُرُ إِلَّا يَوْمَ نَائِلِهِ  
 ١٨ يُضِيءُ فِي أَثَرِ الْمَعْرُوفِ مُبْتَهَجًا  
 ١٩ إِذَا وَصَلْتُ بِهِ فِي مَطْلَبِ أَمَلًا  
 ٢٠ يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَجْرِي خَلَائِقَهُ  
 ٢١ أَنْتَ الْكَرِيمُ ، وَقَدْ قَدَّمْتَ مُبْتَدِنًا  
 ٢٢ وَلِابْنِ دَاوُدَ مَطْلُ أَنْتَ تَعْرِفُهُ  
 إِنْعَامِهِ ، وَالْيَدَ الْبَيْضَاءَ مِنْ يَدِهِ  
 أَوْ أَخْلَقَ النَّاسَ عُدْنَا فِي تَجَدُّدِهِ  
 فَاضَتْ يَدَاهُ فَأَرْبَى فِي تَحَمُّدِهِ  
 فِينَا ، وَلَا غَدَ نَرْجُوهُ سِوَى غَدِهِ  
 كَالْبَدْرِ وَافَى تَمَامًا وَقْتَ أَسْعُدِهِ  
 رَأَيْتُ مَصْدَرَ أَمْرِي قَبْلَ مَوْرِدِهِ  
 عَلَى سَوَابِقِ عَلَيْهِ وَسُودِدِهِ  
 وَعَدًّا ؛ وَكُلُّ كَرِيمٍ عِنْدَ مَوْعِدِهِ  
 إِنْ لَمْ تَرْضَهُ وَتَحُلُّلٍ مِنْ تَعَمُّدِهِ

(١٥) ١ ، د «عشنا في تجرده» . أخلق : قدّم .

(١٩) السفينة ٢ : ٣٠ و .

(٢٢) ابن داود : هو أحمد بن داود السبيعي كاتب الحسن بن مخلد ، راجع التعريف به في

الحاشية رقم ١٤ من القصيدة رقم ٩ صفحة ٣٥ .

وقال يمدح أحمد بن عبد العزيز [بن دُلف بن أبي دُلف العَجَلِيّ ويهجر

أبا يوسف بن البريديّ] :

- ١ نَفِستُ قُرْبَها عَلَيْنَا كَنُودُ وَالقَرِيبُ المَمْنُوعُ مِنْكَ بَعِيدُ
- ٢ وَأَبِيها وَإِنْ تَفاحَشَ وَهِيُ فِي هَواها ، وَأَخْتَلَّ مِنْها جَدِيدُ
- ٣ ما وَفَى البُعْدُ بِالدُنُوِّ ، ولا كَما نَ قِضاءَ مِنَ الوِصالِ الصُّدُودُ
- ٤ شَأُها أَنْ تُجِدَّ نَقْصانَ عَهْدِ . وَفَناؤُ نَقْصانُ ما لا يَزِيدُ

طبعات : الآشانة ٢ : ٢٤١ - بيروت ٧٦٧ تنقص البيت الخامس عشر - مصر ١ : ٢٠٨ .

وردت في جميع النسخ . والزيادة عن المخطوطات الأخرى

\* أحمد بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف العجلى . ثار أبوه عبد العزيز بأصبهان وترجم له في الحاشية رقم ٢٣ من القصيدة رقم ١٨٢ [صفحة ٤٥٣] وقد ثار ابنه دلف بفارس وأبناؤه الآخرون أحمد - المدوح - وبكر وعمرو والحارث أبو ليل ثاروا أيضاً كلهم بأصبهان . وكانت مدتهم مذ ثار عبد العزيز بالجبل إلى أن مات بكر ابنه سنة ٢٨٥ ثلاثاً وثلاثين سنة .

أما أحمد هذا فقد ولاء عمرو بن الليث أصبهان سنة ٢٦٦ وفي شوال من تلك السنة هزم بكتمر . وفي أوائل سنة ٢٦٧ كانت بينه وبين كيغلق وقعة هزم فيها أول الأمر ثم تغلب كيغلق ثم وقعت بينه وبين أذكوتكين وقعة هزم فيها أحمد وغلبه أذكوتكين على قم وذلك في سنة ٢٦٨ . وكتب إليه المعتضد بمواقعة رافع بن هرثمة وذلك في سنة ٢٧٩ فسار إلى رافع والتقى بالرى يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من هذه السنة وقامت الحرب بينهما ثم كانت على رافع فولى وركب أصحابه أكتافهم واستولوا على عسكرهم ، ووصل الخبر إلى بغداد لست خلون من ذى الحجة من هذه السنة . وفي آخر شهر ربيع الأول توفي سنة ٢٨٠ فطلب الجند أرزافهم وتنازع الرياسة أخواه عمرو وبكر ، ثم قام بالأمر عمرو ولم يكتب إليه المعتضد بالولاية في أول الأمر .

وهذه القصيدة ترجع أنها نظمت عام ٢٧٩ هـ .

(١) ا ، د وأخواتهما « عليك » . الكنود : المرأة التي تكفر بالود . نفست : ضنت .

وفي بيروت "نفست" .

عبث الوليد ٨٨ صدر البيت .

(٢) ا ، د وأخواتهما « لقد تفاحش . . واحتل » . ب ، ج ، ح ، ك ، ل « واختل منه » .

الوهي : انضعف .

(٤) ب ، ج « تحد » . ا ، د وأخواتهما « عهدي » .

- ٥ وإذا خبّرت بظاهر شكوى هان عند الصحيح أنى عميد  
 ٦ أيعود الشباب أم يتولى منه في الدهر دولة ما تعود ؟  
 ٧ لا أرى العيش والمفارق بيض إسوة العيش والمفارق سود  
 ٨ وأعد الشقى جداً أء طي غنماً حتى يقال سعيد  
 ٩ من عدته العيون ، وأنصرفت عند ه التفتاتاً إلى سواه الخدود  
 ١٠ ومع الغانيات تأويد ود للذى في قناته تأويد  
 ١١ طلبت « أحمد بن عبد العزيز » العي س مرحولة عليها الوفود  
 ١٢ إن ترامت بها المسافة أدنا ها وجيف إليه أو توخيد  
 ١٣ واسط. من « ربيعة بن نزار » حيث تغلو البنى ويزكو العديد

(٥) ا ، د وأخواتها « بظاهر وجدى » . العميد : الذى هداه العشق .

(٦) ا ، د وأخواتها « أيثنى الشباب أم ما تولى » وكذلك ح ، ك ، ل .

الموازنة ٢ : ١٥٦ ظ « أيثنى المشيب أم ما تولى » والصحيح « الشباب » وهى صحيحة فى ٢ : ٥١ ظ ؛ ٢ : ٢٠٨ ، ٢٢١ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٦ السعادة ، ١ : ٦٢٣ الحلبي ، والشهاب فى الشيب والشباب ١٨ « أيثنى الشباب إما تولى » .

(٧) فى أصل ا « إنما العيش » وكتب فوقها « إسوة » وبهذه الرواية ورد فى النسخ الأخرى .  
 المفارق : مواضع افتراق الشعر .

الموازنة ٢ : ١٥١ ظ ، ١٥٦ ظ ؛ ٢ : ٢٠٨ ، ٢٢١ المعارف - الطرائف = مختارات الجرجاني ٢٤٢ « إنما العيش » - أمالى المرتضى ٣ : ٧٦ السعادة ، ١ : ٦٢٣ الحلبي - الشهاب فى الشيب والشباب ١٨ .

(٨) الموازنة - أمالى المرتضى - « ولو أعطى » - الشهاب « ولو أعطيت » .

(٩) الموازنة - أمالى المرتضى « وانصرفت » - الشهاب « فانصرفت » .

(١٠) ا ، د « تأويد عهد » . والشاعر يقصد بالقناة هنا عود الرجل الذى إذا مال للشيخوخة مال ود الغانيات عنه .

(١٢) ا ، د ، ح ، ك ، ل « إن تراخت » .

الوجيف : ضرب من سير الحيل والإبل .

التوخيد والوخد والتوخيد ( للبعير ) : الإسراع أو سعة الخطو .

(١٣) البنى : جمع بنية وهو ما بنى ، يريد الأصل .

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان : الجد الأعلى لبنى عجل بن لجم حيث تفرع أصل المدوح آل أبى دلف . ( انظر الحاشية ٣٨ صفحة ٩٨ ) .



- ١٤ حازَ قَطْرَ الْبِلَادِ وَأَسْفَرَ قَ الشَّرُّ قَ أَنْتِظَامًا لُؤَاؤُهُ الْمَعْقُودُ  
 ١٥ هِمَّةٌ أَغْرَبَتْ بِ «بُشْتِ زَرَنْدِ»  
 ١٦ يَتَصَلَّى الْهَجِيرَ مِنْ قَيْظٍ. «كَرَمًا»  
 ١٧ أَقْعَصَ الْفِتْنَةَ الْمُضِلَّةَ حَتَّى رَحِمَ الْقَائِمِينَ فِيهَا الْقُعُودُ  
 ١٨ حَاشِدٌ دُونَ حَوْزَةِ الْمَلِكِ يَحْمِي سَيْفُهُ مِنْ وراثِهَا وَيَذُودُ  
 ١٩ آلَ آلِ الدَّجَالِ كَالْأَمْسِ لَمْ يَأْ لُ أَنْتِضَاءً لِكُلِّ نَارٍ خُمُودُ  
 ٢٠ غَابَ عَنْ تِلْكَ الْجَوَائِحِ مَنْ عُو فِي مِنْهَا [و] الْأَخْسَرُونَ شُهُودُ  
 ٢١ فَضَّ جُمَاعَهُمْ بِ «رُودَانَ» يَوْمٌ بَادَ فِيهِ مَنْ خَلَّتُهُ لَا يَبِيدُ  
 ٢٢ لَمْ يَقُمْ صُفْرُهُمْ عَشِيَّةَ زَارَتْ هُ جِبَالٌ يُضِيءُ فِيهَا الْحَدِيدُ

(١٥) ا ، د «أغربت بيست زرنج» بضم الهمزة في أغربت . وفي ح ، ل بست زرنج .  
 بست (بفتح الباء) : وادٍ بأرض إربل من ناحية أذربيجان في الجبال . (وبضم الباء) مدينة بين  
 سجستان وغزني وهراة .

بشت (بضم الباء) : بلد بنواحي نيسابور . وبشت أيضاً من قرى باذغيس من نواحي هراة .  
 زرنج : مدينة ، هي قصبه سجستان ؛ وسجستان اسم الكورة كلها .  
 زرنده : بليدة بين أصبهان وساود . وزرنده أيضاً مدينة قديمة كبيرة من أعيان مدن كرمان .  
 أحسر الخيل : ساقها حتى أعيادها .

(١٦) ا «في قيظ» . البنود : الأعلام الكبيرة ، فارسي معرب .  
 كرمان (بالفتح وربما كسرت) : ولاية ذات بلاد ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان  
 وخراسان .

(١٧) أقعص وقعصه : قتله مكانه .

(١٨) ا «نفسه» .

(١٩) ك «انتضاء» . آل الدجال : يريد آل الصفار .

(٢٠) ا ، د وإخواتهما «الخوائج» وكذلك في المطبوع ، وفي ح ، ك ، ل .

(٢١) رودان : بليدة قريبة من أبرقوية بأرض فارس . ورودان أيضاً من قرى خوارزم .  
 وأيضاً بلد قرب بست .

(٢٢) ب ، ج «صفرهم» . ا ، د وأخواتهما «زارتهم» .

الصفار : النحاس . ولعل الشاعر يشير إلى وقائع حرب الموفق للصفار سنة ٢٧٢ هـ .

- ٢٣ نَسَفَتْ حَاضِرَ «الرُّمُومِ» فَمَا قَا  
 ٢٤ وَرَذَايَا أَخْلَافِ «مُوسَى بْنِ مَهْرًا»  
 ٢٥ شَرِقُوا بِالْحَدِيدِ ؛ إِمَّا سُيُوفًا  
 ٢٦ يَرْقُبُ الْقَائِمُ الْمَوْجِلُ مِنْهُمْ  
 ٢٧ وَقَدِيمًا سَمًا بَرَأَى «أَبِي الْعَبَّ»  
 ٢٨ وَاقِفٌ عِنْدَ نُهْيَةٍ مِنْ نَدَاهُ  
 ٢٩ شِيمٌ كُلُّهُنَّ عِبَةٌ يُعْنَى  
 ٣٠ لَوْ يُكَلِّفُنَ بِالْخُلُودِ لَقَدْ كَا  
 ٣١ شَدًّا مَا فُرِّقَتْ طَرَائِقُ هَذَا الِ  
 ٣٢ كُلُّ ذَوْبٍ مِنْ «فَارِسٍ» مِنْ عَطَاءٍ

(٢٣) ا ، د وأخواتهما «حاضر العدو» .

الرموم : واحدها رم : هي محال الأكراد ومنازلهم بلغة فارس ، وهي مواضع بفارس

(٢٤) ا ، د وأخواتهما «ورذايا أصحاب» . ا «موسى بن هارون» وبهاشها «بن مهران» .

الرذايا من الخيل والإبل : الضعيفة أو المهزولة ، جمع رذى كغنى .

موسى بن مهران : كرده انهم سنة ٢٦١ أمام أصحاب يعقوب بن الليث .

(٢٥) ك «يرقوا بالحديد» تحريف .

(٢٧) ا ، د «سما بهم» أبي العباس . طبعات الديوان «بهم» بأبي العباس .

أبو العباس : أحمد بن طلحة (الموفق) وهو الخليفة الذي تسمى باسم المعتضد حين ولي الخلافة سنة

٢٧٩ وكان ولي العهد لعنه المعتضد .

(٢٨) هذا البيت في هامش ا وأشير إلى موضعه بحيث يكون ترتيبه السابع والعشرين . وفي المطبوع

«عند نفثة» . النهية : الغاية . في ا «نهمة»

(٢٩) يعنى : من العناء . يؤود : يثقل .

(٣٠) ا ، د «ملياً ببعضهن» ب ، ج ، ح ، ك ، ل «لوتكلفن» ، ك «ثميناً» تحريف .

قميناً : جديراً .

(٣٢) ا ، د «في فارس» .

تُسْتَر : مدينة بخوزستان .

جُبِّي : بلد أو كورة من أعمال خوزستان ، وهي في طرف من البصرة والأهواز .

- ٣٣ أَصْبَحَتْ «أَرْجَانُ» مِنْ دُونِهَا الْبُخْدُ لُ ، وَمِنْ دُونِ لَابَتَيْهَا الْجُودُ  
 ٣٤ يَا «أَبَا يُوسُفِ» ! وَمِثْلَكَ عَنْ نَيْ لِ الْمَعَالَى مُؤَخَّرٌ مَبْلُودُ  
 ٣٥ لَوْ رَأَيْنَا «الْيَهُودَ» أَدَّتْ نَفِيسًا لَعَجِبْنَا أَنْ خَسَّسْتِكَ «الْيَهُودُ»  
 ٣٦ وَإِذَا مَا أَحْتَضَيْتَ غِلْمَانِكَ الْأَاءُ فَارَ بَيْنَتْ فِيهِمْ مَا تُرِيدُ  
 ٣٧ مَذْهَبٌ فِي الْبَلَاءِ بَرَزَتْ فِيهِ قَدْ يُسَادُ الشَّرِيفُ ثُمَّ يَسُودُ  
 ٣٨ نِقْمَةٌ أَحْرَضَتْكَ نَعْتَدُ مِنْهَا نِعْمَةٌ لَا يَمُوتُ مِنْهَا الْحَسُودُ  
 ٣٩ قُلْ لَنَا - وَالنُّجُومُ مِنْكَ بِبَالٍ - : لِمَ أَخَلَّتْ بِطَالِعَيْكَ السُّعُودُ؟

(٣٣) ا ، د «ومن خلف لابتيتها» .

أَرْجَانُ : مدينة كبيرة بين شيراز وسوق الأهواز ، تسمى الآن باباهان ، وعند لسترانج في ( بلدان الخلافة الشرقية ٣٠٤ ) : بهبان .

اللابة : كاللوبة وهي الأرض ذات الحجارة السود سبق التعريف بها في الحاشية ٤١ من القصيدة ٥٠ [صفحة ١٤٨] والحاشية ١٧ من القصيدة ٨٥ [صفحة ٢٣٣] .

(٣٤) ترتيبه في ك بعد الذي يليه . المبلود : المعتوه والبليد .

لعله أبو يوسف يعقوب البريدي أحد كتّاب البريد الذي قتله أخوه أبو عبد الله أحمد سنة ٣٢٢ ، وقد صرح البحترى في البيت ٤٣ بلقبه وكما ورد في مقدمة القصيدة في مقدمة وإن كانت المصادر التاريخية التي رجعنا إليها لم تشر إلى شيء من الوقائع بينا وبين أحمد بن عبد العزيز .

وقد ورد ذكر البريدي أو ابن البريدي وصفته بالبخل في قصيدتين أخريين ، الأول رقم ٧٠١ يمدح بها حمولة (تراجع ترجمته مع القصيدة ٨٧ صفحة ٢٦١) وفيها يقول :  
 ولو أنجبت أم البريدي ما نأى على جداه والبخيل بخيل

والثانية رقم ٨٧٨ يمدح بها العلاء بن صاعد ويهجو ابن البريدي وقد عرّض به وأسماه " ابن وضيع من اليهود " في قصيدة مطلعها :  
 " ما جوت خبت وإن نأت ظعنه "

أو لعله يقصد رافع بن هرثمة فإن كنيته أبو يوسف كما ورد في القصيدة رقم ٧٨٠ وهو الذي حاربه أحمد بن عبد العزيز وانتصر عليه وذلك سنة ٢٧٩ هـ .

(٣٦) ح ، ك ، ل «أحظيت» . احتظي : كحظي بمعنى رضى .

الأعفار - جمع عفر - وهو الشجاع الجلد والغليظ الشديد .

(٣٧) ك «البلاد» .

(٣٨) أحرضتك : أفسدتك .

(٣٩) ا «لم أخلت بما عناك» وبالهامش «بطالعيك السمود» .

- ٤٠ وَقَفْتُ لِلرُّجُوعِ فِي الثَّامِنِ الزُّهَى - رَةٌ فَأَبْتَزْتُ سِتْرَهُ الْمَوْلُودُ  
 ٤١ وَمَتَى مَا أَنْشَدْتَ شِعْرَكَ لَمْ يُعَدِهِ - كَ قَذْفًا لِيَوَالِدِكَ النَّشِيدُ  
 ٤٢ وَإِذَا قِيلَتْ الْقَوَافِي تَهَاوَى - رَجَزٌ مِنْ بِيُوتِهَا وَقَصِيدُ  
 ٤٣ طَلَبَ الذَّكْرَ فَائْتًا ، وَتَسَمَّى - بِالْبَرِيدِي . حِينَ مَاتَ الْبَرِيدُ  
 ٤٤ أَوْقَدَ اللَّهُ فِي ضَرْيَحِ « أَبِي الْفَتْةِ - حِ » ضِرَامًا إِذَا تَقَضَى يَعُودُ  
 ٤٥ لَمْ أَكُنْ أَمْدَحُ الْبَخِيلَ ، وَلَا أَقُ - بَلْ نَيْلَ الْمَمْدُوحِ وَهُوَ زَهِيدُ

(٤٠) ا ، د « في الثالث » . ولم يرد في ك .

ابتز : سلب

الزهرة Venus : من السيارات السفلى ، وأنور الكواكب السيارة . تسميها العامة نجم الصباح ، والمنجمون السعد الأصفر .

عبث الوليد ٨٨ « في الثالث » ، وقال : « الذي يحكيه أهل العلم : الزهرة بفتح الهاء . والمعروف في هذا النحو أن ما كان في معنى الفاعل فهو محرك وما كان في معنى المفعول فهو ساكن العيز ؛ فكأنها سميت زهرة لأنها زهرت فهي فاعلة » .

(٤١) ح ، ك ، ل « لم يعدك قوماً قالوا لديك النشيد » وهو تحريف . ا ، د وأخواتهما

« قذف » .

(٤٢) ا ، د « وإذا يبعث » . طبعة بيروت « وإذا آتيت » .

الرجز : بحر من بحور الشعر يأتي منه المشطور والمنهوك .

(٤٤) ا ، د وأخواتهما ، ح ، ك ، ل « ضريح ابن طولون »

- وقال يعاتب يوسف بن محمد ، ويذكر مقامه بآمد وسقوط الثلج :
- ١ عَجَباً لَطِيفِ خَيَالِكِ الْمُتَعَاهِدِ ، وَلَوْضَلِكِ الْمُتَقَارِبِ الْمُتَبَاعِدِ !
  - ٢ يَدْنُو إِذَا بَعُدَ الْمَزَارُ ، وَيَنْتَوِي فِي الْقُرْبِ ، لَيْسَ أَخُو الْهُوَى بِمُبَاعِدِ !
  - ٣ مَاذَا أَرَادَ مُلِمٌ طَيْفِكَ فِي الْكُرَى مِنْ وَاعِلٍ بَيْنَ الْحَوَادِثِ شَارِدِ ؟
  - ٤ مُتَحَيِّرٌ يَغْدُو بِعَزْمٍ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَجَدُّ قَاعِدِ
  - ٥ مَنْ كَانَ يَحْمَدُ أَوْ يَذُمُّ زَمَانَهُ هَذَا ، فَمَا أَنَا لِلزَّمَانِ بِحَامِدِ !
  - ٦ فَقَرُّ كَفَقَرِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَغُرْبَةٌ ، وَصَبَابَةٌ ؛ لَيْسَ الْبَلَاءُ بِوَاحِدِ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٤١ - بيروت ٤٦٤ - مصر ١ : ١٦٩ .  
النسخ ا ، د ، هـ ، و ، ز « وقال يمدح يوسف بن محمد » . ح ، ل « وقال يستبطن يوسف ابن محمد بن يوسف الثغرى » ، وقد وردت في جميع النسخ ما عداك . وأخطات طبعة مصر حين ذكرت أن الممدوح هو الخضر بن أحمد حيث أوردتها بعد القصيدة ٢٤٨ .  
ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٣٢ هـ .  
\* ترجمة يوسف بن محمد مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .  
(١) و «عجب» .

الموازنة ٢ : ١٣٥ ظ ، ٢ : ١٧١ المعارف - طيف الخيال ٨١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
(٢) ب « بمباعد » هـ « أخو الهدى » وهو تحريف . و ، ز « ويلتوى في الغرب » .  
طيف الخيال ٨١ « ويتنى » وقال المرتضى : « وهذه الأبيات حسنة ما يشينها إلا عجز البيت الثاني في قوله " ليس أخو الهوى بمعانده " وطرح هذا البيت من أوله إلى هذا الموضع من آخره طرح صحيح مليح ، فنيته ختمة بمثل ما بدأ به » .

طيف الخيال ٨١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « ملم طيفك إذ سرى » .  
(٤) ا ، د وأخواتهما وبقى النسخ « في كل نازلة » هـ « يدنو » .  
أخبار أبي تمام ٨٧ « نازلة » - الموازنة ١٧٦ بيروت ، ١ : ٣٣٠ دار المعارف - الموشح ٣٣٢ « نازلة » - الصناعتين ١٧٠ الآستانة ، ٢٢٦ عيسى الحلبي - المتحلل ١٦٧ « نازلة » - طيف الخيال ٨٢ بتحقيقنا .

(٦) المصون ٤٦ وأورده بعد البيت الثامن - ثمار القلوب ٤٩ الظاهر ، ٦٢ نهضة مصر - أدب الدنيا والدين ٢٥ .



- ٧ كُفِّي ! فَقَدْ أَلْهَاهُ عَنْ حَرِّ الْهَوَى حَدَّثُ أَطْلُ مِنْ أَلْهَاءِ الْبَارِدِ  
 ٨ كَيْفَ الْمَقَامُ بِ «آمِدٍ» وَبِلَادِهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَابَتْ مَفَارِقُ «آمِدٍ»!  
 ٩ ضَحِكْتُ ، فَأَبْكْتَ عَيْنَ كُلِّ مُمُوِّهِ مُتَحَمِّلٍ تَحْتَ الضَّرِيبِ الْجَامِدِ  
 ١٠ يَا «يُوسُفَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ» ! وَالغِنَى لِلْمُعَمَدِ الْعَزَمَاتِ غَيْرُ مُسَاعِدِ  
 ١١ لَوْ شِئْتَ لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةَ «حَاتِمٍ» كَرَمًا ، وَلَمْ تَهْدِمِ مَآثِرَ «خَالِدٍ»!

(٧) ١ ، د وأخواتهما «أطل» . وفي النسخ الأخرى «أظل» . وهما وجهان صحيحان ، أقواهما الثاني .

(٨) ل «ذوائب آمد» ولم يرد في ح .

آمد : بلد قديم حصين ركين على نثر دجلة محيطة بأكثره ، ذات عيون . وتعرف اليوم باسم «ديار بكر» .

والشاعر يشير إلى اكتساء أرض هذا البلد بالثلوج .

المصون ٤٦ «ذوائب آمد» .

(٩) ١ ، د وأخواتهما «متقلقل» . ي «الضريب البارد» . ب ، ج ، ح ، ل «متجمل» .

المموءة : السحاب ينصب ماؤه . الضريب : الجليد .

(١٠) ح «والفتى» تحريف .

(١١) حاتم : هو حاتم الطائي ، وقد سبقت ترجمته في الحاشية ٢٠ من القصيدة ١٦٢ صفحة ٤٠٢

خالد : جاء بهامش النسخة هذه العبارة : «قال الصولي : هو خالد بن أصبع النبهاني الذي نزل عليه امرؤ القيس» . وقد ورد اسمه خالد بن أصبع في حاشية ٣ صفحة ٣٨٤ من كتاب (الاشتقاق) لابن دريد . وجاء في (ديوان امرئ القيس) ٩٤ [دار المعارف] «خالد بن اصمع» وفي ٣٤٤ «خالد بن سدوس بن اصمع» . وفي (جمهرة الأنساب) ٣٨٠ «بنو سدوس بن اصمع» .

وحاتم «و» خالد «ينسبان إلى طيي» قبيلة المدوح والمادح . «ونبهان» هو أسودان بن عمرو بن الغوث بن طيي .

الحوارزمي في شروح سقط الزند ٣٨٨ - دلائل الإعجاز ١٢٦ - المثل السائر ٢ : ٩٨ -

الجامع الكبير ١٢٦ - الإيضاح ٧٩ - الطراز ٢ : ١٠٥ .



وقال يمدح عبد الله بن الحسين بن سعد :

- ١ غَلَسَ الشَّيْبُ أَوْ تَعَجَّلَ وَرْدُهُ ، وَأَسْتَعَارَ الشَّبَابَ مَنْ لَا يَرُدُّهُ
- ٢ لَا تَسَلْنِي عَنِ الصَّبَا بَعْدَ مَا صَوَّحَ رَوْضَ الصَّبَا وَأَنْهَجَ بُرْدُهُ
- ٣ وَمَغَاضُ الْمَشِيبِ يَغْدُو فَيَسْتَحْ لِقُ مِنْ عَيْشِنَا الَّذِي نَسْتَجِدُّهُ
- ٤ قَاتَلَ اللَّهُ قَاتِلَاتِ الْغَوَانِي بِالْغَرَامِ الْمُنْبِي عَنْ الْغَى رُشْدُهُ !
- ٥ وَالْعُيُونِ الْمِرَاضِ يُوقَدُ عَنْهُنَّ جَوَى يُمْرِضُ الْجَوَانِحَ وَقَدُهُ
- ٦ وَالْخُدُودِ الْحِسَانِ يَبْهَى عَلَيْهَا جُلْنَارُ الرَّبِيعِ طَلْقًا وَوَرْدُهُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٤٧ - بيروت ٤٧٣ - مصر ١ : ١٥٣ .  
لم ترد في ك .

\* أبو محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطرَبُلِّي كانت داره بالخلد يجتمع فيها المبرد والبحري وذلك سنة ٢٧٦ وهو ممن روى عنهم أبو بكر الصُّول ، ولعله ابن أخى إسحاق بن سعد القطرَبُلِّي الذى مدحه البحري بالقصيدة رقم ٨٢ [صفحة ٢٥٠] .

وقد مدح البحريُّ أبا محمد هذا بالقصيدة ٢٣٥ [صفحة ٥٥٩] التى نرجح أنها نظمت خلال سنة ٢٧٦ هـ وقد كان البحري ينشد على من يجتمع فى دار أبي محمد الكثير من شعره .

(١) الغلس : ظلمة آخر الليل ، وغلس سار فيها .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٤٥ و ٢٤ : ١٩٢ المعارف - عبث الوليد ٨٣ «أم تعجل وفده» وأورد صدر البيت .

(٢) أنهج الثوبُ ونهج : بلى .

(٣) ج «ومعاص» وفى النسخ الأخرى «ومعاض» وكلها تصحيف . ب ، ج «تعدو» ،

ج ، د «فيستخلف» . المفاض : النقص والتغير .

(٤) ب ، ج «الغوانى بالغوانى» .

(٥) ب «والعيون المراض» بالفتح معطوفة على «قاتلات» فى البيت السابق .

(٦) ب ، ج «ينهى» .

الجلنار : زهر الرمان معرب كلنار ، وقيل إن صوابه جرّنار .

عبث الوليد ٨٣ .

- ٧ يَتَخَلَّى السَّالَى عَنِ الْحُبِّ بِالشُّغْهِ لِي ، وَيَغْلُو بِصَاحِبِ الْوَجْدِ وَجْدُهُ  
 ٨ وَمِنَ الضَّمِيمِ فِي هَوَى الْبَيْضِ عِنْدِي أَنْ يَوَدَّ الْمَتَّبُولُ مَنْ لَا يَوَدُّهُ  
 ٩ لِي صَدِيقٌ أَعَدَّدْتُهُ لِصُرُوفِ مَنْ زَمَانٍ يُرْبِي عَلَى مَنْ يُعِدُّهُ  
 ١٠ سَيِّدٌ مِنْ «بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ» شَادَ بُنْيَانَهُ «الْحُسَيْنُ» وَ«سَعْدُهُ»  
 ١١ وَهُوَ الْمَجْدُ لَيْسَ بِخَوِيهِ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ فِيهِ أَبُوهُ وَجْدُهُ  
 ١٢ مَا نُبَالَى أَىَّ الْحُظُوظِ فَقَدْنَا مَا تَرَاحَى عَنَّا فَأُمْهَلْ فَقَدُهُ  
 ١٣ لَا تَقْيِسَنَّ «حَاتِمَ» الْجُودَ فِي الْجُودِ دِ إِلَيْهِ ، فِ «حَاتِمٍ» فِيهِ عَبْدُهُ  
 ١٤ هَزْلُهُ لِلْسَّمَاحِ شِيمَتُهُ ، وَالْأَبْذَلُ ، وَالْحَزْمُ ، وَالْكَفَايَةُ جِدُّهُ  
 ١٥ تَتَكَافَا الْحَالَانِ ؛ مِنْهُ وَمَتْنُ السَّيْفِ سِيَّانٍ فِي الْغَنَاءِ وَحَدُّهُ  
 ١٦ لَا يَزَلُ يُفْتَدَى بِقَوْمِ أَرَاهِمُ غَاضٌ مَعْرُوفُهُمْ ، وَأُتْرِعَ رِفْدُهُ  
 ١٧ مَا تَجَارَى الْأَجْوَادُ إِلَّا شَاهِمُ سَابِقًا وَاحِدَ التَّطَوُّلِ فَرْدُهُ

(٧) ا ، د ، ح ، ل «من الحب» . ب ، ج «وتغلو» .

(٨) المتبول : الذى أسقمه الحب ، أو ذهب بعقله .

(٩) ب «يفده» .

(١٢) ب ، ج «وأهمل» . ح ، ل «فأهمل» .

(١٣) حاتم الطائي : انظر الحاشية ١١ من القصيدة السابقة [صفحة ٥٠٨] والحاشية ٢٠ من

القصيدة ١٦٢ [صفحة ٤٠٢] .

(١٤) ب ، ج «هزله للسماح ييدا وللبذل» .

(١٦) هذا البيت فى ا ، د وأخواتهما يلى الذى بعده . ب «لانزال تفتدى» . ل «يقتدى»

(١٧) ب ، ج «ما تجازى» . ولم يرد فى ح ، ل .

شأى : سبق .

- ١٨ خَيْرٌ مَا لِلْمُطَالِبِينَ لَدَيْهِ رَاحَةُ الْيَأْسِ مِنْ جَدَاهُمْ وَبَرْدَةٌ  
 ١٩ مَنْ يَثْنُ وَغَدَهُ الْمِطَالُ يُنَاجِزُ مُنْجِحًا أَوْ يُزَانُ بِالنُّجْحِ وَغَدُهُ  
 ٢٠ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ حَتَّى إِنَّ فَنَّا مِنْ النَّسِيئَةِ نَقْدُهُ  
 ٢١ حَادَ عَنْهُ الْمُسَاجِلُونَ وَهَابُوا حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

(١٨) ا ، د :

خير ماء لطلالين لديه راحة الناس من فداء وبرد  
 ب ، ج « لديهم » . ل « من ندهم » .  
 الجدا : العطية

والشاعر يريد هنا التعريض بالقوم الذين ذكرهم في البيت السادس عشر .

(١٩) ل « أو يشان بالنجح » .

(٢٠) النسيئة : التأخير

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩

(٢١) الحفلة : الامتلاء .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩ « وخافوا » .

وقال [ في مُغْنِيَّة كان يَأْلُفها من أهل حَلَب يقال لها مُلَح ] :

- ١ وكان أَلْبَعْدُ عن « مُلَح » عَدُوَّ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ  
 ٢ أَتُوبُ إِلَيْكَ من بَيْنِ سِوَى هذا ومن بَعْدِ  
 ٣ فَإِنْ غَنَيْتُ لنا دارٌ بِجَمْعِ الشَّمْلِ لم أَعُدِ

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ي . والزيادة في المقدمة عن هـ .

ونميل إلى الاعتقاد بأن هذه المقطوعة مما يرجع تاريخه إلى سنة ٢٢٢ هـ .

« مُلَح » : لعلها ملح العطارة المغنية . ذكرها أبو الفرج وقال إنها كانت من أحسن الناس غناء ، وإنما سُمِّيت العطارة لكثرة استعمالها العطر المطيب . وذكر أنها كانت تسمع غناء شارية يوماً بين يدي المتوكل . ( الأغاني ١٦ : ١٥ طبعة دار الكتب ) .

( ١ ) هـ ، ي « وكان البين » .

( ٣ ) هـ « عنيت » . ي « عنت » .

وقال في عِلَّةِ الْحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي :

- ١ نَجِيئُكَ عَائِدِينَ ، وَكَانَ أَشْهَى إِيْنَا لَوْ تَزَارُ وَلَا تُعَادُ
- ٢ قَدَرْتَ عَلَى الْمَكَارِمِ ، لَا أَنْتَقَاصُ يُفِيئُكَ قَدْرَهُنَّ وَلَا أَزْدِيَادُ
- ٣ وَمَا يَتَخَالَجُ الْقَاضِي أَرْتِيَابُ بِأَنْكَ طِرْفُ حَلْبَتِهِ الْجَوَادُ
- ٤ أَعَدْتَ خِلَالَهُ فِينَا وَلَوْلَا كَمَالُكَ لَمْ تَكُنْ مِمَّا يُعَادُ
- ٥ وَأَنْتَ خَلِيفَةُ مِنْهُ تَسُودُ أَلْ بَنِينَ الْأَشْرَفِينَ وَلَا تُسَادُ
- ٦ وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ أَبُوهُ مِنْهُ مَكَانَ النَّارِ يَخْلُفُهَا الرَّمَادُ

« طبقات : الآتانة ٢ : ٢٢٦ - بيروت ٧٤٣ - مصر ١ : ١٨٧ .

ا ، د ، و ، ز ، ط ، ي بالمقدمة المثبتة . وفي ب ، ج نفس المقدمة مع اختلاف الاسم ففيهما « الحسن بن إسماعيل » . وفي هـ « وقال للحسين بن إسماعيل في عِلته » . وفي ح ، ل « وقال يمدح الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضي » .

\* والحسين أو الحسن الموجهة له القصيدة كان أبوه إسماعيل بن إسحاق القاضي وكان يلي قضاء بغداد سنة ٢٦٢ وتوفي سنة ٢٨٢ . وقد ذكره البحرى في البيت ٤١ [صفحة ٢٣٤] من القصيدة ١٢٩ . ولعل هذه المقطوعة مما نظم الشاعر في سنة ٢٥٧ ؛ ولابن الرومي في الحسن بن إسماعيل مديح .

(١) هـ « وكان أهوى » . ح ، ل « أن تزار » .

عبث الوليد ٨٥ « أن تزار » وقال : « دعاء إلى رفع " تعاد " الاحتياج إلى الرفع ، والنصب أو إلى به والرفع حسن قوي قطعه من الأول لما لم يصحبه العامل » .

(٢) ج ، ز « لا انتفاض » تصحيف .

(٣) ز « ارتكاب » تحريف . الطرف : الكرم من الخيل .

(٤) ا ، د وإخوتها « تعاد » . هـ « مما يعاد » . ح ، ل « كلامك لم يكن مما يعاد » .

(٥) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ « الأكرمين » .

(٦) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ .

وقال في أبي مسلم الكجبي وأسد بن جهور :

- ١ عهد المشوق بوصل الأُنس الخرد يكاد يشرك نجم الليل في البعد
- ٢ لم أر كالهجر لم يرحم معذبه . والوصل لم يعتمد معطاء بالחסد
- ٣ إن تغل في اللوم أغرق في اللجاج ، وإن تكثر من العذل أكثر من جوى الكمد
- ٤ وموضح لي سبيل الرشد قلت له : الرشد صاب ، وبعض الغي من شهيد
- ٥ أهوى الثراء . وكم من ثروة كسبت لي العداوة من رخطي ومن ولدي !
- ٦ حتى لأنكرت من قد كنت أعرفه من الأخلاء ، وأستوحشت من بلدي
- ٧ وكم أضقت وما أشفقت من بلغ ولا مددت إلى غير الصديق يدي

« طبعة مصر وحدها ١ : ١٧٨٠ .

لم ترد في ١ وإخوتها وكذلك .

وقد أورد منها صاحب « تاريخ بغداد » التسعة الأبيات الأخيرة ( ٦ : ١٢٢ ) وقال : « كان أبو مسلم الكجبي [ انظر ترجمته في صفحة ٤٥٧ ] وأسد بن جهور يتقلدان أعمالا بالشام فقال البحري بمدحهما » .

وفي رأيت أن هذه القصيدة من نظمه سنة ٢٣٢ هـ . ولد شعر آخر نظمته في هذا التاريخ موجه إلى أبي سلم .

( ١ ) هـ « عهد الشاب » . الخرد ( جمع خريدة ) : الفتاة الحية .

الموازنة ٢ : ٩٨ و ٢ ، ٧٩ دار المعارف .

( ٢ ) الموازنة ١٩٧ بيروت « معطاء بأخود » وهو مغاير حركة الروي . ١٠ : ٣٧ دار المعارف كرواية الديوان .

( ٤ ) الفينة ٢ : ٣٥ و .

( ٥ ) الفينة ٢ : ٣٥ و « من أخطى ومن ولدي » .

( ٦ ) الفينة ٢ : ٣٥ و .

( ٧ ) ح . ل « فما أشفقت من هلع » . هـ « فـأ أشفقت » . أخاق : افتقر .



- ٨ هل تُبْدِينَ لِي الْآيَاتُ عَارِفَةً  
 ٩ كِلَاهِمَا آخِذٌ لِّلْمَجْدِ أَهْبَتَهُ  
 ١٠ لِلَّهِ دَرُكُومًا مِنْ سَيِّدِي زَمَنٍ  
 ١١ وَجَدْتُ عِنْدَكُمَا الْجَدْوَى مُيَسَّرَةً  
 ١٢ وَقَدْ تَطَلَّبْتُ جَهْدِي ثَالِثًا لَكُمْ  
 ١٣ لَنْ يُبْعِدَ اللَّهُ مِنِّي حَاجَةً أَبَدًا  
 ١٤ إِنْ تُقْرِضَا فَقِضَا لَا يَرِيثُ . وَإِنْ  
 ١٥ فِي الْقَوَافِي إِذَا سَوَّمْتُمَا بِسَدْعٍ  
 ١٦ فِيهَا جَزَاءٌ لَمَّا يَأْتِي الرَّسُولُ بِهِ
- إلى «أبي مسلم الكجى» أو «أسد»؟  
 وباعث إثر نجح اليوم نَجَحَ غَدِ  
 أَجْرَيْتُمَا مِنْ مَعَالِيهِ إِلَى أَمَدِ  
 أَوْانَ لَا أَحَدٌ يُجْدِي عَلَى أَحَدِ  
 عِنْدَ اللَّيَالِي فَلَمْ تَفْعَلْ وَلَمْ تَكْدِ  
 وَأَنْتُمَا غَايَتِي فِيهَا وَمُعْتَمَدِي  
 وَهَبْتُمَا فَقَبُولُ الرَّفْدِ وَالصَّفَدِ  
 يَثْقُلُنَ فِي الْوِزْنِ أَوْ يَكْثُرُنَ فِي الْعَدَدِ  
 مِنْ عَاجِلٍ سَلِسٍ أَوْ آجِلٍ زَكِيدِ

- (٨) هـ «الكشى» . ي «البصرى» . ح ، ل «هل تبدين لى الأيات» . العارفة : المعروف .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .  
 (٩) «إثر وعد اليوم»  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .  
 (١٠) هكذا ورد وقد كتب فى نسخة ب فوق «زمن» كلمة «أم» .  
 وأجرى إلى الشيء : قصد .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ «سیدی ومن أحويتما» .  
 (١١) ي «النمى» .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .  
 (١٢) ب ، ج «فلم نفعل ولم نكد» . ي «فلم يوجد» .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .  
 (١٣) هـ ، ح ، ي ، ل «حاجة أما» . ح ، ل «وأنتما عدت» .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ «أما» .  
 (١٤) ي «لا نعيش» . ح ، ل «لا يريث» .  
 تاريخ بغداد «لا يريث» .  
 (١٥) ي «سويتها» . ح ، ل «سويتها» .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .  
 (١٦) النكد : التليل الخير .  
 تاريخ بغداد ٦ : ١٢٣ .

الصفد كالرفد : انعطاء .

وقال في عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ يَحْيَى [بنِ خاقان] :

- ١ رَدَدْتَ بَعِيَّيَ الرُّومَ مِنْ حَيْثُ أَقْبَلْتُ      وَكَانَ نَظِيرَ الرُّومِ أَوْ هُوَ أَزِيدُ
- ٢ عَدُوٌّ أَجَلْتَ الرَّأْيَ حَتَّى جَعَلْتَهُ      وَلِيًّا يَسُرُّ النَّصْرُ فِيهِ وَيُحَمَدُ
- ٣ وَمَا زِلْتَ بِ«الْصَّفَّارِ» حَتَّى رَمَى بِهِ      إِلَى الشَّرْقِ لُطْفٌ مِنْ تَائِيكَ أَوْحَدُ
- ٤ عَسَاكِرُ شَتَّى مِنْ أَعَادٍ هَزَمْتَهَا      وَمَا نَازَعَتْ فِي هَزْمِهِنَّ يَدًا يَدُ
- ٥ وَكُنْتَ مَتَى حَاوَلْتَ قَهْرَ مُحَارِبٍ      بَلَغْتَ الَّذِي حَاوَلْتَ وَالسَّيْفُ مُغْمَدُ
- ٦ وَسَوَّغْتَنَا أَمْوَالَ «مِصْرَ» هَنِيئَةً      وَقَبْلَكَ كَانَتْ غُصَّةٌ تَتَرَدَّدُ
- ٧ مَشَاهِدُ مِنْ تَدْبِيرِ رَأْيٍ مُوَفَّقٍ      إِذَا فَاتَ مِنْهَا مَشْهَدٌ عَادَ مَشْهَدُ

« لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها المخطوطات ب ، ج ، د ، هـ . والزيادة في المقدمة عن النسخة الأخيرة .  
 « عبید الله بن يحيى بن خاقان هو ابن أخى الفتح ، وكنيته أبو الحسن ؛ ولد سنة ٢٠٩ هـ واستكتبه المتوكل سنة ٢٣٦ هـ . ثم ولى الوزارة له حتى قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ . وفى خلافة المستعين نفي إلى برقة سنة ٢٤٨ هـ . وكان قاصداً الحج فمنع ؛ حتى إذا ولى المعتد الخلافة سنة ٢٥٦ هـ تولى الوزارة له وظل فيها إلى أن سقط عن دابته فى الميدان من صدمة خادم له يوم الجمعة لعشر خلون من ذى القعدة سنة ٢٦٣ هـ .

« أما عيسى الوارد ذكره فى البيت الأول فهو : عيسى بن الشيخ بن الليل الشيبانى عقد له ناحية الرملة سنة ٢٥٢ هـ . فأرسل إليها نائباً واستولى على فلسطين جميعها . ولما استفحلت فتنة الأتراك بالعراق تغلب على دمشق وأعمالها ومنع الأموال عن الخليفة فعزله عن دمشق . وفى سنة ٢٥٦ هـ عهد إليه على أرمينية وديار بكر فانتقل إلى أرمينية سنة ٢٥٦ هـ حيث توفى هناك سنة ٢٦٩ هـ .

وتاريخ هذه القصيدة سنة ٢٥٦ هـ حين عهد إلى عيسى على أرمينية .

(٣) الصفار : تراجع ترجمته فى الحاشية ٣٠ من القصيدة ٣٥ صفحة ١١١ .

- ٨ أُعِينَ بَبَادِيهَا الْخَلِيفَةُ «جَعْفَرُ» ،  
 ٩ فَلِمَ يَلْتَوِي أَمْرِي عَلَيْكَ ، وَشَانُهُ  
 ١٠ وَلِي غَيْرُ حَقٍّ وَاجِبٍ إِنَّ رِعْيَتَهُ  
 ١١ أُمَّتٌ إِلَيْكَ بِالذَّمَامِ الَّذِي خَلَا  
 ١٢ وَإِنِّي هَجَرْتُ الرَّاحَ حَوْلًا مُجْرَمًا  
 ١٣ فَلَا أُحْرَمَنَّ وَالْفَضْلُ عِنْدَكَ يُرْتَجَى ،  
 وَخُصَّ بِتَالِيهَا الْخَلِيفَةُ «أَحْمَدُ»  
 صَغِيرٌ ، وَمَاتِي نُجْحِهِ لَيْسَ يَبْعُدُ؟!  
 فَمِثْلُكَ يَرْعَى مِثْلَهُ وَيُوَيِّدُ  
 وَمَنْزِلَةٌ مِنْ «جَعْفَرٍ» لَيْسَ تُجْحَدُ  
 لَهُ ، وَشُهُودِي بِالَّذِي قُلْتُ شُهْدُ  
 وَلَا أَظْلَمَنَّ وَالْعَدْلُ عِنْدَكَ يُوجَدُ!

(٨) جعفر : هو اسم الخليفة المتوكل بن المعتصم . (ترجمته مع القصيدة ٢٧٦) .

أحمد : هو الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل (ترجمته مع القصيدة ٢٦٦) .

(٩) يشير في هذا البيت إلى ما رجاء من الوزير عند توليه الوزارة وكان البحترى مطالباً بمال

التقسيط . راجع القصيدة ٢٠٧ [صفحة ٤٩٣] .

(١٢) حولاً مجرماً : تامساً كاملاً .

والشاعر يشير إلى قوله في البيت ٢٥ من القصيدة ١٣ : في مرثية المتوكل [صفحة ١٠٤٨] :

حرام على الراح بعدك أو أرى دماً بدم يجرى على الأرض مائره

كما يقول في البيت ١١ من القصيدة ٤١٩ [صفحة ١٠٦٢] :

وكيف نعاطى اللهو والرأس مخلص مشياً، وشرب الراح من بعد جعفر

وقال يرثي أخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما [الطويل] .

- ١ أَجِرْ مِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ . وَسَكَّنْ نَافِرَ الْجَاشِ الشَّرُودِ !
- ٢ فَمَا جَزَعُ الْجَزُوعِ مِنَ اللَّيَالِي بِمُحْرَزِهِ ، وَلَا جَلْدُ الْجَلِيدِ
- ٣ جَحَدْنَا سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
- ٤ وَنُنْكِرُ أَنْ تُطَرَّقَنَا الْمَنَابِيَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
- ٥ فَيَا وَيْحَ الْحَوَادِثِ كَيْفَ تُعْطَى شَقِيَّ الْقَوْمِ مِنْ حَظِّ الْمَسْعِيدِ !
- ٦ وَكَيْفَ تَجُوزُ إِنْ هَمَّتْ بِحُكْمٍ فَتَحْمِلَ لِلْغَوِيِّ عَلَى الرَّشِيدِ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٨ - بيروت ٧٩٤ - مصر ١ : ١٨٨ .

الزيادة في المقدمة عن ١ و إخوتها . وقد وردت في جميع النسخ ما عداك .

• الصابوني هو : أبو علي الحسين بن عبد الرحمن قاضي أنطاكية المعروف بابن الصابوني الأنطاكي الحنفى صحب ابن طولون آخر سنة ٢٦٤ عند دخوله أنطاكية . وكان سيما الطويل عليها وقد عمَّ أذاه أهلها من قتلٍ وأخذ مال . وكان قد قتل أخا الصابوني . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٤ .

( ١ ) ا ، د وأخواتهما « نافر الدمع » . ح ، ل « أجر » .

العميد : الذى هذه العشق .

عبث الوليد ٨٥ « أجر » وأورد صدر البيت .

( ٢ ) الموازنة ٢ : ١٦٣ و ٢ : ٢٣٧ دارالمعارف .

( ٣ ) السُّهْمَةُ : القسمة والنصيب .

الموازنة ٢ : ١٦٣ و « همة الحدثان » وفى ٢ : ٢٣٧ المعارف « مهمة » - مختارات الجرجاني =

الطرائف ٢٤٣ .

( ٤ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٣ .

( ٥ ) الموازنة ٢ : ١٦٣ و « كيف يعطى » وفى ٢ : ٢٣٧ المعارف « تعطى » .

( ٦ ) الموازنة ٣ : ١٦٣ و ٢ : ٢٣٧ المعارف « وكيف تجوز إن حكمت » .

- ٧ وما بَرِحَتْ صُرُوفُ الدهرِ حتى  
 ٨ أُعْزَى الْأَرْبَحِيُّ «أَبَا عَلِيٍّ»  
 ٩ وما عَزَيْتُ إِلَّا بِخَرَ عِلْمِ  
 ١٠ قَتِيلٌ لَمْ يُمَهَّلْ قَاتِلُوهُ  
 ١١ تُدُورِكَ ثَارُهُ غَضًّا وَلَمَّا  
 ١٢ وَكَانَ السَّيْفُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِ أَلِ  
 ١٣ وَلَيْسَ دَمُ اللَّعِينِ وَإِنْ شَفَانَا  
 ١٤ وَمَا أَرْضَتْكَ مِنْ مُهَجٍ «الْمَوَالِي»  
 ١٥ فلو عَلِمَ الْقَتِيلُ ، وَأَيُّ عِلْمِ  
 ١٦ رَأَى لِأَخِيهِ عَزْمًا أَنْقَذْتَنَا  
 ١٧ سَمَا بِالْخَيْلِ أَرْسَالًا لِـ «سَيْمًا»  
 ١٨ فَمَا أَنْفَكْتُ تَجُولُ عَلَيْهِ حَتَّى
- أَرْتَنَا الْأُسْدَ قَتَلَى لِلْقُرُودِ  
 عَنْ الْخِرْقِ الْأَغْرَّ «أَبِي سَعِيدٍ»  
 نُطِيفُ بِفَيْضِهِ عَنْ بَحْرِ جُودِ  
 مَدَى الْأَجَلِ الْمَوْقَتِ فِي «ثَمُودِ»  
 يُؤَخَّرُ لِلتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ  
 مُعِينٌ عَلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ  
 كَفِيًّا عِنْدَنَا لِذِمِّ الشَّهِيدِ!  
 غَدَاةَ رُزَيْتِهَا مُهَجُ الْعَبِيدِ  
 لِمَيْتٍ مِنْ وَرَاءِ التُّرْبِ مُودِ  
 صَرِيْمَتُهُ مِنَ التَّلْفِ الْمُبِيدِ  
 فَمِنْ شَوْسٍ إِلَى الدَّاعِي وَقُودِ  
 تَدَهْدَأُ رَأْسَ جَبَّارٍ عَنِيدِ

(٧) الموازنة ٢ : ١٦٣ و ٢٣٧٢ - المعارف - الفينة ٢ : ٣٧ ظ .

(٨) الأربحي : الذي يرتاح لبذل العطية . الخيرق : السخي .

(٩) ب ، ج «تطيف» .

(١٢) الوريد : عرق في العنق ، ويقال له أيضاً حبل الوريد ؛ وهما وريدان .

(١٣) ١ ، د وأخواتهما «بأرضى عندنا» . د «لغيا عذرنا» .

(١٥) مود : أي هالك .

(١٧) ب ، ج «فن شوق . . . وفود» وهو تحريف .

الشوس : جمع الأشوس وهو الجريء على القتال الشديد . الأرسال : الجماعات .  
 القود : السهلة القيادة .

سيما : هو سيما الطويل (انظر الحاشية ٢٤ من القصيدة ٣٩ صفحة ١٢٥) .

(١٨) ح ، ل «تدهدى» . تدهداً الحجر : تدرج .

والشاعر يشير إلى مقتل سيما الطويل حيث أرسلت عليه امرأة من أعالي سطح حجر رحي فأتت عليه .

عبث الوليد ٨٦ «لما انفكت . . . تدهدى» .

- ١٩ إذا ما أَلْحَىٰ أَعْطَىٰ فِي أَخِيهِ أَلْ  
 ٢٠ ذَكَرْتُ أَخِي «أَبَا بَكْرٍ» ففَاضَتْ  
 ٢١ وَلِلْفَجْعِ أَلْعَيْقِ مُحَرِّكَاتُ  
 ٢٢ سَلَامُ اللَّهِ ، وَالسُّقْيَا سِجَالًا  
 ٢٣ رَزَايَا مِنْ شُيُوخِ «الْأَزْدِ» أَلْقَتْ  
 ٢٤ نَصْكَ لَهَا أَلْجِبَاءَ إِذَا أَحْتَشَمْنَا  
 ٢٥ مَبَاكٍ تَسْتَزِيدُ الدَّمْعَ فِيهَا  
 ٢٦ أَقُولُ : «أَبَا عَلِيٍّ» ! طِبْتَ حَيًّا  
 ٢٧ لَقَدْ طَلَبْتِكَ مِنْ غُرِّ الْمَرَاثِي  
 ٢٨ فَلَا تَبَعْدُ فَمَا كَانَ الْمُرْجِي  
 ٢٩ هَمَمْتُ بِنُصْرَةٍ فَعَجَزْتُ عَنْهَا  
 ٣٠ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا

(١٩) ل «إذا ما المرء» وبهامشها «الحى» .

(٢١) ل «تهيجه من الفجع الجديد» .

(٢٢) السجال (جمع السجل) : وهو الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء ، ولا يقال لها سجل

إذا كانت فارغة .

الضرائح واللحود : القبور .

(٢٣) ه «موهية» . رزايا : جمع رزيثة ورزية بالتخفيف ؛ أى مصائب .

الأزد : قبيلة سبق التعريف بها فى الحاشية ١ من القصيدة ٢ [ صفحة ١٣ ] .

(٢٤) ب «نصك» .

(٢٥) ا ، د وأخواتهما «مناع نستزيد الدمع منها» . ه «مبال» تحريف .

(٢٦) النسخ جميعها «أبا على» ولكن الصحيح أن يكون «أبا سعيد» لأن القليل هو

أبو سعيد ، والمعزى أبو على (راجع البيت الثامن) .

(٢٧) بهامش ب «القوافى» بدلا من «المراثى» . ه ، ح ، ل «من غر القوافى مرث» .

البرود: الثياب . أفواف : يقال ثوب أفواف ومفوف ، أى رقيق ؛ أوفيه خطوط بيض على الطول .

(٢٩) ب «المقيد» . ولم يرد هذا البيت فى ح ، ل .



وقال بهجو ابن أبي قماش :

- ١ دَهْتِكَ بِعِلَّةِ الْحَمَامِ «فَوْزٌ» ومالت في الطَّرِيقِ إِلَى «سَعِيدِ»  
 ٢ أَرَى أَخْبَارَ بَيْنِكَ عَنْكَ تُطَوِّى فكَيْفَ وَلَيْتَ أَخْبَارَ الْبَرِيدِ !؟

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٦ - بيروت ٧٩٢ ؛ ولم ترد في طبعة مصر .  
 لم ترد في ه ، ك .

• هو عبد الرحيم بن أبي قماش وقد هجاه البحري بمقطوعات أخر [ انظر القصيدة ٧٦ صفحة ٢٣٦ والقصيدة ٦٧ صفحة ٢٠٥ ] ، ويبدو أنه كان يلى شيئاً من شؤون البريد . وفي رأينا أن تاريخ هذه المقطوعة يرجع إلى سنة ٢٦٥ هـ .

ذكرهما الخالديان في الأشباه والنظائر ١ : ٦٤ منسوبين لأبي علي البصير ، وكذلك نسباً له في الحماسة البصرية ٢ : ٣٧٣ ، وورداً في محاضرات الأدباء ٢ : ١٠٦ غير منسوبين .  
 (١) فوز : اسم امرأة

سعيد : ورد ذكره في المقطوعة ٧٦ [ صفحة ٢٣٦ ] التي هجا بها ابن أبي قماش ، ولعله من أسرته .

محاضرات الأدباء ٢ : ١٠٦ « بعلة الحمام خود » - الأشباه والنظائر للخالديين ١ : ٦٤ « خشف ومال بها الطريق » - الحماسة البصرية « خشف ومالت . . . » .

وقال في غلامه [نسيم] :

١ بِأَبِي أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعَدِي ، وَتَشَاقَلْتَ عَن وَفَاءِ بَعْهَدِي ؟

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٦ - بيروت ٥٦٠ - مصر ١ : ١٦١ و ٢ : ٣٣٠ باختلاف في بعض الألفاظ في كل موضع عن الآخر . وقد أوردت جميعها ٧ أبيات .

أوردتها المخطوطات جميعها ما عدا ك ، واختلفت في مقدمتها . ففي ا ، د وأخواتهما « وقال في غلامه نسيم » . وفي ب ، ج « وقال في غلامه » . أما ه فتقول « وقال في الفتح بن خاقان وكان قد اعتل فاستخفى بعض من كان يعهده باراً به فقال أبياتاً يحركه بها ، وكانت هذه الأبيات سبب دخوله على المتوكل » . وفي ح ، ل « وقال يخاطب الفتح بن خاقان عن المتوكل » . وفي ي « وقال أيضاً » وكذلك وردت في الموضع الأول من طبعة مصر وفي الموضع الثاني من تلك الطبعة « وقال يهجو أحمد بن صالح في غلامه نسيم » .

وقد ذكر الصولي ( مقدمة المخطوطة ي وانظر أخبار البحري ٨٥ ) كما ذكر ياقوت في « معجم الأدباء » ١٦ : ١٧٨ - ١٧٩ رواية منبهة إلى وهب بن وهب أن البحري حدثه فقال : « قال المتوكل قل في شعراً وفي الفتح فإني أحب أن يحيا معي ولا أفقده فيذهب عيشي ، ولا يفقدني فيذل ، فقل في هذا المعنى ، فقلت أبياتي :

سیدی أنت کیف أخلفت وعدی وتشاقلت عن وفاء بعهدی ؟

فقلت فيها : [ثم أورد ياقوت الأبيات الثلاثة الأخيرة باختلاف أشرنا إليه في مواضعه] . قال البحري : فقتلا معاً وكنت حاضراً وربحت هذه الضربة ، وأوماً إلى ضربة في ظهره . فقال . أحسنت والله يا بحري وجئت بما في نفسي ، وأمر لي بألف دينار » .

ثم قال ياقوت : « وقال غير وهب الراوي للخبر : قال البحري : قد كنت عملت هذه الأبيات في غلام كنت أكلّف به ، فلما أمرني المتوكل بما أمرتني فقلت الأبيات وأريته أنني عملتها في وقتي وما غيرت فيها إلا لفظة واحدة ، فإني كنت قد قلت : " لا أرثي الأيام فقدك ما عشت " فجملته " يافتح " » .

وذكر ابن شاکر الکتبی فی « فوات الوفيات » ٢ : ٢٤٧ مثل هذه القصة ، وأورد الأبيات التي أوردها الصولي وياقوت ، كما ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ( ٣٥١ ) هذه القصة . وهذه المقطوعة كشيلاها في غلامه نسيم ترجع إلى عام ٢٢٨ هـ .

( ١ ) ه ، ح ، ي ، ل « سیدی أنت » .

أخبار البحري ٨٥ « سیدی » - معجم الأدباء ١٦ : ١٧٩ « سیدی » - فوات الوفيات ٢ :

٢٤٧ « سیدی ... عن وفائي » - تاريخ الخلفاء ٣٥١ « ياسیدی کیف أخلفت وعدی » .

- ٢ لم تَجِدْ مثل ما وَجَدْتُ ، وما أُنْصِفُ  
 ٣ رَبُّ يَوْمٍ أَطَعْتُ فِيهِ لَكَ الْغَيْبُ ، وَغَيْبِي فِي حُسْنِ وَجْهِكَ رُشْدِي  
 ٤ سِخْرُ عَيْنَيْكَ قَهْوَتِي ، وَثَنَابِيَا  
 ٥ لَبِئْتِي قَدْ حَلَلْتُ عِنْدَكَ فِي الْحُبِّ  
 ٦ لَا أَرْتِي الْأَيَّامُ فَقْدَكَ مَا عِنْدِي  
 ٧ أَعْظَمُ الرُّزْءِ أَنْ تُقَدِّمَ قَبْلِي ،  
 ٨ حَسَدًا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِيغَيْرِي
- صَفْتِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِثْلَ وَجْدِي  
 كِ مِزَاجِي ، وَوَزْدُ خَدَيْكَ وَرِدِي  
 بٌ مَحَلًّا أَحَلَّكَ الْحُبُّ عِنْدِي  
 تٌ وَلَا عَرَفْتُكَ مَا عِشْتُ فَقْدِي  
 وَمِنَ الرُّزْءِ أَنْ تُؤَخَّرَ بَعْدِي  
 إِذْ تَفَرَّدْتُ بِالْهَوَى فَيْكَ وَحْدِي

(٢) ب ، ج « وما أنصفت إن أنت لم تجد مثل وجدى » بزيادة « أنت » .

(٤) ا ، د « حسن عينيك ... وثناياك رضابي » . ب ، ج ، ح ، و ، ز ، ي « مزاجي » وهو أقرب إلى أسلوب البحري . هـ « خمر عينيك » .

(٥) لم يرد في ا ، د ، وأخواتهما ، ح ، ي ، ل وكذلك الطبقات الثلاث .

(٦) معجم الأدباء ١٦ : ١٧٩ وفوات الوفيات ٢ : ٢٤٧ « فقدك يافتح » عنى أنه ذكر في هذين المصدرين أن البحري قال « ... كنت قد قلت : " لا أرتي الأيام فقدك ما عشت " فجملته " يافتح " - تاريخ الخلفاء ٣٥١ « فقدك يافتح » .

(٧) ا ، د ، ر ، ح ، ي ، ل وطبعتا الآسافة وبيروت والموضع الثاني من طبعة مصر « تقدم عندي ومن الغبن أن تؤخر » .

الزهرة ٨٥ - معجم الأدباء ١٦ : ١٧٩ - فوات الوفيات ٢ : ٢٤٧ - تاريخ الخلفاء ٣٥١ .

(٨) الزهرة ٨٥ « حذراً » - معجم الأدباء ١٦ : ١٧٩ « بالهوى قبل وحدي » - تاريخ الخلفاء ٣٥١ « حذراً » .

وقال يمدح المستعين :

- ١ لقد نُصِرَ الإمامُ على الأعادي وَأَضْحَى الْمُلْكُ مَوْطُودَ الْعِمَادِ
- ٢ وَعَرَفَتِ اللَّيَالِي فِي «شُجَاعٍ» وَ «تَامِشٍ» ؛ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْفَسَادِ
- ٣ تَمَادَى مِنْهُمَا غَيٌّ فَلَجَّجَا : وَقَدْ تُرِدِي اللَّجَاجَةَ وَالتَّمَادَى
- ٤ وَضَلًّا فِي مُعَانِدَةِ «الْمَوَالِي» فَمَا اغْتَبَطَا هُنَالِكَ بِالْعِنَادِ

٥ طبعات : الآستانة ١ : ٦٤ و ٦٥ تنقص بيتاً - بيروت ١٠٢ ، تنقص ثلاثة أبيات ، - مصر ١ : ١٤٨ و ١٩٣ تنقص بيتاً .

هذه القصيدة وردت في النسخ ا ، د ، و ، ز ، ط ، ي وفي النسخ المطبوعة مجزأة إلى مقطعتين تنهى الأولى بالبيت الثامن في حين أن القصيدة وحدة كاملة كما وردت في ب ، ج ، هـ .

٥ المستعين : سبقت الترجمة له مع القصيدة ٧١ صفحة ٢١٣ .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ هـ إثر مقتل أتامش وكاتبه شجاع .  
 \* تامش : هو أبو موسى أتامش أحد قواد الأتراك عقد له المستعين على مصر والمغرب مع الوزارة سنة ٢٤٨ هـ . بعد أن غضب الموالي على وزيره أحمد بن الحصيب في جمادى الأولى من تلك السنة ونفى إلى جزيرة أقریطش ( كريت ) ، وأصبح السلطان لأتامش ولكاتبه شجاع فتذمرت الموالي على أتامش فخرجوا إليه يوم الخميس ١٢ ربيع الآخر سنة ٢٤٩ هـ وكان في الجوسق مع المستعين وبلغه الخبر فأراد الهرب فلم يستطع واستجار بالمستعين فلم يجرده . وفي يوم السبت دخلوا الجوسق فأخرجوه وقتلوه وكاتبه شجاع بن القاسم وانتهبوا داره .

وكان شجاع كاتبه أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولا يفهم وإنما علم علامات يكتبها في التواقيع . وقد أشار البحري إلى جهل شجاع هذا بقوله في البيت ٢٩ ( صفحة ٢١٦ ) من القصيدة ٧١ :

يجوز ابن خلاد على الشعر عنده ويفسح شجاع وهو للجهل كاتبه

( ١ ) أخبار البحري ١٠٣ - الموشح ٣٣٤ .

( ٢ ) أخبار البحري - الموشح ٣٣٤ .

- ٥ بِدَارٌ فِي اقْتِطَاعِ الْفَيْءِ جَمٌّ وَسَعَى فِي فَسَادِ الْمُلْكِ بَادٍ  
 ٦ بِهِضَمٍ لِلخِلَافَةِ وَأَنْتِقَاصٍ وَظَلَمٍ لِلرَّعِيَّةِ وَأَضْطِهَادٍ  
 ٧ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ ! فَقَدِمَا نَفَيْتَ الْغَىَّ عَنَّا بِالرَّشَادِ  
 ٨ تَدَارَكَ عَدْلُكَ الدُّنْيَا فَقَرَّتْ وَعَمَّ نَدَاكَ آفَاقَ الْبِلَادِ  
 ٩ لِيَهْنِكَ فِي أَبْنِكَ « الْعَبَّاسِ » هَدَى تَبَيَّنَ مِنْ رَشِيدِ الْأَمْرِ هَادٍ  
 ١٠ أَقَمْتُ بِهِ ، وَلَمْ تَأَلُ اخْتِيَارًا سَبِيلَ الْحَجِّ فِينَا وَالْجِهَادِ  
 ١١ تَوَالَّتْهُ الْقُلُوبُ وَبَايَعَتْهُ بِإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وَالْوُدَادِ  
 ١٢ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي جُمِعَتْ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ مَحَبَّاتِ الْعِبَادِ  
 ١٣ فَسَّرَ بِهِ الْأَدَانِي وَالْأَقَاصِي ، وَأَمَلَهُ الْمَوَالِي وَالْمُعَادِي  
 ١٤ شَفِيعُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْكَ فِيمَا تُنِيلُ مِنَ الصَّنَائِعِ وَالْأَبَادِي

(٥) الفء : الغنمة والخراج (انظر الحاشية ٣٧ صفحة ٢٨٠) .

البیدار ؛ كالمبادرة : الإسراع .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت

الموشح ٣٣٤ « الفء خاف .

(٦) الموشح ٣٣٤ .

(٧) الموشح ٣٣٤ .

(٨) الموشح ٣٣٤ .

(٩) العباس : هو أحد أولاد المستعين ، وقد أنجب ثلاثة أبناء : العباس وهارون ومحمد .

من هذا البيت تبدأ النسخة ١ وأخواتها تقسم انقصيدة قطعتين ونقدم لثانية منهما هكذا « وقال يمدحه

والعباس ابنه » وجرت على هذا التقسيم طبعات الديوان الثلاث .

(١٠) تآلو : تفقر وتضعف ، تقصر وتبطل . والفعل الماضي منه « آلا » .

(١١) ا وبقاى النسخ والمطبوع « تولته » .

(١٤) لم يرد في طبعة بيروت .

- ١٥ نَزَلَتْ لَهُ عَنِ الْخُمْسَيْنِ لَمَّا  
 تَكَلَّمَ فِي مُقَاسِمَةِ «السَّوَادِ»  
 ١٦ وَإِنِّي أَرْتَجِيكَ وَأَرْتَجِيهِ  
 لَدَيْكَ لِنَائِلِي بِكَ مُسْتَفَادٍ  
 ١٧ أَتَبَعْدُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَضِي  
 بِهَا ، وَعَلَى عَنَابَتِكَ أَعْتِمَادِي ؟  
 ١٨ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ النَّجْحُ يَوْمًا  
 إِذَا شَفَعَ الْوَجِيهُ إِلَى الْجَوَادِ  
 ١٩ لَعَلِّي أَنْ أَشْرَفَ بِأَنْصَرَانِي  
 بِطَوْلِكَ ، أَوْ أَبَجَّلَ فِي بِلَادِي

( ١٥ ) السواد : قال ياقوت : هو رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، سُمِّيَ بذلك لسواده بالزرع والنخيل والأشجار لأنه حين تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سواداً ... وهم يسمون الأخضر سواداً والسواد أخضر ... وحدث السواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبَّادان ومن العذَّيب بالقادسية إلى حلوان عرضاً .

( ١٧ ) لم يرد هذا البيت في باقي النسخ وكذلك المطبوع جميعه .

( ١٨ ) المتحل ٧٢ غير منسوب .

( ١٩ ) ١ وأخواتها « في انصراني » .

الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء .



قال في نسيم غلامه وكان وهبه له محمد بن عليّ القُمي فباعه منه إبراهيم  
ابن الحسن بن سهل ثم تتبّعته نفسه:

« طبعات : الآتانة ١ : ١٨٠ - بيروت ٢٧٧ - مصر ١ : ١٧٩ .

أوردتها جميع النسخ ، ولكنها اختلفت في التقدمة ؛ فبعضها جاء بها مختصرة ، ولم يزد فيها إلا  
ب ، ج وقد أوردتها وأخواتها مع أربع مقطعات أخرى وقدمت للأول « وقال في غلام كان له يقال له  
نسيم فاشتراه إبراهيم بن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال [القصيدة ٧٦٥] :

قلّ للجنوب إذا غدوت فأبلغى كبدى نسيماً من جناب نسيمٍ

وقال فيه أيضاً [القصيدة ٢٢١] وقال فيه أيضاً [القصيدة ٥٨٢] :

أنسيم هل للدهر وعدّ صادق فيما يؤمله المحب الواسقُ

وقال فيه أيضاً [القصيدة ٧٨٧] :

إذا شئت فاندبني إلى الراح وانعني إلى الشرب من ذى خلة ونديمٍ

فلم يزل بإبراهيم حتى رده فقال [القصيدة ٣٥٠] :

فداؤك نفسى دون رهطى ومعشرى ومبدأى من علو الشأم ومحضرى

وأثبتت النسختان ح ، ل المقطعات الآتية بهذا الترتيب ٧٦٥ ، ٢٢١ ، ٥٨٢ ، ٧٨٧ وقدمت  
لها بهذه العبارة : ” قال في غلام له يعرف بنسيم ، وكان يحبه حباً شديداً ، ويقول : ” لو أعطيت به  
منية المتمنى ما ملكه أحد “ . فرام إبراهيم بن الحسن بن سهل شراءه ، فقبضه ما كان يرى من ضنه به .  
فقال له أبو المنبى الصيمرى : ” والله لو وجد ربح عشرة دراهم بوالدته لباعها فكيف لا يبيع غلامه ؟  
فزد عليه في سومك شيئاً “ . فزاده ، وتقرر على مائه وخمسين ديناراً ثمنه . فلما خرج عن يده قال هذ  
المقطعات حتى أحوج إبراهيم إلى رده عليه فقال في ذلك : ” فداؤك نفسى دون رهطى ومعشرى “ [القصيدة  
٣٥٠] وهى فى الملائح « . ثم ختمت هاتان النسختان هذه المقطعات بالعبارة التالية : ” وكان نسيم  
هذا مثلاً فى الحسن ، وكان البحرى آية فى القبح ، فكتب إليه أبو هفان :

قلّ لنا بالله يا طا أنت منه أبداً فى طي  
فى : ما حال نسيم ! ب جنات النعيم  
وهو فى كرب عذاب منك ، لا شك ، ألم  
من رأى جنة عدنٍ قرنها بجحيم !  
أو رأى حواء قد لُزّت بشيطان رجيم ! “

- ١ دَعَا عِبْرَتِي تَجْرِي عَلَى الْجَوْرِ وَالْقَصْدِ      أَظُنُّ « نَسِيماً » قَارَفَ الْهَجْرَ مِنْ بَعْدِي  
 ٢ خَلَا نَاطِرِي مِنْ طَيْفِهِ بَعْدَ شَخْصِهِ      فَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ فَقْدًا عَلَى فَقْدِي !  
 ٣ خَلِيلِي ! هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ تُوَصِّلَانِيهَا      إِنِّي وَجَنَاتٍ يَنْتَسِبْنَ إِلَى الْوَرْدِ ؟  
 ٤ وَقَدْ يَكَادُ الْقَلْبُ يَنْقُدُّ دُونَهُ      إِذَا أَهْتَزَّ فِي قُرْبٍ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يُعْدِ  
 ٥ بِنَفْسِي حَبِيبٌ نَقَّلُوهُ عَنْ أَسْمِهِ      فَبَاتَ غَرِيبًا فِي رَجَائِي وَفِي سَعْدِي  
 ٦ فَيَا حَائِلًا عَنْ ذَلِكَ الْأِسْمِ لَا تَحُلْ ،      وَإِنْ جَهَدَ الْأَعْدَاءُ ، عَنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ !

وجاء في « الأغاني » ١٨ : ١٧١ و« معاهد التنصيص » ١١٠ - ١١١ : « وحدثت جحظة قال : كان نسيم غلام البحرى الذى يقول فيه [البيت ١ ، ٢] غلاماً روميّاً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من أبواب الحيل على الناس فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره إلى من يملك بعض أهل المروءات ومن ينفق عنده الأدب فإذا حصل في ملكه شَبَّبَ به وتشوّقه ومدح مولاه حتى يهبه له ؛ فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفى الناس أمره » . وزادت معاهد التنصيص : « وقد قال ابن نباتة المصرى مشيراً إلى ذلك

وغاية توافقنى إذا ما      صبوت بها بذنا العقل السليم  
 وأعذر إن بكيت على رياض      بكاء البحرى على نسيم »

وانظر قصة أخرى كهذه في (طبقات الشعراء) لابن المعتز ٣٩٤ - ٣٩٥ دار المعارف .

وكل هذه القصائد ترجع إلى سنة ٢٢٨ هـ والقصيدة رقم ٣ التى مدح بها محمد بن على التمى (صفحة ٢٠) .

\* وانظر ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ [صفحة ٥٧٦]

(١) ا وإخواتها ، ح ، ل « قارف الهجر » . وفى ب ، ج ، هـ « فارق » . وقد أثبتنا رواية

الغالبية . قارف : قارب .

الزهرة ٢٦٥ « قارف » - الأغاني ١٨ : ١٧١ « قارف الهم » - عبث الوليد ٨١ صدر البيت -

معاهد التنصيص ١١٠ « فارق » .

(٢) و ، ز « عن طيفه » .

الزهرة ٢٦٥ - الأغاني ١٨ : ١٧١ - معاهد التنصيص ١١٠ « فواعجبا » .

(٣) ح أوردت هذا البيت تالياً للذى بعده .

الزهرة ٢٦٥ .

(٤) ح ، ل « فى قرب من الدار » .

الزهرة ٢٦٥ « وقد كاد هذا القلب »

(٥) ب ، ح ، ج ، ل « فى رخاء » .

(٦) عبث الوليد ٨١ وقال المعرى : « قطع ألف الوصل ، وقد جاء بمثل هذا كثيراً ، وربما وجد فى

شعر الفصحاء ؛ وهو قليل فى أشعار الجاهلية » .

- ٧ كَفَى حَزَنًا أَنَا عَلَى الْوَصْلِ نَلْتَقِي  
فُوقًا فَتَثْنِينَا الْعُيُونُ إِلَى الصَّدِّ
- ٨ وَلَوْ تُمْكِنُ الشُّكْوَى لَخَبَّرَكَ الْبُكَاءَ  
حَقِيقَةً مَا عِنْدِي، وَإِنْ جَلَّ مَا عِنْدِي
- ٩ هَوَى لَا جَمِيلٌ فِي بُشِينَةَ نَالَهُ  
بِمَثَلٍ، وَلَا عَمْرُو بْنُ عَجْلَانَ فِي هِنْدٍ
- ١٠ غَضِبْتُكَ مَمْرُوجًا بِنَفْسِي، وَلَا أَرَى  
لَهُمْ زَاجِرًا يَنْهَى وَلَا حَاكِمًا يُعْدِي
- ١١ فَيَا أَسْفًا لَوْ قَابَلَ الْأَسْفُ الْجَوَى !  
وَلَهْفًا لَوْ أَنَّ اللَّهْفَ فِي ظَالِمٍ يُجْدِي
- ١٢ «أَبَا الْفَضْلِ» فِي تِسْعٍ وَتِسْعِينَ نَعْجَةً  
غَنِيٌّ لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدٍ !

(٧) الفواق : في الأصل ما يؤخذ قليلا قليلا من مأكول ومشروب .

(٨) « فـاو » هـ « الجوى » . و ، ز « فلو . . . لأخبرك »

(٩) هـ « بمثل » . و ، ز « من بشينة »

جميل : الشاعر العذري جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى أبا عمرو اشتهر بعشقه لبشينة وهي أيضاً من عذرة ؛ وإلى قبيلتهما نسب الحب العذري . عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرُدد عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرّاً ، فاستمدى أهلها عليه مروان بن الحكم ، وكان عامل معاوية على المدينة ، فنذر ليقطن لسانه ، فلحق بجذام فأقام هناك إلى أن عزل مروان عن المدينة .

وعمر بن عجلان : هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب النهدي ، شاعر جاهلي ؛ وهو أحد المتبين من الشعراء الذين ماتوا عشقاً ، كان له زوجة هي هند بنت كعب بن عمرو بن الليث النهدي فطلقها ثم ندم عليها ، ولما تزوجها غيره مات أسفاً .

تزيين الأسواق ١ : ٩٠ .

(١١) ا ، هـ ، و ، ز ، ط ، ي « فيا أسى ... الهوى » . ح ، ل « فيا أسى لو قابل

الأسف الجوى ولفى » .

المكبري ٢ : ٢٨٤ « فوا أسى لو قاتل الأسف الجوى ولفى ... من ظالمى » .

(١٢) أبا الفضل : كنية إبراهيم بن الحسن بن سهل .

والشاعر يشير هنا إلى ما جاء بالآية الكريمة :

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي

الْخِطَابِ (آية ٢٣ من سورة ص) التي تشير إلى قصة النبي داود مع بتشيبع بنت اليمام امرأة أوريا

الحي التي رآها داود تستحم فوق سطح بيتها فأعجبه جمالها فبعث بزوجه إلى الحرب فمات عنك ، وكان لداود قبل هذه المرأة تسع وتسعون زوجة .

طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ - تزيين الأسواق

- ١٣ أَتَأْخُذُهُ مِنِّي وَقَدْ أَخَذَ الْجَوَى مَأْخِذَهُ مِمَّا أُسِرُّ وَمَا أُبْدَى؟!  
 ١٤ وَتَخْطُو إِلَيْهِ صَبَوَاتِي وَصَبَابَتِي وَلَمْ يَخْطُهُ بَثِّي ، وَلَمْ يَعُدَّهُ وَجْدِي  
 ١٥ وَقُلْتُ : أَسْلُ عَنْهُ وَالْجَوَانِحُ حَوْلَهُ ، وَكَيْفَ سَلُوا ابْنَ الْمَفْرَغِ عَنْ بُرْدٍ

(١٣) ح ، ل « مما أجنُّ » .

طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٤ « وقد أخذ الهوى فؤادي له فيما أسر » . وكذلك في تزيين الأسواق

٢ : ٢٠

(١٤) ب « يُخْطِيهِ » تخفيف همزة « يخطئه » .

(١٥) ابن المفرغ : يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

للناس صحب عبّاد بن زياد وهو على سجستان عاملاً لعبيد الله بن زياد المتولى البصرة من قيسل معاوية فهجا ابن مفرغ عبّاداً فبلغه . وكان على ابن مفرغ دين فاستمدى عليه . فباع عبّاد ماله في دينه

وقضى الغرماء . وكان فيما بيع عليه غلام يقال له بُرد ... وفيه يقول بعد بيعه :

وشريت بُرداً ، ليتني من بعد بُرد كنت هامه

طبقات الشعراء ٣٩٤ « وقلت اسلُ عنه والمنية دونه » - تزيين الأسواق ٢ : ٢٠ « وكيف بسلوان

الظمان عن الورد » .

- وقال يمدح صاعد بن مخلد ويتفائل له بقتل العلوّى البصرى :
- ١ سِوَاى مُرَجِّى سَلْوَةٍ أَوْ مُرِيدُهَا
  - ٢ فِرَارَكَ مِنْ كَفِّ الْبَخِيلِ وَمُقَلَّةِ أَلِّ
  - ٣ وَلَيْسَ يُوَدِّى الْعَهْدَ إِلَّا أَمِينُهُ
  - ٤ وَلَمْ أَنْسَ أَيَّامًا بِ «يَثْرِبَ» لَمْ تَجِدْ
  - ٥ إِذَا مَا جَرَى سَيْلُ «الْعَقِيقِ» بِجَمَّةِ
  - ٦ مُقِيمٍ بِأَكْنَافِ «الْمُصَلَّى» نَصِيدُنِي
  - ٧ تَرَعَّبَ عَنْ صِبْغِ الْمَجَاسِدِ قَدُّهَا
- إِذَا وَاقِدَاتُ الْحُبِّ حُبَّ جُمُودُهَا  
 مُحِبٌّ أَعْتَرَاهَا يَوْمَ بَيْنِ جُمُودُهَا  
 وَلَا فَعَلَاتِ الْمَجْدِ إِلَّا مَجِيدُهَا  
 لَهَا أُخْرَ الْأَيَّامِ حُسْنًا تَزِيدُهَا  
 سَقَانِي رُضَابَ الْغَانِيَاتِ بَرُودُهَا  
 لِأَهْلِ «الْمُصَلَّى» ظَبِيَّةٌ لَا أَصِيدُهَا  
 لِيَخْلُوَ ، وَأَسْتَفْنَى عَنْ الْحَلِيِّ جِيدُهَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٩٠ - بيروت ٢٩٣ - مصر ١ : ١٥٦ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل .

\* ترجمة صاعد بن مخلد مع القصيدة رقم ١٨ صفحة ٥٣ .

\* وترجمة علوى البصرة مع القصيدة ٧٢ صفحة ١٩٢ .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى عام ٢٦٧ هـ . ويبدو أن مدح الشاعر لصاعد أثار شيئاً في نفس أبي الصقر فيما بعد ، وكان البحرى يهجو صاعداً من قبل إرضاء لأبي الصقر ( انظر هجو صاعد في أبيات من القصيدة ١٢٩ صفحة ٣٣١ ) . فإننا نجد البحرى بعد ذلك يعيش متبرماً بالحياة في بغداد ( انظر القصيدة ٣٩ صفحة ١٢٢ ) .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٩٤ ظ ، ٧٢ : ٢ المعارف « وقدرات » - عبث الوليد ٨٢ صدر البيت .

( ٤ ) يثرب : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب ابن قانية . سماها الرسول طيبة .

( ٥ ) العقيق : في بلاد العرب أربعة أعققة ، ولكن المقصود هنا عقيق المدينة وفيه عيون ونخل . والعقيق مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه .

( ٦ ) المصلّى : موضع في عقيق المدينة .

( ٧ ) المجاسد : جمع مجسد وهو ثوب يلي الجلد .

ترعّب عنه : تركه متعمداً .



- ٨ إذا أطفأ ألياقوتَ إشراقَ حُسْنِهَا  
 ٩ وقد أعوزتني وهي موقِعُ ناظري  
 ١٠ فكيف أرى «أسماء» من قُربِ دارِها  
 ١١ أريدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حين لا أرى  
 ١٢ وتذرفُ عَيْنِي إنْ تذكَّرتُ مُلتَقَى  
 ١٣ إذا قَطَعَتْ عنها أَلِوْشَاحَ أَعْتِنَاقَةٍ  
 ١٤ فِنَاءُ اللَّثِيمِ خِطَّةٌ ما أَطُورُها ،  
 ١٥ وعندِ بَنِي عَمِّي لَهْيٌ لا طَرِيفُها  
 ١٦ لقد وَفَّقَ اللهُ «المُوفِّقَ» لِلَّتِي  
 ١٧ رَأَى «صاعداً» أهلاً لِأَشْرَفِ رُتَبَةٍ  
 ١٨ فكيف وَجدتُمُ عَدْلَهُ. وقد أَلْتَقَتْ
- فإنَّ عَنَاءَ ما تَوَخَّتُ عُقُودُها  
 لِمَا لَجَّ فيه هَجْرُها وُصُودُها  
 وأسألُ عن «أسماء» :أَيْنَ وُجُودُها؟!  
 مُقَارِبَةً منها ونَفْسِي تُريدُها  
 لنا وَعُيُونُ أَلْحَى فينا هُجُودُها  
 فيا حُسْنِها يَرفضُ عنها فَرِيدُها!  
 ومالُ اللَّثِيمِ رَوْضَةٌ ما أَرُودُها  
 مَصُونٌ ، ولا مُحَمَّى عَلَيَّ تَلِيدُها  
 تَبَاعَدَ عن غَيِّ المُلُوكِ رَشِيدُها  
 يَشْتَقُّ على سَارِي النُّجُومِ صُعودُها  
 مُسَالِمَةٌ شاءَ أَلْبَلادِ وَسِيدُها

( ٨ ) المثل السائر ٢ : ٣٨٧ «إشراق وجهها» .

( ٩ ) بهامش ا «فيها» رواية عن نسخة أخرى .

( ١١ ) الزهرة ٢٥ .

( ١٢ ) ا ، د «فيها» .

( ١٣ ) الفريد : الجوهرة النفيسة والدر إذا نظم وفصل بغيره .

( ١٤ ) أطور : أحوم حول الشيء أو أدنو منه . أرتادها : ارتادها .

( ١٥ ) ب ، ج «بنى عمرو» وهو يخاطب آل مخلد بأبناء العم في القصائد ٢٣٠ ، ٤٧٠ ، ٧٥٢ .

اللهي : العطايا .

( ١٦ ) الموفق : أبو أحمد بن المتوكل أخو الخليفة المعتمد ، وهو الذي حارب العلوي . سبق

التعريف بهما في القصيدة رقم ٧٢ صفحة ٢١٩ .

( ١٨ ) ا ، و ، ز ، ط «مساوية شاة» .

الشاة : جمع شاة ؛ الواحدة من الغنم . السيد ( بكسر السين ) : الذئب والأسد .

عبث الوليد ٨٢ «مساوية شاة» وقال : « كان في النسخة "مساوية" وله معنى ، والأشبه أن يكون "مُشارِبَةٌ" لأن الأخبار التي تنتقل في الزمان الذي يصلح فيه شؤون يقال فيها إن الموادعة تقع حتى بشرب الذئب والشاة من حوض واحد » .



فقد آن أن يُبدي النَّضارةَ عودُها  
 وأَعوزُ آراءِ الرجالِ سديدها  
 إلى المجدِ مرعى العينِ في الجوقِ قِيدُها  
 تَعَمِّدُ إلا حيثُ أدركَ جودُها  
 راحَ يثنِّيها لهمُ ويُعِيدُها  
 ولا يرثُ العلياءُ من لا يشيدُها  
 مُعاوِدَ حَرْبٍ للطَّعانِ يقودُها  
 له يقتَضِيها الكَرُّ أو يستزِيدُها  
 تَضاعَفُ في حَسْبِ العَدُوِّ عديدها  
 إذا قُبَّهَ الإسلامُ مالَ عمودُها  
 إلى ريشةٍ قد طار حُضراً بريدُها  
 بِمَا أحمرَّ من لَوْنِ الدماءِ جسيدها  
 يَمَانِيَّةٌ بيضٌ جَدِيدٌ جديدها

١٩ فإن تُخرجِ الأبيامُ مَذخورَ حُسْنِها  
 ٢٠ يُريكِ سدادَ الرأيِ من حيثُ ما أرتأى؛  
 ٢١ سُمُوٌّ إلى أعلى الفَعَالِ ، وخطوةُ  
 ٢٢ وجودُ يدٍ ما أدركَ البحرُ في ألدَى  
 ٢٣ تلقَى المعالي عن أوائلِ قومه  
 ٢٤ وشيدَها حتى استحقَّ تراثَها ؛  
 ٢٥ ونبتُ أنَّ الخينَ أعطت رُوسَها  
 ٢٦ تراؤُ وإن رفَّهَ ما كان واجباً  
 ٢٧ إذا كان في «كعبِ بنِ عمرو» عداؤها  
 ٢٨ وما زال للإسلامِ مِنَّا مُثَبَّتُ  
 ٢٩ تَرَامِي عيونُ الناسِ في كلِّ شارِقِ  
 ٣٠ لقد نُصِرْتُ رايأتك الصُّفْرُ إذ قنَّا  
 ٣١ وطاعتُ بأيمانِ «اليمانين» في الوغَى

(٢١) ب ، ج «سموًّا ... وخطوة» .  
 القيد (بكسر القاف) : القَدْرُ ؛ ويقال : قيد أئمة .

(٢٢) ب «وجود» .

(٢٣) ا ، وأخواتها «فمَّ يثنِّيها» .

(٢٧) كعب بن عمرو بن مزيقياه .  
 الحَسْبُ : الحِسبان .

(٢٩) الحُضْرُ : ارتشاع الفرس في عدوه .

(٣٠) ا «من صيِّك الدماء» . والصيِّك من صاك الطيب أي لزق .

قنا (مخففة الهمز) من قنا الدم : اشتدت حمرة .  
 الجسيد ؛ من الدم : اللازق .

(٣١) ب ، ج «الثمانين ... ثمانية ... جديد» .

اليمانين : نسبة إلى اليمَن .

أيمان : جمع اليمين وهو ضد اليسار .

- ٣٢ شَنَّتَ عَلَى «نَهْرِ الْيَهُودِيِّ» غَارَةً  
 ٣٣ إِذَا جُدِحَتْ سُودُ الْمَنَابِيَا فَأَخْلَقُ الـ  
 ٣٤ وَلَا تَلَاقُوا عِنْدَ «دِجْلَةَ» أَضْمَرْتَ  
 ٣٥ غَمَاغِمٌ أَصْوَاتٍ، وَجَرَسٌ تَقَارِعٍ،  
 ٣٦ إِذَا صَدَرْتَ عَنْ يَوْمِ مَوْتِ بَاخِرِ الْأَـ  
 ٣٧ وَقَدْ أَذْبَرَ الْمَخْذُولُ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ  
 ٣٨ إِذَا أَخْتَارَ وَقْتًا لِلنُّجُومِ يَعْذُهُ  
 ٣٩ وَلَا عَيْشٌ حَتَّى يَبْتَلِي طَعْمَ وَقَعَةٍ  
 ٤٠ وَلَمْ أَوْتِ عِلْمًا بِالَّذِي اللَّهُ صَانِعٌ  
 ٤١ وَأَعْرِفُهَا مِنْهُ قَرِيبًا لِمَا غَدَتْ  
 ٤٢ جَزَى اللَّهُ عَنَّا صَالِحًا «آلَ مَخْلَدٍ»  
 ٤٣ هُمْ عَوَّضُوا مِنْ نِعْمَتِي إِذْ وَتَرْتَهَا
- هَوَى «خُرْمِيُوهَا»، وَطَا حَ «يَهُودُهَا»  
 رَجَالٍ بَأَنَّ يُسْقَى رَدَاهُنَّ سُودُهَا  
 مَهَابَةَ أَشْخَاصِ «الْمَوَالِي» عَبِيدُهَا  
 وَمُخْتَارَةَ الْمَرْدُولِ يَدْمَى وَرِيدُهَا  
 حُشَّاشَةً مِنْهَا كَانَ غَدَوًا وَرُودُهَا  
 رَمَى الْأَرْضَ لَمْ يُفَرِّضْ يَدَيْهِ جَدِيدُهَا  
 لِيَوْمٍ وَغَى عَادَتْ نُحُوسًا سُعُودُهَا  
 مِنَ السَّيْفِ يَذْكُو فِي حَشَاهُ وَقُودُهَا  
 وَلَكِنَّهَا الدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا  
 أَدَلَّتْهَا تُنْبِي بِهِ وَشُهُودُهَا  
 وَنَمَّتْ لَهُمْ نَعْمَى يَدُومٌ خُلُودُهَا  
 بِأَيْدٍ يَزُودُ الْفَائِثَاتِ مَدِيدُهَا

(٢٢) نهر اليهودى : يرى الدكتور أحمد سوسة في بحثه الكبير عن «رى سامراء في عهد الخلافة العباسية» (٢٩٠) أن هذا النهر فرع من نهر نيزك . وقد ذكره الطبرى في أخبار سنتى ٢٦٧ ، ٢٦٨ هـ .  
 الخرميون : أتباع بابلك وقد سبق التعريف به وبمذهبه في الحاشية ٣٥ من القصيدة رقم ١ صفحة ٩ .  
 (٢٣) ب ، ج «جدجت» . ا «لأن يسق» .  
 (٣٥) الغماغم : أصوات الأبطال في القتال .  
 (٣٧) ا «لديه جديدةدا» . ب ، ج «يفرض» .  
 (٣٨) ا «في النجوم» .  
 (٣٩) ب ، ج «تذكو» .  
 (٤١) ا «وأعرفه منها» .  
 (٤٣) ب ، ج «الغانيات» وهو تحريف .  
 الوتر : بمعنى النقص وبمعنى السلب .

وقال يمدح أبا الصقر إسماعيل بن بلبل [ويشكو حاجته] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | عَلَقْنَا بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ وَلَمْ نَجِدْ     | لَنَا صَدْرًا دُونَ الْوَزِيرِ وَلَا وَرْدًا    |
| ٢ | جَرَى فَحَوَى سَبْقَ الْمُجِدِّينَ وَإِدْعَاءَ ،   | وَأَعْطَى فَمَا أَعْطَى قَلِيلًا وَلَا أَكْدَى  |
| ٣ | وَلَمْ يُبْدِ أَفْضَالَ عَلَى مُتَطَلِّبٍ          | فَوَاضِلُهُ إِلَّا أَعَادَ الَّذِي أَبْدَا      |
| ٤ | طَوِيلُ الْيَدَيْنِ مَا تُعَدُّ «وَائِلٌ»          | أَبًا كَأَبِيهِ عِنْدَ فِعْلٍ وَلَا جَدًّا      |
| ٥ | إِذَا سَادَ «شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ» أَرْتَضَتْ | رِيَاسَةَ عَلِيِّ الْبَيْتِ يَفْرَعُهَا مَجْدًا |
| ٦ | رَعَيْنَا بِهِ السَّعْدَانَ إِذَا رَطَّبَ الشَّرَى | لَنَا ، وَوَرَدْنَا مِنْ نَدَى كَفِّهِ صَدًّا   |

طبعات : الآستانة ٢ : ٨١ - بيروت ٥٢٧ - مصر ١ : ١٦٦ وكلها تنقص البيتين الثاني والثالث .

- الزيادة في المقدمة عن ا ، د ، و ، ز ، ط . وهذه النسخ لم يرد فيها البيتان الثاني والثالث .  
 \* ترجم لأبي الصقر مع القصيدة رقم ٣٧ (صفحة ١١٥) .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ .  
 (١) عبث الوليد ٨٦ .  
 (٢) لم يرد في باقي النسخ والمطبوع . ووردت في ب ، ج ، هـ . أكدي : بخل في العطاء .  
 (٣) لم يرد في باقي النسخ المطبوع . وورد في ب ، ج ، هـ . أبدا : أبدأ : خفف همزها  
 (٤) ا «عند الفعال» ولا يصح الوزن بها . وفي النسخ الأخرى «في الفعال» . هوابل «تحريف .  
 وائل : الجد الأكبر لشييان . وهو وائل بن قاسط (انظر الحاشية ١٩ صفحة ٨٠) .  
 (٥) النسخ جميعها «إذقاد» وبهامش ب «ساد» ووردت في صلب ج بهذه الرواية .  
 شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : الأصل الذي ينتسب إليه المدوح .  
 (٦) ب ، ج «كفه العداء» وكذلك ورد في عبث الوليد ٨٦ وآثرنا رواية النسخ الأخرى .  
 والعداء : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع .

السعدان : نبت مشوك لون شوكة كالح إذا يبس . تشبّه به حلمة الثدي ، ومنبته السهول ، وهو من أطيب مراعى الإبل إذا كان رطباً ، يضرب في طيبة المثل فيقال : «مرعى ولا كالسعدان» .  
 صداء : بئر للعرب ضرب المثل بعذوبة مائها فقليل : «ماء ولا كصداء» .

- ٧ وما الْغَيْثُ مُنْهَلًا تَوَالِي عِهَادُهُ  
 ٨ لك الْخَيْرِ مِنْ مُسْتَبْطِئِي فِي تَأْخِرِي  
 ٩ متى كُنْتَ يَا خَيْرَ الْأَخِلَاءِ عَائِدًا  
 ١٠ وما أَصْطَفِي لَوْنَ الْحِدَادِ ، وَلَا أَرَى  
 ١١ لئن كُنْتَ نُورًا سَاطِعًا فَطَسْرِيقْنَا  
 ١٢ ولو أَنْجَحْتَ «بَغْدَادُ» مَوْعِدَ «وَاسِطِ»  
 ١٣ وما خِلْتُكَ ، أَبْنِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرَ ، سَائِرًا  
 ١٤ أُعِيدُكَ أَنْ يَعْتَدَّكَ الْقَوْمُ إِسْوَةَ  
 ١٥ وما كَانَ مَا سِيرْتُ فِيكَ نَسِيئَةً
- بَارُوحَ مِنْهُ بِالسَّمَّاحِ وَلَا أَغْدَى  
 تَرَى أَنِّي آثَرْتُ هِجْرَانَهُ عَمْدًا  
 بِلَوْمِ عَلَيَّ أَلَّا تَرَاني فَلَمْ «سَعْدًا»  
 لِعَيْنِي حَظًّا فِي الرَّمَادِ إِذَا أَسْوَدًا  
 إِلَيْكَ عَلَى ظُلْمَاءِ دَاجِيَةٍ جِدًّا  
 لَمَّا عَدِمْتَ مِنِّي عَلَى نُجْحِهَا حَمْدًا  
 وَتَارِكَ نِعْمَاكَ الَّتِي شَهَرْتَ عَدًّا  
 إِذَا عَزَمُوا فِي إِثْرِ مَسْأَلَةِ رَدًّا  
 فَلِمَ لَا يَكُونُ الْبَدَلُ فِي عَقْبِهِ نَقْدًا؟

(٧) العهد : أول مطر الوسمي .

(٨) ا «يرى» .

(٩) ب «متى كنت» . د «فزر سعدا» .

سعد : هو سعد النوشري حاجب ابن بلبل . راجع القصيدة ٩٣ [صفحة ٢٧٢] وانظر كذلك

المقطوعة ١٨٨ [صفحة ٤٦٢] . والشاعر يصفه هنا بالسواد كما وصفه في المقطوعة ٩٣ .

(١٠) ا «لعيني» .

(١١) ه «حدا» .

(١٢) ا ، د وأخواتهما «عدمت عندي» .

واسط : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ٢ من القصيدة ٩٥ صفحة ٢٧٤ .

(١٣) ب ، ج ، د «شهرت وعدا» .

(١٤) ا ، د وأخواتهما : «إثر مكرمة» .

(١٤) نساء اللذين : أختره .

وقال يهجو ابن أبي طاهر النديم :

- |   |                               |                         |
|---|-------------------------------|-------------------------|
| ١ | هاجبي «بني بُحْتَرٍ» و«طيئها» | حائن قوم يحزُّ في كبيده |
| ٢ | ولي جليس لولا حساسته          | لقد أقام الهجاء من أوده |
| ٣ | أرفع قدرى عنه ويحسبني         | أترُّكه للمقام في بلده  |
| ٤ | أجفّر غرْموله فقد كثرت        | أشباه غلمانِه على ولدِه |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٨٩ - مصر ١ : ١٨٦ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

١ « وقال يهجو ابن طاهر » وكذلك في أخواتها د ، و ، ز ، ط . أما المخطوطات ح ، ي ، ل فقدمت لها : هكذا « وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر » . ولم ترد في ه ، ك .

ونعتقد أنها نظمت سنة ٢٦٨ هـ

\* فأما ابن أبي طاهر الذي أشارت إليه نسختا ب ، ج - إذا صح أنه المقصود بهذا الهجو - فهو أحمد بن أبي طاهر طيفور صاحب كتاب « تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم » . كان معاصراً للبحترى ، ويبدو أن العلاقة بينهما لم تكن على خير ، فقد ذكر جعفر بن أحمد صاحب كتاب « الباهر » أن ابن أبي طاهر أنشده شعراً لحن في بضعة عشر موضعاً منه وأنه كان أسرق الناس لنصف بيت وثلاث بيت . وقال جعفر : وكذا قال لي البحترى فيه . ولا بن أبي طاهر كتاب اسمه « سرقات البحترى من أبي تمام » .

كان مولده سنة ٢٠٤ ومات لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ٢٨٠ هـ .

(٤) أجفّر عن المرأة : انقطع . الغرمول : الذكّر .

- وقال يهجو بني جعفر النمريين :
- ١ «بني جعفر» ! ما للصغير مقدماً  
 لديكم على سن الكبير المسود ؟!
- ٢ يُخبر عن شيخ ضلال سراحكم  
 أحاديث من يُخبر بهن يُفند
- ٣ إذا أشركا في لئونة يركبانها  
 تبتدي «عبيد الله» من دون «أحمد»!

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٩٢ - مصر ١ : ٢٠١ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .  
 لم ترد في هـ ، ك . وقلت لها ح ، ل «وقال يهجو قوماً من أهل رأس عين» ، ويرجع تاريخها  
 إلى سنة ٢٢٥ هـ .

\* النمريون : نسبة إلى النمر بن قاسط ، أبي هذه القبيلة .



وقال في علة أبي نوح كاتب الفتح :

- ١ نَعْتَدُ أَنْحُسْنَا بِعِزِّكَ أَسْعُدَا      وَنُسْرُ فَيْكَ بِمَا يُسَاءُ لَهُ الْعِدَى  
 ٢ فَاسْلَمَ «أَبَا نُوحٍ» فَإِنَّكَ إِنَّمَا      تَهْوَى السَّلَامَةَ كَيْ تَجُودَ وَتُحْمَدَا  
 ٣ وَهَنَتِكَ عَافِيَةَ الْأَمِيرِ فَإِنَّهُ      قَدْ رَاحَ مُجْتَمِعَ الْعَزِيمَةِ وَأَغْتَدَى  
 ٤ فِي نِعْمَةٍ هِيَ لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا ،      وَسَلَامَةٍ هِيَ لِلسَّاحَةِ وَالنَّدَى  
 ٥ لَمَّا تَشَابَهَتِ الرَّجَالُ حَكِيمَتَهُ      مَجْدًا أَطَلَّ عَلَى النُّجُومِ وَسُودَدَا  
 ٦ وَمَرَضْتُمَا وَفَقَا ، فَكَانَ دُعَاؤُنَا      أَنْ تَشْفِيَا وَتَكُونَ أَنْفُسُنَا الْفِدَا

٥ لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل .

« ترجم لأبي نوح عيسى بن إبراهيم مع القصيدة رقم ٤ صفحة ٢٣ .

وهذه القصيدة نظمها مع القصيدة الأخرى رقم ٦٥ [صفحة ٢٠٢] حين مرض الفتح بن خاقان ، وقد بينا ترجيح تاريخها في سنة ٢٣٣ على التاريخ الذي بدأ فيه اتصاله بالفتح ، وكان يمدح كاتبه قبل الاتصال به . وقد أشار الشاعر إلى علة أبي نوح في أبيات من القصيدة ٢٠٨ [صفحة ٤٩٥ - ٤٩٧] .

(١) ح ، ل ، د « بما يساء به » . ي « نعتد أنجمننا ... ونسر منك » .

(٢) ي « ونحمدا » .

المتحل ٢٤٤ غير منسوب .

(٣) يقصد بالأمير : الفتح بن خاقان .

هَنَتِكَ : هَنَاتِكَ ؛ خَلَفَ هَمَزَبَا .

المتحل ٢٤٤ غير منسوب .

(٦) د « أن تبقيا » . ح ، ي « أن يبقيا » . ل « أن تسلما » .

المتحل ٢٤٤ غير منسوب .

- ٧ لك عادةً ألاّ تزال شريكه  
 ٨ تتجاريانِ على الصّفاءِ محبةً  
 ٩ لو يستطيعُ وقاكِ عاديةً الضنى ،  
 ١٠ والنفسُ واحدةٌ وإنْ أصبحتما  
 ١١ رُوحٌ تدبرُ منكما حرّكاتها
- مما عناهُ مرافقاً أو مُسعداً  
 فكأنما تتجاريانِ إلى مدى  
 أو تستطيعُ وقينتهُ صرفَ الردى  
 شخصينِ غاراً بالسّاحِ وأنجداً  
 بدنينِ : ذا عبداً ، وهذا سيّداً

( ٧ ) ل « فيما عناه » . المُسعد : المُعين .

( ٨ ) ح ، ل « تتجاريانِ محبةً ومودةً » .

( ١٠ ) هـ ، ح ، ل « فالنفسُ واحدةً » . ي « فى السّاح » .

وقال في أبنَى صاعد بن مخلد :

- ١ وإذا رأيتَ شمائل « أبنَى صاعدٍ » أدتُ إليك شمائل « أبنَى مَخَلدٍ »  
 ٢ كالفَرَقَدَيْنِ إذا ، تأملَ ناظِرٌ لم يَعْلُ مَوْضِعُ فَرَقَدٍ عن فَرَقَدٍ

« طبعة مصر ١ : ١٧٢ .

لم ترد في ا ، د ، و ، ز ، ط ، . وعنوانها في المطبوع « لابنى صاعد » وروت البيت الأول « أدت إليك شمائل ابن محمد » .

« ابنا صاعد ؛ هما : أبو عيسى العلاء بن صاعد (ترجم له صفحة ٥٣) وأبو صالح ؛ وابنا مخلد هما : صاعد الذي ولى الوزارة للمعتد (انظر ترجمته في صفحة ٥٣) ، وعبدون المترهب (ترجمته في صفحة ٤٥٦) وجميعهم قبض عليهم الموفق يوم الاثنين لتسع خلون من رجب سنة ٨٢٧٢ .  
 وهذه القصيدة مما نظم حوالى سنة ٢٦٧ هـ .

(١) التشبيهات ٤٠٢ - مروج الذهب ٤ : ٢٣ « مخايل ابني صاعد ... مخايل ابني مخلد »  
 - المصون ١٣٢ - أمالى المرتضى ١ : ٧٠ السعادة ، ١ : ١٠٣ الحلبي - الشريشى ١ : ٣٩ بولاق ،  
 ١ : ٥٩ المؤسسة العربية « وإذا ذكرت محاسن ابني صاعد ... مخايل ابني مخلد » - مجموعة المعاني ١٦٨ .  
 (٢) الفرقدان : نجمان أحدهما وهو قريب من القطب الشمالى يهتدى به ، وبجانبه آخر أخفى منه .

التشبيهات ٤٠٢ - مروج الذهب ٤ : ٢٣ - المصون ١٣٢ - يتيمة الدهر ٢ : ١٦٥ -  
 التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ - أمالى المرتضى ١ : ٧٠ السعادة ، ١ : ١٠٣ الحلبي - الشريشى ١ : ٣٩  
 بولاق ، ١ : ٥٩ المؤسسة العربية « لم يعلُ » وأورده مفرداً في ١ : ٣٥٨ « لم يعدُ » - السفينة ٣٠  
 و « لم يخلُ » - مجموعة المعاني ١٦٨ « لم يعدُ » - وكذلك في جنى الجنتين ٤٣ ، ٨٦ ، ١٦٥

وقال ، ووجهٌ إليه بنو السمط. بتمرٍ من حمص فكتب إليهم :

« لم تنشر ، وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ي ، وورد في النسخين الآخرتين أن بنى السمط وجهوا إليه بمهر . وفي اعتقادنا أن هذه المقطوعة قيلت سنة ٢٢٥ .

قال أبو هلال العسكري في ديوان المعاني « ١ : ٦٥ : « ومن أجود ما قيل في الصلة على بعد الدار قول نهشل بن حرّى :

جزى الله خيراً - والجزاء بكفد -  
أتانى وأهلى بالعراق نداهمُ  
بني الصلّت إخوان السهاحة والمجد  
كما صاب غيثٌ من تهامة في نجد  
فما يتغير من زمان وأهل  
فما غير الأيام مجدكم بعدى

فأخذه البحرى أخذاً ما رأيت أعجب منه وقد وجهه إليه بنو السمط برى حمص إلى منبج فقال [وأورد البيتين] إلا أن قوله "هم" حضروني والمهامه بيننا" أبداع وأحسن من قول نهشل "أتانى وأهل بالعراق نداهم".

وقال الشريف المرتضى في أماليه ٣ : ١٣١ - ١٣٢ السعادة ٢٤ : ٤٣-٤٤ الحلبي : « روى أبو العباس أحمد بن فارس المنبجى قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن يحيى ( بن ) البحرى قال : حدثني جدّي البحرى ، قال : كنت عند أبي العباس المبرّد يوماً فتذاكرنا شعر عمارة بن عقيل فقال أبو العباس : لقد أحسن عمارة في قوله لخالد بن يزيد لما وجهه إليه بهذين البيتين :

لم أستطع سيراً لمدحة خالد فجملت مدحيه إليه رسولا  
فليرحلنّ إلى نائل خالد وليكفينّ رواحلي الترحيلا

قال البحرى فقلت له : لمروان بن أبي حفصة في عبد الله بن طاهر وقد أتاه نائله من الجزيرة ما هو أحسن من هذا وأنشدته :

لعمري لنعم الغيث غيثٌ أصابنا ببغداد من أرض الجزيرة وأبله  
فكنا كحى صبح الغيث أهله ولم يرتحل أظعانه ورواحله

فقال : نعم هذا أحسن ؛ فقلت له : إن لى في بنى السمط وقد أتانى برّهم من حمص ما لا يتضع عن الجميع وأنشدته [أورد البيتين] ، فقال : هذا والله أرقُّ مما قالوا وأحسن ! .

ولمَّح أبو العلاء المعرى إلى قول البحرى فقال :

شكرهم شكر « الوليد » بفارس رجالا بحمص كان جدّهم السمطُ =

١ جَزَى اللهُ خَيْرًا - وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ - بَنَى السَّمْطُ. أَخْدَانَ السَّاحَةَ وَالْمَجْدِ  
٢ هُمُ جَبْرُونِي وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا كَمَا أَرْفَضَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةَ فِي نَجْدِ

---

= وأورد التبريزي بيني البحرى وهو يشرح بيت المعرى فقال ( ١٦٩٤ من شروح سقط الزند ) :  
« بنو السمط كانوا بجمص ، وكان البحرى يشكرهم . وفي أخباره أنه وجه إليهم بيتين يوجدان في ديوان  
نهل بن حرى الدارمى فنسبهما إليه ، ويجوز أن يكون تمثل بهما » [ أورد البيتين ] .  
وقال البطليوسى فى المصدر السابق : « أراد [ المعرى ] بالوليد البحرى . وبنو السمط قوم من أهل  
جمص كان البحرى يمدحهم ويتتبع فضلهم ويكثر شكرهم . ومن شعره السائر فيهم [ البيتان ] .  
ثم قال : وقد قيل إن هذين البيتين لنهل بن حرى وأن البحرى انتحلها فنسبا إليه » .  
أما الخوارزمى فقال : « والسمط ههنا فيما أظن والد شرحبيل تابعى شهد القادسية ويوم اليرموك ،  
وهو الذى قسم منازل أهل جمص لما افتتحها . والبحرى يشكرهم فن ذلك » . [ البيتان ] ، ولم يشر  
الخوارزمى إلى نسبتهما .

وذكر ياقوت فى معجم البلدان مادة "جمص" أن السمط هو ابن الأسود الكندى .

( ١ ) ديوان المعانى ١ : ٦٥ « إخوان » - شروح سقط الزند ١٦٩٤ التبريزى والبطليوسى وه ١٦٩٥  
الخوارزمى « جزى الله عنى ... إخوان المكارم » - أمالى المرتضى « أخدان » .  
( ٢ ) ديوان المعانى « هم حضرونى » - شروح سقط الزند « هم وصلونى والتنائف ... فى تهامة  
من نجد » - أمالى المرتضى « هم وصلونى » .

وقال يمدح يوسف بن محمد :

- ١ أَصْبَا الْأَصَابِلُ إِنَّ «بُرْقَةَ مُنْشِدٍ»
  - ٢ لَا تُتَعَبِي عَرَصَاتِهَا إِنَّ الْهَوَى
  - ٣ دِمْنٌ مَوَائِلُ كَالنُّجُومِ فَإِنْ عَفَتْ
  - ٤ وَالِدَارُ تَعْلَمُ أَنَّ دَمْعِي لَمْ يَغِضْ
  - ٥ قَامَتْ تَعَجَّبٌ مِنْ أَسَايَ ، وَأَرْسَلَتْ
- تَشْكُو أَخْتِلَافَكَ بِالْهُبُوبِ السَّرْمَدِ  
مُلْقَى عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ الْهَمْدِ  
فِبِأَيِّ نَجْمٍ فِي الصَّبَابَةِ نَهْتَدِي !  
فَأَرْوَحَ أَحْمِلُ مِنْهُ مِنْ مُسْعِدِ  
بِاللَّحْظِ . فِي طَلَبِ الدُّمُوعِ الشَّرْدِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٣٨ - بيروت ٤٥٨ - مصر ١ : ١٧٠ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل . وقد أخطأت النسختان و ، ز حيث جعلت اسم المدوح محمد بن يوسف في حين أن القصائد التي تليها في هاتين النسختين في مدح يوسف . وأخطأت طبعة مصر حيث جعلتها هي والقصيدة ٢١١ في مدح الخضر بن أحمد .

وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى سنة ٨٢٣١ .

\* ترجمة يوسف بن محمد مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .

(١) برقة منشد : موضع لبني دارم .

التشبيات ١٧١ « برقة همد - الموازنة ٢٢٤ بيروت « همد » ، ١ : ٤٢٤ ، ٤٧٠ طبعة دار المعارف - خاص الخاص ٩٧ - الإعجاز والإيجاز ١٨٩ - عبث الوليد ٨٩ صدر البيت - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٩ - القول الفائق ١٤ و - المنازل والديار ١٠٥ و « برقة همد » .

(٢) العرصات : الساحات . الهمد : البالية المتغيرة .

الموازنة ١ : ٤٧٠ دار المعارف - خاص الخاص ٩٧ - المنازل والديار .

(٣) الدمن : جمع دمنة وهي آثار الدار . المائل من الرسوم : ما ذهب أثره .

التشبيات ١٧١ - الموازنة ١ : ٤٧٠ دار المعارف « تهتدي » - الإعجاز والإيجاز ١٨٩ « موائيل » - خاص الخاص ٩٧ - المنازل والديار ١٠٥ و .

(٤) ب ، ج « لم يفض » وهي تصحيف . باقى النسخ « حامل » .

المنة : الصنعة . المسعد : السمعين .

الزهرة ١٦٥ « حامل » - الموازنة ١ : ٥٢٠ دار المعارف « فالدار ... فأروح حامل » .

(٥) ترتيب هذا البيت في باقى النسخ السادس . وروايته في ب ، ج ، د « من أساك » وهو

تحريف . ي « من أساك » .



- ٦ ما كان لي جلدٌ فيودي ، إنما  
 ٧ ورمت سوادَ القلبِ حين رنتِ على  
 ٨ ما لي رأيتُ النَّاسَ من مُستَحْسِنِ  
 ٩ كرمِ الأميرِ ابنِ الأميرِ فأصبحَ ألهُ  
 ١٠ ورَمَى العَدُوَّ فلم يُقَصِّرْ سَهْمُهُ  
 ١١ وأهتزَّ في ورقِ الندى فتَحِيرَتْ  
 ١٢ عَقَادُ ألويةٍ تظلُّ لها طلي  
 ١٣ مغموسةٍ في النصرِ تشدُّ عن يدِ  
 ١٤ بثِّ ألفوائدٍ في الأبعادِ والذنى
- أودى غداةَ الظَّاعنينِ تجلدى  
 عجلٍ فأصمتهُ بِطرفِ أصيدِ  
 قُبِحَ السُّؤالِ وسائلِ مُسترفِدِ!  
 جدى إليه وهو عافٍ مُجتدِ  
 حتى تخضخضَ في رميِّ مُقصدِ  
 حرَّكاتُ غُصنِ البانةِ المتأودِ  
 أعدائه وكأنَّها لم تُعقدِ  
 مملوءةٍ ظفراً تروحُ وتغدى  
 حتى توهمناه مخروقَ اليدِ

(٦) هـ « ما كان من خلد » .

الزهرة ١٦٥ - الموازنة ١ : ٥٢٠ طبعة دار المعارف .

(٧) هـ ، ي « بطرف أسود » . وبقاى النسخ « حين رمت » .

سواد القلب : حبيته . أصمته : أصابته فقتلته في مكانه .

(٨) المسترفد : المستجدى .

(٩) ا ، د وإخوتهما « فأقبل المجدى عليه » . هـ « فأصبح المجدى عليه عاف » وفيه خطأ

صرنى . ي « فأقبل المجدى إليه » .

العافى : كل طالب فضل أو رزق .

(١٠) تخضخض : تحرك . الرميُّ : الصيد المرمى ؛ وكذلك الأثني ، وجمعها رمايا ،

وإذا لم يعرفوا ذكراً من أثني فهي بالهاء .

المُقصد : الذى طعن فقتل في مكانه .

(١١) في ورق الندى : أى حسن العطاء .

البانة : مؤنث البان ، هو شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، ويشبه به القد لطوله .

المتأود : المتألم .

(١٢) ألوية : جمع اللواء أى العلم وهو دون الراية وهو شقة ثوب تلوى وتشد إلى عود الرمح .

العللى : الأعناق ؛ واحدها طلية وطللة .

(١٣) باقى النسخ « يروح ويفتدى » .

(١٤) الذنى : يقال الأذنى وهو اسم التفضيل وجمعه أذانٍ وأذنون ، ومؤنثه دنيا وجمعها دنى .

- ١٥ يُعْطَى عَلَى الْغَضَبِ الْمُتَعْتِعِ وَالرِّضَا وَعَلَى التَّهَلُّلِ وَالْعُبُوسِ الْأَرْبِدِ  
 ١٦ كَالغَيْثِ يَسْقَى الْخَابِطِينَ بِأَبْيَضٍ مِنْ غَيْمِهِ وَبِأَحْمَرٍ وَبِأَسْوَدٍ  
 ١٧ يَسْتَقْصِرُ اللَّيْلَ التَّمَامَ إِذَا أَنْتَحَى بِالْخَيْلِ نَاحِيَةَ الْعَدُوِّ الْأَبْعَدِ  
 ١٨ لَا نَاهِلُ الْأَجْفَانِ إِنْ كَانَ الْكِرَى خِمْسًا لَصَادِيَةِ الْعُيُونِ الْوَرْدِ  
 ١٩ مَا ضَرَّ أَهْلَ «الثَّغْرِ» إِبْطَاءُ الْحَيَا عَنْهُمْ وَفِيهِمْ «يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ»  
 ٢٠ يَسْلُونَهُ فَيَكُونُ نَائِلُهُ الْغِنَى وَيُقْصِرُونَ عَنِ السُّؤَالِ فَيَبْتَدِي  
 ٢١ إِنْ سَأَسَهُمْ حَدَّثًا فَسَاعَةٌ رَأَيْهِ كَالدَّهْرِ جَدَّ الدَّهْرُ أَوْ لَمْ يَجْدِدِ

(١٥) المتمتع : المقلق . الأربد : المغبر .

السفينة ٢ : ٣١ ظ .

(١٦) ز «الخائقين» . الخابط : السائر بالليل على غير هدى .

السفينة ٢ : ٣١ ظ .

(١٧) ز «يستقصر» . ي «إذا نحي» .

(١٨) في ا «لا ناهل» بفتح اللام .

الخميس : من إظماء الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع .

(١٩) ز «إبطال الحياء» . الحيا : الحصب والمطر

الثغر : سبق التعريف به في الحاشية ا من القصيدة ٦ [صفحة ٢٧] .

(٢٠) يسلونه : يهألونه مخففة الممز .

(٢١) لم يرد في و ، ز . وروايته في ي «جدا أجد الدهر أم يجدد» وهو تحريف . والرواية

في باقي النسخ جميعها «جد الدهر» بالجيم . و «يجدد» بضم الجيم في ب ، د .

عبث الوليد ٨٩ «كالدهر حدّ الدهر أم لم يجدد» قال : «أراد بقوله "حد الدهر" أن الشرعية يقولون إن الدهر له أول وآخر ، وقد حكى أن بعض ملوك اليمن قال لبعض الكهان وقد ذكر آخر الدهر : وهل للدهر من آخر ؟ والفلاسفة يذهبون إلى أن الدهر بغير ابتداء ولا انتهاء . ولم يرد أبوعبادة بقوله "حد الدهر" من الحد الذي يعرفه المتكلمون فيقولون : ما حد العلم ؟ وما حد اليوم ؟ وما حد السنة ؟ وإنما أراد ساعة رأيه كالدهر ، والدهر طويل عند كل قوم وهو على مذهب الدهرية أوسع منه على مذهب غيرهم .»

هذا رأى المعرّي ، والذي نراه أن الشاعر يريد المقابلة بين الحدث عند المملوح إشارة إلى صغر سنّه ، والجدّة في الدهر أو القديم فيه ؛ والمعنى أن لحظةً من تفكير المملوح على صغر سنّه تعادل طول الزمان وسواء تغير الزمن أو لم يتغير فإن سياسته ثابتة .

- ٢٢ بَادِي سَمَاحٍ غَارَ فِي وَادِي النَّدَى  
 ٢٣ وَنَضًا غِرَارِي سَيْفِهِ لِيُوقِيَا  
 ٢٤ فَكِفَاهُهُمْ فِسْقَ الْمُوَحِّدِ أَنْ سَعَى  
 ٢٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِيَوْمِهِ الْمَشْهُودِ فِي  
 ٢٦ يَوْمِ « الزَّوَاقِيلِ » الَّذِينَ تَقَاصَرَتْ  
 ٢٧ شَهْرُوا عَلَى « الْإِسْلَامِ » حَدَّ مَنَاصِلِ  
 ٢٨ وَتَوَقَّفُوا جَمْرًا فَسَالَ عَلَيْهِمْ  
 ٢٩ حُمْرُ السُّيُوفِ كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ لَهُمْ  
 ٣٠ وَكَأَنَّ مَشِيهِمُ وَقَدْ حَمَلُوا الظُّبَا

(٢٣) هـ ، ز «ليوفنا» ي «ليوفيا» . باقى النسخ ما عدا ب ، ج «من كل» . وفى المطبوع «طرفيها» .

غرارا السيف : حدّاد . المؤيد : الشديد

(٢٤) ا و باقى النسخ ما عدا ب ، ج ، هـ «فيهم بإلحاد» .

(٢٥) ب ، ج ، ي «المشهور»

اللكّام : جبل سبق التعريف به فى الحاشية ١٠ من القصيدة ٦ [صفحة ٢٨] وقد قال لسترانج فى كتابه «بلدان الخلافة الشرقية» (١٦٢) : «وجبل اللكام اسم أطلقه البلديون المسلمون على سلسلة جبال أنتى طوروس» Anti Tourus .

(٢٦) ا ، د وإخوتهما «الذين تقارضت أيامهم» . ي «تقاصرت أيامهم» .

الزواقيل : اللصوص ، وقيل قوم بناحية الجزيرة وما حولها .

(٢٧) ب ، ج «لم تخمد» . ا ، د وإخوتهما «لم يغمد» . د ، ي «لم تغمد» .

المنائل : جمع منصل - بضم الميم والصاد وبفتح الصاد - السيوف .

(٢٨) ا ، د وإخوتهما «فتوقدا ... فضل الغمام» . ي «فيض الغمام» .

(٢٩) ا ، د وإخوتهما «كأنما طبعت لهم» . ز «أيدي الغيوث» .

القيون : جمع القين وهو الحدّاد . المسجد : الذهب ، وقيل الجوهر كله .

ديوان المعاني ٢ : ٦٥ -- نهاية الأرب ٦ : ١٩١ - السفينة ٢ : ٣١ ظ .

(٣٠) الظُّبَا : جمع ظبة وهى حد السيف . مررد : مملّس .

- ٣١ مَزَقَتْ أَنْفُسَهُمْ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ      جُمِعَتْ قَوَاصِيهِ . وَسَيْفٍ أَوْحَدٍ  
 ٣٢ لَمْ تَلْقَهُمْ زَحْفًا ، وَلَكِنْ حَمَلَةً      جَاءَتْ كضَرْبَةِ ثَائِرٍ لَمْ يُنْجَدِ  
 ٣٣ فِي فِتْيَةٍ طَلَبُوا غُبَارَكَ إِنَّهُ      نَهَجٌ تَرْفَعُ عَنْ طَرِيقِ السُّوْدُدِ  
 ٣٤ كَالرُّمْحِ فِيهِ بَضْعُ عَشْرَةِ فِقْرَةٍ      مُنْقَادَةً خَلْفَ السَّنَانِ الْأَصِيدِ  
 ٣٥ أَطْفَاتٌ جَمَرْتَهُمْ وَكَانَتْ ذَا سَنًا      وَ«الْعَمَقُ» بَعْضُ حَرِيقِهَا الْمُتَوَقِّدِ  
 ٣٦ وَالنَّارُ لَوْ تُرِكَتْ عَلَى مَا أُذْكِبَتْ      مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا لَمْ تَخْمُدِ  
 ٣٧ وَقَعَدْتُ عَنْكَ وَلَوْ بِمُهْجَةِ آخِرِ      غَيْرِي أَقْوَمُ إِلَيْهِمْ لَمْ أَقْعُدِ  
 ٣٨ مَا كَانَ قَلْبُكَ فِي سَوَادِ جَوَانِحِي      فَأَكُونَنَّ ثَمَّ ، وَلَا لِسَانِي فِي يَدِي

(٣١) ي «صرفت أنفسهم» .

(٣٢) ب ، ج «يلقهم» . و ، ز «تقلهم» تحريف . ز «جملة» تصحيف . وقد ورد هذا البيت في ا ، د وإخوتهما في موضع البيت الرابع والثلاثين .

(٣٣) ا ، د وإخوتهما «أكرم ترفع عن» . هـ «ترفع عن» . ي «رهج ترفع من غبار» .

يقصد بقوله «طلبوا غبار» أنهم يريدون أن يشقوا غبار وهو يقال لسابق .

ديوان المعاني ٢ : ٦٥ «رهج ترفع عن» - محاضرات الأدباء ١ : ١٤٢ - نهاية الأرب ٦ : ١٩١

«رهج» .

(٣٤) يقصد الشاعر أن مدوحه كالعامل من السيف وهو الموكل عليه .

الوساطة ٢٨٢ «تحت» - الموازنة ١٥٧ بيروت ، ١ : ٢٩٣ دار المعارف «تحت» - ديوان

المعاني ٢ : ٦٥ «خلف» - الإبانة ٦٧ «تحت» - الواحدي ٥٤٢ «تحت» وكذلك العكبري

٣ : ١٢١ - نهاية الأرب ٦ : ١٩١ «خلف» .

(٣٥) ا ، د وأخواتهما «وكانت ذا شبا» . هـ ، ي «وكانت روس» . ي «نهب حريقها» .

العمق : كوربنواحي حلب بالشام كان أولا من نواحي أنطاكية ، ومنها أكثر ميرة أنطاكية .

(٣٦) ا ، د وأخواتهما وكذلك ي «عل ما أدركت» . و ، ز «والناس» وهو تحريف .

(٣٧) هـ «بمهجة فارس» .

الأشباه والنظائر ١ : ١٤٣ «بمهجة فارس» .

(٣٨) الأشباه والنظائر ١ : ١٤٣ - السفينة ٢ : ٣١ ظ .

- ٣٩ وَأَنَا الشُّجَاعُ وَقَدْ بَدَا لَكَ مَوْقِفِي  
بِ «عَمْرُقَيْسٍ» وَالْمَشْرِفِيَّةُ شُهْدِي  
٤٠ وَرَأَيْتَنِي ، فَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مَنْظَرٍ :  
رَبُّ الْقَصَائِدِ فِي الْقَنَا الْمَتَقَصِّدِ  
٤١ «طَائِيكَ» الْأَذْنَى أَسَاءَ إِسَاءَةً  
فِي أَمْسِهِ الْأَمْسِي وَأَحْسَنَ فِي غَدِ  
٤٢ فَاسْلَمَ سَلَامَةً رَضِيكَ الْمَوْفُورِ مِنْ  
صَرْفِ الْحَوَادِثِ وَالزَّمَانِ الْأَنْكَدِ  
٤٣ فَلَقَدْ بَنَيْتَ الْمَجْدَ حَتَّى لَوْ بَنَيْتَ  
كَفَّاكَ مَجْدًا ثَانِيًا لَمْ تُحْمَدِ  
٤٤ وَجَعَلْتَ فِعْلَكَ تَلُو قَوْلِكَ قَاصِرًا  
عُمَرَ الْعَدُوِّ بِهِ وَعُمَرَ الْمَوْعِدِ  
٤٥ وَمَلَأْتَ أَحْشَاءَ الْعَدُوِّ بِلَابِلًا  
فَارْتَدَّ يَحْسُدُ فَيْكَ مَنْ لَمْ يَحْسُدِ

(٢٩) ب ، ج «بعمرقف» . ي «بعمرس والمشرية مشهدي» وكلاهما تحريف .  
عمرقس Agargas : وادي في بلاد الروم . وورد في معجم البلدان بفتح القاف الثانية ولم يضبطه بالعبرة.  
وهذا الوادي ورد في شعر أبي تمام ( انظر ديوانه ٢ : ٤٤٠ ، ٣ : ٢٣٦ ، ٢٤٢ طبعة دار المعارف ) .  
وورد في المخطوطة بضم القاف الثانية وكذلك ورد في شعر أبي تمام . وتكرر ذكره في البيت ٤٨ من  
القصيدة ٨١٥ [صفحة ٢٦٧]

إعجاز القرآن ٤٢١ - سر الفصاحة ٦٥ «وقد رأيت مواقف» - معجم البلدان ٣ : ٦٩٣ طبعة  
أوربا ، ٦ : ١٩٦ طبعة مصر ، ٤ : ١٣٧ طبعة بيروت :

وأنا الشجاع وقد رأيت مواقف بعمرقس والمشرية شهد

وهو مخالف لروى القصيدة .

(٤٠) المتقصد : المتكسر .

سر الفصاحة ١٨٧ «أحسن منظر» .

(٤١) ي «في يومه الماضي» .

(٤٢) المنتحل ٢٨٨ غير منسوب - السفينة ٢ : ٣١ ظ .

(٤٣) ي «فلقد ملكت الحمد حتى لو أتت» .

الموازنة ١٢٦ بيروت ، ١ : ٢٣٠ «ولقد أبدت الحمد» .

(٤٤) ز «فعلك نحو قولك» .

الموازنة ١٢١ ، ١٧٣ بيروت ، ١ : ٢٢١ دار المعارف «تلو قولك» ، ١ : ٣٢٤ دار المعارف

«تلو وعدك» .

(٤٥) «وارتد» . البلايل : الوسوس وشدة الهم .



وقال يمدح صاعد بن مخلد :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | قُلْ لِلخَيَالِ : إِذَا أَرَدْتَ فَعَاوِدِ     | تُدْنِ الْمَسَافَةَ مِنْ هَوَى مُتَبَاعِدِ    |
| ٢ | فَلَأَنْتَ فِي نَفْسِي - وَإِنْ عَنَيْتَنِي    | وَبَعَثْتَ لِي الْأَشْجَانَ - أَحْلَى وَافِدِ |
| ٣ | بَاتَتْ بِأَحْلَامِ النَّيَامِ تَغْرُنِي       | رُودُ التَّثْنَى كَالْقَضِيبِ الْمَائِدِ      |
| ٤ | ضَاهَتْ بِحُلَّتَيْهَا تَلْهَبُ خَدَّهَا       | حَتَّى أَغْتَدْتُ فِي أَرْجَوَانٍ جَاسِدِ     |
| ٥ | لِتَجُذَّ أَهَاضِيبُ السَّحَابِ عَلَى اللَّوَى | وَعَلَى تَنَاضُرِ نَبْتِهِ الْمُسْتَأْسِدِ    |
| ٦ | كَانَ الْوَصَالُ بُعِيدَ هَجْرٍ مُنْقَضِ       | زَمَنَ «اللَّوَى» وَقَبِيلَ بَيْنِ آفِدِ      |

• طبعات : الآستانة ١ : ١٩٣ - بيروت ٢٩٨ تنقص بيتاً - مصر ١ : ١٥٨ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• ترجم له مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣ .

(١) الموازنة ٢ : ١٣٥ ظ ، ١٤٢ و ٢ : ١٧١ ، ١٨٥ دار المعارف - طيف الخيال

٦١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث الوليد ٩٠ .

(٢) الموازنة ٢ : ١٤٢ و ٢ : ١٨٥ دار المعارف - طيف الخيال ٦١ بتحقيقنا .

(٣) الموازنة ٢ : ١٤٢ و ٢ : ١٨٥ المعارف - طيف الخيال ٦١ ، وقال الشريف :

« وضع البعترى قوله : "رود التثني" في غير موضعه لأن الرودة من النساء : السريعة الشباب ، وهذا وصف لا يليق بالتثني ؛ وإنما يليق بالمرأة ذات التثني . وعذر البعترى في ذلك من وجهين : أحدهما أنه استعار للتثني وصف صاحبه [ لعله : صاحبه ] للمقاربة ، والآخر أن سرعة الشباب لا تكون إلا مع النعمة والرطوبة ، فحمل على المعنى وأراد أنها ناعمة التثني أو رطبة التعطف » .

(٤) ا « حتى غدت » . الجاسد : اللاصق .

الأرجوان : معرب أرجوان بالفارسية ، وهو صيغ أحمر ، وثياب حمر . ( انظر صفحة ٦٢٣

حاشية ١٢ ) .

الموازنة ج ٢ : ١٤٢ و ٢ : ١٨٥ المعارف - طيف الخيال ٦١ بتحقيقنا « غدت » .

(٥) ب ، ج « بناصر » . الأهاضيب : جمع الجمع للهضب والهضاب ؛ والواحدة

هضبة أى المطرة . المستأسد : النبات الذى طال .

(٦) ب ، ج « وافد » وهو تكرر للقافية . والآفد : الآزف والدانى والمرع ، والمعنى واحد .

اللوى : منقطع الرمل . ومن غير إضافة : وادٍ من أودية بنى سليم .

الزهرة ٢٧٤ « آفد » .



- ٧ ما كان إلا لفتة من ناظرٍ  
 ٨ هل أنت من برح الصبابة عاذري؟  
 ٩ شوقٌ تلبس بالفؤادِ دجيله ؛  
 ١٠ قصدت لـ «نجران العراق» ركابنا  
 ١١ آليت لا يثنين جداً صاعداً  
 ١٢ خرقت أضاف إليه علياً «مذحج»  
 ١٣ كسب المخامد في زمان لم يبت  
 ١٤ أيهات يلحق من غبارك لمحة  
 ١٥ رغبت بنفسك عن حساسة نفسه
- عجل بها ، أو نهلة من وارد  
 أم أنت من شكوى الصبابة عاذري؟  
 والشوق يسرع في الفؤاد الواحد  
 فطلبن أرحبها محلة ماجد  
 في مطلب حتى ينخن بـ «صاعد»  
 حسب تناصر كالشهاب الواقد  
 راجي «الصريفين» فيه بحامد  
 ولو أن في يده عنان الذائد  
 شيم رغبن بـ «مخلد» عن «خالد»

(٧) الزهرة ٢٧٤ .

(٨) ١ «هل أنت من سفه» وبها مشها «هل أنت من برح» . هـ «أو أنت» .

الموازنة ٢ : ١١٦ ، و ٢ : ١٢٤ دار المعارف «هل أنت من حر الصبابة منقذى أو أنت» .

(٩) الموازنة ٢ : ١١٦ ، و ٢ : ١٢٤ دار المعارف .

(١٠) ١ وإخوتها ، هـ «يطلبن» . ب «فطلبن» .

نجران العراق : موضع - كما يقول ياقوت - على يومين من الكوفة فيما بينها وبين قاسط على الطريق .

المثل السائر : ٢ : ٢٦٤ الحلبي ، ٣ : ١٢٦ نهضة مصر - الصبح المنبي ٤٠٣ دار المعارف .

(١١) لعل الأحسن أن يقال «آلين» ليتفق مع الفعل السابق «يطلبن» . آليت : حلفت .

المثل السائر : ٢ : ٢٦٤ الحلبي «آليت لا تلقين . . . حتى تناخ» ٣ : ١٢٧ نهضة مصر

«تنخن» - الصبح المنبي ٤٠٣ دار المعارف «حتى تناخ» .

(١٢) الخرق (بكسر الخاء) : السخى والفتى الحسن الكريم الخليفة .

مذحج : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ [صفحة ٨٢] والحاشية

١٠ من القصيدة ١٦٢ [صفحة ٤٠١] .

(١٣) ١ «لم نجد راجي الصريفين» . وهذه نسبة إلى صريفين من النهروان الأعلى وفيها

بنو الفرات وقد ساد منها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد من مملوحي البحري [انظر القصيدة ١٤٧ صفحة

[٣٧٧] .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٤) ١ وإخوتها «تلحق» . الذائد : فرس من نسل الحرون .

أيهات : هيات ؛ اسم فعل بمعنى البعد .

(١٥) ب ، ج «حشاشة» .

خالد : لعله القسري المشهور بكرمه ، المتوفى سنة ١٢٦ هـ . وكان يمتنى الأصل .

- ١٦ وَيَرُدُّ غَرْبَ مُسَاجِلِيكَ إِذَا غَلَّوْا  
 ١٧ جَهْدُوا عَلَى أَنْ يَلْحَقُوكَ وَأَفْحَشُ أَلْ  
 ١٨ نَبَّهْتَ « دِيْوَانَ الضُّبْيَاعِ » وَقَدْ عَلَتْ  
 ١٩ بِصَرِيْمَةٍ كَالسَّيْفِ هَزُّ غِرَارِهِ  
 ٢٠ وَإِذَا قَسَطْتَ عَلَى الْعَزِيْزِ صَفَا بِهِ  
 ٢١ وَإِذَا طَلَبْتَ الْفَيْءَ طَيْرَ بَقَائِمٍ  
 ٢٢ لِلَّهِ أَنْتَ ضِيَاءُ خَطْبِ مُظْلِمٍ  
 ٢٣ كَمْ نِعْمَةٍ لَكَ لَمْ تَخْلُهَا تَلْتَوِي  
 ٢٤ سَيَّرْتَ عَاجِلَ ذِكْرِهَا بِغَرَائِبِ  
 ٢٥ وَأَرَى الْمُقِرَّ بِنِعْمَةٍ مَا لَمْ يَسِرْ  
 ٢٦ لِي مَا عَلِمْتَ مِنْ أَنْصَالِ مَوَدَّةٍ  
 ٢٧ وَأَقْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْنَا
- سَعَى أَطَلَّتْ بِهِ عَنَاءَ الْحَاسِدِ  
 حِرْمَانَ يُقَدِّرُ لِلْحَرِيصِ الْجَاهِدِ  
 أَسْبَابُهُ سِنَّةُ الْحَسِيرِ الْهَاجِدِ  
 مَاضِي الْجَنَانِ بِهِ طَوِيلُ السَّاعِدِ  
 ذُلٌّ إِلَيْكَ ، وَطَاعَ غَيْرَ مُعَانِدِ  
 وَمَنْ نَطَّالِبُهُ ، وَقِيمَ بَقَاعِدِ  
 حَتَّى أَنْجَلِي ، وَصَلَّاحُ أَمْرِ فَاسِدِ !  
 بَاتَتْ تَقْلَقُلُ طَوْعَ بَيْتِ شَارِدِ  
 يَطْلُبُنَ قَاصِيَةَ الْمَدَى الْمُتَبَاعِدِ  
 فِي النَّاسِ حُسْنُ حَدِيثِهَا كَالجَاحِدِ  
 وَمُقَدِّمَاتِ رِسَائِلِ وَقَصَائِدِ  
 نَرْمِي الْقَبَائِلَ عَنْ قَبِيلِ وَاحِدِ

(١٦) الغرب : الحدة والنشاط .

(١٩) الصريمة : العزيمة .

(٢٠) ا « وإذا قسطت » . ه « فإذا قسطت » . ب « قصدت » .

قسط : عدل ، جار (ضد) وبالمعنى الأخير أراد الشاعر .

صفا : مال .

(٢١) ب ، ج ، ه « يطالبه » .

النوء : الغنيمة والخراج ، سبق التعريف به في الحاشية ٣٧ صفحة ٢٨٠

(٢٣) ا « تنتوي » .

(٢٥) السفينة ٢ : ٣٠ و .

(٢٦) ا وإخوتها ، ه « وسائل » .

عبث الوليد ٩١ .

(٢٧) يشير هنا إلى أن المدح من مذبح ، والشاعر من طيء ، وهما من أصل واحد .

وقد خاطبهم بأبناء العم في القصائد ٢٢٢ ، ٤٧٠ ، ٧٥٢ .

أخبار أبي تمام ٧٨ .

وقال يمدح أبا عيسى بن صاعد ويتنجزه موعداً :

- |   |                             |                                     |
|---|-----------------------------|-------------------------------------|
| ١ | قامت بلادك لي مقام بلادى    | وأرى تِلَادَكَ بات دُونَ تِلَادِي   |
| ٢ | حتى كأنى لم أريم وطنى ، ولم | تَشَمْتُ بزائلِ نِعْمَتِي حُسَادِي  |
| ٣ | ولقد وعدت ، وفي حياى مانع   | لي مِنْ تَنَجُّزِ ذلك الميعادِ      |
| ٤ | ويضعف الوعد الذى أكدته      | أنَّ الذى أعطيت جدُّ معادِ          |
| ٥ | أترى الشفيع وقد أمرت بحاجتى | يرجو الوُصُولَ بها إلى إحمادى       |
| ٦ | وإذا العليل أبل مما يشتكى   | لم تُرَجِّح فيه مَثُوبَةُ العُوَادِ |

« طبقات : الأستانة ١ : ٢٠١ - بيروت ٣١٠ - مصر ١ : ١٥٩ .

لم ترد في ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٧ هـ .

« ترجمة أبي عيسى العلاء بن صاعد في صفحة ٥٣ مع ترجمة أبيه صاعد بن مخلد .

( ١ ) هـ « ناب دون بلادى » .

التلاد : المال كالإبل والنم مما ولد في بيتك من قديم .

( ٢ ) لم أريم : لم أفارق ؛ وفعله ( رام يريم ) وهو من الأضداد ، يقال رام بالمكان : ثبت وأقام .

( ٦ ) أبل : مثل بل من مرضه : برئ وشئ .

محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٥ « لم يرج منه » .

وقال في عَبْدُون وكتب بها إلى ابن خُرْدَاذْبَةَ :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَبْلِغْ لَدَيْكَ «عَبِيدَ اللَّهِ» مَالِكَةَ     | وما بدارِ «عبيدِ الله» من بُعدِ              |
| ٢ | أَضْحَتْ بِـ «مُطْرَبُلٍ» و«الْدَيْرِ» حَلَّتْهُ  | وما يُجاوِرُ «بَيْتَ النَّارِ» ذَا الْعُمْدِ |
| ٣ | لم تَدْرِ ما بِي وما قدْ كانَ بَعْدَكَ من         | نَفَاسَتِي لك في «عَبْدُون» أَوْ حَسَدِي     |
| ٤ | أَغْرُ أَحْسَبُ نِعْمَاهُ الْجَلِيلَةَ من         | ذخائري لِصُرُوفِ الدهرِ أَوْ عُدْدِي         |
| ٥ | إِذَا مَضَى الْيَوْمُ لا نَلْقَاهُ فِيهِ مَضَى    | سُرورُنَا ، وَتَرَ قَبْنًا مَجِيءَ غَدِ      |
| ٦ | إِنْ فَاتَ فِي السَّبْتِ أَنْ نَزْدَارَ سَيَدَنَا | فلا تَفْتَنَّا لِشَيْءٍ زَوْرَةَ الْإِحْدَا  |

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢١٠ - بيروت ٢٢٥ - مصر ١ : ٦٧ .

لم ترد في ح ، ك ، ل . وقد وردت في ب ، ج مجزأة . ومقدمتها في هـ «وقال لعبيد الله بن خرداذبة وكان مقيماً عند عبدون» .

\* راجع ترجمة عبدون بن مجلد مع القصيدة رقم ١٨٤ [صفحة ٤٥٦] . وراجع ترجمة ابن خرداذبة مع القصيدة رقم ٨٤ [صفحة ٢٥٣] .

وتاريخ هذه القصيدة عام ٢٦٩ فقد زار البحرى وابن خرداذبة عبدون في ديره في يوم فصح وكان صاعد بن مخلد أخو عبدون مع الموفق في قتال العلوى - تراجع قصة هذه الزيارة مع القصيدة رقم ١٨٤ - على ما روى ذلك في مالك الأَبصار ( ١ : ٢٦٤ ) .

( ١ ) المألَكة ( بفتح اللام وكسرهما وضمها ) مثل الألوكة والألوكة : الرسالة .

( ٢ ) هـ «خلته» . الحلة ( بفتح الحاء ) : الجهة والقصد ( وبالكسر ) الحلة والمجتمع .

مُطْرَبُلٌ : قرية بين بغداد وعكبرا سبق التعريف بها في الحاشية رقم ٣ من القصيدة ١٨٤ [صفحة

٤٥٦] . وضبطت في معجم ما استعجم بالعبارة بضم الراء .

الدير : دير عبدون وهو بسر من رأى إلى جانب المطيرة ، وسمى دير عبدون لكثرة إمام عبدون به .

وكان عبدون نصرانياً بقى على دينه وأسلم أخوه صاعد .

بيت النار : على ما في معجم البلدان « قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين

إربل ثمانية أميال » . ولكن الذى نعتقده أن الشاعر لم يقصد هذا وإنما قصد مكاناً مجاوراً لدير عبدون

أو هو موضع في الدير نفسه .

( ٣ ) النفاسة : الحسد .

( ٦ ) هـ «يزدار ... فلا يفتنا» . نزار : نزور .

وقال يمدح أبا الخطاب الطائي وأسمه حسن :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَخ لِي مِنْ «سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ» ظَالِمًا      | جَرَى الدَّهْرُ لِي مِنْ فَضْلِ جَدِّوَاهُ بِالسَّعْدِ |
| ٢ | تَقْيَلٌ مِنْ «عَبْدِ الْعَزِيزِ» سَجِيَّةٌ        | مِنَ الْمَجْدِ تِمًّا بَلْ تَزِيدُ عَلَيَّ الْمَجْدِ   |
| ٣ | وَمَا قَبِيحَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا غَدَا أَسْمُهُ   | عَلَى فَكَانَ أَسْمًا مَعْرُوفِهِ عِنْدِي              |
| ٤ | فَدَتِكَ «أَبَا الْخَطَّابِ» نَفْسِي مِنَ الرَّدَى | وَلَا زِلْتَ تُفْدِي بِالنُّفُوسِ وَلَا تُفْدِي        |
| ٥ | فَ«مِلْرَقَةَ الْبَيْضَاءِ» يَوْمَ اجْتِمَاعِنَا   | يَدُ لَكَ بَيْضَاءٌ يَقِلُّ لَهَا حَمْدِي              |
| ٦ | أَحِينَ تَدَاوَيْنَا عَلَى نَأْيِ أَرْمَنِ         | مَضَتْ . وَتَلَاقَيْنَا عَلَى قِدَمِ الْعَهْدِ         |
| ٧ | وَأَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِكَ الْجَمَّ نَائِلًا    | يُذَكِّرُنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الْوُدِّ            |
| ٨ | تَمَادَيْتَ فِي الشُّغْلِ الَّذِي أَنْتَ فَارِغٌ   | بِهِ ، وَجَفَوْتَ الرَّاحَ فِي زَمَنِ الْوَرْدِ !      |
| ٩ | إِذَا مَا تَقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِبِلْدَةِ         | فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْبُعْدِ    |

\* طبعات : الآتانة ١ : ٢١٩ - بيروت ٣٤٠ - مصر ١ : ١٤٨ .

١ وأخواتها «وقال يمدح أبا الخطاب» . ولم ترد في د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .

\* راجع القصيدة رقم ١٠٣ (صفحة ٢٩٤) ففيها تعريف بالمدوح .

(١) ا «من فضل نعماء» .

سعد بن نبهان : هو ولد نبهان بن عمرو بن الفوث بن طيبي .

عبث الوليد ٩٢ «نعماء» .

(٢) ا «هي المهجد» . تقيل أباه : أشبه أبا .

عبد العزيز : جد المدوح . قال أبو تمام يمدح عمر بن عبد العزيز عم هذا المدوح :

تَدْرُ بِنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَمْ أَرَدُوا عَزِيزَ عَدِي فِي خَدِّهِ صَعْرُ

(٣) ب «وما فتح» . أى أن معروفه عنده كاسم المدوح وهو «حسن» .

(٥) ا «عند اجتماعنا يد فيك» .

الرقعة البيضاء : مدينة على الجانب الشرقى للفرات بولاية حلب ، سبق التعريف بها في القصيدة

رقم ١ بالحاوية ١٩ [صفحة ٧] .

عبث الوليد ٩٢ وقال : «صرف "بيضاء" . وهذا الثمن من صرف مالا ينصرف قليل وإنما يكثر

استعماله فيما كان بعد ألف جمعه حرفان مثل : مساجد ، أو ثلاثة مثل : قناديل . فأما مثل : حمراء

وصفراء فذلك فيه قليل جائز بإجماع ، إلا أنه قلما يتردد في الشعر القديم» .



وقال يمدح أحمد بن عبد الوهاب :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | لا يَبْعَدِ اللَّهُوُ في أَيَّامِنَا الْمُودِي  | ولا غُلُوُّ الْهَوَى في الْغَادَةِ الرَّوْدِ ! |
| ٢ | وَجِدَّةُ الشَّعْرَاتِ السُّودِ يَرْجِعُهَا     | بِيضاً تَتَابِعُ مَرَّ الْبِيضِ وَالسُّودِ     |
| ٣ | لو كان في الْحِلْمِ من جَهْلٍ مَضَى عِوَضُ      | لم أَذْمَمِ الشَّيْبَ في قَوْلِي وَمَعْقُودِي  |
| ٤ | تلك الْبَخِيلَةُ ما وَصَلِي بِمُنْصَرِفِ        | عنها ، ولا صَدُّها عَنِّي بِمَصْدُودِ          |
| ٥ | أَلَمَّ بي طَيْفُها وَهنا فَأَعْوَزَهُ          | عِنْدِي وَجُودُ كَرِيٍّ بِالذَّمْعِ مَطْرُودِ  |
| ٦ | إِنْ يَثْلِمِ الْحُبُّ في رَأْيِ ، فَرُبَّتَمَا | عَزَمِ ثَلَمْتُ بِهِ صَمَّ الْجَلَامِيدِ       |

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٤ - بيروت ٣٤٦ - مصر ١ : ١٧٣ .  
لم ترد في د ، ك .

\* وصف الجاحظُ أحمد بن عبد الوهاب هذا في رسالته «كتاب التربيع والتدوير» ( طبعة دمشق صفحة ٥ ) فقال : « كان أحمد بن عبد الوهاب مفرط القصر ويدعى أنه مفرط الطول ، وكان مربهاً وتحسبه لسمة جنفرته واستفاضة خاصرته مدوراً . وكان جعد الأطراف قصير الأصابع . ووصفه الجاحظ في هذه الرسالة بالجهل وادعاء العلم والجدال ، يعد أسماء الكتب ولا يفهم معانيها ، ويحمد العلماء من غير أن يتعلق منهم بسبب ، وليس في يده من جميع الآداب إلا الانتحال لاسم الأدب » .  
ويبدو من البيت الأخير في هذه القصيدة أن أحمد هذا كان يتولى عملاً من أعمال الخراج ثم صرف عنه . وروى صاحب الأغاني أنه كان كاتباً لصالح بن الرشيد . والذي نرجحه أن الشاعر تعرّف إليه خلال صلته بابن الزيات ومدحه إياه ، ونميل إلى الاعتقاد بأن تاريخ هذه القصيدة يرجع إلى ٥٢٣٢ .

( ١ ) ب ، ج « علو » .

الرود ( تهمز ) : الناعمة الجعد السريعة الشباب [ انظر الحاشية ٣ صفحة ٥٥٠ ] .

( ٢ ) ب ، ج « ترجمها » . الجدة : كون الشيء جديداً .

ويقصد الشاعر بقوله « مر البيض والسود » الأيام والليالي .

( ٣ ) المعقود : ما عقد رأيه عليه .

( ٥ ) الوهن ( من الليل ) : نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

طيف الخيال ٨٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٦ ) ا « في رأيي » وكذلك في المطبوع .

يثلم : يحدث خللاً . الجلاميد : الصخور .



- ٧ قد عَلِمَ الْبَاحِثُ الشَّنَّانُ : مَا حَسَبِي  
 ٨ لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ  
 ٩ حَسْبِي بـ «أَحْمَدَ» إِحْسَانًا يُبَلِّغُنِي  
 ١٠ رَطْبُ الْغَمَامِ ، إِذَا مَا اسْتَمْطَرَتْ يَدُهُ  
 ١١ مُثْرٍ مِنْ الْحَسَبِ الزَّاكِي إِذَا ذَكَرُوا  
 ١٢ مُحَسَّدٌ ، وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ أَبَتْ  
 ١٣ وَأَصِيدُ الْخَدِّ عَنْ إِكْثَارِ عَاذِلِهِ  
 ١٤ إِسْلَمَ «أَبَا جَعْفَرٍ» يَسْلَمُ لَنَا كَرَمٌ  
 ١٥ إِذَا جَحَدْتُ سِجَالَ الْغَيْثِ رِيْقَهُ  
 ١٦ وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى نِعْمَاكَ لِي لَجَأٌ  
 ١٧ مَوَدَّةٌ وَعَطَاءٌ مِنْكَ نِلْتُهُمَا ؛
- وبان للعاجم الْمُجْتَسُّ : مَا عُوْدِي  
 نَيْلٌ يُكْسَرُ مِنْ حَافَاتِ جُلْمُودِ  
 مَدَى الْغِنَى ، وَبِفِعْلِ مِنْهُ مَحْمُودِ  
 جَاءَتْ مَوَاهِبُهُ قَبْلَ الْمَوَاعِيدِ  
 عُلَاهُ الْقَوَا إِلَيْهِ بِالْمَقَالِيدِ  
 أَنْ تُوجَدَ الدَّهْرُ إِلَّا عِنْدَ مَحْسُودِ  
 إِنَّ النَّدَى مِنْ عَتَادِ السَّادَةِ الصَّيْدِ  
 وَبَيْتٌ مَجْدٍ إِلَيَّ عَلِيَّكَ مَرْدُودِ  
 فَإِنَّ جُودَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجْحُودِ  
 لَطَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ  
 وَرُبَّ مُعْطَى نَوَالٍ غَيْرُ مَوْدُودِ

- (٧) الشَّنَّانُ : المَبْفُضُ . العَاجِمُ : الَّذِي يَمَضِغُ الْعُودَ لِيَعْرِفَ صِلَابَتَهُ مِنْ رِخَاوَتِهِ .  
 مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِي = الطَّرَائِفُ ٢٤١ .  
 (٨) الْمَوَازِنَةُ ٢ : ١٩٨ ظ ؛ ٢ : ٣٢٢ الْمَارِفُ - مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِي = الطَّرَائِفُ ٢٤١ «تَكَرَّرَ» .  
 (٩) الْمَوَازِنَةُ ٢ : ١٩٨ ظ ؛ ٢ : ٣٢٢ دَارِ الْمَارِفِ .  
 (١٠) الْمَوَاهِبُ : الْمَهَابَاتُ .  
 (١٢) دِيْوَانُ الْمَعَانِي ١ : ٤٦ «مَحْسُودٌ» .  
 (١٣) هـ «مِنْ إِكْثَارٍ» . الْأَصِيدُ : الْمَائِلُ الْعِنَقُ كِنَايَةٌ عَنِ الزَّهْوِ ، وَالْمَلِكُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ مِنْ زَهْوِهِ شِمَالًا وَيَمِينًا (ج : صَيْدٌ) .  
 (١٤) فِي الْمَطْبُوعِ «لَنَا جَعْفَرٌ» وَهُوَ خَطَأٌ .  
 (١٥) هـ «رَيْقَةٌ» .  
 السِّجَالُ ؛ جَمْعُ السِّجْلِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ مَمْلُوءَةٌ ؛ مَذْكَرٌ ، وَالرَّجُلُ الْجَوَادُ ، وَالضَّرْعُ الْعَظِيمُ .  
 مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِي = الطَّرَائِفُ ٢٤١ .  
 (١٧) الْمَطْبُوعُ «مُورُودٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 الْمَوَازِنَةُ ٩٢ بِيْرُوت ، ١ : ١٦٩ دَارِ الْمَارِفِ .

- ١٨ إِمَّا تَوَجَّهْتَ نَحْوَ الشَّرْقِ مُعْتَسِفًا بِالْيَعْمَلَاتِ حُزُونَ اللَّيْلِ وَالْبَيْدِ  
 ١٩ فَقَدْ تَرَكْتَ بِ«قَنْسَرِينَ» أَفِيدَةً مَجْرُوحَةً ، وَعِيُونًا ذَاتَ تَشْهِيدِ  
 ٢٠ أَوْلِيَّتَهُمْ حُسْنَ آلَاءٍ فَكُلُّهُمْ فِي حَالِ مُسْتَعْبِدٍ بِالطَّوْلِ مَكْدُودِ  
 ٢١ وَإِنْ صُرِفَتْ - وَلَمْ تُصْرَفْ لِبَائِقَةٍ -

---

(١٨) هذا البيت في المطبوع وارد بعد الذي يليه ، والسبب أن الأبيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ مكتوبة بهامش ا ، ولم يفهم ترتيبها في الطبقات التي سبقتنا .  
 اليعملات ؛ جمع اليعملة : وهي الناقة النجبية الممتلئة المطبوعة .  
 (١٩) قنسرين : - وتكسر نونها المشددة - مدينة بين حلب ومعرّة النعمان ، فتحها عبيدة بن الجراح في سنة ١٧ هـ في خلافة عمر بن الخطاب .  
 (٢٠) الآلاء : النعم ( انظر الحاشية ١٥ صفحة ٥٥ ) .  
 الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى .  
 (٢١) البائقة : الداهية والشر .

وقال لعبد الله بن الحسين بن سعد وقد أهدى إليه نبياً :

- ١ خان عَهْدِي - مُعَاوِدًا خَوْنٌ عَهْدِي - مَنْ لَهُ خُلَّتِي وَخَالِصُ وُدِّي
- ٢ بَانَ بِالْحُسَيْنِ وَخَدَّهُ لَمْ يُنَازِعْهُ شَرِيكَهُ ، وَبِنْتُ بَالِبَتْ وَخَدِي
- ٣ أَعْلِنُ السَّرَّ فِي هَوَادٍ ، وَأَرْضِي خَطِّي فِي الَّذِي أَتَيْتُ وَعَمْدِي
- ٤ لَيْسَ بَرِّحُ الْغَرَامِ مَا بِيَتْ تُخْفِي ، إِنْ بَرِّحَ الْغَرَامِ مَا بِيَتْ تُبْدِي
- ٥ هَبَّ يَسْقِي ، فَكَادَ يَصْبِغُ مَا جَا وَرَّ مِنْ حُمْرَتِي مُدَامٍ وَخَدُّ
- ٦ وَجَنِي الْوَرْدِ ثَالِثٌ ، فَسَبِيلِي : شَمُّ وَرْدٍ طَوْرًا ، وَتَقْبِيلُ وَرْدٍ
- ٧ حَسُنَتْ لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ وَأَبْيَضُ (٢) تِ بِمُسَوِّدِهَا يَدُ الدَّهْرِ عِنْدِي
- ٨ بَاتَ أَرْضِي الْأَحْبَابِ عِنْدِي ، « وَعَبْدُ اللَّهِ » أَرْضِي « بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ »

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٣٢ - بيروت ٣٦٠ - مصر ١ : ١٥٢ .

مقدمتها في ا ، و ، ط « أهدى إليه عبد الله بن الحسين نبياً فقال فيه » .

\* راجع التعريف به في القصيدة رقم ٢٢١ صفحة ٥٠٩ ويرجع تاريخ نظم هذه القصيدة مع الأخباريات الموجهة إلى عبد الله إلى سنة ٢٧٦ هـ .

جاء في كتاب « التحف والهدايا » ( ٤٨ ) : « قال : وأهدى إليه عبد الله بن الحسن بن سعد القطر بلى نبياً أصفر في إناء زجاج أزرق فكتب إليه البحري شعراً منه هذه الأبيات » [ ١٧ ، ١٣ ، ١٢ ] .

( ١ ) الخلة : الصداقة المختصة لا خلل فيها .

( ٢ ) كل النسخ « بان » . وقد صححت نسخة ب الكلمة إلى « بات » وهكذا وردت في ج . إلا أن جميع النسخ بما فيها ب ، ج روت بعد ذلك « وبنت » . وكان جميلاً لو قابلتها ب صدر البيت فروتها « وبنت » . وقد أثبتنا رواية أكثر النسخ « بان » لجودتها وهي هنا بمعنى ظهر . والرواية في ي « وبنت بالحزن » .

( ٥ ) ب ، ج ، ي « ما جاوز » .

( ٨ ) ي « وعند الله » وهو تصحيف .

- ٩ سَيْدٌ يَصْرَعُ الْمُصَارِعَ فِي السُّوِّ دِدٍ بِالسَّاعِدِ الْقَوِيُّ الْأَشَدُّ  
 ١٠ أَوْسَعُ الْعَالَمِينَ سَاحَةً مَعْرُوفٍ فِ ، وَأَعْلَاهُمْ بَنِيَّةٌ مَجْدِ  
 ١١ أُعْطِيَ الْفَضْلَ فِي الْخِطَابِ كَمَا يُؤْتَى ثَرٌّ ، أَمْ لَيْسَ خَصْمُهُ بِالْأَلَدِّ ؟  
 ١٢ حَبِّذَا أَنْتَ مِنْ مُتَمِّمٍ بِرٍّ يُفْرِحُ النَّفْسَ ، أَوْ مُعْظَمٍ رِفْدٍ !  
 ١٣ طَرَقْتَنَا تِلْكَ الْهَدِيَّةُ وَالصَّهْوُ بَاءٌ مِنْ خَيْرٍ مَا تَبَرَّعْتَ تُهْدِي  
 ١٤ قَدْ تَرَكْنَا لَكَ الْمَرَائِبَ مِنْ أَحَدٍ وَى غَرِيبٍ فِي لَوْنِهِ أَوْ سَمْنَدٍ  
 ١٥ و « بَنِي الرُّومِ » بَيْنَ أَبْيَضٍ بَضُّ مُشْرِقٍ لَوْنُهُ وَأَسْمَرَ جَعْدٍ  
 ١٦ وَأَفْتَصَرْنَا عَلَى الْتِي فَاجَأَتْنَا وَرْدَةٌ عِنْدَمَا اسْتَشِفَّتْ لِوَرْدٍ  
 ١٧ لَبِسَتْ زُرْقَةَ الزُّجَاجِ فَجَاءَتْ ذَهَبًا يَسْتَنِيرُ فِي لَازُورِدٍ

(٩) ا ، هـ ، و ، ز ، ط « بالساعد الطويل » .

(١٠) البنية : كل ما يبنى .

(١١) جميع النسخ ما عدا ب ، ج « بألد » . وفي و ، ز « الفضل » وهو تصحيف .

ي « أو ليس » .

(١٢) ي « يفرج البأس » .

التحف والهدايا ٤٨ « يفرج الهم »

(١٣) التشبيهات ١٩٠ « قد أتتنا تلك الهدية » - التحف والهدايا ٤٨ .

(١٤) ي « وسمند » . الأحوى : الأسود .

السمند : الفرس ؛ فارسية كما أوردها القاموس . وهو لون خاص بالفرس يميل إلى الصفرة .

على أن الدكتور أمين المملوف قد ذكر في « معجم الحيوان » (٢١٣) في مادة « سمندل Salamander »

أنه حيوان من الضفدعيات المذنبة زعم القدماء أنه يدخل النار ولا يحترق . ومن أسمائه سمندروسميدر وسمندل

وسمند وسرفوت وسرفون . وذكر الديرى في كتاب « حياة الحيوان » (٢ : ٣٠) أنه دابة دون الثعلب خلنجية

اللون (أى نارنجية) حمراء العين ذات ذنب طويل . . . وجاء في « المنجد » (٣٦٤) أنه طائر يكثر

وجوده في الهند .

(١٥) الجعد : الغليظ .

(١٦) ا وإخوتها « فاجأتنا صبحه » . ي « على الذى » .

(١٧) اللازورد Lazulite : معدن يتخذ للحل ، أجوده الصافي الشفاف الأزرق الضارب

إلى حمرة وخضرة .

التشبيهات ١٩٠ « يستبين في اللازورد » - التحف والهدايا ٤٨ .

وقال يمدح أبا مسلم الكجى :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | عَذِيرُكَ مِنْ نَأْيِ غَدَاً وَبِعَادِ          | وَسَيْرٍ مُجِبٍّ لَا يَسِيرُ بِزَادٍ !           |
| ٢ | لِ « مَلَوَّةٍ » فِي هَذَا الْفَوَادِ مَحَلَّةٌ | تَجَانَفْتُ عَنْ « سَعْدَى » بِهَاو « سَعَادِ »  |
| ٣ | أَتُحْسِنُ إِصْفَادِي فَأَشْكُرُ نَيْلَهَا      | وَإِنْ كَانَ نَزْرًا أَوْ تَحُلُّ صِفَادِي       |
| ٤ | وَكَيفَ رَحِيلِي وَالْفَوَادُ مُخَلَّفٌ         | أَسِيرٌ لَدَيْهَا لَا يُفَكُّ بِفَادِ            |
| ٥ | فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَأَنْبِي عَزِيمَتِي    | عَنْ الْغَرْبِ ، أَمْ أَمْضِي بِغَيْرِ فَوَادِ ؟ |
| ٦ | وَلَيْلَتَنَا وَالرَّاحُ عَجَلِي تَحْتُهَا      | فُنُونٌ غِنَاءٌ لِلزُّجَاجَةِ حَادِ              |
| ٧ | تَدَارَكَ غَيْبِي نَشْوَةٌ مِنْ لِقَائِهَا      | ذَمَمْتُ لَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ رَشَادِي        |
| ٨ | وَمَا بَلَغَ النَّوْمُ الْمُسَامِحُ لَذَّةً     | سِوَى أَرَقِي فِي حُبِّهَا وَسُهَادِي            |
| ٩ | عَلَى بَابِ « قِنْسَرِينَ » وَاللَّيْلُ لَاطِخٌ | جَوَانِبُهُ مِنْ ظُلْمَةٍ بِمِدَادِ              |

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٧ - بيروت ٣٨٢ - مصر ١ : ١٩٩ .

لم ترد في د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

• انظر ترجمة أبي مسلم مع القصيدة ١٨٥ [صفحة ٤٥٧] .

(١) وإخوتها « عذيري » .

الكشف عن مساوي المتنبي ٢٢٨ دار المعارف « عذيري » .

(٢) ب ، ج « تجانف » هـ « عن سعدى . تجانف عنه : مال عنه وعدل .

(٣) الإصفاذ ؛ كالصفد : العطاء . الصفاذ : القيد والوثاق .

(٥) ج « القرب » .

(٦) هـ ، ل « يحثها » .

(٧) ا وإخوتها ، هـ « في لقاءها » . ب ، ج « تدارك عني » .

(٨) ا وإخوتها ، ل « في جنبها » .

(٩) لاطخ : من لطح الشيء بمداد ونحوه ، أى لوثه .

قنسرين : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٣٤ (صفحة ٥٥٨) .

الكشف عن مساوي المتنبي ٢٢٨ « في ظلمة » - ديوان المعاني ١ : ٣٤٤ - أسرار البلاغة ٢٠٢ -

الإيضاح ١٦٩ .



- ١٠ كَانَ الْقُصُورَ الْبَيْضَ فِي جَنْبَاتِهِ  
 ١١ كَانَ أَنْخِرَاقَ الْجَوْ غَيْرَ لَوْنَهُ  
 ١٢ كَانَ النُّجُومَ الْمُسْتَسِرَّاتِ فِي الدُّجَى  
 ١٣ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا حُشَّاشَةٌ غَائِرٌ  
 ١٤ فَبِتْنَا ، وَبَانَتْ تَمْزُجُ الرَّاحِ بَيْنَنَا  
 ١٥ وَلَمْ نَفْتَرِقْ حَتَّى ثَنَى الدِّيكُ هَاتِفًا  
 ١٦ « أَبَا مُسْلِمٍ » إَلَى السَّلَامِ مُضَاعَفًا  
 ١٧ سَأَشْكُرُ نِعْمَكَ الْمُرْفَرِفِ ظِلْمًا  
 ١٨ وَفَيْضَ عَطَايَا مَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ  
 ١٩ وَكَمْ جَاءَتْ الْأَيَّامُ رِسَالًا تَقُودُنِي  
 ٢٠ وَمَا تُنْبِتُ الْبَطْحَاءُ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ ،
- خَضْبَنَ مَشِيبًا نَازِلًا بِسَوَادِ  
 لَبُوسِ حَدِيدٍ أَوْ لِبَاسِ حِدَادِ  
 سِكَكَ دِلَاصٍ أَوْ عُيُونُ جَرَادِ  
 كَعَيْنِ « طِمَاسِ » رَنَقَتْ لِرُقَادِ  
 بِأَبْيَضِ رَقْرَاقِ الرُّضَابِ بُرَادِ  
 وَقَامَ الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ يُنَادِي  
 وَرُحِ سَالِمِ الْقَطْرَيْنِ إِنِّي غَادِ  
 عَلِيٌّ ، وَهَلْ أَنْسَى رُبِيعَ بِلَادِي ؟  
 إِلَيْهِنَّ إِلَّا قَالَ : فَيْضُ غَوَادِ !  
 إِلَى نَائِلٍ مِنْ رَاحَتِكَ مُعَادِ  
 وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

( ١٢ ) الدلاص : اللين البراق ، ودرع دلاص ، أى ملساء لينة . والجمع دلاص ، أيضاً .

السكك ( جمع السك ) : المسابير .

الجراد Locust : ضرب من الجنادب ، سمي بذلك لأنه يجرد وجه الأرض من النبات .

ويقول أمين المملوف ( معجم الحيوان ١٥٣ ) إن الإنكليز يطلقون اللفظة على جميع أنواع الفصيلة

ومنها الجنادب .

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٢ .

( ١٣ ) طماس : أحمد بن عبد الله بن العباس طماس ؛ سبق ذكره في الحاشية ٤١ من القصيدة

١٦٨ [ صفحة ٤٢٢ ] وسترد ترجمته مع القصيدة ٤٥٥ [ صفحة ١١٢٧ ] .

رنقت العين : انكسر طرفها .

( ١٤ ) ا وإخواتها ، ه ، ي ، ح ، ل « تمزج الكأس » . البراد : البارد .

( ١٥ ) ا وإخواتها ، ه ، ح ، ل « ثنى الديك » . ب ، ج « هفا » .

( ١٨ ) الفوادي ( جمع غادية ) : وهى السحابة تنشأ غدوة .

( ١٩ ) الرسل ( بفتح الراء ) : السير السهل . ( وبكسرهما ) : الرخاء والحصب .

( ٢٠ ) البطحاء : مسيل واسع فيه رمال ودقاق الحصى .



وقال للحارثي وكانا مجتمعين في مكان على مَسْرَةٍ وعلى البُحترى جِبَّةً خَزَّ  
 دَكْنَاءُ ، وعلى الحارثي جِبَّةً خَضْرَاءَ ، فانصرف البُحترى فَأَدْرَكَه المطر في  
 الطريق ووجد في منزله أبنَ عمِّ للحارثي من الجُند فتَأَذَّى بعِشرته وندم على  
 انصرافه وقال :

١ أَخِي ! إِنَّهُ يَوْمٌ أَضَعْتُ بِهِ رُشْدِي      ولم أَرْضَ هَزْلِي فِي أَنْصِرَافِي وَلَا جِدِّي  
 ٢ تَرَكْتُكَ لَمَّا اسْتَوْقَفَ الدَّجْنُ رَكْبَهُ      عَلَيْنَا ، وَطَارَ الْبَرْقُ خَوْفًا مِنَ الرَّعْدِ  
 ٣ فَلَا تَرَ بِالْخَضْرَاءِ مِثْلَ الَّذِي رَأَى      صَدِيقُكَ بِالْدَكْنَاءِ مِنْ عَوْدِهِ الْمُبْدِي

\* طبقات : الآستانة ٢ : ٦ - بيروت ٤٠٩ - مصر ١ : ١٧٨ .

١ ، د وإخوتها « وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع ، وجاء المطر ، فأراد الانصراف ؛  
 فسألوه المقام فأبى وانصرف ، فناله أذى في الطريق من المطر ، فكتب إلى الحارثي « . ومقدمتها في هـ  
 كالمقدمة المثبتة مع القصيدة بتغيير وتقديم طفيفين وهي كذلك في طبعة مصر .

روى الصولي أن البُحترى قال : « كنت في دعوة أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزيد ، أنا ومحمد بن  
 عتَّاب والحارثي ، فخلع على جبة خبز خضراء ووصلني ، ورطب الجوبَّ فانصرفت فما زال المطر على رأسي  
 فكتبتُ إلى ابن عتَّاب "أخي إنه يوم أضعت به رشدي" فبلغ شعري أبا صالح فوجهه إلى جبة أخرى من  
 جبابه « . مقدمة المخطوطة ي . ثم انظر في ذلك كتاب « أخبار البُحترى » ١١٥ - ١١٦ .

ولكن الذي نرجحه أن أبا صالح هذا هو ابن عمَّار . راجع القصيدة رقم ١٩٣ [صفحة ٤٧١]  
 ونرجح أيضاً أن تاريخ هذه المقطوعة يرجع إلى سنة ٥٢٣ هـ . وانظر كذلك المقطوعة رقم ٢٠١ [صفحة ٤٨٠]  
 فقد ذكر فيها ضيقه بالحارثي الجندي .

أما الحارثي الذي ذكره البُحترى وهجاءه بمقطوعات أخرى فهو عبد الملك بن عبد الرحيم . ترجم له ابن  
 المعتز في « طبقات الشعراء » ( ٢٧٦ - ٢٨٠ ) وذكر له شعراً .

( ٢ ) ب ، ج « ركنه » .

( ٣ ) ب « فلاثر » . ب ، ج « عودة » .

- ٤ لَجَرَ عَلَيْنَا الْغَيْثُ هُدَّابَ مُزْنَةٍ  
 ٥ تَعَجَّلَ عَنْ مِيقَاتِهِ فَكَانَهُ  
 ٦ فَظَلْتُ أَقَابِي «حَارِثِيكَ» بَعْدَمَا أَذُ  
 ٧ لَدَى خُلُقِ جَابِي النَّوَاحِي كَأَنِّي  
 أَوَاخِرُهَا فِيهِ وَأَوَّلُهَا عِنْدِي  
 «أَبُو صَالِحٍ» قَدِيتُ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ  
 صَرَفْتُ ، فَسَلَّنِي عَنْ مُعَاشِرَةِ الْجُنْدِ  
 أَصَارِعُ مِنْهُ هَادِيَ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

(٤) ا ، د « لجر على » . الهداب : خيوط الثوب التي تبقى في طرفه من عرضيه دون حاشيته . ويقال للسحاب المتدل « الهيدب » فهو يبدو كأنه خيوط عند انصباب ودقه .  
 المزنة : القطعة من المزن ، وهو السحاب ، أو أبيضه ، أو ذو الماء .  
 عيار الشعر ١١٦ « يجر على » . . . وآخره فيه وأوله » - الصناعتين ٣٦٥ الآستانة ، ٤٥٦ مصر  
 « وجر على » الدجن . . . مزنه أواخره فيه وأوله » .

(٥) عيار الشعر ١١٦ - الصناعتين ٣٦٥ الآستانة ، ٤٥٦ مصر « تأخر عن ميقاته » .

(٦) الجاسي : اليايس الصُّلب . الهادي : الأسد ، النصل ، المنق .

الورد : في اللسان « قيل للآمد ورد . . . وهو بين الكميث والأشقر » . ومن معاني الورد : الشجاع

الجرى .

وقال يمدح محمد بن راشد [الخنّاق]

- ١ إني لِفِعْلِكَ يا «محمد» حامدٌ  
 ٢ يُوصِيكَ بِعَظْفِ الْقَرِيبِ وَمَذْهَبٌ  
 ٣ [ولقد هزرتَ فكننتَ أحمدَ مُنْصِلِ  
 ٤ أَدْعُوكَ بِالرَّحِمِ الْقَرِيبَةِ إِنِّهَا  
 ٥ وَبِحُرْمَةِ الْأَدَبِ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا  
 ٦ وَقيامِنَا بِالِاعتِقَادِ وَنَصْرِنَا  
 وَإِلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْمُصَدِّقِ قاصِدٌ  
 فِي الرُّشْدِ سَهْلَهُ أَمَامَكَ «راشد»  
 غَمَدَتُهُ «لِخْمُكَ» فِي الْعُلَا أَوْ «غَامِدُ»  
 وَلَهْيُ تَحِنُّ كَمَا تَحِنُّ الْفَاقِدُ  
 وَالنَّاسُ فِيهِ أَقَارِبٌ وَأَبَاعِدُ  
 لِلْحَقِّ إِنْ نَصَرَ الضَّلَالَ مُعَانِدُ

طبعات : الآستانة ٢ : ١٥ - بيروت ٢٢ ؛ تنقص البيت الثالث - مصر ١ : ١٧٣ .  
 الزيادة في المقدمة عن ا ، د ، د ، ر ، ز ، ح ، ط ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى  
 سنة ٢٢٨ هـ .

محمد بن راشد الخنّاق كان خصيصاً بالمتنصم أثيراً عنده ، كما يروى الشاشتي في «الديارات»  
 (٢٧) .

وذكره صاحب الأغاني في أخبار إسحاق الموصلي (٥ : ٢٨٧ - ٢٨٨) وذكر أن كنيته أبو جعفر .

(٣) لم يرد هذا البيت في ب ، ج ، د ، ح ، ي ، ل ، وكذلك طبعة بيروت .

لحم : حتى يمني<sup>١</sup> أبوه لحم بن عدوي ينتهي نسبه إلى أدد بن زيد بن يشجب . والشاعر يشير في ذلك  
 إلى القرابة في النسب بينهما .

غامد : أبوقبيلة اختلف في اشتقاقه ، فقيل سمي غامداً لأنه تغمد - أي غطى وستر - أمراً كان  
 في عشيرته فسماه ملك من ملوك حِمير غامداً . ويقال من عمدت<sup>٢</sup> الركي<sup>٣</sup> إذا كثرت ماؤها .

المنصل (بضم الصاد وفتحها) : السيف .

(٤) هـ «بالرحم المقرب بيننا ؛ والناس فيه أقارب وأباعد» .

الفاقد : التي مات زوجها أو ولدها . الوَلَهْيُ : التي حنت لولدها .

(٥) أدمج هذا البيت في البيت السابق في النسخة هـ فلم يزد صدره .

- ٧ إِنَّ الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدَفَّقَ جُودُهُ فَجَنَابُ جُودِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ  
 ٨ أَوْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاحَةِ وَاحِدًا فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعِنَايَةِ وَاحِدُ  
 ٩ وَلَقَدْ غَدَوْتَ أَخًا ، وَرُحْتَ بِرَأْفَةٍ وَحِيَاظَةٍ حَتَّى كَأَنَّكَ وَالِدُ  
 ١٠ وَبَدَأْتَ فِي أَمْرٍ ، فَعُدَّ إِنَّ الْفَتَى بَادٍ لِمَا نَجَلَبُ الثَّنَاءِ وَعَائِدُ  
 ١١ لَمْ أَنَا عَمَّا كُنْتُ فِيهِ ، وَلَمْ أَغِبْ عَنْ حَظِّ مَكْرَمَةٍ وَرَأْيِكَ شَاهِدُ

(٧) جميع النسخ ما عدا ب ، ج « فجناب جاهك » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ « جاهك » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ « إن كان » .

(٩) و ، ز ، ح « ولقد عدت » . هـ « ورحت برحمة » وبها مشها « برأفة » .

المتحل ٧٤ .

(١٠) المتحل ٧٤ .

(١١) النسخ جميعها ما عدا ب ، ج « حظ فائدة » .

المتحل ٧٤ « عن حظ فائدة » .

وقال بديها يصف ألعيث :

- ١ ذاتِ أرتجَازٍ بحنينِ الرَّعدِ مَجْرُورَةٌ الذَّيْلِ ، صَدُوقِ الْوَعْدِ  
 ٢ مسفُوحَةٌ الدَّمعِ لِغَيْرِ وَجْدِ لَهَا نَسِيمٌ كَنَسِيمِ الْوَرْدِ  
 ٣ وَرَنَّةٌ مِثْلُ زَيْرِ الْأُسْدِ وَلَمْعُ بَرَقِ كُيُوفِ «أَلْهَنْدِ»

• طبعات : الآستانة ٢ : ٣٥ - بيروت ٤٥٣ - مصر ١ : ٢٠٠ .  
 لم ترد في ك .

هذه المقطعة نرجح أنها نظمت عام ٢٤٦ هـ لأن البحترى في أخريات سنى المتوكل كان كثيراً ما ينادمه .

ذكر الصُّول أن البحترى « قال : دخلت على المتوكل وهو جالس على البركة والمطر يقع فيها فيعمل حججى [نفاخات] فقال : قل في هذا شيئاً ! ولم أكن صاحب بديهة فاعتزلت وفعلت أبياتي "ذات ارتجَاز بحنين الرعد" فوافق إنشادى الباكورة من ماء الورد الحديث ، فقال : انظروا ما في الخزائن من ماء الورد العتيق فادفعوه إلى البحترى ! فدفعوا منه شيئاً كثيراً بعته بمال . قال الصُّول : ولئن كان البحترى أحسن في أبياته فما أتى بما أمر به وأراد منه لأنه أراد منه وصف الحجى - واحدها حجة وهي كالتقاب الصغار - فاقصر على وصف السحابة والمطر ولم يصفها وهو يفعل مثل هذا بعينه ، وصف شيء مع طبعه وتقدمه فيأخذ عفو طبعه ولا يتعب فكره » . ( من مقدمة النسخة ي ) .

وجاء في كتاب « المحاسن والمساوى » للبيهق ( ٢ : ٩٠ ) « قال البحترى : كنت قاعداً مع المتوكل إذ مرت سحابة فقال : قل فيها ! فقلت » . وأوردها صاحب « السفينة » ٢ : ٣١ و ، بقوله : « وقال يصف الغيث بديها » .

( ١ ) ارتجَاز الرعد : تدارك صوته كارتجَاز الراجز .

التشبيهات ١٦٠ - نثر النظم ١٣٩ - المحاسن والمساوى ٢ : ٩٠ « ذات ارتجاع » - مباحج الفكر ١ : ١٢٧ « ذات ارتجاس » - نهاية الأرب ١ : ٧٨ « ذات ارتجاس » - السفينة ٢ : ٣١ و - هبة الأيام ٤٧ .

( ٢ ) التشبيهات ١٦٠ - نثر النظم ١٣٩ « بغير » - المحاسن والمساوى ٢ : ٩٠ « بغير » - مباحج الفكر ١ : ١٢٧ - نهاية الأرب ١ : ٧٨ « بغير » - السفينة ٢ : ٣١ و - هبة الأيام ٤٧ .

( ٣ ) التشبيهات ١٦٠ - نثر النظم ١٣٩ - المحاسن والمساوى ٢ : ٩٠ « رنين » - مباحج الفكر ١ : ١٢٧ - نهاية الأرب ١ : ٧٩ - السفينة ٢ : ٣١ و - هبة الأيام ٤٧ .

- ٤ جاءت بها ریحُ الصَّبَا مِنْ « نَجْدِ » فَأَنْتَثَرْتُ مِثْلَ أَنْتِثَارِ الْعِقْدِ  
 ٥ فَرَاخَتْ الْأَرْضُ بِعَيْشِ رَغْدِ مِنْ وَشِي أَنْوَارِ الرَّبِيِّ فِي بُرْدِ  
 ٦ كَأَنَّهَا غُذْرَانُهَا فِي الْوَهْدِ يَلْعَبْنَ مِنْ حَبَابِهَا بِالنَّرْدِ

(٤) التشبيهات ١٦٠ - نثر النظم ١٣٩ - مباحج الفكر ١ : ١٢٧ « من بعد » - السفينة  
 ٢ : ٣١ و .

(٥) التشبيهات ١٦٠ - نثر النظم ١٣٩ صدر البيت - نهاية الأرب ١ : ٧٩ « الثرى » -  
 السفينة ٢ : ٣١ و - هبة الأيام ٤٨ .

(٦) الوهد : الأرض المنخفضة . الحباب : فقاقيع الماء .

النرد : هي اللعبة المعروفة باسم ( الطاولة ) وضعها أردشير بن بابك من ملوك الفرس ، ولهذا أضيفت  
 إليه فقيل النردشير ( فارسي معرب ) .

التشبيهات ١٦٠ - نثر النظم ١٣٩ - مباحج الفكر ١ : ١٢٧ « عذارها » - نهاية الأرب  
 ١ : ٧٩ « يلعبن ترحاباً بها بالنرد » - السفينة ٢ : ٣١ و - هبة الأيام ٤٨ .



وقال يمدح أبا العباس [أحمد بن محمد بن موسى] بن الفُرات :

- ١ بِتُّ أَبْدِي وَجَدًّا وَأَكْتُمُ وَجَدًّا لَخَيَالٍ مِنْ أَلْبَخِيلَةِ يُهْدَى
- ٢ أَقْسِمُ الظَّنُّ فِيهِ أَنِّي تَخْطَى الـ رَمْلَ مِنْ «عَالِجٍ» وَأَنِّي تَهْدَى
- ٣ خَطَأً مَا أَزَارَنَاهُ طُرُوقًا أَمْ تَوَخَّيهِ لِلزِّيَارَةِ عَمْدًا
- ٤ جَاءَ يَسْرَى فَأَشْرَقَتْ أَرْضُ «نَجْدٍ» لُسْرَاهُ ، وَوَصَلَ الْغَيْثُ «نَجْدًا»
- ٥ لَا تَخِيبُ الْبِلَادُ تَخْطِرُ فِيهَا رُسُلُ الشُّوقِ مِنْ خَيَالَاتِ «سُعْدَى»

• طبعات الآشانة ٢ : ٢٢٢ - بيروت ٧٣٧ - مصر ١ : ٢٠٦ .

لم ترد في ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن هـ .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• ترجمة أبي العباس بن الفُرات مع القصيدة ١٤٧ صفحة ٣٧٧ .

(١) في ١ «الخيال قد بات لي منك يهدى» وكتب فوقها «من البخيلة» ، وفي د «لخيال من

البخيلة» وكتب فوقها «قد بات لي منك» وبالرواية الأخيرة ورد في المطبوع .

الموازنة ٢ : ١٣٦ و ١٣٩ ظ ؛ ٢ : ١٧١ ، ١٧٩ دار المعارف «قد بات لي منك» وكذلك في طيف الخيال ٣٥

عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث الوليد ٨٤ صدر البيت - وفيات الأعيان ٣ : ١٠٠ «لخيال قد بات لي منك» .

(٢) ب «تخطى الرمل في عرضه وأنا تهدي» . تهدي : استرشد .

عالج : رمال ينزلها بنو محتر سبق التعريف بها في الحاشية ١١ صفحة ١٩١ .

الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ؛ ٢ : ١٧٩ دار المعارف - طيف الخيال ٣٥ بتحقيقنا .

(٣) التوخي : التعمد وتطلب الأمر دون سواه .

الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ؛ ٢ : ١٧٩ دارالمعارف - طيف الخيال ٣٥ .

(٤) طيف الخيال ٣٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٥) الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ؛ ٢ : ١٧٩ دارالمعارف - طيف الخيال ٣٥ .

- ٦ وَعَدَّتْنَا فَمَا وَفَّتْ بِوِصَالِ  
 ٧ قَرَبَ الطَّيْفُ مُنْتَوَاهَا فَأَصْبَحَ  
 ٨ سَكَنٌ لِي إِذَا دَنَا أَزْدَادَ لِيَا  
 ٩ سَأَلْتَنِي عَنِ الشَّبَابِ كَأَنَّ لَمْ  
 ١٠ لَمْ يَبِينْ عَنِ زَهَادَةٍ مِنْهُ ، لَكِنْ  
 ١١ مَا ذَخَرْتُ الدُّمُوعَ أَبْكِيهِ إِلَّا  
 ١٢ إِنِّي مَا حَلَلْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
 ١٣ وَإِذَا الْقَوْمُ لَمْ يَرَاخُوا لِقُرْبِي  
 ١٤ مَنْ مُعِينِي مِنْكُمْ عَلَيَّ « أَبْنِ فُرَاتٍ »
- وَوَفَّتْ حِينَ أُوْعِدَتْ أَنْ تَصُدَّ  
 تُ حَدِيثًا بِنَافِضِ الْعَهْدِ عَهْدًا  
 نَأُ وَبُعْدًا ، فَازْدَدْتُ بِالْقُرْبِ بُعْدًا  
 تَدْرِي أَنَّ الشَّبَابَ قَرُضٌ يُؤَدَّى  
 أَنْ لِلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدًّا  
 لِفِرَاقِ مُوَأَشِكِ إِنْ أَجْدَا  
 كُنْتُ فِي أَهْلِهَا الْمَجَلَّ الْمَفْدَى  
 كَانَ لِي عَنْهُمْ مَرَاحٌ وَمَغْدَى  
 وَمُجَازَاةٌ مَا أَنَالَ وَأَسْدَى ؟

(٦) الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ؛ ٢ : ١٧٩ دارالمعارف - طيف الخيال ٣٥ عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٧) ١ ، د وإخوتها والمطبوع « منهاها » .

الموازنة ٢ - ١٣٩ ظ ؛ ٢ : ١٧٩ دارالمعارف - طيف الخيال ٣٦ عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٨) رواية هذا البيت في ١ ، د وإخوتها والمطبوع :

سكن لي إذا دنا ناء ليًا نأ ومنعاً فازداد بالقرب بعدا

هـ « لياناً ومنعاً » .

الليان : المطل .

عبث الوليد ٨٤ وروايته :

سكن لي إذا نأى ناء ليًا نأ ومنعاً فازداد بالبعد بعدا

وقال : « قال : " نأى " ؛ فاستعمله غير مقلوب ثم قال : " ناء " ؛ فاستعمله مقلوباً فوزن " نأى " فعل ، ووزن " ناء " في الحقيقة فلع ؛ لأن الياء في نأى جعلت بعد النون فاعتلت كما اعتلت ألف باع ، وهذا داخل في نوع مجيء الشعراء باللغتين في البيت الواحد وهو دون الضرورة » .

(٩) ب « فرض » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

(١٠) ١ ، د « زهادة فيه » .

مختارات الجرجاني = الطرائف « زهادة فيه » .

(١٤) ديوان المعاني ١ : ١٢٨ « ومكافاة » .

- ١٥ يَعْجَزُ الشُّعْرُ عَنْ مُجَازَاةٍ خِرْقٍ      أَرِيحِي إِذَا أَجْتَدَيْنَاهُ أَجْدَى
- ١٦ كَلَّمَا قُلْتُ أَعْتَقَ الْمَدْحُ رِقِي      رَجَعْتَنِي لَهُ أَيَادِيهِ عَبْدَا
- ١٧ إِنَّ لَقِينَا بِهِ الْخُطُوبَ مُشِيحًا      كَانَ خَصْمًا عَلَى الْخُطُوبِ أَلْدَا
- ١٨ لَوْ تَعَاظَى السَّحَابُ إِذْرَاكَ مَا تَبَى      لَمَغُ الْآوَةِ لَقَلْنَا تَعْدَى
- ١٩ كَرَمٌ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى      رَدُّ فِينَا نَسِيئَةَ النَّيْلِ نَقْدَا
- ٢٠ يَسْتَضِيمُ الْأَنْوَاءَ جُودُ كَرِيمٍ      رَاحَتَاهُ أَطْلُ مِنْهَا وَأَنْدَى
- ٢١ لَا تَلْمُهُ عَلَى الْفَعَالِ إِنْ أَسْتَأْ      ثَرَّ شُحًّا بِسَرْوِهِ وَأَسْتَبْدَا
- ٢٢ هِمَّةٌ أَنْزَلَتْهُ مَنْزِلَةَ الْمَوْفِي (م)      عَلَى النَّجْمِ مَائِرَاتٍ وَمَجْدَا
- ٢٣ لَيْسَ بِالْمُضْرَمِ الْمَقِيلُ الَّذِي يُؤْ      جَدُّ رَبُّ أَثْنَتِي مَسَاعٍ وَإِحْدَى

(١٥) أ، و « مكافاة ». الخرق : السخي<sup>ه</sup> . الأريحي : الذي يرتاح للمطاء .

اجتدى : سأله حاجة . أجدى : أعطى الجدوى وهي العطية .

(١٦) الأشباه والنظائر ١٨٥ - ديوان المعاني ١ : ١٢٨ « كلما قلت أطلق الشكر » - الوزراء

للصابي ٨٧ وأورد قبله البيت ١٩ - المضمون ١٨٨ « أطلق الشكر » وقد ورد فيه مع بيت من القصيدة ٢٨١ (انظر صفحة ٧١٣) .

(١٧) ب ، ج « سيحاً » تصحيف . هـ « كان خصماً على الزمان » .

المشيح : الحذر الخائف . والمشيح : المجد .

(١٨) الآلاء : النعم .

(١٩) النسيئة : المؤجل .

الوزراء للصابي ٧٨ « أنجز المواعيد . . . رد فيها » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

(٢٠) ب ، ج « أظل منه » . د « ويضم الغيوم » .

أطل<sup>ه</sup> : أكثر طلاً ، وهو المطر الضعيف أو الندى . يستضم : يتنقص .

الأنواء (جمع نوه) : المطر ، والنوه سقوط نجم من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته وهو نجم يقابله في ساعته في المشرق في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم منها وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح .

(٢١) السرو : الفضل ، السخاء في المروءة .

(٢٣) أ « رب سني مساعي وأجدي » وكتب بهامشها « اثنتي مساعٍ وإحدى » وبالرواية الأخيرة

ورد في أختها د ، ولكن المطبوع كرواية الأولى .

المصرم : المفتقر .

- ٢٤ وشريفُ الأَقوامِ إنَّ عُدَّ فَضْلُ كَثُرَتْ مَأْثُرَاتُهُ أَنْ تُعَدَّأ  
 ٢٥ كم له مِنْ أَبٍ يَتِيَهُ بِأَثْوَا ب الْمَعَالِي مُؤَزَّرًا أَوْ مُرَدِّي  
 ٢٦ نَحَلْتُهُ «العراقُ» ما كان نُحْلًا من «عُمَانٍ» وَمُلْكِيهَا «لِلجُلَنْدِي»

(٢٥) ١ ، د والمطبوع « مؤزَّر ومردي » . المؤزَّر : اللابس الإزار .

المردي : المكتسب بالرداء .

(٢٦) نحلته : أعطته بلا عوض . النحل : اسم ذلك المعطى .

عُمَان : في الجنوب الشرقى من الجزيرة العربية ، عاصمتها مسقط .

الجُلَنْدِي : هكذا ورد في ١ ، د بضم الجيم ، وفي القاموس : « وجُلَنْدَاء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة

وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عُمان ، وهم الجوهريُّ فقصره مع فتح ثانيه » .

وورد في « جمهرة الأنساب » لابن حزم ( ٣٦٢ ) بفتح أوله وثانيه ، قال ابن حزم : « وللجُلَنْدِي

عقب يملكون جزيرة واسعة بقرب عُمان إلى اليوم » .

وراجع « معجم الأنساب والأمراء الحاكمة في التاريخ الإسلامي » لزأماور .

وقال يمدح أبا نهشل [محمد] بن حميد [بن عبد الحميد الطوسي] الطائي :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | إِنِّي تَرَكْتُ الصَّبَا عَمْدًا وَلَمْ أَكْدِ   | من غير شيبٍ ولا عذلٍ ولا فندٍ                    |
| ٢ | مَنْ كَانَ ذَا كَبِدٍ حَرَّى فَقَدْ نَضَبْتُ     | حرارِدُ الحُبِّ عن قَلْبِي وعن كَبِدِي           |
| ٣ | يَا رَبَّةَ الخِدرِ! إِنِّي قد عَزَمْتُ على أَلِ | سَلُوْ عَنكَ ، ولم أَعزِمُ على رَشْدِ            |
| ٤ | نَقَضْتُ عَهْدَ الهَوَى إِذْ خَانَ عَهْدُهُمْ    | وَحَلَّتْ إِذْ حَالَ أَهْلُ الصَّدِّ وَالْبُعْدِ |
| ٥ | عَزَيْتُ نَفْسِي بِبَرْدِ اليَاسِ بَعْدَهُمْ     | وما تَعَزَّيْتُ من صَبْرٍ ولا جَلْدِ             |
| ٦ | إِنَّ الهَوَى والنَّوى شَيْئَانِ ما أَجْتَمَعَا  | فخَلَّيَا أَحَدًا يَضْبُو إِلى أَحَدِ            |

« طبعات : الآتاة ٢ : ١٦ - بيروت ٤٢٤ - مصر ١ : ١٥١ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها سنة ٢٣٠ د .

« ترجمة أبي نهشل مع التصيدة ١٢ صفحة ٣٩ .

(١) د « عن غير » . العذل : اللوم . الفند : الخرف ، الكذب : العجز .

الموازنة ٢ : ١٤٦ و ؛ ٢ : ١٩٥ دار المعارف « فلم » .

(٢) ي « نَضَبْتُ » .

(٣) ي « فلم أعزم » .

(٤) ه « نقضت حال الهوى إذ حال » . ي « إذا كان عهدهم » .

(٥) الزهرة ٣٤٧ .

(٦) ا ، د وإخوتهما وكذلك ه « إن النوى والهوى » . و ، ز « واحداً » .

الزهرة ٣٤٨ « إن النوى والهوى » - السفينة ٢ : ٣٢ و « إن النوى والهوى » .

- ٧ وما ثنى مُستهماً عن صَبَابتهِ  
 ٨ إلى «أبي نهشل» ظَلَّتْ رَكائبُنَا  
 ٩ إلى فتي مُشرقِ الأَخلاقِ لو سَبِكَتْ  
 ١٠ يُمَضِي المَنَايَا دِرَاكاً ثم يُتْبِعُهَا  
 ١١ ولا بَسِ ظِلٌّ مالٍ لِلنَّدَى أَبداً  
 ١٢ «بنو حَمِيدٍ» أَناسٌ في سُيوفِهِم  
 ١٣ لَهُم عَزَائِمٌ رَأَى لو رَمَيْتَ بِهَا  
 ١٤ تَحْيِرَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ بَيْنَهُمُ
- مِثْلُ الزَّمَاعِ ووَخِدِ العِرْمِيسِ الأَجْدِ  
 يَخْدِينَ مِنْ بَلَدٍ ناءٍ إلى بَلَدٍ  
 أَخلاقُهُ مِنْ شُعاعِ الشَّمْسِ لم تَزِدْ  
 بِيضَ العَطَايَا ، ولم يُوعِدْ ولم يَعدِ  
 فِيهِ وَقائِعُ «طَيٌّ» في «بَنِي أسدٍ»  
 عِزُّ الدَّلِيلِ وَحَتْفُ الفارِسِ النَّجْدِ  
 عِنْدَ الهِجَاكِ نُجُومَ اللَّيْلِ لم تَقْدِ  
 فَمَا يَجُوزُهُمُ جُودٌ إلى أَحَدِ

(٧) «ومثل العرمس» . وقد أسقطت نسخة ز كلمة «العرمس» . ي «ووجد» .

الزمام : الإسراع والمضاه في الأمر .

العرمس : الناقة الصلبة ، شبهت بالصخرة .

الأجد : القوية الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر .

الوخد للهير : الإسراع أو أن يرمى بقوائمه كشي النعام أو سعة الخيل .

الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ؛ ٢ : ٣٠٥ دار المعارف .

(٨) ، ي «يخدن» . ي «سارت» . وهذا البيت لم يرد في ج .

الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ؛ ٢ : ٣٠٦ دار المعارف «يخدن» .

(٩) الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ؛ ٢ : ٣٠٦ دار المعارف .

(١٠) ب ، ج «فلم» .

السفينة ٢ : ٣٢ و .

(١١) د ، و ، ز «ظبي» وهو تحريف .

(١٢) ز «صفوفهم» .

النجد (بضم الجيم وكسرهما) : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره .

(١٣) لم تقد : لم تضي .

السفينة ٢ : ٣٢ و .

(١٤) ز «بينهما» . و ، ز «يجوزهم» . ي «بينهم» وكتب فوقها بنفس القلم «عندهم»



- ١٥ لَوْلَا فَعَالُهُمْ وَاللَّهُ كَرَّمَهُ  
 ١٦ بِيضُ الْوَجُودِ مَعَ الْأَخْلَاقِ، وَجَدُّهُمْ  
 ١٧ « مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ » أَيُّ مَكْرُمَةٍ  
 ١٨ ثَمَائِلٌ مِنْ « حُمَيْدٍ » فِيكَ بَيْنَنَةٌ  
 ١٩ تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدَى وَوَعْنَى  
 ٢٠ أَعْطَيْتَ حَتَّى تَرَكْتَ الرِّيحَ حَاسِرَةً  
 لَمَاتَ ذِكْرُ الْمَعَالَى آخِرَ الْأَبَدِ  
 بِالْبَاسِ وَالْجُودِ وَجَدُّ الْأُمِّ بِالْوَلَدِ  
 لَمْ تَحْوِهَا بِيَدٍ بِيضَاءَ بَعْدَ يَدٍ !  
 لَهَا نَسِيمٌ رِيَاضِ الْحَزَنِ وَالْجَلْدِ  
 كَالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ وَسَطِ الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
 وَجُدْتَ حَتَّى كَانَ الْغَيْثَ لَمْ يَجْدِ!

(١٥) هـ « كرمهم » .

السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

(١٦) السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

(١٨) ا، د واخواتهما « فالجنْد » . هـ ، ي « بأرض الحزن فالجلد » .

الجلد : الأرض الصلبة المستوية المتن . الجنْد : الأرض الغليظة .

الحزن : ما غلظ من الأرض .

(١٩) و ، ز « كالرعد والبرق » وهو اختلاف لا يتفق مع المقابلة التي يريد بها الشاعر بين

التبسم للبرق والقطوب للرعد .

العارض : السحاب المعترض في الأفق . البرد : الذي يمطر البرد .

الصناعتين ١٩٠ الآستانة ، ٢٥٠ مصر « كالغيث والبرق تحت » - المثل السائر ١ : ٤٠١

والطراز ١ : ٢٧٧ « كالرعد والبرق تحت » - الجامع الكبير ٩٢ « كالغيث والبرق تحت » - نهاية

الأرب ٧ : ٩٩ .

(٢٠) دلائل الإعجاز ١٥٣ دون نسبة .

وقال يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه :

- ١ أِبْرَاهِيمُ ! دَعْوَةٌ مُسْتَعِيدٍ لِرَأْيِ مَنْكَ مَحْمُودٍ فَقِيدٍ
- ٢ تَجَلَّى بِشُرْكَ الْأَمْسِيِّ عَنِّي تَجَلَّى جَانِبِ الظِّلِّ الْمَدِيدِ
- ٣ وَأظْلَمَ بَيْنَنَا مَا كَانَ أَضْوَاءَ عَلَى اللَّحْظَاتِ مِنْ فَلَقِ الْعُمُودِ
- ٤ وَفِي عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ أَرَاهَا تَدُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحُقُودِ
- ٥ وَأَخْلَاقٌ عَهْدَتْ أَلِّينَ فِيهَا غَدَتِ ، وَكَأَنَّهَا زُبُرُ الْحَدِيدِ

• طبعات الآستاذة ١ : ١٨٤ - بيروت ٢٨٣ - مصر ١ : ١٩٧ .

لم ترد في د ، ك . وقدمتها ب ، ج خطأ بأنها قيلت في إبراهيم بن المدبر .

• إبراهيم بن الحسن بن سهل ، كان أبوه وزيراً للمأمون وقد تزوج المأمون بوران ابنة الحسن . أما إبراهيم فتروى بعض المصادر أنه كان حاجباً للمتوكل . وللبحتري فيه أكثر من عشر قصائد ، منها ثلاث عاتبه فيها ، هي هذه القصيدة والقصيدتان ٤٨١ ، ٧١٤ ؛ وقد عرض به في أبيات في القصيدة رقم ٦ دون أن يذكر اسمه . ورجحنا نحن هناك ( الصفحة ٢٨ ) أنها قيلت فيه ، ولذلك نميل إلى تأريخ هذه القصيدة في سنة ٢٣١ هـ .

وانظر قصة شراء إبراهيم لغلام البحتري " نسيم " مع القصيدة ٢٢١ ( صفحة ٥٢٧ ) .

( ٢ ) ترتيبه في ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل الخامس . ب ، ج « أضوى » .

فلق العمود : الصباح .

مجموعة المعاني ١٠٧ .

( ٤ ) ترتيبه في النسخ الأخرى الثالث .

الزهرة ٥٦ وقد أوردت قبله البيتين ٦ ، ٧ - المتحلل ١١٦ وأورده بعد البيت السابع - يتيمة

الدهر ٣ : ١٣٢ - مختارات الجرجاني = الطائف ٢٤٣ - مجموعة المعاني ١٠٧ .

( ٥ ) ترتيبه في النسخ الأخرى الرابع . ا وإخوتها ، ح ؛ ل « اللين منها » .

زُبُرُ الحديد : القطع الضخمة منه .

الزهرة ٥٦ وبعده البيت ٢٢ ثم ١٧ و ٢٥ ، ٢٦ - المتحلل ١١٦ « اللين منها » .

- ٦ أَمِيلُ إِلَيْكَ عَنْ وَدٍّ قَرِيبٍ  
 ٧ وَمَا ذَنْبِي بَأَنَّ كَانَ ابْنُ عَمِّي  
 ٨ لَيْزِنُ بَعْدَتْ «عِرَاقُكَ» عَنْ «شَامِي»  
 ٩ فَلَمْ تَكْ نَيْتِي عَنْكَ اخْتِيَارًا  
 ١٠ وَيُضْنَعُ فِي مُعَانَدَتِي لِقَوْمٍ  
 ١١ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ مِدْحِ سَوَارٍ  
 ١٢ تَوَدُّ بِأَنَّهَا لَكَ فِي عُجْبًا  
 ١٣ بَنَتْ لَكَ مَعْقِلًا فِي التَّمْعِ ثَبْتًا  
 ١٤ وَتَبَدَّهْنِي إِذَا مَا أَلْكَأَسُ دَارَتْ  
 ١٥ عَرَابِدُ يُطْرَقُ الْجُلَسَاءُ مِنْهَا  
 ١٦ وَمُعْتَرِضِينَ إِنْ عَظَّمْتُ أَمْرًا
- فَتُبْعِدُنِي عَلَى النَّسَبِ الْبَعِيدِ  
 بِسَوَاكَ . وَكَانَ عُوْدُكَ غَيْرَ عُوْدِي !  
 كَمَا بَعْدَتْ جُدُوْدُكَ عَنْ جُدُوْدِي  
 وَكَانَ اللهُ أَوْلَى بِالْبَعِيدِ  
 وَبَعْضُ الصُّنْعِ مِنْ سَبَبِ بَعِيدِ  
 بِوَصْفِكَ فِي التَّهَائِمِ وَالنُّجُوْدِ ! ؟  
 بِجَوْهَرِهَا الْمُنْفَصَلِ فِي النَّشِيدِ  
 وَأَبْقَتْ مِنْكَ ذِكْرًا فِي الْقَصِيدِ  
 بِنَزَقَاتِ تَجِيءٍ عَلَى الْبَرِيدِ  
 عَلَى كَأَنَّهَا حَطَبُ الْوُقُوْدِ  
 بِهِمْ تَشْهَدُوا عَلَى وَهْمِ شُهُودِي

( ٦ ) الزهرة ٥٦ .

( ٧ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « فا ذنبى » .

يشير الشاعر هنا وفي البيت التالى إلى اختلاف الأصل والمنبت بين المدوح والشاعر . فإبراهيم من أصل فارسى منبته العراق ، والبحترى عربى منبته الشام .

الزهرة ٥٦ « فا ذنبى » - المتحلل ١١٦

( ٩ ) انية : الرحلة .

( ١١ ) د « لوصفك » .

التهايم : المنخفضات من الأرض ، أما النجود فهى المرتفعات منها .

( ١٤ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « تجيء على انبريد » . ب ، ج « مع البريد » . وقد أثبتنا رواية

النسخ الأخرى .

تبدهنى : تباغتنى .

( ١٥ ) ه ، ح ، ل « الوفود » . ل « الخلاء » تصحيف .

( ١٦ ) الموازنة ١٦٨ بيروت ، ١ : ٣١٤ طبعة دار المعارف .

- ١٧ وما لي قُوَّةٌ تَنْهَاكَ عَنِّي  
 ١٨ سِوَى شَعْلِ يَخَافُ الْحُرَّ مِنْهَا  
 ١٩ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ ، وَأَنْتَ تُرَبِّي  
 ٢٠ ظَلَمْتَ أَخَا لَوْ أَلْتَمَسَ أَنْتِصَارًا  
 ٢١ [نُجُومٌ خَلَائِقٍ طَلَعَتْ جَمِيعًا  
 ٢٢ وَقَدْ عَاقَدْتَنِي بِخِلَافٍ هَذَا ،  
 ٢٣ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخِل  
 ٢٤ وَأَشْكُرُ نِعْمَةً لَكَ بِاطِّلَاعِي  
 ٢٥ سَأَرْحَلُ عَاتِبًا ، وَيَكُونُ عَتْبِي  
 وَلَا آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ  
 لَهِيْبًا غَيْرَ مَرْجُوٍّ الْخُمُودِ  
 عَلَيَّ لَشَرْتُ ثَوْرَةَ مُسْتَقِيدِ  
 غَزَاكَ مِنْ الْقَوَافِي فِي جُنُودِ  
 فَجَاءَتْ بِالنُّحُوسِ وَبِالسُّعُودِ ]  
 وَقَالَ اللَّهُ : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ !  
 طَرِيفٍ فِي الْأَخْوَوةِ أَوْ تَلِيدِ  
 عَلَى أَنْ الْوَفَاءَ الْيَوْمَ مُودِ  
 عَلَى غَيْرِ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ

(١٧) يشير إلى قوله تعالى « قال لو أن لي بكم قوَّةٌ أو آوِي إلى ركنٍ شديدٍ » .  
 الآية ٨٠ سورة هود .

الزهرة ٥٦ وورد فيها تالياً للبيت ٢٢ - المتحل ١١٦ .

(١٨) ل « موجود الحمد » تحريف .

المتحل ١١٦ .

(١٩) أربي عليه : زاد . المستقيد : الذليل الخاضع . والمنتقم المقنص . وهو المعنى .

المتحل ١١٦ .

(٢٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٤ .

(٢١) لم يرد في ب ، ج ، هـ . وأوردته ح ، ل . وهو في هامش ا .

(٢٢) يشير إلى الآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » . الآية ١ سورة المائدة .

الزهرة ٥٦ - المتحل ١١٦ .

(٢٣) المتحل ١١٦ .

(٢٤) المودي : الهالك .

المتحل ١١٦ « يودي » .

(٢٥) الزهرة ٥٦ .

- ٢٦ وَأَحْفَظْ. مِنْكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنِّْي  
 ٢٧ رَأَيْتُ الْحَزْمَ فِي صَدْرٍ سَرِيعٍ  
 ٢٨ وَكَنتُ إِذَا الصَّدِيقُ رَأَى وَصَالِي  
 ٢٩ سَلَامٌ - كُلَّمَا قِيلَتْ سَلَامٌ -  
 ٣٠ فَتَى جَعَلَ التَّعْصَبَ لِلْمَعَالِي  
 ٣١ وَخَلَّدَ مَجْدَهُ بَيْنَ الْقَوَائِي ،  
 ٣٢ كَذَلِكَ لَاحَ فِي أَقْصَى ظُنُونِي  
 ٣٣ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ ، وَكُلَّ يَوْمٍ
- على رَغْمِ الْمُكَاشِحِ وَالْحَسُودِ  
 إِذَا اسْتَوْبَأْتُ عَاقِبَةَ الْوُرُودِ  
 مُتَاجِرَةً رَجَعْتُ إِلَى الصُّدُودِ  
 عَلَى سَعِيدِ الْعُقَاذِ « أَبِي سَعِيدِ ! »  
 وَوَجَّهَ وُدَّهُ نَحْوَ الْوَدُودِ  
 وَبَعْضُ الشَّمْرِ أَمَلَى بِالْخُلُودِ  
 فَلَمْ أَلْحَظْهُ لِحَظَّةِ مُسْتَزِيدِ  
 يَقَابِلُنِي بِمَعْرُوفٍ جَدِيدِ !

(٢٦) المكاشح : المبطن العداوة .

الزهرة ٥٦ .

(٢٧) استوبأ المكان : لمس فيه الوباء .

(٢٨) المتحلل ١١٦ .

(٢٩) ب ، ج « سلام الله ما قيلت سلام » .

أبو سعيد : هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري ( انظر ترجمته في صفحة ٥ ) .

- وقال يخاطب رجلاً من أهل نصيبين ، يقال له : سعيد بن معاوية :
- ١ أشرق أم أذرب يا «سعيد» وأنقص من زماعي أم أزيد
  - ٢ عدتني عن «نصيبين» العوادي فنجحي أبله فيها بليد
  - ٣ أرى الحرمان أبعد قريب بها ، والنجح أقرب بهيد
  - ٤ تقاذف بي بلاد عن بلادى كاذى بينها خبر شروء
  - ٥ وب «الساجور» من «ثعل بن عمرو» صناديد من الفتيان صيد

طبعات : الآتانة ٢ : ٩ - بيروت ٤١٤ - مصر ١ : ١٧٢ .

أوردتها النسخ جميعها ما عداك . وقدمت لها ا ، د وإخوتها بهذه الجملة « وقال لرجل من أهل نصيبين » . وفي ه « وقال يخاطب سعيد بن معاوية الكندي ويذم دهره » وفي ح ، ل « وقال يخاطبه [ أي سعيد بن هارون ] ويذم الزمان » حيث وردت في هاتين النسختين بعد قصيدته "يا سعيد والأمر فيك عجيب" - ( القصيدة ٨٨ - صفحة ٢٦٤ ) . أما في ي « وقال يخاطب رجلاً من أهل نصيبين يقال له سعد بن معاوية » .

وانظر القصيدة ٣٢٧ فقد ورد هذان الاسمان فيها . وقد حددنا سنة ٢٣٢ هـ تاريخاً لهذه القصائد الثلاث .

( ١ ) الزماع : المضاء في الأمر ، الإسراع .

العقد الفريد ٢ : ١٧٧ التجارية ، ٢١ : ٣٤٨ اللجنة - الموازنة ٢ : ١٦٢ و ، ١٧٨ و ٢٤ : ٢٣٤ ، ٢٧١ ، دارالمعارف - الشريشي ٢ : ٢١٩ بولاق .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها « فقلبي أبله » . ه « في نصيبين » . ح ، ي ، ل « فحظي » .

نصيبين : انظر الحاشية ٩ من القصيدة ٨٨ [ صفحة ٢٦٥ ] والحاشية ٢ [ صفحة ٢١٩ ] .

العقد « فبختي » - الموازنة ٢ : ١٧٨ ظ ٢٤ : ٢٧١ المعارف « فحظي » - الشريشي ٢ : ٢١٩ « فنجحي » .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١٧٨ ظ ٢٤ : ٢٧١ دارالمعارف .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها ، ه « جمل شروء » .

الوساطة ٢٥٣ « غير شروء » - الموازنة ٢ : ١٧٨ ظ ٢٤ : ٢٧١ المعارف - المتحل ١٦٦ - مختارات

الجرجاني = الطرائف ٢٤٤ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٤ - الكبرى ٣ : ١٧٧ « غير » .

( ٥ ) الساجور : اسم نهر بمنبج ، انظر الحاشية ٩ من القصيدة ١٣٠ صفحة ٣٣٨ .



- ٦ إذا سَجَعَ الْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا  
 ٧ وَأَيْنَ يَكُونُ مَرْتَهَنٌ بِدَهْرٍ  
 ٨ وَخَلَّفَنِي الزَّمَانُ عَلَى أَنْاسٍ  
 ٩ لَهُمْ حُلَلٌ حَسَنٌ فَهِنَّ بِيضٌ  
 ١٠ وَأَخْلَاقُ الْبِغَالِ ذِكْلٌ يَوْمٍ  
 ١١ وَأَكْثَرُ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ  
 ١٢ وَوَعْدٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ عَبُوسٍ أَنْ  
 ١٣ أَنْاسٌ لَوْ تَأَمَّلَهُمْ «لَبِيدٌ»  
 لِفَرَطِ الشَّوْقِ : أَيْنَ ثَوَى «الْوَلِيدُ؟»  
 شَرِيدٌ فِي حَوَادِثِهِ طَرِيدٌ؟  
 وَجُوهُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ حَدِيدٌ  
 وَأَفْعَالٌ سَمَجْنٌ فَهِنَّ سُودٌ  
 يَعْنُ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدٌ  
 إِذَا مَا جَاءَ قَوْلُهُمْ : تَعُودُ  
 قِبَاضِهِمْ : أَوْعَدُ أُمَّ وَعِيدُ؟  
 بَكَى الْخَلْفَ الَّذِي يَشْكُو «لَبِيدٌ»

ثعلب بن عمرو : بن الفوث بن طي ، يرجع إليه نسب الشاعر .

الصنديد : السيد الشجاع (ج : صناديد) . الأصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبراً (ج : صيد)

(٦) ١ ، د وإخوتها «أين ترى» . ب ، ج «الحمام الورق»

الوليد : هو اسم الشاعر نفسه

ثمار القلوب ٣٧٠ الظاهر ، ٤٦٧ نهضة مصر .

(٧) ١ ، د وإخوتها «مرتبه بدهر» . هـ «في جوانبه طريد» .

(٨) العقد ٢ : ١٧٧ التجارية ٢ : ٣٤٨ اللجنته «رجال» - الشريشي ١ : ١٢٨

بولاق ؛ ١ : ٣٢٩ المؤسسة العربية «أناس» ، ٢ : ٢١٩ «رجال» - السفينة ٢ : ٣٤ ظ

(٩) ١ ، د وإخوتها ، ي «وأخلاق سمجن» . ولم يرد في هـ .

العقد الفريد «وأخلاق» - الشريشي ١ : ١٢٨ ، ٢ : ٢١٩ بولاق «وأخلاق» - السفينة ٢ : ٣٤ ظ .

(١٠) لم يرد في هـ .

ثمار القلوب ٣٦٤ نهضة مصر - السفينة ٢ : ٣٤ ظ «لبعضها» .

(١١) السفينة ٢ : ٣٤ ظ .

(١٢) ي :

ووعدٌ ليس يعرف من عبوس أوعدٌ عند ذلك أم وعيد

الموازنة ١٦٤ بيروت ، ١ : ٣٠٦ دار المعارف - الصناعتين ١٧١ الآستانة ، ٢٢٧ عيسى الخلي

«عبوس بأوجههم» - السفينة ٢ : ٣٤ ظ .

(١٣) لبيد : هو الشاعر الصحابي لبيد بن ربيعة بن مالك . أدرك الإسلام ودجر الشعر ،

وهو من شعراء المملقات ، عاش طويلاً ومات سنة ٤١ هـ . والشاعر هنا يشير إلى بيت لبيد (ديوانه ١٥٣)

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر

الشريشي ١ : ١٢٨ بولاق ؛ ١ : ٣٢٩ المؤسسة العربية .

- ١٤ أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِرَ لِمَ تُقَدَّرُ      وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاطِي وَالْجَدُودُ  
 ١٥ فَتَنْظُرَ أَيُّنَا يُضْحِي وَيُمْسِي      لَهُ هُدًى الْمَوَاكِبُ وَالْعَبِيدُ  
 ١٦ فَلَوْ كَانَ الْغِنَى حَظًّا كَرِيمًا      لِأَخْطَاهُ «النَّصَارَى» وَ«الْيَهُودُ»  
 ١٧ وَلَكِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سُوءٌ      مِجَالُ الْأَمْرِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
 ١٨ فَأَسْعُدُهُ عَلَى قَوْمٍ نُحُوسٌ      وَأَنْحُسُهُ عَلَى قَوْمٍ سُعُودٌ

(١٤) الجُدود (جمع جد ، بفتح الجيم) : الحظ والرزق .

المقد الفريد ٢ : ١٧٧ التجارية ، ٢ : ٣٤٨ اللجنة « العطايا والجدود » - محاضرات الأدباء ١ : ٢١٥ - السفينة ٢ : ٣٤ ظ .

(١٥) ا ، د وإخوتهما « فأنظر » . ح ، ي ، ل « المراكب » .

محاضرات الأدباء « المراكب » ١ : ٢١٥ - السفينة ٢ : ٣٤ ظ .

(١٦) د « حظا نفيساً » .

السفينة ٢ : ٣٤ ظ « نفيساً » .

(١٧) ي « سجال الدهر » . سجال : أي تارة له وتارة عليه .

وقال يمدح أبا نهشل [محمد] بن حُمَيْد [الطُّوسِيَّ] :

- ١ دنا السَّرْبُ إِلَّا أَنْ هَجَرَ ابْيَاعِدُهُ      ولاحَتْ لَنَا أَفْرَادُهُ وَفَرَائِدُهُ
- ٢ بَدَأَنَّ غَرِيبَ الْحُسْنِ ثُمَّ أَعَدَّنَهُ      فَهِنَّ بَوَادِيهِ وَهِنَّ عَوَائِدُهُ
- ٣ [نَوَازِلُ مِنْ عَرَضِ اللَّوَى كُلِّ مَنْزِلِ]      أَقَامَ طَرِيفُ الْحُسْنِ فِيهِ وَتَالِدُهُ
- ٤ أَلَا تَرَيَانِ الرَّبْعَ رَاجِعَ أُنْسَهُ      وَعَادَتْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مَهْدُهُ
- ٥ كَمَا قَمَضَ حُمَيْدٌ بَعْدَ مَا غَاضَ حُسْنُهُ      وَأَقْوَتْ نَوَاحِيهِ وَأَجْدَبَ رَائِدُهُ
- ٦ تَلَافَاهُ سَيْبُ «الصَّامِتِيِّ مُحَمَّدٍ»      فَعَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ وَمَشَاهِدُهُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢ - بيروت ٤٢٣ وتنقص بيتين - مصر ١ : ١٥٠ .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

• وترجمة أبي نهشل مع القصيدة ١٢ (صفحة ٣٩) .  
(١) السرب : القطيع من الظباء والنساء . الأفراد : من النجوم التي تطلع في أفق السماء .  
الفرائد : جمع الفريد وهو الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجوهرة النفيسة ، والدرُّ إذا نظم وفصل بغيره .

الموازنة ٢ : ٩١ و ؛ ٢ : ٦١ دار المعارف - عبث الوليد ٩٤ صدر البيت .  
(٢) ز «أت» . . «أعدته» .

(٣) لم يرد في ب ، ج وقد أثبتناه عن النسخ الأخرى . ه ، ي «طريف الحب» . ز «أدام» .  
اللوى : ما التوى من الرمل .

(٥) باقى النسخ «ورقت حواشيه» . أقوى : خلا .  
الرائد : الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث .

قصر حميد : كان قائماً فى طُوس . ذكره ياقوت عند الكلام على طوس . [انظر الحاشية ٢ صفحة ٤٩١] .  
(٦) و ، ز «صيب» وهو تحريف صوابه «صوب» . السيب : العطاء .

الصامتي : نسبة إلى جد للممدوح يذكره البحترى دائماً فى أمداحه لآل حميد ولأبي سعيد الثغرى ،  
اسم الصامت بن غنم ؛ من بنى عمرو بن الفوث بن طي (انظر الحاشية ١٦ صفحة ١٥) وسيرد فى  
البيت ٣٠ .

- ٧ فقد جُمِعَت أَشْتَاتُ قَوْمٍ ، وَأُضْلِحَتْ  
 ٨ تَجَلَّى فَأَجَلَى ذُلْمَةَ الظُّلْمِ عَنْهُمْ  
 ٩ [وما زال يُخَيِّبِ الْحَقَّ حَتَّى أَنْارَهُ  
 ١٠ تَوَسَّطَ أَوْسَاطَ الْأُمُورِ بِنَفْسِهِ  
 ١١ فَإِنْ تَجَحَّدُوهُ أَنْعَمًا بَعْدَ أَنْعَمٍ  
 ١٢ وَإِنْ تَنْقُصُوهُ حَقًّا مَا أَوْجَبَتْ لَهُ  
 ١٣ خَلِيلٌ هُدَى طَوْعَ الرَّشَادِ قَضَاوَهُ  
 ١٤ وَأَحْيَا « حَمِيدًا » عِزَّهُ وَإِبَاؤُهُ  
 ١٥ وَمَا أَشْتَدَّ خَطْبُ الدَّخْرِ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ  
 ١٦ فَقُلُّ لِقَلِيلٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْحِجَبِي  
 ١٧ حَذَارٍ فَإِنَّ الْبَغْيَ حَوْضٌ مَنِيَّةٌ  
 ١٨ وَرَاءَكَ عَنِ بَحْرِ يَغُطُّكَ مَوْجُهُ
- جَوَانِبُ أَمْرٍ بَعْدَمَا التَّاتَ فَاسِدُهُ  
 وَأَشْرَقَ فِيهِمْ عَدْلُهُ وَرَوَّافِدُهُ  
 لَهُ ، وَأَمَاتَ الْجَوْرَ فَارْتَدَّ خَامِدُهُ ]  
 وَنَالَ نَوَاحِيهَا الْأَقَاصِي تَعَاهِدُهُ  
 مُرَدِّدَةً فِيكُمْ فَهِنَّ شَوَاهِدُهُ  
 إِرَادَتُهُ فِي اللَّهِ فَاللَّهُ رَائِدُهُ  
 حَلِيفُ نَدَى أَخَذَ الْيَدَيْنِ مَوَاعِدُهُ  
 وَنَجَّدْتُهُ وَجُودُهُ وَفَوَائِدُهُ  
 « أَبُو نَهْشَلٍ » حَتَّى تَلِينَ شَدَائِدُهُ  
 تَكَثَّرَ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ قَلَّ حَاسِدُهُ  
 مَصَادِرُهُ مَسْذُومَةٌ وَمَحَامِدُهُ  
 وَعَنْ جَبَلٍ تَعْلُو عَلَيْكَ جَلَامِدُهُ

(٧) التات : اختلط والتبس .

(٨) و « وأشرق منهم » . الروافد : العون .

(٩) ز ، ي « وأمات الجور » وهو تحريف . ولم يرد هذا البيت في ب ، ج ، هـ .

(١٠) ي « بسيفه » .

(١١) ا ، د وإخوتهما « أنعم مكررة » .

(١٢) و ، ز « ينقصوه » وقد سقطت من النسخة ز كلمة « حق » . هـ « والله زائدة » .

(١٤) كان بأصل ا « وروافده » ، وبالهامش « وفوائده » وورد في ز وحدها « وروافده » .

وفى و « وفوائده » . ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١٦) تختلف النسخ في رواية عجز البيت فهو في ا « تكثرت عند الناس أن قيل حاسده

وبهامشها « قل » وبمثل ذلك ورد في د ، وفى و ، ز « أن قل » . وفى هـ « أن قيل » . وفى ي « يكثرت

أن قل » ولكن ب ، ج « يكثرت عند الناس أن قل حاسده » . ج « فقل لقائل » وبهذا يختل صدر البيت .

(١٧) ا ، د وإخوتهما « حذارك أن البنى خوض » . ج « خوض » .

(١٨) ا ، د وإخوتهما « من بحر . . . ومن جبل » . و ، ز « تعلو عليه » . ي « يغطيك » .

غظه في الماء : غطسه . الجلامد : الصخور .

- ١٩ تَرُومٌ عَظِيمًا جَلٌّ عَنكَ ، وَتَرْتَجِي رِيَاةَ خِرْقٍ عَطَلْتِكَ قَلَانِدُهُ  
 ٢٠ وَمَسْبَعَةٌ مِنْ كُونِ ذَاكَ أُسُودُهُ حَصَاهَا ، وَمَحْوَاةٌ نَقَاهَا أَسَاوِدُهُ  
 ٢١ وَتَدْبِيرُ مَنْصُورِ الْعَزِيمَةِ يَغْتَدِي وَتَدْبِيرُهُ حَادِي النَّجَاحِ وَقَائِدُهُ  
 ٢٢ إِذَا مَا رَمَى بِالرَّأْيِ خَلْفَ أَبِيَّةٍ مِنْ الْأَمْرِ يَوْمًا أَذْرَكَتْهَا مَصَايِدُهُ  
 ٢٣ لَهُ فِكْرٌ بَيْنَ الْغُيُوبِ إِذَا أَنْتَهَى إِلَى مُقْفَلٍ مِنْهَا فَهَنَّ مَقَالِدُهُ  
 ٢٤ صَوَاعِقُ آرَاءٍ لَوْ أَنْقَضَ بَعْضُهَا عَلَى «يَذْبُلُ» لَأَنْقَضَ أَوْ ذَابَ جَامِدُهُ  
 ٢٥ غَمَامٌ حَيًّا مَا تَسْتَرِيحُ بُرُوقُهُ وَعَارِضٌ مَوْتٍ لَا تَفِيلُ رَوَاعِدُهُ  
 ٢٦ وَ«عَمْرُ بْنُ مَعْدِي» إِنْ ذَهَبَتْ تَهِيجُهُ وَ«أَوْسُ بْنُ سَعْدِي» إِنْ ذَهَبَتْ تُكَابِدُهُ

(١٩) ب ، ج «ركاسة» وهو تحريف . الخرق : السخي والفتى الحسن الكريم الخليفة .

(٢٠) ي «ومحواه ثراها» . ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

المسبة : أرض كثيرة السباع . المحوأة : أرض كثيرة الحيات .

النقا : الكتيب من الرمل . الأساود : جمع الأسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد .

(٢٢) ي «إذا ما رقى بالرأي» .

السفينة ٢ : ٣٢ و .

(٢٣) ب ، ج «بين العيون» . ي «يوم الغيوب» . المقالد : المفاتيح .

(٢٤) يذبل : جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها ، سبق ذكره في صفحة ٨ (الحاشية ٣٠) .

(٢٥) ب ، ج ، هـ «ما تقيل» . ز «لا تقيل» . ي «ما تفيق» .

الحيا : المطر والخصب . العارض : السحاب المعترض . تفيل (بالفاء) : تضعف .

(٢٦) ا ، د ، هـ ، و ، ط «أوس بن سعدى» . ب ، ج ، ز ، ي «أوس بن سعد» .

هـ ، ي «تكابده» .

عمرو بن معدى : عمرو بن معدى كعب شاعر فارس ، اشتهر بوقائعه في الجاهلية والإسلام . وفد على المدينة سنة ٩ وأسلم ، وحين توفي النبي ارتد عمرو في اليمن ثم عاد إلى الإسلام ، وقد توفي سنة ٢١ هـ .

أوس بن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي وسعدى أمه ، كان مسوذاً في قومه ؛ وفد مع حاتم الطائي على النعمان بن المنذر . وقد ذكر البحري «أوس» هذا في بيت آخر (البيت ٢٧) من القصيدة ٧٨٤ حيث يقول : [صفحة ٢٠٦٩] وقد أشار إلى إنقاذه بشر بن أبي خازم الشاعر الذي كان يهجو :

وقد شملت بيشراً لأوس صنيعته بها أمرت سعدى وورث لأم

عبث الوليد ٩٤ «وأوس بن سعدى» وقال : «أراد معدى كعب ، والعرب لا تستعمل هذا الاسم

إلا ومع كعب ، وهو من الأسماء التي جعل اثنان منها واحداً . . . .» .



- ٢٧ تَظَلُّ الْعَطَايَا وَالْمَنَايَا قَرَانًا  
 ٢٨ إِذَا أَفْتَرَقَتْ أَسْيَافُهُ وَسَطَ جَحْفَلٍ  
 ٢٩ فَلَا تَسْأَلْنَهُ خُطَاةَ الظُّلْمِ إِنَّهُ  
 ٣٠ ذُو صَامِتَةٍ «و» شَمْسُهُ «و» حَمِيدَةٌ  
 ٣١ وَأَكْرَمُ بَغْرَيْنِ هَوْلَاءِ أَصُولُهُ !  
 ٣٢ لَهُ بَدْعٌ فِي الْجُودِ تَدْعُو عَذُولَهُ  
 ٣٣ إِذَا ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُ نَحْوَ أَوْجِهِ  
 ٣٤ وَلَوْ أَنَّ خَلْفَ الْمَجْدِ لِلْمَرْءِ غَايَةَ  
 ٣٥ يُعَارِضُهُ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَأَنَّهُ
- لِعَافٍ يُرَجِّيهِ وَغَاوٍ يُعَانِدُهُ  
 تَفَرَّقَ عَنْهُ هَامَةٌ وَسَوَاعِدُهُ  
 إِلَى مَنْصِبِ تَابِي الظُّلَامِ مَحَاتِدُهُ  
 وَ«رَبِيعِيَّةُ» تَرْبُ الرِّبِيعِ وَ«خَالِدَةُ»  
 وَأَعْظَمُ بَيْتِ هَوْلَاءِ تَمَوَاعِدُهُ !  
 عَلَيْهِ إِلَى اسْتِحْسَانِهَا فَيُسَاعِدُهُ  
 مِنَ الْبَدَلِ جَاءَتْ مِنْ وَجْهِ مَحَامِدُهُ  
 لِحَازِ الْمَدَى الْأَقْصَى الَّذِي حَازَ وَالْبَدُّ  
 غَدَاةَ يُبَارِيهِ عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ

(٢٧) ب ، ح «وعاف يعانده» وهو خطأ .

السفينة ٢ : ٣٢ و .

(٢٨) و «وقت جحفل» . ز «وقف جحفل» ه كتابه «تفرق عنها» .

الجحفل : الجيش الكثير . الهام : جمع هامة وهي الرأس .

السفينة ٢ : ٣٢ و «تفرق عنها» .

(٢٩) د ، و ، ز ، ط «محايدة» ؛ وكذلك في المطبوع . ز «العلم» وهو تحريف . ي «يأتى»

وهو تحريف .

الظُّلَامُ (بكسر الظاء) : الظلم (بضمها) . المحاتد ؛ جمع محتد : وهو الأصل والطبع .

(٣٠) هذه أسماء آباء المدوح . ويحسن بنا أن نذكرها هنا كما أوردنا ابن حزم في كتابه «جمهرة

الأنساب» (٣٨٠) دار المعارف طبعة أولى ، ٤٠٤ طبعة ثانية وثالثة وهم :

حميد بن عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن

الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نهبان .

(٣١) ز «وأعظم بيت» . ي «فأكرم» .

المتحل ٥٥ «فأكرم بفرع» .

(٣٢) ه «يدعوه» . ز «استحسانه» . ي «عليها» .

المتحل ٥٥ «استحسانه» .

(٣٣) السفينة ٢ : ٣٢ و .

(٣٤) د ، و ، ز «المره للمره» . ه ، ي «لحاز . . . الذى جاز» .

السفينة ٢ : ٣٢ و «لحاز . . . الذى جاز» .

(٣٥) ا ، د وإخوتهما «غداة يجاريه» . يعارض : أى يأتى بمثل ما أتى غيره .

السفينة ٢ : ٣٢ و .



وقال يهجو كاتباً لأبن ليثويه ، كان وعده شيئاً فأعطاه زئفنه - وفي  
رواية : أبا سهل :

- |   |   |                                  |
|---|---|----------------------------------|
| ١ | إن الطويل ، وإن قلت حلاوته                    | وراح غير مبيع الشخص مقدود        |
| ٢ | لَعِنْدَ إِكْذَابِ أَنْصَافِ الظُّنُونِ إِذَا | عنت وإخلاف أنصاف المواعيد        |
| ٣ | ما كان طولك إلا غيظاً مضطجعاً                 | برداً ، وكلاً على حفار ملحد      |
| ٤ | ظننت أنك ، بالألف الذي جشمت                   | يداك من بعد تفسير وتنكيد ،       |
| ٥ | فارت في البخل أهل البخل منفصلاً               | عنهم ، وشاركت أهل الجود في الجود |

• طبقات : الآتانة ٢ : ١٥٧ - بيروت ٦٢٦ وتنقص البيت الثالث - مصر ١ : ١٨٧ .  
لم ترد في ه ، ك . وقدمت لها ، د وإخوتها بما يأتي « وقال يهجو كاتب ابن ليثويه » . وفي ب  
« فكان » . وفي ب ، ج « وفي رواية أبي سهل » . والمقصود « يهجو أبا سهل »  
هذه المقطوعة بما نظم سنة ٢٦٨ هـ ، وكان الشاعر قد مدح قبل ذلك كاتب ابن ليثويه هذا بالقصيدة  
٥٤٦ ومدح فيها ابني نخلة ، ولم نهد إلى شيء عن حياة هذا الرجل سوى ما كشفت عنه أبيات القصيدة  
الأخيرة فقد ذكر فيها أن كنته أبو الفضل وأنه ولي خراج بعض الطاسيح .  
• أما ابن ليثويه ، فهو أحمد بن ليثويه . كان عاملاً لأبي أحمد الموفق على جنبله ، واشترك سنة  
٢٦٥ هـ في حرب الزنج . [ انظر القصيدة ٥٤٦ صفحة ١٣٧٥ ] .

( ٢ ) في ل « إنصاف الظنون . . . إنصاف المواعيد » .  
( ٣ ) الكَلُّ ( بفتح الكاف ) : هنا معناها الثقل والثقل . يريد أن طوله يثير غيظ من يصنع  
ثوبه كما أنه يحمل حفار قبره عبثاً ثقيلًا .  
( ٥ ) ا ، د وإخوتها والمطبوع « فارقت بالجود » .

وقال ، وكتب بها إلى [ أبي العباس ] حَمُولَة في رجل كان في ناحيته يقال له ناجية بن عبد الواحد :

- ١ أترى « حَمُولَة » لا يُحْمَلُ نَفْسَهُ      تَقْوِيمَ هَالِكَةٍ « أبني عبد الواحد »
- ٢ قَادَ الرَّجَالَ عَلَى الْعِيَالِ وَمَا أَمْتَرَى      فِي أَنَّ لِلْقَسَوَادِ أَجْرَ الْقَائِدِ
- ٣ أَجَدَّتْ صِنَاعَتُهُ فَأَغْمَضَ عَيْنَهُ      عَمَّا تَرَى عَيْنُ النَّصِيحِ الْجَاهِدِ
- ٤ بِئْسَ الْمُرْجَى لِفَتَاةٍ يَصُونُهَا      وَالْمُرْتَجَى لِصِلَاحِ أَمْرِ فَاسِدِ
- ٥ وَعَجِبْتُ «لأبني المرزبان» وجحدِهِ      إِيَّاي حُسْنَ مَوَاقِفِي وَمَشَاهِدِي
- ٦ مَا إِنْ تَزَالَ لَهُ - وَإِنْ أَحْبَبْتَهُ -      عِنْدِي إِسَاءَةٌ مُخْطِئٌ أَوْ عَامِدِ
- ٧ ضَيَّعَتْ مِنِّي خُلَّةً ، فِي حِفْظِهَا      كَبْتُ الْعَدُوَّ وَرَغِمُ أَنْفِ الْحَاسِدِ

٥ طبعات : الآشانة ٢ : ٢٢ - بيروت ٤٤٩ - مصر ١ : ١٦٧ ؛ وكلها تنقص بيتاً هو البيت التاسع .  
لم ترد في ك .

٥ وقد ترجمنا لأبي العباس حَمُولَة مع القصيدة رقم ٨٧ (صفحة ٢٦١) ويرجع تاريخ هذه المقطوعات إلى سنة ٢٦٨ حيث يشير هنا إلى صاعد وابنييد (راجع ترجمة صاعد مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣) وانظر المقطوعة ٢٢٧ [صفحة ٥٤١] . وانظر هجوه في ناجية بن عبد الواحد مع المقطوعة رقم ١٤٤ [صفحة ٣٧٤] .

- (١) يسخر من اسم "ناجية" فيسميه "هالكة" .
- (٢) العيال : من يتكفل بهم ، والشاعر يتهم ناجية بالديانة .  
امترى : شك .
- (٣) هـ «أخذت» تصحيف .
- (٤) ا ، د وإخوتهما ، هـ ، ح ، ل «بئس المؤمل» .
- (٥) ورد ذكر ابن المرزبان هذا في القصيدة ٧١١ التي وجهها إلى حَمُولَة أيضاً وفيها يقول :  
ولا المرزبانيُّ أحمدته      وقد كنت أحمد أفعاله

- ٨ مُتَطَاوِلٌ حَتَّى كَأَنَّكَ «صَاعِدٌ»  
 أَوْ رَبُّ مَكْرُمَةٍ مِنْ «أَبْنَى صَاعِدٍ»  
 ٩ أَعْتَاضٌ مِنْكَ ، وَلَسْتَ مِنِّي وَاحِدًا  
 عِوَضًا ، فَقَارِبُ مُنْصِفًا أَوْ بَاعِدٍ !  
 ١٠ وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْ عِدَّةٍ  
 كَثُرَتْ ، وَأَنْنَى وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ

---

(٩) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل .

(١٠) يقصد الشاعر التعريض هنا بابن عبد الواحد ونسبه ، فهو يقول إنه ليس بابن رجل

واحد وإن سُمِّي ابن عبد الواحد .

قال يفتخر :

- ١ إِنَّمَا أَلْفَى أَنْ يَكُونَ رَشِيدًا      فَأَنْقَصَا مِنْ مَلَامِهِ أَوْ فَرِيدًا  
 ٢ خَلِيَّاهُ وَجِدَّةَ اللَّهِوِ مَا دَا      مَ رِداءِ الشَّبَابِ غَضًا جَدِيدًا  
 ٣ إِنَّ أَيَّامَهُ مِنَ الْبَيْضِ بَيْضٌ      مَا رَأَيْنَ الْمَفَارِقَ السُّودَ سُودًا  
 ٤ أَيُّهَا الدَّهْرُ ، حَبْدًا أَنْتَ دَهْرًا !      قِفْ حَمِيدًا ، وَلَا تُوَلِّ حَمِيدًا !  
 ٥ كُلُّ يَوْمٍ تَزْدَادُ حُسْنًا فَمَا تَبِـ      عَثُ يَوْمًا إِلَّا حَسِبْنَا عِيدًا  
 ٦ إِنَّ فِي السَّرْبِ ، لَوْ يُسَاعِفُنَا السَّرُّ      بَ ، شُمُوسًا يَمْشِينَ مَشِيًّا وَثِيدًا

٥ طبعات : الآستانة ٢ : ٣٣ - بيروت ٤٥٠ - مصر ١ : ١٨٣ .

أوردتها المخطوطات جميعها بالنون المنشورة به ، غير أن نسخة ح قدمتها بهذه العبارة « قال يفتخر في حدائة سنة سنة عشر ومائتين » وهو تحريف وخطأ ، صححته النسخة ل حيث قدمتها بهذه العبارة « وقال يفتخر في حدائته سنة عشرين ومائتين » وهو التاريخ الصحيح لهذه القصيدة .

( ١ ) ه ، ي « تكون » . ح ، ي ، ل « ملامة » .

الموازنة ٢٣٣ بيروت « تكون » . من ملامتى ، ١ : ٤٤٤ دار المعارف ، ٢ : ١٥٢ وكرواية الديوان - القول الفائق ٢٠ ظ « تكون رشيداً » .

( ٢ ) المفارق ( جمع مفرق ، بكسر الراء وفتحها ) : موضع افتراق الشعر .

الموازنة ٢ : ١٥٢ و ٢ : ٢٠٩ دار المعارف - ثمار القلوب ٤٧٨ الظاهر ، ٥٩٩ نهضة مصر « خلياه . وحيدة اللهو » - الشباب في الشيب والشباب ١٩ - أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ السعادة ، ١ : ٦٢١ الحلبي .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١٥٢ و ٢ : ٢٠٩ دار المعارف - الصناعتين ٢٤٦ الآستانة ، ٣١٦ مصر - ثمار القلوب ٤٧٨ الظاهر ، ٥٩٩ نهضة مصر - رسالة ابن القارح إلى المعري ٢٠٤ في رسائل البلاغ و ٣٩ في رسالة النفران وقد أورد بعد هذا البيت الأبيات ٢٦ و ٢٧ ثم ٢٤ - الشباب ١٩ أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ السعادة ، ١ : ٦٢٢ الحلبي - الوثنى المرقوم ٢٩ .

( ٥ ) ي « يزداد » .

( ٦ ) ا « لو يساعدنا » وبها مشياً « يساعفنا » . ه ، و ، ز « يساعدنا » . ح « يمشون » خطأ

و ، ز « وغيداً » تحريف . مشياً وثيداً : على تودة .

الموازنة ٢ : ١٠١ ظ ٢ : ٨٩ دار المعارف « لو يساعدنا » .

- ٧ يَتَدَاغَنَ بِالْأَكْفِ ، وَيَعْرِضُ نَ عَنَلِيَا عَوَارِضًا وَخُدُودًا  
 ٨ يَتَبَسَّمَنَ عَن شَتِيَتٍ أَرَادُ أُوقِحُونَا مَفْصَلًا أَوْ فَرِيدًا  
 ٩ رُحْنٌ وَاللَّيْلُ قَدْ أَقَامَ رُوقًا فَاقْمَنَ الصَّبَاحَ فِيهِ عَمُودًا  
 ١٠ بِمَهَاةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ أَبَتُ أَنْ تَصِلَ الْوَصْلَ أَوْ تَصُدَّ الصُّدُودًا  
 ١١ ذَاتِ حُسْنٍ لَوْ أَسْتَزَادَتْ مِنَ الْحُدِّ نِ إِلَيْهِ لَمَّا أَصَابَتْ مَزِيدًا  
 ١٢ فِيهِ الشَّمْسُ بِهَجَّةً ، وَالْقَضِيبُ أَلْ غَضُّ لِينًا ، وَالرَّثْمُ طَرْفًا وَجِيدًا  
 ١٣ يَا أَبْنَةَ الْعَامِرِيِّ ! كَيْفَ يَرَى قَوْ مُكٍ عَدْلًا أَنْ تَبْخَلِي وَأَجُودًا !؟  
 ١٤ إِنَّ قَوْمِي قَوْمُ الشَّرِيفِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا : أَبُوَّةٌ وَجُدُودًا

(٧) هـ ، ح ل ، « سولفأ وخذودأ » . وقد أوردته هـ تالياً للذي بعده . ل « عوارضاً »  
 وبهامشها : « سولفأ » . العارض : صفحة الحد .

الموازنة ٢ : ١٠١ ظ ؛ ٢ : ٨٩ دار المعارف .

(٨) ا « أقحواناً منوراً » وبهامشها « مفصلاً » ، وكذلك في أخواتها . ح ، ل « وفريداً » .  
 الأتحوان : سبق التعريف به في الحاشية ١ صفحة ٧١ .

الفريد : الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجوهرة النفيسة والدر إذا نظم وفصل بغيره .  
 الشتيت : المفرق ، ويريد وصف الثغر بالفالج أى مفرق السن وهو مما يستحسن .

الموازنة ٢ : ١٠١ ظ ؛ ٢ : ٨٩ دار المعارف « وفريداً » .

(٩) ح « أقام فيها . . . فيها عموداً » و « فيها » الأولى زائدة .

الموازنة ٢ : ١٠١ ظ ؛ ٢ : ٨٩ دار المعارف « بفتاة » .

(١٠) المهامة : البقرة الوحشية يشبه بها في حسن العينين .

(١١) الموازنة ٢ : ١٠١ ظ ؛ ٢ : ٨٩ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٥٤ - الأشباه والنظائر ٢ : ١٤٠

« ذات وجه » - المثل السائر ٢ : ١٣٦ الحلبي ٢ : ٢٦٨ نهضة مصر - الطراز ١ : ٣٤٥ ، ٢ : ٢٤٠ -  
 مجموعة المعاني ٢١٣ « شيئاً » .

(١٢) الرثم : الظبي الأبيض . الطرف : العين . الجيد : العتق .

الموازنة ٢ : ١٠١ ظ ، ٢ : ٢٨ دار المعارف - ديوان المعاني ١ : ٥٤ « والقطب اللدن » وكذلك

وزاد المثل السائر ٢ : ١٣٦ الحلبي ، ٢ : ٢٦٨ نهضة مصر ، والطراز ١ : ٣٤٦ ، ٢ : ٢٤٠

في المثل السائر « اللدن قدأ » . وفي المثل السائر والطراز « فهي كالشمس » - مجموعة المعاني ٢١٤ .

(١٣) ح ، ي ، ل « كيف رأى » .

- ١٥ وإذا ما عَدَدْتُ «يَحْيَى» و«عَمْرًا»  
 و«أَبَانًا» و«عَامِرًا» و«الْوَلِيدَا»  
 ١٦ و«عُبَيْدًا» و«مُسَهْرًا» و«جُدِيًّا»  
 و«تَدُولًا» و«بُحْتُرًا» و«عَتُودًا»  
 ١٧ لم أَدْعُ مِنْ مَنَاقِبِ الْمَجْدِ مَا يُقَدَّرُ  
 نَيْحٌ مَنْ هَمٌّ أَنْ يَكُونَ مَجِيدًا  
 ١٨ ذَهَبَتْ «طَيِّبٌ» بِسَابِقَةِ الْمَجْدِ  
 بِدِ عَلَى الْعَالَمِينَ : بِأَسَا وَجُودًا  
 ١٩ مَعَشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومَهُمْ الْأَرْضَ  
 ضَ ، وَكَادَتْ مِنْ عَزْمِهِمْ أَنْ تَمِيدَا  
 ٢٠ نَزَلُوا كَاهِلَ «الْحِجَازِ» فَأَضْحَى  
 لَهُمْ سَاكِنُوهُ طُرًّا عَبِيدَا

(١٥) يحيى : هو يحيى بن عبيد بن شلال .

عمرو : هو عمرو بن العوث بن جلهمة .

أبان : لعله أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل .

عامر : لعله عامر بن جُوَيْنٍ ، من بني جرّم بن عمرو بن العوث .

راجع « جمهرة الأنساب » ( ٣٧٩ أول ، ٤٠٣ ثانية ) ونعله يريد بالوليد نفسه .

(١٥) ديوان المعاني : ١ : ٥٤ « وإياسا » .

ديوان المعاني ١ : ٥٤ .

(١٦) يحسن بنا هنا أن نذكر نسب البحترى حتى تعرف الأسماء التي ذكرها الشاعر مفاخرًا

بهم من جدوده؛ فأبو الشاعر هو : عبّيد بن يحيى بن عبّيد بن شلال بن جابر بن سلّمة بن مسهر ابن

الحارث بن الخثيم بن أبي حارثة بن جدّى بن تدول بن بخر بن عتود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثعل ابن

عمرو بن العوث بن جلهمة - وهو طيّب - بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان -

راجع « الأغاني » في ١٨ : ١٠٧ . وانظر ما أورده في المقدمة مما جاء في المخطوطات .

وقد قال ابن حزم في « جمهرة الأنساب » ( ٣٧٧ أول ، ٤٠١ ثانية ) : « الشاعر الوليد بن عبيد بن

شلال بن خالد بن سلّمة بن سهم بن الحارث بن جشم بن أبي حارثة بن جدّى بن جرول بن بخر بن عتود » .

(١٧) و ، ز « في مناقب » . ه ، ح ، ل ، « ما يمنع » .

المناقب : جمع منقبة ، وهو ما عرف عن الإنسان من خصال كريمة وفعال حميدة .

(١٩) ب ، ج « وعادت بغيرهم أن تميدا » وهو تحريف للفظة « وكادت » . ي « وكادت

بدورهم » . الحلوم : العقول

البديع في نقد الشعر ٤٠ « من عزمهم » - نهاية الأرب ٣ : ٢٢٢ « وكادت لولاهم » .

(٢٠) ج « باهل الحجاز » . الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق . ويقال لمن يعتمد عليه

أو ما يستند إليه : كاهل القوم أو الشيء .



- ٢١ مَنْزِلًا قَارُوا عَلَيْهِ «الْعَمَالِي» قَ «و» «عَادًا» فِي عِزِّهَا وَ«ثَمُودًا»  
 ٢٢ فَإِذَا قُوتُ «وَائِلِي» وَ «تَمِيمِي» كَانَ ، إِذْ كَانَ ، حَنْظَلًا وَهَبِيدًا  
 ٢٣ ظَلَّ وَلِدَانُنَا يُغَادُونَ نَخْلًا مُوتِيًا أَكَلَهُ وَطَلَعًا نَضِيدًا  
 ٢٤ بَلَدٌ يُنْبِتُ الْمَعَالِي فَمَا يَشْغُرُ الطُّفْلُ فِيهِ حَتَّى يَسُودَا  
 ٢٥ وَلِيُوثُ مِنْ «طَيْئِي» ، وَغِيُوثُ لَهُمُ الْمَجْدُ : طَارِفًا وَتَلِيدًا  
 ٢٦ فَإِذَا الْمَحْلُ جَاءَ ، جَاءُوا سُيُولًا ؛ وَإِذَا النَّقْعُ ثَارَ ، ثَارُوا أُسُودًا  
 ٢٧ يَحْسُنُ الذَّكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِيثُ إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدًا  
 ٢٨ فِي مَقَامٍ تَخِرُّ فِي ضَنْكِهِ أَلِيٌّ ضُ عَلَى الْبَيْضِ : رُكْعًا وَسُجُودًا

- (٢١) هـ «في عزهم» . قارعوا : ضاربوا ، غالبوا .  
 العماليق ، ويقال العمالقة : قوم من ولد عمليق أو عملاق من فلسطين تفرقوا في البلاد .  
 عاد وثمود : من القبائل العربية الأولى .  
 (٢٢) ا وإخواتها «كان إن كان» . هـ «كان إذناك» .  
 الهيد : حب الحنظل يصلح حتى تذهب مرارته فيؤكل . وسيرد في [صفحة ٦٥٣] :  
 الحنظل : نبات يمتد على الأرض كالبطيخ ، وثمره يشبه ثمر البطيخ ، إلا أنه أصفر من جدًا .  
 ويضرب المثل بمرارته .  
 وائل : قبيلة وائل بن قاسط . سبق التعريف بها في الحاشية ٢٨ [صفحة ٨٠]  
 تميم : قبيلة تميم بن مر بن أد .  
 (٢٣) ا وإخوتها «وظلحا» .  
 الطلع ، من النخل : شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منسود .  
 والطلع : الطلع وكذلك الموز .  
 الأكل (بضم الهزرة) : الثمر .  
 (٢٤) ح ، ل «فيهم أو يسودا» .  
 أشغر الطفل : ستمط أو نبت مقدم أسنانه .  
 رسالة الغفران ٣٩ وقد ورد تالياً للبيت ٢٧ .  
 (٢٦) رسالة الغفران ٣٩ «وإذا المحل ثار ثاروا غيوثاً» - البديع في نقد الشعر ٤٠ - نهاية  
 الأرب ٣ : ٢٢٢ «فإذا الجذب جاء كانوا غيوثاً» .  
 (٢٨) هـ «من ضنكه» . ي «تخر من ذكره» . الببيض : السيوف .  
 الصناعتين ٢٣٢ الآتانة ، ٢٩٩ مصر .

- ١٩ مَعَشْرٌ يُنْجِزُونَ بِالْخَيْرِ وَالشُّدَّ رُ يَدَ الدَّهْرِ : مَوْعِدًا وَوَعِيدًا  
 ٣٠ يَفْرَجُونَ الْوَغَى إِذَا مَا أَثَارَ آلَ ضَرْبٌ مِنْ مُصَمَّتِ الْحَدِيدِ صَعِيدًا  
 ٣١ بِوُجُودِ تَعْشَى الْعَيْسُونَ ضِيَاءً ، وَسُيُوفِ تَعْشَى الشُّمُوسِ رُقُودًا  
 ٣٢ عَدَلُوا الْهَضْبَ مِنْ «تِهَامَةَ» أَحْلَا مَأْ ثِقَالًا ، وَرَمَلَ «نَجْدِ» عَدِيدًا  
 ٣٣ مَلَكُوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمَلِّكَ الْأَرُ ضُ وَقَادُوا فِي حَافَتَيْهَا الْجُنُودًا  
 ٣٤ وَجَرُوا عِنْدَ مَوْلِدِ الدَّهْرِ فِي السُّو دِدِ وَالْمَكْرَمَاتِ شَأَوًا بَعِيدًا  
 ٣٥ وَهُمْ قَوْمٌ «تَبَعِ» خَيْرٌ قَوْمٍ وَكَفَى بِالْفَخَارِ مِنْهُمْ شَهِيدًا

(٢٩) لم يرد في هـ ، ي .

(٣٠) يفرجون : يفتحون ويوسعون . المصمت : الذي لا جوف له .

(٣١) : ا

بوجود تعشى السيف ضياء وسيف تعشى الوجوه رقودا

هـ ، و ، ز «تعشى» . ح ، ل «أو سيف» .

تعشى : تسيء البصر .

(٣٢) هـ «أورمل» . الهضب : الجبال المرتفعة . الأحلام : العقول .

تهامة : هي أراضي السهل الساحل الغربي الضيق الممتد من شبه جزيرة سيناء شمالا إلى أطراف

اليمن جنوباً ، وفيها مدن نجران ومكة وجدة وصنعا .

نجد : البلاد الجبلية في شمال جزيرة العرب . وهي نقيض تهامة .

(٣٤) هذا البيت أوردته النسخة ا كالرواية التي أثبتناها ولكن بهامشها كتب هكذا مع عدم

ظهور لفظة «وجروا» :

[وجروا] قبل مولد الشيخ إبراهيم في المكرمات شأوا بعيدا

وبهذه الرواية ورد في المطبوع . وهو يريد بذلك أن مجدم يرجع في قديمه إلى عهد الخليل إبراهيم .

(٣٥) ا وأخواتها .

فهم قوم تبع خير قوم لهم الله بالفخار شهيدا

هـ «وكفى بالفخار فيهم» .

تبع : ملك من ملوك اليمن ( انظر الحاشية ه صفحة ١٣ ) .

- ٣٦ بِمَسَاعٍ مَنظُومَةٍ أَلْبَسْتَهُنَّ اللَّيَالِي : قَلَانِدًا وَعُقُودًا  
 ٣٧ «عَبْدُ شَمْسٍ» شَمْسُ «الْعَرِيبِ» أَبُونَا مَلِكَ النَّاسِ وَأَصْطَفَاهُمْ عَبِيدًا  
 ٣٨ وَطِيَّ السَّهْلِ وَالْحُزُونََةَ بِالْأَبْدِ طَالِ شُعْنًا ، وَالْخَيْلِ قُبًا وَقُودًا  
 ٣٩ وَأَبُو الْأَنْجُمِ أَلَّتِي لَا تَنِي تَجُ رَى عَلَى النَّاسِ أَنْحُسًا وَسُعُودًا  
 ٤٠ سَائِلِ الدَّهْرَ مُذْ عَرَفْنَاهُ : هَلْ يَعْ رَفُّ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا ؟  
 ٤١ قَدْ لَعَمْرِي سُدْنَاهُ كَهْلًا وَشَيْخًا وَشَبِيًّا وَنَاشِئًا وَوَلِيدًا  
 ٤٢ وَطَوَيْنَا أَيَّامَهُ وَلِيَالِيهِ هِ عَلَى الْمَكْرُمَاتِ : بِيضًا وَسُودًا  
 ٤٣ لَمْ نَزَلْ قَطُّ مُذْ تَرَعْرَعَتْ نَكُوبُ هُ نَدَى لَيْنًا وَبِأَسَا شَدِيدًا  
 ٤٤ فَهَوَّ مِنْ مَجْدِنَا يَرْوَحُ وَيَغْدُو فِي عُلَا لَا تَبِيدُ حَتَّى يَبِيدَا  
 ٤٥ نَحْنُ أَبْنَاءُ «يَعْرَبٍ» أَعْرَبُ النَّا سِ لِسَانًا وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودَا  
 ٤٦ وَكَأَنَّ آلِيَةَ قَالَ لَنَا : فِي آلِ حَرْبٍ كُونُوا حَجَارَةً أَوْ حَدِيدًا

(٣٦) ا وأخواتها ، هـ « ألبستن اللآل » . وقد أوردت تلك النسخ الأبيات ٤٠ - ٤٤ تالية لهذا البيت ثم أوردت بعدها الأبيات ٢٧ - ٣٩ ثم ٤٥ ، ٤٦ وبذلك الترتيب وردت في المطبوع .  
 المساعي : المكرمات ؛ واحدها مساعة .

(٣٧) هـ ، ي « أبوها » . ز « ملك الأرض » .

عبد شمس : يتدارك الشاعر الأمر حتى لا يتجه الفكر إلى بطن من قريش بهذا الاسم فيقول « شمس العريب » ؛ والعريب حتى من اليمن . ويقال إن أول من تسمى عبد شمس هو سبأ بن يشجب حيث يرجع نسب الشاعر . وعريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . وضبط في ا « عريب » .

(٣٨) ي « وطىء الحزن والسهولة » . ب « وسورا » .

شعنا : أى منيرة رؤوسهم ملبدة الشعر ؛ كناية عن انهماكها فى الحروب .

القُب : خيول رقيقة الخصر ضامرة البطن . القُود : الذلول من الخيل ، والطويل العتق .

(٤٠) ب : « هل تعرف » . الفعال : العمل الحميد ، الكرم .

مختارات الجرجاني = الطوائف ٢٤٣ .

(٤١) ا « رزناه كهلا وشيخا ورأيناه ناشئا » . ب « وربيباً وناشئاً » . هـ « وشيباً » . ح ، ي ، ل

« وربيباً » .

(٤٦) نهاية الأرب ٣ : ٢٢٢ « قال لهم » .

وقال يمدح الخضر بن أحمد التغلبي :

- ١ باتَ عَهْدُ الصَّبَا وَبَاقِي جَدِيدِهِ      بَيْنَ إِعْرَازِ طَالِبٍ وَوُجُودِهِ  
 ٢ وَلِمَا قَدْ تُقَاوِيَانِ مِنَ اللَّهِ      وَ بَيَانُ فِي بَيْضِ قَوْدٍ وَسُودِهِ  
 ٣ وَعَجِيبٌ طَرِيفُ ذَا الشَّعْرِ الْآبِرِ      يَضِ أْبْدَى خُلُوقَةً مِنْ تَلِيدِهِ  
 ٤ هَلْ مُبَكُّ عَلَى الشَّبَابِ بِمُسْتَعَةٍ      زَرِ دَمْعِ الْأَسَى عَلَى مَفْقُودِهِ  
 ٥ زَمَنًا مَا أَعَاضَ مَذْمُومُهُ الْآ      تِي بَدِيلًا نَرَضَاهُ مِنْ مَحْمُودِهِ  
 ٦ فَائِتًا لَا نَسُومُ رَجْعَةَ مَاضِيهِ      ، وَلَا نَرْتَجِي دُنُوَّ بَعِيدِهِ  
 ٧ مِنْكَ طَيْفٌ أَلَمٌ وَالْأَفْقُ مَلَا      نٌ مِنْ الْفَجْرِ وَأَعْتَرَاضِ عَمُودِهِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١١٧ وتنقص ثلاثة أبيات - بيروت ٥٧٤ وتنقص خمسة أبيات - مصر ١ : ١٦٨ وتنقص ثلاثة أبيات .

لم ترد في ك . وتاريخها سنة ٢٦١ هـ .

• ترجمته مع القصيدة رقم ١٣١ [ صفحة ٣٤٠ ] . وقد ورد في طبعة مصر « الشلمبي » وهو تصحيف .

( ١ ) الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ، ١٤٦ و ؛ ٢ : ١٧٩ ، ١٩٤ المعارف برواية « بات »

وبرواية « بان » .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها « مزالدهر » . ب ، ج « تفاوتان » . ح ، ل « ولما قد بقى وبان من اللهو » .

قاواد : غالبه في القوة . القود : جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام ، والشعر الذي عليه .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

( ٣ ) ا وإخوتها « الشعر العارض » . ح ، ل « الشعر الأسود » .

الخلوقة : هي أن يبلى الثوب .

لم يرد في طبعة بيروت .

( ٤ ) ا وإخوتها « دمع الحشا » .

( ٥ ) ب ، ج « زمن » .. هـ « زمن ما أعاش » .

( ٦ ) ب ، ج ، ح ، ل « فائت » . ا وإخوتها ، ح ، ل « مانسوم » . هـ « فائت .....

ولا يرتجى » . نسوم : نطلب بيعه .

( ٧ ) الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ؛ ١٨٢ المعارف - طيف الخيال ٣٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٨ زائرٌ أَشْرَقَتْ لَزُورَتِيهِ أَغْ وَارُ أَرْضِ «العراق» بَعْدَ نُجُودِهِ  
 ٩ أَرَبُ النَّفْسِ كُلُّهُ ، وَمَتَاعُ الْأَ عَيْنٍ فِي خَدِّهِ وَفِي تَوْرِيدِهِ  
 ١٠ مُعْطِيًّا مِنْ وَصَالِهِ فِي كَرَى النَّوِّ مِ الَّذِي كَانَ مَانِعًا فِي صُدُودِهِ  
 ١١ يَقْضَاتُ الْمُحِبُّ سَاعَاتٍ بِوَسَا هُ ، وَنَعْمَاءَ عَيْشِهِ فِي هُجُودِهِ  
 ١٢ مَا نُرَى خِلْفَةَ اللَّيَالِي تَرِينَا شَرَفًا مِثْلَ بَأْسِ «خِضْر» وَجُودِهِ  
 ١٣ وَالْعَلَا سُلَّمٌ مَرَاقِيهِ خَطًّا بُ «أَبِي عَامِرٍ» إِلَى «مَسْعُودِهِ»  
 ١٤ [دَلْهِمِيٌّ إِذَا آذَلَهُمْ دُجَى الْخَطِّ بِ كَفَّتْ فِيهِ شُعْلَةٌ مِنْ وَقُودِهِ]

- (٨) الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ٢٤ : ١٨٠ المعارف - طيف الخيال ٣٦ بتحقيقنا «أشرفت لزورتيه» .  
 (٩) الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ٢٤ : ١٨٠ المعارف - طيف الخيال بتحقيقنا ٣٦ .  
 (١٠) ل «الذي كان معطياً من صدوده» وبهامشها «نسخة : مانعاً في صدوده» .  
 الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ «معطياً من صدوده» كالرواية الأولى التي أوردتها النسخة ل ، وهذه الرواية لا تكون ثمة غرابة مما قصده الشاعر وفي ٢ : ١٨٠ طبعة المعارف «من وصاله» - طيف الخيال ٣٦ بتحقيقنا وقد أثبتنا فيها رواية الديوان بعد أن كان الأصل كرواية الموازنة والنسخة ل .  
 (١١) أ «ونعماء عيشه» .  
 الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ٢٤ : ١٨٠ دار المعارف - طيف الخيال ٣٦ عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 (١٢) خِلْفَةٌ : تذهب هذه وتجي هذه . وفي الكتاب الحكيم «وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفَةً» ٦٢ سورة الفرقان .  
 (١٣) النسخ كلها تقريباً على هذه الرواية ، والذي زاه أقرب إلى قصد البحري ليجمع كمادته بين أجداد المدوح ومنها ابن الخطّاب هو أن يكون البيت :  
 والعلا سُلَّمٌ مَرَاقِيهِ خَطًّا بُ إِلَى عَامِرٍ إِلَى مَسْعُودِهِ  
 وإن كانت كُنية المدوح «أبا عامر» . وفي النسخة ل «خطات» .  
 (١٤) لم يرد في ب ، ج ، هـ وأوردته ح ، ل بعد البيت السادس عشر .  
 دلهميّ : ماضٍ في الأمر . وربما أراد النسبة إلى مسعود بن دلمٍ من أجداد المدوح (انظر البيت ٢٤ من القصيدة ٣٤٥ صفحة ٨٦٩) .  
 أدلم الدجى : كثفت ظلمته واسودّت .



- ١٥ حَسَبٌ لَوْ كَفَى مِنَ الْمَجْدِ كَافٍ لَا كَتَفَى مُسْتَزِيدٌ مِنْ مَزِيدٍ  
 ١٦ يَتَقَرَّى الْغَادِي رِبَاعَ سَمَاحٍ مِنْ «نَصِيْبِيهِ» إِلَى «بَرْقَعِيدِهِ»  
 ١٧ سَبْدٌ مِنْ «بَنِي عُبَيْدٍ» مَوَالِيهِ نَاسٌ مِنْ فَوْقِهِمْ شَرَاوِي عَبِيدِهِ  
 ١٨ نَارٌ حَرْبٍ تَرَى الْأَعَادِي خُمُودًا حِينَ يَرْجُونَ رَاحَةً مِنْ خُمُودِهِ  
 ١٩ [بَيْتُهُمْ فِي «عَدِيَّتِهِمْ» مُرْتَقَى النَّجْدِ مَ أَوَانَ أَنْتَهَائِهِ فِي صُعُودِهِ]  
 ٢٠ لَمْ تَمَارِسْ بِهِ «الْأَرَاقِمُ» حَتَّى عَرَفَ الْعَاجِمُونَ شِدَّةَ عُدُوهِ  
 ٢١ مُسْتَشَارٌ فِي الْمَعْضَلَاتِ إِذَا مَا أَرَى تَفَعَّ الْخَطْبُ عَنْ نِدَاءٍ وَكَلِيدٍ  
 ٢٢ وَمُصِيبٌ مَفَاصِلَ الرَّأْيِ إِنْ حَا رَبَّ كَانَتْ آرَاؤُهُ مِنْ جُنُودِهِ  
 ٢٣ قَوَّمتْ عَزْمُهُ الْأَصَالَةَ ؛ وَالرَّمْ حُ يُقِيمُ الثَّقَافُ مِنْ تَأْوِيدِهِ

(١٦) ل «يتقرى الغادى رباع كل سماح» بزيادة كلمة «كل» التي تغل بالوزن .  
 يتقرى: يطلب ضيافة . الرباع (جمع الربيع) : المحلة ، الدار أو ما حولها .  
 نصيبين: موضع سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٧٢ [صفحة ٢١٩] والحاشية ٩ [صفحة  
 ٢٦٤] .

برقعيد : بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين ؛ سبق التعريف بها في الحاشية ٢٠ من  
 القصيدة ٣٣ [صفحة ١٠٠] .

(١٧) باقى النسخ «شراوى عبيدة» ماعدا ب ، ج فروايتها «مولى عبيد» .  
 الشراوى (جمع شروى) : وهو المثل . الموالى : الأسياد ، العبيد (من الأضداد) .

(١٨) لم يرد في ا وإخوتها وفي طبقات الديوان جميعها .  
 (١٩) لم يرد في جميع النسخ وكذلك المطبوع ، وأوردته ح ، ل وروايتها في ح «أو إن انتهائه» .  
 أما في ل «أوان انتهائه» . وكلاهما تحريف .

يشير إلى عدى بن كعب جد الخطاب أبى عمر ، وكان الخطاب قد تبنى عمر بن ربيعة جد الحضرمي ، ولذلك  
 يقال له العدوى التغلبى .

(٢٠) لم يرد في ا وأخواتها وكذلك في طبقات الديوان .  
 العاجم : الذى يعرض العود ليعلم صلابته من رخاوته .  
 الأراقم : حى من تغلب ، سمووا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات .  
 (٢١) ا ، د وإخوتها «عن دعاء وليده» .  
 (٢٣) الثقاف : آلة تقوم بها الرياح وتسوى .



- ٢٤ كم صرّيح إليه غشت بيّاضاً  
 ٢٥ ظاهرت من عتاده « تغلب » الغد  
 ٢٦ ومعان من السيادة خرق  
 ٢٧ مائرات علقنه ، ومناح الح  
 ٢٨ التقت في « ربيعة بن نزار »  
 ٢٩ عجل بالذي تليل يده ؛  
 ٣٠ مشرق بالندی ؛ ومن حسب السيد  
 ٣١ ضحكات في إثرهن العطايا ؛  
 ٣٢ تتقاضى وعيده نوب الده  
 ٣٣ كاد ممتاحه لسابق جدوا  
 ٣٤ يا « أبا عامر » عمرت ، ولقيت
- أوجه المكرمات سود أسود  
 ب لمجد ، وكثرت من عديده  
 أجمعت « وائل » على تشويده  
 ظ. أذنى إلى امرئ من وریده  
 بين أعيانها سراً جوده  
 إن بطء النوال من تنكیده  
 ف لمستله ضياء حديده  
 وبروق السحاب قبل رعودة  
 ر ، ويهمل السحاب من موعوده  
 ه يكون الإصدار قبل وروده  
 ت من العيش باكرات سعوده

(٢٥) ١ ، د وأخواتهما « بمجد » .

تغلب : وكانت تسمى الغلباء : قبيلة أبوها وائل الذي سبق التعريف به في الحاشية ١٩ صفحة ٨٠ .

(٢٦) الخرق : الكريم السخي .

(٢٧) الوريد : عرق في العنق ، ويقال له أيضاً جبل الوريد ، وهما وريدان .

(٢٨) ربيعة بن نزار ( انظر الحاشية ١٧ صفحة ٣٤١ ) وإليها ينتهي نسب تغلب .

(٢٩) التنكيد : الإعصار ، التقليل والتكدير والتضييع .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ « ينيل » .

(٣٠) ١ ، د وإخوتها « صفاء حديده » . ح ، ل « للندی » .

أخبار أبي تمام ٧٤ « للندی » .

(٣١) أخبار أبي تمام ٧٤ - الموازنة ١٤ ، ١٦ ، ١٩١ ، بيروت ؛ ١ : ٢٧ ،

٣٢ ، ٣٦٢ طبعة دار المعارف - الموشح ٣٤٢ - ديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ .

(٣٢) ب ، ج « يتقاضى » .

(٣٣) المتح : استخراج الماء .

- ٣٥ كلُّ دهرٍ نُنْبَأُ بِهِ أَوْ نَرَادُ  
 ٣٦ عَادَ بَغْيُ الْأَعْدَاءِ هُلُكًا ، وَقَدَمًا  
 ٣٧ وَرَأَوْكَ أَعْتَلَيْتَ فَاَنْتَحَرُوا حِقْمًا  
 ٣٨ حَسَدًا فِي الْعُلَا وَمَا فِي جَمِيعِ الْ  
 ٣٩ هَاكُهَا ذَاتَ رَوْنَقٍ يَتَبَاهَى  
 ٤٠ كَنْزُ ذِكْرِ يَزِيدُ فِيهِ نَمَاءُ
- مُخْبِرٌ مِنْ سَرَائِكُمْ عَنْ عَمِيدِهِ  
 أَهْلَكَ «الْحِجْرَ» بَغْيٌ أَشْقَى «ثُمُودَهُ»  
 لَدَا عَلَى مُبْدِيٍّ الْعُلُوِّ مُعِيدِهِ  
 نَاسٍ أَبْيَى بِذِي عُلَاٍّ مِنْ حُسُودِهِ  
 وَشَيْهَاتِ الْمُسْتَعَادِّ عِنْدَ نَشِيدِهِ  
 أَنْ تُجِيدُوا حِبَاءَكُمْ لِمُجِيدِهِ...

( ٣٥ ) باقى النسخ « كل دهر قد فاتنا » . ل « مخبر عن » .

نبا : أصله نبا بالهمزة فخفف .

السرارة : اسم جمع من السرى ، وقيل جمعه وهو نادر ولا يعرف غيره .

( ٣٦ ) ا وإخواتها « أهلك الحجر قبل أشق ثموده » . ب « أهل » .

الحجر : ديار ثمود ، ويشير هنا إلى شق ثمود وهو قُدَّار بن سالف الذى عقر ناقة صالح ،

( انظر الخبر فى الحاشية ١٩ من القصيدة ٣٩ ( صفحة ١٢٤ ) .

( ٣٧ ) ا وإخواتها « مبدى الفعال » .

( ٣٨ ) باقى النسخ « حسد » ما عدا ب ، ج ، ح ، ل .

( ٣٩ ) ا وإخواتها « المستعار » .

( ٤٠ ) باقى النسخ « يزيد بقاء » . ح « كنز فخر » . الحباء : العطية .

وقال يمدح الحسن بن مخلد :

- ١ وَضِلُّ تُقَارِبُ مِنْهُ ثُمَّ تُبَاعِدُ ، وَهَوَى تُخَالِفُ فِيهِ ثُمَّ تُسَاعِدُ
- ٢ وَجَوَى إِذَا مَا قَلَّ عَاوَدَ كُثْرُهُ بِمِلْمٍ طَيْفٍ مَا يَزَالُ يُعَاوِدُ
- ٣ مَا ضَرَّ شَانِقَةَ الْفَوَادِ لَوْ أَنَّهُ شُفِيَ الْغَلِيلُ أَوْ اسْتَبَلَّ الْوَارِدُ
- ٤ بَخِلْتُ بِمَوْجُودِ النَّوَالِ ، وَإِنَّمَا يَتَحَمَّلُ اللَّوْمَ الْبَخِيلُ الْوَاجِدُ
- ٥ أَسْقَى مَحَلَّتِكَ الْغَمَامُ ، وَلَا يَزَلُ رَوْضُهَا خَضِرٌ وَنَوْرٌ جَاسِدُ
- ٦ فَلَقْدَ عَهَدْتُ الْعَيْشَ فِي أَفْنَانِهَا فَيَنَانَ يَحْمَدُ مُجْتَنَاهُ الرَّائِدُ
- ٧ عَطَفَ أَذْكَارُكَ يَوْمَ «رَامَةَ» أَخْذَعِي شَوْقًا ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ قَوَاصِدُ
- ٨ وَسَرَى خِيَالُكَ طَارِقًا ، وَعَلَى اللَّوَى عَيْسٌ مَطْلَحَةٌ وَرَكْبٌ هَاجِدُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٢٠ - بيروت ٥٧٨ - مصر ١ : ١٤٢ .

لم ترد في ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ .

٥ ترجمة الحسن بن مخلد مع القصيدة ٩ صفحة ٣٣ .

( ١ ) هـ «تقارب فيد . . . وهو تحالف» .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٣٠ و .

( ٥ ) النور ( بفتح النون ) : الزهر الأبيض منه ولكنه وصفه بالحمرة .

الجاسد : الدم ؛ شبهه به في حمرة .

( ٦ ) الفينان : أى أن له أفناناً ( أغصاناً ) كأفنان الشجر .

( ٧ ) الأخدع : عرق في الحجمتين وهو شعبة من الوريد . قواصد : مستقيمة مستوية .

رامه : في طريق البصرة إلى مكة . ورامه أيضاً من قرى البيت المقدس بها مقام إبراهيم الخليل

عليه السلام .

الوساطة ٧١ .

( ٨ ) اللوى : ما التوى من الرمل أو مسترقه . عيس مطلحة : إبل مهزولة معيبة .

طيف الخيال ٨١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « وعلى الكرى » .

- ٩ هل يشكرُ «الحسن بن مخلد» الذي  
 ١٠ بلغت يده إلى التي لم احتسب،  
 ١١ هو واحدٌ في المكرماتِ ، وإنما  
 ١٢ غنبت بسوؤده مرابُ «فارس» ؛  
 ١٣ وزرُ الخلافة حين يُعضلُ حادثُ ،  
 ١٤ المذهبُ الأممُ الذي عرفتُ له  
 ١٥ وليَ الأمورَ بنفسه ، ومحلُّها  
 ١٦ يتكفلُ الأذنى ، ويدرك رأيه آل  
 ١٧ إن غارَ فهو من النباهة منجدُ ،  
 ١٨ فقد اغتدى المعوجُ وهو مقومُ  
 ١٩ ملكُ العداة ، وأسجحت الآؤه
- أولاهُ محمودُ الثناء الخالدُ  
 وثنى لأخرى فهو بادٍ عائدُ  
 يكفيك عادية الزمان الواحدُ  
 هذا له عمٌ ، وهذا والدُ  
 وشهابها - في المظلمات - الواقدُ  
 فيه الفضيلة والطريقُ القاصدُ  
 متقاربُ ، ومرامها متباعدُ  
 أقصى ، ويتبعه الأبى العائدُ  
 أو غابَ فهو من المهابة شاهدُ  
 بيديه وأستوفى الصلاحَ الفاسدُ  
 فيهم ، وعممَ فضله المترافدُ

(١٠) ١ ، د وإخوتها « وثنى بأخرى » .

المتحل ٩٣ « في التي . . . وثنى بأخرى » - السفينة ٢ : ٣٠ و .

(١١) المتحل ٩٣ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ - السفينة ٢ : ٣٠ و .

(١٢) مراب جمع مرزبان ، وهو الرئيس عند الفرس .

(١٣) الوزر : الحبل المنيع ، وكل معقل ، والملجأ والمعتصم .

المتحل ٦٠ .

(١٤) الأمم (بفتح الهمزة) : المستقيم الوسط .

(١٥) زهر الآداب ٧٧٩ الحلبي .

(١٦) زهر الآداب ٧٧٩ الحلبي .

(١٧) غار : هبط ؛ مشتقة من الغور . منجد : مرتفع ؛ مشتقة من النجد .

زهر الآداب ٧٧٩ الحلبي - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ - السفينة ٢ : ٣٠ و .

(١٨) المتحل ٦٠ .

(١٩) أسجح : أحسن العفو . آؤه : نعمه مفردها : إلتى وإلتى وألتى وإلى .

المترافد : المتعاون .

- ٢٠ نِعْمٌ يُصِيخُ لِطَوْلِهِنَّ الْمُرْدَهِي ، وَيُقِرُّ مُعْتَرِفًا بِهِنَّ الْجَاهِدُ  
 ٢١ عَفْوٌ كَبَتَّ بِهِ الْعَدُوَّ ؛ وَلَمْ أَجِدْ كَالْعَفْوِ غِيظًا . بِهِ الْعَدُوُّ الْحَاسِدُ  
 ٢٢ حَتَّى لَكَانَ الصَّفْحُ أَثْقَلَ مَحْمَلًا مِمَّا تَخَوَّفَهُ الْمُسِيءُ الْعَامِدُ  
 ٢٣ قَدْ قُلْتُ لِلسَّاعِي عَلَيْكَ بِكَيْدِهِ : سَفَهَا لِرَأْيِكَ ! مَنْ أَرَاكَ تُعَانِدُ؟  
 ٢٤ أَوْفَى فَأَعْشَاكَ الصَّبَاحُ بِضَوْئِهِ ، وَجَرَى فَغَرَّقَكَ « الْفُرَاتُ » الزَّائِدُ

---

(٢٠) يصيخ : يستمع .

الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى .

(٢١) كبت العدو : رده بنغيظه .

(٢٣) المتحلل ٦٠ « عليه » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ .

(٢٤) فأعشاك : أعماك . والخطاب موجه للساعي بالكيد .

المتحلل ٦٠ « الزايد » - مختارات الجرجاني = الطرائف - مجموعة المعاني ١٦٢ .

وقال يمدح أيضاً :

- ١ صَلاً سَأَلْتَ بِجَوِّ « تَهْمَدُ »      طَلَّلاً لِـ « مِيَّةَ » قَدْ تَأَبَّدَ ؟
- ٢ دَرَمَتْ عِهَادُ الْغَيْثِ مِنْهُ      فُحَالَ عَمَّا كُنْتَ تَعَهَّدُ
- ٣ وَلَقَدْ يُسْمَعُ ذَا الْهَوَى      بِأَوَانِيهِ كَالْوَحْشِ خُرَّدُ
- ٤ يُلْقِينَ أَشْجَانَ الصَّبَا      بِهٍ فِي قُلُوبِ ذَوِي النَّجْدُ
- ٥ مِنْ كُلِّ أَهْيَفٍ مُرْهَفٍ      أَوْ أَجِيدِ اللَّيْتِينَ أَغْيَدُ
- ٦ شُصْنُ يَشْمُوكَ إِنْ نَعَطَ      فِ الْبَلْتَنِيِّ أَوْ تَبَّوْدُ
- ٧ بَتَصْرُفِ الطَّرْفِ الْعَلِيِّ      لِ وَحْمَرَةِ الْخَدِّ الْمُرْدُ

• طبعات الآستانة ٢ : ١٢٢ - بيروت ٥٨٢ تنقص بيتاً - مصر ١ : ١٤٣ .

لم ترد في ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٥٦ هـ .

( ١ ) الجوّ : ما اتسع من الأدوية . تأبّد : أقفر

ثمد : قال ياقوت : « قال نصر : ثمد جبل أحمر فارد من أخيلة الحمسى حوله أبارق كثيرة في ديار غنى ، وقال غيره : ثمد موضع في ديار بني عامر » .

الموازنة ٢٢٣ بيروت ، ١ : ٤٢٣ دار المعارف - القول الفائق ١٣ ظ - المنازل والديار ٧٥ و .

( ٢ ) المهاد : مطر الربيع

المنازل والديار ٧٥ و .

( ٣ ) الخرد : الأبقار أو الخفرات . وكالوحش أى عيرات الصيد .

المنازل والديار ٧٥ و .

( ٥ ) في بعض الأصول والمطبوع « اللبتين » تحريف . اللبتان ( بكسر اللام ) : صفحتا العنق .

السفينة ٢ : ٣٠ و .

( ٦ ) شفه : أوهه .



- ٨ قد قُلْتُ لِلرَّكْبِ الْعَفَا  
 ٩ ما لِلْمَحَاوِدِ مُبْتَغٍ  
 ١٠ وَإِذَا الْمَحَاسِنُ أَعْرَضَتْ  
 ١١ مَا شِئْتَ مِنْ طَوْلٍ وَإِحْمَا  
 ١٢ ذَاكَ الْمُرَجِّي وَالْمَوْءُ  
 ١٣ وَأَخُو التَّكْرُمِ وَالتَّفَضُّ  
 ١٤ مِنْ لَا يُعَاتَبُ فِي الْوَفَا  
 ١٥ فَصَحَّ الْخَلَائِفَ جَامِعاً  
 ١٦ وَأَقَامَ مِنْ صَعَرِ الْأُمُو  
 ١٧ بِأَصَالَةِ الرَّأْيِ الزَّيْبِ  
 ١٨ فَلِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ
- ةٍ يَجُورُ هَادِيهِمْ وَيَقْصِدُ :  
 إِلَّا الْأَعْرُ «أَبُو مُحَمَّدٍ»  
 فَنِظَامُهَا «الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ»  
 نِ ، وَمِنْ كَرَمٍ وَسُودُ  
 لُ وَالْمُبَجَّلُ وَالْمُحْسَدُ  
 لِي وَالتَّحَلُّمُ وَالتَّحْمُدُ  
 ءِ ، وَلَا يُلَامُ ، وَلَا يُفَنَدُ  
 لِقِرَائِنِ الشَّمْلِ الْمُبَدِّدُ  
 رِ وَقَدْ أَبَتْ إِلَّا التَّأَوُّدُ  
 قِي وَصِحَّةِ الْعَزْمِ الْمَجْرَدُ  
 ضَرْبٌ مِنَ التَّدْبِيرِ أَوْحَدُ

(٨) في المطبوع «يحور» . وقال شارح طبعة بيروت : «يحور» يتحير . والصواب ما أثبتنا .

يحور : يميل . يقصد : إذا مشى متوياً .

(٩) «إلا الأعز» .

(١٠) أعرض الشيء : ظهر وبان .

(١١) الطول : الفضل ، العطاء . القدرة ، الغنى .

(١٢) ١ ، د «ذاك المرجئي والمبجل والمؤمل» .

الموازنة ١٦٤ بيروت «ذاك المحمد والمسود والمكرم» ، ١ : ٣٠٦ طبعة دار المعارف «ذاك المسود والممجّد والمكفّر» . والمجسّد والمكفّر : المعظم حيث كان الرجل يكفّر لسيدته أي ينحني .

(١٣) ١ ، د «وأخو التفضل والتكرم والتحمل والتمجّد» .

(١٤) لا يفند : لا يخطأ رأيه .

(١٥) الخلائف : جمع خليفة .

(١٦) الصعّر : الميل .

(١٧) الزنيق : الرصين المحكم .

- ١٩ لا يُعْمَلُ الْقَوْلَ الْمُكْرَرُ رَ فِيهِ وَالرَّأْيَ الْمُرَدَّدُ  
 ٢٠ ظَنُّ يُصِيبُ بِهِ الْغُيُوبَ بَ إِذَا تَوَخَّى أَوْ تَعَمَّدُ  
 ٢١ مِثْلُ الْحُسَامِ إِذَا تَأَلَّقَ قَ ، وَالشَّهَابِ إِذَا تَوَقَّعُ  
 ٢٢ وَبِ السِّيَاسَةِ وَاسِطاً بَيْنَ التَّسْهِلِ وَالتَّشْدِيدِ  
 ٢٣ غَيْرُ الْمَغْمَرِ فِي النَّدَى وَلَا الْخَلِيَّ إِذَا تَفَرَّدُ  
 ٢٤ كَالسَّيْفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَسْ لَوْلُ ، وَيُرْهَبُ وَهُوَ مُعَمَّدُ  
 ٢٥ تَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى ، وَدَا مَ لَكَ التَّعَلُّيُّ وَالتَّزْيِيدُ  
 ٢٦ فَلَأَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ شَأْ بِيَبِ الْغَمَامِ نَدَى وَأَجْوَدُ  
 ٢٧ تَغْفِيدُ «أَحْمَدَ» ضَرَّنِي ، وَإِذَا أَمَرْتَ أَطَاعَ «أَحْمَدُ»  
 ٢٨ لَا أُخْرَمَنْ تَعْجِيلَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ رَأْيٍ وَمَوْعِدًا !

(١٩) اضبطت البيت « لا يعمل القول . . . والرأي » .

أخبار أبي تمام ٨٢ والموشح ٣٣٢ « لا يعمل المعنى . . . واللفظ المردد » - زهر الآداب ١ : ١٤٠

التجارية ، ١٥٥ الحلبي « لا يعمل اللفظ . . . واللفظ المردد » .

(٢٢) التشبيهات ٣٤٩ .

(٢٣) لم يرد في طبعة بيروت .

المغمَّر : الحامل . الندى : النادى .

التشبيهات ٣٤٩ .

(٢٤) التشبيهات ٣٤٩ .

(٢٦) الشَّابِيب (جمع الشُّبُوب) : الدفعة من المطر .

(٢٧) موضع هذا البيت في ١ ، د وأخواتها الأخير .

أحمد : هو أحمد بن داود السَّيِّبِي كاتب الحسن بن مخلد ، سبقت الإشارة إليه في الحاشية ١٤ من

القصيدة ٩ (صفحة ٣٥) .

وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض :

- ١ أعادَ شَكْوَى من الطَّيْفِ الَّذِي أَعْتَادَا رُشْدًا تَوَخَّيْتِ أُمَّ غِيَا وَإِفْنَادَا
- ٢ أَلَمَّ بِي وَبِيَاضِ الصُّبْحِ مُنْتَظِرٌ قَدْ رَقَّ عَنْهُ سَوَادُ اللَّيْلِ أَوْ كَادَا
- ٣ فَأَيُّ مُفْتَرِقٍ لَمْ يَبْتَعْهُ أَسْفَا وَمُلْتَقَى لَمْ يَكُنْ لِلْبَثِّ مِيعَادَا ؟
- ٤ أَتَوَيْتَ لُبِّي ، وَمِنْ شَأْنِ الْمُحِبِّ إِذَا مَا قِيدَ لِلشَّيْءِ يُتَوَى لُبَّهُ أَنْقَادَا
- ٥ يَرْجُو الْعَوَازِلُ إِقْصَارِي ، وَفِي كَبِدِي نَارٌ تَزِيدُ عَلَى الْإِطْفَاءِ إِيقَادَا
- ٦ مَا حَقُّنَا مِنْ «سُلَيْمِي» أَنْ تَقْبِضَ لَنَا بِالْبَذْلِ مَنَعًا وَبِالْإِدْنَاءِ إِبْعَادَا !
- ٧ غَادَتِكَ مِنْهَا غَدَاةَ السَّبْتِ مُوْذِنَةٌ بِنَيْتَةٍ ؛ وَأَشَقُّ الْكُرْهِ مَا غَادَى

\* طبعات : الأستانة ٢ : ١٤٣ - بيروت ٦١٥ وتنقص خمسة أبيات - مصر ١ : ٣٠٢ .

أوردتها النسخ جميعها ما عداك .

\* علي بن محمد بن الحسين بن الفياض كاتب إسحاق بن كنداج ( ترجمة إسحاق صفحة ٤٠٨ ) وهو فارسي الأصل من أهل ديرقنى ودير العاقول . أبوه محمد بن الحسين بن الفياض الذي تسلم الحراج والضياح بفارس سنة ٢٥٨ هـ . وقد أشرنا إلى علي في الحاشية ١٨ من القصيدة ١٦٥ ( صفحة ٤١٠ ) والحاشية ٨ من القصيدة ١٦٦ ( صفحة ٤١٢ ) إذ ورد ذكره خلال قصيدتين مدح بهما إسحاق بن كنداج . وللبحتري فيه مدائح هي القصائد ٣٦٣ ، ٤٨٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ وكل هذه القصائد مما نظمه في عام ٢٦٩ هـ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « أعاد شكوا » . الإفناد : تخطئة الرأي .

طيف الخيال ٧٩ عيسى الحلبي تحقيقنا .

( ٢ ) طيف الخيال ٧٩ .

( ٤ ) أتوى : أهلك .

( ٦ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « ما حظنا » . قاض الشيء بالشيء : بادل به .

( ٧ ) ب ، ج « عادتك . . . عادى » . ل « عهدك منها » .

غاداه : باكره . النية : من التأي .

- ٨ كانت أَثَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ  
 ٩ أَدَلَّةُ الْمَرْءِ أَيَّامٌ عَدِدْنَ لَهُ  
 ١٠ وَقَدْ يُطَالِبِينَ مَا قَدَّمْنَ مِنْ سَلَفٍ  
 ١١ حَتَّى يَعُودَ الْجَدِيدُ الْمُشْتَرَى خَلْقًا  
 ١٢ أَكْثَرَتْ عَنْ مُتَرَفٍ فِي مِصْرَ السُّوَالِ ، وَلَكِنْ  
 ١٣ لَمْ أَرْ مِثْلَ الرَّدَى وَرَدًّا وَفِي بِهِمْ .  
 ١٤ مِنْ حِينِهِمْ أَنَّ عَكْسَ الْحَظِّ . أَغْلَقَهُمْ  
 ١٥ اللَّهُ أَعْلَى « عَلِيًّا » فِي مِرَاسِهِمْ .  
 ١٦ مَا زَالَ يَعْمَلُ وَالْأَقْدَارُ تَرْفِدُهُ  
 ١٧ لَا تُسْتَعَارُ الْهُوَيْنَا مِنْ صَرِيْمَتِهِ
- صارت سُبُوتًا نُخْشَامًا وَآحَادًا  
 يُرِينُهُ الْقَصْدَ تَقْوِيمًا وَإِرْشَادًا  
 فِيهِ قَيْنُقُصْنَهَ الْفَضْلَ الَّذِي أزدَادَا  
 تَرُدُّهُ الْعَيْنُ وَالْمُنْصَاتُ مُنَادَا  
 تَلْقَى « ثَمُودًا » بِوَادِيهَا وَلَا « عَادًا »  
 وَلَا كَحَشْدِ بَنِي اللَّكْمَاءِ وَرَادَا  
 حُتُوفَهُمْ مَا أَبْتَغَى مِنَّا وَلَا فَادَى  
 عَنَّا . وَكَادَ لَهُ الْحِزْبَ الَّذِي كَادَا  
 لِلسَّيْفِ حَصْدًا وَلِلْهَامَاتِ إِحْصَادَا  
 إِنْ سَاتَرَ الْحَمِيرُ الْأَعْدَاءَ أَوْ بَادَى

(٨) أَثَانِينَ : جمع يوم الاثنين . السبوت : جمع يوم السبت .

الآحاد : جمع يوم الأحد .

مختارات الجرجاني : الطرائف ٢٤٦ - السفينة ٢ : ٣٣ ظ « يَخْشَامًا » . وكذلك في هـ .

(١٠) لم يرد في طبعة بيروت .

(١١) ب ، ج « المترا » . ج « المنصاف » وكلاهما تحريف .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

المنصات : القويم القامة . المناد : الموج . الخلتق : البالي .

(١٢) ب ، ج « أكثرن » .

ثمود وعاد : قبيلتان من العرب الأولى ، مر ذكرهما في الحاشية ٢١ [ صفحة ٥٩٣ ] .

(١٣) ا ، د وإخوتيهما ، هـ « ولا كحشد » . اللكماء : اللثيمة .

(١٥) ا ، د وإخوتيهما « أعلى علياً في مراسيمه عنا وكاد له الحرب » . ب « مراتبه » .

(١٦) ترفده : تعينه .

(١٧) ا ، د وإخوتيهما :

لا تستعاد الهوينا في صريمته في الرأي إن ساطر الأعداء أو بادى

ح ، ل « لا يستعار ... من صريمته » ورواية الشطر الثاني كرواية . ومثلها هـ برواية « الأقوام » .

الحمير : المتحرق غضباً . ساطر العداوة : لم يكشف بها .

بادى : بارز ، كاشف وجاهر . العزيمة : العزيمة .

- ١٨ يَلْقَوْنَهُ عِنْدَ أَعْلَى الْمُنِّ حِفْظَتُهُ  
 ١٩ «بَنُو الْحَسَنِ» كُنُوزُ الدَّهْرِ مِنْ كَرَمٍ  
 ٢٠ مُكْرَرُونَ عَلَى الْأَيَّامِ فِي شَيْمٍ  
 ٢١ أَفْرَادٌ أَكْرُومَةٌ لَا يُشْرَكُونَ ، وَقَدْ  
 ٢٢ إِنْ سَاوَقَ الْمَحَلَّ أَقْوَامٌ بِبُخْلِهِمْ  
 ٢٣ مُخَيَّمُونَ عَلَى سَيْحٍ «الْعِرَاقِ» أَبَتْ  
 ٢٤ تَخَيَّرُوا الْأَرْضَ قَبْلَ النَّاسِ أَمْ عَمَرُوا  
 ٢٥ تَمَسَى سُهولاً لَهُمْ يَرْضَوْنَ بِسَطْنَتِهَا
- تَنَّهُمَ الْمُنَّ إِبْرَاقًا وَإِرْعَادًا  
 لَا يَبْرُثُ الدَّهْرُ أَقْصَاهُنَّ إِنْفَادًا  
 تَقَيَّلُوهَا أُبُوتَاتٍ وَأَجْدَادًا  
 تُدْعَى الصَّوَارِمُ فِي الْأَجْفَانِ أَفْرَادًا  
 جَاءُوا مَعَ الْمَطَرِ الرَّبِيعِيِّ أَجْوَادًا  
 إِلَّا سُمُوا مَسَاعِيهِمْ وَإِنْجَادًا  
 لَدَى الدَّسَاكِرِ تِلْكَ الْأَرْضُ رُوَادًا  
 وَيُضْبِحُونَ لَهَا بِالْعِزِّ أَوْتَادًا

- (١٨) ا ، د وإخوتهما يلقونه عند أعلى جد حفظته تنهم المن . ح ، ل « يلقونه عند أقصى الجبل . . . تنهم » . المن : البيض من السحاب . الحفظة : الحمية .  
 التهم : الإتيان من ناحية تامة ، وهو وجه . التهم : لعله من نهم نهماً ونهيماً أى صات عليه وتوعده وزجره ، وهو وجه آخر .  
 وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .  
 (٢٠) ح ، ل « يبكرون على الأيام من شيم » .  
 تقيَّلوها : أشبهوها .  
 (٢١) الصوارم : السيوف القواطع . وقوله « تدعى الصوارم . . . أفراداً » يعنى قوخم : سيف فرد أى لا نظير له . الأجفان : الأعماد .  
 (٢٢) ساوقه : فاخرد أيهما أشد . المحل : الجذب والجوخ .  
 الربيعى : ما يكون في الربيع ، والمنسوب إليه ؛ وهو من شواذ النسب .  
 (٢٣) ب ، ج « شيخ » تصحيف . ل « سيح » وبهامشها « سطح ( صح ) » .  
 السيح : الماء الظاهر على وجه الأرض ، وما جرى من نهر أو عين .  
 (٢٤) ب ، ج « نلت ساكن » وهو تحريف . ل « أم عمروا لدى دساكر تلك الأرض وراداً » وبهامشها « رواداً » وكتب تحت عبارة « أم عمروا » « عمرو ألب ساكن » وهى الرواية التى وردت محرفة فى ب ، ج .  
 ألب بالمكان مثل لب : أقام به .  
 الدساكر : جمع الدسكرة وهى القرية العظيمة ، وقيل هو بناء شبه قصر حوله بيوت تكون المملوك .  
 (٢٥) ب ، ج « ترضون » .  
 أوتاد الأرض : الجبال ؛ وأوتاد البلاد : رؤساؤها .



- ٢٦ يُرْفَهون بِسَبْحِ «النَّهْرَوَانِ» إِذَا  
 ٢٧ فَازُوا بِأَرْحَابِ دَارٍ مِنْهُ أَفْنِيَّةٌ  
 ٢٨ وَمَا نُخِلُّ بِتَقْرِيطِ نَخْصٍ بِهِ  
 ٢٩ مِنْ خَيْرِهِمْ خُلُقًا سَمْحًا ، وَأَقْعَدِهِمْ  
 ٣٠ يُرْضِيكَ مِنْ حَسَنِ قَصْدٍ إِلَى حَسَنِ  
 ٣١ مَا «دَيْرٌ عَابِقُولِكُمْ» بِالْبُعْدِ مَا نَعْنَا  
 ٣٢ نَجِدُ عَهْدًا بِأَوْفَى الْمُفْضِلِينَ نَدَى  
 ٣٣ «عَلَى» ! أَنْ يَلْحَقَ الْأَقْصَيْنِ سُودْدُكُمْ  
 ٣٤ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى «الْفَيَاضِ» مِنْ صِغْرِ
- ضَنَّ السَّحَابُ بِجَارِي سَيْلِهِ جَادًا  
 فِيحًا ، وَأَقْدَمَ مُلْكٍ مِنْهُ مِيلَادًا  
 أَبَا مُحَمَّدِهِمْ شُكْرًا وَإِحْمَادًا  
 فَضْلًا ، وَأَكْثَرِهِمْ فِي السَّرْوِ إِسْنَادًا  
 أَخْلَدَ يَرْمِي إِلَى عُلْبَاءِ إِخْلَادًا  
 مِنْ أَنْ نَجِيئَكَ مِنْ «بَغْدَادَ» عُوَادًا  
 وَأَقْوَمِ الْقَوْمِ فِي خَطْبٍ وَإِنْ آدَا  
 إِذْ كَانَ قَدْ سَادَ مِنْ أَدْنَاهُ مَنْ سَادَا  
 فِي السَّنِّ ، وَأَنْظُرْ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا

(٢٦) ب ، ج « ضر » ومع تحريف .

النهروان : كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرق كانت تمتد على ضفتي نهر النهروان ، وتقع أطلال هذه المدينة في الأرض المعروفة اليوم باسم ( صفوة ) كما يذكر الدكتور أحمد سوسة في كتابه ( رى سامراء في عهد الخلافة العباسية ) صفحة ٣٦٠ .

(٢٧) ب ، ج « أفعية » تحريف . ا : د ، ل « فيه ميلاداً » .

الفحيح : الواسعة .

(٢٩) ب ، ج « وأقدهم » تحريف . ج ، ل « وأكبرهم » . السرو : الفضل والسخاء في مروءة .

(٣٠) لم يرد في طبعة « بيروت » .

(٣١) دير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، وكانت حول الدير مدينة كبيرة .

(٣٢) ب ، ج « وأرادا » . آد : اشتد .

(٣٣) ا ، د وإخوتهما ، هـ . ح ، ل « سودده . . . من أدنيه » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٣٤) التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ « العباس عن صغر » - لطائف المعارف ١١٤ عيسى الحلبي

بتحقيقنا « إلى العباس عن قصر وانظر إلى الفضل والمجد » وذكر أنه قيل في العباس بن الحسن الوزير

وكان قصيراً جداً - زهر الآداب ١ : ٢٠١ التجارية ، ٢٢٢ الحلبي « العباس » - مختارات الجرجاني

الطائف ٢٤٦ - الشريشي ٢ : ٢٧٦ بولاق « العباس » .



- ٣٥ إِنَّ النُّجُومَ - نُجُومَ اللَّيْلِ - أَصْغَرُهَا  
 ٣٦ لَنَا عَوَارِفُ نُعْمَى مِنْ تَطَوُّلِهِ  
 ٣٧ تَدْفُقَ الْبَحْرِ إِنْ بَادَهَتْ جُمَّتَهُ  
 ٣٨ وَكَمْ أَنَافَتْ مِنَ الْأَبْنَاءِ مَكْرَمَةٌ  
 ٣٩ أَنْتُمْ مَيَامِينُ فِي الْحَاجَاتِ نَطْلُبُهَا  
 ٤٠ ثَلَاثَةٌ تُسْرِعُ النُّجُوحَ الْمَكِيثَ إِذَا  
 [فِي الْعَيْنِ] أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِضْعَادًا  
 يُضْعِفْنَ فَوْقَ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَعْدَادًا  
 سَقَّتْكَ رِيًّا ، وَإِنْ عَاوَذْتَهُ عَادَا  
 مَشْهُودَةٌ تَدْعُ الْآبَاءَ حُسَادًا!  
 وَلَسْتُمْ مُسْتَقِيلِي النَّفْعِ أَنْكَادَا  
 تَسَانَدُوا فَيَدِ أَعْوَانًا وَرُقَادَا

( ٣٥ ) الزيادة نقلا عن النسخ الأخرى حيث سقطت من ب ، ج .

التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ « أبدها » - لطائف المعارف ١١٤ « في العين أبدها » - زهر الآداب ١ :  
 ٢٠١ التجارية ، ٢٢٢ الحلبي « نجوم الأفق » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ - البطليوسي  
 في شرح سقط الزند ١ : ١٦٢ « في العين أبدها » - الشريشي ٢ : ٢٧٦ بولاق « نجوم الليل أحترها  
 . . . أكثرها » - السفينة ٢ : ٣٣ ظ .

( ٣٦ ) العوارف : جمع العارفة وهي المعروف .

يضعفن : أي تتضاعف أعدادها .

( ٣٧ ) ا ، د و إخوتهما « سقاك » .

بادهه : فاجأه . الجُمَّة : معظم الماء .

( ٣٨ ) ا ، د وإخوتها « مشهورة » . ج ، ل « مأثرة مشهورة » .

أناف : أشرف .

السفينة ٢ : ٣٣ ظ « مأثرة مشهورة » .

( ٣٩ ) ميامين : مباركون . الأنكاد : القليلو الخير .

( ٤٠ ) ل « ثلاثة يسرع النجح المكيث » . الرفاد : المعينون .

وقال يمدح عُبيد الله بن يحيى بن خاقان :

- ١ تَمَادَى اللَّائِمُونَ وَفِي فُؤَادِي جَوَى حُبِّ يَلِجُ بِهِ التَّمَادِي
- ٢ أَرَى الْأَهْوَاءَ تُنْفِذُهَا اللَّيَالِي وَمَا لِهَوَى الْبَخِيلَةِ مِنْ نَفَادِ
- ٣ يَبِيتُ خَيَالُهَا مِنْهَا بَدِيلاً وَيَقْرُبُ ذِكْرُهَا عِنْدَ الْبَعَادِ
- ٤ لَقَدْ أَجْرَى الْوَزِيرُ إِلَى خِلَالِ مِنْ الْخَيْرَاتِ زَاكِيَةَ الْعِدَادِ
- ٥ تَوَخَّى الرَّفْقَ غَيْرَ مُضِيعِ حَزْمٍ وَلَا مُتَنَكِّبِ قِصْدِ السَّدَادِ
- ٦ وَلَمَّا دَبَّرَ الدُّنْيَا اسْتَعَاظَتْ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
- ٧ تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النَّوَاحِي وَتُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
- ٨ إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لِيَخْطُبِ كَفَّادُ الْعَفْوِ دُونَ الْإِجْتِهَادِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٥١ - بيروت ٦٢٧ - مصر ١ : ١٦١ .  
أوردتها النسخ جميعها ماعدا ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٥٧ هـ حيث يبدو  
منها أنها نظمت شكراً على تحقيق أمنيته التي رجاها من هذا الوزير حين ولي الوزارة سنة ٢٥٦ هـ للمعتد  
- راجع القصيدة ٢٥٧ (صفحة ٤٩٣) .

\* ترجمة الوزير عبید الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة ٢١٦ [صفحة ٢١٦] .

(١) ب ، ج « يلج » . هـ « تمادى اللائمون وفي ضلوعي » .

(٢) ا ، د وإخوتها ، هـ « ينفذها التناؤ » .

(٣) طيف الحيال ٨٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٤) العداد : العطاء .

(٥) توخى الأمر : تعسده وتعلبه دون سواد .

(٦) مختارات الحرجاني = الطرائف ٢٤٤ .

(٧) هـ « يحل . . . ويفتح » .

مختارات الحرجاني = الطرائف ٢٤٤ .

(٨) مختارات الحرجاني = الطرائف ٢٤٤ .

- ٩ سَأَشْكُرُ مِنْ «عَبِيدِ اللَّهِ» نِعْمِي  
 ١٠ إِذَا أَبَتِ الْحَقُوقَ نَفُوسُ قَوْمٍ  
 ١١ تَقَدَّمَ قِدْمَةً الْقِدْحِ الْمَعْلَى  
 ١٢ وَمَنْ يَأْمُلُ «أَبَا الْحَسَنِ» الْمُرْجَى  
 ١٣ فِدَاؤُكَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ نَفْسِي  
 ١٤ أَتَبَعْتُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي  
 ١٥ سَيَكْفِينِي مَقَامٌ مِنْكَ فِيهَا
- تَقَدَّمَ عَائِدٌ مِنْهَا وَبَادِ  
 وَمَلُّوا رَجَعٌ وَاجِبِهَا الْمَعَادِ  
 وَزَادَ زِيَادَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
 يَبَيْتٌ وَمُرَادُهُ خَيْرُ الْمُرَادِ  
 وَحَظِيٌّ مِنْ طَرِيفٍ أَوْ تِلَادِ  
 بِهَا ، وَعَلَى عِنَايَتِكَ أَعْتِقَادِي ! ؟  
 حَمِيدُ الْغَيْبِ مُحَمَّدُ الْمَبَادِي

---

(١١) القِدْحُ : المِغْرَدُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ - وَقَدْ شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي الْحَاشِيَةِ ٢٦ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٥٠  
 [صَفْحَةُ ١٤٦] - وَالسَّابِعُ مِنْ هَذِهِ الْقِدَاحِ يُقَالُ لَهُ الْمَعْلَى ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ .  
 (١٢) أَبُو الْحَسَنِ : كُنْيَةُ الْمَدُوحِ .  
 (١٤) الْمُنْتَحَلُ ٧٩ .  
 (١٥) ١ ، د وَإِخْوَتُهُمَا «مُحَمَّدُ الْأَيَادِي» . ج «حَمِيدُ الْغَيْثِ» . الْغَيْبُ : الْعَاقِبَةُ .  
 الْمُنْتَحَلُ ٧٩ «مُحَمَّدُ الْأَيَادِي» .

وقال يمدح المعتز وأبنه عبد الله :

- |   |                                      |                                       |
|---|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَوْدُهُ   | وإنِ اسْتِحَالَ وسَاءَ عَهْدُهُ       |
| ٢ | مُتَفَاوِثُ الْحُسَيْنِ : يَدُ       | قَلِّ رَدْفُهُ وَيَخِيفُ قَدُّهُ      |
| ٣ | كَمَلْتُ مَحَاسِنَهُ لَنَا           | لَوْلَا تَجَنُّبُهُ وَصَدُّهُ         |
| ٤ | خَدُّ يُعْضُ لِحُمْرَةٍ              | تُفَاحُهُ ، وَيُشَمُّ وَرْدُهُ        |
| ٥ | وَقُتُورُ طَرْفٍ قَدْ يُجِدُّ        | عَلَى الْمُنِيمِ مَا يُجِدُّهُ        |
| ٦ | مَا لِلْمُحِبِّ مِنَ الْهَوَى        | إِلَّا صَبَابَتُهُ وَوَجْدُهُ         |
| ٧ | لِيَدُمَ لَنَا « الْمُعْتَزُّ » فَهْ | وَ إِيَامُنَا الْمَرْجُو رِفْدُهُ     |
| ٨ | مُتَدَفِّقٌ بِعَطَائِهِ              | كَ « النَّيْلِ » لَمَّا جَاشَ مَدُّهُ |
| ٩ | لَا الْعَدْلُ يَرُدُّعُهُ وَلَا آءُ  | تَعْنِيفُ عَنْ كَرَمٍ يَصُدُّهُ       |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٥ - بيروت ٦٢٣ - مصر ١ : ١٦٢ .

لم ترد في ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ .

\* ترجمة المعتز مع القصيدة ٣٥ (صفحة ١٠٨) وترجمة ابنه عبد الله مع القصيدة ٢٦٧

(صفحة ٦٧٠) .

(٧) الرغد : العطاء .

(٨) هناك نيلان : نيل مصر ونيل بالعراق .

(٩) الموازنة ١٨٨ بيروت ؛ ١ : ٣٥٥ دار المعارف وقال صاحبها « وهذا عندي من أهجن

ما مدح به خليفة وأقبحه ، ومن ذا يعنف الخليفة أو يصدُّه ؟ إن هذا بالمجوأولى منه بالمدح » -

أمالى المرتضى ٤ : ١١ السعادة ؛ ٢ : ٩٣ الحلبي قال : « والبحتري في هذا عذر من وجهين : أحدهما أن يكون الكلام

خرج مخرج التقدير فكأنقال : لو عنف وعدل أمّا صدّه ذلك عن الكرم وإن كان من حق العذل والتعنيف

أن يصدّ أو يحجز عن الشيء ، والوجه الآخر أن العذل والتعنيف وإن لم يتوجّها إليهما في نفسه فهما موجودان =

- ١٠ وَزَرُّ الْهُدَى ، وَمَغَاثُهُ أَلْ      أَدْنَى ، وَمَفْرَعُهُ ، وَرِدُّهُ
- ١١ يَنْفِي الْهُوَيْنَا حَزْمُهُ      وَيَحْطُ دِينَ اللَّهِ جِدُّهُ
- ١٢ جَيْشٌ بِجَهْرُهُ لِأَرْ      ضِ الْكُفْرِ أَوْ ثَغْرٌ يَسُدُّهُ
- ١٣ لَقِيَتْ عَظِيمَ «الرُّومِ» مِنْ      لِكَ عَزِيمَةٍ فَانْفَسَ جُنْدُهُ
- ١٤ وَتَطَاوَحْتُهُ كِتَابٌ      عَجَلٌ تُسَائِلُ : أَيْنَ قَضْدُهُ ؟
- ١٥ فَانْصَاعٌ يَطْلُبُ ظِلَّهُ      وَالْخَيْلُ غَادِيَةٌ تَكْدُهُ
- ١٦ فَتَحُّ أَتَاكَ بِأَعْظَمِ أَلْ      بَرَكَاتِ : بُشْرَاهُ وَوَفْدُهُ
- ١٧ كَثُرَ الَّذِي نِلْنَاهُ مِنْ      نِعْمَاكَ حَتَّى مَا نَحْدُهُ
- ١٨ وَلِنَا بِ«عَبْدِ اللَّهِ» بَحْدُ      رٌ مُعْرِضٌ لِلنَّاسِ وَرِدُّهُ
- ١٩ ثَانِي الْخَلِيفَةِ فِي النَّدَى      وَشَبِيهُهُ كَرَمًا وَرِدُّهُ
- ٢٠ أَيْدٌ شَدِيدٌ لَوْ يُصَا      رُعٌ «يَذْبَلُ» أَنْشَا يَهْدُهُ
- ٢١ وَعَزِيمَةٌ يُمَضِي بِهَا      فَصَلَ الْخَطَابِ فَمَا يَرُدُّهُ

= في الحملة على الإسراف في البذل والجود بنفائس الأموال؛ ولم يقل البحرى إن عذله يردعه أو تعنيفه يصدّه وإنما قال : لا العذل يردعه ولا التعنيف يصدّه ، فكأنه أخبر أن ما يسمعه من عذل العذال على الكرم وتعنيفهم على الجود « - العدة ٢ : ١٠٣ نفس المؤاخذة التي أشارت إليها الموازنة - سر الفصاحة ٢٤٤ .

( ١٠ ) الوزر : الجبل المنيع ، وكل ممقل ، والمالجأ والامتصم . الردُّ : العباد . وأصله : الردء

( ١١ ) الهوينا : التؤدة ، وهي تصغير الهوني ، والهوني تأنيث الأهون .

( ١٤ ) تطاوحت : تنازعت .

( ١٥ ) ب ، ج « فانصاح » وهو تحريف . ا ، د وإخوتهما ، هـ « يتبع ظله » . هـ « عادية » .  
تكدُّه : تتبعه .

( ١٧ ) ا ، د وإخوتها « ما نعدُّه » .

( ٢٠ ) الأيد : القوة . أنشا : أنشأ مخففة الهمز .

يذبل : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ صفحة ٨ .

٢٢	كَالسَيْفِ يَكْبِرُ مَتْنُهُ	قَصَرَ الْعِدَى وَيُبِيرُ حَدَّهُ
٢٣	إِنْ أَطْلُبِ الْأَمَلَ الْبَعِي	دَ لَدَيْهِ يَدُنْ عَلَى بُعْدِهِ
٢٤	وَلَقَدْ تَضَمَّنَ لِي النِّجَا	حَ غَرِيبُ جُودٍ [الْكَفُّ فَرْدُهُ]
٢٥	وَعَلِقْتُ وَعَدَّ مُنَاجِزٍ	لَا يَصْحَبُ التَّسْوِيفَ وَعَدَّهُ
٢٦	فَلَدَيْنُ أَنْالَ بِطَوِيلِهِ	مَا ذُخِرْدُ بَاقٍ وَحَمْدُهُ
٢٧	فَلَقَدْ تَوْلَانِي أَبُو	هُ بِأَكْثَرِ النُّعْمَى وَجَدَّهُ

(٢٢) ا ، د وإخوتهما « كالسيف يقصر متنه » .

المتن : الظهر . القصر : جمع قصرة وهي أصل العنق . يبير : يهلك .

(٢٣) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩ .

(٢٤) بقية البيت ساقط من ب . أما ج فروته هكذا « ولقد تضمن لي النجاح خريب رفته

ثم جوده » وهو اضطراب ظاهر لا وزن له .

(٢٥) المناجز : المعجل بالوفاء بالوعد .

(٢٧) أبود : المعتز ، وجدده : المتوكل . وتراجع ترجمة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ ( صفحة ٦٩٧ ) .



وقال [ يمدح أبا عبد الله ] بن حمدون [ النديم ] :

- |   |   |
|---|---|
| ١ | يا « بَنَ حَمْدُونَ بنِ إِسْمَا عَيْلَ » ، وَالْجُودُ عَقِيدُكَ ! |
| ٢ | وَالْعُلَا مَا شَادَ آبَا وَكُ - قِدْمًا - وَجُدُودُكَ            |
| ٣ | وَنَجَارُ الْمَجْدِ نَبْعُ شُقِّ مِنْ فَرَعَيْهِ عُوْدُكَ         |
| ٤ | عَظُمْتَ فِي فَضْلِكَ النَّهْمَةُ وَاللَّهُ يَزِيدُكَ             |
| ٥ | لَا زَكَ سَعَى مُسَاعِيكَ ، وَلَا اسْتَعَلَى حَسُودُكَ !          |
| ٦ | أَيْسَوَى بِكَ قَوْمٌ وَمَوَالِيَهُمْ عَبِيدُكَ ! ؟               |

طبعات : الآستانة ٢ : ١٢ - بيروت ٤١٧ - مصر ١ : ١٩٩ .

لم ترد في ك ، وأوردتها ه في قافية الكاف .

ويرجع تاريخها إلى بدء صلة الشاعر بالخليفة المتوكل أي سنة ٢٣٤ هـ ، وكان ابن حمدون نديماً لهذا الخليفة ، وقد جرى الشاعر على مدح الرجال المتصلين به قبل أن تتوطد صلته بالخليفة .

ه ابن حمدون هو : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبد الله ، كان أستاذاً لشعلب وهو من شيوخ اللغة وشاعر ، وكان خصيصاً بالمتوكل ونديماً له ، وأنكر منه الخليفة ما أوجب نفيه ثم قطع أذنه ثم أعاده إلى خدمته . قال ياقوت : وكان أبوه - وأظن أنه الملقب بـ حمدون - يتادم المعتصم ثم الواثق بعده .

وللبحتري في ابن حمدون قصيدة أخرى يعاتبه فيها ويمدحه ، رقمها ٨٤٢ [ صفحة ٢٢٤٧ ] :

( ١ ) ، ا ، د وإخوتها « والمجد عقيدك » . العقيد : المعاهد المعاهد .

( ٢ ) ب ، ج « شق في » . النجار : الأصل .

النبع : شجر للقسي وللشاهم ينبت في قلة الجبل ، والنابت من في السطح : الشريان ، وفي الحضيض : الشوخط . وقوفم : لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً ، مشأ في جودة الرأي لأنه لا نار فيه . وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٦ ( صفحة ٦٨ ) .

( ٥ ) زكا : نما . المساعي ( بضم الميم ) : الذي يسابق في السعي .

وقال في بدر المعتضدى :

- |   |                                      |  |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | إِنَّمَا سُلْطَانُ «بَدْر» عُرْسُ    | مُشْبِهٌ فِي الْحُسْنِ مُلْكُ «الْمُعْتَضِدِّ» |
| ٢ | يَجْمَعُ الْجَيْشَ بِتَدْبِيرِ فَتَى | بِذَلَّتْ كَفَّاهُ فِيهِ مَا يَجِدُ            |
| ٣ | يُتْبِعُ الْوَعْدَ بِنُجْحٍ عَاجِلِ  | فَسَوَاءٌ مِنْهُ أَعْطَى أَوْ وَعَدَ           |
| ٤ | أَسَدٌ يُبَدِّعُ فِي أَعْدَائِهِ     | سَطْوَةٌ مَا يَتَعَاطَاهَا الْأَسَدُ           |

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٨٠ .

لم ترد في ا ، د وإخوتهما وكذلك ح ، ك ، ل . وفي « وقال في بدر بن المعتضد » وهذا خطأ .

• ترجمة بدر مع القصيدة ٩١ صفحة ٢٧٠ .

( ١ ) ب « مشية » وهو تحريف . « مثله » . ي « مه » وهو تحريف .

( ٢ ) « يجمع » مضبوطة في ب بالبناء على المجهول وهو وجه . ه ، ي « ما وجد » .

( ٣ ) في ب « يتبع الوعد » . ي « لنجح » .

وقال يفتخر :

- ١ ما لها أولعتُ بقطعِ الودادِ كلَّ يومٍ ترُوعني بالبِعادِ ! ؟
- ٢ ما علمتُ النوى ولا الشوقَ حتى أشرفتُ لى الخدورُ فوق النجادِ
- ٣ فوقننا على الطلُولِ يفيضُ الـ لؤلؤُ الرطبُ من عُيونِ صوادِ
- ٤ فى رياضٍ قد استعارَ لها الوبُ لُ رداءً من أبتسامِ «سعادِ»
- ٥ و «سعادُ» غراءُ فرعاءُ تسقيهِ كَ عُقاراً من الثنايا البرادِ
- ٦ نكرتني : فقلتُ : لا تنكريني لم أحلُّ عن خلانتي وأعتيادي

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٨٢ وتنقص البيت الخامس .

أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ، ل .

وهذه القصيدة - فى رأينا - من أوائل شعره الذى نظمه حوالى عام ٢٢٠ هـ .

( ١ ) الأشباه والنظائر للخالدين ١٣٨ وقال مؤلفاه : « وقد ذكر قوم - ولم يصح عندنا - أن

البحرئى ردَّ هذا المعنى فى قصيدة أولها « وأشارا إلى هذه القصيدة .

( ٢ ) ح ، ل « ما عرفت النوى ولا البين » . ي « أشرفت » .

النجاد : جمع نجد وهو ما أشرف من الأرض .

( ٣ ) هـ « نقيض » . ح ، ل « على الطريق » . الصوادى : الطامشات .

( ٤ ) الويل : المطر الشديد الضخم القطر .

( ٥ ) هـ « من الزلال البراد » . ي « من إثنائا العداى » . البراد : البارد .

غراء : بيضاء . الفرعاء : المرتفعة القائمة ذات الهيئة الخنة .

الثنايا : جمع ثنية وهى من الأضراس الأربع التى فى مقدم الفم ، ثنتان من فوق ، وثنتان من

أسفل ، وهو يكتنى بذلك عن الريق .

وهذا البيت لم يرد فى طبعة مصر .

- ٧ إن ترينى ترى حساماً صقيلاً مشرفياً من السيوف الحداد  
 ٨ ثانى الليل . ثالث البيد والسيد ر : نديم النجوم ، ترب السهاد  
 ٩ كلم « الخضر » لى فصيرنى بع ذلك عيناً على عيار البلاد  
 ١٠ ثيلة بالشام ثمت بالأه واز يوداً ، وليلة بالسواد  
 ١١ وطنى حيث حطت العيس رجلي وذراعى أوساد وهو مهادى

(٧) مشرفياً : من السيوف المشرفية نسبت إلى مشارف الشام وهى قرى منها هذه السيوف .  
 شرح ابن ابى الحديد ١ : ٣٢١ مصطفى الحلبي ٣ : ٣٠٢ عيسى الحلبي ، منسوباً لأبي تمام وأورد  
 معه البيت التالى زاعماً أن البحترى أخذ من أبي تمام هذا اللفظ وذكر قوله الذى سيرد فى الحاشية التالية -  
 البلدان لابن الفقيه ٥٢ « إن ترانى » ورواه للطنائى ولم يعمين أيهما .

(٨) ي « رب السهاد » .

الترب : التربة ( بكسر اللام وفتح الدال ) : الصديق أو من ولد معك .  
 وهذا المعنى ظل يراد ذهن الشاعر حتى قال فيما بعد - البيت العاشر من القصيدة ٢٥٩ ( صفحة  
 ٦٣٣ ) :

اطلبا ثالثاً سوى فانى رابع العيس والدجى والبيد

الأشياء والنظائر ١ : ١٣٩ « ثانى العيس ، ثالث الليل » وأوردته بعد البيت التالى - شرح  
 ابن ابى الحديد ١ : ٣٢١ مصطفى الحلبي ، ٣ : ٣٠٢ عيسى الحلبي - السفينة ٢ : ٣٥ و - البلدان  
 لابن الفقيه ٥٢ .

(٩) العيار : الذهب فى الأرض هائماً .

الخضر : إشارة إلى نبي الله الخضر ؛ والناس فى أمره فريقان : منكر ومكذب ، ومعظم أهل  
 الشرائع والنبوءات يثبت عينه وإن اختلف فى نعمته ؛ وأكثر الرواة والعلماء على أنه صاحب موسى .  
 ويضرب به المثل فى التجوال ؛ فيقال : خليفة الخضر ( انظر : « ثمار القلوب » للثعالبي صفحة  
 ٤١ - ٤٢ الظاهر ؛ ٥٣ - ٥٤ نهضة مصر ) .

البلدان لابن الفقيه ٥٢ « يصيرنى » - الأشياء والنظائر ١ : ١٣٩ « عنى الخضر بى فصيرنى  
 . . . عيار العباد » - السفينة ٢ : ٣٥ و .

(١٠) الأهواز : سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يفرد .  
 السواد : يراد به رستاق العراق وضياعها ، سى بذلك لسواده بالزروع ؛ وهم يسمون الأخضر سواداً  
 والسواد أخضر . ( انظر الحاشية ١٥ صفحة ٥٢٥ ) . والرستاق كلمة فارسية معناها السواد والقرى .  
 البلدان لابن الفقيه ٥٢ - السفينة ٢ : ٣٥ و .

(١١) البلدان لابن الفقيه ٥٢ - السفينة ٢ : ٣٥ و .

- ١٢ لي من الشَّعْرِ نَخْوَةٌ وَأَعْتِزَّازٌ وَهَجُومٌ عَلَى الْأُمُورِ الشَّدَادِ  
 ١٣ فَإِذَا مَا بَنَيْتُ بَيْتًا تَبَخَّرَهُ ت كَأَنِّي بَنَيْتُ «ذاتَ الْعِمَادِ»  
 ١٤ أَوْ كَأَنِّي أَحُوكُ حَوْكَ «زِيَادِ» أَوْ كَأَنِّي «أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي»  
 ١٥ لِي مُعِينَانِ : هِمَّةٌ وَأَعْتِزَامٌ تِلْكَ مِنْ طَارِفِي وَذَا مِنْ تِلَادِي  
 ١٦ لِي نَدِيمَانِ : كَوَكَبٌ وَظَلَامٌ لَا يَخُونَانِ صُحْبَتِي وَوَدَادِي  
 ١٧ لِي مِنَ الدَّهْرِ كُلِّ يَوْمٍ عَنَاءٌ فُرْقَتِي مَعْشَرِي وَقِلَّةٌ زَادِي  
 ١٨ مَا حَدِيثِي إِلَّا حَدِيثُ «كَلَيْبِ» وَ «بُجَيْرِ» وَ «الْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ»

(١٢) السفينة ٢ : ٣٥ و .

(١٣) ذات العمد : يقصد إرم ذات العمد : وقال ياقوت إنها دمشق .

السفينة ٢ : ٣٥ .

(١٤) ب ، ج .

زياد هو زياد بن معاوية المعروف بالنابغة الذبياني ، سبق التعريف به في الحاشية ٣٧ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٨) .

أبو دؤاد الإيادي : واسمه جارية بن الهجاج وقيل هو حنظلة بن الشرق . من قبيلة إياد بن نزار بن معد ، شاعر كان معاصراً لكعب بن مامة الإيادي الجواد المشهور ( انظر الحاشية ٣٠ صفحة ٧٢٠) . وكان بعض الملوك أخاف أبا دؤاد فصار إلى بعض ملوك اليمن فأجاره فأحسن إليه ، فضرب المثل بجار أبي داؤد .

(١٥) السفينة ٢ : ٣٥ ظ .

(١٦) السفينة ٢ : ٣٥ ظ .

(١٧) السفينة ٢ : ٣٥ ظ .

(١٨) كليب : كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة . ترجم له في الحاشية ٢٧ من القصيدة ١٣١ (صفحة ٣٤٢) .

بُجَيْرِ : هو ابن الحارث بن عُبَادِ .

الحارث بن عُبَادِ : أبو سنذر الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري كان شاعراً ، وكان من سادات العرب وشجعانها . قتل المهلهلُ ابنه بجير ، فثار ودعا إلى الحرب وقال قصيدته المشهورة التي كرر فيها قوله "قرباً مربوط النعمة مني" أكثر من عشرين مرة ، وكانت "النعامة" فرسه لم يكن في زمانها مثلها فجاءوه بها فجزَّ ناصيتها وقطع ذنبها ، وكان أول من فعل ذلك من العرب فاتخذته سُنَّةً إذا قتل لأحدهم عزيز وأريد أن يطلب بثاره .

وقال يمدح الفتح بن خاقان [وأبناه أبا الفتح] :

- ١ مِثَالُكَ وَنُ طَيْفِ الْخِيَالِ الْمُعَاوِدِ      أَلَمَّ بِنَا مِنْ أَفْقِهِ الْمُتَبَاعِدِ  
 ٢ يُحْيِي هُجُودًا مُنْتَشِينَ مِنَ الْكُرَى      وَمَا نَفَعُ إِهْدَاءِ السَّلَامِ لَهَاجِدِ ! ؟  
 ٣ إِذَا هِيَ مَالَتْ لِلْعِنَاقِ تَعَطَّفَتْ      تَعَطَّفَ أُمْلُودٍ مِنْ أَلْبَانٍ مَائِدِ  
 ٤ إِذَا وَصَلْتَنَا لَمْ تَصِلْ عَنْ تَعَمُّدِ      وَإِنْ هَجَرَتْ أَبَدَتْ لَنَا هَجْرَ عَامِدِ  
 ٥ تُقَلِّبُ قَلْبًا مَا يَلِينُ إِلَى الصَّبَا      وَمَنْزُورَ دَمْعٍ عَنْ جَوَى الْحُبِّ جَامِدِ  
 ٦ تَمَادَى بِهَا وَجَدِي ، وَمَلَّكَ وَصَلَهَا      خَلِيُّ الْحَشَا ، فِي وَصْلِهَا جِدُّ زَاهِدِ  
 ٧ وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاجِدٌ غَيْرُ مَالِكِ      لِمَا يَبْتَغِي ، أَوْ مَالِكٌ غَيْرُ وَاجِدِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٣٣ - بيروت ٥٣ - مصر ١ : ١٣٥ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

• ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة رقم ٥١ صفحة ١٤٩ .

- ( ١ ) الزهرة ٢٦٣ - الموازنة ٢ : ١٣٥ ظ ، ١٤١ ظ ؛ ٢ : ١٧١ : ١٨٤ دار المعارف - طيف الخيال ٥٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 ( ٢ ) الزهرة ٢٦٣ « ميتين » تحريف - الموازنة ٢ : ١٤١ ظ ؛ ٢ : ١٨٤ دار المعارف - طيف الخيال ٥٩ بتحقيقنا .

( ٣ ) الأملود : اللين الناعم من الفصون .

البان : شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف يشبه به القدر لظوله وليته .  
 المائد : المائل .

الموازنة ٢ : ١٤١ ظ ؛ ٢ : ١٨٤ دار المعارف - طيف الخيال ٥٩ بتحقيقنا .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٤١ ظ ؛ ٢ : ١٨٤ دار المعارف - طيف الخيال ٥٩ بتحقيقنا .

( ٥ ) هـ « ومنزور دمع » . المنزور : القليل .

( ٦ ) الزهرة ٢٧٥ - مجموعة المعاني ١٣٨ .

( ٧ ) الزهرة ١٧٥ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ وقال الجرجاني « كلاهما من الوجد لا من

الوجدان » ولكن المعنى أن هناك من يتعلق بهوى مالميس في يده ، أو في يده ما لا يهواه - مجموعة المعاني ١٣٨ .



- ٨ سَقَى الْغَيْثُ أَكْنَافَ الْحِمَى مِنْ مَحَلَّةٍ إِلَى الْحِقْفِ مِنْ رَمْلِ اللَّوَى الْمُتَقَاوِدِ  
 ٩ وَلَا زَالَ مُخْضَرٌّ مِنَ الرَّوْضِ يَانَعُ عَلَيْهِ بِمُخْمَرٍ مِنَ النُّورِ جَائِدِ  
 ١٠ يَذَكِّرُنَا رِيًّا الْأَحْبَبَةَ كَلَّمَا تَنْفَسَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدِ  
 ١١ شَتَائِقُ يَحْمِلُنَ النَّدَى فَكَأَنَّهُ دُمُوعُ التَّصَابِي فِي خُدُودِ الْخَرَائِدِ  
 ١٢ وَمَنْ لَوْلُوٌّ فِي الْأَقْحْوَانِ مُنْظَمٍ عَلَى نَكْتٍ مُصْفَرَّةٍ كَالْفَرَائِدِ

(٨) كان يمتز أ « رمل الحمى » وكتب بالهامش « اللوى » .  
 الحقف : الموج من الرمل . اللوى : ما التوى من الرمل أو سترقه . المتقاود : المستوى.  
 الزهرة ١٧٥ - زهر الآداب ٢ : ٢٣٨ التجارية ، ٥٢٩ الحلبي - المختار من شعر بشار ٢٤٥ -  
 الشريشى ٢ : ٨ بولاق ؛ ١٨٨ : ٣ المؤسسة العربية .

(٩) أو إختوتها « يانعا » .  
 النور : الزهر ، وهو في الأصل يطلق على الأبيض منه . الجاسد : اللاصق . والدم .  
 ديوان المعاني ٢ : ٢٠ « مخضر من الأرض » - زهر الآداب ٢ : ٢٣٩ التجارية ، ٥٢٩ الحلبي -  
 المختار من شعر بشار ٢٤٥ - الشريشى ٢ : ٨ بولاق ؛ ٣ : ١٨٩ المؤسسة العربية « مخضر من اللون  
 ١١ : ٢٦٩ يانع . . . حاشد » - نهاية الأرب .  
 (١٠) الريا : الريح الطيبة .

الوساطة ٣٧ ، ٢٧٠ - ديوان المعاني ٢ : ٢٠ - الواحدى ٥١٥ « تذكرنا » - المختار ٢٤٥ -  
 المكبرى ٣ : ٩٦ - الشريشى ٢ : ٨ « رؤيا » ؛ ٣ : ١٨٩ المؤسسة - نهاية الأرب ١١ : ٢٦٩ « يذكرني »  
 و ١١ : ٢٩٠ « يذكرنا » وأورد هنا البيت ١٢ قبله وهو مخالف لما أورده في الموضع الأول .

(١١) الشقائق ؛ شقائق النعمان (Anemone) : وهو زهر أحمر اللون مبقع بنقط سوداء كبيرة .  
 الخرائد ( جمع الخريدة ) وهي البكر ، وفي الأصل أن الخريدة هي اللؤلؤة لم تثقب .  
 التشبيهات ٨٤ - عيار الشعر ١١٥ - المقد الفريد ٦ : ٢٥٥ الاستقامة ، ٥ : ٤١٨ لجنة  
 التأليف - الصناعتين ١٩١ الآتانة ؛ ٢٥٧ الحلبي « فكأنه » وفي ٣٦٤ الآتانة ، ٤٧٧ الحلبي « فكأنها » -  
 زهر الآداب ٢ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ التجارية ، ٢٥٩ الحلبي - سر الفصاحة ٢٥٣ - أسرار البلاغة ١٩٩ -  
 المختار ٢٤٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٧ منسوباً للصنوبري - مجموعة المعاني ١٨٩ - الشريشى .

(١٢) يمتز أ « الأرجوان » وبهامشها « الأتحوان » . وبهامش هـ « نسخة : في الأرجوان » .  
 النكت : جمع النكتة ( بالضم ) وهي النقطة السوداء في الأبيض ، وقيل البيضاء في الأسود .  
 الأرجوان : معرب أراغون بالفارسية ، وهو صبغ أحمر . ( انظر حاشية ٤ صفحة ٥٥٠ )  
 الأتحوان : زهر سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٢٧ ( صفحة ٧١ ) .

اللؤلؤ ( Pearl ) ويقال له الدر : جسم صدف يتكون داخل بعض أنواع المحار البحري .  
 الفرائد ( جمع الفريد ) : الجوهرة النفيسة ، وقيل الدر إذا نظم وفصل بغيره .  
 المقد الفريد ٦ : ٢٥٥ الاستقامة ، ٥ : ٤١٨ اللجنة « كالأتحوان منضد » - ديوان

- ١٣ كَأَنَّ جَنَى الْحَوْذَانِ فِي رَوْثِ الضُّحَى  
 ١٤ رَبَاعٌ تَرَدَّتْ بِالرِّيَاضِ مَجُودَةٌ  
 ١٥ إِذَا رَاوَحَتْهَا مُزْنَةٌ بَكَرَتْ لَهَا  
 ١٦ كَأَنَّ يَدَ «الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ» أَقْبَلَتْ  
 ١٧ مَلِيًّا إِذَا مَا كَانَ بَادِيًّا نِعْمَةً  
 ١٨ رَأَيْتُ النَّدَى أَمْسَى شَقِيقًا مُنَاسِبًا  
 ١٩ تَلَفَّتْ فَوْقَ الْقَائِمِينَ فَطَالَهُمْ  
 ٢٠ جَهِيرُ الْخِطَابِ يَخْفِضُ الْقَوْمَ عِنْدَهُ  
 ٢١ يَخُصُّونَ بِالتَّبَجِيلِ أَطْوَلَهُمْ يَدًا
- دنانيرٌ تَبْرُ من تُوَامٍ وفَارِدٍ  
 بكل جديدِ الْمَاءِ عَذْبِ الْمَوَارِدِ  
 شَابِبٌ مُجْتَازٌ عَلَيْهَا وَقَاصِدِ  
 تَلِيهَا بِتِلْكَ الْبَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ  
 بَكَرٌ الْعَطَايَا الْبَادِئَاتِ الْعَوَائِدِ  
 لِأَخْلَاقِهِ دُونَ الْحَلِيفِ الْمُعَاوِدِ  
 تَشَوُّفٌ بِسَامٍ إِلَى الْوَفْدِ قَاعِدِ  
 مَعَارِيضُ قَوْلٍ كَالرِّيَاحِ الرَّوَاعِدِ  
 وَأَظْهَرَهُمْ أَكْرُومَةً فِي الْمَشَاهِدِ

المعاني ٢ : ٢٠ « في الأرجوان منضد » - زهر الآداب ٢ : ٢٣٨ التجارية ، ٥٢٩ الحلبي « ومن نكت » - المختار من شعر بشار ٢٤٥ - الشريشي « كالأقحوان » - نهاية الأرب ١١ : ٢٩٠ .

(١٣) أو إخوانها « دنانير نثر » .

التوام : التوام . الفارد : الفرد .

الحوذان : نبات سبق التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٥ ) .

ديوان المعاني ٢ : ٢٠ - زهر الآداب ٢ : ٢٣٨ التجارية ، ٥٢٩ الحلبي .

(١٤) الرباع : جمع الربع وهو الموضع يرتبعون فيه .

مجودة : أصابها الجود وهو المطر الغزير .

الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ ؛ ٢ : ٣١٥ دار المعارف - ديوان المعاني ٢ : ٢٠ - زهر الآداب ٢ :

٢٣٨ - خزنة الحموي ١٨٧ .

(١٥) شَابِبٌ : جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر .

الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ « مجتاب » وفي ٢ : ٣١٦ دار المعارف « مجتاز » - ديوان المعاني ٢ : ٢٠ -

زهر الآداب ٢ : ٢٣٨ التجارية ، ٥٢٩ الحلبي - خزنة الحموي ١٨٧ .

(١٦) عيار الشعر ١١٥ - الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ ؛ ٢ : ٣١٦ دار المعارف - الصناعتين

٣٦٤ - ديوان المعاني ٢ : ١٢٠ زهر الآداب ٢ : ٢٣٨ و ٢٣٩ التجارية ، ٥٢٩ الحلبي - سر

الفصاحة ٢٥٣ « أرفلت تليها » - خزنة الحموي ١٨٧ « أقبلت عليها » .

(١٧) الملى : الجدير .

(١٨) أو إخوانها ، « أمسى صحيحاً مناسباً » .

(١٩) التشرف : الإشراف والتطلع .

(٢١) « وأطهرهم أكرومة » .

السفينة ٢ : ٣١ ظ « أطهرهم يداً » .

- ٢٢ ولم أرَ أمثالَ الرِّجالِ تَفاوَتَتْ  
 ٢٣ ولا عيبَ في أخلاقِهِ غيرَ أَنَّهُ  
 ٢٤ مَكَارِمُ هُنَّ الغَيْظُ. باتَ عَليلُهُ  
 ٢٥ ولن تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ  
 ٢٦ كَفَى رَأْيُهُ الجُلِّيَّ ، وألقى سَماحَهُ  
 ٢٧ وإنَّ مُقَامِي حَيْثُ خِيَمْتُ بِحِنَّةٍ  
 ٢٨ وكائنُ لَهُ في سَاحَتِي مِنْ صَنِيعَةٍ  
 ٢٩ وإنِّي لَمَحْقُوقٌ بِأَلَّا يَطُولَنِي  
 ٣٠ يُحَكِّنَ لَهُ حَوَكَ البُرُودِ لِزِينَةٍ
- إلى أَلْفَضِلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفٌ بِوَاحِدٍ  
 غَرِيبُ الأُسى فِيها قَليلُ المُساعِدِ  
 يُضَرِّمُ في صَدْرِ الحُسُودِ المُكَارِدِ  
 إذا أَنْتَ لِمَ تُدَلِّلُ عَلَيْها بِحاسِدِ  
 نَفاقاً عَلى عِلْقِي مِنَ الشُّعْرِ كاسِدِ  
 تُخَبِّرُ عَن فَهْمِ الكِرَامِ الأَجاوِدِ  
 قَطَعْتُ بِها عُقْلَ القَوافي الشُّوارِدِ  
 نَداهُ إذا طاولتُهُ بِالقِصائِدِ  
 وَيُنظِمُنَ عَن جَدِواهُ نَظْمَ القَلانِدِ

(٢٢) هـ « فلم أر » .

الوساطة ٣٧٠ - تهذيب الأخلاق ٤١ غير منسوب - التمثيل والمحاضرة ٤٣٥ - زهر الآداب ١ : ٢٤٧ التجارية ، ٢٧٥ الحلبي « تفاوتوا لدى المجد » وفي ٣ : ٥ « تفاوتوا لدى المجد » - الواحدى ١٠٦ « لدى المجد » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ - الكشاف ١ : ١١ « تفاوتوا لدى المجد » - المكبرى ١ : ٣٨١ وروايته مختلفة كل الاختلاف هكذا :

ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا بخير إلى أن عد ألف بواحد

- رسائل ابن الأثير ٣٣ « تفاوتوا » دون نسبة - المصنون ٧٨ « من المجد » - نهاية الأرب ٣ : ٩٨ « إلى المجد » - الذريعة إلى مكارم الشريعة ١٧ غير منسوب « تفاوتوا إلى المجد » - الشريشى ١ : ٢٦٢ بولاق ، ٢ : ٢٤٨ المؤسسة « إلى الخير » ولم ينسبه .

(٢٣) الأسى (بضم الهمزة وكسرها) : جمع الأسوة أى القدوة أو ما يتميز به .

(٢٤) السفينة ٢ : ٣١ ظ .

(٢٥) أخبار أبي تمام ٧٧ - الموازنة ١٦٣ بيروت ، ١ : ٣٠٥ دار المعارف - الموشح ٣٣٩ - ديوان المعاني ١ : ٤٦ - زهر الآداب ١ : ١٨٣ التجارية ، ٢٠٢ الحلبي - المختار من شعر بشار ٧٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٨٨ « ولن يستبين » - السفينة ٢ : ٣١ ظ .

(٢٦) العلق : الشيء النفيس . الحلبي : الأمر الشديد والخطب العظيم .

النفاق (بفتح النون) : الرواج .

(٢٧) بمنى ١ « الأماجد » وبها مشها « الأجاود » .

الوساطة ٣٧٠ - الواحدى ٣٦٤ « تدل على » - المكبرى ٣ : ٢٦٨ .

(٢٨) ١ وإخوتها « لها عقل » . وكائن : بمعنى « كم » للتكثير .

العقل (جمع العقال) : وهو الجبل الذى يشد به البعير فى وسط ذراعه .

السفينة ٢ : ٣١ ظ « لها عقل » .

- ٣١ وَحَسْبُ أَخِي النَّعْمَى جَزَاءً إِذَا امْتَطَى  
 ٣٢ مَلَكَتْ بِهِ وُدَّ الْعِدَى ، وَأَجَدُّ لِي  
 ٣٣ جَمَالُ اللَّيَالِي فِي بَقَائِكَ فَلَيْدُمُ  
 ٣٤ وَمَلَيْتَ عَيْشًا مِنْ « أَبِي الْفَتْحِ » ! إِنَّهُ  
 ٣٥ مَتَى مَا يَشِدُّ مَجْدًا يَشِدُّهُ بِهَمَّةٍ  
 ٣٦ وَإِنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَجْدٍ بَعِيدَةً  
 ٣٧ كَمَا مُدَّتْ الْكَفُّ الْمُضَافُ بَنَانُهَا  
 ٣٨ يَسْرُكُ فِي هَدْيٍ إِلَى الرَّشْدِ ذَاهِبٍ  
 ٣٩ لَهُ حَرَكَاتٌ مُوجِبَاتٌ بَأَنَّهُ  
 ٤٠ مَوَاعِدُ لِلْأَيَّامِ فِيهِ ، وَرَغَبَتِي  
 ٤١ أَأَجْحِدُكَ النَّعْمَاءَ وَهِيَ جَلِيَّةٌ ؟  
 ٤٢ مَتَى مَا أُسِيرُ فِي الْبِلَادِ رِكَائِي  
 ٤٣ وَأُكْرِمُ ذُخْرِي حُسْنُ رَأْيِكَ إِنَّهُ

(٣٤) أبو الفتح : كنية محمد بن الفتح بن خاقان ، وهو شاعر ذكره المرزباني في « معجم الشعراء » (٤٤٧) طبعة القدس ، وفي طبعة الحلبي (٤٠١) أبو الفتح .

(٣٥) تَقِيلُ : أَشْبَهَ .

(٣٦) الْمَسْعَاةُ : الْمَكْرَمَةُ .

(٣٧) الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْمَرْفِقِ إِلَى الْكَتْفِ .

(٣٩) أَوْ إِخْوَتَهَا « سَيَعْلُو ، وَخِيمُ الْمَرْءِ أَعْدَلُ شَاهِدٌ » . الخيم : الطبيعة والسجية .

فِي الْأَصُولِ « مُوجِبَاتٌ » ، وَلَعَلَّهَا « مُوَحِّيَاتٌ » .

(٤٠) بِمَعْنَى « فِي إِتِّجَاحِ تِلْكَ الْمَوَاعِدِ » وَبِهَامِشِهَا « إِتِّجَاحٌ » .

(٤١) أَوْ إِخْوَتَهَا « جَلِيَّةٌ » .

(٤٢) الْمُتَحَلُّ ٩٢ .

(٤٢) الْوَسَاطَةُ ٢٥٠ - الْمُتَحَلُّ ٩٢ .

(٤٣) الْمُتَحَلُّ ٩٢ .



وقال يمدح أبا أيوب [أحمد بن محمد بن شجاع المعروف بـ] لـ بن  
أخت [أبي] الوزير :

- ١ يا يَوْمُ عَرَجٍ . بل ورائك يا غَدُ ! قد أَجْمَعُوا بَيْنًا وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ
- ٢ أَلِفُوا الْفِرَاقَ كَأَنَّهُ وَطَنٌ لَهُمْ لا يَقْرُبُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعُدُوا
- ٣ في كُلِّ يَوْمٍ دِمْنَةٌ مِنْ حَيْهَمٍ تُقْوَى . وَرَبْعٌ مِنْهُمْ يُتَابَدُ
- ٤ أَوْ مَا كَفَانَا أَنْ بَكَيْنَا « غُرْبًا » حَتَّى شَجَانَا بِالْمَنَازِلِ « تُهْمَدُ »
- ٥ أَسْنِدُ صُدُورِ الْيَعْمَلَاتِ بِوَقْفَةٍ في الْمَثَائِلِ كَأَنَّهُنَّ الْمُسْنَدُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٩٢ - بيروت ٦٨٩ - مصر ١ : ١٧٥ .

لم ترد في ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* انظر ترجمة أبي أيوب هذا مع القصيدة رقم ٢٠٦ صفحة ٤٩١ .

(١) أجمعوا : عزموا .

الزهرة ٢١٨ - عبث الوليد ١٠١ صدر البيت .

(٢) المنازل والديار ٨٩ و .

(٣) ب ، ج ، ح ، ل « من حيهم » . تقوى : تقفر . يتابد : يتوحش .

الزهرة ٢١٨ - الموازنة ٢٣٨ بيروت ١ : ٤٥٤ دار المعارف « من حيهم » - المنازل والديار .

(٤) غرب : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٨ [ صفحة ٧٨ ] .

تهمد : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٢٥٠ [ صفحة ٦٠٤ ] .

الموازنة ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٤٥٤ دار المعارف .

(٥) اليعملات : جمع يعملة وهي الناقة النجبية الممتلئة المطبوقة .

الموازنة ١ : ٤٦٩ دار المعارف وقال : « المسند : هو الدهر ؛ أراد أن طول الدار الماثلات

ثابتة فيه ككلمات الدهر ودوامه » - عبث الوليد ١٠١ وقال : « أشبه ما يجعل المسند هنا أن يكون في معنى

خط حمير لأن مذهب الشعراء في ذلك معروف ، وإياه قصد أبو عبادة كما قال أبو ذؤيب :

عرفتُ الديار كرقم الدواة يزبرها الكاتب الحميريُّ

وكانوا يسمون خطهم المسند » . ثم قال : « وقد يحتمل أن يعنى بالمسند ، الحديث المسند أى هذه

المنازل قد صارت حديثاً يذكر » - المنازل والديار ٨٩ و .

- ٦ دَمَنْ تَقَاضَاهُنَّ إِعْلَانَ الْبَلَى هُوجُ الرِّيَّاحِ الْبَادِيَاتُ الْعُودُ
- ٧ حَتَّى [ فَنِينَا ] وَمَا الْبِقَاءُ لِوَأَقْفِ وَالذَّهْرُ فِي أَطْرَافِهِ يَتَرَدَّدُ
- ٨ هَلْ مُغْرَمٌ ، يُعْطَى الْجَوَى حَقَّ الْهَوَى مِنْكُمْ فَيُنْفِدَ دَمْعَهُ ، أَوْ مُسْعِدٌ ؟
- ٩ حَيِّتِ ! بَلْ سُقِّيتِ مِنْ مَعْهُودَةٍ عَهْدِي . غَدَتُ مَهْجُورَةً ، مَا تُعْهَدُ
- ١٠ لَوْ كُنْتِ سَامِعَةً لَبَحْتِ بِدَوْعَتِي وَلَقُمْتُ مَا فَعَلَ الْحِسَانُ الْخُرْدُ
- ١١ وَلَوْ أَنَّ غِزْلَانَ الْكِنَاسِ تُجِيبُنِي لَسَأَلْتُهَا : أَيْنَ الْغِزَالُ الْأَغِيدُ ؟
- ١٢ لَا يَبْعَدُوا أَبَدًا ! وَهَلْ تُذْنِبُهُمْ بَا « وَهَبُ » قَوْلَةُ عَاشِقٍ : لَا يَبْعَدُوا ؟
- ١٣ وَأَخِرَ أَتَانِي عَتْبُهُ وَكَأَنَّهُ سَيْفٌ عَلَيَّ مَعَ الْعَدُوِّ مُجْرَدٌ
- ١٤ تَلَقَى « شُجَاعًا » حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْعُلَا وَ« مُحَمَّدًا » حَيْثُ اسْتَنَارَ « مُحَمَّدٌ »

- (٦) ١ ، د وإخوتها « أعلام البلى » . الهوج ( جمع الهوجاء ) وهي التي لا تستوى في هبوبها .  
زهرة ٢١٨ « أعلام البلى » - الموازنة ١ : ٤٦٩ دار المعارف - المنازل والديار ٨٩ و .  
(٧) سقطت كلمة « فنين » من النسخة ب .  
الزهرة ٢١٨ « وما البقاء لواحد » - الموازنة ١ : ٦٩ ؛ دار المعارف - المنازل والديار ٨٩ ظ .  
(٨) ١ ، د وإخوتها ، ح ، ل « يعطى لهوى » . المُسْعِدُ : المُعِينُ .  
الموازنة ١ : ٥١٢ طبعة دار المعارف « الهوى حق الجوى » .  
(٩) الممهودة : المطورة بالعهاد وهو أول مطر الوسمي . تعهد : أى تسقى بهذا المطر .  
الموازنة ٢٠٣ بيروت ، ١ : ٣٨٥ دار المعارف ، وقال : « ومن ردىء التجنيس [ البيت ] .  
ويروى " سقيت من معمورة " يخاطب الدمن ، أى عهدى بها معمورة . ومن رواه " ممهودة عهدى " أى  
عهده بها ممهودة . وقد يكون العهد من التعهد ، ويكون قوله " ما تعهد " أى قد نسيت »  
(١٠) الخرد : جمع خريدة - وقد استعملها الشاعر بالتشديد وبالتخفيف - وهى البكر لم  
تمس أو الخفيرة الطويلة السكوت الحافظة الصوت المسترة ، وتكرر التعريف بها .  
(١١) ح ، ل « فلو أن » . الكناس : بيت الظبي . الأغيد : المائل العنق فى طول .  
(١٢) ب ، ج ، هـ ، ح ، ل « لا تبعدوا » . والرواية المثبتة أجود لأنه دعاه لأجابه بالأبعدوا ،  
فسره قوله « قولة عاشق : لا يبعدوا » .  
(١٣) ١ ، د وإخوتها ، هـ ، ح ، ل « مع العدو مجرد » . ب ، ج « مع الزمان » .  
(١٤) ١ ، د وإخوتها « حيث استبان » . ح ، ل « أننى استبان » .  
شجاع : جد المدوح ، ومحمد : أبوه . راجعهما فى ترجمته .



- ١٥ وَيَحُلُّ مِنْ دُونَ الْقُلُوبِ إِذَا غَدَا  
 ١٦ يُوهِي صَفَاةَ الْخَطْبِ وَهُوَ مُلْمَمٌ  
 ١٧ سِرٌّ وَإِعْلَانٌ تُسَوَّى مِنْهُمَا  
 ١٨ فَكَأَنَّ مَجْلِسَهُ الْمُحَجَّبَ مَحْفِلٌ  
 ١٩ وَتَوَاضَعٌ لَوْلَا التَّكْرُمُ عَاقَهُ  
 ٢٠ وَفُتُوَةٌ جَمَعَ التَّقَى أَطْرَافَهَا  
 ٢١ وَشَبِيهَةٌ فِيهَا النُّهْيُ فَإِذَا بَدَتْ  
 ٢٢ خَضِلُ أَيْدِيْنِ إِذَا تَفَرَّقَ فِي النَّدَى  
 ٢٣ نَشْوَانٌ يَطْرَبُ لِلسُّوَالِ كَأَنَّمَا  
 مُتَكْرَمًا وَكَأَنَّهُ مُتَوَدَّدٌ  
 وَيَهْدُ رُكْنَ الْخَصْمِ وَهُوَ يَلْنَدُدُ  
 نَفْسٌ تُضِيءُ وَهَمَّةٌ تَتَوَقَّدُ  
 وَكَأَنَّ خِدْوَتَهُ الْخَفِيَّةَ مَشْهُدٌ  
 عَنْهُ عُلُوٌّ لَمْ يَنْلَهُ الْفِرْقَدُ  
 وَنَدَى أَحَاطَ بِجَانِبَيْهِ السُّوَدُّ  
 لِذَوِي التَّوَسُّمِ فَهِيَ شَيْبٌ أَسْوَدٌ  
 جَمَعَ أَعْلَا فِيمَا يُفِيدُ وَيُنْفِدُ  
 غَنَاهُ «مَالِكٌ طَيِّبٌ» أَوْ «مَعْبَدٌ»

(١٥) هـ ، ح ، ل « فكأنه متودد » .

(١٦) يوهى : يضعف . الصفاة : الحجر الصلد الضخم . مللم : مجتمع .

اليلندد : الخصم الشحيح الذي لا يربح إلى الحق .

(١٧) هـ « يسوى منهما » .

(١٨) الموازنة ١٩٦ بيروت ؛ ١ : ٣٧٢ دار المعارف - المتحل ٥٩ - أسرار البلاغة ٣٧١ .

(١٩) الفرقد : نجم ( انظر التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٢٧ صفحة ٥٤١ ) .

ديوان المعاني ١ : ٣٠ .

(٢٠) ديوان المعاني ١ : ٣٠ - المتحل ٥٩ - السفينة ٢ : ٣٣ ظ .

(٢١) هـ « فيها التقى » . هـ ، ح ، ل « فهو شيب » .

ديوان المعاني ١ : ٣٠ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ - السفينة ٢ : ٣٣ ظ « فيها التقى » .

(٢٢) ب ، هـ ، ح ، ل « خطل » وهو وجه . يقال : رجل خطل اليمين : أى عَجِلٌ

عند الإعطاء . الخضيل : الندى .

ديوان المعاني ١ : ٣٠ « طلق اليمين إذا تفرق ماله » .

(٢٣) مالك طي : هو أبو الوليد مالك بن أبي السمح جابر بن ثعلبة الطائي ، كان من مغنى

المصريين الأموي والعباسي ، أخذ صناعة الغناء عن معبد . توفي نحو سنة ١٤٠ هـ .

معبد : هو معبد بن وهب ، أصله من الموالي نشأ في المدينة يرعى الغنم لمواليه وربما اشتغل بالتجارة .

ولما ظهر نبوغه في الغناء أقبل عليه كبراء المدينة ؛ ثم رحل إلى الشام فاتصل بأمرائها وعلا شأنه . وقد عاش =

- ٢٤ جاءت عناية ولمّا أدعها  
 ٢٥ ما زال يجلو ما دجا من همّي  
 ٢٦ عُذراً «أبا أيوب» ! إن رويّتي  
 ٢٧ يا «أحمد بن محمد» نصب الندى  
 ٢٨ أثنكو إليك أناملاً ما تنطوي  
 ٢٩ وأنا «لبيد» عند آخر دمة  
 ٣٠ الناس حولك : روضة ما تترقى
- بيد تلوح ونعمة ما تجحد  
 بهما : ويشعل عنهما ما أحمد  
 تجني المخطاء وإن رأيتي مخصد  
 من كف كل أخى ندى يا «أحمد»  
 يبساً وأخلاقاً تقصفها اليد  
 يصف الصبابة والدكارم «أربد»  
 رياً النبات ، ومنهل ما يورد

= طويلاً إلى أن انقطع صوته وتوفى سنة ١٢٦ هـ .

أخبار أبي تمام ٨١ - الوساطة ٢٠٧ - الموازنة ١٦٤ بيروت ، ١ : ٣٠٧ دار المعارف « من طرب السؤال » - ديوان المعاني ١ : ٣٠ « جلدان » - الإيضاح ٢٩٥ - السنية ٢ : ٣٤ و - معاهد التنصيص ٢ : ١٤٢ .

(٢٤) ترتيب هذا البيت في ب بعد الذي يليه ولكننا آثرنا ترتيب باق النسخ لأن الضمير في بهما " و " وعنها " في البيت التالي عائد على " يد " و " نعمة " في هذا البيت .

(٢٥) ب « مادحاً » وهو تصحيف وتحريف .

(٢٦) ا وإخواتهما ، د ، ح ، ل « تخطى » . الروية : النظر والتفكير في الأمور . المحصد : المحكم .

(٢٧) ب ، ج « نصب الندى عن كف » .

المتحل ١٤٥ « أخى يد » .

(٢٨) أخلاق : جمع الخلق وهو البال .

ديوان المعاني ١ : ٣٠ « بخلا وإملاقاً » - المثل السائر ٢ : ٢٨٦ « بخلا وإملاقاً » .

(٢٩) ب « تصف » .

لبيد : الشاعر وقد سبق الترجمة له في الحاشية ١٣ من القصيدة ٢٤٣ (صفحة ٥٨١)

أربد : هو أربد بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر أخو لبيد الشاعر لأمه وهو الذي أراد قتل

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل فدعا عليه الرسول فانقضت عليه صاعقة فهلك . وقد بكاه أخوه لبيد بشعره ( انظر مراثيه في ديوان لبيد ١٥٣ - ٢٠٩ ) .

(٣٠) طبعة بيروت « ما تترقى » . ه ، ح ، ل « ومنهل لا يورد » .

السنية ٣٤ و « ما ترقى . . . لا تورد » .

- ٣١ جِدَّةٌ وَلَا جُودٌ ، وَطَالِبٌ بُغْيَةٌ فِي الْبَاخِلِينَ ، وَبُغْيَةٌ مَا تُوجَدُ  
 ٣٢ تَرَكَوْا الْعُلَا وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا  
 ٣٣ وَتَمَاحَكُوا فِي الْبُخْلِ حَتَّى خَلَّتْهُ  
 ٣٤ أَرْضِيهِمْ قَوْلًا ، وَلَا يُرْضُونَنِي  
 ٣٥ فَأَذْمُ مِنْهُمْ مَا يُذْمُ ، وَرُبَّمَا
- وَدَعَا اللَّجِينَ قُلُوبَهُمْ وَالْعَسْجَدُ  
 دِينًا يُدَانُ بِهِ آلِلَهُ وَيُعْبَدُ  
 فِعْلًا ، وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تَقْصِدُ  
 سَامَحْتُهُمْ ، فَحَمِدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ

(٣١) ا وإخوتها ، هـ ، ح ، ل « لا توجد » . الجِدَّةُ : السعة والقدرة والغنى .

المتحل ١٤٥ - السفينة ٢ : ٣٤ و .

(٣٢) اللجين : الفضة . المسجد : الذهب ، والجوهر كالدر والياقوت .

المتحل ١٤٥ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ - السفينة ٢ : ٣٤ و .

(٣٣) ب ، ج « فيما حكموا » . تماحكوا : تهادوا اللجاجة .

أخبار أبي تمام ٧٧ « وتدين بالبخل حتى خلته فرضاً » - المتحل ١٤٥ - السفينة ٢ : ٣٤ و .

(٣٤) تقصد : تعدل .

ديوان علي بن الجهم ١٩٣ منسوباً له - المثل السائر ٢ : ٢٨٦ - السفينة ٢ : ٣٤ و .

(٣٥) ديوان علي بن الجهم ١٩٣ - المثل السائر ٢ : ٢٨٦ - السفينة ٢ : ٣٤ و .

قال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات :

- ١ بَعْضُ هَذَا الْعَتَابِ وَالتَّفْنِيدِ لَيْسَ ذِمُّ الْوَفَاءِ بِالْمَحْمُودِ !
- ٢ مَا بَكَيْنَا عَلَى « زُرُودَ » وَإِذَا بَكَيْنَا أَيَّامَنَا فِي « زُرُودِ »
- ٣ وَدُمُوعُ الْمُحِبِّ إِنْ عَصَتِ أَلُهُ إِذْ أَلْ كَانَتْ طَوْعَ النَّوَى وَالصُّدُودِ
- ٤ يَا لِحُضْرٍ يَنْحَنُ فِي الْقُضْبِ الْخُضْرِ عَلَى كُلِّ صَاحِبٍ مَفْقُودِ !
- ٥ عَاطِلَاتٍ ، بَلْ حَالِيَّاتٍ يُرَدُّ نَ الشَّجَى فِي قَلَائِدِ وَعُقُودِ
- ٦ زِدْنِي صَبُوءَةً ، وَذَكَرْتَنِي عَهْدًا قَدِيمًا مِنْ نَاقِضِ الْعُهُودِ

\* طبعات : الآشانة ٢ : ١٩٣ - بيروت ٦٩١ - مصر ١ : ٢٠٤ .

لم ترد في ح ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ خلال خلافة الواثق ( انظر البيت ٢٠ )  
 « محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات وكُنيتُه أبو جعفر كان شاعراً أديباً ،  
 وكان جدُّه أبان يجلب الزيت إلى بغداد فعرف بذلك . استوزره المتصم سنة ٢٢٥ ثم بقى وزيراً  
 للواثق سنة ٢٢٧ هـ . واستبقاه المتوكل ثم قتله في ربيع الأول سنة ٢٣٣ هـ .

( ١ ) صدر هذا البيت قريب في ألفاظه من صدر القصيدة ٢٩٨ ( صفحة ٧٦٨ ) .

الموازنة ٢٣٢ بيروت ، ١ : ٤٤١ ، ٥٣٠ دار المعارف ، ٢ : ١٣٢ و ٢ : ١٦٢ المعارف  
 - هبة الأيام ٧٧ - القول الفائق ١٩ ظ .

( ٢ ) زرود : موضع بطريق مكة .

الموازنة ١ : ٥٣٠ ، ٥٣٦ دار المعارف ، ٢ : ١٣٢ و ٢ : ١٦٢ المعارف - هبة الأيام ٧٧ .

( ٣ ) الموازنة ١ : ٥٣٠ دار المعارف - هبة الأيام ٧٨ .

( ٤ ) « ما لخصر » . ويقصد بالخصر الحمام - وقد بين ذلك في البيت السابع .

الزهرة ٢٤٢ - الموازنة ٢ : ١٢٩ ظ ؛ ١٥٦ : ٢ : ١٥٦ المعارف « ما لخصر » - هبة الأيام ٧٨ .

( ٥ ) عاطلات : تاركات الحلى . الحاليات : اللابسات . ويقصد بذلك أطواق الحمام .

الزهرة ٢٤٢ - الموازنة ٢ : ١٢٩ ظ ؛ ١٥٦ : ٢ : ١٥٦ المعارف - هبة الأيام ٧٨ .

( ٦ ) الزهرة ٢٤٢ - الموازنة ٢ : ١٢٩ ظ ؛ ١٥٦ : ٢ : ١٥٦ المعارف - هبة الأيام ٧٨ .

- ٧ . ما يُرِيدُ الْحَمَامُ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ عَمِيدٍ صَبٌّ بِغَيْرِ عَمِيدٍ  
 ٨ . كُلَّمَا أُخْمِدَتْ لَهُ نَارُ شَوْقٍ هَجَنَهَا بِالْبُكَاءِ وَالتَّغْرِيدِ!  
 ٩ . يَا نَدِيمِي «بِالسَّوَاجِيرِ» مِنْ «وُ» وَ «دُّ بِنِ دَعْنِ» وَ «بُخَرِ بْنِ عَتُودِ»  
 ١٠ . أَطْلَبَا ذَالِثاً بِمَوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَاللُّجِي وَالْبِيدِ!

(٧) العميد (الأول) : الذي هدته العشق . والعميد (الثانية) من يعتمد عليه .

الزهرة ٢٤٢ - الموازنة ٢ : ١٢٩ ظ ٢٠ : ١٥٦ المعارف - هبة الأيام ٧٨ .

(٨) الزهرة ٢٤٢ - الموازنة ٢ : ١٢٩ ظ ٢٤ : ١٥٦ المعارف - هبة الأيام ٧٨ .

(٩) السواجير : نهر مشهور من عمل منيج بسوريا (انظر الحاشية ١ صفحة ٣٩٥) .

التشبيبات ٢٠ « يا خليلي بالهواجر من معن بن عوف » - الموازنة ٤٢ بيروت ، ١ : ٨١ طبعة دار المعارف « يا خليلي » - الأشباه والنظائر ١ : ١٣٨ « ود بن عمرو » وقد ذكر فيها بيتان لذى الرمة هما:  
 وليل كجلباب العروس ادّرعته بأربعة والشخص في العين واحد  
 أمّ علاقي وأبيض صارم وأعيس مهري وأشعث ماجد

[ وقد صححناها هنا . . . ] ثم قال مؤلفا الأشباه : « أخذه البحري [ وأوردا البيتين ٨ ، ٩ ] وما نعلم أن البحري أخذ لمتقدم معنى أو لمحدث إلا زاد فيه أو ساواه بكلام عذب مليح إلا هذا المعنى فإنه لم يلحقه وقصر عنه . والله درّ ذى الرمة فلقد طرف كلام بيته الأول وقد جودّ قسمه الثاني . وقد ذكر قوم ، ولم يصحّ عندنا ، أن البحري ردّ هذا المعنى في قصيدة أولها :

ما لها أولعت بقطع الوداد ؟ كل يوم تروعي بالبعاد !

[القصيدة ٢٥٦ صفحة ٦١٩] وإن صحّ هذا الشعر للبحري فإن معنى ذى الرمة أجودّ كثيراً ؛

يقول فيها [ راجع صفحة ٦٢٠ ] :

عسى الخضر بي نصيرني بعدك عيناً على عيار البلاد  
 ثانی العيس ، ثالث الليل والسيّ . ر ، نديم ، النجوم تيرب السهاد «

- شرح ابن أبي الحديد ١ : ٣٢١ مصطفي الحلبي ٣ ، ٣٠٢ عيسى الحلبي « بالسواجير من شمس ابن عمرو » - الشريشي ١ : ٦٣ بولاق ١٤ : ١٦٣ المؤسسة العربية « بالهواجر من معن بن عوف » - ومعجم البلدان ٣ : ١٧٤ أوربا ، ١٥٩ مصر ، ٣ : ٢٧٢ بيروت « يا خليلي بالسواجير من عمرو بن غنم » - هبة الأيام ٧٨ .

(١٠) ب ، ج « رابع العيس والسرى والبيد » . والروايات كلها أجمعت على « والدجي » ، فأثبتناه . العيس : النياق البيض يخالطها شقرة وظلمة .

عيون الأخبار ١ : ٢٣٢ - التشبيبات ٢٠ - أخبار أبي تمام ٨٣ - الموازنة ٤٢ ، ١٦٥ بيروت ١ : ٨١ ، ٣٠٨ المعارف - الأشباه والنظائر ١ : ١٣٨ - الصناعتين ١٧٦ الآستانة ٢٤٠ الحلبي - المعكبري ٣ : ٢٩٩ - ٣٦٩ - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٣٢١ مصطفي الحلبي ، ٣ : ٣٠٣



- ١١ لَسْتُ بِالْوَاهِنِ الْمُقِيمِ ، وَلَا الْقَا  
 ١٢ وَإِذَا انْتَضَعَبَتْ مَقَادَةُ أَمْرِ  
 ١٣ حَامِلَاتٍ وَقَدْ الثَّنَاءُ إِلَى أَبِ  
 ١٤ عَلِقُوا مِنْ «مُحَمَّدٍ» خَيْرَ حَبْلِ  
 ١٥ لَمْ يَخُنْ رَبَّهَا ، وَلَمْ يُعْمِلِ التَّدْ  
 ١٦ مُضْلِتًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَعَادِي  
 ١٧ فَهِيَ مِنْ عَزْمِ رَأْيِهِ فِي جُنُودِ  
 ١٨ كَابَدَتْهُ الْأُمُورُ فِيهَا فَلَاقَتْ
- ثَلِي يَوْمًا : إِنَّ الْغِنَى بِالْجُدُودِ  
 سَهَلَتْهَا أَيْدِي الْمَهَارَى الْقُودِ  
 لَمَجَّ صَبًّا إِلَى ثَنَاءِ الْوُفُودِ  
 لِرُوقِ الْخِلَافَةِ الْمَمْدُودِ  
 بِيرَ فِي حَلِّ تَاجِهَا الْمَنْقُودِ  
 حَدًّا رَأْيٍ يَقْلُ حَدَّ الْحَدِيدِ  
 قَمْنٍ مِنْ حَوْلِهَا مَقَامَ الْجُنُودِ  
 قُلُوبِيَّ التَّصْوِيبِ وَالتَّصْعِيدِ

عيسى الحلبي - الشريشي ١ : ٦٤ بولاق ؛ ١ : ١٦٣ المؤسفة العربية - معجم البلدان (الصفحات المشار إليها) «سواني» - هبة الأيام ٧٨ - الصبح المنبي ٤٣٧ المعارف .

(١١) ب «ولا لقائك» وهو تعريف . الحدود : الحفظ .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٣٢١ مصطفي الحلبي ، ٣ : ٣٠٣ عيسى الحلبي «لست بالعاجز الضعيف» - هبة الأيام ٧٨ .

(١٢) المهاري : جمع مهريّة وهي الناقة نسبة إلى بني مهرة بن حيدان ، وهم حمى من العرب اشتهروا بإبلهم وقد تكرر التعريف بها .

القُود : جمع القوداء وهي الطويلة الأعناق .

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ؛ ٢ : ٣٠٠ دار المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٣ - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٣٢١ مصطفي الحلبي ، ٣ : ٣٠٣ عيسى الحلبي - هبة الأيام ٧٩ .

(١٣) الأبلج : المشرق الوضّاح .

(١٤) الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ؛ ٣ : ٣٠٠ دار المعارف - هبة الأيام ٧٩ .

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ؛ ٢ : ٣٠٠ دار المعارف - هبة الأيام ٧٩ .

(١٥) ه «ولم يعلم» تعريف .

هبة الأيام ٧٩ .

(١٦) هبة الأيام «حد الحدود» .

(١٨) ا ، د «كابدته فيها الأمور» . قُلُوبِي : أي يقلب الأمور . التصويب : الانحدار .

(١٧) هبة الأيام ٧٩ .



- ١٩ صارم العزم ، حاضر الحزم ، سارى أ  
 ٢٠ دق فهما ، وجلّ علماً ؛ فأرضى اللد  
 ٢١ وجه الحق بين أخذ وإعطا  
 ٢٢ وأستوى الناس : فالقريب قريب  
 ٢٣ لا يميل الهوى به حين يعضى أ  
 ٢٤ وسواء لديه « أبناء إبراهيم  
 ٢٥ مستريح الأحماء من كل ضغن ،  
 ٢٦ وكان أهتزازة للعطايا
- فكر ، ثبت المقام : صلب العود  
 ه فينا ، و « الواثق بن الرشيد »  
 ء وقصد في الجمع والتبديد  
 عنده ، والبعيد غير بعيد  
 أمر بين المقل والمودود  
 هيم « في حكمه « وأبناء هود »  
 بارد الصدر من غليل الحقود  
 من قضيب الأراكاة الأملود

(١٩) تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ وقد أورده تالياً لآخر بيت في القصيدة - البديع في نقد الشعر  
 ٦٤ « ثبت الجنان » ، ١١٩ برواية الديوان - غرر الحصاص ٣٢١ بولاق ؛ ٢٢٢ الكلية « صارم  
 الحزم ماضى العزم . . . ثبت الجنان » - هبة الأيام ٧٩ .

(٢٠) باقى النسخ « وجلّ حليماً » .

الواثق : هو تاسع الخلفاء العباسيين ، وهو أبو جعفر هارون الواثق بالله بن المعتصم بن الرشيد ،  
 ولى الخلافة فى ٨ ربيع الأول سنة ٢٢٧ هـ وتوفى لست بقين من ذى الحجة سنة ٢٣٢ هـ .  
 تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ - هبة الأيام ٨٠ .

(٢١) أمالى المرتضى ٢ : ١٧٢ السعادة ، ١ : ٥٣٦ الحلبي - هبة الأيام ٨٠ .

(٢٢) أمالى المرتضى ٢ : ١٧٢ السعادة ، ١ : ٥٣٦ الحلبي - هبة الأيام ٨٠ .

(٢٣) ١ « يعضى الرأى بين المقل والمدود » وبهامتها « بين المقل والمدود » . د « الرأى » .

تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٣ « حيث يعضى الرأى » - أمالى المرتضى ٢ : ١٧٢ السعادة ، ١ : ٥٣٦  
 الحلبي - هبة الأيام ٨٠ .

(٢٤) ١ ، د وإخوتهما « أبناء إسماعيل » . وقد أوردت النسخة ه بين هذا البيت وسابقه  
 ثمانية وثلاثين بيتاً من قصيدة أخرى تتفق مع هذه القصيدة فى البحر والقافية (وهى القصيدة رقم ٣٢٤) .  
 يقصد بأبناء إبراهيم : العدنانيين ، وبأبناء هود : القطحانيين إذ يقال إنهم من ولده وإن خطأ  
 ابن حزم هذا القول .

أمالى المرتضى ٢ : ١٧٢ السعادة ، ١ : ٥٣٦ الحلبي - هبة الأيام ٨٠ « أبناء إسماعيل » .

(٢٥) أمالى المرتضى ٢ : ١٧٢ السعادة ، ١ : ٥٣٦ الحلبي - مختارات الجرجاني = الطرائف

٢٤٣ - محاضرات الأدباء ١ : ١٢٥ - هبة الأيام ٨٠ .

(٢٦) الأراكاة : واحدة الأراك ، وهو شجر السواك له حمل كحمل العناقيد .

الأملود : اللين الناعم من الغصون ، ويقال للإنسان كذلك .

هبة الأيام ٨٠ .

- ٢٧ وَكَانَ السُّؤَالَ يَنْشُرُ وَرَدَ الرَّوُّ ضِحٌّ فِي وَجْهِهِ وَوَرَدَ الْخُدُودِ  
 ٢٨ يَا بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَلَكَكَ الْحَمَّةُ دَا وَنُوفًا بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ  
 ٢٩ مَا فَتَدْنَا الْإِعْدَامَ حَتَّى مَدَدْنَا سَبَبًا . نَحْوَ سَيْبِكَ الْمَمْدُودِ  
 ٣٠ سُودُّدٌ يُصْطَفَى ، وَنَيْلٌ يَرْجَى ، وَثَنَاءٌ يَحْيَا ، وَمَالٌ يُودَى  
 ٣١ لَتَفَنَّنْتَ فِي الْكِتَابَةِ حَتَّى عَطَّلَ النَّاسُ فَنًّا «عبد الحميد»  
 ٣٢ فِي نِظَامٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ مَا شَكَّ أَهْرُؤُ أَنَّهُ نِظَامٌ مَرِيدٍ  
 ٣٣ وَبِدِيْعٍ كَأَنَّهُ الزَّهْرُ الضَّا حِكُّ فِي رَوْنَقِ الرَّبِيعِ الْجَدِيدِ

(٢٧) هبة الأيام ٨٠ « ينشر » .

(٢٨) ب ، ج ، هـ « يابن عبد الحميد » وهو تعريف .

هبة الأيام ٨٠ .

(٢٩) باقى النسخ « أملا نحو سيبك الموجود » . الإعدام : الافتقار . السبب : العطاء .

هبة الأيام ٨٠ كرواية باقى النسخ .

(٣٠) تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٣ ويختلف ترتيب الأبيات التي أوردها عنها في الديوان فهي هكذا :

٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٤ - البديع في

نقد الشعر ٦٤ « وجود يرجى » ، ١١٩ « ومال يرجى » وفي الموضعين « وثناء يبقى » - هبة الأيام ٨٠ .

(٣١) عبد الحميد : هو أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب الذي كان يضرب به المثل

في البلاغة ، وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بالجمدى ،

وقد قتل معه في ١٣ من ذى الحجة سنة ١٣٢ هـ .

العقد الفريد : ٤ : ٢٨٩ الاستقامة ، ٤ : ٢٠٣ اللجنة « قد تصرفت » - ثمار القلوب ١٥٥

الظاهر ، ١٩٦ نهضة مصر « قد تفننت في البلاغة » - الشريشى ١ : ٩٨ بولاق ؛ ١ : ٢٥٠ المؤسسة العربية

« قد تصرفت » - هبة الأيام ٨٠ .

(٣٢) الفريد : الجوهرة النفيسة ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ١٣ من القصيدة ٢٢٢

[صفحة ٥٣١] وتكرر ورودها في شعره .

العقد الفريد - إعجاز القرآن ١٧٤ - المنتحل ٨ - زهر الآداب ١ : ١ التجارية والحلبى -

تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ - دلائل الإعجاز ٣٩٧ - المعبرى ٢ : ٥٨ « ونظام » وفي ٢ : ١٨٠

« في نظام » - الوشى المرقوم ٤٢ - الشريشى ١ : ٩٨ بولاق ، ١ : ٢٥٠ المؤسسة - هبة الأيام ٨٠ .

(٣٣) و ، ز « الرونق » . « في ا وبديع » .

العقد الفريد - إعجاز القرآن - دلائل الإعجاز - المعبرى « وكلام » - الشريشى - هبة الأيام ٨١ .

- ٣٤ مُشْرِقٍ فِي جَوَانِبِ السَّمْعِ مَايُخُ لِقُهُ عَوْدُهُ عَلَى الْمُسْتَعِيدِ  
 ٣٥ مَا أُعِيرَتْ مِنْهُ بَطُونُ الْقَرَاطِيهِ سِ ، وَمَا حُمِلَتْ ظُهُورُ الْبَرِيدِ  
 ٣٦ مُسْتَمِيلٍ سَمِعَ الطَّرُوبِ الْمَعْنَى عَنْ أَغَانِي « زُرْزُرٍ » وَ « عَقِيدٍ »  
 ٣٧ حُجَجٌ تُخْرِسُ الْأَلَدَّ بَأْنَا ظِي فُرَادَى كَالجَوْهَرِ الْمَعْدُودِ  
 ٣٨ وَمَعَانٍ لَوْ فَصَّلْتُهَا الْقَوَافِي هَجَّجْتُ شِعْرَ « جَرُولٍ » وَ « لَبِيدٍ »  
 ٣٩ حُزْنَ مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ اخْتِيَارًا وَتَجَنَّبِينَ ظُلْمَةَ التَّعْقِيدِ

(٣٤) زهر الآداب ١ : ٤ التجارية، ١ : ٣ الحلبي وأوردته كعبارة نثرية لا « يخلقه » - دلائل الإعجاز ٣٩٧ - العكبري ٢ : ١٦٧ - « لا يخلقه » - هبة الأيام ٨١ .

(٣٥) ب ، ج ، هـ أوردته تالياً للذي بعده .

العقد الفريد ٤ : ٢٨٩ الاستقامة ، ٤ : ٢٠٣ اللجنة - الشريشي ١ : ٩٩ بولاق ، ١ : ٢٥٠

المؤسسة العربية - هبة الأيام ٨١ .

(٣٦) ا ، د وإخوتهما « عن أغاني مخارق وعقيد » .

مخارق : مخارق بن يحيى من أئمة الغناء في العصر العباسي ، توفي سنة ٢٣١ هـ .

زُرْزُرٌ : هو زر زور بن سعيد المغني ، ويقال له الكبير ، كان معاصراً لمخارق .

عقيد : من رجال الغناء في ذلك العصر ، غنى للمأمون ثم للوائق .

المثل السائر ١ : ١١١ الحلبي ، ١ : ١٦٧ نهضة مصر « أغاني معبد وعقيد » .

(٣٧) العقد ٤ : ٢٨٩ الاستقامة ، ٤ : ٢٠٣ اللجنة - دلائل الإعجاز ٣٩٧ - هبة الأيام ٨١ .

(٣٨) جرول : هو لقب الخطيئة العبي ، اشتهر على جودة شعره بالهجاء ، توفي سنة ٥٩ هـ .

لبيد : الشاعر ؛ ترجم له في الحاشية ١٣ من التصيدة ٢٤٣ [صفحة ٥٨١] .

الموازنة ٢١٢ بيروت ؛ ١ : ٤٠١ دار المعارف - المتحلل ٨ - العمدة ١ : ١٦٤ - تاريخ

بغداد ٢ : ٣٤٢ - دلائل الأعجاز ٣٩٧ - العكبري ٢ : ٥٨ - هبة الأيام ٨١ - القول الفائق ٦ و .

(٣٩) ا ، د وإخوتهما « جزن » .

العقد الفريد : ٢٨٩ الاستقامة ، ٤ : ٢٠٣ اللجنة - الموازنة ٢١٢ بيروت ، ١ : ٤٠١

دار المعارف - إعجاز القرآن ١٧٤ - المتحلل ٨ - زهر الآداب ١ : ١ التجارية والحلبي - العمدة

١ : ١٦٤ - تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ - دلائل الإعجاز ٣٩٧ - العكبري ٢ : ١٨٠ ، ٥٨ - الشريشي

١ : ٩٩ بولاق ؛ ١ : ٢٥٠ المؤسسة العربية - هبة الأيام ٨١ - القول الفائق ٦ و .

- ٤٠ وَرَكِبْنَ اللَّفْظَ الْقَرِيبَ فَأَذْرَكُوهُ  
 ٤١ كَالْعَذَارَى غَدَوْنَ فِي الْحُلْلِ الصَّفْرِ  
 ٤٢ قَدْ تَلَقَّبْتَ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدٍ  
 ٤٣ يَتَسَّسُ الْحَاسِدُونَ مِنْكَ ، وَمَا مَجْدُ  
 ٤٤ وَإِذَا اسْتُطْرِفَتْ سِيَادَةُ قَوْمٍ  
 ٤٥ وَأَرَى النَّاسَ مُجْمَعِينَ عَلَى فَضْ  
 ٤٦ عَرَفَ الْعَالِمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ ، وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

(٤٠) هـ « غاية المرام » .

الموازنة ٢١٢ بيروت ، ١ : ٤٠١ دار المعارف : إعجاز القرآن ١٧٤ - المتحلل ٨ - التمثيل  
 والمحاضرة ١٦ - زهر الآداب ١ : ١ التجارية والحلبي - العمدة ١ : ١٦٤ - تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ -  
 دلائل الأعجاز ٣٩٧ - نهاية الأرب ٧ : ١١ - هبة الأيام ٨١ - القول الفائق ٦ و .

(٤١) ا ، د وإخوتها « في الحلل البيض » .

العقد الفريد ٤ : ٢٨٩ « في حلل صفر إذا رحن في الخطوب » وفي طبعة اللجنة ٤ : ٢٠٣  
 « غدون في الحلل البيض » - إعجاز القرآن ١٧٤ - زهر الآداب ١ : ١١٢ التجارية ، ١ : ١٢٤  
 « والعذارى . . . البيض وقد » غير منسوب - دلائل الإعجاز ٣٩٧ - الشريشي ١ : ٩٩ « فالعذارى . . .  
 الخطوب » وفي ١ : ٢٥٠ المؤسسة العربية « كالعذارى . . . الخطوب » - هبة الأيام ٨١ .

(٤٢) تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ - هبة الأيام ٨١ .

(٤٣) هبة الأيام ٨١ « وما مثلك ممن يرجوه » .

(٤٤) تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ - هبة الأيام ٨١ .

(٤٥) ا ، د وإخوتها « وذوو الفضل مجمعون » .

الوساطة ٣٠٣ - تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ « وأرى الخلق » - محاضرات الأدباء ١ : ١٨٣ « الخلق »  
 - العكبري ١ : ٩٩ « الناس » ، ٢ : ٢٨٦ « الخلق . . . ما بين » - وفيات الأعيان ٤ : ١٨٤  
 « الخلق . . . من بين » - هبة الأيام ٨٢ « وذوو الفضل مجمعون . . . ما بين » .

(٤٦) الكشف عن مساوي المتنبي ٢٤٣ « عرف العارفون » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٣ -  
 محاضرات الأدباء ١ : ١٨٣ « عرف الجاهلون » - وفيات الأعيان ٤ : ١٨٥ - السفينة ٢ : ٢٩ و  
 - هبة الأيام ٨٢ .











ذخائر العرب

٣٤

# ديوان البخري

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

حسن كامل الصيرفي

المجلد الثاني

الطبعة الثالثة



دارالمعارف



وقال يمدح أبا ليلى [الحارث بن عبد العزيز] :

- ١ يكادُ يُبْدِي لِـ «سُعْدَى» غَيْبَ مَا أَجِدُ      تَحَدَّرُ مِنْ دِرَاكِ الدَّمْعِ مُطَّرِدُ
- ٢ خَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَزْجُرْ سَفَاهَتَهُ      حِلْمٌ ، وَلَمْ يَتَدَارِكْ غِيَّهُ رَشْدُ
- ٣ مَا أَنْفَقَ الدَّمْعَ إِسْرَافاً كَذِي كَلْفٍ      تَرَفُّضٌ عِبْرَتُهُ مِنْ لَوْعَةٍ تَقْدُ
- ٤ إِنْ أَخْلَقَتْ حُرُقَاتٌ مِنْ صَبَابَتِهِ      تَرَادَفَتْ حُرُقَاتٌ بَعْدَهَا جُدُّ
- ٥ أَضَحَّتْ مَعَاهِدُ ذَلِكَ الْحَزْنَ مَقْوِيَةً      وَأَقْفَرَتْ مِنْهُمْ أَلْعِيَاءُ فَالسَّنْدُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٤٥ - بيروت ٧٧٣ - مصر ٢١٠ : ١ ؛ وكلها قد تكرر فيها بيت اضطرب فيه ناسخ الطبعة الأولى

وقد أوردتها جميع النسخ . والزيادة في المقدمة عن ا ، د وإخوتها . وفي هـ « وقال يمدح الحارث بن عبد العزيز » .

• أبو ليلى ، ويقال له أبو الليث ، الحارث بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف ، وهو أخو أحمد ابن عبد العزيز الذي مدحه البحري بالقصيدة ٢١٠ (صفحة ٥٠١) ثار وإخوته بإصبهان ، وكانت بينه وبين عيسى النوشري وقعة دون إصبهان بفرسخين . وفي سنة ٥٢٨٤ كبا به فرسه وكان سيفه على عاتقه مشهراً فذبحه سيفه ، فأخذ عيسى النوشري رأسه وأنفذه إلى بغداد . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٥٢٧٩ هـ .

(١) ا ، د وإخوتها « يبدى لليلى » . هـ ، ح ، ك ، ل « يطرد » .

الدراك : المتلاحق . المطرد : المتتابع .

الموازنة ١ : ٩٣ و « ليلى » ، ٢ : ٦٧ المعارف « لسعدى » - عبث الوليد ٨٧ صدر البيت .

(٣) ا ، د وإخوتها ، هـ ، ح ، ل « عن لوعة » . هـ ، ح ، ك ، ل « لذى » . هـ .

« ما أنفق الدهر » .

ترفض : تتفرق . تقد : تتقد .

السفينة ٢ : ٣٣ و

(٤) ك « أخلفت » ومثلها المطبوع . الإخلاق : التقادم .

(٥) ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل « ذاك الحى .... والسند » .

مقوية : خالية من ساكنيها .

العلياء : رأس الجبل وما علا من كل شيء .

السند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح .

- ٦ وَحُشٌّ تَأْبَدُ فِي تِلْكَ الطُّلُولِ ، وَقَدْ  
 ٧ لَقَدْ كَفَانَا أَعْتِسَافَ الْبَيْدِ أَوْبٌ فَتَى  
 ٨ زَارَ «الْعِرَاقَ» فَقَالَ الْآهْلُونَ لَهُ :  
 ٩ زِيَارَةٌ مِنْ عَمِيدٍ لَمْ يَزَلْ رَغْبًا  
 ١٠ إِنْ سَاحَ فَيَضُ يَدَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَجَبًا  
 ١١ أَوْ ضَمِنَ الْيَوْمُ مِنْ جَدْوَاهُ مَرْغَبَةً  
 ١٢ يَمِيلُ وَزَنُ الْقَوَافِي بِالنَّوَالِ وَلَوْ  
 ١٣ وَالشُّكْرُ أَنْ يُخْبِرَ الْوَرَادُ سَائِلَهُمْ  
 ١٤ يَبِينُ بِالْفَضْلِ أَقْوَامٌ وَيَفْضُلُهُمْ
- تكون أناسهن أناس الخرد  
 جاءت مطاياها أرسالا به تخد  
 أهلا! ، ورحب من أنس به البلد  
 يزدار في شرقه الأقصى ويعتمد  
 أن يسرف الظن فيه وهو مقتصد  
 كان الكفيل عليها بالوفاء غد  
 راح النوال وفي ميزانه «أحد»  
 عن فضل مختبر العدى الذى وردوا  
 موحد بغريب الذكر منفرد

(٦) ا وإخوتها « وقد يكون » . هـ ، ح ، ل « من تلك » . ك « من تلك ... يطرد » .  
 تأبد : توحش . الوحش : القفر . الأناس : جمع الآنس .  
 الأنس : جمع أنسة وهى الجارية الطيبة النفس .  
 الخرد : جمع خريدة وهى البكر لم تمس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المسترة .  
 عبث الوليد ٨٧ .

(٧) الاعتساف : الأخذ فى الطريق على غير هدى . الأرسال : القطيع من كل شىء .  
 الأوب : الإياب . تخد : من الوخذ وهو الإسراع للبعير .  
 (٩) ا ، د وإخوتها « لم يزر رغبا يزدار فى شرقه الأعلى » . ب ، ج « لم تزل رغبا تزداد » . هـ ،  
 ح ، ك « لم يزل » . ب ، هـ « يزداد » .  
 (١٠) ا ، د وإخوتها وكذلك هـ ، ح ، ك ، ل « فيض نداء » .  
 (١١) بتمن ا ، د « مرغبة » بفتح الميم والغين ، وبهامشها رواية أخرى « مرغبة » بضمها .  
 (١٢) ا ، د وإخوتها « ولو جاء النوال » .  
 أحد : الجبل الذى كانت به غزوة أحد من غزوات النبى سنة ثلاث للهجرة .  
 السفينة ٢ : ٣٣ و

(١٣) العد : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع كماء العين .  
 (١٤) ا ، د وإخوتها « تنازع المجد أمجاد فقاتهم » وبهامش ا « يبين بالفضل أمجاد فيفضلهم »  
 وكان بالنسختين « بغريب الحسن » وبهامشها « الذكر » ؛ ح ، ل « بغريب الرأى » .  
 الموازنة ٢ : ٢١٠ ظ ، ٢ : ٣٥١ دار المعارف - المتحل ٥٨ « تنازع المجد أمجاد فقاتهم »



- ١٥ تَوَحَّدَ الْقَمَرُ السَّارِي بِشَهْرَتِهِ وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ نَشْرٌ حَوْلَهُ بَدَدُ  
 ١٦ أَحْيَتْ خِلَالَ «أَبِي لَيْلَى» «أَبَادُلْفِ» وَمِثْلُهُ أَوْجَدَ الْأَقْوَامَ مَا أَفْتَقَدُوا  
 ١٧ مَا أَنْفَكَ صَائِبُ غُزْرٍ مِنْ سَحَائِبِهِ تَضَامٌ فِيهِ الْغَوَادِي ثُمَّ تَضَطَّهَدُ  
 ١٨ نِعَمَ الْمَفْرَقُ مِنْ أَعْنَاقِ مَأْسِدَةٍ قَدْ أَلْتَقَتْ بِصَفِيحِ «الْهِنْدِ» تَجْتَلِدُ  
 ١٩ وَشَاغَلُ الدَّهْرِ حِينَ الدَّهْرِ مِنْ كَلْبٍ خَضَمٌ لَنَا مَعَهُ الْإِلْطَاطُ وَاللَّدْدُ  
 ٢٠ مُسْتَكْرَهُ لِعُرُوضِ الْبَيْضِ إِنْ قَصُرَتْ أَطْوَالُ خَطِيئَةٍ خِرْصَانُهَا قَصْدُ

(١٥) بدد : متفرقة

الموازنة ٢ : ٢١٠ ظ ، ٢ : ٣٥١ دار المعارف .

(١٦) ا ، د وإخوتها « ما فقدوا » .

أبو دُلْفٍ : جد الممدوح وهو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ، ينهى نسه إلى عجل بن بلجم ، وهو أحد قواد المأمون ثم المعتصم وكان كريماً سريعاً جواداً ممدحاً شجاعاً له وقائع مشهورة ، وكان شاعراً ؛ وقد مدحه شعراء منهم أبو تمام وبكر بن النطاح . شرع أبوه في عمارة مدينة الكرج ، وأتمها هو وهي مدينة بالجليل بين أصبهان وهمدان ( انظر الحاشية ١٥ صفحة ٤٥٢ ) وقد توفي أبو دلف سنة ٥٢٦ هـ .

(١٧) ا ، د وإخوتها « من سماحته » وكذلك ح ، ك ، ل . وفي ك « فيه القوافي » وهو تحريف .

الصائب : المنسكب . الغوادي ( جمع الغادية ) : وهي السحابة تنشأ غدوة .

تضام : تظلم وتقهر .

(١٨) رواية البيت في ا ، د وإخوتها :

نِعَمَ الْمَفْرَقُ فِي الْهَيْجَاءِ ذُو لَيْبَدٍ أَبْطَالُهُ بِصَفِيحِ الْهِنْدِ تَجْتَلِدُ

وكتب بهامش ا في نسخة « نعم المفرق من أعناق مأسدة قد التقت .... » وفي د بالهامش « من أعناق مأسدة » . ح ، ل « قد أصبحت بصفيح » .

مأسدة : جمع أسد ، والمكان تألفه الأسود . الأعناق : جمع عنق . صفيح الهند : السيوف .

والصفيح : السيف العريض . الاجتلاذ : التضارب بالسيوف .

(١٩) الكلب : شبيه بالحنون . الإلطاط : الشدة في الحصومة . اللدد : الحصومة

الشديدة .

(٢٠) ا ، د « مستقصر لعروض » وبهامشها « مستكره » . ا « الهيص » وبالهامش :

« البيض وفي نسخة : البيد » . د « البيض » وبهامشها « البيد » . ا ، د « طول » .

قصد : متكسرة .

الخرصان : الأسنة ، والرماح اللطيفة القصيرة تتخذ من خشب منحوت .

الخطية : الرماح المنسوبة إلى ( الخط ) وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تباع هذه الرماح .

- ٢١ لم يُحصِ عِدَّةُ ما أَوْلَاهُ من حَسَنِ  
 ٢٢ مواهِبُ قُسمت في الخابِطِينِ فَمَا  
 ٢٣ يُطالبُ الأَرْحَبِيُّ العَوْدُ سُهْمَتُهُ  
 ٢٤ عَفْوٌ من الجُودِ لم تَكْذِبْ مَخِيلَتُهُ  
 ٢٥ إن قَصَرَتْ هِمُّ العَافِينِ جَاشَ لَهُمُ  
 ٢٦ لا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَ العُرْفِ تَبْذُلُهُ  
 ٢٧ ويرْخِصُ الحَمْدُ حَتَّى أن عَارِفَةٌ  
 ٢٨ ما اسْتَغْرَبَ النَّاسُ إفضالاً ، ولا اسْتَهْرُوا  
 ٢٩ كم قد عَجَلت إلى النِّعماءِ تَصْنَعُهَا
- وسَيْدُ النَّيْلِ ما لم يُحصِ العَدَدُ  
 تَخْلُو الرِّفاقُ إلى جَمَّاتِها تَفِدُ  
 فيها ، وتُرْزَوُها العَيْرَانَةُ الأَجْدُ  
 يُقْصِرُ القَطْرُ عَنْهُ وهو مُجْتَهِدُ  
 جِحاْفُ أَعْلَبِ في حَافَاتِهِ الزَبْدُ  
 فَقَدْ يروى غَلِيلُ الهائمِ التَّمْدُ  
 بَذَلُ السَّلَامِ ، فكيفَ الرِّفْدُ والصَّفْدُ  
 مِنْ « حَاتِمِ » غيرَ جُودٍ بالأذَى يَجِدُ  
 مُبَادِرًا ، وبِخِيلُ القَوْمِ مُتَّئِدُ

(٢١) ه ، ح ، ل « لم يحص عدة ما يوليه » .

(٢٢) ا ، د وإخوتها « ترد » . الخابطون : السائرون الليل على غير هدى .

الجمات : جمع الجملة وهي البئر الكثيرة الماء .

(٢٣) ا ، د وإخوتها « وترزوها » . العود : المسن من الإبل . السهمة : النصيب .

الأرحبي : ضرب من التجائب ينسب إلى أرحب وهو حي من همدان .

ترزوها : تنقصها . العيرانة : من الإبل الناجية في نشاط .

ناقة أجد : قوية موثقة الخراشق متصلة فقار الظهر .

(٢٤) الخيلة : السحابة التي تحبها ماطرة .

(٢٥) ا ، د وإخوتها « خففت هم . . . الربد » وبالهامش « إن قصرت » .

الجحاف : السيل يجرف كل شيء .

(٢٦) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « صغير الخير تفعله . . . غليل الحائم » . ه « صغير

العرف تفعله » . التمد : الماء القليل .

المتحل ٧٧ « قليل الخير تصنعه . . . الحائم » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ - محاضرات

الأدباء ١ : ٢٦٧ « صغير الخير . . . الحائم » .

(٢٧) العارفة : المعروف . الرغد : العطاء . الصغد : العطاء أيضاً .

المتحل ٧٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ .

(٢٨) ا ، د وإخوتها « غير بذل للذي يجد » .

حاتم : هو حاتم الطائي ، سبق الترجمة له في الحاشية ٢٠ من القصيدة ١٦٢ (صفحة ٤٠٢) .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ .

(٢٩) ا ، د وإخوتها « إلى النعماء تفعلها . . . يتند » .

- ٣٠ وكم وعدت وأنت الغيثُ نعرفهُ  
 ٣١ إن لم تُعنى على رجعِ الحبيبِ فلنْ  
 ٣٢ وإن ملكتْ أعتيادي بارتجاعتهِ  
 ٣٣ وخيرُ وأبيك إن ميّلتَ بينهما  
 ٣٤ والبغلُ ينتزفُ الغادي علالتهُ  
 ٣٥ إن أنت أفقرتني ظهريهما ظهرتْ
- مُدحالفَ الجودِ يُعطي فوقَ ما يعِدُّ!  
 يُرجى لِعَوْنِي عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدُ  
 فَالْحُرُّ يُمْلِكُ بِالنُّعْمَى وَيُعْتَبَدُ  
 ما قيد عنه ووافانا ألّوأيّ العتد  
 خييارُ ما يُمْتَطَى منها وَيُقْتَعَدُ  
 نَفَاسَةٌ مِنْ قُلُوبِ الْقَوْمِ أَوْ حَسَدُ

(٣٠) ح ، ك ، ل « تعطي ... تعد » . ا « يعطي ... بعد » بغير نقط . ه « يعطي ... تعد » الأولى غير منقوطة .

(٣١) ه « يعون عليه »

(٣٢) ب ، ج « اعتيادي » تصحيف . ك « عبادي » . ا ، د وإخوتهما « بارتجاعته » . الاعتباد : الاستعباد .

(٣٣) ا ، د وإخوتهما « رأيبك » . . ب ، ح « فوافا بالوفا » . « ووافانا به العتد ، وبهامشها « ووافانا الوأي العتد » . د « ووافانا الوأي » . ه « فوافا بالوأي » . ح ، ك ، ل « فوافانا الوأي » . الوأي : الوعد . العتد : الفرس المعد للجري أو الشديد التام الخلق .

(٣٤) ا « والبغل يبتعث » وبهامشها « ينتزف » . د « والبغل ينتزف » وكتب فوقها « يبتعث » . وفي المطبوع « يبتعث » ب ، ج « العادي » . ا ، د ، ح ، ك « ما يمتطى أيداً » . الملالة : يقال لأول جري الفرس « بداهة » ، ولذي يكون بعده « علالة » . يبتعث : يرسل . ينتزف : يفضي .

الغادي : المبكر ؛ واستعمل في الذهاب والانطلاق في أي وقت كان .

(٣٥) ا ، د وإخوتهما « أفقدتني » تحريف . ك « فقرتني » . ا ، د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل « من نفوس القوم »

أفقره : يقال أفقره ظهر مهره أي أعاره إياه . النفاسة : الحسد .

وقال يمدح مر بن علي الطائي :

- ١ لِدَارِكِ يَا «لَيْلَى» سَمَاءٌ تَجُودُهَا وَأَنْفَاسَ رِيحٍ كُلُّ يَوْمٍ تَعُودُهَا
- ٢ وَإِنْ خَفَّ مِنْ تِلْكَ الرُّسُومِ أَنْيْسُهَا وَأَخْلَقَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْيَسِ جَدِيدُهَا
- ٣ مَنَازِلَ لَا الْأَيَّامُ تَعْدِي عَلَى الْبَلَى رُبَاهَا ، وَلَا أَوْبُ الْخَلِيْطُ يَقِيدُهَا
- ٤ وَعَهْدِي بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْكُمَ النَّوَى عَلَى عَيْنِهَا أَلَّا تَدُومَ عُهْدُهَا
- ٥ بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْجَوَى وَمَجْمُوعَةٌ غِيدُ اللَّيَالِي وَغِيدُهَا

\* طبعات : الآتانة ٢:٤٢ - بيروت ٤٦٥ وينقصها بيت - مصر ١:١٥٤ .  
وردت في جميع النسخ . واختلف في اسم من قيلت فيه . فالنسخ ب ، ج ، هـ تذكر أنها قيلت في مدح مر بن علي الطائي ، والنسخ ا ، د وإخوتها وطبعات الديوان « على بن مر » .  
وقد مدح البحري على بن مر وابنه مر بن علي وهما طائيان وهجاها . وذكر لكل منهما كنيته .  
فإن كنية على هي أبو الحسن ، وكنية ابنه هي أبو خالد . وهو هنا - في هذه القصيدة - يخاطب مدوحه بقوله في البيت ٣٢ « أبا خالد » . وقد هجاه في القصيدة ٩٩ ( صفحة ٢٨٥ ) مخاطباً إياه في البيت الأخير منها بهذه الكنية ثم أشار فيها صراحة إلى اسمه فقال :

وما كان مر بالجواد فيبتغي قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه

وله فيه مقطوعة هجو أخرى ٧١٧ كما مدح أبوه بالقصيدة ٣٧٩ وهجاه بالقصيدة ٥٢٣ وقد صرح في مدح أبيه بأنه مقيم في ( سر من رأى ) . والذي نعتقد أن هذه القصائد جميعها نظمت حوالي عام ٨٢٣٢ وهي الحقبة التي كان يريد فيها الظهور في مجتمع ( سر من رأى ) .

( ١ ) الأنوار ١٣٧ ظ " لدارك يا سلمى " .

( ٢ ) خف : رحل . الأنيس : الموائس - الأنوار ١٣٧ ظ .

( ٣ ) ا ، د « يعيدها » وبهامشها « يقيدها » ح . ك ، ل « يفيدها » : بيروت " يعيدها " .

تعدي : تعين وتنصر . الخليط : المشارك .

يقيدها : من قتل النفس بالنفس - الأنوار ١٣٧ ظ " يفيدها " .

( ٤ ) بمن ا « البلى » وبهامشها « النوى »

الموازنة ١ : ٤٨٨ دار المعارف « ألا تدم » - الأنوار ١٣٧ ظ .

( ٥ ) ب ج « عد الليالي وعدها » بدوّن نقط . هـ « عند الليالي وعودها » . ح ك ، ل « وعيدها » .

طبعة بيروت « عند الليالي » .

الموازنة ١ : ٤٨٨ دار المعارف - الأنوار ١٣٧ ظ .

- ٦ وساكنة الأرجاء يُمرض طرفها  
 ٧ أسامت بنا إذ كان يبعث وغدها  
 ٨ لها الدهر إضرار فإمّا فراقها  
 ٩ عذيري من «حار بن كعب» تعسفت  
 ١٠ ودامت وإن دامت على عدواتها  
 ١١ وما كان يرضى بالذى رصبت به  
 ١٢ وللظلم ما أمست «وعبد يغوثها»  
 ١٣ ولاقت على «الزاب» الصغبر حلماتها
- وإن هي لم تعلم ، ويمرض جيدها  
 من النجح أحياناً ، ويدنو وعيدها  
 مُجد لنا وجداً ، وإمّا صدودها  
 من الظلم صعداء مهولاً صعودها  
 فقائمها عما قليل حصيدها  
 لأنفسها «ديانها» «ويزيدها»  
 يُخزيه غاوى «مذحج» ورشيدها  
 حمام المنايا إذ عماد عميدها

(٦) أ ، د وإخوتها «يسقم طرفها» .

الأرجاء : جمع الرجا والرجاء أى الناحية .

(٨) أ ، د وإخوتها «مجد» . ك «اضراراً»

(٩) يقصد بنى الحارث بن كعب (انظر الحاشية رقم ١١ الواردة بعد) . وحذف الثاء من

«الحارث» للترخيم ، أى تليين المنادى . الصعداء : المشقة .

(١٠) هذه رواية ب ، ج ، هـ . أما أ ، د وإخوتها فروايتها «وقامت وإن دامت على غلواتها» .

ك «وداست» .

الحصيد : ما حصد من الزرع ، وما جف وهو قائم .

(١١) لم يرد في هـ ، ح ، ك ، ل .

الديان : هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب ، وهم

بيت مذحج . انظر عن مذحج الحاشية ٣١ (صفحة ٨٢) والحاشية ١٠ (صفحة ٤٠١) .

وقد مر ذكر الديان والتعريف به في الحاشية ٩ (صفحة ١٦٤) والحاشية ٢٨ (صفحة ٢٢٨) .

(١٢) ك «يجزيه» .

عبد يغوث : هو ابن الحارث بن معاوية من بنى الحارث بن كعب ، وهو أحد رؤساء اليمن ، أسرته

الرباب يوم الكلاب وقتل صبراً ؛ أى حبس على القتل حتى قتل .

(١٣) أ ، د وإخوتها ، هـ «على الزابي .... إذ عميد عميدها» .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

الزاب : قال ياقوت : إن زاب بن توركان بن منوشهر بن إيرج بن افريدون ، حفر عدة أنهر

بالمراق فسميت باسمه ، وربما قيل لكل واحد زابي .



- ١٤ فَإِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِمَكْرُوهٍ مَا مَضَى عَلَيْهَا فَعِنْدَ الْمُرَدَّفَاتِ مَزِيدُهَا
- ١٥ عَلَى أَنِّي أَخَشَى عَلَى دَارِ أَمْنِهَا
- ١٦ وَإِنْ تَجَلَّبِ الْمَوْتَ الذُّعَافَ إِلَيْهِمْ
- ١٧ مُغْدٌ إِلَى «الدَّيْنُورِ» تَحْتَ عَجَاجَةٍ
- ١٨ يَهْزُ سُيُوفًا مَا تَجِفُّ نِصَالُهَا
- ١٩ وَإِنْ كَلَّفُوهُ أَنْ يُهَيِّنَ كِرَامَهُمْ
- ٢٠ غَدًا مُنْسِكًا عَنْهُمْ أَعِنَّةَ خَيْلِهِ
- ٢١ وَمُسْتَظْهِرًا بِالْعَفْوِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرَى
- ٢٢ فَيُصْبِحُ فِي أَفْنَاءِ «سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ»
- عليها فعند المردفات مزيدها
- بني الروع تصطاد الفوارس صيدها
- كتائب من «نبهان» «مر» يقودها
- تزارع في غاب الرماح أسودها
- ويزجر خيلاً ما تحط لبودها
- فقد كلفوه خطة ما يريدونها
- ولو أطلقت كد النجوم كديدها
- له سطات ما ينادى وليدها
- وجوه من المخزاة سود خدودها

(١٤) ١، د وإخوتها « فإن هي لم تقنع بما قد مضى له » .

(١٥) الصيد ( جمع الأصيد ) : وهو الملك وكل ذى حوول ، والمتكبر المزهو بنفسه .

الموازنة ١٦٨ بيروت ، ١ : ٣١٤ دار المعارف عبارة « تصطاد الفوارس صيدها » وحدها -

زهر الآداب ٢ : ١١١ التجارية ، ٣٩٥ الحلبي « فوارس يصطاد الفوارس » .

(١٦) ١، د وإخوتها وبقى النسخ « من قحطان » .

الموت الذعاف : السريع العاجل .

(١٧) ١، د وإخوتها ، هـ « إلى الديبور » . مغذ : مسرع .

الديبور : ناحية من عمل جزيرة أبي عمر .

الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين .

(١٨) اللبود ( جمع اللبد ) : وهو ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج .

الصفينة ٢ : ٣٢ ظ .

(٢٠) كد : اشد في العمل . الكديد : ما غلظ من الأرض ، وكذلك هو التراب الناعم

إذا وطى نار غباره ، وهو المقصود هنا .

(٢١) باقى النسخ « ومستظهر » .

(٢٢) ب « سوداً » ، ولم يرد هذا البيت فى ح ، ك ، ل .

الأفناء من الناس : الأخلاط ( جمع فنو ) . يقال : هؤلاء من أفناء الناس ، ولا يقال فى الواحد :

رجل من أفناء الناس . المخزاة : ما يبعث على الحزى .

سعد بن مالك : هو سعد العشيرة بن مالك بن أدد ( انظر الحاشية ٢٩ صفحة ٢٢٨ ) .



- ٢٣ أقيموا « بنى الديان » من سفهائكم  
 ٢٤ أما آن أن ينهى عن الجهل والخنا  
 ٢٥ قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا  
 ٢٦ لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه  
 ٢٧ فلا تسألوها عن قديم تراثها  
 ٢٨ ذوو النخلات الخضر في بطن « حائل »  
 ٢٩ وأهل « سفوح » من شمائل تكتسى  
 ٣٠ ينامون عن أكفائهم وعليهم  
 ٣١ مقاماتهم أركان « رضوى » و « يذبل »
- فقد طال عن قصد السبيل مَحِيدُهَا  
 قِيَامُ الْمَنَايَا فِيكُمْ وَقُعُودُهَا ؟  
 عَلَيْكُمْ صَدُورًا مَا تَمُوتُ حُقُودُهَا  
 وَفِيهَا طَرِيفَاتُ الْعُلَا وَتَلِيدُهَا  
 فَعَسَجْدُهَا مِمَّا أَفَادَ حَدِيدُهَا  
 وَفِي « فَلَاحِ » خُطْبَانُهَا وَهَبِيدُهَا  
 بِهِمْ أَرْجَاءُ حَتَّى يُشَمَّ صَعِيدُهَا  
 مِنْ اللَّهِ نَعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا  
 وَأَيْدِيهِمْ بِأَسِّ اللَّيَالِي وَجُودُهَا

(٢٣) ب ، ج ، هـ « مجيدها » . ح ، ك ، ل « بنى الريان » تحريف .

(٢٤) الخنا : الفحش في الكلام .

(٢٥) ح ، ك ، ل « ما تنام حقودها »

(٢٧) المسجد : الذهب ، وقيل الجوهر كله كالدر والياقوت ، سبق التعريف به في الحاشية

٢٢ صفحة ٦٣١

الأشباه والنظائر ٢ : ٣٦١ - السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

(٢٨) باقى النسخ « من بطن حائل » .

الخطبان : الحنظل وقد سبق التعريف بالحنظل في الحاشية ٢٢ من القصيدة ٢٤٧ ( صفحة ٥٩٣ )

الهييد : حب الحنظل ( انظر الحاشية المذكورة صفحة ٥٩٣ ) .

حائل : هنا هو واد في جبل طيب\* ، وهو المقصود لأن الممدوح طابى .

فلج : مدينة بأرض اليمامة .

(٢٩) بهامش د « سمائك » .

سفوح : مدينة عرض اليمامة وما حولها .

(٣٠) ح ، ك ، ل « ولديهم » .

المتحل ٦٠ « ولديهم ..... لا ينام » وأورده تالياً للذى بعده - مختارات الجرحا = الطرائف

٢٤٤ « ولديهم - السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

(٣١) رضوى : جبل ذكر بالحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٦ ) .

يذبل : جبل ذكر بالحاشية ٣٠ من القصيدة ١ ( صفحة ٨ ) .

المتحل ٦٠ - السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

- ٣٢ «أبا خالد» ما جاورَ اللهُ نِعْمَةً  
 ٣٣ وجدنا خلالَ الخيرِ عندك كلها  
 ٣٤ وقد جَزَعْتَ «جلد» ولولاكَ لم يكنْ  
 ٣٥ فأولِهمُ نِعْمى ؛ فكلُّ صَنِيعَةٍ  
 ٣٦ قرابتك الأذنونَ من حيث تنمى  
 ٣٧ أتهدم جُرفيها وطودك طودها ،  
 ٣٨ ولا غرؤَ إلا أن تكيدَ سراتها  
 ٣٩ وتنهض في الأبطالِ تُفنى عديدها ،  
 ٤٠ إليك وقودُ الحربِ عند ابتدائها  
 ٤١ فأقصرُ في الإقصارِ بقيا ، فإنها
- بِمِثْلِكَ إِلَّا كَانَ جَمًّا خُلُودُهَا  
 وَلَوْ طُلِبَتْ فِي الْغَيْثِ عَزٌّ وَجُودُهَا  
 لِيَجْزَعَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ جَلِيدُهَا  
 رَأَيْنَاكَ تُبْدِيهَا فَأَنْتَ تَعِيدُهَا  
 وَجِيرَتُكَ الدَّانِي إِلَيْكَ بَعِيدُهَا  
 وَتَنْحِتُ فَرْعَيْهَا وَعُودُكَ عُودُهَا؟!  
 وَتَغْمِسُ نَضْلَ السَّيْفِ فِيمَنْ يَكِيدُهَا  
 وَسُؤْلُكَ فِي أَنَّ التُّرَابَ عَدِيدُهَا  
 وَلَيْسَ إِذَا تَمَّتْ إِلَيْكَ خُمُودُهَا  
 مَكَارِمُ حَيٍّ «يَعْرُبُ» تَسْتَفِيدُهَا

(٣٢) ح ، ك ، ل «إلا كان حتما» . ولم يرد في ج .

المنتحل ٦٠ «حما» .

(٣٣) ب ، ج «المجد»

المنتحل ٦٠ - السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

(٣٤) ا ، د وإخوتها «وقد جزعت بكر ... صرف الليالي» . ب «وإن جزعت» . هـ

«الليالي» . الجليد : الشديد القوى والصابر على المكروه .

جلد : يقصد عشيرة جلد بن مالك بن أدد .

(٣٦) ا ، د وإخوتها «من حيث تنهى» .

السفينة ٢ : ٣٢ ظ «تنهى» .

(٣٧) ب ، ج «أتهدم خدمتها» .

الجرف : الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر .

(٣٩) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل «وسؤلك أن يشأى التراب» . ك «وتذهب بالأبطال»

السؤل : الحاجة ، وما يطلب . شأه : سبقه .

(٤٠) هـ «عند ابتلائها» .

المنتحل ٢٦٣ «إذا ثبت» ولم ينسبه .

(٤١) هـ ، ح ، ك ، ل «وفي الإقصار» .

- ٤٢ ودونك فأخترت في قبائل «مذحج»  
 ٤٣ أبت لك أن تأبى المكارم أسرة  
 ٤٤ وهل «طبيء» إلا نجوم توقدت  
 ٤٥ تطوع القوافي فيكم فكانما  
 ٤٦ وكم لي من محبوبكة الوشى فيكم
- أتقهرها عن أمرها أم تسودها !  
 أبوها عن الفعل اللدني يذودها  
 على صفحتي ليل ، وأنتم سعودها  
 يسيل إليكم من علو قصيدها  
 إذا أنشدت قام أمرؤ يستعبدُها

---

(٤٢) هـ « فافخر » .

(٤٣) ا، د وإخوتهما « عن الفعل المنيم » . هـ « أن تأبى المكارم أسوة أبوها إلى الفعل الشريف » .

ك ، ل « أسوة ... عن الفعل المنيم »

(٤٤) ك ، ل « وماطبيء »

(٤٥) ا ، د وإخوتهما « وكانما » .

التشبيات ٢٢٥

(٤٦) التشبيات ٢٢٥ « فكم » - السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

وقال [بمدح المعتز بالله] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | تَغَيَّرَ أَوْ حَالَ عَنِ عَهْدِهِ        | وَأَضْمَرَ غَدْرًا وَلَمْ يُبْدِهِ          |
| ٢ | مَلِيءٌ بِأَنْ يَسْتَرِقَّ الْقَلْبُ      | بَ عَلَى هَزْلِهِ وَعَلَى جِدِّهِ           |
| ٣ | وَأَنْ يُوجَدَ السُّخْرُ فِي طَرْفِهِ     | وَأَنْ يُجْتَنَى الْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ     |
| ٤ | يَشْفُ الْقُلُوبَ، وَإِنْ أَكْذَبَ        | ظُنُونًا وَأَخْلَفَ فِي وَعْدِهِ            |
| ٥ | بِمَا أَشْبَهَ الْبَدْرَ مِنْ حُسْنِهِ،   | وَمَا شَاكَلَ الْغُصْنَ مِنْ قَدِّهِ        |
| ٦ | سَقَى أَرْضَهُ هَطْلَانَ السُّحَا         | بِ إِذَا أَلْتَهَبَ الْبَرْقُ عَنْ رَعْدِهِ |
| ٧ | لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَ هِجْرَانُهُ      | عَلَى الصَّبِّ أَيْسَرَ مِنْ بُعْدِهِ       |
| ٨ | وَقَدْ كُنْتُ أَظْمًا إِلَى وَضْلِهِ      | فَقَدْ صِرْتُ أَظْمًا إِلَى صَدِّهِ         |
| ٩ | فَهَلْ تُعْتَقُ الْعَيْنُ مِنْ دَمْعِهَا؟ | وَهَلْ يُقْصِرُ الْقَلْبُ عَنْ وَجْدِهِ     |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٨٥ - بيروت ٥٣٢ وتنقص بيتاً اضطربت في روايته - مصر ١ : ٢٠١ .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل . والزيادة في التقدمة عن ا ، ج ، د وباقي النسخ .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٤ هـ .

• ترجمة المعتز مع القصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

(١) الموازنة ٢ : ٩٨ ظ ، ٢ : ٨٢ دار المعارف .

(٢) المليء : الكفء والكفيل . يسترق : يستعبد .

(٤) هـ « وإن أخلف الظنون » . يشف : يرق من النحول .

(٦) ا ، د وإخوتها « من رعه »

(٧) ا ، د وإخوتها ، هـ « من فقده » والرواية التي أثبتناها أجود لا سيما وإن « فقده » واردة

بعد أبيات قلائل ، وليس هذا مذهب البحري .

(٨) ا ، د وإخوتها « فأصبحت أظما إلى صده » . وقد اضطربت طبعة بيروت في هذا البيت

فأسقطت جزءاً وضمت إليه جزءاً من البيت التاسع فأصبح هكذا :

وقد كنت أظما إلى صده فهل تفتقر العين من مجده

(٩) ا ، د وإخوتها « فهل تفتقر العين » .

رَأَيْنَا خِلَالَ إِمَامِ الْوَرَى	١٠	شَبَابِهِ مَا شَدَّنْ مِنْ مَجْدِهِ
تَعَزَّزَ بِاللَّهِ مُسْتَقْرِباً	١١	مَدَى الْحَقِّ يَسْرِي إِلَى قَصْدِهِ
رَأَى اللَّهُ كَيْفَ نَدَى كَفِّهِ	١٢	فَأَسْنَى لَهُ الْقَسْمَ مِنْ عِنْدِهِ
[سُكُونُ الرَّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ	١٣	وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ]
وَأَلْسِنَةُ الْحَمْدِ مَجْمُوعَةٌ	١٤	عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ
هُوَ الْغَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ	١٥	سِجَالاً ، وَيَعْدُبُ فِي وَرْدِهِ
لَقَدْ عَلِقْتُ مِنْهُ آمَالُنَا	١٦	بِحَبْلِ غَرِيبِ النَّدَى فَرْدِهِ
فَدَامَ لَهُ الْمَلِكُ فِي خَفْضِهِ	١٧	وَتَمَّ لَهُ الْعَيْشُ فِي رَغْدِهِ
مُنَانًا وَحَاجَتُنَا أَنْ يِعِزَّ	١٨	، وَأَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ
تُعَالِجُ بِالْفَضْلِ مُسْتَأْنِفًا	١٩	لِعَاقِبَةِ اللَّهِ فِي فَضْلِهِ
عِلَاجاً يُخَبِّرُ فِي وَقْتِهِ	٢٠	بِعُقْبَى السَّلَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

(١٠) ا ، د وإخوتهما ، هـ « إمام الهدى » . هـ « ماشيد » وهذا البيت يشبه قوله في البيت الأول من القصيدة ٢٧٠ (صفحة ٦٨٥) وهو :

وجدنا خلال أبي صالح شبابه ما شدن من مجده  
(١٢) أسنى : يقال أسنى له الجائزة أى جعلها رفيعة . القسَم : العطاء .  
السفينة ٢ : ٢٩ و .

(١٣) لم يرد في ب ، ج . وروايته في هـ « من رفته » .  
مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ - السفينة ٢ : ٢٩ و .

(١٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨

(١٥) انهل المطر : اشتد انصبابه مع صوت . في صوبه : في نزوله .

هذا البيت والذي يليه بنصهما في القصيدة ٢٧٠ وترتيبهما فيها الخامس والسادس (صفحة ٦٨٥)  
(١٧) ب ، ج « حفظه » . الحفض : الرفعة ، وهو من الأضداد ، والسهولة والسعة .  
رغد العيش : طيبه وسعته .

(١٨) هذا البيت مكرر في القصيدة ٢٧٠ وترتيبه السابع .

(١٩) الفصد : فصد الدم من العروق .

المتحل ٣٣ وقد أورده تالياً للذى بعده .

(٢٠) ا ، د وإخوتهما ، هـ « علاج » .

المتحل ٣٣ « علاج »

وقال يمدح أبا صالح بن يزيد :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | يُفَنِّدُونَ ، وهم أدنى إلى الفند           | وَيُرْشِدُونَ ، وما التَّغْذَالُ من رَشْدِي       |
| ٢ | وكيف يُصْنِي إليهم أو يُصَبِّحُ لَهُمْ      | مُسْتَعْلِقُ الْقَلْبِ فِيهِمْ رَاهِنُ الْكَبْدِ؟ |
| ٣ | هل أنت من حُب «لَيْلى» آخِذٌ بِيَدِي        | أو ناصراً لي على التَّعْذِيبِ وَالسُّهْدِ؟        |
| ٤ | وهل دُموع أفاض النهى رِيْقَهَا              | تُدْنِي من البُعْدِ أو تَشْفِي من الكَمْدِ        |
| ٥ | فَمَا يَزَالُ جَوَى في الصَّدْرِ يَضْرِمُهُ | وَشَكُّ النُّوَى وَصُدُودُ الْأَنْسِ الْخُرْدِ    |
| ٦ | قد بات مستعبراً مَنْ كان مضطرباً            | وعاد ذا جزعٍ مَنْ كان ذا جَلْدِ                   |
| ٧ | إن أسخطِ الهَجْرَ لا أَرْجِعْ إلى بَدَلِ    | منهُ ، وإن أطلبِ السُّلوانَ لا أجدِ               |

- طبعات : الآستانة ١ : ٧١ - بيروت ١١٣ - مصر ١ : ١٣٣ ؛ وكلها تنقص بيتاً .  
لم ترد في د ، ك ومقدمتها في ه فيها خلط حيث جاءت « وقال يمدح عبد الله بن مخلد بن يزيد » .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٩ هـ .
- ترجمة أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزيد مع القصيدة رقم ٩٨ صفحة ٢٨٢ .
- (١) هـ ، ح ، ل « وما العذال » . ل « من رشدي » وبهامش ا . وما العذال بالرشد .  
فنده : كذبه وخطأ رأيه . الفند : الحرف .
- الموازنة ٢٣٣ بيروت « وما العذال في رشد » ، ١ : ٤٤٤ دار المعارف « وما العذال » - عبث  
الوليد ٧٩ صدر البيت " يفندوني " - القول الفائق ٢٠ ظ « وما العذال » .
- (٢) ا « واهن » وبهامشها كتب « راهن . معاً » . أصاخ : استمع وأصغى .  
المستغلق : العسير الفتح . الراهن : الثابت .
- (٣) الزهرة : ٢٩٨ .
- (٤) ل « أفاض البين » . الرِّيقُ من كل شيء : أفضله .
- الزهرة ٢٩٨ « أفاض الحزن » .
- (٥) في متن ا « القلب » ونحتها « الصدر » .
- الخرْد : جمع الخريدة وهي البكر أو الحفرة الخافضة الصوت المتسترة مثل الخرْد .
- (٦) المستعبر . الباكي . الزهرة ٢٩٨ .
- (٧) هـ « إن أسخطِ الهمم لا أرجع إلى بدل » . وإن أطلبِ السلوان لم أجد .  
الزهرة ٢٩٨ .



- ٨ وقد تجاذبني شوقانٍ عن عَرَضٍ  
 ٩ لا عَيْشَ وَجَرَّةَ يُنْسِي عَيْشَ ذِي سَلَمٍ  
 ١٠ تَنْصَبُ الْبَرْقُ مُخْتَالًا فَقُلْتُ لَهُ :  
 ١١ الجاعلينِ على عَمَلَاتِ دَهْرِهِمْ  
 ١٢ فَلَسْتَ تَنْفَكُ مِنْ شُكْرِ وَمِنْ أَمَلٍ  
 ١٣ تَيَمَّمُوا الْخَطَّةَ الْمَثْلَى عَلَى سَنَنِ  
 ١٤ بَنُو أَعْرَءٍ مِنَ الْأَقْوَامِ شَادَ لَهُمْ  
 ١٥ يَقْفُونَ مِنْهُ خِلَالًا كُلُّهَا حَسَنٌ  
 مِنْ بَيْنِ مُطْرَفٍ عِنْدِي وَمُتَلَدٍ  
 وَلَا هَوَى الْقُرْبِ يُسْلِي عَنْ هَوَى الْبُعْدِ  
 لَوْ جُدَّتْ جُودَ «بَنِي يَزْدَادَ» لَمْ تَزِدِ!  
 كَرَائِمِ أَمْالٍ فِي الْإِنْعَامِ وَالصَّفَدِ  
 مُكْرَرِينَ بِيَوْمٍ مِنْهُمْ وَغَدِ  
 لَمْ يَظْلِمُوهُ ، وَبَاعُوا الْغَنَى بِالرَّشْدِ  
 مَجْدَ الْحَيَاةِ وَأَقْنَاهُمْ عَلَى الْأَبْدِ  
 إِنْ عَدَدَتْ غَادَرَتْ فَضْلًا عَلَى الْعَدَدِ

(٨) ب ، ج « مطرف عنى » . العرض : الطارى .

المطرف والمتلد : الحديث والقديم

(٩) ب ، ج « ينسى » تصحيف . ا وإخوتها « ينسى عهد » .

وجرة : موضع بين مكة والبصرة .

ذو سلم : وادٍ بالحجاز .

(١٠) ا وإخوتها « بنى يزدان » . تنصب : ارتفع .

بنو يزداد : قوم الممدوح وتذكروهم بعض المراجع باسم بنى يزدان .

زهر الآداب ٣ : ٢١ التجارية ، ٦٠٢ الحلبي - معاهد التنصيص ٤٨٠ .

(١١) العلات : الأحداث . الصفد : العطاء .

(١٢) ا وإخوتها « فليس فنك » .

عبث الوليد ٧٩ « فليس ينفك » وقال : « كان في الأصل "مكررين" على الجمع وهو يجوز أن يجعل للآملين والشاكرين ، والأجود أن يقال مكررين على [التثنية] فيثنى ويذهب به إلى الشكر والأمل . ومذهب سيبويه أن "ليس" فيها ها هنا ضمير ... الأشبه بمذاهب الشعراء أن تكون "ليس" ها هنا في معنى "لا" ، ولا يكون فيها ضمير لأنهم إذا حملوا ما على "ليس" في بعض المواضع جاز أن يحملوا "ليس" عليها وكذلك رأى سيبويه » .

(١٣) تيمموا : توخَّوا وتعمَّدوا . المثلى : كالفضل . السنن : الطريقة .

(١٤) هـ « الأقرام » . أقتانم : أغنانم بما يقتنى .

الأعر : السيد الشريف الكريم الأفعال . الأقرام : جمع القرم : وهو السيد العظيم .

(١٥) يقفون : يتبعون .

- ١٦ وما تَزَالُ أَوْأخِي الْمَلِكِ ثَابِتَةً  
 ١٧ بِنُصْحِ مُجْتَهِدٍ صَحَّتْ عَزِيمَتُهُ  
 ١٨ فَاللَّهُ يَكْلَأُ «عَبْدَ اللَّهِ» إِنَّ لَهُ  
 ١٩ بَحْرًا مَتَى تُسْتَمَحُّ أَمْوَاجُ جَمَّتِيهِ  
 ٢٠ تَفَرَّجَتْ حَلْبَةُ الْكُتَّابِ حِينَ جَرَوْا  
 ٢١ إِنْ يُعْمَلُوا الْجَزِيرَ يَقْصِدُ فِي تَصْرِفِهِ  
 ٢٢ أَدَى الْأَمَانَةَ لَمْ تَعْجَزْ كِفَايَتُهُ  
 ٢٣ مُشَارِفًا لِأَقَاصِي الْأَمْرِ يَكْلَأُهَا  
 ٢٤ إِنَّ السِّيَاسَةَ قَدْ آلَتْ إِلَى يَقِظِ  
 ٢٥ لَمْ يَرْجُهَا بِأَكَاذِيبِ الظُّنُونِ ، وَلَمْ
- مِنْهُمْ بِكُلِّ رَحِيبِ الْبَاعِ وَالْبَلَدِ  
 أَوْ عَزَمَ مُنْجَرِدٍ أَوْ حَزَمَ مُتَّيِدٍ  
 مَكَارِمًا مَنْ يُخَوِّلُ بَعْضَهَا يَسُدُّ  
 تَفِضٌ وَغَيْثٌ مَتَى مَا يُسْتَجَدُّ يَجِدُّ  
 عَنْ سَابِقِ بِخِصَالِ السُّبْقِ مُنْفَرِدٍ  
 أَوْ يُسْرِفُوا فِي فُنُونِ الْأَمْرِ يَقْتَصِدِ  
 عَنْهَا ، وَلَمْ يَسْتَنْمِ فِيهَا إِلَى أَحَدٍ  
 بِرَأْيِ مُخْتَفِلٍ لِلْأَمْرِ مُحْتَشِدٍ  
 مَوْفِقٍ لِسَبِيلِ الْحَقِّ مُعْتَمِدٍ  
 يَمْتُّ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

(١٦) «فا» . الباع : قدر مد اليدين البلد : الصدر .

أواخي : جمع أخية وأخية وأخية وهي جبل يدفن في الأرض مثنياً فبرز منه عروة تشد فيها الدابة ؛ والحمة والذمة . ( وانظرها في الحاشية ٦ صفحة ٢١ ) .

(١٧) ا وإخوتها ، ل « خصت » .

المنجرد : الذي لا التواء فيه يقال : انجرد السير بنا أى امتد من غير لى على شيء .

(١٩) ا وإخوتها « متى نستمح .... يفيض .... نستجد » . ه « أمواج رحمة يفيض » .  
 الجملة : مجمع الماء .

(٢٠) الحلبة : في الأصل هي الدفعة من الخيل في الرهان خاصة ثم اطلقت على مركب التسابق .

(٢٢) هذا البيت والذي يليه وردا في ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل بعد البيت ٣٠ الذي أوله « يرد

أى يد ... » .

(٢٣) ه « لأقاصي الأرض » .

(٢٤) ورد هذا البيت في مختارات الجرجاني ( الطرائف ٢٣٨ ) هكذا :

ان السياسة قد آلت إلى قطب

من رأيه الثبت واستدرت إلى سند

وهو مزج بينه وبين البيت ٢٨ الوارد بعد .

(٢٥) متَّ إليه : اتصل بقرابة إليه . « بعد » بضمين وبتحتين أيضاً معناهما واحد

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ .

- ٢٦ أَلْفَى أَبَاهُ عَلَى نَهْجٍ فَطَاوَلَهُ  
 ٢٧ بِمَذْهَبٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ وَلَا طَبِيعٍ ،  
 ٢٨ تَلِكِ الْخِلَافَةِ قَدْ دَارَتْ عَلَى قُطْبِ  
 ٢٩ تُهَابٍ عَدْوَتُهُ مِنْ دُونِ حَوْزَتَيْهَا  
 ٣٠ يَرُدُّ أَيُّ يَدٍ مُدَّتْ لَتَنْقُصَهَا  
 ٣١ إِسْلَمَ « أَبَا صَالِحٍ » لِلْمَكْرُمَاتِ فَقَدَ  
 ٣٢ عَمَّتْ صَنَائِعُكَ الرَّاجِينَ وَأَبْتَعَثَتْ  
 ٣٣ وَرَدُّ تَدْبِيرُكَ الدُّنْيَا وَقَدْ صَلَّحَتْ  
 ٣٤ مَا فِي الْخِلَافَةِ مِنْ وَهْمٍ فَيَجْبِرُهُ  
 ٣٥ وَلَا الْكَوَاكِبُ فِي لَيْلِ الرَّبِيعِ تَلَّتْ
- على السَّوَاءِ ، وجاراهُ إلى الْأَمَدِ  
 ونائلٍ غيرِ مَنْزُورٍ ولا ثَمَدٍ  
 مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَأَسْتَدْرَتْ إِلَى سَنَدِ  
 كَمَا تُهَابُ وَتُخْشَى عَدْوَةُ الْأَسَدِ  
 مَجْدُودَةَ الزَّنْدِ أَوْ مَهْدُودَةَ الْعَضُدِ  
 أَحْيَيْتَهَا وَهِيَ مِنْ مَوْتٍ عَلَى صَدَدِ  
 آمَالَ مَنْ لَمْ [ يَرْمِ ] سَعْيًا وَلَمْ يُرِدِ  
 عَفْوًا ، ولولاك لَمْ تَصْلُحْ وَلَمْ تَكْدِ  
 آسِ ، ولا فِي قَنَاةِ الْمَلِكِ مِنْ أَوْدِ  
 غَيْثًا بِأَنْهَجَ مِنْ أَيَّامِكَ الْجُدُدِ !

(٢٧) المدخول : المعيب . الطبع : الصدى . المنزور : القليل التافه .  
 التمد : الماء القليل .

(٢٨) استذرت : استندت والتجأت .

(٢٩) هذا البيت لم يرد في ا وإخوتها والمطبوع ، وأوردته ب ، ج ، ح ، ل .  
 العدوة : المكان المرتفع . الحوزة : ما بين تخوم المكان .

(٣٠) ا وإخوتها ، هـ « أو مهدودة » . مجذودة : مقطوعة . الزند : موصل الذراع

في الكف . مهدودة : مقطوعة بسرعة . العضد : غليظ الذراع وهو من المرفق إلى الكتف .

(٣١) الصدد : القصد ، ويقال هو على صدد منه أى قبالة وقربه .

(٣٢) ا « يرد » . الزيادة عن باقى النسخ .

الصنائع : جمع الصنعة وهى الإحسان .

(٣٤) ب « رأس » .

الأود : الاعوجاج . الوهى : هنا بمعنى الكسر .

وقال يمدح عبدون بن مخلد :

- ١ حاجةٌ ذا الحَيْرَانِ أَنْ تُرْشِدَهُ      أَوْ تَتْرَكَ اللَّوْمَ الَّذِي لَدَدَهُ  
 ٢ يَمْضِي أَخُو الْحَبِّ عَلَى نَهْجِهِ      فَنَدَهُ فِي الْحُبِّ مَنْ فَنَدَهُ  
 ٣ وَيُعْرِفُ الْمَرْذُولَ مِنْ غَيْرِهِ      بِمَنْ لَحَى الْمَتَّبُولَ أَوْ أَسْعَدَهُ  
 ٤ لَا أَدْعُ الْأَلْفَ أَشْتَاقُهُمْ      وَاللَّهُوَ أَنْ أَتْبَعَ فِيهِمْ دَدَهُ  
 ٥ وَلَا التَّصَابِي أَرْتَدِي بُرْدَهُ      وَمَشْهَدَ اللَّذَاتِ أَنْ أَشْهَدَهُ  
 ٦ وَالذَّهْرُ لَوْنَانِ ، فَهَلْ مُخْلِقُ      أَبْيَضُهُ بِاللُّبْسِ أَمْ أَسْوَدَهُ  
 ٧ يَا هَلْ تُرَى مُدْنِيَّةٌ لِلْهَوَى      « بِمَنْبِجٍ » أَيَّامُهُ الْمُبْعَدَةُ ؟  
 ٨ نَشَدْتُ هَذَا الذَّهْرَ لَمَّا نَنَى      يُضْلِحُ مِنْ شَأْنِي الَّذِي أَفْسَدَهُ

- طبعات : الآستانة ١ : ٢٠٣ - بيروت ٣١٤ - مصر ١ : ١٥٩ .  
 لم ترد في ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى أوائل عام ٢٧٠ فقد اتصل الشاعر بعبدون سنة ٢٦٩ هـ .  
 • راجع ترجمة عبدون مع القصيدة رقم ١٨٤ صفحة ٤٥٦ .

- (١) التلدد : التحير .  
 عبث الوليد ٩١ صدر البيت .  
 (٢) ب ، ج « فنداه » وهو خطأ . فنده : كذبه أو خطأ رأيه .  
 (٣) ب ، ج « بمن لحي » . لحي : لام . المتبول : الذي أسقمه الحب .  
 أسعده : أعانه .  
 (٤) في المطبوع « واللَّهُوُ » وفي ا بالفتح . الددُ : اللهو واللعب .  
 (٥) في المطبوع « ومشهدُ » وفي ا بالفتح .  
 (٦) ا وإخوتها « أبيضه باللون » . هـ « أو أسوده » . المخلق : البالي .  
 (٧) منبج : موطن الشاعر وقد سبق التعريف به بالحاوية ١٧ من القصيدة رقم ٤٦ ( صفحة ١٣٦ )  
 (٨) هـ « يصلح من حال الذي أفسده » .  
 نشد فلاناً : استحلفه وقال له : نشدتك الله .

- ٩ مَذْمَةٌ مِنْهُ تَغَمَّدْتُهَا      بالصَّبْرِ حَتَّى خَيَّلْتُ مَخْمَدَةَ  
 ١٠ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ فِي نَجْرِهِمْ      مَا يُعْظِمُ الْعَبْدُ لَهُ سَيِّدَةَ  
 ١١ وَأَنْجُمُ الْأُفُقِ نِظَامٌ ، خَلَا      مَا خَالَفَتْ أَنْحُسُهُ أَمْعَدَةَ  
 ١٢ لَا أَحْفِلُ الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى      بَيَانَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْتِدَةَ  
 ١٣ وَالْبُخْلُ غُلٌّ آسِرٌ بَعْضُهُمْ      يَقْصُرُ عَنْ نَيْلِ الْمَسَاعِي يَدَهُ  
 ١٤ وَمُغْرَمٌ بِالْمَنْعِ أَغْرِمْتُ بَأْ      إِعْرَاضٍ عَنْ أَبْوَابِهِ الْمُوَصَّدَةَ  
 ١٥ أَصُونُ نَفْسًا لَا أَرَى بِذَلِّهَا      حَظًّا ، وَأَخْلَاقًا سَمَتْ مُضْعِدَةَ  
 ١٦ مَا آسْتَنُ «عَبْدُ اللَّهِ» أَكْرَمَةً      إِلَّا وَقَدْ نَازَعَهَا «مَخْلَدَةَ»  
 ١٧ أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ الَّذِي جَاءَهُ      فَإِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عَوَدَةَ  
 ١٨ سَوَابِقٌ مِنْ شَرَفٍ أَوَّلُ      أَكَّدُهُ «الْأَعْشَى» بِمَا أَكَّدَهُ

(٩) ب ، ج « مذمة منك » .

تغمدتها : سترتها .

(١٠) النجر : الأصل .

(١١) ١ بالأصل « سوى ما خالفت » وكتب فوقها بنفس الخط « خلا » .

(١٢) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

(١٣) الغلُّ : القيد . المساعي ( جمع مسعاة ) : المكربة .

(١٤) بأصل ا « بالبخل » وصححت بهامشها « بالمنع » .

(١٦) عبد الله : هو عبدون نفسه .

مخلد : أبو عبدون الراهب وأبو صاعد الوزير .

استن الطريقة : سلك فيها .

(١٨) الأعشى : هو الأعشى الأكبر أبو بصير ميمون بن قيس ، الشاعر ينتهى نسبه إلى بكر

ابن وائل لقب بالأعشى لضعف بصره . شاعر جاهل أدرك الإسلام . والبحترى يريد بقوله

« أكده الأعشى بما أكده » قول الأعشى في مدح بني الحارث بن كعب ، وهم قبيلة يمنية من مذحج ، وكانوا

يتولون أمر نجران التي كانت مركزا للمسيحية في الجاهلية . وإليهم ينتسب عبدون بن مخلد ؛ حيث قال :

فيهم الحصب والسماحة والنجدة فيهم والخطاب المصلاق

وقد مدحهم الأعشى بأمداح أخرى .

- ١٩ وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ  
 ٢٠ إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى «مَذْحِجٍ»  
 ٢١ وَاحِدٌ دَهْرٍ إِنْ بَدَأَ نَائِلًا  
 ٢٢ مَتَى أَخْتَبِرُنَاهُ حَمِدْنَا ، وَقَدْ  
 ٢٣ تَرَى بِهِ الْحُسَّادُ مِنْ سَرْوِهِ  
 ٢٤ إِنْ «الْقَنَانِي» ، وَإِنَّ النَّدَى  
 ٢٥ تَعَاقَدَا حَلْفًا عَلَى وَفْرِ ذِي  
 ٢٦ فَالْفِعْلُ فَوْتَ الْقَوْلِ إِنْ فَاضَ فِي
- لولا عُرَى الشُّعْرِ الَّذِي قَبْدَهُ  
 مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقَتْ سُودَدَهُ  
 ثَنَاهُ فِي الْأَقْوَامِ أَوْ رَدَدَهُ  
 يُخْرِجُ مَا فِي السَّيْفِ مَنْ جَرَدَهُ  
 نَارًا عَلَى أَكْبَادِهِمْ مُوقَدَهُ  
 تَرِبًا أَصْطِحَابِ ، وَأُخْيَا لِدَهُ  
 وَفَرٍ إِذَا جَمَعَهُ بَدَدَهُ  
 عَارِفَةٍ ، وَالْجُودُ فَوْتَ الْجَدَةِ

(١٩) يَأْبِقُ : يهرب . العُرَى ( جمع العروة ) : ما يوثق به الشيء .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

الموازنة ١٧٢ بيروت ، ١ : ٣٢٢ دار المعارف « عن هله » .

(٢٠) مذحج : سبق التعريف بها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٢) والحاشية ١٠

من القصيدة ١٦٢ (صفحة ٤٠١) .

رمق الشيء : لحظه لحظاً خفيفاً .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ « فتى مخلد » .

(٢١) بدأ : بدأ مخففة الهمز . ثناه : أعاده مرة ثانية .

(٢٣) السرو : الفضل والسخاء في مروءة .

(٢٤) تربا : مثني ترب ؛ وهو الذي يولد أو يربي معك .

أخيًّا : مثني أخى .

اللدة : الولادة ؛ يقال : ولدت المرأة لدة وولاداً وولادة وإلادة ومولداً .

واللدة : الترب (أصله ولد)

القناني : نسبة إلى قنان ، وهم بطن من بني الحارث بن كعب بن مذحج .

عبث الوليد ٩١ وقال : « وقوله «وأخيًّا لده» غير مستعمل وإن كان هو الأصل المعتمد لأنهم

يقولون : فلان لدة فلان وفلانة لدة فلانة ، يستعملونه في المذكر والمؤنث يريدون أنهما في سن واحدة » .

ثم قال بعد ذلك : « وإن حمل بيت أبي عبادة على أنه مضاف إلى اللفظ دون المعنى فذلك سائغ ، وقد

ذهبت إليه طائفة من أهل العلم » .

(٢٦) الجدة : الغنى والقدرة ، من : وجد المال وغيره أى استغنى به .

العارفة (الجمع : عوارف) : المعروف ، العطية .



- ٢٧ أَنْجَحَ مَا قَدَّمَ مِنْ مَوْعِدٍ      مُشِيعٌ يُضْدِرُّ مَا أَوْرَدَهُ
- ٢٨ إِذَا ابْتَلَى يَوْمَ جَدَاهُ أَمْرُوهُ      أَغْنَاهُ عَنْ أَنْ يَتَرَجَّى غَدَهُ
- ٢٩ طَوَّلٌ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ شُكْرَهُ      هَمٌّ لَثِيمٌ الْقَوْمِ أَنْ يَجْحَدَهُ
- ٣٠ يُشْرِقُ بِشْرًا وَهُوَ فِي مَغْرَمٍ      لَوْ مُنِيَ الْبَدْرُ بِهِ رَبَّدَهُ
- ٣١ ضَوْءٌ لَوْ أَنَّ الْفَلَكَ آزْدَادَ [فِي]      أَنْجُمِهِ مِنْهُ لَمَا أَنْفَدَهُ
- ٣٢ بَقِيَتْ مَرْعُوبًا إِلَيْهِ وَإِنْ      جِئْتَ بِنْتِ الْجَبَلِ الْمُؤَيَّدَةَ
- ٣٣ مَا كُنْتَ أَخْشَاكَ عَلَى مِثْلِهَا      أَنْ تُسْقِطَ الرِّزْقَ وَتَنْسَى الْعِدَّةَ
- ٣٤ إِنْ كَانَ عَنْ وَهْمٍ رَضِينَا الَّذِي      تَسْخَطُهُ أَوْ كَانَ عَنْ مَوْجِدِهِ

(٢٧) ب « الحجج » .

(٢٨) ابتلى : اختبر . الجدا : العطاء .

(٢٩) ضبطته هكذا « إذا لم يستطع شكره »

(٣٠) رَبَّدَهُ : غَيَّبَهُ . الْمَغْرَمُ (بفتح الميم) : الغرامة (الجمع : مفارم) .

(٣١) كلمة « في » ساقطة من ب .

(٣٢) بنت الجبل : الحية ، الداهية . المؤيدة : الشديدة .

(٣٣) الْعِدَّةُ : الوعد .

(٣٤) الموجدة : الغضب .

وقال يتنجز الطائي وعدًا :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | أبا جعفر! لا زلت مُشترِك الرَّفْدِ            | تُعِيدُ من المعروفِ أضعاف ما تُبْدِي          |
| ٢ | عطاؤك ذا القربى علوٌ ، وفوقه                  | عَطَاؤُكَ في أهلِ الشَّنَاءَةِ وَالْبُعْدِ    |
| ٣ | يُطِيبُ نَفْسِي عن نَوَالٍ تُنِيلُهُ          | أَبَاعِدَهُم أَنِّي قَسِيمُكَ في الْحَمْدِ    |
| ٤ | فإن تتجاوزَ بي لُهاك إليهم                    | أَجِدُ عِوَضِي منها أزيدَ يدِي من المجدِ      |
| ٥ | لِمَن أَسْتَجِمُ الشُّكْرَ بَعْدَكَ أُولِمَنُ | تُوَخَّرُ جَمَاتُ النُّوافِلِ مِن بَعْدِي ؟   |
| ٦ | وقد قلتُ ما قَوَّى الرَّجاءَ سَماعُهُ         | وَأَمَنَ باغِي النُّجْحِ من خِيبَةِ المُكْدِي |
| ٧ | ولو لم تَعِدْ لم تَنَسَ حَظُّكَ في العُلا     | فكَيْفَ وقد أوجِبْتَ جَدَواكَ بالوَعْدِ       |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٤١ - بيروت ٦١٢ - مصر ١ : ٢٠٢ .  
أوردتها النسخ جميعها .

• ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي مع القصيدة رقم ٣٢ (صفحة ٩٣) . وللبحتري قصيدة أخرى رقم ١٠٥ (صفحة ٣٠٠) تنجز بها الطائي وحده . وفي اعتقادنا أنهما نظمتا في وقت واحد أي عام ٢٧٠ هـ . وكانت الصلة قد عقدت بينه وبين أبي جعفر الطائي .

(١) الرفد : العطاء .

(٢) ك « عطاؤك والقربى » ؛ وهو تحريف . الشنأة : البفض .

الموازنة ٩٨ بيروت ، ١ : ١٨٠ دار المعارف « عطاؤك ذا القربى جزيل » . وقال « فقوله : « وفوقه » أي أجزل منه ، وقد يكون « فوقه » بمعنى زيادة عليه ، والمعنى الأول بالبيت أليق » .

(٤) ب ، ج « عن نهاك » . ج ، ك ، ل « تتجاوزني ... أجد عوضاً » .

(٥) الجمة : مجتمع ماء البر . النوافل : جمع النافلة وهي العطية .

(٦) ب ، ج « ما فوق الرجاء ... وأمر باغى ... جيبه » وهو تحريف وتصحيف .

المكدي : المخفق الذي لم يظفر بمجاخته .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٢ .

(٧) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٢ .

وقال يمدح المعتمد [على الله] :

- |   |                          |                              |
|---|--------------------------|------------------------------|
| ١ | جائر في الحكم لو شاء قصد | أخذ النوم وأعطاني السهد      |
| ٢ | غاب عما بت ألقى في الهوى | وهو النَّازِحُ عطفاً لو شهيد |
| ٣ | وبنفسى والاماني ضلة      | سيد يصدف عنى ويصد            |
| ٤ | حال عن بعض الذي أعهد     | وأراني لم أحل عما عهد !      |
| ٥ | كيف يخفى الحب منا بعدما  | قام واش بهوانا وقعد ؟        |
| ٦ | لست أنسى ليلتي منه وقد   | أنجزت عيننا بخيل ما وعد      |

• طبعات : الآستانة ١ : ١٦٦ - بيروت ٢٥٦ تنقص بيتاً - مصر ١ : ١٤٧ .

لم ترد في النسخ ح ، ك ، ل . وقد أوردت النسختان ب ، ج السبعة عشر بيتاً الأولى ، وأوردت ه ثلاثة عشر بيتاً لغاية البيت الرابع عشر حيث أسقطت البيت التاسع ، ووردت التسعة الأبيات الأخيرة في ا مكتوبة أفقية بحيث يضم كل سطر بيتين ، فاضطرب معها ناشر طبعة الآستانة وقرأها عمودية . وقد أشرنا إلى ذلك في الحاشية ١٦ .

• المعتمد : هو أبو العباس أحمد بن الخليفة جعفر المتوكل . بويج له بعد الخليفة المهدي وذلك في يوم الثلاثاء لأربع عشرة بقية من رجب سنة ٢٥٦ هـ وكان مولده سنة ٢٢٩ هـ بسر من رأى من أم ولد رومية اسمها فتيان ، وقد توفي ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رجب سنة ٢٧٩ هـ . قيل إنه أكثر الشرب والعشاء فات ، وقيل مات مسموماً ، وقيل مخنوقاً . ولقد ظل في الخلافة ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام كان فيها كالمحجور عليه مع أخيه الموفق فإنه كان منهمكاً في اللذات فولى أخاه الموفق أمر الناس فقوى عليه كما قوى عليه بعده ابن الموفق الذي ولى الخلافة بعده متسياً بالمعتضد . ولقد أدى ذلك بالمعتمد في حياة أخيه إلى محاولته الخروج إلى مصر واتصل بابن طولون في ذلك في جمادى الأولى سنة ٢٦٩ هـ ولكن ابن كنداج رد الخليفة إلى سامرا . راجع ذلك فيما كتبناه عن ابن كنداج مع القصيدة ١٦٥ (صفحة ٤٠٨) ومن الوقائع التي يشير إليها الشاعر يتبين أن تاريخ هذه القصيدة هو عام ٢٥٦ هـ .

(١) قصد : عدل في الحكم ولم يميل ناحية .

الموازنة ج ٢ ورقة ٩٩ و ٢٠ : ٨٢ المعارف .

(٢) يصدف : يميل .

- ٧ عَلِقَتْ كَفُّ بَكْفٍ بَيْنَنَا وَأَعْتَنَقْنَا فَالْتَقَى خَدُّ وَخَدٌ
- ٨ وَتَشَاكَيْتَنَا مِنَ الْحُبِّ جَوَى مَلَا الْأَحْشَاءَ نَارًا تَتَّقِدُ
- ٩ أَيُّهَا الْجَازِعُ أَجَوَازَ الْفَلَا يَطْلُبُ الْجَدْوَى مِنَ الْقَوْمِ الْجُمُدُ!
- ١٠ خَلُّ عَنْكَ النَّاسَ لَا تُغْرِزْ بِهِمْ وَأَعْتَمِدْ بِحَرَ الْإِمَامِ «الْمُعْتَمِدُ»
- ١١ مَلِكٌ يَكْفِيكَ مِنْهُ أَنَّهُ وَجَدَ الدُّنْيَا فَأَعْطَى مَا وَجَدَ
- ١٢ لَوْ مِنَ الْغَيْثِ الَّذِي تَجْرِي بِهِ رَاحَتَاهُ مِنْ عَطَاءٍ لَنَفِدَ!
- ١٣ هِمَّةٌ نَعْرِفُهَا مِنْ «جَعْفَرٍ» وَخِلَالَ فِيهِ يَكْثُرُنَ الْعَدَدُ
- ١٤ أَشْرَقَتْ أَيَّامُنَا فِي مُلْكِهِ وَأَزْدَهَتْ حُسْنًا لِيَالِينَا الْجُدُدُ
- ١٥ حَقَّقَ الْأَمَالَ فِيهِ كَرَمٌ مَلَأَ الدُّنْيَا عَطَاءً وَصَفَدَ
- ١٦ نُصِرَتْ رَايَاتُهُ أَوْ نَاسَبَتْ رَايَةَ الدِّينِ «بِبَدْرِ» وَ «أَحَدُ»

(٧) ا « فاعتنقنا » . هـ « فاعتنقنا والتقى » .

لم يرد هذا البيت في هـ .

(٩) جزع الوادى : قطعه .

(١٠) ا « نحو الإمام » .

(١١) ا « وأعطى »

(١٢) هـ « من عطاء راحته » .

(١٣) ب ، هـ « تعرفها » . هـ « وخلال منه » .

جعفر : الخليفة المتوكل أبو الخليفة المعتمد ، ( انظر ترجمته في صفحة ٦٩٧ ) .

(١٤) هذا آخر الأبيات التي وردت في المخطوطة هـ .

(١٥) ا « حقق الآمال فينا ملك » . الصفد : بمعنى العطاء .

(١٦) ا « أن ناسب » وقد وردت هذه الأبيات في هذه النسخة بهامشها بحيث اضطربت النسخ

المطبوعة في ترتيبها فأوردتها على هذا الوضع ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ والذي أوجد هذا الاضطراب أنها قرئت عمودية ولم تقرأ أفقية . وبهذا الاضطراب لا تنسجم معاني الأبيات . وقد أعدنا إلى الأبيات اتساقها .

بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة كانت فيه الوقعة التي أظهر الله بها الإسلام في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة .

أحد : اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد من غزوات النبي (انظر الحاشية ١٢ صفحة ٦٤٦)

- ١٧ فَلَهُ كُلُّ صَبَاحٍ فِي الْعِدَى وَفَعَهُ تَلْمٍ فِيهِمْ وَتَهْدُ
- ١٨ [ « وَأَبُو الصُّهْبَاءِ » قَدْ أَوْدَى عَلَى حَوْلِهِ الْخَيْلُ كَمَا أَوْدَى « لُبْدٌ »
- ١٩ فَرُّ عَنْهُ جَيْشُهُ حَيْثُ الظُّبَا شُرْعٌ تَفْرِي طَلَاهُمْ وَتَقْدُ
- ٢٠ مِنْ قُرَيَّاتِ « بِلَاسٍ » يَنْتَهِي بِهِمِ الرِّكْضُ إِلَى حَيْطَانِ « لُدٌّ »
- ٢١ وَلَقَدْ رَاعَ الْأَعَادِي خَبْرُ مَنْ « طَلَمَجُورَ » وَقَدْ قِيلَ يَفِذُ
- ٢٢ مُسْتَقِيلاً فِي رَهَا رَجْرَاجَةٍ لَلْقَنَا فِيهَا أَعْتَدَالٌ وَأَوْذُ
- ٢٣ لِرْزَمٍ بِالْكَهْلِ عَلَى جُمْهُورِهِمْ تَرْمِ مِنْهُ بِالشُّهَابِ الْمَتَّقِدِ
- ٢٤ عَلَنِي أَسْرَى عَلَى مِنْهَاجِهِ أَوْ أَوَانِي مَعَهُ ذَاكَ الْبَلْدِ ]

- ( ١٧ ) ب ج « تلم فيهم وتقد » وتنتهي عنده أبيات القصيدة حيث لم تورد الأبيات التالية .
- ( ١٨ ) هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .
- أبو الصهباء : قائد من قواد عيسى بن الشيخ ، خرج مع ابن لعيسى في وقعة على باب دمشق مع أماجور حتى لقيه ولكنه هزمها وقتل أبو الصهباء وذلك في سنة ٢٥٦ ، وهزم الجمع الذي كان معه .
- لبد : نسر كان للقمان بن عاد . قيل للقمان : إنك ستعيش عمر سبعة أنسر كان آخرها لبد ، فلما مات النسر مات لقمان .
- ( ١٩ ) الطلى : جمع طلية أو طلاة أى الأعناق .
- الظبا ( جمع ظبة ) : حد السيف أو السنان ونحوهما .
- ( ٢٠ ) بلاس : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال كما في معجم ياقوت .
- لد : قرية قرب بيت المقدس كما قال ياقوت . تبعد الآن عن القدس بحوالى ٦٨ كيلو متراً .
- ( ٢١ ) طلماجور : قائد كان من أصحاب المؤيد ؛ تراجع أخباره عند الطبرى في حوادث سنة ٢٥٦ هـ . ثم ذكر أنه كان عاملاً على الرى فأخرجه عنها أساتكين في شهر صفر سنة ٢٦٦ هـ .
- ( ٢٢ ) يقال كتيبة رجراجة : أى تضطرب وتموج من كثرتها . الأود : الاعوجاج .
- الرها ( بفتح الراء ) : شبيه بالدخان والغبرة ؛ وقد وردت في ا بضم الراء .



وقال بمدح عبد الله بن المعتز :

- ١ أَجْرِي مِنَ الْوَأَشِيِّ الَّذِي جَارَ وَأَعْتَدِي      وَغَابِرِ شَوْقِ غَارِ بِي ثُمَّ أَنْجَدَا  
٢ وَإِلَّا فَأَسْعِدْنِي بِدَمْعِكَ إِنَّهُ      يُهَوِّنُ مَا بِي أَنْ أَرَى لِي مُسْعِدَا  
٣ سَقَى الْغَيْثُ أَجْرَاعًا عَهْدَتْ بِجَوْهَا      غَزَالًا تُرَاعِبُهُ الْجَاذِرُ أَغِيدَا  
٤ إِذَا مَا الْكَرَى أَهْدَى إِلَى خِيَالِهِ      شَفَى قُرْبُهُ التَّبْرِيحَ أَوْ نَقَعَ الصَّدَى  
٥ إِذَا أَنْتَزَعْتَهُ مِنْ يَدِي أَنْتَبَاهَةٌ      عَدَدْتُ حَبِيبًا رَاحَ مِنِّي أَوْ غَدَا

- طبعات : الآستانة ١ : ٨٥ - بيروت ١٣٣ - مصر ١ : ١٧٤ ؛ وكلها تنقص ٥ أبيات .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا د ، ح ، ك ، ل ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ .  
• أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل ، ولد قبل مقتل جده ؛ قيل سنة ٢٤٧ وقيل سنة ٢٤٦ ؛  
أخذ الأدب عن المبرد وثلعب وغيرها ، وكان شاعراً مطبوعاً متفنناً . اتفق جماعة من رؤساء الأجناد  
ووجوه الكتاب فخلعوا الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد في أواخر شهر ربيع الأول سنة ٢٩٦ ؛  
وبايعوا ابن المعتز ، فأقام يوماً وليلة ، ثم تحزب أصحاب المقتدر وحاربوا أعوان ابن المعتز وأعادوا المقتدر ،  
واختفى ابن المعتز حتى قبض عليه فقتل في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٦ هـ .  
( ١ ) أو إخوتها « وغابر حب » . غار : هبط ؛ مشتقة من الغور .  
أنجد : ارتفع ؛ مشتقة من النجد .  
أخبار البحري ١٠٧ « وغابر حب » - الموازنة ٢ : ٩٨ ظ ، ٢ : ٨١ المعارف « وغابر حب »  
- عبث الوليد ٨٠ صدر البيت - الصناعتين ١٥٨ الآستانة ، ٢١٠ عيسى الحلبي عجز البيت « وغابر حب » .  
( ٢ ) المسعد : المعين .  
( ٣ ) الأجرع : الرمال الطيبة المنبت لا وعوثة فيها . الجو : ما انخفض من الأرض .  
« زهر الآداب ٣ : ١٢١ التجارية « عهدت بنجدها » ٧٠١ الحلبي « أجزاء » .  
( ٤ ) الصدى : الظمأ . نقع : سكن الظمأ . التبريح والبرحاء : الشدة والأذى .  
الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا -  
أمال المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - زهر الآداب ٣ : ١٢١ التجارية ، ٧٠٢  
الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٩ - الغيث المسجم ١ : ١٤٧ - ديوان الصبابة ١ : ١٠٠ « خيالها »  
( ٥ ) هـ « إذا نزعته » .  
الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٢ - الوساطة ٣٧ « نزعته » أمال  
المرتضى ٣ : ٧ السعادة « منى واغتندي » ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٩ - ديوان  
الصبابة ١ : ١٠٠ « ظننت » .



- ٦ ولم أر مثلينا ولا مثل شأننا  
 ٧ نَصَعْدُ أَنْفَاسِي جَوِيً وَتَشَوُّقاً  
 ٨ وما ذاك إلا لَوَعَةٌ لك زادها  
 ٩ فَمَنْ غَابَ يَنْوِي نِيَّةً عن حَبِيبِهِ  
 ١٠ وما الْقُرْبُ في بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لِلَّذِي  
 ١١ إلى ابْنِ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ تَنَاهَبَتْ  
 ١٢ إلى مُنْعِمٍ لا الْجُودُ عَنْهُ بِعَازِبٍ  
 ١٣ رَأَيْنَا بَنِي الْأَمْجَادِ في كُلِّ مَعْشَرٍ  
 ١٤ عَلَيْهِ من «المَعْتَزُ بِاللَّهِ» بِهَجَّةٍ  
 ١٥ إذا ما أَنْتَمَى نَاصِي الْمَجْرَةَ وَأَعْتَزَى
- نُعَذِّبُ أَيْقَاطاً وَنَنْعَمُ هُجْدًا  
 إِذَا الْبَرْقُ مِنْ غَرْبِي دِجْلَةً أَضَعَدَا  
 تَنَائِي الدِّيَارِ جِدَّةً وَتَوَقَّدَا  
 وَهَجْرًا ، فَإِنِّي غَبْتُ عَنْكَ لِأَشْهَدَا  
 يَرَى الْحَزَمَ إِلَّا أَنْ يَشِطُّ . وَيَبْعُدَا  
 بِنَا الْعَيْسُ دَيْجُورًا مِنْ اللَّيْلِ أَسْوَدَا  
 بَطِيءٌ ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْهُ بِأَنْكَدَا  
 فَكَانُوا «لِعِبْدِ اللَّهِ» فِي الْمَجْدِ أَعْبَدَا  
 أَضَاءَتْ فَلَوَيْسَرِي بِهَا الرُّكْبُ لِأَهْتَدَى  
 إِلَى أَنْجُمٍ مَا زِلْنِ لِلْمَلِكِ أَسْعُدَا

(٦) الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف وعجز البيت وحده ١٨٨ بيروت ؛ ٣٥٤  
 المعارف - طيف الخيال ٣٢ - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - زهر الآداب  
 ٣ : ١٢١ التجارية ، ٧٠٢ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٩ - الفيث المسجم ١ : ١٤٧ - ديوان  
 الصبابة ١ : ١٠٠ « فلم أر » .

(٧) دجلة : نهر العراق .

(٨) ب « تفادي » . ه « حدة » وهو وجه صحيح أيضاً .

(٩) النية : الرحلة .

المتحل ٢٣٣ غير منسوب وروايته « ومن غاب ينوي نية عن صديقه ... غبت عنه » .

(١٠) المتحل ٢٣٣ غير منسوب « وما الفرق » وهو تحريف .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الديجور : الظلام .

(١٢) العازب : البعيد عن أهله . الأنكد : الشوم المر .

(١٣) أ « في الجود أعبد » . أعبد : جمع العبد .

(١٤) الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٧ ظ ، ٢ : ٣٦٩ دار المعارف .

(١٥) الأبيات من ١٥ - ١٩ لم ترد في باقي النسخ والمطبوع ، وقد أوردتها النسختان ب ، ج .

اعتزى : انتسب . ناصى : سبق وفات .

المجرة : (Milky-way) منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة لا يميزها البصر فبراهما كبقعة بيضاء ،

والعامة تسميها درب التبانة .

- ١٦ إلى خلفاء سنةٍ قد تنافسوا  
 ١٧ يروقُ العيونَ الناظراتِ بطلعةٍ  
 ١٨ له في قلوبِ الأولياءِ محبةٌ  
 ١٩ تأملْ أمينَ الله فرطَ جلالةٍ  
 ٢٠ إذا أعجبتك اليومَ منه خليفةٌ  
 ٢١ طلوبٌ لأقصى غايةٍ بعدَ غايةٍ  
 ٢٢ سررنا بأن أمرته ونصبتُهُ  
 ٢٣ وأبهجنا ضربُ الدنانيرِ بأسمِهِ  
 ٢٤ ولم لا يرى ثانيك في السلطةِ التي  
 ٢٥ حقيق بأن ترمى به الجانبَ الذي  
 ٢٦ ومثلك حاطَ «المسلمين» بمثليه  
 ٢٧ فلو دامَ شيءٌ آخرَ الدهرِ سررنا
- لتثقلَ في أعناقِهِم وتردداً  
 من الحسنِ لو وافى بها البدرَ باعداً  
 تعدُّ بها الأعداءُ جنداً مُجنداً  
 وأبهةً تبدو عليه إذا بدا  
 مهذبةً أعطاك أمثالها غداً  
 إذا قلتَ يوماً قد تناهى تزيداً  
 لنا علماً نأوى إلى ظلِّهِ غداً  
 وتقليدُهُ من أمرنا ما تقلداً  
 خصصتَ بها، ثانيك في الجودِ والندى  
 بهم ، وأن تفضي إليه وتعهداً  
 سداداً ، ولم يُهمل رعيتهُ سدى  
 غنى عنه موجودٌ ، ودُمت مُخلداً

(١٧) الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٧ ظ ، ٢ : ٣٦٩ دار المعارف .

(١٩) الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٧ ظ ، ٢ : ٣٦٩ دار المعارف .

(٢٠) الخليفة : الطبيعة .

(٢٢) ١ وإخوتها ، هـ « يأوى إلى ظله الهدى » .

(٢٣) أشار الصولي في « أخبار البحري » ( ١٠٧ ) إلى هذا الحادث فقال : « ولما ضرب

المعز باسم ابنه عبد الله الدنانير فدحه بقصيدة أولها : أجرتني من الواشي . . . [ البيت ] أحسن فيها ، وسأله أن يوليه المهدي » .

(٢٤) عبث الوليد ٨٠

(٢٥) ١ وإخوتها ، هـ « يرى... يفضى ... ويمهدا » مبنية على المجهول .

(٢٦) ١ وإخوتها ، هـ « بمثلك وايا » .

- ٢٨ أبن فضله ، وأشهر نباهة قدره  
 ٢٩ فَلَلسِيفُ مَسْلُولًا أَشَدُّ مَهَابَةً  
 ٣٠ بَقِيَتْ تُرْجِيهِ ، وَعَاشَ مُومَلًا  
 ٣١ لَقَدْ سَاوَرَتْ خَيْلَ «الْمَسَاوِرِ» عُصْبَةً  
 ٣٢ حَمُوهُ سُهولَ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 ٣٣ «عُلُوجٌ» وَ «أَعْرَابٌ» يُرْجُونَ حَائِنًا  
 ٣٤ يُسَمُونَهُ بِأَسْمِ الخَلِيفَةِ بَعْدَ مَا  
 ٣٥ فَلِمَ لَمْ تَزَعُهُ الوَازِعَاتُ وَيَجْتَنِبُ  
 ٣٦ وَلَوْ شَاوَرَ الأَيَّامَ قَبْلَ خُرُوجِهِ  
 ٣٧ كَأَنِّي بِهِ إِمَّا قَتِيلًا مُضْرَجًا
- وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مُجَدِّدًا  
 وَأَظْهَرَ إِفْرِنْدًا مِنَ السَّيْفِ مُغْمَدًا  
 يُرَاعِي اتِّصَالَاً مِنْ حَيَاتِكَ سَرْمَدًا  
 أَفَاءَتْ عَلَيْهِ الطَّعْنَ غَضًا مُجَدِّدًا  
 فَظَلَّ شَرِيدًا فِي الأَجْبَالِ مُطْرَدًا  
 أَضَاعَ الحِجْيَ حَتَّى طَفَى وَتَمْرَدًا  
 رَعَى الضَّانَ فِيهِمْ ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَدًا  
 عَدَاوَةَ مَنْصُورِ الأَيْدِينَ عَلَى العَدَى  
 نَهَيْنَ ابْنَ أُمَّ الكَلْبِ أَنْ يَتَوْرَدًا  
 بِأَيْدِي «المَوَالِي» أَوْ أُسِيرًا مُقِيدًا

(٢٨) ١ وإخوتها «أظهر نباهة» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ « ذكراً ممدداً » . ولعلها الوجه حتى لا تتكرر اللفظة بعد ذلك بييتين .

(٢٩) الإفرندي ؛ كالفرندي : جوهري السيف وشبهه وهو ما يرى عليه شبه مدب النمل أو الفبار . معرب عن برندي الفارسية .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

(٣١) المساور : مساور بن عبد الحميد بن مساور الشاري البجلي من كبار الشراة من أهل الموصل وكان يتولى شرطتها ، وفي سنة ٢٥٢ خرج ثائراً فأقام بالبوازيج من أعمال الموصل وكثر جمعه من الأعراب والأكراد فقصده بشار الطبري في ٣٠٠ فارس فقتله مساور سنة ٢٥٣ هـ ، ولقيه جيش للخليفة بجلولاه فهزمه مساور واستولى على أكثر أعمال الموصل ، فقصده أمير الموصل سنة ٢٥٤ هـ فهزمه أيضاً ؛ ولم يزل كذلك حتى قصده الموفق سنة ٥٢٦ هـ ، فتواري مساور ولم يقاتله . ثم توفي سنة ٥٢٦ هـ وهو راحل من البوازيج يريد لقاء عسكر الخليفة .

(٣٢) ب « شديداً » وهو تحريف .

(٣٣) ب « جانباً » . الحائز : الأحمق .

العلوج : لفظ أطلق على الروم والأعجام .

(٣٥) تزعه : تكفه وتزجره .

(٣٧) الموال : الأتراك .

وقال يمدح الْمُهْتَدِي بالله :

- ١ إذا عَرَضْتَ أَحْدَاجُ « سَلْمَى » فَنَادِيهَا سَقَتِكَ غَوَادِي الْمُزْنِ صَوَّبَ عِيَادِيهَا !
- ٢ أَمَا لَبِئَةُ تُقْضَى لَبَانَةُ عَاشِقِي بِهَا ، أَوْ يُرَوَّى حَائِمٌ بَاتُّنَادِيهَا !
- ٣ وَدِدْتُ ، وَهَلْ نَفْسُ أَمْرِي بِمَلُومَةٍ إِذَا هِيَ لَمْ تُعْطَ الْمُنَى فِي وَدَادِيهَا
- ٤ لَوْ أَنَّ « سَلِيمِي » أَسْجَحَتْ أَوْ لَوْ أَنَّهَ أُعِيرَ فَوَادِي سَلْوَةً مِنْ فَوَادِيهَا
- ٥ يُكَثِّرُ فِيهَا الْكَاشِحُونَ وَبَيْنَنَا حَوَاجِزٌ مِنْ « سَلْمَى » « وَبِرْكَ غِمَادِيهَا »

• طبعات : الآتانة ١ : ٦٩ وتنقص بيتاً - بيروت ١٠٩ وتنقص بيتين - مصر ١ : ١٣٠ وتنقص بيتاً .

أوردتها النسخ جميعاً ما عدا د ، ح ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ .

• ترجمة الخليفة المهتدي بالله مع القصيدة رقم ١٤٣ صفحة ٣٦٩ .

( ١ ) ١ وبقاى النسخ « ليلى » مع أنه أشار فى البيت الرابع إلى اسم « سلمى » مصغراً .

الأحداج : مراكب للنساء كالمحففة . المهاد : أول مطر الوسمى

الموازنة ج ٢ ورقة ٦٩ و ٢٤ : ١٣ المعارف « سقتك روايا » - عبث الوليد ٧٨ صدر البيت « أحداج ليلى » .

( ٢ ) ١ وإخوتها ، هـ « هائم » .

( ٣ ) ١ وإخوتها ، هـ « تعطى الهوى من ودادها » .

الموازنة ٢ : ١١٩ و ٢٤ : ١٣١ المعارف « بمليمة . . . لم تعطى الهوى » .

( ٤ ) أسجحت : أحسنت العفو ، وفى قول عائشة لعل حين ظهر على الناس : « ملكت فأسجح » ، أى ظفرت فأحسن العفو .

الموازنة ٢ : ١١٩ و ٢٤ : ١٣١ دار المعارف « أسحمت » .

( ٥ ) هـ « ترك عمادها » تصحيف . الكاشح : المضمحل للمداوة .

سلمى : يحتتمل هذا الاسم معنيين ، أحدهما أن يكون المقصود اسم المرأة التى يشير إليها فى البيت الأول . والآخر أن يكون قصد جبل سلمى وهو أحد جبال طيبى .

برك الغهاد : موضع وراء مكة بنحس ليال مما يلى البحر ، وقيل بلد باليمن .

- ٦ وَنُحَسِدُ أَنْ تَسْرِي إِلَيْنَا مِنَ الْهَوَى
- ٧ فكم نأفُسُوا فِي حُرْقَةٍ إِثْرَ فُرْقَةٍ
- ٨ وَفِي لَيْلَةٍ بَعْنَا لَطَارِقَ شَوْقِهَا
- ٩ غَدَا «الْمَهْتَدِي بِاللَّهِ» وَالغَيْثُ مُلْحَقٌ
- ١٠ حَمِدْنَا بِهِ عَهْدَ اللَّيَالِي ، وَأَشْرَقَتْ
- ١١ إِذَا كَرَّتِ الْأَمَالُ فِيهِ تَلَاخَقَتْ
- ١٢ وَقَدْ أَعْجَزَ الْعُدَّالَ أَنْ يَتَدَارَكُوا
- ١٣ سَعَتْ تَتَبَّغَاهُ الْخِلَافَةُ رَغْبَةً
- ١٤ فَمَا عَلِقَتْهُ خَبْطٌ. عَاشِيَةَ الدُّجَى
- ١٥ إِمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعَتْ
- عَقَابِيلُ يَعْتَادُ الْجَوَى بِأَعْيَادِهَا
- تَعْجَبُ مِنْ أَنْفَاسِنَا وَأَمْتِدَادِهَا
- كَرَى أَعْيُنٍ مَطْرُوفَةٍ بِسُهَايِهَا
- بِأَخْلَاقِهِ أَوْ زَائِدٌ فِي عِدَادِهَا
- لَنَا أَوْجُهُ الْأَيَّامِ بَعْدَ أَرْبِ سَدَادِهَا
- مَوَاهِبُ مَكْرُورِ الْأَيْدِي مُعَادِهَا
- لُهِىَ تَسْبِقُ الْأَلْحَاطَ. قَبْلَ أَرْتِدَادِهَا
- إِلَيْهِ بِأَوْفَى قَصْدِهَا وَأَعْتِمَادِهَا
- وَلَكِنَّهَا أَخْتَارَتْهُ بَعْدَ أَرْتِيَادِهَا
- عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا

(٦) ١ وإخوتها « يعتاد الهوى » . العقابيل : الشدائد .

الموازنة ١٩٨ بيروت « يعتاد الهوى » ، ١ : ٣٧٥ دار المعارف « يعتاد الجوى » .

(٧) الموازنة ١٩٨ بيروت ، ١ : ٣٧٦ دارالمعارف ، ج ٢ ورقة ٨٥ و ، ٢ : ٤٦ المعارف .

(٨) ١ « يفنى ... مطروقة » وصححت بالهامش « بعنا ... مطروقة » . ب « يفنى ... مطروقة » .

ه « حرقة إثر حرقة » .

(٩) ١ وإخوتها « داخل في عدادها » .

(١٠) ب ، ج « حمدنا بها » ويكون الضمير راجعاً إلى « ليلة » في البيت الثامن ، ولكننا

أخذنا برواية ١ وإخوتها ، ه التي يعود الضمير فيها على « المهتدي بالله » كما يتبين من البيت الحادي عشر

« إذا كرت الآمال فيه » .

(١١) ب ، ج « إذا كرت الأيام » . ه « إذا برت الآمال » .

(١٢) اللهم : أفضل العطايا وأجزلها ، واحدها لهوة ولهيه .

(١٣) ١ وإخوتها « سرت » .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢٠٣ و ، ٢ : ٣٣٣ دار المعارف « سرت » .

(١٤) ١ بالمتن « لقتة » ووردت هكذا في ١ وفي المطبوع ، ولكن بامشها « علقته » .

خبط عاشية الدجى : من المثل « يخبط خبط عشواء » يضرب لمن يتصرف في الأمور على غير بصيرة .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢٠٣ و ، ٢ : ٣٣٣ دار المعارف .

(١٥) ورد هذا البيت في القصيدة ٢٨٢ (صفحة ٧١٥) وترتيبه فيها التاسع .

السنن : الطريقة .

الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ، ٢ : ٣٤٥ دار المعارف .



- ١٦ متى يتعمم بالسحاب تلت على  
 ١٧ وإن يتقلد ذا الفقار يصف إلى  
 ١٨ مزاييد نفس في تقى الله لم تدع  
 ١٩ له عزيمة ما استبطأ الملك نجحها  
 ٢٠ إذا شوهدت بالرأى بان اختيارها  
 ٢١ «رشيدية» في نجرها «واثقية»  
 ٢٢ وما نقلت منه الخلافة شيمة

- (١٦) ا «محتاز» . ب ، ج «يختار» . هـ «تختار» . ا «كنوه» والمعنى واحد .  
 لاث العمامة على رأسه : لفها وعصبها .  
 الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ٢٠٤ : ٣٤٥ المعارف - عبث الوليد ٧٨ وقال المعري « المعنى أن بنى العباس  
 كان عندهم برد النبي وعمامته ؛ وأصحاب الأخبار يروون أن النبي كان يسمى عمامة السحاب » .  
 (١٧) ذو الفقار : سيف العاص بن منه ، راجع ما كتبناه عنه في الحاشية ٢١ من القصيدة  
 ٨٧ (صفحة ٢٦٣) .  
 شجاع قریش : على بن أبي طالب وهو الذي صار إليه السيف ذو الفقار .  
 الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ٢٠٤ : ٣٤٥ دار المعارف .  
 (١٨) ترتيب هذا البيت في ا وإخوتها ، هـ في موضع البيت ٢١ أى بعد قوله « رشيدية في  
 نجرها . . . » .  
 الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ ، ٢ : ٣٥٩ دار المعارف .  
 (١٩) ا « ولا استعتب الأيام » . هـ « ولا استبطأ الإسلام » .  
 ورى الزناد : خروج ناره . استعتب : استرضى .  
 (٢٠) ا وإخوتها ، هـ « إن غاب » .  
 (٢١) رشيدية : نسبة إلى الخليفة هارون الرشيد خامس خلفاء بنى العباس . وترجم له في الحاشية  
 ٢٦ (صفحة ٧٠٠) .  
 واثقية : نسبة إلى الخليفة هارون الواثق بالله بن المعتصم بن هارون الرشيد وهو أبو الخليفة المهدي ،  
 وكان تاسع خلفاء بنى العباس . (ترجمته مع الحاشية ٢٠ صفحة ٦٣٤) .  
 (٢٢) ا « أمكته » . وقد ورد هذا البيت في قصيدة أخرى رقم ٢٨٢ (صفحة ٧١٥)  
 وترتيبه العاشر ، وروايته هناك :  
 وما غيرت منه الخلافة شيمة وقد أمكته عنوة من قيادها  
 الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ ، ٢ : ٣٥٩ دار المعارف .



- ٢٣ ولا مالتِ الدنيا به حين أشرفتُ  
 ٢٤ لَسَجَّادُهُ السَّجَّادِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا  
 ٢٥ وَلِلصُّوفِ أَوْلَى بِالْأَيْمَةِ مِنْ سَبَا أُلَا  
 ٢٦ رَدَدْتَ هَدَايَا الْمِهْرَجَانِ وَلَمْ تَكُنْ  
 ٢٧ وَعَادَيْتَ أَعْيَادَ الْمُضِلِّينَ مُعْلِنًا  
 ٢٨ وَقَامْتَ سَبِيلُ الْحَجِّ لِلْعَصَبِ الَّتِي  
 ٢٩ فَهَوْنَتْ مَشْكُورًا فَرِيضَةً حَجَّهَا  
 ٣٠ كَفَيْتَ بِلَادًا ظَلَّ «مُوسَى» بِجَيْشِهِ  
 له في تَنَاهِي حُسْنِهَا وَأَحْتِشَادِهَا  
 من التَّاجِ فِي أَحْجَارِهِ وَأَتَّقَادِهَا  
 حَرِيرٍ وَإِنْ رَاقَتْ بِصِبْغِ جَسَادِهَا  
 لِتَسْخُورِ النَّفُوسِ الْوُفْرُ عَنْ مُسْتَفَادِهَا  
 وَلَوْلَا التَّحْرِي لِلْهُدَى لَمْ تُعَادِهَا  
 هَوَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُرْبِهَا وَبِعَادِهَا  
 وَكَانَتْ تَعُدُّ الْحَجَّ بَعْضَ جِهَادِهَا  
 زَعِيمَكَ فِي إِصْلَاحِهَا وَفَسَادِهَا

(٢٣) ب ، ج « ولا نالت ... أشرفت » . هـ « في تباهي حسنها واتقادها » .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٣ ظ ، ٢ : ٣٥٩ دار المعارف .

(٢٤) كان المهتدى يلقب بالسجاد لتقواه .

الموازنة ٢ : ٢١٦ ظ ، ٢ : ٣٦٧ دار المعارف .

(٢٥) هـ « سنا الحرير » .

الجساد : الزعفران ، والزعفران نبات أصفر الزهر له أصل كالبصل .

السبا : السبائب ، جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أى نوع كان ؛ وقيل هي من الكتان . وأورد صاحب اللسان قول علقمة بن عبدة :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظِيٌّ عَلَى شَرَفٍ مَفْدَمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ .

وقال : « إنما أراد بسبائب فحذف » . وهذا ما فعله البحترى حين قال « سبا الحرير »

عبث الوليد ٧٨ وقال : « الرواة يزعمون أن السبا في معنى السبائب وهي جمع سبيبة أى شقة » .

(٢٦) المهرجان : عيد الفرمس مركبة من « مهر - جان » ومعناها محبة الروح . قيل كان

المهرجان يوافق أول الشتاء ثم تقدم حتى بقى في الحريف ، وهو اليوم السادس عشر من مهرماه ، وذلك عند نزول الشمس أول الميزان .

(٢٧) هـ « وعاديت أعداء المصلين » . وبهامشها « نسخة : أعياد المصلين »

(٢٨) ا وإخوتها ، هـ « سبيل البيت » .

(٢٩) ا وإخوتها ، هـ « وكانت تعد حجها من جهادها »

(٣٠) لم يرد هذا البيت في باقي النسخ وأوردته النسختان ب ، ج . وفي الأصلين « بجيته »

وهو تحريف . الزعيم : الكفيل .

موسى : هو موسى بن بنا ، تراجع ترجمته في الفقرة ١٧ من القصيدة ١٨٢ (صفحة ٤٥٢) وراجع

تاريخ الطبرى (أخبار سنة ٢٥٦ هـ) .

- ٣١ إذا عُصْبَةٌ ضَلَّتْ فَأَبَدْتُ سَوَادَهَا  
 ٣٢ وإنْ بَاتَتْ الْأَعْدَاءُ دُونَ بِلَادِهِ  
 ٣٣ تَشَوَّفُ أَهْلُ «الْغَرْبِ» فَأَرْمُ بِعَزْمَةٍ  
 ٣٤ لِيَتَسَكَّنَ ضَوْضَاءُ «الْعَرِيشِ» وَتَنْتَهِيَ  
 ٣٥ فَكَمْ نَمٌّ مِنْ إِجْلَابَةٍ تَحْتَ خَفْتَةٍ  
 ٣٦ وَمَا بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَى  
 ٣٧ فَهَلْ هِيَ إِلَّا نَهْضَةٌ مِنْ مُشَبِّعٍ  
 ٣٨ كَتَائِبُ، نَصْرُ اللَّهِ أَمْضَى سَلَاحِهَا  
 ٣٩ عَلَيْهِنَّ مِنْ شُوسٍ «الْمَوَالِي» فَوَارِسُ
- لِشَغْبٍ عَلَى مُلْكٍ رَمَى فِي سَوَادِهَا  
 تَوَرَدَهَا مَكْرُوهُهُ فِي بِلَادِهَا  
 إِلَى «إِرَمٍ» إِذْ مَانَعْتُ «عِمَادِهَا»  
 «فِلَسْطُون» عَنْ عَصِيَّانِهَا وَعِنَادِهَا  
 وَمِنْ جَمْرَةٍ مَخْبُوءَةٍ فِي رَمَادِهَا  
 وَلَكِنْ زُرُوعٌ أَيْنَعْتُ لِحِصَادِهَا  
 يَرَاوِحُهَا بِالْخَيْلِ إِنْ لَمْ يُغَادِهَا  
 وَعَاجِلُ تَقْوَى اللَّهِ أَكْبَرُ زَادِهَا  
 عِدَادُ حَصَى الْبَطْحَاءِ دُونَ عِدَادِهَا

(٣١) السواد: (الأولى) بمعنى سواد العسكر وهو ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والأدوات .  
 والسواد (الثانية) بمعنى ما حول البلدة من ريف وقرى ، وبمعنى حبة القلب ، والكلمة الأخيرة تحتل  
 المعنيين .

(٣٢) ب ، ج « دون بلادها » . هـ « بانت » .

(٣٣) ب ، ج « تشوق » . وتشوف : تطلع .

إرم ذات العماد : قالوا هي دمشق، والبحرى يعنها بهذا الاسم ، وقد أراد ذلك في قصيدته رقم ٣٢٦  
 إذ يقول [ صفحة ٨١٧ ] :

إلى إِرَمِ ذاتِ العمادِ وإِنها لَمَوْضِعُ قِصْدِي مَوْجِئاً وَتَعَمُّدِي

(٣٤) العريش : بلد بين مصر وفلسطين .

عبث الوليد ٧٩ « فلسطين » . وقال : « فلسطين إذا ألزمت الياء في الرفع والنصب والخفض جعلت  
 نونها بمنزلة نون مسكين إلا أنها لا تنصرف لأنها اسم بلدة . ومنهم من يقول فلسطين في الرفع ، وفلسطين في  
 النصب والخفض ... » .

(٣٧) ا وإخوتها ، هـ « من يمنع » . وعجز هذا البيت مكرر في القصيدة ٢٨٢ البيت ١٥  
 (صفحة ٧١٥) .

(٣٨) ا وإخوتها ، هـ « أكثر زادها » . وقد ورد هذا البيت في ب ، ج تالياً للذي بعده ولكن  
 سياق المعنى يوجب ترتيبنا هذا ، وقد تكرر هذا البيت في القصيدة ٢٨٢ برقم ١٤ ( صفحة ٧١٥ ) .

(٣٩) ا « نوس الموالى » و « حصى الرمضاء » وقد ورد فيها هذا البيت والبيتان التاليان بهامشها .  
 شوس : جمع أشوس وهو الجرى ، على القتال الشديد .

- ٤٠ لِيَهْنِكَ أَنْ قَالُوا سَرِيَّةٌ «مُفْلِحٌ»  
 ٤١ وَقَدْ طَارَدْتَهُمْ «بِالثُّدِيِّينِ» خَيْلُهُ  
 ٤٢ بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْفَدَتْ  
 ٤٣ وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا بِهَاءُ وَبِهَجَةٌ  
 ٤٤ سَأَشْكُرُ مِنْ نِعْمَاكَ آلاءَ مُنْعَمٍ  
 أَبَانَ طَلَى الْعَاصِينَ وَقَعُ جَلَادِهَا  
 فَبَاتَتْ حُمَاةُ الْكُفْرِ صَرَغَى طِرَادِهَا  
 حَيَاتِكَ عُمَرَ الدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِهَا  
 بِمُلْكِكَ يَزْدَادَنَّ طُولَ أَرْذِيَادِهَا  
 وَجَدْتُ طَرِيفِي كُلَّهُ مِنْ تِلَادِهَا

الموالى : الأتراك ، وقد تكرر وروده في شعره .

وعجز هذا البيت مكرر في البيت ١٣ من القصيدة ٢٨٢ (صفحة ٧١٥) .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

( ٤٠ ) السرية : من قطعة الجيش . الطل : جمع طلية وطلاة وهي المنق .

الجلاد : الضرب بالسيف .

مفلح : تراجع ترجمته في الحاشية ٨ من القصيدة ١٨٢ (صفحة ٤٥١) .

( ٤١ ) الثديان ؛ كما جاء في معجمي البكري وياقوت : « العبد : جبيل أسود في ديار طي يكتنفه

جبيلان أصفر منه يسميان الثدين » .

الطراد : حملُ الفرسان بعضهم على بعض .

( ٤٢ ) هذا البيت وارد بنصه في القصيدة ٢٨٢ (صفحة ٧١٦) .

وقال يمدح محمد بن العباس الكلابي :

- ١ أَلَمَّا يَكْفِ فِي طَلَلِي « زَرُودٍ » بُكَاءُكَ دَارِسَ الدَّمَنِ الْهُمُودِ
- ٢ وَلَوْمُ الرُّكْبِ أَنْ حَيَّتَ رَبْعَاءَ تَغْيِرَ بُعْدَ مَعَهْدِهِ الْجَدِيدِ
- ٣ وَمَنْ يَدْعُ الْمَنَازِلَ لَا يُحْيَا وَلَوْ أَنَّهُجْنَ لِهَاجِ الْبُرُودِ
- ٤ تَجُودُ بِأَدْمَعٍ بَخِلَتْ رِجَالُ بِيَهِنٍ وَمَا تُعَارُ سَمَاعَ جُودِ
- ٥ وَنُلْحَى فِي مُوَاصِلَةِ الْغَوَانِي وَمَا تُلْحَى الْغَوَانِي فِي الصُّودِ

\* لم يسبق نشرها. وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ك ، ل. واختلفت النسخ في عدد الأبيات ولم ترد كاملة إلا في ب ، ج .

يشير في البيتين ٧ ، ١٠ إلى رأس العين ، وقد ذكر إقامته في هذا الموضع في قصائده الخزينة التي نظمها حوالي سنة ٥٢٧٠ - انظر القصيدة ٨٥ (صفحة ٢٥٨) - ولذلك أرجعنا تاريخ هذه القصيدة إلى هذه الحقبة .

\* أبو موسى محمد بن العباس الكلابي : قائد من قواد أحمد بن طولون ، حارب بكار الصالحى من ولد عبد الملك بن صالح بنواحي حلب سنة ٢٦٨ هـ ولكنه هزم . ولما هرب لؤلؤ في جمادى الأولى سنة ٢٦٩ هـ من مولاة ابن طولون إلى العراق اجتاز ببالس وبها محمد بن العباس الكلابي أبو موسى وأخوه سعيد فأسرهما . ولما ول أبو الجيش خمارويه ولي في حلب أبا موسى محمد بن العباس بن سعيد الكلابي في سنة ٢٧١ هـ .

(١) النسخة ب ضبطت « يكف » بضم الكاف وتشديد الفاء وهو يكسر الوزن ولم تضبط في النسخ الأخرى وإن كانت ك قد أثبتتها « يكنى » وهو خطأ صرفي . والمعنى بالاكْتِفَاء أدق لانعطاف البيت الثاني عليه .

زرود : سبق التعريف بها في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ (صفحة ٦٣٢) .

الموازنة ٢٢٥ بيروت ، ١ : ٤٢٧ دار المعارف - عبث الوليد ١٠٢ صدر البيت - القول

الفائق ١٥ و

(٣) ل « لا تحيا » . أنهج : بلى أو أخذ في البلى . البرود : الأثواب .

(٤) ب ، ج ، هـ ، ح « يجود » . ك « تجود » .

(٥) هـ ، ح ، ل « وتلحى » . تلحى : فلام .

السفينة ٢ : ٣٢ ظ .

- ٦ عَجِبْتُ لِحَيْرَتِي وَضَلَالِ رَأْيِي وَكَذْتُ أَرَادُ لِلرَّأْيِ الرَّشِيدِ  
 ٧ وَمِنْ قَضَيْ «لِرَأْسِ الْعَيْنِ» أَسْعَى إِلَى حَظِرٍ بِعَقْوَتِهَا زَهِيدِ  
 ٨ وَبَعْضُ السَّعْيِ لِلْمُرْتَادِ حَيْنٌ وَبَعْضُ الصَّنْعِ فِي بَعْضِ الْقُعُودِ  
 ٩ غُلِبْتُ عَلَى الصَّوَابِ وَصَفَّدْتَنِي ضَرُورَاتُ الْمَطَامِعِ وَالْجُدُودِ  
 ١٠ وَمَا تَرَكِي «لِمَنْبِجٍ» وَأَخْتِيَارِي «لِرَأْسِ الْعَيْنِ» فِعْلٌ مِنْ مَرِيدِ  
 ١١ وَمَا «الْخَابُورُ» لِي بَدَلًا رَضِيًّا مِنْ «السَّاجُورِ» لَوْ فَكَّتْ قِيُودِي  
 ١٢ لئن أَكْدَى «الشَّامُ» فَلَسْتُ يَوْمًا لِإِجْدَاءِ «العِرَاقِ» بِمُسْتَزِيدِ  
 ١٣ وَغَلَّاتُ الضِّيَاعِ إِنْ أَسْتَبِيحَتْ فَلَيْسَ تَبَاحُ غَلَّاتُ الْقَصِيدِ

(٦) ك « وضلال رأي » . الراء هو الرأي ، وقد استعمل البحري هذا المصدر كثيراً .

(٧) ب ، ج ، ل « خطر » وهو تصحيف .

رأس العين : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٦ ) .

الخطر : الشجر المحتظر به ، وقيل هو الشوك الرطب . ومن أمثالهم « وقع فلان في الخطر الرطب » أي فيما لا طاقة له به وأصله أن العرب تجمع الرطب فتحظر به أي تتخذ حظيرة فر بما وقع فيه الرجل فنشب فيه ؛ فشبهوه بهذا .

العقوة : شجر ، ما حول الدار ، الساحة ، المحلة .

(٨) ح ، ك ، ل « حيف » . الحين : الهلاك .

(٩) الجدود : الحظوظ .

(١٠) عبث الوليد ١٠٢ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٢ .

(١١) ك « أو فككت » .

الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات ، سبق التعريف به في الحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٦ ) .

الساجور : اسم نهر بمنبج ذكر بالحاشية ٩ من القصيدة ١٣٠ ( صفحة ٢٣٨ ) .

(١٢) ه ، ج ، ك ، ل « فإن أكدي » . ب « لإحداق العراق » وهو تحريف .

أكدي : إذا أخذناها على الماضي فعناها : أجذب . وإن أخذناها على المضارع وجب حذف حرف العلة وكان المعنى : أسأل .

(١٣) ه ، ح « استجيبت » وهو تحريف . ح « غلات الديار ... فليس تباع » . ك ، ل

« إذا استبيحت فليس تباع » .

الضياع : الأرض المغلة واحدها ضيعة .



- ١٤ أَلَا إِنَّ «أَبْنَ عَبَّاسٍ» حَبَانِي      بِنُعْمَى أَظْهَرْتَ بُؤْسِي حَسُودِي  
 ١٥ فَتَى «الْعَرَبِ» الْمُقَدَّمُ فِي الْمَعَالِي      عَلَى مَدْرِيَّهَا وَذَوِي الْعُمُودِ  
 ١٦ وَسَيِّدُهَا الَّذِي أَعْطَتْهُ حَقَّ الْأُ      مُسُودٍ فِي الرِّجَالِ عَلَى الْمَسُودِ  
 ١٧ تَرَاهَا حَيْثُ كَانَ إِذَا رَأَتْهُ      عُنَاةَ اللَّحْظِ خَاضِعَةَ الْخُدُودِ  
 ١٨ لَهَا الْكِنْفُ الرَّحِيبُ بِسَاحَتَيْهِ      وَطُولُ مُعْرَسِ الظِّلِّ الْمَدِيدِ  
 ١٩ تَعُودُ بِقِدْحِهَا مَعَهُ الْمُعَلَى      وَأَنْجُمِهَا بِدَوْلَتِهِ السُّعُودِ  
 ٢٠ لِنِعْمِ مَنَاخٍ أَنْضَاءِ الْمَطَايَا      عَسْفَنَ إِلَيْهِ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدِ  
 ٢١ وَحَشْوُ كَتِيْبَةٍ جُعِلَتْ غِشَاءً      لَعَيْنِ الشَّمْسِ مِنْ لَهَبِ الْحَدِيدِ  
 ٢٢ وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ فِي الدَّهْرِ يَغْدُو      لِمُخْتَلِفَاتِ صَوْبٍ أَوْ صُعُودِ  
 ٢٣ أَحَدٌ عَلَى الْعَدُوِّ غِرَارَ سَيْفٍ      وَأَكْرَمُ فِي الْخُطُوبِ نِجَارَ عُودِ  
 ٢٤ تَمَهَّلَ بَعْدَ إِقْصَارِ الْمَسَامِي      وَتَسْلِيمِ الْمُنَافِسِ وَالْحَسُودِ

- (١٤) ب «حياتي» وهو تصحيف . حبا : أعطى .  
 (١٥) المدري : ساكن القرى ، لأن بنيانها غالباً من المدر ، وهو الطين لا يخالطه رمل .  
 ويقصد بهم الحضرة .  
 ذور العمود : الذين يسكنون الأخبية التي تعمل من الوبر والصوف .  
 (١٦) ب ، ج «حتى المسود»  
 (١٧) هـ «عناه» . العناة : جمع عانٍ وهو الأسير والخاضع المذليل .  
 (١٨) لم يرد في ك .  
 الكنف : الجانب والظل . المعرس : المكان يقيم فيه الناس ويألفونه .  
 (١٩) هـ ، ح «تعود» . ك ، ل «تفوز بقدحها معه» .  
 القدح الممل : سابع سهام الميسر (راجع الحاشية ٢٦ صفحة ١٤٦) .  
 (٢٠) ك ، ل «فتم ... اعتسفن» .  
 المناخ : مبرك الإبل . عسفن : قطعن طرقاتاً غير مسلوكة .  
 (٢١) ب ، ج «عشاء»  
 (٢٢) هذا البيت والبيتان ٢٣ ، ٢٤ لم ترد في هـ ، ح ، ك ، ل .  
 الصوب : مصدر صاب الشيء ، أي جاء ونزل من عل .  
 (٢٣) الفرار : حد السيف . النجار : الأصل .



- ٢٥ إلى شَرَفٍ تَسَامَى مُرْتَقَاهُ ومَطْلَعُهُ إلى أَمَدٍ بَعِيدِ  
 ٢٦ وَبَيْتٍ فِي «أَبِي بَكْرٍ» مُنِيفٍ على أبياتِ «جَعْفَرٍ» و«الْوَحِيدِ»  
 ٢٧ مَنَاقِبُ لَا يَزَالُ الشَّعْرُ فِيهَا طَوَالَ الدَّهْرِ فِي شُغْلٍ جَدِيدِ  
 ٢٨ وَأَلْفَيْتُ الْقَوَافِي كَالْأَوَاخِي ضَمَنَ غَوَايِرَ الشَّرَفِ التُّلِيدِ  
 ٢٩ تُضَيِّعُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَنَاسٍ إِذَا قَدُمْتَ وَتُحْفَظُ فِي النَّشِيدِ  
 ٣٠ وَلَمْ يَدْخَرَ لِأُسْرَتِهِ كَرِيمٌ عَتَادًا مِثْلَ قَافِيَةِ شُرُودِ  
 ٣١ تَمِيلَ وَزَنُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ كَمَا مَالِ الْمَوَالِي بِالْعَبِيدِ  
 ٣٢ «أَبَا مُوسَى» وَمَا بِكَ مِنْ نُبُوٍّ عَنِ الْحَقِّ الْمَلِيمِ وَلَا جُمُودِ  
 ٣٣ وَلَا أَعْتَدُوا عَلَيْكَ بِخُلْفٍ وَعَدِ وَلَا نُقْصَانٍ سَطَوِ عَنْ وَعِيدِ  
 ٣٤ فَأَيْنَ بِحَاجَتِي عَنْ وَشِكِّ نُجْحِ وَقَدْ أَوْشَكْتَ حَاجَاتِ الْوُفُودِ

(٢٥) ب ، ج « ومطلبه »

(٢٦) أبو بكر : هو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

جعفر : هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أخو أبي بكر السابق ترجمته .

الوحيد : هو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب .

وإلى هؤلاء جميعاً يرجع نسب محمد بن العباس الكلابي .

(٢٧) الأبيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ لم ترد في ه ، ح ، ك ، ل .

(٢٨) في الأصل « وألقت .... غواير »

الأواخي : جمع آخية وهي حبل يذفن وتبرز منه عروة تشد فيها الدابة (انظرا الحاشية ٦ صفحة ٢١

والحاشية (١٦ صفحة ٦٦٠) .

(٣١) ه ، ح ، ك ، ل « يميل بوزنهم » .

تميل : تبخر .

(٣٢) ح « بخلق » . ك « ولا نقصان وعد » .

(٣٤) الوشك : السرعة .

٣٥ يُدَافِعُ « مُسْلِمٌ » عَنْهَا وَيَكْنِي عَنْ الْإِقْرَارِ فِيهَا بِالْجُحُودِ  
 ٣٦ يُجِيلُ عَلَى « سَعِيدٍ » ، وَأَعْتَادِي عَلَى مَائَتِكَ لَا مَائَتِي « سَعِيدٍ »

---

( ٣٥ ) ك ، ل « الأقدار » .

مسلم : لم نهتد إلى شيء عنه ، ولعله أحد رجال الممدوح .

( ٣٦ ) هـ « على نابك لا ناسي » بغير نقط . ج « مأتاك لا مأتى » . ب ، ج ، ك « ماتيك

لا مأتى » . ل « تحيل » .

سعيد : هو أخو الممدوح .

وللبحتري مقطوعة رقم ٥٩ ؛ قالها يستبطنها فيها محمد بن العباس الكلابي ، وأخرى رقم ٥٥٠ قالها يعاتب فيها بعض إخوانه ويستبطنه ، وقد رجحنا أنها قيلت في الكلابي ، ويؤيدنا في ذلك ما جاء في ديوان المعاني ( ١ : ١٦٧ ) حيث ذكر أنها قيلت فيه . وفيها يقول :

المائة الدينار منيعة في عيدة أشبعها خولنا

وقال يمدح أبا صالح [عبد الله بن محمد بن يزيد] على صالح بن وصيف :

- ١ وَجَدْنَا خِلَالَ « أَبِي صَالِحٍ » شَبَائِهِ مَا شِذْنَ مِنْ مَجْدِهِ
- ٢ حَوَى عَنْ أَبِيهِ الَّذِي حَازَهُ أَبُوهُ الْمُهَذَّبُ عَنْ جَدِّهِ
- ٣ عَفَافٌ يَعُودُ عَلَى بَدْنِهِ وَهَدَى يَسِيرُ عَلَى قَصْدِهِ
- ٤ فَأَيُّ عُلَا لَمْ يَنْلُ فَخْرَهَا ، [ وَجَزَلٍ ] مِنَ النَّيْلِ لَمْ يُسَدِّهِ ؟
- ٥ هُوَ الْغَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ دِرَاكًا ، وَيَعْذُبُ فِي وَرْدِهِ
- ٦ لَقَدْ عَلِقْتُ مِنْهُ آمَالَنَا بِحَبْلِ غَرِيبِ النَّدَى فَرْدِهِ
- ٧ مُنَانًا وَحَاجَتَنَا أَنْ يِعِزَّ وَأَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ
- ٨ أبا صالح ! أَنْتَ مَنْ لَا يَدُ لَكَ يَوْمَ الْفَعَالِ عَلَى نَيْدِهِ

- 
- \* طبعات : الآستانة ١ : ٧١ - بيروت ١١٢ - مصر ١ : ١٣٢  
وردت في جميع النسخ ما عدا د ، ك . والزيادة عن ه ؛ وفيها « ويستعينه على صالح بن وصيف » .  
\* ترجمة أبي صالح بن يزيد بن سويد سبقت مع القصيدة رقم ٩٨ (صفحة ٢٨٢) .  
ونحن نرى أن هذه القصيدة مما نظمها الشاعر حين ولي أبو صالح الوزارة للمستعين بعد مقتل أتماش وشجاع في ربيع الآخر سنة ٥٢٤ هـ . ثم هرب أبو صالح إلى بغداد في شعبان من تلك السنة لما غضب عليه حزب بفا الصغير .  
(١) هـ « ما شيد من مجده » . وقد تكرر عجز هذا البيت في البيت العاشر من القصيدة ٢٦٢ (صفحة ٦٥٧) .  
(٤) الزيادة عن ا و باقى النسخ .  
(٥) الصوب : نزول المطر . الدراك : المتتابع .  
هذا البيت والذي يليه مكرران في القصيدة ٢٦٢ وترتيبهما فيها الخامس عشر والسادس عشر .  
(٧) ا « وحاجاتنا » . وهذا البيت مكرر في القصيدة ٢٦٢ وترتيبه الثامن عشر .

- ٩ فَذَاكَ أَلْبَخِيلُ مِنَ النَّائِبَاتِ وَصَرَفِ أَلْبَيَالِي وَلَا تَفْدِهِ  
 ١٠ أَتَضَطْنِعُ أَلْيَوْمَ أَكْرُومَةً إِلَى مُشْمِرٍ لَكَ مِنْ وُدِّهِ  
 ١١ فَقَدْ شَارَفَ النُّجُجَ مِنْ سَيِّدٍ إِذَا جَادَ بِالْعُرْفِ لَمْ يُكْدِهِ  
 ١٢ وَأَمْرُ «أَبِي الْفَضْلِ» فِي حَاجَتِي بِمَا فُزْتَ بِالشُّطْرِ مِنْ حَمْدِهِ  
 ١٣ فَمِنْ عِنْدِكَ الْقَوْلُ مُسْتَأْنَفًا لَتَقْتَبِلَ الْفِعْلَ مِنْ عِنْدِهِ

( ٩ ) ب « فذاك » وهو تصحيف .

( ١٠ ) ا وإخوتها ، ه « مشمن » .

( ١١ ) يكدي : يقطع .

( ١٢ ) أبو الفضل : كنية صالح بن ومييف . تراجع ترجمته مع التصيدة رقم ١٩١ (صفحة ٤٦٦) .

وقال ، وكان يهوى غلاماً لا يطاوعه على ما يريد ، فسافر البحرى وطالت

غيبته ، فلما قدم رآه قد ألتحى . ويقال : إنه أول شعر قاله :

١ نَبَتَ لِحْيَةَ « شُقْرًا نَ » شَقِيقِ النَّفْسِ بَعْدِي

٢ حُلِقَتْ كَيْفَ أَتَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْجَزَ وَعْدِي !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٦ - بيروت ٧٩١ - مصر ١ : ١٨٧ .

أوردتها النسخ جميعها ما عداك . وكلها أجمعت ، كما أجمع من ترجموا للشاعر ، على أنها أول شعر قاله .

وقدمتها النسخة هـ هكذا : « ويقال : إن أول شيء قاله البحرى من الشعر أنه كان يهوى غلاماً فى بلده ، وكان الغلام غير مطاوع له على ما يلتمس منه ؛ فخرج البحرى إلى بعض أسفاره ، فأطال الغيبة ؛ ثم قدم وقد التحى الغلام ، فقال فيه ؛ وكان يقال له شقران » .  
أما النسخة ي فقد جاء فى المقدمة التى صدرت بها هذه النسخة : « وحدثني يحيى بن البحرى قال : «رأول شعر قاله أبى أنه خرج إلى سفر ، وكان يجب غلاماً يقال له : شقران ، من أهل منبج . فعاد وقد خرجت لحيته فقال ... » وهذه هى رواية الصولى ( انظرها كذلك فى « أخبار البحرى » صفحة ٥٨ ) وروت النسختان ح ، ل قصة كهذه منسوبة أيضاً إلى ابن البحرى باختلاف طفيف فى العبارة وسمتا الغلام « سندان » .

واكتفت ا ، د وإخوتهما بهذه المقدمة « وقال وهو أول شعر قاله » .

وقد أورد صاحب الأغاني ( ١٨ : ١٦٩ ) قصة هذين البيتين فقال : «حدثني جحظة قال : سمعت البحرى يقول : كنت أتمشق غلاماً من أهل منبج يقال له شقران ، واتفق لى سفر فخرجت فيه فأطلت الغيبة ثم عدت وقد التحى فقلت فيه وكان أول شعر قلته » . وقال صاحب الأغاني بعد أن أورد البيتين : « وقد روى فى غير هذه الحكاية أن اسم الغلام سندان » . ووردت فى « مختار الأغاني » ( ٢ : ٢١٧١ ) .  
وفى اعتقادنا أن هذه المقطوعة نظمها الشاعر حوالى عام ٢٢٠ هـ أثناء الرحلة التى قام بها ولق فيها مالك بن طوق ونظم خلالها قصيدته رقم ٤٢٥ .

وروت « معاهد التنصيص » ( صفحة ١١٠ ) القصة التى ذكرتها الأغاني .

( ا ) ب ، ج « شقيق النفس عندى » . ا و باقى النسخ « بعدى » بدلا من « عندى » . ح ، ل

« سندان » . ي « شقيق الروح » .

وقال للشاه بن ميكال [ وكان قد أعتلَّ فعادَه إسماعيل بن بلبل ] :

- ١ يا أبا غانم ! غَنِمْتَ ولازا      لت عِهَادُ الْأَنْوَاءِ تَسْقِي بِلَادَكَ
- ٢ أَبْهَجَتْ زَوْرَةُ الْوَزِيرِ أَخِيلاً      عَكَ جَمْعاً، وَأَرْغَمْتُ حُسَادَكَ
- ٣ لَيْتَ أَنَا مِثْلَ أَعْتَلَاكَ نَعْتَلُ عَلَى      أَنْ يَعُودَنَا مَنْ عَادَكَ

- 
- طبعات : الآستانة ٢ : ٧٣ - بيروت ٥١٤ - مصر ٢ : ١٥٢ .  
أوردتها النسخ جميعاً ما عداك ، وقد وردت في ه بقافية الكاف من لزوم ما لا يلزم .  
الزيادة في المقدمة عن ه . أما النسخة ي فلم تذكر اسم من وجهت إليه . وذكرت ح ، ك المناسبة  
وهي أنه يهي الشاه « بعبادة الوزير له » .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ ه .
  - والشاه بن ميكال من القواد الذي خدموا المستعين والمعز ومن تلاهما حتى المكتفى وتوفي سنة ٨٣٠٢ ه .  
ويبدو من قول البحري في المقطوعة ٧٣٤ ( صفحة ١٩٠٠ ) :  
أُرَيْتُ ذَا رُبْعَةٍ فِي الْعَيْنِ مِنْ قَصْرِ      وَذَاكَ أَطْوَلُ مِنْ شَاهِ بْنِ مِيكَالِ  
إن الشاه كان طویل القامة .

( ١ ) المنتحل ٢٧٥ - وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٦ « عهد الوسي »

( ٢ ) ي « أبهجت عودة الوزير اخلاك جميعاً وأبغضت »

المنتحل ٢٧٥ « طراً » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ - وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٦ جعلت  
ترتيب هذا البيت الثالث لا الثاني وروايته فيها « أوداك جميعاً » .

( ٣ ) المنتحل ٢٧٥ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ - وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٦ .



وقال [ يمدح أحمد بن محمد الطائي ] :

- ١ ما يَسْتَفِيقُ دَدٌ لِقَلْبِكَ مِنْ « دَدِ » يَعْتَادُ ذِكْرَهَا طَوَالَ الْمُسْنَدِ
- ٢ بَيْضَاءُ إِنْ تُعْلِلُ بِلَحْظٍ لَا تَهَبُ بُرْءًا ، وَإِنْ تَقْتُلُ بِدَلٍّ لَا تَدِ
- ٣ سَبَقَتْ بِنَبْوَتِهَا الْمَشِيبُ ، وَعَجَلَتْ فِي أَلْيَوْمِ هَجْرًا كَانَ يُرْقَبُ فِي غَدِ
- ٤ لَمْ أَلْقِ شَفْعًا كَالسُّلُو ، وَكَأَلْهُوَى أَنْأَى وَأَبْعَدَ مَصْدَرًا مِنْ مَوْرِدِ
- ٥ مَا بَاتَ لِلْأَحْبَابِ ضَامِنَ لَوْعَةٍ مَنْ بَاتَ بَعْدَ الْبَيْنِ غَيْرَ مُسَهَّدِ
- ٦ أَهْوَى الْبِرَاقَ عَلَى تَعَادِي قَصْدِهَا وَأَعْدُ أَهْوَاهُنَّ « بُرْقَةَ نَهْمَدِ »
- ٧ لُطْفُ الرَّبِيعِ لَهَا يَصُوغُ حُلِيِّهَا بِغَرَائِبٍ مِنْ لَوْلُوٍ وَزَبْرَجِدِ

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ج ، هـ ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن هـ ، ح ، ل .

تاريخ هذه القصيدة يرجع إلى عام ٢٧٠ هـ .

• ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي مع القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٣) .

( ١ ) ك « ما يستفيق ود لقلبك من رد » وهو تحريف . ل « تعناد »

دد : الأولى معناها اللهو واللعب ، والثانية اسم امرأة .

المسند : خط حمير . وقد كرر البحري ذكره في البيت الخامس من القصيدة ٢٥٨ صفحة ( ٦٢٧ )

والمسند : الدهر ، وهو المعنى المقصود هنا .

عبث الوليد ٩٩ صدر البيت .

( ٢ ) تدى : تدفع دية القتيل .

( ٦ ) البراق : جمع برقة وهي الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان .

برقة نهد : لبني دارم .

( ٧ ) هـ « بها يצוע » . ضبطها ل « لطف الربيع » .

الزلو : سبق التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٥٧ (صفحة ٦٢٣) .

الزبرجد Beryl : حجر كريم يشبه الزمرد ، وهو ذو ألوان كثيرة ، أشهرها الأخضر

المصرى والأصفر القبرصي (معرب) .

- ٨ أَمَا الْخُطُوبُ فَلَنْ تَعُودَ كَمَا بَدَتْ  
 ٩ قَدْ قُلْتُ لِلْمُعْطَى الْهُوَيْنَا عَزْمَهُ :  
 ١٠ لَنْ تُدْرِكَ الشَّأْوُ الَّذِي تَجْرِي لَهُ  
 ١١ مُتَبَقِّظٌ. حَفَظْتَ عَلَيْهِ أُمُورَهُ  
 ١٢ كَانَتْ كِفَايَتُهُ وَمُقْبَلُ حَظِّهِ  
 ١٣ جَدُّ يَبِيْتُ الْجِدُّ مُقْتَضِيًا لَهُ  
 ١٤ هُبِلَ الْحَسُودُ لَقَدْ تَكَلَّفَ خُطَّةً  
 ١٥ لَوُمْتُ خَلَائِقُهُمْ فَكَذَّبَ سَعِيهِمْ  
 ١٦ بَلَغَ السِّيَادَةَ فِي بُدُوءِ شَبَابِهِ ؛  
 ١٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ رُتْبَةٌ يَزْدَادُهَا ؛  
 ١٨ ذُو شِكَّةٍ يَغْدُو الْحُسَامُ الْمُنْتَضَى
- بَلْ عَوَدَ أَنْقَصَ عُدَّةٍ أَوْ أَزِيدَ  
 إِنَّ النَّجَاحَ أَمَامَ عَفْوِكَ فَاجْتَهِدِ!  
 حَتَّى تَكُونَ « كَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ »  
 حَرَكَاتٌ نَجْدٌ فِي الْمَسَاعِي أَيْدٍ  
 شَرَوَى كَرِيمٍ فَعَالِهِ وَالْمَحْتَدِ  
 أَبَدًا ؛ وَلَا جَدُّ لِمَنْ لَمْ يَجْدِدِ  
 تُبْدِي الْخَزَايَةَ فِي وُجُوهِ الْحُسَدِ  
 عَنْ سَعْيِ فَرْدٍ فِي الْمَكَارِمِ أَوْحَدِ  
 إِنَّ الشَّبَابَ مَطِيَّةٌ لِلسُّودِ  
 وَيُشَارِفُ النُّقْصَانَ مَنْ لَمْ يَزِدْ  
 أَحْظَى لَدَيْهِ مِنَ الْحُسَامِ الْمَغْمَدِ

( ٨ ) بدت : بدأت خفف هزتها .

( ٩ ) هـ « لمام عهدك » . ح « أما عهدك » .

( ١١ ) ح « مستيقظ » ك . « متقبض »

النجد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره . الأيّد : القوى .

( ١٢ ) الشروى : المشل . الفعال : الفعل الحسن ، الكرم . المحتد : الأصل .

( ١٣ ) يجدد : بضم الدال وكسرهما : يجتهد . الجدد : ( بالفتح ) الحظ ، ( وبالکسر ) :

الاجتهاد .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٢ .

( ١٤ ) ب « الخزانة » وهو تصحيف .

هبل : ثكلته أمه ؛ دعاء عليه .

( ١٦ ) هـ ، ح « بدوى » وفيهما « إن السواد مظنة » . ل « إن السواد » . ك « أن السواد » وهذا

تعريف . والبدوى : جمع البدء

( ١٧ ) هـ ، ح ، ك ، ل « ومشارف » .

المنتحل ٥٦ « زينة ... ومشارف » وفيه تصحيف .

( ١٨ ) الشكة : السلاح .

- ١٩ عَادَتْ «بَنُو شَيْبَانَ» مِنْهُ بِطُورِهَا وَالطُّورُ مَنْزِلَةٌ الْقَصِي الْأَبْعَدِ  
 ٢٠ فَعَلَّتْ بُحُورُ الْحَرْبِ إِذْ ضَرَمَتْهَا نَارًا تَعُودُ بِهَا السُّيُوفُ وَتَبْتَدِي  
 ٢١ إِنَّ الْمُحَارِبَ لَا يَفُوزُ فَتَعْتَلِي أَقْسَامُهُ حَتَّى يَجُورَ فَيَعْتَدِي  
 ٢٢ قَدْ كَانَ مَالَ عَنِ الْمَطَالِبِ نَاطِرِي وَعَزَمْتُ كُلَّ الْعَزْمِ إِلَّا أَجْتَدِي  
 ٢٣ حَتَّى أَبْتَدَأْتُ بِمَا أَبْتَدَأْتَ بِعُظْمِهِ فَعَلَبْتُ عُظْمَ تَمَاسِكِي وَتَزَهَّدِي  
 ٢٤ لِي بُغْيَةٌ فِي «وَاسِطٍ» مَا دُونَهَا إِلَّا مَنَاقِلَةُ الْهَيْجَانِ الْوُخْدِ  
 ٢٥ سَفَرٌ مَنَعَتْهُمْ الصُّعُودَ فَصَوَّبُوا ؛ وَالْإِنْحِدَارُ سَبِيلٌ مَنْ لَمْ يَصْعِدِ  
 ٢٦ أَمَا مُصَافِحَةُ الْوَدَاعِ فَإِنَّهَا ثَقُلْتُ فَمَا أَسْطَاعَتْ تَنُوءُهَا بِهَا يَدِي  
 ٢٧ فَعَلَيْكَ تَضَعِيفُ السَّلَامِ فَإِنِّي إِمَّا أَرْوَحُ غَدًا وَإِمَّا أَغْتَدِي  
 ٢٨ كَمْ قَدْ لَوَى «الضَّبْعِيُّ» مِنْ دَيْنٍ لَنَا لَمْ يُقْضَ أَوْ عَارِيَّةٍ لَمْ تُرَدِّدِ  
 ٢٩ وَأَقْلُ مَا أَعْتَدْتُ مِنْكَ وَأَرْتَجِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ فِي نُجْحِكَ مَوْعِدِي

- (١٩) ب «عادت ... بظهورها والطور» تصحيف . ك سقطت منها كلمتا «منزلة القصي» .  
 الطور : الجبل .  
 (٢٠) هـ «دعلب» بدون تنقيط . ح ، ك ، ل «عادت بحور» . ج «نار»  
 (٢١) لم يرد في ح ، ك ، ل .  
 (٢٢) ك «نال» . اجتدى : سأل حاجة .  
 (٢٤) ب ، ج «مناخلة» .  
 واسط : بين البصرة والكوفة ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٦)  
 والحاشية ٢ من القصيدة ٩٥ (صفحة ٢٧٤) .  
 المناقلة : سير بين العَدْوِ والحب . الوخد : الواسعات الخطو .  
 (٢٥) صوبوا : انحدروا . السَّمْفَر : جمع سافر وهم المسافرون .  
 (٢٦) المنتحل ٢١٧ بدون عزو - عبث الوليد ٩٩ .  
 (٢٧) المنتحل ٢١٧ بدون عزو .  
 (٢٨) لم نهتد إلى معرفة شيء عن الضبعي .  
 لوى : مطل وجحد .  
 (٢٩) عبث الوليد ٩٩ وقال : «أراد من إنجاحك ، فوضع الاسم موضع المصدر» .

وقال يهنىُّ أبا نهشل بن حميد بالعيد :

- ١ عِشْ حَمِيدًا فِي ظِلِّ عَيْشِ حَمِيدٍ      وَاصِلِ حَبْلَهُ بِحَبْلِ الْخُلُودِ
- ٢ يَا أبا نَهْشَلِ ! وَأَبْلِ الْجَدِيدِ      نِ بَعْمَرٍ - عُمَرَ اللَّيَالِي - جَدِيدِ
- ٣ سَاعَدْتِكَ الْأَيَّامُ مِنْهَا بَأْيَا      مِ سَعُودِ مَوْصُولَةٍ بِسَعُودِ
- ٤ قَدْ تَقَضَى الصِّيَامُ عَنْكَ وَعَنَّ      فَتَهْنَأُ حُلُولَ هَذَا الْعِيدِ
- ٥ يَوْمٌ فِطْرِ الْأَيَّامِ مِثْلِكَ فِي « آلِ ( م ) حَمِيدٍ »      وَ« آلِ عَبْدِ الْحَمِيدِ »
- ٦ سَرَّكَ اللَّهُ ، بَلِ سُورُوكَ فِيهَا      أَنْتَ فِيهِ مِنَ النَّدَى وَالْجُودِ
- ٧ فَعَلَامَ اسْتِزَادَتِي لَكَ مَا لَمْ      يُبْقِ فِيهِ لَكَ النَّدَى مِنْ مَزِيدِ ١٩

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٨٩ وقد نقص منها البيت الثاني .

وردت في النسخ ب ، ج ، هـ ، ي .

يرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى عام ٢٣٠ هـ . وهي الحقة التي اتصل فيها الشاعر بأبي نهشل .

• ترجمة أبي نهشل مع القصيدة رقم ١٢ ( صفحة ٣٩ ) .

( ١ ) هـ ، ي « واصلا » وتكون حينئذ حالا .

( ٢ ) الحديدان : الليل والنهار ؛ ولا يفردان فيقال للواحد منهما الحديد .

( ٤ ) هـ ، ي « قد تقضى عنك الصيام وعنا » .

( ٧ ) هـ ، ي :

فعلام استزادتي لك فيما لم يبق الندى له من مزيد

وقال يمدح عبّيد الله [ بن يحيى ] بن خاقان :

- ١ يا عارضاً مُتَلَفَعاً بِبُرُودِهِ      يَخْتَسَالُ بَيْنَ بُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ  
 ٢ لو شئتَ عُدتَ بلادَ «نجدٍ» عودَةً      فنزلتَ بين «عقيقه» و «زروده»  
 ٣ لِتَجُودَ في رُبْعٍ بِمُنْعَرَجِ «اللّوى»      قَفِرَ تَبَدَّلَ وَخَشَهُ من غِيْدِهِ  
 ٤ رَفَعَ الْفِرَاقُ قِبَابَهُمْ فَتَحَمَّلُوا      بِفُؤَادِ مُخْتَبِلِ الْفُؤَادِ عَمِيدِهِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٧١ - بيروت ٦٥٨ ؛ ولم ترد في طبعة مصر .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل .

• ترجمة عبّيد الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة ٢١٦ (صفحة ٥١٦). وفي رأينا أن قصيدته المنشورة هنا نظمها خلال عام ١٢٥٧ هـ حيث كان الوزير الخاقاني يتولى أمر الوزارة للمعتمد ، وكان الشاعر يوالى نظم قصائد المديح فيه منذ ولي الوزارة في شعبان سنة ٢٥٦ هـ .  
 وجاء في ديوان المعاني (٢ : ٢٣٣) «وأنشدنا أبو أحمد عن الصّولي عن يحيى بن البحرى لأبيه في عبّيد الله ابن عبدالله من قصيدة طويلة » . وهذا خطأ .

( ١ ) العارض : السحاب المعترض في الأفق . البرود : الثياب .

الموازنة ١ : ٥٠٣ طبعة دار المعارف - السفينة ٢ : ٢٩ و - القول الفائت ٣٩ و .

( ٢ ) العقيق : عقيق الإمامة وسبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ (صفحة ٥٣١)

زرود : وضع سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ (صفحة ٦٣٢) .

الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف - دلائل الإعجاز ١٢٨ « فحلت » - الإيضاح ٧٩ « فحلت » -

السفينة ٢ : ٢٩ و - القول الفائت ٣٩ و .

( ٣ ) المنعرج عن الوادى : منعطفه

اللوى : في الأصل منقطع الرمل ، وهو هنا راد من أودية بنى سليم ( انظر الحاشية ٦ من

القصيدة ٢٣٠ صفحة ٥٥١ ) .

الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف - السفينة ٢ : ٢٩ ظ - القول الفائت ٣٩ و .

( ٤ ) الفؤاد العميد : الذى هده العشق . تحمّلوا : رحلوا .

السفينة ٢ : ٢٩ ظ « رفع الفراق بلادهم فترحلوا » .



- ٥ وأنا أَلْفِدَاءُ لمرْهَفٍ غَضُّ الصِّبَا يُوهِيهِ حَمْلٌ وَشَاحِهٍ وَعُقُودِهِ  
 ٦ قَصْرَتْ تَحِيَّتُهُ فَجَادَ بِخَدِّهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ لَنَا ، وَضَنَّ بِجِيدِهِ  
 ٧ [عُنِيَتْ بِهِ عَيْنُ الرَّقِيبِ فَلَمْ تَدَعْ] من نَيْلِهِ الْمَطْلُوبِ غَيْرَ زَهِيدِهِ  
 ٨ وَلَوْ اسْتَطَاعَ لَكَانَ يَوْمٌ وَصَالِهِ لِلْمُسْتَهَامِ مَكَانَ يَوْمِ صُدُودِهِ  
 ٩ مَا تُنْكِرُ الْحَسَنَاءُ مِنْ مُتَوَغَّلٍ فِي اللَّيْلِ بِخَلِطُ أَيَّنَهُ بِسُهُودِهِ  
 ١٠ قَدْ لَوَّحَتْ مِنْهُ السُّهُوبُ وَأَثَرَتْ فِي يُمْنَتَيْهِ وَعَنْسِهِ وَقُتُودِهِ  
 ١١ فَلِفِضَّةِ السَّيْفِ الْمُحَلَّى حُسْنُهُ مُتَقَلِّدًا ، وَمَضَاوَهُ لِحَدِيدِهِ  
 ١٢ أَعْلَى «بَنُو خَاقَانَ» مَجْدًا لَمْ تَزَلْ أَخْلَاقُهُمْ حُبْسًا عَلَى تَشْيِيدِهِ  
 ١٣ وَإِلَى «أَبِي الْحَسَنِ» أَنْصَرَفَتْ بِهَمَّتِي عَنْ كُلِّ مَنْزُورِ النَّوَالِ زَهِيدِهِ  
 ١٤ أَنَّنِي بِنِعْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ وَمَزِيدِهِ مِنْ قَبْلِ حِينِ مَزِيدِهِ

(٥) الوشاح : شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .  
 المرهف : الدقيق الجسم .

الموازنة ٢ : ٨٠ ظ ٢٠ : ٣٧ دار المعارف - السفينة ٢ : ٢٩ ظ .

(٦) ١ ، د وإخوتهما ، هـ «يوم الوداع» .

والمعنى أنها لما قصرت تحية محبوبته فلم يقدر على السلام أعرضت فرأى خدها فكانها جادت به .

الموازنة ٢ : ٨٠ ظ ٢٠ : ٣٧ دار المعارف .

(٧) لم يرد في ب ، ج ، هـ ؛ قد ورد هذا البيت بهامش ا . وفي المطبوع «عيبت» .

(٨) الموازنة ٢ : ٨٠ و ٢٠ : ٣٧ المعارف - السفينة ٢ : ٢٩ ظ .

(٩) الأين : الإعياء . متوغل في الليل : داخل فيه متوارٍ به .

الموازنة ٢ : ١٨٥ و ٢٠ : ٢٨٨ دار المعارف .

(١٠) السهوب : الفلوات . البيمة : ضرب من برود اليمن . القتود : جمع القتد

وهو خشب الرجل . العنس : الناقة القوية .

الموازنة ٢ : ١٨٥ و ٢٠ : ٢٨٨ دار المعارف .

(١١) الموازنة ٢ : ١٨٥ و ٢٠ : ٢٨٨ دار المعارف .

(١٢) هـ «أعلى بنى خاقان مجد»

(١٣) المنزور : القليل التافه .



- ١٥ وُعْلُوهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ فَجُوْدُهُ  
 ١٦ إِنَّ قَلَّ حَمْدُ عَادَ فِي تَكْثِيْرِهِ  
 ١٧ حِفْظًا عَلَى مِنْهَاجِهِ الْمُنْفِضِي إِلَى  
 ١٨ وَإِذَا أَشَارَ إِلَى الْأَعَاجِمِ أَعْرَبَتْ  
 ١٩ عَنْ مُسْتَقِرُّ فِي مَرَاتِبِ مَجْدِهِمْ  
 ٢٠ تَجْرِي خَلَائِقُهُ إِذَا جَمَدَ الْحَيَا  
 ٢١ يَفْدِي «عَبِيدَ اللَّهِ» مِنْ حُسَادِهِ  
 ٢٢ أَرْجُ النَّدَى يَنْبُثُ فِي مَعْرُوفِهِ  
 ٢٣ وَمُبْجَلٌ وَسَطَ الرُّجَالِ ، خُفُوْفُهُمْ  
 ٢٤ الدَّهْرُ يَضْحَكُ عَنْ بَشَاشَةِ بَشْرِهِ  
 فِيهَا طَوَالَ الدَّهْرِ فَوْقَ وَجُوْدِهِ  
 أَوْ رَثَّ مَجْدُ عَادَ فِي تَجْدِيدِهِ  
 أَمَدِ الْعُلَا ، وَتَقْبَلًا لِجُدُوْدِهِ  
 عَنْ طَارِفِ الْحَسْبِ الْكَرِيمِ تَلِيدِهِ  
 فِي بَاذِخِ نَائِي الْمَحَلِّ بَعْبِيدِهِ  
 بِغَلِيْلِ شَايِئِهِ وَغَيْظِ حُسُوْدِهِ  
 مَنْ بَاتَ يَرْبَأُ عَنْهُمْ بِعَبِيدِهِ  
 مِنْ عَرْفِهِ وَيَزِيدُ فِي تَوَكِيدِهِ  
 لِقِيَامِهِ ، وَقِيَامُهُمْ لِقَعُوْدِهِ  
 وَالْعَيْشُ يَرْطُبُ عَنْ نَضَارَةِ عُوْدِهِ

(١٦) السفينة ٢ : ٢٩ ظ .

(١٧) ١ ، د وإخوتها « خبطاً » . ب ، ج « تقبلاً » . التقييل : التشبه .

السفينة ٢ : ٢٩ ظ

(١٨) ١ ، د وإخوتها « فإذا » .

الطارف والتليد : انظر عنهما الحاشية ١ من القصيدة التالية ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .

(١٩) ١ ، د وإخوتها ، هـ « من مراتب » .

(٢٠) الحيا : المطر . الغليل : الحقد . الثاني : المبغض مع عداوة .

السفينة ٢ : ٢٩ ظ

(٢١) ب ، ج « من بت أربأ » . هـ « من بت أرى » تحريف .

يربأ به عنه : لا يرضاه له .

(٢٢) ١ ، د وإخوتها « فيزيد » . هـ « أرج الندى يبت ... فيزيد » .

العرف : الرائحة مطلقاً ، وأكثر استعماله في الطيبة .

(٢٣) الموازنة ١٨٢ بيروت ، ١ : ٣٤١ دار المعارف - ديوان المعاني ١ : ١٤٦ ، ٢ :

٢٣٣ - المنتحل ٥٢ .

(٢٤) ١ ، د وإخوتها ، هـ « من نضارة » .

المنتحل ٥٢ « بشاشة وجهه .... من نضارة » - السفينة ٢ : ٢٩ ظ « من نضارة » .

- ٢٥ وَنَصِيحَةُ السُّلْطَانِ مَوْقِعُ طَرْفِهِ  
 ٢٦ إِنْ أَوْقَعَ الْكُتَّابَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ  
 ٢٧ وَالْحَزْمُ يَذْهَبُ غَيْرَ مَلْتَاثٍ إِلَى  
 ٢٨ أَوْفَى عَلَى ظُلْمِ الشُّكُوكِ فَشَقَّهَا  
 ٢٩ نَعْتَهُ دُخْرَ الْعَلَا وَعَتَادَهَا  
 ٣٠ فَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَيَحُوطُهُ  
 وَنَجِيٌّ فِكْرَتِهِ ، وَحُلْمٌ هُجُودِهِ  
 فِي حَبْرَةٍ رَجَعُوا إِلَى تَسْهِيدِهِ  
 تَصْوِيبِهِ فِي الرَّأْيِ أَوْ تَضْعِيدِهِ  
 كَالصَّبْحِ يَضْرِبُ فِي الدُّجَى بَعْمُودِهِ  
 وَنَرَاهُ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ وَجُودِهِ  
 وَيُعِزُّهُ وَيَزِيدُهُ فِي تَأْيِيدِهِ !

( ٢٦ ) ١ : د وإخوتها ، هـ « إن أوقف الكتاب » . ب « أوقع » .

( ٢٧ ) الملتاث : المختلط والملتبس . التصويب : ضد التصعيد .

( ٢٨ ) السفينة ٢ : ٢٩ ظ

( ٢٩ ) المتحلل ٥٢ - السفينة ٢ : ٢٩ ظ

( ٣٠ ) ديوان المعاني ١ : ١٤٦ و ٢ ، ٢٣٣ « يكلاه » - المتحلل ٢٨١ - ثمار القلوب

١٧٩ الظاهر ، ٢٢٥ نهضة مصر - السفينة ٢ : ٢٩ ظ .

وقال بمدح المتوكل :

- ١ سُغْلَانٍ : مِنْ عَذَلٍ وَمِنْ تَفْنِيدٍ      وَرَسِيْسٍ حُبٌّ : طَارِفٍ وَتَلِيدٍ
- ٢ وَأَمَّا وَأَرْآمِ الظَّبَاءِ لَقَدْ نَأَتْ      بِهَوَاكَ أَرْآمُ الظَّبَاءِ الْغَيْدِ
- ٣ طَالَعْنَ غَوْرًا مِنْ «تِهَامَةَ» وَأَعْتَلَى      عَنْهُنَّ رَمَلًا «عَالِجٍ» وَ«زُرُودِ»
- ٤ لَمَّا مَشَيْنَ بَدَى الْأَرَاكِ ؛ تَشَابَهَتْ      أَعْطَافُ قُضْبَانٍ بِهِ وَقُدُودِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٤ - بيروت ٨ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ١٢٥ .  
وردت في جميع النسخ ما عدا د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ . حيث يشير في البيت الثلاثين إلى عقد المتوكل البيعة لبنية الثلاثة .  
• المتوكل على الله هو جعفر بن المعتصم بن الرشيد ، وأمه اسمها شجاع . وهو عاشر خلفاء بني العباس . ولد بضم الصلح في شوال سنة ٢٠٦ هـ . ولي الخلافة بعد موت أخيه أبي جعفر هارون الواثق بالله في ٢٤ ذى الحجة سنة ٢٣٢ هـ . وبقي في الخلافة حتى قتل ليلة الخميس ٤ شوال سنة ٢٤٧ هـ . وحضر البحرى مصرعه ، وأشار إلى ذلك في مرثيته له ( انظر القصيدة ٤١٣ ) .

( ١ ) العذل : الملامة . التفنيد : التكذيب وتخطئة الرأي .  
الرئيس : أول الحب ، والشيء الثابت .  
الطارف : المال الحديث أو المستحدث ومثله « الطريف » .  
التليد : المال كالإبل . والغنم مما ولد في بيتك من قديم ، وهو غير الطارف . ويقال فيه : التالذ .  
وقد أطلق اللقظان - الطارف والتليد - على القديم والحديث من كل شيء .  
الموازنة ١ : ٤٤٥ دار المعارف - عبث الوليد ٩٥ صدر البيت - القول الفائق ٢٠ ظ

( ٢ ) هـ « بهواك آراء الظباء » . ي « لقد غدت » . أرام : جمع رثم : الظبي الأبيض وهو يكنى به عن المرأة . الغيد : اللينات الأعطاف .

( ٣ ) تِهَامَةُ : أراض سبق التعريف بها في الحاشية ٣٢ من القصيدة ٢٤٧ ( صفحة ٥٩٠ )  
عالج : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٣١ من القصيدة ١٦٢ ( صفحة ٤٠٣ ) .  
زرود : موضع سبق التعريف به في الحاشية ، من القصيدة ٢٥٩ ( صفحة ٦٣٢ ) .  
( ٤ ) النسخة « ز » . فيها اضطراب ، فعبز هذا البيت عبز للذي بعده مع تقديم عليه . وأوردت عبز البيت التالي هنا ولم تذكر صدره .

ذو الأراك : واد قرب مكة سبق التريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٨١ ( صفحة ٢٤٥ )

- ٥ في حُلَّتِي : حَبْرٍ وَرَوْضٍ ، فَالْتَقَى وَشِيَانٍ : وَشَى رُبِّي وَوَشَى بُرُودِ  
 ٦ وَسَفَرْنَ ، فَامْتَلَأَتْ عُيُونُ رَاقِهَا وَرَدَّانٍ : وَرَدُّ جَنِّي وَوَرْدُ خُدُودِ  
 ٧ وَضَحِكُنْ ، فَاعْتَرَفَ الْأَقَاحِي مِنْ نَدَى غَضِّ وَسَلْسَالِ الرِّضَابِ بِرُودِ  
 ٨ نَرْجُو مُقَارَبَةَ الْحَبِيبِ وَدُونَهُ وَخَدُّ يَبْرَحُ بِالْمَهَارَى الْقُودِ  
 ٩ وَمَتَى يُسَاعِدُنَا الْوِصَالُ ، وَدَهْرُنَا يَوْمَانٍ : يَوْمٌ نَوَى وَيَوْمٌ صُدُودِ ؟  
 ١٠ طَلَبْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِكَابُنَا مِنْ مَنزَعٍ لِلطَّالِبِينَ بَعِيدِ

والأراك في الأصل شجر . ولعل الشاعر قصد موضعاً آخر كثر فيه هذا الشجر .

الموازنة ٢ : ١١١ ظ ، ٢ : ١١٤ دار المعارف - محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٩ « أعطاف »  
 و ٢ : ٢٥٢ « أغصان » - الإيضاح ١٤٠ - ریحانة الألباء ١ : ١٨١ الحلبي .

( ٥ ) ه ، ي « في يمتى » وبهامش ه « نسخة : حلتى » .

الهيئة ضرب من برود اليمن ، وكذلك الخبرة وجمعها حبر .

الموازنة ٢ : ١١١ ظ ، ٢ : ١١٤ المعارف - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ « حبر ووشى »  
 - البديع في نقد الشعر ٦٨ « في حلتى وشى وزهر » - الشريشى ٢ : ٣١٠ « يمتى » - الإيضاح ١٤٠ .  
 ( ٦ ) الموازنة ٢ : ١١١ ظ ، ٢ : ١١٤ المعارف - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ - البديع  
 في نقد الشعر ٦٩ « فامتلات خدود زانها » - الإيضاح ١٤٠ .

( ٧ ) ا ، د وإخوتها « فاعترف » . ه « من ند » . ر « عن ندى » . ي « من يدي » . ا « من  
 ندى » ثم وضعت كسرتين تحت الدال وكتب فوقها « معاً » .

الأقاحى : يريد بها الأسنان تشبيهاً لها بزهر الأقحوان المفلج الصغير وقد سبق التعريف به .

الموازنة ٢ : ١١١ ظ ، ٢ : ١١٤ المعارف « فاعترب الأقاحى من ندى » وقال الآمدى :  
 « فاعترب ، يريد الضحك ، والمستعمل استغرب في الضحك إذا اشتد فيه وأغرب أيضاً » .

( ٨ ) ب ، ج « يرجو » . و ، ز « ترجو » . ي « يرجو ... ودونه وجد » .

الوخد : إسراع البعير في السير .

المهاري : جمع المهرية وهي إبل منسوبة إلى حى باليمن هو مهرة بن حيدان ، تكرر التعريف بها .  
 القود : الطويلة الظهر والعنق .

الزهرة ٣٤٧ « يرجو مقارنة الحبيب ودونه وجد » .

( ٩ ) ه « متى يساعفنا الزمان » وبهامشها « نسخة : يساعفنا الوصال » .

الزهرة ٣٤٧ - البديع في نقد الشعر ٦٩ « فتى » - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ٧٣ -  
 مجموعة المعاني ١٣٧ .

( ١٠ ) المنزع : النزوع - أى الشوق - إلى الغاية .

- ١١ فَأَلْخِمْسُ بَعْدَ الْخِمْسِ يَذْهَبُ عَرْضُهُ فِي سَيْرِهَا ، وَالْبَيْدُ بَعْدَ الْبَيْدِ  
 ١٢ نَجَلُوا بِغُرَّتِهِ الدُّجَى ، فَكَأَنَّنا نَسْرَى بِبَدْرِ فِي الدَّادِي السُّودِ  
 ١٣ حَتَّى وَرَدْنَا بَحْرَهُ فَتَقَطَّعَتْ غَلْلُ الظَّمَا عَنْ بَحْرِهِ الْمَوْرُودِ  
 ١٤ فِي حَيْثُ يَعْتَصِرُ النَّدَى مِنْ عُوْدِهِ وَيُرَى مَكَانُ السُّودِ الْمَنْشُودِ  
 ١٥ عَجِلُّ إِلَى نُجْحِ الْفَعَالِ كَأَنَّمَا يُمَسِي عَلَى وَتْرِ مِنْ الْمَوْعُودِ  
 ١٦ يَعْلُو بِقَدْرِ فِي الْقُلُوبِ مَعْظَمُ أَبَدًا ، وَعِزُّ فِي النُّفُوسِ جَدِيدِ  
 ١٧ فِي هَضْبَةِ الْإِسْلَامِ حَيْثُ تَكَامَلَتْ أَنْصَارُهُ مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدِ  
 ١٨ مُتْرَادِفِينَ عَلَى سُرَادِقِ أَغْلَبِ تَعْنُو لَهُ نَظْرُ الْمَلُوكِ الصِّيدِ  
 ١٩ جَوْ إِذَا رُكِّزَ الْقَنَا فِي أَرْضِهِ أَيْقَنْتَ أَنَّ الْغَابَ غَابُ أُسُودِ

(١١) لم يرد في طبعة بيروت .

الخمس : من أظاء الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع .

(١٢) ه ، ي « يجلو » . ه ، و ، ط ، ي « في الدآدى » وبهامش ه « فسحة : الليالى »

ز « في الليالى » . ي « وكأننا » . المطبوع « البوادي » .

غرة الرجل : وجهه . الدآدى : الليالى الشديدة المظلمة .

(١٣) و ، ز « بحرنا » . المطبوع « نحوه » .

(١٤) ب ، ج « موعوده » .

(١٥) الفعال : الكرم . الوتر : الانتقام والظلم فيه .

(١٧) ي « في عدة » .

(١٨) ترتيب هذا البيت في نسخة ا وإخوتها ، ه موضع البيت ٢١ . ب « تعلقو » .

السرادق : الفسطاط الذى يمد فوق صحن البيت ؛ أى الخيمة . مترادفون : متتابعون .

تعنو : تخضع وتذل .

الصيد : جمع الأصيد تطلق على الملك لأنه لا يلنفت يميناً وشمالاً من الزهو ، وهو من أسماء الأسد .

الأغلب : الغليظ الرقبة وهو من صفات المدح ، والأغلب الأسد أيضاً .

(١٩) ترتيبه الثامن في باقى النسخ . القنا : الرماح . الجوى : ما اتسع من الأودية .

المتحل ٢٦٠ غير منسوب - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٢ .



- ٢٠ وإذا السُّلَّاحُ أَضَاءَ فِيهِ حَسِبْتَهُ  
 ٢١ وَمُدْرَبِينَ عَلَى اللَّقَاءِ يَشْفُهُمْ  
 ٢٢ لَحِقَتْ خُطَاهُ الْخَالِعِينَ وَأَثْقَبَتْ  
 ٢٣ وَرَمَى سَوَادَ «الْأَرْمَنِينَ» وَقَدْ عَدَا  
 ٢٤ فَغَدَوْا حَصِيدًا لِلسُّيُوفِ تَكْبَهُمْ  
 ٢٥ أَحْيَا الْخَلِيفَةَ «جَعْفَرَ» بِفَعَالِهِ  
 ٢٦ تَتَكَشَّفُ الْأَيَّامُ مِنْ أَخْلَاقِهِ  
 بَرًّا تَأَلَّقَ فِيهِ بَحْرُ حَدِيدِ  
 شَوْقٌ إِلَى يَوْمِ الْوَعَى الْمَوْعُودِ  
 عَزَمَاتُهُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ  
 فِي عُقْرِ دَارِهِمْ «قُدَّارُ ثُمُودِ»  
 أَطْرَافُهُنَّ وَقَائِمًا كَحَصِيدِ...  
 أَفْعَالَ آبَاءِ لَهُ وَجُدُودِ  
 عَنْ هَدْيِ «مَهْدِيٍّ» وَرُشْدِ «رَشِيدِ»

(٢٠) ترتيبه التاسع عشر في باقي النسخ وروايته فيها «أضاء فيه رأى العدى» .

المنتحل ٢٦٠ غير منسوب «برق حديد» .

(٢١) ترتيبه في ب ، ج كما سبق . ي «شفهم» .

(٢٢) الصيخود : الصماء الراسية الشديدة ، والملاء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها

الحديد ، والصلبة التي يشتد حرها إذا حميت عليها الشمس . أثقبت : نفذت . الخالمون : الخارجون عن طاعة السلطان .

(٢٣) ب ، ج «قدار» . العقر (بالضم والفتح) : وسط الدار .

قدار ثمود : هو قداد بن سالف عاقر ناقة الله . ويقال له أحمر ثمود لأنه كان أحمر أزرق .

وراجع ما كتبه عن تلك الناقة في الحاشية ١٩ من القصيدة ٣٩ (صفحة ١٢٤) . وانظر الحاشية ٣٦ (صفحة ٦٠٠) .

الأرمنين : نسبة إلى أرمينية ؛ أي أهل أرمينية

(٢٤) تكبهم : تصرعهم . وبعض ألفاظ هذا البيت مكررة في بيت له من بحر آخر في

القصيدة ٣٢٤ رقمه ٤١ وهو [صفحة ٨٠٩] :

فغدوا - إذا غدا عليهم - حصيداً بالعوال وقائماً كحصيد

وهو يصف هنا من قتلوا وأدت عليهم السيوف كما تأتي المناجل على الزرع فيصبح حصيداً ، ثم

وصف المصلبين منهم ، بأنهم قد حصدوا وإن خييل للرائي أنهم قائمون .

(٢٦) و ، ز «عن أخلاقه» .

المهدي : الخليفة محمد بن أبي جعفر المنصور ثالث الخلفاء العباسيين ولي الخلافة في منتصف ذي الحجة

سنة ١٥٨ هـ حتى توفي لثمان بقين من محرم سنة ١٦٩ هـ .

الرشيدي : الخليفة هارون بن محمد المهدي ، وهو جد الخليفة جعفر المتوكل وخامس خلفاء بني العباس

ولي الخلافة بعد أخيه موسى الهادي في ١٤ ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ وتوفي وهو خليفة في ٣ جمادى الآخرة

سنة ١٩٤ هـ .



- ٢٧ وله وراء المذنبين ودونهم  
 ٢٨ وأناة مقتدير تكفكف بأسه  
 ٢٩ أمسكن من رمق الجريح، ورمن أن  
 ٣٠ حاط. الرعية حين ناط. أمورها  
 ٣١ قدأهمهم نور النبي وخلفهم  
 ٣٢ لن يجهل السارى المحجة بعد ما  
 ٣٣ كانوا أحق بعقد بيعتها ضحى  
 ٣٤ عرفوا بسيماتها فليس لمدع  
 ٣٥ فنيت أحاديث النفوس بذكرها  
 ٣٦ والياس إحدى الراحتين، ولن ترى  
 ٣٧ فاسلم أمير المؤمنين ولا تزل  
 ٣٨ نعتك عزك عز دين محمد
- عفو كظل المزنة الممدود  
 وقفات حلم عنده موجود  
 يخين من نفس القتل المودى  
 بثلاثة بكروا ولأة عهود  
 هدى الإمام القائم المحمود  
 رفعت لنا منهم بدور سعود  
 وينظم لؤلؤ تاجها المعقود  
 من غيرهم فيها سوى الجلود  
 وأفاق كل منافس وحسود  
 تعباً كظن الخائب المكود  
 مستغلياً بالنصر والتأييد  
 ونرى بقاءك من بقاء الجود

(٢٧) با النسخ « تكل » . المزنة : القطعة من المزن وهو السحاب .

(٢٨) ب ، ج « يكفكف ... وقفات علم » .

الأناة : الوقار والحلم والانتظار والتمهل . تكفكف : تصرف .

(٢٩) الرمق : بقية الحياة . المودى : الهالك .

(٣٠) يقول الطبرى فى أخبار سنة ٢٣٥ : « وفى هذه السنة عقد المتوكل لنيه الثلاثة : محمد ،

وسماه المنتصر ؛ ولأبى عبد الله ابن قبيصة ويختلف فى اسمه ، ف قيل إن اسمه محمد ، وقيل اسمه الزبير ،  
 ولقبه المعز ؛ ولإبراهيم ، وسماه المؤيد ؛ بولاية العهد ، وذلك فيما قيل يوم السبت لثلاث بقين من  
 ذى الحجة ، وقيل لليلتين بقيتا منه . وعقد لكل واحد منهم لواين : أحدهما أسود ، وهو لواء العهد ؛  
 والآخر أبيض ، وهو لواء العمل .... » .

(٣٢) المحجة : جادة الطريق أى وسطه .

(٣٤) الجلود كالجلد : الصخر .

(٣٥) المتحل ٤٣ .

وقال يمدحه وبهنته بإدراك المعتز :

- ١ رُدِّيَ عَلَى الْمُشْتاقِ بَعْضَ رُقَادِهِ أَوْ فَاشْرِكِيهِ فِي اتِّصَالِ سُهَادِهِ
- ٢ أَشْهَرْتِهِ حَتَّى إِذَا هَجَرَ الْكُرَى خَلَّيْتِ عَنْهُ وَنِمْتِ عَنْ إِسْعَادِهِ
- ٣ وَقَسَا فُوَادِكِ أَنْ يَلِينَ لِلدَّوَعَةِ بَاتَتْ تَقْلَقُلُ فِي صَمِيمِ فُوَادِهِ

ه طبعات : الآستانة ١ : ٢٧ - بيروت ٤٢ - مصر ١ : ١٢٩ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ولم تذكر المخطوطة ط سبب قولها .

ذكر ابن خلكان في ترجمة أبي العيناء محمد بن القاسم عند ذكر نجاح بن سلمة ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٨٩ صفحة ٤٦٣ ) . قال : « ولما سُلمَّ نجاح بن سلمة إلى موسى بن عبد الملك ليستأدى ما عليه من الأموال عاقبة فتلف في مطالبته ، وذلك في يوم الاثنين لثمان بقين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين ، وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المتوكل الحلم » .

وأشار الشاشي في « الديارات » عند الكلام على دير السوس بقادسية سرّ من رأى إلى إغذار المعتز حيث كان المتوكل قد بنى قصره المعروف ببركوار ووهبه لابنه المعتز وجعل إغذاره فيه . وبعد أن وصف الشاشي بإسهاب حفل الإغذار ومن حضره ( ٩٦ - ١٠٠ ) من كتاب « الديارات » قال : « وأقام المتوكل ببركوار ثلاثة أيام ثم أصدد إلى قصره الجعفرى » .

وقد ذكر ياقوت في الكلام على « الجعفرى » أنه بناه في سنة ٢٤٥ هـ .

وقد ذكر الثعالبي قصة هذا الإغذار ، وقال إنها من الدعوات المشهورة في الإسلام وتحدث عما جرى فيها ( انظر كتابه « لطائف المعارف » صفحة ١٢٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا ، و « ثمار القلوب » صفحة ١٣١ الظاهر ؛ ١٦٦ نهضة مصر ) . وذكرها القاضي الرشيد بن الزبير في كتابه « الذخائر والتحف » ( ١١٣ - ١١٩ ) . والبحترى كان ممن حضروا هذا الإغذار . ونقل ذلك الغزولي في كتابه « مطالع البدور » ( ١ : ٥٨ - ٥٩ ) .

( ١ ) أخبار البحترى ٩٤ - الوساطة ٢٦ .

( ٢ ) الوساطة ٢٦ .

( ٣ ) الوساطة ٢٦ .

- ٤ ولقد عَزَزْتِ فَهَانَ طَوْعاً لِلهَوَى  
 ٥ مَنْ مُنْصِفِي مِنْ ظَالِمٍ مَلَكْتُهُ  
 ٦ إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ غَيْرَ سَالِفِ حُبِّهِ  
 ٧ قَدْ قُلْتُ لِلغَيْمِ الرُّكَّامِ - وَلَجَّ فِي  
 ٨ لَا تَعْرِضَنَّ «لِجَعْفَرٍ» مُتَشَبِهَاً  
 ٩ اللَّهُ شَرَفُهُ ، وَأَعْلَى ذِكْرُهُ ،  
 ١٠ مَلِكٌ حَكِي الخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ  
 ١١ إِنْ قَلَّ شُكْرُ الأَبْعَدِينَ فَإِنَّهُ  
 ١٢ يَزْدَادُ إِبْقَاءَ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ  
 ١٣ أَمَرَ الأَعْطَاءَ فَفَاضَ مِنْ جَمَاتِهِ  
 وَجَنَّبْتِهِ فَرَأَيْتِ ذُلَّ قِيَادِهِ  
 وَدِّي ، وَلَمْ أَمْلِكْ عَشِيرَ وَدَادِهِ ؟  
 فَبُلَيْتُ بَعْدَ صُدُودِهِ بِبِعَادِهِ  
 إِبرَاقِهِ ، وَأَلَحَّ فِي إِرْعَادِهِ :  
 بِنَدَى يَدَيْهِ فَلَسْتُ مِنْ أُنْدَادِهِ  
 وَرَأَهُ غَيْثَ عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ  
 وَتَقَبَّلَ الأَعْظَمَاءَ مِنْ أَجْدَادِهِ  
 وَهَابُ عُظْمِ طَرِيفِهِ وَتِلَادِهِ  
 أَبَدًا ، وَإِفْضَالًا عَلَيَّ حُسَادِهِ  
 وَنَهَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ فِي أَعْمَادِهِ

(٤) الوساطة ٢٦ .

(٥) بهامش ا «عزيز» . العشير : جزء من عشرة ، وهو وجه .

الوساطة ٢٦ «عير» .

(٦) ا وإخونها ، هـ «إن كنت أملك غير سالف وده» .

الوساطة ٢٦ «ما كنت أملك غير سالف وده» .

(٧) ب «ولج في إبراقه» . الركام : المتراكم من السحاب .

الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ ، ٢ : ٣١٥ المعارف «للفيث» الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٧ مصر

«للفيث» - يتيمة الدهر ٢ : ١١٢ - البديع في نقد الشعر ٢٨٨ «للفيث» - العكبرى ٣ : ٦٢ «للفيث» -

الشريشي ١ : ١٢٧ بولاق ؛ ١ : ٣٢٥ المؤسسة العربية «للفيث» - السفينة ٢ : ٢٨ ظ «للفيث» .

(٨) الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ ، ٢ : ٣١٥ المعارف - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٧ مصر -

البديع في نقد الشعر ٢٨٨ - العكبرى ٣ : ٦٢ - يتيمة الدهر ٢ : ١١٢ - الشريشي ١ : ١٢٧

بولاق ، ١ : ٣٢٦ المؤسسة العربية - السفينة ٢ : ٢٨ ظ .

(٩) باق النسخ «خير عباده» . هـ «غيث عباده» وبهامشها «نسخة : خير» .

الشريشي ١ : ١٢٧ بولاق ، ١ : ٣٢٦ المؤسسة العربية - «خير بلاده وعباده» - السفينة ٢ : ٢٩ و .

(١٠) حكي وتقبل : بمعنى شابه .

(١٣) الجمات : جمع الجمة ، وهي مجتمع الماء . الصفيح : جمع الصفيحة وهي السيف العريض .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ .

- ١٤ يا كَالِيَّ الْإِسْلَامِ فِي غَفَلَاتِهِ وَمُقِيمَ نَهْجِي حَجِّهِ وَجِهَادِهِ  
 ١٥ تَهْنِيكَ فِي «الْمَعْتَز» بُشْرَى بَيَّنْتَ فِينَا فَضِيلَةَ هَدْيِهِ وَرَشَادِهِ  
 ١٦ قَدْ أَدْرَكَ الْحُلْمَ الَّذِي أَبْدَى لَنَا عَنْ حِلْمِهِ وَوَقَارِهِ وَسَدَادِهِ  
 ١٧ وَمُبَارَكُ مِيلَادُ مُلْكِكَ مُخْبِرٌ بِقَرِيبِ عَهْدٍ كَانَ مِنْ مِيلَادِهِ  
 ١٨ تَمَّتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فِيهِ مُنْتَعَاً بَعُلُو هِمَّتِهِ وَوَرَى زِنَادِهِ  
 ١٩ وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيءَ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكُھُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ..

(١٤) الموازنة ٢ : ٢١٢ ظ ، ٢ : ٣٥٧ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٩٩ .

(١٥) ديوان المعاني ١ : ٩٩ .

(١٦) ديوان المعاني ١ : ٩٩ .

(١٧) ديوان المعاني ١ : ٩٩ .

(١٨) ورى الزناد : خروج ناره ؛ ويكنى به عن تجاوز المعتز مرحلة الصبا إلى حرارة الشباب . قال الصولي في « أخبار البحري » ( ٩٤ - ٩٥ ) : « لما بلغ المعتز مبلغ الرجال جلس المتوكل للهنئة ، وحضر الناس على طبقاتهم ، فدخل البحري فأنشد : « ردى على المشتاق... » ( البيت الأول ) . فلما صار إلى قوله « تمت لك النعماء . . . » [ وأورد البيتين ١٨ - ١٩ ] قال المتوكل : أعد الأبيات . فأعادها ؛ فقال آمين ! وأمر للبحري بألف دينار .

أخبار البحري ٩٤ - ديوان المعاني ١ : ٩٩ « تمت لنا النعماء فيك » - مختارات الجرجاني -

الطرائف ٢٤٦ .

(١٩) أخبار البحري ٩٥ - ديوان المعاني ١ : ٩٩ - مختارات الجرجاني = الطرائف

٢٤٦ - السفينة ٢ : ٢٩ و .

وقال بمدحه أيضاً :

- |    |                                     |   |
|----|-------------------------------------|---|
| ١  | لِمَ لَا تَرِقُ لِيذُلُّ عَبْدِكَ   | وخصُوعِهِ ، فَتَفِي بِوَعْدِكَ ؟            |
| ٢  | إِنِّي لِأَسْأَلُكَ الْقَلْبَ       | لَ ، وَأَتَّقِي مِنْ سُوءِ رَدِّكَ          |
| ٣  | وَأَمَّا وَوَضَلِكَ بَعْدَ هَجْرِكَ | ، وَأَقْتَرَابِكَ بَعْدَ بُعْدِكَ           |
| ٤  | لَا لُئِمْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ    | ، وَلَا أَنْحَرَفْتُ لِطُولِ صَدِّكَ        |
| ٥  | وَلَشِنْ أَسَاتُ كَمَا تُسِيءُ      | لِمَا وَدِدْتُكَ حَقَّ وَدِّكَ              |
| ٦  | قُلْ لِلْخَلِيفَةِ «جَعْفَرٍ» :     | أَعْيَا الرَّجَالَ مَكَانُ نِيْدِكَ !       |
| ٧  | أَيُّ أَمْرِي يُسْمُو سُمًّا        | وَكَيْفَ ، أَوْ يَجِيءُ بِمِثْلِ مَجْدِكَ ؟ |
| ٨  | وَعَلَا قُصْبِكَ أَوْ قُرَيْدِ      | شَيْكَ أَوْ نِزَارِكَ أَوْ مَعْدِكَ ؟       |
| ٩  | بَاعَ تُمْدُ بِهِ النَّبُوءَ        | وَالْخِلَافَةَ قَبْلَ مَدِّكَ               |
| ١٠ | أَحْرَزْتَ مِيرَاثَ الرَّسُولِ      | لِ بِسَهْمَةِ «الْعَبَّاسِ» جَدِّكَ         |

• طبعات : الآستانة ١ : ٧ - بيروت ١٢ - مصر ٢ : ١٤٨ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . وأوردتها النسخة هـ في قافية القاف ويرجع تاريخها إلى المحرم عام

٥٢٣٦ هـ .

(١) أخبار البحري ٨٧ .

(٨) يشير هنا إلى نسب العباسيين فقد ذكر علماء النسب أن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ؛ وهم قریش . وذكروا أنه لا قریش غيرهم ، ولا يكون قرشيًّا إلا منهم ، ولا من ولد فهر أحد إلا قرشيًّا . (انظر الخاشميين ٥٢ ، ٥٣ في صفحة ٣٣٥) .

ومن ولد قصى : عبد مناف ؛ وولد عبد مناف : عمرو ، وهو هاشم أبو عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان العباس الجد الأكبر للعباسيين أخاً لعبد الله أبي رسول الله .

(٩) الباع : في الأصل قدر مد اليمين . وعبر عنه بالشرف والفضل والكرم .

(١٠) السهمة : الحظ والنصيب ، القرابة (والجمع : سُمَم) .

١١	وَوَصَلْتَ عَفْوَكَ ، يَا أَمِيرَ	رَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَنَا بِجُهِدِكَ
١٢	وَرَعَيْتَنَا فَأَرَيْتَنَا	سَنَنَ الرَّشَادِ بِحُسْنِ قَصْدِكَ
١٣	حَسُنْتَ لَنَا الدُّنْيَا بِحَمْدِ	بِ اللَّهِ رَبِّكَ ثُمَّ حَمْدِكَ
١٤	وَعَلَيْكَ مِنْ سَيِّمَةِ النَّبِيِّ	مَى مَخَائِلُ شَهَدَتْ بِرُشْدِكَ
١٥	تَبْدُو عَلَيْكَ إِذَا أَشْتَمَدُ	تَ بِبُرْدِهِ مِنْ فَوْقِ بُرْدِكَ
١٦	أَعَزَّزْتَ أُمَّةَ «أَحْمَدٍ»	بِالْفَاضِلِينَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ
١٧	فَهُمْ جَمِيعاً يَحْمَدُونَ	نَ ، وَيَشْكُرُونَ جَمِيلَ رِفْدِكَ
١٨	مُتَمَسِّكِينَ بِبَيْعَةِ	أَحْكَمَتَهَا بِوَيْتِيقِ عَقْدِكَ
١٩	فَأَسْلَمَ لَهُمْ وَلَسُوذَدَ	أَصْبَحْتَ فِيهِ نَسِيجَ وَحْدِكَ !

(١٧) الرfid : العطاء والصلة ، المعونة .

(١٨) يشير إلى البيعة التي عقدها المتوكل لأولاده الثلاثة في أواخر عام ٢٣٥ هـ ( انظر خبر

ذلك مع الحاشية ٣٠ من القصيدة ٢٧٦ صفحة ٧٠١ ) .

(١٩) نسيج وحدك : لا نظير لك .



وقال يمدحه [ويذكر خروجه إلى دمشق] :

- ١ مُخْلِيفٌ فِي الَّذِي وَعَدْتُ سَبِيلَ وَضَلًّا فَلَمْ يَجِدْ
- ٢ فَهُوَ بِالْحُسْنِ مُسْتَبِدُّ ، وَبِالدَّلِّ مُنْفَرِدٌ
- ٣ يَتَشَنَّى عَالِي قَضِيْبٍ بِ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ
- ٤ قَدْ تَطَلَّبْتُ مَخْرَجًا مِنْ هَوَاهُ فَلَمْ أَجِدْ
- ٥ بِأَبِي أَنْتَ ! لَيْسَ لِي عَنْكَ صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ
- ٦ ضَاقَ صَدْرِي بِمَا أَجِنُ ، وَقَلْبِي بِمَا أَجِدْ
- ٧ وَتَغَضَّبْتَ أَنْ شَكَّوْتُ جَوَى الْحُبِّ وَالْكَمْدِ
- ٨ وَأَشْتِكَايَ هَوَاكَ ذَنْبٌ فَإِنْ تَعَفُّ لَا أَعُدْ

• طبعات : الآستانة ١ : ٨ - بيروت ١٤ - مصر ١ : ١٢٨ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن هـ .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى شهر ذي القعدة سنة ٥٢٤٣ حين خرج المتوكل إلى دمشق ( انظر القصيدة التالية ) .

( ٢ ) أو إخوتها « وهو » .

( ٣ ) البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغاراً ، ويسمى حَبَّ الغمام وَحَبَّ المزن

ويقصد به هنا الأسنان .

القضيب : الغصن . ويقصد به القوام .

افتَرَّ : ابتسم وبدت ثناياه .

( ٤ ) بهامش ا « مخلصاً » .

( ٦ ) ا وإخوتها « بما أجن » ... بما وجد . وهو وجه صحيح ؛ وكلاهما من الوجد .

أجن : ستر وكم .

- ٩ قد رَحَلْنَا عن «الْعِرَا قِ» وعن قَبِظِهَا النَّكِدُ
- ١٠ حَبَّذَا الْعَيْشُ فِي «دِمَشْ قَ» إِذَا لَيْلُهَا بَرَدٌ !
- ١١ حَيْثُ يُسْتَقْبَلُ الزَّمَا نُ ، وَيُسْتَحْسَنُ الْبَلَدُ
- ١٢ سَفَرٌ جَدَّدَتْ لَنَا آلَ لَهْوٍ أَيَّامُهُ الْجُدُّ
- ١٣ عَزَمَ اللَّهُ لِلْخَلِيَةِ فَمَةٍ فِيهِ عَلَى الرَّشْدِ
- ١٤ مَلِكٌ تَعَجَّزُ الْبَرِيَّةُ (م) تُةً عَنْ حَلِّ مَا عَقَدَ
- ١٥ يَا إِمَامَ الْهُدَى الَّذِي أَحَدَ تَطَاً لِلدِّينِ وَأَجْتَهَدَ
- ١٦ سِرٌّ بِسَعْدِ السُّعُودِ فِي صُحْبَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ !
- ١٧ وَأَبْقَى فِي الْعِزِّ وَالْعُدِّ وَ لَنَا آخِرَ الْأَبْدِ !

(٩) المطبوع « وعن قبطها النكد » .  
النكد ( بكسر الكاف ) : القليل النفع .  
(١٣) الرشد : التوفيق .

وقال بمدحه عند قدومه دمشق :

- ١ العَيْشُ فِي لَيْلٍ « دَارِيًّا » إِذَا بَرَدَا وَالرَّاحُ نَمْرُجُهَا بِأَلْمَاءٍ مِنْ « بَرَدَى »
- ٢ قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا فَمَا نُحْصِي لَهَا عَدَدًا :
- ٣ اللَّهُ وَالْأَكْ عَنْ عِلْمٍ خِلَافَتَهُ وَاللَّهُ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا
- ٤ وَمَا بَعَثَتْ عِتَاقَ الْخَيْلِ فِي سَفَرٍ إِلَّا تَعَرَّفَتْ فِيهِ الْيَمْنَ وَالرَّشَدَا

• طبعات : الآستانة ١ : ١١ - بيروت ١٩ - مصر ١ : ١٩٢ .

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى شهر صفر سنة ٢٤٤ هـ تاريخ قدوم المتوكل دمشق . فقد روت كتب التاريخ أن المتوكل سار إلى دمشق في ٢٠ من ذي القعدة سنة ٢٤٣ على طريق الموصل فضحى بـ " لمدت " . وفي صفر سنة ٢٤٤ دخل مدينة دمشق وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم استوبأ البلد . وكان قد أبي أن ينزل المدينة لتكاثف هواء الغوطة عليها فنزل قصر المأمون وذلك بين دارياً ودمشق على ساعة من المدينة . ثم أقام شهرين وأياماً ، وعاد إلى سامرا ، وكان بين خروجه منها ورجوعه إليها ثلاثة أشهر وسبعة أيام .

( ١ ) ب ، ج « من وردا » وهو تحريف .

دارياً : من قرى الغوطة كانت أعظم قرى أهل اليمن بغوطة دمشق وهي تبعد عن دمشق نحو ثمانية كيلومترات جنوباً إلى غرب .  
بردى : نهر دمشق .

( ٢ ) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٧١ م - الأعلام الخطيرة ٢ : ٢٣٥

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٧١ - الأعلام الخطيرة = تاريخ دمشق لابن شداد ٢ : ٢٣٥  
وكان في الأصل « في ظل داريا » - مسالك الأبصار = مخطوطة ج ٢ ق ٣ ورقة ٤٣٣ ( انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١ م ٣ ) .

( ٣ ) ب ، ج « عن حلم » .

تاريخ دمشق لابن عساكر - الأعلام الخطيرة .

( ٤ ) ا وإخوتها « في بلد » .

العتاق : جمع عتيق ، يقال فرس عتيق ، أى رافع .

تاريخ دمشق لابن عساكر والأعلام الخطيرة « وما تعنتت عتاق العيس في سفر » .

- ٥ أما «دمشق» فقد أبدت محاسنها وقد وفى لك مطربها بما وعدنا  
 ٦ إذا أرذت ملأت العين من بلد مستحسن ، وزمان يشبه البلدا  
 ٧ يمسي السحاب على أجباليها فرقا ويصبح النبت في صحراها بددا  
 ٨ فلست تبصر إلا واكفا خضلا ، أو يانعا خضرا ، أو طائرا غردا  
 ٩ كأنما القيظ ولي بعد جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا  
 ١٠ يا أكثر الناس إحسانا ، وأعرضهم سيبا ، وأطولهم في المكرمات يدا  
 ١١ ما نسأل الله إلا أن تدوم لك الأنعاء فينا ، وأن تبقى لنا أبدا !

- (٥) البلدان لابن الفقيه ١٠٥ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٧١ - معجم البلدان  
 ٢ : ٥٩٤ طبعة أوربا و ٤ : ٧٨ طبعة مصر ، ٢ : ٤٧٦ بيروت - الأعلام الخطيرة ٢ : ٣٣٥ -  
 مسالك الأبصار ج ٢ ق ٣ ورقة ٤٣٣ وأوردته بعد الذي يليه - نفع الطيب ٣ : ١٥٤ .  
 (٦) البلدان لابن الفقيه ١٠٥ - ديوان المعاني ٢ : ٢٠ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٧١ -  
 الشريشي ١ : ١٨٦ بولاق ، ٢ : ٣٥ المؤسسة العربية « ملأت الطرف » - معجم البلدان - الأعلام  
 الخطيرة ٢ : ٣٣٥ - مسالك الأبصار - نزهة الأنام ٣٦١ « الطرف » - نفع الطيب .  
 (٧) البلدان لابن الفقيه « النور » ديوان المعاني « ويصبح الروض » - ابن عساكر - الشريشي  
 « يمسي السحاب » - معجم البلدان - الأعلام الخطيرة في الأصل « يمسي » - مسالك الأبصار « يمسي »  
 - نزهة الأنام « يمسي » نفع الطيب « تمسي . . ويصبح النور » .  
 (٨) ب ، ج « ويانعا . . . وطائرا » .  
 الواكف : المطر المنهل . الحفضل : الذي صار نديا بليلا .  
 البلدان لابن الفقيه ١٠٥ - ديوان المعاني - ابن عساكر - معجم البلدان - الأعلام الخطيرة -  
 مسالك الأبصار « واديا خضرا » - نزهة الأنام ٣٦٢ - نفع الطيب .  
 (٩) البلدان لابن الفقيه - ابن عساكر - الشريشي « بعد وقته » - معجم البلدان - الأعلام  
 الخطيرة - مسالك الأبصار « أو الربيع أتى » - نزهة الأنام - نفع الطيب .  
 (١٠) لم يرد في ج . السيب : العطاء .  
 (١١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩ « يدوم » .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ لي حبيب قد لَجَّ في ألْهَجْرِ جِدًّا وَأَعَادَ الصُّدُودَ مِنْهُ وَأَبَدَا
- ٢ ذُو فُنُونٍ يُرِيكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْفًا مِنْ جَفَائِهِ مُسْتَجِدًّا
- ٣ يَتَأَبَى مَنَعًا ، وَيُنْعِمُ إِسْعَا فَأَ ، وَيَدْنُو وَضَلًّا ، وَيَبْعُدُ صَدًّا
- ٤ أَغْتَدِي رَاضِيًا وَقَدْ بَتُّ غَضَبَا نَ ، وَأَمْسِي مَوْلَى ، وَأُصْبِحُ عَبْدَا
- ٥ وَبِنَفْسِي أَفْدِي عَلَى كُلِّ حَالٍ شَادِنًا لَوْ يُمَسُّ بِالْحُسْنِ أَغْدَى
- ٦ مَرُّ بِي خَالِيًا فَاطْمَعَ فِي الْوَضِّ لِي ، وَعَرَّضْتُ بِالسَّلَامِ فَرْدًا
- ٧ وَثَنَى خَوْدَهُ إِلَى عَلَى خَوْ فِ فَقَبَّلْتُ جُلْنَارًا وَوَرْدًا

- طبعات : الآستانة ١ : ١٢ - بيروت ٢٠ - مصر ١ : ١٢٧ .
- أوردتها النسخ جميعها ما عدا د ، ح ، ك ، ل
- ترجمة المتوكل مع القصيدة رقم ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ . وفي رأينا أنها من أوائل ما مدح به المتوكل بعد اتصاله به ، ولذلك نرى أنها ترجع إلى سنة ٢٣٤ هـ .
- ( ١ ) أبدا : أبدأ الشيء أى بداه .
- الزهرة ١٦٤ « لي خليل قد لَجَّ في الصرم » - أخبار البحتری ٨٧ - عبث الوليد ٩٦ صدر البيت - الموازنة ٢ : ٧٤ المعارف .
- ( ٢ ) ا وإخوتها ، هـ « خلقاً » .
- الزهرة ١٦٤ « خلقاً » .
- ( ٣ ) الزهرة ١٦٤ - الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر .
- ( ٤ ) المولى : السيد ، والعبد ( من الأضداد ) . وهو هنا بمعنى السيد .
- الزهرة ١٦٤ - الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر .
- ( ٥ ) الشادن : ولد الظبية ، يشبهه به محبوبه . أعدى : يصيب ، وهو هنا يريد أن عدوى الحسن تنتقل إلى من يمه .
- ( ٦ ) عرض له وبه : قال قولاً وهو يعنيه ويريده ولم يصرح .
- ( ٧ ) الجلنار : زهر الرمان معرب كلنار . سبق التعريف به في الحاشية ٦ صفحة ٥٠٩ هـ

- ٨ سَيْدِي أَنْتَ ! مَا تَعَرَّضْتُ ظُلْمًا فَأُجَازِي بِهِ ، وَلَا خُنْتُ عَهْدًا  
 ٩ رِقًّا لِي مِنْ مَدَامِيعٍ لَيْسَ تَرْقًا وَأَرْثُ لِي مِنْ جَوَانِحٍ لَيْسَ تَهْدًا!  
 ١٠ أَتُرَانِي مُسْتَبَدِلًا بِكَ مَا عِشْتُ تُ بَدِيلًا ، وَوَجِدًا مِنْكَ بُدًّا ؟  
 ١١ حَاشَ لِلَّهِ ! أَنْتَ أَفْتَرُ الْهَاسِ ظًا ، وَأَخْلَى شَكْلًا ، وَأَحْسَنُ قَدًّا  
 ١٢ خَلَقَ اللَّهُ «جَعْفَرًا» قِيَمَ الدُّنْيَا يَا سَدَادًا ، وَقِيَمَ الدِّينِ رُشْدًا  
 ١٣ أَكْرَمُ النَّاسِ شِيمَةً ، وَأَتَمُّ النَّاسِ خَلْقًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ رِفْدًا  
 ١٤ مَلِكٌ حَصَّنَتْ عَزِيمَتُهُ الْمُدَّ كَ فَأَضَحَتْ لَهُ مُعَانًا وَرِدًّا  
 ١٥ أَظْهَرَ الْعَدْلَ فَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ ضُ ، وَعَمَّ الْبِلَادَ : غَوْرًا وَنَجْدًا  
 ١٦ وَحَكَّى الْقَطْرَ ، بِلَ أَبْرًا عَلَى الْقَطْرِ بِرٍ بِكَفٍّ عَلَى الْبَرِيَّةِ تَنْدَى

(٨) ب ، ج « ما تعرضت ذنباً » تعرض : تعوج .

(٩) ترقا : ترقا أى تجف وتنقطع ، وقد خفف الهمز فيها كما خففه في « تهدأ » .

الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر - عبث الوليد ٩٦ .

(١٠) ا « أو واجداً » . البد : العوض .

الزهرة ١٦٤ « أو واجداً » - الصناعتين ٤٦ الآستانة « أو واجداً منك بدأ » وقال ناشرها : نسخة

« مستبدلاً منك » بدل قوله « بك » ونسخة « ندا » بدل قوله : « بدأ » ، ٦٣ مصر

(١١) ا « أفنن أفاضاً » . ه « أفنن أفاضاً .... وأملح قداً » .

الزهرة ١٦٤ « أفنن أفاضاً ... وأملح قداً » - الصناعتين ٤٦ الآستانة « أفنن أفاضاً » وقال

ناشرها وفي نسخة « أفنن أفاضاً » ، وفي ٦٣ طبعة مصر « أفنن أفاضاً » .

(١٢) القيم : المستقيم .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢١١ ظ ، ٢ : ٣٥٤ دار المعارف - الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر .

(١٣) بهامش ا « حليماً » بدلاً من « خلقاً » . « وأتم الناس حليماً » .

الرفد : العطاء والصلمة .

الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر « حليماً »

(١٤) في متن ا « معاناً » وبهامشها « مغاناً » . ه « مغاناً » وبهامشها « نسخة : معاناً » .

الرد : العماد الذى يدفع ويرد . والرده بالهمز : العماد . المعان : المنزل والمكان والحصن .

الموازنة ج ٢ ورقة ٢٠٧ و ٢ ، ٢ : ٣٤١ دار المعارف .

(١٥) النور : ما انحدر من الأرض واطمأن . النجد : ما أشرف من الأرض .

(١٦) ب « فكف » . القطر : المطر . أبر : زاد .



- ١٧ هو بَحْرُ السَّمَاحِ وَالْجُودِ فَازْدَدَ مِنْهُ قَرِيبًا تَزَدَدَ مِنَ الْفَقْرِ بُعْدًا  
 ١٨ يَا ثِمَالَ الدُّنْيَا عَطَاءً وَبَدْلًا وَجَمَالَ الدُّنْيَا سَنَاءً وَمَجْدًا  
 ١٩ وَشَبِيهَ «النَّبِيِّ» خُلُقًا وَخُلُقًا وَنَسْتَعِيبُكَ أَلْيَالِي ، وَنَسْتَعِيبُكَ  
 ٢٠ بِكَ نَسْتَعِيبُكَ أَلْيَالِي ، وَنَسْتَعِيبُكَ  
 ٢١ فَابْقَ عُمَرَ الزَّمَانَ حَتَّى نُوَدِّيَ شُكْرَ إِحْسَانِكَ الَّذِي لَا يُودِي

(١٧) الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر .

(١٨) الثمال : الملجأ .

الصناعتين ٤٦ الآستانة « ثناء ومجداً » . وقال فاشرها بهامشها : نسخة « نيلا » بدل قوله « بدلا » و« كمال » بدل قوله « جمال » ، ٦٣ مصر « ثناء » . وورد بالمطبوع من الديوان « ثناء » .  
 (٢٠) نستعيب : نطلب العتي أي الرضا . نستعدي : نستعين .

(٢١) الصناعتين ٤٦ ، ٣٢٣ الآستانة ؛ ٦٣ ، ٤٠٦ مصر - المضمون ١٨٨ - ١٨٩  
 « لابق عمر الزمان حتى أزدى شكر إنعامك » وقد أوردت قبله هذا البيت :

كلما قلت أطلق الشكر رقي رجعتني له أياديه عبدا

وهو البيت السابق ذكره في القصيدة ٢٤٠ صفحة ٥٧١ .

وقال يمدحه أيضاً ويذكر جارية [ له ] ماتت بدمشق :

- ١ أنبئك عن عيني وطول سهادها  
 وحرقة قلبي بالجوى وأتقادها  
 ٢ وأن الهموم أعتدن بعدك مضجعي  
 وأنت آلتى وكلتني بأعتيادها  
 ٣ خليلي إنني ذاكر عهد خلة  
 تولت ولم أذم حميد وداها  
 ٤ فواعجبا ما كان أقصر دهرها  
 لدى ، وأذنى قربها من بعادها  
 ٥ وكنت أرى أن الردى قبل بينها  
 وأن أفتقاد العيش قبل أفتقادها

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٤ - بيروت ٣٨ - مصر ١ : ١٣٠ ؛ وكلها تنقص خمسة أبيات .  
 أوردتها النسخ جميعها ما عدا ح ، ك ، ل . ولم ترد كاملة إلا في ب ، ج وبعض الأبيات  
 الزائدة قد تكرر ورودها في القصيدة ٢٦٨ . وقد قدمتها ه هكذا « وقال يمدحه ويذم إليه دمشق »  
 وبها مشها تصحيح « ويذكر جارية له ماتت بدمشق » .  
 • وهذه القصيدة مما نظم في أواخر ربيع الأول سنة ٢٤٤ ه كتبها عند اعتزام المتوكل الرحيل  
 عن دمشق .

( ١ ) النسخ جميعها تروى عجز البيت « ووحدة نفسى بالأسى وانفرادها » وأوردته هكذا ب  
 ولكنها صححت إلى الرواية المنشورة ، وهذه الرواية وردت في ج .  
 الزهرة ٢٨٦ « ووحدة نفسى بالأسى وانفرادها » - المتحلل ٢٣٣ « ووحدة نفسى بالأسى » وهو  
 غير منسوب .

( ٢ ) ه « وأنت الذى » .

الزهرة ٢٨٦ - المتحلل ٢٣٣ غير منسوب « وأنت الذى » .

( ٣ ) الخلة : الصداقة ، الزوجة ، الخليفة .

الزهرة ٢٨٦

( ٤ ) ا فى المتن « انصر عهدا » وبالهامش « أقصر دهرها » .

الزهرة ٢٨٧

( ٥ ) ا « دون افتقادها » .

الزهرة ٢٨٧ .

- ٦ بِنَفْسِي مَنْ عَادَيْتُ مِنْ أَجْلِ فَقْدِهِ      بِلَادِي ، وَلَوْلَا فَقْدُهُ لَمْ أُعَادِهَا
- ٧ فَلَا سُقَيْتُ غَيْثًا «دِمَشْقُ» ، وَلَا غَدَّتْ      عَلَيْهَا غَوَادِي مُزْنَةٌ لِعِهَادِهَا
- ٨ وَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ «جَعْفَرًا»      غَدَا زَاهِدًا فِي أَهْلِهَا وَبِلَادِهَا
- ٩ إِمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعْتُ      عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا
- ١٠ وَمَا غَيَّرْتُ مِنْهُ الْخِلَافَةَ شِيْمَةً      وَقَدْ أَمَكَّنْتُهُ عَنُودَةً مِنْ قِيَادِهَا
- ١١ وَمَا زَالَتْ الْأَعْدَاءُ تَعْلَمُ أَنَّهُ      يُجَاهِدُهَا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهَا
- ١٢ وَلَمَا طَغَتْ فِي دَارِهَا الرُّومُ وَأَعْتَدَتْ      سَفَاهًا رَمَاهَا «جَعْفَرًا» بِحِصَادِهَا
- ١٣ أَعَدَّ لَهَا فُرْسَانَ جَيْشٍ عَرْمَرَمٍ      عِدَادُ حَصَى الْبَطْحَاءِ دُونَ عِدَادِهَا
- ١٤ كَتَائِبُ نَصْرُ اللَّهِ أَمْضَى سِلَاحِهَا      وَعَاجِلُ تَقْوَى اللَّهِ أَكْثَرُ زَادِهَا
- ١٥ فَلَا تَكْثِيرُ الرُّومُ التَّشْكِيَّ فَإِنَّهُ      يُرَاوِحُهَا بِالْخَيْلِ إِنْ لَمْ يُغَادِهَا

(٦) هـ « ولولا فقدها » .

الزهرة ٢٨٧ .

(٧) المهاد: أول مطر الوسمي ، وقد تكرر التعريف به .

(٨) هـ « زاهداً في أرضها وبلادها » .

(٩) ورد هذا البيت قبل ذلك في القصيدة رقم ٢٦٨ (صفحة ٦٧٥) وترتيبه هناك ١٥ .

(١٠) لم يرد في باقي النسخ والمطبوع وقد ورد في ب ، ج وورد هذا البيت في القصيدة المشار إليها

وترتيبه ٢٢ صفحة ٦٧٦ وروايته هناك :

وما نقلت منه الخلافة شيمة وقد أمكنته عنوة من قيادها

(١١) لم يرد إلا في ب ، ج . ولم يرد في المطبوع .

(١٢) لم يرد إلا في ب ، ج . ولم يرد في المطبوع .

(١٣) عجز هذا البيت ورد في القصيدة ٢٦٨ في البيت ٣٩ (صفحة ٦٧٨) .

عليهن من شوس الموالى فوارس عداد حصى البطحاء دون عدادها

وهذا البيت لم يرد إلا في النسختين ب ، ج هو والذي يليه . ولم يرد في المطبوع .

البطحاء والأبطح : المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار .

(١٤) ب « أكثر نادها » وهو تحريف ، وقد ورد صحيحاً في ج كما ورد كذلك مكرراً قبل

ذلك في القصيدة ٢٦٨ البيت ٣٨ (صفحة ٦٧٨)

(١٥) عجز هذا البيت مكرر في البيت ٣٧ من القصيدة ٢٦٨ (صفحة ٦٧٨) .

١٦ ولم أرَ مثلَ الخيلِ أَجلىَ لغمرةِ  
 إذا اختلفتَ في كرها وطرادِها  
 ١٧ بقيتَ أميرَ المؤمنينَ وأنفدتَ  
 حياتكُ عمرَ الدهرِ قبلَ نفاذِها

---

(١٦) الطراد : حملُ الفرسانِ بعضهم على بعض .  
 (١٧) تكرر بنصه في التصييدة ٢٦٨ برقم ٤٢ (صفحة ٦٧٦) .

وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ أما مُعِينٌ على الشُّوقِ الَّذِي غَرِبْتُ  
 ٢ أَرْجُو عَوَاطِفَ من «لَيْلِي» وَيُؤَيِّسُنِي  
 ٣ وما مَضَى أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرُ بِهِ  
 ٤ كيفَ اللَّقَاءِ وقد أَضْحَتْ مُخِيمةً  
 ٥ تَهَاجِرُ أُمَّمٌ ، لا وَصَلَ يَخْلِطُهُ  
 بهِ الْجَوَانِحُ وَالْبَيْنِ الَّذِي أَفِدَا ؟  
 دَوَامُ «لَيْلِي» على الْهَجْرِ الَّذِي تَلَدَا  
 فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَعُودَ غَدَا  
 «بِالشَّامِ» لا كُتِبَا مِنَّا ولا صَدَدَا  
 إِلَّا تَزَاوَرُ طَيْفَيْنَا إِذَا هَجَدَا

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٩ - بيروت ٤٦ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ١٢٤ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا د ، ح ، ك ، ل .

• ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة رقم ٥١ (صفحة ١٤٩)

نعتقد أن هذه القصيدة هي من القصائد الأولى التي مدح بها البحري الفتح بن خاقان والذي تبدأ صلته به في عام ٢٢٣ هـ . ولذلك نرجح أنها نظمت في هذا التاريخ .

(١) ب «غربت» وهو تصحيف .

غرى بالشئ : أولم به . أفد : أوف

الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ ، ٢ : ١٨٢ المعارف - طيف الخيال ٤٧ عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث

الوليد ١٠١ .

(٢) تلد : بمعنى قدم ؛ عكس طرف . ومنه التالد والتلبد . وتلد : أقام .

الزهرة ٣٤٧ .

(٣) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩ .

(٤) هـ «لا كتبنا منها ولا صددا» .

الكثب : القرب . الصدد : القرب ؛ يقال داري صدد داره : أي قبالة أو قريبا ؛ ومن معانيه أيضاً : القصد ، الناحية .

الموازنة ٢ : ١٤١ و ٢ : ١٨٢ المعارف «كتبنا منها» وكذلك طيف الخيال ٤٧ عيسى

الحلبي بتحقيقنا .

(٥) في متن «لا شيء يخلطه» وصححت بالهامش «لا وصل» .

الأم : القرب ، والقصد الوسط .

الموازنة ٢ : ١٤١ و ٢ : ١٨٢ المعارف - طيف الخيال ٤٧ عيسى الحلبي بتحقيقنا ( وانظر

في هذين الكتابين ما ورد من نقاش حول هذا البيت ) .

- ٦ وقد يَزِيرُ الْكَرَى مَنْ لَا زِيَارَتُهُ  
 ٧ بِتَنَا عَلَى رَقَبَةِ الْوَاشِينِ مُكْتَنَفِي  
 ٨ إِمَّا سَأَلْتَ بِشَخْصِينَا هُنَاكَ فَقَدْ  
 ٩ وَلَمْ يَعُدْنِي لَهَا طَيْفٌ فَيَفْجَوْنِي  
 ١٠ جَادَتْ يَدُ «الْفَتْحِ» وَالْأَنْوَاءِ بِاخِلَّةٍ  
 ١١ وَقَصَّرَتْ هِمَمُ الْأَمْلَاكِ عَنِ مَلِكِ  
 ١٢ إِنْ ذُمَّ لَمْ يَجِدِ الدُّنْيَا لَهُ عِوَضًا  
 ١٣ يُشِيدُ الْمَجْدَ قَوْمٌ أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ  
 ١٤ وَمَا رَأَيْنَاكَ إِلَّا بَانِيًا شَرَفًا  
 ١٥ وَالنَّاسُ ضَرْبَانِ : إِمَّا مُظْهَرٌ مِقَّةً  
 ١٦ سَدَلْتِ دُونَ «بَنِي الْعَبَّاسِ» سَيْفَ وَغَى
- قَصْدٌ ، وَيُذِنِي الْهَوَى مِنْ بَعْدِ مَا بَعْدًا  
 صَبَابَةٌ نَتَشَاكِي الْبَثَّ وَالْكَمْدَا  
 غَابًا ، وَأَمَّا خِيَالَنَا فَقَدْ شَهَدَا  
 إِلَّا عَلَى أَبْرَحِ الْوَجْدِ الَّذِي عُوْدَا  
 وَذَابَ نَائِلُهُ وَالغَيْثُ قَدْ جَمَدَا  
 تَطَاطَأُوا ، وَسَمَتْ أَخْلَاقُهُ صُعْدَا  
 وَلَا يُبَالِي الَّذِي خَلَّى إِذَا حُمِدَا  
 نَيْلًا وَأَبْعَدُهُمْ فِي سُودٍ أَمْدَا  
 أَوْ فَاعِلًا حَسَنًا ، أَوْ قَائِلًا سَدَدَا  
 يُثْنِي بِنُعْمِي وَإِمَّا مُضْمِرٌ حَسَدَا  
 يَدْمِي ، وَعَزْمًا إِذَا أَضْرَمْتَهُ وَقَدَا

(٦) الموازنة وطيف الخيال « من بعد من بعدا » .

(٧) هذا البيت في ا في موضع الذي بعده .

الموازنة ج ٢ : ١٤١ و ٢ : ١٨٢ المعارف « نتماطى » وكذلك في طيف الخيال ٤٧ بتحقيقنا .

(٨) الموازنة ٢ : ١٤١ و ٢٤ : ١٨٢ المعارف - طيف الخيال ٤٧ بتحقيقنا .

(٩) الزهرة ٣٤٧ - الموازنة ٢ : ١٤١ و ٢٤ : ١٨٢ المعارف - طيف الخيال ٤٧ بتحقيقنا .

(١٠) الأنواء : الأمطار والنجوم المائلة إلى الغروب ( انظر الحاشية ٢٠ صفحة ٥٧١ ) .

(١١) النسخ « تطاطأوا » وكذلك المطبوع ، وفي ا « تطاولوا » . ه . « تطاطأوا » وبها مشها « نسخة : تطاولوا » . الأملاك : الملوك .

(١٢) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١٤) السدد كالسداد : الاستقامة والقصد ، الصواب من القول والفعل ؛ وهو المقصود هنا .

(١٥) هذا البيت ترتيبه في ب ، ج موضع الذي يليه وهو في «ا» مكتوب بها مشها وأشار إلى أن موضعه

قبل البيت السابق .

المقَّة : المحبة ؛ من وقع أى أحب .

(١٦) وضعنا هذا البيت في هذا الترتيب مخالفين ب ، ج لسياق الكلام فيها بعده .



- ١٧ آثارُ بِأُسْكَ فِي أَعْدَاءِ دَوْلَتِهِمْ  
 ١٨ إِمَّا قَتِيلًا يَخُوضُ السَّيْفُ مُهْجَتَهُ  
 ١٩ حَتَّى تَرَكَتْ قَنَاءَ الْمَلِكِ قِيَمَةً  
 ٢٠ لَا تُفْقَدَنَّ فُلُولًا مَا تُرَاحُ لَهُ  
 ٢١ أَمَّا أَيَادِيكَ عِنْدِي فَهِيَ وَاضِحَةٌ  
 ٢٢ أَلَا زِمِي الْكُفْرُ إِنْ لَمْ أَجْزِهَا كَمَلًا  
 ٢٣ أَصْبَحْتُ أَجْدِي عَلَى الْعَافِينَ مُبْتَدِيًا  
 ٢٤ وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ  
 ٢٥ لِمِ لَا أَمُدُّ يَدِي حَتَّى أَنْالَ بِهَا  
 ٢٦ قَدْ قُلْتُ إِذْ أَخَذْتُ مِنِّْي الْحُقُوقُ، وَإِذْ  
 ٢٧ هَلِ الْأَمِيرُ مُجِدُّ مِنْ تَفْضِيلِهِ
- أَضْحَتْ طَرَائِقَ شَتَّى بَيْنَهُمْ قِدَادًا  
 أَوْ نَازِعًا لَيْسَ يَنْوِي عَوْدَةً أَبَدًا  
 بِالنُّضْحِ لَا عَوْجًا فِيهَا وَلَا أَوْدًا  
 مِنَ السَّمَاحَةِ كَانَ الْجُودُ قَدْ فُقِدَا  
 مَا إِنْ تَزَالَ يَدٌ مِنْهَا تَسُوقُ يَدًا  
 أَمْ لِأَحْقِي الْعَجْزُ إِنْ لَمْ أَحْصِهَا عَدَدًا  
 مِنْهَا، وَمَا كُنْتُ إِلَّا مُسْتَمِيحَ جَدًّا  
 فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا  
 مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضْدًا!  
 حَمَلْتُهَا جَائِرًا فِيهَا وَمُقْتَصِدًا:  
 فَمُنْجِزٌ لِي فِي الْأَلْفِ الَّذِي وَعَدَا؟

(١٧) طرائق قدا : مذاهب مختلفة ، من قوله تعالى « كنا طرائق قدا » آية ١١ سورة الجن .

(١٨) النازع : الغريب .

عبث الوليد ١٠١ .

(١٩) او إخوتها « لا عوج فيها ولا أودا » . الأود : الاعوجاج . والانشاء . قيمة : قائمة .

العوج ( بفتح العين ) يقال في منتصب كالحائط والمصا ، و ( بكسر العين ) في نحو الأرض والدين والمعاش وقيل بالفتح في الأجساد ، وبالكسر في المعاني .

(٢١) مجموعة المعاني ٩٧ .

(٢٢) الكمل : الكامل الوافي .

(٢٣) أجدي : أعطى . العافي : كل طالب رزق . المستميح : الطالب .

الهدا : العطاء .

(٢٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩ .

(٢٥) هـ « أفق السماء » . العضد : الممين .

الواحدى ١٣٥ « زهر النجوم » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٩ - المكبرى ٤ : ٥٧ « كى ما أنال بها زهر النجوم » - مجموعة المعاني ٩٧ « أفق السماء » .

(٢٦) هـ « إذ حملت منى الحقوق » .

- ٢٨ أَعِنَ عَلَى كَرَمٍ أَخْنَى عَلَى نَشِيبِي وَهَمَّةٌ أَخْلَقَتْ أَنْوَابِي الْجُدُودَا  
 ٢٩ وَالْبَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ يُضْحَى النَّدَى وَهُوَ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ رَدَى  
 ٣٠ مِنْ ذَاكَ قَبْلَ لَكْعَبٍ يَوْمَ سُودَدِيهِ : « رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدَا » !

( ٢٨ ) ا وإخوتها « أخلاق الجددا » . النشب : المال الأصيل .  
 أخنى عليه : أهلكه وأتى عليه .

( ٢٩ ) ناشر طبعة بيروت قد جعل الشطر الأخير « يصحى .... ردا » بكسر الراء ، وشرح  
 يضحى بأنه ينسخ ، والرداء : الثوب .... وهذا بعيد عن معنى الشاعر يفسره البيت التالي .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

( ٣٠ ) كعب : هو كعب بن مامة الإيادي الجواد ، من إياد بن معد ، ضرب المثل به في إيثاره  
 رفيقاً له من النمر بن قاسط يقال له شمر بن مالك وفي الماء قلة فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما أراد  
 أن يشرب نظر إليه النمرى فيقول كعب للساق : أسق أخاك النمرى ! فيسقيه حتى نفذ الماء إلى أن  
 أشرف على الهلاك ، فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب : رِدْ كعب ! إلا أنه قضى نحبه . وضرب  
 المثل به .

وعجز بيت البحرى مأخوذ من بيت لمامة بن عمر الإيادي أبي كعب ، وروى لأبي دؤاد الإيادي ،  
 ( انظر ترجمة أبي دؤاد في الحاشية : ١ صفحة ٦٢١ ) . وهو :

أوفى على الماء كعب ثم قيل له : رِدْ كعب إنك وراد فا وردا  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ أَحْرَامٌ أَنْ يُنْجَزَ السُّوْعُودُ مِنْكَ ، أَوْ يَقْرُبَ النَّوَالُ الْبَعِيدُ
- ٢ ووراء الضُّلُوعِ مِنْ فَرْطِ حَبِيٍّ لِكِ غَرَامٍ يُبْلِي الْحَشَا وَيَزِيدُ
- ٣ إِنَّمَا يَسْتَمِيحُ نَائِلِكِ الصَّبُّ ، وَيَشْكُو الْهَوَى إِلَيْكَ الْعَمِيدُ
- ٤ غَرَّهُ وَعَدُّكَ السَّرَابُ ، وَعَادَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ قَلْبُكَ الْجُلْمُودُ
- ٥ مَنْ عَذِيرِي مِنْهَا تُبَدُّ لُبِّي بَيْنَ عَادَاتِهَا الَّتِي تَسْتَعِيدُ
- ٦ خَلَطْتُ هِجْرَةَ بَوْضِلٍ ؛ فِيهِ الْقُرُ بِ بِعَادٍ ، وَفِي الْوِصَالِ صُدُودُ
- ٧ وَأَنْشَنْتُ وَجْهَةَ الْفِرَاقِ ، فَأَرْسَدْتُ إِلَيْهَا عَيْنًا عَلَيْهَا تَجُودُ
- ٨ نَظْرَةً خَلَفَهَا الدَّمُوعُ عِجَالًا تَتَمَادَى ، وَدُونَهَا التَّسْهِيدُ
- ٩ أَتَرَى فَايْتًا يُرْجَى وَوَمًا مِثْلَ يَوْمِي « بَرَامَتَيْنِ » يَعُودُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٩ - بيروت ٦٣ - مصر ١ : ١٢٧ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا د ، ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .

(٢) بهامش أ « ويروى - ويبيد - وهو أصح » . حبيك : حبي إياك .

(٣) يستميح : يسأله العطاء . العميد : الذي دده العشق .

(٤) ب « الشراب » وهو تصحيف . الجلمود : الصخر .

(٦) أ وإخوتها ، هـ « ففى الإبعاد قرب »

(٧) أ وإخوتها ، هـ « فأرسلت » . ب ، ج « وأرسلت » .

الزهرة ١٩١ « فأرسلت » .

(٨) النسخة أ « نظرة » .

الزهرة ١٩١ « تبارى »

(٩) رامتان : منزل فى طريق البصرة إلى مكة وهو مفرد يكثر ون من تشيته فى الشعر .

الزهرة ١٩١ .

- ١٠ وَصَلَّتْنَا «بِالْفَتْحِ» - «فَتَحَ بِنِ خَاقَا»  
 ١١ أَرِيحِي إِذَا غَدَا صَرَفْتَهُ  
 ١٢ كُلُّ يَوْمٍ يَفِيضُ فِي مُجْتَدِيهِ  
 ١٣ وَبَقِيهِ ذَمُّ الرَّجَالِ إِذَا شَا  
 ١٤ خُلِقَ بِأَبَا مُحَمَّدٍ «أَسْتَأْ»  
 ١٥ حَادَّ عَنِ مَجْدِكَ الْمُسَامِي ، وَأَمْعَدُ  
 ١٦ عِشَ حَمِيدًا ! فَمَا نَدُمُ زَمَانًا  
 ١٧ أَخَذَتْ أَمْنَهَا مِنَ الْبُؤْسِ أَرْضُ  
 ١٨ ذَهَبَتْ جِدَّةُ الشُّتَاءِ ، وَوَأَفَا  
 ١٩ أَفُقُ مُشْرِقُ ، وَجَوْهُ أَضَاءَتْ  
 ٢٠ وَكَانَ الْحَوْذَانَ وَالْأَقْحُونَ آلَ
- ن - « - خِلَالُ مِنْهَا النَّدَى وَالْجُودُ  
 شِيمُ الْمَكْرُمَاتِ حَيْثُ يُرِيدُ  
 نَسَبُ طَارِفُ وَمَالٌ تَلِيدُ  
 رِجَالٌ عَنِ الْمَعَالِي قُعُودُ  
 نَفَتْ مِنْهُ مَكَارِمًا مَا تَبِيدُ  
 تَ عَلُوا ، فَصَدَّ عَنْكَ الْحَسُودُ  
 جَارِنَا فِيهِ فِعْلُكَ الْمَحْمُودُ  
 فَوْقَهَا ظِلُّ سَيْبِكَ الْمَمْدُودُ  
 نَا شَبِيهَا بِكَ الرَّبِيعُ الْجَدِيدُ  
 فِي سَنَا نُورِهِ اللَّيَالِي السُّودُ  
 غَضَّ نَظْمَانٍ : لَوْلُو وَفَرِيدُ

(١١) أ « حيث تريد » .

الأريحي : الذي يرتاح للندي .

(١٢) أ « نسب » .

المجتيدي : طالب العطاء .

الطارف للمال : المتحدث .

القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧)

(١٣) في هذا البيت غموض . ولعل : « شاء » بمعنى شأى ، أى سبق .

(١٥) المسامى : المباري .

(١٧) السَّيبُ : العطاء .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٢ .

(٢٠) الحوذان : نبات سبق التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٥) .

الأقحوان : نبات سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٢٧ (صفحة ٧١) .

اللؤلؤ والفريد : سبق التعريف بهما في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٥٧ (صفحة ٦٢٣) .

العقد الفريد ٥ : ٤١٩ اللجنة ، ٦ : ٢٥٦ الاستقامة ، وقد أورده تالياً للذي بعده - الشريشي

٢ : ٩ « قضبان » .

- ٢١ قَطْرَاتٍ مِنَ السَّحَابِ وَرَوْضُ نَشَرَتْ وَرَدَهَا عَلَيْهِ أَلْخُدُودُ  
 ٢٢ وَلَيَالٍ كُسِينَ مِنْ رِقَّةِ الصَّيْبِ فِي فَخَيْلِنَ أَنَّهُنَّ بُرُودُ  
 ٢٣ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ نَسِيمٌ ، وَالنُّجُومُ الَّتِي تُطِلُّ سُعُودُ  
 ٢٤ وَدَنَا الْعَيْدُ ، وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى بَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعَيْدِ عَيْدُ

(٢١) العقد الفريد الصفحة المذكورة في الحاشية السابقة - ديوان المعاني ٢ : ١٧ .

(٢٢) البرود : الأثواب .

الموازنة ٧٦ بيروت ، ١ : ١٤٢ دار المعارف .

(٢٣) يشير إلى سعود النجوم وهي عشرة: سعد بدائع وسعد الأخبية وسعد الذابح وسعد السعود .

وهذه الأربعة من منازل القمر ؛ وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارح وسعد مطر ،

وهذه الستة ليست من منازل القمر ؛ كل منها كوكبان بينهما في رأى العين نحو ذراع . ( وانظر عن

« سعد الذابح » الحاشية ٢ صفحة ٤٧٣ ) .

ديوان المعاني ٢ : ١٧ « فالرياح » وورد فيه تالياً للبيت ٢١ .

(٢٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٣ .

وقال يمدحه أيضاً :

- ١ أما وهواك حلفة ذى اجتهاد يعُدُّ الغى فيك من الرشاد !
- ٢ لقد أذكى فراقك نار وجدى وعرف بين عيني والسهاد
- ٣ فهل عقبُ الزمان يعُدن فينا بيوم من لقائك مُستفاد
- ٤ هنيئاً للوشاة غلو شوقى وأنى حاضر وهواى باد
- ٥ وكان شفاء ما بي في محلُّ نردُّ إليه أو زمن مُعاد
- ٦ فلا زالت غوادى المزن تهبى خلال منازل الظعن الغوادى
- ٧ نأين بحاجة ، وجذبنا قلباً تآبى ثم أصحب فى القياد
- ٨ وما ناديتنى للشوق إلا عجلتُ به فلبيتُ المنادى
- ٩ خطيئة ليلة تمضى ، ولما يُورقنى خيال من «سعاد»

• طبعات : الآستانة ١ : ٤٣ - بيروت ٦٨ - مصر ١ : ١٣٨ .

لم ترد فى د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

(١) الزهرة ٢٦٤ - ثمارالقلوب ٤٦٤ الظاهر ، ٥٨٣ نهضة مصر - الواحدى ٣٦٣ صدرالبيت .

(٢) ا وإخوتها ، ه « وجدى » ، ب « وجدى » .

الزهرة ٢٦٤ - ثمارالقلوب ٤٦٥ الظاهر ٥٨٣ نهضة مصر « وألف » .

(٣) عقب : جمع العقبة وهى الليل والنهار لأنهما يتعاقبان .

(٧) ترتيب هذا البيت فى ١ الثامن .

أصحب : ذلّ وانتاد بعد صعوبة .

(٨) الزهرة ٢٦٤

(٩) ا « خطية » بالشديد نيابة عن حذف الهمز .

طيف الخيال ٨٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « خطية » .



- ١٠ وَهَجْرُ الْقُرْبِ مِنْهَا كَانَ أَشْهَى  
 ١١ سَتَلْحِقُنِي بِحَاجَاتِي الْمَطَايَا  
 ١٢ وَأَكْبَرُ أَنْ أَشْبَهَ جُودَ «فَتْحِ»  
 ١٣ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ لَهُ عَطَاءٌ  
 ١٤ وَلَا إِسْرَافَ غَيْرُ الْجُودِ فِيهِ  
 ١٥ رَبِيبٌ خَلَائِفٍ لَمْ يَأَلُ مَيْلًا  
 ١٦ إِذَا الْأَهْوَاءُ شَبَّعَهَا ضَلَالٌ  
 ١٧ شَدِيدُ عِدَاوَةٍ ، وَقَدِيمٌ ضِغْنٍ  
 ١٨ تَعُدُّ بِهِ «بَنُو الْعَبَّاسِ» ذَخْرًا  
 ١٩ لَهُمْ مِنْهُ مَكَاتِفَةٌ بِتَقْوَى  
 ٢٠ وَنُضْحٌ لَمْ تَجِدْهُ «عَبْدُ شَمْسٍ»  
 إِلَى الْمُشْتَاكِ مِنْ وَضَلِ الْبِعَادِ  
 وَتُغْنِينِي الْبُحُورُ عَنِ الثَّمَادِ  
 بِصَوْبِ غَمَامَةٍ أَوْ سَيْلِ وَادٍ  
 يُغَيِّرُ سُنَّةَ السَّنَةِ الْجَمَادِ  
 وَسَائِرُهُ لِيَهْدِي وَأَقْتِصَادِ  
 إِلَى التَّوْفِيقِ مِنْهُمْ وَالسَّدَادِ  
 أَبِي إِلَّا التَّعَصُّبَ لِلسَّوَادِ  
 لِأَهْلِ الْمَيْلِ مِنْهُمْ وَالْعِنَادِ  
 لِيَوْمِ الرَّأْيِ أَوْ يَوْمِ الْجِلَادِ  
 وَسَطْوُ يَخْتَلِي قَصْرَ الْأَعَادِي  
 لَدَى «الْحَجَّاجِ» قَبْلُ وَلَا «زِيَادِ»

(١٠) الزهرة ٢٦٤ - طيف الخيال ٨٠ .

(١١) الثماد : الماء القليل .

(١٤) هـ « سائرة هدى » .

(١٥) يالو : يقصر ويبطئ .

(١٦) السواد : المجموع ، يصف ممدوحه بأنه لا يستبد برأيه إذا الأهواء دفعت غيره إلى ذلك .

(١٧) ا وإخوتها « لأهل الميل عنه » . يريد الميل مع الهوى أو عن الحق .

(١٨) الجِلاد : المضاربة بالسيف .

(١٩) هـ « يجتلي » تصحيف . يجتلي : يجزئ . القصر : أصل المنق .

(٢٠) عبد شمس : هو ابن عبد مناف ، وولده أمية الأكبر جد بني أمية .

الحجاج : أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى ، كان من الحكام الدهاة فى العصر

الأموى .

زياد : هو زياد بن أبيه ، سمي كذلك لاختلاف الرأى فى نسه . كان من ولاة العراق

الدهاة فى العصر الأموى . ويقال فيه : زياد بن معاوية .

- ٢١ مليءٌ أن يُقيلَ السيفَ حتى ينوس إذا تمطى في النجادِ  
 ٢٢ مهيبٌ يُعظمُ العُظماءَ منه جلالَةَ أروعِ وارى الزنادِ  
 ٢٣ يُودونَ التحيّةَ من بعيدٍ إلى قمرٍ من الإيوانِ بادِ  
 ٢٤ قيامٌ في المراتبِ أو قعودٌ سُكونٌ في أناةٍ وأتّادِ  
 ٢٥ فليس اللّحظُ بالمكروِرِ شزراً إليه ، ولا الحديثُ بمُستعادِ  
 ٢٦ كفّاني نائباتِ الدهرِ أنى على «الفتح بن خاقان» أعمادى  
 ٢٧ وصَلْتُ بهِ عُرَى الآمالِ ، إنى أحبُّ شمائلَ الفهمِ الجوادِ  
 ٢٨ جفوتُ «الشام» مُرتبَعى وأنسى و«علوة» خلّتى وهوى فوادى  
 ٢٩ ومِثْلُ نَدَاكَ أَذْهَلَنى حَبِيبى وأكسبَتى سُلوًا عن بِلادى  
 ٣٠ وكم لك من يدٍ بيضاءٍ عندي لها فضلٌ كفضلكَ والأبادى

- (٢١) ا وإخوتها « حتى ينوه » وكذلك في المطبوع ، ولكن بهامشها النسخة ا كتب « ينوس إذا تبوع » . وفي النسخة هـ « ينوس » وبهامشها « نسخة : ينوه » . والتبوع : الامتداد .  
 مليء : هنا بمعنى قدير . ينوس : يضطرب . النجاد : حمائل السيف .  
 (٢٢) ا وإخوتها « تعظم » .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٨ و ٢٤ : ٣٧١ دار المعارف .  
 (٢٣) الإيوان : الصُفّة العظيمة لها سقف محمول من الأمام على مقعد يجلس فيها العظماء .  
 الموازنة ج ٢ ورقة ٢١٨ ظ ٢٤ : ٣٧١ دار المعارف .  
 (٢٤) ا وإخوتها ، هـ « من أناة » .  
 الموازنة ٢ : ٢١٨ ظ ٢٤ : ٣٧١ دار المعارف « من أناة » .  
 (٢٥) ا وإخوتها « بالمكروء » . الشزر : النظر بجانب العين .  
 الموازنة ٢ : ٢١٨ ظ ٢٤ : ٣٧١ دار المعارف « بالمكروه » - المتحل ٥٩ « بالمكروه » .  
 (٢٧) عروة الثوب : أخت زرد ، وهو ما يتأسك بها .  
 (٢٨) علوة : هى التى أحبها البحرى ، ترجسنا لها مع القصيدة رقم ١٤٦ (صفحة ٣٧٦)  
 الخلة : العسايق ( للذكر والأنثى والواحد والجمع ) .  
 المكبرى ٢ : ٢٥٧ « خلوق » .  
 (٢٩) الوساطة ٢٦٩ - المكبرى ٢ : ٢٥٧ .  
 (٣٠) الحماسة لابن الشجرى ١١٩ « لفضلك في العباد »

٣١ وَمِنْ نَعْمَاءَ يَحْسُدُنِي عَلَيْهَا      أَدَانِي أُسْرَتِي وَذَوُو وِدَادِي  
 ٣٢ لَقِيتُ بِهَا الْمُصَافِي كَالْمَلَّاحِي      وَأَلْفَيْتُ الْمُوَالِي كَالْمُعَادِي  
 ٣٣ وَلِي هَمَّانٍ مِنْ ظَعْنٍ وَلَبِثُ      وَكُلُّ قَدٍ أَخَذْتُ لَهُ عَتَادِي  
 ٣٤ فَإِنْ أَوْطِنُ فَقَدْ وَطَّدْتُ رُكْنِي ،      وَإِنْ أَرْحَلُ فَقَدْ وَفَّرْتُ زَادِي

(٣١) الحماسة لابن الشجري ١١٩ .

(٣٢) الملاحى : من يلاحيه أى ينازعه ويخاصمه ويلاومه .

الحماسة لابن الشجري ١١٩ .

(٣٣) ١ « فكل » . المتاد عِدَّةٌ كلُّ شَيْءٍ .

الظعن : السير والارتحال . اللبث : المكث والإقامة .

الحماسة لابن الشجري ١١٩ .

(٣٤) ١ وإخوتها « فإن أظن ... ، أكثرت زادى » . هـ « فإن أوطن ... كثررت » وبالهامش

« نسخة : أظن » .

الحماسة لابن الشجري ١١٩ « فإن أظن ... كثررت زادى » .

وقال بمدح المُعْتَزِّ بالله :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | مَنْ عَذِيرِي مِنَ الظُّبَاءِ الْغَيْدِ      | وَمُجِيرِي مِنْ ظُلْمِهِنَّ الْعَتِيدِ ؟     |
| ٢ | إِنَّ سِحْرَ الْعُيُونِ ضَلَّلَ لُبِّي       | وَحَمَانِي الرُّقَادَ وَرَدُّ الْخُدُودِ     |
| ٣ | وَالْأَمَانِيُّ مَا تَزَالُ تُعْنِي          | نَا بِبُخْلِ مِنْ الْغَوَانِي وَجُودِ        |
| ٤ | وَمِنَ الْعَيْشِ - لَوْ يُسَاعِدُ عَيْشُ     | أَنْ يَجِيءَ الْوِصَالُ بَعْدَ الصُّدُودِ    |
| ٥ | وَبِنَفْسِي الَّتِي تَوَلَّتْ بِنَفْسِي      | ثُمَّ ضَنَّتْ بِالنَّيْلِ مِنْهَا الزَّهِيدِ |
| ٦ | بَعُدَتْ دَارُهَا فَمَا مِنْ تَلَاقِ         | غَيْرِ طَيْفِ يَزُورُنِي فِي الْهَجُودِ      |
| ٧ | أَتَرَاهَا دَامَتْ عَلَى الْعَهْدِ أَمْ مِنْ | عَادَةِ الْغَانِيَاتِ نَقْضُ الْعُهُودِ      |
| ٨ | أَمْ تُرَانِي مُلَاقِيًا مِنْ قَرِيبِ        | سَكْنَا لِي أَشْتَاقُهُ مِنْ بَعِيدِ         |
| ٩ | الإِمَامُ « الْمُعْتَزُّ بِاللَّهِ » أَوْلَى | « هَاشِمِيٌّ » بِالنَّضْرِ وَالتَّأْيِيدِ    |

• طبعات : الآستانة ١ : ١٠١ - بيروت ١٥٨ - مصر ١ : ١٩٣

لم ترد في د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٥٢ هـ حيث يشير في البيت ١٥ إلى  
حادثة أثبتناها في حاشية هذا البيت .

• راجع ترجمة المعتز بالله مع التصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

( ١ ) هـ « من مجيري من ظلمهن » .

( ٢ ) هـ « ظلل لبي » .

( ٤ ) هـ « يوم ضنت » .

( ٦ ) طيف الخيال ٨١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٧ ) طيف الخيال ٨١ بتحقيقنا .

( ٨ ) ا « أو تراني » .

السكن : كل ما سكن إليه الإنسان واستأنس به .

- ١٠ وَارِثُ الْبُرْدِ وَالْقَضِيبِ وَحُكْمِ آلِ لِهٍ فِي كُلِّ سَبَدٍ وَمَسُودٍ  
 ١١ طَابَ نَفْسًا وَأُمَّهَاتٍ وَأَبَا ، وَأَرْبَى فَضِيلَةً فِي الْجُدُودِ  
 ١٢ عَزَمَاتُ «الْمَنْصُورِ» مَضْرُوفَةُ السَّبَبِ لِي إِلَيْهِ وَمَكْرُمَاتُ «الرَّشِيدِ»  
 ١٣ فِي الْمَحَلِّ الْجَلِيلِ مِنْ سَلَفِي «عَبْدِ» لِي مَنَافٍ «وَالسُّودِدِ الْمَرْفُودِ»  
 ١٤ مَلِكٌ تُمَلَأُ الْعَيُونُ بِهِاءَ حِينَ يَبْدُو فِي تَاجِهِ الْمَعْقُودِ  
 ١٥ بَرِيءٌ اللَّهُ مِنْ مُجَلِّ حَرِيمٍ آلِ لِهٍ كُفْرًا وَبَيْتِهِ الْمَقْصُودِ  
 ١٦ لَمْ يَكُنْ سَعِيَّهُ هُنَاكَ بِمَرَضِي ، وَلَا كَانَ أَمْرُهُ بِرَشِيدِ  
 ١٧ غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ سَكَنَ مِنْهَا أَنْ أَتَانَا مُصَفِّدًا فِي الْحَدِيدِ  
 ١٨ عَالِمًا أَنَّ رَايَةَ النَّصْرِ لَا تُرْفَعُ إِلَّا مَعَ الْبُنُودِ السُّودِ  
 ١٩ وَمُقِرًّا أَنَّ الْخَلِيفَةَ مَنْصُورٌ رُ بَرُكْنٍ مِنْ «الْمَوَالِي» شَدِيدِ  
 ٢٠ لَا يُهَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ ، وَلَا يُؤْتُونَ تُونَ مِنْ عُدَّةٍ وَلَا مِنْ عَدِيدِ  
 ٢١ بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْفَتْحِ حِ الْجَنُوبِ وَالْبِنَاءِ الْجَدِيدِ

(١٠) البرد والقضيب: من مخلفات الرسول صلى الله عليه وسلم كانا لدى الخلفاء العباسيين شعاراً لهم . وتكرر ذكرهما في شعر البحترى .

(١٢) المنصور: هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وهو أخو أبي العباس السفاح، وكان ثاني الخلفاء العباسيين. ول الخلافة بعد موت أخيه لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦ واستمر خليفة إلى أن مات يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة ١٥٨ هـ .

الرشيد: هو الخليفة هارون. ترجم له في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٧٠٠) .

(١٤) ١ وإخوتها « يملأ العيون » .

الموازنة ٢ : ٢١٦ ظ ، ٢ : ٣٦٧ المعارف « يملأ » .

(١٥) يشير هنا إلى حادثة إسماعيل بن يوسف الطالبي الذي ظهر بمكة في ربيع الأول سنة ٢٥١ هـ فانتهب ما كان في الكعبة من الذهب، ثم خرج منها بعد خمسين يوماً ورجع إليها في رجب فحصر أهلها . وقد أشار الطبري إلى هذا الحادث .

(١٨) البنود (جمع بند): العلم الكبير؛ فارسي معرب. وهو يشير إلى شعار العباسيين وهو السواد .

(٢١) لعله يشير هنا إلى القضاء على فتنة الطالبي، ثم إلى « الزو » الذي وصفه في الأبيات ١٤ -

١٦ من القصيدة ٤١٥ . وهو نوع من السفن عظيم يبني فيه قصر .

- ٢٢ خَبَرٌ مُبْهَجٌ ، وَبُنْيَانٌ يُمْنِ فِي مُنِيفٍ عِنْدَ السَّمَاءِ مَشِيدٍ  
 ٢٣ فَوْقَ صَرْحٍ مُمَرَّدٍ مِنْ قَوَارِيرٍ رَ غَرِيبِ التَّأْلِيفِ وَالتَّمْرِيدِ  
 ٢٤ لَوْ بَدَأَ حُسْنُهُ لِحِنَّةٍ «سَلِيمًا» نَ «لَخَرُّوا مِنْ رُكْعٍ وَسُجُودِ  
 ٢٥ قَدْ عَدَدْنَا الْيَوْمَ الَّذِي جِئْتَهُ فِيهِ لِإِفْرَاطِ حُسْنِهِ يَوْمَ عِيدِ  
 ٢٦ زُرْتَهُ تَلَوَّ غُرَّةَ الشَّهْرِ بِالطَّيْرِ رِ الْمَيَامِينِ وَالنُّجُومِ السُّعُودِ  
 ٢٧ فِي زَمَانٍ كَأَنَّ نَرَجِسَهُ الْغَضَّ نَ سُمُوطٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَفَرِيدِ  
 ٢٨ بَيْنَ نَوْرِ مِنَ الرَّبِيعِ يَحْيِي كَ ، وَعَهْدٍ مِنَ الشِّتَاءِ حَمِيدِ  
 ٢٩ فَابْقَ يَبْقَ الْعَفَافُ وَالْحِلْمُ ، وَأَسْلَمَ يَسْلَمُ الْعُمُرُ لِلنَّدَى وَالْجُودِ  
 ٣٠ وَعَلَى اللَّهِ أَنْ يُمِدَّكَ فِينَا بِتَمَامِ النُّعْمَى وَحُسْنِ الْمَزِيدِ

- (٢٢) السماء : نجم سبق التعريف به في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٧)  
 (٢٣) ب ، ج « التمويد » تحريف .  
 الصرح : القصر . المررد : قيل المطول وقيل المملس . القوارير : الزجاج .  
 يشير إلى قوله تعالى « قال : إِنَّهُ صَرْحٌ مُرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ » ٤٤ سورة النمل .  
 (٢٤) سليمان : النبي سليمان عليه السلام .  
 (٢٥) ب ، ج « عدد » وهو خطأ .  
 (٢٦) الميامين (جمع ميمون) وهو ذو اليمن ، أي البركة .  
 (٢٧) النرجس (narcissus) : نبت من الرياحين تشبه به العين .  
 اللؤلؤ ؛ ويقال له الدر : سبق التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٥٧ (صفحة ٦٢٣)  
 الفريد : الجودرة النفيسة (انظر الحاشية المذكورة صفحة ٦٢٣) .  
 السموط : (جمع السمط) : وهو خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ ، فإذا لم يكن فيه أحدهما  
 سمي سلكاً .  
 (٢٨) ب « نُور » . النور : الزهر أو الأبيض منه .  
 العهد : مطر بعد مطر يدرك آخره بلال أوله .  
 (٢٩) ا وإخوتها « العفاف والفضل » .  
 السفينة ٢ : ٢٩ و « يبق العفاف والجود » .



وقال يمدح المُعْتَمِدَ على اللَّهِ :

- ١ حَقًّا أَقُولُ : لَقَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادِي وَأَطَلَّتْ مُدَّةَ غَيْبِي الْمُتَمَادِي
- ٢ بِجَوِّي مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتُ غَلِيْلَهُ لَوَجَدْتِهِ غَيْرَ الْجَوِّي الْمُعْتَادِي
- ٣ وَلَقَدْ عَرَفْتِ جَوِّي الْهَوَى فِي مَنِيَّيْ وَرَأَيْتِ طَاعَةَ قَلْبِي الْمُنْقَادِي
- ٤ وَالْحُبُّ شَكْوٌ لِلنُّفُوسِ يَسُرُّنِي سَهُوُ الْعَوَائِدِ عَنْهُ وَالْعَوَادِي
- ٥ هَلْ أَنْتَ صَارِفٌ شَيْبَةً إِنْ غَلَسْتُ فِي الْوَقْتِ أَوْ عَجَلْتُ عَنِ الْمَبْعَادِي
- ٦ جَاءَتْ مُقَدِّمَةً أَمَامَ طَوَالِعِ هَذِي تَرَاوِحُنِي وَتَلْكَ تُغَادِي

• طبعات : الآستانة ١ : ١٠٥ - بيروت ١٦٣ تنقص بيتاً - مصر ١ : ١٤٤ .  
لم ترد في د ، ح ، ك ، ل .

• ترجمة المعتمد مع القصيدة ٢٦٦ صفحة (٦٦٧) .

ذكر الشاعري في كتابه «ثمار القلوب» (١٤٦ الظاهر ، ١٨٦ نهضة مصر) أن هذه القصيدة قيلت في المهدي بالله - وهو يقصد المهدي - وهذا خطأ أيضاً ، وإن كانت الأوصاف التي يذكرها الشاعر قريبة من المهدي .

هذه القصيدة والتي تليها يرجع تاريخهما إلى سنة ٥٢٥٦ في بدء خلافة المعتمد ، انظر التعليق في القصيدة التي تليها (صفحة ٧٣٥) .

(١) «المتاز» . تبل ؛ يقال تبلت المرأة فؤاد الرجل : أصابته بتبل ، أي هيام .

الموازنة ٢ : ٩٥ و ، ورقة ١١٥ و ، ١٢٢ : ١٧٢ ، المعارف - عبث الوليد ٩٧ صدر البيت .

(٢) الموازنة ٢ : ١١٥ و ، ١٢٢ : ١٧٢ المعارف «لو علمت» - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٤ .

(٣) ١ وإخوتها ، ٥ «ولقد رأيت جوى الهوى في مني ، وعرفت» . والمنة : القوة ؛ وكذلك

ورد في المطبوع . ب «في لمي» .

(٤) ١ «صحو» وكذلك في المطبوع . ولكن النسخة أثبتت بالهامش لفظة «سهو» وذكرت

أن هناك «رواية : سكر . صحو» . وجاء في طبقات الديوان «سكر» في موضع «شكو» .

الموازنة ٢ : ١١٥ و ، ١٢٢ : ١٧٢ دار المعارف .

(٥) غلس : دخل في الغلس أي ظلمة آخر الليل .

الموازنة ٢ : ١٥٥ و ، ٢١٧ : ٢٢٢ المعارف - الشهاب ٢٠ - أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ السعادة ،

١ : ٦٢٢ الحلبي .

(٦) الموازنة ٢ : ١٥٥ و ، ٢١٧ : ٢٢٢ المعارف - الشهاب ٢٠ - أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ السعادة

١ : ٦٢٢ الحلبي .

- ٧ وَأَخُو الْغَبِينَةِ تاجرٌ فِي لِمَّةٍ يَشْرِي جَدِيدَ بَيَاضِهَا بِسَوَادٍ  
 ٨ لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الصُّبَا بِمُخْلَفٍ فِينَا ، وَلَا زَمَنُ الصُّبَا بِمُعَادٍ  
 ٩ وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ عَدَدًا مِنْ الْأَعْدَادِ  
 ١٠ إِنَّ الْخِلَافَةَ أَحْمَدَتْ مِنْ «أَحْمَدٍ» شِيمًا أَنْفَ بِهَا عَلَى الْإِحْمَادِ  
 ١١ مَلِكٌ تُحْيِيهِ الْمُلُوكُ ، وَدُونَهُ سِيمًا التُّقَى وَتَخْشَعُ الزُّهَادُ  
 ١٢ وَقَدَّتْ مُوَالَاةُ الصِّيَامِ تَصْرُفًا مِنْ لَحْظٍ ظَمَّانِ الْهَوَاجِرِ صَادٍ

(٧) الغبينة : الخديعة .

اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

الموازنة « وقوله يشري : أى يبيع ، جديد بياضها بسواد اللمة : يريد الخضاب لأنه قال : لا تكذبين فما الصبا بمخلف ، وقوله : عدداً من الأعداد ؛ أى عدداً قليلاً يسيراً » - أمالي المرتضى - الشهاب ٢٠ وقال المرتضى : « ووجدت الآمدى قد نزل في معنى قوله " يشري جديد بياضها بسواد " لأنه قال : معنى يشري يبيع ، وأراد أن الغبين من باع جديد بياضه بالسواد ؛ وأراد بالسواد الخضاب ، فكأنه ذم الخضاب . والأمر بخلاف ما ذكر ، وما جرى للخضاب ذكر ، ولا ههنا موضع للكناية عنه . ومعنى يشري ههنا يبتاع لأن قولهم شريت يستعمل في البائع والمبتاع جميعاً ، وهذا من الأضداد نص أهل اللغة على هذا في كتبهم فكأنه شهد بالغبن لمن يبتاع الشيب بالشباب ويتعوض عنه به . وإنما ذهب على الآمدى أن لفظة يشري تقع على الأمرين المضامين فتحمّل ذكر الخضاب الذى لا معنى له ههنا » .

(٨) اضبطها « لا تكذبين » . ب « لا تكذبين » . « بمخلف لوى » .

الموازنة - أمالي المرتضى - الشهاب ٢١ « بمخلف لوى » .

(٩) الموازنة - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٤ - أمالي المرتضى ، الشهاب ، وقال المرتضى

فيهما : « وقال الآمدى في قوله " عدداً من الأعداد " أنه أراد عدداً قليلاً وقد أصاب في ذلك إلا أنه ما ذكر شاهده ووجهه ، والعرب تقول في الشيء القليل إنه معدود إذا أرادوا الإخبار عن قلته ، قال الله تعالى : ( وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَاتٍ ) [ سورة يوسف ] وقال جلّ اسمه في موضع آخر : « وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ » [ سورة البقرة ] وأظنهم ذهبوا في وصف القليل بأنه معدود من حيث كان المعد والحصر لا يقع إلا على القليل والكثير ولكثرته لا ينضبط ولا ينحصر » .

(١٠) أو إخوانها ، ه « ينيف بها » .

أحمد : هو اسم الخليفة المعتمد أحمد بن المتوكل .

(١١) الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ ، ٢ : ٣٦٠ المعارف - ثمار القلوب ١٤٦ الظاهر ، ١٨٦

نهضة مصر « ونوقه » .

(١٢) ب ، ج « وقدت » وهو تصحيف . وقده : تركه عليلاً .

الهواجر ( جمع الهاجرة ) : شدة الحر .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

- ١٣ متهجِّدٌ يُخْفِي الصَّلَاةَ ، وقد أبى  
 ١٤ سَمَحُ الْيَدَيْنِ إِذَا أَحْتَبَى فِي مَجْلِسٍ  
 ١٥ أَنْظُرْ إِلَيْهِ إِذَا تَلَفَّتْ مُعْطِيًا  
 ١٦ وَإِذَا تَكَلَّمَ فَاسْتَمِعْ مِنْ خُطْبَةٍ  
 ١٧ أَفْضَى إِلَيْهِ « الْمَسْلُومُونَ » فَصَادَفُوا  
 ١٨ بِفَضِيلَةٍ فِي النَّفْسِ تَوْصَلَ عِنْدَهُ  
 ١٩ وَمَحَلَّةٌ تَعْلُو فَتَسْقُطُ. دُونَهَا  
 ٢٠ [ وَزَنُوا الْأَصَالََةَ مِنْ حِجَاهُ ، وَإِنَّمَا  
 ٢١ وَوَرَاءَ ذَلِكَ الْجِلْمُ لَيْثٌ خَفِيَّةٌ  
 ٢٢ مَتَيْقُظٌ. عَصِمَتْ بَوَادِرُ أَمْرِهِ  
 ٢٣ كَالسَّيْفِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَقَدِيرَى  
 ٢٤ رَاعٍ أَرَاهُ الْحَقُّ قَصْدَ سَبِيلِهِ  
 ٢٥ وَدَّتْ رَعِيَّتُهُ لَوْ أَنَّ لَيْالِيًا
- إخفاءها أثر السجود ألبادى  
 كان الندى صفةً لِمَا كَانَ النَّادِي  
 نَيْلًا ، وَقُلُّ فِي الْبَحْرِ وَالْوُرَادِ  
 تَجَلُّو عَمَى الْمَتَحِيرِ الْمُرْتَادِ  
 أَدْنَى الْبَرِيَّةِ مِنْ تُقَى وَسَدَادِ  
 بِفَضَائِلِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
 هِمَمُ الْعِدَى وَنَفَاسَةُ الْحُسَادِ  
 وَزَنُوا بِهَا طَوْدًا مِنَ الْأَطْوَادِ ]  
 مِنْ دُونِ حَوَزَتِهِمْ ، وَحِيَّةٌ وَادٍ  
 بَعْرَى مِنْ الرَّأْيِ الْأَصِيلِ شِدَادِ  
 كَرَمًا كَفَرَعِ النَّبْعَةِ الْمُنَادِ  
 فَعَدَا يُنَاضِلُ دُونَهُ وَيُرَادِي  
 قَدَمَتْ بِهِ فِي الْمَلِكِ وَالْمِيلَادِ

(١٣) الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ ، ٢ : ٣٦٠ دار المعارف - ثمار القلوب ١٤٦ الظاهر ١٨٧

نهضة مصر .

(١٤) ا « سمح الندى » . وبهامشها « اليدى : صح » ه « سمح الندى » .

احتبى بالثوب : اشتمل به .

(١٨) ه « بفضيلة في العين » .

(٢٠) لم يرد في ب ، ج . وفي ه « وزنوا به » . الطود : الجبل العظيم .

(٢١) الحفية : الفيضة الملتفة .

(٢٣) ا وإخوتها « قدماً كفرع » . ه « المياد » .

النبعة : واحدة النبع ، وهو شجرة تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ؛ ينبت في قلة الجبل .

(٢٤) ا وإخوتها « قصد طريقة فغدا يناحب دونها » . ه « حق سبيله فغدا يناحت دونها » .

راداه : راوده وداراه ؛ وعن القوم : رامى عنهم بالحجارة .

- ٢٦ تَبِعَتْ «بُنُو الْعَبَّاسِ» هَدَى مُوَفَّقٍ      ثَبَّتِ الْبَصِيرَةَ بِالْمَحَجَّةِ هَادٍ  
 ٢٧ مُسْتَجَلِبٍ لَهُمْ اجْتِهَادَ نَصِيحَةٍ      مِنْ أَوْلِيَائِهِمْ وَذَوْدَ أَعَادٍ  
 ٢٨ وَكَأَنَّهُمْ لَمَّا اقْتَفَوْا آثَارَهُ      تَبِعُوا وَضِيَاءَ الْكُوكَبِ الْوَقَادِ  
 ٢٩ يَنْسَى الذُّنُوبَ وَمَا تَقَادَمَ عَهْدُهَا      مُلْقَى الضَّغَائِنِ دَارِسُ الْأَحْقَادِ  
 ٣٠ تَعْفُوا لِعَفْوِ اللَّهِ عَنْكَ تَحَرِيًّا ؛      وَالْعَفْوُ خَيْرُ خَلَائِقِ الْأَمْجَادِ  
 ٣١ بَلَغَ أَحْتِيَاظُكَ وَفَدَّ كُلُّ قَبِيلَةٍ ،      وَأَغَاثَ عَدْلُكَ أَهْلَ كُلِّ بِلَادِ  
 ٣٢ لَا تَخُلْ مِنْ عَيْشٍ يَكُرُّ سُورُهُ      أَبَدًا ، وَنَيِّرُوزٍ عَلَيْكَ مُعَادِ  
 ٣٣ وَبَقِيَّتَ يَفْدِيكَ الْأَنَامُ ، وَإِنَّهُ      لَيَقِلُّ لِلْمَفْدِيِّ قَدْرُ الْفَادِي  
 ٣٤ أَخْشَى الْخَرَاجَ ، وَقَدْ دَعَوْتُ لِعُظْمِهِ      مَلِكَ الْمُلُوكِ وَرَافِدَ الرَّفَادِ

(٢٧) ا وإخوتها «وذال أعاد» . ه «وود معاد» . الذود : الطرد والدفع .

(٢٨) ا وإخوتها «فكأنهم لما اقتفوا منهاجه» .

(٣٢) ا وإخوتها «ونوروز» . ه «لا محل من عيش» .

النيروز ، معرب نيروز ؛ والأول أشهر : أول يوم من السنة الشمسية ، لكنه لدى الفرس عند  
 نزول الشمس أول الحمل . ومعناه : يوم جديد ، ربما أريد به يوم حظ وتنزه .

عبث الوليد : ٩٧ وقال «النيروز فارسي معرب : ولم يستعمل إلا في دولة بني العباس» ثم يقول : «ومنهم  
 من يقول : نوروز ، وهو أقرب إلى الفارسية وأصح فيها» .

(٣٣) ا وإخوتها «ليقل للمفدى فداء الفادى» . ه «رفد الفادى» .

(٣٤) الخراج : المال المضروب على الأرض ؛ وما يؤخذ من أرض الصلح .

الرافد : المعطى وما يمد النهر بالماء من قناة أو نهير

الرفاد ( جمع الرافد ) أيضاً : وهو الذى يلى الملك ويتمم مقامه إذا غاب .

وقال يمدح عُبيدَ اللهِ بن يحيى بن خاقان وزيره :

- ١ رُنُوْ ذَاكَ الْغَزَالِ أَوْ غَيْدُهُ مُوَلِّعُ ذِي الْوَجْدِ بِالَّذِي يَجْدُهُ
- ٢ عِنْدَكَ عَقْلُ الْمُحِبِّ إِنْ فَتَكَتْ بِهِ عِيُونُ الظُّبَاءِ أَوْ قَوْدُهُ
- ٣ دَمْعٌ إِذَا قُلْتُ كَفَّ هَامِلُهُ أَجْرَاهُ هَجْرُ الْحَبِيبِ أَوْ بَعْدُهُ
- ٤ وَلَا يُودِي إِلَى الْحِسَانِ هَوَى مَنْ لَا تَرَى أَنَّ غِيَّهُ رَشْدُهُ
- ٥ أَخَى إِنْ الصَّبَا أَسْتَمَّرَ بِهِ سَيْرُ اللَّيَالِي فَانْهَجَتْ بُرْدُهُ

• طبعات : الآتانة ١ : ١٠٦ - بيروت ١٦٥ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ١٤٥ .  
تنهى النسخة ج بهذه القصيدة كما أنها تنتهى بالبيت الثانى والثلاثين منها . ولم ترد في ح ، ك ، ل .  
ذكرت النسخة ا وإخوتها أنه يمدح بهذه القصيدة المعتمد ويمدح عبيدالله بن يحيى . أما ه فاكثفت  
بأن قالت « وقال يمدحه » أى المعتمد .

• صرح الشاعر فى البيت الثامن بسنه ، وهو ما يلقى الضوء على تاريخ هذه القصيدة إذ يشير إلى  
أنه « بعيد الحسين » والمعتمد ولى الخلافة سنة ٢٥٦ وكان عمر البحرى ٥٢ سنة . وعلى ذلك رجحنا  
تاريخها كتاريخ سابقها سنة ٥٢٥٦ وبيننا كذلك هذا التاريخ فى قصائد يمدح بها عبيد الله والحسن بن  
محمد تشترك فى الفرض الذى نظمت من أجله القصيدة ٢٨٧ وهى القصائد ٩ (صفحة ٣٣) ، ١٧٧ (صفحة  
٤٣٨) ، ١٩٨ (صفحة ٤٧٦) ، ٢٠٧ (صفحة ٤٩٣) ، ٢٠٩ (صفحة ٤٩٨) ، ٢٤٩ (صفحة  
٦٠١) ، ٢٥٠ (صفحة ٦٠٤) ثم القصيدتان ٦٦٦ ، ٨١٤ .

• ترجمة عبيد الله بن يحيى بن خاقان فى صفحة ٤٩٣ .

(١) ه « ذى الجذ » . الرنو : إدامة النظر فى سكون طرف .

الغيد : النومة ولين الأعطاف .

الموازنة ٢ : ٩١ ظ ، ٢ : ٦٣ المعارف - عبث الوليد ٩٨ صدر البيت .

(٢) العقل : الإمساك والحبس ، الإيية .

القود : هو القود ، محرقة ؛ أى السوق ؛ والقود : القمصان والدية . والبيت يحتمل المعنيين

(٤) ا وإخوتها ، ه « من لا يرى » .

الأشياء والنظائر ه « إلى الملاح هوى من لا يرى » .

(٥) أنهج : أخلق . البرد : الأثواب .

الموازنة ٢ : ١٥٢ و ٢٠ : ٢١٠ المعارف - قال الأمدى : « أنهجت برده ، يريد برده ، وفعل لا يجمع على  
فعل » - أمال المرتضى ٣ : ٧٧ السعادة ، ١ : ٦٢٢ الحلبي - الشهاب ٢٠ - عبث الوليد ٩٨ وقال : « كان فى



- ٦ تَصُدُّ عَنِّي الْحَسَنَاءُ مُبْعَدَةٌ إِذْ أَنَا لَا قُرْبُهُ وَلَا صَدْدُهُ  
 ٧ شَيْبٌ عَلَى الْمَفْرَقَيْنِ بَارِضُهُ يَكْثُرُنِي أَنْ أُبَيِّنَهُ عَدْدُهُ  
 ٨ تَطْلُبُ عِنْدِي الشَّبَابَ ظَالِمَةٌ بُعِيدَ خَمْسِينَ حَيْثُ لَا تَجِدُهُ!  
 ٩ لَا عَجَبٌ إِنْ مَلَيْتِ خُلَّتْنَا فَافْتَقَدَ الْوَصْلَ مِنْكَ مُفْتَقِدُهُ  
 ١٠ مَنْ يَتَجَاوَزُ عَلَى مُطَاوَلَةِ الْعَيْشِ شَقَّ قَعْقَعٌ مِنْ مَلَّةٍ عَمْدُهُ

= النسخة البرد بضم الراء ولا يمتنع ذلك على أن يكون أراد البرود فحذف الواو .... وأسوغ من هذا الوجه أن يكون برده جمع بردة والبرد والبرد واحد .

الموازنة ٢ : ١٥٢ ظ ٢ ، : ٢١٠ المعارف - وأمالى المرتضى والشهاب « الحسان » .  
 (٦) صدده : قبالتة وقربه .

الموازنة ٢ : ١٥٢ ظ ٢ ، : ٢١٠ المعارف - وأمالى المرتضى والشهاب « الحسان » .  
 (٧) البارض : أول ما يطلع من النبات وهو غض . المفرق : وسط الراس .  
 الموازنة « على البارقين » - أمالى المرتضى - الشهاب .

(٨) ب ، ج « حين » .

الموازنة ٢ : ١٥٢ ظ ٢ ، : ٢١٠ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٧ السعادة ، ١ : ٦٣٢  
 الحلبي - الشهاب ٢٠ .

(٩) الموازنة - أمالى المرتضى - الشهاب .

(١٠) « يقمعق » .

الموازنة « من يتناول » وقال الآمدي : « وقوله : تقمعق من ملة عمدته ؛ عظامه يجيء لها صوت إذا قام وقعد من الكبر والضعف . وقوله : من ملة ؛ أي من تمل العيش ، يريد طولته ودوامه ، ومنه : تمليت حبيبك » - أمالى المرتضى « من يتناول » وقال المرتضى : « ورأيت الآمدي وقد أخطأ في معنى البيت الأخير لأنه قال : "معنى يتقمعق من ملة عمدته" ، أي عظامه يجيء لها صوت إذا قام وقعد من كبره وضعفه . وقوله : "من ملة" ، أي من تمل العيش ؛ يريد طولته ودوامه ومنه تمليت حبيبك . والأمر بخلاف ما توهمه . ومعنى "تقمعق من ملة عمدته" أي من تناول عمره تعجل ترحله وانتقاله من الدنيا ؛ وكفى عن ذلك بتقمعق العمدة . وهذا مثل معروف للعرب ، يقولون : "من يتجمع يتقمعق عمدته" ؛ يريدون أن التجمع داعى التفرق وأن الاجتماع يعقب ويورث ما يدعو إلى الانتقال الذي يتقمعق معه العمدة . قال الشريف : والآمدي مع كثرة ما يدعيه من التنقيب والتنقيب على علوم العرب إن كان لم يعرف هذا المثل ومعناه فهو طريف وإن كان قد سمعه وجهل أن معنى بيت البحرى بطابقه فهو أطرف . فأما قوله : "من ملة" ، فإنما أراد به من ملل ، وملة فعلة من الملل ، وكيف يكون من تمل العيش ولم يسمع في تمليت ملة ، وهذا خطأ على خطأ ! » . وقد أعاد المرتضى في كتابه (الشهاب) ٢٠ الرد على الآمدي في ذلك - عبث الوليد ٩٨ « على مطالبة العيش .... من ملة » وقال : « هذا البيت فيه شيء تنكره الغريزة الصحيحة وهو في موضع النون من "من" ولو كان في موضع لمة كان أقوم في الحسن ، والأبيات تختلف في هذا الفن فيكون بعضها أقل إنكاراً من بعض ، وقد جاء في هذه القصيدة أشباه لهذا البيت كقوله [ البيت التالي ] .



- ١١ عادَ بِحُسْنِ الدُّنْيَا وَبِهَجَّتِهَا خَلِيفَةُ اللَّهِ مُرْتَجِي صَفْدَهُ
- ١٢ مُنْخَرِقُ الْكَفِّ بِالْعَطَاءِ مَكِي ثُ السُّطُوِ دُونَ الْجَانِينِ مُتَّئِدُهُ
- ١٣ فَخَمَ إِذَا حَطَّتِ الْوَفُودُ إِلَىٰ فِنَائِهِ لَمْ يَضِقْ بِهَا بَلَدُهُ
- ١٤ رِدُّهُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْنَ عَنَّا مُتَّصِلٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مَدْدُهُ
- ١٥ تَكَلَّأَهُمْ عَيْنُهُ ، وَتَرْجَفُ مِنْ نَقِيسَةٍ أَنْ تَنَالَهُمْ كَبِدُهُ
- ١٦ كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرِفُ بِهِ مُفْرِطٌ أَشْفَاقِهِ وَهُمْ وَلَدُهُ
- ١٧ قَدْ خَصِمَ الدَّهْرَ عَنْ مَقْلِهِمْ بِالْجُودِ ، وَالِدَّهْرُ بَيْنَ لَدَدُهُ
- ١٨ «مَعْتَمِدٌ» فِيهِمْ عَلَى اللَّهِ تَنَقَّا دُ إِلَىٰ سَيْبِهِ فَتَعْتَمَدُهُ
- ١٩ لَا تَقْرَبَنَّ سُخْطَهُ فَإِنَّ لَهُ مُسْتَنْقَعًا يَجْتَوِيهِ مِنْ يَرْدُهُ
- ٢٠ مُظْفَرٌ مَا تَكَادُ تَسْرِي مِنْ آلَاءِ (م) فَاقِ إِلَّا بِمُفْرِحِ بُرْدُهُ
- ٢١ أَرْسَالُ خَيْلٍ إِذَا أَطْلُ بِهَا عَلَى أَقَاصِي ثَغْرِ دَنَا أَمْدُهُ
- ٢٢ إِنْ رُفِعَتْ لِلْعِدَى قَسَاطِلُهَا أَنْجَزَ صَرْفُ الزَّمَانِ مَا يَعِدُهُ

(١١) هـ «المرتجى صفده» . الصفد : العطاء .

عبث الوليد ٩٨ «المرتجى صفده» وقال : « وهذا البيت فيه موضعان أحدهما في مكان النون من الدنيا ، والآخر في اللام من المرتجى ، وأحسن لوزنه في الفريزة أن يكون : الدُّنْيَا وَالْعَلَا ، وأن يكون خليفة الله مرتجى ؛ على أن مثل هذا لا يصرف وهو كثير موجود في أشعار الأوابل وشعر المحدثين » .

(١٣) هـ « إذا حطت الملوك » . الفناء : ما امتد من جوانب البيت .

(١٤) ب « رد » . الرد : عماد الشيء . الردء : الناصر والعون .

(١٥) المنتحل ٥١ .

(١٦) المنتحل ٥١ « كأنه والد يرق لهم من فرط » .

(١٧) اللدد : الحصوة .

(١٩) ب ، ج ، هـ « يحتويه » . يحتويه : يكرهه .

(٢٠) هـ « بمفرج » . البرد : جمع البريد .

(٢١) ب ، ج ، هـ « أطل » .

(٢٢) القساطل ؛ جمع القسطل والقسطال والقسطول والقسطلان : الفبار الساطع في الحرب .

- ٢٣ واقَعْنَ جَمَعَ « الشُّرَاةُ » مُخْتَفِلًا  
 ٢٤ غَدَاةَ يَوْمٍ أَعْيَا عَلَى عُصَبِ  
 ٢٥ أَيْنَ نَجَوْا هَارِبِينَ عَارَضَهُمْ  
 ٢٦ بَاتُوا ، وَبَاتَ الْخَطِيُّ آوِنَةً  
 ٢٧ يَخْتَلِطُ. « الزَّابُ » فِي دِمَائِهِمْ  
 ٢٨ أَرْضَى « الْمَوَالِي » نَضْحَ يُظَلُّ « عَبِيدُ الْـ  
 ٢٩ يَجْرِي عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ لَهُمْ ،  
 ٣٠ وَيَغْتَدِي فِي صِلَاحِ شَأْنِهِمْ  
 ٣١ يَسْتَنْقِلُ النَّائِمُونَ مِنْ وَسْنِ  
 ٣٢ تَرَفُّقًا فِي أَطْلَابِ مَالِهِمْ  
 ٣٣ تَرَفَّقَ الْمَرْءُ فِي ذَخِيرَتِهِ  
 ٣٤ وَزِيرٌ مَلِكٍ تَمَّتْ كَفَايَتُهُ  
 بِ « الزَّابِ » وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ وَقَدُهُ  
 مِنَ الْمُحَلِّينَ أَنْ يَكُرَّ غَدُهُ  
 بَاغٍ مِنَ الْمَوْتِ مُشْرِفٌ رَصَدُهُ  
 مَنْشَبَةٌ فِي صُدُورِهِمْ قِصْدُهُ  
 حَتَّى غَدَا « الزَّابُ » مُشْرَبًا زَبْدُهُ  
 لَهُ « يَغْلُو فِيهِمْ وَيَجْتَهِدُهُ  
 وَيَحْتَدِي رَأْيَهُ فَيَعْتَقِدُهُ  
 لِسَانُهُ الْمُكْتَفَى بِهِ وَيَدُهُ  
 وَهَوَ طَوِيلٌ فِي شَأْنِهِمْ سُهُدُهُ  
 وَجَمْعُهُ ، أَوْ يَعْمُهُمْ بَدَدُهُ  
 آذَاهُ ضَيْقُ الزَّمَانِ أَوْ صَلَدُهُ  
 فَلَمْ يَهِنْ حَزْمُهُ وَلَا جَلَدُهُ

(٢٣) الشُّرَاةُ : هم الخوارج . قيل سماوا بذلك لقولهم إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله .

الزَّابُ : سبق التعريف به في الحاشية ١٣ من القصيدة ٢٦١ (صفحة ٦٥١)

(٢٤) هـ « من المحامين » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٢٥) هـ « أين نحووا هاربين » .

(٢٦) هـ « بات وبات » .

الخطي : الرمح المنسوب إلى الخط وهو مرفأ للسفن بالبحرين . (انظر الحاشية ٢٤ صفحة ١٠١)

القِصْدُ : جمع التصددة وهي القنطرة مما يكسر .

(٢٧) هـ « يعملو » . الزَّبِيدُ : ما يعملو الماء من رغوة .

(٣٠) هـ « ويفتدي وهو في صلاحهم » .

(٣٢) ا وإخوتها ، هـ « في طلاب » .

(٣٣) الصَّادُ : هو الصلْدُ ، محرّكة ؛ أي الصلابة .

- ٣٥ مَأخُودَةٌ لِلأُمُورِ أَهْبَتُهُ تَسْبِقُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا عُدَّةٌ  
 ٣٦ لَا تَهْضِمُ الرَّاحُ حَدَّهُ أَصْلًا وَلَا تَبِيْتُ الأُوتَارُ تَضْطَهْدُهُ  
 ٣٧ لَا يَصِلُ الصَّاحِبُ الأَخْصُ إِلَى مَطْوِيٍّ سِرٌّ أَجَنَّهُ خَلْدُهُ  
 ٣٨ إِنْ غَلَسَ المُدْهِنُونَ فِي خَمْرِ أَضْحَى عَلَى الأَحَقِّ ظَاهِرًا جَدَدُهُ  
 ٣٩ أَوْ عَالَجَ الأَمْرَ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ تَيَسَّرَتْ لَأَنْجِلَالِهِ عُقْدَةُ  
 ٤٠ قَوْمٍ مَيْلَ الزَّمَانِ فَاطَّأَدَتْ لَنَا أَوَاحِيَهُ وَأَسْتَوَى أَوْدُهُ

(٣٥) ا وإخوتها « تسبقه » .

(٣٦) هـ « لا تهضم الراح حده أبداً » . أصل : جمع اصيل ، وهو قبيل الغروب .

الأوتار : جمع وتر وهو الثار أو العداوة والحقد ؛ وهي أيضاً جمع وتر ، وهو من خيوط العود .  
 أو شرعة القوس ومعلقها . ولعل الشاعر أراد المعنى الأول .

(٣٧) أجته : ستره . الخلد : البال والقلب والنفس .

(٣٨) ب ، هـ « حده » . غلس : سار بالغلس أى ظلمة آخر الليل .

المدعنون : المنافقون . الخمر : ما يورى الإنسان من شجر أو غيره .

الجدد : ما استرق من الرمل ، والأرض الغليظة المستوية .

(٣٩) ا وإخوتها « لانحلالها » .

(٤٠) اطأدت : ثبتت ( انظر : طود ) .

الأواخي : جمع الآخية : حبل يدفن في الأرض مشياً فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة .

الأود : الاعوجاج والميل

وقال يصف الذئب ولقائه إياه ؛ قال أبو الغوث ؛ قلتُ لأبي : إن  
الناس يقولون. هذه القصيدة لأبي تمام . فقال : يا بني ! قد شرط أبوك  
أحسن من هذه القصيدة :

١ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا وَقَاءَ وَلَا عَهْدًا      أَمَا لَكُمْ مِنْ هَجْرٍ أَحْبَابِكُمْ بُدُّ؟  
٢ أَحْبَابَنَا قَدْ أَنْجَزَ الْبَيْنُ وَعَدَهُ      وَشِيكًا ، وَلَمْ يُنْجِزْ لَنَا مِنْكُمْ وَعَدُّ  
٣ أَأَطَّلَالَ دَارِ « الْعَامِرِيَّةِ » بِاللَّوَى      سَقَتَ رَبْعَكَ الْأَنْوَاءُ! مَا فَعَلْتَ هِنْدُ؟  
٤ أَدَارَ اللَّوَى بَيْنَ الصَّرِيمَةِ وَالْحِمَى!      أَمَا لِلْهَوَى إِيَّاهُ رَسِيْسَ الْجَوَى قَصْدُ؟

• طبعات : الآتانة ١ : ١١٠ - بيروت ١٧١ - مصر ١ : ١٨٥ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ج ، د ، ك .

وقد أورد كشاجم في كتابه « المصايد والمطارد » ١٠٧ - ١٠٨ أبياتاً من هذه القصيدة وقدم لها  
بقوله : « وقال أبوعبادة البحرى في قصيدة طويلة وقد شك فيها أنها له لقربها من ألفاظ الأوائل ومعانيهم » .  
على أننا نعتقد أن هذه القصيدة من شعر الشباب وأنه نظمها حوالي عام ٢٢٦ هـ .

( ١ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ « عن هجر » .

( ٢ ) وشيكاً : سريعاً .

( ٣ ) العامرية : نسبة إلى قبيلة بني عامر وفيهم ليل العامرية .

اللوى : ما التوى من الرمل أو مسترقه .

الأنواء ( جمع النوء ) : وهو النجم والمطر ، ومعناه سقوط نجم وطلوع آخر . وكان العرب في الجاهلية  
يقولون إذا سقط نجم وطلع آخر لا بد من أن يكون عند ذلك مطر ( انظر الحاشية ٢٠ صفحة ٥٧١ )  
المنزل والديار ١٨١ و ( موسكو ) ٢٣٨ ( مصر ) .

( ٤ ) ا وإخوتها « بين الشقيقة فالحمى » . ه ، ي « أدار الحمى بين الصريمة فاللوى » . ح ، ل

« بين الشقيقة فاللوى » . ا و باقى النسخ ما عدا ب « أما للوى » . ا وإخوتها وكذلك ح ، ل  
« ريس الموى » . الرسيس : الحرقة وثباتها .

الصريمة : التلعة من معتم الرمل . الحمى : المكان فيه كاذ يحمى من الناس أن يدعوه .

الشقيقة : كل غلظ بين رملين .

وهذه كلها يمكن اعتبارها مواضع ؛ وكذلك اللوى . ( انظر عنه الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠

صفحة ١٠١ ) وانظر عن الحمى الحاشية ٥ صفحة ١٩٠

المنزل والديار ١٨١ و ( موسكو ) ٢٣٨ ( مصر ) « بين الصريمة واللوى » .

- ٥ بِنَفْسِي مَنْ عَذَّبْتُ نَفْسِي بِحُبِّهِ  
 ٦ حَبِيبٌ مِنَ الْأَحْبَابِ شَطَّتْ بِهِ النَّوَى  
 ٧ إِذَا جُزْتَ «صَحْرَاءَ الْغَوَيْرِ» مَغْرِباً  
 ٨ فَقُلْ لِبَنِي الضَّحَّاكِ مَهْلاً! فَإِنِّي  
 ٩ «بَنِي وَاصِلٍ»، مَهْلاً فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِكُمْ  
 ١٠ مَتَى هِجْتُمُوهُ لَأَنْهِيَ جُؤَاسِي الرَّدَى،  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَصَالٌ وَلَا وَدٌّ  
 وَأَيُّ حَبِيبٍ مَا أَتَى دُونَهُ الْبُعْدُ!  
 وَجَازَتْكَ بَطْحَاءُ «السَّوَاجِيرِ» يَا «سَعْدُ»  
 أَنَا الْأَفْعَوَانُ الصَّلُّ وَالضَّيْنَمُ الْوَرْدُ  
 لَهُ عَزَمَاتٌ هَزَلُ آرَائِهَا جِسْدُ  
 وَإِنْ كَانَ خِرْقاً مَا يُحَلُّ لَهُ عَقْدُ

(٥) هـ ، ي « ولا وعد » .

(٦) ل ، هـ ، ا « عن الأحباب » ب ، ح ، ط ، ي ، و ، ز « من الأحباب » .

(٧) هـ « و جازتك صحراء » . ح « و جادتك » .

البطحاء : مسيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى . الغوير : ماء لبني كلب .

السواجير : سواجير منبج نهر مشهور من عمل منبج بالشام ، وقد سبق ذكره في الحاشية ١ (صفحة

٢٩٥) والحاشية ٩ من القصيدة ٢٥٩ (صفحة ٦٢٢) .

معجم البلدان ٤ : ٧٣٦ أوربا ، ٨ : ٢٤٤ مصر ، ٥ : ٢٥٦ بيروت « صحراء النباج »

وقال ياقوت : « قيل النباج : قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمنزلة فيد

لأهل الكوفة ... والسواجير نهر منبج فيقتضى ذلك أن يكون النباج بالقرب منها ويعد أن يريد نباج

البصرة ، وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين ! » - المشترك وضماً ٤١٥ « النباج » - جنى

الجنيتين ١١٠ « النباج » .

(٨) بنو الضحاك : قوم الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الذي هجاه الشاعر بقصيدته رقم ٨٨٣

عند وثوب على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ - وكان على المعونة بدمشق - برجاء بن أبي الضحاك وكان

على الحراج فقتله وأظهر الوسواس فأطلقه أحمد بن أبي دؤاد (راجع الطبري أخبار سنة ٢٢٦ هـ) .

الأفعوان : ذكر الأفعى . الصل : الداعية من الحيات . الضينم : الأسد .

الورد : الشجاع الجريء ، وكذلك يطلق على الأسد .

معجم البلدان الموضع المشار إليه في طباعته انثلاث .

(٩) ل ، ا « بنى ناهل مهلا » . هـ ، ي « حشو آرائها » . و ، ز « بنى ناهل كنزاً » .

هكذا اختلفت الأصول . والذي نعتقده وجهاً صحيحاً أن يكون « بنى وائل » فإن الشاعر قد صرح

لنأى البيت ٢٩ من القصيدة ١٤١ (انظر صفحة ٣٦٦) بأن خنؤواته ترجع إلى الحوفزان ، وهو سيد

بنى شيان ؛ وفي القصيدة ٦٩٢ يخاطب إسماعيل بن بلبل الشيباني . فيقول له : « فإن أعمامك أخوالي » ؛

ويشير في القصيدة ٦٩٥ إلى همام بن مرة بن ذهل بن شيان ، فيقول : « وابن همام بن مرة خالي » .

وبنو شيان يرجع نسبهم إلى وائل بن قاسط . وهذا الذي يجعلنا نميل إلى هذا الوجه لأننا لم نهتد

في خنؤوتك إلى « ناهل » أو « واصل » .

(١٠) الحرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .



- ١١ مهيباً كَنَصَلِ السَّيْفِ لَوْ قُدِفَتْ بِهِ  
 ١٢ يَوْدُ رِجَالُ أَنَّنِي كُنْتُ بَعْضُ مَنْ  
 ١٣ وَلَوْلَا أَحْتِمَالِي ثِقَلَ كُلُّ مُلِمَّةٍ  
 ١٤ ذَرِينِي وَإِيَّاهُمْ فَحَسْبِي صَرِيمَتِي  
 ١٥ وَلِي صَاحِبٌ عَضِبُ الْمَضَارِبِ صَارِمٌ  
 ١٦ وَبَاكِيَةٌ تَشْكُو الْفِرَاقَ بِأَذْمَعٍ  
 ١٧ رَشَادَكَ لَا يَحْزُنُكَ بَيْنُ ابْنِ هِمَّةٍ  
 ١٨ فَمَنْ كَانَ حُرًّا فَهُوَ لِلْعَزْمِ وَالسُّرَى  
 ١٩ وَلَيْلٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِي أُخْرِيَاتِهِ  
 ٢٠ تَسْرِبَلْتُهُ وَالذُّئْبُ وَسَنَانٌ هَاجِعٌ
- ذرى «أجاء» ظَلَّتْ وَأَعْلَامُهُ وَهْدُ  
 طَوْتُهُ الْمَنَابِيَا لَا أَرْوَحُ وَلَا أَغْدُو  
 تَسْوَةٌ الْأَعَادِي لَمْ يَوَدُّوا الَّذِي وَدُّوا  
 إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يُقْدَحْ لِمُخْمِدِهَا زَنْدُ  
 طَوِيلُ النِّجَادِ مَا يُفْلُ لَهُ حَدُّ  
 تُبَادِرُهَا سَحًا كَمَا أَنْتَثَرَ الْعِقْدُ  
 يَتَوَقُّ إِلَى الْعَلْيَاءِ لَيْسَ لَهُ نَدُّ  
 وَلَيْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ وَالْكَرَى عَبْدُ  
 حُشَّاشَةٌ نَصَلٌ ضَمٌّ إِفْرَنْدُهُ غَمْدُ  
 بَعَيْنِ ابْنِ لَيْلٍ مَالَهُ بِالْكَرَى عَهْدُ

(١١) ا وإخوتها ، هـ ، « لو ضربت به » ، هـ ، ا ، ي « مهيب كحد السيف » . هـ ، ح ، ل  
 « وأعلامها » . الأعلام : الأعالى والجبال . وهد : منخفضة .  
 أجا : أحد جبل طي .

المثل السائر ١: ٦٣ ، ٦٤ الحلبي ١ : ١١٢ نهضة مصر « مهيب كحد السيف » قال :  
 « ويروى : " لو ضربت به طلي أجا " ؛ والطل هي العنق » .

(١٢) ا وإخوتها ، هـ ، ح ، ل « طوته الليالي » . هـ ، ا ، ي « لا يروح ولا يغدو » .

(١٣) ب « تزود » . باقى النسخ « تسوء الأعدى » . وقد أثبتنا رواية النسخ الأخرى .

(١٤) ا وإخوتها ، هـ ، ح ، ا ، ي ، ل « صرامتى » .

(١٥) باقى النسخ « طويل نجاد » . العضب : القاطع ، وهو يصف سيفه .  
 النجاد : حائل السيف .

(١٦) ا وإخوتها ، ل « يادرها » . هـ « تبادرنا » . و ، ز « تبادرها » . ح « يادرنا شيئاً » .

(١٩) إفرند السيف ، جودره ووشيه . ويقدمه بحشاشة نصل : بتيه .

المصايد والمطارد ١٠٧ - السفينة ٢ : ٣٦ و .

(٢٠) هـ ، و ، ز « ابن ليل » . ويقصد بابتن الليل : اللص .

المصايد والمطارد ١٠٧ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .



- ٢١ أُثِيرَ الْقَطَا الْكَدْرِيَّ عَنْ جِثْمَاتِهِ      وَتَأَلَّفَنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ  
 ٢٢ وَأَطْلَسَ مِثْلَ الْعَيْنِ بِحِمْلِ زَوْرِهِ      وَأَضْلَاعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوَى نَهْدُ  
 ٢٣ لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرَّشَاءِ يَجْرُهُ      وَمَتْنٌ كَمَتْنِ الْقَوْسِ أَعْوَجُ مَنْأَدُ  
 ٢٤ طَوَاهِ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ      فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوحُ وَالْجِلْدُ  
 ٢٥ يَقْضِقِضُ عُضْلًا فِي أَسْرَتِهَا الرَّدَى      كَقَضِقِضَةِ الْمَقْرُورِ أَرْعَدَهُ الْبَرْدُ  
 ٢٦ سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ      بَيْدَاءٌ لَمْ تُحَسِّنْ بِهَا عَيْشَةً رَغْدُ  
 ٢٧ كِلَانَا بِهَا ذِئْبٌ يُحَدِّتُ نَفْسَهُ      بِصَاحِبِهِ ، وَالْجَدُّ يَتَعِسُهُ الْجَدُّ

(٢١) ح «أطير القطا» . القطا : جمع التظاة ، طائر في حجم الحمام .

الكدرى : المائل إلى السواد والغبرة . جثماته : مراقده .

الربد : جمع أربد ، وهو الأسد ، وحية خبيثة ، والأسود المنقط بحمرة .

المصايد والمطارد ١٠٧ «جثواته» - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

(٢٢) ه ، ي «من جنبتيه» . أطلس : أى أغبر إلى سواد يصف لون الذئب .

الزور : أعلى وسط الصدر أو ملتقى أطراف عظام الصدر . الشوى : اليدان والرجلان

والأطراف ، أى ما كان غير مقتل من الأعضاء . نهد : بارز ، نأى ، مرتفع .

المصايد ١٠٧ - الاستدراك ٧٠ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ «من جنبتيه» .

(٢٣) الرشاء : الحبل . المتن : الظهر . المنأد : المعوج .

المصايد ١٠٧ - الاستدراك ٧٠ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

(٢٤) الطوى : الجوع . المرير : ما اشتد قتله من الجبال ، ويقال : استمر مريره

أى قوى بعد ضعف .

المصايد ١٠٧ - الاستدراك ٧١ «فلم يبق إلا الروح والعظم والجلد» - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

(٢٥) يقضقض عصلا : أى يصوت بأصنان صلبة معوجة . الأسرّة : الخطوط .

المقروور : الذى أصابه البرد .

المصايد ١٠٧ وورد فيها تالياً للذى بعده - الاستدراك ٧١ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

(٢٦) ا وإخوتها، ل «لم تعرف بها عيشة رغد» . ه «لم يحسن» . ج «لم تفرق» . ي «لم

يحسن بها» . البيداء : الفلاة .

المصايد ١٠٧ - الاستدراك ٧١ «لم يحسب بها» - السفينة ٢ : ٣٦ ظ «لم يحسن» .

(٢٧) ه ، ي «كلانا به» . و ، ز «كلانا له» . ي «والجد ينعشه» .

الجد (بفتح الجيم) : الحظ . (وبالكسر) : الاجتهاد .

المصايد ١٠٧ «ينعشه» - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

- ٢٨ عَوَى ثُمَّ أَقْعَى ، وَأَرْتَجَزَتْ فَهَجَّتُهُ  
فَأَقْبَلَ مِثْلَ الْبَرْقِ يَتَّبِعُهُ الرَّعْدُ  
٢٩ فَأَوْجَزَتْهُ خَرَقَاءٌ تَحْسِبُ رِيشَهَا  
عَلَى كَوْكَبٍ يَنْقُضُ وَاللَّيْلُ مُسْوَدٌ  
٣٠ فَمَا أَزْدَادَ إِلَّا جُرْأَةً وَصَرَامَةً ،  
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ الْجِدُّ  
٣١ فَاتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأَصْلَلْتُ نَصْلَهَا  
بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحِقْدُ  
٣٢ فَخَرَّ وَقَدْ أَوْرَدْتُهُ مِنْهَلَ الرَّدَى  
عَلَى ظَمًا لَوْ أَنَّهُ عَذَبَ الْوَرْدُ  
٣٣ وَقُمْتُ فَجَمَعْتُ الْحَصَى ، وَأَشْتَوَيْتُهُ  
عَلَيْهِ ، وَلِلرَّمْضَاءِ مِنْ تَحْتِهِ وَقَدْ  
٣٤ وَنِلْتُ خَسِيسًا مِنْهُ ثُمَّ تَرَكَتُهُ  
وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ مُنْعَفِرٌ فَرْدُ

(٢٨) أقمى : جلس على مؤخره . ارتجز : رفع صوته ؛ ويقال : ارتجز الرعد ، أى سمع صوته متتابعاً .

المصايد ١٠٨ « وأقبل » - الاستدراك ٧١ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

(٢٩) ل « فأوجزته » . أوجره : طعنه .

الخرقاء : أراد بها السهام ، تشبيهاً لها بالريح التى يقال لها الخرقاء وهى التى لا تدوم على جهتها فى هبوبها .

المصايد ١٠٨ « هوجاء » - الاستدراك ٧١ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ .

(٣٠) ه ، ع « الأمر فيه » .

الاستدراك ٧١ - السفينة ٢ : ٣٦ ظ « الأمر فيه » .

(٣١) ه « وأتبعها » . ح « فأتبعته » .

النصل : حديدة الرمح والسهم والسكين ، وربما سُمى السيف نصلاً .

والشاعر يقصد أنه أدخل النصل فى القلب الذى تجتمع فيه الأحقاد والخوف واللب .

الموازنة ١٥٩ بيروت ، ١ : ٢٩٧ دار المعارف - العمدة ١ : ٢٢٠ « فأوجزته أخرى فأظلمت

ريشها » وقال ابن رشيقي : « ويروى لعمارة بن عقيل » ثم قال : « وقوله : أظلمت ؛ بمعنى صيرت ،

ويروى بالصاد » - الاستدراك ٧١ - السفينة ٢ : ٣٧ و « وأتبعها » - خزانة الحموى ٦٠ ؛

« فأوجزته أخرى فأحلت نصلها » - معاهد التنصيص ٢٦٠ .

(٣٢) و « فخر » وقد أنهلته مورد الردى » وكذلك فى ز ؛ ولكن بهامش « و » الرواية المعتمدة .

الاستدراك ٧١ « منهل الردى » - السفينة ٢ : ٣٧ و .

(٣٣) النسخ الأخرى « فاشتويته » .

الاستدراك ٧١ « فاشتويته » - السفينة ٢ : ٣٧ و « فاشتويته » .

(٣٤) ج « وهو منفرد » .

المنعفر : المرغ فى التراب . الخسيس : القليل القدر .

الاستدراك ٧١ - السفينة ٢ : ٣٧ و .

- ٣٥ لَقَدْ حَكَمْتَ فِينَا أَلَلِيَالِي بِجَوْرِهَا ؛  
 ٣٦ أَيْ أَلْعَدْلِ أَنْ يَشْقَى الْكَرِيمُ بِجَوْرِهَا  
 ٣٧ ذَرِينِي مِنْ ضَرْبِ الْقِدَاحِ عَلَى السَّرَى  
 ٣٨ سَأَحْمِلُ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ  
 ٣٩ لِيَعْلَمَ مَنْ هَابَ السَّرَى خَشِيَةَ الرَّدَى  
 ٤٠ فَإِنْ عِشْتَ مَحْمُودًا فَمِثْلِي بَغَى الْغِنَى  
 ٤١ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَظْفَرْ فَلَيْسَ عَلَى أَمْرِي
- وَحُكْمُ بَنَاتِ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ قَصْدٌ  
 وَيَأْخُذُ مِنْهَا صَفْوَهَا الْقُعْدُدُ أَلْوَعْدُ؟  
 فَعَزَمِي لَا يَشْنِيهِ نَحْسٌ وَلَا سَعْدُ !  
 عَلَى مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ الْهِنْدُ  
 بِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ رَدُّ  
 لِيَكْسِبَ مَالًا أَوْ يُنْثَ لَهُ حَمْدُ  
 غَدًا طَالِبًا إِلَّا تَقْصِيهِ وَالْجَهْدُ

( ٣٥ ) هـ « وقد حكمت فيه » .

القصدي في الحكم : العدل وعدم الميل ناحية .

السفينة ٢ : ٣٧ و .

( ٣٦ ) القعدد : الجبان والاثيم .

السفينة ٢ : ٣٧ و .

( ٣٧ ) كان العرب يستخبرون القداح عند خروجهم ، بأن يجعلوا القداح في كيس ثم يخرجون

أحدها ، فإن كان أمر خرج صاحبه لما اعتمزه ، وإن ناه قعد ( انظر كذلك عن القداح الحاشية ٢٦  
 صفحة ١٤٦ ) .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ - السفينة ٢ : ٣٧ و .

( ٣٨ ) ورد في ح ، ل تالياً للذي بعده .

السفينة ٢ : ٣٧ و .

( ٣٩ ) السفينة ٢ : ٣٧ و .

( ٤٠ ) هـ « أو يث » . ح « له جهن » . ينث : يذاع .

السفينة ٢ : ٣٧ و « أو يث » .

( ٤١ ) هـ « إلا التقصى أو الجهد » . ي « إلا التقصى والجهد » .

السفينة ٢ : ٣٧ و « إلا التقصى أو الجهد » .

وقال يمدح ابن ثوابة :

- ١ ضللاً لها ! ماذا أرادت إلى الصدِّ ونحن وقوف من فراق على حدِّ ؟  
 ٢ مزاولة أن تخلط. ألود بالقلبي ، ومزمنة أن تلحق القرب بالبعد  
 ٣ رأت لمة على بياضاً سوادها تعاقب مبيض عليها ومسود  
 ٤ فلا تسألاً عن هجرها ، إن هجرها جنى الصبر يسقى مره من جنى الشهد  
 ٥ ولا تعجباً من بخل « دعد » بنيلها ففي النفر الأعلىن أبخل من « دعد »  
 ٦ أضن أخلاء ، وضن أحبة ا فلا خلة تصفى ، ولا صلة تجدى

• طبعات : الآستانة ١ : ١١٧ - بيروت ١٨١ وتنقص بيتين - مصر ١ : ١٩٤ .  
 وردت في النسخ جميعها ما عدا ج ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧١ هـ .  
 • ترجم لأبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة مع القصيدة رقم ٥٠ صفحة ١٤٣ .  
 ( ١ ) ب « ضلالها » وبقاى النسخ « ضلال » . ك « على جد » .  
 الأغاني ١٨ : ١٧١ - وعبث الوليد ١٠٠ صدر البيت « ضلال » - معجم الأدباء ١٥٧ « من  
 الصد » صدر البيت أيضاً .

( ٢ ) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ك ، ل « ومفرمة أن تلحق » . القل : البغض .  
 ( ٣ ) ك « بياض سوادها » وهو خطأ .. اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .  
 مبيض ومسود : يقصد بهما الليل والنهار .  
 ( ٤ ) ب « ولا تسألاً » . ك « مرة » .  
 ( ٥ ) ح ، ك ، ل « وفى النفر » .  
 ( ٦ ) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ك ، ل « فلا خلة تصنى ولا خلة تجدى » ك ، ل « أضن أخباء »  
 الخلة ( بضم الخاء ) : الصداقة ، والخلة : الخليفة .

عبث الوليد ١٠٠ « فلا طلة تصنى » وقال : « كان فى الأصل "فلا طلة" والمبنى صحيح ، ولا  
 يشبه مذهب أبى عبادة لأن طلة الرجل امرأته .... وإذا حمل المبنى على هذا الوجه وجب أن يخرج إلى  
 تسمية المرأة طلة ولا يمتنع ذلك . ويجب أن يكون سميت طلة لأنها تطله بالمنفعة أو لأنه يطل عليها  
 وتطل عليه ، أو لأن ما صنع بها وصنعت به مطلول . وفى الحاشية فلا صلة تصفى وهو وجه جيد . » .

- ٧ أَيْذَهَبُ هَذَا الدَّهْرُ لَمْ يُرَ مَوْضِعِي ، ولم يَدْرُ مَا مِقْدَارُ حَلِّي وَلَا عَقْدِي؟!  
 ٨ وَيَكْسُدُ مِثْلِي وَهُوَ تَاجِرٌ سُودِدٍ يَبِيعُ ثَمِينَاتِ الْمَكَارِمِ وَالْحَمْدِ!  
 ٩ سَوَاتِرُ شِعْرِ جَامِعٍ بَدَدَ الْعُلَا تَعَلَّقْنَ مَنْ قَبْلِي ، وَأَتَعَبْنَ مَنْ بَعْدِي  
 ١٠ يُقَدِّرُ فِيهَا صَانِعٌ مَتَعَمَّلٌ لِإِحْكَامِهَا تَقْدِيرِ « دَاوُدَ » فِي السَّرْدِ  
 ١١ خَلِيلِي! لَوْ فِي الْمَرْخِ أَقْدَحُ إِذْ أَبِي رَجَالٌ مَوَاتَانِي إِذَا لَكَبَا زَنْدِي  
 ١٢ وَمَا عَارَضْتَنِي كُذْبَةً دُونَ مَدْحِهِمْ ، فَكَيْفَ أَرَانِي دُونَ مَعْرُوفِهِمْ أَكْدِي؟!  
 ١٣ أَأَضْرِبُ أَكْبَادَ الْمَطَايَا إِلَيْهِمْ مُطَالِبَةً مِثِّي وَحَاجَاتُهُمْ عِنْدِي؟  
 ١٤ أَبِي ذَاكَ أَنِّي زَاهِدٌ فِي نَوَالٍ مَنْ أَرَاهُ - لِنَقْصِ الرَّأْيِ - يَزْهَدُ فِي حَمْدِي

(٧) الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦١ المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ - دلائل الإعجاز ٣٩٦ .

(٨) بهامش أ « والمجد » . هـ « بالحمد » ح ، ك ، ل « والمجد » .

الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦١ المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ - دلائل الإعجاز ٣٩٦ « والمجد » .

(٩) الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦١ المعارف - دلائل الإعجاز ٣٩٦ .

(١٠) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

داود : النبي داود ، والسرد : اسم لكل درع وحلق ؛ وهو إشارة إلى الآية الكريمة والمخاطبة فيها لداود « أَيْنَ أَعْمَلُ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ » سورة سبأ (آية ١١) .

الموازنة ٢ : ١٧٣ ظ ، ٢ : ٢٦١ المعارف - دلائل الإعجاز ٣٩٦ .

(١١) ب « إذ أتى » . أ « نجبا » وبالهامش تصحيحها « لكبا » ح ، ك ، ل « لوري زندي » والكتابة مضطربة في ك .

الزند : العمود الأعلى الذي يقتدح به النار . كبا الزند : لم يور .

المرخ : شجر العرفج ، وهو سريع الوري يقتدح به . وفي المثل : « في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعنار » .

الموازنة ج ٢ ورقة ١٧٤ و ٢٦١ : ٢٤٤ المعارف « لوري زندي » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ .

(١٢) ب « كذبه » ح ، ك ، ل وبهامش ل « معروفهم . صح » « دون مدحهم أكدي » .

الكدية : الاستعطاء ، الصخرة العظيمة الشديدة ، شدة الدهر . أكدي : لم أظفر بحاجتي . الموازنة ٢ : ١٧٤ و ٢٦١ : ٢٤٤ المعارف .

(١٣) ح ، ك ، ل « أكباد المطى » .

الموازنة ٢ : ١٧٤ و ٢٦١ : ٢٤٤ دار المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ .

(١٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ .



- ١٥ لَأَفْحَشُ تَقْصِيرِ الْغَنِيِّ عَنْ الْعَلَا  
 ١٦ رَحِيلُ أَشْتِيَاقٍ مُبْرِحٍ وَصَبَابَةٍ  
 ١٧ إِلَى سَابِقٍ لَا يَعْلُقُ الْقَوْمُ شَاوَهُ  
 ١٨ إِلَى أَبِيضِ الْأَخْلَاقِ ، مَا مَرَّ أَبْيَضُ  
 ١٩ جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتَهُ عَنْ جَنَابَةٍ  
 ٢٠ وَإِنْ أَنَا أَهْدَيْتُ الْقَرِيضَ مَجَازِيًا  
 ٢١ مُزَايِدَةً مَنِيٍّ وَمَنُهُ ، وَكُلُّنَا  
 ٢٢ تَشَدَّبَ مَنْ يَعْطَى الرِّغَائِبَ دُونَهُ ،  
 ٢٣ فَمِنْ أَيْنَ جِئْنَا جَمَّةً مِنْ عَطَائِهِ
- كما يفحش الإقتار بالحازم الجلد  
 إلى « قرية النعمان » والسيد الفرد  
 بسعي ، ولا يهدون منه إلى قصد  
 من الدهر إلا عن جدى منه أو رfid  
 وإن طال عهد أن يكون على العهد  
 فلن يوكس المهدي إليه ولا المهدي  
 إلى أمد وإني النصيب من البعد  
 وبان به ما بان بالكوكب السعد  
 وردنا ، وسير العيس خمس إلى الورد

( ١٥ ) لم يرد في طبعة بيروت .

الإقتار : التضييق في النفقة .

( ١٦ ) قرية النعمان : هي النمازية وهي بأليدة ، منسوبة إلى رجل اسمه النعمان ، بين واسط وبغداد ،

معدودة من أعمال الزاب الأعلى .

السفينة ٢ : ٣٣ و .

( ١٧ ) ح ، ك « ولا يهدون منهم » . الشأو : الأمد والغاية .

السفينة ٢ : ٣٣ ظ

( ١٨ ) ل « رfid » الجدا : العطية . الرfid ( بفتح الراء وكسرهما ) : العطاء والصلة .

السفينة ٢ : ٣٣ ظ « أبيض من القوم » .

( ١٩ ) الجنابة : البعد .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ .

( ٢٠ ) يوكس : ينتمس .

( ٢١ ) ه « عن البعد » .

( ٢٢ ) ب « تشدت » وهو تحريف ه « فشذب » . تشذب : تفرق .

( ٢٣ ) الجملة : مجتمع الماء . الخمس : من إظهار الإبل ومعنى أن ترعى ثلاثة أيام وترد

الرابع .

العيس : الإبل البيضاء يخالط بياضها سواد خنزيف ؛ الواحد : أعيس ، والواحدة : عيساء .



- ٢٤ يُغْضُّ عَنِ الْمَرْفُوعِ مِنْ دَرَجَاتِهِ      كما زِيدَ فِي سُلْطَانِ ذِي تُدْرٍ نَجْدٍ  
 ٢٥ وَيُخْشَى شِدَاهُ وَهُوَ غَيْرُ مَسْلُطٍ ؛      وَقَدْ يُتَوَقَّى السَّيْفُ وَالسَّيْفُ فِي الْغَمْدِ  
 ٢٦ إِذَا قَارَعُوهُ عَنْ عَلَا الْأَمْرِ قَارَعُوا      صَلِيبَ الصِّفَا مِنْ دُونِهَا خَشِنَ الْحَدُّ  
 ٢٧ «ثَوَابَةٌ» أَوْ «مِهْرَانٌ» يَقْتَضِيَانِهِ الـ      سَمُوْا أَقْتِضَاءَ الْوَعْدِ مِنْ مَنْجِزِ الْوَعْدِ  
 ٢٨ وَلِلسَّيْفِ ذُو الْحَدَّيْنِ أَجْنَى عَلَى الْعِدَى      وَأَبْأَسُ فِي الْجُلَى مِنَ السَّيْفِ ذِي الْحَدِّ  
 ٢٩ مُعَوْلٌ آمَالٍ يَرْحَنُ نَسِيئَةً      وَيُضْبِحُ مَنَسُوها مَلِيئِينَ بِالنَّقْدِ  
 ٣٠ وَقَدْ دَفَعُوا بُخْلَ الزَّمَانِ بِجُودِهِ ؛      وَلَا طِبُّ حَتَّى يُدْفَعَ الضُّدُّ بِالضُّدِّ  
 ٣١ مَقِيمِينَ فِي نِعْمَاهُ لَا يَبْرَحُونَهَا      فَوَاقًا وَلَوْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِي  
 ٣٢ يَفُوتُ أَحْتِفَالَ الْقَوْمِ أَوَّلَ عَفْوِهِ      وَقَدْ بَلَّغُوا أَوْ جَاوَزُوا آخِرَ الْجُهْدِ

(٢٤) ١ وإخوتها « وإن زيد » . وقد تكرر هذا البيت في النسخة ب إذ ورد مرة أخرى بعد البيت الذي يليه .

ذو تدرا: أي ذو عُدَّة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه ؛ وهو اسم موضوع للدفع ، والتاء زائدة .

النجد : الشجاع الماضي في ما يعجز غيره .

(٢٥) الشذا : الأذى والشر . والشدا (بالدال) : حد الشيء .

الوساطة ٢٠٣ - السفينة ٢ : ٣٣ ظ .

(٢٦) قارعوه : غالبوه . الصفا ؛ (جمع الصفاة) : الحجر الصلد الضخم .

(٢٧) ه ، ح ، ك ، ل « من منجج الوعد » .

ثوابة ومهران : أصلان في نسب الممدوح .

(٢٨) ١ وإخوتها ، ه « وآنس في الجلى » . ب « وأياس » . وأبأس : من البأس .

الجلَى : الخطب الشديد .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ « وآنس » .

(٢٩) ك « منسو » .

النسيئة : التأخير والتأجيل . ومنسوها : في الأصل منسوها ، فمحذوف الهمز .

الملى : الغنى المقتدر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٧ - الوشى المرقوم ٢٠ « فتي دفعوا بخل ... » .

(٣١) الفواق (بفتح الفاء وضمتها) : ما بين الحلبتين من الوقت ، وقيل ما بين فتح يد الحالب

وقبضها على الضرع .

يخدى البعير : يسرع ويزج بقوائمه .

- ٣٣ مُخَفَّضَةٌ أَقْدَارُهُمْ دُونَ قَدْرِهِ      كما أَنْخَفَّضْتَ سُفْلَى تِهَامَةَ عَنْ نَجْدِ
- ٣٤ فَكَمْ سَبِطٍ مِنْهُمْ إِذَا اخْتَبَرَ أَمْرُهُ      عَلَلْتَهُ أَلْفَاهُ ذَا خُلُقٍ جَعْدِ
- ٣٥ وَوَاجِدٍ مُلْكٍ أَعْوَزْتُهُ سَجِيَّةً      تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْدِ
- ٣٦ فَعُسْرَكَ لَا مَيْسُورَ نُكْدِ أَشَانِمِ ،      وَهَوْنَكَ لَا مَرْفُوعَ أَحْمِرَةَ قُفْدِ
- ٣٧ لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْدِي إِلَى الدَّهْرِ مَرَّةً      فَجِئْتُكَ مِنْ عَتَبِ عَلَى الدَّهْرِ أَسْتَعْدِي
- ٣٨ وَمَا كُنْتُ إِذْ أَنْحَى عَلَى بِلَاجِي      إِلَى فِئَةٍ مِنْهُ سِوَاكَ وَلَا رِدِّ
- ٣٩ تَمُرُّ بِأَعْلَى «جَرْجَرَايَاءَ» صُحْبَتِي      وَقَدْ عَلِمُوا مَا «جَرْجَرَايَاءَ» مِنْ عَمْدِي

(٣٣) هـ ، ح ، ك ، ل « تحت قدره » .

تهامة : أراض سبق التعريف بها في الحاشية ٣٢ من القصيدة ٢٤٧ (صفحة ٥٩٤) .

نجد : بلاد سبق التعريف بها (انظر الحاشية المذكورة صفحة ٥٩٤) .

(٣٤) ب « غلالته » . ك « علالية » . ل « وكم سبط » . السبط : المترسل ، وهو

ضد الجعد ؛ ومن معاني الجعد : البخيل . العلالة : ما يتعملل به ، بقية اللبن .

(٣٥) ا « وواجد ملك أعوزته سجية » وفي هامشها « مال » بدلا من « ملك » . هـ ، ح ، ك ،

ل « أعوزته » . ب « أعجزته » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ - أسرار البلاغة ٦٦ .

(٣٦) النكد : جمع الأنكد وهو القليل الخير . الأحمرة : جمع حمار .

القفد : الكز اليدين والرجلين القصير الأصابع .

(٣٧) يستعدى : يستعين ويستنصر .

(٣٨) ك « إذ نحى » . أنحى : أقبل عليه . الرد : عماد الشيء .

(٣٩) ب « من عهدى » .

جرجرايا : بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرق كانت مدينة

وخربت مع ما خرب من النهروانات ( وانظر صفحة ٣٩٥ ) .

عبث الوليد ١٠١ وقال : « مد جرجرايا والمعروف قصرها ، وهي من الأسماء الأعجمية وليست

بالمترددة في الكلام القديم ؛ وما أجدرها أن تكون اسمين جملا اسماً واحداً ، إلا أن العامة أجروها مجرى

الآحاد ونسبوا إليها كالنسبة إلى الواحد ، وقولهم في النسب جرجرائى يدل على القصر لأن مثل هذه الكلمة

إذا مدت قلبت همزها التي في آخرها وارا كما يتولون في زكريا إذا مدوه زكرياوى ، والنسب باب حذف

وتغيير فيجوز أن تترك المدة لطول الاسم . والشعراء يتهاونون بالأسماء الأعجمية ويحترنون عليها أكثر من

اجترانهم على العربية المحضة » .

٤٠ ولا قَصَرَ بِي عن ضامِنٍ مُتَكَفِّلٍ  
 بَوَائِقَ ما يَطْوِي الزمانُ وما يُبْدِي  
 ٤١ فأشْهَدُ أَنِي في اِخْتِيَارِكَ دُونَهُمْ  
 مُودِي إلى حَظِّي ومُتَّبِعُ رُشْدِي  
 ٤٢ وأَعْلَمُ أن السَّبِيلَ ما فَجَّئْتَكُمْ  
 بِزَوْرٍ من الأَقْوامِ مِثْلِي ولا وَفْدِ

---

(٤٠) البوائق : جمع البائقة ، وهي الداهية والشر .  
 (٤١) ا وإخوتها « وأشهد » . ب « مؤد » .  
 الوساطة ٢٥٢ « وأشهد » .  
 (٤٢) ك « ما فجئتكم » وهو تحريف .  
 الزَّور : الزائر ( تقال للمفرد والمثنى والجمع ) .

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل :

- ١ لا يرم ربك السحاب يجوده
  - ٢ غدقاً يستجد صنعة روض
  - ٣ كلما بكرت عليه سماء
  - ٤ قد أراه مغنى لأرام سرب
  - ٥ من غزال يصيدني ، أو غزال
  - ٦ يسرنتني له الصبابة حتى أم
  - ٧ خلق العيش في المشيب وإن كا
- تبتدي سوقه الصبا وتقوده  
صنعة البرد عامل يستجده  
حيك إفرنده ، وصيغ فريده  
مائلات إلى التصابي خدوده  
يتأبى ممانعاً لا أصيده  
تأسرت مقلته - لبي - وجيده  
ن نصيراً ، وفي الشباب جديدة

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٢١ - بيروت ١٨٨ وتنقص ٤ أبيات - مصر ١ : ١٦٥  
لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ في أوائل عهده بإسماعيل بن بلبل .  
\* ترجم للممدوح مع القصيدة ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) .  
( ١ ) ا وإخوتها « أو تقوده » . لا يرم : لا يبرح . تجوده : تسقيه .  
الموازنة ٢٣٠ بيروت « لا ترم ... تجوده » ؛ ١ : ٤٣٨ دار المعارف كرواية الديوان - القول  
الفائق ١٨ ظ .

( ٢ ) البرد : الثوب . الغدق : كثرة قطر المطر .  
وهو يريد أن الغدق يجود في تنسيق الروض كما يجود صانع البرد ما يصنعه .  
وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .  
( ٣ ) ا وإخوتها « ولاح فريده » .  
الإفرند : كالفرند معرب برند بالفارسية هو جواهر السيف وشبهه وهو ما يرى فيه شبه مدب النمل  
أو شبه الغبار . وضرب من الثياب . سبق التعريف به في الحاشية ٢٩ من القصيدة ٢٦٧ ( صفحة ٦٧٢ )  
الفريد : وهو الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب والجوهرة النفيسة ، وقد سبق التعريف به في الحاشية  
١ من القصيدة ٢٤٤ ( صفحة ٥٨٣ ) .  
( ٤ ) أرام : جمع رثم وهو الظبي الأبيض . المعنى ( بفتح الميم والنون ) : المنزل .  
( ٦ ) ا وإخوتها « حتى استجمعت » .  
( ٧ ) ا وإخوتها « ولو كان » . الخلق : القديم .  
الموازنة ٢ : ١٥٦ ظ ، ٢ : ٢٢١ المعارف - الشهاب في الشيب والشباب ٢٣ .

- ٨ لَيْتَ أَنْ الْأَيَّامَ قَامَ عَلَيْهَا  
 ٩ وَلَوْ أَنَّ الْبَقَاءَ يَخْتَارُ فِينَا  
 ١٠ شَيْخَتْنِي الْخُطُوبُ إِلَّا بِقَايَا  
 ١١ لَا تُنْقَبُ عَنِ الصَّبَا ، فَخَلِيقُ  
 ١٢ يَا «أَبَا بَكْرٍ» الَّذِي إِنْ تَغَبُّ بِا  
 ١٣ نَعَمُ اللَّهُ عِنْدَهُ ، وَعَلَيْهِ  
 ١٤ حَسَنٌ مِنْكَ أَنْ يَصُورَ قِنَاتِي  
 ١٥ يَذْهَبُ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ، تَتَوَالَى  
 ١٦ وَأَرَى أَنِّي أَكِيدُ بِكَ الْأُمَّ  
 ١٧ أَيُّ حَمْدٍ تَحُوزُهُ إِنْ تَعَايَيْ  
 ١٨ قَدْ يُنْسَى الصَّدِيقَ عَمْدُ تَنَاسِيهِ  
 ١٩ وَالْفَتَى مَنْ إِذَا تَزِيدَ خَطْبُ
- مِنْ إِذَا مَا أَنْقَضَى زَمَانَ يُعِيدُهُ  
 كَانَ مَا تَهْدِمُ اللَّيَالِي تَشِيدُهُ  
 مِنْ شَبَابٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرِيدُهُ  
 إِنْ طَلَبْنَاهُ أَنْ يَعِزَّ وَجُودُهُ  
 كِرَّةُ الْقَطْرِ يَغْنِ عَنْهَا شُهُودُهُ  
 عَلَّلَ مَا يُبَلُّ مِنْهَا حَسُودُهُ  
 مِيلَانُ الزَّمَانِ أَوْ تَأْوِيدُهُ  
 بِيضُهُ لَمْ تُوَالِ نَفْعًا وَسُرْدُهُ  
 رَ الَّذِي لَا أَرَاكَ بِتَّ نَكِيدُهُ  
 تَ بِشَائِي ، أَمْ أَيُّ ذِكْرٍ تُفِيدُهُ ؟  
 ، وَيُسْلَى عَنِ الْحَبِيبِ صُدُودُهُ  
 أَشْرَقَتْ رَاحَتَاهُ وَأَهْتَزَّ عُدُودُهُ

( ٨ ) الموازنة ٢ : ١٥٦ ظ ، ٢ : ٢٢١ دار المعارف - الشهاب ٢٣ .

( ٩ ) الموازنة ٢ : ١٥٦ ظ ، ٢ : ٢٢١ دار المعارف - الشهاب ٢٣ .

( ١٠ ) الموازنة ٢ : ١٥٦ ظ ، ٢ : ٢٢١ دار المعارف « شيبتي » .

( ١١ ) الموازنة ٢ : ١٥٦ ظ ، ٢ : ٢٢١ دار المعارف - الشهاب ٢٣ .

( ١٢ ) القطر : المطر .

( ١٣ ) العَمَلُّ : الشرب الثاني

( ١٤ ) يَصُورُ : يَمِيلُ التَّأْوِيدُ : الانحناء .

( ١٥ ) ا وإخوتها « لم أتريك نفعاً » . يقصد بقوله : « بيضه وسرده أيامه ولياليه

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

( ١٦ ) كَادَ الْأَمْرُ : عَاجَلَهُ . ب «عمداً» .

( ١٧ ) ب « تجوزه أن تغابيت » وهو تصحيف .

( ١٨ ) ا « عمداً تناسيه » .

( ١٩ ) بهامش ا « ساحتاه »

- ٢٠ لا أَلْفًا رَفْدُهُ ، ولا خَبَرَ أَلْغِيَهُ  
 ٢١ « كَأَبِي الصَّقْرِ » حينَ أَشْيَاخُ « بَكَرٍ »  
 ٢٢ مُبْتَدِي سُوْدِدٍ ، وشَانُوهُ أَتْبَا  
 ٢٣ ولقد سَادَ مُفْضِلِينَ ؛ وَأَعْلَى  
 ٢٤ كَيْفَ يُرْضِيكَ مِنْهُ تَنْكِيبُهُ عَنِّي  
 ٢٥ وهو أَلْغِيْتُ مُسْتَهْلًا إِذِ أَلْغِيَهُ  
 ٢٦ وَإِنْ أَلْتَحْتُ مِنْ شَابِيهِ وَأَنْحَزُ  
 ٢٧ غُزْرُهُ وَجِهَةَ أَلْعَدَى ، وتَجَاهِي  
 ٢٨ رَكَدَتْ رَاحَتَاهُ عَنِّي وَلَنْ يَنْفُ  
 ٢٩ لم يَسِرْ ذِكْرُ مَا أَنَالَ وَقَدْ سَا  
 ٣٠ عَلَّ عَذْرًا يَدْنُو بِهِ مِنْ مَدَاهُ
- بِ نَدَاهُ ، ولا النَّسِيئَةُ جُودُهُ  
 فَارِطُوهُ إِلَى أَلْعَلَا وَوَفُودُهُ  
 ع ؛ وَمَوَلَى ، وَالكَاشِحُونَ عَبِيدُهُ  
 مُسْتَقَرًّا مِنْ سَيِّدٍ مَنْ يَسُودُهُ  
 فَلَإِ نَيْلُهُ وَلَا مَوْعُودُهُ  
 تُ مَطْلًا حَلِيفُهُ وَعَقِيدُهُ  
 تُ عَنْ غَضِّ نَبْتِهِ لَا أَرُودُهُ  
 خُلْفَ إِيمَاضِ بَرْقِهِ وَخُمُودُهُ  
 عَمَّكَ أَلْبَحْرُ مَا تَمَادَى رُكُودُهُ  
 ر مِنْ الشَّعْرِ فِي أَلْبِلَادِ قَصِيدُهُ  
 فِي نَدَاهُ ، أَوْ عَلَّ ثِقْلًا يَوْوُدُهُ

(٢٠) اللفا : الخيس والتراب . النسيئة : التأجيل .

(٢١) الفارط : السابق .

بكر : بكر بن وائل تنتسب إليه قبيلة شيان .

(٢٢) شانوه : شانوه مخففة الهمز وهم مبغضوه . الكاشح : المبطن العداوة .

(٢٣) لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٤) التنكيب : الإعراض والاعتزال .

(٢٥) ب « أو الغيث مطلا حليفه أو عقيدته »

(٢٦) التاج : عطش . الشايب ( جمع شوبوب ) : الدفعة من المطر .

لا أروده : لا أرتاده .

(٢٧) لم يرد في طبعة بيروت

الغزر : كثرة الماء .

الواحدى ٤٨٥ - العكبرى ٣ : ٣٧١ « سيله يتصد » .

(٣٠) ا وإخوتها « عن مداه » . يورده : يشغله .



٣١ لا أعنيّه بأقتضاء ولا أرُ هفه طالباً ، ولا أستزیده  
 ٣٢ خشيةً أن أرى الذى لا يراه لى ، أو أن أريد ما لا يريد

---

(٣١) المتحل ٧٣ « لا أعنيه باللقاء » .

(٣٢) المتحل ٧٢ وروايته فيه :

خشيةً أن يرى الذى لا أراه لى أو أن يريد ما لا أريده

وقال في إبراهيم بن المدبر ويذكر علّة نالته :

١ بَأَنْفُسِنَا ، لا بالطَّوَارِفِ والتُّلْدِ ، نَقِيكَ الَّذِي تُخْفِي مِنَ الشُّكُوِّ أَوْ تَبْدِي

٢ بِنَا مَعْشَرَ الْعُوَادِ مَا بِكَ مِنْ أَدَى وَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فَبِي وَحْدِي

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٣٨ و ٢ : ٢٣٤ - بيروت ٢١٤ و ٧٥٦ - مصر ١ : ٢٠٧ وتفتقر ه أبيات ولم تذكر فيمن قيلت .

وردت هذه المقطوعة في النسخة ١ مكررة فهي في الموضع الأول ٨ أبيات وفي الموضع الآخر ه أبيات ولم يذكر في هذا الموضع فيمن قيلت . وقد وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ك . ووردت في د من ه أبيات بغير مقدمة .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ ه .

\* وترجمة إبراهيم بن المدبر مع القعيدة ١٠٢ صفحة ٢٨٩ .

( ١ ) في الموضع الثاني وكذلك في د « بآبائنا » ثم كتب فوقها « بأنفسنا » وفيها أيضاً « تخنى

من الوجد » .

عبث الوليد ٩٩ صدر البيت - المنتحل ٢٧١ « فيما نجن<sup>ك</sup> وما نبدي » ونسبه هو والبيت التالي لعل ابن الجهم ، وعن هذا المصدر جاء في ديوان ابن الجهم ١٢٧ - وقد ورد أيضاً في العقد الفريد ( ٢ : ٢٧٤ الاستقامة ٢ : ٥١ ) منسوبين لأبي دهمان رواية عن محمد بن يزيد قال « أنشدني أبو دهمان البحرى مقطوع بتخطئها لأن المعرى لم يشك فيهما كما أن مراجع كثيرة : أوردت أبياتاً من هذه المقطوعة منسوبة للبحرئى كما سيرد بعد . وهناك الصّولى يقول « وصف الناس صفرة اللون في العلل ، فكل حكى ذلك وبلا فضيلة إلا البحرئى » - راجع أمالي المرتضى ٣ : ١٣٠ العادة ، ٢ : ٤٣ الحلبي حيث ذكر ذلك - محاضرات الأدباء ١ : ٢١٠ « تخنى من السقم » - شرح الشريشى ١ : ٣٠٤ بولاق ، المؤسسة العربية منسوباً لأبي دهمان القيسى .

( ٢ ) د . ا . د وإخوتها « معشر العافين ... فإن » .

العقد (نفس الموضع) - عبث الوليد ٩٩ وقال « إذا سكت على النصف الأول احتمال معنيين : الإخبار والدعاء . فالإخبار كعنى قولهم للعليل : نحن أعلاه لعلتك ومرضى لمرضك ، أى إنا قد حملنا من ذلك همّاً عظيماً حتى قد مرضنا له ، فهذا دعوى منهم أنهم أهل سقم مثل المدوح . والدعاء إنما هو كالتمنى لا يوجب أن بهم علّة ولا مرضاً لأجل سقمه كما يقال للمريض : ليكن بى مرضك ! وما فى القول الأول وما بعدما فى موضع رفع بالابتداء . وفى القول الثانى يكون الفعل متدرأ كأنه قال : لينتقل إلينا ما بك أو لينزل بنا . فإذا جاء النصف الثانى شيد أن النصف الأول على معنى الدعاء لأنه دل بذكر الإشفاق على أنه داغ لا مخبر » - المنتحل ٢٧١ وروايته فيه :

فيا معشر العافين لايلك من أذى وإن تشفقوا منه تحملته وحدى

محاضرات الأدباء ١ : ٢١٠ « معشر العافين ... فإن أشفقوا » - شرح الشريشى « فإن أشفقوا » .

- ٣ ظَلَّلْنَا نَعُودَ الْمَجْدِ مِنْ وَعْكَكَ الَّذِي وَجَدْتَ ، وَقَلْنَا : أَعْتَلُ عَضُوًّا مِنَ الْمَجْدِ  
 ٤ وَلَمْ نُنْصِفِ اللَّيْثَ اقْتَسَمْنَا نَوَالَهُ وَلَمْ نَقْتَسِمِ حُمَاهُ إِذْ أَقْبَلَتْ تَرْدِي  
 ٥ بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي لَوْنِهِ إِنْ حَمَدَهُمْ مِنْ الدَّرِّ مَا أَصْفَرَّتْ نَوَاحِيهِ فِي الْعَقْدِ  
 ٦ وَحَرَّتْ عَلَى الْأَيْدِي مَجَسَّةٌ كَفَّهُ ، كَذَلِكَ مَوْجُ الْبَحْرِ مُلْتَهَبُ الْوَقْدِ  
 ٧ وَلَسْتُ تَرَى عُوْدَ الْأَرَاكَةِ خَائِفًا سَمُومَ الرِّيَّاحِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

(٣) دلائل الإعجاز ٢٤٠ ، ٣٧٥ « نعود الجود » - الطراز ١ : ٤٢٣ .

(٤) تردى ؛ ماضيه : ردى ردياً ، ومن معانيها يقال : ردت غنمه أى زادت . والشاعر يريد من قوله « تردى » أى تزيد به الحمى ونحن لا نقسم هذه الزيادة كما نقسم نواله الزائد .  
 السفينة ٢ : ٣٣ و .

(٥) لم يرد في ١ الموضع الثاني وكذلك في د وطبعة مصر والموضعين الثاينين من طبعتي الآستانة و بيروت .

أخبار البحري ٧٦ - الصناعتين ٩٦ « وما اصفرت حواشيه » وقاك مؤلفها : « ومن الخطأ قول البحري ورواه لنا أبو أحمد عن ابن عامر لأبي تمام والصحيح أنه للبحري » . ثم قال بعد ذكر البيت : « وإنما وصف الدر بشدة البياض ، وإذا أريد المبالغة في وصفه وصف بانصوع . ومن أعيب عيوبه الصفرة . وقالوا كوكب درى لبياضه . وإذا اصفر احتيل في إزالة صفرتة ليتضوا . واستعمال الحواشي في الدر أيضاً خطأ . واو قال « نواحيه » لكان أجود . والحاشية للبرد والشوب ، فأما حاشية الدر فغير معروف » - [ والنسخ التي بين أيدينا من الديوان ترويه « نواحيه » ] - أمالي المرتضى ٣ : ١٣٠ السعادة ، ٢ : ٤٣ الحلبي وقال : « أما تشبيه صفرة اللون بصفرة الدر فهو تشبيه مليح موافق لغرضه إلا أنه أخطأ في قوله : « إن حمدهم من الدر ما أصفرت نواحيه في العقد » لأن ذلك ليس بمحمود بل مذموم ، ولو شبه وترك التعليل لكان أجود . » - الجماهر في معرفة الجواهر ١١٧ - نهاية الأرب ٢ : ٣٧ « صفرة في وجهه » - محاضرات الأدباء ١ : ٢١٠ « حواشيه » وقال : « لم يسمع أحسن من قول البحري في صفرة اللون » - السفينة ٢ : ٣٣ و .

(٦) لم يرد كذلك في المواضع التي أشرنا إليها في الحاشية السابقة من طبقات الديوان .  
 حرت : الفعل من الحرارة .

أخبار البحري ٧٦ - الصناعتين ٩٦ « مجسة جسمه » . وجاء فيها : « وهذا غلط لأن البحر غمير ملتهب الموج ولا تمتد الماء . ولو كان متقدماً أو ملتهباً لما أمكن ركوبه ، وإنما أراد أن يعظم أمر المدوح فجاء بما لا يعرف » - أمالي المرتضى ٣ : ١٣١ السعادة ، ٢ : ٤٣ الحلبي .

(٧) ترتيبه في ١ بعد الذي يليه وروايته « عود القتادة » . ولم يرد في ١ موضعها الثاني و د وطبعة مصر والموضع الثاني من طبعتي الآستانة و بيروت .

الأراكة : شجر السواك له حمل كحمل العناقيد .

الرندي : شجر طيب الرائحة ليس بالكبير يقال لجه الغار . وقيل إنه الآس .

القتادة ؛ واحدة القتاد : شجر صلب ينبت بنجد وتهامة ، له شوك كالإبر .

٨ وما الكلبُ محموماً وإن طال عُمرُهُ      ألا إنما الحمى على الأسد الورود

السموم : الريح الحارة ؛ وقيل إنها الحر الشديد النافذ في المسام .  
الآخذات منه : المضرة به .

الموازنة ١٦٣ بيروت ، ١ : ٣٠٥ دار المعارف « فليست ترى شوك القتادة » وفي طبعة دار المعارف « رياح السموم » - الصناعتين ٩٧ « ترى شوك القتادة ... سموم رياح القادحات من الزند » . وعلى هذا الاختلاف في الرواية بنى العسكري نقده للبيت فقال : « وهذا خطأ لأنه شبه العليل بشوك القتاد على صلابته على شدة العلة ، وزعم أن شوك القتاد لا يخاف النار التي تقدح بالزناد ، وقد علمنا أن النار تفلق الصخر وتلين الحديد ، فكيف يسلم منها القتاد ، وليس لذكر السموم والرياح أيضاً في هذا البيت فائدة ولا موقع » . [ ونقول إن النسخ التي بين أيدينا ليس فيها رواية « الزند » بالزاي ] مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٢٨ « عود القتادة ... رياح السموم » وترتيبه بعد الذي يليه - الذخيرة ١ ق ١ : ٣٠٠ « شوك القتادة » - الغيث المسجم ١٦٧ : ٢ « شوك القتادة » .

( ٨ ) الورد : الشجاع الجري ، وكذلك يطلق على الأسد .

أخبار البحري ٧٦ - الموازنة ١٦٣ بيروت ، ١ : ٣٠٥ دار المعارف « ولا الكلب » - التمهيل والمحاضرة ٣٥٠ - أمالي المرتضى ٣ : ١٣١ السعادة . ١ : ٢١١ الحلبي -- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٣٨ - مختارات الأدباء ١ : ٢١٠ - الذخيرة ١ ق ١ : ٣٠٠ « ولا الكلب » - الغيث المسجم ١٦٧ : ٢ « ولا الكلب » - السنية ٢ : ٣٣ و

وقال في أبي نوح عيسى بن إبراهيم :

- ١ أرادَ سُلوًا عن «سُلَيْمِي» وعن «هِنْدِي» فَعَالَبَهُ غِيُّ السَّفَاهِ عَلَى الرَّشْدِ
- ٢ وَأَضْحَى جَنِيبًا لِلْمِطَالِ ، مُجَانِبًا لِنَاصِحِهِ فِي الْغَيِّ ، طَوْعًا لِمَنْ يُرِيدِي
- ٣ إِذَا بَاكَرْتُهُ غَادِيَاتُ هُمُومِهِ أَرَاخَ عَلَيْهَا الرَّاحَ حَمْرَاءَ كَالْوَرْدِ
- ٤ كَأَنَّ سَنَاها بِالْعَشِيِّ لَشَرِبِهَا تَبَلُّجُ «عَيْسَى» حِينَ يَلْفُظُ بِالْوَعْدِ
- ٥ كَأَنَّ نَعَمٌ فِي فِيهِ حِينَ يَقُولُهَا مُجَاجَةٌ مِسْكَ بَانَ فِي ذَائِبِ الشُّهْدِ
- ٦ لَهُ ضِحْكَةٌ عِنْدَ النَّوَالِ كَأَنَّهَا تَبَاشِيرُ بَرْقٍ بَعْدَ بَعْدٍ مِنْ الْعَهْدِ
- ٧ تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَى لِي نَعِيمُهَا بِتَقْدِيمِهِ إِيَّائِي فِي الْهَزْلِ وَالْجَدِّ

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ل .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٥٢٣٣ .

• ترجمة أبي نوح مع القصيدة رقم ٤ (صفحة ٢٣) .

(١) ل « غي الشاب » .

الموازنة ج ٢ ورقة ٩٤ ظ ، ٢ : ٧٢ دار المعارف . السفينة ٢ : ٣٠ و - القول الفائق ٦٦ ظ .

(٢) ل « للبطال » . المطال : التسوية بوعده الوفاء مرة بعد الأخرى .

(٣) الموازنة ج ٢ ورقة ١٩٨ ظ [ سقطت من طبعة دار المعارف ] - السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(٤) ه « سنا بالعشى » ولعلها « سناء » .

الشرب : مصدر شرب ، والقوم يشرب كالشروب بضم الشين .

عيار الشعر ١١٧ - الموازنة ٢ : ١٩٨ ظ [ سقطت من طبعة دار المعارف ] - الصناعتين ٣٦٦

الآستانة ، ٤٥٨ مصر - زهر الآداب ٣ : ٢١ التجارية ، ٦٠٣ الحلبي « لصحبها » - الفيث المسجم

١ : ١٢٢ « وصحبها تبسم » - السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(٥) ه « نار في خايب » ، ح ، ل « خييض في ذائب » .

مجاجة الشيء : عصارته .

السفينة « نار » والصحيح « فار » بمعنى سطع وهو وجه .

(٦) العهد : أول مطر الوسمي .

السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(٧) ه « بتقدمة »

- ٨ أَصُولُ عَلَى دَهْرِي كَصَوْلَةٍ فَضْلُهُ  
 ٩ فَغَيْرَ مِنْهُ أَلْقَبَ عَنْ حُسْنِ رَأْيِهِ  
 ١٠ تَغْنَمَ مِنِّي غَيْبَتِي وَحُضُورَهُ  
 ١١ فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ كَانَ أَوْ هَفْوَةٌ خَلَّتْ  
 ١٢ وَمَنْ مَلَكَتْ كَفَّاهُ مَنْ كَانَ مُذْنِبًا  
 ١٣ فَشُكْرِي مَتَابِي ، وَأَعْتَذَارِي وَسَيْلَتِي  
 ١٤ وَإِنْ كَانَ شِعْرِي جَاءَ بِالْعُذْرِ قَاصِدًا
- على عَدَمِ الرَّاجِينَ بِالْبَدَلِ وَالرَّفْدِ  
 أَكَاذِيبُ جَاءَتْ مِنْ لَيْثِيمٍ وَمِنْ وَغْدٍ  
 وَأَنْ لَيْسَ لِي مِنْ دُونَ مَرَمَاهُ مِنْ رَدِّ  
 فَإِنَّكَ أَعْلَى مِنْ خَطَايَا وَمِنْ عَمْدِي  
 فَقُدْرَتُهُ تُنْسِي وَتَذْهَبُ بِالْحَقْدِ  
 وَمَا قَدَّمْتُ كَفَّاكَ مِنْ مِنَّةٍ عِنْدِي  
 فَمَا كَانَ ذَنْبِي بِأَعْتَادٍ وَلَا قَصْدٍ

---

(٨) الرفد : العطاء .

السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(٩) ح « تغير » .

السفينة ٢ : ٣٠ .

(١٠) ح « تغنيم » .

(١١) فعله عن عمد : عن قصد ؛ وضده عن صدفة .

السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(١٢) السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(١٣) المنة : الإحسان .

السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

(١٤) ح ، ه ، ل « فإن كان » .

السفينة ٢ : ٣٠ ظ « فإن » .



وقال في الغزل :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | قد خِفتُ ألاً أراكُم آخِرَ الأَبَدِ    | وَأَنْ أَموتَ بهذا الشَّوقِ وَالكَمدِ      |
| ٢ | الموتُ يا مالِكى خيراً وَأروحُ لى      | من أَنْ أَعيشَ حَلِيفَ أَلهمَّ وَالشُّهدِ  |
| ٣ | يا «عَلو» يا زينةَ الدُّنيا وبهَجَتِها | أَنضَجَتِ قَلبى وَأَلبَسَتِ أَلهوى كَبِدى! |
| ٤ | ما ضَرَّ قوماً إِذا أوطأتِ أَرْضَهُمُ  | ألاً يَرَوُا ضَوْءَ شَمسِ آخِرِ الأَبَدِ   |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ه .

ويرجع تاريخها كالمقاصد الغزلية التي حددنا لها عام ٢٢٠ هـ .

وهذه المقطوعة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ( ٥٧ - ٥٨ ) - وهي فيه من تسعة أبيات .

( ٢ ) ديوان ابن الأحنف « الموت يا فوز خير لى وأروح لى » .

( ٣ ) ديوان ابن الأحنف . « يا فوز يا زهرة الدنيا وزينتها نضجت ... » .

( ٤ ) ديوان ابن الأحنف « ما ضر قوماً وطئت اليوم أرضهم » .

وقال في علوة :

- ١ رَدَّتْ عَلَيَّ هَدِيَّةً لَوْ أَنَّهَا
  - ٢ وتقولُ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ غَوَائِي
  - ٣ قَدْ كُنْتُ أَلْقَى مِنْ أَخِي وَعُمُومِي
  - ٤ فَالْيَوْمَ أَقْصَرَ بِاطِلِي ، وَتَرَجَعْتُ
  - ٥ نَبَذْتُ مَكَاتِبِي ، وَرَدُّ رَسَائِلِي
  - ٦ إِنْ كَانَ سَفْكَ دَمِي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ
- بَعَثْتُ إِلَى بِمِثْلِهَا لَمْ أَرُدِّ  
فَأَذْهَبُ لِشَأْنِكَ رَاشِدًا لَمْ تُطْرِدِ  
فِيكَ الْأَذَى بِشَتِيمِي وَتَهْدِي  
نَفْسِي بِحُسْنِ تَصْبِرٍ وَتَجَلْدِ  
وَتَبَدَّلْتُ مِصْبَاحَهَا فِي الْمَسْجِدِ  
يَا «عَلُو» مِنْكَ عِبَادَةٌ فَتَعْبُدِي

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، هـ وقدمتها النسخة الأخيرة بهذه التقدمة « وقال في بي جعفر محمد بن علي وكان قد أهدى إليه هدية فردها ». وليس كذلك لأن القصيدة غزلية . ويرجع تاريخها كالمقاصد الغزلية التي حددنا لها حوالي عام ٢٢٠ هـ . وهذه القصيدة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ( ٥٢ - ٥٣ ) وهي واردة فيه من ٢٧ بيتاً . وقد أورد أبو هلال العسكري في « ديوان المعاني » ( ١ : ٢٥٨ ) البيتين ٩ ، ١٠ منسوبين لابن الأحنف ، كما ذكر في ( ١ : ٢٢٥ ) بيتاً ثالثاً من هذه القصيدة لم يرد هنا وورد في ديوان ابن الأحنف منسوباً له . وهذا هو المصدر الوحيد الذي وجدنا فيه إشارة إلى نسبة هذه القصيدة لابن الأحنف . أما صاحب « السفينة » فقد اختار البيت السادس فيما اختار من شعر البحري ٢ : ٣٠ ظ

( ١ ) ديوان ابن الأحنف :

بعثتُ إلى هدية فردتها ولو أنها بعثت بها لم تردد

( ٢ ) ب « راشد » . هـ « لم يطرد » .

( ٣ ) ديوان ابن الأحنف « بشيمة وتهدد » .

( ٤ ) ديوان ابن الأحنف « لحسن تصبري وتجلدي » .

( ٥ ) ب « وتبدلت مساحها » تحريف .

ديوان ابن الأحنف « ورجع رسائلي وتشورت بصياحها » وورد بعد هذا بيت آخر لم يرد هنا .

( ٦ ) ديوان ابن الأحنف « يافوز » .

السفينة ٢ : ٣٠ ظ .

- ٧ فَلَأَنْتِ أَفْتَنُ لِلْقُلُوبِ مِنْ أَلَّتِي  
 ٨ وَإِذَا نَزَلْتِ إِلَى بِلَادِكَ لَمْ تَزَلِي  
 ٩ إِنِّي لِأَجْحَدُ حُبِّكُمْ وَأَسْرُهُ  
 ١٠ وَالدمعُ يشهدُ أنني لكِ عاشقٌ  
 ١١ فَلَئِنْ رَدَدْتِ رَسَائِلِي وَشَتَمْتِنِي  
 ١٢ فَسَلِي فَوَأْدِكَ كَيْفَ عَاصِي بَعْدَ مَا  
 ١٣ أَيَّامَ يَرُصُّدُنِي أَخُوكَ بِسَيْفِهِ ،  
 عَرَضَتْ «لداوُدِ» النَّبِيَّ الْمُهْتَدِي  
 تَجْرِي كَوَاكِبُ أَهْلِهَا بِالْأَسْعَدِ  
 وَالدمعُ مُعْتَرِفٌ بِهِ لَمْ يَجْحَدِ  
 وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا وَإِنْ لَمْ يَشْهَدِ  
 فَلَطَّالَمَا نَادَيْتِنِي : يَا سَيِّدِي!  
 قَدْ كَانَ يَتَّبَعُنِي ذَلِيلَ الْمَقْوَدِ  
 وَالسَّيْفُ يَمْنَعُهُ ، وَتَمْنَعُهُ يَدِي

(٧) هـ «أفتى» .

يشير الشاعر إلى قصة النبي داود مع بَتْرَشَبَاح بنت اليعام امرأة أورياً الحثي، راجع ما كتبناه عنها في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٢١ (صفحة ٥٢٩) .

(٨) ديوان ابن الأحنف « فإذا هبطت إلى بلاد » وتليه فيه ستة أبيات ليست هنا .

(٩) ديوان المعاني ١ : ٢٥٨ هذا البيت والذي يليه منسوبان لابن الأحنف ومقدمان بهذه العبارة :

« وقد ملح العباس بن الأحنف » .

(١٠) ضبط في هـ « وإن لم يشهد » .

ديوان المعاني ١ : ٢٥٨ منسوباً لابن الأحنف .

(١١) ديوان ابن الأحنف « رسالتي » .

(١٢) ديوان ابن الأحنف « كيف غاضب بعدنا » وقد ورد هذا البيت فيه تالياً للذي بهمه .

(١٣) هـ « وتمنعي يدي » .

ديوان ابن الأحنف « والسيف يمنعي وتمنعه يدي » وورد في ذلك الديوان سبعة أبيات أخرى .

وقال في سعدِ الحاجب :

- ١ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْمَعْ ، وَقُلْتُ فَلَمْ يُجِبْ ،  
وتاهَ بلا فضلٍ عليَّ ولا رُفْدِ
- ٢ فلماً رأيتُ العبدَ قد جازَ حدهُ  
تَوَلَّيْتُ عنه وَأَتَكَّأْتُ على «سَعْدِ»

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ه .

ويرجع تاريخها في اعتقادنا إلى سنة ٢٥٦ هـ حين كان سعد يحجب الوزير عبید الله بن يحيى ابن خاقان .

\* ولسعد النوشري الحاجب ترجمة وقصة مع البحري تراجع مع القصيدة رقم ١٨٨ صفحة ٤٦٢ .

وقال يمدح [أبا نهشل] محمد بن حميد الطوسي :

- ١ جَدُّ بُكَاءٍ لِبَيْنِ جَدِيدٍ      وَنَبْئُهُ أَقْصَى الدَّمُوعِ الْهُجُودِ
- ٢ فَسَوْفَ تُحِلُّ الخَلِيطَ. الْقَرِيبَ      دَوَاعِي النُّوَى فِي مَحَلِّ بَعِيدِ
- ٣ شَكُونَا الصُّدُودَ فَجَاءَ الْفِرَا      قُ فَنَأْسَى الْجَوَانِحَ وَقَعَ الصُّدُودِ
- ٤ لئنْ لَمْ تَكُنْ سَلْوَةٌ فَالْحِمَا      مُ يَكُونُ قِصَارَ الْمَحَبِّ الْعَمِيدِ
- ٥ أَجِيرَانُنَا أَزْمَعُوا عَنْ «زُرُودِ»      رَحِيلًا وَمَا رَأَيْتُهُمْ مِنْ «زُرُودِ»
- ٦ تَوَلَّوْا بِيضِ كَمِثْلِ الطُّبَّاءِ      مِنْ الْآنِسَاتِ الرَّعَابِيْبِ غِيدِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٤ - بيروت ٥٦٩ - مصر : ١٤٩ .  
الزيادة في المقدمة عن باقي النسخ . ولم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٢٩ هـ .  
وقد وردت في طبعة بيروت بقافية ساكنة في حين أن النسخة ١ التي هي الأصل في تلك الطبعة وطبعة  
الجوازب قد حركت القافية .

\* تراجع ترجمة محمد بن حميد الطوسي مع القصيدة رقم ١٢ صفحة ٣٩ .  
( ١ ) طبعات الديوان « أجد البكاء .... وَنَبْئُهُ أَقْصَى » ، وهكذا وردت مضبوطة في طبعة بيروت .  
الهجود : الراقدات .

( ٢ ) ي « دواعي الهوى » . الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، وخليط الرجل :  
مخالطه كالجليس والنديم .

( ٤ ) ي « قصارى » . العميد : الذي هذه العشق . القصار ( بضم القاف وفتحها ) :  
الجهد والغاية .

( ٥ ) أ وأخوتها وكذلك هـ « أجمعوا » والمعنى واحد . ي « أجيرتنا » . ب « وما رأيهم » . وفي  
النسخ الأخرى بغير تنقيط .

أزعموا الأمر ، وعليه ؛ وأجمعوا : عزموا عليه .

زرود : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ ( صفحة ٦٣٢ ) .

( ٦ ) الرعابيب : جمع رعبوبة وهي البيضاء الناعمة وقيل الطويلة .

- ٧ مزَجْنَا كُووسَ الْهُوى مَرَّةً بِتِلْكَ الْعُيُونِ وَتِلْكَ الْخُدُودِ  
 ٨ لَكَ الْفَضْلُ مَتَّصِلًا يَا «مُحَمَّدٌ» دَ بْنَ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ «  
 ٩ أَمَا وَأَبِي «طَبِيءٌ» إِنَّهَا لَتَفْخَرُ مِنْكَ بِمَجْدِ مَجِيدِ  
 ١٠ بَحَلٌ وَعَقْدٌ وَحَزْمٌ وَفَضْلٌ وَنَيْلٌ وَبَذَلٌ وَبَأْسٌ وَجُودٌ  
 ١١ عَطَاؤُكَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا جَزِيلُ الطَّرِيفِ ، جَزِيلُ التَّلِيدِ  
 ١٢ إِذَا قِيلَ قَدْ فَنِيَ السَّائِدُونَ ، قَالَتْ عَطَايَاكَ ؛ هَلْ مِنْ مَزِيدِ؟  
 ١٣ وَكَمْ لَكَ فِي النَّاسِ مِنْ حَاسِدٍ ؛ فِي الْحَسَدِ النَّزْرُ حَظٌّ الْحَسُودِ  
 ١٤ يَوَدُّ الرَّدَى لَكَ ؛ كَانَ الرَّدَى بِهِ ! وَوَقَيْنَاكَ فَقَدْ أَلْفَقِيدِ  
 ١٥ وَلَوْ تَمَّ - لَا تَمَّ تَأْمِيلُهُ ! - لَكَانَ بِذَلِكَ غَيْرَ السَّعِيدِ  
 ١٦ إِذَا طَاطَأَ الذُّلُّ مِنْ نَاطِرِيهِ وَكَلَّلَ مِنْ طَرْفِ بَازِ حَدِيدِ  
 ١٧ وَمَدَّ الْهَوَانَ عَلَى شَخْصِهِ حَوَاشِي ثِيَابٍ مِنَ الذُّلِّ سُودِ  
 ١٨ وَحُلًّا لَهُ عَقَدُ أَمْرٍ وَثِيقِ وَهَدًّا لَهُ رُكْنٌ عِزٌّ شَدِيدِ

(٩) لم يرد في ز .

(١٠) ا ، د وإخوتها :

بحلٌ وعقدٌ وحزمٌ وعزمٌ وفضلٌ ونيلٌ وبأسٌ وجودٌ

ي «... وحزمٌ وعزمٌ ومجدٌ وسردٌ» وصوابها «وسرو» .

(١١) التلید : یعنی به کل قدیم . ونقیضه ؛ الطریف .

(١٢) هـ «وقالت» .

(١٣) النزور : هنا بمعنى التافه .

(١٤) لم يرد في ي .

(١٥) ز «لا تم تأويله» .

(١٦) ا ، د وإخوتها «فكلل» . هـ «فلل» .

كلل الطرف : جملة : كايلا لا يحتمق المنظرور .

الباز (البازي) : ضرب من الصقور سبق ذكره في الحاشية ١٠ صفحة ٨٤ .

(١٨) ي «فحل» ... وهدًا له عز ركن» .



- ١٩ عَلَوْتُ عَلَى خَمْسَةِ أَمْجَدِينَ      كِرَامِ الْفَعَالِ ، كِرَامِ الْجُدُودِ  
 ٢٠ عَلَوْتَ عَلَيْهِمْ ؛ عَلَى أَنَّهُمْ      صَنَادِيدُ مَنْ حَى «نَبَّهَانَ» صَيْدِ  
 ٢١ هُمْ سَادَةٌ ؛ غَيْرَ أَنَّ النُّجُومَ      لَيْسَتْ تُقَاسُ بِبَدْرِ السُّعُودِ  
 ٢٢ بَقِيتَ لَنَا يَا «أَبَا نَهْشَلِ»      بَقَاءَ الْبَقَا وَخُلُودَ الْخُلُودِ !

(١٩) ا ، د وإخوتهما والمطبوع وضعت عجز هذا البيت عجزاً للذي يليه ونقلت منها عجزه ، فجاها هكذا :

علوت على خمسة أمجدين      صنديد من حى نهبان صيد  
 علوت عليهم ، على أنهم      كرام الفعال ، كرام الجدود

الفعال : الفعل الحسن ، الكرم . وقد يستعمل في الشر كما يستعمل في الخير .

(٢٠) الصناديد : الأسياد الشجعان ؛ واحدها : صنديد وصندد .

الصيد : الملوك لأنهم لا يلتفتون من زهو يميناً وشمالاً ؛ واحدها : أصيد .

نهبان : هو نهبان بن عمرو بن العوث بن طي ، وهو أصل بيت المدوح ( انظر الحاشية ٣١

صفحة ١٨٧ ) .

ويقال له : أسودان ؛ انظر الحاشية ٢٦ (صفحة ٢٩٦) والحاشية ٢٠ (صفحة ٤٠٢) حيث

ذكر فيما بهذا الاسم .

(٢٢) ي « بقاء البقاء وخلد الخلود » .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ بعض هذا الملام والتفنيدي ! ليس هجر النوى كهجر الصدود
- ٢ زعم العاذلون أن الذي يعضه بيه نجل العيون غير رشيد
- ٣ كذب العاذلون قد يحسن الحد ب يمن ليس قلبه من حديد
- ٤ يا ربوع الديار إني على ما قد أراه منك غير جليد
- ٥ [أخلق الدهر عهدك ، ولله ر صروف يخلقن كل جديد]
- ٦ فرقت شملنا النوى بعدما كذبا جميعاً في ظل عيش حميد
- ٧ لو ترانا عند الوداع وقد ن سكب الدموع ورد الخدود
- ٨ حين ساروا بغانيات وسام آيسات حور المدامع غيد

\* لم يسبق نشرها ، ولم ترد إلا في النسختين ب ، ه . ويرجع تاريخها كسابقتها إلى سنة ٢٢٩ هـ .  
(١) صدر هذا البيت شبيه بصدر البيت الأول من القصيدة ٢٥٩ (صفحة ٦٣٢) وهو :  
« بعض هذا العتاب والتفنيا . »

(٢) يصبيه : يستهويه . النجل ، جمع النجلاء : العين الواسعة في حن .

الموازنة ٢ : ١١٥ و ٢٤ : ٧٦٨ المعارف « زعم الزاعمون أن الذي يهوى مراض العيون » .

(٣) الموازنة ٢ : ١١٥ و ٢٤ : ٧٦٨ المعارف « كذب الزاعمون » .

(٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٣ - المنازل والديار ٤٧ ظ ، ٨١ و (موسكو) ٧٤ ، ١٤٠ (مصر) .

(٥) لم يرد هذا البيت في ب . أخلق : صيره بالياً .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٣ - المنازل والديار ٤٧ ظ ، ٨١ و (موسكو) ٧٤ ، ١٤٠ (مصر) « يبلين » - السفينة ٢ : ٣٩ و .

(٧) لم يرد في المخطوطة هـ .

الموازنة ج ٢ ورقة ٧٨ و ٢٤ : ٣٢ المعارف « وقد ورد » - المنازل والديار ٤٧ ظ ، ٨١ و (موسكو) ٧٤ ، ١٤٠ (مصر) .

(٨) وسام ؛ جمع وسيمة : حنات الوجوه . الحور : ما اشد بياض عيونهن وسواد سوادها . الفيد : اللينات الناعمة .

- ٩ يَتَلَفَّتَنَ مِنْ بَعِيدٍ ، وَيَنْظُرُ  
 ١٠ يَتَهَادَيْنَ حَوْلَ مُحَوَّرَةِ الْعَيْنِ  
 ١١ أَعْجَلَتْهَا النَّوَى فَمَا نِلْتُ مِنْهَا  
 ١٢ سَوْفَ أُعْطِيَ السُّلُوَّ وَالصَّبْرَ مَا أُمُّ  
 ١٣ بِالْمَهَارَى يَلْبِسُنَ ثَوْبًا جَدِيدًا  
 ١٤ فَهِيَ طُولَ النَّهَارِ بِيضٌ وَطُولَ اللَّيْلِ  
 ١٥ طَالِبَاتٌ فِي الْغَوْثِ غَيْثًا سَكُوبًا  
 ١٦ جَادَ حَتَّى لَوْ أَسْتَزِيدَ مِنَ الْجُودِ  
 ١٧ خُلِقَ يَا «مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ»  
 ١٨ تَشْهَدُ الْحَرْبُ مِنْكَ لَيْثَ عَرِينِ  
 ١٩ أَسَدٌ يَرْكَبُ السُّيُوفَ إِذَا مَا
- نَ اسْتِرَاقًا إِلَى الْمُحِبِّ الْعَمِيدِ  
 نَيْنِ مُصْفَرَّةِ التَّرَائِبِ رُودِ  
 طَائِلًا غَيْرَ نَظْرَةٍ مِنْ بَعِيدِ  
 نَعُ مِنْ طَارِفِ الْهَوَى وَالتَّلِيدِ  
 مُسْتَفَادًا فِي كُلِّ وَقْتٍ جَدِيدِ  
 لَيْلٍ فِي أَقْمُصٍ مِنَ اللَّيْلِ سُودِ  
 وَحَمِيدًا فِي آلِ «عَبْدِ الْحَمِيدِ»  
 دِ لَمَّا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ مَزِيدِ  
 حُزْنَهُ عَنْ أُبُوَّةٍ وَجُدُودِ  
 غَيْرَ هَيَّابَةٍ وَلَا رِغْدِيدِ  
 قَلَّ تَحْتَ السُّيُوفِ صَبْرُ الْأَسُودِ

( ٩ ) استراقاً : يختلسن النظر . العميد : الذي هدده العشق .

( ١٠ ) هـ « مصفرة التراب » وهو تحريف .

الترائب : الترية أعلى الصدر ، ويريد باصفرارها أنها محللة بالقلائد الذهبية .

الرود : الشابة الحسنة .

( ١٢ ) ب « ما طارف الهوى وتليد » . هـ « والتليد » .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ٢ : ٢٨٣ المعارف « أو تليد » ، ٢ : ١٩٢ ، و ٢ : ٣٠٤ المعارف « وتليد » .

( ١٣ ) هـ « بمهار ... مستعاراً » .

المهاري : ج مهريه وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان سبق التعريف بها كثيراً .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ٢ : ١٩٢ ، و ٢ : ٢٨٣ ، ٣٠٤ دار المعارف .

( ١٤ ) ب « وهى » .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ٢ : ١٩٢ ، و ٢ : ٢٨٣ ، ٣٠٤ دار المعارف .

( ١٥ ) لفظة « الغوث » غير واضحة في ب ، وساقطة من هـ .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ٢ : ١٩٢ ، و ٢ : ٢٨٣ ، ٣٠٤ المعارف « فى الغيث » .

( ١٨ ) الرعيد : الجبان الكثير الارتعاد .

- ٢٠ يَتَخَطَّى فِيهَا رِقَابَ الْمَنَابِيَا      غَيْرَ مَا نَاكِلٍ وَلَا مَزْمُودٍ  
 ٢١ فِي نَهَارٍ مِنْ السُّيُوفِ مُضِيءٍ      تَحْتَ لَيْلٍ مِنْ مُسْتَثَارِ الصَّعِيدِ  
 ٢٢ وَعَوَانَ نُحَلُّ تَحْتَ وَغَاهَا      عُقْدَةُ الْفَارِسِ الشُّجَاعِ النَّجِيدِ  
 ٢٣ يَخْرُسُ الدَّارِعُونَ فِيهَا فَمَا يُسْه      مَعُ فِيهَا إِلَّا كَلَامُ الْحَدِيدِ

( ٢٠ ) هـ « ولا مردود » . المزمود : المفزع . الناكل : الجبان ، الضعيف .

( ٢١ ) الصعيد : التراب .

معاهد التنصيص ٣٥٠

( ٢٢ ) العوان : أشد الحروب ، وهي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى كأنهم جعلوا الأولى بكرة ،

لأن العوان التي نتجت بعد بطنها البكر .

النجيد : الماضي فيما يعجز غيره .

( ٢٣ ) ب « تسمع » .

الدارعون : لابسو الدروع ؛ وهي أقمصة من زرد الحديد تقيهم من سلاح العدو .

وقال يمدح أحمد بن محمد بن المدبر :

- ١ لَعَمْرُ الْمَغَانِي يَوْمَ صَحْرَاءِ أَرْبَدٍ
  - ٢ مَنَازِلُ أَضْحَتِ لِلرِّيَّاحِ مَنَازِلًا
  - ٣ شَجَّتْ صَاحِبِي أَظْلَالُهَا فَتَهَلَّلَتْ
  - ٤ وَقَلَّتْ لِدَارِ « الْمَالِكِيَّةِ » عِبْرَةً
  - ٥ سَقَتَهَا الْغَوَادِي حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَا
  - ٦ رَأَتْ فَلَتَاتِ الشَّيْبِ فَاَبْتَسَمَتْ لَهَا
- لقد هَيَّجَتْ وَجَدًا عَلَى ذِي تَوَجُّدٍ  
تَرَدَّدُ فِيهَا بَيْنَ نُؤْيٍ وَرِمْدٍ  
مَدَامَعُهُ فِيهَا ، وَمَا قُلْتُ : أَسْعِدِ !  
مِنَ الشُّوقِ لَمْ تُمَلِّكَ بِصَبْرٍ فَتُرَدِّدِ  
عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَسْقِ ذَا الْغُلَّةِ الصُّدِيِّ  
وَقَالَتْ : نُجُومٌ لَوْ طَلَعْنَ بِأَسْعِدِ !

- طبعات : الآشانة ١ : ١٤٩ - بيروت ٢٣٠ تنقص بيتاً - مصر ١ : ١٩٦ .
- لم ترد في ج ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .
- ترجمة أحمد بن المدبر مع القصيدة ١١ صفحة ٣٧ .
- ( ١ ) ا وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل « أرثد » . ب ، هـ « أربد » . وفي ب « ربد » وهو تحريف .
- أربد : قرية بالأردن قرب طبرية .
- أرثد : وادٍ بين مكة والمدينة في وادي الأبواء .
- الزهرة ٢٩٧ « أرثد » - الموازنة ٢٢٩ بيروت « أربد » وفي طبعة دار المعارف ١ : ٤٣٥ ، ٥١٩ .
- « أرثد » - الصناعتين ١٠٥ الآشانة ، ١٤٠ مصر « لعمري الغواني ... أربد » - عبث الوليد ٨١ « أربد » .
- ( ٢ ) النوى : الحفير حول الخيمة يمنع السيل .
- رمدد : يقال رماد رمدد ورمدد ، أى كثير دقيق جداً . وقيل الرمدد : المتناهي في الاحتراق والدقة .
- الزهرة ٢٩٧ « أمست » - الموازنة ١ : ٥٢٠ طبعة دار المعارف « ردد » وفي مخطوط الموازنة ٢ : ٥٦ ظ « رمدد » - المنازل والديار ١٤ و ( موسكو ) ١٨ ( مصر ) .
- ( ٣ ) ك « أطلاله » . أسعد : عاون .
- الزهرة ٢٩٧ - الموازنة ١ : ٥٢٠ دار المعارف - المنازل والديار ١٤ و ( موسكو ) ١٨ ( مصر ) .
- ( ٤ ) الزهرة ٢٩٧ - المنازل والديار ١٤ و ( موسكو ) ١٨ ( مصر ) « وقلت لعيني في المنازل عبرة » .
- ( ٥ ) الزهرة ٢٩٧ « لم تشف » .
- ( ٦ ) ك « مكئات » . المكئات ( ج : مكنة ) : بيص الجراداة ونحوها .
- ( ٦ ) الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ ، ٢٠٧ المعارف - الشهاب ١٧ - أمالي المرتضى ٧ : ٧٥
- السعادة ، ٢ : ٤٣ الحلبي - دلائل الإعجاز ٤٢٠ « مكئات » - السفينة ٢ : ٣٣ و .

- ٧ « أَعَاتِكَ » ما كان الشَّبَابُ مُقَرَّبِي  
 ٨ تَزِيدِينَ هَجْرًا كُلَّمَا أزدَدْتُ لَوَعَةً  
 ٩ مَتَى أَلْحَقِ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ آنِفًا  
 ١٠ لَعَمْرُ أَبِي الْأَيَّامِ مَا جَارَ حُكْمُهَا  
 ١١ وَكَيْفَ أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا  
 ١٢ مَلُومٌ عَلَى بَدْلِ التَّلَادِ مُفْنَدٌ ؛  
 ١٣ وَأَبْيَضُ نِعْمَاهُ لِأَقْصَرِ مَاتِحٍ رِشَاءً ، وَجَدْوَاهُ لِأَوَّلِ مُجْتَدٍ

(٧) ١ وإخوتها « إذ صار مبعدي » . ب « مغربي » . ك « مقرني » وكلاهما تحريف .

عائك ؛ ويقال عاتكة : اسم غانية .

ألحى : ألوم

الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ ، ٢٠٧ المعارف - الشهاب ١٧ ، ٣٣ ، ٣٤ - أمالي المرتضى  
 ٣ : ٧٥ السعادة ١٢ : ٦٢١ الحلبي - المثل السائر ٢ : ٣٧٥ الحلبي ، ٣ : ٢٣٦ نهضة مصر  
 « إذ هو » - صبح الأعشى ٢ : ٢٩٥ « إذ هو » . هبة الأيام ١٠٥ « إذ هو » - الصبح المنجي ١٩١  
 المعارف « إذ هو » .

(٨) رد : هالك .

الزهرة ٢٩٧ « ازددت صبوة » - الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ ، ٢٠٧ المعارف - الشهاب ١٧ .  
 (٩) آنفاً : من وقت قريب .

الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ ، ٢٠٧ المعارف « متى أدرك » - الشهاب ١٧ « متى أدرك » .

(١٠) ب ، ه « وقد أعطيتها » . ه « ما جاز » ح ، ك ، ل « لاجاز » .

الموازنة ٢٢٦ بيروت ، ١ : ٤٢٩ دار المعارف روى « مقول » بدلا من « مقودي » وهو مخالف  
 لقافية القصيدة ، ٢ : ١٩٨ و ٢ ، ٣٢١ المعارف - العكبري ٤ : ٤٥ « صرفها » .

(١١) الموازنة ٢ : ١٩٨ و ٢ ، ٣٢٢ المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٠ .

(١٢) ح ، ك ، ل « النوال » . المفند : المخطأ رأيه .

التلاد : كالتلبد والتالد ؛ ويعنى به ما يجده الإنسان في بيته من مال مولود معه ، أى ما يرثه .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤١ .

(١٣) ه « مانح » .

الرشاء : حبل الدلو . الجدوى : العطية .

الماتح : هو الذى يستق بالدلو من البئر وهو على رأسها ، وهو نقيض الماتح الذى ينزل إلى قرارها

فيملأ دلوه بيده .



- ١٤ إذا أبتدروه بالسؤال أنتحى لهم  
 ١٥ بعيد عن الفتيان أن يلحقوا به  
 ١٦ وفي الناس سادات يروح عديدهم  
 ١٧ غداً واحداً في حزمه وأضطلاعه  
 ١٨ قريب لها من حفظ كل مضيع  
 ١٩ يضيئ عن الشيء الطفيف يخانه  
 ٢٠ «أبا حسن» تفديك أنفسنا التي  
 ٢١ وما بلغت آمالنا بك غاية  
 ٢٢ فكيف وذاك الرأي لم يستند به  
 على وفره حتى يجور فيعتدي  
 إذا سار في نهج إلى المجد مضيد  
 كثيراً ، ولكن سيد دون سيد  
 ينوء بنصح للخلافة أوحد  
 سريع لها في جمع كل مبدد  
 وإن هو أمسى واسع الصدر وأيد  
 بنعمك من صرف النوائب تفتدي  
 نراها رضاء في قدرك المتجدد  
 مشير ، وذاك السيف لم يتقلد !

(١٤) ا وإخوتها «إذا بدروه» . ح ، ك ، ل «إذا بدأه» . ب «بالسؤال انثنى» .

الوفر (من المال أو المتاع) : الكثير الواسع .

انتحى : جد . يجور : يظلم . يعتدي : يتجاوز الحق ويظلم .

(١٥) ا وإخوتها ، ل «بعيد على» . ك «بعيد على العشاق» وهو تحريف .

(١٦) ل «يروح عديدهم كثير» .

(١٧) ح ، ك ، ل «واحداً في مجده» .

(١٨) كل النسخ «من حفظ» . والأقرب إلى طبع البحري أن تكون «في حفظ» .

(١٩) ا «يخافه» وبهامشها «يخانه» . ك «على الشيء الطفيف يخافه» .

يخانه : أى يخان فيه .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٠) ا وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل «بسيك من صرف» .

السيب : العطاء

(٢١) ا وإخوتها «آمالنا منك» . ح ، ك «آمالنا لك» .

(٢٢) ا وإخوتها «وكيف» . ح ، ك ، ل «وكيف وذاك الرأي لم ينفرد به مشيراً» .

عبث الوليد ٨١ «لم يستبد به مشيراً» وقال : «كان بعض المتأدبين المتحققين بالأدب يذهبون

إلى أن أبا عبادة أراد "لم يستبد به" فخفف ، وهذا لا يجوز إلا في القافية المقيدة...» ثم قال : «إن

صح أن البحري قاله على هذا اللفظ فيجوز أن يكون أراد "لم تستبد به" من الإبادة فهو أسام من

الضرورة . وحكى عن الحسن بن بشر الأمدى أنه كان يرويه : لم يستبد به ، بسكون الهاء .

وقال في أبي العباس المبرّد :

- ١ ما نالَ ما نالَ الأميرُ «محمّدٌ»  
إلاَّ بيُمنِ «محمّدِ بنِ يزيدِ»  
٢ و «بنو ثُمالة» أنجمٌ مسعودَةٌ  
فعلَيْكَ ضوءُ الكوكبِ المسعودِ  
٣ شَفَعَتْ «خراسانُ العِراقِ» بزورَةٍ  
من زائرِ طرفِ اللّقاءِ جديدِ  
٤ ذاكَ المِباركِ خِلَّةٌ ، ولربُّما  
مِنِي الجليلُ بأشأمٍ منكَودِ !

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٧٧ .

أوردتها النسخ ب ، هـ . ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٦ هـ .

\* ترجمة المبرّد مع القصيدة ؛ ؛ صفحة ١٣٢ .

( ٢ ) بنو ثُمالة : ينسبون إلى عوف ، وهو ثُمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ؛ وإليهم ينتمي المبرّد .

( ٣ ) شفّعه بأخر : قرّنه به ؛ يقال : شفّع العُدَدَ والصلاة أى أضاف إلى الواحد ثانياً . وإلى الرَكْمَةِ أخرى .

خراسان : كانت بلاداً واسعة أول حدودها ما يلي العراق ، وآخرها ما يلي الهند . وهي الآن : جزء منها في إيران الشرقية الشمالية ، ومن مدنه نيسابور ؛ وجزء في أفغانستان الشمالية ، ومن مدنه هراة وبلخ ؛ وجزء هو تركمانيا السوفيتية ، ومن مدنه مرو .

ومعنى خراسان : الشمس المشرقة ؛ وهي مركبة من : « خر » ، أى شمس ؛ « وآسان » ، أى مشرقة .  
التطريف : الذى لا يثبت فى مكان .

( ٤ ) الخلة ( بالضم وبالكسر ) : الصداقة والإخاء .

وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المغيرة الحلبي :

- ١ أَرَا جَعَةً «سُعْدَى» عَلَى هُجُودِي وَمُبْدِلَتِي مِنْ أَنْحُسٍ بِسُعُودِ
- ٢ وَكَانَتْ سَعَادَاتُ الْمُحِبِّينَ أَنْ يَرَوْا وَصَالاً مِنْ الْأَحْبَابِ إِثْرَ صُدُودِ
- ٣ أَيَشْفِي مِنْ الْهَجْرَانِ لَا يَهْتَدِي الْجَوَى لِقَلْبٍ بِهَجْرِ الْغَانِيَاتِ عَمِيدِ
- ٤ وَتَبْتَعْتُ الْأَشْجَانَ نِيَّةً غَادَةً أَنَاةً كَخُوطِ الْخَيْرَانَةِ رُودِ
- ٥ وَكَمْ قَدْ مَدَدْنَا مِنْ غُرُورِ رَجَائِنَا إِلَى أَمَدٍ مِنْ وَدُكُنِّ بَعِيدِ
- ٦ سَيَكْسِفُ مِنْ بَالِ الْعَدُوِّ تَطَوُّلاً وَيُخْلِفُ بِالْإِفْضَالِ ظَنًّا حَسُودِ
- ٧ «سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» وَالْجُودُ لَمْ يَزَلْ عَتَادًا «لِعَبْدِ اللَّهِ» قَبْلَ «سَعِيدِ»
- ٨ مَوَارِيثُ مِنْ عَقَبٍ فَعَقَبٍ فَمُنْقَضِ وَمُقْتَبَلُ الْأَسْبَابِ جِدُّ جَدِيدِ
- ٩ فَمَا تَبْرَحُ الْأَمَالُ تُثْنِي وَجُوهَهَا إِلَى طَارِفٍ مِنْ فَضْلِهِمْ وَتَلِيدِ

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٧٧ وتنقص بيتين .

وردت في ب ، ه ، ي . وقد جاء اسم المدوح في ه «سعد بن عبد الله» والاسم واضح في

البيت السابع .

ويرجع تاريخها في اعتقادنا إلى سنة ٢٢٥هـ حين كان يمدح أهل بلده ، ولم نثر على ما يكشف

لنا عن شخصية هذا الرجل .

(٢) ه «أفيق من الهجران» .

(٤) ب «كخطو الخيزرانة» . ه «كخوط» . ولم يرد في ي وفي المطبوع .

النية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد .

الخطوط (بالضم) : النصف الناعم لسنته ، وقيل : كل قضيب .

الرود : الشابة الحسنة . الأناة : يقصد بها أنها تسير في تمهل .

(٥) ه «فكم قد مددنا ... إلى أمل» .

(٦) التطول : الإنعام والامتنان ؛ مصدر تطوّل عليه ، أي امتنّ .

(٨) ه «عن عقب فعقب» . العقب : كل شيء يحىء بعد آخر .

(٩) ي «يثنى» .

- ١٠ نَصِيْبُكَ مِنْ «آلِ الْمَغِيْرَةِ» إِنَّهُمْ  
 ١١ بَهَائِلُ بِيضٌ فِي النَّدِيِّ ، وَتَارَةٌ  
 ١٢ تَخِيْرٌ «دِيْنَارُ بْنُ دِيْنَارٍ» الْعَلَاءُ  
 ١٣ شَكَرْتُ «أَبَا عُمَانَ» عَنْ جَاهِ شَافِعٍ  
 ١٤ يَمُدُّ بِبَاعٍ مِنْ «تَمِيْمٍ» وَبِنْتَمِي  
 ١٥ تَضَمَّنَ حَاجَاتِي قِيَامًا وَنُصْرَةً
- هُمْ عُدَّتِي أَغْلُو بِهِمْ وَعَدِيْدِي  
 شَرَاوِي أُسُوْدٍ فِي السَّنُوْرِ سُودٍ  
 لَزُهْرٍ كَأَقْمَارِ الدُّجْنَةِ صِيْدِي  
 وَلَوْ رُمْتُ جُوْدًا كَانَ مَوْضِعَ جُوْدِي  
 إِلَى سَرُوِّ آبَائِي لَهُ وَجُدُوْدِي  
 فَسِيَّانٌ فِيهَا غَيْبَتِي وَشُهُوْدِي

(١٠) هـ ، ي «أغلو» .

(١١) بهاليل : جمع بهلول ، وهو الحي الكريم .

الندى : كالنادى مجتمع القوم ومجلسهم .

شراوى : جمع شروى أى المشل ، وفي المعاجم أن شروى يكون بلفظ واحد مع الجميع يقال : هو وهى وهما وهم وهن شرواك : أى مثلك .

السنور : جملة السلاح . ولبوس من سير يلبس في الحرب كالدرع .

(١٢) الدجنة : الظللة .

لم يرد في ي وفي المطبوع .

(١٤) السرور : السخاء في مروءة .

الباع : قادر مد اليدين ؛ ويقصد أنه قريب النسب إلى تميم .

وقال يمدح بني الفُصَيْصِ :

- ١ لِيَالِينَا بَيْنَ «الَلْوَى» «فَزْرُودِ» مَضَيْتِ حَمِيدَاتِ أَلْفَعَالِ فَعُودِي!  
 ٢ لَقِينَا بِكَ الدُّنْيَا مَرِيحاً جَنَابُهَا وَعَهْدُ بَنَاتِ الدَّهْرِ جِدُّ حَمِيدِ  
 ٣ زَمَانٌ وَصَالٍ لَمْ يُرَنَّ قُ صَفَاؤُهُ بِهِجْرٍ ، وَلَمْ يَسْنَحْ لَنَا بِصُدُودِ  
 ٤ سُقِينَا كُوُوسَ أَلَلَّهِو فِيهِ ، وَحَطْنَا مِنْ الدَّهْرِ نَسْتَحْلِيهِ غَيْرَ زَهِيدِ  
 ٥ وَطَيْفِ سَرَى تَحْتَ الدُّجَى فَنَفَى الْكَرْى - كَرَمَى النَّوْمِ - عَنِ مِيلِ السَّوَالِفِ غِيدِ  
 ٦ أَلَمَّ بِخُوصٍ كَالْقَيْسَى سَوَاهِمِ وَشُعْثٍ عَلَى كُثْبِ الْعَقِيقِ هُجُودِ

\* طبعة مصر وحدها ١ : ١٨٠ والتحرير والتصحيح فيها كثيران بها .

أوردتها ب ، ه ، ي . وهى - فى رأينا - بما نظمه سنة ٢٢٧ هـ .

بنو الفصيص : كانوا يتحصنون باللاذقية ( انظر « زبدة الحلب » ١ : ٩٧ ) وورد ذكرهم عند الطبرى فى أخبار سنة ٢٩٠ هـ ، كما جاء ذكرهم أيضاً فى « الأغاني » ( ١٩ : ٩٥ ) على أنهم يهود يثرب . وقد ورد الاسم فى بعض النسخ مصححاً : القصيص والقضيض . وللشاعر فىهم قصيدة هجو رقم ٧٩٤ .

( ١ ) اللوى : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ ( صفحة ٥٥١ )

زرود : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ ( صفحة ٦٣٢ )

( ٢ ) الجناب : ما قرب من محلة القوم . المريع : الخصيب .

( ٣ ) رزق الصفاء : كدره .

( ٤ ) ب « نستجليه » . ي والمطبوع « نجليه » .

( ٥ ) السوالف : جمع السالفة وهى صفحة العنق عند معلق القرط .

غيد : لينات ناعمات .

( ٦ ) ه ، ي « سنب » وهى الجائعة .

شعث : جمع أشعث وهو المنبر الشعر الملبده كناية عن طول رحلة .

الحوص : جمع خوصاء وهى الناقة غارت عينها فى رأسها .

السواهم : جمع الساهمة من النوق وهى الضامرة .

الكثب : جمع الكثيب وهو التل من الرمل .

العقيق : الوادى ، وكل مسيل ماء شقه السيل قديماً فوسمه .



- ٧ فبات يُعاطيني على غير رِقْبَةٍ  
 ٨ تذكَّرتُ أَيَّامَ الشَّبَابِ ، وعادَني  
 ٩ وكان سَوَادُ الرَّأْسِ شَخْصاً مُحِبِّباً  
 ١٠ وَيَوْمَ النَّقَا وَالْبَيْنُ يُطْرِفُ أَعْيُنَا  
 ١١ فَزِعْتُ إِلَى السُّلْوَانِ فَانْحَزْتُ لِاجْتَا  
 ١٢ أَجِدُّ الْغَوَانِي لَا تَزَالُ تَكِيدُنَا  
 ١٣ رَمِينَ فَأَذْمِينَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنِ  
 ١٤ إِذَا قَيْدَ الْعَجْزِ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ  
 ١٥ وما زِلْتُ مَضَاءَ الْعَزِيمَةِ أَبْتغِي  
 ١٦ وَأَعْتَدُّ سَعْيِي فِي الْبِلَادِ ذَرِيعَةً  
 ١٧ إِذَا مَا الْمَحْطِطُونَ حَطَّتْ رَكَابِي  
 ١٨ سَرَاةُ بَنِي عَمِي أَهَبْتُ بِنَصْرِهِمْ  
 ١٩ أَجَارُوا عَلَى الْأَيَّامِ كُلِّ مُرْوَعٍ  
 ٢٠ إِذَا شَهِدُوا فَاضُوا ، وَيُسْتَمَطَّرُ الْحَيَا
- مُجَاجَةً مَعْسُولِ الرُّضَابِ بَرُودٍ  
 عَلَى النَّأْيِ مِنْ ذِكْرِ الْأَحِبَّةِ عِيْدِي  
 إِلَى كُلِّ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ رُودٍ  
 ذَوَارِفَ لَمْ تَهْمُمْ أَسَى بِجُمُودٍ  
 إِلَى قَلِّ صَبْرٍ بِالْغَرَامِ مَذُودٍ  
 بِإِخْلَافٍ وَعَدٍ أَوْ بِنُجْحٍ وَعَعِيدٍ  
 دَوَاعٍ إِلَى حُكْمِ الْهَوَى وَخُدُودٍ  
 فَلَيْسَتْ أَوَاخِي الْعَجْزِ لِي بِقِيُودٍ  
 مَزِيدًا لِقِسْمِي فَوْقَ كُلِّ مَزِيدٍ  
 إِلَى مُسْتَقَرِّي وَإِدْعَا وَقُودِي  
 إِلَيْهِمْ حَمْتِي عُدَّتِي وَعَدِيدِي  
 وَقَدْ يَتَشَنَّى لِلْحَوَادِثِ عُودِي  
 بِهِنَّ ، وَأَوْوَا سِرْبَ كُلِّ طَرِيدٍ  
 بِأَوْجُهُنَّ فِي الْمَحَلِّ غَيْرِ شُهُودٍ

- ( ٧ ) ب « رقية » تصحيف .  
 ( ٨ ) ي والمطبوع « وعاد بي » .  
 ( ٩ ) الترائب : أعلى الصدر .  
 ( ١٠ )  
 ( ١١ ) النسخ كلها « قل » بالقاف ب « مدود » . القل : القليل . الفين ( بالفاء ) : المنهزم .  
 ( ١٢ ) أجد : أجد منك ، سبق الكلام عليها في الحاشية ١٣ صفحة ١٣٦ .  
 ( ١٤ ) الأواخي : حبال تدفن في الأرض مثنية فيبرز منها شبه حلقة تشد إليها الأشياء .  
 ( ١٧ ) ب ، ه « إذا ما المحطون حطت ركابي » . ي والمطبوع « إذا المحطون لهم »  
 المحطون : نسبة إلى « محطة » جد النوخيين ، قيل إن المنتور قتله لما عرض عليه الإسلام فلم  
 يسلم . ذكره البحري في التعميد ٧٩٤ .  
 ( ١٨ ) ي « أهيب » .  
 ( ١٩ ) أجاروا : أعادوا وأغاثوا .  
 ( ٢٠ ) الحيا : المطر .



- ٢١ بِهِمْ عَادَتِ الدُّنْيَا كَأَحْسَنِ مَا بَدَتْ  
 ٢٢ خَلَائِقُ مَا تَنَفَّكَ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ  
 ٢٣ وَمَا لَهُمْ غَيْرَ الْعُلَا وَابْتِنَائِهَا  
 ٢٤ مَلِيثُونَ جُودًا أَنْ تَضِيمَ أَكْفُهُمْ  
 ٢٥ مَعَاقِلُهُمْ سُمُرُ الْقَنَا ، وَكُنُوزُهُمْ  
 ٢٦ إِذَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ أَذْجَتِ تَكَشَّفَتْ  
 ٢٧ هُمْ أَحْمَدُوا نَارَ الْعَدُوِّ ، وَأَوْقَدُوا  
 ٢٨ بِشَهْبَاءَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا  
 ٢٩ تُرِيكَ إِذَا مَا الْحَرْبُ غَامَتْ سَمَاوَهَا  
 ٣٠ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ غَيْرُ مَوْغِلٍ  
 ٣١ يُمَزَّقُهُمْ وَقَعُ الصَّفِيحِ ، فَمَوْثِقُ  
 ٣٢ مَتَى وَتَرْتَنِي النَّائِبَاتُ ، فَجُودُهُمْ  
 ٣٣ مَوَاهِبُ مَا تَنَفَّكَ تُصْدِرُ بِالْغِنَى
- وَهَبَّتْ رِيَاحُ الْجُودِ بَعْدَ رُكُودِ  
 رَدَى لِعَدُوٍّ أَوْ شَجَى لِحَسُودِ  
 مَنَاقِبُ آبَاءِ خَلَتْ وَجُدُودِ  
 حَيَا كُلِّ عَرَّاصِ الْعَيْشِيِّ رَعُودِ  
 شَرِيحَانِ : أَسْيَافُ وَقُمُصُ حَدِيدِ  
 بِهِمْ عَنْ أُسُودِ زُوجِفَتْ بِأُسُودِ  
 مِنَ الْحَرْبِ نَارًا غَيْرَ ذَاتِ خُمُودِ  
 جِبَالُ « شَرُورِي » أَضْرِمَتْ لَوْقُودِ  
 نُجُومَ صِعَادٍ فِي سَمَاءِ صَعِيدِ  
 بِهِ الْخَوْفُ أَوْ نَائِي الْمَحَلِّ شَرِيدِ  
 أَسِيرٌ ، وَمَسْلُوبُ الْحُشَّاشَةِ مُودِ  
 مُدْبِلِي مِنْ أَحْدَانِهَا وَمُقِيدِي  
 وَفُودًا مِنْ أَلْعَافِينَ بَعْدَ وَفُودِ

(٢٤) ي والمطبوع «عراض» . العراض : السحاب ذو الرعد والبرق . رعود : كثير الرعد .

(٢٥) هـ « شريحان » . ي « شريحان » . الشريح : فلقة العود إذا شق فلقتين

متساويتين .

(٢٦) ب « فكشفت » . ي « أرحت » .

(٢٨) ي « أضمرت » . الشهباء - من الكتاب : العظيمة الكثيرة السلاح .

شروري : جبال سبق التعريف بها في الحاشية ٣٨ من التصديده ٥٠ (صفحة ١٤٧) .

(٢٩) الصعاد : جمع الصعدة ، وهي القناة تنبت مستوية لا تحتاج إلى تثمين .

الصعيد : التراب ؛ وقيل وجه الأرض تراباً كان أم غيره ، والمرتفع من الأرض .

(٣١) المودي : الهاك .

(٣٢) ب « أحداهم » . وترته : أصابته بظلم أو مكروه .

أداله من عدوه : جعل الكثرة له عليه .

المتيد : من التود وهو التصاص ؛ أي أخذ له بتحصانه .

٣٠٣

وقال يهنئ بعض الأمراء بولايته :

- ١ أما الفلاحُ فقد غدت أسبابُهُ  
مَعْقُودَةٌ بِلِوَاتِكَ الْمَعْقُودِ
- ٢ خَفَقَتْ عَلَيْكَ ذَوَابِتَاهُ مُشْرِفًا  
بِالْعَزِّ مِنْ مُتَطَوَّلِ مَحْمُودِ
- ٣ فَذُوَابَةٌ لِلْبَاسِ ظَلَّ جَنَاحُهَا  
فِي خُطَّةٍ ، وَذُوَابَةٌ لِلجُودِ
- ٤ وَأَرَى الْأَعِنَّةَ مَدَّ جَمَعَتْ شَتَاتَهَا  
لَمْ تَخْلُ مِنْ نَصْرِ وَمِنْ تَأْيِيدِ
- ٥ وَنُجُومٌ مَنْ عَادَاكَ فِي أَهْوِيَّةِ  
بَخَعَتْ بِطَالِعِ نَجْمِكَ الْمَسْعُودِ
- ٦ فَاسْلَمَ لَيْسَلَمَ غَيْظُ كُلِّ مُكَاشِحِ  
مِنْهُمْ ، وَتَمَرَضَ نَفْسُ كُلِّ حَسُودِ

• طبعة مصر ١ : ١٨١ .

وأوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ولم تكشف نسخة منها عن قيلت فيه هذه الأبيات .

( ٢ ) ب « مشرقاً » . ه ، ي « محسود » . الذوابة : من الشيء أعلاه .

( ٥ ) ه ، ي « لحقت بطالع » .

بخعت : بلغ بها الجهد . ونجح نفسه : قتلها من غيظ أو وجد .

الأهوية : الجور والوهدة العميقة .

( ٦ ) المكاشح : المضمهر العداوة .

والشاعر يريد بقوله « أسلم ليسلم غيظ ... » أي أسلم حتى يظل غيظ العدو على حاله لا يخمد ولا يخفت .

وقال يمدح يحيى بن المعلّى :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بِجُودِكَ يَذْنُو النَّائِلُ الْمُتْبَاعِدُ       | وَيَصْلُحُ فِعْلُ الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ فَاسِدٌ   |
| ٢ | وَمَا ذُكِرَتْ أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ فَانْتَنَى    | صَدِيقُكَ إِلَّا وَهُوَ غَضْبَانٌ حَاسِدٌ           |
| ٣ | أَرَاكَ الْمُعَلَّى مِنْهَجَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا | وَأَكْثَرُ مَا فِي الْمَجْدِ أَنْكَ مَا جِدُّ       |
| ٤ | أَتَيْتُكَ فَلَا لَ الرَّكَّابُ ضَلِيعَةٌ ،       | وَلَا الْعَزْمُ مَجْمُوعٌ ، وَلَا السَّيْرُ قَاصِدٌ |
| ٥ | شَدَائِدُ دَهْرٍ بَرَّحَتْ بِي صُرُوفُهَا ؛       | وَأَكْثَرُ مَا أَرْجُوكَ حَيْثُ الشَّدَائِدُ        |
| ٦ | وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي زَمَاعِي سَائِقٌ       | لَقَدْ كَانَ لِي مِنْ مَكْرُمَاتِكَ قَائِدٌ         |
| ٧ | لَسُنَّ طَالَ حِرْمَانُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ      | سَيْسَلِيهِ يَوْمٌ مِنْ عَطَائِكَ وَاحِدٌ           |
| ٨ | وَلِئْنِي وَإِنْ أَمَلْتُ فِي جُودِكَ الْغِنَى    | لَبَالِغٌ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ وَزَائِدٌ             |

• طبعات : الآستانة ١ : ١٢٥ - بيروت ١٩٣ - مصر ١ : ١٨٢ .

أوردتها النسخ جميعها عدا ج ، د ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٣٧ هـ حيث نجد للشاعر قصيدة مدح أخرى في أبي زكريا ابن المعلّى هي

للقصيدة رقم ١٣٦ (صفحة ٢٥٠) .

(٣) ب « منهج الحمد » .

(٤) ا وإخوتها وكذلك ي « ظليعة » . ب ، ه ، ح ، ل « ضليعة » .

الفعل : المنهزم . الضليع : القوى .

القاصد من السفر : السهل القريب . والطريق القاصد : المستوى .

(٥) المنتحل ٧٧

(٦) ا وباقى النسخ « من رفامعى » . ح ، ل « من زمانى » . ز سقطت منها كلمة « لى » في

صدر البيت .

الزمام : المضاه في الأمر والعزم عليه .

(٨) ح ، ي ، ل « سينسيه » . ح ، ل « يوما » .

وقال يهجو الحارثي .

- ١ صَكَّكَتَ عَلِي «سَلَيْمَانَ بْنَ وَهْبٍ» «أَبَا حَسَنِ» بَدِيوَانَ الْبَرِيدِ |  
 ٢ وَآلُ «أَبِي الْوَزِيرِ» رَغَوْتَ فِيهِمْ رُغَاءَ الْبُكَرِ فِي وَادِي «ثَمُودٍ»  
 ٣ [وَأَمَّا «أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ» فَقَدْ أَيَّمَتَ مِنْهُ أَبَا الْوَلِيدِ |  
 ٤ [فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ «بَغْدَادَ» رُكْنًا وَسَلَّمْ مِنْكَ أَوْلَادَ «الرَّشِيدِ» |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٨١ - بيروت ٦٧١ - مصر ١ : ٢٠٤؛ وكلها تنقص ثلاثة أبيات هي ٣ ، ٤ ، ٥ .

لم ترد في النسخ ج ، هـ ، ك . وأوردتها باقي النسخ ناقصة الأبيات الثلاثة المشار إليها ، وانفردت بذكر هذه الأبيات المخطوطة ل .

• راجع ما كتبناه عن الحارثي مع القصيدة رقم ٤٠ صفحة ١٢٧ . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٣ هـ .

(١) ترجمة سليمان بن وهب الوزير مع القصيدة رقم ٥٧ (صفحة ١٦٩) وهو أخو الحسن ابن وهب الكاتب الذي ترجم له مع القصيدة ٥٤ (صفحة ١٥٨) .  
 (٢) أبو الوزير : أحمد بن خالد كان زماعاً على عمر بن فرج الرخجى في ديوان النفقات في حياة الواثق ، وهو أحد الكتاب الذين نكبهم هذا الخليفة وصادر أموالهم ، وقد استكتبه بعد ذلك الخليفة المتوكل بعد أن غضب على وزيره محمد بن عبد الملك بن الزيات فقتله في ١٩ ربيع الأول سنة ٢٣٣ واستمر أحمد بن خالد كاتباً للمتوكل - ولم يسمه باسم الوزير - زمناً قليلاً ثم غضب عليه في ذى الحجة سنة ٢٣٣ وصادر أموالاً طائلة منه .

رغا البعير : صوت فضج . البكر ( بضم الباء وفتحها ) : ولد الناقة .

والشاعر يشير هنا إلى قصة السقب - أي ولد الناقة التي طلبها قوم ثمود من نبيهم صالح ، على أن تظهر لهم من الصخرة ، فانصدعت الصخرة ، وخرجت ناقة ، ثم تلاها سقب لها . ولكن القوم عقروا هذا السقب ، فكان ذلك نذيراً لهم بالعذاب .

وقد كرر البحري الإشارة إلى هذا السقب في البيت التاسع عشر من القصيدة رقم ٣٩ صفحة ١٢٤ .

(٣) أحمد بن أبي دؤاد : راجع ترجمته مع القصيدة ٣٢٥ (صفحة ٨١٤) .

وقد ذكر الطبري أنه أصيب بالفالج لست خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٣٣ . ويبدو أن الأخبار تضاربت عن سوء حالته ، فكان الشاعر قد توقع موته فهو يشير إلى ذلك بقوله : « فقد أيتمت منه أبا الوليد » ، أي ابنه الوليد محمد بن أحمد ( انظر صفحة ١٢٨ ) وانظر ترجمتها مع القصيدة ٣٢٥ .

- ٥ [وَكُلُّ مَدِيحَةٍ لَكَ فِي أَنَاِسِ      فَإِنَّ مَصِيرَهَا : يَا عَيْنُ جُودِي ! ]  
 ٦ وَأَيُّ نِعْمَةٍ لَمْ تَرَمِ فِيهَا      بِشُؤْمٍ مِنْكَ يَثْلِمُ فِي الْحَدِيدِ؟!  
 ٧ حَنَانِيكَ أَرْحَمِ الشُّعْرَاءِ وَأَمْنُ      عَلَيْهِمْ بِأَجْتِنَابِ « أَبِي سَعِيدِ » ١

---

(٧) أبو سعيد : هو أبو سعيد محمد بن يوسف النخري ( انظر ترجمته مع القصيدة رقم ١  
 صفحة ٥ ) .

وقال في وهب بن سليمان :

- ١ يا أَسْتَ « وَهْبِ بْنِ سُلَيْمًا      نَ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَعِيدِ »
- ٢ قَدْ تَحَدَّثْتَ بِرَغْمٍ مِنْهُ      عَنْ أَمْرِ رَشِيدِ
- ٣ أَنْتِ فِي مَغْنَاكِ ذَا      أَبْلَغُ مِنْ «عَبْدِ الْحَمِيدِ» !

« لم تنشر من قبل . وأوردتها النسخ ب ، ح ، ي ، ل  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٠ هـ .

• راجع قصة ذلك مع القصيدة ١٣٤ (صفحة ٢٤٨) وفيها ذكر للمقطوعات الأخر التي كتبها  
البحرّي في هذه الحادثة .

ووردت في كتاب "ثمار القلوب" (٢٠٨ نهضة مصر) عند الكلام على "ضربة وهب"  
أبيات أربعة غير منسوبة من هذه القافية وهذا البحر ؛ منها :

إنَّ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمًا      نَ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَعِيدِ  
حَمَلِ الضَّرْطَةَ لِلرَّيِّ (م)      عَلَى ظَهْرِ الْبَرِيدِ

(٣) لم يرد في النسخ الأخرى .

عبد الحميد : هو عبد الحميد بن يحيى الكاتب . ترجم له في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٥٩  
(صفحة ٦٣٦) .



وقال ، وبلَّغَهُ أن رجلاً من الروّساء من أهل الرُّقّة ذكره فاستجفاه وشكا  
سوءَ عهده فكتب إليه :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | تَعِسْتُ ! فما لي من وفاءٍ ولا عهدٍ    | ولستُ بأهلٍ من أخلايَ للودِّ                  |
| ٢ | ولا أنا راعٍ للإخاءِ . ولا معي         | حِفاظًا. لِيذِي قُرْبٍ لَعَمْرِي - ولا بُعْدِ |
| ٣ | ولا أنا في حُكْمِ أُلودادٍ بِمُنْصِفِ  | ولا صادقٍ فيما أوْكَدُ من وَعْدِ              |
| ٤ | ولا لي تمييزٌ ، ولستُ بمُهْتَدِ        | سَبِيلًا يُودِي في التَّصافِي إلى القَصْدِ    |
| ٥ | ولا في خَيْرٍ يَرْتَجِيهِ مَعاشِرِي    | ولا أنا ذُو فِعْلٍ سَدِيدِ ولا رُشْدِ         |
| ٦ | ولا واصلٌ ، مَنْ غابَ عَنِّي نَسِيتُهُ | وإن واصلَ الإخوانُ كافاتُ بالصدِّ             |
| ٧ | وإن كاتبوني لم أجبتهم بِلَفْظَةٍ       | فَهذِي خِلالُ قَدْ خُصِصْتُ بها وَحْدِي       |

٥ طبعة مصر وحدها ١ : ١٨٩ .

أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢هـ فإن هناك قصائد له ذكر فيها وجوده  
بالرقة حوالى هذا التاريخ . وانظر التعريف بالرقة فى الحاشية ١٩ من القصيدة ١ ( صفحة ٧ ) .

( ١ ) ي « بالود »

السفينة ٢ : ٣٧ ظ

( ٢ ) السفينة ٢ : ٣٧ ظ

( ٣ ) ه « وعدى »

السفينة ٢ : ٣٧ ظ

( ٤ ) ه « فى التصابى »

السفينة ٢ : ٣٧ ظ « فى التصابى »

( ٥ ) ي « ولا فى شكر »

السفينة ٢ : ٣٧ ظ

( ٦ ) ه ، ي « وإن واصل »

السفينة ٢ : ٣٧ ظ « وإن واصل »

( ٧ ) ي « قد وصفت بها وحدى » .

السفينة ٢ : ٣٧ ظ

- ٨ كَأَنِّي إِذَا بَانَ الصَّدِيقُ عَدُوٌّ  
 ٩ وَمَا ذَاكَ أَنِّي زَائِلٌ عَنْ مَوَدَّةِ  
 ١٠ وَلَكِنْ طَبْعاً لَيْسَ لِي فِيهِ حِيلَةٌ  
 ١١ فَلِلنَّاسِ مِنْ مِثْلِي إِذَا كُنْتُ هَكَذَا  
 ١٢ وَلَوْ كَانَ إِخْوَانِي إِذَا مَا قَطَعْتُهُمْ  
 ١٣ وَيَسْأَلُونَ عَن ذِكْرِي وَلَا يَحْسَبُونَنِي  
 ١٤ لَتُبْتُ ، وَلَكِنِّي بُلَيْتُ بِمَعْشَرِ  
 ١٥ فَقَدْ أَفْسَدُونِي بِأَحْمَالٍ تَلَوْنِي  
 ١٦ وَزَادُوا بِبَدْلِ الصَّفْحِ عَن كُلِّ زَلَّةٍ  
 ١٧ فَمَا نَفَعَ التَّوْبِيخُ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ  
 ١٨ فَمَنْ كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيَّ مَا وَصَفْتُهُ
- وَحِينَ الْأَقِيهِ فَاطْوَعُ مِنْ عَبْدٍ  
 وَلَا نَاقِضُ يَوْمًا لِعَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ  
 وَلَا مَذْهَبٌ فِي الْهَزْلِ عِنْدِي وَلَا الْجِدِّ  
 - قَطُوعاً ، مَنْوعاً ، جَافِياً - مَائِتَابُ  
 يُجَازُونَ بِالْهَجْرَانِ هَجْرًا وَبِالصَّدِّ  
 صَدِيقاً ، وَيُولُونِي الْجَفَاءَ عَلَيَّ عَمْدٍ  
 مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْكِرَامِ ذَوِي الْمَجْدِ  
 وَكَثْرَةَ تَغْيِيرِي عَلَيَّ كُلِّ ذِي وُدٍّ  
 أَتَيْتُ بِهَا وَالْعَفْوِ فِي كُلِّ مَا أَبْدَى  
 وَلَا لَوْمَةٌ يُغْنِي وَلَا عَتْبَةٌ يُجْدِي  
 فَقَدْ فَازَ بِالْأَجْرِ الْجَزِيلِ وَبِالْحَمْدِ

(٨) بان : خد ظهر ؛ غاب .

السفينة ٢ : ٣٧ ظ

(٩) السفينة ٢ : ٣٧ ظ

(١٠) السفينة ٢ : ٣٧ ظ .

(١١) مائتا : يقصد العدد « مائتين » .

السفينة ٢ : ٣٧ ظ .

(١٢) السفينة ٢ : ٣٨ و

(١٣) السفينة : ٣٨ و

(١٤) السفينة ٢ : ٣٨ و

(١٥) « أفسده » .

السفينة ٢ : ٣٨ و « أفسده » .

(١٦) السفينة ٢ : ٣٨ و .

(١٧) ب « لومة تفي ولا عتبه تجدي » .

السفينة ٢ : ٣٨ و

(١٨) السفينة ٢ : ٣٨ و .

وقال في الغزل :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | أَمِنْ نَظْرِي إِلَيْكَ صَدَدْتِ عَنِّي | وَوَاجَهَنِي أَلْتِفَاتُكَ بِالْوَعِيدِ ! |
| ٢ | فَأَخِرُ نَظْرَةَ كَانَتْ وَعِيدًا      | وَأَوَّلُ نَظْرَةَ سَبَبُ الصُّدُودِ      |
| ٣ | فَأَيُّ النَّظْرَتَيْنِ أَشَدُّ شُومًا  | وَأَقْرَبُ مِنْ مُسَاعَدَةِ الْحُسُودِ؟   |
| ٤ | وَمَا بَرَحْتُ ظُنُونُكَ فِيَّ حَتَّى   | تَنَاوَلَنِي عِقَابُكَ مِنْ جَدِيدِ       |

• طبعة مصر وحدها ١ : ١٩٠ .

وأوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٢٠ .

وقال في مثله :

- ١ لو تَرَاني وَالنَّدَامَى من مُجِمٍّ وَمُفَدِّدٍ
- ٢ أَطْنَبُوا فِيمَا تَمَنَّوْا فتمنيتك عِندِي
- ٣ لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ مَا قَد كَانَ من أَمْرِكَ بَعْدِي ؟
- ٤ أَرَعَيْتَ الْعَهْدَ مِنِّي مِثْلَمَا أَرَعَاكَ عَهْدِي ؟

• لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسختان ب ، هـ .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) الندامى ( جمع الندمان ) : وهم المنادون على الشرب .

المجم : القريب .

( ٢ ) أطنبوا : بالغوا .

وقال [أيضاً في مثله]:

- ١ وقفَ الهَجْرَ ساعةً ثم زادَا وأبتَدَاهُ مَازِحاً فتمَادَى  
 ٢ ثُمَّ أبْدَى نَدَامَةً فَتَنَصَّدُ تٌ لَأَرْضِيهِ فَاسْتَشَاطَ فَعَادَا

---

• لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسختان ب ، ه . والزيادة في المقدمة عن د .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ كبقية الغزليات .  
 (١) وقف الهجر : أخمرو .

وقال [ في مثله ] :

- ١ كَفَانِي اللَّهُ شَرِّكَ يَا صُدُودُ وَأُسْمِيتَ لِي بِكَ الْوَصْلُ الْجَدِيدُ
- ٢ لَعَلَّ سُرُورَ أَيَّامٍ تَوَلَّتْ بِبَهْجَتِهَا يَعُودُ كَمَا نُرِيدُ
- ٣ فَيُقْبَلُ مُدَبِّرٌ وَلى حَمِيدًا وَيَنْقَطِعُ الصُّدُودُ فَلَا يَعُودُ
- ٤ أَوْمَلُّهَا وَأَفْرِقُهَا جَمِيعاً وَأَقْرَبُ مَا أَوْمَلُّهُ بَعِيدُ !

لم يسبق نشرها وأوردتها النسختان ب ، هـ . والزيادة في المقدمة عن هـ .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ .

(٣) ب « مدبراً » خطأ .



وقال في الفراق :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَلَمْ تَرَنِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ       | أَوَدَّعُهُ وَالْهَوَى يَسْتَزِيدُ ؟   |
| ٢ | أَوْلَى إِذَا أَنَا وَدَّعْتُهُ         | فَيَغْلِبُنِي الشُّوقُ حَتَّى أَعُودُ  |
| ٣ | أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رِحْلَةٌ       | فَيَنَائِي قَرِيبٌ ، وَيَذْنُو بَعِيدُ |
| ٤ | فَإِنْ يُبْلِنِي الشُّوقُ مِنْ بَعْدِهِ | فَإِنَّ أَشْتِيَاقِي إِلَيْهِ جَدِيدُ  |

• طبعة مصر ١ : ١٩٠

أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

يرجع تاريخها إلى حوالى عام ٥٢٢٠ .

وورد البيتان ١ ، ٢ في نهاية الأذب ٢ : ٢٤٧ منسويين للبحرئ .

وقال :

- ١ إن شِعْرِي سَارَ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَأَشْتَهَى رِقَّتَهُ كُلُّ أَحَدٍ  
 ٢ قُلْتُ شِعْرًا فِي الْغَوَانِي حَسَنًا تَرَكَ الشُّعْرَ سِوَاهُ قَدْ كَسَدُ  
 ٣ أَهْلُ «فَرَّغَانَةَ» قَدْ غَنَّوْا بِهِ وَقُرَى «السُّوسِ» وَ«أَلطَا» «وَسَنَدُ»  
 ٤ وَقُرَى «طَنْجَةَ» وَ«السُّدَّ» الَّذِي بَمَغِيبِ الشَّمْسِ شِعْرِي قَدْ وَرَدَ

هذه القصيدة لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . وقدمتها النسختان الأخيرتان هكذا « وقال في علوة » مع أنه صرح في القصيدة باسم التي تغزل فيها وهي « عشة » ولم يرد هذا الاسم إلا في هذه المقطوعة .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ كبقية الغزليات .

(١) معجم البلدان ١ : ٣٥٠ ، ٣ : ٨٨٠ طبعة أوروبا ، ١ : ٣٢٤ ، ٦ : ٣٦٥ طبعة مصر ، ١ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢٥٣ طبعة بيروت .

(٢) معجم البلدان في المواضع المشار إليها « وسدد » . وروى في المخطوطة « وألطف » وهو تحريف .

فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان .

السوس : بلدة بخوزستان ، سبق ذكرها بالحاشية ٢ من القصيدة ٧٤ (صفحة ٢٣٠) . وخوزستان إقليم في إيران يسمى الآن عربستان .

والسوس : كذلك بلاد واقعة جنوبي مراكش ، يقال لها السوس الأقصى .

ألطا : قال ياقوت إنها « موضع في شعر البحترى » ، ولم يزد على ذلك .

سند : قرية من قرى هـ-رارة . أما « سد » كما رواها ياقوت فوضع في شعر البحترى كتعريفه لها .

معجم البلدان ١ : ٣٥٠ ، ٣ : ٥٣ ، ٣ : ٨٨٠ أوروبا ، ١ : ٣٢٤ ، ٥ : ٤٨ ، ٦ : ٣٦٥ مصر ، ١ : ٢٤٥ ، ٣ : ١٩٧ ، ٤ : ٢٥٣ بيروت « وسدد » .

(٤) ه ، ي « صنجة والسوس » وصنجة تحريف طنجة .

طنجة : فرضة من بلاد المغرب الأقصى .

السد : قال ياقوت : قال الأصطخري : وبالري قرية تعرف بالسد . كما قال ياقوت إنه حصن

باليمن .

أما إذا أخذنا برواية معجم البلدان والمخطوطتين ه ، ي « قرى طنجة والسوس » فالسوس هنا من

بلاد المغرب الأقصى .

معجم البلدان ٣ : ٨٨٠ أوروبا ، ٦ : ٣٦٥ مصر ، ٤ : ٢٥٣ بيروت « طنجة والسوس » .

- ٥ زَعَمَتْ «عَثْمَةٌ» أَنِّي لَمْ أَجِدْ      فِي هَوَاهَا . قُلْتُ : بِلِ وَجْدِي أَشَدَّ  
 ٦ لَيْتَ مَنْ لَامَ مُجِبًا فِي الْهَوَى      قِيدَ فِي النَّاسِ بِحَبْلِ مِنْ مَسَدٍ  
 ٧ مِرْطُ «عَثَامَةٌ» مَسْدُولٌ عَلَى      كَفَلٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْمَلْتَبِدِ  
 ٨ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ لَدَّتِنَا      لَذَّةُ الْعَيْشِ : الرَّعَائِبُ الْخُرْدُ  
 ٩ وَغِنَاءٌ حَسَنٌ مِنْ قَيْنَةٍ ،      وَرِيَّاحِينَ ، وَرَاحٌ تُسْتَجَدُّ  
 ١٠ ذَاكَ أَشْهَى مِنْ رُكُوبِي بَغْلَةً      كَلَّمَا حَادَتْ لَسْرَجِي قُلْتُ : عَدُّ!  
 ١١ أَوْ رُكُوبِي الْفَرَسَ الْمَوْجَ الَّذِي      كَلَّمَا رَكَّضَ بِي قُلْتُ : أَجِدُّ !  
 ١٢ مَرَكَبُ الْكَعْتَبِ فِيهِ لَذَّةٌ      وَشَفَاءٌ لِلْفَتَى مِمَّا يَجِدُّ

(٥) هـ «قلت لا بل وأشد»

عثمة وعثامة (كما سيرد في البيت السابع) : اسم فتاة شيب بها الشاعر .

أجد : من الوجد ، وهو شدة الحب .

(٦) المسد : الحبل المحكم فتله من الليف أو من المقل وهو شجر الدوم .

(٧) هـ «كثيب الملتبد» . ي «كثيب الملتند» .

المرط : كساء من صوف أو خز . الكفل : العجز أو ردفه . الكثيب : التل

من الرمل .

(٨) الرعايب : جمع رعبوبة؛ يقال جارية رعبوبة ورعبوب ورعيبب، أى بيضاء حسنة

أو ناعمة .

الخرْدُ : أى الأبيكار أو الخفرات الخافضات الصوت المتسرات .

(٩) الأصول «تستمد» ، والوجه ما أثبتنا . القينة : المغنية .

(١٠) عد : زجر للبالغ .

(١١) الموج (بضم الميم) : المضطرب . أجد : أى أجد السير .

(١٢) الكعنب : فرج المرأة .

وقال :

- ١ قُلْ لَأَسْمَاءُ : أَنْجِزِي الْمِعَادَا وَأَنْظُرِي كِي تُزَوِّدِي مِنْكَ زَادَا  
 ٢ إِنْ تَكُونِي حَلَلْتِ رَبْعًا مِنَ الشَّا م ، وَجَاوَرْتِ حِمِيرًا وَمُرَادَا  
 ٣ فَإِذَا مَا سَمِعْتِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِي هَائِمًا قَدْ يَمُوتُ أَوْ قِيلَ كَادَا...  
 ٤ فَاعْلَمِي عِلْمَ مُوقِنٍ أَنَّنِي ذَا ك ، وَبِكِّي لِمُقْصِدٍ إِقْصَادَا

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كبقية الغزليات إلى سنة ٢٢٢ هـ

على أنها ليست من شعر البحتری ، ولكنها من أبيات للمرقش الأكبر في زيادات المفضليات (٤٣١ دار المعارف) ولعلها كانت من مختارات البحتری في حماسته ، ولم تضمها فظن أنها من شعره .

(١) هـ « أن تزودي » . ي « وامطري أن ترودي » وهو تحريف .

(٢) هـ « إن تكوني جفيت » . في المفضليات « إن تكوني تركت ربك بالشام » .

حيمير ومراد : قبيلتان ؛ الأولى تنتسب إلى حمير بن سبأ ، والثانية إلى مراد بن مذحج .

(٣) هـ ، ي « إذا » . قبل هذا البيت في المفضليات ثلاثة أبيات . والرواية فيها « وإذا . . .

أرض بمحب قدمات . . . »

(٤) هـ « لمقصدا أن يعادا » ي « لن يعادا » . في المفضليات : « فاعلمي غير علم شك بأنني

ذاك وأبكي لمصفا أن يفادي » .

المقصد (بضم الميم) : المطمون ، والذي قتل في مكانه .

وقال :

- ١ أسَارِقُهَا خَوْفَ الْمُرَاقِبِ لَحْظَةً وَأَوْحَى بِطَرْفِي مَا أَلَاقِي مِنَ الْوَجْدِ
- ٢ فَيَفْهَمُهُ عَنْ طَرْفِ عَيْنِي قَلْبُهَا فَتُوحِي بِطَرْفِ الْعَيْنِ : أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ
- ٣ وَأَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ نَأْتِ رِيْبَةً وَأَنَا جَمِيعاً مِنْ جَوَى الْحُبِّ فِي جَهْدِ

• لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كالقطع الغزلية الأخرى إلى سنة ٨٢٢٢ هـ .

البيتان الأول والثاني منسوبان لابن أبي طاهر في كتاب «الزهرة» ( ٩٥ ) .

( ١ ) الزهرة ٩٥ « ألاحظها .... فأشكو بطرفي ما بقلبي من الوجه » .

( ٢ ) ه ، ي « فيوحى » .

الزهرة ٩٥ « فتفهمه عن لحظ عيني بقلبي فتوى . .... » .

وقال :

- ١ أَلَا حِظُّهَا فَتَعَلَّمُ مَا أُرِيدُ      وَتَلْحَظُنِي فَيَرْمُقُهَا الْحُسُودُ
- ٢ وما لي غير مُسْتَرْقَاتٍ لَحَظِي      إِذَا مَا ثَابَ مِنْ خَيْرٍ أَفِيدُ
- ٣ بَلَى ! نَفْسٌ يَرُدُّهُ أَكْتِثَابٌ ،      وَعَيْنٌ نَوْمُهَا أَبَدًا طَرِيدُ
- ٤ وَقَلْبٌ هَائِمٌ فِيهِ أَحْتَرَاقُ      يَكَادُ بِشِدَّةِ الْبَلْوَى يَبِيدُ !

• طبعة مصر ١ : ١٩١

وردت في النسخ ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كالمقطوعات الغزلية السابقة التي أرجعناها إل عام ٢٢٢ هـ .

( ٢ ) هـ « إذا ما فاب » . ثاب : ارتدّ .

( ٤ ) هـ ، ي « بشدة » . طبعة مصر « لشدة الهوى » وبذلك يخل البيت .



وقال :

١ يا دائمَ الهَجْرِ والصُّدُودِ      ما فَوْقَ بَلَوَايَ مِنْ مَزِيدِ !  
 ٢ إِنِّي عَبْدٌ ، وَأَنْتَ مَوْلَى ؛      فابْتَغِ رِضَا اللَّهِ فِي الْعَبِيدِ !

• طبعة مصر ١ : ١٩١ .

وردت في النسخ ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كالمقطوعات الغزلية السابقة التي أرجعناها إلى عام ٢٢٢ .

أوردتها صاحب كتاب « مصارع العشاق » ٣٤٦ مصر ، ٢ : ١٧٧ بيروت وقال : « وما أنشده

إبراهيم بن عرفة لنفسه » .

( ٢ ) مصارع العشاق :

أصبحت عبداً ، ولست ترعى وصية الله في العبيد

وقال في علي بن الجهم :

- ١ يا ثَمِيلاً على القلوبِ إذا عَنَّ لها أَيْقَنْتَ بطُولِ الجِهَادِ
- ٢ يا قَدَى في العُيُونِ ، يا غُلَّةً بِيَدِ نَ التَّرَاقِي حَزَازَةً في الفُؤَادِ
- ٣ يا طُلُوعِ العَدُوِّ ، ما بَيْنَ إلفِ ، يا غَرِيماً أتى على مِيعَادِ
- ٤ يا رُكُوداً في يومِ غَيْمٍ وِصَيْفٍ ، يا وُجُوهَ التُّجَارِ يومَ الكَسَادِ

• طبعة مصر وحدثنا ١ : ١٩١ .

وردت في ب ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

• ترجمة علي بن الجهم مع القصيدة رقم ٥ صفحة ٢٥

قال صاحب كتاب التشبيهات ( ٢٩٣ ) : « وقال ابن بسام يهجو أخاه » وأورد البيتين ٣ ، ٤ . وقال أبو علي القالي في كتاب الأمالي ٢ : ١٠٨ - ١٠٩ بولاق ، ٢ : ١٠٣ - ١٠٤ الطبعة الثالثة : « وأنشدنا عبد الله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بسام » ، وأورد هذه المقطوعة كاملة . ورويت في « ثمار القلوب » ( ١٢٠ الظاهر ، ١٥٢ نهضة مصر ) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ منسوبة لابن بسام ، وفي ( ٥٠٩ الظاهر ، ٦٣٤ نهضة مصر ) البيت ٥ منسوباً لابن بسام مع بيت آخر . ورواها الحصري في « جمع الجواهر » ( ٢٢٣ ) منسوبة لابن المعتز يهاجى بها ابن بسام وأورد منها الخمسة الأبيات الأول .

وذكر صاحب كتاب « غرر الحسان » ( ٤٥٦ بولاق ، ٣١٧ الكلية ) أربعة أبيات وقد ضمّ جزءاً من البيت الثاني ، إلى البيت الثالث ونسبها إلى محمد بن عرفة النحوي المعروف بنفطويه . وأوردها صاحب السفينة ٢ : ٣٨ و - ٣٨ ظ كاملة في مختاراته من شعر البحري .

( ١ ) غرر الحسان « إذا عنّ فقد أيقنت بطول السهاد » .

( ٢ ) ي وطبعة مصر « ويا حرارة في الفؤاد » .

التراقى ( جمع الترقوة ) : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . وقيل التراقى . أعالي الصدر حيثما يترقى فيه النفس . القذى : ما يقع في العين من تينة ونحوها .

جمع الجواهر ٢٢٣ « يا حرقة بين التراقى » - غرر الحسان : « يا قذى في العيون ما بين إلف . . . » إلى آخر البيت الذي يليه .

( ٣ ) التشبيهات ٢٩٣ « يا طلوع الرقيب » - الأمالي وجمع الجواهر والسفينة والمطبوع « يا طلوع

العدول » - جمع الجواهر ٢٢٣ وطبعة مصر « ما بين إلف » - جمع الجواهر « يا غريماً وأنى » .

( ٤ ) في « مجمع الأمثال » للميداني ( ١ : ١٢٥ ) : أبرد من وجوه التجار يوم الكساد .

- ٥ خَلُّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا وَأَوْ «عَمْرٍو» أَوْ كَالْحَدِيثِ الْمُعَادِ  
 ٦ إِمَضٍ فِي غَيْرِ صُحْبَةِ اللَّهِ مَا عِشِدْ تَ مَلَقَى فِي كُلِّ فَجٍّ وَوَادِ  
 ٧ يَتَخَطَّى بِكَ الْمَهَامَةَ وَالْبِيْدِ لِ دَلِيلٌ أَعْمَى كَثِيرُ الرُّقَادِ  
 ٨ خَلْفَكَ الثَّائِرُ الْمَصَّمُّ بِالسِّيْدِ فِ وَرِجْلَاكَ فَوْقَ شَوْكِ الْقَتَادِ

(٥) جمع الجواهر ٢٢٣ - المثل السائر : ٢ : ٣٨٤ الحلبي ، ٣ : ٢٥١ نهضة مصر منسوباً للبحرئ - الوشئ المرقوم ٦٤ - السفينة ٢ : ٣٨ ظ - غرر الحصائص " كما الحديث المزاد " - الصبح النبي عن حيشة المنبئ ١٩٩ دار المعارف منسوباً للبحرئ .

(٦) ب « تلقى » .

الأمال ٢ : ١٠٩ بولاق ، ٢ : ١٠٤ الطبعة الثالثة . « وامض... ملق من كل فج »

(٧) المهامه ( جمع المَهْمَة ) : المفازة البعيدة .

(٨) طبعة مصر « البائر » .

القتاد : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٢٩٢ صفحة ٧٥٧ .

السفينة ٢ : ٣٨ ظ « خلف »

وقال في صاعد :

- ١ قالت : أَشَدَّتْ بِكُلِّ مَا أَخْفَيْتَهُ وَالصَّبُّ فِي حُكْمِ الصَّبَابَةِ جَاحِدٌ !  
 ٢ فَلَأَسْكُنَنَّ فَلَ أَبُوحُ بِسِرِّكُمْ حَتَّى كَأَنِّي فِي سُكُونِي « صَاعِدٌ »

• طبعة مصر ١ : ١٩١ .

أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها، في اعتقادنا، إلى سنة ٥٢٦٤ حين اتصل بأبي الصقر إسماعيل بن بلبل وهاجم أحمد ابن صالح بن شيرزاد وعرض بصاعد بن مخلد . وهذه المقطوعة واضح فيها التعمير به . وقد عرض البحري بصاعد قبل ذلك في أبيات من القصيدة ١٢٩ المنشورة في صفحة ٣٣١ والتي أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ فقد هجا صاعداً وأخاه عبدوناً بالأبيات ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ من تلك القصيدة ، وذلك قبل أن يتصل بهما ويمدحهما .

( ٢ ) هـ « كَأَنِّي فِي سَلْوَى » . ي « أبدأ حتى كَأَنِّي صَاعِدٌ » وقد وردت في طبعة الديوان هكذا

والبيت بهذه الرواية مختل .

وقال في آل وهب :

- |   |                                       |  |
|---|---------------------------------------|--|
| ١ | لِأَبِي عَلِيٍّ فِي حَدَائِثِهِ       | فَضْلٌ سَيُذَكَّرُ آخِرَ الْأَبَدِ           |
| ٢ | حَفِظَ الْقَدِيمَ فَلَيْسَ يَسْبِقُهُ | أَحَدٌ إِلَى التَّعْظِيمِ لِلأَحَدِ          |
| ٣ | لَزِمَ الْمَشَايِخَ مِلَّةً قَدُمَتْ  | بَانَتْ فَضِيلَتُهَا عَلَى الْوَلَدِ         |
| ٤ | فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى مَسَاءَتِهِمْ  | فَأَجْهَرَ بِـ «لَمْ يُوَلَدْ وَلَمْ يَلِدِ» |

• طبعة مصر ١: ١٩٢

أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

يرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى عام ٢٢٨ هـ .

• أبو علي هو الحسن بن وهب . وتراجع ترجمته مع القصيدة رقم ٥٤ صفحة ١٥٨ .

( ١ ) ه ، ي « لأبي عليٍّ عليٍّ حديثه » ..

( ٢ ) يشير من طرفٍ نحوٍ إلى أنهم ما زالوا يعظمون " يوم الأحد " لأنهم كانوا نصارى .

( ٤ ) النسخة ي وطبعة الديوان « على لسانهم » .

ويشير هنا إلى قول الله عز وجل في سورة الإخلاص « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » ( الآية ٣ ) . وهو يشير

أيضاً من طرفٍ نحوٍ إلى أنهم ممن يقولون : المسيح ابن الله .

وقال في عيسى بن خالد بن الوليد :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | لَجَّ مَنْ قَدِ هَوَيْتُهُ فِي الصُّدُودِ     | وَجَرَى بَعْدَ ذَاكَ طَيْرُ السُّعُودِ      |
| ٢ | وَقَضَى اللَّهُ أَنْ أَذُوبَ وَأَبْلَى        | وَأَبْلَى مِنْ وِرَاءِ كُلِّ جَدِيدِ        |
| ٣ | وَأَلْهَوَى فِي الصَّبَا قَرِيبٌ مِنَ الرَّثْ | دِ ؛ وَلَيْسَ الْقَرِيبُ مِثْلَ الْبَعِيدِ  |
| ٤ | رُبَّمَا كُنْتُ لِلْأَوَانِسِ زِيرًا          | مُسْتَهَامًا بِكُلِّ بَيْضَاءِ رُودِ        |
| ٥ | كَمْ جَمَعْتُ الرَّحِيقَ وَالرِّيْقَ مِنْهَا  | وَكَإِلَانَا قَتِيلُ صَنْجٍ وَعُودِ !       |
| ٦ | وَكَإِلَانَا قَدِ أَحْدَثَ الرَّاحُ فِيهِ     | زَهْوَ عَيْسَى بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ |
| ٧ | فَارَسٌ يَضْرِبُ الْفَوَارِسَ بِالسَّيْدِ     | فِ إِذَا مَا أَلْتَقَتْ جِبَالُ الْحَدِيدِ  |

\* طبعة مصر ١ : ١٩٢ .

- وردت في النسخ ب ، ه ، ي . ويبدو أنها من شعر صباه أي ترجع إل حوال ٢٢٠ هـ .  
 ولم نهد إلى شخصية عيسى بن خالد بن الوليد .  
 ( ٤ ) الزير ( بقلب الواه ياء ) : الذي يجب محادثة النساء بغير شر .  
 الرود : الشابة الحسنه .  
 ( ٥ ) الصنج : صفيحة مدورة من النحاس ( الصففر ) يضرب بها على أخرى مثلها للطرب .



وقال يستسقى نبيذاً :

- ١ بنا داءٌ وليس لنا نبيدٌ وليس دواؤنا غيرَ ألفِصَادِ  
 ٢ ومن عزمَ ألفِصَادِ بلا نبيدٍ كمن عزمَ الرّحيلَ بغيرِ زادٍ

---

• لم يسبق نشرها « وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .  
 ( ١ - ٢ ) الفِصَادُ : شقُّ عِرْقٍ للتداوى .

وقال يفتخر :

- ١ أقولُ لهُ وقد أغرَى بِلَوِي يَكُرُّ بِمَبْدَلٍ مِنِّي مُعَادٍ  
 ٢ مَلَأْتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا مِرَارًا فَمَا طَمِعَ الْعَوَازِلُ فِي اقْتِصَادِي  
 ٣ وَمَا وَجَبْتُ عَلَى زَكَاةِ مَالٍ ؛ وَهَلْ تَجِبُ الزُّكَاةُ عَلَى جَوَادٍ ؟

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

( ١ ) ه ، ي « بمبدأ منه » .

( ٣ ) ه ، ي « ولا جبت » .

وقال يمدح أحمد بن عبد العزيز [بن] الشلمغان :

- ١ أَقْصِرَا قَدْ أَطَلْتُمَا تَفْنِيدِي ! وَمَنْ الْجَهْلُ لَوْمْ غَيْرِ سَدِيدِ
- ٢ لَتَجَاوَزْتُمَا بَنِي اللَّوْمِ وَالْعَدُوِّ لَكَ كَأَنَّيْ شَكَّكْتُ فِي التَّوْحِيدِ
- ٣ أَتَسُومَانِي الصُّدُودَ ! وَكَالْعَدُوِّ قَمِّمَ - لَوْ تَعْلَمَانِ - طَعْمُ الصُّدُودِ
- ٤ إِنْ مِنْ سُنَّةِ الْهَوَى أَنْ يُرَى فِيهِ رَشِيدُ الْأَقْوَامِ غَيْرَ رَشِيدِ

• لم يسبق نشر هذه القصيدة وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .  
وهذه القصيدة قد أورد ياقوت وابن الأثير أبياتاً منها كما أورد ابن أبي الحديد بعض الأبيات التي  
استشهد بها ابن الأثير . وأورد ابن مبارك في «السفينة» عدة أبيات منها .  
• وأحمد بن عبد العزيز بن الشلمغان : من قرية ماذرايا - وهي قرية فوق واسط من أعمال قُم الصلح  
( انظر صفحة ٤٢٤ ) - وهو أخو الحسن بن عبد العزيز المادرائي الذي ذكره ياقوت عند الكلام على  
هذه القرية فقال « وقد ذكر الجهشيارى في كتاب الوزراء قال : استخلف أحمد بن إسرائيل وهو يتولى  
ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز المادرائي من طسوج النهروان الأسفل » . والحسن هذا هو الوادر  
ذكره في البيت الثلاثين من هذه القصيدة .

ويبدو أن الممدوح من الكتاب الذين ولاهم أبو الصقر أعمالاً كما يتضح من أبيات للبحترى ذكر  
فيها هذا الرجل في قصيدتين . ففي الأولى وهي رقم ٧٠٨ [ صفحة ١٨٥١ ] يقول :

يا أبا الصقر فضلك المرتجى حياً      ث يفتى المرجو والمأمول  
ما أبال إذا ابتدأت بنعمى      أنت فيها أم غيرك المسئول  
وابن عبد العزيز في عزه النا      به عبد لما أمرت ذليل  
حكاه في يديك يتبع ما تف      هل في حرّ ماله أو تقول

ويقول في القصيدة الثانية وهي رقم ٨٧٩ [ صفحة ٢٣٣٩ ] :

وابن عبد العزيز وفرك عوا      ت عليه ، وكترك المخزون  
من بني الشلمغان حيث اضحل ال      شك في فضله وصح اليقين  
ليس يألوك طاعة ، فالذى ته      وى لديه من الأمور يكون

ولما كنا قد حددنا تاريخ هاتين القصيدتين عام ٢٦٨ هـ فتكون هذه القصيدة من نظم هذه الحقبة .  
ولعله هو المادرائي كاتب أذكوتكين كما ذكر ابن الأثير في أخبار سنة ٢٧٦ هـ .  
وللبحترى قصيدة هجوفيه رقمها ١٧٠ ( صفحة ٤٢٤ ) كرواية بعض النسخ ؛ وفي ابن الحسن بن  
عبد العزيز من أهل ماذرايا ، كما جاء في بعض النسخ الأخرى .

- ٥ قَدُّكُمْ مَن مَّلَامٍ مَن وَقَفَتْ عَيْدِ  
 ٦ أَكَعَهْدِي - «نُورٌ» - أَنْتِ أَمِ اسْتَحْ  
 ٧ أَبْيَاضَ الثُّغُورِ أَمِ مَرَضَ الْأَجْ  
 ٨ إِنَّ لِلْحُبِّ لَوَعَةً تَتْرِكُ الْجَدَّ  
 ٩ مَتَّ شَهِيدَ الْهَوَى فَإِنَّ لِمَنْ مَا  
 ١٠ مَلِكٌ رَاحَتَاهُ أَحْنَى عَلَى الْعَا  
 ١١ كُلِّ يَوْمٍ لَهُ عَطَاءٌ جَدِيدٌ  
 ١٢ أَبْدَعَتْ رَاحَتَاهُ فِي الْجُودِ مَا لَمْ  
 ١٣ لَوْ سَعَى قَبْلَ رِفْدِهِ رِفْدٌ كَفَّ  
 ١٤ كَمِ وَفُودٍ بِهِ اسْتَجَارُوا فَأَضْحَوْا  
 ١٥ جَادَ حَتَّى لَقَالَ عَافِيهِ مَا يُقْفُ
- نَاهُ بَيْنَ الدُّمُوعِ وَالتَّشْهِيدِ  
 مَدَّثْتَ رَأْيًا فِي نَقْضِ تِلْكَ الْعُهُودِ  
 فَمَانَ - أَشْكُو - أَمِ أَحْمِرَارَ الْخُدُودِ؟  
 إِذَا خَامَرْتَهُ غَيْرَ جَلِيدِ  
 تَ مِنْ الْحُبِّ ضِعْفَ أَجْرِ الشَّهِيدِ  
 فَيَنْ مِنْ وَالِدٍ وَمِنْ مَوْلُودِ  
 يُتَلَقَّى بِوَجْهِ شُكْرِ جَدِيدِ  
 يَكُ لَوْلَا نَدَاهُ بِالْمَوْجُودِ  
 لَسَعَى رِفْدُهُ إِلَى الْمَرْفُودِ  
 بِأَيْدِيهِ مُسْتَجَارَ الْوُفُودِ  
 سَمٌ مِنْ رَمَلٍ «عَالِجٍ» أَوْ «زُرُودٍ»

(٥) قدكما : حسبكما .

(٦) نوار : اسم امرأة .

(٧) هذا البيت في ه ، ي يقع بعد الذي يليه .

السفينة ٢ : ٣٨ ظ .

(٨) الجلد (بفتح الجيم) : المتجلد .

(٩) ه ، ي «أجر الشهود» .

السفينة ٢ : ٣٨ ظ .

(١٠) السفينة ٢ : ٣٨ ظ

(١٢) السفينة ٢ : ٣٨ ظ .

(١٣) الرزد : العطاء ، المعونة . المرفود : المعان .

(١٤) الأبيات من ١٤ - ٥١ لم ترد في ه في موضعها هنا ولكنها بثت في قصيدة أخرى هي

القصيدة ٢٥٩ (صفحة ٦٣٢) وهي التي مدح بها ابن الزيات ، وفات الناسخ أن اسم المدوح وجده الشلمغان ذكرا صراحة في تلك الأبيات .

(١٥) عالج : موضع ؛ انظر الحاشية ١١ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩١) .

زرود : موضع ؛ انظر الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ صفحة ٦٣٢ .

العاقى : طالب الفضل أو الرزق .

- ١٦ كُلُّ عِيدٍ لَهُ أَنْقِضَاءٌ ، وَكَفَى  
 ١٧ مَا لَذِيذُ الْحَيَاةِ أَخْلَى لَدَيْهِ  
 ١٨ بَسْطَةُ فَاتَتْ النُّجُومَ عَلُوًّا ،  
 ١٩ تَعَجَزُ الرِّيحُ عَنِ بُلُوغِ مَدَاهَا  
 ٢٠ وَنَفَاذُ يَفْلُ مُسْتَضْعَبَ الْخَطِّ  
 ٢١ لَوْ تُلَاقَى بِهِ الْأَسُودُ لِأَعْطَتْ  
 ٢٢ فَإِلَى بَأْسِهِ أَنْتِسَابُ الْمَنَايَا ،  
 ٢٣ وَالْعُلَا مِنْ فَعَالِهِ فِي أَجْتِمَاعٍ ،  
 ٢٤ فَكَأَنَّ اللَّهَى اجْتَرَمَنَ إِلَيْهِ  
 ٢٥ تَتَلَقَى حَوَادِثُ الدَّهْرِ مِنْهُ  
 ٢٦ لَا يُحِبُّ الثَّنَاءَ نَزْرًا ، وَلَا يَجْزُ  
 ٢٧ غَيْرُ هَيَابَةٍ إِذَا اسْتَفْحَلَ الْخَطِّ  
 ٢٨ لَمْ يُضِغْ مِنْهَجَ الصَّوَابِ ، وَلَمْ يَرِ
- كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جُودِهِ فِي عِيدِ  
 مِنْ نَجَاحِ يُغْرِيهِ بِالْمَوْعُودِ  
 وَأَغْتَدَّتْ بَعْدَ فَوْتِهَا فِي الصُّعُودِ  
 فَهِيَ حَسْرَى فِي شَأُوهَا الْمَمْدُودِ  
 بِ بِعَزْمٍ يَخُذُ فِي الْجَلْمُودِ  
 طَاعَةَ الْمُسْتَكِينِ غَلْبُ الْأَسُودِ  
 وَإِلَى جُودِهِ أَنْتِسَابُ الْجُودِ  
 وَاللَّهَى مِنْ يَدَيْهِ فِي تَبْدِيدِ  
 فَهِيَ مَطْلُوبَةٌ بِتِلْكَ الْحُقُودِ  
 عَزَمَ رَأْيٍ كَالصَّخْرَةِ الصَّبِيخُودِ  
 تَلِبُ الشُّكْرِ بِالنَّوَالِ الزَّهِيدِ  
 بُ ، وَلَا طَائِشٍ وَلَا رِعْدِيدِ  
 مِ بِسَهْمٍ فِي الرَّأْيِ غَيْرِ سَدِيدِ

(١٦) المثل السائر ٢ : ٣٧٦ الحلبي ٣ : ٢٣٨ نهضة مصر - السفينة ٢ : ٣٨ ظ - الصبح المنبي ١٩٢ دار المعارف .

(١٧) ب « أحياء » .

(١٨) ب « بسطة طالت .... في السعود » .

(٢٢) السفينة ٢ : ٣٨ ظ

(٢٣) المهبي : العطايا أو أفضلها وأجزؤها .

السفينة ٢ : ٣٨ ظ

(٢٤) السفينة ٢ : ٣٨ ظ

(٢٥) الصيخود: الصماء الراسية الشديدة، والملساء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد .

السفينة ٢ : ٣٨ ظ

(٢٦) السفينة ٢ : ٣٩ و .

- ٢٩ فاز من «حارث» و«خسرو» و«هر»  
 ٣٠ وأطال أبتناءه «الحسن» القر  
 ٣١ جدّه «الشلمغان» أكرم جدّه  
 ٣٢ ترتعي منه في جناب مريع  
 ٣٣ ما أنتصفنا من الليالي ولا الأي  
 ٣٤ حكم السيف في عديد «سجستا  
 ٣٥ فكفت منهم بطون سباع  
 ٣٦ غادرتهم يد المنية صباحاً  
 ٣٧ فهم فرقتان : بين قتييل  
 ٣٨ وأسير غدا له السجن لحداً
- مُر «بالمجد والفخار التليد  
 م و «عبد العزيز» بالتشديد  
 شفع المجد بالفعال الحميد  
 مُونق النبت طيب المورود  
 م م إلا «بأحمد» المحمود  
 ن ، وفي النفس منه بعد العدي  
 قبروا جوفها بطون لحود  
 بالقنا بين رقع وسجود  
 قنصت نفسه بحد الحديد  
 فهو حى في حالة الملوحد

- (٢٩) الأصول «وماهرمز» ولم نجد هذا الاسم . وهذه الأسماء جدود المدوح عربية وفارسية .  
 معجم البلدان ٣ : ٣١٥ أوروبا ، ٦ : ٢٨٩ مصر ، ٣ : ٣٥٩ طبعة بيروت «وماهرمز» .  
 (٣٠) القرّم : السيد العظيم  
 معجم البلدان (المواضع المشار إليها) .  
 (٣١) هـ «أكبر جد» . ي «أكرم وجه»  
 معجم البلدان ٣ : ٣١٥ أوروبا ، مصر ، ٦ : ٢٨٩ ، ٣ : ٣٥٩ بيروت .  
 (٣٢) د «يرتعى» . ي «فرتعى» . المريع : الحصيب .  
 (٣٣) د ، ي «من الليالي والأيام» .  
 (٣٤) د سقطت منها كلمة «حكم» . ي «في بني عبدخستان» . وفي الأصول «بعد العدي»  
 ولعلها «بغض» أو «بعض» .  
 سجان : ناحية وولاية جنوبي هراة (بين إيران وأفغانستان) .  
 (٣٦) المثل السائر ٢ : ٣١٠ الحلبي ، ٣ : ١٧٢ نهضة مصر «أيدى المنية» - شرح ابن أبي الحديد  
 ٢ : ٢٢٤ الطبعة الأولى : ٧ : ١٦٨ الطبعة الثانية «أيدى المنية ... للقنا» .  
 (٣٧) د ، ي «قبضت» .  
 المثل السائر - شرح ابن أبي الحديد «قبضت» .  
 (٣٨) المثل السائر وابن أبي الحديد «أو أسير» .



- ٣٩ فِرْقَةٌ لِلسُّيُوفِ يَنْفُذُ فِيهَا أَلْ  
 ٤٠ وَأُقِيمَتْ لَهُ الْقِيَامَةُ فِي «قُمِّ»  
 ٤١ فَغَدَوْا - إِذَا غَدَا عَلَيْهِمْ - حَصِيدًا  
 ٤٢ وَثَنَى مُعَلِّمًا إِلَى «طَبْرِسْتَا»  
 ٤٣ فَقَرَى هَامَهُمْ سُيُوفَ الْمَنَايَا  
 ٤٤ وَكَذَا «الْكُرْدُ» سَنَ لِلْمَوْتِ فِيهِمْ  
 ٤٥ مِثْلَمَا سَنَ لِلسُّيُوفِ بِ«قَزْوِينِ»  
 ٤٦ عَانَقَتْهُمُ ظُبَا السُّيُوفِ فَلَا مُدَّ
- مُحْكَمٌ قَصْدًا ، وَفِرْقَةٌ لِلْقُبُودِ  
 عَلَى خَالِعٍ وَعَاتٍ عَتِيدِ  
 بِالْعَوَالِي وَقَائِمًا كَحَصِيدِ  
 نَ «بِخَيْلٍ يَمْرُحُنَ تَحْتَ اللَّبُودِ  
 فَجَرِيحٌ ، أَوْ مُرْعَفٌ ، أَوْ مُودِ  
 بِطُؤَالِ الرَّمَاحِ طُؤَالِ الْخُلُودِ  
 نَ» وَ«جُرْجَانَ» قَطَعَ حَبْلَ الْوَرِيدِ  
 صَلَّى إِلَّا مُغَيَّبٌ فِي جِيدِ

(٣٩) هـ ، ي «الحكم قدا» .

المثل السائر ٢ : ٣١٠ الحلبي ، ٣ : ١٧٢ نهضة مصر - ابن أبي الحديد «قرأ» ٢ : ٢٢٤ الطبعة الأولى ، ٧ : ١٦٨ الطبعة الثانية قرأ» .

(٤٠) هـ ، ي «وأقيمت به القيامة» . الخالع : الخارج على السلطان .

قُمٌّ : مدينة بين أصبهان وساورة ؛ من مدن إيران ، فتحها أبو موسى الأشعري ، يقصدها العلويون لأن فيها قبور أوليائهم .

معجم البلدان ٣ : ٥٠٢ أوروبا ، ٦ : ١٧ مصر ، ٤ : ١٣ بيروت . «به القيافة»

(٤١) هـ ، ي «إذ غدوا» . هـ «كالحصيد» . ي «بالحصيد» . العوالي : الرماح .  
 وألفاظا هذا البيت مكررة في بيت له من بحر آخر في القصيدة ٢٧٦ رقمه ٢٤ وهو (صفحة ٧٠٠) :

فَغَدَوْا حَصِيدًا لِلسُّيُوفِ تَكْبُهُمْ أَطْرَافَهُنَّ وَقَائِمًا كَحَصِيدِ

(٤٢) المعلم : الفارس جعل لنفسه علامة الشجمان في الحرب .

اللبود (جمع اللبد) : ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج .

طبرستان : بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال ، تعرف بمازندران وتسمى بلاد الجبل لأن «طبر» معناها في لغة تلك البلاد «الجبل» وهي منطقة الجبال المعروفة بجبال البرز الممتدة على الساحل الجنوبي لبحر قزوين .

معجم البلدان ٣ : ٥٠٢ أوروبا ، ٦ : ١٧ مصر ، ٤ : ١٣ بيروت «يرحُن»

(٤٣) قَرَى : أطمع . المرعف : الذي سال اندم من أنفه . المودي : الهالك .

(٤٤) الكُرْدُ : شعب إيراني الأصل .

(٤٥) الْوَرِيدُ : كل عرق يحمل الدم الأزرق من الجسد إلى القلب .

(٤٦) الظُّبَا : جمع الظُّبَّةِ وهي حد السيف . المنصل : السيف . الجيد : العنق .

قزوين : على نحو مائة ميل شمال غربي طهران .

جرجان : إقليم في جنوب شرقي بحر قزوين .

- ٤٧ وَمَشَتْ فِيهِمُ الرَّمَا حُ وَخَيْدًا وَوَجِيْفًا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْوَجِيْدِ  
 ٤٨ وَهُوَ الْمَرْءُ مَا غَزَا بَلَدًا بِالرَّأْيِ  
 ٤٩ يَغْتَدِي جَيْشُهُ فَتَغْدُو الْمَنَايَا  
 ٥٠ ضَامِنًا رِزْقَ كُلِّ طَيْرٍ كَمَا ضَمُّهُ  
 ٥١ أَلِفَتْ كَفُّهُ نَجَاحَ الْمَوَاعِيْدِ  
 ٥٢ أَيْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ مَا مَادَ رُكْنًا  
 ٥٣ مُخِمِدٌ نَارَ كُلِّ حَرْبٍ ، وَمُذَكِّ  
 ٥٤ كَمِ عَزِيْزٍ أَبَادَهُ فَعَدَا رَا  
 ٥٥ مُطْلَقٍ لَمْ تَحْزُهُ سَاعَةٌ حَبِيْسٍ  
 ٥٦ أَسْلَمْتُهُ إِلَى الرَّقَادِ رِجَالًا  
 ٥٧ فَهُوَ كَالشَّاعِرِ اسْتَبَدَّتْ بِهِ الْفِكْرُ  
 ٥٨ يَحْسُدُ الطَّيْرَ فِيهِ ضَبْعُ الْبَوَادِي وَهُوَ فِي غَيْرِ حَالَةِ الْمَحْسُودِ

- (٤٧) الوخيد والوجيف : ضربان من الإسراع في السير .  
 (٤٨) المثل السائر ١ : ٩٨ الحلبي ، ١ : ١٥٣ نهضة مصر .  
 (٤٩) البنود : جمع بند ، وهو العلم الكبير (فارسي معرب) .  
 (٥٠) السيد : الذئب والأسد . الضبع (وتضم الباء) : جنس من السباع أكبر من الكلب .  
 (٥٢) بالنسخة هـ بياض في موضع «ميد» . ي «حميد» .  
 (٥٤) المثل السائر ١ : ٣١٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر «يركب عوداً مركباً في عود» وأورد بعده البيت ٥٦ ثم ٥٨ .  
 (٥٥) هـ ، ي «مطلقاً لم تحزه ساعة حبس»  
 (٥٦) المثل السائر ١ : ٣١٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر .  
 (٥٧) ي «الفكر» .  
 السفينة ٢ : ٣٩ و .  
 (٥٨) هـ ، ي «النيافى» .  
 المثل السائر ١ : ٣١٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر ، وأورد بعده الايات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،  
 ٦٥ ثم قال : «وهذه أبيات حسنة قد استوعبت أقسام هذا المعنى المقصود ، إلا أن فيها معنى مأخوذاً من شعر مسلم بن الوليد الأنصاري ، وهو قوله :  
 نصبتَه حيث ترتاب الرياح به وتحسد الطيرَ فيه أضبعُ البيدِ  
 لكن البحري زاد في ذلك زيادة حسنة ، وهو قوله : وهو في غير حالة المحسود» .

- ٥٩ غَابَ عَنْ صَاحِبِهِ فَلَا هُوَ مَوْجُو  
٦٠ وَكَأَنَّ أَمْتِدَادَ كَفْبِهِ فَوْقَ أَلْ  
٦١ طَائِرٌ مَدُّ مُسْتَرِيحاً جَنَاحَيْهِ  
٦٢ وَلَهُ صَاحِبٌ يُخَاطَبُ عَنْهُ  
٦٣ مَا لَهُ وَالِدٌ يُعَدُّ سِوَى الْمَا  
٦٤ وَعَلَى ضَعْفِ جِسْمِهِ تَفْتِكُ الْقَطْ  
٦٥ أَخْطَبُ الْخَلْقِ رَاجِلاً فَإِذَا رُجِّ  
٦٦ لَا يَذُودُ الْحَدِيدَ عَنْ أَعْظَمِ الْأَسْ  
٦٧ وَكَذَا السَّيْفُ لَيْسَ يُرْضِيكَ فِي الْغَمِّ  
٦٨ سَائِرٌ لَفْظُهُ بِكُلِّ صَوَابٍ  
٦٩ وَلَهُ شُعْبَتَانِ : شَرِيٌّ وَأَرِيٌّ

(٥٩) المثل السائر ١ : ٣١٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر .

(٦٠) ب « في محفل » .

المثل السائر ١ : ٣١٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر .

(٦١) المثل السائر ١ : ٣١٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر . السفينة ٢ : ٣٩ و .

(٦٢) يقصد الشاعر بقوله « وله صاحب » ظليل المصلوب .

(٦٣) أى أن ظله لاصق بأبويه : الماء الذى يبدو هذا الظل فوقه والظهيره التى يتمدد فوق حرها .

(٦٤) ي « لعل » بغير تنقيط . النجيد : الشجاع الماضى فيما يعجز غيره .

(٦٥) ه ، ي « أخطب الخلق راكباً فإذا رجل عاينت » . الراجل : من ليس له ظهر

يركبه بخلاف الفارس . رجل : أنزل عن ركوبته .

المثل السائر ١٣١ : ٣ الحلبي ، ٢ : ٨ نهضة مصر . « أخطب الناصر راكباً فإذا أرجل خاطت » .

(٦٦) ي « حتى يذوق طعم الحديد » . أعظم : جمع عظام . الأسواق ( وبالأصول

بغير همز) : جمع الساق؛ همزت الواو لتحمل الفتحة .

(٦٨) ه ، ي « بكل بلاد »

السفينة ٢ : ٣٩ و « بكل بلاد »

(٦٩) ه « أرى وشرى من يدى مايل ونيل عديد » . ي « من ندى قاتل ونيل عديد » .

الأرى : العسل . الشرى : الخنظل ومنه يقال : « لفلان طعمان : أرى وشرى » .

- ٧٠ كم سَعِيدٍ أَخَذَاهُ ثَوْبَ شَقِيٍّ وَشَقِيٍّ أَخَذَاهُ ثَوْبَ سَعِيدٍ |  
 ٧١ يَمَلَأُ الْكُتُبَ مِنْ مَعَانِ تُوَامٍ وَفُرَادَى كَاللُّوْلُوِّ الْمَعْدُودِ |  
 ٧٢ يَجْتَلِيَهُنَّ فِي سَوَادٍ وَيَجْلُو هُنَّ لِلنَّاسِ فِي الثِّيَابِ السُّودِ |  
 ٧٣ فَتَرَاهُنَّ كَالْعَذَارَى إِذَا هُنَّ تَهَادَيْنَ وَسَطًا رَوْضٍ مَجُودِ |  
 ٧٤ يَنْظِمُ الدَّرَّ فِي بُطُونِ الْقَرَاظِيهِ مِثْلَ كَنْظِمِ النَّظَامِ دُرَّ الْعُقُودِ |  
 ٧٥ يَا «بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ» هُنَيْتَ مَا خُورْتُ مِنْ نِعْمَةٍ وَمِنْ تَسْوِيدِ |  
 ٧٦ إِمْرَةٌ [إِثْرًا] كِتَابَةٌ قَدْ تَوَالَتْ نِعْمُ اللَّهِ فِيهِمَا بِالْمَزِيدِ |  
 ٧٧ نَصْرُ «أَذْكُوتِكَيْنَ» أَصْبَحَ مَعْقُودًا لَهُ فِي لِيَوَائِكَ الْمَعْقُودِ |  
 ٧٨ لَمْ تُقَلِّدْ لَهُ قِيَامًا بِأَمْرِ فَاحْتَوَى غِيبًا ذَلِكَ التَّقْلِيدِ |  
 ٧٩ إِنْ يَكُنْ فِي الْأَنَامِ سَعْدُ سُعُودِ بَشْرِيًّا فَأَنْتَ سَعْدُ السُّعُودِ |  
 ٨٠ يَا حَلِيفَ النَّدَى بِكَ أَمْتَدَّ بَاعِي ، وَأَرْتَوَتْ غُلَّتِي ، وَأَوْزَقَ عُودِي |  
 ٨١ لَتَجَاوَزْتَ بِالْبَلَاغَةِ مَا أَعْيَا عَلَى كُلِّ سَيْدٍ وَمَسُودِ |  
 ٨٢ نَظْرٌ بَاحِثٌ ، وَنَظْمٌ كَنْظَمٍ الْبَدْرُ فَصَلَّتْ بَيْنَهُ بِفَرِيدِ

(٧٠) ب «أخذاه ثوب شقي» . ي «أخذاه» . أحذاه : أعطاه قسمة من الغنيمة .

(٧١) ب «يملأ الكتب» وهو تحريف .

(٧٣) ه «تهادين فوق روض» . مجود : أصابه المطر الغزير .

(٧٦) الزيادة عن ه ، ي . الإمرة : تولى الإمارة . الكتابة : تولى الكتابة .

(٧٧) أذكوتكين : أبو الحسن أذكوتكين بن أساتكين ، وذكره الشاعر باسم «الكوتكين»

في البيت ٣١ من القصيدة ٣٢٨ (صفحة ٨٢٤) وذكره كما هو هنا في البيت الأخير من القصيدة ٨٧٩ ومدحه بالقصيدة ٨٢٧ .

(٧٨) ي «لم يقلد» . غب : بمعنى بَعَدَ .

(٧٩) سعد السعود : من منازل القمر ، ويقولون : إذا طلع سعد السعود فضر العود .

(٨٠) الباع : قدر مد اليدين .

(٨٢) الفريد : الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب .

- ٨٣ يَطْمَعُ السَّامِعُونَ فِيهِ فَإِنْ رَأَى  
 ٨٤ وَبَيَّانٌ إِذَا اسْتُعِيدَ تَجَلَّى  
 ٨٥ جَلٌّ عَنِ أَنْ يُنَالَ بِالْفَهْمِ  
 ٨٦ فَهُوَ كَالْغَادَةِ الَّتِي نَهَدَ الثَّدُ  
 ٨٧ أَوْ كَوَرْدِ الرِّيَاضِ أَوْ وَجَنَاتِ الْأُ  
 ٨٨ لَيْسَ حَوْكُ الْقَرِيضِ بِالْبَيْغِ مَا فِيهِ  
 ٨٩ غَيْرَ أَنَّ الْقَرِيضَ أَجْمَعَ شَيْءٌ
- مُوهُ أَلْفَوْهُ فَوْقَ بُعْدِ الْبَعِيدِ  
 جِدَّةٌ بِاسْتِعَادَةِ الْمُسْتَعِيدِ  
 مِ أَوْ يُدْرِكُهُ الْوَاصِفُونَ بِالتَّحْدِيدِ  
 يَانٍ مِنْهَا ، أَوْ أَشْرَفًا لِلنُّهُودِ  
 كَاعِبِ الرُّودِ أَوْ كَوَشَى الْبُرُودِ  
 كَ يَوْصِفُ فَيُكْتَفَى بِالْقَصِيدِ  
 لَمُقِيمٍ مِنَ الْعَلَا وَشُرُودِ

(٨٣) ي « فوق البعيد » وهو ناقص .

(٨٤) هـ « تحل »

(٨٥) هـ ، ي « جل أن ينال » . وهو ناقص .

(٨٦) ي « وأشرفا » .

نهد : برز وارتفع . ومن ذلك سُمِّيَ النهد .

(٨٧) الرود : الشابة الحسنة .

الكاعب : الفتاة التي نهد ثدياها .

(٨٨) ب « يوصف فتكتي » .

الحوك : النسج ، وحوك القصيدة أي نظمها .

(٨٩) هـ « لمقيم الملا وشود » وهو تحريف ونقص .



وقال يهجو ابن أبي دؤاد :

- ١ يا «أحمد بن أبي دؤاد» والحادثات بكل ناد  
٢ ماذا رأيت إذا أنتسب مت إلى «إياد» في إياد؟ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٤ - بيروت ٦٦٣ - ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، ه ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .

• أحمد بن أبي دؤاد، وكنيته أبو عبد الله: ولد بالبصرة سنة ١٦٠ وأصل بيته من إحدى قرى قنسرين، مال إلى المعتزلة . اختير للمأمون مع جماعة من الفقهاء، وولاه المعتصم قضاء القضاة وظل في منصبه في عهد الواثق حتى ولى الخلافة المتوكل ، وكان يذكر لابن أبي دؤاد عطفه عليه في عهد أخيه الواثق فأبقاه . وفي سنة ٢٢٣ هـ أصيب بالفالج فكان ابنه أبو الوليد يقوم مقامه في القضاء، ولكن المتوكل غضب عليه وعلى ابنه فمزلهما . وفي أواخر سنة ٢٣٩ مات أبو الوليد محمد بن أحمد ببغداد وبعد وفاته بمشرين يوماً توفي أبوه أحمد ( انظر كذلك ما جاء مع المقطوعة ٣٠٥ صفحة ٧٨٢ والمقطوعة ١٠١ صفحة ٢٨٨ ) .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما « بكل واد » .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما « إذا ادعيت » . ح ، ل « إذا انتميت » .

إياد : هو إياد بن دمد حيث ينتسب المهجو .



وقال بمدح ابن نصير :

- ١ أَلَمْ يَكُ فِي وَجْدِي وَبَرْحِ تَلَدِي
  - ٢ وَأَخَذُ مَشِيبٍ مِنْ شَبَابٍ أَرَى بِهِ
  - ٣ سَأَلْتُ الْغَوَادِي مُلْحِفًا فِي سُؤَالِهَا
  - ٤ مَنَازِلُ مَا أَبْقَى أَلْبِي مِنْ عِرَاصِهَا
- نِهَآيَةُ نَهْيٍ لِلْعَدُولِ الْمُفْنَدِ !؟  
تَقَاضِي دَيْنٍ أَوْ تَنْجِزَ مَوْعِدٍ !؟  
وَنَاشَدْتُهَا فِي سَقْيِ « بُرْقَةِ تَهْمَدِ »  
سَوَى أَرْسَمِ مَعْفُوءَةِ آلَايِ هُمْدِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . وفي ب « أبي نصير » وهو تحريف . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨٢ هـ .

\* إسحاق بن نصير العبادي النصراني وكنيته أبو يعقوب الكاتب البغدادي : كاتب الرسائل بديوان مصر بعد محمد بن عبد الله بن عبد كان ، كتب لأبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون . وقد توفي سنة ٥٢٩٧ هـ .

وذكر صاحب « النجوم الزاهرة » أنه كان من كتّاب الخراج في عهد ولاية عيسى النوشري على مصر سنة ٥٢٩٢ هـ وكان رئيس الديوان حينئذ الحسين بن أحمد الماذراني . .

مدحه البحري كذلك بالقصائد ٣٧٦ ، ٤٢٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ .  
( ١ ) ي « لم يك »

التلد : التجبر . المفند : المخطئ في القول والرأي .

الموازنة ٢٣٣ بيروت ، ١ : ٤٤٤ دار المعارف « للعدوالمفند » - القول الفائق ٢٠ ظ .

( ٢ ) ه ، ي « وأخذ شباب من مشيب » .

( ٣ ) برقة همد : سبق التعريف بها في الحاشية ٦ ( صفحة ٦٨٩ ) وهي بنجد .

الغواصي : جمع الغادية ، وهي السحابة .

الموازنة ١ : ٥٠٣ المعارف - المنازل والديار ١٤ و ( موسكو ) ١٨ ( مصر ) - القول الفائق ٣٩ و .

( ٤ ) ي « مغفوة » وهو تصحيف . مغفوة : دراسة الأثر . الآي : جمع آية وهي العلامة . همد : بالية متغيرة . العراص : جمع العرصة وهي كل بقعة بين الدور

واسعة ليس فيها بناء .

الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف - المنازل والديار ١٤ و ( موسكو ) ١٨ ( مصر ) - القول

الفائق ٣٩ و .

- ٥ معاهدُ من خَوْدٍ تَنَاصَرَ حُسْنُهَا  
 ٦ تَشْنَى عَلَى لَحْظِ الْعُيُونِ إِذَا مَشَتْ  
 ٧ يَهُونُ عَلَى الْحَسَنَاءِ إِغْرَامٌ مُغْرَمٌ  
 ٨ وَلَوْ حَرَجَتْ مِمَّا أَتَتْهُ لَرَاعَهَا  
 ٩ أَرَى «أَبْنَ نَصِيرٍ» مُفْضِلًا فِي نَوَالِهِ  
 ١٠ غَدَوْنَا نَذُودُ الدَّهْرَ عَنْ سَيْبِ كَفِّهِ  
 ١١ يَرِدُ الشُّكُوكَ الْمُشْكِلَاتِ إِذَا أَلْتَوْتَ  
 ١٢ فَوَاضِلٌ مِنْ سَاعَاتِ عَزْمٍ مُنَاجِزٍ  
 ١٣ وَبَادِي مَوَاعِيدٍ يَعُودُ بِمِثْلِهَا  
 ١٤ وَكَافِي كُفَاةٍ مُسْتَقِيلٍ بَعِبَتْهُمْ  
 ١٥ مَقَاوِمٌ مَا تَنْفَكُ تُهْدِي كِفَايَةَ

- (٥) الخود : الشابة الناعمة .  
 تناصرَ : صدق بعضه بعضاً ، تعاون على النصر .  
 الموازنة ١ : ٥٠٣ « تناصرَ . . . تناصرَ » - القول الفائق ٣٩ و .  
 (٦) الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف - القول الفائق ٣٩ و .  
 (٧) المسعد ( بكسر العين ) : المعين . أسعده : أعانه .  
 (٨) ه ، ي لم ينقطا لفظي حرجت وأتته . ب « مصان » .  
 الرمي : الصيد المرى ؛ وكذلك الأنثى وجمعها رمايا ، وإذا لم يعرفوا ذكراً من أنثى فهي بالهاء فهما .  
 المقصد : الذي قتل في مكانه ، والمطلعون .  
 (٩) ي « بالساحة » .  
 (١٠) السَّيْب : العطاء  
 (١١) الشزر : الشدة وأصلها من فتل الجبل . المحصد : الجبل المفتول .  
 (١٢) ب « يطبق » . المهنتد : السيف المشحوذ .  
 (١٣) ي « ونادى » . بادى : أصلها بادى بالهمز .  
 (١٤) ه « يحدد » تصحيف .  
 (١٥) ه ، ي « ينثلك يهنى » . المقاوم : جمع المقام . قال الأخطل ( ١٢٣ ) :  
 وإني لقوامٌ مقاومٌ لم يكن جريراً ولا مولج جريراً يقوؤها

- ١٦ يَقُولُ «أَبُو الْجَيْشِ» الْأَمِيرُ بِفَضْلِهَا وَيُثْنِي بِحُسْنَاهَا «الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدٍ»  
 ١٧ إِلَيْكَ رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ أَرْضِ «بَابِلِ»  
 ١٨ فِكْمَ جَزَعَتْ مِنْ وَهْدَةٍ بَعْدَ وَهْدَةٍ!  
 ١٩ طَلَبْنَاكَ مِنْ أُمَّ «الْعِرَاقِ» نَوَازِعًا  
 ٢٠ إِلَى «إِرَمِ ذَاتِ الْعِمَادِ» ، وَإِنَّهَا  
 يَجُورُ بِهَا سَمَتَ الدَّبُورِ وَيَهْتَدِي  
 وَكَمْ قَطَعَتْ مِنْ فَدْفَدٍ بَعْدَ فَدْفَدٍ!  
 بِنَا وَقُصُورُ «الشَّامِ» مِنْكَ بِمَرَصِدِ  
 لَمَوْضِعُ قَصْدِي مُوجِفًا وَتَعْمُدِي

(١٦) أبو الجيش : خُمارويه بن أحمد بن طولون ، راجع ترجمته مع القصيدة رقم ١٩ صفحة ٥٨ .

الحسين بن احمد : أبو علي الحسين بن احمد بن رسم الكاتب ويعرف بأبي زُنُبور الماذرائي ، كان من كبار رجال الدولة الطولونية وكان من الكتاب الفضلاء . وقد تولى ديوان الحراج في عهد ولاية عيسى بن النوشري على مصر سنة ٢٩٢ . مات بدمشق سنة ٣١٤ هـ .

(١٧) بابل : بالعراق ينسب إليها السحر والخمر . أنقاضها على الفرات قرب الحلة .

السمت : القصد . يجور : ضد يهتدي .

الدبور : الريح الغربية ؛ وتقابلها الصبا : الريح الشرقية .

ولعل الوجه «نجور . . . . . ونهتدي» .

معجم البلدان ١ : ٢١٣ طبعة أوروبا ، ١ : ١٩٧ طبعة مصر ، ١ : ١٥٥ بيروت «نجوز . . .

ونهدى» - الإكليل ٨ : ٤١ «نجوز . . . ويهدى» .

(١٨) جزع : قطع . الوهدة : الأرض المنخفضة . الفدفة : الفلاة والمكان الصُّلب

المرتفع والأرض المستوية .

معجم البلدان - الإكليل

(١٩) هـ ، هـ «طلبتك» .

معجم البلدان - الإكليل .

(٢٠) إرم ذات العماد : قال ياقوت : «أراد بها البحترى دمشق» . وقال : الهمداني في الإكليل :

«يقول اليمانية وأكثر العلماء في البلاد إن إرم ذات العماد في تيه أبيض» ثم قال : «والعجم تذكر أن

إرم ذات العماد بدمشق» .

الموجف ؛ من أوجف الفرس والبعير إيجافاً .

أعداه أي جعله يسير سيراً فسيحاً واسعاً .

معجم البلدان - الإكليل .

وقال يمدح سعيد بن هارون :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | مَرَّنتُ مَسَامِعُهُ عَلَى التَّفْنِيدِ           | فَعَصَى الْمَلَامَ لِأَعْيُنِ وَخُدُودِ   |
| ٢ | رَامَ الْجُحُودَ تَجَلُّدًا فَامَدَهُ             | تَهْمَالُ أَشْطَرِ دَمْعِهِ بِشُهُودِ     |
| ٣ | لَا كَانَ يَوْمُ الْبَيْنِ ، بَلْ لَا كَانَ مَنْ  | نَادَى بِهِ فَأَهَابَ كُلُّ هُجُودِ       |
| ٤ | لَوْلَا الْفِرَاقُ لَمَّا اسْتَرَابَتْ مُقَلَّتِي | عَهْدَ الْكُرَى لَزَمَانِكَ الْمَعْهُودِ  |
| ٥ | أَيَّامَ ابْتِسَاعِ الْجَهَالَةِ بِالنُّهْيِ      | وَأَرَى حَلِيفَ الرُّشْدِ غَيْرَ رَشِيدِ  |
| ٦ | أَمْسَى صَرِيحَ مُدَامَةٍ فِي مَجْلِسِ            | رِيحَانُهُ لَحَظَاتُ مَوْقِ الْغَيْدِ     |
| ٧ | يُزْهِى بِكُلِّ فَتَى يَكُونُ وَسَادَهُ           | أَعْضَادَ كُلِّ خَرِيدَةٍ وَخَرِيدِ       |
| ٨ | وَلرُبَّ خَرَقٍ لَا يُمَارَسُ هَوْلُهُ            | خَرَقْتُ فِيهِ دُجَى اللَّيَالِي السُّودِ |

\* لم يسبق نشرها. وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .  
 \* وأبو عثمان سعيد بن هارون هذا ، ورد اسمه في القصيدتين اللتين رقمناهما ٨٨ (صفحة ٢٦٤) ، ٢٤٣ (صفحة ٥٨٠) حيث ذكرت النسختان ح ، ل أن هاتين القصيدتين قيلتا فيه في حين ذكرت نسخ أخرى أنهما قيلتا في سعيد بن معاوية . وقد حددنا لها تاريخ تلك القصيدتين نفسه ، أي سنة ٢٣٢ هـ .

- (١) الموازنة ٢٣٣ بيروت ، ١ : ٤٤٥ دار المعارف « فقضى » - القول الفائت ٢٠ ظ  
 (٢) ي « تخلدا » تصحيف .  
 (٣) المهجود (جمع هاجد) : النائم أو الساهر ؛ وهو من الأضداد .  
 (٥) السفينة ٢ : ٣٩ و .  
 (٦) الموق : مجرى الدمع من العين ، أي من طرفها مما ييل الأنف .  
 السفينة ٢ : ٣٩ و .  
 (٧) الخريد ؛ وبهاء والخرود : البكر لم تمس أو الحفرة الخافضة الصوت المتسترة .  
 الأعضاد : ما بين المرفق إلى الكتف .  
 السفينة ٢ : ٣٩ و .  
 (٨) الخرق : القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح .  
 السفينة ٢ : ٣٩ و .

- ٩ بِمَعْوَدٍ لِلسَّيْرِ مُخْتَقِرٍ لَهُ  
 ١٠ مُتَقَحِّمٍ هَوَلَ الظَّلَامِ بِشَاعِرٍ  
 ١١ ماضٍ على الحَدَثَانِ ، لم يرجع له  
 ١٢ كم حُمَّلَتْ أمثاله مُتَسَوِّجَهَا  
 ١٣ حتى أَنَاخَتْ بَعْدَ بَعْدٍ مَسَافَةٍ  
 ١٤ أَمَسَتْ بِهِ «حَلَبٌ» تَحَلَّبُ بِالغِنَى  
 ١٥ حَازَ «الْفُرَاتَ» إِلَى «الشَّامِ» بِرَاحَةٍ  
 ١٦ تَدْعُو مَكَارِمَهُ إِلَى مَعْرِوفِهِ  
 ١٧ سَهْلُ البَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، قَلْبٌ ،  
 ١٨ مِنْ مَعَشِرٍ سَبَقُوا المُلُوكَ بِفَخْرِهِمْ  
 ١٩ بِفِنَائِهِمْ رَكَزَ السَّمَاحُ لِوَاوَاهُ  
 ٢٠ إِنَّ «أَبْنَ هَارُونَ» الْأَغْرَ سَمِيدَعُ
- مَرِنْتَ قَسَائِمُهُ عَلَى التَّخْوِيدِ  
 كَالسَّيْفِ مُدْرِعٍ لِهَوْلِ الْبَيْدِ  
 رَأَى بَرَايَةَ عَاجِزٍ مَجْدُودِ  
 مِنْ بَعْمَلَاتٍ حَامِلَاتٍ وَفُودِ  
 بِذُرَى «أَبْنِ هَارُونَ» الرِّضَى «سَعِيدِ»  
 بَعْدَ الْجُدُوبِ بِشَفْرِهَا الْمَسْدُودِ  
 هَطَّالَةٌ بِنَوَالِهِ الْمَخْمُودِ  
 أَمَلَ الْعَدِيمِ وَرَغْبَةَ الْمَجْهُودِ  
 غَضُّ الْحِجَى وَالْفَهْمِ ، صُلْبُ الْعُودِ  
 وَتَقَدَّمُوا فِي الْجُودِ كُلِّ عَمِيدِ  
 وَالْبَاسُ سَيْفَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ  
 كَالْبَدْرِ يَطْلُعُ فِي نُجُومِ سُعُودِ

(٩) هـ ، ي «مرنت مناسمه» . المناسم : جمع منسيم وهو خف البعير . التخويد : صرعة السير .

السفينة ٢ : ٣٩ ظ .

(١١) هـ ي «محدود» . الحداثان : النوايب . المجدود : ذو الحظ .

(١٢) ، اليعملات (جمع اليعملة) : الحمل والناقة المطبوعان على العمل .

(١٣) أناخت : بركت .

(١٤) تحلب : تسيل .

(١٥) هـ «جاز»

(١٧) هـ «الفصاحة والبلاغة» . قلب : بصير بتقلب الأمور .

(١٨) هـ «الكرم» وبالهامش «الملوك»

(١٩) هـ «بهيأتهم» . هـ ، ي «لواؤه والناس» وهو تحريف . ي «ركن» .

الفيناء : من الدار ما اتسع أمامها .

(٢٠) السيدع : السيد الكريم الشريف السخي .

٢١ عمّ البرية بأسه ونواله من بين وعد صادق ووعد  
 ٢٢ إسلم «أبا عثمان» من حنف الردى في نعمة تحتاج كل حسود!



وقال يمدح إسماعيل بن بلبل :

- ١ مِنْ رِقْبَةٍ أَدَعُ الزِّيَارَةَ عَامِدًا وَأُصْدُ عَنْكَ وَعَنْ دِيَارِكِ حَائِدًا  
 ٢ حَتَّى أَنْحَالَ مِنَ الصَّبَابَةِ بَارِتًا خَلَوَا ، وَإِنْ كُنْتُ الْمَعْنَى الْوَاجِدَا  
 ٣ فَكَأَنَّمَا كَانَ الشَّبَابُ وَدِيعَةً كُنْزًا غَنِيْتُ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِدَا  
 ٤ لَمْ أَلْقَ مَقْدُورًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ فِي الْحِظِّ إِمَّا نَاقِصًا أَوْ زَائِدَا  
 ٥ وَعَجِبْتُ لِلْمَجْدُودِ يُحْرَمُ نَاصِبًا كَلِفًا ، وَلِلْمَجْدُودِ يَغْنَمُ قَاعِدَا

• طبعات: الآتية ٢: ١٦٣ وتنقص بيتاً - بيروت ٦٤٦ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ١ : ١٦٣ وتنقص بيتاً .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ج ، ح ، ك ، ل . وهي آخر قصائد هذه القافية في النسخة ب . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ حيث يشير الشاعر إلى حوادث وقعت في تلك السنة .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) .  
 (١) ب ، ج « من رقبة » وهو تحريف .

عبث الوليد ٩٩ وقال : « هذه من جيد كلام أبي عبادة ، إلا أنه أكثر فيها من السناد كقوله : « ولا عدى » ، وهذا أسهل من قوله : « وما هدى » لأن عين « عدى » مكسورة ، ومثل « ما هدى » قوله : « أبعدها مدى ، ويأفدا ، وللأعلى يدا ، وأوحاها ردى ، وحين تساندا ، وتاركها سدى » .

(٣) ا ، د وإخوتهما « وكأنا .... ذريعة » . والذريعة الوسيلة .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ « وكأنا كان الثبات » .

(٤) المقذور : ما يقتدر الإنسان على فعله .

الموازنة ٢ : ١٧٤ ظ ، ٤ : ٢٦٢ المعارف - أدب الدنيا والدين ٢٠١ .

(٥) هـ « وعجبت للمجدود .... وللمجدود » .

المحدود : المحروم . الناصب : الجاد في السير . كلفاً : محمولا على مشقة .

المجدود : ذو الحظ .

الموازنة ٢ : ١٧٤ ظ ، ٢ : ٢٦٢ المعارف - أدب الدنيا والدين ٢٠١ - المختار من شعر

بشار ٤٥ « يرزق » .

- ٦ وَتَفَاوَتْ الْأَقْسَامِ فِيمَا بَيْنَهُمْ      لَا يَأْتَلِينَ نَوَازِلًا وَصَوَاعِدًا  
 ٧ مَا خَطَبُ مَنْ حُرِمَ الْإِرَادَةَ وَإِدْعَا      خَطْبُ الَّذِي حُرِمَ الْإِرَادَةَ جَاهِدًا  
 ٨ وَعَشَائِرِ غَمْتٍ عَلَيْكَ أُمُورُهُمْ      لَا أَصْدِقَاءَ فَيَرْفِدُوكَ وَلَا عِدَى  
 ٩ أَغْشَاهُمْ خُلْسًا ، فَأَذْهَبُ رَاغِبًا      تِلْقَاءَ حَيْثُ هُمْ ، وَأَرْجِعُ زَاهِدًا  
 ١٠ قَدْ قُلْتُ لِلرَّاجِي الْمَكَارِمِ مُخْطِئًا      إِذْ كَانَ يَكْتَسِبُ الْمَلَاوِمَ عَامِدًا :  
 ١١ لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أَخْتَهَا ؛      شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسِيءَ مُعَاوِدًا  
 ١٢ وَأَرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاةِ مُفْضِلًا      إِنْ أَلَعَا فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدَا  
 ١٣ شَرَوَى « أَبِي الصَّقْرِ » الَّذِي مَدَّتْ لَهُ      شَيْبَانُ فِي الْحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى

(٦) ١ ، د وإخوتهما « وتفاوت الأقسام : الحفظ . لا يأتلين : لا يقصررن .

الموازنة ٢ : ١٧٤ ظ ، ٢ : ٢٦٢ دار المعارف .

(٧) الموازنة ٢ : ١٧٤ ظ ، ٢ : ٢٦٢ المعارف - أدب الدنيا والدين ٢٠٢ « قاعداً » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ .

(٨) هذا البيت لم يرد في النسخ الأخرى . وفي الأصل « عمت » وهو تصحيف . وفي ٥ « لا أصدقوك » تحريف . غمُّ الأمر : خن واستعجم . يرفده : يعينه

(٩) الخلس : جمع الخلسة بالضم وهي الفرصة المناسبة .

تلقاء : اسم من اللقاء ، ويتوسع فيه فيستعمل ظرفاً لمكان اللقاء والمقابلة فينصب على الظرفية .

(١٠) ٥ « للراجي المكام خاطباً .... مكتسب » ، وهي تصحيف « خاطباً » .

الملاوم ( جمع الملامة ) : وهي فعل ما يستحق اللوم .

(١١) رسائل أبي العلاء المعري ١٢٢ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٥ .

(١٢) ١ ، د وإخوتهما « إلى السماحة مفضلاً » . ٥ « لا تلحقن إلى السماحة .... » وهو اضطراب

إذ جاءت بأول كلمة من البيت السابق فضمته إلى هذا البيت ولم يرد فيها البيت السابق .

رسائل أبي العلاء ١٢٢ .

(١٣) ٥ « شروى أبي الفضل » وهو تحريف لأن كنية إسماعيل بن بلبل : أبو الصقر .

شروى : مثل .

شيبان : هي القبيلة التي ينتسب إليها أبو الصقر ، جدها شيبان بن ثعلبة ( انظر الحاشية هـ

صفحة ٥٣٥ ) .

رسائل أبي العلاء ١٢٢ .

- ١٤ وَيَسُرُّنِي أَنْ لَيْسَ يَكْرُمُ شَيْمَةً  
 ١٥ وَالْفَاضِلَاتُ ضَرَائِبًا وَخَلَائِقًا  
 ١٦ وَمَتَى سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِي أَخْلَاقَهُ  
 ١٧ وَلِيَّ الْوِزَارَةَ مُبْقِيًا فِي أُمَّةٍ  
 ١٨ يَبْغَتُ مِنَ الْإِنْصَافِ حَتَّى وَهَمَتْ  
 ١٩ يَسْرُونَ مِنْ «بَغْدَادَ» خَلْفَ قِبَابِهِ  
 ٢٠ لَوْلَا تَكَاثُرُهُنَّ فِي عَرَصَاتِهَا  
 ٢١ أَرْضَاهُ مَوْفُودًا إِلَيْهِ ، وَحَسْبُهُ  
 ٢٢ شُكْرًا لِأَنْعَمِهِ الْجِسَامِ وَلَمْ تَضِيعْ  
 ٢٣ كَيْفَ التَّأَخَّرُ عَنْهُ وَهُوَ بِطَوْلِهِ  
 ٢٤ يُؤَلِّيكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَنَى  
 ٢٥ سَوْمَ السَّحَابِ مَا بَدَأَنَّ بِسَوَارِقًا

(١٤) رسائل أبي العلاء ١٢٢ .

(١٥) ١ ، د واخوتها « والفاضلات خلئقا وضرائبا للفاضلين مناصبا » . هـ « للفاضلين مناصبا » .  
 الضرائب : السجايا . المحاتد : الأصول .

(١٧) هـ « منقبا ... شارف ملكها » تحريف يأفد : يدنو ويعجل .

(١٩) ب ، هـ « آثارا لها ومعاهدا » .

(٢٠) ١ ، د واخوتها « عرصاته » . هـ « عرصاتهم » . النور : الأبيض من الزهر .  
 العرصات : جمع العرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٢٤) ب « ناصية الغنى » . ١ ، د واخوتها « بعوائد » . هـ « توليك ... قد كن ليس » تحريف  
 المواهب : جمع الموهبة ، وهي العطية .

الموازنة ١٢١ بيروت « ما فيه الغنى بمواهب » ، ١ : ٢٢٢ دار المعارف كرواية الديوان  
 - الموشح ٣٤٢ « بمواهب » - ديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ « ديوان » - أخبار أبي تمام ٧٥ « بعوائد »  
 (٢٥) سوم : يأتيها الشاعر في معنى شأن ( انظر الحاشية ٢١ صفحة ١١٧ والحاشية ٢٣  
 صفحة ٢١٠ والحاشية ١ صفحة ٩٤٦ والحاشية ١٧ صفحة ١٢٥٠ ) .

الموازنة ١٢١ بيروت « شيم السحاب ... إلا انثنين » ، ١ : ٢٢٢ دار المعارف « سوم ...

إلا انثنين » - الموشح ٣٤٢ « إلا انثنين » - أخبار أبي تمام ٧٥ .

- ٢٦ وَمَتَى رَجَعْتَ إِلَيْهِ شَاكَرَ نَيْلِهِ  
 ٢٧ يَذْكِي عَزَائِمَ لَوْ عُنِينَ بِسَبْكِهِ  
 ٢٨ إِنْ الْمَنَاكِبَ لَيْسَ تَعْرِفُ أَيْدَا  
 ٢٩ أَغْرَى الْخِيُولَ «بَأَصْبَهَانَ» فَلَا تَسْلُ  
 ٣٠ وَكَانَمَا «الصَّفَّارُ» كَانَ «بِفَارِسٍ»  
 ٣١ أَتْبَعْتَهُ «الْعَجَلِيَّ» ثُمَّ رَفَدْتَهُ  
 ٣٢ فَالْخَوْفُ مِنْ خَلْفِ الْعُلَيْجِ وَدُونَهُ  
 ٣٣ تَدْبِيرُ أَغْلَبَ مَا يَنْهِنُهُ غَالِبًا  
 ٣٤ صَغُرَتْ مَقَادِيرُ الرَّجَالِ ، وَقَارَبُوا
- رَجَعْتَ مَصَادِرُ مَا أَنَالَ مَوَارِدَا  
 لَسَبَكُنْ هَضْبَ «شَرَّوَرِيِّنِ» الْجَامِدَا  
 مِنْهَا ، وَلَمْ تُجْشِمُهُ عِبْنَا آيِدَا  
 عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْجَيْشُ حِينَ تَسَانِدَا  
 فِرْعَوْنَ . «مِصْرٍ» إِذْ أَضَلَّ وَمَا هَدَى  
 «بِالْكُوتَكِينَ» مُكَاتِفًا وَمُعَاضِدَا  
 مِنْ مَوْبِقَاتِ الْحَرْبِ أَوْحَاهَا رَدَى  
 لِمُشَابِحِهِ مُبَايِدَا وَمُكَايِدَا  
 فِي السَّعْيِ حَتَّى مَا تَرَى لَكَ حَاسِدَا

(٢٦) لم يرد في طبعة بيروت

(٢٧) ب ، هـ « مذكى العزائم »

شروورين : مثنى شروروى ؛ وهو جبل في طريق مكة إلى الكوفة . سبق التعريف به في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٧) .

(٢٨) المناكب : جمع منكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد : الأيد : القوى .

الأيدي : الثميل

(٢٩) أصبهان ؛ بفتح الهزرة وبكسرهما : مدينة مشهورة ببلاد الجبال في إيران كانت تسمى

Aspanada ويقال فيها «أصفهان» .

(٣٠) الصَّفَّارُ : راجع ترجمته في الحاشية ٣٠ من القصيدة ٣٥ (صفحة ١١١) .

(٣١) رفته : أعانه وأسنده .

العجلى : أحمد بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف العجلى . راجع ترجمته مع القصيدة رقم

٢١٠ صفحة ٥٠١ .

الكوتكين : أبو الحسن أذكوتكين . انظر بالحاشية ٧٧ من القصيدة ٣٢٤ (صفحة ٨١٢) .

وراجع ترجمته مع القصيدة ٨٢٧ .

(٣٢) ب « الحرب أوجاها » وهو تصحيف . أوجاها : أسرها .

العليج (تصنيف العليج) : لفظة تطلق على الأعاجم . الموبقات : المهلكات .

(٣٣) ب « مبايدا » تحريف .

الأغلب : الأسد . ينهه : يكف . المشايخ (بضم الميم) : المقاتل .

(٣٤) ا ، د وإخوتهما « ما نرى » . ولم يرد في هـ .

- ٣٥ لو نَافَسُوكَ لَخَالَسُوكَ مِنَ النَّدَى  
 ٣٦ قَعَدُوا ، وَأَيْنَ قِيَامٌ مَنْ قَدْ طُلَّنَهُ  
 ٣٧ لَمْ تَخُلْ مِنْ فِئَةٍ تَحْفُكُ رَغْبَةً  
 ٣٨ وَأَحَقُّ مَا عَجِبْتُ مِنْهُ ضَرُورَةٌ  
 ٣٩ تَأْتِي الْأُفُوفُ عَلَى الْأُفُوفِ تُرَى لَهَا  
 ٤٠ وَلَقَدْ بَرَعْتَ عَلَى الْمُلُوكِ : مَحَلَّةٌ  
 ٤١ وَمَدَدْتَ تَطَلَّبُ الَّذِي لَمْ يَطْلُبُوا  
 ٤٢ أَشْهَدْتَ لَيْلَ عَوَازِلِ لَوْلَا اللَّهُي  
 ٤٣ يَشْفِينِ مِنْكَ الْغَيْظُ . دُونَ مَعَاشِرِ  
 ٤٤ وَإِذَا وَسَمْنَاكَ وَالْبَخِيلَ بِنَبْزَةٍ  
 ٤٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ هَمَّكَ يَعْتَلِي  
 ٤٦ بِالنَّصْرِ يَمْتَثِلُ الْمَعَادُ الْمُبْتَدَا ،  
 ٤٧ مَجْدٌ ؛ وَمَا أَنْفَكَ الزَّمَانُ مُوَكَّلَا
- ما يُصْلِحُونَ بِهِ الزَّمَانَ الْفَاسِدَا  
 شُرُفَاتُ مَا تَبْنِي ذُرَى وَقَوَاعِدَا  
 وَخَلَائِقِ يُبْرِزْنَ شَخْصَكَ فَارِدَا  
 تُغْرِي الْمَقُودَ بِأَنَّ يُطِيعَ الْقَائِدَا  
 تَبَعًا ، وَتَتَّبِعُ الْأُفُوفُ الْوَاحِدَا  
 عَلُوا ، وَأَفْنِيَّةٌ يَرْقَنَ الرَّائِدَا  
 كَفَا تُنَاوِلُكَ السَّمَاءُ وَسَاعِدَا  
 تُصْفِي كَرَائِمَهَا لَبِتْنَ هَوَاجِدَا  
 يُسْقُونَ بِالذَّمِّ الزُّلَالَ الْبَارِدَا  
 كُنْتَ الْمَضَلَّلَ وَالْبَخِيلَ الرَّاشِدَا  
 فِي صَاعِدٍ حَتَّى تُنْفَذَ صَاعِدَا  
 وَالْمَالُ يَتَّبِعُ الطَّرِيفُ التَّالِدَا  
 بِالْمَجْدِ يُلْحِقُهُ الْأَغْرُ الْمَاجِدَا

(٢٦) لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٧) ب « واردة » . الفارد : الفريد .

(٢٩) ب « تأتي » وهو تصحيف .

ويقصد بهذا البيت أنه يستعصى على الألوفا من الناس أن تنقاد إلى ألوفا غيرها . ولكن بمدوحه ، وهو فرد ، تنقاد له الألوفا طيعة .

(٤٠) ب « برعت على الرجال » . هـ « يرقن الزائدا » .

(٤٢) ا ، د وإخوتها ، هـ « أسهرت » . هـ « يصنى » . المطبوع « تُصْفِي كَرَائِمَهَا » . اللهى : العطايا .

(٤٣) ا ، د وإخوتها ، هـ « يشفين » . ب « يسقين » .

(٤٤) وسم : ترك فيه علامة .

النبذة : اللقب ومنها « تنابزوا بالألقاب » أى تعايروا وتداعوا بالألقاب .

(٤٦) هـ « يمتثل » . امتثل : احتذى ، اتبع .

- ٤٨ هَذِي نَوَافِلُكَ الَّتِي خُوِّلْتَهَا رَجَعَتْ غَرَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدًا  
 ٤٩ تُعْطِيكَ شَهْرَتُهَا النُّجُومَ طَوَالِعًا وَتُرِيكَ أَنْفُسَهَا الْجِبَالَ خَوَالِدًا  
 ٥٠ مُتَعَسِّفَاتٍ مَا تَزَالُ رُؤَاتُهَا تَأْبَى عَلَيْهَا أَنْ تَسِيرَ قَوَاصِدًا  
 ٥١ وَهِيَ الْقَوَافِي مَا تَقْرُ ثَوَابِتًا لِمُمدِّحٍ حَتَّى تَعْيِرَ شَوَارِدًا  
 ٥٢ عِلَلٌ لِإِتْوَاءِ الذَّخَائِرِ كُلَّمَا جُلِيَتْ عَلَى مَلِكٍ أَبَاحَ النَّالِدَا  
 ٥٣ وَالْبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تُسِيرَ سُفْنُهُ بِالرِّيْحِ مَا بَرِحَتْ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا

- 
- (٤٨) ١، د «خوِّلتها» بفتح الخاء على البناء للمعلوم .  
 النوافل : جمع النافلة وهي العطفية .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ « رغائبها » .  
 (٤٩) ب «شهرتها النجوم» ... أنفسها الجبال « بنصب شهرتها وأنفسها، ورفع النجوم والجبال .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦  
 (٥٠) ب « متعسفات » . متعسفات : قاطعات طرقاً غير مسلوكة .  
 (٥١) هـ « حتى تعير شوارداً » .  
 تعير : من عار الفرس إذا ذهب منفلاً .  
 (٥٢) ب « علك » تحريف . الإِتْوَاء : الإفناء .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ .



وقال :

- ١ قَدْ لَعَمْرِي آذَيْتَنَا يَا بَنَ عَمْرٍو بْنَ مَسْعَدَةَ !  
 ٢ بِأَحَادِيثِكَ الَّتِي هِيَ لِلْعَقْلِ مَفْسَدَةٌ  
 ٣ فَأَحَادِيثُكَ الطُّوَا لُ صُخُورٌ مُنْضَدَةٌ  
 ٤ وَأَحَادِيثُكَ أَلْقَا رُ قِلَالٌ مَبْرَدَةٌ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٤ - بيروت ٧٥٧ - مصر ١ : ٢٠٨ .  
 أوردتها النسخ ١ ، د ، و ، ز ، ط . ولم ترد في باقي النسخ .

• لم نعرف من هو ابن عمرو بن مسعدة الذي يهجو الشاعر بهذه الأبيات ، وإن كنا نعتقد أنها نظمت حوالى عام ٢٣٥ هـ .

فأما أبوه عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول فهو أحد وزراء المأمون ، وكان كاتباً بليغاً توفى سنة ٢٢٧ هـ . وقيل سنة ٢١٥ هـ .

( ٤ ) قلال : جمع القليلة للشراب .

وقال لأبي القاسم بن يزداد :

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١  | أَبْقَاكَ رَبُّكَ فِي عِزٍّ وَتَأْيِيدٍ             | وَفِي سُرُورٍ وَإِنْعَامٍ وَتَمَهِيدٍ ۱             |
| ٢  | يَا « قَسَمَ » لَا تَذْكُرَنَّ عَهْدًا وَتُخْلِفُهُ | فَالْقَلْبُ يُؤَلِّمُهُ خُلْفُ الْمَوَاعِيدِ        |
| ٣  | يَا مَنْ كَسَاهُ إِلَهِي ثَوْبَ مَكْرَمَةٍ          | وَمَنْ حَبَّاهُ بِتَطْهِيرِ الْمَوَالِيدِ           |
| ٤  | مَا أَنْ تَجُودَ لِلْهَفَانِ بِحَاجَتِهِ            | وَلَا تَرِقَّ لَهُ مِنْ طُولِ تَرْدِيدِ             |
| ٥  | يَا مَنْ أَرَاقِبُ مِنْ عَاشُورَ مَوْعِدُهُ         | قَدْ أَخْلَقْتَنِي اللَّيَالِي بَعْدَ تَجْدِيدِ     |
| ٦  | إِنِّي أَرَى النَّفْسَ لَا تَحْظَى بِمُنِيَّتِهَا   | حَتَّى أَوْسَدَ فِي قَبْرِى وَمَلْحُودِى            |
| ٧  | لَا أَنْتَ تُنْجِزُ حَاجَاتِي فَتُنْعِشْنِي         | وَلَا تُدَافِعُنِي دَفْعاً بِتَأْيِيدِ              |
| ٨  | فَأَنْجِزِ الْوَعْدَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ فَقَدْ | أَمْسَى وَأَصْبَحَ مِنْ هَمِّي وَمَقْصُودِى         |
| ٩  | عَجَلْ بِهِ سَيْدِي ، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِهِ       | قَبْلَ الصِّيَامِ ، وَقَبْلَ الْفِطْرِ ، وَالْعِيدِ |
| ١٠ | فَإِنْ فَعَلْتَ ، وَإِلَّا لَسْتُ أَطْلُبُهُ ،      | مَاعِشْتُ ، مِنْكَ وَحَسْبِي بَدَلُ مَجْهُودِى      |

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ه ، ي .

وفي اعتقادنا أن هذه المقطوعة يرجع تاريخها إلى حوالى عام ٢٢٦ هـ حيث بدأ الشاعر يتعرف إلى الكتاب تقرباً بهم إلى الحكام .

• وأبو القاسم بن يزداد هو أخ لأبي صالح عبد الله بن محمد بن يزداد الكاتب ثم الوزير ( راجع ترجمته مع القصيدة ٩٨ صفحة ٢٨٢ ) وقد رثى أبا القاسم بالقصيدة ٥٢٥ [ صفحة ١٣٢٤ ] .

( ٢ ) ي « وعدا »

( ٣ ) ي « المواعيد » .

( ٤ ) ي « يجود » .

( ٥ ) يريد الشاعر السخرية بمعنى عام على رجائه ، فهو يشير إلى تاريخ رجائه في العاشر من المحرم أول العام ؛ ثم يرجو في البيت التاسع ألا يحلَّ الصيام والعيدان ولم يظفر برجائه .

( ٧ ) ي « لأنت ... فينمشني » .

وقال :

- ١ أَجْدِرُ وَأَخْلِقُ أَنْ تُرِنَّ عَوَائِدِي  
 ٢ وَرَدَّ الْفِرَاقُ عَلَيَّ يُتْلِفُ مُهْجَتِي ،  
 ٣ ضَاقَتْ عَلَيَّ لَهُ الْبِلَادُ بِأَسْرَهَا  
 ٤ أَيُشْطُ مِنْ أَهْوَى سَلِيمًا وَإِدْعَا  
 ٥ تَاللَّهِ أَبْقَى وَالْأَسَى بِجَوَانِحِي  
 ٦ يَا ظَبِيَّةَ الْخِيَمَاتِ مِنْ ذَاتِ الْغَضَا  
 ٧ مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ بَرَدَتْ حَرَارَةٌ  
 ٨ لَوْ بَتَّ تَخْلُجُكَ الْهُمُومُ أَوْيْتِ لِي ،
- وَيْسَاءَ خُلْصَانِي ، وَيَشْمَتَ حَاسِدِي  
 يَا بَرْحَ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ الْوَارِدِ !  
 حَتَّى لَخِلْتُ الْأَرْضَ كِفَّةً صَائِدِ  
 وَأَرْوَحُ فِي ثَوْبِ السَّلِيبِ الْفَاقِدِ !؟  
 لِلْبَيْنِ يَسْقِينِي بِسِمِّ الْأَسَاوِدِ  
 صَدَقَ الْوَعِيدُ أَفَإَيْنَ صَدَقُ مَوَاعِدِ؟  
 بَيْنَ الْحَشَا بِرُضَابِ ثَغْرِ بَارِدِ!؟  
 وَلَكَانَ لَيْلِي مِنْكَ لَيْلَ الرَّاقِدِ

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسختان ح ، ل . ولم نجد مرجعاً اقتبس منها شيئاً ومع ذلك فإننا نرجح أنها - إن صدقت نسبتها إلى البحترى - مما نظمته في الفترة التي نظم فيها قصيدة وصف الذئب (القصيدة رقم ٢٨٩ صفحة ٧٤٠) أي سنة ٢٢٦ هـ .

(١) ترن : يقال أرنت المرأة في مناحتها ، أي صاحت بصوت حزين .

العوائد : جمع العائدة ، وهي التي تزور المريض .

الخلصان : الخلدن أو الصديق الخالص ؛ ويستوى فيها المفرد والجمع . يقال : هو خلصاني ،

وهم خلصاني .

(٣) كفة الصائد : حبالته .

(٥) الأسود : الحيات العظيما السود وتعرف بالحنش .

(٦) الغضا : شجر خشبه من أصلب الخشب يبق جمره زمناً لا ينطق\* يكثر بنجد ، ولذلك

يسمونه أهل المضا . سبق التعريف به في الحاشية ٧ صفحة ٢٤٦ .

(٧) الرضاب : الريق .

(٨) تخلصك : تشفك . أويت : أشفقت .

- ٩ يا حادِيَيْهَا لَبَّثًا ! لا تَعَجَلَا  
 عَنِّي بِظَبْيِكَمَا النَّوَارِ الشَّارِدِ  
 ١٠ قَوْلًا لَهُ يَرْدُدُ فُوَادَ مُتِيْمٍ  
 إِنْ كَانَ لَيْسَ إِلَى الْوَصَالِ بِعَائِدِ  
 ١١ وَآهَا لِعَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ تَصَدَّتَا  
 فَانْصَاعَ إِذْ رُعْنَاهُ غَيْرَ مُعَانِدِ!  
 ١٢ يَا دَهْرُ ! هَلْ تُدْنِي إِلَى دِيَارِهَا  
 مِنْ بَعْدِ تَعْذِيْبِي بِطَوْلِ تَبَاعُدِ  
 ١٣ يَا دَهْرُ ! كَمْ قَدْ سُوتَنِي فَوَجَدْتَنِي  
 لِأَشْتَكِي السُّوَأَى ، وَلَسْتُ بِجَاحِدِ!  
 ١٤ حَتَّامَ لَا أَنْفَكَ مِنْكَ تَسُوْمِي  
 خَسْفًا ، وَتَعْسِفُنِي بِسَطْوَةِ حَاقِدِ  
 ١٥ وَإِذَا أَضْطَرَبْتُ فَعَنِّ لِي وَجْهَ الْغِنَى  
 أَسْرَعْتَ فِي مَنْعِي أَنْسِرَاعَ مُحَارِدِ  
 ١٦ كَمْ قَدْ سَمَوْتَ بِجَاهِلٍ وَبِخَامِلٍ  
 لَمَّا حَطَّطْتَ أَخَا حِجِّي وَمَحَاتِدِ  
 ١٧ أَسْعَدْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ جُدُودَهُمْ  
 إِذْ كُنْتَ لِلْأَحْرَارِ غَيْرَ مُسَاعِدِ  
 ١٨ عَجَبًا لِأَقْوَامٍ وَصَلْتُ حِبَالَهُمْ  
 وَرَعَيْتُ غَيْبَتَهُمْ بِكُلِّ مَشَاهِدِ  
 ١٩ وَسَرْتُ عَيْبَهُمْ وَكُنْتُ مُجَاهِدًا  
 مَنْ رَامَ نَقْصَهُمْ بِكُلِّ تَجَاهِدِ  
 ٢٠ فَرَأَيْتُ غِشَّ صُدُورِهِمْ بِعِيُونِهِمْ ؛  
 وَالْعَيْنُ فِي الْحَالَاتِ أَعْدَلُ شَاهِدِ  
 ٢١ فَعَرَفْتُ ذَاكَ ، وَلَمْ أَدْعُ إِدْنَاءَهُمْ  
 وَالْحِلْمُ بَيْنَ أَقَارِبٍ وَأَبَاعِدِ

( ٩ ) الأَصْلُ « لَبَّثًا ... بِظَبْيِكَمَا » . وَهُوَ تَصْحِيفٌ . لَبَّثًا : أَقْبَمَا .  
 النَّوَارُ : النَّفُورُ مِنَ الرِّيْبَةِ .

( ١١ ) رَاعَهُ يَرُوعُهُ : أَفْزَعَهُ إِلَيْهِ أَيْ فَزَعَ فِرَاعَ إِلَيْهِ .

( ١٥ ) ح « وَجْهَ الْفَنَاءِ » .

المُحَارِدُ : النَّاقَةُ قَلَّ لَبْنُهَا . وَالْمُحَارِدُ : الرَّجُلُ كَانَ يَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ .

( ١٦ ) فِي الْأَصْلَيْنِ « بِجَاهِلٍ وَبِخَامِلٍ » وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَا .

المُحَاتِدُ : جَمْعُ الْمُحْتَدِ وَهُوَ الْأَصْلُ .

( ١٧ ) الْجُدُودُ : الْحِظُوظُ .

( ١٩ ) ح « نَقَضَهُمْ » .

- ٢٢ حتى سَمِعْتُ عن الضَّغَائِنِ قَوْلَهُمْ  
 ٢٣ فَلَزِمْتُ نَفْسِي لَا أَكْشِفُ غَيْبَهُمْ  
 ٢٤ فَرَأَوْا جَمِيلَ الْعَفْوِ ضَعْفًا بَعْدَ مَا  
 ٢٥ فَهُنَاكَ أَمْضَيْتُ أَلْهَوَانَ مُشْمَرًا  
 ٢٦ فَوَسَمْتُ أَوْجُهُهُمْ سِمَاتٍ ذَلَّلْتُ  
 ٢٧ وَأَبْنْتُ نُوكَهُمْ بِقَوْلٍ صَادِقٍ  
 ٢٨ وَجَعَلْتُهُمْ ضُحْكَ الْمَجَالِسِ دَهْرَهُمْ  
 ٢٩ فَإِذَا رَأَوْنِي مَقْبِلًا أَبْصَرْتُهُمْ  
 ٣٠ وَإِذَا تَقَلَّبْتُ أَدْرَاوًا بِشِنَاعَةٍ  
 ٣١ كُلُّ يَوَدُّ لِي الرُّدَى لَوْ نَالَهُ  
 ٣٢ وَاللَّهُ أَنْصَرُ لِلْمُسَالِمِ ذِي الْحِجَى ،  
 ٣٣ قَدْ قُلْتُ ، لَوْ قُبِلَ الْمَقَالُ : أَلَا أَحْذَرُوا
- وَفِعَالَهُمْ فِعْلَ الظُّلُومِ الْحَاسِدِ  
 وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ نَاصِحِي وَمُعَاضِدِي  
 كَفَرُوا جَمِيلَ الطَّوْلِ كُفَرَ الْجَاحِدِ  
 فِيهِمْ ، وَلَمْ أَكْذِبْ بِقَوْلٍ زَائِدِ  
 أَعْنَاقَهُمْ لِلخَلْقِ بَعْدَ قَلَائِدِ  
 فِي نَثْرِ مَنْثُورٍ وَنَظْمِ قِصَائِدِ  
 وَتَنَزُّهَا لِمُفَجِّعٍ وَلِسَامِدِ  
 سَفَعَ الْوُجُوهَ ، بَلِيغُهُمْ كَالْجَامِدِ  
 مَرْدُودَةٍ عِنْدَ اللَّيْبِ النَّاقِدِ  
 بِالْأَمِّ يَفْقِدُ شَخْصَهَا وَالْوَالِدِ  
 وَاللَّهُ أَخَذَلُ لِلْمُسِيءِ الْعَانِدِ  
 لَيْثًا يُقْضِقُكُمْ بِأَعْبَلِ سَاعِدِ !

(٢٣) ح « وكفيت » .

(٢٤) الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى .

(٢٧) ح « بقول زائد » والرواية الصحيحة المثبتة رواية ل .

النوك ( جمع الأنواك ) : وهو الأحق ، العاجز الجاهل ، العيبى فى كلامه .

(٢٨) السامد : الالهى ، المتكبر المتحير ، السامى . ومعناها هنا الالهى والمنفى ، فالسود

بلغة حَمِيرٍ : الغناء .

(٢٩) ح « شنع الوجوه » وهو وجه صحيح أيضاً . السفع : ذور الوجوه السود

المشربة بحمرة .

(٣٠) ادَّروا : ادروا ( مخففة الهمز ) اتخذوا لهم دريئة وهو ما يستتر به الصائد ليخدع

الصيد .

(٣٣) يقضقض : يكر فرسته ويمزقها . الأعبل : الضخم الغليظ .

٣٤ فَمَضَوْا عَلَى غِلِّ الصُّدُورِ، فَعُودِرُوا  
 مِثْلَ الْهَشِيمِ لِخَابِطٍ وَلِصَائِدٍ  
 ٣٥ إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَا أَقُولُ، فَجَارِهِمْ  
 تَعْرِفُ خَزَائِنَهُمْ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ  
 ٣٦ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَأَىٰ ذَا خِيسَةٍ  
 صَدَفَ الْمَوَدَّةَ عَنْهُ صَدَفَ الطَّارِدِ  
 ٣٧ لَا تَعْدُونَ أَهْلَ الْمَوَدَّةِ وَالنُّقَى  
 تَظْفَرُ بِخَيْرِ مُوَازِرٍ وَمُعَاقِدٍ !

( ٣٤ ) الخابط : الماشى على غير هدى . والذى يشد الشجرة ثم ينفض ورقها .

( ٣٦ ) صدف : بمعنى انصرف أى أعرض .

( ٣٧ ) ل « أهل اللبابة والتقى » .

الموازير : المعارن . المعاهد : المعاهد .



وقال :

- ١ تَصَدَّتْ لَنَا «دَعْدٌ» وَصَدَّتْ عَلَيَّ عَمْدٌ  
 ٢ شَكَوْتُ إِلَيْهَا الْوَجْدَ يَوْمَ تَعَرَّضْتُ  
 ٣ سَلَاها بِمِمْ أَسْتَحَلَلْتُ قَتْلَ أَخِي هَوَى  
 ٤ أَلَا إِنَّمَا «دَعْدٌ» لِقَلْبِكَ فِتْنَةٌ  
 ٥ وَقَدَّمَا زَجَرْتُ النَّفْسَ عَنْهَا فَخَالَفَتْ  
 ٦ وَمَا زَادَنِي إِلَّا أَشْتِيَاقًا صُدُودُهَا  
 ٧ يُذَكِّرُنِيهَا الرَّثْمُ وَاللُّغْضُ وَالْمَهَا  
 ٨ فَلِلرَّثْمِ عَيْنَاهَا ، وَلِلْبَدْرِ وَجْهَهَا  
 ٩ وَمَا ابْتَسَمَتْ إِلَّا خَفَا الْبَرْقُ لَامِعًا  
 ١٠ سَلَامٌ عَلَيْهَا قَدْ شَجِيتُ بِبُعْدِهَا  
 ١١ وَغَرَّ أَنْسَاءُ مِنِّي الْجِلْمُ بُرْهَةٌ ؛
- وَأَقْبِلُ بِهَا عِنْدَ التَّصَدِّي فِي الصَّدَا!  
 فَأُبْتُ وَقَدْ حُمِّلْتُ وَجْدًا عَلَيَّ وَجَدِ  
 صَفَا لَكَ مِنْهُ مَا يُجِنُّ وَمَا يُبْدِي ؟  
 فَإِلَّا تَدْعَاهَا تَلْقُ حَتْفَكَ فِي «دَعْدِ»  
 إِلَيْهَا عَلَيَّ قُرْبٍ مِنَ الدَّارِ أَوْ بُعْدِ  
 وَإِلَّا وَفَاءً وَأَصْطِبَارًا عَلَيَّ الْعَهْدِ  
 وَيُذَكِّرُنِيهَا الْبَدْرُ فِي الْمَطْلَعِ السَّعْدِ  
 وَلِللُّغْضِ مِنْهَا مَا حَكَاهُ مِنَ الْقَدِ  
 خَطُوفًا لِأَبْصَارِ الرَّنَاةِ عَلَيَّ قَصْدِ  
 فَلَا هِيَ تُدْنِينِي وَلَا أَنَا بِالْجَلْدِ  
 وَفِي الْجِلْمِ مَا يُعْلِي ، وَفِي الْجِلْمِ مَا يُرْدِي

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها ح ، ل .

وهي في اعتقادنا تجرى في فلك قصيدة الذئب رقم ٢٨٩ (صفحة ٧٤٠) ولذلك نميل إلى ترجيح تاريخها بعام ٢٢٦ هـ .

(٣) ح «أخي الهوى» وسقطت منها لفظة «منه» .

المها ؛ جمع المهاة : البقرة الوحشية يشبه بها في حسن (٧) الرَّم : الظبي الأبيض .

المينين ، الشمس ، البلورة .

(٩) ح «خنا» وهو تصحيف . خفا البرق : لمع .

الرناة : جمع الراني وهو الذي يديم النظر بسكون الطرف .

- ١٢ فَإِنْ أَبَدِ حِلْمًا لَا أَكُنْ مُتَضَائِلًا ،  
 ١٣ وَكَيْفَ أَخَشَى بِالْهَجَاءِ مِنْ أَلِيدِي  
 ١٤ وَقَدْ عَجَمْتَنِي الْحَادِثَاتُ فَصَادَفَتْ  
 ١٥ يُلَاقُونَنِي بِالْبِشْرِ وَالرَّحْبِ خِدْعَةً  
 ١٦ وَكَيْفَ أَخْدَاعُ الذُّبِّ ، وَالذُّبُّ خَادِعٌ  
 ١٧ يُعِدُّونَ لِي الْإِرْجَافَ مَا غَبَتْ عَنْهُمْ  
 ١٨ وَمَا رُمْتُ مِنْهُمْ جَانِبًا فَوَجَدْتُهُ  
 ١٩ وَلَكِنِّي أُغْضِي إِلَى وَقْتِ غِرَّةٍ  
 ٢٠ وَمَنْ يُعْجِلِ الْأَعْدَاءَ قَبْلَ تَمَكُّنِ  
 ٢١ وَقَدْ فَاتَهُمْ شَأْوِي بِتَقْصِيرِ شَأْوِهِمْ  
 ٢٢ لِيَهْنِي أَخِلَائِي الَّذِينَ أَوْدَهُمْ  
 ٢٣ فَمَا أَنَا بِالْقَالِي وَلَا الطَّرْفِ الَّذِي
- وإن أنتقم أقدم على الأسد الوردي  
 ولي مقول أمضى من الصارم الفرد  
 صبورا على اللأواء منشحذ الحد  
 وكل طوى كشحبه منى على حقد  
 ختول على الحالات للبطل النجد  
 تشفى غمر لا يريم ولا يجدي  
 منيعا ، ولا أعملت في صعبهم جهدي  
 فاهتبل المغرور مقتنصا وحدي  
 فذاك الذي لم يبن أمرا على وكدي  
 فلم يملكوا سبقي ، ولم يملكوا ردي  
 ذخائر ما في الصدر من صادق الود  
 إذا ود ألهاه الطريف عن التلد

- (١٢) الورد : الشجاع الجريء ، وكذلك يطلق على الأسد .  
 (١٣) المقول : اللسان . الفرد : السيف الذي لا نظير له .  
 (١٤) ح « من شحذ الحد » : اللأواء : الشدة والمحنة . عجمه : امتحنه واختبره .  
 (١٥) الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر ، ويقال « طوى كشحه » أى أعرض وقاطع .  
 (١٦) النجد : الشجاع الماضى فيما يعجز عنه غيره .  
 (١٧) الإرجاف : اختلاق الأخبار السيئة . الغيمر : الحقد والنقل ؛ وقد وردت في  
 النسخة ل بضم الغين .

لا يريم : لا يزول .

- (١٩) احتبل : اغتم واختدع .  
 (٢٠) الوكد : ( بفتح الواو ) القصد والمراد والمم ، ( وبضمها ) السعى والجهد .  
 (٢١) الشأو : الأمد ، الغاية .

(٢٣) الطرف : من لا يثبت على صاحب .

الطريف : المكتسب حديثا ، ويقابله التليد والتلد .

وقال :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | «أبا الحُسَيْنِ»! دُعَاءٌ مِنْ فَنِي عَلِقَتْ         | يَدَاهُ مِنْكَ بِحَبْلِ غَيْرِ مَجْدُودٍ          |
| ٢ | إِنِّي بِدَوْلَتِكَ الْغَرَاءِ فِي شَرَفٍ             | أَعْدُو بِذِكْرِكَ فَخْرًا غَيْرَ مَرْدُودٍ       |
| ٣ | يُجِلُّنِي لَكَ أَقْوَامٌ لِمَا عَرَفُوا              | مِنْ خِدْمَةِ قَدُمْتُمْ إِجْلَالَ تَمَجِيدِ      |
| ٤ | وَأَنْتَ أَوْلَى وَأَخْرَى أَنْ تُتَمَّمَ مَا         | قَدْ كَانَ مِنْ نِعْمٍ عِنْدِي بِتَجْدِيدِ        |
| ٥ | فَأَنْتَ أَكْرَمٌ مَنْسُوبٌ إِلَى كَرَمٍ ،            | وَأَنْتَ أَجْوَدُ مُرْتَاكِحٌ إِلَى الْجُودِ      |
| ٦ | وَأَنْتَ طَوْدُ الْحِجَى فِي النَّاسِ، قَدْ عَلِمُوا؛ | وَأَنْتَ فَجْرُ الدُّجَى فِي الْأَزْمَنِ السُّودِ |

\* لم تنشر من قبل. وأوردتها النسختان ح ، ل . ولم تكشف واحدة منهما عن شخصية المخاطب بهذه المقطوعة .

نميل إلى القول بأنها مما قيل حوالى سنة ٢٢٦ هـ .  
( ١ ) المجدود : المقطوع كالمجدوذ ( بالذال ) .

وقال :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | بِطُولِ ضَنْيَ جِسْمِي بِكُمْ وَتَبَلُّدِي ،      | بِقُوَّةِ حُبِّيكُمْ ، وَضَعْفِ تَجَلُّدِي     |
| ٢ | بِحُبِّي ، بِذُلِّي ، بِالْجَوَى ، بِتَحْيِيرِي ، | بِسُقْمِي ، بِضَعْفِي ، بِاتِّصَالِ تَلَدُّدِي |
| ٣ | بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْعَظِيمُ جَلَالَهُ       | قُرْآنًا عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ « مُحَمَّدٍ » |
| ٤ | تَرَفَّقَ فَإِنِّي الْمَرْءُ أَوْهَنْتَ جِسْمَهُ  | بِلا خَطَأٍ قَدْ كَانَ بِلِ بِلِ بِتَعَمُّدِي  |
| ٥ | تَصَدَّقَ عَلَى مَسْكِينِكُمْ بِنَوَالِكُمْ       | فَهَآنَذَا مَمْدُودَةٌ نَحْوَكُمْ يَدِي !      |

• لم تنشر من قبل . وأوردتها النسختان ح ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ وما قبلها .

( ١ ) التبلىد : التلهف .

( ٢ ) التلدد : التحير ؛ التلفت يمينا وشمالا ؛ التلبث .

( ٣ ) يشير إلى قوله تعالى « قُرْآنًا عَرَبِيًّا » في عدة آيات من سور مختلفة ( ٢ يونس ، ١١٢ طه ،

٢٨ الزمر ، ٣ فصلت ، ٧ الشورى ، ٣ الزخرف ) .

وكتب إلى ابنة حميد الطوسي عند دخول شتاء جديد :

- ١ جُعِلْتُ فِدَا [ء]كِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَتَانِي الشُّتَاءُ بِقُرٍّ شَدِيدِ  
 ٢ وَلِي حُرْمَةٌ حَقُّهَا وَاجِبٌ بَعَمِّي «حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ»  
 فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بِثَوْبَيْنِ قِيمَتُهُمَا أَرْبَعُونَ دِينَارًا .

\* لم تنشر من قبل . وأوردتها النسختان ح ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ تاريخ صلته بآل حميد الطائيين . وقد مدح البحري أخاها محمد بن حميد بن عبد الحميد كثيراً . ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٢ صفحة ٣٩ ) .

( ١ ) القر ( بضم القاف ) : البرد .

وكتب [إلى المبرد] يدعوه . قال الصولي ؛ وجدت هذا الشعر منسوباً  
إلى أبي نواس مكتوباً منه إلى علي بن إسماعيل بن نبيخت :

- ١ كنتَ الْمُعزَّى بِفَقْدِي ! وَعِشْتَ مَا عِشْتَ بَعْدِي !
- ٢ أَهْدَى إِلَى أَخٍ لِي سُلَيْلٍ مِسْكٍ وَوَرْدٍ
- ٣ أَرَقُّ مِنْ لَفْظِ صَبٍّ شَكَا حَرَارَةَ وَجْدٍ
- ٤ كَأَنَّهُ إِنْ تَجِئْنَا بِسِلَا أَنْتِظَارٍ وَوَعْدٍ
- ٥ فَاخْلَعْ عَلِيَّ سُورًا بِكَوْنِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي !

• لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسختان ح ، ل . وقد أوردنا قبلها المقطوعة ٤٤ ( صفحة ١٣٢ )  
الموجهة إلى المبرد ، ثم جاءت بالمتطوعة التي هنا وقدمتها هكذا « وكتب إليه يدعوه . . . . . »  
يرجع تاريخها - إن صح نسبتها إليه - إلى التاريخ الذي كان يرسل فيه المبرد أي سنة ٢٧٦ هـ .  
وقد وردت هذه الأبيات في « الإعجاز والإيجاز » ( ١٩٢ ) منسوبة لمحمد بن عبد الرحمن العطوي .  
قال الثعالبي : « ولم أسمع في الاستزادة اللطف وأظرف وأخف من قوله » وأورد الأبيات .  
ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في كتاب « أخبار أبي نواس » لابن منظور المصري ( ٢ :  
٣٨ طبعة بغداد ) منسوبة لأبي نواس كتب بها دعوة إلى علي بن أبي سهل بن نوبخت .

- ( ١ ) الإعجاز وأخبار أبي نواس « وعشت ما شئت » .
- ( ٢ ) سليل : تصغير سل وهو وعاء يصنع من شقاق القصب ونحوه تحمل فيه الفواكه وغيرها .
- ( ٣ ) الإعجاز « يشكو » - أخبار أبي نواس « ألدُّ من لفظ صبِّ يشكو مرارة »



وقال :

- ١ مُورِدٌ ما دُونَ الْعِذَارِ مِنَ الْخَدِّ بِوَرْدٍ بَدِيعٍ لَيْسَ مِنْ جَوْهَرِ الْوَرْدِ  
 ٢ أَشَدُّ الْبَرَايَا بِالْعَبَادِ تَهَاوُنًا وَأَسْفَكُهُمْ - ظُلْمًا - دِمَاءَ ذَوِي الْوُدِّ

---

٥ لم تنشر من قبل ، وأوردتها ح ، ل .

ويرجع تاريخها كالغزليات التي أرجعناها إلى حوالى سنة ٥٢٢٠ هـ .

( ١ ) العذار : جانب اللحية أى الشعر الذى يحاذى الأذن ؛ ما ينبت عليه ذلك الشعر .

## [ وقال ]

- ١ رَوْضٍ كَسَاهُ الظِّلُّ وَشَيْئاً مُجَدِّدًا فَأَضْحَى مُقِيمًا لِلنُّفُوسِ وَمُقْعِدًا  
 ٢ إِذَا مَا أَنْسِكَابُ الْمَاءِ عَايَنْتَ خِلْتَهُ وَقَدْ كَسَّرْتَهُ رَاحَةً الرِّيحِ بُرْدًا  
 ٣ وَإِنْ سَكَنْتَ عَنْهُ حَسِبْتَ صَفَاءَهُ حُسَاماً صَقِيلًا صَافِيَّ الْمَتَنِ جُرْدًا  
 ٤ وَغَنَّتْ بِهِ وَرُقُ الْحَمَائِمِ حَوْلَنَا غِنَاءٌ يُنْسِيكَ «الْغَرِيضُ» وَ«مَعْبَدًا»  
 ٥ فَلَا تَجْفُونَ الدَّهْرَ مَا دَامَ مُسْعِدًا وَمَدَّ السُّرَى مَا قَدَّ حَبَاكَ بِهِ يَدَا  
 ٦ وَخُذْهَا مُدَاماً مِنْ غَزَالٍ كَانَهُ إِذَا مَا سَقَى بَدْرًا تَحْمَلُ فَرْقَدًا

• لم تنشر من قبل ، وانفردت بها النسخة ك .

( ١ ) الأصل « الظل » .

المقيم المقعد : الأمر الموجب الاضطراب . ويريد به كثرة التردد .

( ٣ ) الأصل « صفاؤه حاناً » وهو تحريف :

( ٤ ) الأصل « فينسيك » .. ومبعداً « وهو تحريف .

الغريضة : عبد الملك أبو يزيد وهو أحد رجال الفناء المبرزين في العهد الأموي ، كان معاصراً لمعبد .

معبد : مَغْنَنٌ سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ من القصيدة ٢٥٨ ( صفحة ٦٢٧ )

( ٥ ) الأصل « ومد السوما قد » تحريف .

( ٦ ) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي ، سبق التعريف به في الحاشية ٢ صفحة ٥٤١

---

## قافية الراء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١١٣	٢٠١١	طبعتنا
٦٨	١٥٤٥	طبعة الآستانة
٦٨	١٥١٢	طبعة بيروت
٦٥	١٤٩٦	طبعة مصر



وقال يمدح الفتح بن خاقان :

١ متى لاح برقٌ ، أو بدا طللٌ قفرٌ جَرَى مُسْتَهْلٌ لا بَكِيٌّ ولا نَزْرٌ  
٢ وما الشوقُ إلا لَوْعَةٌ إثرَ لَوْعَةٍ وغُرٌّ من الآماقِ يتبَعُها غُرٌّ  
٣ فلا تَذْكُرًا عهدَ التَّصَابِي فَإِنَّهُ تَقَضَّى ولم نشعُرْ بهِ ذلكَ العَصْرُ

• طبعات الآستانة : ١ : ٥٤ - بيروت ٨٦ - مصر ١ : ٢١٧ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٦ هـ . وكان الشاعر قد نظم في هذه المناسبة - مناسبة نجاة الفتح من الفرق عند انخفاف البحر به - ثلاث قصائد : الأولى رقم ٦٦ ( صفحة ٢٠٣ ) ، والثانية هي هذه القصيدة ، والثالثة رقم ٥١٨ .

وجاء في مقدمة النسخة ي للصولي ما يلي : « ودخل [ البحترى ] على الفتح ، وقد كان عبر على نهر فانخفضت به قنطرته ، ثم أخرج بعد ما كاد يتلف ، فجلس بعد أيام للناس لينأ بالسلامة ، فأنشده قصيدته " متى لاح برق أو بدا طلل قفر " . فقال له الفتح : هنيونا بنثر وأنت تنظم وتتعب » ( وانظر هذا في " أخبار البحترى " ٩٦ - ٩٧ ) .

وذكر التنوخي في كتاب « الفرج بعد الشدة » ( ٢٤٨ ) « أن الفتح بن خاقان اجتاز على بعض القناطر ، وهو متصيد وقد انقطع عن عسكره ، وانخفضت القنطرة من تحته ففرق ، فرآه أكثار وهو لا يعرفه فطرح نفسه عليه وخلصه ، وقد كاد أن يتلف ؛ ولحقه أصحابه ، فأمر للأكار بمال عظيم ، وتصدق بمثله ؛ فدخل عليه البحترى فأنشده قصيدته التي أومأ [ صدر البيت ] إلى أن قال [ الأبيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ] فقال له الفتح : الناس يهوننا بنثر وأنت بنظم ؛ وأجزل صلته » .  
وذكر ابن الأثير في « المثل السائر » ( ٢ : ٢٧٨ الحلبي ، ٣ : ١٤٢ نهضة مصر ) والعلوي اليمني في « الطراز » ( ٢ : ٣٥٢ ) هذه المناسبة .

• ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ صفحة ١٤٩ .

( ١ ) يقصد بالمستهل : الدمع الفياض .

البكيء : القليل الماء ، يقال بكأت وبكؤت الناقة أي قلَّ لبنها ؛ والبئر قلَّ ماؤها ، والعين قل دمعها فهي بكىء وبكئة وبكية .

الموازنة ٢٢٥ بيروت ، ١ : ٤٢٦ دار المعارف - الفرج بعد الشدة ٢٤٨ صدر البيت - عبث الوليد ١٠٨ صدر البيت - المثل السائر ٢ : ٢٧٨ الحلبي ٣ : ١٤٢ نهضة مصر صدر البيت - الطراز ٢ : ٣٥٢ صدر البيت - معاهد التنصيص ٣٠١ « لا بطيء » .

( ٢ ) أو إخوتها « بعد لوعة . . . يتبعها غزر » ب « يتبعه » . الآماق : مجارى الدموع من العيون .

معاهد التنصيص ٣٠١ « تتبعها » .

( ٣ ) ب « ولم يشعر » .

- ٤ سقى الله عهداً من أناسٍ تصرّمت مودّتهم إلا التّوهم والذّكر  
 ٥ وفاء من الأيام رجّع حدّوجهم كما أن تشريد الزّمان بهم غدر  
 ٦ هل العيش إلا أن تُساعفنا النوى بوصول «سعاد» أو يساعِدنا الدهر  
 ٧ على أنها ما عندها لمواصلٍ وصال ، ولا عنها لمضطبر صبر  
 ٨ إذا ما نهى الناهى فلجّ بي الهوى أصاغت إلى الواشى فلجّ بها الهجر  
 ٩ ويوم تثنت للوداع ، وسلّمت بعينين موصول بلحظهما السحر  
 ١٠ توهمتها ألوى بأجفانها الكرى ، كرى النوم ، أو مالت بأعطافها الخمر  
 ١١ لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدّى إذا بقى «الفتح بن خاقان» والقطر

الوساطة ٢٤٥ « ولم يشعر » - الواحدى ٤٧٣ - المكبرى ١ : ٥٨ - معاهد التنصيص ٣٠١ « ولم يشعر » .  
 (٤) الزهرة ٢٧٦ - عبث الوليد ١٠٨ وقال « الحد فى هذا أن ينصب [التوهم] والذكر لأنه استثناء  
 من موجب ، ويجوز الرفع » .

(٥) ا « حدوجهم » وبها مشها « عهدهم » . ا « على أن تشريد » ..

الحدوج : مراكب للنساء نحو الهودج والمحفة .  
 الزهرة ٢٧٦ .

(٦) الزهرة ٢٧٦ - معاهد التنصيص ٣٠١ .

(٧) الزهرة ٢٧٦ - معاهد التنصيص ٣٠١ .

(٨) ب « فلج به الهوى » والروايات كلها « فلج بي » . ب « الفجر » وهو تحريف .  
 أصاغت : أصغت واستمعت .

الزهرة ٢٧٦ - الموازنة ٢ : ٨٠ ، ظ ، ٢ : ٣٦ المعارف - دلائل الإعجاز ٧٤ - نهاية الأرب

٧ : ١٥٤ « ولج » - الإيضاح ٢٥٣ - خزانة الحموى ٥٣١ - معاهد التنصيص ٣٠١ - معاهد  
 الجمان فى علم المعانى والبيان ١١٣ .

(٩) الزهرة ٢٧٦ - التشبيهات ٨٩ « غداة ... بجفنيهما السحر » - الموازنة ٢ : ٨٠ ، ظ ،

٢ : ٣٦ المعارف - أحسن ما سمعت ١٠٨ « غداة تثنت ... بأجفانها السحر » - سبط اللآلى ٥٢١  
 « غداة تثنت ... بجفنيهما السحر » - المثل السائر ٢ : ١٦٦ الحلبي ، ٣ : ١٥ نهضة مصر .

(١٠) ألوى : عقد .

الزهرة ٢٧٦ - التشبيهات ٨٩ - الموازنة ٢ : ٨٠ ، ظ ، ١٨٧ ، ٢ : ٣٦ ، ٢٩٣ المعارف -

أحسن ما سمعت ١٠٨ - سبط اللآلى ٥٢١ - المثل السائر ٢ : ١٦٦ الحلبي ، ٣ : ١٥ نهضة مصر  
 (١١) الحدّى : العطاء .



- ١٢ فَنَى لَا يَزَالُ الدَّهْرُ حَوْلَ رَبَاعِهِ  
 ١٣ أَضَاءَ لَنَا أَفَقَ الْبِلَادِ ، وَكَشَفَتْ  
 ١٤ بَوَجْهِ هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ نَفَى الدُّجَى  
 ١٥ غَمَامٌ سَمَاحٍ مَا يَغُبُّ لَهُ حَيًّا  
 ١٦ وَحَارِسٌ مُلْكٍ مَا يَزَالُ عَتَادَهُ  
 ١٧ يَصُونُ «بَنُو الْعَبَّاسِ» سَطْوَةَ بِأَسِهِ  
 ١٨ يَبِيْتُ لَهُمْ حَيْثُ الْأَمَانَةُ وَالتُّقَى  
 ١٩ يَعُدُّ أَنْتِقَاصاً أَنْ تَطَاوَلَهُمْ يَدٌ  
 ٢٠ [تَوَاضَعَ مِنْ مَجْدٍ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ  
 أَبَادٍ لَهُ بِيضٌ وَأَفْنِيَّةٌ خُضْرٌ  
 مَشَاهِدُهُ مَا لَا يُكْشِفُهُ الْفَجْرُ  
 سَنَاهُ ، وَأَخْلَاقٍ هِيَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
 وَمِسْعَرٌ حَرْبٍ مَا يَضِيعُ لَهُ وَتَرٌ  
 مُهَنْدَةٌ بِيضٌ وَخَطِيئَةٌ سُمُرٌ  
 لَشَغْبٍ عَدِي يَعْتَادُ أَوْحَادٌ يَعْرُو  
 وَيَغْدُو لَهُمْ حَيْثُ الْكِفَايَةُ وَالنُّصْرُ  
 وَيَعْتَدُ وَزْرًا أَنْ يَغْشَهُمْ صَدْرٌ  
 لَهُ الْكِبَرُ فِي أَكْفَانِهِ فَلَهُ الْكِبَرُ]

الموازنة ٢ : ١٨٧ ظ ، ٢ : ٢٩٣ المعارف - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٧ مصر - المثل  
 السائر ٢ : ٢٧٩ الحلبي ، ٣ : ١٤٢ نهضة مصر - الطراز ٢ : ٣٥٢ ، ٣٥١ التنصيص .  
 (١٢) الطراز ٢ : ٣٥٢ .

(١٥) «ما يجف» وبها مشها «يغب» . يغب : يجي . يوماً وينقطع يوماً .  
 الحيا : المطر . المسعر : موقد نار الحرب . الروتر : الثار أو الظلم فيه .  
 المثل السائر ١ : ٣٨٩ الحلبي ، ٢ : ١١٧ نهضة مصر «لا يغب . . . لا يضيع» - الطراز ١ :  
 ٣٢٠ «غمام سحاب لا يغب . . . لا يضيع» .  
 (١٦) المهندة : السيوف المطبوعة من حديد الهند .

الخطية : الرماح المنسوبة إلى مرفأ بالبحرين تباع فيها يقال له الخط .  
 عبث الوليد ١٠٨ «لا يزال» وقال : «جعل» عتاده «خبراً وهو معرفة» ومهندة «اسماً وهو نكرة»  
 ثم قال : «ويجوز» ما يزال عتاده «على أن يكون» يزال «للممدوح ويكون» عتاده «مبتدأ» ومهندة «  
 خبره . . . وإذا حمل على أن يجعل لما يزال خبراً أو اسماً مرفوعاً ومنصوباً جاز وما يزال وما تزال  
 بالياء والتاء» .

(١٧) ١ وإخوتها «تصون» . صولة بأسه . الشغب : تهيج الشر .  
 عبث الوليد ١٠٨ «تصون» وقال : «إذا رفع» بنو العباس «فالمعنى مطرد ؛ وهو الذي قصده القائل  
 ويشهد بذلك قوله «لشغب عدى يعتاد» ، وإذا نصبت «بنو العباس» تناقض المعنى ، إلا أنه ليس  
 بمستحيل ، إذا كان يجعل سطوته تقع لأجل الشغب والحادث . والمعنى الأول أفخر لبني العباس ، والثاني  
 أفخم للممدوح» .

(١٨) ١ وإخوتها «حيث الكلاوة والنصر» . الكلاوة : الحفظ ، من كلاه الله .

(٢٠) لم يرد في ب .

الكبر (بضم الكاف) في السن أو الرياسة : الشرف والرفعة . (وبكسرهما) : العظمة والتعجب .

- ٢١ وَذُو رِعَةٍ لَا يَقْبَلُ الدَّهْرَ خُطَّةً  
 إِذَا الْحَمْدُ لَمْ يَدُلُّ عَلَيْهَا وَلَا الْأَجْرُ  
 ٢٢ فَذَاكَ رِجَالٌ بَاعَدَ الْمَنَعُ رِفْدَهُمْ  
 فَلَا الْخِمْسُ وَرِذْمٌ نَدَاهُمْ وَلَا الْعِشْرُ  
 ٢٣ الْأَمْتُ سَجَابِيَهُمْ ، وَضَنَّتْ أَكْفُهُمْ  
 فَإِحْسَانُهُمْ سُوءٌ وَمَعْرُوفُهُمْ نُكْرُ  
 ٢٤ يَكُونُ وَفُورُ الْعَرِضِ هَمَّكَ دُونَهُمْ  
 إِذَا كَانَ هَمُّ الْقَوْمِ أَنْ يَفِرَ الْوَفْرُ  
 ٢٥ وَلَوْ ضَرَبُوا فِي الْمَكْرُمَاتِ بِسُهُمَةٍ  
 لَكَانَ لَهُمْ فِيهَا اللَّفَا ، وَلَكِ الْكُثْرُ  
 ٢٦ بَقَاءُ الْمَسَاعِي أَنْ تُمِدَّ لَكَ الْبَقَا  
 وَعُمُرُ الْمَعَالِي أَنْ يَطُولَ لَكَ الْعُمُرُ  
 ٢٧ لَقَدْ كَانَ يَوْمُ النَّهْرِ يَوْمَ عَظِيمَةٍ  
 أَطَلَّتْ ، وَنَعْمَاءٌ جَرَى بِهِمَا النَّهْرُ  
 ٢٨ أَجَزَتْ عَلَيْهِ عَابِرًا فَتَسَاجَلَتْ  
 أَوَاذِيهِ لَمَّا طَمَأَ فَوْقَهُ الْبَحْرُ  
 ٢٩ وَزَالَتْ أَوَاخِي الْجِسْرِ ، وَأَنْهَدَمَتْ بِهِ  
 قَوَاعِدُهُ الْعَظْمِيُّ ، وَمَا ظَلَمَ الْجِسْرُ

عبث الوليد ١٠٨ وقال : « إذا روى على هذه الرواية فالمعنى صحيح كأن الغرض هو متكبر وإن لم يكن متكبراً إذا كان يفعل أفعالا لا يقدر عليها غيره ، وإذا رويت - تواضع من مجد فإن لم يكن له التكبر - فالمعنى بين ، ويجوز أن يضم الكاف من الكبر الذي في القافية أي له عظم القدر ، ويحتمل كسر الكاف إذا قصد به هذا المقصد لأن كبر الشيء معظمه ، أي إن لم يكن فيه كبر ، فله عظم القدر . »

- ( ٢١ ) الرِّعَةُ : اسم من ( ورع ) إذا اتقى وكف عن المحارم .  
 ( ٢٢ ) وَالْخِمْسُ : من إظهار الإبل وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع .  
 العشر : ورد الإبل اليوم العاشر أو التاسع .  
 ( ٢٣ ) الْأَمُّ : أتى ما لا يلام عليه ، وقيل صار ذا لائمة ، أو فعل ما يستحق عليه اللوم .  
 ( ٢٤ ) فِي الْمَطْبُوعِ « هَمَّا وَدُونَهُمْ » تحريف . وفور العرض : صوفه .  
 وفر يفر : كثر واتسع . الوفر : الغنى .  
 ( ٢٥ ) السُّهُمَةُ : النصيب والتقسمة . اللفا : كل خسيس يسير ، التراب .  
 ( ٢٦ ) أَوْ إِخْوَتَهَا « تَمْدُكَ الْمَدَى . . . يَطُولُ بِكَ الْعَمْرُ » .  
 المنتحل ٢٨٨ غير منسوب « بقاء المساعي أن يدوم لك المدى » .  
 ( ٢٧ ) ب « أَظَلَّتْ » . فِي مَتْنِ « الْقَدْرُ » وَبِالْهَامِشِ « النَّهْرُ » .  
 الفرج بعد الشدة ٢٤٨ « يَوْمُ النَّهْرِ وَأَنْ عَظِيمِهِ . . . جَرَى بِهِمَا الدَّهْرُ » .  
 ( ٢٨ ) ب « لَمَّا طَأَفَتْ فَوْقَهَا » وَهِيَ تَحْرِيفٌ . أَوْ إِخْوَتَهَا « فَتَشَاغَبَتْ » . الْأَوَاذِيُّ : الْأَمْوَاجُ .  
 الفرج بعد الشدة ٢٤٨ « فَتَشَاغَبَتْ » .  
 ( ٢٩ ) الْأَوَاخِيُّ ( جَمْعُ أَخِيَّةٍ ) وَهِيَ عُرْوَةٌ تَرْبِطُ إِلَى وَتَدْمَقُ فِيهَا الدَّابَّةُ ، وَاسْتِمَارُهُ هُنَا لَمَّا كَانَ يَشُدُّ الْجِسْرَ مِنْ رَوَابِطٍ .

- ٣٠ تَحَمَّلَ حِلْمًا مِثْلَ قُدْسٍ ، وَهِيْمَةً  
 ٣١ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنكَ ، وَمَنْهُ  
 ٣٢ لِأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا ، وَلَا نَقُضَ حُسْنُهَا  
 ٣٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَطْبَ ضَنْكًا سَبِيلُهُ  
 ٣٤ صَرَمْتَ فَلَمْ تَقْعُدْ بِحَزْمِكَ حَيْرَةً أَلَا  
 ٣٥ وَمَا كَانَ ذَاكَ الْهَوْلُ إِلَّا غِيَابَةً  
 ٣٦ فَإِنْ نَسَّ نَعْمَى اللَّهِ فِيكَ فَحَظَّنَا  
 ٣٧ أَرَاكَ بَعَيْنِ الْمُكْتَسَبِيِّ وَرَقَ الْغِنَى  
 ٣٨ وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ٣٩ وَوَاللَّهِ مَا ضَاعَتْ أَيَادِي أَنْبَتِهَا  
 ٤٠ وَمَا لِي عُدْرٌ فِي جُحُودِكَ نِعْمَةً
- كَرَضَوِي ، وَقَدْرًا لَيْسَ يَعْدِلُهُ قَدْرُ  
 عَلَيْكَ ، وَفَضْلٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ غَمْرُ  
 وَلَا نَحَتَّ مِنْ أَفْنَانِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ  
 وَقَدْ عَظُمَ الْمَكْرُوهُ وَأَسْتَفْظَعَ الْأَمْرُ  
 مَرُوعٍ ، وَلَمْ يَسُدُّ مَذَاهِبِكَ الذُّعْرُ  
 بَدَا طَالِعًا مِنْ تَحْتِ ظُلْمَتِهَا الْبَدْرُ  
 أَضَعْنَا ، وَإِنْ نَشَكَرْ فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ  
 بِآلَائِكَ الْآلَاتِي يُعَدِّدُهَا الشُّعْرُ  
 لِيُعْجِبُنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ  
 إِلَى ، وَلَا أَزْرَى بِمَعْرُوفِهَا الْكُفْرُ  
 وَلَوْ كَانَ لِي عُدْرٌ لَمَّا حَسَنَ الْعُدْرُ

(٣٠) قدس : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ من القصيدة ١ صفحة ٨ .

رضوى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ صفحة ٥٦ .

الفرج بعد الشدة ٢٤٨ « قواعد الظلما » .

(٣١) ا « ومنه عليك » وبها مشها « علينا » . المن : الإناعام من غير تعب .

(٣٢) انحت : تناثر .

(٣٣) الضنك : الضيق من كل شيء ؛ للمذكر والمؤنث .

(٣٤) او إخوتها « عزمت فلم تقعد بعزمك » .

(٣٥) او إخوتها « ولا كان ذلك الهول » . الغيابة : كل ما يستر .

الفرج بعد الشدة ٢٤٨ « فا كان ذلك أطول إلا عناية . . . من تحت ظلماها » - المنتحل ٢٧٠

« هذا الهول إلا غامة » .

(٣٦) الفرج بعد الشدة ٢٤٨ - المنتحل ٢٧٠ « فإن تنس . . . أضعت وإن تشكر » .

(٣٨) الزهرة ٢٧ - أخبار البحري ٩٩ - الصناعتين ٨٤ الآستانة ، ١١٢ مصر - مفردات

غريب القرآن ٣٩١ - المكبري ٤ : ٧٦ .

(٣٩) او إخوتها « لا ضاعت » .

أخبار البحري ٩٩ « بمعروفك الكفر » .

(٤٠) الزهرة ٢٧ - أخبار البحري ٩٩ وذكر الصولي أن المبرد قال : « كأني به ينشد الفتح

[ وأورد الأبيات الثلاثة الأخيرة ] فقال الفتح : أما هذا البيت فاقع موقع أبياتك . قال : وكان الفتح

من أعلم الناس بالشعر » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ .

وقال يمدح المنتصر [بالله] :

- ١ تَبَسُّمٌ عَنْ وَاضِحٍ ذِي أُشْرٍ وَتَنْظُرٌ مِنْ فَاتِرٍ ذِي حَوَزٍ
- ٢ وَتَهْتَزُّ هِزَّةً غُضِنِ الْأَرَاكِ
- ٣ وَمِمَّا يُبَدِّدُ لُبَّ الْحَلِيمِ حُسْنُ الْقَوَامِ وَفَتْرُ النَّظَرِ
- ٤ وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ عَهْدَ الشَّبَابِ ب ، و «عَلْوَةٌ» إِذْ عَيَّرْتَنِي الْكِبَرِ
- ٥ كَوَاكِبُ شَيْبٍ عَلِقْنَ الصَّبَا فَقَلَّلْنَ مِنْ حُسْنِهِ مَا كَثُرَ
- ٦ وَإِنِّي وَجَدْتُ ، فَلَا تَكْذِبَنَّ ، سَوَادَ الْهَوَى فِي بَيَاضِ الشَّعْرِ
- ٧ وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْكِ إِحْدَى اثْنَتَيْ ن : إِمَّا الشَّبَابِ ، وَإِمَّا الْعُمُرِ

• طبعات : الآتانة ١ : ٦٢ - بيروت ٩٩ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ٢١٩ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

• محمد المنتصر بن جعفر المتوكل من أم رومية اسمها حبشية . ولد سنة ٢٢٢ هـ ، وعقد له أبوه ولاية

المهد سنة ٢٣٥ هـ . بويغ له عقب مقتل أبيه في ٤ شوال سنة ٢٤٧ هـ واتهم بأنه عمل على قتل أبيه وقد أشار

البحرئى إلى ذلك قوله من القصيدة ٤١٣ ( البيت ٢٧ صفحة ١٠٤٨ ) :

أَكَانَ وَلِيَّ الْمَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةَ فَنَ عَجِبَ أَنْ وَلِيَّ الْمَهْدِ غَادَرَهُ

ولم يبق المنتصر في الخلافة إلا ستة أشهر إذ توفي يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع الآخر ٢٤٨ هـ

( ١ ) الأشر : التحزير الذى يكون فى الأسنان وتحديد أطرافها ورقتها .

أخبار البحرئى ١٠١ - الموازنة ٢ : ٩٢ و ٢٤ : ٦٥ دار المعارف .

( ٢ ) أو إخوتها ، هـ «نسم ريح» . الحصر : البارد .

الأراك : شجر السواك وقد سبق التعريف به فى الحاشية ٧ من القصيدة ٢٩٢ ( صفحة ٧٥٧ ) .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٤٨ و ٢٤ : ١٩٩ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٨ السعادة ،

١ : ٦٢٥ الحلبي - الشهاب ١٥ .

( ٥ ) الموازنة ٢ : ١٤٨ و ٢٤ : ١٩٩ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٨ السعادة ،

١ : ٦٢٥ الحلبي - الشهاب ١٥ .

( ٦ ) الموازنة ٢ : ١٤٨ و ٢٤ : ١٩٩ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٨ السعادة ، ١ : ٦٢٥

الحلبي « ولا تكذبين » - الشهاب ١٥ « فلا تكذبين » .

( ٧ ) الموازنة ٢ : ١٤٨ و ٢٤ : ١٩٩ المعارف ، وقال : « قوله :

ولا بدَّ من ترك إحدى اثنتي ن : إما الشباب ، وإما العمرُ



- ٨ أَلَمْ تَرَ لِلْبَرْقِ كَيْفَ أَنْبَرَى ؟ وَطَيْفِ الْبَخِيلَةِ كَيْفَ اخْتَضَرَ ؟  
 ٩ خَيْالُ أَلَمْ لَهَا مِنْ «سُؤَى» وَنَحْنُ هُجُودٌ عَلَى «بَطْنِ مَرٍّ»  
 ١٠ وَمَاذَا أَرَادَتْ إِلَى مُخْرِمِيهِ نَ يَجْرُونَ وَهَنَا فُضُولَ الْأُزْرِ ؟  
 ١١ سَرَوْا مُوجِفِينَ لِسَعْيِ «الْصَّفَا» وَرَمَى الْجِمَارِ وَمَسَحَ الْحَجَرَ  
 ١٢ حَجَجْنَا الْبَيْتَةَ شُكْرًا لِمَا حَبَّانَا بِهِ اللَّهُ فِي «الْمُنْتَصِرِ»

= عليه في هذا البيت معارضة ، وهو أن يقال : إن من مات شاباً فقد فارق الشباب وفاته العمر أيضاً فهو تارك لها جميعاً . وقوله : إما الشباب وإما العمر ؛ لا يوجب إلا أحدهما . والمذر للبحترى أن يقال : « إن من مات شاباً فإنما فارق الشباب وحده لأنه لم يعمر فيكون مفارقاً للعمر . ألا تراهم يقولون : فلان عمر ، إذا أسنَّ . وفلان لم يعمر إذا مات شاباً ، أو هو في حدود الشباب ، ومن شاب وعمر ثم مات لم يكن مفارقاً للشباب في حال موته مفارقاً للعمر وحده ، فإلى هذا ذهب البحترى ، وهو صحيح ولم يرد بالعمر ههنا الكبر » . هكذا ورد في المخطوطة التي بين يدينا ، أن المرتضى في مناقشته لرأى الآمدى نقل نص كلام الآمدى فذكره في أماليه وكرره في كتابه «الشهاب» فكان النص في آخره هكذا : « لم يكن مفارقاً للشباب في حال موته ، لأنه قد قطع أيام الشباب وتقدمت مفارقتة له ، وإنما يكون في حال موته مفارقاً للعمر وحده ، فإلى هذا ذهب البحترى ، وهو صحيح ، ولم يرد بالعمر المدة القصيرة التي يعمرها الإنسان ، وإنما أراد بالعمر ههنا الكبر » - أمالي المرتضى ٣ : ٧٨ السعادة ، ١ : ٥٤٣ ، ٦٢٥ الحلبي ، والشهاب ١٥ وقد ردَّ على الآمدى بأن البحترى لم يرد ماتوهمة الآمدى وإنما أراد أن الإنسان بين حالين إما أن يفارق الشباب بالشيب أو العمر بالموت ، فن مات شاباً فإنما فارق العمر وفارق بفراقه سائر أحوال الحياة من شباب وشيب وغيرهما فلم يفارق الشباب وحده وإنما فارق العمر الذي فارق بمفارقتة الشباب وحده ... ثم قال « وتلخيص كلامه أنه لا بد للحي من شيب أو موت فكان الشيب والموت متعاقبان ، والبحترى إنما جعل قوله «العمر» مقام الحياة والبقاء ، وإنما قال «العمر» لأجل القافية» - سر الفصاحة ٢٢٧ أشار إلى هذين الرأيين وقال : « ول في هذا الموضع نظر وتأمل » .

(٨) أو إخوتها « أَلَمْ تَرَ لِلْبَيْنِ ... كَيْفَ اخْتَضَرَ » بفتح التاء والضاد وهو المقصود وهو بمعنى حضر . وفي ب « اختضر » بضم فكسر وهو بمعنى مات .

(٩) هـ « أَلَمْ يَهَا » و ، ز « أَلَمْ لَنَا » . ز « عَلَى غَيْرِ مَرٍّ » . هـ بطن مر .

سوى ( بكسر أوله وضمه معاً ، منون ) : منصف وسط بين دار قيس وبين دار سعد .

بطن مر ( بفتح الميم ) : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً .

(١٠) هـ « يَخُوضُونَ وَهَنَا » .

الأزْر : جمع الإزار كل ما يستر الإنسان ، وفضوله هي زوائده .

(١١) سمي الصفا ، ورمي الحجار ، ومسح الحجر : من شعائر الحج . موجفين : ممرعين

والصفا : موضع سبق ذكره في الحاشية ٨ من القصيدة ٦١ ( صفحة ١٧٨ ) .

(١٢) الْبَيْتَةُ : الكعبة . والشاعر يشير إلى أولى حَجَّتِيهِ فقد سافر حاجاً عقب مقتل المتوكل ، وإلى

هذا يشير أبو العلاء الممرى في لزومياته ( ١ : ٤٢٤ ) .

حج من غير تَوُّ صَاحِبُنَا كَأَخِي بَحْتَرٍ عَامَ الْمُنْتَصِرِ

- ١٣ مِنْ الْجِلْمِ عِنْدِ أَنْتِقَاصِ الْحُلُومِ م ، وَالْحَزْمِ عِنْدِ أَنْتِقَاصِ الْمِرَزِ  
 ١٤ تَطَوَّلَ بِالْعَدَلِ لَمَّا قَضَى وَأَجْمَلَ فِي الْعَفْوِ لَمَّا قَدَرَ  
 ١٥ وَدَامَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ ، عَظِيمَ الْغَنَاءِ ، جَلِيلَ الْخَطَرِ  
 ١٦ وَلَمْ يَسْعَ فِي الْمُلْكِ سَعَى أَمْرِيٍّ تَبَدُّا بِخَيْرٍ ، وَثَنَى بِخَيْرٍ  
 ١٧ وَلَا كَانَ مُخْتَلِفَ الْحَالَتَيْنِ يَرُوحُ بِنَفْعٍ ، وَيَغْدُو بِضَرْ  
 ١٨ وَلَكِنْ مُصَفَّى كَمَاءِ الْغَمَا م طَابَتْ أَوَائِلُهُ وَالْآخِرُ  
 ١٩ تَلَافَى الرَّعِيَّةَ مِنْ فِتْنَةٍ أَظْلَهُمُ لَيْلُهَا الْمُعْتَكِرُ  
 ٢٠ وَلَمَّا أَذْلَهَمَتْ دِيَاجِيرُهَا تَبَلَّجَ فِيهَا فَكَانَ الْقَمَرُ  
 ٢١ بِحَزْمٍ يُجَلِّي الدُّجَى وَالْعَمَى ، وَعَزَمَ يُقِيمُ الصَّغَا وَالصُّعْرُ  
 ٢٢ سَدَادٌ فَتَلَّتْ بِهِ يَوْمَ ذَا كَ حَبَلُ الْخِلَافَةِ حَتَّى اسْتَمَرَ  
 ٢٣ وَسَطُوا ثَبَتَ بِهِ قَائِمًا عَلَى كَاهِلِ الْمُلْكِ حَتَّى اسْتَقَرَّ  
 ٢٤ وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ لَمْ يَنْتَهِيضَ بِتِلْكَ الْخُطُوبِ ، وَلَمْ يَقْتَدِرْ  
 ٢٥ رَدَدَتْ الْمَظَالِمَ ، وَأَسْتَرْجَعَتْ يَدَاكَ الْحُقُوقَ لِمَنْ قَدْ فَهَرَّ  
 ٢٦ « وَآلُ أَبِي طَالِبٍ » بَعْدَ مَا أَذِيَعُ بِسِرِّهِمْ فَابْدَعَرُ

(١٣) الحلوم : جمع الحلم وهو العقل والصبر والأناة .

المرر : جمع المرة ( بكسر الميم ) وهي إصالة العقل وقوة الخلق وشدته .

(١٤) تطوَّل : أنعم .

(١٦) ب « تبدى » . والشاعر يريد تبدُّاً من الابتداء فخفف الهمز .

(١٧) هـ « يختلف الحاليتين » .

(١٩) هـ « تلافى البرية » .

(٢٠) او إخوتها ، هـ « مكان القمر » . الدياتير : الظلمات . ادلهمت : اشتد سوادها .

(٢١) الصغا : الميل . الصعر : ميل الوجه إلى أحد شقيه وهو صورة للتكبر .

(٢٢) ب « قتلت » وهو تصحيف . استمر : اشتد فتله كناية عن ضبط أمور الخلافة .

(٢٦) أذيع بالشيء : ذهب به . ابذعر : تفرق .

يشير الشاعر هنا وفي الأبيات التالية إلى سياسة المنتصر مع آل أبي طالب فقد روى الطبري وابن الأثير في تاريخيهما أنه قال لعلي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد عند ما ولَّاه المدينة بعد عزل صالح بن



- ٢٧ ونالت أدانيهم جفوة تكاد السماء لها تنفطر  
 ٢٨ وصلت شوابك أرحامهم وقد أوشك الحبل أن ينبتر  
 ٢٩ فقربت من حظهم ما نأى ، وصفت من شربهم ما كدر  
 ٣٠ وأين بكم عنهم واللقا ، لا عن تناء ولا عن عفر  
 ٣١ قرابتكم ، بل أشقاؤكم وإخوتكم دون هذا البشر  
 ٣٢ ومن هم وأنتم يدا نصره وحدا حسام قديم الأثر  
 ٣٣ يشاد بتقدمكم في الكتاب وتتلى فضائلكم في السور  
 ٣٤ وإن « عليا » لأولى بكم وأزكى يدا عندكم من « عمر »  
 ٣٥ وكل له فضله والجحو ل يوم التفاضل دون الغرر  
 ٣٦ بقيت ، إمام الهدى ، للهدى تجدد من نهجه ما دثر !

= وصيف عنها: « يا علي إني أوجهك إلى لحمي ودمي ، ومدّ جلد ساعده ، وقال : إلى هذا وجهك فانظر كيف تكون للقوم وكيف تعاملهم؛ يعني آل أبي طالب . فقلت : أرجو أن أمثل رأي أمير المؤمنين - أيده الله - فيهم إن شاء الله ، فقال إذا تسعد بذلك عندي . »

وذكر الصّولي ذلك ثم قال في « أخبار البحري » ( ١٠٠ ) إن المنتصر أحب أن يشهر فعله ذلك ويمدح به فكان أول من فطن له البحري فأنشده " تبسم . . . " فوصله وأجزل ، ولم يكن يصل الشعراء إلا قليلا . وهنا تبدو لنا فرحة البحري بذلك ؛ فكم هجاء علي بن الجهم لأنه كان يسبّ علي بن أبي طالب ، وكان المتوكل يحب ذلك .

( ٣٠ ) العُفر : البعد وطول العهد .

أخبار البحري ١٠١ « أريغ » .

( ٣٢ ) الأثر : جوهر السيف .

( ٣٣ ) هـ « والسور » .

( ٣٤ ) علي : هو علي بن أبي طالب ؛ وعمر : هو عمر بن الخطاب .

( ٣٥ ) الحجول : بياض في رجل الفرس . الغرر : بياض في جبهته .

وقال يمدح المهتدي بالله :

- ١ أقصِراً ؛ ليس شأني الإقصار ! وأقلاً ؛ لن يُغنيَ الإكثار !
- ٢ وبنفسي مُستغربُ الحسنُ فيه حيدٌ عن محبهٍ وأزورارُ
- ٣ فاترُ الناظرين ؛ ينتسبُ الورُ دُ إلى وجنتيه والجلنارُ
- ٤ مُذنبٌ يُكثرُ التجنى ، فمِنهُ أَلْ مَذنبٌ ظُلماً ، ومنىَ الاعتذارُ
- ٥ هَجَرْتَنَا عن غيرِ جُرمٍ «نوارُ» وَلَدَيْهَا الْحَاجَاتُ وَالْأُوطَارُ
- ٦ وَأَقَامَتْ بِجَوْ «بِطِيَّاسٍ» حَتَّى كَثُرَ اللَّيْلُ دُونَهَا وَالنَّهَارُ
- ٧ إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَجْرٌ وَتَنَاءَتْ مِنَّا وَمِنْكَ الدِّيَارُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٦٦ - بيروت ١٠٤ - مصر ١ : ٢٢٠ ؛ وكلها تنقص بيتين .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .

• ترجمة المهتدي مع القصيدة ١٤٣ صفحة ٣٦٩ .

( ١ ) في متن « إن شأني » وبهذا وردت في المطبوع ولكن بهامش هذه النسخة « ليس » .

الموازنة ٢٣٤ بيروت ، ١ : ٤٤٥ دار المعارف - مصارع العشاق ١٨ مصر ، ١ : ٣٨ بيروت

إن شأني ... لا ينفع الإكثار» - القول الفائق ٢٠ ظ .

( ٢ ) ا وإخوتها « حيد عن محبه ونفار » وكذلك في هـ .

الموازنة ٢ : ١٠٥ ظ ، ٢ : ٩٨ دار المعارف « ونفار » .

( ٣ ) الجلنار : زهر الرمان ، معرب كلنار بالفارسية ، ومعناه « ورد الزمان » . وقد مر تعريفه

بالحاشية ٦ من القصيدة ٢١٢ صفحة ٥٠٩ .

الموازنة ٢ : ١٠٥ ظ ، ٢ : ٩٨ دار المعارف .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٠٥ ظ ، ٢ : ٩٨ دار المعارف .

( ٥ ) هـ « من غير جرم » .

نوار : اسم امرأة .

( ٦ ) بطيَّاس : قرية من باب حلب سبق التعريف بها في الحاشية ٧ صفحة ٢١٤ .

( ٧ ) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ - مصارع العشاق ١٨ مصر ، ١ : ٣٨ بيروت « عتب أو تنامت » -

المنازل والديار ٥٧ ظ ( موسكو ) ٩٢ ( مصر ) « عتب أو تنامت » ولم ينسبه .

- ٨ فَالْغَلِيلُ الَّذِي عَلِمْتَ مُفِيمٌ ، وَالدموعُ الَّتِي عَهَدْتَ غِزَارُ  
 ٩ يَا خَلِيلِي نِمْتًا عَنْ مَبِيتِ بَيْتِهِ آئِنْفًا وَنَوْمِي مُطَارُ  
 ١٠ لِسَوَارٍ مِنَ الْغَمَامِ تَزْجِيهَا جَنُوبٌ كَمَا تَزْجِي الْعِشَارُ  
 ١١ مُثْقَلَاتٍ تَحِنُّ فِي زَجَلِ الرَّءِ بِشَجْوٍ كَمَا تَحِنُّ الظُّوَارُ  
 ١٢ بَاتَ بَرَقٌ يُشَبُّ فِي حَجَرَتَيْهَا بَعْدَ وَهْنٍ كَمَا تُشَبُّ النَّارُ  
 ١٣ فَاسْقِيَانِي فَقَدْ تُشَوِّفَتِ الرَّاحُ ، وَطَابُ الصُّبُوحُ وَالْإِبْتِكَارُ  
 ١٤ كَانَ عِنْدَ الصِّيَامِ لِلَّهِوِ وَتَرُّ طَلَبْتُهُ الْكُوُسُ وَالْأَوْتَارُ  
 ١٥ بَارَكَ اللَّهُ لِلخَلِيفَةِ فِي الْمُدِّ لِكِ الَّذِي حَازَهُ لَهُ الْمِقْدَارُ  
 ١٦ رُتْبَةً مِنْ خِلَافَةِ اللَّهِ قَدْ طَا لَتَ بِهَا رِقْبَةً لَهُ وَأَنْتَظَارُ  
 ١٧ طَلَبْتُهُ فَقْرًا إِلَيْهِ ، وَمَا كَانَتْ بِهِ سَاعَةٌ إِلَيْهَا أَفْتِقَارُ

(٨) هـ «والدموع الذي رأيت» .

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ - مصارع العشاق ١٨ مصر ، ١ : ٣٨ بيروت « فالقليل الذي عهدت.. والدموع التي شهدت » - المنازل والديار ٥٧ ظ (موسكو) ٩٢ (مصر) « عهدت ... شهدت » ولم ينسبه .

(٩) ا « بنما » وصححت تحتها « نمتا » . وفي ب « بتيما » وما أثبتناه أدق للمقابلة بقوله « ونومي مطار » ب « بثه » تصحيف .

(١٠) هـ « بسوار من الغمام » .

السواري : جمع السارية وهي السحابة تأتي ليلا . الجنوب : ريح الجنوب . تزجيها : تسوقها . العشار : جمع العشاء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية أو هي كالنفساء من النساء . وفي المطبوع « العشار » .

(١١) ب « الطوار » تصحيف . زجل الرعد : صوته .

الظُّوَارُ : جمع الظُّر وهي المرضعة أو العاطفة على ولد غيرها .

(١٢) الحجرة : الناحية .

(١٣) في متن ا « تشوقت للراح » وصححت بالهامش « تشوقت الراح » . هـ « تشوقت للراح » .

التشوق : التطلع . الصبوح : كل ما أكل أو شرب صباحاً . الابتكار : تناول باكورة الشيء .

(١٤) الوتر : الثار أو الظلم فيه . الأوتار : ( جمع ) وتر بالتحريك : هو خيط العود .

(١٥) الموازنة ٢ : ٢٠٣ و ٢٠٤ : ٣٣٣ دار المعارف .

(١٦) الموازنة ٢ : ٢٠٣ و ٢٠٤ : ٣٣٣ دار المعارف .

(١٧) الموازنة ٢ : ٢٠٣ و ٢٠٤ : ٣٣٣ دار المعارف .

- ١٨ أَعَوَزَتْ دُونَهُ الْقَنَاعَةَ حَتَّى حَشَمَتْ فِي طِلَابِهِ الْأَسْفَارُ  
 ١٩ وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ إِلَى أَنْ يُوَأْفَى غَائِبٌ مَا وَفَى بِهِ الْحُضَارُ  
 ٢٠ عَلِمَ اللَّهُ سِيرَةَ «الْمُهْتَدَى بِاللَّهِ» هـ فَاخْتَارَهُ لِمَا يُخْتَارُ  
 ٢١ لَمْ تَخَالَجْ فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَلَا كَانِ لِيُوحِشِ الْقُلُوبِ عَنْهُ نِفَارُ  
 ٢٢ أَخَذَ الْأَوْلِيَاءُ إِذْ بَايَعُوهُ بِيَدَيْ مُخْبِتٍ عَلَيْهِ أَلْوَقَارُ  
 ٢٣ وَتَجَلَّى لِلنَّاظِرِينَ أَبِي فِيهِ عَنِ جَانِبِ الْقَبِيحِ أَزُورَارُ  
 ٢٤ وَأَرْتَنَا السَّجَادَ سِيمًا طَوِيلَ أَلَدُ يَلِي فِي وَجْهِ لَهَا آثَارُ  
 ٢٥ وَلَدَيْهِ تَحْتِ السَّكِينَةِ وَالْإِخْدُ بَاتِ سَطُوعًا عَلَى الْعِدَى وَأَقْتِدَارُ  
 ٢٦ وَقَضَاءِ إِلَى الْخُصُومِ وَشِيكَ لَا يُرَوَّى فِيهَا وَلَا يُسْتَشَارُ  
 ٢٧ رَاغِبٌ حِينَ يَنْطِقُ الْوَفْدُ عَنْ عَوْ نِ بِرَأْيٍ أَوْ حُجَّةٍ تُسْتَعَارُ  
 ٢٨ مُسْتَقِيلٌ ، وَلَوْ تَحَمَّلَ مَا حُدُّ لَ «رَضْوَى» لَانْبَتَ حَبْلٌ مُغَارُ  
 ٢٩ أَيَّمَا خُطَّةٍ تَعُودُ بِضَرٍّ فَهُوَ «لِلْمُسْلِمِينَ» مِنْهَا جَارُ  
 ٣٠ زَادَ فِي بَهْجَةِ الْخِلَافَةِ نُورًا فَهُوَ شَمْسٌ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ نَهَارُ

(١٨) لم يرد في أو إختوتها ، وكذلك هـ والمطبوع . وفي الأصل « حشمت » كما أثبتناها ، ومعناها : أعبت . ولعلها كذلك « جشمت » ، ومعناها : تكلفت على مشقة .

(١٩) لم يرد في أو إختوتها ، هـ وكذلك المطبوع .

(٢١) ب « يوحش » . في المطبوع « تخالج »

(٢٢) الخبت : المظلمن إلى الله والمتخضع أيامه ، والمصدر الإخبات

(٢٤) كان يقال للخليفة المهدي « السجّاد » لشدة صلاحه وتعبدته وتقشفه ؛ والشاعر يشير إلى ذلك . وكان يلقب هذه الصفة كذلك أحد أجداد الخلفاء العباسيين ( انظر الحاشية ٢٠ صفحة ٩٩٣ ) .

سيا : علامة ؛ ويكنى بطول الليل عن سهره في العبادة .

(٢٦) الوشيك : السريع ؛ للمذكر والمؤنث .

(٢٨) الحبل المغار : الشديد الفتل .

رضوى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ صفحة ٥٦ .

(٢٩) الجار : الحجير . ووردت في المطبوع « جآر » .

(٣٠) الموازنة ٢ : ٢٠٥ ، و ٢١٥ و « فهو شمس النهار » ، وفي ٢ : ٣٣٨ المعارف كرواية

الديوان ، ٢ : ٣٦٣ المعارف « فهو شمس النهار » .

- ٣١ وأَجَارَ الدُّنْيَا مِنْ الْخَوْفِ وَالْحَيَةِ ، فَهَلْ يَشْكُرُ الْمُجِيرَ الْمُجَارُ؟  
 ٣٢ التَّقِيُّ النَّقِيُّ [و] الْفَاضِلُ الْمَفْدُ ضِلُّ فِينَا ، وَالْمُرْتَضَى الْمُخْتَارُ  
 ٣٣ وَلَدَتُهُ الشُّمُوسُ مِنْ وَلَدِ «أَلَعَبِ» إِسِ «عَمَّ» النَّبِيِّ «وَالْأَقْمَارُ»  
 ٣٤ صِفْوَةٌ اللَّهِ وَالْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً ، وَأَنْتَ مِنْهَا الْخِيَارُ  
 ٣٥ اللَّبَابُ اللَّبَابُ يَنْمِيكَ مِنْهَا لِيَذْرَى الْمَجْدِ ، وَالنُّضَارُ النَّضَارُ  
 ٣٦ فَبِكُمْ قَدِمَتْ «قُصِيًّا» «قُرَيْشُ» وَبِهَا قَدِمَتْ «قُرَيْشًا» «نِزَارُ»  
 ٣٧ زَيْنَ الدَّارِ مَشْهُدٌ مِنْكَ كَانَتْ قَبْلُ تَرْضَاهُ مِنْ أَبِيكَ الدَّارُ  
 ٣٨ وَأَنَارَتْ لَمَّا رَكِبْتَ إِلَيْهَا وَ «الْمَوَالِي» الْحُمَاةُ وَالْأَنْصَارُ  
 ٣٩ فِي جِبَالِ مَاجِ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ نَضْحَى مِثْلَ مَا تَمُوجُ الْبِحَارُ  
 ٤٠ وَغَدَا النَّاسُ يَنْظُرُونَ وَفِيهِمْ فَرَحٌ أَنْ رَأَوْكَ وَأَسْتَبَشَارُ  
 ٤١ طَلْعَةٌ تَمَلُّ الْقُلُوبَ ، وَوَجْهٌ خَشَعَتْ دُونَ ضَوْئِهِ الْأَبْصَارُ  
 ٤٢ ذَكَرُوا الْهَدَى مِنْ أَبِيكَ ، وَقَالُوا : هِيَ تِلْكَ السِّيْمَا ، وَذَاكَ النَّجَارُ

(٣١) ١ وإخوتها « من الحيف والخوف » .

الموازنة ٢ : ٢٠٥ و « الحيف والخوف » ، وفي ٢ : ٢٣٨ المعارف كرواية الديوان .

(٣٢) ١ وإخوتها « النقي الزكي » .

(٣٣) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ .

(٣٤) الصَّفْوَةُ : الصديق المخلص والنوع من صفا . وبفتح الصاد : الخالص والخيار

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ « وأنت فيها » .

(٣٥) ب « لذوى المجد » . النضار : الذهب والخالص من كل شيء .

(٣٦) ١ وإخوتها « بكم » . ب « فيكم » تصحيف .

قَصِيٌّ : هو قَصِيٌّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهم قريش (راجع تكملة

سلسلة النسب في الحاشية ٥٢ من القصيدة ١٢٩ صفحة ٢٣٥) وينتهي النسب إلى نزار بن معد بن عدنان

(انظر الحاشية المذكورة) . وانظر كذلك الحاشية ٨ من القصيدة ٢٧٨ صفحة ٧٠٥ .

(٣٨) الموالى : الأتراك .

(٤٠) ١ وإخوتها والمطبوع « أن يروك » .

(٤١) ب « طلقة » .

الموازنة ٢ : ٢١٥ و ٢٤ : ٣٦٣ دار المعارف .

(٤٢) السِيْمَا : العلامة . النَّجَارُ : الأصل . الْهَدَى : الطريقة ، السيرة .

الموازنة ٢ : ٢١٥ و ٢٤ : ٣٦٤ المعارف « هو ذاك السِيْمَا وتلك النجار » وهو اضطراب .



- ٤٣ وعليهم سَكِينَةٌ لَكَ إِلَّا مَدَّ أَيْدِي يَوْمًا بِهَا وَيُشَارُ  
 ٤٤ بُهِتُوا حَيْرَةً وَصَمْتًا ، فَلَوْ قِي لَ : أَحِيرُوا مَقَالَةً ! .. مَا أَحَارُوا  
 ٤٥ وَقَلِيلٌ إِنْ أَكْبَرُوكَ لَكَ الْهَيْبَةُ مِنْ رَأْيِكَ وَالْإِكْبَارُ  
 ٤٦ كُلُّهُمْ عَالِمٌ بِأَنَّكَ فِيهِمْ نِعْمَةٌ سَاعَدَتْ بِهَا الْأَقْدَارُ  
 ٤٧ فَوَقَّتْ نَفْسَكَ النُّفُوسُ مِنَ السُّمُوعِ ، وَزِيدَتْ فِي عُمْرِكَ الْأَعْمَارُ !

---

(٤٣) يُومًا : يَوْمًا (مخففة الهمزة) ، أى يشار .

الموازنة ٢ : ٢١٥ و ٢ ، ٣٦٤ دار المعارف .

(٤٤) أَحِيرُوا : ردوا الجواب . مَا أَحَارُوا : لم يردوا الجواب .

الموازنة ٢ : ٢١٥ و ٢ ، ٣٦٤ دار المعارف .

(٤٦) ب « ماعدت » .

الموازنة ٢ : ٢١٥ و ٢ ، ٣٦٤ دار المعارف - المتحل ٥٧ « وكنى علمهم بأنك فيهم » -

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ .

(٤٧) المتحل ٥٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ .



وقال يمدح المستعين [بِالله] ويمدح أبا صالح [عبد الله محمد بن يزيد] [يزداد]

- ١ إذا الغمامُ حَداهُ الْبَارِقُ السَّارِي وَأَنْهَلَ مِنْ دِيْمَةٍ وَطَفَاءٍ مِدْرَارِ
- ٢ وَحَاكَ إِشْرَاقَهُ طَوْرًا وَظَلَمْتُهُ مَا حَاكَ مِنْ نَمَطِي رَوْضٍ وَأَنْوَارِ
- ٣ فَجَادَ أَرْضِكَ فِي غَرْبِ «السَّمَاوَةِ» مِنْ أَرْضِ، وَدَارِكَ «بِالْعَلْيَاءِ» مِنْ دَارِ
- ٤ وَإِنْ بَخِلْتِ فَلَا وَضِلُّ وَلَا صِلَةٌ إِلَّا أَهْتِدَاءٌ خِيَالٍ مِنْكَ زَوَارِ
- ٥ لِأَشْكَالِ الْقَمَرِ السَّارِي عَلَى فَمَا بَيَّنْتُ طَلَعَتَهُ مِنْ طَيْفِكَ السَّارِي

• طبعات : الآستانة ١ : ٧٥ - بيروت ١١٨ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ٢٢٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٩ هـ .

• ترجمة المستعين مع القصيدة ٧١ صفحة ٢١٣ ، وترجمة أبي صالح بن يزيد مع القصيدة

٩٨ ص ٢٨٢ .

(١) ا وإخوتها « وأنهل في ديمة » . حدهاء : ساقه . الساري : السائر ليلاً .

الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

الوظفاء : السحابة المسترخية لكثرة ماؤها . المدارار : الغزيرة السيلان .

الموازنة ١ : ٥٠٠ دار المعارف .

(٢) ا « وحاك إشراقه » وبها مشها « ويروي : وخيل إشراقه » وفي منها « نمطي جود » وكتب فوقها

« روض » . ب « ونوار » . النمط : الطريقة والمذهب .

الموازنة ٢ : ٤٦ ظ كرواية الديوان وفي ١ : ٥٠٠ دار المعارف « وخيل إشراقه » .

(٣) ا وإخوتها « من غرب السماوة » .

السماوة : بادية بين الكوفة والشام .

العلياء : موضع لم نجد له ذكراً في كتب البلدان أوردته الشاعر في قصيدته . وقد مرت هذه اللفظة في

قصيدته رقم ٢٦٠ البيت رقم ٥ (صفحة ٦٤٥) وانظر التعليق هناك .

الموازنة ٢ : ٤٦ ظ « من غرب السماوة » وفي ١ : ٥٠٠ دار المعارف « في غرب » .

(٤) ا وإخوتها « غير اهتداء »

طيف الخيال ٨٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « فإن بخلت فلا وصل ولا عدة غير اهتداء » .

(٥) أوردته النسخة ب بعد الذي يليه . وفي طبعة بيروت « قد أشكل »

طيف الخيال ٨٢ (في الأصل) « لا شكل للقمر » وهو تحريف صوبناه في طبعتنا .

- ٦ إِذْ ضَارَعَ الْبَدْرَ فِي حُسْنٍ وَفِي صِفَةٍ  
 ٧ لَيْلٌ تَقْضَىٰ وَمَا أَذْرَكَتُ مَارُبَّتِي  
 ٨ إِمَّا أَطْرَفْتُ إِلَىٰ حُبِّكَ فَرَطَ هَوَىٰ  
 ٩ فَطَالَمَا أَمْتَدَّ فِي غَىِّ الصَّبَا سَنَىٰ  
 ١٠ هَوَىٰ أَعْفَىٰ عَلَىٰ آثَارِهِ بِهَوَىٰ  
 ١١ قَدْ ضَاعَفَ اللَّهُ لِلدُّنْيَا مَحَاسِنَهَا  
 ١٢ مُقَابِلِي فِي «بَنِي الْعَبَّاسِ» إِنْ نُسِبُوا  
 ١٣ يُرِيكَ شَمْسَ الضُّحَىٰ لِلْأَلَاءِ غُرَّتِهِ  
 ١٤ أَوْلَىٰ الرَّعِيَّةِ نَعْمَىٰ بَعْدَ مَبَاسَةٍ  
 ١٥ أَنْقَذْتَهُمْ يَا أَمِينَ اللَّهِ مُفْتَلِتَا  
 ١٦ أَعْطَيْنَهُمْ «بَابْنِ يَزْدَادَ» الرُّضَا فَاوُوا
- وطالَعَ الْبَدْرَ فِي وَقْتٍ وَمِقْدَارٍ  
 مِنَ الْإِلْقَاءِ ، وَلَا قَضَيْتُ أُوطَارِي  
 ثَانِ يُكْثِرُ مِنْ وَجْدِي وَتَذَكَارِي  
 وَأَشْتَدُّ فِي الْحُبِّ تَغْرِيرِي وَإِخْطَارِي  
 كَمُطْفِئِي مِنْ لَهَبِ النَّارِ بِالنَّارِ  
 بِمَلِكٍ مُنْتَخَبٍ لِلْمَلِكِ مُخْتَارِ  
 فِي أَنْجُمٍ شَهْرَتٌ مِنْهُمْ وَأَقْمَارِ  
 إِذَا تَبَلَّجَ فِي بَشْرِ وَإِسْفَارِ  
 تَمَّتْ عَلَيْهِمْ ، وَيُسْرًا بَعْدَ إِعْسَارِ  
 وَهُمْ عَلَىٰ جُرْفٍ مِنْ أَمْرِهِمْ هَارِ  
 مِنْهُ إِلَىٰ قَائِمٍ بِالْعَدْلِ أَمَارِ

(٦) ٥٠١ « وفي مقة » . المقة : الحب ؛ من الفعل ومن يمح .

طيف الخيال ٨٢ بتحقيقنا « وفي مقة » .

(٧) طيف الخيال ٨٢ بتحقيقنا « وما قضيت أوطاري » .

(٨) ا وإخوتها والمطبوع « أطرقت » . . . هوى بأن تكثر ، واطرق : ذهب بعضه في إثر بعض .  
 ولكن رواية ب هي الأصح لأن الشاعر بعد أن ذكر الهوى الثاني هنا عاد فكرر المعنى في البيت العاشر  
 « هوى أغلى على آثاره بهوى » . واطرف الشيء ( بتشديد الطاء ) اشتراه حديثاً .

(٩) السنن : الطريق . التغرير : التعرض للهلكة . أخطر : جعل نفسه خطراً للمبارزة .

(وأنظر التعليق في الحاشية ٢٦ صفحة ٩٠٨ والحاشية ١٦ صفحة ١٠٣٥) .

(١٠) ا وإخوتها ، ه « أعنى على أوصابه » .

(١٢) ا وإخوتها ، ه « من بني العباس » .

(١٣) ب « في بشر وإيسار » .

(١٥) افتلت : فعل الأمر على غير تمكث وتلبث .

الجرف : الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر . الهاري : الساقط .

(١٦) ب « بابن داود » وهو تحريف . الأمار : صيغة المبالغة من الأمر .

(١٧) انتاش : تناول . اللهوات : جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى

سقف الفم . الضيغم : الأسد .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ .

- ١٧ رَدُّ الْمَظَالِمِ ، فَاَنْتَاشَ الضَّعِيفَ وَقَدْ  
 ١٨ يَأْسُو الْجِرَاحَةَ مِنْ قَوْمٍ وَقَدْ دَمِيَتْ  
 ١٩ يُرْضِيكَ وَآلَى تَدْبِيرٍ ، وَمُبْتَغِيًا  
 ٢٠ فَاللَّهُ يَحْفَظُ «عَبْدَ اللَّهِ» إِنْ لَهُ  
 ٢١ زَكَتُ صَنَائِعُهُ عِنْدِي وَأَنْعَمُهُ  
 ٢٢ إِيهَا «أَبَا صَالِحٍ»! وَالْبَحْرُ مُنْتَسِبٌ  
 ٢٣ حَكَى عَطَاؤُكَ جَدْوَاهُ وَجَمَّتُهُ  
 ٢٤ أَرْهَبُ الدَّهْرِ أَوْ أَخْشَى تَصَرُّفُهُ  
 ٢٥ وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي رِفْدِي وَحَيْطَتِي  
 ٢٦ فَكَيْفَ تُهْمِلُ أَسْبَابِي، وَتَغْفُلُ عَنِ  
 ٢٧ تَأْتٍ فِي رَسْمِي الْجَارِي بِعَارِفَةٍ
- غَصَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ الضَّيْغِ الضَّارِي  
 مِنْهُمْ غَوَاشِمُ أَنْيَابٍ وَأَظْفَارِ  
 [نُصْحًا] ، وَمُعْجَلِ إِيرَادٍ وَإِصْدَارِ  
 فَضْلَ السَّمَاحِ وَزَنْدَ السُّودِدِ الْوَارِي  
 كَمَا زَكَتُ مِدْحِي فِيهِ وَأَشْعَارِي  
 إِلَى نَوَالِكِ فِي سَيْحٍ وَإِغْزَارِ  
 فَيْضًا بِفَيْضٍ وَتِيَّارًا بِتِيَّارِ  
 «وَالْمُسْتَعِينُ» مُعِينِي فِيهِ أَوْ جَارِي؟!  
 قَدَمًا ، وَإِيْجَابِ تَقْدِيمِي وَإِيْثَارِي؟!  
 حَظِّي ، وَتَرْضَى بِإِسْلَامِي وَإِخْفَارِي؟  
 كَمَا تَأْتَيْتَ لِي فِي رِزْقِي الْجَارِي

(١٩) أو إخوتها «ومتبعاً» . هـ «ومتبعاً» ، والزيادة ساقطة من ب .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٠) الزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار . الواري : الذي خرجت ناره .

عبد الله : هو أبو صالح عبد الله محمد بن يزيد وهو المذكور في البيت ٢٢ .

(٢١) الصنائع : جمع الصنعة ، وهي الإحسان .

(٢٢) السّيح : جرى الماء على ظاهر الأرض . الإغزار : الكثرة من الماء وغيره .

أبو صالح : عبد الله محمد بن زيد المذكور في الحاشية ٢٠ .

(٢٣) الجدوى : العطية . الجمعة : مؤنث الجم ، وهو الكثير المجتمع من كل شيء .

(٢٥) الرغد : العطاء . الحيلة : التعهد . الإيثار : التفضيل .

(٢٦) أسلمه : خذله . أخفّره : نقض عهده وغدره .

(٢٧) تأت : ترفق وتسهل . العارفة : العلية ؛ والجمع (عوارف) .

وقال يمدح بني يزيد ، ويذكر خروج عبيد الله إلى مكة :

- ١ هَجَرْتُ ، وَطَيْفُ خَيَالِهَا لَمْ يَهْجُرِ      وَنَأَتْ بِحَاجَةِ مُغْرَمٍ لَمْ يُقْصِرِ
- ٢ وَدَعَتْ هَوَاكَ بِمَوْعِدِ مُتَيْسِرٍ      يَوْمَ اللَّقَاءِ وَنَائِلِ مُتَعَدِّرِ
- ٣ مُسْتَهْتَرٍ بِالظَّاعِنِينَ وَفِيهِمْ      صَدُّ يُضْرَمُ لَوَعَةَ الْمُسْتَهْتَرِ
- ٤ تَسَلُّ الْمَنَازِلَ عَنْهُمْ ، وَعَلَى «اللَّوَى»      دِمْنٌ دَوَارِسُ إِنْ تَسَلْ لَا تُخْبِرِ!
- ٥ وَمِنَ السَّفَاهَةِ أَنْ تَظَلَّ مُكْفِكِفَاً      دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ تَأْبَدُ مُقْفِرِ
- ٦ زَادَتْ «بَنِي يَزِيدَ» فِي عَلَيَانِهِمْ      شِيمٌ كَرُمْنَ وَأَنْعَمُ لَمْ تُكْفِرِ

• طبقات الأستانة ١ : ٧٦ - بيروت ١١٩ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ٢٢٣ .

لم ترد في ج ، د ، ك . فأما النسخة وإخوتها فقد أوردتها بين عدة قصائد مدح بها الشاعر أبا صالح عبد الله محمد بن يزيد وأقدمها هكذا « وقا يمدحه ويذكر خروج عبيد الله إلى مكة » . والنسخة هـ « وقال يمدح عبيد الله بن محمد بن يزيد » . وهذا خطأ في الاسم . وفي النسختين ح ، ل « وقال يمدح بني يزيد ويذكر خروج عبيد الله بن يزيد إلى مكة وقدمه » .

ولم نجد فيما لدينا من المراجع ذكراً لعبيد الله هذا ، ولعله قصد عبد الله نفسه ، وإن لم نجد خبراً عن حجه . ولكن الذي روى أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان خرج للحج عام ٢٤٨ هـ ولكنه نفي إلى بركة ، وهو كذلك من مرو الشاهجان ، ونعتقد أنه يذكر عبيد الله الخاقاني . ومع ذلك فإن تاريخ هذه القصيدة يرجع - في اعتقادنا - إلى سنة ٢٤٨ هـ .

( ١ ) الموازنة ١ : ٤٧٤ دار المعارف صدر البيت وفي ١٣٥ ظ ، ٢ : ١٧١ المعارف البيت

بتمامه - طيف الخيال ٨٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث الوليد ١٠٩ صدر البيت .

( ٣ ) الظاعنون : السائرون .

الموازنة ١ : ٤٧٤ دار المعارف - المنازل والديار ٢٨ و ( موسكو ) ٤٣ ( مصر ) « صد يسر » .

( ٤ ) النسخ « يسل » ح « دمن دوامس » . وفي بعض النسخ « إن تسل » بالبناء للمجهول .

تسل : تسأل ؛ حذف همزها .

اللوى : انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ صفحة ٥٥٠ .

الموازنة ١ : ٤٧٤ ، ٥٣٥ دار المعارف « يسل » - المنازل والديار ٢٨ و ( موسكو ) ٤٣ ( مصر )

« يسل » .

( ٥ ) تأبذ : توحش . كفكف الدمع : مسح .

الموازنة ١ : ٤٧٤ ، ٥٣٦ دار المعارف - المنازل والديار ٢٨ و ( موسكو ) ٤٣ ( مصر ) .

- ٧ أقمارُ «مَرَوِ الشَّاهِجَانِ» إِذَا دَجَا  
 ٨ أَحْلَامُهُمْ قُلُلُ الْجِبَالِ رَسَا بِهَا  
 ٩ فَسَقَتُ «عَبِيدَ اللَّهِ» وَالْبَلَدَ الَّذِي  
 ١٠ أَمَلٌ يُطِيفُ الرَّاعِبُونَ بِظِلِّهِ  
 ١١ عَضْبُ الْعَزِيمَةِ لَا يَزَالُ مُعْرِفًا  
 ١٢ مُتَوَاضِعٌ ، وَأَقْلٌ مَا يَعْتَدُهُ  
 ١٣ إِنْ يَدُنْ يَكْفِ الْغَائِبِينَ ، وَإِنْ يَغِبُ  
 ١٤ لِلَّهِ مَا حَدَّتِ الْحُدَاةُ ، وَمَا سَرَتْ  
 ١٥ مُتَفَلِّقَاتٌ بِالسَّاحَةِ وَالنَّدَى  
 ١٦ حَتَّى رَمَيْنَ إِلَى «الْجِمَارِ» ضُحِيَّةً  
 ١٧ وَثَنِينَ نَحْوَ قُصُورِ «يَثْرَبَ» أَخِذًا
- خَطْبٌ ، وَأَنْجُمٌ لَيْلِهَا الْمُسْتَحْسِرِ  
 وَزَنٌ ، وَأَيْدِيهِمْ غِمَارُ الْأَبْحَرِ  
 يَحْتَلُهُ دِيمُ الْغَمَامِ الْمُغْزِرِ !  
 وَمَعَاذُ خَائِفَةِ الْقُلُوبِ النَّفْرِ  
 مَعْرُوفَ عَائِدَةٍ وَمُنْكَرَ مُنْكَرِ  
 فِي الْمَجْدِ يُوجِبُ نَخْوَةَ الْمُتَكَبِّرِ  
 لَا يَكْفِينَا مِنْهُ دُنُوُّ الْحُضْرِ  
 تَخْدِي بِهِ قُلُوصَ الْمَهَارِي الضَّمْرِ  
 يَطْلُبُنْ خَيْفَ «مِنَى» وَحِنُو «الْمَشْعَرِ»  
 وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُحَلَّقٍ وَمُقَصَّرٍ  
 مِنْهُمْ سَيْرٌ مُغْلَسٌ وَمُهَجَّرٌ

(٧) ب «المتحسر» وبقاى النسخ «المتحسر» .

وهذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

مرو الشاهجان : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ١ من القصيدة ١٩٢ صفحة ٤٦٨ .

(١١) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل «عضب الصريمة» . ا فى المتن «عائدة» وبهامشها «عارفة» .

ه ، ح ، ل «عارفة» .

(١٢) ا «متواضعا» . . . المتكبر» وبهامشها «المتكبر» .

(١٤) المهارى : ضرب من الإبل تكرر التعريف بها ( انظر الحاشية ١٩٩ صفحة ٢٨٤ ) .

القلوص ( جمع القلوص ) : النياق الطويلة القوام .

(١٥) الحنو : الجانب .

الخييف : كل هبوط وارتقاء فى سفح الجبل وإليه ينسب مسجد الخييف .

المشعر : هو مسجد مزدلفة وهو على جبل صغير ينزل حوله فى وسط مزدلفة .

(١٦) محلَّق ومقَصَّر : إشارة إلى قوله تعالى : « لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلَّقِينَ

رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصَّرِينَ » [ الآيه ٢٧ سورة الفتح ] . المحلقون : الذين حلقوا رؤوسهم . والمقصرون الذين قصروا شعورهم .

الجمار : مواضع الجمرات الثلاث بمنى .

(١٧) ا «أخذا منهم سيرا مغلسا ومهجرا» بتشديد الحاء وألف مضمومة الهنزة .

المغلس : الضارب فى الغلس . المهجَّر : السائر فى الهاجرة .

يثرَب : مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) . سبق التعريف بها فى الحاشية ٤ صفحة ٥٣١ .



- ١٨ يَجْشَمَنَّ مِنْ بُعْدِ آدَاءِ تَحِيَّةِ  
 ١٩ حَجٌّ تَقَبَّلَهُ الْإِلَهِ وَأَوْبَةً  
 ٢٠ نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّ شَوْقًا مُفْرِطًا  
 ٢١ أَنَا وَفَدُ نَازِلَةِ «الشَّامِ» لِعُظْمِ مَا  
 ٢٢ قَدْ أُعْطِيتُ «بَغْدَادُ» مِنْكَ نَهَايَةَ الْ  
 ٢٣ فَاقْسِمِ لِي «سَامِرَاءَ» قِسْمَةَ مُنْصِيفِ  
 ٢٤ أَلَمِمْ بِقَوْمِ أَنْتِ أَرْضِي عِنْدَهُمْ  
 ٢٥ مُتَطَلِّعِينَ إِلَى لِقَائِكَ أَصْبَحُوا  
 ٢٦ مِنْ وَامِقٍ مُتَشَوِّقٍ ، أَوْ آمِلٍ  
 ٢٧ سَكَنُوا إِلَيْكَ سُكُونَهُمْ لَوْ نَالَهُمْ  
 ٢٨ وَجْهَ رِكَابِكَ مُضْعِدًا يَضْعَدُ بِنَا
- لِلْقَبْرِ - ثُمَّ - وَمَسْحَةٍ لِلْمِنْبَرِ  
 كَانَتْ شِفَاءَ جَوِي لَنَا وَتَذَكُّرِ  
 مِنْ مَعْشَرٍ ، وَتَوَلَّهَا مِنْ مَعْشَرِ  
 يَعْغِيهِمْ وَلِسَانُ أَهْلِ «الْعَسْكَرِ»  
 حَظُّ الْمُقَدَّمِ وَالنَّصِيبِ الْأَوْفَرِ  
 تَجَذَّلُ قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ وَتُسْرَرِ  
 وَأَجْدُ مِنْ عَهْدِ الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ  
 بَيْنَ الْمُخْبِرِ عَنْكَ وَالْمُسْتَخْبِرِ  
 مُتَشَوِّفٍ ، أَوْ رَاقِبِ مُتَنْظِرِ  
 جَذَبُ إِلَى صَوْبِ السَّحَابِ الْمُمَطِّرِ  
 جَدُّ يَحِلُّ بِمَا نَرُومُ وَنَنْظُرِ

(١٩) سقط من عجز هذا البيت وحل محله عجز البيت التالى .

(٢٠) سقط صدر هذا البيت من ح .

(٢١) ١ وإخوتها « نازلة الشمال » .

العسكر : لم يحدد هنا الموضع ، فهناك عسكر أبى جعفر المنصور مدينته التى سماها دار السلام .  
 وعسكر سامراً ينسب إلى المعتصم . وغيرها عساكر أخرى .

(٢٣) تجذل : تفرح .

سامراء = سامراً = سرّ مَنْ رأى : انظر عنها الحاشية ٣٧ صفحة ٩ .

(٢٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

(٢٥) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

(٢٦) ب « أو واصل متشوف » وهو تحريف . الوامق : المحب . المتشوف : المتطلع .

(٢٧) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

(٢٨) ١ وإخوتها « ونخل بما نريد » . هـ « ويحل بما نريد » . ح « ويحل » . ل « ونخل » .

عبث الوليد ١٠٩ « ونحل بما نروم » وقال : « أهل اللغة يفسرون نحل أى نظفر » .



وقال يعاتب إسماعيل بن بلبل :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | حُرِّمَتْ رِضَاكَ مِنْ عَدَمِي وَخُسْرِي     | وَكُنْتُ أُعِدُّهُ لِصُرُوفِ دَهْرِي          |
| ٢ | أَرَدُّدُ : لَيْتَ شِعْرِي ! مَا دَهَانِي    | لَدَيْكَ ؟ لَوْ أَنْتَفَعْتُ بِلَيْتِ شِعْرِي |
| ٣ | مَتَى أَسْأَلُ بِسُخْطِكَ مَا جَنَاهُ        | يَقُلُّ مُسْتَخْبِرٌ أَنْ لَسْتُ أَدْرِي      |
| ٤ | بَلَى ! حَضَرُوا وَغَبَّتْ ، وَكَانَ نَقْصًا | عَلَى حُضُورِهِمْ وَمَغِيبٌ ذِكْرِي           |
| ٥ | فَإِنْ أَضَعُفُ عَنْ أَسْتِضْلَاحِ شَأْنِي   | فَتِلْكَ السَّنُّ شَاهِدَةٌ بِعُذْرِي         |
| ٦ | وَكُنْتُ أُعِدُّ طُولَ الْعُمْرِ غَنَمًا     | فَعَادَ بِضِدِّ ذَلِكَ طُولُ عُمْرِي          |
| ٧ | لَيْنُ حَشَدِ الرَّجَالِ عَلَيْكَ دُونِي     | لَمَّا حَشَدُوا عَلَيْكَ بِمِثْلِ شِعْرِي     |
| ٨ | وَإِنْ خَلَمُوكَ بِالْأَبْدَانِ إِنِّي       | لَأَبْلَغُ خِدْمَةً مِنْهُمْ بِفِكْرِي        |
| ٩ | إِذَا سَوَّمْتَهُنَّ مُسِيرَاتٍ              | كَمَا أَتَضَحَّتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَسْرِي   |

• طبعات الآستانة ٢ : ٢٤٤ - بيروت ٧٧٢ - مصر ٢ : ٥٣ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ومقدمتها في ا ، وإخوتها « وقال في إسماعيل بن بلبل » . وفي هـ « وقال يمدحه » أي ابن بلبل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• انظر ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع التصيدة ٣٧ في صفحة ١١٥ .

( ١ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ « عدت رضاك » .

( ٢ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ .

( ٣ ) ا « يقل مستخبر » وبها مشها « دري » ، د « دري مستخبر » .

( ٦ ) هـ « فعاد لصد ذلك » تصحيف .

( ٧ ) ب « فا حشدوا » . والنسخ الباقية بالرواية التي أثبتناها .

( ٨ ) ب « بشكري » . والرواية المثبتة هي الصحيحة للمقابلة بين خدمة الجسد وخدمة الفكر .

( ٩ ) ا ، د وإخوتها « إذا سيرتهن مسيرات » . ب « كما أضحت » ورواية النسخ الأخرى أجود

لأن المقصود الوضوح . أما « أضحت » فهي من الضحى ولا يتفق والمعنى .

سومتين : أرسلتهن ، كما يقال : سومت الخيل أي أرسلها .

- ١٠ يَجْبِنَ اللَّيْلَ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ وَعَرْضَ الْأَرْضِ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرِ  
 ١١ عَلِمْتَ بَأَنَّ مَا قَدَّمْتَ عِنْدِي حَرِيٌّ أَنْ يُبْرَّ عَلَيْهِ سُكْرِي  
 ١٢ فَإِلَّا أَحْظَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْبًا عَلَى قُصُورِ حَظِّي دُونَ قَدْرِي  
 ١٣ وَقَدْ أَوْشَكْتُ أَنْ يَتَوَى رَجَائِي ، وَيُكْدِي مَطْلَبِي ، وَيَخْسُ أَمْرِي  
 ١٤ بِوَعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ تَبْتَدِيهِ تَجْرَمُ فِيهِمَا سَنَتِي وَشَهْرِي  
 ١٥ وَلَمْ يَقْصُرْ وَقَائِي عَنْ مَدَاهُ فَيُسَلِّمَنِي إِلَى التَّقْصِيرِ عُذْرِي  
 ١٦ وَلَا شَرِقَ امْتِنَانِكَ نَقْصُ سُكْرِي ، وَلَا غَطَى عَلَى نِعْمَاكَ كُفْرِي  
 ١٧ إِذَا بَعُدْتُ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي دَجَّتْ شَمْسِي ، وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي  
 ١٨ وَلِلْيَوْمِ الْمَغِيبِ عَنْكَ شَخْصِي أَمَارَةٌ يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ  
 ١٩ حَلَفْتُ بِـ «وَائِلٍ» ، وَبِمَا تَرَقَّى شَرِيكَ فِي مَنَاقِبِهَا «أَبْنُ عَمْرٍو»  
 ٢٠ وَ «شَيْبَانَ بْنَ ثَعْلَبَةَ» الْمَسَاعِي «وَصَعْبُ عَلِيَّهَا الْأَعْلَى ابْنُ بَكْرٍ»  
 ٢١ لَقَدْ نَافَسْتُ فِي الْإِحْسَانِ حَتَّى أَرَدْتُ بِكُلِّ مَآثِرَةٍ وَفَخْرٍ

(١٠) ا ، د وإخوتهما «يجبن الطول» وهو وجه .

(١١) يبره : يغلبه ويتفوق عليه .

(١٢) ا ، د وإخوتهما «فإلا أعط» .

(١٣) يتوى : يهلك . يكدي : يخيب .

(١٤) تجرم : انقضى ؛ ويقال «عام مجرم» أى تام .

(١٥) ب «غدرى» .

(١٦) ا ، د وإخوتهما «ولا سرق امتنانك نقص حمدى» . هـ «ولا سرق» . شرق الشاة : شق

أذنها طولاً ، ولعله إن صححت هذه الرواية أن يكون قصده عاب امتنانك . ورواية ا ، د وجه آخر .

(١٧) ا ، د وإخوتهما ، هـ «وغاض ضياء بدرى» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ .

(١٩) ب «شريكى» . هـ «شريكى من» .

وائل : هو وائل بن قاسط ، من أجداد المدوح سبق التعريف به فى الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨

(صفحة ٨٠) .

ابن عمرو : هو نهبان بن عمرو ، وانظر الحاشية ٣١ . ويقال له : أسودان .

(٢٠) شيبان بن ثعلبة : بن عكابة بن صعيب بن على بن بكر بن وائل ، وهى سلسلة النسب التى

أوردها الشاعر فى هذا البيت .

٢٢ أَرَى سَبَبِي سَيَقْوَى بَعْدَ ضَعْفٍ إِذَا أَنَا بِالْوَزِيرِ شَدَدْتُ أَزْرِي  
 ٢٣ مَتَى يُطْلَقُ بِعَارِفَةٍ لِسَانِي فَلَيْسَتْ مِنْ عَوَارِفِهِ بِبِكْرٍ  
 ٢٤ وَكَمْ فَجِئْتُ يَدَاهُ يَدَيَّ بَغْتًا بِنَيْلٍ مِنْ نَدَى كَفَيْهِ غَمْرًا

السبب : الصلة .

( ٢٢ ) ب ، د ، هو كذلك المطبوع « سببي » وهو تصحيف .

الأزر : الظهر ، القوة .

( ٢٣ ) العارفة : العطية ؛ ( الجمع : عوارف ) .

( ٢٤ ) ا ، د وإخوتهما « يداه بعد عدم » .

وقال يمدح أبا عامر الخضر بن أحمد :

- ١ عِنْدَ « الْعَقِيقِ » فَمَائِلَاتِ دِيَارِهِ شَجْنٌ يَزِيدُ الصَّبَّ فِي أَسْتِعْبَارِهِ
- ٢ وَجَوَى إِذَا أَعْتَلَقَ الْجَوَانِحَ لَمْ يَدَعْ لِمُتَيْمٍ سَبَبًا إِلَى إِقْصَارِهِ
- ٣ دِمْنٌ تَنَاهَبَ رَسْمَهَا ، حَتَّى عَفَا مِنْهَا ، تَعَاقُبُ رَائِحِ بِقِطَارِهِ
- ٤ بَاتَتْ ، وَبَاتَ الْبَرْقُ يَمْرِي عُوذَهُ فِيهَا ، وَيَنْتِجُ مُثْقَلَاتِ عِشَارِهِ
- ٥ فَالْأَرْضُ فِي عَمَمِ النَّبَاتِ مُجَدَّةٌ أَثْوَابَهَا ، وَالرَّوْضُ مِنْ نُورِهِ
- ٦ يَمِضِي الزَّمَانُ ، وَمَا قَضَيْتُ لُبَانِي مِنْ حُسْنِ مَوْهُوبِ الصَّبَا وَمُعَارِهِ

• طبعات : الآتانة ١ : ١٥٥ - بيروت ٢٤٠ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٨ .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦١ هـ .

• ترجمة الخضر بن أحمد مع القصيدة ١٣١ صفحة ٣٤٠ .

( ١ ) هـ « بين العقيق » . المائلات : ما ذهب أثرها وانحى .

العقيق : موضع سبق التعريف به في الحاشية هـ من القصيدة ٢٢٢ ( صفحة ٥٣١ ) .

الموازنة ٢٢٦ بيروت ، ١ : ٤٢٨ دار المعارف - عبث الوليد ١١٤ صدر البيت - القول الفائق ١٥ ظ .

( ٢ ) هـ « إذا اعتقل الجوانح » .

( ٣ ) القطار : جمع القطر وهو المطر .

الموازنة ٢ : ٤٦ و « تناهب » ، وفي ١ : ٤٩٩ دار المعارف « تناهبت » .

( ٤ ) هـ ، ح « عوده » . يمرى : يستخرج ماءها .

العوذ : الخديشات النتاج من الظباء والإبل والحيل شبه بها السحاب ؛ الواحد : عائد .

العشار : جمع العشاء وهي التي قد أتى حملها عشرة أشهر .

الموازنة ١ : ٤٤٩ دار المعارف .

( ٥ ) ب « والروض من نواره » . ح ، ل « من عمم » . العمم : الكثرة والاجتماع .

النوار : زهر الرمان .

الموازنة ١ : ٤٩٩ دار المعارف « فالأرض من نسج » .

( ٦ ) ا وإخوتها ، هـ ، ح ، ل « وما بلغت لبانتى » .

اللبانة : الحاجة من غير فاقة بل من همة .

- ٧ لَيْلٌ بِـ «ذَاتِ الطَّلْحِ» أَسْدَافَانُهُ  
 ٨ وَمِنْ أَجْلِ طَيْفِكَ عَادَ مُظْلِمٌ لَيْلِهِ  
 ٩ يَنَائِي الْخَيَالُ عَنِ الدُّنُوِّ ، وَرُبَّمَا  
 ١٠ وَلَقَدْ حَلَفْتُ فِي أَلِيَّتِي «الصَّفَا»  
 ١١ «لَأُخْضِرُ» فِي شُبِّهِ الْخُطُوبِ وَرَأْيُهُ  
 ١٢ إِنْ أَزَعَجَتْكَ مِنَ الزَّمَانِ مُلِمَّةٌ  
 ١٣ مَنْ ذَا نُومَلُهُ لِمِثْلِ فَعَالِهِ  
 ١٤ يُرْجَى مُرْجِيهِ فَيُوتَنَفِ الْغِنَى  
 ١٥ إِمَّا غَنِيٌّ زَادَ فِي إِغْنَائِهِ ، أَوْ مُقْتَرٌ يُعْدَى عَلَى إِقْتَارِهِ

- (٧) الأَسْدَافُ : الظلمات . والأَسْدَافُ : الأضواء ؛ وهو من الأضداد .  
 ذَاتِ الطَّلْحِ : وهي « طَلْح » موضع بين المدينة وبدر ، وموضع بين الإمامة ومكة ، ويقال : ذو طلوح  
 هو نسبة إلى شجر من أعظم العضاء شوكاً وأصلبه عوداً ؛ وقيل : الطلح : الموز .  
 (٨) ا وإخوتها ، ح ، ل «أحل لديه» .  
 طيف الخيال ٨٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا «من أجل . . . أهوى إليه من مضى» - عبث الوليد  
 ١١٤ «أهوى إليه من بياض» وقال : «قوله "أهوى إليه" كلمة غير مستعملة ، ويجوز أن يكون  
 وأبو عبادة سمعها في شعر أو يكون قاسها على قولهم : هو أحب إليه من غيره» .  
 (٩) الشحط : البعد .  
 (١٠) الألية : القسم .  
 الصفا : من شعائر الحج ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٨ من القصيدة ٦١ (صفحة ١٧٨)  
 البيت : بيت الله الحرام .  
 (١١) الشبه ؛ جمع الشبهة : الالتباس .  
 الحمس : الاشتداد والصلابة في القتال  
 الوغى : الصوت والجلبة ، الحرب . الفرار : حد السيف .  
 (١٢) ربيعة : قبيلة تنتسب إلى ربيعة بن نزار ، وينتهي إليها نسب تغلب (انظر الحاشية ١٦  
 صفحة ٣٤١) .  
 (١٣) ا وإخوتها ، ح ، ل «تؤمله . . . تؤهله» .  
 (١٥) النسخ الأخرى «زيد في إغنائه» . المقتر : الذي قل ماله . يعدى : يعان .  
 عبث الوليد ١١٥ وقال : «جاء بإمام ثم جاء بعدها بأو ، وإنما الوجه أن تكرر في التخيير والشك  
 والإباحة فيقال : جاء في إما فلان وإما فلان . . .»

- ١٦ ومظفّرٌ بالمجدِ إذراكاتهُ في الحظِّ زائدةٌ على أوطارهِ  
 ١٧ حَسْبُ الْعَدُوِّ صرِيمةٌ مَنْ رَأَيْهِ تَمْضِي لَهُ ، أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ نَارِهِ  
 ١٨ تُجَلَى الْحَوَادِثُ عَنْ أَغْرٍ كَأَنَّمَا «رَضَوَى» أَصَالَةٌ رَأَيْهِ وَوَقَارِهِ  
 ١٩ عَنْ مُكْثِرٍ مِنْ سَبَبِهِ لَكَ لَوْ جَرَى مَعَهُ «الْفُرَاتُ» لَقَلَّ فِي إِكْثَارِهِ  
 ٢٠ أَسْنَى صَنَائِعَهُ إِلَى وَمَا بَيْنِي أَثَرٌ يُلُوحُ عَلَيَّ مِنْ آثَارِهِ  
 ٢١ بَحْرٌ إِذَا وَرَدَتْ «رَبِيعَةٌ» سَبَحَهُ لَمْ يَخْشَ نَهْلَتَهَا عَلَى تِيَارِهِ  
 ٢٢ وَإِذَا «الْأَرَاقِمُ» فَاخْرَتُ أَكْفَاءَهَا بَدَأَتْ بِسُودَدِهِ وَعُظْمِ فَخَارِهِ  
 ٢٣ جَانِبُهُ نَازِلٌ «بَرْقَعِيدٌ» فَإِنَّهُ أَسْدُ الْعَرِينِ تَزُورُهُ فِي زَارِهِ

(١٦) الوساطة ٣٨٥ - الواحدى ٤٩١ - العكبرى ٣ : ٨١ .

(١٧) ب «تمضى لهم» . وقد جعلت ح ، ل ترتيب هذا البيت الخامس عشر ، وجعلت الخامس عشر في موضعه . الصريمة : المزيمة .

(١٨) ا وإخوتها ، ح ، ل «أصالة حلمه» .

رضوى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .

(١٩) هـ «أمل في إكثاره» . السيب : العطاء .

(٢٠) ا وإخوتها ، ل «أنسى» . ولم يردنى هـ . أسنى الحائزة : جعلها سنية .

(٢١) ا وإخوتها ، ل «لم تخش نهلتها» . السيح : الماء الجارى على وجه الأرض .

(٢٢) ب «بسوددها» .

الأراقم : بطن من تغلب ؛ وهم ولد بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب ، وعددهم ستة : جشم ، مالك ،

الحارث ، عمرو ، ثعلبة ، معاوية . وقيل إنما سموا بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار

فقال : كأن أعينهم أعين الأراقم ، وهى الحيات التى فيها سواد وبياض ، فلجَّ عليهم اللقب . وانظر الحاشية

٢٠ صفحة ٥٩٨ .

(٢٣) النسخ «داره» وكتب بهامش ا «زاره» .

وهذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

الزارة : الغابة والأجمة ، وقد خفف الشاعر الهمزة كدأبه .

برقعيد : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٢٠ من القصيدة ٣٣ (صفحة ١٠٠) .



- ٢٤ أولاد «مسعود بن دلهم» إنهم  
 ٢٥ يرجو حسودهم الكفاية بعد ما  
 ٢٦ نبئت أن «أبا المعمر» زادهم  
 ٢٧ أتبعن «عبد الله» رمة «أحمد»  
 ٢٨ ما بال قبر أبيكم في دارهم  
 ٢٩ ألا أنتقدتم شلوه ، وعديدكم
- كَلَّأُوا تُغُورَ الْمَجْدِ مِنْ أَقْطَارِهِ  
 خَفِيَّتْ نُجُومُ اللَّيْلِ فِي أَقْمَارِهِ  
 نَارًا عَشِيَّةً جَاءَ طَالِبَ نَارِهِ  
 وَالنَّقْعُ يَتَّبَعُهُنَّ هَيْجُ مُثَارِهِ  
 غَلِقًا ، وَقَبْرُ أَبِيهِمْ فِي دَارِهِ؟  
 فَوْتَ الْحَصَى وَالضُّعْفُ مِنْ مَقْدَارِهِ!

- (٢٤) ل « كانوا تغور المجد » . كَلَّأُوا : حرسوا وحفظوا .  
 مسعود بن دلم : يرجع إليه نسب أسرة الخضر بن أحمد ، وقد جاء ذكر « الدلميين » في رواية  
 للبيت الثامن عشر من القصيدة التالية ( انظر صفحة ٨٧٢ ) ومدحه في البيت ١٤ من القصيدة ٢٤٨  
 فقال « دلمى » ( انظر صفحة ٥٩٧ ) .  
 (٢٥) « الكفاءة » .  
 (٢٦) هـ « نارا » . ح « آدم »  
 أبو المعمر : الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبى ، وهو من قبيلة المدوح ( انظر ترجمته مع القصيدة  
 ٣٣ صفحة ٩٨ ) .  
 (٢٧) ل « يتبعهن هيج »  
 عبد الله : هو والد الهيثم المذكور في الحاشية السابقة .  
 أحمد : هو والد الخضر المدوح بهذه القصيدة .  
 (٢٨) ا وإخوتها ، ح ، ل « في دورهم » .  
 الغلق : يقال غلق الرهن في يد المرتهن أى صار في ملكه حين عجز الراهن عن افتكاكه ؛ كناية عن  
 اقتحام هؤلاء الرجال حمى أعدائهم وإقامتهم به وموتهم فيه .  
 ولعل الشاعر يشير إلى القبر الذى ذكره في البيت ٢٠ من القصيدة ٣٣ ( صفحة ١٠٠ ) وفيه يقول :  
 وقبر عن أيامن برقيمد إذا هي فاحرت أفق الجنوب  
 (٢٩) ل « هلا انتقدتم » .  
 الشلو : مفرد الأشلاء وهى أعضاء الإنسان بعد البلى .

وقال يمدحه أيضاً ؛ ويُقالُ هي في أبي الصَّقرِ إسماعيل بن بلبل :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | لِمَا وَصَلَتْ «أَسْمَاءُ» مِنْ حَبْلِنَا شُكْرُ | وإنَّ حُمَّ بِالْبَيْنِ الَّذِي لَمْ نُرِدْ قَدْرُ |
| ٢ | إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ زَفْرَةٌ لِفِرَاقِهِمْ    | فَمَا عُدْرُهَا أَلَّا يَضِيقَ بِهَا الصَّدْرُ     |
| ٣ | نَصِيبِي مِنْ حُبِّكَ أَنْ صَبَابَةٌ             | مُبْرَحَةٌ تَبْرِي الْعِظَامَ وَلَا تَبْرُو        |
| ٤ | وَتَحْتَ ضُلُوعِي مِنْ هَوَاكِ جَوَانِحُ         | مُحَرَّقَةٌ فِي كُلِّ جَانِحَةٍ جَمْرُ             |
| ٥ | وَقَدْ طَرَفْتُ عَيْنَاكَ عَيْنِيَّ ، لَا قَدَى  | أَصَابَهُمَا مِنْ عِنْدِ عَيْنَيْكَ ، بَلِ سِحْرُ  |
| ٦ | وِصَالِ سَقَانِي الْخَبْلِ صِرْفًا فَلَمْ يَكُنْ | لِيَبْلُغَ مَا أَدَّتْ عِقَابِيلُهُ الْهَجْرُ      |
| ٧ | وَبَاقِي شَبَابٍ فِي مَشِيبٍ مَغْلَبٍ            | عَلَيْهِ اخْتِئَاءُ الْيَوْمِ يَكْثُرُهُ الشَّهْرُ |
| ٨ | وَلَيْسَ طَلِيقَ الْقَوْمِ مِنْ رَاحٍ أَوْ غَدَا | يَسُومُ التَّصَابِي وَالْمَشِيبُ لَهُ أَسْرُ       |

• طبعات : الآستانة ١ : ١٥٧ وتنقص ثلاثة أبيات - بيروت ٢٤١ وتنقص أربعة أبيات - مصر ٢ : ٩ وتنقص ثلاثة أبيات .

لم ترد هذه القصيدة في ج ، د ، هـ ، ح ، ك ، ل . والنسخة الوحيدة التي ذكرت أنها قيلت في مدح الخضر وأبي الصقر هي النسخة ب . أما النسخ ١ وإخواتها والمطبوع فذكرت أنها في الخضر . ويرجع تاريخ هذه القصيدة كذلك إلى عام ٢٦١ هـ .

(١) ب «لم ترد» .

الموازنة ٦٩ و ٢٤ : ١٣ المعارف - عبث الوليد ١١٣ صدر البيت .

(٣) بهامش أ «عظامي» . تبرو : تبرؤ .

(٥) القذى : ما يقع في العين أو في الشراب من تبنة ونحوها .

(٦) العقابيل : الشدائد وبقايا العلة أو العداوة .

الموازنة ٢ : ١٥٧ ظ ٢٤ : ٢٢٣ دار المعارف - الشهاب ٢٣ .

(٧) الاختتاء : ختا الرجل إذا رأته متخشماً أو إذا انكسر من حزن أو مرض ؛ والمختى : الذليل . يريد أن اليوم يذل أمام تفاخر الشهر بكثرته .

الموازنة ٢ : ١٥٧ ظ ٢٤ : ٢٢٣ المعارف - الشهاب ٢٤ - عبث الوليد ١١٣ .

(٨) أ وإخوتها «وليس طليقاً من تروح أو غدا» .

الموازنة ٢ : ١٥٧ ظ ٢٤ : ٢٢٣ المعارف «طليقاً من يروح» - وكذلك الشهاب ٢٤ .

- ٩ تَطَاوَحْنِي الْعَصْرَانِ فِي رَجْوَيْهِمَا  
 ١٠ مَتَاعٌ مِنَ الدَّهْرِ اسْتَبَدَّ بِجِدَّتِي ؛  
 ١١ سَتَرْتُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ يَكُنْ  
 ١٢ وَخَادَعْتُ رَأْيِي ، إِنَّمَا الْعَيْشُ خُدْعَةٌ  
 ١٣ وَمَا زِلْتُ مُذْ أَيْسَرْتُ أَسْمُو إِلَى الَّتِي  
 ١٤ إِذَا مَا أَلْفَتِي اسْتَغْنَى فَلَمْ يُعْطِ . نَفْسُهُ  
 ١٥ وَيُرْتَى لِبَعْضِ الْقَوْمِ مِنْ بَعْضِ مَالِهِ  
 ١٦ أَرَقَّتْ جِنَايَاتُ الْمُضَلَّلِ ثَرَوَتِي
- يُسَيِّبُنِي عَصْرٌ ، وَيَعْلَقُنِي عَصْرٌ  
 وَأَعْظَمُ جُرْمِ الدَّهْرِ أَنْ يُمْتَعَ الدَّهْرُ  
 عَلَى عَيْبِهَا مِنْ نَحْوِ ذِي نَظَرٍ سِتْرٌ  
 لِرَأْيِكَ تَسْتَدْعِي الْجَهَالََةَ أَوْ سُكْرٌ  
 يُرَادُ لَهَا حَتَّى يُسَادَ بِهِ الْيُسْرُ  
 تَعَلَّى نَفْسٍ بِالْغِنَى ، فَالْغِنَى فَقْرٌ  
 إِذَا مَا أَلِيدَ الْمَلَأَى شَاتَهَا أَلِيدَ الصَّفْرُ  
 فَلَا نَشَبٌ بَعْدَ « الْعَبِيدِ » وَلَا وَفْرٌ

(٩) أو إخوتها « رحويها » . والرحوان والرحيان : مثنى الرحي . وبرواية « الرجا » كما في ب  
 يكون المقصود : الناحية . وفي المثل « حتى متى يرمى في الرجوان » (الميداني ١ : ٢٢٢) .

الموازنة ٢ : ١٥٧ ظ ، ٢ : ٢٢٣ المعارف - الشهاب ٢٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧  
 « يعلقني » ومعناها : يجيشني بالداهية .

(١٠) ب « متاع من الدنيا » . أ « استجد » .

الموازنة ٢ : ١٥٧ ظ ، ٢ : ٢٢٣ المعارف - الشهاب ٢٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ .  
 (١٣) أ وإخوتها « تراد لها حتى يشاد بها الذكر » .

(١٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ . (١٥) شاتها : سبقها .

(١٦) أرقت : قللت ؛ وأرق العبد : ملكه . النشب : العقار والمال . الوفير : الغنى .

الذي نرجحه أنه يقصد بقوله : « المضلل » أحمد بن طولون وقد سماه « بالمكنوب » في القصيدة ٧٥  
 انظر قوله في البيت ١٢ منها [ صفحة ٢٢٢ ] :

أقول لمكنوب عن الدهر زاغ عن تغيير آراء الحجب وانتخابها  
 ويبدو أن ابن طولون عند استيلائه على الشام استولى على ما للبحترى هناك فقال في القصيدة ٥٩٣  
 [ صفحة ١٥٣١ ] :

وما زلت أخشى مذ تولى ابن يلبخ  
 وما كان مالي غير حسوة طائر  
 لئن فات وقرى في اللثام فلم أطق  
 فلست ألوم النفس في فوت بغية  
 على سعة من أن تدال بضيق  
 أضيف إلى بحر بمصر عميق  
 تلافيه مسترجماً بلحوق  
 إذا لم يكن عصرى لها بخليق

ولذلك فهو يقول هنا في البيت التالي : « وقد زعموا مصر معان . . . »

العبيد : نعتقد أنه اسم أطلقه البحترى على أرضه أو بيته في الشام ، وقد ذكر لفظة « العبيدي » في  
 للقصيدة رقم ١٨٥ ( انظر الحاشية ١٦ من هذه القصيدة صفحة ٤٠٨ ) .

- ١٧ وقد زعموا « مِصْرٌ » مَعَانٍ مِنَ الْغِنَى  
 ١٨ سَيَجْبُرُ كَسْرِي « الْمَصْقَلِيُّونَ » إِنَّهُمْ  
 ١٩ فَمَا تَتَعَاطَى مَا يَنَالُونَهُ يَدٌ ،  
 ٢٠ عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتِنَفُ النَّدَى  
 ٢١ إِذَا تَجَرُّوا فِي سُودِّ ، وَتَزَايَدُوا  
 ٢٢ يُجَازِي الْقَوَافِي بِأَلْيَادِي مُبِرَّةٌ  
 ٢٣ غَدَوْا عَبَقِي الْأَكْنَافِ تَارِجُ أَرْضِهِمْ  
 ٢٤ وَمَا سَوَّدَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ « عُمَارَةَ »  
 ٢٥ تَجَنَّبَ سُرَاهِمُ لِلْعَلَا وَابْتِغَائِيهَا

(١٧) المَعَانِ : المِباءة والمنزل . وقد ورد في النسخ بهذه الرواية " مصر " .

أَسْفَ : دَنَا ، مِنْ أَسْفَ الطَّائِرِ إِذَا دَنَا إِلَى الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .

عبث الوليد ١١٣ « وقد زعموا مصراً معاناً » وقال : « الأجود نصب مصر ومعان ، لأنهما مفعولان وكذلك يقولون : زعمتك طاعناً ؛ والمعنى : زعمت أنك ، فلما حذف أن ، وصل الفعل فعمل . . . ويتعذر رفع مصر في البيت إلا أن يجعل زعموا في معنى قالوا ، وليس ذلك بمعروف » .

(١٨) في متن « الدهميون » وبهامشها « المصقلون » . فإن كانت القصيدة موجهة إلى الخضر بن أحمد فهي « الدهميون » وهم قوم مسعود بن دلم الذي ورد ذكره في البيت ٢٤ من القصيدة السابقة صفحة ٨٦٨ . وإن كانت موجهة إلى إسماعيل بن بلبل فهي « المصقلون » قوم إسماعيل المنسوبون إلى مصقلة البكري المذكور في الحاشية ١٨ من القصيدة ٣٦٠ صفحة ٩٠٧ .

الجلل : مؤنث الأجل ، الأمر الشديد والخطب العظيم .

(٢٠) يُؤْتِنَفُ : يُبْتَدَأُ . يريد أن الكرم يولد معهم .

الوساطة ٣٨٥ - الواحدى ١٥٢ - دلائل الإعجاز ٣٨٠ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ -

الرسالة الشافية للجرجاني ١٢٧ - العكبرى ٤ : ٦٥ .

(٢١) تجروا : تاجروا . أنفق السلعة : روجها .

(٢٢) ا « تجازى » .

(٢٣) ا « ما يراد به العطر » .

(٢٤) ب « وما سودد » .

عمارة : لم أهد إلى شيء عنه .

(٢٥) السرى : سير الليل ، ولذلك يقال « عند الصباح يحمد القوم السرى » وهو مثل يضرب في

احتمال المشقة رجاء الراحة . عرس القوم : نزلوا من السفر للاستراحة .



- ٢٦ فما لك في أطوادِ «شيبان» مُرتقى  
 ٢٧ وقد مُلِّيتُ فخرًا «ربيعه» أن سعى  
 ٢٨ وما أشرفُ البكرين من لم يكن له  
 ٢٩ ويَحْمِلُ إسماعيلُ عَنَّا ابنُ بُلْبُلٍ  
 ولا منك في حوزِ جماعِها الكُبرُ  
 لها من سوي «بكر بن وائلِها» بكرُ  
 حبيبُ أبا يومَ التفاضلِ أو عمرو  
 من المَحَلِّ عِبثًا ليس يَحْمِلُهُ القَطْرُ

\* وَمَنْ رَوَاهَا فِي الْخِضْرِ قَالَ :

\* وَيَحْمِلُ عَنَّا «الْخِضْرُ» - «خِضْرُ بْنُ أَحْمَدٍ» \*

- ٣٠ بِغُزْرِ يَدٍ مِنْهُ تَقُولُ تَعَلَّمَتْ  
 ٣١ وَكَمْ بَسَطَ. الْخِضْرُ بْنُ أَحْمَدَ غَابَةً  
 ٣٢ لَهُ الْفَعَلَاتُ ، الدَّهْرُ أَقْطَعُ دُونَهَا  
 ٣٣ مُقِيمٌ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْجُودِ وَاضِحٍ  
 يَدُ الْغَيْثِ مِنْهَا ، أَوْ تَقْبَلُهَا الْبَحْرُ  
 مِنَ الْمَجْدِ لَا يَقْفُو مَسَافَتَهَا الْخِضْرُ  
 أَشْلُ ، وَظَهَرَ الْأَرْضُ مِنْ مِثْلِهَا قَفْرُ  
 وَنَحْنُ إِلَى جَمَاتٍ نَائِلِهِ سَفْرُ

(٢٦) ا وإخوتها «أطواد تغلب» . الجماجم : هنا كناية عن الأعالى.

(٢٧) مُلِيَ : استمتع ؛ ويقال : مُلِيَ عمره أى طال عمره واستمتع به .

بكر بن وائل ( انظر ما ورد بالهامية التالية ) .

(٢٨) عبث الوليد ١١٣ وقال : « المعنى أن في ربيعة بكر بن وائل بن قاسط . وبكر بن حبيب بن

عمرو بن غم بن تغلب بن وائل ، فكان قصده في هذا الموضع مدح رجل من بني بكر بن حبيب فهو

يفضلهم على بكر الأخرى . وقد ذكر في موضع آخر من القصيدة : « فاهى من بكر بن وائل كم بكر »

[ انظر صحة هذا الشطر وبمئته في صفحة ٨٧ ] فيجب أن يكون عنى ببكر هذه بكر بن حبيب وإن لم

يفعل ذلك وإلا تناقض المعنى لأنه يرجع إلى مدح بكر الكبرى ، ولكن الوجه الأول يجوز لأنه سائغ

في كلامهم ، أو ينسب الرجل إلى بعض آبائه الأكبر » .

(٢٩) اكتفت النسخة برواية « ويحمل عنا الخضر - خضر بن أحمد » .

القَطْرُ : المطر . المَحَلُّ : الجذب .

(٣٠) تَقِيلُهَا : شابهها .

(٣١) ا وإخوتها « لا يتمصو » .

يقصد بقوله « الخضر » في قافية البيت نبي الله الخضر ( انظر الهامية ٩ من القصيدة ٢٥٦ صفحة

٦٢٠ ) .

(٣٢) ب « له الفعلات الزهر » . الأقطع : المقطوع اليد . الأشلُّ : المشلول .

(٣٣) الجملة : البئر الكثيرة الماء ومجتمع ماؤها . السَّفَرُ : المسافرون ؛ تقال للمفرد والجمع .

- ٣٤ يُدْنِي لَنَا الْحَاجَاتِ مَطْلَبُهَا نَوَى  
 ٣٥ مُضِيٌّ يَنْوِبُ الْيُسْرُ عَنْ ضَحِكَاتِهِ  
 ٣٦ وَوَضَمْنَ الْمَعْرُوفَ طَى صَحِيفَةً  
 ٣٧ فَتَى لَا يُرِيدُ الْوَفَرَ إِلَّا ذَخِيرَةً  
 ٣٨ وَأَكْثَرُهُمْ يَهْوَى الْإِضَافَةَ كَنَى يَرَى  
 ٣٩ رَبِيعٌ تُرْجِيهِ «رَبِيعَةٌ» لِلغِنَى

- شَطُونٌ ، وَمَاتَاهَا عَلَى نَائِبِهَا وَعَرُ  
 وَلَا رَبِيبَ فِي أَنَّ الْعُبُوسَ هُوَ الْعُسْرُ  
 تُكَادُ عَلَيْهِ كَانَ عُنْوَانَهَا الْبَشْرُ  
 لِمَائِرَةٍ تَرْتَادُ أَوْ مَغْرَمٍ يَغْرُو  
 لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ طَبَعٍ عَذْرُ  
 وَتَبَكَّرُ إِتْبَاعًا لِأَبْوَابِهِ «بَكْرٌ»

\* وَيُرْوَى : \* وَيَكْثُرُهَا مِنْ رِفْدِهِ النَّائِلُ الْغَمْرُ \*

- ٤٠ «أَبَا عَامِرٍ» ! إِنَّ الْمَعَالِي وَأَهْلَهَا  
 ٤١ إِذَا جِئْتُمْ أَكْرُومَةً نَبَهْرُ الْوَرَى  
 ٤٢ وَمَا زَالَ مِنْ آبَائِهِ وَجُدُودِهِ

- يُودُونَ وَدَا أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ  
 فَمَا هِيَ بِدَعٍّ مِنْ عُلَاكُمْ وَلَا نُكْرُ  
 لَهُ أَنْجُمٌ فِي سَقْفِ عَلِيَّائِهِمْ زُهْرُ

\* مَنْ رَوَاهَا فِي أَبِي الصَّقْرِ رَوَى هَذِهِ الْأَبْيَات :

- ٤٣ وَأَكْرُومَةٍ جَلَى «أَبُو الصَّقْرِ» طَامِحًا  
 إِلَيْهَا كَمَا جَلَى طَرِيدَتَهُ الصَّقْرُ

(٣٤) شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ .

(٣٥) ١ وإخوتها « ينوب البشر عن ضحكاته » .

(٣٦) تكاد عليه : لعله أخذها من كود الشيء : جمعه وجعله كشيء واحدة وهي لفظة يمانية .

لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٧) المغرم : الغرامة . يعرو : يصيبه ويعرض له . الوفير : الغنى .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ - محاضرات الأدباء : ٢٨١ « لا تزداد » .

(٣٨) الطبع : الدنس والشين والعييب .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ .

(٣٩) أوردت النسخة ١ في عجز البيت الرواية الثانية .

(٤٠) أبو عامر : هذه كنية الحضرمي بن أحمد ؛ أما إسماعيل بن بلبل فكنيته أبو الصقر .

(٤١) ١ وإخوتها « ولا بكر » وهو تصحيف .

(٤٢) ترتيبه ١ وإخوتها قبل البيت ٤٠ .

(٤٣) ب « ومكرومة » . ولم يرد هذا البيت في ١ والنسخ المطبوعة .

جلى ببصره : رمى به كما ينظر الصقر . قال ذو الرمة ( ديوانه ٢٧٤ ) :

إذا المنبر المحظور أشرف رأسه على الناس جلى فوقه نظر الصقر



- ٤٤ يُجَاوِزُهَا الْمَغْمُورُ لَا يَنْتَنِي لَهَا  
 ٤٥ مَتَى جِئْتُمُوهَا أَوْ دُعِيتُمْ لِمِثْلِهَا  
 ٤٦ إِذَا نَحْنُ كَافَانَاكُمْ عَنْ صَنِيعَةٍ  
 ٤٧ بِمَنْقُوشَةٍ نَقَشَ الدَّنَانِيرُ يُنْتَقَى لَهَا  
 ٤٨ تَبِيَتْ أَمَامَ الرِّيحِ مِنْهَا طَلِيْعَةٌ  
 ٤٩ تُوْفَى دِيُونَ الْمُنْعِمِينَ ، وَيُقْتَنَى
- بِعِطْفٍ، وَيَنْحُو نَحْوَهَا النَّابَهُ الْغَمْرُ  
 فَمَا هِيَ مِنْ «بَكْرٍ بَنِ وَائِلِكُمْ» بِكْرُ  
 أَنْفَنَا فَلَا التَّقْصِيرُ مِنَّا وَلَا الْكُفْرُ  
 اللَّفْظُ. مُخْتَارًا كَمَا يُنْتَقَى التَّبْرُ  
 وَغَدَوْتُهَا شَهْرٌ ، وَرَوَّحْتُهَا شَهْرٌ  
 لَهُمْ مِنْ بَوَاقِي مَا أَعَاضَتْهُمْ فَخْرُ

(٤٤) لم يرد في ١ والنسخ المطبوعة .

ينحو : يقصد . الغمر ( هنا ) بمعنى : الكريم الواسع الخلق . لأن من معانيها : من لم يجرب الأمور ،  
 والجاهل الأبله .

الواحدى ٣٣٥ وأورد منه الجزء الأخير « وينحو نحوها النابه الغمر » .

(٤٥) لم يرد في ١ والنسخ المطبوعة كذلك .

(٤٧) يريد بذلك وصف امره بأنه يصوغه مختاراً له اللفظ كما يختار الذهب . وقد وصف النقاد شعره  
 بأنه « سلاسل الذهب » .

دلائل الإعجاز ٣٩٦ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ « ينتق بها » - الجواهر ١٢١ .

(٤٨) يشير إلى قوله تعالى « وَاسْلَيْمَانَ الرِّيحِ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ » آية ١٢ سورة سبأ .

يصف الشاعر جريان شعره بين الناس فيقول إنه يسابق الريح التي غدوها شهر ورواحها شهر بحيث

يصبح في سباقه مع الريح في الطليعة .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ « فغدوتها » .

وقال يمدح يوسف بن محمد :

- ١ له الوَيْلُ من لَيْلٍ تَطَاوَلَ آخِرُهُ  
 ٢ إذا كان وَرْدُ الدَّمعِ بالنَّأى أَعْوَزَتْ  
 ٣ أَدَارَهُمُ الْأُولَى بِدَارَةِ جُلْجُلٍ  
 ٤ وَجَاءَكَ يَحْكِي يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
 وَوَشَّكَ نَوَى حَى تُزَمُّ أَبَاعِرُهُ !  
 بِغَيْرِ تَدَانِي الْجِلَّتَيْنِ مَصَادِرُهُ  
 سَقَاكَ الْحَيَا : رَوْحَاتُهُ وَبَوَاكِرُهُ !  
 فَرَوَّتْكَ رِيَّاهُ ، وَجَادَكَ مَاطِرُهُ

• طبعات : الآستانة ١ : ١٦٢ - بيروت ٢٥٠ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١١ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل .

وقد ذكرت النسخة ب أنها مدح في أبي سعيد محمد بن يوسف ، والحقيقة أنها مدح في ابنه ، ويبدو أن هذا الخطأ كان في نسخة وقعت في يدي المرزباني والمسكري ؛ فقد ذكر أولها في كتاب «الموشح» (٢٣٨) والثاني في كتاب «الصناعتين» (٣٤٥ الآستانة ، ٤٣٢ مصر) أن البحري لما أنشد أبا سعيد مطلع هذه القصيدة كان « لك الويل . . » فقال أبو سعيد : « الويل لك والحرب ! »

وكذلك استشهد ياقوت في «معجم البلدان» بأبيات من هذه القصيدة ، وذكر أنها في أبي سعيد . (الأبيات ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ مادة «جرزان» ) .

أما ابن سنان الخفاجي فيروى في كتابه «سر الفصاحة» (٧٥) هذه القصة عن يوسف بن أبي سعيد . وهذه القصيدة من نظم الشاعر في عام ٢٣٧ هـ .

• ترجمة يوسف بن محمد مع القصيدة ٦ (صفحة ٢٧) . وكفى عنه في البيت ١١ بأبي يعقوب . (١) أو إخوتها ، ي «بطاء أواخره» . الحى : محلة القوم .

تزم : يشد الخظام على أنف البعير ، وهو جبل يقاد به . الأباعر : جمع البعير .

الموازنة ٢ : ٦٩ ، و ٩٣ ظ ، ٢ : ١٢ ، ٦٩ المعارف «بطاء أواخره» - الموشح ٢٣٨ صدر البيت وروايته « لك الويل من ليل بطاء أواخره » - الصناعتين ٣٤٥ الآستانة ، ٤٣٢ مصر « لك الويل من ليل تطاول آخره » - سر الفصاحة ١٧٥ « لك ... » قال : « والرواية المشهورة : " له الويل " وهي أقرب وأصلح » .

(٢) هـ «الجلتين» . ي «الدمع بالبين» . الحلة : المحلة والمجتمع .

(٣) دارة جلجل : من منازل حجر الكندي بنجد .

الموازنة ١ : ٥٠٢ طبعة دار المعارف الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٨ - زهر الآداب ٣ : ٢١

التجارية «ريحانة» و ٦٠١ الحلبي «روحاته» - القول الفائق ٣٨ ظ .

(٤) الر يا : الريح الطيبة .

الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف وقال الأمدى : « وهذا أحسن ما يكون من المدح . ويسمى الاستطراد

- ٥ عَلَى أَنَّهُ لَوْ شَاءَ رَبُّعُكَ بَيَّنَّتْ  
 ٦ وَإِنِّي لَشَانٍ مِنْ عِنَانِي فَسَائِلٌ  
 ٧ تَقْضَى الصَّبَا إِلَّا خَيَالًا يَعُودُنِي  
 ٨ يَجُوبُ سَوَادَ اللَّيْلِ مِنْ عِنْدِ مُرْهَفٍ  
 ٩ فَيُذَكِّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَلَيْلَةَ  
 ١٠ وَعَهْدًا أَبِينَا فِيهِ إِلَّا تَبَايُنًا  
 ١١ رَأَيْتُ «أَبَا يَعْقُوبَ» وَالنَّاسُ ذُو حِجِي  
 ١٢ هُوَ الْمَلِكُ الْمَرْجُوعُ لِلدِّينِ وَالْعُلَا  
 ١٣ لَهُ الْبَأْسُ يُخْشَى، وَالسَّمَاخَةُ تُرْتَجَى؛
- مَعَالِمُهُ لِلصَّبِّ : أَيْنَ «تُمَاضِرُهُ»  
 جَاذِرُهُ : أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ جَاذِرُهُ  
 بِهِ ذُو دَلَالٍ أَحْوَرُ الطَّرْفِ فَاتِرُهُ  
 ضَعِيفٍ قَوَامِ الْخَضِرِ سُودِ غَدَائِرُهُ  
 لَدَى سَمَرَاتِ الْجِزْعِ إِذْ نَامَ سَامِرُهُ  
 فَلَا أَنَا نَاسِيهِ وَلَا هُوَ ذَاكِرُهُ  
 يَوْمَلُهُ أَوْ ذُو ضَلَالٍ يُحَاذِرُهُ  
 فَلَيْلِهِ تَقْوَاهُ وَلِلْمَجْدِ سَائِرُهُ!  
 فَلَا الْغَيْثُ ثَانِيهِ ، وَلَا اللَّيْثُ عَاشِرُهُ

الصناعتين ٣٦٦ الآستانة «حياؤك» و ٤٥٨ مصر «حباؤك» - زهر الآداب ٣ : ٢١ التجارية ،  
 ٦٠١ الحلبي - القول الفائق ٣٨ ظ .

- (٥) تماضر : اسم فتاة ، ورد ذكرها في البيت السابع من القصيدة ٢ (صفحة ١٤) .  
 (٦) في متن ١ «أين استقلت» وبهامشها «استقرت» . و ، ز ، ط «استقلت» .  
 الجاذر : جمع الجوذور وهو ولد البقرة الوحشية وتشبه به الحسان لجمال عينيه .  
 (٧) طيف الخيال ٨٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 (٨) ه «ضعيف سواد الخصر» . ولعلها تريد «سوار الخصر» .  
 الغدائر : جمع الغديرة وهو المصفور من شعر النساء .  
 طيف الخيال ٨٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 (٩) ا و باقى النسخ «فيذكر في الوصل القديم» .  
 سمرات : جمع سمرة ، شجر من العضاء صغير الورق قصير وليس في العضاء أجود خشباً منه .  
 الجزع : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٠ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩١) .  
 طيف الخيال ٨٣ بتحقيقنا .  
 (١١) ه «أو ذو وصال يحاذره ، وهو تحريف .  
 (١٢) ديوان المعاني ١ : ٣٥ «هو الملك الموهوب للبأس والتقى» - المصنوعون ١٦٥ «الموهوب في  
 البأس والتقى» .  
 (١٣) يريد أن ممدوحه انفرد بمباحته حتى إن الغيث لا يلحق به فيكون تالياً ، وأن بأسه لم ينل  
 الليث عشره .  
 فنى المعاجم : «عشر القوم يعشرهم ويعشرهم عشراً وعشوراً : أخذ عشر أموالهم» . وفى الأساس : فلان  
 لا يعشر فلاناً ظرفاً أى لا يبلغ معشاره» .  
 ديوان المعاني ١ : ٣٥ - المصنوعون ١٦٥ .

- ١٤ وَقُورُ النَّوَاحِي وَالنَّدَى يَسْتَخِفُّهُ  
 ١٥ إِذَا وَقَعَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مِلْمَةٌ  
 ١٦ إِذَا خَرَسَ الْأَبْطَالُ فِي حَمْسِ الْوَغَى  
 ١٧ إِذَا أَلْتَهَبَتْ فِي لَحْظٍ عَيْنِيهِ غَضْبَةٌ  
 ١٨ وَلَا عِزٌّ لِلْإِشْرَاكِ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْتَقَتْ  
 ١٩ وَلَيْسَ بِهِ إِلَّا يَكُونُ مَرَامُهَا  
 ٢٠ وَمَا كَانَ «بُقْرَاطُ بْنُ أَشُوطَ» عِنْدَهُ  
 ٢١ وَقَدْ شَاغَبَ الْإِسْلَامَ خَمْسِينَ حِجَّةً  
 ٢٢ وَلَمَّا أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ لَمْ تَجْتَمِعْ لَهُ  
 ٢٣ وَلَمْ يَرْضَ مِنْ «جُرْزَانَ» حِرْزًا يُجِيرُهُ  
 لنا ، وأميرُ الشَّرْقِ وَالْجُودُ آمِرُهُ  
 ثَنَى طَرْفَهُ نَحْوَ الْحُسَامِ يُشَاوِرُهُ  
 عَلَّتْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْحَدِيدِ زَمَاجِرُهُ  
 رَأَيْتَ الْمَنَائِيَا فِي النُّفُوسِ تُوَامِرُهُ  
 عَلَى السَّفْحِ مِنْ عُلْيَا «طُرُون» عَسَاكِرُهُ  
 عَسِيرًا ، وَلَكِنْ أَسْلَمَ الْغَابَ خَادِرُهُ  
 بِأَوَّلِ عَبْدٍ أَوْبَقْتَهُ جَرَائِرُهُ  
 فَلَا الْخَوْفُ نَاهِيَهُ ، وَلَا الْحِلْمُ زَاجِرُهُ  
 يَدَاهُ ، وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْبَيْضِ نَازِرُهُ  
 وَلَا فِي «جِبَالِ الرُّومِ» رَيْدًا يُجَاوِرُهُ

(١٦) الخمس : الاشتداد في القتال . الوغى : الصوت والجلبة ، الحرب .

(١٧) المنتحل ٢٦ « عينيه جمرة » وهو غير منسوب .

(١٨) طرون : موضع بأرمينية ومنها مخرج نهر أرسناس ويكتبها الأرمن بصورة درون Daron ، وعرفها الروم باسم ترونيس Taronites وفيها الجبال التي إلى شمال بحيرة وان ، كما ذكر لسترنج في كتابه « بلدان الخلافة الإسلامية » صفحة ١٤٨ .

معجم البلدان ٣ : ٥٣٤ أوروبا ، ٦ : ٤٦ مصر ، ٤ : ٢٣ بيروت .

(١٩) الحادر : الفانز الكسلان .

(٢٠) النسخ الأخرى « أسلمته جرائره » . أوبقه : أهلكه ، حبه .

بقراط بن آشوط : كان يقال له بطريق البطارقة خرج يطلب الإمارة فأخذه يوسف بن محمد وقيده وبعث به إلى باب الخليفة فأسلم بقراط وابنه ، ذكر ابن الأثير ذلك في أخبار سنة ٢٣٧ هـ .

معجم البلدان ٢ : ٥٩ أوروبا ، ٣ : ٨٤ مصر ، ٢ : ١٢٥ بيروت .

(٢٢) أو إخوتها « ولم يثبت على الخوف ناظره » .

الواحدى ٤٥٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ - العكبرى ٢ : ٢٢٦ - معجم البلدان ٢ : ٥٩ أوروبا ، ٣ : ٨٤ مصر ، ٢ : ١٢٥ بيروت .

(٢٣) ح ، هـ « حرزان » وهو تصحيف . الريد : حرف من حروف الجبل .

جرزان Jurzan ذكرها البحترى مرة أخرى في البيت ٢٤ من القصيدة ٣٩٣ (صفحة ١٠٠٠) . وهي كما في معجم البلدان اسم جامع لناحية بأرمينية قصبها تفليس . وقال ياقوت « وهم الكرج فيما أحسب فعرب فقيل جرز » ثم ذكر أن أهلها يقال لهم جرزان . وكانت الأبخاز والجزرية تؤدي الخراج إلى صاحب ثغر تفليس .



- ٢٤ فَجَاءَ مَجِيءَ الْعَيْرِ قَادَتُهُ حَيْرَةٌ  
 ٢٥ وَمَنْ كَانَ فِي أَسْتِسْلَامِهِ لِأَمَّا لَهُ  
 ٢٦ وَكَيْفَ يَفُوتُ اللَّيْثَ فِي قَيْدِ لَحْظَةٍ  
 ٢٧ تَضَمَّنَهُ ثِقْلُ الْحَدِيدِ فَأُحْكِمَتْ  
 ٢٨ فَإِنْ أَدْرَكَتُهُ «بِالْعِرَاقِ» مَنِيَّةٌ  
 ٢٩ بِتَدْبِيرِكَ الْمَيْمُونِ أُغْلِقَ كَيْدُهُ  
 ٣٠ وَطَبِّكَ سِرًّا لَوْ تَكَلَّفَ طَيْبُهُ  
 ٣١ وَلَمْ يَبْقَ بِطَرِيقٍ لَهُ مِثْلُ جُرْمِهِ
- إِلَى أَهْرَتِ الشُّدْقَيْنِ تَدْمَى أَظْفِرُهُ  
 فَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَازِرُهُ  
 وَكَانَ عَلَى شَهْرَيْنِ وَهُوَ مُحَاصِرُهُ  
 خَلَاخِلُهُ مِنْ صَوْغِهِ وَأَسَاوِرُهُ  
 فَقَاتِلُهُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ آسِرُهُ  
 عَلَيْهِ ، وَكَلَّتْ سُمْرُهُ وَبَوَاتِرُهُ  
 دُجِيَ اللَّيْلِ عَنَّا لَمْ تَسْعُهُ ضَمَائِرُهُ  
 «بِأَرَانَ» إِلَّا عَازِبُ اللَّبِّ طَائِرُهُ

وقال البلاذري «فتوح البلدان» (صفحة ٢٣١) إن جرزان كانت تدعى أرمينية الثانية ، وكانت السيسجان [ سترد في البيت ١٥ من القصيدة ٦٣٠ ] وأران [ الواردة هنا في البيت ٣١ ] تدعى أرمينية الأولى .

وحددت « دائرة المعارف الإسلامية » ( مادة تفليس ٥ : ٣٧٧ ) جرزان بأنها الكرج الشرقية ، والكرج هي المعروفة الآن باسم جورجيا Georgia وهي من جمهوريات الاتحاد السوفيتي .  
 معجم البلدان ٢ : ٥٩ أوربا ، ٣ : ٨٤ مصر ، ٢ : ١٢٥ بيروت .

( ٢٤ ) العير : الحمار الأهلي أو الوحشي ، وقد غلب على الوحشي .

أهرت الشدقين : متعهما .

الموازنة ١٧٦ بيروت ، ١ : ٣٢٨ دارالمعارف - المنتحل ١٣٢ - دلائل الإعجاز ٣٧٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ .

( ٢٦ ) ب « فكيف » . القيد : القدر .

( ٢٧ ) أو إخوتها « وأحكمت » .

( ٢٨ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ « وإن أدركته » .

( ٢٩ ) أو إخوتها « بتدبيرك المنصور » . سمره وبواتره : رماحه وسيوفه .

( ٣٠ ) الوساطة ٣٩٩ - الواحدى ٣٨٢ - العكبرى ٣ : ٣٤٠ .

( ٣١ ) عازب اللب : غائبه .

أران Arran : ولاية واسعة بأرمينية بينها وبين أذربيجان نهر يقا له الرس ؛ كما جاء في معجم البلدان . ويقال لها « الران » أما نهر الرس فهو Araxes .

البطريق : القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ؛ ثم الطرخان على خمسة آلاف ؛ ثم القومس على مائتين . معربة عن اللاتينية بتريسيون ( ج : بطارق و بطاريق و بطارقة ) .

- ٣٢ كَسَرْتَهُمْ كَسْرَ الزُّجَاجَةِ بَعْدَهُ ؛  
 ٣٣ فَإِنْ يَكُ هَذَا أَوَّلُ النَّقْصِ فِيهِمْ .  
 ٣٤ وَمَا مُسْلِمٌ « الثَّغْرِ » الْمُعَانِدُ رَبَّهُ  
 ٣٥ وَقَدْ عَلِمَ الْعَاصِي وَإِنْ أَمَعَنْتَ بِهِ  
 ٣٦ حُسَامٌ ، وَعَزْمٌ كَالْحُسَامِ ، وَجَحْفَلٌ  
 ٣٧ قَلِيلُ فُضُولِ الزَّادِ إِلَّا صَوَاهِلًا  
 ٣٨ إِذَا أَنْبَتْ فِي عَرْضِ الْفَضَاءِ « فَمَذْحِجٌ »  
 ٣٩ تَهُولُ الصُّدُورَ الْهَائِلَاتِ « سُلَيْمَةٌ »  
 ٤٠ أَمَعَشَرَ « قَيْسٌ : قَيْسٌ عَيْلَانَ » إِنَّكُمْ  
 ٤١ عَجَلْتُمْ إِلَى نَصْرِ الْأَمِيرِ ، وَلَمْ يَزَلْ  
 ٤٢ وَإِنْ يَكْثُرِ الْإِحْسَانُ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ
- وَمَنْ يَجْبُرُ الْوَهْيَ الَّذِي أَنْتَ كَاسِرُهُ؟!  
 وَكُنْتَ لَهُمْ جَارًا فَمَا هُوَ آخِرُهُ  
 بِنَاءٍ عَنِ الْكَأْسِ الَّتِي أَشْتَفَّ كَافِرُهُ  
 مَحَلَّتُهُ فِي الْأَرْضِ أَنَّكَ زَائِرُهُ  
 شِدَادٌ قُوَاهُ ، مُخَصَّدَاتٌ مَرَائِرُهُ  
 ظَهَارِيٌّ طَعْنٍ أَوْ حَدِيدًا يُظَاهِرُهُ  
 مِيَامِنُهُ ، وَالْحَيُّ « قَيْسٌ » مِيَاسِرُهُ  
 وَ« أَغْصُرُهُ » فِي السَّابِغَاتِ وَ « عَامِرُهُ »  
 حُمَاةُ الْوَعْيِ - يَوْمَ الْوَعْيِ - وَمَسَاعِرُهُ  
 يُوَالِي مَوَالِيهِ ، وَيُنْصِرُ نَاصِرُهُ  
 بِأَنْعَمِهِ جَازٍ عَلَيْهِ وَشَاكِرُهُ

( ٢٢ ) الوهى : الشق في أى شيء .

( ٢٣ ) ا وإخوتها « وإن يك » .

( ٢٤ ) اشتفَّ : شرب كل ما في الكأس .

( ٢٥ ) أمعنت به : بعدت .

( ٢٦ ) ا وإخوتها « محكمات مرائره » والمعنى واحد .

المرائر : طاقات الحبال ، وهى كناية عن قوة العزم .

( ٢٧ ) ا وإخوتها « إلا صواهلًا . . . أو حديداً » .

الظهارى : جمع ظهري ( بكسر الظاء ) وهو ما خلفته وراء ظهره من الدواب .

( ٢٨ ) مذحج : قبيلة سبق التعريف بها فى الحاشية ٣١ صفحة ٨٢ .

قيس = قيس عيلان : قبيلة تنتسب إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار .

( ٢٩ ) سليم : هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

أعصر : هو أعصر بن سعد بن قيس عيلان .

عامر : هو عامر بن صعصعة ، انتهى نسبه إلى منصور بن عكرمة المذكور .

السابغات : جمع السابغة وهى الدرع الواسعة .

وهذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

( ٤٠ ) مساعر : جمع مسعر وهو موقد النار ؛ ومسعر الحرب : موقدها .



- ٤٣ غَدَا قِسْمَةً عَدْلًا ، فَفِيكُمْ نَوَالُهُ  
 ٤٤ وَلَا عَجَبٌ أَنْ تَشْهَدُوا الطَّعْنَ دُونَهُ  
 ٤٥ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا مَسَاعِيكُمْ الَّتِي  
 وَفِي سَرِّهِ «نَبْهَانَ بْنِ عَمْرٍو» مَآثِرُهُ  
 وَمَا عَشَرْتَكُمْ فِي نَدَائِهِ عَشَائِرُهُ  
 يَقُومُ بِهَا [بَيْنَ] السَّمَاطِينَ شَاعِرُهُ

(٤٣) السَّرُّ : المروءة والسخاء .

نهبان بن عمرو : ذكر في الحاشية ٣١ من القصيدة ٦٢ (صفحة ١٨٧) ويقال له : أسودان .  
 الوساطة ٣٩٩ وفي سر نهبان « - الموازنة ٩٨ بيروت ، ١ : ١٧٩ دار المعارف « سر نهبان »  
 - الواحدى ٥٢٧ « سر نهبان » - العكبرى ٣ : ٣٧٦ .

(٤٤) و ، ز « في نداكم » . ه ، ي « ولا عجباً أن يشهدوا » .

عشرتكم : أخذت عشر أموالكم .

الموازنة ٩٨ بيروت « وما عجب أن يشهد » وفي ١ : ١٧٩ دار المعارف « ولا عجب » .

(٤٥) سَمَاطُ الْقَوْمِ : صفهم . يقال : قام القوم حوله سَمَاطِينَ ، أى صفين .

المساعى : جمع المسعاة وهى المكرمة ، والمعلقة فى أنواع المجد .

وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم :

- ١ « أبا سعيد ! وفي الأيام مُعْتَبِرُ      والدَّهْرُ في حالَتَيْهِ : الصَّفْوُ وَالكَدْرُ  
٢ ما لِلْحَوَادِثِ ! لا كانت غَوَائِلُهَا ،      ولا أَصَابَ لها نابٌ ولا ظْفُرُ !  
٣ تَعَزَّ بالصَّبْرِ ، وَأَسْتَبْدِلُ أُسَى بِأَسَى      فالشَّمْسُ طالعةٌ إنْ غُيِبَ الْقَمَرُ  
٤ وهل خَلَا الدهرُ : أولاهُ وآخِرُهُ      من قائمٍ بهدًى مُذْ كُونا الْبَشَرُ؟  
٥ إيها عَزَاءك ! لا تُغْلَبْ عليه فما      يَسْتَعْدِبُ الصَّبْرَ إِلَّا الْحَيَّةُ الذَّكْرُ  
٦ فَلَمْ يَمُتْ مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ له      بَقِيَّةٌ وإنِ اسْتَوَى بهِ الْقَدْرُ

- طبعات : الآستانة ١ : ١٦٩ - بيروت ٢٦١ - مصر ٢ : ١٣ .  
أوردتها النسخ جميعاً ماعدا ج ، د ، ك . وقد قدمت النسختان ح ، ل هذه القصيدة بهذه المقدمة «وقال يرثي المعتصم بالله ويمدح الواثق بالله ويعز محمد بن يوسف الطائي في المعتصم » .  
وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .  
• ترجمة أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائي مع القصيدة ١ ( صفحة ٥ ) .  
• المعتصم هو ثامن الخلفاء العباسيين وهو أبو إسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ١٧٩ هـ وبويع له بالخلافة في ١٩ من رجب سنة ٢١٨ هـ بعد وفاة المأمون ، وهو الذي بنى سامراء سنة ٢٢١ هـ . وتوفي بها في ١٨ من ربيع الأول سنة ٢٢٧ هـ .  
( ١ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ - مجموعة المعاني ١٢٣ .  
( ٢ ) و ، ز « ولا أضاءت لها نار » وهو تحريف .  
( ٣ ) الإسى - بالكسر والضم معاً - جمع أسوة أى ما يأتسى به الحزين . الأسى ( بالفتح ) : الحزن .  
التشيل والمحاضرة ٢٢٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٥٠ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٠ - رسائل ابن الأثير ١٩٩ غير منسوب - مجموعة المعاني ١٢٣ عجز البيت وحده غير منسوب .  
( ٤ ) أوردت ح ، ل هذا البيت والذي بعده سابقين على البيت الثالث وروتا . « أخراه وأوله » .  
( ٥ ) الحية الذكر : تفرقة بين الأنثى والذكر ، لأنه يقال هو الحية ، وهي الحية تذكر وتؤنث .  
( ٦ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ .

- ٧ مَضَى الْإِمَامُ ، وَأَضْحَى فِي رَعِيَّتِهِ  
 ٨ إِنَّ الْخَلِيفَةَ «هَارُونَ» الَّذِي وَقَفَتْ  
 ٩ أَلْفَاكَ فِي نَصْرِهِ صُبْحاً أَضَاءَ لَهُ  
 ١٠ سَكَنْتَ حَدَّ أَنْاسٍ فَلَّ حَدَّهُمْ  
 ١١ كُنْتَ الْمُسَارِعَ فِي تَوْكِيدِ بَيْعَتِهِ  
 ١٢ وَدَعْوَةِ لِأَصَمِّ الْقَوْمِ مُسْمِعَةً  
 ١٣ أَقَمْتَهَا لِأَمِيرِ أَلْمُـوْمِنِينَ بِمَا  
 ١٤ فَاسْلَمَ جُزَيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ مَلِكٍ
- إِمَامٌ عَدَلٍ بِهِ يُسْتَنْزَلُ الْمَطَرُ  
 فِي كُنْهِ آيَاتِهِ الْأَوْهَامُ وَالْفِكْرُ  
 لَيْلٌ مِنَ الْفِتْنَةِ الطَّخِيَاءِ مُعْتَكِرُ  
 حَدٍّ مِنَ السَّيْفِ لَا يُبْقَى وَلَا يَذَرُ  
 حَتَّى تَأْكُدَ مِنْهَا الْعَقْدُ وَالْمِرْرُ  
 يُضْغِي إِلَيْهَا الْهُدَى وَالنَّصْرُ وَالظَّفْرُ  
 فِي نَضْلِ سَيْفِكَ إِذْجَاءَتْ بِهَا الْبُشْرُ  
 خَيْرًا ، فَأَنْتَ لَهُ عِزٌّ وَمُفْتَخَرٌ أ

(٧) ح « من رعيته » .

يقصد بالإمام في الشطرة الأولى : المعتصم ، وفي الثانية : الواثق .

(٨) الكِنَّةُ : جوهر الشيء وقدره ووجهه وحقيقته وغايته .

هارون : هو أبو جعفر هارون بن المعتصم بُويع له بعد أبيه وتوفي لستَ بقين من ذى الحجة

سنة ٢٣٢ هـ . وقد لقب بالواثق بالله .

(٩) الطَّخِيَاءُ : المظلمة . وأصلها وصف الليل فاستعاره للفتنة .

يشير الشاعر هنا إلى مؤامرة العباس بن المأمون مع بعض قواد المعتصم من الأتراك على اغتياله وهو يحارب الروم لولا اطلاع المعتصم على هذه المؤامرة وإحباطها وأخذه أولئك القواد وقتلهم وحبس العباس إلى أن مات . ويبدو أن لأبي سعيد موقفاً في إحباط هذه المؤامرة التي حفظت للواثق الخلافة ، فهو يشير إلى ذلك .

(١٠) ح ، ل « سكنت فورة ناس » . فلَّ حَدَّهُ : ثلمه .

(١١) النسخ « تأكيد » .

المرر : جمع مرة ( بكسر الميم وتشديد الراء ) وهي القوة .

وقال يمدح الحسن بن سهل :

- |   |                                |                                   |
|---|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | ما بعينى هذا الغزال الغرير     | من فتونٍ مُستجلبٍ من فتورٍ !      |
| ٢ | استوى الحبُّ بيننا فغدا الدهر  | رُ قصيراً ، واللَّهُوُ غيرَ قصيرِ |
| ٣ | أنخيلُ بـ «عالمج» ، أم سفين    | عائمتٌ ، أم أولياتُ خدورٍ ؟       |
| ٤ | قربوا بعد نية ، وأطمأنوا       | بعد إدمانٍ قلعةٍ ومسيرِ           |
| ٥ | لتداني القلوب ، إن تداني       | هنَّ داعٍ إلى تداني الدورِ        |
| ٦ | ليس في العاشقين أنقص حظاً      | في التصابي من عاشقٍ مهجورِ        |
| ٧ | ضعف الدهر عن هوانا ، وما الدهر | رُ على كلِّ دولةٍ بقديرِ          |

\* طبعات الآستانة ١ : ١٧٤ - بيروت ٢٦٩ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . وقد ذكرت النسختان ب ، هـ أنها قيلت في الحسن بن سهل ، وذكرت النسخ الأخرى أنها في إبراهيم بن الحسن بن سهل . وفي الحق أن الشاعر لم يشر في هذه القصيدة إلى إبراهيم هذا ولا إلى كنيته ، وهي أبو الفضل ، في حين أنه أشار إلى الحسن نفسه في البيت الرابع عشر . ولم نجد للشاعر قصيدة غيرها في الحسن ، ويبدو أنه أراد أن يتصل به ، ولكن مرض الحسن لم يتيح له ذلك فمدح ابنه . وفي رأينا أن ذلك يرجع إلى سنة ٢٢٨ هـ .

\* الحسن بن سهل تولى وزارة المأمون بعد أخيه الفضل بن سهل المتوفى في شعبان سنة ٢٠٢ هـ ، وقد أسلم أبوهما سهل ، وتزوج المأمون بوران بنت الحسن . ولم يزل على وزارة المأمون حتى غلبت عليه السوءاء فحبس في بيته ، واستوزر المأمون أحمد بن أبي خالد حوالى سنة ٢٠٥ هـ . وقد توفى الحسن في مسهل ذى الحجة سنة ٢٣٦ هـ ، وأسرته من أصل فارسي .

(١) ب « من فتورٍ مستجلبٍ من فتورى » . الفرير : الحسن الخلق .

الوساطة ٤٦ - الموازنة ٢ : ٩٦ ، و ٢ : ٧٥ المعارف - الموشح ٣٣٠ صدر البيت - عبث الوليد

١١١ « ما بعينى ذلك » - محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٥ .

(٢) عالمج : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٣١ من التصيدة ١٦٢ صفحة ٤٠٣ .

(٤) ب « إدمان » تحريف . النية : البعد والرحلة . القلعة : الرحلة .

(٦) ا وإخوتها « من واصل مهجور » .

الزهرة ٩٧ « واصل » وموضعه فيها بعد الذى يليه وقبلهما البيتان ١١ ، ١٢ .

(٧) الزهرة ٩٧ « عن هواها » .

- ٨ حَسُنْتَ لَيْلَةً «الْكَثِيبِ» فَكَانَتْ  
 ٩ ضَلَّ بَدْرُ السَّمَاءِ ، أَوْ كَادَ ، لَمَّا  
 ١٠ اللِّوَاتِي يَنْظُرْنَ بِالنَّظْرِ الْفَسَا  
 ١١ يَتَبَسَّمْنَ مِنْ وَرَاءِ شُفُوفِ الْأُ  
 ١٢ وَيُسَارِقْنَ - وَالرَّقِيبُ قَرِيبٌ -  
 ١٣ شَغَلَ الْحَمْدَ وَالثَّنَاءَ جَمِيعاً  
 ١٤ وَإِذَا مَا اسْتَهَلَ بِـ «الْحَسَنِ» الْجُو  
 ١٥ مَلِكٌ عِنْدَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
 ١٦ فَكَأَنَّهَا مِنْ وَعْدِهِ وَجَدَاهُ  
 ١٧ جَامِعُ الرَّأْيِ ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ  
 لِي أَنْسَاءً ، وَوَحْشَةً لِلْغَيُورِ  
 وَاجْهَتَهُ وَجُوهُ تِلْكَ الْبُدُورِ  
 تَرِ مِنْ أَعْيُنِ الظُّبَاءِ الْحُورِ  
 رِيْطٍ . عَنْ بَرْدٍ أَقْحَوَانِ الثُّغُورِ  
 لَحَظَّاتٍ يُعْلِنُ سِرَّ الضَّمِيرِ  
 عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى نَسْوَ الْآمِيرِ  
 دُ ، فَإِنَّ الْكَثِيرَ غَيْرُ كَثِيرِ  
 كَرَمٌ زَائِدٌ عَلَى التَّقْدِيرِ  
 أَبَدًا بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ  
 أَيْنَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِي التَّدْبِيرِ

(٨) في متن « ووحشة للقصور » وفي هامشها « للغيور » .

الكثيب : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٨٧ (صفحة ٢٦١) ؛ والكثيب :

التل من الرمل .

(١٠) الحور : من العيون التي اشد بياض بياضها وسواد سوادها .

(١١) ا وإخوتها ، « يتبسمن من وراء حواشي الريط » .

الشفوف : جمع الشف وهو الثوب أو الستر الرقيق .

الريط : جمع الريطة وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

الزهرة ٩٧ .

(١٢) الزهرة ٩٧ « ويساقطن » .

(١٤) ا وإخوتها « وإذا ما استمر بالحسن » . ب « غر كثير » تحريف .

استهل : بمعنى انهل . استمر : اطرده .

هذا البيت هو الذي جعل النسخة ب تذكر أن القصيدة قيلت في الحسن بن سهل إذ أن الشاعر

لم يذكر هنا اسم إبراهيم أو كنيته التي يخاطبها بها في قصائده وهي « أبو الفضل » .

(١٥) هذا البيت مكرر في القصيدة رقم ٣٧٦ وترتيبه الخامس عشر أيضاً وروايته هناك

(صفحة ٩٤٧) « منم عنده على كل حال » .

ديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ .

(١٦) الجدا : العطاء .

ديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ « من وعده ونداه » .

(١٧) ا وإخوتها « وجه الصواب والتدبير » .



- ١٨ تَتَفَادَى الْخُطُوبُ مِنْهُ إِذَا مَا  
 ١٩ فَهَرَّ الدَّهْرَ أَوَّلًا وَأَخِيرًا  
 ٢٠ فَلَهُ كَلَّمَا أَتَتْهُ أُمُورٌ  
 ٢١ كِسْرَوَى ، عَلَيْهِ مِنْهُ جَلَالٌ  
 ٢٢ وَتَرَى فِي رُؤَايِهِ بِهَجَجَةَ الْمَلِكِ  
 ٢٣ وَإِذَا مَا أَشَارَ هَبَّتْ صَبَا الْمِسْكِ  
 ٢٤ يُطْلِقُ الْحِكْمَةَ الْبَلِيغَةَ فِي عُرْوَةِ  
 ٢٥ يَا « بَنَ سَهْلٍ » وَأَنْتَ غَيْرُ مُفِيقٍ  
 ٢٦ إِنَّ لِلْمِهْرَجَانِ حَقًّا عَلَى كُلِّ (م) كَبِيرٍ - مِنْ « فَارِسٍ » - وَصَغِيرٍ  
 ٢٧ عِيدُ آبَائِكَ الْمُلُوكِ ذَوِي النَّسَبِ  
 ٢٨ مِنْ « قَبَاذٍ » وَ « يَزْدَجِرْدٍ » وَ « فَيْرُو »  
 ٢٩ شَاهِدُوهُ فِي حَلْبَةِ الْمَلِكِ يَغْدُو  
 كَرًّا فِيهَا بِرَأْيِهِ الْمَنْصُورِ  
 بِحِجْيٍ مِنْهُ أَوَّلٍ وَأَخِيرِ  
 مُشْكِلَاتٌ دَلَائِلٌ مِنْ أُمُورِ  
 يَمَلَأُ الْبَهْوَ مِنْ بَهَاءِ وَنُورِ  
 لِكِ إِذَا مَا اسْتَوْفَاهُ صَدْرُ السَّرِيرِ  
 لِكِ ، وَخَلَّتْ الْإِيْوَانَ مِنْ كَافُورِ  
 ضِ حَدِيثِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْشُورِ  
 مِنْ بِنَاءِ الْعَلْيَاءِ أُخْرَى الدُّهُورِ  
 كَبِيرٍ - مِنْ « فَارِسٍ » - وَصَغِيرِ  
 جَانِ ، أَهْلِ النَّهْيِ ، وَأَهْلِ الْخَيْرِ  
 زِ « وَ « كِسْرَى » وَقَبْلَهُمْ « أَرْدَشِيرِ »  
 نَ عَلَيْهِ فِي سُندُسٍ وَحَرِيرِ

(٢١) يشير إلى فارسية بمدوحه بنسبته إلى كسرى .

(٢٢) عبث الوليد ١١١ وقال « استوفاه من قولهم أوفى على الجبل إذا أشرف عليه ولا يحسن أن يذهب به إلى غير هذا الوجه ، يقال أوفى على الجبل بالهمزة وهو الوجه ، وقوله استوفاه جاء على حذف الزيادة كأنه يقال وفي الجبل مثل أوفاه . »

(٢٣) ب « اشارت » تحريف .

المسك : طيب وهو من دم دابة كالظبي يدعى غزال المسك .

الإيوان : المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان .

الكافور : شجر من الفصيلة الفارسية يتخذ منه مادة شفافة بلورية الشكل يميل لونها إلى البياض ، رائحتها عطرية وطعمها مر . وانظر الحاشية ٢٢ (صفحة ١٠٦٠) .

(٢٧) الخير ( بكسر الخاء : الشرف والكرم والأصل والهيئة .

(٢٨) بهامش ا « وقيلهم » وكذلك ورد في المطبوع .

قباذ : من ملوك الفرس الساسانيين وهو ابن فيروز بن يزدجر المذكورين في البيت نفسه .

كسرى : هو كسرى أذو شروان ويلقب الملك العادل ويسمى هو ومن بعده من ملوك الفرس الأكاصرة أردشير : هو أردشير بن بابك بن ساسان وهو أول ملوك الفرس الساسانيين .



٣٠ عَظْمُوهُ ، وَوَقْرُوهُ ؛ وَمَحْقُو قُ بِفَضْلِ التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ  
 ٣١ هُوَ يَوْمٌ ، وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ خُلُقٌ ، فَهُوَ جَامِعٌ لِلشُّهُورِ  
 ٣٢ بَعُدَتْ فِيهِ الشُّعْرَى مِنْ الْجَوِّ فِي أَلْحُكْمِ فَلَإِ مُوقِدٌ لِنَارِ الْهَجِيرِ  
 ٣٣ وَكَانَ الْأَيَّامَ أَوْثَرَ بِالْحُسْنِ نِ عَلَيْهِا ذُو الْمِهْرَجَانِ الْكَبِيرِ

(٢٠) لم يرد في طبعة بيروت.

(٢١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ .

(٢٢) « من الحكم في الجو » .

الشعري : كوكب ؛ راجع الحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ صفحة ٦٠ .

عبث الوليد ١١٢ « من الجو حتى ليس فيه من موقد لحرور » ثم قال : « يروى عن البحترى بزيادة حرفين وهو كسر ، وتقويمه : بعدته الشعري ؛ أى بعدت فيه ويكون ذلك على تصييرهم الظرف محمولاً على السمة . . . وليس يمتنع الظرف من هذا الحكم وإن كان بعد على مثال فعل لأن فعل لا يتعدى بل يكون نظيراً لغيره من الأفعال فيقول القائل يوم الجمعة كرمته أى كرمت فيه . . . لأنهم إذا عدوا الفعل الذى ليس عادته التعدية مثل : قام وقعد ، لم يراعوا الوزن في اللفظ » .

(٢٣) الموشح ٣٣٠ « حدثني أبو الحسن على بن هارون قال : كان ابن عمى أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ على أبي الفوث يحيى بن البحترى أشعار أبيه بمحضرة عمى أبي أحمد يحيى بن على عند قدوم أبي الفوث على العباس بن الحسن ومدحه إياه بقصيدة دالية أوصلها عمى إلى العباس ، فأمر له بمائة دينار وثياب . فأقام مدة ، فلما عزم على الشخوص أمر له بألف درهم تحمل بها ؛ فكان مما قرئ عليه ، وأنا حاضر القصيدة التى مدح بها البحترى الحسن بن سهل وأولها : " ما بعينى هذا الغزال الغرير " إلى أن انتهى العرض إلى هذا البيت :

وكان الأيام أوثر بالحسن عليها يوم المهرجان الكبير

فقال له أبو الحسن ابن عمى - وقد اعتبرت النسخ الحاضرة فكانت متفقة على هذا البيت المكسور لأنه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم - فقال أبو الحسن : يا أبا الفوث ! ألا ترى إلى هذا الغلط على أبي عبادة الذى لا يتهم بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه ؟ فقال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمى يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذى قبله والبيت الذى بعده ، وهو غير مستنكر له بذوقه ، وسامه عمى تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغير شعر الشيخ ! فقال عمى : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فيما مدح ، ويلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمى معه أن يزيد في الكلام » - الكشف عن مساوى المتنبي ٢٢٧ طبعة دار المعارف : « أنشدني أبو الحسن المنجم قال : أنشدني أبو الفوث لأبيه من قصيدة :

وأحق الأيام بالأنس أن يؤثر فيه يوم المهرجان الكبير

٣٤ فَأَرِحْ فِيهِ مِنْ مُبَاشِرَةِ الْمَجْدِ      بِدِ بِلَهْوٍ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ سُرُورِ  
 ٣٥ غَيْرِ أَنِّي أَرَاكَ لَسْتَ بِغَيْرِ الْا      مَجْدِ أُخْرَى الْأَيَّامِ بِالْمَسْرُورِ  
 ٣٦ سَرَّكَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ !      وَوَقَاكَ الْمَحْذُورَ بِالْمَحْجُورِ !

---

– العمدة ٢ : ١٩٣ : « وأنشد الصاحب بن عباد قال : أنشدني علي بن المنجم قال : أنشدني أبو الفوثن  
 لأبيه :

وأحقُّ الأيام بالأنس أن يؤثر فيه يوم المهرجان الكبير

وأنا [ صاحب العمدة ] أقول : إن أبا الفوثن جاء من قبله الخذلان في هذه الرواية ، فويل للآباء من  
 أبناء السوء ، ودع المثل القديم . ولا أظن البحترى قال إلا . . .

وأحقُّ الأيام بالأنس أن تؤثر يوم المهرجان الكبير «

( ٣٦ ) أو إخوتها ، هـ والمطبوع « ووقاك المحذور بالمحذور » .

- وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل لما رَدَّ عليه غلامه نسيماً :
- ١ فِدَاؤُكَ نَفْسِي دُونَ رَهْطِي وَمَعَشِرِي وَمَبْدَأِي مِنْ عُلُوِّ «الشَّامِ» وَمَحْضَرِي
  - ٢ فَكَمْ شِعْبٍ جُودٍ يَضْفُرُ الْبَحْرُ عِنْدَهُ تَوَرَّدَتْهُ مِنْ سَيْبِكَ الْمُتَفَجِّرُ !
  - ٣ وَكَمْ أَمَلٍ فِي سَاحَتَيْكَ غَرَسْتُهُ فَمِنْ مُورِقِ أَزْكَى النَّبَاتِ وَمُثْمِرِ !
  - ٤ فَلَا يَهْنِي أَلْوَاثِينَ إِفْسَادُ بَيْنِنَا بِأَسْهُمِهِمْ مِنْ بَالِغٍ وَمُقْصِرِ
  - ٥ تَقَدَّمْتُ فِي الْهَجْرَانِ حَتَّى تَأَخَّرْتُ حُظُوظِي فِي الْإِحْسَانِ كُلِّ التَّأَخِرِ
  - ٦ وَلَوْلَاكَ مَا رِمْتُ «الْقَطِيعَةَ» بَعْدَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَقَفَّةَ الْمُتَحِيرِ

• طبقات الأستانة ١ : ١٨١ - بيروت ٢٧٩ - مصر ٢ : ١٥ .

لم ترد هذه القصيدة في النسخ ج ، د ، ح ، ك وقد أوردتها النسخة ا وإخوتها مع عدة قصائد في الموضوع نفسه؛ الأول رقم ٧٦٣ حين اشترى إبراهيم منه غلامه «نسيم» ثم ندم على ذلك، والثانية رقم ٢٢١ (راجع صفحة ٥٢٧)، والثالثة ٥٨١ والرابعة ٧٨٧، ثم هذه القصيدة، وكلها ترجع إلى سنة ٢٢٨ هـ . وغلامه نسيم هو الذي أهداه إليه محمد بن علي القمي، وقد ذكر مع القصيدة ٢٢١ .

• ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ صفحة ٥٧٦ .

(١) الرهط : قبيل الرجل . مبداء ومحضره : أي مكانه من البدو ومكانه من الحضر .

(٢) بهامش ا «الفجر» في موضع «البحر» وبهذه الرواية ورد في المطبوع . هـ «الفخر» . السيب : العطاء .

(٣) هـ «زاكي النبات» .

(٥) ب «خطوطي» تصحيف .

(٦) رام يريم : زال وفارق .

القطيعة : ما يقطع من أرض الحراج ؛ والشاعر يشير إلى الأرض التي أقطعت للحسن بن سهل أبي

المدوح وسميت باسمه ، وذكرها الشاعر بهذا الاسم في قصيدته رقم ٥٢١ حيث يقول في البيت ١٤ :

وقطيعة الحسن بن سهل إنها تقدر ووصلى دونها مقطوع

- ٧ وكنتُ إذا استبَطأتُ وُدَّكَ زُرَّتُهُ      بِتَفْوِيفِ شِعْرِ كَالرَّدَاءِ الْمُحْبَرِ
- ٨ لَأَسْمَعْتَنِي فِي ظُلْمَةِ الْهَجْرِ دَعْوَةً      عَلَى الْهَجْرِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْعَفْوِ مُقْبِرِ
- ٩ أَتَيْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الصَّفْحِ بَعْدَ مَا      أَتَيْتُ بِمَذْمُومٍ مِنَ الْغَدْرِ مُنْكَرِ
- ١٠ عِتَابٌ بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ      طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
- ١١ وَأَجْلِدُوا بِهِ وَجْهَ الْإِخَاءِ وَأَجْتَلِي      حَيَاءً كَصِبْغِ الْأَرْجُونَ الْمُعْضَفِرِ
- ١٢ بِنِعْمَتِكُمْ يَا «آلَ سَهْلٍ» تَسَهَّلْتِ      عَلَى نَسَاجِي دَهْرِي الْمُتَوَعِّرِ
- ١٣ شَكَرْتُكُمْ حَتَّى اسْتَكَانَ عَدُوُّكُمْ      وَمَنْ يُؤَلِّمَ مَا أَوْلَيْتُمُونِيهِ يَشْكُرُ
- ١٤ أَلَسْتُ أَبْنَكُمْ دُونَ الْبَنِينَ وَأَنْتُمْ      أَحِبَّاءُ أَهْلِ دُونَ «مَعْنٍ» وَ«بُخْتَرٍ»
- ١٥ أَعُوذُ إِلَى أَفْيَاءِ أُرْعَنَ شَاهِقِي      وَأَذْرُجُ فِي أَفْنَانِ رِيَانٍ أَخْضَرِ

(٧) ترتيب هذا البيت في ٥ التاسع .

التفوييف : يقال ثوب مفوف أى رقيق أو فيه خطوط بيض على الطول ، ويقصد هنا ترقيق الشعر والتأنق في حبه . المحبر : الموشى ، المزين .

الزهرة ١٢٥ - التشبيهات ٢٢٧ - الوساطة ٣٧ - سر الفصاحة ١٢٩ .

(٨) ١ وإخوتها «سرت بي على وقت من العفو منكراً» . هـ «سرت بي على وقت من العفو مقمر»

(١٠) الزهرة ١٢٥ - التشبيهات ٢٢٧ - الحصائص ١ : ١٣ - العمدة ٢ : ١٣٠ - سر الفصاحة

١٢٩ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ - الوشى المرقوم ٤٢ .

(١١) هـ «فأجلوا» .

الأرجوان : شجر له ورد ، صبغ أحمر ، ثياب حمر . (انظر الحاشية ٤ صفحة ٥٥٠) .

التشبيهات ٢٢٧ «فأجلوا» .

(١٢) هـ «دهرى المتحمر» .

(١٣) ١ وإخوتها ، هـ «ومن يول ما أوليتموني يشكر» .

(١٤) معن : بطن ضخم من طي منسوب إلى معن بن عنين بن سلامان بن ثعل ، وهو أخو

بختر .

بختر : بطن ضخم كذلك من طي منسوب إلى بختر أخى معن السالف الذكر ، وإليه ينتسب

البحترى (انظر الحاشية ١٦ صفحة ٥٩٢) .

(١٥) ١ «أفناء ريان» وبهامشها «أفنان» . ب «أفيان ريان» تصحيف . هـ «أفياء ريان» .

الأرعن : الجبل ذو الرعان وحى أزوفه المتطاولة ، ويقصد أنه يرجع بأصله إلى «أجا» جبل طي ،

ولكنه يعيش بين نعمة بمدوحه كأنه في روض معشب .

- ١٦ «أبا الفضل» إن يُصبح فعالك أزهرًا  
 ١٧ وهبت الذي لو لم تهبه لما أتوى  
 ١٨ فأعطيت ما أعطيت والبشر شاهد  
 ١٩ وكان العطاء الجزل ما لم تحله  
 ٢٠ ونيلك هذا يشرك «النيل» مسمعا  
 ٢١ أطعت لسلطان التكرم والعلا  
 ٢٢ فوالله ما أدرى سلوت عن الهوى  
 فمِنْ فَضْلِ وَجْهِ فِي السَّاحَةِ أَزْهَرَ  
 بِكَ اللَّوْمُ ؛ إِنَّ الْعُذْرَ عِنْدَ التَّعَذُّرِ  
 عَلَيَّ فَرَحٍ بِالْبَدْلِ مِنْكَ مُبَشِّرِ  
 بِبِشْرِكَ مِثْلَ الرُّوضِ غَيْرَ مُنَوَّرِ  
 وَيَنْفُضُهُ مِنْ بَعْدِي حُسْنِ مَنْظَرِ  
 وَعَاصَيْتَ سُلْطَانَ الْجَوَى وَالتَّذْكَرِ  
 فَأَكْفَيْتَنِيهِ أُمُّ حَسَدَتِ «ابْنِ مَعْمَرٍ»

(١٦) أبو الفضل : كنية إبراهيم بن الحسن بن سهل .

مختارات الجرجاني = الطراف ٢٥٢ « فن حن وجه »

(١٧) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢

(١٨) ا وإخوتها « وأعطيت » . ب « فرج » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ « وأعطيت » .

(١٩) الموازنة ١٨١ بيروت ١٤ : ٣٤٠ دار المعارف « فإن العطاء » - مختارات الجرجاني =

الطرائف ٢٥٢ .

(٢٠) ب « وبشرك هذا بشرك النيل » وهو تصحيف وتحريف .

(٢١) طاع له : انقاد له ؛ مثل أطاع .

(٢٢) ا وإخوتها « فأكفلتني » .

ابن معمر . هو الشاعر العذري جميل بثينة ترجم له في الحاشية ٩ من القصيدة ٢٢١ ( صفحة ٥٢٩ )



وقال بمدحه ، ويستهديه ممطراً :

- |   |   |                              |
|---|---|------------------------------|
| ١ | بِسَمَاحِكَ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُسْتَنْدَبِ     | وصفاء وجهك في الزمان الأكد   |
| ٢ | أَنْتَقَى الْخُطُوبَ فَتَنَّنِي مَذْعُورَةً     | مثل السوام موائلاً من قسور   |
| ٣ | نَنْمِي فِدَاؤُكَ ! كَمْ يَدٍ لَكَ أُوجِبَتْ    | حمل الثناء لفارس من « بختر » |
| ٤ | إِنَّ الْغَمَامَ - أَخَاكَ - جَادَ بِمِثْلِ مَا | جادت يدك لو أنه لم يضر       |
| ٥ | قَدْ كِدْتُ أَغْرُقُ تَحْتَهُ لَوْلَا الصَّبَا  | شالت بجانبه وركض الأشقر      |
| ٦ | أَشْكُو نَدَاهُ إِلَى نَدَاكَ فَأَشْكِنِي       | من صوب عارضه المطير بممطر !  |

\* طبعات : الآتانة ١ : ١٨٥ - بيروت ٢٨٥ - مصر ٢ : ١٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ .

( ٢ ) السوام : الإبل الراعية . القسور : الأسد .

( ٣ ) بختر : بطن من طي سبق التعريف به في الحاشية ١٤ من القصيدة السابقة صفحة ٨٩٠ .

( ٤ ) خاص الخاص ٩٨ - سر العربية = فقه اللفظة ٣٦٥ وقال : « فقوله " أخاك " حشو ، ولكن

ما لحسنه غاية » .

( ٥ ) ب « فذكرت » وهو تحريف . وإخوتها ، هـ « مالت بجانبه » .

شالت به : ارتفعت .

الأشقر : الذي يأخذ لونه من الأحمر والأصفر ويتمصد فرسه . الصبا : ريح الشرق .

( ٦ ) أشكني : كف عنى ما أشكوه . العارض : السحاب . الصوب : الانصباب .

المطر : لباس يتقى به المطر ، وهو ما يسمى بالشمع .

خاص الخاص ٩٨ .



وقال يمدح يوسف بن أبي سعيد ويودعه :

- ١ عَلِيكَ السَّلَامُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْبَدْرُ      وَلَا زَالَ مَعْمُورًا بِأَيَّامِكَ الْعُمْرُ !
- ٢ وَدَاعًا لِشَهْرٍ ! إِنَّ مِنْ شَاسِعِ النَّوَى      عَلَى الْكَبِدِ الْحَرَّى إِذَا أَلْتَهَبْتَ شَهْرُ
- ٣ هُوَ أَسْمُ فِرَاقٍ طَالَ أَوْ قَصَرَ الْمَدَى      فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحِرُّ لَهُ الصَّدْرُ
- ٤ أَنَا الظَّالِمُ الْمَخْتَارُ فَقَدَكَ عَالِمًا      بِفَتْمَدِ اللَّهَى فِيهِ ، وَمَا ظَلَمَ الدَّهْرُ
- ٥ مَلَأْتُ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ ، وَالشُّوقُ عَادَةٌ      لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلٌّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ
- ٦ وَأَيُّ أَمْرِي يَشْتَاقُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ      إِلَى أَنْثَلِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ وَفْرُ !؟

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٤١ - بيروت ٤٦٣ - مصر ٢ : ٢٧ .

وردت في جميع النسخ ما عدا ج . وذكرت النسختان د ، هـ أنه يمدح بها محمد بن يوسف . وفي ح ، ل « وقال في وداعه » .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

\* ترجمة يوسف بن محمد بن يوسف مع القصيدة ٦ ( صفحة ٢٧ ) التي يودعه بها أيضاً .

( ١ ) هـ ، ح ، ل « عليك سلام » .

( ٢ ) هـ ، ي :

وداعاً لشهر أو أغص وبالغ من الكبد الحرَّى إذا فارقت شهر

ح « وداع لشهر أو أغص وبالغ من الكبد الحرَّى » . ك « إنما شاع النوى » . ل « وداعاً لشهر إنما شاع النوى » وكتب فوقها « وداع لشهر أو أغص وبالغ من الكبد » .

( ٣ ) ك « ما يحز » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ « ما يحز » .

( ٤ ) ح « المحتر . . . عاظها » تحريف . وقد ترك بياض بالنسخة ك في موضع « المختار » . ل

« المحتر » .

اللهي : أفضل العطايا وأجزلها ؛ الواحدة لهوة ولهوة وأهية .

( ٥ ) ا ، د وإخوتهما ، هـ ، ح ، ي « زل » . ك ، ل « ذل » . ب « زال » . وفي هـ ، ي « واشتقت » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ « زل » .

( ٦ ) ا ، د « وأي فتى » وبهامشها « امرئ » . و ، ز « فتى » . ح ، ك ، ل « إلى قومه » .

وكتب بهامش ا ، د « قومه » . الوفور : الغنى .

- ٧ تَلَا فَيَتَنِي فِي ظَمَاءٍ فَدَفَعْتَنِي إِلَى نَائِلٍ فِيهِ الْمَخَاضَةُ وَالْغَمْرُ  
 ٨ وَيَدْنُو قَرَارُ الْبَحْرِ طَوْرًا ، وَرُبَّمَا  
 ٩ وَلَوْلَاكَ مَا أَسْخَطْتُ «عُمَى» وَرَوَّضَهَا وَنَهَرَ «دُجَيْلٍ» بِالَّذِي رَضِيَ «الثَّغْرُ»  
 ١٠ وَلَا كَانَ غَزْوُ «الرُّومِ» بَعْضَ مَآرِبِي وَهَمَى ، وَلَا مِمَّا أَطَالِبُهُ الْأَجْرُ  
 ١١ لِتَعْلَمَ أَنَّ الْوَدَّ يَجْمَعُنَا عَلَى صَفَاءِ التَّصَافِي قَبْلَ يَجْمَعُنَا «عَمْرُو»  
 ١٢ وَإِنِّي مَتَى أَعْدُدُ مَعَالِيكَ أَعْتَدِدُ بِهَا شَرَفًا ، إِذْ كُلُّ فَخْرِكَ لِي فَخْرُ  
 ١٣ وَلَمْ أَرْ مِثْلِي ظَلَّ يَمْدَحُ نَفْسَهُ وَيَأْخُذُ أَجْرًا ؛ إِنَّ ذَا عَجَبٍ بِهَرُ!  
 ١٤ وَمَا أَخْتَرْتُ دَارًا غَيْرَ دَارِكَ مِنْ قَلْبِي ؛ وَأَيْنَ تُرَى قَصْدِي وَمِنْ خَلْفِي الْبَحْرُ؟

(٧) ح «على نائر» . ك «على نائل» وكتب فوقها «إلى» . ل «على نائل» .

المخاضة : موضع الخوض في الماء . الغمر : الكثير الماء .

(٨) ا ، د وإخوتها وكذلك ه ، ح ، ك ، ل «ما ينال» . ه ، ك «وإنما تباعد» . ح

«يباعد» .

(٩) ه ، ي «عمى . . . للذي» .

عمى : قرية من نواحي بغداد قرب البردآن وعكبرا .

دجيل : نهر يخرج من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء .

الثغر : سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٦ (صفحة ٢٧) .

معجم البلدان ٢ : ٥٥٥ أوروبا ، ٤ : ٤١ مصر ، ٢ : ٤٤٣ بيروت .

(١١) ح ، ل «لتعلم أن الجود» . ك «الجود . . . صفاء التصابي» .

عمرو : هو عمرو بن العوث بن طيبي واليه يرجع نسب الممدوح والمادح . فالممدوح من بني الصامت

الذين ينتهي نسبهم إلى نهبان بن عمرو ، والشاعر ينتهي نسبه إلى ثعل بن عمرو .

(١٢) ا ، د وإخوتها «مسايعك» . . . إذ كان فخرك لي فخر» ورواية النسخ الأخرى أصح .

(١٣) ب «عجب نهر» وهو تصحيف . ح ، ك ، ل «عجب نكر» .

بهر : هنا بمعنى جم ، أو بمعنى قاهر أو غالب .

الشاعر يشير في هذا إلى طائفته وطائفة الممدوح .

(١٤) ا ، د وإخوتها وكذلك ه ، ي «ومن دوني البحر»

الوساطة ٤٠٠ «ومن دوني» .

- ١٥ فَإِنْ بِنْتُ عَنْكُمْ مُصْبِحاً حَضْرًا لَهْوَى  
 وَإِنْ غَبْتِ عَنْكُمْ سَائِرًا شَهِدَ الشُّعْرُ  
 ١٦ سَأَشْكُرُ لَا أَنِّي أَجَارِيكَ نِعْمَةً  
 بِأُخْرَى، وَلَكِنْ كَيْ يُقَالَ لَهُ شُكْرُ  
 ١٧ وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَنِعْمَتِي؛  
 وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّاهِبِ الذُّكْرُ

(١٥) هـ «فإن بنت عنكم كان قلبي عندكم». ح «مصحباً حرق الهوى». هـ، ي «حضر الشعر».

(١٦) ب «أجاريك». و «كي يقال لها»

المتحل ٩٢ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ .

(١٧) ل «وأذكر أيامي لديك وحسبها» .

المتحل ٩٢ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ «الذهب» .

وقال يهجو علي بن يحيى الأرمي :

- ١ وأكثرتُ غُشيانَ المقابرِ زائراً « علي بن يحيى » جارَ أهلِ المقابرِ
- ٢ فالأُ يَكُنْ مَيِّتَ الحُشاشَةِ في الأذى يُرى، فهو مَيِّتُ الجُودِ، مَيِّتُ المَآثِرِ
- ٣ ولا فَضَلَ عِندَ « الأرمي » يَعدُّهُ سِوَى أَنَّهُ نُورٌ سَمِينٌ لِجَازِرِ
- ٤ سَرَقَتْ سِهامَ المُسلمينَ ولم تَكُنْ لَهُم يَومَ زَحْفِ المُشركينَ بِحَاضِرِ !

• طبعات الآستانة ٢ : ١٩٠ - بيروت ٦٨٦ - مصر ٢ : ٤٦

لم ترد في ج ، د ، هـ ، ك

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ ، وله مقطوعة هجو أخرى فيه رقمها ٨٥٢ .

• علي بن يحيى الأرمي وكنيته أبو الحسن ، ترجم له مع القصيدة ١٤٢ صفحة ٣٦٧ .

(١) ب « غشان » وهو تحريف .

جمع الجواهر ٢٤٣ .

(٢) جمع الجواهر ٢٤٣ :

فالأ يَكُنْ مَيِّتَ الحَيَاةِ فَإِنَّهُ من اللوم مَيِّتَ الجُودِ، مَيِّتَ المَآثِرِ

(٣) ح « نور ثمين » . ل « تُعدُّهُ » .

(٤) ب « يوم زحف المسلمين » وهو تحريف .

وقال يهجو الذفاني :

- ١ يا مَنْ رَأَى الدَّامِرَ يَخْتَالُ فِي شَاشِيَّةٍ شَوْهَاءٍ مُغْبِرَةٌ !
- ٢ مَرٌّ ، فقامَ النَّاسُ مِنْ لَآعِنٍ وَقَائِلٍ : شَوَّهْتَ يَا عُرَّةُ !
- ٣ وقد تَجَلَّى كاسِراً طَرْفَهُ كَأَنَّهُ دِيكٌ بِهِ نَقْرَةٌ !

• طبعات : الأستانة ٢ : ١٠٩ - بيروت ٥٦٢ - مصر ٢ : ٢٦ .

١ ، د وإخوتها وكذلك ح ، ل « وقال يهجو الحارثي » . ولم ترد في ج ، ه ، ك .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .

• الذفاني : لم نجد فيما بين أيدينا من المراجع ما يكشف عن شخصية هذا الرجل . ولعله من أسرة أبي العباس ذفاقة بن عبد العزيز العبسي الذي أمره هارور الرشيد بأن يضرب عنق أسير من الروم جرى به إليه فصر به فنبأ سيفه فقال فيه أبو محمد اليزيدي ، وكان حاضراً :

أبى ذفاقة عاراً بعد ضربته عند الإمام لعبسٍ آخر الأبد

ومن شعر البحترى في الذفاني - عتاباً أو هجواً - نتبين أن ثمة صداقة كانت بينهما ثم فترت ، فهو يذكره بالخير في المقطوعة ٦١٨ التي رث فيها أخا الذفاني وفيها يذكر نسبه في بنى عبس ويذكر المشهورين من بنى عبس كعنزة وعروة الصماليك ، ثم يعود فيعاتبه بالمقطوعة ٧٦٤ ويهجو به بعد ذلك بالمقطوعتين ٣٥٤ و ٨٧٥ . ونحن نعتقد أن صلتهما ترجع إلى سنتي ٢٣٢ - ٢٣٣ هـ .

وفي المقطوعة ٨٧٥ التي هجاه بها يتبين لنا أن الذفاني قد تزوج علوة الحلبية التي كان البحترى يهواها فهو يقول :

نبثها زُوِّجَتُ أَخَا خَنَثٍ أَغْنَى ، رطب البنان ، لينها

ولعل هذا هو سر هجائه له .

( ١ ) ١ ، د وإخوتها « مر بنا الدامر » . ب « شاشية » .

الدامر : الذي يدخل بغير إذن ويهجم هجوم الشر .

الشاشية : ضرب من الثياب الخفيفة .

( ٢ ) ١ ، د وإخوتها ، ح ، ل « شنت يا عرّة » .

( ٣ ) ١ ، د وإخوتها « ثم تحاني كاسراً عينه » . ح ، ل « وقد تحاني كاسراً عينه » .

وقال في سعد الحاجب ، وهو يحجب إسماعيل بن بلبل :

- ١ إلى كم أرى «سعداً» مقيماً مكانه ويمضي وزيراً عنه ثم وزيراً!
- ٢ يزولون صرفاً أو حمام منية ، وأرسي فما ينوي الزوال «ثبير»!
- ٣ فلو نفسه يغري بها شوم نفسه لأقشع إظلام ، وأعقب نور
- ٤ إذا ما طلعتنا من «فم الصلح» شرقاً
- ٥ وكان ابن سوداء كرهت خلاطه ؛ غراب وغار النحس حيث يغور فأنأي رواح داره وبكور!

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٢ - بيروت ٧٣٧ - مصر ٢ : ٤٧ .

لم ترد في ج ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

• انظر عن سعد النوشري الحاجب المقطوعة رقم ٩٣ (صفحة ٢٧٢) وترجم له مع المقطوعة رقم ١٨٨

(صفحة ٤٦٢) .

(٢) ثبير : من أعظم جبال مكة يقابله حراء . وفي مكة أثيرة أخرى هي : ثبير الزنج ، وثبير الخضراء ، وثبير النصح - وهو جبل المزدلفة - وثبير الأحذب . شبه به المهجوف بقائه حاجباً للوزراء عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصاعد بن مخلد وإسماعيل بن بلبل وقد مات أولهم وهو في خدمته .

(٤) فم الصلح : بلدة على دجلة فوق واسط .



وقال يهجو ابن رِيَّاح أحمد بن إبراهيم ، وكان دعاهُ فسقاه نبيذاً  
حامضاً فأعلهُ :

- ١ عَدِمْتُ «النَّغِيلَ» فَمَا . أَذْمَرَهُ وَأَوْلَى الصَّدِيقَ بَأَنَّ يَهْجُرَهُ
- ٢ إِذَا قُلْتُ قَدَمَهُ كَيْسُهُ عَنَاهُ مِنَ النَّقْصِ مَا أُخْرَهُ
- ٣ دَعَانَا إِلَى مَجْلِسِ فَاحِشٍ قَبِيحٍ بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَحْضُرَهُ
- ٤ فَجَاءَ نَبِيذٌ لَهُ حَامِضٌ يَشُقُّ عَلَى الْكَبِدِ الْمُقْفِرَةَ
- ٥ إِذَا صُبُّ مُسَوَّدُهُ فِي الزُّجَا جِ فَكَأْسِ النَّدِيمِ بِهِ مَجْبَرَةً!
- ٦ تَرَكْتُ مُشَمْسَ «قَطْرُبُلٍ» وَجَرَعْنَا دَقَلَ «الدَّسْكَرَةَ»
- ٧ وَمَا لِي أَطْعَمَكَ فِي شُرْبِهِ كَانَ لَمْ أَخْبِرُهُ أَوْ لَمْ أَرَهُ!
- ٨ وَمَا لِي شَرِهْتُ إِلَى مِثْلِهِ وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُنِي بِالشَّرَةِ!

• طبقات : الآسنة ٢ : ٢٢٩ - بيروت ٧٤٨ - مصر ٢ : ٤٧ .

لم ترد في ٨ ، ج ، ك .

• ترجمة ابن رِيَّاح مع التصيدة ١٨٣ ( انظر صفحة ٤٥٤ ) وقد ذكر معها بيان القصائد التي هجاء بها . ويرجع تاريخها جميعاً إلى سنة ٢٣٣ هـ . وانظر هناك ما كتبناه عن النغيل .

( ١ ) عبث الوليد ١٠٤ صدر البيت « عدنا الثقيل » .

( ٤ ) التشبيهات ١٩٠ .

( ٥ ) فصول التماثيل ٤١ وورده تالياً لما بعده - التشبيهات ١٩٠ « في الإناء » - أدب النديم ١٩ « في

الإناء » وأورده تالياً للذي بعده .

( ٦ ) قطربل : قرية اشتهرت بحانات الخمر سبق التعريف بها في الحاشية ٣ ( صفحة ٤٥٦ ) .

الدسكرة : بناء شبه قصر حوله بيوت ويكون للملوك ؛ وهو معرب .

القل : أردأ التمر .

فصول التماثيل ٤١ « شربت مشمش » - أدب النديم ١٩ .

( ٨ ) ح « شرهت إلى شربه » . الشره : اشتداد الميل إلى الطعام وغيره .

- ٩ وما يَغْتَرِينِي الَّذِي يَغْتَرِيهِ لَكَ بِمَحَقِّ السُّوَادِ مِنَ الْأَبْخِرَةِ  
 ١٠ فَلَأُبَيًّا عَزَمْتُ عَلَى الْأَنْصِرَا فِ ، وقد أَوْجَبَ الْوَقْتُ أَنْ نَحْذَرَةَ  
 ١١ فَقُمْنَا عَلَى عَجَلٍ وَالنُّجُورِ مُمْ مَوْلِيَّةٌ قَدْ هَوَتْ مُدْبِرَةَ  
 ١٢ وَكَانَ الْجَوَازُ عَلَى عِلَّةِ فَكِدْنَا نُبَيِّتُ فِي الْمِقْطَرَةِ  
 ١٣ وَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ أَطَلَّ الْخُمَا رُ بِحَدِّ سَمَادِيرِهِ الْمُسْهِرَةِ  
 ١٤ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ حَالِهِ بُلَيْتُ بِهَا صَعْبَةٌ مُنْكَرَةٌ  
 ١٥ وَلَيْلَةٍ سَوَّهِ أَمِرتُ عَلَى كَلَيْلَةَ شَيْخِكَ فِي « الْقَوْصِرَةِ ! »

- (٩) ١ ، دوأخوتها ، ح ، « بحق السواد » . ب « المرار » وأثبتنا الرواية الأولى .  
 عبث الوليد ١٠٥ وقال : « كان في النسخة أنه جمع بخار ، والأشبه أن يكون جمع بخار وهو الأصل  
 لأن السودان يحبون المسكرات حبا مسرفا ويزيدون على أهل البياض في ذلك . وحق البخار أن لا يجمع في  
 الأصل لأنه مصدر فلا يحسن جمعه » .  
 (١٠) ترتيبه في ب الحادى عشر وقد أوردت قبله البيت الثالث عشر ، ولكننا أخذنا بترتيب باق  
 النسخ لتسلسل الطبيعي في رواية الحادث . وقد وردت روايته في طبقات الديوان « لذلك عزمت » .  
 اللأى : الإبطاء والاحتباس ؛ أى أبطأت في عزى على الانصراف . ومن معانى اللأى : الشدة .  
 (١٢) المقطرة : خشبة فيها خروق سعة كل خرق على قدر الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين .  
 وقد نشرها ناشر طبعة بيروت بالمجمره .  
 عبث الوليد ١٠٥ . وقال : « المقطرة غصن عظيم من شجرة كان يثقب ويشد فيه الأسير » . ثم قال :  
 « والمقطرة في غير هذا المجمره التى يتبخر بها » .  
 (١٣) السمادير : ضعف البصر أو شىء يترامى للإنسان من ضعف بصره .  
 الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .  
 (١٥) القوصرة : جزيرة في بحر الروم بين المهديبة وجزيرة صقلية . قال ياقوت : « وأثبتها ابن  
 القطاع بالألف ، فقال : قوصرا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت في أيديهم إلى أيام  
 عبد الملك بن مروان ثم خربت » .

وقال في المعتضد بالله ، ورواها الأَخْفَش في المتوكل :

- ١ لَكَ فِي الْمَجْدِ أَوَّلٌ وَأَخِيرٌ وَمَسَاعٍ صَغِيرُهُنَّ كَبِيرٌ
- ٢ يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ ، لَا زَالَ لِلدُّنَى يَا ثِمَالٌ مِنْ رَاحَتِكَ غَزِيرٌ
- ٣ أَيُّ مَخْلٍ عَرَا فَكَفُّكَ غَيْثٌ ، أَوْ ظَلَامٍ دَجَا فَوَجْهَكَ نُورٌ
- ٤ وَمِقتِكَ الْقُدُوبُ لَمَّا تَرَاءَتْكَ وَلِيدًا ، وَأَكْبَرَتِكَ الصُّدُورُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٤٠ - بيروت ٧٦٥ - مصر ٢ : ٥١ .

لم ترد في ج ، هـ ، ح ، ك ، ل . والمقدمة عن النسخة ب .

أجمعت النسخ على أن هذه القصيدة مدح بها المتوكل ، وهو ما ترجمه لأسباب عدة ، أهمها أن معظم المؤرخين كالطبري وابن الأثير قد أشاروا إلى أنه في سنة ٥٢٤٥ هـ كان نيروز المتوكل الذي أرفق أهل الحجاج بتأخير إياه عنهم . وأورد الطبري وابن الأثير بيت البحري الحادي عشر من هذه القصيدة في هذه المناسبة . وأشار الشاعر في البيت ١٥ إلى قصر الخليفة ، والمعروف أن « الجعفري » قصر المتوكل بنى في السنة المذكورة . كما أنه يشير في البيت الخامس إلى اسم الخليفة وهو جعفر ويذكر أن الرشيد والمنصور كانت كنيتهما أبرد جعفر ، والمتوكل اسمه جعفر .

وعلى ذلك تؤكد أن هذه القصيدة قيلت في المتوكل وليس في المعتضد وأنه قالها سنة ٥٢٤٥ هـ . أما الذي دفع إلى الاعتقاد بأنها في المعتضد أن هذا الخليفة عمل تقويمياً عرف باسمه خاصاً بالحجاج والنيروز . على أن البيروني ذكر في كتابه « الآثار الباقية عن القرون الخالية » ( ٣٢ ) حكاية طويلة عن الحجاج والنيروز وسؤال المتوكل عما كان متبعاً بشأنه وأمره بأن تحسب الأيام ويجعل للنيروز قانون غير متغير وينشأ عنه كتاب إلى بلدان المملكة في تأخير النيروز ، فوقع العزم على تأخيره إلى سبعة عشر يوماً من حزيران . وقال البيروني إن الكتب نفذت إلى الآفاق في المحرم سنة ٥٢٤٣ هـ فقال البحري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل وبعد أن أورد الأبيات ١١ - ١٤ قال : « وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية فكان أهم شيء إليه أمر الكبيسة وإتمامه فاحتذى ما فعله المتوكل في تأخير النوروز . . . » .

( ١ ) محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ١٤٢ .

( ٢ ) الثمال : الغياث الذي يقوم بأمر قومه .

( ٤ ) وَمَقَّةٌ يَمَقُّهُ وَمَقًّا أَوْ مِقَّةً : أحبه .

- ٥ وَأَكْتَنَى بِأَسْمِكَ « الرَّشِيدُ » لِعِلْمِ بَكَ مَاضٍ ، وَجَدُّكَ « الْمَنْصُورُ » ،  
 ٦ يَتَوَلَّى « النَّبِيُّ » ، مَا تَتَوَلَّى هُ ، وَيَرْضَى مِنْ سِيرَةٍ مَا تَسِيرُ  
 ٧ حُزَّتْ مِيرَانُهُ [ بِحَقِّ ] مُبِينِ كُلُّ حَقٍّ سِوَاهُ إِفْكَ وَزُورُ  
 ٨ فَلَكَ : السَّيْفُ ، وَالْعِمَامَةُ ، وَالخَا تَمُّ ، وَالْبُرْدُ ، وَالْعَصَا ، وَالسَّرِيرُ  
 ٩ وَأُمُورُ الدُّنْيَا تُنْفِذُهَا بِالذِّبْرِ ن مَذَّ صُيِّرَتْ إِلَيْكَ الْأُمُورُ  
 ١٠ تَتَوَخَّى الْهُدَى ، وَتَحْكُمُ بِالْحَقِّ قُ ، وَتَرْجُو تِجَارَةَ لَا تَبُورُ  
 ١١ إِنَّ يَوْمَ النُّيُورِ عَادَ إِلَى الْعَهْدِ بِ الَّذِي كَانَ سَنَهُ « أَرْدَشِيرُ » ،  
 ١٢ أَنْتَ حَوْلَتَهُ إِلَى الْحَالَةِ الْأَوَّلَى ، وَقَدْ كَانَ حَائِرًا يَسْتَدِيرُ

(٥) ا ، د وإخوتهما « بعلم فيك » .

الرشيد : الخليفة هارون ، ترجم له في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٢٧٦ صفحة ٧٠٠ .

المنصور : الخليفة عبد الله ، ترجم له في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٨٦ صفحة ٢٩ .

وكلاهما كنيته أبو جعفر ، وجعفر هو اسم المتوكل ، وهو مما يؤكد أن القصيدة قيلت في المتوكل .

(٦) الموازنة ٢ : ٢٠٨ ، و ٢٠٤ : ٣٤٥ المعارف « ما يتولاه ويرضى من سيره ما يسير » .

(٧) الزيادة ساقطة من ب . الإفك : الكذب .

الموازنة ٢ : ٢٠٨ ، و ٢٠٤ : ٣٤٥ دار المعارف .

(٨) كل هذه من شعائر خلفاء بني العباس وقد توارثوا سيف الرسول وهو ذو الفقار والعمامة والقضيب

والبرد . وقد كرر الشاعر ذكرها في عدة قصائد مما ملح بها الخلفاء الذين حاصروهم .

الموازنة ٢ : ٢٠٨ ، و ٢٠٤ : ٣٤٥ دار المعارف .

(٩) ا ، د وإخوتهما « ينفذها التدبير » .

(١٠) ا ، د وإخوتهما « وتحكم بالعدل » . تبور : تكسد .

(١١) ا ، د وإخوتهما « إن هذا النوروز . . . أزدشير » .

النوروز والنوروز : فارسية ، وهو أول يوم من السنة الشمسية عند الفرس ، وقد مر تفسيره في

الحاشية ٣٢ صفحة ٧٣٤ .

أردشير : ملك من ملوك الفرس سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ٣٤٩ صفحة ٨٨٦ .

تاريخ الطبري III ١٤٤٨ طبعة أوروبا ، ٧ : ٣٨٧ مصر ، ٩ : ٢١٨ دار المعارف - تاريخ ابن

الأثير ٧ : ٣٠ - الآثار الباقية ٣٢ « للعهد » - محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ١٤٢ « صار إلى العهد » .

(١٢) الآثار الباقية ٣٢ .

- ١٣ وأفتتحت الخراج فيه فإلام (م) في ذلك مرفق مذكور  
 ١٤ منهم الحمد والثناء ، ومنك أعدل فيهم ، والنائل المشكور  
 ١٥ وأرى قصرك استبد مع الحسن ن بفضل ، ما أعطيته القصور  
 ١٦ رق في الهواء ، وأطرد ألهاء فساحت في ضفتيه البحور  
 ١٧ طالعك السعد فيه وتحت لك فينا النعمى ، ودام السرور  
 ١٨ يا ظهير الندى ؛ ونعم الظهير ! ونصير العلاء ؛ ونعم النصير !  
 ١٩ دم لنا بالبقاء ما قام « رضوى » وأقيم ما أقام فينا « ثبير »

(١٣) الخراج : المال المضروب على الأرض .

المرفق ( بكسر الميم وفتح الفاء أو عكس ذلك ) : ما ينتفع به الناس عامة .

الآثار الباقية ٣٢ « فافتتحت » .

(١٤) الآثار الباقية ٣٢ .

(١٥) يشير إلى قصر المتوكل المعروف بالجعفرى . ( انظره صفحة ١٠٣٩ ) .

(١٨) الظهير : المعين .

(١٩) رضوى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٦ ) .

ثبير : جبل سبق التعريف في الحاشية ٢ من القصيدة ٣٥٥ ( صفحة ٨٩٨ ) .

وقال يستعين أبا الصقر في أمر غلامه :

- ١ قُلْ لِلْوَزِيرِ ؛ وَمَا عَدَا سُلْطَانَهُ الَّتِي وَفِيقُ فِيهَا يَصْطَفِي وَيُوَازِرُ :
- ٢ مَا تَنْسُ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ لِلَّذِي حَبَّرْتُ فِيكَ مِنَ الْقَصَائِدِ ذَاكِرُ
- ٣ وَلَقَدْ شَكَرْتُ قَدِيمَ مَا خَوَّلْتَنِي ؛ وَالْحَزْمُ أَجْمَعُ أَنْ يُزَادَ الشَّاكِرُ
- ٤ ظَلَمُ الْوَرَى خَافَ إِذَا كَشَفَتْهُمْ عَنْ غَيْبِ بَاطِنِهِ ، وَظُلْمِي ظَاهِرُ
- ٥ كَيْفَ اسْتَجَزْتَ بَأَنَّ يُخَيَّبَ آمِلُ فِي جَنْبِ مَا تُؤَلِّي ، وَيُسَلِّبَ شَاعِرُ ؟
- ٦ لَا سِيَّمَا فِي بَدْنِهِ عَدْلٌ لَمْ يَخُنْ فِيهِ أَمَانَتُهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ
- ٧ هَجَرَ الْهُوَيْنَا وَأَسْتَعَدَّ لِحَرْبِهَا ؛ إِنَّ الْمُحَارِبَ لِلهُوَيْنَا هَاجِرُ

• طبعات : الآتاتة ٢ ٦٣ - بيروت ٤٩٧ - مصر ٢ ٢٧ .

لم ترد في ج ، هـ ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) . وانظر في شأن غلامه هذا القصيدة ٩١ (صفحة ٢٧٠) التي وجهها إلى بدر غلام المعتضد يستشفعه إلى إسماعيل بن بلبل في رد غلامه « حسن » .

(٢) ١ ، د وإخوتها « سيرت فيك » .

(٣) ١ ، د وإخوتها « ما أوليتني » .

خوله الشيء : أعطاه إياه متفضلاً وملكه إياه .

(٥) ب « فإن يخيب » .

(٦) الإمام الناصر هو الموفق أبو احمد طلحة بن المتوكل . راجع ترجمته مع القصيدة ٧٢

(صفحة ٢١٩) .

(٧) الهويناء : الرفق والتؤدة .



- وقال فيه أيضاً ، ويستعين بأبنيه عليه ، ويستحثُ الشاه بن ميكال :
- ١ تَطَلَّبْتُ مَنْ أَدْعُو لِرَدِّ ظِلَامَتِي فكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَهَا وَأَبُو بَكْرٍ
  - ٢ وَلَوْ شَهِدَانِي أَشْهَدَانِي عِنَايَةً تَعُودُ بِحَقِّي ، أَوْ تُبَلِّغُنِي عُذْرِي
  - ٣ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ! مَا تَرَى الشَّاهَ صَانِعًا وَمَا عِنْدَ تِلْكَ السَّائِرَاتِ مِنَ الشُّعْرِ؟
  - ٤ وَهَلْ يَنْصُرُنِي إِنْ أَهَبْتُ بِنَصْرِهِ أَبُو تَغْلِبٍ حِلْفُ النَّدَى وَأَبُو نَصْرٍ
  - ٥ هُمَا بَانِيَا أَكْرُومَةَ يُعْلِيَانِيهَا إِذَا أَمْتَثَلَا فِيهَا فَعَالَ أَبِي الصَّقْرِ
  - ٦ وَقَدْ عَلِمَ الْأَفْوَامُ سَالِفَ حُرْمَتِي وَحَظَّ الشُّكُورِ فِي ثَنَائِي وَفِي شُكْرِي
  - ٧ أَأَزْدَادُ يَأْسًا كُلَّمَا زِدْتُ وَاجِبًا عَلَيْهِ بِمَدْحِي ، أَوْ تَزِيدُ فِي الْقَدْرِ؟!!
  - ٨ أَعُوذُ بِجَدْوَاهُ الَّتِي مَلَأَتْ يَدِي نَوَالًا ، وَنُعْمَاهُ الَّتِي نَبَّهَتْ ذِكْرِي

• طبعات : الآستانة ٢ : ٦٣ - بيروت ٤٩٨ - مصر ٢ : ٢٨ .

لم ترد في ج ، ه ، ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

وانظر القصائد التالية حيث كان قد بدأ الشاعر بضيق بالحياة في العراق .

(١) أبو بكر : أحدهما أبو بكر جرادة كاتب أبي الصقر ، ترجمنا له مع المقطوعة ٨٦

(صفحة ٢٦٠) .

ونرجح أنه يقصد بأبي بكر الثانية إسماعيل بن بلبل الذي يرجع نسبه إلى بكر بن وائل ، فقد ذكر ذلك

في القصيدة ٣٤٦ ( انظر البيت ٢٧ ، ٢٨ وحاشيتيهما صفحة ٨٧٣ ) .

(٣) الشاه بن ميكال ترجمنا له مع المقطوعة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

(٤) ١ ، دو إخوتهما « أهبت بشكره » .

أبو تغلب وأبو نصر : هما ولدا أبي الصقر .

(٦) ١ ، دو إخوتهما « سالف حرمتي » . ب « خدمتي » . وقد أثبتنا الرواية الأولى .

ويقصد بالشكور أبا الصقر إذ كان يلتقب بذلك .

وقال يمدح أبا الصقر أيضاً :

- ١ أَطْلُبُ النَّوْمَ كى يَعُودَ غِرَارُهُ بِخِيَالٍ يَحْدُو لَدَى اغْتِرَارُهُ
- ٢ كَمْ تَلَاقٍ أَرَاكُهُ مِنْ قَرِيبٍ صِلَةُ الطَّيْفِ طَارِقًا وَأَزْدِيَارُهُ
- ٣ وَهُوَ فِي حِلْيَةِ الشَّبَابِ يُضَاهِي جِدَّةَ الرَّوْضِ مُشْرِقًا نُورُهُ
- ٤ صَبِغُ خَدِّ يَكَادُ يَدْمَى أَحْمِرَارًا وَرَدُّهُ فِي الْعُيُونِ أَوْ جُلْنَارُهُ
- ٥ وَفُتُورٌ مِنْ ظَرْفِ أَحْوَى إِذَا صَهَرَ فَهُ أَعْنَتَ الْقُلُوبَ أَحْوِرَارُهُ
- ٦ أَنْسُهُ لِلْعَدَى ، وَمَا لِي مِنْهُ أَلَّا يَوْمَ إِلَّا أَسْتَبِحَاشُهُ وَنِفَارُهُ
- ٧ جَارُهُ اللَّهُ حَيْثُ حَلَّ ؛ وَإِنْ لَمْ يُجِدْ نَفْعًا مَقَالَتِي : اللَّهُ جَارُهُ !
- ٨ لَيْتَ شِعْرِي مَا حُجَّةُ الدَّهْرِ فِيهِ أَمْ لِمَاذَا أَعْتَلَلُهُ وَأَعْتَدَارُهُ ؟ !

• طبعات : الآستانة ٢: ٦٦ - بيروت ٥٠٣ - مصر ٢: ٢٨ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥ .

( ١ ) الغرار : القليل من نوم وسواه .

الاغترار : ن « اغتر » بمعنى خردع ؛ و بمعنى اغتره ، أى أتاه على غرة .

طيف الخيال ٨٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٢ ) ١ ، دو وإخوتها « أرتك » . الإزديار : الزيارة .

طيف الخيال ٨٥ بتحقيقنا .

( ٣ ) النورار : زهر الرمان . يضاهى : يعادل .

( ٤ ) فى « صبغ » بالفتح .

الجلنار : زهر الرمان ، سبق التعريف به فى الحاشية ٦ من القصيدة ٢١٢ ( صفحة ٥٠٩ ) .

( ٥ ) أحوى : أى به حيوته وهى سواد إلى خضرة ، فهى حواء .

الاحورار : من العين شدة بياض بياضها وسواد سوادها .

أعنت : أوقعه فيما يشق عليه تحمله .

( ٧ ) ١ ، دو وإخوتها ، هـ « حيث كان » . الله جاره : مجيره .

( ٨ ) ١ ، دو وإخوتها ، هـ « أم بماذا » .

- ٩ ووزيرُ السلطانِ يَمَلِكُ أَنْ يَخُفَ لُصَّ لِي رِقَّةٌ ، وَتَدْنُو دِيَارُهُ  
 ١٠ أَوْقَارٌ مِنْهُ ، فَمِنْ نَقْصِ حَظِّي حِلْمُهُ دُونَ بُغْيِي وَوَقَارُهُ  
 ١١ يَا «أَبَاغَانِمِ» ! أَعِدْ فِي قَوْلًا يَفِضُ الْبَحْرُ طَامِيًا تَيَّارُهُ  
 ١٢ لَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ بَعِيدًا مِنَ النَّجْدِ جِ ، وَلَا مُبْطِئًا يَطُولُ أَنْتِظَارُهُ  
 ١٣ نَيْلُهُ قُصْرَةٌ عَلَيْكَ ، وَكَافٍ لَكَ دُونَ أَقْتِضَائِهِ إِذْكَارُهُ  
 ١٤ يُعْظِمُ أَمَالَ مَعْشَرُ ، وَأَرَى أَلْمَا لَ بِحَيْثُ أَزْدِرَاوُهُ وَأَخْتِقَارُهُ  
 ١٥ نَفَقَ الشُّعْرُ بَعْدَ مَا كَانَ عِلْقًا . فَاحِشَ الرَّخِصِ مُكْسِدِينَ تِجَارُهُ  
 ١٦ جَامِعُ الْمَكْرُمَاتِ إِذْ بَاتَ يَا بَا هُنَّ جَمْعُ الْبَخِيلِ وَأَسْتِكْثَارُهُ  
 ١٧ بَيْنَ الْجُودِ بِشْرُهُ ، وَأَرَانَا أَلْ عَفْوَ مِنْهُ عَلَى الْعُدَاةِ أَقْتِدَارُهُ  
 ١٨ وَتَقْرَى آثَارَ «مَصْقَلَةَ الْبَكْرِ» ي ، حَتَّى تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ  
 ١٩ رَجَعَتْ مَكْرُمَاتُهُ قَبْلَ أَنْ تَرَى جِعَ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الْعَهْدِ دَارُهُ  
 ٢٠ أَحْوَذِي إِذَا تَمَهَّلَ فِي الرَّأْيِ أَرَاكَ الصُّوَابَ كَيْفَ اخْتِيَارُهُ  
 ٢١ مُوشِكٌ عَزْمُهُ ، وَمَنْ حَسَبِ السَّيْفِ فِ إِذَا هَزُّهُ أَنْ يَهْزُ غِرَارُهُ

(٩) في المطبوع «يخلص لي رِقَّةٌ» . وضبط في «رِقَّةٌ» . ولعله «رِقَّةٌ» بفتح الراء أو ضمها بمعنى الماء الرقيق في البحر أو في الوادي .

(١٠) «فن سو حظي» . وفي المطبوع «أو وقار» .

(١١) «أعد فيه قولا فقص البحر» .

أبو غانم : هو الشاه بن ميكال . راجع ترجمته مع المقطوعة رقم ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

(١٣) قصرة عليك : مقصور عليك لا يتجاوزك إلى غيرك .

(١٥) نفق : كسد . العلق : النفيس .

التجار : جمع التاجر .

(١٨) تقرى : تتبّع آثاره .

مصقلة البكري : من بني ثعلبة بن شيبان ، وهو مصقلة بن هبيرة بن شبل وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل .

كان مع علي بن أبي طالب ، ثم انضم إلى معاوية سنة ٥٣٨ فولاه حرب طبرستان حيث قتل حوالي عام ٥٥٠ .

(٢٠) الأحوذى : الحاذق والسريع في كل ما أخذ فيه . ويقال أيضاً «الأحوزى» بالنزاي .

(٢١) ب «إن يهد» .

الفرار من السيف : حده .

- ٢٢ وَفَرَ الْفَيْءَ وهو حُرُّ الصَّفَايَا ، وَحِبَا ذَا الْعَفَافِ فِيهِ خِيَارَةٌ  
 ٢٣ مُنْهَضُ الزَّخْفِ لِلْمُعَادِينِ يَبْدُو حَثُّ سَرْعَانِهِ ، وَتُبْنَى مَنَارَةٌ  
 ٢٤ زَعَزَعَ الْغَرْبَ ذِكْرُ يَوْمٍ تَوَارَتْ شَمْسُهُ ، وَاكْتَسَى سَوَادًا نَهَارَةٌ  
 ٢٥ وَعَلَى خَيْلِهِ أُسُودٌ ، عَلَيْهَا حَلَقٌ يَدْرَأُ السُّلَاحَ مُدَارَةٌ  
 ٢٦ مُعْمِلُ الْحَزْمِ ، وهو من شِدَّةِ الْإِقْدَامِ يُخْشَى تَغْرِيرُهُ وَخِطَارَةٌ  
 ٢٧ بَدَلَ الْقَوْمِ رَهْنَهُمْ خَوْفَ لَيْثٍ أَثَرَتْ فِي عُدَاتِهِ أَظْفَارَةٌ  
 ٢٨ وَهُمْ الصَّادِقُونَ بِأَسْمَاءَ ، وَلَكِنْ أَلْقَيْتُ فِي كِبَارِ أَمْرِ كِبَارَةٌ

- (٢٢) ب « وجناذى العفاف » . ولم يرد هذا البيت في ه .  
 النوء : الغنيمة والحراج ؛ وهو المال الذي كان يحصل عليه المسلمون من غير حرب أو جهاد .  
 وأصل النوء : الرجوع ، كأنه كان في الأصل لم يرجع إليهم . ( سبق شرحه في صفحة ٢٨٠ ) .  
 الصفايا : جمع الصفي وهو من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة ، وكذلك هو خالص كل شيء .  
 الخيار : هو الصفة . حبا : أعطى .  
 (٢٣) لم يرد في النسخة ه .  
 (٢٤) ا وإخوتها والمطبوع « يوم تواتت شمس » .  
 (٢٥) الحلق : جمع الحلقة وهي الزرد عبارة عن حلقات معدنية صغيرة متداخلة . وتطلق على الدرع .  
 يدرأ : يدفع .  
 (٢٦) ا ، د وإخوتها « معه الحزم » .  
 الخطار : ما يراهن عليه ؛ مفردة خطَرَ . والخطار وقع ذنب الجمل بين وركيه إذا خطر .  
 التغرير : حمل النفس على الخطر .  
 وانظر ما كتبناه عن هاتين اللفظتين في الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٠٩ ( صفحة ١٠٣٥ ) .  
 وقال البحرى في البيت ٩ من القصيدة ٣٤٢ ( انظر صفحة ٨٥٨ ) : « واشتد في الحب تغريري  
 وإخطاري » . وشرحنا هناك الإخطار بأنه من أخطر أى جعل نفسه خطراً ( هدفاً ) للمبارزة .  
 (٢٧) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ .  
 (٢٨) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ « في كبار أمر صفاره » .

وقال بملحه :

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١  | أَوْحَشْتَ أَرْبَعٌ وَالْعَقِيقِ ، وَدُورَةَ  | لَأَنْبِيسٍ أَجَدٌ عَنْهَا بُكُورَةُ        |
| ٢  | زَانَ تَلِكَ الْحُمُولَ إِذْ بَانَ فِيهَا     | مُرَهْفٌ نَاعِمٌ الْقَوَامِ غَرِيرَةُ       |
| ٣  | شَدُّ مَا يُمْرِضُ الصَّحِيحَ قُوَاهُ         | مَرَضُ الطَّرْفِ - سَاجِيًا - وَفُتُورَةُ!  |
| ٤  | وَتُذِيبُ الْأَحْشَاءَ سَاعَاتُ هَجْرٍ        | ضَرِمٌ فِي الضُّلُوعِ يَنْخَمِي هَجِيرَةُ   |
| ٥  | لَا يَنْبِي يُوفِدُ الْحَبِيبَ إِلَيْنَا      | كَذِبُ الطَّيْفِ - سَارِيًا - وَغُرُورَةُ   |
| ٦  | زَائِرٌ فِي الْمَنَامِ أَسْأَلُ هَلْ أَطُ     | رُقَّةٌ فِي مَنَامِهِ أَوْ أَزُورَةُ ؟      |
| ٧  | مَا لِيذَا الْحُبُّ لَا يُفَادِي أُسِيرَةَ    | وَالصَّبَا أَفْحَشَ أَقْتِضَاءَ مُعِيرَةَ!؟ |
| ٨  | يُكْثِرُ الْبَرْقُ أَنْ يَهْبِجَ أَشْتِيَابِي | حَفْلَةٌ فِي الْوَمِيضِ أَوْ تَعْلِيرَةُ    |
| ٩  | وَقُصَارَى الْمَشُوقِ يَضْرِمُهُ الشَّا       | تُقُ إِقْصَارُ شَوْقِهِ أَوْ قُصُورَةُ      |
| ١٠ | آمِرِي بِالسُّلُوكِ لَمْ يَنْدِرْ أَنِّي      | بَسَبِيلٍ مِنَ الْهَوَى مَا أَحُورَةُ       |

• طبعات : الأمانة ٢ ٦٧ - بيروت ٥٠٥ - مصر ٢ : ٢٢٩ وكلها تنقص ستة أبيات .

لم ترد في ج ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى أوائل سنة ٥٢٦٩ هـ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها « أجد منها » . أجد : بعثه جديداً .

العقيق : موضع سبق التعريف به في الحاشية هـ من القصيدة ٢٢٢ ( صفحة ٥٣١ ) .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها « إذ زال فيها » . الحمل : الهواج .

المرهف : اللقيق ، يقال مرهف الجسم إذا دق جسمه ولفظ .

الفرير : الخلق الحسن .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها « مرض الطرف فاتنا » . الطرف الساجي : الساكن الفاتر .

( ٥ ) طيف الخيال ٨٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٦ ) طيف الخيال ٨٤ بتحقيقنا .

( ٨ ) حفلة السماء حفلا : اشتد مطرها . التعذير : الامتناع والتقصير .

( ٩ ) ا ، د وإخوتها « وقصار » . والقصر والقصار والقصار والقصارى ؛ كلها بمعنى واحد هو :

غاية الجهد .

( ١٠ ) حار ببحور : رجوع وتعير .



- ١١ آخِ بَثُّ الْغَرَامِ حُزْنًا فَهَلْ يُعِ  
 ١٢ وَصَغِيرُ الْحُظُوظِ يَنْمَى عَلَى الْآيِّ  
 ١٣ قُلْتُ «لِلشَّاهِ» : رَبِّمَا كَانَ خَيْرًا  
 ١٤ عَلٌّ هَذَا الْأَمِيرَ - أَسْعَدُهُ أَلَا  
 ١٥ فَيُودَى رِسَالَةً عَنْ مُطَاعٍ  
 ١٦ أَصْدَحَ «الشَّامَ» بَعْدَ طُولِ فَسَادِ  
 ١٧ شِبْهَهُ مُعَوِزٌ فَكَيْفَ بَانَ يُـو  
 ١٨ وَإِذَا مَا غَدَا «أَبُو الْجَيْشِ» فِي الْجَيْـِ  
 ١٩ مَا تَجَلَّى لظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا  
 ٢٠ وَاضِحٌ فِي دُجَى الْخُطُوبِ ، وَحْتَمُ  
 ٢١ تَتَفَادَى الْأَعْدَاءُ مِنْ سَطْوِ لَيْثِ  
 ٢٢ كَمْ سَرَى مُنْفِرًا لِهَامِ رِجَالِ
- قَبُّ حُزْنِ الْغَرَامِ فِينَا سُورَةٌ  
 امٍ حَتَّى يَجِيءَ مِنْهُ كَبِيرَةٌ  
 مِنْ بَدِيءِ الَّذِي يُرْجَى أَخِيرَةٌ  
 هُ بِطُولِ الْبَقَاءِ ! - يَرْضَى أَمِيرَةٌ  
 لَمْ يَعْتَنَّا عَنْ بَغِيَّةٍ تَقْصِيرَةٌ  
 أَسَدٌ قَدْ حَمَى «الشَّامَ» زُنَيْرَةٌ  
 جَدٌّ أَوْ أَنْ يُصَابَ يَوْمًا نَظِيرَةٌ  
 شِ غَدَا الْحَزْمُ مُسْتَمِرًّا مَرِيرَةٌ  
 أَطْفَاءً الْأَنْجَمَ الْمُضِيئَةَ نُورَةٌ  
 أَنْ يَسُودَ السَّحَابَ حُسْنًا صَبِيرَةٌ  
 خَضَلٍ مِنْ دِمَائِهِمْ أَظْفُورَةٌ  
 سَاكِنٍ بَاتَتْ السُّيُوفُ تُطِيرَةٌ

(١١) آخِ : عاد .

(١٢) ترتيبه في ١ ، د وإخوتها بعد الذي يليه .

(١٤) يقصد بقوله «علٌّ هذا الأمير» الشاه بن ميكال الذي ترجم له مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

(١٥) ١ ، د وإخوتها «فتودى رسالة» .

(١٦) لم يرد هذا البيت في ١ ، د وإخوتها وكذلك المطبوع . وهو يشير هنا إلى أبي الجيش خارويه ابن أحمد بن طولون كما سيرد بعد في البيت الثامن عشر .

(١٧) المعوز : المتعذر .

(١٨) لم يرد في ١ ، د وإخوتها ، ولم يرد كذلك في المطبوع .

استمر مريره : استحکم أمره وقويت شكيمته .

أبو الجيش : هو خارويه بن أحمد بن طولون (ترجمته مع القصيدة ١٩ صفحة ٥٨) .

(٢٠) ١ ، د وإخوتها «ضاعف البشر حسن ذاك وحتم» .

الصَّيْر : السحاب الأبيض .

(٢١) الخضل : الندى المتبل .

(٢٢) الهام : جمع الهامة وهي الرأس ، ورئيس القوم ، وجماعة الناس .



- ٢٣ إن أَكَلَفَهُ حَاجَةً لَا يُوَاكِلُ جَدُّهُ دُونَهَا وَلَا تَشْمِيرُهُ  
 ٢٤ أَوْ أَحْمَلُهُ مُثْقَلًا مِنْ خَرَاجِي يُدْفَعُ فِي طَوْلِهِ قَلِيلًا كَثِيرُهُ  
 ٢٥ « وَأَبُو الصَّقْرِ » إِنَّهُ وَزَرَ السُّدَّ طَانَ فِي عُظْمِ أَمْرِهِ وَوَزِيرُهُ  
 ٢٦ حَافِظُ الْمُلْكِ أَنْ تُزَالَ أَوَاخِيهِ ، وَرَاعِيهِ أَنْ تُضَاعَ أُمُورُهُ  
 ٢٧ أَيْدٍ فِي السَّلَاحِ تَبْهَى عَلَيْهِ خَلَقُ الدَّرْعِ مُحْكَمًا وَقَتِيرُهُ  
 ٢٨ لَيْسَ يَنْفَكُ أَيْدُهُ يَدْرَأُ الْجُلَى (م) ؛ وَقَيْضٌ مِنْ أَمْرِهِ تَدْبِيرُهُ  
 ٢٩ يَقْطَاطُ إِذَا تَنَاصَرْنَ « لِلنَّا صِرٍ » أَوْجَبْنَ أَنْ يَعِزَّ نَصِيرُهُ  
 ٣٠ فَمَتَى غَابَ فِي مِرَاسِ الْأَعَادِي فَسَوَاءٌ مَغِيبُهُ وَحُضُورُهُ  
 ٣١ صِفَةُ الْحُرِّ أَنْ تَنَاهَى عُلاَّهُ ، وَكَذَا الْحَوْلُ أَنْ تَنَاهَى شُهُورُهُ  
 ٣٢ إِنْ يَعِدُ يُوشِكُ النَّجَاحَ ، وَإِنْ يَدُّ رُكٌّ فَحِثْلَانِ : وَعَدُّهُ وَضْمِيرُهُ

(٢٣) ا، د وإخوتهما « إن تكلفه » . واكل : اتكل على غيره وتقاعد .

(٢٤) لم يرد في ا، د وإخوتهما وكذلك المطبوع .

الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى .

الخِراج (بتثنية الخاء) : ما يؤخذ من أرض الصلح (انظر الحاشية ١٩ صفحة ٤٢٨) .

(٢٥) الوزر (بالتحريك) : الملجأ والجبل المنيع وكل معقل .

(٢٦) الأواخي : جمع الآخية ؛ وهي جبل يدفن في الأرض مثنياً فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها

الدابة . وتستعار الآخية لكل ما يشد إليه الشيء .

(٢٧) الحلق : جمع الحلقة وهي الزرد للدرع (راجع الحاشية ٢٥ من القصيدة السابقة) .

القتير : رؤوس المسامير في الدرع ، ويطلق على الدرع نفسها .

الأيد : القوى .

(٢٨) الأيد : القوة . يدرأ : يدفع . الجُلَى : الأمر الشديد والحطوب العظيم .

القيض : المساوي والمعادل

(٢٩) ب « يقظان . . . بصره » وهو تحريف .

الناصر : هو الموفق أخو المعتمد وأبو الخليفة المعتضد (ترجمة الموفق مع القصيدة ٧٢ صفحة ٢١٩) .

(٣١) الحول : العام . والشاعر يقصد أن الشهور إذا بلغت نهايتها كان الحول وقد ورد هذا المعنى

في قوله من قصيدته رقم ٣٨٦ حيث يقول " والوقت ليس يحيل حتى يشهرا " (انظر صفحة ٩٧٥) .

(٣٢) أرشك : أسرع وقرَّب وأدنى .

- ٣٣ كلُّ يومٍ نُطِيفُ في حَجَرَتَيْهِ  
 ٣٤ أَغْدَقْتُ بِالنَّوَالِ أَنْوَاءُ كَفِيِّ  
 ٣٥ لِيَفِرَّ وَفَرُّكَ الْمُلَقَى ، وَإِنْ أَعَى  
 ٣٦ لَيْسَ [يَعْدُوا] مِنَ الْإِصَابَةِ وَالتَّوْ  
 ٣٧ إِنَّ مِنْ قَلِيلِ الزِّيَارَةِ يُنْبِئُ  
 ٣٨ وَلَيْتَنِي جُدْتُ بِالْكَثِيرِ فَإِنِّي  
 ٣٩ لَا تَجْرَمُ عَلَى تِلَادِكَ تَخْتَا  
 ٤٠ أَخْلَصَ الْجَدُّ وَالْكَفَايَةَ حَتَّى  
 ٤١ يَجْمَعُ الْحَزْمَ وَالنَّصِيحَةَ وَالتَّوْ  
 ٤٢ لَسْتُ بِالْمُلْحِفِ الْمُنْقَبِ عَنْ ذَا  
 ٤٣ وَسِوَايَ الْغَدَاةَ تُحْدَى مَطَايَا  
 حَوْلَ كَنْزٍ مِنَ الْعُلَا نَسْتَشِيرُهُ  
 ، وَفَاضَتْ لِلرَّاعِبِينَ بُحُورُهُ  
 وَزَ أَنْ يُجْمَعَ النَّدَى وَوُقُورُهُ  
 فَيَقِي فِي الرَّأْيِ «وَالْحَسِينُ» وَزِيرُهُ  
 كَ بِأَنَّ الْأَطْمَاعَ لَيْسَتْ تَصُورُهُ  
 نَاشِرٌ ذِكْرَ مَا وَهَبَتْ شُكُورُهُ  
 رُ الَّتِي فِي وَقُوعِهَا تَبْدِيرُهُ  
 رَاحَ مَخْضُوظَةٌ عَلَيْهِ أُمُورُهُ  
 فَيَقِي فِي رَأْيٍ نَاصِحٍ يَسْتَشِيرُهُ  
 تِ طَرِيقِ أَخَالٍ غَيْرِي يَسِيرُهُ  
 هُ إِلَى «مَنْبِجٍ» وَتَرْحَلُ عَيْرُهُ

(٣٣) الحَجْرَةُ : الناحية .

(٣٥) الموازنة ١٦٦ بيروت ، ١ : ٣١٠ دار المعارف « وفرك الموقى » - الصناعتين ١٧٧ الآتانة ،

٢٣٥ مصر « الموقى » .

(٣٦) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ولا في المطبوع . والكلمة الزيادة ساقطة من ب .

الحسين : هو أبو علي الحسين بن أحمد . راجع ترجمته في الحاشية ١٦ من القصيدة ٣٢٦ (صفحة ٨١٧) وذكر أيضاً في الحاشية ١٧ من القصيدة ٣٧٦ (صفحة ٩٤٧) .

(٣٧) تصوره : تميله .

(٣٨) ب « باشر » وهو تصحيف

(٣٩) ب « لا تحرم » تصحيف . تجرّم عليه : آثمه بجرم .

التلاد : ضد الطارف أى القديم من المال أو غيره .

(٤٠) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ولا في المطبوع .

(٤١) لم يرد في ا ، د وإخوتهما وكذلك المطبوع .

(٤٢) ا ، د وإخوتهما والمطبوع « زاد طريق » .

(٤٣) ب « تجدى » . العير : قافلة الحمير وأطلقت على كل قافلة .

منبج : بلد الشاعر ، وقد تكرر ذكرها في شعره . وسبق التعريف بها في الحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦

صفحة ١٤٦ .

وقال أيضاً بمدحه :

- ١ أَقِيمُ عَلَى التَّشْوِيقِ أَمْ أُسِيرُ ؟
  - ٢ لَجَاجَ مُعَذَّلٍ فِي الْوَجْدِ يَبْلَى
  - ٣ غُرُورًا كَانَ مَا وَعَدْتِكَ «سُعْدَى»
  - ٤ لَبْرَحَ أَوَّلُ فِي الْحُبِّ مِنْهَا
  - ٥ تَصُدُّ ، وَفِي الْجَوَانِحِ مِنْ هَوَاهَا
  - ٦ وَيَحْمَى الْهَجْرُ فِي الْأَحْشَاءِ حَرًّا
  - ٧ أَلِيحُ مِنَ الْغَوَانِي أَنْ تَرَى لِي
  - ٨ وَجَهْلُ بَيْنٌ فِي ذِي مَشِيبٍ
  - ٩ تُعْنِينَا مَصَاحِبَةُ اللَّيَالِي ،
  - ١٠ رَأَيْتِ الْمَرْءَ أَلْفَ مِنْ ضُرُوبٍ
- وَأَعْدِلُ فِي الصَّبَابَةِ أَمْ أَجُورُ ؟  
 وَلَا إِقْصَارَ مِنْهُ وَلَا قُصُورُ  
 وَأَحْلَى الْوَعْدِ مِنْ «سُعْدَى» الْغُرُورُ  
 وَشَارَفَ أَنْ يُبْرَحَ بِي أَخِيرُ  
 وَمِنْ نِيرَانِ هِجْرَتِهَا سَعِيرُ  
 وَإِيقَادًا كَمَا يَحْمَى الْهَجِيرُ  
 ذَوَائِبَ لَانْحَاءٍ فِيهَا الْقَتِيرُ  
 غَدَا يَغْتَرُهُ الرَّشَاءُ الْغَرِيرُ  
 وَيُنْصِبُنَا التَّرُوحُ وَالْبُكُورُ  
 يُوَثِّرُ فِي تَزَايِدِهَا الْأَثِيرُ

• طبعات : الآتانة ٢ : ٦٩ - بيروت ٥٠٨ - مصر ٢ : ٣١ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها كذلك إلى سنة ٢٦٩ هـ .

(١) الموازنة ٢ : ٩٨ و ٢٤ : ٧٩ المعارف .

(٢) هـ «سفيه لِح في غي التصابي» . وصوابه «لِح» .

(٤) ا ، د وإخوتها ، هـ «أول للحب» . وفي المطبوع «للحث» تحريف .

(٦) ب «الهجر والأحشاء» . ا ، د وإخوتها «كاحمي» . الهجير : شدة الحر .

(٧) أليح : أحاذر . الذوائب : شعر مقدم الرأس .

القتير : الشيب أو أول ما يظهر منه .

(٨) الرشأ : ولد الظبية . الفرير : الخلق الحسن ؛ وبه يوصف .

(٩) ب «وينضينا» ولعل الوجه «وينضينا» . يعنيننا وينصبنا : بمعنى واحد .

التروح : سير العشي .

(١٠) الأثير : مادة لا تقع تحت الوزن تتخلل الأجسام ويكون امتداد الصوت والحرارة بواسطة

تموجاتها .

- ١١ مَتَى يَذْهَبُ مَعَ الْأَيَّامِ يَنْفَدُ  
 ١٢ لَقَدْ نَطَقَ الْبَشِيرُ بِمَا أَبْتَهَجْنَا  
 ١٣ بِجَيْشٍ تُسْتَبَاحُ بِهِ الضُّوَاحِي  
 ١٤ يَحِينُ رَدَى الْعِدَى فِيهِ ، وَيُهْدَى  
 ١٥ [كَأَنَّ عَلَى «الْفِرَاتِ» وَجِيذَتِيهِ  
 ١٦ [يُتَلَّى فِي أَوَاخِرِهَا «تَبِيعُ»  
 ١٧ فَمَنْ يَبْعُدُ بِهِ عَنْهَا مَغِيبُ  
 ١٨ يُدَبِّرُهَا وَشَيْكُ الْعَزْمِ ، تُلْقَى  
 ١٩ بَعِيدُ السَّرِّ لَمْ يَقْرُبْ بِبَحْثِ أَلْ  
 ٢٠ مَكَائِدُ لَا تُخِلُّ بِهَا أَنَاةُ
- نَفَادَ الْحَوْلِ تُنْفِدُهُ الشُّهُورُ  
 لَهُ لَوْ كَانَ يَصْدُقُنَا الْبَشِيرُ  
 وَتَعْتَصِمُ الْعَوَاصِمُ وَالشُّغُورُ  
 لَهَا الْيَوْمُ الْعَبُوسُ الْقَمْطَرِيرُ  
 جِبَالَ «تِهَامَةَ» أَرْتَمَعَتْ تَسِيرُ  
 وَيَقْدُمُ فِي أَوَائِلِهَا «ثَبِيرُ» [  
 يُدَنَّ «رَبِيعَةَ الْفَرَسِ» الْحُضُورُ  
 إِلَيْهِ - كَيْ يَنْفِذَهَا - الْأُمُورُ  
 مَنْقَبِ مَا كَمَى عَنْهُ الضَّمِيرُ  
 وَإِنْ عَجَلَ الْمُحَرِّضُ وَالْمُشِيرُ

- (١١) الحول : العام .  
 (١٢) هـ «إن كان يصدقنا» .  
 (١٣) لم يقصد الشاعر بقوله «العواصم والشغور» المواضع المعروفة بهذا الاسم ، ولكنه يطلقه عاماً .  
 (١٤) هـ «يحيف» . القمطريير : الشديد من الأيام .  
 (١٥) ب «ثبير» تحريف . هـ «وجيرتيه» . الجزيرة : الناحية ، جانب الوادي .  
 الفرات : نهر عظيم يصب في بحر فارس . ويقصد بجيرتيه : ناحيته .  
 تهامة : أراض سبق التعريف بها في الحاشية ٣٢ من القصيدة ٢٤٧ (صفحة ٥٩٤) .  
 (١٦) لم يرد في ب .  
 ثبير : جبل سبق التعريف به في الحاشية ، من القصيدة ٣٥٥ صفحة ٨٩٨ .  
 تبيع : لم أجد ذكراً لهذا الجبل في معاجم البلدان ، وقد أشار البحري في بيت آخر ( البيت ٣٨ من القصيدة ٣٩٣ صفحة ١٠٠٢ ) إلى هذا الجبل وذكر أنه عند «منى» حيث يقول :  
 أَمَا وَمَنْىَ حَيْثُ أَرْجَحَنَّ تَبِيعُهَا وَأَوْفَى مَطْلَأً فَوْقَ جَمْعِ ثَبِيرُهَا  
 وذكره في البيت ٣٥ من القصيدة ٥٠٣ حيث يقول [ صفحة ١٢٦٠ ] :  
 يَرْجُو لَهَا الْحَادَ نَقْلًا ، وَقَدْ أَرَسَى ثَبِيرًا وَتَأْيَا تَبِيعُ  
 (١٧) ب «فن يبعده عنها» وهو تصحيف .  
 ربيعة الفرس : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ١١ من القصيدة ٣٣ (صفحة ٩٩) .  
 (١٨) هـ «ويلقى . . . تنفذها» . الوشيك : (للمذكر والمؤنث) السريع ، القريب .  
 (١٩) ا ، د وإخوتها ، هـ «ما كى منه» . الأناة : الحلم والوقار ، الانتظار . كى : ستر .  
 (٢٠) ا ، د وإخوتها «لم تخل» .

- ٢١ بَوَالِغٌ لَوْ يُطَاوِلُهَا « قَصِيرٌ »  
 ٢٢ تَرَاءَاهُ الْعَيُونَ بِلَحْظٍ وَدُ  
 ٢٣ بَهِيٌّ فِي حَمَائِلِهِ جَمِيلٌ ،  
 ٢٤ إِذَا جِيبتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ رَاحَتْ  
 ٢٥ أَمِيرٌ تَارَةً ، تَأْتِي بِعَدْلٍ  
 ٢٦ يَكْرُهُ نَوَالُهُ عِلَلًا عَلَيْنَا  
 ٢٧ قَلِيلٌ مِثْلُهُ ، وَأَقْلُ شَيْءٌ  
 ٢٨ جَدِيرٌ أَنْ يَلْفَ الْخَيْلَ شُعْنًا  
 ٢٩ يُجَلِّي سُدْفَةَ الْهَيْجَا بِوَجْهِ  
 ٣٠ إِذَا لَمَعَتْ بَوَادِي الْبِشْرِ فِيهِ  
 ٣١ وَمَا مِنْ مَوْرِدٍ أَدْنَى لِرَى  
 ٣٢ مَدَكَّتْ شَطُوطَ « دِجْلَةَ » شَارِعَاتٍ
- لَقَصَّرَ عَنْ مَبَالِغِهَا « قَصِيرٌ »  
 لِطَلَعَتِهِ ، وَتُكْبِرُهُ الصُّدُورُ  
 وَفَخْمٌ فِي مَفَاضَتِهِ جَهِيرٌ  
 وَحَشُو فُضُولِهَا كَرَمٌ وَخَيْرٌ  
 إِمَارَتُهُ ، وَتَارَاتِ وَزِيرٌ  
 كُرُورَ الْكَأْسِ أَتْرَعَهَا الْمُدِيرُ  
 وَأَعْوَزُهُ مِنَ النَّاسِ : النَّظِيرُ  
 بِخَيْلٍ خَلْفَهَا رَهَجٌ يَثُورُ  
 يُضِيءُ عَلَى الْعَيُونِ وَيَسْتَنِيرُ  
 رَأَيْتَ الْبَرْقَ يَلْبَسُهُ الصَّبِيرُ  
 مِنَ الْأَنْهَارِ تَمْلِكُهَا الْبُحُورُ  
 تَقَابَلُ فِي جَوَانِبِهَا الْقُصُورُ

(٢١) قصير : هو وزير جذيمة الأبرش الذي احتال على الزبياء بعد أن قتلت جذيمة وأزالت مملكتها ، فجدع قصير أنفه ورحل إليها يزعم أن ابن أخت جذيمة هو الذي فعل به ذلك واستجار بها . ولم يزل يتلطف بها بطريق التجارة واثقة به حتى علم خفايا قصرها وأعد رجالا من أهل جذيمة مسلحين ووضعهم في غرائر حتى دخلوا مدينتها وأحاطوا بقصرها وقتلوا . وكانت قالت حين علمت بمكيدته هذا المثل « لأمر ما جدع قصير أنفه » .

(٢٣) ب « يهي » .

المفاضة : الدرع الواسعة .

الحمائل : جمع الحميلة وهي علاقة السيف .

(٢٤) الخير ( بكسر الخاء ) : الشرف والكرم والأصل والهيئة .

جيبت : من جاب الثوب : قطعه ، كناية عن تفصيله .

(٢٦) ب « عدلا علينا كزور » وهو تحريف وتصحيف .

(٢٧) ا ، د وإخوتها ، ه « من الناس الشكور » . الأعوز : المتعذر .

(٢٨) ه « يكف » . شعث : مغيرة الشعر ملبدته . الرهج : الفبار .

(٢٩) السدفة : الظلمة .

(٣٠) ه « بوادي البشر منه » . الصبير : السحاب الأبيض .

(٣١) ا ، د وإخوتها « مورد أرجى للئى » وفي المطبوع « أرجى لديه » .



- ٣٣ بِنَاءٌ لَمْ يَشْفُقْ فِيهِ بَانٍ  
 ٣٤ تَوَرَّدَهُ الْوُفُودُ مِنَ الذُّوَا حِي  
 ٣٥ فَلَا تَبْرَحُ تَتِمُّ عَلَيْكَ نِعْمِي ،  
 ٣٦ لَكَ : الْخَطَرُ الْجَلِيلُ تَهَالُ مِنْهُ  
 ٣٧ شَكَرْتَ « النَّاصِرَ » النَّعَمَ اللَّوَاتِي  
 ٣٨ وَمَا قَابَلْتَ عَارِفَةً بِأُخْرَى  
 ٣٩ وَفَرْتُ عَلَيْكَ مَالِكَ وَهُوَ عِلْقُ  
 ٤٠ فَعَوَّضَ مِنْهُ جَاهًا أَرْتَضِيهِ ،  
 ٤١ [فَجَدْتِ ، وَجُزْتِ بِي أَقْصَى الْأَمَانِي  
 ٤٢ تُرَاكَ مَخْلَفِي فِي غَيْرِ أَرْضِي ،  
 ٤٣ وَقَدْ شَمِلَ أَمْتِنَانُكَ كُلَّ حَيٍّ  
 ٤٤ وَأَعْتَقْتِ الرَّقَابَ ، فَمُرِّ بِعَيْتِي
- وَلَا هَمُّ مِنْ أَلْبَانِي قَصِيرٌ  
 فَيَرْضَى رَاغِبٌ أَوْ مُسْتَجِيرٌ  
 وَلَا تَبْرَحُ يَدُومُ لَكَ السُّرُورُ !  
 قُلُوبُ الْقَوْمِ ، وَالْقَدْرُ الْكَبِيرُ  
 يَقِلُّ لِبَعْضِهَا الشُّكْرُ الْكَثِيرُ  
 كُنُعْمَى بَاتَ يَجْزِيهَا « الشُّكُورُ »  
 مَرَزًا لَيْسَ عَادَتُهُ الْوُفُورُ  
 وَمِثْلُكَ عِنْدَهُ الْعِوَضُ الْخَطِيرُ  
 وَمِنْ عَادَاتِكَ الْجُودُ الشَّهِيرُ ]  
 وَإِنْهَاضِي إِلَى بَلَدِي يَسِيرُ !  
 فَهَلْ مَنْ يُفَكُّ بِهَ أُسِيرُ ؟  
 إِلَى بَلَدِي ، وَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ !

- (٢٣) لم يشفق : لم يقلل .  
 (٢٤) ب « الوفور » تحريف .  
 (٢٥) ب « ولا تبحر » . هـ « تدوم عليك نعمي » .  
 (٢٦) تهال : تفرع .  
 (٢٧) الناصر : هو الموفق أبو أحمد طلحة أخو الخليفة المعتمد وأبو الخليفة المعتضد (راجع ترجمة الموفق مع القصيدة ٧٢ صفحة ٢١٩) .  
 (٢٨) ١ ، دو وإخوتها « شكور » .  
 الشكور : لقب كان يطلق على الوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل . ذكره كذلك في القصيدة ٣٧٣ (البيت ٦ صفحة ٩٤٢)  
 (٢٩) ١ ، دو وإخوتها « خطبت إليك مالك » . وفي المطبوع وهو « غلق » .  
 وفر عليه ماله : رده .  
 العلق : النفيس من كل شيء .  
 المرزاً : المرزاً مخففة الهمز : المنتقص بالسخاء منه .  
 (٤٠) هـ « ومثلك عنده الخطر الخطير » .  
 (٤١) لم يرد في ب ، هـ .  
 (٤٣) المن : الإنعام به من غير تعب واصطناع الصنيفة والإحسان .



وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | شَطَّ مِنْ سَاكِنِ «الغَوَيْرِ» مَزَارُهُ      | وَطَوَّتَهُ الْبِلَادُ ، فَاللَّهُ جَارُهُ ! |
| ٢ | كُلَّ يَوْمٍ عَنْ «ذِي الْأَرَاكِ» خَلِيْطُ    | يَلْتَوِي وَصَلُّهُ ، وَتَعْفُو دِيَارُهُ    |
| ٣ | فَسَقَاهُمْ ، وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَاهِمُ ،     | خِلْفَةَ الدَّهْرِ : لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ    |
| ٤ | كُلُّ جَوْنٍ إِذَا أَرْتَقَى الْبَرْقُ فِيهِ   | أَوْقَدَتْ لِلْعَيْونِ بِالمَاءِ نَارُهُ     |
| ٥ | إِنْ أَقَامَ أَرْتَوَى الظَّمَاءُ ، وَإِنْ سَا | رَ أَقَامَتْ أَنْيْقَةُ آثَارُهُ             |
| ٦ | بِاتِّفَاقٍ مِنْ خُضْرَةِ الرُّوضِ نَضْرٍ      | وَإِخْتِلَافٍ يُجِدُهُ نُورُهُ               |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٨٦ - بيروت ٥٣٤ - ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• علي بن محمد بن الفياض ، ترجم له مع القصيدة ٢٥١ صفحة ٦٠٧ .

( ١ ) الغوير : ماء لكلب بالسماوة بين العراق والشام ، وقيل بين العقبة والقاع في طريق مكة ، وقيل

إنه موضع على الفرات .

الموازنة ٢ : ٦٩ ، و ٢ : ١٢ دار المعارف .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « ينتوي وصله » . الخليط : المخالط والصاحب والجار .

يلتوي : يمسر . ينتوي : ينتقل . تعفو : تمحي .

ذو الأراك : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٤ من القصيدة ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ .

( ٣ ) هـ « خلفه الدهر » .

خليفة : أي هذا خلف من هذا . إشارة إلى قوله تعالى « جعل الليل والنهار خليفة » ٦٢ الفرقان .

التشبيهات ٦٣ - الموازنة ١ : ٤٩٨ دار المعارف - سمط اللآلى ٤٤٥ .

( ٤ ) الجون : الأبيض والأسود والأحمر الخالص ؛ وهو من الأضداد .

التشبيهات ٦٣ « كل جود » - الموازنة ١ : ٤٩٨ دار المعارف - سمط اللآلى ٤٤٥ « كل جود إذا التظى » .

( ٥ ) ب « أنيقة أنواره » .

الموازنة ١ : ٤٩٨ دار المعارف .

( ٦ ) هـ « يجده » . يجده : يجده .

النوار : زهر الرمان . ( انظر الحاشية ٣ صفحة ٩٠٦ ) .

الموازنة ١ : ٤٩٨ دار المعارف .

- ٧ كَسْفُورِ الْفَتَاةِ عَنْ حُرٍّ وَجْهٍ  
 ٨ عَيْلٍ صَبْرٌ الْمُحِبُّ مِمَّا يُلَاقِيهِ  
 ٩ يَبْتَغِي الْمَرْءُ وَقْفَةَ الْعَيْشِ وَالْعَيْدِ  
 ١٠ لَا يَهْمَنَّكَ التِّمَاسُكَ مِنْ رَأْيِ  
 ١١ قَدْ يَحُولُ الْمُشْتَمَقُ عَنْ مُبْرِحِ الشُّوْ  
 ١٢ لَيْتَ شِعْرِي عَنِ اللَّئِيمِ إِذَا لِي  
 ١٣ وَالْجَوَادُ الْمَوْصُوفُ لَوْ لَمْ يَعْجِبْهُ  
 ١٤ عَوَّلْتُ بِي عَلَى «عَلِيٍّ» خِلَالَ  
 ١٥ طَلَبْتِ سَمْعِيهِ الرِّجَالُ، وَيَأْتِي أَلْ  
 ١٦ يَدُهُ أَوْ لِسَانُهُ شُغْلُ الْحَا  
 ١٧ الْمُرْجِي نَوَالِهِ ، وَالْمُعَلِّي
- يَتَكَافَأُ أَبْيَضَاضُهُ وَأَحْمِرَارُهُ  
 ه ، وَلَا غَرَوَ أَنْ يُعَالَ أَصْطَبَارُهُ  
 سُ سِجَالٌ كَثِيرَةٌ أَطْوَارُهُ  
 ي مَعْنَى قَصَارُهُ إِقْصَارُهُ  
 ق ، وَيَنْزَاحُ شَجْوُهُ [ و ] أَدِّكَارُهُ  
 مَ عَلَى فَرَطٍ بَخْلِهِ مَا أَعْتَذَرُهُ؟!  
 شُحُّهُ بِالْفَعَالِ وَأَسْتَبْشَارُهُ  
 فِيهِ ، مِنْهَا : عُدُوهُ وَفَحْخَارُهُ  
 بَحْرٌ إِلَّا إِلَّا يُخَاضُ غِمَارُهُ  
 دِثٌ ؛ وَالسَّيْفُ مَتْنُهُ أَوْ غِرَارُهُ  
 بَيْتُهُ ، وَالْكَرِيمُ عِتْقًا نِجَارُهُ

(٧) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « عن حسن خد يتكافأ ابيضاضه واحوراره » .

الإحورار : شدة بياض بياض العين وسواد سوادها .

يتكافأ : يتكافأ (مخففة الهمزة) .

الموازنة : ١ : ٤٩٨ دار المعارف « عن حسن خد » .

(٨) ب « أن يفعل اصطبارة » . د « أن يعار » . ح ، ل « يقل » .

عيل صبره ، وعال : غلب وافتقر .

(٩) السجال : المداولة .

(١٠) قصاره : مبلغ جهده . الأقصار : الإمساك .

(١١) الادكار : كالأذكار .

(١٢) ا ، د وإخوتها ، ه ، ح ، ل « عن البخيل » .

(١٣) ب « لم لم يعبه . . . واستبشاره » .

(١٥) ا ، د وإخوتها « تخاض » . الغمار : جمع الغمر وهو الماء الكثير ، ومعظم البحر .

المتن ؛ من كل شيء : ما ظهر منه .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ .

(١٦) الفرار : حد السيف .

(١٧) النجار : الأصل والحسب .

العتق : القدم ؛ خلوص الأصل ، الشرف ، الجمال ، النجابة ، الحرية .

- ١٨ أَنْجَبَتْهُ أَحْرَارُ «فَارِسَ» حُرَّ النَّفِّ  
 ١٩ لَهُمْ رَغْبَةٌ تُسَاقُ إِلَيْهِ  
 ٢٠ وَمَدَارٌ عَلَيْهِ ؛ وَالْفَلَكَ الضَّمْحُ  
 ٢١ أَفْرَصْتُهُ الْعَلَا ، فَأَصْبَحَ يَخْتَا  
 ٢٢ لَمْ يَكُنْ وَسْمُهُنَّ قَرْضًا يُودِي  
 ٢٣ غُرًّا مِنْهُ الْجُهَّالُ حَتَّى تَرَدُّوْا ؛  
 ٢٤ بَدَأُوا غَفْلَةً ، وَثَنُوا بِأُخْرَى ؛  
 ٢٥ يَتَقَصَّى ضَمَانَهُ دَرَكَ الْخَطِّ  
 ٢٦ نِعْمَ بَادِي الْفَعَالِ يُرْجَى جَدَاهُ  
 ٢٧ فَمَتَى فَاضٌ مِنْ أَكْفٍ «بَنِي الْفِيَا  
 ٢٨ يَخْتَوِي نَشْرَهُمْ وَقَدْ مَلَأُوا الْأَرَّ  
 ٢٩ أَنْزَلْتَهُمْ فِيهِ دِيَارَ «إِيَادِ»
- س ؛ وَالْبَيْتُ خَيْرُهُ أَحْرَارُهُ  
 وَرِضَى حِينَ تُبْتَلَى أَخْبَارُهُ  
 م عَلَى كَوَكَبِ السَّمَاءِ مَدَارُهُ  
 رُ أَصْطِفَاءَ مِنْهَا الَّذِي يَخْتَارُهُ  
 ه ، وَلَا رِقْمُهُنَّ عِلْقًا يُعَارُهُ  
 وَقَدِيمًا أَرْدَى الْجَهْلُوعَ اغْتِرَارُهُ  
 وَأَنْصِدَاعُ الزُّجَاجِ ثُمَّ أَنْكِسَارُهُ  
 ب ، وَيُعْدَى عَلَى الزَّمَانِ جِوَارُهُ  
 وَرِبَاطُ التَّدْبِيرِ يُخْشَى أَنْتِشَارُهُ  
 ضِ «نَيْلٌ» ، «فَالنَّيْلُ» وَأَسْتَبْحَارُهُ  
 ضَ نَجُودُ «الْعَاقُولِ» أَوْ أَغْوَارُهُ  
 وَقَعَاتُ الصَّفِيحِ تَدْمَى شِفَارُهُ

(١٨) ا ، د وإخوتهما « حر البيت » .

(٢٠) السماء : نجم . راجع الحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٢ صفحة ٩٧ .

(٢١) ل « أقرضته » . أفرسته : أمكته .

(٢٢) الوسم : العلامة . الرق (بالكسر) : لغة في الرق (بالفتح) وهو جلد رقيق يكتب فيه .  
 العلق : النفيس من كل شيء .

(٢٤) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « بدأوا » . ا ، د وإخوتهما ، ه « وثنوا بيمين » . ب ، ه « بدأوا » .

(٢٥) ا ، د وإخوتهما « يتقاضى » . ب « يتقصى » . ه ، ح ، ل « يتقضى » .

الدرك : اللحاق وإدراك الحاجة ، أقصى قصر الشيء .

(٢٦) ح ، ل « يرجى نداء » . يعدى : ينصر ويغين . الجدا : العطاء .

(٢٧) ا ، د وإخوتهما ، ه ، ح ، ل « ومتى فاض » . الاستبحار : الإتساع .

النيل : أطلق الشاعر الاسم دون تحديد أى النيلين : نيل مصر أم العراق ، لأنه يضرب المثل في  
 جود بني الفياض بالنيل عامة .

(٢٨) ا ، د وإخوتهما ، ه ، ح ، ل « ولو ملأوا » .

العاقول : انظر دير العاقول بالحاشية ٣١ من القصيدة ٢٥١ (صفحة ٦١٠) .

(٢٩) الصفيح : السيف العريض . الشفار : جمع الشفرة وهي حد السيف .

إياد : قبيلة سبق ذكرها في المقطوعة ٣٢٥ صفحة ٨١٤ وهي تسكن هذه المواضع .

- ٣٠ مَنْزِلٌ لَا تَزَالُ تَسْرِي إِلَيْهِ  
 ٣١ كَمْ أَضَافُوا خَلِيفَةً فِيهِ فَخْمًا  
 ٣٢ وَإِذَا «النَّهْرَوَانُ» سَاحَ عَلَيْهِمْ  
 ٣٣ رَاحَ عَنْهُ الزَّيْتُونُ مَتَّسِعَ الْأَفْ  
 ٣٤ أَكْمَلَ اللَّهُ فِي «أَبِي الْحَسَنِ» الْحُسَّ  
 ٣٥ سَيِّدٌ دَابُّهُ لَنَا الدَّهْرَ وَفَرُّ  
 ٣٦ لَا يَزَلُ رَائِدُ الْحَوَادِثِ مُلَغًى  
 ٣٧ كَمْ فَقِيدٍ مِنَ التَّلَادِ إِذَا نَقَّ  
 ٣٨ أَثْرٌ عَنْ «مُحَمَّدٍ» يَأْتُرُ الْمَجْدُ  
 ٣٩ قَدْ تَطَوَّلَتْ بِالكَثِيرِ ، وَنَقْصُ  
 ٤٠ فَابْقَ أَنْسَاءَ لَنَا فَمَا ضَحِكَ الدَّهْرُ
- طُرُقُ الرُّغْبِ قَامَاتٍ مَسَارُهُ  
 وَأَمِيرًا ضَخْمًا يُخَافُ حَوَارَهُ!  
 وَتَقَرَّتْ رَبَاعَهُمْ أَنَّهُارُهُ  
 بِإِيَاءِ ، وَالنَّخْلُ بِاسِقَاءِ جُمَارُهُ  
 نِيَّ اللَّيِّ أُغْرِيَتْ بِهَا أَوْطَارُهُ  
 مِنْهُ إِنْفَاقٌ مُجْتَدٍ وَأَدْخَارُهُ  
 عَنْكَ يَعْدُوكَ رَبِّبُهُ وَعِثَارُهُ!  
 بَابٌ عَنْ شَأْنِهِ فَعِنْدَكَ ثَارُهُ  
 دَعَا عَلَيْكَ اقْتِفَاؤُهُ وَاقْتِفَارُهُ  
 بِي إِذْ كُنْتَ فَوْقَهُ أَسْتِكْثَارُهُ  
 رُؤْيَا إِلَيْنَا إِلَّا وَعَنْكَ أَفْتِرَارُهُ!

- (٣١) أ ، د وإخوتها «يهاب حواره» . ب ، هـ «يخاف حواره» ج ، ل «يهاب حواره» .  
 الحوار (بفتح الحاء وبكسرها) : مراجعة الكلام .  
 (٣٢) تقرَّت : تتبعت وطافت بها .  
 الرباع : جمع الربع أى المحلة والمنزلة والدار وما حولها .  
 النهروان : سبق التعريف به فى الحاشية ٢٦ من القصيدة ٢٥١ (صفحة ٦١٠) .  
 (٣٣) بهامش أ ، د «جباره» . وفى ح ، ل «جياره» . الجمار : شحم النخل .  
 (٣٤) ح ، ل «كل الله» .  
 (٣٦) ب «زائد» . يعدوك : يتخطاك .  
 (٣٧) ب «كم قعيد . . . إذا اتقبت عن شأنه فعندك ناره» . هـ «من البلاد إذا نفث» . ل  
 «أتقبت من شأنه فعندك ثاره» .  
 (٣٨) ب «افتقاره» تحريف . اقتفر الأثر وتقفره : اقتفاه وتتبعه .  
 محمد : أبو المدوح . اثره يآثره : نقله ورواه .  
 وقد شرحت فى طبعة بيروت بأنه يختار لنفسه أشياء حسنة معهودة (من الاستئثار) . وهو ما لم يقصده  
 الشاعر .  
 والمعنى المقصود هو أنه ينقل المجد عن أبيه ويقتنى فيه أثره ويتبع خطاه .  
 (٣٩) فى طبعة بيروت «كنت» . تطوَّل : امتزَّ .  
 (٤٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ .

وقال [في علوة] :

- ١ يَا مَوْعِدًا مِنْهَا تَرَقَّبْتُهُ وَالصُّبْحُ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْفِرٌ  
 ٢ هَمَّتْ بِنَا حَتَّى إِذَا أَقْبَلَتْ نَمَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ  
 ٣ يَا مُزَنَّةً يَحْتَثُّهَا بَارِقُ وَرَوْضَةً أَنْوَارُهَا تَزْهَرُ  
 ٤ مَا أَنْصَفَ الْعَاذِلُ فِي حُبِّكُمْ ، بِمِثْلِكُمْ مَنْ يُبْتَلَى يُعْذَرُ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٨٨ - بيروت ٥٣٧ - مصر ٢ : ٣٣ .  
 لم ترد في ج ، ك . والزيادة في المقدمة عن ا ، د وإخوتها . أما ه ، ي فقدمتها فيما « وقال في صفة جارية » .

وهي من شعره الذي نظمه حتى سنة ٢٢٠ هـ .

• علوة : هي صاحبة البحري ، وقد ترجم لها مع القصيدة ١٤٦ صفحة ٣٧٦ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها « يفر » .

( ٢ ) ترتيبه في و ، ز بعد الذي يليه .

المسك : طيب ، وهو من دم دابة كالظبي تسمى غزال المسك . وقد مر قبل ذلك ( انظر الحاشية

٢٣ صفحة ٨٨٦ )

( ٣ ) احتثه : نشطه .

العنبر : مادة صلبة إذا سحقت أو أحرقت انبعث منها رائحة ذكية ؛ رسترد في الحاشية ٣ (صفحة ٩٥٠) .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « من يبتلى يصبر » وبهامش ا « نسخة : يمدر » .



وقال :

- ١ أبا قاسم! حان الرّحيلُ ولا أرى لبائيتي فيكم نوالاً ولا أجراً  
٢ ونعزُّ جلوسَ حولٍ ورِدٍ مُضاعفٍ وليست لنا خمرٌ، فبِعنا بها خمرًا!

• طبعات : الآستانة ٢: ٩٧ - بيروت ٥٤٨ - مصر ٢: ٣٣ .

لم ترد في ج ، ك . وقد وردت في ي مرتين إحداهما ذكر فيها أنه قالها يتنجز ثواب قصيدة ، وهذه التقدمة وردت في هـ . وفي ح ، ل « وقال يهجو » وقد سبقتهما مقطوعتان في هجو إسماعيل بن شهاب كاتب ابن أبي دؤاد ، الأولى المقطوعة ٥٣ (صفحة ١٥٧) ومطلعها :

لرددت العتاب عليك حتى شمت وآخر الود العتابُ

والثانية المقطوعة ٤٠١ مطلعها : (صفحة ١٠١٩)

يا صاحب الأصداغ والطره ولابس الحمرة والصفرة

ويرجع تاريخ هذه المقطوعات إلى سنة ٢٣٢ هـ .

• وانظر ترجمة أبي القاسم إسماعيل بن شهاب مع القصيدة ٢٩ (صفحة ٨٣) .

(١) ا ، د « وما أرى لبائيتي فيكم » وكتب بالهامش « لبائيتي » وفوق « فيكم » « منكم » . هـ « لبائيتي » بدون تنقيط ، ح « لبائيتي » . ي « لتأيتي » في موضع و « لبائيتي » في موضع . ل « لبائيتي » . واختلاف النسخ جميعها في هذه الرواية دليل على تحريف لم يمتبه الناسخون إلى صوابه . فقد مدح البحري إسماعيل بن شهاب بالقصيدة ٢٩ (صفحة ٨٣) ومطلعها " ما على الركب من وقوف الركاب " فهو يشير إلى قصيدته (البائية) هذه ، ويقول إن رحيله قد حان ولما يفر بثواب عن بائيته . ولذلك صححنا اللفظة التي اختلفت النسخ فيها .



وقال يهجو أحمد بن صالح وولده :

- ١ نَفَقَتْ نَفُوقَ الْحِمَارِ الذَّكَرُ      وِبَانَ ضُرَاطُكَ مِنَّا فَمَرُّ  
٢ يَقُولُ الطَّبِيبُ : بِهِ فَالِجٌ ،      فَقُلْتُ : كَذَبْتَ وَلَكِنْ قَصْرًا  
٣ وَقَدْ يُتَوَقَّعُ مَوْتُ الْحِمَا      رِ إِلَّا بِبَعْضِ مَنَابِيا الْحُمُرِ ؟  
٤ فَقَدْنَا يَهُودِيَّ « قَطْرُبِلِ » ،      وَمَا فَقَدْنَا بِإِخْدَى الْكُبْرِ  
٥ عُلَيْجٌ يَدِينُ : بَأَنَّ لَا إِلَا      هَ ، وَأَنَّ لَا قَضَاءَ ، وَأَنَّ لَا قَدْرًا !  
٦ وَشَتَّامَةٌ لِصِحَابِ « النَّبِ      يُّ » يُزَجِّرُ عَنْهُمْ فَمَا يَنْزَجِرُ  
٧ إِذَا جَحَدَ اللَّهُ وَالْمُرْسَلِي      نَ ، فَكَيْفَ نُعَاتِبُهُ فِي « عُمَرُ » !؟

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٤ - بيروت ٥٥٦ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٢ : ٣٤ .  
لم ترد في ج ، ه ، ك . وقد قدمت لها ح ، ل هكذا « وقال يهجو يعقوب بن أحمد بن صالح بن  
شيرزاد وأباه بعد موته » .  
ونحن نعتقد أن هذه القصيدة قيلت حوالي سنة ٢٦٥ في حياة أحمد وقبل أن يلى الوزارة بعد إسماعيل بن  
بلبل . أى أنه هجاء وهو كاتب ، ويبدو أنه أصيب بالفالج في تلك الفترة ثم عاوده بعد توليه الوزارة .  
وللبحرى في هجوه هو وابنه يعقوب القصائد ٤٩٦ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥ ، وتعرض له بالهجو في القصيدتين ٥٥٤  
٥٩٤ ثم مدح به يعقوب معتذراً بالقصيدة ٧٨٤ .  
• ترجمة أحمد بن صالح بن شيرزاد مع المقطوعة ١٠٨ (صفحة ٣٠٤) التى هجاء بها وهجا معه  
إبراهيم بن ميمون .

- (١) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .  
نفقت : يدعو ليه بالموت فالداية حين تموت يقال نفقت .  
الأغانى ١٨ : ١٦٧ « عنا » .  
(٢) الفالج : الشلل . الحمر : جمع حمار .  
(٣) ا ، د وإخوتها وكذلك ح « وهل يتوقع » .  
(٤) قطربل : قرية سبق التعريف بها في الحاشية ٣ من القصيدة ١٨٤ (صفحة ٤٥٦) ، وقد  
خفف البحرى الباء هناك في تلك القصيدة ، وهى مشددة .  
(٥) عليج : تصغير العليج : وهو لفظ كانوا يطلقونه على كفار الأعاجم .  
(٦) ح « إذا جحد الله والمسلمين » .  
عمر : هو الخليفة عمر بن الخطاب .

- ٨ وساور « دجلة » لولا الحيا  
 ٩ فأين الخليفة عما أعد؟  
 ١٠ أيترك ما كان مستخفياً  
 ١١ له خلف مثل غرز الجرا  
 ١٢ « أيعقوب » اختار أم « صالحاً »  
 ١٣ وكنت ، وكانا كما قيل لا  
 ١٤ على أن أذناهما سنخة  
 ١٥ هل ابن « القماشية » اليوم لي  
 ١٦ وهل يذكرن سرى أمه  
 ١٧ وهل يعلمن بانى أمرؤ
- ١ - ليقطع جريتها بالبدر  
 وعمأ أفاد ؟ وعمأ أدخر ؟  
 فكيف بترك الذى قد ظهر ؟  
 د بعيدون من كل أمر يسر  
 وما فيهما من خيار لحر !  
 عبادى : أى حماريك شر ؟  
 صغيرهما الفاحش المختقر  
 مقيم على الذنب أم يعتذر ؟  
 بليل ودلجتها فى السحر ؟  
 على ما يسوءهم مقتدر ؟

(٨) جرية النهر : سيلانه .

البدر : جمع البدر : والبدره وهى جلد ولد الشاة .

(١١) جراد غارز وغارزة : أى غرزت ذنبها فى الأرض لتبيض .

الجراد : فصيلة من الحشرات المستقيمت الأجنحة ، سبق التعريف به فى الحاشية ١٢ (صفحة ٥٦٢) .

(١٢) يعقوب : هو يعقوب بن أحمد ، ولد المهجو ، وقد مدحه البحرى بعد ذلك معذراً بالقصيدة

٧٨٤ كما ذكرنا .

صالح : هو صالح بن شيرزاد ، أبو المهجو .

(١٣) العبادى : رجل من العباد وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية

فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا : نحن العباد ؛ والنسب إليه عبادى كأنصارى نزلوا ، بالحيرة ، وقيل هم

العباد (بالفتح) . وقال ابن برى إن هذا غلط بل مكسور العين . وقيل لعبادى : أى حماريك شر ؟

فقال هذا ثم هذا . وفى المثل « كحمارى العبادى » (الميدانى ٢ : ١٠٥) .

(١٤) ا ، د وإخوتها « شيخه » . ب « أرباهما سنخة » . ل « أذناهما قيمة » . ولم يرد فى ح .

والسنخة : الرائحة المنتنة .

(١٥) ابن القماشية : هو عبد الرحيم بن أبى قماش الذى هجاه البحرى (راجع المقطوعة ٦٧ صفح

٢٠٥) أو الحسن بن عمرو بن أبى قماش .

(١٦) السرى : سير عامه الليل .

الدبجة : السير آخر الليل فى السحر ، وقيل الليل كله .

وجاءت رواية هذا البيت فى طبعة بيروت « سوى أمة » بفتح همزة الألف ، وقال شارحها : « أمة :

مرة من أم ، أى قصد » . وهو بعيد عما أراد الشاعر .

- ١٨ عِصَابَةٌ مَوِيَّةٌ تَمَادَى بِهَا  
 ١٩ وما ساءَ نِي أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا  
 ٢٠ وَإِنَّ «أَبْنَ عَزْرَةَ» مُسْتَعْبِرٌ  
 ٢١ فَأَهْوُونَ عَلَى بَتْلِكَ الدَّمُ  
 ٢٢ لَعَلَّ «أَبَا الصَّقْرِ» يَجْلُو لَنَا  
 ٢٣ فَتَى رَفَعَتْ بَيْتَهُ «وَأَثَلُ»
- ضُرَاطُ الْحَمِيرِ وَخَضَمُ الْبَقَرِ  
 من الخِزْيِ فِي دَارِ شَرٍّ وَعَرٌّ  
 يُبَكِّي عَلَى طَلَالٍ قَدْ دَثِرَ  
 عِ تَرَفُّقُ فِي الْخَدِّ أَوْ تَنْحَدِرُ  
 ظَلَامَ الْخُطُوبِ بِيَوْمٍ أَغْرُ  
 إِلَى حَيْثُ تَرَقَى النُّجُومُ الزُّهُرُ

(١٨) ل «تمادى بهم» . الخضم : الأكل بأقصى الأضراس .

لم يرد في طبعة بيروت .

(١٩) المر : الحرب ، العيب ، الشر .

وقد شنع الشاعر على أحمد بن صالح بالضراط ، كما شنع عليه ابن الرومي بذلك أيضاً . وقد ذكرنا هذا مع المقطوعة ١٠٨ (صفحة ٣٠٤) .

(٢٠) ح ، ل «بن عذرة» وكذلك ورد في المطبوع .

ابن عذرة : يقصد به المهجو فهو يشير إلى أن أصله يهودي ، وعذرة من أسماءهم .

(٢١) ا ، د وإخوتهما روت البيت هكذا :

فَأَهْوُونَ عَلَى بَتْلِكَ الدَّمُ  
 ع من الكُفْرِ الْمَلَّةَ أَنْ الْفُجْرُ

المليان : الرجل الذي لا يصح ودّه ، بل يظهر النصح ويضمّر غيره .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت

(٢٢) أبو الصقر : إسماعيل بن بلبل الوزير (ترجم له مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥) .

(٢٣) وائل : أبو قبيلة سبق التعريف به ، في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٠) .

وكتب إليه محمد بن علي القمي [بيت شعر وهو] :  
هَجَرْتَ كَأَنَّ الْوَصْلَ أَغْقَبَ وَحَشَّةٌ      وَلَمْ أَرَوْصَلًا قَبْلَهُ يُعْقِبُ الْهَجْرًا!

فأجابه [البحري] :

١      فَتَى مَذْحِجٍ غَفْرًا؛ فَتَى مَذْحِجٍ غَفْرًا      لِمُعْتَذِرٍ جَاءَتْ إِسَاءَتُهُ تَتَرَى !

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٥ - بيروت ٥٥٨ - مصر ٢ : ٣٥ .  
وردت في جميع النسخ ما عدا ج . ومقدمتها في ٥ ، ي « وقال لمحمد بن علي القمي وقد كان تأخر عنه مدة طويلة بعد مواصلة دائمة وفي عقب ما وهب له الغلام المعروف بنسيم فكتب إليه القمي يستبطه بهذا البيت » .

قال صاحب الأغاني ( ١٨ : ١٧١ ) : « أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : كتب البحري إلى محمد بن علي القمي يستهديه نبيذاً فبعث إليه نبيذاً مع غلام له أمر ، فخمشه البحري ؛ ففضب الغلام غضباً شديداً دل البحري على أنه سيخبر مولاه بما جرى فكتب إليه [المقطوعة ٩١٣] :  
أبا جعفر ! كان تخميشنا      غلامك إحدى الهنات الدنية  
فبعث إليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحري عنه بعد ذلك مدة خجلا مما جرى فكتب إليه محمد بن علي :

هَجَرْتَ كَأَنَّ الْبِرَّ أَغْقَبَ حَشَّةٌ      وَلَمْ أَرَوْصَلًا قَبْلَ ذَا أَغْقَبِ الْهَجْرًا  
فقال فيه قصيدته التي أولها " فتى مذحج غفرا ، فتى مذحج غفرا " وهي طويلة .  
وقال الخالديان في « التحف والهدايا » ( ٤٧ ) : « حدثنا الصدائي قال : أهدى محمد بن علي القمي إلى البحري غلاماً فاشتغل به أياماً عن حضور مجلسه ، فكتب إليه محمد :

هَجَرْتَ كَأَنَّ الْوَصْلَ أَغْقَبَ هَجْرَةً      وَمَا خَلَّتْ وَصَلًا قَبْلَهَا أَغْقَبِ الْهَجْرًا

فأجاب البحري » .

وانظر هذه القصة في تجريد الأغاني « ٢ : ٢ : ٢١٧٢ .

ووردت قصة « الأغاني » في « معاهد التنصيص » ( ١١١ ) باختلاف طفيف في العبارة .

• راجع ترجمة القمي مع القصيدة ٣ (صفحة ٢٠) . وانظر ذكر الغلام نسيم مع القصيدة ٢٢١ (صفحة ٥٢٧) . ويرجع تاريخ القصيدة التي دنا إلى سنة ٢٢٧ هـ .

( ١ ) النسخ الأخرى « فتى مذحج عفوا » . تترى : تتوارد .

مذحج : قبيلة سبق ذكرها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٢) والحاشية ٣٢ من القصيدة ٧٥ (صفحة ٢٣٥) .

أخبار البحري ١٢٧ « فتح مذحج عفواً . . . » - الأغاني ١٨ : ١٧١ صدر البيت - التحف والهدايا ٤٧ « فتى مذحج عفوا » .

- ٢ وَمَنْ يَهَبِ النَّيْلَ الَّذِي سَمَحَتْ بِهِ  
 ٣ فَإِنْ قُلْتِ بِي كَبِيرٌ، فَمِثْلَ الَّذِي أَرَى  
 ٤ مَوَاهِبُ لِي مِنْهَا الْغِنَى فَمَتَى أَلْتَقَى  
 ٥ تُضَافُ إِلَى مُجْدِي، وَتَجْرِي إِلَى يَدِي  
 ٦ أَتَانِي قَرِيضٌ مِنْكَ يَحْدُوهُ نَائِلٌ  
 ٧ وَأَكْسَبْتَنِي شُغْلًا عَنِ الْوَصْلِ شَاغِلًا  
 ٨ فَإِنْ كُنْتَ مَشْغُوفًا بِقُرْبَى آنِسًا  
 ٩ لَيْنٌ كَانَ إِسْعَافِي بِهِ مِنْكَ قَبْلَهَا  
 ١٠ وَمَا هُوَ إِلَّا دُرَّةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا  
 ١١ حَمَلَتْ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ فُتُوَّةٍ  
 ١٢ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نِعْمَاكَ جَاهِدًا
- يَدَاكَ بِلَا مَنْ فَلَئِنْ يَمْنَعُ الْعُذْرًا  
 عَلَى النَّاسِ مِنْ نِعْمَاكَ يَمْلَأُنِي كِبِيرًا  
 بِسَاحَتِهَا حَمْدٌ فَلِي حَمْدُهَا طُرًّا  
 فَأَمْلِكُهَا مَالًا ، وَأَمْلِكُهَا فَخْرًا  
 فَأَنْطَقَنِي جُودًا ، وَأَفْحَمَنِي شِعْرًا  
 تُعَاتِبُنِي فِيهِ ، وَتَعْتَدُهُ هَجْرًا  
 بِشَخْصِي فَلِمَ خَوَّلْتَنِي ذَلِكَ الْبَدْرًا  
 وَفَاءً لَقَدْ كَانَ أَنْفِرَادِي بِهِ غَدْرًا  
 سِوَى جُودِكَ الْأَمْسِي إِذْ بَرَزْتَ بَحْرًا  
 هِيَ الشَّغْرُ خَلْفَ الْمَجْدِ [بِل] تَفْضُلُ الشَّغْرَا  
 فَلَا نِلْتُ نِعْمِي بَعْدَهَا تُوجِبُ الشُّكْرَا

(٢) ك « فلن ينفع العذر » .

المن (هنا) : هو تعديد الإنسان ما صنع لغيره ، وهو تكدير وتغيير .

(٤) ه « فن التقى » . المواهب : العطايا . طرًّا : جميعاً .

المنتحل ٩٢ .

(٥) ب « تضاف إلى حمدي » . ز « وتجرى إلى أبي » وهو تحريف .

المنتحل ٩٢ « فأكبها مالا » .

(٦) ح « فأنطقني جوداً وأفحمتني » .

التحف والهدايا ٤٧ .

(٧) ه ، و ، ز ، ي « وأكسبني » . ز « شغل عن الوصل » .

التحف والهدايا ٤٧ « وأكسبني » .

(٨) التحف والهدايا ٤٧ .

(٩) ز « انفرادي له » .

(١٠) ب « وما هي » ، ز ، ي « الآبي » .

الدرة : اللؤلؤة العظيمة .

(١١) الموازنة ١٧٠ بيروت ، ١ : ٣١٧ طبعة دار المعارف .

(١٢) ترتيبه في باقي النسخ آخر الأبيات .

المنتحل ٨٢ « لئن أنا » - محاضرات الادباء ١ : ١٧٨ - نهاية الأرب ٣ : ٢٥١ « إذا أنا لم أشكر

لنعمك » - مجموعة المعاني ٩٧ « إذا أنا » .

١٣ فَأَنْتَ تُصِيبُ الْمَجْدَ حَيْثُ تَلَأَلَتْ  
 ١٤ وَجَدْتِ نَدَاكَ الْيَوْمَ الْطَفَّ مَوْقِعًا  
 كَوَاكِبُهُ إِنَّ أَنْتَ لَمْ تُصِيبِ الْأَجْرًا  
 وَقَدْ كَانَ لِي خُلًّا فَأَصْبَحَ لِي صِهْرًا

---

(١٣) ١ ، دواخوتها هـ « الحمد » .

الموازنة ١٦٧ بيروت ، ١ : ٣١٣ طبعة دار المعارف « الحمد » .

(١٤) ب « فأصبح لي صبرا » وهو تحريف .

الخل والخُل : الصديق الودود .

الصهر : القرابة ، زوج بنت الرجل ، زوج أخته . ويريد أنه أصبح يمت<sup>١</sup> إلى ندى مدوحه بالنسب

موصولا به بعد أن كان صديقا فحسب .



وقال :

- ١ طَوَى شَجْنًا فِي الصَّدْرِ فَالِدَّمَعُ نَاشِرُهُ      فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَعْذِرْهُ فَالشُّوقُ عَازِرُهُ  
٢ هَوَى عَذْبَتٌ مِنْهُ مَوَارِدُ بَدْنِهِ      فَلَمَّا نَمَتُ أَعْيَتُ عَلَيْهِ مَصَادِرُهُ

---

• لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ي .  
ويرجع تاريخها كبقية الغزليات إلى سنة ٢٢٠ هـ .  
( ١ ) ب « بالشوق عاذره » . ي « فالسيف عاذره » .  
الزهرة ٢٢ غير منسوب وقدمتها هكذا « يقول بعض الظرفاء » .  
( ٢ ) ه ، ي :

هوى عذبت منه موارده بدونه له وأمرت بعد ذلك مصادره  
الزهرة ٢٣ « موارذ بدره ، فلما نما » .

وقال يهجو كاتباً لأبن أبي دؤاد :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | يا مُسْتَرِدًّا قَلِيلَ نَائِلِهِ      | أَكُلُ هَذَا حِرْصاً عَلَى الْعَشْرَةِ   |
| ٢ | ظَنَنْتَ فِيهَا الْغِنَى فَتَأْخُذْهَا | من شاعرٍ أم حَسِبْتَهَا كَمَرَةً         |
| ٣ | دُونَكُهَا ! إِنَّهَا مُصْرَفَةٌ       | عَقَّارِباً فِي أَلْبِلَادِ مُنْتَشِرَةٌ |
| ٤ | جَادَ لَنَا مَنْ غُلَامُهُ أَبَدًا     | يَغْرِسُ فِي جَانِبِ أَسْتِهِ جَزْرَةً ! |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٤ - بيروت ٧٥٦ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٣٣١ .  
لم ترد في ج ، ه ، ك . ولم تذكر ا ، د وإخوتها كذلك شيئاً عن قيلت فيه . أما ح ، ل فقدمتها هكذا . وقال يهجو إسماعيل بن شهاب كاتب ابن أبي دؤاد وقد كان أعطاه عشرة دنائير فردها عليه وكتب إليه « أما مقدمة المخطوطة ي فقد ذكرت هذه القصة التي رواها الصولي فقال : « حدثني عبد الله بن الحسين القطريلي قال : امتدح البحري كاتب ابن ليشويه فوجه إليه بعشرة دنائير ، فردّها وقال : أردت صلة أهب منها لفلانك الذي جاء بها أكثر من هذا . فأخذها ولم يعوضه ، فقال البحري » [وأوردت البيت الأول] . وانظر هذا الخبر في « أخبار البحري » ( ١٢٨ ) .

\* ترجمنا لإسماعيل بن شهاب مع القصيدة ٢٩ ( صفحة ٨٣ ) التي مدحه بها وذكرنا معها المقطوعات التي وجهها إليه ، وترجع كلها إلى سنة ٢٣٢ هـ . وانظر كذلك القصيدة ٤٠١ ( صفحة ١٠١٩ ) .

( ١ ) أخوار البحري ١٢٨ .

( ٢ ) ح « أم ظننتها » . ي « من عاشر أو حسبها » .  
الكرة : رأس الذكر .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ي ، ل « يخبرنا من غلامه » . ا ، د وإخوتها ، ي « شجرة » .  
وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .  
الجزر : بقلة معروفة .

وقال يمدح المعتز بالله :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | سَرَى مِنْ خِيَالِ «الْمَالِكِيَّةِ» مَسْرَى        | فَتَيْمٌ ذَا الْقَلْبِ الْمُعْنَى وَأَسْهَرَا      |
| ٢ | دُنُوُّ بِأَحْلَامِ الْكَرَى مِنْ بَعِيدَةٍ         | تُسَيِّءُ بِنَا فِعْلًا ، وَتَحْسُنُ مَنْظَرًا     |
| ٣ | وَمَا قَرُبْتَ بِالطَّيْفِ إِلَّا لِتَنْتَوِي ،     | وَلَا وَصَلْتَ فِي النَّوْمِ إِلَّا لِتَهْجُرَا    |
| ٤ | لَقَدْ مَنَعْتَ ، وَالْمَنْعُ مِنْهَا سَجِيَّةٌ ،   | وَلَوْ وَصَلْتَ كَانَتْ عَلَى الْوَصْلِ أَقْدَرَا  |
| ٥ | تَعَذَّرَ مِنْهَا الْوَصْلُ ، وَالْوَصْلُ مُمَكِّنٌ | وَقَصُرُ نَوَالِ الْبَيْضِ أَنْ يَتَعَذَّرَا       |
| ٦ | فَلَوْ شَاءَ هَذَا الْقَلْبُ فِي أَوَّلِ الصَّبَا   | لَقَصَّرَ عَنْ بَعْضِ الصَّبَا أَوْ لَأَقْصَرَا    |
| ٧ | وَلَكِنْ وَجَدْنَا لَمْ أَجِدْ مِنْهُ مَوْثِلًا     | وَمَوْرِدَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَصْدَرَا      |
| ٨ | هُوَ كَانَ غَضًا بَيْنَنَا مُتَقَدِّمًا             | كَمَا صَابَ وَسَمِيَ الْغَمَامِ فَبَكَّرَا         |
| ٩ | نَظَرْتُ - وَضَمَّتْ جَانِبِي الْتِفَاتَةٌ          | وَمَا أَلْتَفَتَ الْمُشْتَاقُ إِلَّا لِيَنْظُرَا - |

- طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٨ - بيروت ٧٦٢ - مصر ٢ : ٥٠ .  
 لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ .  
 • ترجم للمعتز مع القصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .  
 ( ١ ) الموازنة ٢ : ١٣٦ ، و ١٧٢ : ٢ ، دار المعارف - طيف الخيال ٨٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 ( ٢ ) طيف الخيال ٨٤ « من يعيده تسيء بنا فعلا وتحسن » .  
 ( ٣ ) تنتوي : تبعث .  
 طيف الخيال ٨٤ « وما وصلت » .  
 ( ٤ ) ا ، د بالمتن كالرواية هنا وبهامشها رواية أخرى « لقد هجرت والهجر » .  
 ( ٥ ) القصر : الغاية .  
 ( ٦ ) ا ، د وإخوتهما « لقصر عن بعض الهوى أو لأقصر » . « لقصر في بعض الجوى » .  
 الصبا : ( الأول ) الصفر ؛ ( الثانية ) الشوق . قصر : تواني وقر . أقصر : كفت .  
 ( ٧ ) المزيل : الملجأ .  
 ( ٨ ) صاب المطر : انصب ونزل .  
 الوسمى : أول مطر الربيع سمى بذلك لأنه يسمم الأرض بالنبات .  
 ( ٩ ) معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ، ٢ : ٢٢١ مصر ، ١٠ : ٤٥٠ بيروت .

- ١٠ إلى أَرْجَوَانِيُّ مِنَ الْبَرْقِ كُلَّمَا  
 ١١ يُضِيءُ غَمَاماً فَوْقَ بَطْيَاسٍ وَاضِحاً  
 ١٢ وقد كان مَحْبُوباً إِلَى لَوْ أَنَّهُ  
 ١٣ لَقَدْ أُعْطِيَ «الْمُعْتَزُ بِاللَّهِ» نِعْمَةً  
 ١٤ تَلَّافِي بِهِ اللَّهُ الْوَرَى مِنْ عَظِيمَةٍ  
 ١٥ وَمِنْ فِتْنَةٍ شَعَوَاءَ غَطَّى ظِلَامُهَا  
 ١٦ أُعِينَ بِأَسْيَافِ «الْمَوَالِي» وَصَبْرِهِمْ  
 ١٧ أَغْرُ مِنْ الْأَمْلَاقِ إِمَّا رَأَيْتَهُ  
 ١٨ تَقَدَّمَ فِي حَقِّ الْخِلَافَةِ سَهْمُهُ  
 ١٩ وَيُضِيحُ مَعْرُوفاً لَهُ الْفَضْلُ دُونَهُمْ
- تَنَمَّرَ عُلُوِي السَّحَابِ نَعَصْفَرَا  
 يَبِصُّ وَرَوْضاً تَحْتَ بَطْيَاسٍ أَخْضَرَا  
 أَضَاءَ غَزَالاً عِنْدَ بَطْيَاسٍ أَحْوَرَا  
 مِنْ اللَّهِ جَلَّتْ أَنْ تُحَدَّ وَتُقَدَّرَا  
 أَنَاخَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَوْلًا وَأَشْهُرَا  
 عَلَى الْأَفْقِ حَتَّى عَادَ أَقْتَمَ أَكْدَرَا  
 عَلَى الْمَوْتِ لَمَّا كَافَحُوا الْمَوْتَ أَحْمَرَا  
 رَأَيْتَ أَبَا إِسْحَاقَ وَالْقَرَمَ «جَعْفَرَا»  
 إِذَا رُدَّ عَنْهَا غَيْرُهُ فَتَأَخَّرَا  
 وَمَا يَتَدَاعَاهُ الْأَبَاعِدُ مُنْكَرَا

(١٠) الأرجواني : الأحمر الصبغة . تنمر : بدا السحاب مخططاً كجلد النمر .  
 تعصفر : اصطبغ بلون أصفر .

معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ، ٢ : ٢٢١ مصر ، ١ : ٤٥٠ بيروت .  
 (١١) ١ ، د وإخوتها « وروضاً دون بطياس » يبص : يتلأأ .

بطياس : سبق التعريف بها في الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ صفحة ٢١٤ .

معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ، ٢ : ٢٢١ مصر ، ١ : ٤٥٠ بيروت .

(١٢) معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ، ١ : ٢٢٢ مصر ، ١ : ٤٥٠ بيروت .

(١٣) هـ « أن تحد فتقدرا » .

(١٤) يشير إلى أن أمور المستعيز اضطربت في المحرم سنة ٢٥١ حتى انتهت بخلفه في المحرم سنة ٢٥٢ هـ .

(١٥) الشعواء : المتفرقة الممتدة .

(١٦) أوردته ١ ، د وإخوتها بعد الذي يليه . الموالي : الأتراك .

(١٧) الأغر : السيد الشريف . الأملاك : جمع ملك كلوك .

القرم : السيد والعظيم ؛ وقد وردت في المطبوع « القوم » وهو تحريف

أبو إسحاق : الخليفة المعتصم ابن الرشيد سبق التعريف به مع القصيدة ٣٤٨ صفحة ٨٨٢ .

جعفر : الخليفة المتوكل ابن المعتصم ترجم له مع القصيدة ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ .

الموازنة : ٢٠٥ ظ ، ٢ : ٣٣٩ دار المعارف .

(١٨) ١ ، د وإخوتها « في حق الإمامة سهمه إذا رد فيها » .

الموازنة : ٢٠٥ ظ ، ٢ : ٣٣٩ دار المعارف .

(١٩) الموازنة : ٢٠٥ ظ ، ٢ : ٣٣٩ دار المعارف .

- ٢٠ أقام منارَ الحقِّ حتى اهتدى به  
 ٢١ وعادت على الدنيا عوائدُ فضله  
 ٢٢ بحلمٍ كأنَّ الأرضَ منه توقرتُ  
 ٢٣ عميرتَ - أميرَ المؤمنين - مسلماً  
 ٢٤ وليس يحاطُ بالمجدِّ والحمدُ والعلأ  
 ٢٥ كرمتَ فكانَ القطرُ أذنى مسافةً  
 ٢٦ ولما توليتَ الرعيَّةَ مُحسناً  
 ٢٧ نهضتَ بأعباءِ الخِلافةِ كافياً  
 ٢٨ فلم تَسعَ فيها ، إذسعيتَ ، مُثبَّطاً ؛  
 ٢٩ وما زلتَ إن سألمتَ كنتَ موفِّقاً  
 ٣٠ لئن فُتَّ غاياتِ الأئمةِ سابقاً
- وأبصره من لم يكن قط. أبصرًا  
 فأقبلَ منها كلُّ ما كان أذبرًا  
 وجودِ كأنَّ البحرَ منه تفجراً  
 فعمرُ الندى والجودِ في أن تُعمراً  
 بأجمِعِها حتى تحاطَ وتُنصراً  
 وأضيقَ باعاً من نذاك وأقصرًا  
 منعتَ أقاصي سربها أن يُنفراً  
 وما زلتَ مرجواً لها مُتنظراً  
 ولم ترمِ عنها ، إذرميتَ ، مقصراً  
 رشيداً ، وإن حاربتَ كنتَ مظفراً  
 فطلتَ الملوكَ سائساً ومدبراً

(٢٠) ب « اهتدى بها وأبصرها » . ا « من لم يكن قبل مبصرًا » وبهامشها « قط أبصرًا » . د « قط أبصرًا » وبهامشها « قبل مبصرًا » . هـ « مبصرًا » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ .

(٢١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ .

(٢٢) د « بحكم » . هـ « توقرت » .

توقرت : بمعنى ثقلت ؛ والتوقر هو الرزانة .

(٢٤) ا ، د وإخوتها ، هـ « الحمد والمجد » .

(٢٥) ا ، د وإخوتها « جريت وكان القطر » وأوردت قبله البيت الذي يليه .

الباع : قدر مد اليدين ؛ ويقال : فلان قصير الباع وضيق الباع : أى بخيل .

القطر : المطر .

(٢٦) ب ، هـ « البرية » . ا ، د وإخوتها ، هـ « أن تنفرا » .

(٢٧) ا روايتها كالنسخة ب وهي المثبتة هنا ولكن بهامش ا « وذبت عنها سارياً ومهجراً » . أما د

فأثبتت الرواية الأخيرة وجاء بهامشها الرواية المثبتة هنا . هـ « وما ذبيت عنها سارياً ومهجراً » .

وفي المطبوع « وناضلت عنها سارياً ومهجراً » .

(٣٠) ا ، د وإخوتها ، هـ « وطلت » .

- ٣١ فلا عَجَبٌ في أن يَغِيضُوا وتَعْتَلِي ، ولا مُنْكَرٌ في أن يَقِلُّوا وتَكْثُرًا ،  
 ٣٢ وقد تَرَكَ « الْعَبَّاسُ » عِنْدَكَ وَأَبْنُهُ ، عَلَاً طُلْنَ مَرْمَى النَّجْمِ حَتَّى نَحِيرًا  
 ٣٣ هُمَا وَرَثَاكَ ذَا الْفَقَارِ ، وَصِيرًا ، إِلَيْكَ الْقَضِيبَ وَالرَّدَاءَ الْمُحْبِرًا  
 ٣٤ فَأَيُّ سَنَاءٍ لَسْتَ أَهْلًا لِفَضْلِهِ ، وَأَوْلَى بِهِ مِنْ كُلِّ حَى وَأَجْدَرًا  
 ٣٥ وَأَنْتَ أَبْنُ مَنْ أَسْقَى الْحَجِيجَ عَلَى الظَّمَا ، وَنَاشِدَ فِي الْمَحَلِّ السَّحَابَ فَاْمُطْرًا

(٣١) هـ « فلا عجب من أن يفيضوا » . يفيض : ينقصر .

(٣٢) د ، ا ، د وإخوتها « علاً فَيُتَمِّن مَرْمَى النجم حيث تحيرا » . هـ « حيث تحيرا » .

العباس : هو العباس بن عبد المطلب . جد الخلفاء العباسيين ، تحدروا من ولده عبد الله . وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم . وقد توفي العباس عام ٣٢ هـ ، وكانت له سقاية الحجاج وهو ما يشير إليه الشاعر في صدر البيت الأخير .

الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ٢٤ : ٣٤٥ دار المعارف .

(٣٣) المحبّر : الموشى .

ذو الفقار : سيف سبق ذكره بالحاوية ٢١ من القصيدة ٨٧ (صفحة ٢٦٣) والحاوية ١٧ من القصيدة ٢٦٨ (صفحة ٦٧٦) .

وسيرد ذكره في الحاوية ٢٩ من القصيدة التالية (صفحة ٩٣٨) .

القضيب والرداء ، ويرد باسم « البرد » : تكرر ذكرهما وهما من مخلفات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد نزل الخلفاء العباسيون يتوارثون هذه المخلفات ( انظر الحاوية ٢٤ صفحة ٢١٦ ) .

الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ٢٤ : ٣٤٥ دار المعارف .

(٣٤) الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ٢٤ : ٣٤٦ دار المعارف .

(٣٥) يشير إلى قصة استقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب ( المترجم له في الحاوية ٣٢ حين اشتد القحط فسقاهم الله تعالى به . وقد فصلنا ذلك في الحاوية ٩ من القصيدة ٥٢٠ [ صفحة ١٣١١ ] حيث يقول :

إن الفضيلة للذي استقى به عُسْرًا ، وشفع إذ غدا يستشفع

الموازنة ٢ : ٢٠٨ و ٢٤ : ٣٤٦ دار المعارف .



وقال بمدحه ويهجو المستعين :

- |    |  |   |
|----|--|---|
| ١  | حَدِرْتُ الْحُبَّ، لَوْ أَغْنَى حِدَارِي     | وَرُمْتُ الْفَرَ، لَوْ نَجَّى فِرَارِي    |
| ٢  | وَمَا زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى       | غَدَتُ «أَسْمَاءَ» شَابِغَةَ الْمَزَارِ   |
| ٣  | وَمَا أُعْطِيَ الْفَرَارَ وَقَدْ تَنَاءَتْ ؛ | وَهَذَا الْحُبُّ يَمْنَعُنِي قَرَارِي     |
| ٤  | يَغَارُ الْوَرْدُ أَنْ سَفَرَتْ، وَيَبْدُو   | تَغْيِرُ كَأَبَةِ فِي الْجَلْنَارِ        |
| ٥  | هَوَاكِ أَلَجَّ فِي عَيْنِي قَذَاهَا         | وَحَلَّى الشَّيْبَ يَلْعَبُ فِي عِدَارِي  |
| ٦  | بِمَا فِي وَجْهَتَيْكَ مِنْ أَحْمِرَارِ،     | وَمَا فِي مُقْلَتَيْكَ مِنْ أَحْوَرَارِ   |
| ٧  | لَنْ فَارَقْتُكُمْ عَبَثًا، فَإِنِّي         | عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ لَجِدُ زَارِ      |
| ٨  | وَكَمْ خَلَيْتُ عِنْدَكَ مِنْ لَيَالِ        | مُعَشَّقَةٍ وَأَيَّامِ قِصَارِ !          |
| ٩  | فَهَلْ أَنَا بَائِعٌ عَيْشًا بِعَيْشِ        | مَضَى، أَوْ مُبَدِّلٌ دَارًا بِدَارِ ؟    |
| ١٠ | أَعَاذِلْتِي عَلَى «أَسْمَاءَ» ظُلْمًا       | وَإِجْرَاءَ الدُّمُوعِ لَهَا الْغِزَارِ ! |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٥٤٧ - بيروت ٧٧٨ وينقشها بيتان - مصر ٢ : ٥٢ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها كذلك إلى سنة ٢٥٢ هـ .

• ترجمة المستعين مع القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٣) .

(٣) ب « وهذا الشيب » . هـ « وهذا الشوق » .

(٤) الكأبة : مثل الكأبة .

الجلنار : معرب « كلنار » وهو زهر الرمان . وقد مر تفسيره في الحاشية ٦ صفحة ٥٠٩ .

(٥) هـ « ألح » . القذى : ما يقع في العين من تينة ونحوها .

الغذار : الشعر الذي يحاذي الأذن .

(٦) الاحورار : في العين شدة بياض بياضها وسواد سوادها .

(٧) ا ، د وإخوتها « لن فارقتم رغما » . هـ « عينا » . الزارى : العائب .

(٨) ا ، د وإخوتها ، هـ « وكم خلقت » . في المطبوع « ليال معتقة » .

(٩) ا ، د وإخوتها « بعيش مظلماً » .

(١٠) الموضع ٣٣٥ .

- ١١ مَتَى عَاوَدْتَنِي فِيهَا بِدَوْمٍ . فَبِتُّ ضَجِيعَةً لِلْمُسْتَعَارِ  
 ١٢ لِأَسْلَحَ حِينَ يُمَسِي مِنْ حُبَارَى ، وَأَضْرَطَ حِينَ يُصْبِحُ مِنْ حِمَارِ !  
 ١٣ إِذَا أَحْبَابُهُ أَمْسَوْا عَشِيًّا ، وَأَسْتَعَدُّوا لِلْبَوَارِ  
 ١٤ إِذَا أَهْوَى لِمَرْقَدِهِ بِلَيْلٍ ، فَيَا خِزْيَ الْبَرَازِعِ وَالسَّرَارِي !  
 ١٥ وَيَا بُوْسَ الضَّجِيعِ وَقَدْ تَطَلَّى ، بِخِلْطَى جَامِدٍ مَعَهُ وَجَارِ !  
 ١٦ وَمَا كَانَتْ ثِيَابُ الْمَلِكِ تُحْشَى ، جَرِيرَةً بَائِلٍ فِيهِنَّ خَارِ  
 ١٧ فَلَوْ أَنَا أَسْتَطَعْنَا لَأَفْتَدَيْنَا ، قَطُوعَ الرَّقْمِ مِنْهُ بِالْبَوَارِي  
 ١٨ يُبِيدُ الرَّاحَ فِي يَوْمِ النَّدَامَى ، وَيُفْنِي الزَّادَ فِي يَوْمِ الْخُمَارِ

(١١) الموشح ٣٣٥ .

(١٢) ١ ، د وإخوتها « وأقضم حين يصبح من حمار » . السلح : هو ذرق الطائر .  
 الحبارى : طائر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٢١ (صفحة ٦٣) .  
 هذا البيت كرهه في القصيدة ٢١ التي أشرنا إليها وأورد عجزه موضع صدره هكذا :  
 بأضرت حين يصبح من حمار وأسلح حين يمسي من حبارى

الموشح ٣٣٥ .

(١٣) ١ ، د وإخوتها ، هـ « أمسوا عشاء » . البوار : الهلاك .

(١٤) طبعة بيروت « البراقع » . السرارى : الجوارى .

الموشح ٣٣٥ .

(١٥) ١ ، د وإخوتها « ويا بوساً لها قد تطلّى » . ب « بخلط » هـ « جامد منه » .  
 تطلّى : تلطّخ .

الموشح ٣٣٥ « وقد تلظى بجاظى » .

(١٦) ب « تحشى » . والمطبوع « تخشى » . ١ ، د وإخوتها « حار » .

البائل : الذى يبول . الحريرة : الجناية .

الموشح ٣٣٥ وقد أورده تالياً للذى بعده .

(١٧) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

الرقم : ضرب مخطط من الوشى أو البرود .

البوارى : جمع البارى ؛ وهو معرب « البورياه » بالفارسية أى الحصير المنسوج من القصب .

الموشح ٣٣٥ « الرتم » .

(١٨) الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .

الموشح ٣٣٥

- ١٩ يَعْْبُ فَيُنْفِدُ الصُّهْبَاءَ جِلْفُ  
 ٢٠ رَدَدْنَاهُ بِرُمْتِهِ ذَلِيلًا  
 ٢١ وَكَانَ أَضْرَّ فِيهِمْ مِنْ سُهَيْلِ  
 ٢٢ تَفَانَى النَّاسُ حَتَّى قُلْتُ عَادُوا  
 ٢٣ فَلَوْلَا اللَّهُ «وَالْمُعْتَزُ» بَدْنَا  
 ٢٤ تَدَارَكَ عُصْبَةً مِنَّا حَيَارَى  
 ٢٥ تَلَفَاهُمْ بِطَوْلِ مِنْهُ جَمٌ  
 ٢٦ إِمَامٌ هُدَى يُحِبُّ فِي التَّانِي
- قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالذُّبْسِ الْمُدَارِ  
 وَقَدْ عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالذَّمَارِ  
 إِذَا أَوْبَا ، وَأَشَامَ مِنْ «قُدَارِ»  
 إِلَى حَرْبِ «الْبُسُوسِ» أَوْ «الْفِجَارِ»  
 كَمَا بَادَتْ «جَدَيْسُ» مِنْ «وَبَارِ»  
 عَلَى جُرْفٍ مِنَ الْحَدَثَانِ هَارِ  
 وَعَقْفٍ شَامِلٍ بَعْدَ أَقْتِدَارِ  
 وَيُخْشَى فِي السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

(١٩) عب : شرب بلا تنفس .

الدبس : ما عقد بالنار من عصير العنب والحرنوب .

الموشح ٣٣٥ .

(٢٠) ١ ، دوخوتها «ذميا» . برمته : بجمته .

الموشح ٣٣٥ «ذميا» .

(٢١) هـ «إذا أوى» تحريف . أوبا : أوبا مخففة الهمز ؛ من الوباء .

سهيل : كوكب سبق التعريف به في الحاشية ١٥ من القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٥) .

قدار : هو قدار بن سالف عاقر ناقة نبي الله صالح ، سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ من القصيدة

٢٧٦ (صفحة ٧٠٠) . وانظر الحاشية ١٩ (صفحة ١٢٤) والحاشية ٣٦ (صفحة ٦٠٠) . وذكره باسم

«مستغوى ثمود» في البيت ١٥ (صفحة ١٠٠٥) .

الموشح ٣٣٥ .

(٢٢) حرب البسوس : حرب دامت أربعين سنة بين بكر وتغلب ابني وائل ، ضرب العرب بشؤونها المثل .

والبسوس : خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة أصابها كليب بسهم فوثب عليه جساس فقتله ،

فقامت تلك الحرب .

الفجار : حروب كانت مع قريش ، سميتها كذلك لأنها كانت في الأشهر الحرام فلما قاتلوا فيها قالوا :

قد فجرنا .

(٢٣) ١ ، دوإخوتها «في وبار» .

جديس : من قبائل العرب البائدة .

وبار : كانت من محال عاد بين رمال يبرين .

(٢٤) الجرف : الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر . الهاري : الساقط .

(٢٦) ١ ، دوإخوتها «ويحسن في السكينة» .

- ٢٧ إذا نَظَرَ الْوُفُودُ إِلَيْهِ قَالُوا : أَبَدُرُ اللَّيْلِ أَمْ شَمْسُ النَّهَارِ؟  
 ٢٨ له الْفَضْلَانِ : فَضْلُ أَبِي وَأُمُّ ، وَطِيبُ الْخَيْمِ فِي كَرَمِ النَّجَارِ  
 ٢٩ هَزَزْنَاهُ لِأَحْدَاثِ اللَّيَالِي فَأَحْمَدْنَا مَضَارِبَ ذِي الْفَقَارِ  
 ٣٠ أميرَ الْمُؤْمِنِينَ ! نَدَاكَ بِحَرِّ إِذَا مَا فَاضَ غَضٌّ مِنَ الْبِحَارِ  
 ٣١ لَأَنْتَ أَمْدٌ بِالْمَعْرُوفِ كَفًّا وَأَوْهَبُ لِلْجَيْنِ وَالنُّضَارِ  
 ٣٢ وَأَحْفَظُ. لِلذَّمَامِ إِذَا مَتَّئْنَا إِلَيْكَ بِهِ وَأَحْمَى لِلذَّمَارِ  
 ٣٣ لَيْنٌ تَمَّ الْفِدَاءُ كَمَا رَجَوْنَا بِيَمْنِكَ بَعْدَ مُكْثٍ وَأَنْتَظَارِ  
 ٣٤ فَمِنْ أَرْكَى خِلَالِكَ أَنْ تُفَادِيَ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْإِسَارِ  
 ٣٥ بَدَلْتَ أَمْالَ فِيهِمْ كَيْ يَعُودُوا إِلَى الْأَهْلِينَ مِنْهُمْ وَالْدِّيَارِ  
 ٣٦ فَيَالِكَ فَعَلَّةٌ يُهْدَى نَشَاهَا إِلَى أَهْلِ «الْمُحَصَّبِ» وَ«الْجِمَارِ»

(٢٧) الموازنة ٢ : ٢١٦ و ٢٠٤ : ٣٦٥ دار المعارف .

(٢٨) الخيم : السجية . التجار : الأصل .

(٢٩) المطبوع « فأخذنا صياهب » وهو تحريف .

ذو الفقار : سيف . راجع الحاشية ٣٣ من القصيدة السابقة صفحة ٩٣٤ .

(٣٠) غض منه : نقص ووضع من قدره .

(٣١) اللجين : الفضة . النضار : الذهب .

(٣٢) الذمام : الحق والحرمة ، ويشبهه الذمار .

مت إليه : توصل وتوصل .

(٣٣) يشير هنا إلى مفاوضات فداء بين المسلمين والروم . وقد تم هذا الفداء في سنة ٢٥٣ هـ إذ قال

المسعودي في كتاب « التنبية والإشراف » ( ١٩٢ ) « وقد ذكر بعض من لحقنا أيامه من مصنعي الكتب في

الكوائن والأحداث والسير والتواريخ أن فداء كان في أيام المعتز ، والملك على الروم باسيل ، على يد شفيح الخادم

في سنة ٢٥٣ هـ . »

(٣٦) ب « تهدي تناهي » تحريف . المطبوع « وحمدت بنخلة يهدي ثناها » .

النشا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ .

المحصَّب : بين مكة وبنى .

الجمار : موضع رمى الجمرات بمنى .

- ٣٧ حَبِوتَ بِحُسْنِ سُمْعَتِهَا «وَصِيفاً»  
 ٣٨ رَعَيْتَ أَمَانَةً مِنْهُ وَنُصْحاً  
 ٣٩ وَفَازَ مِنَ الْوَفَاءِ لَكُمْ عَزِيزاً  
 ٤٠ وَآثَرَكُمْ ، وَلَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْكُمْ ،  
 ٤١ إِذَا مَا قَرَّبُوهُ وَأَنْسُوهُ  
 ٤٢ حَيَاءً أَنْ يُقَالَ أَتَى بِغَدْرٍ ،  
 ٤٣ وَهَمَّةٌ مُسْتَقِيلٌ النَّفْسِ يَسْمُو  
 ٤٤ شَكَرْتُكَ بِالْقَوَائِي عَنِ شَفِيعِي  
 ٤٥ وَمَوْلَاكَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْضَى  
 ٤٦ فَلَا نَعْدَمُ بَقَاءَكَ فِي سُورٍ
- فَنَالَ بِنُبُلِهَا شَرَفَ الْفَخَارِ  
 وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ فِي الْأَخْتِيَارِ  
 وَخَاطَرَ عِنْدَ تَغْرِيرِ الْخِطَارِ  
 وَقَدْ شَرَعْتَ لَهُ دُنْيَا الْمَعَارِ  
 غَلَا فِي الْبُعْدِ عَنْهُمْ وَالنَّفَارِ  
 وَنُبَلًا أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ عَسَارِ  
 بِهَمَّتِهِ إِلَى الرُّتَبِ الْكِبَارِ  
 إِلَيْكَ وَصَاحِبِي الْأَذْنَى وَجَارِي  
 وَتَحَمَّدُ غَيْبَهُ فِي الْأَخْتِيَارِ  
 وَعِزُّ مَا سَرَى الظُّلْمَاءِ سَارِ

(٣٧) ب ، هـ «نبيلها» .

وصيف : من قواد الأتراك ، وقد ترجم له مع القصيدة ٤٧ صفحة ١٣٩ .

(٣٩) هـ «وفي زمن الوفاء لكم عزيز» .

التغريير حمل النفس على الفرر وهو الخطر ( انظر الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٠٩ صفحة ١٠٣٥ ) .

الخطار : المخاطرة ( انظر الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٠٩ صفحة ١٠٣٥ ) .

(٤٠) ب «المغار» . آثركم : فضلكم .

لم يؤثر : لم يستأثر ويخص نفسه .

(٤١) هـ «في البعد منهم» .

(٤٤) الجار : الحبير .

(٤٥) ا ، د وإخوتهما «وتحمد عنه عاقبة الخيار» . هـ «وتحمد غيبه في الاختيار» .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٤٦) ا ، د وإخوتهما «ما دجى الظلماء» . هـ «فلا يعدم بقاؤك» .



وقال يمدح إسماعيل بن بلبل :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | بَيْنَ أَفْقِ الصَّبَا وَأَفْقِ الدَّبُورِ      | حَسَدٌ أَوْ تَنَافُسٌ فِي الْوَزِيرِ       |
| ٢ | كُلَّمَا يُسَّرَ الرُّكَّابُ لِأَرْضِ           | أَوْثِرَتْ دُونَ غَيْرِهَا بِالْحُبُورِ    |
| ٣ | هِبْرِيٌّ يُنَافِسُ الشَّرْقَ وَالْغَرْ         | بَ سَنَا ضَوْءِ وَجْهِهِ الْمُسْتَنْبِرِ   |
| ٤ | وَنَدَى كَفَّهُ أَلَّتِي نُسِبَ الْجُو          | دُ إِلَيْهَا تَعَاقَبَ ابْنَى سَمِيرِ      |
| ٥ | يَا «أَبَا الصَّقْرِ»! لَا يَرِمُ ظِلُّ نَعْمَا | تُك يَضْفُو ، وَزَنْدُ عُودِكَ يُورِي      |
| ٦ | لَمْ تَزَلْ مُعَوِزَ الشَّبِيهِ فِي النَّا      | سِ بِقَايَا فَضْلِ قَلِيلِ النَّظِيرِ      |
| ٧ | أَنْتَ غَيْثُ الْغَيْوِثِ يَحْيَا بِهِ الْقَو   | مُ إِذَا أَمَحَلُّوا ، وَسَحَرُ الْبُحُورِ |
| ٨ | لَا تُضَامُنْ حَاجَتِي «وَأَبُو طَلْحَةَ مِنْ   | صُورُكَ» الشَّرِيفُ نَصِيرِي               |

• لم يسبق نشرها ، ولم ترد إلا في النسخة ب .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ وهي الفترة التي كان البحري ينوي فيها العودة إلى وطنه .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥ .

( ١ ) الصَّبَا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش مؤنثة وهي الريح الشرقية ويقال لها القبول .

الدَّبُور : الريح التي تهب من الغرب وتقابلها ريح الصبا .

( ٢ ) الهبرزي : الحميل الوسيم .

( ٤ ) ابنا سمير : الليل والنهار لأنه يسر فيهما .

يريد أن فدى كفه ينافس كذلك الليل والنهار في التداول والاستمرار .

( ٥ ) ب « يصفو وزند عودك بور » وهو تصحيف .

رام يريم : زال . يصفو : يمتد .

الزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار .

يوري : تخرج ناره .

( ٨ ) أبو طلحة : هو أبو طلحة منصور بن مسلم بن شركب ( انظر ترجمته مع القصيدة ٦٦٤ )

تضام : تظلم ، تنتقص .



- ٩ قد تبرّعت لي بمالك فاشفعه هُ بمالي الموقوف عند «بشير»  
 ١٠ جملة أو صبابة يرتضيها سائر أهبة لهذا المسير  
 ١١ وقليل النوال ينفع إن لم ترني اليوم موضعاً للكثير

(٩) بشير : ورد ذكره أيضاً في القصيدة ٦٦٤ التي مدح بها أبا طلحة حيث يقول [صفحة ٣٦] :

كفأك بشير ما كفأك وقد ترى مكان أداني أسرة وموال

ويبدو أنه كان ممن يعملون مع أبي طلحة .

(١٠) الصبابة : البقية ، وأصلها البقية في الإثناء من ماء ونحوه .

وقال يمدح [أبا العباس] بن الفرات :

- ١ سَأَلْتُكَ «بِالْكُتَيْبِ الصَّغِيرِ» وَصُورَةَ وَجْهِهِ الْحَسَنِ الْمُنِيرِ
- ٢ وما يَحْوِيهِ مِنْ خُلُقٍ رَضِيٍّ يُشَادُّ بِهِ وَمِنْ أَدَبٍ كَثِيرِ
- ٣ وَتَجْوِيدِ الْحُرُوفِ إِذَا أَبْتَدَاها مَقَوْمَةً وَتَعْدِيلِ السُّطُورِ
- ٤ أَلَمْ تَعْلَمْ بَأَنَّ «بَنِي فُرَاتٍ» أَوْلُو الْعَلِيَاءِ وَالشَّرَفِ الْكَبِيرِ
- ٥ وَأَنَّ عَلِيَّ «أَبِي الْعَبَّاسِ» سَيِّمًا تُخَبِّرُ مِنْهُ عَنْ كَرَمٍ وَخَيْرِ
- ٦ إِذَا عُرِضَتْ مَحَاسِنُهُ عَلَيْنَا شَكَرْنَاهُ عَلَى نُصْحِ الشُّكُورِ
- ٧ نُؤْمَلُهُ لِرَغْبَتِنَا إِلَيْهِ وَنَأْمَلُهُ وَزِيرًا لِلْوَزِيرِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٤ - بيروت ٧٨٩ - مصر ٢ : ٥٥ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن هـ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

\* أبو العباس بن الفرات ترجم له مع القصيدة ١٤٧ صفحة ٣٧٧ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها « وبهجة ذلك القمر المنير » .

الكتبي : ورد هذا الاسم في مقطوعة أخرى للبحرئ رقمها ٥٢٧ عنوانها « يستبطن الكتي وابنه »

مطلعها [ صفحة ١٣٢٨ ] :

جفانا الكتي الكبير ولم يكن لنا في الكتي الصغير شفيح

ولعلها تسمية تطلق على ابن الفرات - وإن كنا لم ننتد إلى ذلك فيما بين أيدينا من مراجع - لحمرة في

وجهه أو شقرة .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها « وتقدير السطور » .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « والخطر الكبير » .

( ٥ ) الخيز ( بكسر الخاء ) : الشرف ، الكرم ، الأصل ، الهيئة .

السيما : العلامة والهيئة .

( ٦ ) يقصد بالشكور الوزير إسماعيل بن بلبل . ( انظر الحاشية ٣٨ صفحة ٩١٦ ) .

وقال يمدح المتوكل :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | نَصَبٌ إِلَى طَيْبِ «الْعِرَاقِ» وَحُسْنِهَا     | وَيَمْنَعُ مِنْهَا قَبْضُهَا وَحُرُورُهَا       |
| ٢ | هِيَ الْأَرْضُ نَهْوَاهَا إِذَا طَابَ فَصَلُّهَا | وَنَهْرُهَا مِنْهَا حِينَ يَحْمَى هَجِيرُهَا    |
| ٣ | عَشِيقَتُنَا الْأُولَى ، وَخَلَّتْنَا الَّتِي    | تُحِبُّ وَإِنْ أَضْحَتْ «دِمَشْقُ» تُغَيِّرُهَا |
| ٤ | عَنَيْتُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ قَدَمًا وَغَرْبِهَا  | أَجُوبُ فِي آفَاقِهَا وَأَسِيرُهَا              |
| ٥ | فَلَمْ أَرَ مِثْلَ «الشَّامِ» دَارَ إِقَامَةٍ    | لِرَاحِ تَغَادِيهَا وَكَأْسِ تَدِيرِهَا         |
| ٦ | مِصْحَةُ أَبْدَانٍ ، وَنُزْهَةٌ أَعْيُنٍ         | وَلَهُوَ نَفْسٌ دَائِمٌ وَسُرُورُهَا            |
| ٧ | مُقَدَّسَةٌ جَادَ الرَّبِيعُ بِبِلَادِهَا        | فَفِي كُلِّ دَارٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُهَا         |

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها إلى وقت دخول المتوكل دمشق في صفر سنة ٢٤٤ هـ (راجع القصيدة ٢٨٠ صفحة

٧٠٩) .

(١) ه ، ي « طيب العراق وحسنه » . صب إليه صبابة : كلف به .

معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ طبعة أوروبا ، ٦ : ٢٢١ طبعة مصر ، (٣ : ٣١٤ بيروت « أرض العراق وحسنه ويمنع عنها » .

(٢) معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ، ٦ : ٢٢١ مصر ، ٣ : ٣١٤ بيروت .

(٣) ه « نحب » .

(٤) معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ، ٦ : ٢٢١ مصر ، ٣ : ٣١٤ بيروت « نحب » .

معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ، ٦ : ٢٢١ مصر ، ٣ : ٣١٤ بيروت - آثار البلاد ١٣٧ أوروبا ، ٢٠٥ بيروت .

(٥) ي « يغاديا » .

معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ، ٦ : ٢٢١ مصر ، ٣ : ٣١٤ مصر « أغاديا وكأس أديرها » - آثار البلاد ١٣٧ أوروبا ، ٢٠٥ بيروت .

(٦) معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ، ٦ : ٢٢١ مصر ، ٣ : ٣١٤ بيروت - آثار البلاد ١٣٧ أوروبا ، ٢٠٥ بيروت .

(٧) الغدير : النهر ، القطعة من الماء يغادرها السيل .

معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ، ٦ : ٢٢١ مصر ، ٣ : ٣١٤ بيروت « في كل أرض روضة » - آثار البلاد ١٣٧ أوروبا ، ٢٠٦ بيروت « في كل أرض » .

- ٨ تَبَاشَرَ قُطْرَاهَا ، وَأَضْعَفَ حُسْنَهَا  
 ٩ تَوَجَّهَتْ مَضْحُوبًا إِلَيْهَا بِعَزْمَةٍ  
 ١٠ فِي سَنَةٍ قَدْ طَالَعْتَكَ سُعُودُهَا  
 ١١ فَصَلَّهَا بِأَعْوَامٍ تَوَالِيًا ، وَلَا تَزَلْ  
 ١٢ وَعِشْ أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعُلَا
- بِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُهَا  
 مَضَى بِسَدَادٍ بَدَأُهَا وَأَخِيرُهَا  
 وَقَابَلَكَ النَّيْرُوزُ وَهُوَ بِشِيرُهَا  
 مُقَدَّسَةٌ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا  
 فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

(٨) أضعف : من المضاعفة ؛ أي جعل الشيء ضعفين .

معجم البلدان ٣ : ٢٤٣ أوروبا ٦٤ : ٢٢١ مصر ٣٦ : ٣١٤ بيروت .

(١٠) النيروز والنوروز : أول السنة الشمسية الفلكية . وقد ورد ذكره بالهامية ٣٢ (صفحة

٧٣٤) والهامية ١١ من القصيدة ٣٥٧ (صفحة ٩٠٢) .

(١٢) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ .

وقال في صاحب الخراج بحلب وكان يُعرفُ بالناظر :

- |   |                                    |                                   |
|---|------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | أعجبٌ لِظلمِ زماننا المُتواترِ     | ولأولِ مما يُريكِ وآخِرِ !        |
| ٢ | تالله أُوخذُ بالخراجِ وضيعتى       | لحمٌ يُطرحُ فى مَخالبِ طائرِ      |
| ٣ | ويُغلُّها قومٌ وأُعطى خراجها !     | حكْمٌ - لعمرك - غيرُ عدلِ ظاهرِ   |
| ٤ | صلىَّ الإلهُ على « سدوم » فلم يكنْ | فى جنبِ قصتنا « سدوم » بجائرِ     |
| ٥ | أبلغُ « أبا العباس » حيثُ أحلَّ من | « حلب » مكانَ الغيثِ فينا الماطرِ |
| ٦ | أتجورُ عن نظري لنا من بعد ما       | سُميتَ من نظري لنا بالناظرِ       |
| ٧ | ومنعتنى الإنصافَ منك ، ولم تكنْ    | تأباهُ فى برِّ ولا فى فاجرٍ ؟ !   |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل .  
ويرجع تاريخها فى اعتقادنا إلى سنة ٢٧٥ هـ . وقد كان البحرى فى بلده حينذاك ( انظر قصيدته  
الجيمية ١٦٧ (صفحة ٤١٥) التى كتبها لابن المدبر ومدح فيها أبا الصقر وقال فى آخرها " أخاطب بالتأبير  
والى منبج " البيت ٢٩ (صفحة ٤١٨) .

ولم يهتد إلى شىء عن « الناظر » هذا وكنيته « أبو العباس » كما جاء فى البيت الخامس .

( ١ ) ب « مما يريد » . ل « بظلم » .

الموازنة ٢ : ١٦٢ و ٢ ، ٢٣٤ دار المعارف .

( ٢ ) ح ، ل « يطوح » . ي « تطاوح » .

( ٣ ) ح ، ل « عدل الظاهر » .

( ٤ ) سدوم : قرية قوم لوط ، وكانت واقعة على شاطئ بحر لوط ، وقصتها معروفة فقد صب الله  
عليها ناراً قصاصاً على خطايا أهلها .

( ٥ ) ح ، ل « أجل » .

( ٦ ) ح ، ي ، ل « أتحول عن نظر » . ح « من نظر الورى من ناظرى » ل « من نظر الورى

بالناظر » ، ولم يرد هذا البيت فى هـ

( ٧ ) هـ « ولم يكن » ، ي « ولا فاجر » ولا يوزن البيت بذلك لنقصه .

وقال بمدح إسحاق بن نصير :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | أَجِدُ الْوَجْدَ جَمْرَةً فِي ضَمِيرِي       | تَتَلَطَّى سَوْمَ الْغَضَا الْمَسْعُورِ   |
| ٢ | وَهُوَ الْهَجْرُ لَيْسَ يَنْفَكَ يُذَكِّي    | حَرًّا بَثًّا يَفِي بِحَرِّ الْهَجِيرِ    |
| ٣ | مَنْ عَذِيرِي مِنَ الْغَرَامِ؟ وَهَلْ مُنْذُ | جِئْتِي مِنْهُ قَوْلْتِي : مَنْ عَذِيرِي؟ |
| ٤ | يَسْتَفِزُّ الْغَرَامُ قَلْبِي ، وَيَسْتَهْ  | لِيكَ لُبِّي ذَلُّ الْغَزَالِ الْغَرِيرِ  |
| ٥ | كَانَ ذَمِّي لِلْغَانِيَاتِ ، وَشَكْوَا      | يَ هَوَاهُنَّ ، نَفْثَةَ الْمَصْدُورِ     |
| ٦ | كَلَّفْتَنِي تَحْمَلُ «أَبْنَى شَامِ»        | نُوبٌ مِنْ تَحْمَلِ ابْنَى سَمِيرِ        |
| ٧ | وَكَأَنَّ نَهْبُ لَأَسْفَارِ يَوْمِ          | إِضْحِيَانٍ أَوْ لَيْلَةِ دَيْجُورِ       |

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨٢ هـ .  
• أبو يعقوب إسحاق بن نصير ، ترجمنا له مع القصيدة ٣٢٦ (صفحة ٨١٥) وقد ذكر هناك القصائد التي مدحه بها البحري .

(١) ب ، ي « حمرة » وهو تصحيف .

سوم : يستعمل البحري هذه اللفظة في معنى فعل أو شأن : وقد أشرنا إلى ذلك في الحاشية ٢٣ من القصيدة ٦٨ (صفحة ٢١٠) في قوله "سوم جمادى" . وقد ترددت في شعره : هنا في القصيدة التي نشرناها في قوله "سوم الغضا" ، وفي قوله "سوم بدر السماء" (البيت ٢١ من القصيدة ٣٧ صفحة ١١٧) وقوله "سوم السحاب" (البيت ٢٥ من القصيدة ٣٢٨ صفحة ٨٢٣) وقوله "سوم الحريف" (البيت ١٧ من القصيدة ٥٠١ صفحة ١٢٥٠) .

(٢) الهجير : شدة الحر .

(٣) ي « وهل ينجيني » . المعذير : العاذر والنصير .

(٥) ه « وشكوى لهواهن نفثة للصدور » .

(٦) ه ، ح ، ي ، ل « كلمتنا » .

ابناسمير : الليل والنهار لأنه يسمر فيهما (الحاشية ٤ من القصيدة ٣٧٢ صفحة ٩٤٠) .

شام : (مبنى على الكسر) جبل لباهلة له رأسان يسميان ابني شام .

(٧) الإضحيان : المشرق لاغيم فيه . الديجور : المظلمة .



- ٨ وخطوبُ الزَّمانِ ما كَثُرَ اللَّذْبُ  
 ٩ غَيْرَ ما كَفَّهُ تَطَوُّلُ «إِسْحاقَ»  
 ١٠ وإِذا ما حَلَلْتُ رَبْعَ «أَبِي يَعْقُوبَ»  
 ١١ لا تُخَوِّفَنِي الزَّمانَ وما يا  
 ١٢ كيف أَخَشَى الزَّمانَ «وَأَبْنُ نُصَيْرٍ»  
 ١٣ مُنْعِمٌ عِنْدَهُ على كُلِّ حالٍ  
 ١٤ جُودُهُ رَوْضَةٌ غِذائِي جَنائِها  
 ١٥ خَيْرَتِي من أَصادِقِي وَعَشِيرِي  
 ١٦ مُكثِرٌ من أَصالَةِ الرَّأْيِ يَغْدُو  
 ١٧ ما رَأَيْنا «أَلْحُسَيْنَ» أَلْغى صَواباً  
 ١٨ وإِذا ما أَلوزيرُ أَبْرَمَ أمراً  
 مِثْ على أَنَّهُ سَريعُ المُرورِ  
 ق « وإِغْزارُ سَيبِهِ المَكْرورِ  
 ب « طالت يدي ، وأثرى نَفيرِي  
 تِي بِهِ من صُروفِ هَذِي الدُّهورِ  
 رافِدِي في خُطوبِهِ وَنَصيرِي ؟  
 كَرَمٌ زائِدٌ على التَّقديرِ  
 وَنداهُ - إِذا ظَمِئْتُ - غَدِيرِي  
 حينَ أَدْعُو للنَّائباتِ عَشيرِي  
 مِثْلَهُ مُعَوِّزاً قَليلَ النُّظيرِ  
 مُدْ شَرَكْتَ «أَلْحُسَيْنَ» في التَّدبيرِ  
 كُنْتَ في عَقْدِهِ وَزيرَ أَلوزيرِ

(٨) ح «البث» . هذا البيت ترتيبه في ه ، ي التاسع .

(٩) ح ، ل «سببه المذكور» . ي «غير نالقه بطول» وهو تحريف .

(١٠) ح ، ل «أبي إسحاق» مع أن كنية الرجل «أبو يعقوب» . ي «ضميرى» .

النفير : هكذا بالأصول ولعله يقصد به القوم معه . أو لعلها النفير وهو الفقير ، وهي الأقرب للمعنى

(١٢) الرافد : المعطى والمعين .

(١٣) هذا البيت تكرر في قصيدته ٣٤٩ التي مطلعها " ما بعيني هذا الغزال النرير " وروايته هناك

(صفحة ٨٨٥) : " ملك عنده على كل حال " .

(١٤) ب «غذى» ه «غذائي» . ح «حياها» . . . عذيري «تصحيف . ل «غذاي حياها» .

الندير : النهر ، القطعة من الماء يغادرها السيل .

(١٦) ح ، ل «فقيد النظر» . ي «يكثر» . . . مغوراً «تحريف .

(١٧) الحسين : هو أبو علي الحسين بن أحمد المعروف بأبي زبور المادرائي ، ترجمنا له في

الحاشية ١٦ من القصيدة ٣٢٦ صفحة ٨١٧ .

معجم البلدان ٣ : ٩ طبعة أوروبا ، ٥ : ٧ طبعة مصر ، ٣ : ١٧٠ بيروت .

(١٨) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

- ١٩ بك أُعْطِيتُ من مُبِرِّ أَشْتِيَا قِي «بَرَدَى» زُلْفَةً عَلَيَّ «السَّاجُورِ»  
 ٢٠ وَتَطَلَّعْتُ من نِزَاعٍ إِلَى الْغُرِّ  
 ٢١ وَتَعَمَّدْتُ أَنْ تَظَلُّ رِكَابِي  
 ٢٢ مُشْرِفَاتٍ عَلَيَّ «دِمَشْقَ» وَقَدْ أَعَى  
 ٢٣ فَاتَيْنَاكَ شَاكِرِيكَ ، وَمَا وَفَى  
 ٢٤ وَأَفْتَخَرْنَا بِسُودَدٍ مِنْكَ لَا يُذَى  
 ٢٥ مِثْلَمَا قَدْ رَأَيْتُ «كِنْدَةَ» تَسْتَأَى  
 ٢٦ غَلَبْتَنَا عَلَيَّ الْبِغَالِ رِزَايَا  
 ٢٧ وَأَرْتَبِاطُ الْبِغَالِ أُنْسٌ مُقِيمٌ

- (١٩) بردى : نهر دمشق وقد سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٢٨٠ (صفحة ٧٠٩) .  
 الساجور: نهر منبع سبق التعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ١٣٠ (صفحة ٣٣٨) .  
 زلفة : المنزلة والقربة مثل الزلقى .  
 المبر : القاهر ، الغالب والمتفوق .  
 معجم البلدان ٣ : ٩ طبعة أوروبا ، ٥ : ٧ طبعة مصر ، ٣ : ١٧٠ بيروت .  
 (٢٠) ح «القرب» . ل «وبالشرق» .  
 (٢١) ب «وتعمدن . . . وستير» تصحيف . هـ «طلحاً وثبير» . ح ، ي ، ل «طلحاً» .  
 الطلح : التي أصابها الإعياء (وانظر الحاشية ٢٠ صفحة ٤٤٤) .  
 سنير : جبل بين حمص وبعلمبك على الطريق ، وعلى رأسه قلعة سنير .  
 معجم البلدان ٣ : ١٧٠ طبعة أوروبا ، ٥ : ١٥٥ طبعة مصر ، ٣ : ٢٧٠ بيروت .  
 (٢٢) هـ «شرفات» .  
 معجم البلدان ٣ : ١٧١ أوروبا ، ٥ : ١٥٥ مصر ، ٣ : ٢٧٠ بيروت .  
 (٢٣) هـ «وشكور» . ح ، ل «شاكرين» .  
 (٢٤) ي «الفجور» وهو تصحيف وتحريف .  
 (٢٥) ح ، ل «تتأنف مجداً» .  
 كندة : قبيلة يرجع نسبها إلى كندة واسمها ثور بن عفيف بن عدى بن الحارث ، وسمى بذلك لأنه كند  
 أباه النعمة ، أي كفرها ، ولحق بأخواله .  
 عمرو المقصور : هو ابن حُجْرٍ آكل المُرَّار ، وأبو الملك الحارث ، وجدُّ امرئ القيس الشاعر  
 الكندي .  
 (٢٦) ح ، ل «غلبتنا على الجمال» . كلم : جرح .

٢٨ فَتَسَمَّحُ بِهَا فَمِقْدَارُهَا يَصُدُّ  
 ٢٩ خَطَرٌ تَأْفَهُ ، وَمَا كَلُّ عِلْقٍ  
 ٣٠ وَوَجَدْتُ الْبِغَالَ مُنْتَسِبَاتٍ  
 غُرٌّ فِي قَدْرِ طَوْلِكَ الْمَشْكُورِ  
 يَتَرَجَّسَاهُ طَالِبٌ بِخَطِيرِ  
 قَبْلَ هَذَا وَبَعْدَهُ فِي الْحَمِيرِ

( ٢٨ ) الطَّوْلُ ( بفتح الطاء ) : الفضل والعطاء والقدرة والغنى والسعة .

( ٢٩ ) الخطر : المشل والمعدل ؛ ولا يقال إلا فيما له قدر . والخطر كذلك ما يراهن عليه .

( ٣٠ ) يشير في هذا البيت إلى أن البغل متولد من الحمار والفرس أو بالعكس .

وقال أيضاً [يمدح محمد بن الأشعث] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | مَغْنَى مَنَازِلِهَا أَلَّتِي «بِمُشَقَّرٍ» | مَرَّتْ عَلَيْهِ جَنُوبٌ غَيْثٌ مُمَطِّرٍ         |
| ٢ | غَيْثٌ أَذَابَ الْبَرْقُ شَحْمَةَ مُزْنِهِ  | فَالرِّيْحُ تَنْظِمُ فِيهِ حَبَّ الْجَوْهَرِ      |
| ٣ | وَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِهِ رِيْحُ الصَّبَا   | مِنْ بَعْدِ مَا أَنْغَمَسَتْ بِهِ فِي الْعَنْبَرِ |
| ٤ | وَيُضِيءُ تَحْسِبُ أَنَّ مَاءَ غَمَامِهِ    | قَمَرٌ تَقَطَّعَ فِي إِنْاءٍ أَخْضَرَ             |
| ٥ | مَنْ ذَا رَأَى غَيْثًا تَأَزَّرَ بَرْقُهُ   | فِي عَارِضٍ عُرْيَانَ لَمْ يَتَأَزَّرِ            |

• لم يسبق نشرها، وقد أوردتها النسخ ب، ه، ح، ي، ل. والزيادة في المقدمة عن ه، ي. أما ح، ل فذكرتا أنه يمدح بها الخشمي. وهو غير الخشمي الشاعر الذي هجاه البحرى؛ انظر المقتوعة ١٠ (صفحة ٣٦) والمقتوعات ٥٤٤، ٥٦٢، ٦٩٦.

أورد البارودي في مختاراته (١ : ٢٦٥ - ٢٦٦) الأبيات ٨، ١٠، ١١، ١٢.

• محمد بن الأشعث أبو الأشعث المروزي كان منقطعاً إلى آل طاهر الخزاعيين. ذكره المرزباني في «معجم الشعراء» (٤٤١ القدسي، ٣٩٢ الحلبي).

والذي نميل إلى ترجيحه أن اتصال البحرى به كان حوالى عام ٢٢٠ هـ.

(١) هـ «بمقشمدت عليك». ح، ل «الذي بمشقر». ي «عليك» وهو تحريف.

مشقَّر : حصن بين نجران والبحرين. وسيرد في الحاشية ١٦ صفحة ١٠٦٣.

عبث الوليد ١١٧ صدر البيت.

(٢) ي «أذاق البرق شحمة أذنه» وهو تحريف.

(٣) العنبر : مادة صلبة إذا سحقت أو أحرقت انبعثت منها رائحة ذكية. (انظر الحاشية ٢

صفحة ٩٢١).

(٤) ح، ل «عقد تناثر في إناه أخضر» وهي رواية اختلفنا فيها عن النسخ الثلاث الأخرى، وهي أجود.

(٥) ب بهامشها «غيثاً» وقد أثبتناها ليطسق مع أول البيت الثاني. ح، ل «مزناً».

تأزَّر : اتخذ إزاراً يتستر به.

عبث الوليد ١١٧ «مرتاً». والمرت : المفازة بلا نبات أو الأرض لا يحف ثراها.

- ٦ أو نِعْمَةٌ تُعَلِّيَّةٌ يَمِينِيَّةٌ  
 ٧ زَيْنٌ لِمَمْلَكَةٍ ، ولم يَعْلَمْ بِهِ  
 ٨ ذَرَبُ اللِّسَانِ كَأَنَّهُ مِنْ «خِثْعَمٍ»  
 ٩ فَأَقْتَصَّ مِنْ سُورِ النُّبُوَّةِ سُورَةٌ  
 ١٠ فِي هُوْلَاءِ غَدَا الزَّمَانِ مُنْعَاً  
 ١١ قَوْمٌ إِذَا جَرُّوا الرِّمَاحَ تَكْسَرُوا  
 ١٢ لَا يَقْرُبُونَ الطَّيِّبَ إِلَّا بِالْقَنَا  
 ١٣ وَتَكَادُ تَنْتَقِضُ السُّيُوفُ مِنَ الْأَسَى  
 ١٤ مُتَكَبِّرَاتٌ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِرَى
- «مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثَيْنِ» «وَجَعْفَرٍ»  
 ذَيْبٌ «خَزَاعِيٌّ» الْهُوِيُّ وَالْمَحْضَرِيُّ  
 ثَبِتُ الْجَنَانَ كَأَنَّهُ مِنْ «حَمِيرٍ»  
 دَلَّتْ عَلَى سُورِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ  
 يَحْمِي حَقِيقَتَهُ بِأَكْرَمِ مَعْشَرِ  
 غَيْظًا إِذَا رَجَعَتْ وَلَمْ تَتَكَسَّرِ  
 وَتَدُورُ كَأَسْهُمٍ لَهُمْ فِي مِغْفَرِ  
 فَتَحُورُ أَنْفُسُهُمْ وَلَمْ تَتَخَيَّرِ  
 وَإِذَا بَقِيْنَ بَقِيْنَ لَمْ تَتَكَبَّرِ

(٦) ح ، ل « أو نعمة بعثته تهنته بها » وهو تحريف .

تُعلية : نسبة إلى ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي ، وأصلهم من اليمن .

محمد وجعفر ذكرهما ابن حزم في « جمهرة الأنساب » في الكلام على بني أسلم بن أفضى وهم خزاعة (أولى ٢٢٩) قال « والقائد محمد بن الأشعث بن عقبة بن أهبة مكلم الذئب . . . كانت له ولآله آثار عظيمة في دعوة بني العباس ، وبنوه : جعفر بن محمد وعبد الله بن محمد وغيرهما » . . . ولذلك يشير الشاعر في البيت التالي بقوله « ذيب خزاعي » ، ويقول « زين لمملكة » .

وأهبة ورد اسمه في « الاشتقاق » لابن دريد (٣٥ ، ٤٨٠) أهبان ، وهو ابن عياذ بن ربيعة ؛ وهو مكلم الذئب على عهد رسول الله . وكذلك ورد في « المؤتلف والمختلف » (٢٩ القدسي ، ٣٣ الحلبي) وقال إنه ابن كعب بن أمية .

(٧) ه ، ح ، ل « لمكله » . ي « لمكلمة » . ه « دين جراعي » . ي « دين خزاعي » . ح « خزاعي » خزاعي : نسبة إلى خزاعة (راجع الحاشية السابقة) .

(٨) ه ، ي « كأنه من بحر » . ذرب اللسان : حديده .

خثعم : قبيلة تنتسب إلى خثعم بن أنمار ، واسمه أقييل ، وسمى خثعماً بجمل كان له اسمه خثعم .

حمير : قبيلة تنتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٩) السور : وردت جميعها بغير همز وضبطت في ل « سور » في شطري البيت . والسور : البقية .

(١٠) ي « فهولا » . ولم يرد هذا البيت في ه .

(١١) ب « غيضا » .

(١٢) ي « إلا بالغنا » . المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة .

(١٣) ه « ويكاد بعض . . . فتحور أنفسهم ولم تتخير » بغير تنقيط . ي « تنقض . . .

فيحور أنفسهم لم تتحبر » . ح ، ل :

وتكاد باقية النفوس من الأسى ينحون أنفسهم إن لم تُنحر

(١٤) ل « أن تكون قرى له » . القرى : الضيافة .

وقال :

- ١ إذا كان يَوْمِي ليس يوماً لِقَهْوَةٍ ولا يَوْمَ فِتْيَانٍ فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي  
٢ وَإِنْ كَانَ مَعْمُورًا بِعُودٍ وَقَهْوَةٍ فَذَلِكَ مَسْرُورِي - لَعُمْرِي - مِنَ الدَّهْرِ

« لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها في رأينا إلى أوائل شعره ، أي حوالي ٢٢٠ هـ .

ورد البيتان في « حلبة الكيت » ( ١٠١ بولاق ، ١٢٢ الوطن ) منسوبين لابن المعتز ، وهما في ديوان ابن المعتز ( ٢٢٦ طبعة بيروت ) ولم نجدهما في طبعة جمعية المستشرقين الألمانية ( طبعة إستانبول سنة ١٩٥٠ ) .

( ١ ) ديوان ابن المعتز وحلبة الكيت « ليس يوم ددامة » .

( ٢ ) ه ، ي « من دهرى » . ي « بعود وقتية » .

ديوان ابن المعتز وحلبة الكيت « فذلك مسروق » .



وقال يمدح علي بن مُرّ [ الطائي ] :

١ في الشَّيبِ زَجْرٌ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ      وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ  
٢ اَبْيَضٌ مَا أَسْوَدَّ مِنْ فَوْدَيْهِ ، وَأَرْتَجَعْتُ      جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدِ اغْفَلَ السَّحْرُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٨٢ - بيروت ٦٧٣ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٤٣ .  
وردت في جميع النسخ إلا ج لأنها غير كاملة . وقد ذكرت ا ، د وإخوتها أنه يمدح بها علي بن مر  
الأرمي ، وفي ه علي بن مر الطائي .

ولم نجد فيما بين أيدينا من مراجع ما يشير إلى أن علي بن مر كان يلقب بالأرمي ، ولكن هناك علي بن  
يحيى الأرمي الذي ولي إمرة مصر وكنيته أبو الحسن ، وقد ترجمنا له مع القصيدة ١٤٢ صفحة ٣٦٧ .  
أما علي بن مر الطائي الذي مدحه بهذه القصيدة وذكر اسمه صريحاً في البيت ١٥ ( انظر صفحة ٩٠٦ )  
فهو المقصود بهذه القصيدة وليس علي بن يحيى الأرمي . وللبحتري في علي بن مر هجو ( انظر القصيدة ٥٢٣ )  
ومدح ابنه مر بن علي بن مر وكنيته أبو خالد بالقصيدة ٢٦١ ( صفحة ٦٥٠ ) ثم هجاه بالقصيدة ٩٩  
( صفحة ٢٨٥ ) والقصيدة ٧١٧ ؛ كما ورد اسم مر بن علي بن مر في المقطوعة ٧٩ ( صفحة ٢٤٠ ) التي  
اختلف فيمن قيلت فيه .

والذي نرجحه أن قصائد مدح البحتري وهجوه لعلي بن مر وابنه مُرّ نظمت كلها في سنة ٢٣٢ هـ .  
( ١ ) ا ، د وإخوتها ، ه ، ح ، ك ، ل « وبالغ منه لولا أنه حجر » .  
الزهرة ٣٤١ « وبالغ منه » ونسبها لإبراهيم بن هرمة - الموازنة ٢ : ١٤٦ و « يزجر » ، ١٥٨ ، و ،  
٢ : ١٩٤ ، ٢٢٤ المعارف « يزجر » - ديوان المعاني ٢ : ١٦٠ « وبالغ منه » إعجاز القرآن ٣٣٤  
صدر البيت - الشهاب ٢٤ « وبالغ » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ « في الشيب ناه » -  
الاستدراك ١٣٠ صدر البيت .

( ٢ ) الفود : جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام .

الزهرة ٣٤١ « ابيض واحمر » - الموازنة ٢ : ١٥٨ ، و ، ٢ : ٢٢٤ المعارف ، وقال الآمدي : « قوله :  
" ارتفعت جلية الصبح ما قد اغفل السحر " ؛ قريب من قوله [ البيت السابع من القصيدة ٣٩٣ صفحة ٩٩٨ ] :  
تزيدني الأيام مغبوط عيشة      فينقصني نقص الليالي مرورها »

- ديوان المعاني ٢ : ١٦٠ - الشهاب ٢٤ ورد على الآمدي بقوله : " إن الأمر بخلاف ما ظنه ، ولا  
نسبة بين الموضوعين لأن أحد البيتين تضمن أن الذي يزيده ، هو الذي ينقصه ، والبيت الآخر تضمن أن  
الصبح ارتجع بوضوحه وجليته ما أغفله السحر وتركه من السواد الرقيق اليسير ، فالمرتجع غير المعطى ههنا »  
- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ .

- ٣ وللفَتَى مُهَلَّةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ  
 ٤ قَالَتْ: مَشِيبٌ وَعِشْقٌ رُحِمَتْ بَيْنَهُمَا!  
 ٥ وَعَيَّرْتَنِي سِجَالَ الْعُدْمِ جَاهِلَةً  
 ٦ وَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي عَيَّرْتَ آوَنَةً  
 ٧ عَزَى عَنِ الْحِظِّ أَنَّ الْعَجْزَ يُدْرِكُهُ  
 ٨ لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ  
 ٩ بُخْلٌ وَجَهْلٌ، وَحَسَبُ الْمَرْءِ وَاحِدَةٌ  
 ١٠ إِذَا مَحَاسِنِي أَلَّتْ أَدِلُّ بِهَا
- مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ  
 وَذَلِكَ فِي ذَاكَ ذَنْبٌ لَيْسَ يُغْتَفَرُ  
 وَالنَّبْعُ عُرْيَانٌ مَا فِي فَرْعِهِ ثَمَرٌ  
 بَلِ الزَّمَانُ إِلَى الْأَحْرَارِ مُفْتَقِرٌ  
 وَهَوْنُ الْعُسْرِ عَلِمِي فِي مَنْ الْيُسْرُ  
 يَنَالُهَا أَلَوْهَمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّورُ  
 مِنْ تَيْنٍ حَتَّى يُعْفَى خَلْفَهُ الْأَثَرُ  
 كَانَتْ ذُنُوبِي، فَقُلْ لِي: كَيْفَ أَعْتَدِرُ؟

(٣) الزهرة ٣٤١ - الموازنة ٢ : ١٥٨ و ٢ ، ٢٢٤ المعارف « مهلة في العيش » ، وكذلك الشهاب ٢٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ .

(٤) ١ ، د وإخوتها « أنت بينهما » .

الزهرة ٣٤١ .

(٥) سجال : جمع السجل أى الدلو العظيمة أو الفرع العظيم ؛ وكفى بذلك عن شدة فقره .

النبع : شجر تتخذ منه القسي ، سبق التعريف به في الحاشية ٣ (صفحة ٦٨) .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ ، ٢ ، ٢٥٩ المعارف - التبريزي في شروح سقط الزند ١٣٤٨ « خلال

العدم » أورده عند الكلام على بيت لأبي العلاء يشير فيه إلى قول البحترى هنا ، وهو :

وقال الوليد : النبع ليس بمشمر ؛ وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

- مرآة الجنان ٢ : ٢٠٩ .

(٦) الموازنة ٢ : ١٧٣ و ٢ ، ٢٥٩ دار المعارف « يفتقر » .

(٧) الموازنة ٢ : ١٧٣ و ٢ ، ٢٥٩ دار المعارف .

(٨) ١ ، د وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل « ينالها الفهم » .

الموازنة ٢ : ١٧٣ و ٢ ، ٢٥٩ دار المعارف .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٣ « الفهم » - السفينة ٢ : ٤٠ و .

(٩) ١ ، د وإخوتها وكذلك ح ، ك ، ل « جهل وبخل » .

الموازنة ٢ : ١٧٣ و ٢ ، ٢٥٩ دار المعارف « جهل وبخل وحسب المجد » - معجم الأدباء

١٩ : ٢٥٣ « جهل وبخل » - السفينة ٢ : ٤٠ و « جهل وبخل وحسب المجد » .

(١٠) في متن ا « فقولي كيف أعتذر » وبهامشها « فقل لي » . ك ، ل « فقولي كيف أعتذر » .

أخبار أبي تمام ٥١ وقد أورده تالياً للبيت ١٢ - الموازنة ٢ : ١٧٣ و ٢ ، ٢٥٩ المعارف -

المصون ٧٥ « كانت عيوبى » - جمهرة الأمثال ١ : ٤٧٥ المؤسسة العربية - التمثيل والمحاضرة ٩٩ -

دلائل الإعجاز ٣٧٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ « ذنوباً » - محاضرات الأدباء ١ : ١١٧ -

- ١١ أَهْزُ بِالشُّعْرِ أَقْوَاماً ذَوِي وَسْنٍ      فِي الْجَهْلِ لَوْ ضُرِبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا  
 ١٢ عَلَيَّ نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا      وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقْرُ  
 ١٣ لِأَرْحَلَنْ وَأَمْسَالِي مُطْرَحَةٌ      «بِسْرٍ مَنْ رَأَى» مُسْتَبْطَأُ لَهَا الْقَدْرُ  
 ١٤ أَبْعَدَ عِشْرِينَ شَهْرًا لَا جَدًّا فَيُرَى      بِهِ أَنْصِرَافٌ ، وَلَا وَعْدٌ فَيَنْتَظَرُ ؟

معجم الأدباء ١٦ : ٢٩٩ ، ١٩ : ٢٥٣ - نهاية الأرب ٣ : ٩٨ - السفينة ٢ : ٤٠ و - شرح درة  
 الفواص ١٥٧ - مجموعة المعاني ١٠٥ - الصبح المنبئ ٢٠٩ المعارف "أبيت بها" .

( ١١ ) في متن ا « أهز بالشعر فهماً من ذوى وسن » وبها مشها « أقواماً ذوى وسن » . هـ « فهماً من  
 ذوى وسن » . ح « قوماً من بنى وشن » تحريف . ك ، ل « قوماً من ذوى وسن » .  
 إعجاز القرآن ٤٥٣ « ذوى سنة لو أنهم » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ « قوماً من ذوى  
 وسن » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٣ - السفينة ٢ : ٤٠ و « فهماً من ذوى وسن » .

( ١٢ ) هـ « وما علىَّ بأن لا تفهم البقر » .

الوساطة ٣٤٨ « إذا لم تفهم البقر » - أخبار أبي تمام ٥٠ « من أماكنها » - الموازنة ١٦٣ بيروت  
 « إذا لم تفهم » ، ١٠ : ٣٠٣ دار المعارف « لهم أن تفهم » وقال : « ذكر على بن يحيى المنجم أن البيت  
 للمجثم الراسبي ، وكان شاعراً اتصل بمحمد بن منصور بن زياد فكسب معه ألف ألف دينار ، فلما مات  
 اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد البرمكي . . . » . وأورده الأمدى ثانياً في ١٨٣ بيروت ١٠ : ٣٤٤ المعارف  
 ثم أورده مرة ثالثة بهذه القصة في ١٧٣ : ٢ ، ٢ : ٢٥٩ المعارف « من معادنها وما علىَّ إذا لم تفهم البقر »  
 وقال : « ذكر على بن يحيى المنجم عن شيوخه أن هذا البيت للمجثم الراسبي أحد الشعراء في دولة الرشيد ، وكان  
 صحب محمد بن منصور بن زياد فكسب معه مالا عظيماً ، ثم صحب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بعد موت ابن  
 منصور فلم يحمد به جهاه . وأخذ بيت بأسره قبيح لأبي عبادة ، ومثله لا يضطر إلى هذا . وقد كان على بن يحيى أعرف  
 من [ هكذا ، ولعله : أعرض عن ] البحترى لأن البحترى هجاه بأمر المتوكل بأبيات ليس مثلها يضر ،  
 ولكنه ذكر صورته فقال [ المقطوعة ٧٩٤ ] وبلغ على بن يحيى ، فعاب هذا على البحترى لما حدث بينهما من  
 التباعد ، إلا أنى لم أرهم ينكرون استمارة البيت الذى يجرى مجرى المثل إذا جاء موضعه إلا أن ذلك يكون في  
 شوارذ الأمثال التي لا يكاد يعرف قائلوها » - إعجاز القرآن ٤٥٣ - التمثيل والمحاضرة ٣٤٦ عجز البيت  
 وروايته « وما علىَّ إذا لم تفهم » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ من « معادنها . . . إذا لم يفهم » -  
 الذريعة ١٦ « وما علىَّ بأن لا تفهم » ولم ينسبه - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٣ « إذا لم تفهم » - المثل السائر  
 ٢ : ٧٤ الحلبي ، ٢ : ٢٦٩ نهضة مصر « من معادنها وما علىَّ بأن لا تفهم » وكذلك في الجامع الكبير ١٢٤  
 والاستدراك ١٣٠ - الطراز ٢ : ٩٠ « إذا لم » ولم ينسبه - السفينة ٢ : ٤٠ و « وما علىَّ بأن لا تفهم » .

( ١٣ ) سِرٌّ مَنْ رَأَى : سامراً ، ويقال لها أيضاً سِرٌّ مَنْ رَأَى . ( انظر الحاشية ٣٧ صفحة ٩ ) .

معجم البلدان ٣ : ١٠٤ أوروبا ، ٥ : ١٢ مصر ، ٣ : ١٧٣ بيروت - شرح درة الفواص

٢٣٠ « يستبطأ بها القدر » .

( ١٤ ) الجدا : العطاء .

السفينة ٢ : ٤٠ و .

- ١٥ لَوْلَا «عَلِيُّ بْنُ مُرٍّ» لَأَسْتَمَرَ بِنَا  
 ١٦ عُنْدَنَا بِأَرْوَعَ أَفْصَى نَيْلِهِ كَتَبُ  
 ١٧ أَلْحَ جُودًا ، وَلَمْ تَضُرَّرْ سَبْحَائِبُهُ  
 ١٨ [لَا يُتَعَبُ النَّائِلُ الْمَبْدُولُ هِمَّتَهُ ،  
 ١٩ بَدَتْ عَلَى الْبَدْوِ نُعْمَى مِنْهُ سَابِغَةٌ  
 ٢٠ مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّوَالَ لَهَا ؛  
 ٢١ يُهَابُ فِينَا ، وَمَا فِي لَحْظِهِ شَرُّ  
 ٢٢ بَرْدُ الْحَشَا ، وَهَجِيرُ الرَّوْعِ مُخْتَفِلٌ ؛  
 ٢٣ إِذَا أَرْتَقَى فِي أَعَالِي الرَّأْيِ لَاحَ لَهُ
- خَلْفٌ مِنَ الْعَيْشِ فِيهِ الصَّابُ وَالصَّبِيرُ  
 عَلَى الْعُقَاةِ ، وَأَذْنَى سَمْعِهِ سَفَرُ  
 وَرُبَّمَا ضَرَّ فِي إِلْحَاجِهِ الْمَطْرُ  
 وَكَيْفَ يُتَعَبُ عَيْنَ النَّاطِرِ النَّظْرُ!؟]  
 وَفِرَاءٌ يَحْضُرُ أُخْرَى مِثْلَهَا الْحَضْرُ  
 إِنَّ الْغَمَامَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُحْتَفَرُ  
 وَسَطَ النَّدَى ، وَلَا فِي خَدِّهِ صَعْرُ  
 وَمُسْعَرٌ ، وَشَهَابُ الْحَرْبِ مُسْتَعِرُ  
 مَا فِي الْغُيُوبِ أَلَى تَخْفَى فَتَسْتَعِرُ

- (١٥) في متن « خلف من الدهر » وبهامشها « العيش » .  
 الخلف : حلقة خرع الناقة ، وما أنبت الصيف من العشب .  
 الصبر : عصارة شجر مر ، ولا تسكين باؤه إلا نادراً ؛ ومثله (الصاب) .  
 البديع ٣٣ - الصناعتين ٢٥٨ الآستانة ، ٣٣٠ مصر - معجم الأبناء ١٩ : ٢٥٣ - السفينة ٢ : ٤٠ و  
 (١٦) الكتب : القرب . العفاة : الضيوف وطالبو الفضل أو الرزق .  
 المنتحل ٥٦ - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٣ .  
 (١٧) الموازنة ٣٧ بيروت ، ١ : ٧١ دار المعارف « فلم تضرر . . . عند الحاجة المطر » -  
 المنتحل ٥٦ - التمثيل والمحاضرة ٩٦ « في ذى الحاجة » - زهر الآداب ٤ : ١٩٤ التجارية « فوق الحاجة  
 المطر » وفي ١٠٦٣ الحلبي كرواية الديوان - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٤ - السفينة ٢ : ٤٠ ظ - مجموعة  
 المعاني ١٥٥ .  
 (١٨) لم يرد في ب .  
 التشبيهات ٣٢٧ - العمدة ٢ : ٨١ .  
 (٢٠) ب « يغتفر » . ك « الهمام » وكلاهما تحريف . القليب : البئر .  
 زهر الآداب ٤ : ١٩٤ التجارية « إن السؤال قليب » وفي ١٠٦٣ الحلبي كرواية الديوان - سر الفصاحة  
 ٢٦٠ « ما تكلفنا » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ « إن السحاب قليب » - محاضرات الأدباء  
 ١ : ٢٧٨ - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٤ - السفينة ٢ : ٤٠ ظ .  
 (٢١) الندى : المجلس . الصعر : ميل الخد إلى أحد الشقين كبيراً ، وربما كان خلقة .  
 (٢٢) ك « يستمر » . المحتفل : الممتلئ . المسعر : الموقد نار الحرب .  
 البديع ٣٣ - الصناعتين ٢٥٨ الآستانة ، ٣٣٠ مصر « يستمر » .  
 (٢٣) النسخة ب أوردت بين هذا البيت والذي سبقه بيتاً يختلف ترتيبه في النسخ جميعها عن نسخة  
 ب وهو البيت ٢٩ .



- ٢٤ تَوَسَّطَ الدَّهْرَ أَحْوَالاً ، فلا صِغْرُ  
 ٢٥ كالرَّمْحِ أَذْرَعُهُ عَشْرٌ وَوَأَحَدَةٌ ،  
 ٢٦ مُجْرَبٌ طَالَمَا أَشْجَتْ عَزَائِمُهُ  
 ٢٧ آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مُهَنْدَةٌ  
 ٢٨ وَمُضْعِدٌ فِي هِضَابِ الْمَجْدِ يَطْلَعُهَا  
 ٢٩ مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ :  
 ٣٠ حُلُوُّ حَمِيَّتٍ مَتَى تَجْنِ الرِّضَا خُلُقاً  
 ٣١ نَهَيْتُ حُسَادَهُ عَنْهُ ، وَقُلْتُ لَهُمْ :  
 ٣٢ كُفُّوا ، وَإِلَّا كَفَفْتُمْ مُضْمِرِي أَسْفٍ
- عن الْخُطُوبِ الَّتِي تَعْرُو ، وَلَا كِبَرُ  
 فَلَيْسَ يُزْرِي بِهِ طُولٌ وَلَا قِصْرُ  
 ذَوِي الْحِجْيِ ، وَهُوَ غَرِّ بَيْنَهُمْ غُمْرُ  
 وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذْ آرَاؤُهُ زُبُرُ  
 كَأَنَّهُ لِسُكُونِ الْجَاشِ مِنْحَدِرُ  
 لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعَلْيَاءِ مُخْتَصِرُ  
 مِنْهُ ، وَمُرٌّ إِذَا أَحْفَظْتَهُ مَقِيرُ  
 السَّيْلُ بِاللَّيْلِ لَا يُبْقِي وَلَا يَدْرُ  
 إِذَا تَنَمَّرَ فِي إِقْدَامِهِ النَّمْرُ !

(٢٤) التشبيهات ٣٢٧ « من الخطوب » .

(٢٥) ح ، ه ، ك ، ل « فما استبد به طول ولا قصر » - التشبيهات ٣٢٧ - سمط اللآلى : ٦٨٦٢

« فما استبد » - السفينة ٢ : ٤٠ ظ « فما استبد » - خزنة البغدادى ١ : ١٠٤ .

(٢٦) الفر : الشاب لا خبرة له . النمر : من لم يجرب الأمور .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ .

(٢٧) مهنة : مطبوعة من حديد الهند . زُبُر : جمع زبرة وهي القطعة الضخمة من الحديد .

يصف في هذا البيت والبيت السابق بمدوحه بحسن الرأي منذ كان حدثاً فقد كانت آراؤه وهو في سن

مبكرة كالسيف قاطعة في حين أنه كان كالحديد الذي لم تطبع منه السيوف بعد .

(٢٨) التشبيهات ٣٢٧ - المتحل ٥٩ « يملكها » .

(٢٩) موضع هذا البيت في النسخة ب بعد البيت ٢٢ وكل النسخ أورده في الموضع الذي وضعناه فيه

وكذلك المراجع التي نقلته ، ولذلك آثرنا هذا الترتيب الإجماعي .

التشبيهات ٣٢٧ - المتحل ٥٩ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ - سر الفصاحة ٢٠٧ -

محاضرات الأدباء ١ : ١٤٢ العجز .

(٣٠) في متن « وصاب إذا أحفظته » وبهامشها « ومر » . ك « متى أحفظته » .

الحميت : من اللون أو الطعم هو الخالص الصادق . أحفظته : أغضبه . المقر : المرأ والحامض .

(٣٢) النمر ( بفتح النون وكسر الميم ويجوز إسكان الميم مع فتح النون وكسرها Leopard ضرب

من السباع فيه شبه من الأسد إلا أنه أصغر منه وأخبث وأجراً وهو منقط الجلد نقطاً سوداً وبيضاً ،

وقد سمي نمرأ لأنه أنمر أي مرقط . جاء في « معجم الحيوان » ( ١٤٩ - ١٥٠ ) أن أهل الشام والعراق

وجزيرة العرب ومصر والسودان تسمى النمر ما يسميه الإفرنج Leopard وأن اسمه بالعبرانية « نامر »

وبالآشورية « نمر » ويرسم على الآثار الأشورية مرقطاً . وإن وطنه أفريقيا وجنوب آسيا .

أما لفظة Tiger فقد ترجمها المفلوف بالبيبر ( راجع معجم الحيوان ٢٤٨ - ٢٤٩ ) .

٣٣ أَلْوَى إِذَا شَابَكَ الْأَعْدَاءُ كَدَّهُمْ  
 ٣٤ وَاللُّؤْمُ أَنْ تَدْخُلُوا فِي حَدِّ سَخَطَتِهِ  
 ٣٥ جَانِي الْمَضَاجِعِ لَا يَنْفَكُ فِي لَجَبٍ  
 ٣٦ إِذَا «خُطَامَةٌ» سَارَتْ فِيهِ آخِذَةٌ  
 ٣٧ رَأَيْتَ مَجْدًا عِيَانًا فِي «بَنِي أَدَدٍ»  
 ٣٨ أَحْسِنُ «أَبَا حَسَنِ» بِالشُّعْرِ إِذْ جَعَلَتْ  
 ٣٩ فَقَدْ أَتَتْكَ الْقَوَافِي غِيبٌ فَائِدَةٌ  
 ٤٠ فِيهَا الْعَقَائِقُ وَالْعَقِيَانُ إِنْ لُبِسَتْ  
 ٤١ وَمَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِالشُّعْرِ يُمَدِّحُ فِي

حَتَّى يَرُوحَ فِي أَظْفَارِهِ الظَّفَرُ  
 عِلْمًا بَأَنَّ سَوْفَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ  
 يَكَادُ يُقَمِّرُ مَنْ لِأَلَانِهِ الْقَمَرُ  
 خِطَامَ «نَبْهَانَ» وَهِيَ الشُّوكُ وَالشَّجَرُ  
 إِذْ مَجْدُ كُلِّ قَبِيلٍ دُونَهُمْ خَبَرُ  
 عَلَيْكَ أَنْجُمُهُ بِالْمَدْحِ تَنْتَثِرُ!  
 كَمَا تَفْتَحُ غِيبَ الْوَابِلِ الزَّهَرُ  
 يَوْمَ التَّبَاهِي، وَفِيهَا الْوَشْيُ وَالْحَبْرُ  
 أَضْعَافِهِ، فَبِكَ الْأَشْعَارُ تَفْتَخِرُ

(٣٣) ك «كدم» . الألوى : العسر الشديد المحصومة .

الظفر : الفوز . كدم : أجهدهم .

البديع ٣٣ «ظفر» - الصناعتين ٢٥٨ الآتانة ، ٣٣٠ مصر «كرم» .

(٣٤) لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٥) اللجب : كثرة أصوات الأبطال .

والشاعر يريد أن يقول ن مدوحه لا تمنعه ظلمة الليل عن مصارعة خصومه حتى ليكاد القمر يستمد نوره من لمعان سيفه ومن غرة وجهه .

البديع ٣٣ - الصناعتين ٢٥٨ الآتانة ، ٣٣٠ مصر .

(٣٦) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير .

خطامة : هم بنو خطامة ؛ بطن من طي ( انظر الاشتقاق « لابن دريد ٢٧٤ ، ٤٤٦ ) .

نهبان بن عمرو بن العوث بن طي : سبق التعريف به في الحاشية ٣١ صفحة ١٨٧ ؛ ويقال له أسودان .

(٣٧) أدد : هو أبو طي ( واسم طي : جلهمة ) وهو أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن

زيد بن كهلان بن سبأ ( وقد مر ذكره في الحاشية ٦ صفحة ٢١ ) .

(٣٨) دلائل الإعجاز ٣٩٦ .

(٣٩) التشبيهات ٢٢٦ - دلائل الإعجاز ٣٩٦ .

(٤٠) العقائق : جمع العقيقة وهي خرزة حمراء .

العقيان : الذهب الخالص .

(٤١) ا ، د وإخوتها ، ه ، ح ، ك « في أضغافه » . ب « أفاظه » .

أخبار أبي تمام ٧٦ « يذكر في أضغافه » - الموازنة ١٧٥ بيروت ، ١ : ٣٢٧ دار المعارف

« يذكر في » - الاستدراك ٦٣ .



وقال يمدح الحسن بن وهب ، وكان الواثق نكب آل وهب وأخذ  
منهم ألف ألف دينار :

- ١ أناة أيها الفلك المذار ! أنهب ما تطرف أم جبار ؟
- ٢ ستفنى مثل ما تفنى ، وتبلى [ كما تبلى ] فيذكر منك ثار
- ٣ تناب النائبات إذا تناهت ويدمر في تصرفه الدمار
- ٤ وما أهل المنازل غير ركب مطاياهم : رواح وأبتكار

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٩٥ - بيروت ٦٩٤ - مصر ٢ : ٤٦ .  
لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ومقدمتها في « وقال في الحسن بن وهب عند السخطة » . وفي « وقال في  
نكبة آل وهب » .

• انظر ترجمة الحسن بن وهب مع القصيدة ٥٤ (صفحة ١٥٨) وسليمان بن وهب مع القصيدة ٥٧  
(صفحة ١٦٩) .

روى ابن الأثير في أخبار سنة ٢٢٩ هـ أن الواثق بالله حبس الكتاب وألزمهم أموالاً ، منهم سليمان  
ابن وهب أخذ منه أربعمائة ألف دينار ومن الحسن بن وهب أربعة عشر ألف دينار . وبذلك تكون هذه  
القصيدة ما نظم في تلك السنة .

( ١ ) النهب : الغلبة على المال والقهر . الجبار : المهدر ، يقال ذهب ماله هدرأى لم يؤخذ بثأره .  
تطرف : جاوز حد الاعتدال . وفي المطبوع « تطرق » .

الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ ، ٢ : ٢٤٠ المعارف « ما تطوف » - عبث الوليد ١٠٦ الصدر - زهر  
الآداب ١ : ٢٠٣ التجارية ، ٢٢٥ الحلبي « تصرف » - نهاية الأرب ١ : ٣٥ « ما تصرف أم خيار » -  
الواقى بالوفيات ٣ : ١٣ .

( ٢ ) الموازنة - زهر الآداب ١ : ٢٠٣ التجارية ٢٢٥ الحلبي - قراضة الذهب ٢٥ « مثل  
ما نفى . . . كما نبلى » - نهاية الأرب ١ : ٣٥ « ستبلى مثل ما نبلى ، وتنفى كما نفى ، ويؤخذ منك  
ثار » - الواقى بالوفيات ٣ : ١٣ « نفى ونبلى » .  
( ٣ ) يدمر : يهلك .

الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ ، ٢ : ٢٤٠ المعارف - زهر الآداب ١ : ٢٠٣ التجارية ، ٢٢٥  
الحلبي - العكبري ٤ : ٢٣٤ .

( ٤ ) ١ ، د وإخوتهما « مناياهم رواح وأبتكار » .

الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ ، ٢ : ٢٤٠ المعارف « مناياهم » - الأشباه والنظائر ١ : ١٣٤ - عبث الوليد ١٠٦  
« غير قوم » - زهر الآداب ١ : ٢٠٣ التجارية ، ٢٢٥ الحلبي - محاضرات الأدباء ٢ : ٢١ « مناياهم » -  
المنازل والديار ٨ ظ ( موسكو ) ٨ ( مصر ) . « مناياهم » - الواقى بالوفيات ٣ : ١٣ - السفينة ٢ : ٣٩ ظ .

- ٥ لنا في الدهرِ آمالٌ طَوَّالٌ نُرَجِّبُهَا ، وَأَعْمَارٌ قِصَارٌ  
 ٦ وَأَهْوَنُ بِالْخُطُوبِ عَلَى خَلِيعٍ إِلَى اللَّذَاتِ لَيْسَ لَهُ عِذَارٌ  
 ٧ فَأَخِرُّ يَوْمِهِ سُكْرٌ تَجَلَّى غَوَايَتُهُ ، وَأَوَّلُهُ خُمَارٌ  
 ٨ وَيَوْمٍ بـ «الْمَطِيرَةِ» أَمَطَرْتَنَا سَمَاءٌ صَوَّبٌ وَابِلِهَا الْعُقَارُ  
 ٩ نَزَلْنَا مَنْرِلَ «الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ» وَقَدْ دَرَسَتْ مَغَانِيهِ الْقِفَارُ  
 ١٠ تَلَقَّيْنَا الشُّتَاءَ بِهِ ، وَزُرْنَا بَنَاتَ اللَّهِوَ إِذْ قَرَبَ الْمَزَارُ  
 ١١ أَقَمْنَا ؛ أَكَلْنَا أَكْلُ اسْتِلابٍ هُنَاكَ ، وَشَرَبْنَا شُرْبُ بِسِدَارُ  
 ١٢ تَنَازَعْنَا الْمُدَامَةَ وَهِيَ صِرْفٌ ، وَأَعْجَلْنَا الطَّبَائِخَ وَهِيَ نَارُ  
 ١٣ وَلَمْ يَكُ ذَاكَ سُخْفًا ، غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ الشَّرْبَ سُخْفُهُمُ الْوَقَارُ

(٥) الموازنة ٢: ١٦٤ ظ ، ٢: ٢٤٠ المعارف - زهر الآداب ١: ٢٠٣ التجارية ، ٢٢٥ الحلبي - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ - المنازل والديار ٨ ظ (موسكو) ٨ (مصر) - الوافي بالوفيات ٣: ١٤ - السفينة ٢: ٣٩ ظ .

(٦) ا ، د وإخوتها «على اللوام ليس له عذار» . العذار : الحياء .

الوافي بالوفيات ٣ : ١٤ - السفينة ٢ : ٣٩ ظ .

(٧) ا ، د وإخوتها ، هـ «غيابته» . الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .

الوافي بالوفيات ٣ : ١٤ «غيابته» - السفينة ٢ : ٣٩ ظ «غيابته» .

(٨) ا ، د وإخوتها «عقار» . العقار : الحمرة .

المطيرة : قرية من نواحي سامراء وكانت من متنزهاة بغداد وسامراء .

المكبرى ٣ : ٣٤٧ «عقار» .

(٩) قطب السرور ٢١٢ و ٦٢٠ طبعة دمشق .

(١٠) بهامش ب : «أظنه : الشباب» . بنات اللهو : الأوتار .

ثمار القلوب ٢٢١ الظاهر ٢٧٧ نهضة مصر - قطب السرور ٢١٢ و ٦٢١ طبعة دمشق .

(١١) البدار : التعجل والسبق .

سر الفصاحة ٢٥٩ .

(١٢) الأصول «الطرائف» وبهامش ا ، د «الطبائخ» .

قطب السرور ٢١٢ و ٦٢١ دمشق - محاضرات الأدباء ١ : ٣٠٦ .

(١٣) الشرب : جماعة الشراب .

قطب السرور ٢١٢ و ٦٢١ طبعة دمشق .

- ١٤ رَضِينَا مِنْ «مُخَارِقَ» «وَأَبْنِ خَيْرٍ»  
 ١٥ تُزَعْرَعُهُ الشَّمَالُ ، وَقَدْ تَوَافَى  
 ١٦ غَدَاةَ دُجْنَةَ لِلغَيْثِ فِيهَا  
 ١٧ كَانَ الرِّيحَ وَالْمَطَرَ الْمُنَاجِي  
 ١٨ كَانَ مُدَارَ «دِجْلَةَ» إِذْ تَوَافَتْ  
 ١٩ أَمَا وَأَبِي «بَنِي حَارِ بْنِ كَعْبٍ»  
 ٢٠ أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ «آلِ وَهْبٍ»  
 ٢١ أَعَارَهُمْ رِدَاءَ الْعِزِّ حَتَّى  
 ٢٢ وَمَا كَانُوا فَأَوْجَهُمْ بَدُورٌ  
 ٢٣ وَإِنَّ عَوَائِدَ الْأَيَّامِ فِيهَا
- بِصَوْتِ الْأَثْلِ إِذْ مَتَعَ النَّهَارُ  
 عَلَى أَنْفَاسِهَا قَطْرٌ صِغَارُ  
 خِلَالَ الرَّوْضِ : حَجٌّ وَأَعْتِمَارُ  
 خَوَاطِرَهَا : عِتَابٌ وَأَعْتِدَارُ  
 بِأَجْمَعِهَا : هِلَالٌ أَوْ سِوَارُ  
 لَقَدْ طَرَدَ الزَّمَانُ بِهِمْ فَسَارُوا  
 وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهُمْ وَالنَّهَارُ  
 تَقَاضَاهُمْ فَرَدُّوا مَا أَسْتَعَارُوا  
 لِمُخْتَبِطٍ ، وَأَيْدِيهِمْ بِحَارُ  
 لِمَا هَاضَتْ بَوَادِيهَا أَنْجِبَارُ

- (١٤) ب « وابن جبر » . ولم نهند إلى ابن جبر أو ابن خير .  
 الأثل : شجر خشبه صلب تصنع منه القصاع والجفان . متع النهار : ارتفع أو بلغ غاية ارتفاعه .  
 مخارق : مغز ، غنى للمرشيد وعاش حتى توفي بسامراء سنة ٢٣١ هـ .  
 عبث الوليد ١٠٧ وقال : « والمدني أنه لم يكن لهم مغز وإنما غنوا بصوت الأثل » .  
 (١٥) القطر : المطر  
 (١٦) الدجنة : السواد ، الظلمة .  
 الاعتمار : أداء العمرة وهي كالحج ، ولكن لا وقت لها ولا وقوف بعرفات .  
 (١٧) هـ « عقاب » وهو تحريف - التشبيهات ٢٤٩ - مجموعة المعاني ١٨٦ .  
 (١٨) ا ، د وإخوتها ، هـ « حين جاءت » .  
 التشبيهات ٢٤٩ « حين جاءت » - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٠ « حين جاءت » .  
 (١٩) حار بن كعب : هو الحارث بن كعب . ( انظر الحاشية ٢٤ صفحة ١٦٠ ) .  
 زهر الآداب ١ : ٢٤٠ التجارية ، ٢٢٥ الحلبي .  
 (٢٠) في متن « نعمة آل وهب » وبهامشها « دولة » . ا ، د ، د « وقال الليل منها » .  
 تمار القلوب ٤٧٨ الظاهر ، ٥٩٩ نهضة مصر « منها » - المتحلل ٢٦٩ « منها » - زهر الآداب  
 ١ : ٢٠٤ التجارية ، ٢٢٥ الحلبي .  
 (٢١) تمار القلوب ٤٧٨ الظاهر ٥٩٩ نهضة مصر - المتحلل ٢٦٩ - زهر الآداب ١ : ٢٠٤  
 التجارية ، ٢٢٥ الحلبي .  
 (٢٢) المتحلل ٢٦٩ « وأوجههم » - زهر الآداب ١ : ٢٠٤ التجارية ، ٢٢٥ الحلبي « وقد  
 كانوا وأوجههم بدور لبصرها » .  
 (٢٣) ا ، د وإخوتها « لمن هاضت » . هـ « الحيار » تحريف . هاضت : كسرت .

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ، ويرثي طاهر بن عبد الله  
ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | عَذِيرِي مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي الْغَوَادِرِ   | وَوَقَعَ رَزَايَا كَالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ    |
| ٢ | وَسِيرِ النَّدَى إِذْ بَانَ مِنَّا مُودِعًا     | فَلَا يَبْعَدُنْ مِنْ مُسْتَقْلٍ وَسَائِرِ !   |
| ٣ | أَجِدْكَ مَا تَنْفَكُ تَشْكُو قَضِيَّةً         | تُرَدُّ إِلَى حُكْمٍ مِنَ الدَّهْرِ جَائِرِ    |
| ٤ | يَنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يُؤْمَلْ ، وَرُبَّمَا | أَتَاخَتْ لَهُ الْأَقْدَارُ مَا لَمْ يُحَاذِرِ |
| ٥ | عَلَى أَنَّهُ لَا مُرْتَجَى كـ « مُحَمَّدٍ »    | وَلَا سَلَفٌ فِي الذَّاهِبِينَ كـ « طَاهِرٍ »  |
| ٦ | سَحَابًا عَطَاءٍ مِنْ مُقِيمٍ وَمُقْلِعٍ        | وَنَجْمًا ضِيَاءٍ مِنْ مُنِيفٍ وَغَائِرِ       |

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٦ - بيروت ٣٥٠ وتنقص البيت ١٢ - مصر ٢ : ١٦ .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

• محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزاعي ، استدعاه المتوكل من خراسان وولاه خلافته ببغداد ، كان أديباً شاعراً وكان جواداً ، عظم سلطانه في دولة المعتز إلى أن مات ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٢٥٣ وكان مولده سنة ٢٠٩ هـ .

• طاهر بن عبد الله بن طاهر ، وهو أكبر أخوة محمد المذكور ، ولي إمرة خراسان سنة ٢٣٠ بعد وفاة أبيه عبد الله بن طاهر ، وقد توفي سنة ٢٤٨ ، وكان من الذين يميلون إلى المعتز وكان أميراً على خراسان نيابة عن المعتز الذي كان حاكماً إسمياً .

• الحسين بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، عم محمد وطاهر المذكورين .

( ٢ ) هـ « إذ سار منا مودعاً » . ح ، ل « إذا بات منا » .

( ٣ ) أجدك : معناها أجد منك ؛ ولا يتكلم به إلا مضافاً ( انظر الكلام عليها في الحاشية ١٣

صفحة ١٣٦ ) .

الموازنة ٢ : ١٦٨ و ٢ : ٢٤٨ المعارف - المتحلل ٢٨٠ « لدى الدهر » غير منسوب .

( ٤ ) الموازنة ١٥٨ بيروت ، ١ : ٢٩٥ دار المعارف ، ٢ : ١٦٨ و ٢ : ٢٤٨ المعارف -

المؤتلف والمختلف ١٣٦ القدسي ، ٢٠١ الحلبي - المتحلل ٢٨٠ غير منسوب « ما لم يقدر وربما أتاحت

له الأيام » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ « الأيام » .

( ٦ ) المقلع : المنجل ؛ ويقصد به طاهر بن عبد الله المتوفى ، وكذلك قصده بقوله « الغائر » .

المنيف : المشرف المرتفع ؛ وقصد به محمد بن عبد الله ، وكذلك بقوله « المقيم » .

- ٧ فَلِلَّهِ قَبْرٌ فِي «خُرَّاسَانَ» أَدْرَكَتْ  
 ٨ تَطَّارُ عِرَاقِيبُ الْجِيَادِ إِزَاءَهُ  
 ٩ مُقِيمٌ بِأَذْنِي «أَبْرَشَهْرَ» ، وَطَوْلُهُ  
 ١٠ جَرَى دُونَهُ الْعَصْرَانَ تَسْفِي تَرَابَهَا  
 ١١ سَقَى جُودَهُ جُودُ الْعَمَامِ ، وَمَنْ رَأَى  
 ١٢ صَوَائِبُ مُزْنَ تَغْتَدِي مِنْ شَبَائِهِ  
 ١٣ يَصُبُّنَ عَلَى عَهْدٍ مِنَ الدَّهْرِ صَالِحِ  
 ١٤ فَتَى لَمْ يُغِبَّ الْجُودَ رِقْبَةَ عَاذِلِ  
 ١٥ وَلَمْ يُرَ يَوْمًا قَادِرًا غَيْرَ صَافِحِ  
 ١٦ أَحَقًّا بِأَنَّ اللَّيْثَ بَعْدَ ابْتِزَازِهِ  
 ١٧ مُخِلُّ بِتَضْرِيْفِ الْأَعِنَّةِ ، تَارِكُ  
 نَوَاحِيهِ أَقْطَارَ الْعُلَا وَالْمَوَاطِرِ  
 وَيُسْقَى صُبَابَاتِ الدَّمَاءِ الْمَوَاطِرِ  
 عَلَى قَصْرِ آفَاقِ الْبِلَادِ الظَّوَاهِرِ  
 عَلَيْهِ أَعَاصِيرُ الرِّيَّاحِ الْخَوَاطِرِ  
 حَيًّا مَاطِرًا تَسْقِيهِ دِيمَةً مَاطِرِ؟  
 لِأَخْلَاقِهِ فِي جُودِهَا وَنَظَائِرِ  
 تَقْضَى ، وَفَيْنَانَ مِنْ الْعَيْشِ نَاضِرِ  
 وَلَمْ يُطْفِئِ الْهَيْجَاءَ خَوْفَ الْجَرَائِرِ  
 وَلَا صَافِحًا عَنْ زَلَّةٍ غَيْرِ قَادِرِ  
 نُفُوسِ الْعِدَى مِنْ شَائِعِ وَمُجَاوِرِ  
 لِقَاءِ الزُّحُوفِ وَأَقْتِيَادِ الْعَسَاكِرِ

- (٧) هـ «من خراسان» . الأقطار : النواحي والجوانب .  
 خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخرها مما يلي الهند .  
 معجم البلدان ١ : ٨٠ أوروبا ، ١ : ٧٤ مصر ، ١ : ٦٦ بيروت « وثه » .  
 (٨) العراقيب : جمع العرقوب : عصب غليظ فوق العقب . الصبابات : البقايا .  
 الموائر : الجاريات .  
 (٩) القصور : البعد .  
 الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .  
 أبرشهر : هي نيسابور وهي قسبة خراسان .  
 معجم البلدان ١ : ٨٠ أوروبا ، ١ : ٧٤ مصر ، ١ : ٦٦ بيروت « على قصر آفاق » .  
 (١٠) هـ «أعاصيف» . تسقى : تذرو .  
 (١١) ا ، دو إخوتها ، هـ «حيا ماطر» . الحيا : الخصب ، المطر .  
 الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .  
 (١٢) لم يرد في طبعة بيروت .  
 (١٣) يصبن : ينسكين . الفينان : الحسن الشعر الطويله ، يشبه به العيش في امتداد حسنه .  
 (١٤) ب «لم يقب» . يغب : (في الأصل) أغب الماشية أى جعلها تشرب يوماً وتمتنع يوماً .  
 الجرائر : جمع الحريرة وهي الذنب والجريمة .  
 (١٧) هـ «يخل» .



- ١٨ وَمُنْصَرَفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
 ١٩ كَأَنَّ لَمْ يُنْفِ نَجْدَ الْمَعَالِي، وَلَمْ تُغْرِ  
 ٢٠ وَلَمْ يَتَبَسَّمْ لِلْعَطَايَا فَتَنْبِرِي  
 ٢١ وَلَمْ يَدْرِغْ وَشَى الْحَدِيدِ فَيَلْتَقِي  
 ٢٢ عَلَى مَلِكٍ مَا أَنْفَكَ شَمْسَ أُسْرَةٍ  
 ٢٣ أَزَالَتْ حِجَابَ الْمَلِكِ عَنْهُ رَزِيَّةٌ  
 ٢٤ مُسَلِّطَةٌ لَمْ يَتَثَّرْ لَوْقُوعِهَا  
 ٢٥ يُوَسِّي الْأَدَانِي عَنْهُ أَنْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ  
 ٢٦ يُبْكِي بِشَجْوِ الْأَكْرَمِينَ تَسَلَّبَتْ  
 ٢٧ تَخَوَّنَهُ خَطْبُ تَخَوَّنَ قَبْلَهُ  
 ٢٨ عَمِيدًا «خُرَاسَانَ» أَنْبَرِي لَهَا الرَّدَى
- وقد شرعت فوت العيون النواظر  
 سراياه في أرض العدو المغاور  
 مواهب أمثال الغيوث البواكير  
 على شابك الأنياب شاكي الأظافر  
 تعار به ضوئها، وبدر منابر  
 تهجم أخياس الأسود الخوادر  
 بساع، ولم ينجد عليها بناصير  
 نكير سوى سكب الدموع البوادر  
 عليه أعزاء الملوك الأكابر  
 «حسين» الندى والسودد المتواتر  
 بعامدتين من صنوف الدوائر

(١٩) ح ، ل « ولم تفز » . لم ينف : لم يشرف . نجد المعالي : مرتفعا .

السرايا : جمع السرية وهي القطعة من الجيش .

(٢٠) ب ، هـ « العيون » .

(٢١) اد ر ع : لبس الدرع .

ويقصد بشابك الأنياب : الخيل ؛ وشاكي الأظافر : المدوح وهو سلاح .

(٢٢) هـ « يعاد به » .

(٢٣) الأخياس : جمع الخيس وهو غابة الأمد . الخوادر : المسترة في العرين .

(٢٤) ا ، د وإخوتها ، ح « من وقوعها » . ل « لم يتأثر من وقوعها » .

اتأثر : أتبعه إياه . وفي المطبوع « يثار » .

(٢٥) النكير : الشديد الصعب .

(٢٦) ا ، د وإخوتها ، هـ ، ح ، ل « مبكى » بتشديد الكاف .

تسلبت : لبست السلاب وهي ثياب المآتم السود .

(٢٧) ا ، د وإخوتها ، ل « المتواتر » . تخوَّنه : تنقصه .

حسين : هو الحسين بن طاهر .

(٢٨) ح ، ل « من ضروب الدوائر » .



نَوَائِبِ ، أَوْ تُغْنُونَ حَتْفَ الْمَقَادِرِ  
 إِذَا فَاتَ أَوْ تَجَدِيدُ عَهْدِ لِدَائِرِ  
 فَيَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَاهِرِ  
 كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ صَبْرًا لِصَابِرِ  
 وَأَرْزَاءُ فَجَعِ قَدْحُهَا فِي الضَّمَائِرِ

٢٩ «بَنِي مُصْعَبٍ» هَلْ تُقَرِّنُونَ لِحَادِثِ آلِ  
 ٣٠ وَهَلْ فِي تَمَادِي الدَّمْعِ رَجْعٌ لِذَاهِبِ  
 ٣١ وَهَلْ تَرَكَ الدَّهْرُ الْحُسَيْنِ بْنَ مُصْعَبِ  
 ٣٢ وَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ وَجْدًا لِوَاوَجِدِ  
 ٣٣ أَسَى كَثُرَتْ حَتَّى أَطْمَأَنَّ لَهَا الْجَوَى

( ٢٩ ) ب «تقربون» . هـ «تعرفون» . ح ، ل «حتم المقادر» .

تقرنون : أى تطيقون وتقدرون عليه .

( ٣٠ ) الدائر : الذى قدّم ودرس .

( ٣١ ) الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ، جد هذه الأسرة وقد توفى بخراسان سنة ١٩٩ وهو

أبو طاهر الملقب بذي اليمينين الذى ترجمنا له فى الحاشية ٣ من القصيدة ٦٨ صفحة ٢٠٨ .

( ٣٣ ) هـ «كبرت» . الأسى : ما يتعزى به .

وقال بمدح إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم صاحب شرطة بغداد :

- ١ لا تَلْحَنِي إِنْ عَزَّنِي الصَّبْرُ فَوَجَّهُ مِنْ أَهْوَاهُ لِي عُذْرُ
- ٢ غَانِيَةٌ لَمْ أَغْنِ عَنْ حُبِّهَا يَفْتُلُ فِي أَجْفَانِهَا السُّحْرُ
- ٣ إِنْ نَظَرْتُ قُلْتُ : بِهَا ذَلَّةٌ ، أَوْ خَطَرْتُ قُلْتُ : بِهَا كِبْرُ
- ٤ يَخِفُّ أَعْلَاهَا فَتَعْتَاقُهُ رَادِفَةٌ يَغِيَا بِهَا الْخَضْرُ
- ٥ أَضْبَحْتُ لَا أَطْمَعُ فِي وَصْلِهَا ؛ حَسْبِي أَنْ يَبْقَى لِي الْهَجْرُ
- ٦ وَرُبَّمَا جَادَ بِمَا يُرْتَجَى وَبَعْضُ مَا لَا يُرْتَجَى الدَّهْرُ
- ٧ لَمْ يَبْقَ مَعْرُوفٌ يَعْمُ الْوَرَى إِلَّا « أَبُو إِسْحَاقَ » وَالْقَطْرُ
- ٨ أَبْيَضُ يَنْمِي مِنْ « بَنِي مُضْعَبِ » إِلَى آلِي مَا فَوْقَهَا فَخْرُ
- ٩ مَا أَسْتَبَقَ النَّاسُ إِلَى سُودِدِ إِلَّا تَنَاهَى وَلَهُ الذُّكْرُ

\* طبقات : الآستانة ١ : ٢٢٧ - بيروت ٣٥٢ - مصر ٢ : ١٨ .  
لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل .

\* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى الذى كان يتولى أمر الجسرين ببغداد، والذى مدحه البحرى بالقصيدة ٢٧ (صفحة ٧١) . وقد جاء ذكر إبراهيم هذا عند تولى المستعين الخلافة سنة ٢٤٨ هـ إذ كان يحمل إبراهيم بن إسحاق بين يديه الحربة التى يشير الشاعر إليها فى البيت الأخير من هذه القصيدة . ثم ورد ذكره مرة أخرى فى أخبار سنة ٢٥١ هـ أيام الحرب بين المستعين والمعز على الخلافة إذ ولى المستعين الحسين بن إسماعيل باب الشامسية فلم يزل مقيماً هناك إلى أن شخص إلى الأنبار ، فولى مكانه إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم .

ونرجح أن هذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ حين مدح أباه .  
وقد أورد صاحب كتاب « التشبهات » ( ٣٢٠ ) بيتين من هذه القصيدة وقال إنهما قيلتا فى محمد بن إسحاق بن إبراهيم .

( ١ ) فى النسخة تحت كلمة « فوجه » قد كتب « فحسن . أيضاً » . يلحى : يلوم .

( ٥ ) مجموعة المعاني ١٦٦ .

( ٧ ) مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٤٨ .

- ١٠ ولا حَمَدْنَا فِي أَمْرِي خَلَّةً  
 ١١ وَلَسْتُ أَذْرِي أَيُّ أَقْطَارِهِ  
 ١٢ أَوْجُهُهُ الْوَأَضِيحُ ، أَمْ حِلْمُهُ الرَّأْيُ  
 ١٣ زِينَتُ بِهِ الشَّرْطَةُ لَمَّا غَدَا  
 ١٤ كَأَنَّمَا الْحَرْبَةُ فِي كَفِّهِ  
 إِلَّا وَفِيهِ مِثْلُهَا عَشْرُ  
 أَحْسَنُ إِنْ عَدَّهَا الشُّعْرُ !  
 جُعُ ، أَمْ نَائِلُهُ الْغَمْرُ ؟  
 إِلَيْهِ مِنْهَا النَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
 نَجْمٌ دُجِيٌّ شَيْعُهُ الْبَدْرُ

(١٠) الخلة : الخصلة .

أحسن ما سمعت ١٥٠ « أي آياته » .

(١١) الأقطار : جمع القطر وهو الناحية والجانب .

(١٢) النائل : المطاء . الغمر : الكثير .

أحسن ما سمعت ١٥٠ .

(١٣) التشبيات ٣٢٠ .

(١٤) الحربة : ذكر الطبري في أخبار سنة ٢٤٤ أن المتوكل أتى فيما ذكر بحربة كانت للنبي صلى

الله عليه وسلم تسمى العنزة ذكر أنها كانت للنجاشي ملك الحبشة فوهبها للزبير بن العوام ، فأهداها الزبير لرسول الله فكانت عند المؤذنين ، وكان يمشى بها بين يدي الرسول في العيدين . . فأمر المتوكل بحملها بين يديه فكان يحملها بين يديه صاحب الشرطة .

التشبيات ٣٢٠ - ديوان المعاني ٢ : ٥٩ - أسرار البلاغة ١٩٧ .

وقال بمدح بشر بن الفرَج [وقد نزل عُكْبَرًا] :

- ١ ولما نزلنا «عُكْبَرَاء» ، ولم يكنْ نَبِيذٌ ، ولا كانت حَلالاً لنا الخمرُ  
٢ دَعَوْنَا لها «بِشْرًا» ، ورُبَّ عَظِيمَةٍ دَعَوْنَا لها «بِشْرًا» فأصْرَخْنَا «بِشْرُ»

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٣٦ - بيروت ٣٦٥ - ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، د ، ك . وقد قدمت لها النسختان ح ، ل هكذا :

« وكتب إلى بشر بن الفرَج يمازحه [المقطوعة ٨٦٠ صفحة ٢٢٨٩] :

نطالب بشراً بسقيا المدام وبشراً يطالبنا بالثمن

فبث إليه بسقياه للوقت فقال : ولما نزلنا عكبرا . . . . . » .

وفي اعتقادنا أن تاريخ هاتين المقطوعتين يرجع إلى ذلك سنة ٢٦٩ هـ .

• بشر بن الفرَج كان حاجباً لإبراهيم بن المدبر ، وهو الذي حجب البحرى عن ابن المدبر مرةً فعاتب إبراهيم بالقصيدة ٤٢٠ (صفحة ١٠٦٦) .

(١) عكبرا : بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا . قال الدكتور أحمد سوسة في كتابه (رى سامراء في عهد الخلافة العباسية) صفحة ١٨٧ : « وكانت عكبرا من أهم مدن طسوج بزر جسابور فا زالت أطلالها تعرف باسمها الأصلي عكبرا ، وهي تمتد على محاذاة الضفة الشرقية من مجرى دجلة القديم ( الشطيطة ) مسافة حوالى خمسة كيلومترات » . ثم قال : « وكانت عكبرا تدعى في عهد الفرس ( بوزورك شابور ) واسمها بالسريانية ( عكبرا ) ومعناها : الفأر » .

(١) معجم البلدان ٣ : ٧٥٠ طبعة أوروبا ، ٦ : ٢٠٤ طبعة مصر ، ٤ : ١٤٢ بيروت وأورد البيهقي .

(٢) ح « فأمرحنا » . أصرخنا : أغائنا .

- وقال يَسْتَسْقِي نَبِيذًا من [ فرُّخانِشاه ] بن عيسى [ بن فرُّخانِشاه ] :
- ١ يَا بَنَ عَيْسَى بَنِ فَرُّخَانَ ، وَللْعَجْزِ مِ بَعِيْسَى بَنِ فَرُّخَانَ أَفْتِخَارُ !
  - ٢ قَدْ حَطَطْنَا بِدَيْرِ قُنَى وَمَا نَبِيْ غِي قِرَى غَيْرَ أَنْ يَكُونَ الْعُقَارُ
  - ٣ فَاسْقِ مِنْ حَيْثُ كَانَ يَشْرَبُ كِسْرَى عَضْبَةً كُلُّهُمْ ظِمَالًا حِرَارُ
  - ٤ مِنْ كُمَيْتٍ تَوَلَّتِ الشَّمْسُ مِنْهَا مَا تَوَلَّتَهُ مِنْ سِوَاهَا النَّارُ
  - ٥ فَهِيَ الْخَمْرُ غَيْرَ أَنْ غَرَّ مِنْهَا لَقَبٌ مُّحَدَّثٌ لَهَا مُسْتَعَارُ
  - ٦ وَعَلَيْكَ الْإِكْثَارُ إِذْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْكَثِيرِ الْمَحَاسِنِ الْإِكْثَارُ !

• طبقات : الآستانة ٢ : ٣٨ - بيروت ٣٦٩ - مصر ٢ : ١٨ .

لم ترد في ج ، د ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٦٩ هـ حيث كان الموفق يحارب العلوي (انظر القصيدة ٧٢ صفحة ٢١٩) .  
جاء في كتاب « مسالك الأبصار » ( ١ : ٢٥٨ ) : « وحكى جحظة البرمكى قال : كنت بحضرة إسماعيل بن بلبل ، بواسط أيام حرب العلوي البصرى ، والموفق الناصر يقاتله . فلما انصرفت رافقتى البحرى وكان قد زار ابن بلبل . فلما وصلنا إلى دير قنى قال لى : ويحك يا جحظة هذا دير قنى ، وهو من الحسن والطيب على ما ترى ! وأنت أنت ! وطنبورك طنبورك ! فهل لنا أن نقيم به اليوم فنشرب ونطرب ، وننعم ونلعب ؟ فقلت : نعم ! . . . ولم يكن معنا نبيذ فسالنا عن يقرب منا من العمال ، فكتب إليه البحرى [ أورد العمري الأربعة الأبيات الأولى ] فوجه إلينا عشرين دنًا شرابًا ومائة دجاجة وعشرين حملاً وفاكهة . »

• وأبو موسى عيسى بن فرخان شاه هو الذى ولى الوزارة للمعتز بعد جعفر الإسكافى كما جاء فى « معجم الشعراء » ( ٢٦١ القدسى ، ١٠٠ الحلبي ) وفى « الفخرى » ( ٢٢١ ) .

ولم نعرف اسم ابنه الذى خاطبه البحرى ، ويظهر أن هذا الابن كان يلى عملاً فى ناحية دير قنى .

( ١ ) مسالك الأبصار ١ : ٢٥٨ « وللفرس » .

( ٢ ) ب ، ح « أن تكون العقار » . دير قنى : على ستة عشر فرسخاً من بغداد .

مسالك الأبصار ١ : ٢٥٨ « قد حللنا . . . عقار » .

( ٣ ) هـ « كلها » . فصول التماثيل ٨٠ .

( ٤ ) الكميت : الخمر التى فيها سواد وحمرة . فصول التماثيل ٨٠ « من شراب » .

( ٥ ) ب « لقب مجدل » تحريف .

( ٦ ) هـ « إن كان » . فصول التماثيل ٨٠ .

وقال يمدح محمد بن بدر :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | شَدُّ ما أَغْرِمَتْ «ظَلُومٌ» بِهَجْرِي   | بَعْدَ وَجْدِي بِهَا وَغُلَّةٌ صَدْرِي !      |
| ٢ | وَلَعَمْرِي ! يَمِينُ بَرٌّ ؛ وَحَسْبِي   | فِي الْهَوَى أَنْ أَقُولَ فِيهِ : لَعَمْرِي ! |
| ٣ | ما تَعَقَّبْتُ رُشْدَ حُبِّ بِنْيُ        | مِنْ سُلُوِّ ، وَلَا وَصَالاً بِهَجْرِي       |
| ٤ | طَرَقْتُنَا ، وَفِي الْخَيَالَاتِ نُعْمَى | «أُمُّ بَكْرٍ» ، فَأَسْعَفَتْ «أُمُّ بَكْرٍ»  |
| ٥ | فِي بُدُوِّ مِنْ الشَّبَابِ عَلَيْهَا     | وَرَقٌّ مِنْ جَدِيدِهِ الْمُسْبِكِ            |
| ٦ | كَمَلْتُ أَرْبَعٌ لَهَا بَعْدَ عَشْرٍ ؛   | وَمَدَى الْبَدْرِ أَرْبَعٌ بَعْدَ عَشْرٍ      |
| ٧ | خَلَفَتْ دَارَهَا بِحُزْوَى ، وَبَاتَتْ   | بَيْنَ سَحْرِي شَرْوَى الضَّجْبِيعِ وَنَحْرِي |

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٣٨ - بيروت ٣٦٩ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٩ .

لم ترد في ج ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• ترجمة محمد بن بدر مع القصيدة ٧٣ صفحة ٢٢٥ .

( ١ ) أو إخوتها «أغرمت» وكذلك ح ، ل ، ك . وفي ب «أغريت» وقد أثبتنا رواية المجموع

الموازنة ٢ : ٩٥ ظ ، ٢ : ٧٣ المعارف «أغريت» «أغرمت» وفي ١٤٢ و ٢ : ١٨٤

المعارف «أغريت» وورد صدر البيت وحده هنا - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٥٧ طبعة أولى ، ١ : ١٧٠ طبعة ثانية «أغرمت» . . . وقلة صبرى .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٤٢ و ٢ : ١٨٤ المعارف «وفي الخيالات سقم» - طيف الخيال ٦٠

طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا «وفي الخيالات نعم» ، وقال المرتضى عن معنى هذا البيت (صفحة ٦١) «أنها طرقتنا في غير الخيال وفي الخيال ، لولا ذلك لم يكن للوار العاطفة معنى» . والمعنى أنها طرقته فنعلم في الخيال بما لم ينعم به في غيره .

( ٥ ) المسبكر : التام الكامل .

الموازنة ٢ : ١٤٢ و ٢ : ١٨٤ المعارف - طيف الخيال ٦٠ .

( ٦ ) ك «كملت أربعاً» .

الموازنة ٢ : ١٤٢ ، و ٢ : ١٨٤ المعارف - طيف الخيال ٦٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٧ ) أو إخواتها «خالفت» .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

السحر : الرثة . النحر : أعلى الصدر وقبل موضع القلادة . شروى : مثل .

حزوى : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ١٨ صفحة ٥٤ .

الموازنة ٢ : ١٤٢ و ٢ : ١٨٥ المعارف - طيف الخيال ٦٠ بتحقيقنا «فباتت» .



- ٨ لَوْ دَرَّتْ مَا أَتَتْ لَمَنْتَ بِنُجْحٍ  
 ٩ قَدْ وَقَفْنَا عَلَى الدِّيَارِ فِي الرَّكْ  
 ١٠ وَلَوْ أَنِّي أُطِيعُ أَمْرَ جِلْمِي  
 ١١ وَلَقَدْ رَابَنِي مِنَ اللَّوْمِ إِضْغَا  
 ١٢ كَلَّفَتْنِي الْخَرْقَاءُ إِنْجَاحَ سَعْيِي  
 ١٣ مُعْلِقًا مَا جَنَى الزَّمَانُ ، وَذَنْبِي  
 ١٤ أَطْلُبُ الْجُودَ فِي أَنَاسٍ ، وَيُمْسِي  
 ١٥ رَائِدُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْمُتَّانِي  
 ١٦ وَخَلِيلِي الَّذِي إِذَا نَابَ دَهْرٌ  
 ١٧ كَمَا «أَبْنِ بَدْرٍ» ؛ وَأَيْنَ ثَانٍ فَتَنْشِي  
 ١٨ أَوْحَدٌ خَسَّ دُونَهُ الْخَيْرُ حَتَّى  
 ١٩ أَمْقِلُ مِنْ غُزْرِهِ كُلُّ غَيْثٍ
- لَمْ يُكَدِّرْ وَنَائِلٍ غَيْرِ نَزْرِ  
 بِ حَرِيبٌ مِنَ الْغَرَامِ وَمُثْرِ  
 كَانَ شَتَّى أَمْرُ الدِّيَارِ وَأَمْرِي  
 نِي إِلَيْهِ ؛ وَأَعْهَدُ اللَّوْمَ يُغْرِي  
 أَوْ مَا قَامَتِ الْحُظُوظُ . بِعُذْرِي ؟  
 فِي جِنَايَاتٍ صَرَفِهِ ذَنْبُ «صُحْرٍ»  
 كِهَلَالِ الدُّجْنَةِ الْمُسْتَسِيرِ  
 دُونَ حَاجَاتِهِمْ ، وَلَا الْمُتَارِي  
 حَمَلَتْ كَفَّهُ نَوَائِبَ دَهْرِي  
 إِضْبَعًا بِاعْتِقَادِهِ لِأَبْنِ بَدْرٍ ؟  
 مَا تَقُولُ السَّمَاءُ تُجْدِي بِقَطْرِ  
 أَمْ مُخِلٌ بِفَيْضِهِ كُلُّ بَحْرٍ ؟

(٨) ح ، ك ، ل « لم ينكد » .

الموازنة ١٤٢:٢ و ١٨٥:٢ المعارف - طيف الخيال ٦٠ بتحقيقنا .

(٩) الحريب : المسلوب المال . المنازل والديار ٥٦ ظ (موسكو) ٨٩ (مصر) .

(١٠) شتى : جمع شتيت أو متفرق . المنازل والديار ٥٦ ظ (موسكو) ٨٩ (مصر) .

(١٢) الخرقاء : الحمقاء ؛ الأرض الواسعة تتحرق فيها الرياح ؛ الريح لا تدوم على جهتها في هبوبها

(١٣) ح ، ل « صحرى » .

صحرا : هي بنت لقمان بن عاد ، كان أبوها وأخوها خرجا مغيرين فأصابا إبلا كثيرة ، وعمدت هي إلى واحد منها فنحرته وصنعت طعاماً تقدمه لأبيها ، فلما قدمته وعلم أنه من غنيمة أخيها - وكان أبوه يحسده لتبريزه - لطمها لطمه قضت عليها . وذهب مثلاً يضرب لمن يجزى بالإحسان سوءاً ، فيقال : مالى ذنب إلا ذنب صحرا .

(١٤) هـ « أطلب الجود في إياس ويخى » .

(١٥) ا وإخوتها « وافد القوم » . ب « زائد » ح ، ك « رافد » . في ل « رافد » وبهامشها

« وبيروى : رائد » . المتأري : المحتبس المقيم بالمكان .

(١٦) المنتحل ٢٤٢ غير منسوب - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ .

(١٧) ا ، د وبقى النسخ « باعتقاده لابن بدر » . ب « كابن بدر » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ « لابن بدر » .

- ٢٠ خِيَمَتْ شَيْمَةٌ بِهِ عِنْدَ أَعْلَى  
 ٢١ وَاجِدُ تَحْتَ أَحْمَصِيهِ الَّتِي يَرُ  
 ٢٢ تَلِكْ أَخْلَاقُهُ خُلِقْنَ خُصُومًا  
 ٢٣ وَقَدَّتْ دُونَهُ إِضَاءَةٌ نُورٍ  
 ٢٤ رَوْعَةٌ مِنْ وَقَارِهِ ظَنُّهَا أَلْجَا  
 ٢٥ فَتَرَى الْقَوْمَ وَهُوَ جَذْلَانٌ طَلَقُ  
 ٢٦ تَتَابًا لَهُ لِيَتَبَلَّغَ عَلِيًّا  
 ٢٧ مَا رَأَى الْعَائِبُونَ قَوْلًا وَفِعْلًا  
 ٢٨ حَبِذَا أَنْتَ مِنْ كَرِيمٍ وَإِنْ كِذْ  
 ٢٩ مَا كَرِهْتَ الْغِنَى لِشَيْءٍ ، وَلَكِنْ  
 ٣٠ طَاطٍ مِنْ شَخْصٍ مَا تُنِيلُ فَمَا مِنْ
- شَرَفٍ يُرْتَقَى وَأَكْرَمٍ نَجْرٍ  
 مِنْ إِلَيْهَا هَمُّ الْمَسَامِي وَيَجْرِي  
 لِلغَوَادِي تُرْبِي عَلَيْهَا وَتُزْرِي  
 وَقَدَّتْهَا لَهُ طَلَاقَةٌ بِشْرِ  
 هِلٌ إِذْ فَاجَأَتْهُ رَوْعَةٌ كَبِيرٌ  
 فِي نَدَى الْمُجَاهِمِ الْمُكْفَهْرِ  
 دُ «بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو»  
 غَيْرَ رَائِي جَدْوَى يَدِيهِ وَشُكْرِي  
 تَ تَدَانِي شَأْنِي وَتُخْمِلُ ذِكْرِي  
 سَاوَرْتَنِي نِعْمَاكَ مِنْ فَوْقِ قَدْرِي  
 حَاجَتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شِعْرِي

- (٢٠) ل «شرف مرتق» . نجر : أصل .  
 (٢١) ا وإخوتها «هم المسامى» .  
 الأخص : من القدم باطنها بما لا يصيب الأرض وربما يراد به القدم كلها .  
 (٢٢) ا وإخوتها ، ح ، ل «الغوادى تجنى عليها» . ك «تجرى عليها» .  
 الغوادى : جمع الغادية وهى السحابة تنشأ فتمطر غدوة .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ . تجنى عليها » .  
 (٢٣) ه «وقوت دونه طلاقة نور» .  
 (٢٤) ب «فيرى» . الندى : المجلس . المجاهم : المتجهم الوجه .  
 (٢٦) ه «فتأنا» . ح ، ك «لتتبع» . تتابيا له : تقصد آيته أى شخصه وتمتمده (انظر : أوى) .  
 الحارث بن كعب بن عمرو ، سبق ذكره بالحاشية ٢٤ من القصيدة ٥٤ (صفحة ١٦٠) .  
 (٢٧) ا وإخوتها وكذلك ح ، ك «ما رأى الغابتين» . ا وإخوتها «جدوى يديه وشعري» .  
 ه «العادين» بدون نقط .  
 (٢٨) ب «تدنى» . ا «شأنى» وبها مشها «شأوى» . ح ، ك «شأوى» . وفى المطبوع «تداوى  
 شأوى» تحريف .  
 (٣٠) ب «طاطا» . «سعدى» تحريف . ا وإخوتها «جودك شكرى» .  
 طاط : طاطى . وقد خفف الهمزة .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٨ .

- ٣١ أَيُّ شَيْءٍ تُرَى يَكُونُ وَقَدْ كَثُرَ  
 ٣٢ مُتَعَةً الْعَيْنِ مِنْ حَلَاوَةِ مَرَأَى  
 ٣٣ حَذَفَتْ مِنْ فُضُولِهِ صِحَّةُ الْعَيْدِ  
 ٣٤ يَتَغَالَى بِهِ التَّدْفُقُ سَيْلًا  
 ٣٥ أَوْ تَقْدَى الشُّجَاعِ بَادِرَ يَنْضُو  
 ٣٦ فَهُوَ يُعْطِيكَ مِنْ تَضْرُمٍ شَدًّا  
 ٣٧ شَيْبَةً تَخْدَعُ الْعُيُونَ تُرَى أَنْ  
 ٣٨ صِبْغَةَ الْأَفْقِ عِنْدَ آخِرِ لَيْلٍ  
 ٣٩ عَلَّكَ ابْنَ الْحِصَانِ تَزْدَادُ فِي غَيْدِ  
 ٤٠ وَالْجَوَادُ الْأَغْرُ مِثْلُكَ لَا
- تَ فِيهِ قَصْرَ الْكُمَيْتِ وَقَصْرِي  
 وَرَضَى النَّفْسِ مِنْ وَثَاقَةِ أُسْرِي  
 قِي فَادَّتُهُ كَالْجَدِيلِ الْمُمَرِّ  
 كَأَنْكَفَاتِ السَّرِيِّ أَسْرَعَ يَجْرِي  
 مِرْقَاً مِنْ قَمِيصِهِ الْمُتَفَرِّي  
 نُهْيَةً الْعَيْنِ مِنْ تَضْرُمِ جَمْرِ  
 عَلَيْهِ مِنْهَا سُحَالَةٌ تَبْرِ  
 مُنْقَضِ شَأْنُهُ وَأَوَّلِ فَجْرِ  
 ظِ أَعَادِيَّ بِالْحِصَانِ الطَّمْرِ  
 يَمْنَعُ مِثْلِي مِنَ الْجَوَادِ الْأَغْرِ

- (٣١) الكميت : من الخيل الذي خالط حمرة سواد غير خالص ، وقيل بين الأسود والأحمر .  
 (٣٢) ا وإخوتها « من حلاوة مرعى . . . وثاقه أسرى » .  
 (٣٣) الجديل : الزمام . المر : المفتول جيداً .  
 (٣٤) الانكفات : الانصراف والانقباض . السرى : النهر الصغير .  
 (٣٥) ا وإخوتها « أو تقدى الشجاع » هـ « معدى » بدون نقط . ب « تغدى » .  
 التقدى التبخر . ينضو : يخلع . المتفرى : المتشقق .  
 (٣٦) النهية : غاية الشيء .  
 (٣٧) الشية : العلامة ، وكل لون يخالف معظم لون الشيء . السحالة : برادة الذهب أو الفضة .  
 التشبيهات ٣١ .  
 (٣٨) ح « بين آخر ليل » . ك « الأفقين » تحريف .  
 التشبيهات ٣١ « بين آخر ليل » - الموازنة ١٨٩ بيروت ، ١ : ٣٤٧ دار المعارف « بين آخر ليل »  
 وقال الأمدى : « يصف فرساً أشقر أو خلوقياً ، والحمرة لا تكون بين آخر الليل وأول الفجر ، وهو عندي في  
 هذا غالط ؛ لأن أول الفجر الزرقة ، ثم البياض ، ثم الحمرة عند بدو قرن الشمس ، كما أن آخر النهار  
 عند غيوبة الشمس الحمرة ، ثم البياض ، ثم الزرقة وهي آخر الشفق » ثم قال : « وكان البحرى أراد أن  
 يقول : بين آخر ليل منقضى شأنه وأول نهار ؛ فيكون قد قابل بين الليل والنهار ، والحمرة قد تكون بين آخر  
 الليل وأول النهار ، كما تكون بين آخر النهار وأول الليل ؛ فقال " وأول فجر " ضرورة » .  
 (٣٩) الحصان ( بفتح الحاء ) : المرأة العفيفة .  
 الحصان الطمر ( بكسر الحاء ) : الجواد الطويل القوائم .  
 علك : لغة في « لملك » . يقول لملك يابن المرة العفيفة تهب لى جواداً طويل القوائم يثير غيظ الأعدى .  
 (٤٠) الجواد ( الأولى ) الكريم السخى . الجواد ( الثانية ) : الفرس .

وقال يمدح إسحاق بن كنداجيق حين توجُّ وقلد السيفين :

- |   |                               |                              |
|---|-------------------------------|------------------------------|
| ١ | لله عهدٌ «سويقة» ما أنضراً !  | إذ جاور البادون فيه الحضرًا  |
| ٢ | لم أنسه ، وقصارٌ من علق الهوى | أن يستعيد الوجد ، أو يتذكرًا |
| ٣ | إن العتيد صبابه من لا ينى     | يدعو صبابته الخيال إذا سرى   |
| ٤ | تدريين كم من زورة مشكورة      | من زائرٍ وهب الخطير وما درى  |
| ٥ | غاب الوشاة فبات يسهل مطلب     | لو يشهدون طريقه لتوعراً      |
| ٦ | كان الكرى حظ العيون ولم أخل   | أن القلوب لهن حظ في الكرى    |
| ٧ | دمع تعلق بالشون فلم يزل       | برح الغرام يشوقه حتى جرى     |
| ٨ | قامت تمنيني الوصال لتبتلي     | جدلي ، وحاجة أكمه أن يبصرًا  |

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٢ - بيروت ٣٧٦ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٢٠ .

لم ترد في ج ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• إسحاق بن كنداجيق أو كنداج ، ترجم له مع القصيدة ١٦٥ صفحة ٤٠٨ .

(١) ح ، ك ، ل «لله در سويقة» . ل «فيها الحضرا» .

سويقة : مواضع كثيرة . منها موضع قرب المدينة ، وهضبة طويلة بالحى : حى ضريّة .

عبث الوليد ١٠٣ «لله در» - رسائل أبي العلاء ١٢٢ «لله عصر» .

(٢) قصار : غاية جهد .

(٣) طيف الخيال ٢٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا «إن العميد» .

(٤) الموازنة ٢ : ١٣٩ و ١٧٨ : ٢ ، المعارف - طيف الخيال ٢٤ .

(٥) الموازنة ٢ : ١٣٩ و ١٧٨ : ٢ ، المعارف - طيف الخيال ٢٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٦) الموازنة ٢ : ١٣٩ و ١٧٨ : ٢ ، المعارف - طيف الخيال ٢٤ ، ٢٥ بتحقيقنا .

(٧) أو إخوتها ، ح ، ك «في الشون» . الشون : العروق التي تجرى منها الدموع .

الموازنة ٢ : ١٣٩ و ١٧٨ : ٢ ، المعارف «بالشون فلم يزل برق» - طيف الخيال ٢٤ كرواية

الديوان وفي ١٠٦ «مع تحير في الجفون» .

(٨) أو إخوتها «باتت تمنيني» . الأكمه : الذى ولد أعمى .

الموازنة ٢ : ١٣٩ و ١٧٨ : ٢ ، المعارف - طيف الخيال ٢٤ بتحقيقنا .



- ٩ مَنِّيْنَا عَلَلًا ، وَمَا أَنهَلْتِنَا ؛  
 ١٠ تَاللَّهِ لِمَ أَرَّ ، مُذْ رَأَيْتُ ، كَلَيْلَتِي  
 ١١ أَهْوَى الظَّلَامَ وَأَنْ أَمَلَّاهُ ، وَقَدْ  
 ١٢ سَدِكَتْ بِدِجْلَةَ سَارِيَّاتِ رِكَابِنَا  
 ١٣ وَإِذَا طَلَعْنَ مِنْ «الرَّفِيفِ» فَإِنَّا  
 وَالْوَقْتُ لَيْسَ يُحِيلُ حَتَّى يُشْهَرَا  
 فِي «الْعِلْثِ» إِلَّا لَيْدَتِي فِي «عُكْبَرَا»  
 حَسَرَ الصَّبَاحُ نِقَابَهُ أَوْ أَسْفَرَا  
 يَرُصِدْنَهَا لِلوَرْدِ إِغْيَابِ السُّرَى  
 خُلُقَاءُ أَنْ زَدَعَ الْعِرَاقَ وَنَهَجُرَا

(٩) هـ «وما أبصرتنا» . العلل : الشرب الثاني ، والنهل : الشرب الأول .

يحيل : يصبح حولاً أى عاماً .

والمعنى أن الوقت لا يتكامل فيصبح عاماً إلا إذا تكاملت شهوره شهراً بعد شهر .

وقد بعد شارح نسخة بيروت عن هذا المعنى فقال : « يحيل من حالت الفرس ويبرها طلبت الفحل ، ويشهر من أشهرت دخلت ، في شهر ولادتها وقد استعمار الفرس للوقت » .

وقد ردد البحري هذا المعنى في القصيدة ٣٦١ إذ قال في البيت ٣١ منها (صفحة ٩١١) : « وكذا الحول أن تناهى شهوره » .

الموازنة ٢ : ١٣٩ و ٢ : ١٧٩ المعارف - طيف الخيال ٢٤ - ٢٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(١٠) هـ «في القلب» تحريف .

العلث : ضبطتها النسختان بفتح العين وكذلك في طيف الخيال ، وعند ياقوت بكسرهما ، وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء .

عكبرا : سبق التعريف بها في الحاشية ١ من القصيدة ٣٨٣ (صفحة ٩٦٨) .

الموازنة ٢ : ١٣٩ و ٢ : ١٧٩ دار المعارف - طيف الخيال ٢٥ .

(١١) او إخوانها ، ح ، ك ، ل «حدر الصباح» . ب ، ج ، هـ «حسر الظلام» .

حدر : أمال اللثام ، مثل حسر .

الموازنة ٢ : ١٣٩ و ٢ : ١٧٩ المعارف ، وقال : « وهذا لعمرى هو القول الذي لو ورده الظمان لروى لكثرة مائه » - طيف الخيال ٢٥ بتحقيقنا «حدر» .

(١٢) ح «سدحت» . سدكت : لزمت ولم تفارق

معجم البلدان ٢ : ٧٩٧ أوروبا ، ٤ : ٢٦٦ مصر ، ٣ : ٥٥ بيروت «سلكت» - طراز المجالس

٢٦٣ «سلكت» .

(١٣) هـ ، ح «أن ندع الفراق» تحريف . ل «الزيف» تصحيف .

الرفيف : قصر كان في أول العراق من ناحية الموصل لم يكن أحد يجوزه إلا بخاتم المتوكل ؛ كما يقول ياقوت . وقد ورد ذكره في القصيدة ٥٥٦ حيث يقول البحري :

إن لم يرئشنا الجواز عن التي نهوى ويمنعنا النفوذ رفيفه

معجم البلدان ٢ : ٧٩٧ أوروبا ، ٤ : ٢٦٦ مصر ، ٣ : ٥٥ بيروت «فإذا طلعت» - طراز المجالس ٢٦٣ .

- ١٤ قَلَّ الْكِرَامُ فَصَارَ يَكْثُرُ فَذُهُمْ ، وَلَقَدْ يَقِلُّ الشَّيْءُ حَتَّى يَكْثُرَا ،  
 ١٥ أَبْلَى صَدِيقَيْكَ ، الصَّدِيقُ إِذَا أَهْتَدَى لِتَغْيِيرِ الْأَيَّامِ فِيكَ تَغْيِيرًا  
 ١٦ أَخَى! لَوْ صَرَفَ الْحَرِيصُ عِنَانَهُ لِيَفُوتَهُ مَا فَاتَهُ مَا قُدْرًا  
 ١٧ بَاعِدْ دَنِيئَاتِ الْمَطَامِعِ ، وَأَرْضَ بِي فِي الْأَمْرِ أَمَهْلُ فِيهِ أَنْ أَتْخَيْرَا  
 ١٨ إِنْ تَرَمَ «إِسْحَاقُ بْنُ كُنْدَاجِيْقَ» بِي أَرْضَ فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
 ١٩ أَوْ بَلَغْتَنِيهِ الرُّكَّابُ فَقَدْ أَنَى لِمُقْلَقَلٍ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَتَدَبَّرَا  
 ٢٠ غَمْرٌ إِذَا نُقِلَتْ إِلَيْهِ بِضَاعَةٌ لِّلشَّعْرِ أَوْشَكَ عِلْقُهَا أَنْ يُشْتَرَى  
 ٢١ إِنْ حَزَّ طَبَقٌ غَيْرَ مُخْطِيٍّ مَفْصِلٍ أَوْ قَالَ أَنْجَحَ ، أَوْ تَدَفَّقَ أَغْزَرَا

(١٤) الفذ : هو الفرد ، وهو أول سهام الميسر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ - معجم البلدان ٢ : ٧٩٧ أوروبا ، ٤ : ٢٦٦ مصر ، ٣ : ٥٥ بيروت - المثل السائر ٢ : ٣٦٨ الحلبي « مدم » ، ٣ : ٢٥٥ نهضة مصر « فذهم » - صبح الأعشى ٢ : ٢٩٩ - طراز المجالس ٢٦٣ .

(١٥) أبلى صديقك : أى أسرعهما إلى البلى والتغير .

(١٧) ا وإخوتها « وأرض بي في الأرض » . ك « أم هل » . ولم يرد هذا البيت طبعة بيروت .

الفرأ : حمار الوحش .

وهو يشير إلى المثل « كل الصيد في جوف الفراء » . وأصله أن ثلاثة رجال خرجوا يصطادون ، فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حمار وحش ؛ فاستبشر الأولان ، فقال الثالث هذا المثل أى أنه أعظم الصيد : من ظفر به أغناه عن كل صيد .

(١٨) ا وإخوتها « إن تن » .

التشبيهات ٣٥٨ « إن يثن » - عبث الوليد ١٠٣ « في جنب الفراء » ثم ذكر أن بعضهم ينشده « إن يسم إسحاق بن كنداجيق لى أمل » قال : « وهو أجود من هذه الرواية » - معجم البلدان ١ : ٧٩٣ أوروبا ، ٢ : ٣٢٦ مصر ، ١ : ٣٠ ، بيروت « إن يرم . . . في » وفي ٢ : ٧٩٧ أوروبا ٤ : ٢٦٦ مصر ، ١ : ٥٣٠ بيروت « إن تن . . . في » - طراز المجالس ٣٦٣ « إن تلق إسحاق بن كنداجلت في » .

(١٩) ب « لفلفل » تصحيف . ح ، ك « لقد أنى » . ل « لقد أقى » .

أنى : دنا وقرب وحضر .

(٢١) طبق : يقال طبق السيف المفصل ، أى أصابه فأبان العصور .

التشبيهات ٣٥٨ .



- ٢٢ وَالْوَعْدُ كَالْوَرَقِ النَّصِيرِ تَأَوَّدْتُ فِيهِ الْغُصُونُ ، وَنَجَحُهَا أَنْ يُثْمِرَا  
 ٢٣ نُثْنِي عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ إِثْنَاوْنَا قَوْلًا يُعَارُ ، وَلَا حَدِيثًا يُفْتَرَى  
 ٢٤ مَا قُلْتُ إِلَّا مَا عَلِمْتُ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ ابْنَ جَوْبِ الْأَرْضِ سَيْلَ فَخْبَرًا  
 ٢٥ وَالشُّكْرُ مِنْ بَعْدِ الْعَطَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْمُ نَبْتُ الْأَرْضِ حَتَّى تُمْطَرَا  
 ٢٦ طَلَقْتُ بِيضِيءُ الْبِشْرُ دُونَ نَوَالِهِ ؛ وَالْبِشْرُ أَحْسَنُ مَا تَأْمَلُ أَوْ تَرَى  
 ٢٧ لَا يَكْمُلُ الْقَسْمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ حَتَّى تَلَذَّ الْعَيْنُ مِنْهُ مَنْظَرًا  
 ٢٨ مِنْ مَعْدِنِ الشَّرَفِ الَّذِي إِفْرِنْدُهُ فِي وَجْهِ وَضَاحِ الْأَصَائِلِ أَزْهَرَا  
 ٢٩ وَأُرُومَةٍ فِي الْمَلِكِ خَاقَانِيَّةٍ تَعْتَمُ أَفْنَانًا وَتَكْرُمُ عُنُصْرَا  
 ٣٠ أَخْلَقْتُ بِدِي السِّيفَيْنِ ، أَوْ صَدَّقَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ السِّيفَيْنِ حَتَّى يَخْسَرَا  
 ٣١ مَا زِيدَ أَنْمَلَةٌ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ فَيَقِلَّ صَبْرٌ مُنَافِسٍ أَوْ يَضْجَرَا

- ( ٢٢ ) التشبيهات ٣٥٨ « إن تنمرا » - الموازنة ١٧٠ بيروت ، ١ : ١٣٨ طبعة دار المعارف « كالورق الجنى تأودت منه الغصون ونجحه » .  
 ( ٢٤ ) ا وإخوتها « كنت ابن غول الأرض » . هـ « ابن حوب » . ح ، ك ، ل « ابن غور » . الجوب : الحرق . القول ( بفتح الغين لاضمها ) : ما انهبط من الأرض . الغور : ما انحدر واطمان من الأرض . سئل : سئل . مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ « ابن غور » . ( ٢٥ ) هـ « والشمر من بعد العطاء . . . حتى يمطرا » . مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ « والشعر . . . حتى يمطرا » . ( ٢٦ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ . ( ٢٧ ) ا وإخوتها ، ح « والعين فيه منظرا » . ووردت « القسم » في ل بكسر القاف . القسم ( بالفتح ) : العطاء ، الرأى ، العادة ، الخلق ؛ ( وبالكسر ) : الجزء من الشيء المقسوم ، النصيب من الخير ، الخلق ، العادة . ( ٢٨ ) الإفرند ؛ كالفرند : جوهر السيف وشبهه ، سبق التعريف به في الحاشية ٢٩ صفحة ٦٧٢ . ( ٢٩ ) الأرومة : الأصل . تَعْتَمُ : تطول . الخاقانية : نسبة إلى الخاقان وهو كل ملك يولى على الترك . ( ٣٠ ) ذو السيفين : لقب أطلق على إسحاق بن كنداج . وذلك عند ما قلد السيفين في الثامن من شعبان سنة ٢٦٩ هـ . ( ٣١ ) الأنملة ( بثلاث الميم والهمزة ) : رأس الإصبع ، وقيل المفصل الأعلى الذى فيه الظفر .

٣٢ ما قُلِّدَ السَّيْفَيْنِ إِلَّا نَجْدَةً؛  
 ٣٣ قد ألبسَ التَّاجَ الْمُعَاوِدَ لُبْسَهُ  
 ٣٤ إِنْ كَانَ قُدِّمَ لِلغَنَاءِ فَمَا لِمَنْ  
 ٣٥ لَمْ تُنْكِرِ الْخَرَزَاتُ إلفَ ذُوَابَةٍ  
 ٣٦ شَرَفُ تَزِيدَ «بِالعِرَاقِ» إِلَى الَّذِي  
 وَالْحَرْبُ تُوجِبُ أَنْ يُقْلَدَ آخِرًا  
 فِي الْحَالَتَيْنِ : مُمْلَكًا وَمُؤَمَّرًا  
 يُنْسَى وَيُضْبِحُ عَاتِبًا أَنْ أُخْرًا  
 يَحْتَلُّ فِي «الْخَزَرِ» الذَّوَابِ وَالذُّرَى  
 عَهْدُهُ «بِالبَيْضَاءِ» أَوْ «بِبَلَنْجَرًا»

(٣٢) هـ «إلا مجده» .

رسائل أبي العلاء ١٢٢ وروايته :

لم تدعَ ذا السيفين إلا نجدة بك أوجبت لك أن تقلد آخرًا

(٣٣) ترتيب هذا البيت في ا بعد الذي يليه وكذلك في ح ، ل .

معجم البلدان ١ : ٧٩٣ أوروبا ، ٢ : ٣٣٦ مصر ، ١ : ٥٣٠ بيروت « المعاور لبسه » .

(٣٤) ب «للفناء» بكسر الغين . الغناء : الاكتفاء والنفع .

(٣٥) ب «يخيل» وهو تصحيف . ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

الخرزات : جواهر التاج . الذوابة من كل شيء : أعلاه .

الخرز : صنف من الترك ، ويطلق أيضاً على بلاد الترك . وجاء في (دائرة المعارف الإسلامية) في

مادة «الخرز» أنه شعب لا يعرف أصله على التحقيق ، وفي مادة «بلغار» جاءت هذه العبارة أيضاً . ولكن جاء في هذه المادة أن يوحنا الإفوسوسي يذكر حوالي عام ٥٨٥ م . قصة ورد فيها اسما بلغاريوز Bulgharioz وخرزيج Khazarig اللذين أنحدر من صلحهما البلغار والخرز على أنهما أخوان .

معجم البلدان ١ : ٧٩٣ ، ٢ : ٤٧١ أوروبا ؛ ٢ : ٣٣٦ ، ٣ : ٤٦٥ مصر ؛ ١ : ٥٣٠ ، ٢ : ٣٨٩ بيروت .

(٣٦) البيضاء : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب (در بند) . ويقول لسترانج إن هذا الاسم من الأسماء العربية النادرة التي اتخذها الفرس إلا أنهم لفظوا الاسم بيزا . وظلوا على الأخذ به إلى يومنا هذا (بلدان الخلافة الشرقية ٣١٦) .

بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب أيضاً . وجاء في (دائرة المعارف الإسلامية) «مادة الخزر» أن ماركار Marquarth يذهب إلى مدينة فرجان أو فرجان قصبه ببلاد الهون - أي الخزر - هي بلنجر التي كانت عاصمة الخزر .

المسالك لابن خرداذبة ١٢٤ «عهدوه في خلمينخ» - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ - معجم البلدان ١ : ٧٣٠ ، ٢ : ٤٧١ أوروبا ؛ ٢ : ٢٧٨ ، ٣ : ٤٦٥ مصر ؛ ١ : ٤٩٠ ، ٢ : ٣٨٩ بيروت عهدوه في خلمينخ» وفي ١ : ٧٩٣ أوروبا ؛ ٢ : ٣٣٦ مصر ؛ ١ : ٥٣٠ بيروت «بالبيضاء» وقال ياقوت «ويروى : عهدوه في خلمينخ» ورواه مرة «تزيد في العراق» . وخلمينخ : مدينة ببلاد الخزر .

٣٧ مِثْلُ الْهَلَالِ بَدَا فَلَمْ يَبْرَحْ بِهِ  
 ٣٨ أَدَى «عَلِيٌّ» مَا عَلَيْهِ مُورِدًا  
 ٣٩ أَخْزَى عَدُوَّكَ مُعَلِنًا وَمُسَاتِرًا  
 ٤٠ مُتَقَبَّلٌ، مِنْ حَيْثُ جَاءَ حَسِبْتَهُ  
 صَوَّغُ اللَّيَالِي فِيهِ حَتَّى أَقْمَرًا  
 لِلأَمْرِ عِنْدَ الْمُشْكِلَاتِ وَمُضْدِرًا  
 وَكَفَاكَ أَمْرَكَ سَائِسًا وَمُدَبِّرًا  
 لِقَبُولِهِ فِي النَّفْسِ جَاءَ مُبَشِّرًا

- 
- (٣٧) الموازنة ١٧٠ بيروت ، ١ : ٣١٨ دار المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ .  
 (٣٨) عليّ : هو عليّ بن محمد بن النياض كاتب إسحاق بن كنداج ، وهو من ممدوحى البحترى أيضاً .  
 ترجم له مع القصيدة ٢٥١ صفحة ٦٠٧ .  
 التشبيهات ٣٥٨ .  
 (٣٩) المتحلل ٥٦ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ .  
 (٤٠) التشبيهات ٣٥٨ .

وقال يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ، ويصف مركباً كان اتَّخذه  
[وهو والى البحر] وغزا فيه [بلاد] الروم :

- ١ أَلَمْ تَرَ تَغْلِيَسَ الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ      وما حالك من وشي الرياض المنشرِ ؟  
٢ وَسَرْعَانَ مَا وَلَّى الشُّتَاءَ ، ولم يَقِفْ      تَسَلَّلَ شَخْصِ الْخَائِفِ الْمُتَنَكَّرِ  
٣ مَرَرْنَا عَلَى «بِطْيَاسٍ» وَهِيَ كَانَهَا      سَبَائِبُ عَضْبٍ أَوْ زَرَابِيٍّ «عَبْقَرِ»

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٧ - بيروت ٣٩٨ - مصر ٢ : ٢٢ .

لم ترد في ج ، د ، ك . .

\* أحمد بن دينار بن عبد الله وال من ولاية البحر وهو أخو عبد الله بن دينار الذي مدحه البحترى  
بالقصيدة ٣٤ ( صفحة ١٠٤ ) . وللبحترى بيتان مدح بهما أحمد بن دينار ( المقطوعة ٤٠٦  
صفحة ١٠٢٥ ) .

وقد رأى بعض مؤرخى الإفرنج مثل ماريوس كانار أن معركة ابن دينار البحرية التى لم يذكر مؤرخو  
العرب عنها شيئاً كانت فى أول خلافة المتوكل سنة ٢٣٢ هـ . ويراجع ما كتبه الدكتور زكى المحاسنى فى  
كتابه « شعر الحرب فى أدب العرب » حيث تناول ذكر هذه الواقعة بالذات مستشهداً بهذه القصيدة التى  
قيلت فى هذه الآونة .

ومما يؤيد نظمها فى هذا التاريخ أن كتاب « سلوة الحريف » للجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ قد اختار  
أبياتاً منها . وإن كان يشك فى نسبه للجاحظ .

قال أبو هلال العسكري فى كتابه « ديوان المعاني » ( ٢ : ٦٣ ) « ولم يصف أحد عن المتقدمين والمتأخرين  
القتال فى المراكب إلا البحترى » .

( ١ ) ب « المنور » . هـ « نشر الرياض » . التغليس : السير فى الفلج ، أى ظلمة آخر الليل .  
سلوة الحريف ١٢٩ - أخبار البحترى ٧٣ - ديوان المعاني ٢ : ٦٣ صدر البيت - أمالى المرتضى  
٣ : ٥٠ السعادة ، ١ : ٥٩٣ الحلبي - عبث الوليد ١٠٣ صدر البيت - المثل السائر ٢ : ١٧ صدر  
البيت .

( ٣ ) السبائب : الذوائب ، وشقة كتان رقيقة ( انظر الحاشية ٢٥ صفحة ٦٧٧ ) .

العصب : شجر اللبلاب ، والعصب كذلك ضرب من البرود .

الزرابي : الطنافس المحملة ، أى البسط .

عبقر : زعموا أنه موضع بالبادية كثير الجن ، وذكروا أنه موضع بالجزيرة كان يعمل به الوشى .  
ونسبوا إليه كل شئ تعجبوا من حذقه أو جودة صنعه .

بطيَّاس : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ صفحة ٢١٤ .

سلوة الحريف ١٢٩ .

- ٤ كَانَ سُقُوطَ الْقَطْرِ فِيهَا إِذَا أَنْشَى  
٥ وَفِي أَرْجَوَانِيٍّ مِنَ النُّورِ أَحْمَرٍ  
٦ إِذَا مَا النَّدَى وَافَاهُ صُبْحًا تَمَايَلَتْ  
٧ إِذَا قَابَلَتْهُ الشَّمْسُ رَدَّ ضِيَاءَهَا  
٨ إِذَا عَطَفَتْهُ الرِّيحُ قُلْتُ التَّفَاتَةَ  
٩ بِنَفْسِي مَا أَبَدَتْ لَنَا حِينَ وَدَّعَتْ  
١٠ أَتَى دُونَهَا نَأَى الْبِلَادِ وَنَصْنَا  
١١ وَلَمَّا خَطَوْنَا «دِجْلَةَ» أَنْصَرَمَ الْهَوَى  
١٢ وَخَاطِرِ شَوْقٍ مَا يَزَالُ يَهِيْجُنَا  
١٣ «بِأَحْمَدَ» أَحْمَدْنَا الزَّمَانَ وَأَسْهَلَتْ
- إِلَيْهَا سُقُوطُ اللَّوْلُؤِ الْمُنْحَدِرِ  
يُشَابُّ بِإِفْرِنْدٍ مِنَ الرُّوضِ أَخْضَرَ  
أَعَالِيهِ مِنْ دُرٍّ نَشِيرٍ وَجَوْهَرٍ  
عَلَيْهَا صِقَالُ الْأَقْحَوَانِ الْمَنُورِ  
لِ «عَلْوَةَ» فِي جَادِيهَا الْمُتَعَصِّفِ  
وَمَا كَتَمَتْ فِي الْأَتْحَمِيِّ الْمُسِيرِ  
سَوَاهِمَ خَيْلٍ كَالْأَعِنَّةِ ضُمِّرِ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَفْتَةُ الْمُتَذَكِّرِ  
لِبَادِيْنَ مِنْ أَهْلِ «الشَّامِ» وَحُضِرِ  
لَنَا هَضَبَاتُ الْمَطْلَبِ الْمُتَوَعَّرِ

(٤) القطر : المطر .

سلوة الحرير ١٢٩ .

(٥) أرجواني ؛ مصبوغ بجمرة الأرجوان ( انظر عن «الأرجوان» الحاشية ٤ صفحة ٥٥٠ ) .

الإفريد : جوهر السيف وشبهه . ( انظر الحاشية ٢٩ صفحة ٦٧٢ ) .

النور : الزهر الأبيض .

سلوة الحرير ١٢٩ .

(٦) سلوة الحرير ١٢٩ .

(٧) الأقحوان : زهر سبق التعريف به في الحاشية ١ صفحة ٧١ .

الأشباه والنظائر ٢ : ٣٢١

(٨) ب «جاء بها» وهو تحريف . الجادى : الزعفران .

المتعصفر : المصبوغ باللون الأصفر .

علوة : صاحبة البحري ، انظر التعريف بها مع القصيدة ١٤٦ صفحة ٣٧٦ .

سلوة الحرير ١٢٩ « إذا قابلته الشمس قلت التفاتة » - الصناعتين ٣١٨ الآماتة ، ٤٠٠ مصر .

(٩) الأتحى : الشديد السواد أو الشقرة . المير : المخطط .

(١٠) النص : هو أن يستحث ما يركبه . السواهم : الضواهر .

الزهرة ٣٣٦ .

(١١) « ولم يبق » - الزهرة ٣٣٦ « فلم تبق » .

(١٢) البادى : ساكن البادية .

الزهرة ٣٣٦ .



- ١٤ فَتَىٰ إِن يَفِضْ فِي سَاحَةِ الْمَجْدِ يَحْتَفِلْ  
 ١٥ تَظُنُّ النُّجُومَ الزُّهْرَ بَيْنَ خَلَائِقًا  
 ١٦ هُوَ الْغَيْثُ يَجْرِي مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ  
 ١٧ وَلَمَّا تَوَلَّى الْبَحْرَ ، وَالْجُودُ صِنُوهُ ،  
 ١٨ أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضَلَ شَجَاعَةً ؛  
 ١٩ إِذَا شَجَرُوهُ بِالرَّمَاكِ تَكَسَّرَتْ  
 ٢٠ غَدَوْتَ عَلَى «الْمَيْمُونِ» صُبْحًا وَإِنَّمَا  
 ٢١ أَطَّلَ بِعِطْفِيهِ ، وَمَرٌّ كَأَنَّمَا  
 ٢٢ إِذَا زَمَجَرَ النُّوتَى فَوْقَ عِلَاتِهِ
- وإن يُعْطِ . في حَظِّ الْمَكَارِمِ يُكْثِرُ  
 لِأَيْلَاجٍ مِنْ سِرِّ الْأَعَاجِمِ أَزْهَرِ  
 عَلَيْكَ ، فَخُذْ مِنْ صَبَبِ الْغَيْثِ أَوْ ذَرِ  
 غَدَا الْبَحْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بَيْنَ أَبْحَرِ  
 وَلَا عَزَمَ إِلَّا لِلشُّجَاعِ الْمُدْبِرِ  
 عَوَامِلُهَا فِي صَدْرِ لَيْثٍ غَضَنْفَرِ  
 غَدَا الْمَرْكَبُ الْمَيْمُونُ تَحْتَ الْمُظْفَرِ  
 تَشَوَّفَ مِنْ هَادِي حِصَانٍ مُشْهَرِ  
 رَأَيْتَ خَطِيْبًا فِي ذُوَابَةِ مِنْبَرِ

(١٤) احتفل الوادي بالسيل : امتلا .

(١٧) الصنوه : الأخ الشقيق والابن والم ، وقيل : الصنوه عامة هو كل فرعين يخرجان من أصل واحد في النخل وغيره .

المتحل ٥٥ - الأنوار ١٢٨ و .

(١٨) المتحل ٥٥ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

(١٩) شجروه : طعنوه . عوامل الرماح : صدورها وهي ما يمل السنان .  
 الغضنفر : الأسد ، والغليظ الحثة ؛ والنون زائدة .

(٢٠) الميمون : اسم أطلقه ابن دينار على سفينته الحربية .

أخبار البحري ٧٤ - ديوان المعاني ٢ : ٦٤ « على المأمون » وهو تحريف - الأنوار ١٢٨ و - أمالي  
 المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٤ الحلبي - نهاية الأرب ٦ : ١٩٧ .

(٢١) ١ ، د وإخوتها « تشرف » . تشرف : رفع بصره لينظر باسطاً كفه كالمستظل من الشمس ،  
 وتشرف : تطلع واطلع من فوق . تشوَّف : نظر وأشرف وتطلع وارتفع .

العطف ( بكسر العين ) : الجانب . الهادي : العنق . مشهر : مشهور .  
 الأنوار ١٢٨ و « تشرف » .

(٢٢) النوتى : الملاح الذى يدير السفينة فى البحر .

العلاة : سندان الحداد . وأراد به الشاعر البرج وقد اعتلاه ربان السفينة .

أخبار البحري ٧٤ - ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - الأنوار ١٢٨ و - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ .  
 السعادة ، ١ : ٥٩٤ الحلبي وقد جاء بحاشية أصل « أمالي المرتضى » ( طبعة الحلبي ) : « العلاة : الموضع  
 الذى يركب فيه الملاح « السفينة - نهاية الأرب ٦ : ٩٧ .



٢٣ يَغْضُونَ دُونَ الْإِشْتِيَامِ عِيُونَهُمْ  
 ٢٤ إِذَا عَصَفَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ أَعْتَلَى لَهَا  
 ٢٥ إِذَا مَا أَنْكَفَا فِي هَبْوَةِ الْمَاءِ خِلْتَهُ  
 ٢٦ وَحَوْلَكَ رَكَّابُونَ لِلْهَوْلِ عَاقَرُوا  
 وَفَوْقَ السَّمَاطِ لِلْعَظِيمِ الْمُؤَمَّرِ  
 جَنَاحًا عُقَابٍ فِي السَّمَاءِ مُهَجَّرِ  
 تَلَفَّعَ فِي أَثْنَاءِ بُرْدٍ مُجَبَّرِ  
 كُوُوسَ الرَّدَى مِنْ دَارِعِينَ وَحُسَّرِ

(٢٣) هـ «الاستنام» وهو تحريف .

الاشتيايم : رئيس المركب كما في المعجم . وقد حقق الدكتور زكي المحاسني هذه اللفظ فقال إن لفظها في الفرنجية Icthyame وقد ورد في معجم Augé الفرنسى أن «إشنى» كلمة يونانية معناها المسيح المنقذ Christ Sauveuer و «آم» من معانيها الروح والحرارة . والكلمة في أصلها رومية .

وقد وردت هذه الكلمة في (تاريخ الطبرى) أخبار سنة ٢٥١ حيث قال : «ولخمس بقين من صفر دخل من البصرة عشر سفائن بحرية تسمى البوارج في كل سفينة اشتيايم» .

وورد بحاشية أصل «أمالى المرتضى» (طبعة الحلبي) : «والإشتيايم رئيس المركب ؛ كلمة نبطية» .

ديوان المعاني ٢ : ٦٤ «الاستنام» تحريف - أمالى المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٩٤ الحلبي «وفوق السماط» - عبث الوليد ١٠٣ «وفوق السماط» وقال : «الاشتيايم : كلمة لم يذكرها المتقدمون من أهل اللغة ، فإذا سئل من ركب البحر عنها قال : البحرىون الذين يسلكون بحر الحجاز يسمون رئيس المركب الاشتيايم . فإن كانت هذه الكلمة عربية فهي الافتعال من شام البرق لأن رئيس المركب يكون عالماً بشؤون البروق والرياح ويعرف من ذلك ما لا يعرفه سواه فكأنه مسمى بالمصدر من اشتام . . . وفي البحر سمكة تعرف بالاشتيايم وهى عظيمة ، ويجوز أن تكون سميت برئيس المركب كأنها رئيسة السمك . وإذا أخذ بهذا القول فهزمة الاشتيايم همزة وصل . . . وإن كان الاشتيايم كلمة أعجمية فألفه ألف قطع» .

(٢٤) الجنوب : الريح التى تهب من الجنوب . العقاب : طائر من الجوارح يطلق على الذكر والأنثى . المهجّر : الضارب في الهاجرة أى الحر الشديد .

ديوان المعاني ٢ : ٦٤ وأمالى المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٤ الحلبي «إذا ما علت» - الأنوار ١٢٨ و - فى أصل نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ «إذا ما علت» .

(٢٥) انكفا : انكفاً مخففة الهمزة أى مال . هبوة الماء : ما ارتفع ودق من الماء كالملاءة عند هبوب الرياح أو انكباب السفينة فى البحر . أثناء : طيات . البرد المحبّر : أى الموشى .

ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - أمالى المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٤ الحلبي وورد فى هذه الطبعة «فى هبوة النار» وجاء بحاشية مخطوطة الأمالى التى نشرت عليها هذه الطبعة العبارة الآتية : «انكفا الميمون أى تمايل ؛ وأراد هبوة النار ما كانوا يرمون به من النار إلى العدو من الحرقاة التى أسمها ميمون ، وشبه مواد الحرقاة وحمرة النار وبياض الماء بلون البرد» - الأنوار ١٢٨ و - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ .

(٢٦) الدارع : لابس الدرع . الحاسر : ضد الدارع .

ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - أمالى المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٤ الحلبي - الأنوار ٢٢٨ و - نهاية

الأرب ٦ : ١٩٨ .

- ٢٧ تَمِيلُ الْمَنَابِيَا حَيْثُ مَالَتْ أَكْفُهُمْ  
 إِذَا أَضَلَّتُوا حَدَّ الْحَدِيدِ الْمَذَكَّرِ  
 ٢٨ إِذَا رَشَقُوا بِالنَّارِ لَمْ يَكُ رَشَقُهُمْ  
 لِيُقْلِعَ إِلَّا عَنْ شِوَاءٍ مُقْتَرٍ  
 ٢٩ صَدَمَتْ بِهِمْ صُهْبُ الْعَثَانِينَ دُونَهُمْ  
 ضِرَابِ كَأَيْقَادِ اللَّظَى الْمُتَسَعِّرِ  
 ٣٠ يَسُوقُونَ أَسْطُولًا كَانَ سَفِينَهُ  
 سَحَابٌ صَيْفٍ مِنْ جَهَامٍ وَمَمَطِرٍ  
 ٣١ كَانَ ضَجِيجَ الْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ  
 إِذَا اخْتَلَفَتْ تَرْجِيعُ عَوْدٍ مُجْرَجِرٍ  
 ٣٢ تُقَارِبُ مِنْ زَحْفِيهِمْ فَكَأَنَّمَا  
 تُولَّفُ مِنْ أَعْنَاقٍ وَحَشٍ مُنْفَسِرٍ  
 ٣٣ فَمَارِمَتْ حَتَّى أَجَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْ طُلِيٍّ  
 مُقَطَّعَةٍ فِيهِمْ وَهَامٍ مُطَيَّرٍ

(٢٧) ب « إذا صلبوا حد الحد » وهو تحريف . أصلت السيف : جرده من غمده .

الحديد المذكر : هو أجود أنواع الحديد ومنه تصنع السيوف .

ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٤ الحلبي - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ .

(٢٨) المقتر : ذو القطار ( بضم القاف ) وهو الدخان ذو الرائحة من الشواء أو البخور أو العظم

المحروق .

ديوان المعاني - أمالي المرتضى « أرشقوا » - نهاية الأرب .

(٢٩) ه « الطلي المستعر » وهو تحريف . صهب العثاين : شقر اللحى ، ويريد بهم الروم .

ديوان المعاني - أمالي المرتضى - نهاية الأرب .

(٣٠) الجهام : السحاب لا ماء فيه .

الأسطول : مجموعة السفن ( معرب ) . وجاء بنسخة من أصول « أمالي المرتضى » ( طبعة الحلبي ) :

« ذكر لي أستاذي عند قراءة شعر البحري عليه بأصهان أن الأسطول لغة مصرية ؛ وهي عندهم عبارة عن

جماعة العسكر الذين يتوجهون إلى البحر بجوانجهم ؛ فهم بمجموع مراكبهم وحراقاتهم وشباراتهم وتجارهم

أسطول . . . » .

الأنوار ١٢٨ و - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٥ الحلبي - شفاء الغليل ١١٩ .

(٣١) العود : المسن من الإبل .

مجرجر : من جرجر البعير أى ردد صوته فى حنجرتة .

ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ السعادة : ١ : ٥٩٥ الحلبي - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ .

(٣٢) ديوان المعاني - الأنوار - أمالي المرتضى ( السعادة ) « تألف من أعناق » ، ( الحلبي )

كرواية الديوان - نهاية الأرب .

(٣٣) رام يريم عن المكان : زال عنه وفارقه .

الطلي : الأعناق ، صفحتها . الهام : الرؤوس .

ديوان المعاني « فإرحت » - أمال المرتضى ( السعادة ) « مقصصة » وقد أوردته تالياً للذى بعده ،

( الحلبي ) كترتيب الديوان - نهاية الأرب .

٣٤ عَلَى حِينٍ لَا نَقْعٌ يُطَوِّحُهُ الصَّبَا  
 ٣٥ وَكُنْتُ أَبْنُ كِسْرَى قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ  
 ٣٦ جَدَخْتُ لَهُ الْمَوْتَ الذُّعَافَ فَعَافَهُ  
 ٣٧ مَضَى، وَهُوَ مَوْلَى الرَّيْحِ يَشْكُرُ فَضْلَهَا  
 ٣٨ إِذَا الْمَوْجُ [لَمْ] يُبْلِغُهُ إِدْرَاكَ عَيْنِهِ  
 ٣٩ تَعَلَّقَ بِالْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ بَعْدَ مَا  
 ٤٠ وَكُنَّا مَتَى نَضَعُ بِجَدِّكَ نُذْرِكَ أَلْ

- (٢٤) هـ « لا نقع يطيره الصبا » . النقع : الغبار . الصبا : ريح تهب من الشرق .  
 المقطر : من قطره أى صرعه صرعة شديدة ، و يقال : طعنه فأقطره أى ألقاه على أحد قطريه أى على شقه وجانبه .  
 ديوان المعاني ٢ : ٦٤ « يطوحه الصبا على الأرض يلقى » - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٥ الحلبي « تلقى » - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ « تطرحه » .  
 (٣٥) الصفاة : الحجر الصلد الضخم .  
 يشير الشاعر هنا إلى انتساب ممدوحه ابن دينار إلى أصل فارسي فيقول له أنت ابن كسرى ، ثم يشير إلى عدوه الروم فيقول عنه إنه ابن قيصر .  
 ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٥ الحلبي - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ .  
 (٢٦) ب . « مشر » وهو تصحيف .  
 جدح : يقال جدح السويق (الناعم من دقيق الحنطة والشعير) أى خلطه بالماء .  
 الموت الذعاف : القاتل من ساعته .  
 الشطب : الأخضر الرطب من جريد النخل .  
 ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - أمالي المرتضى ٣ : ٥١ السعادة ، ١ : ٥٩٥ الحلبي - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ .  
 (٢٧) الموازنة ١٦٦ بيروت ، ١ : ٣٠٩ دار المعارف « نجا وهو مولى » - الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ - أمالي المرتضى ٣ : ٥٢ السعادة « سعى » وفى ١ : ٥٩٥ الحلبي « مضى » - نهاية الأرب ٦ : ١٩٨ .  
 (٢٨) الأخرز : الضيق العين .  
 الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ .  
 (٢٩) المتطر : المرع فى عدوه .  
 (٤٠) ا ، د وإخوتهما ، هـ « ونستنصر بيمينك » .

وقال يمدح أبا جعفر بن حميد ، ويستوهبه غلاماً :

- ١ أَبُكَاءَ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ!؟
  - ٢ لَاهَنَّاكَ الشُّغْلُ الْجَدِيدُ بِـ «حُزْوَى»
  - ٣ مَا ظَنَنْتُ الْأَهْوَاءَ قَبْلَكَ تُمَحَى
  - ٤ نَظْرَةً رَدَّتِ الْهَوَى الشَّرْقَ غَرْبًا
  - ٥ رَبُّ عَيْشٍ لَنَا بِـ «رَامَةَ» رَطْبٍ
- وَسُلُّوا بِـ «زَيْنَب» عَنِ «نَوَار»!؟  
عَنْ رُسُومٍ بِـ «رَامَتَيْنِ» قِفَارٍ  
مِنْ صُدُورِ الْعُشَّاقِ مَحْوِ الدِّيَارِ  
وَأَمَّالَتْ نَهَجَ الدَّمُوعِ الْجَوَارِي  
وَلَيَالٍ فِيهَا طَوَالَ قِصَارِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٩ - بيروت ٤٤٤ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٢٤ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

• أبو جعفر بن حميد هو أخو أبي نهشل وأبي مسلم اللذين مدحهما البحرى . وقد ذكر المرزبانى فى «معجم الشعراء» ( ٤٢٧ ) ثلاثة من أولاد حميد ؛ هم : أبو نهشل محمد ، وأبو نصر محمد ، وأبو عبد الله محمد ؛ وقال إنهم شعراء أدباء .

جاء فى كتاب « التحف والهدايا » ( ٧١ ) : « حدثنا على بن العباس التوبجنى قال : قال لى البحرى رأيت عند أبى جعفر محمد بن حميد بن عبد الحميد غلاماً أعجبنى فعملت إليه شعراً أستهديه منه ، وأشكرو إليه غلاماً كانوا لى أحراراً ، فأنفذه لى ؛ وسمع شعرى جماعة من الرؤساء فأهدوا لى عدة غلمان . . . » .

( ١ ) الموازنة ٢٢٦ بيروت « وسلوا عن زينب بنوار » وفى ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٤٢٨ ، ٤٥٣ طبعة دار المعارف كرواية الديوان - التحف والهدايا ٧١ - عبث الوليد ١٠٧ صدر البيت - المنازل والديار ١٧٧ ظ ( موسكو ) ٣١٩ ( مصر ) - معاهد التنصيص ٢٨٨ - القول الفائق ١٥ ظ .

( ٢ ) لا هناك : لا هناك خفف همزها .

حزوى : موضع سبق تعريفه بالحاشية : من القصيدة ٥٣ صفحة ٥٤ .

رامتين : انظر الحاشية ٥ من القصيدة ٥٠ ( صفحة ١٤٤ ) والحاشية ٩ من القصيدة ٢٨٤ صفحة ٧٢١ .

الموازنة ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٤٥٣ دار المعارف - المنازل والديار ١٧٧ ظ ( موسكو ) ٣١٩

( مصر ) - معاهد التنصيص ٢٨٨ .

( ٣ ) ١ ، د وإخوتها ، هـ « فى صلور » . لم يرد فى طبعة بيروت .

الزهرة ٣٣٦ وورد تالياً للذى بعده - الموازنة ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٤٥٣ ، ٤٥٤ دار المعارف -

المنازل والديار ١٧٧ ظ ( موسكو ) ٣٢٠ ( مصر ) « فى صلور » .

( ٤ ) الزهرة ٣٣٦ - الموازنة ٢٣٨ بيروت كرواية الديوان وفى ١ : ٤٥٣ دار المعارف « دمنة ردت » .

( ٥ ) رامة : هى الموضع الذى جاء به بصيغة المثنى فى البيت الثانى .

الزهرة ٣٣٩ - الموازنة ٢ : ١٥٨ ظ ، ٢ : ٢٢٦ دار المعارف - الشهاب ٢٥ .



- ٦ قَبْلَ أَنْ يُقْبَلَ الْمَشِيبُ وَتَبْدُو هَفَوَاتُ الشَّبَابِ فِي إِذْبَارِ  
 ٧ كُلُّ عُدْرٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَلَكِنْ أَعْوَزَ الْعُدْرُ مِنْ بَيَاضِ الْعَدَارِ  
 ٨ كَانَ حُلُومًا هَذَا الْهَوَى ، فَأَرَاهُ عَادَ مُرًّا ، وَالسُّكْرُ قَبْلَ الْخُمَارِ  
 ٩ وَإِذَا مَا تَنَكَّرَتْ لِي بِلَادٌ وَخَلِيلٌ فَإِنِّي بِالْخِيَارِ  
 ١٠ وَخَدَانُ الْقِلَاصِ حَوْلًا إِذَا قَا بَلْنَ حَوْلًا مِنْ أَنْجَمِ الْأَسْحَارِ  
 ١١ يَتَرَفَّرِقْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خُضَّ نَ غِمَارًا مِنَ السَّرَابِ الْجَارِي  
 ١٢ كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ ، بَلِي الْأَسْهُمِ مَبْرِيَّةٌ ، بَلِي الْأَوْتَارِ

(٦) ١ ، د وإخوتها ، هـ « وتغدو » .

الزهرة ٣٣٩ - الموازنة ٢ : ١٥٨ ظ ، ٢ : ٢٢٦ دار المعارف - الشهاب ٢٥ .

(٧) العذار : جانب اللحية أى الشعر الذى يحاذى الأذن .

الزهرة ٣٣٩ - الموازنة ٢ : ١٥٩ و ، ٢ : ٢٢٦ المعارف - الشهاب ٢٥ - المثل السائر ٢ : ١١٠ .

(٨) ١ ، د وإخوتها ، هـ « وأراه » . الخمار : صداع الحمر وأذاها . وبقية السكر .

الزهرة ٣٣٦ « كان يحلو هذا الهوى » - الموازنة ٢ : ١٥٩ و ، ٢ : ٢٢٦ المعارف « فأراه صار » -

الشهاب ٢٥ .

(٩) الزهرة ٣٣٦ - الوساطة ٣٠١ - الموازنة ٢ : ١٨٣ و ، ٢ : ٢٨٢ المعارف - الواحدى ٢١١

والمكبرى ٣ : ٢١٢ « أو صديق » .

(١٠) الخندان : إسراع البعير فى السير حتى يرمى بقوائمه كالنعام .

القلاص : جمع القلوص وهى من الإبل الطويلة القوائم أو الشابة منها ، أو الباقية على السير .

حَوْلُ (الأول) : جمع حائل وهو المتغير اللون . حَوْلُ (الثانية) : جمع حولاء وهى التى بعينها حول .

الموازنة ١٦٢ بيروت ، ١ : ٣٠٢ المعارف ، ٢ : ١٨٣ و ، ٢ : ٢٨٢ المعارف - ديوان المعاني

٢ : ١١٩ - عبث الوليد ١٠٧ وقال : « إن صححت الرواية وخدان القلاص فالمعنى خليل وخدان القلاص

ويجوز أن يكون أو صاحبه أو نحو ذلك أو يكون المعنى الذى اختار وخدان القلاص ، ويجوز أن

يكون وخدان القلاص مصدر خادنت فيكون مضافاً إلى القلاص أو يكون وحدائى بالياء والقلاص منصوبة» -

أمالى المرتضى ٣ : ٢٥ السعادة ، ١ : ٥٦٣ الحلبي .

(١١) الموازنة ٢ : ١٨٣ و ، ٢ : ٢٨٢ المعارف - ديوان المعاني ٢ : ١١٩ - أمالى المرتضى

٣ : ٢٥ السعادة ١ : ٥٦٣ الحلبي - المثل السائل ٢ : ٣٦ - معاهد التنصيص ٢٨٨ .

(١٢) المعطفات : المنحنية المائلة .

الموازنة ٢ : ١٨٣ و ، ٢ : ٢٨٢ المعارف - ديوان المعاني ٢ : ١١٩ - أمالى المرتضى ٣ : ٢٥ ،

٤ : ٤١ السعادة ، ١ : ٥٦٣ ، ٢ : ١٢٨ الحلبي « كالتقى المعطلات » - حماسة ابن الشجرى ٢٠١

« كالتقى المعطلات » - المثل السائر ٢ : ٣٦ وقال : « ألا ترى أنه رقى فى تشبيه نحوها من الأدنى إلى الأعلى ؛

فشيهاً أولاً بالتقى ، ثم بالأسهم المبرية ، وتلك أبلغ فى النحول ، ثم بالأوتار ، وهى أبلغ فى النحول فى الأسهم » -

- ١٣ قد مَلِينَاكَ يَا غُلَامُ ! فَغَادِ  
 ١٤ سَرِقَاتٌ مِنِّي خُصُوصاً فَالَاءُ  
 ١٥ أَنَا مِن «يَاسِرٍ» و«يُسْرٍ» و«سَعْدٍ»  
 ١٦ لَا أُرِيدُ النَّظِيرَ يُخْرِجُهُ الشَّدُّ  
 ١٧ وَإِذَا رُعْتُهُ بِنَاحِيَةِ السَّوِّ  
 ١٨ مَا بِأَرْضِ «العِرَاقِ» يَا قَوْمِ حُرٌّ  
 ١٩ هَلْ جَوَادٌ بِأَبْيَضٍ مِنْ بَنِي الْأَضَى  
 ٢٠ لَمْ تَرُعْ قَوْمَهُ السَّرَايَا ، وَلَمْ يَغْ
- بِسَلَامٍ أَوْ رَائِحٌ أَوْ سَارٍ  
 مِنْ عَدُوٍّ أَوْ صَاحِبِ أَوْ جَارٍ  
 لَسْتُ مِنْ «عَامِرٍ» وَلَا «عَمَّارٍ»  
 مُ إِلَى الْاِحْتِجَاجِ وَالْاِفْتِخَارِ  
 طِ عَلَى الذَّنْبِ رَاعِنِي بِالْفِرَارِ  
 يَفْتَدِينِي مِنْ خِدْمَةِ الْأَخْرَارِ ! ؟  
 فَرِّ ، ضَخْمِ الْجُدُودِ ، مَخْضِ النَّجَارِ ؟  
 زُهُمُ غَيْرُ جَحْفَلِ جَرَّارِ

بديع القرآن ٢٤٨ - الإيضاح ٢٤٩ - الطراز ٣ : ١٤٦ وقال : « فإنه إنما اختار وصفها بالقسي مع أن هذا المعنى يحصل بتشبيها بالمراجين والأخلة والأطناب وغير ذلك ، لكنه اختار القسي لما أراد ذكر الأسم والأوتار ، فيحصل بذكر القسي ملامة لا تحصل بذكر غيره ، فلهذا آثره » - خزانة الحموى ١٦٤ - معاهد التنصيص ٢٨٧ - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ١١١ - مجموعة المعاني ١٨٤ « كالقسي المعطلات . . . بلا أوتار » .

( ١٣ ) التحف والهدايا ٧١ - معاهد التنصيص ٢٨٨ .

( ١٤ ) « وإلا » .

التحف والهدايا ٧١ « قال من صديق . . . » - معاهد التنصيص ٢٨٨ « سر وائأى خصوصاً فهلا »  
 تحريف - ربحانة الألبا ٢ : ٣٥٥ الحلبي « فهلا » ولم ينسبه .

( ١٥ ) ١ ، د وإخوتها « أنا من ياسر ويسر وفتح » . هذه الأسماء أسماء عبيد وخدم .

التحف والهدايا ٧١ « أنا من ياسر ويسر وفتح » - رسالة الغفران ٥٦ « أنا من ياسر ويسر ونجح »  
 - معاهد التنصيص ٢٨٨ « وفتح » .

( ١٦ ) التحف والهدايا ٧١ « لا أحب الغلام . . . الإحتجاج بالافتخار » - معاهد التنصيص ٢٨٨  
 « لا أحب النظير » .

( ١٧ ) التحف والهدايا ٧٢ - معاهد التنصيص ٢٨٨ « فإذا » .

( ١٨ ) التحف والهدايا ٧٢ « هل بأرض . . . يشتريني من خدمة » - رسالة الغفران ٥٦ - معاهد  
 التنصيص ٢٨٨ « يشتريني » .

( ١٩ ) النجار : الأصل . هل جواد : هل من يجود .

يسهلى هنا غلاماً من بني الأصفر أى روميًا .

التحف والهدايا ٧٢ « أو جواد بأبيض . . . محض الحدود محض النجار » - معاهد التنصيص ٢٨٨  
 « محض الحدود محض النجار » .

( ٢٠ ) « لم ترم قومه » . السرايا : جمع السرية وهى قطعة من الجيش . الجحفل : الجيش الكثير .

التحف والهدايا ٧٢ « لم ترم » - معاهد التنصيص ٢٨٨ « لم يرم » .



- ٢١ أَوْ خَمِيسٍ كَأَنَّمَا طَرِقُوا مِنِّي ۖ بَلِيلٍ ، أَوْ صُبِحُوا بِنَهَارِ  
 ٢٢ فِي زُهَاهُ « أَبُو سَعِيدٍ » عَلَى آ ثَارِ خَيْلٍ قَدْ صَبَّحَتْهُ بِثَارِ  
 ٢٣ فَحَوْتُهُ الرَّمَاحُ أَغْيَدَ مَجْدُو لَأَ ، قَصِيرَ الزُّنَّارِ ، وَإِنِّي الْإِزَارِ  
 ٢٤ يَتَلَطَّى كَأَنَّهُ لِصُنُوفِ السَّ بِي فِي عَسْكَرِ شِهَابِ النَّارِ  
 ٢٥ فَوْقَ ضَعْفِ الصَّغَارِ إِنِّ وَكِلَ الْأَمِّ رُ إِلَيْهِ ، وَدُونَ كَيْدِ الْكِبَارِ  
 ٢٦ رَشَاءُ تُخْبِرُ الْقَرَّاطِقُ مِنْهُ عَن كَنَارٍ يُضِيءُ تَحْتَ الْكَنَارِ  
 ٢٧ لَكَ مِنْ ثَغْرَةٍ وَخَدْيِهِ مَا شِئْتُ تَ مِنْ الْأَقْحُوَانِ وَالْجُلَّنَارِ  
 ٢٨ أَعْجَبِي إِلَّا عَجَالَةَ لَفْظِ عَرَبِي تَفْتَحُ النُّوَارِ  
 ٢٩ وَكَانَ الذِّكَاةُ يَبْعَثُ مِنْهُ فِي سَوَادِ الْأُمُورِ شُعْلَةَ نَارِ

- (٢١) الخميس : الجيش لأنه خمس فرق . التحف والهدايا ٧٢ .  
 (٢٢) ب « في زهاة » . وفي المطبوع « صبحته بشار » تحريف . الزها : النضارة والحن .  
 أبو سعيد : يقصد به . أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري البطل العربي الذي حارب الروم ، فهو يقول  
 إنه يريد غلاماً من بني الروم الذين يغزوهم جيش عظيم يقوده البطل الطائي أبو سعيد .  
 التحف والهدايا ٧٢ « حاجزته بشار » .  
 (٢٣) ترتيب هذا البيت في ا ، د وإخوتهما ، هـ بعد الذي يليه . الزنار : ما يشد على الوسط .  
 التحف والهدايا ٧٢ - معاهد التنصيص ٢٨٨ « توجت الرياح » .  
 (٢٤) ا ، د وإخوتهما « في عسكرية ذو الأذعار » .  
 ذو الأذعار : تبع لأنه سبي قوماً وحشة الأشكال فذعر منهم الناس : أولاً لأنه حمل النسناس إلى اليمن  
 فذعروا منه . التحف والهدايا ٧٢ .  
 (٢٥) التحف والهدايا ٧٢ - المثل السائر ٢ : ٣٧٦ الحلبي ، ٣ : ٢٣٨ نهضة مصر « الصغير »  
 - صبح الأعشى ٢ : ٢٨٧ « الصغير » - معاهد التنصيص ٢٨٨ « كبر الكبار » - الصبح المنبي ١٩٢ المعارف .  
 (٢٦) القراطق : جمع قرطق وهو شبيه بالقباء فارسي معرب أصله « كرتة » .  
 الكنار (الأولى) : طائر حسن الصوت ريشه أبيض يضرب إلى الصفرة ، نسبة إلى جزائر كناريا  
 وهي الجزائر الخالدات . وهو يشبه به الغلام الرومي .  
 الكنار (الثانية) : والذي في المعاجم بتشديد النون وهي الشقة من ثياب الكتان ؛ وهي كلمة دخيلة .  
 (٢٧) الأقحوان : زهر ، سبق التعريف به في الحاشية ١ صفحة ٧١ .  
 الجلنار : زهر ، سبق التعريف به في الحاشية ٦ صفحة ٥٠٩ .  
 التحف والهدايا ٧٢ - معاهد التنصيص ٢٨٨ .  
 (٢٨) التحف والهدايا ٧٢ .  
 (٢٩) التحف والهدايا ٧٣ « في ظلام الخطوب » - معاهد التنصيص ٢٨٨ .

- ٣٠ يا «أَبَا جَعْفَرٍ» ! وما أَنْتَ بِالْمَدِّ  
 ٣١ شَمْسٌ «شَمْسٌ»، وَبَدْرٌ «آل حُمَيْدٍ»  
 ٣٢ وَفَتَى «طَيِّبٍ»، وَشَيْخٌ «بَنِي الصَّا  
 ٣٣ لِكَ مِنْ «حَاتِمٍ» وَ«أَوْسٍ» وَ«زَيْدٍ»  
 ٣٤ سُمُحٌ بَيْنَ بُرْمَةِ أَعْشَارٍ  
 ٣٥ وَسُيُوفٍ مَطْبُوعَةٍ لِلْمَنَايَا  
 ٣٦ تَلِكْ أَفْعَالُهُمْ عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ  
 ٣٧ أَمَلِي فِيكُمْ ، وَحَقِّي عَلَيْكُمْ ،  
 ٣٨ وَأَضْطَرَّابِي فِي النَّاسِ حَتَّى إِذَا عُدُّ  
 ٣٩ وَلَعَمْرِي ! لِلْجُودِ لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ  
 ٤٠ وَعَزِيزٌ - إِلَّا لَدَيْكَ بِهَذَا الْ
- عُوَّ إِلَّا لِكُلِّ أَمْرٍ كُبَّارٍ  
 يَوْمَ عَدَّ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ  
 مَتِ «أَهْلِ الْأَحْسَابِ وَالْأَخْطَارِ  
 إِرْثُ أَكْرُومَةٍ وَإِرْثُ فَخَّارِ  
 تَتَكَفَّأُ ، وَجَفْنَةٌ أَكْسَارِ  
 وَاقِعَاتٍ مَوَاقِعَ الْأَقْدَارِ  
 رِ ، وَكَانُوا جَدَاوِلًا مِنْ بِحَارِ  
 وَرَوَاحِي إِلَيْكُمْ وَأَبْتِكَارِي  
 تٌ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتُمْ قَصَارِي  
 سِ سِوَاهُ بِالثُّوبِ وَالذِّينَارِ  
 فَخٌّ أَخَذُ الْغِلْمَانَ بِالْأَشْعَارِ

(٣٠) الكبار : الكبير .

أخبار أبي تمام ٨٤ - الموازنة ١٧٧ بيروت ، ١ : ٢٣٢ دار المعارف - التحف والهدايا ٧٣ - معاهد التنصيص ٢٨٨ .

(٣١) شمس : هو شمس بن قيس بن أكلب ، وينتسب إلى الصامت بن غنم من بني سعد بن نهبان وقد ذكر ذلك في نسب آل حميد الطائيين ( انظر الحاشية ١٤ صفحة ٢٩٥ ) .

(٣٢) الأخطار : جمع الخطر وهو الشرف وارتفاع القدر .

(٣٣) حاتم الطائي : ( ترجمته في الحاشية ٢٠ صفحة ٤٠٢ ) .

أوس : هو أوس بن سعدى ( ترجمته في الحاشية ٢٦ صفحة ٥٨٥ ) .

زيد : هو زيد الخليل ( ترجمته في الحاشية ٢٣ صفحة ٩٥ ) .

(٣٤) برمة أعشار : مكسرة على عشر قطع ، والأعشار من الجزور : الأنصباء ومفردا العشر -

بكسر العين - وهي قطعة تنكسر من القدح أو البرمة كأنها قطعة من عشر قطع .

جفنة أكسار : عظيمة موصلة لكبرها أو قدمها . هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٥) ١ ، د وإخوتهما « مطبوعة للمنايا » . ه « مطبوعة بالمنايا » . ب « مصبوعة بالمنايا » .

(٣٦) ١ ، د وإخوتهما « على أول الدهر » .

(٣٨) القصار : بفتح القاف وضمها مثل القصارى والقصر ، ومعناها الغاية والجهد .

(٣٩) التحف والهدايا ٧٣ - معاهد التنصيص ٢٨٨ .

(٤٠) ب « الفج » . ا « الفح » وكان في منها « وقليل » وكتب تحتها « وعزيز » .

التحف والهدايا ٧٢ - معاهد التنصيص ٢٨٨ « وقليل . . . بهذا الفج » .

وقال أيضاً يمدح المتوكل على الله عند سيره إلى دمشق ويهنته بالفطر :

١ أْبْرٌ عَلَى الْأَنْوَاءِ نَائِلُكَ الْغَمْرُ      وَبِنْتٌ بِفَخْرٍ مَا يُشَاكِلُهُ فَخْرُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٣٧ ، ٢ : ٢٣٦ - بيروت ٤٥٦ ، ٧٥٩ - مصر ٢ : ٢٦ ، ٤٩ .  
كما وردت هذه القصيدة مكررة في المطبوع فقد تكرر ورودها في الورقة ١١٣ ظ والورقة ١٨٨ و  
من النسخة ا . ولم ترد هذه القصيدة في ج ، ح ، ك ، ل .

• يرجع تاريخ هذه القصيدة إلى شهر شوال عام ٢٤٣ هـ فقد ذكر ابن الأثير في أخبار سنة ٢٤٤ هـ  
قوله : « فن ذلك دخول المتوكل دمشق في صفر ، وكان من لدن شخص من سامرأ إلى أن دخلها سبعة  
وتسمون يوماً ، وقيل سبعة وسبعون يوماً ، وعزم على المقام بها ، ونقل دواوين الملك إليها ، وأمر بالبناء فيها ،  
فتحرك الأتراك في أرزاقهم وأرزاق عيالاتهم ، فأمر لهم بما أرضاهم به ثم استوبأ البلد . ويعود ابن الأثير  
فيتمول : « وأقام المتوكل بدمشق شهرين وأياماً ثم رجع إلى سامرأ » . ( انظر القصيدة رقم ٢٨٠ صفحة  
٧٠٩ ) .

وقد ذكر الصول خبراً حدثه به يحيى بن البحتري [ جاء في مقدمة المخطوطة ي وانظره في « أخبار البحتري »  
٨٣ - ٨٤ ] قال : « قال أبي : أول ما مدحت به الفتح بن خاقان "هب الدار ردت رجع ما أنت قائله"  
[ القصيدة ٦٣٢ ] فأنشدته إياها في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، بعد ما أقمت شهراً لا أصل إلى إنشاده ،  
وهو مع ذلك يجري على ويصلى ، ثم جلس جلوساً عاماً ، وحضرت وحدي فرأيت يبتسم عند كل بيت جيد  
فعلمت أنه يعرف الشعر ، وكان ذلك أعجب إلي من جميع ما وصلني به . وكان أول ما اهتز له حين بلغت  
إلى قول [ صفحة ١٦١٢ ] :

وقد قلت للمعلّى إلى المجد طرفه      دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله

وإلى قول [ صفحة ١٦١٤ ] :

صَفَّتْ مثلاً تصفو المدام خلاله      ورقت كما رقت النسيم شمائله

فلما فرغت سره ما سمع ، وأمر لي بخمسة آلاف درهم ، وقال : أمير المؤمنين تخرج لصلاة الفطر  
ويخطب ، فاعمل شعراً تنشده إياه إذا رجع . فلما جاء الفطر وركب ورجع أوصلى إليه بعد أيام ،  
فدخلت فأنشدته : «أبر على الأنواء نائلك الغمر» فلما بلغت إلى قول :

بهرت قلوب السامعين بخطبة      هي الزهر المبثوث والتؤلؤ النثر

قال المتوكل للفتح : هذا شاعرك؟ فجعل يصفني له ، فأمر لي بعشرة آلاف درهم ، فأخذتها من وقفي ،  
وخصصت بالفتح حتى كنت أشفع إليه في الناس ؛ ثم صيرني بعد ذلك من جلساء المتوكل .

هذا ما رواه الصول في التاريخ لهذه القصيدة . وهو يخالف الواقع ، فهذه القصيدة مدح بها المتوكل  
عند سيره إلى دمشق في أواخر عام ٢٤٣ هـ . أما القصيدة التي مدح بها البحتري الخليفة المتوكل وذكر  
خروجه يوم عيد الفطر فهي القصيدة ٤٢١ ( صفحة ١٠٧٠ ) .

( ١ ) أبر عليه : فاقه وغلبه .

- ٢ وأنت - أمين الله - في الموضع الذي  
 ٣ تحسنت الدنيا بعدلك فاغتدت  
 ٤ هنيئاً لأهل «الشام» أنك سائر  
 ٥ تفيض كما فاض الغمام عليهم  
 ٦ ولن يعدوا حسناً إذا كنت فيهم  
 ٧ مضى الشهر محموداً، ولو [قال] مخبراً  
 ٨ عصمت بتقوى الله والورع الذي  
 ٩ قدمت سعياً صالحاً لك ذخره ،  
 ١٠ وحال عليك الحول بالفطر مقبلاً  
 ١١ لعمري! لقد زرت المصلى بجحفل
- أبى الله أن يسمو إلى قدره قدر  
 وآفاقها بيض ، وأكنافها خضر  
 إليهم مسير القطر يتبعه القطر  
 وتطلع فيهم مثلما يطلع البدر  
 وكان لهم جارين : جودك والبحر  
 لأننى بما أوليت أيامه الشهر  
 أتيت ، فلا لغو لديك ولا هجر  
 وكل الذى قدمت من صالح ذخره  
 فباليمن والإيمان قابلك الفطر  
 يرفرف في أثناء رايته النصر

الأنواء : جمع النوء ودو المطر ، وقيل معنى النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته ودو نجم يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً ، وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ما خلا الجهة فإن لها أربعة عشر يوماً ، وإنما سمى نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطامع أى نهض وطلع ، وذلك الطلوع هو النوء . والأنواء كانت عندهم ثمانية وعشرين معروفة المطامع في أزمنة السنة كلها يسقط منها في كل ثلاثة عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ومطلع آخر في المشرق من ساعته . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر ( وانظر الحاشية ٨ صفحة ٦ ) . أخبار البحري ٨٤ .

( ٢ ) الموازنة ٢ : ٢٠٩ ظ .

( ٣ ) ا في الموضع الثاني « واغتدت » . الأكناف : الجوانب .

( ٤ ) مجموعة المعاني ١١٥ .

( ٥ ) ا في الموضع الثاني « مثلما طلع البدر » . « وقع اضطراب فيها فورد عجز البيت التالى هنا حيث سقط هذا العجز وكذلك صدر البيت التالى .

مجموعة المعاني ١١٥ « مثلما طلع » .

( ٦ ) ب « وكان له » . ا « وكان لهم جاران » .

مجموعة المعاني ١١٥ « وكان لهم جاران » .

( ٨ ) الهجر ( بضم الهاء ) : التبيح من الكلام .

( ٩ ) ا في الموضع الثاني « لك ذكره » .

( ١٠ ) حال الحول : أى مضت السنة وتمت . وسميت السنة حولاً لأنها تحول أى تمضى .

( ١١ ) الجحفل : الجيش الكثير .

- ١٢ جِبَالُ حَدِيدٍ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الْوَعْيِ  
 ١٣ وَسِرَّتَ بِمُلْكٍ قَاهِرٍ وَخِلَافَةٍ  
 ١٤ عَلَيْكَ ثِيَابُ «الْمُصْطَفَى» وَوَقَارُهُ  
 ١٥ عِمَامَتُهُ وَسَيْفُهُ وَرِدَاوُهُ  
 ١٦ وَلَمَّا صَعَدْتَ الْمِنْبَرَ أَهْتَزَّ وَانْتَسَى  
 ١٧ فَقُمْتَ مَقَامًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ  
 ١٨ وَذَكَرْتَنَا حَتَّى أَلْنَتْ قُلُوبَنَا  
 ١٩ بَهَرْتَ عُقُولَ السَّامِعِينَ بِخُطْبَةٍ  
 ٢٠ فَمَا تَرَكَ «الْمَنْصُورُ» نَصْرَكَ عِنْدَهَا  
 ٢١ جُزِيَتْ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهُدَى  
 وَفِيهَا الضَّرَابُ الْهَبْرُ وَالْعَدَدُ الدَّثْرُ  
 وَمَا بِكَ زَهْوٌ بَيْنَ ذَيْنِ وَلَا كِبَرُ  
 وَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى إِذَا حَصَّحَصَ الْأَمْرُ  
 وَسِبْمَاهُ وَالْهُدَى الْمُشَاكِلُ وَالنَّجْرُ  
 ضِيَاءٌ وَإِشْرَاقًا كَمَا سَطَعَ الْفَجْرُ  
 مَقَامٌ إِمَامٍ تَرَكَ طَاعَتِهِ كُفْرُ  
 بِمَوْعِظَةٍ فَضَلَّ يَلِينُ لَهَا الصَّخْرُ  
 هِيَ الزَّهْرُ الْمَبْتُوثُ وَاللُّوْلُؤُ النَّثْرُ  
 وَلَاخَانَكَ «السَّجَادُ» فِيهَا وَلَا «الْحَبْرُ»  
 وَتَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى وَطَالَ بِكَ الْعُمْرُ

(١٢) انى الورقة ١١٣ «الضراب المحض» وفى الورقة ٩٨ «الهبْر» . ب «العدد الدبر» تصحيف

الهبْر : أى الضرب الذى يقطع اللحم قطعاً . الدثر : الكثير .

(١٣) ا وإخوتها «وما لك زهو» .

(١٤) حصحص : ظهر وبان .

الموازنة ٢٠٧:٢ ظ ، ٣٤٥:٢ دار المعارف .

(١٥) الهدى : الطريقة والسيرة . النجر : الأصل .

الموازنة ٢٠٨:٢ و ، ٣٤٥:٢ دار المعارف .

(١٨) ه «يلين بها» .

(١٩) ا وإخوتها «بهرت قلوب السامعين» . ه «حلبت قلوب . . . هى الجوهر المنظوم» .

أخبار البحترى ٨٤ .

(٢٠) المنصور : هو الخليفة المنصور ، سبق التعريف به فى الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٨٦

(صفحة ٧٢٩) .

السجاد : هو أبو محمد على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو جد الخلفيتين السفاح والمنصور وهو أصغر أولاد عبد الله ، ولا عقب لعبد الله من غير على . لقب بالسجاد لكثرة صلاته . ولد سنة ٤٠ وتوفى سنة ١١٧ هـ .

الخبْر : هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنوات ومات بالطائف ، وكان يلقب بالخبْر .

(٢١) ا ، ه «وطال لك العمر» . ه «ومت لك» .



٢٢ إِرَادَتُنَا أَنْ تُكْمِلَ الْعَيْشَ سَالِمًا  
 وَتَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ  
 ٢٣ عَلَى اللَّهِ إِيْتَامُ الْمُنَى فِيكَ كُلُّهَا  
 لَنَا، وَعَلَيْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ



وقال يهجو العلاء بن صاعد [ وحكى الصولي أنها للمبرد ] :

- |   |                             |                              |
|---|-----------------------------|------------------------------|
| ١ | للعلاء بن صاعدٍ في مدحٍ     | وثناءٍ مجاوزٍ المقدارِ       |
| ٢ | بإذلٍ بشره ، ضنينٌ بما يحذ  | ويه من درهمٍ ومن دينارِ      |
| ٣ | زرتُه مكرهاً عليه ، وما كُذ | تُ لمثلِ « العلاء » بالزوارِ |
| ٤ | فحصلنا على ثناءٍ ومدحٍ      | وأنصرافٍ بالليلِ في الطيارِ  |

• لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ح ، ل . والزيادة في المقدمة عن الأخيرتين .

• ترجمة صاعد بن مخلد مع القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٣ ) .

هذه المقطوعة وردت « في معجم الشعراء » ( ٤٥٠ طبعة القدس ، ٤٠٦ طبعة الحلبي ) منسوبة للمبرد .

وإذا صح نسبتها للبحرئى فتكون قد نظمت في الحقة التي هجا فيها صاعداً أى سنة ٢٥٧ هـ ( راجع

القصيدة ١٢٩ صفحة ٣٣١ ) .

( ١ ) معجم الشعراء « في وصف » .

( ٢ ) معجم الشعراء « بإذل مدحه ضنين بما يملك » .

( ٣ ) النسخة ح ، ل ومعجم الشعراء « زرتُه مكرهاً وما كنت من قبل لمثل » .

( ٤ ) ح ، ل « بالليل والطيار » .

الطيار : سفن نهريّة سريعة الجريان .

معجم الشعراء « وركوب بالليل » .

وقال وكتب بها إلى أحمد بن محمد بن علي القمي يستسقيه نبياً ،  
 وكان أبوه غائباً ففتح خزائنه وأنفذ إليه عشرة دنانير [ ؟ ] ، فلما قدم أبوه  
 أقرأه الشعر ، فقال له : فما صنعت ؟ فخبّره بما فعل ، فقال : لو لم تفعل  
 هذا لأنتفيتُ منك ؛ وأطلق يده في خزائنه . والأبيات هذه :

- ١ «أبا عليّ» ! يا فتى الأشعرِ      وأبْنِ فتَاها السَّيِّدِ الأزهْرِ
- ٢ قد كَمَلَ المَجْدُ «لقحطان» إذ      كَمَلتَ للسَّيْفِ وللمنْبَرِ
- ٣ وأبْنُ «أبي جعفر» المرْتَجَى      لِمِثْلِ أفعالِ «أبي جعفر»
- ٤ قد سارَ بالمجدِ فخيمَ به !      وغابَ عَنَّا بالندى فاحضِر !
- ٥ هل أنت مُسْقِينَا سُخامِيَّةً      حَمْرَاءَ مِثْلِ الذَّهَبِ الأحمَرِ ؟

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل . ولم ترد هذه التقدمة الطويلة في ه ، ي  
 ولكنهما قدمتا لها « وقال يستسقى نبياً » . والتقدمة في ح ، ل كتقدمة ب باختلاف يسير وقد ذكرت أنه  
 حمل إليه عشرة دنانير ؛ وهو ما أثبتناه ، ولعل الصواب « عشرة دنانير » . أما في ب « عشرة أذن » .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ حين كان يمدح أبا جعفر محمد بن علي القمي ( راجع ترجمته مع  
 القصيدة ٣ صفحة ٢٠ ) .

( ١ ) الأشعر : هو نبت بن زيود بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أبوقبيلة  
 من اليمن ينتسب إليها الممدوح ( انظر ذلك في ترجمته ) .

( ٢ ) قحطان : هو قحطان بن عامر ؛ وترجع إليه القبائل اليمنية كلها .

( ٣ ) ح « يا ابن أبي جعفر » .

( ٥ ) ه ، ي « صفراء مثل » ولم يرد هذا البيت في ح .

سُخامية : يقال خمر سُخام وسُخامية أي لينة سلسة .

وقال [يمازح أبا العباس بن بسطام] :

- ١ أتانا « هِشَامٌ » وَالْكُوُوسُ تَقُوْدُهُ      فَجَاءَ كَمِثْلِ الْعِفْرِ فِي يَدِهِ كَفْرُ  
٢ إِذَا كَانَ صَحْوُ الْمَرْءِ بَدَأَ أَعْوَجَاجِهِ      فَكَيْفَ يُرَجِّي أَنْ يُقَوْمَهُ السُّكْرُ؟!

• لم تنشر من قبل ، ولم ترد في النسخ ا ، د وإخوتهما وكذلك ج ، ك . والزيادة في المقدمة عن ه ، ي . وقد وردت في ي في موضعين .

وتلى هذه المقطوعة في النسخة ب المقطوعة رقم ٢٦ ( صفحة ٦٨ ) التي نقلناها في حرف الألف المقصورة . ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٧٢ هـ .

• ترجمة أبي العباس بن بسطام مع القصيدة رقم ٤٦ صفحة ٣٤ .

( ١ ) هـ « في كفه كفر » . ي أحد الموضعين « يا أبا هاشم » .

هشام : لعله أحد رجال ابن بسطام .

العفر ( بالكسر ويضم ) : ذكر الخنازير .

الكفر : خشبة غليظة أو عصا قصيرة .

عبث الوليد ١١٨ وقال « العفر يستعمل في مواضع والتي قصدها ذكر الخنازير ، والكفر زعموا أنها

عصا قصيرة غليظة » .

( ٢ ) ح « الشكر » تصحيف .

وقال يمدح [أبا العباس] بن بسطام :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | مَغَانِي «سُلَيْمِي» بِالْعَقِيقِ وَدُورُهَا | أَجْدَّ الشَّجِي إِخْلَاقُهَا وَدُورُهَا      |
| ٢ | وَمَا خَلَّتْهَا مَاخُوذَةٌ بِصَبَابَتِي     | صَحَائِفُ تُنْحَى بِالرِّيَّاحِ سَطُورُهَا    |
| ٣ | تُخَشِّي بَالًا يَخْلَدَ الدَّهْرَ حُبْنَا   | وَمَا كُلُّ مَا تَخَشَى النُّفُوسُ يَضِيرُهَا |
| ٤ | عَذِيرِي مِنْ بَيْنِ تَعَرَّضَ بَيْنَنَا     | عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ دَهْرِنَا ، وَعَذِيرُهَا  |
| ٥ | يَحُلُّ غُرُورُ الْوَعْدِ مِنْهَا عَزِيمَتِي | وَأَحْلَى مَوَاعِيدِ النِّسَاءِ غُرُورُهَا    |
| ٦ | وَالْحَاظُ وَطَفَاوِينِ إِنْ رُمْتُ نِيَّةً  | أَجْدَّ فُتُورًا فِي عِظَامِي فُتُورُهَا      |
| ٧ | تَزِيدُنِي الْأَيَّامُ مَغْبُوطَ عَيْشَةٍ    | فَيَنْقُصُنِي نَقْصَ اللَّيَالِي مُرُورُهَا   |

• طبقات : الآستانة ٢ : ١٣٦ وتنقص بيتاً - بيروت ٦٠٤ وتنقص ثلاثة - مصر ٢ : ٣٦ وتنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، ك . والزيادة من هـ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ .

• ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام مع القصيدة ٤٦ صفحة ١٣٤ .

(١) أجْدَّ : بعثه من حديد . الإخلاق : البلى . الدثور : الاحياء .

العقيق : موضع سبق التعريف به في الحاشية هـ من القصيدة ٢٢٢ صفحة ٥٣١ .

الزهرة ٢٨٦ «ودونها» تحريف - الموازنة ٢٢٩ بيروت ، ١ : ٤٣٥ ؛ ٤٦٧ دار المعارف .

(٢) الموازنة ١ : ٤٦٧ دار المعارف وقال الآمدي : «وهذا من أحسن معني وأبرعه . وقوله "وما

خلتها ماخوذة بصبابتي" مما يسأل عنه فيقال : كيف تؤخذ الصحائف وهي عرصات الدار بصبابته . فعني

ماخوذة بصبابتي أي ملزمة صبابتي كما يقال قد أخذ فلان بأن يفعل كذا وكذا أي ألزمه .»

(٣) ل «نخشي» هـ «تخلد» .

(٤) العذير : العاذر والنصير .

(٦) ح ، ل «في زماعي فتورها» . والزماع : المضاع في الأمر والعزم عليه .

وطفاوان (مثنى وطفاء) : يتقصد العينين لكثرة شعر أهدابهما .

النية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد .

(٧) المغبوط : الذي حسنت حاله .

الموازنة ٢ : ١٥٥ ظ ، ١٥٨ و ، ٢ : ٢١٩ ، ٢٢٤ المعارف - الشهاب ٢٢ ، ٢٤ وقال :

«وجدت الآمدي يفسر . . . فيقول : أراد أن الأيام [ إذا ] زادني شيئاً من غبطة العيش

- ٨ وَأَلْحَقَنِي بِالشَّيْبِ فِي عَقْرِ دَارِهِ  
 ٩ مَضْتُ فِي سَوَادِ الرَّأْسِ أُولَى بَطَالَتِي  
 ١٠ وَمَا صَرََعْتَنِي الْكَأْسُ حَتَّى أَعَانَهَا  
 ١١ تُطِيلُ سُهَادِي حِلَّةٌ مَا أَرِيْمُهَا  
 ١٢ وَأَطْرَيْتَ لِي «بَغْدَادَ» إِطْرَاءً مَادِحٍ  
 ١٣ وَمَا صَاحِبِي إِلَّا الْحُسَامُ وَبَزُهُ ،  
 ١٤ وَكُنْتُ مَتَى تُحَطِّطُ عِجَالُ رِكَائِي  
 ١٥ تَوَقَّعُنِي الدَّارُ الشَّطُونُ أَحْلَهَا
- مَنَاقِلُ فِي عَرَضِ الشَّبَابِ أُسِيرُهَا  
 فَدَعْنِي بِصَاحِبٍ وَخَطَ شَيْبِي أَخِيرُهَا  
 عَلَيَّ بِعَيْنَيْهِ الْغَدَاةَ مُدِيرُهَا  
 وَمَوْعِدُ نَوْمِي حِلَّةٌ مَا أَطُورُهَا  
 وَهَدَى لِيَابِلِيهَا ، فَكَيْفَ شُهورُهَا  
 وَإِلَّا الْعَلَنَدَاةُ الْأَمُونُ وَكُورُهَا  
 إِلَى الْأَرْضِ لَا يُحْجَبُ عَلَيَّ أَمِيرُهَا  
 وَيَبْهَجُ بِي أَهْلُ الْبِلَادِ أَزُورُهَا

اجتمعت مع الليالي على انتقاصه وارتجاعه ، وغير هذا التأويل الذي ذكره أولى منه وهو أن يكون المراد أن الأيام إذا زادت غبطة في العيش نقصت ذلك مرورها . ويريد بقوله "نقص ليالي" كما تنقص الأيام من الليالي لأن الأيام تأخذ الليالي وتنقصها ، وهذا التأويل أشبه بالصواب من تأويله ، فإن قيل : كما تأخذ الأيام من الليالي كذلك الليالي تأخذ من الأيام وتنقصها ؛ قلنا : هذا صحيح ، ولو قال قائل في غير هذا الموضع في من نقص وثلم أنه منقوص النقص في هذا نقص الليالي من الأيام لحاز ، وإنما أضاف النقص في هذا الموضع إلى مرور الأيام لأنه أضاف الزيادة إليها ، وشبه نقصها له بنقصها لليالي .

(٨) المناقل : جمع منقلة وهي المرحلة من مراحل السفر .

الزهرة ٢٨٦ - الموازنة ٢ : ١٥٥ ظ ، ٢ : ٢١٩ المعارف - الشهاب ٢٢ .

(٩) ١ ، د وإخوتها « مضت في شباب الرأس » .

وخط الشيب : مخالطة الشيب سواد الشعر .

الزهرة ٢٨٦ « وخط رأسي » - الموازنة ٢ : ١٥٥ ظ ، ٢ : ٢١٩ المعارف « في سواد الليل » -

الشهاب « سواد الشعر » .

(١٠) ١ ، د وإخوتها ، ه « لكن أعانها » .

التشبيات ٨٨ « وما أسكرتني » - الموازنة ٢ : ١٠٦ ظ ، ٢ : ١٠١ المعارف « وما أسكرتني

الراح لكن أعانها » .

(١١) ب ، ه « تطيل سهادي خلته » . ا . د وإخوتها « تطيل نهاري . . . وموعد نفسي » .

ه « نومي خلته » . ح ، ل « يطيل نهاري » . ويعد نومي » . الحلة ( بكسر الحاء ) : المحلة .

ما أريمها : ما أفارقها . ما أطورها : ما أقرب منها .

(١٢) الزهرة ٢٨٦ . (١٣) البز : الثياب من الكتان أو القطن ، السلاح .

العلنداة : أنثى البعير الضخم الطويل . الأمون : المطية المأمونة العثار .

الكور : رحل البعير أو الرحل بأداته . والكور جماعة الإبل . الأشباه والنظائر ١ : ١٨١ .

(١٤) ه « وكنت متى تحطط ركاب ركائبي » .

(١٥) ١ ، د وإخوتها « توقعتني الأرض » . الشطون : البعيدة .



- ١٦ حَنَانِيكَ مِنْ هَوْلٍ «الْبَطَانِحِ» سَائِرًا  
 ١٧ لَثْنٌ أَوْ حَشْتَنِي «جَبَلٌ» وَخِصَاصُهَا  
 ١٨ وَإِنَّ الْمَهَارِيَّ إِنْ تَعَوَّذَ مِنَ السُّرَى  
 ١٩ أَخٌ لِي مَتَى اسْتَعْطَفْتُهُ أَوْ حَنَوْتُهُ  
 ٢٠ إِذَا مَا بَدَأَ خَلَى الْمَعَالِي دَخِيلُهَا  
 ٢١ وَيَبْيِضُ وَخَهَا لِلسُّوَالِ ، وَأَحْسَنُ أَلْ  
 ٢٢ وَإِنْ غُمَّ أَخْبَارُ الْعَطَايَا فَبِشْرُهُ  
 ٢٣ إِذَا ذُكِرَتْ أَسْلَافُهُ وَتَشُوْهَرَتْ  
 ٢٤ وَمَا الْمَجْدُ فِي أَبْنَاءِ «جُرْزَانَ» إِذْ رَسَا

(١٦) ١ ، د وإخوتها «هور البطانح» .

المور : البحيرة تجري إليها مياه غياض وآجام فتسع .

الدبور : الريح التي تهب من الغرب ، وتقابلها ريح الصبا وهي القبول .

البطانح : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

معجم البلدان ٢ : ٢٣ طبعة أوروبا ، ٣ : ٥١ مصر ، ٢ : ١٠٣ بيروت «على خطر» .

(١٧) ١ ، د وإخوتها «وخصوصها» . ل «وخصوصها» وكتب تحتها «وخصوصها» .

الخصاص والخصوص : هي البيوت من القصب والشجر ، وكذلك حوانيت الخمارين .

جبل : بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي .

واسط : سبق التعريف به في الحاشية ، من القصيدة ٩٥ صفحة ٢٧٤ .

معجم البلدان ٢ : ٢٣ أوروبا ، ٣ : ٥١ مصر ، ٢ : ١٠٣ بيروت .

(١٨) المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان تكرر التعريف بها .

السرى : سير الليل . التعويد : الرقية . السيب : العطاء .

(١٩) ١ ، د وإخوتها «وحنوته» . أصولها : أميلها .

(٢١) ب «لحظا» ه «وببيض» . الصبير : السحاب الأبيض .

(٢٢) ب «مؤدى» . . . ويسيرها «تحريف» . ه «فإن غم إعطاء العطاء فبشره» .

(٢٣) في متن ل «أشرافه» وبهامشها «أسلافه» . تشوهرت : أظهرت وأعلنت .

(٢٤) ه «جردان» . ح ، ل «خردان» .

العارية : ما تعطيه غيرك بشرط أن يعيده إليك .

جرزان : اسم جامع لناحية بأرمينية قصبتها تفليس (انظر التعريف بها في الحاشية ٢٣ من القصيدة

٣٤٧ (صفحة ٨٧٨) .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ «خردان» .



- ٢٥ بَنُو «بِنْتِ سَاسَانَ» الَّتِي أُمَّهَاتُهَا  
 ٢٦ مَتَى جِئْتَهُمْ مِنْ عُسْرَةٍ رَفَعُوا يَدِي  
 ٢٧ إِذَا مَاتَتِ الْأَرْضُ ابْتَدَوْهَا كَأَنَّمَا  
 ٢٨ وَدُونَ عُلَاهُمُ لِلْمُسَامِينِ بَرَزَخُ  
 ٢٩ يَحْفُونَ مَرَجُوا كَانَ سُيُوبُهُ  
 ٣٠ تُنَاطُ بِهِ الدُّنْيَا فَإِنْ مُعْضِلٌ عَرَا  
 ٣١ بِتَدْبِيرِ مَأْمُونٍ عَلَى الْأَمْرِ رَأْيُهُ  
 ٣٢ تُحَاطُ قَوَاصِي الْمُلْكِ فِيهِ، وَتَسْكُنُ الْأُ  
 ٣٣ وَذُو هَاجِسٍ لَا يُحْجَبُ الْغَيْبُ دُونَهُ  
 ٣٤ تَعُودُ إِلَى الْمَأْثُورِ مِنْ فَعْلَاتِهِ  
 ٣٥ وَتَكْمِي زَجَاجَ الرَّأْيِ حَتَّى أَوَانَهَا  
 نِسَاءُ رُوُوسِ الْخَالِعِينَ مُهُورُهَا  
 إِلَى الْيُسْرِبِ بِالْأَيْدِي الْمَلَاءِ بِحُورُهَا  
 إِلَيْهِمْ حَيَاهَا، أَوْ عَلَيْهِمْ نُشُورُهَا  
 إِذَا كَلَّفَتْهُ الْعَيْسُ طَالَ مَسِيرُهَا  
 سُيُوحُ «الْعِرَاقِ»: غَزْرُهَا وَوُفُورُهَا  
 كَفَى فِيهِ وَالِي سُلْطَةَ وَوَزِيرُهَا  
 ذَكِيرٌ، وَأَمْضَى الْمُرْهَفَاتِ ذَكِيرُهَا  
 رَعِيَّةٌ مُلْقَاةٌ إِلَيْهِ أُمُورُهَا  
 تُرِيهِ بَطُونُ الْمَشْكِلَاتِ ظُهُورُهَا  
 فَتَأْتُمُهَا فِي الْأَمْرِ أَوْ تَسْتَشِيرُهَا  
 لَدَيْهِ كَمَا يَكْمِي الزُّجَاجَ جَفِيرُهَا

(٢٥) بنو بنت ساسان : سبق التعريف بهم في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٤ صفحة ١٠٧ .

الخالعون : الخارجون على السلطان .

(٢٦) ١ ، دو وإخوتها « عن عسرة دفعوا : هـ « عن عسرة » . ح ، ل « كأنما عليهم حياها أو إليهم

نشورها » . الحيا : الخصب ، المطر .

(٢٨) ١ ، دو وإخوتها « إذا كلفته العير » .

البرزخ : الحاجز بين الشيئين . وقال الراغب الأصبهاني في المفردات (٤٢) قيل إن أصله « برزه » فعرب .

(٣١) ذكير : أيبس الحديد وأجوده ، ويقال له في الفارسية « شابرقان » تطبع منه السيوف .

ديوان المعاني ١ : ٦٠ .

(٣٢) ٥ ، ح ، ل « وتسكن الخلافة » .

(٣٣) ب « الفيث » تحريف .

(٣٤) ب « تعود . . . فتأتُمها . . . تستبشرها » . وأثبتنا رواية النسخ الأخرى .

(٣٥) لم يرد في ١ ، دو وإخوتها ، ح ، ل وكذلك المطبوع . وفي هـ « ويكمي » .

الجبير : تستر . جمعة من خشب لا جلود لها أو من جلود لا خشب فيها .

الزجاج : جمع الزجاج وهو فصل السهم ، يشبه به الرأي الناقد . وقد أورد الأصل المشبه في الشطر الثاني .

- ٣٦ إذا اغتربت أكرومة منه لم تجد  
 ٣٧ إذا قلت: فت الطول بالقول ثنيت  
 ٣٨ أما و «مني» حيث أرجحن «تبيعها»  
 ٣٩ ومرمى الحصى بالجمرتين وقد أنى  
 ٤٠ لقد كوثررت منك القواني بمنعم  
 ٤١ فإن حسرت عن فضل نعمي فإنها  
 ٤٢ أحب أنتظارات المواعيد ، وألى  
 ٤٣ وإن جمام الماء يزداد نفعها  
 ٤٤ ووَشْكُ النَّجَاحِ كَالسَّمِيِّ هَوَاطِلًا
- من الناس إلا قائلًا : ما نظيرها؟  
 دَوَافِعُ من بَحْرِ سَرِيعٍ كُرُورُهَا  
 وَأَوْفَى مُطْلَأًا فَوْقَ «جَمْعٍ» «ثَبِيرُهَا»  
 وَجُوبُ جُنُوبِ الْبُدْنِ تَدْمَى نُحُورُهَا  
 يُكَابِلُهَا حَتَّى يَقِلُّ كَثِيرُهَا  
 مَطَابَا يُوَفِّيكَ الْبَلَاغَ حَسِيرُهَا  
 تَجِيءُ أختلاسا لا يدوم سرورها  
 إِذَا صَكَ أَسْمَاعَ الْعِطَاشِ خَرِيرُهَا  
 يُضَاعِفُ وَشَمِيَاتِهِنَّ بِكُورُهَا

(٣٦) ، دو إخوتها «لم نجد» . هـ «إلا قائلًا ما يضيرها» .

(٣٧) ا ، دو إخوتها ، ح ، ل «بينت» .  
 الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٣٨) أرجحن : مال واهتز .

مني : في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرى فيه الجمار من الحرم .

تبيع : جبل سبق ذكره في البيت ١٦ من القصيدة ٣٦٢ صفحة ٩١٤ وسيرد ذكره في البيت ٣٥ من القصيدة ٥٠٣ ولم نجد له ذكرًا في كتب البلدان .

جمع : اسم للمزدلفة سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها .

ثبير : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٣٥٥ صفحة ٨٩٨ .

(٣٩) ب ، هـ «أنى» .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

أنى : دنا وقرب . البدن : النوق المسمنة . الجنوب : التنحية .

الجمرتان : يقصد الجمار وهي مواضع الجمرات الثلاث بمني .

(٤٢) ب «أظل أنتظارات المواعيد» . هـ «المواعيد» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ .

(٤٣) جمام : جمع الجممة ، وهي البئر الكثيرة الماء .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ «أفواه العطاش» . الحرير : صوت الماء .

(٤٤) السَّمِيُّ : جمع السماء . الوسمى : أول مطر الربيع سمى بذلك لأنه يعم الأرض بالنبات .

وقال يعزى المعتز بالله عن [بعض] ولده :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | بِنَا ، لَابِكَ الْخَطْبُ الَّذِي أَحَدَثَ الدَّهْرُ | وَعُمِّرَتْ ، مَرَضِيًّا لِأَيَّامِكَ الْعُمُرُ !    |
| ٢ | تَعِيشُ وَيَأْتِيكَ الْبُنُونُ بِكَثْرَةٍ            | تَتِمُّ بِهَا النُّعْمَى وَيُسْتَوْجَبُ الشُّكْرُ    |
| ٣ | لَشِنْ أَفَلِ النَّجْمِ الَّذِي لَاحَ آئِفًا         | فَسَوْفَ تَلَالًا بَعْدَهُ أَنْجُمُ زُهْرُ           |
| ٤ | مَضَى وَهُوَ مَفْقُودٌ ، وَمَا فَقَدُ كَوَكَبِ       | وَلَا سِيمًا إِذْ كَانَ يُفَدَى بِهِ الْبَدْرُ       |
| ٥ | هُوَ الذُّخْرُ مِنْ دُنْيَاكَ قَدِمْتَ فَضْلُهُ :    | وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُخْرُ |
| ٦ | نُعْزِيكَ عَنْ هَذِي الرُّزِيَّةِ إِنَّهَا           | عَلَى قَدْرِ مَا فِي عُظْمِهَا يَعْظُمُ الْأَجْرُ    |
| ٧ | فَصَبْرًا - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فَرُبَّمَا      | حَمِدْتَ الَّذِي أَبْلَاكَ فِي عُقْبِهِ الصَّبْرُ    |

\* طبعات : الآتانة ٢ : ١٤٦ - بيروت ٦٢٠ - مصر ٢ : ٢٨ .

لم ترد في ج ، ك . ومقدمتها في هـ « وقال يعزى [المعتز] عن ابن مات له » . وفي ح ، ل « وقال يعزى المعتز بالله عن ابن له » .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٥٤ هـ .

ذكر ابن حزم في « جمهرة أنساب العرب » ( صفحة ٢٤ طبعة أول ، ٢٨ طبعة ثانية ) أنه مات للمعتز في خلافته ابن صغير جداً يسمى إبراهيم .

( ١ ) عبث الوليد ١١٧ صدر البيت .

( ٢ ) هـ ، ح ، ل « وتأتيك البنون » .

( ٣ ) عبث الوليد ١١٧ وقال : « الأصل في تلالاً الهمز وهو مكرر فيها ، وإذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة فحقت إحداهما ووجب أن تحق الأخرى ، وكذلك إذا خفت الواحدة ووجب تخفيف صاحبتها » .

( ٥ ) في ا « قدمت ذخره » وكتب فوقها « فضله » وفي المطبوع « ذخره » .

( ٦ ) هـ ، ح ، ل « على قدرها في عظمها يعظم الأجر » .

وقال بمدحه :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | تُرِيكَ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ مِنَ السُّحْرِ    | بِطَرْفِ عَلِيلِ اللَّحْظِ مُسْتَغْرَبِ الْفَتْرِ      |
| ٢ | وَتَضْحَكُ عَنْ نَظْمٍ مِنَ اللَّوْلُوِّ الَّذِي   | أَرَاكَ دُمُوعَ الصَّبِّ كَاللُّوْلُوِّ النَّثْرِ      |
| ٣ | أَفِي الْخَمْرِ بَعْضٌ مِنْ تَعَصُّفٍ خَدُّهَا     | أَمْ أَلْتَهَيْتُ فِي خَدِّهَا نَشْوَةَ الْخَمْرِ؟     |
| ٤ | أَقَامَتْ عَلَى الْهَجْرَانِ مَا إِنَّ تَجُوزُهُ ، | وَخَالَفَهَا بِالْوَصْلِ طَيْفٌ لَهَا يَسْرِي          |
| ٥ | [فَكَمْ فِي الدُّجَى مِنْ فَرَحَةٍ بِلِقَائِهَا    | وَمِنْ تَرَحُّةٍ بِالْبَيْنِ مِنْهَا لَدَى الْفَجْرِ!] |
| ٦ | إِذَا اللَّيْلُ أَعْطَانَا مِنْ الْوَصْلِ بُلْغَةً | ثَنَّتْنَا تَبَاشِيرُ النَّهَارِ إِلَى الْهَجْرِ       |
| ٧ | وَلَمْ أَنْسَ إِسْعَافَ الْكَرَى بِدُنُوبِهَا      | وَزَوَّرَتَهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ وَمَا تَدْرِي         |
| ٨ | وَأَخَذِي بِعَطْفَيْهَا وَقَدْ مَالَ رِدْفُهَا     | بِلَيْنَةِ الْعَطْفَيْنِ مَهْضُومَةَ الْخَضْرِ         |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٤٧ - بيروت ٦٢١ - مصر ٢ : ٣٨ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ .

(١) هـ «يريك» .

الموازنة ٢ : ٩٦ و ، وقد ذكرت خطأ أنه لأبي تمام . وانظر ٢ : ٧٥ طبعة دار المعارف .

(٢) هـ «ويضحك» .

(٣) هـ «نفض من تعصفر» .

التعصفر : الاصطباغ بالمعصفر الذي يستخرج منه صبغ أحمر .

(٤) الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٣ طبعة عيسى الحلبي

بتحقيقنا - حماسة ابن الشجري ١٨٠ .

(٥) لم يرفى ب .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٣ «وكم ترحة» - حماسة

ابن الشجري ١٨٠ .

(٦) الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٣ (في الأصل) «ثنتنا ثي سير

الصباح إلى الهجر» وقد صوبناه - حماسة ابن الشجري ١٨٠ - ديوان الصباية ١ : ١٠٠ وأورده بعد الذي يليه .

(٧) الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ، ٢ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٣ عيسى الحلبي بتحقيقنا -

حماسة ابن الشجري ١٨٠ - ديوان الصباية ١ : ١٠٠ .

(٨) ا ، د وإخوتها ، هـ «بطيعة العطفين» . الردف الكفل ، المعجز .

العطفان : الجانبان . مهضومة الحصر : دقيقة الحصر .



- ٩ عِنَاقٌ يُرَوِّى غُلَّتِي وَهُوَ بَاطِلٌ ،  
 ١٠ هَنَّتَكَ - أمير المؤمنين - كِفَايَةٌ  
 ١١ أَتَاكَ هِلَالُ الشَّهْرِ سَعْدًا فَبُورِكَا  
 ١٢ أَتَاكَ بِفَتْحِي مَوْلِيَيْكَ مُبَشِّرًا  
 ١٣ بما كان في المَاهَاتِ من سَطْوِ مُفْلِحٍ  
 ١٤ وإدبارِ عُبْدُوسٍ وقد عَصَفَتْ بِهِ  
 ١٥ لَيْثُنْ كَانَ مُسْتَعْوَى ثُمُودَ ، لَقَدْ غَدَتْ .
- ولو أَنَّهُ حَقٌّ شَفَى لَوَعَةَ الصَّدْرِ  
 من اللَّهِ في الأَعْدَاءِ نَابِهَةٌ الذُّكْرِ  
 على كُلِّ حَالٍ من هِلَالٍ ومن شَهْرٍ!  
 بِأَكْثَرِ نِعْمَى أَوْجَبَتْ أَكْثَرَ الشُّكْرِ  
 وما فَعَلَتْ خَيْلُ ابْنِ خَاقَانَ في مِضْرٍ  
 صُدُورُ سُيُوفِ الهِنْدِ والأَسَلِ السُّمْرِ  
 على قَوْمِهِ بِالْأَمْسِ رَاغِبَةٌ البَكْرِ

( ٩ ) ١ ، دو وإخوتها « لوعة » وبالهامش « غلة » ، ه « فلو أنه حق شفى غلة » .

( ١٠ ) بهامش ١ ، دو وإخوتها ، ه « لتهنر » .

( ١١ ) ا في الأصل « هلال البطح » وبهامشها « الشهر » .

( ١٢ ) ١ ، دو وإخوتها ، ه « بأكبر نعمى أوجبت أكبر الشكر » .

معجم البلدان ٤ : ٤٠٥ طبة أوروبا ، ٦ : ٣٧٥ مصر ، ٥ : ٤٨٠ بيروت .

( ١٣ ) مفلح : سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ١٨٢ صفحة ٤٥١ .

ابن خاقان : هو مزاحم بن خاقان أخو الفتح بن خاقان ، ولي إمرة مصر . وكان المعتر قد أرسله في جيش كبير سنة ٢٥٢ لإخماد الثورة التي نشبت في الإسكندرية على أمير مصر يزيد بن عبد الله فقمعها وولى الإمرة حتى مات بمصر سنة ٢٥٤ هـ .

المَاهَات : الماء بالهاء خاصة قسبة البلد ؛ ماء البصرة وماء الكوفة وماء فارس ، ويقال لهاوند وهذان وهم : ماء البصرة . ويجمع ماهات .

معجم البلدان ٤ : ٤٠٥ أوروبا ، ٦ : ٣٧٥ مصر ، ٥ : ٤٨ بيروت .

( ١٤ ) عبدوس : نميل إلى ترجيح أنه اسم لعبد العزيز بن أبي دلف الذي حاربه مفلح سنة

٢٥٣ هـ وأوقع به كما ذكرنا بالحاشية ٨ من القصيدة ١٨٢ (صفحة ٤٥١) حيث يشير الشاعر في البيت ١٨

الوارد بعد ، إلى قلعة التي تحصن بها ، والطبري يذكر في أخبار تلك السنة أن عبد العزيز بعد أسر أصحابه مضى إلى قلعة له في الكرج يقال لها « دِرْ » متحصناً بها .

وقد أشار البحرى في البيت ٨ من القصيدة ١٨٢ (صفحة ٤٥١) إلى عبدوس فقال :

تخبر عن نصر الموالى وعزهم وخذلان «عبدوس» وإفلاح مفلح

وسيشير هنا في البيت ٢٤ (صفحة ١٠٠٦) إلى انتصار موسى بن بنى ومفلح في هذه الحملة .

الأسل : الرماح تشبيهاً بالأسل وهو نبات له أغصان دقاق بلا ورق .

( ١٥ ) ب « راغبة » وورد كذلك في المطبوع وهو تصحيف .

مستغوى ثمود : هو قدار ( راجع الحاشية ٢٣ من القصيدة ٢٧٦ صفحة ٧٠٠ ) . ويقصد بقوله

- ١٦ بِطَعْنِ دِرَاكِ فِي الذُّحُورِ يَحُطُّهُمْ  
 ١٧ فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا رُوساً مُطَاحَةً  
 ١٨ وَلَمْ تُحْرِزِ الْمَلْعُونَ قَلْعَتَهُ الَّتِي  
 ١٩ مَضَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْخَيْلُ خَلْفَهُ  
 ٢٠ قَضَى مَا عَلَيْهِ مُفْلِحٌ مِنْ طِلَابِهِ  
 ٢١ سَيَأْتِي بِهِ مُسْتَأْسِراً أَوْ بِرَأْسِهِ  
 ٢٢ سَرَاةً رَجَالٍ مِنْ مَوَالِيكَ أَكْدُوا  
 ٢٣ إِذَا افْتَتَحُوا أَرْضاً أَعَدُّوا لِمِثْلِهَا  
 ٢٤ فَفَى الشَّرْقِ إِفْلَاحٌ لِمُوسَى وَمُفْلِحٌ  
 ٢٥ لَقَدْ زَلَزَلَ الشَّامَ الْعَرِيضَةَ ذِكْرُهُ
- نَشَاوَى ، وَضَرَبَ فِي جَمَاعِمِهِمْ هَبْرٍ  
 يُجِيدُ الْمَوَالِي نَحْرَهَا أَوْدَمًا يَجْرِي  
 رَأَى أَنَّهَا حِرْزٌ عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ  
 كَرَادِيْسُ مِنْ شَفْعٍ مُغْدٌ وَمِنْ وَتْرِ  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا عَلَى مِنْ الشُّعْرِ  
 بَنُو الْحَرْبِ وَالْغَالُونَ فِي طَلَبِ الْوَتْرِ  
 عَرَى الدِّينِ إِحْكَامًا ، وَبَتَّوْ قَوَى الْكُفْرِ  
 كَتَائِبَ تَفْرِي مِنْ أَعَادِيكَ مَا تَفْرِي  
 فِي الْغَرْبِ نَضْرٌ يُرْتَجَى لِأَبِي نَضْرٍ  
 وَأَقْلَقَ سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ بِالذُّعْرِ

= « راغية البكر » ناقة النبي صالح . وقد أشار البحري إلى ذلك في البيت ١٩ من القصيدة ٣٩ ( صفحة ١٢٤ ) إذ يقول :

وكانوا ثمود الحجير حق عليهم  
 ويقول في البيت الثاني من المقطوعة ٥٠٦ ( صفحة ٧٨٢ ) :

وآل أبي الوزير رغوت فيهم  
 ويقال : لاقى راغية البكر أى الشؤم والشدة . وانظر الحاشية ٢١ صفحة ٩٣٧

( ١٦ ) ب « يخطهم » تصحيف . الدراك : المتتابع . الهبر : الذى يقطع اللحم قطعاً .  
 ( ١٧ ) الموالى : الأتراك .

( ١٩ ) هـ « معد » . الكراديس : الطوائف العظيمة من الخيل .

الشفع : شفعه أى صيره زوجاً بأن أضاف إليه مثله ، يقال « كان وترأ فشفعه بآخر » أى قرنه به .  
 المغد : المرع .

( ٢١ ) ب « وبرأسه » .

( ٢٢ ) ب « وبنوا » ، المطبوع « وبشوا » . هـ « قوى الدين » . بشوا : قطعوا .

( ٢٣ ) ا ، د وإخوتها « إذا فتحوا » . ب « غدوا » وهو تحريف . ولم يرد فى هـ .

( ٢٤ ) موسى : هو موسى بن بغا التائد ، ترجم له فى الحاشية ١٧ صفحة ٥٢٥ .

مفلح : راجع الإشارة إليه فى البيتين ١٣ ، ٢٠ .

أبو نصر : محمد بن بغا أحد قواد الموالى ، وهو ممن اشتركوا فيما بعد فى خلع المعتز .

انظر ما أشرنا به إلى هذه الحملة فى الحاشية ١٤ ( صفحة ١٠٠٥ ) .

( ٢٥ ) الجزيرة : سبق التعريف بها فى الحاشية ١٦ من القصيدة ٨٥ صفحة ٢٥٦ .



- ٢٦ عَمِرْتُ - أميرَ المؤمنين - بِنِعْمَةٍ  
 ٢٧ ومُلِّيتَ «عبدَ الله» ، إنَّ سَمَاحَهُ  
 ٢٨ إذا ما بَعَثْنَا الشُّعْرَ فِيهِ تَزَايَدَتْ  
 ٢٩ مَتَّ بِأَسْبَابِ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ ؛  
 ٣٠ وما نِلْتُ من جَدَوَى أَبِيهِ وَجَدُّهُ  
 ٣١ وجَاوَرَ رَبِّي «بِالشَّامِ» رَبَاعَهُ ،  
 ٣٢ ولي حَاجَةٌ لَمْ آلُ فِيهَا وَسِيلَةً  
 ٣٣ شَفَعْتُ إِلَيْهِ بِالْإِمَامِ ، وَإِنَّمَا  
 ٣٤ فَلَمْ أَرِ مَشْفُوعاً إِلَيْهِ وَشَافِعاً  
 ٣٥ فَعَالَ كَرِيمِ الْفِعْلِ مُطَلَّبِ الْجَدَا  
 ٣٦ فَعِشْ سَالماً أُخْرَى اللَّيَالِي إِذَا أَنْقَضْتَ
- تُضَاعِفُ مَا مُكِّنْتَ فِيهِ مِنَ الْعُمْرِ  
 هُوَ الْقَطْرُ فِي إِسْبَالِهِ وَأَخُو الْقَطْرِ  
 لَهُ مَكْرُمَاتٌ مُرَبِّيَاتٌ عَلَى الشُّعْرِ  
 وَقَدْ تُدْرِكُ الْحَاجَاتُ بِالسَّبَبِ النَّزْرَ  
 وَمَا رَفَعَا لِي مِنْ سَنَاءٍ وَمِنْ ذِكْرِ  
 وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا مُجَاوِرَةُ الْبَحْرِ  
 إِلَى الْقَمَرِ الْوَضَّاحِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ  
 تَشَفَّعْتُ بِالشَّمْسِ أَقْتِضَاءً إِلَى الْبَدْرِ  
 يُدَانِيهِمَا فِي مُنْتَهَى الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ  
 وَقَوْلَ مُطَاعِ الْقَوْلِ مُتَّبِعِ الْأَمْرِ  
 أَوْ آخِرُ عَصْرِ عَاوِدًا مُبْتَدَا الْعَصْرِ

(٢٧) مُلِّيتُ : متعت . الإِسْبَالُ : الهطول . القَطْرُ : المطر .  
 عبد الله : هو عبد الله بن المعتز الشاعر ترجم له مع القصيدة ٢٦٧ [ صفحة ٦٧٠ ] .  
 (٢٨) ب « من بيات » وهو تحريف . المرَبِّيَاتُ : الزائدات .  
 (٢٩) متت : توصلت إليه ، ومت إليه : اتصل بقراءة .  
 (٣٠) هـ « بما نلت من جدوى » .  
 يقصد بأبيه : الخليفة المعتز ؛ ويجده : الخليفة المتوكل .  
 (٣١) يشير الشاعر إلى أن لابن المعتز ضياعاً إلى جانب ضياعه هو بالشام .  
 (٣٢) لم آل : لم أقصر ولم أبطئ . الغمر : الكريم الواسع الخلق .  
 (٣٣) بهامش ا ، د وإخوتها « اقتضاء وانتهاء معاً » وكان بالمتن « انتصاراً » .  
 (٣٤) ترتيبه في ب بعد الذي يليه . هـ « في منتهى المجد والتندر » .  
 (٣٥) هـ « مستمع الأمر » .  
 (٣٦) ب « وآخر عصر » . هـ « عاودا مبتدا عصر » .

وقال لأبي صالح [في أمر ضيعته] :

- ١ قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي مَنَاقِبُهُ شَائِعَةٌ فِي الْأَنَامِ مُشْتَهَرَةٌ
- ٢ أَعَدَّتْ حُسْنَ الدُّنْيَا وَجِدَّتْهَا فِينَا فَأَضْحَتْ كَالرَّوْضَةِ الْخَضِرَةِ
- ٣ وَمَا تَزَالُ الْفُتُوحُ مُقْبِلَةً مِنْ كُلِّ أَفْقٍ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَةٌ
- ٤ وَعَائِدَاتُ الْمَعْرُوفِ [مِنْكَ] لَنَا هَذِي تُوَافِي ، وَتِلْكَ مُنْتَظِرَةٌ
- ٥ وَفَقَّكَ اللَّهُ لِلسَّدَادِ ، وَلَا زِلْتَ مَعَ الْحَقِّ تَقْتَفِي أَثَرَهُ
- ٦ إِنَّ أَنْتِظَارِي لِمَا أِبْتَدَأْتَ بِهِ أَبْلَغَ إِفْرَاطُهُ أَمْرُؤُ عَذْرَةَ
- ٧ وَحَازِرُ الشَّيْءِ مُمْسِكُ يَدِهِ يَخْتَارُ بَيْنَ الْإِيثَارِ وَالْأَثَرِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٢ - بيروت ٦٢٨ - مصر ٢ : ٤٠ .

لم ترد في ج ، هـ ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ا ، د وإخوتها .

• الذي نرجحه أن المخاطب بهذه القصيدة هو أبو صالح ابن الوزير صاعد بن مخلد ( انظر ترجمته في صفحة ٥٣ ) حيث كان الموفق استكتب صاعداً في سنة ٢٦٥ هـ وخلع عليه ثم استوزره . فالبحتري يخاطب هنا ابن صاعد . وليس المخاطب أبا صالح الوزير عبد الله بن محمد بن يزداد الذي ولي الوزارة للمستعين سنة ٢٤٩ ( انظر ترجمة في صفحة ٢٨٢ ) .

وقد رجحنا أن تاريخ هذه القصيدة هو سنة ٢٦٥ هـ لأن الشاعر يشير في البيت الأخير منها إلى أن مدينة البصرة قد بانث عن أهلها ، أي استولى عليها الزنج .

( ١ ) عبث الوليد ١١٢ وقال : « هذه الأبيات ينبغي أن تفخم الراء في قوافيها إذ كان بعضها لا يجوز فيه إلا التفخيم مثل "مشتهره" و "خيره" وبعضها يحتمل التضخيم وغيره كقوله "خضره" والمنشد طالما تهاون بذلك ففخم بعضاً وأمال بعضاً . والأحسن أن يجريها كلها على التفخيم ليكون اللفظ متجانساً... »

( ٢ ) ا ، د وإخوتها والمطبوع « حسن الدنيا وبهجتها فينا فأضحت » . آص : عاد .

( ٤ ) لفظة « منك » ساقطة من ب .

( ٧ ) ب « يجتاز بين الإيثار » تصحيف .

الإيثار : التفضيل والاختيار .

الأثرة : أن يخص المرء نفسه دون غيره بأحسن الأشياء .

- ٨ وقد غَدَتُ ضَيْعَتِي مُنَوِّطَةً بِحَيْثُ نَيْطَتُ لِلنَّاظِرِ الزُّهْرَةَ  
 ٩ أَرُومٌ بِالشُّعْرِ أَنْ تَعُودَ فَمَا أَقْطَعُ فِيهَا أَرُومَهُ شَعْرَةَ  
 ١٠ حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ أَرْتَضِيهِ وَلَا تَرْتَابُ نَفْسِي فِي أَنَّهُ خَيْرَةٌ  
 ١١ إِنْ رَدَّهَا السَّعْيُ وَالِدُوبُ فَقَدْ وَفَيْتُ فِي السَّعْيِ أَشْهُرًا عَشْرَةَ  
 ١٢ وَإِنْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَبِينَ فَقَدْ كَانَتْ فَبَانَتْ مِنْ أَهْلِهَا أَلْبَصِرَةَ

(٨) في متن ا « للكوكب الزهرة » وكتب بهامشها « للناظر » .  
 الضيعة : الأرض المغلة . منوطة : معلقة . نيط : عليق .  
 الزهرة : كوكب سبق التعريف به في الحاشية ٤٠ صفحة ٥٠٦ وهو يضرب به المثل في البعد .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ .  
 (٩) الشيمر : هو الشمر ؛ ويقصد بقوله أقطع شعره مثلاً في قلة المسافة والحياة .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ .  
 (١٠) خميرة : المصدر من « خار » أي فضله على غيره .  
 (١٢) بان يبين : انقطع وانفصل .  
 البصرة ( بكسر الصاد ) هي البصرة ( بسكونها ) : مدينة بالعراق واقعة على الخليج العربي ،  
 وهي أولى المواقيء العراقية .

وقال يمدح المعتز بالله :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بَرَّحَ بِي الطَّيْفُ الَّذِي يَسْرِي         | وزادني سُكْرًا إلى سُكْرِي              |
| ٢ | وَنَشْوَةُ الْحُبِّ إِذَا أَفْرَطْتُ          | بالصَّبِّ ، جازتْ نَشْوَةَ الْخَمْرِ    |
| ٣ | لِلَّهِ مَا تَجَنَّبِي صُرُوفُ النَّوَى       | على حَدِيثِ الْعَهْدِ بِالْهَجْرِ       |
| ٤ | مَهْزُوزَةٌ أَلْقَدُّ إِذَا مَا أَنْشَنْتُ    | فِي مَشَبِّهَا ، مَهْضُومَةٌ الْخَصْرِ  |
| ٥ | يَلُومُنِي فِي حُبِّهَا مَنْ يَرَى            | أَنَّ لَجَاجَ اللَّوْمِ لَا يُغْرِي     |
| ٦ | لَمْ أَرَ كَالْمُعْتَزِّ فِي حِلْمِهِ أَوْ    | وَإِنِّي وَفِي نَائِلِهِ الْغَمْرِ      |
| ٧ | يُسْتَصْفَرُ الْبَحْرُ إِذَا اسْتَمْطَرَتْ    | يَدٌ لَهُ تُرْبِي عَلَى الْبَحْرِ       |
| ٨ | عُلَاهُ فِي أَقْصَى مَحَلِّ الْعُلَا ،        | وَفَخْرُهُ فِي مُنْتَهَى الْفَخْرِ      |
| ٩ | بَيْنَ «بَنِي الْمَنْصُورِ» وَ«الْكَامِلِ آلِ | أَخْلَاقٍ» وَ«السَّجَادِ» وَ«الْحَبْرِ» |

\* طبعات : الآتانة ٢ : ١٥٢ - بيروت ٦٢٩ - مصر ٢ : ٤٠ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٥ هـ .

\* ترجمة المعتز بالله مع القصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

(١) الموازنة ٢ : ١٣٦ و «عل السكرى» ٢ : ١٧١ المعارف - طيف الخيال ٨٥ طبعة

عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٢) طيف الخيال ٨٥ بتحقيقنا .

(٤) مهضومة الحصر : دقيقته .

(٥) لفظة «يرى» مضبوطة في «يرى» .

(٦) الغمر : الذي يغمر من يناله .

(٧) ا ، د وإخوتهما ، هـ «له يد» . تربى : تزيد .

(٩) المنصور : الخليفة المنصور سبق التعريف في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٨٦ (صفحة ٧٢٩) .

الكمال الأخلاق : هو محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهو أبو الخليفة المنصور

وفي ولديه كانت الخلافة ، مات سنة ١٢٢ هـ .

السجاد : هو علي بن عبد الله بن العباس جد المنصور ، سبق التعريف به في الحاشية ٢٠ من

القصيدة ٣٨٩ (صفحة ٩٩٣) .

الحبر : هو عبد الله بن العباس ، سبق التعريف به في الحاشية المشار إليها في ذكر ابنه (صفحة ٩٩٣) .

- ١٠ خَلِيفَةٌ تَخْلُفُ أَخْلَاقَهُ أَلْ  
 ١١ جَنَى النَّدى مِنْ كَفِّهِ يُجْتَنَى ،  
 ١٢ كَأَنَّما التَّاجُ إِذا ما عَلَا  
 ١٣ كَوَاكِبُ الْفَكَّةِ فى أَفْقِها  
 ١٤ يا واحداً الأَملاكِ مِنْ «هاشمِ»  
 ١٥ أُعْطِيتَ أَقْصى مُدَّةَ العُمُرِ  
 ١٦ جَدَّدَ إِحسانُكَ لى دَوْلَتى ،  
 ١٧ فى كُلِّ يَوْمٍ مِنةٌ لا يَفى  
 ١٨ إِنْ كُنْتَ مُعَدِيٌّ عَلَى ظالِمى  
 ١٩ ما صاحِبُ الدِّيانِ بِالْمُرْتَضى  
 ٢٠ أَخْرَنى عَن مَعْشَرٍ كُلُّهُم  
 ٢١ يُجِيبُنى عَن غَيْرِ قَوْلِ إِذا  
 قَطَرَ إِذا غابَ حِياً القَطْرِ  
 وماوَهُ فى وَجْهِهِ يَجْرِى  
 غُرَّتُهُ بِالدرِّ الزُّهُرِ  
 دَنَتْ فَحَفَّتْ غُرَّةَ البَدْرِ  
 وسيدَ الأَشْرافِ مِنْ «فِهرِ»  
 مُتَمَعاً بِالعِزِّ والنُّصْرِ!  
 وزادَ فى جَهِى وَفى قَدْرِ  
 بِبَعْضِها حَمْدى ولا شُكْرِى  
 أَثْرَيْتُ أو زِدْتُ عَلَى المُثْرِى  
 ولا الحَميدِ الفِعلِ فى أَمْرِى  
 مُؤَخَّرٌ عَنِ ، وَعَن شِعْرِى  
 عاتَبْتُهُ فى الحِينِ والشَّهِرِ

- (١٠) ١، دو خوتها، «إذ غاب». تخلف: تقوم مقام. القطر: المطر.  
 (١١) فى متن ا «حيا الندى من كفه يبتدى»، وهكذا جاء فى المطبوع، ولكن بهامش هذه  
 النسخة «جنى الندى من كفه يجتنى». هـ «من كفه يبتدى».  
 (١٢) الموازنة ٢: ٢١٦ ظ.  
 (١٣) كواكب الفكة: هى الإكليل الشمالى The Northern Crown وهى نجوم مستديرة بجبال  
 بنات نعش خلف السماء الرامح.  
 (١٤) هاشم: سبق التعريف به فى الحاشية ٥٣ من القصيدة ١٢٩ (صفحة ٣٣٥).  
 فهر: سبق التعريف به فى الحاشية ٥٢ من القصيدة ١٢٩ صفحة ٣٣٥.  
 (١٥) ا «مدة الدهر» وهكذا فى المطبوع، ولكن بهامش هذه النسخة «مدة العمر».  
 (١٦) هـ «جرد» وهو تحريف.  
 (١٧) المنة: الإحسان.  
 (١٨) ١، دو إخوتها، هـ أوجيزت مدى المثرى. المطبوع «معديا».  
 المعدى: الناصر على العدو.  
 (١٩) لعله يقصد بصاحب الديوان «مقلد كيد الكلب» الذى ولاه المعتز سنة ٢٥١ بيوت المال  
 وإعطاء الأتراك والمغاربة والشاكرية، وهو أخو أبى عمر الذى كان كاتباً لسيما الشرايى وولاه المعتز  
 ديوان جيش الأتراك.

٢٢ إن كان يَدْرِى فَهِيَ أَعْجُوبَةٌ ، وَخَزِيَةٌ إِنْ كَانَ لَا يَدْرِى !  
 ٢٣ أَقَلُّ مَا يُوجِبُهُ الْحَقُّ أَنْ الْحَقَّ « بِالْدَّارِيِّ » أَوْ « نَصْر »

( ٢٣ ) طبعة بيروت « أن الحق » وهو تحريف .  
 الدارى : لم أهد إلى معرفته .

نصر : هناك نصر غلام البحرى الذى ذكره فى قصيدته ٧١١ ، وهناك نصر بن سعيد قتله الأتراك حين انقادت له جيوش المغاربة وكانوا ينفسون على الأتراك نفوذهم وذلك خلال خلافة المعز .

وقد يذهب بنا الظن إلى أن الشاعر يشير إلى مثل مقول « ضحَّ رويداً يلحق الداريون » قالوا : يريد . ارعَ إبلك ضحى ؛ أى كُفَّ الطرد حتى يلحق أصحاب الدار . وفى اللسان : « ضح رويداً » أى لا تعجل . وقال زيد الخيل الطائى :

فلو أن نصراً أصلحت ذات بينها      لضحَّت رويداً عن مطالها عمرو  
 ونصر وعمرو ابناقمين ، وهما بطنان من بنى أسد .  
 فلعل الشاعر قصد إلى هذا بقوله « الدارى أو نصر » .



وقال يمدح المتوكل :

بِـ « سُرٌّ مَنْ رَا » لَنَا إِمَامٌ تَغْرِفُ مِنْ بَحْرِهِ الْبِحَارُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٠ - بيروت ٧٥٠ - مصر ٢ : ٤٨ هـ  
لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٥ .  
هذه المقطوعة اختلف في نسبتها ، فقد وردت في بعض المراجع منسوبة إلى علي بن الجهم . وهي  
واردة في ديوانه ( صفحة ١٣٦ ) .

وهي في «العقد الفريد» ( ١ : ٢٥٠ التجارية ، ١ : ٣٢١ اللجنة ) منسوبة لابن الجهم مع هذه  
الحكاية : «أنشد علي بن الجهم جعفرأ المتوكل شعره الذي أوله "هي النفس ما حملتها تتحمل" ، وكان  
في يد المتوكل جوهرتان . فأعطاه التي في يمينه فأطرق متفكراً في شيء يقوله ليأخذ التي في يساره .  
فقال : مالك مفكراً ؟ إنما تفكر فيما تأخذ به الأخرى ، خذها لا بورك لك فيها ! فأنشأ يقول » .

وذكرها المعري في «عقب الوليد» ( ١١٥ ) منسوبة للبحترى . وأوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ  
بغداد» ( ٧ : ١٦٧ ) منسوبة بإسناد إلى ابن الجهم مع قصة كالتى رواها العقد الفريد إلا أنها مختلفة  
في القصيدة الى ألقاها أمام المتوكل . ثم قال : وقد رويت هذه الأبيات للبحترى في المتوكل ، وذكر  
بإسناد آخر أنها للبحترى ، ثم عاد فذكر الأبيات .

ورواها الوطواط الكتبي في «غرر الحصاص» ( ٢٥٣ - ٢٥٤ بولاق ، ١٧٤ مطبعة المعاهد )  
منسوبة لابن الجهم وأتى بها في ستة أبيات . ورواها ابن ظافر في «بدائع البدائ» ( ٣٤٤ الأنجلو ) للبحترى .  
كما رواها السيوطى في «تاريخ الخلفاء» ( ٣٤٩ ) منسوبة لابن الجهم .  
وفى يميننا أنها للبحترى ، ولعل ابن الجهم تحدث بنسبتها إلى نفسه لئىء إلى البحترى الذى كان  
يبغضه ، وللبحترى نية هجاء ، وقد تكرر مثل هذا الصنيع من ابن الجهم .

( ١ ) سُرٌّ مَنْ رَا : هي بإمرأ ويقال أيضاً سُرٌّ مَنْ رَأَى ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧  
من القصيدة ١ ( صفحة ٩ )

العقد الفريد « بسرٌّ من را إمام عدل » - عقب الوليد «تأخذ من بحره تاريخ بغداد «بسر من را  
أمير عدل» - غرر الحصاص « بسر من را إمام عدل تغرق في » - تاريخ الخلفاء «بسر من را إمام عدل»  
وأورد بعده في البيت الخامس - بدائع البدائ « من كفه البحار » .

- ٢ خَلِيفَةٌ يُرْتَجَى وَيُخْشَى كَانَهُ جِنَّةٌ وَنَارٌ  
 ٣ كَلَّمَا يَدِيهِ تَفِيضٌ سَحَا كَانَهَا ضَرَّةٌ تَغَارٌ  
 ٤ فَلَيْسَ تَأْتِي الْيَمِينُ شَيْئاً إِلَّا أَنْتَ مِثْلَهَا الْيَسَارُ  
 ٥ فَالْمَلِكُ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ !

(٢) العقدة « يرجى ويخشى لكل أمر » - تاريخ بغداد « يرجى ويخشى لكل خطب » - غرر الحصائص « مؤمل يرجى ويخشى » وأوردت بعده البيت الخامس - تاريخ الخلفاء « يرجى ويخشى لكل خطب » - بدائع البداهة .

(٣) الضرة : الزوجة الثانية

العقدة « يدها في الجود ضربتان عليه كلتاها تغار » - تاريخ بغداد « يدها في الجود درتان عليه كلتاها » ثم أوردته برواية الديوان ؛ وقد أورداه في غير هذا الترتيب حيث جعلاه الرابع وقدماه عليه البيت الأخير وجعلاه الرابع في الديوان ، آخر الأبيات - عبث الوليد كرواية العقدة وتاريخ بغداد ثم قال المعري : « وقوله ضربتان لا يخلو من أحد ثلاثة أوجه كلها رديء : إن نون فلم يأت بتنوين حركة الاثنين إلا أن يقع في التوافق فينوينها الذي ينون القافية كيف وقعت ... وإن أمكن الكسرة حتى تصير ياء فهو قبيح جداً وإن لم ينون ولم يلحق ياء كان في الوزن اختلال لا يعرف الفحول مثله » - غرر الحصائص « يدها بالجود ضربتان عليه كلتاها . . » وأوردت بعده هذا البيت :

لا زال في الملك ذا اغتباط ما اطرد الليل والنهار

- تاريخ الخلفاء « يدها في الجود ضربتان عليه كلتاها تغار » - بدائع البداهة « يدها في الجود ضربتان هذى على هذه » .

(٤) ا ، د وإخوتها « إلا أتت مثله اليسار » .

العقدة « لم تأت منه اليمين . . . مثله اليسار » - تاريخ بغداد « لم تأت منه اليمين » وهو الأخير عندهما - غرر الحصائص وتاريخ الخلفاء « لم تأت منه اليمين شيئاً » وهو الأخير فيهما . وفي بدائع البداهة ولكن برواية « وليس تأتي . . . مثله اليسار » .

(٥) ا ، د وإخوتها « ما اختلف الليل والنهار » .

العقدة « ما اختلف » - تاريخ بغداد « وفي أبيه ما اختلف » وهو عندهما الثالث - غرر الحصائص « ما دار بالأنجم المدار » - تاريخ الخلفاء « الملك فيه . . . ما اختلف الليل والنهار » ، وهي رواية بدائع البداهة وجاء ترتيبه فيها الثالث .

وقال يهجو الخزاز :

- ١ الحمدُ للهِ على ما أرى      مِنْ قَدَرِ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي  
 ٢ ما كان ذا الْعَالَمِ مِنْ عَالَمِي      يَوْمًا ، ولا ذا الدَّهْرِ مِنْ دَهْرِي  
 ٣ يَعْتَرِضُ الْجِرْمَانُ فِي مَطَلَبِي      وَيَحْكُمُ « الْخَزَّازُ » فِي شِعْرِي !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٤ - بيروت ٧٥٦ - مصر ٢ : ٤٩ .  
 لم ترد في ج ه ، ك ، ل ، و ذكرت النسخة ي أنه قالها في السراج الشاعر مع أن مقدمة هذه النسخة  
 أوردت قصة تخالف هذا سند كرها بعد .

• أحمد بن الحارث الخزاز ، وكنيته أبو جعفر ، قال ياقوت إنه كان راوية مكثراً ، موصوفاً  
 بالثقة ، وكان شاعراً ، وهو من موالى المنصور ، ومات الخزاز في ذي الحجة سنة ٢٥٧ هـ وقيل في  
 سنة ٢٥٩ هـ

وذكر ياقوت ( معجم الأدباء ٣ : ٤ ) رواية تنتهي إلى الحسين بن إسحاق قال فيها : أنشدت  
 أحمد بن الحارث شعراً للبحترى ، فعاب منه شيئاً ، فبلغ البحترى ، فقال : [ وأورد هذه الأبيات ] .  
 وهذه القصة هي التي وردت في مقدمة المخطوطة ي وانظرها في كتاب « أخبار البحترى » ( ١٢٦ )  
 وقد ورد معها البيت الأول وحده

و يرجع تاريخ هذه الأبيات إلى عام ٢٤٨ هـ  
 ( ٢ ) ح ، ل « يعترض الخزاز . . . ويحكم الخزاز » .

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | لا زال مُحتَفِلُ الغَمَامِ الْبَاكِرِ          | يَهْمِي عَلَى حَجَرَاتِ أَهْلِ «الْحَاجِرِ»  |
| ٢ | فَلَرُبَّ مَنْزِلَةٍ - هُنَاكَ - مُجِيلَةٍ     | وَمَحَلَّةٍ قَفَرٍ وَرَسِيمٍ دَائِرِ         |
| ٣ | أَبْهَتْ لِسَاكِنِهَا النَّوَى، وَتَكَشَّفَتْ  | عَنْ أَهْلِهَا سِنَّةُ الزَّمَانِ النَّاصِرِ |
| ٤ | ولقد تكونُ بها الْأَوَانِسُ مِنْ مَهَاءُ       | صُورِ الْقُلُوبِ إِلَى الصَّبَا وَجَاذِرِ    |
| ٥ | أَخْيَالٍ «عَلْوَةٌ» كَيْفَ زُرْتَ وَعِنْدَنَا | أَرْقُ يُشَرِّدُ بِالْخِيَالِ الزَّائِرِ!؟   |

- طبعات : الآماتة ٢ : ١٦٦ - بيروت ٦٥١ - مصر ٢ : ٤١ .  
 لم ترد في ج ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .  
 • ترجمة محمد بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة رقم ٣٨١ صفحة ٩٦٢ .  
 (١) او إخوتها والمطبوع « حجرات أعلى الحاجر » .  
 الحجرات : النواحي . المحتفل : الممتلئ .  
 الحاجر : منزل من منازل الحاج بالبادية .  
 المنازل والديار ٢٨ ظ ( موسكو ) ٤٤ ( مصر ) « الغمام الماطر » .  
 (٢) ١ ، د وإخوتها « فلب أطلال » . المحيلة : التي أتت عليها أحوال ، أي سنون ،  
 فتغيرت . والدار المحيلة التي غاب عنها أهلها منذ حول .  
 المنازل والديار ٢٨ ظ ( موسكو ) ٤٤ ( مصر ) .  
 (٣) أبهى الشيء : حسن وجهه .  
 المنازل والديار ٢٨ ظ ( موسكو ) ٤٤ ( مصر ) .  
 (٤) ١ ، د وإخوتها « ميل القلوب » والمعنى واحد .  
 المها : البقر الوحشي تشبه به المرأة في سننها وجمالها وحسن عينيها .  
 الجاذر : أولاد البقر الوحشي .  
 المنازل والديار ٢٨ ظ ( موسكو ) ٤٤ ( مصر ) « ميل » .  
 (٥) الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢٠ : ١٧٦ المعارف « أخيال عزة » - طيف الخيال ٢٩ طبعة  
 عيسى الحلبي بتحقيقنا - سر الفصاحة ١٧٢ - حماسة ابن الشجري ١٧٩ .

- ٦ طَيْفٌ أَلَمَّ بِنَا وَنَحْنُ بِمَهْمَه  
 ٧ أَفْضَى إِلَى شُعْثٍ تُطِيرُ كَرَاهِمُ  
 ٨ حَتَّى إِذَا نَزَعُوا الدُّجَى وَتَسْرَبَلُوا  
 ٩ وَرَمَوْا إِلَى شُعْبِ الرَّحَالِ بِأَعْيُنِ  
 ١٠ أَهْوَى ، فَاسْعَفَ بِالتَّحِيَّةِ خُلْسَةً  
 ١١ سِرْنَا ، وَأَنْتِ مُقِيمَةٌ ؛ وَلَرُبَّمَا  
 ١٢ إِمَّا أَنْجَذَبْنَ [بِنَا] فَكَمْ مِنْ عِبْرَةٍ  
 ١٣ كَشَفَتْ لَنَا سِيرَ الْأَمِيرِ «مُحَمَّدٍ»  
 قَفَرٍ يَشُقُّ عَلَى الْمَلِيمِ الْخَاطِرِ  
 رَوْحَاتُ قُودٍ كَالْقَيْسِيِّ ضَوَامِرِ  
 مِنْ فَضْلِ هَلْهَلَةِ الصَّبَاحِ الْغَائِرِ  
 يَكْسِرْنَ مِنْ نَظَرِ النَّعَاسِ الْفَائِرِ  
 وَالشَّمْسُ تَلْمَعُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ  
 كَانَ الْمُقِيمُ عِلَاقَةً لِلْسَائِرِ  
 تُثْنَى إِلَيْكَ بِلَفْتَةٍ مِنْ نَاطِرِ  
 عَنْ أَمْرِ نَاهٍ بِالسَّدَادِ وَأَمْرِ

(٦) ب «ألم بها» . ١ ، د وإخوتها «بمهمه مرت» .

المهمه : المفاضة البعيدة . المرت المفاضة : لآليات فيها

الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢٤ : ١٧٦ المعارف «ألم لها» - طيف الخيال ٢٠ بتحقيقنا وقال المرتضى (صفحة ٣١) : «فأما قوله "يشق على الملم الخاطر" ، فلم يرد خاطر القلب لأن ذلك لا معنى له في هذا الموضع وإنما أراد الماشي لأنهم يقولون : خطر البعير يخطر إذا مشى فضرب بذنبه يمينا وشمالا» - حماسة ابن الشجرى ١٧٩ .

(٧) في متن ١ «تميت كراهم» وبهامشها «تطير كراهم» . د «تميت» .

الشعث : جمع الأشعث وهو المتلبد الشعر الأغبر ، كناية عن طول الرحلة .

القود : جمع أقود وقوداء وهو من الإبل ما طال ظهره وعنقه .

والشاعر يصف نحول الإبل وضمورها بالقسي كقوله (صفحة ٩٨٧) من القصيدة ٣٨٨ :

كالقسي المعطّفات ، بل الأسم مبرية ، بل الأوتار

طيف الخيال ٣٠ بتحقيقنا - حماسة ابن الشجرى ١٧٩ .

(٨) في جميع النسخ «الغائر» وهو الشديد الحر .

الثوب الهلhel والهلhelال : الرقيق النسخ .

الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢٤ : ١٧٦ المعارف «من نور» - طيف الخيال ٣٠ «من نور» .

الصباح النائر «وقال «فإنما أراد المنير ، وفي ذلك لغتان : نار وأنار» - حماسة ابن الشجرى ١٧٩ «من ثوب . . . النائر» .

(٩) الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢٤ : ١٧٧ المعارف «ورنوا» - طيف الخيال ٣٠ بتحقيقنا .

(١٠) الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢٤ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٣٠ - حماسة ابن الشجرى ١٧٩ .

(١١) العلاقة (بفتح العين) : علاقة الحب . (وبكسر العين) : علاقة السوط وغيره .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ ٢٤ : ١٧٧ المعارف وقال : «وهذا والله الكلام العربي والمذهب الذي

يعد على غيره أن يأتي بمثله» - طيف الخيال ٣٠ - حماسة ابن الشجرى ١٧٩ «فلربما» .



- ١٤ لا يَقْتَفِي أثرَ الْغَرِيبِ ، ولا يُرَى  
 ١٥ مُتَقَيِّلٌ شَرَفَ «الْحُسَيْنِ» و«مُضْعَبٍ»  
 ١٦ قَوْمٌ أَهَانُوا الْوَفَرَ حَتَّى أَصْبَحُوا  
 ١٧ آسَادُ مَلْحَمَةٍ ، فَإِنْ سَكَنَ الْوَعْيُ  
 ١٨ جَاءُوا عَلَى غُرَرِ السَّوَابِقِ إِذْ سَعَى أَلْ  
 ١٩ «أَبْنَى الْحُسَيْنِ» ! ولم تَزَلْ أَخْلَاقُكُمْ  
 ٢٠ إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ بُدِئْنَ بِأَوَّلِ  
 ٢١ تَقْفُونُ «طَلْحَةَ» بِالْفَعَالِ ، وَإِنَّمَا  
 ٢٢ الرَّمْلُ فِيكُمْ مِنْ عَتَادِ مُفَاخِرِ  
 ٢٣ وَمَوَاهِبِ فِي الْخَابِطِينَ كَأَنَّمَا  
 ٢٤ إِنْ تُكَنَّرُوا لَا تَنْقُصُوا ، أَوْ تُشْكِرُوا  
 ٢٥ أَوْ سَارَ فِي إِقْدَامِكُمْ وَسَمَاحِكُمْ  
 ٢٦ وَالْمَدْحُ لَيْسَ يَجُوزُ قَاصِيَةَ الْمَدَى
- قَلِقَ الْمَطِيُّ [ على الطَّرِيقِ ] الْجَائِرِ  
 وَفَعَالَ «عَبْدَ اللَّهِ» - بَعْدُ - «وطاهر»  
 أَوْلَى الْأَنَامِ بِكُلِّ عَرِضٍ وَافِرِ  
 كَانُوا بُدُورَ أُسْرَةٍ وَمَنَابِرِ  
 سَاعَى فَجَاءَ عَلَى السُّكَيْتِ الْعَاشِرِ  
 مِنْ دِيْمَةٍ سَحٌّ وَرَوْضٍ زَاهِرِ  
 مِنْ مَجْدِكُمْ ، وَخُتْمِنَ - بَعْدُ - بِأَخِيرِ  
 تَسْرُونَ فِي قَمَرِ السَّمَاءِ الْبَاهِرِ  
 يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَمِنْ عَدِيدِ مُكَائِرِ  
 يَطْلُعَنَّ مِنْ خَلَلِ الرَّبِيعِ الْبَاكِرِ  
 فَالْنَّجْمُ مَا لَحَظَّتْهُ عَيْنُ النَّاطِرِ  
 شِعْرِي فَتِلْكَ مَنَاقِبِي وَمَآثِرِي  
 حَتَّى يَكُونَ الْمَجْدُ مَجْدَ الشَّاعِرِ

(١٤) ما بين القوسين ساقط من ب .

(١٥) المتقيل : الذي يتشبه بسيرة من سبقه .

الحسين : هو الحسين بن مصعب بن زريق ( راجع الحاشية ٣١ من القصيدة ٣٨١ صفحة ٩٦٥ )

طاهر : طاهر بن الحسين بن مصعب ؛ الملقب بنى اليمين وهو جد المدوح ، ترجم له في

الحاشية ٣ من القصيدة ٦٨ صفحة ٢٠٨

عبد الله : أبو المدوح ، وكان والياً على خراسان وتوفي سنة ٥٢٣٠ .

(١٦) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٢٥ - المثل السائر ٢ : ٧٧ الحلبي ، ٢ : ٢٧٣ نهضة مصر .

(١٧) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل في الفتنة ؛ وأصلها موضع التحام الحرب .

(١٨) السكيت : آخر خيل الحلبة .

(٢٠) في متن أ « وتمن بعد بآخر » وبهامشها « وختمن » .

(٢١) تقفون : تتقنون أثره في مكرماته

طلحة : طلحة الخزاعي ( انظر صفحة ٢٧٥ ) وكان من الأجواد .

(٢٤) أ ، د وإخوتهما « فالنجم ما رمته » وبهامشها « لحظته » .

(٢٦) أ ، د وإخوتهما « حتى يكون المدح مدح الشاعر » .



وقال يهجو كاتباً لابن أبي دُوَادٍ :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | يا صاحبَ الأصدَاغِ والطُّرَّةِ            | ولا بَسَ الحُمُرَةَ والصُّفْرَةَ !      |
| ٢ | لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تُعْطِنِي نَائِلاً     | بُقْنَعُنِي ، أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً     |
| ٣ | مَا كَانَ مَدْحِيكَ وَوَصْلِي بِكَ أَلَّا | آمَالَ إِلَّا سَفَرَ الْغِرَّةِ         |
| ٤ | أَعُدُّ آبَاءَكَ مَا فِيهِمْ              | «عَوْفٌ» وَلَا «سَعْدٌ» وَلَا «مُرَّةٌ» |
| ٥ | قَبَلْتُ ذَاكَ النَّزْرَ إِذْ لَمْ أَجِدْ | عِنْدَ بَهِيمٍ مُضْمَتٍ غُرَّةً         |
| ٦ | أَخَذْتُهُ وَنَحَاً ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : | خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ آجُرَةً !    |

- طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٨ - بيروت ٦٦٨ - مصر ٢ : ٤٢  
 لم ترد في ج ، هـ ، ك . وقد صرحت النسخ ا ، د وإخوتهما باسم هذا الكاتب وهو إسماعيل بن شهاب .  
 • ترجم لإسماعيل بن شهاب مع القصيدة ٢٩ (صفحة ٨٣) .  
 ويرجع تاريخ هذه المقطوعة لى سنة ٢٣٢ هـ .  
 (١) الأصدَاغ : الشعر المتدلى على الصدغ . الطرة : من الشعر المقطوعة من جملة .  
 (٢) ا ، د وإخوتهما «إلا سفر» . الغيرة : الغفلة .  
 (٤) يشير الشاعر فى هذا البيت إلى أن المهجو لا يمتُّ بنسب إلى مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان  
 (٥) البهيم : الأسود ، ويقال : فرس بهيم ، أى على لون واحد .  
 المصمت الذى لا يخالط لونه لون آخر .  
 الغُرَّة : البياض فى جبهة الفرس .  
 (٦) ب «أخذته زحاً» . ا ، د وإخوتهما «وفى قولهم» .  
 الوتح : الحيس والقليل التافه .  
 الزنج : المدح والدفع والمضايفة فى المعاملة .  
 الآجرة : القرميد أى الطوب .

وقال في الغزل :

- ١ لا شك أني ثاكلٌ عمري ومبسواً عن عاجلِ قبرى
- ٢ هجرَ الحبيبُ فمتٌ من شغفٍ لما حُرمتُ عزيمةَ الصبرِ
- ٣ فإذا قضيتُ ، فنَادٍ : يا حزنًا هذا قتيلُ الصّدِّ والهجرِ !
- ٤ والبدرُ في جِلٍّ وفي سعةٍ من سفكِه دمَ عبدهِ الحرِّ

\* لم يسبق نشرها وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها كالمقطوعات الغزلية التي حددنا لها عام ٢٢٠ هـ حدًّا تاريخيًّا لها .

(٢) ه ، ي « من شغف » والمعنى واحد .

نهاية الأرب ٢ : ٢٥٠ منسوبة .

(٣) ب « فنادنا حربا » وهو تصحيف . ه ، ي « يا جزعى » . ه « قتيل الحب » .

نهاية الأرب ٢ : ٢٥٠ « يا حزنًا »

(٤) نهاية الأرب ٢ : ٢٥٠

- وقال يهجو أبا الحسين بن سهل :
- ١ مَجَانِيقُ شُومِكْ مَنْصُوبَةٌ عَلَى « آلِ وَهْبٍ » تُشِيرُ الْغُبَارَا
  - ٢ صَحِبْتَهُمْ حِينَ نَالُوا الْغِنَى فَكُنْتَ الْهَلَاكَ وَكُنْتَ الدَّمَارَا
  - ٣ إِذَا مَا دَلَفْتَ إِلَى نِعْمَةٍ عَصَفْتَ بِرَوْنِقِهَا فَاسْتَطَارَا
  - ٤ يَبِيتُ عَدُوكَ مُسْتَانِسَا وَيَأْتِي صَدِيقُكَ إِلَّا عِشَارَا
  - ٥ نَشَرْتَ الْأَخِلَاءَ نَشْرَ الْجَمَا نِ ، وَأَنْفَقْتَهُمْ حِينَ تَمَّوْا بِدَارَا
  - ٦ بَلَغْتَ « بِأَحْمَدَ » أَقْصَى « الدُّجَيْدِ لِ » فَأَمْسَتْ مَغَانِيهِ مِنْهُ قِفَارَا

\* لم تنشر من قبل ، وقد وردت في النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل . فأما ب فقدمتها هي المثبتة هنا ، ولم تذكره اسم من قبلت فيه . وذكرت ح ، ي ، ل أنه يهجو بها الحارثي ، وهو ما نميل إلى ترجيحه .

راجع قوله للحارثي من المقطوعة ٣٠٥ ( صفحة ٧٨٢ ) :

صككت على سليمان بن وهب أبا حسن بديوان البريد

وقوله في المقطوعة ٨٣٣ :

الله ! الله يا أبا الحسن في آل وهب كواكب اليمن

وعلى ذلك نسلناها مع مقطوعاته التي قالها في الحارثي ( وراجع ترجمته مع المقطوعة ٤٠ صفحة ١٢٧ ) وقد هجا هذا الرجل في سنة ٢٣٣ هـ وقد تكون هذه المقطوعة بما نظم سنة ٢٣٤ هـ .

أما شخصية أبي الحسين بن سهل فلا ذكر لها ، وقد تكرر في المقطوعة ٥١٣ هـ أنها قيلت في الحارثي وفي رجل اسمه أبو الحسن بن الحسن بن سهل .

( ١ ) مجانيق : جمع منجنوق ومنجنيق وهي آلة ترمى بها الحجارة ؛ معربة .

( ٢ ) ب « الهلال » تعريف

( ٣ ) دلف : مشى مشياً قارب الخطو .

( ٤ ) ب « عشاراً » .

( ٥ ) ح « سارا » وهو تعريف .

( ٦ ) ب « فتاراً » . ح « الرحيل . . . نفارا » . ي « الدحيل »

أحمد : هو أبو الوزير أحمد بن خالد أو أحمد بن أبي دؤاد (راجع ترجمتهما مع المقطوعة رقم ٣٠٥

صفحة ٧٨٢)

دجيل : نهر سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٨٢ صفحة ٢٥٠ .

- ٧ و«هَرَثِمَةٌ» مَاتَ لَمَّا رَأَى  
 ٨ كَفَيْتَ «الْهَلَالِيَّ» حَرْبَ الْعِبَا  
 ٩ وَجَدْنَاكَ أَنْبَلَ مِنْهُ صَرِيحاً  
 ١٠ أَخِي مِنْ «بَنِي قَطْنٍ» لَا يَزَا  
 ١١ إِذَا نَعَمُ الْقَوْمِ عَائِنُهُ  
 من الْخَوْفِ تَبْنِي عَلَيْهِ الْمَنَارَا  
 دِ فَقَرٌ ، وما كَانَ يَرْجُو قَرَارَا  
 لَدَيْنَا ، وَأَبْعَدَ مِنْهُ مُغَارَا  
 لُ يَمِيرُ الْقُبُورَ وَيُخْلِ الدِّيَارَا  
 تَوَلَّيْنِ يَهْرُبْنَ مِنْهُ فِرَارَا !

(٧) ي «لما دعاك» . المنار المكمم يجعل للطريق .

هرثمة : هو هرثمة بن أعين ؛ ولي مصر سنة ١٧٨ هـ في خلافة الرشيد، والموصل سنة ١٨٢ هـ ونيسابور سنة ١٩١ هـ ثم سنة ١٩٨ هـ . ومات سنة ٢٠٠ هـ حيث نقم عليه المأمون فحبسه وديس بطنه .  
 وهناك شخصية أخرى باسم هرثمة وهو هرثمة بن نصر الجبل الذي ولي مصر سنة ٢٣٣ هـ ، ومات سنة ٢٣٤ هـ ، ولعله هو المقصود لأنه مات في الحقة التي كان الشاعر يهجو فيها الحارثي .

(٨) «حرب البلاد» .

الهلالي : هو من ولد محمد بن قطن الهلال الذي رآه أبان بن عبد الحميد الشاعر بالبصرة عند قيته يقال لها «سلسل» فقال : فتنت سلسل قلب ابن قطن (راجع «الأغاني» في ١٠ : ٤٨)

(٩) ي «معاراً» .

(١٠) هـ «لا تزال تمير . . وتخلي» . يمير : يأتي بالميرة أي الطعام .

## وقال في الغزل :

- ١ خرس الثرى ، وتكلم الزهر  
 وبكى السحاب ، وفهقه القطر  
 ٢ نشر الربيع برود مكرمة  
 خضراً يقوم بنشرها الشعر  
 ٣ وكان صفر بهارها ذهب  
 وكان حمر شقيقها جمر  
 ٤ يا سائل عن عاشق دنف  
 ما حال من ندمانه الهجر ؟  
 ٥ صب عليه من الهوى حلل  
 من تحتهن مفاصل غبر  
 ٦ فكان يوم حياته سنة  
 وكان ساعة ليله دهر  
 ٧ لم يموت فتى يعذبه  
 صنم ، له من فضة نحر ! ؟

٥ لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

ويبدو أنها من شعر صباه ، وقد أرجعناها إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ

( ١ ) ب « خرس الأذى وتكلم الدهر . . . وفهقه الزهر » . ي :

خرس الأذى فتكلم الدهر وبكى الربيع فقهقه الزهر

وقد آثرنا رواية ه لأنها الوجه الصحيح .

( ٢ ) ب « بنشرها القطر » . ه « رداء مكرمة . . . بنشرها » . ي « بنشرها القطر »

( ٣ ) ه « وكان صفرها رها ذهب » تصحيف . ولم يرد في ي .

البهار : العرار وهو النرجس البرى ويقال له عين البقر وهو بهار البر طيب الريح جمده له فقاحة

صفراء تنبت أيام الربيع .

الشقيق : نوعان كل منهما أحمر الزهر مبقع بنقط سوداء كبيرة ، ويقال له شقائق النعمان .

( انظر عن شقائق النعمان الحاشية ١١ صفحة ٦٢٣ )

( ٤ ) ه « أفلا عرائه الهجر » . الدنف : المريض الذى لازمه المرض .

( ٥ ) لم يرد في ه ، ي .

وقال يهجو :

١ لا يَعْجِبَنَّكَ قَوْمٌ أَنْتَ بَيْنَهُمْ فَلَسْتَ مِنْهُمْ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ  
٢ الْبَاخِلُونَ بِمَاءِ الْمُزْنِ نَشْرَبُهُ وَالشَّارِبُونَ دَوَاءَ الْبُخْلِ بِالسَّحْرِ

---

« لم يسبق نشرها وانفردت بها النسخة ب ، ولم تذكر اسم المهجو .  
وقد ورد البيتان في «الفنية» ( ٢ : ٤٠ ظ ) منسوبين لابحترى .  
( ١ ) الفنية « فلست فيهم » .  
( ٢ ) الفنية « يشربه » .



وقال [يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله] :

- ١ قُلْ لَأَبْنِ دِينَارٍ رَسِيلِ الْقَطْرِ إِذَا أَسْتَهَلَ بِالذَّوَالِ الْغَمْرِ :
- ٢ يَكْذِبُ ظَنِّي أَوْ يَخِيبُ شِعْرِي وَأَنْتَ بَحْرٌ وَأَمِيرُ الْبَحْرِ !

---

• لم تنشر قبل ذلك ، وهي واردة في ب ، ح ، ي ، ل . والزيادة في المقدمة من النسختين ح ، ل .  
 • انظر عن أحمد بن دينار القصيدة ٣٨٧ (صفحة ٩٨٠) .  
 ويرجع تاريخهما إلى سنة ٢٣٢ هـ .

وقال يمدح حمد بن محمد بن أبي نصر [الكاتب] :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | حُلِّي «سَعَادُ» غُرُوضَ الْعَيْسِ أَوْ سِيرِي! | وَأُنْجِدِي فِي أَلْتِمَاسِ الْحَظِّ. أَوْ غُورِي! |
| ٢ | كُلُّ الَّذِي نَتَرَجَّاهُ وَنَأْمُلُهُ         | مُضْمَنٌ فِي ضَرُورَاتِ الْمَقَادِيرِ              |
| ٣ | فَمَا يُقَرِّبُ تَقْرِيبي شَوَاسِعَهَا          | وَلَا يُبَاعِدُ مَا أَدْنَيْنَ تَأْخِيرِي          |
| ٤ | فَلِمَ أَكَلْتُ نَفْسِي مَا أَكَلَّتْهَا        | مِنْ اتِّصَالَاتِ تَغْلِيْسِي وَتَهْجِيرِي         |
| ٥ | تَغْدُو الْكِلَابُ وَلَا فَضْلٌ يُعَدُّ لَهَا   | سِوَى الَّذِي بَانَ مِنْ نَقْصِ الْخَنَازِيرِ      |
| ٦ | مَتَى تَصَفِّحْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ تَجِدْ    | فَضْلاً يُبِيرُ عَلَى الْعُمَيَّانِ لِلْعُورِ      |

\* لم تنشر من قبل ، وقد وردت في ب ، ه ، ي . ولم تزد النسختان ه ، ي عن قولهما «وقال يمدح حمداً الكاتب» .

ونحن نرى الشاعر يخاطب هذا الرجل مرة باسم أبي نصر ومرة باسم حمد بن منتصر ، ويشير إلى أنه من أصل في بلاد السغد يرجع إلى جذور يمنية من عهد شمير رعش . ثم نرى قصيدة أخرى يهجو بها ابن بنت أبي منصور ( القصيدة ٤٤٣ ) وهي مقذعة ويخاطب خلالها إسماعيل بن شهاب . ونحن نعتقد أن المدوح والمهجو في القصيدة شخصية واحدة تلاعب الشاعر فيها بالاسم ، وهو يشير في قصيدة الهجو إلى أنه مدحه فتاه عليه .

ويذكر الطبري وابن الأثير في أخبار سنة ٢٤١ هـ - حين وقعت الفتنة بين أهل بغداد وجند السلطان بسامراء ، فهم من بايع المعتز ، ومنهم من أقام على الوفاء ببيعة المستمين - اسم رجل هو محمد بن حمد بن منصور السعدي ، ولعله السعدي ، ولعله أيضاً ابن حمد الذي يمدحه البحترى بهذه القصيدة .

وفي رأينا أن هذه القصيدة ترجع إلى عام ٢٣٢ هـ

( ١ ) هـ ، ي «عروض العيس» . ي «خل» . الغروض : جمع الغرض وهو حزام الرجل . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية . أنجدي : سيرى في النجد ، وهو المرتفع من الأرض . غوري : سيرى في الغور ، وهو المنحدر من الأرض .

الموازنة ٢ : ١٦٩ و ٢٠٦ : ٢٥١ المعارف

( ٢ ) الموازنة ٢ : ١٦٩ و ٢٠٦ : ٢٥١ المعارف .

( ٣ ) هـ «فا تقرب تقديمي ... ولا تباعد» ؛ ي «تقديمي» - الموازنة ٢ : ١٦٩ و ٢٠٦ : ٢٥١ المعارف .

( ٤ ) ي «ما تكلفها» . التغليس : سير الغلس . التهجير : سير الهاجرة .

( ٥ ) ب «يعدّها» هـ «بغض» . ي «يعدو .. ولا وصل .. بغض» .

الموازنة ٢ : ١٦٩ و ٢٠٦ : ٢٥١ دار المعارف .

( ٦ ) تصفح : تأمل . يبر : يغلبه ويفوق عليه .

- ٧ قد قُلْتُ لِلرَّخِمِ الْمَرْدُؤِلِ مَكْسَبُهَا :
- ٨ - أَعَدَدْتُ وُدَّ « أَبِي نَضْرٍ » وَنُضِرَتِهِ
- ٩ أَعُوذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ تَطَوُّلِهِ
- ١٠ مُهَذَّبٌ تَغْمُرُ الْأَقْوَامَ بِسَطَطَتِهِ
- ١١ تَنَازَعَتْهُ مُلُوكُ « السُّغْدِ » وَارِثَةٌ
- ١٢ مِنْ كُلِّ أَشْوَسٍ لَقَّتَهُ أَصَالَتُهُ
- ١٣ مُرَدَّدٌ فِي قَدِيمٍ مِنْ نَبَاهَتِهِمْ
- خَسَّ الْجَدَا فَفَقَعِي إِنْ شِئْتَ أَوْ طِيرِي  
لَشِكَّةِ الدَّهْرِ مِنْ نَابٍ وَأُظْفُورِ  
إِلَى مُعَادٍ مِنَ الْإِحْسَانِ مَكْرُورِ  
وَالنَّاسِ مِنْ غَامِرٍ سُرْوَا وَمَغْمُورِ  
عَنْ « شَمْرِيرِ عَشَشِ » فَخَرَّاجِدًا مَذْكَورِ  
مَوَاقِعِ الْحَزْمِ مِنْ رَأْيٍ وَتَدْبِيرِ  
كَالْمُشْتَرَى لِمَ يَكُنْ مُسْتَحْدَثَ النُّورِ

(٧) الجدا : العطاء .

الرخم : طائر أبقع يشبه النسر في الحلقة أصفر المنقار أصلع الرأس ويقال فيه الأنوق . قال أمين المعلوف في (معجم الحيوان) إنه في عرف علماء الحيوان نوع من النسور ، والعامية في لبنان تسميه الشوحة . أما في المغرب ومصر والسودان وجزيرة العرب وشمال سوريا فيعرف بالرخة . . . . . ويسمى بالعبرية « راخام » ويظهر أن الاسم العربي والعبري من مادة « رخم » أو رخم . وسميت الرخمة بذلك لئنها أو عطفها على أولادها . ثم قال إنه في بعض كتب اللغة الرخمة طائر أبقع وفي غيرها طائر أبيض ربما خالط لونه الاختماس وكلاهما صواب لأن الرخمة قبيل بلوغها يضرب لونها إلى السواد ثم تبيض شيئاً فشيئاً . أما ( المعجم الوسيط ) فيذكر أن الرخم طائر غزير الريش ، أبيض اللون مبقع بسواد ، له منقار طويل قليل التقوس ، رمادي اللون إلى الحمرة ، وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق ، وفتحة الأنف مستطيلة عارضة من الريش ، وله جناح طويل مدبب يبلغ طوله نحو نصف متر ، والذنب طويل به أربع عشرة ريشة والقدم ضعيفة ، والمخالب متوسطة الطول سوداء اللون .

(١١) ب « شمر بزغش » بضم الشين وبضم الغين . هـ ، ي « السعد . . . سمر برعش » .

السغد : ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار فيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبها سمرقند ، وربما قيلت بالصاد .

شمر يرعش : هو شمر يهرعش وقد حرفه الأخباريون إلى شمر يرعش وهو من تبابعة اليمن . ويقول الخوارزمي في « مفاتيح العلوم » (٦٧) في ذكر ملوك اليمن « ثم شمر يرعش وهو أبو كرب ابن إفريقيس ، سمي يرعش لرعشة كانت به ، ويزعمون أنه ذو التمرنين دون الاسكندر الرومي ، وسمى بذلك للنوابتين كانتا له » . وقال ياقوت في الكلام على سمرقند أن الذي بناها شمر أبو كرب فسميت شمركنت فأعربت فقيل سمرقند . ثم روى أن شمر بن إفريقيس جمع جنوده وسار حتى ورد العراق ثم سار إلى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهلها وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها ، وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركنت أي شمر هدمها . وضبط في اللسان « شَمِير »

(١٢) الأشوس : الشديد الجري في القتال .

(١٣) المشتري : أكبر سيارات النظام الشمسي ، سبق التعريف به في الحاشية ١٢ صفحة ٦٠ .

- ١٤ يا «حَمْدُ» ما كان في «حَمْدِ بْنِ مُنْتَصِرٍ»  
 ١٥ فَلِمَ يَقُولُ أَنَسٌ إِنْ رُتِبَتْهُ  
 ١٦ [وقد نَقَضَتْ مَرَامِي الْجُودِ حَيْثُ نَحَتْ  
 ١٧ ما كان حَظُّكَ فِي الْعَلِيَا بِمُنْتَقِصٍ  
 ١٨ إِنْ النَّوَالِ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مَبْلَغَهُ  
 ١٩ وَهِيَ الْقَوَا فِي إِذَا سَارَتْ هَوَى صَغُرَا  
 ٢٠ ما مُنِعِمٌ لَمْ يُضْمَنَّ شُكْرَ أَنْعَمِهِ  
 ٢١ بل إِنَّهَا الْبَرَقُ إِنْ جُزِنَ الْحِمَى فَعَلَى  
 ٢٢ أَلَوَتْ بِجِدَّتِهَا الْأَيَّامُ تُخْلِقُهَا  
 ٢٣ وقد تَكُونُ مُعَانًا وَالْهَوَى قَبْلُ  
 ٢٤ إِذَا بَدَوْنَ لِلْحَظِّ النَّاطِرِينَ فَقُلُ  
 ٢٥ ما الدَّرُّ تُبْرِزُهُ الْأَصْدَافُ أَمْلَحُ مِنْ  
 ٢٦ وما تَزَالُ دَوَاعِي أَلْبَثُ تَذَهَبُ بِي  
 ٢٧ بِحُمْرَةٍ فِي خُدُودِ الْبَيْضِ مُشْرَبَةٍ

(١٤) ب «حمد بن منصور». الخير (بكسر الحاء): الشرف والكرم، الأصل، الهيئة،

(١٥) هـ «فكم تقول». ب «معشور». ي «مغشور». المعشور: ضد الميسور.

(١٦) لم يرد في ب. ورواية ي «نقصت».

(١٧) هـ «ولا مرجيك في العليا».

(١٨) هـ، ي «وإن كثرت».

(٢١) النسخ «جدت».

الحنوب: كل منعرج من الجبال والأدوية فهو حنو. وللعرب يوم حنو ذي قار وهو حنوقراقر.

(٢٢) هـ، ي «بجدتها الأنواء». هـ «بما يرمن». ي «نمائر».

الرياب: السحاب الأبيض. المائر: المتحرك في سرعة من جهة إلى أخرى.

المور: التراب تثيره الريح.

(٢٣) ب، ي «أو نور». ي «مغاناً». الفؤور: الظباء ومفردة فائر.

القَبَلُ: في العين: إقبال سوادها على الأنف. وفي العينين: إقبال نظر كل من العينين على الأخرى

(٢٤) هـ «إذا بدأت... للؤلؤ». ي «بدان... للؤلؤ».

## قال يرثى قومه

- ١ أَقْصِرْ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ حَتَّى يَلْفَ مُقَدِّمًا بِمُؤَخَّرٍ !  
 ٢ أَوْدَى بِـ «لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ» بَعْدَمَا أَوْدَتْ شَبِيبَتُهُ بِسَبْعَةِ أَنْسُرٍ  
 ٣ وَتَنَاوَلَ «الضُّحَاكَ» مِنْ خَلْفِ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَلِيدِ الْأَكْثَرِ  
 ٤ وَ«جَذِيمَةَ الْوَضَّاحِ» عَطَّلَ تَاجَهُ مِنْهُ ، وَأَتْبَعَ «تُبْعًا» بِـ «الْمُنْذِرِ»

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٨٦ - بيروت ٦٧٩ - مصر ٢ : ٤٥  
 لم ترد في ج ، ك . وقدمت لها ه ، ح ، ي ، ل « وقال يرثى قوماً من أهله » .  
 ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٢٦ هـ خلال الفترة التي نظم فيها قصيدته في الذئب ( القصيدة  
 ٢٨٩ صفحة ٧٤٠ )

( ٢ ) ز ، ي « بسبعة أشهر » تحريف .  
 لقمان بن عاد : النبي الذي قيل إنه عمر سبعة أنسر كان آخرها لُجَد ، وقد سبق ذكر ذلك في  
 الحاشية ١٨ من القصيدة ٢٦٦ صفحة ٦٦٩ .

( ٣ ) ب « وتناول الضحاك » وهو تحريف .  
 الضحاك : لم يبين الشاعر شخصية الضحاك المقصود بقوله ، فهناك :  
 الضحاك البيوراسب من ملوك الطبقة الأولى عند الفرس . ولعله المقصود هنا .  
 الضحاك بن قيس بن معاوية الملقب بالأحنف ، وكان سيد تميم وهو من الشجعان الدهاة شهد  
 الفتوح في خراسان ، وضرب به المثل في الحلم . توفي سنة ٦٧ هـ .  
 والضحاك بن قيس الشيباني من الشجعان الدهاة أيضاً ، بايع له الشراة ، وسار إلى العراق فاستولى  
 على الكوفة ، وقتل سنة ١٢٦ هـ .

والضحاك بن قيس الفهري الذي ولاه معاوية قيادة جيش كبير لمحاربة أنصار علي . وقد دفعه  
 طموحه إلى الخلافة فجمع حوله القيسيين وحارب الكلبيين واليمنيين من مناصري مروان الأول .  
 ( ٤ ) جذيمة الوضاح : هو جذيمة بن مالك بن فهم بن تيم الله التنوخي من قضاة ، ويقال  
 له الأبرص لبرص فيه ، وكان ملك الحيرة ، وقتلته الزبراء قبل الهجرة بحوالي ثلاثة قرون ونصف قرن .  
 تبَّع : كان يلقب ملوك اليمن باسم تبَّع ولا يسمى به إلا إذا كانت له حَمِييرٌ وحضرموت ( انظر  
 الحاشية ٥ صفحة ١٣ ) . والشاعر لم يبين واحداً بعينه من هؤلاء التبابعة .

المنذر : هو المنذر بن ماء السماء كان ملكاً على الحيرة قتل في الواقعة التي عرفت بيوم حليلة في موضع  
 يقال له عين أباغ .



- ٥ وإذا ذَكَرْتُ «بَنِي عُبَيْدٍ» عَبَدُوا  
 ٦ أَكَلْتَهُمْ نُوبُ الزَّمَانِ ، وَفَلَلْتُ  
 ٧ مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا كَوَاكِبَ «طَبِيٍّ»  
 ٨ قَلُّوا ، وَمَا قَلَّتْ صَوَاعِقُ نَارِهِمْ  
 ٩ وَأَرَى الضَّغَائِنَ لَيْسَ تَخْبُو مِنْهُمْ  
 ١٠ مَهْلًا «بَنِي شِمْلَالٍ» ! إِنَّ وُرُودَكُمْ  
 ١١ مَا بِالْكُمْ تَتَقَاذِفُونَ بِأَعْيُنِ  
 ١٢ تَتَجَاذِبُونَ الْمَجْدَ جَذِبَ تَعَجْرُفٍ ؛  
 ١٣ إِنَّ التَّنَازُعَ فِي الرَّئَاسَةِ زَلَّةٌ  
 ١٤ أَفْنَى أَوَائِلَ «جُرْهُمٍ» إِفْرَاطُهُمْ
- حُرَّ الدَّمُوعِ لِدَوْعَةِ الْمُتَذَكِّرِ  
 مِنْ حَدِّ شَوْكَتِهِمْ صُرُوفُ الْأَذْهِرِ  
 عَدَدًا ، غَدَاوا [وَهُمْ] أَهْلَةً (بُحْتَرِ)  
 دُفَعًا بِصَحْرَاءِ الْعَدُوِّ الْمُصْحِرِ  
 فِي مَعْشَرٍ إِلَّا ذَكَتُ فِي مَعْشَرِ  
 حَوْضِ التَّقَاطُعِ غَيْرُ سَهْلِ الْمَصْدَرِ  
 فِي لِحْظِهَا جَمْرُ الْغَضَا الْمُتَسَعِّرِ !  
 وَتَعَجْرُفُ الْأَمْجَادِ بَعْضُ الْمُنْكَرِ  
 لَا تُسْتَقَالُ ، وَدَعْوَةٌ لَمْ تُنْصَرِ  
 فِيهِ ، وَأَسْرَعُ فِي مَقَاوِلِ «حِمِيرِ»

(٥) بنو عبید : أهل الشاعر ، نسبة إلى جده فهو : الوليد بن عبید بن يحيى بن عبید بن شملال [الذي ذكره في البيت العاشر] بن جابر [المذكور فيما بعد في البيت ١٦] بن سلمة بن مسهر [البيت المشار إليه] . وقد سبق ذكر نسبة في الحاشية ١٦ من القصيدة ٢٤٧ (صفحة ٥٩٢) .

(٦) فلَّ السيف : ثلثة أى أصاب حدته بكسور .

(٧) ١ ، دو وإخوتهما «كانوا ذؤابة طبي» .

بَحْتَرُ : هو بَحْتَرُ بن عتود الذي ينسب إليه الشاعر وقومه . (انظر الحاشية ١٦ صفحة ٥٩٢) .  
 يريد أن يقول إن عددهم كان كاللكواكب في كثرتها فأصبح في القلة كعدد الأهلة .

الأشياء والنظائر ٢ : ٥٤ «عَلُّوا غَدَاوا» .

(٨) ح ، ل «لصحراء» .

(١١) الغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره بيتي زماناً طويلاً لا ينطق .

(١٢) ه ، ي «وتعجرف ا جواد» .  
 التعجرف : التكبر .

(١٣) كان في متن ا «وذلة» وكتب بهامشها «ودعوة» وقد وردت هكذا في باقي النسخ .

تستقال : من أقال العثرة ، أى أنهضه منها .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣

(١٤) المَقَاوِلُ : واحدهم مقوأل ، وكانوا بمنزلة القواد باليمن ، وكانوا دون الذؤين ، والذؤون كانوا

دون التباينة .

جرهم : من العرب البائدة (نظر الحاشية ٦ من القصيدة ٦٣ صفحة ١٩٠) .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .



- ١٥ فَتَحَاجَزُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَاجَزُوا  
 ١٦ حَتَّى تَكْسَرَ أَعْظَمُ فِي «جَابِرٍ»  
 ١٧ وَتَذَكَّرُوا حَرْبَ الْفَسَادِ وَمَا مَرَّتْ  
 ١٨ نَقْلًا «جَدِيلَةَ» عَنْ فِضَاءٍ وَاسِعٍ ،  
 ١٩ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ غُلَّ صُدُورِكُمْ  
 ٢٠ لِمُصِيبَةٍ بِ «أَبِي عُبَيْدٍ» أَرْدَفَتْ  
 ٢١ وَلَوْ أَنَّهُمْ مِنْ هَضْبٍ «أَعْفَرَ» ثَلَّمُوا
- عَنْ مَنَهْلِ صَافٍ وَرَبْعٍ مُقْفِرٍ  
 وَهَذَا ، وَتَسَهَّرَ أَعْيُنُ فِي «مُسْهِرٍ»  
 «لِلْأَبْرَهَيْنِ» مِنَ الْأَجَاجِ الْأَكْثَرِ  
 وَحَدَائِقِ غُلْبٍ ، وَرَوْضِ أَخْضَرٍ  
 لَمْ يُطْفَ لِلْحَدِيثِ الْجَلِيلِ الْأَكْبَرِ  
 بِ «أَبِي حُمَيْدٍ» بَعْدَهُ وَ «مُبَشِّرٍ»  
 لَتَتَابَعَتْ قِطْعًا ذَوَائِبُ «أَعْفَرَ»

(١٥) النسخ جميعها ما عدا ب « فتحاجزوا من قبل أن تتحاجزوا » .

تحاجزوا : تمانعوا وتدافعوا . تناجزوا : تقاتلوا وتبارزوا .

وفي المثل إن أردت « المحاجة فقبل المناجزة » أي المسألة قبل المعالجة في القتال ( أمثال الميداني

١: ١٤١ ) .

(١٦) جابر ومسهر : من أجداد الشاعر ( راجع الحاشية ه من هذه القصيدة صفحة ١٠٣٠ ) .

(١٧) و ، ز « جرب » . ز « وما سرت » . ح ، ل « للأثرمين » .

مرت : من مرى الناقة مسح ضرعها لتدر . الأجاج : الماء المالح المر .

حرب الفساد كانت بين الأختين الغوث وجديلة ، قبل الهجرة بحوالى ١٢ عاماً . فانتقلت جديلة

إلى بلاد كلب وحلب .

الأبرهان : أبرهة بن الحارث الرائي من ملوك اليمن ، وأبرهة بن الصباح وهو أبو يكسوم ملك

الحبشة وصاحب الفيل .

(١٨) ه « فقلت » .

حدائق غلب : متكاثفة الشجر .

جديلة : جديلة حى من طيء ، وهو اسم أمهم وهى جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير . وأبوهم

جندب بن طيء . وأخوه الغوث بن طيء .

(١٩) ح ، ل « للخطب الجليل » .

(٢٠) ز « أردفت بأبي عبيد » . ي « لأبي عبيد » .

هذه الأسماء لرجال من أسرة الشاعر ، وقد ذكر البحترى مبشراً وأبا عبيد في المقطوعة ٧٠٦ ومطلعها

أبَعْدُ مَبَشَّرٌ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَمَعِيُوفُ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي

(٢١) أعفر : جبل في أرض بِلْمَقْتَمِينَ كما ذكر البكرى في « معجم ما استعجم » .

الهضب : جمع الهضبة ( بسكون الضاد ) وهى الجبل المنبسط الممتد على الأرض .

ثلم الشيء : حدث فيه شق .

الذوائب : جمع الذوابة ، وهى من كل شئ أعلاه .

- ٢٢ كانوا ثلاثة أبْحُرِ أَفْضَى بها  
 ٢٣ وَأَرَى «سُمَيْلًا» لِلْفَنَاءِ و «بَارِعًا»  
 ٢٤ رَكِيبًا أَلْقَنَا مِنْ بَعْدِ مَا حَمَلَا أَلْقَنَا  
 ٢٥ شَيْخَانِ قَدْ ثَقُلَ السَّلَاحُ عَلَيهِمَا  
 ٢٦ لَا يُدْعِيَانِ إِلَى اخْتِتَالِ مُقَاتِلِ  
 ٢٧ مِنْ غَائِبٍ عَمَّا عَنَاكُمْ لَمْ يَغِبْ  
 ٢٨ أَوْ مَا تَرَوْنَ الشَّامِتِينَ أَمَامَكُمْ  
 ٢٩ عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَثْمُوهُ سِوَى عُلَا  
 ٣٠ وَكَأَنَّمَا شَرَفُ الشَّرِيفِ إِذَا أَنْتَمَى
- وَلَعُ الْمُنُونِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبُرِ  
 يَتَأَوَّدَانِ : وَمَنْ يُعَمَّرُ يَكْبُرُ  
 فِي عَسْكَرٍ مُتَحَامِلٍ فِي عَسْكَرِ  
 وَعَدَاهُمَا رَأَى السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ  
 يَوْمَ أَلَلَّقَاءِ وَلَا اخْتِيَالِ مُدْبِرِ  
 دَرَكَ الْعُيُونِ ، وَحَاضِرٍ لَمْ يَحْضُرِ  
 وَوَرَاءَكُمْ مِنْ مُضْمِرٍ أَوْ مُظْهِرِ  
 زُهْرٍ لِيَجِدَّكُمْ الْأَغْرُ الْأَزْهَرِ  
 جُرْمٌ جَنَاهُ إِلَى الْوَضِيعِ الْأَصْغَرِ

- (٢٢) ب «ولع الزمان» . هـ «داع المنون» . ي «أوصى» .  
 الموازنة ١٨٤ بيروت ، ١ ، ٣٤٥ دار المعارف «أفضى بهم» - شرح الحماسة للمرزوق ٧٥٨ -  
 شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٣٣٠ .  
 (٢٣) ح «وأرى سهيلاً» . ي «وأرى شميلاً للبلاء» .  
 يتأود : ينحن وينعطف .  
 شميل وبارع : رجلان من قومه .  
 الأشباه والنظائر ٢ : ٢٨٢ .  
 (٢٤) ب ، ح ، ل «متحامل عن» - ز ، ح ، ي «ما حمل» .  
 ويقول الشاعر إن هذين البطلين بعد أن كانا يحملان القنا للقتال جعلتهما الشيوخوخة يتخذان  
 من القنا عصياً يدبان عليها ، فصارا محمولين بعد أن كانا حاملين .  
 الأشباه والنظائر ١ : ٣ ، ٢ : ٢٨٢ - المثل السائر ٢ : ٣٧٤ - الاستدراك ٦٤ وأورده  
 بعد الذي يليه - صبح الأعشى ٢ : ١٩٤ وقد أورده تالياً للذي بعده - وكذلك في الصبح المنبي  
 ١٩١ دارالمعارف .  
 (٢٥) الأشباه والنظائر ٢ : ٢٨٢ «شيخين» - المثل السائر ٢ : ٣٧٤ - الاستدراك ٦٤ -  
 صبح الأعشى ٢ : ١٩٤ - الصبح المنبي ١٩١ دارالمعارف .  
 (٢٦) الاختتال : الخداع .  
 (٢٧) الدرك : اللحاق .  
 (٢٨) ب «من مظهر ومضمر» .  
 (٢٩) ح ، ل «بجدكم»  
 (٣٠) ا و إخوتها «على الوضيع» .

وقال يمدح [ خُمَارَوَيْه بن أحمد ] بن طُولون :

- ١ تَفْتَأُ عُجْبًا بِالشَّيْءِ تَدْكِرُهُ وَإِنْ تَوَلَّى أَوْ أَنْقَضَى عَصْرُهُ
- ٢ ذَكَرْتُ مِنْ «وَاسِطٍ» وَبَارِحِهَا لَيْلَ «السَّوَاجِيرِ» سَاجِيًا سَحْرُهُ
- ٣ وَزَائِرٍ زَارَ مِنْ أَعْقَتِهِ يَمِيلُ وَزَنًا بِأُنْسِهِ ذُعْرُهُ

\* لم تنشر من قبل، وقد أوردتها ب ، ح ، ي ، ل . وقد زادت نسخة ي عن بقية النسخ البيت ٢٤ وقد أورد الدكتور محمد صبرى هذه القصيدة فى كتابه « أبو عبادة البحرى » ( ٥٠ - ٥٣ ) سلسلة ( الشوامخ ) .

\* تراجع ترجمة أبى الجيش خمارويه مع القصيدة ١٩ ( صفحة ٥٨ ) ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨١ هـ .

( ١ ) ب « تذكرة . . . ونقضى » . ي « بالشئ ذكره . . . وانقضى » .

ادكر : بمعنى اذكر بالتشديد فيهما .

تفتأ : من قولهم : ما فتىء ، أى ما زال .

عبث الوليد ١١٦ صدر البيت وقال : « إذا رويت " تفتأ " فهى من قولهم : ما فتىء ، أى ما زال . وهذا ردىء جداً لأن " لا " إنما تحذف فى القسم خاصة لأن مكانها قد عرف هناك فاستغنى السامع أن تذكر له » ثم قال : « وليس فى بيت أبى عبادة ما يدل على القسم فهو منكر عند المخاطب ويقويه أن تفتأ . . . » وقال بعد ذلك : « ولو رويت " تقناً عجبا " لكانت أبين وأسوَّغ فى قياس العربية . » وبذلك يكون المعنى : تكسب وتملك عجبا بتذكر الشئ .

( ٢ ) ي « نارحها . . . ساجيا » وهو تصحيف . البارح ، والبارحة : هى أقرب ليلة مضت .

الساجى : الساكن .

واسط : مدينه بالعراق بين الكوفة والبصرة ( انظر الحاشية ٢ صفحة ٢٧٤ ) وتوجد قرية بهذا الاسم بحلب قرب بزاعة .

السواجير : سبق التعريف بها فى الحاشية ٩ من القصيدة ٢٥٩ صفحة ٦٣٣ .

( ٣ ) ي « يميل أنسا » . الأعقة : جمع العقيق وهو كل مسيل ماء شقه السيل قديماً فوسعه .

التشبيهات ٧٩ « يخلط وزناً » - الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ، ٢ : ١٧٨ المعارف - طيف الخيال ٢٢ طبة عيسى الحلبي بتحقيقنا ، ويقول المرتضى ( ٢٣ ) : « فإنما يريد به أن ذعره أرجح وأزيد من أنسه » - الأشباه والنظائر ٢ : ١٩١ .

- ٤ كَانَهُ جَاءَ مُنْجِزًا عِدَّةً ،  
 ٥ لَمْ أَنْسَهُ مُوشِكًا عَلَى عَجَلٍ  
 ٦ كَانَمَا الْكَاشِحُونَ قَدْ خَرَصُوا  
 ٧ وَقَدْ دَعَا نَاهِيًا فَاسْمَعَنِي  
 ٨ شَيْبٌ أَرْتَنِي الْأَسَى أَوَائِلُهُ  
 ٩ صَغَرَ قَدْرِي فِي الْغَانِيَاتِ ، وَمَا  
 ١٠ وَلِي فِرَادٌ دَنْتُ إِفَاقَتُهُ  
 ١١ بَيْنَ التَّكَالِيفِ وَالنُّزُوعِ فَمَا  
 ١٢ كُلُّ أَمْرِي مُرْصَدٌ لِعَاقِبَةٍ  
 ١٣ لَا تَسْخِطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا
- وَبِتُّ فِي الرَّاقِبِينَ أَنْتَظِرُهُ  
 مُدَامِجًا فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصِرُهُ  
 مَكَانَهُ أَوْ أَتَاهُمْ خَبْرُهُ  
 وَخَسِطَ عَلَى الرَّأْسِ مُخْلِيسَ شَعْرَهُ  
 فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُخْرَهُ ؟ !  
 صَغَرَ صَبًّا تَصْغِيرُهُ كِبْرُهُ  
 فَنُزَّاحٌ إِلَّا صُبَابَةٌ سُكْرُهُ  
 تَأْخُذُهُ لَوَعَةٌ وَلَا تَذَرُهُ  
 سَاوَى إِلَيْهَا رَجَاءَهُ حَذْرُهُ  
 كَانَ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مُنْحَدَرُهُ

( ٤ ) العدة : الوعد .

- التشبيهات ٧٩ - الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ، ٢ : ١٧٨ المعارف - طيف الخيال ٢٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - الأشباه والنظائر ٢ : ١٩١ .  
 ( ٥ ) ح ، ل « على وجل » . المدامجة : المداجاة ، حسن نظم الكلام .  
 التشبيهات ٧٩ - الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ « على رجل مدامجا للحديث » ، ٢ : ١٧٨ المعارف  
 " على وجل " - طيف الخيال (الأصل) « على رجل » وهو تحريف وقد صوبناه في طبعتنا ٢٢  
 ورواه « مدامجا للحديث » - الأشباه والنظائر ٢ : ١٩١ " وجل " .  
 ( ٦ ) ب « حرصوا مكانه واتاهم » تحريف . حرصوا : حزروه وقدروه .  
 التشبيهات ٧٩ - الموازنة ٢ : ١٣٩ ظ ، ٢ : ١٧٨ المعارف - طيف الخيال ٢٢ وقال ( صفحة ٢٣ ) :  
 « . . . يريد أنهم قد حزروا مكانه وسبق ظنهم إليه ؛ من الحرص الذي هو حزر ثمرة النخل ، لامن  
 الحرص الذي هو الكذب » - الأشباه والنظائر ٢ : ١٩١ " قد علموا " .  
 ( ٧ ) الوخط : مخالطة الشيب سواد الشعر وكذلك مجلس .  
 الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ : ١٧٨ المعارف - الشهاب في الشيب والشباب ١٨ .  
 ( ٨ ) الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ : ١٧٨ المعارف - الشهاب ١٨ .  
 ( ٩ ) الموازنة ٢ : ١٥١ و ٢ : ١٧٨ المعارف - الشهاب ١٨ ، ٤٨ - عبث الوليد  
 ١١٦ وقال : « هذا شيء يجترى عليه البحرى لسعة بحره في القريض وكان لا يحفل بضرورة ولا حذف ،  
 وغرضه في هذا البيت : وما صغر شيء [ صبا ] مثل ما صغره كبره . والهاء في " تصغيره راجعة " على  
 الصب ، وقد حذف اسم الفاعل الذي يرتفع بـ " صغر " اعتماداً على علم المخاطب بذلك » .  
 ( ١٠ ) السكر : ضد الصحو . الصبابة : البقية من الشيء .  
 ( ١٢ ) ي « رجاءها » . وفي الشوامخ ٥١ « ساء إليها » .  
 ( ١٣ ) ي « ما يهواه » . مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩ .



- ١٤ تَثُوبُ حَالُ الْفَتَى وَإِنْ لَجَّ صَرُّهُ  
 ١٥ تُؤُوبَ ذِي الْأَثْرِ إِنْ يُعِدُّ صَنَعُ  
 ١٦ هَلْ يُلْقِيَنِي إِلَى رِبَاعٍ . « أَبِي أَلْ  
 ١٧ مُخِيْمٌ فِي « دِمَشَقَ » مِنْ دُونِهِ أَلْ  
 ١٨ أَعَارَهَا مِنْ ضِيَائِهِ ، وَغَدَا  
 ١٩ كَادَ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ طَلَاقَتِهِ

(١٤) ح ، ل « بين حال » . تثوب : تعود . ويثوب المريض ترجع المريض إليه صحته .

يتره ( مضارع وتر ) : يصيبه بظلم

(١٥) ب « ثوب ذى الأثر . . . بعد أثره » وهو تحريف ؛ وزيادة « له » عن النسخ

الأخرى . ح ، ل « إبانة السيف أن يعد » . ي « ووب . . . ضبع له مقالا » تحريف .

التؤوب : العودة . الأثر : جوهر السيف .

صنع : يقال رجل صنع اليدين أى حاذق فى الصنعة ماهر فى عمل اليدين .

(١٦) ب « هل يلقينى إلى الأمير أبى الجيش » . وباى النسخ « إلى رباع أبى الجيش » وكذلك

فى معجم البلدان فأثبتناه . ح « التفرير » . ل « التغوير » . وقد تكون رواية النسخة ح فى لفظة

« التفرير » هى القربة لتداولها فى شعر البحترى كما سنذكر ذلك بعد ؛ وإن كنا قد أثبتنا رواية المجموع .

الرباع : جمع الربيع ، وهو المحلة .

الخطار : وقع ذنب الحمل بين وركبيه إذا خطر . وبهذا المعنى يكون الشاعر قد أراد تصوير رحلته

وإسراع دابته .

والخطار : جمع الخطار ، وهو ما يراهين عليه .

ولعل الشاعر اشتق من لفظ « خطر » لفظة الخطار ، من المخاطرة فى السير .

التغوير : إتيان الغور ، وهو المنحدر المطمئن من الأرض .

والتفرير : القيلولة ، وأن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل .

التفرير : (كرواية ح) حمل النفس على الغرر ؛ والغرر هو الخطر ، والغرر (بالفتح) أيضاً

بياض يكون فى الحمل أو القرس ؛ (وبالضم) تقال لثلاث ليال من أول الشهر .

على أن البحترى قد استعمل لفظى « الخطار » و « التفرير » متلازمتين مراراً ، فهو يقول فى القصيدة

٣٤٢ " واشتد فى الحب تفريرى وخطارى " (انظر صفحة ٨٥٨) ويقول فى القصيدة ٣٦٠ " يخشى

تفريره وخطاره " (انظر صفحة ٩٠٨) ويقول فى القصيدة ٣٧١ " وخاطر عند تفرير الخطار " .

(انظر صفحة ٩٣٩) .

معجم البلدان ١ : ٢٧٠ أوروبا ، ١ : ٣٤٩ مصر ، ١ : ١٩٢ بيروت .

(١٧) الحرق : الأرض الواسعة تتحرق فيها الرياح .

(١٩) يقمر : يضىء بنور القمر .

- ٢٠ وَبَيْنَ «أَسْوَانَ» وَ«الْفُرَاتِ» زُهًا  
 ٢١ تَبْلُغُ أَوْطَارَهَا ؛ وَتَعْلَمُهُ  
 ٢٢ يَقْصُرُ شَاؤُ الْمُلُوكِ عَنِ مَلِكِ  
 ٢٣ أَغْرُ مِنْهُمْ ؛ وَالشَّهْرُ آئِسُهُ  
 ٢٤ [مَنَى لَهُ اللَّهُ حَظًّا مَعَهُ ،  
 ٢٥ وَالصَّنْعُ إِذْ يَرْتَجِيهِ آمِلُهُ  
 ٢٦ كَالسَّهْمِ لَا يَكْتَفِي بِوَحْدَتِهِ أَلْ  
 ٢٧ وَقَدْ كَفَى غَوْلَ دَهْرِهِ جَبَلٌ  
 ٢٨ يُخَشِي شِدَاهُ ، وَغَيْرُ مُغْتَبَطٍ .

(٢٠) ح ، ي ، ل « زُهت » .

زها : لعله أراد زهاه أى مقدار ، فخفف الهمز ؛ ولعله أراد زها أى حسن ونضارة ، وهذه اللفظة يستعملها البحري فيقول : " بزها الشخصوس ولا وغي الأصوات " ( انظر صفحة ٣٦٣ ) ويقول في القصيد ٦٢٨ « فى زها الليل » . يغب : يزور يوماً ويترك يوماً .

أسوان ، آخر محافظات جمهورية مصر العربية فى الوجه القبلى .

الفرات : النهر الذى يجرى فى جبال طوروس ويمتاز سوريا والعراق ويصب مع دجلة فى خليج العرب . والشاعر يشير إلى أن ممدوحه يعرى رعيته الضاربة فى فسيح الأرض بين ملكه فى أقصى أرض مصر أى أسوان وسلطانه على غيرها من البلدان حتى الفرات .

معجم البلدان ١ : ٢٧٠ أوروبا ، ١ : ٣٤٩ مصر ، ١ : ١٩٢ بيروت « وبين أسوان والعراق زها » .

(٢١) ب « يبلغ أقطارها » وآثرنا رواية النسخ الأخرى لرد الصدر على العجز .

(٢٢) نجتهره : ننظر إليه جهاراً ونستعظمه . الشاؤ : الغاية .

(٢٣) اللبانة : الحاجة من غير فاقة بل من همة . الغرر : تقال لثلاث ليال من أول الشهر .

(٢٤) لم يرد إلا فى النسخة ي . وفى الأصل « عزره » .

(٢٥) مرجا : مرجاً مخففة الهمز ، أى مؤجل .

الأشباه والنظائر ٢ : ٢٠٣ " مرّجى " وقال فى " أخرى : مرّبى " .

(٢٦) ي « القابض » . الوتر : معاق القوس والسهم .

الأشباه والنظائر ٢ : ٢٠٤ .

(٢٧) ح « عول » . ي « عزل » . . . يعظم عن « وهو تصحيف وتحريف .

الغول : الإهلاك ، الاغتيال ، المشقة ، الصداق ، السكر ، بعد المفازة لأنه يغتال من يمر به .

ما انهبط من الأرض .

(٢٨) الشذا : الأذى والشر .



زُ حُوفٍ لَبِلاً يَسُودُ مُعْتَكِرُهُ	٢٩ إن سارَ عادَ النَّهَارُ مِنْ رَهَجِ الـ
وَالْمَاءِ طَرَقُ نَمِيرُهُ كَدْرُهُ	٣٠ فَالْجَوُّ كَابِي الْأُرُوقِ أَكَلْفُهَا
بَارُ نَدَاهُ ، وَتُقْتَفَى سِيرُهُ	٣١ عِبْءٌ عَلَى الْوَاصِفِينَ تُؤَثِّرُ أَخْ
أَرْبَى عَلَيْهِ فِي الْحَسَنِ مُخْتَبَرُهُ	٣٢ إِذَا عَلَا فِي بَهَاءٍ مَنْظَرِهِ
بَعْضُ الَّذِي رَاحَ بِالِغَا أَثْرُهُ	٣٣ كَالغَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِبَالِغَةِ
نُنْفِقُهُ نَارَةً وَنَدَخِرُهُ	٣٤ لَفَا عَتَادٍ مِمَّا يَرَاهُ لَنَا
يَكَادُ حُبًّا لِحَظَّهُ يَفِرُهُ	٣٥ يَثْلِمُ فِي وَفْرِ لَابِسٍ مِقَّةَ
يَحْكِي مَصَابِيحَ لَيْلِهِ زَهْرُهُ	٣٦ أَزْهَرُ ؛ وَالرَّوْضُ لَا يَرُوقُكَ أَوْ
ظَاهِرٍ بِشْرِ مُبِينَةٍ بَشْرُهُ	٣٧ نُخَيْلٌ حَتَّى نَرَى النَّجَاحَ عَلَى
أَحْجَى مِنَ الصَّخْرِ يُبْتَغَى مَطْرُهُ	٣٨ وَالغَيْمُ مَجْبُوكَةٌ طَرَائِقُهُ

(٣٠) ح «الأدواق» . ي «الأوراق» . . . يميزه» تحريف .

كبا النور : نقص . كبا الغبار : علا ؛ وكبت النار : غطاها الرماد والبحر تحت .

الأرواق : جمع الروق وهو من البيت رواقه .

الأكلف : الذى علاه كدر فغير لونه . الطرق : الماء الذى خوضته الإبل .

النمير : الزاكي من الماء .

(٣٢) التشبيهات ٣١٩ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩

(٣٣) التشبيهات ٣١٩ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٩

(٣٤) ب ، ي «لنا عتاد» . ح ، ي «ننطقه حكره» . ي «بما بداه» . ل «لفا عتاد» . . .

ننطقه حكرة» .

اللفا : اللفاء وهو الحسيس والحقير والتراب . ويريد أن الشيء الحسيس الذى يقدمه له ينفق منه

ويدخر ؛ أى أن قليل عطائه وفير .

(٣٥) ح «يسلم» . . . لحظ يفير» . ي «سلم فى وفر لابس معه . . يعر» . ل «لحظه»

بثلم : يحدث خلا المقة : الحب . الوفر : الغنى ، الكثير الواسع من المال والمتاع .

يفير : المضارع من وفير ، أى كثر .

(٣٦) ح ، ل «أزهر والليل» .

أو يحكى : حتى يحكى . أى أن الروض لا يروقك حتى ينور زهره كنجوم الليل .

(٣٧) فى معظم الأصول «يخيل حتى ترى» . ل «نخيل»

نخيل : نشيم سحابة نخيلة ، أى مبشرة بالخير .

(٣٨) أحجى : أجدر .

وقال يهجو عليَّ بن الجهم بن بدر :

- ١ إذا ما حُصِّلتُ عَلِيًّا «قُرَيْشٍ» فَلَا فِي الْعَيْرِ أَنْتَ وَلَا النَّفِيرِ
- ٢ وما رَغْشَانُكَ «الْجَهْمُ بْنُ بَدْرِ» مِنْ الْأَقْمَارِ - ثُمَّ - وَلَا الْبُدُورِ
- ٣ وَلَوْ أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَا تَمَنَّى عَلَيْهِ لَزَادَ فِي غِلْظِ الْأَيُّورِ
- ٤ لِأَيَّةِ حَالَةٍ تَهْجُو «عَلِيًّا» بِمَا لَفَقْتَهُ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ
- ٥ أَمَا لَكَ فِي أَسْتِكَ الْوَجْعَاءُ شُغْلٌ يَكْفُكَ عَنْ أَذَى أَهْلِ الْقُبُورِ

• طبعات : الآسنانة ٢ : ٩٩ - بيروت ٥٥١ - مصر ٢ : ٣٤

لم ترد في ج ، ه ، ك . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٤٨ هـ .

• ترجم لعلي بن الجهم مع المقطوعة رقم ٥ صفحة ٢٥ .

( ١ ) ا ، دو خوتهما « إذا ذكرت قريش للمعالى » . و ، ز « للمعاني » . ح « إذا رحلت » .

حصَّلت : مبيّزت . وقد قال البحترى في القصيدة ٧١ « إذا حصَّلت عليا قريش تناصرت »

( البيت ٤١ صفحة ٢١٨ )

العير : ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل والبغال والحمير .

النفير : القوم ينفرون لقتال العدو . ويقال لمن لا يصلح لمهم : « فلان لا في العير ولا في النفير »  
فالعير : عير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان من الشام . والنفير : من خرج مع عتبة بن ربيعة من مكة  
لاستنقاذها من أيدي المسلمين ، فكان ببدر ما كان . فكل من تخلف عنهم قيل فيه هذا المثل .

الأغاني ٩ : ١٠٦ طبعة أولى ، ١٠ : ٢٠٦ طبعة دار الكتب - الشريشى ٢ : ٣٨٨ - شرح ابن

أبي الحديد ١ : ٢٦٢ طبعة أولى ، ٣ : ١٢٢ ثانية - تجريد الأغاني ١ : ١١٩٥ .

( ٢ ) ب « وما غرثانك » . الرغشاء : أصلها عصب أو عرق في الثدي يدرك اللبن ، واستعمله الشاعر

هنا مثنى كناية عن الأب والجد .

الأغاني « وما رغشانك » وفي الطبعة الثانية « وما رغشاؤك » - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٢٦٣

أولى ، ٣ : ١٢٢ ثانية « وما الجهم بن بدر حين يعزى » وأورده « بعد البيت الثالث » .

( ٣ ) الأغاني والشريشى وابن أبي الحديد وتجريد الأغاني « لزاد الخلق في عظم الأيور »

( ٤ ) « على » : يقصد على بن أبي طالب . وقد أشار البحترى إلى ذلك فيما هجا به ابن الجهم من

مقطوعات .

الأغاني والشريشى وابن أبي الحديد وتجريد الأغاني « علام هجوت مجتهداً علياً »

( ٥ ) الأغاني - الشريشى « يكف أذاك عن أهل القبور » - شرح ابن أبي الحديد - تجريد الأغاني .

وقال يمدح المتوكل ، ويذكر قصره الجعفرى :

- ١ إِنَّ الطُّبَاءَ غَدَاةَ سَفْحِ مُجَحَّرِ هَيْجَنَ حَرَّ جَوَى وَفَرَطَ تَذَكَّرِ  
 ٢ مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أُغْيِدَ أَجِيدِ وَمُهْفَهْفِ الْكَشْحَيْنِ أَحْوَى أَحْوَرِ  
 ٣ أَقْبَلْنَ بَيْنَ أَوَانِسِ مَالِ الصَّبَا بِقُلُوبِهِنَّ ، وَبَيْنَ حُورِ نُفْرِ  
 ٤ فَبَعَثْنَ وَجْدًا لِلخَلِي ، وَزِدْنَ فِي بُرْحَاءِ وَجْدِ الْعَاشِقِ الْمُسْتَهْتِرِ  
 ٥ لِلْحُبِّ عَهْدٌ فِي فُؤَادِي لَمْ يَحِنْ مِنْهُ السُّلُوكُ وَذِمَّةٌ لَمْ تُخْفَرِ

• طبعات : الآستانة ١ : ١٩ - بيروت ٣١ - مصر ١ : ٢١٣ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٦ هـ .

• الخليفة جعفر المتوكل ترجم له مع القصيدة ٢٧٦ صفحة ٦٩٧

الجعفرى : قصر بناه المتوكل قرب سامراء بموضع يسمى الماحوزة ، واستحدث عنده مدينة وانتقل إليها ، وأقطع قواده بها قطائع فصارت أكبر من سامراء ( سر من رأى ) وشق إليها نهراً من دجلة ، وقد بناه سنة ٢٤٥ هـ . وفيه قتل في شوال سنة ٢٤٧ هـ ( انظر القصيدة ٤١٣ صفحة ١٠٤٥ ) . وكان المتولى عليه دليل بن يعقوب النصراني كاتب بغا الشرايى . وللبحتري أبيات مدح قالها في دليل (المقطوعة ٦٦٠) .

( ١ ) محجّر : بكسر الجيم المشددة وقد تفتح ، قال ياقوت : وقد روى محجر بفتح الجيم ... وهو في مواضع منها في إقبال الحجاز ، وجبل في ديار طي ، وذكر عدة مواضع أخرى .

الموازنة ٢ : ٩١ ظ ، ٢ : ٦٢ المعارف - الجامع الكبير ٢٦٠ .

( ٢ ) الأغيد : الذى لانت أعطافه . الأجد : ذو العنق الطويل الحسن .

المهفهب : الضامر البطن الدقيق الحصر . الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر .

أحوى : صفة لذى الشفتين اللتين فيهما حوة وهى سواد إلى الخضرة أو حمرة إلى السواد .

الأحور : الذى اشتد بياض عينيه وسواد سوادهما .

الصناعتين ٢٦٠ الآستانة ، ٣٣٣ مصر - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٣٨٤ أول ، ٨٢ : ٢٨١

ثانية - المثل السائر ١ : ٢٥٤ الحلبي ، ١ : ٣٥١ نهضة مصر - الأقصى القريب ١١٤ .

( ٣ ) فى متن « وبين نور نقر » وبهامشها « حور » أى « حور نقر » . وفى ب ، هـ « نور نقر »

وقد أثبتنا نص حاشية النسخة ١ ، لأنه لا معنى للرواية الأخرى .

( ٤ ) ب ، هـ « لم يحن » . لم يحن : لم يقترب .

الزهرة ٣٢٣ « لم يحن » .

( ٥ ) الزهرة ٣٢٣

- ٦ لا أَبْتَغِي أَبَدًا بِـ «سَلْمَى» خُلَّةً ؛  
 ٧ قَدْتَمَّ حُسْنُ «الْجَعْفَرِيِّ» ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ٨ مَلِكٌ تَبَوُّاً خَيْرَ دَارٍ إِقَامَةً  
 ٩ فِي رَأْسِ مُشْرِفَةٍ حَصَاهَا لَوْلُوُّ ،  
 ١٠ مُخْضَرَّةٌ ، وَالغَيْثُ لَيْسَ بِسَاكِبٍ ،  
 ١١ ظَهَرَتْ بِمُنْخَرِقِ الشَّمَالِ ، وَجَاوَرَتْ  
 ١٢ تَقْرِيرُ لُطْفِكَ وَأَخْتِيَارُكَ أَغْنِيَا  
 ١٣ وَسَخَاءُ نَفْسِكَ بِالَّذِي بَخِلْتَ بِهِ
- فَلْتَقْتَرِبْ بِالْوَضْلِ أَوْ فَلْتَهْجُرْ!  
 لِيَتِمَّ إِلَّا بِالْخَلِيفَةِ «جَعْفَرٍ»  
 فِي خَيْرِ مَبْدَى لِلْأَنَامِ وَمَخْضَرِ  
 وَتُرَابِهَا مِسْكٌ يُشَابُ بِغَنْبَرِ  
 وَمُضِيئَةٌ ، وَاللَّيْلُ لَيْسَ بِمُقَمِّرِ  
 ظَلَّلَ الْغَمَامِ الصَّيْبِ الْمُسْتَغْزِرِ  
 عَنْ كُلِّ مُخْتَارٍ لَهَا وَمُقَدَّرِ  
 أَيَدِي الْمُلُوكِ مِنَ التَّلَادِ الْأَوْفَرِ

(٦) سلمى : اسم امرأة .

الخلَّة : الصديق أو الصديقة ؛ يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع .

(٧) أحسن ما سمعت ٩٢ «قد تم حصن» - الأنوار ١٤٣ و - وزهر الآداب ١ : ١٧٠

التجارية ، ١٨٨ الحلبي «للخليفة» - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت - مقالع البدور ٢ : ٢٨٧ .

(٨) أو إخوتها ، هـ «خير دار أنشت» .

الأنوار ١٤٣ و «دار أنشت» - زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية أوردت عجز البيت التالي بدل عجزه الصحيح ، وأضيف في طبعة الحلبي ١٨٨ كما أضيف صدر البيت التالي - مقالع البدور ٢ : ٢٨٧ «خير دار أسست في خير بدو للإمام» .

(٩) مشرفة : أرض مرتفعة . يشاب : يخلط .

الغنبر : مادة صلبة ، سبق التعريف بها في الحاشية ٢ صفحة ٩٢١ .

الأنوار ١٤٣ و - الوساطة ٢٦٥ «في كل مشرفة» - أحسن ما سمعت ٩٢ «حصاها جوهر» - الواحدى ٥٦٠ - المكبرى ٢ : ٣١٨ - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت - مقالع البدور ٢ : ٢٨٧ «في خير مشرفة . . . مبيضة» .

(١٠) الأنوار ١٤٣ و - زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ الحلبي - محاضرات الأدباء

٢ : ٢٦٦ «مبيضة والليل ليس بمقمر» - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ .

(١١) ١ وإخوتها «لمخترق» وروت في منها «الصائب» وهامشها «الصيَّب» . هـ «بمخترق» .

منخرق الشمال : مهب ريح الشمال .

زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ الحلبي وروايتها :

رفعت بمنخرق الرياح وجاورت ظل الغمام الصيَّب المستعبر

- مقالع البدور ٢ : ٢٨٧ كرواية زهر الآداب ولكن برواية «جاوزت» في موضع «جاورت» .



- ١٤ وَعَلَوْ هِمَّتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى  
 ١٥ فَرَفَعْتَ بُنْيَانًا [ كَأَنَّ ] زُهَاءَهُ  
 ١٦ أَزْرَى عَلَى هِمَمِ الْمُلُوكِ وَغَضَّ مِنْ  
 ١٧ عَالٍ عَلَى لِحْظِ الْعُيُونِ كَأَنَّمَا  
 ١٨ بَانِيهِ بَانِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَرَبُّهُ  
 ١٩ مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ ، وَعَانَقَتْ  
 ٢٠ وَتَسِيرُ « دِجْلَةٌ » تَحْتَهُ ، فَفِنَاوَهُ
- صَغِيرِ الْكَبِيرِ وَقَلَّةِ الْمُسْتَكْثَرِ  
 أَعْلَامُ « رَضْوَى » أَوْ شَوَاهِقُ « صَنْبَرِ »  
 بُنْيَانِ « كِسْرَى » فِي الزَّمَانِ « قَيْصَرِ »  
 يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى بَيَاضِ الْمُشْتَرَى  
 رَبُّ الْأَخَاشِبِ وَالصَّفَا وَالْمَشْعَرِ  
 شُرْفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُمْطِرِ  
 مِنْ لُجَّةِ غَمْرِ وَرَوْضِ أَخْضَرِ

(١٤) معجم البلدان ٣ : ٤١٩ أوروبا ٦ : ٣٨٥ مصر « قلة المتكبر » وفي ٣ : ٤٢٤ بيروت « المستكثر » .

(١٥) اورد وإخوتها « ضيبر » . وفي ب ، ٥ « صنبر » . وفي المطبوع « كأن مناره . . . أو شوايق صيبر » . زهاء الشيء : شخصه .  
 الأعلام ( جمع العلم ) : وهو الجبل ، والأعلى .

صنبر : قال ياقوت : « اسم جبل في قول البحرى يصف الجعفرى الذى بناه المتوكل »  
 ضيبر : ذكر ياقوت أنه اسم جبل بالحجاز ، وقال البكرى إنه جبل من صدر نجلاء يدفع في ينبع .  
 زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ الحلبي « ورفعت . . . أو شوايق منبر » - معجم  
 البلدان ٢ : ٤١٩ أوروبا ، ٦ : ٣٨٥ مصر ، ٣ : ٤٢٤ بيروت .

(١٦) ب « فزرى » . أزرى عليه : عابه . غرض منه : وضع من قدره .

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٦ « أربى » - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ،  
 ٢ : ١٤٤ بيروت وأورده بعد البيت ١٩ .

الأنوار ١٤٣ و - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٦ « أربى » - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ،  
 ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت وأورده بعد البيت ١٩ .

(١٧) المشتري : كوكب شرح في الحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ (صفحة ٦٠) .  
 الأنوار ١٤٣ و « ابيضاض » - زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ الحلبي - مختارات  
 الجرجاني = الطرائف ٢٥١ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٦ - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ،  
 ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت .

(١٨) الأخاشب والصفاء والمشر : في مكة ( راجع الحاشية ٨ من القصيدة ٦١ صفحة ١٧٨ ) .  
 (١٩) أحسن ما سمعت ٩٣ « ملأت جوانبها السماء . . . شرفاتها » والضمير في القصيدة  
 كلها مذكر - الأنوار ١٤٣ و - زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ الحلبي - مختارات الجرجاني =  
 الطرائف ٢٥١ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٦ « وعلقت » - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ،  
 ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت .

(٢٠) الأنوار ١٤٣ و - زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ الحلبي « وتسيل دجلة . . .  
 من لجة فرشت » - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٤٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت .

- ٢١ شَجَرٌ تُلَاعِبُهُ الرِّيحُ ، فَتَنْثَنِي ، فَتَنْثَنِي  
 ٢٢ فَاسْلَمَ - أمير المؤمنين - مُسْرِبَالًا  
 ٢٣ وَأَسْتَأْنِفِ الْعُمَرَ الْجَدِيدَ بِبَهْجَةٍ أَلْ  
 ٢٤ أَعْطَيْتَهُ مَخْضَ الْهَوَى ، وَخَصَصْتَهُ  
 ٢٥ اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمَحَبَّةَ فِي السُّورَى  
 ٢٦ وَأَسْمِ شَقَقْتَ لَهُ مِنْ أَسْمِكَ فَاسْتَسَى  
 ٢٧ خَفَّتَ الْغُبَارُ وَقَدْ عَلَوْتَ تَرْيِدُهُ  
 ٢٨ وَتَحَلَّتِ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ حَلِيهَا  
 ٢٩ قَدْ جِئْتَهُ فَتَنَزَلَتْ أَيْمَنَ مَنْزِلِ  
 ٣٠ فَأَعْمَرَهُ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ وَنِعْمَةٍ  
 أَعْطَاهُ فِي سَائِحِ مُتَفَجَّرِ  
 سِرْبَالِ مَنْصُورِ الْيَدَيْنِ مُظْفَرِ  
 قَمَصِرِ الْجَدِيدِ وَحُسْنِهِ الْمَتَخِيرِ  
 بِصَفَاءِ وَدِّ مِنْكَ غَيْرِ مُكْدَرِ  
 وَحَبَاكَ بِأَنْفَضِلِ الَّذِي لَمْ يُنْكَرِ  
 شَرَفَ الْعُدُوِّ بِهِ وَفَضَلَ الْمَفْخَرِ  
 وَسَرَى الْغَمَامُ بِوَابِلِ مُثْعَنْجِرِ  
 وَغَدَّتْ بِوَجْهِ ضَاكِ مُسْتَبْشِرِ  
 وَرَأَيْتَهُ فَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مَنْظَرِ  
 تَبَقَى بِشَاشَتِهَا بَقَاءَ الْأَعْصَرِ

- (٢١) الأنوار ١٤٣ و "فتنثني" - "في سابع" زهر الآداب ١ : ١٧٠ التجارية ، ١٨٨ ،  
 الحلبي - معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت .  
 (٢٢) السربال : الدرع أو كل ما لبس .  
 (٢٣) ترتيب هذا البيت في ب الرابع والعشرون .  
 (٢٤) ترتيبه في ب الخامس والعشرون .  
 المخض : الخالص الصريح .  
 معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت .  
 (٢٥) ب «لم يذكر» تحريف . ولم يرد في ه .  
 حباك : أعطاك .  
 (٢٦) يشير إلى تسمية القصر الجعفري باسم الخليفة جعفر المتوكل على الله .  
 معجم البلدان ٢ : ٨٨ أوروبا ، ٣ : ١١١ مصر ، ٢ : ١٤٤ بيروت .  
 (٢٧) ا و خوتها ، ه «وقد غدوت تريده» . في المطبوع «بوابل متفجر» .  
 المثعنجر : السائل من الماء والدمع .  
 (٢٨) ترتيبه في ب التاسع والعشرون .  
 (٢٩) الأنوار ١٤٣ و .  
 (٣٠) الأنوار ١٤٣ ظ .



وقال بمدحه ويذكر الحلبه :

- ١ يا حُسنَ مَبْدَى الخَيْلِ في بُكُورِها      تَلُوحُ كالأَنجُمِ في دَيْجُورِها !  
 ٢ كَأَنما أْبَدَعَ في تَشْهِيْرِها      مُصَوِّرٌ حَسَنٌ مِنْ تَصْويْرِها  
 ٣ تَحْمِلُ غَرَباناً عَلى ظُهورِها      في السَّرْقِ المَنْقُوشِ مِنْ حَريرِها

• طبعات الآستانة ١ : ٢٤ - بيروت ٣٨ - مصر ١ : ٢١٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٨٢٤٦ .

الحلبة : مجتمع الحيل للرهان ، وهي الدفعة من الحيل للرهان خاصة ، تجمع من كل أرب لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حى ، وهو كما يقال للقوم إذا أقبلوا من كل أرب للنصرة قد أحلبوا .  
 ويحقق الدكتور أحمد سوسة في كتابه « رى سامرا » ( ٧١ ) فيقول إنه كان في منتهى قصر الخليفة من جهته الشرقية خلف السرداب حلبة سباق تتكون من حلقة مستطيلة تمتد طولا إلى جهة الشرق .  
 وقال إن هذا الحلبة كانت تمتد إلى مسافة خمسة كيلومترات ونصف فتكون منحنيًا منتظماً مسدوداً يبلغ طول محيطه حوالى أحد عشر كيلومترا ونصف كيلومتر . ويذكر ( صفحة ١٢٠ ) أنه كان هناك ثلاث حلبات أقدمها « حلبة بيت الخليفة » ثم تليها « حلبة تل العليق » . ويرجح أن الأول أنشئت في عهد المعتصم ، أما الثانية فإن الروايات التاريخية تؤيد كون « تل العليق » أنشئ على عهد المتوكل ؛ لذلك فهو يؤكد بأن « حلبة تل العليق » أنشئت في ذلك العهد . ويرجح أن الحلبة الأخيرة ذات الأربع حلقات قد أنشئت على عهد المتوكل أيضاً بعد أن هجرت « حلبة تل العليق » .

( ١ ) الديجور : الظلام

التشبيات ٣٧٠ - عبث الوليد ١١٠ صدر البيت .

( ٢ ) ٨ « في تصويرها » . التشهير : الإظهار .

التشبيات ٣٧٠ .

( ٣ ) في المطبوع « البيرق المنقوش » وهو تحريف ، فهو في جميع النسخ حتى نسخة التي

نشرت عنها طبعتا الجوائب وبيروت « السرق » .

السرق : الشفق من الحرير الأبيض أو الحرير عامة ، وهي معرب اللفظ الفارسي « سره »

ويقصد بقوله « تحمل غرباناً » أى يركبها فرسا . سود .

التشبيات ٣٧٠ ورواه هكذا :

من فضّل الأمة في تدبيرها      تحمل غرباناً على ظهورها

- عبث الوليد ١١٠ صدر البيت .

- ٤ إن حاذروا النبوة من نفورها  
 ٥ كأنها والحبلى في صدورها  
 ٦ مرت تبارى الريح في مرورها  
 ٧ في الرهج الساطع من تنويرها  
 ٨ وأنقلبت تهبط في حُدورها  
 ٩ [في حلبة تضحك عن بدورها]  
 ١٠ أعطى فضل السبق من جمهورها  
 ١١ في فضلها ، وبذلها ، وخيرها  
 ١٢ تبهى به وهو على سريرها  
 أمورا بأيديهم إلى نُحورها  
 أجادل تنهض في سُورها  
 والشمس قد غاب ضياء نورها  
 حتى إذا أصغت إلى مديرها  
 تصوب الطير إلى وكورها  
 صار الرجال شرفاً لسورها  
 من فضل الأمة في أمورها  
 «جعفر» الذائد عن نُغورها  
 خالفة وفق في تدبيرها

(٤) النبوة : الارتداد .

(٥) الأجادل : الصقور .

التشبيات ٣٧٠

(٧) ط « في الرهج الواسع » .

الرهج ( بفتح الهاء وسكونها ) : الغبار أو ما أثير منه .

التشبيات ٣٧٠ وروايته هكذا :

صار الرجال شرفاً بسورها حتى إذا أصغت إلى مديرها

(٨) ب « خدورها » . الحدور : الانحدار .

التصوب : الهبوط والنزول من عل .

التشبيات ٣٧٠ .

(٩) صدر البيت لم يرد في ب ، ه وكذلك في المطبوع ، وهو بهامش . وأوردته ط .

(١١) الخير ( بكسر الخاء ) : الشرف ، الكرم ، الأصل ، الهيئة .

وقال يرثي المتوكل :

- ١ مَحَلُّ عَلَى «الْقَاطُولِ» أَخْلَقَ دَائِرُهُ وَعَادَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ جَيْشًا تُغَاوِرُهُ  
 ٢ كَأَنَّ الصَّبَا تُوفِي نُذُورًا إِذَا أَنْبَرَتْ تَرَاوِحُهُ أَذْيَالُهَا وَتُبَاكِرُهُ  
 ٣ وَرُبَّ زَمَانٍ نَاعِمٍ - ثُمَّ - عَهْدُهُ تَرِقُ حَوَاشِيهِ ، وَيُونَقُ نَاضِرُهُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٨ - بيروت ٤٤ - مصر ١ : ٢١٥ .

لم ترد في ج ، د ، ك .

وزجج أن الشاعر نظمها يوم مصرع المتوكل بالذات ، فإن إلى جانب التأثر السريع للحادث الذي شهده أبياتاً تنبئ عن أمله في أن يلي الخلافة المعتزّ دون المنتصر ، أى يوم ٤ شوال سنة ٢٤٧ هـ .

ولقد أجمع المؤرخون على أن المنتصر كان شريكاً في التآمر على قتل أبيه لأن الوزير عبید الله ابن خاقان والفتح بن خاقان كانا يوغران قلب المتوكل على ابنه المنتصر ويرغبانه في عزله من ولاية العهد ليكون الأمر للمعتز ، وكان المتوكل قد استمع لمشورتها بأن يقوم المعتز في يوم الجمعة بالصلاة بالناس ، وفي الجمعة التالية حسنا له أن يصلى هو بالناس . فاستمال المنتصر إليه قواد الأتراك ودبروا معه مؤامرة تولاهما بغا الشرايين ، فأمر باغر التركي الذي كان يتولى حراسة الخليفة فدخل عليه ورجاله ، وقد أخذ منه الشراب فضربوه بالسيف وكان معه الفتح فألقى بنفسه عليه فقتلوه معه . وتروى بعض المراجع أن البحترى كان حاضراً في هذا المجلس واختبأ .

وقد ذكر الحصرى في كتابه « زهر الآداب » ( ١ : ١٩٥ التجارية ، ١ : ٢١٦ الحلبي ) أن أبا العباس ثعلب كان يقول في هذه القصيدة : « ما قيلت هاشمية أحسن منها ، وقد صرح فيها تصريح من أذهلت المصائب عن تخوف العواقب » .

( ١ ) أخلق : بلى . دائره : الذى درس وبلى واحمى . تغاوره : تحاربه .

القاطول : نهر كأنه مقطوع من دجلة ، كان في موضع سامراً قبل أن تعمر .

الموشح ٣٣٧ صدر البيت وقال « إنه بما أنكر على البحترى وقالوا : إنما يقال دثر مخلقه ولا يقال أخلق دائره لأن الدائر لا بقية له فتخلق أو تستجد » - المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠٠ ( مصر ) « أخلق عامره ... يغاوره » - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ « تعاوره » .

( ٢ ) الصبا : ريح الشرق سبق التعريف بها مراراً .

الننور : ما يوجه الإنسان على نفسه تبرعاً . تراوحه : تهب عليه في العشى .

تباكره : تهب عليه في الصباح .

المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠٠ ( مصر ) « إذا سرت ... أذياله » - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ « تجر به أذيالها » .

( ٣ ) أ وإخوتها ، ح ، ل « ويورق ناضره » . الحواشي : الجوانب .

المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠٠ ( مصر ) « ويورق » - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ .

- ٤ تَغَيَّرَ حُسْنُ «الْجَعْفَرِيِّ» وَأَنْسَهُ وَقُوَّضَ بَادِي «الْجَعْفَرِيِّ» وَحَاضِرُهُ  
 ٥ تَحَمَّلَ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فَجَاءَهُ فَعَادَتْ سَوَاءَ دُورِهِ وَمَقَابِرُهُ  
 ٦ إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهُ أَجَدُّ لَنَا الْأَسَى وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَبْهَجُ زَائِرُهُ  
 ٧ وَلَمْ أَنْسَ وَخَشَ الْقَصْرِ إِذْ رِيحَ سِرْبِهِ وَإِذْ ذُعِرَتْ أَطْلَاوُهُ وَجَاذِرُهُ  
 ٨ وَإِذْ صَبِيحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ فَهَتُّكَتْ عَلَى عَجَلٍ أَسْتَارُهُ وَسَتَائِرُهُ

(٤) قوَّضَ : تَهدم . باديه : ظاهره . حَاضِر : داخله .

الجعفرى : قصر المتوكل ( انظر القصيدة ٤١١ صفحة ١٠٢٩ ) . ولعله يريد مظاهر الحياة في القصر من قديم ومستحدث .

زهر الآداب ١ : ١٩٥ - التجارية ، ٢١٥ الحلبي - المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠٠ ( مصر ) - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ .

(٥) تحمل : رحل .

زهر الآداب ١ : ١٩٥ - التجارية ، ٢١٥ الحلبي « فاضت » - المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠٠ ( مصر ) - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ .

(٦) أجَدُّ : جدُّد .

زهر الآداب ١ : ١٩٥ - التجارية ، ٢١٦ الحلبي وقد ورد فيه بعد البيت الثامن - المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠١ ( مصر ) - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ .

(٧) ب « فحشن » وهو تحريف .

السرب : القطيع . الأطلاء : جمع الطلاء وهو الظبي .

الجاذر : جمع الجوذر وهو ولد البقر الوحشي تشبه به المرأة في جمال العينين .

والشاعر يصف هنا « حير الحيوان » أى حديقة الحيوان التى أنشأها المتوكل خارج مدينة سُرَّ مَنْ رَأَى شَرْقِيهَا ( راجع بشأنها كتاب « رى سامراء » للدكتور سوسة ) ويقول الدكتور سوسة ( ٢٩٨ ) إنه يقصد بالقصر القصر الذى فى حديقة الحيوانات وهو الذى تقع أمامه البركة الجعفرية ( انظر قصيدة البحترى رقم ٩١٥ ) ثم يقول : « ولعل القصر المذكور أنشئ فى حير الحيوانات عملاً بعادة الفرس - القدماء الذين كانوا يجعلون حير الوحوش متصلاً بالقصر الملكى »

وقد أشار البحترى إلى هذه الحيوانات عند ملح الفتح بن خاقان ووصف مبارزته للأسد قرب نهر نيزك ( القصيدة ٦٤ صفحة ١٩٦ ) . وذكر الحير وأن عدد حيواناته ألفان ( البيت ١٩ من القصيدة ٩١٤ ) . ولا يشير الشاعر هنا إلى نساء القصر كما يرى بعض الشراح .

زهر الآداب ١ : ١٩٥ - التجارية ، ٢١٦ الحلبي « ولم أر مثل القصر » - المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠١ ( مصر ) - نهاية الأرب ١ : ٤١٣ .

(٨) زهر الآداب ١ : ١٩٥ - التجارية ، ٢١٦ الحلبي - المنازل والديار ١١١ و ( موسكو ) ٢٠١ ( مصر ) - نهاية الأرب ١ : ٤١٣ « وسرائره » .

- ٩ وَوَحْشَتُهُ حَتَّى كَانَ لَمْ يُقِمَّ بِهِ  
 ١٠ كَانَ لَمْ تَبَتْ فِيهِ الْخِلَافَةُ طَلْقَةً  
 ١١ وَلَمْ تَجْمَعِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِهَاءِهَا  
 ١٢ فَأَيْنَ الْحِجَابُ الصَّعْبُ حَيْثُ تَمَنَّعَتْ  
 ١٣ وَأَيْنَ عَمِيدُ النَّاسِ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ  
 ١٤ تَخْفَى لَهُ مُغْتَالُهُ تَحْتَ غِرَّةٍ  
 ١٥ فَمَا قَاتَلَتْ عَنْهُ الْمُنُونَ جُنُودَهُ  
 ١٦ وَلَا نَصَرَ «الْمُعْتَزُ» مَنْ كَانَ يُرْتَجَى  
 ١٧ تَعَرَّضَ رَبُّ الدَّهْرِ مِنْ دُونِ «فَتْحِهِ»  
 ١٨ وَلَوْ عَاشَ مَيِّتٌ، أَوْ تَقَرَّبَ فَازِحٌ
- أُنَيْسٌ ، وَلَمْ تَحْسُنْ لِعَيْنِ مَنَاظِرُهُ  
 بِشَاشَتُهَا ، وَالْمَلِكُ يُشْرِقُ زَاهِرُهُ  
 وَبَهَجَتَهَا وَالْعَيْشُ غَضُّ مَكَاسِرُهُ  
 بِهَيْبَتِهَا أَبْوَابُهُ وَمَقَاصِرُهُ ؟  
 تَنْزُوبٌ ، وَنَاهِي الدَّهْرِ فِيهِمْ وَأَمْرُهُ ؟  
 وَأَوْلَى لِمَنْ يَغْتَالُهُ لَوْ يُجَاهِرُهُ  
 وَلَا دَافَعَتْ أَمْلَاكُهُ وَذَخَائِرُهُ  
 لَهُ ؛ وَعَزِيزُ الْقَوْمِ مَنْ عَزَّ نَاصِرُهُ  
 وَغُيِّبَ عَنْهُ فِي «خُرَاسَانَ» «طَاهِرُهُ»  
 لَدَارَتْ مِنْ الْمَكْرُوهِ ثُمَّ دَوَائِرُهُ

- (٩) المنازل والديار ١١١ و (موسكو) ٢٠١ (مصر) "لم يكن به" - نهاية الأرب ١ : ٤١٣  
 « وأوحشه حتى كان لم يكن به » .  
 (١٠) نهاية الأرب ١ : ٤١٣ .  
 (١١) المكاسر : من الشجر جذوعها حيث تكسر منه الأغصان ؛ واستعاره للعيش . نهاية الأرب ١ : ٤١٣ .  
 (١٢) ب «أرابه» وهو تحريف .  
 المقاصر : الحجرات والدور الواسعة المحصنة . نهاية الأرب ١ : ٤١٣ «وستائره» وهي قافية سابقة .  
 (١٣) زهر الآداب ١ : ١٩٥ التجارية ، ٢١٦ الحلبي - نهاية الأرب ١ : ٤١٣ « وأين عمود الملك . . . فيه وأمره » .  
 (١٤) مغتاله : هو باغر التركي . الغرة : الغفلة .  
 زهر الآداب ١ : ١٩٥ التجارية ، ٢١٦ الحلبي .  
 (١٥) أو إخوتها «عنه المنايا» .  
 (١٦) المعتز : الذي نرجحه أنه لم يقصد بقوله المعتز صفة كما يرى بعض الشراح ، وإنما قصد المعتز بن المتوكل ؛ أي أن حزب المعتز لم يجد من يناصره أمام المتأمرين لمصلحة أخيه المنتصر .  
 (١٧) أو إخوتها «تعرض نصل السيف» .  
 فتحه : يقصد الفتح بن خاقان ( انظر ترجمته مع القصيدة ٥١ صفحة ١٤٩ ) .  
 طاهر : هو الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، سبق التعريف به مع القصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٢) وكان يميل إلى المعتز .  
 خراسان : انظر التعريف بها في الحاشية ٧ صفحة ٩٦٣ .  
 (١٨) يشير بقوله « ميت » إلى الفتح ، وبقوله « فازح » إلى طاهر المذكور .



- ١٩ وَلَوْ «لُعْبِيدِ اللَّهِ» عَوْنٌ عَلَيْهِمْ .  
 ٢٠ حُلُومٌ أَضَلَّتْهَا الْأَمَانِي ، وَمُدَّةٌ  
 ٢١ وَمُعْتَصَبٌ لِلْقَتْلِ لَمْ يُخَشَّ رَهْطُهُ  
 ٢٢ صَرِيحٌ تَقَاضَاهُ السُّيُوفُ حُشَاشَةٌ  
 ٢٣ أَدَافِعُ عَنْهُ بِالْيَدَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ٢٤ وَلَوْ كَانَ سَيْفِي سَاعَةَ الْقَتْلِ فِي يَدِي  
 ٢٥ حَرَامٌ عَلَيَّ الرَّاحُ بَعْدَكَ أَوْ أَرَى  
 ٢٦ وَهَلْ أَرْتَجِي أَنْ يَطْلُبَ الدَّمَ وَاتِرٌ  
 ٢٧ أَكَانَ وَلِيُّ الْعَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةً ؟
- لَصَاقَتْ عَلَى وَرَادٍ أَمْرٍ مَصَادِرُهُ  
 تَنَاهَتْ ، وَحَتْفٌ أَوْشَكْتَهُ مَقَادِرُهُ  
 وَلَمْ يُحْتَشِمِ أَسْبَابُهُ وَأَوَاصِرُهُ  
 يَجُودُ بِهَا وَالْمَوْتُ حُمْرٌ أَظَافِرُهُ  
 لِيَثْنِي الْأَعَادِي أَعْزَلُ اللَّيْلِ حَاسِرُهُ  
 دَرَى الْقَاتِلُ الْعَجْلَانَ كَيْفَ أُسَاوِرُهُ  
 دَمًا بِدَمٍ يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ مَائِرُهُ  
 يَدَ الدَّهْرِ ، وَالْمَوْتُورُ بِالدَّمِ وَاتِرُهُ ؟  
 فَمِنْ عَجَبٍ أَنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ غَادِرُهُ !

(١٩) عبيد الله : هو الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل (راجع ترجمته مع القصيدة ٢١٦ صفحة ٥١٦) .

(٢٠) حلوم : عقول .

(٢١) النسخة ب أرادت قبله البيت الثالث والعشرين ولكنه مرتبط بما بعده .

رهطه : قبيلة وجماعته . الأسباب والأواصر : هي صلوات القرابة بين الخليفة وابنه ولي العهد .

احتشم : استحيا ، وبذيت هنا للمجهول بمعنى أنه لم يستحي من هذه الصلوات .

(٢٢) الحشاشة : البقية من الروح . تقاضاه : تطالبه .

زهر الآداب ١ : ١٩٥ التجارية ، ٢١٦ الحلبي .

(٢٤) واخوتها « الفاتك » . المساورة : المواثبة .

(٢٥) المائر : الجارى .

قال الشاعر بعد ذلك بسنوات في البيت ١٢ من القصيدة ٢١٦ (صفحة ٥١٧) :

وإني هجرت الراح حَوْلًا مَجْرَمًا لَهُ ، وشهودي بالذي قلت <sup>شهد</sup>

وقال في القصيدة ١٩٤ : (البيت ١١ صفحة ١٠٦٢) :

وكيف تعاطى اللهو والرأس مخلص مشيباً ، وشرب الراح من بعد جعفر

زهر الآداب ١ : ١٩٥ التجارية ، ٢١٦ الحلبي .

(٢٦) الواتر : الظالم . الموتور : من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .

والشاعر يعجب كيف يطالب بدم هذا القتيل إذا كان الذي يجب أن يثار له وهو ابنه ، هو المحرض

على قتله . وقد أوضح في البيت التالي سخطه على المنتصر .

زهر الآداب ١ : ١٩٥ التجارية ، ٢١٦ الحلبي « وهل يرتجى أن يطلب الدم طالب مدى

الدهر . . . » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ .

(٢٧) مروج الذهب ٤ : ٧١ - ثمار القلوب ١٥٠ الظاهر ، ١٩١ نهضة مصر وأورد قبله البيت الثلاثين .



- ٢٨ فَلَا مَلِيَّ أَلْبَاقِي تَرَاثَ الَّذِي مَضَى ،  
 ٢٩ وَلَا وَالَ الْمَشْكُوكُ فِيهِ ، وَلَا نَجَا  
 ٣٠ لَنِعْمَ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ لَيْلَةَ «جَعْفَرٍ»  
 ٣١ كَأَنَّكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا مَنْ وَليُّهُ  
 ٣٢ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تُرَدَّ أُمُورُكُمْ  
 ٣٣ مُقَلَّبِ آرَاءِ تَخَافُ أَنَاتَهُ
- ولا حملت ذاك الدعاء منابره !  
 من السيف ناضي السيف غدرا وشاهره  
 هرقتم ، وجنح الليل سود دياجره  
 وناعيه تحت المرهفات وثائره  
 الى خلف من شخصه لا يغادره  
 اذا اخرق العجلان خيفت بوادره

(٢٨) ملي : متع .

مروج الذهب ٤ : ٧١ « فلا ملك » - ثمار القلوب ١٥٠ الظاهر ، ١٩١ نهضة مصر - زهر  
 الآداب ١ : ١٩٥ التجارية ، ٢١٦ الحلبي .

(٢٩) وأل : طلب النجاة .

(٣٠) هرقم : أرقم ؛ أبدلت الهمزة هاء . الدياجر : الظلمات .

ثمار القلوب ١٥٠ الظاهر ، ١٩١ نهضة مصر .

(٣١) اني المتن « وباغيه » وبهامشها « وناعيه » .

المرهفات : السيوف المرققة الحد . الولي : المطالب بثأره .

(٣٣) الأناة : التمهل والترفق ، الحلم والوقار .

البوادر : جمع البادرة وهي الحدة أو ما يبدر من الإنسان عند حدثه من خطأ .

الأخرق : الأحمق ، الذي لم يرفق في عمله .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٥ « يخاف أناته ... خيف بوادره » .

وقال يمدح الفتح بن خاقان :

١	مِنِّي وَضَلُّ ، وَمِنْكَ هَجْرُ	وَفِي ذُلِّ ، وَفِيكَ كِبْرُ
٢	وَمَا سَوَاءٌ إِذَا أَلْتَقَيْنَا	سَهْلٌ عَلَى خِلَّةٍ وَوَعْرُ
٣	إِنِّي - وَإِنْ لَمْ أَبْحِ بِوَجْدِي -	أَسِرُّ فَيْكَ الَّذِي أُسِرُّ
٤	يَا ظَالِمًا لِي بِغَيْرِ جُرْمٍ	إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِكَ الْمَفْرُ
٥	قَدْ كُنْتُ حُرًّا وَأَنْتَ عَبْدٌ	فَصِرْتُ عَبْدًا وَأَنْتَ حُرٌّ
٦	بَرَّحَ بِي جُبُّكَ الْمَعْنَى	وَعَرَّنِي مِنْكَ مَا يَغْرُ
٧	أَنْتَ نَعِيمِي ، وَأَنْتَ بُؤْسِي ،	وَقَدْ يَسُوءُ الَّذِي يَسُرُّ
٨	تَذْكُرُكُمْ لَيْلَةٌ لَهَوْنَا	فِي ظِلِّهَا وَالزَّمَانُ نَضْرُ
٩	غَابَ دُجَاهَا ؛ وَأَيُّ لَيْلٍ	يَدْجُو عَلَيْنَا وَأَنْتَ بَدْرُ ؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ٤٤ - بيروت ٧٠ - مصر ١ : ٢١٦ .

لم ترد في ج ، د ، هـ ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٨٢٣٧ .

\* ترجمة الفتح مع القصيدة ٥١ صفحة ١ .٩ .

(١) الزهرة ٥٣ وبعده البيت السادس - الموازنة ٢ : ٩٦ و ٢ ، ٧٤ المعارف .

(٢) أوردتها « خلة » بضم الخاء وكسرهما معاً .

الخلة : المحبة والصدقة .

(٤) الزهرة ٥ . وقبله البيت الخامس .

(٥) الزهرة ٥٣ .

(٦) الزهرة ٥٣ : « عذبي حبك » .

(٧) الزهرة ٥٣ .

(٩) دجا يدجو : أظلم .

تَمْرُجٌ لِي رَيْقَةٌ بِخَمْرٍ ،	١٠
لَعَلَّهُ أَنْ يَعُودَ عَيْشٌ	١١
إِفْضَالٌ «فَتَحٍ» عَلَى جَمٍّ	١٢
الْمُنْعِمُ ، الْمَفْضِلُ الْمَرْجِيُّ	١٣
إِذَا تَعَاطَى الرَّجَالُ مَجْدًا	١٤
هُمْ ثِمَادٌ ، وَأَنْتَ بَحْرٌ ؛	١٥
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا وَفَاءٍ	١٦
لِذَاكَ مِنْكَ فَضْلٌ نَعْمَى ؛	١٧
وَكَيفَ شُكْرِيكَ عَنْ سَوَاءٍ	١٨
عُذْرٌ ؛ وَحَسْبُ الْكَرِيمِ ذَنْبًا	١٩
كِلَا الرُّضَابَيْنِ مِنْكَ خَمْرٌ	
كَمَا بَدَأَ ، أَوْ يُدِيلَ دَهْرٌ	
وَنَيْلٌ «فَتَحٍ» لَدَى غَمْرٌ	
وَالْأَبْلَجُ ، الْأَزْهَرُ ، الْأَغْرُ	
بِذَمِّهِمْ سَبَقَهُ الْمُبِرُّ	
وَهُمْ ظَلَامٌ ، وَأَنْتَ فَجْرٌ	
لَا يَتَخَطَّى إِلَى غَدْرٍ	
وَسَتْرٌ نَعْمَى الْكَرِيمِ كُفْرٌ	
وَمَا يُدَانِي نَدَاكَ شُكْرٌ	
إِتْيَانُهُ الْأَمْرَ فِيهِ عُذْرٌ !	

(١٠) الرضاب : الريق المرشوف ، فتات المسك ، قطع الثلج والسكر ، البرد ، لعاب العسل ورجوته ، ما تقطع من الندى على الشجر .

(١١) أو إخوتها « كما مضى » . بدأ : بدأ ؛ خفف همزها .

يديل : يجعله متداولاً .

(١٤) ا « بذم سيبك » وكتب فوقها : « سبقه » الأصل .

بذم : غلبهم وفاقهم . المبرئ : الغالب القاهر .

(١٥) الثماد : جمع الثمد وهو الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف ، أو الحفرة يجتمع فيها ماء المطر .

(١٧) الموازنة ١٧٩ بيروت « أكافر منك » ، ١ : ٣٣٦ دار المعارف « لكافر منك » وهذه الرواية يتغير المعنى .

(١٨) ب « بذاك » .

(١٩) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٧ .

- وقال يمدح المعتز ويصف الزو :
- ١ حَبِيبٌ سَرَى فِي خُفْيَةٍ وَعَلَى ذُعْرٍ
  - ٢ تَشَكَّكْتُ فِيهِ مِنْ سُرُورٍ ، وَخَلَّتْهُ
  - ٣ وَأَفْرَطْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهِ ، فَدَرَى بِنَا
  - ٤ وَمَا الْحُبُّ مَا وَرَيْتَ عَنْهُ تَسْتُرًا ،
  - ٥ أَتَى مُسْتَجِيرًا بِي مِنَ الْبَيْنِ ، تَائِبًا
  - ٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ قَلْبِي أَمْتِنَاعًا مِنَ الْهَوَى ،
  - ٧ سَقَانِي بِكَأْسِيهِ وَعَيْنَيْهِ قَادِرًا
- يَجُوبُ الدُّجَى حَتَّى التَّقِينَا عَلَى قَدْرِ  
خَيَالًا أَتَى فِي النَّوْمِ مِنْ طَيْفِهِ يَسْرَى  
عَلَى سَاعَةِ الْهَجْرَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرَى  
وَلَكِنَّهُ مَا مِلْتَ فِيهِ إِلَى الْجَهْرِ  
إِلَى مِنَ الصَّدِّ الْمُبْرَحِ وَالْهَجْرِ  
وَلَمْ تَسْتَطِعْ نَفْسِي سَبِيلًا إِلَى الصَّبْرِ  
بِالْحَاطِظِ دُونَ الْمُدَامِ عَلَى سُكْرِي

• طبعات : الآستانة ١ : ٩٦ - بيروت ١٥١ - مصر ٢ : ٢

لم ترد في ج ، د ، ج ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٤ هـ

الزو : قال ياقوت : «نوع من السفن عظيم ، وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرًا منيفًا وفادام فيه البحترى» . انظر القصيدة رقم ٧٦٧ . وقد وهم الجوهرى في «الصحاح» وتبعه الزنجاني في «تهذيب الصحاح» فذكرا أن الزو : جبل بالعراق . قال الفيروزابادي في «المحيط» : «والزو . . . سفينة عملها المتوكل لاجبل ، وهم الجوهرى ، وإنما غره قول البحترى [ البيت ١٨ من القصيدة ٧٦٧ صفحة ٢٠٠٠ ] : ولا جبلا كالزو يوقف تارة وينقاد إمامًا قدته بزمام»  
وفي اللسان ( ١٩ : ٨٥ ، ٨٧ زو ) : «قال ابن برى : ليس بالعراق جبل يسمى زوًا ، وإنما هو سمع في شعر البحترى قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنهما بالخطب ، وأوقد فيهما نارًا ، ويسمى ذلك بالعراق زوًا في عيد للفرس يسمى الصدق . . . » . وهو في القاموس «السنق» .  
• ترجمة المعتز مع التصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

( ١ ) ا وإخوتها ، هـ «يجوب الدجى» . ب «يجوز الدجى» . وأوردتها جميع المراجع «يجوب» فأثرناها . الزهرة ١٥٦ «في خيفة» - التشبيهات ٧٧ «حبيب أتى» - الموازنة ٢ : ١٤٠ : ٢ ، ظ ١٨٢ : المعارف - طيف الخيال ٨٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - محاضرات الأدباء ٢ : ١٥ .  
( ٢ ) الزهرة ١٥٦ - التشبيهات ٧٧ - الوساطة ٤٠٨ «خيالا أتى في آخر الليل [ لى ] يسرى» - الموازنة ٢ : ١٤٠ : ٢ ، ظ ١٨٢ : المعارف - طيف الخيال ٨٨ «من سرورى» - محاضرات الأدباء ٢ : ١٥ «خيالا سرى» .

( ٣ ) ا «على ساعة اللقيان» وفي هامشها «رواية : الهجران» . هـ «اللقيان» .

الموازنة ٢ : ١٤٠ : ٢ ، ظ ١٨٢ : دار المعارف .

( ٥ ) ب «مستجيراً بى من الحب» . والنسخ الأخرى «من البين» . ا وإخوتها «من الصد

الذى كان فى الهجر» . هـ «الذى كان الهجر» .

( ٧ ) هـ «سقانى بكأسيه وعينيه» . الموازنة ٢ : ١٠٦ : ٢ ، ظ ١٠١ : دار المعارف .

- ٨ وَأَقْسَمَ لِي أَلَّا يَخُونَنَّ مَوَدَّتِي  
 ٩ وَلَمْ أَنْسَنَا عِنْدَ التَّلَاقِ وَضَمَّنَا  
 ١٠ وَتَكَرَّرْنَا ذَاكَ الْعِنَاقَ ، إِذَا أَنْقَضْتُ  
 ١١ أَحَادِيثُ شَكْوَى مِنْ مُجِيبِنِ لَا تَنِي  
 ١٢ تَعَجَّبْتُ مِنْ « فِرْعَوْنَ » إِذْ ظَنَّ أَنَّهُ  
 ١٣ وَلَوْ شَاهَدَ الدُّنْيَا وَجَامِعَ مُلْكِيهَا  
 ١٤ وَلَوْ بَصُرَتْ عَيْنَاهُ بِـ « الزَّوِّ » لِأَزْدَرَى  
 ١٥ إِذَا لَرَأَى قَصْرًا عَلَى ظَهْرِ لُجَّةٍ  
 ١٦ تُصَادُ الْوُحُوشُ فِي حِفَافِي طَرِيقِهِ  
 ١٧ وَلَمْ أَرَ كَالْمُعْتَزِّ إِذْ رَاحَ مُوْفِيًا  
 ١٨ مَلِيًّا بَأَنَّ يَجْلُو الظَّلَامَ بِغُرَّةٍ
- وإنَّ أَسْرَفَ الْوَاشِي وَكَثَرَ ذُو الْغَمْرِ  
 سَوَالِفَ نَحْرِ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى نَحْرِ  
 لَنَا عِبْرَةٌ عَادَتْ لَنَا عِبْرَةٌ تَجْرِي  
 تُعَلُّ فُوَادًا بِالصَّبَابَةِ أَوْ تُبْرِي  
 إِلَهُ لِي لِأَنَّ « النَّيْلَ » مِنْ تَحْتِهِ يَجْرِي  
 لَقَلَّ لَدَيْهِ مَا يُكْثَرُ مِنْ « مِصْرٍ »  
 حَقِيرَ الَّذِي نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْأَمْرِ  
 يَرُوحُ وَيَغْدُو فَوْقَ أَمْوَاجِهَا يَجْرِي  
 وَتُسْتَنْزَلُ الطَّيْرُ الْعَوَالِي عَلَى قَسْرِ  
 عَلَيْهِ بِوَجْهِ لَاحٍ فِي الرَّوْنَقِ النَّضْرِ  
 تَخَاضَعُ إِكْبَارًا لَهَا غُرَّةُ الْفَجْرِ

(٨) في متن ١ « وإن أكثر الواشي » وبهامشها : « الأصل : أسرف الواشي » .

الغمر ( بكسر الغين ) : الحقد والغل .

(١١) تعلُّ : تسقى جرعة بعد أخرى ، وتعلُّ أيضاً تصيبه بملَّة .

تبرى : تبرى ؛ مخففة الهمز أى تشقى .

(١٢) يشير إلى الآية الكريمة « وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ : يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ

الأنهار تجري من تحتي » ( ٥١ سورة الزخرف ) . وقد كرر هذا في المقطوعة ٤٤٦ (صفحة ١١١١) .

أخبار البحري ١١١ .

(١٤) انظر وصف الزوِّ في أول هذه القصيدة .

(١٥) ب « على رأس لجة » .

من هذا الوصف يتأكد كلام ياقوت والفيروزابادي ، ويتضح وهم الجوهري .

(١٦) الحفاف : الجانب .

(١٧) الموازنة ٢ : ٢١٦ ، و ٢ : ٣٦٦ دار المعارف .

(١٨) الموازنة ٢ : ٢١٦ ، و ٢ : ٣٦٦ دار المعارف .

- ١٩ إذا اهتَزَّ غِبُّ الْأُرْيَحِيَّةِ وَالنَّدَى  
 ٢٠ وَقَابَلَهُ بَدْرُ السَّمَاءِ بِسَوْجِهِ  
 ٢١ رَأَيْتَ بِهَاءِ الْمَلِكِ مُجْتَمِعاً لَهُ ،  
 ٢٢ وَخِرْقٌ مَتَى أَمْتَدَّتْ يَدَاهُ بِنَائِلِ  
 ٢٣ مَوَاهِبُ مَكَّنَّ الْفَقِيرَ مِنَ الْغِنَى  
 ٢٤ بَقِيَّتَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّمَا  
 ٢٥ سَأَجْهَدُ فِي شُكْرِ لِنِعْمَاكَ إِنِّي  
 وَأَسْفَرَ فِي ضَوْءِ الطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ  
 فَبَدْرٌ عَلَى بَدْرِ ، وَبَحْرٌ عَلَى بَحْرِ  
 وَدِيَابِجَةَ الدُّنْيَا ، وَمَكْرَمَةَ الدَّهْرِ  
 فَمَا النَّيْلُ مِنْهَا بِالزَّهِيدِ وَلَا النَّزْرُ  
 مِرَاراً ، وَأَعْدَيْنَ الْمُقِيلِ عَلَى الْمُثْرَى  
 بِتَمَاوُكٍ يُسْرُ النَّاسِ شَرْدَ بِالْعُسْرِ  
 أَرَى الْكُفْرَ لِلنِّعْمَاءِ ضَرْباً مِنَ الْكُفْرِ

(١٩) ا وإخوتها « تحت الأريحية » .

الأريحية : الارتياح للندى والنشاط للمعروف . غب : بعد .  
 الموازنة ٢ : ٢١٦ ظ ، ٢ : ٣٦٦ دارالمعارف .

(٢٠) ا وإخوتها « بحسنه » .

الموازنة ٢ : ٢١٦ ظ ، ٢ : ٣٦٧ دارالمعارف « بحسنه » .

(٢١) الديباجة : الوجه .

الموازنة ٢ : ٢١٦ ظ ، ٢ : ٣٦٧ دارالمعارف - المتحلل ٥٨ « بهاء الدين » .

(٢٢) ا وإخوتها ، « فا النيل منه » . ورواية ب ترجع الضمير إلى قوله « يداه » .

الخرق : السخرى .

(٢٥) كل النسخ « في شكر » . وكان أقرب إلى طبع البحترى لو روى « في شكرى » .

المتحلل ٨٣ « بالنمء » - التمثيل والمحاضرة ٩٧ عجز البيت - خاص الخاص ١٨ عجز البيت -

نهاية الأرب ٣ : ٩٧ عجز البيت .



وقال يمدح المعتمد على الله :

- |   |                                 |                              |
|---|---------------------------------|------------------------------|
| ١ | لقد أمسك الله الخلافة بعد ما    | وهت ، وتلافى سربها أن ينفرا  |
| ٢ | بمُعْتَمِدٍ فيها على الله أسندت | إليه ، فألفته الرضا المتخيرا |
| ٣ | ولو لم يقم للمسلمين بحقها       | لغودر معروف العواقب منكرًا   |
| ٤ | ولما بدا من سدة الملك طالعا     | ذكرنا به خير الخلائف «جعفرا» |
| ٥ | شائل مبسوط اليدين إلى الندى     | ووجه أضاء الجود فيه فأسفرا   |
| ٦ | أنت بركات الأرض من كل وجهة      | وأصبح غضن العيش فينان أخضرا  |
| ٧ | وقد خبر الفتح المعجل أننا أف    | تبلىناه ميمون القيام مظفرا   |

• طبعات: الآستانة ١ : ١١٢ - بيروت ١٧٤ ينقص البيت الأخير ؛ ولم ترد في طبعة مصر.

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ بدء خلافة المعتمد .

• ترجم للخليفة المعتمد القصيدة ٢٦٦ صفحة ٦٦٧ .

(١) عبث الوليد ١١٠ .

(٤) جعفر : الخليفة المتوكل وهو أبو الخليفة المعتمد ، ترجم له مع القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .

(٥) ا و خوتها « مبسوط اليدين على العدى » .

السدة : باب الدار ، الظلة فوقه ، المنبر في الجامع يصعد عليها الخطيب .

(٦) عبث الوليد ١١٠ .

وقال بمدح أبا الصقر إسماعيل بن بلبل :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | شَهِىُّ إِلَى الْأَيَّامِ تَقْلِيلُهَا وَفَرِي       | وَحِذْلَانُهَا إِيَّايَ إِنْ سُمَّتْهَا نَضْرِي       |
| ٢ | أَرَى وَكَذَّ دَهْرِي أَنْ أَقِلَّ ، وَلَا أَرَى     | لِدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَثْرِي       |
| ٣ | لَأَكْدَيْتُ حَتَّى خِلْتُ دِجْلَةَ شُبَّهَتْ        | وَقُلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي          |
| ٤ | لَيْنٌ غَرَّنِي مَطْلُ الْبَخِيلِ لِقَبْلَهُ         | غُرَّرْتُ بِإِسْعَافِ الْخِيَالِ الَّذِي يَسْرِي      |
| ٥ | فَهَلْ فِي أَبِي بَكْرٍ آدَاءُ رِسَالَةٍ             | إِلَى السَّيِّدِ الضَّخْمِ الدَّسِيعَةِ مِنْ بَكْرٍ   |
| ٦ | وَمَا عَنْ أَبِي الصَّقْرِ أَرْتِيَادُ لِمُوجِعٍ     | مِنَ الْكَلْمِ لَا يَأْسُوهُ غَيْرُ أَبِي الصَّقْرِ   |
| ٧ | تَأْمَلْ فِيهِ مُبْتَغَوُ النَّيْلِ طَلْعَةٌ         | إِذَا كَلَّفُوهَا الْبَدْرَ شَقَّتْ عَلَى الْبَدْرِ   |
| ٨ | وَفِي الْقَصْرِ وَالشَّهْرِ الْجَدِيدَيْنِ نَرْتَجِي | جَدًّا مِنْهُ يَتَدَوُّ جِدَّةَ الْقَصْرِ وَالشَّهْرِ |
| ٩ | وَقَدْ وَرَدُوهُ وَارِدَ الْبَحْرِ بَيْتَهُ          | فَمَا ظَنُّهُمْ بِالْبَحْرِ زَيْدًا إِلَى الْبَحْرِ   |

• طبعات : الآستانة ١ : ١٢٠ - بيروت ١٨٧ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٣ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

• ترجمة أبي الصقر مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥ .

(٢) الوكيد : الهم والقصد . أقلَّ الرجل : قلَّ ماله وافتقر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦

(٣) أكدي : يقال حفر فأكدي أى صادف الكدية وهى الشئ الصُّلب بين الحجارة والطين .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٤٦ .

(٥) الدسيعة : العطية الجزيلة ، الطبيعة ، الخلق ، الدسكرة ، الحفنة الكبيرة ، المائدة الكريمة ،

القوة .

أبو بكر : هو أبو بكر جرادة كاتب أبي الصقر ؛ ترجم له مع المقطوعة ٨٦ ( صفحة ٢٦٠ ) .

بكر : بكر بن وائل بن قاسط ، انتهى إليه نسب الممدوح . انظر الحاشية ٢٨ ( صفحة ٨٧٣ ) .

(٦) الكَلْمُ : الجرح .

(٩) لم يرد في طبعة بيروت .

- ١٠ عَلَا مُرْتَقَى طُرُقِ الْعُفَاةِ ، وَإِنَّمَا  
 ١١ أَعْمَرُو بَنَ شَيْبَانَ! وَشَيْبَانُكُمْ أَبِي  
 ١٢ [شَكَتْ مَدَّهَا كَفِّي ، وَكَانَتْ حَقِيقَةً  
 ١٣ مَتَى لَا تَسُدُّوا خَلَّتِي لَا تُصِيبَكُمْ  
 ١٤ وَهَلْ يُرْتَجَى عِنْدِي اتِّسَاعٌ لِمَغْرَمٍ  
 ١٥ أَرَأَيْبْتُمْ إِجْلَاءَ عُسْرِي ، وَإِنَّمَا  
 ١٦ إِذَا مَا أَسْتَوْتُ أَقْدَامُنَا عِنْدَ ثَرْوَةٍ
- تَعَمَّدَ أَنْ يُهْدَى لَهُ طَارِقُ السَّفْرِ  
 إِذَا نُسِبَتْ أُمِّي ، وَعَمْرُكُمْ عَمْرِي  
 بِإِبْدَالِهَا تِلْكَ الشُّكْيَةَ بِالشُّكْرِ [  
 شَذَاتِي ، وَلَا يَسْلُكُ سِوَى نَهْجِهِ شِعْرِي  
 إِذَا ضَاقَ عَنْكُمْ عِنْدَ مَسْخَطَةِ عُدْرِي؟  
 ثَنَى رَغْبَتِي تِلْقَاءَ يُسْرِكُمْ عُسْرِي؟  
 قَنَيْتُ حَيَاتِي أَوْ رَجَعْتُ إِلَى قَدْرِي

(١٠) أو إخوتها «ملتقى طرق» .

ولم يرد في طبعة بيروت .

(١١) هو عمرو بن شيبان بن ذهل . والشاعر يشير إلى نسبه إلى شيبان من ناحية أمه .

(١٢) لم يرد في ب . الشكية : ما يشكى منه .

(١٣) الخلة : الثقبه . الشذاة : الأذى وبقية القروة .

(١٤) المخرم : الغرامة .

(١٦) قنيت حياتي : لزمته .

وقال يمدح ابن بسطام ، ويرثي غلاماً له مُغْنِيّاً [يقال له زبرج ] مات  
بمنونيا .

- ١ أراني متى أبغ الصبابة أقدير  
٢ أعدد سيني فارحاً بمروورها ،  
٣ وأهوى امتداد العمر ما امتد حبله ؛  
٤ وما خللت تبكي بعد «قيصر» خلّة ؛  
٥ [نعم ! في «ابن بسطام» و«زبرج» إسنوة  
٦ وبرج بي في «زبرج» أن يومه
- وإن أطلب الأشجان لا تتعذر  
ومأتى المنايا من سيني وأشهرى  
وما قيض للأحزان قيض المعمر !  
لكلّ محب «قيصر» مثل «قيصري»  
و«وفر» على الأيام و«ابن المدبر»  
تعجل لم يمهل ، ولم يتنظر

\* طبعات : الآتانة ١ : ١٣٣ - بيروت ٢٠٦ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٤ .

لم ترد في ج ، د ، ك . وذكرت النسخة ه أنه « يرثي غلاماً مغنياً كان لابن بسطام يقال له  
زبرج مات بمنونيا » . وفي ح ، ل « وقال يرثي غلام ابن بسطام المعروف بزبرج المننى ويمدح ابن بسطام»  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ ه .

\* ترجم لأبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام مع القصيدة ٤٦ صفحة ١٤٣ .

ذكرت النسخة ب أنه مات بمنونيا ، وفي ه « منونيا » وهي أصح . وقد قال ياقوت إنها « قرية  
من قرى نهر الملك كانت أولا مدينة ، ولها ذكر في أخبار الفرس ، وهي على شاطئ نهر الملك » . وهذا  
النهر كورة واسعة من نواحي بغداد أسفل من نهر عيسى .

(٢) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٢ .

(٣) لم يرد في طبعة بيروت .

قيض للأحزان : قدر لها . قيض : العوض والمثل .

(٤) الخلّة : الصداقة .

قيصر : هو غلام البحرى الذى توفى سنة ٢٧٠ وراثه بالقصيدة ٨٥ صفحة ٢٥٥ .

(٥) لم يرد في ب . وروايته في ه « بلى في ابن بسطام » . ل « زبرج »

زبرج : هو غلام أبى العباس بن بسطام وهو الذى يرثيه هنا . وانظره في البيت ه صفحة ٤١٦ .

وفر : هو غلام إبراهيم بن المدبر ، ذكره في البيت ه من القصيدة ١٦٧ (صفحة ٤١٦) وسيد

ذكره في البيت ٢٩ من القصيدة ٤٢٠ (صفحة ١٠٦٩) .

(٦) ل « يمهل ولم يتنظر » .

- ٧ مَتَاعٌ مِنَ الدُّنْيَا حَظِيٌّ ؛ وَمَنْ يَفْتُ  
 ٨ أُسَيْتٌ لِمَوْلَاهُ عَلَى حُسْنِ مَسْمَعٍ  
 ٩ مُضِيٌّ تَظَلُّ الْعَيْنُ تَصْبِغُ خَدَّهُ  
 ١٠ كَانَ النُّجُومَ الزُّهْرَ أَدَّتُهُ خَالِصًا  
 ١١ يُشِيدُ بِحَاجَاتِ النُّفُوسِ إِذَا أَعْتَزَى  
 ١٢ لَنِعْمَ شَرِيكُ الرَّاحِ فِي لُبِّ ذِي الْحِجَى  
 ١٣ وَمُغْتَالٌ طُولِ اللَّيْلِ حَتَّى يُقِيمَنَا  
 ١٤ غَرِيرٌ مَتَى تُخَلِّطُ بِهِ النَّفْسُ تَبْتَهِجُ  
 ١٥ إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الْعُيُونُ تَحَدَّثَتْ  
 ١٦ يَقُولُونَ : لَمْ يَكْبُرْ فَيَشْتَدَّ رُزْءُهُ  
 ١٧ وَأَعْتَدُ إِبْهَامِي أَشَدَّ أَصَابِعِي  
 ١٨ أَوْعَكَ « مَنُونًا » صَارَ لِلْمَوْتِ مَوْرِدًا  
 حَظِيًّا مِنَ الدُّنْيَا فَيَحْزُنُهُ يُعْذِرُ  
 خَلِيقِي بِشُغْلِ السَّامِعِينَ ، وَمَنْظَرِ  
 مَتَى تُثْنُ فِيهِ لَحْظَةً تَتَعَصَّرُ  
 لِزُهْرَةٍ صُبْحٍ قَدْ تَعَلَّتْ وَمُشْتَرَى  
 إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ، أَوْ حَكَى ابْنَ مُحَزَّرٍ  
 إِذَا اسْتَهْلَكَتُهُ بَيْنَ نَائِيٍّ وَمِزْهَرٍ  
 عَلَى سَاطِعٍ مِنْ طُرَّةِ الْفَجْرِ أَحْمَرِ  
 لَهُ ، وَمَتَى يُقْرَنُ بِهِ الْعَيْشُ يَقْصُرُ  
 بِكُلِّ مُسَرٍّ مِنْ هَوَاهَا وَمُضْمَرٍ  
 وَكَانَ الْهَوَى نُحْلًا لِأَصْفَرِ أَصْفَرِ  
 وَنَمَّ يَتَحَمَّلُ خَاتِمِي حِمْلَ خِنْصَرِي  
 وَكَانَ أَرْتَقَابُ الْمَوْتِ مِنْ وَعْكَ « خَيْبَرِ »

(٧) هـ « خطي ... خطيا » تصحيف . الحظيُّ : ذر الخظوة .

(٨) ا وإخوتها ، هـ ، ل « لشغل » .

(١٠) يريد كوكبي الزهرة والمشتري .

(١١) اعتزى : انتسب .

ابن سريج : هو عبيد بن سريج غني في زمن الخليفة عثمان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك .

ابن محزر : أخطأ البحري في اسم هذا المغني فليس فيما بين أيدينا من المراجع من يعرف بهذا الاسم .

وقد ورد في بعض النسخ « ابن محرز » والمعروف هو ابن محرز ، بالراء قبل الزاي .

(١٢) الناي والمزهر : آلتا الموسيقى المعروفتان .

(١٣) الطرة : الجهة ، الناصية : طرف كل شيء ، وحرفه .

(١٤) ب « عزيز » . الغرير : الشاب لا تجربة له .

(١٦) ب « فيشتد أزره » وهو تحريف . النحل : العظية والهبة .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١٧) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

(١٨) منونا : هي منونيا ، واضطر إلى حذف الياء لوزن الشعر ، وقد سبق التعريف بها في

مقدمة هذه القصيدة .

خبير : قال ياقوت هي ناحية على ثمانية فرس من المدينة من بريد الشام ، وهي بلسان اليهود الحصن ،

ثم قال إنها موصوفة بالحمى .



- ١٩ ومن نَكَدِ أَيَّامِ إِيْبَاءِ حِلَّةِ عَدَاةِ الذَّوْاجِي بَيْنَ «كُوْنِي» و«صَرْصَرٍ»  
 ٢٠ فلو كان مات «اللَّوْغَبَرْدِيُّ» قَبْلَهُ وَأَخْرَ فِي الْبَاقِيْنَ مَنْ لَمْ يُؤَخَّرِ  
 ٢١ إِذَا لَأَسْغَنَّا الْحَادِثَاتِ الَّذِي جَنَّتْ وَلَمْ نَتَّبِعْهَا بِالْمَلَامِ فَنُكْثِرِ  
 ٢٢ يُطَيَّبُ بِالْكَافُورِ مَنْ كَانَ نَشْرُهُ أَطْلُ مِنْ الْكَافُورِ إِذْ لَمْ يُكْفَرْ  
 ٢٣ وَتُدْرَجُ فِي الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ صُورَةٌ كَتَوَشِيَّةِ الْبُرْدِ الصَّنِيعِ الْمُحْبَرِ  
 ٢٤ قَسَتْ كَبِدٌ لَمْ تَعْتَلِلْ لِفِرَاقِهِ وَقَلْبٌ إِلَى ذِكْرَاهُ لَمْ يَتَفَطَّرِ  
 ٢٥ عَلَيْكَ «أَبَا الْعَبَّاسِ» بِالصَّبْرِ طَيْعاً فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ طَيْعاً فَتَصْبِرِ  
 ٢٦ وَلَا بُدَّ أَنْ يُهْرَاقَ دَمْعٌ ، فَإِنَّمَا يُرَجَّى آرْتِقَاءُ الدَّمْعِ بَعْدَ التَّحَدُّرِ  
 ٢٧ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْضَحْ جَوَاكُ بِعَبْرَةٍ غَلَا فِي التَّمَادِي أَوْ قَضَى فِي التَّسْعَرِ

(١٩) ب ، هـ «عداة» . ح «عذاب» . العداة : الطيبة الحلة : المجتمع والجهة .

إيباء : أن يصاب بوباء .

كوْنِي : قال ياقوت : «كوْنِي في ثلاثة مواضع» بسواد العراق وبابل ومكة ، والأولى هي المقصودة .  
 راجع تعليق المعربين لكتاب «بلدان الخلافة الشرقية» تأليف لسترنج حيث جاء فيه (٩٥) «تري  
 أطلال مدينة كوْنِي في نحو منتصف الطريق بين الحاريل والصورة... وتعرف اليوم بتل إبراهيم»  
 صرصر : قرستان من سواد بغداد ، وهما على ضفة نهر عيسى .

(٢٠) ب «اللوغ بردي» . ولعله خادم آخر لابن بسطام ، أو عدو له يتمنى موته .

(٢١) النسخ والمطبوع ما عدا النسخة ل «التي جنت» وانفردت النسخة (١) بالتصحيح إذ أثبتت  
 «الذي» فوق الكلمة ، وهي أجود لأن المقصود : أسفنا ما جنت الحادثات ، فقدم الفاعل على الفعل .

(٢٢) الكافور : نبت طيب ذوره كنور الأقحوان ، يتخذ منه مادة شفاقة بلورية الشكل يميل

لونها إلى البياض (مر تعريفه في الحاشية ٢٣ صفحة ٨٨٦)

كفَّره : ستره : طل : رطب طيب ؛ وأطل : صيغة المبالغة منه .

(٢٣) المحبَّر : الموشَّى .

(٢٤) ب «لم يتأطر» .

(٢٥) ا وإخوتها «فإن لم تجده طائعا» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٣ .

(٢٧) ب «تنضح ... الشعر» . هـ «تنضح .... السفر» ، وكلاهما تصحيف .



وقال يمدح [إبراهيم] بن المدبر :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | لِيَالِينَا بَيْنَ «الَلْوَى» «فُمَحَجَّرِ»        | سُقَيْتِ الْحَيَا مِنْ صَيْبِ لَمُزْنِ مُمَطِّرِ  |
| ٢ | مَضَى بِكَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ وَنَشْوَةُ آلِ     | شَبَابٍ وَمَعْرُوفُ الْهَوَى الْمُتَذَكَّرِ       |
| ٣ | فَإِنْ أَتَذَكَّرُ حُسْنَ مَا فَاتَ لَا أَجِدُ     | رُجُوعًا لِمَا فَارَقْتَهُ بِالتَّذَكَّرِ         |
| ٤ | نَضَوْتُ الْأَسَى عَنِّي أَصْطِبَارًا ، وَرُبَّمَا | أَسَيْتُ فَلَمْ أَضْبِرْ وَلَمْ أَتَصَبَّرِ       |
| ٥ | أَيَا صَاحِبِي إِمَّا أَرَدْتَ صِحَابَتِي          | فَكُنْ مُقْصِرًا أَوْ مُغْرَمًا مِثْلَ مُقْصِرِ   |
| ٦ | فَإِنِّي إِنْ أَزْمِعُ غُدُوًّا لِيَطِيَّةٍ        | أَغْلَسُ ، وَإِنْ أَجْمِعُ رَوَاحًا أَهْجِرُ      |
| ٧ | وَمَا يَقْرَبُ الطَّيْفُ الْمَلِيمُ رِكَابِي       | وَلَا يَعْتَرِينِي الشُّوقُ مِنْ حَيْثُ يَعْتَرِي |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٣٩ - بيروت ٢١٤ وتنمصر أربعة أبيات - مصر ٢ : ٥ .

لم ترد في ج ، د ، و يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* انظر ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ صفحة ٢٨٩ .

( ١ ) اللوى : موضع ذكر في الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ صفحة ٥٥٠ .

محجّر : موضع انظر عنه كذلك الحاشية ١ من القصيدة ٤١١ صفحة ١٠٣٩ .

الموازنة ٢ : ١٣٢ ، و ٢ : ١٦٢ دار المعارف .

( ٢ ) الموازنة ٢ : ١٣٢ ، و ١٦٢ دار المعارف

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١٣٢ ، و ٢ : ١٦٢ دار المعارف .

( ٤ ) لم يرد في ه ، ح ، ك ، ل . نضوت : خلعت .

( ٥ ) ب « منك مقصر » تحريف .

الموازنة ٢ : ١٥٨ ، و ٢ : ٢٢٤ دار المعارف .

( ٦ ) الطية : الحاجة والوطر ، النية ، الناحية والجهة . أجمع : مثل أزمع .

أغلس : أسير في الغلس أى ظلمة آخر الليل . أهجر : أسير في الهاجرة أى الحر الشديد .

الموازنة ٢ : ١٥٨ ، و ٢ : ٢٢٤ دار المعارف .

( ٧ ) ا وإخوتها « وما يقرب الطيف الملم ركابي » وكذلك في ه ، ح ، ك ، ل . وورد

في ب « معرسى » فأثرنا رواية النسخ جميعها .

الموازنة ٢ : ١٥٨ ، و ٢ : ٢٢٤ دار المعارف « ركابي » .

- ٨ سُقِينَا جَنَى السُّلْوَانِ أَمْ شَغَلَ الْهَوَى  
 ٩ وَقَدْ سَاءَنِي أَنْ لَمْ يَهْجُ مِنْ صَبَابَتِي  
 ١٠ وَإِنِّي هَجْرٌ لِلْمُدَامِ وَقَدْ جَلَا  
 ١١ وَكَيْفَ تَعَاطَى اللَّهُ وَالرَّأْسُ مُخْلِيسٌ  
 ١٢ قَنِعْتُ ، وَجَانِبْتُ الْمَطَامِعَ لِإِسَاءِ  
 ١٣ وَأَنْسَنِي عِلْمِي بَأَنَّ لَا تَقْدُمِي  
 ١٤ وَلَوْ فَاتَنِي الْمَقْدُورُ مِمَّا أَرُومُهُ
- عَلَيْنَا بَنُو الْعِشْرِينَ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ  
 سَنَا الْبَرْقِ فِي جِنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَ  
 لَنَا الصُّبْحُ مِنْ قُطْرُبُلٍ وَبَلَشَكْرٍ  
 مَشِيئاً ، وَشُرْبُ الرِّاحِ مِنْ بَعْدِ جَعْفَرٍ  
 لِبَاسٍ مُجِبٍ لِلْبَرَاءَةِ مُؤَثِّرٍ  
 مُفِيدِي ، وَلَا مُزِرٍ بِحُظِّي تَأْخِرِي  
 بِسَعْيِي لِأَذْرَكْتُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّرْ

(٨) ب «أو شغل» .

الموازنة ٢ : ١٥٨ و ٢٠٤ : ٢٢٤ دارالمعارف .

(٩) الأخضر : قد يطلق هذا الوصف على الأسود ؛ ويقال : أخضر الجناحين ؛ كناية عن الليل .

معجم البلدان ١ : ٧٢٠ أوروبا ، ٢ : ٢٧٠ مصر ، ١ : ٤٨٤ بيروت .

(١٠) ١ وإخوتها « وإني هجر للمدام وقد جلا لنا الليل عن » . ب « وإني اهتجاري » . ه « وإني

هجر » . ح ، ك ، ل « وإني بهجر » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

قطر بُل : سبق التعريف بها في الحاشية ٣ من القصيدة ١٨٤ (صفحة ٤٥٦) وانظر هناك الكلام على

ضبطها .

بلشكر : من قرى بغداد ثم من ناحية الدجيل قرب البردآن .

معجم البلدان ١ : ٧٢٠ أوروبا ، ٢ : ٢٧٠ مصر ، ١ : ٤٨٤ بيروت « وإني بهجر للمدام وقد

بدا لي الصبح » .

(١١) ١ بالمتن « تعاطى الراح » وبهامشها « اللهو » . الخلس : الذي 'بيض' بعضه .

جعفر : هو الخليفة جعفر المتوكل . وقد كرر الشاعر ذكر هجره الراح بعد مقتل المتوكل والفتح بن

خاقان فقال في القصيدة ٢١٦ ( البيت ١٢ صفحة ٥١٧ ) :

وإني هجرت الراح حولا مجرماً له ، وشهودي بالذي قلت شهيدٌ

وقال في القصيدة ٤١٣ ( البيت ٢٥ صفحة ١٠٤٨ ) :

حرام على الراح بعدك أو أرى دماً بدم يجرى على الأرض مائراً

الموازنة ٢ : ١٦٨ و ٢٠٤ : ٢٤٨ دارالمعارف .

(١٢) النسخ الأخرى « للنزاهة مؤثر » .

الموازنة ٢ : ١٦٨ و ٢٠٤ : ٢٤٨ دارالمعارف .

(١٣) الموازنة ٢ : ١٦٨ و ٢٠٤ : ٢٤٨ دارالمعارف « وأياسني » .

(١٤) الموازنة ٢ : ١٦٨ و ١٨٤٠ : ٢٠٤ : ٢٨٧٠ : ٢٤٨ : ٢٨٧٠ المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٤ .

- ١٥ أَقُولُ لِيذِي الْبِشْرِ الْبَكِيِّ الَّذِي نَبَتَ  
 ١٦ لِمَنْ رَفَدَهُ بَيْضُ الْأَنْوُقِ ، وَعَرَضَهُ  
 ١٧ كَفَاكَ الْعُلَا مَنْ لَسْتَ فِيهَا بِبَالِغٍ  
 ١٨ وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مَلِكِهِ عُدْتَ نَائِلًا  
 ١٩ لَقَدْ حِيطَ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ بِحَازِمٍ  
 ٢٠ مَلِيٌّ بِإِذْلَالِ الْعَزِيزِ إِذَا أَلْتَوَى  
 ٢١ أَذَاقَ «الْخَصِيبِيِّينَ» عُقْبَى فِعَالِهِمْ  
 ٢٢ وَكَانُوا مَتَى مَا يُسْأَلُوا النِّصْفَ يَشْمَخُوا  
 ٢٣ نَمَاهُمْ «أَبُو الْمَغْرَاءِ» فِي جِذْمٍ لُوْمِهِ

(١٥) البكىء : يقال بكأت وبكؤت الناقة أى قلّ لبنها؛ والبئر قلّ ماؤها؛ والعين قلّ دسها فهى بكىء وبكىئة وبكىء وبكىئة . نَبَتَ : تبحت ؛ من الفعل ( نبا ينبو) .

(١٦) الأنوق : الرخم وهو طائر سبق ذكره فى الحاشية ٧ ( صفحة ١٠٢٧ ) ويضرب المثل به فيقال « أعز من بيض الأنوق » لأنه يضعه فى أقصى الأماكن .

أَكْثَبَ : دنا منه . الصفاة : الحجر الضخم الصلب .

المشقر : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ١ من القصيدة ٣٧٧ ( صفحة ٩٥٠ ) .

(١٨) الوساطة ٤٠٦ - الواحدى ٢٤٩ - العكبرى ٤ : ١٠٠ .

(١٩) النوى : الغنيمة والحراج ( انظر التعريف به فى الحاشية ٣٧ صفحة ٢٨٠ ) .

(٢٠) ب ، هـ « الأبلج » تصحيف . ل « المتجبر » . الأبلج : المتكبر الأحمق .

(٢١) البأو : العظمة والكبر والفخر .

الخصيبيون : لعلمهم ينسبون إلى الخصيب عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيان ، سمي الخصيب لجوده .

(٢٢) النصف : العدل . الأنف : جمع الأنف .

(٢٣) هـ « بنى البال » . ح ، ل « أبو المغداء . . . بنى التال » . الجذم : الأصل .

الأمغر : الذى فى وجهه حمرة فى بياض صاف .

بنو التال : يقصد الشاعر النسبة إلى نهر إتال : قال ياقوت : « إتال ( بوزن إبل ) اسم نهر عظيم شبيه بدجلة فى بلاد الخزر ويمر ببلاد الروس وبلغار ، وقيل : إتال قسبة بلاد الخزر والنهر مسمى بها » . وهذا النهر هو المعروف الآن بالفلجا

أبوالمغراء : لم أهد إلى ما يزيح الخفاء عنه ، ولعله أحد الخصيبين . وهناك رجل اسمه أبو المغراء كان خليفة لعيسى بن الشيخ بن الليل أنفذه إلى الرملة حين عقد لعيسى عليها سنة ٢٥٢ هـ ( انظر تاريخى الطبرى وابن الأثير ) .

- ٢٤ يَعْدُونَ «سُوحْرَاءَ» جَدًّا بِزَعْمِهِمْ  
 ٢٥ وَنَبِثْتُهُمْ تَحْتَ الْعِصَى وَقَدْ بَدَتْ  
 ٢٦ لِحَى نُتِفَتْ حَتَّى أُطِيرَ سِبَالُهَا  
 ٢٧ حَدَاكُمْ صَلِيبُ الْعَزْمِ لَيْسَ بِوَاهِنٍ  
 ٢٨ قَلِيلٌ أَحْتِجَابِ الْوَجْهِ يَغْدُو بِمَسْمَعٍ  
 ٢٩ مُعْنَى بِإِعْجَالِ الْبَطِيءِ إِذَا أَحْتَبَى  
 ٣٠ إِذَا طَلَبُوا مِنْهُ الْهَوَادَةَ طَالَهُمْ  
 ٣١ وَإِنْ سَأَلُوا : أَيْنَ الدَّنِيئَةُ أُعْوَزَتْ  
 ٣٢ مَتَى اخْتَلَفَ الْكُتَّابُ فِي الْحُكْمِ أَجْمَعُوا  
 ٣٣ وَإِنْ حَارَسَارَى الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ أَنْجَحَتْ  
 ٣٤ كَلُّوا الْغَايَةَ الْقُضْوَى إِلَى مَنْ يَفُوتُكُمْ
- فَقَدْ أَحْرَزُوا سُومَ آسِمِهِ فِي التَّطِيرِ  
 خَزَايَا مُقِرٌّ مِنْهُمْ وَمُقَرَّرٌ  
 وَأَقْفَاءُ مَضْفُوعِينَ فِي كُلِّ مَخْضَرٍ  
 وَلَا غُمْرٍ فِي الْمَشْكِلَاتِ مُغْمَرٌ  
 مِنَ الْأَمْرِ حَتَّى يَسْتَثِيبَ وَمَنْظَرٍ  
 وَصَبٌّ بِتَقْدِيمِ الْمَرْجِي الْمُوَخَّرِ  
 قَرَا جَبَلٍ مِنْ دُونِهِمْ مُتَوَعِّرٍ  
 لَدَى أَحْوَزِيٍّ لِلدَّنِيئَةِ مُنْكَرٍ  
 عَلَى رَأْيٍ ثَبَتَ فِي النَّدَى مُوقَّرٍ  
 بِصِيرَةٍ هَادٍ لِلْمَحْجَةِ مُبْصِرٍ  
 بِهَا ، وَدَعَاوُ التَّدْبِيرِ لِابْنِ الْمُدْبِرِ

(٢٤) سوخراء : هو الذي جاء في «تاريخ اليعقوبي» (١: ١٣٣) أنه حين بلغ الفرس مقتل فيروز ابن ملكهم يزدجر بن بهرام أعظموه فسار رئيس من رؤسائهم يقال له سوخرا في جمع وعدة حتى لقي ملك الترك فحاربه ونال منه فدعاه ملك الترك إلى الصلح على أن يدفع إليه كل ما حواه من خزائن فيروز ويرد أخته ومن في يده من أصحابه ففعل ذلك وانصرف عنه. وذكر في كتاب «الأخبار الطوال» باسم «شوخر».

(٢٥) لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٦) ١ وإخوتها ، هـ «أطيرت» . السبال : جمع السبلة وهي مقدم الحية .

الأقفاء : جمع القفا وهو مؤخر العنق .

(٢٧) بهامش هـ «الحزم» . ح ، ك ، ل «الحزم» . الغمر : الجاهل . المغمر : المدفوع .

(٢٨) النسخ الأخرى «حتى يستتب» .

(٢٩) احتبى : اشتمل بالثوب أو جمع بين ظهره وساقيه بهامة ونحوها .

المرجى : المدفوع برفق .

(٣٠) ل «من دونها» . القرا : الظهر .

(٣١) الأحوزى : الحاذق ، السريع في كل ما أخذ فيه . ويقال «الأحوزى» .

(٣٣) ١ وإخوتها «في الخطب برزت» وكذلك بقية النسخ. ل «وإن جار هادي القوم في الخطب

برزت : حادة الطريق أى معظمه ووسطه .



- ٣٥ فِدَاءُ «أَبِي إِسْحَاقَ» نَفْسِي وَأَسْرَتِي ؛  
 ٣٦ لَبِسْتُ لَهُ النُّعْمَى الَّتِي لَا بَدِيَّهَا  
 ٣٧ أَطَبْتُ وَأَكْثَرْتَ الْعَطَاءَ مُسْمَحًا ،  
 ٣٨ وَأَدَيْتَ مِنْ بَادُورِيَاءَ وَمَسْكِينَ  
 ٣٩ فَإِنْ قَصَّرْتَ تِلْكَ الْوَلَاةُ فَقَدْ رَمَى  
 وَقَلَّتْ لَهُ نَفْسِي - فِدَاءُ - وَمَعَشَرِي  
 حَدِيثٌ ، وَلَا مَعْرُوفُهَا بِمُكَدَّرٍ  
 فَطَبُّ نَامِيًا فِي نَضْرَةِ الْعَيْشِ وَأَكْثَرُ!  
 خَرَّاجِي فِي جَنْبِي كِتَابٍ وَتَعْمِيرِ  
 إِلَى الْمَجْدِ وَالِي سُودَدٍ لَمْ يُقْصِرْ

(٣٥) أبو إسحاق : كنية إبراهيم بن المدبر .

معجم البلدان ١ : ٤٩٠ أوروبا ، ٢ : ٣٠ مصر ، ١٤ : ٣١٧ بيروت ؛ ولم ينسبه .

(٣٦) ١ « لا بديها حديثاً » .

(٣٧) معجم البلدان ١ : ٤٩٠ أوروبا ، ٢ : ٣٠ مصر ، ١٤ : ٣١٧ بيروت ؛ ولم ينسبه .

(٣٨) ح « كتاب » . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

بادورياً : طسوج بالجانب الغربي من بغداد . وذكر ياقوت بيتي البحرى غير منسوبين وقال هذه

العبارة قبلهما : « وقال يذكر بادورياً فمر بها بتغييرين : كسر الراء ومد الألف » .

مسكين : موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق .

كتاب : هكذا ورد في نسخ الديوان ، وأورده ياقوت « كسار » ولم يعرفه .

تعمر : هكذا ورد في نسخ الديوان ، وأورده ياقوت « يعمّر » وهو موضع بعيد عما يقصده الشاعر .

معجم البلدان ١ : ٤٩٠ أوروبا ، ٢ : ٣٠ مصر ، ١٤ : ٣١٧ بيروت ولم ينسبه .

(٣٩) لم يرد في طبعة بيروت .

- وقال يعاتبه ، وقد قصده فحجب عنه ، ويستوهبه غلاماً كان له :
- ١ عَمِرْتَ «أبا إسحاق» ماصِلِحَ العُمُرُ ، ولا زال مزهواً بأيامك الدهرُ
  - ٢ لنا كلُّ يومٍ من عَطائِكَ نائلٌ ، وعِنْدَكَ من تَقْرِيبِنا أبداً سُكْرُ
  - ٣ وَأَنْتَ نَدَى نَحِيًّا بِهِ حَيْثُ لا نَدَى ، وَقَطْرٌ نُرَجِّي جُودَهُ حَيْثُ لا قَطْرُ
  - ٤ عَلَى أَنِّي بَعْدَ الرِّضَا مُتَسَخِّطٌ ، ومُسْتَعْتَبٌ من خُطَّةِ سَهْلِها وَعَرُ
  - ٥ وقد أَوْحَشْتَنِي رَدَّةً لَمْ أَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ ، ولا عِنْدِي بِتَأْوِيلِها خُبْرُ
  - ٦ فَلِمَ جِئْتَ طَوْعَ الشُّوقِ مِنْ بَعْدِ غَايَتِي ، إلى غيرِ مُشْتاقٍ ، ولِمَ رَدَّنِي «بِشْرُ»؟
  - ٧ وما بِالهُ يَا بِي دُخُولِي وقد رَأَى خُرُوجِي مِنْ أَبْوَابِهِ وَيَدِي صِيفْرُ؟

• طبعات : الآستانة ١ : ١٤١ - بيروت ٢١٨ - مصر ٢ : ٧ .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

(١) ح ، ل «ولا أنفك ، مزهواً» .

ديوان المعاني ١ : ١٦٨ «مزهواً بأيامك» و ٢ : ١٠٠ «معموراً بأيامك» .

(٢) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل «أبدأ نشر» .

(٣) ه «قطر يرجى» . القطر : المطر .

ديوان المعاني ١ : ١٦٨ «فانت . . . وقطر يرجى» .

(٤) ديوان المعاني ١ : ١٦٨ .

(٥) ديوان المعاني ١ : ١٦٨ «لم أكن لها» .

(٦) بشر : هو بشر بن الفرج حاجب ابن المدبر . انظر المقطوعة ٣٨٣ (صفحة ٩٦٨) والمقطوعة ٨٥٨ .

ذكر الجاحظ في رسالته عن الحجاب (رسائل الجاحظ ١٦٦ التجارية ، ٢ : ٥٠ الخانجي)

أن البحري قال في «ابن المدبر يهجو غلامه بشراً :

وكم جئت مشتاقاً على بعد غاية إلى غير مشتاق ، وكم رَدَّنِي بِشْرُ»

الزهرة ١٠٦ «وما رَدَّنِي» - ديوان المعاني ١ : ١٦٨ - محاضرات الأدباء ١ : ١٠٢ «ولم جئت مشتاقاً

على بعد شقة» - طراز المجالس ٨٢ «وكم جئت مشتاقاً على بعد غاية . . . وكم رَدَّنِي» - مجموعة المعاني ١٧٧ .

(٧) ح ، ل «عن أبوابه» . الصفر (مثلثة الصاد) : الحالية .

رسالة الحجاب للجاحظ ١٦٦ التجارية ، ٢ : ٥٠ الخانجي «فما باله» - الزهرة ١٠٦ - محاضرات

الأدباء ١ : ١٠٢ - طراز المجالس ٨٢ «فما باله» - مجموعة المعاني ١٧٧ .



- ٨ وقد أذرك الأقسام عندك سؤلهم  
 ٩ فكيف ترى المَحْمُولَ كرهاً على الصدى  
 ١٠ تَأَتْ لِمَوْتُورٍ بَدَا لَكَ ضِغْنُهُ  
 ١١ وقد زعموا أن ليس يَغْتَصِبُ الْفَتَى  
 ١٢ فإن كنت يوماً لا محالة مُهْدِيًا  
 ١٣ فإن تُهْدِ «مِيخَائِيلَ» تُرْسِلْ بِتُحْفَةٍ  
 ١٤ غَرِيرٌ تَرَاءَاهُ الْعِيُونَ كَأَنَّمَا  
 ١٥ وَلَوْ يَبْتَدِي فِي بَضْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ  
 ١٦ إِذَا أَنْصَرَفَتْ يَوْمًا بِعِطْفِيهِ لَفَتَّةٌ  
 ١٧ رَأَيْتَ هَوَى قَلْبٍ بِطَيْبًا نُزُوعُهُ ،
- وَعَمَّهُمْ مِنْ سَبَبِ إِحْسَانِكَ الْكُثْرُ  
 وَقَدْ صَكَ رِجْلَيْهِ بِأَمَاجِيهِ الْبَحْرِ  
 فَإِنَّ الْحِجَابَ عِنْدَ ذِي خَطَرٍ وَثَرُ  
 عَلَى عَزْمِهِ إِلَّا الْهَدِيَّةُ وَالسُّحْرُ  
 فَفِي الْمِهْرَجَانِ الْوَقْتُ إِذْ فَاتَنَا الْفِطْرُ  
 تَقْضَى لَهَا الْعُتْبَى وَيُغْتَفَرُ الْوِزْرُ  
 أَضَاءَ لَهَا فِي عَقَبِ دَاجِيَةٍ فَجُرُ  
 مِنَ الشَّهْرِ مَا شَكَ أَمْرُو أَنَّهُ الْبَدْرُ  
 أَوْ أَعْتَرَضَتْ مِنْ لَحْظِهِ نَظْرَةٌ شَزْرُ  
 وَحَاجَةٌ نَفْسٍ لَيْسَ عَنْ مِثْلِهَا صَبْرُ

(٨) السؤل : ما يسأل . السيب : العطاء .

(٩) الصدى : العطش الشديد .

(١٠) تَأَتْ : ترفق .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ - مجموعة المعاني ١٧٧ « تَأَتْ » .

(١١) أورد الخالديان في كتابهما « التحف والهدايا » (٨٤) الأبيات ١١ - ١٨ ثم ٢٢ وقدم لها

بهذه العبارة « واستهدى البحري من إبراهيم بن المدبر الكاتب غلاماً روميّاً اسمه ميخائيل بشعر يقول فيه » .

التحف والهدايا ٨٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٠ .

(١٢) المهرجان : عيد للفرس سبق التعريف به في الحاشية ٢٦ صفحة ٦٧٧ .

التحف والهدايا ٨٤ .

(١٣) ب « يفضى » . ه « تفضى بها » . العتبى : الرضا .

التحف والهدايا ٨٤ « وإن تهدي . . . تفضى بها » - المنتحل ٧٥ .

(١٤) ح ، ل « تراءاه » . الغرير : الشاب لا تجربة له .

التحف والهدايا ٨٤ « عزيز » .

(١٥) التحف والهدايا ٨٤ .

(١٦) نظر إليه شزراً : غاضباً أو مستهيناً .

التحف والهدايا ٨٤ .

(١٧) ح ، ل « رأيت هوى نفر » .

التحف والهدايا ٨٤ .

- ١٨ ومِثْلِكَ أَعْطَى مِثْلَهُ لَمْ يَضِقْ بِهِ  
 ١٩ عَلَى أَنَّهُ قَدْ مَرَّ عُمْرٌ لَطِيبِهِ ،  
 ٢٠ غَدًا تُفْسِدُ الْأَيَّامُ مِنْهُ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ٢١ وَيُمْنِي بِحِضْنِي لِحَيَّةٍ مُذْلِهِمَّةٍ  
 ٢٢ تَجَافَ لَنَا عَنْهُ فَإِنَّكَ وَاجِدُ  
 ٢٣ وَلَا تَطْلُبِ الْعِلَاتِ فِيهِ ، وَتَرْتَقِي  
 ٢٤ فَقَدْ يَتَغَابَى الْمَرْءُ فِي عُظْمِ مَالِهِ  
 ٢٥ [وَيَخْرُقُ بِالتَّبْذِيرِ وَهُوَ مُجْرَبٌ  
 ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِيثَارَ لَمْ يَشْتَهَرْ لَهُ

(١٨) المتحل ٨٤ « يخرج له أو به » - المتحل ٧٥ .

(١٩) ح ، ل « قدمه عمر » .

المتحل ٧٥ .

(٢٠) المتحل ٧٥ « كدّره الدهر » .

(٢١) في متن « بحضني » وبهامشها « بخطي » وكذلك في ه ، ح ، ل . الحزن : الجانب .

(٢٢) ا وإخوتها والمطبوع « تجاوز » .

التحف والهدايا ٨٥ - المتحل ٧٥ « تجاوز » .

(٢٣) العلات : جمع العلة ، وهي من كل شيء سببه .

المتحل ٧٥ .

(٢٤) المغيرة : هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود ، قائد داهية توفي سنة ٥٥٠ هـ . قال

الشعبي : « دهاة العرب أربعة : معاوية للأناة ، وعمرو بن العاص للمعضلات ، والمغيرة للبدية ، وزياد ابن أبيه للصغير والكبير » .

عمرو : هو عمرو بن العاص ، قائد داهية وهو الذي فتح مصر وقد توفي سنة ٥٤٣ هـ .

الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٨٥ دوزن نسبة - المتحل ٧٥ - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨١ - مجموعة المعاني

. ١٦٧

(٢٥) لم يرد في ب . يخرق : يحمق . الغمر ( وتفتح الغين وتكسر أيضاً ) : الذي لم يجرب الأمور .

تمارى القوم : تجادلوا وشكروا فيه .

(٢٦) الفعال : العمل الحميد .

المتحل ٧٤ .

- ٢٧ فَإِنْ قُلْتَ : نَذْرٌ أَوْ يَمِينٌ تَقَدَّمَتْ ؛  
 ٢٨ أَتَعْتَدُهُ ذُخْرًا كَرِيمًا ؟ فَإِنَّمَا  
 ٢٩ وَإِنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ وَتَقْلَى فِرَاقَهُ ،  
 ٣٠ وَاللَّطْفُ مِنْهُ فِي الْفُؤَادِ مَحَلَّةٌ  
 ٣١ وَمَا قَدْرُهُ فِي جَنْبِ جُودِكَ إِنْ غَدَا
- فَأَيُّ جَوَادٍ حَلَّ فِي مَالِهِ نَذْرٌ ؟ !  
 مَرَامٌ كَرِيمٍ الْقَوْمِ أَنْ يَكْرُمَ الذُّخْرُ  
 فَقَدْ كَانَ «وَفْرٌ» قَبْلَهُ فَمَضَى «وَفْرٌ»  
 ثَنَاءً تُبْقِيهِ الْقِصَائِدُ أَوْ شُكْرُ  
 بِرْمَتِهِ ، أَوْ رَاحَ نَائِلُكَ الْغَمْرُ؟!

---

( ٢٧ ) المتحلل ٧٤ .

( ٢٨ ) ١ وإخوتها ، ح « أتعتده علقاً كريماً » .

العلق : الشيء النفيس .

( ٢٩ ) وفر : غلام لابن المدبر ذكره البحترى في القصيدة ٤١٨ حيث يقول ( صفحة ١٠٥٨ ) :

نعم ! في ابن بسطامٍ وزبرج إسوةً      ووفرٍ على الأيام وابن المدبر

وقال يمدح المتوكل ، ويصف خروجه يوم العيد :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | أخْفَى هَوَى لِكَ فِي الضُّلُوعِ وَأَظْهَرُ           | وَأَلَامٌ فِي كَمَدِ عَلَيْكَ وَأَعْدَرُ          |
| ٢ | وَأَرَاكَ نُحْنَتَ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ    | عَهْدَ الْهَوَى ، وَهَجَرَتِ مَنْ لَا يَهْجُرُ    |
| ٣ | وَطَلَبْتُ مِنْكَ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطَهَا ؛          | إِنَّ الْمَعْنَى طَالِبٌ لَا يَظْفَرُ             |
| ٤ | هَلْ دَيْنٌ « عَلْوَةٌ » يُسْتَطَاعُ فَيُتَمَتَّضَى ، | أَمْ ظَلَمٌ « عَلْوَةٌ » يَسْتَفِيقُ فَيُقْصِرُ ؟ |
| ٥ | بِيَضَاءٍ يُعْطِيكَ الْقَضِيبُ قَوَامَهَا ،           | وَيُرِيكَ عَيْنَيْهَا الْغَزَالُ الْأَخْوَرُ      |
| ٦ | تَمْشِي فَتَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بِدَلَّهَا          | وَتَمِيسُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ فَتَخْطُرُ         |
| ٧ | وَتَمِيلُ مِنْ لَيْنِ الصَّبَا فَيُقِيمُهَا           | قَدْ يُونُثُ تَارَةً وَيُذَكَّرُ                  |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٠ - بيروت ١٧ - مصر ١ : ٢١١ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . وقدمت لها ا وإخوتها ، هـ « وقال يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر » .

ويرجع تاريخ هذه التصيدة إلى سنة ٢٣٥ هـ . بعد اتصاله بالمتوكل بقليل . ولعله نظمها بعد أن ظفر بها الشرابي بابن البيث في شوال من تلك السنة .

( ١ ) الزهرة ١٧٤ - الموازنة ٢ : ٩٨ ظ ، ٢ : ٨١ دار المعارف « من كد » وفيات الأعيان ٥ : ٧٧ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ « من كد » - « من كد » .

( ٢ ) الزهرة ١٧٤ .

( ٣ ) الزهرة ١٧٤ - التمثيل والمحاضرة ٩٧ عجز البيت - أدب الدنيا والدين ١٤٦ - نهاية الأرب ٣ : ٩٧ عجز البيت .

( ٤ ) هـ « أم دين علوة للمودة يتمصر » وبهامشها الرواية المثبتة

الزهرة ١٧٤ .

( ٥ ) الموازنة ٢ : ١١٢ ظ ، ٢ : ١١٥ المعارف - الصناعتين ٢٣١ الآستانة ، ٢٩٨ مصر .

( ٦ ) ا وإخوتها « وتخطر » .

الموازنة ٢ : ١١٢ ظ ، ٢ : ١١٥ دار المعارف « في برد الشباب » .

( ٧ ) ب « وتلين من لين » .

الموازنة ٢ : ١١٢ ظ ، ٢ : ١١٥ المعارف - رسائل ابن الأثير ٢٤٦ « ويميل من سكر

الصبا فيتيمة » .

- ٨ إني ، وإن جانبتُ بعضَ بطالتي  
 ٩ ليشوقني سحرُ العيونِ المُجتلي  
 ١٠ اللهُ مكنَ للخليفةِ «جعفر»  
 ١١ نعمي من الله أضطفاه بفضلها؛  
 ١٢ فأسلم - أمير المؤمنين - ولا تنزل  
 ١٣ عمت فواضلك البرية ، فالتقي  
 ١٤ بالبر صمت ، وأنت أفضلُ صائم ،  
 ١٥ فأنعم بيومِ الفطرِ عينا ! إنّه  
 ١٦ أظهرت عزَّ الملكِ فيه بجحفل  
 ١٧ خلدنا الجبالَ تسيرُ فيه وقد غدت
- وتوهمَ الواشونَ أنني مقصرُ ،  
 ويروقني وردُ الخدودِ الأحمرُ  
 ملكاً يحسنه الخليفةُ «جعفر»  
 والله يرزقُ من يشاء ويقدرُ  
 تُعطى الزيادةَ في البقاءِ وتُشكرُ  
 فيها المقلُّ على الغنى والمُكثِرُ  
 وبِسنةِ اللهِ الرضيةِ تُفطرُ  
 يومُ أغرُ ، من الزمانِ ، مُشهرُ  
 لَجِبِ يُحاطُ الدينُ فيه وينصرُ  
 عددًا يسيرُ بها العديدُ الأكثرُ

(٨) البطالة : الشجاعة .

العمدة ٢ : ٩٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ « إني إذا جانبت » ، ١٤٤ « وإن جانبت » .

(٩) العمدة ٢ : ٩٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ ، ١٤٤ .

(١٠) معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ « يجمله » .

(١١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ .

(١٣) ٥ « عن الغنى » . الفواضل : الهبات .

المكبري ٣ : ٦٠ برواية تخالف روى هذه القصيدة :

عمت صنائه البرية كلها فعدا المقلُّ على الغنى المكثر

(١٤) معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ - رسائل ابن الأثير ٧٧ دون نسبة - وفيات الأعيان ٥ : ٧٧ -

مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ .

(٥) - أغرٌ مشهرٌ : أي أنه معروف ظاهر .

معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ - رسائل ابن الأثير ٧٧ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٧ - مرآة الجنان

٢ : ٢٠٦ « يوم الفطر عيداً » .

(١٦) الجحفل : الجيش الكثير : اللجب : ذو الصياح والجلبة .

معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٧ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ .

(١٧) ٥ « عدد » . للعدد : ما أعد من سلاح .

معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ « يسيرها العديد الأكبر » .



- ١٨ فَالْخَيْلُ تَصْهَلُ ، وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي ؛  
 ١٩ وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ تَمِيدُ بِثِقَلِهَا ،  
 ٢٠ وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ تَوَقَّدُ فِي الضُّحَى  
 ٢١ حَتَّى طَلَعَتْ بِضَوْءِ وَجْهِكَ فَاَنْجَلِي  
 ٢٢ وَأَفْتَنَنَّ فِيكَ النَّاظِرُونَ ؛ فَاِضْبَعْ  
 ٢٣ يَجِدُونَ رُؤْيَتَكَ الَّتِي فَازُوا بِهَا  
 ٢٤ ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيَّ فَهَلَّلُوا  
 ٢٥ حَتَّى أَنْتَهَيْتَ إِلَى الْمُصَلَّى لِأَبْسَاءَ  
 ٢٦ وَمَشَيْتَ مِشْيَةَ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ .

- (١٨) تدعى : أى تعنز بأنسابها . البيض : السيوف . تزهى : تلمع .  
 معجم الأدباء ١٩ : ٢٥١ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ « تلمع » .  
 (١٩) وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ .  
 (٢٠) مائة : مرتفعة . العجاج : الغبار ، الدخان .  
 وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ « والشمس طالعة » - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ « طالعة » .  
 (٢١) فى متن ا « فانجلت تلك الدجى » وبهامشها « فى نسخة : فانجلي عنا الدجى » .  
 العشير : الغبار .  
 معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٢ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ .  
 (٢٢) يوماً : يوماً منخفضة الهمز ؛ أى يشار .  
 الموازنة ٢ : ٢١٥ و ٢ : ٣٦٤ المعارف - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٢ - وفيات الأعيان  
 ٥ : ٧٨ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ - السفينة ٢ : ٣٩ ظ .  
 (٢٣) الموازنة - معجم الأدباء - وفيات الأعيان - مرآة الجنان - السفينة .  
 (٢٤) الموازنة - معجم الأدباء - وفيان الأعيان - مرآة الجنان « بطلمتك التى قد هللوا » - السفينة .  
 (٢٥) الموازنة - معجم الأدباء - وفيات الأعيان - السفينة .  
 (٢٦) ب « لا تزهى ولا تتكبر » .  
 الموازنة ومعجم الأدباء « لا يزهو » - وفيات الأعيان - مرآة الجنان « لا تزهو ولا تتكبر » - السفينة .



- ٢٧ فَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا  
 ٢٨ أَيَّدْتَ مِنْ فَضْلِ الْخِطَابِ بِخُطْبَةٍ  
 ٢٩ وَوَقَفْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ مُذَكَّرًا  
 ٣٠ وَمَوَاعِظٍ شَفَّتِ الصُّدُورَ مِنَ الَّذِي  
 ٣١ حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الْجَهْلُ ، وَأَخْلَصَتْ  
 ٣٢ صَلَوًا وَرَاءَكَ آخِذِينَ بِعِصْمَةٍ  
 ٣٣ فَاسْعَدُ بِمَغْفِرَةِ إِلَهِهِ فَلَمْ يَزَلْ  
 ٣٤ اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمَحَبَّةَ فِي السُّورَى  
 ٣٥ وَلَأَنْتَ أَمْلَأُ لِلْعُيُونِ لَدَيْهِمْ .
- فِي وَسْعِهِ لَمْشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ  
 تُنْبِي عَنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ . وَتُخْبِرُ  
 بِاللَّهِ ، تُنذِرُ تَارَةً وَتُبَشِّرُ  
 يَعْتَادُهَا ، وَشِفَاوَهَا مُتَعَدِّرُ  
 نَفْسِ الْمُرُوءَى ، وَأَهْتَدَى الْمُتَحِيرُ  
 مِنْ رَبِّهِمْ ، وَبِذِمَّةٍ لَا تُخْفَرُ  
 يَهَبُ الذُّنُوبَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ  
 وَحَبَاكَ بِأَنْتَظِلِ الَّذِي لَا يُنْكِرُ  
 وَأَجَلٌ قَدْرًا فِي الصُّدُورِ وَأَكْبَرُ

(٢٧) كتب تحت كلمة « غير » في النسخة ا « فوق » .

الوساطة ٣٠٦ « فوق ما ... لسمى إليك المنبر » - الموازنة ١٦٥ بيروت ، ١ : ٣٠٩ المعارف  
 « لمشى إليك » وفي ٢ : ٢١٥ ظ ، ٢ : ٣٦٤ المعارف « فوق ما ... لسمى » - الصناعتين ١٥٠ ، ٢٨٦  
 الآستانة ، ٢٠١ ، ٣٦٣ مصر « لسمى » - زهر الآداب ١ : ٧١ التجارية ، ٧٦ الحلبي « فوق ما ... لمشى »  
 وفي ٣ : ٢٢ ، ٢٣ التجارية ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ الحلبي « فوق ما ... لسمى » - سر الفصاحة ١٢٤ « في طبعه  
 لمشى إليه » - الواحدى ٢٣١ « فوق ما » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥١ - المكبرى ٤ : ٢٠٣  
 والمثل السائر ٢ : ٣٣ الحلبي ، ٣ : ١٩٥ نهضة مصر وبديع القرآن ، ٢٠٢ « فوق ما ... لسمى » -  
 المطرب ١٣٤ « لسمى » - وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ « فوق ما » - الطراز ٢ : ٣٠٧ ، الفيت المسجم  
 ١ : ٢٤ « فوق ما ... لسمى » « مرآة الجنان ٢ : ٢٠٥ « لسمى » و ٢ : ٢٠٦ « لمشى » - السفينة :  
 ٣٩٢ ظ - معاهد التنصيص ٣٤٦ ، هبة الأيام ٤٠ والصبح المنبى ١٣٥ « فوق ما ... لسمى » .

(٢٨) ا وإخوتها « بحكمة » - ب « الحق المنير » .

فصل الخطاب : قول الخطيب « أما بعد » ، الفصل بين الحق والباطل .

وفيات الأعيان ٥ : ٧٨ ومرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ « أهديت . . . بحكمة » - السفينة ٢ : ٣٩ ظ .

(٢٩) وفيات الأعيان ٥ : ٧٩ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٦ .

(٣٠) النسخة ب أوردت قبله البيت ٣٢ ولكننا راعينا الترتيب الوارد في النسخ الأخرى .

(٣١) المرؤى : المتأمل المفكر .

(٣٢) كانت ترتيبه في ب بعد البيت ٢٩ .

(٣٣) في متن ا « فاسلم . . . لمن يشاء » وبهامشها « فاسعد . . . لمن أساء » .

(٣٤) المثل السائر ٢ : ٩١ الحلبي ، ٢ : ٢٩٥ نهضة مصر - الطراز ٢ : ١٠٠ .

(٣٥) كتب في النسخة ا تحت كلمة « الصدور » . « القلوب » .

المثل السائر ٢ : ٩١ الحلبي ، ٢ : ٢٩٥ نهضة مصر « في العيون » - الطراز ٢ : ١٠٠ .

وقال يمدح المعتز بالله :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | كَمْ لَيْلَةٍ فِيكَ بَتٍ أَسْهَرُهَا       | وَلَوْعَةٍ فِي هَوَاكِ أُضْمِرُهَا !     |
| ٢ | وَحُرْقَةٍ وَالذَّمْعُ تَطْفِئُهَا         | ثُمَّ يَعُودُ الْجَوَى فَيُسْعِرُهَا !   |
| ٣ | يَا «عَلُو» ! عَلَّ الزَّمَانَ يُعْقِبُنَا | أَيَّامَ وَضَلِ نَظْلٌ نَشْكُرُهَا       |
| ٤ | بَيَضَاءُ رُودِ الشَّبَابِ قَدْ غُمِسَتْ   | فِي خَجَلٍ ذَائِبٍ يُعْصِفُهَا           |
| ٥ | مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا الصَّبَا فَشَفَى      | قَلْبِكَ مَسْمُوعُهَا وَمَنْظَرُهَا      |
| ٦ | لَا تَبَعْتُ الْعُودَ تَسْتَعِينُ بِهِ     | وَلَا تَبَيْتُ الْأَوْتَارُ تَخْفِرُهَا  |
| ٧ | اللَّهُ جَارٌ لَهَا فَمَا أَمْتَلَاتُ      | عَيْنِي إِلَّا مِنْ حَيْثُ أَبْصِرُهَا   |
| ٨ | إِنَّ «قُوَيْقًا» لَهُ عَلَى يَدٍ          | بِالْأَمْسِ بَيَضَاءُ لَسْتُ أَكْفُرُهَا |
| ٩ | وَلَيْلَةُ الشُّكِّ وَهُوَ ثَالِثُنَا      | كَانَتْ هَنَاتٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُهَا    |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٨١ - بيروت ٥٢٦ - مصر ٢ : ٢٢٤ ، وكلها أوردت التسعة الأبيات الأولى فقط .

وهكذا وردت تسعة أبيات فقط في النسختين ا ، د وإخوتها ، وكذلك ح ، ل . أما النسخ ب ، هـ ، ي فهي التي أوردتها كاملة . فأما مقدماتها فهي في النسخ ا ، وإخوتها « وقال في علو الحلبية » ، ح ، ل « وقال في علوة الكراعة [ أى المغنية ] » . وفي النسخ الأخرى فإن مقدماتها هي التي أثبتناها . وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٤ هـ .

( ١ ) هـ « ليلة بت فيك » . ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « من هواك » . ي « ليلة فيك أسهرها » . الأغاني ١٨ : ١٦٧ ، وتجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٦ « من هواك » .

( ٢ ) ي « ويسرها » .

الأغاني ١٨ : ١٦٧ - تجريد الأغاني « وجمرة » .

( ٣ ) علو : علوة صاحبة البحترى ( انظر ترجمتها في الصفحة ٢٧٦ ) .

( ٤ ) الرود : الرود وهي الشابة الحسنة . الأغاني وتجريد الأغاني .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها ، ح « فشجا » .

( ٧ ) الأغاني ١٨ : ١٦٧ - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٦ .

( ٨ ) قويق : نهر بحلب سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ١٦٨ ( صفحة ٤٢٠ ) .

( ٩ ) ينتهي هنا ما أوردته النسخ ا ، د وإخوتها ، ح ، ل وكذلك طبعات الديوان السابقة .

- ١٠ أَيَّامَ لَهْوٍ فِي جَانِبِي « حَلْبٍ »  
 ١١ إِنَّ خِلَالَ « الْمُعْتَزِّ » لَيْسَ لَهَا  
 ١٢ مُوَفَّقٌ لِلْهُدَى ، تَلِيْقُ بِهِ  
 ١٣ رُدَّتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا ، وَغَدَا  
 ١٤ فَالْعَدْلُ وَاللِّدِينُ يَقْصِدَانِ إِلَى  
 ١٥ سَجِيَّةٍ مِنْهُ مَا يُبَدِّلُهَا  
 ١٦ وَإِمْرَةٌ الْمُؤْمِنِينَ مُنْتَخَبٌ  
 ١٧ زَهَّابٌ بِهِ تَاجُهَا ، وَتَاهَ بِهِ  
 ١٨ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَفِيضُ رَاحَتُهُ  
 ١٩ لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْأَيَّامِ فِي يَدِهِ  
 ٢٠ نُثْنِي عَلَيْهِ بِأَنْعَمِ سَلَفَتِ  
 ٢١ كَالرَّوْضِ أَثْنَى عَلَى سَحَائِبِهِ  
 ٢٢ قَدْ تَمَّ حُسْنُ « الْمُحَمَّدِيَّةِ » بِالْبَدْ  
 ٢٣ مُشْرِقَةٌ فِي الْعُيُونِ ضَاحِكَةٌ  
 ٢٤ تُبْدِي نَسِيمَ الْكَافُورِ تُرْبَتُهَا  
 ٢٥ مَعْنَى سُرُورٍ بِالسَّعْدِ تَنْزِلُهُ  
 ٢٦ وَ « فَارِسَابَاد » إِذْ تَكْنَفُهَا
- لم يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا تَذَكُّرُهَا  
 مُقَارِبٌ فِي السَّحَابِ يَعْشُرُهَا  
 خِلَافَةٌ ، رَأْيُهُ يُدَبِّرُهَا  
 يُورِدُهَا حَزْمُهُ وَيُضَدِّرُهَا  
 غَايَةَ مَجْدٍ لِلدِّينِ مَفْخَرُهَا  
 وَسُنَّةٌ مِنْهُ مَا يَغَيِّرُهَا  
 لَهَا رَضِيُّ الْأَخْلَاقِ خَيْرُهَا  
 سَرِيرُهَا الْمُعْتَلَى وَمَنْبَرُهَا  
 مَوَاهِبًا مَا تُخَاضُ أَبْحَرُهَا  
 طَاحَتْ بِسَنُوهَا جُودًا وَأَشْهَرُهَا  
 أَصْغَرُهَا فِي النُّفُوسِ أَكْبَرُهَا  
 بِزَهْرَةِ الرَّوْضِ حِينَ يَنْشُرُهَا  
 رِ الْذِي بِالضِّيَاءِ يَغْمُرُهَا  
 مَبْدَأُهَا آئِسٌ وَمَخْضَرُهَا  
 إِذَا غَدَتِ وَالسَّمَاءُ تُمَطِّرُهَا  
 وَدَارُ أُنَيْسٍ بِالْيَمَنِ تَعْمُرُهَا  
 مُورِقٌ أَشْجَارِهَا وَمُشْمِرُهَا

(١١) يمشرها : يأخذ عثرها .

(٢٢) المحمدية : قال ياقوت إنه اسم لمواقع منها : قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان...  
 والمحمدية أيضاً ببغداد من قرى بين النهرين . ثم عاد فقال : « قال البلاذري : الإيتاخية تعرف بإيتاخ التركي  
 ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر ، وكانت تعرف أولاً بدير أبي صُفْرة وهم قوم من الخوارج .  
 وهي بقرب سامرا » . وهذه هي المقصودة لأن الشاعر يذكر بعد ذلك القاصول .

(٢٤) الكافور : نبت سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ صفحة ٨٨٦ .

(٢٦) ي « فارسا باذ » .

فارساباد : لم نهند في معاجم البلدان إلى شيء عنه ، ولعله جدول أو مجرى ماء أطلق عليه هذا الاسم .

- ٢٧ « جَنَّةُ عَدْنٍ » مَتَى حَلَلْتَ بِهَا  
 ٢٨ مَنْ لَمْ يَكُنْ جَوْهَرًا فَذَلِكَ « عَبَّ  
 ٢٩ نَشْوَانٌ مِنْ هِزَّةِ النَّدى ، فَيَدُ  
 ٣٠ أَوْفَى ضِيَاءٍ بِطَلْعَةِ بَهْرَتِ  
 ٣١ مُوَمَّلٌ لِلنَّدى تُومَرُهُ  
 ٣٢ إِذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ مَرْغَبَةً  
 شَهَدْتَ أَنَّ « الْقَاطُولَ » « كَوَثْرُهَا »  
 دُ اللَّهِ « زَيْنُ الدُّنْيَا وَجَوْهَرُهَا  
 بِأَلْمَهَا وَالسَّمَاحِ تَحَذَّرُهَا  
 شَمَسَ الضُّحَى إِذْ أَضَاءَ نَيْرُهَا  
 « عَبْدُ مَنَافٍ » وَمَنْ يَوْمَرُهَا  
 لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهَا تَعَذَّرُهَا

( ٢٧ ) القاطول : سبق ذكره في الحاشية ١ من القصيدة ٤١٣ ( صفحة ١٠٤٥ ).

( ٢٨ ) عبد الله : هو عبد الله بن المعتز بالله الشاعر .

( ٢٩ ) المها : جمع المهابة وهي الدرّة . الهزة : الأريحية .

( ٣٠ ) ي « نهرت » تصحيف .

وقال يمدح إسحاق بن نصير :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | صَبَابَةٌ رَاحَ عَنْهَا غَيْرَ مَزْجُورٍ             | وَلَوْعَةٌ بَاتَ فِيهَا جِدٌّ مَعْدُورٍ         |
| ٢ | لَا يَلْبَثُ الْحَلْمُ يَدْعُوهُ فَيَتَّبِعُهُ       | تَأَلَّقَ الْبَرْقُ فِي طَخِيَاءٍ دَيْجُورٍ     |
| ٣ | إِذَا اسْتَقَلَّ شَامِيًا تَضَرَّعَ فِي              | مُضَرَّمٍ بِالْغَمَامِ الْجَوْنِ مَسْعُورٍ      |
| ٤ | حَتَّى يَكَادَ يُرِينَا ضَوْءُ عَارِضِهِ             | مِنَ الْعِرَاقِ مُحِلًّا بِالسَّوَاجِيرِ        |
| ٥ | تَأَلَّهِ، كَمْ دُونَ تِلْكَ الْأَرْضِ إِنْ طُلِبَتْ | لِلرَّكْبِ مِنْ طُولِ إِدْلَاجٍ وَتَهْجِيرِ     |
| ٦ | حَتَّى تَظَلَّ عِتَاقُ الْعَيْسِ طَيْعَةً            | صِعَابُهَا بَيْنَ تَعْرِيسٍ وَتَغْوِيرِ         |
| ٧ | وَمَا اسْتَعْنَتْ عَلَى دَارٍ وَإِنْ بَعُدَتْ        | كَالْمُرْتَجَى ابْنِ نَصِيرٍ مَعْدِنِ الْخَيْرِ |
| ٨ | يُدْنِيهِ مُجْتَهِدًا مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ          | سَعَى قَدِيمٍ وَنَيْلٍ غَيْرٍ مَنْزُورِ         |
| ٩ | مُرَدَّدٌ فِي بُيُوتِ الْمَجْدِ يُوضِحُ عَنْ         | مُرَدَّدٍ مِنْ فِعَالِ الْخَيْرِ مَكْرُورِ      |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي ؛ ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨٢ هـ .

\* راجع ترجمة إسحاق بن نصير مع القصيدة ٣٢٦ صفحة ٨١٥ .

( ١ ) ي « راح منها . . . جد مغرور » . زجره : منعه ونهاه .

( ٢ ) هـ « الحكم » . الطخياء من الليالي : المظلمة . الديجور : الظلمة .

( ٣ ) ب « الغمام الحو » . ه ، ي « إذا استقر » . ي « تصدع » .

تضرع : تذلل وتقرب ، وتضرع الظل : تقلص .

الجون : الأبيض والأسود والأحمر الخالص .

( ٤ ) السواجير : سبق التعريف بها في الحاشية هـ من القصيدة ٢٥٩ صفحة ٦٣٣ .

( ٥ ) الإدلاج : سير الليل كله أو في آخره . التهجير : السير في شدة القيظ .

( ٦ ) التعريس : النزول من السفر للاستراحة .

التغوير : إثيان ما انحدر من الأرض ، النزول في نصف النهار .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .

( ٧ ) الخير ( بكسر الخاء ) : الشرف والكرم والأصل والهيئة .

( ٩ ) هـ « مردد في بيوت الحمى » .

- ١٠ مُوجَّهُ الْوَفْرِ مَشْهُلًا وَمُبْتَدِنًا  
 ١١ لَا يَثْلِمُ الْحَمْدَ بِالتَّسْوِيفِ فِي عِدَّةٍ  
 ١٢ إِنْ أَعْجَزَ الْقَوْمَ حَمْلُ الْحَقِّ قَامَ بِهِ  
 ١٣ صَدْرٌ رَحِيبٌ ، وَطَرْفٌ نَاطِرٌ أَمَمًا
- إِلَى عَطَاءِ سَلِيمِ الْوَفْرِ مَوْفُورٍ  
 وَلَا يُطِيلُ الْمَعَالِي بِالْمَعَاذِيرِ  
 ثَبَتَ الْمَقَامَ جَهِيرًا غَيْرَ مَغْمُورٍ  
 عِنْدَ الْحَقُوقِ ، وَوَجْهٌ ظَاهِرٌ النُّورِ

---

( ١٠ ) الْوَفْرِ : الْفَنَى ، الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ مِنَ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ .

( ١١ ) ب « وَلَا يَطُولُ » .

يَثْلِمُ الشَّيْءَ : يَحْدُثُ فِيهِ خِلَافًا .

( ١٢ ) ب « جَلَّ الْحَقُّ » . وَلَمْ يَرِدْ فِي هـ .

( ١٣ ) لَمْ يَرِدْ فِي هـ .

الْأَمَمُ ( بِفَتْحِ الْهَمْزِ ) : الْقُرْبُ وَالْقَصْدُ الْوَسْطُ



وقال يمدح أحمد بن أيوب :

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١  | غَالَ صَبْرِي إِمَّا سَأَلْتِ بِصَبْرِي       | ما بِعَيْنَيْكَ مِنْ فُتُورٍ وَسُحْرِ         |
| ٢  | كُلَّمَا قُلْتُ : أَنْفَدَ الشُّوقُ دَمْعِي ؛ | فَاضَ غُزْرٌ مِنْ غَرْبِهِ بَعْدَ غُزْرِ      |
| ٣  | الْجُرْمِ جَنَيْتُ حَرَمْتِ وَضَلِي ،         | أَمْ لِذَنْبٍ أَتَيْتُ حَلَلْتِ هَجْرِي ؟     |
| ٤  | لا ، وَحُبِّكَ مَا تَعَقَّبْتُ وَضَلًّا       | بِصُدُودٍ ، وَلا وَفَاءً بِعُذْرِي            |
| ٥  | مَنْ مُعِينِي عَلَى الْأَسَى مِلءِ قَلْبِي ،  | أَمْ مُجِيرِي عَلَى الْجَوَى حَشَوِ صَدْرِي ؟ |
| ٦  | لَيْتَ شِعْرِي ، أَمْحِينَ أَمْ أَسَابِي !    | وَقَلِيلٌ إِجْدَاءُ يَا لَيْتَ شِعْرِي !      |
| ٧  | لا تَلْمَنِي ، فَبَعْضُ لَوْمِكَ يُغْرِي ؛    | وَأَلُّهُ عَنِّي فَقَدْ تَبَيَّنَتْ عُذْرِي   |
| ٨  | أَيْسَ الْعَاذِلُونَ مِنْ بُرءِ سُكْرِي ،     | إِنَّ سُكْرَ الْغَرَامِ أَقْتَلُ سُكْرِي      |
| ٩  | بِنَدَى « أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ » أَجَلِي    | لَيْلُ عُسْرِي ، وَلا حَ لِي وَجْهُ يُسْرِي   |
| ١٠ | مَلِكٌ مَا تَغْبُنَا مِنْ نَدَاهُ             | نَفَحَاتُ تَغْدُو عَلَيْنَا وَتُسْرِي         |
| ١١ | أَرْفَعُ الْعَالَمِينَ قُلَّةَ مَجْدِي ،      | وَأَمْدُ الْأَنَامِ بَسْطَةَ قَدْرِي          |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

\* لعل أحمد بن أيوب هذا هو أحمد بن أيوب الرملي الذي مدحه بالقصيدة رقم ٣٦ صفحة ١١٢ .

(١) ه ، ي « عال » تصحيف . غاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدري .

الموازنة ٢ : ٩٦ و « ما لعينيك » ، ٢ : ٧٥ المعارف - عبث الوليد ١٢٠ صدر البيت - القول

الفائق ٦٧ ظ .

(٢) ه « غزر من دمه » . الغرب : مسيل الدمع .

(٣) ب « أثبت » تصحيف . ه « أبحرم . . . أم لذنب أذنت » .

(٥) ي « من الجوى » . أسا : أساء حذف الهمز .

عبث الوليد ١٢٠ .

(٨) ب « شكوى » . ي « بر شكري » . . . أقبل سكري وهو تحريف وتصحيف .

(٩) ي « بيدى » .

(١٠) ه « ما يغبنا » .

(١١) القلة : أعلى الرأس والجبل وكل شيء .

- ١٢ مُتْلِفٌ ، مُخْلِفٌ ، يُخَافُ وَيُرْجَى  
 ١٣ كَمْ أَخِي عَيْلَةٍ رَأَى الْعُدْمَ حَتْمًا  
 ١٤ شَكَّكَ النَّاسَ فِي عَطَاةٍ ، فَقَالُوا :  
 ١٥ مَا أَبَالِي إِذْ أَخَذْتُ بِحَبْلِ  
 ١٦ أَمِنَ الْحَقُّ ، فَاسْتَفَاضَ لَدَيْنَا  
 ١٧ وَغَدَا الْعَدْلُ مُطْلَقًا بَعْدَ أَنْ كَا  
 ١٨ بِكَ صَافَانِي الزَّمَانُ ، وَقَدْ كُنْتُ  
 ١٩ فَمَتَى مَا أَرَابَنِي مِنْهُ رَبِّبٌ  
 ٢٠ لَكَ مَجْدٌ أَوْفَى عَلَى كُلِّ مَجْدٍ  
 ٢١ أَنَا بِالْوَدِّ مُسْتَزِيدٌ لِمَدْحِي  
 ٢٢ وَبِحَسْبِ الشَّرِيفِ حَلَّةٌ فَخْرِي  
 ٢٣ غُرٌّ مِنْ مَدَائِحٍ لَمْ يَحْزُهَا
- لِكِلَا حَالَتَيْنِ : نَفْعٌ وَضَرْ  
 رَامٌ عَنْ فَضْلِ سَيِّبِهِ وَهُوَ مُثْرٍ !  
 صَوَّبُ قَطْرِ هَذَاكَ أَمْ فَيَضُ بَحْرِي؟  
 مِنْهُ مَا أَحَدَّثْتُ نَوَائِبُ دَهْرِي  
 وَهُوَ فِي شَخْصِ خَائِفٍ مُسْتَسِرٍّ  
 نَ مِنْ الْجَوْرِ فِي وَثِيقَةٍ أَسْرٍ  
 تٌ قَدِيمًا أَنْحَى عَلَيْهِ وَأُزْرِي  
 لَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِلَيْكَ مَفْرِي  
 وَفَخَارُ أَرْبِي عَلَى كُلِّ فَخْرٍ  
 لَكَ ، مُسْتَقْصِرٌ لِذَائِعِ شُكْرِي  
 بَعْضُ مَا أَلْبَسَتْكَ أَفْوَافُ شِعْرِي  
 مُنْذُ كَانَتْ غَيْرُ الْجَوَادِ الْأَغْرِّ

(١٣) ب « غيلة » وهو تصحيف . ه ، ي « راح عن » . العيلة : العوز .

رام عن : فارق . السيب : العطاء .

(١٤) ب « هذا أم فيض » وهو نقص .

(١٥) ي « أجدت بخيل » تصحيف .

(١٦) ي « واستفاض » .

(١٧) ه ، ي « في ربيعة أسر » .

(١٨) ه ، ي « ألقى عليه » . يقال : أنحى عليه باللائمة أي أقبل عليه باللائمة .

(١٩) ه ، ي « ليس إلا إليك منه مفرى » .

(٢٠) أربي عليه : زاد .

(٢١) ي « بالورد » تحريف .

(٢٢) ب ، ي « خلة » . ب ، ه « أفواف » . ي « أفواق » تصحيف وتحريف .

الأفواف : ثياب رفاق موشاة مخططة .

(٢٣) ب « لم يحزها منه » .

وقال يفتخر :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | لَدُنْ هَجْرَتُهُ زَحْزَحَتُهُ عَنِ الصَّبْرِ      | سَوَاءٌ عَلَيْهِ الْمَوْتُ أَوْ لَوْعَةُ الْهَجْرِ     |
| ٢ | إِلَيْكَ عَنِ الصَّبِّ الَّذِي بَرَّحَتْ بِهِ      | صُرُوفُ هَوَى لَوْ كُنَّ فِي الْمَاءِ لَمْ يَجْرِ      |
| ٣ | وقائلة ، والدَّمْعُ يَصْبُغُ خَدَّهَا ؛ :          | رُويَدُكَ يَا بَنَ السَّتِّ عَشْرَةَ كَمْ تَسْرِي !    |
| ٤ | فَقُلْتُ : أَحَقُّ النَّاسِ بِالْعَزْمِ وَالسُّرَى | طِلَابَ الْمَعَالِي صَاحِبِ السَّتِّ وَالْعَشْرِ       |
| ٥ | مُقَامُ الْفَتَى فِي الْحَيِّ حَيًّا مُسَلِّمًا    | مَعَافَى مُقَامُ ذِلَّةٍ بِالْفَتَى يُزْرَى            |
| ٦ | مَتَى يُمَسِّكَ الْعَجْزُ الزَّمَانَ ، وَتُمْتَطَى | مَطَايَا الْهَوَى وَاللَّيْلِ تَنْسُ شَبَابَ الْعُسْرِ |
| ٧ | وَمَهْمَا تَنَمَّ فِي ظِلِّ بَيْتِكَ عَاجِزًا      | تُصَبِّكَ خُطُوبُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرَى    |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي . وهذه القصيدة من أوائل شعره وقد صرح في البيتين الثالث والرابع بحقيقة عمره ، فقد نظمها وهو في السادسة عشرة أي سنة ٢٢٠ هـ ، وقد أورد فيها حوادث اشترك فيها أهله ردها في قصيدته الثانية رقم ١٤١ ( صفحة ٣٦٣ ) وإن كان الزمن بين نظم القصيدتين متباعدًا . وفي هذه القصيدة بيتان غير واضحين اشتبهت فيهما فتركتهما على حالهما .

( ١ ) عبث الوليد ١١٨ صدر البيت ثم قال : « لدن ، تستعمل على ثلاثة أوجه ، فإذا كانت مضافة إلى اسم أدت معنى " عند " . تقول : جاءني هذا من لدنك ومن لدن زيد . وإذا كانت بعدهما غدوة خاصة نصبت ؛ وزعم سيويوه أن نون " لدن " جرت في هذا الموضوع مجرى نون عشرين . وإذا وقع بعدها الفعل كانت في معنى الظروف التي تضاف إلى الجمل كقول القطامي ... " لدن شب حتى شاب سود الذوائب " . و " لدن " في بيت أبي عباد على هذا الوجه الثالث كأنه قال : حين هجرته زحزحته عن الصبر . »

( ٢ ) ي « لو كان بالماء » .

( ٣ ) عبث الوليد ١١٩ « والدمُّ يصبغُ خدَّها » وتكلم على تشديد الميم وأنه ردي ولو كان في قافية كان أسهل وقال : « وإنما يحتمل ههنا أن يؤخذ من دمه بالشيء يدمره دماً إذا طلاه به ؛ فعلى هذا يصح التشديد » . والذي بين أيدينا من النسخ ترويه خالصاً من هذه المواخذة .

( ٤ ) السرى : سير الليل .

( ٥ ) ه ، ي « مقالا ذلة بالفتى تزرى » ، ه ، ي « حيا » . ب « حبا » .

( ٦ ) ب « متى تمسك . . . تنس » . ه « تنس سنا » . ي « سبا » . وهكذا ورد البيت وفيه غموض

ولعل الوجه « الزمام » في وضع « الزمان » . و « اللين » أي لين العيش في موضع « والليل » .

الشبا : جمع الشباة وهي حد كل شيء .

( ٧ ) ه ، ي « تصبك خطوب الدهر بالناب والظفر » .

- ٨ وما الحزمُ إلا العزمُ في كلِّ موطنٍ ،  
 ٩ وما المرءُ إلا قلبه ولسانهُ  
 ١٠ سأخبطُ وجهَ الدهرِ والليلِ ، أو أرى  
 ١١ وأوثرُ عيسى في المهامِ والفلا  
 ١٢ تحمّلتني الأيامُ ما لا أطيقُهُ ،  
 ١٣ أن كان قومي قوموا بفعالهم  
 ١٤ وجاروا على الأموالِ بالجوذِ جورهم  
 ١٥ أيقنصُ مني آخرُ الدهرِ ظالمًا  
 ١٦ بنو بختري قومي ؛ ومن يك بخترُ  
 ١٧ أنا البختريُّ ابنُ البخاترةِ الألى  
 ١٨ وهم أقطعوا كلَّ العفاةِ بجودهم  
 ١٩ وما نحنُ إلا كالقضاءِ فإننا  
 ٢٠ تضيقُ ذرُوعُ المجدِ عن رُحْبِ فضلنا  
 ٢١ لقد علّمتُ قحطانُ أنا سرّاتها
- وما المالُ إلا معدنُ الجودِ وأوفرُ  
 فإن قصرًا عنه فلا خيرَ في المرءِ  
 تمزقُ ثوبِ الليلِ في وضحِ الفجرِ  
 على قربِ عيسى في السواجيرِ أو أثرى  
 وتحملني منها على مركبٍ وغرِ  
 شديدُ أعوجاجِ الدهرِ في سالفِ العصرِ  
 على معشرِ الأعداءِ بالقتلِ والأسرِ  
 جرائرُ أجدادي على أولِ الدهرِ ؟  
 أباهُ يكنُ في منتهى المجدِ والفخرِ  
 همُ غمروا الأيامِ بالنائلِ الغمرِ  
 وبأسهمُ مالَ الأعدى على قسرِ  
 ضربنا جميعَ الناسِ بالخيرِ والشرِّ  
 إذا اتسعتُ في فضلنا الإنسُ بالذكرِ  
 وأشرافها الساداتُ في البدوِ والحضرِ

(٩) عبث الوليد ١٢٠ وقال : « شدد ” المرء ” في القافية ، وقد حكى تشديده عن بعض القراء في قوله ( بين المرء وزوجه ) [ ١٠٢ البقرة ] والكوفيون يزعمون أن الهزمة إذا كانت متحركة وقبلها حرف ساكن جاز تشديد ذلك الساكن وإلقاء الهزمة .

(١٠) يخبط الليل : يسير فيه على غير هدى .

(١١) عيسى . . . أو أثرى . . . « أو أثرى » وهو تحريف .

العرس : الزوجة . العنس : الناقة القوية . المهامه : المغازات البعيدة .

السواجير : أنظر الحاشية ٩ من القصيدة ٢٥٩ ( صفحة ٦٣٣ ) .

(١٣) الفعّال ( بفتح الفاء ) : اسم للفعل الحسن والكرم ، وهو مخدّص لفاعل واحد ، فإذا كان

الفاعلين كأفعال المشاركة فهو بكسر الفاء .

(١٨) العفاة ( جمع العافي ) : وهو كل طالب فضل أو رزق .

(٢٠) عى « تضيق ربوع » . يضيق ذرعه : أى طاقته .

- ٢٢ وَأَنَا لِيُوثٌ حِينَ تَشْتَجِرُ الْقَنَا  
 ٢٣ وَإِنَّا لَمَشَاءُونَ تَحْتَ سُيُوفِنَا  
 ٢٤ فَنُذْرِكُ بِالْإِقْدَامِ بُغَيْتَنَا الَّتِي  
 ٢٥ أَبَدْنَا جُمُوعَ «الرُّومِ» حِينَ تَنَازَعَتْ  
 ٢٦ غَدَتِ بِيضُنَا مِثْلَ اللَّجِينِ أَبِيضَا ضُهَا  
 ٢٨ وَخَلَّوْا لَنَا عَنِ «مَنْبِجٍ» وَذَوَاتِهَا  
 ٢٨ سَمَوْنَا لَهُمْ فِي عُصْبَةٍ بُحْتَرِيَّةٍ  
 ٢٩ قَلِيلِينَ إِلَّا أَنَّ حُسْنَ بِلَاهِمُ  
 ٣٠ أَشَدَّاءَ مَا شَدُّوا ، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ  
 ٣١ إِذَا وَتَرُوا خَلَّوْا جُفُونَ سُيُوفِهِمْ  
 ٣٢ وَأَقْلَتَ مِنَّا «عَامِرٌ» كَبِشُ «عَامِرٍ»
- غِيُوثٌ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ بِالْقَطْرِ  
 إِلَى الْمَوْتِ ، مَعْرُوفُونَ بِالْبَأْسِ وَالنَّصْرِ  
 نَطَّالِبُهَا لَا بِالْمَكِيدَةِ وَالْمَكْرِ  
 فَوَارِسُنَا الْهَيْجَاءَ فِي وَقَعَةِ «الْجِسْرِ»  
 وَرَاحَتِ مِنَ التَّضْرَابِ كَالذَّهَبِ التَّبْرِ  
 مَخَافَةَ صَدِّ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ السُّمْرِ  
 يَكْرُونَ ، لَيْسُوا يَعْرِفُونَ سِوَى الْكُرِّ  
 كَثِيرٌ إِذَا قَلَّ الْحِفَاطُ. لَدَى الْفَرِّ  
 وَأَرَاءَهُمْ فِي الْحَرْبِ يُنْحَتْنَ مِنْ صَخْرِ  
 خَلَاءَ ، وَلَا يُغْضُونَ جَفْنَآ عَلَى وَتْرِ  
 كَحَبَّةِ بُرٍّ مِنْ دُقَاقِ رَحَى الْبُرِّ

(٢٢) تشتجر : تشبك .

(٢٤) المكبرى ٢ : ٣٣١ « لا بالخدعة والمكر » .

(٢٥) انظر قوله في البيت ٢٩ (صفحة ٣٦٦) من القصيدة ١٤١ التي يفتخر فيها بأبا هـ :

\* وولى فتح الجسر إذ أغرى به \*

(٢٦) البيض : السيوف . اللجين : الفضة .

(٢٧) الأسل : الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين . السم : يقال للرمح أسمر لأن قناته تؤخذ وقد أدركت في غابتها ونضجت ويبيت فإذا قومت خرجت سمراء .

(٢٩) الحفاظ : الذبء المحارم والمنع لها .

(٣١) وتروا : أصيبوا بظلم أو مكروه . جفن السيف : غمده . أغضى : أطبق أجفان عينيه .  
 الوتر : النار أو الظلم فيه .

(٣٢) الدقاق : الدقيق ، فتات كل شيء . الرحى : الطاحون ، الحجر العظيم ويستعمل في الطحن .

البر : القمح .

لعله يقصد عامر بن الطفيل فهو من عامر وكان فارس قيس ، وكان أعور ؛ والذي شق عينه مسهر بن يزيد الحارثي ، وهو قحطاني كالبحتري ولذلك يفخر على القيسيين .



- ٣٣ فَقَانَا ، وَقَدْ أَضْغَى إِلَى الْكُرِّ ، عَيْنَهُ  
 ٣٤ وَيَوْمَ «الْقَرِينِينَ» أَنْتَصَرْنَا وَلَمْ نَخَفْ  
 ٣٥ كَانَتْهُمْ تَحْتَ السُّيُوفِ غَرَائِبُ  
 ٣٦ كَانَتْهُمْ إِذْ أَسْلَمُوا بِنْتَ شَيْخِهِمْ  
 ٣٧ فَلَوْلَا عَفَافُ الْبُحْتَرِيِّ وَمَنْهُ  
 ٣٨ وَمَرَّ طَرِيدًا لِلْقَنَا السُّمْرِ بَعْدَمَا  
 ٣٩ وَأَسْلَمَ مَوْلَاهُ ، وَخَلَّفَ بَيْنَهُ ،  
 ٤٠ هُنَاكَ يَقُولُ ، وَهُوَ يَعْذِلُ نَفْسَهُ
- وَفَرَّ فَرَدَّتُهُ الرَّمَا حُ إِلَى «عَقْرِ»  
 بِكُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ مُنْفَسِحِ الصَّدْرِ  
 مِنَ الْبُدْنِ سَبَقَتْ يَوْمَ عِيدٍ إِلَى نَحْرِ  
 سَحَابٌ تَجَلَّى عَنْ سَنَا قَمَرٍ بَدْرِ  
 عَلَيْهِمْ ، لَمَّا آبَتْ بِعَوْفٍ وَلَا فِهْرِ  
 نَكْحَنَاهُ بِالْخَطِيئَةِ السُّمْرِ فِي الدُّبْرِ  
 وَنَجَّاهُ خِنْذِيدٌ كَخَافِيَةِ النَّسْرِ  
 وَيَشْكُو تَمَادِي الْحَرْبِ فِي مُحْكَمِ الشُّعْرِ

(٣٣) ي «عقر» .

العقر : مواضع متعددة ذكرها ياقوت ومنها العقر ، ويروى بالضم أيضاً ، أرض بالعالية في بلاد قيس . وسيرد ذكر قيس في البيت ٤١ (صفحة ١٠٨٤) .

(٣٤) ب «ولم القرينين» . ه «ويوم الفريقين» . ه ، ي «انتصرنا بنصرنا» .

القرينين : موضع جاء ذكره في أبيات قالها زُفر بن الحارث الكلابي العامري ، كان سيد قيس في زمانه وكان على قيس يوم راهط . خرج على عبد الملك بن مروان وظل يقاتله تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . ووقعة مرج راهط بوقعة دمشق كانت بين قيس وتغلب ، وقتل في هذه الوقعة الضحاك بن قيس فقال زفر قصيدة في ذلك ، وكان زفر قد فرّ يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا . ذكر ذلك ياقوت في الكلام على «راهط» وأورد أبياتاً منها ، وفيها هذا البيت :

عشية أجرى بالقرينين لا أرى من الناس إلا ممن على ولا ليا

ورواه المسعودي في «مروج الذهب» (٣ : ٣٤) : «عشية أغدو في الفريقين لا أرى من القوم ..»

(٣٥) ه «ضرائب» . البدن : جمع البدنة وهي الناقة أو البقرة المسمنة .

(٣٦) ي «سلموا بيت شيخهم» وورد البيت غير منقوطة في ه .

(٣٨) الخطية : جمع الخطى وهو الرمح المنسوب إلى الخط وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تباع

الرماح . (وقد تكرر شرحه . انظر الحاشية ٢٤ صفحة ١٠١) .

(٣٩) هكذا ورد البيت في الأصول ، وورد في ي «وخلف بنته» ، ولعل الوجه «وأسلم مولا

وخلفى بنيته» ، أي أولاده الذين تركهم للقتل ونجا بنفسه .

ويتمصد بقوله «وأسلم مولا» أي الضحاك بن قيس .

الخنزيد : الطويل من الخيل ، وكل ضخم منها .

الخوافي : ريشات من الجناح إذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

(٤٠) يعذل : يلوم .



- ٤١ لَحَا اللَّهُ قَيْسًا حِينَ وَلَّتْ حُمَاتُهَا  
 ٤٢ وَلَمْ تَكُ مِنِّي نَبْوَةٌ غَيْرَ هَذِهِ :  
 ٤٣ وَفِي يَوْمِ صِفِّينَ أَقْتَسَمْنَا ذُرَى الْعُلَا  
 ٤٤ لَنَا حَسْبُ لَوْ كَانَ لِلشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ ،  
 ٤٥ فَأَبْخَلْنَا بِالْمَالِ نِدُّ لِحَاتِمِ ،
- عن الأشعث المقتول والكاعب البكر  
 فرارى وتركى صاحبي ورا ظهري  
 وقد جعل الخطي يعثر بالكسر  
 وللبدري ما استولى المحاق على البدر  
 وأجبنا في الروع أشجع من عمرو

( ٤١ ) هـ ، ي « والناعب البكر » تحريف .

الأشعث : المغبر الشعر المتلبد . الكاعب : التي نهد ثديها .

لحا الله قيسا : أي لعنها وقبَّحها .

وهذا البيت من شعر الأخطل ولكنه أوره بتغيير كثير في الفاظه . وروايته في ديوان الأخطل (صفحة ٢٢٠) :

لحا الله قيساً حين فرّت رجاها  
 عن النصف السوداء والكاعب البكر

( ٤٢ ) هذا البيت من شعر زفر بن الحارث في الأبيات التي أشرنا إليها ، ولكن قافيته مختلفة ، وبيت

زُفَر هو :

ولم تر مني نبوة قبل هذه  
 فرارى وتركى صاحبي ورائيا

( حماسة البحري ٤١ ومروج الذهب : ٣٤٣ ومعجم البلدان مادة «راهط» ) .

( ٤٣ ) صِفِّين : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة والس . وكانت

به وقعة صفين بين علي ومعاوية في غرة صفر من سنة ٣٧ هـ .

ولقد كان من الطائيين في هذه الوقعة حابس بن سعد الطائي صاحب راية معاوية ، وعدى بن حاتم .

( ٤٥ ) حاتم الطائي : ترجم له في الحاشية ٢٠ من القصيدة ١٦٢ صفحة ٤٠٢ .

عمرو : عمرو بن معدى كرب ، ترجمته في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٢٤٤ صفحة ٥٨٥ .

وقال يهجو الأَحْوَلَ كاتبَ أَبِي الصَّقْرِ :

- ١ دَجَّالُنَا أَحْوَلُ مِنْ شُؤْمِهِ وَالنَّاسُ دَجَّالُهُمْ أَعْوَرُ !  
 ٢ كَلَّفَهُ حَاجَاتِكَ يَقْعُدُ بِهَا مُكَلَّفٌ بِالْبُخْلِ مُسْتَهْتَرُ  
 ٣ يَعْلُو غَرِيبُ الْقُبْحِ فِي وَجْهِهِ فَيَسْتَوِي الْمَخْبِرُ وَالْمَنْظَرُ !

• لم تنشر من قبل ، وانفردت بها النسخة ب . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .  
 • المهجو هو إسرائيل النصراني كاتب إسماعيل بن بلبل الذي هجاه بالمقطوعة ٢١ صفحة ٦٢ وهجاه مرة أخرى بالمقطوعة ٨٥٤ حين قوّم غلاماً باعه الشاعر لأبي الصقر إسماعيل بن بلبل بأقل من ثمنه . وكان هذا الرجل أَحْوَلَ .

( ٣ ) الأَصْلُ « الفلج » .

وقال في ضرورة وهب :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَنْبِلُ «بِوَهْبٍ» ! أَنْبِلُ بِضَرْطِهِ | إِذْ صَيَّرَ النَّاسَ ذِكْرَهَا سَمَرًا  |
| ٢ | فَكَرَّمَا الَّذِي ابْتِلَاءُهَا          | وَكَانَ مِسْكَاً فَصَيَّرْتُهُ خَرًا     |
| ٣ | فَاتَّفَقَ الْقَوْلُ مِنْ جَمِيعِهِمْ ،   | وَأَفْحَصُ يُبْدِي لِأَهْلِهِ الْخَبْرَا |
| ٤ | إِنَّ الَّذِي حَلَّ عَقْدَ فَحْتِهِ       | إِيدَاعُهَا طُولَ لَيْلِهِ الْكَمَرَا !  |

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسختان ب ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٠ هـ .  
 \* راجع قصة هذا الحادث وصاحبها وبيان المقطوعات التي قيلت في هذا الحادث مع المقطوعة ١٣٤ (صفحة ٣٤٨) .

(٤) الفتححة : حلقة الدبر .  
 الكر : جمع الكرة وهي رأس الذَّكْر ويقال لها الحشفة أيضاً .

وقال في الغزل :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | أَطْنَبْتُ فِي اللَّوْمِ فَلَا تُكْثِرِي ! | مَنْ مُنْصِنِي مِنْكُمْ وَمَنْ مُعْذِرِي ؟  |
| ٢ | يَا أَيُّهَا الْعُدَّالُ مَا حَلَّ بِي     | مَنْ نُصْجِكُمْ يَا رَبِّ لِي فَاَنْصُرِي ! |
| ٣ | أَكْثَرْتِ لَوْمِي وَتَنَاوَلْتِنِي        | تَبْغِينَ أَنْ أَتْلَفَ ، فَاسْتَغْفِرِي !  |
| ٤ | مَا جُرْمٌ مِنْ هَامَ بِيذِي لَوْعَةٍ      | شَبِيهَةٌ شَمْسِ الضُّحَى الْأَكْبَرِ       |
| ٥ | كَأَنَّهَا صُورَتُهَا فِي الدُّجَى         | قِنْدِيلُ قِسْبِيسٍ عَلَى مِنْبَرِ          |
| ٦ | وَالرِّيْقُ مِنْهَا إِنْ تَجَرَّعْتُهُ     | خِلْتُ نَسِيمَ الْمِسْكَةِ الْأَزْفَرِ      |
| ٧ | وَالْوَجْهُ مِنْهَا حِينَ أَبْصَرْتُهُ     | يَكِلُّ عَنْهُ الْوَصْفُ ، فَاسْتَبْصِرِي ! |
| ٨ | وَلَا تُعِيدِي أَبَدًا لَوْمَ مَنْ         | فِي قَلْبِهِ كَالْحَظَرِ الْأَخْضَرِ !      |

• لم يسبق نشرها ، أوردتها ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كالغزليات إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ ، وأوردت « السفينة » منها بيتاً منسوباً للبحرئى .

( ١ ) ه ، ي « من منصن فيكم » . أطنب في اللوم : بالغ فيه وأكثر .

( ٤ ) ه « بذى رغبة شبيهة الشمس ضحى الأكبر » . ي « بذى رغبة » . ب « ما حرم » والبيت غير

واضح ، ولعل وجهه الصحيح « ما جرم من هام بها لوعة » إذ أن الحديث عن أنثى فهو يقول : « شبيهة » ثم يقول « كأنما صورتها » .

( ٥ ) السفينة ٢ : ٤٠ ؛ ظ .

( ٦ ) الأزفر : الشديد الرائحة .

( ٧ ) ه ، ي « والوجه منه . . . فاستبصرى » .

( ٨ ) في الأصل « كالحظر الأخطر » ولا معنى له . ولعل الصواب ما أثبتنا .

الحظر : الشجر المحتظر به : وقيل هو الشوك الرطب ( انظر الحاشية ٧ صفحة ٦٨١ ) . ومن أمثالهم « وقع فلان في الحظر الرطب » أى فيما لا طاقة له به ؛ وأصله أن العرب تجمع الرطب فتحظر به أى تتخذ حظيرة ، فربما وقع فيه الرجل فنشب فيه ؛ فشبهوه بهذا . ولذلك نرجح الرواية التى أثبتناها فهو يصف الحظر بالأخضر لأنه رطب .

وقال :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | لَوْلَا أَعْتَرَا ضُ الْحُبُّ فِي صَدْرِي | وَحَيْفَتِي مِنْ لَوْعَةِ الْهَجْرِ     |
| ٢ | لَمْ أَجْعَلِ الذُّلَّ لِبَايِي لِمَنْ    | تَاهَ ، وَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى الْعُدْرِ |
| ٣ | جَرَّبَ صَبْرِي صَبْرَهُ مَازِحاً         | فَغَاظَهُ ذَاكَ وَلَمْ أَدْرِ           |
| ٤ | أَسْلَمَتِي الصَّبْرُ إِلَى هَجْرِهِ      | مَا كَانَ أَغْنَانِي عَنِ الصَّبْرِ !   |

• لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .  
(٣) ي « مادحا » .

وقال :

- |   |                             |                          |
|---|-----------------------------|--------------------------|
| ١ | قد سلمَ اللهُ من الهَجْرِ   | ونلتُ ما أملُ بالصَّبْرِ |
| ٢ | وأشمتَ اللهُ بيمينِ عابني   | أخوجَ ما كنتُ وما أذري   |
| ٣ | في ساعةِ الخوفِ أتتني المني | كذلكَ تأتي عقبُ الدهرِ   |
| ٤ | سأشكرُ الصبرَ وإنعامه       | أعاني اللهُ على الشكرِ ! |



وقال :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | صَبِرْتَنِي غَايَةَ الْعُشَاقِ كُلِّهِمْ        | فَكُلُّهُمْ يَتَأَسَّى بِي إِذَا هُجِرَا            |
| ٢ | لَا أَذْكَرُ الدَّهْرَ يَوْمًا مِنْكَ أَهْجَنِي | وَالدَّهْرُ يَبْعَثُ مِنِّي الْحُزْنَ وَالْعَبْرَا  |
| ٣ | مَلَأَتْ عَيْنِي فَمَا تَسْمُو إِلَى أَحَدٍ     | وَقَدْ أَحْبَبَكَ قَلْبِي فَوْقَ مَا قَدَرَا        |
| ٤ | طَرَفِي يُحَسِّنُ لِي شَخْصًا أَضْرَّ بِهِ      | كَأَنَّ طَرَفِي عَدُوِّي كُلَّمَا نَظَرَا           |
| ٥ | لَوْ كَانَ يَسْعَدُ إِنْسَانٌ بِصِدْقِ هَوَى    | كَنتُ السَّعِيدُ الَّذِي لَمْ يُمَسِّسْ مُخْتَقِرَا |

• لم تنشر من قبل ، وردت في ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها كذلك إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) هـ ، ي « غاية العشاق أن هجروا » .

( ٢ ) ي « الحزن والغيرا » .

وقال :

- ١ أما أَشْتَقْتُ يا إنسانُ حينَ هَجَرْتَنِي      وقد كِدْتُ من شَوْقِي إِلَيْكَ أَطِيرُ ؟  
 ٢ أَرَجِعَةُ أَيَّامُنَا مِثْلَ عَهْدِهَا      وأنتَ عليها ، إنْ أرَدْتَ ، قَدِيرُ ؟

---

« لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب : ه ، ي . ويرجع تاريخها كذلك إلى سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) ب « أشفت » .

( ٢ ) ه ، ي « مثل عهدنا » .

وقال يَهْجُو الحارثي :

- ١ أَخَذَتْ «جَعْفَرُ» بِرَأْسِ الْقَطَارِ      ثُمَّ نَادَتْ أَنْ أَبْدَأُوا بِبَوَارِ
- ٢ فَأَجَابَتْ أُمُّ الْأَمِيرِ ، وَقَالَتْ :      قَدْ أَتَيْتَنَّاكَ أَوَّلَ الزُّوَارِ
- ٣ وَسَيَّاتِيكَ «صَاعِدُ» عَنْ قَلِيلِ      كُتِبَهُ بِالْهَلَاكِ فِي أُسْكَدَارِ
- ٤ يَا أَبَا الْجَعْرِ طُوقَ النَّاسُ سُكْرًا      وَأَسْتَحَقُّ الدُّعَاءَ بِالْأَسْحَارِ
- ٥ يَا بِي سَيْفُكَ الَّذِي يَكْشِفُ الشُّكَّ ،      وَيَجْلُو الْعَشَا عَنْ الْأَبْصَارِ
- ٦ أَرْنِيهِ يَفْرِي السَّوَاعِدَ وَالْهَامَ ،      وَيُسْقَى مِنَ الدَّمَاءِ الْجَوَارِي

\* لم يسبق نشرها وانفردت بها النسخة ب .

\* الذي عرفناه من خلال هجو البحري للحارثي وصلته به أن ذلك كان في سنة ٢٣٣ هـ . وهذه المقطوعة تشير حوادثها وذكر الشاعر لصاعد بن مخلد إلى زمن متأخر مما يجعلنا نشك في أنها قيلت في الحارثي رغم ذكر اسمه فيها . ولم نجد مرجعاً ذكر أنها للبحري سوى «مجموعة المعاني» التي اختارت منها بعض الأبيات ، في حين أورد المسعودي «في مروج الذهب» ( ٤ : ١٤٧ ) بعض أبياتها منسوبة لعبد الله بن الحسين بن سعد قالها حين ماتت جارية لصاعد بن مخلد بعد حبه ، وكانت الغالبة على أمره ، وكان يقال لها جعفر ، وماتت بعدها بأيام أم الموفق .

ولعل لفظة الحارثي أن تكون نسبة للحارث بن كعب الذي ترجع إليه أصول أسرة صاعد بن مخلد ، فإن كانت كذلك فهذه القصيدة - إن صحَّت نسبتها للبحري - من نظمه في سنة ٢٧٢ هـ .

( ١ ) مروج الذهب ٤ : ١٤٧ « ثم قالت : آذنتكم بالبوار » .

( ٢ ) مروج الذهب ٤ : ١٤٧ .

( ٣ ) مروج الذهب « وسيأتيك صاعد عن قريب كتبه للتلاق والاشكدار » .

الأسكدار : لفظة فارسية وتفسيرها اذكو داري ، أي : من أين تمسك ؛ وهو مدرج يكتب فيه عدد الحرائط والكتب الواردة والنافذة وأسماى أربابها .

( ٤ ) لعل الوجه « يا أبا الجعد » .

( ٥ ) مجموعة المعاني ٤٤ « ويجلو الفشا » .

- ٧ إِسْقِنِي بَعْضَهَا لَعَلِّي أَشْفِي بِدَمِ «الْحَارِثِي» ، بَعْضَ الْأَوَارِ  
 ٨ لَا تَهْوُلُنْكَ السُّوَابِغُ وَالْبَيْبُ ضُ ، فَمِنْ تَحْتِهَا قُلُوبُ الْعَذَارَى  
 ٩ وَإِذَا مَا لَقُوكَ بِالْخَيْلِ فَأَعْلَمْ أَنَّهَا عُدَّةٌ لِيَوْمِ الْفِرَارِ  
 ١٠ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ الصَّفَّارُ إِنْ فَ رَّ جَ اللَّهُ هُمُومَ الْقُلُوبِ بِالصَّفَّارِ

---

(٧) الأوار : حر النار والشمس والعطش والدخان واللهب .

(٨) السوابغ : الدروع الواسعة .

مجموعة المعاني ٤٤ « لا يهولتك » .

(٩) مجموعة المعاني ٤٤ « وإذا ما أتوك » .

وقال يهجو أبا عمارة :

- ١ لله درُّ أبي عمارة « إنه بيتُ الخسارة !  
 ٢ ما إن سِغتُ ولا رأيتُ طويلاً في رأس قارة !

• لم تنشر من قبل ، وانفردت بها النسخة ب .

• لعلَّ أبا عمارة هذا هو محمد بن أحمد بن أبي مرة أبو عمارة المكي الملقب بشمروخ ، وكان من شعراء عصر المتوكل . وإذا صحَّ أنه هو ، فن المحتمل أن تكون هذه المقطوعة مما قيل حوالى سنة ٢٤٥ هـ .

( ٢ ) الطويلة : قلنسوة عالية مدعّمة بميدان كان يلبسها القضاة .

القارة : الدبة .

وقال لأبي جعفر القمي يستهديه إضحية :

- ١ جُعِلْتُ فِدَاكَ ! لِي خَبْرٌ طَرِيفٌ وَأَنْتَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ خَبِيرٌ
- ٢ غَدَاةَ النَّحْرِ يَنْحَرُ كُلُّ قَوْمٍ وَلَا شَاةٌ لَدَيَّ وَلَا بَعِيرٌ
- ٣ بَلَى ! عِنْدِي حِمَارٌ لِي ، فَقُلْ لِي أَتُقْبَلُ مِنْ مُضَحِّيَةِ الْحَمِيرِ ؟
- ٤ لَيْنٌ لَمْ تَفِدِهِ - تَفْدِيكَ نَفْسِي ! - يَذْبَحُ فَهَوَ فِي غَدِهِ نَحِيرٌ !

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .

• أبو جعفر محمد بن علي القمي ترجم له مع القصيدة ٣ صفحة ٢٠ .

( ١ ) هـ « خير » وهو تصحيف . ي « ظريف » .

( ٢ ) ي « كل قرم » .

( ٣ ) هـ « تضحيا » .

( ٤ ) هـ ، ي « تفديك روصي » . النحير : المنحور .



وقال في الغزل :

- ١ النفس من فقدتها حرى مولها  
لا في القبور ، ولا تحيا مع البشر  
٢ الله أصفى لها ودى ، فصورها  
حسنا تقصر عنها دارة القمر

---

• لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تأريخها كالقطع الغزلية إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .

(١) جميع النسخ روت « فقدته » بضمير المذكر في حين أنه يتنزل في امرأة .

(٢) هـ « صفى لها » . ي « أصنى له وصورها » .

دارة القمر : هالته .

وقال في ابنِ فُلْسٍ :

- ١ أنتَ «ابنُ فُلْسٍ» ، وما تَنفَكَ مُفْتَخِرًا      فكيف تَصْنَعُ لو كنتَ ابنَ دِينَارِ  
٢ وأنتَ في القَوْمِ تَسْتَدِغِي سِيَادَتَهُمْ      كَسَالِحٍ يَدْعِي فَضلاً على خَارِ !

لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ب . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

( ١ ) يتهمكم باسم الرجل المنسوب للفلس وهو قطعة مضروبة من النحاس كان يتعامل بها .

( ٢ ) السالِح : المتفوط ، وهو خاص بالطير والبهائم ؛ واستعماله للإنسان من باب التماثل على التشبيه .

• انظر عن ابن الفليس المقطوعة ٤٥٦ صفحة ١١٢٨ .

وقال يمدح الخضر بن أحمد التغلبي :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | هَزِيعُ دُجَى فِي الرَّأْسِ بَادِرَةٌ [بَدْرُ]   | وَلَيْلٌ جَلَاةٌ لَا صَبَاحُ وَلَا فَجْرُ         |
| ٢ | وَلِمْةٌ مُشْتَاقِ الْمَمِّ مَشِيبُهَا           | عَلَى حِينٍ لَمْ يُودِ الشَّبَابُ وَلَا الْعُمُرُ |
| ٣ | فَقَصْرَكَ! إِنَّ الشَّيْبَ مِنْ عَدَلِ حُكْمِهِ | وَإِنْ كَانَ جَوْرًا أَنْ يُقَالَ لِكَ الْقَصْرُ  |
| ٤ | فَمَا جَارَ فِي تِلْكَ الْمَدَامِعِ دَمْعُهَا    | لِنَازِلَةٍ إِلَّا وَحَادِثُهَا نُكْرُ            |
| ٥ | عَلَى أَنَّهُ يَتَعَادُنِي مُتَأَوِّبٌ           | مِنَ الشُّوقِ مَا يَخْبُوهُ فِي الْحَشَا جَمْرُ   |
| ٦ | وَمَا ظَلَمَ الشُّوقُ الْجَوَانِحَ ، إِنَّمَا    | غَدَا ظَالِمًا لِلشُّوقِ شَيْبِي وَاللَّهُرُ      |
| ٧ | أَمَّا وَأَبِي الْأَيَّامِ مَا خَافَ مُعْلِقُ    | بِأَسْبَابِ «خِضْرِ» صَرَفَ حَادِثَةَ تَعْرُو     |
| ٨ | وَلَا ضَرَّ أَرْضًا جَادَهَا جُودُ كَفِّهِ       | فَأَمْرَعَهَا إِلَّا يَصُوبَ بِهَا الْقَطْرُ      |
| ٩ | وَلَمَّا حَبَا أَرْضَ «الْعِرَاقِ» بِقُرْبِهِ    | طَمًا بَحْرُهُ فِيهَا وَنَائِلُهُ الْغَمْرُ       |

• لم تنشر من قبل ، وقد وردت في ب ، هـ . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٦١ هـ .

• ترجمة أبي عامر الخضر بن أحمد مع القصيدة ١٣١ صفحة ٢٤٠ .

(١) الزيادة عن هـ .

الهزيع من الليل : الطائفة منه أو نحو ذلك أو ربه ، وقيل ساعة منه .

عبث الوليد ١٢٠ صدر البيت وقد ورد مغايراً لروى القصيدة وهو « هزيع دجى في الرأس يا ذروة

البدر »

(٢) هـ « ألم بشيبها ... لم يؤد » .

اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

(٣) قصرك : جهدك وغايتك .

(٤) هـ « إلا وحادثها ذكر » .

(٧) هـ « يعمرو » .

- ١٠ وصَابَتْ بِأَكْنَافِ « الْحِجَازِ » غَمَامَةً  
 ١١ وَلَمْ يَخُلْ مِنْ جُودٍ وَلَا صَوْبٍ عَارِضٍ  
 ١٢ فَغِيثَتْ رِفَاقُ الْمُحْرِمِينَ بِحَيْثُ لَا  
 ١٣ شَهْدَتْ لَقَدْ شَاهَدَتْ ذَاكُمْ ، وَإِنَّهُ  
 ١٤ وَلَمَّا قَصَدْنَا « سُرَّ مَنْ رَا » تَضَاءً لَا ،  
 ١٥ وَحُصَّتْ أَمَانِي الْمُعْتَفِينَ بِحَيْثُ لَا ،  
 ١٦ وَحَيْثُ يَذُمُّ الْغَيْثُ ، وَالْغَيْثُ حَافِلٌ ،  
 ١٧ وَحَيْثُ تَرَى الْأَمَالَ يَسْرُخُنَ فِي الْمُنَى  
 ١٨ لَدَى مَلِكٍ أَثْرَى مِنَ الْمَجْدِ وَالْغِنَى  
 ١٩ عَمِيدٌ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ مِنْ « آلِ هَاشِمٍ »  
 ٢٠ يُؤِيدُ مِنْهَا كُلَّ مَا ضَاقَ أَيْدُهَا  
 ٢١ هُوَ الْجَبَلُ الرَّاسِي الَّذِي اعْتَرَفَتْ لَهُ  
 ٢٢ إِذَا مَا أَشْرَأَبَتْ حَطًّا مِنْ غُلُوَاتِهَا

(١٠) حبطت في ب «خمس لديها ولا عشر» بفتح الحاء في خمس والعين في عشر صابت : جاءت بالمطر . تنائف : جمع تنوفة وهي البرية لاماء فيها ولا أنيس . الخمس : من إظهار الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع . والعشر : وردا . بل اليوم العاشر أو التاسع .

(١٢) البكى والبكى : القليل الماء ( انظر الحاشية في صفحة ٨٤٣ ) .

(١٤) ب «يفرى» . يقرى الضيف : يستضعف .

(١٥) حُصَّتْ : قصت .

(١٧) ب «ولا الدهر» تحريف

(١٨) هـ «من المجد والعلا» . يقر : يصون . الوفور : الغنى ، ومن المال والمتاع : الكثير

(١٩) الجبلى : الأمر الشديد والخطب العظيم . انشعر : انثلم .

الشر : المكان الذى يخاف هجوم العدو منه

(٢٠) هـ «وتداوى» . الأيد : القوة . يبرو : يبرق بالهمز .

(٢١) زار : هو زار بن معد بن عدنان ، سبق ذكره بالحاشية ٥٢ من القصيدة ١٢٩ (صفحة ٣٣٥)

(٢٢) ب «حظ» . الغلواء : الغلو .

- ٢٣ فَأَقْسَمْتُ بِالرَّكْبِ الَّذِينَ تَدْرَعُوا  
 ٢٤ عَلَى أَيْتُنِي مِثْلَ الْقَيْسِيِّ سَوَاهِمِ  
 ٢٥ بِكُلِّ مُعْرَاةٍ السَّبَارِيَّتِ سَمَلَقِ  
 ٢٦ إِلَى أَنْ أَطَافُوا بِالْحَطِيمِ ، وَضَمَّهُمْ  
 ٢٧ لَوْ الْأَمْرُ يَضْحَى فِي سِوَى آلِ هَاشِمٍ  
 ٢٨ بِكَ أَطَّادَتْ أَرْكَانُ وَاثِلٍ ، وَأَغْتَدَى  
 ٢٩ فَلَوْ أَنْشِرَ الشَّيْخَانُ : بَكَرٌ وَتَغْلِبُ  
 ٣٠ وَمَا رَامَ مَسْعَاكَ أَمْرُو فِي آرْتِقَائِهِ  
 ٣١ وَأَقْعَدُهُ عَنْ نَيْلِ مَجْدِكَ إِنَّهُ  
 ٣٢ إِذَا جَالَتْ الْأَفْكَارُ فِيكَ تَبَيَّنَتْ  
 ٣٣ وَكَيْفَ يُطِيقُ الشُّعْرُ ذَاكَ ، وَإِنَّمَا  
 من اللَّيْلِ إِقْطَاعَ السَّرَى وَهُمْ سَفَرُ  
 ضَوَامِرٍ لِأَحْتِهَا الْهَوَاجِرُ وَالْقَفْرُ  
 وَمَجْهُولَةٌ تِيهِ مَخَارِمُهَا غُبْرُ  
 غَدَاةِ الطَّوَافِ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالْحِجْرِ  
 لَكَانَ بِلَا شَكِّ يَكُونُ لَهُ الْأَمْرُ  
 لَهُ الْمَسْمَعُ الْمُوفِي عَلَى النَّاسِ وَالذِّكْرُ  
 لَمَّا عَدَّدَا مَجْدًا كَمَجْدِكَ يَا خِضْرُ!  
 إِلَى سُودِدٍ إِلَّا تَغَوْلَهُ بِهَرُ  
 تَضَاعَلُ عَنْ لَأَلَيْهِ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
 بِأَنَّكَ لَا تَحْوِي مَكَارِمَكَ الْفِكْرُ  
 عَنْ الْفِكْرِ يُنْبِي الْقَوْلُ أَوْ يَنْطِقُ الشُّعْرُ

- (٢٤) السواهم : الضوامر من النوق . لاحتها : غيرتها . الهواجر : شدة الحر .  
 (٢٥) ب « معزاة السباويت » . ه « السباليت » . ب « مخارمها » . ه « مخارمها » .  
 السباريت : جمع السبروت ، وهي الأرض القفر . السملق : القاع الصفصف .  
 مخارق ؛ جمع مخرق : وهو القفر . مخارم ؛ جمع مخرم : منقطع أنف الجبل .  
 المعرأة : لعلها المغوأة أي المضلة .  
 (٢٦) ه « إلى أن » الهاوا « وهو تحريف .  
 الحطيم : بمكة ما بين الركن الأسود والباب إلى مقام إبراهيم عليه السلام . ويقال لحجر الكعبة الذي  
 فيه الميزاب : الحطيم أيضاً .  
 البيت : هو البيت الحرام ، الكعبة ؛ والركن أحد أركانها وهي يمانى وبصرى وعراق وشامى .  
 الحِجْرُ : حجر الكعبة وهو مصطبة محوطة بحائط إلى ما دون الصدر .  
 (٢٧) ه « يكون لك الأمر » .  
 (٢٨) ه « لها السمع » .  
 أطادت : لعلها من الفعل وطد بمعنى قوى وثبت . أو لعلها من الطود أي الجبل العظيم .  
 عبث الوليد ١٢٠ « أركان زابل ... الباس والذكر » .  
 واثل : سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٠) .  
 (٢٩) بكر وتغلب : ابنا واثل بن قاسط المذكور .  
 (٣٠) تغوله : أهلكه وضمه . البهر : انقطاع النفس من الاعياء .

وقال يذم الإخوان :

- ١ كم من أخٍ لك لست تُنكرُهُ ما دُمتَ مِن دُنْيَاكَ في يُسرٍ !
- ٢ مُتَّصِعٍ لك في مودته يَلْقَاكَ بالترحيبِ والبِشْرِ
- ٣ يُطْرِي الوَفَاءَ وذَا الوَفَاءِ وَيَدُ حَى الغَدْرَ مُجْتَهِدًا وذَا الغَدْرِ
- ٤ فإذا عَدَا - والدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ - دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مع الدَّهْرِ
- ٥ فَارْفُضْ بِإِجْمَالٍ أَخُوَّةَ مَنْ يَقْلَى المَقِيلَ وَيَعْشَقُ المُشْرِي
- ٦ وَعَلَيْكَ مَنْ حَالَاهُ وَاحِدَةً في اليُسْرِ - إِمَّا كُنْتَ - وَالْعُسْرِ
- ٧ لَا تَخْلِطَنَّهُمْ بِغَيْرِهِمْ ؛ مَنْ يَخْلُطُ العَقِيَانُ بِالصُّفْرِ !؟

• لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ب . وواضح أنها من شعر صباه - إذا صححت نسبتها إليه - ولذلك نؤرخ لها بالفترة التي انتهت عند سنة ٢٢٠ هـ .  
ذكر ابن قتيبة هذه الأبيات في « عيون الأخبار » ( ٣ : ٨٠ ) منسوبة إلى حماد عجرد ، وهي منسوبة له كذلك في « الأغاني » ( ١٤ : ٣٥٩ الدار ) .  
وقد أورد أبو حيان التوحيدى في كتابه « الصداقة والصديق » ( ٢٧ ) هذه الأبيات منسوبة لرجل من بني تميم .

- ( ١ ) الصداقة والصديق ٢٧ « في دنياك » .
- ( ٥ ) الأغاني والصداقة والصديق ٢٧ « فرفض بإجمال مودة » .
- ( ٧ ) العقيان : الذهب الخالص . الصفر : النحاس .



وقال :

- ١ « أَحْمَدُ » ! مَالِي مَطَلْتِ مَوْعِدَتِي      أَلَمْ تَخَفْ مِنْ إِلَهِكَ الْغَيْرَا  
 ٢ الْقَوْسُ مِنْي إِلَيْكَ مُوتِرَةٌ      وَالسَّهْمُ الْقَمْتُ فَوْقَهُ الْوَتْرَا  
 ٣ وَمَنْجَنِيْقِي بِرَأْسِهِ حَجْرٌ      أَنَا مُزْجِيهِ ، فَأَحْذَرِ الْحَجْرَا !

---

• لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ب .

ولم نعرف شخصية أحمد الذي وجه إليه هذه الأبيات ، ولعله أحمد بن أبي ذؤاد القاضي ، فقد هجاء بالمقطوعتين ٣٢٥ (صفحة ٨١٤) ، ٨٦١ وكلتاها مما رجحنا تاريخيهما في سنة ٢٣٧ هـ .  
 وتكون هذه المقطوعة مما نظم في هذه الحقة .

( ٣ ) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة في الحروب ؛ مؤنثة وقد تذكر . وهي فارسية معربة .

وقال :

- ١ قُلْ مَا هَوَيْتَ فَإِنِّي لَكَ سَامِعٌ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ !
- ٢ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مَسْرِنِي لَوْ أَنَّ فِيهَا مَا يَضُرُّكَ
- ٣ لَتَرَكْتُ ذَلِكَ ، وَاتَّبَعْتُ مَسَاعِي فِيهَا يَسْرُكَ
- ٤ فَهَوَايَ فِيمَا سَاعِي أَوْ سَرِنِي مَا فِيهِ بِرُكَ

• طبعات : الآشانة ٢ : ٢٣١ - بيروت ٥٧١ - مصر ٢ : ٤٨ .

لم ترد في ج ، ك . ويرجع تاريخها إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ . وهذه المقطوعة هي آخر ما ورد في النسخة ب من قافية الراء .

( ٢ ) هـ « لو كان فيها » .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ي ، ل « واتبعته مفرق » .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « وهواي فيما سرنى أو ساعى » . ح ، ل « لو ساعى » . ي « شرك » .

وقال :

- ١ إِقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا      إِنَّ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجْرًا  
 ٢ فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ      وَقَدْ أَضَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا  
 ٣ خَيْرُ الْخَلِيلِينَ مَنْ أَعْضَى لِمُصَاحِبِهِ      وَلَوْ أَرَادَ أَنْتِصَارًا مِنْهُ لَأَنْتَصَرَ

• لم يسبق نشرها ، وقد انفردت النسخة هـ بذكرها ، ويرجع تاريخها إلى ما قبل سنة ٨٢٢٠ إن صح نسبتها إليه .

وهذه الأبيات مختلف في نسبتها فقد نسبها ابن عساكر في كتابه « تاريخ دمشق » إلى هلال بن العلاء ولم يورد الأخير منها ، ووردت في « العقد الفريد » و « الصداقة والصديق » و « سمط اللاك » و « معجم الأدباء » و « فاكهة الخلفاء » غير منسوبة . ولكن كتابي « الزهرة » و « السفينة » ذكرا إنها للبحرئى . وورد البيتان ١ ، ٢ في « تزيين الأسواق » ( ٢ : ٦٤ ) منسوبين لابن المعتز ، ووردا في طبقات الشافعية ٤ : ٩٤ منسوبين للشيرنخسبرى ووردا في « نثر النظم » للشمالي غير منسوبين . ( ١ ) هـ « عبدك » .

الزهرة ١٤٣ - العقد الفريد : ٢٢٨ الجمالية ، ٢ : ١٨ التجارية ، ٢ : ١٤٢ التأليف ؛  
 بغير غزو - نثر النظم ٦٤ غير منسوب - الصداقة والصديق ٩٥ « من يلقاك » - سمط اللاك ٦٥٥ بغير  
 غزو « واسمع مقالته إن بر أو فجرا » - تاريخ دمشق ١ : ٤١٥ - معجم الأدباء ١ : ١٥٧ -  
 فاكهة الخلفاء ٨٣ - السفينة ٢ : ٤١ - كشف الخفاء ٢ : ٢٣٣ ولم ينسبه - تزيين الأسواق  
 ٢ : ٦٤ - طبقات الشافعية ٤ : ٩٤ .

( ٢ ) الزهرة ونثر النظم « من يرضيك » - العقد - السمط « من يعطيك ظاهره وقد أجلك » -  
 محاضرات الأدباء ١ : ٨١ غير منسوب وروايته :

لقد أحلك من يعصيك ظاهره وقد أطاعك من يعصيك مستترا

- تاريخ دمشق - معجم الأدباء - فاكهة الخلفاء ٨٣ - السفينة - كشف الخفاء ٢ : ٢٣٣ -  
 تزيين الأسواق ٢ : ٦٤ - طبقات الشافعية « من يأتيك معتذرا وقد أجلك » .

( ٣ ) الصداقة والصديق ٩٥ « خير القرينين » - السمط ٦٥٥ « خير الرجال الذى يفض لصاحبه »

- السفينة ٢ : ٤١ و .

وقال يهجو ابن بنت أبي منصور الكاتب :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | إِسْمَعْ، هُدَيْتَ «أَبَا يَحْيَى» ،مَقَالَ أَخِ      | يُضْفِي لَكَ الْوُدَّ فِي سِرٍّ وَإِجْهَارٍ!    |
| ٢ | مَاذَا عَلَيْهِ بِلَا جُرْمٍ وَلَا تِرَةٍ             | أَتَتْهُ كَفُّ الَّذِي يُدْعَى بِـ «مِنْقَارٍ»  |
| ٣ | أَعْنِي ابْنَ مَنْ فَقَّاتِ فِي الرَّحْمِ مُقْلَتَهَا | فِيَا شَيْلُ لِأَنَاسٍ غَيْرِ أَحْرَارِ         |
| ٤ | زَنْتَ زَمَانًا فَلَمَّا عَنَّتْ هَرَمًا              | قَادَتْ عَلَى كُلِّ قَوَادٍ وَخَنَارِ           |
| ٥ | رَمَتْ بِأَبْنِ نَذْلِ الْوَالِدَيْنِ لَهُ            | أُمُّ مُقْنَعَةٍ بِالذُّلِّ وَالْعَارِ          |
| ٦ | مَا أَلْفُ فَيْشَلَةٍ فِي جَوْفِ كَعْتَبِهَا          | تَوَسَّعًا مِنْهُ إِلَّا الطَّيْرُ فِي الْغَارِ |
| ٧ | عَوْرَاءُ تَأَلَّفُ أَهْلَ الْبَغْيِ مِنْ شَبَقِ      | وَلَا تَحَوِّبُ سُخْطَ الْخَالِقِ الْبَارِي     |

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

ونحن نعتقد أن هذه القصيدة ما نظمها الشاعر سنة ٢٣٢ هـ حين كان متصلاً بإسماعيل بن شهاب كاتب ابن أبي دؤاد ( راجع ذكره مع القصيدة ٢٩ صفحة ٨٣ ) فهو يشير إلى اسمه هنا في البيت الثالث والعشرين ( صفحة ١١٠٨ ) .

• أما أبو يحيى الذي يخاطبه فقد وجه إليه المقطوعة رقم ٢٠ صفحة ٦١ .

انظر كذلك القصيدة ٤٠٧ صفحة ١٠٢٦ .

( ٢ ) في الأصلين « ماذا علينا » وقد صححناها « عليه » وهو يقصد نفسه . ح « كته » .

التره : الإصابة بظلم أو مكروه .

منقار : هو محمد بن إبراهيم الذي تولى ديوان الخراج بعد عزل أبي الحمار عند مبايعة الأتراك

للمعز سنة ٢٥١ هـ ( راجع الطبرى ) .

( ٣ ) الرَّحْم : موضع تكوين الجنين ووعاؤه في البطن .

الفياشل جمع الفيشلة وهي الحشفة ورأس كل مجوف .

ويريد أن يرجع سبب العور الذى أصاب أم المهجو وأشار إليه في البيتين ٧ ، ١٠ إلى أن

مَنْ زَدُوا بِأُمَّهَا فَقَاوَا عَيْنِهَا وَهِيَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهَا .

( ٤ ) عنست : طال مكثها في بيتها دون زواج حتى فاتها سن الزواج .

( ٦ ) الكعشب : الفرج الضخم .

( ٧ ) أهل البغي : أهل الفساد .

الشبق : اشتداد الشهوة .

تحوب : تجنب الحوب وهو الإثم .

- ٨ لَرَهْزَةً مِنْ غَوِيٍّ فِي مَضَارِطِهَا  
 ٩ بِدُبْرِهَا أُبْنَةُ شَنْعَاءَ مُقْلِقَةً  
 ١٠ يَا مَنْ رَأَتْ عَيْنُهُ عَوْرَاءَ مُعَوْرَةٍ  
 ١١ جَاءَتْ بِنَغْلٍ ، وَقَاحٍ ، بَارِدٍ ، وَضِرٍ  
 ١٢ صُلْبِ الْحَمَالِيقِ لَا يَلْوِي بِنَاطِرِهِ  
 ١٣ وَكَيْفَ يَأْنَفُ نَذْلُ ، سَاقِطٌ ، وَقِحٌ  
 ١٤ وَلَيْسَ يَصْلُحُ إِنْ كَشَفْتَ هِمَّتَهُ  
 ١٥ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ فَوْقِهِ رَجُلًا  
 ١٦ جَلْدًا عَلَى كُلِّ أَيْرٍ لَوْ ضَرَبْتَ بِهِ  
 ١٧ ذُو مِبْعَرٍ كُلُّ يَوْمٍ يَسْتَقِيدُ إِلَى  
 ١٨ مَارْحَتَهُ غَيْرَ ذِي عِلْمٍ بِخِسْتِهِ  
 ١٩ فَأُظْهَرَ التِّيَّ مِنْ جَهْلٍ ، وَقَابَلَنِي  
 ٢٠ وَلَوْ أَحَاطَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » مَعْرِفَةً  
 ٢١ يَا بَنَ أَلْتِي ضَرَطْتَ مِنْ تَحْتِ نَائِكِهَا  
 ٢٢ إِخْدَى النَّوَادِرِ مِنْ قِرْدٍ تَعْرُضُهُ
- أَشْهَى إِلَى قَلْبِهَا مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ  
 أَحْرٌ فِي لَذْعِهَا مِنْ جَمْرَةِ النَّارِ  
 تُنَاكُ فِي دُبْرِهَا مِنْ غَيْرِ إِنْكَارِ  
 ذِي مَوْلِدٍ نَجِسٍ مِنْ غَيْرِ تَطْهَارِ  
 عَلَى الْحَيَاءِ ، وَلَوْ شُكَّتْ بِمِسْمَارِ  
 لَا يَسْتَقِيدُ لِإِعْذَارِ وَإِنْدَارِ  
 إِلَّا لِفَاحِشَةٍ أَوْ حَمَلٍ مِزْمَارِ  
 يَسُوطُ مِنْهُ حِتَارًا غَيْرَ خَوَارِ  
 قَفَاهُ كَبٌّ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَعْثَارِ  
 نَيْكٍ ، وَيُنْشَرُ فِيهِ أَلْفُ طُومَارِ  
 فِي نَظْمٍ مَمْدَحَةٍ مِنْ حُرِّ أَشْعَارِ  
 بِسِيٍّ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّ مِقْدَارِ  
 بِعُظْمِ شَأْنِي أَنْتَقَى نَابِي وَأُظْفَارِ  
 ضَرَطَ الْحِمَارِ ضَغَاً مِنْ كَيِّ بَيْطَارِ  
 مِنْ غَيْرِ مَقْدِرَةٍ لِلْقَسُورِ الضَّارِ

- ( ٨ ) ح « لزهرة » . الرهزة : التحرك والاهتزاز .  
 ( ٩ ) الأبنة : العيب أو الوصمة ؛ وأطلقت على من يهتم في رجولته .  
 ( ١٠ ) المعورة : القبيحة ، والتي لا حافظ لها .  
 ( ١١ ) النغل : ولد الزانية لفساد نسبه . الوضر : الوسخ .  
 ( ١٢ ) الحماليق : باطن أجفان العين .  
 ( ١٥ ) الحتار : حرف كل شيء ، وما استدار كحنار الأذن والدبر والعين .  
 ( ١٧ ) الطومار : الصحيفة . المبعر ( في الأصل ) . مكان خروج البعر من كل ذي أربع .  
 ( ١٨ ) ح « مارحته . . . جر أشعار » .  
 ( ٢١ ) ضغا : تذلل . البيطار : الذي يعالج الدواب .  
 ( ٢٢ ) ح « فرد فقرضه » . القسور : الأسد .

- ٢٣ إِنَّ الْمُحَنِّكَ «إِسْمَاعِيلَ» خَبَّرَنِي  
 ٢٤ بَأَنَّ فِي أَسْتِكَ شَعْرًا مُنْكَرًا خَشِينًا  
 ٢٥ تُذَمِّي الْأَيُّورَ إِذَا مَا جَوْفَهَا أَفْتَحَمْتُ  
 ٢٦ سَقَيْتَ غَيْثًا «أَبَايَحْيَى» ! وَلَا سَقَيْتَ  
 ٢٧ لَقَدْ أَتَانِي قَرِيضٌ مِنْكَ أَعْجَبَنِي  
 ٢٨ وَفِيهِ عَتَبٌ نَفَى نَوْمِي وَوَكَّلَنِي  
 ٢٩ مَنْ لِي بِمِثْلِكَ فِي ظَرْفٍ ، وَفِي أَدَبٍ ،  
 ٣٠ حَلَلْتَنِي مَنِي مَحَلَّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي  
 ٣١ إِنَّ الْغُثَا أَبْنَ «أَبِي مَنْصُورٍ» بَادَلَنِي  
 ٣٢ لِأَنْظِمَنَّ الْقَوَائِي فِي مَثَالِيهِ  
 ٣٣ حَتَّى أَغَادِرَهُ لَحْمًا عَلَيَّ وَضَمِّ  
 ٣٤ أَوْ يَسْتَعِيدَ إِلَى الْعُتْبَى فَاتْرُكُهُ
- نَعَمْ ؛ وَنَاصَحَنِي فِي صِدْقِ أَخْبَارِي  
 مُقَطَّعًا لِلْخُصَى مِنْ غَيْرِ أَشْفَارِ  
 خُشُونَةٌ مِنْكَ زَادَتْ كُلَّ مِقْدَارِ  
 دِيَارُ شَانِيكَ صَوَّبَ الْوَائِكِ الْجَارِي !  
 حُسْنًا يُطَوِّلُ فِيهِ الدَّهْرَ أَفْكَارِي  
 مِنْ الْهُمُومِ بَرَعِي الْكُوكَبِ السَّارِي  
 وَحِفْظِ . وَدُّ أَخِي حُرٌّ ، وَإِيْشَارِ  
 فَصِرْتَنِي لِي أَنْسَأُ مِنْ دُونَ سُمَارِ  
 بَغْيًا ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَنْصَارِي  
 كَنْظَمَ عِقْدِ كَسُولِ الْمَشْيِ مِعْطَارِ  
 أَنْحَى عَلَى حَلْقِهِ سَاطُورُ جَزَارِ  
 لِأَنَّهُ وَتِيحٌ مِنْ نَسْلِ أَنْزَارِ

(٣١) ح «تأولني» . ل «نادلني» . الغشاء : الزبد والبال من ورق الشجر .

(٣٢) المثالب : جمع المثلبة (بفتح اللام وتضم) وهي العيب والمسبة .

(٣٣) الوضم : خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم .

(٣٤) ح «ومخ» . الأنزار : التافهون . الوتح : القليل التافه .

العتبي : الرضا .



وقال يهجو :

- ١ غَلَّتِ الْأَشْيَاءُ حَتَّى الْكَشْحِ فِي هَذَا الْحِصَارِ
- ٢ كَانَ عَهْدِي بِأَبْنِ حَمَا دِ لِإِفْرَاطِ الْبَوَارِ
- ٣ وَهُوَ يَغْدُو يَطْلُبُ الْأَاءَ مَالَ فِي زِيِّ التَّجَارِ
- ٤ رَاضِيًا مِنْهَا ، وَمَا يَفْعُ نَعُ مِنْهَا بِالصَّغَارِ
- ٥ حِينَ صَارَ الْمِصْرُ مَشْهُ حُونًا بِأَرْبَابِ الْجَوَارِ
- ٦ ثُمَّ غَابُوا فَتَوَلَّأَ هَا بَيْتِيهِ وَأَقْتِدَارِ
- ٧ وَإِذَا عَزَّ الْكِرَاءُ ، فَانْزِلْ عَلَيَّ حُكْمَ الْمُكَارِي !

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

يبدو أن هذه القصيدة قيلت خلال الفتنة التي وقعت بين أنصار المستعين والمعتز سنة ٥٢٥١ فقد روى الطبري أن العامة شككت سوء الحال التي هم بها من الضيق وغلاء السعر وشدة الحصار .

( ١ ) الكشخ : الديانة ؛ دخيل في كلام العرب .

( ٢ ) ابن حماد : حماد بن إسحاق بن زيد ، ورد ذكره في أخبار تلك السنة .

( ٥ ) المصر : الكورة أو المدينة

( ٧ ) الكراء : الأجرة . المكاري : المؤجر لما يركب .

وقال :

- ١ يا من يماطلني وضلي بإنكار  
 ٢ إنني أعيدك أن تزهو على دنف  
 ٣ أو مستجيراً بوضلي منك ترحمه  
 ٤ «المستجير بعمره عند كربتته»
- ماذا الجفاء ؟ وما بالوضلي من عار!  
 حيران قد صار بين الباب والدار  
 مثل الذي قال في سر وإجهار:  
 كالمستجير من الرمضاء بالنار»

لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل ، وهي من القطع الغزلية التي أرجعنا تاريخها إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ

(١) ح «بأنكار» .

(٢) الدنف : من لازمه مرضه .

(٤) هذا البيت ضمته الشاعر مقطوعته ، وقد قيل في عمرو بن الحارث حين ناداه كليب عندما طعنه جساس بن مرة وقال : أغشى بشربة ماء يا عمرو ! فنزل عمرو إليه وأجهز عليه .

الرمضاء : شدة الحر ، الأرض الحارة الحامية من شدة حر الشمس .

وقال :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | مَرَضْتُ ، فَأَمْرَضْتُ الْقُلُوبَ ، وَجَانَبْتُ    | كَرَاهَا جُفُونُ مَا يَجِفُّ لَهَا سُفْرُ           |
| ٢ | فَلَا سُقَيْتُ « مِصْرُ » ، وَلَا مَدَّ نَيْلُهَا ، | وَلَا دَبَّ فِي أَغْصَانِهَا الْوَرَقُ النَّضْرُ    |
| ٣ | أَتَحْسِبُ « مِصْرُ » أَنَّ قَلْبِي يُجِيبُهَا      | وَقَدْ جَرَّعْتَنِي فِيكَ مَا جَرَّعَتْ « مِصْرُ »  |
| ٤ | طَغَى إِذْ جَرَّتْ أَنْهَارُهَا تَحْتَ عَرْشِهِ     | وَتَاهَ بِهَا « فِرْعَوْنُ » تَيْهًا هُوَ الْكُفْرُ |
| ٥ | فَلَا جُرَيْتُ « مِصْرُ » لِذَلِكَ أَحْتَقِرْتُهَا  | وَلَمْ تَرَ شَيْئًا أَنْ جَرَى تَحْتِكَ الْبَحْرُ   |

« لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) ح « ما يحق »

الشفر : أصل منبت الشعر في حرف الجفن .

( ٤ ) كرر هذا المعنى في القصيدة ٤١٥ ( انظر البيت ١٢ صفحة ١٠٥٣ ) وهو إشارة إلى

الآية الكريمة « وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ : يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي »

٥١ سورة الزخرف .

وكتب إلى صديق له بحلب :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | «أبا الطيب»! أسمع ، لاسمعتُ بحادثٍ             | عليك ، ولا زلتَ المُجِيرَ على الدهر!          |
| ٢ | لِسُكُوَايَ إِنِّي لِلَّذِي قَدْ أَظَلَّنِي    | من البينِ أخشى أن أموتَ ولا أدري              |
| ٣ | فوالله ما أختارُ مِنْ بَعْدِكَ الْغِنَى        | وقربك أشهى منه عندي مع الفقرِ                 |
| ٤ | وَحَسْبُكَ أَنْ الْعَزْلُ أَحْسَنُ مَوْقِعاً   | لدي لأذنومنه من عملي «مضِر»                   |
| ٥ | إِذَا كُنْتُ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ مُدَلَّهَا | وَدَارُكَ مِنِّي يَا بَنَ مُوسَى عَلَى فِتْرٍ |
| ٦ | فكَيْفَ تَرَانِي إِنْ تَرَحَّلْتَ صَانِعاً     | إلى بلدٍ ، أقوتُ معالِمُهُ ، قفِرِ            |
| ٧ | أَقِيمُ وَحِيداً فِيهِ أَنْدُبُ رَبِّعَهُ      | وآسى على أيامنا الجِدِّ وَالْفُرِّ            |
| ٨ | أَأَصْبِرُ ؟ لَا وَاللَّهِ مَا لِي تَجَلُّدٌ   | فأسلُّوا ، ولا عن حسنِ وجهك من صبرِ           |
| ٩ | فَسِيَّانٍ عِنْدِي رِخْلَتِي عَنْكَ طَائِعاً   | وأنتَ مقيمٌ ، وانتقالى إلى قبري               |

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسختان ، ح ، ل .

ولعل أبا الطيب هذا هو الذي وجه إليه المقطوعة ٦٢٠ وفيها يخاطب رجلاً اسمه الطيب الحرّاني .

وقد حددنا تاريخها خلال عام ٢٢٥ هـ .

وفي اعتقادنا أن هذه القصيدة أيضاً ترجع إلى هذا التاريخ .

( ٦ ) أفوى المكان : خلا من ساكنيه .

وقال :

- ١ وَقَضِيبٌ كَأَنَّهُ نَفْحَةٌ أَلْمَسُ لِكِ عَلَى زَهْرَةٍ غَدَتُ بَيْنَ غُدْرٍ  
 ٢ تَتَكَفَّأُ بِهِ رِيَاضٌ مِنَ الرَّيِّ حَانَ تَهْفُو عَلَى دِيَابِيحِ خُضْرِ  
 ٣ رَقٌّ حَتَّى كَأَنَّهُ أَلْفِضَةٌ أَلْبِيَّ ضَاءُ إِذْ أَلْبَسْتُ خَمِيصَةَ تَبْرِ  
 ٤ صِبْغٌ مِنْ صَفْوَةِ الزَّلَالِ ، وَلَكِنْ مِنْ زُلَالٍ مُجَسَّدٍ لَيْسَ يَجْرِي  
 ٥ لَمْ تُطِقْ وَصْفَهُ الْعُقُولُ فَأَضْحَى رَهْنٌ خَطِرٌ يَدُورُ فِي كُلِّ فِكْرٍ  
 ٦ بِأَبِي مَنْ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ طَابَ عُمْرِي ، وَلَذَّ فِكْرِي وَذِكْرِي  
 ٧ وَأَكْتَسَيْتُ وَجَنَّتَاهُ وَرَدًّا جَنِيًّا وَأَكْتَسَى جَسْمَهُ غَلَاتِلَ خَمْرِ  
 ٨ خَجَلًا يَكْتَسِي بِهِ حُمْرَةَ الْعُضِّ فُرٌّ مِنْ خِيفَتِي وَطَاعَةِ أَمْرِي

٥ لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٤ هـ

(١) الغدر : جمع الغدير ، وهو القطعة من الماء يغادرها السيل .

(٢) ح ، ل « ديابيح » . والصحيح دبابيح فهو جمع ديباج وهو الثوب الذي لحمته وسداه من حرير وهي ثياب ملونة . وأصلها بالفارسية « ديوباف » أي نساجة الجس (انظر الحاشية ٧ صفحة ٤١١) تتكفأ : تتكفأ بالهمز ، أي تميد وتهايل .

(٣) الخميصة : ثوب أسود مربع له علمان ؛ فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة .

التبر : فئات الذهب والفضة قبل أن يصاغا .

(٤) الزلال : الماء العذب الصافي البارد السلس ، والصافي من كل شئ .

(٧) ح « غلاتل حمر » .

(٨) العصفور Safflower : نبات صينى من المركبات الأنثوية الزهر ، يستخرج منه صبغ أحمر

يصبغ به الحرير ونحوه . ويقال له قرطم .

قال أبو الغوث [يحيى] بن البَحْتَرِي : دَخَلَ أَبِي إِلَى مَجْلِسِ فِيهِ أَبُو هِفَانِ  
الْمِهْزَمِي وَهُوَ يُنْشِدُ :

تَلَبَّسْتُ<sup>(١)</sup> لِلْحَرْبِ أَثْوَابَهَا وَقُلْتُ : أَنَا الرَّجُلُ الْبُحْتَرِي !

فقال أبو هِفَانٍ مُجِيباً لَهُ :

فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَجَدْنَاهُ فِي سَرْجِهِ قَدْ خَرَى<sup>(٢)</sup>

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .  
\* أبو الغوث يحيى بن البَحْتَرِي . ذكره المرزباني في « معجم الشعراء » وقال إنه قدم بغداد قبل  
الثلاثمائة ، وسمع منه وجوه أهلها وعلمائها أشعار أبيه ، وأورد له المرزباني أبياتاً في مدح أبي العباس  
ابن بسطام الذي كان أبوه يمدحه . ( ٥٠٢ القديسي ، ٤٩٣ الحلبي ) .

\* أبو هِفَانٍ عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي ذكره ابن المعتز في « طبقات الشعراء » ( ٤١٠ )  
وقال « إنه من المشهورين المذكورين وشعره بكل مكان وهو أحد غلمان أبي نواس ورواته » . وقال عنه  
ابن رثيق في « العمدة » ( ١ : ٦٤ ) إنه « أدرك أبا نواس ولحق البَحْتَرِي فستره » . وقد مات سنة ٢٥٥ هـ .

والبيتان وردا كذلك في مقدمة النسخة ي وعن هذه المقدمة جاء في كتاب « أخبار البَحْتَرِي »  
( ١٣٤ ) بهذه الحكاية : « وحدثني اليزيدي قال : جاء البَحْتَرِي إلى باب إبراهيم ، وكان أخو ابن المدبر  
واقفاً فقال [البيتان] وأذن إبراهيم للبَحْتَرِي فغضب ولم يدخل . فوجه إليه : ما أحسب الذي هجاك بأقدر  
على الهجاء منك فاهجبه ولا تأخذنا بذنبه وتغضب » . وجاء في هامش « أخبار البَحْتَرِي » أن ابن عساكر  
ذكر ذلك في تاريخه ( مخطوط الظاهرية ١٧ : ورقة ٤٣٠ )

وفي « غرر الخصاص » ( ٢٤٨ مطبعة المعاهد ، ٣٥٨ بولاق ) أن البَحْتَرِي شرب مع أبي هِفَانِ عند  
بعض الرؤساء فلما خرجا ركب البَحْتَرِي بغلته وأردف أبا هِفَانِ خلفه ، فلما كانا ببعض الطريق قال  
أبو هِفَانِ من الذي يقول [البيتان] فدفعه البَحْتَرِي من خلفه وقال : يا ماصَّ بظر أمه ؛ تتنادر وأنت  
فهد ! والشعر لأبي هِفَانِ ارتجالاً قاله على سبيل المداعبة .

( ١ ) أخبار البَحْتَرِي « تلبَّس . . . وقال » - غرر الخصاص « يلبس . . . وقال »

( ٢ ) أخبار البَحْتَرِي « أكبَّ على وجهه » - غرر الخصاص « إذا هو في سرجه » .



وقال يهجو ابن بسطام :

- ١    اللهُ دَرُكَ قَدْ أَكْمَلْتَ أَرْبَعَةً      ما هُنَّ في أَحَدٍ من سائرِ البَشَرِ  
 ٢    العِرْضُ مُمْتَهَنٌ ، والنَّفْسُ ساقِطَةٌ      والوَجْهُ من سَفَنِ ، وَالعَيْنُ من حَجَرٍ!

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ .

• ترجمة أبي العباس بن بسطام مع القصيدة ٤٦ صفحة ١٣٤ .

ورد هذا البيتان في كتاب « مثالب الوزيرين » ( ٢٤٥ ) على أنهما من قول أبي هفان في هجو الصحاب ابن عباد .

وهذا الخبر عجيب لأن أبا هفان توفي سنة ٢٥٥ هـ كما ذكرنا ذلك في ترجمته مع المقطوعة السابقة

في حين أن الصحاب بن عباد ولد عام ٣٢٦ وتوفي سنة ٣٨٥ هـ !

( ٢ ) ح « سعن » بغير تنقيط .

السَّفَنُ : جلد خشن كجلد التماسح على قوائم السيوف ، وحجر ينحت به .

[وقال] :

- ١ إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقَلَّتْهَا  
 لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْخُضْرِ  
 ٢ وَالزَّهْرُ لَا تَنْجَلِي أَحْدَاقَهُ أَبَدًا  
 إِلَّا إِذَا مَرِضَتْ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ

---

• لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٤ هـ

( ١ ) ورد هذا البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٣٨ ، نهاية الأرب ١ : ٣٢ غير منسوب ،

وروايته فيهما « عن شيء من الزهر » .

---

## قافية الزاى

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٢	١٥	طبعتنا
١	٦	طبعة الآستانة
١	٤	طبعة بيروت
١	٦	طبعة مصر



وقال في عبد الله بن المعتز :

- ١ «أبا العباس» ! برزت . على قومه ك آداباً ، وأخلاقاً وتبريزاً
- ٢ فلو صوّرت من شيء سوى الناس إذا كنت . من العقيان إبريزاً
- ٣ ولم يُعَلِّك إلا كرم النفس ، بلى ! فازددت بالمُعْتَزُ تغريزاً
- ٤ فأنت الغيثُ إذ يسجُمُ ، والليثُ إذا يُقَدِّمُ ، والصارمُ مهزوزاً
- ٥ فأما حلبة الشعر فتستولي على السبقِ بها فرضاً وتميزاً
- ٦ بإحكام مبانیه ، وإبداع معانيه ، ولا يوجد مغموزاً
- ٧ وإن جننت لم تستكره القول وإن طابقت طرزت تطريزاً
- ٨ مدى من رامة غيرك أنضاه وأبدي منه تقصيراً وتعجيزاً
- ٩ فأما دافعوا فضلك بالظلم فجوزنا عليهم ذلك تجويزاً

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

هذه القصيدة نظمها الشاعر من بحر الوافر الذي لم تقطف فيه العروض ولا الضرب ، وزنه « مفاعلتن » ست مرات ، فجاء على أصل بحر الوافر في الدائرة العروضية .

• انظر ترجمة عبد الله بن المعتز مع القصيدة ٢٦٧ صفحة ٦٧٠ .

( ١ ) هـ « أبررت » . ي « أبرزت » .

( ٢ ) العقيان والإبريز : الذهب الخالص . ولفظة الإبريز فارسية معربة .

( ٣ ) سقطت من النسخة ي لفظة « بلى » .

( ٦ ) ب « ولا توجد » . ي « وإيداع » .

( ٧ ) ب « خبست » . ي « حسست » وهو تصحيف .

الجناس ؛ في البديع : تشابه الكلمتين في اللفظ كله أو بعضه .

المطابقة ؛ في البديع أيضاً : الجمع بين الشيء وضده .

( ٨ ) أنضاه : هزله بكثرة السير .

وقال [يهجو ابن أبي الشوارب] :

- ١ قد قلت لأبن أبي الشوارب مُشْفِقاً
  - ٢ قد ساءني منك أشتمالك دون من
  - ٣ وهو المشوم صداقة ، والمدعى
  - ٤ ويُنَاكُ أيضاً ، والبليّة أن يرى
  - ٥ أو ما رأيت الخنث في أعطافه
  - ٦ وغدوه ببقية من سلحة
- من أن يرى فيه العدو غميرة :  
يدنو إليك على «أبي كشييزة»  
مخسوس أصل ، والضعيف نحيزة  
لك صاحب من أهل تلك الجزيرة  
ومقص تلك اللحية المجزوزة  
راحت وفيها فيشة مركوزة

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٢ - بيروت ٧٣٦ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٥٥ .  
لم ترد في ج ، ه ، ك . والزيادة عن ا ، د وإخوتها . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يهجو أبا كشييزة  
وكتب بها إلى الطائي » .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .

• ترجمة ابن أبي الشوارب مع القصيدة ١٠١ صفحة ٢٨٨ .

( ١ ) الغميرة : المظن .

( ٢ ) ح ، ل « يدنو إليه » .

( ٣ ) النحيزة : الطبيعة .

( ٤ ) الجيزة : الناحية .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

( ٦ ) ا ، د وإخوتها « ورواحه » . فيشة مفروزة » . ح « ورواحه . . . باتت وفيها فيشة » .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

السلحة : من السلح وهو التغوط ؛ وهو خاص بالطير والبهائم ، واستعماله للإنسان من باب التساهل على

التشبيه .

الفيشة : كالفيشة رأس الذكّر .



---

## قافية السين

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٢٥	٣٧٢	طبعتنا
١٧	٢٤٠	طبعة الآستانة
١٥	٢٢٨	طبعة بيروت
١٦	٢٣	طبعة مصر

---



وقال يمدح أبا صالح [عبد الله بن محمد بن] يزداد :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | يَشُوقُكَ تَوْخِيدُ الْجِمَالِ الْقَنَاعِيسِ        | بَأَمْثَالِ غِزْلَانَ الصَّرِيمِ الْكَوَانِيسِ   |
| ٢ | بِيبِضِ أَضَاءَتْ فِي الْخُدُورِ كَأَنَّهَا         | [نُجُومٌ] دُجَى جَلَّتْ سَوَادَ الْحَنَادِيسِ    |
| ٣ | صَدَدَنْ بِصَحْرَاءِ الْأَرِيكِ ، وَرُبَّمَا        | وَصَلَنْ بِأَحْنَاءِ الدَّخُولِ فَرَآكِيسِ       |
| ٤ | ظِبَاءُ ثَنَاهَا الشَّيْبُ وَحَشَاءُ ، وَقَدْ تُرَى | لِرَبِيعِ الشَّبَابِ وَهِيَ جِدُّ أَوَانِيسِ     |
| ٥ | إِذَا هِجْنَ وَسَوَاسِ الْحُلِيِّ تَوَلَّعَتْ       | بِنَا أَرْيَحِيَّاتِ الْجَوَى وَالْوَسَاوِيسِ    |
| ٦ | وَمِنْهُنَّ مَشْغُولٌ بِهِ الطَّرْفُ هَارِبٌ        | بِعَيْنِيهِ مِنْ لَحْظِ الْمُحِبِّ الْمُخَالِيسِ |

« طبعات : الآستانة ١ : ٧٤ - بيروت ١١٥ - مصر ٢ : ٦٥ ؛ وكلها تنقص بيتين .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

« ترجمة أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزداد مع القصيدة ٩٨ صفحة ٢٨٢ .

( ١ ) في متن « تخويد » وصححت بالهامش « توخيد » ولكن ورد في المطبوع على الرواية الأولى .

وقال شارح طبعة بيروت « التخويد من خود الراعى الفحل أى أرسله في الإبل » . هـ « تخويد » .

التوخيد : مصدر اشتقه الشاعر من وخذ الإبل وهو سعة خطوها في المشى .

القناعس : الجمال الضخمة العظيمة .

الصريم : الأرض السوداء لا تنبت شيئاً .

والصريم : قال ياقوت : موضع بعينه أو واد باليمن .

الكوانس : الغزلان والظباء المستترة في كناسها أى المكان الذى تاوى إليه .

الموازنة ٢ : ٩١ ظ ، ٢ : ٦٢ دار المعارف « تخويد » .

( ٢ ) الزيادة عن النسخ الأخرى . الحنادس : الظلمات .

أخبار أبي تمام ٨٨ « وبيض . . . بدور دجى » .

( ٣ ) الأحناء : الجوانب .

الأريك : جبل بالبادية .

الدخول : واد في أودية العلية بأرض اليمامة .

راكس : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد كما ذكر البكرى .

( ٤ ) الريع : أول الشباب .

( ٦ ) الموازنة ٢ : ١١١ و ، ٢ : ١١٢ المعارف ، قال : « وهذا نمط البحرى الحلو ، وإنما

قال " هارب بعينه " فخصهما دون غيرهما إلا أن الحسن إنما هو في العين وعلاقة الحب إنما يكون عند

النظر إلى العين » .

- ٧ يَخْبِرُ عَنْ غُضْنٍ مِنْ أَلْبَانٍ مَائِدٍ  
 ٨ عَذِيرَى مِنْ رَجْعِ الْهُمُومِ الْهَوَاجِسِ  
 ٩ وَلَوْعَةٍ مُشْتَاقٍ تَبَيَّتْ كَأَنَّهَا  
 ١٠ لِيَهْنِي « بَنِي يَزْدَادَ » أَنْ أَكْفَهُمْ  
 ١١ ذُوو الْحَسَبِ الزَّاكِي الْمُنِيفِ عُدُوهُ  
 ١٢ إِذَا رَكِبُوا زَادُوا الْمَرَكَبَ بِهَجَّةٍ  
 ١٣ بَنُو الْأَبْحَرِ الْمَسْجُورَةِ الْفَيْضِ وَالظُّبَا أَلْ  
 ١٤ لَهُمْ مُنْتَمَى فِي « هَاشِمٍ » بِوَلَانِهِمْ  
 ١٥ وَأَقْلَامٌ كُتِّبَ إِذَا مَا نَصَصْتَهَا  
 ١٦ يَرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَضْلَ مَهَابَةٍ
- إِذَا أَهْتَزَّ فِي ضَرْبٍ مِنَ الدَّلِّ مَائِسٍ  
 وَمِنْ مَنْزِلٍ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارِسٍ  
 إِذَا أَضْطَرَمَّتْ فِي الصَّدْرِ شُعْلَةٌ قَابِسٍ  
 خَلَائِفُ أَنْوَاءِ السَّحَابِ الرَّوَاجِسِ  
 عَلَى النَّاسِ، وَالْبَيْتِ الْقَدِيمِ الْقُدَامِسِ  
 وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا بُدُورَ الْمَجَالِسِ  
 قَوَاضِبِ عِتْقًا وَالْأَسُودِ الْعَنَابِسِ  
 يُوَازِي عُلَاهُمُ فِي أَرُومَةٍ « فَارِسٍ »  
 إِلَى نَسَبٍ كَانَتْ رِمَاحَ فَوَارِسِ  
 تُطَاطِي لِحْظَ الْأَبْلُخِ الْمُتَشَاوِسِ

- (٧) البان : ضرب من الشجر سبط القوام ، لين ؛ ورقه كورق الصفصاف . ويشبه به الحسان في الطول واللين . ( انظر الحاشية ٣ صفحة ٦٢٢ ) .  
 الموازنة ٢ : ١١١ ، و ٢ : ١١٢ المعارف .  
 (٨) العامرية : نسبة إلى بني عامر .  
 (٩) القابس : طالب النار .  
 (١٠) الخلائف : جمع الخليفة أى الذى يخلف غيره ويقوم مقامه .  
 الأنواء : الأمطار ( انظر الحاشية ٢٠ صفحة ٥٧١ ) .  
 الرواجس : المرعدة .  
 (١١) القدامس : العظيم ، الشديد .  
 (١٢) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .  
 (١٣) ب ، هـ « القناعس » . المسجورة : المتلثة .  
 الظبا : جمع الظبة ، وهى حد السيف والسنان والخنجر وما أشبه . القواضب : القواطع .  
 العنابس : من أسماء الأسد ، وقيل سمى العنابس لأنه عبوس .  
 (١٤) الأرومة : ( بفتح الهمزة وضمها ) أصل الشجرة ، واستعير للحسب .  
 (١٥) نصصتها : رفعها .  
 المكبرى ٢ : ١٦٦ « صارت رماح » .  
 (١٦) ب « الأبلج » تصحيف . الأبلخ : المتكبر .  
 المتشاوس : التياه ؛ الذى ينظر بمؤخر عينه تكبراً أو غيظاً .

- ١٧ لَنِعْمَ ذُرَىٰ آلَامَالٍ يَتَّبَعْنَ ظِلَّهُ  
 ١٨ مُدُوكٌ وَسَادَاتٌ عِظَامٌ جُدُودُهُمْ  
 ١٩ بِهِمْ تُجْتَلَى الطَّخِيَاءُ عَنْ كُلِّ حِنْدِسٍ  
 ٢٠ تُرْدُ شَذَاةُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِمُسْرِعٍ  
 ٢١ بِأَبْلَجٍ ضَحَّاكٍ إِلَيْنَا بِمَا أَنْطَوَتْ  
 ٢٢ وَمُسْتَحْصِدِ التَّدْبِيرِ ، لِلْفَيْءِ جَامِعِ ؛  
 ٢٣ يُجَارِي أَبَا سَاسَ الْخِلَافَةِ دَهْرُهُ  
 ٢٤ وَلَيْسَ [يُلْقَى] الْحَزْمَ إِلَّا أَبْنُ حَازِمٍ ؛  
 ٢٥ يُخَلِّي الرِّجَالَ مَجْدَكُمْ لَا تَرُومُهُ  
 ٢٦ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَجْدِ ضَنْتٌ بِغَيْرِهِ  
 ٢٧ وَلَا كَالْعَطَايَا يَشْرُفُ النَّجْمُ مَا بَنَتْ  
 ٢٨ «أَبَا صَالِحٍ» ! إِنَّ الْمَحَامِدَ تَلْتَقِي بِسَاحَةِ رَحْبٍ مِنْ فِنَائِكَ آئِسٍ

(١٧) المحلاة : المحلاة بالهمز وهي المنوعة عن الورد ؛ ووردت في المطبوع « محلات » .

الحوامس : من أظماء الإبل ترعى ثلاثة أيام ثم ترد في اليوم الرابع .

(١٨) لم يرد في باقي النسخ ولا المطبوع .

الأشواص : جمع الأشوس وهو الجريء على القتال الشديد ، وهو أيضاً الرافع رأسه تكبراً .

(١٩) لم يرد في باقي النسخ ولا المطبوع .

الطخياء : الليلة المظلمة . الحندس : الليل الشديد الظلمة .

(٢٠) هـ « نرد » . الشذاة : الشر . الواني : الفاتر الضعيف المتعب .

المتعاس : المتأخر المتقاعد .

(٢١) الأبلج : الطلق الوجه .

(٢٢) المستحصد : المحكم ؛ يقال حبل مستحصد أي قتل فتلاً محكماً .

النوء : الغنيمة والحراج وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣٧ صفحة ٢٨٠ .

(٢٣) ب « يجاري إذا ساس » وهو كذلك في متن أو بهامشها « أبا » وهو الأصح .

والشاعر يشير إلى أبي المدوح وقد ذكرت ترجمته في صفحة ٢٨٢ .

(٢٤) الزيادة ساقطة من ب .

(٢٥) المعاطس : الأنوف ، والشاعر يريد بأنهم شم الأنوف كناية عن عظمتهم .

(٢٦) ب « ظنت » تحريف .

- ٢٩ بِحَيْثُ الثَّرَى رَطْبٌ يَرِفُ نَبَاتُهُ  
 ٣٠ تَقِيلَتْ مِنْ أَخْلَاقِي « يَزْدَادَ » أَنْجُمًا  
 ٣١ وَمَا بَرِحْتُ تُدْنِي نَجَاحًا لَأَمَلِي  
 ٣٢ وَكَانَ عَطَاءُ اللَّهِ قَبْلَكَ كَأَسْمِهِ  
 ٣٣ فِدَاؤُكَ أَبْنَاءَ الْخُمُولِ إِذَا هُمْ  
 ٣٤ وَإِنْ كُنْتَ [قَدْ] أَخَّرْتَ ذِكْرَ مَعُونَتِي
- رَفِيفًا ، وَعَهْدُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِخَائِسٍ  
 تَوَقَّدُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ دَامِسٍ  
 مُرَجٌّ ، وَتَسْتَدْعِي رَجَاءً لَأَيْسٍ  
 لِعَافٍ ضَرِيكَ أَوْ لِأَسْيَانِ بَائِسٍ  
 الْأُمُومَا ، وَأَرْبَابُ الْخِلَالِ الْخَسَائِسِ  
 وَالْغَيْتَ رَسْمِي فِي الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ

(٢٩) ب ، هـ « يرق » . الخائس : المهذ الذي غدر به ونكث .

(٣٠) تقيل : أشبه .

(٣١) ب « فجاجاً - رجلاً » . وهو تحريف .

(٣٢) العافي : الرائد ، الوارد ، وكل طالب رزق أو فضل .

الضريك : الفقير السيء الحال . الأسيان : الحزين .

(٣٣) أم : بمعنى لام . وألام : فعل ما يستحق عليه اللوم .

(٣٤) الرسم : ما كان مرسوماً له من إعانة أو مرتب .



وقال بهجو طِمَاساً :

- ١ أقول لصاحبٍ منٍ سرٌّ «عَبَسِ» أرى وزدى برؤيته وآسى
- ٢ شكوتَ قذى بعينك بات يذمى كأنك قد نظرتَ إلى «طِمَاسِ»
- ٣ إلى وغدٍ يكادُ يعودُ فينا برُمحٍ في التنايةِ أو شِمَاسِ
- ٤ فقدتُك «ياطِمَاسُ» ، فكلُّ عَيْشٍ بقربك أخشنُ الجنباتِ جاسِ
- ٥ تمخَّطُ للزُّكامِ ، وفيك برُدُّ جمادى يُخبرُ عن قُعَاسِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢١ - بيروت ٧٣٦ وتنقص البيت الثالث - مصر ٢ : ٦٣ .

لم ترد في ج ، ه ، ك .

• طِمَاس : هو أحمد بن عبد الله بن العباس طِمَاس ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى الصولي وابن أخى إبراهيم بن العباس الشاعر ؛ ولى أمر قزوين كما يذكر لنا البحترى في مقطوعته ٨٥٨ .

وقد أورد الصولي في كتابيه « أدب الكتاب » ( ١٠٧ ) و « أخبار أبي تمام » ( ٢٧٠ ) خبرين عنه . كما ذكر صاحب « الأغاني » ( ١٠ : ٥٤ - ٥٥ ) ثلاثة أخبار عنه : أولها أن إبراهيم بن العباس كان يستثقله ، وثانيها أنه أمر أن يجمع كل أعور يمر في الطريق ، فجمعه وهم ووقفهم وخرج معه طِمَاس ، فلما رأى العور مجتمعين ، قال لطِمَاس : كلهم مثلك ، فاترك هذا الصلف فإنه داعية إلى التلف ! ، وثالثها أن الحسن بن وهب قال لإبراهيم : تعال حتى نعدّ البغضاء ، قال : ابدأ بي أولاً من أجل ابن أخى طِمَاس ثم ثن بمن شئت . . .

وبصفة العور عرّض البحترى في أهاجيه له ( راجع كذلك المقطوعة ٤٧١ صفحة ١١٦٣ ) وأورد ذكره في البيت ٤١ من القصيدة ١٦٨ ( صفحة ٤٢٢ ) وفي البيت ١٣ من القصيدة ٢٣٦ ( صفحة ٥٦٢ ) . ويرجع كل ما قيل فيه إلى عام ٢٣٢ هـ .

( ١ ) عبس : أبو قبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان من عدنان .

( ٣ ) ح ، ل « برمح للتنايه » .

التناية : كالتناوة وهي ترك المذاكرة . الشماس : الامتناع والإباء .

( ٤ ) الجاسى : اليابس الصلب .

( ٥ ) النسخ جميعها وكذلك المطبوع « برد حمارى » وهو تحريف . ب « نفاس » . طبعة بيروت

« تمخط » .

جمادى : نسبة إلى جمادى ، فالعرب يعنون بجمادى : الشتاء كله .

قماس : داء في الغنم من كثرة الأكل تموت منه .

وقال يهجو ابن الفلّس :

- ١ « آَلِ فَلْسِيَّكُمْ » غَدَاةَ بَحْنَنَا عَنْهُ فَلْسًا ، وَقِيْمَةٌ « أَلْفَلْسِ » فَلْسُ !  
 ٢ سَامِرِيُّ الضُّيُوفِ مِنْ دُونِ خُبْرٍ مَعَ بَيْضِ الْأَنْوَقِ لَيْسَ يُمَسُّ  
 ٣ فَارْتَحِلْ عَنْ جِوَارِ « كِسْرَى » ، فَمَا أَدَّ تَ كَرِيْمٌ ، وَلَا لَبِيْتِكَ أُسُّ !  
 ٤ « نَبَطٌ » مُلْكُوكُوا عِمَارَةَ أَرْضِ كَانَ عُمَارَهَا الْأَوَائِلَ « فُرْسٌ »

طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٩ - بيروت ٧٤٩ - مصر ٢ : ٦٤ .

لم ترد في ج ، ه ، ك .

وقد اختلفت النسخ في مقدمتها فالنسختان ا ، د وإخوتهما « وقال يهجو ابن القاشي » . وقد ذكرت النسختان ح ، ل أنه « يهجو القاشي » ثم تلتها بالمقطوعة ٤٧٢ ( صفحة ١١٦٤ ) ثم ذكرت أنها في ابن القاشي . والصحيح أنه ابن الفلّس . وللبحتري مقطوعة هجو أخرى سابقة فيه هي رقم ٤٣٧ ( صفحة ١٠٩٨ ) . ويرجع تاريخ هجوه له إلى سنة ٢٧٠ هـ عند مروره بإيوان كسرى .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « آَلِ فاشيكم » .

الفلّس : قطعة مضروبة من النحاس كان يتعامل بها .

( ٢ ) ح ، ل « من دون خير » .

( ٢ ) السامري : صاحب مجلس سمر . والسامري مندوب إلى السامرة من اليهود ( انظر الحاشية ٨٠

من القصيدة ٤٧٣ : ( صفحة ١١٧٤ ) .

الأنوق : الرخمة ، وهي تضع بيضها حيث لا يوصل إليه ، يقال « هو أعز من بيض الأنوق » مثل

يضرب لما لا سبيل إليه ( وانظر التعريف بها في الحاشية ٧ من القصيدة ٤٠٧ : صفحة ١٠٢٧ ) .

( ٣ ) يتمصد بقوله « جوار كسرى » جوار إيوان كسرى .

( ٤ ) ا ، د وإخوتهما « عمارة دار » .

النبط : قوم من الساميين يرجعون إلى أصلين : أحدهما آرامى والآخر عربى ، كانت لهم دولة في القرن

السابع قبل الميلاد ، وسقطت في أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، وامتدت أملاكهم من الجزء الجنوبي الشرقي

من فلسطين إلى رأس خليج العقبة ، وكانت عاصمتهم « سلع » أى الصخرة ، وهى التى سماها اليونان « بطرة »

وسموا البلاد كلها « أربيا بطرا » أى بلاد العرب الصخرية .

وقد أطلق هذا اللفظ على المشتغلين بالزراعة لكثرة النبط وهو أول ما يخرج من ماء البئر عند حفرها ،

ثم استعمل في أخلاط الناس من غير العرب .

وقال : خرجنا جماعةً من الشعراءِ نودّع سليمان بن وهب فلما بلغ إلى  
الموضع الذي يرجع الناس منه وقف ثم قال للشعراء : تقدّموا ! فتقدّم كلُّ  
رجل منهم ، فأنشده وطول ، فتبيّنت الضجر في وجهه فأردت الرجوع ،  
فعرف ذلك مني فقال : أدنُ يا أبا عبادة ! فدنوتُ وأنشدت :

١ وذي راحةٍ مثلَ صوبِ الغمِّ م ليس له في العلاءِ مؤنسُ  
٢ تحمّلَ نحو بلادِ « الثّأ » م يحمله مهمه أملسُ  
٣ إذا مجّه بلدٌ بسبسُ تلقمه بلدٌ بسبسُ  
٤ أقولُ له عند توديعنا وكلُّ بحاجتهِ مبلسُ :  
٥ لئنُ قعدتُ عنك أجسامنا لقد سافرتُ معك الأنفسُ !

« لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل . واختلفت مقدماتها عند كل منها  
فالنسختان ح ، ل لم يذكر شيئاً . وذكرت ي أنه قالها « وقد ودع أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف  
وعزم على الشخوص عنه » . أما ه فقد زادت على ذلك بعد الشخوص عنه عبارة « يودع سليمان بن وهب » .  
وفي رأينا أنها من منظومه سنة ٢٣١ هـ .

( ١ ) ح « ضرع الغمام ليس لها في الندى » . ي « الفلا » .

( ٢ ) روايته في ه ، ي :

سرى مسرعاً نحو أرض العرا ق تطوى له المهمة الأملسُ  
وروايته في ح ، ل :

ترحل نحو بلاد الثأ م يطوى له المهمة الأملسُ  
( ٣ ) الببس : القفر .

( ٤ ) ه ، ي « عند توديعه وكل بعبرته » . ح ، ل « وكل بفرقته » . ي « بس » .  
المبلس : الساكت غمّاً .

الزهرة ١٨٨ غير منسوب « أقول له يوم ودعته وكل بعبرته » - العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ اللجنة منسوباً  
لأبي الطيّامير « يوم ودعته وكل بعبرته » - الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٥ منسوباً لمحمد بن المتوكل عم المعتضد  
قالها لما أراد أخوه المعتمد الخروج إلى الشام والدينامضطربة « عند توديعه وكل بعبرته » - النجوم الزاهرة  
٣ : ٨٧ بالنسبة والرواية التي أوردهما صاحب الوافي - نهاية الأرب ٢ : ٢٤٦ عند توديعه وكل بعبرته «  
ونسبه للبحري - شرح الشريشي ٢ : ٤١٢ بولاق " يوم ودعته وكل بعبرته " غير منسوب .

( ٥ ) ه ، ح ، ي ، ل « لئن رجعت » . ي « أجسادنا » .

الزهرة ١٨٨ « لئن رجعت » وكذلك العقد ٤ : ٤٠٩ اللجنة - الوافي ٢ : ٢٩٥ - النجوم  
٣ : ٨٧ « لئن بعدت » - نهاية الأرب ٢ : ٢٤٦ - شرح الشريشي " لئن رجعت " غير منسوب .

وقال :

- ١ أَوْضَعْتَ فِي شَأْوِ الْجَفَا فَاخْبِسِ ! وَأَسْلُكَ طَرِيقَ الْعَطْفِ يَا مُؤْنِسِي !  
 ٢ يَا مَنْ جَرَى حُبِّي فِي مُهْجَتِي جَرَى النَّدَى فِي زَهْرِ النَّرْجِسِ  
 ٣ عَلَى مَلَى مُوسِرٍ مِنْ ضَنِّي مُفْتَقِرٍ مِنْ صِحَّةٍ ، مُفْلِسٍ

---

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها ب ، ٨ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ . وترجع إلى سنة ٨٢٢٠ هـ .

( ١ ) الشأو : الأمد ، الغاية .

( ٢ ) حُبِّي : أي حبي إياه .

( ٣ ) الملىء : الغنى التمول المقتدر .

الموسر : ذو الإيسار ، أي الغنى .

وقال يستبطن محمد بن عباس الكلابي :

- ١ . كُلُّ الْمَظَالِمِ رُدَّتْ غَيْرَ مَظْلَمَةٍ      مَجْرُورَةٌ فِي مَوَاعِيدِ «أَبْنِ عَبَّاسٍ»  
 ٢ . مَنَعَنِي فَرَحَةَ النُّجْحِ الَّذِي أَلْتَمَسْتُ      نَفْسِي ، فَلَا تَمْنَعُنِي رَاحَةَ الْيَاسِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٤ - بيروت ٣٧٩ - ولم ترد في طبعة مصر .  
 لم ترد في ج ، د ، هـ ، ك . وقدمت لها ح ، ل « وقال يعاتب محمد بن العباس الكلابي ويستبطنه » .  
 • راجع ترجمة محمد بن العباس الكلابي مع القصيدة ٢٦٩ ( صفحة ٦٨٠ ) . ويرجع تاريخها إلى  
 سنة ٢٧٠ هـ .

ولعل هذه المقطوعة قد نظمت في أعقاب القصيدة ٤٦٨ ( صفحة ١١٤٧ ) التي مدحه بها .  
 ( ٢ ) ب « راحة الياس » وهو تصحيف . ا وإخوتها ، ح ، ل « فلا تمنعني فرحة الياس » .

وقال في علي بن يحيى المنجم :

- ١ شَوْقٌ لَهُ بَيْنَ الْأَضَالِيعِ هَاجِسُ  
وَتَذَكُّرٌ لِلصَّدْرِ مِنْهُ وَسَاوِسُ  
٢ وَلَرُبَّمَا نَجَّى الْفَتَى مِنْ هَمِّهِ  
وَخَدُّ الْقِلَاصِ وَلَيْلُهُنَّ الدَّامِسُ  
٣ مَا أَنْصَفْتُ «بَغْدَادُ» حِينَ تَوَحَّشْتُ  
لِنَزِيلِهَا ، وَهِيَ الْمَحَلُّ الْآنِسُ !  
٤ لَمْ يَرَعْ لِي حَقَّ الْقَرَابَةِ «طَيِّبٌ»  
فِيهَا ، وَلَا حَقَّ الصَّدَاقَةِ «فَارِسُ»

هـ طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٥ - بيروت ٣٨١ - مصر ٢ : ٥٩ .

لم ترد في ج ، د ، ك . وقد زادت ه ، ح ، ل أنه يعاتبه بها .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٣ هـ حيث كان يرجو من ابن المنجم أن يذكر الفتح بن خاقان بموعده في تقديمه إلى المتوكل . وقد نظم في هذا الموضوع قصيدته رقم ٧٦١ التي عاتب فيها علي بن يحيى واستبطأ الفتح بن خاقان .

هـ أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم كان نديم المتوكل ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل إلى من بعده من الخلفاء ؛ كانوا يفضون إليه بأسرارهم ويأمنونه على أخبارهم . وتوفى في أواخر عهد المعتمد سنة ٢٧٥ هـ بسر من رأى . وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى ، ثم اتصل بالفتح بن خاقان . وكان يقوم بأمر مكتبته الضخمة .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٩٨ ، و ٢ ، ٧٩ دار المعارف .

( ٢ ) الوخد : سعة الخطو . القلاص : الإبل الشابة بمنزلة الجارية من النساء أو الباقية على السير ، الناقة الطويلة التوائم خاص بالإناث .

( ٣ ) ب «توجست» .

التبريزى والحوارزى في «شروح سقط الزند» لأبي العلاء (١٦٤١ ، ١٦٤٢) - البطليوسى في هذه الشروح «حين تنكرت» وذلك عند الكلام على بيت أبي العلاء الذى أشار فيه إلى البحترى إذ يقول :

ذمَّ الوليد ولم أذم جواركم  
فقال ما أنصفت بغداد حوشيتا

الغيث المسجم ١ : ٦٨ .

( ٤ ) ح ، ل «لم ترع . . . ولا حق الضيافة فارس» .

المصون ١٥٨ «لم ترع» - البطليوسى ١٦٤١ شروح سقط الزند «حق القرابة بحتر فيها ، ولا حق

المودة فارس» .



- ٥ «أَعْلِيَّ» ! مَنْ يَأْمُلُكَ بَعْدَ مَوَدَّةِ ضَيَّعَتَهَا مِنِّي ، فَإِنِّي آيِسُ  
٦ وَاَعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِيْسِ ، وَقَدْ مَضَى مِنْ بَعْدِ مَوْعِدِكَ الْخَمِيْسُ الْخَامِسُ  
٧ قُلْ لِلْأَمِيْرِ فَإِنَّهُ الْقَمَرُ الَّذِي ضَحِكْتَ بِهِ الْآيَّامُ وَهِيَ عَوَابِسُ :  
٨ قَدَّمْتَ قُدَّامِي رِجَالًا ، كُلُّهُمْ مُتَخَلِّفٌ عَنْ غَايَتِي مُتَقَاعِسُ  
٩ وَأَذَلَّتَنِي حَتَّى لَقَدْتُ أَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ يَحْسُدُ مِنْهُمْ وَيُنَافِسُ  
١٠ وَأَنَا الَّذِي أَوْضَحْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ نَهَجَ الْقَوَافِي وَهِيَ رَسْمٌ دَارِسُ  
١١ وَشُهْرَتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا فَكَأَنَّنِي فِي كُلِّ نَادٍ جَالِسُ  
١٢ هَذِي الْقَوَافِي قَدْ زَفَفْتُ صِبَاحَهَا تُهْدِي إِلَيْكَ كَأَنَّهُنَّ عَرَائِسُ  
١٣ وَلَكَ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ فَإِنِّي غَادٍ ، وَهْنٌ عَلَيَّ عُلَاكَ حَبَائِسُ

(٥) ح ، ل « يانس » . آيس إياساً : قنط وهو لفة في يس .

(٦) ا وإخوتها « أوعدتني » .

الزهرة ١٠٨ - المصون ١٥٨ « ووعدتني . . . من دون موعذك » - المختار من شعر بشار ٨١  
« ووعدتني . . . من دون موعذك » .

(٨) المتقاعس : المتأخر المتقاعد .

الزهرة ١٠٨ .

(٩) و ، ه ، ز « يحسد فيهم » . أذاله : أهانه .

الزهرة ١٠٨ .

(١٠) ح ، ه ، ل « وهو رسم » . غير مدافع : غير مزاحم .

الأشياء والنظائر ١ : ٢٢٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .

(١١) و ، ز « فكأنني في كل ناس » . ي « في كل باب » .

الأشياء والنظائر ١ : ٢٢٨ « وكأنني » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ - الذخيرة ١ :

١٤٠ - المكبري ٢ : ٣٤٦ .

(١٢) المتحلل ٢٤٢ غير منسوب وروايته « هذي القصائد قد رفعت قناعها » - مختارات الجرجاني

= الطرائف ٢٥٦ « هذي القصائد قد حلت عقابها » .

(١٣) ح « وهي حوابس » .

الموازنة ١٦٩ بيروت ، ١ : ٣١٦ دار المعارف - المتحلل ٢٤٢ غير منسوب - مختارات

الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .

وقال يمدح أبا الحسن بن عبد الملك [ بن صالح الهاشمي ] :

- ١ نَاهِيكَ مِنْ حَرَقِ أْبَيْتِ أَقَاسِي وَجُرُوحِ حُبِّ مَا لَهْنٌ أَوَاسِ  
 ٢ إِمَّا لَحَظَّتِ [ فَأَنْتِ ] جُوذُرُ رَمَلَةٍ ، وَإِذَا صَدَدَتْ فَأَنْتِ ظَبْيُ كِنَاسِ  
 ٣ قَدْ كَانَ مِنْنِي الْحُزْنَ غِيبٌ تَذَكَّرُ إِذْ كَانَ مِنْكَ الصَّبْرُ غِيبٌ تَنَاسِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٨ - بيروت ٣٨٥ - مصر ٢ : ٥٩ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . وقد وردت في ب « وقال يمدح أبا الحسين » وهو خطأ . والزيادة في المقدمة عن هـ .

\* أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، كان من جلة قومه الذين مدحهم حبيب والبحري كما يذكر ابن حزم . قال : « وكانت ديار منهم بمنج وأعمال حمص وقنشرين » ( جمهرة الأنساب ٣٢ طبعة أولى ، ٣٦ طبعة ثالثة ) وكان جده صالح أمير حلب . وذكره المرزباني في معجم الشعراء ( ٤٢٤ طبعة القدسي ، ٣٦٣ طبعة الحلبي ) وقال إنه كان ينزل قنشرين . . . وله مع المأمون خبر ، وبقى إلى أيام المتوكل ، وجرت بينه وبين أبي تمام الطائي والبحري مخاطبات .

وفي اعتقادنا أن قصائد البحري فيه وفي أسرته كانت حوالي سنة ٢٢٦ هـ .

( ١ ) بمتن ا « وجروح صب » وبهامشها « وجروح حب » .

ناهيك : كلمة تعجب واستعظام ، وهي كما يقال حسبك . وتأويلها أنه غاية فيما تطلبه يهاك عن تطلب غيره .

الأواسي : جمع الآسية ، وهي التي تعالج الجراحات . المذكر الآسي وجمعه آساء وإساء .

الموازنة ٢ : ٧٢ دار المعارف .

( ٢ ) ب « ملة » تحريف ، وقد سقطت منها الكلمة المثبتة بين معقوفين .

ضبطت طبعة بيروت تاء المخاطب وكافد بالفتحة في هذا البيت والأبيات التالية على أن المخاطب مذكر ، في حين أن نسخة الأصل في تلك الطبعة أي النسخة ( ا ) ضبطتها بالكسر كما أثبتنا .

الجوذر : ولد البقرة الوحشية . الكناس : بيت الظبي .

( ٣ ) غب : بمعنى بعد . والغب : عاقبة الشيء .

الموازنة ١٧٨ بيروت ، ١ : ٣٣٢ دارالمعارف - زهر الآداب ٣ : ١٢٢ التجارية . ٧٠٢

الحلبي « مني الوجد . . . منك الصد » - الغيث المسجم ١ : ١٤٧ كرواية زهر الآداب .

- ٤ تَجْرِي دُمُوعِي حِينَ دَمَعُكَ جَامِدٌ ، وَيَلِينُ قَلْبِي حِينَ قَلْبُكَ قَاسٍ  
 ٥ أَسَمِعْتُ عَاذِلَةً فَهَلْ طَاوَعْتُهَا ، وَرَأَيْتُ [شَانِئَةً] فَهَلْ مِنْ بَاسٍ؟  
 ٦ مَا قُلْتُ لِلطَّيْفِ الْمُسَلِّمِ : لَا تَعُدْ تَغْشَى ! وَلَا كَفَّكَتُ حَامِلَ كَاسٍ  
 ٧ يَا بَرَقُ أَسْفِرْ عَن قُوَيْقٍ فَطَرَّتِي حَلَبٍ ، فَأَعْلَى الْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاسٍ  
 ٨ عَن مَنِبَتِ الْوَرْدِ الْمُعْصَفِرِ صِبْغُهُ فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الْآسِ  
 ٩ أَرْضٌ إِذَا أَسْتَوْحَشْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهَا حَشَدْتُ عَلَيَّ فَأَكْثَرْتُ إِيْنَاسِي  
 ١٠ الْيَوْمَ حَوَّلَنِي الْمَشِيبُ إِلَى النَّهْيِ وَذَلَّلْتُ لِلْعُدَّالِ بَعْدَ شِمَاسِ  
 ١١ وَرَفَعْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَى أَهْلِ الْحِجْيِ وَلَوَيْتُ عَن أَهْلِ الْغَوَايَةِ رَاسِي

- (٤) زهر الآداب ٣ : ١٢٢ التجارية ، ٧٠٣ الحلبي «حيث دمعتك . . . حيث قلبك» - الغيث المسجم ١ : ١٤٧ .  
 (٥) سقطت «سائنة» من ب . وقد ضبط في طبعة بيروت «أسمعت . . . طاوعتها ورأيت» والضبط في النسخة كما أثبتنا . السائنة : المبغضة مع عداوة .  
 (٦) كفكف : صرف ومنع .  
 زهر الآداب ٣ : ١٢٢ التجارية «للطيف الملم ألا ابتعد عني ، وما نهيت» ، ٧٠٣ الحلبي «ولا نهيت» - طيف الخيال ٨٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - الغيث المسجم ١ : ١٤٧ .  
 (٧) الطرة : طرف كل شيء . أسفر : أضيء وأشرق .  
 قويق : نهر مدينة حلب وقد سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ١٦٨ (صفحة ٤٢٠) .  
 القصر : يقصد به قصر علي بن عبد الملك بن صالح أمير حلب ، ذكره ياقوت في الكلام على بطياس وسيرد ذكرهما في القصيدة التالية (صفحة ١١٣٨) .  
 بطياس : سبق التعريف بها في الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٤) .  
 معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ٢ ، ٢٢١ مصر ١ ، ٤٥٠ بيروت .  
 (٨) الآس Myrtle : ضرب من الريحان ، أبيض الزهر أو ورديه ، وثماره لبية سود .  
 المعصفر : المصبوغ بالمصفر وهونبات يستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه . سبق التعريف به في الحاشية ٨ صفحة ١١١٣ .  
 معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ٢ ، ٢٢١ مصر ١ ، ٤٥٠ بيروت .  
 (٩) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ وقد أوردته بعد البيت الرابع عشر - معجم البلدان ١ : ٦٦٨ أوروبا ٢ ، ٢٢١ مصر ١ ، ٤٥٠ بيروت .  
 (١٠) الشماس : الامتناع والإباء . النهي : العقول .  
 (١١) أو إخوتها «ورفعت من طرفي» . «طرف» .

- ١٢ وَرَضِيْتُ مِنْ عَوْدِ الْبَخِيلِ وَبَدْئِهِ  
 ١٣ أَبْلِغْ أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي لَبِسَ النَّدَى  
 ١٤ مَهْمًا نَسِيتُ فَلَسْتُ لِلْحَسَنِ الَّذِي  
 ١٤ وَلَسْتُ أَطَلْتُ الْبُعْدَ عَنْكَ فَلَمْ تَزَلْ  
 ١٦ إِنْ تُكْسَ مِنْ وَشِي الْمَدِيحِ فَإِنَّهُ  
 ١٧ وَكَانَكَ « الْعَبَّاسُ » نُبْلَ خَلِيقَةٍ  
 ١٨ وَتَفَاضُلُ الْأَخْلَاقِ إِنْ حَصَلَتْهَا  
 ١٩ لَوْ جَلَّ خَلْقُ قَطُّ عَنْ أَكْرُومَةٍ  
 ٢٠ وَأَبِي أَبِيكَ لَقَدْ تَقَصَّى غَايَةَ  
 ٢١ فَإِذَا بَنَى غُفْلُ الرَّجَالِ بُنَى عَلَى
- بِالْيَاسِ لَوْ نَفَعَ الرُّضَا بِالْيَاسِ  
 لِلخَابِطِينَ فَكَانَ خَيْرَ لِبَاسِ  
 أَوْلَيْتَ فِي قِدَمِ الزَّمَانِ بِنَاسِ  
 نَفْسِي إِلَيْكَ كَثِيرَةَ الْأَنْفَاسِ  
 مِنْ ضَوْءِ سَيْبِكَ فِي الْمَحَافِلِ كَأْسِ  
 وَعُلُوِّ هَمٍّ فِي « بَنِي الْعَبَّاسِ »  
 فِي النَّاسِ حَسْبَ تَفَاضُلِ الْأَجْنَاسِ  
 تُشْنَى جَلَلَتْ عَنِ النَّدَى وَالْبَاسِ  
 فِي الْمَكْرُمَاتِ قَلِيلَةَ الْأَنْبَاسِ  
 جَدِّدِ ، بَنَيْتَ عَلَى ذُرَى وَأَسَاسِ

(١٣) الخابط : الماشي على غير هدى . ويقال كذلك للطارق المجهول .

المتحل ٩١ « للخاطبين » .

(١٤) المتحل ٩١ « أوليت من قدم » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .

(١٥) المتحل ٩١ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .

(١٦) هـ « من صنو سيبك » .

(١٧) هـ « نبل خلافة » .

ينتسب الممدوح إلى العباس بن عبد المطلب ، والشاعر يشير إلى ذلك .

(١٨) حصلتها : ميزتها .

المتحل ٩٢ - التمثيل والمحاضرة ٩٩ - محاضرات الأدباء ١ : ١٣٦ - نهاية الأرب ٣ : ٩٨

« حيث تفاضل » وقد أورده بعد البيت الأخير .

(١٩) ا « تننى » وهو وجه معناه تذاق ويتحدث بها . وكذلك جاء في هـ .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ - السفينة ٢ : ٤١ و .

(٢٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .

(٢١) ب ، هـ « فإذا بنو غفل الرجال بنوا » . الجداد : هنا ما استرق من الرمل .

البنى ( بضم الباء وكسرهما ) : جمع البنية وهو ما يبنى . فهو بالكسر في المحسوسات ؛ وبالضم في

المعاني والمجد .

الموازنة ١٦٨ بيروت ، ١ : ٣١٥ طبعة دار المعارف :

غفل الرجال بنوا على جدّ الثرى لما بنوا ، وبنيت فوق أساس

- ٢٢ وَإِنْ أَسْتَطَاعَتْهُ الْمُنُونُ فَبَعْدَ مَا  
 ٢٣ قَدْ قُلْتُ لِلرَّامِينَ مَجْدَكَ بِالْمُنَى  
 ٢٤ رُودُوا بِأَفْنِيَّةِ الظَّرَابِ وَنَكَبُوا  
 ٢٥ فَهَذَاكَ أَرْوَعُ مِنْ أَرْوَمَةِ « هَاشِمٍ »  
 ٢٦ سَاحَتْ مَوَاهِبُهُ فَلَمْ تُخَوِّجْ إِلَى  
 ٢٧ لَا مُطْلِقُ هُجْرَ الْحَدِيثِ إِذَا أَحْتَبَى  
 ٢٨ [حَيْثُ السَّجَايَا الْبَاذِلَاتُ ضَوَاحِكُ  
 ٢٩ لَا مِنْ طَرِيفٍ جَمَعَتْهُ خِيَانَةٌ  
 ٣٠ لَبَسَ الَّذِي يُعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ
- دَخَلْتُ عَلَى الْآسَادِ فِي الْأَخْيَاسِ  
 وَلِحَاسِدِيكَ الرُّذُلِ الْآنَكَاسِ  
 عَنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْأَشْمِ الرَّأْسِي  
 رَحْبُ النَّدَى مُوقِرُ الْجُلَاسِ  
 جَذَبِ الدَّلَاءِ تُمَدُّ بِالْأَمْرَاسِ  
 فِيهِمْ ، وَلَا شَرِسُ السَّجِيَّةِ جَاسِ  
 زُهْرٌ وَحَيْثُ الْعَاذِلَاتُ خَوَاسِي  
 مَا مِنْهُ يَبْذُلُ جَاهِدًا وَيُوَاسِي  
 مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ

- (٢٢) ب « الآساد والأخياس » . الأخياس : غابات الأسود .  
 (٢٣) ب « الأرجاس » . الأنكاس : الضعفاء المقصرون عن المكرمات .  
 (٢٤) ب « الطراب » . رودوا : دوروا واذهبوا وجيثوا في طلب .  
 الطراب : الروابي الصغيرة ، وما نتأ من الحجارة وحد طرفه ، وقيل الجبال المنبسطة . الواحد : ظرب .  
 نكب عنه : عدل وتنحى .  
 (٢٥) ب « متوفر الجلاس » ه « موقر » .  
 الأروع : الشهم الذكي . الندى : الندوة .  
 الأرومة ( بفتح الهمزة وضمها ) : أصل الشجرة ، واستعمل في الحسب .  
 (٢٦) ترتيب هذا البيت في ١ ، د وإخوتهما الثامن والعشرون . ب ، ه « يمد » . ه « فلم يخوج » .  
 الدلاء : جمع الدلو الذي يستق به . الأمراس : الجبال .  
 السفينة ٢ : ٤١ و .  
 (٢٧) هجر الحديث : فاحشه . الجاسي : الجاف .  
 (٢٨) لم يرد في ب ، ه .  
 الخواسي ( بتخفيف الهمز ) : جمع خاسئة وهي المبعدة المطرودة .  
 (٣٠) المتحلل ٩٢ - التمثيل والمحاضرة ٩٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ - نهاية الأرب  
 ٣ : ٩٨ - السفينة ٢ : ٤١ و .



وقال يمدح [ محمد بن ] عبد الله بن داود المذارى :

- ١ يا لَيْلَتِي بِـ « الْقَصْرِ » من « بَطْيَاسِ » وَمُعَرَّبِي بِـ « الْقَصْرِ » ، بَلْ إِعْرَاسِي
- ٢ بَاتَتْ تَبْرُدُ من جَوَائِ وَغُلَّتِي أَنْفَاسُ ظَبِّي طَيِّبِ الْأَنْفَاسِ
- ٣ يَدْنُو إِلَى بِرِيقِهِ وَبِرَاحِهِ فَيَعْلُنِي بِالْكَاسِ بَعْدَ الْكَاسِ
- ٤ هَيْفُ الْجَوَانِحِ مِنْهُ هَاضُ جَوَانِحِي وَنُعَاسُ مُقْلَتِهِ أَطَارَ نُعَاسِي
- ٥ بِأَبِي أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي حُسِنَتْ لَنَا أَخْلَاقُهُ فَحَكَى « أَبَا الْعَبَّاسِ »
- ٦ مُسْتَقْبِلُ نُقِلَتْ بِهِ أَيَّامُنَا عَنْ وَحْشَةٍ مِنْهَا إِلَى إِيْنَاسِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٦ - بيروت ٤٠٤ - مصر ٢ : ٦١ .

لم ترد في ج ، د . وهي في ب « وقال يمدح عبد الله بن داود المذارى » وأضفنا « محمد بن » من باقي النسخ . ولم تذكر النسخة أو إخوتها لفظة « المذارى » . نسبة إلى « المذار » بين واسط والبصرة . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ حيث كان الشاعر يمدح الهاشميين من أولاد صالح بن علي بن عبد الله بن العباس .

\* ويبدو أن الممدوح من هذه الأسرة أو من أسرة داود بن علي بن عبد الله بن العباس ، وهو ما نميل إلى ترجيحه . وقد كان داود والياً على مكة سنة ١٣٢ هـ . وقد ورد ذكر أبي الحسن بن عبد الملك الهاشمي في البيت الخامس وهو الذي مدحه بالقصيدة السابقة . كما ذكر قصر علي بن عبد الملك بن صالح و بطيَّاس الواردين في ( صفحة ١١٣٥ ) .

ولعل محمد بن عبد الله بن داود الذي مدحه هنا هو ابن عبد الله بن داود الذي مدحه الشاعر بالقصيدة ٩٢٢ فقد قال هناك في البيت الثاني « حكى ندى من أبي العباس » كما قال هنا في البيت الخامس « فحكى أبا العباس » .

وقد حجَّ محمد بن عبد الله بن داود بالناس في سنة ٢٤٠ هـ .

( ١ ) المعرَّس : المكان ينزل فيه القوم للاستراحة . الإعراس : لزوم المكان وألفته .

نثار الأزهار ٣٤ « يا ليلي بالسفح من بطيَّاس » .

( ٢ ) نثار الأزهار ٣٤ .

( ٣ ) أو إخوتها « براحه وبريقه فيعلني بالريق بعد الكاس » .

نثار الأزهار ٣٤ « يدنو إلى بخمره وبريقه » وأورده بعد البيت الرابع .

( ٤ ) الهيف : ضمور البطن ورقة الخصر . هاض : أصابه مرة بعد أخرى .

نثار الأزهار ٣٤ .



- ٧ أَضْحَى يُؤْمَلُ لِلجَلِيلِ ، وَتُرْتَجَى حَرَكَاتُهُ لِسِيَّاسَةِ السُّوَّاسِ  
 ٨ إِنْ كَانَ رَأْسًا فِي الْكِتَابَةِ مِدْرَهَا فَبَابُودُ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الرَّاسِ  
 ٩ قَصْدُ الْوَقَارِ وَفِيهِ فَرْطُ بِشَاشَةٍ بِالْأُنْسِ تَبْسُطُ . أَوْجُهُ الْجُلَّاسِ  
 ١٠ رَدُّ الْخُطُوبِ وَقَدْ أَتَيْنَ عَوَابِسًا وَالْآنَ مِنْ كَبِيدِ الزَّمَانِ الْقَاسِي

(٧) ا وإخوتها « للجزيل » . ب « للخليل » .

(٨) المدره : زعيم القوم المتكلم عنهم .

(٩) في طبعة بيروت « قصد الوقار » . القصد : نقيض الإفراط والتوغل .

(١٠) ح ، ه ، ل « من كيد الزمان » تصحيف .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٦ .

وقال يمدح رجلاً من موالى بني هاشم يقال له مغلّس بن حذيفة ،  
ويذكر رجلاً يُعرف بالقبيل من أهل أنطاكية ويبحثُ قوماً من أهلها كان  
هذا الرجل في ناحيتهم على برّه ومعونته :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بُورِكَتَ مِنْ « قَبِيلِ » ظَرِيفِ كَيْسِ       | عَفَّ اللِّسَانِ عَنِ الْفَوَاحِشِ أَخْرَسِ         |
| ٢ | حُرٌّ تَصَبُّ بِهَ الْقُلُوبُ ، وَيُفْتَدَى -   | مِنْ رِقَّةٍ وَحَلَاوَةٍ - بِأَلْأَنْفُسِ           |
| ٣ | فَلَنِعْمَ رَيْحَانُ النَّدَامَى أَنْتَ إِنْ    | عَزَمُوا [الصَّبُوحَ] ، وَنِعْمَ حَشْوُ الْمَجْلِسِ |
| ٤ | بِالشَّعْرِ تُنْشِدُهُ الْجَلِيسَ فَيَنْتَشِي   | طَرَباً ، وَبِالْخَبْرِ الْخَطِيرِ الْمُنْفِسِ      |
| ٥ | مَا لِي أَرَى الْأُدْبَاءَ أَحْرَزَ جُلُومَهُمْ | خَصَلَ الثَّرَاءُ وَأَنْتَ عَيْنُ الْمُفْلِسِ !     |
| ٦ | قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تُغْلَسَ فِي الْغِنَى   | بِمُغْلَسِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ مُغْلَسِ             |
| ٧ | بِصَدِيقِكَ الصَّدْقِ الَّذِي جَمَعْتَكُمَا     | قَدِمُ الْفُتُوَّةَ وَأَرْتِضَاعُ الْأَكْوَسِ       |

\* طبعات الآستانة ٢ : ١٠ - بيروت ٤١٥ - مصر ٢ : ٦١ .  
لم تذكرها ، د وإخوتها الجملة الآتية « يقال له مغلّس بن حذيفة » . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يمدح  
رجلاً من أهل أنطاكية يعرف بالقبيل » . وهذه المقطوعة لم ترد في النسخ ج ، ك  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ حين اتصل باثنين من أسرة الكلابي هما : محمد بن العباس الكلابي وأخوه  
سعيد . ( انظر القصيدة ٢٦٩ صفحة ٦٨٠ ) .

( ١ ) ح « من الفواحش » . الكيس : الظريف الفطن .  
( ٢ ) ل « ويبتدى » . تصبُّ به صباية : تكلف به .  
( ٣ ) لفظة « الصبوح » سقطت من النسخة ب . الندامى : المنادمون على الشراب .  
الصبوح : ما أصبح عند القوم من الشراب فشر به . ويقابله الغبوق هو ما يشرب بالعمى .  
( ٥ ) ب « خصل » . ح ، ل « عين الثراء » .  
الحصل : إصابة الغرض وقيل أن يتنع السهم بلزق القرطاس ؛ وما يتقامر عليه . ويقال : أحرز  
فلان خصله أي غلب .

( ٦ ) غلس : سار في الغلس وهو ظلمة آخر الليل .

( ٧ ) هـ « فصديقك » .

وقال في وداع أبي نهشل [محمد] بن حميد [بن عبد الحميد الطوسي] :

- ١ يا «أبا نهشل» ! وداع مقيم ظاعن بين لوعة ورسيس
- ٢ [لا أطيق السلو عنك ولو أن (م) فوادي من صخرة مرمريس]
- ٣ فقدك المرُّ يابن عمي أبكا في لا فقد «زينب» و «لميس»
- ٤ ليس حزني على «العراق» وما يد يسها الدهر من نعيم وبوس
- ٥ ما تراب «العراق» بالعنبر الور د ، ولا ماء «دجلة» بمسوس
- ٦ غير أني مخلف منك في آ خر بغداد فضل علق نفيس
- ٧ فسلام على جنابك ، والمد هل فيه ، وربك المانوس !
- ٨ حيث فعل الأيام ليس بمدمو م ، ووجه الزمان غير عبوس

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٧ - بيروت ٤٢٥ - مصر ٢ : ٦١ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

• ترجمة أبي نهشل الطائي مع القصيدة ١٢ صفحة ٣٩ .

(١) الظاعن : الراحل . الرسيس : أول الحب .

(٢) لم يرد في ب ، هـ ، ي . المرمريس : الصلبة ، الملساء .

(٣) ا ، د وإخوتها «يا ابن أمي» .

(٥) ا ، د وإخوتها «بالعنبر اللدن» . وبهامش «الورد» .

العنبر : مادة صلبة طيبة الرائحة سبق التعريف بها في الحاشية ٣ صفحة ٩٢١ .

المسوس : الماء بين العذب والملح ، والماء الذي تناولته الأيدي ، وقيل العذب الصافي (ضد) .

والمسوس : حجر الباد زهر ينسب إليه قوى غريبة في مقاومة السموم ، فارسي مركب من «باد» ومعناه

روح أو ضد ، «وزهر» ومعناه سم ؛ ودوالترياق . ونرجح أنه أراد هذا المعنى للمقابلة بين العنبر والمسوس .

(٦) و ، ز «عنك» . العلق : النفيس من كل شيء .

(٧) ثمار القلوب ٢٦١ الظاهر ٣٢٦ نهضة مصر - يتيمة الدهر ٢ : ١١٨ - مختارات الجرجاني =

الطرائف ٢٥٧ .

(٨) ثمار القلوب ٢٦١ الظاهر ٣٢٦ نهضة مصر - يتيمة الدهر ٢ : ١١٨ - مختارات الجرجاني =

الطرائف ٢٥٧ .

- ٩ وَلَيْتَنِي كُنْتُ رَاحِلًا لَبِوْدٌ وَثَنَاءُ وَقَفِ عَلَيْكَ حَبِيبِيسِ  
 ١٠ لَسْتُ أَنْسَى شَمَانِلًا مِنْكَ كَالَّذِي وَارِحُنَا لَمْ تَجْتَمِعِ لِرَبِيسِ  
 ١١ سَتَرُوهُ الْأَحْشَاءُ مِنِّي وَتَغَدُّوْهُ فِي جَدِيدِ مِنَ الْأَسَى وَلَبِيسِ  
 ١٢ إِنَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُفْقِدُنِي وَجْهَكَ قَسْرًا : لَا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ !

(٩) « وثناه عليك وقف حبيس » .

(١٠) النوار : الدور لزهرة الرمان .

(١١) اللبيس : الذي كثر لبد فأخلق .

(١٢) النسخ الأخرى « وجهك قسرا » . ب « وجهك فيه » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ « قسرا » .

وقال [ بهجو ابن أبي قماش ] :

- ١ طُوِيَتْ فِي أَمْرِهَا عَلَى لَبْسٍ وَأَزْدَدَتْ فِيهَا عَجْزًا وَلَمْ تَكْسِ
- ٢ عَطْشَانَةً أَخْلَصَتْ مَوَدَّتَهَا لِمَنْ سَقَاهَا كُوبَيْنِ فِي نَفْسِ
- ٣ تَلُومُهَا ضَلَّةٌ وَقَدْ جَعَلَتْ تَخْتَارُ بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ !
- ٤ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ إِنْ أَلَمَّ بِهِ ضَيْفَانٍ مِنْ مُطْلَقٍ وَمُخْتَبَسِ
- ٥ خَلَفْتَهَا وَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ عَلَى أَلْ مَنْصَفِ بَيْنَ الْإِمْلَاقِ وَالْعُرْسِ
- ٦ إِنْ كُنْتَ أَنْسَيْتَهَا ، فَلَا عَجَبٌ قَدْ عَاهَدَ اللَّهُ « آدَمَ » فَنَسِيَ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٧ - لم ترد في بيروت - مصر ٢ : ٦٢ .  
 الزيادة في المقدمة عن ا ، د وإخوتها . وهذه المقطوعة لم ترد في ج ، ه ، ك .  
 • انظر عن ابن أبي قماش القصائد ٦٧ ( صفحة ٢٠٥ ) ، ٧٦ ( صفحة ٢٣٦ ) ، ٢١٨ ( صفحة ٥٢١ ) ، ٧٢ ( صفحة ١١٦٤ ) ثم ٥٥٤ ؛ وكلها ترجع إلى عام ٢٦٥ هـ .  
 ( ١ ) ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ي « من أمرها . . . وازددت فيها غمًا » . ي « غيا » . ل « من أمرها » .

لم تكس : لم تنقص .

اللبس ؛ بالسكون - وقد حركه الشاعر : الاختلاط والالتباس .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها « كومين » . الكوم : القطعة من الإبل ، وليس هذا معناه المقصود .

الكوب : إناء الشراب المعروف ، وهو المقصود هنا .

( ٤ ) ب « إذا ألم » . والوجه « إذ ألم » . ل « إذ أناخ » .

( ٥ ) الإملاك : تزوج الرجل أو عقده يقال : شهدنا إملاكه ، وهو أيضاً جعل أمر طلاق المرأة

في يدها .

( ٦ ) يشير إلى قول الله عز وجل « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً » الآية ١١٥

سورة طه .

محاضرات الأدباء ١ : ١٧ منسوباً .

وقال يهجو قوماً [من أهل بلده] :

- ١ قُلْ «لِلأُرُنْدِ» إِذَا أَتَى «الرُّوحِينَ» : لا  
 ٢ دَارُهَا جُهْلَ السَّمَاحِ ، وَأُنْكِرَ أَلْ  
 ٣ لَمْ يَسْمَعُوا بِالْمَكْرُمَاتِ ، وَلَمْ يُنِخْ  
 ٤ آذَانُهُمْ وَقُرُّ عَنِ الدَّاعِي إِلَى الْإِ  
 ٥ مَا إِنْ يَزَالُ عَدُوَّهُمْ فِي نِعْمَةٍ  
 ٦ أَسْيَافُهُمْ نَخْشَبُ ، وَحَلْفُ نِسَائِهِمْ  
 ٧ وَإِذَا فَلَيْتَ أَصُولَهُمْ رَجَعُوا إِلَى
- نَقَرَا السَّلَامَ عَلَى « أَبِي مَلْبُوسٍ »  
 مَعْرُوفٌ بَيْنَ شَمَامِيسَ وَقُسُوبِيسَ  
 فِي دَارِهِمْ ضَيْفٌ سِوَى «إِبْلِيسِ»  
 هَيَجَاءُ ، مُضْغِيَّةٌ إِلَى النَّاقُوسِ  
 مِنْ مَالِهِمْ ، وَصَدِيقُهُمْ فِي بُوسِ  
 إِمَّا صَدَقْنَ بِفَيْشَةَ الْقَيْسِيسِ  
 نَسَبِ كَرِيْعَانَ السَّرَابِ لَبِيسِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٢ - بيروت ٥٦٦ - مصر ٢ : ٦٢ .

لم ترد في ج ، ه ، ز ، ك ، والزيادة عن ا وإخوتها ، وقدمتها ح ، ل « وقال يهجو قوماً من طي »  
 وفي « وقال يهجو أبا ملبوس رجلاً من الشام » .

ونميل إلى الاعتقاد بأنه قالها في أخريات حياته أثناء إقامته الأخيرة في وطنه ، أي سنة ٢٨٠ هـ .

(١) ي « الزوجين . . . لا يقر » تحريف .

الروحين (ضبطتها ا ، ح بفتح الراء والحاء ، وهي في معجم البلدان - وأوردها بدون أداة التعريف - بضم  
 الراء وكسر الحاء) : قرية من جبل لبنان قريبة من حلب .

الأرند : اسم لنهر أنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي ، يقال له في أوله الميلاس ، فإذا مرَّ بحماة  
 قيل له العاصي ، فإذا انتهى إلى أنطاكية قيل له الأرند Orontes .

معجم البلدان ٢ : ٨٣٠ طبعة أوروبا ، ٤ : ٢٨٩ مصر ، ٣ : ٧٦ بيروت .

(٢) الشامس : الشمامسة ، جمع الشامس وهو دون القيسيس ؛ لفظ سرياني معناه خادم .

معجم البلدان ٢ : ٨٣٠ أوروبا ، ٤ : ٢٨٩ مصر ، ٣ : ٧٧ بيروت « فأنكر » .

(٤) وقر : ثقيلة السمع .

معجم البلدان ٢ : ٨٣٠ أوروبا ، ٤ : ٢٨٩ مصر ، ٣ : ٧٧ بيروت .

(٦) ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ل « إما حلفن » . ولم يرد هذا البيت في ي .

الفيشة : رأس الذكر .

(٧) ا ، د وإخوتها « كريعان الشباب » . ح ، ل « وإذا قلبت » .

فليت : بحثت . ريعان السراب : ما اضطرب منه . اللبيس : الخلق .



- ٨ إِيَّاهُ مَلَامَ «بَنِي عُصَيْرٍ» ! إِنَّهُمْ ذَهَبُوا بِلُؤْمٍ مَنَاصِبٍ وَنُفُوسٍ  
 ٩ فَعَلَى وَجُوهِهِمْ لِبَاسٌ خَزَايَةٌ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ قُرُونٌ تُيُوسُ  
 ١٠ لَا تَدْعُونَ «أَبَا الْوَلِيدِ» لِنَائِلِ خُلُقِ الْحِمَارِ وَخِلْقَةِ الْجَامُوسِ

(٨) ح ، ل « بنى عمير » . ولم يرد هذا البيت فى .

إيهاً (بالكسر) : للإسكات والكف .

بنو عصير : هم بنو عصر (محرمة) قبيلة من عبد القيس . والشاعر يريد بتصغير اسمهم الزيادة فى السخرية بهم .

(٩) ا «خواية» . والخواية : جبة السنان ؛ وخواية الرجل : متسع داخله .

الخرزية : كالحزى أى الهوان .

التيوس : الذكور من الظباء والمعز والوعول .

(١٠) ح «وخلفة» . ل «خلق» . . . وخلفةٌ بالضم .

أبو الوليد : كنية الشاعر ، وهو يخاطب نفسه بألا يؤمل خيراً من اكتسب من الحمار خلقه ومن الجاموس خلقه .

وقال يهجو مُغْنِيًا :

١ شَاهَدْتُ « مَسْعُودَ » فِي مَجْلِسِ  
 ٢ تَغْنَى وَنَحْنُ عَلَى لَذَّةِ  
 فَمَا أَنْتَحَيْنَا لِشُرْبِ الْغَلَسِ  
 فَأَرَعَدَ بَعْضُ ، وَبَعْضُ نَعَسِ  
 فَقُلْتُ : أَقْتَرِحُ عَلَيْكَ الْخَرَسَ !  
 فَقَالَ : أَقْتَرِحُ بَعْضَ مَا تَشْتَهِي !

---

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ح ، ل . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يهجو » .  
 \* مسعود : لم أهد إلى خبر عن مغل بهذا الاسم ، ولعله مسعود غلام طماس الذي هجاه معه بالمقتوعة  
 ٤٧١ (صفحة ١١٦٣) . وإذا صح ذلك كان تاريخها حوالي سنة ٢٣٢ هـ .

وقال [يمدح محمد بن العباس الكلابي] :

- ١ أقامَ كلُّ مُلِثٍ الْوَدْقِ رَجَّاسٍ عَلَى دِيَارِ بَعْلُو « الشَّامِ » أَذْرَاسِ
- ٢ فِيهَا لِعَلْوَةَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ مِنْ « بَانَقُوسَا » و« بَابِلَى » و« بَطْيَاسِ »
- ٣ مَنَازِلٌ أَنْكَرْتَنَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ ، وَأَوْحَشْتُمْ مِنْ هَوَانَا بَعْدَ إِيْنَاسِ
- ٤ يَا عَدُوَّ! لَوْ شِئْتَ أَبَدَلْتِ الصَّدُودَ لَنَا وَصَلَاً ، وَلَأَنْ لِيَصَبَّ قَلْبُكَ الْقَاسِي

طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٧ - بيروت ٧٩٣ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٦٥ .  
لم ترد في ج ، د ، ك . ولم تذكر النسخ ا ، د وإخوتها وكذلك ب اسم المدوح ، والتي ذكرته هي  
النسخة هـ . ويؤيدها في ذلك البيتان ١٠ ، ١١ فقد ورد فيهما صريحاً اسمه واسم أبيه وجدّه ، وهو أبو موسى  
محمد بن العباس بن سعيد الكلابي الذي مدحه البحري ( راجع ترجمته مع القصيدة ٢٦٩ صفحة ٦٨٠ )  
ويكون تاريخها كذلك سنة ٢٧٠ هـ . ( وانظر المقطوعة ٤٥٩ صفحة ١١٣١ ) .

( ١ ) الملتث : المطر يدوم أياماً .

الودق : المطر ، وقيل هو في الأصل لشيء يشبه الغبار في وسط المطر ثم استعمل للمطر تجوزاً .  
الرجّاس : السحاب المرعد .

معجم البلدان ١ : ٤٤٦ ، ٤٨٢ طبعة أوروبا ؛ ٢ : ١٧ ، ٥٠ مصر ؛ ١ : ٣٠٩ ، ٣٣١  
بيروت ورواية في الوضع الثاني « ملك القطر » - المنازل والديار ٥٦ و ( موسكو ) ٨٩ ( مصر ) -  
القول الفائق ١٨ ظ .

( ٢ ) النسخ « باتلى » ، وهو تصحيف ، لأننا لم نجد في معاجم البلدان ذكراً له ، وقد أوردتها ياقوت  
واستشهد بشعر البحري .

بانقوسا : جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال .

بابل : ( بابلا ) : قرية بظاهر حلب بينهما نحو ميل .

بطيَّاس : سبق التعريف بها في الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ ( صفحة ٢١٤ ) .

معجم البلدان ١ : ٤٤٦ ، ٤٨٢ أوروبا ؛ ٢ : ١٧ ، ٥٠ مصر ؛ ١ : ٣٠٩ ، ٣٣١  
بيروت - المنازل والديار ٥٦ و ( موسكو ) ٨٩ ( مصر ) .

( ٣ ) معجم البلدان ١ : ٤٤٦ ، ٤٨٢ أوروبا ؛ ٢ : ١٧ ، ٥٠ مصر ؛ ١ : ٣٠٩ ، ٣٣١  
بيروت - المنازل والديار ٥٦ و ( موسكو ) ٨٩ ( مصر ) .

( ٤ ) معجم البلدان ١ : ٤٨٢ أوروبا ؛ ٢ : ٥٠ مصر ؛ ١ : ٣٣١ بيروت .

- ٥ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى الظُّهْرَانِ مِنْ «حَطَبٍ»  
 ٦ إِذْ أَقْبَلُ الرَّاحَ - وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ -  
 ٧ أَمْدٌ كَفَى لِأَخَذِ الْكَاسِ مِنْ رَشَائِرِ  
 ٨ يَبْرُدُ أَنْفَاسِهِ يَشْفِي الْغَلِيلَ إِذَا  
 ٩ إِذَا تَعَاظَمَنِي أَمْرٌ فَزَعْتُ إِلَى  
 ١٠ هَلْ مِنْ رَسُولٍ يُودِي مَا أَحْمَلُهُ  
 ١١ «عَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ» فِي أُرُومَتِهِ  
 ١٢ أَيَّهَاتِ مِنْكَ لَقَدْ أُعْطِيتَ مَأْثِرَةً  
 ١٣ آبَاؤُكَ الصَّيْدُ تَحْمِيهِمْ وَتَجْمَعُهُمْ

(٥) ا ، د وإخوتهما ح ، ل «هل لي سبيل إلى» .

الظهران : ما غلظ من الأرض وارتفع .

الآس : ضرب من الريحان سبق التعريف به في الحاشية ٨ صفحة ١١٣٥ .

معجم البلدان ١ : ٤٨٢ ؛ أوروبا ؛ ٢ : ٥٠ ؛ مصر ؛ ١ : ٣٣١ بيروت .

(٦) خنث : فيه لين وتكسر .

المطفان : الجانبان من لدن الرأس إلى الوركين .

(٧) الرشا : الظبي قوى ومشى مع أمه . ويشبه به الجميل من الناس في السن المبكرة .

(٨) ا ، د وإخوتهما «أشقى الغليل» .

(٩) تعاضمه الأمر : عظم عليه .

(١٠) ح ، ل «يؤدى ما أبلغه» .

(١١) ح ، ل «عباسه ابن سعيد» .

الأرومة (بفتح الهمزة وضمها) : أصل الشجرة ، واستعير للحسب .

عباس بن سعيد : جد الممدوح .

عباس بن مرداس بن أبي عامر السلمى المضرى ، وأمه الحنساء الشاعرة ، وهو من سادات قومه ، أدرك

الجاهلية والإسلام ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب حوالى عام ١٨ هـ .

(١٢) الأنكاس : جمع النكس وهو الضعيف الدنى المقصر عن المكرمات .

(١٣) هـ ، ح ، ل «آباؤك الصيد» . حمل «ووردت معظم ألفاظ البيت بغير تنقيط» . ح ، ل

«تحويهم» . ا وإخوتها والمطبوع «آباؤك الأزدي» . . . من غل . ب «آباؤك الأزدي» .

وقد أوردت معظم النسخ لفظة «الأزدي» ولا علاقة لها بأصل الممدوح فهو من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر

حيث ينتهى نسبهم إلى قيس عيلان بن مضر . ولذلك أثبتنا نص هـ ، ح ، ل «آباؤك الصيد» .

الغليل : (بفتح الغين وكسرها) كل واد فيه عيون تسيل . (وبالكسر وحده) : الأجمة .

الأخياس : الشجر الملتف وغابة الأسد .

١٤ الْمُقْعَصُونَ « زُهَيْرًا » عَنْ « غَنِيهِمْ »  
 ١٥ وَأَنْتَ مُنْهَرَتُ الشُّدَقَيْنِ تَلْحَظُنِي  
 وَقَدْ سَقَاهَا كُوُوسَ الْمَوْتِ فِي « شَاسِ »  
 إِيمَاضٍ بَارِقَةٍ أَوْ ضَوْءِ مِقْبَاسِ

---

( ١٤ ) ا « رهيزا » تصحيف . ه « المقمصون » . ا و إخوتها وطبعتا الآستانة ومصر « عز عنهم » .  
 ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .  
 أقمص الرجل : قتله مكانه ، أجهز عليه ، طعنه بالرمح طعناً سريعاً .  
 زهير : هو زهير بن جذيمة بن رواحة سيد بني عبس وجميع غطفان . قتل في يوم النفروات في حرب  
 لبني عامر على بني عبس .  
 شأس : هو ابن زهير المذكور قتل في يوم منيع ، شغله رجل من بني كلاب حتى استدبره رباح بن  
 الأشل الغنوي فقتله . وكانت الحرب لغني على عبس .  
 ( ١٥ ) منهرت الشدقين : واسعهما ؛ وهي صفة للأسد يشبه بها مدوحه في الشجاعة .

وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها :

- ١ هَلْ فِيكُمْ مِنْ وَاقِفٍ مُتَفَرِّسٍ يُعْدِي عَلَى نَظَرِ الطَّبَّاءِ الْأُنْسِ ؟
- ٢ أَذْرَنْ فِي قَلْبِ الْخَلِيٍّ مِنَ الْجَوَى ، وَمَلَكُنَّ مِنْ قَوْدِ الْأَبِيِّ الْأَشْوَسِ
- ٣ مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةِ الْقَوَامِ غَرِيرَةٍ جُعِلَتْ مَحَاسِنُهَا هَوَى لِلْأَنْفُسِ
- ٤ تَغْدُو بِعَطْفَةٍ مُطْمِعٍ حَتَّى إِذَا شُغِلَ الْخَلِيُّ ثِنْتَ بِصَدْفَةٍ مُؤَيِّسِ
- ٥ شَاهَدْتُ أَيَّامَ السُّرُورِ فَلَمْ أَجِدْ يَوْمًا يَسُرُّ كَيَوْمِ دَعْوَةِ «يُونُسِ»

٥ طبعات : الآستافة ١ : ١٠١ - بيروت ١٥٧ - مصر ٢ : ٥٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ومقدمتها في هـ «وقال في المعتر وكان يونس بن بغا قد دعاه فأجابته» ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٤ هـ .

٥ يونس بن بغا كان أثيراً عند المعتر ومن ندمائه . وردت أخبار له معه في «الأغانى» ( ٩ : ٣١٨ - ٢٢٠ ) كما ورد ذكره في «الديارات» ( ١٠٤ - ١٠٨ ) و «مسالك الأبصار» ( ١ : ٢٨٣ ) في الكلام على دير مار . وقال الشابشي عن المعتر : « وكان يحب يونس بن بغا هذا ، ولا يصبر عنه . وكان هو ويونس بن بغا من أحسن الناس وجهاً وأجملهم » .

وفي شعر البحترى قصيدة أخرى رقم ٧٥١ اختلفت نسخ الديوان في مناسبتها . فهي في ب يمدح بها يونس بن بغا ، وزادت هـ على ذلك بتعريف له فقالت « غلام لابن طولون وهو الحرون » . وانظر تعليقنا هناك مع تلك القصيدة التي نشير إليها .

وقد ذكرت النسخ هـ ، ح ، ل في مقدمة القصيدة ٤٧٩ ( صفحة ١١٨٧ ) التي مدح بها الشاه بن ميكال هذه العبارة « واستعانه على عفاص كاتب يونس صاحب ابن طولون » .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٦٢ دار المعارف .

( ٢ ) في طبعة بيروت « فور » وهو تصحيف . الأشوس : الشديد الجريء في القتال .

( ٤ ) أو إخوتها « تبدو بعطفة » وكذلك هـ . الصدفة : الانصراف والإعراض .

دلائل الإعجاز ٣٨٠ .

( ٥ ) ب « دعوة مؤنس » .



- ٦ أَدْنَى مَزَارٍ وَسَطَ أَحْسَنِ بُقْعَةٍ ،  
 ٧ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ يُشْرِقُ نَوْرُهَا  
 ٨ فَخَرَ الرَّبِيعُ عَلَى الشَّتَاءِ بِحُسْنِهَا  
 ٩ لَا تَسْقِيَانِي بِالصَّغِيرِ ، فَإِنَّهُ  
 ١٠ إِسْعَدُ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِدَوْلَةٍ  
 ١١ فَلِحُسْنِ وَجْهِكَ فِي الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ  
 ١٢ بَدْرٌ لَنَا ، فَمَتَى عَرَّتْنَا وَحِشَّةٌ
- وَأَجَلَ زُورٍ لِأَبْهَى مَجْلِسِ  
 تُسْقَى مُجَاجَاتِ الْغُيُومِ الْبُجْسِ  
 وَكَفَى حُضُورُ الْوَرْدِ فَقَدَ النَّرْجِسِ  
 يَوْمٌ تَلِيْقُ بِهِ كِبَارُ الْأَكْوَسِ  
 تَغْدُو عَلَيْكَ بِكُلِّ حَظٍّ مُنْفِسِ !  
 خُصَّتْ إِلَى جَدَلٍ بِهَا مُتَلَبِّسِ  
 جَلِيَّتَهَا بِضِيَاءِ وَجْهِ مُؤْنِسِ

(٦) ب « أدنى مزاراً . . . وأجل زواراً » . ه « وأحل زواراً » .  
 (٧) المجاجة : عصارة كل شيء . البجس : الهائلة ، مفردة باجس .

قال يَصِفُ إيوان كِسْرَى [ بِالْمَدَائِن ] وَيَتَعَزَّى بِهِ :

١ صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدًّا كُلِّ جَبْسِ

٢ وَتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعَزَعَنِي اللَّهُ رُ التَّمَاسَا مِنْهُ لِتَعْسَى وَنَكْسَى

• طبعات : الآستانة ١ : ١٠٨ - بيروت ١٦٧ - مصر ٢ : ٥٦ .

وردت هذه القصيدة في جميع النسخ ما عدا ج ، ك . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يفتخر بالعجم ويصف إيوان كسرى » .

• وهذه القصيدة التي تعتبر من أروع ما في الشعر العربي ، يرى بعض المحققين أن البحري نظمها عقب مقتل المتوكل مباشرة ، ولكن الحقيقة هي أنها نظمت بعد هذا الحادث بثلاث وعشرين سنة أي في سنة ٢٧٠ هـ . فإن البحري لم يتجه إلى إيوان كسرى عقب مقتل المتوكل بل اتجه إلى الحجاز فحج ، وعاد من حبه يمدح المنتصر . ويشير إلى حبه في تلك القصيدة ٣٤٠ ( انظر صفحة ٨٤٩ ) وقد أشرنا فيها إلى قول المعري في التهمم برجل حج عن غير تقي " كأخي بحتر عام المنتصر " .

وإذا تقصينا ذكر الإيوان في شعر البحري وجدنا أنه وارد في قصائده التي نظمها في سنة ٢٧١ هـ أي بعد مروره بالإيوان ، فهو يقول في مدح ابن ثوابة في البيت ١٩ ( صفحة ١٤٥ ) من القصيدة ٥٠ :

قد مدحنا إيوان كسرى وجننا نستيب النعمى من ابن ثوابه

ويقول في القصيدة ٨٦٣ [ صفحة ٢٢٩٧ ] وهو يمدح عبدون بن مخلد :

زورة قُبِيضت لإيوان كسرى لم يُرِذْها كسرى ولا إيوانه

• وقد ذكر ياقوت هذا الإيوان في مادة « الأبيض » فقال إنه « قصر الأكاسرة بالمداين ، كان من عجائب الدنيا ، لم يزل قائماً إلى أيام المكتنفي في حدود سنة ٢٩٠ ؛ فإنه نقض وبنى بشرافته أساس التاج الذي بدار الخلافة وبأساسه شرافاته » . ثم عاد فذكره في مادة « الإيوان » فقال « إيوان كسرى الذي بالمداين ، مدائن كسرى ؛ زعموا أنه تعاون على بنائه عدة ملوك » . وقال إنه رآه « قد بقي منه طاق الإيوان حسب . وهو مبنى بأجر طول كل آجر نحو ذراع في عرض أقل من شبر وهو عظيم جداً » .

• ويعرف الآن هذا الإيوان باسم « طاق كسرى » وتسمى الناحية التي بها « ناحية سلمان باك » باسم الصحابي سلمان الفارسي ، وهي على مسافة ٣٠ كيلومتراً من بغداد جنوباً . وعرض هذا الطاق ٢٥ متراً وارتفاعه ٣٧ متراً .

( ١ ) و ، ز ، ي « عن ندى » . الجدا : العطاء .

الجبس : الجبان والثلث والفاسق والثقليل الروح .

الموازنة ٢ : ١٦٢ و ٢٤٠ : ٢٣٤ المعارف - الموشح ٣٤٧ - عبث الوليد ١٢١ صدر البيت -

تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معاهد التنصيص ١١٣ - الصبح المنبئ ١٤٩ دار المعارف " عن ندى " .

( ٢ ) ب « التماساً لفرط تعسى ونكسى » . النكس : انقلاب الرجل على رأسه ، أو سقوطه كلما نهض .

الإعجاز والإيجاز ١٨٨ طبعة مصر ، ٨٢ مخطوطة لدينا .

- ٣ بُلِّغْ مِنْ صُبَابَةِ الْعَيْشِ عِنْدِي      طَفَفَتْهَا الْأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَخْسِ
- ٤ وَبَعِيدُ مَا بَيْنَ وَارِدِ رِفِّهِ      عَلَلِي شُرْبُهُ ، وَوَارِدِ خِمْسِ
- ٥ وَكَأَنَّ الزَّمَانَ أَصْبَحَ مَحْمُورًا      لَا هَوَاهُ مَعَ الْأَخْسِ الْأَخْسِ
- ٦ وَاشْتَرَايَ «الْعِرَاقَ» خُطَّةً غَبْنِي      بَعْدَ بَيْعِي «الشَّامَ» بَيْعَةً وَكَسِ
- ٧ لَا تَرُزْنِي مُزَاوِلًا لِأَخْتِبَارِي      بَعْدَ هَذِي الْبَلْدَوِي فَتُنْكَرَ مَسِي
- ٨ وَقَدِيمًا عَهْدَتَنِي ذَا هَنَاتٍ      آيَاتِ عَلَى الدُّنْيَاتِ شُمْسِ
- ٩ وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّ ابْنِ عَمِّي      بَعْدَ لَيْنٍ مِنْ جَانِبِيهِ وَأُنْسِ

(٣) البُلِّغْ : جمع بُلُغَةٌ وهي ما يتبلغ به في العيش ولا يفضل منه شيء .

الصَّبَابَةُ : البَيْقَةُ مِنَ الْمَاءِ . التَطْفِيفُ : النَقْصُ فِي الْوِزْنِ وَالتَّقْدِيرِ .

(٤) الرِّفُّ : طَيْبُ الْعَيْشِ وَلِينُهُ . وَيُقَالُ : رَفَفْتُ الْإِبِلَ أَي وَرَدْتُ الْمَاءَ مَتَى شَاءَتْ .

الْعَمَلُّ : وَرُودُ الْمَاءِ ثَانِيَةً بَعْدَ الْوُرُودِ الْأَوَّلِ الَّذِي يُسَمَّى النَّهْلِ .

الْخِمْسُ : مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ وَهِيَ أَنْ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ .

(٥) هـ «فَكَانَ الزَّمَانُ» . ي «أَصْبَحَ مَحْمُورًا» .

مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِي = الطَّرَائِفُ ٢٥٦ .

(٦) فِي النِّسْخِ «وَاشْتَرَايَ» بِحَذْفِ الْهَمْزِ . هـ «بَيْعِي لِلشَّامِ» . ي «وَشَرَايَ» .

الْغَبْنُ : الْخِدَاعُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ . الْوَكْسُ : النِّقْصَانُ وَالْخَسَارَةُ .

(٧) ا «بَعْدَ هَذِي الْبَلْدَوِي» وَبِهَامِشِهَا «عِنْدَ» وَفِي ب ، هـ «بَعْدَ هَذِي» . ب ، هـ ، و ، ز ، ح ،

ط ، ي ، ل «لَا تَرُزْنِي» وَهُوَ تَصْحِيفٌ «ح ، ل «عِنْدَ هَذِي» . رَاذَهُ يَرُوزُهُ : جَرَّبَهُ .

(٨) الْهَنَاتُ : خِصَالٌ شَرٌّ ؛ وَيَبْدُو أَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَعْمَلَهَا عَامَةً دُونَ تَخْصِيصٍ .

الشُّمْسُ : الْعَنِيدَةُ الَّتِي لَا تَذَلُّ .

(٩) ي «رَأَيْتُ» . النِّبِيُّ : الْجَفْوَةُ وَالنَّفُورُ .

يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ «ابْنَ عَمِّي» الرَّاهِبَ عَبْدُونَ بْنَ مَخْلَدٍ ، فَهُوَ مِنْ أَصْلِ يَمُنِيٍّ مِثْلِهِ يَرْجِعُ نَسَبُهُ إِلَى

الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ مَعَ الْقَصِيدَةِ ١٨٤ صَفْحَةَ ٤٥٦) فَهُوَ مَذْحِجِي ، وَالشَّاعِرُ طَائِي ،

وَدَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ نَظَّمَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي الْحَقْبَةِ الَّتِي زَارَ فِيهَا عَبْدُونَ بْنَ مَخْلَدٍ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْقَصِيدَةَ ٧٥٢

الَّتِي يَعْتَذِرُ لَهَا فِيهَا وَيَقُولُ (الْبَيْتُ ١٨) :

مَنْ عَطَا الْإِلَهَ بَلَّغَتْ نَفْسِي صَوْنَهَا ثُمَّ مِنْ عَطَا ابْنَ عَمِّي

وَيَقُولُ فِيهَا (الْبَيْتُ ٣٤) وَانظُرِ الْأَبْيَاتَ التَّالِيَةَ لَهُ) :

وَكَأَنَّ الْإِعْرَاضَ عَنِي قِضَاءُ فَاصِلٌ عَنِ الْإِيَّةِ مِنْكَ حَمِيمٌ

وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْعُمُومَةَ فِي قِصَائِدِ ٢٢٢ [الْبَيْتُ ١٥] وَ ٢٣٠ [الْبَيْتُ ٢٧] .

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١ : ١٠٩ طَبْعَةُ أَوْرُوبَا ؛ ١ : ١٠٠ طَبْعَةُ مِصْرَ ؛ ١ : ٨٥ طَبْعَةُ بَيْرُوتِ .

- ١٠ وإذا ما جُفيتُ كُنتُ جديراً  
 ١١ حَضرتُ رَحليَ ألهمومُ فوجّه  
 ١٢ أتسلى عن الحُطوبِ ، وآسى  
 ١٣ أذكرتنيهمُ الخطوبُ التّوالي ؛  
 ١٤ وهمُ خافضونَ في ظلِّ عالٍ  
 أن أرى غيرَ مُصبحٍ حيثُ أمسى  
 ت إلى « أبيض المدائن » عنى  
 لمحلّ من « آل ساسان » درس  
 ولقد تُذكرُ الخطوبُ وتُنسى  
 مشرفٍ يحسرُ العيونَ ويُخسى

(١٠) أو إخوتها « كنت حريياً » . ب ، ه ، ح ، ل « جديراً » . د « حفيت » تصحيف .  
 التمثيل والمحاضرة ٩٨ « وإذا ما خفيت كنت حرياً » - معجم البلدان ١ : ١٠٩ أوروبا ؛  
 ١٠٠ : ١ مصر ؛ ٨٥ : ١ « كنت حرياً » بيروت - نهاية الأرب ٣ : ٩٧ « وإذا ما خفيت كنت حرياً »  
 (١١) ه « حشرت » . ي « فجلت » تحريف . حضرت : نزلت وطرات . العنس : الناقة القوية .  
 ثمار القلوب ١٤٣ الظاهر ، ١٨٢ نهضة مصر - معجم البلدان ١ : ١٠٩ ، ٤٢٧ أوروبا ؛  
 ١ : ١٠١ ، ٣٩٥ ؛ مصر ١ : ٨٥ ، ٢٩٥ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٤ - آثار  
 البلاد ٣٠٤ أوروبا ، ٤٥٤ بيروت .

(١٢) درس : أى مندرس وهو ما عفا أثره .

آل ساسان : ( بنو ساسان ) سبق التعريف بهم في الحاشية ٢٣ من القصيدة ٣٤ ( صفحة ١٠٧ ) .  
 معجم البلدان ١ : ١٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٣١ أوروبا ؛ ١ : ١٠١ ، ٣٩٥ ؛ ٧ : ٢٨ مصر ؛  
 ١ : ٨٥ ، ٢٩٥ ؛ ٤ : ٣٠٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٤ - آثار البلاد ٣٠٤ أوروبا ،  
 ٤٥٤ بيروت « عن الخطوب » .

(١٣) أو إخوتها ، ه ، ل « أذكرتنيهم » ، « ب ذكرتنيهم » .

معجم البلدان ١ : ١٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٣١ أوروبا ؛ ١ : ١٠١ ، ٣٩٥ ؛ ٧ : ٢٨  
 مصر ؛ ١ : ٨٥ ، ٢٩٥ ؛ ٤ : ٣٠٦ بيروت « ذكرتنيهم » .

(١٤) يحسر : يرد البصر كليلاً .

يخسى : يخفى ( مخففة الهمز ) بمعنى يحسر . وفي القرآن الكريم « ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو  
 حسير » الآية ٤ سورة الملك .

خافضون : ناعمو العيش . ويريد الشاعر هنا المقابلة بين هذه العبارة « خافضون » وعبارة « في ظل  
 عال » . يشير بذلك إلى بلاد فارس بحدودها وما يكتنفها من شواهد الجبال ، كما يشير إلى باب الأبواب  
 الذى كان في أقصى شمال بلاد شروان ، وهو تعريب لفظة دربند أى باب ، وكانت أجل موانى بحر قزوين .  
 وقد ذكر جغرافيو العرب أن أنو شروان ملك الفرس في المائة السادسة للميلاد هو الذى بنى سوراً يمتد من  
 دربند حتى الغرب بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلاءه حتى ألحقه بروس الجبال ثم قاده في  
 البحر وجعل عليه باباً ووكل به الحراس ، ولذلك يقول عن السور في البيت التالى « مفلق بابه . . . »

معجم البلدان ١ : ١٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٣١ أوروبا ؛ ١ : ١٠١ ، ٣٩٥ ؛ ٧ : ٢٨ مصر ؛  
 ١ : ٨٥ ، ٢٩٥ ؛ ٤ : ٣٠٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٤ .



- ١٥ مُغَلَّقِي بَابُهُ عَلَى «جَبَلِ الْقَبْرِ» قِ «إِلَى دَارَتِي» «خِلَاطَ» و«مُكْسِ»  
 ١٦ حِلَلٌ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ «سُعْدَى» فِي قِفَارٍ مِنْ أَلْبَسَابِيسِ مُلْسِ  
 ١٧ وَمَسَاعٍ ، لَوْلَا الْمُحَابَبَةُ مِنِّي ، لَمْ تُطِقْهَا مَسْعَاةُ «عَنْسِ» و«عَبْسِ»  
 ١٨ نَقَلَ الدَّهْرُ عَهْدَهُنَّ عَنْ الْجِدَّةِ حَتَّى رَجَعْنَ أَنْضَاءَ لُبْسِ  
 ١٩ فَكَأَنَّ «الْجِرْمَازَ» مِنْ عَدَمِ الْأُزِّ سِ وَإِخْلَالِهِ بِنِيَّةِ رَمْسِ

(١٥) هـ «القيق» تصحيف . اندارة : المحل يجمع البناء والعرصة ، كل أرض واسعة بين جبال ، ما أحاط بالثى .

القيق : جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية ، ويقال أيضاً : القبيج ، وهو جبل القفقاس ( القوقاز ) خلات Chelat : ويقال أخلاط ، وهي قصبه أرمينية الوسطى ، كانت على الشاطئ الغربي لبحيرة وان ، ويطل عليها الجبل العظيم كوه سيبان .

مكس : موضع بأرمينية من ناحية البسفور جان إلى قرب قاليقلا ( أرزن الروم ) .

عبث الوليد ١٢١ - معجم البلدان ١ : ١٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٣١ ، ٦١٤ طبعة أوروبا ؛ ١٠١ : ٣٩٥ ، ٧ : ٢٨ ، ٨ : ١٣٢ طبعة مصر ؛ ١ : ٨٥ ، ٢٩٥ ، ٤ : ٣٠٧ ، ٥ : ١٨٠ طبعة بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥ .

(١٦) حلل جمع حلة ( بكسر الحاء ) : منازل .

البسابيس : القفار . الملْس : التي لانبات فيها .

يقارن الشاعر بين حياة الفرس الناعمة وحياة العرب المتشقة .

معجم البلدان ١ : ١٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٣١ ، ٦١٤ طبعة أوروبا ؛ ١٠١ : ٣٩٥ ، ٧ : ٢٨ ، ٨ : ١٣٢ طبعة مصر ؛ ١ : ٨٥ ، ٢٩٥ ، ٤ : ٣٠٧ ، ٥ : ١٨٠ طبعة بيروت - آثار البلاد ٣٠٤ ، أوربا ، ٤٥٤ بيروت .

(١٧) ح «لم تطعمها» . المساعي : المكيمات ؛ واحدها مسعاة .

عنس : قبيلة قحطانية من اليمن .

عبس : قبيلة عدنانية من نجد ، سبق التعريف بها في الحاشية ١ من القصيدة ٤٥٥ ( صفحة ١١٢٧ ) .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ ، ١ : ٣٩٥ ، ١ : ٢٩٥ ، ١ : ٢٩٥ بيروت .

(١٨) ا وإخوتها «حتى غدون» . و ، ز «من الجدة» . ل «غدون» وكتب تحتها «رجمن» .

جدة الشيء : حدائه . الأنضاء : جمع النضو وهو المهزول من الحيوان ؛ ومن الثياب : البالي .

اللبس : الاستعمال ؛ مصدر «لبس الثوب» .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ ، أوروبا ، ١ : ٣٩٥ ، مصر ؛ «رجمن» ؛ ١ : ٢٩٥ ، بيروت «غدون»

- معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥ «غدون» .

(١٩) ب . «الجرماز . . . وإجلالة» وكتب بعد هذا البيت العبارة الآتية «للإيوان بالفارسية

كرمازي» وصواب هذه العبارة «الإيوان بالفارسية كرمازي فعرّبه» . هـ «فكأن الإيوان . . .

وإخلاله» . ز ، ح «الجرمان» . ل «الجرمان» وكتب فوق حرف النون حرف «ز» ثم كتبت هذه

العبارة بأسفل الورقة «بخط عبد السلام المصري رحمه الله : قال أبو سهل : الإيوان بالفارسية كرمازي

فعرّبه وقال جرماز» . ي «الجرماز . . . وأخلابه» وقد وردت لفظة «وإخلابه» في بعض المراجع ، وهي =

٢٠ لو تَرَاهُ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّيَالِي جَعَلْتَ فِيهِ مَاتَمًا بَعْدَ عُرْسِ  
 ٢١ وَهُوَ يُنْبِئُكَ عَنْ عَجَائِبِ قَوْمٍ لَا يُشَابُّ أَلْبِيَانُ فِيهِمْ بِلَبْسِ  
 ٢٢ وَإِذَا مَا رَأَيْتَ صُورَةَ «أَنْطَا كِيَّةَ» أَرْتَعْتَ بَيْنَ «رُومٍ» وَ«فُرْسِ»  
 ٢٣ وَالْمَنَايَا مَوَائِلُ ، وَ «أَنُوشِرُ» وَانْ «يُزْجِي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدَّرْفِسِ»

= تصحيف « وإخلائه » التي جاءت في بعض مراجع أخرى . ل « بنية » . وكتب تحتها « بقية » .  
 الجرماز : قال ياقوت هو « اسم بناء كان عند أبيض المدائن ثم عفا أثره ، وكان عظيماً » .  
 الأنس : يجوز فيها كسر الهمزة بمعنى الخلو من السكان ، ويجوز الضم بمعنى الوحشة .  
 الإخلال : الترك والغياب ؛ من أخل بالمكان أى غاب عنه وترك .  
 البنية : الشيء المبنى . الرمس : القبر مستويًا مع وجه الأرض ؛ والأصل فيه التغطية .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٥ مصر ؛ « فكأن الحرمان . . . وإخلابه » وفي ١ :  
 ٢٩٥ بيروت « الجرماز . . . وإخلائه » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥ كرواية معجم البلدان - نهاية  
 الأرب ١ : ٤١٢ « فكأن الكرمان . . . وإخلائه » .

( ٢٠ ) ب « لو تراه حسبت » . ورواية النسخ الأخرى أدق وأقرب إلى تعبير البحري .  
 معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٥ مصر ؛ ١ : ٢٩٥ بيروت - آثار البلاد ٣٠٤ :  
 أوروبا ، ٤٥٤ بيروت - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ « خلعت فيه » .

( ٢١ ) هـ « بكبس » تحريف . ح ، ل « فيها » . اللبس : عدم الوضوح .  
 معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٥ مصر ؛ ١ : ٢٩٥ بيروت - معجم الأدباء ١٩ :  
 ٢٥٥ « فيه ملبس » - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ « فيها بلبس » - الصبح المنبي ١٥٠ المعارف .  
 ( ٢٢ ) ا وإخوتها ، ح « فإذا » .

أنطاكية : مدينة في شمالي سورية في الحوض الأدنى لنهر العاصي ( الأرنط Orontes ) على مقربة من  
 مصبه ، وهي الآن من مدن تركيا . وكان القدماء يسمونها أنطيوخيا Antiochia .

معجم البلدان ١ : ٢٧ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٥ مصر ؛ ١ : ٢٩٥ بيروت وقال « وقد كان في الإيوان  
 صورة كسرى أذو شروان وقصر ملك أنطاكية ويحاصرها ويحارب أهلها » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥  
 - المثل السائر ٢ : ١٠١ الحلبي ، ٢ : ٣١٢ نهضة مصر - آثار البلاد ٣٠٤ أوروبا ، ٤٥٤ بيروت  
 « فإذا » - نهاية الأرب ١ : ٤١٢ - الصبح المنبي ١٥٠ المعارف « فإذا » .

( ٢٣ ) ح « مواثك » . يزجي : يسوق .  
 الدرفس : العلام الكبير . معرب من « درفش » بالفارسية .

الموقعة التي يشير إليها الشاعر وكانت مسجلة على جدران القصر وقعت سنة ٥٤٠ م بين الفرس والروم .  
 معجم البلدان ١ : ٢٧ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ، ١ : ٢٩٥ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥  
 - آثار البلاد ٣٠٤ أوروبا ، ٤٥٤ بيروت - المثل السائر ٢ : ١٠١ الحلبي ، ٢ : ٣١٢ نهضة مصر -  
 نهاية الأرب ١ : ٤١٢ - الصبح المنبي ١٥٠ دار المعارف .



٢٤ في أَخْضِرَارٍ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى أَصْه  
 ٢٥ وَعِرَاكُ الرُّجَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 ٢٦ مِنْ مُشِيحٍ يَهْوَى بِعَامِلٍ رُمَحٍ ،  
 ٢٧ تَصِيفُ الْعَيْنُ أَنَّهُمْ جِدُّ أَحْيَا  
 ٢٨ يَغْتَلِي فِيهِمْ أَرْتِيَابِي حَتَّى

(٢٤) الورس : ذكر « اللسان » أنه نبت أصفر باينمن يصنع به ونباته كالسهم ، وكذلك وصفته المعاجم الأخرى . ولكنها تقول : ثوب وارس وورس أى أحمر . وفي « المعجم الوسيط » أنه نبت من الفصيلة البقلية والفراشية ، وهي شجرة تنبت في بلاد العرب والهند وثمرتها رن مغطى عند نضجه بغدد حمراء يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء . ثم يجيء في هذا المعجم « أصفر وارس أى شديد الصفرة » .

والشاعر يصف هنا الفرّس الذي يمتطيه أنوشروان .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوربا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٥ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥ - المثل السائر ٢ : ١٠١ الحلبي ، ٢ : ٣١٢ نهضة مصر - الطراز ٢ : ١٠٨ - آثار البلاد ٣٠٤ أوربا ؛ ٤٥٤ بيروت - الصبح المنبي ١٥٠ دارالمعارف .

(٢٥) ي « في جفوة » . خفوت : سكون صوت . الجرّس : الصوت أو خفيه .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوربا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر « في جفوة » ؛ ١ : ٢٩٥ بيروت « في خفوت » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٦ « جفوة » - آثار البلاد ٣٠٤ أوربا ، ٤٥٤ بيروت - الصبح المنبي ١٥٠ .

(٢٦) المشيح : الحذر المجدّ . عامل الريح : صدره وهو ما يلي السنان دون الثعاب .

المليح : الخائف الحذر ؛ يقال ألحّ منه أى خاف وحاذر . وأصله : الخوف من شيء له بريق ثم كثر حتى استعمل في كل مخوف .

السنان : نصل الريح . الترس : صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوربا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ، ١ : ٢٩٥ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٦ - آثار البلاد ٣٠٤ أوربا ، ٤٥٤ بيروت - الصبح المنبي ١٥٠ دارالمعارف .

(٢٧) تصيف العين : تخيل من دقة الصورة .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوربا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٥ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٦ - آثار البلاد ٣٠٤ أوربا ، ٤٥٤ بيروت - الصبح المنبي ١٥٠ المعارف .

(٢٨) « يعتل » .

يقتل : من الغلوّ أى يتجاوز الحدّ ويزيد . وقد استعمل البحترى هذه اللفظة في البيت ٦ من القصيدة

٥٢٠ في قوله [ صفحة ١٣١٠ ] :

يمتادني طربّي إليك فيقتل وجدى ، ويدعوني هواك فأتبع

تتفرّاهم : تتبعهم .

معجم البلدان ١ : ٤٢٧ أوربا ؛ ١ : ٣٥٦ مصر « يعتل » . . . تتفرى منهم يداهي » ، وفي ١ : ٢٩٥ بيروت كروايتنا - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٥ « يعتل » - الصبح المنبي ١٥٠ المعارف .

٢٩ قد سَقَانِي وَلَمْ يُصَرِّدْ «أَبُو الْغَوْثِ»  
 ٣٠ مِنْ مَدَامَ تَظُنُّهَا وَهِيَ نَجْمٌ  
 ٣١ وَتَرَاهَا إِذَا أَجَدَّتْ سُرُورًا  
 ٣٢ أَفْرِغَتْ فِي الزُّجَاجِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ  
 ٣٣ وَتَوَهَّمْتُ أَنَّ «كِسْرَى أَبْرُويزِ»  
 ٣٤ حُلْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى الشَّمَكِ عَيْنِي

ث « عَلَى الْعَسْكَرَيْنِ شَرْبَةَ خُلْسٍ  
 ضَوْأَ اللَّيْلِ أَوْ مُجَاجَةَ شَمْسِ  
 وَأَرْتِيَا حَا لِلشَّارِبِ الْمُتَحَسِّيِ  
 فَهِيَ مَحْبُوبَةٌ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ  
 ز « مَعَاطِي ، وَ « الْبَلَهَيْدَ » أَنْسِي  
 أَمْ أَمَانٍ غَيْرِنَ ظَنِّي وَحَدْسِي !؟

(٢٩) و ، ز « ولم يصرد على الغوث » تحريف . لم يصرد : لم يقلل .  
 شربة خلص : أى مختلصة سريعة .

أبو الغوث : يحيى بن البحترى . ترجم له في صفحة ١١١٤ .

التشبيات ١٨٥ - معجم البلدان ١ : ٢٧٤ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت -  
 معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٦ .

(٣٠) ا وإخوتها « تقولها هي نجم » . ه « تقولها وهي نجم » . ح ، ل « تقولها هي نجم » .  
 ي « تقولها هي نجم » . المجاجة : الريق ، عصارة كل شيء .

التشبيات ١٨٥ « وهي نجم في دجى الليل » - عبث الوليد ١٢٢ « تقولها هي نجم » - معجم  
 البلدان ١ : ٢٧٤ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت « تقولها هي نجم أضوا » - معجم  
 الأدباء ١٩ و ٢٥٦ « من مدام تخالها ضوء نجم نور الليل » .

(٣١) أجَدَّتْ : أحدثت . المتحسى : الذى يشرب شيئاً بعد شيء .

معجم البلدان ١ : ٢٧٤ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ :  
 ٢٥٦ .

(٣٢) التشبيات ١٨٥ « أفرغت في الإناء » - معجم البلدان ١ : ٢٧٤ ؛ أوروبا ، ١ : ٣٩٦  
 مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٦ - حلبة الكيت ٩٨ بولاق ، ١١٨ مطبعة الوطن غير  
 منسوب - مجموعة المعاني ٢٠٢ .

(٣٣) ح « والبلهيد يبسى » ودو تحريف .

البلهيد : مغنى كسرى أبرويز : ذكره ياقوت في الكلام على « قصر شيرين » . وشيرين هي حظية  
 كسرى . والفرس يتقاون : كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها : فرسه شبديز ،  
 وجاريتته شيرين ، ومنزليه وعوده بلهيد .

معجم البلدان ١ : ٢٨٤ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر « يتعاطى أو البلهيد » ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت  
 « معاطى والبلهيد » .

(٣٤) ي « على الشك عندي » . الحدس : التوهم .

معجم البلدان ١ : ٢٨٤ ؛ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء  
 ١٩ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٦ .

- ٣٥ وكانَّ «الإيوان» مِنْ عَجَبِ الصَّنْدِ  
 ٣٦ يُتَظَنَّى مِنْ الْكَآبَةِ إِذْ يَبْدُو  
 ٣٧ مُزَعَجاً بِالْفِرَاقِ عَنْ أَنْسِ إِلْفِ  
 ٣٨ عَكَسَتْ حَظَّهُ اللَّيَالِي ، وَبَاتَ أَلْ  
 ٣٩ فَهُوَ يُبْدِي تَجَلُّداً وَعَلَيْهِ  
 ٤٠ لَمْ يَعْبَهُ أَنْ بَزَّ مِنْ بُسْطِ الدِّيرِ
- عَةِ جَوْبٌ فِي جَنْبِ أَرْعَنَ جَلِسِ  
 دُو لِعَيْنِي مُصْبِحٍ أَوْ مُمَسِّي :  
 عَزَّ ، أَوْ مُرَهَقاً بِتَطْلِيْقِ عَرِسِ  
 مُشْتَرِي فِيهِ وَهُوَ كَوَكَبٌ نَحْسِ  
 كَلْكَلٌ مِنْ كَلَاكِلِ الدَّهْرِ مُرْسِي  
 بَاجٍ ، وَأَسْتَلٌّ مِنْ سُتُورِ الدَّمَقْسِ

(٣٥) الجوب : من معانيه الترس ، وقد فر بعض الأدباء هذا البيت بهذا المعنى ؛ وليس كذلك لأن (الجوب) مصدر جاب الشيء : خرقة ؛ والصخرة نقبها . وفي التنزيل العزيز « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » (٩ الفجر) . فالشاعر هنا يشبه القصر بأنه لضخامته كأنه خرقت أو نحت في الجبل . الأرعن الجبل ذو الرعن وهو أنف يتقدم الجبل . الجلوس : الجبل العالي .

المسالك والممالك لابن خردادبة ٢١٢ - البلدان لابن الفقيه ٢١٢ - ثمار القلوب ١٤٣ الظاهر « أرعن مرسي » ، ١٨٢ نهضة مصر « جلس » - تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ « جون » - آثار البلاد ٣٠٤ أوروبا ، ٤٥٤ بيروت - معاهد التنصيص ١١٣ .

(٣٦) أو إخوتها « أن يبدو » . يتظنى : يظن .  
 تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت « أن يبدو » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ « أن يبدو » - معاهد التنصيص ١١٣ .  
 (٣٧) تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ - معاهد التنصيص ١١٣ .

(٣٨) المشتري : كوكب سبق تعريفه بالحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ (صفحة ٦٠) . وهو كوكب سعد ؛ ولكن الشاعر يقول إنه انقلب كوكب نحس بما أصاب القصر من مصائب .  
 تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ - معاهد التنصيص ١١٣ .

(٣٩) الكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين .  
 تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ - معاهد التنصيص ١١٣ .

(٤٠) بَزَّ : سلب . استلَّ : انتزع وأخرج كما ينتزع السيف من الغمد .  
 الديباج : الثوب الذي سدها ولحمته حرير ؛ فارسي معرب ، أصله « ديوباف » أي ناجة الجن سبق التعريف به في الحاشية ٧ صفحة ٤١١ .

الدمقس : الحرير الأبيض . جاء في « المعرب » (١٥١) أنه « القز الأبيض وما يجري مجراه في البياض والنعومة ؛ أعجمي معرب . وقد تكلمت به العرب قديماً » .

٤١ مُشْمَخِرٌ ، تَعْلُو لَهُ شُرْفَاتٌ رُفِعَتْ فِي رُءُوسِ «رَضْوَى» وَ «قُدْسِ»  
 ٤٢ لِأَبْسَاتٍ مِنْ أَلْبِيَاضٍ فَمَا تَبُّ صِرُّ مِنْهَا إِلَّا غَلَائِلَ بُرْسِ  
 ٤٣ لَيْسَ يُدْرَى أَصْنَعُ إِنْسٍ لِجِنٍّ سَكَنُوهُ ، أَمْ صُنْعُ جِنِّ لِإِنْسٍ  
 ٤٤ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ يَكُ بَانِيهِ فِي الْمُلُوكِ بِنِكْسِ

ثمار القلوب ١٤٣ الظاهر ، ١٨٢ نهضة مصر - تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان  
 ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ - آثار  
 البلاد ٣٠٤ أوروبا ، ٤٥٥ بيروت - معاهد التنصيص ١١٣ .

(٤١) المشمخر : العالى .

الشرقة من القصر : ما أشرف من بنائه .

رضوى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .

قدس : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ من القصيدة ١ (صفحة ٨) .

المسالك والممالك لابن خرداذبة ١٦٢ - البلدان لابن الفقيه ٢١٢ - ثمار القلوب ١٤٣ الظاهر  
 ١٨٢ نهضة مصر - تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦  
 مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ - المثل السائر ١٦٦ الحلبي ، ١ : ٢٣٨  
 نهضة مصر - آثار البلاد ٣٠٤ أوروبا ، ٤٥٥ بيروت - صبح الأعشى ٢ : ٢١٧ - معاهد التنصيص ١١٣ .  
 (٤٢) ا وإخوتها «فلائل برس» وبهامشها «سبايخ برس» . ب ، ه ، ي «غلائل» . ح  
 «فلائل» . ل «فلائل» .

فلائل : جمع قليلة وهي الشعر المجتمع .

سبايخ : جمع السبيخة وهي القطعة من السبيخ وهي ما تناثر أو انتقش من الريش أو القطن ونحوهما .

غلائل : جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب .

البرس (بضم الباء وكسرهما) : القطن .

تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ «إلسبايخ برس» - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦  
 مصر «غلائل» ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت «فلائل» - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ «فلائل» وورد قبله  
 البيت ٤٦ .

(٤٣) ه ، ي «صنوه» .

المسالك والممالك ١٦٢ - البلدان لابن الفقيه ٢١٢ - ثمار القلوب ١٤٣ الظاهر ١٨٢ نهضة  
 مصر - تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر «صنوه» ؛  
 ١ : ٢٩٦ بيروت «سكنوه» - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ «صنوه» - معاهد التنصيص ١١٣ .  
 (٤٤) النكس : الضميف الدنى الذى لاخير فيه والمقصر عن غاية النجدة والكرم .

ثمار القلوب ١٤٣ الظاهر ١٨٢ نهضة مصر - تاريخ بغداد ١ : ١٢٩ - معجم البلدان ١ : ٤٢٨  
 أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ - معاهد التنصيص ١١٣ .



- ٤٥ فكأنى أرى المراتب والقو م إذا ما بلغت آخر حسي  
 ٤٦ وكان الوفود ضاحين حسرى من وقوف خلف الزحام وخنيس  
 ٤٧ وكان ألقبان وسط المقاصير ر يرجعن بين حو ولغيس  
 ٤٨ وكان اللقاء أول من أم س ، ووشك الفراق أول أمس  
 ٤٩ وكان الذى يريد أتباعاً طامع فى لحوقهم صبح خميس  
 ٥٠ عمرت للسرور دهرًا ، فصارت للتعزى رباعهم والناسى

( ٤٥ ) ي « فكأنى أرى المواكب والقوم » . ل « المراتب » وكتب فوقها الحرفان الأخيران من كلمة « المرازب » .

معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٦ مصر « المواكب » وفى ١ : ٢٩٦ بيروت « المراتب » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ « المواكب » .

( ٤٦ ) أوردته ب بعد الذى يليه . ب « وحسب » . ه ، ح ، ي ، ل « وجلس » .  
 الضاحى : البارز للشمس . حسرى : جمع حسير ، وهو المعبى . الخنيس : المتأخرون .  
 معجم البلدان ومعجم الأدباء « وجلس » وحوطها ناشر معجم الأدباء إلى « خنيس » كما حولتها كذلك طبعة بيروت من معجم البلدان .

( ٤٧ ) ب « بين حر » تحريف . و ، ز « بين جو » تصحيف . ز « يرجعن » . ح « يرجعن » .  
 وقد جاء هذا البيت والذى يليه فى النسخة ل هاشمها بخط فارسى مغاير لخط النسخة .  
 القيان : الإماء المنفيات ؛ واحدهن قينة .

المقاصير : جمع المقصورة وهى الدار الواسعة المحصنة ، والحجرة من حجر الدار .  
 الحو : ذوات الحوة وهى سواد إلى الخضرة أو حمرة إلى السواد ، وهى صفة للشفاه .  
 اللبس : ذوات اللبس وهو سواد مستحسن فى الشفاه .

معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر « يرجعن بين حور » ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت « يرجعن بين حور » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ « بين حور » .

( ٤٨ ) ل « ووصلن الفراق أول أمس » .

معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٧ .

( ٤٩ ) ه « وكان الذى يريدك أتباعاً » .

يريد أن الذى يطمع فى إدراكهم لن يستطيع ذلك إلا بعد أن يقطع خمس ليال .  
 معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر « طامع فى لقائهم » ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت « فى لحوقهم » .  
 - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٨ « طامع فى لقائهم بعد خمس » .

( ٥٠ ) ه « عمرت بالسرور » . ح « لتعزى ديارهم » . ل « عمرت » .

رباعهم : دورهم ، محلاتهم ، منازلهم .

معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٨ « ربوعهم » .

- ٥١ فَلَهَا أَنْ أُعِينَهَا بِدُمُوعِ مَوْقَفَاتٍ عَلَى الصَّبَابَةِ حُبْسِ  
 ٥٢ ذَاكَ عِنْدِي ، وَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارِي بِأَقْتِرَابٍ مِنْهَا ، وَلَا الْجِنْسُ جِنْسِي  
 ٥٣ غَيْرَ نَعْمَى لِأَهْلِهَا عِنْدَ أَهْلِي غَرَسُوا مِنْ زَكَائِهَا خَيْرَ غَرَسِ  
 ٥٤ أَيَّدُوا مُلْكَنَا ، وَشَدُّوا قُوَاهُ بِكَمَاةٍ تَحْتَ السَّنُورِ حُمْسِ  
 ٥٥ وَأَعَانُوا عَلَى كِتَابِ «أَرِيَا» ط «بِطَعْنِ عَلَى النُّحُورِ وَدَعْسِ  
 ٥٦ وَأَرَانِي مِنْ بَعْدُ أَكْلَفُ بِالْأَشْهِ رَافٍ طُرًّا مِنْ كُلِّ سِنَخٍ وَإِسِّ

(٥١) ح ، ل «واقفات» .

معجم البلدان ١ : ٤٢٨ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٨ .

(٥٢) معجم البلدان - معجم الأدباء «باقترابي منها» .

(٥٣) ب ، ح ، ل «ركابها» تحريف . الزكاء : النمو .

معجم الأدباء ١ : ٤٢٩ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ «غرسوا من رباطها» ؛ ١ : ٢٩٦ مصر «ذكائها» - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٨ «غرسوا أعلى رباطها» .

(٥٤) الكاة : جمع الكمى وهو الشجاع أو لابس السلاح لأنه يكى نفسه أى يسترها بالدرع والبيضة . الحمس : الشجعان .

النور : كل سلاح من حديد ، وذكر الجواليقي وحده فى كتابه «المعرب» (٢٠٠) أن النور معرب ، وهو الدروع .

أشار الشاعر هنا وفى البيت السابق والبيت التالى إلى العون الذى قدمه الفرس فى عهد أنوشروان إلى اليمنيين الذين يرجع إليهم نسب الشاعر فهو قحطانى ، وذلك حين ساعد الفرس سيف بن ذى يزن أمام غزو الأحباش لليمن بقيادة القائد الحبشى «أرياط» المذكور فى البيت التالى .

معجم البلدان ١ : ٤٢٩ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٨ .

(٥٥) و ، ز «أرياط» . ح ، ي ، ل «أرباط» وكلها تصحيف .

الدعس : الدوس والطمع .

أرياط : القائد الحبشى الذى غزا اليمن .

معجم البلدان ١ : ٤٢٩ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ :

٢٥٨ .

(٥٦) السنخ : الأصل والمنبت .

الأس ( بفتح الهمزة وكسرهما وضمها ) : أصل البناء .

معجم البلدان ١ : ٤٢٩ أوروبا ؛ ١ : ٣٩٧ مصر ؛ ١ : ٢٩٦ بيروت - معجم الأدباء ١٩ :

٢٥٨ .



وقال يهجو طمّاساً ومَسْعُوداً غلامه ، وكانا أَعْوَرَيْنِ ؛ وكان قد وجّه مسعوداً

إلى طمّاس في حاجة ، فعاد ولم يقضها ، فقال :

- ١ بِالْأَعْوَرَيْنِ الْمُعْوَرَيْنِ أَخْلُ بِي أَمَلِي ، وَعَاوَدَنِي تَمَكُّنُ بِاسِي  
 ٢ وَمِنَ الضَّلَالَةِ أَنْ رَجَوْتُ لِحَاجَتِي : إِخْلَاصَ «مَسْعُودٍ» ، وَرِفْدَ «طِمَّاسٍ»  
 ٣ لَا يَبْرَحُ الْمَضَاضُ كُحْلَ صَحِيحَتِي رِجْسَيْنِ مَرْدُولَيْنِ فِي الْأَرْجَاسِ  
 ٤ وَإِذَا عَدَدْتُ عَلَى «طِمَّاسٍ» عَيْبَهُ لَمْ أَرْضَ الْفَاطِي وَلَا أَنْفَاسِي  
 ٥ أَدْنُو وَأَقْصِرُ عَنْ مَدَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَمِي مِنَ الْمَلْعُونِ فِي بُرْجَاسِ  
 ٦ هَلَّا «أَبُو الْفَرَجِ» اسْتَعَارَ مَدَائِحِي أَوْ رَدَّنَا فِيهَا إِلَى «الْعَبَّاسِ»  
 ٧ قَمْرٌ جَلَا ظَلَمَ الْخُطُوبِ ضِيَاوُهُ عَنَّا ، وَبَدْرٌ رَاهِنُ الْإِينَاسِ  
 ٨ لَمْ أَنْسَ مَا سَبَقَا إِلَيْهِ ، وَلَمْ أَكُنْ لِيَدِ الصَّدِيقِ الْمُسْتَحَاحِ بِنَاسِ  
 ٩ وَنُبُوٌّ ضِدَّهُمَا ، وَلَسْتُ بِوَأَجِدُ عِنْدَ الْكِلَابِ رَضِيٌّ فِعْلِي النَّاسِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩٠ - بيروت ٥٣٩ - مصر ٢ : ٦٢ .

لم ترد في ج ، ه ، ك . وقدتها ح ، ل هكذا « وقال يهجو أخا إبراهيم بن العباس الأعور والى قزوين المعروف بطمّاس وغلاماً له أعور يقال له مسعود وكان وجهه مولاه في حاجة فلم يقضها » .

• انظر ترجمة طمّاس مع المقطوعة رقم ٤٥٥ (صفحة ١١٢٧) وهو ابن أخى إبراهيم بن العباس

لا أخوه كما جاء في النسختين ح ، ل . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٢ هـ .

(١) المعوّر : القبيح السريّة .

(٢) المضاض : المحرق ، يقال : كحلّ مضّ أى حادّ موجه .

الصحيحتان : العين السليمة في كل من الرجلين اللذين هجاها الشاعر .

(٤) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «الحاظي» .

(٥) البرجاس : غرض في الهواء يرمى به ، والكلمة مولدة وقد وردت في القصيدة ٧٣ ؛ (صفحة

. (١١٦٥)

(٦) ب ، ح ، ل «أورد باقيا» .

وقال يهجو ابن أبي قماش عن أبيات قالها في هذا الروي :

- ١ ضَعَّةٌ لِلزَّمانِ عِنْدِي وَعَكْسُ إِذْ تَوَلَّى « بَزْرَجَسَابُورَ » جَبَسُ
- ٢ شَخْصُهُ الْمَزْدَرِيُّ ، وَمَخْبَرُهُ الْمَشْهُ نُوءٌ قُبْحًا ، وَرَأْيُهُ الْمُسْتَخْسُ
- ٣ يَتَعَاطَى الْقَرِيضَ وَهُوَ جَمَادُ الَّذِي هُنَّ يَجْفُو عَنِ الْقَرِيضِ وَيَعْسُو
- ٤ سَمِعَ الضَّارِطِينَ فِيهِ فَأَنْشَأَ بِغَبَاءٍ مِنَ الْجَهَالَةِ يَفْسُو !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٤٥ - لم ترد في بيروت - مصر ٢ : ٦٣ .  
 لم ترد في ج ، ه ، ك . وقد تم لها النسختان ح ، ل « وقال يجيب ابن القاشي عن أبيات قالها في هذا الروي » .  
 \* انظر القصيدة ٦٧ ( صفحة ٢٠٥ ) ثم انظر القصيدة رقم ٤٦٥ ( صفحة ١١٤٣ ) وفيها ذكر القصائد التي قالها الشاعر في ابن أبي قماش ، وكلها ترجع إلى عام ٢٦٥ هـ .  
 ( ١ ) ب « جيس » وكذلك وردت في معجم البلدان مصحفة .  
 الجبس : الجبان واللثيم والفساق والثقليل الروح .  
 بزرجسابور : من طساسيج بغداد ، وحده في أعلى بغداد المثلث قرب حـرّبـي من شرق دجلة . وقد وردت في النسخة ا بضم الجيم وهي عند ياقوت بفتحها حيث نص على ذلك معجم البلدان ١ : ٥٢٩ أوروبا ؛ ٢ : ١٦٤ مصر ؛ ١ : ٤١٠ بيروت « صنعة للزمان . . . جيس » .

( ٣ ) ب « يجفو » . يعسو : يغلظ ويصلب .

( ٤ ) ا ، د وإخوتهما « فأضحى بغباء » .

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | سَهْرٌ أَصَابَكَ بَعْدَ طُولِ نِعَاسٍ        | لِصُدُودٍ أَغْيَدَ فَاتِنِ مَيَاسٍ       |
| ٢ | مِثْلُ الْقَضِيبِ عَلَى الْكَثِيبِ مُهْفَفٌ  | مِنْ بَانَةِ أَوْ مِنْ فُرُوعِ الْآسِ    |
| ٣ | كَالْبَدْرِ يَأْتَلِقُ الضِّيَاءَ بِوَجْهِهِ | مَا شَانَ وَجَنَّتَهُ سَوَادُ نَحَاسِ    |
| ٤ | يَرْمِي فَمَا يَشْوِي وَيَقْتُلُ مَنْ رَمَى  | بِسِهَامٍ لَا هَدَفٍ وَلَا بُرْجَاسِ     |
| ٥ | كَمْ لَيْلَةٌ أَحْيَيْتُهَا بِحَدِيثِهِ      | وَلَذِيذِ رَشْفٍ عِنْدَ ذَوْقِ الْكَاسِ  |
| ٦ | مَا غَمَّضْتُ عَيْنٌ لِفَقْدِ خِيَالِهِ      | وَالْقَلْبُ فِيهِ بَلَابِلُ الْوَسْوَاسِ |
| ٧ | كُلُّ الدَّلَالِ مِنَ الْحَبِيبِ مُعَشَّقٌ   | إِلَّا دَلَالُ صُدُودِهِ وَالْيَاسِ      |

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي . ولكن بقيتها في ب ضائعة حيث تنهى بالبيت ٤٤ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

• ترجمة محمد بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٢) .

• هذه القصيدة ثانی قصائد البحتری المطولات . ولولا أن المعرى قد أشار إليها ، واقتبس منها ياقوت أبياتاً لشككنا في نسبتها إلى البحتری ، ولولا أنه يشير في البيت ٥٢ إلى وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر أخى الممدوح المتوفى سنة ٢٤٨ هـ لاعتقدنا أنها من أوائل شعره لضعف يمتور بعض أبياتها وتكلف يختلف وطبع البحتری . وقد عانينا كثيراً في تقويم بعض أبياتها أو إيضاح معانيها فتركنا بعضها يائسين معتذرين ؛ وهى قليلة .

(١) الأغيد : الوسنان المائل العنق . الميأس : المتبختر المتمايل .

عبث الوليد ١٢٣ صدر البيت .

(٢) المهفف : الضامر البطن الدقيق الحصر .

البانة : واحدة البان وهو شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف يشبه به القد لطوله .

الآس : ضرب من الرياحين سبق التعريف به في الحاشية ٨ صفحة ١١٣٥ .

(٣) « ما شاب لمحتة » . النحاس : الدخان الذى لا لهب فيه .

(٤) أشوى الرجل : أصاب شواه وهو ما كان غير مقتل من أعضاء الجسم .

البرجاس : غرض فى الهواء يرمى به ، والكلمة مولدة . وقد وردت فى البيت الخامس من القصيدة ٤٧١

(صفحة ١١٦٣) .

(٦) البلابل : جمع البلبال وهو شدة الهم والوسواس .

- ٨ إن كان جِداً مِنْهُ سَأَلْتُ مُهَجَّتِي  
 ٩ وَلَسَوْفَ يَذْكُرُ خَالِياً أَنَسِي بِهِ  
 ١٠ وَتَرُدُّهُ سَهْلاً إِلَى عَطَائِفُ  
 ١١ وَلَقَدْ شَرِبْتُ بِطَارِفِي وَبِتَالِدِي  
 ١٢ وَلَقَدْ أَنَادِمُ خَيْرَ شَرِبٍ كُلُّهُمْ  
 ١٣ أَمْوَالُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَضِيُوفِهِمْ ؛  
 ١٤ وَلَقَدْ أَلِفْتُ خَلَائِفاً وَبِطَارِقاً  
 ١٥ وَلَقَدْ صَبَّرْتُ عَلَى صَدِيقِي فَاسِدِ  
 ١٦ إِنَّ قُدَّتَهُ يَا بِي عَلَيْكَ حِرَانُهُ  
 ١٧ لَا يَحْمَدُ الرَّجُلُ الْمُحِبُّ صَدِيقَهُ
- أَوْ كَانَ هَزْلاً مَا بِهِ مِنْ بَاسِ  
 وَخَلَاءَهُ مِنِّي وَمِنْ إِيْنَاسِي  
 كَمْ قَدْ عَلِقْنَ لَنَا بِقَلْبِ قَاسِ  
 وَسَبَّأْتُهَا بِكُرّاً بِغَيْرِ مِكَاسِ  
 دَجَنُوا بِحُسْنِ خَلَائِقِ الْجُلَاسِ  
 إِنَّ الْكَرِيمَ مُسَامِحٌ وَمُوَاسِ  
 أَنَسُوا بِكِتْمَانِي لِلْأَسْتِثْنَاسِ  
 نَاهِيكَ مِنْ نَكْسٍ وَمِنْ إِنْعَاسِ !  
 أَوْ لِيَنْتَ عَضُّ عَلَى شَكِيمِ الْفَاسِ  
 مِثْلَ الزُّلَالِ لِذَائِقِي أَوْ حَاسِ

(٨) « إن كان جدا منك » .

(٩) ب « تذكر . . . . . وخلافة مني ومن اناسي » وكتب فوق هذه العبارة بخط فارسي مفاير « الخلافة الخديعة باللسان » . « وخلافة مني ومن ايناسي » . والوجه ما أثبتنا .

(١٠) « عواطف » .

(١١) « بتالدي وبتارفي » . الطارف والتالد : الحديث والتقديم بما يملك .

سبأ الخمر : شراها ليشربها ؛ فإذا شراها وحملها إلى بلد آخر قيل سبأها بلا همز ولا يقال ذلك إلا في الخمر .

المكاس : استنقاص ثمن الشيء .

(١٢) ب « وخبوا » . « وجنوا » ؛ ولعل الوجه ما أثبتنا .

دجن : أقام وألف .

(١٤) الخلائف : من يخلفون غيرهم ويقومون مقامهم ، مفردتها خليفة .

البطارق : جمع البطريق وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ، معربة عن بتريسيون اللاتينية . انظر الحاشية ٣١ صفحة ٨٧٩ .

(١٥) النكس : طأطأة الرأس من الذل ، وسقوط الإنسان مرة بعد مرة .

(١٦) الحران : أن تقف الدابة ولا تنقاد .

الشكيم : من اللجام : الحديدية المعترضة في فم الفرس .

(١٧) ب « المحب » تصحيف . وفي هذا البيت والذي بعده اضطراب وقعت فيه الأصول تقويمه :

لا يحمد الرجل المحب صديقه      يحبوه في يسر وفي إفلاس  
 حتى يراه لغيظه متجرعاً      مثل الزلال لذائق أوحاس

- ١٨ حتى يَراهُ لِغَيْظِهِ مُتَجَرِّعاً  
 ١٩ ولقد أَقولُ لِمَن يُسَدِّدُ رُمَحَهُ :  
 ٢٠ ولقد شَدَدْتُ إِذا أَلْهُمُومٌ تَضَيَّفَتْ  
 ٢١ قَرَمٍ إِذا نَكَرَتْهُ أُمٌّ مَرَّةً  
 ٢٢ دَرَّتْ عَلَيْهِ غَزِيرَةٌ ضَرَّاتُهَا  
 ٢٣ ولقد رَكِبْتُ أَلْبَحَرَ في أَمَواجِهِ  
 ٢٤ وَقَطَعْتُ أَطْوَالَ أَلْبِلادِ وَعَرَضَها  
 ٢٥ ولقد رَأَيْتُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ بَمَن مَضَى  
 يَحْبُوهُ في يُسْرٍ وفي إِفْلاسِ  
 خُذْها كِفاحاً مِن يَدَيَّ «جَساسِ»  
 رَحَلِي بِكُورِ عُدافِرِ جِرْفاسِ  
 عَرَفْتَهُ أُخْرَى في دِيارِ أَناسِ  
 تُروى أَلْهِيامَ بِمِحْلَبِ وَعَساسِ  
 وَرَكِبْتُ هَوْلَ أَلَّليلِ في «بَيَّاسِ»  
 ما بَيْنَ «سِنْدانِ» وَبَيْنَ «سِجاسِ»  
 فإِذا «زُرَيْقُ» سَيِّدُ السُّواسِ

(١٨) ب « حتى تراه » .

(١٩) يقصد جساس بن مرة . ويقصد بقوله « خذها كفاحاً » أى مواجهة .

(٢٠) ب « ولقد شهدت » . هـ « شهدت » . ب « تضيقت » . هـ « تضيقت » . ب « يكون » .

الأصول كلها « جلفاس » . ولعل الوجه ما أثبتنا .

تضيّفه : ضافه . ويقال ضافه الهم وغيره . الرحل : كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع وغيره .

الكور : الرحل بأداته . العذافر : العظيم الشديد من الإبل والناقة .

الجرفاس ( وفي الأصول : جلفاس ، ولم نجد ذلك فيما بين أيدينا من المراجع . وفي اللسان : الجلفز

والجلافز : الصلب . وناقة جلفزيز أى صلبة غليظة ) . أما الجرفاس ؛ فهو الجمل العظيم .

(٢١) هـ . « في ديار الناس » . القرم . الفحل من الإبل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع

للفحلة لكرامته عليهم . نكرته : جهلته .

(٢٢) هـ « تروى العمام » . ب « الهيام » . الضرة : أصل الثدى .

الهيام : أشد العطش ، داء يصيب الإبل فتعطش فلا تروى ، وقيل داء من شدة العطش .

المحلب : الإناء يحلب فيه . العساس : جمع العس وهو القدح أو الإناء الكبير .

(٢٣) بيّاس : مدينة صغيرة شرقى أنطاكية وغربى المصيصة بينهما قريبة من البحر ، كما قال ياقوت

وهى بلدة على خليج الإسكندرونة فى أسفل جبل اللكّام . وكانت على حدود العواصم فى عهد العباسيين .

معجم البلدان ١ : ٧٧٣ أوروبا ؛ ٢ : ٣١٨ مصر ؛ ٣ : ٢٦٧ بيروت .

(٢٤) ب « سنداس » تحريف . سندان : مدينة فى ملاصقة السند .

سجاس : بلد بين همذان وأبهر . وقد خربت فى خلال الفتح المغولى .

معجم البلدان ١ : ٧٧٣ أوروبا ، ٢ : ٣١٨ مصر ، ٣ : ٢٦٧ بيروت .

(٢٥) هـ « فادار روى سد » بغير تنقيط .

زريق : هو زريق من ماهان ، وابنه هو مصعب جد الطاهريين ، وقد ذكر فى ترجمة إسحاق بن

إبراهيم المصعبى ( انظر القصيدة ٢٧ صفحة ٧١ ) .



٢٦ فَافْخَرُ بِهِ وَبِمُصْعَبٍ وَخَلِيفِهِ      إِنَّ الْحُسَيْنَ أَجَلٌ مِنْ نَشْنَاسِ  
 ٢٧ لَوْلَا الْحُسَيْنُ وَمُصْعَبٌ وَقَبِيلُهُ      مَا قَامَ مُلْكٌ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ  
 ٢٨ وَبِذِي الْيَمِينِ الَّذِي مَا مِثْلُهُ      لِمُشِيرِ أَخْمَاسٍ إِلَى أَسْدَاسِ  
 ٢٩ يَبْغِي عَلِيًّا إِذْ أَتَى فِي جَحْفَلِ      حَنِقِينَ أَهْلِ شِرَاسَةِ وَمِرَاسِ  
 ٣٠ فَبَدَا بِجَدِّهِمْ فَدَقَّ شَبَاتَهُ      دَاسُوا أَبَا يَحْيَى أَشَدَّ دِيَّاسِ  
 ٣١ وَأَنْحَطَّ. يَطْلُبُ بَابِلًا وَمَلِيكَهَا      فَاحَاطَ بِالْمَلِكِ الْخَلِيعِ النَّاسِي

(٢٦) هـ « وقبيلة » ولم يرد فيها الشطر الثاني من البيت .

مصعب : هو ابن زريق .

الحسين : هو الحسين بن مصعب بن زريق ، ذكر مع القصيدة ٢٧ المشار إليها وذكر بالحاوية ٣١ من القصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٥) .

نشناس : هكذا بالأصل . والمعروف هو أشناس التركي وكنيته أبو جعفر ، أنعم عليه المعتصم بولاية مصر ، وقد مات سنة ٢٥٢ هـ .

(٢٧) لم يرد صدر البيت في هـ إذ وقع اضطراب فيها فضمت صدر البيت السابق مع عجز هذا البيت .

(٢٨) ذو اليمينين : هو طاهر بن الحسين بن مصعب ترجم له بالحاوية ٣ من القصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٨)

يقال لمن مكر وخدع : ضرب أخماساً إلى أسداس . والخمس والسدس من أظماء الإبل . والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوداً إليه أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء . وضرب بمعنى بين وأظهر . والمعنى أظهر أخماساً لأجل أسداس أى رقى إليه من الخمس إلى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره . هذا ما ذكره الميداني (الأمثال ١ : ٤٣١) وفي (اللسان) أن أصله أن شيئاً كان في إبله ومعه أولاده ، رجلاً يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم ، فقال لهم ذات يوم : ارعوا إبلكم ربماً فرعوا ربماً نحو طريق أهلهم ، فقالوا له : لو رعيناها خمساً ، فزادوا يوماً وقبيل أهلهم ، فقالوا : لو رعيناها سدساً ، ففطن الشيخ لما يريدون ، فقال : ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس ، ما همتكم رعينا إنما همتكم أهلكم .

على : هو على بن عيسى بن ماهان ، كان على جيش الأمين بن الرشيد وكان قد عقد له سنة ١٩٥ هـ على كور الجبل كلها : نهاوند وهمدان وقم وإصهبان . وشخص في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الرى فحاربه طاهر بن الحسين وهزمه وقد قتل في تلك السنة . وقد احتز طاهر رأسه ووجهه بها إلى المأمون .

(٣٠) هـ « فبدأ تحدم » . ولعل الوجه « فبدأ بجدهم » وخفف همزة « فبدأ » .

أبو يحيى : هو على بن عيسى المذكور في الحاوية السابقة . وابنه يحيى هو الذى هرب بعد مقتل أبيه في جماعة من أصحابه فأقام بين الرى وهمدان .

(٣١) الخليع : الخارج على السلطان .

بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة .

وهو يشير هنا وفي الأبيات التالية إلى الأمين الذى ناهض أخاه المأمون .



٣٢ دَا جَاهُ حِينَا عَدَّهُ أَنْ يَرْعَوِي  
 ٣٣ قَدْ كَانَ حِلْمٌ أَخِيهِ حِلْمًا وَإِسْعًا  
 ٣٤ لَكِنَّهُ أَضْغَى لِـ «هَرَثْمَةَ» الَّذِي  
 ٣٥ فَاتَتْ قَوَارِبُ «طَاهِرٍ» فَتَشَبَّثَتْ  
 ٣٦ لَا «كُوْثَرٌ» أَغْنَى وَلَا أَشْيَاعُهُ  
 ٣٧ فَرَمَى «الْأَمِينُ» بِنَفْسِهِ فِي «دِجْلَةٍ»  
 ٣٨ مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ آخِرَ أَمْرِهِ  
 ٣٩ بَلْ كَيْفَ يَنْجُو وَالْمُطَالِبُ «طَاهِرٌ»

(٣٢) هـ «حله» . المهجف : الجاني الثقيل . الجاسي : الجامد .

(٣٣) هـ «عم الملوك» .

المأمون : محمد بن هارون الرشيد الذي ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ١٩٣ هـ وكان أخوه المأمون ولياً لعهدده ولكنه خلعه سنة ١٩٥ هـ من ولاية العهد ، فأعلن المأمون خلع الأمين ، فجرد الأمين جيشاً بقيادة وزيره علي ابن عيسى بن ماهان لمحاربة أخيه الذي جرد جيشاً بقيادة طاهر بن الحسين . وانهمز جيش الأمين ، وانتهى الأمر بقتل الأمين في سنة ١٩٨ هـ .

(٣٤) هرثمة بن أعين ، وقد سبق ذكره بالحاشية ٧ من القصيدة ٤٠٣ صفحة ١٠٢٢ .

الصراري : الملا حون .

الأطفاس : جمع طفس أي قدر . والطفس : قدر الإنسان إذا لم يتمهد نفسه بالتنظيف .  
يشير الشاعر هنا إلى حادث مراسلة محمد الأمين بعد حصاره إلى هرثمة ، ووعده هرثمة له بأن يمنعه من يريد قتله كما وعد أن يأتيه في حرّاقة وأتاه بها ونزل فيها ، ولكن طاهر أفسد هذه الخطة وعمل رجاله على قلب الحرقاة فانقلبت بمن فيها وسبح الأمين حتى وقع في أيدي رجال طاهر (راجع المسعودي ٣ : ٣٢٢)

(٣٥) في النسخ «بحليه» . والوجه ما أثبتنا .

النسناس : نوع من القردة ؛ شبه بهم أتباع الأمين .

ذكر الطبري في تاريخه في أخبار سنة ١٩٨ هـ أن الأمين لما ملك طلب الخصيان وأتباعهم وغالى بهم ، وصيرهم لخلوته في ليله ونهاره .

(٣٦) كوثر : هو كوثر خادم الأمين .

بيدون وفرناس : خادمان فارسيان كذلك . وقد وجه المأمون فرناس الخادم سنة ٢٠٠ هـ مع رجاء بن

أبي الضحاك لإشخاص علي بن موسى بن جعفر .

(٣٧) الديقاس : سجن كان للحجاج بواسط .

(٣٩) طاهر : هو المذكور في البيت ٣٥ والبيت ٢٨ .

- ٤٠ فَسَعَى إِلَيْهِ مُبَشِّرًا بِمُحَمَّدٍ  
 ٤١ مَا فَوْقَ ذَا مَجْدٍ يَصُولُ بِهِ أَمْرُوهُ  
 ٤٢ مَا حَلَّ مُذْ عَقَدَ «الزُرَيْقُ» إِزَارَهُ  
 ٤٣ هُدَى الْمَكَارِمِ لَا عَرُوسَ هَمَّهُ  
 ٤٤ وَأَبُوكَ هَدَى جُمُوعَ «نَصْرِ» كُلِّهَا  
 ٤٥ فَتَحَ الْبِلَادَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا  
 ٤٦ مَلَكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ عَنُوءَةً
- عَجَلًا ، فَقَالَ لَهُ : أَشْفِنِي بِالرَّاسِ !  
 فَرَّ الْمُمَاجِدُ مِنْ مِدَى الْأَحْرَاسِ  
 حَتَّى اسْتَقَرَّتْ كَرَّةُ الْأَفْرَاسِ  
 عَزْفٌ وَقَصْفٌ طَاعِمٌ أَوْ كَاسِ  
 وَ«أَبْنِ السَّرِيِّ» وَعَسْكَرِيُّ «قَرِيَّاسِ»  
 مِنْهَا «الطَّوَانُ» إِلَى مَحَلِّ الْمَاسِ  
 يُدْعَى لَهُ بِمَنَابِرٍ وَكَرَاسِي

( ٤٠ ) يشير إلى دخول أصحاب طاهر على الأمين وذبحه من قفاه والذهاب برأسه إلى طاهر الذي نصبها على حائط بستان ثم بعث بها إلى المأمون وذلك ، وكان قتله .

( ٤١ ) ب « فر المماجد من مدى الأحراس » بنقطة فوق الحاء ونقطة تحته . ه « فر المجاهد من مدى الأحراس » . ولعل الوجه القريب هو ما أثبتنا .

المجاهد : الذي يعارض في المجد . الأحراس ( وإن كانت قد مرت في البيت ٢٩ ) : خدم السلطان الذي يحرسونه . المدى ( بضم الميم وكسرها ) جمع المديّة : الشفرة ؛ ومديّة القوس : كبدها .

( ٤٢ ) الزريق : جد الممدوح ، وقد سبق ذكره في البيت ٢٥ ( صفحة ١١٦٧ ) .

( ٤٣ ) الأصل « عرق » تحريف .

العروس : الرجل يوم يبنى بامرأته يقال له عروس .

( ٤٤ ) هذا البيت آخر ما في النسخة ب من قافية السين حيث يبدو أن هناك أوراقاً فقدت منها .

نصر بن شيبث : عربي من بني عقيل كان مقيماً في يكسوم شمال حلب ، خرج على المأمون بعد مقتل الأمين ثائراً على استئثار الفرس بشؤون الحكم وكان ذلك سنة ١٩٨ هـ . وحاربه طاهر بن الحسين ثم عبد الله ابن طاهر حتى ظفر به وهدم يكسوم وبعث به إلى المأمون سنة ٢١٠ هـ .

ابن السري : عبید الله بن السري بن الحكم ، كان قد ولي إمرة مصر كما وليها أخوه محمد وقبلهما أبوهما السري ثم عزل عبید الله ابنه سنة ٢١٠ هـ وولى إمرة مصر عبد الله بن طاهر .

قرياس : هكذا جاء بالأصل ولم نهد إلى شيء عنه . ولعله « قرقاس » الخادم الذي تنسب إليه « قطعة قرقاس » وقد ذكرها اليعقوبي في كتابه « البلدان » ( ٢٦١ ) فقال : « قطعة قرقاس الخادم وهو خراساني » .

( ٤٥ ) الطوان : هو الطوانة (Tyana) . وهي بلد بشغور المصيصة كما ذكر ياقوت . وقال ابن

تغري بردي ( النجوم الزاهرة ٢ : ٢٢٤ ) في أخبار سنة ٢١٨ هـ : « وفيها اهتم المأمون ببناء الطوانة وجمع فيها الرجال والصناع ، وأمر ببنائها ميلاً في ميل » . ثم قال : « وهي على فم الدرب بما يلي طرسوس » .

محل الماس : يقصد بها على ما نرجح مدينة غزنة فقد قال صاحب كتاب « نخب الذخائر في أحوال

الجواهر » ( ٢١ ) عند الكلام على الماس « وله معدن بقرب غزنة » .

والماس Diamond أشد الأحجار الكريمة صلابة يؤثر فيها ولا يؤثر فيه شيء ، شفاف لماع .

- ٤٧ حتى إذا سَلِمَتْ مَعَارِبُهَا لَهُ  
 ٤٨ زَارَ «الْعِرَاقَ» وَلَمْ يَطْنِهَا مَنْزِلًا  
 ٤٩ فَأَقَامَ حَتْفًا لِلْمَسِيِّ وَرَوْضَةً  
 ٥٠ لَوْ لَمْ يَقُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا وَاحِدٌ  
 ٥١ لَوْ عُدَّ فَتْحُ «الْمَازِيَارِ» وَمِثْلِهِ  
 ٥٢ وَثَوَى أَخُوكَ وَقَدْ تَوَافَى عِنْدَهُ  
 ٥٣ مَا «طَاهِرٌ» إِلَّا أَبُوهُ وَجَدُّهُ  
 ٥٤ وَلَقَدْ لَحِقْتُ ، وَلَمْ تَقْصُرْ دُونَهُمْ  
 ٥٥ وَلَقَدْ لَبِستَ عَسَاكِرًا بِعَسَاكِرِ  
 ٥٦ فَرَمَوْا وَجَالُوا بِالْقَنَا ، وَتَشَاقَفُوا  
 ٥٧ وَتَعَافَسُوا مَنْ كَانَ طَاحَ سِلَاحُهُ ؛
- وَصَفَتْ مِنْ الْفُجَّارِ وَالْأُنَّاسِ  
 وَأَتَى «الشَّرَاةَ» فَأَمْسَكَتْ بِحِدَاسِ  
 لِلْمُحْسِنِينَ كَرَوْضَةَ الْبَسْبَاسِ  
 مَا قَامَ مِثْلُ أَبِيكَ بِالْقِسْطَاسِ  
 أَفْنَى الْعِدَادُ كَرَّاسِفَ الْأَنْقَاسِ  
 كَرَّمُ الْكِرَامِ وَبِئْسَ أَهْلُ الْبَاسِ  
 بَرَعُوا ثَلَاثَتُهُمْ عَلَى ذَا النَّاسِ  
 بَلْ قَدْ عَلِقْتَ بِشُغْرَةِ الْأَضْرَاسِ  
 بـ «الغُورِ» فِيهَا سَادَةُ «الْوَسْوَاسِ»  
 بِسِيُوفِهِمْ مِنْ بَعْدِ طُولِ دِعَاسِ  
 وَالنَّفْسُ تَتَلَفُ عِنْدَ كُلِّ عِفَاسِ

- (٤٨) يطن بالمكان : يقيم به .  
 الحداس : الغاية التي يجرى لها . يقال : بلغ به الحداس أى الأمر الذى ظن أنه الغاية التى يجرى إليها .  
 الشراة : جبل شامخ مرتفع من دون عسنان .  
 (٤٩) البسباس : من النبات الطيب الريح ، قالوا : يشبه طعمه طعم الجزر .  
 (٥١) الأصل «الأنفاس» تصحيف . الكرسف : هى صوفة الدواة . الأنقاس : المداد .  
 المازيار : بتشديد الياء ، وقد خففها الشاعر ، هو محمد بن قارن بن ونداهرمز كان من أبناء ملوك طبرستان أظهر الخلاف على المعتصم ، وكان منافراً لآل طاهر فحارب عساكر الخليفة وعبد الله بن طاهر حتى ظفر به وأحضر بين يدي المعتصم فضرب حتى مات سنة ٢٢٦ هـ .  
 (٥٣) الأصل «ظاهر» تصحيف .  
 طاهر بن عبد الله بن طاهر : هو أخو الممدوح ، توفى سنة ٢٤٨ هـ ، ورثاه البحرى بالقصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٢) ووفىها ترجمته .  
 (٥٤) الشغرة : كل فرجة فى جبل أو بطن واد أو طريق مسلك .  
 الأضراس : جمع الضرس ، وهو ما خشن من الآكام والأخشاب أى الجبال الخشنة العظيمة .  
 (٥٥) الغور : (بضم الغين) جبال وولاية بين هـ راة وغزنة ، تعرف الآن بامم «غزارستان» وسترد فى البيت ٢٢ من القصيدة ٤٧٩ (صفحة ١١٨٩) .  
 الوسواس : جبل أو موضع ، كما ذكر معجم البلدان ومراصد الاطلاع . ولم يعيناه .  
 لبست عساكراً بعساكر : خلطتهم .  
 (٥٦) الدعاس : الطعن بالرماح .  
 (٥٧) عفسه : جذبه إلى الأرض وضغطه ضغطاً شديداً فضرب به .

- ٥٨ وَالْخَيْلُ تُجْمِرُ بِالْفَوَارِسِ وَالْقَنَا  
 ٥٩ وَالْمَوْتُ يَأْشُرُ بِالسُّيُوفِ كَأَنَّهَا  
 ٦٠ وَتَرَى الْمَنِيَّةَ كَالِحًا أَنَسَابُهَا  
 ٦١ فَقَتَلْتَ جَيْشَهُمْ ، وَجِئْتَ بِسَبَبِهِمْ  
 ٦٢ وَمَتَى يَهِيْجُ مَعَاشِرُ تَرْعَاهُمْ  
 ٦٣ نَكَلْتُ بِالرُّؤْسَاءِ مِنْهُمْ جَهْرَةً  
 ٦٤ وَلَقَدْ يَقُولُ ذُوو الْحِجَى لِسَفِيرِهِمْ :
- يَخْلُجْنَ خَلَجَ الْبِئْرِ بِالْأَمْرَاسِ  
 بَرَقُ يَدُوحُ عَلَى ظُهُورِ تِرَاسِ  
 ثَكَلَى تَمَخَّضُ مُطْفِلاً بِنِفَاسِ  
 وَتَرَكَتَهُمْ بـ «الغور» كَالْأَكْدَاسِ  
 عَاقُوا بِشَغْبِ وَسَاوِسِ الْخَنَاسِ  
 كَى مَا تُسَكِّنُ شِرَّةَ الرَّجَاسِ  
 حُتَّ الْمَطَى بِوَاضِحِ مَرَّاسِ

(٥٨) تجمر: تسرع السير . يخلجن: يتحركن حركة اضطرارية . الأحراس: الحبال .

(٥٩) الأصل «ياشر» يشر: كما ينشر المنشار الخشبة .

تراس: جمع ترس وهي صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف .

(٦٠) الثكلى: التي فقدت ولدها؛ وفي (اللسان): «الثكل: الموت والهلاك . والثكلى والثكلى

بالتحريك: فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها . وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدها . وفي الصحاح: فقدان المرأة ولدها .

تمخض: دنا ولدها وأخذها الطلق .

مطفلاً: ذات طفل ولم يقل مطفلة لأن هذا لا يكون إلا للنساء . النفاس: الولادة .

أورد الدكتور محمد صبرى في كتابه عن البحترى (١٢٣) هذا البيت وحده قائلاً: «أراد أن يصور لنا بشع المنية وهي تبرز أنيابها فساقته طبيعته إلى صورة من صور الحياة ومشاكلها العسيرة التي تفجع بها كل يوم؛ صورة امرأة ثكلى . . . . أى امرأة مات عنها زوجها من عهد قريب وترك لها طفلاً لا يزال صغيراً لا حول له ولا قوة، وآخر يتحرك في البطن ويتهيأ للخروج يتيماً، وأمه تأخذها أوجاع المحاض وهي منفردة لا معين لها، بائسة تصيح ومعها طفلها البائس» .

(٦١) الغور: انظر الحاشية ٥٥ (صفحة ١١٧١) .

(٦٢) ورد هذا البيت بغير تنقيط .

الخناس: الشيطان .

الوساوس (جمع الوسواس) وهو الشيطان؛ والوسواس: أصله كل صوت خفى، ويقال أيضاً لما

يخطر بالقلب من شر . ووسوسة الشيطان: تخليط يلقى في قلب الإنسان .

(٦٣) في الأصل «يسكن» . الرجاس: الشديد الصوت .

(٦٤) في الأصل «ومداس» وهو تحريف، والوجه ما أثبتنا .

الواضح؛ من الإبل: الأبيض وليس بالشديد البياض .

مرأس؛ يقال فحل مرأس بالشديد أى ذو شدة .



- ٦٥ فإذا لَقِيتَ «مُحَمَّدًا» فَاسْجُدْ لَهُ  
 ٦٦ مَلِكٌ تَرَى الْأَمْلَاكَ حَوْلَ رِكَابِهِ  
 ٦٧ يَقْضِي الْأُمُورَ وَلَيْسَ يُسْمَعُ نَبْئُهُ  
 ٦٨ كَالدَّهْرِ صِرْفٌ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ  
 ٦٩ وَلَقَدْ عَلَا فَوْقَ الْفَرَاقِدِ بَيْتُهُ  
 ٧٠ وَسَمَا فَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى مَالَ لِي  
 ٧١ وَجَرَى فَأَحْرَزَ كُلَّ رَهْنٍ فَخِرٍ  
 ٧٢ لَوْ نَالَ قَرْنَ الشَّمْسِ حَلُّوا بَيْتَهُ  
 ٧٣ و«الْعَبْدَلِيُّونَ» الْمِرَاضُ مِنَ الْحَيَا  
 ٧٤ أَحْلَامُ «عَادٍ» فِي النَّدَى إِذَا أَحْتَبَوْا  
 ٧٥ فِي الْحَرْبِ لُبْسُهُمُ الْحَدِيدُ مُضَاعَفًا
- لا غَرَوْ مَنْ صَلَّى «أَبَا الْعَبَّاسِ»  
 يَمْشُونَ قَدْ حَبَسُوا مِنَ الْأَنْفَاسِ  
 بِخِلَالِ أَشْوَسٍ فِي الْمَحَلِّ الشَّامِيِّ  
 فِي الْعَالَمِينَ لَجَارِحٍ أَوْ آسِ  
 وَعَلَى الْحَضْبِضِ قَوَاعِدُ الْآسَاسِ  
 حَتَّى سِوَاهُ طَلَّاحِ الْأَخْلَاسِ  
 وَرَمَى فَأَحْرَزَ غُرَّةَ الْفِرْطَاسِ  
 شَرَفًا عَطَاءَ شَمَوَامِخٍ وَرَوَاسِ  
 مِثْلَ اللَّيُوثِ تَمِيدُ فِي الْأَخْيَاسِ  
 وَالْجِنُّ يَصْطَرْمُونَ نَوْمَ «حِمَاسِ»  
 وَالسَّلْمُ لُبْسُهُمْ جَمِيلُ لِبَاسِ

(٦٥) صَلَّى: تلا السابق، ويقال للثاني من خيل السباق «المصلي» لأن رأسه يكون على صلوى السابق.  
 وقد يستعار للآدميين. والصلوان: مشى الصلا وهو ما انحدر من الوركين.

أبو العباس: وهو يقصد به هنا الخليفة المأمون إذ كان له ولد اسمه العباس وأن ممدوحه يحيى بعده في  
 المجد. وإن كانت كنية المأمون «أبا جعفر عبد الله» وقد فودى بالعباس خليفة بدمشق سنة ٢١٨ خلال  
 خلافة عمه المعتصم ولم يخضع إلا في سنة ٢٢٣ ثم ثار مرة أخرى وسجن وقتله الأفشين في سجنه سنة ٢٣٣ هـ.

(٦٦) الأملاك: جمع الملك أي المتولى السلطنة.

(٦٧) الأشوس: الجريء على القتال الشديد، الرافع رأسه كبراً.

الشامى: أصلها الشأس بالهمز؛ يقال: مكان شأس، أي صلب خشن.

(٧٠) الأخلاس: أكسية رقيقة تكون تحت البراذع.

(٧٢) قرن الشمس: ناحيتها وحاجبها، وقيل أعلاها، وقيل أول شعاعها.

(٧٣) الأخياس: جمع الخيس وهو غابة الأسد.

العبدليون: آل عبد الله بن طاهر. نسبة إلى عبد الله بعد النحت؛ ويقال العبادلة.

(٧٤) احتبوا: بالثوب اشتملوا به.

يصطرمون: يقتطعون.

عاد: قوم عاد الذين بادوا.

حماس: قبيلة، واسم رجل.

٧٦ الأَحْسَنُونَ مِنَ النُّجُومِ وَجُوهَهُمْ  
 ٧٧ ولقد خَدَمْتُكَ بِالرُّصَافَةِ بُرْهَةً  
 ٧٨ لى حُرْمَةً مُذْ أَرَبَعُونَ أَعْدَهَا  
 ٧٩ وَلَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِلاوَةٍ  
 ٨٠ فَأَخْفِضْ جَذَاكَ لى ، وَصْنَى إِنِّى  
 ٨١ أَوْ لَأَتُرِكْتُ لِقَاً لِكُلِّ خَسَاسَةٍ  
 ٨٢ يَهْنِكَ جَلَوْتُهَا فَخُذْهَا عَاتِقاً  
 بَهَرُوا بِأَكْرَمِ عُنُصْرِ وَنَحَاسِ  
 وَخَدَمْتُ سَحْكَ فى قُرَى بِطِيَّاسِ  
 حِجَجًا ، وَلَسْتُ عَنِ الْقَدِيمِ بِنَاسِ  
 فَتَقَبَّلْتُ رَجْعَةً وَامِقِ مُسْتَاسِ  
 كَالسَّامِرِيِّ مَحْرَمٌ بِمِيسَاسِ  
 كَقَبِيصَةِ الطَّائِيِّ أَوْ كَايَاسِ  
 فَوْقَ الْمِنْصَةِ شَمْسَةَ الْأَعْرَاسِ

(٧٦) النحاس (بضم النون وكسرهما) : الطبيعة والأصل والخليقة .  
 عبث الوليد ١٢٣ وقال : « هذا ردىء لأنه جمع بين الألف واللام ومن ، بقوله : الأحسنون من  
 النجوم ؛ ولا يقال : هذا الأفضل منك » .  
 (٧٧) « سحك » وردت هكذا بغير تنقيط ، وقد تكون « شيخك » أو تكون « سنحك » أى أصلك  
 كناية عن أبيه .

الرصافة : مواضع كثيرة منها رصافة البصرة و رصافة بغداد و رصافة الشام .  
 بطيَّاس : سبق التعريف بها فى الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ ( صفحة ٢١٤ ) .  
 (٧٨) مذ أربعون : هما فى هذه الحالة ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبق فاعلها ؛ والأصل :  
 مذ كان أربعون .

(٧٩) ملاوة : برهة من الدهر . وامق : محب . مستاس : أصلها مستأس ؛ حزين .  
 (٨٠) السامري : منسوب إلى قبيلة يقال لها السامرة تشترك مع اليهود فى بعض العقائد وتختلف فى  
 بعضها . وهو الرجل الذى أضلَّ بنى إسرائيل إذ أمرهم أن يقذفوا بحلهم فى النار ففعلوا ، فأخرج لهم عجلاً  
 مجسداً له صوت . وقد حرم على السامري أن تكون له صلة بمجتمعه . وجاء فى القرآن الكريم أن موسى  
 « قَالَ فَادْخَبْ فَإِنَّ لَكَ فى الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ » ( آية ٩٧ سورة طه ) وشرحها : اذهب فإن عقوبتك  
 فى الحياة أن كل من لمسته تأخذه أحمى وتأخذك معه فلا تفر عن قولك : لا مِساس كلما قرب منك أحد .  
 (٨١) اللقا : الشيء المطروح .

قبيصة : هو قبيصة بن أبى عفر بن النعمان بن حية ينهى نسه إلى الفوثن بن طي .  
 إياس بن قبيصة الطائى : هو الذى اتصل بكسرى أبرويز فولاه الحيرة ثم نحاها وولى النعمان ، فلما غزا  
 الروم فارس قاتلهم إياس وانتصر عليهم ، فأعاده كسرى إلى ولاية الحيرة بعد غضبه على النعمان . ولما حارب  
 العرب الفرس فى وقعة ذى قار كان إيمان على جيوش الفرس فانهزم وانتصر العرب . وقد توفى قبل الهجرة  
 بأربعة أعوام .

(٨٢) العاتق : الجارية أول إدراكها .  
 المنصة : الكرى ترفع عليه العروس فى جلائها لقرى من بين النساء .  
 الشمسة : مشطة للنساء .



٨٣ قد قُلْتُ لَمَّا أَنْ نَظَّمْتُ حُلِيِّهَا وَالشُّعْرُ يُبَعَثُ فِطْنَةَ الْأَكْيَاسِ  
٨٤ لَوْ لِلْفُحُولِ تَعِينُ لِأَفْتَحَرُوا بِهَا وَلِجَرُولِ لَحَبًا بَنِي شَمَّاسِ

(٨٣) الأكياس : جمع الكيس وهو الظريف الفطن .

(٨٤) في الأصل « ولجروا لحاسي وشماس » من غير نقط . والوجه ما أثبتنا .

حبا : أعطى .

جرول : هو الخطيئة الشاعر ( انظر ترجمته في الحاشية ٣٨ صفحة ٦٣٧ ) . ويشير البحترى إلى

مدج الخطيئة لآل شماس في قوله ( ديوان الخطيئة ٢٨٤ ) :

سيري أمام أولاك الأكترون حصي والأكرمون أبا من آل شماس

وقال فيهم ( الديوان ١٢٨ ) :

سيري أمام فإن الأكترين حصي والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

وكان آل شماس يبيرون في الجاهلية بأنف الناقة . وقد لقب بذلك جداهم جعفر بن قريع بن عوف الذي

ينتهي نسبه إلى زيد مناة لأن أباه نحر ناقة فقسما في نسائه وأعطى ابنه جعفرأ رأس الناقة فأخذ بأنفها .

وكان ولده يغضبون من ذلك اللقب حتى مدحهم الخطيئة فصار يفتخرون بهذا اللقب ( وانظر « جمهرة أنساب

العرب » ( ٣٠٩ طبعة أولى ، ٢١٩ طبعة ثانية وثالثة ) .

وقال يمدح سعيد بن محمد :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | ما أنس من شيءٍ فَلَسْتُ بِنَاسٍ              | عَهْدَ الشَّبَابِ إِذِ الشَّبَابُ لِبَاسِي |
| ٢ | إِنَّ الخُطُوبَ طَوَيْتَنِي وَنَشَرْتَنِي    | عَبَثَ الْوَلِيدِ بِجَانِبِ الْقِرطَاسِ    |
| ٣ | ما سَبَبْتُ من طُولِ السُّنِينِ ، وَإِنَّمَا | طُولُ الْمَلَامَةِ فِيكَ شَيْبَ رَاسِي     |
| ٤ | نَمَّتْ عَلَيَّ ما فِي ضَمِيرِي أَذْمُعِي    | وَتَتَابَعُ الصُّعْدَاءُ من أَنفَاسِي      |
| ٥ | وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْكَأْسَ من يَدِ أَحْوَرٍ | مِثْلِ الْقَضِيبِ مُهْفَهَفٍ مَيَّاسٍ      |
| ٦ | بَيِّضَاءَ طَافَ بِهَا عَلَيْنَا أبيضُ       | بَاتَتْ مَرَاشِفُهُ مِرْزَاجَ الْكَاسِ     |
| ٧ | خَمْرٌ وَسُحْرٌ ما زَجَا ماءَ النَّدى        | من فَضْلِ كَأْسِكَ يا «أَبَا الْعَبَّاسِ»  |

طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣١ - بيروت ٧٥١ - مصر ٢ : ٦٤ .

لم ترد في ب ، ج ، هـ ، ك . ولم تذكر النسخ ا ، د وإخوتها اسم المدوح ، وذكرته ح ، ل وعنها أثبتناه وهو وارد في البيتين ٨ ، ١١ وكنيته أبو العباس في البيت ٧ . وإن كنا لم ننتد إلى شيء عنه وإن أشار في البيت الثامن إلى قبيلة كندة المنتسبة إلى كندة بن عفيرة ، وأشار في البيت الثاني عشر إلى آل المهاجر، وقد ذكر ابن حزم في «جمهرة الأنساب» ( ٤٠٤ طبعة أولى ، ٤٣٠ طبعة ثانية وثالثة ) في الكلام على كندة اسم المهاجر بن نجوة وله ولد هو عميرة بن المهاجر الذي دخل الأندلس مع موسى بن نصير . ثم ذكر في البيت الحادي عشر أم أناس وهي أم عمرو بن حُجر الكندي .

وفي رأينا أن هذه القصيدة من منظوم الشاعر حوالي سنة ٢٢٧ هـ .

ويبدو أن أبا العلاء المعري اختار عنوان كتابه «عبث الوليد» الذي تكلم فيه عن شعر البحري من قول البحري نفسه في البيت الثاني «عبث الوليد بجانب القرطاس» .

( ٢ ) القرطاس : الصحيفة يكتب فيها .

( ٤ ) الصعداء : تنفس طويل من هم أو تعب .

( ٥ ) الأحور : الذي اشتد بياض بياض عينيه واسود سوادهما .

المهفف : الضامر البطن ، الدقيق الحصر . الميَّاس : المتبختر المتمايل .

( ٦ ) المزاج : ما يمزج به كالماء في الشراب .

- ٨ مالى وشرب نذاك يابن محمد  
 ٩ صبغت خلثك الحسان بنورها أ  
 ١٠ أبدا يذكري أهتزازك للندي  
 ١١ «أسعيد» ! ما ألياء إلا ما بنى  
 ١٢ وإليكم «آل المهاجر» هاجرت  
 ١٣ فأبوكم المجد القديم ، وفعلكم
- ليس الندى «الكندي» من أخلاسى  
 قمرى سود خلثي الجلأس  
 عمل الجنائب في قضيب الآس  
 لك أول أبناء «أم أناس»  
 جمل المكارم عن جميع الناس  
 وقف أقام على الندى والباس

(٨) الأحلاس : جمع الحلس وهو العهد والميثاق . وليس الكساء التي تجلل به الدابة تحت البردعة كما جاء في طبعة بيروت .

الكندي : نسبة إلى قبيلة كنده التي سبق التعريف بها في الحاشية ٢٥ صفحة ٩٤٨ .

(١٠) الجنائب : جمع الجنوب وهي ريح الجنوب .

الآس : ضرب من الريحان سبق التعريف به في الحاشية ٨ صفحة ١١٣٥ .

(١١) أم أناس : هي بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة - كما ذكر الأنباري أبو بكر والتبريزي - وولدها عمرو بن حجر الكندي آكل المرار وهو جد امرئ القيس الشاعر . انظر ترجمته في الحاشية ٢٥ صفحة ٩٤٨

وقد جاء بهامش النسخة ل «أم أناس بنت عوف الشيبانية كانت تحت عمرو بن حجر المقصور ولدت له ولده حديث» (كذا وصحته الحارث) .

وقد ورد اسم «أم أناس» في معلقة الحارث بن حلزة (انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٨٦ والقصائد السبع للأنباري ٥٠٠ دار المعارف) .

وجاء في «جمهرة الأنساب» لابن حزم (٣٠٣ طبعة أولى ، ٣٢٢ طبعة ثانية) : «وولد عوف ابن محلم : أبو عمرو، ومالك ، وأم إياس [كذا وصحتها أم أناس] تزوجها عمرو بن آكل المرار ؛ فولدت له الحارث الملك : أمهم من بنى تغلب» . ومحلّم هو ابن ذهل بن شيان . [صححت في ٣٢٢ طبعة ثالثة] .

وقال في الغزل :

- ١ أَنَيْتُكَ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ      أَبَادِرُ مُنَيْتِي وَحُلُولَ رَمْسِي  
 ٢ أَسَأْتُ ، فَأَنْعِمِي وَتَدَارَكِي      بِعَفْوِ مِنْكَ قَبْلَ خُرُوجِ نَفْسِي  
 ٣ مَضَى أَمْسِي وَقَدْ حُمِلْتُ جَهْدًا ،      وَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ بِحَالِ أَمْسِي

---

٥ لم تنشر من قبل ، وأوردتها هـ ، ح ، ل . وهي من منظومه سنة ٢٢٠ هـ .  
 ( ١ ) المنية : الأمنية ، أي ما يتمناه المرء .

وكتب إلى بعض إخوانه :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | مَهْرَجٌ صَبُوحَكَ سَعْدُهُ لَمْ يُنْحَسِ    | يَوْمٌ يَطِيبُ بِهِ مَدَارُ الْأَكْوِيسِ       |
| ٢ | وَأَشْرَبَ عُقَارَكَ مُصْبِحاً ، هُنْثَتَهَا | بِالرُّطْلِ صِرْفاً ، وَأَذْعُ لِي بِمُشَمِّسِ |
| ٣ | لَا تُؤْذِينِي ، وَأَسْقِنِي مَا أَبْتَغِي   | فِعْلَ أَمْرِي طَلَقِ كَرِيمِ الْمَعْطِيسِ     |
| ٤ | هَذِي الرِّيَاضُ بَدَا لِطَرْفِكَ نَوْرُهَا  | فَارْتَكَ أَحْسَنَ مِنْ رِيَاطِ السُّنْدِيسِ   |
| ٥ | يَنْشُرْنَ وَشَيْئاً مُذْهَباً وَمُدَبَّجاً  | وَمَطَارِفاً نُسِجَتْ لِغَيْرِ الْمَلْبِيسِ    |
| ٦ | وَأَرْتَكَ كَافُوراً وَتِبْرًا مُشْرِقاً     | فِي قَائِمٍ مِثْلِ الزُّمُرِّدِ أَمْلِسِ       |

\* لم تنشر من قبل . وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

ويرجع تاريخها والتي تليها إلى سنة ٢٢٦ هـ إذ يجريان في حلبة واحدة و بروح ونفس واحدتين . وقد أشار في البيت السادس عشر إلى فتى من بني هاشم يوجه إليه الخطاب مما يؤيد ترجيحنا لتاريخها في العام المذكور .

أورد النويري « في نهاية الأرب » ( ١١ : ٢٦٤ ) أربعة أبيات منها منسوبة للبحرئ .

( ١ ) مَهْرَجٌ : فعلٌ اشتق من « المهرجان » وهو عيد للفرس ( انظر الحاشية ٢٦ صفحة ٦٧٧ ) .  
الصباح : ما أصبح عند القوم من شراب فشر به .

( ٢ ) المشمس : نوع من الشراب يعرض للشمس حتى يختمر .

( ٣ ) المعطس : الأنف ، وهو يقصد المدح كما يقال شم الأنوف .

( ٤ ) ح ، ل « رياض السندس » وهو تحريف .

الرياط : جمع ريطرة وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

النور : الزهر أو الأبيض منه .

السندس : ضرب من نسيج الديباج الرقيق أو الحرير ( معرب وقيل عربي ) .

نهاية الأرب ١١ : ٢٦٤ .

( ٥ ) الوشي : الثياب الموشية أي المنقوشة . المذهب : الموه بالذهب .

المدبج : المزين بالديباج وهو الثوب الذي سدها ولحمته حرير .

المطارف : جمع المطرف وهو رداء من خز فيه أعلام .

نهاية الأرب ١١ : ٢٦٤ .

( ٦ ) الكافور Cāmphor : نبت طيب سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ صفحة ٨٨٦ .

التبر : ما كان من الذهب غير مفروب أو غير مصنوع أو في تراب معدنه .

الزمرد Emerald : حجر كريم شفاف شديد الخضرة ، وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهراً .

نهاية الأرب ١١ : ٢٦٤ .

- ٧ مُتَمَائِلَ الْأَعْنَاقِ فِي حَرَكَاتِهِ ،  
 ٨ مُتَحَلِّبًا مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مُوْنِقِي ،  
 ٩ نَضْبًا لِعَيْنِكَ صَاحِبًا أَكْرَمَ بِهِ  
 ١٠ فَإِذَا طَرِبْتَ إِلَى الْعُيُونِ وَغُنْجِهَا  
 ١١ تُجْدِيكَ كُلُّ طَرِيفَةٍ وَمَلِيحَةٍ  
 ١٢ لِلْمِهْرَجَانِ بِشَاشَةٍ فَالْهَجُّ بِهِ  
 ١٣ لَيْسَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ أَنْحَى دُونَنَا  
 ١٤ بَلْ كُلُّنَا فِيهِ سَوَاءٌ ، فَاجْتَلِبْ  
 ١٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا يَقُومُ لَصَرْفِهِ  
 ١٦ سَاعِدٌ ، وَإِنْ كُنْتَ أَمْرًا مِنْ «هَاشِمٍ» ،  
 ١٧ أَيَطِيبُ مِنْكَ تَكَاسُلٌ عَنْ فِتْيَةٍ
- كَسَلَ النَّعِيمِ وَفِتْرَةَ الْمُتَنَفِّسِ  
 مُتَنَفِّسًا بِالسُّكِّ أَيَّ تَنَفُّسِ  
 مِنْ صَاحِبٍ وَمُنَادِمٍ فِي الْمَجْلِسِ!  
 فَاجِلٌ لِحَاطَتِكَ فِي عُيُونِ النَّرْجِسِ  
 حُسْنًا وَأَمْتَعَ مَا تَرَى لِلْأَنْفُسِ  
 وَدَعِ التَّشَاغُلَ بِالْهُمُومِ الْهَجْسِ  
 فَأَنَالْنَا ، وَكَسَاكَ حُلَّةَ مُفْلِسِ  
 فَرَحًا يُزِيلُكَ عَنْ مَحَلِّ الْبُؤْسِ  
 إِلَّا فَتَى فِيهِ كَرِيمُ الْمَغْرَسِ  
 وَدَعِ التَّهْشُمَ يَوْمَنَا وَتَفْرَسِ!  
 قَدْ عَاقَرُوا الصَّهْبَاءَ جِنْحَ الْحِنْدِسِ

(٧) المتنفس : هنا بمعنى المتثائب .

نهاية الأرب ١١ : ٢٦٤ « متمايل الأعطاف » .

(٨) المونق : الحسن المعجب .

(١٠) الغنج : الدلال .

(١١) ح « وامتع » تصحيف .

تجديك : تعطيك الجدوى أي العطية .

(١٢) ح « فاجهد » والوجه الصحيح « فاجهر » . وما أثبتناه رواية ل .

(١٣) أنحى عليه : جار عليه .

(١٦) التهشم : الإنتساب إلى هاشم . التفرس : الإنتساب إلى فارس .

أي دع عنك تقاليد الهاشميين العرب ، واعمل كما يعمل الفرس :

(١٧) الحندس : الليل شديد الظلمة .

الجنح ( بكسر الجيم ) : الكنف . وجنح الليل : طائفة منه . .

الصهباء : الحمر ، وقيل المعصورة من عنب أبيض ؛ قيل سميت بذلك لونها وهو ما كان فيه حمرة أو



- ١٨ بَكَرُوا عَلَى طِيبِ الصُّبُوحِ، فَكُنْ فَتَى  
 ١٩ وَأَمْرٌ غَرِيرٌ أَنْ يُكْرَرَ كَلِّمَا  
 ٢٠ غُضِي جُفُونُكَ يَا عِيُونَ النُّرْجِسِ  
 باعَ الْأَخْسَّ حَيَاتَهُ بِالْأَنْفَسِ  
 أَذْهَقْتَ كَأْسَكَ صَوْبَ صَبِّ مُبْلِيسِ  
 كَيْ مَا أَفُوزَ بِقُبْلَةٍ مِنْ مُؤْنِسِ!

(١٩) ح ، ل « صوت » تصحيف .

الغريير : الكفيل . أدهق : ملأ . المبلس : الساكت غمًا .

(٢٠) « بنظرة من مؤنس » .

ورد هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٥ منسوباً لأبي نواس ، وروايته « كى ما ألد بقبله من مؤنسى » -- وورد كذلك في « نزهة الأنام في محاسن الشام » ١٢٣ غير منسوب ، وروايته « غضى لحاظك » وقد أورد معه البيت الآتى :

فلقد تحير إذ رآك شواخصاً ترمينه بلواحظ المتفرس

- وكذلك ورد البيت في « حلبة الكميت » ١٢٧ ، ١٩٧ ، بولاق ، ٣٤ ، ٢٢٩ الوطن ؛ غير منسوب ومعه هذا البيت أيضاً والرواية فيها « فعسى أفوز » - . وورد أيضاً في « مطالع البدور » ٩٩ برواية « فعسى أفوز بنظرة » وأضافت إليه مع البيت الوارد في حلبة الكميت ونزعة الأنام بيتاً ثالثاً هو :

حتى كأنك لن ترى قمر الدجى بين الأحبة طالماً في مجلس

وكتب أيضاً :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | إِنَّ الْكُوُوسَ بِهَا يَطِيبُ الْمَجْلِسُ    | فَعَلَامَ تُحْبِسُ أَمْ لِمَاذَا تُحْبِسُ؟!   |
| ٢ | قَدْ طَابَ مُغْتَبِقُ الزَّمَانِ ، وَنُشِرَتْ | حُلُلُ الرَّبِيعِ كَأَنَّهنَّ السُّنْدُسُ     |
| ٣ | وَتَوَقَّدَ النُّوَارُ حَتَّى أَنَّهُ         | لَيُخَالُ أَنَّ النَّارَ مِنْهُ تُقْبَسُ      |
| ٤ | وَمُفَاكِهِ عَبِقُ الْكَلَامِ كَأَنَّمَا      | يُفْضِي إِلَيْكَ بِلَفْظٍ فِيهِ النَّرْجِسُ   |
| ٥ | رَكِبْتُ إِلَيْكَ بِنَانَهُ ذَهَبِيَّةٌ       | صَفْرَاءُ تُمَزَّجُ بِالظَّلَامِ فَتَنْبِسُ   |
| ٦ | بِكُرٍّ تَقَدَّمَتِ الزَّمَانَ بِغَرَسِهَا ،  | إِنْ كَانَ قَبْلَ الدَّهْرِ شَيْءٌ يُغْرَسُ ! |
| ٧ | وَمُنَادِمِينَ كَأَنَّهُمْ سُرُجُ الدُّجَى    | أَيْمَانُهُمْ بِنَوَالِهِمْ تَتَبَجَّسُ       |
| ٨ | أَقْمَارُ لَيْلٍ رُكِبَتْ مِنْ تَحْتِهَا      | أَبْدَانُ حُورٍ أُسْكِنَتْهَا الْأَنْفُسُ     |

\* لم تنشر قبل ذلك . وأوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .

( ١ ) ل « فعلام تجلس » .

( ٢ ) السندس : ضرب من النسيج سبق التعريف به في الحاشية ٤ من القصيدة السابقة ( صفحة

١١٧٩ ) .

( ٣ ) النوار : نور زهر الرمان .

( ٤ ) ح « ومنا له » تحريف . المفاكه : الممازح .

النجس : زهر سبق التعريف به في الحاشية ٢٧ صفحة ٧٣٠ .

( ٥ ) ح « نياية » ، ل « نياية » وكلاهما تصحيف وتحريف .

( ٧ ) الأيما : ( بفتح الهمزة ) جمع اليمين من الأيدي .

تتجسس : تتفجر .

( ٨ ) ح « أبدات » تحريف .

وقال :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | سَطَوَاتُ هَجْرِكَ قَطَعَتْ أَنْفَاسِي           | وَوَصَلُنَّ عِنْدَ تَجَلُّدِي وَسَمَوَاسِي    |
| ٢ | أَنَا مَنْ إِذَا سَتَرَ الْهَوَى خَوْفَ الْعِدَى | فَضَمَحَتْهُ مُقْلَتُهُ لَدَى الْجُلَاسِ      |
| ٣ | أَطِيقُ هَجْرِكَ ، وَهُوَ لَوْ حَمَلْتُهُ        | رُكْنَ الزَّمَانِ لَمَّا سَرَى فِي النَّاسِ ! |
| ٤ | رَفُضُ السُّلُوِّ هُوَ السُّلُوُّ عَنِ الصَّبَا  | وَالصَّبْرُ تَرَكَ الصَّبْرُ تَحْتَ الْيَاسِ  |

\* لم تنشر قبلا . وأوردتها النسختان ح ، ل . وتاريخها سنة ٢٢٠ هـ .

(٣) ح « أطفيف » وهو تحريف .



---

## قافية الصاد

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٢	٣٥	طبعتنا
٢	٣٥	طبعة الآستانة
٢	٣٣	طبعة بيروت
٢	٣٥	طبعة مصر





وقال يمدح الشاه بن ميكال [ويستعينه على عفاص كاتب يونس]  
[صاحب ابن طولون] :

- ١ ما لَذَا الطَّبِي لا يُذالُ أَقْتِنَاصُهُ وَهُوَ بِالْقُرْبِ بَيْنُ إِفْرَاصُهُ !
- ٢ بات تَخْتَصُّهُ النُّفُوسُ ؛ وَمَنْ حُبَّ تَحَلَّى إِلَى النُّفُوسِ أَخْتِصَّاصُهُ
- ٣ مُرْهَفٌ ما ثَنَى التَّبَسُّمَ إِلَّا أَشْرَقَ الْبَيْتُ أَوْ أَنْارَ خِصَّاصُهُ
- ٤ كَثَّرَ النَّاسُ فِي هَوَانَا ، وَقَالُوا فِيهِ قَوْلًا يُرْضِي الْوُشَاةَ أَقْتِصَّاصُهُ
- ٥ مِنْ حَدِيثٍ تَخَرَّصُوهُ ، وَقَدْ يُوقِعُ شَكًّا عَلَى الْحَدِيثِ أَخْتِرَّاصُهُ
- ٦ حَبٌّ بِـ «الزُّورِ» رَائِحاً لِعُيُونِ مَلَأَتْهَا مَلَاحَةً أَشْخَاصُهُ
- ٧ فَتَنَّتْنِي قُضْبَانُهُ إِذْ تَثَنَّتْ وَتَبَتَّتْ ثَقِيلَةً أَدْعَاصُهُ

• طبعات : الآتانة ٢ : ٧٢ - بيروت ٥١٢ وتنقص بيتاً - مصر : ٢ : ٦٧ .  
لم ترد في ج ، ك . والزيادة الأولى عن ا ، د وإخوتها ، أما الزيادة الثانية فقد أثبتناها عن ه ، ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• ترجمة أبي غانم الشاه بن ميكال مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

• يونس صاحب ابن طولون وهو الحرون جاء ذكره مع القصيدة ٧٥١ التي مدحه فيها ومدح كاتباً له اسمه أحمد بن إبراهيم الأزدي . وانظر ما جاء في التعليق على القصيدة ٤٦٩ (صفحة ١١٥٠) .

(١) ا ، د وإخوتها وكذلك هـ « ما لذا الطبي لا يرام » . ح ، ل « ما لذا الريم ما يرام » .

الإفراص : إمكان إصابته .

الموازنة ٢ : ٩١ ظ « لا يرام » . وفي ٢ : ٦٢ دار المعارف « ما لذا الريم لا يرام ... للقرب » .

(٢) ا بالمتن « ومن حبّ على إلى النفوس » وبهامشها تصحيحها إلى « ومن حبّ تحلى » . د « ومن

حب على إلى النفوس » .

(٣) الخصاص : كل خلل أو خرق في باب أو برقع ونحوهما .

(٥) تخرصوه : افتروه .

(٦) ا ، د وإخوتها « رائقاً » .

الزور : قرية على شاطئ الفرات من أعمال هيت .

(٧) ا ، د وإخوتها وكذلك هـ ، ح « فتننا » . ب « وتثنت ثقيلة » . ح ، ل « وتولت ثقيلة » .

الأدعاص : كشبان الرمل واستمرارها للأرداف . تبنت : انقطعت .

- ٨ لَوْلُوُ أُعْطِيَ الذَّنْفَاسَةَ حَتَّى  
 ٩ مَنْ يُؤَدِّي قَوْلِي إِلَى «الشَّاهِ»؟ «وَالشَّاهُ  
 ١٠ رَبُّ سَفَرٍ أَتَاكَ غَرَثَانٌ مِنْ زَا  
 ١١ وَمَكْرٌ شَهْدَتُهُ فَعَدَا قِرْ  
 ١٢ يَتَبَغَّى الْعَدُوُّ فِيهِ مَنَاصًا  
 ١٣ خَلُقُ يَسْتَنِيرُ كَالذَّهَبِ الرَّأ  
 ١٤ وَاحِدُ الْعَهْدِ فِي تَنْقَلِ قَوْمٍ  
 ١٥ سَيْدٌ يَغْتَدِي وَفَيْضُ الْغَوَادِي  
 ١٦ مُتَدَانِي الثُّغْبَانِ إِذْ لَيْسَ لِلْمَا  
 ١٧ يَنْرَقِي عَلَى شِبَاةِ الْأَعَادِي  
 ١٨ دَرَجَاتُ السَّحَابِ فَأَوَتْ مِنْهَا فِي السُّمْرِ أَرْذِيَادُهُ وَأَنْتِقَاصُهُ

- (٩) ب «شرو» . ا ، د وإخوتها وكذلك د «رخص الفعالم» . ا ، د وإخوتها «مناصه»  
 ج ، ل «رخص النوال» . السرو : الفضل ، السخاء في مروة .  
 المُنَاصُ : من الشيء خالصة أو سرّ ، يقال : فلان مُنَاصُ قومه إذا كان أخلصهم نسباً .  
 ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .  
 (١٠) ب «أسبت» . السفر : المسافر . الغرثان : الجائع .  
 اللهي : العطايا أو أجزائها . الخماص : ضمور البطن .  
 (١١) المكرّ : موضع الكر في القتال . المغلس : السائر في ظلمة آخر الليل .  
 الإقصاص : الإجهاز عليه . القرن : النظير ، من يقاومك .  
 (١٢) ا ، د وإخوتها «منه مناصاً» . هـ «وَأَيُّ» . ح «أواني» . في متن ا «وَأَيْنَ مَنَاصِهِ»  
 وكتب فوقها «وَأَيُّ» . وفي المطبوع «وَأَيْنَ أَيْنَ مَنَاصِهِ» .  
 تبغى : بمعنى ابتغى . المناص : الملجأ والمفر .  
 (١٣) الإبريز : من الذهب : خالصة .  
 (١٤) القصاص : الجزاء على الذنب . الغواري : السحاب تنشأ غدوة .  
 (١٥) الماتح : الذي ينزع الماء أو يستخرج الدلو .  
 الثغبان : جمع الثغب ، وهو الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه .  
 (١٧) الشبابة : حد كل شيء . المعتاص : الشديد المحتنع .

- ١٩ يَتَدَنَّى رِبَابُهُ حِينَ يَنْأَى  
 ٢٠ بَسْطَةً فِي السَّلَاحِ يَعْجَزُ عَنْهَا  
 ٢١ بَسْطَةَ الرُّمَحِ إِذْ تَمَهَّلَ مِنْهَا  
 ٢٢ ذَاهِبٌ فِي عَمَائِرِ «الْغَرَشِ» وَ«الْغَوِ»  
 ٢٣ فِي رِبَاعٍ تَرْتَادُ عَيْنُكَ فِيهَا  
 ٢٤ شَرَفٌ يُمَغِّصُ الْحُسُودَ ، وَمَنْ أَدَّ  
 ٢٥ يَا أَبَا غَانِمٍ بَقِيَّتَ لِإِغْلَا  
 مُسْتَقِيلاً عَلَى الْعُيُونِ نَشَاصُهُ  
 سَابِغُ السَّرْدِ زَغْفُهُ وَدِلَاصُهُ  
 مَارِنُ الْمَتَنِ فِي الْوَعْيِ عِرَاصُهُ  
 رِ « إِلَى مَنْكِبِ زَكَتِ أَعْيَاصُهُ  
 حَلَلُ الْمَلِكِ مُفْضِيَاتٍ عِرَاصُهُ  
 نَى جَزَاءً لِحَاسِدٍ إِمْغَاصُهُ  
 ءِ مَدِيحٍ يَجْزِي الْكِرَامَ أَرْتَخَاصُهُ!

(١٩) ١ ، دو وإخوتها ح «يتداني» . الرباب : السحاب الأبيض .  
 النشاص : السحاب المرتفع .

(٢٠) السرد : اسم لكل درع وحلق . السابغ من الدرع : الواسعة .  
 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة .  
 الدلاص ؛ من الدروع : اللينة الملساء .

(٢١) المارن : ما لان طرفه ، ويقال : رمح مارن أى صلب لدن .  
 المتن من كل شيء : ما ظهر منه .

العِرَاصُ ( في الأصل ) : البرق المضطرب الكثير اللعان ، واستعاره هنا للعنان الرمح .

(٢٢) الأعياص : الأصول . وليس كما جاء في طبعة بيروت بأنهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .

العماير : جمع العميرة وهي الحى العظيم .  
 زكت : طابت .

المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد ؛ وأراد به رأس قومه .

الغرش : أوردته ياقوت في معجم البلدان باسم غرستان وقال إن هراة في غربها والغرور في شرقها ومرو الروذ عن شمالها وغزنة عن جنوبها . ثم قال « وقد نسب البحري الشاه بن ميكايل إلى غرش أو الغور فقال من قصيدة » ( وأورد الأبيات ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ من القصيدة ٥٠٣ ) . ثم عاد فقال في مادة « غرش » هو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ ، والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور .

الغور : ( بضم الفين ) جبال وولاية بين هراة وغزنة ، ذكرت بالحاوية ٥٥ من القصيدة ٤٧٣ ( صفحة ١١٧١ ) . وتعرف الآن باسم « هزارستان » .

(٢٣) الحلل ( بكسر الحاء ) : جمع الحلة ، وهي المحلة والمجلس والمجتمع .  
 العِرَاصُ : ساحات الدور ؛ واحداها عرصة .  
 مفضيات : متعات .

(٢٤) يمغص : يصيبه بوجع وتقطع في أمعائه .

- ٢٦ كَمْ وَجَدْنَاكَ عِنْدَ آمَالِ رَكْبٍ رَاغِبٍ أَوْجَفَتْ إِلَيْكَ قِلَاصُهُ !  
 ٢٧ أَفْرَصَتْ حَاجَةً إِلَيْكَ ، وَقَدْ يَدُ عُوَ أَخَا حَاجَةٍ إِلَيْكَ أَفْتِرَاصُهُ  
 ٢٨ وَلَعَمْرِي ! لَيْتِنِ أَعْنَتَ لَقَدْ أَلَّ جَا إِلَى الْعَوْنِ يُونُسُ وَعِفَاصُهُ  
 ٢٩ حَاجَةٌ إِنْ قَضَيْتَ فِيهَا بِأَمْرٍ ذَلَّ مَأْمُورُهَا وَقَلَّ أَعْتِيَاصُهُ  
 ٣٠ وَيَسِيرُ طِلَابُ إِنْصَافٍ مَنْ لَا ضَعْفُهُ مُعَوِّزٌ وَلَا إِمْتِصَاصُهُ

---

( ٢٦ ) القلاص : الإبل الطويلة القوائم ، والشابة منها أو الباقية على السير .  
 أوجف : عدا في سيره .

( ٢٧ ) الافتراص : الانتهاز .

( ٢٨ ) ترتيبه في ب بعد الذي يليه ، ولكننا أخذنا بترتيب بقية النسخ جميعها .

( ٢٩ ) ا ، د وإخوتهما « فيها بنجح » .

الاعتياص : الامتناع والتشدد .

( ٣٠ ) ب « صفه » تحريف .

الإمصاص : يريد به هنا الهزال كأنه معنى .

وقال يهجر ابن ثوابة :

- ١ تَرَوْنَ بُلُوغَ الْمَجْدِ أَنَّ ثِيَابَكُمْ يَلُوحُ عَلَيْكُمْ حُسْنُهَا وَبَصِيصُهَا
- ٢ وَلَيْسَ الْعُلَا دُرَاعَةٌ وَرِدَاؤُهَا وَلَا جُبَّةٌ مَوْشِيَّةٌ وَقَمِيصُهَا
- ٣ وَإِلَّا كَمَا اسْتَنَّ «الثَّوَابِيُّ» إِذْ جَرَتْ عَلَى عَادَةِ أَثْوَابِهِ وَخُرُوصُهَا
- ٤ يُخَصُّ بِهَا فِي الْعُيُونِ وَقِيَمَةٌ وَيَبْذُلُهَا حَتَّى يَعْمَ خُصُوصُهَا
- ٥ يَبِيْتُ عَلَى الْإِخْوَانِ غَالِي ثِيَابِهِ ، وَيُصْبِحُ مَتْرُوكًا عَلَيْهِ رَخِيصُهَا!

\* طبعات : الآستانة ١ : ١١٨ - بيروت ١٨٤ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٦٧ .

لم ترد في ج ، د ، هـ ، ك . وقد كتب بهامش ب « هي مدح له » . وقدمت لها ح ، ل في باب المديح بهذه العبارة « وقال يمدحه [ أي ابن ثوابة ] ويهجو غيره » وأوردتها في باب المهجاء بنفس التقدمة التي أثبتتها . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* ترجمة ابن ثوابة أبي العباس أحمد بن محمد مع القصيدة ٥٠ صنحة ١٤٣ .

( ١ ) ح ، ل في الموضوع الأول « يلوح عليها » وفي الموضوع الثاني كالنص المثبت .

البصيص : البريق واللمعان .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ .

( ٢ ) الدُرَاعَةُ : جبة مشقوقة المقدم ، وهي عادة ثوب من صوف .

عبث الوليد ١٢٤ وقال : « رفع "دراعة وريداؤها" جائز على أن تجعل العلاهي الخبر وإنما يقبح لأن دراعة نكرة : ولو نصب الدراعة والرداء لم يضر ذلك بالبيت ويجعل قوله ولا "جبة موشية" منقطعاً من الكلام كأنه قال : ولاهي جبة » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ .

( ٣ ) ا ، د وإخوتهما وكذلك هـ ، ح ، ل « كما استن المهذب » . ح ، ل « فإلا كما » .

الخروص : جرابات السنان .

( ٤ ) في ل « يَخَصُّ بها » .

لم يرد في طبعة بيروت .

( ٥ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ .





---

## قافية الضاد

عدد الأبيات عدد القصائد

١٣	١٩١	طبعتنا
٧	١٤٣	طبعة الآستانة
٧	١٣٧	طبعة بيروت
٧	١٤٠	طبعة مصر



وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل ، وقيل أبا الخير كاتب محمد  
أبن يوسف :

١ أما الشبابُ فقدَ سبقتَ بغضه وحططتَ رَحْلَكَ مُسرِعاً عنْ نِقْضِهِ  
٢ وأفاقَ مُشْتاقٌ ، وأقصرَ عاذِلٌ أرضاهُ فيكَ الشَّيبُ إذْ لم تُرْضِهِ  
٣ شَعْرٌ صَحِبْتُ الدَّهْرَ حتَّى جازَ بي مُسودُّهُ الأَقْصَى إلى مُبْيَضِّهِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٨٧ - بيروت ٢٨٨ - مصر ٢ : ٦٩ .

لم ترد في ج ، د ، ك . وهي في ا وإخوتها يمدح بها إبراهيم بن الحسن بن سهل . وفي هـ « يمدح بها  
أبا الخير كاتب سعيد الحاجب » . وفي ح ، ل يعاتب إبراهيم . والمقدمة المثبتة هنا عن ب .  
ويرجع تاريخها في رأينا إلى سنة ٢٢٨ هـ بتغليب يمدح إبراهيم .

\* ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ صفحة ٥٧٦ .  
وجاء في مقدمة النسخة ي ، « أخبار البحترى » (١٣٠) : « وحدثني أبو الفوث قال : قال لى أبى :  
لم ينفعنى عند إبراهيم بن الحسن وسيلة فى رد غلامى إلا أبياتى الضادية : "أما الشباب فقد سبقت بغضه"  
وكان متسخطاً لشيء بلغه عنى ، فقلت فيها "ومكايد لى . . ." » ( البيت ٦ ) .

( ١ ) هـ « فى نقضه »

النقض : المهزول من السير ناقة كان أو جملاً .

الغض من الشباب : الناظر .

أخبار البحترى ١٣٠ - الموازنة ٢ : ١٤٥ و ٢٤٠ : ١٩٣ المعارف « سبقت » ٢ : ١٥٧ و :  
٢ : ٢٢٢ المعارف « فقد فئت » - الشهاب ٢٣ - عبث الوليد ١٢٥ صدر البيت .  
( ٢ ) أقصر العاذل : انتهى وأمسك عن عدله أى لومه .

الموازنة ٢ : ١٥٧ و ٢٤٠ : ٢٢٢ المعارف « إذ لم » - الشهاب ٢٣ .

( ٣ ) ب « حارفى » تصحيف ولعله « جازانى » . ا وإخوتها « جازبى » .

الموازنة ٢ : ١٥٧ و ٢٤٠ : ٢٢٢ المعارف - الشهاب ٢٣ - عبث الوليد ١٢٥ « جازبى »  
وقال : « إذا روى : " جازبى " فالوجه النصب فى " مسودّه " ، ويجوز رفعه . وإذا روى  
" جازبى " بالنون فليس إلا الرفع .

وقد أثبتنا رواية النسخة ا وإخوتها ، ولكننا لم ننصب " مسودّه " كما يرى أبو العلاء ، لأننا نرى أن  
المعنى الذى فى خيال البحترى هو أن الشعر الأسود الذى صحبه طول حياته انتهى به بعد هذه الصحبة العلوية  
إلى المشيب .

- ٤ فَعَلَى الصَّبَا آيَانَ السَّلَامُ وَلَوْعَةً تَثْنِي عَلَيْهِ الدَّمْعُ فِي مُرْفَضِهِ  
 ٥ وَلَيْقَنَ تَفَاحُ الْخُدُودِ فَلَسْتُ مِنْ تَقْبِيلِهِ غَزَلًا وَلَا مِنْ عَضِهِ  
 ٦ وَمُكَائِدِي لِي بِالْمَغِيبِ رَمَيْتُهُ بِصَرِيمَةٍ كَالنَّجْمِ فِي مُنْقَضِهِ  
 ٧ فَرَدَدْتُ ظُلْمَةَ يَوْمِهِ فِي أَمْسِهِ ، وَأَرَيْتُهُ إِبْرَامَةَ فِي نَقْضِهِ  
 ٨ أَمْضَيْتُ مَا أَمْضَيْتُ فِيهِ ، وَلَوْ ثَنِي بِإِشَارَةِ أَمْضَيْتُ مَا لَمْ أَمْضِهِ  
 ٩ وَعِتَابِ خِلٍّ قَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَكُنْ جَلَدَ الضَّمِيرِ عَلَى اسْتِمَاعِ مُمَضِّهِ  
 ١٠ هَذَا «أَبُو الْفَضْلِ» الَّذِي صَرَّحَ النَّدَى فِي رَاحَتِيهِ مَشُوبُهُ عَنْ مَحْضِهِ  
 ١١ لَمْ نُحْتَدِعْ بِجَهَامِهِ عَنْ غَيْمِهِ يَوْمًا ، وَلَمْ نَرَ خَلْبًا مِنْ وَمَضِهِ

- (٤) ب ، هـ «تثنى عليها» . المرفض : من الدمع السائل . والمرفض المتفرق الذاهب .  
 الموازنة ٢ : ١٥٧ و ٤ ، ٢٢٢ : ٢٢٢ دار المعارف - الشهاب ٢٣ - الوشى المرقوم ٥٩ « يثنى عليها »  
 (٥) ا وإخوتها « وليقن » . وفي هـ تركت من غير نقط .  
 الموازنة ٢ : ١٥٧ و ٤ ، ٢٢٢ : ٢٢٢ المعارف - الشهاب ٢٣ « وليقن » - عبث الوليد ١٢٥  
 « وليقن » وقال : « إذا روى "غزلا" بكسر الزاي فهو منصوب على الحال ويتم الكلام في قوله :  
 لست من تقبيله ، أى لست من أصحاب ذلك كما تقول للرجل : لست منك . وإذا روى "غزلا" بفتح  
 الزاي فنصبه على التمييز أو على أنه مفعول به . وهذا أجود من أن يكون "غزلا" خبر ليس » - الوشى المرقوم ٥٩ .  
 (٦) هـ « بالمغيب » . الصريمة : العزيمة .  
 أخبار البحري ١٣٠ .  
 (٧) إبرام الأمر : إحكامه ، وهو ضد النقض .  
 (٩) الجلد : الشديد القوي . المض : الحاد المؤلم .  
 الزهرة ١٤٧ .  
 (١٠) ب « أبو الحسن » . وقد أثبتنا رواية النسخ الأخرى لأن كنية إبراهيم بن الحسن بن سهل هي  
 أبو الفضل . وفي هذه النسخة أيضاً « مشوبة » وهو تصحيف . أما نسخة هـ فروايتها « هذا أبو الخير »  
 صرح : بان . وقد ضبطت في ا بفتح الراء .  
 المحض : كل شيء خالص حتى لا يشوبه شيء يخالطه .  
 عبث الوليد ١٢٥ « صرح الندى » وقال : كان في النسخة "صرح" بالصاد "ومشوبه" بالرفع . والصواب  
 صرح بالصاد من قولهم صرح القذى إذا أزاله . والندى فاعل ومشوبه مفعول .  
 (١١) ب « ولم نحتدع . . . ولم تر » . هـ . « بجهامة من غيمه . . . رمضه » .  
 الجهام : السحاب لا ماء فيه .  
 الخلب : السحاب لا مطر فيه فكأنه يخذع ، وقيل للبرق الذي يكون في سحاب خلب : برق خلب .

- ١٢ طاف الوشاة به فأحدث ظلمة  
 ١٣ غضبان حمل إحنة لو حملت  
 ١٤ مهلاً ! فذاك أخوك ذو الهيته  
 ١٥ خزيان ، أكبر أن تظن خيانة  
 ١٦ ماذا توهم أن يقول ؛ وقوله  
 ١٧ أنبوت عنك بزعمهم ؟ ومتى نبأ  
 ١٨ أنصلت من عود الحياء وبدئه ،  
 ١٩ «المدحجية» بيننا موصولة  
 ٢٠ وتردد للكأس أحدث حرمة
- في جوه ، ووغورة في أرضه  
 ثبج الصباح لثقلت من نهضه  
 عن لهوه ، وشغلته عن غمضه  
 في بسطه لصديقه أو قبضه  
 في نفسه ، ولسانه في عرضه ؟  
 في حالة بغض امرئ عن بغضه !  
 وخرجت من طول الوفاء وعرضه !  
 بذوافل الأدب الأصيل وفرضه  
 أخرى ، وحقاً ثالثاً لم نقضه

(١٢) الزهرة ١٤٧ .

(١٣) ب « لنقلت » ولم تنقط الثاء في « ثبج » .

الإحنة : الحقد والمداوة . الشج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

الزهرة ١٤٧ .

(١٤) ا وإخوتها « أخوك قد أهيته » .

تكلم المعري في عبث الوليد ١٢٥ على « ذو الهيته » فقال إنها « لغة طي » وإنما اتبع أبا تمام لأنه كان يقفو أثره .

الزهرة ١٤٧ « قد أهيته » .

(١٥) ب « في بسطه لصديقه » .

الزهرة ١٤٧ « جناية في بسطه » .

(١٦) الزهرة ١٤٧ .

(١٧) نبا عنه : زايله وتجاواه ..

الزهرة ١٤٧ .

(١٩) المدحجية : نسبة إلى مدحج قبيلة يمنية سبق التعريف بها في الحاشية ٣١ صفحة ٨٢ .

النوافل : جمع النافلة وهي ما زاد على الفرض .

وقال يمدح أبا الصقر [إسماعيل بن بلبل] :

- ١ تَرَكَ السَّوَادَ لِلأَبِيسِيهِ وَبَيْضًا وَنَضًا مِنَ السُّتِينِ عَنْهُ مَا نَضًا
- ٢ وَشَاهُ أَغْيَدُ فِي تَصَرُّفٍ لَحْظِهِ مَرَضٌ أَعْلٌ بِهِ أَلْقُوبَ وَأَمْرَضًا
- ٣ وَكَأَنَّهُ أَلْفَى الصَّبَا وَجَدِيدُهُ دَيْنًا دَنَا مِيقَانُهُ أَنْ يُقْتَضَى
- ٤ أَسْيَانَ أَثْرَى مِنْ جَوَى وَصَبَابَةٍ وَأَسَافَ مِنْ وَصَلِ الْحِسَانِ وَأَنْفَضًا
- ٥ كَلِفٌ يُكْفِكِفُ عِبْرَةً مُهْرَاقَةً أَسْفًا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَمَا أَنْقَضَى

• طبقات : الآستانة ١ : ١٨٨ - بيروت ٢٩٠ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٧٠ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥ .

(١) نضا الثوب : نزعه وألقاه .

الموازنة ٢ : ١٤٥ ، ٢ ، ١٥٢ : ٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ ،  
٤ : ٤٧ السعادة ، ١ ، ٦٢٢ : ٢ ، ١٣٥ الحلبي وجاء فيها في الموضع الثاني أن في حاشية الأصل  
« أي خلع إتيان الستين عليه المسرة والنشاط » - الشهاب ١٩ - عبث الوليد ١٢٦ صدر البيت -  
مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ .

(٢) شاه : سبقه ، وهي هنا بمعنى غلبه أو شاقه ، وقد قال المعري إنها في معنى الشوق أجود .  
أعل : بمعنى أمرض .

الموازنة ٢ : ١٥٢ ، ٢ ، ٢٠٩ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ ، ٤ : ٤٧ السعادة ، ١ ، ٦٢٢ :  
٢ : ١٣٥ الحلبي وجاء فيها أن في حاشية الأصل من نسخة « وسباه » - الشهاب ١٩ - عبث الوليد ١٢٦ .  
(٣) ب « ألتى » . الميقات : الموعد الذي حدد له وقت .

الموازنة وأمالي المرتضى والشهاب « وكأنه وجد » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ .

(٤) الأسيان والأسوان : الحزين . أثرى : كثر ماله . أساف : ذهب ماله وهي هنا بمعنى  
فقد وصل الحسان أنقض : فني زاده وهلكت أمواله .

الموازنة ٢ : ١٥٢ ، ٢ ، ٢٠٩ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٦ ، ٤ : ٤٧ السعادة ،  
١ : ٦٢٢ ، ٢ ، ١٣٦ الحلبي - الشهاب ١٩ .

(٥) أمالي المرتضى ٤ : ٤٧ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي - الشهاب ٢٢ وقال المرتضى فيه :  
« قال الآمدي في قوله " وما انقضى " إنه أراد : وانقضائه . لأن ما ولل فعل بمنزلة المصار ، مثل قولك :  
سرفي ما عمل زيد ، أي سرفي عمله ، ثم قال : ويجوز أن يكون أراد بقوله " وما انقضى " أي لم ينقض  
بعده . قال : وهذا أجود لأنه قال " وإذا مضى الشيء حان فقد مضى " فدل على أنه في بقية من الشباب =



- ٦ عَدَدٌ تَكَامَلٌ لِلذَّهَابِ مَجِيئُهُ ؛ وَإِذَا مُضِيَ الشَّيْءُ حَانَ فَقَدْ مَضَى  
 ٧ خَفَّضَ عَلَيْكَ مِنَ الِهُمُومِ فَإِنَّمَا يَحْطَى بِرَاحَةِ دَهْرِهِ مَنْ خَفَّضَا  
 ٨ وَأَرْفُضُ دَنِيَّاتِ الْمَطَامِعِ إِنَّهَا شَيْنٌ يَعُرُّ ، وَحَقُّهَا أَنْ تُرْفَضَا  
 ٩ قَعَمَعْتُ لِلْبُخْلَاءِ أَذْعُرُ جَاشُهُمْ ؛ وَنَذِيرَةٌ مِنْ بَاتِكَ أَنْ يُنْتَضَى  
 ١٠ وَكَفَاكَ مِنْ حَنْشِ الصَّرِيمِ تَهْدُدَا أَنْ مَدَّ فَضْلَ لِسَانِهِ أَوْ نَضْنَضَا  
 ١١ لَمْ يَنْتَهِيْضْ لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَبِّعٌ مِثْلَ الْوَزِيرِ إِذَا الْوَزِيرُ اسْتَنْهَضَا  
 ١٢ غَمْرٌ مَتَى سَخِطَ. الْخَلَائِقَ سَاخِطٌ. كَانَ الْخَلِيقَ خَلِيقَةً أَنْ تُرْتَضَى

= والوجه الأول الذي ذكره بعيد من الصواب لا يجوز أن يكون الشاعر عناء ولا أراده ، وإنما خبر أنه متلهف متأسف على عهد الشباب قبل مفارقتة وخوفاً من فوته ، فالكلام كله دال على ذلك . ولم نجد في مخطوطة الموازنة التي رجعنا إليها عبارات الآمدي التي رد عليها المرتضى لأن اختياره وقف فيها عند البيت الرابع ، ولعل فيها نقصاً في هذا الموضع .

- (٦) أمالي المرتضى ٤ : ٤٧ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي - الشهاب ٢٢ « وإذا مجىء الشيب حان » .  
 (٧) ب « يخطى » تحريف . خفّض عليك : هون عليك .  
 الشهاب ٢٢ .

(٨) ه « شيء » . الشين : العيب والتبجح .

(٩) ا وإخوتها « من اصل » . ه « من نابل » ولعلها « من نابل » .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

قعقع : أحدث صوتاً عند التحرك ، ومنه القعقة وهي صوت السلاح .

الجأش : النفس أو القلب . النذيرة : الإنذار . الباتك من السيوف : القاطع وكذلك

القاصل .

أمالي المرتضى ٤ : ٤٧ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي « قاصل » . وجاء في الطبعة الأخيرة أن في حاشية الأصل : من نسخة : « من نابل أن ينبضا » أي يحرك وتر قوسه .

(١٠) ه « جيش الصريم » تصحيف .

الحنش : نوع من الحيات .

الصريم : أرض سوداء لا تنبت شيئاً ، ويقال للارمل صريم إذا انقطع من غيره .

نضنض الحنش : أخرج لسانه يحركه أو أنه لا يستقر في مكان أو نهش فقتل من ساعته .

أمالي المرتضى ٤ : ٤٧ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي .

(١١) أوردت ا وإخوتها وكذلك المطبوع في هذا الموضع البيت ٢١ .

(١٢) الغمر : الكريم الواسع الخلق . الخليق : الجدير .

الخليقة : الطبيعة .

- ١٣ لو جَاوَدَ الْغَيْثُ الْمُشَجَّجُ كَفَّهُ لَأَتَتْ بِأَطْوَلَ مِنْ نَدَاهُ وَأَعْرَضَا  
 ١٤ ما كان مَوْرِدُنَا أَجَاجاً عِنْدَهُ ثَمَدًا، وَلَا الْمَرْعَى الْخَصِيبُ تَبْرُضًا  
 ١٥ كَمْ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءٍ مِنْهُ ثَنَى بِهَا وَجْهًا تَلَأًا لِلْبَشَاشَةِ أَيْضًا  
 ١٦ وَمَعَاشِرٍ رَدَّ الْعُبُوسُ وَجُوهَهُمْ أَوْقَابَ مَحْنِيَةٍ لِبِسْنِ الْعَرْمَضَا  
 ١٧ لَا بُورِكَتْ تِلْكَ الْخِلَالُ، وَلَا زَكَتْ تِلْكَ الطَّرَائِقُ مَا أَدَقَّ وَأَغْمَضَا  
 ١٨ مَا زَالَ لِي مِنْ عَزْمَتِي وَصَرِيْمَتِي سَنَدًا يُثَبِّتُ وَطَائِي أَنْ تَدْحَضَا  
 ١٩ لَسْتُ الَّذِي إِنْ عَارَضْتَهُ مُلِمَّةٌ أَلْقَى إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَفَوْضَا  
 ٢٠ لَا يَسْتَفْرِزُنِي الطَّفِيفُ، وَلَا أَرَى تَبَعًا لِبَارِقِ خُلْبٍ إِنْ أَوْمَضَا  
 ٢١ وَأَعْدُّ عُدْمِي لِلْكَرَامِ وَخَلَّتِي شَرَفًا أُتِيحَ لَهُمْ وَمَجْدًا قِيضَا

- (١٣) في متن ا «لأتت بأكثر» وبها مشها «بأطول». المشجج : السيل الشديد الانصباب . جاوده : فاخره في الجود .  
 (١٤) الأجاج : الملح المر . الثمد : الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف ، أو الحفرة يجتمع فيها ماء المطر .  
 التبرض : خروج أول النبات ؛ وسترده في البيت ٩ من القصيدة التالية (صفحة ١٢٠٤) بمعناها الآخر وهو الترشف .  
 (١٥) ا وإخوتها ، «بلاؤه البشاشة» .  
 (١٦) الأوقاب : جمع الوقب وهي كل نقرة في العين والكتف . والوقب نقر في صخرة يجتمع فيه ماء السحاب . العرمض : الطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت . عبث الوليد ١٢٦ عجز البيت .  
 (١٧) الطرائق (جمع الطريقة) : السيرة . زكت : طابت .  
 (١٨) الصريمة : بمعنى المزيمة . الوطأة : الضغطة أو الأخذة الشديدة . تدحض : تزلق ؛ يقال : دحضت رجله أي زلقت .  
 (١٩) أمالي المرتضى ٤ : ٨ ؛ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي «أصغى إلى حكم» وقد أوردته هو والبيت التالي بين البيتين ٢٦ ، ٢٧ .  
 (٢٠) ا «لا يستفزني اللطيف» .  
 الخلب : السحاب لا مطر فيه ؛ سبق التعريف به في الحاشية ١١ (صفحة ١١٩٦) .  
 أمالي المرتضى ٤ : ٨ ؛ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٧ وأوردته تالياً للذي بعده .  
 (٢١) ا وإخوتها والمطبوع «أعدت عدي» وقد جعلت ترتيبه ١١ . الخلة : الحاجة والفقر .

- ٢٢ وَالْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا تَعَوَّضُهُ أَمْرُوهُ  
 ٢٣ قَدْ قُلْتُ لِابْنِ السَّلْمَغَانِ ، وَرَابِي  
 ٢٤ لَا تُنْكِرَنَّ مِنْ جَارِ بَيْتِكَ أَنْ طَوَى  
 ٢٥ فَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ لِنُقْلَةٍ رَاغِبٍ  
 ٢٦ لَا تَهْتَبِلْ إِغْضَاءَتِي إِذْ كُنْتُ قَدْ  
 ٢٧ أَنَا مَنْ أَحَبَّ مُصَحِّحًا وَكَأَنِّي  
 ٢٨ أَغْبَيْتَ سَيْبِكَ كَيْ يَجِمَّ وَإِنَّمَا  
 ٢٩ وَسَكَتٌ إِلَّا أَنْ أُعْرَضَ قَائِلًا  
 ٣٠ مَا صَاحَبَ الْأَقْوَامَ فِي حَاجَتِهِمْ  
 رُزِيَّ التَّلَادَ إِذَا الْمُرْزَأُ عَوْضًا  
 مِنْ ظُلْمِهِ لِي مَا أَمْضَ وَأَرْمَضًا :  
 أَطْنَابَ جَانِبِ بَيْتِهِ أَوْ قَوْضًا  
 عَمَّنْ تَنْقَلَّ عَهْدُهُ وَتَنْقَضًا  
 أَغْضَيْتُ مُشْتَمِلًا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا  
 فِيهَا أَعَانِي مِنْكَ مِمَّنْ أَبْغَضَا  
 غَمِدَ الْحَسَامُ الْمَشْرِفِي لِيُنْتَضِي  
 نَزْرًا ، وَصَرَخَ جُهْدُهُ مَنْ عَرَضَا  
 مَنْ نَاءَ عِنْدَ شُرُوعِهِنَّ وَأَعْرَضَا

(٢٢) أو إخوتها « إن المرزأ عوضاً » . رزاه ماله : نقصه .

الموازنة ١٠٨ بيروت ، ١ : ١٩٨ دار المعارف « إن المرزأ » - مختارات الجرجاني = الطرائف

٢٥٧ « ما يعوضه » .

(٢٣) ابن السلمغان : أحمد بن عبد العزيز ؛ ترجم له مع القصيدة ٣٢٤ (صفحة ٨٠٥)

(٢٤) الأطناب ( جمع الطنب ) : وهو جبل يشد به الحباء والسرادق .

أمالى المرتضى ٤ : ٤٨ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي .

(٢٥) أو إخوتها « والأرض » .

أمالى المرتضى ٤ : ٤٨ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي .

(٢٦) أو إخوتها « إن كنت قد » . لا تهتبل : لا تفتنم .

الغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطوى ( وقد سبق ذكره

في الحاشية ٧ صفحة ٢٤٦ ) .

الزهرة ١٣٥ « إذ كنت » - أمالى المرتضى ٤ : ٤٨ السعادة ، ٢ : ١٣٦ الحلبي « لا تهتبل إغضاي

إما كنت قد » وأوردت بعده البيتين ١٩ ، ٢٠ .

(٢٧) أو إخوتها ، هـ « فكأنني » . هـ « أعاني فيك » .

أمالى المرتضى ٤ : ٤٨ السعادة ، ١ : ١٣٦ الحلبي « أنا من أحب تجاربا وكأني فيما أعان » .

(٢٨) أغبيت : زرت يوماً وتركت يوماً أى وردت إلى عطاء يوماً ثم تأخرت يوماً ليجم ويكثر .

السيب : العطاء .

الزهرة ١٣٥ - أمالى المرتضى ٤ : ٤٨ السعادة ١ : ١٣٦ الحلبي .

(٢٩) الزهرة ١٣٥ « قائلاً قولاً » - أمالى المرتضى ٤ : ٨٤ السعادة ، ١ : ١٣٧ الحلبي .

(٣٠) ناء : بمعنى نأى ، قال المعري في عبث الوليد ١٢٦ « ويجوز أن يكون من " ناء " إذا

نهض بثقل أى أنه تشغل عليه الحوائج ، ولا يمنع أن يكون من " ناء " إذا سقط » .

٣١ إِلَّا يَكُنْ كَثْرٌ فَقَلٌّ عَظِيمَةٌ      يَبْلُغُ بِهَا بَاغِي الرِّضَا بَعْضَ الرِّضَا  
 ٣٢ أَوْ لَا تَكُنْ هِبَةً فَقَرَضٌ يُسْرَتُ      أَسْبَابُهُ ، وَكَوَاهِبٍ مِنْ أَقْرَضَا

---

( ٣١ ) الكثر : معظم الشيء وأكثره ؛ ومن المال : الكثير .  
 القل : القليل . يقال : ما له قلٌّ ولا كثرٌ .  
 أدب الدنيا والدين ٣٠٣ « إن لم يكن » .  
 ( ٣٢ ) أدب الدنيا ٣٠٣ « أو لم يكن » .

وقال يعتذر إلى أحمد بن الحسين بن صدقة بالشام :

- ١ طافَ الْوُشَاةُ بِهِ فَصَدَّ وَأَعْرَضَا      وَغَلَا بِهِ هَجْرٌ أَمْضٌ وَأَرْمَضَا
- ٢ وَالْحُبُّ شَكُوهُ مَا تَزَالُ تَرَى بِهِ      كَبِدًا مُجْرَحَةً وَقَلْبًا مُخْرَضَا
- ٣ وَبِذِي الْغَضَا سَكَنُ لِقَلْبِ مُتَيْمٍ      حُنَيْتُ أَضَالِعُهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا
- ٤ صَدْيَانِ يُمِئِي وَالْمَنَاهِلُ جَمَّةٌ      كَذِبًا يُحَلِّأُ عَنْ ذُرَاهَا مُجْهَضَا
- ٥ أَنِّي سَبِيلُ الْغَىِّ مِنْكَ وَقَدْ نَضَا      مِنْ صِبْغِ رِيْعَانِ الشَّبِيَّةِ مَا نَضَا !
- ٦ يَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ يَعُودُ كَمَا بَدَا      زَمَنُ التَّصَابِي أَوْ يَجِيءُ كَمَا مَضَى ؟
- ٧ كَانَتْ لِيَالِي صَبْوَةٍ فَتَقَطَّعَتْ      أَسْبَابُهَا ، وَأَوَانُ لَهْرِ فَاَنْقَضَى
- ٨ بِأَبِي عَلِيٍّ ذِي الْعَلَاءِ تَحَبَّبَتْ      أَيَّامُ دَهْرٍ كَانَتْ قَبْلُ مُبْعَضَا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٤ - بيروت ٧٣٩ - مصر ٢ : ٧٤ .

لم ترد في ج ، ك . وقد ذكرت النسخة ه أنه بجلب ، ووصفته ح ، ل بأنه الكاتب . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٥ هـ .

• انظر المقطوعة ١٦٣ ( صفحة ٤٠٦ ) الموجهة إلى أبي العلاء أحمد بن الحسين بن صدقة .

( ١ ) ح « أمضٌ وأومضاً » تحريف . أرمض : أحرق ، أوجع ؛ وأرمض الحر : اشتد فأذى .

الموازنة ٢ : ٩٥ ظ ، ٢ : ٧٤ دار المعارف - عبث الوليد ١٢٨ صدر البيت .

( ٢ ) ح ، ل « كبدًا محرقة » .

المخرض : الفاسد : الذي أذابه الحزن ، الساقط الذي لا يستطيع النهوض .

( ٣ ) الغضا : شجر سبق ذكره في الحاشية ٧ صفحة ٢٤٦ . وذو الغضا موضع .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها ، ه « محلاً » ج ، ل « كشب » . يحلأ : يمنع عن ورود الماء .

المجهض : المنزوع المنحى . الكشب : القرب .

( ٥ ) نضا الصبغ : ذهب لونه .

( ٨ ) ا ، د وإخوتها « حنات دهر » .

- ٩ خِرْقٌ يُرْجَى نَيْلُهُ لِعَفَاتِهِ  
 ١٠ يُمَضَى الْعَزِيمَةَ لَوْ يُبَاشِرُ حَدَّهَا  
 ١١ طَلَبْتُ مَسَاعِيَهُ الرَّجَالُ فَقَصَّرْتُ  
 ١٢ هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِعِذْرَةَ تَائِبٍ  
 ١٣ مَا كَانَ مَا بُلِّغْتَ غَيْرَ تَسْرُعٍ  
 ١٤ بَدَرَاتُ مَوْتُورٍ ، وَهَفْوَةٌ مُخْرَجٍ  
 ١٥ فَعَلَامٌ أَمْنَحُكَ الْوِصَالَ مُقَارِبًا  
 ١٦ أَذْنُو وَتَبَعْدُ فِي الْوِصَالِ مُذَكِّبًا  
 ١٧ فَتَغْمَدَنَّ بِالصَّفْحِ هَفْوَةٌ مُذْنِبٍ
- سَحًا إِذَا مَا النَّيْلُ كَانَ تَبْرُضًا  
 فَلَّتْ غِرَارِيهِ الْحُسَامُ الْمُنْتَضَى  
 عَنْهُ ، وَقَصُرُ رَسِيلِهِ أَنْ يَغْرَضًا  
 مِنْ ذَنْبِهِ ، مُسْتَوْهَبٍ مِنْكَ الرُّضَا  
 مِنْ نَابِلٍ ذَكَرَ الْوَفَاءَ فَأَنْبَضَا  
 أَكْنَى عَنِ التَّصْرِيحِ فِيكَ فَعَرَضَا  
 جُهْدِي ، وَتَحْبُونِي الْقَطِيعَةَ مُعْرِضًا!  
 عَنِّي ، وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُرْتَضَى  
 ضَاقَتْ بِهِ مَعَ سُخْطِكَ الْأَرْضُ الْفَضَا!

(٩) الخرق : الكريم السخي .

التبرُّض : معناها هنا الترشف ، ووردت في القصيدة السابقة صفحة ١٢٠٠ بمعنى خروج أول النبات وهو من معانيها أيضاً . وقد فسر التبريزي قول أبي تمام " أتبرض الممد البكي تبرُّضاً " فقال : « التبرض : أخذه قليلاً قليلاً » ( ديوان أبي تمام ٢ : ٣٠٥ طبعة دار المعارف ) .

العفاة : الضيوف ، وطالبو الفضل أو الرزق .

(١٠) ١ ، د وإخوتها « ممضى العزيمة » . الفرار : حدُّ السيف .

(١١) قصر : بمعنى قصارى ، أى غاية الجهد . الرسيل : الموافق لك في النضال ونحوه .

غرض يفرض : ضجر ومل . المساعي : المكرمات .

(١٢) العذرة : المعذرة .

(١٣) ١ « نابل » . وفي باقى النسخ « نابل » .

النابل : الرامى النبال . أنبض القوس : جذب وترها لتصوت .

(١٤) ح « التصريح فيه » .

قال المعرى فى عبث الوليد ١٢٩ وقد أشار إلى لفظة أكنى : « رديئة وقد حكيت وإنما أفصح اللغات

كنوت وكنيت » .

(١٦) نكَّرب عنه : عدل وتنحى .



وقال في أبي النجم بسبب غلامه :

- |   |   |                                     |
|---|---|-------------------------------------|
| ١ | يَزِيدُ قَلْبِي بِصَدِّهِ مَرَضاً       | ظَبْنِي غَرِيرٌ فِي طَرْفِهِ مَرَضٌ |
| ٢ | إِنْ صَدَّ عَنِّي بِوَجْهِهِ عَبَثاً    | فَفِي قَفَاهُ مِنْ وَجْهِهِ عَوْضٌ  |
| ٣ | لَوْ شَاهَدَ الشَّرِيفُ مَا اعْتَرَضْتُ | عَائِقَةً فِي الْحَبِيبِ تَعْتَرِضُ |

« لم تنشر من قبل . وأوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل . وقدمت لها النسختان ه ، ي بقولهما « وقال في مغلن<sup>١</sup> يقال له حسن أخذه منه إسماعيل بن بلبل » ولم تذكر ح ، ل سوى كلمة « وقال » .  
 « وقد نظم البحارى لأبي النجم بدر غلام المعتضد المقتوطة رقم ٩١ في شأن غلامه حسن ( انظر صفحة ٢٧٠ ) . وله في هذا الغلام المقتوطة ٨٠٤ . وجهها إلى أبي الصقر وذكر فيها بدر المعتضدى .  
 ثم المقاطيع ٦٩٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٨٠٤ ، ٨٥٤ وذكره في أبيات القصيدة ٨٣٠ التي مدح بها أحمد ابن سليمان ابن أخت أبي الصقر . وقد رجحنا تاريخ نظمها كلها في سنة ٢٧٧ هـ ( انظر سبب ذلك في القصيدة ٧٢٤ ) .

« ترجمة أبي النجم بدر مع القصيدة ٩١ ( صفحة ٢٧٠ ) .

( ٢ ) ي « عن وجهه » .

( ٣ ) ي « عائقة » وأوردتها ه بدون نقط .

وقال يمدح الشاه بن ميكال :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | إِذَا أَنْبَسَطْنَا رُدِدْنَا عَنْ زِيَارَتِنَا  | أَوْ أَنْقَبَضْنَا فَلَوْمْ مُوشِكُ الْمَضِضِ |
| ٢ | فَلَيْسَ تَنْفَكَ مِنْ مَنَعٍ وَمِنْ عَدَلٍ      | مِنْكُمْ بِمُنْبَسَطٍ مِنَّا وَمُنْقَبِضِ     |
| ٣ | مَا ظَنُّ مُشْتَوْهَبِ الْجَدْوَى إِذَا نَظَرَتْ | عَيْنَاهُ عِنْدَكُمْ إِخْفَاقُ مُقْتَرِضِ     |
| ٤ | كُتِبُ الْوَزِيرِ إِلَى عُمَالِهِ عِوَضُ         | مِمَّا تَطَلَّبَتْ أَوْ جِنْسٌ مِنَ الْعِوَضِ |
| ٥ | فَلَا تَضُنُّوا بِإِخْدَى الْحَاجَتَيْنِ فَلَا   | عُذْرٌ لِمَانِعِ دَانِي الْقَدْرِ مُنْخَفِضِ! |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٧٥ - بيروت ٥١٧ - مصر ٢ : ٧٣ .

لم ترد في ج ، ك . وفي هامش ا «هذه معاتبة» وفي هـ «وقال يستبطن الشاه بن ميكال» . وفي ح ، ل «وقال يعاتب الشاه بن ميكال» .

• ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٦٨ هـ . ترجمة أبي غانم الشاه بن ميكال مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

(١) ح ، ل «عن إرادتنا» . الانبساط : السرور .

(٢) هـ «فليس ننفك من مغل» . هـ ، ح ، ل «لمنيسط» .

(٣) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «مقترض» . ح ، ل «إذا لحظت» . ب ، هـ «مقترض» .

(٤) ب «كنت» تصحيف وتحريف .

(٥) ح ، ل «فلا تُخلوا» .

وقال يمدح [ على بن محمد بن الحسين ] بن الفيّاض [ كاتب ابن  
كنداج ] :

- ١ لايس من شبيبة أم ناض ؟ ومليح من شبيبة أم راض ؟
- ٢ وإذا ما امتعضت من ولع الشئ ب برأسي لم يشن منه امتعاضى
- ٣ ليس يرضى عن الزمان مرو فيه إلا عن غفلة أو تغاض
- ٤ والبواقى على اللبالي وإن خا لفن شيئاً فمشبهات المواضى

طبعات : الآتانة ١ : ٢٥٢ - بيروت ٣٩٢ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٧٢ وتنقص ثلاثة أبيات .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٦٩ هـ .

ترجم للمدوح مع القصيدة ٢٥١ صفحة ٦٠٧ .

(١) المليح : المشفق ، الخائف الحذر . يقال : ألح منه أى خاف وحاذر . وأصله الخوف من شيء له بريق ثم كثر حتى استعمل في كل مخوف ، وقد مر تفسيره بالحاشية ٢٦ من القصيدة ٤٧٠ (صفحة ١١٥٧) .

الموازنة ٢ : ١٤٥ ظ ، ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٣ ، ١٩٨ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤

السعادة ، ١ : ٦١٩ الحلبي - الشهاب ١٤ - عبث الوليد ١٢٧ صدر البيت .

(٢) « لم يشن ذلك امتعاضى » وبهامشها « يعد » هـ « لم يعد ذلك امتعاضى » .

الموازنة ٢ : ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٨ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة « لم يفن ذلك »

١ : ٦١٩ الحلبي « لم يشن ذلك » - الشهاب ١٤ « لم يفن ذلك » - عبث الوليد ١٢٧ وقد ذكر

لفظة الامتعاض وقال إنها كلمة تستعملها العامة والصحيح معض يعض .

(٣) المروى : المفكر .

الموازنة ٢ : ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٨ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ، ١ : ٦١٩

الحلبي - الشهاب ١٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

(٤) « شبيهات المواضى » وبهامشها « فشبهات » هـ « شبيهات » ل « شبيهات » .

أمالي المرتضى ٣ : ١٧٤ السعادة « مشبهات » وفي ١ : ٦١٩ الحلبي كرواية الديوان هنا . وجاء فيها أن بحاشية

الأصل « ويروى : شبيهة بالمواضى ، وهو أحسن . قال س : فشبهات لا بأس به . والذي حسن الفاء طول الكلام

وإن الشرطية فيه » - الشهاب « شبيهات » - عبث الوليد ١٢٧ « شبيهة بالمواضى » وقال : « ويروى شبيهات

المواضى » ، والذي روى « فشبهات المواضى » بالفاء ضعيف الرواية لأن هذا ليس من مواضع الفاء ، لأن

قول « مشبهات المواضى » خبر اللبالي « - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

- ٥ نَاكَرْتُ لِمَتِّي ، وَنَاكَرْتُ مِنْهَا سُوءَ هَذَا الْأَخْلَافِ وَالْأَعْوَاضِ  
 ٦ شَعْرَاتٌ أَقْصَهُنَّ وَيَرْجِعُ نَ رُجُوعَ السَّهَامِ فِي الْأَغْرَاضِ  
 ٧ وَأَبَتْ تَرْكِي الْغُدِّيَّاتِ وَالْآ صَالُ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ  
 ٨ غَيْرَ نَفْعٍ إِلَّا التَّعَلُّلُ مِنْ شَخْصِ عَدُوٍّ لَمْ يَعُدَّهُ إِبْغَاضِي  
 ٩ وَرَوَاءَ الْمَشِيبِ كَالْبَخْصِ فِي عَيْ نِي ، فَقُلْتُ فِيهِ فِي الْعُيُونِ الْمِرَاضِ

(٥) ب « باكرت لمتي » . ا في المتن ليس هذا الإخلاف « وبها مشها « سوء » . ه « والأعواض »  
 تصحيف . ح « الأخلاق والأغراض » تحريف . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .  
 الأخلاف والأعواض : جمع الخلف والعوض ؛ ينكرهم علما كما تنكر عليه شبيه .

الموازنة ٢ : ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٨ المعارف « باكرت لمتي وبها مشها سوء هذا الإبدال »  
 - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ١ : ٦١٩ « الأبدال » - الشهاب ١٤ « الأبدال » .  
 (٦) الأغراض : الأهداف .

التشبيها ٢١٩ وأوردته بعد الذي يليه - الموازنة - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ، ١ : ٦٢٠  
 الحلبي وجاء فيها أن بحاشية الأصل : « من شأن الغرض أن تنزع السهام منه ثم تعود إليه ، في الحال »  
 - الشهاب ١٤ وقال المرتضى : « ومعنى قوله " رجوع السهام في الأغراض " أنه لا يملك رداً لطلوع  
 الشيب في شعره ولا تلافياً لحلولة ، فيجربى في ذلك مجرى رجوع السهام إلى الغرض في أنه لا يملك  
 مرسل السهم صده عنه ولا رده عن إصابته . ويمكن في ذلك وجه آخر وإن كان الأول أشف ، وهو أن  
 يريد بالأغراض المتنازل والمواضع الشريفة من الأعضاء ؛ فكأنه يشبه رجوع الشيب بعد قصه له وطلوعه في  
 شدة إيلاسه وإيجاعه بإصابة السهام للمقاتل والفرائص . ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن السهام تنزع من  
 الأغراض ، ثم ترجع بالرمل إليها أبداً ، فأشبهت في ذلك الشيب في قصه ثم طلوعه ورجوعه إلى موضعه » .  
 - الشريشي ٢ : ٢٠٥ وترتيبه بعد الذي يليه .

(٧) الغُدِّيَّات ( جمع الغُدِّيَّة ) تصغير الغداة : وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس .  
 الإصاال : جمع الأصيل وهو الوقت حين تصفر الشمس لمغربها .

التشبيها ٢١٩ - الموازنة - الموشح ٣٣٢ « لم يدعى كره الغديات » وقال : « حدثني علي  
 ابن هارون ، قال حدثني أبو عثمان الناجم ، قال علي : وأحسب أن علي بن العباس النوبختي قد حدثني  
 به ، قال : سمعت البحري يقول مكثت في " حتى خضبت بالمقراض " أربعين سنة حتى أتممتها » -  
 أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ١ : ٦٢٠ الحلبي - الشهاب ١٤ - سر الفصاحة ٧٢ - مختارات  
 الجرجاني - الطرائف ٢٥٨ - الشريشي ٢ : ٢٠٥ « قضين بالمقراض » .  
 (٨) الموازنة ٢ : ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٩ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ،  
 ١ : ٦٢٠ الحلبي - الشهاب ١٤ .

(٩) ه « وروا بالمشيب كالبخص في العين » . ح ، ل « كالنخس في عيني » .  
 البخص : ( بسكون الحاء ) قلع العين مع شحمها ، والسين لغة . والبخص ( بالتحريك )  
 سقوط باطن الحجاج ( عظم الحاجب ) على العين ، ولحم ناق فوق العينين أو تحتها كهيئة النخعة .  
 الموازنة - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ، ١ : ٦٢٠ الحلبي - الشهاب ١٤ .

- ١٠ طِبْتُ نَفْسًا عَنِ الشَّبَابِ وَمَا سُدُّ وَ دَ مِنْ صِبْغٍ بُرْدِهِ الْفَضْفَاضِ  
 ١١ فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا بْنَ عُوَيْفٍ تَارِكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ  
 ١٢ يَكْثُرُ الْحَظُّ فِي أَنْاسٍ وَإِنْ قَلَّ التَّاسِي بِكَيْسِهِمْ وَالتَّرَاضِي  
 ١٣ مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهُولِ بِيَسْتَرٍ يَتَلَفَاهُ مِثْلَ حَتْفِ قَاضٍ  
 ١٤ أَفْرَطَتْ لُوثَةُ «أَبْنِ أَيُّوبَ» وَالشَّامُ نَعُ مِنْ أَفْنِ رَأْيِهِ الْمُسْتَفَاضِ  
 ١٥ جَامِعٌ فِي الْعِنَانِ لَا يَسْمَعُ الرَّجُلُ رَ ، وَلَا يَنْشُنِي إِلَى الرُّوَاضِ  
 ١٦ زَاعِمٌ أَنَّ طَيْفَ «بِدْعَةَ» قَدْ أَزْدَبَ بِالنَّهْسِ جِلْدَهُ وَالْعِضَاضِ  
 ١٧ أَخْيَالَاتُ خُرْدٍ أَمْ خَيْالًا تُ سِبَاعٍ وَخَشِيَّةٍ فِي غِيَاضِ !؟

(١٠) الفضفاض : الواسع .

الموازنة ٢ : ١٤٧ ظ ، ٢ : ١٩٩ المعارف - المتحلل ١١١ - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة .  
 ١ : ٦٢٠ الحلبي - الشهاب ١٤ - مجموعة المعاني ١٢٦ .

(١١) الموازنة ٢ : ١٤٧ ظ ، ١٤٨ ، و ٢ : ١٩٩ المعارف وقال : « وهذا هو الذي يأخذ بمجامع القلب ، ويستول على النفس . ومن حذق الشاعر أن يصور لك الأشياء بصورها ، ويعبر عنها بالفاظها المستعملة فيها واللائقة بها ، وذلك مذهب البحري وصناعته . ولهذا كثر الماء والرونق في شعره . وقالوا : لشعره ديباجة ، وما قبل ذلك في شعره أحد من المتأخرين غيره » - المتحلل ١١١ - أمالي المرتضى ٣ : ٧٤ السعادة ،  
 ١ : ٦٢٠ الحلبي - الشهاب ١٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ - مجموعة المعاني ١٢٦ .

(١٢) الكيس : العقل والظرف والفظنة ، الجود ، حسن التأني في الأمور .

(١٣) يتلافاه : يتداركه .

المكبري ٢ : ٣٥٩ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

(١٤) في متن « من ذكر أفنه المستفاض » وبهامشها « من أفن رأيه » ح . ، ل « من ذكر أفنه » .  
 اللوثة : الحرق ، مس الجنون . الأذن : ضعف الرأي .

ابن أيوب : هو إسحاق بن أيوب الذي حاربه ابن كنداج ، وقد ذكر في التفسير ١٦٦ البيت ١١ وحاشيته ( انظر صفحة ٤١٢ ) .

الموازنة ٢ : ١٧٦ ، و ٢ : ٢٦٦ المعارف « والشائع من ذكر أفنه المستفاض » .

(١٥) الرواض : جمع راض وهو الذي يذلل المهر ويطوعه

(١٦) « بالنهش » وهي كالنهش ؛ يقال نهسته الحية أي نهشته . أذنب : أثر الجرح فيه .

بدعة : جارية أحبها إسحاق بن أيوب ، ذكرها الشاعر هنا في وضع التعريض [ وانظر صفحة ٢١٠٢ ] .

(١٧) خرد : جمع خريدة وهي البكر لم تمس قط أو الحية الطويلة السكوت .



- ١٨ حَرَضُ هَالِكُ الرَّوِيَّةِ مَغْرُو رٌ بِهَلَكَى مِنْ جَمِيهِ أَحْرَاضِ  
 ١٩ أَجْلَبُوا تَحْتَ غَابَةٍ مِنْ قَنَا «أَلْخَطُّ» وَزَغْفٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُفَاضِ  
 ٢٠ مُدَّةٌ ، ثُمَّ أَقْشَعُوا لِأَنْخِرَاقِ فَاحِشٍ مِنْ جُمُوعِهِمْ وَأَنْفِضَاضِ  
 ٢١ بَعْدَ مَا اسْتَفْرَقُوا النَّهْيَةَ فِي النَّزِّ عِ ، وَأَفْنَوْا مَذْخُورًا مَا فِي الْوِفَاضِ  
 ٢٢ غَلَبَتْهُمْ آرَاءُ أَغْلَبَ فَبَا ضِ الْعَشِيَّاتِ مِنْ «بَنِي الْفِيَّاضِ»  
 ٢٣ سَدُّ تَدْبِيرُهُ الْفَضَاءَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ شَغْبٍ مِنْ دَرْتِهِمْ وَأَعْتَرَضِ  
 ٢٤ دَهَى عَوْدٍ مَا إِنْ يَزَالُ يُغَوَّى غَمْرَةٌ مَا يَخُوضُهَا ابْنُ مَخَاضِ  
 ٢٥ إِنْ تَعَاطَوْا تِلْكَ الْمَكَائِدَ ضَاعُوا فِي مَسَافَاتِهَا الطَّوَالِ الْعِرَاضِ

(١٨) الحرَضُ : الفساد في البدن أو المذهب أو العقل ، ويقال هو حرَضَ أى مريض مرضاً فاسداً .  
 والجمع أحراض .

لم يرد في طبعة بيروت .

(١٩) أجلبوا : أحدثوا جلبة . الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . مفاض : واسع .

الخط : مرفأً للسفن بالبحرين حيث تباع الرياح ( انظر الحاشية ٢٤ صفحة ١٠١ ) .

(٢٠) أقشعوا : تفرقوا . انخراق : حدوث ثلثة في صفوفهم .

(٢١) الوفاض : وعاء كالجمبة من الجلد أسفلها مستو ، خريطة يحمل فيها الراعى زاده وأداته .

(٢٣) ب « شد تدبيره . . . درهم » . ح ، ل « دراهم »

الشغب : كثرة الجلبة واللغظ المؤدى إلى الشر .

(٢٤) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل ، ي « ما إن يزال يغوى » . ب « يروى » . يروى : تصحيف

للفظة « يروى » ومنها فلان يروى سره أى يطويه .

هذا البيت لم يرد في طبعتي بيروت ومصر .

الدهى : الدهاء وهو العقل وجودة الرأى .

العود : المسن من الإبل . وفي المثل « زاحم بعود أودع » أى استمن على حربك بالشيوخ الكمل خير من

مشهد الغلام .

يفغوى : من المغوارة وهى الحفرة كالزابية تحتفر للذئب ليستقط فيها فيصاد ، أو من الأغوية وهى

المهلكة والداهية والزابية . رمردحه .

الغمرة ؛ من الشىء : شدته ومزدحمه .

ابن مخاض : هو ولد الناقة في سنته الثانية

(٢٥) ا وإخوتها « ضلوا في مسافاتها » . وقد أوردت ح ، ل البيت ٢٨ قبل هذا البيت .

لم يرد في طبعة مصر .



- ٢٦ لَيْسَ مِنْ عُصْبَةٍ إِذَا اسْتَأْذَنُوا السَّعَى سَعَوْا فِي تَسَافُلٍ وَأَنْخِفَاضٍ  
 ٢٧ أَوْ تَوَخَّوْا صِيَانَةَ كَانَتْ أَلَامٌ وَالْأَوْلَىٰ بِهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ  
 ٢٨ مَا بَرِحْنَا نَرْجُو عُلوَّ « عَلِيٍّ » لِاجْتِبَارِ الْمُطَّلِحِ الْمُنْهَاضِ  
 ٢٩ وَأَيَادٍ مُّبَيِّضَةٍ ؛ وَالْأَيَادِي فَضْلُهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتَ أَبِيضَاضٍ  
 ٣٠ وَدُيُونٍ مَضْمُونَةٍ مِنْ عِدَاتٍ كَضَمَانِ الْأَعْدَادِ مَلءَ الْحِيَاضِ  
 ٣١ فَالْتَهَنِي بِهِنَّ قَبْلَ التَّعَزِّيِّ رَاهِنٌ ، وَالْقَضَاءُ قَبْلَ التَّقَاضِي  
 ٣٢ يَا بِي أَنْتَ ! أَنْتَ أَوْلَىٰ مِنْ حَا وَ لَنِي عَنْ تَحَشُّمِي وَأَنْقِبَاضِي  
 ٣٣ مَا النَّدَىٰ فِي سِوَاكَ غَيْرُ حَدِيثٍ مِنْ أَنْاسٍ بَادُوا ، وَفِعْلٍ مَاضٍ  
 ٣٤ قَدْ تَلَافَى الْقَرِيضَ جُودُكَ فَارْتَثَ لَقَى مُشْفِيًا عَلَى الْانْقِرَاضِ  
 ٣٥ نَعَمْ أَبَدَتْ الْمَصُونِ الْمَغْطَىٰ مِنْهُ تَحْتَ الْخُفُوتِ وَالْإِغْمَاضِ  
 ٣٦ كَالغَوَادِي أَظْهَرْنَ كُلَّ جَنِيٍّ مُسْتَسِرٍّ فِي زَاهِرَاتِ الرِّيَاضِ

(٢٦) لم يرد في ح ، ل وكذلك لم يرد في طبعة مصر .

(٢٧) هـ « ضيافة » تحريف . توخوا الأمر : تعمدوه وتطلبوه دون سواه .

(٢٨) د « لاختبار » . ح « لاختبار » تحريف . المطلح : المعيب .

(٢٩) لم يرد في ح ، ل .

(٣٠) لم يرد في ح ، ل . العداة : جمع عداة وهي الوعد .

الأعداد جمع العد ( بكسر العين ) وهو الماء الجاري لا ينقطع .

(٣١) ا و إخوتها ، هـ « قبل التغي » . ولم يرد في ح ، ل .

(٣٢) ب « تجشمي » تصحيف . ا و إخوتها « من تحشمي » .

(٣٤) ح ، ل « قد تقاضى القريض » . ارتث : حمل من المعركة جريماً وبه رمق .

اللقى : الملق المطروح .

عبث الوليد ١٢٨ وقال : « الصواب : وارتث ؛ بالواو ، لأن الفاء تدل على كون الشيء بعدد ما قبله ،

والتلاقى ينبغي أن يكون بعد الارتث ، وكأن الواو ههنا تدل على معنى إذ » .

(٣٥) ب « الجفون » تحريف . الجفوت : السكوت .

(٣٦) في متن ا « كل خبيء » وبهامشها « جني » . هـ « خبي » . ح ، ل « كالعوادي يظهرن » .

العوادي : جمع الغادية وهي السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة ؛ ويقابها الرائحة .

وقال في رجل من أهل منبج له معه قصة :

- ١ يا «أبا جعفر» ! غَدَوْنَا حَدِيثًا      في «سَوَاجِيرِ مَنْبَجٍ» مُسْتَفِيضًا!  
 ٢ عَرُضْتُ عِذْرَتِي إِلَيْكَ وَطالْتُ      فَأَغْفِرَنُ ذَنْبِي الطَّوِيلَ العَرِيضًا!  
 ٣ نِكَ غُلَامِي إِذَا اتَّخَذْتُ غُلَامًا      وَأَعْفُ ؛ إِنَّ المَعْرُوفَ كان قُرُوضًا!  
 ٤ قَطَعَ «أَبْنُ الغَلَائِلِيِّ» وِدَادًا      كان، من قَبْلُ، وَصَلُهُ مَفْرُوضًا  
 ٥ بَتُّ أُعْطِيَ مِنْهُ غَرائبَ حُسْنٍ      باتَ عن مَنعِها أَلوفاءً مَرِيضًا

« طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٩ - بيروت ٦٦٩ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٧٣ : ٢ .

لم ترد في ج ، ك . فأما مقدماتها فهي في ا ، وإخوتها « وقال لرجل من أهل بلده » . وفي ه ، ي « وقال في قصة كانت بينه وبين رجل من أهل منبج يبين الشعر عنها » . وفي ح ، ل « قال أبو بكر الصُّولي حدثني أبو الفوث بن البحرى ، قال : دب أبى إلى غلام لأبى مسلم الكجى فنى عليه ذلك ، وعلم به أبو مسلم فغضب ، فكتب إليه أبى وقال » .

وجا في مقدمة النسخة ي : « حدثني أبو الفوث قال : كان أبو مسلم الكجى وجد على أبى لأنه اتهمه بإفساد غلام له فكتب إليه : "يا أبا مسلم ... " ، فقال له أبو مسلم : عذرك أشد من جرمك . ولو كان الغلام مملوكاً لوهبته ، ولكنه حر ، وقد وجهته إليك بأجرته لسنة ، وأمرته بخدمتك » . ( انظر « أخبار البحرى » ١٣١ ) .

وفي اعتقادنا أنها مما نظم في شبابه الباكر أى حوالى عام ٢٢٣ هـ .

• انظر ترجمة أبى مسلم الكجى مع القصيدة ١٨٥ صفحة ٤٥٧ .

( ١ ) ح ، ل « يا أبا مسلم » .

السواجير : نهر من أعمال منبج بسوريا ( انظر الحاشية ١ صفحة ٣٩٥ ) .

أخبار البحرى ١٣١ « يا أبا مسلم » - معجم البلدان ٣ : ١٧٤ أوروبا ، ٥ : ١٥٩ مصر ، ٣ : ٢٧٢ بيروت « يا أبا جعفر » .

( ٢ ) ا ، دو وإخوتها ، ه ، ي « فاغفر » . ب « فاغفرا » .

( ٣ ) ا ، دو وإخوتها ، ه ، ي « إن اتخذت » . و ، ز ، ح ، ي « فروضا » .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

( ٤ ) ضبطته والمطبوع « من قبل وصله » . وفي ب ، ل كما أثبتنا .

( ٥ ) ي « غلائل حسن » .

- ٦ كَفَلًا نَاعِمًا ، وَكَشْحًا لَطِيفًا ، وَقَوَامًا لَدُنَّا ، وَطَرْفًا غَضِيضًا  
 ٧ وَغِنَاءً لِمَنْ أَرَادَ غِنَاءً ، وَقَرِيضًا لِمَنْ أَرَادَ قَرِيضًا  
 ٨ مِنْ جَوَادٍ سَمَّحٍ يَجْمَشُ بِاللَّدَى . ذَكَاءٌ فَيَفْهَمُ التَّغْرِيزًا  
 ٩ وَمُبَاحٌ مِمَّا يُحَصِّنُهُ السُّورُ . وَلَوْ بَاتَ دُونَهُ مَعْرُوضًا  
 ١٠ وَإِذَا مَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْنَعَ النَّا . سَ وَرُودَ «الْفُرَاتِ» كُنْتَ بَغِيضًا  
 ١١ [إِنَّمَا كُنْتُ وَارِدًا فِي جَمِيعِ النَّا . مِنْ مَنْ كَانَ لِلْوُرُودِ مُفِيضًا]

(٦) الكفل : الردف . الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر . اللدن : اللين .  
 الطرف : العين ؛ لا يجمع لأنه في الأصل مصدر ، وقيل في جمعه أطراف .  
 الغضيض : الفاتر المسترخى الأجفان .

(٨) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « يجمش . . . ويفهم » . ب ، هـ « يجمش » . ح ، ل أوردتا  
 بعده البيت الأخير .

يجمش : يقرص ويلعب . يجمش : يخذل .  
 لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٩) ب « ومباح فا » . ح ، ل « فيما يحصنه السور . . مفروضاً » . ي « ومناج فيما » .  
 لم يرد في طبعة بيروت .

(١١) لم يرد في ب ، هـ ، ي .

وقال يمدح المتوكل على الله :

- ١ أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمَ هَنِئاً ، فَلَسْتُ أَطْعَمُ غُمْضاً !
- ٢ إِنَّ لِي مِنْ هَوَاكَ وَجْداً قَدْ أَسْتَهْ لَمَكَ نَوْمِي ، وَمَضْجِعاً قَدْ أَقْضَا
- ٣ فَجُفُونِي فِي عَمْرَةٍ لَيْسَ تَرْقَا وَفُؤَادِي فِي لَوْعَةٍ مَا تَقْضِي
- ٤ يَا قَلِيلَ الْإِنصَافِ كَمْ أَقْتَضِي عِنْدَكَ وَعِداً إِنجَازُهُ لَيْسَ يُقْضِي
- ٥ فَأَجْزِنِي بِالْوَصْلِ إِنْ كَانَ دِيناً وَأَثْبِنِي بِالْحُبِّ إِنْ كَانَ قَرْضاً !
- ٦ بِأَبِي شَادِنُ تَعَلَّقَ قَلْبِي بِجُفُونِ فَوَاتِرِ اللَّحْظِ . مَرْضَى

\* طبعمات : الآستانة ١ : ١٣ - بيروت ٢١ - مصر ٢ : ٦٨ ؛ وكلها تنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ونعتقد أنها من مدائح الشاعر في المتوكل حوالى عام ٢٢٧ هـ .

\* ترجمة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ .

(١) الموازنة ٢ : ٩٤ و ٢ ، ٤ : ٧٠ المعارف - الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٢ مصر -

عبث الوليد ١٢٤ صدر البيت .

(٢) أقض : خشن .

الصناعتين ٥ ؛ الآستانة وذكر ناشرها أن في نسخة أخرى « استهلك صبرى » ، ٦٢ طبعة مصر -

عبث الوليد ١٢٤ وأورد من البيت الجملة « ومضجعاً قد أقضاً » وقال : « فتح الجيم من " مضجع " أفصح ويجوز الكسر » .

(٣) ترقا : ترقأ أى تجف وتنقطع .

الصناعتين ٥ ؛ الآستانة ٦٢ مصر - عبث الوليد ١٢٤ « رقاً لى من مدامع » ولم يورد بقية البيت

وقال : « فتح القاف من " رقاً لى " أجود ويجوز الكسر » .

(٤) هـ « نجازة » .

الصناعتين ٥ ؛ الآستانة ، ٦٢ مصر .

(٥) أ « فأجزنى بالوصال إن كان أجراً » وبها مشها « دينا » ، والرواية فيها بفعل الجزاء . ب

« فأجزنى » تصحيف . والفعل هنا من الإجازة .

الصناعتين ٥ ؛ الآستانة ، ٦٢ مصر « أحيينى بالوصال إن كان جوداً » .

(٦) أ ر إخوتها ، هـ « بخفون فواتر اللحظ » . ب « صحيحة اللحظ » .

الشادن : ولد الظبية .

الصناعتين ٥ ؛ الآستانة ٦٢ مصر .

- ٧ غَرَّنِي حُبَّهُ فَأَصْبَحْتُ أَبْدِي  
 ٨ لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ بَدَا مِنْ قَرِيبٍ  
 ٩ وَأَعْتَذَرِي إِلَيْهِ حَتَّى تَجَافِي  
 ١٠ وَأَعْتِلَاقِي تَفَاحَ خَدَيْهِ تَقْبِي  
 ١١ أَيُّهَا الرَّاعِبُ الَّذِي طَلَبَ الْجُورَ  
 ١٢ رِذْ حِيَاضِ الْإِمَامِ تَلَقَّ نَوَالاً  
 ١٣ فَهَنَّاكَ الْعَطَاءُ جَزْلاً لِمَنْ رَا  
 ١٤ هُوَ أَنْدَى مِنَ الْغَمَامِ . وَأَوْفَى  
 ١٥ دَبَّرَ الْمَلِكُ بِالْمَدَادِ فَايْرَا  
 ١٦ يَتَوَخَّى الْإِحْسَانَ قَوْلاً وَفِعْلاً :  
 ١٧ وَإِذَا مَا تَشَنَّعَتْ حَوْمَةُ الْحَرِّ  
 ١٨ وَرَأَيْتَ الْجِيَادَ تَحْتَ مُشَارِ النَّقْ
- مِنْهُ بَعْضاً . وَأَكْتُمُ النَّاسَ بَعْضاً  
 يَتَشَنَّى تَشَنَّى الْغُصْنِ غَضاً  
 لِي عَنْ بَعْضٍ مَا أَتَيْتُ وَأَغْضَى  
 لَأَ ، وَلَشَمًا طَوْرًا وَشَمًا وَعَضًا  
 دَ فَابْلَى كَوْمَ الْمَطَايَا وَأَنْضَى  
 يَسَعُ الرَّاعِبِينَ طُولاً وَعَرْضًا  
 مَ جَزِيلَ الْعَطَاءِ : وَالْجُودُ مَخْضًا  
 وَقَعَاتٍ مِنَ الْحُسَامِ وَأَمْضَى  
 مَا صَلَاحُ الْإِسْلَامِ فِيهِ وَنَقْضًا  
 وَيُطِيعُ آلِهَةَ بَسْطًا وَقَبْضًا  
 بَ ، وَكَانَ الْمَقَامَ بِالْقَوْمِ دَخْضًا  
 حَ يَنْهَضُنَ بِالْفَوَارِسِ نَهْضًا

(٧) ب « بغضا » تصحيف .

(٨) بهامش ا « بعيد » .

الصناعتين ٤٥ طبعة الآستانة ، ٦٢ طبعة مصر وذكر ناشر الطبعة الأولى أن في نسخة أخرى « باذياً » وقد ورد بهذه الرواية في طبعات الديوان .

الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٢ مصر « حين تجافي » .

(١٠) اعتلقه : أحبه حباً شديداً .

(١١) الكوم : القطعة من الإبل . أنضى : أهزل .

الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٢ متر .

(١٢) الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٢ مصر .

(١٣) الخض : الخالص من كل شيء لم يخالطه شيء آخر .

الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٢ مصر .

(١٤) الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٢ مصر « وأوحى » .

(١٦) الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٣ مصر .

(١٧) في المطبوع « حوله الحرب » خلافاً للمخطوطة . الدخض : المكان الزلق .

(١٨) النقع : الغبار .

- ١٩ غَشِيَ الدَّارِعِينَ ضَرْباً هَذَاذِيْكَ ، وَطَعْنَا يُورِعَ الْخَيْلَ وَخَضَا  
 ٢٠ فَضَّلَ اللهُ «جَعْفَرًا» بِخِلَالِ جَعَلْتُ حُبَّهُ عَلَى النَّاسِ فَرَضَا  
 ٢١ يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ حَقًّا ، وَيَا أَزُ كَى «قُرَيْشٍ» نَفْسًا وَدِينًا وَعِرْضَا  
 ٢٢ بِنْتَ بِالْفَضْلِ وَالْعُلُوِّ فَأَصْبَحَ تَ سَمَاءً ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ أَرْضَا  
 ٢٣ وَأَرَى الْمَجْدَ بَيْنَ عَارِفَةٍ مِنْهُ لِكَ تَرْجَى ، وَعَزْمَةٌ مِنْكَ تَمْضَى

(١٩) ب «يورع» تصحيف . وفي طبقات الديوان «يودع» تحريف . يورع : يرد .  
 الوخض : الطعنة غير النافذة .

هذاذيك : تنال للمخاطب أى قطعاً بعد قطع إذا أردت أن يكف عن الشيء .  
 عبث الوليد ١٢٤ «يودع» وقال : «أى هذا بعد هذا» ، وأصل هذا القطع . وقوله هذاذيك كالموضوع  
 في موضع شيء محذوف كأن التقدير ضرباً يهذ هذا بعد هذا . وعند النحويين أن هذاذيك موضعه موضع  
 المصدر ، وهذا من قول رؤبة :

ضرباً هذاذيك وطعناً وخضاً

والوخض أن يصل اللحن إلى الجوف ولا يتفد إلى الجانب الآخر .  
 (٢٠) لم يرد في طبقات الديوان .

الموازنة ٢ : ٢٠٧ ظ ، ٢ : ٢٤٣ المعارف - الصناعتين ٤٥ الآستانة ، ٦٣ مصر .

(٢١) الموازنة ٢ : ٢١٠ و «وياركن قريش» وفي ٢ : ٣٥١ المعارف «ويا أركى قريش» .

(٢٢) الموازنة ٢ : ٢١٠ و ٢٠٦ : ٣٥١ دارالمعارف .

(٢٣) الصناعتين ٤٦ الآستانة ، ٦٣ مصر .



وقال يمدح إسحاق بن نصير :

- ١ أما لِعَيْنِي طَلِيحِ الشُّوقِ تَغْمِيضُ  
 ٢ طَيْفُ الْبَخِيلَةِ وَأَفَانَا فَنَبَهْنَا  
 ٣ لها غَرَائِبُ دَلُّ مَا يَزَالُ لَهَا  
 ٤ تُفَاحُ خَدِّ إِذَا أَحْمَرَّتْ مَحَاسِنُهُ  
 ٥ وَوَأَضْحَاتُ تُرِيكَ الدَّرَّ مُتَسِقًا  
 ٦ لو كَانَ يَكْفِيكَ عِلْمُ الشَّيْءِ تَجْهَلُهُ  
 ٧ مَا لِي دَنَوْتُ عَلَى خَصْمِي ، وَأَعْهَدُنِي
- أَمِ الْكَرَى عَنْ جُفُونِ الصَّبِّ مَرْحُوضُ؟  
 بِعَرَفِهِ أَمْ خِتَامُ الْمِسْكِ مَفْضُوضُ!  
 عَلَى الْغَرَامِ بِنَا بَثُّ وَتَحْرِيبُ  
 مُقْبَلٌ بِخَفِيٍّ اللَّحْظِ مَعْضُوضُ  
 كَأَنَّهُنَّ إِذَا اسْتَفْرَبْنَ إِغْرِيبُ  
 لَقَدْ كَفَاكَ مِنَ التَّضْرِيحِ تَعْرِيبُ  
 يُنْكَبُ الْخَصْمُ عَنِّي وَهُوَ عَرِيْبُ

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ، ه ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨٢ هـ .

• ترجمة إسحاق بن نصير مع القصيدة ٣٢٦ صفحة ٨١٥ .

(١) ح ، ل « جفون العين » . المرحوض : المنسول . الطليح : المعبي .

الموازنة ٢ : ٩٨ ، ٢ : ٧٩ المعارف "كليم الهم" . . . . " ، « جفون العين » - عبث الوليد  
 ١٢٧ صدر البيت - القول الفائق ٦٩ و " جفون العين " .

(٢) ح ، ل « إن ختام » . العرف : الرائحة الطيبة .

المسك : ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان . انظر الحاشية ٢٣ صفحة ٨٨٦ .

(٣) هـ « دك » تحريف ، « على الغرام بها بث وتعريف » . ي « ذل - لنا » .

الموازنة ٢ : ١٠٨ ظ ، ٢ : ١٠٦ دار المعارف « بهاحت وتعريف » . وكذلك في القول الفائق ٧٨ و .

(٤) ح ، ل « محاسنها » .

الموازنة ٢ : ١٠٨ ظ ، ٢ : ١٠٦ دار المعارف - ربحانة الألبا ٨٩ المأنيّة ، ١ : ١٧٧

الجلي - القول الفائق ٧٨ و .

(٥) هـ « يريك الدرمتسا » تحريف . ي « اعريف » تصحيف . استفربن : بالغن في الضحك .

الإعريف : ما يشقق عنه الطلع من النخل يشبه به الثمر .

الموازنة ٢ : ١٠٨ ظ ، ٢ : ١٠٦ دار المعارف - القول الفائق ٧٨ و .

(٦) الموازنة ٢ : ١٠٨ ظ ، ٢ : ١٠٦ دار المعارف - القول الفائق ٧٨ ظ .

(٧) ي « دفوت إلى خصمي وأعهدني قد ينكب » . ينكب : يتنحى .

العريف : الذي يتعرض للناس بالشر .

- ٨ وَأَسْتُحْدِثْتُ لِي أَبْدَالَ بَرِمْتُ بِهَا  
 ٩ حَتَّى أَصْطَفَيْتُ أُمُورًا كُنْتُ أَرْفُضُهَا  
 ١٠ وَالسَّنُّ قَدَرَجَعَتْ فِي نَقْضِ مُبْرَمِهَا ؛  
 ١١ هَلْ يُشْمِرُنْ فِي «أَبْنِ نَصْرِ» مِنْ تَطَوُّلِهِ  
 ١٢ مِثْلُ الْحَلِيِّ جَلَّتَهُ كَفُّ صَانِعِهِ  
 ١ تَبَلَّى الْخُطُوبُ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ ، وَلَا  
 ١٤ إِذَا أَرَادَ مُرِيدٌ عَدَّ أَنْعَمِهِ  
 ١٥ أَعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ أَحَدٌ  
 ١٦ فِدَاؤُهُ قَاتِمُ الْأَخْلَاقِ مُظْلِمُهَا  
 ١٧ لِأَشْكُرَنَّكَ إِنَّ الشُّكْرَ مِنْ أُمَّمٍ  
 ١٨ أَى نَوَالِيكَ لَمْ تَزْهِرْ كَوَاكِبُهُ :
- بِالْكُورِ حَوْرٌ وَبِالْبُنْيَانِ تَقْوِيضٌ  
 وَيُصْطَفَى الْأَمْرُ يَوْمًا وَهُوَ مَرْفُوضٌ  
 وَكُلُّ مَا أَبْرَمْتَهُ السَّنُّ مَنْقُوضٌ  
 قَوْلٌ عَلَى السَّنِّ الرَّائِبِينَ مَقْرُوضٌ  
 فِيهِ خَلِيطَانِ : تَذْهِيْبٌ وَتَفْضِيضٌ  
 تَبَلَّى الْقَوَائِي مَثُولًا وَالْأَعَارِيضُ  
 أَبِي نَوَالٍ عَلَى الْعَافِينَ مَفْضُوضٌ  
 كَالْفَحْلِ يَحْمِي حِمَاهُ وَهُوَ مَا بُوِضَ  
 مُغْمَرٌ عَنِ بُلُوغِ الْمَجْدِ مَغْضُوضٌ  
 حَقٌّ عَلَى حَامِلِ الْمَعْرُوفِ مَفْرُوضٌ  
 بِغَالِكَ الشُّهْبُ أَمْ أَوْرَاقُكَ الْبَيْضُ ؟

(٨) ي «تقويض» وهو تصحيف .

الكور : الزيادة . الحور : النقصان والرجوع ؛ ويقال : نعوذ بالله من الحور بعد الكور .  
 أخذ من كور العمامة ، يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد ؛ وقيل :  
 الكور تكوير العمامة والحور نقضها ، وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد  
 الزيادة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتموذ من الحور بعد الكور ، أى من النقصان بعد  
 الزيادة .

(١٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

(١١) ه ، ي «هل يشمرن ابن نصير» . ه ، ح ، ل «مقروض» . باقى النسخ «مفروض» .  
 ابن نصر : يريد ابن نصير .

(١٢) ي «صانعة» .

(١٣) ب «والأغاريض» تصحيف . مثولا : زوالا عن موضعها .

الأغاريض : جمع عَرَوْضِ الشَّعْرِ ؛ وهو ميزانه الذى يظهر به الموزون من المنكسر .

(١٤) ه «منفوض» .

(١٥) مأبوض : شد رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض .

الفحل : الذكر من كل حيوان .

(١٧) ي «لا يشكرنك» وهو خطأ . الأم : القرب .

(١٨) الأوراق : جمع الورق وهو المال من إبل ودرهم وغيرها ، والورق أيضاً الدرهم المضروبة .

وقال بمدحه :

١	فُتُورُ الْجُفُونِ وَإِمْرَاضِهَا	نُبُو الْجُنُوبِ وَإِقْضَاضِهَا
٢	وَكَمَّ سَهْرٍ فِي الْهَوَىٰ هَاجَهُ	صُدُودُ الْغَوَايِ وَإِعْرَاضِهَا
٣	وَبَيْضَاءَ يُؤَيِّسُ هِجْرَانُهَا ،	وَيُطْمَعُ فِي الْوَصْلِ إِيمَاضِهَا
٤	تَرَائِدُ فَائِثَةٍ عَنْ لَحْظِهَا	عَلِيلُ الْجَوَانِحِ مِنْهَاضِهَا
٥	أَسْحَاقُ تَفْدِيكَ مِنْ مَاجِدٍ	مُنَاسِبُ « طَىٰ » وَأَعْرَاضِهَا
٦	وَهُنَيْتَ تَكْرُمَةً سَاقِهَا	إِلَيْكَ نَدَى الْكَفِّ فَيَاضِهَا
٧	سَرَابِيلُ أَزْهَرَ أَصْفَاكَهَا	رَقِيقُ السَّرَابِيلِ فَضْفَاضِهَا
٨	تَدُلُّ عَلَى زُلْفَةٍ عِنْدَهُ	يُعَاضُ الرِّغَائِبَ مُعْتَاضِهَا
٩	فَلَا زِلْتَ تَرْمِي إِلَىٰ أَنْعَمِ	تُبْدُ سِهَامَكَ أَغْرَاضِهَا

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ، ه ، ح ، ي ، ل . ولم تذكر ح ، ل فيمن قيلت . ويرجع تاريخها كسابقتها إلى سنة ٢٨٢ هـ .

(١) ي « الجيوب » وهو تصحيف . ل « وأمراضها » .

الجُنُوب : جمع الجنب . نبا الجنب عن الفراش : لم يطمئن عليه .

الموازنة ٢ : ٩٦ ظ ، ٢ : ٧٥ دار المعارف - عبث الوليد ١٢٧ صدر البيت - القول الفائق ٦٧ ظ .

(٤) أشار المعري في عبث الوليد إلى هذا البيت دون أن يذكره فقال : « مريض مثبت إذا كان

لا يقدر على الحراك » .

(٧) لم يرد في ي . الفضفاض : الواسع .

السربال : القميص ، وقيل الدرع ، وقيل كل ما لبس .

(٨) لم يرد في ح ، ي ، ل . الزلفة : القرربة ، المنزلة .

(٩) ل « تبذ » .

أشار المعري كذلك إلى هذا البيت دون ذكره فقال : « تبذ بضم التاء من قولهم بذَّ الجواد وأبذَّه

غيره ، وأبذَّ كلمة غير مستعملة ولكنه جاء بها طبعاً على القياس » .

وقال لأبي نصر محمد بن سلمان :

- |    |   |  |
|----|---|--|
| ١  | أَجِبَاباً بَعْدَ الْمَدِيحِ ! وَمَطْلَأُ       | بَعْدَ وَعْدٍ ! مَنْ ذَا بِهِدَيْنِ يَرْضَى ؟  |
| ٢  | لَيْسَ مِثْلِي عَلَى الْهَوَانِ ، « أَبَا نَضْ  | رٍ » ، وَلَا الذُّلُّ فِي الْمَوَاطِنِ أَغْضَى |
| ٣  | أَجَعَلْتَ الْجَزَاءَ لِي مِنْ مَدِيحِي         | كَ أَطْرَاحاً وَغَفْلَةً مَا تُقْضَى ؟         |
| ٤  | وَتَهَاوَنْتَ بِي لِأَنْ صِرْتَ بِالْيُسْ       | رِ سَمَاءً وَصِرْتُ بِالْعُسْرِ أَرْضاً        |
| ٥  | أَوْ لَسْتُ الَّذِي أَنْتَحَلْتُ لَكَ الْوُدَّ  | ، وَأَصْفَيْتُكَ الْمَحَبَّةَ مَحْضاً !        |
| ٦  | يَا كَثِيرَ الْمِطَالِ ! كَمْ ، وَإِلَى كَمْ    | أَتَقَاضَاكَ مَوْعِداً لَيْسَ يُقْضَى ؟        |
| ٧  | كُلَّمَا سِرْتُ فِي أَقْتِضَائِكَ مَالِي        | عَنْقاً ، سِرْتُ فِي مِطَالِكَ رَكْضاً !       |
| ٨  | قَدْ حَطَطْنَاكَ بَعْضَ مَا كَانَ فِي الْوَعْدِ | لِنَا وَاجِباً لِيَتُنْجِزَ بَعْضاً            |
| ٩  | وَأَقْتَصَرْنَا عَلَى الدَّنَائِيرِ فَاجْعَلْ   | لَنَا نِحْلَةً وَإِنْ شِئْتَ قَرْضاً !         |
| ١٠ | وَتُغُورُ كَأَنَّهَا الدُّوْلُو الرُّط          | بُ أَوْ الْأَقْحُوَانُ يَهْتَرُ غَضاً          |
| ١١ | لَا تَنْكَرْتُ فِي الْوَصَالِ وَإِنْ أَظ        | ْهَرْتُ لِي ظالماً جَفَاءً وَبُغْضاً           |

٥ لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

٦ لم نهتد إلى شيء عن هذا الرجل ، وإن كنا نرجح أنها من شعر البحترى الذى نظمه حوالى سنة

٢٢٥ هـ . قبل أن يتصل بالمعروفين من رجال ذلك العصر .

( ٤ ) ي « وارضاهت هاوننت بي لانصرت باليسر سماء او صرت » وهو اضطراب وتحريف .

( ٥ ) انتحل له الود : خصه به . ولعلها أن تكون كذلك « انتحلت » بمعنى صفاه واختاره .

( ٦ ) المطال : التسوية في الوفاء بالوعد مرة بعد الأخرى .

( ٧ ) لم يرد في ي . العنق : السير المسطر الفسيح الواسع .

( ٨ ) سقطت كلمة « حططناك » من هـ .

( ٩ ) سقطت « نحلة » من هـ . وفي ي « نجلة وإن شئت فرضاً » تصحيف .

النحلة : العطاء بغير عوض .

وقال يعتذر إلى صديق له من تخلفه عن دعوته لأجل المطر :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | مِنْ قَضَاءِ الْحُقُوقِ فِي بَعْضِ مَا عَا | رَضَ دُونَ الْحُقُوقِ إِلَّا تُقْضَى    |
| ٢ | حَكَمْتُ هَذِهِ السَّمَاءَ بِأَنَّ نُحْدُ  | بَسَّ عَنْ وَاجِبِ الصَّدِيقِ وَيَرْضَى |
| ٣ | دِيمٌ أَقْبَلْتُ تُصَحِّحُ عُذْرًا         | لِأَخِي جَفْوَةً وَتُسْقِطُ. فَرَضَا    |
| ٤ | أَبْعَدْتَنِي مِنْ أَنْ أَجِيبَكَ سَعِيًّا | وَبِكُرْهِي إِلَّا أَجِيبَكَ رَكْضَا    |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ، هـ ، ى .  
 هذه القصيدة كسابقتها في التاريخ ؛ أى في سنة ٢٢٥ هـ .  
 ( ٢ ) د « بأن يحسن » .

وقال يهجو [بعض الكتاب] :

١ إن سِيلَ أَخْرَزَ مَالَهُ بِوَقَايَةِ      من بُخِلِهِ وَسُرَادِقٍ من عِرْضِهِ  
٢ لَبَسَ الْخَزَى وَاللُّومَ حَتَّى أَنَّهُ      يَخْزَى وَيَأْنَفُ بَعْضُهُ من بَعْضِهِ

- 
- \* لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ب ، ح ، ي ، ل .  
 \* الذي نعتقده أن هذه المقطوعة قيلت في ابن بسطام حين بدأ يهجو ، فقد هجاه بالمقطوعة ٤٥٠ (صفحة ١١١٥) كما أن هناك مقطوعتين أخريين هجا بهما شخصية سبق أن مدحها وإن لم يصرح باسم المهجو؛ إحداهما رقم ٦٤٨ بدأها بقوله "مدحت أبا العباس" والأخرى رقم ٧٢٠ . ويرجع تاريخ هذه المقطوعات إذا صدق ظننا في أنها في ابن بسطام إلى عام ٢٧٢ هـ كالمقطوعة ٤٥٠ .
- (١) ب « بوقاية » ح « لوقاية » . ي « سبيل . . . بوقائه . . . نعله » وكلها تصحيف وتحريف .  
 سِيل : بمعنى سئل محذوف الهمز .  
 السُرَادِق : الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت ، الغبار الساطع ، الدخان المرتفع المحيط بالشيء .
- (٢) ي « الجزا » . ب « الخزا » . الخَزَى كالخَزَى : الذل والهوان .



---

## قافية الطاء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٣	٥٧	طبعتنا
٣	٥٧	طبعة الآستانة
٢	٤١	طبعة بيروت
٢	٤٣	طبعة مصر



وقال في رجل كان يتولى بريد الرقة وأسمه «نهشل» :

- ١ أمير المؤمنين ! أما غياثٌ نوملُهُ ، فقد طال القنوطُ ؟
- ٢ أبى عمّالنا إلا فسوقاً لكل من أحببتهم شروطُ
- ٣ فمن وال يلاطُ به فتعزى رعيتُهُ ، ومن وال يلوطُ
- ٤ وجدنا «نهشلاً» عربياً دهرٍ تعربُ في عواقبه «النبيطُ»
- ٥ أخو دبرٍ يموتُ الأبرُ فيه فلا كفنُ يعدُّ ولا حنوطُ
- ٦ وزنديقٌ يكادُ الجذعُ يمشى إليه ، ويستخفُّ له الشريطُ.

\* طبعة الآستانة وحدها ٢ : ٩٦ .

لم ترد في ج ، ه ، ك . وأوردتها ا ، د وإخوتها وأوردت قبلها القصيدة ٥٩٩ بهذه المقدمة « وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه إلى أمير المؤمنين المتوكل على الله » . وأوردت ح ، ل القصيدة ٥٩٩ بهذه المقدمة « وقال يهجو صاحب بريد الرقة » ثم أوردتا هذه القصيدة بهذه المقدمة « وقال يهجو صاحب بريد ديار مصر » . ثم ذكرتا دون غيرها من النسخ قصيدة هجو في هذا الرجل رقمها ٨٠٩ ولكن دون أن تذكر أنه نسخة منها اسم الرجل . وقد انفردت النسخة بذكر اسمه فقالت «واسمه نهشل» ، وقد ذكر ذلك في البيت الرابع .

وفي اعتقادنا أن هذه القصائد الثلاث بما نظم سنة ٢٤٧ هـ حين كانت صلة الشاعر بالخليفة المتوكل قد بلغت حد المشاركة في مجالسه ، فإن فيها ألقافاً لم يكن يستطيع ذكرها في قصائد موجهة إلى الخليفة قبل أن تتأكد صلته به وتتموى إلى حد يسمح له بذلك .

(١) القنوط : اليأس .

عبث الوليد ١٢٩ صدر البيت .

(٤) النبيط ، هم النبط : قوم سبق التعريف بهم في الحاشية ٤ من القصيدة ٤٥٦ ( صفحة ١١٢٨ ) .

(٥) ا ، د وإخوتها «أخو أبى . . . ولا كفن» . ح ، ل «أخا أبى» .

الحنوط : كل أدوية تمنع الفساد من مسك أو عنبر أو كافور وغيره من قصب هندي أو صندل

تحشى به جثة الميت بعد تجويفه فتحفظه من البلى طويلاً .

(٦) ل «يستخف له الشروط» .

الجزع : ساق النخلة . الشريط : خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه .

الزنديق : انظر الكلام عن تعريفه في الحاشية ١٨ من القصيدة ٤٩٦ . ( صفحة ١٢٣١ ) .

- ٧ تَضِيْقُ يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ قَبْضًا وَنَاحِيَةَ أَسْتِهِ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ .  
 ٨ يُجَزِّزُ لِحْيَةَ حَمَقَتْ وَشِيبَتْ بِشَيْبَتِهَا الدَّنَاءَةُ وَالسَّقُوطُ  
 ٩ وَمِنْ أَشْعَارِهِ - وَاللَّهُ يُخْزِي رُعُونَتَهُ - : أَلَا بَانَ الْخَلِيْطُ !  
 ١٠ غَدَتْ إِمْرَأَتُهُ وَلَهَا عَلَيْنَا وَلايَةُ جَائِرٍ فِيهَا قُسُوطُ  
 ١١ تَحِيضُ عَلَى الْبِغَالِ ، فَكُلَّ يَوْمٍ عَلَى جَنَبَاتِ لَبَنِيهَا عَيْبُطُ .  
 ١٢ يَقُومُ لَهَا السَّمَاطُ وَقَدْ أَضَاءَتْ عَلَى لَبَائِهَا أَبَدًا سُمُوطُ  
 ١٣ تَوَلَّتْ أَمْرَنَا قَوْلًا وَفِعْلًا تَقُولُ ، وَيَسْكُتُ الْعَيْرُ الضَّرُوطُ  
 ١٤ فَيَا ذُلَّ الْبَرِيدِ وَمُبْرِدِيهِ إِذَا فَضَّتْ خَرَائِطَهُ الْخَرُوطُ !

(٧) ح « فيضا . . . بحر محيط » . ل « فيضا » .

(٨) ب « يجرر لحية » وهو تصحيف . ح ، ل « يجرّد » . يجزّ : يقص .

عبث الوليد ١٢٩ ويبدو أن النسخة قد سقط منها الاستشهاد بالبيت لأنه بدأ القول هكذا « حسن لأنهم يشبهون اللحية بالجزّة فيقولون : كأنه عاض على جزّة » .

(٩) الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم يخالط بعضهم بعضاً ، القوم الذين أمرهم واحد ، المشارك في حقوق الملك .

(١٠) ب « فيها سقوط » . القسوط : الجور والعدول عن الحق .

عبث الوليد ١٢٩ بدون استشهاد ، وإنما ذكر لفظة « امراته » وقال : « امراته بالتخفيف جائز

ردى » .

(١١) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « فكل يوم على اكتافهن دم عبيط » . ح « على البغاء » :

العبيط : الطرى . اللبّة : المنحر .

(١٢) ا ، د وإخوتها « على جنبات لبنا السموط » . ح « على خشبات لبنا السموط » تحريف .

السماط : الصنف . السموط : خيوط النظم ما دام فيها الخرز واللؤلؤ .

عبث الوليد ١٣٠ صدر البيت ، وقال « الصواب في "يقوم" أن يكون من قولهم : قمت لفلان ؛

على معنى الإكرام » .

(١٣) ح ، ل « فعلا وقولا » . العير : الحمار وقد غلب على الوحشي .

(١٤) الخروط : الدابة الجموح تجتذب رسبها من يد نسكها وتذهب ، ومن يتخرط في الأمور جهلا .

الخريطة : وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه . الجمع خرائط .

البريد : أصله الدابة التي تحمل الرسائل ، الرسول ، المسافة بين كل منزلين في الطريق ، الرسائل .

وهي فارسية معربة أصلها « بريده ذنب » أي مخذوف الذنب .

وقال يعاتب العلاء بن صاعد :

- ١ شَرَطِي الْإِنْصَافُ لَوْ قِيلَ : أَشْتَرِطُ وَعَدُوِّي مَنْ إِذَا قَالَ قَسَطُ.
- ٢ أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ.
- ٣ وَسَطُ. الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابِ ؛ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ.
- ٤ وَالْمُعْنَى مَنْ تَمَنَّى خَالِيًا نَقَلَ أَخْلَاقِي مِنْ بَعْدِ الشَّمَطُ.
- ٥ أَيُّهَا الْحُرُّ الَّذِي شِيمَتُهُ صِحَّةُ الرَّأْيِ إِذَا الرَّأْيُ اخْتَلَطُ.
- ٦ شَطَطُ. أَعْوَجُ مَا كَلَّفَتْنِي ؛ وَمِنَ الْجَوْرِ نَكَالِيْفُ الشُّطَطُ.
- ٧ لَيْسَ لِي عَتَبٌ عَلَى حَادِثَةٍ ، هَبْنِي النُّجْمَ عَلَا ثُمَّ هَبَطُ !

\* طبعات الآستانة ٢ : ٢٢٥ - بيروت ٧٤١ - مصر ٢ : ٣٣٢ .

لم ترد في ج ، ك . وقد ذكرت ا ، د وإخوتها أنه يمدحها بها . وفي هـ « وقال يعاتب عبدون بن مخلد » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* ترجمة أبي عيسى العلاء بن صاعد بن مخلد مع القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٣ ) .

( ١ ) ا ، د وإخوتها ، ح « وخليلى من إذا صافى » . ل « وصديق من إذا صافى قسط » . والرواية التي أثبتناها رواية ب ، هـ . لكن جاء فيها تحريف في القافية هو « قنط » . ح « سقط » تحريف كذلك .

قسط : هنا حسب رواية ب ، هـ - وهى وجه صحيح - بمعنى : جار . أما برواية النسخ الأخرى وهو وجه آخر فالمعنى : عدل مثل أقسط .

الموازنة ١٨٩ بيروت ، ١ : ٣٥٦ دارالمعارف " إن قيل اشترط وصديق من إذا قال " وقال الأمدى : « وكان يجب أن يقول " أقسط " أى عدل ؛ و " قسط " بغير ألف إنما معناه جار » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ « إن قيل . . . وصديق » - سر الفصاحة ٧٤ كرواية الجرجاني ثم ذكر العبارة التي جاءت في الموازنة .

( ٢ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

( ٣ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

( ٤ ) ح ، ل « من تمنى غلطا » .

الشبط : بياض يخالط سواد الشعر ، ويقال شبط الرجل أى صار أشمط .

( ٦ ) الشطط : مجاوزة القدر والحد .

- ٨ لَسْتُ بِالْمَرْءِ إِذَا أَسْقَطْتَهُ مِنْ عِدَادِ فِي مُرَجِّكَ سَقَطَ.  
 ٩ عَادَةُ الْأَيَّامِ عِنْدِي غَضَّةٌ خَلَّةٌ تَصْدِفُ أَوْ دَارٌ تَشُطُّ.

---

(٩) الخلة (بضم الخاء) : الخلية ، المحبة والصدقة لا خلل فيها . (وبالكسر) كما وردت في طبعة بيروت : المصادقة والإخاء .  
 تصدق : تنصرف وتميل . تشط : تبعد .



وقال يمدح أبا الصقر إسماعيل بن بلبل ويهجو أحمد بن صالح بن شيرزاد:

- ١ أَمِنْ أَجْلِ أَنْ أَقْوَى الْغَوِيرُ فَوَاسِطُهُ وَأَقْفَرَ إِلَّا عَيْنُهُ وَنَوَاشِطُهُ
- ٢ بَكَى مُغْرَمٌ نَاطَ الْغَلِيلَ بِقَلْبِهِ عَشِيَّةً بَيْنَ «الْمَالِكِيَّةِ» نَائِطُهُ؟
- ٣ وَصَلَنَ الْغَوَانِي حَبْلَهُ وَهُوَ نَاشِيٌ ، وَقَارَضَنَهُ الْهَجْرَانَ وَالشَّيْبُ وَاخِطُهُ
- ٤ وَقَدْ وَرَدَتْ أَهْوَاؤُهُنَّ فُوَادُهُ ، وَلَا حُبَّ إِلَّا حُبُّ «عَلْوَةَ» فَارِطُهُ

« طبعات : الآستانة ١ : ١١٥ - بيروت ١٧٩ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٣٣١ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . واقتصرت مقدمتها في ا وإخوتها على « وقال يمدح أبا الصقر » .  
وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى عام ٢٦٥ هـ .

« انظر ترجمة أبي الصقر مع القصيدة ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) . وترجمة أحمد بن صالح بن شيرزاد

مع القصيدة ١٠٨ ( صفحة ٤٠٤ ) .

قال الصُّول : « وحدثني أبو الغوث قال : لما ابتداء أبي يعمل قصيدته التي يهجو بها أحمد بن صالح بن شيرزاد ويمدح أبا الصقر ابتداها طائية : « أمن أجل أن أقوى الغوير فواسطه . . . » قلت له : لم تركب هذه القافية الصعبة مع رجل لا حظ لك معه ، وأنت طالب رضاه ؟ اركب قافية سهلة ! فقال لي : يا بني لعمري إن الكلام في القوافي السهلة أطبع وأمكن ، إلا أن الحاذق لا يقول إلا جيداً في أي شيء أخذ ، ولأي قافية ارتكب . ثم رأيتته قد ابتداء بتشبيهاً ، فقال : « ولما التقينا والموى موعد لنا . . . » فطابت نفسي وقلت : ليقبل بعد هذا ما أحبّ » . مقدمة النسخة ي ، و « أخبار البحري » ( ١٢١ - ١٢٢ ) .

( ١ ) أقوى : خلا من ساكنيه . العين : بقر الوحش .

النواشط : جمع الناشط وهو الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض .

الغوير : ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وسبق ذكره بالحاوية ١ ( صفحة ٩١٧ ) .

واسط : يقصد هنا واسط العراق ، وقد سبق التعريف بهذا البلد في الحاوية ٢ ( صفحة ٢٧٤ ) .

عبث الوليد ١٣٠ صدر البيت .

( ٢ ) ناط الشيء : علمه . البين : الفرقة .

المالكية : اسم امرأة ذكرها أيضاً في البيت الأول من القصيدة ٣٧٠ ( صفحة ٩٣١ ) .

السفينة ٢ : ٤١ و .

( ٣ ) هـ « وقارضته » تصحيف .

قارضه : جازاه ؛ وتكون المقارضة في العمل السيئ والقول السيئ يقصد الإنسان به صاحبه .

وخطه الشيب : خالطه ، وقيل فشا شيبه ، وقيل استوى سواده وبياضه .

( ٤ ) ب « فلا حب » . الفارط : المتقدم القوم إلى الماء أو الكلاء . وردت : بلغت الماء .

علوة : صاحبة الشاعر التي يتردد ذكرها في شعره ( انظر المتطوعة ١٤٦ صفحة ٣٧٦ ) .

- ٥ ولَمَّا التَّقِينَا والنَّقَا مَوْعِدُ لَنَا  
 ٦ فَمَنْ لُوْلُو تَجْلُوهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا ،  
 ٧ أَشِيمُ سَحَابَ الْغَرْبِ هَلْ رُكِنُ جَوْشَنِ  
 ٨ لِتُسْقَى ، وَمَا السُّمِّيَا لَدَى بِحَقِّهَا  
 ٩ لَعَمْرُكَ مَا فِي شِيرَزَادَ وَلَا أَبْنِيهِ  
 ١٠ حَمْتُهُ الدَّهَاقِينُ الرَّبِّي ، وَتَسَافَلَتْ بِقَطْرِبُلٍ أَعْلَاجُهُ وَأَنَابِطُهُ

( ٥ ) ب . « فلما التقينا » . النقا : القطعة من الرمل المحدودة ، وقد يريد به هنا موضعاً .

أخبار البحري ١٢٢ « واللوى » - الموازنة ٢ : ١٠٩ و ٢ ، ١٠٨ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٣٨ « تبين راي الدرنا » - أحسن ما سمعت ١١٢ . « واللوى موعده . . . راي الدرنا » - أمالي المرتضى ٢ : ١٥٨ المادة ، ١ : ٥٢٠ الحلبي - زهر الآداب ١ : ١٨ التجارية ، ١٨ الحلبي « واللوى » - محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ - الشريشي ١ : ٣٩ بولاق ، ١ : ٩٦ المؤسسة العربية « واللوى . . . تبين راي الدر » - نهاية الأرب ٢ : ٧١ « فلما التقينا » - خزنة الحموي ٤٣٧ « الدرنا » - السفينة ٢ : ٤١ و - معاهد التنصيص ٣٣٢ « الدرنا » - مجموعة المعاني ٢١٢ - القول الفائق ٧٩ و . ( ٦ ) الموازنة ٢ : ١٠٩ و ٢ ، ١٠٨ المعارف « تدييه » - ديوان المعاني ٢ : ٣٨ « فن برد » - الصناعتين ١٥٦ الآستانة مصر - أحسن ما سمعت ١١٣ - أمالي المرتضى ٢ : ١٥٨ المادة ، ١ : ٥٢٠ الحلبي - زهر الآداب ١ : ١٨ التجارية ، ١٨ الحلبي « نجنيه عند ابتسامها » و ١ : ٢٠٥ التجارية ، ٢٢٧ الحلبي « تجلوه » - « الواحدى ١٢٩ » « تدييه » - محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ - المختار من شعر بشار ٣٩ - العكبرى ٤ : ٤٩ « تدييه » - الشريشي ١ : ٣٩ بولاق ، ١ : ٩٦ المؤسسة العربية - نهاية الأرب ٢ : ٧١ - خزنة الحموي ٤٣٧ - السفينة ٢ : ٤١ و - معاهد التنصيص ٣٣٢ - مجموعة المعاني ٢١٢ - القول الفائق ٧٩ و . ( ٧ ) ا و إخوتها « دوشن » . ه « دوسن » . أشيم : أنظر إليه أين يتجه وأين يخطر .

جوشن : جبل مطل على حلب في غربها .

بانقوسا : جبل في ظاهر حلب سبق ذكره بالهاشية ٢ من القصيدة ٤٦٨ ( صفحة ١١٤٧ ) .

( ٨ ) المحاني : معاطف الأودية .

قويق : نهر بحلب سبق التعريف به في الهاشية ٨ من القصيدة ١٦٨ ( صفحة ٤٢٠ ) .

( ١٠ ) الدهاقين : جمع دهقان ( بكسر الدال وبضمها ) وهو رئيس الإقليم عند الفرس ، التاجر ،

زعيم فلاحي المعجم ( فارسي معرب ) .

الأعلاج : جمع العليج ، لفظ يطلق على الأعاجم .

الأنابط : جمع النبيط قوم سبق التعريف بهم في الهاشية ٤ من القصيدة ٤٥٦ ( صفحة ١١٢٨ ) .

وليس المعنى كما جاء في طبعة بيروت إذ ذكرت أن الأعلاج : الحمير ؛ والآنابط من الخيل ، يكون تحت

آباطها وبطونها بياض .

قطربل : انظر الهاشية ٣ من القصيدة ١٨٤ ( صفحة ٤٥٦ ) .

- ١١ [مَظِنَّةٌ خَمَّارِينَ تُمَسِي لَشِيْمَةً أَقْيَوَامُهُ فِي أَهْلِهَا وَأَرَاهِطُهُ]
- ١٢ وَأَحَجٍ بِحَجَّامِ الدَّسَاكِرِ أَنْ يُرَى لَهُ ابْنُ ضَمَلَالٍ نَازِحُ الْخَيْرِ شَاحِطُهُ
- ١٣ إِذَا قُلْتُ قَدْ أَلْقَى يَدًا لِصَنِيعَةٍ أَبَاهَا «أَبُو عِمْرَانِهِ» وَمَشَارِطُهُ
- ١٤ يَبِيْتُ مَعْنَى النَّفْسِ مِنْ لَوْمٍ أَضْلِيهِ بَأَنْ يَقْبِضَ الرِّزْقَ الَّذِي اللَّهُ بِاسِطُهُ
- ١٥ وَيَغْدُو وَ«يَعْقُوبُ» ابْنُهُ مُتْرَسَّلٌ يُزَانِيهِ فِي أَوْلَادِهِ وَيُلَاوِطُهُ
- ١٦ فَأَيُّ خِلَالِ اللَّوْمِ لَمْ يَغْتَصِبْ بِهَا رَكُوبُ الدَّنَايَا حَارِضُ الْقَدْرِ سَاقِطُهُ؟
- ١٧ زَعِيمٌ بِخِذْنِ السَّوِّ يُوجَدُ عِنْدَهُ إِذَا مَا «أَبْنُ مَيْمُونٍ» أَتَاهُ يُضَارِطُهُ
- ١٨ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا زُنَيْدِيْقُ قَرْيَةٍ يُلَاكِنُ «مَانِي» حُمَقَهُ وَيُعَافِطُهُ

(١١) هـ «أقيامه» وأوردت الشطر الأول بغير نقط . ولم يرد هذا البيت في ب .

أقيوام : تصغير أقوام . مظنة الشيء : موضعه ومألفه الذي يظن فيه وجوده .

(١٢) أحج : به : خليق به . الحجَّام : هو المزيين ؛ وكان يتولى معالجة المرضى بالمحجمة وهي قارورة

يؤخذ فيها الدم . الشاحط : البعيد . ابن ضلال : منهمك في الضلال .

الدساكر : جمع دسكرة ، وهي القرية العظيمة ، أو بيوت يكون فيها الشراب والملاهي ، وقيل هو

بناء شبه القصر حوله بيوت تكون للملوك (فارسي معرب) .

(١٣) أبو عمران : من أجداد المهجو ، يعيره بأنه كان حجَّاماً .

(١٤) المعنى (بتشديد النون) : المتعب .

(١٥) يعقوب : هو الذي ملحه البحرى بعد ذلك معتذراً بالقصيدة ٧٨٤ .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٦) هـ «عارض البدر ساقطه» . الحارص : الفاسد .

(١٧) ابن ميمون : هو إبراهيم بن ميمون الذي هجاه البحرى حين هجا أحمد بن صالح بن شيرزاد

بالمقطوعة ١٠٨ صفحة ٣٠٤ .

(١٨) هـ «يلاكن ما في حمقه» .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

يلاكن : يتحدث في عي وثقل ، يريد أنه لا يقيم العربية لعجمة لسانه .

الزنيديق : تصغير الزنديق وهو الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان ، ومن يعتقد بالثنوية أو القائل

بالنور والظلمة ، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية ، فارسي معرب «زن دين» أي دين المرأة ، وقيل

«زنده» أي معتقد بالزند وهو كتاب للمجوس الفارسيين ، وقيل «زند كر» أي القائل ببقاء الدهر ،

أو «زنده كرد» أي عمل الحياة . وفي (المعيار) «زند كيش» .

يعافطه : يضارطه ؛ وقد عابها الشاعر بذلك في المقطوعة ١٠٨ (صفحة ٣٠٤) .

ماني : هو ماني الثنوي ، كان أول أمره يظهر النصرانية ثم مرق من الدين ، وصار يقول إن للعالم

إلهين أحدهما خير وهو معدن النور ، والآخر شر وهو معدن الظلمة ، ويقال إن سابور ملك الفرس قتله .

- ١٩ مَتَى أَتَعَلَّقُ مِنْ «أَبِي الصَّقْرِ» ذِمَّةً  
 ٢٠ أَخٌ لِي لَا يُدْنِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدٌ  
 ٢١ لِمَصْقَلَةَ الْبَكْرِيِّ يَنْمِي ، وَمَنْ يَكُنْ  
 ٢٢ مَعَالٍ بَنَاهَا «صَعْبُهُ» وَ «عَلِيَّهُ»  
 ٢٣ بِهَالِيلٍ يَوْمَ الْجُودِ تَجْرِي شِعَابُهُ  
 ٢٤ مَتَى تَغْشَهُ لِلنَّائِلِ الرَّغْبِ تَنْدَفِعُ  
 ٢٥ وَمَا رَشَّحَتْ «شَيْبَانُ» فَضْلَ عَطَائِهِ

(١٩) الذمة : العهد والأمان ، الضمان .

حريم الرجل : ما يحميه ويقاقل عنه ؛ ومنه سميت نساء الرجل بالحريم .

الجأش : رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ونفس الإنسان ، وقد لا يهمز . والجأش : الصدر .  
 ويقال : فلان رابط الجأش أي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته .

(٢٠) الواحدى ٢٧٥ - العكبرى ٤ : ٢٢٨ .

(٢١) هـ «لمصقلة البكرى يهيمى» . نعى إليه : انتسب وارتفع .

الفوارط : السوابق وما تقدم من مجد .

مصقلة البكرى : ذكر في الحاشية ١٨ من القصيدة ٣٦٠ (صفحة ٩٠٧) .

(٢٢) يقصد بذلك سلسلة النسب : صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط .

(٢٣) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير .

الماقط (مادة : مقط) : مقود الفرس . والمأقط (بالهمز مادة : أقط) : المضيق في الحرب ،

والموضع الذى يقتتلون فيه .

قال المعرى في عبث الوليد ١٣١ : «وما قطه» يراد به الموضع الضيق في الحرب .

(٢٤) ب «يندفع» .

الورق : المال من إبل ودراهم وغيرها . والورق : الدراهم المضروبة .

الخابط : الذى يخبط الشجرة أى يشدها ثم ينفض ورقها ، والخابط الذى يسير فى الليل على غير هدى .

(٢٥) رشح المال : أحسن القيام عليه . وفى طبعة بيروت «وما رشحت» .

الغظامط : العظيم الأمواج كثير الماء .

شيبان : قبيلة أبى الصقر التى انتسب إليها (انظر الحاشية ٤٠ من القصيدة ٣٢ صفحة ٩٧) .

قال المعرى فى عبث الوليد ١٣١ : «وما رشحت» . . . فضل عطائه ؛ منصوب لأنه مفعول ، أى

١. جعلته قليلا يرشح . ومن رواد : فما رشحت ؛ فيجب أن ينصب فضل عطائه على أنه مفعول له ، وما

رشحت لفضل عطائه ولكن غلبها البحر الغظامط ، أى الكثير الماء والموج ، وكأنه فى المعنى الأول يريد أن

شيبان ير دون عطائه فلا ينقصون من بحره ، وفى المعنى الثانى يريد أنه قد غمرهم بالجوذ وإن كانوا أجواداً فهم

معدورون لذلك .



- ٢٦ وقد ولى التدبير أشوس ، عنده  
 ٢٧ غدا ، وهو واقى الملك مما يغضه  
 ٢٨ مقوم رأس الخطب حتى يرده  
 ٢٩ جزتك جوازي الخير عن متهم  
 ٣٠ ولما أتاه الغوث من عدلك أنثنى  
 ٣١ تلافيت حظي بعد ما كان واقعا ،  
 ٣٢ وما كنت بالمخسوس روشي فارتشى  
 ٣٣ ولا كان خصمي يوم طأطأت ظلمه  
 ٣٤ فإن أثن لا أبلغ ، وإن ألفت غامطاً
- خِلَالُ السَّدَادِ كُلُّهَا وَشَرَائِطُهُ  
 وَكَافِيهِ تِلْكَ الْمُعْضِلَاتِ وَحَائِطُهُ  
 إِذَا الْخَطْبُ أَرَبَى شَغْبُهُ وَتَخَامُطُهُ  
 تَكْفًا عَلَيْهِ جَائِرُ الْحُكْمِ قَاسِطُهُ  
 وَرَاجِمُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَوْرِ غَابِطُهُ  
 وَأَدْرَكَتْ حَقِّي بَعْدَ مَا شَاطَ شَائِطُهُ  
 وَلَا بِالْغَيْبِيِّ أَقْتَادُهُ مَنْ يُغَالِطُهُ  
 بِنَافِعِهِ إِسْرَافُهُ وَتَحَالُطُهُ  
 لِطَوْلِكَ لَا يَسْعَدُ بِطَوْلِكَ غَامِطُهُ!

(٢٦) ا وإخوتها والمطبوع « وواقه تلك المعضلات » .

(٢٨) التخامط : من قولهم : تخمط الفحل ، إذا هدر . وتخمط الرجل : تكبر ، غضب ؛

والبحر : التطم .

(٢٩) تكفًا : تكفًا محذوف الهمز أى مال . المتهمم : المظلوم .

القاسط ( هنا ) : الذى جار وحاد عن الحق ، وهو من الأضداد .

(٣١) ا وإخوتها « بعد ما مال واقعا » .

شاط شائطه : أى لم يؤخذ بشاره من قولهم : شاط دم القتيل .

(٣٢) روشي : عرضت عليه الرشوة .

(٣٣) طأطأت ظلمه : خفضه عن الغلو . التحالط : الغضب واللجاجة .

(٣٤) الغامط : الذى بطر بالنعمة وجحدها .

الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .





---

## قافية العين

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٤٠	٧٦٣	طبعتنا
٢٨	٦٧٤	طبعة الآستانة
٢٧	٦٦٠	طبعة بيروت
٢٧	٦٧٠	طبعة مصر



وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ سُقِيتِ الْغَوَادِي مِنْ طُلُوبٍ وَأَرْبُعٍ !  
 ٢ وَإِنْ كُنْتُ لَا مَوْعُودُ «أَسْمَاءُ» رَاجِعِي  
 ٣ وَلَا نَافِعِي سَكْبُ الدَّمُوعِ الَّتِي جَرَّتْ  
 ٤ فَلَا وَضَلَّ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خِيَالُهَا  
 ٥ أَلَمْتُ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوِّ فَسَامَحَتْ  
 ٦ وَمَا بَرِحَتْ حَتَّى مَضَى اللَّيْلُ فَانْقَضَى
- وَحِيَّتِ مِنْ دَارٍ لِأَسْمَاءِ بَلْقَعِ !  
 بِنُجْحٍ ، وَلَا تَسْوِيفُ أَسْمَاءِ مُقْنَعِي  
 لَدَيْهَا ، وَلَا فَرَطُ الْحَنِينِ الْمُرْجَعِ  
 بِنَا تَحْتَ جَوْشُوشٍ مِنَ اللَّيْلِ أَسْفَعِ  
 بِوَضَلٍ مَتَى نَطْلُبُهُ فِي الْجِدِّ تَمْنَعِ  
 وَأَعْجَلَهَا دَاعِي الصَّبَاحِ الْمَلْمَعِ

• طبقات الأستانة : ١ : ٥٦ - بيروت ٨٨ - مصر ٢ : ٧٨ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ .

• ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ صفحة ١٤٩ .

( ١ ) البلقع : الأرض القفر التي لا شيء بها ، وكل مكان خال .

الغواذي : السحاب تنشأ غدوة .

الموازنة ٢٣٠ بيروت ، ١ : ٤٣٨ دار المعارف - أخبار البحري ١١٩ - عبث الوليد ١٣٣

صدر البيت - القول الفائق ١٨ ظ .

( ٣ ) هـ « سلب الدموع » .

( ٤ ) صدر هذا البيت ورد عجزاً لبيت تكرر في القصيدتين ٦٣٦ ، ٦٦١ .

الجوشوش : الصدر . الأسفع : الأسود .

أمال المرتضى ٣ : ٦ السعادة ، ١ : ٥٤٢ الحلبي - عبث الوليد ١٣٣ وقد أشار إلى لفظي جوشوش

وأسفع دون أن يورد البيت قال : « يقال : مرَّ جوشوش من الليل أي صدر ، وهو مأخوذ من جوشوش

الإنسان أي صدره ، وصفة الليل بأسفع قلماً تعرف ، وإنما جاء بها على [ معنى ] الاستعارة لأن السداة

سواد في حمرة ، ويجوز أن يريد حمرة الفجر » . وهذا النص مكتوب على هامش النسخة هـ .

( ٥ ) أمال القالي ١ : ٢٣٣ طبعة أول ، ١ : ٢٢٨ طبعة ثانية ، ١ : ٢٢٦ طبعة ثالثة - أمال

المرتضى ٣ : ٦ السعادة ، ١ : ٥٤٢ الحلبي - زهر الآداب ٣ : ١٢٠ التجارية ، ٧٠١ الحلبي - حماسة

ابن الشجري ١٧٧ - مجموعة المعاني ١٤٥ .

( ٦ ) أمال المرتضى ٣ : ٦ السعادة ، ١ : ٥٤٢ الحلبي - زهر الآداب ٣ : ١٢٠ التجارية ، ٧٠١

الحلبي « حتى بدا الليل » - حماسة ابن الشجري ١٧٧ « وانقضى فأعجلها » وقال : لم يورد لفظة « الملمع »

على سبيل اضطرار القافية إليها ، ولكن لها معنى صحيح لا يقوم غيرها فيه مقامها لأن أوائل الصباح وقبل

ايضاض الصبح وانتشاره يكون البياض مزوجاً بالسواد ملمعاً به لأن بياض الصبح لم يظهر كل الظهور

فكانه أراد أن الطيف فارقه في أول الصبح وقبل انتشاره » .

- ٧ فَوَلَّتْ كَأَنَّ الْبَيْنَ يَخْلُجُ شَخْصَهَا  
 ٨ وَرُبَّ لِيَمَاءٍ لَمْ يُؤْمَلْ ، وَفُرْقَةٍ  
 ٩ أَرَانِي لَا أَنْفَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
 ١٠ أُسْرٌ بِقُرْبٍ مِنْ مُلِمٍ مُسَلَّمٍ  
 ١١ فَكَائِنٌ لَنَا بَعْدَ النَّوَى مِنْ تَفَرُّقٍ  
 ١٢ وَمِنْ لَوْعَةٍ تَعْتَادُ فِي إِثْرِ لَوْعَةٍ  
 ١٣ فَهَلَّا جَزَى أَهْلُ الْحِمَى فَيُبْضَ عَبْرَتِي  
 ١٤ سَيَحْمِلُ هَمِّي عَنْ قَرِيبٍ وَهَمَّتِي
- أَوَانَ تَوَلَّتْ مِنْ حَشَايَ وَأَضْلَعِي  
 لِأَسْمَاءٍ لَمْ تُحْذَرُ وَلَمْ تُتَوَقَّعِ  
 تُعَاوِدُ فِيهَا « الْمَالِكِيَّةُ » مَضْجَعِي  
 وَأَشْجِي بَبَيْنٍ مِنْ حَبِيبٍ مُوَدَّعِ  
 تُزْجِيهِ أَحْلَامُ الْكَرَى ، وَتَجْمَعُ !  
 وَمَنْ أَدْمَعُ تَرْفُضُ فِي إِثْرِ أَدْمَعِ !  
 وَشَوْقِي إِلَى أَهْلِ الْحِمَى وَتَطْلُعِي  
 قَرَا كُلُّ ذِيَالٍ جُلَالٍ جَلْنَفَعِ

(٧) يخلج : ينتزع ويجذب .

أمالى القتال ١ : ٢٣٣ طبعة أولى ، ١ : ٢٢٨ طبعة ثانية ، ١ : ٢٢٦ طبعة ثالثة - أمال المرتضى ٣ : ٦ السعادة . ١ : ٥٤٢ الحلبي - زهر الآداب ٣ : ١٢١ التجارية ، ٧٠١ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٨ « غداة تولت » .

(٨) أمال المرتضى ٣ : ٦ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٨ .

(٩) أمال المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٨ .

(١٠) أمال المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٨ .

(١١) تزجيه : توفقه . فكائين : فكم .

أمالى المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي « تزجيه أحلام الكرى بالتجمع » - حماسة ابن الشجري ١٧٨ - مجموعة المعاني ١٤٥ .

(١٢) ترفض : تتفرق .

حماسة ابن الشجري ١٧٨ « تعتادني » .

(١٣) الحمى : موضع سبق التمرير به في الحاشية ٥ صفحة ١٩٠ .

(١٤) بالأصول « قرى » ما عدا هـ . القرا : الظهر .

الجلال : العظيم ، والجلالة الناقة العظيمة .

الجلنفع : المسن ؛ أكثر ما توصف به الإناث . والجلنفع من الإبل الغليظ التام الشديد . وقيل الواسع الجوف التام .

الذيال : طويل الذيل ، الثور الوحشي ( انظر تعليق المعري ) .

الموازنة ٢ : ١٩٠ و ٢ : ٢٩٩ المعارف - عبث الوليد ١٣٣ وقد أشار إلى لفظي الذيال والجلنفع

دون ذكر البيت ، قال : « ووصفه الجمل بذيال قلما يستعمل ؛ وإنما يوصف بذلك : الفرس والثور

الوحشي . والجلنفع الغليظ الشديد ، وإنما توصف به الإبل ؛ وربما استعملوه في الظلم ، الأثني جلنفة » ،

وقد أوردت النسخة هـ هذا النص بهامشها .

- ١٥ يُنَاهِبُنَ أَجْوَازَ الْفَيَافِي بِأَرْجُلٍ عَجَالٍ إِلَى طَيِّ الْفَيَافِي وَأَذْرَعِ  
 ١٦ مَتَى تَبْلُغِ الْفَتْحَ بِنَ خَاقَانَ لَا تُنْخِ بِضَنْكَ ، وَلَا تَفْزَعُ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعِ  
 ١٧ حَلِيفُ نَدَى إِنْ سَبِيلَ فَاضَتْ حِيَاضُهُ وَذُو كَرَمٍ إِلَّا يُسَلُّ يَتَّبِعُ  
 ١٨ تُوَمِّلُ نِعْمَاءُ ، وَيُرْجَى نَوَالُهُ لِعَانَ ضَرِيكَ أَوْ لِعَافٍ مُدَقِّعِ  
 ١٩ وَيَبْتَلِيرُ الرَّاءُونَ مِنْهُ إِذَا بَدَا سَنَا قَمَرٍ مِنْ سُدَّةِ الْمَلِكِ مُطَّلِعِ  
 ٢٠ إِذَا مَا مَشَى بَيْنَ الصُّفُوفِ تَقَاصَّرَتْ رُؤُوسُ الرُّجَالِ عَنِ طُوَالِ سَمِيدَعِ  
 ٢١ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِ إِذَا بَصُرُوا بِهِ لِأَبْلَجِ مَوْفُورِ الْجَلَالَةِ أَرْوَعِ  
 ٢٢ وَيُدْعُونَ بِأَلْسِنِهِ مَشْنَى وَمَوْحَدًا إِذَا حَضَرُوا بَابَ الرُّوَاقِ الْمُرْفَعِ  
 ٢٣ إِذَا سَارَ كُفَّ اللَّحْظُ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ سِوَاهُ ، وَغَضَّ الصَّوْتُ عَنْ كُلِّ مَسْمَعِ  
 ٢٤ فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا إِفَاضَةَ شَاخِصٍ إِلَيْهِ بِعَيْنٍ ، أَوْ مُشِيرٍ بِإِصْبَعِ

- (١٥) الموازنة ٢ : ١٩٠ و ٢٤ : ٣٠٠ المعارف ، وقالت إنه « بيت في غاية الحسن وجودة اللفظ » .  
 (١٦) الموازنة ٢ : ١٩٠ و ٢٤ : ٣٠٠ دار المعارف .  
 (١٧) أو إخوتها ، « فاضت جمامه » . الحمام : جمع الجمل من الماء أى معظمه وجمع الجمّة  
 وهى البئر الكثيرة الماء أو مجتمع ماؤها . يسئل : يسأل محذوفة الهمز . سئل : سئل .  
 السفينة ٢ : ٤١ ظ « جمامه » وكتب فوقها « حياضه » .  
 (١٨) العاني : الذى أصابته مشقة . الضريك : الفقير السبيء الحال .  
 العاني : كل طالب فضل أو رزق . المدقع : المهزول .  
 (١٩) السُدَّة : باب الدار ، الظلة فوقه .  
 الموازنة ٢ : ٢١٧ ظ ٢٤ : ٣٦٩ المعارف - ديوان المعاني ٢ : ٢٣٣ وقد ورد فيه تالياً للبيت  
 ٢١ في حين أنه ورد في هذا الكتاب ١ : ١٤٦ مع أبيات أخرى حسب ترتيب الديوان .  
 (٢٠) السميدع : السيد الكريم ، الشريف ، الشجاع . الطوال : الطويل .  
 ديوان المعاني ١ : ١٤٦ « أشم سميدع » .  
 (٢١) الموازنة ٢ : ٢١٧ ظ ٢٤ : ٣٧٠ « إذا أبصروا به لأبلغ من نور الجلالة » - ديوان المعاني  
 ١ : ١٤٦ « أبصروا » و ٢ : ٢٣٣ « بصرُوا » وفى ١ : ١٤٦ « الجلالة » وفى ٢ : ٢٣٣ « الكرامة » .  
 (٢٢) الموازنة ٢ : ٢١٨ و ٢٤ : ٣٧٠ المعارف - ديوان المعاني ١ : ١٤٦ .  
 (٢٣) الوساطة ٢٥٢ « غض الطرف » - الموازنة ٢ : ٢١٨ و ٢٤ : ٣٧٠ المعارف « من  
 كل مبصر » - ديوان المعاني ١ : ١٤٦ « وإن سار » وفى ٢ : ٢٣٣ « غض السمع » - المنتحل ٥٨ .  
 (٢٤) الإفاضة : هى أن يدفعه ببصره إليه وينحوبه نحوه .  
 الوساطة ٢٥٢ - الموازنة ٢ : ٢١٨ و ٢٤ : ٣٧٠ المعارف - ديوان المعاني ١ : ١٤٦ : ٢٤ : ٢٣٤ - المنتحل ٥٨ .

- ٢٥ مُرَاعٍ لِأَوْقَاتِ الْمَعَالِي مَتَى يُلْحَ .  
 ٢٦ عَفْوٌ عَنِ الْجَانِينِ حَتَّى يَرُدَّهُمْ .  
 ٢٧ عَلِيمٌ بِتَضْرِيْفِ اللَّيَالِي كَأَنَّهُ .  
 ٢٨ حَلِيمٌ فَإِنْ يُبْلَ الْجَهْلُ بِحِقْدِهِ .  
 ٢٩ وَلَا يَبْتَدِي بِالْحَرْبِ أَوْ يُبْتَدَى بِهَا .  
 ٣٠ وَقَدْ آيَسَ الْأَعْدَاءُ مَحْكُ مُضَاجِرٍ .  
 ٣١ طُلُوبٍ لِأَقْصَى الْأَمْرِ حَتَّى يَنَالَهُ .  
 ٣٢ وَقُلْتُ لِمَغْرُورٍ بِهِ حَانَ وَأَرْتَمْتُ .  
 ٣٣ تَرَكْتُ أَقْتِبَالَ الْعَفْوِ وَالْعَفْوُ مُعْرِضٌ .  
 ٣٤ أَفَالَانَ حَاوَلْتُ الرِّضَا بَعْدَمَا مَضَتْ .  
 ٣٥ إِذَا بَدَرَتْ مِنْهُ الْعَزِيمَةُ لَمْ يَقِفْ .  
 ٣٦ هَجُومٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ .  
 ٣٧ أَمِينُ «بَنِي الْعَبَّاسِ» فِي سِرِّ أَمْرِهِمْ .  
 ٣٨ فَمَا هُوَ بِالسَّهْلِ الشَّكِيمَةِ دُونَهُمْ .

(٢٥) يوجف : يسرع . وكذلك يوضع .  
 (٢٧) تبع : أحد التبابعة وهم ملوك انبن . (انظر الحاشية ٥ صفحة ١٣) .  
 «٢٨» الحية : الأفي ؛ تذكر وتؤنث فيقال : هو الحية ، وهي الحية ؛ وقد يفرق بينهما فيقال :  
 الحية الذكر .

(٣٠) ب «بخزر» . ه «بهامشا» ألبس (نسخة) .  
 المحك : التماذي في اللجاجة عند المساومة . المضاجر : الذي يحمل على القلق والضجر .  
 (٣٢) الحين : الهلاك .

(٣٤) اوإخوتها ، ه «صريمة» وهي بمعنى العزيمة .  
 (٣٥) السفينة ٢ : ٤١ ظ .

(٣٦) هجج : يقال هجج الفحل في هديره صاح شديداً .  
 (٣٧) الخالع : الخارج على السلطان .  
 (٣٨) الشكيمة : الأنفة . المدمن : المخادع المخاتل .



- ٣٩ وَيُرْضِيكَ مِنْ وَالِي الْأَعْنَةِ كَرُهُ  
 ٤٠ لَهُ الْأَثَرُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
 ٤١ لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَأَحِقُّ بِكَ ؛ فَاتَّبِعْ  
 ٤٢ مَكَانِي مِنْ نِعْمَاكَ غَيْرُ مُؤَخَّرٍ ،  
 ٤٣ وَإِنِّي وَإِنْ بَلَغْتَنِي شَرَفَ الْعُلَا  
 ٤٤ فَمَا أَنَا بِالْمَغْضُوضِ فِيمَا أَتَيْتَهُ  
 ٤٥ وَقَدْ نَافَسْتَنِي عُصْبَةٌ مِنْ مُقْصِرٍ ،  
 ٤٦ إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا غَايَةَ جِئْتُ سَابِقًا  
 ٤٧ فَلَا تُلْحِقَنَّ بِي مَعْشَرًا لَمْ يُؤْمَلُوا
- وَأَقْدَامُهُ فِي الْمَازِقِ الْمُتَشَنِّعِ  
 وَفَضْلُ الْخِطَابِ الثَّبْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ  
 عَلَيَّ ، وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ فَاسْمَعْ !  
 وَحَظِّي مِنْ جَدْوَاكَ غَيْرُ مُضَيِّعٍ  
 وَأَعْتَقْتُ مِنْ ذُلِّ الْمَطَامِعِ أَخْذَعِي  
 إِلَيَّ ، وَلَا الْمَوْضُوعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِي  
 وَمُنْتَحِلٍ مَا لَمْ يَقُلْهُ ، وَمُدَّعٍ  
 وَجَاءُوا عَلَيَّ آثَارِ حَسْرَى وَظُلْعٍ  
 لِحَاقِي ، وَلَمْ يَجْرُوا إِلَيَّ أَمْدَ مَعِي !

- (٣٩) الأعنة : جمع العنان ، وهو سير اللجام . ويقصد بقوله « والى الأعنة » أنه المسك بزمام الخيل حين تضطرب في الصراع ، أو المتولى شئون الحرب .  
 (٤٠) أو إخوتها ، هـ « الثبت في كل مجمع » .  
 (٤٣) ١٠ « أبلغتني » وبها مشها « رق » بدلا من « ذل » .  
 الأخدع : واحد الأخدعين ؛ وهما عرقان في صفحتي العنق .  
 الموازنة ١٣٨ بيروت ، ١ : ٢٥٤ دار المعارف عجز البيت - إعجاز القرآن ٣٦٠ - دلائل الإعجاز ٣٩ « إن بلغتني شرف الفنى . . . رق المطامع » .  
 (٤٥) أخبار البحري ١١٩ - العمدة ٢ : ٢١٨ « رمتني غواة الشعر من بين مفحم » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ .  
 (٤٦) أو إخوتها ، هـ « على أعجاز » .  
 الحسرى : الكليلة الضعيفة . الظلّع : التي في مشيها غمز .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ « على أعجاز حسرى » .  
 (٤٧) هـ « فلا يلحقن » .

- وقال يمدح أبا صالح ، ويذكر قتل سُجَاعٍ وتَامِشٍ :
- ١ وَلِيكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَنَا وَلِيٌّ دُرُوءٌ عَنْكُمُ وَدِفَاعٌ
  - ٢ لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْعَوَاقِبَ رَوَعْتُ عِدَاكُمْ بِرَأْسِي «تَامِشٍ» و«سُجَاعٍ»
  - ٣ وَكَانَا خَبِيثِي ظَاهِرٍ وَسَرِيرَةٍ لَكُمْ ، وَقَبِيحِي رُؤْيَةٍ وَسَمَاعٍ
  - ٤ أَقَامَا قَرِينِي غِيَّةً وَضَلَالَةً ، وَبَاتَا قَتِيلِي غِرَّةً وَضِيَاعٍ
  - ٥ وَقَدْ أَمِرَا بِالرُّشْدِ حِينًا فَعَاصِيَا ، وَكَمْ أَمِيرٍ بِالرُّشْدِ غَيْرِ مُطَاعٍ !
  - ٦ فَتُقُلُّ لِلْإِمَامِ «الْمُسْتَعِينِ» الَّذِي لَهُ تَرَاثُ «قُصِيٍّ» مِنْ عَلَاءٍ وَمَسَاعٍ :
  - ٧ أَقِمِ بِ «بَابِنِ يَزْدَادَ» الْأُمُورَ فَإِنَّهُ لَهَا خَيْرٌ وَالِ تَصْطَفِيهِ وَرَاعٍ
  - ٨ أَمَانَةٌ صَدْرٍ ، وَأَضْطِلَاعٌ كِفَايَةٌ ، وَصِحَّةٌ عَزْمٍ ، وَأَتْسَاعٌ ذِرَاعٍ
  - ٩ أَلَانَ ابْتَعَثْتَ الرَّأْيَ غَيْرَ مُثَبِّجٍ بِهِ ، وَأَقْتَبَلْتَ الرُّشْدَ غَيْرَ مُضَاعٍ

• طبعات : الآستانة ١ : ٧٧ - بيروت ١٢١ - مصر ٢ : ٨٠ .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٩ هـ .

• ترجمة أبي صالح عبد الله محمد بن يزيد مع القصيدة ٩٨ صفحة ٢٨٢ .

ذكر الطبري وابن الأثير في أخبار سنة ٢٤٩ هـ خبر مقتل أتامش وكاتبه شجاع ( راجع ذكرهما في

القصيدة ٢٢٠ صفحة ٥٢٤ ) وذلك يوم السبت لأربع عشرة خلون من شهر ربيع الآخر . وراجع سبب

قتل الموالى لها في هذين المصدرين . وقد ذكرنا خلاصة ذلك في صفحة ٥٢٤

( ١ ) الدرؤء : الدفاع .

( ٤ ) الغرة : الغفلة .

( ٥ ) عاصي : بمعنى عصي .

( ٦ ) قصي : راجع عنه الحاشية ٣٦ من القصيدة ٢٤١ ( صفحة ٨٥٥ ) .

( ٧ ) ١ وإخوتها « بابن يزدان » . ل « بابن يزدان » .

المنتحل ٥٦ .

( ٩ ) ألان : بمعنى الآن . قال الجوهري في « الصحاح » : وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين

وفي « اللسان » : « قول ابن بَرِّيَّ : قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام

وحذفها . ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام » . وقد استعمل البحرى هذه الصيغة في

مقطوعته رقم ١٠ ( صفحة ٣٦ ) في قوله « ألان علمت أن البعث حق » .

المثبج : المضطرب الممسى . اقتبل : استأنف .

وقال بمدح المعتز بالله :

- ١ لك عهدٌ لدى غير مُضَاعٍ  
 ٢ وهوى كلما جرى عنه دمعٌ  
 ٣ لو توليتُ عنه خيفَ رجوعي ،  
 ٤ ومتى عدتني وجدت التصابي  
 ٥ ما كفى موقفُ التفرقِ حتى  
 ٦ أعناقُ اللقاء أنلم في الأحـ  
 ٧ جمعتُ نظرةً التعجبِ إذ حا  
 ٨ وبكتُ ، فاستثار مني بكأها  
 ٩ كم تندمتُ للفراقِ ! وكم أز  
 ١٠ آن أن أسامَ اجتيابي ألفياني

بات شوقى طوعاً له ونزاعى  
 يئس العاذلون من إقلاعى  
 أو تجوزتُ فيه خيفَ ارتجاعى  
 من شكاتى وألحُب من أوجاعى  
 عاد بالبتُ موقفُ الإجماعِ  
 شاء وألقلب أم عناقُ الوداعِ  
 ولتُ بيناً ، ووقفَ المرتاعِ  
 زفرةً ما تطيقها أضلاعى  
 ممتُ بيناً ، فما حمدتُ زماعى  
 وأرتدائى من الدجى وأدراعى

• طبعات : الآستانة ١ : ٨٣ - بيروت ١٣١ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٨٠ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام ٨٢٥٣ .

• ترجمة المعتز بالله مع القصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

(١) النزاع : الميل .

عبث الوليد ١٣٨ صدر البيت - معاهد التنصيص ١٠٨ .

(٢) ١ وإخوتها « أيس العاذلين » .

معاهد التنصيص ١٠٨ .

(٥) الموازنة ٢ : ٧٠ ظ ، ٢ : ١٤ دار المعارف .

(٦) الموازنة ٢ : ٧٠ ظ ، ٢ : ١٤ دار المعارف .

(٧) عبث الوليد ١٣٨ « جمعت لوعة التفرق إذ حاولت سيراً » . وقال : « إذا روى "جمعت" بفتح

الجيم فالصواب أن تنصب " لوعة " و " وقفة " لأن المعنى المرأة المذكورة ، فإذا رويت " جمعت "

بالضم رفع ما بعدها لأنه اسم ما لم يسم فاعله » . ثم قال : « وقد جرت عادة أبي عبادة أن يقطع ألف

الوصل في مثل " الاجتماع " و " الارتفاع " ، وهو كثير في شعره ، وذلك محسوب من الضرورات » .

(٩) الزماع : المضاء في الأمر .

- ١١ كَيْفَ أَخْشَى فَوْتَ الْغِنَى وَوَلِيُّ أَلَدِّ (٢) هـ من «هاشيم» وَلِيُّ أَصْطِنَاعٍ !  
 ١٢ مُسْتَهْلُ أَيْدَيْنِ كَالْغَيْثِ ذِي الشُّوْبِ بُوبِ يَهْمِي ، وَالسَّيْلِ ذِي الدَّفَاعِ -  
 ١٣ حَامِلٌ مِنْ خِلَافَةِ اللَّهِ مَا يَعْجِ زُ عَنْهُ ذُو الْأَيْدِ وَالْإِضْطِلَاعِ -  
 ١٤ مُسْتَقِيلٌ بِالثَّقَلِ مِنْهَا رَحِيبُ الِ صَدْرٍ نَهَضًا بِهَا ، رَحِيبُ الْبَاعِ -  
 ١٥ يُبْهَتُ الْوَفْدُ فِي أُسْرَةٍ وَجْهِ سَاطِعِ الضُّوءِ ، مُسْتَنْبِرِ الشُّعَاعِ -  
 ١٦ مِنْ جَهْرِ الْخِطَابِ يُضْعَفُ فَضْلًا عِنْدَ حَالِي تَأْمَلِي وَأَسْتِمَاعِ -  
 ١٧ شَجْوُ حُسَادِهِ ، وَغَيْظُ عِدَائِهِ أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعِ -  
 ١٨ وَمَعَانٌ بِالنُّصْرِ زَاعَ الْأَعَادِي بِفُتُوحِ فِي الْخَالِعِينَ تِبَاعِ -  
 ١٩ قَدْ - لَعَمْرِي - أَعْطَتِكَ سَارِيَةَ الدُّلِّ ، وَكَانَتْ عَزِيْزَةً الْإِمْتِنَاعِ -  
 ٢٠ حَشَدَتْ حَوْلَهَا سِبَاعُ «الْمَوَالِي» وَالْعَوَالِي غَابٌ لِيَتْلِكَ السَّبَاعِ -

(١٢) الشُّوبِوبُ : الدفعة من المطر . الدَّفَاعُ : دفعة الموج والسييل .

(١٣) الْأَيْدُ : القوة - الموازنة ٢ : ٣٣٨ دار المعارف .

(١٤) رَحِيبُ الْبَاعِ : كريم مقتدر . ومعنى الباع قدرمد اليدين - الموازنة ٢ : ٣٣٨ دار المعارف .

(١٥) يِبْهَتُ : يدهش ويتحير .

الْأُسْرَةُ : جمع السَّرِّ والسَّرِّ ، وهي خطوط الوجه والجهة وكذلك خطوط بطن الكف .

معاهد التنصيص ١٠٨ .

(١٦) معاهد التنصيص ١٠٨ .

(١٧) دلائل الإعجاز ١٢٠ وقال : « إنه يمدح خليفة ، وهو الممتز ؛ ويعرِّضُ بخليفة ، وهو المستعين . فأراد أن يقول : إن محاسن الممتز وفضائله : المحاسن والفضائل ، يكنى فيها أن يقع عليها بصر ويعيها سمع ، حتى يعلم أنه المستحق للخلافة ، والفرد الوحيد الذي ليس لأحد أن ينازعه مرتبتها . فأنت ترى حساده وليس شيء أشجى لهم وأغيب من علمهم بأن ههنا مبصراً يرى وسامعاً يعي ، حتى ليتمنوا ألا يكون في الدنيا من له عين يبصر بها ، وأذن يعي معها ، كي يخفى مكان استحقاقه لشرف الأمانة ، فيجدوا بذلك سبيلاً إلى منازعته إياها » - بديع القرآن ١٨٧ - نهاية الأرب ٧ : ٧٧ - تلخيص المفتاح ٢٤ -

الإيضاح ٧٨ - الطراز ٣ : ٣٠٤ - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ٤١ - معاهد التنصيص ١٠٧ .

(١٨) المَطْبُوعُ « بالنصر تترى تباعاً » « راع الأعادي .. » وبهامشها « تترى تباعاً »

الحالعون : الحارجون عن السلطان .

(١٩) أَعْطَتِكَ : انقادت لك . السارِية : الأسطوانة ، السحابة .

(٢٠) الْعَوَالِي : جمع العالية ، وهي أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذي ييل السنان أو ما دخل

نحت السنان إلى ثلثه . حَشَدُ الْقَوْمِ : أسرعوا في التعاون .

الموازنة ١٦٩ بيروت ، ١ : ٣١٧ دار المعارف « حَشَدَتْ » .



- ٢١ بَيِّقِينَ [من] الضَّرَابِ يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْ مُنَّةِ الْكَمِيِّ الشُّجَاعِ .  
 ٢٢ لَمْ يُجِيلُوا عَلَى الْخِدَاعِ ؛ وَسَلُّ أَلْبِيسِ بَيْنَ الصَّفِينِ تَرَكَ الْخِدَاعِ .  
 ٢٣ نَصِرُوا فِي هُبُوبِ رِيحِكَ وَالْإِقْدَامِ مِنْ أَمْرِكَ الْمَهِيْبِ الْمُطَاعِ .  
 ٢٤ وَمَضَى « الطَّالِبِيُّ » يَطْلُبُ حِرْزًا ؛ وَالْمَنَابِيَا يَطْلُبْنَهُ فِي التَّلَاعِ .  
 ٢٥ قَاصِدًا لِلْبَحَارِ إِذْ لَيْسَ لِلْمُدَّافِعِ دِفَاعٌ عَنْهُ وَلَا لِلْقِلَاعِ .  
 ٢٦ قَطَعَتْ « آمَلٌ » بِأَمَالٍ مَكْذُوبَةٍ خَائِبِ الْأَطْمَاعِ .  
 ٢٧ يَابْنَ عَمَّ النَّبِيُّ أُمْتِعَتْ بِالْعَمَلِ ، وَمَلَّيْتُ نِعْمَةَ الْإِمْتِنَاعِ .  
 ٢٨ يَعْلَمُ اللَّهُ كَيْفَ حَمَدُ « الْمَوَالِي » مَا تُعَانِي مِنْ شَأْنِهِمْ وَتُرَاعِي .  
 ٢٩ أَعْظَمُوا الْمَسْجِدَ الْجَدِيدَ فَأَبَدُوا وَأَعَادُوا فِي الشُّكْرِ عَنْهُ الْمُدَاعِ .  
 ٣٠ رُحْتَ خَيْرَ الْبَانِينَ ، وَأَخْتَرْتَ بِالْأَمْرِ سِيسَ لِيخَيْرِ الْبُيُوتِ خَيْرَ الْبِقَاعِ .  
 ٣١ لِتُجِيبَ الْأَذَانَ فِيهِ رِجَالٌ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا تُجِيبُ الدَّاعِيَ .  
 ٣٢ قَصُرَتْ خَطْوَةُ الْكَبِيرِ ، وَلَا قَى مُتَعَبٌ فَضْلَ رَاحَةٍ وَأَتَدَاعِ .  
 ٣٣ فِي رَفِيعِ السُّمُوكِ يَعْتَرِفُ الْغَيْمُ لَهْ بِالسُّمُوكِ وَالْإِرْتِفَاعِ .

( ٢١ ) المنة : القوة والضعف ، وهو من الأضداد ، والمقصود هنا القوة .  
 الكمي : الشجاع أو لابس السلاح لأنه يكفي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .  
 ( ٢٤ ) الكوكبي : انظر ترجمته في الحاشية ٢٨ من القصيدة ٣٥ ( صفحة ١١٠ ) .  
 التلاع : جمع التلعة وهي القطعة المرتفعة من الأرض . ومن معانها أيضاً مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض ، وقد جاءت بهذا المعنى الثاني في القصيدة التالية ( انظر البيت ٥ منها ) .  
 ( ٢٦ ) أو إخوتها « بأمل مكذوب » .  
 وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .  
 أمل : أكبر مدينة بطبرستان في السهل .  
 ( ٢٧ ) هـ « ملَّيت بالعمر » . ملَّيت : متَّعت .  
 ( ٢٨ ) الموالي : لفظ أطلق على الأتراك في هذا العهد . وقد تكرر وروده في شعر البحري .  
 ( ٢٩ ) يشير إلى المسجد الذي بناه المعز .  
 ( ٣٣ ) السموك : الارتفاع .

وقال يمدح إبراهيم بن المدبر :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | فَدَتِكَ أَكْفُ قَوْمٍ مَا اسْتَطَاعُوا    | مَسَاعِيكَ أَلْتِي لَا تُسْتَطَاعُ        |
| ٢ | عَلَوْتَهُمْ بِجَمْعِكَ مَا أَشْتَوَا      | مِنَ الْعَلْيَا، وَحِفْظِكَ مَا أَضَاعُوا |
| ٣ | تَعْمُ تَفْضُلًا ، وَتَبِينُ فَضْلًا       | وَأَنْتَ الْمَجْدُ مَقْسُومٌ مُشَاعٌ      |
| ٤ | وَهَبْتَ لَنَا الْعِنَايَةَ بَعْدَمَا قَدْ | نَرَاهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ تَبَاعٌ         |
| ٥ | وَلَمْ تَحْظُرْ عَلَيْنَا أَلْجَاهَ حَتَّى | جَرَتْ عَنْهُ الْمَذَانِبُ وَالتَّلَاعُ   |
| ٦ | فَفِعْلُكَ إِنْ سُئِلْتَ لَنَا مُطِيعٌ ،   | وَقَوْلُكَ إِنْ سَأَلْتَ لَنَا مُطَاعٌ    |
| ٧ | مَكَارِمٌ مِنْكَ إِنْ دَلَفْتَ إِلَيْنَا   | صُرُوفُ الدَّهْرِ فَهِيَ لَنَا قِلَاعٌ    |
| ٨ | خَلَائِقُ لَا يَزَالُ يَلُوحُ فِيهَا       | عِيَانٌ لِـ «لِلْمُدْبِرِ» أَوْ سَمَاعٌ   |
| ٩ | أَمِنَّا أَنْ تَصْرَعَ عَن سَمَاحٍ         | وَلِلْأَمَالِ فِي يَدِكَ أَصْطِرَاعٌ      |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٤٧ - بيروت ٢٢٧ - مصر ٢ : ٨٢ .

لم ترد في ج ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ صفحة ٢٨٩ .

(١) المساعي : جمع المسعاة وهي المكربة والمعلاة في أنواع المجد .

عبث الوليد ١٣٢ صدر البيت .

(٢) أشتوا : فرقوا .

(٣) ١ وإخوتها «فانت» .

عبث الوليد «فانت» وقال : «جعل مقسوماً مشاعاً بدلا من المجد والكلام قد تم فانت المجد ، ولولا أن

القافية مرفوعة لكان نصب «مقسوم» أجود» .

(٤) ب «تراها» .

(٥) المذانب : جمع المذنب وهو مسيل الماء والجدول إذا لم يكن واسعاً .

التلاع : جمعة التلعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادى إلى بطون الأرض .

(٦) نهاية الأرب ٧ : ١١١ .

(٧) دلفت إلينا : أسرعت .

(٩) ح «أن نصدع» . تصرع : يتصرع أى يتواضع .

الموازنة ٢٠٢ بيروت ، ١ : ٣٨٤ دار المعارف «تصرع» وقال : «يقول : أمنّا أن يغلبك غالب



- ١٠ خِلَالَ النَّيْلِ فِي أَهْلِ الْمَعَالِي مُفَرَّقَةٌ ، وَأَنْتَ لَهَا جِمَاعُ  
 ١١ دَنَوْتَ تَوَاضِعًا ، وَبَعُدْتَ قَدْرًا فَشَأْنَاكَ : أَنْجِدَارٌ وَأَرْتِفَاعُ  
 ١٢ كَذَلِكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ  
 ١٣ وَقَدْ فَرَشْتَ لَكَ الدُّنْيَا مِرَارًا مَرَاتِبَ كُلِّهَا نَجْدٌ يَفَاعُ  
 ١٤ فَمَا رَفَعَ التَّصَفُّحُ مِنْكَ طَرْفًا ، وَلَا مَالَتْ بِأَخْدَعِكَ الضُّبَاعُ

=غالب يصرك عن السماح ويمنعك منه، "وللآمال في يدك اضطراع" أي تنافس وتغالب وازدحام... ثم قال : « وقد جاء بهذه اللفظة في موضع آخر فقال يصف أخلاق المدوح "يتصرعن للرجاء" . . . » البيت ١٤ من القصيدة ٧٠٣ . وذكر أنها بمعنى « يتساقطن ويتطرحن » وأنه استعمالها في موضع آخر للذم فقال « من يتصرع في أثر مكرمة » البيت ٢٩ من القصيدة ٩٧ ( صفحة ٢٧٩ ) . والبيت لا يوحى بالذم .

( ١١ ) في متن ١ « دنوت تباعدًا » وبهامشها « تواضعًا » .

التشبيات ٢٤٣ « انخفاض وارتفاع » - أخبار البحري ٨٢ « وعلوت قدرًا » وقال : « وسمعت أبا الغوث يقول : قال أبي : إعلم يا بني أن قول أبيك [ وأورد هذا البيت والذي بعده ] لمن فاخر الشعر وشريفه « - مروج الذهب ٤ : ٢٤ « وعلوت قدرًا » - أمالي القالي ١ : ٤٢ طبعة أولى ، ١ : ٤٠ ثانية ، ١ : ٤٠ : ٢ - الموازنة ٣٥٠ : ٢ - المعارف - ديوان المعاني ١ : ٥٥ « وعلوت قدرًا فحالاك » - خاص الخاص ٩٧ ، نثر النظم ٩٥ ، الإعجاز والإيجاز ١٨٨ وفقه اللغة ٣ « وعلوت ... انحدار » - زهر الآداب : ١٦٨ التجارية ١٠٣٣ الحلبي « وعلوت » - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٨٦ طبعة أولى ، ٦ : ٢٤٢ طبعة ثانية « وعلوت . . . انخفاض » وقال إن البحري نظر إلى معنى قول علي بن أبي طالب « علا بحوله ، ودنا بطوله » - المفضنون ١٧٩ « وعلوت » - عنوان المرقصات ٣٤ منسوباً لأبي تمام - الطراز ١ : ١٧٦ « وعلوت . . . انحدار » وفي ١ : ٢٩٨ « انخفاض » - سبط اللآلي ١ : ١٦٢ - غرر الحسان ٣٧ بولاق ، ٢٦ المعاهد - مجموعة المعاني ٢٩ « وعلوت مجداً » .

( ١٢ ) التشبيات ٢٤٣ - أخبار البحري ٨٢ - مروج الذهب ٤ : ٢٤ - الموازنة ٢ : ٢١٠ و ٢ : ٣٥٠ - المعارف - أمالي القالي ١ : ٤٢ ، ١ : ٤٠ ، ١ : ٤٠ ثانية « يبعد » - ديوان المعاني ١ : ٥٥ - خاص الخاص ٩٧ - التمثيل والمحاضرة ٢٢٨ - نثر النظم ٩٥ - الإعجاز والإيجاز ١٨٨ - فقه اللغة ٣ - زهر الآداب ٤ : ١٦٨ التجارية ، ١٠٣٣ الحلبي « تبعد أن تداني » - شرح ابن أبي الحديد ، ٢ : ٨٦ طبعة أولى ، ٦ : ٢٤٢ طبعة ثانية « ويدنو النور » - المفضنون ٧٩ « إذ تسمى » - الطراز ١ : ١٧٧ ، ٢٨٩ - سبط اللآلي ١ : ١٦٢ - عنوان المرقصات ٣٤ منسوباً لأبي تمام - نهاية الأرب ١ : ٤٣ ، ٣ : ٢٤٦ - غرر الحسان ٣٧ بولاق ، ٢٦ المعاهد - مجموعة المعاني ٢٩ .

( ١٣ ) النجد : ما أشرف من الأرض وارتفع ؛ وكذلك اليفاع .

( ١٤ ) الأخدع : أحد عرقين في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا وهما ينتفخان عند الغضب .

ويشير هنا إلى الضياع التي تولى أمرها في الأهواز مع خراجها .

الموازنة ١٣٨ بيروت ، ١ : ٢٥٤ دار المعارف عجز البيت .

وقال يمدح أبا عامر الخضر بن أحمد :

- ١ يَزْدَادُ فِي غَيِّ الصَّبَا وَلَعْنَةُ فَكَأَنَّمَا يُغْرِبُهُ مَنْ يَزَعُهُ  
 ٢ وَإِذَا تَقُولُ : الصَّبْرُ يَخْجِزُهُ ؛ أَلْوَىٰ بِصَبْرٍ مُتِيمٍ جَزَعُهُ  
 ٣ وَلَقَدْ نَهَى - لو كَانَ مُنْتَهِيًا - فَوَدُّ يُنَازِعُ شَيْبَهُ نَزَعُهُ  
 ٤ مَا لُبْتُ رِيْعَانَ الشَّبَابِ إِذَا نُذِرُ الْمَشِيبِ تَلَاخَقَتْ شُرْعُهُ  
 ٥ وَالشَّيْبُ فِيهِ عَلَىٰ نَقِيبَتِهِ مَسَلَىٰ أَخِي بَثٌ وَمُرْتَدَعُهُ  
 ٦ بَرَقُ بِـ «ذِي سَلَمٍ» يُورِقُنِي خَفَقَانُهُ ، وَتَشْوِقُنِي لُمَعُهُ  
 ٧ وَلَرُبُّ لَهْوٍ قَدْ أَشَادَ بِهِ مُصْطَافُ «ذِي سَلَمٍ» وَمُرْتَبَعُهُ  
 ٨ عَسَتْ الْإِضَاقَةُ أَنْ يُنَالَ بِهَا جِدَّةٌ ، وَنَكَلٌ ضَارِيًا شِبَعُهُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٥٣ - بيروت ٢٣٦ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٢ : ٨٣ .

لم ترد في ج ، د ، ي . وهذه القصيدة من منظومه سنة ٢٦١ هـ .

\* ترجمة أبي عامر الخضر بن أحمد مع القصيدة ١٣١ صفحة ٣٤٠ .

(١) يزعه : يكفئه ويمنعه .

الموازنة ٢ : ٢٠٩٨ : ٨١ المعارف - عبث الوليد ١٣٧ صدر البيت - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٨ .

(٢) ألوى : ذهب .

(٣) ١ وإخوتها « لو أن منتهياً » . الفؤد : جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام .

النزع : انحسار الشعر عن جاذبي الجبهة .

(٤) ١ وإخوتها « بدد المشيب » . . . تلاخقت مرعه .

النذر ؛ جمع النذير : الرسول ، الشيب لأنه ينذر بقرب الأجل .

الشرع ؛ جمع الشراع للسفينة تصفقه الريح فيمضي بالسفينة .

ويريد الشاعر أن يشبه الشيب برسل تحمله إليه شرع السفن البيض من عالمها المجهول .

(٥) ل « يسلى » .

(٦) ذو سلم : واد سبق التعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ٢٦٣ ( صفحة ٦٥٩ ) .

(٨) ١ « الإضاقه » وفي باقي النسخ وطبعات الديوان « الإضافة » . في متن ١ « جدة » وبهامشها

« سعة » وقد وردت لفظة « سعة » في النسختين ح ، ل . وفي ب « ضارياً سبعمه » أما ١ وإخوتها ، ه ، ح ،

ل « ضارياً شبعه » . ح ، ل « وينكل » .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

- ٩ وَالْفَسْلُ يَسْدُبُهُ عَزِيمَتَهُ أَذْنَى وَجُودٍ كِفَايَةِ تَسَعُهُ  
 ١٠ لَا يَلْبَثُ الْمَمْنُوعُ نَطْلُبُهُ حَتَّى يَثُوبَ إِلَيْكَ مُمْتَنِعُهُ  
 ١١ وَالنَّيْلُ دَيْنٌ يُسْتَرْقُ بِهِ ، فَأَطْلُبُ لِرِقِّكَ عِنْدَ مَنْ تَدَعُهُ  
 ١٢ وَأَرَى الْمَطَايَا لَا قُصُورَ بِهَا عَنْ لَيْلٍ « سَامِرَاءُ » تَدْرِعُهُ  
 ١٣ يَطْلُبُنَّ عِنْدَ فَتَى « رَبِيعَةَ » مَا عِنْدَ الرَّبِيعِ تَخَايَلَتْ بُقْعَهُ

عست : عسى بمعنى لعل ، وهو من الأفعال غير المتصرفة . وقال الأزهري : عسى حرف من حروف المقاربة ، وفيد ترجح وطمع . قال الجوهري لا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال ، تقول : عسى زيد أن يخرج وعست فلانة أن تخرج ، فزيد فاعل عسى ، وأن يخرج مفعولها .  
 الإضاعة : ذهاب المال والافتقار . الجدة : اليسار والسعة .

الضاري : يقال كلب ضار بالصيد أي متعوده وخبير به ، والضاري من الحيوانات كالسباع ونحوها .  
 نكّل : نحى وصرف ، والشئ قسيده . نكّل : جبن ونكص . أنكل مثل نكّل .

يريد الشاعر أن يقول : لعل الافتقار والعوز يدفعان صاحبهما إلى الجري وراء اليسار والسعة في حين يقعد به اكتفاؤه عن الجد ، كما يصد الكلب الضاري أو السبع عن البحث وراء صيده شبعه . ويعتاد المولعون بالصيد تجويع كلابهم قبل أن يدفعوها للصيد . وقد كرر الشاعر معناه هذا في البيت ١٧ من القصيدة ٥٠٦ ( صفحة ١٢٧٠ ) إذ يقول :

وقد تتناهى الأسد من دون صيدها شباعاً ، وتغشى صيدها وهي جوع

الموازنة ٢ : ١٧٨ و ٢ ، ٢٧٢ المعارف « سعة » وقال : « قوله " نكل ضارياً شبعه " أي أقعده حتى نكل عن المطلب » .

( ٩ ) الفصل : الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد - الموازنة ٢ : ١٧٨ ظ ٢ ، ٢٧٢ دار المعارف .

( ١٠ ) الموازنة ٢ : ١٧٨ ظ ٢ ، ٢٧٢ دار المعارف .

( ١١ ) « فارتد لرقك » . ح ، ل « تسرق به فارتد لرقك » .

الموازنة ٢ : ١٧٨ ظ ٢ ، ٢٧٢ المعارف « تسرق به فارتد » - عبث الوليد ١٣٧ « تسرق به فارتد لنفسك » وقال : ومن روى « تسرق » على ما لم يسم فاعله فالمعنى تتملك ، وإذا رويت بضم التاء فالأجود أن يكون « لرقك » موضع لنفسك ، وظاهر البيت يوجب أن يكون المخاطب مأموراً بالأخذ بالنيل إلا من كريم يصلح أن يتحمل له يداً ، ولا يمتنع في المعنى على إحدى الروايات أن يكون السامع يؤمر ألا يضع الجميل إلا عند مستحق .

( ١٢ ) ادّرع الليل دخل في ظلّته يسرى فيه .

سامرأه : مدينة سريّ من رأى سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ من القصيدة ١ ( صفحة ٩ ) .

الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ٢ ، ٣٠٥ المعارف « لاقصورها » - معجم البلدان ٣ : ١٤ طبعة

أوروبا ، ٥ : ١٢ طبعة مصر ، ٣ : ١٧٣ بيروت .

( ١٣ ) البقع : القطع من الأرض . تخايلت : بلغ نبتها المدى وخرج زهرها .

الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ٢ ، ٣٠٥ المعارف وقال : « قوله " تخايلت " أي صارت نخيلة للنبات

ظاهر ذلك فيها ، أو أن يريد صارت كالخيلان من النبات » .

- ١٤ و«الْخِضْرُ» مِلءٌ يَدِيكَ مِنْ كَرَمٍ يُبْدِيهِ إِفْضَالًا وَيَبْتَدِعُهُ  
 ١٥ ذَهَبَتْ إِلَى «الْخَطَابِ» شِيَمَتُهُ فَعَدَا يُهَيْبُ بِهَا وَيَتَّبِعُهُ  
 ١٦ يَدَعُ اخْتِيَارَاتِ الْبَخِيلِ ؛ وَمِنْ حُبِّ الْعُلَا يَدَعُ الَّذِي يَدَعُهُ  
 ١٧ أَدَّتْ مَخَايِلُهُ حَقِيقَتَهُ سَوْمَ الْخَرِيفِ أَرَاكُهُ قَزَعُهُ  
 ١٨ فَردٌ وَإِنْ أَثَرْتُ عَشِيرَتُهُ مِنْ عُدَّةٍ ، وَتَنَاصَرْتُ شَيْعُهُ  
 ١٩ تُخْشَى الْأَعِنَّةُ حَيْثُ يَجْمَعُهَا ؛ وَالسَّيْلُ يُخْشَى حَيْثُ مُجْتَمَعُهُ  
 ٢٠ فَتَرَى الْأَعَادِي مَا لَهُمْ شُغْلٌ إِلَّا نَوَهُمْ مَوْقِعٍ يَقَعُهُ  
 ٢١ وَأَغْرَّ يَرْفَعُهُ أَبُوهُ ؛ وَكَمْ لِكَرِيمٍ قَوْمٌ مِنْ أَبِي يَضَعُهُ !  
 ٢٢ إِنْ سَرَكَ اسْتِيفَاءُ سُودِدِهِ بِالرَّأْيِ تَبْحَثُهُ وَتَنْتَزِعُهُ

(١٥) الخطاب : هو جده الأكبر ، راجع ذكره في ترجمة المدوح .

(١٧) سوم : ترد عند البحرى بمعنى شأن . وقد جاءت بهذا المعنى في قصائد مختلفة له ؛ فقال في البيت ٢١ من القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٧) : "سوم بدء السماء..." ، وقال في البيت ٢٣ من القصيدة ٦٨ (صفحة ٢١٠) : "سوم جهادى..." ، وقال في البيت ٢٥ من القصيدة ٣٢٨ (صفحة ٨٢٣) "سوم السحاب : ..." ، وقال في البيت ١ من القصيدة ٣٧٦ (صفحة ٩٤٦) : "سوم الفضا" .  
 القزح : قطع من السحاب صفار متفرقة ، وقيل : قطع من السحاب رفاق كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة. وقال على بن أبي طالب : "يجمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف" ، يعنى قطع السحاب لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٨) تناصرت : تعاونت على النصر ونصر بعضها بعضاً .

(١٩) ! وإخوتها ، « حين يجمعها » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ « حين تجمعها » .

(٢٠) الموازنة ١٦٢ بيروت ، ١ : ٣٠٣ دار المعارف .

(٢٢) ب « استبقاء » تصحيف .

السؤدد ؛ والسودد ( بدون همز ) وتفتح داله الأولى وتضم فى لغة طىي . : الشرف ، كرم المنصب ،

القدر الرفيع ، السيادة ؛ والذال الأخيرة زائدة للإلحاق .

- ٢٣ فَأَطْلُبْ بِعَيْنِكَ آيَةً لَحِقَتْ  
 ٢٤ شَادَتْ «أَرَاقِمُهُ» لَهُ شَرَفًا  
 ٢٥ وَالسَّيْفُ إِنْ نَقِيَتْ حَدِيدَتُهُ  
 ٢٦ وَيُشِيرُ مُتَّبِعُ الرِّجَالِ إِلَى  
 ٢٧ يَبْهَى عَلَى الْحَاظِ. أَغْيِنِهِمْ  
 ٢٨ تَتَلُّو مَنَاجِحَهُ مَوَاعِدُهُ ،  
 ٢٩ أَخَافُ فِي أَلْفٍ تَلَكُّوْ مَنْ  
 ٣٠ وَسِوَاكَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ عُلَا  
 ٣١ لَا فَضْلُكَ الْمَرْجُوْ مِنْهُ ، وَلَا  
 ضَوْءَ الْغَزَالَةِ : أَيْنَ مُنْقَطِعُهُ ؟  
 يَعْلُو فَمَا يَنْحَطُّ. مُرْتَفِعُهُ  
 فِي الطَّبَعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبَعُهُ  
 قَمَرٍ كَثِيرٍ مِنْهُمْ تَبَعُهُ  
 مَرَأَى يَزِيدُ عَلَيْهِ مُسْتَمِعُهُ  
 كَالشَّهْرِ يَتَلُّو بِيضَهُ دُرْعُهُ  
 حَمَلَ الْأُلُوفَ فَلَمْ يُخَفْ ظَلْعُهُ ؟  
 وَهَبَ النَّوَالَ وَكَرَّرَ يَرْتَجِعُهُ !  
 مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفُ يَصْطَنِعُهُ

(٢٣) الغزالة : الشمس لأنها تمد حبالا كأنها تنزل . وقيل : الشمس عند طلوعها ، وقيل عند ارتفاعها ، وقيل عين الشمس .

(٢٤) الأرقام : حتى من تغلب ( انظر التعريف بهم وسبب تسميتهم في الحاشية ٢٠ صفحة ٢٩٨ د والحاشية ٢٢ صفحة ٨٦٨ ) .

(٢٥) الطبع ( بفتح الباء ) : الصدا يعلو السيف .

والطبع ( بسكون الباء ) : عمل السيف وصياغته .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ .

(٢٦) في متن « يشير » وبهامشها « يسير » .

(٢٧) يبهى : يحسن ويظرف .

(٢٨) الدرع : ثلاث ليال من الشهر تلي البيض لاسوداد أوائلها وابتداء سائرها .

(٢٩) ح ، ل « توقف من حمل » .

الظلع : غمز في المشية .

عبث الوليد ١٣٨ « تلكاً . . . ولم يخف » وقال : إذا جعل التلكو للألف جاز أن يجعل ماضياً لأن الألف مذكر ، ويجوز أن يجعل مستقبلاً على تقدير تتلكاً ومؤنث الألف على معنى الدراهم والجملة ويكون من منصوباً بأخاف ، ويجوز أن يكون من موضع نصب بالنداء أى يا من حمل الألوفاً ، ويجوز تلكو من ، على أن يكون تلكو مصدر تلكاً ، ومن في موضع خفض بالإضافة ، وهذا الوجه أجود .

(٣٠) ا وإخوتها « يابن الأقدمين » .

(٣١) ا وإخوتها ، ح ، ل « لا فضلك الموجود فيه » .



٣٢ لِحَزُّ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ رِفْدًا مَقَامَ الضَّرْسِ يَقْتَلِعُهُ  
 ٣٣ مُثْرٍ ، وَقَلَّ غِنَاءُ ثَرْوَتِهِ عَنِ عَامِدٍ لِحَدَاهُ يَنْتَجِعُهُ  
 ٣٤ وَالْبَحْرُ تَمَنُّعُهُ مَرَارَتُهُ مِنْ أَنْ تُسَوِّغَ لِشَارِبٍ جُرْعَهُ

---

( ٣٢ ) ب « بحر » . هـ « بحر » بغير نقط . الرغد : العطاء .  
 رزأ ماله : أصاب منه خيراً مهما كان ، أى نفعه . ويقال : هو يرزأ ؛ للسخرى ينال الناس فضله .  
 اللحز ( بكسر اللام وسكون الحاء ، وبفتح اللام وكسر الحاء : الشحيح البخيل ؛ وهو هنا يقارن  
 بين كرم ممدوحه وبخل الآخرين .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ .

( ٣٣ ) الغناء ( بفتح الغين ) : الاكتفاء والنفع . الحدا : العطية .

ينتجعه يطلب معروفه .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ .

( ٣٤ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ « يسوغ » .



وقال يمدح [ أبا سعيد ] محمد بن يوسف الثغرى . قال أبو الغوث :  
 أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ قَالَهَا فِي لَيْلَةٍ ، وَأَنْشَدَهَا أَبَا تَمَامٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ  
 تَدْرِي مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِكَ ! مُتَعَجِّبًا مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَهَا :

١ فِيمَ ابْتَدَارُكُمْ الْمَلَامَ وَلُوعًا ! أَبَكَيْتُ إِلَّا دِمْنَةً وَرُبُوعًا  
 ٢ عَدَلُوا فَمَا عَدَلُوا بِقَلْبِي عَنْ هَوَى وَدَعَا فَمَا وَجَدُوا الشَّجِيَّ سَمِيعًا  
 ٣ يَا دَارُ غَيْرِهَا الزَّمَانُ ، وَفَرَّقَتْ عَنْهَا الْحَوَادِثُ شَمْلَهَا الْمَجْمُوعًا  
 ٤ لَوْ كَانَ لِي دَمْعٌ يُحَسِّنُ لَوْعَتِي لَتَرَكْتُهُ فِي عَرَصَتَيْكَ خَلِيعًا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٦٧ - بيروت ٢٥٧ - مصر ٢ : ٨٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٩ هـ .

\* ترجمة أبي سعيد الثغرى مع القصيدة ١ وفيها إشارة لمعاركه مع بابك الخرمي حيث هزم هذا الرجل .  
 انظر قصة أول تعارف بين البحترى وأبي تمام مع القصيدة ٥٧١ التي قال في مطلعها " أفاق صب من  
 هوى فأيقنا " وهي القصة التي رواها الصولي في أخبار أبي تمام ( ١٠٥ - ١٠٦ ) . وقد ذكر الأمدى في  
 الموازنة ( ٤ - ٥ طبعة بيروت ، ٨ - ٩ طبعة دار المعارف ) هذا الخبر الشائع ثم قال : « وقد أخبرني أنا  
 رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا الوضاح - وكان عالماً بشعر أبي تمام والبحترى وأخبارهما - أن القصيدة  
 التي سمعها أبو تمام من البحترى عند محمد بن يوسف ، وكان اجتماعهما وتعارفيهما ، القصيدة التي أولها " فِيمَ  
 ابْتَدَارُكُمْ الْمَلَامَ وَلُوعًا . . . . » وأنه لما بلغ إلى قوله " في منزل ضنك . . . » [ البيت ٢٨ ] نهض إليه  
 أبو تمام فقبَّل بين عينيه سروراً به وتحفياً بالطائفة ؛ ثم قال : أبي الله إلا أن يكون الشعر يمنيًا .

( ١ ) هـ « فِيمَ ابْتَدَارُكُمْ » . الابتدار : التعجل .

الموازنة ٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ بيروت « فِيمَ ابْتَدَارُكُمْ » ؛ وفي طبعة دار المعارف ١ : ٩ « ابْتَدَارُكُمْ » ،  
 ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٥٣٠ « ابْتَدَارُكُمْ » - عبث الوليد ١٣٢ صدر البيت - القول الفائق ١٩ و ٢٢ و .  
 ( ٢ ) الموازنة ١ : ٥٣٠ المعارف « فَا عَدَلُوا بِقَلْبِكَ » .

( ٣ ) الموازنة ٢٣٥ « وَفَرَّقَتْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ » ، ١ : ٤٤٨ دار المعارف « عَنْهَا الْحَوَادِثِ »  
 - القول الفائق ٢٢ و .

( ٤ ) او إخوتها ، هـ « خَلِيَّتُهُ فِي عَرَصَتَيْكَ خَلِيعًا » . العرصة : ساحة الدار .

الموازنة ٢٣٥ بيروت ، ١ : ٤٤٨ دار المعارف « خَلِيَّتُهُ » . - القول الفائق ٢٢ و « خَلِيَّتُهُ » .

- ٥ لا تَخْطِيبِي دَمْعِي إِلَى فَلَمَّ يَدْعُ  
 ٦ وَمَرِيضَةٍ اللَّحْظَاتِ يُمْرِضُ قَلْبَهَا  
 ٧ تَبْدُو فَيُبْدِي ذُو الصَّبَابَةِ سِرَّهُ  
 ٨ كَادَتْ تُنْهِنُهُ عَبْرَتِي عَزَمَاتُهَا  
 ٩ لِأَبِي سَعِيدِ الصَّامِتِي عَزَائِمُ  
 ١٠ مَلِكٌ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مُفْرَقٌ  
 ١١ بَدَّ الْمُلُوكَ تَكْرُمًا وَتَفْضُلًا  
 ١٢ مُتَيَقِّظُ الْأَحْشَاءِ أَصْبَحَ لِلْعَدَى  
 ١٣ سَمَحَ الْخَلَائِقِ لِلْعَوَازِلِ عَاصِبًا  
 ١٤ ضَخَمَ الدَّسَائِعَ لِلْمَكَارِمِ حَافِظًا  
 ١٥ مُتَنَابِعَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، لَمْ  
 فِي مُقْلَتِي جَوَى الْفِرَاقِ دُمُوعًا  
 ذِكْرُ الْمَطَامِعِ عِفَّةً وَقُنُوعًا  
 عَمْدًا ، وَتَتْرِكُ الْجَلِيدَ جَزُوعًا  
 لَمَّا رَأَتْ هَوْلَ الْفِرَاقِ فَظِيْعًا  
 تُبْدِي لَهَا نُوبُ الزَّمَانِ خُضُوعًا  
 جُمِعَتْ أَدَاةُ الْمَجْدِ فِيهِ جَمِيْعًا  
 وَأَحَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاحِ طُلُوعًا  
 حَتْفًا يُبِيدُ ، وَلِلْعَفَاةِ رَبِيْعًا  
 فِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَلِلْسَّمَاحِ مُطِيْعًا  
 بِنْدَى يَدَيْهِ ، وَلِلتَّلَادِ مُضِيْعًا  
 يُخْلَقُ هَيُوبًا لِلخُطُوبِ هَلُوعًا

(٥) الموازنة ٢٣٥ بيروت ، ١ : ٤٤٩ دار المعارف .

(٦) او إخوتها ، هـ « ذكر المطالب » . القنوع : (بضم القاف) : الرضا بالقسم ، وهو معنى القناعة .  
 عبث الوليد ١٣٢ « المطالب » ، قال : « استعمل القنوع في معنى القناعة وذلك جائز ، إلا أن المشهور أن تكون القناعة : الرضا ، والقنوع : السؤال » .

(٧) ا « تبدو فيبدي ذر الصبابة شجوه وجدأ » وكتب فوقها : « نسخة " سره قد تترك الحب الجليد جزوعا " . هـ « سره وجدأ » . و « شجوه » وكتب فوقها « سره » .  
 الجليد : الشديد القوي .

(٨) او إخوتها « عادت تهنه » . ب « تنهه عزمي عبراتها » .  
 نهنه : كفه عنه وزجره بالفعل أو القول .

(٩) الصامتي : نسبة إلى الصامت وهو جد الممدوح من بني عمرو بن العوث بن طيي ( انظر الحاشية ١٦ صفحة ١٥ ) .

(١١) و ، ز « وأحان عن نجم السماء » . بَدَّ : غلب وفاق . أحان : أزن .

(١٢) و ، ز « متيقظ الأعداء » . العفاة : طالبو الفضل أو الرزق .

(١٣) ب « تبدى » تصحيف .

الدسائع ؛ مفردتها الدسيعة وهي : العطية الجزيلة ، والجفنة الكبيرة ، والمائدة الكريمة .

(١٤) التلاد : كل مال قديم .

- ١٦ تَلَقَّاهُ يَقْطُرُ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ  
 ١٧ مُتَنَصِّتًا لِيَصْدَى الصَّرِيخَ إِلَى الْوَعَى  
 ١٨ وَلَقَدْ يَبِيتُ اللَّيْلَ مَا يَلْقَى لَهُ  
 ١٩ مُتَيْقِظًا كَالْأَفْعُونَ نَفَى الْكَرَى  
 ٢٠ لِلَّهِ دَرْكٌ يَا بَنَ يُوْسُفَ مِنْ فَتَى  
 ٢١ نَبَّهْتَ مِنْ «نَبَّهَانَ» مَجْدًا لَمْ يَزَلْ  
 ٢٢ وَلَئِنْ بَنَيْتَ ذُرَى الْعَلَا لَهُمْ لَمَّا أُنْزِلْ  
 ٢٣ قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الدَّرُوعَ لِمَوْقِفِ  
 ٢٤ لَا يُطْمَعُونَ خِيُولَهُمْ فِي جَوْلَةِ  
 ٢٥ لِلَّهِ دَرْكٌ يَوْمَ «بَابِكَ» فَارِسًا  
 ٢٦ لَمَّا أَتَاكَ يَمْوَدُ جَيْشًا أُرْعَنًا  
 ٢٧ وَزَعَّتَهُمْ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا
- وَبَنَانٌ رَاحَتِهِ نَدَى وَنَجِيعًا  
 لِيُجِيبَ صَوْتَ الصَّارِخِ الْمَسْمُوعَا  
 إِلَّا الْحَسَامَ الْمَشْرِفِيَّ ضَجِيعًا  
 عَنْ نَاطِرِيهِ فَمَا يَذُوقُ هُجُوعَا  
 أَعْطَى الْمَكَارِمَ حَقَّهَا الْمَمْنُوعَا !  
 قَدَمًا لِمَحْمُودِ الْفَعَالِ رَفِيعَا  
 فَمَكُّوا أَصُولًا لِلْعُسَلَا وَفُرُوعَا  
 لِبِسَتَهُمُ الْأَعْرَاضُ فِيهِ دُرُوعَا  
 إِنَّ نَيْلَ كَبْشُهُمْ فَخْرٌ صَرِيعَا  
 بَطَلًا لِأَبْوَابِ الْحُتُوفِ قَرُوعَا !  
 يُمَشِي عَلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُمُوعَا  
 حَتَّى أَبَدَّتْ جُمُوعَهُمْ تَوَزِيعَا

- (١٦) ا «دما ونجيعا» وبها مشها «ندى ونجيعا» . النجيع : الدم الضارب إلى السواد .  
 الوساطة ٤٥٧-الإبانة ٥٧ والواحدى ١٧٤ «دما ونجيعا» - المكبرى ٢: ١٩٩ - الصبح المنبى ٢٢٤ .  
 (١٨) ا وإخوتها «حتى يبيت الليل» . ا «ما تلقى» و ، «ز» ما نكنى» .  
 (١٩) الأفعوان : ذكر الأفعى .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ .  
 (٢٠) لله درك : لله ما خرج منك من خير ؛ والله صالح عمك .  
 (٢١) نبهان بن عمرو : انظر الحاشية ٣١ من القصيدة ٦٢ صفحة ١٨٧ .  
 (٢٢) ا وإخوتها «ولئن تبينت العلاء لهم لما انفكوا» .  
 (٢٣) أخبار أبي تمام ٨٦ «لبستهم الأخلاق» - الموازنة ١٦٨ بيروت ، ١ : ٣١٣ دار المعارف  
 «لبسوا من الأحساب فيه دروعا» - الصناعتين ١٥٧ الآستانة ، ٢٠٩ مصر «لبستهم الأحساب» .  
 (٢٥) بابك الحرثى سبق ذكره في الحاشية ٣٥ صفحة ٩ .  
 التشبيهات ١٥٢ «باسلا» - معجم البلدان ١ : ٥٢٩ أوروبا ، ٢ : ٩٣ مصر ، ١ : ٣٦١ بيروت .  
 (٢٦) الأرضن : الأحمق ، الكثير الحركة المضطرب . وفي المطبوع «يمشى إليه» .  
 التشبيهات ١٥٢ - الوساطة ٣٦٠ - ديوان المعاني ٧٠ - الواحدى ٢٣٦ - المكبرى ٤ : ٢٠٤ .  
 (٢٧) اضطربت النسخة «و» في رواية هذا البيت فأوردت عجز البيت ٢٩ معه وعكست الأمر .  
 الظبا : جمع الظبة رهي حد السيف والسنان والخنجر وما أشبهها . التشبيهات ١٥٢ .

- ٢٨ في مَعْرَكِ ضَنْكٍ تَخَالُ بِهِ أَلْقَنَا  
 ٢٩ مَا إِنْ تَنِي فِيهِ الْأَمِينَةُ وَالطُّبَا  
 ٣٠ حَلِيَّتَهُ بِشُعَاعِ رَأْسِ رَدِّهِ  
 ٣١ لَمَّا رَأَوْكَ تَبَدَّدَتْ آرَاؤُهُمْ  
 ٣٢ فَدَعَوْتَهُمْ بِطَبَا الصَّفِيحِ إِلَى الرَّدَى  
 ٣٣ حَتَّى ظَفِرَتْ بِبِذِّهِمْ فَتَرَكَتَهُ  
 ٣٤ وَبِذَى الْكَلَاعِ قَدَحَتْ مِنْ زَنْدِ أَلْقَنَا  
 ٣٥ لَمَّا رَمَيْتِ الرُّومَ فِيهِ بِضُمْرٍ  
 ٣٦ كُنْتَ السَّبِيلَ إِلَى الرَّدَى إِذْ كُنْتَ فِي  
 ٣٧ فِي وَقَعَةٍ أَبْتَمَى عَلَيْهِمْ غَيْبُهَا  
 ٣٨ هَذَا ، وَأَيُّ مُعَانِدٍ نَاهَضْتَهُ
- بَيْنَ الضُّلُوعِ إِذَا أَنْحَنِينَ ضُلُوعًا  
 لِيَطْلَى الْفَوَارِسِ سُجْدًا وَرُكُوعًا  
 لُبْسُ التَّرَائِكِ لِلِهِيَاكِ صَلِيحًا  
 وَغَدَا مُصَارِعُ حَدِّهِمْ مَضْرُوعًا  
 فَآتَوْكَ طُرًّا مُهْطِعِينَ خُشُوعًا  
 لِلذُّلِّ جَانِبُهُ وَكَانَ مَنِيعًا  
 حَرْبًا بِإِتْلَافِ الْكُمَاةِ وَلُوعًا  
 تُعْطَى الْفَوَارِسَ جَرِيهَا الْمَرْفُوعًا  
 قَبْضِ النَّفُوسِ إِلَى الْجِمَامِ شَفِيحًا  
 رَخِمَ الْفَيَافِي وَالنُّسُورَ وَقُوعًا  
 لَمْ تُجْرِ مِنْ أَوْدَاجِهِ يَنْبُوعًا!؟

(٢٨) لم يرد في و.

التشبيات ١٥٢ - الموازنة ؛ بيروت ، ١ : ٩ دار المعارف « في منزل ضنك » وفي ١٨٢ بيروت ،  
 ١ : ٣٤٢ « في معرك . . . إذا انحنين » - ديوان المعاني ٢ : ٥٨ - الواحدي ١٤٦ والمكبري ٢ : ٢٥٥  
 « في مازق » - المثل السائر ١ : ٤٠٢ الحلبي ، ٢ : ١٣٧ نهضة مصر .

(٢٩) الطلّ : جمع الطلّية والطلاة ، وهي العنق . تني : تزال .

(٣٠) الترائك : جمع التريكة وهي بيضة الحديد التي يضمها المحارب على رأسه .

(٣٢) ا وإخوتها « بظبا السيوف » ويقال للسيوف صفيح . مهطعين : مسرعين .

(٣٣) ببذهم : أي بمدينهم « البذ » وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ صفحة ٩ .

معجم البلدان ١ : ٢٥٩ أوروبا ، ٢ : ٩٣ مصر ، ١ : ٣٦١ بيروت .

(٣٤) ا وإخوتها « عرد القنا » . العرد : الصلب الشديد المنتصب ؛ وقد وردت في طبعة بيروت  
 « عرر » وهو خطأ .

ذو الكلاع : ذكرها لسترنج في كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » ( ١٧١ ) عند الكلام على بلاد  
 الروم - آسية الصغرى - فقال : « وذو الكلاع ، وتكتب أيضاً ذو القلاع ، كانت قلعة مشهورة ؛ قال  
 البلاذري إن اسمها عند الروم تفسيره " الحصن الذي مع الكواكب " . ويبدو أنها تطابق سيديروبوليس  
 Sideropolis في بلاد القباذق Cappadocia » .

(٣٧) الرخم : طائر سبق التعريف به في الحاشية ٧ صفحة ١٠٢٧ .

(٣٨) الأوداج : جمع الودج وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب .



وقال في وداعه إبراهيم بن الحسن بن سهل ؛ وقيل : أبو غانم الشاه  
أبن ميكال عند خروجه إلى البصرة :

- ١ كَلَّفَنِي فَوْقَ الَّذِي أَسْتَطِيعُ مُعْتَزِمٌ فِي لَوْمِهِ مَا يَرِيعُ
- ٢ لَجَاجَةٌ مِنْهُ تَأْدَى بِهَا إِلَى الَّذِي يُنْصِبُنِي أُمٌّ وَلَوْعُ
- ٣ بِأَمْرٍ بِالسُّلُوَانِ جَهْلًا وَقَدْ شَاهَدَ مَا بَثَّتُهُ نِيْلَكَ الدُّمُوعُ
- ٤ وَمِنْ عَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِيهِ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
- ٥ وَالظُّلْمُ أَنْ تَلْحَى عَلَى عِبْرَةٍ مُظْهِرَةٍ مَا أَضْمَرْتَهُ الضُّلُوعُ
- ٦ هُوَ الْمَشُوقُ اسْتَفْزَرَتْ دَمْعُهُ مَعَاهِدُ الْأَلْفِ وَهِيَ الرَّبُوعُ
- ٧ طَوَّلَ هَذَا اللَّيْلَ أَنْ لَا كَرَى يُرِيكَ مَنْ تَهْوَى وَأَنْ لَا هُجُوعُ

« طبعات : الآستانة ٢ : ٧٣ - بيروت ٥١٥ - مصر ٢ : ٩٥ .

لم ترد في ج ، ك . وقد انفردت النسخة ب بالمقدمة التي أثبتناها في صدر القصيدة . ولا شك أنها في الشاه وليست في إبراهيم بن الحسن بن سهل فكنتيته أبو الفضل . والقصيدة تشير إلى الشاه وإلى كنيته وهي « أبو غانم » .

• أبو غانم الشاه بن ميكال ترجم له مع القصيدة ٢٧٢ ( صفحة ٦٨٨ ) . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٨ هـ .

( ١ ) ما يريع : ما يرجع .

عبث الوليد ١٤١ صدر البيت .

( ٢ ) تأدَى إليه : انتهى . أنصبه : أتعبه وأعباه .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها والمطبوع « وقد شاهد ما بثته تلك الدموع » . وفي ب ، هـ ، ل « وقد تشاهدت

بالث » . وفي ح « تشاهدت في البيت » تحريف . وقد أثبتنا نص الغالبية .

( ٤ ) الأصول كلها والمطبوع « عناء » وهو وجه سليم هـ « ومن غباء المرء » . الأذن : ضعف الرأي .

عبث الوليد ١٤١ « غباء » وقال : « الغباء ذكره الأصمعي ممدوداً وذكره الفراء مقصوراً ، والغبي من

الرجال يحكى بالتشديد والتخفيف » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ .

( ٥ ) ب « يلحى » . يلحى : يلوم .

( ٦ ) ح ، ل « مآلف الألف » .

( ٧ ) طيف الخيال ٧٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٨ يَمْضِي هَزِيعٌ لَمْ يَطِيفُ طَائِفٌ  
 ٩ إِذَا تَوَقَّعْنَا نَوَاهَا جَرَتْ  
 ١٠ تَوَقَّعُ الْكُرْهُ أَزْدِيَادُ إِلَى  
 ١١ الْمَالُ مَا لَانَ ، وَرَبَّاهُمَا  
 ١٢ وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا  
 ١٣ مَنْ جَعَلَ الْإِسْرَافُ يَفْتَادُهُ  
 ١٤ قَنَاعَةٌ تَتَّبِعُهَا هِمَّةٌ  
 ١٥ لَتَطْلُبَنَّ « الشَّاهَ » عَيْدِيَّةٌ  
 ١٦ إِذَا بَعَثْنَا هُنَّ ذُذْنَ الْكَرَى  
 ١٧ بِالسَّيْرِ مَرْفُوعًا إِلَى سَيِّدِ  
 ١٨ إِضَاعَةٌ مِنْ بَشْرِهِ لَا يُرَى  
 ١٩ وَبَسْطَةٌ مِنْ طَوْلِهِ لَوْ خَلَا
- مِنْ عِنْدِ « أَسَاءَ » . وَيَأْتِي هَزِيعٌ  
 سَوَاكِبُ يَحْمَرُّ فِيهَا النَّجِيعُ  
 عَذَابٍ مَنْ يَرْقُبُهُ لَا الْوُقُوعُ  
 مُعْطٍ لِمَا تَسْأَلُهُ أَوْ مَنْوَعُ  
 وَفِي أَكَاذِيبِ الرَّجَاءِ الْخُضُوعُ  
 فَقَدْ أَرَانِي مَا يَرَاهُ الْخَلِيعُ  
 مُشْتَبِهٌ فِيهَا الْغِنَى وَالْقُنُوعُ  
 تَغْصُ مِنْ بُدْنٍ بِهِنَّ النَّسُوعُ  
 عَنَّا إِلَى حَيْثُ أَطْبَاهُ الضُّجُوعُ  
 مَكَانُهُ فَوْقَ ذَوِيهِ رَفِيعُ  
 مِثْلَ تَلَالِيهَا الْحُسَامُ الصَّنِيعُ  
 شِبْهُ لَهَا صِيغَتْ عَلَيْهِ الدُّرُوعُ

(٨) الهزيع : الطائفة من الميل نحو ثلثه أو ربه .

طيف الخيال ٧٣ بتحقيقنا .

(٩) لم يرد في هـ . النجيع : الدم الضارب إلى السواد .

(١١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ « يسأله » .

(١٢) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ .

(١٣) ب « الأشراف » تصحيف .

(١٥) العيدية : نوق منسوبة إلى حى اسمه بنو العيد . البدن : كثرة اللحم .

النسوع : سيور أو حبال عريضة طويلة تشد بها الرحال . غص بالماء : وقف في حلقه فتمه

التنفس ؛ وغص به المكان : ازدحم .

معجم البلدان ٣ : ٧٨٥ أوروبا ٦ : ٢٧٧ مصر ، ٤ : ١٩٤ بيروت « مدن بمن » تحريف .

(١٦) هـ ، ح ، ل « دون الكرى » تحريف . أطبَاه : دعاه .

ذدن : دفن وطردين ؛ من ذاد يذود .

(١٩) ا ، د ، وإخوتها « وبسطة من دونه » . ب « ضيغت » . هـ « الذروع » . ل « طوله » .

يشير الشاعر هنا إلى طول قامته الشاه بن ميكال فقد أشار إلى ذلك البحرى في قوله من المقطوعة ٧٣٤ :

أريت ذا ربة في العين من قصيرٍ      وذاك أطول من شاه بن ميكالِ



- ٢٠ تَدُؤُوا رِكَابَهُ لِمَسِّ الْحَصَى  
 ٢١ وَتَدْعُرُ الْأَعْدَاءُ مِنْ فَارِسِ  
 ٢٢ أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى لِعِرْفَانِهِ  
 ٢٣ لَا تَغْتَرِرُ مِنْ حِلْمِهِ ، وَأَحْتَرِسُ  
 ٢٤ يُؤْنَسُ بِالسَّيْفِ اغْتِرَارًا بِهِ ،  
 ٢٥ ثَانِي وَجْهِ الْخَيْلِ مَقْوَرَةٌ  
 ٢٦ إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ  
 ٢٧ وَإِنْ أَفْضْنَا فِي نِشَاءِ فَقُلْ  
 ٢٨ مُشْنَعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ  
 ٢٩ نَجْرِي إِلَى أَقْسَامِنَا عِنْدَهُ
- وَالطَّرْفُ مُسْتَعْلٍ قَرَاهُ تَلْبِغٌ  
 يَهْوُلُهُمْ إِشْرَاقُهُ أَوْ يَرُوعُ  
 وَهُمْ - سِوَى مَا أَضْمَرُوهُ - جَمِيعٌ  
 مِنْ سَطْوَةٍ فِيهَا السَّمَامُ النَّقِيعُ  
 وَفِي غِرَارِ السَّيْفِ مَوْتُ ذَرِيعٌ  
 فِي الْكُرِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الصَّرْبُغُ  
 أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ  
 فِي نَفْحَاتِ الْمِسْكِ غَضًا يَضُوعُ  
 مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعٌ  
 فَمَا كَثُرَ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعٌ

(٢٠) الطَّرْفُ : الكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ .

الْقَرَاهُ : الظَّهْرُ . التَّلْبِغُ : الطَّوِيلُ الْعَنْقُ .

(٢٢) يَضْمَنُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ « تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى » ( ١٤ الْحَشْرُ ) .

أَيُّ مَتَفَرِّقَةٍ .

(٢٣) أ ، د وَإِخْوَتُهُمَا ، هـ « الْحَمَامُ النَّقِيعُ » . السَّمَامُ : جَمْعُ السَّمِّ .

الْحَمَامُ ( بِكسْرِ الْحَاءِ ) : قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدْرُهُ .

(٢٤) غِرَارُ السَّيْفِ : حِدَهُ . مَوْتُ ذَرِيعٍ : فَاشٍ .

(٢٥) ب « تَأْنِي وَجْهَهُ » . مَقْوَرَةٌ : ضَامِرَةٌ هَزِيلَةٌ .

(٢٦) مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِيِّ = الطَّرَائِفُ ٢٦٢ .

(٢٧) أ ، د وَإِخْوَتُهُمَا « فِي نِشَاءِ » . ح « مِثْلَانِيَا » . ب ، هـ ، ل « نِشَاءِ » .

النِّشَاءُ : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ .

المِسْكُ : طِيبٌ سَبَقَ التَّرْيِيفُ بِهِ فِي الْحَاشِيَةِ ٢٣ صَفْحَةَ ٨٨٦ . يَضُوعُ : تَنْتَشِرُ رَائِحَتُهُ .

مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِيِّ = الطَّرَائِفُ ٢٦٢ .

(٢٨) مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِيِّ = الطَّرَائِفُ ٢٦٢ .

(٢٩) ب « نَجْرِي » .

الْأَقْسَامُ : جَمْعُ الْقَسْمِ ( بِكسْرِ الْقَافِ ) وَهُوَ النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَالْحِظُّ

مَخْتَارَاتُ الْجُرْجَانِيِّ = الطَّرَائِفُ ٢٦٣ « نَجْرِي عَلَيَّ » .

- ٣٠ وَالْأَنْجُمُ السَّبْعَةُ تَجْرِي وَقَدْ يريث طَوْرًا بَعْضَهُنَّ الرَّجُوعُ  
 ٣١ بِالْفَرْشِ أَوْ بِالغُورِ مِنْ رَهْطِهِ أُرُومٌ مَجْدٍ سَانَدَتْهَا الْفُرُوعُ  
 ٣٢ لَيْسَ النَّدَى فِيهِمْ بَدِيعًا ، وَلَا مَا بَدَأُوهُ مِنْ جَمِيلٍ بَدِيعُ  
 ٣٣ لَا يَرْتَبِي الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى مَا يَرْتَبِيهِ فِي الْعُلُوِّ الْجَمِيعُ  
 ٣٤ مَكَارِمٌ فَضَّلْنَا مَنْ يَشْتَرِي نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعُ  
 ٣٥ يَرْجُو لَهَا الْحَسَادُ نَقْلًا وَقَدْ أَرْسَى «ثَبِيرٌ» وَتَابًا «تَبِيعُ»  
 ٣٦ رُكْنِي بِآلَاءِ «أَبِي غَانِمٍ» ثَبِتْ ، وَكَهْفِي فِي ذَرَاهُ مَنِيعُ  
 ٣٧ كَمْ أَدَّتِ الْأَيَّامُ لِي ذِمَّةً مَحْفُوظَةً فِي ضِمْنِهِ مَا تَضِيعُ  
 ٣٨ وَكَمْ لَبِستُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ عُمْرِي شَبَابٌ ، وَزَمَانِي رَبِيعُ

(٣٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «والأنجم الخمسة» . يريث : يجمله يبطى .

الأنجم السبعة : زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والشمس والقمر . فإذا روى الخمسة كانت دون النيران وهما الشمس والقمر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ «والأنجم الخمسة» . . . يريث حيناً .

(٣١) الأروم : جمع الأرومة (بفتح الهمزة وضمة) والأروم (بفتحها) : أصول الشجر ؛

ويستعار للحسب .

الفرش : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٢٢ من القصيدة ٤٧٩ (صفحة ١١٨٩) .

الغور : جبال وولاية ، التعريف بها في الحاشية ٥٥ من القصيدة ٤٧٣ (صفحة ١١٧١) .

معجم البلدان ٣ : ٧٨٥ أوروبا ، ٦ : ٢٧٧ مصر ، ٤ : ١٩٤ بيروت .

(٣٢) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «ليس الذي منهم» . هـ «بديتاً» .

معجم البلدان ٣ : ٧٨٦ أوروبا ، ٦ : ٢٧٨ مصر ، ٤ : ١٩٤ بيروت .

(٣٣) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ .

(٣٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ .

(٣٥) ح «أرثي» تحريف . تأيياً : توقّف .

ثبير : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٣٥٥ (صفحة ٨٩٨) .

تبيع : جبل لم توردّه معاجم البلدان وقد كرر الشاعر ذكره كلما ذكر ثبير ، وأشرنا إليه في الحاشية

١٦ من القصيدة ٣٦٢ (صفحة ٩١٤) والحاشية ٣٨ من القصيدة ٣٩٣ (صفحة ١٠٠٢) .

(٣٦) الذرا : فناء الدار ونواحيها ، الكنف والستر .

المنتحل ١٠٥ ونسبه لأحمد بن طاهر - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ .

(٣٨) المنتحل ١٠٥ ونسبه لأحمد بن طاهر - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ «وقد لبست»

-- المعكبري ٢ : ٢٥٦ .

وقال يهجو قوماً من غنِيٍّ :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | «بَنِي عُثْمَانَ» ! أَنْتُمْ فِي «غَنِيٍّ» | رَعَاغٌ ، وَهِيَ فِي «قَيْسٍ» رَعَاغٌ     |
| ٢ | مَتَى يُقْرَى السَّدِيفُ بِسَاحَتَيْكُمْ   | وَمُرُّ الْمَاءِ عِنْدَكُمْ يُبَاعُ ؟ !   |
| ٣ | وَإِنَّ بَخِيلَكُمْ بِالْجُودِ يُكْنَى     | سَفَاهَاً . وَأَسْمُ صِفْرِدِكُمْ شُجَاعُ |
| ٤ | أَبِالْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فِيكُمْ    | يُنَالُ الْمَجْدُ وَالشَّرْفُ الْبِفَاعُ  |
| ٥ | وَكُنْتُمْ بَعْدَ عَبْدِكُمْ «نَظِيفٌ»     | رَبِيضاً أَطْلَقَتْ فِيهِ السَّبَاعُ      |
| ٦ | يَعِزُّ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ «سُلَيْمٌ»    | بِكُمْ ، وَالْحَرْبُ فَاحِشَةٌ شِنَاعُ    |
| ٧ | وَتَخْلِيَةُ الدِّيَارِ فَلَ «سَرُوجٌ»     | مَحَلٌّ لِلْقَوَيْمِ وَلَا الْفِرَاعُ     |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٠ - بيروت ٥٤٠ - مصر ٢ : ٩٦ .

لم ترد في ج ، هـ ، ك . ومقدمتها في ح ، ل «وقال يهجو بني عثمان الغنوي» .

\* بنو عثمان ، يقصد بهم أسرة الهيثم بن عثمان الغنوي الذي مدحه بالقصيدتين ٧٩٠ ، ٧٩١ وقد

حددنا عام ٢٥٥ هـ تاريخاً لهما ، وهذه المقطوعة كذلك .

(١) الرَّعَاغُ : سفلة الناس .

غنى : هم بنو أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . وقد أشار في نفس البيت إلى صلتهم بقيس

عيلان .

(٢) ح ، ل «تقري» . السديف : شحم السنام . يقري : يقدم قيرى للضيف .

(٣) الصَّفْرُدُ : Corncrake وهو طائر على قدر السمانى يعرف في بعض أنحاء الشام بالسَّلْوَى .

ويضرب به المثل في الجبن .

(٥) الربيض : الغنم برعاتها المجمع في مراتبها .

(٦) سُلَيْمٌ : قبيلة تنسب إلى سليمان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

(٧) القويم : تصغير القوم .

الفراع : جمع الفَرَعة وهي رأس الجبل . ولعله أراد بها موضعاً لم تذكره معاجم البلدان .

سروج : بلدة قريية من حرّان من ديار مضر .

- ٨ وَخِذْلَانُ الْعَشَائِرِ حَيْثُ أُمَّتُ  
 ٩ وَقَدْ ذَبَحُوكُمُ سَرَقًا وَبَغْيًا  
 ١٠ فَمَا حَامَتُ «بَنُو عَبْسٍ» عَلَيْكُمْ ،  
 «هَوَازِنُ» دَارَكُمْ وَهُمْ سِرَاعُ  
 بِتَلِّ عُقَيْبَ إِذْ كُرِهَ الْمِصَاعُ  
 وَلَا قَالَتْ «فَزَارَةُ» : لَا تُرَاعُوا !

(٨) هوازن : قبيلة تنسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان أيضاً .

(٩) تل عقيب : لم تذكر معاجم البلدان شيئاً عن موضعه .

المصاع : من صاع القوم أى حمل بعضهم على بعض .

(١٠) بنو عبس : بنو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان من عدنان ، وذكرت

بالحاشية ١ من القصيدة ٤٥٥ صفحة ١١٢٧ .

بنو فزارة : بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .

- وقال بمدح الحسن بن وهب :
- ١ خُذَا مِنْ بُكَاءٍ فِي الْمَنَازِلِ أَوْ دَعَا
  - ٢ فَمَا أَنَا بِالْمُشْتَاكِ إِن قُلْتُ : أَسْعِدَا
  - ٣ وَلِي لَوَعَةٌ تَسْتَفْرِقُ الْهَجَرَ وَالنُّوَى
  - ٤ عَلَيَّ [أَنَّ] قَلْبِي قَدْ تَصَدَّعَ شَمْلُهُ
  - ٥ ظَعَانُنُ أَظْعَنُ الْكَرَى عَنْ جُفُونِنَا
  - ٦ نَوَيْنَ النَّوَى ثُمَّ اسْتَجَبْنَ لِهَاتِفِ
  - ٧ وَحَاوَلْنَ كَيْمَانَ التَّرْحُلِ بِالْدَجَى
  - ٨ أُمُوعَةٌ بِالْبَيْنِ رَبُّ تَفَرَّقِي
- وَرُوحًا عَلَيَّ لَوِيٍّ بِيَهْنٍ أَوْ أَرْبَعًا !  
لِنَنْدُبٍ مَغْنَى مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعًا  
جَمِيعًا ، وَدَمْعٌ يُنْفِدُ الْحُبَّ أَجْمَعًا  
فُنُونًا لِشَمْلِ الْبَيْضِ حِينَ تَصَدَّعَا  
وَعَوْضْنَهَا مِنْهُ سُهَادًا وَأَذْمَعَا  
مِنَ الْبَيْنِ نَادَى بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا  
فَنَمَّ بِيَهْنٍ الْمِسْكَ حِينَ تَضَوَّعَا  
جَرَّحَتْ بِهِ قَلْبًا بِحُبِّكَ مُوَلَّعًا ؟

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠٠ - بيروت ٧٠٢ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٩٧ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

• ترجمة الحسن بن وهب مع القصيدة ٥٤ صفحة ١٥٨ .

(١) اربعا : توقفا وانتظرا .

الموازنة ٢٣١ بيروت ١٤ : ٤٤٠ المعارف « بكائي » وفي ١ : ٥٢٠ « بكاء » - عبث الوليد

١٣٢ صدر البيت - المنازل والديار ٢٩ و (موسكو) ٤٥ (مصر) « بكائي » - القول الفائق ١٩ ظ .

(٢) الموازنة ١ : ٥٢٠ المعارف - المنازل والديار ٢٩ (موسكو) ٤٥ (مصر) « لندب ربعا » .

(٣) ١ ، د وإخوتها والمطبوع « وحب ينفد الدمع أجمعا » .

الموازنة ١ : ٥٢٠ دار المعارف - المنازل والديار ٢٩ و (موسكو) ٤٥ (مصر) .

(٥) ١ ، د وإخوتها ، هـ « وعوضنا » . الظعائن : جمع الظعينة أي الهودج . أظعن : سيرن .

(٦) الموازنة ٢ : ٨٣ و ٢٤ : ٤١ دار المعارف .

(٧) ١ ، د وإخوتها ، هـ « فباح بهن » . تصروع : انتشرت رائحته .

الموازنة ٢ : ٨٣ و ٢٤ : ٤١ المعارف « لما تضوعا » - الصناعتين ١٧٧ الآستانة ، ٢٣٦

مصر « في الدجى . . . حتى تضوعا » - الواحدى ١٩٢ « حتى تضوعا » - المكبرى ١ : ١٣

« في الدجى . . . لما تضوعا » - الصبح المنبى ٢٤٢ « في الدجى » .

(٨) عبث الوليد ١٣٢ وقد أوردت النسخة هـ نص كلامه بهامشها قال : « إن صحَّت الرواية فهو

لفظ ردى . لأنه قال : « رب تفرق » ، ثم قال : « ومن عاثر » ؛ وإنما هذا من مواضع « كم » ؛ فيصح

اللفظ إذا قال : « كم من تفرق » . وإذا كانت الرواية على ما وجد احتاج أن يضم « كم » وذلك قليلا

مفقود ، وقد يجوز فيه وجوه غير هذا الوجه ، ولكن الشعر لا يحتملها لأن مذهب القائل معروف . ولو قال

« وكم عاثر » ، لسلم الكلام من التعسف . وهو يشير هنا كذلك إلى البيت التالى .



- ٩ وَمِنْ عَائِرٍ بِالشَّيْبِ ضَاعَفَ وَجَدَهُ عَلَى وَجْدِهِ أَنْ لَمْ تَقُولِي لَهُ : لَعَا!  
 ١٠ فَأَثْقِلْ عَلَيْنَا بِالمَشِيْبِ مُسَلِّمًا ! وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا بِالشَّبَابِ مُودِّعًا !  
 ١١ أَلَمْ تَرِيَا أَلْبَرْقَ أَلْيَمَانِي مُصَلَّتًا يُضِيءُ لَنَا مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أَجْرَعًا؟  
 ١٢ تَرَفَّعَ حَتَّى لَمْ أُرِدْ حِينَ شِمْتُهُ مِنْ أَلْجَانِبِ أَلْغَرْبِيِّ أَنْ أَتَرَفَّعَا  
 ١٣ فَكَمْ بَلَقَعٍ مِنْ دُونِهِ سَوْفَ تَقْتَرِي إِلَى طَيْبِهِ أَلْعَنْسُ أَلْعَلْنَدَاةُ بَلَقَعَا !  
 ١٤ إِلَى آلِ قَيْسِ بْنِ أَلْحُصَيْنِ ، وَلَمْ تَكُنْ لِتَبْلُغَهُمْ إِلَّا فَقَارًا وَأَضْلَعَا  
 ١٥ فَلَا بُدَّ مِنْ نَجْرَانٍ تَثْلِيثَ إِنْ نَأَوْا ، وَإِنْ قَرُبُوا شَيْئًا فَنَجْرَانٍ لَعْلَعَا

(٩) لعَا لك : دعاء يقال للعائر ، أى أنمشك الله وأقامك من عثرتك .

(١١) ١ ، در إخوتها « من حوتنانين » . د « من نحو ناس » بغير تنقيط .

الأجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئاً . وقد جاء بالثنوية الأجرعان : موضع باليمامة .

اليماني : نسبة إلى اليمن . المصّلت : المجرّد البراق كالسيف .

يبرين : قيل بأعلى بلاد سعد وهو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر الإمامة .

حوتنانان : واديان في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان .

(١٢) شام البرق : نظر إليه يتحقق أين يكون مطره .

(١٣) البلقع : الأرض القفر . اقترى البلاد : تتبّعها وطاف فيها .

العنّس : الناقة القوية . العلنداة : من الإبل العظيمة الطويلة .

(١٤) الفقار : جمع الفقارة وهي الخرزة من خرزات الظهر الممماة السلسلة الفقرية .

والشاعر يبنى أنه دون الوصول إلى هذه الغاية من المشاق ما يهزل النوق فلا يبقى من جسدها ما يكسو

الأضلاع والفقار .

قيس بن الحصين : أخطأ الشاعر هنا كما أخطأ كذلك في البيت السادس من القصيدة ٨٤٧ التي مدح

بها الحسن ، وإن كان خطأه هناك أقل منه هنا ، فإن قيس بن الحصين - وإن كان ينتهى نسبه أيضاً إلى

مذحج - هو من ولد عنس بن مذحج . إلا أن الذى ذكره ابن خلكان في ترجمة سليمان بن وهب أخى الحسن

هو أنه ابن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن قيس بن قبال ، وكان قبال كاتباً ليزيد بن معاوية أبى سفيان

لما ولي الشام ثم لمعاوية بعده ، ووصله معاوية بولده يزيد وفى أيامه مات ، واستكتب يزيد ابنه قيساً . ثم قال

ابن خلكان إنه بعد موت قيس فى خلافة هشام بن عبد الملك استكتب هشام ابنه حصين .

(١٥) ب « فتثليث لعلما » . ولم يرد هذا البيت فى طبعة بيروت .

نجران : الموضع المقصود هنا نجران اليمن قال ياقوت « نجران فى مخاليف اليمن من ناحية مكة » سبق

التعريف بها فى الحاشية ٢٧ (صفحة ٢٣٤) . وهى التى كان بها الأخدود ، وإليها تنسب كعبة نجران التى

بناها بنو عبد المدان بن الديان الحارثى .

ونجران موضع على يمين من الكوفة سكنه أهل نجران لما أجلاهم عمر .

تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة .



- ١٦ مُلُوكٌ إِذَا أَلْتَفَّتْ عَلَيْهِمْ مُلِمَّةٌ  
 ١٧ هُمْ ثَارُوا الْأَخْدُودَ لَيْلَةَ أَغْرَقَتْ  
 ١٨ صَنَادِيدُ يَلْقَوْنَ الْأَسِنَّةَ حُسْرًا  
 ١٩ إِذَا أَرْتَفَعُوا فِي هَضْبَةٍ وَجَدُوا «أَبَا  
 ٢٠ وَأَقْرَبَ فِي فَرْطِ التَّكْرَمِ نَائِلًا ،  
 ٢١ قَفَا سُنَّةَ «الْدِيَّانِ» مَجْدًا وَسُوْدُدًا  
 ٢٢ لَمَرَّ عَلَيْنَا غَيْمُهُ وَهُوَ مُثْقَلٌ  
 ٢٣ وَسَبِيلَ فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَمْ يُسَلِّ
- رَأَيْتَهُمْ فِيهَا أَضْرًا وَأَنْفَعًا  
 رِمَاحُهُمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ «تُبَعًا»  
 رِجَالًا ، وَيَخْشَوْنَ الْمَذَلَّةَ دُرْعًا  
 عَلَيْهِمْ» أَعْلَى مَكَانًا وَأَرْفَعًا  
 وَأَبْعَدَ فِي أَرْضِ الْمَكَارِمِ مَوْقِعًا  
 وَلَمْ يَرْضَ حَتَّى زَادَ فِيهَا وَأَبْدَعًا  
 فَعَرَّجَ فِينَا وَبَلُّهُ وَتَصْرَعًا  
 لِكثْرَةِ جَدْوَى أَمْسِيهِ فَتَبْرَعًا

لعلع : منزل بين البصرة والكوفة .

عبث الوليد ١٣٢ و ، وأورده بعد البيت ١٧ ثم قال : « نجران لعلع يجوز فيها الرفع والنصب .  
 الرفع على تقدير المبتدأ والنصب على إضمار فعل » .

( ١٧ ) تبع : ملك اليمن انظر الحاشية ٥ من القصيدة ٢ ( صفحة ١٣ ) .

يشير الشاعر هنا إلى ما فعله ذو نواس بنصاري نجران حين سار إليهم بجنوده ، فدعاهم إلى اليهودية  
 وخيبرهم بين ذلك والقتل فاختراروا القتل ، فخذ لهم الأخدود ؛ أي شق لهم في الأرض شقاً طويلاً ، فحرق  
 منهم من حرق في النار ، وقتل من قتل بالسيف ، وقد أشار القرآن إلى ذلك في قوله تعالى « قَتَلَ أَصْحَابُ  
 الْأَخْدُودِ » ( ٤ سورة البروج ) .

عبث الوليد ١٣٢ وقال : « الذي غرق من ملوك اليمن في البحر لما أرهقته الحبشة هو ذو نواس الحميري ،  
 ولم يكن يقال له تبع ، إلا أن هذا يحتمله الشعر على أن يجعل كل ملك للعرب تبعاً كما جعلوا كل ملك للروم  
 قيصر ، وكل ملك من ملوك الحيرة النعمان » .

( ١٨ ) أو إخوتها « عجالات » . الصناديد : جمع الصنديد وهو السيد الشجاع .

( ١٩ ) أو إخوتها « أعلى عليها وأرفعا » .

أبو علي : كنية الممدوح الحسن بن وهب .

( ٢١ ) الديان : انظر ترجمته في الحاشية ٩ ( صفحة ١٦٤ ) ، وذكر كذلك في الكلام على نجران

في الحاشية ١٥ ( صفحة ١٢٦٤ ) . وسيرد كذلك في صفحة ١٢٩٢ .

قفا سنته : تبعها .

( ٢٢ ) أو إخوتها « فتسرعا » . تصرع : تواضع وتساقت .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

( ٢٣ ) أو إخوتها « جدوى كفه » .

سيل ويسل : سئل ويسأل ( مخففة همز ) . الجدوى : العطية

- ٢٤ جَوَادٌ يَرَى أَنَّ الْفَضِيلَةَ لَمْ تَكُنْ  
 ٢٥ فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا يَرُدُّ عَنْهَا  
 ٢٦ أَصَابَ شَذَاةَ الْحَادِثِ النُّكْرِ إِذْ رَمَى  
 ٢٧ كَرِيمٌ تَنَالُ الرَّاحُ مِنْهُ إِذَا سَرَتْ  
 ٢٨ وَأَبْيَضُ وَضَّاحٌ إِذَا مَا تَغَيَّمَتْ  
 ٢٩ تَرَى وَلَعَ السُّؤَالِ يَكْسُو جَبِينَهُ  
 ٣٠ تَخَلَّفَ شَيْئاً فِي رَوْبَةٍ حِلْمِهِ  
 ٣١ تَغَطَّرَسَ جُودٍ لَمْ يُكَلِّفْهُ وَقْفَةً  
 ٣٢ خَلَائِقُ لَوْلَاهُنَّ لَمْ تَلْقَ لِلْعَلَا  
 ٣٣ « سَعِيدِيَّةٌ » ، « وَهَبِيَّةٌ » ، « حَسَنِيَّةٌ »  
 ٣٤ فَلَا جُودَ إِلَّا جُودُهُ أَوْ كَجُودِهِ ،  
 ٣٥ عَدَدَتْ فَلَمْ أُدْرِكْ لِفَضْلِكَ غَايَةً ؛  
 ٣٦ وَمَا كُنْتُ فِي وَصْفِكَ إِلَّا كَمُعْتَدٍ

(٢٦) الشذاة : بقية القوة . المسماة : المكرمة .

الحصينان : يريد الحصين بن قيس بن قبال الوارد ذكره في الحاشية ١٤ من هذه القصيدة ( صفحة ١٢٦٤ ) والحصين بن الحارث بن قيس بن مالك من بني جعفر بن سعد العشيرة ؛ وكلاهما مذحجيان .

(٢٨) الواحدى ٧٤٠ - العكبرى ٢ : ١٧٢ .

(٢٩) السؤال : السائلون . المولع : الملمع .

(٣١) ا ، د وإخوتهما ، هـ « لم يملكه » . ب « تغطرس من جود » تحريف .

التغطرس : التكبر ، والتبختر ؛ والشاعر يريد أن يقول إن ممدوحه يهب غير ناظر لحمد أو جمود كما يمشى المتبختر أو المتكبر معرضاً عن الناس .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ « تملكه » .

(٣٢) هـ « لم يلق » .

(٣٣) الحسنية : نسبة للحسن بن وهب الممدوح ؛ والوهبية لأبيه وهب ، والسعيدية لجدّه سعيد .

(٣٥) التشبيهات ٣٤٧ .

(٣٦) القرا : الظهر .

التشبيهات ٣٤٧ .

٣٧ وَلِي غَرْسٌ وُدٌّ فِي ذَرَاكَ تَتَابَعْتُ  
 لَهُ حَجَجٌ خُضِرُ فَآثٌ وَأَيْنَعَا  
 ٣٨ وَكُنْتُ شَفِيعِي ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدُ  
 مِنَ الدَّهْرِ آلَتْ بِالشَّفِيعِ مُشَفَّعَا  
 ٣٩ رَدَدْتُ مُدَى الْأَيَّامِ مَشْنَى وَمَوْحَدَا  
 وَقَدْ وَرَدَتْ مِنِّي وَرِيدَا وَأَخْدَعَا

(٣٧) ا ، د وإخوتهما ، هـ « غروس ود » . ب « غرس جود فأن » .

أينع الثمر : أدرك وطاب ورحان قطافه .

حجج : سنوات . الذرا : فناء الدار ونواحيها . آث : التف وكثر .

(٣٩) الوريد : عيرق في العنق ويقال له أيضاً جبل الوريد .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ .

الأخدع : أحد عرقين في صفحتي العنق مر التعريف به في الحاشية ١٤ من القصيدة ٥٠٠

(صفحة ١٢٤٧) .

المدى : جمع المدية وهي الشفرة الكبيرة ، السكين .

وقال يمدح أبا عيسى العلاء بن صاعد :

- ١ أَحَاجِيكَ هَلْ لِلْحُبِّ كَالدَّارِ تَجْمَعُ؟  
 ٢ وَهَلْ شَبَّعَ الْأَطْعَانَ بَغْتًا فِرَاقَهُمْ  
 ٣ أَمَا رَاعَكَ الْحَيُّ الْحِلَالُ بِهَجْرِهِمْ  
 ٤ بَلَى! وَخِيَالَ مِنْ «أَثِيلَةَ» كُلَّمَا  
 ٥ إِذَا زَوْرَةٌ مِنْهُ تَقَضَّتْ مَعَ الْكُرَى  
 ٦ تَرَى مُقَلَّتِي مَا لَا تَرَى فِي لِقَائِهِ
- وَالِدِحَائِمِ الظَّمَانِ كَالْمَاءِ يَنْقَعُ؟  
 كَمُنْهَلَّةٍ تَدْمِي جَوَى حِينَ تَدْمَعُ؟  
 وَهُمْ لَكَ غَدَوًا بِالتَّفْرِقِ أَرْوَعُ!  
 تَأَوَّهْتُ مِنْ وَجْدٍ تَعْرَضُ يُطْمِعُ  
 تَنْبَهْتُ مِنْ فَقْدٍ لَهُ أَتْفِرَعُ  
 وَتَسْمَعُ أُذُنِي رَجَعًا مَا لَيْسَ تَسْمَعُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٩٧ وتنقص بيتاً - بيروت ٣٠٤ وتنقص أربعة أبيات - مصر ٢ : ٨٧ وتنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* ترجمة أبي عيسى العلاء بن صاعد بن مخلد مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣ . وقد أكثر الشاعر هنا من ذكر النجوم لأن ممدوحه كان يتعاطى علم النجوم .

( ١ ) « وللهائم الظمان كالظلم » وكتب فوقها « كالماء » . ب « كالظلم » بضم الظاء وهكذا ورد في طبعة بيروت . هـ « كالماء » . وقد أثبتنا رواية الأكثرية .

أحاجيك : أفاطنك ؛ من الحجي وهو الفطنة .

الظلم : الثلج ، وماء الأسنان وبريقها . ينقع : يروى .

عبث الوليد ١٣٤ صدر البيت وروايته «مجمع» .

( ٢ ) وإخوتها « كذهلة » . ب « كسهلة » . والتصحيح عن ب والمقصود بها العين .

( ٣ ) الحلال ( بكسر الحاء ) : القوم النزول وفيهم كثرة .

الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢٠ : ١٧٧ المعارف - طيف الخيال ٢٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٤ ) وإخوتها والمطبوع « من قتيلة » . وأثيلة وفتيلة : كلاهما اسمان لامرأتين .

الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢ : ١٧٧ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ١ : ٥٤٣ الحلبي - طيف

الخيال ٢٨ بتحقيقنا - زهر الآداب ٣ : ٢١ التجارية ، ٧٠٢ الحلبي « وجدى » - الفيث المسجم ١ : ١٤٧ .

( ٥ ) الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢ : ١٧٧ المعارف « من وجد له » - أمالي المرتضى ٣ : ٧ التجارية ،

١ : ٥٤٣ الحلبي « من وجد به » - طيف الخيال ٢٨ « وجد له » - الفيث المسجم ١ : ١٤٧ « من وجد له » .

( ٦ ) الموازنة ٢ : ١٣٨ و ٢ : ١٧٧ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي -

طيف الخيال ٢٨ - زهر الآداب ٣ : ٢١ التجارية ، ٧٠٢ الحلبي « من لقائه » - الفيث المسجم ١ : ١٤٧ .

- ٧ وَيَكْفِيكَ مِنْ حَقِّ تَخْيَلٍ بَاطِلٍ  
 ٨ أَعْنِ وَاجِبٍ أَلَّا يُسَامِحَ جَانِبٌ  
 ٩ وَرَبِيعُ التَّبَابِ آخِزٌ نَهْبًا مُفَرَّقًا  
 ١٠ أَسِفٌ إِذَا أَسْفَفْتُ أَدْنُو لِمَطْلَبٍ  
 ١١ نَصِيكَ فِي الْأَكْرُومَتَيْنِ فَإِنَّمَا  
 ١٢ يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ ، نَبْعٌ نِجَارُهَا ،
- تُرَدُّ بِهِ نَفْسُ اللَّهَيْفِ فَتَرْجِعُ  
 مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ ؟  
 وَكَانَ قَدِيمًا وَهُوَ غَنَمٌ مُجَمَّعٌ  
 خَفٍ ، وَأَرَانِي مُشْرِبًا حِينَ أَقْنَعُ  
 يَسْوَدُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَسْخُو وَيَشْجَعُ  
 وَسَاعِدٌ مَنْ يَرْمِي عَنِ الْقَوْسِ خِرْوَعٌ

(٧) ترتيبه في د بعد الذي يليه .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ، و ٢ : ١٧٧ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - طيف الخيال ٢٨ وقال المرتضى وهو يشير إلى هذا البيت : « ويكفيك من حق تخيل باطل ، معنى جليل القدر ، ثقيل الوزن ، له غور عميق ، وأس وثيق . وإنما أراد البحرى أن الذى يراد من الحق ، من بل الغلة وإمساك الرمق وتمتع النفس ، هو في هذا الباطل ، فقد تساويا في الغرض المقصود ، وقام الحق فيه مقام الباطل » - زهر الآداب ٤ : ٤٠ : التجارية ، ٨٩٦ الحلبي - « تردى به تحريف » الفيث المسجم ١ : ١٤٧ .

(٨) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ .

(٩) ا بالمتن « حديثا » بهامشها « قديما » . ب « وربيع » تصحيف .

الربيع : أول الشيء . آخز : عاد .

(١٠) بهذه الرواية ورد في جميع النسخ .

أسف : دنا . خف : لعلها من خفا الشيء : ظهر ؛ أو من خنى وهو ضده .

الموازنة ٢ : ١٦٩ ، و ٢ : ٢٥٠ المعارف « أسيف . . . لمطمع . . . يوم أقنع » وقال : « قوله : أسيف إذا أسففت ؛ يقال : أساف الرجل يسيف إذا ذهب ماله . يقول : إنه لم يفتقر إذا دنا لمطمع ويستغنى إذا وقع » . وصوابه إذا قنع - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ برواية الديوان ونشره الأستاذ الميمى « أسيف . . . لمطلب جوي » وقال : « في الديوان أسف مصحفاً وفي الديوان وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جوي) أى حزين في باطنه » .

(١١) نصيبك ، مفعول لفعل محذوف تقديره : خذ .

ديوان المعاني ١ : ١١٩ .

(١٢) ب « لجارها » . ه « نجادها » وكلاهما تحريف .

النَّجَار : الأصل . الخروع : الضعيف الرخو .

النبع : شجر تتخذ منه القسي . وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٦ (صفحة ٦٨) وذكر في البيت ٥ من القصيدة ٣٧٩ (صفحة ٩٤٤) .

وقد ردد الشاعر هذا المعنى الوارد في هذا البيت والبيت التالي في بيت آخر من القصيدة ٦٣٢ في قوله :

وما السيف إلا بز غادٍ لزيئة إذا لم يكن أمضى من السيف حامله

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ .



- ١٣ فَلَا تُغْلِيَنَّ بِالسَّيْفِ كُلَّ غَلَائِهِ  
 ١٤ إِذَا شِئْتَ حَازَ الْحَظُّ دُونَكَ وَاهِنٌ  
 ١٥ وَمَا كَانَ مَا أَسَدَى إِلَى «أَبْنُ يَلْبِخِ»  
 ١٦ أَجِدَّكَ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا أَرْتَقَابُهُ ؛  
 ١٧ وَقَدْ تَتَنَاهَى الْأَسَدُ مِنْ دُونِ صَيْدِهَا  
 ١٨ إِذَا أَعْتَرَضَ «الْخَابُورُ» دُونَ جِيَادِنَا

(١٣) هـ «فلا تغلين . . . علاه» تحريف .

الوساطة ٢٨٨ «فلا تغلين . . . فإن الكف» - دلائل الإعجاز ٣٨٠ «الكف» - العكبرى ١ : ١٨٢ و ٢ : ١٥٤ «الكف» .

(١٤) ب «مخدع» . هـ «مخدع» وهو تصحيف . المجدع : المشقوق الشفتين أو الأذنين .

الأقسام : الأنصبة في الخير ، والحظوظ - الموازنة ٢ : ١٦٩ و ٢ : ٢٥٠ دار المعارف .

(١٥) ب «ينزع» . ا وإخوتها «من عارض السم» . حمة : الإبرة التي تضرب بها العقرب .

ابن يلبخ : هو أحمد بن طولون - ولم تضبط أكثر النسخ حرف الباء وجاء مضموماً في النسخة

ل - ويلبخ رجل مضحك ، ذكروا أن أحمد ابنه ، وأن طولون قد تبناه (راجع ذلك مع القصيدة ٣٩

صفحة ١٢٢) . وقد عرّض به البحرى في القصيدة ٥٩٣ فقال :

يلبخ أو طولون يعمري فقد حوت على اثنين : زوجٍ منهما وعشيقٍ

(١٦) أجدك : أجد منك . انظر الكلام عليها في الحاشية ١٣ من القصيدة ٤٦ صفحة ١٣٦ .

أبرح : من البرحاء وهي شدة الأذى والمشقة .

وهذا البيت يتفق في معناه مع قوله في البيت ٢٣ (صفحة ١٣٢٦) من القصيدة ٥٢٥ :

صعوبة الرزء تلتق في توقمه مستقبلا ، وانقضاء الرزء أن يقما

الوساطة ٣٨٢ - الموازنة ٢ : ١٦٩ و ٢ : ٢٥١ المعارف - التمثيل والمحاضرة ٩٧ عجز البيت

وحده - المتحل ٢٠٤ «وأترح» ولم ينسبه - الواحدى ٦٧٢ «لمرك» - العكبرى ٤ : ٢٤١

«لمرك» - نهاية الأرب ٣ : ٩٦ عجز البيت وحده .

(١٧) ردد هذا المعنى في قوله في القصيدة ٥٠١ «ونكثل ضارياً شبيه» (البيت ٨ صفحة ١٢٤٨)

الموازنة ٢ : ١٦٩ و «وتبى صيدها» ٢ : ٢٥١ المعارف «وتغشى» .

(١٨) طبعة بيروت «حيادنا» تصحيف .

الرجال : جمع رعييل وهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل أو رجال أو طير . أضرع الرجل : أذله .

الخابور : نهر ذكر في الحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٦) . وقد شرح في طبعة بيروت

على أنه شجر ، وذلك خطأ .



- ١٩ وفي سرعان الخيل يمن وزارتي  
 ٢٠ نصارع عدا الحادثات إذا عرت  
 ٢١ بمنخفيض عن قدره وهو يعتلي ،  
 ٢٢ إذا نفر الجازون لاذوا بعفوه  
 ٢٣ لهم عادة من عفوه ، وعليهم  
 ٢٤ وما ظفرت منهم خراسان بالتي  
 ٢٥ يحيط بأقصى ما يخاف ويرتجى  
 ٢٦ بجدا العلاء أن العلاء بن صاعد  
 ٢٧ رعى الملك من أقطاره ، ومغلس  
 ٢٨ تجهمه روع القلوب ، وبشره  
 ٢٩ خليل أتاني زمنه عند حاجتي  
 ٣٠ يشنمني فيما يعز وجوده  
 ٣١ سرى الغيث يروي غزره حين ينبري  
 ٣٢ عدتك أبا عيسى الخطوب ، ولا يزل

(١٩) السرعان: الأوائل من القوم أو من الخيل. الحريم من كل شيء: ما تبعه فحرم بحرمته

من مرافق وحقوق .

الشاعر يشير هنا إلى صاعد بن مخلد والد الممدوح وقد لقب بنى الوزارتين .

(٢٢) الفناء : الساحة في الدار أو بجانبها .

(٢٣) جرائم : جمع جريرة وهي الذنب والجناية . حابوا : أتموا وأذنبوا .

(٢٤) لم يرد هذا البيت في إخوانها ، هـ . ولم يرد كذلك في طبقات الديوان .

خراسان : انظر الحاشية ٣ من القصيدة ٣٠٠ (صفحة ٧٧٤) .

(٢٦) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

يقصو : يبعد . يفرع : يصعد .

(٢٧) أو إخوانها « دعا الملك » . المغلس : السائر في ظلمة آخر الليل .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٣١) الأكلأه : جمع الكلاء ، وهو العشب .

(٣٢) عدتك : جاوزتك .

- ٣٣ زَرَعْتُ الرَّجَاءَ فِي ذَرَاكَ مُبَكَّرًا ؛  
 ٣٤ وَقَدْ زَاخَمَتْ حَظِّي الْحُطُوظُ ، وَأَجْلَبَتُ  
 ٣٥ فَمَا ضَيَّعَ التَّبْذِيرُ حَقِّي ؛ وَلَمْ يَنْزِلْ  
 ٣٦ وَلَوْلَا نَوَالُ مِنْكَ قَيْدَ عَزْمَتِي  
 ٣٧ وَلَا نَقَلَبْتُ نَحْوَ الْعِرَاقِ مَغْدَةً  
 ٣٨ كَأَنَّ رُكَّامَ الثَّلْجِ تَحْتَ صُدُورِهَا  
 ٣٩ قِبَاطٌ يَوْوُدُ اللَّيْلَ تَحْوِيلُ لَوْنِهَا  
 ٤٠ كَأَنَّ بَيَاضَ السَّنِّ - «سِنَّ سُمَيْرَةَ»  
 ٤١ تَرَقَّى النُّجُومَ مَوْهِنًا مِنْ وِرَائِهَا

(٣٣) ديوان المعاني ١ : ١١٩ «رجاء» .

(٣٤) ب «صاديات وشرع» . أجلبت : تألبت .

الصادر : الراجع عن الماء أي المنصرف عنه .

الشرع ، جمع الشارع والشارعة : من يدخلون الماء فيتناولونه بأفواههم .

(٣٦) الحرق : الكرم السخي . السيدع : السيد الكريم ، والشريف والشجاع .

أبروجرد : هي بروجرد ، بلدة بين همدان وبين الكرج . . . وكانت تعد من القرى إلى أن اتخذ

حمولة وزير آل أبي دلف بها منبرا ، واتخذها منزلا لما عظم أمره واستبد بالجلال .

(٣٧) ب «ولا نعلب» بغير نقط ، وقد تصح أن تكون «ولا نفلتت» . هـ «ولا نفلت» بغير

نقط أيضاً . المغذ : المسرع . توضع : تسرع في سيرها .

حمولة : أبو العباس حمولة المذكور بالحاوية السابقة ، وقد ترجم له مع القصيدة ٨٧ صفحة ٢٦١ .

(٣٨) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض .

زرود : موضع ؛ انظر الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ صفحة ٦٣٢ .

(٣٩) ب «يود الآن» . يؤود : يثقل ويمعظ عليه . لاحها : غيرها .

القباط : جمع القبطية وهي ثياب من الكتان تصنع بمصر ولذلك نسبت إلى قبط مصر .

(٤٠) الصبير : السحاب الأبيض .

سن سميرة : جبل من وراء قريسين يسرة عن طريق الماضي إلى خراسان . قيل وسمى باسم امرأة من

المهاجرات لها سن مشرفة على أسنانها ، فأطلق المسلمون على الجبل اسمها حين مرت جيوشهم تريد نهاوند .

(٤١) هـ «موهفا . . . من الدهن» ولعلها من «الوهن» .

الوفى : الفتور والإعياء والضعف والكلال . لم يرد في طبعة بيروت .

- ٤٢ كَانَ الثُّرَيَّا سَابِحٌ مُنْكَبِدٌ لِحِزْبِيَّةٍ مَاءٍ يَسْتَقِيلُ وَيَرْجِعُ  
 ٤٣ إِذَا مَا أَهَابَتْ عَنْ تَزَاوُرِ جَانِبِ بِعِيُوقِهَا مِزْهُوَّةٌ جَاءَ يُهُرَعُ  
 ٤٤ تَأْيَا مَعَ الْإِمْسَاءِ تَتَّبِعُ ضَوْءَهُ وَتَسْبِقُهُ قَوْتَ الصَّبَاحِ فَيَتَّبِعُ  
 ٤٥ كَانَ سُهَيْلًا شَخْصُ ظَمَانَ جَانِحٍ مَعَ الْأَفْقِ فِي نَهْيٍ مِنَ الْأَرْضِ يَكْرَعُ  
 ٤٦ إِذَا الْفَجْرُ وَالظُّلْمَاءُ حِزْبًا تَبَايُنِ يُخَرِّقُ مِنْ جِلْبَابِهَا مَا تُرْقَعُ  
 ٤٧ أَصِحُّ فَلَا أُمْنَى بِشَكْوٍ مِنَ الْهَوَى، وَأَصْحُو فَلَا أَضْبُو وَلَا أَتَوَلَّعُ  
 ٤٨ فَتَذَهَبُ أَيَّامِي الَّتِي تَسْتَفِزُّنِي بِطَالَانُهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ  
 ٤٩ أَثَابُ حِلْمٍ أَمْ أَفُولُ شَبِيَّةٍ خَلَّتْ، وَأَتَى مِنْ دُونِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ  
 ٥٠ وَمَا خَيْرُ يَوْمٍ أَلْدَى أَزَعُ الصَّبَا لَهُ وَأَحْلَى بِالنَّهْيِ وَأُمْتَعُ

(٤٢) الثريا Pleiades مجموع كواكب في عنق الثور ويشبهون به الجموع الخفيفة في حسن النظام وتناسب الأفراد وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا يتفارقون .

(٤٣) أو إختوتها « عن تزاور جانح بعيووقها مزهوة » . ب ، هـ « من هوة » .  
 العيوق Capella : نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها ؛ وبن أسماها : رقيب الثريا والحادي والحاذي . قال  
 أمين المعلوف في « المعجم الفلكي » ( ٣٦ ) : « ويقال إن العيوق مصحف عتود ، وقيل من اليونانية  
 ومعناه العنز . وعندى أنه الإله يعوق وكان من آلهة العرب في جاهليتهم » .

(٤٤) تَأْيَا : تَوَقَّفَ وَتَلَبَّثَ .

(٤٥) النهى ؛ بفتح النون وبالكسر لغة أهل نجد : الغدير أو شبهه . الجانح : المائل .  
 سهيل : نجم ذكر في الحاشية ١٥ من القصيدة ٣٢ صفحة ٩٥ .

نثار الأزهار ١١٦ « في نهر » - نهاية الأرب ١ : ٦٩ « في نهر من الماء » - مجموعة المعاني ١٨٥  
 « من الماء » .

(٤٩) الثائب : العائد . الحلم : الأناة ، العقل .

عبث الوليد ١٣٤ « أم رجوع شببية » وقال : « إذا روى " أثائب حلم " فالمعنى أنا ثائب حلم ،  
 ويكون قوله " أم رجوع شببية " محمولا على المعنى ، والأجود أن يكون " أثائب حلم " فإنه أشد  
 تشاكلا في اللفظ » .

(٥٠) هـ « أدع الصبا » . أزع : أكف . والوزع : كف النفس عن هواها .

النهى : العقل ؛ سمي به لأنه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه .

وقال يودعه :

- ١ ونُكثِرُ أَنْ نَسْتَوْدِعَ اللَّهَ ظَاعِنًا يُوَدِّعُ صَافِي الْعَيْشِ حِينَ يُوَدِّعُ  
 ٢ «بَنُو مَخْلَدٍ» إِنْ يُشْرَعِ الْحَمْدُ يَشْرَهُوا إِلَيْهِ، وَإِنْ يُدْعَوُ إِلَى الْمَجْدِ يُسْرِعُوا  
 ٣ إِذَا نَحْنُ شَيْعْنَا مِنْ الْقَوْمِ وَاحِدًا هَجَرْنَا الْكُرَى حَتَّى يُووبَ الْمُشَيْعُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢١٨ - بيروت ٢٣٦ - مصر ٢ : ٨٩ .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .  
 ( ١ ) الظاعن : السائر .  
 ( ٢ ) ب « إن يشرع الحمد . . . وإن يدعوا إلى الحمد » .  
 ( ٣ ) هـ « إذا نحن ودعنا . . . حتى يووب المودع » .

وقال يمدح محمد بن طاهر :

- ١ تُرَى اللَّيْلُ يَقْضِي عُقْبَةً مِنْ هَزْبِيهِ      أَوْ الصُّبْحُ يَجْلُو غُرَّةً مِنْ صَدِيدِهِ  
٢ أَوْ الْمَنْزِلُ الْعَافِي يَرُدُّ أَنْيْسَهُ      بُكَاءَ عَلِيٍّ أَطْلَالِهِ وَرُبُوعِهِ  
٣ إِذَا أَرْتَمَقَ الْمُشْتَاقُ كَانَ مُهَادَّةً      أَحَقَّ بِجَفْنِي عَيْنِهِ مِنْ هُجُوعِهِ  
٤ وَلُوعَكَ إِنَّ الصَّبَّ إِمَّا مُتَمِّمٌ      عَلَى وَجْدِهِ أَوْ زَائِدٌ فِي وَلُوعِهِ

\* طبعات : الآتانة ١ : ٢٤٠ - بيروت ٣٧٢ - مصر ٢ : ٩٠ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . وقد انفردت النسخة هـ بالقول بأنه يمدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر ، وفي النسخة ا نجد بياضاً بين لفظي « بن طاهر » يبدو منها أن الناسخ - وهو دقيق - تريث للثبوت من شخصية المدوح . وفي البيت العشرين يذكر الشاعر اسم المدوح بقوله « ابن طاهر » .

\* ومحمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر هو ابن أخي محمد بن عبد الله بن طاهر . وقد رثى الشاعر أباه طاهراً بالقصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٢) . وللشاعر أبيات هجوت في محمد هذا ، كما ورد في بعض نسخ الديوان ، هي المقطوعة ٦٩ (صفحة ٢١١) ومعها ترجمته .

ويبدو أن هذه القصيدة قيلت بعد الهجو بزمن طويل عند ولاية محمد لخراسان مرة أخرى سنة ٢٧١ هـ أي في تلك السنة أو في سنة ٢٧٢ وذلك حيث ذكر في البيت الخامس عشر رافع بن هرثمة .

(١) أو إخوتها « أم الصبح » . العقبة : آخر كل شيء .

الهزيع : الطائفة من الليل أو نحو ذلك أو ربه .

الغرة : البياض من كل شيء أو أوله وطلعت .

الصديع : الفجر لانصداعه ، ويسمى الصبح صديماً كما يسمى فلاناً .

الموازنة ٢٣٨ بيروت « صريعه » تحريف ، ١ : ٥٢ دار المعارف ؛ ٢ : ٩٤ و ، ٢ : ٧٠ المعارف .

(٢) العافي : الذي عفا أثره .

الموازنة ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٥٣ دار المعارف .

(٣) ارتفق : اتكأ على مرفقه أو على مخدة .

الموازنة ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٥٣ دار المعارف « إذا اتفق » .

(٤) ب « متمم » . هـ « متمم » . أو إخواتها والمطبوع « متمم » . ثم على أمره : مضى عليه وثبت .

يقول : أيها المحب ! إلزم ولوهك ، فإن المحب يجب أن يثبت على حبه ، أو يزيد في ولوعه .



- ٥ ولا تتعجب من تماديه إنها  
٦ وكنت أرجى في الشباب شفاعه  
٧ مثير كنت السر عى بحمله  
٨ تلاحق حتى كاد يأتى بطيئه  
٩ أخذت لهذا الدهر أهبة صرفه  
١٠ ولم تبني دار العجز للمخلص الذى  
١١ وليس أمراً إلا أمرؤ ذهبته به  
١٢ إذا صنع «الصفار» سوءاً لنفسه  
١٣ وكان أختيال العليج من عطش الردى
- صَبَابَةٌ قَلْبٍ مُؤَيِّسٍ مِنْ نُزُوعِهِ  
وكَيْفَ لِبَاغِي حَاجَةٍ بِشَفِيعِهِ  
مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ  
بِحَثِّ اللَّيَالِي قَبْلَ أَتِي سَرِيعِهِ  
وَلَمَّا أَشَارِكُ عَاجِزًا فِي هُلُوعِهِ  
مَطِيئَتُهُ مُشْدُودَةٌ بِنُسُوعِهِ  
قِنَاعَتُهُ مُنْحَازَةٌ عَنِ قُنُوعِهِ  
فَلَا تَحْسُدِ «الصفار» سُوءَ صَنِيعِهِ  
إِلَى نَفْسِهِ ، شَرُّ النَّفُوسِ ، وَجُوعِهِ

(٥) عبث الوليد ١٣٩ «فلا تتعجب» وقال : «مؤيس ههنا مقدر على أنه متعد إلى مفعول كان هذا القلب أيأس صاحبه من الانتقال عما هو عليه . . . يقال : أيأسنى ، بتقديم الياء ؛ وآيسنى ، بنقل الهمزة إلى جنب الهمزة الأولى فتخفف الثانية ، وهذا المعنى أحسن من أن تكون مؤيس فى معنى يائس .» ثم قال : «وينس أفصح وأكثر» .

(٦) الموازنة ٢ : ١٤٧ ، و ٢ : ١٩٧ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٢ السعادة ، ١ : ٦١٨ الحلبي - الشهاب ١٣ .

(٧) نث السر : إنشازه .

الموازنة ٢ : ١٤٧ ، و ٢ : ١٩٨ المعارف «كبث» - أمالى المرتضى ٣ : ٧٢ السعادة «أعياء» وفى ١ : ٦١٨ الحلبي «عى» - الشهاب ١٣ «كبث» - سر الفصاحة ١٥٣ «كبث» - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ - محاضرات الأدباء : ١٤٢ «كبث» .  
(٨) أو إخوتها «لحث» .

الموازنة ٢ : ١٤٧ ، و ٢ : ١٩٨ المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٢ السعادة ، ١ : ٦١٨ الحلبي «لحث» الشهاب ١٣ «لحث» - سر الفصاحة ١٥٣ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ «لحث» .

(٩) أو إخوتها «جازعاً فى هلوعه» .

(١٠) ب «دار المجد للمجلس» .

المجلس : الذى يجعل المجلس على ظهر البعير ؛ والحلبس : كل شئ ولى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرج ، وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة . المجلس ؛ أيضاً : المفلس .

النسوع : سيور تشدُّ بها الرجال ( انظر الحاشية ١٥ بالقصيدة ٥٠٣ صفحة ١٢٥٨ ) .

(١١) ب «وليس امرؤ الا امرأ» . القنوع : السؤال والتذلل للسألة .

(١٢) الصفار : ترجم له فى الحاشية ٣٠ من القصيدة ٣٥ ( صفحة ١١١ ) .

(١٣) العليج : الرجل من كفار العجم ، وكل شديد غليظ من الرجال . والعلج أيضاً حمار

الوحش لاستملاج خلقه وغلظه .



- ١٤ عَبَا لِجَمِيعِ الشَّرِّ هِمَّةٌ مَائِقٌ  
 ١٥ وَرَدَّتْ يَدَيْهِ عَنِ مُسَاوَاةٍ « رَافِعٍ »  
 ١٦ بِصَوْلَتِهِ كَانَ أَنْقِضَاضُ بِنَائِهِ  
 ١٧ وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْ « بُسْتٍ » إِلَّا وَرَأْيُهُ  
 ١٨ فَإِنْ يَحَى لَا يُفْلِحُ ، وَإِنْ يَتَوَّ لَا يَكُنْ  
 ١٩ دَمٌ إِنْ يُرَقَّ لَا يَقْضِ تَبْلًا مُرَاقَهُ  
 ٢٠ شَفَى بُرْحَ الْأَكْبَادِ أَنْ « أَبْنِ طَاهِرٍ »  
 ٢١ تُرْجَى « خُرَاسَانَ » جَلَاءَ ظَلَامِهَا  
 ٢٢ مَتَى يَأْتِيهَا يُعْرِفُ مُقَوْمَ دَرْتِهَا  
 ٢٣ مَتَى قِطَّتْ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ فَإِنِّي
- وقد كَانَ يَكْفِي بَعْضُهُ مِنْ جَمِيعِهِ  
 زِيَادَةٌ عَالِي الْقَدْرِ عَنْهُ رَفِيعِهِ  
 لِأَسْفَلِ سُفْلٍ وَأَنْقِضَاضُ جُمُوعِهِ  
 شَعَاعٌ ، وَإِلَّا رَوْعُهُ شُغْلُ رَوْعِهِ  
 لِبَاكِ عَلَيْهِ مَوْضِعٌ لِدُمُوعِهِ  
 وَلَا يُطْفِئُ الْأَوْغَامَ لَوْمٌ نَجِيعِهِ  
 هَوَتْ أُمَّ عَاصِيهِ بِسَيْفِ مُطِيعِهِ  
 بِبَدْرِ مِنَ الْغَرْبِ أَرْتِقَابُ طُلُوعِهِ  
 وَلَا يَخْفَ كَافِي شَأْنِهَا مِنْ مُضِيعِهِ  
 زَعِيمٌ بَأَنَّ قَيْظَهُ مِنْ رَبِيعِهِ

(١٤) عبا : عباً خفف همزته أى حشد . المائق : الأحق .

(١٥) رافع : هو رافع بن هرثمة ( راجع ترجمته مع القصيدة ٧٨٠ التي مدحه بها البحترى ) .  
 وهو الذي استخلفه محمد بن طاهر عند ما ولاة الموفق خراسان سنة ٢٧١ هـ .

(١٧) الشعاع : التفرق . الروع ( بفتح الراء ) : الفرع .

الروع ( بالضم ) سواد القلب وقيل موضع الفرع منه .

بست : انظر الحاشية ١٥ من القصيدة ٢١٠ ( صفحة ٥٠٣ ) .

(١٨) يتو ، : هلك .

(١٩) النسخة وطبعة بيروت ضبطتا « ولا يطؤه » بضم الهمزة .

التبل : الحقد والعداوة . الأوغام : جمع الوغم وهو الحقد الثابت في الصدر .

النجيع : الدم الضارب إلى السواد .

(٢٠) البرح ( بضم الباء ) : جمع البرح ( بفتح الباء ) وهي المشقة والشدة .

(٢١) هـ « طلا ظلامها » .

خراسان : انظر التعريف عنها في الحاشية ٣ صفحة ٧٧٤ .

(٢٢) الدرء : الميل والعوج في القناة ، نثوه ينذر في الجبل ، شق في الطريق أو ميل فيه .

(٢٣) قاطظ بالمكان : أقام به قيثاً أى صميم الصيف . زعيم : كفيل .

- ٢٤ لَقَدْ جَشِمَ الْأَعْدَاءُ وَرَدَ نَفَاسَةً  
 ٢٥ وَكَمْ ظَهَرَتْ بَعْدَ امْتِتَارِ مَكَانِهَا  
 ٢٦ وَمَرَضَى مِنَ الْحُسَادِ قَدْ كَانَ شَفَّهُمْ  
 ٢٧ وَمَا عُدُّهُمْ فِي أَنْ تَغِلَّ صُدُورُهُمْ  
 ٢٨ لَنْ شَهَرَ السُّلْطَانَ أَمْضَى مُيُوفِهِ  
 ٢٩ فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَطْلُبَ السَّبِيلُ نَهْجَهُ  
 عَلَيْكَ يُلَاقُونَ الردى فى شروعِهِ  
 شَنَاةٌ خَبَاهَا كَاشِحٌ فى ضُلُوعِهِ  
 تَوَقُّعٌ هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ  
 عَلَى نَاشِرِ الْإِحْسَانِ فِيهِمْ مُشِيعِهِ ؟  
 وَرَشَّحَ عُوْدُ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ  
 وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمُشْتَرَى مِنْ رُجُوعِهِ

- 
- ( ٢٤ ) جشم : تكلف على مشقة . النفاسة : الحسد . الورد : الماء الذى يورد ، الإشراف على الماء وغيره . شروع فى الماء وفى الأمر : الدخول والخوض فيه .  
 ( ٢٥ ) الشناة : هى الشناة خفف همزها وهى البغضة بعداوة .  
 الكاشح : العدو المبطن العداوة .  
 ( ٢٦ ) شفّه : هزله وأوهنه .  
 ( ٢٧ ) فى طبعة بيروت « تَعْمَلُ صُدُورُهُمْ » . وفى النسخة ا « تَعْمَلُ » .  
 غل صدره : كان ذا غش أو حقد وضمن .  
 ( ٢٨ ) مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٥٩ .  
 ( ٢٩ ) المشتري : كوكب سبق تعريفه فى الحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ ( صفحة ٦٠ ) .  
 مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٥٩ .

وقال يمدح محمد بن يحيى الواثق :

- ١ أنزاعاً في الحبِّ بعدَ نزعِ ،  
 ٢ قد أرتك الدموعُ يومَ تولتُ  
 ٣ عَبْرَاتُ مِلءِ الجُفُونِ مَرَّتْهَا  
 ٤ إن تبتِ وادِعَ الضميرِ فعندي  
 ٥ فُرْقَةٌ لم تدعُ لِعَيْنِي مُجِبٌ  
 ٦ وَهِيَ الْعَيْسُ دَهْرَهَا فِي أَرْتِحَالِ
- وذهاباً في الغيِّ بعدَ رُجوعِ!  
 ظُنُّ الْحَيِّ ما وراءَ الدُّموعِ  
 حُرُقُ في الفُؤَادِ مِلءُ الضُّلُوعِ  
 نَصَبٌ من عَشِيَّةِ التَّوَدِيْعِ  
 مَنْظَرًا بِـ «العَقِيْقِ» غَيْرَ الرُّبُوعِ  
 من حُلُولِ ، أو فُرْقَةٍ من جَمِيْعِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٤ - بيروت ٤٢٠ وتنقص بيتاً - مصر - ٢ : ٩١ .  
 أوردتها جميع النسخ ما عدا ج .

\* أبو جعفر محمد بن يحيى الواثق : من قواد خراسان ، ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٥٦ هـ  
 وللشاعر فيه مقطوعة أخرى مدحه بها وهي رقم ٧١٨ ؛ و كلاهما يرجعان إلى عام ٢٥٠ هـ .

( ١ ) في المطبوع « أتراعاً » وهو تصحيف مع أن الأصول « أنزاعاً » . وقد فسر في طبعة بيروت لفظة  
 التراع : المرح والنشاط . النزاع : الاشتياق . النزوع : الكف والانتها .  
 الموازنة ٢ : ١٤٦ و .

( ٢ ) الظن : جمع الظمينة ، وهي الهودج .

الزهرة ١٩٠ - الموازنة ٢ : ٧٥ و ، ٢ : ٢٥ دار المعارف .

( ٣ ) ا ، د و إختوما ، ح ، ل والمطبوع « حرق للفؤاد » .

مرى الجفون أو السحاب أو الضرع : استدرها .

الزهرة ١٩٠ - الموازنة ٢ : ٧٥ و ، ٨٤ ظ ، ٢ : ٢٥ ، ٤٥ المعارف " حرق للفراق " .

( ٤ ) النصب : الإعياء .

الزهرة ١٩٠ « إن يشب » .

( ٥ ) العقيق : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ صفحة ٥٣١ .

الزهرة ١٩٠ .

( ٦ ) جميع : متجمع . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية ؛

الواحد : أعيس ، والواحدة : عياء .

الموازنة ٢ : ١٨٣ و ، ٢٠ : ٢٨٣ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٢٥ السعادة ، ١ : ٥٦٤ الحلبي .

- ٧ رَبُّ مَرَّتٍ مَرَّتٍ تُجَاذِبُ قُطْرِيَّ  
 ٨ وَسُرَى تَنْتَحِيهِ بِالْوُخْدِ حَتَّى  
 ٩ كَالْبُرَى فِي الْبُرَى ، وَيُحْسِبُنَ أَحْيَا  
 ١٠ أَبْلَغْتَنَا مُحَمَّدًا فَحَمِدْنَا  
 ١١ فِي الْجَنَابِ الْمُخْضَرِّ وَالْخُلُقِ السَّكِّ  
 ١٢ مِنْ فَتَى يَفْتَدِي فَيُكْثِرُ تَبْدِي  
 ١٣ كُلُّ يَوْمٍ يَسُنُّ مَجْدًا جَدِيدًا  
 ١٤ أَدَبٌ لَمْ تُصِبْهُ ظُلْمَةٌ جَهْلٍ  
 ١٥ وَيَدُّ لَا يَزَالُ يَضْرَعُهَا الْجُو  
 ١٦ بَاتَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ فَحَمَاهُ  
 هِ سَرَابًا كَالْمَنْهَلِ الْمَشْرُوعِ  
 تَصْدَعُ اللَّيْلَ عَنِ بَيَاضِ الصَّدِيعِ  
 نَا نُسُوعًا مَجْدُولَةً فِي النُّسُوعِ  
 حُسْنَ ذَاكَ الْمَرْتَى وَالْمَسْمُوعِ  
 بِ الشَّائِبِ ، وَالْفِنَاءِ الْوَسِيعِ  
 دَ الْعَطَايَا مِنْ وَفْرِهِ الْمَجْمُوعِ  
 بِفَعَالٍ فِي الْمَكْرُمَاتِ بَدِيعِ  
 فَهَوَ كَالشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الطُّلُوعِ  
 دُ ، وَرَأَى فِي الْخَطْبِ غَيْرُ صَرِيعِ  
 خَلْفَ سُورٍ مِنْ السَّمَاحِ مَنِيَعِ

(٧) المرت : المفازة بلا نبات . القطر : الجانب .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ٢ : ٢٨٣ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٢٥ : السعادة ، ١ : ٥٦٤ الحلبي .

(٨) السرى : سيرة ليلة . تتحيه : تعتمد عليه .

الوخد : إسراع البعير في السير ورميه بقوائمه كالنعام . الصديع : الصبح لانصداعه .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ٢ : ٢٨٣ المعارف « عن بيان الصديع » - أمالي المرتضى ٣ : ٢٥ : السعادة ، ١ : ٥٦٤ الحلبي .

(٩) البرى : جمع برة وهي حلقة من فضة أو صفر تجمل في أنف الناقة أو في أنف المرأة للزينة ،

وكل حلقة من سوار وقرط وخلخال ( وانظر الحاشية ٦ صفحة ٢٤٦ ) .

البرى : التراب ( انظر الحاشية ٦ صفحة ٢٤٦ كذلك ) .

النسوع : مفردا نسع وهو المنفصل بين الكف والساعد . وسير أو حبل عريض طويل تشد به الرجال .

وقد قصد الشاعر المعنيين .

الموازنة ٢ : ١٨٣ ، و ١٩٢ ، ظ ٢ : ٢٨٣ ، ٣٠٥ المعارف - أمال المرتضى - ٣ : ٢٥ : السعادة ، ١ : ٦٥٤ الحلبي .

(١٠) الموازنة ٢ : ١٩٢ ، ظ ٢ : ٣٠٥ دار المعارف .

(١١) الشائب : جمع الشؤبوب وهو الدفعة من المطر .

المنتحل ٢١٧ غير منسوب .

(١٢) ١ ، د وإخوتها « منى فتى يبتدى . . . فى وفرة » . ه « فى وفرة » .

- ١٧ فإذا سَابَقَ الْجِيَادَ إِلَى الْمَجْدِ  
 ١٨ ومتى مَدَّ كَفَّهُ نَالَ أَقْصَى  
 ١٩ إِسْوَةٌ لِلصَّدِيقِ تَدْنُو إِلَيْهِ  
 ٢٠ وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ  
 ٢١ يَا «أَبَا جَعْفَرٍ» ! عَدِمْتُ نَوَالاً  
 ٢٢ أَنْتَ أَعَزَّزْتَنِي ؛ وَرُبَّ زَمَانٍ  
 ٢٣ لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي اللَّهُ  
 ٢٤ وَرِجَالٍ جَارُوا خَلَائِقَكَ الْغُرَّ  
 ٢٥ [وَلِيَالِي الْخَرِيفِ خُضِرٌ ، وَلَكِنْ  
 دِ فَمَا الْبَرْقُ خَلْفَهُ بِسَرِيعِ  
 ذَلِكَ السُّودِدِ الْبَعِيدِ الشُّسُوعِ  
 عَنْ مَحَلٍّ فِي النَّيْلِ عَالٍ رَفِيعِ  
 لِلْأَخِلَاءِ فَهَوَّ عَيْنُ الْوَضِيعِ  
 لَسْتُ فِيهِ مُشَفِّعِي أَوْ شَفِيعِي  
 طَالَ فِيهِ بَيْنَ اللَّثَامِ خُصُوعِي  
 رُ ، وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِيعِي  
 ، وَلَيْسَتْ يَلَامِقٌ مِنْ دُرُوعِ  
 رَغَبْتُنَا عَنْهَا لِيَالِي الرَّبِيعِ ]

(١٧) النسخ الأخرى « وإذا سبق » .

(١٨) الشسوع : البعيد .

(١٩) الأسوة ( بضم الهمزة وكسرهما ) : القدوة ، ما يتعزى به الحزين .

(٢٠) النسخ الأخرى « كان عين الوضيع » .

المنتحل ٢٤١ غير منسوب « كان عين » - التمثيل والمحاضرة ٩٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢

« كان عين » - نهاية الأرب ٣ : ٩٨ .

(٢٣) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٢ .

(٢٤) يلامق : جمع يلمق وهو القباء لفظة فارسية .

سر الفصاحة ٢٦٠ . وقال إنه ليس بتمثيل جيد « لأن السبق في الجرى لا يليق تمثيله بتفضيل

الدروع على اليلامق ، وإنما كان يحسن ذلك لو قال : ورجال جاروك في كونهم عصمة لي أو جنة دوني ،

أو ما جرى هذا الجرى ، فيكون تمثيل ذلك بالدروع واليلامق موافقاً .

(٢٥) لم يرد في ب . رغبه عنه : زهده فيه .



وقال يهجو أبْن المَغِيرَةَ :

- ١ قد لَعَمْرِي يَا بِن المَغِيرَةَ أَصْبَحُ  
 ٢ شَرَفًا يَا أَخَا «جَدِيلَةَ» أَبِيَا  
 ٣ مَا لِعَيْنَيْكَ تَغْزِلَانِ إِذَا مَا  
 ٤ إِنَّ حُبَّ الصُّلْعَانِ يُبْدِي مِنَ الْمَرْ  
 ٥ لَسْتَ عِنْدِي الْوَضِيعَ [بل] أَنْتَ يَا وَغْ  
 ٦ زُحَلِي قَدْ اسْتَفَادَ مِنَ الشُّوْ
- تَ مُغِيرًا عَلَى الْقَوَافِي جَمِيعًا  
 تُك رَدَّتْ قَيْظَ «الْعِرَاقِ» رَبِيعًا  
 رَأَتَا فِي الرَّوْوسِ رَأْسًا صَلِيبًا ؟!  
 لِأَهْلِ التَّكْشِيفِ أَمْرًا فَظِيبًا  
 دُ وَضِيعٌ عَنُ أَنْ تَكُونُ وَضِيعًا  
 مِ جَلِيسًا وَمُونِسًا وَضَجِيبًا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١١ - بيروت ٥٦٦ - مصر ٢ : ٩٩ .

لم ترد في ج ، ه ، ك . وقد ذكرت ح ، ل « أنه يهجو الجدلي » . وفي « وقال يهجو الجدلي الشاعر » .

\* ابن المغيرة : لعله أبو العنيس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنيس بن المغيرة بن ماهان الصيمري أحد الأدباء الظرفاء كان خبيث اللسان هاجى أكثر شراه زمانه ، نادى المتوكل وله مع البحري خبر مشهور إذ تصدى له وهو يلقي أمام المتوكل قصيدته الميمية "عن أي ثغر تبسم" (انقصيدة ٧٦٦) . راجع هذا الخبر هناك . وقد توفي سنة ٢٧٥ هـ .

وإذا صح أنه هو المقصود بهذا الهجو فتكون هذه القصيدة قد نظمت بعد تصدى الصيمري للبحري في مجلس المتوكل أي سنة ٢٣٤ هـ . كما أرخنا للقصيدة المشار إليها . وله مقطوعة أخرى في هجوه رقمها ٧٤٨ .

( ٢ ) جديلة : هناك جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار جد قبيلة من عدنان . و جديلة بنت سبيع بن عمرو وهي أم بطن من طي حميرية . ومن هذه النسبة كانت المقدمة التي في النسخ ح ، ل ، ي إذ النسبة إلى جديلة : جدلي .

( ٣ ) ح ، ل « ما لعينيك تضحكان » .

( ٤ ) الصلغان : جمع الأصلع وهو الذي انحسر شعر رأسه .

التكشيف : من الكشف ( بفتح الشين ) وهو شعرات تنبت في قصاص الناصية نائرة لا تكاد تسترسل ؛ والعرب تتشامم به .

( ٥ ) الزيادة هنا ساقطة من ب .

( ٦ ) زحلي : نسبة إلى زحل Saturn المسمى عند المنجمين النحاس الأكبر والمقاتل ، فارسيته

« كيوان » وهو من سياراة النظام الشمسي .



- ٧ مُدْبِرٌ حُرْفُهُ يُصِمُّ وَيُعْمِي عَنْهُ رِزْقاً يَغْدُو بِصَبْرٍ سَمِيحاً
- ٨ لَكَ مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٌ كُلُّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا
- ٩ لَيْسَ يَنْفَكُ هَاجِياً مَضْرُوباً أَلْفَ حَدٍّ ، أَوْ مَادِحاً مَضْفُوعاً !

(٧) الحرف (بالضم) : الحرمان . وقد وردت في طبعة بيروت بفتح الحاء ولا معنى له .

(٨) البديع : علم يعرف به وجوه تحسين الكلام .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ .

(٩) الحد : (في اللغة) المنع . (وفي الشرع) : تأديب المذنب بما يمنعه المعاودة ويمنع غيره إتيان

الذنب .

(٩) عبث الوليد ١٤٠ وقال : « قوله ”مضروباً“ فيه زحاف لم تجرِ عادة المحدثين باستعماله وهو

قليل في أشعار المحدثين وإنما يجيء في آخر البيت أو في نصفه الأول إذا كان مقن . . . فإذا لم يكن البيت

مقن كره أن يستعمل مثل هذا » - العمدة ١ : ٩٤ « ومادحاً » .

وقال يهجو الختلي :

- ١ «أبَا نَهْشَلِ ! رَأَيْكَ الْمُقْنِعُ إِذَا طَرَقَ الْحَادِثُ الْأَشْنَعُ
- ٢ فَمَاذَا أَشْتَهَيْتَ مِنْ «الْخَتْلِيِّ» ؟ وَهَلْ لَكَ فِي الثَّوْرِ مُسْتَمْتَعُ
- ٣ تُنَادِمُهُ وَهُوَ فِي حَالَةٍ تَضُرُّ النَّدَامَى وَلَا تَنْفَعُ !
- ٤ أَلَسْتَ تَرَى فِي أَسْتِهِ إِضْبَعًا تَجُولُ ، وَفِي شِدْقِهِ إِضْبَعُ ؟
- ٥ وَيَنْقُلُ بَيْنَكُمْ جَعْسَةً إِذَا كَظَّهُ الْقَدْحُ الْمُتْرَعُ
- ٦ إِذَا مَا أَغَارَ عَلَى سَلْحَةٍ رُبُوضٍ فَخِنْزِيرَةٌ مُتْبِعُ
- ٧ وَلَمْ يَكُ فِيهَا «أَبْنُ كَلْبِيْنَا» لِيَضْمَعَ بَعْضَ الَّذِي يَصْنَعُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ١١٣ - بيروت ٥٦٨ وتنقص البيت الرابع - مصر ٢ : ٩٩ .  
لم ترد في ج ، هـ ، و ، ك . وقد قدمت لهاى بقولها « وقال يهجو أبا غانم كاتب أبي نهشل » وفي ح « وقال يهجو الجبل » .

• الختلي أبو غانم كاتب أبي نهشل محمد بن حميد ، وقد ترجم له مع المقطوعة ٧٨ ( صفحة ٢٣٩ )  
وللشاعر فيه مقطوعة أخرى رقم ١٠١ ( صفحة ٢٨٨ ) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

( ١ ) ا وإخوتهما « الحادث المفظع » .

( ٤ ) ح « وفي استه إضبع » وهو تكرار . الشدق : جانب الفم مما تحت الحد .

( ٥ ) ح « حبسه » . كظّه : ملأه حتى لا يكاد يطيق النفس .

الجمس : الرجيع ؛ وهو مولد . والعرب تقول الجموس بزيادة الميم ؛ يقال : رمى بجماميس بطنه .

( ٦ ) ل « سلحة » . المطبوع « ربوص » . الربوض : الضخمة الثقيلة .

السلحة : ما يخرج من البطن من الفضلات . متبع ومتبعة : صارت ذات تبع .

( ٧ ) ا ، د وإخوتهما « ابن كلبيهما » ي « ابن كلسد » وهو تحريف .

ولم نهد إلى شخصية ابن الكلبى هذا .

٨ فَوَيْلٌ لِشَعْرِ أَبِي الْبَرَقِ إِنَّ أَطَافَ بِهِ الْأَشْيَبُ الْأَنْزَعُ  
 ٩ سَيَأْكُلُهُ فَيُرِيحُ الْعَبَا دَ مِنْ نَتْنِهِ ثُمَّ لَا يَشْبَعُ !

---

(٨) يقصد بأبي البرق : الشتاء وقد أورد ذلك في مقطوعة أخرى قالها لأبي نهشل وهي المقطوعة ٥٨ (صفحة ١٧٣) حيث يقول :

والليالي ينشدن شعر أبي البرق ضرراً شتى بوقع الضريب  
 أطاف به : أحاط . الأنزع : الذي انحسر شعره من جاذبي جهته .  
 (٩) ح ، ل « فيريح الأنام » .

وقال يمدح يوسف بن محمد بن يوسف :

- ١ بَيْنَ الشَّقِيقَةِ ، فَالْلُوى ، فَالأَجْرَعِ دِمْنٌ حُبْسِنَ عَلَى الرِّبَاحِ الأَرْبَعِ  
 ٢ فَكَأَنَّمَا ضَمِنْتَ مَعَالِمَهَا الَّذِي ضَمِنْتَهُ أَحْشَاءُ المُجِيبِ المُوجِعِ  
 ٣ لو أَنَّ أنْوَاءَ السَّحَابِ تُطِيعُنِي لَشَفَى الرَّبِيعُ غَلِيلَ تِلْكَ الأَرْبَعِ  
 ٤ ما أَحْسَنَ الأَيَّامَ ، إِلاَّ أَنَّهَا يا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لم تَرْجِعِ !  
 ٥ كانوا جَمِيعاً ، ثُمَّ فَرقَ بَيْنَهُمُ بَيْنَ كَتَفَوِيضِ الجَهَامِ المُقْلِعِ  
 ٦ مِن وَاقِفٍ فِي الأَهْجَرِ لَيْسَ بِوَاقِفٍ ؛ وَمُودِّعٍ بِالأَبِينِ غَيْرِ مُودِّعِ

\* طبعات الآستانة ٢ : ٢١٥ - بيروت ٧٢٧ - مصر ٢ : ١٠٠ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٣١ هـ .

\* ترجمة يوسف بن أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .

(١) ب « والأجرع » . الدمن : جمع الدمنة وهي آثار الدار .

الشقيقة : اسم بئر في ناحية أ بلمى من نواحي المدينة ؛ والشقيقة : كل غلظ بين رملين .

اللوى : موضع سبق تعريفه بالحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ ( صفحة ٥٥٠ ) . واللوى : منقطع

الرمل ، وما التوى منه .

الأجرع : ذكر بالثنائية « الأجرعين » موضع باليمامة . والأجرع : الرملة المستوية لا تنبت شيئاً .

الموازنة ٢٢٤ بيروت ، ١ : ٤٢٤ دار المعارف « والأجرع » - الصناعتين ٣٦٥ الآستانة ، ٤٥٧

مصر « الشقيقة » - المنتحل ١٢٧ - برد الأكباد في الأعداد ١٢٧ - عبث الوليد ١٣٤ صدر البيت - المنازل

والديار ٨٩ ظ ( موسكو ) ١٥٧ ( مصر ) - القول الفائق ١٤ و .

(٢) ب « وكأنا » .

الصناعتين ٣٦٥ الآستانة ، ٤٥٧ مصر - المنازل والديار ٨٩ ظ ( موسكو ) ١٥٧ ( مصر ) .

(٣) المنازل والديار ١٨٩ ظ ( موسكو ) ١٥٧ ( مصر ) « أنواء الربيع » .

(٤) ا ، د وإخوتها « لولا أنها » .

الموازنة ٢ : ١٣٣ و ، ١ : ١٦٥ المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ - المثل

السائر ٢ : ٧٦ طبعة الحلبي ، ٢ : ٢٧٢ طبعة نهضة مصر ، وقال ابن الأثير : « فقوله " يا صاحبي "

زيادة لاحاجة بالمعنى إليها ، إلا أنها وردت لتصحيح الوزن لا غير » - شرح ابن أبي الحديد م

٢ : ٣٨٧ طبعة أولى ، ٨ : ٢٨٩ ثانية « ما أطيب الأيام » ، ٩ : ٢١١ طبعة ثانية « ما أحسن » غير

منسوب - الطراز ٢ : ٩١ - المنازل والديار ٨٩ ظ ( موسكو ) ١٥٧ ( مصر ) « إلا أنها تمضى بنا وإذا مضت » .

(٥) ا ، د « فرق شملهم » . هـ « مزق جمعهم » . و ، ز « فرق شملهم » .

الجهام : السحاب لا ماء فيه . المقلع : المسك عن المطر . الجميع : ضد المتفرق .

الموازنة ٢ : ٨٤ ظ ، ٢ : ٤٥ دار المعارف « باتوا جميعاً » .

- ٧ وَوَرَاءَهُمْ صُوعَدَاءُ أَنْفَاسٍ إِذَا  
 ٨ أَمَّا «الثُّغُورُ» فَقَدْ غَدَوْنَ عَوَاصِمًا  
 ٩ مَدَّتْ وَلَايَةُ «يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ»  
 ١٠ لَا يَرَهَبُ الطَّرْفَ الْبَعِيدَ تَطَرُّفًا ؛  
 ١١ وَهِيَ الْوَدِيعَةُ لَا يُؤْمَلُ حِفْظُهَا  
 ١٢ وَأَعِنَّةُ الْإِسْلَامِ فِي يَدِ حَازِمٍ  
 ١٣ أَمْسَى يُدَبِّرُهَا بِهَدْيِ «أَسَامَةَ» ،
- ذِكْرَ الْفِرَاقِ أَقْمَنَ عُوجَ الْأَضْلَعِ  
 لِثُغُورِ رَأْيٍ كَالْجِبَالِ الشُّرْعِ  
 سُورًا عَلَى ذَاكَ الْفَضَاءِ الْبَلْقَعِ  
 عَادَ الْمُضْبِعُ وَهُوَ غَيْرُ مُضْبِعٍ  
 حَتَّى تَصِحَّ حَفِيزَةُ الْمُسْتَوْدَعِ  
 قَدْ قَادَهَا زَمْنَا وَلَمْ يَتَزَعَزِعِ  
 وَبِكَيْدِ «بَهْرَامٍ» ، وَنَجْدَةَ «تُبَّعِ»

(٧) الصُّوعَدَاءُ : التنفس الطويل من الهم أو التعب .

الموازنة ٢ : ٨٤ ظ ، ٢ : ٤٥ المعارف - السفينة ٢ : ٤٢ و «الفرات» تحريف .

(٨) الشرع : القرية المشرقة .

الثغور : سبق التعريف بها في الحاشية ١ من القصيدة ٦ (صفحة ٢٧) ، ويقصد بالثغور كل موضع قريب من أرض العدو كأنه مأخوذ من الثغرة . والشاعر يريد أن تلك الثغور أصبحت منعمة كأنها العواصم التي تمتنع على العدو . وقد قال لسترانج في كتابه «بلدان الخلافة الشرقية» (١٦٠ - ١٦١) إن الحدود بين بلاد المسلمين والروم في أيام بني أمية وبني العباس تتألف من سلسلتى جبال طوروس وAnti Taurus وكان يعين هذه الحدود ويحميها خط طويل من القلاع تعرف بالعربية بالثغور ، يمتد من ملطية على الفرات الأعلى إلى طرسوس بالقرب من ساحل البحر المتوسط . وكان الروم يحتلون هذه القلاع تارة والمسلمون تارة أخرى . . . وينقسم خط القلاع هذا عادة إلى مجموعتين ؛ إحداهما تحمي الجزيرة (وتسمى ثغور الجزيرة) وهي الشمالية الشرقية ، والثانية تحمي الشام (وتسمى ثغور الشام) وهي الجنوبية الغربية . وكان من ثغور الجزيرة : ملطية وزبطرة وحصن منصور وبهسنا والحدث ثم مرعش والهارونية وعين ربي . ومن الثغور التي تحمي الشام وكانت بالقرب من الساحل الشمالي لخليج اسكندرونة : المصيصة وأذنه وطرسوس .

(٩) البلقع : الأرض القفر ، وكل شيء خالٍ .

(١١) الحفيظة : اسم من المحافظة والحفاظ للذب عن المحارم والمنع لها .

(١٣) أسامة : هو أسامة بن زيد بن حارثة من صحابة رسول الله وكان يحبه حباً جماً . هاجر مع النبي وأمره قبل أن يبلغ العشرين وكان مظفراً ، توفي في آخر خلافة معاوية عام ٥٤ هـ .

بهرام : من ملوك بني ساسان ، وفيهم خمسة بهذا الاسم . وقد ذكر البحري منهم «بهرام جور» . و«بهرام شوبين» في القصيدة ٨٧٣ في قوله في البيت ٥ منها :

لا تفخرنَّ فلم ينسب أبوك إلى بهرام جور ولا بهرام شوبين .

تُبَّعٌ : ملك من ملوك اليمن (انظر الحاشية ٥ صفحة ١٣) .



- ١٤ فَكَفَّاكَ مِنْ شَرَفِ الرِّيَاسَةِ أَنَّهُ  
 ١٥ أَدْمَى فِجَاجَ «الرُّومِ» حَتَّى مَا لَهَا  
 ١٦ قَطَعَ الْقَرَائِنَ وَالذُّوَاءَ لِغَيْرِهِ  
 ١٧ وَلِوَأْوُهُ الْمَعْتَمُودُ يُقْسِمُ فِي غَدِ  
 ١٨ صَدْيَانَ مِنْ ظَاحِمِ الْحُقُودِ لَوْ أَنَّهُ  
 ١٩ مَاضٍ إِذَا وَقَفَ الْمَشْهُرُ لَمْ يَقِفْ ،  
 ٢٠ وَمُهَيِّجٌ هَيِّجَاءُ يُبَلِّغُ رُمَحَهُ  
 ٢١ وَيُضِيءُ مِنْ خَلْفِ السِّنَانِ إِذَا دَجَا  
 يَثْنِي الْأَعِنَّةَ كُلَّهُنَّ بِإِصْبَعٍ -  
 سَيْلٌ سِوَى دُفْعِ الدَّمَاءِ الْهَمْعِ -  
 بِالْمَشْرِفِيَّةِ حُسْرًا فِي الْأَذْرُعِ -  
 أَنْ سَوْفَ يَصْنَعُ فِيهِ مَا لَمْ يُصْنَعِ -  
 يُسْقَى جَمِيعَ دِمَائِهِمْ لَمْ يَنْفَعِ  
 يَقِظُ إِذَا هَجَعَ السُّهَاءُ لَمْ يَهْجِعِ -  
 صَفَّ الْعِدَى وَالرُّمَحُ خَمْسَةٌ أَذْرُعِ -  
 وَجَهُ الْكَمِيِّ عَلَى الْكَمِيِّ الْأَرْوَعِ

(١٤) ١ ، د وإخوتها « وكفأك من شرف الرياسة ماجد » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ « وكفأك » .

(١٥) الفجاج ( جمع الفج ) : وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين .

الدفع ( جمع الدفعة ) : الدفقة من مطر أو غيره . الهمع : السائلة .

(١٦) القرائن ( جمع القرينة ) : وهي النفس . الأذرع : جمع الذراع وهو ما يتق من السلاح .

المشرفية : سيوف منسوبة إلى قرى يقال لها المشارف ( انظر التعريف بها في الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١ ) .

الأشباه والنظائر ٢ : ١٧٠ " في الأذرع " .

(١٧) ١ ، د وإخوتها « يقسم عن غد » .

(١٨) صديان : ظمان . ينقع : يروى .

(١٩) المشهّر : السيف المنتضى ؛ يقال : شهر سيفه أي انتضاه . والمشهّر أيضاً : فرس المهلهل

ابن ربيعة التغلبي . ولعل الشاعر قصد أحد المعنيين ، أي أنه ماضٍ حين لا يمضي السيف ؛ أو أنه ماضٍ حين

يقف الفرس ويحجم ، وأطلق هذا الاسم على الفرس لشهرته .

السها Alcor : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى .

(٢٠) الهيجاء : الحرب .

عقب أبو العلاء المعري في عبث الوليد ١٣٤ على قوله « خمسة أذرع » فقال : « ذكر الأذرع وهي لغة

مكلمية ، والأجود تأنيثها ، واستدل الفراء على تذكير الأذرع بقولهم في اسم الموضع أذرعاً لأنه جمع أذرعة

فهذا جمع ذراع ، وفي حال التذكير ، ولو كان مؤنثاً لقال أذرع » .

(٢١) الكمي : الشجاع أو لابس السلاح لأنه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .

عبث الوليد ١٣٥ « عن الكمي » وقال : « إذا رويت " عن " فالمعنى صحيح كأنه قال : عن لقاء

الكمي الأروع . . . وإن رويت " على الكمي " فجازز حسن » .



- ٢٢ بَحْرٌ لِأَهْلِ «الثَّغْرِ» لَيْسَ بِغَائِضٍ ،  
 ٢٣ نُصِرُوا بِدَوْلَتِهِ الَّتِي غَلَبُوا بِهَا  
 ٢٤ وَإِذَا هُمْ قَحَطُوا فَأَغْشَبُ مَرْبَعٍ ،  
 ٢٥ رَجَعُوا مِنَ السَّبِيلِ الَّذِي عَهَدُوا إِلَى  
 ٢٦ مَا غَابَ عَنْهُمْ غَيْرُ نَزْعَةِ أَشْيَبٍ  
 ٢٧ هَذَا ابْنُ ذَاكَ وَلَادَةٌ وَأُخُوَّةٌ  
 ٢٨ مُتَشَابِهَانِ إِذَا الْأُمُورُ تَشَابَهَتْ  
 ٢٩ عُودَاهُمَا [مِنْ نَبْعَةٍ] ، وَثَرَاهُمَا  
 ٣٠ يَا يُوسُفَ بْنَ [أَبِي] سَعِيدٍ لِلَّتِي  
 وَسَحَابٌ جُودٍ لَيْسَ بِالْمُتَقَشِّعِ  
 فِي الْجَمْعِ فَاذْتَصَفُوا [بِهَا] فِي الْمُجْمَعِ  
 وَإِذَا هُمْ فَزِعُوا فَأَقْرَبُ مَفْزَعِ  
 خَلَفَ مِنَ اللَّيْثِ الضُّبَارِمِ مُقْنَعِ  
 مَكْسُوءَةٍ صَدَاءٌ وَشَيْبَةٍ أَنْزَعِ  
 عِنْدَ الزُّعَاذِعِ وَالْقَنَا الْمُتَزَعِّعِ  
 حَزْمًا وَعِلْمًا بِالطَّرِيقِ الْمَهْبِيعِ  
 مِنْ تُرْبَةٍ ، وَصَفَاهُمَا مِنْ مَقْطَعِ  
 يُدْعَى أَبُوكَ لَهَا وَفِيهَا فَاسْمَعِ !

(٢٢) الثغر : انظر الحاشية ٨ من هذه القصيدة (صفحة ١٢٨٧) وانظر الحاشية ٦ من القصيدة ٦ (صفحة ٢٧) .

(٢٤) ا ، د وإخوتهما ، هـ « فإذا » . ب ، هـ « مرتع » .

(٢٥) الضبارم : الشديد الحسلق من الأسد . المقنع : الذي يرفع رأسه خلقته .

(٢٦) النزعة : انحسار الشعر عن جاذبي الرأس ؛ والأنزع هو الذي يحدث له .

قال المرعي في عبث الوليد ١٣٥ « الصواب " نزعة " بضم النون لأنه يقال أنزع بيتن النزعة فإذا فتحت النون حركت الزاي » .

(٢٧) ب « وإخوة في تلك الزعازع » وهو تحريف ولا يوزن على البيت وكذلك في هـ « في . . . الزعازع » وجاء بياض بينهما لموضع كلمة ولا يوزن البيت أيضاً .

(٢٨) المهيع : الطريق الواسع البين .

(٢٩) موضع الكلمات التي بين المعقوفين في هذا البيت والذي يليه بياض في نسخة ب تداركناه من النسخ الأخرى .

الصفاء : الحجارة الصلبة .

النبعة : واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي وقد مر تعريفه بالحاشية ٣ (صفحة ٦٨) . وذكر في البيت ٥ من القصيدة ٣٧٩ (صفحة ٩٤٤) .

(٣٠) عبث الوليد ١٣٥ وقال : « المعنى : أدعوك لتي ، وحسن إضمار أدعوك لأن قوله : يا يوسف بن أبي سعيد ؛ دعاه ، هذا أحسن ما أضمر ، وقد يجوز أن يضم غيره من الأفعال . ويقوى أن المضمر : أدعوك ، قوله في القافية : فاسمع » .

٣١ إِلَّا تَكُنْهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ يَغِيبُ  
 ٣٢ وَلْتَهْنِكَ آلَانَ الْوَلَايَةِ إِنَّهَا  
 ٣٣ لَمْ تُعْطَهَا أَمَلًا ، وَلَمْ تَشْغَلْ بِهَا  
 ٣٤ وَرَأَيْتَ نَفْسَكَ فَوْقَهَا ، وَهِيَ الَّتِي  
 ٣٥ وَصَلْتِكَ حِينَ هَجَرْتَهَا ، وَتَزَيَّنَتْ  
 ٣٦ وَمَهَاوِلِ دُونَ الْعُلَا كَلَّفَتْهَا  
 ٣٧ فَقَطَعَتْهَا رَكْضَ الْجَوَادِ ، وَلَوْ مَشَى  
 ٣٨ سَعَى إِذَا سَمِعَتْ «رَبِيعَةً» ذِكْرَهُ

عَمْرُو، وَيَشْهَدُ عَاصِمُ بْنُ الْأَسْقَعِ  
 طَلَبْتِكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ الْمَنْزَعِ  
 فِكْرًا ، وَلَمْ تَسْأَلْ لَهَا عَنْ مَوْضِعِ  
 فَوْقَ الْعَلِيِّ مِنَ الرَّجَالِ الْأَرْفَعِ  
 بَأْغْرًا وَآفِي السَّمَاعِدَيْنِ سَمِيدَعِ  
 خُلُقًا إِذَا ضَرَّ النَّدَى لَمْ يَنْفَعِ  
 فِي جَانِبَيْهَا «الشَّنْفَرَى» لَمْ يُسْرِعِ  
 رَبَعَتْ فَلَمْ تَذْكُرْ مَسَاعِي «مِسْمَعِ»

(٣١) هـ «الأسقع» . ا وإخوتها ، ب «الاسقع» .

عمرو بن معديكرب الزبيدي : الشاعر الفارس ، وقد ترجم له في الحاشية ٢٦ صفحة ٥٨٥ .

عاصم بن الأسقع : ورد اسمه في العقد الفريد : عاصم بن الأصقع ، وهو شاعر من مذحج من بني زبيد الأصغر ينسب إلى سعد العشيرة . وقد جاء في مختارات البارودي «عاصم بن الأسقع ، وفي هامشها «عاصم ، وفي نسخة عاصم» ( انظر العقد الفريد ٣ : ٣٤٤ التجارية ، ٣ : ٣٩٥ اللجنة ) .

(٣٥) ا ، د وإخوتها «لأغر» . و «حين وصلتها» .

السميدع : السيد الكريم ، الشريف ، الشجاع .

(٣٦) ا ، د وإخوتها «عسفتها» ، ب «إذا ضن» .

عبث الوليد ١٣٥ وقال : «مهاول» أصح ما يقال فيه أنه جمع مهال وهو مفعول من هال يهول ، والعامية يقولون : هذا أمر مهول ؛ يريدون معنى هائل ، وذلك غلط . ولعل أبا عبادة نطق به على مذهب العامة لأنه كان لا ينظر في هذه الأشياء . وقال قوم : قولهم : أمر مهول ؛ أي فيه هول ، كما يقولون مجنون أي فيه جنون ؛ فعلى هذا الوجه يصح أن يكون مهاول جمع مهول . وقوله : «إذا ضر الندى لم ينفع» يريد أنه يكلف نفسه من الندى والشجاعة ما يضر لأنه يتلف ماله ويخاطر بنفسه ، وهذا المعنى يتردد كثيراً في أشعار الناس .

(٣٧) الشنفرى : هو عمرو بن مالك من شعراء الجاهلية وكان يضرب به المثل في العدو ، قتل

قبل الهجرة بحوالى قرن من الزمان .

(٣٨) ربيع : توقف وانتظر . المساعي : المكرمات .

مسمع : هو مسمع بن شهاب الذي ينسب إليه المسامعة بالبصرة وهو من ولد جحدرد ؛ واسم جحدرد : ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ؛ وابنه مالك بن مسمع ، ومقاتل بن مسمع وكان فارساً ، وعاصم بن مسمع وكان جباناً .

- ٣٩ أَعْطَيْتَ مَا لَمْ يُعْطِ فِي بَدَلِ اللَّهِى ،  
 ٤٠ وَبَعَثْتَ كَيْدَكَ غَازِيًا فِي غَارَةِ  
 ٤١ كَيْدٌ كَفَى الْجَيْشَ الْقِتَالَ ، وَرَدَّهُمْ  
 ٤٢ جَزَعَتْ لَهُ أُمُّ الصَّلِيبِ ، وَمَنْ يَصُبُ  
 ٤٣ أَعْطُوا رَسُولَكَ مَا سَأَلْتَ ، فَكَيْفَ لَوْ  
 ٤٤ وَأَسْتَقْرَضُوا مِنْ أَهْلِ «مَرَعَش» وَقَعَةً  
 ٤٥ مِنْ أَبِيهِمْ لَمْ تَسْتَقْدِ ؟ وَلَا يَهُمُّ  
 ٤٦ بَلْ أَى نَسْلِ مِنْهُمْ لَمْ تَسْتَبِخْ ،
- وَمَنْعَتَ فِي الْحُرْمَاتِ مَا لَمْ يَمْنَعِ  
 مَا كَانَ فِيهَا السَّيْفُ غَيْرَ مُشِيعِ  
 بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْإِيَابِ الْمُسْرِعِ  
 بِحَرِيمِهِ وَبِلُ الْمَنِيَّةِ بَجَزَعِ  
 شَافَهْتُهُمْ بِصُدُورِهِنَّ اللَّمْعِ ! ؟  
 فَقَضُوكَ مِنْهَا الضَّعْفَ مِمَّا تَدْعَى  
 لَمْ تَنْجِرْذِ ؟ وَبِأَيْهِمْ لَمْ تُوقِعِ  
 وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَرْضِهِمْ لَمْ تَطْلُعِ ؟

(٣٩) ز «الحرمان» . اللهمى : العطايا ، وأجزؤها .

الحرمات : جمع الحرمة وهى ما وجب القيام به من حقوق الله وحرم التفريط به ، وما لا يحل انتهاكه .  
 (٤٠) عبث الوليد ١٣٦ عجز البيت ، وقال : « يريد أنه لم يحتج إليه فكان مثل المشيع الذى يتبع القوم وليس لهم نية فى استصحابه » .

(٤٢) ب «ويل» . هـ ، و ، ز «يجرع» . و ، ز «بجرمة» .

صاب المطر يصبوب : انصبب ووزل . الويل : المطر الشديد الضخم القطر .

أم الصليب : لعله يقصد بها تيودورا زوجة ملك الروم تيوفيل وأم ملكهم ميخائيل فى ذلك العهد .  
 أو لعله يريد السيدة العذراء مريم .

(٤٣) ا وإخوتها « فكيف إن » . شافه الشيء : داناه .

(٤٤) ا وإخوتها « فقضوك عنها » . ب « من أهل عش » وهو تحريف . استقرض منه : طلب منه قرضاً .

مرعش : مدينة فى الثغور بين الشام وبلاد الروم . سماها الروم مراسيون ( Marasion ) ويقال إنها قامت فى موضع جرمانيقية (Germanicia) كما جاء فى كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » ( ١٦١ ) . وانظر :  
 الفهرست للخريطة التاريخية للممالك الإسلامية لأمين واصف ( ٩٨ ) .

(٤٥) استقاد : طلب أن يقيد القاتل بالقتيل ؛ أى يقتل .

انجرد : يقال انجرد السيف ، أى أنسل . وانجرد بنا السير : امتد من غير لى على شىء .

والشاعر يريد : أن الرجل كان سيفاً مسلولاً على أعدائه وسهماً مصوباً إليهم لا يميل ولا يجيد .

وقال يعاتب الحارثي [الشاعر] :

- |   |                                    |                                    |
|---|------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | أخا «عُلة» ! سارَ الإخاءَ فأوضعا   | وأوشكَ باقِ الودِّ أن يتقطعا       |
| ٢ | بدأت ، وبأدى الظلمِ أظلمُ ، فانتحى | بك القولُ شأوا رداً منك فأسرعاً    |
| ٣ | وما أنا بالظمانِ فيك إلى التي      | أرى بينَ قطريها بجنبك مضرعا        |
| ٤ | أغارُ على ما بيننا أن يناله        | لسانُ عدوِّ لم يجد فيك مطمعا       |
| ٥ | وأنفُ «الديان» أن ترتمي به         | غضابُ قوافي الشعرِ خمساً وأربعا    |
| ٦ | وكم حُفرة في غورِ نجرانٍ أشفقتُ    | ضلوعي على أضدائها أن تروعا         |
| ٧ | ملكْتُ عنانَ الهجرِ أن يبلغَ المدى | ونهنهتُ قولَ الشعرِ أن يتسرعا      |
| ٨ | فإن تدعني للشَّرِّ أسرع ، وإن تُهب | بِصُلحِي فقد أبقيتُ للصُّلحِ موضعا |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٩٠ - بيروت ٦٨٥ - مصر ٢ : ٩٧ .

لم ترد في ج ، ه ، ك . وقد ذكرت النسخة ب أنه يعاتب بها أبا الحسن بن الحسن بن سهل . ولكننا أثبتنا مقدمة ا ، د وإخوتها والزيادة عن ح ، ل لأنه يشير في مطلع القصيدة إلى نسب الحارثي فهو ينتهي إلى عُلة بن جلد ، ويشير إلى موطنهم نجران . أما أسرة سهل ففارسية .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٣٣ هـ .

( ١ ) طبعة بيروت « أخا علة » وهو تحريف . أوضح : أسرع في السير .

علة : جد كعب بن عمرو ، الذي هو جد كعب بن الحارث ؛ وقد سبق ذكره في الحاشية ٢٥ من القصيدة ٥٤ ( صفحة ١٦٠ ) .

( ٢ ) انتحاه : قصده . الشار : الأمد والغاية .

يشير إلى المثل « هذه بتلك والباي أظلم » ( أمثال الميداني ٢ : ٣٦٥ ) .

( ٣ ) ح ، ل « لجنبك » .

( ٥ ) الديان : من بني الحارث بن كعب ، سبق التعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ٥٥

( صفحة ١٦٤ ) . وقد مر كذلك في صفحتي ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ .

( ٦ ) نجران : من مخاليف اليمن ، سبق ذكره في الحاشية ٢٧ من القصيدة ٧٥ ( صفحة ٢٣٤ ) .

( ٧ ) نهته : كف وزجر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ « عنان الهجو » .

( ٨ ) أهاب به : دعاه .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ .

وقال يمدح [أبا عبد الله] محمد بن غالب الأصبهاني :

- ١ إن تَأَمَّلْ مَحَاسِنَ «الأصبهاني» (٢) تَجِدْ طَوْلَهُ أَخَا طُولِ بَاعِهِ
- ٢ أو تُحَصِّلَهُ لا تُحْصِلْ خِلَافاً بين مَرَّاهُ - بادِياً - وَسَمَاعِهِ
- ٣ يُؤْخِذُ الْجِلْمُ من مَكِيثٍ تَأَذُّيً ، وَنُجْحُ الْعِدَاتِ من إِسْرَاعِهِ
- ٤ يَنْزِلُ الْقَوْمُ أَنْفُساً وَسَجَايَا عن تَعَلُّيهِ فَوْقَهُمْ وَأَرْتِفَاعِهِ
- ٥ مُنْصِبٌ نَفْسَهُ لِمُكْتَسَبِ الْحَمَةِ لِ يُرَى أَنَّهُ مَكَانُ ابْتِدَاعِهِ
- ٦ يا «أبا عبد الله» - عَمْرَكَ أَلَا هُ - لِعُرْفِ عَمَمَتَنَا بِأَصْطِنَاعِهِ !
- ٧ أَكْثَرُ النَّيْلِ ضَائِعٌ غَيْرَ مَا يَسُرُّ رِي إِلَى نَابِهِ الثَّنَاءُ مُدَاعِهِ
- ٨ لا تَلْمَنِي إِنْ ضِيقْتُ دُونَ قَوَائِي الـ شُعْرٍ أَوْ كِلْتُ لِلصِّدِيقِ بِصَاعِهِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ه ، ح ، ي ، ل . ولم تذكر ح ، ل اسم من قيلت فيه .  
\* محمد بن غالب الأصبهاني ويكنى أبا عبد الله ، رسائل بليغ اتصل بعبيد الله بن سليمان وتقرب إلى ابنه سليمان .

وذكر المرزباني في معجم الشعراء ( ٤٥٢ طبعة القدسي ، ٤٠ طبعة الحلبي ) شعراً له في عبيد الله ابن يحيى . وكذلك ورد في «الوافي لوافيت» ؛ : ٣٠٨ .

وذكرج أنه قالها حوالي سنة ٢٧٧هـ حين كان يمدح بني وهب المتأخرين .

( ١ ) الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

الباع : قدر مد اليدين ، ويعبر به عن الشرف والفضل والكرم فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع ، أي كريم واسع الخلق ومقتدر ؛ ونقيضه : قصير الباع وضيق الباع .

( ٢ ) ي «بأنا» ، ولعلها تقصد «باينا» أي ظاهراً .

( ٣ ) ه ، ح «العداة» خطأ إملائي . ي «العذاب» تحريف .

العدات : جمع العِدَّة وهي الوعد .

( ٥ ) ه ، ح ، ي ، ل «عل أن يري» . ح ، ل «اتداعه» . ي «مكتسب - ابداعه» .

( ٦ ) العرف : المعروف ، الجود .

( ٧ ) ه ، ي «غير ما يسدي» . ح ، ل «غير ما تسدي» .

( ٨ ) الصاع : المكيال .



- ٩ وَلَضَنِّي بِالشَّمْعِ أَعْدَبُ مِنْ ضَنْ (٢) وَجِيهِ بِكُنْبِهِ وَرِقَاعُهُ  
 ١٠ إِنَّ هَذَا الْقَرِيضَ نَبْتُ مِنَ الْقَوُ لِي يَزِيدُ الْفَعَالُ فِي إِبْنَاعِهِ  
 ١١ هُوَ عَلِقٌ تَاجَرْتَنِي فِيهِ بِالْحَبِّ لَمَّةٌ حَتَّى غَبَنْتَنِي بِأَبْتِيَاعِهِ

---

(٩) هـ ، ي ، ل « فلضنني » . لم يرد في ح .  
 (١٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ .  
 (١١) ح ، ل « في ابتياعه » . ولم يرد في ي .  
 العلق : النفيس من كل شيء .



وقال في الغزل :

- |   |                               |                            |
|---|-------------------------------|----------------------------|
| ١ | يا بَدِيعَ الْحُسْنِ وَالْقَـ | دُ ، بهِ وَجَدِي بَدِيعُ ! |
| ٢ | يا رَبِيعَ الْعَيْنِ إِلَّا   | أَنَّهُ مَرَعَى مَنِيعُ !  |
| ٣ | أنا مِنْ حُبِّكَ حُمَّدُـ     | تُ الَّذِي لا أُسْتَطِيعُ  |
| ٤ | فإذا بِأَسْمِكَ نَايُـ        | تُ أَجَابَتْنِي الدُّمُوعُ |

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، هـ ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها كالغزليات إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) النسخ الأخرى « يا بديع القد والحسن » ما عدا ب .  
 ( ٢ ) ب ، ح ، ي ، ل « أنا من حبك » .

- وقال يمدح [ أمير المؤمنين ] المتوكل على الله ، ويذكر صلح بني تغلب :
- ١ مُنَى النَّفْسِ فِي «أَسْمَاءَ» لَو تَسْتَطِيعُهَا      بِهَا وَجَدُّهَا مِنْ غَادَةٍ وَوَلُوعُهَا
  - ٢ وَقَدْ رَاعَى مِنْهَا الصُّدُودُ ، وَإِنَّمَا      تَصُدُّ لِشَيْبٍ فِي عِذَارِي يَرُوعُهَا
  - ٣ حَمَلْتُ هَوَاهَا يَوْمَ «مُنْعَرَجِ اللَّوَى»      عَلَى كَيْدٍ قَدْ أَوْهَنْتَهَا صُدُوعُهَا
  - ٤ وَكُنْتُ تَبِيعَ الْغَانِيَاتِ ، وَلَمْ يَزَلْ      يَذُمُّ وَفَاءَ الْغَانِيَاتِ تَبِيعُهَا
  - ٥ وَحَسَنَاءَ لَمْ تُحْسِنُ صَنِيعًا ، وَرُبَّمَا      صَبَوْتُ إِلَى حَسَنَاءَ سَيُّ صَنِيعُهَا
  - ٦ عَجِبْتُ لَهَا تُبْدِي الْقَلِي ، وَأَوْدُهَا ؛      وَلِلنَّفْسِ تَعْصِينِي هَوَى ، وَأُطِيعُهَا!

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢ - بيروت ٥ - مصر : ٣١٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . وهي أول قصيدة في النسخة ا وإخوتها، وذكرت ه أنه «يسأل الصفح عن ربعة» .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٤٣ هـ .

\* ترجمة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ صفحة ٢٩٧ .

( ١ ) ا وإخوتها « لو يستطيعها » . ه « تستطيعها » . ب « نستطيعها »

الزهرة ٢٧٩ « تستطيعها » - عبث الوليد ١٣١ صدر البيت « نستطيعها » - أسرار البلاغة ١٣٥ صدر

البيت « يستطيعها » - المثل السائر ٢ ٦٣ الحلبي ، ٢ : ٢٥٤ نهضة مصر صدر البيت « نستطيعها » .

( ٢ ) منعرج اللوى : موضع ذكره بهذه الصيغة في البيت الثاني من القصيدة ٦٦٢ . واللوى :

منقطع الرمل . ومن غير إضافة وإد من أودية بني سليم ( انظر الحاشية ٦ صفحة ٥٥٠ ) .

( ٤ ) ا « فإني يذم » . و ، ز « وإنما » . التبع : التابع .

( ٥ ) طبعة بيروت « سىء صنيعها » . والضبط الذي أثبتناه عن ا . وفي ( اللسان ) مادة ( سوا ) .

« ويقال : فلان سىء الاختيار ، وقد يخفف مثل هين وهين ، ولين ولين » .

( ٦ ) و ، ز « وأحبها » .

القلبي : البغض والهجر

الزهرة ٢٧٩ .

- ٧ تَشْمَكِي الْوَجَا وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسُ الدُّجَى [ غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ مَرَّتْ بِقِيْعِهَا ]  
 ٨ [ وَلَسْتُ بِزَوَّارِ الْمُلُوكِ عَلَى الْوَجَا ] لَيْنٌ لَمْ تَجُلْ أَغْرَاضُهَا وَنُسُوعُهَا  
 ٩ تَوْمٌ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ «بَابِلٍ» بِحَيْثُ تَلَاقَى «غَرْدُهَا» وَ«بَدِيْعُهَا»  
 ١٠ إِذَا أَشْرَفَ «الْبُرْجُ» الْمُطِلُّ رَمِيْنَهُ بِأَبْصَارِ خُوصٍ قَدْ أَرْتَتْ قُطُوعُهَا  
 ١١ يُضِيءُ لَهَا قَصْدَ السَّرَى لَمَعَانُهُ إِذَا أَسْوَدَ مِنْ ظَلْمَاءِ لَيْلٍ هَزِيْعُهَا

(٧) في النسخة ب اضطراب حيث سقط عجز هذا البيت صدر البيت الذي يليه وجعل البيتين بيتاً واحداً و . ز «الأنساء» . غريرية : منسوبة إلى فعل من فحول الإبل يقال له غرير .

المرت : المفازة بلا نبات . البقيع : الموضع فيه أصول الشجر من ضروب شتى .

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ، ٢ : ٣٠٠ المعارف - إعجاز القرآن ٩١ - الواحدى ٢١٤ .

(٨) في هامش أ «على النوى ، والنوى» .

الأغراض : جمع غرض ( بفتح فسكون ) وهو للرحل كالحزام للسر . النوع ؛ جمع نسع ( بكسر فسكون ) : سير ينسج عريضاً تشد به الرحال . الوجا : الحفا ، والوجا ؛ أن يشتكى البعير باطن خفه .

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ، ٢ : ٣٠١ المعارف «على النوى» - عبث الوليد ١٣١ «على النوى» وقال : «وفى أخرى : إذا لم تجل ، وهو الوجه لأنه إذا قال : لئن لم ؛ حمل الكلام على التقديم والتأخير كأنه قال : لئن لم تجل أغراضها ونسوعها فليست بزوار الملوك ، وهذا لفظ مهجور» .

(٩) ب «ويذيعها» تصحيف .

بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ( بكسر الحاء وتشديد اللام المفتوحة ) ينسب إليها السحر والخمر . الفرد : قال ياقوت : «بناء لله وتوكل بسر من رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ، ولم يصح لي أنا ضبطه ، وما أظنه إلا الفرد ، والله أعلم» . وقد ذكر البهري هذا القصر في التصيدة ٦٤٢ حيث يقول :

أحسنُ بدجلة منظرًا ونخيماً والفرد في أكناف دجلة منزلاً

البديع : اسم بناء عظيم بسر من رأى . ذكر الطبرى في أخبار سنة ٢٤٥ هـ أنه لما أنشأ قصره الجعفرى أمر بنقض القصر المختار والبديع وحمل ساجهما إليه . وقد ذكره البهري في التصيدة ٥٧٦ حيث قال في البيت ٥٠ منها [ صفحة ١٤٨٤ ] :

فإذا بلغت به البديع فإنما أنزلت دجلة في فناء الجوسق

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ «غورها وبديعها» وهو تحريف ، وقال إنها قصران . وفى ٢ : ٣٠١ المعارف كالديوان .

(١٠) الخوص : الغائرة العين ، يصف الإبل من كدها في السير . القطوع : جمع قطع ( بكسر فسكون ) طنفة يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفى البعير . أرثت : من الرثاة .

البرج : من قصور المتوكل . قال الشافعى في كتابه «الديارات» ( ١٠٣ ) كان من أحسن أبنيته ، ووصفه وصفاً دقيقاً وقال : إنه جلس فيه سنة ٢٣٩ فكث ثلاثة أيام فحم ، فانتقل إلى الهارونى ، وأمر بعد ذلك بهدمه .

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ، ٢ : ٣٠١ دار المعارف .

(١١) هـ «يضىء لنا» الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ، ٢ : ٣٠١ دار المعارف .

- ١٢ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ  
 ١٣ إِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدَّةِ كَرٍّ أَهْلُهَا  
 ١٤ حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ فَارْتَدَعَ الْعِدَى  
 ١٥ وَلَمَّا رَعَى سِرْبَ الرَّعِيَّةِ ذَادَهَا  
 ١٦ عَلِمْتُ يَقِينًا مَذُ تَوَكَّلَ «جَعْفَرُ»  
 ١٧ جَلَا الشُّكُّ عَنْ أَبْصَارِنَا بِخِلَافَةٍ  
 ١٨ هِيَ الشَّمْسُ أَبْدَى رَوْنَقَ الْحَقِّ نُورُهَا  
 ١٩ أَسَيْتُ لِأَخْوَالِي «رَبِيعَةَ» إِذْ عَفْتُ  
 ٢٠ بِكُرْهِي أَنْ بَاتَتْ خَلَاءً دِيَارُهَا ،  
 ٢١ وَأَمْسَتْ تَسَاقَى الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ مَا غَدَتْ
- سُهوبُ الْبِلَادِ : رَحْبُهَا وَوَسْبِعُهَا  
 أَحَادِيثُ إِحْسَانٍ نَدَاهُ يُذِيعُهَا  
 وَقَدْ عَلِمُوا أَلَّا يُرَامَ مَنِيْعُهَا  
 عَنْ الْجَدْبِ مُخْضَرُ الْبِلَادِ مَرِيْعُهَا  
 عَلَى اللَّهِ فِيهَا أَنَّهُ لَا يُضْبِعُهَا  
 زَنَمَى الظُّلْمَ عَنَّا وَالظَّلَامَ صَدِيعُهَا  
 وَأَشْرَقَ فِي سِرِّ الْقُلُوبِ طُلُوعُهَا  
 مَصَانِعُهَا مِنْهَا : وَأَقْوَتُ رُبُوعُهَا  
 وَوَحْشًا مَغَانِيَهَا ، وَشَتَّى جَمِيعُهَا  
 شُرُوبًا تَسَاقَى الرَّاحَ رِفْهًا شُرُوعُهَا

- (١٢) سهوب ؛ جمع سهب : البعيد المستوى من الأرض .  
 الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ ، ٢٠١ : ٣٠١ دارالمعارف .  
 (١٥) ب «ولما رأى» . ا وإخوتها ، ه «مخضر التلاع» . المريع : الحصب .  
 (١٦) ب «عملت بغيثا» وهو تحريف .  
 (١٧) ه ، و ، ز «نفى الظلم عنها» . الصديق : الصبح لانصداعه .  
 (١٩) ا وإخوتها «عفت مصايفها» .  
 أقوت : خلت وأقفرت . المصانع : القرى والحصون والقصور .  
 ربعة : انظر الحاشية ١١ من القصيدة ٣٣ (صفحة ٩٩) وإليها يرجع نسب تغلب .  
 زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي «أن عفت» .  
 (٢٠) ب «إذ باتت جلاء . . . وشق جميعها» . الجميع : المجتمع . الوحش : القفر .  
 المغاني : جمع المغنى وهو المنزل الذى غنى به أهله أى عاشوا .  
 زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي .  
 (٢١) ه «تساقى الروح» الرفة : ورود الإبل الماء كل يوم متى شاءت .  
 الشروع : الإبل الداخلة فى الماء .  
 تساقى : سقى كل واحد صاحبه بجمام الإناء الذى يسقيان فيه .  
 الشروب (بضم الشين) : جمع الشرب وهو اسم الفاعل من شرب وجمع شارب أيضا . (وبفتح الشين) : الكثير الشرب ؛ مفرد .

٢٢	إِذَا أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةٍ جَمَعَتْهُمْ	لِأُخْرَى دِمَاءٌ مَا يُطَلُّ نَجِيعُهَا
٢٣	تَذُمُّ الْفَتَاةُ الرُّودُ شِيْمَةً بَعْلِهَا	إِذَا بَاتَ دُونَ الشَّارِ وَهُوَ ضَجِيعُهَا
٢٤	حَمِيَّةُ شَعْبٍ جَاهِلِيٍّ وَعِزَّةُ	كَلَيْبِيَّةٍ أَعْيَا الرَّجَالَ خُضُوعُهَا
٢٥	وَفُرْسَانُ هَيْجَاءٍ تَجِيْشُ صُدُورَهَا	بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيقَ ذُرُوعُهَا
٢٦	تُقْتَلُ مِنْ وَتْرِ أَعَزُّ نَفُوسِهَا	عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا
٢٧	إِذَا أَحْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاوُهَا	تَذَكَّرَتْ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا
٢٨	شَوَاجِرُ أَرْمَاحٍ تُقَطِّعُ بَيْنَهُمْ	شَوَاجِرَ أَرْحَامٍ مَلُومٍ قَطُوعُهَا

(٢٢) يطل دمه : يهدر . النجيع : من الدم ما كان إلى السواد ، وقيل دم الجوف خاصة .

زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي « من وقعة » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٥٩ .

(٢٣) هـ « دون النار » الرود : الشابة الحسنة . البعل : الزوج .

زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي - محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤ - نهاية الأرب ٦ : ٦٧ .

(٢٤) في المطبوع « شعب » بالعين . الشعب : تهيج الشر .

الحمية : الأنفة لأنها سبب الحماية .

كليبية : نسبة إلى كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي .

زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي « وعزة كلابية » .

(٢٥) هـ « ذروعها » .

الصناعتين ١٥٦ الآستانة ، ٢٠٨ مصر « ذروعها » - زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي

« تجيش صدورهم » - مجموعة المعاني ٦٣ .

(٢٦) الوتر : الدار أو الظلم فيه ؛ وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل .

الصناعتين ١٥٦ الآستانة ، ٢٠٨ مصر - زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي - مختارات

الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ - محاضرات الأدباء ٢ : ٧٥ - الاستدراك ١٠١ - مجموعة المعاني ٦٣ .

(٢٧) الأشباه والنظائر ١ : ٦ - الصناعتين ١٥٦ الآستانة ، ٢٠٨ مصر « ففاضت نفوسها . . .

ففاضت دموعها » - زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي - مختارات الجرجاني = الطرائف

٢٦٠ - دلائل الإعجاز ٧٤ - محاضرات الأدباء ٢ : ٧٥ - المثل السائر ٢ : ٣٨٦ الحلبي ، ٣ : ٢٥٥

نهضة مصر - الاستدراك ١٠١ - الإيضاح ٢٥٣ - خزنة الحموي ٥٣١ - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ١١٣ .

(٢٨) ب « عواجر أرماع » تعريف . الرماح الشواجر : المختلفة المتداخلة .

شواجر الأرحام : تشابك القربي .

الصناعتين وزهر الآداب « تقطع بينها » - العمدة ١ : ٢٢٣ - المثل السائر ١ : ٢٥٥ الحلبي ، ١ :

٥٣١ نهضة مصر « شواجر أرحام » - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٣٨٤ طبعة أولي ، ٨ : ٢٨١ طبعة ثانية

« شواجر أرحام » - نهاية الأرب ٧ : ٩٧ - جنان الجناس ٣٢ « تقطع بينها » .



- ٢٩ فَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَطَوْلُهُ  
 ٣٠ وَلَا ضَطْلِمَتْ جُرْثُومَةٌ تَغْلِيْبِيَّةٌ  
 ٣١ رَفَعَتْ بِضَبْعَى تَغْلِبَ ابْنَهُ وَائِلِيَّ  
 ٣٢ فَكُنْتُ - أَمِينَ اللَّهِ - مَوْلَى حَيَاتِهَا  
 ٣٣ لِعَمْرِي ، لَقَدْ شَرَّفَتْهُ بِصَنِيعَةٍ  
 ٣٤ تَأَلَّفَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا شَرَّدَتْ بِهِمْ  
 ٣٥ فَأَبْصَرَ غَاوِيَهَا الْمَحْجَّةَ فَأَهْتَدَى  
 ٣٦ وَأَمْضَى قَضَاءَ بَيْنِهَا فَتَحَاجَزَتْ  
 ٣٧ فَقَدْ رُكِّزَتْ سُمْرُ الرَّمَّاحِ ، وَأُغْمِدَتْ  
 لَعَادَتُ جُيُوبٍ وَالِدَّمَاءِ رُدُّوعُهَا  
 بِهَا اسْتُبْقِيَتْ أَغْصَانُهَا وَفُرُوعُهَا  
 وَقَدْ يَسَّتْ أَنْ يَسْتَقِلَّ صَرِيْعُهَا  
 وَمَوْلَاكَ « فَتْحٌ » يَوْمَ ذَاكَ شَفِيْعُهَا  
 إِلَيْهِمْ ، وَنُعْمَى ظَلٌّ فِيهِمْ يُشِيْعُهَا  
 حَفَائِظُ. أَخْلَاقٍ بَطِيءٌ رُجُوعُهَا  
 وَأَقْصَرَ غَالِيَهَا ، وَدَانَى شَسُوعُهَا  
 وَمَخْفُوضُهَا رَاضٍ بِهِ وَرَفِيْعُهَا  
 رِقَاقُ الظُّبَا : مَجْفُوهَا وَصَنِيعُهَا

- (٢٩) ب « جنوب والدماء دروعها » . الجيوب جمع الجيب وهو من القميص طوقه .  
 الردوع : الزعفران ، أى عادت جيوبهم مصبوغة بالدماء .  
 (٣٠) هـ « جرثومة ثعلبية به استبقت » .  
 اصطلمت : استوصلت . الجرثومة : الأصل .  
 (٣١) الضبع : وسط العضد أو العضد كله . رفع بضبعيه : أنهضه .  
 المثل السائر ٢ : ٦٣ الحلبي ، ٢ : ٢٥٤ نهضة مصر .  
 (٣٢) فتح : هو الفتح بن خاقان ( انظر ترجمته في صفحة ١٤٩ ) .  
 زهر الآداب ١ : ٦٧ التجارية ، ٧٣ الحلبي - المثل السائر ٢ : ٦٣ الحلبي ، ٢ : ٢٥٤ نهضة مصر .  
 (٣٣) الصنيعة : الإحسان ؛ والجمع : صنائع .  
 (٣٤) الحفائظ : جمع الحفيظة وهي الغضب فيما يجب أن يحفظ .  
 المثل السائر ٢ : ٦٣ الحلبي ، ٢ : ٢٥٤ نهضة مصر « تألفهم » .  
 (٣٥) ب « فاغتنى »  
 المحجة : جادة الطريق أى معظمه ووسطه .  
 الغالى : المتغالى أى المتجاوز حده . الشسوع : البعيد .  
 المثل السائر ٢ : ٦٣ الحلبي ٢٢ : ٢٥٤ نهضة مصر .  
 (٣٦) تحاجزت : منع بعضها بعضاً .  
 (٣٧) ب « الرياح . . . محفوظها » تحريف .  
 المجفوء : الغليظ . الصنيع : الصقيل .  
 ركز الرمح : غرزه فى الأرض ، دفنه . الظبا : جمع الظبة وهى حد السيف وما أشبهه .



- ٣٨ فَفَقَرَّتْ قُلُوبٌ كَانَ جَمًّا وَجِيبُهَا  
 ٣٩ أَنْتَكَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهَا حُلُومُهَا  
 ٤٠ تُعِيدُ وَتُبْدِي مِنْ ثَنَاءٍ كَأَنَّهُ  
 ٤١ تَصُدُّ حَيَاءً أَنْ تَرَكَ بِأَوْجِهٍ  
 ٤٢ وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ جِلْمَ حَلِيمِهَا  
 ٤٣ وَمُشْفِقَةَ تَخْشَى الْجِمَامَ عَلَى ابْنِهَا  
 ٤٤ رَبَطْتَ بِصُلْحِ الْقَوْمِ نَافِرَ جَائِشِهَا  
 ٤٥ بَقِيَتْ ، فَكَمْ أَبْقَيْتَ بِالْعَفْوِ مُحْسِنًا
- وَنَامَتْ عُيُونٌ كَانَ نَزْرًا هُجُوعُهَا  
 وَبَاعَدَهَا عَمَّا كَرِهَتْ نُزُوعُهَا  
 سَبَائِبُ رَوْضِ الْحَزْنِ جَادَ رَبِيعُهَا  
 أَنَى الذَّنْبِ عَاصِبِهَا فَلِيمَ مُطِيعُهَا  
 تَسْفَهُ فِي شَرِّ جَنَاهُ خَلِيعُهَا  
 لِأَوَّلِ هَيْجَاءٍ تَلَاقَى جُمُوعُهَا  
 فَفَقَرَّتْ حَشَاهَا وَأَطْمَأْنَنْتْ ضُلُوعُهَا  
 عَلَى «تَغْلِبِ» حَتَّى اسْتَمَرَ ظَلِيعُهَا

(٣٨) الوجيب : الرجفة والحفقان :

(٣٩) الحلوم : العقول . ثابت : رجعت . النزوع : الكف والانتها .

(٤٠) السبائب : جمع السبب والسببية وهي الحصلة من الشعر وكنى بها عن فروع الشجر .  
 والسبائب : شجر العضاة يكثر في المكان .

الحزن : الأرض الغليظة . وقال «روض الحزن» لأن الروض في الحزونة أجمل امتاعاً منه في السهولة .

(٤١) ١ «أن تراك بأعين» .

الوساطة ٢٨٦ «بأعين» وجاء بهامشها أن في الأصلين «بأوجه» - الواحدى ٥٤٦ «جنى الدنب»

- المكبرى ١ : ٨٢ الإيضاح ٢٩٠ .

(٤٢) المكبرى ١ : ٨٢ .

(٤٣) ١ وإخوتها ، ٥ «تخشى حماماً» وقد أوردت هذه النسخ البيت الأخير قبل هذا البيت .

الحمام ( بكسر الحاء ) : قضاء الموت وفدوره .

(٤٤) الجأش : القلب والصدر . والجأش : رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ، ونفس الإنسان .

(٤٥) الظليع الذى يغمز في مشيته .

وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ أَلَمْتُ ؛ وَهَلْ إِيْمَامُهَا لَكَ نَافِعُ ؟  
 ٢ بِنَفْسِي مَنْ تَنَأَى وَيَذْنُو أَدَّكَارُهَا ،  
 ٣ خَلِيلِيَّ أَبْلَانِي هَوَى مُتَدَوِّنِ  
 ٤ وَحَرَضَ شَوْقِي خَاطِرُ الرِّيحِ إِذْ سَرَى  
 ٥ وَمَا ذَاكَ أَنَّ الشَّوْقَ يَذْنُو بِنَازِحِ  
 ٦ خَلَا أَنَّ شَوْقًا مَا يُغِبُّ وَلَوْعَةً  
 ٧ عَلاَقَةً حُبُّ كُنْتُ أَكْتُمُ بِثَمَا
- وَزَارَتْ خَيَالًا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ !  
 وَيَبْذُلُ عَنْهَا طَيْفُهَا وَتَمَانِيعُ  
 لَهُ شَيْمَةٌ تَأْبَى وَأُخْرَى تُطَاوِعُ  
 وَبَرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ لَامِعُ  
 وَلَا أَنْتَى فِي وَصْلِي «عَلْوَةٌ» طَامِعُ  
 إِذَا أَضْطَرَمَّتْ فَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَدَامِيعُ  
 إِلَى أَنْ أَذَاعَتْهَا الدُّمُوعُ الْهَوَامِيعُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٤٥ - بيروت ٧١ - مصر ٢ : ٧٦ ؛ وجميعها تنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٤ هـ .

• انظر ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة رقم ٥١ ( صفحة ١٤٩ ) .

( ١ ) ألم به وعليه : أتى ونزل وزار زيارة غير طويلة .

الموازنة ٢ : ١٣٦ و ٢ : ١٧١ المعارف - طيف الخيال ٧٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا -

عبث الوليد ١٣٩ صدر البيت - المثل السائر ٢ : ١٨٢ الحلبي ، ٣ : ٣٩ نهضة مصر « بك نافع »

وقال : « إن قوله " ألمت " وقوله " وزارت خيالاً " سواء ، فلا فرق إذا بين صدر البيت وعجزه .

فإن قيل إنه أراد بالإمام زيارة اليقظة ثم قال " وزارت خيالاً " فالجواب عن ذلك أنه لم يرد إلا زيارة

المنام في الحالتين لأنه قال " ألمت وهل إمامها بك نافع " ولو كان في اليقظة لما قال " وهل إمامها بك

نافع " فإنه لا نفع أنفع من زيارة المحبوب في اليقظة » .

( ٢ ) الموازنة ٢ : ١١٨ ظ ٢ : ١٣٠ المعارف - طيف الخيال ٧٣ بتحقيقنا - محاضرات

الأدباء ٢ : ٥٤ .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١١٨ ظ ٢ : ١٣٠ المعارف - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٩ .

( ٤ ) هـ « من جانب الغور » .

الموازنة ٢ : ١١٥ ظ ٢ : ١٢٣ دارالمعارف .

( ٥ ) الموازنة ٢ : ١١٥ ظ ٢ : ١٢٣ دارالمعارف .

( ٦ ) يغيب : يزور يوماً ويمتنع يوماً .

الموازنة ٢ : ١١٥ ظ ٢ : ١٢٣ دارالمعارف « خلا أن وجداً » .

( ٧ ) في « أذاعتها » وكتب تحتها « أذاعته » . الهوامع كالمع : السوائل .

- ٨ إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْجَوَى  
 ٩ فَلَا تَحْسِبَا أَنِّي نَزَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ  
 ١٠ وَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ، لَوْ تَسْتَطِيعُهُ .  
 ١١ ثَنَى أَمَلِي فَأَحْتَازُهُ مِنْ مَعَاشِرِ  
 ١٢ جَنَابٍ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ مُمْرِعُ  
 ١٣ أَعْرُ لَهُ مِنْ جُودِهِ وَسَمَاحِهِ  
 ١٤ وَلَمَّا جَرَى لِلْمَجْدِ وَالْقَوْمِ خَلْفَهُ  
 ١٥ وَهَلْ يَتَكَافَا النَّاسُ شَتَى خِلَالَهُمْ  
 ١٦ يُبَجِّلُ إِجْلَالًا ، وَيُكَبِّرُ هَيْبَةً  
 ١٧ إِذَا أَرْتَدَّ صَمْتًا فَالرُّعُوسُ نَوَاقِسُ
- فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الْأَصَالِعُ  
 لِأَنْزِعَ عَنِ الْفِ إِلَيْهِ أَنْزِعُ  
 حَبِيبُ مَوَاتٍ أَوْ شَبَابُ مُرَاجِعُ  
 يَبِيتُونَ وَالْأَمَالُ فِيهِمْ مَطَامِعُ  
 وَفَضْلٌ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَاسِعُ  
 ظَهِيرٌ عَلَيْهِ مَا يَخِيبُ وَشَافِعُ  
 تَغْوَلُ أَقْصَى جُهْدِهِمْ وَهَوَ وَادِعُ  
 وَمَا تَتَكَافَا فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِعُ ؟  
 أَصِيلُ الْحِجَبِي فِيهِ تَقَى وَتَوَاضِعُ  
 وَإِنْ قَالَ فَلَا عُنَاقُ صُورٌ خَوَاضِعُ

(٨) وهي عين ؛ أي جاسوس .

المثل السائر ١ : ٢٥١ الحلبي ، ١ : ٣٤٧ نهضة مصر - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٣٨٣ طبعة أول ، ٨ : ٢٧٩ طبعة ثانية « على الهوى » - مجموعة المعاني ٧٢ .

(٩) نازع ونزع : اشتاق . نزع عن : كف وانتهى عنه .

تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٩ .

(١٠) تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٩ .

(١١) هـ « يضمنون » وبهامشها « يبيتون » . احتازه : دخل في حوزته .

الموازنة ١٦٤ بيروت ، ١ : ٣٠٥ دار المعارف - الصناعتين ١٧١ الآستانة ، ٢٢٧ مصر - محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٧ « فاختره » .

(١٢) او إخوتها ، هـ « وفضل . . . شائع » . المرع : الحصيب .

(١٣) الظهير : المعين .

ديوان المعاني ١ : ٥٧ .

(١٤) تغوله : أضليه عن المحجة .

الموازنة ٢ : ٢١٠ ظ ، ٢ : ٣٥١ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٥٧ .

(١٥) الموازنة ٢ : ٢١٠ ظ ، ٢ : ٣٥١ المعارف - ديوان المعاني ١ : ٥٧ - المتحل ٥٨ -

رسائل ابن الأثير ٢٠٩ « وما يتكافا الناس . . . وهل تتكافا في الدين » ولم ينسبه - مجموعة المعاني ١٧١ .

(١٦) السفينة ٢ : ٤١ ظ .

(١٧) النواكس : المنخفضة . الصور : المائلة .

ديوان المعاني ١ : ٥٧ .

- ١٨ وَتَسْوَدُّ مِنْ حَمَلِ السَّلَاحِ وَلُبْسِهِ  
 ١٩ مُنِيفٌ عَلَى هَامِ الرَّجَالِ إِذَا مَشَى  
 ٢٠ وَأَغْلَبُ مَا تَنْفَكُ مِنْ يَقْظَاتِهِ  
 ٢١ جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتْ الْحَرْبُ جَامِعٌ ،  
 ٢٢ يَدٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعُدَّةٌ  
 ٢٣ مُغَامِسُ حَرْبٍ مَا تَزَالُ جِيَادُهُ  
 ٢٤ جَدِيرٌ بَأَنَّ تَنْشَقَّ عَنْ ضَوْءٍ وَجْهِهِ  
 ٢٥ وَأَنْ يَهْزِمَ الصَّفَّ الْكَثِيفَ بِطَعْنَةٍ  
 ٢٦ تَذُودُ الدَّنَايَا عِذُّ نَفْسٍ أَبِيَّةٌ
- سَرَابِيلٌ وَضَاحٌ بِهِ الْمِسْكُ رَادِعٌ  
 أَطَالَ الْخُطَى بَادِي الْبَسَالَةِ رَائِعٌ  
 رَبَايَا عَلَى أَعْدَائِهِ وَطَلَّاعٌ  
 وَصَدْرٌ لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ وَاسِعٌ  
 إِذَا أَلْتَاثَ خَطْبٌ أَوْ تَغَلَّبَ خَالِعٌ  
 مُطَلَّحَةٌ مِنْهَا حَسِيرٌ وَظَالِعٌ  
 ضَبَابَةٌ نَقَعٌ تَحْتَهُ الْمَوْتُ نَاقِعٌ  
 لَهُ عَامِلٌ فِي إِثْرِهَا مُتَتَابِعٌ  
 وَعَزْمٌ كَحَدِّ الْهِنْدُوَانِيِّ قَاطِعٌ

( ١٨ ) الرادع: فيه أثر الطيب .

السراويل : جمع السربال وهو القميص ، وقيل الدرع أو كل ما يلبس .

( ٢٠ ) الربايا : جمع الربىء والربينة وهي الطليعة من الجيش .

الطلائع : جمع الطليعة وهي مقدمة الجيش .

مجموعة المعاني ٩٤ « ما ينفك » .

( ٢١ ) هـ « على ما جرت الحرب طامع » . الجنان : القلب .

ديوان المعاني ١ : ٥٧ « من الدهر » - مجموعة المعاني ٩٤ .

( ٢٢ ) ب « إذا انثاب » ولعله « إذا انتاب » .

الثاث : اختلط والتبس . الخالع : الخارج على السلطان .

( ٢٣ ) ب « لا تزال » . ا « وطالع » . المغامس : الذي يرمى نفسه في وسط الحرب أو الخطب .

مطلَّحَةٌ : متعبة . الحسير : الكلليل . الظالع : الذي يغمز في مشيه .

عبث الوليد ١٣٦ « لا تزال ... وطالع » وقال : « جعل التطلّيح للجِياد على معنى الاستمارة ؛ وإنما هو

للإبل » .

( ٢٤ ) ب « جدير فان » تحريف . الموت الناقع : الدائم

ديوان المعاني ١ : ٥٧ - المثل السائر ١ : ٢٥٩ الحلبي ، ١ : ٣٥٥ نهضة مصر « تحتها » - شرح

ابن أبي الحديد ٢ : ٣٨٥ « تحتها » .

( ٢٥ ) ا « لها عامل » .

( ٢٦ ) ب « كعزم » .

الهندواني ( بضم الهاء وكسرهما ) : المنسوب إلى الهند ، يقال سيف هندواني وهي نسبة شاذة .

ديوان المعاني ١ : ٥٧ « وعزم كصدر » .

- ٢٧ بَعِيدٌ مَقِيلِ السَّرِّ لَا يَقْبَلُ أَلَّتِي  
 ٢٨ وَمُكْتَتِمِ التَّدْبِيرِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ  
 ٢٩ وَلَا يَعْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ فَرَطٍ عَزَمِهِ  
 ٣٠ خَلَائِقُ مَا تَنْفَكُ تُوقِفُ حَاسِدًا  
 ٣١ [وَلَنْ يَنْقُلَ الْحُسَادُ مَجْدَكَ بَعْدَ مَا  
 ٣٢ أَكْفَرُكَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمَتْ  
 ٣٣ وَأَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَنِي بَعْدَ ذَلَّتِي  
 ٣٤ وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ كُنْتُ بُرْهَةً  
 ٣٥ فَلَسْتُ أَبَالِي جَادَ بِالْعُرْفِ بِإِذِلُّ
- يُحَاوِلُهَا مِنْهُ الْأَرِيبُ الْمُخَادِعُ  
 عَلَى سِرِّهِ الرَّأْيُ الَّذِي هُوَ تَابِعٌ  
 مَتَى هُوَ مَضْبُوبٌ عَلَيْهِمْ فَوَاقِعٌ  
 لَهُ نَفْسٌ فِي إِثْرِهَا مُتَرَاجِعٌ  
 تَمَكَّنَ رَضْوَى وَأَطْمَأَنَّ مُتَالِعٌ ]  
 عَلَى نُمُوِّ الْفَجْرِ ، وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ  
 فَلَا الْقَوْلُ مَخْفُوضٌ وَلَا الطَّرْفُ خَاشِعٌ  
 أَكْفِيحُهُمْ عَنْ نَيْلِهِمْ وَأَقَارِعُ  
 عَلَى رَاغِبٍ أَوْ ضَنَّ بِالْخَيْرِ مَانِعٌ

(٢٧) المطبوع « مبيد » . ا « لا يدرك الذي يحاوله » .

ديوان المعاني ١ : ٥٧ - المثل السائر ٢ : ٣٠ الحلبي ، ٢ : ٢٠٦ نهضة مصر - الطراز ٢ : ٨٤  
 « مبيد - الأديب » .

(٢٨) ترتيبه في ب رقم ٢٧ . ولم يرد في المطبوع ، ولكنه ورد في النسخة ا مضطرباً إذ أوردته  
 هكذا :

بمبيد مقيل السر ليس بظاهر على طرفه الرأي ... هو تابع

بإسقاط كلمة « الذي » . ثم كتب في الهامش : « في النسخة :

بمبيد مقيل السر لا يدري الذي يحاولها منه الأريب المخادع

وكتب بعد ذلك « وفي نسخة : " ومكتّم التدبير " » .

ديوان المعاني ١ : ٥٧ .

(٣٠) بهامش ا « تزفر » - ب « متتابع » .

عبث الوليد ١٣٦ وقال : « المعروف وقفت الدابة والرجل ، وقد حكى أوقفت الدابة ؛ وهو زديء . ولو

رويت " ما تنفك يوقف " لخلصت من هذه الشبهة بردّها إلى ما لم يسم فاعله » .

(٣١) لم يرد في ب .

رضوى : جبل ذكر في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .

متالع : جبل ورد ذكره أيضاً في الحاشية ١٧ من القصيدة ٥٥ (صفحة ١٦٥) .

أخبار أبي تمام ٨٥ - الموازنة ١٧٨ بيروت ، ١ : ٣٣٣ دار المعارف - الموشح ٣٣٢ - دلائل

الإعجاز ٣٦٢ .

(٣٤) أقارع : أغالب .

(٣٥) العرف : المعروف .



- ٣٦ وَأَقْصَرْتُ عَنْ حَمْدِ الرَّجَالِ وَذَمِّهِمْ  
 ٣٧ أَرَى الشُّكْرَ فِي بَعْضِ الرَّجَالِ أَمَانَةً  
 ٣٨ وَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَتْبَعَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ  
 ٣٩ فَصَائِدُ مَا تَنْفَكُ فِيهَا غَرَائِبُ  
 ٤٠ مُكْرَمَةٌ الْأَنْسَابِ فِيهَا وَسَائِلُ  
 ٤١ تَنَالُ مَنَالَ اللَّيْلِ فِي كُلِّ وَجْهِهِ  
 ٤٢ إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا فَأَمْعَدَتْ
- وَفِيهِمْ وَصُولٌ لِلْإِخَاءِ وَقَاطِعٌ  
 تَفَاضَلُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمْ وَدَائِعُ  
 وَجَازَى أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ  
 تَأَلَّقُ فِي أَضْعَافِهَا وَبَدَائِعُ  
 إِلَى غَيْرِ مَنْ يُحِبِّي بِهَا وَذَرَائِعُ  
 وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ  
 تَبَيَّنَتْ مَنْ تَزَكُو لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

---

(٣٩) ديوان المعاني ١ : ٢٦٤ .

(٤٠) يحبِّي : يعطى الشيء بلا جزاء . الذرائع : جمع الذريعة وهي الوسيلة .

ديوان المعاني ١ : ٢٦٤ .

(٤٢) ا وإخوتها « تزكو إليه » . تزكو : تنمو وتطيب .

الصنائع : جمع الصنيعة وهي الإحسان .



وقال يمدحه ، ويذكر سقوطه عن الجسر في عين الزاهرية :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | بِعَدُوِّكَ الْحَدَّثُ الْجَلِيلُ الْوَاقِعُ       | وَلِمَنْ يُكَابِدُكَ الْحِمَامُ الْفَاجِعُ    |
| ٢ | قُلْنَا : لَعَا ! ، لَمَّا عَثَرْتَ ، وَلَا تَزَلْ | نُوبُ اللَّيَالِي وَهِيَ عَنْكَ رَوَاجِعُ     |
| ٣ | وَلَرُبَّمَا عَثَرَ الْجَوَادُ وَشَاوَهُ           | مُتَقَدِّمٌ ، وَنَبَا الْحَسَامُ الْقَاطِعُ   |
| ٤ | لَنْ يَظْفَرَ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ بِزَلَّةٍ        | وَاللَّهُ دُونَكَ حَاجِزٌ وَمُدَافِعُ         |
| ٥ | إِخْدَى الْحَوَادِثِ شَارَفَتِكَ فَرَدَّهَا        | دَفَعُ الْإِلَهِ وَصُنْعُهُ الْمُتَتَابِعُ    |
| ٦ | دَلَّتْ عَلَى رَأْيِ الْإِمَامِ وَأَنَّهُ          | قَلِقُ الضَّمِيرِ ، لِمَا أَصَابَكَ ، جَارِعُ |
| ٧ | هَلْ غَايَةُ الْوَجْدِ الْمُبْرَحِ [غَيْرُ أَنْ]   | يَعْلُو نَشِيحٌ أَوْ تَفِيضُ مَدَامِعُ ؟      |
| ٨ | وَفَضِيلَةٌ لَكَ أَنْ مُنِيَتْ بِمِثْلِهَا         | فَنَجَوْتَ مُتَّئِدًا وَقَلْبُكَ جَامِعُ      |

• طبعات : الآستانة ١ : ٥٠ - بيروت ٨٠ - مصر ٢ : ٧٧ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . وقدمت لها النسخة ا وإخوتها « وقال يمدحه ويذكر علقته » . وفي « وقال يمدحه ويذكر سلامته من الفرق وكان وقع في عين الزاهرية » .

انظر في حادث الفرق القصيدتين ٦٦ ( صفحة ٢٠٣ ) و ٣٣٩ ( صفحة ٨٤٣ ) . ويرجع تاريخ هذه القصائد إلى سنة ٢٤٦ هـ .

( ١ ) هـ « يكابدك » .

المنتحل ٢٧٠ - نهاية الأرب ٥ : ١٣٣ - مجموعة المعاني ١٦٤ « يكابرك » .

( ٢ ) لما : دعاء يقال للعائر بأن ينتعش ويقوم من عثرته .

المنتحل ٢٧٠ « ولم تزل » - نهاية الأرب ٥ : ١٣٣ - مجموعة المعاني ١٦٤ « ولم تزل » .

( ٣ ) المنتحل ٢٧٠ - نهاية الأرب ٥ : ١٣٣ - السفينة ٢ : ٤١ ظ - مجموعة المعاني ١٦٤ .

( ٤ ) المنتحل ٢٧٠ « لم تظفر » - نهاية الأرب ٥ : ١٣٣ « لن تظفر » .

( ٥ ) المنتحل ٢٧٠ - نهاية الأرب ٥ : ١٣٣ « صنع الإله ولطفه المتتابع » .

( ٦ ) المنتحل ٢٧٠ « قلق الجواب » .

( ٧ ) الزيادة ساقطة من ب .

العكبرى ٢ : ٣٣٢ « هل غاية الشوق » .

( ٨ ) هـ « مبتدا » . مسمى به : امتحن واختبر به .

- ٩ ما حَالَ لَوْنٌ عِنْدَ ذَاكَ ، وَلَا هَفَا  
 ١٠ حَتَّى بَرَزَتْ لَنَا ، وَجَأُشُكَ سَاكِنٌ  
 ١١ خَبِرٌ يَسُوءُ الْحَاسِدِينَ إِذَا بَدَا  
 ١٢ سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ عَنكَ ؛ وَرُبَّمَا
- عَزَمٌ ، وَلَا رَاعَ الْجَوَانِحَ رَائِعٌ  
 مِنْ نَجْدَةٍ ، وَضِيَاءٌ وَجْهَكَ سَاطِعٌ  
 وَأَعَادَ فِيهِ مُحَدِّثٌ أَوْ سَامِعٌ  
 كَبَتَ الْحُسُودَ لَكَ الْحَدِيثُ الشَّائِعُ

---

(٩) هفا : طاش ، خفق ، استطير . حال : تغيّر .  
 المنتحل ٢٧٠ - نهاية الأرب ٥ : ١٣٤ وقد ورد تالياً للذي بعده .  
 (١٠) الجأش : القلب والصدر ؛ والجأش : رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ، ونفس الإنسان .  
 المنتحل ٢٧٠ - نهاية الأرب ٥ : ١٣٤ .  
 (١١) ب «أو عاد» . بدا : بدأ ، خفف همزته .  
 المنتحل ٢٧٠ .  
 (١٢) المنتحل ٢٧٠ .

وقال يستشفع بالمعترز بالله إلى ابنه :

١ يا واحد الخلفاء غير مدافع  
 ٢ أنت المطاع فإن سئلت رغبة  
 ٣ إننى أريدك أن تكون ذريعة  
 ٤ ما سألها ، أحد سواى ، خليفة  
 ٥ لو لم أمت بها إليك بديعة  
 كرمأ ، وأحسنهم ندى وصنيعا !  
 ألفت للراجى نذاك مطيعا  
 فى حاجتى ، ووسيلة ، وشفيعا  
 فى الناس مرثيا ولا مسموعا  
 ما كذت فى كرم الفعال بديعا

• طبعات : الآستانة ١ : ١٠٠ - بيروت ١٥٧ - مصر ٢ : ٨٢ .

لم ترد فى ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٥٣ هـ .

• ترجمة المعترز بالله فى صفحة ١٠٨ وترجمة ابنه عبد الله فى صفحة ٦٧٠ .

جاء فى مقدمة النسخة ى ( وانظره فى « أخبار البحرى » ١٠٥ ) : « وحدثنى عبد الله بن المعترز قال : كان المعترز قد أقطعنى إقطاعاً ، وجاورنى فى بعضه البحرى ، فسألنى أن أهب له الضيعة التى تجاوره فوعده ، فتحمل على أبى وعمل فى ذلك أشعاراً منها قوله : " يا واحد الخلفاء ... " فقال لى : يا عبد الله ! اقض حاجة البحرى . فوهبت له الضيعة » . وانظر قصيدته ٣٩٥ التى مدح بها المعترز وأشار فيها إلى هذه الضيعة بقوله فى البيت ٣١ ( صفحة ١٠٠٧ ) :

وجاورَ رَبِّى بالشَّامِ رباعه وليس الغنى إلا مجاورة البحر

ثم يشير إلى هذه الشفاعة فيقول فى البيت ٣٣ منها « شفعت إليه بالإمام . . . » .

( ١ ) ا وإخوتها « وأحسنهم يداً » . غير مدافع : غير مزاحم .

أخبار البحرى ١٠٥ « وأحسنهم إلى صنيعاً » - السفينة ٢ : ٤١ ظ .

( ٢ ) الرغبة : الأمر المرغوب فيه ، العطاء الكثير .

السفينة ٢ : ٤١ ظ .

( ٣ ) الذريعة : الوسيلة .

السفينة ٢ : ٤١ ظ .

( ٤ ) ما سألها : ما سألها ، خفف الهمزة فيها .

السفينة ٢ : ٤١ ظ .

( ٥ ) هـ « ذريعة » . الفعال : الفعل الحسن ، الكرم .

متَّ به إليه : وصل وتوصل .

السفينة ٢ : ٤١ ظ .

وقال بمدح المتوكل ، ويذكر المتوكلية :

١ شَوْقٌ إِلَيْكَ تَفِيضٌ مِنْهُ الْأَذْمُعُ      وَجَوَىٰ عَلَيْكَ تَضْيِيقٌ مِنْهُ الْأَضْلُعُ  
 ٢ وَهَوَىٰ تَجَدُّدُهُ اللَّيَالِي كُلَّمَا      قَدُمْتُ ، وَتَرْجِعُهُ السُّنُونُ فَيَرْجِعُ  
 ٣ إِنِّي وَمَا قَصَدَ الْحَجِيحُ وَدُونَهُمْ      خَرَقٌ تَخُبُّ بِهِ الرِّكَابُ وَتُوضِعُ  
 ٤ أَصْفِيكَ أَقْصَىٰ الْوُدِّ غَيْرَ مُقَلَّلٍ      إِنْ كَانَ أَقْصَىٰ الْوُدِّ عِنْدَكَ يَنْفَعُ  
 ٥ وَأَرَاكَ أَحْسَنَ مَنْ أَرَاهُ وَإِنْ بَدَا      مِنْكَ الصُّدُودُ ، وَبَانَ وَصَلُّكَ أَجْمَعُ  
 ٦ يَعْتَادُنِي طَرْبِي إِلَيْكَ فَيَغْتَلِي      وَجَدِي ، وَيَدْعُونِي هَوَاكَ فَاتَّبِعُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢١ - بيروت ٣٣ - مصر ٢ : ٧٥ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧ هـ .

• المتوكلية : مدينة بناها المتوكل قرب سامراء ، وبني فيها قصرًا وسماه الجعفري ( انظر القصيدة ٤١٣ صفحة ١٠٣٩ ) وبها قتل في شوال سنة ٢٤٧ هـ . فانتقل الناس عنها وخربت . وقد كرر البحرى ذكر المتوكلية في قصيدته رقم ٧٦٩ حيث يقول [ صفحة ٢٠١١ ] :

أرى المتوكلية قد تعالت محاسنها وأكملت التماما

( ١ ) ا وإخوتها « تضييق عنه » .

الموازنة ٢ : ٩٢ ظ ، ١١٦ و ، ٢ : ٦٦ ، ١٢٤ المعارف « تضييق عنه » وفي ٢ : ٩٨ و ،

٢ : ٨٠ المعارف « تضييق منه » - عبث الوليد ١٣٤ صدر البيت .

( ٢ ) رجعه : مثل أرجمه أى رده .

الموازنة ٢ : ١١٦ و ، ٢ : ١٢٤ دارالمعارف .

( ٣ ) الخرق : الأرض الواسعة تتمخرق فيها الرياح . تخبُّ : تراوح الدابة بين رجلها ويديها

أى تقوم على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة . توضع : تسرع في سيرها .

( ٤ ) ب « أصنى الرد » فى الموضعين .

الوساطة ٢٦ .

( ٥ ) الوساطة ٢٦ .

( ٦ ) يغتلى : من الغلوا أى تجاوز الحدَّ وزاد . وقد استعمل البحرى هذه اللفظة فى قوله فى البيت

٢٨ ( صفحة ١١٥٧ ) من القصيدة ٤٧٠ :

يغتل فيهم ارتيابى حتى تتقرأهم يداى بلمس

الوساطة ٢٦ - محاضرات الأدباء ٢ : ١٦ " ويغتل " ولم ينسبه .

- ٧ كَلِفٌ بِحُبِّكَ مُوَلَعٌ ، وَيَسُرُّنِي  
 ٨ شَرَفًا « بَنِي الْعَبَّاسِ » إِنَّ أَبَاكُمْ  
 ٩ إِنَّ الْفَضِيلَةَ لِلَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ  
 ١٠ وَأَرَى الْخِلَافَةَ ، وَهِيَ أَعْظَمُ رُثْبَةً ،  
 ١١ أَعْطَاكُمْوَهَا اللَّهُ عَنْ عِلْمٍ بِكُمْ ؛  
 ١٢ مَنْ ذَا يُسَاجِلُكُمْ وَحَوْضُ « مُحَمَّدٍ »  
 ١٣ مَلِكٌ رِضَاهُ رِضَا الْمَلِكِ ، وَسُخْطُهُ  
 ١٤ مُتَكَرِّمٌ ، مُتَوَرِّعٌ عَنْ كُلِّ مَا  
 ١٥ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي سَقَتِ الْوَرَى  
 ١٦ يَهْنِيكَ فِي « الْمُتَوَكِّلِيَّةِ » أَنَّهَا
- أَنْنِي أَمْرُؤُ كَلِفٌ بِحُبِّكَ مُوَلَعٌ  
 عَمُ النَّبِيِّ وَعَيْصُهُ الْمُتَفَرِّعُ  
 « عُمَرُ » ، وَشَفَّعَ إِذْ غَدَا يَسْتَشْفِعُ  
 حَقًّا لَكُمْ ، وَوَرَاثَةً مَا تُنَزَعُ  
 وَاللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
 بِسِقَايَةِ « الْعَبَّاسِ » فِيكُمْ يُشْفَعُ ؛  
 حَتْفُ الْعِدَى وَرَدَاهُمْ الْمُتَوَقَّعُ  
 يَتَجَنَّبُ الْمُتَكَرِّمُ الْمُتَوَرِّعُ  
 مِنْ رَاحَتِيهِ غَمَامَةٌ مَا تُقْلَعُ  
 حَسَنَ الْمَصِيفُ بِهَا ، وَطَابَ الْمَرْبَعُ

(٧) ١ ، هـ « كلفا بحبك مولعاً » . كلف به : أحبه حباً شديداً .

الوساطة ٢٦ « كلفاً . . . مولعاً » .

(٨) هـ « وغصنه المتفرع » . العيص : منبت خيار الشجر ، وقيل للأصل : عيص .

وجاء في هامش طبعة بيروت : « والأعياص من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص » . وهذا خارج عما قصد إليه الشاعر لأنه لا يعقل أن يمدح خليفة عباسياً فيذكر الأمويين .

الموازنة ٢ : ٢٠٩ ، و ٢ ، ٣٤٧ دار المعارف .

(٩) يقصد عمر بن الخطاب ، ويشير إلى القحط الذي أصاب أهل الرمادة عام ١٧ هـ فقال عمر وقد صعد المنبر ومعهم العباس : اللهم إنا قد توجهنا إليك بعمِّ نبينا وصينو أبيه . وطلب إليه أن يدعو ؛ فدعا ، فسقام الله ، وأخصبت الأرض . فقال عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه ( وانظر صفحة ٩٣٤ ) .

الموازنة ٢ : ٢٠٩ ، و ٢ ، ٣٤٧ دار المعارف .

(١٠) الموازنة ٢ : ٢٠٥ ظ ٢ ، ٣٣٨ دار المعارف .

(١١) ب « من علم » .

الموازنة ٢ : ٢٠٥ ظ ٢ ، ٣٣٨ دار المعارف .

(١٢) هـ « وحول محمد » وهو تحريف .

الموازنة ٢ : ٢٠٩ ، و ٢ ، ٣٤٧ دار المعارف .

(١٣) ا في المتن « رضا الملوك » وبهامشها « المليك » معاً .

(١٥) تقلع : تنجلي .

(١٦) المربع كالمربع : الموضع الذي يقام فيه في فصل الربيع .



- ١٧ فَيْحَاءُ مُشْرِقَةٌ يَرِقُّ نَسِيمُهَا  
 ١٨ وَفَسِيحَةٌ الْأَكْنَافِ ضَاعَفَ حُسْنَهَا  
 ١٩ قَدْ سُرَّ فِيهَا الْأَوْلِيَاءُ إِذِ التَّقَوُّوا  
 ٢٠ فَأَرْفَعُ بِدَارِ الضَّرْبِ بَاقِي ذِكْرِهَا  
 ٢١ هَلْ يَجْلُبُنَّ إِلَى عَطْفِكَ مَوْقِفُ  
 ٢٢ مَا زَالَ لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ مَوْثِلُ  
 مَيْثُ تُدْرَجُهُ الرِّيَّاحُ وَأَجْرَعُ  
 بَرُّ لَهَا مُفْضِي وَبَحْرُ مُتْرَعُ  
 بِنِينَءٍ مِنْبَرِهَا الْجَدِيدِ فَجَمَعُوا  
 إِنَّ الرَّفِيعَ مَحَلَّةٌ مَنْ تَرَفَعُ  
 ثَبَّتْ لَدَيْكَ أَقُولُ فِيهِ وَتَسْمَعُ  
 آوِي إِلَيْهِ مِنَ الْخُطُوبِ وَمَفْرَعُ

(١٧) فيحاء : واسعة . ميث : أرض لينة سهلة من غير رمل .

الأجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئاً .

عبث الوليد ١٣٤ وقال : « إذا روى " يرق نسيمها " بفتح الياء فقوله " ميث " عائد على " فيحاء " وهو جمع ميثاء يراد بها الأرض السهلة ، ويقال هو المسيل الواسع ، وإذا كان الموصوف مما يتسع وينقسم أجزاءً جاز أن يوصف بوصف موحد ومجموع كقولك : هذه أرض واسعة أمراء ، وأرض موحشة قفار . ومن روى " ميث " بفتح الميم فله وجه ، وهو مأخوذ من السهولة أيضاً ، ويكون من قولهم : ماث الطعام يميثه إذا لينه وخلطه ؛ والأجود كسر الميم . وإذا روى " يرق نسيمها " ، فيث فاعل يرق ، ويكون المعنى أن النسيم يهب على هذه الأرض فتترقه لطيب ترابها .

(١٨) ب « برُّ له » . هـ « مقصي وبجر مشرع » . المترع : الملائن .

الأكناف : جمع الكنف وهو الجانب ، الظل .

(١٩) ا « إذا التقوا » . جمعوا : شهدوا فريضة الجمعة .

يشير الشاعر هنا إلى الجامع الذي بناه المتوكل ، فقد قال ياقوت في الكلام على سامراً : « ثم رلى المتوكل فأقام بالهاروني ، وبني أبنية كثيرة ، وأقطع الناس في ظهر سرّ من رأى في الخير الذي كان احتججه المعتصم واتسع الناس بذلك ، وبني مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عايه ، وأمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتى ينظر إليها من فراسخ ، فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأول » .

ويشير بقوله : " الأولياء " إلى أبناء المتوكل الثلاثة الذين عقد لهم ولاية العهد .

(٢٠) في المطبوع « الرفيع محله » .

دار الضرب : دار لسك النقود .

(٢١) المثل السائر ٢ : ٥٩ الحلبي ، ٢ : ٢٤٨ نهضة مصر ؛ وذكر ابن الأثير أن هذه الأبيات

« في معاتبته الفتح بن خاقان » .

(٢٢) المثل السائر ٢ : ٥٩ الحلبي ، ٢ : ٢٤٨ نهضة مصر .



٢٣ فَعَلَّامَ أَنْكَرْتَ الصَّدِيقَ ، وَأَقْبَلْتُ نَحْوِي رِكَابُ الْكَاشِحِينَ تَطَّلَعُ  
 ٢٤ وَأَقَامَ يَطْمَعُ فِي تَهْضُمِ جَانِبِي مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ فِيهِ يَطْمَعُ ؟  
 ٢٥ إِلَّا يَكُنْ ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ ، أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

( ٢٣ ) أو إخوتها « ركاب الكاشحين » . ب « حنات » . هـ « حناة » . وقد أثبتنا رواية أ .

الكاشحون : الأعداء الذين يبطنون العداوة .

المثل السائر ٢ : ٥٩ الحلبي ، ٢ : ٢٤٨ نهضة مصر .

( ٢٤ ) التهضم : الظلم ، الفصب

المثل السائر ٢ : ٥٩ الحلبي ، ٢ : ٢٤٨ نهضة مصر .

( ٢٥ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ - المثل السائر ٢ : ٥٩ الحلبي ، ٢ : ٢٤٨ نهضة

وقال في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل [حين خرج إلى البصرة] :

- ١ أَغْدًا يَثُتُ الْمَجْدُ وَهُوَ جَمِيعٌ ، وَتُرَدُّ دَارُ الْحَمْدِ وَهِيَ بَقِيعٌ ؟
- ٢ بِمَسِيرِ «إِبْرَاهِيمَ» يَحْمِلُ جُودَهُ جُودُ «الْفُرَاتِ» فَرَاتِعٌ وَمَرُوعٌ
- ٣ مُتَوَجِّهًا تُحْدَى بِهِ بَصْرِيَّةٌ خُشِنُ الْأَزْمَةِ مَا لَهْنٌ نُسُوعٌ
- ٤ هُوجٌ إِذَا اتَّصَلَتْ بِأَسْبَابِ السُّرَى قَطَعَ التَّنَائِفَ سَيْرُهَا الْمَرْفُوعُ
- ٥ لَا شَهْرَ أَعْدَى مِنْ رَبِيعٍ ، إِنَّهُ سَيَبِينُ عَنَّا بِالرَّبِيعِ رَبِيعٌ
- ٦ سَأَقِيمُ بَعْدَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ عَالِمًا عِلْمَ الْحَقِيقَةِ أَنِّي سَأُضِيعُ
- ٧ وَصَنَائِعَ لَكَ سَوْفَ تَتْرُكُهَا النَّوَى وَكَأَنَّمَا هِيَ أَرْسَمٌ وَرُبُوعٌ

• طبقات الأئمة ١ : ١٨٢ - بيروت ٢٨١ - مصر ٢ : ٨٦ وتنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، و ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٢٨ هـ .

• ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ (صفحة ٥٧٦) .

(١) يثت : يتفرق . الجميع : المجموع .

البتيع : الموضع فيه أصول الشجر من ضروب شتى ؛ سبق شرحه في الحاشية ٧ (صفحة ١٢٩٦) .  
المتحل ٢٣٦ .

(٣) البصرية نسبة إلى البصرة .

النسوع : سيور تشد بها الرحال سبق شرحها في الحاشية ٨ من القصيدة ٥١٦ صفحة ١٢٩٧ .  
الأزمية : جمع الزمام وهو المقوود .

(٤) الهوج : النوق المرعة . السرى : السير عامة الليل .

التنائف : جمع تنوفة وهي المغازاة .

(٥) ربيع : يقصد شهر ربيع .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ « ميبين منا » .

(٦) المتحل ٢٣٦ .

(٧) الصنائع : جمع الصنيعة وهي الإحسان .

الأرسم : جمع الرسم وهو ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار .

الربوع : جمع الربيع وهي الدار ، وما حولها ، والموضع يرتبع فيه القوم .

- ٨ وَذَكَرْتَ وَاجِبَ حُرْمَتِي فَحَفِظْتَهَا  
 ٩ سَأُودِعُ الْإِحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللَّهِي  
 ١٠ وَسَأَسْتَقِيلُ لَكَ الدُّمُوعَ صَبَابَةً  
 ١١ وَمِنَ الْبَدِيعِ أَنْ أَنْتَأَيْتَ وَلَمْ يَرْحُ  
 ١٢ وَسَيَنْزِعُ الْعُشَّاقُ عَنْ أَحْبَابِهِمْ  
 ١٣ فَإِذَا رَحَلْتَ رَحَلْتُ عَنْ دَارٍ إِذَا  
 ١٤ وَ « قَطِيعَةَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ » إِنَّهَا  
 ١٥ بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَائِي قَائِلًا :  
 ١٦ وَتَذَكَّرِيكَ عَلَى الْبِعَادِ وَبَيْنَنَا  
 ١٧ يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ مِنْهُمْ  
 ١٨ خُدِعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا
- فَلَيْتَ نَسِيتُكَ إِنِّي لَمُضِيعُ  
 إِذْ حَانَ مِنْكَ الْبَيْنُ وَالتَّوَدِيعُ  
 وَلَوْ أَنَّ « دِجْلَةَ » لِي عَلَيْكَ دُمُوعُ  
 جَزَعِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَهُوَ بَدِيعُ  
 جَلْدًا ، وَمَا لِي عَنِ نَدَاكَ نَزُوعُ  
 بُذِلَ السَّمَاحُ فَجَارَهَا مَمْنُوعُ  
 تَغْدُو وَوَضَلِي دُونَهَا مَقْطُوعُ  
 هَلْ لِلْيَالِي الصَّالِحَاتِ رُجُوعُ ؟  
 بَرُّ « الْعِرَاقِ » وَبَحْرُهَا الْمَشْرُوعُ  
 فِي الْمَجْدِ مَرِيٌّ وَلَا مَسْمُوعُ  
 مِنْهُمْ بِأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ

(٩) اللهى : المطايا . وأجزها .

المنتحل ٢٣٦ « وأودع . . . . إذ حان منك السير » .

(١٠) المنتحل ٢٣٦ - دلائل الإعجاز ٤٢٠ .

(١٢) ينزع ذروعاً : يكف وينهى .

(١٣) ١ وإخوتها ، هـ « وإذا رحلت » .

(١٤) قطيعة الحسن بن سهل : القطيعة هي أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير له رقبته ،

والجمع قطائع ؛ والقطيعة تكون لعقبه من بعده . وهذه أرض أقطعت للحسن بن سهل فنسبت إليه ، وقد

ذكرها البحرى قبل ذلك في القصيدة ٣٥٠ (صفحة ٨٨٩) حيث يقول :

ولولاك ما رمت القطيعة بعدما وقفت عليها وقفة المتحير

وقد قال اليعقوبى في كتابه « البلدان » (٢٥٩) : « واستقطع الحسن بن سهل بين آخر الأسواق وكان

آخرها الجبل الذى صار فيه خشبة بابك وبين المطيرة موضع قطيعة أفشين ، وليس فى ذلك الموضع يومئذ شئ .

من المهارات ثم أهدقت المهارة به حتى صارت قطيعة الحسن بن سهل وسط سر من رأى وامتد بناء الناس من

كل ناحية واتصل البناء بالمطيرة » .

(١٦) ب « وتذكرك » تصحيف .

(١٧) ١ وإخوتها « فى الجود » .

مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٦٠ « ليس يوجد عندهم فى الجود » .

(١٨) ب « الشرف القديم » .

مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٦٠ .

- ١٩ بَاتَتْ خَلَائِقُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
 ٢٠ قَنِعُوا بِمَيْسُورِ الْفَعَالِ وَأُوهِمُوا  
 ٢١ كَلًّا ، وَكُلُّ مُقَصِّرٍ مُتَجَهِّورٍ  
 ٢٢ لَا يَبْلُغُ الْعُلِيَاءَ غَيْرُ مُتَبِمٍ  
 ٢٣ يَحْكِيكَ فِي الشَّرَفِ الَّذِي حَلَّتْهُ  
 ٢٤ خُلُقٌ أَتَيْتَ بِفَضْلِهِ وَسَنَائِهِ  
 ٢٥ وَحَدِيثُ مَجْدٍ عَنكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ  
 وَكَأَنَّهِنَّ جَوَاشِينُ وَدُرُوعُ  
 أَنَّ الْمَكَارِمَ عِفَّةٌ وَقُنُوعُ  
 عِنْدَ « الْحَطِيمِ » طَوَافُهُ أَسْبُوعُ  
 يَبْلُوغُهَا يَعْصِي لَهَا وَيُطِيعُ  
 بِالْمَجْدِ عِلْمًا أَنَّهُ سَيْشِيعُ  
 طَبْعًا فَجَاءَ كَأَنَّهُ مَصْنُوعُ  
 حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

( ١٩ ) ب « فانت » . !جواتن : الدروع .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ .

( ٢١ ) في الأصول « متجهور » . ولعل الوجه « متهجر » أي جاء مبكراً أو في الهجيرة .

وفي ( التاج ) : : جهور الحديث بعد ما هيئتم ؛ أي أظهره بعد ما أسره .

المتصّر : الذي قصر شعره ( انظر الحاشية ١٦ صفحة ٨٦١ ) .

طوافه أسبوع : أي سبع مرات .

الحطيم : بمكة ، ما بين الركن الأسود والباب إلى مقام إبراهيم ، ويقال حُجِر الكعبة الذي فيه الخيرات

الحطيم أيضاً .

( ٢٥ ) ا وإخوتها « وحديث مجد منك » .

ولم يرد في طبعة مصر .

الوساطة ٣٣٧ - المتحلل ٥٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٠ - الواحدى ١٧٤ - العكبرى

وقال يمدح عبّيد الله بن يحيى ، وكتب بها إليه من منبج :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | تَبَيْتُ لَهُ مِنْ شَوْقِهِ وَنِزَاعِهِ          | أَحَادِيثُ نَفْسٍ أَوْشَكَتُ مِنْ زَمَاعِهِ   |
| ٢ | وَمَا حَبَسْتُ «بَغْدَا» مِنْ عَزِيمَةٍ          | بِمَكْتُومٍ مَا نَهَوَى بِهَا وَمُذَاعِهِ     |
| ٣ | جَعَلْنَا «الْفُرَاتَ» نَحْوَ حِلَّةٍ أَهْلِنَا  | دَلِيلًا نَضِلُّ الْقَصْدَ مَا لَمْ نُرَاعِهِ |
| ٤ | إِذَا مَا الْمَطَايَا غُلْنَ «فُرْضَةَ نُعْمِهِ» | تَوَاهَقْنَ لِاسْتِهْلَاكِ «وَادِي سِبَاعِهِ» |
| ٥ | فَكَمْ جَبَلٍ وَعَرٍ خَبَطْنَ قِنَانَهُ ،        | وَمُنْخَفَضٍ سَهْلٍ مَثَلْنِ بِقَاعِهِ        |

\* طبعات الآستانة ٢ : ٤٤ - بيروت ٤٦٨ - مصر ٢ : ٩٢ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . واقتصر ا ، د وإخوتهما في المقدمة على « وقال يمدح عبّيد الله بن يحيى » .  
والمقصود هو الوزير الخاقاني .

وقد كتب بها الشاعر إليه سنة ٢٥٦ هـ قبل عودته من الشام في مسهل خلافة المعتمد .

\* راجع ترجمة عبّيد الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة ٢١٦ صفحة ٥١٦ .

( ١ ) نزاعه : مغالبة الهوى إياه . الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه .

الموازنة ٢ : ٩٨ ، ٢ : ٧٩ دار المعارف - عبث الوليد ١٣ صدر البيت .

( ٢ ) ب « مكتوم » تحريف . ا ، د وإخوتهما ، هـ « عنا » .

( ٣ ) ب « جعلت . . . تفضل . . . ما لم تراعه » . الحلة : المحلة والمجلس والمجتمع .

( ٤ ) ا ، د وإخوتهما « تواهقن لاستقبال » . هـ « لاستهلال » . غلن : أهلكن .

وهق البعير : مد عنقه في السير وبارى غيره .

فرضة نعم : بشط الفرات .

والفرضة : الميناء . وقد شرحت طبعة بيروت لفظة « نعم » أنها خلاف البؤس . وغاب عنها أنها موضع .

وادي السباع : من نواحي الكوفة . ووادي السباع أيضاً بين البصرة ومكة .

عبث الوليد ١٣٩ وقال : « فرضة نعم : الموضع الذي يسمى اليوم الرحبة وهي رحبة طوق بن مالك » .

( ٥ ) ب « قناته » تصحيف . القنان : قلل الجبال .

خبط : وطنه شديداً ؛ مثل : لظاً بالأرض ؛ زال عنها ( ضد ) .

القاع : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكادم .



- ٦ ولَمَّا أَطَّلَعْنَا من «زَيْبَةَ» مُشْرِفًا  
 ٧ رَأَيْنَا «الشَّامَ» من قَرِيبٍ وَأَعْرَضْتُ  
 ٨ وما زالَ إِيشَاكُ الرَّحِيلِ وَأَخَذْنَا  
 ٩ [إلى] أَنْ أَطَاعَ الْقُرْبُ بَعْدَ إِيَابِهِ  
 ١٠ فَلَا تَسْأَلَنَّ عن مَضْجَعِي وَنُبُوهِ  
 ١١ أَرَانِي مُشْتَاقًا وَأَهْلِي حُضْرًا  
 يَكَادُ يُوَازِي «مَنْبَجًا» بِأَطْلَاعِهِ  
 رَقَائِقُ مِنْهُ جُنْحٌ عن بِقَاعِهِ  
 من الْعَيْسِ في نَزْعِ الدُّجَى وَأَدْرَاعِهِ  
 وَلَوْثِمَ شَعْبُ الْحَى بَعْدَ أَنْصِدَاعِهِ [   
 بِأَرْضِي ، وعن نَوْمِي بها وَأَهْتِنَاعِهِ  
 عَلَيَّ لَحْظٍ. عَيْنِي نَاطِرٌ وَأَسْتِمَاعِهِ

(٦) ا ، د وإخوتهما «اطلعنا» . ب ، هـ «طلعنا» . هـ أورد معظم الكلمات بغير تنقيط . وفي المطبوع «ذئبية» . اطلع : بلغ .

مشرف ( بضم الميم ، وقد جاء في النسخة ا بفتح الميم ) : المكان الذي تشرف عليه وتعلوه .

زئبية : لم نهد إلى تعريف عن هذا الموضع في معاجم البلدان . والموجود : الزئبية وهي محلة ببغداد إلى جانبها تل يقال له : تل الزئبية .

ولم ترد «ذئبية» بالذال ولكن في معاجم البلدان «الذئبة» موضع من أعمال دمشق . ولعله يريد هذا الموضع بصيغة التصغير .

منبج : موطن الشاعر تكرر ذكره . وتعريفه بالحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٦ ) .

(٧) هـ «يفاعه» .

الرقائق : جمع الرقاق ، وهي الأرض المنبسطة اللينة التراب أو التي تضب عنها الماء .  
 الجنح : المائلة .

البقاع : جمع البقعة بضم الباء وفتحها وهي القطعة من الأرض ، وبفتحها مستنقع الماء .

(٨) الإيشاك : من أوشك .

أدرع الليل : دخل في ظلمته ، مشتقة من أدرع أي لبس الدرع .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .

(٩) لم يرد في ب .

لوثم : التأم ، ويقال التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق .

الانصداع : الانشقاق .

(١٠) ا ، د وإخوتهما ، هـ «فلا تسألن» . ب «فلا تسلا» .

نبا جنبه عن الفراش : لم يطمئن .

المنازل والديار ١١٧ ظ ( موسكو ) ٢١٦ ( مصر ) .

(١١) المنازل والديار ١١٧ ظ ( موسكو ) ٢١٦ ( مصر ) «على رأى عيني» .



- ١٢ وَمُعْتَرِبَ الْمَشْوَى وَسَرَجِي سَارِبٌ  
 ١٣ لِفُرْقَةٍ مِّنْ خَلْفَتُ دُنْيَايَ غَضَّةٌ  
 ١٤ وَمَا غَلَبْتَنِي نِيَّةُ الدَّارِ عِنْدَهُ  
 ١٥ كَفَانِي مِنَ التَّقْسِيطِ فُحْشُ عِيَانِهِ  
 ١٦ تَعَمُّدُهُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ ، وَلَا تَقِفُ  
 ١٧ فَلَنْ تَكْبُرَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِأَسْرِهَا  
 ١٨ وَكَمْ لِعَبِيدِ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ سُودِدِ  
 ١٩ وَكَمْ بَحْثُوهُ عَنْ طِبَاعِ تَكْرُمِ  
 ٢٠ سَلِ الْوُزَرَءَ عَنْ تَقَدُّمِ شَأُوهِ
- بَأُودِيَّةِ «السَّاجُورِ» أَوْ بِتِلَاعِهِ  
 لَدَيْهِ ، وَعِزِّي مُعْصَمًا فِي يَنْفَاعِهِ  
 عَلَى رِفْدِهِ فِي سَاحَتِي وَأَضْطِنَاعِهِ  
 وَقَدْ ذَعَرْتَنِي مُنْدِبَاتُ سَمَاعِهِ  
 عَنِ الْغَيْثِ أَنْ تَرَوِي بِفَيْضِ بَعَاغِهِ  
 وَقَدْ وَسِعَتْهَا سَاحَةٌ مِنْ رَبَاعِهِ  
 يُجَلِّي طَخَا الْأَيَّامِ ضَوْءُ شِعَاعِهِ !  
 يَرُدُّ الزَّمَانَ صَاغِرًا عَنْ طِبَاعِهِ  
 وَعَنْ فَوْتِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنْقِطَاعِهِ

(١٢) ب، هـ «وسرجي» . ا، د وإخوتها والمطبوع «سرجي» . السرح: المال السائم كالماشية.

التلاع: جمع تلمعة وهي ما علا من الأرض .

السارب: الذاهب على وجهه في الأرض . المشوي: المنزل .

الساجور: نهر بمنبج (انظر الحاشية ٩ من القصيدة ١٣٠ صفحة ٢٣٨) .

المنازل والديار ١١٧ ظ (موسكو) ٢١٦ (مصر) .

(١٣) اليفاع: المشرف من الأرض والجبل . المعصم: المبتنع .

المنازل والديار ١١٧ ظ «لفرقة من خلعت» .

(١٤) النية: البعد . الرغد: العطاء .

المنازل والديار ١١٧ ظ (موسكو) ٢١٦ (مصر) .

(١٥) هـ «عيابه . . . مندبات» تصحيف . وفي المطبوع «مندبات» .

المندبات: من أندب الجرح فلاناً أي أذّر فيه .

انظر في موضوع تقسيط خراجه القصيدة ٢٠٧ التي وجهها إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان في هذا

الشأن وقال في البيت ٧ منها (صفحة ٤٩٤) :

وما أنا والتقسيت إذ تكتبونني ويكتب قبلي جلة القوم أو بعدى

(١٦) البعاع: ثقل السحاب من الماء .

عبث الوليد ١٣٩ وقال: «كان في النسخة: "على الغيث"؛ والصواب؛ "عن الغيث" .

والبعاع أصله الثقل، يقال: ألقي عليه بعاعه أي ثقله، وحكى بعضهم بع المزايدة إذا أراق ما فيها .

ويجب أن يكون البعاع في الغيث من هذا» .

(١٧) الرباع؛ جمع الربيع: الدار، وما حول الدار .

(١٨) الطخاء: السحاب المرتفع . والطخية: الظلمة .

- ٢١ وَهَلْ وَازْنُوهُ عِنْدَ جِدِّ حَقِيقَةٍ بِمِثْقَالِهِ أَوْ كَابِدُوهُ بِصَاعِهِ  
 ٢٢ زَعِيمٌ بِفَتْحِ الْأَمْرِ عِنْدَ أَنْغْلَاقِهِ عَلَيْهِمْ وَرَتَقِ الْفَتْقِ عِنْدَ اتِّسَاعِهِ  
 ٢٣ عَلَا رَأْيُهُ مَرَمَى الْعُقُولِ فَلَمْ تَكُنْ لِنِصْفِهِ فِي بُعْدِهِ وَأَرْتِفَاعِهِ  
 ٢٤ وَقَارَبَ حَتَّى أَطْمَعَ الْغُمْرُ نَفْسَهُ مَكَادِبَةً فِي خَتْلِهِ وَخِدَاعِهِ  
 ٢٥ وَلَمْ أَرَهُ يَأْبَى التَّوَاضِعَ وَاحِدٌ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْ غُلُوِّ اتِّسَاعِهِ  
 ٢٦ تَضِيْعُ صُرُوفُ الدَّهْرِ فِي بُعْدِ هَمِّهِ وَتَتَوَى الْخُطُوبُ فِي اتِّسَاعِ ذِرَاعِهِ  
 ٢٧ وَتَعَلَّمَ أَعْبَاءُ الْخِلَافَةِ أَنَّهَا وَإِنْ ثَقُلَتْ، مَوْجُودَةٌ فِي أَضْطِلَاعِهِ  
 ٢٨ فَمَا طَاوَلَتْهُ مِخْنَةٌ عَنْ مُلِمَّةٍ فَتَنْزِعَ إِلَّا بَاعُهَا دُونَ بَاعِهِ  
 ٢٩ رَعَى اللَّهُ مَنْ تُلْقَى الرَّعِيَّةُ أَنْسَاهَا إِلَى ذَبِّهِ مِنْ دُونِهَا وَدِفَاعِهِ  
 ٣٠ تَصَرَّعَتْ حَوْلًا بِالْعِرَاقِ مُجْرَمًا مُدَافَعَةً مِنِّي لِيَوْمِ وَدَاعِهِ  
 ٣١ أَنْسَاكَ بَعْدَ الْهَوْلِ ثُمَّ أَنْصِرَافِهِ وَبَعْدَ أَعْتِلَاقٍ مِنْ «أَبِي الْفَتْحِ» ضَبَعَتِي

(٢١) الصاع : مكيال . الميثقال : ميزان الشيء من مثله .

(٢٢) ا ، د وإخوتهما « بعد اتساعه » . الرتق : الإصلاح .

(٢٣) هـ « راية » . لتنصفه : لتبلغ نصف ما بلغ .

(٢٤) الختل : هو أن يمشى الصائد قليلا قليلا لكلا يحس الصيد به .

الغمر : من لم يجرب الأمور .

(٢٥) ا ، د وإخوتهما ، ب « علو » : ب « ياق » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ .

(٢٦) تتوى : تهلك .

(٢٨) ا ، د وإخوتهما ، هـ « وما طاولته » .

الباع : قدر مد اليمين .

(٢٩) الذب : المنع والدفاع والحماية .

(٣٠) هـ « تصرعت » . تصرع له : تواضع له . الحول : العام . مجرماً : تاماً .

(٣١) يشير إلى مقتل المتوكل والفتح فقد قيل إن عبید الله والبحرئى كانا حاضرين هذه المناسبة .

(٣٢) الضيعة : الأرض المغلقة .

أبو الفتح : هو محمد بن الفتح بن خاقان ، وهذه كنيته . وقد ترجم له في الحاشية ٣٤ صفحة ٦٢٦ .

- ٣٣ وَمَا رَامَ ضَرَى يَوْمَ ذَاكَ وَإِنَّمَا  
 ٣٤ إِذَا نَسِيَ اللَّهُ أَطْيَابِي بِبَيْتِهِ  
 ٣٥ وَلَيْلَتِي الطُّولَى بِ«طَمِينٍ» مُضْلِتًا  
 ٣٦ وَوَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمُنْعَمٍ  
 ٣٧ وَلَوْ بَعْتُ يَوْمًا مِنْكَ بِالذَّهْرِ كُلِّهِ  
 أَرَاغَ أَمْرُو حُرٌّ مَكَانَ أَنْتِفَاعِهِ ؟  
 وَوَفْدُ الْحَجِيجِ حَاشِدٌ فِي أَجْتِمَاعِهِ  
 لِيَصَدَّ الْعَدُوُّ دُونَهَا وَقِرَاعِهِ  
 سِوَاكَ ، وَلَا عَنِّيْتُهَا بِاتِّبَاعِهِ  
 لَفَكَّرْتُ دَهْرًا ثَانِيًا فِي أَرْتِجَاعِهِ

(٣٣) ب « اضرى » تحريف . ا ، دو وإخوتها « امرؤ عمداً » . هـ « أراع » .

أراع : خادع .

(٣٤) الاطياب : كثرة الطواف أى الدوران حول البيت الحرام .

(٣٥) القراع : المغالبة .

طمين : موضع ببلاد الروم ، ذكره البحرى فى البيت ٥٧ من القصيدة ٨١٥ .

(٣٦) المتحل ٥٩ « فوالله . . . ولا منيتها » .

(٣٧) المتحل ٥٩ « لفكرت يوماً ثانياً » .

وقال يهجو علي بن مرّ :

١	يَا بَنَ مُرُّ قَوْلَ مُرْتَدِعِ	وَلِهَادِي	الرُّشْدِ	مُتَّبِعِ
٢	قَدْ رَحَلْنَا عَنْ ذَرَاكَ إِلَى	وَطَنِ	رَحْبِ	وَمُتَّسِعِ
٣	وَوَكَلْنَاكُمْ إِلَى نَفْرِ	ذَهَبُوا	بِالْعِلْمِ	وَالْوَرَعِ
٤	مِنْ شَرَا حَيْلِ بْنِ حَلْحَلَةَ	وَهِشَامِ	وَأَبِي	الْيَسَعِ

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ي . وتاريخها يرجع إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* انظر ترجمة أبي الحسن علي بن مر مع القصيدة ٣٧٩ صفحة ٩٥٣ .

( ٢ ) الذرا : فناء الدار ونواحيها ، الكنف والستر .

( ٣ ) ي « ووكلناهم » .

وقال لأبن أبي الديك ، وكان صاعد قد غضب عليه فأمر ابنه أبا عيسى أن يصفه مائتي صفة فأعفاه عنه :

- ١ مَنْ أَنْتَ إِنْ حُصِّلْتَ يَا بَنَ أَسْتِهَا ، وَمَنْ «أَبُو دِيكَ» فِي الرُّقْعَةِ؟
- ٢ قَدْ وَفَّرْتَ حَظَّكَ مِنْ إِخْوَةٍ أُمَّكَ إِذْ زَوَّجْتَهَا مُتْعَةً
- ٣ تَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى سَيِّدٍ أَزَالَ عَنْكَ الْمَائَتِي صَفْعَةً!

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٦ - مصر ٢ : ٣٢٥ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في ج ، ه ، ك . وقد زادت ا ، د وإخوتها في روايتها أنه حين كتب صاعد إلى ابنه بصفح الرجل « فتوقف ابنه وراجمه واستوهبه من أبيه فقال في ذلك البحري » . وقالت ح ، ل « وقال يهجو جعفر بن أبي الديك [ الأبيات ] كان صاعد أمر بأن يُصفح هذا المهجو مائتي صفة ، فاستوهبه العلاء ابنه منه » .

ولعل هذه المقطوعة مما نظمها الشاعر سنة ٢٧٠ هـ .

( ١ ) حَصِّلْ : مِيز .

( ٢ ) زَوَّجَ الْمُتْعَةَ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَقْتًا مَا وَلَا يَرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِهِ .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « استحکم الله » .

عبث الوليد ١٣٧ عجز البيت ، وقال : « إن أضاف إلى القافية فردى لا يجوز عند البصريين ، وقد

أجازه بعض الناس ، وإن نصب القافية على التمييز وحذف النون ساغ عند أهل البصرة وغيرهم » .

وقال يرثي أبا القاسم بن يزيد [ويعزى أبا صالح عنه] :

- |    |                                  |                                   |
|----|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١  | اعجب من الغيم كيف أرفض فأنقشعاً  | وصالح العيش كيف أعتيق فأرتجعاً    |
| ٢  | لولا الفقيد الذي عمت نوافله      | ما ضاق من جانب الأيام ما أتسعاً   |
| ٣  | فجيرة من صروف الدهر مفضلة        | لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا    |
| ٤  | خلى «أبو القاسم» الجلى على عصب   | إن حاولوا الصبر فيها بعده أمتنعاً |
| ٥  | إن النعي بمرور الشاهجان غداً     | لباعث رهجاً في الشرق مرتفعاً      |
| ٦  | تنثال أنجية الوادي إلى خبر       | « بنو سويد » عليه عاكفون معاً     |
| ٧  | يخفون ما وجدوا منه وبينهم        | وجد إذا أطفأوا مشبوه سطعاً        |
| ٨  | لأبكين : ضيوفاً فيك حائرة        | أسبابها ، ورجاء منك منقطعاً       |
| ٩  | وكيف تنسى ، وما استنزلت عن خطر   | ولا نسيت النهى خوفاً ولا طمعا !   |
| ١٠ | لا تحسبني أغتفرت الرزء فيك ، ولا | ظلمت فيه لريب الدهر منخدعاً       |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٤٩ - بيروت ٤٧٦ - مصر ٢ : ٩٢ .

لم ترد في ج ، ك .

\* أبو القاسم بن يزيد مدحه البحري بالقصيدة ٢٣٠ ( انظر صفحة ٨٢٨ ) . ويبدو أنه مات خلال قيام أخيه أبي صالح محمد بن عبد الله بن يزيد بالوزارة سنة ٢٤٩ هـ . ( انظر ترجمة أبي صالح مع القصيدة ٩٨ صفحة ٢٨٢ ) .

( ١ ) ارفض : سال وترشش . اعتاقه : صرفه وثبطه .

( ٢ ) النوافل : العطايا مما زاد على المفروض .

( ٣ ) الكنه : جوهر الشيء وقدره ووجهه وحقيقته وغايته .

( ٥ ) الرهج : ما يثار من الغبار ؛ والغبار أيضاً : الفتنة والشغب .

مرو الشاهجان : سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ١٩٢ ( صفحة ٤٦٨ ) وهي الآن من

مدن تركستان .

( ٦ ) تنثال : تنصب . أنجية : جمع النجى وهو صوت الحادي .

بنو سويد : أسرة بني يزيد ؛ فإن جدهم اسمه سويد . وهو أول من أسلم من هذه الأسرة .

( ٧ ) ا ، دو إخوتها « وعندهم » .



- ١١ وقد تَقَصَّيتُ عُذْرِي فِي التَّجْمَلِ لَوْ .  
 ١٢ نَفْسٌ سَلَكَتُ بِهَا التَّهْجِينَ رَائِدَةً  
 ١٣ كَلَّفْتُهَا الصَّبْرَ فَأَعْتَاَصَتْ مُمَانِعَةً  
 ١٤ وَالذَّمْعُ سَيْلٌ مَتَى عَلَّيْتُ جَرِيَّتَهُ  
 ١٥ تَنَكَّرَ الْعَيْشُ حَتَّى صَارَ أَكْدَرُهُ  
 ١٦ وَأَنْسَتُ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ كَثْرَتُهَا  
 ١٧ قُلْ «لَأَبِي صَالِحٍ» إِمَّا عَرَضْتُ لَهُ  
 ١٨ قَدْ آنَ لِلصَّبْرِ أَنْ تُرْجَى مُثُوبَتُهُ  
 ١٩ فَتَمُدُّ الشَّقِيقَ غَرَامٌ مَا يُرَامُ ؛ وَفِي  
 ٢٠ كِلَاهُمَا عِبٌّ مَكْرُوهٌ إِذَا أَفْتَرَقَا ،  
 ٢١ لَيْسَ الْمُصِيبَةُ فِي الثَّأْوِي مَضَى قَدْرًا  
 ٢٢ إِنَّ الْبُكَاءَ عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرَمَةٌ
- أَحْمَدْتُ غَايَتَهُ ، وَالْحُزْنَ لَوْ نَفَعَا  
 فَمَا رَأَتْ جَلْدًا أَغْنَى وَلَا هَلَعَا  
 وَسَامَحَتْ لَكَ إِذْ كَلَّفْتُهَا الْجَزَعَا  
 أَبِي الرَّجُوعَ ، وَإِنْ صَوَّبَتْهُ أَنْدَفَعَا  
 يَأْتِي نِظَامًا ، وَيَأْتِي صَفْوَهُ لَمَعَا  
 فَلَيْسَ يُرْتَاعُ مِنْ خَطْبٍ إِذَا طَلَعَا  
 تَحْمَدُهُ قَائِلَ أَقْوَامٍ وَمُسْتَمِعَا :  
 وَمَوْلَعٍ بِهِمْ مَوْلٍ الذَّمْعُ أَنْ يَدَعَا  
 فَقَدْ التَّجْمَلِ وَهَنْ يُعْقِبُ الظَّلَعَا  
 فَكَيْفَ ثِقَلُهُمَا الْمُوْهِى إِذَا اجْتَمَعَا  
 بَلِ الْمُصِيبَةُ فِي الْبَاقِي هَفَا جَزَعَا  
 لَوْ كَانَ مَاضٍ إِذَا بَكَّيْتَهُ رَجَعَا

( ١١ ) ا ، د وإخوتهما « وقد تقصيت ... أحمدتُ عاقبة » . ب « التحمل » . ح ، ل « تقصيت » .  
 المطبوع « التحمل » . ب « تقصيت » .

التجمل : عدم إظهار المسكنة ، والتجمل بالصبر : التحلى به والتزين .

( ١٢ ) التهجين : التقييح . الجلد : الشدة والقوة والصبر .

الهلع : الجزع ؛ وقيل أفحش الجزع .

( ١٣ ) ب « وساحت لي إذا كلفتها » . د « إن كلفتها » . المطبوع « اعتاضت » تصحيف .

اعتاص : أشتد وامتنع .

( ١٤ ) الجرية : جرى الماء جرية أى سال .

صوبته : جعلته ينحدر .

( ١٥ ) ه « يأتي نظاماً » تصحيف .

اللمع : يأتي خلساً أو سريعاً كومض البرق .

( ١٩ ) الغرام : العذاب . الوهن : الضعف .

الطلع : العرج ، كناية عن ضعفه عن السير للوهن الذي حلَّ به .

( ٢٠ ) الموهى : الذي يصيب بالضعف .

( ٢١ ) الثاوى : يقصد الذي ثوى أى دفن . . هفا جزعاً : استطير من الجزع .

( ٢٢ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ - السفينة ٢ : ٤٢ و .

- ٢٣ صُعُوبَةُ الرُّزْءِ [تُلْقَى] فِي تَوَقُّعِهِ  
 ٢٤ فِي أَبِيكَ مُعَزٌّ عَنْ أَخِيكَ إِذَا  
 ٢٥ هُمُ وَنَحْنُ سَوَاءٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ  
 ٢٦ قَدْ رَدَّ فِي نُوبِ الْأَيَّامِ شِرَّتَهَا  
 ٢٧ عَزِيمَةٌ مِنْكَ إِنْ حَشَمْتَهَا جَشِمْتَ
- مُسْتَقْبَلًا ، وَأَنْقِضَاءِ الرُّزْءِ أَنْ يَقَعَا  
 فَكَّرْتَ فِيهِ فِي الْوَفْدِ الَّذِي تَبِعَا  
 أَضْحَوْا لَنَا سَلْفًا نُمِسِي لَهُمْ تَبِعَا  
 أَنْ لَمْ تَكُنْ غَمْرًا فِيهَا وَلَا ضَرَعَا  
 وَرُكْنُ رَضْوَى إِذَا حَمَلَتْهُ أَضْطَلَعَا

(٢٣) الكلمة الزائدة ناقصة من ب .

وقد كرر البحترى هذا المعنى في قوله في البيت ١٦ (صفحة ١٢٧٠) من القصيدة ٥٠٦ :

أجدك ما المكروه إلا ارتقابه وأبرح مما حل ما يتوقع

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦١ .

(٢٤) ح ، ل « معزى » .

(٢٦) الشرّة : الحدّة والنشاط والطيش والغضب .

الغمر : من لم يجرب الأمور . الضرع : الضعيف والخبان .

(٢٧) جشمها : كلّفها . جشمت : تكلفته على مشقة .

رضوى : جبل تعريفه بالحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .

وقال في الغزل :

١	يا مُعْرِضاً يُدْعَى فَلَا يَسْمَعُ	يَضْحَكُ مِمَّا بِي وَأَسْتَرْجِعُ
٢	هَبْنِي تَصَبَّرْتُ عَلَى مَا أَرَى	أَمَا يَرَى اللَّهُ الَّذِي تَصْنَعُ ؟
٣	وَجْهَكَ قَدْ حَرَّمَ هِجْرَانُهُ	وَلِلْأَمَانِي فِيهِ مُسْتَمْتِعُ
٤	لَا يَطْرِفُ الطَّرْفُ إِلَى غَيْرِهِ	فِي حُسْنِهِ مِنْ غَيْرِهِ مُقْنِعُ

\* لم تنشر من قبل ، وقد وردت في ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كالغزليات إلى ما قبل سنة ٢٢٠ .

( ٢ ) ي « الذي يصنع » .

( ٤ ) ي « عن غيره » . طرفت عينه . : تحركت بالنظر .

وقال يَسْتَبْطِي الكُمَيْتِيَّ وَأَبْنَهُ :

- ١ جَفَانَا الكُمَيْتِيَّ الكَبِيرُ ولم يَكُنْ لَنَا فِي الكُمَيْتِيَّ الصَّغِيرِ شَبِيحٌ  
 ٢ وما مَتَّعَانَا فِي المَقَامِ بِأُنْسِهِ وقد عَلِمَا أَنَّ الفِرَاقِ سَرِيحٌ  
 ٣ مَنِي يَصِلَانَا وَالدِّيَارُ شَتِيَّةٌ إِذَا قَطَعَانَا وَالدِّيَارُ جَمِيحٌ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٥ - بيروت ٧٤٢ - ولم ترد في طبعة مصر .  
 لم ترد في ج ، ك ، وهى في ا ، د وإخوتها « وقال يستبطي الكيتي » . وفي ح ، ل « وقال يستبطي الكيتي وكان تأخر عنه أياماً » .  
 • ورد اسم الكيتي الصغير في القصيدة ٣٧٣ ( صفحة ٩٤٢ ) التي يمدح بها أبا العباس بن الفرات إذ يقول :

سألتك بالكيتي الصغير وصورة وجهه الحسن المنير  
 وقلنا إنها قد تكون اسماً يطلق على ابن الفرات لحمرة في وجهه أو شقرة .  
 وهذه المقطوعة نعتقد أن تاريخها يرجع إلى سنة ٢٦٨ هـ .  
 ( ٢ ) ب « وما منعانا » .

وقال يهجو أحمد بن أبي العلاء المغنّي :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | غَنَاوُكَ لَيْسَ يُغْنِي سَامِعِيهِ    | وَضَرْبُكَ يُوجِبُ الضَّرْبَ الْوَجِيعَا   |
| ٢ | وَوَجْهُكَ يَطْرُدُ النَّشَوَاتِ عَنَا | وَقُرْبُكَ يُذَكِّرُ الْمَوْتَ السَّرِيعَا |
| ٣ | إِذَا غَنَيْتَنَا يَوْمَ أَصْطَبَاحِ   | فَقَدْ أَوْسَعْتَنَا عَطْشَا وَجُوعَا      |

• لم تنشر من قبل ، وانفردت بها النسخة ب .

• أحمد بن أبي العلاء من المغنين الذين عاصروا عدداً من الخلفاء العباسيين من المتوكل إلى المعتضد ،

ولعل هذه المقطوعة مما نظم في خلال خلافة المتوكل ؛ أي سنة ٢٣٥ هـ .

وقال في ضرطة وهب بن سليمان :

- |   |                            |                              |
|---|----------------------------|------------------------------|
| ١ | أبيني لنا أيها الواسعة !   | أعاصيئة أنت أم طائعة ؟       |
| ٢ | فقد أنكرك الناس ما قد جنيت | ت ، فهل أنت في مثلها راجعة ؟ |
| ٣ | أتاني لها خبر شائع         | كوحشة أخبارك الشائعة         |
| ٤ | وقلت لوهب ، ولم أحتشم ،    | ولم تمض لي كلمة ضائعة :      |
| ٥ | أيا وهب لم هتفت بالوزير    | ر ؟ لعلك بيتها جاعة !        |
| ٦ | فجاءت تظلم من ظالم         | إلى منصف أذنه سامعة          |
| ٧ | أم أنت شرطته فخافت بأن     | يظن بها أنها واسعة           |
| ٨ | فأبدت له العشق مختالة      | وأبدت له الضرطة الرائعة !    |

• لم تنشر من قبل وانفردت بها النسخة ب .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٠ هـ ( راجع قصة ذلك مع المقطوعة ١٣٤ صفحة ٣٤٨ ) وقد بينا هناك عدد المقطوعات التي قالها البحري في هذه المناسبة ، وستردها في هذه القافية مقطوعتان إحداهما رقم ٥٣٤ ( صفحة ١٣٣٩ ) والأخرى ٥٣٥ ( صفحة ١٣٤٠ ) .

( ٥ ) الأصل « لعلك بينها » وهو تصحيف .

ويقصد بالوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

( ٨ ) في الأصل « الرابعة » .



وقال بمدح أبا الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي :

- ١ فُوَادٌ مَلَاهُ ، الْحُزْنَ حَتَّى تَصَدَّعَا  
وَعَيْنَانِ قَالِ الشُّوقُ : جُودًا مَعًا مَعًا !  
٢ لِمَنْ طَلَّلُ جَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ ذَبْلَهَا  
وَحَنَّتْ عِشَارُ الْمُنِّ فِيهِ فَأَمْرَعَا  
٣ لِلْيَلَاكِ إِذْ لَيْلَى تُعَلِّكَ رِيْقَهَا  
وَتَسْقِيكَ مِنْ فِيهَا الرَّحِيقَ الْمُشْعَشَعَا  
٤ كَأَنَّ بِهِ التُّفَّاحَ غَضًّا جَنَيْتُهُ  
وَنَشْمَرَ الْخُزَامَى فِي الصَّبَاحِ تَضْوَعَا  
٥ وَهَيَّجَ شَوْقِي سَاقُ حُرٍّ أَجَابَهُ  
هَدِيلٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْبَانَ أَفْرَعَا

• لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسختان ب ، هـ . ونشر منها الدكتور محمد صبرى فى كتابه «البحترى» (صفحة ١٧٥) اثنى عشر بيتاً .

• أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمى ترجم له مع القصيدة ٤٦١ (صفحة ١١٢٤) . وهذه القصيدة من شعره فى عام ٥٢٢٦ هـ . ولكن الدكتور صبرى يرى أنها «من شعر الكبر الذى يتجلى فيه ذلك الروح الحائر المضطرب الذى يرفرف على الهاوية» .

(١) ملاه : ملاه . جعل الدكتور صبرى رواية القافية «جوداً فادماً» .

المثل السائر ٢ : ٢٣٩ الحلبي ، ٣ : ٩٩ نهضة مصر صدر البيت وقال : «وكذلك استقبح قول البحرى : "فؤاد ملاه الحزن حتى تصدعا" ؛ فإن ابتداء المديح بمثل هذا طيرة ينبو عنها السمع ، وهو أجدر بأن يكون ابتداء مرثية لا مديح ، وما أعلم كيف ينحى على مثل البحرى وهو من مفلح الشعراء !» - الطراز ٢ : ٢٧٠ «ومن الافتتاحات المكروهة ما قاله البحرى فى قصيدة أنشأها مدحاً ، فأذهب روحها بهذا الافتتاح السيئ ، ومطلع هذا الافتتاح بأن يكون مرثية أحق من أن يكون مديحاً ، قال : "فؤاد ملاه الحزن حتى تصدعا" ؛ فثل هذا يتطير به تنبو عنه الأسماع» . وأورد صدر البيت أيضاً .

(٢) العشار : من الإبل التى قد أتى عليها عشرة أشهر ، قيل اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها ، وبعضها ينتظر نتاجها ، واستعارها للسحابة . أمرع : أخصب .

الخزامى (Lavender) : عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نـور كـنـور البنفسج .

(٣) هـ «إذ ليلى تعلت ربمها» .

(٥) ب ، هـ «أصابه» . ب «هديل» . ب «أفرعا» . هـ «هديك» . أفرع : طال وعلا .

ساق حر : ذكر القهارى Turtledove . وقيل الساق : الحمام ، والحر : فرخة ؛ أى أنه فرخ الحمام .

الهديل : صوت الحمام . وقيل خاص بوحشها .

- ٦ يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ وَيُوحِي بِطَرْفِهِ  
 ٧ إِذَا مَا الْغَضَا يَوْمًا تَرَنَّمَ فَرَعُهُ  
 ٨ طَوْتُنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 ٩ وَقَدْ كُنْتُ وَقَادَ الشَّعِيلَةَ شَارِحًا  
 ١٠ فَأَصْبَحْتُ كَالرَّيْحَانِ أَذْبَلَهُ الظَّمَا  
 ١١ خَلِيلِي هُبًّا ! طَالَ مَا قَدْ هَجَعْتُمَا  
 ١٢ يَمُورُ كَمُورِ الرِّيحِ فِي عَصَمَاتِهَا  
 ١٣ هِجَانٍ كَلَوْنِ الْقُبْطَرِيَّةِ لَوْنُهُ  
 ١٤ يُلَاعِبُ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ كَأَنَّهُ
- إِلَى بِلْحَنِ يَتْرُكُ الْقَلْبَ مُوجِعًا  
 وَحَنَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ غَنَى فَأَسْمَعَا  
 وَلِلدَّهْرِ وَقَعُ يَتْرُكُ الرَّأْسَ بَلْقَعَا  
 أَحَدًا مِنْ الْعَضْبِ الْحُسَامِ وَأَقْطَعَا  
 وَوَدَّعْتُ رَيْعَانَ الشَّبَابِ فَوَدَّعَا  
 إِلَى مُضْعَبٍ يَمْطُو الْجَزِيلَ تَبَوُّعًا  
 [أ] وَ الْمَاءِ وَافِي مَهْبِطًا فَتَدَفَّعَا  
 إِذَا نَطَقَ الْعُصْفُورُ ظِلًّا مُرَوِّعًا  
 عَلَى الْأَرْضِ أَيَّمُ خَافَ شَيْئًا فَأَسْرَعَا

(٦) البان : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٣ صفحة ٦٢٢ .

(٧) الغضا : شجر من الأثل ، سبق التعريف به في الحاشية ٧ صفحة ٢٤٦

الأرواح : جمع الروح وهو نسيم الريح .

حَنَّتْ : صوتت ؛ يقال : حن القضيب أى صوت عند ليته .

(٨) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

(٩) ب « وقاداً لشعلة شارخ » . ه « وقاد الشعلة شارخاً » . الشعيلة : الفتيلة المشتعلة .

الشارخ : الشاب . العضب : السيف القاطع .

(١٠) ه « وودعا » .

الريحان Myrrh : نبات طيب الرائحة ( انظر كذلك « الآس » في الحاشية ٨ صفحة ١١٣٥ ) .

(١١) المصعب : الفحل ، الحمل الذى تركته فلم تركبه ولم يمسه جبل حتى صار صعباً .

مطا يَمْطُو : جد فى السير وأسرع . الجزيل : العظيم والكثير من الشيء .

التبوع : الشاور ، الامتداد فى الشيء وإدراك غايته . وباعت الناقة والفرس فى جريها أى أبعدت خطاها .

(١٢) يمور موراً : يتحرك كثيراً وبسرعة من جهة إلى أخرى ومن هذه إلى تلك كالسهم ، ويموج

ويضطرب .

(١٣) الهجان ؛ من الإبل : البيض الكرام ؛ يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع .

القبطرية : ثياب كتان بيض .

(١٤) ه « خاف سبماً » . أثناء الزمام : طيَّاته . الأيَّم : الحية ، ذكر الأنفى .

- ١٥ أيا ابن أنوف الغر من آل هاشم  
 ١٦ ومن قد حوى مجدا طريفا وتالدا  
 ١٧ ويوم من الهيجاء زاد سعيها  
 ١٨ شهدت على عبيل الجزيرة سابح  
 ١٩ كأن له في أبطليه كليهما
- وأكرمهم في الخير والشر موقعا  
 وسامى نجوم الأفق حين ترفعا  
 تساقى به أبطالها السم منقعا  
 كساه دقاق التراب جلا وبرقا  
 جناحين خفاقين لم يتصوعا

(١٥) ب، هـ «العر».

(١٦) هـ «مجدا تليدا وطارفا».

(١٨) ب «الجزادة» . هـ «الجزارة» وكلاهما تحريف وتصحيف .

الجزارة : أطراف ما يجزر ؛ أى اليدان والرجلان والرأسان ، سميت بذلك لأن الجزار يأخذها أجرة الذبح .

عبيل : ضخم . الجُلُّ : للدابة كالثوب للإنسان تصان به .

(١٩) ب «ابطليه» تصحيف .

الأيطل : الحاصرة . لم يتصوعا : لم يتفرقا ويتباعدا .

وقال يمدح [أبا عيسى] العلاء بن صاعد :

- ١ مِنْ نِعْمَةِ الصَّانِعِ الَّذِي صَنَعَكَ صَاغَكَ لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَبْتَدَعَكَ  
 ٢ خُلِقْتَ وَتَرًّا فَلَوْ يُضَافُ إِلَيْكَ الْبَحْرُ يَوْمَ الْإِفْضَالِ مَا شَفَعَكَ  
 ٣ وَقَدْ تَبَدَّاتَ فَاعِلًا حَسَنًا فَأَمْتَمَلِ الْغَيْثُ ذَاكَ فَاتَّبِعْكَ !  
 ٤ يَخِفُّ وَزْنُ الرَّجَالِ مِنْ صِغْرِ عِنْدَ مُرُورِ رَاكٍ أَوْ سَمِعَكَ  
 ٥ شَهِدْتُ حَقًّا أَنَّ الَّذِي رَفَعَ الْبَحْرَ بِأَيْدِيهِ هُوَ الَّذِي رَفَعَكَ  
 ٦ فَلِمَ يُعَنَّ الْحُسَادُ أَنْفُسَهُمْ وَقَدْ رَأَوْا فِي السَّمَاءِ مُطَّلَعَكَ ؟

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٠٠ - بيروت ٣١١ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٨٩ .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . وهي آخر قافية العين في النسخة ب ، وقد أثبتتها هـ في حرف الكاف .  
 • ترجمة أبي عيسى العلاء بن صاعد بن مخلد مع ترجمة أبيه في القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٣ ) .  
 ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٩ هـ .

( ١ ) عبث الوليد ١٤ وقال : « هذه القطعة ينبغي أن تكون في حرف الكاف على مذهب جلة أهل العلم وقد ذهب بعض المتأخرين إلى أن الروي ههنا هو العين ، وليس ذلك مأخوذاً به . » [ هذا رأى أبي العلاء في هذه المقطوعة ومقطوعات أخرى لحق بآخرها الكاف ، ونقول إن حرف الكاف زائد عن الكلمات وإن الشاعر قصد بقافيته العين ولذلك التزمها والتزم حركتها . أما إذا كانت الكاف حرفاً من أصول الكلمة مثل « اشرك » فوجب أن تكون في قافية الكاف ] - السفينة ٢ : ٤٥ ظ .

( ٢ ) الوتر : الفرد . الشفع : الزوج ، يقال : كان وترأ فشغفه بآخر ؛ أي أضاف إليه مثله .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ - السفينة ٢ : ٤٥ ظ .

( ٣ ) امثل : احتذى .

السفينة ٢ / ٤٥ ظ « وكم تبدأت » .

( ٤ ) المروي : الذي ينظر في الأمر ويفكر .

السفينة ٢ : ٤٥ ظ .

( ٥ ) الأيد : القوة .

السفينة ٢ : ٤٥ ظ .

( ٦ ) يعنى ( بتشديد النون ) نفسه : يكلفها ما يشق عليه .

السفينة ٢ : ٤٥ ظ .

- ٧ يُعْجِبُنِي فِي الْخَلِيلِ تَكَرِيرُهُ النَّفْ  
 ٨ رَأَيْكَ فِي أَنْسَةِ الرَّفَاقِ وَلَنْ  
 ٩ سَيْرًا إِلَى « ذِي الْوِزَارَتَيْنِ » وَقَدْ  
 ١٠ إِنْ تَنْسَ أَذْكَرَكَ غَيْرَ مُتَّئِبٍ ،  
 ١١ مَا أَزَا بِالصَّاحِبِ الثَّقِيلِ ، وَلَنْ  
 عَ ؛ وَخَيْرُ الْخُلَانِ مَنْ نَفَعَكَ  
 تَعْتَاضَ مِنِّي مُكَثَّرًا شِبَعَكَ  
 وَعَدَّتَنِي فِيهِ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ  
 وَإِنْ تَدْعِنِي سَهْوًا فَلَنْ أَدْعَكَ  
 يَضِيقَ بِي فِي الْمَحَلِّ مَا وَسِعَكَ

(٧) مختارات المرحاني = الطرائف ٢٦٦ .

(٨) ب ، هـ « أنسه » . هـ « شبعك » تصحيف .

الأنسة (بهزة مضمومة) : ضد الوحشة .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٩) في متن أ « ذى الرياستين » وبهامشها « ذى الوزارتين » .

ذو الوزارتين : صاعد بن مخلد .

(١٠) المتئب : المستحي .

وقال يعاتب ابن المروزي :

- ١ إِنَّ الْحَكِيمَ لَهُ مَقَالٌ سَائِرٌ
  - ٢ لَا حُكْمَ إِلَّا مِنْ تَقَى وَتَوَاضَعِ ،
  - ٣ وَكَذَا الْحُكُومَةُ مِنْ أُمَّةٍ « هَاشِمٍ »
  - ٤ فَعَلَى أَمْرِي جَمَعَ الْقُرْآنَ وَفَسَّرَهُ
  - ٥ وَسَمَّا إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيلِ بِنَفْسِهِ
  - ٦ أَلَّا يَجُوزَ لَدَيْهِ حُكْمٌ عَادِلٌ
  - ٧ وَبِشَاهِدٍ يَتْلُوهُ عَدْلٌ مِثْلَهُ
  - ٨ أَوْ لَا فَقَدْ جَارَتْ حُكُومَةُ حُكْمِهِ ،
- يَلْتَمِذُهُ مَا قَالَ أُذُنُ السَّامِعِ -  
 أَوْ لَا فَإِنَّ الْحُكْمَ لَيْسَ بِنَافِعِ -  
 مِنْ لُدُنٍ أَوْلِيهِمْ إِلَى ذَا التَّاسِعِ -  
 مِنْ عِلْمِهِ صَافِي الدَّخِيلَةِ جَامِعِ -  
 وَبِفَضْلِ مَعْرِفَةِ وَعِلْمِ بَارِعِ -  
 إِلَّا بِعَدْلِ شَهَادَةٍ مِنْ قَاطِعِ -  
 فِي كُلِّ أَمْرٍ مُسْتَنْبِرِ سَاطِعِ -  
 وَكَذَاكَ فِعْلُ الْخَاطِئِ الْمُتَنَابِعِ -

\* لم تنشر من قبل ، وقد وردت في النسختين ح ، ل .

ونشك كل الشك في نسبتها للبحري فهي ضعيفة الأسلوب - وقد أشير في البيت الثالث إلى تاريخ نظمها بذكر الإمام التاسع من بني هاشم أي الخليفة الواثق الذي ولي الخلافة سنة ٢٢٧ هـ -  
 وشعر البحري الذي نظمه في هذه الحقبة قوى متين زاخر بالمعاني ( انظر قصائده في بني صالح وفي بني سهل والحسن بن وهب ثم أبي سعيد الثغري ، وهي حقبة تمتد من سنة ٢٢٦ - إلى سنة ٢٣٠ هـ ، ومن قبلهم طوق بن مالك ) .

\* وواضح من هذه القصيدة أن ناظمها يتحدث عن أمور فقهية ، ولذلك نعتقد أن المروزي الموجهة إليه القصيدة هو أبو يعقوب إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بابن راهويه الذي قال عنه ابن خلدكان إنه جمع بين الحديث والفقه والورع وأنه ممن روى عن الشافعي وناظره في مسألة جواز بيع دور مكة . قيل إنه ولد سنة ١٦١ هـ واختلف في ذلك حتى جعلتها بعض الروايات سنة ١٦٦ هـ كما اختلف في وفاته - حيث مات بنيسابور التي سكنها في آخر عمره سنة ٢٣٨ وقيل ٣٧ وقيل سنة ٢٣٠ هـ .

( ١ ) ح « مقالة سائر » .

( ٣ ) لدن : بفتح اللام وضمها ثم تسكين الدال أو تحريكها بالفتح والضم والكسر ، ظرف زمانى ومكانى بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً وأخص .

( ٤ ) ل « عن علمه » .

القران : القرآن . الفسر ( بسكون السين ) : الإيضاح والتبيين ، كالتفسير .

( ٦ ) ح « إلا بعد » .



- ٩ أَفَجِئْتَنِي بَرًّا ، وَدَرَجِعُ مُغْضِبًا  
 ١٠ أَفَلَا كَتَبْتَ بِبَعْضِ مَا أَنْكَرْتَهُ  
 ١١ قَبْلَ اعْتِقَادِكَ لِلْقَطِيعَةِ جَائِرًا  
 ١٢ بِالظَّنِّ تَحْتِمُهُ عَلَيْنَا ظَالِمًا ؛  
 ١٣ فَلَاهُتِنَنَّ غَدًا بِحُكْمِكَ فِي الْوَرَى  
 ١٤ وَأَنَا أَمْرٌ أَبْتَاغُ وَدَّ ذَوِي النَّهْيِ  
 ١٥ وَإِذَا هَفَا نَحْلِي بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ  
 ١٦ وَكَذَلِكَ مَا أَدَعُ الْعِتَابَ مُخَفَّفًا
- مِنْ قَوْلِ عَبْدٍ أَوْ غُلَامٍ تَابِعٍ ؟  
 وَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمُنْصِفِ الْمُتَوَاضِعِ ؟  
 تَشْكُو أَخَاكَ لَدَى الطَّرِيقِ الشَّارِعِ -  
 وَالظَّنُّ لَيْسَ عَلَى الْيَقِينِ بَوَاقِعِ -  
 أَوْ تَسْتَجِيرَ بِكُلِّ خَلٍّ شَاسِعِ -  
 بِجَمِيعِ مَا أَحْوَى وَلَسْتُ بِبَائِعِ -  
 أَغْضَيْتُ غَيْرَ مُبَايِنٍ وَمَمَانِعِ -  
 وَلِذَاكَ مَا أَوْلَيْتَ لَيْسَ بِنَافِعِ -

وقال :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | وَصَلْنَا إِلَى التَّوْدِيعِ غَيْرَ مُودِّعٍ     | سَنَحْفَظُ. عَهْدًا مِنْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ      |
| ٢ | أَمَّا وَالَّذِي يُبْقِيكَ لِلْحَمْدِ وَالنَّدَى | لَيَنْتَظِمَنَّ الشُّوقُ مَا بَيْنَ أَضْلَعِي    |
| ٣ | وَتَأْخُذُ مِنْ عَيْنِي بِحَقِّ دُمُوعِهَا       | وَيَرْتَاعُ قَلْبٌ لَمْ يَكُنْ بِمُرُوعٍ         |
| ٤ | وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنَّ قُلُوبَنَا    | صِحَاحٌ لِخَوْفِ الْبَيْنِ لَمْ تَنْقَطِعِ       |
| ٥ | وَلَوْ أَنَّ غَرَبَ الدَّمْعِ كَانَ مُشَاكِلاً   | لِغَرَبِ الْأَسَى لَأَرْفَضَ مِنْ كُلِّ مَدْمَعٍ |
| ٦ | وَلَكِنْ جَرَى مِنْهُ قَلِيلٌ مُصَرِّدٌ          | وَلَمْ يَكُ تَصْرِيدُ الدُّمُوعِ بِمُقْنَعِ      |
| ٧ | فَرَوَّاكَ صَوْبُ الْحَمْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ   | وَجَادَكَ غَيْثُ الدَّهْرِ فِي كُلِّ مَرْبَعٍ !  |
| ٨ | وَلَا زِلْتَ بِالصَّنْعِ الْجَبِيلِ مُشْبِعاً    | كَمَا أَنِّي بِالصَّبْرِ غَيْرُ مُشْبِعِ         |

• لم يسبق نشرها ، ووردت في النسختين ح ، ل . ولم يعرف فيمن قيلت .

( ٣ ) ح « ويرتاع قلبي » .

( ٤ ) ح « ومن عجب » .

( ٥ ) غرب الدمع : مسيله .

( ٦ ) المصرد : المقلل . التصريد : التقليل .

وقال يهجو وهب بن سليمان :

- ١ تَحَقَّرْتَ يَا «وَهْبُ» فِي ضَرْطَةٍ فَاضْحَتَ أَحَادِيثُهَا شَائِعَةٌ
- ٢ وَمَا سُمِعَتْ قَبْلَهَا مِثْلُهَا وَقَدْ رَاعَهُمْ صَوْتُهَا رَائِعَةٌ
- ٣ فَقَالُوا - وَمَا أَبْعَدُوا - : إِنَّهُ يُضَرِّطُ مِنْ فَحْحَةٍ وَاسِعَةٍ !

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٠ هـ .

• راجع مع المقطوعة ١٣٤ (صفحة ٢٤٨) قصة وهب بن سليمان وضرطته التي اشترك البحترى مع كثير من الشعراء في التهمك عليه .

(٣) الفححة : حلقة الدبر .

وقال بهجوه :

- |   |                                |             |                           |
|---|--------------------------------|-------------|---------------------------|
| ١ | ضَرْطَةٌ « وَهْبٍ » أَذْكَرَتْ | وزيرنا      | جامعها                    |
| ٢ | وَأَخْجَلَتْ                   | مُرْسِلَهَا | وَأَضْحَكْتَ سَامِعَهَا ! |

---

• لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسختان ح ، ل .  
ويرجع تاريخها كالمقطوعة التي قبلها إلى سنة ٢٦٠ هـ .

وقال يعاتب صديقاً له :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | إِذَا جَمَعَ أَمْرٌ حَزْماً وَعَقْلاً        | فَحَقُّ لُهُ بِذَلِكَ أَنْ يُطَاعَا            |
| ٢ | إِذَا ذُو الْعَقْلِ أَعْطَى النُّصْحَ مِنْهُ | عَدِيمَ الْعَقْلِ ضَيَّعَهُ فَضَاعَا           |
| ٣ | وَكَيْفَ بِصَاحِبِ إِنْ أَدُنُّ شِبْرًا      | يَزِدُنِي فِي مُبَاعَدَةِ ذِرَاعَا             |
| ٤ | أَبَتْ نَفْسِي لَهُ إِلَّا وَصَالًا          | وَتَابَى نَفْسُهُ إِلَّا أَنْقِطَاعَا          |
| ٥ | كِلَانَا جَاهِدٌ : أَدُنُو وَيَنَائِي ؛      | كَذَلِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ وَمَا أَسْتَطَاعَا ! |

٥ لم تشر من قبل ، وأوردتها النسختان ح ، ل .

الآيات الثلاثة الأخيرة وردت في " الأغاني " ( ١٢ : ٣٢٠ الدار ) في ترجمة أبي الأسود الدؤلي  
منسوبة له ، وكذلك في " تجريد الأغاني " ( ١٤٣٩ ) ، « مجموعة المعاني » ( ٦٠ ) .

وفي " طبقات الشافعية " ( ٥ : ٣٤١ ) البيتان ٣ ، ٥ غير منسوبين .

وقد وردت في ديوان أبي الأسود ( ٣١ ) .

وأورد البارودي في مختاراته ( ٢ : ٢٣ ) البيتين ١ ، ٢ .

( ٢ ) ل « أعطى النصح » .

( ٣ ) الأغاني والتجريد ومجموعة المعاني " بليت بصاحب إن أدن شبراً " - مجموعة المعاني " في

متباعده " والطبقات .

( ٤ ) الأغاني والتجريد ومجموعة المعاني " أبت نفسي له إلا امتناعاً . . . إلا امتناعاً " .

## قافية الغين

عدد القصائد

عدد الأبيات

١

٣

طبعتنا

—

—

طبعة الآستانة

—

—

طبعة بيروت

—

—

طبعة مصر



وقال يهجو [أبْنَى عَبْدِ الْمَلِكِ] \* :

- ١ إِنَّ «عَبْدَ الْمَلِكِ» السَّيِّدَ قَدْ زَيَّغَ ابْنِيهِ فَلَمْ يَزِيغَا  
 ٢ قُلْتُ لِلشَّيْطَانِ إِذْ بَيْنَهُمَا بِتَاتِيهِ وَبَيْنِي نَزَغَا :  
 ٣ قَدْ لَعَمْرِي وَقَعَا لَوْ عَلِمَا مِنْ هِجَائِي فِي خَرَا مَا مَضَغَا

\* لم تنشر من قبل . وانفردت بها النسخة ب .

لم نعرف فيمن قيلت هذه الأبيات . هل هي في أولاد عبد الملك الهاشمي الذين مدحهم أم في غيرهم ؟

( ١ ) في الأصل « ديع ابنيه فلم يديغا » . ولعل الوجه ما أثبتنا إذ لم نجد معنى هنا لكلمة « ديع » .

زيغته : أقام زيغه ، أى أقام عوجه . وزيع : عوجه . وقد قصد الشاعر المعنى الأول .

( ٢ ) « بتاتيه » وردت هكذا في الأصل بدون تنقيط . والوجه ما أثبتنا .

التأتى : التعرض .

نزغ الشيطان بينهما : أفسد وأغرى .

---

رقم الإيداع	١٩٧٧/٣٣٠٥
الترقيم الدول	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٦ - ٨٣٩ - ٥

١/٧٧/٣٧

طبع بمطابع دارالمعارف (ج.م.ع.)

---















ذخائر العرب

٣٤

# ديوان البخري

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

حسن كامل الصيرفي

المجلد الثالث



دار المعارف بمصر

١٩٦٤

ملتمزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.ع.م.٢٠

## قافية الفاء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٣٣	٦١٢	طبعتنا
١٩	٤٨٤	طبعة الآستانة
١٨	٤٦٣	طبعة بيروت
١٨	٤٧٠	طبعة مصر





وقال يمدح أحمد بن محمد الطائي :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | خَطَّتُهُ فَلَمْ تَحْفَلْ بِهِ الْأَعْيُنُ الْوُطْفُ | وكان الصَّبَا إلفاً ، ففَارَقَهُ الْإِلْفُ         |
| ٢ | وَأَسْلَى الْغَوَانِي عَنْهُ مُبِيضُ فَوْدِهِ ،      | وكان يُعْنِيَهُنَّ مُسْوَدُهُ الْوَحْفُ            |
| ٣ | فَكَمْ مَوْعِدٍ أَتَوَيْنَهُ وَلَوَيْنَهُ !          | فأَوْلَهُ مَطْلُ ، وَآخِرُهُ خُلْفُ                |
| ٤ | جَفَا مَضْجَعِي ، وَأَيُّ مَضْجَعٍ مُغْرَمٍ          | يُقْضُ بِدَلْوَعَاتِ الْفِرَاقِ فَلَا يَجْنُفُوا ! |
| ٥ | وَجَدْتُ الْمُحِبِّينَ اسْتَرْقَتْ دُمُوعُهُمْ       | فَهْنٌ عَلَى أَشْجَانِ لَوَاعَاتِهِمْ وَقَفُ       |
| ٦ | إِذَا أَحْتَدَمَتْ أَكْبَادُهُمْ مِنْ صَبَابَةٍ      | تَضْرَمَ مِنْهَا فِي جَوَانِحِهِمْ رَضْفُ          |
| ٧ | وَزَوْرٍ خِيَالٍ بَعْدَ وَهْنٍ أَلَمَّ بِي           | وَأَحْشَاوَهُ مِنْ فَرَطٍ خِيفَتِهِ تَهْفُو        |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام

٥٢٧٠ .

وهذه القصيدة نشرها الدكتور محمد صبرى فى كتابه « أبو عبادة البحرى » سلسلة « الشوامخ »

( ١٥٨ - ١٦٢ ) .

\* راجع ترجمة أبى جعفر أحمد بن محمد الطائى مع القصيدة ٣٢ صفحة ٩٣ .

( ١ ) الأعين الوطف : التى كثر شعر حاجبها .

الموازنة ٢ : ١٤٦ و - عبث الوليد ١٥٠ صدر البيت .

( ٢ ) الفود : جانب الرأس مما يلى الأذنين إلى الأمام .

الوحف : الشعر الكثير الأسود الحسن .

( ٣ ) ه « نويته » . ح ، ي « أثوينه » . أتوينه : ضيئته .

لويته : مطننه ، والمطل : التسوييف بوعده الوفاء مرة بعد أخرى .

( ٤ ) ه ، ك « أنسى بمضجع مغرم يفص » . ي « خفا . . . ولا يخنفو » وهذا تصحيف .

( ٦ ) الرضف : الحجارة الحماة ؛ واحدها رضفة .

( ٧ ) رواية ي لهذا البيت مخالفة لباقي النسخ وهى :

وزور خيال بعد وهن يزوره

الوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه .

طيف الخيال ٧٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٨ وقد أَشْرَفَتْ حَتَّى أَقَامَتْ وَجُوهَهَا  
 ٩ وَقُوفًا بِأَعْلَى مَنْظَرٍ قَدْ تَوَازَنْتُ  
 ١٠ أَرَى النَّاسَ صِنْفِي رِفْعَةً وَدَنَاءَةً ،  
 ١١ لَقَدْ شَرَّدَ الْأَعْرَابَ كُلَّ مُشَرَّدٍ  
 ١٢ زُحُوفٌ إِذَا مَا مَعَشَرٌ زَاغَ رَأْيُهُمْ  
 ١٣ رَأَتْ رُشْدَهَا «عِجْلٌ» فَثَابَتَ حُلُومُهَا  
 ١٤ وَجَاءَتْ بَنُو شَيْبَانَ تَنْشُدُ حِلْفَهَا  
 عَلَى جِهَةِ الْغَرْبِ الْفَوَارِسُ وَالرِّدْفُ  
 مَنَاكِبُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا وَقَفَ الصَّفُّ  
 طَغَامُهُمْ صِنْفٌ وَأَعْيَانُهُمْ صِنْفٌ  
 تَسُوقٌ غَادٍ فِي سِيَاقَتِهِ عَسْفٌ  
 فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا سَارَ تِلْقَاءَهُمْ زَحْفٌ  
 وَلَمْ يَعْشَ مِنْهَا عَن مَرَاشِدِهَا طَرْفٌ  
 وَلَا إِلٌ لِلْعَاصِي ، لَدَيْكَ ، وَلَا حِلْفٌ

(٨) ي «العرب» تصحيف . أشرفت : علت وارتفعت

الردف Arided ويقال له ذنب الدجاجة Cygnus : كوكب قريب من النسر الواقع . سمي بالردف لأنه يتلو الأربعة الكواكب المعروفة بالفوارس .

الفوارس : كواكب أربعة على اختلاف قد قطعت الحجر عرضاً ، وهي وراء النسر الواقع سميتها العرب فوارس تشبيهاً بفوارس أربعة يتسايرون .  
 عبث الوليد ١٥٠ .

(٩) النسخ الأخرى «وقوف» .

المناكب : جمع المنكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . ويقال في المثل «تشابهت منهم المناكب والرؤوس» أي ليس فيهم مفضل .

عبث الوليد ١٥١ «وقوف» وقال : «منها» أجود وأعرف ، ويجوز «منهم» على مذهب من يقول بنو نعش . . . وإنما يفعل ذلك من يجعل بنات نعش بمنزلة من يعقل ، وهو بمنزلة قوله تعالى (والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) « [ سورة يوسف ] .

(١٠) ي «طعامهم ضيف» تصحيف . الطغام : أوغاد الناس للواحد وللجمع .

(١١) هـ «لقد شرذ الأعراب عن كل مشرق تشوق» . ح ، ي «الأعراب» . ح ، ل «تسوف» .

(١٢) ح «صار» .

التلقاء : اسم من اللقاء ، ويتوسع فيه فيستعمل ظرفاً لمكان اللقاء والمقابلة فينصب على الظرفية .

(١٣) ح «من مرأشدها» . ي «ولم يغش» . ل «ظرف» تصحيف . يعشى : يسوء بصره بالليل

والنهار ، أو يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . ثابت : رجعت . الحلوم : العقول .

عجل : هم بنو عجل بن عمرو بن وداعة ، وقد سبق التعريف بهم في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٧) .

وقد أشار الشاعر إلى موقف عجل وبنو شيبان كذلك في القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٧) .

(١٤) الإل : العهد .

بنو شيبان : انظر الحاشية ٤٠ من القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٧) .

- ١٥ كَأَنَّ الْوَدِيعِيِّينَ لَيْلَةَ جِئْتَهُمْ هَوَى بِهِمْ فِي غَمْرِ مَسْجُورَةٍ جُرْفُ  
 ١٦ مَضَوْا بَيْنَ أَضْعَافِ الْخُطُوبِ كَمَا مَضَتْ جَدِيسٌ ، وَبَانَتْ عَنْ مَنَازِلِهَا هَفُ  
 ١٧ وَلَا لِأَبْنِ سَيَّارٍ مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَهَا خِيَارٌ إِذَا اخْتَارَ الْقَسِيمُ وَلَا نَصْفُ  
 ١٨ وَأَضْحَوْا وَكَانُوا لَا يُنْهِنُهُ شَغْبُهُمْ إِذَا قِيلَ : كُفُّوا عَنْ تَخْمِطِكُمْ ! كَفُّوا  
 ١٩ وَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ فِي جَلُولَا دِيَارُهُمْ فَلَا الظَّهْرُ مِنْ سَاتِيدَمَاءَ وَلَا اللَّحْفُ

( ١٥ ) ب « ليلة حينهم » . ح ، ك ، ل « يهور بهم » . ي « عمر مسحورة حرف » وهي تصحيف .

يهور الجرف : يتصدع ولم يستقط فإذا سقط فقد انهار وتهور .

الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض .

المسجورة : المملوءة والفارغة أيضاً ، وسجّر البحر ؛ هاج وارتفعت أمواجه .

الوديعيون : نسبة إلى وديعة بن لكيز الذي ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار . وهو جد بني عجل .

( ١٦ ) ح ، ك ، ل « جف » وهو خطأ . وقد جاء بهامش ل تفسير لمعنى جف بأنه الجماعة . ولم

يرم الشاعر إلى هذا المعنى . والصواب ما جاء في ب « هف » .

هف : قال الطبري في « التاريخ » ( ١ : ٢١٣ أوروبا ، ١ : ١٤٠ التجارية ، ١ : ٢٠٣

المعارف ) : « فعمليق ، أبو العماليق كلهم ، أم تفرقت في البلاد ، وكان أهل المشرق ، وأهل عمان ، وأهل

الحجاز ، وأهل الشام ، وأهل مصر منهم . ومنهم كانت الجبارة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون ، ومنهم

كانت الفراعنة بمصر ، وكان أهل البحرين وأهل عمان منهم أمة يسمون جاسم ، وكان ساكني المدينة منهم

بنو هف . . . » .

جديس : قبيلة من قبائل العرب العاربة كانت تسكن باليمامة أو البحرين ، اشتركت في حرب مع

طسم فانتهمت الحرب بفناء هاتين القبيلتين .

( ١٧ ) ي « من الأمن » .

النصف ( بفتح النون وكسرهما وضمها ) : الإنصاف .

ابن سيّار : هو محلم بن سيّار بن أبي عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذي قتله رجل من طي كان

يسكن بعين التمر .

( ١٨ ) ينهه : يزجر ويكف . التخمط : التكبر والغضب . الشغب : كثرة الخلبة

المؤدية إلى الشر .

( ١٩ ) ح ، ي « ولما استقلت » . ه « في جلولاء دارهم » . ب « فلا الخيل » . ه ، ي « فلا الظهر » .

ح ، ل « ولا الظهر » . وقد أثبتنا رواية المجموع « فلا الظهر » وهي الرواية التي أثبتها البكري وياقوت .

جلولاء : قال ياقوت : جلولاء بالمد طسويج من طساسيج السواد في طريق خراسان .

ساتيدماء : قال البكري في معجمه ( معجم ما استعجم ) : ساتيدما هو جبل متصل من بحر الروم إلى

بحر الهند ، ثم قال : « ورأيت البحري قد مدّه ، فلا أعلم ضرورة أم لغة ، والبحري شديد التوق في

شعره من اللحن والضرورة » . وقال ياقوت : ساتيدما ( بالف مقصورة ) . . . « وقد مدّه البحري » . وقيل

هو جبل بالهند . كما قال العمراني وخطاه ياقوت ، ثم روى أن ساتيدما نهر بقرب أرزن وكان كسرى

- ٢٠ أقاموا ندأى مترعات كؤوسهم  
 ٢١ توافت لهم آجالهم فكانهم  
 ٢٢ ورأمت بنو تيم بكرماء متعة  
 ٢٣ وما برح التفريط حتى أصارهم  
 ٢٤ إذا أنتزفوا خلفاً من الشر ردهم  
 ٢٥ وإلا ينيبوا تقضب القضب الردى
- لديهم، وصرف الدهر بينهم صرف  
 لقوا صعقة أو فض بينهم حنف  
 فما كرموا عند اللقاء ولا عفوا  
 إلى خطة فيها الخزية والخسف  
 إلى أول الورد الذي أنتزفوا خلف  
 وسمر بسابروج تمنعها عجف

= أبرويز وجهه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم . قال : وهذا هو الصحيح .

وقد أورد البحري « ساتيدما » في البيت ٥٤ من القصيدة ٥٧١ في قوله :

ساتيدما وسيوفنا في هضبه يفرى إياس بها الطليل والسوقا

الحنف : صقع معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه في حنف الجبل ، وقد سبق تعريفه في الحاشية

٢٥ من القصيدة ١٦٦ ( صفحة ٤١٤ ) .

معجم ما استعجم ٧١٢ « فلا الظهر » - معجم البلدان ٣ : ٧ طبعة أوروبا ، و ه : ه مصر ؛

٣ : ١٦٨ بيروت « استقلت . . . فلا الظهر » .

( ٢٠ ) ب « مترعين » . ه ، ح ، ك ، ل « كؤوسهم لهم وصروف الدهر » . ي « كؤوسها » .

الصرف : حدثان الدهر ونوائبه ، سمي بذلك لأنه يصرف الأشياء عن وجوها .

الصرف : الخالص من كل شيء .

( ٢١ ) ب « قص » .

( ٢٢ ) ه « بنو تيم » تحريف . ك « بكرمان » .

بنو تيم : بطن من قریش تنتسب إلى تيم بن مرة .

كرماء : لم نجد كرماء بالمد ، وإنما وجدنا كرمان كرواية النسخة ك وهي ولاية بين فارس ومكران

وسجستان وخراسان ، ولا نعتقد أنها هي المقصودة ، ولعله أراد « كرمي » وهي قرية مقابل تكريت في الجانب

الشرقي . وتكرت بين بغداد والموصل ، وهذا ما يجعلنا نرجح أنها المقصودة ومدّها الشاعر كما مدّ ساتيدما .

( ٢٣ ) ه « وما برح التفريط » .

( ٢٤ ) ح ، ي ، ك ، ل « إلى أول الخلف » . الخلف ؛ ( بكسر الخاء ) : الضرع .

انتزف : استخراج كل ما في الشيء . الورد : الماء الذي يورد .

« خلف » ( قافية البيت ) وردت مضبوطة بكسر الخاء ، ولعل الوجه أن تكون بالضم .

( ٢٥ ) ب « يعصب العصب » وإلا ينيبوا يعصب العصب الردى » . ب ، ه « يصنعها العجف » .

ح ، ل « تقضب القضب . . . تمنعها عجف » . ي « وإلا ينيبوا تعصب القضب الردى ورسم » . ك

« وإلا ينيبوا . . . تمنعها عجف » . وقد أثبتنا رواية أكثر النسخ لأن المعنى غير مفهوم برواية ب ، ه .

تقضب : تقطع . القضب : جمع القضيبي وهو السيف القطياع . السمر : الرماح ؛ واحدها أسمر .

سابروج : موضع بنواحي بغداد .

عجف : جمع أعجف ؛ يقال نصل أعجف أي رقيق ؛ وسيف معجوف إذا كان دائراً لم يصقل .



٢٦	وَالْأَىُّ يُنْبِئُوا صَاغِرِينَ وَيَرْجِعُوا	تَدْرُبِينَهُمْ كَأْسَ الْحِمَامِ بِكَ الصَّرْفُ
٢٧	لَنَا حَاتِمَانِ ؛ لِلْمُجَدِّدِ مِنْهُمَا	عَلَى الْمُبْتَدِي فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ضِعْفُ
٢٨	خَلَائِقُ إِنَّ أَكْدَى الْحَيَا فِي غَمَامِهِ	تَتَابَعِ عُرْفًا مِنْ كَرَائِمِهَا الْعُرْفُ
٢٩	أَحَاطَتْ بِأَفَاقِ الْمَعَالِي وَأَشْرَفَتْ	بِهَا نَخْوَةٌ مِنْ أَنْ يُحِيطَ . بِهَا وَصَفُ
٣٠	لَبِسْنَا مِنْ الطَّائِي آثَارَ نِعْمَةٍ	تَبِينُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَلَا تَعْفُو
٣١	إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ يَدٌ فَتَشُوْهَرَتْ	أَبْرَتْ عَلَيْهَا مِنْ نَدَاهُ يَدٌ تَقْفُو
٣٢	وَأَلْفَانِ مَا يَنْفَكُ يَدْنُو مَدَاهُمَا	فَمِنْ مَالِهِ أَلْفٌ ، وَمِنْ جَاهِهِ أَلْفُ

(٢٦) لم يرد في ح ، ي ، ك ، ل . ويلاحظ تكرار القافية في البيت ٢٠ ، ٢٦ .

أنا ب : رجع وتاب .

(٢٧) ح ، ك « للمحدث منهما » . ي « المجدد للمجد . . . أكرومة » .

حاتمان : يقصد بالأول منهما حاتم الذي ضرب المثل بجموده ( ترجم له في الحاشية ٢٠ صفحة ٤٠٢ )

ويشبه المدوح به ثم يرفعه عليه ويفخر بهما لأنهما طائيان من قبيلته .

(٢٨) خلائق ( جمع الخليفة ) : الطيبة . الحيا : المطار .

أكدى : بنجل في العطاء . الدرف : الجود والمدروف .

تتابع عرفا : جاء بعضه وراء بعضه .

عبث الوليد ١٥١ « غمامة » وقال : « يجوز غمامة على التوحيد وغمامه على الإضافة ، ومن أنشد عرفاً

فأمانى يتبع عطاء عطاء ولا يجعل يتابع جواباً للجزاء ولكن يحمل على التقديم والتأخير . . . » ثم قال :

« ومن روى " تتابع عرفاً " نصب عرفاً على الحال ويكون من قولهم : جاءوا مثل عرف الفرس ، أى جاءوا

بعضهم في إثر بعض » .

(٢٩) ح ، ه ، ي ، ل « عن أن يحيط » . ي « وأشرفت » .

وهذا البيت في ب ترتيبه السابع والعشرون ، ولكننا وضعناه حسب ترتيب النسخ الأخرى ، ولأنه وصف

لما ورد في البيت السابق .

(٣٠) ب « يبين . . . يعفو » . ي « تلك الليالي » .

(٣١) ح ، ك ، ل « أبرت عليه » . ي « يهفو » . أبرت عليه : غلبه وفاق عليه .

تشوهرت : ظهرت واشتهرت .

وقال يمدح [أبا غالب بن] أحمد بن محمد بن المدبر :

- ١ لَمْ تَبْلُغِ الْحَقَّ وَلَمْ تُنْصِفِ عَيْنٌ رَأَتْ بَيْنًا فَلَمْ تَذْرِفِ
- ٢ مِنْ كَلْفٍ أَنْ تَنْقِضِي سَاعَةً يَأْتِي بِهَا الدَّهْرُ وَلَمْ أَكْلَفِ
- ٣ لَا تَدَعُ الْأَحْشَاءَ إِلَّا لَهَا تَحْرُقُ ذَاتُ الْحَشَا الْمُرْهَفِ
- ٤ يَضِيعُ لُبُّ الصَّبِّ فِي لَحْظِهَا ضِيَاعُهُ فِي الْقَهْوَةِ الْقَرْقَفِ
- ٥ صِفْوَتِي الرَّاحُ وَسَاعٍ بِهَا فَدُونِكَ الْعَيْشُ الَّذِي تَصْطَفِي!
- ٦ أَحْلِفُ بِاللَّهِ ، وَلَوْلَا الَّذِي يَعْرِضُ مِنْ شَكِّكَ لَمْ أَحْلِفِ
- ٧ أَقْبَلُ مِنْ مُؤْتَمَنِ خَائِنِ عَهْدًا ، وَلَا مِنْ وَاْعِدِّ مُخْلِفِ
- ٨ إِذَا الرَّجَالُ أَعْتَمَتَ أَجْوَادَهُمْ فَاسْمُ إِلَى الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفِ

- \* طبعات : الآستانة ١ : ١٥١ - بيروت ٢٣٣ - مصر ٢ : ١٠٢ .  
 لم ترد في ج ، د . والزيادة في المقدمة عن باقي النسخ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ .  
 \* انظر ذكر أبي غالب بن أحمد بن محمد المدبر في صفحة ٢٨٩ مع قصيدة وجهها الشاعر إلى عمه إبراهيم . وللبحتري في أبيه وعمه عدة أمداح ، كما أن له فيه قصيدتي مدح أخريين رقمهما ٨٦٦ ، ٩١١ .  
 وقد ترجمنا لأبيه أحمد بن محمد بن المدبر مع القصيدة رقم ١١ ( صفحة ٣٧ ) . وترجمنا لعمه إبراهيم بن محمد بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ ) .  
 الموازنة ٢ : ٦٦ و - عبث الوليد ١٥٠ صدر البيت .  
 ( ١ ) ا ، ب « بيتا » تصحيف .  
 ( ٢ ) ا وإخوتها ، ح ، ك « من كلني » . الكلف : الحمل على المشقة .  
 أكلف : أحب حبا شديداً .  
 ( ٣ ) الحشا : ما دون الحجاب بما في البطن .  
 المرهف : الدقيق ، يريد وصفها بأنها دقيقة الخصر .  
 القهوة : الحمر ، قيل سميت الحمر بذلك لأن شاربها يقمى عن الطعام أى تقل شهوته له .  
 القرقف : من أسماء الحمر ، ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء .  
 ( ٥ ) الصفوة : الصديق المخلص .  
 ( ٨ ) أعتام : اختار وأخذ العتمة وحى خيار المال .  
 الموازنة ٢ : ١٩٨ ظ .



- ٩ إِذْفَعُ بِأَمْثَالِ « أَبِي غَالِبٍ » عَادِيَةَ الدَّهْرِ أَوْ اسْتَعْفِفِ  
 ١٠ أَرْضَاهُ لِلْمُعْتَمِدِ الْمُشْتَرَى حَظًّا وَلِلْمُخْتَبِطِ الْمُعْتَفَى  
 ١١ مِنْ شَأْنِهِ الْقَصْدُ ، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُعْطَى فِي عَارِفَةٍ يُسْرِفِ  
 ١٢ لَوْ جُمِعَ النَّاسُ لِأَكْرَمِيَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجَمْعِ لَمْ نَكْتَفِ  
 ١٣ وَوَقَعَةَ لِلدَّهْرِ بِي لَمْ أَهِنْ لِحَزْمًا فِي ، وَلَمْ أَضْعُفِ  
 ١٤ مَا كُنْتُ بِالْمُنْخَزَلِ الْمُخْتَبِي فِيهَا ، وَلَا بِالسَّائِلِ الْمُلْحِفِ  
 ١٥ ضَافَتُهُ أُخْرَى مِثْلَهَا فَاعْتَدَى مُسَانِدِي أَوْ واقفًا مَوْقِفِي  
 ١٦ مُسْتَظْهِرًا يَحْمِلُ مَا نَابَهُ وَنَابَنِي فِي الْمَغْرَمِ الْمُجْحِفِ

(٩) او إخوتها « عادية العدم » . ب « أو استعفف » .

الموازنة ٢ : ١٩٨ ظ - المثل السائر ٢ : ٣٨٢ الحلبي ، ٣ : ٢٤٨ نهضة مصر « عادية العدم » -  
 صبح الأعشى ٢ : ٢٩٧ « العدم » .

(١٠) ح ، ل « للمعتمد . . . وللمختبر » .

المعتمد : لعلها من اعتمده بمعنى قصده ، أو اعتمد عليه . أو من اعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسرى  
 فيها .

المعتمد : الزائر ؛ من اعتمد المكان إذا قصد له وزاره . وقيل الاعتمار : القصد إلى موضع عامر .  
 المشتري : وردت في جميع الأصول بالشين ، وهو الذي يترك شيئاً ويتمسك بغيره كأنه اشتراه .  
 المختبِط : طالب العطاء من غير سابق معرفة ولا وسيلة ؛ شبيهه بخابِط ورق الشجر ليتناثر أو خابِط الليل .  
 المعتمى : كالعائى وهو كل من جاء يطلب فضلاً أو رزقاً .

عبث الوليد ١٥٠ « المسترى » وقال : المسترى الذي يختار الشيء ، وكأنه مأخوذ من السرو أى الخيار .  
 يقال : استرى القوم إذا طلب سراهم كما يقال اعتماهم إذا طلب عيبتهم » .

(١٢) ب « ولم تكن . . . لم تكتف » .

(١٣) ا وإخوتها ، هـ « ووقعة » وكذلك فى ح ، ك ، ل . أما فى ب « كم وقعة » . وقد أثبتنا  
 نص المجموع .

(١٤) ح « المختبى » . المنخزل : المنقطع .

المختبى : المنكسر الذليل والمتخشع من حزن أو مرض ، والمتغير اللون من فزع .

(١٥) ا وإخوتها ، هـ ، ح ، ك ، ل « مساندى » . ب « صافته . . . فاعتدى مسانداً » .  
 ضافته : نزلت به .

(١٦) المغرم : الغرامة . المجحف : الذى يكلف ما لا يطاق .

- ١٧ يَزْدَادُ مِنْ كَلَىٰ إِلَىٰ كَلَّهِ تَوَكَّيْدًا ثِقَلِ الرَّاَكِبِ الْمُرْدِفِ  
 ١٨ كَمْ رَفَعَتْ حَالِي إِلَىٰ حَالِهِ يَدٌ مَتَىٰ تَخْلُفُ غَنَىٰ تُتْلِفُ !  
 ١٩ جُزِيَتْ إِذْ فَاجِرُهُمْ غَادِرٌ مَثُوبَةً الْبِرِّ لَدَيْنَا الْوَفَىٰ  
 ٢٠ غَنِيْتُ مِثْلًا لَكَ فِي تَالِدٍ مِنْ مَالِكَ الرَّغْبِ وَمُسْتَظْرَفِ  
 ٢١ وَهْنًا رُجْحَانُ حَالٍ عَلَىٰ حَالٍ ، فَخُذْ بِالْعَنْوِ أَوْ أَسْعِفِ !  
 ٢٢ عِنْدَكَ فَضْلٌ فَأَعِدْ قِسْمَةً تَرْجِعُ فِي الْعَقْدِ فِي النَّيْفِ  
 ٢٣ تَجْعَلُهَا رِفْدًا لِمُسْتَرْفِدٍ أَوْ سَلَمًا قَرْضًا لِمُسْتَسْلِفِ  
 ٢٤ هَلُمَّ نَجْمَعُ طَرَفِي حَالِنَا إِلَىٰ سَوَاءٍ بَيْنَنَا مُنْصِفِ !  
 ٢٥ وَمَا تَكَافَا الْحَالُ إِنْ لَمْ يَقْعِ رَدُّ مِنَ الْأَقْوَىٰ عَلَىٰ الْأَضْعَفِ

(١٧) ب « كل إلى كله » بضم الكاف . ا وإخوتها « توقيير » . الكمل : الثقل .

المردف : الراكب خلف آخر .

عبث الوليد ١٥٠ « توقيير » وقال : « في النسخة " كل " بضم الكاف وهو خطأ ، والصواب من " كلى " أى ثقل ، و " توقيير " يجوز فيه النصب على أن يكون في " يزداد " ضمير المدوح ويكون نصب " توقيير " على المصدر . وهو تفعيل من الوقر أى الثقل ، وإذا حمل على هذا فالكلام قد تم عند قوله من " كل إلى كله " . ويجوز أن ينصب توقيير على أنه مفعول " يزداد " كأنه قال : يزداد هذا المدوح توقييراً . ويجوز الرفع في توقيير على أن يجمل فاعل يزداد » .

(١٨) ب « رافعت . . . إلى حالة » .

(١٩) لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٠) ح والمطبوع « ومستظرف » . ل « الرُّغْبِ » . غنيت : بقتيت .

(٢١) ا وإخوتها « فجد بالعدل » . ك « مجد بالعدل » تحريف .

(٢٢) العقد : من الأعداد أولها العشرة فالمشرون والثلاثون وآخرها التسعون .

النَّيْفُ : كل ما زاد على العقد فنَيْفٌ إلى أن يبلغ العقد الثاني ، ولا تستعمل هذه اللفظة إلا بعد عقد فيقال عشرة ونَيْفٌ ، ومائة ونَيْفٌ ، وألف ونَيْفٌ . ولا يقال خمسة عشر ونَيْفٌ .

(٢٣) الرِّفْدُ : العطاء والصلة .

(٢٥) ح ، ل « إلى الأضعف » . تكافا : تتكافأ .

وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل :

- ١ مَرَجَبًا بِالْخِيَالِ مِنْكَ الْمُطِيفِ فِي شُمُوسٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِكُصُوفِ !
- ٢ وَظَبَاءٍ هَيْفٍ تَجِلُّ عَنْ التَّشْبِيهِ فِي الْحُسْنِ بِالظَّبَاءِ الْهَيْفِ
- ٣ كَيْفَ زُرْتُمْ وَدُونَكُمْ رَمْلٌ «يَبْرِي» نَ « فَ «فَلَجٌ» وَالْحَى غَيْرُ خُلُوفٍ !؟
- ٤ وَرِدَاءِ الظُّلْمَاءِ فِي صِبْغِهِ الْأَسَدِ وَدِ ، وَالصُّبْحُ مِنْ وَرَاءِ سُجُوفِ
- ٥ زَوْرَةٌ سَكَنْتُ غَلِيلاً وَقَدْ هَا جتْ غَلِيلاً مِنْ هَانِمٍ مَشْعُوفِ
- ٦ قِفْ بِرَبْعٍ لَهُمْ عَمَّاهُ رَبِيعٌ وَمَصِيفِ مَحَاهُ مَرٌّ مَصِيفِ !
- ٧ وَأَعْصِ هَذَا الرَّكْبَ الْوُقُوفَ وَإِنْ أَفْ تَوَكَّ لَوْمًا فِي فَرَطِ ذَاكَ الْوُقُوفِ
- ٨ فَقَلِيلٌ فِيمَا يُلَاقِيهِ أَهْلُ آلِ حُبُّ طُولُ الْمَلَامِ وَالتَّعْنِيفِ
- ٩ وَخَلِيلٍ لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ مَا دُمْتُ تُ أَرَاهُ ، وَالدهْرُ جَمُّ الصُّرُوفِ

• طبقات : الآستانة ١ : ١٧٦ - بيروت ٢٧١ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٠٣ .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢٨ هـ .  
 • ترجمة أبو الفضل إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ صفحة ٥٧٦ .  
 (١) الموازنة ٢ : ١٣٦ و - طيف الخيال ٧٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث الوليد ١٤٥  
 صدر البيت .

(٢) الهيف : جمع الهيفاء والأهيف وهما الضامرا البطن الرقيقتا الخصر .

طيف الخيال ٧٥ بتحقيقنا .

(٣) الخلوف : الحى إذا خرج الرجال وبق النساء .

يبرين : من أصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة وبينه وبين الفلج ثلاث مراحل .

الفلج : اسم بلد ، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة : طريق بطن فلج .

طيف الخيال ٧٥ بتحقيقنا .

(٤) السجوف : جمع السجف وهو الستر .

طيف الخيال ٧٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٥) الغليل : العطش ؛ وقيل شدته ، وقيل حرارته . المشعوف : المحنون الوليه .

طيف الخيال ٧٥ بتحقيقنا .

(٦) أو إخوانها ، « محاه ربيع » . عناه : درسه ومحاه .

(٧) « وإن أفنوك » .

- ١٠ أَوْجَدَنِيهِ هِمَّةٌ خَرَقَتْ بِي  
 ١١ لَا يُفِيدُ الصَّدِيقَ مَنْ لَا يُفِيدُ الْوَجِيفَ  
 ١٢ وَتِلَادُ الْإِخْوَانِ تُخَلِّقُهُ الْبِذْ  
 ١٣ أَنَا رَاضٍ وَوَأْتِيقُ مِنْ «أَبِي الْفَضْلِ»  
 ١٤ سَبَبٌ بَيْنَنَا مِنْ الْأَدَبِ الْمَحْدُ  
 ١٥ وَحَلِيفِي عَلَى الزَّمَانِ سَمَاحٌ  
 ١٦ مَدٌّ مِنْ ظِلِّهِ عَلَيَّ وَبَوَا  
 ١٧ عِنْدَ جَزْلِ مِنَ الذَّوَالِ وَوَعْدُ  
 ١٨ وَمُرْدَى بِالْبِشْرِ يَبْسُطُ لِلزَّوَا  
 ١٩ أَرِيحِي لَهُ عَلَيَّ مُجْتَسِدِيهِ  
 ٢٠ يَتَرَقَّى إِلَى الْمَعَالِي مِنَ الْأُمَّ  
 ٢١ يَصْرَعُ الْخَطْبَ وَهُوَ صَعْبٌ جَلِيلٌ  
 ٢٢ رَائِحٌ مُغْتَدٍ بِحِلْمٍ ثَقِيلٍ
- كُلُّ خَرَقٍ مِنْ أَلْبِلَادِ مَخُوفِ  
 عَيْسَ حَظًّا مِنْ الْوَجَا وَالْوَجِيفِ  
 لَهُ مَا لَمْ تُغْبَهُ بِالطَّرِيفِ  
 لِي « بِفِعْلِ عَلَيَّ النَّدَى مَوْقُوفِ  
 ضِ قَوِيُّ الْأَسْبَابِ غَيْرُ ضَعِيفِ  
 مِنْ كَرِيمٍ لِلْمَكْرَمَاتِ حَلِيفِ  
 نِي رَبْعًا فِي رَبْعِهِ الْمَأْلُوفِ  
 لَا يُرْجَى بِالْمَطْلِ وَالتَّسْوِيفِ  
 رِ وَجْهًا مِثْلَ الْهَلَالِ الْمُوْفِي  
 رِقَّةُ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ الرَّؤُوفِ  
 رِ بِنَفْسٍ عَنِ الدَّنَايَا عَزُوفِ  
 حُسْنُ تَدْبِيرِهِ الْخَفِيِّ اللَّطِيفِ  
 رَاجِحٌ وَزَنُهُ ، وَفَهُمُ خَفِيفِ

(١٠) الخرق : القفر ، الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

المخوف : الذي يخشى منه ويخاف .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١١) الوجا : الحفا ، وقيل شدة الحفا ؛ وقيل الوجا أن يشتكى البعير باطن خفه ، والفرس باطن

حافره .

الوجيف : العدو والسير السريع .

(١٢) التلاد : ما ولد في بيتك من قديم من مال وإبل وغنم ، وعكسه ؛ الطارف .

البذلة : ما يلبس كل يوم . تخلقه : تبليه . يغبه : يتبعه .

(١٦) أو إخوتها « مد من ربه » . بوأني : هيا لي وأحليني .

(١٨) مردى بالبشر : ألبس البشر .

(١٩) الأريحي : الواسع الخلق النشيط إلى المعروف يرتاح للندي .

المجتدى : طالب العطفية .

(٢٠) عزوف : زاهدة .



- ٢٣ قُلُوبِي يُكَادُ يَخْرُجُ مِنْ وَهْدٍ      حِكِّ فِي شَكْلِهِ الرَّؤْيُ الْظَّرِيفِ  
 ٢٤ وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنَّشْرَةَ الْحَصْدَ      دَاءٌ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفِ  
 ٢٥ صَاحِبُ الْحَمَلَةِ الَّتِي تَنْقُضُ الرَّحْدَ      هَبْ بِحَمَلِ الصُّفُوفِ فَوْقَ الصُّفُوفِ  
 ٢٦ يَتَخَطَّى الرَّدَى فَيَمْلَأُ صَدْرَ السَّيِّدِ      هَبْ مِنْ جَانِبِ الْخَمِيسِ الْكَثِيفِ  
 ٢٧ حَيْثُ لَا يَهْتَدِي الْجَبَانُ إِلَى الْفَرْ      ، وَحَيْثُ النُّفُوسُ نَضَبَ الْحُتُوفِ  
 ٢٨ فِي لَفِيفٍ مِنَ الْمَنَابِإِ يُمَزَّقُ      نَ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ كُلَّ لَفِيفِ  
 ٢٩ وَمَقَامٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ ضَنْكِ      وَهَشِيمٍ مِنَ الظُّبَا مَرُصُوفِ  
 ٣٠ مَدَّ لَيْلًا عَلَى الْكُمَاةِ فَمَا يَمُ      شُونَ فِيهِ إِلَّا بِضَوْءِ السُّيُوفِ

(٢٣) التُّدْبِي : البصير بتقليل الأمور .

(٢٤) الشَّلِيل : الغلالة تلبس تحت الدرع أو الدرع الصغيرة .

النَّشْرَةُ : اندرع الواسعة أو السلعة الملبس .

الحَصْدَاءُ : الضيقة الحلق المحكمة .

الغَرِيفُ : الشجر الملتف .

ويقصد الشاعر من قوله : سليل غريف ؛ أنه من سلالة ساكن الغابة أي الأسد .

الوساطة ٤٦ - عبث الوليد ١٤٥ وقال : « كان في النسخة "شليل غريف" بالشين ، والرواية بالسين

والشليل : الدرع القصيرة ، وقيل هو ثوب يلبس تحت الدرع . وليل غريف أي ابن غريف يعني : أسد .

وإذا روى بالشين فله وجه جيد ويكون شليل في معنى مثلول أي مطرود » - سر الفصاحة ١٨٨ « وكان

الليل . . . عريق » وهو تحريف وتصحيف .

(٢٦) الخَمِيسُ : الجيش ، سمي بذلك لأنه خمس فرق .

(٢٧) السَّفِينَةُ ٢ : ٤٢ ظ .

(٢٨) اللَّفِيفُ : المجموع .

السَّفِينَةُ ٢ : ٤٢ ظ .

(٢٩) ١ وإخوتها « بهشيم » .      الظُّبَا : جمع الظبة وهي حد السيف أو السنان .

الضَنْكُ : الضيق من كل شيء .      الهَشِيمُ : المكسور .

السَّفِينَةُ ٢ : ٤٢ ظ .

(٣٠) الكُمَاةُ : جمع الكمي وهو الشجاع أو لابس السلاح لأنه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .

الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٦١ - شرح المختار من شعر بشار ٢ - العكبري ٢ : ٢٢٧ « مد ليلا

من العجاج فما يمشون » - السَّفِينَةُ ٢ : ٤٢ ظ .

٣١	يا أبا الفضلِ قد تناهى' بلوغُ الأ	مفضلٍ من دونِ فضلكَ الموصوفِ
٣٢	مجدُّ سهلٍ والفضلِ والحسنِ الإح	سانٍ في مجدِكَ الرفيعِ الشريفِ
٣٣	كسرويونَ أوليونَ في السؤ	دِدِ ، بيضُ الوجوهِ ، شمُّ الأنوفِ
٣٤	سُدَّتْ في سنِّكَ الحديثِ وما النَّجْدُ	دَةٌ إلاَّ للأجدلِ الغطريفِ
٣٥	وإذا أنكرَ البخيلُ منَ القو	م فانتَ المَعروفُ بالمَعروفِ

(٣١) هـ «قد تناهى بلوغ الفضل حقاً في فضلك الموصوف» .

(٣٢) سهل : جد المدوح ؛ والفضل : عمه الفضل بن سهل ؛ والحسن : أبوه . وقد ولي عمه وأبوه

الوزارة للمأمون ( انظر القصيدة ٣٤٩ صفحة ٨٨٤ ) .

(٣٣) كسرويون : أصولهم فارسية تنتسب إلى الأكاسرة .

السفينة ٢ : ٤٢ ظ .

(٣٤) الأجدل : من جدل الولد أي قوى وصلب وعظمه .

الغطريف : السيد الشريف السخى الكثير الخير ، الفتى الجميل ، السخى السرى الشاب .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ - السفينة ٢ : ٤٢ ظ .

(٣٥) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ .



وقال يمدح عَبْدُون بن مخلد :

- |   |   |                                   |
|---|---|-----------------------------------|
| ١ | خَيْالٌ « ماوية » الْمُطِيفُ            | أَرَقَ عَيْنًا لَهَا وَكَيْفُ     |
| ٢ | أَكْثَرَ لَوْمِي عَلَي هَوَاهَا         | رَكِبُ عَلَي دِمْنَةٍ وَقُوفُ     |
| ٣ | يَرْتَجُّ مِنْ خَلْفِهَا كَثِيبُ        | يَعِيَا بِهِ خَصْرُهَا الضَّعِيفُ |
| ٤ | وَأَهْتَزُّ فِي بُرْدِهَا قَضِيبُ       | مُعْتَدِلُ قَدُهُ قَضِيفُ         |
| ٥ | وَصِيفَةٌ فِي النَّسَاءِ رُودُ          | كَانَهَا خِفَّةٌ وَصِيفُ          |
| ٦ | أَصْبَحَ فِي « الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ » | طَوْدٌ عَلَي « مَذْحِجٍ » مُنِيفُ |

- \* طبعات : الآتانة ٢١ : ٤٧ - بيروت ٤٧٢ - مصر ٢ : ١١٥ .  
 لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .  
 \* ترجمة عبدون بن مخلد أخى صاعد بن مخلد مع المقطوعة ١٨٤ صفحة ٤٥٦ .  
 (١) ماوية : اسم امرأة ؛ ولعلها سميت بذلك تشبيهاً لها بالمرأة التي يقال لها الماوية نسبة إلى الماء لصفائها .  
 الوكيف : سيل الدم قليلا قليلا .  
 التشبيهات ٣٧٤ - الموازنة ٢ : ١٣٧ و - طيف الخيال ٧٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 (٢) الدمنة : أنار الدار .  
 طيف الخيال ٧٦ بتحقيقنا .  
 (٣) الكثيب : التل من الرمل سمى به لأنه انكثب أى انصب ، وتشبه به أرداف النساء .  
 التشبيهات ٣٧٤ .  
 (٤) القضيف : النحيف الدقيق .  
 التشبيهات ٣٧٤ .  
 (٥) الوصيف : الغلام دون المراهقة ، ومؤنثه الوصيفة . الرود : الشابة الحسنه .  
 التشبيهات ٣٧٤ .  
 (٦) الطود : الجبل العظيم . المنيف : المشرف الطويل المرتفع .  
 الحارث بن كعب : سبق ذبها كره بالحاشية ٢٤ من القصيدة ٥٤ ( صفحة ١٦٠ ) .  
 مذحج : سبق التعريف في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ ( صفحة ٨٢ ) .

٧	تُرْجَى الرِّغِيَّاتُ فِي ذُرَاهُ	وَيُؤَمِّنُ الْحَادِثُ الْمَخُوفُ
٨	لِلَّهِ «عَبْدُونَ» أَيُّ فَذِّ	تَخِفُّ عَنْ وَزْنِهِ الْأُلُوفُ!
٩	تَرَى أَجِلَاءَ كُلِّ قَوْمٍ	وَهُمْ عَلَى رِفْدِهِ عُكُوفُ
١٠	شَرُفْتُمْ ، وَأَعْتَلَى عَلَيْكُمْ	بِطَوَاهِ ذَلِكَ الشَّرِيفُ
١١	عَمَّ بِجَدْوَاهُ كُلِّ حَيٍّ ؛	فَذَا تِلَادٌ ، وَذَا طَرِيفُ
١٢	بِتُّ ، وَوَالِي «السَّوَادِ» مِثْلِي	يَجْمَعُنَا بِرُهُ اللَّاطِيفُ
١٣	بَاتَ مُضِيفًا ، وَبِتُّ ضَيْفًا	فَأَشْتَبَهُ الضَّيْفُ وَالْمُضِيفُ

(٧) الرغيبات : جمع الرغبة ، وهي الأمر المرغوب فيه ، والعتاء الكثير .

(٨) الفذ : الفرد .

(٩) ب «أخلا» تصحيف . عكف عليه : أقبل عليه مواظباً ولزمه .

(١٠) الطَّوَل : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

(١١) الجدوى : العطية .

(١٢) السواد : موضعان أحدهما قرب البلقاء والآخر هورستاق العراق . انظر عنهما الحاشية ١

(صفحة ٣٩٥) والحاشية ١٥ (صفحة ٥٢٥) .

(١٣) ا «كان مضيفاً وكنت ضيفاً» وكتب تحتها «بات - وبت» .

وقال يمدح المتوكل على الله :

- ١ ومُهْتَزَّةِ الْأَعْطَافِ نَازِحَةِ الْعَطْفِ  
 ٢ تَشْنِي عَلَى قَدْ غَرِيبٍ قَوَامُهُ  
 ٣ إِذَا بَعُدْتُ أَبْلَتُ ، وَإِنْ قَرَبْتُ شَفَتُ  
 ٤ بَدَلْتُ لَهَا الْوَصْلَ الَّذِي بَخِلْتُ بِهِ  
 ٥ وَأَبْدَيْتُ وَجْدَانِي بِهَا وَصَبَابَتِي ؛  
 ٦ دُنُوءًا فَتَمَدُّ تَيْمَتْ بِالْبُعْدِ وَالنُّوَى ؛  
 ٧ أَمَا يَظْفَرُ الْمَحْرُومُ عِنْدَكَ بِالْجَدَا  
 ٨ لَعَمْرُؤُا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَفَى
- مُنْعَمَةٍ الْأَطْرَافِ ، فَاتِرَةَ الطَّرْفِ  
 وَتَضْحَكُ عَنْ مُسْتَعْذَبِ أَفْلَاحِ الرِّصْفِ  
 فَهِيَ جَرَانُهَا يُبْلِي ، وَلُقْيَانُهَا يَشْفِي  
 وَأَصْفِيَّتُهَا الْوُدَّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُصْفِي  
 وَإِنَّ الَّذِي أَبْدَى لَدُونِ الَّذِي أُخْفِي  
 وَوَصْلًا فَقَدْ عَنَيْتِ بِالصَّدِّ وَالصَّدْفِ  
 وَلَا يَطْمَعُ الْمَظْلُومُ عِنْدَكَ فِي النِّصْفِ ؛  
 نَوَائِبَ دَهْرٍ ؛ مِثْلُهُ [مِثْلَهَا] يَكْفِي

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٩ - بيروت ٧٦٤ ؛ وكلتاها تنقصان بيتاً - ولم ترد هذه المقطوعة في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧ هـ .

\* ترجمة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ .

( ١ ) الأعطاف : جمع العطف ( بكسر العين ) الجانب . العطف ( بالفتح ) : الميل .  
 الأطراف ؛ من البدن : اليدين والرجلان والرأس . الطرف : العين .

الموازنة ٢ : ٩٦ و .

( ٢ ) ب ، هـ « مستغرب » . والمستغرب : المبالغ في الضحك . .

الفلايح : تباعد ما بين الأسنان .

( ٣ ) دلائل الإعجاز ١٢٥ .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « بذلت لها الود » .

( ٦ ) الصدف : الانصراف والإعراض .

( ٧ ) ا ، د وإخوتها « أما يطمع المحروم » .

النصف ( بفتح النون وكسرها وضمها ) : الإنصاف والعدل . الجدا : العطاء .

- ٩ غَدَاً وَهُوَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ وَرِدُّهُمْ ؛  
 ١٠ كَرِيمُ السَّجَايَا ، وَافِرُ الْجُودِ وَالنَّدَى  
 ١١ يَحِنُّ إِلَى الْمَعْرُوفِ حَتَّى يُنِيلَهُ  
 ١٢ وَيَقْتَلِقُ حَتَّى يُنْجِزَ الْوَعْدَ مِثْلَ مَا  
 ١٣ مَتَى مَا أَصِيفُ أَخْلَاقَكَ الْغُرَّتْ تَعْتَرِضُ  
 ١٤ وَإِمًّا أَعِدْ نَفْسِي عَلَيْكَ رَغِيْبَةً  
 ١٥ وَمَا أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ جَدَاكَ كَثِيْرَةً
- فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ رِدِّ قَوْمٍ وَمَنْ كَهْفِ !  
 فَلَا نَاقِصُ النُّعْمَى ، وَلَا جَامِدُ الْكَفِّ  
 كَمَا حَنَّ إِلَى الْمَعْرُوفِ إِلَى أَلْفِ  
 يُجَانِي الَّذِي يَمْشِي عَلَى رَمَضِ الرِّضْفِ  
 غَرَائِبُ أَفْعَالٍ تَزِيدُ عَلَى الْوَصْفِ  
 مِنَ النَّيْلِ أَصْبَحَ فِي أَمَانٍ مِنَ الْخُلْفِ  
 فَكَيْفَ أَخَافُ الْفَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفِ !

( ٩ ) الردء : الناصر ، العون . الكهف : الملجأ .

( ١٠ ) ١ ، د وإخوتها « فلا ناقص الجدوى » .

السفينة ٢ : ٤٢ و .

( ١١ ) السفينة ٢ : ٤٢ و .

( ١٢ ) هـ « تجاني » . الرضف : الحجارة المحماة . المرض : حرقة القيظ .

السفينة ٢ : ٤٢ و « تجاني » .

( ١٣ ) لم يرد في ١ ، د وإخوتها وكذلك لم يرد في المطبوع .

السفينة ٢ : ٤٢ و « يعترض . . . يزيد » .

( ١٤ ) الرغيبية : الأمر المرغوب فيه ، العطاء الكثير .

السفينة ٢ : ٤٢ و .

( ١٥ ) ١ ، د وإخوتها « وكيف أخاف » . ب « في جذاك » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ - السفينة ٢ : ٤٢ ظ .

وقال يهجو رمكة الكاتب :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | قد قُلْتُ عن نُصْحٍ لِبِرِّذَوْنَةٍ     | تُصَانُ أَنْ تُسْرَجَ أَوْ تُوكَفَا    |
| ٢ | إِذَا اسْتَوَى الرَّاكِبُ فِي ظَهْرِهَا | طَامَنْتِ الْمَتْنَيْنِ كَى تُرْدِفَا  |
| ٣ | أَوْ وَقَفَ الْعَيْرُ عَلَى بَوْلِهَا   | أَنْعَمَ أَنْ يَسْتَفَّ أَوْ يَكْرُفَا |
| ٤ | أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَارَبَ آلُ   | بَاحِثٌ عَنْ عَيْبِكَ أَوْ أَنْصَفَا   |
| ٥ | إِنْ كُنْتَ لَا تُدْفَعُ عَنْ أُبْنَةٍ  | فَلَيْسَ عَيْبًا بِكَ أَنْ تَحْلِفَا   |
| ٦ | أَبْرٍ صُدُورَ الْقَوْمِ مِنْ شَكِّهَا  | فَقَصْرٌ مَنْ يَجْهَلُ أَنْ يَعْرِفَا  |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٨٧ - بيروت ٥٣٦ وتنقص ستة أبيات - مصر ٢ : ١١٥ .  
لم ترد في ج ، ه ، ك . وقد ذكرت النسختان ا ، د وإخوتهما أنها قيلت في هجو ابن رباح  
\* رمكة الكاتب هجاه البحترى بمقطوعة أخرى رقم ٦٢٢ ( صفحة ١٥٨٥ ) ، والذي نرجحه  
أن علاقة الشاعر به كانت خلال اتصاله بالكتّاب أمثال إسماعيل بن شهاب في أول عهده بسامراً ، أى  
حوالى سنة ٢٢٦ هـ .

( ١ ) ح ، ل « في نصح » .

البرذونة : دابة الحمل الثقيلة ، التركي من الخيل . تسرج : يوضع لها السرج .  
تؤكف ، يوضع لها الأكاف وهو البرذعة .

( ٢ ) ح ، ل « يردفا » .

( ٣ ) العير : الحمار الأهلى أو الوحشى . يستاف : يشم . يكرف : يشم البول .

( ٥ ) الأبنه : ما يعيب الرجل .

( ٦ ) ح ، ل « أبرى » . أبرى : أبرى ، حذف الهمز .

فقصر : أى فغاية جهد من يجهل .

هذا البيت والأبيات التالية له لم ترد في طبعة بيروت .

- ٧ لو عَلِمُوا مَا بِيَّتْ نَصَبًا لَهُ أَصْبَحْتَ دُبًّا عِنْدَهُمْ أَكْشَفَا
- ٨ شَأْنُكَ إِنْ أَخْطَأَكَ الْحِظُّ. أَنْ تَخْرُصَ فِي السُّلْطَانِ أَوْ تُرْجِفَا
- ٩ أَصَابَكَ اللَّهُ بِشَرٍّ فَمَا أَشَامَ مَكْفُولًا وَمَا أَحْرَفَا !
- ١٠ «يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ» وَأَصْحَابُهُ عَفَيْتَ مِنْ آثَارِهِمْ مَا عَفَا
- ١١ مَا كُنْتَ فِي تَقْطِيعِ أَسْبَابِهِمْ بِالْأَمْسِ إِلَّا الصَّارِمَ الْمُرْهَفَا

(٧) الأُكْشَفُ : الذي انحسر مقدم راسه .

(٨) يَخْرُصُ : يكذب ويقول بالظن . يَرْجِفُ : يخوض في الأخبار السيئة والفتن قصد أن

يهيج الناس .

(٩) ح ، ل « ولا أحرفا » . أَحْرَفَ : استغنى بعد فقر . وَأَحْرَفَ : جازى على خير وشر .

(١١) الصَّارِمُ : السيف القاطع . الأَسْبَابُ : الوصل والمواد .



وقال يهجو الخثعمي :

- ١ حَضْرَمَوْتُ ! وَأَيْنَمَا حَضْرَمَوْتُ      بَلَدٌ دُونَهُ أَلْفَلَا وَأَلْفِيَا فِي  
 ٢ أأَبِي يَا أَخِي أَبُوكَ فِيهِ هَجِي      أَوْ أَبُو خَثْعَمِيَّكَ الْإِسْكَافِ  
 ٣ نَحْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي الشَّرَفِ أَلْوَا      فِي ، فَأَجْمِلْ فِي عِشْرَةِ الْأَشْرَافِ  
 ٤ سَلَفٌ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَتَبَيَّنَ      تَ لَهُمْ زُلْفَةٌ عَلَى الْأَسْلَافِ  
 ٥ وَإِذَا مَا أَنْتَقَدْتَ شَيْخَكَ فِيهِمْ      طَالَ فِيهِ تَصَفُّحُ الصَّرَافِ  
 ٦ مَا لَهُ مُتَجَرٌّ سِوَى شَعْرِ الْخِنْدِ      زِيرٍ فِي قَوْمِهِ وَسَنُّ الْأَشَافِي

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٥ - بيروت ٥٥٨ - مصر ٢ : ١١٦ ؛ وكلها تنقص البيت الأخير .  
 لم ترد في ج ، ه ، ك .

\* ترجمة الخثعمي مع القصيدة ١٠ صفحة ٣٦ . وقد أشار الشاعر هنا إلى صناعته وهو إسكاف ، كما  
 أشار إلى ذلك في المقطوعة رقم ٥٦٢ ( صفحة ١٤٣٢ ) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .  
 ( ١ ) وردت « حضرموت » في امرفوعة بالتنوين . وفي طبعة بيروت بضم الميم .  
 الفلا : جمع الفلاة وهي القفر ، وقيل الصحراء الواسعة . الفياقي : جمع الفياقي والفياء ،  
 والفيافة : المكان المستوي ، وقيل المفازة لا ماء فيها .

حضرموت : قال ياقوت إنها « ناحية واسعة في شرق عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف  
 بالأحقاف » . وهي الإقليم الواقع في جنوبي الجزيرة العربية بين السعودية واليمن وعدن وبحر العرب .  
 عبث الوليد ١٤٩ وقال : « يجوز حضرموت مثل غلام زيد ، والباب في حضرموت أن يكون مرفوعاً في  
 الرفع بغير تنوين ومنصوباً في موضع النصب والخفض بغير تنوين أيضاً ، ويجوز حضرموت بفتح الراء  
 وترفع التاء ، وهو ما جعل بمنزلة اسم واحد » . وذكر أن بعض العرب يضمون ميم حضرموت لتكون أشبه  
 بالآحاد .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما « فتهجي » . ب ، ح ، ل « فتهجي » . بيروت « فتهجو » .

( ٤ ) الزلفة : المنزلة .

( ٦ ) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل .

الأشافي : جمع الإشني وهو المشقب والمخراز ، وقيل هو ما يستعمل في خصف النعال وخرز السقاء والمزود .

وقال يهجو قوماً من أهل البِرت : ومازحَ بذلك ابن بسطام ، وكانوا يقولون إن أردشير خلف أبنته بالبِرت ، فقتل في وجهه ، فتزوجها جدهم :

- ١ نِكْتُمْ وَدِيعَةَ «أَرْدَشِيرَ» ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَقِّ نَيْكٌ وَدَائِعِ الْأَشْرَافِ !
- ٢ هَلَّا تَوَقَّفْتُمْ مَسَافَةَ فَرَسَخٍ حَتَّى يُجَاوِزَكُمُ إِلَى «إِسْكَافِ» !؟
- ٣ أَعَجَلْتُمُوهَا عَنْ تَثِيَّةِ رَأْيِهَا عَجَلَ الْكِرَامِ إِلَى قَرَى الْأَضْيَافِ
- ٤ وَظَنَنْتُمْ مَا جِئْتُمُوهُ تُخْفَةً تُعْتَدُّ ، أَوْ لَطْفًا مِنَ الْأَلْطَافِ !
- ٥ أَحْشَمْتُمْ مَلِكَ الْمُلُوكِ ، وَكَلْتُمْ تِلْكَ الْخَزَايَةَ بِالْقَفِيزِ الْوَافِي

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٥ - لم ترد في بيروت - مصر ٢ : ١١٦ .  
 اكتفت النسختان ١ ، د وإخوتهما بهذه المقدمة « وقال يهجو قوماً من أهل البرت » . أما النسختان ح ، ل فقدتهما « وقال يعاتب أهل البرت ، قال الصولي ويزعمون أن أردشير بن بابك استودعهم أخته ومضى فتزوجها جدهم » . وفي ب « حدم » بالخاء وهو تصحيف إن لم يكن الوجه « أحدم » .  
 وقد حددنا عام ٢٧٢ تاريخاً لها حيث كان الشاعر متصلاً بابن بسطام يمدحه ويمازحه (راجع القصائد ٣٩٢ (صفحة ٩٩٧) ، ٣٩٣ (صفحة ٩٩٨) و ٤١٨ (صفحة ١٠٥٨) .  
 البرت : بمأبيدة في سواد بغداد قريبة من المزرفة .  
 (٢) ١ ، د وإخوتهما « كما يجاوزكم » .

إسكاف - وقد ضبطتها ا بضم الهمزة - : إسكاف بنى الجنيد ، وهي إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى ، وهناك إسكاف السفلى بالنهروان أيضاً .  
 الفرسخ : كلمة فارسية وهي ثلاثة أميال ، أو ثمانية عشر ألف قدم وهي ثمانية كيلو مترات تقريباً .  
 (٣) التثيئة : التلبث والتوقف . وقد مر استعمال البحرى للفعل « تأيياً » بمعنى تلبث وتوقف .  
 (٤) اللطاف : من طرف التحف ما ألفت به ساحبك ليعرف به برك .  
 (٥) أحشمت : أغضبت .  
 القفيز : مكيال قدره خمسة وعشرون رطلاً بالبغدادى وأربع عشرة ونصف أقة بالمصرى . وهو مقياس أيضاً قدره مائة وأربع وأربعون ذراعاً .

وقال يمدح بني مَخْلَدٍ و كَاتِبِ ابْنِ لَيْثَوِيَّةٍ :

- ١ لِأَخِي الْحُبِّ عِبْرَةٌ مَا تَجِفُّ      وَغَرَامٌ يُدْوِي أَلْحَشَا وَيُشْفُ
- ٢ وَطَلِيحٍ مِنْ أَلْوَدَاعِ تُعْنِي      هِ نَوَى غَرْبَةٍ وَوَجْنَاءُ حَرْفُ
- ٣ وَأَنَاةٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى الْبِيَةِ      نِ ، وَإِلَّا بَيْنُ فَصْدٌ وَصَدْفُ
- ٤ أُعْطِيَتْ بَسْطَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى      هِيَ صِنْفٌ ، وَالنَّاسُ فِي الْحُسْنِ صِنْفُ
- ٥ إِعْتِدَالٌ يُمِيلُ مِنْهُ أَنْخَنَاتُ      وَتَشْنُ فِيهِ أَلْفَخَامَةٌ لُطْفُ

\* طبقات : الآستانة ١ : ٢١٢ - بيروت ٣٢٩ وتنمض بيتاً - مصر ٢ : ١٠٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

\* جاء ذكر أحمد بن ليثويه عند ابن الأثير في أخبار سنة ٢٦٢ هـ إذ كان يحارب الرنج ، وذكره كذلك في أخبار سنة ٢٦٤ هـ كما ذكر في أخبار سنة ٢٦٥ هـ اسم رجل آخر هو عبد الله بن ليثويه ، وكان قد خرج على السلطان ثم عاد فاعتذر عن ذلك ولكن لم نتبين من هو كاتب ابن ليثويه وإن كان قد ذكر كنيته وهي أبو الفضل ( انظر البيتين ٢٤ ، ٣٠ ) .

( ١ ) يدوي : يعرض . يشف : يوهن .

الموازنة ٢ : ٩٣ و - عبث الوليد ١٥١ صدر البيت .

( ٢ ) هـ « يعفيه » . الطليح : المعيب . نوى غربة : بعيدة .

الوجناء : الناقة الشديدة شبت بالوجين من الأرض وهو العارض الذي ينقاد منها ويرتفع قليلاً وهو غليظ وصلب .

الحرف من الإبل : النجبية الماضية التي أنضتها الأسفار ؛ شبت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ؛ وقيل هي الضامرة الصلبة ، شبت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها .

( ٣ ) الصَّدْفُ : الانصراف والإعراض .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١١١ ظ « هي صنف في الحسن والناس صنف » - عبث الوليد ١٥١ « سبطة ...

وبائر الناس صنف » .

( ٥ ) ا وإخوتها « ويشنى فيه الفخامة » . هـ « يهيل » . الانخنات : التكسر والتثني .

الموازنة ٢ : ١١١ ظ .

- ٦ نَعْمَةُ الْغُصْنِ إِنْ تَأَوَّدَ عِطْفُ  
 مِنْهُ عَنْ هِزَّةٍ تَمَسَكَ عِطْفُ  
 ٧ مُسْكِرِي - إِنْ سُقِيَتْ مِنْهُ بِعَيْنِي -  
 أَرْجُوَانٌ مِنْ خَمْرِ خَدْيِهِ صِرْفُ  
 ٨ إِي وَسَعَى الْحَجِيجِ حِينَ سَعَوْا شَعُ  
 شَأْ ، وَصَفَّ الْحَجِيجِ سَاعَةَ صَفُّوا!  
 ٩ لَنْ يَنَالَ الْمَشِيبُ حُظْوَةَ وَدُ  
 حَيْثُ يَسْجُو لِحْظًا. وَيَخَوَّرُ طَرْفُ  
 ١٠ وَغَرِيبٌ فِي الْحُبِّ مَنْ لَمْ يُصَاحِبْ  
 وَرَقًا مِنْ جَنَى الشَّبَابِ يَرْفُ  
 ١١ نَاكَرْتُهُ الْحَسَنَاءُ أَبْيَضَ بَضًا  
 وَهَوَاهَا لَوْ كَانَ أَسْوَدُ وَخَفُ  
 ١٢ يَهْضِمُ الشَّيْبَ ، أَوْ يَرَى النَّقْصَ فِيهِ ،  
 أَسْفُ يَتَّبِعُ الشَّبَابَ وَلَهْفُ  
 ١٣ ثَقُلْتُ وَطَاءَةُ الزَّمَانِ عَلَى جَا  
 نِبِ وَفَرِي ، وَأَقْسَمْتُ لَا تَخِفُ  
 ١٤ وَإِذَا رَاقَتِ الْمَطَالِبُ حُسْنًا  
 فَسِوَايَ الدَّانِي إِلَيْهَا الْمُسِيفُ

(٦) النِّعْمَةُ: اللين والغضارة . العِطْفُ: الجانب .

الموازنة ٢ : ١١١ ظ « عن همة تماسك » .

(٧) الأرجوان : صبغ أحمر ، وشجر له ورد أحمر ( مر تعريفه بالحاشية ؛ صفحة ٥٥٠ ) .  
 الموازنة ٢ : ١٠٦ ظ « إن شربت » ؛ ٢ : ١١١ ظ « إن سقيت » - عبث الوليد ١٥١ وقال :  
 « يجوز أن يكون ذكر على معنى الغصن لأنه قد ذكره ، وقد يتفق مثل هذا كثير ، لأنهم يشببون بالمرأة  
 ويصفونها على معنى التشبيب بأنها ظبي أو جؤذر فيخرجون من شيء إلى شيء ، وقد يجوز أن يحمل هذا على  
 أنه أراد المحبوب لأن المذكر أصل للمؤنث » .

(٨) لم يرد في طبعة بيروت .

إي : حرف جواب بمعنى نعم ؛ ولا تقع إلا قبل القسم .

(٩) ب « حين يسجو » . السجو : الفتور والسكران .

الاحورار : شدة بياض العين وسواد سوادها .

عبث الوليد ١٥٢ « حيث يشجو » وقال : « استقبل القسم بلن ، لأنه قال : « إي وسعى الحجيج »  
 وهذا عند النحويين لا يجوز لأن « لن » لا يستقبل بها القسم . ويجوز أن يكون قائل البيت قاله كما في  
 النسخة » .

(١١) هـ « أبيض بذا » . المطبوع « باكرته » . ناكرته : خادعته .

البض : الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلئ . الوحف : الشعر الكثير الأسود الحسن .

(١٢) يهضم : يظلم ، ينقص .

(١٤) ا وإخوتها « المطامع » .

- ١٥ وَإِزَائِي مَطَالِبٌ لَوْ تَوَاتِيهِ  
 ١٦ وَمَتَى أَرْتَدَّتْ أَيْنَ تَجْعَلُ رِقًّا  
 ١٧ لِبَنِي مَخْلَدٍ عَلَى كُلِّ حَىٍّ  
 ١٨ مَجْدُهُمْ فَوْقَ مَجْدِ مَنْ يَتَعَاطَى  
 ١٩ دِيمٌ مِنْ سَحَابِ جُودٍ إِذَا أَسْدُ  
 ٢٠ أَعْيَالٌ لَهُمْ بَنُو الْأَرْضِ ، أَمْ مَا  
 ٢١ مُتَنَاسُونَ لِلذُّنُوبِ إِذَا أَسْتَسْدُ  
 ٢٢ إِنَّمَا فَوْضَ التَّخِيرِ فِي الْحُكْمِ  
 ٢٣ كَمْ سَرِيٌّ تَقِيلُ السَّرْوَ عَنْهُمْ ؛  
 ٢٤ كَابِي الْفَضْلِ حِينَ يَتَسِعُ الْإِفْ  
 ٢٥ سَبِطٌ . مِثْلُ عَامِلِ الرَّمْحِ طَالَ أَلْ  
 ٢٦ لِأَبٍ مُنْجِبٍ يُجَادِبُهُ الْعِدَّةُ
- نَبِي نَفْسٍ عَنْ مِثْلِهِنَّ تَعْفُ  
 فَلَيْنَلْ رِقَّكَ الْأَشْفُ الْأَشْفُ  
 أَثَرٌ مِنْ عَطَائِهِمْ لَيْسَ يَعْفُو  
 مَجْدَهُمْ ؛ وَالسَّمَاءُ لِلْأَرْضِ سَقْفُ  
 تُفْرِغُ خِلْفٌ مِنْهَا تَدْفُقُ خِلْفُ  
 لَهُمْ رَاتِبٌ عَلَى النَّاسِ وَقْفُ ؟  
 رِفَ تَفْرِيطُ . مَنْ يَزِلُّ وَيَهْفُو  
 مِ الْيَهُمُ لِيَصْفَحُوا أَوْ لِيَعْفُوا  
 وَأَشْتَبَاهُ الْأَخْلَاقِ عَدْوَى وَإِلْفُ !  
 ضَالٌ مِنْهُ فِي الطَّالِبِينَ وَيَضْفُو  
 قَوْمٌ لَمَّا التَّفُوا عَلَيْهِ وَحَفُوا  
 قُ ؛ وَفِي السَّامَاتِ عَيْرٌ وَطِرْفُ

(١٧) او إخوتها « على كل حال » .

(١٩) او إخوتها « إذا استغزر » .

الديم : جمع الديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

الحليف : حلقة ضرع الناقة واستعارها للسحاب .

(٢٠) العكبري ٢ : ٢٨٦ .

(٢١) طبعة بيروت « تقریظ » .

(٢٣) تقييل : تشبهه . السرو : الفضل ، السخاء في المروءة .

السري : صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة .

(٢٥) السبط : المعتدل . عامل الرمح : صدره .

(٢٦) العتق : خلوص لأصل ، الجمال ، الشرف ، النجابة ، القدم .

العير : الحمار الأهلي والوحشي . الطرف : الكريم من الخيل .



- ٢٧ رَغْبَةٌ لِلْعُيُونِ إِمَّا تَبَدَّى طَافَ عَرَفٌ مِنْهُ وَأَجْزَلَ عُرْفُ  
 ٢٨ شِيمَةٌ حُرَّةٌ ، وَظَاهِرٌ بِشْرِ رَاحَ مِنْ خَلْفِهِ السَّمَاحُ يَشْفُ  
 ٢٩ وَأَشَقُّ الْأَفْعَالِ أَنْ تَهَبَ الْأَذُّ نَفْسٌ مَا أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْفُ  
 ٣٠ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! حَمَلْتِكَ الْمَعَالِي عِبْتُهَا ، وَالْبَخِيلُ مِنْهُ مُخِفُ  
 ٣١ جَمَعْتَنَا عَلَى طَوِيَّةٍ وَدِرَّ رَحِمٌ بَيْنَنَا تَحْنٌ وَحِلْفُ  
 ٣٢ شَهِدَ الْخَرْجُ إِذْ تَوَلَّيْتَهُ أَذُّكَ فِي جَمْعِهِ الْأَمِينُ الْأَعْفُ  
 ٣٣ حَيْثُ لَا عِنْدَ مُجْتَبِيٍّ مِنْهُ الْإِطَا طٌ ، وَلَا فِي سِيَاقِ جَابِيهِ عُنْفُ  
 ٣٤ سِيرَةٌ الْقَصْدِ لَا الْخُشُونَةُ عُنْفُ يَتَعَدَّى الْمَدَى وَلَا اللَّيْنُ ضَعْفُ  
 ٣٥ وَكِلَا حَالَتَيْكَ يَسْتَصْلِحُ النَّاسُ سَ إِبَاءٌ مِنْ جَانِبَيْكَ وَعَطْفُ  
 ٣٦ لَنْ يُوَلِّيَ تِلْكَ الطَّسَاسِيَجَ إِلَّا خَلْفٌ مِنْكَ آخِرَ الدَّهْرِ خَلْفُ

( ٢٧ ) العَرَفُ : الرائحة الطيبة . العُرْفُ : الجود والمعروف .

( ٢٨ ) عبث الوليد ١٥٢ عجز البيت وحده .

( ٣٠ ) ا وإخوتها « ثقلها » . وفي المطبوع « النحيل » . الضمير في « منه » راجع إلى العبء أو الثقل .

( ٣١ ) ب « تحف » . الرحم : القرابة . الحلف : العهد والصدقة .

( ٣٢ ) الخرج : الحراج ، ويفلب في الخرج أن يكون مال العتق وفي الحراج مال العقار .

ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ .

( ٣٣ ) ا وإخوتها « جابيه عنف » . الإلطاظ : جحود الحق .

الجابي : الذي يجمع الحراج .

ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ « إلطاظ » . والإلطاظ : الإلحاظ .

( ٣٤ ) ا وإخوتها « سير القصد » بصيغة الجمع .

ديوان المعاني ٢٠ ، ٢٣٢ « لتعدى » .

( ٣٥ ) ا وإخوتها ، ه « يستصلح الأرض » .

ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ .

( ٣٦ ) الطساسيج : جمع الطسروج وهو جزء من أجزاء الكورة ، وهي لفظة فارسية . وورد بهامش !

« الطسوج : البقعة التي يؤخذ منها الحراج » . وقد سبق التعريف بها في الحاشية ١١ ( صفحة ١٢٣ ) .

ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ .



- ٣٧ إن تشككت رعية سوء قبض  
 ٣٨ فقديماً تداول العسر واليسر  
 ٣٩ يفسد الأمر ثم يصلح من قر  
 ٤٠ ما مشي في هنيء طوولك تطويد  
 ٤١ غير أكرومة سبقت إليها  
 ٤٢ ألوههم أم كل ألفين ما لم  
 ٤٣ وفتى الناس من إذا قال وافى
- بك أو عقب الولاية صرف  
 ر ، وكل قذى على الريح يطفو  
 ب ، وللماء كذرة ثم يصفو  
 ل ، ولا دب في عدايتك خلف  
 صح نصف منها وأخرج نصف  
 يؤخذ عند مبتدأ الوعد ألف؟  
 فله ، وهو للذي قال ضعف

( ٣٧ ) ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ .

( ٣٨ ) القذى : ما يقع في العين أو الشراب من تبنة ونحوها .

ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ .

( ٣٩ ) ديوان المعاني ٢ : ٢٣٢ .

( ٤٠ ) في متن « ولا دب » وكتب فوقها « خيف » وبذلك وردت في المطبوع . ولكن جاء في طبعة

بيروت « عدايتك » وهو خطأ .

الطويل : الفضل والعطاء والقدرة والغنى والسعة .

العدايات : جمع العدة وهي الوعد .

( ٤١ ) أخرج : نقص .

( ٤٣ ) بهامش « أوفى » . وفي المطبوع « أوفى » .

وقال يمدح أبا جعفر الطائي :

- ١ يُهْدِي الْخِيَالَ لَنَا ذِكْرِي إِذَا طَافَا  
 ٢ تَصَدَّقْنَا الْمَنَعَ سَعْدِي حِينَ نَسَّأَلَهَا  
 ٣ إِنَّ الْغَوَانِي غَدَاةَ الْبَيْنِ قِضْنَ لَنَا  
 ٤ فَتَنَّ طَرْفًا وَقَدْ وَدَّعْنَ عَنْ نَظَرٍ  
 ٥ إِذَا نَضَوْنَ شُفُوفَ الرِّيْطِ. آوَنَةٌ
- وَافِي يُخَادِعُنَا وَالصُّبْحُ قَدْ وَافَى  
 نَيْلًا ، وَتَكْذِبُنَا بَدْلًا وَإِسْعَافَا  
 مَا أَمَّلَ الدَّنِفُ الْمُضْنَى بِمَا خَافَا  
 سَاجٍ ، وَتَيَّمَنَ إِذْ صَافَحْنَ أَطْرَافَا  
 قَشَرْنَ عَنْ لَوْلُوِّ الْبَحْرَيْنِ أَصْدَافَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢١٨ - بيروت ٣٣٧ - مصر ٢ : ١٠٦ .

أوردتها جميع النسخ ما عدا ج ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٨٢٧٠ هـ .

\* راجع ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي مع القصيدة ٣٢ ( صفحة ٩٣ ) .

( ١ ) الموازنة ٢ : ١٣٦ و - الصناعتين ١١١ الآستانة ، ١٤٨ مصر « هاج الخيال » - طيف

الخيال ٧٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث الوليد ١٤٥ صدر البيت .

( ٢ ) او إخوتها وجميع النسخ « تصدقنا المنع سعدى حين نسألها » ما عدا ب فإن روايتها « تصدقنا

الوعد سلمى حين توعدنا » . وقد أثبتنا رواية الإجماع .

طيف الخيال ٧٤ بتحقيقنا « وتكذبنا وصلًا وإسعافًا » .

( ٣ ) ب « وما خافا » . قِضْنَ : عَوْضْنَ . الدنف : من لازمه المرض .

عبث الوليد ١٤٥ « نُطِنَ لَنَا » وقال : « سَكَّنَ يَاءُ " الْغَوَانِي " وَذَلِكَ جَائِزٌ بِلَا اخْتِلَافٍ وَهُوَ عِنْدَ

سببويه ضرورة وعند الفراء لغة . ومن روى « نطن » فعناه هلقن ، ومن روى « قِضْنَ » فهو من المقايضة » .

( ٥ ) نَضَوْنَ : كَشَفْنَ . الشفوف : جمع الشف وهو الثوب الرقيق . الريط : الملاة

إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

البحرين : قال ياقوت : هو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان . والتي تعرف الآن

بإمارة البحرين . هي مجموعة جزر تقع بين شبه جزيرة قطر وساحل الأحساء .

التشبيهات ٩٩ - جمع الجواهر ١٣٧ وأورده تالياً للبيت التاسع - العمدة ٢ : ٩٥ « نضين » وقد

أوردته بعد البيت التاسع - حماسة ابن الشجري ١٩٣ .

- ٦ نَوَاصِعُ كَسِيُوفِ الصَّقْلِ مُشَعَلَةٌ  
 ٧ قَضَى لَنَا اللَّهُ بَلْوَى فِي نَوَاطِرِهَا  
 ٨ كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ قَارِبْنَ مِنْ طَرَفِي  
 ٩ رَدَدْنَ مَا خَفَفَتْ مِنْهُ الْخُصُورُ إِلَى  
 ١٠ مَا لِلْسَحَابِ خَلَاقٌ أَوْ يَصُوبَ عَلَى  
 ١١ إِذَا أَرَدْتُ لِرَاقِي الدَّمْعِ مُنْحَدَرًا  
 ١٢ إِنْ أُتْبِعَ الشُّوقَ إِزْرَاءً عَلَيْهِ فَقَدْ  
 ١٣ أَزَاجِرُ أَنَا جُرْدَ الْخَيْلِ أَجْشِمُهَا
- ضَوْءًا ، وَمُرْهَفَةٌ فِي الْجَدَلِ إِرْهَافًا  
 تَقْضِي عَلَيْنَا ، وَعَافَى اللَّهُ مَنْ عَافَى  
 ضِدِّينِ فِي الْحُسْنِ تَبْتِيلاً وَإِخْطَافًا  
 مَا فِي الْمَازِرِ فَاسْتَشَقَلْنَ أَرْدَافًا  
 عَلِيًّا «سُوَيْقَةَ» أَجْزَاعًا وَأَخْيَافًا  
 ذَكَرْتُ مُرْتَبَعًا فِيهَا وَمُصْطَافًا  
 جَافَى مِنَ النَّوْمِ عَنِ عَيْنِي مَا جَافَى  
 سَيْرًا إِلَى الشَّامِ إِغْدَاذًا إِيجَافًا؟

(٦) ب «قواطع» . المارهف : المحدد المرقق . الجدل : الفتيل المحكم .

(٧) عافاه الله من المكره : دفعه عنه ووهب له العافية من العلل والبلاء .

(٨) ا وإخوتها «وقد قاربن في نظري . . . تثقيلاً وإخطافاً» . ح ، ك ، ل «في طرفي» .

البتيل : يقال خصر بتيل أى دقيق هضم .

الإخطاف : من الخطف وهو الضمر وخفة لحم الجنب .

عبث الوليد ١٤٦ «في نظري . . . تثقيلاً» وقال : «إذا روى "قاربين" فهو من قاربت بين الشيتين ، وأجود من هذا أن يكون "قارن" من المقارنة . ومن روى "تثقيلاً" فهو من ثقل الأعجاز ؛ ومن روى "تنبيلاً" فهو من نبالة الخلق» - نهاية الأرب ٢ : ٩٩ «قاربين في نظري . . . تثقيلاً وإخطافاً» .  
 (٩) التشبيهات ١١٣ - جمع الجواهر ١٣٧ «ما خففت منها» - العمدة ٢ : ٩٥ - نهاية الأرب ٢ : ٩٩ «ما خففت عنه» .

(١٠) ب «أن يصب» . الخلاق : النصيب الوافر من الخير . يصبوب : يسكب .

الأجزاء : جمع الجزع (بالكسر) وهو محلة القوم أو حيث يقطع الوادى .

الأخفاف : جمع الخيف وهو كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل ، وما ارتفع عن مسيل الماء .

سويقة : سبق التعريف بها في الحاشية ١ من التصيدة ٣٨٦ (صفحة ٩٧٤) .

(١٢) عبث الوليد ١٤٦ وقال : «قوله "إزراء عليه" ردى ، وإنما المعروف : أزريت به ،

وزريت عليه . وقد عابوا على ابن دريد قوله في رسالة الجمهرة : "إلى الإزراء على علمائنا" ، وقد حكى بعض أهل اللغة أزريت عليه ، وليس بمعروف ؛ وإنما التصحيح : أزرى به» .

(١٣) زجره : طرده صائحاً به . أجشمها : أكلفها .

جرد ؛ جمع أجرد : الذى رقق شعره وقصر وهو مدح ؛ والأجرد هو الذى يسبق الخيل وينجرد عنها

لسرعة . الإغذاذ : الإسراع في السير . الإيجاف : العدو والسير السريع .

- ١٤ خُوصَ الْعُيُونِ إِذَا أَبَدَتْ سُرَى مَثَلَتْ بِالْأَرْضِ، أَوْ أَجْحَفَتْ بِاللَّيْلِ إِجْحَافًا  
 ١٥ دَوَافِعُ فِي أَنْخِرَاقِ الْبَرِّ، مَوْعِدُهَا  
 ١٦ حَتَّى تَحُلَّ - وَقَدْ حَلَّ الشَّرَابُ لَنَا -  
 ١٧ نَضِيفَ نَازِلَةً تَقْرَى النَّوَالَ كَمَا  
 ١٨ إِنَّ لِقَوْمِي عَلَى الْأَقْسَامِ مَنْزِلَةً  
 ١٩ مَنْ يَنَا كِبْرًا بِهِ عَنَا وَأَبَهُةُ  
 ٢٠ رَدَّ الْحَوَادِثَ مُلْقَاءَ أَوَائِلِهَا  
 ٢١ إِنَّ تَرَمَّ آلَاؤُهُ فِي الدَّهْرِ عَن وَتَرٍ

(١٤) خوص العيون : غائرة العيون ، كناية عن الإجهاد . السرى : سير الليل .

مثل بالأرض : لظاً . أجحف به : ذهب به . وأجحف به أى قاربه ، ودنا منه ولم يخالطه .

(١٥) ب « دوافع » . دوافع : مسرعات كالماء المندفِع .

المدافع : مجارى الماء والمسائل ؛ وقيل مدّ نب الدافعة - التى هى أسافل الأراضى السهلة حيث تدفع فيه الأودية أسفل كل أرض - لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى . وقد استعمل الشاعر هذا التعبير في البيت العاشر من القصيدة ٥٥٦ ( صفحة ١٤٢٣ ) .

(١٦) ألفافا : كقوله تعالى « وجنّات ألفافا » ( ١٦ سورة النبأ ) . والألفاف : الأشجار يلتف بعضها ببعض ، وقال الزجاج : وجنّات ألفافاً أى البساتين ملتفة ، وقال الجوهري : واحدها ليف بالكسر ، ومنه قولهم : كنا لينا أى مجتمعين في موضع .

الساخور : نهر سبق التعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ١٣٠ ( صفحة ٣٣٨ ) .

خزانة البغدادى ٣ : ٥٣٣ .

(١٧) ١ وإخوتها ، ه « تقرى الضيوف » . تقرى الضيف : تضيفه .

نضيف : نزل ضيوفاً .

(١٩) ه ، ح ، ل « نحمد » . ( ١ ) لم تنقط الكلمة . باقى النسخ والمطبوع « يحمد » . والمعنى يتطلب

« نحمد » . لأن المعنى هو أنه إذا دفع كبرُ رجل غير الممدوح أو أهبة منصبه إلى أن يتباعد عنا فإننا نحمد في الطائى تقريبه إيانا وإنصافه لنا .

عبث الوليد ١٤٦ « كبراً . . . نحمد » ، وقال : « فى ”يناً“ ضمير يرجع إلى ”من“ كأنه قال :

أى رجل يفعل ذلك . ونصب كبراً على التمييز ، وهو أصح فى مقابلة النصف الآخر لأنه يجعل كبراً وأهبة موازناً قوله قريباً وإنصافاً ، ولولا ذلك الحسن الرفع فى ”كبر“ و”أهبة“ وكان مرفوعاً بيئناً » .

(٢١) الآلاء : النعم . الوتر : شرعة القوس ومعلّقها .



- ٢٢ عَزَّ الْعِرَاقَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مُخْتَبِيًّا      لَهُ الْعِرَاقَانِ أَقْلَامًا وَأَسْيَافًا  
 ٢٣ كَمْ مِنْ أَبِي أَنْاسٍ فِي وِلَايَتِهِ      قَدْ ذَلَّ عَارِضَةً أَوْ لَانَ أَعْطَافًا!  
 ٢٤ سَاسَ الْبِلَادَ بِتَدْبِيرٍ يُطَبِّقُهَا      أَبَدًا وَاسِطَةً مِنْهَا وَأَطْرَافًا  
 ٢٥ لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ مُرَاعَاةِ الصَّغِيرِ ، وَلَمْ      يَنْزِلْ إِلَى الطَّمَعِ الْمَخْسُوسِ إِسْفَافًا  
 ٢٦ بِاسِطُ. عَدْلٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، لَوْ عَصَبُوا      بِغَيْرِهِ لَتَوَخَّى الْجَوْرَ أَوْ حَافَا  
 ٢٧ لَمْ يَتَّسِعْ لِلْأَدَانِي فِي أَمَانَتِهِ      وَقَدْ رَأَى خِلَلًا مِنْهُمْ وَأَلْفَا  
 ٢٨ تَنَازَرَتْهُ أَعَارِيبُ «السَّوَادِ» فَمَا      شَتَا بِهِ قَاطِنٌ مِنْهُمْ وَلَا صَافَا  
 ٢٩ وَكُنْتُ أَعْهَدُ «عَيْنَ التَّمْرِ» جَامِعَةً      مِنْ الْخَلِيطَيْنِ : أَزْيَادًا وَأَعْوَافَا  
 ٣٠ مَا مِنْ هَوَى مِنْهُ بَاتَ السَّيْفُ مُلْتَهَمًا      أَوْاصِرًا وَشَجَّتْ مِنْهُمْ وَأَخْلَافَا

(٢٢) المحتقى : الذليل والمتخضع من حزن أو مرض ، والمتغير اللون من فزع .

العراقان : الكوفة والبصرة .

ويقصد الشاعر من قوله عز العراقين أنه رفع من قدرهما حتى ذلَّ لسلطانه رجال القلم والسيف .

(٢٣) العارضة من الوجه : ما يبدو عند الضحك ، ومؤنث العارض وهو صفحة العنق ، وجانب الوجه .

الأعطاف : جمع العطف وهو الجانب ؛ وعطفنا الإنسان : جانبناه من لدن رأسه إلى وركبيه .

(٢٤) ١ وإخوتها «أيد» وكذلك في المطبوع . أما في المخطوطات الأخرى «أبد» .

أبد : أعطى كلاً منها نصيبها .

(٢٦) ب ، ح ، ك «أو خافا» وقد ورد هذا البيت في ح «باسط عندل» تحريف «عدل» ثم

كتب البيت مرة أخرى بهامشها بنحط مغاير هكذا «وباسط العدل في الأعداء لو غصبوا . . .»

غصبوا : ضبطت في أ ، ح بضم العين وكسر الصاد . وفي المعاجم عَصَبَ وَعَصَبَ القوم بغلان : اجتمعوا وأحاطوا به لقتال أو حياة .

توخى : تعمد . حاف : جار وظلم .

(٢٧) ح ، ك «وقد يرى خللا» . الخلل : جعلها جمع خلة وهي الصداقة . الألف : جمع آلف .

(٢٨) تناذرته : أنذر وحذر بعضهم بعضاً منه .

السواد : موضعان أحدهما نواحي البلقاء ، والثاني رستاق العراق وضياعها . انظر عنهما الحاشية ١

(صفحة ٣٩٥) والحاشية ١٥ (صفحة ٥٢٥) .

(٢٩) ب «أعرافا» تحريف . أزياداً وأعوافاً : جمع زيد وعوف .

عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غرب الكوفة يجلب منها التمر .

(٣٠) أ وإخوتها ، ح ، ك ، ل «ما عن هوى» . ب «أوشجت» . ه ، ح «وشجت» . ح ،

ك ، ل «نار السيف» . وشجت : اشتبكت .

- ٣١ مُنْخَرِقُ أَلَيْدٍ بِالْمَعْرُوفِ يَخْبِطُ . فِي  
 ٣٢ إِذَا وَعَدْتُ التَّجَانِيَّ عَنِ مَوَاهِبِهِ  
 ٣٣ آلَيْتُ لَا أَجْهَدُ الطَّائِيَ مُلْتَمِسًا  
 ٣٤ بِحَسْبِنَا مِنْهُ مَا يَزِدَادُ مِنْ حَسَبِ  
 ٣٥ قَضَيْتَ عَنِّي ابْنَ بَسْطَامٍ صَنِيعَتَهُ  
 ٣٦ وَكَانَ مَعْرُوفُهُ قَصْدًا إِلَى ، وَمَا  
 ٣٧ مِثُونَ عَيْنًا تَوَلَّيْتَ الثَّوَابَ بِهَا  
 ٣٨ قَدْ كَانَ يَكْفِيهِ مِمَّا قَدَّمْتَ يَدُهُ  
 ٣٩ تِلْكَ الْمَدَائِحُ أَحْرَارُ الرِّقَابِ ، بِهَا  
 ٤٠ فَلَا تَزَلْ مُرْصِدًا لِلْخَيْرِ تَفْعَلُهُ

(٣١) يخبطه : يعطيه من غير معرفة بينهما . العرض (بالضم) : الجانب .  
 يالو : يقصر ويبطئ .

(٣٣) آليت : حلفت . الجدوى : العطية .

(٣٤) ب ، ه ، ح ، ل «فروض» . او إخوتها «فروض» . ك «كروم» تحريف .  
 كافا : كافا ، خفف همزتها .

(٣٥) ابن بسطام : هو أبو العباس أحمد بن محمد بن بسطام من مدوحي البحتری وترجم له مع  
 القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٤) .

الصناعتين ١١١ الآستانة ، ١٤٨ مصر .

(٣٦) ب «قصدأ إلى» . باقي النسخ «قصدأ لدى» . ح «جاريته» . القصد : ضد الإفراط .  
 الصناعتين ١١١ الآستانة ، ١٤٨ مصر .

(٣٧) ه «توليت الرباه بها» . ك «مئون عوناً» . مئون : جمع مائة .

العين : الدينار ، الذهب المضروب خلاف الورق .  
 أبو العباس : كنية ابن بسطام .

الصناعتين ١١١ الآستانة ، ١٤٨ مصر .

(٣٨) باقي النسخ «فيما قدمت يده» .

الصناعتين ١١١ الآستانة ، ١٤٨ مصر .

(٣٩) باقي النسخ «أحرار الرقاب أرى بها» . الأسلاف : القروض التي لا منفعة فيها للمقرض .



وقال يمدح أحمد بن علي الإسكافي :

- ١ أَلِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ أَمْ لِشَاكٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافٍ ؟
- ٢ أَمْ هُوَ الدَّمْعُ عَنِ جَوَى الْحُبِّ بَادٍ ، وَالْجَوَى فِي جَوَانِحِ الصَّدْرِ خَافٍ ؟
- ٣ وَوُقُوفٌ عَلَى الدِّيَارِ فَمِنْ مُرِّ تَبَعٍ شَائِقٍ وَمِنْ مُصْطَافٍ
- ٤ عِوَضٌ مِنْهُمْ خَسِيسٌ - وَقَدْ حُلِّ وَ آلُّوَى - مَنْزِلٌ بِوَجْرَةِ عَافٍ
- ٥ لَمْ تَدَعُ فِيهِ مُبْلِيَّاتُ آلِيَالِي غَيْرَ نُؤْيٍ تَسْفِي عَلَيْهِ السَّوَافِي

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٣٦ - بيروت ٣٦٦ - مصر ٢ : ١٠٨ .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* انظر القصائد ٥٦ (صفحة ١٦٧) و ١٣٠ (صفحة ٣٣٨) و ١٣٣ (صفحة ٣٤٧)

الموجهة إلى الإسكافي .

(١) التلاقي : التدارك .

إعجاز القرآن ١٣٠ «هل لما فات» - عبث الوليد ١٤٨ صدر البيت - الصناعتين ٢٦١ الآستانة ،

٣٣٤ مصر «هل لما فات من تلاف أو لشاك» - الإيضاح ٢٧٧ - سر الفصاحة ١٨٧ «هل لما فات . .

أو لشاك» - الطراز ٢ : ٣٦٧ - نهاية الأرب ٧ : ٩٤ «هل لما فات» .

(٢) الجوى : الحرقه وشدة الحزن من عشق أو حزن ، تطاول المرض ، ضيق الصدر من داء لا يكاد

يبين عنه اللسان .

(٣) المرتبع (بفتح الباء وكسرهما) : المكان ينزل فيه أيام الربيع .

(٤) ا وإخوتها «عرض منهم» . حل المكان وبه : نزل به .

المنزل العاني : الذي درس وبلى .

اللووى : موضع سبق التمرير به في الحاشية ٦ صفحة ٥٥٠ .

وجرة : بين مكة والبصرة ، ليس فيها منزل فهي مرب للوحش . (انظر الحاشية ٩ صفحة ٦٥٩) .

الموازنة ٢٣٩ بيروت ، ١ : ٤٥٦ دار المعارف .

(٥) النوى : الحنير حول الخيمة يمنع السيل .

سفت الريح وأسفت : حملت التراب وذرتة .

الموازنة ٢٣٩ بيروت ، ١ : ٤٥٦ دار المعارف «منه» .

- ٦ وَأَثَافٍ أَتَتْ لَهَا حَجَجٌ دُو  
 ٧ قَمَرٌ فِي دُجْنَةٍ اللَّيْلِ يُوفِي  
 ٨ مُسِعِفٌ بِالَّذِي مَتَى سُئِلَتْهُ  
 ٩ أَلِشَىءُ تَسَخَّطَتْهُ فَاسْتَفَ  
 ١٠ وَأَعْتِرَافِي بِمَا أَقْتَرَفْتُ؟ فَكَمْ قَدْ  
 ١١ عَجِبَ النَّاسُ لَأَعْتِرَافِي ، وَفِي الْأَطْ  
 ١٢ وَجُلُوسِي عَنِ التَّصَرُّفِ ، وَالْأَرْ

(٦) الأثافي : الحجارة توضع عليها القدر . والأثافي Al Athasi : كواكب بجبال رأس القدر ؛ والقدر كواكب مستديرة وهي في الثنين ، وهي ثلاثة : أو بسلون وتو وأمكرون والكلمة الإفرنجية تصحيف الأثافي . حجج ( جمع حجة ) : وهي السنة .

الموازنة ٢٣٩ بيروت ، ١ : ٤٥٦ دار المعارف « مُثَلُّ أَي قَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . كالأثافي . يريد الكواكب التي عند الفرقدين وهي ثلاثة ، قيل لها أثاف لشبهها بالأثافي ، فشبّه البحرى الأثافي بها لثباتها وأنها مُثَلُّ على مر الدهر . قال أبو حنيفة الدينوري في كتابه « كتاب الأنواء » إن تثليثها طولا ، ولو شبهها البحرى بالنسر الواقع لأنه أشهر وأظهر وأقرب شهاً لكان ذلك أحسن وأليق وأكشف للمعنى من أن يشبهها بشيء إنما استعير له اسمها ، وليس يعرفه كل أحد ، ولكنه جاء به من أجل القافية » - عبث الوليد ١٤٨ وقال : إذا صححت الرواية على هذا فالمعنى أن هذه الأثافي مُثَلُّ على عادة الأثافي في الديار مثلما تقول : هذا الرجل يفعل الخير مثل الرجال المعروفين ، فأثاف الأولى في أول البيت معنى بها أثاف معروفة وإن كانت نكرة . والأثافي في القافية شائعة في الجنس كما يقول لك عندي دراهم مثل الدراهم » - شفاء الغليل ٢٧ ونقل كلام الآمدي في الموازنة .

(٧) الدجنة : الظلمة .

طيف الخيال ٧٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٨) طيف الخيال ٧٥ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٩) ب « فاستفرغ جهدي عن سخطها » . القصر : الجهد والغاية .

(١٠) ب « واقتراني » . ح ، ل « وكم قد » .

(١١) ا وإخوتها ، ح ، ل « أماكن الأشراف » .

مطالع البدور ١ : ٨ « تلقى منازل الأشراف » وقال : « قيل وإنما كانت الأطراف منازل الأشراف لأنهم يتناولون ما يريدونه بالقدرة ويصل إليهم من يريدهم بالحاجة إليهم » - خزانة الحموي ٣٦ « تلقى منازل الأشراف » .

(١٢) الأكناف ( جمع الكنف ) : الناحية والجانب .

مطالع البدور ١ : ٨ « وعودي عن التلفت » - خزانة الحموي ٣٦ « وعودي عن التقلب » .

- ١٣ لَيْسَ عَنِ ثَرْوَةٍ بَلَغَتْ مَدَاهَا  
 ١٤ قَدْ رَأَى الْأَصِيدُ الْمُنْكَبُ عَنِّي  
 ١٥ وَغَيْبِ الْأَقْوَامِ مِنْ بَاتٍ يَرْجُو  
 ١٦ إِنْ تَنَلْ قَدْرَةً ، فَقَدْ نِلْتُ صَوْنًا ؛  
 ١٧ صَافٍ أَمْثَالَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ  
 ١٨ أُرِيحِي إِمَّا يُوَافِقُ مَا تَهْتَهُ  
 ١٩ أَيُّ بَادِي أَكْرُومَةٍ أَوْ مَرُورٍ  
 ٢٠ إِنْ أَخَفَّ الْكُتَّابُ فِي الْوِزْنِ غَدْرٌ ،  
 ٢١ نِعْمَ مَوْلَى كِفَايَةٍ مِنْ أَمِينٍ  
 ٢٢ مَا تُرَاهُ - وَعَفٌّ فِي زَمَنِ الْخَوْ  
 ٢٣ هِمَّةٌ تَرْدُلُ الدُّنْيَا ، وَنَفْسٌ
- غَيْرِ أَنِّي أَمْرٌ كَفَانِي كَفَانِي  
 صَيْدِي عَنِ فِنَائِهِ وَأَنْحِرَافِي  
 فَضْلَ مَنْ لَا يَجُودُ بِالْإِنْصَافِ  
 وَالتَّغَانِي بَيْنَ الرِّجَالِ تَكَافٍ  
 تَعْتَرِفُ فَضْلَهُ عَلَيَّ مَنْ تَصَافِي  
 وَي ، وَإِمَّا يَكْفِيكَ حَرْبَ الْخِلَافِ  
 بَيْنَ رَأْيَيْنِ ، أَوْ حَصَاةٍ قِذَافِ  
 رَجَحَتْ كِفَّةُ الْوَفِيِّ الْوَافِي  
 أَوْ مُودَى أَمَانَةٍ مِنْ كَافِ  
 نِ - يُرَى مِنْهُ فِي زَمَانِ الْعَفَافِ ؟!  
 شَرُفَتْ أَنْ تَهُمَّ بِالْإِشْرَافِ

( ١٣ ) الكفاف من الرزق : ما كف عن الناس وأغنى .

مطالع البدور ١ : ٨ - خزنة الحموي ٣٦ .

( ١٤ ) ب « وانصرافي » .

الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ومنه قيل للملك : أصيد . والصييد : مصدر ذلك .

المنكب ( بتشديد الكاف ) : المتنحى . الفناء : ساحة الدار .

( ١٥ ) هـ « وغنى الأقوام من مات » وهو تحريف ، وقد أوردت هذا البيت تالياً للذي بعده . ح ، ل

« وغبي الإخوان من بات » وبها مشها « بان » .

( ١٦ ) ب « والتغاني » . هـ « إن ينل قدوة » تحريف . ح ، ل « إن ينل » .

التغاني : استغناء الفرد عن غيره .

التكافي : التكافؤ ، خففها الشاعر وأجراها مجرى الناقص . ومعناها المساواة .

( ١٨ ) الأريحي : الواسع الخلق .

( ١٩ ) المروي : الذي يتروى في الأمر . القذاف : كل ما يرمى به ملء الكف .

( ٢٠ ) أخف : ضد أثقل . الكفة : واحدة كفتي الميزان .

( ٢٢ ) عبث الوليد ١٤٩ « أعف في زمن الجور » وقال المعري : « والصواب : وعف » ، بالواو ؛

وهذا كما يقال للرجل ما تراه وقد عف .

- ٢٤ وَعُلَاً فِي الصَّبَّهَبَيْنِ وَدِدْنَا أَنهَا فِي الزُّيُودِ وَالْأَعْوَافِ  
 ٢٥ قَدَّمَتْهُ قَوَادِمُ الرِّيشِ مِنْهُمْ حِينَ خَاسَتْ بِآخِرِينَ الْخَوَافِ  
 ٢٦ رَهْطُ. سَابُورَ ذِي الْجُنُودِ وَطُلًّا بٌ مَسَاعِي سَابُورَ ذِي الْأَكْتَاكِ  
 ٢٧ عَمِرُوا يُخْلِفُونَ بَاطِلَ مَا ظَنَّ الْعِدَى بِالْوَقَافِ ثُمَّ الثَّقَافِ  
 ٢٨ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَدُّ لَكَ أَلْدُّ هُ بِنَاءَ الْعَلِيَاءِ مَدُّ الطَّرَافِ  
 ٢٩ لَنْ يَفُوتَ الرَّبِيعُ إِسْكَافَ مَا أَبُ نَنْتَ وَالنَّهْرَوَانَ فِي إِسْكَافِ  
 ٣٠ وُلَيْتَ مِنْكُمْ بِنَيْلِ دِرَاكِ مُغْدِقٍ وَبَلُّهُ وَسَيْلِ جُحَافِ

( ٢٤ ) الصبهبذ : فارسي معرب ، وهو في الديلم كالأمير في العرب .

الزيود والأعواف : جمع زيد وعوف . ويريد بهم العرب . وذكرهم في البيت ٢٩ ( صفحة ١٣٨٣ )  
 من القصيدة ٥٤٧

( ٢٥ ) القوادم : الريشات التي في مقدم الجناح وهي كبار الريش ، والخوافي صغاره وهي تحت القوادم . خاست : غدرت .

( ٢٦ ) الرهط : قوم الرجل وقبيلته .

سابور ذو الجنود وهو في الفارسية « شاپور » : وهو ابن أردشير بن بابك أول الملوك الساسانية ( ٢٤١ - ٢٧٢ م ) .

سابور ذو الأكتاف : هو ابن هرمز ، وقد قاتل ولد إياد بن نزار الغالبين على العراق ، وخلع أكتاف كثير منهم فسمى ذا الأكتاف . وهو سابور الثاني ( ٣١٠ - ٣٧٩ م ) .

( ٢٧ ) ل « عمّروا » . وفي طبعة بيروت « عمّروا » . عمّروا : عاشوا زماناً طويلاً .

الوقاف : في الحرب أو الحصومة ، وهو أن يقف كل منهما مع الآخر .

الثقاف : الملاعبة بالسلاح وهي محاولة إصابة الذرّة في المسايفة ونحوها .

( ٢٨ ) الطراف : بيت من آدم ؛ أي من الجلد .

( ٢٩ ) ب « ما أثبت » . ه « ما أنبت » . ل « ما أنبت » . ابن : أقام .

إسكاف : إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجنوب الشرقي . وإسكاف السفلى

بالنهروان أيضاً . وانظر الحاشية ٢ ( صفحة ١٣٧٤ ) .

النهروان : كورة سبق التعريف بها في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٢٥١ ( صفحة ٦١٠ ) .

( ٣٠ ) الدراك : المتتابع . الجحاف : الذي يذهب بكل شيء .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

- ٣١ إِنْ بَلَوْنَاكَ كُنْتَ وَاحِدًا أَحَا دِ لَهُمْ كَثْرَةٌ عَلَى آلَافٍ  
 ٣٢ تَتَقَصَّى الْغَايَاتِ لَا تَنْصُفُ الرَّيِّ حُ مَسَافَاتِهَا مِنْ الْإِزْحَافِ  
 ٣٣ وَأَجْتِمَاعُ الْأَضْدَادِ فِيهَا تُوَالِي مِنْ أَيَْادٍ فِينَا ثِقَالٍ خِفَافِ  
 ٣٤ شُهْرَتُ شُهْرَةِ النُّجُومِ ، وَسَارَ آلَ ذِكْرُ مِنْهَا فِي النَّاسِ سَيْرَ الْقَوَافِي

(٣١) ا أو إخوتها، هـ «واحد أوحاد» .  
 بلاه يبلوه : جربه واختبره .

(٣٢) ا «بتقصي الغايات» . هـ «الإرحاف» .  
 الإزحاف : الإعياء . تنصف : تبلغ نصف المسافة .  
 (٣٣) ل «توالى» .



وقال يمدح إسحاق بن يعقوب [البريدى] :

- ١ إلى أى سرٍّ فى الهوى لم أخالفِ      وأى غرامٍ عنده لم أصادفِ ؟  
 ٢ ولي هفواتٌ باعثاتٌ لى الجوى      يُعرضننى من برجه للمتالفِ  
 ٣ كأنَّ العيونَ الفاتناتِ تعاونتُ      على تيرةٍ عند العيونِ الذوارفِ  
 ٤ فإن أسلُ ألف الصبا فبعقب ما      غنيتُ ، وساحات الصبا من مآلِفِ  
 ٥ أرى ثقةَ الراجى مواصلةَ المها      تكاءدها أو آدها شكُّ خائفِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٤١ - بيروت ٣٧٤ - مصر ٢ : ١٠٩ .

لم ترد فى ج ، د ، ك . والزيادة فى المقدمة عن ه ، ح ، ل .

• لم نهد إلى شخصية هذا المدوح . ولعله - خلافاً لما جاء فى النسخ ه ، ح ، ل التى أضافت إلى

اسمه كلمة « البريدى » - من أسرة إسحاق بن إسماعيل بن ذوبخت الذى مدحه البحرى بالقصيدة ٨١

(صفحة ٢٤٥) والمقطوعة ٨٣ (صفحة ٢٥٢) ثم القصيدة ٧٠٢ . وقد ذكر المرزبانى فى « الموشح »

(٢٧٤) رواية منسوبة ليعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن أبى سهل بن نيبخت عن جده إسماعيل . فإذا صح

أن هذه القصيدة فيه فتمد نستطيع أن نرد تاريخها إلى الزمن الذى مدح فيه البحرى أباه وهى سنة ٢٦٨ هـ .

لأننا لم نجد فى أسرة « البريدى » أحداً بهذا الاسم إذ ترجع أخبار أسرة البريدى إلى ما بعد وفاة البحرى .

(١) ب « إلى أى سىء » .

عبث الوليد ١٤٤ صدر البيت .

(٢) ح ، ل « إلى الجوى » . البرح : الشدة والأذى .

الموازنة ٢ : ١٢١ و .

(٣) ح « على قرة » تحريف . الترة : الثأر والانتقام .

الموازنة ٢ : ١٢١ و . غنيت : عشت .

(٥) تكاءدها : شق عليها . آدها : أثقلها . المها ( جمع المهابة ) : البقرة الوحشية ، وقيل

فروع من البقر الوحشى وهى أشبه بالمعز الأهلية وقرورها صلاب جداً . تشبه بها المرأة فى سمنها وجمالها وحن عينيها .

الموازنة ٢ : ١١٩ و « موافقة المها » .



- ٦ كَأَنَّ النَّوَى يَكْذِبُنُهُ ، نَحْبٌ نَازِرٌ . يُقْضِينَ مِنْهُ ، أَوْ أَلِيَّةٌ حَالِفِ  
 ٧ إِذَا مَا لَقِينَاهُنَّ وَالشَّيْبُ شَفَعُنَا . تَغَابِينَ أَوْ كَلَّمْنَا بِالسَّوَالِفِ  
 ٨ لئن صَدَقْتُ عَنَا فَرُبَّةٌ أَنْفُسِ . صَوَادٍ إِلَى تِلْكَ الْخُدُودِ الصَّوَادِفِ  
 ٩ فَلَيْتَ لُبَانَاتِ الْمُحِبِّ رُدِدْنَ فِي . جَوَانِحِهِ أَوْ كُنَّ عِنْدَ مُسَاعِفِ  
 ١٠ وَمَا شَعَفُ الْمَشْعُوفِ إِلَّا بَلِيَّةٌ . عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُعْطَ . تَنْوِيلَ شَاعِفِ  
 ١١ بَدَأَتْ بِحَقِّ الْأَصْدِقَاءِ وَلَمْ أَكُنْ . لِأَجْعَلَهُ لِفَقًّا لِحَقِّ الْمَعَارِفِ  
 ١٢ وَسَاوَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي شُكْرِ سَبِيهِمْ . وَهُمْ دَرَجٌ مِنْ سُوقَةٍ وَخَلَائِفِ

(٦) ب « كأن النوى » . ح « كأن الهوى يكذبنه نحب ناجر » . ل « كأن الهوى يكذبنه نحب فاحب » . النحب : النذر . الأليَّة : القسم . الموازنة ٢ : ١١٩ و .

(٧) والشيب شفعا : مضاف إلينا ، أى ثانينا . تغابين : تغافلن وتجاهلن . السوالمف : جمع السالفة وهى صفحة العنق ، وقيل ناحية مقدمها من لدن معلق القرط . ويقصد بذلك أنهن يعرضن عنه .

(٨) فى الأصول « فربت » . والصحيح كما أثبتنا مثل « ثمة » : يقال رُبَّ وَرُبَّةٍ وَرُبْمَا وَرُبْمَا ، بالتشديد وقد يخففن . وهى حرف خفض لايجر إلا النكرة وهو فى حكم الزائد فلا يتعلق بشىء ، واشترطوا فى النكرة بعده أن تكون موصوفة ليصح بها الابتداء ، هذا إذا لم تلحقها « ما » فإذا لحقتها كفتها عن العمل فتدخل حينئذ على المعارف وعلى الأفعال فتقول ربما زيد قائم وربما قام زيد . صدفت : مالت وانصرفت . الصوادى : التى أصابها عطش شديد .

أسرار البلاغة ١٨ - الإيضاح ٢٧٦ « إلى تلك الوجوه » - الطراز ٢ : ٣٦٢ « إلى تلك النفوس » - نهاية الأرب ٧ : ٩١ « إلى تلك النفوس » - معاهد التنصيص ٤٥١ « تلك الوجوه »

(٩) اللبانة : الحاجة من غير فاقة بل من همة .

الموازنة ٢ : ١١٩ ظ .

(١٠) ل « إذا لم يعط » .

الشعف : الشغف ، وهو الحب يصيب شاعف القلب .

المشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحب أو ذعر أو جنون .

(١١) اللفق : المتضام إلى غيره .

(١٢) السيب : العطاء . السوقة : الرعية من الناس . خلائف : جمع خليفة .

- ١٣ أَعْدُّ بِإِنْصَافِ الْخَلِيلِ تَفْضُلاً ؛ وَإِنَّ مِنَ الْإِفْضَالِ بَعْضَ التَّنَاصُفِ  
 ١٤ وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ عَفَّتْ أَوْعِبَتْ زَارِياً عَلَى عُنْجُهِياتٍ لَهُمْ وَعَجَارِفِ  
 ١٥ يُرَوْنَ بِسَاعَاتِ الْعَطَايَا تَفَاقَدُوا مَخَايِلَ سَاعَاتِ الْمَنَايَا الْحَوَاتِفِ  
 ١٦ إِذَا طَوَى الْفِتْيَانُ عَنْكَ فَأَشْكَلَتْ مَقَادِيرُهُمْ فَأَعْرِفُهُمْ بِالْعَوَارِفِ  
 ١٧ قَضَيْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بِاللُّدَى قَضِيَّةً لَا الْغَالِي وَلَا الْمُتَجَانِفِ  
 ١٨ أَبِي إِذَا حَامَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعُلَا تَبَيَّنَتْهُ فِيهَا نَبِيَّةَ الْمَوَاقِفِ  
 ١٩ يُبَادِرُ غَايَاتٍ مِنَ الْمَجْدِ طَوْحَتْ بِهِ خَلْفَ غَايَاتِ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ  
 ٢٠ إِذَا قِيلَ لِلْقَوْمِ أَقْدُرُوهَا بِظَنِّكُمْ الْأَحْوَا مِنْ أَسْتَشْرَفُوا تِلْكَ التَّنَائِفِ  
 ٢١ يُودَى إِلَى بُعْدِ الْمَدَى سَبْقَ بِالْغِ إِذَا أَسْتَشْرَفُوا مِنْهُ دُنُوَّ مُشَارِفِ  
 ٢٢ بِأَقْصَى رِضَانَا أَنْ يَعْضَّ حُسُودَهُ عَلَى رَغْمٍ فِي كَفِّ غَضْبَانِ آسِفِ  
 ٢٣ وَمَا تُلْدُ الْمَعْرُوفِ بِالْمُغْنِيَاتِهِ عَنْ الْمَجْدِ أَنْ يَزْدَادَهُ بِالطَّوَارِفِ

(١٣) ا وإخوتها « مواز من الأفضال بعض التناصف » . هـ « وإن من الإنصاف » .

(١٤) ح ، ل « عبث زائراً » .

عاف يعاف ويعيف عيفاً وعيافاً وعيافاً : كره . الزارى : العائب .

العنجهيات والعجارف : نسبة إلى العنجهية والمعجرفة ؛ وكلاهما التكبر وخشونة الكلام وجفوته .

(١٥) ح « العطاء » . ل « يرَوْنَ بساعات العطاء » . تفاقدوا : فقد بعضهم بعضاً .

المخايل : جمع مخيلة أى المظنة ؛ وأصله فى السحابة التى يخال فيها المطر .

(١٦) ب « إذا ما طوى » . العوارف : جمع العارفة وهى العطية .

(١٧) الغالى : من الغلوا . المتجانف : الذى ينحرف ويميل .

(١٨) النبيه : الشريف والمشهور .

(١٩) ح ، ل « تبادر » .

(٢٠) التنايف : المفايزات لا ماء فيها ولا أنيس . الأح : حاذر .

(٢١) ا وإخوتها « استشرفوا منها » . ل « استشرفوا فيه » .

(٢٢) ا وإخوتها « من الغيظ منه كف غضبان » . ح ، ل « إذا ما رآه كف غضبان » .

(٢٣) ا وإخوتها وكذلك ح ، ل « عن الفضل » وقد ورد هذا البيت فى ح ، ل بعد الذى يليه .

التلد : جمع التالد وهو القديم ، يقابله الطريف .

- ٢٤ وَأَيْنَ لَهَا بِالْهَضْبِ تَسْمُو فُرُوعُهُ  
 ٢٥ جَمَعْتُ بِهِ شَمْلَ الرَّجَاءِ ، وَلَمْ أَمِلْ  
 ٢٦ وَأَوْقَعْتُ حِلْفًا بَيْنَ شِعْرِي وَجُودِهِ  
 ٢٧ طَرَائِفَ مِنْ حُرِّ الْقَرِيضِ يَرُدُّهَا  
 ٢٨ إِذَا مَا طِرَازُ الشُّعْرِ وَاغَاهُ جَاءَنَا  
 ٢٩ نُكْرَرُ بَيْعَ الْوَشْيِ بِالْحَزِّ مُثْمِنًا  
 ٣٠ وَلَوْ كَانَ فِي أَرْضِ الرَّقِيقِ أَمَارَنَا  
 ٣١ صَنَاعَ يَدٍ فِي الْجُودِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ
- قَرَارَاتُ قِيَعَانِ الصَّرِيمِ الصَّفَاصِيفِ  
 إِلَى بَدَدٍ مُرْفُضَةٍ وَطَوَائِفِ  
 إِذَا لَمْ تُنَاسِبْ فِي الثَّرَاءِ فَحَالِفِ  
 مُقَابِلَةً مِنْ رِفْدِهِ بِالطَّرَائِفِ  
 غَرِيبُ طِرَازِ السُّوسِ سَبِطَ الرِّفَارِفِ  
 وَقِيضَ الْبُرُودِ عِنْدَنَا بِالْمَطَارِفِ  
 مِنَ الْوُصْفَاءِ كَثْرَةً وَالْوَصَائِفِ  
 أَرَتْ عَجَبًا مِنْ حُسْنِهَا الْمُتَضَاعِفِ

( ٢٤ ) ل « تسمو فروعُهُ قَرَارَاتُ » .

القيعان : جمع القاع وهي الأراضي السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .  
 الصريم : أرض سوداء لا تنبت شيئاً .

الصفاصف : جمع الصفصف وهو المستوى من الأرض .

( ٢٨ ) الرفرف : الثوب من الديباج وغيره إذا كان رقيقاً حسن الصنعة .

السوس : بلدة سبق التعريف بها في القصيدة ٧٤ صفحة ٢٣٠ وينسب إليها الطرُّز . وقد ذكر البحري هذه الطرُّز هناك فقال " عن حاكة في طراز السوس والطيب " . وليس معنى السوس هنا الطبيعة والأصل كما جاء في طبعة بيروت .

عبث الوليد ١٤٤ وقال : « المعنى أنه يكمو الخز السوسى إذا مدح ، فيجوز أن يجعل " غريب طراز السوس " نكرة كأنه وصف لشيء محذوف ، كأنه قال لباس غريب طراز السوس فيكون " سبط الرفارف " نعتاً لغريب ، ويجوز أن يجعل " غريب طراز السوس " معرفة لأن إضافته لا يكون معناها الانفصال فينصب حينئذ " سبط الرفارف " على الحال لأن المعنى سبطاً رفارفه » .

( ٢٩ ) ب ، هـ « بيع الخز بالوشى » . هـ « يكرر » .

الوشى : الثياب الموشية ، ويريد بها قصائده .

الخرز : الحرير . المطارف : أردية من خز ذات أعلام . القميص : المقايضة .

( ٣٠ ) الرقيق : المملوك . أمارنا : أعطانا ميرتنا .

الوصيف الغلام دون المراهق ، والجمع وصفاء ؛ والواحدة وصيفة وجمعها وصائف .

( ٣١ ) صناع يد : حاذق في الصنعة .

وقال يعاتب بعض إخوانه ويستبطئه :

- ١ لي سيدُّ قد سامني الخسفاً أكدي من المعروف أم أصفى
- ٢ أسترُّ ما غير من رأيه أريد أن يخفى فما يخفى
- ٣ داعبني بالمطل مستانياً وعده من فعله ظرفاً
- ٤ قد كنت من أبعدهم همّة عندي ، ومن أجودهم كفاً

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٤٤ - بيروت ٣٧٩ - مصر ٢ : ١١٠ .  
لم ترد في ج ، د ، ك . واكتفت النسخة ه بقولها « وقال » . وانفردت النسخة ي بذكر المقدمة الآتية  
« وقال يستخى العلاء بن صاعد » .

وقد أشار كتاب " ديوان المعاني " ( ١ : ١٦٧ ) إلى هذه المقطوعة بقوله « وقد طرف البحترى في  
قوله يستبطى محمد بن العباس الكلابي » . أما كتاب « ثمار القلوب » ( ٣٤ ) فقد قال : « وكان العلاء بن  
صاعد وعد البحترى مائة دينار يصله بها ، فلما حصل على الخلف كتب إليه أبياتاً منها . . . » .  
وعندي أن رواية « ديوان المعاني » أصدق ، بدليل أن للشاعر قصيدة في مدح محمد بن العباس الكلابي  
رقم ٢٦٩ ( صفحة ٦٨٠ ) وفي البيت الأخير منها يقول ( صفحة ٦٨٤ ) .

يحيل على سعيد ، واعتمادى على مائتيك لا مائتي سعيد

وحين نرجع إلى ترتيب النسخة نجد أن المقطوعة التالية لها وهي المرقومة عندنا برقم ٤٥٩ ( صفحة ١١٣١ )  
قالها يستبطى الكلابي هذا ، وهي في طبعي الآستانة وبيروت متمشية مع ترتيب المخطوطة ا . وعلى ذلك نحدد  
سنة ٢٧٠ تاريخاً لها . وانظر المقطوعة ٦٢٧ ( صفحة ١٥٩٠ ) .

( ١ ) ي « خسفاً » .

الخسف : النقيصة ، وسامه خسفاً أي أهانه وكلفه المشقة .

أكدي : بجّل في العطاء .

أصق : من قولهم : أصفت الدجاجة أي انقطع بيضها .

عبث الوليد ١٤٧ صدر البيت .

( ٢ ) ح « مستانفاً » .

٥	المائةُ الدِّينَارُ مَنْسِيَّةٌ	فِي عِدَّةٍ أَشْبَعَتْهَا خُلْفَا
٦	لَا صِدْقُ «إِسْمَاعِيلَ» فِيهَا، وَلَا	وَفَاءُ «إِبْرَاهِيمَ» إِذْ وَفَى
٧	إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي نَجَاحاً لَهَا	فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفَا؟!
٨	هَلْ لَكَ فِي الصِّلْحِ فَأَعْغِيكَ مِنْ	نِصْفٍ، وَتَسْتَأْنِفُ لِي نِصْفَا؟
٩	أَوْ تَتْرُكَ أَلُودَّ عَلَيَّ حَالِهِ	وَتَسْتَوِي أَقْدَامُنَا صَفَاً
١٠	إِنَّ أَلْدَى يَثْقُلُ أَهْلٌ لِأَنَّ	يُضْرَبَ عَنْهُ لِلَّذِي خَفَاً

(٥) ي «أشبعتها» .

ديوان المعاني ١ : ١٦٧ - ثمار القلوب ٣٤ « المائة دينار . . . أوسعها » - عبث الوليد ١٤٧ « أتبعها » -- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ - المصنون ٥٤٢ « أتبعها » .

(٦) إسماعيل : هو نبي الله إسماعيل بن إبراهيم . قال الله تعالى « واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً » ٥٤ سورة مريم .

إبراهيم : هو إبراهيم الخليل نبي الله الذي وفى بوعدته فأقدم على التضحية بولده إسماعيل . قال تعالى « وإبراهيم الذي وفى » ٣٧ سورة النجم .

ديوان المعاني ١ : ١٦٧ - ثمار القلوب ٣٤ - المصنون ٥٤٢ « لذو وفى » ولذ بمعنى الذى .

(٧) ديوان المعاني ١ : ١٦٨ - ثمار القلوب ٣٤ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٣ -

المصنون ٥٤٢ .

(٨) ح «وتستأنف النصفاً» .

عبث الوليد ١٤٧ .

(٩) ا وإخوتها «أو تترك» . ي «على حالة فتستوى» .



وقال لأبي صالح بن عمار ، وكان قد دعاه في يوم مطر [فتخلف عنه ]  
وكتب إليه كتاباً يمازحه فيه ، فقال مُجيباً له :

- ١ هذا كتابك فيه الجهل والعنف
  - ٢ أما تخاف القوافي أن تزيدك عن
  - ٣ وشاعراً لا يكف النصف غضبته
  - ٤ تعيبي بهنات لست أعرفها
  - ٥ لا تجمعن علينا ردة وبذا
- قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف  
ذاك المقام فتمضي ثم لا تقف  
إن هزب والليث يرضى حين ينتصف  
منى ، وأنت بها جذلان معترف  
قول ، فذلك سوء الكيل والحشف

• طبعات : الآستانة ٢ : ٧ - بيروت ٤١٠ - مصر ٢ : ١١١ .

لم ترد في ج ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

• انظر الكلام عن أبي صالح بن عمار مع القصيدة ١٩٣ (صفحة ٤٧١) .

(١) أخبار البحري ١١٥ وقال الصولي : « سأل البحري أبا صالح بن يزداد حاجة فلم يقضها له ، فكتب يدعو في يوم مطير برقعة فيها أبيات يتولع به فيها فقال البحري [ الأبيات ] فوجه إليه بحاجته فركب إليه ، فقال له حين رآه : زال خوفك ودفعك ! قال : نعم كما زال مطلقك ومنعك !

(٣) هـ « والليث يرمي » . ح « والليل » تحريف . النصف : اسم بمعنى الإنصاف .

انتصف : انتقم منه لطلب العدل .

(٤) هينات : خصلات الشر . وقد مر الكلام في الحاشية ٨ من القصيدة ٤٧٠ صفحة ١١٥٣

على استعمال البحري لهذه اللفظة .

(٥) الردة : الارتداد . وقد وردت في المطبوع بفتح الراء ومعناها : القبح مع شيء من الجمال .

البداء : البذاء وهو الفحش .

الحشف : أردأ التمر ، والشاعر يشير إلى المثل « أحشفاً وسوء كيلة ؟ ! » وهو مثل يضرب لمن يجمع خصلتين مكرهتين أو يظلم من وجهين (أمثال الميداني ١ : ٢١٦ وفصل المقال ٢٩٧) . وقد أشار البحري في قصيدته ٦٣٩ إلى هذا المثل في قوله ( البيت ١٤ ) منها :

ناقه للسماع ، والغبن منه حشف رادف له سوء كيلة



- ٦ مَالِي وَلِلرَّاحِ تَدْعُونِي لِأَشْرَبَهَا  
 ٧ إِنَّ التَّزَاوَرَ فِيمَا بَيْنَنَا خَطَرٌ  
 ٨ إِذَا اجْتَمَعْنَا عَلَى يَوْمِ الشِّتَاءِ ، فَلِي  
 ٩ أَبَالْغَدِيرِ إِذَا ضَاقَ الطَّرِيقُ بِهِ  
 ١٠ وَقُلْتُ : دَجْنٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ رَيْتُمَهُ  
 ١١ فَكَيْفَ يَطْرَبُ لِلدَّجْنِ الْمُقِيمِ إِذَا  
 ١٢ لَا أَقْرَبُ الرَّاحَ أَوْ تَجَلُّو السَّمَاءَ لَنَا  
 ١٣ وَيَفْتَقُ الْوَرْدُ خُضْرًا عَنْ مُعْضَفَرَةٍ  
 ١٤ هُنَاكَ تَجْمِيعُ شَمْلٍ كَانَ مُفْتَرَقًا
- وَلِي فُوَادٌ بِشَيْءٍ غَيْرِهَا كَلِفٌ  
 وَالْأَرْضُ [مِنْ] وَطَاءَةِ الْبِرْدُونَ تَنْخَسِفُ  
 هُمْ بِمَا أَنَا لَاقٍ حِينَ أَنْصَرِفُ  
 أَمْ بِالطَّرِيقِ الْمَعْمَى حِينَ يَنْعَطِفُ؟  
 مِنْ كُلِّ غَادِيَةٍ أَجْفَانُهَا وَطْفُ  
 سَحَّتْ سَحَابُهُ مِنْ بَيْتِهِ يَكِفُ  
 شَمْسُ الرَّبِيعِ ، وَتَبْهَى الرَّوْضَةَ الْأَنْفُ  
 وَيَكْتَسِي نَوْرَهُ الْقَاطُولُ وَالنَّجْفُ  
 مِنَّا وَتَأْلِيفُ رَأْيٍ كَانَ يَخْتَلِفُ

(٧) البردون : التركي من الخيل .

(٩) ح ، ل « حين أنعطف » .

(١٠) ا ، د وإخوتهما « يريق الماء ريقه » . ه « يرون الماء . . . أجفانها ذرف » .

الدجن : المطر الكثير ، الغيم المطبق المظلم .

الغادية : السحابة تنشأ غدوة ، مطرة الغداة .

وطف : جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية لكثرة ماؤها .

(١١) يكف : يتقطر سقفه .

(١٢) ح ، ل « السماء لنا وجه الربيع » .

الأنف : من الرياض ، ما لم يرعه أحد .

(١٣) ا ، د وإخوتهما ، ح « وتفتق » . ل « ويفتق الروض » .

النور : الزهر أو الأبيض منه .

النجف : التل ؛ ويظهر أنها ربوة كانت تطل على القاطول .

القاطول : نهر ، تعريفه في الحاشية ١ من القصيدة ٤١٣ (صفحة ١٠٤٥) .

وقال يمدح أباً نهشل [محمد] بن حميد [الطوسي] ويعاتبه :

- ١ أَبِ الْمُنْحَنِ أُمُّ بِالْعَقِيقِ أُمُّ الْجُرْفِ أَنْيْسٌ فَيْسَلِينَا عَنِ الْأَنْسِ الْوُطْفِ؟
- ٢ لَعَمْرُ الرَّسُومِ الدَّارِسَاتِ لَقَدْ غَدَتُ بِرِيًّا «سُعَادٍ» وَهِيَ طَيْبَةُ الْعَرْفِ
- ٣ بَكَيْنَا ، فَمِنْ دَمْعٍ يُمَارِجُهُ دُمُّ هُنَاكَ ، وَمِنْ دَمْعٍ تَجُودُ بِهِ صِرْفِ
- ٤ وَلَمْ أَنْسِ إِذْ رَاحُوا مُطِيعِينَ لِلنَّوَى وَقَدْ وَقَفَتْ ذَاتُ الْوِشَاحِينَ وَالْوَقْفِ

- طبعات : الآستانة ٢ : ٢٧ - بيروت ٤٤١ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١١٢ .  
وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .
- ترجمة أبي نهشل مع التصيدة ١٢ صفحة ٣٩ .  
(١) ح ، ل « فينبينا على » وبهامش ل « فيسلينا » .  
الأنس : جمع آنسة وهي الجارية الطيبة النفس ( انظر الحاشية ٦ صفحة ٦٤٦ ) .  
الوطف ( جمع الوطفاء ) : التي كثر شعر حاجبيها وعينيها .  
المنحنى : موضع كما ذكر في مرصد الاطلاع ومعجم ما استعجم ، ولكن لم يحدد .  
العقيق : موضع ، تعريفه بالحاشية ٥ من التصيدة ٢٢٢ ( صفحة ٥٣١ ) .  
الجرف : عدة مواضع ذكرها ياقوت ؛ منها موضع على ثلاثة أميال من المدينة إلى الشمال ، وموضع بالحيرة ، وموضع قرب مكة .  
عبث الوليد ١٤٣ « أنيس ينبينا » .
- (٢) الرياً : الريح الطيبة . العرف : الرائحة مطلقاً وأكثر استعماله في الطيبة .  
الزهرة ٢٩٣ - الموازنة ٢٣٧ بيروت « لعمر ك إن الدارسات لقد غدت » ، ١ : ٤٥٢ دار المعارف « لعمر » - الأشباه والنظائر ١ : ١٠ - القول الفائق ٢٣ و .
- (٣) الزهرة ٢٩٣ - الموازنة ٢٣٧ بيروت ، ١ : ٤٥٢ بيروت - القول الفائق ٢٣ و « بكيت » .
- (٤) الوشاح : شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ، وقد سبق تفسيره في الحاشية ١ صفحة ٤٣٥ .  
الوقف : السوار من عاج أو السوار مطلقاً .

- ٥ ثَنَتْ طَرْفَهَا دُونَ الْمَشِيبِ ، وَمَنْ يَشِبُّ  
 ٦ وَجَنُّ الْهَوَىٰ فِيهَا عَشِيَّةٌ أَعْرَضَتْ  
 ٧ وَأَفْلَجَ بَرَاقٍ يَرُوحُ رُضَابُهُ  
 ٨ لِآلِ حُمَيْدٍ مَذْهَبٌ فِيَّ لَمْ أَكُنْ  
 ٩ وَإِنَّ الَّذِي أَبْدَى لَهُمْ مِنْ مَوَدَّتِي  
 ١٠ وَكُنْتُ إِذَا وَلَّيْتُ بِالْوُدِّ عَنْهُمْ  
 ١١ وَلَمْ أَرَمْ إِلَّا كَانَ عِرْضُ عَدُوِّهِمْ  
 ١٢ جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ  
 ١٣ دَعَانِي إِلَىٰ قَوْلِ الْخَنَا وَأَسْتِمَاعِهِ
- فَكُلُّ الْغَوَايِ عَنْهُ مُثْنِيَةُ الطَّرْفِ  
 بِنَاطِرَتِي رِيمٍ وَسَالِفَتِي خِشْفِ  
 حَرَامًا عَلَى التَّقْبِيلِ ، بَسْلًا عَلَى الرَّشْفِ  
 لِأَذْهَبُهُ فِيهِمْ وَلَوْ جَدَعُوا أَنْفِي  
 عَلَى عُدَوَاءِ الدَّارِ دُونَ الَّذِي أُخْفِي  
 دَعَوْنِي فَالْفَوْنِي لَهُمْ لَبِنَ الْعَطْفِ  
 مِنَ النَّاسِ قُدَّامِي وَأَعْرَاضُهُمْ خَلْفِي  
 أَهَابُوا بِسَيْفِي كَانَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِي  
 أَبُو نَهْشَلٍ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْحِلْفِ

(٥) الزهرة ٣٣٨ .

(٦) الريم : الظبي الخالص البياض .

السالفة : صفحة العنق عند معلّق القرط .

الخشف : ولد الظبي أول ما يولد .

الزهرة ٣٣٨ .

(٧) الأفلاج : المتباعد ما بين أسنانه وهو من صفات الحسن . الرضاب : الريق المرشوف .

البسل : الحرام والحلال ؛ يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . والشاعر يقصد المعنى الأول .

الزهرة ٣٣٨ .

(٨) جدع أنفه : قطعها . ومنه المثل « لأمر ما جدع قصير أنفه » يضرب لمن يحمل نفسه على مشقة

عظيمة للظفر ببغيته . هذا هو الأصل ، ويطلق على قطع الأذن واليد والشفة بالمجاز .

الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ « وإن جدعوا » .

(٩) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « عدواء الهجر » . ي « عدواء الدهر » .

العدواء : البعد .

(١١) الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ .

(١٢) أهاب به : دعاه .

الواحدى ٥١٢ - العكبرى ٢ : ٩٣ .

(١٣) الخنا : الفحش في الكلام .

- ١٤ وَأَخْطَرَنِي لِلشَّاتِمِينَ ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَشْتَمَ إِلَّا بِالتَّكْذِبِ وَالْقَرْفِ  
 ١٥ فَمَا ثَلَمُوا حَدِّي ، وَلَا فَتَلُوا يَدِي ، وَلَا ضَعُضُوا عَزْمِي ، وَلَا زَعَزَعُوا كَهْفِي  
 ١٦ وَهَلْ هَضَبَاتُ ابْنِي شَمَامٍ بَوَارِحُ إِذَا عَصَفَتْ هُوجُ الْجَنَائِبِ بِالْعَصْفِ  
 ١٧ رَجَعْتُ إِلَى حِلْمِي ، وَلَوْ شِئْتُ شُرِّدْتُ نَوَافِدُ تَمْضِي فِي الدَّلَاصِيَةِ الزَّغْفِ  
 ١٨ أَبِي لِي «الْعُبَيْدُونَ» الثَّلَاثَةُ أَنْ أَرَى رَسِيلَ لَشِيمٍ فِي الْمُبَاذَاةِ وَالْقَذْفِ  
 ١٩ وَأَجْبُنُ عَنْ تَعْرِيطِ عِرْضِي لِجَاهِلٍ وَإِنْ كُنْتُ فِي الْأَقْدَامِ أَطْعَنُ فِي الصَّفِّ  
 ٢٠ وَلَمَّا تَبَاذَيْنَا فَرَرْتُ مِنَ الْخَنَا بِأَشْيَاخِ صِدْقٍ لَمْ يَفِرُوا مِنَ الزَّحْفِ  
 ٢١ جَمَعْتُ قُوَى حَزْمِي ، وَوَجَّهْتُ هِمَّتِي فَسِرْتُ ، وَمِثْلِي سَارَ عَنْ خُطَّةِ الْخَسْفِ

(١٤) ب «وأحضرني» . ب ، ه ، ح ، ي « للشامتين » .

أخطرتني : جعلتني خطراً للمتراهين ، والخطر ما يتراهن عليه ، أي جعلني هدفاً .

القرف : البغي والكذب والتخليط .

(١٥) ا ، د وإخوتها ، ح ، ي ، ل «فما ثلموا مجدي» . ي «ولا قبلوا يدي» تصحيف .

ا ، د وإخوتها والنسخ الأخرى «ولا ضعضعوا عزمي» .

ثلموا : أحدثوا فيه خللاً . فتلوا : لؤوا .

(١٦) الجنائب : جمع الجنوب وهي ريح .

الهوج : جمع الهوجاء وهي الرياح التي لا تستوي في هبوبها وتمتلع البيوت .

العصف : ورق الزرع .

ابنا شام : شام جبل لباهلة ، وله رأسان يسميان ابني شام . سبق التعريف به في الحاشية ٦ صفحة ٩٤٦ .

(١٧) الدلاصية : الدروع الملساء اللينة . الزغف : الدرع الواسعة الطويلة .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١٨) المباذاة : فحش القول .

العبيدون الثلاثة : هم أبو الشاعر وهو عبيد بن يحيى ؛ ويحيى هذا أبوه عبيد بن شلال . ويذكر لنا

الشاعر في مرثية قالها في قومه (المقطوعة ٧٠٦) رجلاً آخر من أسرته اسمه أبو عبيد .

(١٩) العكبري ٢ : ٨٧ .

(٢٠) ه «ولما تبادينا» . ح ، ل «تبادأنا» . ي «ولما تنادينا» .

التبادي : من المباذاة التي مرت في البيت ١٨ .

(٢١) ح «خطة سحف» . الحسف : النقيصة ، الذل .

- ٢٢ وإني مليء إن ثنيت ركائبى  
 ٢٣ تركتك للقوم الذين تركتني  
 ٢٤ وقال لي الأعداء : ما أنت قائل ؟  
 ٢٥ وإني لئيم إن تركت لأسرتي  
 ٢٦ أبانهشل للحادث النكر إن عرا  
 ٢٧ كرمت فما كدرت نيلك عندنا  
 ٢٨ وما ألهجرت مني عن قلى غير أنها  
 ٢٩ ولما رأيت القرب يدوى أتصاله  
 ٣٠ فلم صرت في جدواك إسوة واحد
- بديومة تسفى بها الريح ما تسفى  
 لهم ، وسلا ألاف المشوق إلى ألاف  
 وليس يرانى الله أنحت من جرفى  
 أوأبد تبقى فى القراطيس والصحف  
 وللهرذى الخطب المبرح والصرف  
 بمن ، ولاخلفت وعدك فى الخلف  
 مجازاة أوغاد نفضت بها كفى  
 بعدت لعل البعد من ظالم يشفى  
 وقد نبت فى تفويف مدحك عن ألف

- ( ٢٢ ) ب ، ي « أن بنيت » . ه ، ح « أن تبيت » .  
 الملى والملئ : الغنى ، المقتدر . ديمومة : الفلاة الواسعة . تسقى : تذرو .  
 ( ٢٣ ) الزهرة ١٥٢ .  
 ( ٢٤ ) ا ، د وإخوتها « ما أنت صانع » وبها مشها جميعاً « قائل » . ب ، ه « جرفى » . النسخ  
 الأخرى « حرفى » .  
 الجرف ( بضم الجيم ) الجانب الذى أكله الماء من حاشية النهر .  
 الحرف : طرف الشئ وشفيره وحده ومسيل الماء .  
 الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ « ما أنت صانع . . . من حرفى » .  
 ( ٢٥ ) ي « ما تركت » . أوأبد : جمع أبدة وهى الأمر العظيم تنفر منه .  
 القراطيس : جمع القراطس ( بكسر القاف وضمها ) وهو الصحيفة يكتب فيها .  
 الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ .  
 ( ٢٦ ) الصرف : حدثان الدرر وذوائبه ، وهو اسم له لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها .  
 ( ٢٧ ) المن : التعبير بما صنع وفعل .  
 ( ٢٨ ) و ، ز « من قلى » . ه ، ح « غير أنه » . القلى : البغض .  
 ( ٢٩ ) و ، ز « يدوى » تصحيف . يدوى : يمرض .  
 الزهرة ١٥٢ .  
 ( ٣٠ ) و ، ز « واجد » تصحيف . ح « فى تعريف » تحريف .  
 التفويف : مصدر اشتق فعله من النوف وهو نوع من ثياب اليمن رفاق موشاة .



- ٣١ وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي وَدَادَكَ لَلَّتِي تُلِيمُ ، وَأَرْضَى مِنْكَ دُونَ الَّذِي يَكْفِي  
 ٣٢ وَأَسْأَلُكَ النَّصْفَ أَحْتِجَازًا ، وَرُبَّمَا  
 ٣٣ وَإِنِّي مَحْسُودٌ عَلَيْكَ مُنَافِسٌ  
 ٣٤ وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدِ صَامِتِيَّةٍ  
 ٣٥ فَلَا تَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ رِقًّا فَإِنَّا  
 ٣٦ لَكَ الشُّكْرُ مِنِّي وَالثَّنَاءُ مُخَلَّدًا  
 أَبَيْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِكَ بِالنَّصْفِ  
 وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَبْطِي كَثِيرًا وَأَسْتَجْفِي  
 يَقِلُّ لَهَا شُكْرِي وَيَعْيَا بِهَا وَصْفِي  
 خُلِقْنَا نَجُومًا لَيْسَ يُهْمُ الْكُنُ بِالْعُرْفِ  
 وَشَعْرٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ يَصْفُو وَلَا يَصْفِي

(٣١) ح ، ل « دون التي تكنى » .

الزهرة ١٥٣ .

(٣٢) الزهرة ١٥٣ .

(٣٣) الزهرة ١٥٣ .

(٣٤) صامتية : نسبة إلى الصامتي وهو جد المدوح ، راجع الحاشية ١٦ (صفحة ١٥) والحاشية

٦ (صفحة ٥٨٣) .

(٣٦) لم يرد هذا البيت في و .

عبث الوليد ١٤٣ وقال : « أصنى إذا كلَّ خاطره فلم يقل شيئاً ، وكذلك أصفت الدجاجة إذا انقطع

بيضا » .



وقال يمدح وَصِيفاً الْكَبِيرَ :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | حَيْتُمَا مِنْ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ          | كَانَا مَحَلُّ « زَيْنَبٍ » وَ « صَدُوفٍ » |
| ٢ | وَكُسَيْتُمَا زَهْرَ الرَّبِيعِ وَعُشْبَهُ | مَتَالِفَيْنِ بِأَحْسَنِ التَّأْلِيفِ      |
| ٣ | فَلَقَدْ عَهَدْتُمَا فِي مَغْنَاكُمَا      | سُؤْلُ الْمُحِبِّ وَحَاجَةُ الْمَشْعُوفِ   |
| ٤ | مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةٍ يُجِيلُ وَشَاحَهَا   | عِطْفًا قَضِيبٍ فِي الْقَوَامِ قَضِيفِ     |
| ٥ | تَهْتَزُّ فِي هَيْفٍ وَمَابَعَثَ الْهَوَىٰ | مِنْهُنَّ مِثْلُ الْمُرْهَفَاتِ الْهَيْفِ  |
| ٦ | بِيضٍ مَزَجْنَ لِي الْوَصَالَ بِهَجْرَةٍ   | وَوَصَلْنَ لِي الْإِغْرَامَ بِالتَّكْلِيفِ |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٦ - بيروت ٦٣٥ - مصر ٢ : ١١٦ .

أوردتها جميع النسخ ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ .

\* ترجمة وصيف مع القصيدة ٤٧ ( صفحة ١٣٩ ) .

( ١ ) المطبوع « حَيْتُ مِنْ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ » .

صدوف : اسم امرأة .

الموازنة ٢٢١ بيروت ، ١٤ : ٤١٨ دار المعارف .

( ٣ ) المغنى : المنزل الذى غنى به أهله أى أقاموا ثم ظعنوا ؛ وقيل المنزل عامة . .

السؤل ( بالهمز ومن غير همز ) : الحاجة .

المشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحب أو ذعر أو جنون .

العطف من الإنسان : من لدن رأسه إلى وركه .

( ٤ ) الوشاح ( بضم الواو وكسرهما ) : شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة

بين عاتقها وكشحيها . وقد مر فى الحاشية ١ صفحة ٤٣٥ .

القضيف : النحيف الدقيق .

( ٥ ) الهيف : ضمور البطن ورقية الحصر ، وصاحبته هيفاء وجمعها هيف .

المرهفات : السيوف المرققة الحد .

( ٦ ) الإغرام : الإلزام بأداء الدية والدين .

التكليف : حمل المرء على عمل ما يشق عليه .

- ٧ إذ لا يُنْهِنِي الْعَدُولُ وَلَا أَرَى مُتَوَقِّفًا لِللَّوْمِ وَالتَّعْنِيفِ  
 ٨ حَتَّامٌ تَفْرَطُ فِي التَّصَابِي لَوْعَتِي وَتُفَيْضُ وَكَيْفَ دَمَعِي الْمَذْرُوفِ ؟  
 ٩ فلتَعْرِفَنَّ عَنِ الْبَطَالَةِ هِمَّتِي وَلِيَتَّصُرَنَّ عَلَيَّ الدِّيَارِ وَقُوفِي !  
 ١٠ وَلَا تُشْكُرَنَّ « أَبَا عَلِيٍّ » إِنَّ مِنْ جَدْوَى يَدَيْهِ تَالِدِي وَطَرِينِي  
 ١١ أَعْلَى مَكَانِي طَوْلُهُ فَأَحَلَّنِي فِي بَاذِخٍ عِنْدَ السَّمَاءِ مُنِيفِ  
 ١٢ صَنَعَ الصَّنَائِعَ فِي الرَّجَالِ وَلَمْ يَكُنْ كَمُلَعَنَّ فِي الْبَحْثِ وَالتَّكْشِيفِ  
 ١٣ وَكَفَى صُرُوفَ الدَّهْرِ مُضْطَلِعًا بِهَا وَالِدَّهْرُ تَرَبُّ حَوَادِثِ وَصُرُوفِ  
 ١٤ فَمَتَى خَشِيتُ مِنَ الزَّمَانِ مُلِمَّةٌ لَا قِيَّتُهَا فَدَفَعْتُهَا بِـ « وَصِيفِ »  
 ١٥ بِالْأَبْيَضِ الْوَضَّاحِ حِينَ تَنْوِبُهُ حَاجَاتُنَا . وَالْأَزْهَرَ الْغَطْرِيْفِ

- (٧) نهته : كفه عن الشيء . التّعنيف : اللوم بعنف .  
 (٨) ا ، د وإخوتهما « تفرط في الصباية . . . ويفيض ساجم » . ح ، ل « ويفيض ساجم » .  
 الواكف : الذي يقطر ويسيل قليلا قليلا . انساجم : الذي سال قليلا أو كثيرا .  
 (٩) ا ، د وإخوتهما « فلتعزفن عن الصباية . . . على الديار » . ه ، ح ، ل « على الديار » .  
 ب « عن الديار » .  
 تعزف عنه : تزهد فيه وتنصرف عنه أو تملئه . البطالة : الهزل  
 (١٠) الجدوى : العطية . التالد والطريف : القديم والحديث ، وقد مر تفسيرها كثيرا .  
 (١١) ا ، د وإخوتهما « في باذخ عند الإمام » .  
 الطول : الفضل ، العطاء ، القدر ، الغنى والسعة  
 الباذخ : الطويل ؛ يقال : بذخ الجبل بذخاً فهو باذخ ؛ أى طويل .  
 المنيف : العالى المشرف .  
 السماء : نجم ، سبق التمرير به في الحاشية ٣٣ ( صفحة ٩٧ ) والحاشية ١١ ( صفحة ١٨٥ ) .  
 (١٢) ب « والدرب » تحريف . الصنائع : جمع الصنعة أى المعروف .  
 (١٣) ح ، ل « والدهر سلك حوادث » .  
 الترب : الذي يولد أو يربى معك .  
 (١٤) الملح : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .  
 (١٥) تنوبه : تنزل به وتتصدده . الأزهر : المشرق الوجه .  
 الغطريف : السرى ، السيد ، السخى ، الحسن ، الشاب الظريف .

- ١٦ خِرْقٌ مِنْ الْفِتْيَانِ بَانَ مُبَرِّزًا      بِكَمَالِهِ وَفَعَالِهِ الْمَوْصُوفِ
- ١٧ مَلِكٌ يُضِيءُ مِنَ الطَّلَاقَةِ وَجْهَهُ      فَتَخَالُهُ بَدْرَ السَّمَاءِ الْمُوْرِفِ
- ١٨ اللَّهُ جَارُكَ حَيْثُ كُنْتَ مُتَعَاً      بِمَوَاهِبِ الْأَعْرَازِ وَالتَّشْرِيفِ
- ١٩ إِنِّي لَجَأْتُ إِلَى ذَرَاكَ مُخِيماً      فِيهِ، وَعُدْتُ بِظِلِّكَ الْمَالُوفِ
- ٢٠ مَا مَوْضِعِي بِمَذْمَمٍ عِنْدِي، وَلَا      سَبَبِي - وَقَدْ أَكَّدْتُهُ - بِضَعِيفِ
- ٢١ لِي حَاجَةٌ شَرُفْتُ، وَلَيْسَ بِبَالِغِ      فِيهَا الَّذِي أَمَلْتُ غَيْرُ شَرِيفِ
- ٢٢ وَقَدْ أَبْتَدَأْتُ بِمِثْلِهَا لَا مَائِلاً      فِيهَا إِلَى مَطْلٍ وَلَا تَسْوِيفِ
- ٢٣ فَلَيْتَ ثَنَيْتَ بِهَا فَلَيْسَ بِمُنْكَرِ      أَنْ تُتْبِعَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْرُوفِ

(١٦) الخرق : السخى ؛ وقيل النقى الحسن الكريم الخليفة .

(١٧) طلاقة الوجه : ضحكه وإشراقه .

(١٨) الله جارك : مجيرك .

(١٩) ب « فيما » . الذرا : فناء الدار وفواحيها ؛ الكنف والستر .

(٢٠) في المطبوع « سببى » وهو تصحيف . السبب : الصنة التى بينهما .

المذم : المبالغ فى ذمه .

(٢٢) المظل والتسويق : التأخير فى الرفاه بالوعد مرة بعد مرة .

(٢٣) ثنى بها : ردها مرة ثانية .

وقال يهجو ابن أبي قماش [ وكانت له جاريةٌ يعشقها أحمد بن صالح  
ابن شيرزاد فحملها إليه ] :

\* طبعات الآستانة ١ : ١٥٩ ، بيروت ٦٤٠ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ١١٧ .

لم ترد في النسخ ج ، ه ، ك . والزيادة في المقدمة عن ح ، ل .

\* قال صاحب الأغاني ( ١٨ : ١٦٨ ) « وما يعرف له هجاء جيد إلا قصيدتين إحداهما في ابن  
أبي قماش . . . . وهي طويلة ولم يكن مذهبي ذكرها إلا للإخبار عن مذهبه في هذا الجنس . وقصيدته في  
يعقوب بن الفرغ النصراني [ القصيدة ١٦٨ صفحة ٤١٩ ] فإنها وإن لم تكن في أسلوب هذه وطريقتها  
فإنها تجرى مجرى التهكم باللفظ الطيب الخبيث المعاني » .

\* وقد قدمت النسختان ح ، ل القصيدة الواردة هنا بذكر هذه القصة : « وقال يهجو ابن أبي قماش  
وكانت له جارية يعشقها أحمد بن صالح بن شيرزاد ! عن هذه الجارية القصيدة ٥٩٤ صفحة ١٥٣٣ ] ،  
وكان سبب قول البحترى لهذه القصيدة أن الحسن بن أبي قماش المنجم كانت له جارية عاملة نفيسة ،  
وكان أبو صالح ابن صالح بن شيرزاد يزورها ويستزير معها ؛ ثم استحكت ثقة الحسن به ، فكان  
أبو صالح إذا انصرف من الديوان يجعل طريقه على منزل الحسن ، فإن نشط للمقام أقام وإلا نقل الحسن  
مع الجارية إلى بيته . ثم إنه مر ذات يوم عشاء بالحسن فأخذه مع الجارية إلى بيته فبقيا إلى وقت العتمة ؛  
فلما ضاق الوقت نهض الحسن لينصرف وأمر الجارية بالتلبس [ التلبس ] فقال له أبو صالح : والله ما  
أرى لك أن تخاطر بها في هذا الوقت فإني لا آمن من أن يتلصقك بعض الموالى فيتعرض لها ، ولكن هذه  
أمي لبابة تتسلمها منك . وضرب بيده الستارة وقال : اضمني لأبي عليٍّ أمر هذه الجارية ! فقالت : ما كنت  
أحبك محتاجاً معي في حفظ جاريتهك إلى حافظ ؛ فقال : لكني ما علمت بمكانك . وخلف الجارية  
عندها . فلما جاز الباب قالت الأم لابنها والجارية : إنكما في عذاب منذ حين فتمتما ليلتكما ! ثم قامت  
وأخلت المجلس لهما فباتا بأرادا ؛ ولما أصبحا شاع خبرهما ، واتصل بالبحترى فقال هذه القصيدة وراح  
على المتوكل [ كذا ] فلم يسلم وافتتح القصيدة وقرأها فقال المتوكل : ما هذا ! ؟ فخره فاستضحك  
المتوكل . وتحدث الناس بالقصة فصار ابن أبي قماش إلى الديوان مشتماً على أبي صالح وناسباً له التحبيب ،  
فأنكر أبو صالح أن يكون خلف الجارية عنده ، فأبى الحسن إلا اللجاج في أمرها وأخذ إقراره بتحببها ،  
فاعترف له أبو صالح بذلك ، فانكفأ الحسن عنه وقد طابت نفسه بأخذ إقراره مقدراً أنه قد فضحه .  
وكان أبو صالح يطلبها قبل ذلك منه بألني دينار فيأبى ، ثم اشتراها بعد هذا الأمر بألف دينار وحصلت  
لأبي صالح » .

\* هذه هي الرواية التي أوردتها النسختان ح ، ل . والذي نؤكد أنه هذه القصيدة لم يقلها الشاعر  
في عهد المتوكل ولكنه قالها في عهد المعتمد لأنه يشير هنا إلى أحمد بن صالح بن شيرزاد الذي هجاء في

- ١ مَرَّتْ عَلَيَّ عَزْمِهَا وَلَمْ تَقِفِ مُبْدِيَةً لِلشَّنَانِ وَالشَّنْفِ  
 ٢ أَيَّهَاتَ مَا وَجَّهَهَا بِمِلْتَفَتِ فَاسَلُ ، وَلَا عِطْفُهَا بِمُنْعَطِفِ  
 ٣ « أَبَا عَلِيٍّ » أَعَزُّ عَلَيَّ بِمَا أَتَتْهُ ذَاتُ الرَّعَاثِ وَالنُّطْفِ  
 ٤ مَا لِلْغَوَانِي فَوَارِكًا شُمْسًا وَأَنْتَ بَرٌّ بِالْغَانِيَاتِ حَفِي  
 ٥ وَمَا نَكَرْنَا أَلْغَدَاةَ مِنْ غُصْنِ يَحْسُنُ فِي الْإِنْثِنَاءِ وَالْقَصْفِ  
 ٦ أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ « مَعْبِدٍ » نَغْمًا و« أَبْنِ سُرَيْجٍ » وَنَازِلِ « النَّجْفِ »

= خلال وزارة أبي الصقر وذلك في أوائلها أي سنة ٢٦٥ هـ ( انظر ترجمة أحمد بن صالح مع القصيدة ١٠٨ صفحة ٣٠٤ ) وقد هجا من أسرة أبي قهاش عبد الرحيم [ راجع القصيدة ٦٧ ( صفحة ٢٠٥ ) ، و ٧٦ ( صفحة ٢٣٦ ) وفي الأخيرة أشار إلى الحسن بن عمرو بن أبي قهاش ] . وقد أرخنا لها جميعاً عام ٢٦٥ هـ .

( ١ ) الشنان : الشنان خفف همزته الممدودة وهو : الينص . الشنف : التنكر .

الأغاني ١٨ : ١٦٨ - عبث الوليد ١٤٤ .

( ٢ ) ح ، ل « ما وجهها بمتَّجِهٍ » .

( ٣ ) ب « الرعاث » تصحيف .

الرعاث ( جمع الرعثة ) : القُرط .

النُّطْف ( وقد ضبطت في ا ، ل بفتح النون ) : جمع النُّطْفَة والنُّطْفَة وهى القرط ، وقيل اللؤلؤة

الصافية أو الصغيرة .

( ٤ ) الفوارك : اللاتي يهجرن أزواجهن . الشمس : الممتنعات الأبيات .

الحنى : المبالغ في الإكرام والبر .

( ٥ ) نكرن : جهلن . القصف : الانحناء . يقال قصف النبت : انحنى من طوله .

والعود : صار خوراً ضعيفاً .

( ٦ ) ا ، د واخواتهما « أشهى وأحلى » .

معبد : مغن ، ترجم له في الحاشية ٢٣ من القصيدة ٢٥٨ ( صفحة ٦٤٩ ) .

ابن سريج : عبید الله بن سريج كان يغنى مرتجلاً ويوقع بقضيب وكان من أحسن الناس غناء .

ومات في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ٩٨ . وانظر الحاشية ١١ صفحة ١٠٥٩ .

نازل النجف : هو حنين بن بملوح الخيري كان شاعراً مغنياً فحلاً من فحول المعين وكان

معاصراً لابن سريج وكان يسكن الحيرة وهو القائل يصف الحيرة ومنزله بها : « أنا حنين ومنزل النجف »

( الأغاني ٢ : ٣٤١ طبعة دار الكتب ) .



- ٧ وقد تقول الأبيات نُصِبِي بها أُلْ غَادَةَ خَلْفَ الْأَبْوَابِ وَالسُّجْفِ  
 ٨ وقد تؤدى عنك الرسالة في الْحُبِّ فَتَأْتِي كَدْرَةً الصَّدْفِ  
 ٩ قاتلها اللهُ كَيْفَ ضَبَعَتِ أَلْ عَهْدَ ، وجاءتْ بِاللِّيِّ وَالْخُلْفِ  
 ١٠ رَكِنْتَ فِيهَا إِلَى الْهَدَايَا ، وَلَمْ تَحْذَرُ عَلَيْهَا جَرَائِرَ التُّحْفِ  
 ١١ وَقَدْ رَأَتْ وَجْهَ مَنْ تُرَاسِلُهُ فَاَنْحَرَفَتْ عَنْكَ شَرًّا مُنْحَرَفِ  
 ١٢ قَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ أَلْ مَكْنُونٍ مِنْ سِرِّ صَدْرِهَا الْكَلِيفِ  
 ١٣ بِمَا تَعَاطَيْتَ فِي الْغُيُوبِ وَمَا أُوتِيتَ مِنْ حِكْمَةٍ وَمِنْ لَطْفِ  
 ١٤ أَلْسَتَ بِالسُّنْدِ هِنْدٍ ذَا بَصْرِ إِلَّا تَفَقُّ حَاسِبِيهِ تَنْتَصِفِ؟

- (٧) ح ، ل « وقد يقول الأبيات يصبي » . أصباه : شاقه .  
 السجف : أتى به الشاعر جمعاً للسجف والسجف ، وهو الستر ، والجمع سجوف وأسجاف .  
 (٨) ا ، د وإخوتهما « فتأتيك درة » . ل « وقد تؤدى عنك الرسالة » .  
 (٩) اللى : المطل .  
 (١٠) الجرائر : جمع الجريرة وهي الذنب والجنابة .  
 (١١) ح ، ل « وقد رأت وجه من يرأسلها » .  
 (١٢) ب « أن تعرف المذون » تحريف .  
 الأغاني ١٨ : ١٦٨ .

قد كان في الواجب المحقق أن تعرف ما في ضميرها النطف  
 (١٣) اللطّف : من طرائف التحف .  
 الأغاني ١٨ : ١٦٨ .

(١٤) ا ، د وإخوتهما « إن لم تفق » .  
 ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .  
 السندهند : كتاب في حركات النجوم عرب بتكليف من الخليفة المنصور ، وبقى معمولا به إلى أيام المأمون . ويذكر نلمينو في كتابه « علم الفلك » ( ١٥٠ ) أن لفظ « سجد هانمت » معناه بالسنسكريتية : معرفة وعلم ومنه علمي ، وأطلق ذلك اللفظ اصطلاحاً على كل كتاب في علم الهيئة وحساب حركات الكواكب . . . وقال إن العرب حرّفوه قليلاً وضبطوه على وزن أسماء البلاد التي نقل منها الكتاب فتمالوا : « السندهند » .  
 السفينة ٢ : ٤٣ و « إن لم تفق حاسبه » .



- ١٥ وَقَدْ بَحِثْتَ الْعُلُومَ أَجْمَعَ وَأَسْتَظُّ هَرَّتَ حِفْظًا مَقَالَ السَّلْفِ  
 ١٦ مَا أَقْتَصَّ «وَالْيُسُ» فِي الْفَضَاءِ وَ«جَا بَانُ» وَمَا سِيرًا مِنَ النَّتْفِ  
 ١٧ وَمَا حَكَاهُ «ذُرُوثِيُوسُ» وَ«بَطْلَمَ» يُوُسُ «مِنْ وَاضِحِ لَكُمْ وَخَفِي  
 ١٨ فَكَيْفَ أَخْطَأْتَ أَيُّ أَخِيَّ وَلَمْ تَرَ كُنْ إِلَى مَا سَطَّرْتَ فِي الصُّحُفِ؟

(١٦) ١، د وإخوتها والمطبوع « في القضاء » .

واليس : هو فاليس الرومي Valens صاحب كتاب « المدخل إلى علم صناعة النجوم » . قال نلينيوفى كتابه « علم الفلك » ( ١٩٤ طبعة روما ) إنه كان من أشهر الأحكاميين ، وإنه كان في قرابة منتصف القرن الثاني للمسيح .

وسماه القفطى في « تاريخ الحكماء » ( ٢٦١ ليبزج ، ١٧٢ مصر ) « فاليس المصرى وربما قيل الرومى » . جابان : منجم كسرى ؛ ذكره الطبرى « تاريخ الرسل والملوك » ( ١ : ٢٢٥٢ أوروبا ، ٣ : ٥٠٦ دار المعارف ، ٣ : ٢٣ التجارية والصفحات السابقة ) وذلك في أخبار عام ١٤ هـ . وكان جابان قد أسر عام ١٣ هـ ثم أفلت من أسر مطر بن فضة التميمى بعد أن أمته ، فأخذه المسلمون وقدموه لأبى عبيدة الثقفى ، فأبى أن يقتله لأن رجلاً مسلماً آمنه ؛ فتركه . وقد ذكر ذلك الطبرى وابن الأثير في أخبار سنة ١٣ هـ .

ومن عجب أنه لم يذكر في كتب تراجم الحكماء والمشتغلين بالنجوم مثل كتاب القفطى ، ولم يذكره نلينيوفى كذلك . السفينة ٢ : ٤٣ و « في القضاء » .

(١٧) ١، د وإخوتها ، ح ، ل « ذوروثيوس » . ب « ذوروثيوس » .

ذوروثيوس ( ذوروثيوس ) Dorotheos : رياضى له اليد الطولى في علم الفلك والأحكام النجومية كما ذكر ابن العبرى في كتابه « مختصر تاريخ الدول » ١٤٠ ، والقفطى في « أخبار الحكماء » ( ١٨٤ ليبزج ، ١٢٦ مصر )

وقد ذكره ابن النديم في « الفهرست » ( ٣٧٥ ) . وذكر نلينيوفى كتابه « علم الفلك » ( ١٥٦ ) أنه عاش في القرن الأول بعد المسيح .

بطلميوس Ptolemaios : صاحب كتاب « المجسطى » ؛ ويعرف بالقلوذى : من علماء اليونان انتهى إليه علم حركات النجوم وأسرار الفلك .

وقد نشأ في الإسكندرية بين سنة ١٠٠ و ١٧٠ للميلاد .

السفينة ٢ : ٤٣ و .

(١٨) ١، د وإخوتها « فكيف أخطأت يا أخى ولم تفرع » . ح ، ل « وكيف أخطأت يا أخى

ولم تفرع » .

السفينة ٢ : ٤٣ و .

- ١٩ وَكَيْفَ مَا دَلَّكَ الْقِرَانُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ ذَاهِبٍ وَمُؤْتَنَفٍ  
 ٢٠ هَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ الْعُلَى ، أَوْ تَعَّ يَفَّتَ أَلْمَهَا ، أَوْ نَظَرْتَ فِي الْكَتِفِ؟  
 ٢١ حَمَلْتَهَا وَالْفِرَاقُ مُحْتَشِدٌ لِرَاكِبٍ مِنْكُمْ وَمُرْتَدِفٍ  
 ٢٢ وَرُحْتَمَا وَالنُّحُوسُ تُنْبِي عَنْ حَالٍ مِنَ الرَّائِحِينَ مُخْتَلِفٍ  
 ٢٣ أَمَا أَرْتِكَ النُّجُومُ أَنْكُمَا فِي حَالَتَيْ ثَابِتٍ وَمُنْصَرَفٍ؟

(١٩) المطبوع « القمران » . المؤتلف : المبتدأ .

يقصد بالقمران قران الكواكب ، ومعنى اقتران الكوكبين هو مسامطة أحدهما الآخر لأن أحدهما أعلى من صاحبه ، وفلكه خلاف فلك الآخر فيسامت أحدهما صاحبه فيحاذيان موضعاً واحداً من ذلك البرج ويتحركان على سمت واحد فيراهما الناظر مقترنين لبعدهما عن الأرض ، وبين أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . راجع « الأزمنة والأمكنة » للمرزوقي ( ٢ : ٢٢٢ ) .  
 السفينة ٢ : ٤٣ و .

( ٢٠ ) المطبوع « الطير العلية أو عفت » .

زجر الطير : التفاؤل به . وكانوا يرمون الطير بحصاة أو يصيحون به فإن ولائمهم في طيرانه ميامنة تفاءلوا به ، وإن ولائمهم مياسرة تطيروا منه .  
 تعييف : هو الزجر وكانوا يتكهنون بالطير وغيرها .

نظرت في الكتف : يقصد بذلك أن الأقدمين كانوا يكتبون على عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب وذلك لقلة القراطيس عندهم . وقد جاء في « كشف الظنون » ( ١ : ١٤١ ) عن الأكتاف أنه علم باحث عن الخطوط والأشكال التي ترى في أكتاف الضأن والمعز إذا قوبلت بشعاع الشمس من حيث دلالتها على أحوال العالم الأكبر من الحروب والحصب والجذب ، وقلما يستدل بها على الأحوال الجزئية لإنسان معين يؤخذ لوح الكتف قبل طبخ لحمه ويلقى على الأرض أولاً ، ثم ينظر فيه فيستدل بأحواله من الصفاء والكدر والحمره والخضرة إلى الأحوال الجارية في العالم وينسب أطرافه الأربعة إلى جهات العالم ، ويحكم بذلك على كل صقع منها بأحوال متعلقة بها .

الأغاني ١٨ : ١٦٨ « أما زجرت ... أو تعنقت » وقد أوردتها بعد البيت ٢٣ وأوردت قبلها البيت ٢٤ - السفينة ٢ : ٤٣ و .

( ٢١ ) ١ ، د وإخوتها « والفراق » بضم الفاء . المرتدِف : الراكب خلف راكب آخر .

السفينة ٢ : ٤٣ و .

( ٢٢ ) السفينة ٢ : ٤٣ و .

( ٢٣ ) الثابت والمنصرف من النجوم أو الكواكب : الثوابت والمتحركة ، وتقاس الثوابت

بشدة لمعانها .

الأغاني ١٨ : ١٦٨ « وأخبرتكَ النُّحُوسُ أَنْكُمَا » - السفينة ٢ : ٤٣ و .

- ٢٤ وما رأيتَ المَريخَ قد حاسدَ آلِ زُهْرَةَ في الحَدِّ مِنْهُ والشَّرَفِ
- ٢٥ تُخْبِرُ عن ذاكَ أَنَّ زائِرَةَ تَشْفِي مَزُوراً مِنْ لاجِعِ الدَّنْفِ
- ٢٦ مِنْ أَيْنَ أَغْفَلْتَ ذَا وَأَنْتَ عَلى آلِ تَقْوِيمِ والزَّيْجِ جِدُّ مُعْتَكِفِ
- ٢٧ رَذُلْتَ في هذِهِ الصَّنَاعَةِ ؟ أَمْ أَكْدَيْتَ ؟ أَمْ رُمْتَهُمَ عَلى الخَرَفِ ؟
- ٢٨ لَمْ تَخْطُ. بابَ الدَّهْلِيْزِ مُنْصَرِفاً إِلاَّ وَخَلْخالُها مَعَ الشُّنْفِ
- ٢٩ فَأَيْنَ حِلْفُ أَلْفَتِي وَذِمَّتِهِ ؟ وَأَيْنَ قَوْلُ العَجُوزِ ؛ « لا تَخَفِ »
- ٣٠ ما أَخَوْنَ النَّاسَ للعُهودِ ! وما أَشَدَّ إِقْدامَهُمْ عَلى الحَلِفِ !

(٢٤) الحدُّ : هو أن درجات كل برج مقسومة بين الكواكب الخمسة المتحيرة على غير سوية وكل قسم يسمى حداً وهو بالفارسية « مرز » .

الشرف : شرف الكواكب درجة في برج ينسب اليه ، ولكل واحد من السبعة الكواكب شرف .  
المريخ : سبق التعريف به في الحاشية ١٤ من القصيدة ١٩١ (صفحة ٤٦٧) .  
الزهرة : سبق التعريف بها في الحاشية ٤٠ من القصيدة ٢١٠ (صفحة ٥٠٦) .  
الأغاني ١٨ : ١٦٨ « أما نظرت المريخ قد مازج الزهرة في الحد » - السفينة ٢ : ٤٣ و .

(٢٥) ١ ، د واخوتها « يخبر في ذلك » .

السفينة ٢ : ٤٣ و .

(٢٦) الزيغ : كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم . قال نلجينو في كتاب « علم الفلك » (٤٢) إن أصل هذه اللفظة من اللغة البهلوية التي كان الفرس يستخدمونها في زمن الملوك الساسانيين ومعنى لفظه « زيغ » في تلك اللغة « السدى » الذي ينسج فيه لحمه النسيج ثم أطلقت الفرس هذا الاسم على الجداول العددية لمشابهة خطوطها الرأسية بخيوط السدى .

السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

(٢٧) أكدي : بجمل عند السؤال ، قل خيره ، أخفق ولم يظفر بجاجته

الأغاني ١٨ : ١٦٨ « أو أكديت أورمتها على الحرف » - السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

(٢٨) الدهليز : معربة وهي ما بين الباب والدار . الشنف : الأقراط .

ويريد أن ساقها قد بلغت موضع أذنيها كناية عن فجورها .

التشبيات ٢٤٣ « خارجة » - الموازنة ١٥٨ بيروت ، ١ : ٢٩٥ طبعة دار المعارف - الأغاني

١٨ : ١٦٨ - الكناية والتمريض ١١ - السفينة ٢ : ٤٣ ظ - الشريشي ٢ : ٢٦٢ « خارجة » .

(٢٩) السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

(٣٠) السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

- ٣١ لَمْ تُصِبِ الرَّأْيَ فِي إِزَارَتِهَا مَنْ لَا يُجَازِي بِالْوُدِّ وَاللَّطْفِ  
 ٣٢ يَا ضَيْعَةَ الْعِلْمِ كَيْفَ يُرْزَقُهُ ذُو الْخُرْقِ مِنْكُمْ وَالْعُجْبِ وَالصَّلَفِ  
 ٣٣ تَقْوُدُهَا ضَلَّةً إِلَى مَلِكٍ يَرُوقُهَا بِالْقَوَامِ وَالْهَيْفِ  
 ٣٤ تَصْبُو إِلَى مِثْلِهِ إِذَا نَظَرْتَ مِنْكَ إِلَى جِيْفَةٍ مِنَ الْجِيْفِ  
 ٣٥ يَسُوءُنِي أَنْ تُسَاءَ فِيهَا ، وَأَنْ تُفْجَعَ مِنْهَا بِالرُّوضَةِ الْأَنْفِ  
 ٣٦ قَدْ خَبَرُوهَا قِيَامَ شَيْخِكَ فِي الْحَدِّ مَامٍ فَاسْتَعْبَرَتْ مِنَ الْأَسْفِ  
 ٣٧ وَأَعْلَمُوهَا بِأَنَّ كُنْيَتَهُ « أَبُو قَمَاشٍ » الْحُشُوشِ وَالْكُنْفِ  
 ٣٨ وَحَدَّثُوهَا بِالْأَسْتَبَانِ وَبِالضَّمِّ فَكَادَتْ تُشْفِي عَلَيَّ التَّلْفِ

(٣١) اللَّطْفُ : البر .

(٣٢) الْخُرْقُ : ضعف الرأي .

(٣٣) الْهَيْفُ : ضمور البطن والرقعة في الحصر .

السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

(٣٤) السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

(٣٥) الروضة الأنف : التي لم ترع .

(٣٧) الحشوش : النخل المجتمع ويكنى به عن بيت الخلاه لما كان من عادتهم التغوط في البساتين .

الكنف : المراحيض .

لم يرد في طبعة بيروت

(٣٨) ١ ، د وإخوتها « وخبروها ... وكادت تشفى » . في « الصن » . وفي ل « الصن » .

أشقى على التلّف : أشرف عليه .

الاستبان : لم نهد إلى معنى واضح عنها ، فلم نجد لها فيما رجعنا إليه بصيغتها التي وردت بها في جميع

النسخ . وهي لفظة فارسية لعلها مكونة من مقطعين « دست » و « بان » . ومن معاني « بان » : حافظ ،

صاحب ، مترقب . أما « دست » فن معانيها : الصحراء ، اللباس ، الوسادة ، الورق ، صدر البيت

والمجلس ، والحيلة والخديعة ، والذي يكون فيه الغلب في الشطرنج تقول : « الدست لي والدست على » .

وزاد ( أدب شير ) في كتابه « الألفاظ الفارسية المعربة » ( ٦٣ - ٦٤ ) أن لها في الفارسية معاني كثيرة

منها : اليد والفائدة والنصرة والقوة والقاعدة واللعب والمقياس . وقد وجدنا صيغاً قريبة من اللفظة التي

ذكرها البحترى منها : « الدستان » : من اصطلاحات أصحاب الموسيقى ؛ « الدستاوان » : تعريب

« دستبان » ومعناه الضارب بالدستان ؛ « الدسفان » ( بضم الدال وبكسرهما ) : وهو شبه الرسول يطلب

الشيء أو رسول سوء بين الرجل والمرأة . وهناك لفظة « الدستبند » - وإن كنا نستبعد أن البحترى قصدتها =



- ٣٩ وقد تَبَيَّنْتَ ذَاكَ فِي الْكَمَدِ أَلْ  
بَادِي عَلَيَّهَا وَالْوَاكِفِ الذَّرْفِ  
٤٠ وَزُهْدِهَا فِي الدُّنُوِّ مِنْكَ فَمَا  
تُعْطِيكَ إِلَّا بِالتَّعْسِ وَالْعُنْفِ  
٤١ أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ أَلْ  
هَيْئَةٍ وَالْقَدِّ ، ظَاهِرُ الْجَلْفِ  
٤٢ وَالسَّنِّ قَدْ بَيَّنْتَ فَنَاءَكَ فِي  
شِدْقِي عَلَى مَا ضَمَّغَيْكَ مِنْ خَسْفِ  
٤٣ وَجْهِ لَعِينُ الْقِسْمَيْنِ يَقْطَعُهُ  
أَنْفٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ  
٤٤ وَرْتَهُ تَحْتَ غُنَّةٍ ، قَدَّرْتُ  
مِنْ هَالِكِ الرَّاءِ دَامِرِ الْأَلْفِ  
٤٥ كَأَنَّ فِي فِيهِ لُقْمَةٌ عَقَلْتُ  
لِسَانَهُ ، فَالتَوَى عَلَى جَنْفِ  
٤٦ تَنَاصَرَ الذُّوْكَ وَالرَّكَاكَةُ فِي  
مُخْبَلِ الْإِنْجِنَاءِ وَالْحَنْفِ

=ولأنه لو ذكرها بصيغتها ما تأثروا وزن البيت - وهي رقصة للمجوس يدورون فيها وقد أمسك بعضهم يد بعض مكونة من « دست » أي يد ، و « بند » أي رباط .

الصن : ( بفتح الصاد ) زبيل كبير مثل السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز . ( وبكسر الصاد ) : بول الوَبْر - وهو حيوان من ذوات الحافر في حجم الأرنب - وفي القاموس بول الإبل ، وأول أيام المعجوز وهي في عجز الشتاء . هذا إذا لم تكن اللفظة فارسية .

( ٣٩ ) يقصد بالواكف المنذرف : الدموع .

( ٤١ ) الجلف : الغلظ .

السفينة ٢ : ٤٣ ظ - معاهد التنصيص ١١٠ .

( ٤٣ ) السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

( ٤٤ ) ا ، دو وإخوتها ، ح ، ل « ورتة » . ب « رنة » . وقد أثبتنا رواية المجموع .

الرُّتَّةُ : العُجْمَةُ .

الغُنْمَةُ : صوت من اللهاة والأنف مثل ذون « منك » و « عنك » لأنه لا حظ لها في اللسان .

الدامر : بمعنى الهالك ، ويقصد بذلك أنه أثلغ لا يستطيع نطق الراء وأن الألف في نطقه ضائعة فهو

لا يبين في كلامه .

السفينة ٢ : ٤٣ ظ « ورتة » - معاهد التنصيص ١١٠ « رنة » .

( ٤٥ ) الجنف : في الزور دخول أحد شقيه وأنهضامه مع اعتدال الآخر .

التشبيهات ٣٤١ - السفينة ٢ : ٤٣ ظ - معاهد التنصيص ١١٠ .

( ٤٦ ) الذوك : الحمق . الجنف : اعوجاج الرجل إلى الداخل . تناصر : نصر بعضها بعضاً .

السفينة ٢ : ٤٣ ظ .

- ٤٧ وَأَعْرَضَتْ ظُلْمَةً الْخِضَابِ عَلَيَّ عُثُونٍ تَيْسٍ بِاللُّؤْمِ مُنْعَقِفٍ  
 ٤٨ مُحَرِّكٍ رَأْسَهُ تَوَهَّمَهُ قَدَقَامَ مِنْ عَطْسَةٍ عَلَيَّ شَرَفٍ  
 ٤٩ سَهَاجَةٌ فِي الْعُيُونِ فَاحِشَةٌ خُلِفَتْ فِي قُبْحِهَا «أَبَا خَلْفٍ»  
 ٥٠ تَرُومٌ وَصَلَ الْمَهَا ، وَأَنْتَ كَذَا هَذَا لَعَمْرِي ضَرْبٌ مِنَ السَّرْفِ !

- 
- (٤٧) الخضاب : ما يخضب به ، وإذا أطلق دل على خضاب اللحية بالنسبة للرجل ، وعلى خضاب اليدين بالنسبة للمرأة . العثون : اللحية .  
 المنعقف : المنعكف أى المنعطف المعوج . التيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول .  
 السفينة ٢ : ٤٤ و .  
 (٤٨) الشرف : المرتفع .  
 التشبيهات ٣٤١ - الموازنة ١٥٩ بيروت ، ١ : ٢٩٧ دار المعارف « توهه من عطسة قائماً على شرف » - السفينة ٢ : ٤٤ و - معاهد التنصيص ١١٠ .  
 (٤٩) ١ ، د وإخوتها « خلفت في جلها أبا خلف » .  
 أبو خلف : كينة القرد .  
 (٥٠) المها : جمع المهاة وهى البقرة الوحشية ، تشبه بها المرأة فى سمنها وجمالها وحسن عينيها .  
 السرف : ضد القصد ، تجاوز الحد والاعتدال .  
 السفينة ٢ : ٤٤ و .



وقال يمدح يوسف بن محمد [بن يوسف الصَّامِتِي] :

- ١ أَتْرَاكَ تَسْمَعُ لِلْحَمَامِ الْهَتْفِ شَجْوًا يَكُونُ كَشَجْوِكَ الْمُسْتَطْرَفِ؟
- ٢ لِلَّهِ حِلْمٌ يَوْمَ «بُرْقَةِ نَهْمِدِ» يَهْفُو [بِهِ] بَيْنَ الْغَزَالِ الْأَهْمِيفِ
- ٣ أَنْسُ تَجْمَعُ ثُمَّ بَدَّدَ شَمْلَهُ شَمْلٌ مِنْ الْأَلْفِ غَيْرُ مُوَلَّفِ
- ٤ وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الرَّسُومِ فَلَمْ أَجِدْ عَتْبًا عَلَى سَنَنِ الدُّمُوعِ الذَّرْفِ
- ٥ وَسَأَلْتُهَا حَتَّى أَنْجَذَبْتُ فَلَمْ تُصِخْ فِيهَا لِدَعْوَةٍ وَأَقِفِ مُسْتَوْقِفِ
- ٦ دِمْنٌ جَنَيْتُ بِهَا الْهَوَى مِنْ غُصْنِهِ وَسَحَبْتُ فِيهَا اللَّهْوَ سَحَبَ الْمَطْرَفِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٨٤ - بيروت ٦٧٥ - مصر ٢ : ١٢٠ .  
أوردتها النسخ جميعها ما عدا ج ، ولكنها وردت ناقصة في بعض النسخ .  
ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى عام ٢٣٢ هـ حين ولي الخلافة جعفر المتوكل على الله . انظر البيت  
٤٠ من هذه القصيدة (صفحة ١٤٢٠) حيث يشير إلى ذلك .  
\* ترجمه يوسف بن محمد بن يوسف الثغري مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .  
(١) ا ، د « يئى بشجوك » . و ، ز « يضى » . ي « يكون شجوك » تحريف . ك « الحمام  
النصف » تحريف .

الموازنة ٢ : ٩٥ و « كشجوى » - عبث الوليد ١٤٣ صدر البيت .  
(٢) ح ، ك ، ل « برقة عاقل » .  
برقة نهمد : انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٢٧٣ (صفحة ٦٨٩) .  
برقة عاقل : ذكرها ياقوت في « معجم البلدان » وفي « المشترك وضعاً » (٥٠) ولم يحدد موضعها وإنما  
أورد قول جرير :

إن الطمائن يوم برقة عاقل قد هجن ذا خبل فزذن خبالاً

وفي الديوان (٤٤٩) « ذاستم » .

(٤) المنازل والديار ١٠٥ ظ « عتبا على سكب الدموع الذرف » .

(٥) ا ، د وإخوتها ، هـ « حين انجذبت » . ل « انجذبت » تصحيف . أصاخ : أصفى .

المنازل والديار ١٠٥ ظ « لدعوة هاشق » .

(٦) الدمن : آثار الدار . المطرف : رداء من خزذو أعلام . المنازل والديار ١٠٥ ظ .

- ٧ فَلأَجْرَيْنَ الدَّمْعَ إِن لَّم تُجْرِهِ . وَلَا عَرِفَنَّ أَلَوْجَدَ إِن لَّم تُعْرِفِ  
 ٨ وَأَنَا الْمُعَنَّفُ فِي الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَعَلَيْهِمَا إِن كُنْتَ غَيْرَ مُعَنَّفٍ  
 ٩ عَجِبْتُ لِتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُفَوِّفٍ  
 ١٠ هَلَّا بَكَيْتُ وَقَدْ رَأَيْتِ بُكَاءَهُ وَدَنَيْتِ حِينَ سَمِعْتِ شَجْوَ الْمُدْنَفِ  
 ١١ أَقْسَمْتُ بِالشَّرَفِ الَّذِي شَهِدْتُ لَهُ «أَدَدُ» وَرِاثَةَ «يُوسُفٍ» عَنِ «يُوسُفِ»  
 ١٢ وَبَهْوَلِ إِيْعَادِ الْهَزْبِرِ فَإِنَّهُ قَصَفَ الْعُدُوَّ بِرَعْدِهِ الْمُتَقَصِّفِ  
 ١٣ لِيُصَبِّحَنَّ الرُّومَ جَيْشُ مُغَمِدُ لِلصُّبْحِ فِي رَهْجَانِهِ الْمُتَلَفِّفِ

(٧) ا ، د ، ك « إذ لم تجره . . . إذ لم تعرف » .

الموازنة ١ : ٥١٣ دار المعارف « إذ لم تجره . . . إذ لم تعرف » وأوردت قبله البيت العاشر -  
 الصناعتين ٣٢٨ الآستانة ، ٤١٢ مصر .

(٨) ك « مذ كنت » .

الموازنة ١ : ٥١٣ دار المعارف .

(٩) التفوييف : هو تخطيط الثوب بخيوط بيض على الطول . وهو كناية عن الشيب .

القذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

الموازنة ١٧٢ بيروت ، ١ : ٣٢١ دار المعارف ٢ : ١٤٧ - الشهاب ٧ - مختارات الجرجاني

= الطرائف ٢٦٤ .

(١٠) و ، ز « ووقفت حين سمعت » . ورواية النسخ كلها « شكوى المدنف » .

دنف : ثقل مرضه ودنا من الموت

الموازنة ١ : ٥١٣ دار المعارف « شكوى » .

(١١) ز « وإرثة يوسف عن يوسف » . ك « أزد » . ولم يرد هذا البيت والبيتان ١٢ ، ١٣ في

النسختين ح ، ل وقده ترك فيهما بياض بمقدار ثمانية أسطر . وفي النسخة ن تمزق قضي على هذا البيت فلم

تظهر منه سوى كلمة « أقست » ثم قضي على البيتين ١٢ ، ١٣

أدد : سبق ذكره في الحاشية ٦ صفحة ٢١ وهو أدد بن زيد بن يشجب جد الأشعريين ، ولعله

أراد « أزد » وهو الأزدي بن الغوث فإنه حين وجهه القصيدة ٢ صفحة ١٣ إلى أبي سعيد محمد بن يوسف  
 أبي المدوح هنا قال في مطلعها " يا أخا الأزدي " .

يوسف عن يوسف : يتصد جد المدوح .

(١٢) ك « برعده المتعصف » . الإيعاد : التهديد . الهزبر : الأسد .

(١٣) الرججان : مصدر اشتقه الشاعر من الرهج ، وهو ما أثير من الغبار .

- ١٤ يَسْوَدُ مِنْهُ الْأَفْقُ [ إِنْ ] لَمْ يَنْسَدِ  
 ١٥ لَوْ أَنْ « لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ » شَاهَدَتْ  
 ١٦ خَيْلٌ كَأَمْثَالِ الرَّمَاحِ ، وَفَتِيَّةٌ  
 ١٧ زُهِرَ إِذَا أَلْتَهَبَتْ بِهِمْ شُعْلُ الظُّبَا  
 ١٨ يَهْدِيهِمْ الْأَسَدُ الْمُطَاعُ كَأَنَّهُ  
 وَتَمُورُ فِيهِ الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَكْسِفِ  
 أَطْرَافَهُ لَمْ تُطْرَ « آلَ مُطْرَفِ »  
 مِثْلَ السُّيُوفِ إِذَا دُعِيَ لِمَشْرِفِ  
 عَطَفُوا عَلَى أَوْلَى الْقَنَا الْمُتَعَطِّفِ  
 عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْجَحْفَلِ الْمُتَالِفِ

( ١٤ ) ح ، هـ ، ك ، ل « وتموت فيه الشمس » . ولم يرد هذا البيت في النسخة ي .  
 تمور : تموج وتضطرب .

الصناعتين ٣٢٨ الآستانة ، ٤١٢ مصر « وتموت منه » .

( ١٥ ) الأطراف جمع الطرف ( بكسر الطاء ) الكريم من الفتيان والرجال ، ومن الخيل الكريم العتيق .

ليلى الأخيلىة : هى ليلى بنت عبد الله بن الرحالة بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأخيل بن عبادة ، وهى صاحبة الشاعر توبة بن الحمير ، وكانت من أشهر النساء .

والبحترى يشير بقوله « لم تطر آل مطرف » إلى قولها من أبيات ( راجع « شرح حماسة أبى تمام للمرزوق ٤ : ١٦٠٩ وللتبريزى ٤ : ١٥٦-١٥٧ ) :

لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظلاماً أبداً ولا مظلوما  
 قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق يخلن نجوما  
 ومخرق عنه التميمص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيا  
 حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الحميس زعيا

الأشباه والنظائر ١ : ٢٤ « لو أن ليلى الأخيلىة عاينت » - عبث الوليد ١٤٣ .

( ١٦ ) ا ، د وإخوتها « كأمثال الصقور » . ح « كأمثال الرياح » تصحيف . ي « كأطراف

الرماح » .

مشرف : قيل إنه قين كان يعمل السيوف . وتنسب السيوف المشرفية إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف اسمها مشارف الشام ، وقيل إن النسبة لموضع فى اليمن لا إلى مشارف الشام . وانظر الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١ .

عبث الوليد ١٤٣ .

( ١٧ ) ب « شعل الوغى » . ورواية النسخ الأخرى « شعل الظبا » . و ، ز « إذا اشتعلت » .

وقد أثبتنا رواية المجموع .

الظبا : مفرد لها ظبة وهى حد السيف .

( ١٨ ) فى متن ا « المتلف » وكتب فوقها « المتالف » .

- ١٩ عمرو القنأ في مذحج ، أو عامرٌ في طيِّءٍ ، أوحاجبٌ في خندفِ  
 ٢٠ كَاللَّيْثِ إِلَّا أَنَّ هَذَا صَائِلٌ بِمُهَنْدٍ ذَرِبَ ، وَذَاكَ بِمِخْصَفِ  
 ٢١ ثَبِتَ الْعَزِيمَةِ ، مُصَمَّتُ الْأَحْشَاءِ فِي أَهْوَالِ ذَاكَ الْعَارِضِ الْمُتَكَشِّفِ  
 ٢٢ مُسْتَظْهِرٌ بِذَخِيرَةٍ مِنْ رَأْيِهِ يُمَضِي الْأُمُورَ وَبَحْرُهَا لَمْ يُنْزَفِ  
 ٢٣ إِلَّا يَكُنْ كَهَلِ السَّنِينِ فَإِنَّهُ كَهَلُ التَّجَارِبِ فِي ضَجَاجِ الْمَوْقِفِ

( ١٩ ) الرواية في متن ١ كما هو مذكور واتفقت عليه روايات النسخ الأخرى إلا أن في هامش هذه النسخة كتبت هذه الرواية « أو حاتم في طيء أو عامر في خندف » .

عمرو القنأ : جاء في « الاشتقاق » ( ٣٤٤ مصر ) أن « عمرو القنأ من بني عبشمس بن سعد وكان من رؤساء الصفرية » وكذلك في « معجم الشعراء » ( ٤٨ الحلبي ) . وهذا إسلامي مات حوالي سنة ٧٧ هـ وينتهي نسبه إلى زيد مناة بن تميم . أما الذي يشير إليه البحري فهو من مذحج . ولعله قصد بذلك عمرو القنأ الجاهلي الذي أشار إليه لقيط بن يعمر الإيادي في قصيدته التي أنذر بها قومه غزو كسرى وكان كاتباً في ديوانه فقال في هذه القصيدة « مختارات ابن الشجري » ( صفحة ٦ ) :

كالك بن قنأ أو كصاحبه عمرو القنأ يوم لاقى الحارثين معا

وقد أشرنا إلى « قنأ » وقلنا إنهم بطن من بني الحارث بن كعب بن مذحج ، وذلك في الحاشية ٢٤ صفحة ٦٦٤ . أو لعل البحري قصد عمرو بن معدى كرب الزبيدي البطل العربي الذي ترجمنا له في الحاشية ٢٦ صفحة ٥٨٥ ويرجع نسبه إلى مذحج .

عامر : هو عامر بن جوين الطائي الذي نزل به امرؤ القيس . انظر « الأغاني » ( ٨ : ٩٥ ، ٩٦ دار الكتب ) . واسم أبيه « جوين » كما ورد في « الأغاني » في الموضع المشار إليه و « الاشتقاق » ( ٣٩٧ مصر ) و « الشعر والشعراء » ( ٦٥ ) و « المحبر » ( ٣٥٢ ) و « معجم ما استعجم » ( ٢٣٠ ) حيث قال في مادة ( تيماء ) : « وبها ناس كثير من بني جوين من طيء » . وليس « جرير » كما جاء في « جمهرة أنساب العرب » ( ٣٧٩ طبعة أولى ، ٤٠٣ طبعة ثانية ) .

حاجب : هو حاجب بن زرارة من دارم من تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ، كان من سادات العرب في الجاهلية .

خندف : هي بنت الحاف بن قضاة ، وهي أم ولد إلياس بن مضر .

( ٢٠ ) ١ ، د وإخوتها « إلا أن هذا ضارب » . الذرب : الحاد .

المخصف : مخرز الإسكاف ؛ شبه به نخل الأسد .

( ٢١ ) و ، ز « مثبت الأحشاء » .

المصمت : الذي لا جوف له كناية عن أن الرعب لا يملأ قلبه .

( ٢٣ ) المنحل ٦١ وأورده بعد البيت ٢٦ .



- ٢٤ تَبْدُو مَوَاقِعُ رَأْيِهِ وَكَأَنَّهَا  
 ٢٥ [وإذا استعان بِخَطْرَةٍ مِنْ فِكْرِهِ  
 ٢٦ وإذا خِطَابُ الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ اعْتَلَى  
 ٢٧ فِي كُلِّ دَرْبٍ قَدْ أَبَاتَ جِيَادُهُ  
 ٢٨ جازت عَلَى «الْجُوزَاتِ» وَأَنْكَدَرَتْ عَلَى  
 ٢٩ صَبَّخُنْ مِنْ «طَرْسُوسَ» «خَرْشَنَةَ» الَّتِي  
 ٣٠ وَتَرَكَنَ «مَآوَةَ» وَهِيَ مَأْوَى لِلصَّدى
- غُرُرُ السَّوَابِقِ مِنْ يَفَاعٍ مُشْرِفٍ  
 عَنِ، فَسِترُ الْغَيْبِ لَيْسَ بِمُسْجَفٍ  
 فَصَلَ الْقَضِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ  
 تَهْوِي هُوِيَّ جَنَادِبٍ فِي حَرْجَفٍ  
 ظَهَرَ مِنْ «الصَّفْصَافِ» قَاعٍ صَفْصَفٍ  
 بَعُدَتْ عَلَى الْأَمْلِ الْبَعِيدِ الْمُوجِفِ  
 مَشْفُوعَةٌ بِصَدَى الرِّيحِ الْعُصْفِ

(٢٤) هـ «من بقاع» وهو تصحيف . ك «في يفاع» . اليفاع : كل ما ارتفع من الأرض .

الغرر : جمع الغرة وهي بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم . السوابق : الخيل السابقة .

(٢٥) لم يرد في ب ، وورد في باقي النسخ . هـ ، ح ، ك «بنظرة من فكره» . ل «وإذا استعان بنظرة من فكرة» . مسجف : مسدل . العنن : الاسم من عن الشيء إذا ظهر لك .

(٢٦) المنتحل ٦١ - العكبرى ٢ : ٢٨٥ .

(٢٧) ا و باقي النسخ «قد أبات مغيرة» . ب «أبات جياده» .

الجنادب : ضرب من الجراد . الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب .

(٢٨) هـ «جارت» . ح ، ل «غارت» . ز «الجوزان» . انكدر في السير : أسرع . القاع الصفصف : المستوى المظمن .

الجوزات والصفصاف : موضعان ذكرهما لسترنج في كتابه «بلدان الخلافة الشرقية» (١٦٦) في الكلام على بلاد الروم ، ثم نقل وصفاً عن ابن خرداذبة وقال إن كثيراً من المواضع المذكورة في هذا الوصف لا يمكن تعيينها في يومنا . وانظر «المسالك والممالك» لابن خرداذبة (١٠٠ و١١٠) .

(٢٩) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل «على الأمل المجيد» . الموجف : المرع .

طرسوس : مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (آسيا الصغرى) .

خرشنة : مدينة ببلاد الروم سبق التعريف بها في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٢ (صفحة ١٧) .

معجم ما استعجم ١١٧٨

(٣٠) ي روايتها لهذا البيت :

وتركن مآوة وهي مأوى للصدى مسفٍ ومسرى للرياح العصف

الصدى : ذكر البوم .

مآوة : لم يذكرها ياقوت في معجمه وذكرها البكري في معجمه وقال : «من ثغور خرشنة» .

معجم ما استعجم ١١٧٨ «مصفوعة بصدى» .

- ٣١ وَعَلَى «قُذَازِيَّةَ» أَنْحَطَطْنَ بِرِأْيَةٍ  
 ٣٢ جُزْنَ الْخَصِيَّ وَقَدْ تَقَحَّمْ طَالِبًا  
 ٣٣ بَهْتَتَهُ أَهْوَالُ الْوَعْيِ فِدَوَ أَنَّهُ  
 ٣٤ يَا يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ مَا أَحْمَدُ الـ  
 ٣٥ وَدُوا وِدَادًا لَوْ جَدَعْتَ أَنْوَفَهُمْ؛  
 ٣٦ خَطَبْتَ إِلَيْكَ السَّلْمَ رَبَّةُ مُلْكِهِمْ  
 ٣٧ [وَكَاذَنِي بِكَ قَدْ أَتَيْتَ بِعَرْشِهَا  
 ٣٨ أَنْزَلْتَ بِالْإِنْجِيلِ ثُمَّ بِأَهْلِهِ  
 ٣٩ أَسْخَطْتَهُ بِالْبَارِقَاتِ ، وَإِنَّمَا  
 ٤٠ فَتَحُّ سَبَقْتِ بِهِ الْفُتُوحَ فَجَاءَ فِي
- أَوْفَتْ بِقَادِمَتِي عُقَابٍ مُنْكَفٍ  
 ثَارَ الْخَصِيَّ بِرِكَضٍ جَدُّ مُقْرِفٍ  
 عَيْنٌ لِشِدَّةِ رُغْبِهِ لَمْ تَطْرِفِ  
 رُومَ أَنْصِلَاتِكَ بِالْحُسَامِ الْمُرْهَفِ  
 جَدَعُ الرُّمُوسِ خِلَافُ جَدَعِ الْآذِنِ  
 لَوْ كَانَ يُطَلَّبُ نَائِلٌ مِنْ مُسْعِفِ  
 وَالسَّيْفُ أَسْرَعُ هَبَّةً مِنْ «آصِفِ» [  
 ذُلًّا أَرَاهُمْ عِزَّ أَهْلِ الْمُصْحَفِ  
 أَرْضِيَّتَهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُحَرِّفِ  
 مِيلَادِ مُلْكِ الْعَاشِرِ الْمُسْتَخْلَفِ

(٣١) ح ، ك ، ل « تنكف » .

العقاب : طائر من الجوارح يطلق على الذكر والأنثى سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ صفحة ٢٣٤ .  
 القادمة : واحدة التوادم أى الريشات التى فى مقدم الجناح وهى كبار الريش .  
 قذاذية : مضبوطة فى ا بضم القاف ، وضبطها البكرى بالفتح وقال إنها من ثغور خرشنة ، ولم يذكرها ياقوت ، ووردت فى ل « قذاذية » بفتح القاف وبالبدال المهملة .

معجم ما استعجم ١١٧٨ .

(٣٢) هـ « تقدم طالباً ناز » . ل « طالباً باب الخصى بركن حد » .

المقرف : من الفرس وغيره ما يدانى الهجنة أى أمه عربية لا أبوه .

الخصى : موضع ببلاد الروم لم يعرف ؛ وذكره فازيليف باسم « خصين » .

(٣٣) (٣٣) الأشباه والنظائر ١ : ٢١٦ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٤

(٣٥) جدع أنفه : قطعه . الآذِنُ : جمع الأنف . عبث الوليد ١٤٣ عجز البيت وحده .

(٣٧) لم يرد هذا البيت فى ب ، هـ . وقد ورد فى هامش ا وأشير إلى موضعه ولكنه فى النسخ المطبوعة

وضع متأخراً أى بعد الذى يليه وهو فى ح ، ل فى موضعه هنا . ورواية و « أسرع هببة » . ز « هببة » .

ح « كالسيف أسرع أهبة » . ل « فالسيف أسرع أهبة » .

آصف : هو الرجل الذى كانت له القصة مع سليمان بن داود فى عرش بلقيس .

(٣٩) البارقات : السيوف .

(٤٠) يشير بذلك إلى خلافة المتوكل على الله فهو عاشر الخلفاء العباسيين .



- ٤١ | يَوْمَ مَحَا عَنْ «أَسْوَدَانَ» سَوَادَ مَا  
 ٤٢ | لِيُكَافِئَنَّكَ عَنْ كِفَايَتِكَ الَّتِي  
 ٤٣ | أَكَّدْتَ بِيَعْتَهُ ، وَلَمْ تَرَكَنْ إِلَى  
 ٤٤ | أَيْدَتَ بِالْحِظِّ. الَّذِي لَمْ يُنْتَقِضْ ،  
 ٤٥ | كَرَمًا دَعَّتْكَ بِهِ الْقَبَائِلُ مُسْرِفًا ؛  
 ٤٦ | جَدُّ كَجَدِّ «أَبِي سَعِيدٍ» إِنَّهُ  
 ٤٧ | قَاسَمْتَهُ أَخْلَاقَهُ ، وَهِيَ الرَّدَى  
 ٤٨ | فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةٍ ، وَجَرِيَتْ مِنْ
- فَعَلَ «النَّبِيُّ» بِـ «كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ» أ  
 كَانَتْ أَمَانَ الدِّينِ بَعْدَ تَخَوُّفِ  
 جَدَلِ السَّفِيهِ وَلَا كَلَامِ الْمُرْجِفِ  
 وَنُصِرْتَ بِالْفِئَةِ الَّتِي لَمْ تَضْعُفِ  
 مَا مُسْرِفٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِمُسْرِفِ  
 تَرَكَ السَّمَكَ كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرِفِ  
 لِلْمُعْتَدِي ، وَهِيَ النَّدَى لِلْمُعْتَقِي  
 أُخْرَى ؛ أَلْتَقَى شَأْوَكَمَا فِي الْمَنْصَفِ

(٤١) لم يرد هذا البيت في ب ، ه ، ح ، ل . وقد ورد هذا البيت في هامش ١ وأشير إلى موضعه ولكن النسخ المطبوعة لم تتحقق من ترتيبه فأوردته في غير موضعه أي بعد الذي يليه

أسودان : هو نبهان بن عمرو . انظر الحاشية ٢٦ ( صفحة ٢٩٦ ) والحاشية ٢٠ ( صفحة ٤٠٢ ) .  
 كعب بن الأشرف : شاعر طائي فارس ، أكثر من هجو النبي وأصحابه ، قتله فريق من الأنصار عام ٣ هجرية .

(٤٤) رواية ١ « لم ينتقص ونصرت بالفئة » ثم كتب بالهامش « بالعزم » . و ، ز « أيدت بالعزم الذي لم ينتقص » .

(٤٥) ١ وإخوتها « كرم » .

غرر الخصائص ٢٨١ بولاق .

(٤٦) ى « إذا سما ترك السماك » .

السماك : نجم سبق التمرير به في الحاشية ٣٣ ( صفحة ٩٧ ) والحاشية ١١ ( صفحة ١٨٥ ) .

أمالى المرتضى ١ : ٧٠ السعادة ١٢ : ١٠٣ الحلبي - زهر الآداب ٤ : ٦٨ التجارية ، ٩٢٦

الحلبي - خزانة البغدادي ٣ : ٢٧٧ .

(٤٧) المعتنى : الطالب المعروف

المنتحل ٦١ - أمالى المرتضى ١ : ٧٠ السعادة ، ١ : ١٠٣ الحلبي - زهر الآداب ٤ : ٦٨ التجارية

٩٢٦ الحلبي - خزانة البغدادي ٣ : ٢٧٧ .

(٤٨) و ، ز « في غاية » . المنصف : النصف ؛ أى في نصف الطريق .

المنتحل ٦١ « في غاية وجريت في » - أمالى المرتضى ١ : ٧٠ السعادة ، ١ : ١٠٣ الحلبي -

زهر الآداب ٤ : ٦٨ التجارية ، ٩٢٦ الحلبي « في غاية وجريت في » - مختارات الجرجاني = الطرائف

٢٦٤ - خزانة البغدادي ٣ : ٢٧٧ « في غاية وجريت في » .

وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ شَرَّخُ الشَّبَابِ أَخُو الصَّبَا وَأَلَيْفُهُ وَالشَّيْبُ تَرْجِيَةٌ أَلْهَوَىٰ وَخَفُوفُهُ  
 ٢ وَأَرَاكَ تَعَجَّبُ مِنْ صَبَابَةٍ مُغْرَمٍ أَسِيَانًا ، طَالَ عَلَى الدِّيَارِ وَقُوفُهُ  
 ٣ صَرَفَ الْمَسَامِعَ عَنْ مَلَامَةٍ عَاذِلٍ لَا لَوْمَةَ أَجْدَىٰ وَلَا تَعْنِيفُهُ  
 ٤ وَأَبَى الطَّعَائِنِ يَوْمَ رُحْنٍ لَقَدْ مَضَىٰ فِيهِنَّ مَجْدُولُ الْقَوَامِ قَضِيفُهُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٤٠ - بيروت ٣٢ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١١٣ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ .

\* ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ (صفحة ١٤٩) .

قال الصُّولي : « وحدثني أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه ، قال : إني لعند الفتح إذ دخل البحترى فأنشده قصيدته "شرح الشباب أخو الصبا وأليفه" فلما بلغ قوله : "ملك بعالية العراق قبا به ... " فلما بلغ إلى قوله "فهلم وعدك في الإمام" رأيت الفتح قد اهتز وطرب لذلك . فقلت : أيها الأمير ! حدثني إسحاق الموصلى قال : كنت أغنى محمد الأمين فيشرب ، وأنشده الشعر الحسن فيقول : وأنا والله أطرب على حسن الشعر كما أطرب على حسن الغناء ! . وما أحسبه أنشده أحد أحسن من هذا الشعر ، ولا فهم أحد به أتم من فهم الأمير ، فتمد شكر الجدوى والإذن والجاه والأنس ، وهذا جميع ما تمدح به الملوك . فقال : هاتوا أرتالا حتى نشرب على حسن الوصف ، فجىء بأرتال . فأعاد البحترى الأبيات ، فشربنا رطلا رطلا . ثم دعا لنا ببكرة فتمان : اقتسماها بينكما إلى أن أكلم أمير المؤمنين . ولما خرجنا قال البحترى : أحسن الله عنى جزاءك يا أخى وابن عمى ! فقلت : وأحسن الله عنى جزاءك لما سقت إلى . . . مقدمة النسخة وكتاب « أخبار البحترى » ( ٧٩ - ٨١ ) .

( ١ ) شرح الشباب : أوله وريعانه . الترجية : الدفع برفق . الخفوف : السرعة .

أخبار البحترى ٧٩ - الموازنة ٢ : ١٤٥ ظ - عبث الوليد ١٤١ صدر البيت - المنازل والديار ٤٥ و .

( ٢ ) الأسيان : الحزين .

المنازل والديار ٤٥ و .

( ٣ ) المنازل والديار ٣٠ و « عن ملامة لأتم » .

( ٤ ) التضييف : النحيف الدقيق .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

التشبيات ٣٠١ « لقد غدا »

- ٥ شَمْسٌ تَأَلَّقُ وَالْفِرَاقُ غُرُوبُهَا عَنَا ، وَبَدْرٌ وَالصُّدُودُ كُسُوفُهُ
- ٦ فَإِذَا تَحَمَّلَ مِنْ «تِهَامَةَ» بَارِقٌ لَجِبٌ تَسِيرٌ مَعَ الْجَنُوبِ زُحُوفُهُ
- ٧ صَخِبُ الْعَثَى إِذَا تَأَلَّقَ بَرَقُهُ ذَعَرَ الْأَجَادِلَ فِي السَّمَاءِ حَفِيفُهُ
- ٨ فَسَقَى اللُّوَى ، لِابْلِ سَقَى عَهْدَ اللُّوَى أَيَّامَ نَرْتَبِعُ اللُّوَى وَنَصِيفُهُ
- ٩ حَنَّتْ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ وَشَاقَهَا فِي نَاجِرٍ بَرْدُ الشَّامِ وَرِيفُهُ
- ١٠ وَمَدَافِعُ «السَّاجُورِ» حَيْثُ تَقَابَلْتُ فِي ضِفَّتَيْهِ تِلَاعُهُ وَكُهُوفُهُ
- ١١ وَيَهِيجُنِي أَلَّا يَزَالَ يَزُورُنِي مِنْهَا خَيَالٌ مَا يُغِبُّ مُطِيفُهُ
- ١٢ وَشِفَاءٌ مَا تَجِدُ الضَّلُوعُ مِنَ الْجَوَى سَيْرٌ يَشُقُّ عَلَى الْهَدَانِ وَجِيفُهُ

- (٥) التشبيهات ٣٠١ - أسرار البلاغة ٣٠٥ دون عزو - الإيضاح ٢٠٣ دون عزو .
- (٦) البارق : السحاب ذو البرق ؛ وشبهه بالجيش اللجب أى أنه ذو جلبة وكثرة .  
الجنوب : ريح الجنوب ويقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح .  
تهامة : أراض سبق التعريف بها في الحاشية ٣٢ من القصيدة (صفحة ٥٩٤) .  
الموازنة ١ : ٥٠١ دار المعارف .
- (٧) أو إخوتها « صخب الرواح إذا تصوب مزنه »  
الأجادل : الصقور ، مفردا الأجدلى والأجدل .  
الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف « صخب الرواح إذا تصوب مزنه »
- (٨) اللوى : انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ (صفحة ٥٥٠) .  
الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف - المنازل والديار ٤٥ و .
- (٩) ناجر : كل شهر من شهور الصيف لأن الإبل تنجر فيه أى تعطش .
- (١٠) المدافع : مجارى الماء والمسائل . انظر التعريف بها في الحاشية ١٥ من القصيدة ٥٤٧ (صفحة ١٣٨٢) .
- التلاع ( جمع التلعة ) : ما علا من الأرض ، ما سفل منها .  
الساجور : نهر منبع وقد سبق ذكره في الحاشية ٩ بالقصيدة ١٣٠ (صفحة ٣٣٨) .
- (١١) يغبُّ : يزور يوماً بعد يوم .  
طيف الخيال ٧٤ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « يزورنى منه » .
- (١٢) أو إخوتها « وشفاء ما تحت الضلوع » .  
الهدان : الأحق الجافي الوخم الثقيل في الحرب . الوجيف : الاضطراب والعدو السريع .

- ١٣ إن لم يُرَيْثْنَا الْجَوَازُ عَنْ أَلَّتِي نَهَوَى ، وَيَمْنَعُنَا النُّفُوزَ « رَفِيفُهُ »  
 ١٤ أُونَائِلُ « الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ » الَّذِي لِلْمَكْرُمَاتِ تَلِيدُهُ وَطَرِيفُهُ  
 ١٥ مَلِكُ بَعَالِيَّةِ « الْعِرَاقِ » قِبَابُهُ يَقْرِي أَلْبُدُورَ بِهَا وَنَحْنُ ضُيُوفُهُ  
 ١٦ لَمْ أَلْقَهُ حَتَّى لَقَيْتُ عَطَاءَهُ جَزَلًا ، وَعَرَّفَنِي الْغِنَى مَعْرُوفُهُ  
 ١٧ فَتَفَتَّحَتْ بِالْإِذْنِ لِي أَبْوَابُهُ وَتَرَفَّعَتْ عَنِّي إِلَيْهِ سُجُوفُهُ  
 ١٨ عَطَفَتْ عَلَيَّ عِنَايَةً مِنْ وَدِّهِ وَتَتَابَعَتْ جُمَلًا إِلَى الْوُفَى  
 ١٩ عَلِي الْمَحَلِّ ، أَنَالَنِي بِنَوَالِهِ شَرَفًا أَطَّلَ عَلَى النُّجُومِ مُنِيفُهُ  
 ٢٠ أَيُّ أَلْيَدَيْنِ أَجَلٌ عِنْدِي نِعْمَةٌ ؛ إِنْ غَاوَهُ إِيَّايَ أَمْ تَشْرِيفُهُ ؟  
 ٢١ غَيْثٌ تَدْفَقُ وَاللُّجَيْنُ رِهَامُهُ فِينَا ، وَلَيْثٌ وَالرَّمَّاحُ غَرِيفُهُ  
 ٢٢ وَلِي الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ ، فَسَدَادُهُ إِمْضَاوُهُ بِالْحَزْمِ أَوْ تَوْقِيفُهُ

( ١٣ ) الرفيف : قصر كان في أول العراق من ناحية الموصل لم يكن أحد يجوزه إلا بنخاتم المتوكل ، والشاعر يشير إلى هذا الجواز ، وقد ذكره في البيت ١٣ من القصيدة ٣٨٦ ( صفحة ٩٧٥ ) فقال :  
 وإذا طلعت من الرفيف فإنا خلقاء أن ندع العراق ونهجر

الريث : الإبطاء .

عبث الوليد ١٤١ وقال المعري : « الجواز ههنا يحتمل أن يكون كتاباً يكتب للذي يسير كنعنو ما يستعمله الناس اليوم ، يقولون : معه جواز . والرفيف يقال إنه مثل الروشن فيحتمل أن يعني أن صاحب الجواز له روشن يطل فيخاف أن ينظر إليه فيمنعه من السير إذا لم يكن معه حجة ، وقالوا في قول الأعشى " بالشام ذات الرفيف " أي السفائن » .

( ١٥ ) : يقرى الضيف : يضيفه .

أخبار البحري ٧٩ « يقرى الضيوف » - الوساطة ٢٦١ « بعالية » و ٢٣ : « بقارعة » - الواحدى ٧٣٨ - العكبرى ٢ : ١٧٠ .

( ١٧ ) السجوف : مفردتها السجف وهو الشق من السارين يوضعان على الباب .

( ١٨ ) المنيف : المرتفع المشرف .

( ٢١ ) اللجين ( بصيغة التصغير ولا مكبر له ) : الفضة .

الرهام : المطر الضعيف الدائم .

الغريف : الشجر الكثير الملتف ، أى شجر كان ؛ وقيل الأجمة .

( ٢٢ ) ا وإخوتها « ولي الأمور برأفة فسدادها » . ه « برأيه فسدادها » .



- ٢٣ وَثَنَى الْعُدَاةَ إِلَيْهِ عَفْوٌ لَوْ وَنَى  
 ٢٤ نِعْمٌ إِذَا أَبْتَلَّ الْحَسُودُ بِسَبَبِهَا  
 ٢٥ قُلْ لِلْأَمِيرِ ، وَأَيُّ مَجْدٍ مَا أَلْتَقَتُ  
 ٢٦ أَمَّا السَّمَّاحُ فَإِنَّ أَوْلَ خَلَّةٍ  
 ٢٧ لَمَّا لَقِيتُ بِكَ الزَّمَانَ تَصَدَّعَتْ  
 ٢٨ وَأَمِنْتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ غَيْرَكَ ضَامِنٌ  
 ٢٩ فَلَنْ جَحَدْتُ عَظِيمَ مَا أَوْلَيْتَنِي  
 ٣٠ لَمْ يَأْتِ جُودُكَ سَابِقاً فِي سُودِدٍ  
 ٣١ غَيْثَانِ إِنْ جَدْبٌ تَتَابَعَ أَقْبَلَا  
 ٣٢ فَهَلُمَّ وَعَدَكَ فِي الْإِمَامِ فَإِنَّهُ  
 ٣٣ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ إِنْ أَسِرَ وَعَطَاوَهُ  
 لَشَنَّتَهُمُ غَضَباً إِلَيْهِ سُيُوفُهُ  
 أَحْيَتْهُ بِالْإِفْضَالِ وَهِيَ حُتُوفُهُ  
 مِنْ فَوْقِ أَبْنِيَةِ الْأَمِيرِ سُقُوفُهُ !  
 زَانَتُهُ أَنَّكَ صِنُوهُ وَحَلِيفُهُ  
 عَنْ سَاحَتِي أَحْدَانُهُ وَصُرُوفُهُ  
 يَوْمِيهِ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيَّ مَخُوفُهُ  
 إِنِّي إِذَا وَاهِي الْوَفَاءِ ضَعِيفُهُ  
 إِلَّا وَجَاهُكَ لِلْعَفَاةِ رَدِيفُهُ  
 وَهُمَا رَبِيعٌ مُؤْمَلٍ وَخَرِيفُهُ  
 فَضُلٌ إِلَى جَدْوَى يَدَيْكَ تُضِيفُهُ  
 خَلْفِي ، فَإِنَّ نَقِيصَةَ تَخْلِيفُهُ

( ٢٣ ) او إخوتها ، هـ « عصباً » . هـ « لو دنوا » . ثنى : صرف .  
 ونى : فتر وضعف وكل وأعيا .

( ٢٤ ) الحتوف : جمع الحتف وهو الموت .

( ٢٦ ) او اخوتها « فإن أفضل خلة نالته » . هـ « أفضل خلة زانته » .

الصنو : الأخ الشقيق . الخلة ( بفتح الخاء ) : الخصلة

( ٢٨ ) ب « لم يؤمن عليه » .

( ٣٠ ) الرديف : في الأصل هو الراكب خلف الراكب .

( ٣١ ) أسرار البلاغة ٢٩٥ .

( ٣٢ ) يشير إلى وعد الفتح له بأن يقدمه إلى الخليفة جعفر المتوكل .

أخبار البحترى ٨٠ .

وقال :

- ١ لَقَدْ سَأَلْتُ « أَبَا لَيْلَى » بِمَا حَمَلَتْهُ  
 زَوَامِلُ الْقَوْمِ مِنْ نُعْمَى ' « أَبِي دُلْفِ »
- ٢ أَلَّا يُمَكِّنَ لُوْمَ الْمَطْلِ مِنْ عِدَّةٍ  
 فَإِنَّهُ خَلَفٌ يُزْرِى عَلَى الْخَلْفِ !

« لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسختان ب ، ه .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٩ هـ .

« أبو ليلي هو الحارث بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف ويقال له أبو الليث ، ترجم له مع القصيدة ٢٦٠ (صفحة ٦٤٥) . وللشاعر في « أبي ليلي » مقطوعة يشكو فيها أيضاً عدم تحقيق مواعيد ، وهي المقطوعة رقم ٩٣٣ التي هي آخر قصائد الديوان .

وقد مدح البحترى أخاه أحمد بن عبد العزيز بالقصيدة ٢١٠ (صفحة ٥٠١) .

( ١ ) الزوامل : جمع الزاملة وهي الدابة من الإبل وغيرها يحمل عليها .

أبو دلف : القاسم بن عيسى العجلي جد الممدوح وهو الذي مصر مدينة الكرج وجعلها وطنه ( انظر الحاشية ١٥ صفحة ٤٥٢ ) .

( ٢ ) « إن لم يمكن لوم المطل . . . فإنه خلف فينا من الخلف » .



وقال يهجو أحمد بن صالح الكاتب ، ويذكر مديراً كان في الديوان  
يقال له الإضرنط :

١ لَنَا حَاجَةٌ مَا كَانَ جَانِي سُوَالِهَا وَصُولًا ، وَلَا مَسْئُولُهَا الْفَسَلُ مُنْصِفًا

٢ إِذَا مَا أَبِي الضَّرَّاطُ إِسْعَافَنَا بِهَا فَزِعْنَا إِلَى «الْإِضْرَنْطِ» فِيهَا فَانْصِفَا!

\* لم تنشر من قبل ، وانفردت بها النسخة ب .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

٥ المهجو هو أحمد بن صالح بن شيزراد الذي ترجم له مع القصيدة ١٠٨ ( صفحة ٣٠٤ ) .  
وانظر هناك بيان القصائد التي قيلت فيه .

( ١ ) الفسل : الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد .

## وقال في الغزل :

- ١ وندِيمٌ حُلُوُّ الشَّمَائِلِ كَالدِّيِّ نَارٍ، مَحْضُ النَّجَارِ، عَذْبٌ مُصْفَى  
 ٢ لَمْ أزلْ بِالْخِدَاعِ أَسْقِيهِ حَتَّى وَضَعَ الْكَأْسَ مَائلاً يَتَكَفَّأ  
 ٣ قُلْتُ: عَبْدَ الْعَزِيزِ، تَفْدِيكَ نَفْسِي! قَالَ: لَبَّيْكَ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ أَلْفَا!  
 ٤ هَاكِهًا! قَالَ: هَاتِهًا! قُلْتُ: خُذَهَا! قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُهَا؛ ... ثُمَّ أَغْفَى!

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .

(١) ح ، ل « كالتاوس .... المصني » . ي سقطت منها كلمة « كالدينار » .

المحض : الخالص الصريح . النجار : الأصل .

(٢) ل كالرواية المثبتة هنا ، ولكن كتب بالهامش بخط فارسي « بت أسقيه صفوة الراح » .

الطراز ٣ : ١٥٣ - خزانة الحموي ١٢٥ وحلقة الكميت ٣٣ بولاق ، ٤٠ الوطن « بت أسقيه

صفوة الراح حتى » .

(٣) ح ، ل روايتهما :

قلت : عبد العزيز خذ ، قال : لبيبي لك اعطينها ، فقلت : لبيبي ألفا

ثم كتب بهامش ل بخط فارسي « تفديك روجي » .

عبث الوليد ١٤٧ كرواية النسخة ح ، ل وقال : « قال لبيبي اعطينها ، وصل ألف القطع ؛ وذلك رديء

وهو عندهم جائز » - الطراز ٣ : ١٥٣ - خزانة الحموي ١٢٥ - حلقة الكميت ٣٣ بولاق ، ٤٠ الوطن

« قلت عبد العزيز تفديك روجي » .

(٤) ي « هاكها قال هاكها » . ل « قلت خذها فأخذها بكفه ثم أغفى » وشطب على كلمتي

« فأخذها بكفه » وكتب بخط فارسي « قال لا أستطيعها » .

عبث الوليد ١٤٨ وقال : « وكان في الأصل " فأخذها بكفه ثم أغفى " وذلك رديء جداً والصواب :

فحوها » - الطراز ٣ : ١٥٣ - خزانة الحموي ١٢٥ .

وقال [ وكتب إلى بعض إخوانه ] :

- ١ لئِن أَنْتَقِضْتَ عَلَى الشُّكَاةِ فَإِنَّمَا  
بِالصَّقْلِ يَخْلُصُ ذَا الْحُسَامِ الْمُرْهَفُ  
٢ كَانَتْ كُسُوفًا سَاعَةً ثُمَّ أَنْجَلَتْ ؛  
وَالْبَدْرُ قَبْلَ تَمَامِهِ لَا يُكْسَفُ !  
٣ هَبَّتْ بِجِسْمِكَ لِأَفْحٍ مِنْ عِلَّةٍ  
عَصَفَتْ بِهَا لِلْبُرِّ رِيحٌ حَرْجَفُ  
٤ فَكَأَنَّمَا إِذْ قُمْتَ قَامَ « حُطَيْئَةٌ »  
لِلشَّعْرِ ، أَوْ لِلحِلْمِ قَامَ « الْأَحْنَفُ »

\* لم يسبق نشرها وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل .  
وذكر أنها من نظمه في شبابه أي حوالي عام ٢٢٤ هـ

( ١ ) السفينة ٢ : ٤٤ و .

( ٢ ) السفينة ٢ : ٤٤ و .

( ٣ ) هـ « شهوة من علة فارتدها للصنع ريح حرجف » . ي « شهوة من غلة ... للصنع » .  
الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب .

السفينة ٢ : ٤٤ و « لاقح » .

( ٤ ) ح ، ل « قام مهلهل » .

الخطيئة : الشاعر هو جرول بن أوس العبسي ، سبقتم ترجمته في الحاشية ٣٨ صفحة ٦٣٧ وقد  
لُقب الخطيئة ؛ قيل لتقصره وقربه من الأرض ، وقيل لدمايته ، وقيل لأنه محطوه الرجل أي لا أخص لها .  
مهلهل : هو عدى بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب . ويقال إنه أول  
من قصد القصائد ، وهو خال امرئ القيس ، وجد عمرو بن كلثوم .

الأحنف : هو الأحنف بن قيس ، وقد اشتهر بالحلم . كان سيد تميم . توفي عام ٧٢ هـ .

السفينة ٢ : ٤٤ و .

[ وكتب إلى علي بن عبد الله ] بن بشر المرثدي [ يستسقيه نبيذاً  
مُشمساً ] :

- ١ « المرثديون » أقوامٌ تُعدُّ لهم من « وائلٍ » مائراتُ المجد والشرفِ
- ٢ تصرَّم المجدُّ بالأقوامِ من هِرمٍ ومجدُّهم حدثٌ في العينِ أو نصفٌ
- ٣ وما « علي بن عبد الله » إن وُردتْ جماته بِشِمادِ الضحلِ منتزَفٌ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه . وقد وردت في ي مكررة : الأولى بعنوان « وقال أيضاً في ابن مبشر الكاتب » وهو تحريف . والثانية بالعنوان الوارد هنا . أما في ح ، ل فتقدمتا « وكتب إلى علي بن عبد الله بن بشر في الاستسقاء » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

\* علي بن عبد الله بن بشر المرثدي إذا صححت هذه الرواية هو أخو محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي الذي ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٥١ هـ وقال إنه كاتب أبي أحمد بن المتوكل . وقد وجدنا في ديوان ابن الرومي ( ١ : ٣١٤ ) هذا الاسم أبو العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرثدي ، وأورده الخالديان في « التحف والهدايا » ( ٨٩ ) « أبو العباس بن بشر » . وذكر الصولي في كتابه « أدب الكتاب » ( ١٦٠ ) أن ابن بشر المرثدي ولي كتابة الموفق بالله كما ذكر الطبري .

( ١ ) ح « المزيديون أقواماً » . ي في الموضع الأول « تعد لهم من قومهم مائرات » وفي الموضع الآخر كالرواية التي أثبتناها ل « المزيديون » .

وائل : انظر الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨ ( صفحة ٨٠ ) واليه ينتهي نسب قيس بن ثعلبة بن عكابه بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . وابن قيس هو ضبيعة الذي ينتهي إليه نسب المرثديين . انظر « جمهرة أنساب العرب » ( ٣٢٠ طبعة ثانية ) و « الاشتقاق » ( ٢٥١ ) .

( ٢ ) الحدث : يتصد به حديث السن . يقال : رجل حدث أي شاب فإن ذكرت السن قيل حديث السن . وقد استعملها في وصف المجد .

النصف : الوسط بين الحدث والمسن . يقال : رجل نصف وامرأة نصف . وانظر الحاشية ٦ من القصيدة ٥٦٥ ( صفحة ١٤٣٧ ) .

( ٣ ) ح ، ل « إذ وردت » . الجمعة : البئر الكثيرة الماء أو مجتمع ماؤها . الثاد : جمع الثمد وهو الماء القليل . الضحل : الماء القليل على الأرض لا عمق له . المنتزف : المستخرج كله .

- ٤ مَتَى وَصَفْنَاهُ أَلْفَيْنَا مَحَاسِنَهُ      من الْوُفُورِ عَلَى أَضْعَافٍ مَا نَصِفُ
- ٥ فَدَتِكَ أَنْفُسٌ مُلْتَاحِينَ ، أَنْفُسُهُمْ      مُعَلِّقَاتٌ بِرِيٍّ مِنْكَ يُؤْتِنَفُ
- ٦ سُقْيَا الزُّجَاجِ ، وَإِنْ جَلَّتْ ، مَصْرَدَةٌ      فَسَقْنَا مَا عَلَيْهِ الْقَارُ وَالْخَزَفُ
- ٧ وَأَنْتِفُ لَنَا لِهَوٍ وَأَيَّامٍ نَعِيشُ بِهِ      فَاللَّهُوُ أَجْمَعُ إِنْ مَيَّزْتَهُ نَتَفُ

( ٤ ) ورد في ي في موضع ، ولم يرد في الموضع الآخر .

السفينة ٢ : ٤٢ ظ .

( ٥ ) ح ، ل « أعينهم معلقات » . ي أوردته في الموضع الأول بهذا الترتيب وبرواية « فدتك السن ملتحين أعينهم » . أما في الموضع الآخر فترتيبه بعد الذي يليه وروايته « أعينهم » .  
الملتاح : المتغير من الشمس أو من السفر أو غير ذلك ، العطشان .

( ٦ ) ه ، ح ، ي « وإن حلت » . ح « ما عليه النار » . ي « العار » وكلها تصحيف .  
المصرد : المقلل الذي لا يطق الغليل .

القار : المادة السوداء التي يطل بها ، أي ( الزفت ) .

الخزف : ما عمل من الطين وشوى بالنار فصار فخياراً .

( ٧ ) ه « وانتف لنا ... أيام نعيش بها » وسقطت منها لفظة « هو » ثم روت الشطر الثاني « إن

فتشته نتف » وورد كذلك في ي .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٤ « نعيش بها » - السفينة ٢ : ٤٢ ظ « إن فتشته » .

وقال يهجو [الخثعمي] :

- ١ قد أَهْدَفَ الْغُثُّ الْعَمِيَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ  
وَعُدًّا ، وَلَيْسَ الْوَعْدُ مِنْ أَهْدَافِ  
٢ وَأَتَى بِأَبْيَاتٍ لَهُ مَسْرُوقَةٌ  
شَتَّى النِّجَارِ ، وَنِسْبَةٌ أَقْوَافِ  
٣ مَا إِنْ يَزَالُ يَجْرُؤُ مِنْ أَشْعَارِهِ  
جِيْفًا ، فَكَيْفَ أَقُولُ فِي الْجِيَّافِ  
٤ بَاتَ الشَّقِيُّ قَتِيلَ أَيْرٍ بَعْدَ مَا  
آلَ الْهَيْجَاءُ بِهِ قَتِيلَ قَوَافِ  
٥ يُنْبِيكَ عَنْ حَلْقِيَّةٍ فِي شِعْرِهِ  
بِتَعْصَبٍ لِلَّامِ دُونَ الْكَافِ  
٦ وَالشَّاعِرُ السَّرَاجُ كَانَ يَفُوتُنَا  
عَجَبًا ، فَقُلْ فِي الشَّاعِرِ الْإِسْكَافِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٨٠ - بيروت ٦٧٠ وتتنص ثلاثة أبيات - مصر ٢ : ١١٩ .

لم ترد في ج ، ه ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

\* ترجمة الخثعمي مع التصيدة ١٠ (صفحة ٣٦) وقد أشار في الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ إلى صناعة الخثعمي فذكر أنه كان إسكافاً ، وذكر ذلك أيضاً في المقطوعة ٤٤٤ (صفحة ١٣٧٣) .

(١) يريد الشاعر أن يتلاعب متهاكاً باسم « الخثعمي » فيقول : « الغث العمي » وهذا ما ترجمه لأنه لم يصفه بالعمي في المقطوعات التي هجاء بها .  
أهدف : صار كالمهدف .

عبث الوليد ١٤٣ وقال : « أهدف ؛ أي صار مثل المهدف الذي يرمى . وإذا رفع الغث قيل العمي على مثال الشجي وجعل نعتاً للغث ، ويجوز أن ينصب الغث ويجعل فاعل أهدف العمي أي قد جعل عماء هدفاً» .  
(٢) ح « شر البحار » تحريف . النيجار : الأصل .

أقواف : يتصد بها أن نسبة الأبيات إليه رقيقة كما يقال برد أقواف . أي أنها تكشف عما وراءها .  
وقد ورد في المطبوع « أقواف » وهو تصحيف .

(٤) لم يرد في طبعة بيروت .

(٥) لم يرد في طبعة بيروت .

الحلقية : صفة للأتان يصيبها داء في رحمها إذا تداولتها الحمر . ولعله يعيره بأنه يتعصب للام لأنها مستقيمة بخلاف الكاف المائلة .

(٦) ل « عَجَبًا » .

السراج : لم نجد من بين من اتصل بهم البحري . وقد جاء في النسخة ي وهي تقدم المقطوعة ٣٩٩ (صفحة ١٠١٥) أنها قالها « في السراج الشاعر » مع أن هذه المقطوعة في أحمد بن الحزاز . وقد ورد



- ٧ متَلَفَّفُ الْعُثُنُونِ مِنْ إِكْبَابِهِ لِلخَرْزِ بَيْنَ قَوَالِبِ وَأَشَافِ  
٨ فَقَدْتِكَ أَقْدَامُ الْعُلُوجِ فَكُلُّ مَنْ بِيَلَادِ «رَأْسِ الْعَيْنِ» بَعْدَكَ حَافٍ  
٩ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ «خَشَعِمِي» بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ؛ فَبَعْضُ ذَا الْإِرْجَافِ!  
١٠ إِنِّي قَدِغْتُ بِـ «خَشَعِمٍ»، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرَ كَفَافٍ  
١١ مَا قَصَّرْتُ بِكَ هِمَّةً عَنْ «هَاشِمٍ» لَوْلَا اتِّقَاءُ عُقُوبَةِ الْأَشْرَافِ  
١٢ أَسْرَقْتَ شِعْرِي ثُمَّ جِئْتَ تَذْمُنِي؟ يَا وَغْدُ، مَا هَذَا مِنَ الْإِنْصَافِ!  
١٣ وَجَرَيْتَ تَطْلُبُنِي فَرَدَّكَ خَائِباً حَسْبُ الْجِمَارِ وَكَبُوءَةُ الْإِقْرَافِ  
١٤ إِنْ لَمْ أَدُلَّ عَلَى أَبِيكَ فَإِنِّي مِنْ لُؤْمِ نُطْفَةِ جَدِّكَ «النَّطَافِ»

اسم الخزاز مع هذه المتطوعة في المقدمة الملحقة بالنسخة ي .

ولكننا نميل إلى الاعتقاد بأن البحري يشير في ذلك إلى تعجب أبي تمام من شاعر مصري هجاء أبو تمام بمقطوعتين وهو يوسف المراج فقال في الأولى (ديوانه ٤٨٩ بيروت ، ٢٦٩ صبيح بمصر) .

سمعت بكل داهية نأد ولم أسمع بسرّاج أديب

وقال في الثانية (ديوانه ٤٩١ بيروت ، ٢٧٣ صبيح مصر) :

ما إن سمعت ولا أرا في سامماً حتى المات بشاعر سرّاج

(٧) العثنون : اللحية . الأشافى : جمع الإثني للإسكاف ودو المثقب والخرز .

(٨) العلوج : يتقصد الروم وقد تكرر ذكره .

رأس العين : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٦) .

(٩) ترتيب هذا البيت في ب بعد البيت « ما قصرت بك همة » البيت ١١ .

(١٠) « الأنساب » . النسخ الأخرى « الأنساب » . المطبوع « الأسباب » . ب « ليست » .

خشعم : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٨ صفحة ٩٥١

الإرجاف : الخوض في الأخبار السيئة لإثارة الناس .

بعض ذا الإرجاف : أي خفف من إرجافك .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٤ .

(١٢) أ ، د وإخوتهما وبقاى النسخ « تذيمنى » . ذام يذيم : عاب وذم .

(١٣) الإقراف : في الفهرس أن تكون أمه عربية وأبوه ليس كذلك . ( انظر الحاشية ٣٢

صفحة ١٤٢٠ ) .

(١٤) أ ، د وإخوتهما ، ح ، ن « عمك النطاف » .

لم يرد في طعة بيروت .

وقال في بعض الكتاب :

- ١ أبا الفتح قد وجهت رُوحِي ومُهَجَّتِي إِلَيْكَ وَجِسْمِي وَحَدَهُ مُتَخَلِّفُ
- ٢ وفِيكَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ الْغِنَى وَأَمِنَ مَا أَحْشَىٰ وَمَا أَتَخَوَّفُ
- ٣ وَأَكْثَرَ مَا يُهْدِي خَفِيًّا مُسْتَرًّا كَثِيرُ التَّجْنِي والتَّعْتَبِ مُسْرِفًا!
- ٤ فَعُجُّ بِوِدَادِ حَسْبَ مَا كُنْتُ وَائْتِقًا وَلَا تَكُ وَقَافًا كَمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ!

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ب .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .

وقال :

- ١ إذا كانت صَلَاتُكُمْ رِقَاعاً تُوقَعُ بِالْأَنَامِلِ وَالْأَكْفِ  
٢ ولم تَكُنِ الرِّقَاعُ تَجْرُ نَفْعاً فَهِيَ خَطِيءٌ خُدُوهُ بِالْفِ أَلْفِ !

• لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ب .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .

وردت منسوبة لأحمد بن جعفر المعروف بمحطة البرمكي في « محاضرات الأدباء » ( ١ : ٢٠٧ )

و« المنتظم » ( ٦ : ٢٨٤ ) و« معجم الأدباء » ( ٢ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ) و« النجوم الزاهرة » ( ٣ : ٢٥١ )

ورواية البيت الأول فيها جميعاً « تخطط بالأنامل » .

ورواها صاحب « السفينة » ( ٢ : ٤٤ و ) للبحرئ .

( ١ ) الصلوات : جمع الصلة وهي العطية والجائزة والإحسان والبر .

الرقاع : جمع الرقعة ( بضم الراء ) وهي القطعة من الورق التي تكتب .

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن صفوان العُقَيْلِيَّ :

- ١ استَوْقِفَا الرَّكْبَ فِي أَطْلَالِهِمْ ، وَقِفَا      وَإِنْ أَمَحَّ بِلِيٍّ مَأْثُورُهَا وَعَفَا  
٢ تَأْبَى الْمَنَازِلُ أَنْ آبَى الْأَسَى ، فَمَتَى      أَبْلَلْتُ مِنْهُ سُلُوءًا هِضْنَنِي كَلَفَا

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، هـ .

\* أبو الحسين محمد بن صفوان العُقَيْلِيَّ ، كان أبوه صفوان العُقَيْلِيَّ صاحب ديار مضر وتوفي في حبس سامرأ سنة ٢٥٣ كما ذكر المسعودي في "مروج الذهب" ( ٤ : ٢١٩ ) في حوادث السنة المذكورة . وذكر ابن حزم في "جمهرة الأنساب" ( ٢٧٥ طبعة أولى ، ٢٩١ طبعة ثانية ) في الكلام على بني عقيل قال : ومنهم كان أبو صفوان إسحاق بن مسلم ، قائد مروان ، ولي أرمينية وكان أثيراً عند أبي جعفر المنصور . وهم من ولد مضر بن نزار .

وقال اليعقوبي « تاريخ اليعقوبي » ( ٣ : ٢٢٣ ) : « وكان صفوان العُقَيْلِيَّ قد وثب بديار مضر في أيام المستعين .... ودعا للمعز ، وحارب محمد بن داود المعروف بابن الصغير . فلما استقامت الكلمة وباع من كان بالرافقة من العمال كتب محمد بن الأشعث الخزاعي صاحب البريد بديار مضر إلى المعز يذكر سوء مذهب صفوان وأنه منطو على المعصية ، فوجه إليه المعز بسيما الصعلوك ليحمله إلى بابه ، وكان قد تحرك بحراً في ذلك الوقت رجلان أحدهما من ولد أبي هلب ، والآخر أموى ، ودعا كل واحد إلى نفسه ؛ فبدأ سيما بهما حتى أخذهما ، ثم صار إلى الرافقة وقد وثب صفوان على محمد بن الأشعث الخزاعي فقتله » . وقد أشار البحري في البيت ٢٨ من القصيدة ٨٥٠ التي يمدح بها ابن المعز إلى موقف صفوان ومحمد بن عمرو الشاري ( انظر عن الشاري القصيدة ٥٧١ صفحة ١٤٤٩ ) فقال :

لم تكن صفقة الخيار عشيّاً      لابن عمرو فيها ولا صفوانِ

وفي اعتقادنا أن هذه القصيدة التي يمدح بها محمد بن صفوان قيات بعد موت صفوان بسنوات . ونستطيع أن نرجح سنة ٢٦١ تاريخاً لها ، فقد كان الشاعر يمدح في هذه الحقبة عدداً من رجال الجزيرة .

( ١ ) محّ وأمحّ الأثر : درس واحمى .      المأثور : المتواتر .

الموازنة ٢٢٠ بيروت ، ١ : ٤١٦ دار المعارف ترويه :

استوقفِ الركب في أطلالهم وقفا      وإن أجدَّ بليٍّ مأثورها وعفا

وقال : « يقال : أجدَّ في أمره من الإنكماش ، وجدَّ . وهذا ابتداء صالح » - عبث الوليد ١٥٣

« استوقف » صدر البيت وحده - القول الفائق ١١ ظ « وإن أجدَّ » .

( ٢ ) هاضه : نكسه وعاوده مرة أخرى .      آبي الأسي : امتنع عنه .

- ٣ يَسْتَشْرِفُ النَّاسَ إِعْوَالِي وَقَدْ جَزَعَتْ  
 ٤ فِي الْخُدُورِ بُدُورٌ قَلَّمَا طَلَعَتْ  
 ٥ مَقْسُومَةٌ ابْنِ أَرْدَافٍ مَبْتَلَةٌ  
 ٦ قَدْ كُنْتُ أَشْكُو تَمَادِي حُبِّهَا حَدَثًا  
 ٧ وَلِي فُؤَادٌ إِذَا نَهْنَهْتُ صَبُوتَهُ  
 ٨ أَكَادٌ مِنْ كَلْفٍ أُعْطِيَ الْحَمَامُ يَدًا  
 ٩ مَا بَاشَرَ النَّارَ مَشْبُوبًا تَضَرُّمَهَا  
 ١٠ أَرَا جِيعٌ مِنْ شَبَابِي قَيْضٌ مُبْتَدَلٍ  
 ١١ لِلَّهِ أَيَّامُنَا مَا كَانَ أَحْسَنَهَا  
 أَحْدَا جُهُمُ هَضْبَاتِ الْجِزْعِ مِنْ شَرْفَا  
 إِلَّا تَصْرَمَ ضَوْءُ الْبَدْرِ أَوْ كُسِفَا  
 تَدْعُو الْهَوَى، وَخُصُورٌ أُرْهِفَتْ هَيْفَا  
 فَلَا نَ أَطْمَعُ فِي إِنْصَافِهَا نَصْفَا  
 أَبِي، وَدَمْعٌ إِذَا كَفَّكَفْتُهُ وَكَفَا  
 إِذَا الْحَمَامُ عَلَى أَغْصَانِهِ هَتَفَا  
 مَنْ لَمْ يُضِيفْ تَحْتَ أَحْنَاءِ الْحَشَا كَلْفَا  
 أَنْفَقْتُهُ فِي لُبَانَاتِ الْهَوَى سَرْفَا  
 لَوْ أَنَّ دَهْرًا - تَوَلَّى ذَاهِبًا - وَقَفَا

- (٣) هـ « يستشرف ... سرفا » . الإعوال : رفع الصوت بالبكاء .  
 جزعت : قطعت اليرادي عرضاً .  
 الأحداج : كالهوادج . الجزع : محلة القوم .  
 الشرف : كبد نجد ؛ وسرف ( بالسين ) موضع على ثلاثة أميال من مكة .  
 (٤) الموازنة ٢ : ١٠١ و .  
 (٥) هـ « قضا » . القصف : النحافة والدقة . الهيف : ضمور البطن ورقة الحصر .  
 الأرداف : الأعجاز . المبتلة : الدقيقة الهضيمة .  
 الموازنة ٢ : ١٠١ و « قضا » .  
 (٦) النصف : المرأة الوسط بين الحدثة والمنة ، وقيل التي بلغت خمسا وأربعين ، وقيل خمسين سنة ونحوها . ويقال كذلك : رجل نصف .  
 (٧) نهيه : كفه عنه وزجره . وكف : سال .  
 (٨) الموازنة ٢ : ١٠١ و .  
 (٩) هـ « نصف » .  
 الموازنة ٢ : ١٠١ و « مسبوفاً ... من لم يصف » .  
 (١٠) ب « قبض » . هـ « لبانات الصبا » .  
 اللبانة : الحاجة من غير فاقة . القيض : العيوض .  
 الموازنة ٢ : ١٠١ و « فيض ... الصبا » .  
 (١١) الموازنة ٢ : ١٠١ و .



- ١٢ لا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِرَاجِعَةٍ  
 ما فَاتَ من لَذَّةِ الدُّنْيَا وما سَلَفَا  
 ١٣ لَوْلَا الْأَمِيرُ «أَبْنُ صَفْوَانَ» وَأَنْعَمُهُ  
 ما لَانَ ما لَانَ من أَيَّامِنَا وَصَفَا  
 ١٤ غَمْرٌ يَمُدُّ إِلَى الْعَلْيَاءِ مِنْهُ يَدًا  
 تُعْطِيهِ عَادَتُهَا الْمَمْنُوعَ وَالسَّعْفَا  
 ١٥ إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ أَوْ أَكَدَتْ مَخِيلَتُهُ  
 كَانَتْ يَدَاهُ لَنَا من صَوْبِهِ خَلْفَا  
 ١٦ ماضِي الْحُسَامِ إِذَا حَدَّ الْحُسَامِ نَبَا  
 ثَبَّتُ الْجَنَانَ إِذَا قَلْبُ الْجَبَانَ هَفَا  
 ١٧ رَبُّ الْعَزَائِمِ لَوْ رَادَى بِأَصْغَرِهَا  
 ذَوَائِبَ الْهَضْبِ مِنْ رِضْوَى لَقَدَّرَ جَفَا  
 ١٨ سَائِلُ «سُلَيْمًا» بِهِ إِذْ مَاقَ جَاهِلُهَا  
 حَيْنًا ، فَأَذْرَكَه مَكْرُوهٌ ما اقْتَرَفَا  
 ١٩ مِنْ حَيْنِهِمْ أَنْ غَلَّوْا بَغْيًا ، فَغَادَرَهُمْ  
 فَرَطُ الْغُلُوِّ لِأَطْرَافِ الْقَنَا هَدَفَا  
 ٢٠ أَتَوْكَ يُزْجِيهِمْ لِلْحَيْنِ جَاهِلُهُمْ  
 مُسْتَقْدِمًا بِهِمْ لِلْبَغْيِ مُزْدَلِفَا  
 ٢١ فِي كُلِّ يَوْمٍ صُدُورُ السَّمْرِ مُشْرَعَةٌ  
 تَمْرِي نَجِيعًا عَلَى أَعْجَازِهِمْ نَطْفَا

(١٢) الموازنة ٢ : ١٠١ و .

(١٤) الغمر : الكريم الواسع الخلق .

عبث الوليد ١٥٣ وقال : « إن روى بالسين فهو من الإسعاف وقلما يستعملون ذلك ، وإن رويت بالشين فالمعنى صحيح ، ويراد بالشعف رهوس الجبال ، فكأن مقصده في هذا الموضع الممتنعات المستصبات . وأجود من «عادتها» أن يقول : «عادتها» ، لأنهم إذا وصفوا شيئاً بالقدم قالوا : عادى ، كأنهم نسبوه إلى عاد ، وتكون الهاء في عادتها راجعة إلى العليا » .

(١٥) أخلف القطر (المطر) : أطمع في النزول ثم نكص عنه . أكدى : بجعل .

المخيلة : السحابة التي تحسبها ماطرة . الصوب : انصباب المطر .

(١٦) هفا : خفق . الجنان : القلب .

(١٧) رادى : راود .

رضوى : جبل تعريفه في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ صفحة ٥٦ .

(١٨) ماق : حمق في غباوة ، هلك . الحين : الهلاك ، المحنة .

سليم : اسم قبيلتين : إحداهما تنسب إلى سليم بن فهم بن غم بن دوس ، والأخرى تنسب إلى

سليم بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان . وسليم بن نمره بن سعد العشيرة بطن .

(٢٠) مزدلفا : متقدماً متقرباً .

(٢١) تمرى : تستدر . السمر : الرماح . النجيع : دم الجوف .



- ٢٢ أَمْطَرْتَ أَرَوْسَهُمْ ضَرْبًا تَرَكْتِ بِهِ  
 مَأْثُورَةَ السُّمْرِ مُنَادًا وَمُنْقَصِفًا  
 ٢٣ يَسْتَنْزِلُ الْقَوْنَسَ الْمَحْبُوكَ مُنْبَتِرًا  
 مِنْ وَقَعِهِ وَيَخُوضُ النَّثْرَةَ الرَّغْفَا  
 ٢٤ كَأَنَّ وَقَعَ سُيُوفِ الْهِنْدِ سَابِحَةً  
 فِي هَامِهِمْ حَشٌّ نَارٍ تَحْتَهَا سَعْفًا  
 ٢٥ كَمْ مُقْعِصٍ مِنْهُمْ نَدَى تَرَائِبُهُ  
 وَلَا حِجَّ فِي وَثَاقِ الْأَسْرِ قَد رَسَفَا  
 ٢٦ أَوْلَى لَهُمْ لَوْ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ اعْتَصَمُوا  
 لَا اسْتَمَطَرُوا عَارِضًا مِنْ سَطْوَةِ قَصَفَا  
 ٢٧ أَبُوكَ أَطْفَاءً نَارَ الْحَرْبِ إِذْ كَشَرْتَ  
 شَنْعَاءَ مَذْرُوبَةً أَنْيَابُهَا غَضَفَا  
 ٢٨ عَمَّ «الجزيرة» : عَدْلًا شَائِعًا ، وَنَدَى  
 غَمْرًا ؛ أَمَا طَا ظَلَامَ الظُّلْمِ فَا نَكَشَفَا  
 ٢٩ فَاصْبَحْتَ بَعْدَ أَنْ غَاضَتْ بِشَاشَتِهَا  
 بِعَدْلِهِ وَنَدَاهُ رَوْضَةً أَنْفَا  
 ٣٠ لَمْ يَتْرِكْ وَسْطًا مِنْهَا - عَلَى وَجَلٍ  
 إِلَّا عَلَى الْأَمْنِ مُطَوِيًّا - وَلَا طَرْفَا  
 ٣١ يَا نَاصِرَ الدِّينِ كَافَا اللَّهُ سَعِيكَ عَنْ  
 مَعَاشِرٍ شَارَفُوا أَنْ يَنْفَدُوا تَلَفَا  
 ٣٢ سَلَلْتَ دُونَ بَنِي الْإِسْلَامِ سَيْفَ وَغَى  
 أَبْرَا الْجَوَانِحَ مِنْ أَوْغَامِهَا وَشَفَى

(٢٢) المنَاد : الموعج المنحنى .

(٢٣) ب « النثرة الرعفا » .

الزغف : الدرع الواسعة المحكمة .

(٢٤) حش النار : أوقدها وحركها بالحش أى المنجل .

السعف : جريد النخل .

(٢٥) ب « ولا حيج في وثاق الاسم » تحريف .

الترائب : عظام الصدر وأعلاه .

اللاحج : الذى لزم المكان .

(٢٦) العارض : السحاب المعترض فى الأفق .

(٢٧) ب « غضفا » . د « كثر » . مذروبة : محددة . غضفا : ناعمة .

(٢٨) الجزيرة : انظر الحاشية ١٦ من القصيدة ٨٥ (صفحة ٢٥٦) .

أماطه : أذهبه ، نجاه .

(٢٩) الروضة الأنف : التى لم يزعها أحد .

(٣٠) أتترك : بمعنى ترك ؛ أى خلاه .

(٣١) ب « أن ينفدوا يكفنا » .

شارفوا : قاربوا : ودنوا .

(٣٢) أبرأ : أبرأ . الأوغام : الحمود الثابتة فى الصدر .

- ٣٣ أَطْفَأَتْ نَارَ الْعِدَى عَنْهُمْ وَقَدْ ذَكُوتُ  
 ٣٤ حَتَّى إِذَا مَا الْهَدَىٰ مَالَتْ دَعَائِمُهُ  
 ٣٥ دَلَفَتْ مُسْتَنْصِرًا بِاللَّهِ مُنْتَصِرًا  
 ٣٦ لَمَّا تَرَاءَاكَ فِي دَيْجُورٍ قَسَطَلِيهِ  
 ٣٧ وَوَلَّىٰ وَخَيْدُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ تَنْشُدُهُ  
 ٣٨ إِنْ يَنْجُ مِنْهُزِمًا رَكُضًا فَقَدْ وَطِئْتُ  
 ٣٩ لَعْنُ أَقَمْتَ قِنَاةَ الدِّينِ وَأَعْتَدَلْتِ  
 ٤٠ فَلَمْ يَزَلْ مِنْكُمْ حِصْنٌ يُلَاذُ بِهِ  
 ٤١ إِلَيْكَ أَلْقَمْتُ « نِزَار » ثِنْيَ مِقْوَدِهَا  
 ٤٢ لَوْلَا دِفَاعُكَ كَانَ الْمَلِكُ مُهْتَضِمًا ،  
 ٤٣ لِلَّهِ أَنْتَ رَحَىٰ هَيْجَاءٍ مُشْعَلَةٍ  
 ٤٤ لَمَّا تَمَادَتْ شَمَكَاةُ الدِّينِ أَعْجَزُهُ  
 ٤٥ أَمَا الْعُنَاةُ فَقَدْ أَلْقَوْا عَصِيْبَهُمْ  
 وَذُذَّتْ نَابَ الرَّدَىٰ عَنْهُمْ وَقَدْ صَرَفَا  
 وَأَسْتَرْجَفَ الْعَدْلُ مِنْ أَقْطَارِهِ فَهَهَا  
 لِلَّهِ غَيْرَانَ تَحْمِي دِينَهُ أَنْفَا  
 تُزْجِي مِنْ أَلْمُوتِ فِيهَا عَارِضًا قَصَفَا  
 مُسْتَعْصِمًا بِجِبَالِ الرُّومِ مُعْتَسِمًا  
 مِنْهُ الرَّمَاحُ صَلِيفَىٰ كَاهِلٍ وَقَفَا  
 فَمَا تَرَىٰ أَوْدًا فِيهَا وَلَا جَنْفَا  
 إِذَا عَجَّاجُ الرَّدَىٰ فِي فِتْيَةٍ عَصَفَا  
 طَوْعًا فَأَصْبَحَ مِنْهَا الشَّمْلُ مُوتَلِفَا  
 وَالشَّعْبُ مُنْفَرَجًا ، وَالْأَمْرُ مُخْتَلِفَا  
 إِذَا الْقَنَامِينَ صُبَابَاتِ الطَّلَى رَعَفَا  
 إِلَّا بِسَيْفِكَ مِنْ تِلْكَ الشُّكَاةِ شِفَا  
 حَيْثُ الْعَطَايَا بَدَارًا وَالنَّدَى سَرَفَا

(٣٣) صرف بنابه : حرَّقه فسمع له صوت .

(٣٥) دلف : نهض .

(٣٦) التسطل : الغبار الساطع في الحرب .

الديجور : الظلام ، التراب الأغبر الضارب إلى السواد كلون الرباد .

(٣٧) الأصلان « بجبال » .

(٣٨) الصليف : عرض العنق وهما صليقان . القفا : مؤخر العنق .

(٣٩) الحنف : الميل . الأود : الاعوجاج .

(٤٠) د « فتنة » .

(٤٢) الشعب : الصدع . المهتمم : المعتصب والمظلوم .

(٤٣) ب « صيانات » تحريف . الطلى : الأعناق .

الرعف : السبق ، سرعة الطعن ؛ ورعف الدم : سال من الأنف .

- ٤٦ رَأَوْكَ أَنْدَى الْوَرَى كَفًّا ، وَأَمْنَعَهُمْ كَهْفًا ، وَأَوْطَأَهُمْ لِلْمُعْتَفَى كَنَفًا  
 ٤٧ مَا كَانَ مِنْكَ الْفِنَاءُ الرَّحْبُ إِذْ نَزَلُوا ضَنْكَ الْمَحَلِّ ، وَلَا كَانَ النَّوَالُ لَفَا  
 ٤٨ إِذَا الرُّجَالُ تَعَاطَوْا ذِكْرَ مَكْرَمَةٍ غَمَرَتْهُمْ سُوءُ دَا ، أَوْ طَلَّتْهُمْ شَرْفًا  
 ٤٩ أَمْسَى بِكَ الْمُضْرَمُ الْمَحْرُومُ مُغْتَبِطًا مُعْدَى عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْمَظْلُومُ مُنْتَصِفًا  
 ٥٠ بِطَوْلِكَ أَنْحَازَتْ الْأَيَّامُ رَاجِعَةً عَنْ سَاحَتِي ، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ مُنْصَرَفًا  
 ٥١ حَسْبِي بِجُودِكَ فَذَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْخُطُوبِ إِذَا مَا أَعْصَوْصَبْتُ وَكَفَى!

( ٤٧ ) هـ « كفا » . اللفا : الخميس

( ٤٨ ) ب « وطلتهم » .

( ٤٩ ) المصْرَم : الفقير الكثير العيال .

( ٥١ ) الفذ : الفرد ، وأول سهام الميسر . اعصو صبت : اشتدت .

وقال :

- |   |  |                                      |
|---|--|--------------------------------------|
| ١ | يا مَوْعِدًا فَاتَ فَاَبْقَى الْجَوَىٰ | مِنْ مُخْلِيفٍ لِلْوَعْدِ حَلَّافٍ ! |
| ٢ | قال وفَدَّانِي فَصَدَّقْتُهُ           | بِرِقَّةٍ مِنْهُ وَأَعْطَافٍ         |
| ٣ | لِسَانَكَ الْحُلُوَّ الَّذِي غَرَّنِي  | مِنْكَ وَقَدْ أَكْثَرْتَ إِخْلَافِي  |
| ٤ | أَسْرَفْتُ فِي حُبِّكَ حَتَّى لَقَدْتُ | أَضْرًا بِي عِنْدَكَ إِسْرَافِي !    |

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها كبقية الغزليات التي حددنا لها عام ٢٢٠ هـ .

( ٢ ) ي « قال وقد أبيت » .

( ٤ ) ي « أضرفي » .

وقال :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | طافَ الْهَوَىٰ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ .   | حتى إذا مرَّ بي من بينِهِمْ وَقَفَا             |
| ٢ | قَدْ قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَنْزِلُ بِي | وكاد يَهْتِفُ بي ناعِيً ، أوهتَفَا :            |
| ٣ | أَمُوتُ شَوْقًا ، وَلَا أَلْقَاكُمْ أَبَدًا        | يا حَسْرَتَا ! ثُمَّ يا شَوْقًا ! ويا أَسْفَا ! |
| ٤ | إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ قَلْبٍ يُحِبُّكُمْ          | وما يَرَى مِنْكُمْ وُدًّا وَلَا لُطْفًا !       |

\* لم تشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي . ويجمع تاريخها كسابقتها إلى الفترة التي قبل سنة ٢٢٠ هـ .

أورد كتاب « الزهرة » ( ١٣ ) ثلاثة أبيات ؛ منها البيت ١ ، ٤ منسوبة لأم حمادة الهمدانية ثم بيتاً ليس هنا قال : « وأنشدتني أم حمادة الهمدانية » .

( ١ ) ه ، ي « طاف الهوى في عباد الله كلهم » .

الزهرة ١٣ « دار الهوى بعباد الله كلهم » .

( ٣ ) ه ، ي « يا حسرتي ثم يا شوق ويا أسفا » .

( ٤ ) ه « وما رأى منكم » . ولم تورد النسخة ي هذا البيت .

الزهرة ١٣ « انى لأعجب من قلب يكفكم » ثم أورد بعده البيت التالى :

لولا شقاوة جدى ما عرفتم  
إن الشق الذى يشق بمن عرفا

وقال يهجو إسماعيل بن بلبل :

١	لِأَبِي الصَّقْرِ دَوْلَةٌ	مِثْلَهُ فِي التَّخْلَفِ
٢	مُزْنَةٌ حِينَ خَيَّلَتْ	بِالتَّكْشِفِ
٣	عَلِمَ النَّاسُ بَرْدَهُ	بَعْدَ طُولِ التَّشَوُّفِ
٤	فَهُمْ بَيْنَ خَائِفِ	وَمُرُوعٍ وَمُرْجِفِ !

\* لم يسبق نشرها ، وانفردت بها النسخة ب .

\* ترجمة الوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥ .

وقد أورد المسعودي في "مروج الذهب" ( ٤ : ٢٣٠ ) البيتين الأول والثاني منسوبين لعلي بن بسام في إسماعيل بن بلبل الوزير .

وإذا صححت نسبة هذه الأبيات للبحترى فيكون تاريخ قولها في أواخر أيام أبي الصقر وكان البحترى بالشام ، أي حوالي سنة ٢٧٧ هـ .

( ٢ ) المازنة : القطعة من المُنزَن وهو السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

خيَّلَتْ : تهيأت للمطر .

مروج الذهب ٢ : ٢٣٠ « مزنة حين ألمعت » .



وقال يهجو أبا أحمد بن المنجم :

- ١      بلوتُ « أبا أحمدٍ » مرَّةً      فالْفَيْتُ مِنْهُ بِخَيْلًا سَخِيْفًا  
٢      ولولاً الضَّرورةُ لَمْ آتِهِ      وعند الضَّرورةِ آتَى الكَنيفَا !

\* لم تنشر من قبل ، وقد انفردت بها النسخة ب . وهي آخر قافية الفاء في هذه النسخة .  
\* أبو أحمد بن المنجم : هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المعروف بابن المنجم ، نادم الموفق والمعتمد والمكتن . ولد سنة ٢٤١ وتوفي سنة ٣٠٠ هـ وكان شاعراً أديباً . تراجع ترجمة أبيه على ابن يحيى مع القصيدة ٤٦٠ ( صفحة ١١٣٢ ) التي وجهها البحرى إلى أبيه .  
ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٦٨ هـ على ما نعتقد إذا صحت نسبتها إليه .  
وقد أورد ابن مبارك في «السفينة» هذين البيتين في مختاراته من شعر البحرى (٢ : ٤٤ و) . ولكن الثعالبي ذكر أنهما للسامي على بن محمد بن نصر بن بسام قالهما في أبيه ، وذلك في كتابيه « الإعجاز والإيجاز » ( ٢٥٩ ) و « خاص الخاص » ( ١٠٩ ) . ثم ذكر الشطر الثاني من البيت الثاني وحده في كتابه « التمثيل والمحاضرة » ( ١٠٦ ) منسوباً لابن بسام أيضاً . وورد البيت الأخير في « نهاية الأرب » ( ٣ : ١٠٢ ) منسوباً له أيضاً ولكن قافيته مضمومة .  
وقد نسبت مقطوعتان أخريان للبحرئى ولابن بسام كذلك هما المقطوعة ١٢٤ ( صفحة ٣٢٦ ) والمقطوعة السابقة ٥٦٨ .  
( ١ ) الإعجاز والإيجاز وخص الخاص « بلوت أبا جعفر مدة » . وأبو جعفر هي كنية أبيه . انظر المقطوعة رقم ٧٧ ( صفحة ٢٣٧ ) التي هجا البحرئى بها أبا جعفر هذا كما هجاه بالمقطوعة ٨٥٥ .  
( ٢ ) نهاية الأرب ٣ : ١٠٢ :

ولولا الضرورة ما جئتكم وعند الضرورة يؤق الكنيف<sup>١</sup>

[وقال :

- ١ تَخَلَّفْتُ عَنْ سَيْرِ الْمَوَاكِبِ صَاغِرًا      وما كُنْتُ فِيهَا قَدْ مَضَى أَتَخَلَّفُ  
 ٢ وَأَعْلِفُ مِنْ مَالِي فَأَعْلِفُ قَاصِدًا      وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ تَعْلِفُ  
 ٣ وَأَنْتَ أَمِيرُ الرَّعْيِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ      فَمِنْ ثَمَّ مُهْرَانَا سَمِينٌ وَأَعْجَفُ!

\* لم يسبق نشرها ؛ وأوردتها النسختان ح ، ل .  
 ( ٣ ) الأعجف : الهزيل الذي ذهب سمنه وضعف .

## قافية القاف

عدد الأبيات    عدد القصائد

٤٠            ٧٤٧            طبعتنا

٢١            ٦١٧            طبعة الآستانة

٢١            ٥٩١            طبعة بيروت

٢٠            ٦٠٨            طبعة مصر



وقال يمدح أبا سعيد الثغرّي ، ويذكر قتاله محمد بن عمرو الشارّي :

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢١٢ - بيروت ٧٢٢ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ١٤٥ .  
لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ولم تذكر ا ، دو وإخوتها شيئاً سوى أنه يمدح محمد بن يوسف ، وأثبتت  
ه المناسبة بأنه يذكر خروج محمد بن عمرو الشارّي .  
وقد أشرنا إلى قصة هذا الخارجى في الحاشية ١٦ من القصيدة ٦١ ( صفحة ١٧٩ ) حيث أشار البحرى في  
تلك القصيدة بقوله "أما وابته يوم ابن عمرو" . وفي اعتقادنا أن قصيدته هذه قد نظمها سنة ٢٣١ هـ .  
وقد ذكر الصّولى في « أخبار أبي تمام » ( ١٠٥ - ١٠٦ ) أن البحرى قال : أول ما رأيت أبا تمام  
مرة ما كنت عرفته قبلها ، أنى دخلت على أبي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتى التى أولها  
"أفاق . . ." [ وذكر البيت الأول ] فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سرّ أبو سعيد بها وقال : أحسن الله  
إليك يا فتى ! فقال له رجل فى المجلس : هذا - أعزك الله - شعر لى ، علقه هذا فسبقنى به إليك ؛ فتغير  
وجه أبى سعيد وقال : يا فتى ، قد كان فى نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تمتّ به إلينا ، ولا تحمل نفسك  
على هذا . فقلت : هذا شعر لى أعزك الله . فقال الرجل : سبحان الله يا فتى ! لا تقل هذا . ثم ابتداءً  
فأنشد من القصيدة أبياتاً . فقال لى أبو سعيد : نحن نبلغ ما تريد ، ولا تحمل نفسك على هذا . فخرجت  
متحيراً لا أدرى ما أقول ، وذويت أن أسأل عن الرجل من هو . فإبعدت حتى ردنى أبو سعيد ثم قال : جنيت  
عليك فاحتمل ، أتدرى من هذا ؟ قلت لا . قال : هذا ابن عمك حبيب بن أوس الطائى أبو تمام ، فقم  
إليه ! فتمت إليه فعانقته ، ثم أقبل يقرظنى ويصف شعرى ، وقال : إنما مزحت معك . فلزمته بعد ذلك  
وكثر عجبى من سرعة حفظه . وذكر الصّولى هذه القصة مختصرة فى أخبار « أخبار البحرى »  
( ٦٣ - ٦٤ ) ثم قال : « ولعل هذا قبل مصيره إلى معرة النعمان » . ونقل ابن خليكان فى كتابه  
" وفيات الأعيان " ( ٥ : ٧٥ ) هذه الرواية عن « أخبار أبي تمام » . وروها أيضاً صاحب « معاهد  
التنصيص » ( ١٠٨ ) . على أن الآمدى ، وقد أشار إلى هذا الخبر المستفيض عن تعارف الطائين ، أشار إلى  
قصة أخرى راجعها فى القصيدة ٥٠٢ صفحة ١٢٥٣ .

وقد أورد ابن أبى الحديد فى " شرح نهج البلاغة " ( ١ : ٤٤٥ : طبعة أولى ، ٥ : ٧٤ - ٧٦ طبعة  
ثانية ) أبياتاً من هذه القصيدة ، وقدم لها بقوله : « ثم خرج فى أيام المتوكل ابن عمرو الخثعمى بالجزيرة ،  
فقطع الطريق ، وأخاف السبيل ، وتسمى بالخلافة . فحاربه أبو سعيد محمد بن يوسف الطائى الثغرّي الصامى ،  
فقتل كثيراً من أصحابه ، وأسر كثيراً منهم ، ونجا بنفسه هارباً ، فدحه أبو عبادة البحرى وذكر ذلك » .  
على أن الطبرى ذكر فى تاريخه فى أخبار سنة ٢٣١ أن فى تلك السنة « خرج محمد بن عمرو الخارجى  
من بنى زيد بن تغلب فى ثلاثة عشر رجلاً فى ديار ربيعة ؛ فخرج إليه غانم بن أبى مسلم بن حميد الطوسى ،  
وكان على حرب الموصل ، فى مثل عدته ، فقتل من الخوارج أربعة ، وأخذ محمد بن عمرو أسيراً فبعث به  
إلى سامراً ، فبعث به إلى مطبق بغداد ونصبت رهوس أصحابه وأعلامه عند خشبة بابك » .  
ه انظر ترجمة أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرّي مع القصيدة ١ صفحة ٥ .

- ١ أَفَاقَ صَبُّ مِنْ هَوَى فَأَفِيقًا ؟      أَمْ خَانَ عَهْدًا أَمْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟
- ٢ إِنَّ السُّلُوَّ - كَمَا تَقُولُ - لِرَاحَةٍ      لَوْ رَاحَ قَلْبِي لِلسُّلُوِّ مُطِيقًا
- ٣ هَذَا « الْعَقِيقُ » ، وَفِيهِ مَرَأَى مُونِقٌ      لِلْعَيْنِ ، لَوْ كَانَ « الْعَقِيقُ » عَقِيقًا
- ٤ « أَشَقِيقَةَ الْعَلَمِينَ » ! هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ      فَتَبُلُّ قَلْبًا لِلغَلِيلِ شَقِيقًا ؟
- ٥ وَسَمَتِكَ أَرْدِيَّةُ السَّمَاءِ بِدِيمَةٍ      تُحْيِي رَجَاءً أَوْ تَرُدُّ عَشِيقًا

(١) أخبار أبي تمام ١٠٥ «أو خان عهداً أو أطاع» - أخبار البحري ٦٤ ، ١٢٣ -  
الموازنة ٢ : ٩٤ ظ «أو خان عهداً أو أطاع» - وفيات الأعيان ٥ : ٧٥ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٣ - معاهد  
التنخيص ١٠٨ «أو خان عهداً أو أطاع» - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٦٦ و «إذ خان عهداً أو أطاع» .  
(٢) الصبح المنبى ٦ .

(٣) مونق ( مؤنق ) : معجب ؛ من الفعل ( آنق ) يقال : آنقه الشيء أى أعجبه .  
العقيق : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ ( صفحة ٥٣١ ) وأصل العقيق كل  
مسيل ماء شقه السيل قديماً فوسممه .  
العقيق ( قافية البيت ) : حجر أحمر يعمل منه الفصوص .

الموازنة ١ : ٤٨٥ دار المعارف - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٣١ ظ .

(٤) شقيقة العلمين : الشقيقة هى الأرض الصلبة بين رياض ؛ العلمان : فى معجم البلدان ومراصد  
الاطلاع بالمفرد ، وهو جبل فرد شرقى الحاجر يقال له أبان ، وفيه عيون ونخل ومياه . ثم قال ياقوت :  
« وتلم بنى الصادر تلقاء الحاجر » : والعلم معناه الجبل .

الموازنة ١ : ٤٨٥ دار المعارف - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٣١ ظ .

(٥) فى الأصول والمطبوع «أردية السماء» وكذلك فى بعض كتب الأدب .  
والأردية : جمع الرداء . وهو ما زان وما شان ، وكذلك الوشاح . وبهذه الرواية تكون الصورة التى  
نظن أنها خطرت فى خيال البحري هى صورة السحب التى تتجمع منذرة بالمطر أو قوس قزح فشبهها الشاعر  
بالأوشحة .

وسم الوسمى الأرض : أصابها. والوسمى هو مطر الربيع الأول سمى بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .  
ووسم : ترك سمة أى علامة وأثراً .

الديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق .

الموازنة ١ : ٤٨٥ دار المعارف «أودية السماء» وقال الأمدى : «وأودية السماء : يريد الممدود التى  
تجرى ، والسماء : السحاب . والديمة : المطر يدوم أياماً لا يتلمع . وقوله : « تحي رجاء » أى تخصب  
الموضع ، فيعود إليه الظاعنون عنه . وإنما ذهب إلى قول جرير :

ألا أيها الوادى الذى ضمَّ سيله      إلينا نوى ظمياء حبيبت واديا

وهذا من حر الشعر ورضين المعانى « - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٣١ ظ .



- ٦ وَلَيْسَ تَنَاوَلَ مِنْ بَشَاشَتِكَ الْبَلَى طَرْفًا ، وَأَوْحَشَ أَنْسَكَ الْمَوْمُوقَا  
 ٧ فَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِينَا نَجْتَلِي مَعْنَاكَ بِالرَّشَاءِ الْأَنْبِقِ أَنْبِقَا  
 ٨ عَلَّ الْبَخِيلَةَ أَنْ تَجُودَ بِهَا النَّوَى وَالِدَارَ تَجْمَعُ شَائِقًا وَمَشُوقَا  
 ٩ كَذَبَ الْعَوَاذِلُ أَنْتَ أَقْتُلُ لَحِظَةً ، وَأَغْضُ أَطْرَافًا ، وَأَعْذَبُ رِيْقَا  
 ١٠ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ أَقْتَرَبْتَ بِمَوْعِدٍ يَشْفِي الْجَوَى ، وَسَقَيْتَنَا تَرْنِيْقَا ؟  
 ١١ غَدَتِ «الْجَزِيرَةُ» فِي جَنَابِ «مُحَمَّدٍ» رِيًّا الْجَنَابِ مَغَارِبًا وَشُرُوقَا  
 ١٢ بَرَقَتْ مَخَايِلُهُ لَهَا وَتَحْرَقَتْ فِيهَا عَزَالِي جُودَهُ تَخْرِيقَا

(٦) هـ ، و ، ز « المرموقا » . الموموق : المحبوب .

الموازنة ١ : ٤٨٥ دار المعارف « الردى » - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٣١ ظ « الردى » .

(٧) غنى بالمكان : عاش ، أقام فيه .

المعنى : المنزل الذى غنى به أهله أى أقاموا .

الرشاء : ولد الظبية الذى قد تحرك ومشى .

الموازنة ١ : ٤٨٥ دار المعارف - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٣١ ظ .

(٨) الموازنة ١ : ٤٨٥ دار المعارف - الصبح المنبى ٦ - القول الفائق ٣١ ظ .

(٩) أغض : أطرى .

الصبح المنبى ٦ « أفتك لحظة » .

(١٠) ا ، د « لموعد ينئى الجوى » . و ، ز « لموعد يثنى » . الترنيق : التصفية .

الصبح المنبى ٦ « لموعد ينئى » .

(١١) الجناب : الفناء : ما قرب من محلة القوم .

ريًا : مؤنث ريان وهو ضد العطشان .

الجزيرة : سبق التعريف بها فى الحاشية ١٦ من القصيدة ٨٥ ( صفحة ٢٥٦ ) .

الصبح المنبى ٦ .

(١٢) ب « وتحرقت فيها عزالى » .

المخايل : من السحب المنذرة بالمطر . تحرقت : توسعت .

العزالي : جمع العزلاء أى مصب الماء من القربة ونحوها ، ويقال : أنزلت السماء عزاليها ، عند ما

يشتد وقع المطر .

الصبح المنبى ٧ .

- ١٣ صَفَحَتْ لَهُ عَنْهَا السُّنُونُ ، وَوَجَّهَتْ أَطْرَافُهَا وَجْهَ الزَّمَانِ طَلِيقًا  
 ١٤ رَفَعَ الْأَمِيرُ «أَبُو سَعِيدٍ» ذِكْرَهَا ، وَأَقَامَ فِيهَا لِلْمَكَارِمِ سُوقًا  
 ١٦ يَسْتَمْطِرُونَ يَدَا يَفِيضُ نَوَالُهَا فَيَغْرُقُ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقَا  
 ١٥ يَقُظُ . إِذَا أَعْتَرَضَ الْخُطُوبَ بِرَأْيِهِ تَرَكَ الْجَلِيلَ مِنَ الْخُطُوبِ دَقِيقًا  
 ١٧ هَلَّا سَأَلْتَ «مُحَمَّدًا» بِ«مُحَمَّدٍ» تَجِدِ الْخَبِيرَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَا  
 ١٨ وَسَلِ «الشُّرَاةَ» فَإِنَّهُمْ أَشَقَىٰ بِهِ مِنْ أَهْلِ «مُوقَانَ» الْأَوَائِلِ مُوقَا؟  
 ١٩ كُنَّا نَكْفُرُ مِنْ «أُمِيَّةَ» عَضْبَةً طَلَبُوا الْخِلَافَةَ . فَجَرَّةٌ وَفُسُوقَا  
 ٢٠ وَنُدُومٌ «طَلْحَةَ» وَ«الزُّبَيْرَ» كِلَيْهِمَا وَنُعْنَفُ «الصَّدِيقَ» وَ«الْفَارُوقَا»

(١٣) هـ «صفحت لها» .

الصبح المنبى ٧ .

(١٤) الصبح المنبى ٧ .

(١٥) هـ «فتفرق» .

الصبح المنبى ٧ .

(١٦) الصبح المنبى ٧ .

(١٧) الموق : الهلاك ، الحمق في غباوة .

الشراة : هم الخوارج ، سموا بذلك لقولهم إننا شرينا أنفسنا في طاعة الله أى بعناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة . وقد سبق التعريف بهم في الحاشية ٢٣ صفحة ٧٣٨ .

موقان : ولاية فيها قرى ومروج كثيرة ، وهى من أذربيجان يمر القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال .  
 الصبح المنبى ٧ .

(١٩) شرح ابن أبى الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ : ٧٤ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٧ .

(٢٠) النسخ الأخرى تجعل البيت ٢٢ «ونقول تيم . . .» فى هذا الموضع .

طلحة : هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان أحد الصحابة ويقال له طلحة الجود ، وهو من قبيلة تيم ، قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو مع عائشة .

الزبير : هو الزبير بن العوام بن خويلد أحد الصحابة قرشى ، قتل كذلك سنة ٣٦ يوم الجمل . وهو وطلحة ممن بشروا بالجنة .

الصدىق والفاروق : الخليفتان أبو بكر وعمر ، والشاعر يشير إلى أمر الخلافة ، وقد عبّر عن رأيه فى ذلك فى بيت له من القصيدة ٣٤٠ ( انظر البيت ٣٤ من تلك القصيدة صفحة ٨٥١ ) .

شرح ابن أبى الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ : ٧٤ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٧ .

- ٢١ وَهُمْ «قُرَيْشُ الْأَبْطَحِينَ» إِذَا أَنْتَمَوْا طَابُوا أُصُولًا فِيهِمْ وَعُرُوقًا  
 ٢٢ وَنَقُولُ «تَيْمٌ» قَرَبْتُ وَ«عَدِيُّهَا» أَمْرًا بَعِيدًا حَيْثُ كَانَ سَحِيقًا  
 ٢٣ حَتَّى غَدْتُ «جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ» تَبَتَّغِي إِرْثَ «النَّبِيِّ» ، وَتَدَّعِيهِ حُقُوقًا  
 ٢٤ جَاءُوا بِرَاعِيهِمْ لِيَتَّخِذُوا بِهِ عَمْدًا إِلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ طَرِيقًا  
 ٢٥ طَرَحُوا عَبَاءَتَهُ ، وَالْقَوَا فَوْقَهُ ثَوْبَ الْخِلَافَةِ مُشْرَبًا رَاوُوقًا  
 ٢٦ عَقَدُوا عِمَامَتَهُ بِرَأْسِ قَنَاتِهِ وَرَأَوْهُ بِرَا فَاسْتَحَالَ عُقُوقًا  
 ٢٧ وَأَقَامَ يُنْفِذُ فِي «الْجَزِيرَةِ» حُكْمَهُ وَيَظُنُّ وَعَدَ الْكَاذِبِينَ صَدُوقًا  
 ٢٨ حَتَّى إِذَا مَا أَلْحِيَةُ الذَّكْرُ أَنْكَفَا مِنْ «أَرْزَنِ» حَنِقًا يَمْجُ حَرِيقًا

(٢١) قریش الأباطح : سبق التعريف بهم في الحاشية ١٣ من القصيدة ١٨١ (صفحة ٤٤٨) .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ ، ٧٤ : ٥ : ثانية «الابطحون» . . أصولاً في العلا وعروقاً» وورد

فيها بعد البيت التالي - الصبح المنبى ٧ .

(٢٢) هـ «وتقول» .

تيم : قبيلة أبي بكر الصديق ، جدها تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، وهي من قریش .

عدى : قبيلة الفاروق عمر بن الخطاب ، من قریش أيضاً ، جدها كعب بن لؤي .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ ، ٧٤ : ٥ : ثانية «أقربت» - الصبح المنبى ٧ .

(٢٣) ا ، د وإخوتهما «حتى انبرت» .

جشم بن بكر : قبيلة من تغلب تنسب إلى جشم بن بكر بن حبيب .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ ، ٧٥ : ٥ : طبعة ثانية - الصبح المنبى ٧ «حتى انبرت» .

(٢٤) و ، ر «عهداً إلى» .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ ، ٧٥ : ٥ : طبعة ثانية «عمرأ» - الصبح المنبى ٧ .

(٢٥) الراوق : الكأس ، والباطية وهي إناء عظيم من الزجاج يتخذ للشراب .

الصبح المنبى ٧ .

(٢٦) شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ ، ٧٥ : ٥ : طبعة ثانية - الصبح المنبى ٧ .

(٢٧) شرح ابن أبي الحديد - الصبح المنبى .

(٢٨) ب «حتفاً» . الحنق : المغتاض .

الحية الذكر : تفرقة بين الأنثى والذكر ، لأنه يقال هو الحية وهي الحية .

أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط لها قلعة حصينة ، كانت من أعمار نواحي أرمينية .

وأرزن الروم : بلدة أخرى من بلاد أرمينية أيضاً ، وهي أرض روم . وانظر «قالقلا»

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٥ ، ٧٥ : ٥ : طبعة ثانية «من أرزن حرباً» - الصبح المنبى ٧ .

- ٢٩ غَضْبَانِ يَلْقَى الشَّمْسَ مِنْهُ بِهَامَةٍ تَعْشَى الْعَيُونَ تَأَلَّقَا وَبَرِيقَا  
 ٣٠ أَوْفَى عَلَيْهِ فَظَنَّ مِنْ دَهْشٍ بِهِ الْبَرُّ بَحْرًا وَالْفَضَاءَ مَضِيْقَا  
 ٣١ غَدَرْتُ أَمَانِيهِ بِهِ ، وَتَمَزَّقْتُ عَنْهُ غِيَابَةُ سُكْرِهِ تَمْزِيْقَا  
 ٣٢ طَلَعْتُ جِيَادُكَ مِنْ رَبَا «الْجُودَى» قَدْ حُمِّلَنْ مِنْ دُفْعِ الْمَنُونِ وَسُوقَا  
 ٣٣ يَطْلُبُنْ ثَارَ اللَّهِ عِنْدَ عِصَابَةِ خَلَعُوا الْإِمَامَ وَخَالَفُوا التَّوْفِيْقَا  
 ٣٤ يَرْمُونْ خَالِقَهُمْ بِأَقْبِحِ فِعْلِهِمْ وَيُحَرِّفُونْ كِتَابَهُ الْمَنْسُوقَا  
 ٣٥ فَدَعَا فَرِيْقًا مِنْ سِيُوفِكَ حَتَفُهُمْ وَشَدَدْتَ فِي عَقْدِ الْحَدِيدِ فَرِيْقَا  
 ٣٦ وَمَضَى «أَبْنُ عَمْرٍو» قَدْ أَسَاءَ بِعُمْرِهِ ظَنًّا يُنْزِقُ مُهْرَهُ تَنْزِيْقَا

(٢٩) هـ «مهابة» . و ، ز «تعشى» .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٤٤٦ طبعة أولى «تلقى الشمس منه مهابة تعشى» وفي ٥ : ٧٥ طبعة ثانية  
 كرواية الديوان - الصبح المنبى ٧ .

(٣٠) ا ، د وإخوتها «فظل من دهش يظن البر بجرأ» . هـ «يظل من دهش» .

التشبيهات ٢٤٥ «من دهش يرى في البر بجرأ» - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٤٤٦ طبعة أولى ،  
 ٥ : ٧٥ طبعة ثانية «فظل من دهش يظن» وكذلك في الصبح المنبى ٧ .

(٣١) شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٤٤٦ ، ٥ : ٧٥ ثانية - الصبح المنبى ٧ .

(٣٢) الوسوق : جمع الوسق ، وهو ستون صاعاً والصاع خمسة أرتال وثلث ، وقيل حمل البعير .  
 الجودى : جبل مطلق على جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة من أعمال الموصل ، استوت عليه سفينة نوح .  
 والجودى : جبل بأجا أحد جبال طي .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٧ .

(٣٣) الصبح المنبى ٧ .

(٣٤) ا ، د وإخوتها «ويحرفون قرانه» . هـ «بأقبح قولهم» . والقران : يريد القرآن فحذف المد .

أخبار (البحترى ١٢٣ «كلامه المخلوقا» وقال الصولى : «حدثني إبراهيم بن عبد الله الكجى قال : قلت  
 للبحترى : ويحك ! أتقول في قصيدتك التي مدحت بها أبا سعيد "أفاق صب من هوى فأيقا" :

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويحرفون كلامه المخلوقا

أصرت قدرياً معتزلياً؟ فقال لى : كان هذا دينى في أيام الواثق ، ثم ذرعت عنه في أيام المتوكل .  
 فقلت له : يا أبا عبادة ! هذا دين سويدور مع الدول ! « - الموشح ٣٤١ كرواية الصولى وقصته -

الصبح المنبى ٧ «قرانه» .

(٣٥) شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ .

(٣٦) ينزق : يضرب الفرس ويحثة حتى يشب ويتقدم بخفة .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - شرح ابن أبي الحديد - الصبح المنبى .



- ٣٧ رَكِبَتْ جَوَانِحَهُ قَوَادِمَ رُوعِهِ  
 ٣٧ فَاجْتَاَزَ « دِجْلَةَ » خَائِضًا وَكَأَنَّهَا  
 ٣٩ لَوْ خَاضَهَا « عَمَلِيْقُ » أَوْ « عُوْجٌ » إِذَا  
 ٤٠ لَوْلَا أَضْطِرَابُ الْخَوْفِ فِي أَحْسَانِهِ  
 ٤١ خَاضَ الْحُتُوفَ مِنَ الْحُتُوفِ مُعَانِقًا  
 ٤٢ يَجْتَابُ حَرَّةً سَهْلَهَا وَوَعُورَهَا ،  
 يَحْذِفْنُهُ خَذْفَ الْمَرِيرِ الْفَوْقَا  
 قَعْبٌ عَلَى بَابِ « الْكُحَيْلِ » أُرَيْقَا  
 مَا جَوَزَتْ « عُوْجًا » وَلَا « عَمَلِيْقَا »  
 رَسَبَ الْعُبَابُ بِهِ فَمَاتَ غَرِيْقًا  
 زَجَلًا كَفَهْرِ الْمُنْجَنِيقِ عَتِيْقَا  
 وَ« الطَّيْرَهَانِ » مَرَادُهُ وَ« دَقُوْقَا »

( ٣٧ ) في متن ا ، د « الفوقا » وكتب بهاشهما رواية أخرى هي « القوقا : وهو القطن » ا ، د « فحذفنه » د ، و ، ز « فحذفنه حذف » .

القوادم : الريشات التي في مقدم الجناح وهي كبار الريش .  
 الروع ( بضم الراء ) : سواد القلب ، وقيل موضع الفرع منه .  
 خذف الشيء : رمى به من بين سبائتيه أو بالمخدفة .  
 المرير : القوي ذو العزم .  
 الفوق : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .  
 الصبح المنبى ٨ .

( ٣٨ ) القعب : القدح الضخم الغليظ .  
 الكحيل : موضع بالجزيرة ، وكان به يوم للعرب ، وهو قرية تحت الموصل على شاطئ دجلة الغربي مقابل الحديثة .

التشبيهات ٢٤٥ « واجتاز » - الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ .

( ٣٩ ) عمليق : هو عمليق بن لاوز بن إرم بن سام بن نوح ، وإليه ينسب العماليقة .  
 عوج : عوج بن عوق ، ذكر من عظم خلقه شناعة . ويقال إنه الذي قتله موسى عليه السلام .  
 الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ « ما خوضت » - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٠ ) التشبيهات ٢٤٥ - الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ .

( ٤١ ) ا ، د وإخوتهما « إلى الحتوف » . و ، ز « فاض الحتوف » . الزجل : الذي له صوت .  
 الفهر : حجر رقيق . المنجنيق : آلة حربية ترمى بها القذائف .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ « إلى الحتوف » - الصبح المنبى ٨ « إلى الحتوف » .

( ٤٢ ) ب « فجناب » تحريف . هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

الحمررة : الأرض ذات حجارة نخرة سود كأنها أحرقت بالنار .

المراد ( بفتح الميم ) المكان الذي يحول فيه الرجل ، ومكان ريادة الإبل .

- ٤٣ لو نَفَّسَتْهُ الْخَيْلُ لَفَتَتْ نَاطِرٍ  
 ٤٤ لَثْنِي صُدُورِ السُّمْرِ تَكْشِفُ كُرْبَةً ،  
 ٤٥ وَلَبَكَّرَتْ «بَكْر» ، وَرَاحَتْ «تَغْلِبُ»  
 ٤٦ حَتَّى يَعُودَ الذَّنْبُ لَيْثًا ضَيْغَمًا ،  
 ٤٧ هَيْهَاتَ مَارَسَ قَلِقُلًا مُتَبَقِّظًا  
 ٤٨ مُسْتَسْلِفًا جَعَلَ الْغَبُوقَ صَبُوحَهُ  
 ٤٩ لِلَّهِ رَكْضُكَ إِذْ يُبَادِرُكَ الْمَدَى

الطيرهان : الأرض التي بنى عليها الخليفة المعتصم أول قصر له في سامراء ، وكانت ديراً للنصارى اشتراه من أصحابه ، وكانت أرضه تعرف بالطيرهان . وقد ضبطت في كتب البلدان بسكون الراء .

دقوقاء : ( بألف ممدودة ومقصورة ) مدينة بين إربل وبنداد . وتعرف اليوم باسم داقوق وطاوق وهي مركز ناحية داقوق في لواء كركوك ( راجع بلدان الخلافة الشرقية صفحة ٨٣ ) .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ « سهلها وجبالها والطيرهان مراره » - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٣ ) نَمَسَه : ( بتشديد الفاء ) أمهله أو أزال غمه . الفتوق : ما انفرج واتسع من الأماكن .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٥ - شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية

« لفتة ساعة » - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٤ ) السمر : الرماح .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية « لثني صدور الخيل يكشف . . .

ولوى رماح الخط » - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٥ ) شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٦ ) الضيغم : الأسد ، والضيغم الذي يعض . القرارة : الثابت المطمئن من الأرض ، القاع

المستدير يجتمع فيه ماء المطر . النيق : أرفع موضع في الجبل .

الموازنة ١٦٨ بيروت ، ١ : ٣١٤ دار المعارف - الصناعتين ١٧٢ الآستانة ، ٢٢٨ مصر -

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى « والعرار أنيقاً » تحريف ، ٥ : ٧٥ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٧ ) و ، ز « سكن البليد رقيقاً » . القلقل : المعوان السريع التحرك .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٦ طبعة ثانية « مارس فيلقا » - الصبح المنبى ٨ .

( ٤٨ ) ا ، د وإخوتهما « فصار غبوقاً » . المستسلف : المقترض .

الغبوق : ما يشرب في العشى وهو خلاف الصبوح . مري الشيء : استخرجه .

شرح ابن أبي الحديد ١ : ٤٤٦ طبعة أولى ، ٥ : ٧٦ طبعة ثانية - الصبح المنبى ٨ « وورى » .

( ٤٩ ) ا ، د وإخوتهما ، ه « ومبين سبقك » . المبر : الغالب والمتفوق .

الصبح المنبى ٨ « سيفك » .



- ٥٠ جاذبته فُضِّلَ الْحَيَاةِ فَأَفْلَتَتْ مِنْ كَفِّهِ قَمْنَا بِذَاكَ حَقِيقًا  
 ٥١ فَرَدَدَتْ مُهَجَّتَهُ وَقَدْ كَرَعَ الرَّدَى لِيَحْفَ مِنْهَا مِنْهَا مَطْرُوقًا  
 ٥٢ لَبِسَ الْحَدِيدَ خَلَاخِلًا وَأَسَاوِرًا فَكَفَيْتَهُ التَّسْوِيرَ وَالتَّطْوِيقًا  
 ٥٣ بِالتَّلِّ «تَلُّ رَبِيعَ» بَيْنَ مَوَاضِعِ مَا زَالَ دِينَ اللَّهِ فِيهَا يوقَى  
 ٥٤ «سَاتِيدَمَا» ، وَسُيُوفُنَا فِي هَضْبِهِ يَفْرِى «إِيَّاسُ» بِهَا الطَّلَى وَالسُّوقَا  
 ٥٥ حَتَّى تَنَاولَ تَاجَ «قَيْصَرَ» مُذْهَبًا بِدَمٍ ، وَفَرَّقَ جَمْعَهُ تَفْرِيقًا  
 ٥٦ وَ«الْجَازِرَيْنِ» وَ«هَتَمَ إِبْرَاهِيمَ» فِي ثِنْيَيْهِمَا تِلْكَ الثَّنَايَا الرُّوقَا

(٥٠) هـ « فأفلتت من كفه » .

الفضل : الثوب الذى يبتذل فى الشغل أو للنوم أو يتوشح به الإنسان فى بيته .

القمن : الخليق الجدير ويكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع .

(٥١) هـ ، و ، ز « ليجف » .

(٥٢) ا ، د وإخوتهما « أساوراً وخلاخلاً » . هـ « فكفيتها » .

(٥٣) لم نهتد فى المراجع التى بين أيدينا إلى ذكر لتل ربيع .

(٥٤) ب ، هـ « فى هضبه » . الطلى : الأعناق واحدها الطلية والطلاة .

السوق : جمع الساق . يفرى : يقطع ويشق .

إيَّاس : هو إيَّاس بن قبيصة الطائى من شجعان طي ، ترجم له فى الحاشية ٨١ من القصيدة ٤٧٣

(صفحة ١١٧٤) .

ساتيدما : سبق ذكره فى البيت ١٩ من القصيدة ٥٣٨ (صفحة ١٣٥٧) وقد قيل إنه جبل ، وذكر ياقوت أن الصولى قال : ساتيدما نهر بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز وجهه إيَّاس بن قبيصة الطائى لقتال الروم فهزمهم فافتخر بذلك .

الصبح المنبى ٨ « فرماحنا وسيوفنا » وهكذا ورد فى طبعة بيروت .

(٥٥) ا ، د وإخوتهما « مشرباً بدم » .

(٥٦) ا ، د وإخوتهما « والخازران » . هـ والخازرين . وقد ورد فى ب بالمشئى مجروراً لأنه

معطوف على ( بالتل ) فى البيت ٥٣ .

هذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

الثنى ؛ من الوادى : المنعطف . الثنايا : أسنان مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثننتان من أسفل .

الروق : الثنايا العليا التى يكون فيها طول على السفلى وهو من معايب الأسنان .

- ٥٧ قَتَلَ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ بِضَرْبَةٍ خَلَسِ ، وَحَرَّقَ جَيْشَهُ نَحْرِيقًا  
 ٥٨ و«الزَّابِ» إِذْخَانَتْ «أُمِيَّةُ» فَأَغْتَدَتْ تَزْجِي لَنَا «جَعْدِيَّهَا» الزَّنْدِيقَا  
 ٥٩ كَشَفُوا بِـ «تَلِّ كُشَافٍ» أَرْوَقَةَ الدُّجَى عَنْ عَارِضٍ مَلَأَ السَّمَاءَ بُرُوقًا  
 ٦٠ نِلْنَاهُمْ قَبْلَ الشُّرُوقِ بِأَذْرَعٍ يَهْزُنُ فِي كَبِدِ الظَّلَامِ شُرُوقًا  
 ٦١ حَتَّى تَرَكَنَا آلِهَامَ تَنْدُبُ مِنْهُمْ هَامًا بِبَطْنِ «الزَّابِيَيْنِ» فليقَا  
 ٦٢ يَا «تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلِ» حَتَّى مَتَى تَرِدُونَ كُفْرًا موبِقًا وَمُرُوقًا؟!

جازر : قال ياقوت إنها قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن ، وهي قصبة طسوج الجازر . . . ثم قال : والجازر أيضاً من قبليات حلب من قرى السهول .  
 وقال البكري في معجم ما استعجم : زعم أبو الحسن الأخفش أنه نهر الموصل . . . وأن جازر هي خازر المدائن .

وقد قال الدكتور أحمد سوسة في كتابه «رى سامراً في عهد الخلافة العباسية» ( ٢٧٢ ) :  
 « والأرجح أن الأطلال المعروفة اليوم باسم تل بسماية والواقعة وسط طسوج جازر تمثل بقايا قصبة جازر . . .  
 وتقع أطلال بسماية هذه على مسافة زهاء عشرين كيلو متراً من جنوب شرقي مدينة بغداد » .  
 أما ( خازر ) فقد قال ياقوت إنه نهر بين إربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والوصل . . . كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر النخعي قتل فيها ابن زياد سنة ٦٦ هـ .  
 هم إبراهيم : الهم كسر الأنياب ، ولم أجد موضعاً بهذا الاسم ، ولعل المكان الذي قتل فيه إبراهيم ابن مالك عبيد الله بن زياد قد سمي بذلك .

( ٥٨ ) في «الزَّابِ» بالرفع على الابتداء ، وقد كرناها بالعطف على ما قبلها ، هـ «أبا جعديها» الجعدي : هو مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

الزاب : نهر سبق التعريف به في الحاشية ١٣ من القصيدة ٢٦١ ( صفحة ٦٥١ ) .

معجم ما استعجم ٣١٨ «إذخانت» .

( ٥٩ ) تل كشاف : موضع بالزاب .

معجم ما استعجم ٣١٨ .

( ٦٠ ) الصبح المنبي ٩ .

( ٦١ ) ١ ، د وإخوتها «يندب» . الهام ( الأولى ) ذوع من البوم الصغير تألف القبور

والأماكن الحربية . الهام ( الثانية ) الروس . فليق : مشقوق .

الصبح المنبي ٩ .

( ٦٢ ) ١ ، د وإخوتها «يا تغلب ابنة تغلب» .

الصبح المنبي ٩ «ابنة تغلب» .

- ٦٣ تَتَجَاوَبُونَ بِدَعْوَةٍ مَخْذُولَةٍ دَعْوَى الْحَمِيرِ إِذَا أَرَدْنَا نَهِيْقًا  
 ٦٤ وَلَقَدْ نَظَرْنَا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ نَجِدْ لِمَقَالِكُمْ فِي آيِهِ تَحْقِيْقًا  
 ٦٥ أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ سَيْفَ «مُحَمَّدٍ» أَمْسَى عَذَابًا بِالطُّغَاةِ مُحِيْقًا؟  
 ٦٦ لَا تَنْتَضُوهُ بَأَنَّ تَرَوْمُوا خُطَّةً عَسْرَاءَ تُعْيِي الطَّالِبِينَ لُحُوْقًا  
 ٦٧ لَا تَحْسَبَنَّ النَّاسَ إِنْ صَفَرَتْ بِهِمْ رُغْيَانُكُمْ بِهِمَا أَطَاعَ وَنُوْقًا  
 ٦٨ خَلُّوا الْخِلَافَةَ ! إِنْ دُونَ مَنَالِهَا قَدَرًا بِأَخْذِ الظَّالِمِينَ خَلِيْقًا  
 ٦٩ قَدْ رَدَّهَا «زَيْدُ بْنُ حِصْنٍ» بَعْدَ مَا رَدُّوا إِلَيْهِ رِدَاءَهَا مَشْقُوْقًا  
 ٧٠ وَرِجَالُ «طِيٍّ» مُصَلِّتُونَ أَمَامَهُ وَرَقًا هُنَاكَ مِنَ الْحَدِيدِ رَقِيْقًا

(٦٣) الصبح المنبى ٩ .

(٦٤) الصبح المنبى ٩ .

(٦٥) يقصد مدوحه محمد بن يوسف .

الصبح المنبى ٩ .

(٦٦) لا تنتضوه لا تسلوه من غمده ؛ شبهه بالسيف .

الصبح المنبى ٩ .

(٦٧) هـ «صفرت لهم» . البهم : أولاد البقر والمعز والضأن ، والواحدة البهمة يسكون الهاء

وفتحها . الذوق : جمع الناقة .

الصبح المنبى ٩ .

(٦٨) أ ، د ، هـ ، ي «دون لقاتها» . و ، ز «لقاتهم» .

الصبح المنبى ٩ .

(٦٩) أ ، د وإخوتها ، ي «مدوا عليه» . المشقوقا . هـ «مدوا عليه» . و ، ز «رواها» .

زيد بن حصن : هو زيد بن حصن بن وبرة بن جرميز ، وهو من بني سنبس بن معاوية بن ثعل الطائي

وكان رأس الخوارج يوم النهروان ، حاربه على بن أبي طالب سنة ٣٩ هـ .

الصبح المنبى ٩ «مدوا» .

(٧٠) ترتيب هذا البيت في أ ، د وإخوتها بعد الذي يليه .

مصلتون : مجردون .

الصبح المنبى ٩ .

- ٧١ ب «النهروان» وعاهدوه فأكدوا عقداً له بين القلوب وثيقاً  
 ٧٢ لم يرضها لما اجتلاها صعباً لم ترضه حيناً لها ورقيقاً  
 ٧٣ لو واصلت أحدا سوى أصحابها منهم لكان لها أخاً وصديقاً

---

(٧١) ا ، د وإخوتها « وعاهدوه فأكدوا » .

النهروان : كورة سبق التعريف بها في الحاشية ٢٦ صفحة ٦١٠

الصبح المنبى ٩ « وعاهدوه » .

(٧٢) الصبح المنبى ٩ .

(٧٣) الصبح المنبى ٩ .

وقال يمدح أبا نهشل بن حميد :

- ١ دَعُ دُمُوعِي فِي ذَلِكَ الْإِشْتِيَاقِ  
 ٢ فَعَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُسَكْنَ بِالسُّكِّ  
 ٣ إِنَّ «رِيًّا» لَمْ تَسْقِ رِيًّا مِنْ الْوَصِّ  
 ٤ بَعَثْتُ طَيْفَهَا إِلَى وَدُونِي  
 ٥ زَارَ وَهْنًا مِنْ «الشَّامِ» فَحِيًّا  
 ٦ فَقَضَى مَا قَضَى ، وَعَادَ إِلَيْهَا
- تَتَنَاجَى بِفِعْلِ يَوْمِ الْفِرَاقِ !  
 ب غَلِيلاً مِنْ هَائِمٍ مُشْتَاقِ  
 ل ، وَلَمْ تَدْرِ مَا جَوَى الْعُشَاقِ  
 وَخَدُّ شَهْرَيْنِ لِلْمَهَارِي الْعِتَاقِ  
 مُسْتَهَامًا صَبَاً بَأَعْلَى «الْعِرَاقِ»  
 وَالذُّجَى فِي ثِيَابِهِ الْأَخْلَاقِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥ - بيروت ٤٣٨ - مصر ٢ : ١٣٧ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

\* ترجمة أبي نهشل محمد بن حميد مع القصيدة ١٢ صفحة ٣٩ .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما « تتناجى بقبج » .

الموازنة ٢ : ٦٦ و « بقبج » .

( ٣ ) رِيًّا : اسم امرأة .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ - طيف الخيال ٢١ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - حماسة ابن الشجري ١٨٠ .

( ٤ ) ز « طرفها » ، تحريف . الوخد : إسراع البعير أو أن يرمى بقوائمه كشي النعام ، أو

سعة الخطو . المهاري : الإبل المهرية نسبة إلى مهرة بن حيدان وهو حي من العرب ؛ وقد مر الكلام عليها

في الحاشية ١٩ صفحة ٢٨٤ .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ - طيف الخيال ٢١ بتحقيقنا - حماسة ابن الشجري ١٨٠ - ديوان الصبابة

١ : ١٠٠ .

( ٥ ) ب « زار وهناً من العراق » . طبعة بيروت « صبا » .

الوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ - طيف الخيال ٢٢ بتحقيقنا « بأرض العراق » - حماسة ابن الشجري ١٨٠

« بأرض العراق » - ديوان الصبابة ١ : ١٠٠ .

( ٦ ) الأخلاق : القديمة البالية .

الموازنة ٢ : ١٣٨ ظ « في برودها الأخلاق » - طيف الخيال ٢٢ وحماسة ابن الشجري ١٨٠ وديوان

الصبابة ١ : ١٠٠ « في بروده » .



- ٧ قد أَخَذْنَا من التَّلَاقِ بِحَظٍّ ؛ والتَّلَاقِ في النُّومِ عِدْلُ التَّلَاقِ  
 ٨ يا «أبا نَهْشَلٍ» ! ولا زِلْتُ يَسْقِيهِ كَ عَلَيَّ حَالَةٍ من الغَيْثِ ساقِ  
 ٩ لَوْ تَرَى لَوْعَتِي وَحزَنِي وَوَجْدِي وَغَلِيلِي وَحُرْقَتِي وَأَشْتِيَاقِي  
 ١٠ وَأَلْتَفَاتِي إِلَيْكَ من جَبَلٍ «أَلْقَا طُولٍ» ، والدَّمْعُ سَاكِبٌ ذُو أَنْدِفَاقِ  
 ١١ لَتَيَقَّنْتَ أَنَّنِي صَادِقُ أَلْوَدِّ ، وَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ  
 ١٢ وَبِنَفْسِي وَأَسْرَتِي حَسَنُ ذَاكَ أَلْأَدَبِ الْأَرِيحِيِّ وَالْأَخْلَاقِ  
 ١٣ وَالنَّدَى «الصَّامِتِي» ، وَالْمَلِكُ الْأَبْدُ لَجَّ في أَخْرِيَاتِ ذَاكَ الرُّوَاقِ  
 ١٤ دَائِمُ الْإِنْفِرَادِ بِالرَّأْيِ في أَلْخَلْدِ وَهَ لا يَتَّقِي الْأَيَالِي بِوَاقِ

(٧) ١ ، د وإخوتها « من اللقاء بحظ » . ي « قد أخذنا من اللقاء نصيباً » .

الموازنة ٢٠ : ١٣٩ و - طيف الخيال ٢٢ بتحقيقنا .

(٨) ١ ، د وإخوتها « ولا زال يسقيك » . ه « ولا زال يسقيك على حاله من المزن » . ي « من المزن » وكتب فوقها « الغيث » .

(٩) ١ ، د ، ه ، ي « ووجدى وحزنى » . و ، ز « ووجدى وحربنى » .

(١٠) ١ ، ه ، و ، ز « جبل اللقطول » تحريف . ي « والدمع سابق » .

اللقطول : نهر كان في موضع سامر أقبل أن تعمر سبق ذكره في الحاشية ١ من القصيدة ١٣٤ (صفحة ١٠٤٥)

ولم يذكر في معاجم البلدان جبل بهذا الاسم . ويبدو أن الشاعر يريد وصف المكان . فقد ذكر المسعودي في كتابه « التنبيه والإشراف » ( ٣٥٦ ) موضعاً سماه « ناحية القاطول » وهو يذكر انتقال المعتصم من دار السلام . وجاء في كتاب « البلدان » لليعقوبي ( ٢٥٧ ) . « ثم قال [ أى المعتصم ] أرض القاطول غير طائفة وإنما هي حصى وأفهار [ أى أحجار صغار ] والبناء بها صعب ، وليس لأرضها سعة » . والشاعر يقصد هنا الأرض لا النهر .

(١٢) الأريحي : الواسع الخلق والذي يرتاح للندى .

(١٣) ١ ، د وإخوتها « الأبلخ » .

الأبلخ : الطلق الوجه ، ذو الكرم والمعروف وإن كان أقرون .

الأبلخ : المتكبر .

الصامتي : الجد الأعلى للممدوح . انظر الحاشية ١٦ (صفحة ١٥) والحاشية ٦ (صفحة ٥٨٣) .

(١٤) ١ ، د وإخوتها « دائم الإنفراد بالرأى والفكرة لا تبق » .



- ١٥ تَتَفَادَى الْخُطُوبُ إِنْ وَاجَهْتَهُ حِينَ يُغْرَى بِالْفِكْرِ وَالْإِطْرَاقِ
- ١٦ « صَامِتِي » يَغْدُو فَتَغْدُو بِيَمْنَا دُ طَرِيقُ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ
- ١٧ بِوَعِيدٍ وَمَوْعِدٍ كَأَنسِكَابِ الْأَغِيثِ بَيْنَ الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ
- ١٨ وَمَعَالٍ أَصَارَهَا لِاجْتِمَاعِ شَمْلُ مَالٍ أَصَارَهُ لِإِفْتِرَاقِ
- ١٩ وَعَطَايَا تَأْتِي رِفَاقًا فَيَصْدُرُ نَ رِفَاقَ الْعَافِينَ بَعْدَ الرِفَاقِ
- ٢٠ مُقْبِلٌ ، مُدْبِرٌ بِعَارِضِ جُودٍ بِاسِطٍ ظِلُّهُ عَلَى الْآفَاقِ
- ٢١ وَبِعَزْمٍ لَوْ دَافَعَ الْفَجْرَ مَا أَقْدَبَلَ وَجْهَهُ لِلشَّرْقِ فِي إِشْرَاقِ
- ٢٢ وَجَلَالٍ لَوْ كَانَ لِلْقَمَرِ الْبَدْرُ رِ لَمَّا جَازَ فِيهِ حُكْمُ الْمُحَاقِ
- ٢٣ يَصْدُرُ الْجُودُ عَنِ عَطَاءِ جَزِيلٍ مِنْهُ ، وَالْبَأْسُ عَنِ دَمِ مُهْرَاقِ

( ١٥ ) ي « تنقاد الخطوب إن اجتهدوا » وهو تحريف ظاهر .

( ١٦ ) ا ، د وإخوتها « فتغدو يمينا » . المطبوع « فتصبح يمنا » .

( ١٨ ) ب « الاجتماع » وهو تحريف . و ، ز « تلو مال » وكذلك في المطبوع .

والمعنى الذى هنا هو أن تفريقه لما فى يده من مال على القاصدين إليه جمع له المتفرق من أسباب الحمد .

العكبرى ٢ : ٣٦٤ .

( ١٩ ) ا ، د وإخوتها « وعطايا تترى رفاقاً ويصدرن » .

( ٢٠ ) العارض : السحاب المعترض فى الأفق ؛ شبه به جود الممدوح .

( ٢١ ) ه ، ي « فى الإشراق » .

( ٢٢ ) ي « للقمر البادى » .

( ٢٣ ) ب « واليأس » تحريف .

وقال يمدح المعتمد على الله ، وَيَصِفُ الْمَعْشُوقَ قَصْرَهُ :

- ١ أَرَيْتَكَ أَلَانَ أَلْمَعِ الْبُرُوقِ      أَمْ شُعْلُ مَرْفُضَةٍ عَنْ حَرِيقِ  
 ٢ فِي عَارِضٍ تَعْرِضُ أَجْوَاذُهُ      بَيْنَ سُمُويَ «خَبْتِ» فَرَمَلِ «الشُّقُوقِ»  
 ٣ أَسَالُ «بَطْحَانَ» وَلَمْ يَتَّرِكْ      أَنْ مَلِئْتُ مِنْهُ فِجَاجُ «الْعَقِيقِ»

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٠٣ - بيروت ١٦١ وتنقص خمسة أبيات - مصر ٢ : ١٢٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي . ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ حيث يذكر انتهاء أمر الشاري بعد وفاته سنة ٢٦٤ هـ « انظر البيت ٢٣ ) ويشير إلى وفاة الصنمّار الذي توفي سنة ٢٦٥ هـ ( انظر البيت ٢٤ ) .

\* انظر ترجمة الخليفة المعتمد مع التصيدة ٢٦٦ (صفحة ٦٦٧) .

\* أما « المعشوق » قصر المعتمد فقد ذكره ياقوت فقال إنه قصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية . . . ثم قال : وبينه وبين تكريت مرحلة ، عمره المعتمد على الله ، وعمر قصر آخر يقال له الأحمدي .

ولعل القصر الأخير هو الذي يسميه البحري في البيت ٣١ «المشوق» . أو لعله «الهاروني» وهو قصر قرب سامراء ينسب إلى هارون الواثق بالله ، وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل ، وبإزائه بالجانب الغربي «المعشوق» .

( ١ ) أو إخوتها « من حريق » .

عبث الوليد ١٥٥ صدر البيت .

( ٢ ) العارض : السحاب المعترض في الأفق . الأجواز : جمع الجوز (بفتح الجيم) وهو

وسط الشيء ومعظمه . السوي : الوسط .

خبت : صحراء بين مكة والمدينة ، سبق التعريف بها في الحاشية ٤٤١ .

شقوق : منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة . والشقوق أيضاً من مياه ضبة بأرض اليمامة .

( ٣ ) اتَّرك : خلاه وأغفله .

بطحان : قال ياقوت إنه بالضم وأهل اللغة يقولونه بفتح أوله وكسر ثانيه وقالوا لا يجوز غيره ،

وقد قيل بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو واد بالمدينة ؛ أحد أوديتها الثلاثة : العقيق وبتحان وقناة .

العقيق : موضع راجع تعريفه بالحاشية ٥ من التصيدة ٢٢٢ (صفحة ٥٣١) .

عبث الوليد ١٥٥ وقال : « الأصل بطحان بكسر الطاء وتسكينها جائز ، وإنما جاء فعلاً في أسماء

معدودة فالنكرة مثل ظربان وقطران ، والمعركة مثل بطحان اسم موضع وورقان اسم جبل » .

- ٤ نَبَّهْنِي عَنْ زَوْرَةٍ مِنْ هَوَى مُوَكَّلٍ فِي مَضْجَعِي بِالطَّرُوقِ  
 ٥ عِدْوَةٌ بَادٍ لَنَا ضِغْنُهَا أَنْزَلَهَا الْحُبُّ مَحَلَّ الصَّدِيقِ  
 ٦ لَا أُتْبِعُ الْمَتَبُولَ عَتْبًا ، وَلَا أَلُومُ غَيْرَ الْبَارِي الْمُسْتَفِيقِ  
 ٧ سَأَلْتُ عَنْ مَالِي ؛ وَلَا مَالٍ لِي غَيْرَ بَقَايَا تُرِكَتْ لِلْحُقُوقِ  
 ٨ مُوجَّهَاتٍ لِذَوِي عَيْلَةٍ تُقْضٍ مِنْهُمْ فِي فَرِيقٍ فَرِيقِ  
 ٩ هَلَّا أَتَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ أَثْفِيَةِ الْمُنْجِنِيقِ  
 ١٠ زَوْتُ وَزِيرَ السُّوءِ عَنْ مَلِكِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُسْتَشَقِّ السَّحِيقِ  
 ١١ مُنَاكِدٌ قَدْ كَانَ مِنْ لُومِهِ يَحْمِي عَلَى النَّاسِ بِلَالَ الْحُلُوقِ

(٥) ا وإخوتها « أحلها الحب » . هـ « أحلها ... محل » وبها بياض في موضع « الحب » .  
الضمن : الحقد .

(٦) ا وإخوتها « المخبول » . المتبول : الذي ذهب الحب بعقله .  
الباري : الذي برئ من مرضه .  
(٧) هـ « سألت عن حالي » .

(٨) ا وإخوتها « في ذوى عيلة » . ب « تقضى » .  
العيلة : أهل بيت الرجل الذين يعولهم ، ويقال : أمسى أخا عيلة ، أى فقيراً .  
(٩) في المطبوع « تقاه من أئقيه المنجنيق » وهو تصحيف ينكسر معه البيت .  
الاثفية : الحجر توضع عليه القدر .  
المنجنيق : آلة حربية ترمى بها القذائف .  
مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٤ .

(١٠) لعله يشير إلى الحسن بن مخلد وزير المعتمد ، فقد ذكر الطبري في أخبار سنة ٢٦٤ هـ أن  
« المعتمد رجع إلى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد وأحمد بن صالح بن شيرزاد ، وكتب في قبض أموالها  
وأموال أسبابهما » . وكان البحترى يشكو إلى الحسن بن مخلد ظلم رجل من رجاله اسمه السبي ؛ « راجع  
ذلك في قصائده : رقم ٩ (صفحة ٣٣) و ١٧٧ (صفحة ٤٣٨) و ٢٠٩ (صفحة ٤٩٨) و ٢٥٠  
(صفحة ٦٠٤) .

وقد ترجمنا لأحمد بن داود السبي كاتب الحسن بن مخلد في الحاشية ١٤ من القصيدة ٩ (صفحة ٣٥) .  
(١١) المناكد : العسر . البلال : الماء ، ما يبيل به الحلق .

- ١٢ وفي أمينِ الله لي مُنْصِفٌ  
 ١٣ «مُعْتَمِدٌ» فِينَا عَلَى اللَّهِ قَدْ  
 ١٤ تَرَى عُرَى التَّدْبِيرِ يَحْكَمُنْ عَنِ  
 ١٥ حَلَفْتُ بِالْمَسْعَى وَبِالْخَيْفِ مِنْ  
 ١٦ تَحُجُّهُ الْأَرْكَبُ مَخْشُوشَةٌ  
 ١٧ يُكَبِّرُونَ اللَّهَ لَا مُخْبِرٌ  
 ١٨ لَقَدْ وَجَدْنَا لَكَ إِذْ سَسْتَنَّا  
 ١٩ جَمَعْتَ أَشْتَاتَ «بَنِي جَعْفَرٍ»  
 ٢٠ وَكُنْتَ بِالطَّوْلِ الَّذِي جِئْتَهُ  
 إِنَّ حَادَ خَصْمِي عَنْ سَوَاءِ الطَّرِيقِ  
 أَيْدُهُ اللَّهُ بَعَقْدٍ وَثِيقٌ  
 مُقْتَصِدٍ فِيمَا يُعَانِي شَفِيقٌ  
 مِنِّي وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الْعَتِيقُ  
 رُكْبَانُهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقُ  
 عَنِ رَفَثٍ مِنْهُمْ وَلَا عَنَ فَسُوقِ  
 سِيَاسَةِ الْأَحَانِي عَلَيْنَا الشَّفِيقُ  
 بِالْبِرِّ لَمَّا فُرِّقُوا بِالْعُقُوقِ  
 إِلَيْهِمْ بِالْأَمْسِ عَيْنَ الْخَلِيقِ

(١٥) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١٦) أو إخوتها «ركابها» . هـ «مخشوشة» . الأركب : جمع الركب أي ركبان الإبل ، وقد يكون للخيل . مخشوشة : من خش أي دخل .

الفج : الطريق الواسع الواضح بين جبلين في قُبل جبل وهو أوسع من الشعب .

والشاعر يشير إلى قول الله تعالى في سورة الحج « وأذِّنْ في الناس بالْحَجِّ يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » آية ٢٧ سورة الحج . هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٧) الرفث : مباشرة النساء وقول الفحش .

الفسوق : العصيان والترك لأمر الله والخروج عن طريق الحق .

والشاعر يشير إلى قوله عز وجل في سورة البقرة « الحج أشهرٌ معلومات ذن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » آية ١٩٧ سورة البقرة .

(١٩) ١ وإخوتها « جمعت أسباب » .

بنو جعفر : أبتاء جعفر المتوكل ذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ثلاثة وعشرين ولداً ذكوراً ومنهم المعتد .

(٢٠) الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة . الغنى والسعة .

- ٢١ وما أَضَعْتَ الْحَقَّ فِي أَجْنَبٍ ؛ فكيف تَنَسَى واجِباً في الشَّقِيقِ !  
 ٢٢ جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِمَا مَانَعَتْ وَأَبْتَدَأَتْ فِي رَتْقِ تِلْكَ الْفُتُوقِ  
 ٢٣ فَشِيعَةٌ « الشَّارِي » إِلَى ذِلَّةٍ قد جَنَحُوا لِلسَّلَامِ بَعْدَ الْمُرُوقِ  
 ٢٤ وَرِمَةٌ « الصَّفَّارِ » مَتْرُوكَةٌ رَهْنًا لِإِحْدَى عَلَقَاتِ الْعُلُوقِ  
 ٢٥ وَحَائِنُ « الْبَصْرَةِ » عِنْدَ أَلَّتِي تُخْشَى عَلَيْهِ لِاحِجِّ فِي مَضِيقِ  
 ٢٦ يَنْوِي فِرَارًا لَوْ يَرَى مَخْلَصًا مِنْ سَبَبٍ يُفْضِي بِهِ أَوْ طَرِيقِ  
 ٢٧ لَا زَالَ « مَعْشُوقِكَ » يُسْقَى الْحَيَا مِنْ كُلِّ دَانِي الْمُزْنِ وَاهِي الْخُرُوقِ  
 ٢٨ فَمَا خَلَدُونَا مُذْ رَأَيْنَاهُ مِنْ فَتْحِ جَدِيدٍ وَزَمَانٍ أَنْيَقِ  
 ٢٩ أَشْرَفَ نَظَّارًا إِلَى مُلْتَقَى « دِجْلَةَ » يَلْقَاهَا بِوَجْهِ طَلِيقِ  
 ٣٠ وَطَالَعَ الشَّمْسَ عَلَى مَوْعِدِ بِمِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ عِنْدَ الشُّرُوقِ  
 ٣١ لَمْ أَرَ « كَالْمَعْشُوقِ » قَصْرًا بَدَا لِأَعْيُنِ الرَّائِنِ غَيْرَ « الْمَشُوقِ »

(٢١) الأجنب كالأجنبي : الغريب

(٢٢) ا وإخوتها « قد جنحوا للدين » . جنح إليه : مال إليه .

المروق : الخروج من الدين ببدعة أو ضلالة .

الشاري : هو الشاعر مساور بن عبد الحميد الشاري الذي توفي سنة ٢٦٤ هـ . راجع ترجمته في الحاشية

٣١ من القصيدة ٢٦٧ ( صفحة ٦٧٣ ) .

(٢٤) هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

العَلُوقُ : المنية . الداهية .

الصفار : راجع ترجمته في الحاشية ٣٠ من القصيدة ٣٥ ( صفحة ١١١ ) . وقد مات سنة ٢٦٥ هـ .

(٢٥) الاحجج : الذي يلزم المكان ، أي ضيق عليه .

حائِنُ البصرة : قائد الزنج ؛ ويقال له صاحب الزنج وعلوى البصرة الذي حاربه أبو أحمد الموفق

طلحة أخو المعتمد ( انظر ترجمته مع القصيدة ٧٢ صفحة ٢١٩ ) .

(٢٦) في متن ا « يمضي به » وبهامشها « يقضى به » نسخة .

(٢٧) الحيا : المطر .

(٣١) ا وإخوتها « لأعين الرائين »



- ٣٢ هَذَاكَ قَدْ بَرَزَ فِي حُسْنِهِ سَبِقًا ، وَهَذَا مُسْرِعٌ فِي اللَّحُوقِ  
 ٣٣ هُمَا صَبُوحٌ بَاكِرٌ غَيْمُهُ ثُنَى فِي أَعْقَابِهِ بِالْغُبُوقِ  
 ٣٤ الْمَاءُ لَا يَبْعَثُ لِي نَشْوَةً فَعَاطِنِي سَوْرَةَ ذَاكَ الرَّحِيقِ  
 ٣٥ حَسْبُكَ أَنْ تَكْسِرَ مِنْ حَدِّهَا بِالنَّعْمِ الصَّافِي عَلَيَّهَا الرَّقِيقِ  
 ٣٦ آلَيْتُ لَا أَشْرَبُ مَمْرُوجَةً إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْجَةً رِيقٍ بِرِيقِ

---

(٣٣) لم يرد في طبعة بيروت .

الصبوح : ما أصبح عند القوم من الشراب فشربوه ، وهو ضد الغبوق الذي يشرب بالعتشى .

(٣٤) الرحيق : الخمر أو أطيبها أو أفضلها أو الخالص الصافي منها .

(٣٥) هـ «الضافي» .

(٣٦) هـ «... لا أشرب مشروبه ما لم تكن ممزوجة» .

آليت : حلفت ، أقسمت ؛ ومنها الألية أي القسم .



وقال يهجو أحمد بن رَوْحِ الأَسَدِيِّ [ ويذكر قوماً من رَهْطه الأَزْد من أهل

الموصل ] :

- ١ هُوَ الظَّلَامُ فَلَا صُبْحَ وَلَا شَفَقُ هَلْ يُطَلِّقُ اللَّيْلَ مِنْ طَرَفِي فَأَنْطَلِقُ؟  
 ٢ راح «أَبْنُ رَوْحٍ» بِسُوءِ اللَّفْظِ يَحْشِمُنِي وَالغَيْظُ يَبْرِقُ فِي عَيْنَيْهِ وَالْحَنَقُ  
 ٣ يَسْتَنْشِدُ الضَّيْفَ وَالظُّلْمَاءَ حَالِكَةً وَقَدْ تَعَلَّمَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْأَفْقُ  
 ٤ البَائِتُونَ قَرِيباً مِنْ دِيَارِهِمْ وَلَوْ يَشَاءُونَ آبُوا الْحَيَّ أَوْ طَرَقُوا  
 ٥ مهلاً فِدَارِي «أَبَا عَمْرٍو»! إِذَا طَلَبْتَ أَرْضُ الشَّامِ ، وَهَذِي دَارُكَ السَّلَقُ  
 ٦ أَبْعَدَ مَسْرَايَ إِنْ رُمْتُ النُّزُولَ عَلَيَّ حَيٌّ بِحَيْثُ جِبَالُ الثَّلْجِ تَأْتَلِقُ  
 ٧ أَغْرَى بِكَ اللَّوْمَ مَجْمُوعاً وَمُفْتَرِقاً لُوْمٌ جَدِيدٌ وَعِرْضٌ دَارِسٌ خَلَقُ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ح ، ي ، ل « وقال يهجو ابن روح ويذكر قوماً من رهطه الأزديّة من أهل الموصل » .

وزعمتقد أن هذه القصيدة يرجع تاريخها إلى أولى جولاته بعد رحيله عن الشام ، ولعلها من منظومه عام ٥٢٢٤ .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٩٣ ظ « عن عيني فأنطلق » وقال : « عجز هذا البيت في غاية الصحة والبراعة والحسن والحلاوة ، ولكن قوله : "هو الظلام فلا صبح" ؛ معنى صحيح لتوقعه الصبح ، وهو مبطن متأخر فاجه قوله "ولا شفق" ، لأن من كان في الليل فإنما يتوقع الصبح ولا يتوقع الشفق . وأظنه أراد : نحن في ظلام ولسنا في أول نهار ولا آخره » - القول الفائق ٦٥ ظ « عن ليلى فأنطلق » وأورد النص الوارد في الموازنة .

( ٢ ) ب « يحشمن » تحريف . ح ، ل « ينجلني » . ي « يحشمني » .

حشمه : آذاه وأغضبه بتسميته ما يكره .

( ٣ ) ب « والظلماء عاكفة » . ب ، ي « الصيف »

( ٥ ) ح « مهلا فداري أبا نصر » . ي « أبو عمرو »

السلاق : من نواحي اليمامة .

( ٦ ) ب « وحى » ح ، ل « على حى » . ي « اللحوق على حى » وفيها بياض في موضع « بحيث جبال » .

( ٧ ) ح ، ل « أغرى بك الذم » . وفي النسخة ي بياض في موضع « نؤم جديد » .

- ٨ إِنَّ الْحَلَّاقَ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ سَرَفًا دَاءٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ مُسْتَرْقُ  
 ٩ لَا تَأْخُذُوا حَظًّا. أَقْوَامٌ تَلِيْقُ بِهِمْ إِذَا بَدَتْ مِنْهُمْ الْأَخْلَاقُ وَالْخَلْقُ  
 ١٠ الْقَوْمُ أَخْبَثُ الْفَاطِئًا إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْكُمْ ، وَأَمْرَضُ الْحَاظِ إِذَا أَفْتَرَقُوا  
 ١١ بَلُهُ الْأَكْفُوفِ فِي أَفْخَاذِهِمْ كَرَمٌ ، مَرَضَى الْأَيُّورِ فِي أَسْتَاهِهِمْ شَبَقُ  
 ١٢ يُشَبَّهُونَ ظُهُورَ الْخَيْلِ إِنْ رَكِبُوا فَيْشًا ؛ فَسَيْرُهُمُ التَّقْرِيْبُ وَالْعَنْقُ  
 ١٣ جَفُّوا مِنْ الْبَخْلِ حَتَّى لَوْ بَدَا لَهُمْ ضَوْءُ السَّمَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَأَحْتَرَقُوا  
 ١٤ لَوْ صَافَحُوا الْمَزْنَ مَا أَبْتَلَّتْ أَكْفُهُمْ وَلَوْ يَخْوَضُونَ بَحْرَ الصِّينِ مَا غَرِقُوا  
 ١٥ الْبَاخِلُونَ إِذَا مَا مَازَنُ بَدَلُوا ، وَالْمُفْحَمُونَ إِذَا مَا رَاسِبٌ نَطَقُوا  
 ١٦ لَوْ قِيلَ لِلْأَزْدِ مَا قَالُوا وَمَا أَنْتَ حَلُّوا مِنْ أَدْعَاءٍ إِلَيْهِ ، قَالَ : مَا صَدَقُوا!

(٨) ح « بنى مرواج » تحريف . ي « الخلاف ... شرفا - بنى مروان » وفيها تصحيف . ل « بنى مروان » .

الحلّاق: هو ألا تشيع الأتان من السفاد ولا تعلق مع ذلك، وكذا المرأة .

(١١) الشبق: اشتداد الشهوة الفاسدة .

السفينة ٢ : ٤٥ و .

(١٢) العنق: السير الواسع الفسيح الممتد .

السفينة ٢ : ٤٥ و .

(١٣) السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى، سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من

القصيدة ٥١٢ (صفحة ١٢٨٨) .

السفينة ٢ : ٤٥ و .

(١٤) السفينة ٢ : ٤٥ و .

(١٥) لم يرد في ح ، ل .

مازن: أبو قبيلة من تميم، وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ومازن في بنى صعصعة بن معاوية،

ومازن في بنى شيبان .

راسب: هناك حيان ينسبان إلى راسب: حى في قضاة، وحى في الأزدي الذين منهم عبد الله بن

وهب الراسبي (انظر ترجمته في الحاشية ١٧ صفحة ١٨٠) .

(١٦) ح « من ادعاء إليهم قيل » . ي « ولا انتحلوا » . ل من ادعاء إليهم قال :

الأزد: قبيلة يمنية الأصل تنسب إلى الأزدي بن الغوث، وقد هاجرت من سبأ إثر تدفق سيل العرم .

وجاء في القاموس أن الأفضح « الأسد » بالسين . انظر الحاشية ١ صفحة ١٣ .

وقال يمدح صاعد بن مخلد ، ويهجو يعقوب بن أحمد بن صالح [بن

شيرزاد]

- ١ قُلْتُ لِلْأَثَمِ فِي الْحُبِّ : أَفِقْ ! لا تُهَوِّنْ طَعْمَ شَيْءٍ لَمْ تَذُقْ !  
 ٢ تَبَهَّشُ النَّفْسَ إِلَى زَوْرِ الْكُرَى ، وَمَتَاعُ النَّفْسِ فِي زَوْرِ الْأَرْقِ .  
 ٣ صَفْوَةٌ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ صَفَا تَجْمَعُ الشَّمْلَ إِذَا الشَّمْلُ افْتَرَقَ  
 ٤ أَغْرِيْمُ الصَّبِّ أَدَى دَيْنَهُ لَيْلَةَ الْوَعْدِ ، أَمِ الطَّيْفُ طَرَقَ ؟  
 ٥ لا يُبْلِغُ الْمُلتَقَى إِنْ لَمْ يَكُنْ بِاعِثُ الشُّوقِ لِذِيذِ الْمُعتنقِ .

• طبقات : الآستانة ١ : ٢٠٨ - بيروت ٣٢١ وتنقص ستة أبيات - مصر ٢ : ١٣١ .  
 لم ترد في ج ، د ، ك . والزيادة عن ه . ولكن مقدمة ح ، ل هي « وقال يهجو يعقوب بن الربيع  
 النصراني الكاتب ويمدح صاعد بن مخلد » .  
 وترجع هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٥ هـ .  
 للبحراني في هجو يعقوب بن أحمد بن صالح بن شيرزاد وأبيه أحمد القصائد ٣٦٦ ( صفحة ٩٢٣ )  
 و ٥٥٨ ( صنف ١٤٢٧ ) كما تعرض له بالهجو في القصيدتين ٥٥٤ ( صفحة ١٤٠٦ ) و ٥٩٤ ( صفحة  
 ١٥٣٣ ) . وهجا أباد وعييره بالضرط في المقطوعة ١٠٨ ( صفحة ٣٠٤ ) . ثم اعتذر ليعقوب ومدحه  
 بالتصيدة ٧٨٤ .  
 وقد رجحنا أن قصائدالهجو قيلت حوالي سنة ٢٦٥ هـ في حياة أبيه أحمد وقبل أن يلي الوزارة بعد  
 إسماعيل بن بلبل . وانظر ترجمة أبيه مع المقطوعة ١٠٨ ( صفحة ٣٠٤ ) .  
 ( ١ ) الموازنة ٢٣٤ بيروت ، ١ : ٤٤٥ دار المعارف - عبث الوليد ١٥٧ صدر البيت - القول  
 الفائق ٢٠ ظ .

- ( ٢ ) ا « تبهج النفس » وبها مشها « تبهش » نسخة .  
 تبهش : ترتاح له وتخف إليه ، تقبل مسرورة ضاحكة .  
 الزور : الخيال الذي يرى في الليل . الزائر ويقال للفرد والمثنى والجمع .  
 طيف الخيال ٧٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .  
 ( ٥ ) طبعة بيروت « باعث الشوق لذيد المعتنق » . والمراد أنه لا يلذ له العناق إن لم يكن من  
 يعث الشوق إليه لذيداً في عناقته .

- ٦ لو أَنَالَتْ كَانَ فِي تَنْوِيلِهَا  
 ٧ نَظَرْتُ قَادِرَةً أَنْ يَنْكَفِي  
 ٨ قَالَ بُطْلًا ، وَأَفَالَ الرَّأْيَ مَنْ  
 ٩ إِنَّ تَكُنْ مُحْتَسِبًا مَنْ قَدْ ثَوَى  
 ١٠ يَمَلَأُ الْوَأَشِي جَنَانِي ذُعْرًا  
 ١١ حُبِّهَا أَوْ فَرَقًا مِنْ هَجْرِهَا ؛  
 ١٢ أَدْعُ الصَّاحِبَ لَا أَعْذُلُهُ  
 ١٣ وَأَرَى الْإِمْلَاقَ أَحْجَى بِالْفَتَى  
 ١٤ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ مَا يُغْرِي بِهِ
- بُلْغَةُ الثَّأْوِي وَزَادُ الْمُنْطَلِقُ  
 كُلُّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهَا بِعَلَقُ  
 لَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَنَايَا فِي الْحَدَقِ  
 لِجِمَامٍ ، فَأَحْتَسِبُ مَنْ قَدْ عَشِقُ  
 وَيَعْنِينِي الْحَدِيثُ الْمُخْتَلَقُ  
 وَصَرِيحُ الذُّلِّ : حُبٌّ أَوْ فَرَقُ  
 لَا يُسَمَّى بِعُمُوقٍ فَيَعُقُ  
 مِنْ ثَرَاءٍ يَطْبِيهِ بِالْمَلَقِ  
 فَإِذَا قُلْتُ : أَنْشَوِي ؛ قَالَ : أَحْتَرِقُ

(٦) الثاوي : المقيم . المنطلق : الزاهب .

البلغة : ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل ، الكفاية .

البصائر والذخائر ١١ عجز البيت .

(٧) ينكفي : ينكفي أي يرجع وينهزم . العملق : الحب والشغف .

الزهرة ١٤ .

(٨) أقال الرأي : أخطأه وضعفه . الحدق : جمع الحدقة وهي سواد العين .

الزهرة ١٤ وبعده البيت ٤٥ - الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ - نهاية الأرب ٢ : ١٥١ - القول الفائق

٨٨ ظ .

(٩) احتسب ولده : مات كبيراً ؛ فإن مات ولده صغيراً قيل افتطره .

الزهرة ١٤ - الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ - نهاية الأرب ٢ : ١٥١ « بحمام » - القول الفائق ٨٨ ظ .

(١٠) الزهرة ١٢٣ - الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ وقال : « قوله » يعنيني الحديث المختلق : من أحسن

المعاني وأحلاها وأجراها في عادات كل عاشق ، فأراد يعنيني اختلاق الحديث ، وهو اختراصه ، أي

ينصيني ويحزني لشدة حبي لها وخوفي من هجرها » - القول الفائق ٨٨ ظ « يملأ الواشي حياتي » .

(١١) هـ « حبا أو فرق » . الفترق : الفزع .

الزهرة ١٢٤ « حبا أو فرق ... وصريح الحب ذل » - الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ « حبا أفرقنا من

هجرها وصريح الحب ذل » ، وقال : « والألف في قوله أو ، في البيت مقحمة في الموضعين ، وإنما أراد

حبا وفرق هجرها ، وصريح الحب ذل وفرق ، ولم يرد بإدخال الألف أحدها » - القول الفائق ٨٨ ظ .

(١٣) الإملاق : الفقر . أحجى : أخلق وأجد . يطبي : يدعو .

(١٤) ا و إخوتها « فإذا قبل انشوى » . هـ ، ح ، ل « انشوى » . ح « يعزى » . ب « اشتوى »



- ١٥ أَكْثَرُ الْإِشْفَاقِ يُرْجَى نَفْعُهُ      بَعْدَ أَنْ تَطْرَحَ الْخِلَّ الشَّفَقُ  
 ١٦ هَبِلَ الْجَحْشُ ، فَمَا أَوْتَحَ مَا      يَقْتَنِيهِ مِنْ قَبُولٍ أَوْ لَبَقُ  
 ١٧ وَإِخَاءٍ مِنْهُ لَوْ يُعْرَضُ لِذُ      بَيْعٍ فِي «سوقِ الثَّلَاثَا» مَا نَفَقُ  
 ١٨ وَكَأَنَّ الْفَسْلَ يَأْتِي مَا أَتَى      مِنْ قَبِيحٍ فِي رِهَانٍ أَوْ سَبَقُ  
 ١٩ يَدْعَى أَنَّ لُوطًا رَاهِنًا ،      وَالْفَتَى أَحْلَقُ مِنْ ذَاتِ الْحَلَقُ  
 ٢٠ مِنْ زِيَادَاتِ النَّقِیصَاتِ لَهُ      طَبَقُ يَرْكَبُهُ بَعْدَ طَبَقُ !  
 ٢١ كَانَ قُبْحُ الْوَجْهِ يُجْزِينَا ، فَقَدُ      زَادَنَا مَلْعُونُنَا قُبْحَ الْخُلُقُ  
 ٢٢ عَلِمُ فِي الْإِفْكَ ، لَوْ قَالَ لَنَا      كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ مَا خِلْنَا صَدَقُ  
 ٢٣ غَلِظُ فِي جِرْمِهِ يَشْفَعُهُ      حَسْبُ أَهْزِلِ بِاللُّؤْمِ فَدَقُ

(١٥) عبث الوليد ١٥٧ «يطرح» وقال: «الشفق» كلمة قليلة لأن الكلام أشفق فهو مشفق ، وشفيق مشارك لمشفق .

(١٦) هبل : ثكلته أمه . الوتح : القليل التافه . اللبق : الظرف والرفق .

(١٧) في «إخاء» بالرفع . نفق : راج .

سوق الثلاثاء : ببغداد ، سوق بزها الأعظم ؛ سمي بذلك لأنها كانت تقوم يوم الثلاثاء أولاً لأهل كلواذي قبل أن يعمر المنصور ببغداد في كل شهر .

(١٨) الفسل الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد .

(١٩) أحلق : من الحلاق وهو ألا تشعب الأتان من السفاد وكذا المرأة ، وقد ذكر بالحاوية ٨

من القصيدة السابقة (صفحة ١٤٧٠) ويشبهه بالمرأة ذات الحلق أي حلقى الفرج . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٠) طبق يركبه بعد طبق : حال بعد حال وهو اقتباس من الآية الكريمة «لتركبن طبقاً عن

طبق» الانشقاق ١٩ .

(٢٢) ب «كلمة الأخلاق خلنا ما صدق» . ح ، ل «قلنا ما صدق» .

عبث الوليد ١٥٧ وأورد منه لفظي «كلمة الإخلاص» وقال : «... والذي قال جائز» .

(٢٣) ١ وإخوتها «في اللؤم» . الجحرم : الجسم .

عبث الوليد ١٥٧ وأورد منه «أهزل باللؤم فدق» وقال أنه «من قولهم أهزلت الدابة وهي لغة رديئة

وقد حكيت» .

- ٢٤ فَرَّخُ مَجْهُولَاتِ طَيْرٍ كُلُّهَا      قد رَعَى في مَسْرَحِ الدَّمِّ وَزَقُّ
- ٢٥ نَسَبٌ في «الْمُقْفَصِ» أو حَانَاتِهَا      مُسْتَعِيرٌ رُقْعَةٌ من كُلِّ زِقِّ
- ٢٦ وإذا خَالَفَ أَصْلًا فَرَعُهُ      كان سَنًا لم يُوَافِقْهُ طَبَقٌ
- ٢٧ سَائِخٌ في الأَرْضِ لا تَرْفَعُهُ      خَصَلَةٌ يَخْشُرُ فِيهَا أو يَرِقُّ
- ٢٨ مُدْبِرٌ الخَيْرَاتِ وَلِي نَفْعُهُ      فَتَمَقَّضَى مِثْلَ ما وَلَى الشَّفَقُ
- ٢٩ هُنْدِمَتْ كَفَّاهُ من دُونِ الَّذِي      يُبْتَغَى هَنْدَمَةٌ أَلْبَابِ أَنْصَفَقُ
- ٣٠ لَوْ طَلَبْنَا بَلَّةً مِنْ رِيقِهِ      وَجِدَتْ أَعْمَقَ من بِشْرِ «العُمَقُ»
- ٣١ لم نُصَادِفْ خَلَّةً نَحْمَدُهَا      عِنْدَهُ غَيْرَ هِدَايَاتِ الطُّرُقِ
- ٣٢ لا تَعَجَّبْ أَنْ تَرَى خَاتَمَهُ      وَعَلَيْهِ : «الْجَحْشُ بِاللهِ يَثِقُ»!
- ٣٣ لَوْ صَفَرْنَا عَبًّا في المَاءِ ، وَلَوْ      مَرَّ مُجْتَازًا عَلَيِ الأَتَنِ نَهَقُ

(٢٤) ب « الدم » تصحيف . زقَّ الطائر : رى بسلحه .

(٢٥) الزق (بالضم) : الحمر (وبالكسر) جلد يجز ولا ينتف ويستعمل لحمل الماء .  
المُقْفَصُ : قرية سبق التعريف بها في الحاشية ٢ من القصيدة ٢١ (صفحة ٦٢) .

(٢٦) ا وإخوتها وكذلك د ، ح ، ل « كان حَقًّا لم يوافقهُ الطبق » .

يشير إلى المثل « وافق شن طبقه أو طبقة » وهو يضرب للشينين يتفقان . قال الأصمعي : الشن وعاء من آدم كان قد تشن أي تقبض فجعل له طبقاً فوافقه ، وقيل أيضاً : شن رجل من دهاة العرب ألزم نفسه ألا يتزوج إلا بامرأة تلاممه (راجع أمثال الميداني ٢ : ٢٢١) .

عبث الوليد ١٥٧ « الطبق » وقال : « كان في النسخة "شينا" لم يوافقهُ وهو تصحيف على هذه الرواية لأن المعروف "وافق شن طبقه" ؛ فالأصمعي يحكى أن سناً هنا مراد به أديم خلق يقطع ويجعل له ما يطابقه لينتفع به ، وقال غيره : شن وطبق قبيلتان وقد ذكر حديثهما وهو معروف . ومن روى "حتماً" فهو شاهد لقول الأصمعي » .

(٢٧) ب « سائخ » تصحيف . يخشر : اللبن : يشخن ويشند .

(٢٩) ح ، ل « نبتنى » . هندم : رقق . انصفق الباب : أقفل .

(٣٠) العمق : موضع على جادة الطريق إلى مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق ....

وقد ورد في طبعة بيروت « العمق » وفسر بأنه عمق البئر وهو قعرها ؛ وهذا خطأ .

(٣١) الخلة : الخصلة .

(٣٣) الأتن : جمع الأتان وهي الحمار .



- ٣٤ إن مشى هَمَلَج ، أو صاحَ إلى صاحبِ عَشْرَ ، أو ماتَ نَفَقَ  
 ٣٥ مُوثِقُ الْأَسْرِ ، ضَلِيعٌ ، أَشْرَفَتْ جِبْهَةٌ مِنْهُ وَرَأْسٌ وَعُنُقٌ  
 ٣٦ لا وَظِيفُ الْعَيْرِ مَرْقُومٌ ، ولا أَلْ عَجَبٌ مَهْضُومٌ ، ولا أَلْوَجْهُ خَلِيقٌ  
 ٣٧ وَصَحِيحٌ لَمْ يَقُمْ نَخَّاسُهُ يَتَبَرًّا مِنْ عَشَاً أَوْ مِنْ سَرَقَ  
 ٣٨ أَزْرَقُ الْعَيْنِ ، وَمِنْ إِبْدَاعِهِ أَنْ يُرَى فِي أَعْيُنِ الْحُمْرِ زَرَقٌ  
 ٣٩ تُسْرِجُ الْحَائِطَ . أَوْ تُوكِفُهُ وَنَيْبَةٌ مِنْ بَلَدَةٍ مَا لَمْ يُسَقَّ  
 ٤٠ وَإِذَا أُسْرِيَ فَاحِشَةٌ أَخَذَ الْمَرْفُوعَ ، أَوْ سَارَ الْعَنْقُ

(٣٤) هملج البرذون : مشى مشية سهلة في سرعة ، عشر : نهق الحمار عشرة أصوات متواليات .  
 نفق : خرجت روحه .

(٣٥) ب « أشرفت » . الضليع : الشديد الأضلاع . أشرف : علا وارتفع .

(٣٦) ح ، ل « ولا الوجه طليق » .

الوظيف : مستدق الذراع أو الساق من الخيل والإبل وغيرها .

العير : الحمار الأهل أو الوحشي ، وقد غلب على الوحشي .

المرقوم : المخطط القوائم بسواد أو في قوائمه خطوط كيمات .

العجب : مؤخر كل شيء ، وأصل الذئب عند رأس العصعص .

المهضوم : التدقيق . الخلاق : الأملس اللين .

كل هذه الأوصاف تهكم من الشاعر ببعقوب بعد أن سماه الجحش .

(٣٧) ب ، ه « أو من شرق » . النخاس : بياع الرقيق وبياع الدواب ودلالهما .

العشا : سوء البصر بالليل والنهار أو بالليل فقط . السرقة : يقال سرقت عينه أي غلبته .

(٣٨) أ « أن أرى » . ب « ترى » .

(٣٩) « بلدة » في أ بفتح الباء ، وفي ح ، ل بضمها ، وهي في ب ، ه « بلدة » . ه « تسرح »

تصحيف . تسرج : تشد عليه السرج . توكفه : توكلفه أي تضع عليه البرذعة ويقال

لها الوكاف والأكاف . الونية : الفتور والضعف . البلدة ( بفتح الباء وضمها ) : كالبلادة

وهي ضد النفاذ والذكاء والخفاء في الأمر .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٤٠) المرفوع : نوع من العدو دون الركض . العنق : السير الواسع الفسيح الممتد .

- ٤١ لا تَتَّبِعْ فَائِثًا مِنْ خَيْرِهِ آيسَ الرَّهْنُ فَدَعَهُ إِذْ غَلِقَ  
 ٤٢ عُدَّهُ كَانَ أَجِيرًا فَأَنْقَضَى شَهْرُهُ ، أَوْ كَانَ عَبْدًا فَأَبَقَ  
 ٤٣ لَوْ حَسَبْنَا مَا عَلَيْهِ وَلَهُ لَكَفَرْنَا أَنْ حُرْمَنَا وَرُزْقَ  
 ٤٤ تُخْطِئُ الدُّنْيَا الْمَقَادِيرَ فَفِي آلِ جَوْ مَنْ لَمْ يَكُ فِي قَعْرِ النَّفَقِ  
 ٤٥ كَانَ يُخَيِّبُ مَيْتًا مِنْ ظَمَأٍ فَضْلُ مَا أَوْبَقَ مَيْتًا مِنْ غَرَقٍ  
 ٤٦ فَلَجِي لَوْ أَنَّ فَقْرًا أَوْ غِنَى يُسْتَدَامَانِ بِكَيْسٍ أَوْ حُمُقٍ  
 ٤٧ بَرَزَتْ بِـ «الْمَخْلَدِيِّينَ» لُهُى كَجِمَامِ الْبَحْرِ بَاتَتْ تَصْطَفِقُ  
 ٤٨ لَوْ نُوفَى مَا لَنَا فِي «صَاعِدِ» لَصَعَدْنَا مِنْ عُلُوٍّ فِي الْأَفُقِ

(٤١) ب « لا فائثا من خيره أنس الرهن فدعه إذا غلق » وهو اضطراب . هـ « غلق » .

آيس : قنط وقطع الرجاء .

غلق الرهن في يد المرتهن : أى صار ملكه وذلك إذا عجز الراهن عن افتتاحه في الوقت المشروط .  
 هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٤٢) أبق العبد : هرب من سيده .

(٤٣) ب « ما حسبنا » .

(٤٥) أوبق : أهلك .

الزهرة ١٤ « كان يكنى » .

(٤٦) فلج : ظفر بما طلب وفاز به ؛ وعلى خصمه : استظهر عليه .

الكيس : العتل والظرف والفتنة ، ضد الحمق .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

عبث الوليد ١٥٨ « لو كان فقراً أو غنى » وقال : « كان في النسخة : « لو كان فقراً أو غنى »

بالنصب وهو يجوز على بعد ويكون التقدير لو كان المتضى فقراً أو غنى . والرواية الصحيحة « لو أن

فقراً أو غنى » ؛ « وفلجى » مضاف إلى نفسه وهو من فلج الحصم وظفروه ، أى أنى لو كان الأمر كذلك

لذلت ما أريد لأنى كيس فكنت أستغنى » .

(٤٧) ا وإخوتها « برزت بالمخلدين علا » . هـ « كجمام الماء » .

المهى : العطايا أو أجزؤها . جمام : جمع جم وهو من الماء معظمه .

المخلديون : آل مخلد ، منهم صاعد بن مخلد وأخوه عبدون .

(٤٨) هـ « لو توفر » تحريف .

- ٤٩ قَدْرُهُ مُرْتَفِعٌ عَنْ حَظِّهِ لا يَرُعَكَ الْحَظُّ. لم يُؤْخَذَ بِحَقِّ  
 ٥٠ يُعْجَلُ الْمَوْعِدَ أَوْ يَسْبِقُهُ نَائِلٌ لو سابقَ السَّيْفِ سَبَقُ  
 ٥١ هَزَّ عِظْفَيْهِ النَّدى مُكْتَسِباً وَرَقَ الْحَمْدِ أَثِيثاً يَأْتَلِقُ  
 ٥٢ لَسْتُ أَرْضَى هِزَّةً يَأْتِي بِهَا غُصْنٌ إن لم يَكُنْ غَضُّ الْوَرَقِ  
 ٥٣ حَازِمٌ يَجْمَعُ فِي تَدْبِيرِهِ بَدَدَ الْمَلِكِ إذا طَارَ شِثْقُ  
 ٥٤ لِمَلُوكِ فِي الذُّرَى مِنْ «مَذْحِجٍ» وَقَعَتْ مَبْعَدَةٌ عَنْهَا السُّوقُ  
 ٥٥ أَهْزَرَ الْعِزُّ قِرَى أَضْيَافِهِمْ ، وَفِيَاقُ النَّيْلِ يُغْزِرُنَ الْفَيْقُ  
 ٥٦ يُحْسَبُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِئَةً جَمَّةٌ ، وَالْعَيْنُ أَثْمَانُ الْوَرَقِ  
 ٥٧ يَتْبَعُ النَّهْجَ الْأَشْطَ. الْمُنْتَوَى فِي مَعَالِي الْأَمْرِ ، وَالْفِعْلُ الْأَشْمَقُ  
 ٥٨ يَتَوَلَّى دُونَ خَفَاقِ الْحَشَا صَدْمَةَ الرَّايَاتِ زُوراً تَخْتَفِقُ

(٤٩) العكبري ٢ : ٣٦٤ « لم يوجد بحق » .

(٥١) الأثيث : الكثير ، وذلك من أثّ النبات أو الشعر إذا التف وكثر . يأتلق : يلمع .

(٥٣) ب « شفق » تصحيف .

(٥٤) السُّوق : جمع السوق وهم الرعية من الناس .

مذحج : القبيلة التي ينسب إليها المخلديون . انظر الحاشية ٣١ صفحة ٨٢ .

(٥٥) هـ « النيل » . القيرى : ما يقدم للضيف . الفياق : خيار الإحسان .

الفيق : جمع الفيقة وهو اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٥٦) العين : الدينار ، الذهب المضروب . الورق : الدراهم المضروبة من الفضة .

أى أن الدينار الواحد يساوى الجمّ من الدراهم .

(٥٨) ب « يخفق » . الزور : جمع الزوراء وهي المائلة .

عبث الوليد ١٥٨ وقال : يعنى أن هذا الرجل شجاع يقاتل عن الجبان الذي يخفق حشاه من رعبه ،

وتوصف المرأة فيقال : ذات حشا خفاق ؛ ويفسرونه الضامر . والاشتقاق يدل على أنه الذى يخفق من

الإشفاق لأن النساء يوصفن بالحذر .

- ٥٩ لا يُحِبُّ الْخُرْقُ إِلَّا فِي الْوَغَى ؛      إِنَّ بَدَلَ النَّفْسِ لِلْمَوْتِ خُرْقٌ  
 ٦٠ يُعْمَلُ الْهِنْدِيُّ مُحَمَّرَ الطُّبَا      فِيهِ وَالْخَطِيُّ مُصْفَرَّ الْخِرْقِ  
 ٦١ حَصَرَ الْأَعْدَاءَ فِي قُدْرَتِهِ      ظَفَرٌ لَوْ زَاوَلَ النَّجْمَ لَحِقَ  
 ٦٢ أَعْبَدَ تُعْتَقُ فِي إِنْعَامِهِ      مِنْهُمْ الدَّهْرُ وَحُرٌّ يُسْتَرَقُ  
 ٦٣ يُرْتَجَى لِلصَّفْحِ مَوْثُورًا ، وَلَا      يَهَبُ السُّودَدَ فِيهِ لِلْحَنْقِ  
 ٦٤ مُتْبِعٌ كُلُّ مَضْيِقٍ فَرَجَةٌ      مُمْسِكٌ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ بِرِمَقِ

(٥٩) الخرق (بضم فسكون) والخرق (بضم الخاء والراء) : نقيض الرفق .

(٦٠) الهندي : السيف . الخطي : الريح . وقد سبق تفسيرهما في أكثر من موضع .

(٦١) ح « حضر » . ل « ظفر » .

(٦٢) ب « تسترق » . يسترق : نقيض يعتق :

أعبد : جمع عبد وكذلك عبيد وعباد وعبد (بضميتين) وعبدان بكسر العين وبضمها . وأعابد جمع أعبد هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

عبث الوليد ١٥٨ « عبد يعتق » وقال : « كان في النسخة "عبد يعتق" وهذا رديء لأن عبداً جمع عبد وإنما يجب أن يقال "عبد تعتق" بالثاء "وتعتق" ، وفي نسخة أخرى : "عبد يعتق في إنعامه" ، وهذا أشبه بأبي عبادة لأنه سمع قول أوس [ بن حجر ] :

أبني لبيني لثم بيد إلا يداً ليست لها عضد

أبني لبيني إن أمكم أمة وإن أباكم عبء

فاستعمله على ما سمعه في شعر أوس ، وإنما اجترأ عليه الأول لأن بعض العرب يقول في الوقف : هذا عبء ، فيضم الباء ينقل إليها حركة الدال ، ويقول في الخفض : مررت بعبء ، فأجراه أوس في الوصل بجراه في الوقف ، لأن الثقافية موضع وقوف ، وهو في بيت أوس أحسن منه في بيت أبي عبادة لأن هذا في أول البيت وذلك في آخره ؛ فإن يكن اختار التوحيد البحري فلأنه جاء في آخر البيت بـ «حبر» موحداً .

(٦٣) ب « موقوراً » تحريف . الحنق : شدة الاغتيال .

(٦٤) ب « فرحة » تصحيف .

الرمق : بقية الحياة ، بقية الروح ، وقيل هو آخر النفس .

وقال بمدح المعتز بالله :

- ١ أما الخيال فإنه لم يطرق إلا بعقب تشوف وتشوق  
 ٢ قد زار من بعد فبرد من حشا  
 ٣ ولربما كان الكرى سبباً لنا  
 ٤ متذاكران على البعاد فما ينى  
 ٥ صدقت محاسنه فصارت فتنه  
 ٦ أفيق من شجن لعقلى خابل ؛  
 ٧ قد رابى هرب الشباب ، وراعنى  
 شيب يدب بياضه فى مفرقى  
 ضرم ، وسكن من فواد مقلق  
 بعد الفراق إلى اللقاء فنلتقى  
 يهدى الغرام مغرب لمشرق  
 للناظرين ، ووعدده لم يصدق  
 وأصد عن سكن بقلبي ملصق ؟  
 شيب يدب بياضه فى مفرقى

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٤٩ - بيروت ٦٢٣ - مصر ٢ : ١٤٢ ؛ وكلها تنقص بيتاً .  
 لم ترد فى ج ، ح ، ي ، ل . وقد وردت فى النسخة ب فى ٣٩ بيتاً وفى ه فى ٤٠ بيتاً ، ولكنها فى  
 ا ، د وإخوتها فى ٥٧ بيتاً وهى فى النسختين ب ، ه وهو البيت ١١ .  
 وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى عام ٢٥٢ هـ حيث يشير إلى أحداث وقعت فيها كرضا المعتز  
 عن بغا ووصيف وذلك فى تلك السنة ، وقد قتل وصيف بعد ذلك فى العام التالى .  
 ترجمة الخليفة المعتز مع القصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

(١) التشوف : التطلع .

الموازنة ٢ : ١٣٦ و ١٤١ ظ - طيف الخيال ٥٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٢) ا ، د وإخوتها « فسكن من حشا » . ه « وبرد » . ب ، ه « مقلق » تصحيف .

الموازنة ٢ : ١٤١ ظ « فنه من جوى » - طيف الخيال ٥٨ « فنه من جوى » .

(٣) الموازنة ٢ : ١٤١ ظ - طيف الخيال ٥٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٤) ما ينى : ما يتوانى .

(٥) ب « وعدة » .

(٦) ب « لقلبي خابلق » تحريف . السكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

(٧) المفرق : وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر .



- ٨ إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ صَحَوْتُ مِنَ الصَّبَا  
 ٩ وَذَكَرْتُ مَا أَخَذَ الْمَشِيبُ فَأَرْسَلْتُ  
 ١٠ فَلَقَدْ أَرَانِي فِي مَخِيلَةٍ عَاشِقِي  
 ١١ أَغْدُو فَأَسْحَبُ فِي الْبَطَالَةِ مِثْرِي ؛  
 ١٢ إِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ فَشَأْنُكَ وَالسَّرَى  
 ١٣ لَا تَرْهَبَنَّ دُجَى الْحَنَادِسِ بَعْدَ مَا  
 ١٤ [لِلَّهِ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللَّهِ أَكْتَمَى  
 ١٥ [لَهْجٌ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ يَرُوضُهَا  
 ١٦ [مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَقْتَدِي  
 ١٧ [فَرَعَى سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ بِنَاضِرٍ  
 ١٨ أَوْفَى ، فَأَضْمَرْتَ الْقُدُوبُ مَهَابَةً
- وَمَشَيْتُ فِي سَنَنِ الْمُبْلِ الْمَفْرِقِ  
 عَيْنَايَ وَآكِفَ دِيمَةَ مَغْرُورِقِ  
 حَسَنِ الْمَكَانَةِ فِي الْحِسَانِ مُعَشِقِ  
 وَكَذَلِكَ مَنْ يُضْبِحُ بِبَيْتٍ يُغْبِقِ  
 قَصْدَ الْإِمَامِ عَلَى عِنَاقِ الْآيِنِقِ  
 صَدَعَتْ خِلَافَتُهُ بِنُورِ مُشْرِقِ  
 بِاللَّهِ وَالرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْأَوْثِقِ [  
 تَدْبِيرُهُ فِي مَنْهَجٍ مُسْتَوْسِقِ [  
 لُجْجُ الْبِحَارِ بِسَبَبِهِ الْمُتَدَفِّقِ [  
 مُتَفَقِّدٍ وَحِيَاطِ صَدْرِ مُشْفِقِ [  
 لِمَوْقَرِ اللَّحْظَاتِ فَخْمِ الْمَنْطِقِ

(٨) المبلُّ : الذي شق ، من أبلَّ المريض .

المفرق : البرىء ، من أفرق المريض أى أفاق وبرىء .

(٩) الواكف : المنهل . الديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق ؛ واستعاره لدموعه التى يسكبها فى سكون .

(١١) لم يرد هذا البيت فى ا ، دو وإخوتهما ولم يرد كذلك فى طبقات الديران . البطالة : الشجاعة كالبطولة .

(١٢) السرى : سير الليل . الأينق : جمع ناقة .

(١٣) الحنادس : جمع الحنّاس وهو الليل الشديد الظلمة ، والظلمة نفسها . هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد فى ب ، هـ .

(١٤) مستوسق : مجتمع ، منقاد ، منتظم .

(١٧) لم يرد فى ب ، هـ . سواء المسلمين : عامتهم .

(١٨) ا ، دو وإخوتهما « ليسر لصالحات موفى » .

أوفى الرجلُ التَّوَمَ : أتاهم ولقيهم . وأوفى عليهم : أشرف .



- ١٩ وَتَهَلَّلَتْ لِلرَّاعِبِينَ أَسْرَةً  
 ٢٠ يَتَقَبَّلُ «الْمُعْتَزُّ» فَضْلَ جُدُودِ  
 ٢١ وَيَظَلُّ يُخْشَى فِي آلِهِ وَيَتَّقَى  
 ٢٢ [ضَرْبٌ كَنْضِلِ السَّيْفِ أَرْهَفَ حَدَّهُ  
 ٢٣ [وَمُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ يَعْطِفُهُ النَّدَى  
 ٢٤ [ظَلَقٌ فَإِنْ أَبْدَى الْعُبُوسَ تَطَاطَأَتْ  
 ٢٥ [مُتَغَمَّدٌ يَهَبُ الذُّنُوبَ ، وَعَهْدُهَا  
 ٢٦ [بِغَشَى الْعُيُونِ النَّاطِرَاتِ إِذَا بَدَا  
 ٢٧ اللَّهُ جَارُكَ تَبْتَغِي مَا تَبْتَغِي  
 ٢٨ فَلَقَدْ وَلِيَتْ فَكُنْتَ خَيْرَ مُجْمَعٍ  
 ٢٩ [وَلَقَدْ رَدَدَتْ النَّائِبَاتِ ذَمِيمَةً  
 يَضْحَكُنْ فِي وَجْهِ كَثِيرِ الرُّوْنَقِ  
 بِخِلَالِ مَحْمُودِ الْخِلَالِ مُوَفَّقِ  
 فِيهِ كَمَا يَخْشَى آلِيَهُ وَيَتَّقِي  
 وَأَضَاءَ لَامِعٍ رَأْيِهِ الْمُتَرَفِّقِ [  
 عَطْفَ الْجَنُوبِ مِنَ الْقَضِيبِ الْمُورِقِ [  
 شَوْسُ الرِّجَالِ وَخَفَذَنْمَتْ فِي الْمَنْطِقِ [  
 لَمْ يَسْتَطِلْ ، وَجَدِيدُهَا لَمْ يُخْلِقِ [  
 قَمَرٌ مَطَالِغُهُ رِبَاعُ «الْجَوْسِقِ» [  
 فِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَتَرْتَقِي مَا تَرْتَقِي  
 إِذْ كَانَ مَنْ نَاوَاكَ شَرٌّ مُفَرِّقِ  
 وَفَسَحَتْ مِنْ كَنْفِ الزَّمَانِ الضَّيِّقِ [

- (١٩) ا ، دو وإخوتهما «لناظرين» . الأسمرة : جمع السرار وهي الخطوط في الجبهة أو الكف والخطوط عموماً .  
 (٢٠) يتقبَّل : يشبه .  
 الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ .  
 (٢١) الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ .  
 (٢٢) الأبيات من ٢٢ إلى ٢٦ لم ترد في النسختين ب ، هـ . الضرب : الرجل الماضي الذنب .  
 (٢٣) الجنوب : الريح التي تهب من الجنوب .  
 (٢٤) الأشوس : الشدبد الجريء في القتال .  
 (٢٥) متغمد : ساتر . يخلق : يبلى .  
 (٢٦) الجوسق : في «المعرب» (٩٦) تصغير قصر «كوشك» أي صغير ، فارسي معرب .  
 وقد ذكر ياقوت أنه من قصور المتوكل أنفق على إنشائه خمسمائة ألف درهم .  
 (٢٨) ناواك : فاواك .  
 ويقصد هنا الخليفة المستعين (انظر ترجمته القصيدة ٧١ صفحة ٢١٣) ، وقد عرض به في البيتين ٣١ و ٣٢ أيضاً .  
 (٢٩) لم يرد في ب ، هـ . وقد أوردته ا ، دو وإخوتهما .

- ٣٠ وَعَفَوْتَ عَفْوًا عَمَّ أُمَّةَ «أحمد»  
 ٣١ ولقد رَدَدْتَ عَلَى الْأَنَامِ عَقُولَهُمْ  
 ٣٢ وَالْقَوْمُ خَرَقَى مَا تَطَلَّبَ رُشْدَهُمْ  
 ٣٣ كَيْفَ أَهْتَدَاءُ الرُّكْبِ فِي ظُلْمَائِهِمْ  
 ٣٤ أَوْلَتِكَ آرَاءُ «الموالى» نُصْرَةَ  
 ٣٥ مِنْ نَاصِرٍ بِحُسَامِهِ ، وَمُخَذَّلٍ  
 ٣٦ كُلُّ رِضَى ، وَأَرَى ثَلَاثَتَهُمْ كَفَوْا  
 ٣٧ لَهُمْ أَحْتِيَاظُ الْمَعْتَنِى ، وَمَقَاوِمُ أَلْ  
 ٣٨ فَاسْتَلِمَ لَهُمْ ، وَلَيْسَلَمُوا لَكَ إِنَّهُمْ  
 ٣٩ [سَبْتُ وَنَوْرُوزُ ، وَنَجْدَةُ سَيِّدِ  
 فِي الْغَرْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْمَشْرِقِ  
 بِهَلَاكِ سُلْطَانِ الرِّكِيكِ الْأَحْمَقِ  
 وَأَدِيرَ أَمْرَهُمْ بِعَزْمَةٍ أَخْرَقَ  
 وَدَلِيلَهُمْ مُتَخَذَلٌ لَمْ يَلْحَقِ ؟  
 بِسُيُوفِهِمْ وَأَمْلَكِ جِدُّ مُمَزَّقِ  
 عَنْكَ الْعَدُوَّ بِرَأْيِهِ الْمُسْتَوْتِقِ  
 قَسَرَ الْمُمَانِعِ وَأَفْتِنَاحَ الْمَغْلَقِ  
 كَأَنِّي ، وَرَفْرَفَةُ النَّصِيحِ الْمُسْتَفِيحِ  
 لَكَ جُنَّةٌ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُوْبِقِ  
 مَا شَابَ بِهَجَّةٍ خُلِقَ بِتَخَلُّقِ ]

(٣١) ب ، هـ «بھلال» تحريف . هـ «الآخرق» . الأخرق : الأحمق

ويشير بقوله "الركيك الأحمق" إلى الخليفة المستعين .

(٣٢) ب ، هـ «والقوم حرقى» . بعزيمة أحمق . وقد آثرنا رواية ١ ، د وإخوتها للتخلص من

تكرار اللفظة في بيتين متعاقبين . خرقى : مدهوشون من الفزع والحياء .

(٣٥) ا ، د «برأيه المستوسق» .

(٣٦) يشير هنا إلى بؤغا ووصيف وسيدا الشرابي إذ كان المعترز غاضبا عليهم ثم رضى عنهم سنة ٢٥٢ هـ

(راجع ابن الأثير في أخبار تلك السنة) وقد أشار الشاعر إلى ذلك مرة أخرى في القصيدة ٦٧٠ إذ يقول في البيت ٣٦ منها :

ثلاثة جلّة إن شووروا نصحوا أو استعينوا كفوا أو سلطوا عدلوا

(٣٧) المقاوم : جمع المقام . قال الأخطل (ديوانه ١٢٣) :

وإني لقوامٌ مقاومٌ لم يكن جريرٌ ولا مولٌ جريرٌ يقومها

وقد استعملها البحترى في البيت ١٥ من القصيدة ٣٢٦ (صفحة ٨١٥) وروى للأخطل في

«حماسة البحترى» (٢١٢) وللفرزدق في «المخصص» (١٤ : ٢١) .

الرفرقة : بسط الجناح .

(٣٨) الجنة : كل ما وقى من سلاح . الموبق : المهلك .

(٣٩) لم يرد في ب . ورواية في هـ «سبت وزير وز وغرة سيد» .

النيروز أو النوروز : عيد للفرس سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ صفحة ٧٣٤ .

- ٤١ كَمْ وَأَرَى الْبِسَاطَ وَفِي غَرَائِبِ نَبْتِهِ  
شَجَرٌ عَلَى خُضْرٍ تَرْفُ غُصُونُهُ  
٤٢ وَكَأَنَّ « قَصْرَ السَّاجِ » خَلَّةٌ عَاشِقٍ  
بَرَزَتْ لِوَامِقِهَا بَوَجْهِ مَوْنِقٍ  
٤٣ قَصْرٌ تَكَامَلَ حُسْنُهُ فِي قَلْعَةٍ  
بَيْضَاءَ وَاسِطَةً لِبَحْرِ مُخْدِقٍ  
٤٤ دَانِي الْمَحَلِّ فَلَا الْمَزَارُ بِشَاسِعٍ  
عَمَّنْ يَزُورُ ، وَلَا الْفِنَاءُ بِضَيْقٍ  
٤٥ قَدْرَتُهُ تَقْدِيرٌ غَيْرٌ مُفْرَطٍ ،  
وَبَنِيَّتُهُ بُنْيَانٌ غَيْرٌ مُشْفَقٍ  
٤٦ وَوَصَلْتُ بَيْنَ « الْجَعْفَرِيِّ » وَبَيْنَهُ  
بِالنَّهْرِ يَحْمِلُ مِنْ جُنُوبِ الْخَنْدَقِ  
٤٧ نَهْرٌ كَانَ الْمَاءُ فِي حَجَرَاتِهِ  
إِفْرَنْدُ مَتْنِ الصَّارِمِ الْمُتَالِقِ

( ٤٢ ) الوامق : المحب . المونق ( المونق ) : معجب ؛ وهو من الفعل ( آنق ) .

الساج : نوع جيد من الخشب ، وهو خشب يجلب من الهند .

قصر الساج : لم تذكره معاجم البلدان . وقد جاء في كتاب « رى سامراء في عهد الخلافة العباسية » للدكتور أحمد سوسة ( ١ : ١٢٢ ) « وكان في الحدود الشمالية الغربية لساحة الخير قصر يسمى بالدكة ، وكان هذا القصر يقع على ضفة نهر القاطول الكسروي اليمنى في شرقي تل العليق » . ثم قال : « ويرجح أن يكون قصر الدكة المذكور القصر الذي كان يعرف باسم "قصر الساج" بدليل أن البحترى لما وصف هذا القصر أشار إلى نهر كان يبدأ من قرب قصر الجعفرى وينتهى عنده فيوصل بينه وبين قصر الجعفرى ، ولا شك أن النهر المذكور هو النهر الذي كان يتفرع من قناة سامراء . وقد ذكر البحترى أيضاً أن هذا القصر يقع خارج سامراء في ساحة خضراء مليئة بالأشجار المورقة والمزهرة والمثمرة ولكنه غير بعيد عنها . وإني لم أجد أثراً آخر ينطبق عليه وصف البحترى المار ذكره كما انطبق على أطلال الدكة السالفة الذكر » ويقول الدكتور سوسة بعد ذلك : « ويحتمل أن تكون هذه الأطلال من بقايا "قصر البديع" الذي كان أنشئ على عهد المتوكل بدليل أن البحترى لما وصف هذا القصر اقترح على المعتز أن يمد فرع قناة سامراء الذي أنشأ لتموين قصر الدكة ( قصر الساج ) بالماء فيوصله إلى قصر البديع ومنه ينهيه في دجلة قرب الجوسق . وهذا يدل على أن قصر الجوسق كان يتمتع بالقرب من دجلة غربى قصر البديع » ( انظر البيتين ٤٩ ، ٥٠ ) . وقد أشار الطبرى إلى أن المتوكل لما أنشأ قصر الجعفرى بالمتوكلية أمر بنقض قصر البديع وحمل ساجه إليه .

( ٤٥ ) المشفق : المقلل ، والذي لم يحسن أداءه .

( ٤٦ ) الجعفرى : القصر الذى بناه المتوكل قرب سامراء ( انظر الكلام عاينه مع القصيدة ١١ )

صفحة ١٠٣٩ ) .

( ٤٧ ) الحجرات : النواحي . المتن : الظهر . الصارم : السيف القاطع .

الإفرند : جوهر السيف وشبهه . وقد سبق التعريف به في الحاشية ٢٩ صفحة ٦٧٢ .

- ٤٨ وإذا الرِّيحُ لَعَبْنُ فِيهِ بَسَطْنَ مِنْ  
 ٤٩ الْحِقَّةُ يَا خَيْرَ الْوَرَى بِمَسِيلِهِ  
 ٥٠ فَإِذَا بَلَغْتَ بِهِ «الْبَدِيعَ» فَإِنَّمَا  
 ٥١ [لِلْمِهْرَجَانِ يَدٌ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ  
 ٥٢ [مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَعْرُضُ مُزْنَةً  
 ٥٣ [فَأَسْعَدُ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مُمْتَعًا  
 ٥٤ [هَلْ أَطْلَعَنَّ عَلَى «الشَّامِ» مُبَجَّلًا  
 ٥٥ [فَأَرْمُ خَلَّةَ ضَيْعَةٍ تَصِفُ أَسْمَهَا  
 ٥٦ [شَهْرَانِ إِنْ يَسْرَتْ إِذْنِي فِيهِمَا  
 ٥٧ [قَدْ زَادَ فِي شَوْقِي الْغَمَامُ ، وَهَاجَنِي  
 ٥٨ [لَمَّا أَسْتَطَارَ الْبَرْقُ قُلْتُ لِنَائِلِ :
- مَوْجٌ عَلَيْهِ مَدْرَجٌ مُتْرَفِرِقِ  
 وَأَمْدُدْ فَضُولَ عُبَابِهِ الْمُتَدَفِّقِ  
 أَنْزَلْتَ «دِجْلَةَ» فِي فِنَاءِ «الْجَوْسِقِ»  
 هَطْلَانٍ وَشَمِيَّ السَّحَابِ الْمُغْدِقِ [  
 مُخْضَرَّةٌ أَوْ عَارِضٌ مُتَالِقِ [  
 بِالْعِزِّ مَا عَمِرَ الزَّمَانُ وَمَا بَقِيَ [  
 فِي عِزِّ دَوْلَتِكَ الْجَدِيدِ الْمُوْنِقِ [  
 وَالْمِ - ثُمَّ - بِصِبْيَةٍ لِي دَرْدَقِ [  
 كَفَلًا بِالْأَلْفَةِ شَمْلِي الْمُتَفَرِّقِ [  
 زَجَلُ الرِّوَاعِدِ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْرِقِ [  
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عِنَانٍ مُطْلِقِ [

( ٥٠ ) البديع : قصر سبق التعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ٥١٦ ( صفحة ١٢٩٧ ) .

( ٥١ ) هذا البيت والأبيات التالية إلى آخر القصيدة لم ترد في ب ، ه .

المهرجان : عيد ، سبق التعريف به في الحاشية ٢٦ ( صفحة ٦٧٧ ) والتعريف بموعده .

الوسمى : هو مطر الربيع الأول سمى به لأنه يسم الأرض بالنبات .

( ٥٤ ) المونق : المعجب .

( ٥٥ ) أرم : أصلح . الخلة : الثقبه . الضيعة : الأرض المغلّة ، والضيعة المرة من

الضياع ، وهو ما يريد أن يقول إن ضيعة المغلّة تكاد تصبح في حكم الضياع من إهماله إياها .

دردق : صغار ، والدردق : الصغير من كل شيء ، وأصله الصغار من الغنم .

وقد حقق المعترز للبحترى هذا الرجاء بعد ذلك فذكره في القصيدة ٥٩٥ وذكر في الأبيات ٢٥ - ٣٠

منها ما قدمه له الخليفة من هدايا حملها على " عشر من البرد " . ( انظر ذلك في صفحة ١٥٣٧ ) .

( ٥٧ ) الزجل : صوت الرعد .

( ٥٨ ) نائل : غلامه ، وقد ورد ذكره في المقطوعة ٦٩ ( صفحة ٤٢٣ ) ثم ذكره في المقطوعة رقم

٩٠٢ وهو يقول :

وهل ترجع يا نا نل بالمعترز دنيانا؟



وقال يمدح أبا نهشل [محمد] بن حميد [الطوسي] :

- ١ ها هو الشيبُ لاماً فافيقى ! وأتركيه إن كان غير مُفيعى !  
 ٢ فلقد كفَّ من عناء المعنى وتلافى من اشتياق المشوق  
 ٣ عدلتنا في عشيقها « أم عمرو » ؛ هل سمعتم بالعاذل المعشوق ؟ !  
 ٤ ورأت لمة ألم بها الشيبُ ب فريعت من ظلمة في شروق

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣ - بيروت ٤٣٥ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٣٥ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

• راجع ترجمة أبي نهشل مع القصيدة ١٢ صفحة ٣٩ .

كل النسخ تشير إلى أن هذه القصيدة موجهة إلى أبي نهشل محمد بن حميد الذي وجه إليه القصيدة ١٦٢ (صفحة ٣٩٩) يطلب منه فرساً ، وقد ذكر الخالديان في كتابهما « التحف والهدايا » أنها في أبي جعفر (انظر ذلك في تعليقنا على تلك القصيدة) . والشاعر يشير هنا في البيتين ٢٣ ، ٢٤ إلى تأخر وصول الجواد والغلام الذي يستهديهما بمدوحه . ولم نجده يستهدى غلاماً إلا من أبي جعفر محمد بن حميد أخى أبي نهشل وذلك في القصيدة ٣٨٨ (صفحة ٩٨٦) . ولا ندري إن كان ثمة اضطراب من الناسخين في اسم الأخوين لأن كلاهما منه اسم محمد والاختلاف في الكنية فحسب . وقد وردت كنية أبي جعفر في القصيدة ٣٨٨ . أو أن الشاعر كان قد طلب من أبي جعفر فرساً كما طلب من أخيه .

(١) ا ، د وإخوتهما وكذلك ه ، ي « إذ كان » .

الموازنة ٢ : ١٥٤ ظ ، ١٥٩ ظ - أمال المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة ، ١ : ٦٠٠ الحلبي - الشهاب

٢٥ - عبث الوليد ١٥٥ صدر البيت - حماسة ابن الشجري ٢٤٣ .

(٢) ي « فلقد كف من لقاء » . كف : منع وخفف .

الموازنة ٢ : ١٥٩ ظ - أمال المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة « عن عناء » وفي ١ : ٦٠٠ الحلبي « من

عناء ه . - الشهاب ٢٥ - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ « عن عناء » .

(٣) الزهرة ٣٤٣ - الموازنة ٢ : ١٥٩ ظ - أمال المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة ، ١ : ٦٠١ الحلبي

- الشهاب ٢٥ - الواحدى ١٧ - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ .

(٤) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

الزهرة ٣٤٣ - الموازنة ٢ : ١٥٩ ط - أمال المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة ، ١ : ٦٠١ الحلبي -

الشهاب ٢٥ - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ .

- ٥ وَلَعَمْرِي ! لَوْلَا الْأَقَاحِي لِأَبْصَرُ  
 ٦ وَسَوَادُ الْعُيُونِ لَوْ لَمْ يُحَسِّنْ  
 ٧ وَمَزَاجُ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ أَمَلِي  
 ٨ أَيُّ لَيْلٍ يَبْهَى بِغَيْرِ نُجُومٍ ؟  
 ٩ وَقَفَّةٌ فِي «الْعَقِيقِ» أَطْرَحُ ثِقْلًا  
 ١٠ مَائِلٌ بَيْنَ أَرْبَعِ مَائِلَاتٍ  
 ١١ أَزْجُرُ الْعَيْنَ عَنِ بُكَاهُنَّ وَالْعَيْدِ  
 تُ أُنَيْقَ الرِّيَاضِ غَيْرَ أُنَيْقِ  
 بَبِيَّاضٍ مَا كَانَ بِالْمَوْمُوقِ  
 بِصَبُوحٍ مُسْتَحْسِنٍ وَغَبُوقِ  
 أَمْ سَحَابٍ يَنْدَى بِغَيْرِ بُرُوقِ ؟  
 مِنْ دُمُوعِي بِوَقْفَةٍ فِي «الْعَقِيقِ» !  
 تَنْزِعُ الشُّوقَ مِنْ فُؤَادِ عَلُوقِ  
 سُسُ إِلَى الْمُبْتَغَى بِكُلِّ طَرِيقِ

(٥) الأقاخي : جمع الأحقوان وهو زهر أبيض سبق شرحه في الحاشية ١ (صفحة ٧١) تشبه به الأسنان ، وهو هنا يشبه الشيب به .

الزهرة ٣٤٣ - الموازنة ٢ : ١٥٩ ظ « غير الأنيق » - أمالي المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة ، ١ : ٦٠١ الحلبي - الشهاب ٢٥ - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ .

(٦) باقى النسخ « لو لم يحجر » . و يحجر : يحاط . الموموق : المحبوب .

الزهرة ٣٤٣ - الموازنة ٢ : ١٥٩ ظ « لو لم يكمل » - أمالي المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة ، ١ : ٦٠١ الحلبي « لو لم يكمل » وجاء بهامش هذه الطبعة أن في حاشية بعض النسخ « بالموموق » - الشهاب ٢٥ وحماسة ابن الشجري ٢٤٤ « لو لم يكمل » .

(٧) ي « وسراج الصهباء بالماء أولى بصبوحي » وأسقطت لفظة « مستحسن » .

الصهباء : الحمر سميت بذلك لونها . أملى : أتم وأحسن وأمتع . الصبوح : كل ما شرب صباحاً . الغبوق : ما يشرب في العشي .

الموازنة ٢ : ١٥٩ ظ « بالماء أحلى » - أمالي المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة « بالماء أولى » وفي ١ : ٦٠١ الحلبي « أولى » وفي هامشها هذه العبارة : « في حاشيتي الأصل : « أملى ، فخفف من أملا ، أى أوفق ؛ يقال : ملؤ فلان بذلك ، إذا كان ثقة به ، أو فلان أملاً بكذا من فلان » - الشهاب ٢٥ « أملى » .

(٨) ا ، د « أو سحاب تندى » . و ، ز « أو سحاب » . ي « أو سحاب يهيمى » .

الزهرة ٣٤٣ « أو سحاب » - الموازنة ١٩٨ بيروت ، ١ : ٣٧٦ دار المعارف « وسحاب يندى » ، ٢ : ١٥٩ ظ « أو سحاب » - أمالي المرتضى ٣ : ٥٧ السعادة ، ١ : ٦٠١ الحلبي « أو سماء تندى » - الشهاب ٢٥ « أو سماء تندى » - حماسة ابن الشجري ٢٤٤ « وسماء تندى » .

(٩) العقيق : مواضع سبق تعريفها بالحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ (صفحة ٥٣١) .

(١٠) ا ، د « ينزع » . المائل : القائم . أربع ؛ جمع رباع : الدار .

العلوق : الشديد التعلق .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .



- ١٢ وَأَسْتَشَفَّتْ «مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ» ، ما سَحِيقٌ من الْغِنَى بِسَحِيقِ  
 ١٣ سَابِقُ النَّعْمِ يَسْتَقِي جُهْدَ نَفْسِ تُسْتَزَادُ أَسْتِزَادَةَ الْمَسْبُوقِ  
 ١٤ قَلْبَتَهُ الْأَيْدَى قَدِيمًا ، وَلِلدَّحَلِ بِهْ تَنْضَى الْجِيَادُ بِالتَّعْرِيقِ  
 ١٥ [كُلَّمَا أَجْرَتِ الْخَلَائِقُ أَوْفَى رَادِعًا فِي خَلَائِقِي كَالْخَلُوقِ ]  
 ١٦ لَيْسَ يَخْلُو من فِكْرَةٍ فِي جَلِيلِ من أَفَانِينَ مَجْدِهِ أَوْ دَقِيقِ  
 ١٧ يَنْظِمُ الْمَجْدَ مِثْلَ مَا تَنْظِمُ الْعَقْدُ لَدَى الصَّانِعِ الصَّنَاعِ الرَّقِيقِ  
 ١٨ يَزْدَهِيهِ الْهَوَىٰ عن الْهُونِ ، وَالْإِشْهُ فَمَاقُ يَرْبَا بِهِ عن التَّشْفِيقِ  
 ١٩ لِي مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَوَالٌ لَمْ تَنْلُهُ كُدُورَةُ التَّرْنِيقِ

(١٢) السحيق : البعيد . استشفت : نظرت ما وراءه ، واستشفت إليه بمعنى رغبت فيه كل الرغبة ، والمعنى هنا : قصدت .

(١٣) هـ «سابق النفس . . . يستزاد» . ز «سابق النعم تستقى حمد نفس» .

النعم : الفبار كناية عن سبقه إلى خوض غمار المعارك، وقوله : " يستقى جهد نفس " أى أنه يستخرج جهد نفسه ليسبق غيره .

(١٤) و ، ز «للتعريق» .

التعريق : جعله يرشح عرقاً . تنضى : تهزل وتضممر .

الجلبة : ميدان السباق . وانظر التعريف بها مع القصيدة ٤١٢ صفحة ١٠٤٣

(١٥) لم يرد في ب ، هـ ، ي . أجرى : قصد . أوفى : أشرف .

الخلائق (الأولى) : يقصد بها الناس ، (الثانية) : الطبائع . رادعاً : مضمخاً .

الخلوق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .

(١٦) هذا البيت يسبقه في ١ ، د وإخوتهما البيتان ٢٦ ، ٢٧ .

السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

(١٧) ١ ، د «الرفيق» . الصناع : الماهر الحاذق .

السفينة ٢ : ٤٤ ظ «الرفيق» .

(١٨) الهون : الحزى . يربا : يربأ أى يرتفع به . التشفيق : التقليل ، والنسج

الردىء .

(١٩) الترنيق : من الرنقة وهى اختلاط الطين والماء . الكدورة : نقيض الصفاء .

المنتحل ٩٢ - السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

- ٢٠ عِنْدَهُ أَوَّلُ ، وَعِنْدِي ثَانٍ مِنْ جَدَاهُ ، وَثَالِثٌ فِي الطَّرِيقِ  
 ٢١ يَهَبُ الْأَغْيَدَ الْمُهْفَهَفَ كَالطَّا  
 ٢٢ يَا «أَبَانَهْشَلِي» ، إِذَا مَا دَعَا الظَّمَّ  
 ٢٣ أَمَلِي فِي الْغُلَامِ كَانَ غُلَامًا  
 ٢٤ وَالْجَوَادُ الْعَتِيقُ حَاجَزَتْنِي فِي  
 ٢٥ وَعَطَايَاكَ فِي الْفُضُولِ عِدَادَ الرَّ  
 ٢٦ صَافِيَاتٍ عَلَى قُلُوبِ الْمُصَافِي  
 ن ، رِقَاقٌ فِي وَهْمِهِنَّ الرَّقِيقِ

( ٢٠ ) الجدا : العطاء

المتحل ٩٢ « من نداء » - السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

( ٢١ ) الطرف : الكريم من الخيل .

السوذنيق : الصقر أو الشاهين ؛ قال أدى شير في كتابه « الألفاظ الفارسية المعربة » تعليقاً على ما جاء في « البرهان القاطع » بأن اللفظة فارسية معناها طير أخضر اللون : إن أصل الكلمة ليس فارسياً ، وأنها لعلها معربة عن اليونانية .

السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

( ٢٢ ) ١ ، د وإخوتها « من كربه » .

( ٢٤ ) العتيق : الكريم . حاجزه : مانعه .

( ٢٥ ) ١ ، د وإخوتها « فقل في الحقوق » .

وبالرواية التي أثبتناها نذكر ما جاء في كتاب « مغنى اللبيب » حول « كيف » حيث قال : « زعم قوم أن « كيف » تأتي عاطفة ومن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في ( كتاب العلل ) وأئند عليه :

إذا قلَّ مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأبعاد

وهذا خطأ لاقرانها بالفاء . وإنما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن « الأبعاد » مجرور بإضافة مبتدأ محذوف ؛ أي « فكيف حال الأبعاد » ، فحذف المبتدأ على حد قراءة ابن حمّاز « والله يريد الآخرة » [ أي ثواب الآخرة ] . أو بتقدير فكيف الهوان على الأبعاد فحذف المبتدأ والجار . أو بالعطف بالفاء ثم أقحمت « كيف » بين العاطف والمعطوف لإفادة الأولوية بالحكم .

عالج : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١١ ( صفحة ١٩١ ) والحاشية ٣١ ( صفحة ٤٠٣ ) .

السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

( ٢٦ ) هذا البيت في ١ ، د وإخوتها وكذلك ه ترتيبه السادس عشر . وروايته في ١ ، د وإخوتها

« في فهمهن » . ي « في فهمهن » .

- ٢٧ لَوْ تَصَفَّحْتَهَا لِأَخْرَجْتَ مِنْهَا أَلْفَ مَعْنَى مِنْ « حَاتِمٍ » مَسْرُوقٍ
- ٢٨ أَخَذَتْ بِالسَّمَّاحِ [ غَضَبًا ] وَقَدْ يُؤْ خَذُ نَيْلِ الْبَخِيلِ بِالتَّوْفِيقِ
- ٢٩ لَا أَعُدُّ الْمَرْزُوقَ مِنْهَا إِذَا فَكَّرْتُ فِيهَا فِيهِ بِالْمَرْزُوقِ
- ٣٠ ظَلَّ فِيهَا الْبَعِيدُ مِثْلَ الْقَرِيبِ أَلْ مُجْتَنِبِي ، وَالْعَدُوُّ مِثْلَ الصَّدِيقِ
- ٣١ كَحَبِيبِي الْغَمَامِ جَادَ فَرَوَى كُلُّ وَادٍ مِنْ أَلْبِلَادِ وَنَيْقِ
- ٣٢ أَصْدِقَائِي عَلَى الْغِنَى ، فَإِذَا عَدْتُ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتَ صَدِيقِي
- ٣٣ لَا بَسُّ مِنْكَ نِعْمَةٌ لَا أَرَى الْإِخْلَاقَ لَاقَ فِي حَالَةٍ لَهَا بِخَلِيقِ
- ٣٤ إِنْ يُقَلُّ : زِينَةٌ فَحَلِيَّةٌ عَقِيْبَا نِ ، وَإِنْ خِفَّةٌ فَفَقْصٌ عَقِيْبِي
- ٣٥ هِيَ أَعْلَمْتُ قَدْرِي ، وَأَمَضْتُ لِسَانِي وَأَشَاعْتُ ذِكْرِي ، وَبَلَّغْتُ رِيْقِي
- ٣٦ إِنَّ « نَبِيْهَانَ » لَمْ تَزَلْ وَ « عَتُودًا » كَالشَّقِيْقِ اسْتَمَالَ وَدَّ الشَّقِيْقِ

( ٢٧ ) ترتيبه في ا ، د وإخوتهما السابع عشر .

( ٢٨ ) الزيادة عن باقي النسخ .

( ٢٩ ) هـ « المرزوق منها » .

( ٣٠ ) ا ، د ، و « المحتى » . ز « المحتى » . ويقصد هنا عطايا المدوح .

الموازنة ٩٩ بيروت ، ١ : ١٨٠ دار المعارف - الصناعتين ٩٣ الآستانة ، ١٢٣ مصر . « ظل فيه »

( ٣١ ) و ، ز « وثيق » تصحيف . الحبي : السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض .

الوثيق : الأنيق ، قلب همزته واو .

( ٣٣ ) الإخلاق : البلى . الخليق : الجدير .

المنتحل ٩٢ « لا بس منه » .

( ٣٤ ) هـ ، ي « إن ثقل » . العقيان : الذهب الخالص . العقيق : خرز أحمر .

المنتحل ٩٢ « إن ثقل » .

( ٣٥ ) ا ، د وإخوتهما وكذلك هـ ، ي « وأشاعت باسمي » .

المنتحل ٩٣ « وأشارت باسمي » ولعلها « وأسادت » .

( ٣٦ ) نهبان : هو نهبان بن عمرو حيث ينتسب المدوح ، ويقال له أسودان ( انظر الحاشية

٣١ صفحة ١٨٧ والحاشية ٢٦ صفحة ٢٩٦ ) .

عتود : هو عتود بن عنين ؛ وابنه بختر الذي ينتسب إليه الشاعر ( انظر الحاشية ١٦ صفحة

٥٩٢ ) . ونهبان وعتود طائيان .

- ٣٧ جمَعَتْنَا حَرْبُ الْفَسَادِ اتَّفَاقاً وَهِيَ بَدْءُ الْفَسَادِ وَالتَّفْرِيقِ  
 ٣٨ نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ حِي نَ يَكُونُ الْفَرِيقُ أَلْفَ فَرِيقٍ  
 ٣٩ كَالرَّفِيقَيْنِ فِي الرَّفِيقَيْنِ مِنْ «أَجَ إِ» «وَسَلْمَى» لَمْ يُوجِفَا فِي عُقُوقِ  
 ٤٠ وَصَلَانَا فَانْتُمْ كَالثَّرِيَا [حَاصِرْتْنَا] ، وَنَحْنُ كَالعَبُوقِ  
 ٤١ [فِي رِعَانٍ تَرَعُو وَتَصْهَلُ لَمْ تَسْ مَعَ ثَغَاءً ، وَلَمْ تُصِخْ لِئَنهِيقِ ]

(٣٧) حرب الفساد : سبق الإشارة إليها في الحاشية ١٧ صفحة ١٠٣١ .

(٣٨) في النسخة ١ : ألف فريق « بفتح الهمزة ، ولكنه في المطبوع «إلف فريق» .

عبث الوليد ١٥٥ «حتى يكون» وقال : «كان في الأصل : «إلف فريق» ، وليس بشيء وإنما هو «ألف فريق» أي حين تختلف آراء الناس فيركب كل قوم منهم نهجا لأنه يذكر موافقتهم لبني نهبان لما تشئت أمر طي» .

(٣٩) ١ ، د وإخوتهما «كالرفيقتين في رفيقتين» . هـ «كالرفيقتين . . . كم يوجفا» . ي بها

بياض حذف معظم البيت . يوجف : يضطرب

أجا وسلمى : جبلا طي» .

عبث الوليد ١٥٥ «في رفيقتين» وقال : «كان في النسخة "من آجا" ممدود ، وذلك كسر ، وفي نسخة أخرى "من آجا" على مثال أفل ، وينبغي أن يكون خفف الهمزة الموجودة في آجا وزاد بعد الهمزة الأولى ألفاً كما زيدت الألف للضرورة في الدرهم والعقراب . . . وساغ له ذلك لأن آجا اسم معرفة والشعراء يجتزئون على تغيير الاسم العلم . . . ولو رويت "أجأى" بهمز بعد الجر لكان أشبه . . . ولو رويت "من آجا" مقصوراً ليس بعد همزته الأولى ممدود بل هو على مثال "رحى" لكان ذلك سائغاً عند الخليل وطبقته ؛ ولأبي عبادة في شعره عجائب وما أظنه كان يستحسن مثل هذا الزحاف ، على أن الكسر قد وجد في ديوانه وهو شر من الزحاف . وإذا رويت : "كالرفيقتين من رفيقتين" ؛ فالعلمي : إنا وبني نهبان كالرفيقتين من جبلى طي ، ثم ذكر آجا وسلمى مبيناً للرفيقتين ، وإذا رويت "كالرفيقتين" فالعلمي صحيح ، ويجوز أن يعنى به الرفيقتان من الناس ، والأجود أن يعنى به الرفيقتان من الجبلين .

(٤٠) ما بين معقوفين ساقط من ب . وفي هـ «خاصرتنا» . ي «حاصرنا» .

الثريا : مجموع كواكب في عنق الثور ، ويشبهون به الجموع الخفيفة في حسن النظام وتناسب الأفراد وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا يتفارقون . وقد ذكرت في الحاشية ٤٢ من القصيدة ٥٠٦ (صفحة ١٢٧٣) .

العبيوق : نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها . انظر الحاشية ٤٣ صفحة ١٢٧٣

(٤١) لم يرد في ب . وورد في النسخ الأخرى .

الرعان : جمع الرعن وهو أنف الجبل والجبل الطويل . ترغو : تضج . الثغاء : صوت

الشاة .

- ٤٢ وَطَنٌ تَنْبُتُ الْمَكَارِمُ فِيهِ      بَيْنَ مَاءِ جَارٍ وَعُودِ وَرِيقِ  
 ٤٣ أَجَايٌ فَالْبَيْتُ غَيْرُ جَرُورٍ      فِي رُبَاهِ ، وَالنَّخْلُ غَيْرُ سَحُوقِ  
 ٤٤ حَيْثُ تُلْقَى الشِّفَاهُ لَيْسَتْ بِهَدْلٍ      [ مِنْ ] ظَمًا ، وَالْأَسْنَانُ لَيْسَتْ بِرُوقِ  
 ٤٥ رَتَقْتَهُ سِيُوفُنَا وَهُوَ ثَغْرٌ      بَيْنَ أَعْدَائِهِ كَثِيرُ الْفُتُوقِ

( ٤٢ ) الوريق : الكثير الورق الأخضر الحسن .

( ٤٣ ) لم يرد في طبعة بيروت .

أجاي : نسبة إلى أجا أحد جبل طي . جرور : بعيدة القاع . السحوق : الطويلة .

( ٤٤ ) ب ، هـ « ظاه » . ز « بهزل » . ولم يرد هذا البيت في ي .

الهدل : المسترخية . الروق : التي تطول العليا منها على السفلى وهو من معايب الأسنان .

( ٤٥ ) و ، ز « رفته » . ي « رفته » . رتق : سدت ثغره وفتوقه .



وقال يمدح محمد بن علي القمي :

- ١ أفي كل دارٍ منك عينٌ تَرَقْرُقُ      وقلبٌ على طولِ التذَكُّرِ يَخْفِقُ؟  
 ٢ نَعَمْ ، قَدَتَبَا كَيْنَا عَلَى الشَّعْبِ سَاعَةً      وَمِنْ دُونِهِ شَعْبٌ «لِلْيَلَى» مُفْرَقُ  
 ٣ عَلَى دِمْنَةٍ فِيهَا لِأُذْمَانَةِ النَّقَا      مَحَاسِنُ أَيَّامٍ تُحَبُّ وَتُعَشَّقُ  
 ٤ وَقَفْتُ ، وَأَوْقَفْتُ الْجَوَى مَوْقِفَ الْهَوَى      لِيَالِي عُوْدُ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٧٥ - بيروت ٥١٧ - مصر ٢ : ١٣٨ ؛ وكلها تنقص بيتاً .  
 أوردتها النسخ جميعها ما عدا ج . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٢٧ هـ .  
 • راجع ترجمة أبي جعفر محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب مع القصيدة ٣ صفحة ٢٠ .  
 ( ١ ) ي « طول التفرق » .

الموازنة ٢٢٥ بيروت ، ١ : ٤٢٧ دار المعارف - عبث الوليد ١٥٣ صدر البيت - المنازل والديار  
 ٩٥ ظ « أفي كل يوم منك عين ترقرق » .

( ٢ ) ١ ، دو وإخوتها « على الشعب مرة ومن خلفه » وقد أوردته هذه النسخ بعد الذي يليه .  
 الشعب : الطريق في الجبل ، وقيل ما انفرج بين جبلين ، وهو اسم الماء بين العقبة والقاع في طريق  
 مكة على ثلاثة أميال . وقيل هو جبل باليمامة .

الموازنة ١ : ٤٩٣ دار المعارف « قد تشاكينا » .  
 ( ٣ ) الدمنة : آثار الدار .

الأدمانة : الظبية البيضاء يعلوها جدد فيها غبرة ، فيقال ظبية آدماء وأدمانة . وأنكر الأصمعي  
 أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الماء .

النقا : القطعة المحدودية من الرمل ، ويشبه بها عجز المرأة .

الموازنة ١ : ٤٩٣ دار المعارف - المنازل والديار ٩٥ ظ .

( ٤ ) ١ ، دو وإخوتها « موضع الهوى » .

الموازنة ١ : ٤٩٤ دار المعارف - عبث الوليد ١٥٣ وقال : « ترك صرف فينان والأجود صرفه لأنهم  
 قالوا : لمة فينانة ؛ فدل ذلك على أنه فيعال ، وإنما أصل اشتقاقه من الفن وهو الغصن المشعب ، أي :  
 لهذا الفرع فنون من الذوائب ، ولو أن فيناناً فعلاً لوجب أن يكون أنشاه فيني ، ولم يستعمل ذلك . وترك  
 للتونين فيما ينصرف جائز في الضرورة وقد كثر في أشعار المتقدمين والمحدثين . . . » - المنازل والديار  
 ٩٥ ظ موضع الهوى . . . عود الدهر ريان » .



- ٥ فَحَرَّكَ بَثِّي رُبْعُهَا وَهُوَ سَاكِنٌ ،  
 ٦ سَقَى اللَّهُ أَخْلَافاً مِنَ الدَّهْرِ رَطْبَةً  
 ٧ لَيَالٍ سَرَقْنَاهَا مِنَ الدَّهْرِ بَعْدَمَا  
 ٨ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى فَمَا أَتَتْفَى  
 ٩ لَقَدْ عَلِمْتُ عَيْدِيَّةُ الْعَيْسِ أَنْبَى  
 وَجَدَدٌ وَجَدِي رَسْمُهَا وَهُوَ مُخْلِقٌ  
 سَقَمْتَنَا الْجَوَى إِذْ أَبْرَقُ الْحَزْنَ أَبْرَقُ  
 أَضَاءً بِإِصْبَاحٍ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقُ  
 بِمَاءِ الرُّبَا مَنْ بَاتَ بِالمَاءِ يَشْرُقُ  
 أَخْبُ إِذَا نَامَ الْهَدَانُ وَأَعْنَقُ

(٥) المخلوق : البالي الدارس .

الموازنة ١٧٢ بيروت ، ١ : ٣٢١ دار المعارف « فهبج وجدى ربمها . . . وجدد شوقى » ١ :  
 ٤٩٤ دار المعارف « فحرك بئى » وقال الآمدى : « قوله " فحرك بئى ربمها وهو ساكن وجدد . . . " معنى مقول ، أخذه من قول الموبذ فى كسرى عند وفاته : حرك كنا بسكونه ؛ ويقال : قيلت للإسكندر - المنازل والديار ٩٥ ظ .

(٦) هـ « أخلاقاً » . ز « سقتنا الهوى » . ح ، ل « أخلاقاً . . . شرة سقتنا الجوى إذا برق الجزع »  
 ي « أبرق الجزع » . الأخلاف : جمع الخلف ( بكسر الخاء ) وهو حلمة ضرع الناقة .  
 أبرق الحزن : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٢ صفحة ١٤٩ وهو يريد أنه كما عهدناه من قبل لا كما نراه الآن .

الزهرة ٣٣ « أخلاقاً » - الموازنة ٢ : ١٣١ ظ .

(٧) المفرق : وسط الرأس وهو من الشعر موضع افتراقه .

الزهرة ٣٣ - الموازنة ٢ : ١٣١ ظ « بمصباح » وفى ١٤٤ ظ « بإصباح » .

(٨) الزهرة ٣٣ - الموازنة ٢ : ١٣١ ظ « فاشق بماء الزبى » وقال « وقوله " تداويت من ليلى بليلى " أى فا برى من الداء ، كما أن من شرق بالماء لم يدفع شرقه الماء ولو تناهى فى الكثرة حتى يبلغ الزبى ، وهو من قولهم " بلغ الماء الزبى " جمع زبية وهى حفرة تحفر للأسد فى أعلى ما يمكن من المواضع ، فلهذا ضرب المثل فى كثرة الماء ، فقيل : بلغ الماء الزبى . فالشرق بالماء لا يزيله الماء ، كما قال عدى بن زيد :  
 لو بغير الماء خلق شرق كنت كالفصان فى الماء اعتصارى

فقال البحرى ذلك ليؤكد بقاء حبه ، أى لا يكون برى من حبه أن تداوى منها بها ، كما لا يدفع الماء شرق من شرق بالماء « - الموشح ٣٣٩ « الربى » - ديوان المعانى ١ : ٣٢٩ بتغيير فى بعض ألفاظه وقافيته ، هكذا :

« تداويت من ليل بليلى فاشتنى من الداء من قد بات بالداء يشتنى »

(٩) العيدية : النجائب نسبة إلى فحل منجب يقال له العيد .

أخب : من الخب وهو من خبب الفرس فى عدوه وهو أن يراوح بين يديه ورجليه ؛ أى يقوم على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة أخرى .

الهدان : الثقل فى الحرب ، الأحمق .

أعنتق : سارت الدابة سيراً واسعاً فسيحاً مسبطراً ممتداً .

الموازنة ٢ : ١٩٢ و « أهب إذا نام » .

- ١٠ ولا أَصْحَبُ الذُّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا      ولو هَتَفَتْ وَرَقَاءُ وَاللَّيْلُ أَوْرَقُ  
١١ خَرَجْنَا بِهَا فِي الْبَيْضِ بَيْضاً فَلَمْ نَرَ آلَ      دَادِيَّ إِلَّا وَهِيَ مِنْهُنَّ أَمْحَقُ  
١٢ هَشْمَنَ إِلَى «أَبْنِ الْهَاشِمِيَّةِ» أَوْجُهَاً      عَوَابِسَ لِلْبَيْدَاءِ مَا تَتَطَلَّقُ  
١٣ لِقَاسِيْنَ لَيْلًا دُونَ «قَاسَانَ» لَمْ تَكْذُ      أَوْآخِرُهُ مِنْ بَعْدِ قُطْرِيهِ تُلْحَقُ  
١٤ نَوَيْنَ مُتَمَاماً بَيْنَ «قُمِّ» وَ «آبَةِ»      عَلَى لُجَّةٍ «طَلْحِيَّةٍ» تَتَرَقَّرُقُ

(١٠) ح ، ه ، ي ، ل «إذا ما صحبتها» . هـ «بالليل» . ح ، ل «أودق» .

الورقاء : الحمامة أو التي يضرب لونها إلى الرماد . الأورق : الأسود في غبرة .

(١١) البيض : الليالي البيض المقمرة . والبيض (الثانية) : الإبل الأدم .

الدآدى : ليالي الحاق وهي الليالي الثلاثة في آخر الشهر .

الموازنة ٢ : ١٩٢ و .

(١٢) ح «هشمن إلى كف» . ي «إلى ابن الهاشميين بيدها» .

هشم الشيء : كسره . تطلق وجهه : ضد تقبض .

الموازنة ٢ : ١٩٢ و «عوابس للظلماء» .

(١٣) ي «يقاسين . . . يكذ . . . يلحق» .

قاسان : قال ياقوت في معجم البلدان : «وأهلها يقولون قاسان ؛ مدينة كانت عامرة أهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات مهذلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها» . ثم أضاف : «وقاسان ناحية بأصفهان» . وقد أورد أبيات البحترى هنا . على أنه ذكر بلداً آخر اسمه قاشان وهي مدينة قرب أصفهان تذكر مع قم . . . وأهلها كلها شيعة وإمامية ، وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخاً ، وبين قاشان وأصفهان ثلاث مراحل . ثم قال عن «قاسان» إنها مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث . وذكر «قاشان» وقال : مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيكث .

وقال لسترنج في كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» (صفحة ٣٦) أن قاشان العربية تكتب في الفارسية «قاشان» . وقال في (صفحة ٥٢٣) أما مدينة قاسان فإزالت قائمة وصفها البلدانيون الأولون بأنها تقوم في ناحية مساة باسمها .

معجم البلدان ٤ : ١٣ طبعة أوروبا ، ٧ : ١١ طبعة مصر ، ٤ : ٢٩٥ بيروت .

(١٤) ا ، د واخوتهما «تتدفق» . ب «تترقق» وكتب بهامشها «تتدفق ، معاً» . ب «نوين»

نصحيح .

طلحية : نسبة إلى طلحة بن سائب أحد أجداد المدوح وسيذكره الشاعر في البيت ٢٩ أو نسبة إلى طلحة بن الأحوص الأشعري الذي مصير مدينة قم .

- ١٥ بِحَيْثُ الْعَطَايَا مُومِضَاتٌ سَوَافِرُ إِلَى كُلِّ عَافٍ ، وَالْمَوَاعِيدُ فُرُقُ  
 ١٦ فَظَلَّتْ كَ «حَسَّانٍ» ، وَظَلَّ «مُحَمَّدٌ» كَ «حَارِثِ غَسَّانٍ» وَ«آبَةُ» «جِلْقُ»  
 ١٧ مَنَازِلُ لَا صَوْتِي بِهِنَّ مُخَفِّضُ غَرِيبٌ ، وَلَا سَهْمِي لَدَيْهِنَّ أَفْوَقُ  
 ١٨ أَرْجَنَ عَلَيْنَا آلَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُمَسِّكٌ ، وَصَبَّحْنَا بِالصُّبْحِ وَهُوَ مُخَلَّقُ  
 ١٩ لَدَى «أَشْعَرِي» يَعْلَمُ الشُّعْرُ أَنَّهُ سَيَنْزِعُ فِي تَصَدِيقِهِ ثُمَّ يُغْرِقُ  
 ٢٠ لَقِيتُ نَدَاهُ بِ «الْعِرَاقِ» وَأَوْمَضْتُ لَهُ بِ «الْجِبَالِ» مُزْنَةً تَتَأَلَّقُ

قم : قال ياقوت أنها كلمة فارسية وهي مدينة تذكر مع قاشان ... وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري وقال : وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وساعة ... وأهلها كلهم شيعة إمامية . وانظر الحاشية ٤٠ في صفحة ٨٠٩ .

آبة : من قرى أصبهان ، وقيل من ساعة .

( ١٥ ) في متن ا « مومضات سواكن » وبها مشها « سوافر » . هـ « مومضات » .  
 فرق : جمع فارق وهي الناقة التي أخذها المخاض ، وهو يشبه بها المواعيد التي أوشكت أن تخرج كما يخرج الجنين .

معجم البلدان ٤ : ١٣ طبعة أوربا ، ٧ : ١١ طبعة مصر ، ٤ : ٢٩٥ بيروت « سوافر » .  
 ( ١٦ ) حسان : بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم أدرك الجاهلية والإسلام وتوفي سنة ٥٤ هـ .  
 حارث غسان : هو الحارث بن أبي شمر الغساني وهو أشهر ملوك غسان في أطراف الشام ، وكانت إقامته بغوطة دمشق . وكان حسان بن ثابت يمدحه في جاهليته . وقد توفي قبل الهجرة بنحو أربعين عاماً .  
 جلق : اسم لكورة الغوطة كلها ، وقيل : قرية من قرأها . وقيل : دمشق نفسها . ويشير البحري إلى قول حسان : ( ديوانه ٢٤٧ مصر ) :

لله در عصابة نادتهم يوماً بجلق في الزمان الأول

( ١٨ ) ا ، د وإخوتهما « أرحن علينا » وكذلك ح ، ي ، ل . أرحن علينا : جعلناه يفوح بالأرج أي الريح الطيبة الذكية . مسك : مضمخ بالمسك .  
 مخلق : مضمخ بالخلوق وهو ضرب من الطيب أكثر أجزاءه الزعفران .  
 الصناعتين ٢٣١ الآتانة ، ٢٩٨ الحلبي « أرحن على » - معجم البلدان ٤ : ١٣ أوربا ، ٧ : ١١ مصر ، ٤ : ٢٩٥ بيروت « أرحن » .

( ١٩ ) هـ « سنزاع » . ح « سيزع » . من ينزاع ويفرق القوس ، أي يجاوز الحد .  
 أشعري : نسبة إلى أشعر وهو لقب نبت بن أدد لأنه ولد عليه شعر ( انظر الحاشية ٣ صفحة ٩٠ ) .  
 ( ٢٠ ) الجبال : قال ياقوت : اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق ، وهي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين والرى . ( انظر الحاشية ١ صفحة ٣٧٤ ) .

- ٢١ عَطَاءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ عَمَّ ، فَمَغْرِبٌ  
 ٢٢ فَلَوْ ذَارَعَتْ أَخْلَاقُهُ الْغَيْثَ حَافِلًا  
 ٢٣ بَدَا مَائِلًا إِذْ كَوَّكَبَ الْجُودِ خَافِقُ  
 ٢٤ فَانْفَقَ فِي الْعَلْيَاءِ حَتَّى حَسِبْتَهُ  
 ٢٥ ضَحُوكٌ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَرُوعُهُمْ ،  
 ٢٦ حَيَاةٌ وَمَوْتٌ وَاحِدٌ مِنْتَهَاهُمَا ؛  
 ٢٧ وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُ مَجْدٌ يُنِيرُهُ  
 ٢٨ فَلَا بَدَلَ إِلَّا بَدَلُهُ وَهُوَ ضَاحِكٌ ،  
 ٢٩ «عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ  
 يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاهُ ، وَمَشْرِقُ  
 لِحَاجَزِهَا بَاعٌ مِنَ الْغَيْثِ ضَيِّقُ  
 وَطَالِبُهُ رَثٌ الْوَسَائِلُ مُخْفِقُ  
 مِنَ الدَّهْرِ يَعْطَى أَوْ مِنَ الدَّهْرِ يُنْفِقُ  
 وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُورُونَ  
 كَذَلِكَ غَمْرُ الْمَاءِ يُرْوَى وَيُغْرَقُ  
 لَهُ خُلُقٌ مَا دَبَّ فِيهِ تَخَلُّقُ  
 وَلَا عَزْمَ إِلَّا عَزْمُهُ وَهُوَ مُطْرَقُ  
 نِ سَائِبِ بْنِ مَالِكٍ » حِينَ يُرْمَقُ

(٢١) ا ، د وإخوتهما « يكون سواء في فداء » .

الوساطة ٢٦٢ - الإبانة ٧٦ « كضوء الشمس غمر » - الواحدى ١٧٦ - العكبرى ١ : ١٣٠ -  
 الغيث المسجم ١ : ١٤٩ « سناها » .

(٢٢) ذارعه : خالطه ، غالبه في الخطو فقلبه . الباع : قدر مد اليدين .

(٢٣) ا ، د وإخوتهما ، ه ، ي « مخلق » .

(٢٤) ي « أو من البحر ينفق » .

(٢٥) التشبيهات ٢٦٣ « وهو قريعمهم » - التمثيل والمحاضرة ٢٨٩ عجز البيت غير منسوب -  
 أسرار البلاغة ١٢٨ - حماسة ابن الشجرى ٢٦٧ « قريعمهم » - العكبرى ٢ : ٢٩٩ - الشريشى ٢ :  
 ٤٥ « قريعمهم » .

(٢٦) ح ، ل « واحد منتهاهما » . ي « كذلك ماء البحر » .

التشبيهات ٢٦٣ - التمثيل والمحاضرة ٢٥٦ ، ٢٥٨ عجز البيت غير منسوب - حماسة ابن الشجرى  
 ٢٦٧ - الشريشى ٢ : ٤٥ .

(٢٧) ي « مجد يشيده » . التخلق : تكلف ما ليس من خلقه .

(٢٩) ب « على بنى عيسى » . ب ، ه « سائبه » . ح ، ل « على بن عيسى نجل موسى » .  
 لم يرد هذا البيت في طبقات الديوان الثلاث .

عبث الوليد ١٥٤ وقال : « لا بد من قطع ألف ابن ههنا ، وقد حكى مثل ذلك كثيراً ... ويجب  
 تنوين سائب لأن الوزن يفتقر إلى ذلك ... » - الواحدى ٤٦٧ « ابن لموسى » - العكبرى ١ : ٢٧٩  
 « ابن لموسى بن طلحة بن سائبة » .



- ٣٠ رُؤَاءٌ وَرَأَىٰ عِنْدَمَا تُنْقَضُ الْحُبَى  
 ٣١ وما النَّاسُ إِلَّا سِرْبٌ خَيْلٍ فَمِنْهُمْ  
 ٣٢ إِذَا سَارَ فِي «أَبْنَىٰ مَالِكٍ» قَلِقَ الْقَنَا  
 ٣٣ عَفَارِيْتُ هَيْجَاءٍ كَأَنَّ خَمِيصَهُمْ  
 ٣٤ هُمْ نَصَرُوا ذَاكَ الدَّوَاءَ وَقَدْ غَدَّتْ  
 ٣٥ فَلَمْ يَبْقَ فِي [جَمْعِ الصَّعَالِيكِ] مُخْبِرٌ  
 ٣٦ وَيَوْمَ رَأَىٰ «الْأَكْرَادُ» بَرَقَ سِنَانِهِ  
 ٣٧ تَوَلَّوْا ، فَهَامٌ بِالْفِرَارِ مُعِيرٌ  
 وَتُرْعِدُ أَشْمَبَاهُ الْخُطُوبِ وَتُبْرِقُ  
 عَلَى لَوْنِ أَسْلَافٍ قَدُمْنَ وَمُبْلِقُ  
 عَلَى جَبَلٍ يَغْشَى الْجِبَالَ فَتَقْلِقُ  
 بِهِ حِينَ تَلْقَاهُ الْكَنَائِبُ أَوْلَقُ  
 ذَوَائِبُهُ فَوْقَ الذَّوَائِبِ تَخْفِقُ  
 عَنِ الْقَوْمِ كَيْفَ اسْتَجْمَعُوا ثُمَّ فَرَّقُوا  
 يَشُجُّ دَمًا مِنْهُمْ : فَوَيْلٌ وَرَيْقُ  
 دَهْرًا ، وَهَامٌ بِالسُّيُوفِ مَفْلَقُ

(٣٠) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « رواء ورأيا » . ح « تنقضي » .

الحبى : جمع الحبة وهو ما يحتبى به أى يشتمل به من ثوب أو عمامة .

(٣١) المبلق : الذى فى لونه سواد وبياض .

عبث الوليد ١٥٤ « على نجر أسلاف » وقال : « مبلق من البلق فى الخيل ، وهو عندهم غير محمود ، والمعنى : أن الناس ربما كانوا مثل آبائهم وربما خالفوهم فى الشيم » .

(٣٢) ا ، د ، ح ، ل « قلق القنا » . ب ، هـ « قلق الحصى » وهى رواية . وقد أثبتنا رواية

المجموع ، وانظر تعليق المعرى . ز ، ي « فلق » . ز « فتعلق » .

عبث الوليد ١٥٤ « قلق القنا » وقال : « فى الأصل " قلق القنا " وعليه يصح المعنى ، فأما من روى " قلق الحصى " فروايته ضعيفة إلا على وجه بعيد ، كأنه قال : قلق الحصى على سير جبل ، ثم حذف السير ؛ وتكون " على " ههنا نائبة مناب غيرها من حروف الحذف ، كأنه يتأول قلق الحصى بسير جبل » .

(٣٣) ي « تقود خميسهم » . الحميس : الجيش لأنه خمس فرق .

الأولق : الجنون . عفاريت : جمع عفريت ؛ وهو الناقد فى الأمر المبالغ فيه مع دهاء .

(٣٤) ا ، د وإخوتهما ، هـ ، ي « وقد بدت » . ح ، ل « فوق الذوابة »

(٣٥) ما بين معقوفين ساقط من ب . والرواية فى ا ، د وإخوتهما « فى حيث الصعاليك » .

(٣٦) ا « يشج » بغير فقط . و ، ز « يمج » . يشج : يسيل . الويل : أغزر المطر .

الريق : أول السحاب المنظر .

(٣٧) ي « بالفرار مغيرة » . الهام : البرعوس .

- ٣٨ «أَبَا جَعْفَرٍ» هَذِي مَسَاعِيكَ غَضَّةٌ ،  
 ٣٩ نَطَقْتُ فَأَفْحَمْتُ الْأَعَادِي ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ٤٠ بِكُلِّ مُعَلَّةٍ الْقَوَائِي كَانَهَا  
 ٤١ فَلَا عُرْفَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ بَاتَ شُكْرُهُ  
 ٤٢ تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ تُضَامَ مَطَالِبِي  
 ٤٣ وَفَاوُكَ سِتْرٌ دُونَ ذَلِكَ مُسْبِلٌ  
 ٤٤ تُبَادِرُ فِي الْإِفْضَالِ حَتَّى كَانَمَا  
 ٤٥ وَمَا لِلْعَلَا مِنْ طَالِبٍ فَتَمَهَّلَنْ
- وهذا لِسَانِي قَاطِعُ الْحَدِّ مُطْلَقٌ  
 لِيُفْحِمَنِي جُمْهُورُهُمْ حِينَ يَنْطِقُ  
 إِذَا أَنْشَدَتْ فِي فَيْلَقِ الْقَوْمِ فَيَلْقَى  
 لِيُبْعِدَ التَّنَائِي مُشْتِمًا وَهُوَ مُعْرِقٌ  
 فَتَكَدَّرَ فِي جَدْوَالِكَ ثُمَّ تُرَنَّقُ  
 وَجُودُكَ بَابٌ دُونَ ذَلِكَ مُغْلَقٌ  
 تُجَارِي رَسِيلاً فِيهِ قَدْ كَادَ يَسْبِقُ  
 وَلَوْ طَلِبَتْ مَا كَانَ مِثْلَكَ يُلْحَقُ

(٣٨) المساعي : المكرمات ؛ وأحدثها مسعاة .

(٣٩) ا ، د وإخوتهما « حين أنطق » . ل « حين أنطق وبها مشها » ينطق . صح « .

أفحمه : أسكنه بالحجة في خصومة أو غيرها .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ « أنطق » .

(٤٠) ب « وكل معلاة » . الفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ .

(٤١) النسخ الأخرى « ولا عرف » والبيت مضطرب الرواية مختلف الوزن في النسختين ز ، ي .

مشئا : نسبة إلى الشام . معرق : نسبة إلى العراق . العُرف : المعروف

(٤٢) ترنق الماء : تكدر . تضام : تظلم وتقهرو وتتقص .

(٤٤) ا ، د وإخوتهما ح ، ل « في العلياء » . الرسيل : الفرس الذي يرسل مع آخر في

السياق .

(٤٥) ا ، د وإخوتهما ، د « ما كان غيرك يلحق » . و ، ز « ومن للعلا » . ل « وما طلبت

لو كان مثلك » وبها مشها « ولو طلبت » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ .



وقال في وداع أبي جعفر بن سهل المرزوي [وهو زوج ابنة أبي صالح  
أبن يزيداد] وكان والي الخراج بقنسرين والعواصم ، وأراد البحتري الخروج  
إلى منبج ، وكان معه بحلب فخرج ولم يودعه ، فكتب [إليه] :

١      اللهُ جَارُكَ فِي أَنْطِلَاقِكَ      تِلْقَاءَ شَامِكَ أَوْ عِرَاقِكَ  
٢      لَا تَعْذُلْنِي فِي مَسِيرِ رِي يَوْمَ سِرْتِ لِمَ الْأَقِكَ

\* طبقات : الآستانة ٢ : ٩ - بيروت ٤١٣ - مصر ٢ : ١٣٤ .  
وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ك . وتختلف مقدمتها في ا ، د وإخوتها اختلافاً طفيفاً . وقد  
نقلنا الزيادات عن ه . أما ح ، ل فقدمتهما « وقال يهجو رجلا من أهل حلب وكانت أمه نصرانية » .  
ولم تذكر النسخة ي مقدمة لها .

وأوردت النسخة ه هذه المقطوعة في حرف الكاف وقد قال المعري في عبث الوليد ١٥٩ « ذكرت في  
القاف ومذهب الجلة من أهل العلم أن تكون في الكاف » .

وقد أورد ابن قتيبة في كتابه « عيون الأخبار » ( ٣ : ٣٤ ) هذه الأبيات ما عدا الرابع - وذكرها  
كاملة أبو بكر الأصبهاني في « الزهرة » ( ١٨٦ ) - وأبو علي القالي في « الأمل » ( ١ : ١٦٧ - ١٦٨  
طبعة أول ١٢ : ١٦٦ ثانية ، ١ : ١٦٤ ثالثة ) - وأورد المعري في « عبث الوليد » ( ١٥٩ ) صدر  
البيت الأول - والواحدى في « شرح ديوان المتنبي » ( ٥٠٠ ) ما عدا البيت الأول - البكري في « اللآلى »  
( ٤٢٧ ) الأول وحده - والراغب في « محاضرات الأدباء » ( ٢ : ٢٧ ) الثاني والثالث والرابع - والعكبري  
في « التبيان » ( ٢ : ٣٠٨ ) ما عدا الأول - والنويري في « نهاية الأرب » ( ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ )  
الأبيات جميعها .

ويبدو أن هذه الأبيات قد كتبها خلال وجوده في وطنه الشام عام ٢٥٦ هـ .

( ١ ) ح ، ل « تلقاء مـرّوك » .  
مـرّو : هي مرو الشاهجان ، والنسبة إليها « مـرّو زى » على غير قياس ، وهي قصبة بلاد خراسان .  
سبق التعريف بها في الحاشية ١ صفحة ٤٦٨ .

( ٢ ) ح ، ل « في مسيرك » . ي « لا تعذلى في خروجى يوم سرت » ولم تم البيت .  
الزهرة « في خروجى » - الأمل « في مسيرك » - محاضرات الأدباء « مسيرك » .

٣	إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا	لِلْبَيْنِ تَسْفَحُ غَرْبَ مَاقِكُ
٤	وَعَلِمْتُ أَنَّ بُكَاءَنَا	حَسْبَ أَشْتِيَاقِي وَأَشْتِيَاقِكُ
٥	وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمُوَدُّ	عُ عِنْدَ ضَمِّكَ وَأَعْتِنَاقِكُ
٦	فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمُّدًا	وَوَجَّهْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكُ

( ٣ ) الغرب : الدمع . المأق : مجرى الدمع من العين أى من طرفها بما يلي الأنف .  
الزهرة « إني عرفت » - محاضرات الأدباء « إني عرفت »

( ٤ ) الزهرة « وعلمت أن لقاءنا سبب اشتياقي » وهذه الرواية ورد في الأمالى ، وقد أوردناه تالياً  
للذى بعده - وهذه الرواية أيضاً جاء في محاضرات الأدباء .

( ٥ ) عيون الأخبار « وعلمت ما يلقى » وجاء بهامشها أن بالأصل « عند شمك » - الزهرة « وعرفت  
ما يلقى المودع » - الأمالى « وعلمت ما يلقى المتيم » .

( ٦ ) الزهرة « وتركت » .

وقال يمدح يوسف بن محمد بن يوسف :

- ١ لأَوْشَكَ شَعْبُ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقَا      فَيَدْمَى الْجَوَى أَوْ يُصْبِحَ الْحُبُّ أَوْلَقَا  
 ٢ أَمَا إِنَّ فِي ذَاكَ النَّقَا لَأَوَانِسَا      تَشْنَى أَعَالِيَهُنَّ لِينَا عَلَى النَّقَا  
 ٣ فَعَلَّكَ تَقْضِي حَسْرَةً حِينَ لَمْ تَجِدْ      عُيُونُ الْمَهَا يَوْمَ «الْدَّوَى» فِيكَ مَعْشَقَا  
 ٤ أَرِيَا الصَّبَا مِنْ عِنْدِ «رِيَا» أَتَى بِهِ      نَسِيمُ الصَّبَا وَهَنَا فَتَامَ وَشَوْقَا  
 ٥ دَنْتُ فَدْنَا هِجْرَانُهَا فَإِذَا نَاتُ      غَدَا وَصَلُّهَا الْمَطْلُوبُ أَنَايُ وَأَسْحَقَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٧٠ - بيروت ٢٦٢ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ١٢٨ .  
 لم ترد في ج ، د لنقصهما . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

\* ترجمة يوسف بن أبي سعيد محمد بن يوسف الشغري مع القصيدة ٦ صفحة ٢٧ .

( ١ ) النسخ الأخرى « أو يرجع الحب » . هـ « أو وشك » . و « فيرى » . ز « فيبدي » .  
 الأولق : الجنون أو مس منه .

عبث الوليد ١٥٩ صدر البيت - الموازنة ٢ : ٦٩ و « فيدني الجوى » .

( ٢ ) النقا : القطعة من الرمل المحدودة ، وهو ما قصده الشاعر في صدر البيت . أما في آخر  
 البيت فيعني عجز المرأة وهم يشبهونه بالقطعة المحدودة من الرمل .

( ٣ ) المهَا : جمع المهاة وهي البقرة الوحشية يشبه بها في حسن العينين .

الدوى : واد سبق التعريف به في الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ صفحة ٥٥٠ .

( ٤ ) ا وإخوتها « لريا الصبا » . و ، ز ، ك « فنام » تصحيف .

ريَا : مؤنث ريان ، ضد العطشى ، والناعمة . ريَا : ( الثانية ) اسم امرأة .

الوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه .

تام الحب فلانا : استعبده وذلكه .

عبث الوليد ١٥٩ وقال : « في الأصل "نام" ، وذلك تصحيف ، إنما هو "تام" من تامه الحب

إذا ذهب بقلبه واستعبده » .

- ٦ تَجَمَّعَ فِيهَا الْحُسْنُ حَتَّى أَنْتَهَى بِهَا وَأَفْرَطَ فِيهَا الظَّرْفُ حَتَّى تَزَنَّدَقَا
- ٧ وَمَا رُبَّمَا ، بَلْ كَلَّمَا عَنْ ذِكْرُهَا بَكَيْتَ فَأَبْكَيْتَ الْحَمَامَ الْمُطَوَّقَا
- ٨ وَعَزَّكَ مَهْرَاقٌ مِنَ الدَّمْعِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَ بَعْدَ الْبَيْنِ صَادَفَ مَهْرَاقًا
- ٩ وَطَيْفٍ سَرَى حَتَّى تَنَاوَلَ فِتْيَةً سَرَوَا يَجْتَذِبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَمَزَّقَا
- ١٠ فَعَاوَدَ يَوْمَ الْهَجْرِ أَسْوَانَ بَعْدَمَا قَرَعْنَا لَهُ بَابًا مِنَ الشُّوقِ مُغْلَقًا
- ١١ وَمَا قَصَّرْتُ فِي «دَرْغَنُونَ» رِمَاحُنَا فَيَرْجِعُ مِنْهَا الطَّيْفُ غَضَبَانَ مُخْنَقًا
- ١٢ أَظَالِمَةَ الْعَيْنَيْنِ مَظْلُومَةَ الْحَشَا ضَعِيفَتُهُ ! كُفَى الْخِيَالَ الْمُورَّقَا
- ١٣ فَلَا وَصَلَ حَتَّى تَقْضِيَ الْحَرْبُ أَمْرَهَا بِمُفْتَرَقٍ أَوْ فَضْلِ عُمَرِ فَمُلْتَقَى
- ١٤ وَمَا هُوَ إِلَّا «يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ» وَأَعْدَاؤُهُ وَالْمَوْتُ غَرْبًا وَمَشْرِقًا

(٦) النسخ الأخرى «تبلد فيها الحسن ... وأبدع فيها الظرف» . ب «انتهاها» تحريف .  
الظرف : الكياسة ، الحذق والبراعة .

تزندق : اتصف بالزندقة وهي الكفر باطنياً مع التظاهر بالإيمان .

(٧) و ، ز «كلما مر ذكرها» . عن : اعترض .

الزهرية ٢٩٦ .

(٨) عبث الوليد ١٥٩ «وغرك» وقال : «الصواب أن يكون "مهراقاً" ، وضم الميم أجود . وهذا يجرى مجرى الغلط لأنه توهم أن الفعل "أفعلت" مثل "أكرمت" فجاء "بمهرق" ، وحذف هذه الألف ردىء جداً لأنها من الأصل ، وإذا فتحت الميم فهو وجه ضعيف» .

(٩) في متن «يحملون الليل» وبها مشها «يلبسون» . ه «يحملون» . ح ، ك ، ل «يركبون» .

طيف الخيال ٧٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا «يحملون الليل» .

(١٠) و ، ز «فعاود ويوم» . ح ، ك ، ل «فعاود يوم» . الأسوان : الخزين

(١١) ا وإخوتها «فيرجع منها الطرف» . ك «دزعتوف» . المحقق : المغيظ .

درغنون : هذا الموضع الذي ذكره البحري لم يرد في معاجم البلدان ، والموجود «درغان» وهي مدينة

على شاطئ جيحون ، وهي أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون دون آمل وعلى طريق مرو أيضاً .

- ١٥ وعَارِضُهُ الْمُسْتَمَطِرُ الْجُودَ إِنَّهُ نَجَّهَمَ فَوْقَ « النَّاطِلُوقِ » فَأَطْرَقَا  
 ١٦ وَأَضْعَفَ بـ « الْقَبَاذِقَيْنِ » سِجَالَهُ وَأَرْعَدَ بـ « الْأَبْسِيقِ » شَهْرًا وَأَبْرَقَا  
 ١٨ فَحَرَّقَ مَا بَيْنَ « الدَّرُوبِ » أَتْيَهُ إِلَى « مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ » حِينَ تَخَرَّقَا

( ١٥ ) الناطلوق : ذكر ياقوت « إنه موضع في الشعر ذكره أبو تمام » ثم ذكره في مادة ( روم ) باسم الناطلقوس وتفسيره المشرق . ولقد ذكر أبو تمام هذا الموضع والموضعين الواردين في البيت السادس عشر فقال ( الديوان ٢ : ٤٣٤ دار المعارف ) من قصيدة يمدح بها أبا سعيد الثغري :

وطئت هامة الضواحي إلى إن أخذت حقهها من الفيذوق  
 ألهبها الشياطين حتى إذا استنتت بإطلاقها على الناطلوق  
 منها شزبا فلما استباححت بالقبلاّت كل سهب ونيق  
 سار مستقدما إلى البأس يزجى رهجا باسقا إلى الإبيق

ونقول نحن إن الناطلوق هي الأناضول Anatolia وهي التي ذكرها ابن خرداذبة باسم « ناطلوس » وقال : « وتفسيره المشرق وهو أكبر . أعمال الروم وفيه مدينة عمورية » وقد وردت عند الطبري باسم « الناطلق » . وفي كتاب « الحراج » ( ٢٥٣ ) « الناطلق » .

قال الدكتور زكي المحاسني في كتابه « شعر الحرب في أدب العرب » ( ١٩٦ دار المعارف ) إن اسمها بالرومية Anatolique . وقد ذكر البحري هذا الموضع في البيت ١٥ من القصيدة ٦٣٠ :

يبيت وراء الناطلوق ورأيه وراء سجستان يحزّ المفاصلا

( ١٦ ) ب « الإبيق » . ه ، و ز « القيادقين » .

السجال : جمع السجل ، يقال : الحرب بينهم سجال أي تارة لهم وتارة عليهم . والسجل : الدلو العظيمة فيها ماء قل أو كثر . والسجل : النصيب ، العطاء .

القباذقين : يريد بلاد القباذق Cappadocia وهي كما قال ياقوت : « ولاية واسعة في بلاد الروم حدها جبال طرسوس وأذنة والمصيصة وفيها حصون ، منها قرّة وخضرة وأنطيفوس ، ومن مدنها المعروفة قونية وملقونية » . أما « الفيذوق » كما ورد في بيت أبي تمام فتصحيح .

الأبسيق Opsikion : جاء في شرح البريزي لديوان أبي تمام ( ٢ : ٤٣٤ دار المعارف ) : « الإبيق : عظيم من عطاء الروم » . وقال ابن خرداذبة : « وعمل الأبسيق وفيه مدينة نيقية » . وقد وردت في بكرم الهمة .

( ١٧ ) ا وإخوتها « حتى تحرقا » . ح ، ك ، ل فخرق ... حتى تحرقا » .

الأتى : السيل يأتي من حيث لا يدرك ؛ ويعني به جيش يوسف بن محمد ، وبالرواية التي أثبتناها يكون المعنى أنه هاجم بجيشه المتدفق الدروب وحرق حصونها حين تحرق أي اتسع أو حين اشتد هجومه كما تتخرق الريح أي يشتد هبوبها .

الدروب : جمع الدرب ، قال ياقوت : وإذا أطلقت لفظ « الدرب » أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدراب . وقد سبق ذكر ذلك في الحاشية ١٧ صفحة ١٢٤ .

مجمع البحرين : يعني به بحر مرمره الذي يصل بين البحر الأسود وبحر إيجه .



- ١٨ إذا أَنشَعَبتِ مِنْ جَانِبَيْهِ غَمَامَةٌ  
 ١٩ وَبُرْدٌ خَرِيفٍ قَدْ لَبِسْنَا جَدِيدَهُ  
 ٢٠ وَبَدْرَيْنِ أَنْضَيْنَاهُمَا بَعْدَ ثَالِثِ  
 ٢١ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْلِ أَبْقَى عَلَى السَّرِيِّ  
 ٢٢ وَمَا الْحُسْنُ إِلَّا أَنْ تَرَاهَا مُغِيرَةً  
 ٢٣ فَكَمْ مِنْ عَظِيمٍ أَدْرَكَتُهُ صُدُورُهَا  
 ٢٤ وَأَوْحَشَهَا مِنْ يُوسُفٍ حَمَلُ يُوسُفِ  
 ٢٥ إِذَا أَفَلَتَتْ مِنْ سَمَلَقٍ بِنُفُوسِهَا  
 ٢٦ حَوَى كُلُّ مَا دُونَ «الْخَلِيَجِ» ، وَلَمْ يَدْعُ  
 ٢٧ قَلِيلُ السَّرُورِ بِالْكَثِيرِ يَنَالُهُ  
 ٢٨ يَرَى الْغَزْوَ حَجًّا فَالْمُقَصِّرُ مَالَهُ
- إلى بَلَدٍ كَانَتْ دَمًا مُتَدَفِّقًا  
 فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى نَزَعْنَاهُ مُخْلِقًا  
 أَكَلْنَاهُ بِالْإِيْجَافِ حَتَّى تَمَحَّقًا  
 وَلَا مِثْلَنَا أَحْنَى عَلَيْهَا وَأَشْفَقًا  
 تُجَاذِبُنَا حَبْلًا مِنَ الصُّبْحِ أَبْرَقًا  
 فَبَاتَ غَنِيًّا ثُمَّ أَصْبَحَ مُمْلِقًا !  
 عَلَيْهَا الْمَعَالِي جَامِعًا وَمُفْرَقًا  
 أَعَادَ عَلَيْهَا رَائِدُ الْمَوْتِ سَمَلَقًا  
 فُوَادًا بِمَا خَلْفَ «الْخَلِيَجِ» مُعَلَّقًا  
 فَتَحَسِبُهُ ، وَهُوَ الْمُظْفَرُ ، مُخْفِقًا  
 كَأَجْرِ الَّذِي طَافَ الطَّوَافُ مُحَلَّقًا

(١٨) و ، ز « إذا أشعبت » .

(١٩) البرد : ثوب مخطط ، وقيل كساء من الصوف الأسود ياتحف به . المخلق : البالي .

(٢٠) هـ « وبردین » تحريف . ح ، ك ، ل « قبل ثالث » .

أنضاه : هزله . تمحق : اضمحل وبدأ يدخل في الحاق . الإيجاف : العدو والسير السريع .  
 ويعنى بقوله « وبردین » أى قضوا شهرين .

أسرار البلاغة ٢٩٠ .

(٢٢) الأبرق : الحبل فيه لوانان ، وكل ما اجتمع فيه بياض وسواد .

(٢٣) المملق : الذى أنفق ماله حتى افتقر .

(٢٥) ب « رائد المجد » . السملق : القاع الصفصف .

(٢٦) ا واخوتها « بما دون الخليج » .

الخليج : سبق التعريف به في الحاشية ٢٤ من القصيدة ١٦٢ صفحة ٤٠٢ وانظر صفحة ١٧٨ .

(٢٨) ب « والمقصر » .

المقصر : الذى يتأخر في أداء الواجب ، ولعله أراد المقصر من تقصير الشعر ، يشير إلى الآية  
 « محلقين رهوسكم ومتصيرين » ( ٢٧ سورة للفتح ) . وقد سبق الإشارة إلى ذلك في الحاشية ١٥

صفحة ٨٦١ .



- ٢٩ وما لَيْلَةُ الْغَازِيَةِ « قُرَّة » مِثْلُهَا  
 ٣٠ وَمُحْتَرِسٍ مِنْ أَيْنَ رُمْتَ اغْتِرَارَهُ  
 ٣١ إِذَا جَادَ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ خَلِيقَةً ،  
 ٣٢ مَشَاهِدٍ مِنْ خَلْفِ الصِّفَاتِ وَدُونِهَا  
 ٣٣ فَإِنْ قَالَ بِالْإِكْتَارِ قَالَ مُقَلَّلًا ،  
 ٣٤ بَنَتْ شَرَفًا فِي مَجْدِ « نَبْهَانَ » وَأَلْتَقَتْ  
 ٣٥ يَشُدُّ فَيَلْقَى أَيْدِيَ الْقَوْمِ أَرْجُلًا  
 ٣٦ فَإِنْ شَهَرُوا الْمَاضِيَّ كَيْ مَا يُرْهَبُوا

( ٢٩ ) ب « الفادى » . ه « الشعراء » .

قُرَّة : قرية قريبة من القادسية. والقادسية من مدن العراق انتصر فيها العرب على الفرس وفتحوا بلادهم.  
 الشقراء : عدة مواضع ذكرها ياقوت تحت هذه المادة . منها رجة لبني قتادة بن سكن بن قريط ؛  
 ومنها ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النجاج . والشقراء : ماء لبني كلاب ؛ وقرية لعدي .

( ٣٠ ) ا وإخوتها « ومتمنع من أين رمت » .

المفروق : الذى وضعت فوقته فى الوتر ليرمى به ، والفوقة هى مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .  
 المنتحل ٢٦٢ غير منسوب - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ « ومحترش » - المختار من شعر  
 بشار ٦١ « ومحترس من حيث » .

( ٣١ ) ا وإخوتها « وإن ضن » . ه فى المتن « وإن ضن » وبهامشها تصحيح « ولو » .

( ٣٢ ) ز « تلهقا » . تلهوق فى الكلام : لم يبالغ فيه . وتلهق : أكثر من الكلام .  
 هذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

( ٣٣ ) ل « مصدقاً » .

( ٣٤ ) ه « فى آل نبهان » .

الربض : كل ما يؤدى ويستراح إليه من أهل وقريب ومال وبيت .

نهبان : هو نهبان بن عمرو ، ويقال له أسودان ( انظر الحاشية ٢٦ صفحة ٢٩٦ والحاشية ٢٠  
 صفحة ٤٠٢ ) .

( ٣٥ ) ا وإخوتها « فتلقى » . الأسواق : جمع الساق .

هذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

( ٣٦ ) ل « محققاً » . الماضى : كل سلاح من الحديد .

- ٣٧ وما ذاعلى من يملأ الدرع نجدة  
 ٣٨ وفي كليل عال من قراهم وسافل  
 ٣٩ حريق لو « النعمان » « يوم أواره »  
 ٤٠ وفي يدك السيف الذى امتنعت به  
 ٤١ وما أظلم الإسلام إلا تالقت  
 ٤٢ إذا أمراء الناس عفوا نقيصة  
 ٤٣ ولو أنصف الحساد يوماً تأملوا  
 ٤٤ قطعت مداها ، وهى أبعد غاية  
 ٤٥ وكان طريق المجد خلفك واضحاً
- لدى الروع ألا يلبس الدرع يلمقا  
 لهيب كأن الوشى فيه مشققا  
 رآك تزجيه دعاك « محرقا »  
 صفاة الهدى من أن ترق فتخرقا  
 نواجيه فى ظلماته فتالقا  
 عففت ، ولم تقصد لشيء سوى التقي  
 معاليك ، هل كانت بغيرك أليقا؟  
 وجزت رباها وهى أضعب مرتقى  
 وفعل المعالى - لو أرادوه - مطلقا

(٣٧) هـ « أرى الروع » .

اليلق : القباء المحشو ، والكلمة من الدخيل .

(٣٩) ب « المحرق » . هـ ، و ، ز « أواره » . ح ، ل « حريق لو اللخمى » .

تزجيه : تسوقه وتدفعه .

النعمان : بن المنذر ملك الحيرة . ويقال إن العرب كانت تسمى كل ملك على الحيرة النعمان .

المحرق : هو عمرو بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن الأسود اللخمى ، ويقال له عمرو بن هند نسبة إلى أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر ، ولقب بالمحرق لإحراقه مائة رجل من تميم ، وقد قتله الشاعر عمرو بن كلثوم قبل الهجرة بنحو ٤٥ عاماً .

يوم أواره : يوم مشهور ، وأواره اسم ماء أو جبل لبني تميم ، قيل بناحية البحرين وهو الموضع الذى حرق فيه عمر بن هند المذكور رجال تميم .

(٤٠) الصفاة : الحجر الصلد الضخم .

أسرار البلاغة ٥٥ .

(٤١) ا وإخوتها ح ، ل « فى لألأها فتالقا » . هـ « آألأها » .

(٤٢) هـ « فلم تقصد » .

(٤٣) ا وإخوتها « تأملوا مساعيك » .

الموشح ٣٣٣ .

(٤٤) النسخ الأخرى « وسرت رباها » .

(٤٥) ا وإخوتها « وفعل المساعى »

- ٤٦ تَجُودُ عَلَى الطُّلَّابِ : سَحًا وَدِيمَةً  
 ٤٧ فَإِنْ قُلْتَ : هَذِي سُنَّةٌ كُنْتَ «حَاتِمًا»  
 ٤٨ وَجَدْنَا غِرَارَ السَّيْفِ عِنْدَكَ وَاسِعًا  
 ٤٩ وَمَا أَنَا إِلَّا غَرَسُكَ الْأَوَّلُ الَّذِي  
 ٥٠ وَقَفْتُ بِأَمَالِي عَلَيْكَ جَمِيعَهَا  
 وَهَطْلًا وَإِرْهَامًا وَوَبْلًا وَرَيْقًا  
 وَإِنْ قُلْتَ : فَرُضٌ لَأَزِمُ كُنْتَ مَصْدَقًا  
 وَإِنْ كَانَ مُفْضَى الْجُودِ عِنْدَكَ ضَيْقًا  
 أَفْضَتْ لَهُ مَاءَ النَّوَالِ فَأُورِقًا  
 فَرَأَيْكَ فِي إِمْسَاكِهِنَّ مُوَفَّقًا

(٤٦) السح : المطر الحثيث المتدارك وربما لم يتبين قطره . الديمة : المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق . الهطل : المطر الضعيف الدائم . الإرهام : المطر الخفيف الدائم .  
 الويل : أغزر المطر . الرَيْقُ : أول السحاب الممطر .  
 المنتحل ٢٣٣ « سق الله ذاك العهد سحاً وديمة » ولم ينسبه .  
 (٤٧) حاتم : هو حاتم الطائي .  
 المصدق : الجد ، الصلابة .  
 (٤٨) الغرار : حد السيف .  
 يريد أن الطريق إلى جودك ضيق لازدحام الناس فيه .  
 (٤٩) المنتحل ٧٦ « غرس نعمتك التي » - ثمار القلوب ٥٠ « غرس نعمتك » - طراز المجالس  
 ٨ « غرس نعمتك التي »

(٥٠) ١ وحدها « بآمال عليك جميعة » . هـ « بآمال عايك سجية » .  
 المنتحل ٧٦ - ثمار القلوب ٥٥ « وأراك » .

وقال يمدح الفتح بن خاقان [ويذكر عفو المتوكل عن أهل حمص] :

- ١ حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ يَوْمَ التَّفَرُّقِ      وَبِالْوَجْدِ مِنْ قَلْبِي بِهَا الْمُتَعَلِّقِ
- ٢ وَبِالْعَهْدِ ، مَا الْبَدَلُ الْقَلِيلُ بِضَائِعِ      لَدَيَّ ، وَلَا الْعَهْدُ الْقَدِيمُ بِمُخْلِقِ
- ٣ وَأَبْشَثْتُهَا شَكْوَى أَبَانْتِ عَنِ الْجَوَى      وَدَمْعًا مَتَى يَشْهَدُ بَيْتٌ يُصَدِّقِ
- ٤ وَإِنِّي لِأَخْشَاهَا عَلِيٌّ إِذَا نَبَتْ      وَأَخْشَى عَلَيْهَا الْكَاشِحِينَ وَأَتَّقِي
- ٥ وَإِنِّي وَإِنْ ضَمَنْتُ عَلِيٌّ بِوُدِّهَا      لِأَرْتَاحٍ مِنْهَا لِلْخِيَالِ الْمُرَّقِ
- ٦ يَعِزُّ عَلَيَّ الْوَاشِينَ لَوْ يَعْلَمُونَهَا      لَيَالٍ لَنَا نَزْدَارُ فِيهَا وَنَلْتَقِي
- ٧ فَكَمْ غُلَّةٌ لِلشُّوقِ أَطْفَأَتْ حَرَّهَا      بِطَيْفِ مَتَى يَطْرُقُ دُجَى اللَّيْلِ يَطْرُقِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٤٨ - بيروت ٧٧ - مصر ٢ : ١٢٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن هـ .  
ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٤٤ هـ .

\* ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ صفحة ١٤٩ .

(١) المثل السائر ١ : ٣٠٨ الحلبي ، ١ : ٤١٤ نهضة مصر وقال : « تقديره : من قلبي المتعلق بها ؛ فلما فصل بين الموصوف الذي هو « قابي » والصفة التي هي « المتعلق » بالضمير الذي هو « بها » قبح ذلك ، ولو كان قال : « من قلب بها متعلق » ، لزال ذلك القبح ، وذهبت تلك الهجنة » ، وأورد صدر البيت وحده في ٢ : ٢٦٤ الحلبي ٣٢ : ١٢٧ نهضة مصر - صبح الأعشى ٢ : ٢٦٩ .

(٤) الكاشحون : جمع كاشح وهو العدو البطن العداوة .

(٥) الزهرة ٢٦٤ - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حاسة ابن الشجري ١٧٨

(٦) الزهرة ٢٦٤ - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حاسة ابن الشجري ١٧٨

(٧) الزهرة ٢٦٥ - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة « متى ما يطرق الليل » ، وفي ١ : ٥٤٣ الحلبي

كرواية النديوان - حاسة ابن الشجري ١٧٨ - مجموعة الماعاني ١٤٥ .

- ٨ أَضْمُ عَلَيْهِ جَفْنٌ عَيْنِي تَعَلَّقًا  
 ٩ أَجِدْكَ مَا وَضَلُ الْغَوَانِي بِمُطْمِعٍ  
 ١٠ وَدَتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِينِي  
 ١١ [وَصَدَّ الْغَوَانِي عِنْدَ إِيمَاضٍ لِمَتِّي  
 ١٢ إِذَا شِئْتَ أَلَّا تَعْذُلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا  
 ١٣ وَكُنْتُ مَتَى أَبْعُدُ مِنَ الْخِلِّ أَكْتَسِبُ  
 ١٤ تَلَفَّتُ مِنْ عَلِيَا دِمَشْقَ وَدُونَنَا  
 ١٥ إِلَى الْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ فَالْكَرْخِ بَعْدَمَا
- بِهِ عِنْدَ إِجْلَاءِ النَّعَاسِ الْمُرْنَقِ  
 وَلَا الْقَلْبُ مِنْ رِقِّ الْغَوَانِي بِمُعْتَقِ  
 مَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ كَانَ بِمَفْرَقِ  
 وَقَصْرُنَ عَنْ لَبِيكَ سَاعَةَ مَنْطِقِي ]  
 عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ فَاغْتَشَقِ  
 لَهُ ، وَمَتَى أَظْعَنَ عَنِ الدَّارِ أَشْتَقِ  
 لِلْبُنَانِ هَضْبُ كَالْغَمَامِ الْمُعَلَّقِ  
 ذَمَّمْتُ مَقَامِي بَيْنَ بُصْرَى وَجَلْقِ

(٨) المرنق : الذي يغشى العينين .

الزهرة ٢٦٥ - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٧٨ - مجموعة المعاني ١٤٥ « تمسكاً » .

(٩) الموازنة ٢ : ١٥١ ظ . الشهاب في الشيب والشباب ١٩ - حماسة ابن الشجري ٢٤١ .

(١٠) ١ وإخوتها « لاح بمفرق » . ه « حل بمفرق » .

المفرق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر .

أخبار البحري ٨٢ وروى أن أبا الغوث قال : « تقدم أبي الناس بقوله في ذم الشيب » - مروج الذهب ٤ : ٢٤ - الواسطة ٢٦٦ « حل » - الموازنة ٢ : ١٥١ ظ - ديوان المعاني ٢ : ١٥٦ « حل » - الإبانة ٧٨ « حل » - الشهاب ١٩ - الواحدى ٥٢ « حل » وقال : « وقد أحسن في ذكر البياضين » - محاضرات الأدباء « يوم لقيتها » ٢ : ١٤٦ - العكبرى ٤ : ٣٤ « حل » وذكر ما ذكر الواحدى - حماسة ابن الشجري ٢٤١ - خزنة البغدادى ١ : ٥٢٧ « الشيب منه بمفرق » ، ٢ : ٤٨٦ « حل » .

(١١) لم يرد هذا البيت في ب ، ه ، ي . وقد ورد بهامش ا .

(١٢) ترتيبه في ب بعد الذي يليه .

الواسطة ٣٠٢ « من لوعة البين » - الواحدى ٥٠٩ - العكبرى ١ : ٦ « البين » .

(١٣) أظعن : أرحل .

(١٥) ه « ذممت مقاماً » .

الحيرة البيضاء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٤) .

الكرخ : اسم لحملة مواضع وكلها بالعراق ( انظر الحاشية ٢ صفحة ٢٦٨ ) .

بصرى : موضعان سبق التعريف بهما في الحاشية ٧ من القصيدة ١٩ (صفحة ٥٩) أحدهما من أعمال

دمشق والآخر من قرى بغداد .

رجلق : موضع معروف بالحاشية ١٦ من القصيدة ٥٧٨ (صفحة ١٤٩) .



- ١٦ إلى مَعْقِلِي عِزِّي ، وَدَارِي إِقَامَتِي  
 ١٧ مَقَاصِيرُ مُلْكٍ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهَا  
 ١٨ كَأَنَّ الرِّيَاضَ الحُوَّ يُكْسِينُ حَوْلَهَا  
 ١٩ إِذَا الرِّيحُ هَزَّتْ نَوْرَهُنَّ تَضَوَّعَتْ  
 ٢٠ كَأَنَّ القِبَابَ البَيْضَ وَالشَّمْسُ طَلَقَتْ  
 ٢١ وَمِنْ شُرْفَاتٍ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
 ٢٢ رِبَاعٌ مِنَ الفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ لَمْ تَزَلْ  
 ٢٣ فَلَا الهَارِبُ اللَّاجِي إِلَيْهَا بِمُسْلَمٍ  
 ٢٤ يَحُلُّ بِهَا خِرْقٌ كَأَنَّ عَطَاءَهُ  
 ٢٥ تَدْفُقُ كَفٌّ بِالسَّمَاحَةِ ثَرَّةٌ ،  
 ٢٦ تَوَالَتْ أَيَادِيهِ عَلَى النَّاسِ فَاكْتَفَى
- وقَصْدِ التَّفَاتِي فِي الهَوَى وَتَشَوَّقِي  
 إِلَى مَنظَرٍ مِنْ عَرِصِ دِجْلَةَ مُوْنِقِ  
 أَفَانِينَ مِنْ أَفَوَافِ وَشِي مُلْفَقِ  
 رَوَائِحُهُ مِنْ فَارِ مِسْكِ مَفْتَقِ  
 تُضَاحِكُهَا أَنْصَافُ بَيْضِ مُفْلَقِ  
 قَوَادِمُ بِيضَانِ الحِمَامِ المَحْلَقِ  
 غِنَى لِعَدِيمٍ أَوْ فَكَاكَا لِموثِقِ  
 وَلَا الطَّالِبُ المُمْتَاكِ مِنْهَا بِمُخْفِقِ  
 تَلَاخُقُ سَيْلِ الدَّيْمَةِ المَتَخْرِقِ  
 وَإِسْفَارَ وَجْهِهِ بِالطَّلَاقَةِ مُشْرِقِ  
 بِهَا كُلُّ حَيٍّ مِنْ شَامٍ وَمُعْرِقِ

- (١٦) المَعْقِلُ : الملجأ ، الجبل المرتفع .  
 (١٧) ا وإخوتها ، هـ « على منظر » . موثق : أصلها مؤنق أى حسن معجب .  
 (١٨) الحُو : التى بها سواد إلى الحضرة . الأفانين : الضروب ، الأنواع .  
 أفواف : يقال ثوب أفواف أى ذو خطوط بيض على الطول . الوشى : ذنث الثوب .  
 ملفق : مضموم الشقتين ، مزخرف  
 (١٩) النَّورُ : الزهر أو الأبيض منه . فَارِ مِسْكِ : أى وعاءه .  
 المَفْتَقُ : المستخرجة رائحته .  
 (٢١) القَوَادِمُ : الريشات التى فى مقدم الجناح وهى كبار الريش . المَحْلَقُ : المرتفع فى طيرانه .  
 البيضان : ضد السودان .  
 (٢٢) ا وإخوتها « أوفكاكأ لمهق » . المرهق : المضيق عليه . الموثق : المقيد .  
 العديم : الفقير . الرباع : جمع الربع ( بفتح الراء ) وهى الدار أو ما حولها .  
 المثل السائر ٢ : ٢٦٤ الحلبي ، ٣ : ١٢٧ نهضة مصر .  
 (٢٣) المُمْتَاكِ : من متح الماء أى نزرعه .  
 (٢٤) فى متن ا « المتخرق » وبها مشها « المتبعق » . ب « المتحرق » . تبعق السحاب : انبعج  
 المطر . الحرق : الكريم السخى . الديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق .  
 (٢٥) الثَّرَّةُ : الواسعة ؛ والسحابة الثرة أى الغزيرة الماء .



- ٢٧ فِكْمٌ حَقَنْتُ فِي تَغْلِبِ الْغُلَبِ مِنْ دَمٍ  
 ٢٨ وَكَمْ نَفْسَتْ فِي « حِمَص » عَنْ مُتَأَسِّفٍ  
 ٢٩ وَقَدْ قَطَعْتَ عَرْضَ « الْأُرَنْدِ » إِلَيْهِمْ  
 ٣٠ بِهِ أَسْتَأْنِفُوا بَرْدَ الْحَيَاةِ وَأَسْنَدُوا  
 ٣١ فَشُكْرًا « بَنِي كَهْلَانَ » لِلْمُنْعِمِ الَّذِي  
 ٣٢ ثَنَى عَنْكُمْ زَحْفَ الْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا  
 ٣٣ وَقَدْ شُهِرَتْ بِيضُ السُّيُوفِ وَأُعْرِضَتْ  
 ٣٤ هُنَالِكَ لَوْ لَمْ يَفْتَلِتْكُمْ حُمِلْتُمْ
- مُبَاحٌ ، وَأَذْنَتْ مِنْ شَتِيَّتِ مُفَرَّقٍ  
 غَدَا الْمَوْتُ مِنْهُ آخِذَا بِالْمُخَنَّقِ !  
 كَتَائِبُ تُزْجِي فَيَلْقَا بَعْدَ فَيَلْقَى  
 إِلَى ظِلِّ فَيَنْانِ مِنْ الْعَيْشِ مُورِقِ  
 أَتَاحَ لَكُمْ رَأَى الْإِمَامِ الْمُوَفَّقِ  
 أَضَاءَتْ بُرُوقُ الْعَارِضِ الْمُتَأَلَّقِ  
 صُدُورُ الْمَذَاكِي مِنْ كُمَيْتٍ وَأَبْلَقِ  
 عَلَى مِثْلِ صَدْرِ الْلَهْذِيِّ الْمَذَلَّقِ

( ٢٧ ) ب « فكم حقتت . . . . . وكانت من شيب معرق » وهو تحريف . حقن الدم : صانه .  
 تغلب : قبيلة تنتسب إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ، وتنتهى إلى ربيعة بن نزار .  
 يقال لها الغلباء . والغلباء القبيلة العزيزة الممتنعة . وانظر الحاشية ١٨ صفحة ١٨٠ .  
 ( ٢٨ ) المَخْنَقُ : العُنُقُ ، موضع جبل الخنق من العنق .  
 حمص : من مدن سورية بين دمشق وحلب ، وهى على نهر العاصى (الأرند) المذكور فى البيت التالى .  
 أشار البحرى فى القصيدة ٦٠٠ إلى عفو المتوكل عن أهل حمص فى البيت الخامس ( صفحة ١٥٤٦ )  
 بقوله :

تداركت بالإحسان حمص وأهلها وقد قارفوا فعل الإساءة والتحرقِ

( ٢٩ ) او إخوتها ، ه « وكم قطعت » . الفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش .  
 الأرند Orontes : اسم نهر أنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصى ، وقد سبق التعريف به فى  
 الحاشية ١ من القصيدة ٤٦٦ ( صفحة ١١٤٤ ) ويقال له « ميماس حمص » وقد أورده البحرى بهذا الاسم  
 أيضاً فى البيت العاشر من القصيدة ٥٨٤ ( صفحة ١٥١٦ ) .

( ٣١ ) بنو كهلان : هم بنو كهلان بن سبأ .

( ٣٣ ) المذاكى : جمع المذكى ( بتشديد الكاف ) ما تم سنه من الخيل وكلمت قوته .  
 الكميت : من الخيل ما كان لونه بين الأسود والأحمر وهو تصغير أكت على غير القياس والجمع كمت .  
 الأبلق : ما كان فى لونه سواد وبياض .

( ٣٤ ) ه « لو لم يقتلنكم » وبهذه الرواية وردت فى طبعة بيروت .  
 اللهذى : الحاد التاطع من السيوف والأسنة والأنياب . المذلق : المحمد الطرف .

- ٣٥ فَلَا تَكْفُرُنَّ «الْفَتْحَ» آيَاءَ مُنْعِمٍ .  
 ٣٦ وَعُودُوا لَهُ بِالشُّكْرِ مِنْكُمْ يَعِدُ لَكُمْ  
 ٣٧ لَهُ خُلُقٌ فِي الْجُودِ لَا يَسْتَطِيعُهُ  
 ٣٨ إِذَا جَهِلُوا مِنْ أَيْنَ تُحْتَضَرُ الْعُلَا  
 ٣٩ أَطَّلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
 ٤٠ بِيضٍ مَتَى تُشْهَرُ عَلَى الْقَوْمِ يُغْلَبُوا  
 ٤١ أُعِين «بَنُو الْعَبَّاسِ» مِنْهُ بِصَارِمٍ .  
 ٤٢ وَصَدْرٍ أَمِينِ الْغَيْبِ يُهْدِي إِلَيْهِمْ .  
 ٤٣ فَحَوْلَهُمْ مِنْ نُضْجِهِ وَدِفَاعِهِ  
 ٤٤ رَأَيْتُكَ مَنْ يَطْلُبُ مَحَلَّكَ يَنْصَرِفُ  
 ٤٥ لَكَ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى عَلَى مَبِينَةٍ
- نَجَوْتُمْ بِهَا مِنْ لَاحِجِ الْقَطْرِ ضَيْقِ  
 بِسَيْبِ جَوَادٍ بِاللَّهِ مُتَدَفِّقِ  
 رِجَالٌ يَرُومُونَ الْعُلَا بِالتَّخَلُّقِ  
 دَرَى كَيْفَ يَسْمُو فِي ذُرَاهَا وَيَرْتَقِي  
 وَشَارَفَهُمْ مِنْ كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ  
 وَخَيْلٍ مَتَى تُرْكَضُ إِلَى النَّصْرِ تَسْبِقِ  
 جُرَازٍ وَعَزْمٍ كَالشَّهَابِ الْمُحْرَقِ  
 نَصِيحَةَ حَرَّانِ الْجَوَانِحِ مُشْفِقِ  
 تَكْهَفُ طَوْدٍ بِالْخِلَافَةِ مُخْدِقِ  
 ذَمِيمًا ، وَمَنْ يَطْلُبُ بِسَعْيِكَ يَلْحَقِ  
 وَمَا لِي إِلَّا وَدُّ صَدْرِي وَمَنْطِقِي

(٣٥) اللاحج : الضيق . القطر : الناحية والجانب .

(٣٦) اللهى : العطايا وأجزؤها . السيب : العطا

(٣٧) ب «بالجود» .

(٣٨) ب ، هـ «تختصر» .

(٤٠) ب «ببيض متى يشهر» تحريف . البيض : السيوف .

(٤١) جراز : السيف القطاع .

(٤٣) ا وإخوتها «وحولهم» . هـ «فحولهم» . الطود : الجبل العظيم .

تكهف : يقال تكهف الجبل أى صارت فيه كهوف .

وقال في نسيم غلامه بعد ما باعه :

- ١ أَنَسِيمُ ! هَلْ لِلدَّهْرِ وَعْدٌ صَادِقٌ
  - ٢ مَالِي فَقَدْتُكَ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ تَزَلْ
  - ٣ أَمْنَعْتَ أَنْتَ مِنَ الزِّيَارَةِ رِقْبَةً
  - ٤ الْيَوْمَ جَازَ بِي الْهَوَىٰ مِقْدَارَهُ
  - ٥ فَلْيَهْنِئْ « الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ » أَنَّهُ
- فِيَا يَوْمَهُ الْمُحِبُّ الْوَامِقُ ؟  
عَوْنُ الْمَشُوقِ إِذَا جَفَاهُ الشَّائِقُ !  
مِنْهُمْ ، فَهَلْ مُنِعَ الْخِيَالُ الطَّارِقُ ؟  
فِي أَصْلِهِ ، وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقُ  
يَلْقَى أَحِبَّتَهُ ، وَنَحْنُ نَفَارِقُ !

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٨١ - بيروت ٢٧٨ - مصر ٢ : ١٣١ .

لم ترد في ج ، د ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ .

انظر في هذا الموضوع القصيدة ٢٢١ ( صفحة ٥٢٧ ) والتصيدتين ٧٦٥ ، ٧٨٧ . وكذلك انظر

القصيدة ٢١٩ ( صفحة ٥٢٢ ) والقصيدة ٣٥٠ ( صفحة ٨٨٩ ) .

قال ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ( ٥ : ٧٩ ) « . . . كان له غلام اسمه نسيم فباعه فاشتراه

أبو الفضل الحسن بن وهب ، الكاتب ؛ ثم إن البحترى قدم على بيعه وتبعته نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكر أنه خدع ، وأن بيعه لم يكن مراده » .

وقوله إن الذي اشتراه هو الحسن بن وهب وهم من ابن خلكان أوقعه فيه ذكر الحسن في البيت الأخير .

والسبب في ذكره أنه يشير إلى غلام للحسن عاد إليه . وليست كنية الحسن أبا الفضل ، وإنما هي كنية إبراهيم بن الحسن بن سهل الذي اشترى غلام البحترى .

وانظر ما ذكرناه في قصة الغلام نسيم صفحة ٥٢٧ - ٥٢٨ .

( ١ ) الوامق : المحب المتودد .

الزهرة ٢٦٥ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٩ .

( ٢ ) الزهرة ٢٦٥ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٩ .

( ٣ ) الزهرة ٢٦٥ - وفيات الأعيان ٥ : ٧٩ .

( ٤ ) الزهرة ٢٦٥ « جاز بنا الهوى في أهله » - وفيات الأعيان

( ٥ ) وفيات الأعيان ٥ : ٧٩ .

وقال يمدح المتوكل على الله ، وَيَصِفُ دِمَشْقَ لَمَّا خَرَجَ إِلَيْهَا :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | إِنْ رَقَّ لِي قَلْبُكَ مِمَّا أَلَاقُ     | من فرطٍ تعذيبٍ وفرطٍ اشتياقٍ             |
| ٢ | وَجُدَّتِ بِالْوَصْلِ عَلَيَّ مُغْرَمٍ     | فزوديني منك قبل أنطلق                    |
| ٣ | إِنْ أَنْتِ وَدَّعْتِ بِتَقْبِيلَةٍ        | كانت يداً مشكورةً للفرار                 |
| ٤ | أَحَاذِرُ الْبَيْنَ مِنْ أَجْلِ النَّوَى   | طوراً ، وأهواءٍ من أجل العناق            |
| ٥ | قَدْ جَعَلَ اللَّهُ إِلَيَّ « جَعْفَرٍ »   | حيطةً الدين ، وقمع النفاق                |
| ٦ | طَاعَتُهُ فَرُضٌ ، وَعِصْيَانُهُ           | من أعظم الكفر وأعلى الشقاق               |
| ٧ | مَنْ لَمْ يَبْحَثْ النَّصْحَ مِنْ قَلْبِهِ | فما له في دينه من خلاق                   |
| ٨ | فاسلّم لنا ! يسلم لنا عزنا ؛               | وأبق ! فإنّ الخير ما عشت باق             |
| ٩ | إِنَّ دِمَشْقًا أَصْبَحَتْ جَنَّةً         | مُخَضَّرَةً الرَّوْضِ عَدَاةَ الْبِرَاقِ |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٧٣ - بيروت ٢٦٦ - مصر ٢ : ١٣١ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ولم تذكر النسخة أو إخوتها المناسبة التي قيلت فيها .  
انظر قصائده رقم ٢٧٩ ( صفحة ٧٠٧ ) ، ٢٨٠ ( صفحة ٧٠٩ ) ، ٢٨٢ ( صفحة ٧١٤ ) التي  
قالها في رحلة الخليفة المتوكل إلى دمشق . أما هذه القصيدة فترجع إلى سنة ٢٤٣ هـ حين اعتمز المتوكل  
زيارة دمشق فصار إليها في العشرين من ذي القعدة سنة ٢٤٣ ودخلها في صفر سنة ٢٤٤ هـ .

\* ترجمة المتوكل مع القصيدة رقم ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ .

( ١ ) أو إخوتها ، هـ « وطول اشتياق » .

( ٣ ) ب « كانت بذاً » .

( ٧ ) الخلاق : النصيب الوافر من الخير .

( ٩ ) ا في المتن « أصبحت روضة وبها مشها » جنة . ب ، هـ « غداة » تصحيف .

الغذاء : الأرض الطيبة التربة . البراق : وأحدتها برقة وهي الأرض الغليظة المختلطة بحجارة ورمل .

- ١٠ هَوَاؤها الْفَضْفَاضُ غَضُّ النَّدى  
وماؤها السَّلْسَالُ عَذْبُ الْمَذاقِ
- ١١ والدَّهْرُ طَلَقٌ بَيْنَ أَفْيائِها ،  
والعَيْشُ فِيها ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
- ١٢ ناظِرَةٌ نَحْوَكَ ، مُشْتاقَةٌ  
مِنْكَ إِلى الْقُرْبِ وَوَشْكِ التَّلَاقِ
- ١٣ وَكَيْفَ لا تُؤثِرُها بِالهُوى  
وصَيِّئُها مِثْلُ شِتااءِ الْعِراقِ !؟

( ١٠ ) الهواء : الجو . وقد أتى به هنا على هذا المعنى ، لا على معنى الهواء الذى نستشقه لأنه يقول بعد ذلك " الفضفاض " أى الواسع .

( ١١ ) ا وإخوتها « بين أكنافها » . هـ « والدهر رطب بين أطرافها » .

( ١٣ ) هـ « وكيف لا تؤثرها » .



وقال يمدح أبا عليّ الحمصي ؛ وقيل أحمد بن عبد الله بن محمد بن شقيق الطائي :

- ١ أَفِقْ ! إِنَّ ظُلْمَ الدَّهْرِ غَيْرُ مُفِيقٍ وَإِنَّ رَفِيقَ أَلْبَثُّ شَرُّ رَفِيقٍ
- ٢ تَشَعَّبُ بِي مُسْتَأْنَفَاتُ فُنُونِهِ طَرِيقاً إِلَى الْأَشْجَانِ غَيْرَ طَرِيقِي
- ٣ فَنَفْسِي فَرِيقاً قِسْمَةً ؛ أَغْفَلَ الْهَوَى فَرِيقاً ، وَأَوْدَى شُغْلُهُ بِفَرِيقِي
- ٤ وَفِي كَبِدِي نَارُ أَشْتِيَاكِ كَأَنَّهَا - إِذَا أُضْرِمَتْ لِلْبُعْدِ - نَارُ حَرِيقِي
- ٥ لِذِكْرِي زَمَانٍ بَانَ مِنَّا بِنَضْرَةٍ وَعَيْشٍ مَضَى بِ « الرَّقَّتَيْنِ » رَفِيقِي
- ٦ كَتَمْتُكَ لَمْ أُخْبِرْكَ عَنْ ذُلِّ عَاشِقِي تَمَادَى بِهِ وَجُدُّ ، وَدَلَّ عَشِيقِي
- ٧ وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ وُدَادِ أَصَادِقِي وَدَادُهُمْ بِالْغَيْبِ غَيْرُ صَدُوقِي
- ٨ شَبِيهَانِ : إِحْسَانِي بِهِمْ وَإِسَاءَتِي ، وَمِثْلَانِ : بَرِيٌّ عِنْدَهُمْ وَعُقُوقِي
- ٩ أَقُولُ ، وَخَلَى صَاحِبَايَ إِرَادَتِي وَقَدْ سَلَكَ بِالْأَمْسِ غَيْرَ طَرِيقِي :
- ١٠ خُذَانِي عَلَى « مِيمَاسِ حِمَصٍ » فَإِنِّي إِلَى خِلِّي « أَلْحِمَصِيِّ » جِدُّ مَشُوقِي !

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ه .

ويبدو أنها مما نظم خلال الحقبة التي عاشها في ضيق نفسي ، أي سنة ٢٧٠ هـ .

( ٥ ) الرَّقَّتَانِ : الرقة والرافقة ، وهما على ضفة الفرات .

( ٦ ) بهامش ب « وعز معاً » تقصد أنه يروى « وعز عشيق » .

( ١٠ ) في ه « على مياس حمص » وهو تحريف .

ميامس حمص : هو نهر الرستن الذي يسمى العاصي أو الأرند ( انظر الحاشية ١ من القصيدة ٤٦٦ )

( صفحة ١١٤٤ ) والحاشية ٢٩ من القصيدة ٥٨١ ( صفحة ١٥١١ ) في التعريف بالأرند .



- ١١ أَشَاقُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ، وَأَبْتَغِي  
 ١٢ يَطُولُ بِكَفٍّ فِي السَّمَاحَةِ طَلْقَةً  
 ١٣ لَهُ حَسَبٌ فِي الْأَفْدَمِينَ مُقَدَّمٌ ،  
 ١٤ مَتَى اخْتُبِرَ الْفَتِيَانُ عَنْ حَمَلٍ مَغْرَمٍ  
 ١٥ وَجَدْتُ شَقِيقَ الْجُودِ دُونَهُمْ « أَبَا  
 ١٦ فَتَى لِدَنِي الْأَمْرِ جِدُّ مُبَاعِدٍ  
 ١٧ أَعُدُّ بِهِ ذُخْرِي لِيُسْرِي وَعُسْرَتِي ،  
 ١٨ وَأَذْنِي بَنَى عَمِّي إِلَى ، وَإِنَّمَا
- زِيَادَةَ قُرْبٍ مِنْهُ وَهُوَ لَصِيقِي  
 وَوَجْهٍ إِلَى الْمُسْتَرْفِدِينَ طَلِيقِ  
 وَنَابِهِ فَاخْرُ فِي الْفَخَارِ عَتِيقِ  
 فَمِنْ عَاجِزٍ عَنْ آدِهِ وَمُطِيقِ ؟  
 عَلِيٌّ « عَلِيٌّ عَلَاتِهِ « أَبْنُ شَقِيقِ »  
 وَبِالْخُلُقِ الْمَرَضِيِّ جِدُّ خَلِيقِ  
 وَمُعْتَصِرِي فِي فَرَجَتِي وَمَضِيقِي  
 دُؤُؤُ أَبْنِ عَمِّي أَنْ يَكُونَ صَدِيقِي

(١٢) المسترفدون : طالبو الرشد أى العطاء .

(١٤) فى هـ « متى احر الصاا » بغير نقط .

المغرم : الغرامة .

(١٧) المعتصر : الملجأ . والاعتصار : الالتجاء .

(١٨) هـ « وإن من دؤو ابن عمى » .

## وقال في الوداع :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | مُتَّعًا بِاللِّقَاءِ عِنْدَ الْفِرَاقِ  | مُسْتَجِيرِينَ بِالْبُكَاءِ وَالْعِنَاقِ   |
| ٢ | كَمْ أَسْرًا هَوَاهُمَا حَذَرَ الْبَيْتِ | نِ ، وَكَمْ كَاتِمًا غَلِيلَ أَشْتِيَاقِ ! |
| ٣ | فَأَظَلَّ الْفِرَاقُ فَاجْتَمَعَا فِيهِ  | هـ ؛ فِرَاقُ أَتَاهُمَا بِاتِّفَاقِ        |
| ٤ | كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ بِيَيْنِ | وَعِدَاةِ الْفِرَاقِ كَانَ التَّلَاقِ ؟    |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، هـ ، ي .

ويرجع تاريخها مع الغزليات إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .

وردت هذه الأبيات في « طبقات الشعراء » لابن المعتز طبعة دار المعارف ( ٤٤٦ ) نقلا عن مختصره

منسوبة لمحمد بن علي الصيني شاعر طاهر بن الحسين .

ووردت في « معجم الأدباء » ( ٥ : ١٣٣ ) في ترجمة ثعلب ، حدث بها الأخفش ، وهي منسوبة

على لسان ثعلب للبحري .

طبقات الشعراء « متعا بالعراق يوم الفراق يستجيران » - معجم الأدباء « يوم الفراق » .

( ٢ ) هـ « كم أسيرا » .

طبقات الشعراء - معجم الأدباء « حذر الناس » .

( ٣ ) ب ، هـ « فأطل » . ي « فأظل » .

طبقات الشعراء « فأطل الفراق فاتفقا فيه » - معجم الأدباء « فأظل الفراق فالتقيا فيه فراقا » .

( ٤ ) طبقات الشعراء « كيف أدعو على الفراق بمكروه ويوم الفراق » - معجم الأدباء « على الفراق

بحتف » .

وقال في مثل ذلك :

- ١ بَكَيْتُ مِنْ الْفِرَاقِ غَدَاةً وَكَلْتُ [بِنَا] بُزْلُ الْجِمَالِ عَلَى الْفِرَاقِ  
 ٢ فَمَا رَقَاتُ دُمُوعِ الْعَيْنِ حَتَّى شَفَى نَفْسِي الْفِرَاقُ مِنَ التَّلَاقِ  
 ٣ غَدَاً تَعْدُو مَطَايَا السَّيْرِ مِنْى بِشَهْوَقٍ لَا يُقِيمُ عَلَى الرَّفَاقِ  
 ٤ وَأَسْتَبْطِي إِلَى «بَغْدَادَ» سَيْرِي وَلَوْ أَنِّي رَحَلْتُ عَلَى الْبُرَاقِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها كما أتى قبلها إلى سنة ٢٢٠ هـ .

وردت هذه الأبيات في كتاب «مصارع العشاق» (١٣٤ - ١٣٥ مصر ، ١ : ٢٥٥ بيروت) منسوبة لمحمد بن أبي أمية .

(١) الزيادة عن ه ، ي . وفي «نزل» وهو تصحيف .

البزل : جمع بازل . يقال جمل بازل وناقاة بازل ، وهو أقصى أسنان البعير ، سمي بازلا من البزل وهو الشق ، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل . والبازل يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطمع في التاسعة وفطر نابه .

مصارع العشاق «بزل الركاب عن العراق» .

(٢) رقات : جفت وانقطعت .

مصارع العشاق «شفي قلبي العراق من الفراق» .

(٣) ي «يعدو» .

مصارع العشاق «غداً أحدو مطايا الشوق منى بسوق» .

(٤) ب «دخلت على البراق» والوجه ما أثبتنا . ي «ولو أني ركبت على البراق» .

البراق : الدابة التي ركبها النبي (صلعم) إلى السماء ليلة المعراج .

مصارع العشاق ١٣٥ «ولو أني حملت على البراق» .

وقال :

- ١ لَا لِصَبْرٍ هَجَرْتُمْ - عَلِمَ اللَّهُ  
 ٢ رَبِّ سِرُّ شَرَكْتُ فِيهِ ضَمِيرِي  
 ٤ - وَلَكِنْ لِيَشِدَّةِ الْإِسْفَاقِ  
 وَطَوَّاهُ الْلِّسَانُ عِنْدَ التَّلَاقِ

---

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ي .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٢٠ هـ .

وقال يستبطن محمد بن عبد الملك :

- ١ سَمْتُ من الوُقُوفِ عَلَى الطَّرِيقِ أَطالِبُ بالقَدِيمِ مِنَ الحُقُوقِ  
٢ وَأَنكَدُّ ما سَمِعْتُ به طَلِيحٌ يُعَدِّلُ بِالْمَواعِجِ وَالْبُرُوقِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .

لم تبين المخطوطات التي أوردت هذه المقطوعة إن كان المقصود بها أبا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات الذي مدحه بالقصيدة ٢٥٩ ( صفحة ٦٣٢ ) وترجمنا له هناك ، أم هو أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي الذي مدحه بالقصيدة ٤٦٠ ( صفحة ١١٣٤ ) وترجمنا له كذلك معها . ولعلها قيلت في الأخير . وبذلك نرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .

( ٢ ) الطليح : الذي خلا جوفه من الطعام ؛ يقال طلع الرجل .

وقال :

- ١ لَمَّا تَذَكَّرَ ، وَأَنْهَلْتُ مَدَامِعُهُ  
بَيْنَ النَّدَامَى مِنَ التَّشْوَاقِ وَالْقَلَقِ
- ٢ أَقْدَى الْمَأَقَى لِيخْفِي أَمْرُهُ عُصْبًا  
فَبَادَرْتُهُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِي نَسَقِ

---

\* لم تنشر من قبل ، وقد وردت في ب ، هـ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٢٠ هـ .  
( ٢ ) أقذى العين : وضع فيها القذى وهو ما يدخل فيها من تينة أو غيرها .  
المأقى : أطراف العيون مما يلي الأنف ، وهي مجارى الدموع .



وقال :

- ١ يَمْزُجُ خَمْرًا بِجَنَى رِيقِهِ رَقْرَقَهَا السَّاقِي بِتَصْفِيْقِهِ
- ٢ كَأَنَّهَا مِنْ طِيبِ أَرْيَاقِهِ شِيبَتْ مِنْ أَلْمِسْكِ بِمَفْتُوقِهِ
- ٣ ثَمَّةٌ يَسْقِينِي دِرَاكًا ، وَقَدْ صَوَّبَ نَجْمٌ بَعْدَ تَخْلِيْقِهِ
- ٤ حَاسِدَنَا فِي الْحُبِّ مُتٌ حَسْرَةً سُهَّلَ دَهْرٌ بَعْدَ تَعْوِيْقِهِ !
- ٥ وَأُظْفِرَ الْعَاشِقُ مِنْ بَعْدِ مَا عَذَّبَهُ أَلْبَيْنُ بِمَعْشُوقِهِ
- ٦ يَا رَبُّ ! لَا تَبْلُ فِتْيَ عَاشِقًا مِنْ أَلْدَى يَهْوَى بِتَفْرِيقِهِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها كذلك إلى سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) ب « الحمرا بجمنا » تحريف ي « يمزج ريقا » .

الجنى : ما يجنى من ثمر أو عسل أو ذهب .

التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو .

( ٦ ) ي « بتعويقته » .

وقال لصاعد ، وقد طالبه بالإقطاع :

- ١      بَيْنَنَا حُرْمَةٌ      وَعَهْدٌ وَثِيقٌ      وَعَلَى بَعْضِنَا لِبَعْضٍ حُقُوقٌ
- ٢      فَاغْتَنِمِمْ فُرْصَةَ الزَّمَانِ فَمَا يَدُ      رَى مُطِيقٌ لَهَا مَتَى لَا يُطِيقُ

\* لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ب ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

ورد هذان البيتان غير منسوبين في كتاب « أبيات الاستشهاد » ( ١٤٥ ) لابن فارس ( انظر نوادر المخطوطات ، المجلد الأول ) .

\* انظر ترجمة صاعد بن مخلد في صفحة ٥٣ .

( ٢ ) كتاب أبيات الاستشهاد ١٤٥ « فاعتم لذة الحفاظ » .

وقال يعاتب بعض إخوانه :

- ١ تَعُودُ عَوَائِدُ الدَّمْعِ المُرَاقِ عَلَى ما فى الضُّلُوعِ مِنْ أَحْتِرَاقِ
- ٢ لَقَدْ رَأَتِ النُّوَظِرُ يَوْمَ «سُعْدَى» زِيالاً تُسْتَهَلُّ لَهُ المَاقِ
- ٣ بِأَنْفَاسٍ تَرَقَّى عَنْ دَخِيلِ آلِ جَوَى حَتَّى تَعَلَّقَ فى التَّرَاقِ
- ٤ وَأَحْشَاءِ أَرَقَّ عَلَى التَّصَابِى وَأَدْمَى مِنْ مَجَاسِدِهَا الرِّقَاقِ
- ٥ وَقَدْ رَحَلَتْ وما أَفْتَكَّتْ أُسَيْراً يُفَالِتُ لُبَّهُ عَنَتُ الوَثَاقِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٣٥ وتنقص بيتاً - بيروت ٢٠٩ وتنقص أربعة أبيات - مصر ١٢٧ وتنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، د ، ي ، ك . وذكرت النسخة ا وإخوتها أنه يعاتب بها أبا العباس بن بسطام ، وفي ه « وقال يمدح أبا العباس بن بسطام ويعاتبه » . وكذلك ذكرت ح ، ل أنه يعاتبه بها .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ . على أساس أنها في ابن بسطام .

( ١ ) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل « على ما فى الضلوع » . ب « القلوب » . ح « البراق » تحريف . الموازنة ٢ : ٩٣ و « على ما فى الصدور » - القول الفائق ٦٥ و « ما فى الصدور » .

( ٢ ) فى ل « تستهل » .

الزيال : الفراق ؛ مصدر « زایل » .

المآق : مجارى الدمع من العيون .

( ٣ ) التراقى ؛ جمع الترقوة : العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ، وقيل التراقى أعالى الصدر حيثما

يترقى فيه النفس .

( ٤ ) ب « وأدنى » . ه « ترق » ح « أرق » .

المجاسد ؛ جمع المجسد : القميص الذى يلى البدن . والشوب المجسد : المصبوغ بالزعفران ؛ ولذلك يقول

« وأدى من مجاسدها » .

( ٥ ) ا وإخوتها وكذلك ه ، ح ، ل « وقد حلت وما حلت أسيراً » . ح ، ل « يفالب » .

يفالت : يفاجى ، يصادف .

- ٦ بِبُرْقَةٍ نَهْمِدِ ، وَلَرُبَّ شَوْقٍ تَصَبَّأَنِي إِلَى أَهْلِ الْبِرَاقِ  
 ٧ أَلِيمٌ إِلَى الْعَدُولِ وَتَغْتَلِي بِي مَعَاذِيرِي الْكَوَاذِبُ وَأَخْتِلَاقِي  
 ٨ وَكَمْ قَدْ أَغْفَلَ الْعُدَّالُ عِنْدِي مِنْ أَسْتِئْنَافِ بَثٍّ وَأَشْتِيَاقِي !  
 ٩ وَمِنْ سَحَرِيَّةٍ دَالَجَتْ فِيهَا تَرَنَّمٌ قَيْنَةٌ وَهُبُوبٌ سَاقِي  
 ١٠ فَلَمْ يَدْعِ اصْطِبَاحِي فِي فَضْلًا يُودِّينِي إِلَى أَمَدِ اغْتِبَاقِي  
 ١١ أَقُولُ لِصَاحِبِ خَلَيْتٍ عَنْهُ يَدِي إِذْ مَلَّ أَوْ سَسِمَ اعْتِلَاقِي :  
 ١٢ فِرَاقٌ مِنْ جَفَاءٍ حَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَمْ فِرَاقٌ مِنْ فِرَاقِي ؟  
 ١٣ وَإِغْبَابُ الزِّيَارَةِ فِيهِ بُقْمًا وَدَادِكَ وَأَسْتِرَاحَةُ عَظْمِ سَاقِي

(٦) البراق : واحدتها برقة وهي الأرض الغليظة المختلطة بحجارة ورمل .

برقة تهمد : موضع تعريفه في الحاشية ٦ من التعميد ٢٧٣ (صفحة ٦٨٩)

(٧) ح ، ل « وتغتنلي بي » . يغتنلي : من الغلوت أي يتجاوز الحد ويزيد .

الأمّ الرجل : أتى ذنباً يلام عليه .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٩) ا وإخوتها ، ح ، ل والمطبوع « تنغم قينة » . ا وإخوتها ، ب وطبعة الآستانة « ومن سحر به » .

ه ، ح « ومن سحرية والحب فيها » . ل « ومن سحرية دالجت فيها » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

السحرية : قبيل الصبح مثل السحر .

دالج : سار في آخر الليل . وقد أورد صاحب « أقرب الموارد » هذا البيت في ذيل معجمه (ع ١

ص ١٧٣) استشهداً منه على هذه اللفظة ولكن برواية طبعة الآستانة « ومن سحر به »

والتنغم : حسب رواية ا وإخوتها والمطبوع معناها أن يعد الشيء غنيمه .

القينة : الأمة المغنّية ، وقيل : الأمة مغنّية كانت أو غير مغنّية .

ساقٍ : مقدّم الشراب .

(١٠) ح « فلم يدع اصطباري » . الاصطباح : شرب الصبوح . والاعتباق : شرب العشي .

(١١) اعتلق فلان فلاناً أوبه : هويه وأحبه .

(١٢) ه « من فراق من فراق » .

(١٣) ب « واعتاب » تصحيف . الإغباب : أن يزور القوم يوماً ويتركهم يوماً .

- ١٤ وَكُنَّا بِالشَّامِ إِخَالُ خَيْرًا لِرَعْيِ الْعَهْدِ مِنَّا بِالْعِرَاقِ  
 ١٥ أَقَلُّ وَفَاءُ أَرْضِكَ أَمْ تَجَازَتْ خَلَائِقُ غَيْرُ وَاثِيَةِ الْخَلَاقِ ؟  
 ١٦ فَلَا تَنَكَلَّفَنَّ إِلَى وَضَلًا تُلَاقِي مِن أَذَاهُ مَا تُلَاقِي  
 ١٧ مَتَى تُرِدُ التَّزِيلَ تَعْتَرِفْنِي قَصِيرَ الذَّيْلِ مَشْدُودَ النُّطَاقِ  
 ١٨ وَإِنِّي حِينَ تُؤذِنُنِي بِصَرْمٍ رَبِيطُ الْجَاشِ مُتَّسِعِ الْخِنَاقِ  
 ١٩ أَرَى عَبْدَ الصَّدِيقِ فَإِنْ تَحَلَّى بِظُلْمٍ فَارْجُ عِتْقِي أَوْ إِبَاقِي  
 ٢٠ وَلَنْ تَعْتَادَنِي أَشْكُو مُقَامًا عَلَى مَضِضٍ فِي يَدِي أَنْطِلَاقِي  
 ٢١ وَلَيْسَ الْعُرْسُ فِي نَفْسِي بِأَحْلَى - مَعَ الْعُرْسِ الْفَرُوكِ - مِنْ الطَّلَاقِ  
 ٢٢ وَكَمْ قَدْ أَعْنَمْتَ مِنْ رِقِّ مُكْثٍ خَطَى هَدَى الْمُخْزَمَةِ الْعِتَاقِ  
 ٢٣ فِرَاقُ يُعْجِلُ الْإِيشَاكَ مِنْهُ عَنِ التَّسْلِيمِ فِيهِ وَالْعِنَاقِ

(١٤) ا وإخوتها « لرعى الود » .

(١٥) الخلاق : النصيب الوافر من الخير والصلاح .

(١٧) التزيل : التفرق .

(١٨) ب « يؤذيني » . الصرم : الهجر ، القطيعة .

الجاش : الصدر ، رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ونفس الإنسان . ويقال هو رابط الجاش أي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته .

الخناق : الحبل الذي يخنق به .

(١٩) ح « فإن تجلى » . وأوردت هذه النسخة « إباقى » محرفة إلى « إباطى » .

الإباق : هروب العبد من سيده .

(٢٠) ح ، ل « أشكو مقامى » .

(٢١) ب « الفرود » تحريف . العرس ( بضم العين في صدر البيت ) : الزفاف ؛

( وبكسرهما في عجز البيت ) : امرأة الرجل .

الفروك : المرأة التي تبغض زوجها .

(٢٢) الخزمة : الإبل التي غزيت أنوفها . الرق : الامتلاك للعبودية .

(٢٣) ب ، هـ « الإيشاك » . وفي المطبوع « الإنسال » . ل « الإيشاك » .

أنسل : أسرع ؛ مثل أوشك إيشاكاً .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

- ٢٤ لَعَلَّ تَخَالَفَ الطَّيَّاتِ مِنَّا يَعُودُ لَنَا بِقُرْبٍ وَأَتَّفَاقٍ  
 ٢٥ فَلَوْلَا الْبُعْدُ مَا طُلِبَ التَّدَانِي ، وَلَوْلَا الْبَيْنُ مَا عُشِقَ التَّلَاقُ ،  
 ٢٦ وَخُسْرَانُ الْمَوَدَّةِ فِي السَّجَايَا كَخُسْرَانِ التَّجَارَةِ فِي الْوِرَاقِ  
 ٢٧ وَحَقُّ مَا تَأَمَّلْنَا هِلَالًا بِأَقْصَى الْأَفُقِ إِلَّا عَنْ مُحَاقِ  
 ٢٨ [تُرَى الْحُجَجِ الْمَوَاضِي أَسْلَفْتَنَا مَوَدَّةَ هَذِهِ الْحِجَجِ الْبَوَاقِ]  
 ٢٩ فَإِلَّا نَقْتَبِلْ عَهْدًا رَضِيًّا بَعِيدًا مِنْ نُبُوٍّ وَأَنْفِتَاقِ  
 ٣٠ فَقَدْ يَتَعَاشَرُ الْأَقْوَامُ حِينًا بِتَلْفِيْقِ التَّصْنَعِ وَالنَّفَاقِ  
 ٣١ وَتَأْتِي الدَّلُوُّ مَلَأَى بَعْدَ وَهْيِ مِنْ الْأَوْذَامِ [فِيهَا] وَالْعِرَاقِ  
 ٣٢ فَلَا تَبْعُدْ لِيَالِينَا الْخَوَالِي وَفَائَتْ عَيْشِنَا الْعَذْبِ الْمَذَاقِ

( ٢٤ ) الطيات : جمع الطية وهي الضمير والنية .

( ٢٥ ) هـ « فلولا البعد ما طلب التلاقى » .

( ٢٦ ) الوراق : الدراهم المضروبة ، أو المال من إبل ودراهم .

( ٢٨ ) لم يرد في باقي النسخ وانفردت به ح ، ل .

الحجج ( بضم الحاء ) جمع الحججة وهي البرهان . الحجج ( بكسر الحاء ) ، جمع الحججة وهي السنة .

( ٢٩ ) او إخوتها « نبو واعتياق » . ح « تقتبل » . الانفتاق : الانشقاق .

( ٣٠ ) ح ، ل « فقد يتعايش » .

( ٣١ ) ب « والعراق » وقد سقطت منها لفظة « فيها » . ح « الأوزام » .

الأوذام : سيور بين آذان الدلو والخشبة المعترضة عليها ؛ الواحدة وذمة .

العراقي : جمع العرقة والمرقوة وهي خشبة معروضة على الدلو .



وقال يهجو أحمد بن طولون ، وكتب بها إلى إبراهيم بن المدبر بالعراق :

- ١ بِعَيْنَيْكَ إِعْوَالِي وَطُولُ شَهِيْقِي وَإِخْفَاقُ عَيْنِي مِنْ كَرِيٍّ وَخُفُوْقِي
- ٢ عَلَيَّ أَنْ تَهْوِيْمًا إِذَا عَارَضَ أَطْبِي سُرَى طَارِقٍ فِي غَيْرِ وَقْتِ طُرُوْقِي
- ٣ سُرَى جَائِبًا لِلخَرْقِ يَخْشَى ، وَلَمْ يَكُنْ مَلِيًّا بِإِسْرَاءِ وَجُوبِ خُرُوْقِي
- ٤ فَبَاتَ يُعَاطِنِي عَلَيَّ رِقْبَةَ الْعِدَى ، وَيَمْرُجُ رِيْقًا مِنْ جَنَاهُ بِرِيْقِي

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٧٨ - بيروت ٥٢٢ - مصر ٢ : ١٤٠ .

لم ترد في ج ، هـ ، ك . وقد قدمت لها النسخة ب بتولها « وقال يهجو أبا الجيش بن طولون بمصر وكتب بها إلى إبراهيم بن المدبر بالعراق » . وقالت ا ، د وإخوتها « وقال يهجو » والتصيدة التي قبلها في هذه النسخ مدح أحمد بن طولون ( التصيدة ٣٩ صفحة ١٢٢ ) . أما ح ، ل فذكرتاها هكذا « وقال يهجو ابن طولون وكتب بها إلى ابن المدبر » .

والذي نرجحه أنه نظمها في هجو أحمد وليس في ابنه أبي الجيش كما يتضح من نسبه في البيت ٢٥ ، وأن هذه التصيدة نظمها الشاعر وهو في الشام سنة ٥٢٥ هـ . ( انظر التصيدة ٣٩ ) ، وأن قصيدة الهجو سابقة لقصيدة المدح بسنوات وليست بعدها كما يُظن . وكان ابن طولون وقتذاك يظمر الشر لأحمد بن المدبر أخى إبراهيم الذي يخاطبه الشاعر في الأبيات الأخيرة من هذه القصيدة .

( ١ ) الموازنة ٢ : ١٤٢ و - ديوان المعاني ١ : ٢٧٨ « وخفوق » - طيف الخيال ٦٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٢ ) التهويم : هز الرأس من الناس . اطبي : دعا . السرى : سير الليل . الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ - ديوان المعاني ١ : ٢٧٩ « طارقاً » - طيف الخيال ٦٢ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٣ ) الخرق : الأرض الراسعة تتخرق فيها الرياح وهي القفر . واجمع خروق . الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ - طيف الخيال ٦٢ بتحقيقنا .

( ٤ ) الجنى : العنب ؛ وكأنه أراد به الخمر . والجنى : العسل ، الرطب . الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ « بريق » - ديوان المعاني ١ : ٢٧٩ - طيف الخيال ٦٢ بتحقيقنا .

- ٥ وَبِتُّ أَهَابُ الْمِسْكَ مِنْهُ وَأَتَّقِي رُدَاعَ عَبِيرٍ صَائِكٍ وَخَلُوقِ  
 ٦ أَرَى كَذِبَ الْأَحْلَامِ صِدْقاً؛ وَكَمْ صَغَتْ إِلَى خَبَرٍ - أُذْنَائِي - غَيْرِ صَدُوقِ !  
 ٧ وَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ وَبُطْلٍ فَقَدْ شَفَى حَرَارَةَ مَتَبُولٍ وَخَبَلَ مَشُوقِ  
 ٨ سَلَا نُوبَ الْأَيَّامِ : مَا بِأَلْهَا أَبَتْ تَعَمَّدُ إِلَّا جَفَوْتِي وَعُقُوقِي ؟  
 ٩ مُزِيلَةَ شُعْبِي وَشَعْبَ أَصَادِقِي ، وَدَاخِلَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَقِيقِي  
 ١٠ أَرَانَا عُنَاةً فِي يَدِ الدَّهْرِ نَشْتَكِي تَأَكَّدَ عَقْدٍ مِنْ عُرَاهُ وَثِيقِ  
 ١١ وَلَيْسَ طَلِيقُ الْيَوْمِ مَنْ رَجَعَتْ لَهُ صُرُوفُ اللَّيَالِي فِي غَدٍ بِطَلِيقِ  
 ١٢ تَفَاوَتَتْ الْأَفْسَامُ فِينَا فَأَفْرَطَتْ بِظَمَانٍ بَادٍ لَوْحُهُ وَغَرِيقِ

(٥) الرُدَاع : أثر الطيب في الجسد . الصائِك من المسك والعبير : اللاصق .

الخلوق : الطيب .

الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ - ديوان المعاني ١ : ٢٧٩ - طيف الخيال ٦٢ بتحقيقنا .

(٦) ١ « وكم وعت » وبهامشها « صغت » .

الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ - ديوان المعاني ١ : ٢٧٩ - طيف الخيال ٦٢ بتحقيقنا .

(٧) المتبول : الذي أسقمه الحب أو ذهب بعقله .

الموازنة ٢ : ١٤٢ ظ - ديوان المعاني ١ : ٢٧٩ - طيف الخيال ٦٣ .

(٨)

المنتحل ١٦٧ غير منسوب وروايته « سلى نوب » .

(٩) مزيلة : مفرقة . الشعب : القبيلة العظيمة .

المنتحل ١٦٨ « مزيلة بيني وبين أصادق » غير منسوب .

(١٠) العناة : الأسرى .

الموازنة ٢ : ١٦٣ ظ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ .

(١١) ١ « القوم » وبهامشها « اليوم » . وفي المطبوع « طليق القوم » .

الموازنة ٢ : ١٦٣ ظ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ « إن رجعت » .

(١٢) ١ ، دو وإخوتها « تفاوتت الأيام » . الأقسام : الحظوظ .

اللوح ( بضم اللام وفتحها ) : العطش .

الموازنة ٢ : ١٦٣ ظ « الأيام » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ .

- ١٣ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ أَصْبَنَنِي  
 ١٤ شَمَخْتُ فَلَمْ أَبْدِ اخْتِئَاءً لِشَامِتٍ  
 ١٥ أَرَى كُلَّ مُؤَذِّ عَاجِزًا عَنِّ أذِيَّتِي  
 ١٦ وَلَوْلَا غُلُوُّ الْجَهْلِ مَا عُدَّ هَيْنًا  
 ١٧ تَشِفُّ أَقَاصِي الْأَمْرِ فِي بَدَائِهِ  
 ١٨ وَمَا زِلْتُ أَخْشَى مُذْتَبَدِّي أَبْنُ يَلْبِخِ  
 ١٩ وَمَا كَانَ مَالِي غَيْرَ حَسَوَةٍ طَائِرٍ  
 ٢٠ لَيْنِ فَاتٍ وَفَرِي فِي اللَّثَامِ فَلَمْ أُطِقْ  
 ٢١ فَلَسْتُ أَلُومُ النَّفْسَ فِي فَوْتِ بُغْيَةٍ  
 ٢٢ أَمَا كَانَ بَذْلُ الْعَدْلِ أَيْسَرَ وَاجِبِي  
 ٢٣ إِذَا مَا طَلَبْنَا خُطَّةَ النُّصْفِ رَدَّهَا  
 بِهَائِضَةٍ - صُمَّ الْعِظَامُ - دُقُوقٍ  
 وَلَمْ أَبْتَعِثْ شَكْوَى لِغَيْرِ شَفِيقٍ  
 إِذَا هُوَ لَمْ يُنْصَرْ عَلَيَّ بِمُوقٍ  
 تَكْبِدُ سَخَطِي وَأَصْطِلَاءُ حَرِيقِي  
 لِعَيْنِي وَسِتْرُ الْغَيْبِ غَيْرُ رَقِيقِي  
 عَلَيَّ سَعَةٍ مِنْ أَنْ تُدَالَ بِضِيقِي  
 أَضِيفَ إِلَى بَحْرِ بِمِضْرَ عَمِيقٍ  
 تَلَا فِيهِ مُسْتَرْجِعًا بِلُحُوقِي  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَضْرِي لَهَا بِخَلِيقِي  
 عَلَيَّ الْمَتَعَدِّي أَوْ أَقَلَّ حُقُوقِي  
 عَلَيْنَا أَبْنُ خُبْثٍ فَاحِشٍ وَفُسُوقِي

(١٣) هاض الشيء : كسره . وهاض العظم : كسره بعد الجبور .

الصم : الصلب . الدق : الكسر والرض . والدقوق صيغة المبالغة من فاعلة الدق .

(١٤) الاختتاء : الإنكار من حزن أو مرض .

(١٥) ب « مود » . الموق : الحمق في غباوة .

الموازنة ٢ : ١٦٣ ظ - مجتمعات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ .

(١٨) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « مذتولى ابن يلبخ » . وقد ضبطت النسخة ل « يلبخ » بضم

الباء . تدال : تبدل .

انظر ما قاله البحرى مشيراً إلى إستيلاء ابن طولون على شيء كان يملكه في وطنه الشام ، وذلك في

القصيدة ٣٤٦ إذ يقول في البيتين ١٦ ، ١٧ ( صفحة ٨٧١ - ٨٧٢ ) .

أرقت جنائيات المضلل ثروتي فلا نشب بعد العبيد ولا وفرُّ

وقد زعموا مصر معان من الغنى فكيف أسفت بي إلى عدم مصر؟!!

(١٩) الحسوة : الجرعة ، وهي أن يحسو الطائر الماء أى يتناوله بمنقاره .

(٢١) لم يرد في ح ، ل .

(٢٢) ا ، د وإخوتهما « إذا كان بذل العدل أيسر راجعي » . ح ، ل « لما كان » .

(٢٣) النصف ( بكسر النون ، وقد ثلث ) : اسم بمعنى الإنصاف .

- ٢٤ وعَاهِرَةٌ أَدَّتْ إِلَى شَرِّ عَاهِرٍ  
 ٢٥ لِيَلْبِخَ أَوْ طُولُونَ يُعْزَى فَقَدْ حَوَتْ  
 ٢٦ فَأَيُّهُمَا أَدَّاهُ فَهُوَ مُؤَخَّرٌ  
 ٢٧ فَقُلْ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِمَّا عَلِقْتَهُ  
 ٢٨ لَقَدْ جَلَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنَّنَا  
 ٢٩ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ مِنِّي بِخُلَّةٍ
- مَشَابِهَ كَلْبٍ فِي الْكِلَابِ عَرِيقٍ  
 عَلَى اثْنَيْنِ : زَوْجٍ مِنْهُمَا وَعَشِيقٍ  
 إِلَى ضَعَةٍ مِنْ شَخْصِهِ وَلِصُوقٍ  
 وَأَيْنَ بِنَاءٍ فِي « الْعِرَاقِ » سَحِيقٍ؟  
 عَلَى سَنَنِ مِنْ حَرْبِهِ وَطَرِيقٍ  
 عَدُوٌّ عَدُوٌّ أَوْ صَدِيقٌ صَدِيقِي

(٢٤) ا ، د وإخوتهما « إلى غير عاهر » .

(٢٥) ب « أو طيلون » . وفي ل « يلبخ » بضم الباء .

يشير إلى الشك في نسب أحمد بن طولون فقد قال بعضهم إنه ليس ابناً لطولون وإنما تبناه طولون وأن أباه اسمه يلبخ المضحك ، وأمه قاسم جارية طولون .

(٢٧) ا ، د وإخوتهما وكذلك ب « بنى » .

ناه : بعيد . والباء في « بناء » حرف جر .

أبو إسحاق : كنية إبراهيم بن المدبر .

(٢٨) السن : الطريقة .

(٢٩) الخلة : الصداقة .

السفينة ٢ : ٤٥ و .

وقال يهجو [ أحمد بن صالح بن شيرزاد وجارية [ ابن ] أبي قماش ] :

- |   |  |                                       |
|---|--|---------------------------------------|
| ١ | تَزَوَّجْتَهَا بَعْدَ إِحْرَاقِهَا       | قُلُوبَ النَّدَامَى وَإِقْلَاقِهَا !  |
| ٢ | وَقَدْ أَعْطَتِ الْقَوْمَ مِنْ عَهْدِهَا | رِضَاهُمْ ، وَمِنْ عَقْدِ مِيثَاقِهَا |
| ٣ | فَكَيْفَ أَمِنْتَ خِيَانَاتِهَا          | وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِأَخْلَاقِهَا !     |
| ٤ | وَكَيْفَ أَنْبَسَطْتَ وَلَمْ تَنْقَبِضْ  | لِاجْتِلَاسِهَا مَعَ عُشَاقِهَا !     |
| ٥ | تُحَدِّثُهُمْ بِمَعَانِي الْغِنَا        | عَنْ بَثِّ نَفْسٍ وَأَشْوَاقِهَا      |
| ٦ | وَأَحْسِبُ أَنَّكَ مُخْفٍ رِضَى          | وَقَدْ رَاسَلْتَهُمْ بِخَلِيَاقِهَا   |
| ٧ | إِذَا كُنْتَ تُمَكِّنُ مِنْ وُدِّهَا     | فَإِنَّكَ تُمَكِّنُ مِنْ سَاقِهَا !   |

- \* طبعات: الآستانة ٢: ١٠٣ - بيروت ٥٥٦ وتنقص البيتين الأخيرين - مصر ٢: ١٤٢ .  
 لم ترد في ج ، ه ، ك . والزيادة عن ح ، ل . أما النسخة ي فقالت « وقال يهجو ابن أبي قماش » .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ ( انظر القصيدة ٥٥٤ صفحة ١٤٠٦ ) .  
 • وانظر عن أحمد بن صالح بن شيرزاد القصيدة ١٠٨ ( صفحة ٣٠٤ ) .  
 ( ١ ) الندامى : جمع التدمان وهو المندم على الشراب .  
 كنايات الثعالبي ٨ .  
 ( ٢ ) ز ، ح ، ل « ومن عهد ميثاقها » .  
 ( ٣ ) ب « حباياتها » تصحيف . ي « خيالاتها » تحريف .  
 ( ٤ ) كنايات الثعالبي ٨ .  
 ( ٥ ) ي وقع فيها بياض في موضع « الغناء عن بث » .  
 ( ٦ ) كتب بهامش النسخة ل « أخلاقها » .  
 الخلياق : آلة موسيقية ذات أوتار لليونانيين والروم سبق التعريف بها في الحاشية ٢١ من القصيدة  
 ١٦٦ ( صفحة ١٣٤ ) ذكرها الخوارزمي باسم " الشلياق " .  
 نضيف هنا أننا وجدناها في كتاب « الشفاء : الرياضيات » ( جوامع علم الموسيقى ) لابن سينا ( ١٤٣ )  
 باسم " الشلياق " . وهذه الصيغة وردت في كتاب « تاريخ الموسيقى العربية » تأليف ه . ج . فارمر  
 ( ١٨٣ ) وأشار في الهامش إلى ما يوحى أنها من الآلات الموسيقية البيزنطية .  
 ( ٧ ) ي « تمكر » .  
 كنايات الثعالبي ٨ « إذا كنت تمكن من حبا » .



وقال يمدح المعتز [بالله] ويستوهبه فصًا :

- ١ بُودَى لَوْ يَهْوَى الْعَدُولُ وَيَعْشَقُ فَيَعْلَمَ أَسْبَابَ الْهَوَى كَيْفَ تَعْلَقُ
- ٢ أَرَى خُلُقًا حَبِي لِي «عَلْوَةٌ» دَائِمًا إِذَا لَمْ يَدُمْ بِالْعَاشِقِينَ التَّخَلُّقُ
- ٣ وَزَوْرٍ أَتَانِي طَارِقًا فَحَسِبْتُهُ خَيَالًا أَتَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرُقُ
- ٤ أَقْسَمُ فِيهِ الظَّنُّ ؛ طَوْرًا مُكَذِّبًا بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَطَوْرًا أَصْدَقُ

\* طبعات الآستانة ١ : ٩٥ - بيروت ١٤٨ - مصر ٢ : ١٢٤

لم ترد في ج ، د ، ح ، ك ، ل . ومقدمتها في ا وإخوتها تذكر أنه « يستهديه خاتماً » ، أما ه فتذكر أنه « يستهديه ياقوتة » . وهو ما جاء في البيت ٣١ . وقد جاء في « زهر الآداب » ( ٣ : ٩٧ ) التجارية ٦٨٠ الحلبي أنه « يستهدي المعتز فصًا » .

وقد ذكر الصولي أن عبد الله بن المعتز حدثه فقال : « كان مما حجب الشعر إلى أني سمعت البحترى ينشد الماضي (يعني أباه) شعراً تشوقه الناس واستحسنوه ووصفوه ، تصرف فيه بغزل ووصف ومدح وشكر ، وعدد أصناف ما أخذ ، وطلب خاتم ياقوت ، وهو عندي من أحسن شعره » . مقدمة المخطوطة ي وكذلك « أخبار البحترى » ( ١٠٨ ) .

كما ذكر الخالديان هذه القصة في كتابهما « التحف والهدايا » ( ٧٣ - ٧٤ ) نقلاً عن الصولي بتغيير طفيف في بعض العبارات .

وهي من القصائد التي نظمها خلال سنة ٢٥٤ هـ .

\* ترجمة الخليفة المعتز مع التصيدة ٣٥ صفحة ١٠٨ .

( ١ ) أخبار البحترى ١٠٨ - الموازنة ٢ : ٩٨ ظ ، ١٤٠ ظ صدر البيت - التحف والهدايا ٧٣ - محاضرات الأدباء ٢ : ٣١٢ صدر البيت - المثل السائر ٢ : ٣٣٠ الحلبي ، ٣ : ١٨٩ نهضة مصر صدر البيت - معاهد التنصيص ٦١٤ « لتعلم » - القول الفائق ٦٩ ظ .

( ٢ ) الخلق : السجية . التخلق : تكلف الإنسان ما ليس في فطرته أو سجيته .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ - المنتحل ٢٣٣ غير منسوب - طيف الخيال ٨٨ طبعة عيسى الحلبي

بتحقيقنا .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ - المنتحل ٢٣٣ غير منسوب - طيف الخيال ٨٨ بتحقيقنا .



- ٥ أَخَافُ وَأَرْجُو بَطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ ؛ فَلِلَّهِ شَكِّي حِينَ أَرْجُو وَأَفْرُقُ !
- ٦ وَقَدْ ضَمَمْنَا وَشَكُّ التَّلَاقِ ، وَلَفَّنَا عِنَاقُ عَلَى أَعْنَاقِنَا - ثُمَّ - ضَيْقُ
- ٧ فَلَمْ تَرَ إِلَّا مَخْبِرًا عَنْ صَبَابَةِ بِشَكْوَى ، وَإِلَّا عَبْرَةً تَتَرَقَّرُ
- ٨ فَأَحْسِنُ بِنَا وَالِدَّمْعُ بِالِدَّمْعِ وَاشْجُ تَمَازُجُهُ ، وَالْخَدُّ بِالْخَدِّ مُلْصَقُ
- ٩ وَمِنْ قُبَلِ قَبَلِ التَّشَاكِي وَبَعْدَهُ نَكَادُ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ نَشْرَقُ
- ١٠ فَذَوُ فَهَيْمِ النَّاسِ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ لَحَبِّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفْرُقُ
- ١١ إِذَا قُرِنَ الْبَحْرُ الْخِضْمُ بِأَنْعَمِ الْإِ خَلِيفَةِ كَادَ الْبَحْرُ فِيهِنَّ يَغْرُقُ
- ١٢ مَوَاهِبُ أَعْدَادُ الْأَمَانِي وَخَلَنَمَهَا عِدَاتُ يَكَادُ الْعُودُ مِنْهُنَّ يُورِقُ

(٥) أفرق : أفرع .

الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ - طيف الخيال ٨٨ بتحقيقنا .

(٦) ب « على أعناقنا » .

الزهرة ١٨٦ وأوردت قبله البيت الثامن - الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ بغير عزو ، وقد أوردت قبله البيتين ١٠ ثم ٨ - مجموعة المعاني ٢٠٧ .

(٧) هـ « بشكو » .

الزهرة ١٨٦ - الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ « تتدفق » - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ بغير عزو - مجموعة المعاني ٢٠٧ .

(٨) ب ، هـ « يمازجه » . واشج : مشتبك .

الزهرة ١٨٥ - الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ « يمازجه » - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ بغير عزو « فياحسننا » وأوردت قبله البيت ١٠ .

(٩) ا بهامشها « اللثم » . ب « تكاد لها ... تشرق » . نشرق : نفص .

الزهرة ١٨٦ « من شدة اللثم » - الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ « يكاد لها من شدة اللثم يشرق » - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ بغير عزو ، وروايتها « نكاد بها من شدة اللثم نشرق » وترتيب الأبيات فيها ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٧ ، ٩ .

(١٠) الزهرة ١٨٦ - الموازنة ٢ : ١٤٠ ظ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٤ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ بغير عزو - مجموعة المعاني ٢٠٧ .

(١١) الخضم : البحر الواسع لكثرة مائه وخيره .

(١٢) عدات : جمع عدة وهي الوعد .

المنتحل ٧٦ .

- ١٣ بِهِ تُعَدَّلُ الدُّنْيَا إِذَا مَا لَقَصْدُهَا  
 ١٤ قَضَى اللَّهُ «لِلْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ» أَنَّهُ  
 ١٥ مَحَبَّتُهُ فَرَضُ مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ  
 ١٦ بَقِيَتْ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مُؤَمَّلًا؛  
 ١٧ لَقَدْ أَقْبَلْتُ بِالْأَمْسِ خَيْدُكَ سُبْقًا؛  
 ١٨ وَوَأَفَاكَ بِالنَّيْرُوزِ وَقْتُ مُحِبِّبٍ  
 ١٩ فَلَا زِلَّتَ فِي ظِلِّ مِنَ اللَّهِ سَابِغٍ ؛  
 ٢٠ تَجَانَفَ بِي نَهْجُ الشَّامِ ، وَطَاعَ لِي  
 ٢١ أَسْرُ صَدِيقًا ، أَوْ أَسْوَأُ مُلَاحِيًا ،  
 ٢٢ وَإِنِّي خَلِيقٌ ، بَلْ حَقِيقٌ بِعُقْبِ مَا  
 ٢٣ وَمِنْ أَيْنَ لَا يَشْنِي الرَّجَاءُ مُعْوَلِي  
 ٢٤ وَأَنْتَ الَّذِي أَعْلَيْتَنِي بِصَنِيعَةٍ
- وَيَحْسَنُ صُنْعُ الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ أَخْرَقُ  
 هُوَ الْقَائِمُ ، الْعَدْلُ ، الرَّشِيدُ ، الْمَوْفِقُ  
 وَعِصْيَانُهُ سُخْطٌ . مِنْ اللَّهِ مُوَبِقُ  
 فَلِلْمَلِكِ نُورٌ ، مَا بَقِيَتْ ، وَرُونُ  
 وَأَنْتَ إِلَى الْعَلِيَاءِ وَالْمَجْدِ أَسْبَقُ  
 يَظَلُّ جَنِيُّ الْوَرْدِ فِيهِ يُفْتَقُ  
 فَظِلُّكَ رَوْضٌ لِلْبَرِيَّةِ مُوَدِّقُ  
 عِنَانٌ إِلَى أَبِيَاتٍ مَنبِجٍ مُطْلَقُ  
 وَأَنْشُرُ آلاءَ بِطَوْلِكَ تَنْطِقُ  
 يُغْرَبُ شَخْصِي أَنَّ شَوْقِي يُشْرِقُ  
 عَلَيْكَ ، وَيَحْدُونِي إِلَيْكَ التَّشَوُّقُ ؟  
 هِيَ الْمَزْنُ تَغْدُو مِنْ قَرِيبٍ فَتُغْدِقُ

(١٣) أَخْرَقَ : أَحْمَقُ .

(١٤) الْمَوَازِنَةُ ٢ : ٢٠٧ ظ .

(١٥) الْمَوْبِقُ : الْمَهْلِكُ .

الْمَوَازِنَةُ ٢ : ٢٠٧ ظ .

(١٨) هـ «وَنَقِيقٌ» . ا وإخوتها «بالنوروز» . وكلاهما واحد وهو عيد سبق تفسيره في الحاشية

٣٢ صفحة ٧٣٤ .

الجنى : الذى قطف من ساعته .

(١٩) سابغ : واسع ، طويل . المونق : الحسن المعجب .

(٢٠) ا وإخوتها «أكناف منبج» . تجانف : مال .

منبج : موطن الشاعر . راجع الحاشية ١٧ صفحة ١٣٦ .

(٢١) الملاحي : اللائم العائب . الطول : الفضل ، العطاء ، السعة والقدرة .

(٢٢) ا وإخوتها «وإني خليق بل حقيق حديث ما» .

(٢٤) ب «فتفرق» . المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

- ٢٥ وعارِفَةٌ فَاتَتْ صِفَاتِي ، فَلَا الثَّنَا  
 ٢٦ حَمَلْتِ عَلَى عَشْرِ مِنْ الْبَرْدِ مَرْكَبِي  
 ٢٧ وَأَكْثَرْتَ زَادِي مِنْ بُدُورٍ تَتَابَعَتْ  
 ٢٨ وَمُنْتَسِبَاتٍ لِلْوَجِيهِ وَلا حِقِي  
 ٢٩ وَمِنْ خِلَعٍ فَازَتْ بِلُبْسِكَ فَاعْتَدَى  
 ٣٠ عَلَيْهَا رِدَاءٌ مِنْ حَمَائِلِ مُرْهَفٍ  
 ٣١ فَهَلْ أَنْتَ يَا بَنَ الرَّاشِدِينَ مُخْتَمِي
- يُقَارِبُ أَقْصَاهَا ، وَلَا الشُّكْرُ يَلْحَقُ  
 عِجَالًا عَلَيْنَهُنَّ الشَّكِيمُ الْمُحَلَّقُ  
 بِجُودِكَ فِيهِنَّ اللَّجِينُ الْمَطْرَقُ  
 كُمَيْتٌ يَسُرُّ النَّاطِرِينَ ، وَأَبْلَقُ  
 بِهَا أَرْجُ مِنْ طِيبِ عَرْفِكَ يَعْْبَقُ  
 صَقِيلٍ يَزَلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ فَيَزَلِقُ  
 بِيَاقُوتَةٍ تَبْهِي عَلَيَّ وَتُشْرِقُ ؟

( ٢٥ ) ا « النثا » . العارفة : العظيمة . النثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن وسيء .

يشير هنا إلى تحقيق المعزز للرجاء الذي تقدم به إليه بالقصيدة ٥٧٦ حيث قال ( انظر صفحة ١٤٨٤ )  
 هل أطلعن على الشام مبعجلاً في عز دولتك الحديد المونق

( ٢٦ ) البرد : جاء في اللسان : قال الزمخشري البرد ، ساكناً ، يعني جمع برید وهو الرسول ....

والبرد من الثياب ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوثى . ويريد به هنا خيل البريد .

الشكيم : في اللجام الحديد المعترضة في فم الفرس . والشكيم : العطاء .

المحلَّق : الذي جعل كالحلقة .

( ٢٧ ) اللجين : الفضة ؛ وهو مصغر لا مكبر له . المطرق : الذي رقق .

البدور : جمع البديرة ، وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم .

( ٢٨ ) الكميت : من الخيل ما كان لونه بين الأسود والأحمر .

الأبلاق : ما كان في لونه سواد وبياض .

الوجيه ولاحق : من أسماء الخيل ، وكانا لغنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . راجع كتاب

« أنساب الخيل » لابن الكلبي ( صفحة ٢٢ ) .

( ٢٩ ) المرَف : الرائحة الطيبة .

( ٣٠ ) الحمائِل : علاقات السيوف ؛ واحدها حميلة .

المرهف من السيوف : المحدد المرقق .

( ٣١ ) تبهى : تحسن وتظرف .

التحف والهدايا ٧٤ - زهر الآداب ٣ : ٩٧ التجارية ، ٦٨٠ الحلبي - المثل السائر ٢ : ٣٣٠

الحلبي ، ٣ : ١٨٩ نهضة مصر وقال : « وهذا من الأدب الحسن في خطاب الخليفة ، فإنه لم يخاطبه بأن قال "ختمني بياقوتة" على سبيل الأمر ، بل خاطبه على سبيل الاستفهام . وقد أعجبنى هذا المذهب وحسن

عندي » .

- ٣٢ يَغَارُ أَحْمِرَارُ الْوَرْدِ مِنْ حُسْنِ صِبْغِهَا  
 ٣٣ إِذَا بَرَزَتْ وَالشَّمْسُ قُلْتَ : تَجَارَتَا  
 ٣٤ إِذَا أَلْتَهَبَتْ فِي اللَّحْظِ ضَاهِي ضِيَاوَاهَا  
 ٣٥ أُسْرِبِلُ مِنْهَا ذُوبَ فخرٍ مُعْجَلٍ  
 ٣٦ عَلَامَةٌ جُودٍ مِنْكَ عِنْدِي مُبِينَةٌ  
 ٣٧ وَمِثْلِكَ أَعْطَاهَا وَأَضْعَافَ مِثْلِهَا  
 ٣٨ لَيْنٌ صُنْتُ شِعْرِي عَنْ رِجَالِ أَعِزَّةٍ  
 ٣٩ وَإِنْ وَلَى الْعُمَّالُ مِنِّي مَبْرَةً
- وَيَحْكِيهِ جَادِي الرَّحِيقِ الْمُعْتَقُ  
 إِلَى أَمَدٍ ، أَوْكَادَتِ الشَّمْسُ تَسْبِقُ  
 جَبِينَكَ عِنْدَ الْجُرْدِ إِذْ يَتَأَلَّقُ  
 وَيَبْقَى بِهَا ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ مُخْلِقُ  
 وشاهدٌ عدلٍ لي بنِعْمَاكَ يَصْدُقُ  
 وَلَا غَرَوَ لِلْبَحْرِ أَنْبَرِي يَتَدَفَّقُ  
 فَإِنَّ قَوَافِيهِ بِوَصْفِكَ أَلِيقُ  
 فَمُسْتَعْمِلُ الْعُمَّالِ آخَرِي وَأَخْلَقُ

(٣٢) الجادى : الزعفران .

التحف والهدايا ٧٤ - زهر الآداب ٣ : ٩٧ التجارية ، ٦٨٠ الحلبي .

(٣٣) ب « إذا برزت للشمس ... تجاربا » تصحيف . ه « تجاريا »

التحف والهدايا ٧٤ - زهر الآداب ٣ : ٩٧ التجارية ، ٦٨٠ الحلبي « تجاريا إلى مدد » .

(٣٤) التحف والهدايا ٧٤ - زهر الآداب ٣ : ٩٧ التجارية ، ٦٨٠ الحلبي .

(٣٥) أسربل : أكسى بالسربال وهو القميص أو كل ما يلبس .

زهر الآداب ٣ : ٩٧ « فيبقى » .

(٣٦) التحف والهدايا ٧٤ .

(٣٧) لا غرو : لا عجب .

التحف والهدايا ٧٤ « ومثلك أهداها » .

(٣٩) ه « أولى وأخلق » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٤ « في مبرة » .

وقال يمدح أبا مسلم الكجبي ، وبمازحه :

- ١ كَأَنَّكَ السَّيْفُ : حَدَاهُ وَرَوَّنَقُهُ ، وَالغَيْثُ : وَابِلُهُ الدَّانِي وَرَيْقُهُ
- ٢ هَلِ الْمَكَارِمُ إِلَّا مَا تُجَمِّعُهُ ، أَوْ الْمَوَاهِبُ إِلَّا مَا تُفَرِّقُهُ ؟
- ٣ مَجْدًا أَبَا مُسْلِمٍ ! أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمِ تَجِدُهُ ، وَتِلَادًا ظَلْتَ تُخْلِقُهُ
- ٤ يَفْتَدِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَامِقٌ لَكَ قَدْ بَاتَتْ إِلَيْكَ دَوَاعِي الشُّوقِ تُقْلِقُهُ
- ٥ حَرَّانَ يَخْلِطُ مِنْ وَجْدٍ يَتِيَمُهُ حَتَّى يَصَبُّ ، وَمِنْ بَثٍّ يورقه
- ٦ إِذَا تَيَمَّمَ قَصْدَ الْغَرْبِ مَا لَبِهَ تِلْقَاءَ قَصْدِكَ فِي شَرْقٍ تَشَوْقُهُ
- ٧ لَا تَنْسَ لِلْأَبْلَقِ الْمَحْبُوكِ رَوْحَتَهُ بِمَنْ أَظُنُّكَ تَهَوَاهُ وَتَعَشَّقُهُ

\* طبعات : الأمانة ٢ : ١١ - بيروت ٤١٦ ولم يرد فيها البيت الأخير - مصر ٢ : ١٣٥ .

وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ك . وقدمت لها ا ، د وإخوتها هكذا « وقال يمدح إبراهيم بن عبدالله المعروف بأبي مسلم الكشي وكان يتولى ضياعاً بقمينين والعواصم » . وذكرت ح ، ل أنه يمدح بها أبا مسلم « وقيل إنها في أبي مسلم بن حميد » . وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* انظر ترجمة أبي مسلم الكجبي ( ويقال الكشي ) مع القصيدة رقم ١٨٥ صفحة ٤٥٧ .

(١) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . الربيق : من كل شيء أوله وأفضله .

زهر الآداب ٤ : ٢٤ التجارية ، ٨٧٥ الحلبي - السفينة ٢ : ٤٤ ظ

(٢) ح ، ل « أم المواهب » .

زهر الآداب ٤ : ٢٤ التجارية ، ٨٧٥ الحلبي - السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

(٣) هـ ، ح ، ل « وتلاد » تجده : أي تجده . تخلقه : تبليه .

التلاد : خلاف الطارف .

(٤) الوامق : المتودد المحب .

السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

(٦) السفينة ٢ : ٤٤ ظ .

(٧) الأبلق : الذي في لونه سواد وبياض .



- ٨ بِفَاتِرِ اللَّحْظِ وَالْأَلْفَاظِ. جَاءَ عَلَيَّ  
تَخَوُّفٍ وَعُيُونُ النَّاسِ تَرْمَقُهُ  
٩ كَأَنَّمَا رَاحَ فِي أَثْنَاءِ يُمْنَتِهَا  
قَضِيبُ إِسْحَلَةٍ يَهْتَزُّ مُورِقُهُ  
١٠ « زُرَيْقَةٌ » أُمُّهَا ، وَالْفَالُ يُخْبِرُنِي  
عَنْ نَائِلٍ مِنْ هَوَاهَا سَوْفَ تُرَزِّقُهُ

---

(٨) ا ، د وإخوتها « بفاتن » .

(٩) ح ، ل « كأنما هي في أثناء يمناها » . اليمنة : بُرد يميني .

الإسحل : شجر تتخذ منه المساويك .

(١٠) هـ « بنائل من هواها » . ح ، ل « زريقة » .

الفال : التيمن بما يسمع ، وهو ضد التطير .

زريقة الحلبية : هي أم علوة صاحبة البحري ( انظر صفحة ٣٧٦ ) .



وقال يمازح عليّ بن جبَيْر التَّمِيمِي من أهل رأس عَيْن :

- ١ زائرٌ زارني لِيَسْأَلَ عَنِّ حَا لِي كَمَا- يَسْأَلُ الصَّدِيقُ الصَّدِيقَا
- ٢ كَيْفَ حَالِي ، وَقَدْ غَدَا «أَبْنُ جُبَيْرِ» لِي دُونَ الْجِيرَانِ جَارًا لَصِيقًا!؟
- ٣ غَادِيًا ، رَائِحًا عَلَيَّ : فَمَا يَتُّ رُكُنِي أَنْ أُرِيحَ أَوْ أَنْ أُفِيقَا
- ٤ يَتَمَتَّضِينِي الْغَدَاءَ وَالشَّمْسَ لَمْ تَبْ زُغٌ طُلُوعًا ، وَلَمْ تَبَلِّجْ شُرُوقَا
- ٥ مِعْدَةٌ أَوْلِيَّةٌ كَرَحِي الْبُرِّ (م) تُلَقِّي حَبًّا ، وَتُلَقِّي دَقِيقَا
- ٦ وَيَدُّ لَا تَزَالُ تَرْمِي بِأَحْجَا رٍ مِنْ أَلَلِّقْمِ تُعْجِزُ الْمَنْجَنِيْقَا

طبعات : الآستانة ٢ : ٨٨ - بيروت ٥٣٨ - ولم ترد في طبعة مصر .

أوردتها جميع النسخ ما عداك . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها والمطبوع « وقال يهجو ابن جبير » .  
وفي ح ، ل « وقال يهجو ابن جبير التميمي من أهل رأس عين ؛ ويقال بل يمازحه » .  
ويرجع تاريخها إلى الحقبة التي كان فيها برأس عين أي حوالي سنة ٢٧٠ هـ . ( انظر التعريف برأس العين في الحاشية ١٦ صفحة ١٣٦ ) .

( ١ ) هـ ، ي « سائل جاءني » . ي « يسأل عن » .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها « دون الإخوان » . ي « دون الحسان » .

( ٤ ) ح « تترع » . ي « والسمن لم ينزع » تحريف وتصحيف .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها « كرحى البزار يلقى » . ح ، ل « البزر » . « البئر يلقى حبا » والأخيرة

تحريف . الرحي : الطاحون . البر : القمح .

التشبهات ٢٧٧ « كرحى البزار يلقى » وأوردته تالياً للبيت الثامن - مجموعة المعاني ٢٢٠ وأوردته تالياً للبيت الثامن .

( ٦ ) ا ، د وإخوتها « ما تزال » .

المنجنيق : آلة حربية كانوا يرمون بها الحجارة .

- ٧ صَاحَ [بُلْعُومُهُ] فَخَلْنَا أ الْمُنَادِي صَاحَ فِي حَلْقِهِ : الطَّرِيقَ! الطَّرِيقَا!
- ٨ وَكَأَنَّ الْفَتَى يَطْمُ رَكَيَا قَد تَهَوَّرَنَ ، أَوْ يَسُدُّ بُشُوقًا
- ٩ وَإِذَا جِيءَ بِالْخُحْوَانِ تَخَوَّفُ تُ ، وَأَشْفَقْتُ أَنْ يَمُوتَ خَنِيقًا!

(٧) ترتيب هذا البيت في ا ، د وإخوتهما بعد الذي يليه . والزيادة بين قوسين كلمة سقطت من ب . والرواية في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « فقلنا المنادي » . هـ « من حلقه » . ي « صار من خلفه » وهو تصحيف وتحريف .

البلعوم : مجرى الطعام في الحلق .

(٨) ح « ركابا » . ي « ركابا ... أو يسد طريقاً » وهو تحريف وتصحيف .

تهوَّرَ : انهدم وسقط . يطم : يملأ .

الركايا : جمع الركية وهي البئر ذات الماء .

البثق : موضع الكسر من الشط .

التشبيهات ٢٧٧ « يضم ركابا » تصحيف وتحريف - محاضرات الأدباء ١ : ٣٠٤ « ركابا » تصحيف - مجموعة المعاني ٢٢٠ .

(٩) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « تفزعت » . ي « جىء بالحوان إليه خففت » تحريف لا يتزن

به البيت .

الحوان : ما يوضع عليه الطعام كالمائدة .

وقال يتنجز وَعَدًّا :

- ١ حَاطَكَ اللَّهُ يَا «أَبَا إِسْحَاقِ»  
 ٢ قَدْ هَزَزْنَاكَ بِالْقَوَاقِي وَفِيهَا  
 ٣ وَالثَّنَاءُ الْمُنْحَلُّ يَفْنَى ، وَمَا يُعْـ  
 ٤ مَا «أَبُو جَعْفَرٍ» بِمُسْتَقْصِرِ الْجَدِّ  
 ٥ عِنْدَهُ نُجْحٌ مَا يَقُولُ ؛ وَمِنْهُمْ  
 ٦ إِنْ تُعَاوِدُهُ مُذَكِّرًا لَا تُعَاوِدُ  
 وَوَقَاكَ الْمَكْرُوهَ أَجْمَعَ وَاقٍ !  
 دَرَجَاتٌ إِلَى الْعُلَا وَمَرَاقٍ  
 مَمْدُ بِالشَّعْرِ مُدَّةَ الدَّهْرِ بَاقٍ  
 وَى ، وَلَا سَالِكِ سَبِيلِ النَّفَاقِ  
 مُعَلِّمٍ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
 ذَائِبَ الْقَوْلِ جَامِدَ الْأَوْرَاقِ

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها ب ، ه ، ح ، ي ، ل . وقد قدمت لها ه « وقال يستزيد أبا إسحاق بن الرومي كاتب الطائي » . وفي ح ، ل « وكتب إلى بعضهم » . وفي ي « وقال يستزيد أبا إسحاق » . وهذه المقطوعة يرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٧٠ هـ إذا كانت موجهة إلى كاتب أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي ( انظر ترجمة أبي جعفر الطائي مع القصيدة ٣٢ صفحة ٩٣ ) .

( ٢ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٥ .

( ٣ ) ي « المجل » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ « المجل » وقال ناشرها الأستاذ الميمني : « في الأصل "المجل" ( كذا ) » . غير أن اللفظة التي أثبتناها أصح للمقابلة بينها وبين لفظة " يعقد " .

( ٤ ) ح ، ل « بمنقض الجدوى » .

أبو جعفر : أحمد بن محمد الطائي .

المنتحل ٨٠ « بمنقض الجدوى » .

( ٥ ) ه « ما تقول » .

المنتحل ٨٠ .

( ٦ ) ب « إن يعاوده ... لا يعاود » . ب ، ي « حامد » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ .

وقال في رجلٍ كان يتولَّى البريد بالرقَّة أسمه نهشل :

- ١ إِلَيْكَ - أمير المؤمنين - رسالةً      مِنْ الْغَرْبِ تَسْتَقْرِي فِجَاجَ الْمَشَارِقِ
- ٢ أُعِيدُكَ بِالنُّعْمَى مِنْ اللَّهِ أَنْ تُرَى      قُدَامِي جَنَاحِ الْمُسْلِمِينَ لِغَايِقِ
- ٣ أُعِيرَ بَرِيدُ «الرَّقَّتَيْنِ» غَضَاضَةً      بِمُضْطَرَبِ الْكَفَّيْنِ رِخْوِ الْبَنَائِقِ
- ٤ نَعَى الْعَدْلَ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ بِجَوْرِهِ      عَلَيْنَا، وَبَاعَ النَّاسَ - ثُمَّ - بِدَانِقِ
- ٥ لَهُ فِي الَّذِي أَسْتُرَعِيهِ رَوْحَةٌ فَاجِرٍ      بِسَوْءَتِهِ الْأَخْرَى وَدُلْجَةٌ سَارِقِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩٥ - بيروت ٥٤٧ ولم تورد الأبيات الأربعة الأخيرة - مصر ١٤١ : ٢ .

لم ترد في ج ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧هـ في عهد المتوكل حيث وجه إليه المقطوعة رقم ٤٩٤ ( صفحة ١٢٢٥ ) .  
في الشكوى من هذا الرجل .

( ٢ ) ح « ان يرى قدام » . ل « يسرى » .

القدامى : الريشات التي في مقدم الجناح وهي كبار الريش .

( ٣ ) البنائِق : جمع البنيقة وهي الياقة .

الرَّقَّتَان : سبق التعريف بهما في الحاشية ه من القصيدة رقم ٥٨٤ ( صفحة ١٥١٦ ) .

( ٤ ) ا ، د وإخوتهما « نوى العدل وقد ورد ترتيبه في ح ، ل بعد الذي يليه .

الدانِق : سدس الدرهم .

( ٥ ) ا ، د وإخوتهما ح ، ل « غدوة فاجر .... وروحة سارق » . ب « زوجة فاجر » .

الدبجة : سير الليل كله .

- ٦ إِذَا مَا دَعَا غِلْمَانَهُ لِبَلِيَّةٍ فَخَلَوْتُهُ بِالْعَفْرِ دُونَ الْمَرَاهِقِ  
 ٧ مُخَنَّثُ أَغْرَاسٍ ، وَلَيْسَ بِمُطْرَبٍ وَقَيْنَةٌ فِتْيَانٍ ، وَلَيْسَ بِعَاتِقٍ !  
 ٨ يَهِيحُ شَحِيحَ الْبَغْلِ مِنْ كَلْبٍ أَسْتِهِ وَيُطْرَبُ خُصِيَّتَهُ صِيَاحُ الْفُرَانِقِ !

(٦) العفر : الحبيث المنكّر ؛ ذكر الخنزير وقيل ولدها ، الشديد القوى .

(٧) العاتق : الجارية أول ما أدركت أو التي بين الإدراك والتعنيس .

القينة : الأمة المنزّية وقيل الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

(٨) الشحيج : صوت البغل . الكلب : داء يشبه الجذون .

الفرانق : البريد وهو الذي ينذر قدّام الأسد ؛ فارسي معرب ، وربما سموا دليل الجيش فرانقاً .

وقال يمدح المتوكل على الله :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَمَّا وَالَّذِي أَعْطَاكَ فَضْلاً وَبَسْطَةً    | عَلَى كُلِّ حَىٍّ وَأَصْطَفَاكَ عَلَى الْخَلْقِ    |
| ٢ | لَقَدْ سُئِنَا بِالْعَدْلِ وَالْبَدْلِ مُنِعَماً | وَعُدَّتْ عَلَيْنَا بِالْأَنَاءِ وَبِالرَّفْقِ     |
| ٣ | وَإِنَّا نَرَى سِيمَا النَّبِيِّ «مُحَمَّدٍ»     | وَسُنَّتَهُ فِي وَجْهِكَ الضَّاحِكِ الطَّلْقِ      |
| ٤ | وَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْعِمَامَةَ أَنَّهَا     | ثَلَاثٌ عَلَى تِلْكَ النَّجَابَةِ وَالْعِتْقِ      |
| ٥ | تَدَارَكْتَ بِالْإِحْسَانِ «حِمَصٍ» وَأَهْلَهَا  | وَقَدْ قَارَفُوا فِعْلَ الْإِسَاءَةِ وَالْخُرْقِ   |
| ٦ | طَلَعْتَ لَهُمْ وَقْتَ الشُّرُوقِ فَعَايَنُوا    | سَنَا الشَّمْسِ مِنْ أَفْقٍ وَوَجْهَكَ مِنْ أَفْقِ |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٥ - بيروت ٧٥٨ - مصر ٢ : ١٤٨ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها الى سنة ٢٤٤ هـ ( انظر التصيدة ٥٨١ صفحة ١٥٠٨ ) .

\* ترجمة الخليفة المتوكل مع التصيدة ٢٧٦ صفحة ٦٩٧ .

( ٤ ) العمامة : من مخلفات الرسول التي كان الخلفاء العباسيون يحتفظون بها . ويروون أن النبي كان

يسميا " السحاب " انظر الحاشية ١٦ ( صفحة ٦٧٦ ) .

ثلاث : تلف على الرأس وتعصب . العتق : الكرم ، خلوص الأصل ، الجمال ، النجابة ،

الشرف .

( ٥ ) ا ، د وإخوتهما « حمصاً » . هـ « فارقوا » تحريف . قارف الذنب : خالطه .

الخرق : ضعف الرأي .

حمص : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ٢٨ ( صفحة ١٩٣ ) والحاشية ٢٨ من التصيدة ٥٨١

( صفحة ١٥١١ ) . حيث خاطب الفتح بن خاقان وذكر عفو المتوكل عن أهل حمص فقال :

وكم نفيست في حمص عن متأسف غذا الموت منه أخذاً بالخنقِ

( ٦ ) ا ، د وإخوتهما « وجه الشروق فأبصروا » .

أسرار البلاغة ٢٨١ .



- ٧ وما عَيْنُوا شَمْسَيْنِ قَبْلَهُمَا أَلْتَقَى  
 ٨ أَرَيْتَهُمْ إِذْ ذَاكَ قُدْرَةَ قَادِرٍ ،  
 ٩ وَلَوْ شِئْتَ طَاحُوا بِالسُّيُوفِ وَبِأَلْقِنَا  
 ١٠ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالْحَيَاةِ فَأَصْبَحُوا  
 ١١ وَإِنَّ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّدَى  
 ١٢ بَقِيَتْ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِأُمَّةٍ  
 ١٣ بِوَجْهِكَ تَسْتَعْدِي عَلَى الدَّهْرِ كَلَّمَا
- ضِيَاؤُهُمَا وَفَقًا مِنَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ  
 وَعَفْوٍ مُحِبٍّ لِلسَّلَامَةِ مُسْتَبَقٍ  
 وَبِاللَّهْذَمِيَّاتِ الْمُدْرَبَةِ الزُّرْقِ  
 مَوَالِيكَ فَازُوا مِنْكَ بِالْمَنْ وَالْعِنُقِ  
 يَفُوقُ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّقِّ  
 سَلَكَتَ بِهَا نَهْجَ السَّبِيلِ إِلَى الْحَقِّ  
 أَسَاءَ كَمَا كَانَتْ بِجَدِّكَ تَسْتَسْقِي

(٧) ١، د وإخوتها « ضياؤهما يوماً » .

أسرار البلاغة ٢٨١ .

(٩) اللهذميات : الحادة القاطعة من السيوف والأسنة . المذربة : المحددة .

(١٠) العتق : الحرية .

المتحل ٩٠ .

(١١) المتحل ٩٠ .

(١٣) ١، د وإخوتها « بعدلك تستعدى .... كما كانت بوجهك تستقى » .

يشير إلى استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب . انظر الحاشية ٣٥ (صفحة ٩٣٤)

والحاشية ٩ (صفحة ١٣١١) .

وقال بمدح إبراهيم بن المدبر :

- |    |  |  |
|----|--|--|
| ١  | يا بنَ المُدبِّرِ ! يا أبا إسحاقِ            | غَيْثَ الضَّرِيكِ ، وطاردَ الإِملاقِ     |
| ٢  | عِشْ لِلْمُرُوَّةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْعُلَا | وَمَحاسِنِ آدابِ وَأَخلاقِ               |
| ٣  | أَمَّا مَسامِعُنَا الظُّمَاءُ فَإِنَّهَا     | تَرَوِي بِماءِ كَلَامِكَ الرُّقراقِ      |
| ٤  | وَإِذَا النَّوائِبُ أَظْلَمَتْ أَحْداثُهَا   | لَبِستَ بِوَجْهِكَ أَحْسَنَ الإِشراقِ    |
| ٥  | وَإِذَا غُيُومُكَ أَبْرَقَتْ لَمْ تَكْتَرِثْ | لِلْمُخْطَبِ ذِي الإِرْعادِ وَالإِبْراقِ |
| ٦  | حُفِظَ الْقَرِيضُ فَمَا يُضَيِّعُ حَقَّهُ    | أَبداً ، وَأَنْتَ لَهُ مِنَ العُشاقِ     |
| ٧  | ها إِنَّهُ . وَعَطَاوُكَ الْجَمُّ اللُّهَى   | أَخْوانِ : ذا فاني ، وَهَذَا باقِ !      |
| ٨  | أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا بَسَطْتَ بِهِ يَدِي   | وَحَلَلْتَ مِنْ أَسْرِ الزَّمانِ وَثاقِ  |
| ٩  | هِيَ هِمَّةٌ لو قِيسَتْ الدُّنيا بِها        | فَضَلْتَ جَوانِبُها عَنِ الآفاقِ         |
| ١٠ | كُنْتُ الْغَرِيبَ فَمَذا عَرَفْتَكَ عادِ لِي | أُنسِي ، وَأَصْبَحْتَ العِراقِ عِراقِ    |

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٩٨ - بيروت ٥٥٠ - مصر ٢ : ١٤٢ .

أوردتها جميع النسخ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن المدبر مع القصيدة رقم ١٠٢ صفحة ٢٨٩ .

(١) الضريك : الفقير السيء الحال . الإملاق : الافتقار .

(٢) هـ « عش للفتوة والمروة » .

(٣) المنتحل ٢٥ - طراز المجالس ٦ .

(٤) المنتحل ٢٥ .

(٦) اللهي : العطايا أو أفضل العطايا وأجزؤها .

(٧) ح ، ل « أخوان ذا يفنى وهذا باق » .

(١٠) ا ، د وإخوتها ، هـ « فاذا عرفتك » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ « فاذا عرفتك » .

وقال في الغزل :

- ١ في حُضُورِ الْفِرَاقِ عِنْدَ لِقَائِي      كِ احْتِرَاقُ يَفُوقُ كُلَّ احْتِرَاقِ  
 ٢ وَإِذَا مَا نَأَيْتُ هَوْنَ مَا أَلَّ      قَمَاهُ مِنْ نَائِكُمْ رَجَاءُ التَّلَاقِ  
 ٣ لَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ عَنْ قُرْبِ      بِ ، فَأَنَّى إِلَيْكَ بِالْأَشْوَاقِ !

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ .

(١) ح ، ل « يفوت » .

(٢) ي « واني »

وقال :

- ١ كَمْ صَدِيقٍ عَرَفْتُهُ بِصَدِيقٍ صَارَ أَحْظَىٰ مِنَ الصَّدِيقِ الْعَتِيقِ  
 ٢ وَرَفِيقٍ رَافَقْتُهُ فِي طَرِيقٍ صَارَ بَعْدَ الطَّرِيقِ خَيْرَ رَفِيقٍ !

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ي .  
 ويبدو عليها أنها من شعر صباه أي ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .  
 وقد أوردتها أبو حيان التوحيدى في كتابه « الصداقة والصديق » ( ١٨٤ ) ولم ينسبهما .  
 ( ١ ) هـ « صار حظى » .  
 ( ٢ ) الصداقة والصديق ١٨٤ « ورفيق صحبته في طريق » .

وقال [بمّازح أبا العباس بن بسطّام] :

- |   |  |               |                                |
|---|--|---------------|--------------------------------|
| ١ | غَيْثُ السَّمَاءِ أَسْتَهْلُ بَارِقُهُ | وليس          | بَدْرُ السَّمَاءِ فِي أَفْقِهِ |
| ٢ | إِنْ قُلْتَ فِي خَلْقِهِ فَإِنَّكَ لَا | تَقُولُ       | إِلَّا الْجَمِيلَ فِي خَلْقِهِ |
| ٣ | يَشُقُّ جِيرَانُهُ جِيُوبَهُمْ         | مِنْ حَمَلِهِ | أَيْرُهُ عَلَى عُنُقِهِ !      |

« لم يسبق نشرها ، وقد أودتها النسخ ب ، د ، ه ، ي . والزيادة في المقدمة عن ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ . »

« انظر ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام مع القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٤ ) . »

( ٣ ) في ي بياض في الشطر الثاني حتى لفظي « على عنقه » .

وقال يرثي أبا عيسى العلاء بن صاعد :

- ١ أُخِيَّ مَتَى خَاصَمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَشِدْ لها ، وَمَتَى حَدَّثْتَ نَفْسَكَ فَاصْدُقْ !  
٢ أَرَى عَدَلَ الْأَشْيَاءِ شَتَّى ، وَلَا أَرَى إِلَّا جَمْعَ إِلَّا عِدَّةً لِلتَّفَرُّقِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي .  
وهي آخر ما في النسخة ب من قافية القاف .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٣ هـ .

قال المرزباني في « الموشح » ( ٣٤٢ ) : « حدثني أحمد بن محمد بن زياد قال : سألت أبا الفوثن عن السبب في خروج أبيه عن بغداد ، فقال لي : كان أبي قد قال في قصيدته التي رثي فيها أبا عيسى بن صاعد أبياتاً وجد بها بعض أعدائه عليه ممتالا ، فشنع عليه أنه ثوى ودارت في الناس . وكانت العامة حينئذ غالبية ببغداد ، فخافهم على نفسه ، فقال لي : قم بنا يا بني حتى نطو عننا هذه الثائرة بخرجة نلم فيها ببلدنا ونعود ! قال : فخرجنا وأقام فلم يعد » . وأورد الأبيات السبعة الأوكل .

وقد أورد الشريف المرتضى في أماليه مثل هذه القصة ( ٤ : ١٣٤ السعادة ، ٢ : ٢٢٩ الحلبي ) .  
ونقلها صاحب « الكشكول » ( ٦٠ ) عن الشريف المرتضى .

وورد في «مجموعة المعاني» (صفحة ٥ - ٦) الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ وجعل في مقدمتها هذا البيت :

أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهناً للحوادث يفلق

وليس هذا البيت للبحرئى وإنما هو لعامة بن صفوان الضبي كما جاء في «معجم الشعراء» ( ٢٤٦ القديسي ، ٧٦ الحلبي ) وفي «الأمالي» ( ٢ : ٥٨ أولى ، ٢ : ٥٥ ثانية ، ٢ : ٥٤ ثالثة ) .

\* ترجمة أبي عيسى العلاء بن صاعد بن مجلد في صفحة ٥٣ مع ترجمة أبيه .

( ١ ) الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ - الموشح ٣٤٢ - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٤ السعادة ، ٢ : ٢٢٨ الحلبي - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ٤٥٢ أولى ، ٩ : ١٧٧ ثانية غير منسوب وروايته «أخي إذا... وإذا حدثت...» - الكشكول ٦٠ - مجموعة المعاني ٦٧ مشرداً .

( ٢ ) الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ - الموشح ٣٤٢ - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٤ السعادة ، ٢ : ٢٢٨ الحلبي - الكشكول ٦٠ - مجموعة المعاني ٦ .



- ٢ أَرَى الْعَيْشَ ظِلَانُوشِكُ الشَّمْسِ نَقْلُهُ  
 ٤ أَرَى الدَّهْرَ غُولًا لِلنَّفُوسِ ، وَإِنَّمَا  
 ٥ [فَلَاتُتْبِعِ الْمَاضِيَ سُؤَالَكَ لِمَ مَضَى؟]  
 ٦ وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا خَلِيلَةَ وَاقٍ  
 ٧ تَرَاهَا عِيَانًا وَهِيَ صَنَعَةٌ وَاحِدٍ  
 ٨ ذَكَرْتُ «أَبَا عَيْسَى» فَكَفَّكَفْتُ مُقْلَةً  
 ٩ فَتَى كَانَ هَمُّ النَّفْسِ أَوْ فَوْقَ هَمِّهَا  
 ١٠ وَلَسْتُ بِمُسْتَوْفٍ تَمَامَ سَعَادَةٍ
- فَكَيْسَ [فِي] أَبْتِغَاءِ الْعَيْشِ كَيْسَكَ أَوْ مُقٍ!  
 يَقِي اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مَنْ يَقِي  
 وَعَرَّجَ عَلَى الْبَاقِي فَسَائِلُهُ : لِمَ بَقِيَ؟  
 مُحِبٌّ مَتَى تَحْسُنُ بِعَيْنَيْهِ تَطْلُقُ  
 فَتَحْسِبُهَا صُنْعِي لَطِيفٍ وَأَخْرَقَ  
 سَفُوحًا مَتَى لَا تَسْكُبِ الدَّمْعَ تَأْرَقُ  
 إِذَا مَا غَدَا فِي فَضْلِ رَأْيٍ وَمَصْدِقِ  
 عَلَى مُشْتَرٍ لَمْ يَسْتَقِيمَ وَيُشْرِقِ

(٣) مَقٍ : تحامق° ؛ من الفعل ما ق ي موق .

كَيْسٌ° : فعل أمر من « كاس » أى ظرف وفطن ، والمصدر كيس وكياسة . ضد حقق .

الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ - الموشح ٣٤٢ - أمالي المرتضى ٤ : ٢٤ السعادة ، ٢ : ٢٨٨ الحلبي .

(٤) الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ - الموشح ٣٤٢ - أمالي المرتضى ٤ : ١٢٤ السعادة ، ٢ : ٢٨٨

الحلبي - الكشكول ٦٠ - مجموعة المعاني ٦ .

(٥) لم يرد في ب .

الموشح ٣٤٢ - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٤ السعادة ، ٢ : ٢٢٨ الحلبي - الكشكول ٦٠ « وسائله »

- مجموعة المعاني « كم بقى » .

(٦) ي « لعينيه » وسقطت منها كلمتا « متى تحسن » .

الخليلة : الزوجة . الخليفة : الصديقة . الواثق : المحب .

الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ - الموشح ٣٤٢ - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٤ السعادة ، ٢ : ٢٨٨ الحلبي

« خليفة صاحب » وقد وردت في الطبعة الثانية « بعينيه تعنى » - الكشكول ٦٠ « خليفة صاحب » -

مجموعة المعاني ٦ « لعينيه » .

(٧) ب « وتحسبها » . الأخرق : الأحمق .

الموازنة ٢ : ١٦٥ و - الموشح ٣٤٢ « صنعي حكيم » - أمالي المرتضى ٤ : ١٣٤ السعادة ، ٢ :

٢٢٨ الحلبي - الكشكول ٦٠ - مجموعة المعاني ٦ .

(٨) كفكف الدمع : مسحه مرة بعد أخرى ليردّه .

(٩) د ، ي « إذا ما غدا في عزم رأى » .

(١٠) المشتري : نجم سيار سبق التعريف به في الحاشية ١٢ صفحة ٦٠ .

وقد كان أبو عيسى الذى يرثيه ممن يدرسون النجوم ، انظر ذلك في ترجمته صفحة ٥٣ .

- ١١ لَعَاءُ لَكُمْ مِنْ عَائِرِينَ بِنَكْبَةٍ  
 ١٢ تُحِبُّكُمْ نَفْسِي وَإِنْ كَانَ حُبُّكُمْ  
 ١٣ وَمَا عَشِقَ النَّاسُ الْأَجِبَةَ عَشِقَهُمْ  
 ١٤ فَمَنْ يَقْتَرِبُ بِالْغَدْرِ عَهْدًا فَإِنَّا  
 ١٥ حَبُونَاهُمَا الرِّفْدَيْنِ حَتَّى تَبِينُوا
- بَنِي مَخْلَدٍ صَوَّبَ الْغَمَامِ الْمُطْبَّقِ!  
 مُصِيبِي بِأَهْوَاءِ الْأَعَادِي وَمُوبِقِي  
 لِكثْرٍ جَدِيدٍ مِنْ جَدَاكُمْ وَمُخْلِيقِ  
 وَفِينَا لِنَجْرَانِي يَمَانَ وَمُعْرِقِ  
 لَنَا الْفَضْلِ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّي وَمَنْطِقِي

(١١) ي « صوب السحاب » .

لَعَاءُ: دعاء يقال للعائر، أى أقامه الله من عثرته، وقيل إن أصله « لعلك » فاختصر لكثرة الاستعمال. والشاعر يشير إلى نكبة بنى مخلد التى جرت عليهم فى رجب سنة ٥٢٧٢ هـ حين قبض الموفق على صاعد ابن مخلد وابنيه أبى عيسى وأبى صالح كما أشرنا إلى ذلك فى صفحة ٥٣ .

(١٢) هـ ، ي « ولو كان حبكم » .

(١٣) هـ « لكفر حديد من حلاكم » . ي « قبلكم لكفر جديد من جداكم » ؛ تحريف .

الجدا : العطاء . المخلق : البالى .

(١٤) يشير بقوله "لنجرانى يمان ومعرق" إلى أصول بنى مخلد الضاربة فى نجران اليمن ونجران العراق .

(١٥) ي « حبوناهم ..... برعم ومنطق » تحريف .

وقال :

- ١ تَحْمَلُ آلَ «سُعْدَى» لِلْفِرَاقِ وَقَدْ حَارَتْ دُمُوعٌ فِي الْمَآقِي  
 ٢ وَمَا سَعِدَتْ بِسُعْدَى النَّفْسِ حَتَّى شَجَّاهَا أَلْبَيْنُ فِيهَا بِأَخْتِرَاقِ  
 ٣ وَلَمَّا غَرَّدَ الْحَادُونَ حَادَتْ ظِبَاءُ «الرَّقْمَتَيْنِ» عَنِ التَّلَاقِ  
 ٤ فَمَا رَقَّاتُ دُمُوعِي إِذْ مَرَّاهَا تَرَقَّى مُهَجَّتِي عِنْدَ التَّرَاقِي  
 ٥ وَقَالَ عَوَازِلِي : رِفْقاً ! ... وَمَنْ لِي بِرِفْقٍ عِنْدَ تَفْرِيقِ الرَّفَاقِ ؟  
 ٦ أَسْطِيعُ الْعَزَاءَ وَقَدْ تَرَاءتُ عَيْنُ أَلْبَيْنِ تُؤْذِنُ بِالْفِرَاقِ ؟  
 ٧ وَلَوْيْنِ أَلْبِنَانَ غَدَاةَ بَيْنِ بِيَسْلِيمِ وَهَنَّ عَلَى أَنْطِلَاقِ  
 ٨ هَنَّاكَ تَتَلَفُ الْمُهَجَّاتُ ضُرّاً لِمَا فِيهِنَّ مِنْ حُرْقِ بَوَاقِ  
 ٩ أَمَا أَبْصَرْتَهُنَّ شُمُوسَ دَجْنِ عَلَى قُضْبِ مُهْفَهْفَةٍ دِقَاقِ ! ؟  
 ١٠ وَأَبْدَيْنَ أَلْخُدُودُ كَرَوْضِ وَرْدِ وَمَاءُ الْحُسْنِ فِي أُدْمِ رِقَاقِ  
 ١١ وَمَا إِنْ زَالَ مَكْتُوماً هَوَاهُمْ وَعِنْدَ أَلْبَيْنِ بُحْتُ بِمَا أَلَاقِي

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .

( ١ ) تحمل القوم : ارتحلوا .

( ٣ ) الرقمتان : قريتان بين البصرة والنجف .

( ٤ ) رقا الدمع : جف وانقطع . مري : استدر .

التراقي : جمع الترقوة وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث يترق فيه النفس ، ويكنى عن الإشفاء على الموت ببلوغ النفس التراقي .

( ٧ ) لآوت : أشارت ( انظر تعليق الآمدى على لفظة «لآوت» وذلك في الحاشية ١ صفحة ١٤٩ ) .

البنان : أطراف الأصابع ، واحدها بنانة .

( ٨ ) ل «تتلف المهجات طراً» .

( ٩ ) ح «مهفهفة رقاق» . ل «دقاق» .

وقال :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | تَيَّمَّتُهُ صَبَابَةٌ وَأَشْتِيَاقُ           | وَشَجَاهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ الْفِرَاقُ     |
| ٢ | سَاعَدَتْهُ عَلَى الْبُكَاءِ عِبْرَاتُ         | سَاعَدَتْهَا فِي فَيْضِهَا آلَامَاقُ       |
| ٣ | كَمْ نَشَقُّ الْجُيُوبُ فِي مَأْتَمِ الْبَيْدِ | نِ ، وَتَدْفِي لَهُ الْخُدُودُ الرَّقَاقُ! |
| ٤ | أَطْلَقْتُ دَمْعَهُ الْمَدَامِعُ لَمَّا        | جَدَّ لِلْبَيْنِ رِحْلَةً وَأَنْطَلَاقُ    |
| ٥ | رُوحَهُ بِالشَّمَامِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْ      | تِ ، وَجُمَانُهُ حَوْتُهُ الْعِرَاقُ       |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .  
 ( ٤ ) ب ، ح « دمية » ي « أطلقت دمعة ... حلة » . ل « دمعة » . ولعله إن صحت رواية ب  
 أن تكون « دمنة » وهي بقية الماء في الحوض .  
 المدامع : جمع المدمع وهو موضع الدمع .  
 ( ٥ ) ي « في الشأم » .

وقال يهجو سمرجس النضراني :

- ١ قُولُوا لِسِرْجَسِ يَا بْنَ الْقَحْبَةِ الشَّبِيقَةِ  
 ٢ وَأَبْنِ أَلَّتِي جَعَلْتِ لِلدَّاءِ فَفَقَحَتْهَا  
 ٣ وَمَنْ تَذَلُّ لِيُوقِعِ الصَّفْعِ هَامَتُهُ  
 ٤ وَمَنْ إِذَا عَدَّتْ «الْأَنْبَاطُ» كَانَ إِذَا  
 ٥ وَمَنْ بِهِ أُبْنَةُ فِي الدَّبْرِ مَتَلِقَةٌ  
 ٦ وَمَنْ بِهِ بِخَرَّةٌ تُرْدِي مُخَاطِبَهُ  
 ٧ وَمَنْ لَهُ عَمَّةٌ تَزْنِي ، وَوَالِدَةٌ  
 ٨ وَأُخْتُ سَوْءٍ عَلَى الْأَعْرَادِ ضَارِطَةٌ  
 وَمَنْ لَهَا فِي حَشَاهَا شَهْوَةٌ حَرِيقَةٌ  
 وَقَفَا عَلَى كُلِّ فَحْلٍ نَاكَهَا صَدَقَةٌ  
 ذُلُّ الْحُلُوقِ أَلَّتِي بِالْحَبْلِ مُخْتَنِقَةٌ  
 مَا نَمَسَ عَنْ أَصْلِهِ مِنْ أَرْذَلِ الطَّبَقَةِ  
 قَدْ أَحْرَقَتْ جَفْنَهُ بِلْ طَوَّلَتْ أَرْقَهُ  
 نَعَمْ ؛ وَتَتْرِكُ مِنْهُ رُوحَهُ قَلْبَقَةٌ  
 قَوَادَةٌ نَذَلَةٌ مَهْتُوكَةٌ خَلَقَهُ  
 ضَرَاطٌ عَيْرٌ لَدَى الْبَيْطَارِ قَدْ شَمَنْقَهُ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

ونعتقد أنه قالها في أخريات حياته في عهد المعتضد ، أي سنة ٢٨٢ هـ ، إذ أن الشاعر يذكر في القصيدة اسم « بدر » المعتضدي .

( ٤ ) الأنباط ( النبط ) : قوم سبق التعريف بهم في الحاشية ؛ من القصيدة ٤٥٦ ( صفحة ١١٢٨ ) .

( ٦ ) ل « نخرة » .

( ٧ ) ح « حلقه » .

( ٨ ) الأعزاد : جمع العرد ، وهو الذكر الصلب الشديد ، وقيل هو الشديد من كل شيء الصلب

المنتصب .

البيطار : الذي يعالج الدابة ، والذي يقوم بتسمير نعالها .

العير : الحمار أيًا كان وحشيًا أو أهليًا ، وقد غلب على الوحشي .

- ٩ أَبْدَى الزَّمانُ لَنَا من صَرْفِهِ عَجَباً  
 ١٠ أَقْسَمْتُ لَوْلا بَدَاهَاتِي وَمَعْرِفَتِي  
 ١١ شَقَقْتُ مِنْكَ قَفّاً لِلصَّفْعِ دَامِيَةً  
 ١٢ لَكِنْ تَرَفَّقْتَ قَدِيراً عَنْكَ أَنَّ أَبِي  
 ١٣ بَلْ كَيْفَ تَسَلَّمَ نَفْسٌ مِنْكَ قَدْ صَلَّيْتَ  
 ١٤ يَابْنَ أَلَّتِي إِنْ دَجَا لَيْلٌ عَلَى رَجُلٍ  
 ١٥ أَبَدْتَ نَخِيراً يُحَاكِي صَوْتَ مِضْرَطِهَا  
 ١٦ إِنْ كُنْتَ مِنْ عَدَمٍ أَظْهَرْتَ جَهْلَكَ لِي  
 ١٧ وَذَاكَ نَجْدٌ لَوْ أَنَّ الْخَلْقَ سَابِقَهُ  
 ١٨ لَوْلا نُحُوسٌ تَوَلَّتْ عَنْكَ مُعْرِضَةً  
 ١٩ لَكَانَ «بَدْرٌ» وَ«نَجْمٌ» أَسْلَمَاكَ إِلَى  
 ٢٠ وَمَا عَدَاكَ فَشَيْءٌ لَسْتُ تَعْدَمُهُ
- إِذْ صَارَ مِثْلُكَ فِيهِ لِأَوْيَا عُنُقَهُ  
 بِسَخْفِ قَدْرِكَ يَا بِنَ الْجِيْفَةِ الْوَدِيقَةَ  
 صَفْعاً نَظْلٌ عَلَيْهِ نَادِرَ الْحَدَقَةِ  
 نَجْدٌ كَرِيمٌ ، وَجَدُّ سَادَمَنْ سَبَقَهُ  
 بِسَطَوَاتِي ، وَمَخَالِيبي بِهَا عَلِقَهُ !  
 وَبَاتَ يَطْعَنُهَا بِالْعَرْدِ فِي الْحَلْقَةِ  
 إِذَا الْغَوِيُّ مُجُوناً بِالْخُصِيِّ صَفَقَهُ  
 لَمَّا أَنْفَتُ لِحْرٌ ظَاهِرِ الشَّفَقَةِ  
 إِلَى الْعُلَا وَسَمَاحِ الْكَفِّ مَا سَبَقَهُ  
 تُرِيدُ غَيْرَكَ بِالْآفَاتِ مُخْتَرِقَهُ  
 ذُلٌّ يَخَافُ الرَّدِّيَ مِنْ هَوْلِهِ فَرَقَهُ  
 وَسَوْفَ تَقْبِضُهُ مِنْ عَاجِلِ نَفَقَهُ

(١٠) البدايات : جمع البديهة وهي المعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير أعمال الفكر ، ولا علم بسببها .

الودقة : من الودق ، وهي نقط حمر تخرج في العين من دم تشرق به أو لحمة تعظم أو مرض فيها .

(١١) النادر : البارز والخارج . يقال النادر من الجبل هو ما خرج منه وبرز . والنادر من الكلام هو الذي شذ وخرج عن الجمهور .

(١٢) صلي النار : قاسى حرها واحترق بها ودخل فيها .

(١٤) العرد : انظر الحاشية ٨ .

(١٧) النجد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره والسريع الإجابة فيما يدعى اليه .

(١٨) ح «بالآفاق» . ل «بالآفات» .



وقال يهجو وهب بن سليمان على ضراطه :

- ١ من يَأْمَنِ أَلِيلُوى ، وَبَيْنَنَا فَتَى مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَنَا إِذْ حَبَقُ
- ٢ سَأَلْتُ عَنْ ذَاكَ ، فَقِيلَ : أَسْتُهُ مَكْشُوفَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا طَبَقُ
- ٣ لو عَصَرْتُ عُنُقَ ظَلِيمٍ وَقَدْ أَدْخَلَ فِيهَا رَأْسَهُ مَا أَخْتَنَقُ
- ٤ قُلْنَا - وَقَدْ أَنْطَقَهَا بَعْدَهُ - يَا ذَا أَلْسَانَيْنِ إِذَا مَا نَطَقَ !

\* لم يسبق نشرها، وقد أوردتها ح ، ي ، ل . ولم تذكر النسخة ي مناسبتها . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٦٠ .

راجع بشأنها المقطوعه ١٣٤ ( صفحة ٢٤٨ ) وفيها ذكر للمقطوعات التي قالها البحترى في ذلك .

\* وهب بن سليمان بن وهب بن سعيد صاحب بريد الحضرة ، ترجم له مع القصيدة ١٣٤ المذكورة .

( ١ ) حبق : شرط .

( ٢ ) ي سقطت منها لفظة « فتميل » .

( ٣ ) ي « داخل » . الظلم : الذكركر من النعام .

[وقال] :

- ١ إذا ما صَدِيقِي رَابِي سُوءُ فِعْلِهِ      وَلَمْ يَكُ عَمَّا رَابِي بِمَفِيقِ  
٢ صَبْرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِيْبِي      مَخَافَةَ أَنْ أَبْقَى بغيرِ صَدِيقِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك .

أورد ابن عساكر في كتابه « تاريخ دمشق » ( ٧ : ٢٠ ) هذين البيتين مندوبين لشاعر اسمه أبو موسى . وأورد التوحيدي في كتابه « الصداقة والصديق » ( ١٤ ) بيتين مختلفان في بحرهما عن هذين البيتين ولكنهما يتفقان في المعنى وهما دون أن ينسبهما :

وكنت إذا الصديق أراد غيظي      وأشرقني على حنق بريتي

عفوت ذنوبه وصفحته عنه      مخافة أن أعيش بلا صديق

ورواها مرة أخرى ( ١٥٩ ) في البيت الأول « وكنت إذا الصديق نبا بأمرى » وفي البيت الثاني « غفرت ذنوبه وكظمت غيظي » .

( ١ ) تاريخ دمشق « إذا ما خليلي رابني بعض خلقه ولم يك عما ساءني » .

( ٢ ) تاريخ دمشق « صبرت على ما كان من سوء خلقه » .

## قافية الكاف

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١٨	١٦٣	طبعتنا
٩	١٠٥	طبعة الآستانة
٩	٨٩	طبعة بيروت
٩	١٠٥	طبعة مصر



وقال يمدح سليمان وعبد العزيز أبنى عبد الله بن طاهر :

- ١ هُبِلَ الْوَأَشَىٰ بِهَا أَنَّىٰ أَفَكَ لَجَّ فِي قَوْلٍ عَلَيَّهَا وَمَحَكَ  
 ٢ وَقَدِيمًا لَمْ أَزَلْ فِي حُبِّهَا شَارِدَ السَّمْعِ عَنِ الْقَوْلِ الْأَرَكِ  
 ٣ كُلُّ عَانٍ يُتَرَجَّىٰ فَكُهُ ، وَلِذَاتِ الْخَالِ عَانٍ مَا يُفَكُّ  
 ٤ وَجَدْتُ غِرَّةَ قَلْبٍ شَفَهُ سَقَمُ الْحَبِّ وَجِسْمٍ قَدْ نُهَكَ  
 ٥ حَسْبُ «لَيْلَىٰ» أَنَّىٰ لَمْ أَنْفَكِكَ مِنْ أَسَىٰ يُشْجِي إِذَا الْخَالِي ضَحِكَ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٥ - بيروت ٤٠٧ - ٢ : ١٥٠ وكلها تنقص أربعة أبيات .  
 لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ حين كان سليمان بالعراق . وقد طلب منه الشاعر في القصيدة ٧٧٩ إقطاعه ناحية في المحرم يبني فيها منزلاً .

\* سليمان بن عبد الله بن طاهر : كان عاملاً على طبرستان سنة ٢٥٠ هـ وقد أنفذه ابن أخيه محمد ابن طاهر إلى العراق سنة ٢٥٥ هـ خليفة له ثم عزل وولى أخوه عبيد الله شرطة بغداد فخرج سليمان قبل وصول أخيه إلى البردآن فأقام بها إلى أن ورد موسى بن بَغَا من الجبل فردَّ إليه أمر الشرطة ببغداد وسرَّ من رأى وأمر السواد ، وعزل سليمان سنة ٢٥٧ هـ فتسلم عبيد الله الولاية في الأولى . وقد توفي سليمان سنة ٢٦٦ هـ .  
 \* عبد العزيز : كان شاعراً ، وقد حبسه أخواه عبيد الله وسليمان . وهما أخوا محمد بن عبد الله بن طاهر الذي مدحه البحترى .

(١) ا ، د وإخوتهما وكذلك هـ « في لوم عليها » . هـ « لِح » .  
 هبل : ثكلته أمه . أفك : كذب . محك : تمادى في اللجاجة .  
 عبث الوليد ١٦٠ صدر البيت .

(٢) هـ « على القول » . الأرك : الضعيف .

(٣) العاني : الأسير .

(٤) ا ، د وإخوتهما وكذلك هـ « وجدت غرة قلب مغرم شفه الحب » . ب « وحسبها » .

٦	خَيْمَتُ فِي «نَهْرِ عَيْسَى» ، فَعَدَا	«نَهْرُ عَيْسَى» وَبِهِ الْقَلْبُ سَدِكُ
٧	يَا أَخَا الشَّامِ أَمْضِ مَكْدُومًا فَمَا	جَانِبِي مِنْكَ وَلَا ضَلْعِي مَعَكَ
٨	ثَغَلْتُ «بَغْدَادُ» شَمُوقِي عَنْ قُرَى	عِنْدَ «مَيْثَاءَ» وَ«عُرْضِ» وَ«أَرْكَ»
٩	مَنْزِلُ لِي بِالْعِرَاقِ أَخْزَرْتُهُ	لَمْ يَشُبْ حُرِّيْقِي فِيهِ شَكُّ
١٠	وَإِذَا «دِجْلَةُ» مَدَّتْ شَأْوَهَا	وَجَرَتْ جَرَى اللَّجِينِ الْمُنْسَبِكُ
١١	عَارَضَتْ رَبْعِي بِفَيْضِ مُزِيدِ	بَيْنَ أَمْوَاجِ تَسَامَى وَحُبُكُ
١٢	يَتَكَفَّ النَّخْلُ فِي حَافَاتِهَا	بِالْقَمَارِي تَغْنَى أَوْ تَبْكُ
١٣	حُنَيْتُ تِلْكَ الْعَرَاجِينُ عَلَيَّ	لُؤْلُؤِ غَضْرٍ وَخُوصِ كَالشُّرْكَ
١٤	وَلَيْتَنِي مِنْ «سُلَيْمَانَ» بِهِ	نِعْمَةٌ مِثْلُ السَّحَابِ الْمُدْرِكُ

(٦) أ ، د وإخوتهما وكذلك هـ «نهر موسى» . السدك : الولع .  
نهر عيسى : نسبة إلى عيسى بن علي بن عبد الله الهاشمي بن عباس . وهو كما في معجم البلدان يأخذ من الفرات عند قنطرة دمجمًا ..... ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي .  
نهر موسى : نهر يأخذ من نهر بابين ، كان يصل إلى قصر المعتضد المعروف بالثريا ثم يدخل البلد حتى يصل إلى دار الخلافة .

(٨) أ ، د وإخوتهما «وغرض» . هـ «عند ليثاء» .  
ميثاء : ناحية شامية . والميثاء : الأرض اللينة .  
عُرْضُ : بلد في برية الشام من أعمال حلب بين تدمر والرصافة .  
أرك : (في مرصد الاطلاع) : أرك بفتح الحاء وضم ابن دريد همزته ، مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر وعُرْضُ ذات نخل وزيتون . وقد زادت المرصد بلدة عُرْضُ عما جاء في معجم البلدان .

(٩) أوردت النسخة ب في موضع هذا البيت ، البيت الرابع عشر .  
(١١) الحبك : الطرائق في الرمل وغيره .  
(١٢) يتكفأ : يتكفأ محذوف الهمز أي يميد ويميل . تبك : تبكي .

القمارى : جمع القمري وهو ضرب من الحمام حسن الصوت .  
(١٣) ب «جنيت» .

عراجين النخل : ما يبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ .  
الشرك : جمع الشرك وهي حبائل الصيد .

(١٤) ترتيبيه في ب في موضع البيت التاسع .  
المدرك : المتلاحق . ولى : من الولى وهو المطر بعد المطر .



- ١٥ وأبُو الْعَبَّاسِ لِي جَارٌ ، فَقُلْ      فِي جِوَارِ الْبَحْرِ وَفَقَاً وَالْمَلِكُ
- ١٦ وَإِلَى «عَبْدِ الْعَزِيزِ» أَتَّجَهْتُ      رَغْبَتِي تَسْلُكُ نَهْجاً مُشْتَرِكُ
- ١٧ يُصْبِحُ الدَّهْرُ عَلَى جِيرَانِهِ      نَاصِلَ الْأَظْفَارِ مَضْمُونِ الدَّرَكِ
- ١٨ سَيِّدُ نَجْرُ الْمَعَالِي نَجْرُهُ      يَمْلِكُ الْجُودَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ
- ١٩ وَ«يَمَانٍ» إِنْ يُسَلُّ لَا يَعْتَلِلُ      كَالْيَمَانِي الْعَضْبِ إِنْ هَزَّتْكَ
- ٢٠ لَا يُعْنَى نَفْسُهُ مِنْ أَسْفٍ      إِثْرَ حَظٍّ . فَاتَ أَوْ وَفِرَ هَلَكُ
- ٢١ بَرَزَتْ أَنْعُمُهُ فِي عَدَدٍ      دُفَعِ الْبَحْرِ وَأَدْوَارِ الْفَلَكَ
- ٢٢ يَرْقُبُ الْأَعْدَاءَ مِنْ رَوْعَاتِهَا      بَغَاتَاتُ الْخَيْلِ يَحْمِلُنَ الشُّكَّ

(١٦) النهج المشترك : الذي له ولغيره فيه حصة من أى جهة حسية أو معنوية .

(١٧) ١ ، د وإخوتهما «يخبط الدهر» . هـ «يختطى» .      الناصل من الأظفار : الخارج من موضعه .      الدرك : اللحاق ، إدراك الحاجة .

عبث الوليد ١٦٠ «يضمن الدهر» وقال : «كان في النسخة "يضمن الدهر" وله وجه صحيح ، وإذا روى كذلك احتمل وجهين أحدهما أن يكون الدهر مرفوعاً ويكون من قولهم ضمن ضمن إذا زمن.... فيكون المعنى أن الدهر إذا أراد جيرانه ضمن إذا زمن . وتكون "على" في معنى "عن" ، والآخر أن يكون الدهر منسوباً ويكون يضمن من الضمان أى هذا الممدوح يضمن على جيرانه الدهر أى يضمن أنه لا يؤذيهم....» . ثم قال : «ورواية أخرى : "يعتدى الدهر" ، و"يصبح الدهر" ؛ وذلك بين واضح» .

(١٨) هـ «تجر المعالي تجره» .      النجر : الأصل .

الموازنة ١٨٥ بيروت ، ١ : ٣٤٧ دار المعارف .

(١٩) هـ «لا بقلبك» .      يمان : نسبة إلى اليمن .      يسل : يسأل محذوف الهمز .

بتك : قطع .      اليماني العضب : السيف اليماني القاطع .

(٢٠) يعنى نفسه : يكلفها ما يشق عليها .

(٢١) هذا البيت والأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ لم ترد في ١ ، د وإخوتها وكذلك المطبوع .

يريد أن النعم من ممدوحه كانت تتوالى عليه انقطاع كما ينصب الماء من البحر ، أو كحركة الفلك الدائمة

(٢٢) الشكك : جمع الشكة وهي النوع من شك السلاح .

٢٣	حَطَّ. فِي «طَلْحَةَ» أَوْ فِي «مَصْعَبٍ»	لَا يُبَالِي أَيَّ أَسْلُوبٍ سَلَكَ
٢٤	خَيْرُهُمْ جَدًّا وَعَمًّا وَأَبًّا	مَحْتَدٌ زَاكٍ وَغَيْضٌ مُشْتَبِكٌ
٢٥	يَا «أَبَا الْعَبَّاسِ» لَنْ يَتَمَطَّعَ بِي	أَمَلِي فِيكَ وَلَا ظَنِّي بِكَ
٢٦	حَاجَةٌ مَا عَرَضَتْ عَائِرَةٌ	أَخَذَ التَّخْفِيفُ مِنْهَا وَتَرَكَ

(٢٣) طلحة ومصعب : ابنا زريق بن ماهان ؛ سبق التعريف بهما في الحاشية ١٢ من القصيدة ٢٧ (صفحة ٧٤) .

(٢٤) المحتد : الأصل . الغيظ : مجتمع الشجر في مغيض الماء وهو يكنى به عن جدود المدوحين وأصولهما .

(٢٦) العائرة ؛ من عار يعير : المتردد والسائرة . والعائرة ؛ من عار يعور : الكثرة تملأ البصر .

وقال في أبي سعيد ، وقد حُبِسَ :

١ جُعِلْتُ فِدَاكَ ! الدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْفَكٍّ  
من الحَادِثِ الْمَشْكُو والنَّازِلِ الْمُسْكِي

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٠ - بيروت ٧٣٥ - مصر ٢ : ١٥٤ .

لم ترد في ج ، ح ، ك ، ل .

\* ترجمة أبي سعيد محمد بن يوسف الثغرى مع القصيدة رقم ١ (صفحة ٥) . وانظر في أمر حبس أبي سعيد وتعذيبه المقطوعة ٧٧٧ . وهاتان المقطوعتان نظمتا سنة ٢٣٣ هـ .

ذكر القاضي ابو على المحسن بن أبي القاسم التنوخى في كتابه «الفرج بعد الشدة» (١ : ٩٣-٩٥) قصة رواها أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد قال : «لما أبعث أبو إلى مصر لازمت أبا عبادة البحرى وأبا معشر المنجم ، وكنت أسراً بهما في وحدتى وملازمتى البيت ، وكانا في أكثر الأوقات عندي يحدثنى ويعاشرانى ، فحدثنى يوماً أنهما ضاقا إضاقاً شديدة ، وكانا مصطحبين ، فعنَّ لهما أن يلتقيا المعتر بالله وهو محبوس فيتوددا إليه ويوصلا عنده وصلا ، فتوصلا حتى لقياه في حبسه . قال البحرى : فأنشدته أبياتى التى قلتها في محمد بن يوسف الثغرى لما حبس ؛ وخاطبت بها المعتر كأنى عملتها في الحال [ الأبيات ما عدا الرابع ] فأخذ الرقعة التى فيها الأبيات فرفعها إلى خادم كان واقفاً على رأسه ، وقال : احفظها وغيبها ، فإن فرج الله عزَّ وجلَّ عنى فذكرنى بها لأقضى حق هذا الرجل الحر . وقال لى أبو معشر وقد كنت أنا أخذت مولده وقت عقد له العقد ، ووقت عقدت البيعة للمستعين بالخلافة ، فنظرت في ذلك ، وصححت الحكم للمعتر بالخلافة بعد فتنة تجرى وحروب ، وحكمت على المستعين بالقتل ، فسلمت ذلك إلى المعتر ، وانصرفنا . وضرب الدهر ضربه ، وصح الحكم بأمره . قال لى أبو معشر : فدخلت أنا والبحرى إلى المعتر بالله وهو خليفة بعد المستعين ، فقال لى المعتر : لم أنسك ، وقد صححك ، وقد أجريت لك في كل شهر مائة دينار رزقاً وثلاثين ديناراً نزلاً ، وجعلتك رئيس المنجمين في دار الخلافة ، وأمرت لك عاجلاً بإطلاق ألف دينار صلة ، فقبضت ذلك كله من يومى ، وقال لى البحرى : فتقدمت وأنشدت المعتر قصيدة مدحته بها ، وهنأته بالخلافة ، وهجوت فيها المستعين أولها : "يجانبنا في الحب من لا نجانبه" . . . . . [ القصيدة ٧١ صفحة ٢١٣ ] حتى انتهيت إلى قولى [ الأبيات ٢٢ - ٢٣ من تلك القصيدة صفحة ٢١٥ - ٢١٦ من الديوان ] قال : فاستعادمنى هذه الأبيات مراراً فأعدتها ، ودعا بالخادم الذى كان معه فى الحبس ، وطلب الرقعة التى كنت أنشدته الشعر الذى فيها فى حبسه ، فأحضره إياها بعينها ، فقال : قد أمرت لك بكل بيت منها بألف دينار ، وكانت ستة أبيات ، فأعطيت ستة آلاف دينار ، ثم قال لى : كأنى بك قد بادرت فاشتريت منها غلاماً وفرساً وجارية ، والتفت وقال : لا تفعل فإن لك فيما تستأنف معنا فى أيامنا ومع وزرائنا وأسبابنا إذا عرفوا موضعك ندنا غناء عن ذلك ، ولكن افعل بهذا المال كما فعل ابن قيس الرقيات بالمال الذى وصل إليه من عبد الله بن جعفر ؛ اشتر به ضيعة جليمة تنتفع بغلتها ، ويبقى عليك وعلى والدك أصلها . فقلت : السمع والطاعة ! وخرجت فاشتريت بالمال ضيعة جليمة . وذكر مثل هذه القصة باختصار فى كتابه «نشوار المحاضرة» (٨ : ٣٤ - ٣٥) ، وأورد «فوات الوفيات» (٢ : ٣٧٤ - ٣٧٥) «والوفى بالوفيات» (٢ : ١٩٣) مختصر هذه القصة . وانظر «الأرج» (١٨٣) . (١) ، د وإخوتها «جعلنا» .

- ٢ وما هذه الأيام إلا منازل  
 ٣ وقد هذبتك النائبات ، وإنما  
 ٤ وما أنت بالمهزوز جأشاً على الأذى  
 ٥ على أنه قد ضيم في حبسك الهدى  
 ٦ أما في نبي الله «يوسف» أسوة  
 ٧ أقام جميل الصبر في السجن برهمة
- فَمِنْ مَنْزِلٍ رَحْبٍ وَمِنْ مَنْزِلٍ ضَنْكٍ  
 صَفَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ  
 وَلَا الْمُتَفَرِّى الْجِلْدَتَيْنِ عَلَى الدَّعْكِ  
 وَأَضْحَى بِكَ الْإِسْلَامُ فِي قَبْضَةِ الشُّرْكِ  
 لِمِثْلِكَ مَحْبُوساً عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِفْكِ  
 فَآلَ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيْلُ إِلَى الْمُلْكِ

أخبار البحري ٩٨-الفرج بعد الشدة ١ : ٩٣-نشوار المحاضرة ٨ : ٣٤ « والحدث المشكى » -  
 المنتحل ٢٦٤ غير منسوب - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ -  
 المنتظم ٦ : ١٢ - الفوات ٢ : ٣٧٥ - الوافي ٢ : ٢٩٣ - الأرج ١٨٣ - طراز المجالس ٢٠٦ .  
 (٢) التشبيهات ٣٢٦ « إلا مراحل » - الفرغ بعد الشدة ١ : ٩٣ - نشوار المحاضرة ٨ : ٣٤ -  
 المنتحل ٢٦٤ غير منسوب « وما هذه إلا منازل رحلة ... إلى منزل ضنك » - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ -  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ « إلا مراحل » - محاضرات الأدباء ٢ : ٨٦ « إلا مراحل ... إلى  
 منزل ضنك » - المنتظم ٦ : ١٢ - الشريشي ٢ : ٣٧٥ « إلا مراحل » - الفوات ٢ : ٣٧٥ « إلى منزل  
 ضنك » - الوافي ٢ : ٢٩٣ والأرج ١٨٣ « إلى منزل » - طراز المجالس ٢٠٦ « إلا مراحل » .  
 (٣) ا ، د وإخوتهما « الحادثات » .

التشبيهات ٣٢٦ - الفرغ بعد الشدة ١ : ٩٤ « الحادثات » - نشوار المحاضرة ٨ : ٣٥ - المنتحل  
 ٢٦٤ غير منسوب « الحادثات » - التمثيل والمحاضرة ٢٨٧ عجز البيت غير منسوب وبرواية « كذا الذهب  
 الإبريز يصفو على السبك » - الإبانة ٧٠ الحادثات » - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٨ - محاضرات  
 الأدباء ٢ : ٨٦ - المنتظم ٦ : ١٢ - الفوات ٢ : ٣٧٥ - الوافي ٢ : ٢٩٣ - الأرج ١٨٣ .  
 (٤) ي « الحلبتين » تحريف .

(٥) ي « في ضيمك » يشير إلى أنه سلم إلى أبي الخير النصراني فجعل يعذبه .  
 الفرغ بعد الشدة ١ : ٩٤ ونشوار المحاضرة ٨ : ٣٥ « في حبسك الملا وأصبح عز الدين » وقد  
 أورداه بعد البيت السابع . (٦) ا ، د وإخوتهما « على الجور والإفك » .

الفرج بعد الشدة ١ : ٩٤ ونشوار المحاضرة ٨ : ٣٥ « أما في رسول الله - أحسن ما سمعت  
 ٢٩ ، ١٩١ « على الضيم » وكذلك في المنتحل ٢٦٤ ولم ينسب وروايته « رسول الله » - تاريخ بغداد  
 ١٣ : ٤٤٨ « مسجوناً على الزور » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ - محاضرات الأدباء ٢ : ٨٦  
 « أما لك في الصديق يوسف ... محبوس » - المنتظم ٦ : ١٢ « مسجوناً على الزور » - الجامع لأحكام  
 القرآن ٩ : ٢٢٠ والوفيات ١ : ١٦٤ والفوات ٢ : ٣٧٥ والوافي ٢ : ٢٩٣ والأرج ١٨٣ « رسول الله » .

(٧) أحسن ما سمعت « فأص » - المنتحل - تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٩ « فأسلمه الصبر » -  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ - محاضرات الأدباء ٢ : ٨٦ - المنتظم « فأسلمه » - الجامع ٩ : ٢٢٠  
 « في الحبس » - الوفيات ١ : ١٦٤ - فوات الوفيات ٢ : ٣٧٥ - الوافي ٢ : ٢٩٣ - الأرج ١٨٣ « الحبس » .



وقال في يوسف بن محمد [بن يوسف الصامت] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٍ لِمَنْ نَادَاكَ            | فَتُهِيبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ دِرَاكًا ؟ |
| ٢ | يَا يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ دَعَوَى أَمْرِي        | عَدَلَ الْهَوَى بِلِسَانِهِ فِدَاعَاكَ    |
| ٣ | لَا يَعْدَمُ الْعَافُونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا       | يَدَكَ الْهَتُونَ وَوَجْهَكَ الضَّحَاكَ!  |
| ٤ | مَا زِلْتَ مُذْ جَارَيْتَ سَابِقَ مَعْشَرٍ        | قَصِدُوا الْعُلَا حَتَّى لَحِقْتَ أَبَاكَ |
| ٥ | فَجَرَى عَلَى غَدَوَائِهِ . وَعَلِقْتَهُ          | بِالْجَرَى لَا فَوْتًا وَلَا إِدْرَاكَ    |
| ٦ | صَرَفُوكَ عَنْ حَرْبِ «الثُّغُورِ» ، بِقَدْرِ مَا | عَرَفُوكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ ، بِسِوَاكَ! |
| ٧ | دَحَضْتَ بِهِ قَدَمَاهُ فِي أُنُورِيَّةٍ          | ثَبَّتَتْ عَائِيهَا بِالْهُدَى قَدَمَاكَ  |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٦١ - بيروت ٢٤٨ - مصر ٢ : ١٥٠ .

لم ترد في ج ، د . والزيادة عن هـ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

\* ترجمة يوسف بن محمد مع التصيد ٦ صفحة ٢٧ .

( ١ ) هـ « فتهيب » . ح « من شوق إليه » . ي « فهيت من شوق إليه » . ل « من شوق إليك » وشطب

على « إليك » وكتب بجوارها « لا » ثم شطب وكتب « إليه » .

الدراك : المتصل ، المتلاحق .

( ٢ ) ي « عدل » .

( ٤ ) ا وإخوتها ، ح ، ي ، ل « حتى رهقت أباك » .

يهق : لحق . ز ، ي « سائق » .

( ٥ ) هـ ، و ، ز ، ي « علوائه » . ي « حتى جزته إدراكاً » .

الغلواء : النشاط وسرعه ، الغلواء .

( ٧ ) ا وإخوتها ، ح ، ي ، ل « دحضت » وروايتها كلها مع هـ « عن أهوته » . ب ، هـ

« دحضت » . دحضت : زلقت . الأدوية : الهوة .

- ٨ فَوْرَاءَكَ الْإِسْلَامَ مَحْرُوسِ الْقُوَى  
 ٩ و«الرُّومُ» تَعْلَمُ أَنَّ سَيْفَكَ لَمْ يَزَلْ  
 ١٠ وَلَوْ أَحْتَضَنْتَهُمْ بِأَيْدِكَ لَأَلْتَقَتْ  
 ١١ لَنْ يَأْخُذَ الْحَمَادُ مَجْدَكَ بِالْمُنَى ؛  
 ١٢ أَهْدَى السَّلَامُ لَكَ السَّلَامَ وَنِعْمَةً  
 ١٣ وَحَدَا الْغَمَامُ إِلَى «الثُّغُورِ» رِكَابُهُ  
 ١٤ أَرْضٌ تَتِيهُ عَلَى السَّحَابِ إِذَا أَلْتَقَى  
 ١٥ لَمْ تُرَوْ «دِجْلَةٌ» ظَمَاءٌ مِنْنِي وَقَدْ  
 ١٦ فَمَتَى أُرُومُ «الْغَرْبِ» نَحْوِكَ مَاتِحًا  
 ١٧ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ تَعْدْرِ مَطْلَبِي  
 ١٨ [فَلَقَدْ طَلَبْتُ الرِّزْقَ بَعْدَكَ مُعْوِزًا  
 لَمَّا جَعَلْتَ أَمَامَكَ الْإِشْرَاكَ  
 حَتْفًا لِصَيْدِ مُلُوكِهَا وَهَلَاكَ  
 مِنْ خَلْفِ أَمْوَاجِ «الْخَلِيجِ» يَدَاكَ  
 اللَّهُ أَعْطَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ  
 تُهْدِي الْغَلِيلَ إِلَى صُدُورِ عِدَاكَ  
 حَتَّى أَنْخَ بِعَلْوِهَا فَسَقَاكَ  
 «سِيحَانُ» فِي حَجْرَاتِهَا وَنَدَاكَ  
 جَاوَرَتْهَا ، وَتَرَكَتُ ذَاكَ لِذَاكَ  
 غَرْبَ النَّدَى ، فَأَرَى الْغِنَى وَأَرَاكَ !  
 وَكُسُوفِ آمَالِي ، جُعِلْتُ فِدَاكَ !  
 وَمَدَحْتُ بَعْدَ فِرَاقِكَ الْأَفَّاكَ ]

(٨) ح ، ل « وراةك الاشراكا » . ز « امانه » . و « امانك » وكلها تحريف .

(١٠) الأيد : القوة .

الخليج : سبق التعريف به في الحاشية ١٣ (صفحة ١٧٨) وانظر كذلك الحاشية ٢٤ (صفحة ٤٠٢) .

(١١) ح ، ك ، ل « لم يأخذ » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ .

(١٣) الثغور : سبق التعريف بها في الحاشية ١ صفحة ٢٧ .

(١٤) ك « السخاء .... سبحان في هجراتها » تحريف . الحجرات : النواحي .

سيحان : نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أذنة بين انطاكية والروم يمر بأذنة ثم  
 يفصل عنها نحو ستة أميال فيصب في بحر الروم . وهو نهر ساروس Sarus

(١٥) ح ، ك ، ل « وتركت ذاك وذاكا » .

(١٦) ا وإخوتها « فأرى الغنى » . ه « فتى أوم » . د ، ز « القرب » .

الغرب ( الثانية ) : الدلو العظيمة . الماتح : الذي يستخرج الدلو . المتع : الاستقاء على

رأس البئر .

(١٧) لم يرد في ب ، ه .

والأفَّاك أى الكذاب الذى يشير إليه هو إبراهيم بن الحسن بن سهل الذى هجاه فى القصيدة رقم ٦ .

راجع الأبيات ١١ - ١٧ (صفحة ٢٨ - ٢٩) .



وقال للحسن بن وهب [وقد أعتل] :

١ نَفْسِي فِدَاؤُكَ ! مَا أَعْلَكَ ؟ أَمْ أَيُّ مَكْرُوهٍ أَظْلَكَ ؟

٢ أَرَأَيْتَ وَجْهَ «أَبِي فَرَا شَمَةَ» ، أَمْ سَمِعْتَ غِنَاءَ «عَلَّكَ» ؟

---

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣١ - بيروت ٧٥١ - مصر ٢ : ١٥٥ و ٢١٦ .  
لم ترد في ج ، ك . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال » دون ذكر المقولة فيه . أما الرواية المثبتة فهي عن ب بزيادة من هـ . وفي ح ، ل « وقال يهجو علك ويخاطب بها الحسن بن وهب في علة أصابته » .  
\* ولم نقع على أخبار لأبي فراشة أو علك المذكورين ، سوى ذكر الطبري لرجل اسمه «علك» أبل بلاء حسناً في حرب المستعين والمعز سنة ٢٥١ هـ .

وهذه المقطوعة يرجع تاريخها إلى الحقبة التي كان الشاعر متصلاً فيها بابن وهب أي سنة ٢٢٨ هـ .

(١) ح ، ل « بل أي مكروه » .

(٢) ح ، ل « أو سمعت » .

وقال يستسقى شراباً من أبي نوح :

- ١ قَرُبْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ يَدَاكَ وَنَأَىٰ عَلَى الْمُتَطَلِّبِينَ مَدَاكَ
- ٢ فَاسْلَمْ «أَبَا نُوحٍ» لِتَشْيِيدِ الْعُلَا وَفَدَاكَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ عِدَاكَ
- ٣ إِنِّي لِأُضْمِرُ لِلرَّبِيعِ مَحَبَّةً إِذْ كُنْتُ أَعْتَدُ الرَّبِيعَ أَخَاكَ
- ٤ وَأَرَاكَ بِالْعَيْنِ أَلَّتِي لَمْ تَنْصَرِفْ أَلْحَاطُهَا إِلَّا إِلَىٰ نُعْمَاكَ
- ٥ مَا لِلْمَدَامِ تَأَخَّرَتْ عَنْ فِتْيَةٍ عَزَمُوا الصَّبُوحَ ، وَأَمَلُوا جَدُّوَاكَ ؟

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٦ - بيروت ٦٦٥ - مصر ٢ : ١٥٤ .

لم ترد في ج ، ك . وقدمت لها ا ، د وإخوتها « وقال يستسقى نبيذاً من أبي نوح » . ه « وقال يستسقى أبا نوح عيسى بن إبراهيم الكاتب نبيذاً » . ح ، ل « وكتب إلى أبي نوح ويقال إلى بدر بن نوح في هذا المعنى [ أى يستسقى نبيذاً ] وقد أبطأ عليه رسوله » . ي « وقال أيضاً يستسقى شراباً » . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٣ هـ .

\* ترجمة أبي نوح عيسى بن إبراهيم مع القصيدة ؛ صفحة ٢٣ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها ح ، ل « ودنا على المتطلبين » . ز « الفعل الجميل .

عبث الوليد ١٦١ صدر البيت وقال : هذه الرواية صحيحة ومن روى " قريب من الفعل الكريم نداكا " فتمد غلطاً بيئياً ودل على أنه لا يعرف وزن الشعر بالغريزة ، لأنه إذا روى هذه الرواية كان النصف الأول من الطويل الثالث والتصيدة من ثانی الكامل ، وذلك بين على من له أقرب حس .

( ٢ ) ي « واسلم » . ل « وفيداك ... عداكا » .

( ٣ ) ح ، ل « إذ كنت أعتقد » .

المنتحل ٢٣٥ غير منسوب .

( ٤ ) المنتحل ٢٣٥ غير منسوب .

( ٥ ) فصول التماثيل ٨٠ .

- ٦ بَكَرَتْ لَهُمْ سُقْيَا السَّحَابِ ، وَقَصَّرَتْ عَنْهُمْ أَوْانَ تَعِلَّةٍ سُقْيَاكَا  
 ٧ مَا كَانَ صَوْبُ الْمُزْنِ يَطْمَعُ قَبْلَهَا  
 ٨ وَلَدَيْكَ صَافِيَةٌ كَأَنَّ نَسِيمَهَا  
 ٩ وَكَأَنَّ بِشْرَكَ فِي شُعَاعِ كُوُوسِهَا  
 ١٠ تَعَجَّلُوا بِرَوْنَقِهَا أَلْعْيُونَ إِذَا بَدَتْ  
 ١١ يُغْنِي النَّدِيمَ عَنِ الْغِنَاءِ حَدِيثُنَا  
 عَنْهُمْ أَوْانَ تَعِلَّةٍ سُقْيَاكَا  
 فِي أَنْ يَجِيءَ نَدَاهُ قَبْلَ نَدَاكَا  
 مِنْ طِيبِ عَرْفِكَ أَوْ جَمِيلِ نَشَاكَا  
 لَمَّا تَوَالَتْ فِي الْأَكْفِ دِرَاكَا  
 رِسْلًا ، وَنَشْرِبُهَا عَلَى ذِكْرَاكَا  
 بِمَحَاسِنِ لَكَ لَمْ تَكُنْ لِسِيوَاكَا

- (٦) ا ، د وإخوتها ، ه ، ح « سقيا الربيع » . ب « وان تعلقة » . ح « نقلة » .  
 التعلقة : ما يتعملل به من طعام وغيره .  
 فصول التماثيل ٨٠ « سقيا الربيع » .  
 (٧) المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .  
 فصول التماثيل ٨٠ - الوشي المرقوم ٣٤ « فيض المزن » .  
 (٨) ا ، د وإخوتها ، ه ، ح ، ل « ولدك صهباء » . ي « أو جميل رضاكا » : ب ، ه ،  
 و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ل « ثناكا » .  
 النشا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي .  
 العرف : الرائحة الطيبة .  
 الصهباء : الحمر ، سميت بذلك للونها .  
 فصل التماثيل ١٩ « ولدك صهباء .... لا نسيم ثناكا » .  
 (٩) و ، ز ، ح ، ل « وكان نشارك » تصحيف .  
 فصول التماثيل ١٩ .  
 (١٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ي ، ل « إذا أتت » . و ، ي « نجلوا » . ي « وشلا » .  
 ل « نجلوا بريقتها » . الرسل : التمهل والرفق .  
 (١١) ي « حديثها » وسقطت منها كلمة « لك » .

وقال :

- ١ إِسْلَمُ «أَبَا الْعَبَّاسِ» ، وَأَبْدُ قَ ، وَلَا أَزَالَ اللَّهُ ظِلَّكَ !
- ٢ وَكُنِ الَّذِي تَحْيَا لَنَا أَبَدًا ، وَنَحْنُ نَمُوتُ قَبْلَكَ
- ٣ لِي حَاجَةٌ أَرْجُو لَهَا إِحْسَانَكَ الْأَوْفَى وَفَضْلَكَ
- ٤ وَالْمَجْدُ مُشْتَرِطٌ عَلَيْهِ لَكَ قَضَاءُهَا ؛ «وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ» !
- ٥ فَلَيْتَنُ كُنَيْتُ مُهْمَهَا فَلَيْمِثْلِهَا أَعْدَدْتُ مِثْلَكَ

\* طبعات : الأستانة ١ : ١٥٨ - بيروت ٢٤٤ - مصر ٢ : ١٧٩ .

لم ترد في ج ، د ، ك . وقد اختلفت النسخ في التقديم لها فهي في وإخوتها «وقال لابن بسطام» . وفي هـ «وقال لأبي العباس بن أبي الأصبع» وشاركتها في ذلك ح ، ل إذ ذكرتا أنه يمدحه . ولم تذكر شيئا . وقد أورد الصولي في كتابه «أدب الكتاب» (١٧٧ - ١٧٨) في الكلام على اللغة في دعاء المكاتبة هذه الأبيات رواية عن المبرد أنه قال : كنت عند أبي العباس بن ثوابه ، فوردت عليه رقعة البحرى وفيها [الأبيات] فكتب اليه : قد قضاها الله ، ولو أفنيت المال ، وهدمت الحال .

وروى ياقوت في «معجم الأدباء» (٤ : ١٥٣) مثل هذه القصة .

\* فأما ابن أبي الأصبع - وهو صحة الاسم - فلم نجد للبحرئ شعرا قاله فيه . وقد ذكر صاحب «نشوار المحاضرة» (٨ : ١٧) أن أبا العباس أحمد بن محمد بن أبي الأصبع ولى ديوان الخراج أيام أبي القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب . وذكره ابن النديم في «الفهرست» (١٨٤) .

\* فأما ترجمة أبي العباس بن بسطام فهي مع القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٤) .

\* وترجمة أبي العباس بن ثوابه مع القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٣) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٧٢ هـ .

(١) معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ «فلا أزال» .

(٢) وإخوتها ، ه ، ي «وكن الذى تبقى لنا»

أدب الكتاب ١٧٧ «يحيا لنا» - معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ :

وكن الذى يبقى لنا ونموت حين نموت قبلك

(٣) أدب الكتاب ١٧٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ - معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ .

(٤) الشرط أملك : مثل تمامه : «الشرط أملك عليك أم لك» يضرب في حفظ الشرط يجرى بين

الإخوان (أمثال الميداني ١ : ٣٨١ طبعة عبد الرحمن محمد سنة ١٣٥٠ ، ١ : ٣٤٨ المطبعة الخيرية) .

أدب الكتاب ١٧٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ - معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ .

(٥) ح ، ل «فلئن كفيت بمثلها» . المهم : الأمر الشديد ، ما هم به من أمر .

أدب الكتاب ١٧٨ - محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٩ «ولئن» - معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ «كفيت ملمها» .

وقال يهجو أبا أحمد بن الجوهري :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَقُولُ لَجَاهِلِكُمْ إِذْ مَلَكَ         | وَدَارَ لَهُ بِالسُّعُودِ أَلْفَلَكُ       |
| ٢ | وَوَخَّنتَ لَهَجَتَهُ مُسَمِعاً           | بِالْمُنْظِ. تُحَلُّ عَلَيْهِ التَّكُّ ؛   |
| ٣ | تَمَاسِكَ عَنِ الْخُنْثِ لَا أُمَّ لَكَ ! | وَلَا تَهْلِكَنَّ فِيهِ مَعَ مَنْ هَلَكَ ! |
| ٤ | فَإِنَّ الْفَتَى وَاجِدٌ مُهَلَّةٌ        | تُبَلِّغُهُ الْعُذْرَ مَا لَمْ يُنْ... !   |

- 
- \* لم تنشر من قبل . وقد أوردتها ب : ح ، ي ، ل ولم تذكر النسخ الثلاث الأخيرة اسم المهجو .
- \* وابن الجوهري المعروف بالخاقاني هذا هو الذي هجاه البحري بالقصائد ٩٦ ( صفحة ٢٧٦ ) ، ٢٠٥ ( صفحة ٤٨٧ ) ، ٦٢١ ( صفحة ١٥٨٣ ) . وقصائده فيه ترجع إلى سنة ٥٢٦٩ هـ حيث قد كتب إحداها إلى عبدون بن مخلد ( راجع صفحة ٤٨٧ ) .
- ( ٢ ) ي « وجئت ... مسحاً بلفظ يحل التلك » تحريف .  
التلك : جمع التكة وهي رباط السروال .
- ( ٣ ) ي « الحبث ... ولا تهلكن مع من هلك » .

وقال يرثي [أخا] الذَّفَافِيَّ :

- ١ أَعَزُّرُ عَلِيَّ بَأَنَّ يَبِينَ مُفَارِقاً      مِذَا عَلَى عَجَلٍ أَخِي وَأُخُوكَا !
- ٢ قَدْ كَانَ عَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ نَجْدَةً      يَكِفُّ النَّجِيعَ ، وَعُرُوءَةَ الصُّمْعُلُوكَا
- ٣ وَفَتَى «بَنِي عَبَسٍ» ، وَمَا زَالَ الْفَتَى      مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ الْمَدَى يَشْدُوكَا
- ٤ حُرُّ النَّجَارِ فَإِنْ أَرَدْتَ لَقَيْتَهُ      عِنْدَ الشَّمَائِلِ لِلنَّدَى مَمْلُوكَا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٦١ - بيروت ٤٩٥ - مصر ٢ : ١٥١ .

لم ترد في ج ، ك . والزيادة في التقدمة عن باقي النسخ .

\* الذفافي : ( انظر الكلام عليه في صفحة ٨٩٧ ) . هجاه البحري بالمقطوعة ٣٥٤ ( صفحة ٨٩٧ ) والمقطوعة ٨٧٥ وعاتبه بالمقطوعة ٧٦٤ . ويرجع تاريخ صلته به إلى سنة ٢٣٢ هـ في اعتقادنا . وهذه المقطوعة ترجع إلى هذه السنة وقبل أن يبدأ في هجوه . وقد أشرنا في ( صفحة ٨٩٧ ) إلى أن سر هجوه له راجع إلى زواجه من علوة الحامية التي كان يهواها البحري ويشبب بها ( انظر القصيدة ٨٧٥ في هذا الموضوع ) .

( ١ ) عبث الوليد ١٦١ « تبين » وأورد صدر البيت .

( ٢ ) وكف : أسال . النجيع : من الدم ما كان إلى السواد ، وقيل دم الجوف خاصة .  
عنترة العبي : الشاعر الفارس عنترة بن شداد بن عمرو . مات قبل الإسلام بعشرين عاماً تقريباً .  
عروة الصعاليك : هو عروة بن الورد بن زيد بن عمرو . شاعر فارس من عبس أيضاً ؛ سمي عروة الصعاليك لأنه كان يلتم شعثهم ويقوم بأمرهم إذا أخفتموا في غزواتهم . مات قبل الإسلام بثلاثين عاماً تقريباً .  
والشاعر يريد أن يقول إن أخا الذفافي العبي الذي مات كان في بطولته خليفة هذين الفارسين العبيين .

( ٣ ) عبث الوليد ١٦١ وقال إن « يشدوك » لفظة غير مستعملة إلا أن الاشتقاق يحتملها لأن الشدا من الشيء : القليل منه والطرف « ... ثم قال والمعنى « أن يأخذ قليلاً من أخلاقك » . ثم قال أيضاً « ومن روى " يحدوك " فعناه يطلب جدك . ومن روى " يحدوك " بالحاء فعناه يتبعك » .

( ٤ ) ح ، ل « عبد الشمايل » . النجار : الأصل .



- ٥ نُودِي كَمَا أُوْدِي ، وَنَشْرَبُ كَأْسَهُ أَلَا مَلَأَى ، وَنَسْلُكُ نَهْجَهُ الْمَسْلُوكَا
- ٦ مَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيكَ وَقَدْ مَضَى فِي الذَّاهِبَاتِ مِنَ السُّنَنِ أَبُوكََا
- ٧ نَسْلُوهُ أَنْكَ بَعْدَهُ وَلَوْ أَنْكَ أَلَا مَرَّةً الْمُقَدَّمُ لَمْ نَكُنْ نَسْلُوكَا

( ٥ ) ب « نودى ... وتشرب ... وتسلك » . ب ، هـ « بهجة » وكلها تصحيف . ورواية البيت

في ح :

نودى كما أودى وتشرب كأسه الـ مر المقدم لم تكن مسلوکا

وهو اضطراب ظاهر جمع بين صدر البيت الخامس وعجز البيت السابع ، وبذلك سقط منها السادس فأصبحت القصيدة من خمسة أبيات .

نودى : نهلك .

وقال يرثى سليمان بن وهب ، ويعزى أبنه عبيد الله :

- ١ أأخى نهنه دمعك المسفوكا إن الحوادث ينصرمن وشيكا
- ٢ ما أذكرتك بمترح صرف الجوى إلا ثنته بمفرح ينسيكا
- ٣ الدهر أنصف منك في أحكامه إذ كان يأخذ بعرض ما يعطيك
- ٤ وقليل هذا السعي يكسبك الغنى إن كان يغنيك الذي يكفيكا
- ٥ نلقى المنون حقائقاً ، وكائناتنا من غرة نلقى بهن شكوكا
- ٦ لا تركنن إلى الخطوب فإنها لمع تسرك تارة وتسوكا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٤ - بيروت ٥٤٥ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٥٢ .  
لم ترد في ج ، ك . فإما مقدمتها في ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « وقال يرثى سليمان بن وهب » .  
ومقدمتها في ه « وقال يعزى عبيد الله بن سليمان بن وهب عن أبيه سليمان ويرثى سليمان » .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ .

\* ترجمة سليمان بن وهب مع القصيدة ٥٧ صفحة ١٦٩ .

\* عبيد الله بن سليمان بن وهب ، ولي الوزارة للمعتمد سنة ٢٧٧ هـ ثم للخليفة المعتضد الذي ولي  
الخلافة في رجب سنة ٢٧٩ هـ . ومات عبيد الله وهو وزير سنة ٢٨٨ هـ .

(١) نهنه : كُف . ينصرم : ينقطع . وشيكا : سريماً .

عبث الوليد ١٦١ صدر البيت .

(٢) ب « ما أنكرتك بمترح » . هـ « بمترح » . المترح : المحزن .

(٥) ح « يلقى المنون » . الغيرة : النقلة .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ .

(٦) ب « يسرك تارة ويسوكا » على أساس المفرد في « لمع » . تسوكا : تسوه كما محذوف الهمز .

عبث الوليد ١٦١ وقال : « تسوك جائزة بلا اختلاف ولها وجوه : منها أنها على لفة من قال " سا " في

- ٧ هذا «سُمَلَيْمَانُ بَنُ وَهْبٍ» بَعْدَ مَا  
 ٨ وَتَنَصَّفَ الدُّنْيَا يُدَبِّرُ أَمْرَهَا  
 ٩ أَغْرَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ بَعَثَتْ مُلِمَّةً  
 ١٠ فَكَانَ مَا خَضَّ الْجَمَامُ بِيَوْمِهِ  
 ١١ بَلَّغَ «عُبَيْدِ اللَّهِ» فَارِعَ «مَذْحِجٍ»  
 ١٢ مَا حَقُّ قَدْرِكَ أَنْ أُحْمَلَ مُرْسَلًا
- طَالَتْ مَسَاعِيهِ النُّجُومُ سُمُوكَا  
 سَبْعِينَ حَوْلًا قَدْ تَمَنَّ دَكِيكَا  
 مَا كَانَ رَسُّ حَدِيثِهَا مَأْفُوكَا  
 غُضْنَا بِمُنْخَرِقِ الرِّيَّاحِ نَهِيكَا  
 شَرَفًا وَمُعْطَى فَضْلِهَا تَمْلِيكَا  
 غَيْرِي إِلَيْكَ - وَلَوْ بَعُدْتُ - الْأُوكَا

= الماضي كأنه خفف الهمزة الثانية فصارت ألفاً فلما التقت الألفان حذفت إحداهما ، ويجوز أن يقال "يسوك" على أنه يقلب حركة الهمزة إلى الواو فقليل "يسوك" ثم استثقلت الضمة على الواو فسكنت ...» .  
 (٧) السموك : الارتفاع . المساعي : جمع المساعة وهي المكربة والمعلاة في أنواع المجد .  
 الأغاني ٢ : ٧٢ .

(٨) الدكيك : التام . تنصّف الرجلُ : صار كهلاً ، وتنصّف الرجلَ : خدمه .  
 يشير هنا إلى طول حياة سليمان فذكر أنه عمّر سبعين عاماً ، وهو ما لم يذكر في كتب التراجم التي ترجمت لسليمان إذ لم تذكر تاريخ ولادته . وإذا علمنا أن سليمان قد ولي أمر الكتابة للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ، وقد ولي المأمون الخلافة سنة ١٩٨ وتوفى سنة ٢١٨ هـ ثم عاش في ظل ثمانية خلفاء بعده ، عرفنا أنه بلغ هذه السن ؛ ويكون البحري هو المصدر الوحيد الذي حدد تاريخ ولادته سنة ٢٠٢ هـ تقريباً .

(٩) ١ ، د وإخوتها « ما كان رسم حديثها » . ب « رش » .

رس الحديث والخبر : طرف منه . مأفوك : مكذوب .

الأغاني ٢٠ : ٧٢ « بعث ملمة ما كان رث » .

(١٠) ٥ « حصد » . خضد الفصن : كسره ولم يبن . الحمام : قضاء الموت وقدره .

منخرق الرياح : مهجها .

النهيك : الحسن الخلق ، السيف القاطع ؛ ولعله شبه هذا الفصن بالسيف لمضائه ، لأنه يشبه سليمان بالفصن . ومن معاني النهيك أيضاً : الشجاع لأنه ينهك عدوه فيبلغ منه .

(١١) ١ وبقاى النسخ « بلغ » . ب « أبلغ » وقد ضبطت النسخة أ « معطى » بكسر الطاء .

الفارع : المرتفع العالى .

مذحج : قبيلة الممدوح ، سبق ذكرها في الحاشية ٣١ صفحة ٨٢ .

الأغاني ٢٠ : ٧٢ « بارع » .

(١٢) ١ وبقاى النسخ « ما حق قدرك » . ب « ما قد حقلك » . ١ ، د وإخوتها « ولو بعثت » .

الألوك : الرسالة .

- ١٣ كُلُّ الْمَصَائِبِ مَا بَتَمِيَتْ نَعْدُهُ حَرَضًا يَزِلُّ عَنِ النُّفُوسِ رَكِيكًا
- ١٤ أَنْتَ الَّذِي لَوْ قِيلَ لِلْجُرُودِ : اتَّخِذْ خِلًا ! أَشَارَ إِلَيْكَ لَا يَعْدُوكَا
- ١٥ وَكَأَنَّمَا آلَيْتَ ، وَالْمَعْرُوفُ لَا تَأْلُوهُ مُصْطَفِيًا وَلَا يَأْلُوكَا
- ١٦ إِنَّ الرِّزِيَّةَ فِي الْفَقِيدِ فَإِنْ هَفَا جَزَعٌ بِصَبْرِكَ فَالرِّزِيَّةُ فِيكََا
- ١٧ وَمَتَى وَجَدْتَ النَّاسَ إِلَّا تَارِكًا لِحَمِيمِهِ فِي التُّرْبِ أَوْ مَتْرُوكًا
- ١٨ بَلَغَ الْإِرَادَةَ أَنْ فِدَاكَ بِنَفْسِهِ وَوَدِدْتَ لَوْ تَفْدِيهِ لَا يَفْدِيكََا
- ١٩ لَوْ يَنْجَلِي لَكَ ذُخْرُهَا مِنْ نَكْبَةٍ جَلَلٍ لِأَضْحَاكَ الَّذِي يُبْكِيكََا
- ٢٠ وَلِمَحَالٍ كُلِّ الْحَوْلِ مِنْ دُونِ الَّذِي قَدِ بَاتَ يُسْخِطُكَ الَّذِي يُرْضِيكََا
- ٢١ مَا يَوْمٌ أُمَّكَ وَهُوَ أَرْوَعُ نَازِلٍ فَاجَاكَ إِلَّا دُونَ يَوْمِ أَبِيكََا

(١٣) ١ ، د وإخوتهما « يدك عن النفوس دكيكاً » ح . ، ل « غرضاً » .  
الحرص : الفساد في البدن أو المذهب أو العقل .

(١٤) ١ ، د وإخوتهما ، ه ، ح ، ل « قيل للجود » . ب « للمجد » .  
لا يعدوك : لا يجاوزك .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ « للجود ... لسار إليك » .

(١٥) آلى : حلف . يألو : يقصر ويبطئ .

(١٦) هفا : طاش وخف .

الأغاني ٢٠ : ٧٢ « جزع بلبك » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٦ .

(١٧) الأغاني ٢٠ : ٧٢ .

(١٨) ب « أن تغديه » . الإرادة : ميل يعقب اعتقاد النفع .

الأغاني ٢٠ : ٧٢ « وتود لو تغديه » .

(١٩) الأغاني ٢٠ : ٧٢ « جلا » .

(٢٠) النسخ الأخرى « قد بات يسخطك » . ب « قد كان يسخطك » .

(٢١) النسخ الأخرى « وهو أروع نازل » . ح « ما يوم ابنتك » . ب « وهو أعظم نازل » .

- ٢٢ كَلِمٌ أُعِيدَ عَلَى حَشَاكَ ، وَلَمَّحَةٌ      مَا عَهَدْتَ الْحَادِثَاتِ تُرِيكًا  
 ١٣ وَفَجِيعَةٌ الْأَيَّامِ قَسْمٌ سُويَّتْ      فِيهِ الْبَرِيَّةُ : سُوقَةٌ وَمُلُوكَا  
 ٢٤ عِبَةٌ تَوَزَّعَهُ الْأَنَامُ يُخْفِئُهُ :      أَلَّا تَزَالَ تُصِيبُ فِيهِ شَرِيكًا

(٢٢) الكَلِمُ : الجرح .

(٢٣) ل « قَسِمٌ » .

الانتم (بفتح القاف) مصدر « قَسَمَ » أى جعله قسمين ، فإذا أريد النصب أو الجزء من الشيء المقسوم كسرت القاف .

السوقة : الرعية من الناس ، تقال للواحد والجمع وللمذكر والمؤنث . وذلك لأن الملك يسوقهم ويصرفهم إلى ما شاء .

(٢٤) ب ، هـ « بحقه » . هـ « عباً » . ح ، ل « تورَّعه » . ح « بخفة » وكلها تصحيف .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

عبث الوليد ١٦٢ وقال « كان في النسخة "بحقه" وهو تصحيف وإنما المعنى "يخفه" أى يجعله

خفيفاً ، وهذا معنى يتكرر كثيراً ، والمعنى أن تساوى الناس في الموت يسلى المنجوع » .

## وقال في الطيب الحراني :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَتَتْنِي أَنْبَاءُ مَا قَالَهُ          | قَرَابَةُ « مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ » |
| ٢ | وَمَا كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ السُّكُوتَ | تَ إِذَا حَائِنٌ فِي مَقَالِ أَفْكَ        |
| ٣ | وَمَا دُبْرُ سَعْدَى وَأَخْدَانِهَا      | بِأَكْنَافِ كَهْلِهِمُ الْمُحْتَنِكُ       |
| ٤ | وَقَدْ نَسَبُوهُ إِلَى أُبْنَةِ          | تُجَاذِبُهُ سِتْرُهُ الْمُنْهَتِكُ         |
| ٥ | فَزَعُ أَيْرَكَ الْفَسْلِ عَنْ عَجْزِهِ  | وَإِنْ كُنْتَ نَائِلَ عَيْرٍ فَنِي...!     |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ح ، ي ، ل . ولم تذكر ح ، ل فيمن قيلت .  
واعتقد أنها من نظمه خلال عام ٢٢٥ هـ .

\* موسى بن عبد الملك الأصبهاني هو الذي كان يتولى ديوان الخراج في عهد المتوكل ، وقد توفي سنة ٥٢٤ هـ .  
ولم نعرف شيئاً عن الطيب هذا . ولعله هو الذي وجه إليه القصيدة ٤٤٧ (صفحة ١١١٢) ويخاطبه

فيها بقوله « أبا الطيب » ثم يتولى له « يا بن موسى » .

وانظر القصيدة ٧٨٦ التي مدح بها أحمد بن عبد الرحيم الحراني فقد ذكرنا هناك أن ابن النديم ترجم

لرجل اسمه أبو الطيب عبد الرحيم الحراني .

(٢) ب « في مقال هلك » . ح « حائر في مقام » .

(٣) ب « مادين » ح « وما دبر » . ب « وأجداتها » . ح « وما دبر سعدى » .

(٥) ح ، ل « قرد فنك » . ب « غير » ولعلها تصحيف « عير » .

العير : الحمار الأهلئ أو الوحشى .



وقال يهجو ابن الجوهري :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | أَتَانِي كِتَابُكَ ذَاكَ الَّذِي        | تَهَدَّدْتَ فِيهِ ضَلَالًا وَنُوكًا           |
| ٢ | وَلَوْلَا مَكَانُ أَبِيكَ الدِّنِيُّ    | لَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ وَشَيْئًا مَحْوُوكًا    |
| ٣ | وَلَكِنْ وَرِثْتَ عَنِ الْمَلَأْمَانِ : | فَهَمًّا غَلِيظًا وَرَأْيًا رَكِيكًا          |
| ٤ | قَضَتْ لَكَ أُبْنَتُهُ أَنْ تُنَا       | ... ، وَعَاقَتِكَ زُهْرَتُهُ أَنْ تَنِي... ا. |
| ٥ | وَأَصْدَقُ مَا كُنْتَ شَبَّهًا بِهِ     | إِذَا مَرِضَ الْأَيْرُ أَوْ مَاتَ فِيكَ       |
| ٦ | عَلَى أَنْ قُبْحَكَ مِنْ عَاجِلِ أَلْ   | عَذَابِ الْمُبِينِ عَلَى نَاكِحِيكَ           |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢٦ - بيروت ٧٤٤ وتنقص ه أبيات - مصر ٢ : ١٥٥ .

لم ترد في ج ، ه ، ك . ولم تذكر ا ، د وإخوتها والمطبوع اسم المهجو .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٩ هـ ( انظر القصيدة ٦١٧ صفحة ١٥٧٥ ) .

\* أبو أحمد بن الجوهري المعروف بالخالقاني ، أشير إليه مع القصيدة ٩٦ صفحة ٢٧٦ .

( ١ ) النوك ( بفتح النون وتضم ) : الحق .

( ٢ ) الوشي : نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب ، ولذلك يقال هو يلبس الوشي .

المحوك : المنسوج .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها « عن الملائمان » . ب « عن الملائمان » . ح ، ل « عن اللاميين » .

الملائمان والملائمان : اللثيم طبعاً .

( ٤ ) ح ، ل « زهوته » . الزهرة : البياض والحسن .

وهذا البيت والأبيات ٥ ، ٦ ثم ٨ ، ٩ لم ترد في طبعة بيروت .

( ٦ ) ح ، ل « العذاب المبر » .

- ٧ فَقُلْ لِي يَا وَغْدُ : لِمَ لَمْ تُرَدِّ (٢) مِنْ حَيْثُ أَقْبَلْتَ رَدًا وَشِيكًا؟
- ٨ وَلِمَ لَمْ يَثْبُ فِيكَ مِنْ ذَنْبِهِ فَيَأْكُوكَ مُحْتَسِبًا مَنْ خَرِيكَ؟
- ٩ وَكَيْفَ تُجَارِي إِلَى غَايَةٍ وَأُمَّكَ كَشْخَانَةٌ مِنْ أَبِيكَ؟!

---

(٨) ا ، وإخوتها « لم يتب » .

(٩) الكشخنة : الديانة ، وهي ليست من كلام العرب . والكشخان والكشخانة ( بفتح الكاف وكسرهما ) : الديوث والديوثة وهما من لا غيرة عندهما .

وقال يهجو رَمَكَةَ الكاتب :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | قُمْ تَأْمَلْ بِنَا عَجَائِبَ دَهْرٍ       | كُتِبَتْ فِيهِ لِلرَّجَالِ الرَّمَّاءُ     |
| ٢ | مَا أَسْرَتْ أُمَّ الْعِيَالِ سُرُورًا     | مُنْذُ قَالُوا : أَبُو الْعِيَالِ يَنَا... |
| ٣ | وَيَخْسُ النَّصِيبُ حَتَّى يَقِلَّ أَلْ    | حَظُّ فِيهِ ، وَيَكْثُرُ الْأَشْرَاكُ      |
| ٤ | قُدَّتِ الْفِلَوَةُ الْخُضَيْرَاءُ مِنْهُ  | شَبَهًا مِثْلَ مَا يُقَدُّ الشَّرَاكُ      |
| ٥ | فَعَمَى الْعَيْنِ طَخِيَّةٌ تَطْهَرُ الْحِ | كَّةَ فِيهَا ، وَفِي الْعِجَانِ حُكَّاكُ   |
| ٦ | فَقَحَّةٌ تَكْثُرُ الْحَرَكَ ، وَأَيْرُ    | سَاقِطُ الْحِجْسِ لَيْسَ فِيهِ حَرَكَ      |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ح ، ي ، ل .

\* رمكة الكاتب هجاء البحرى أيضاً بالقطوعة ٥٤٣ ( صفحة ١٣٧١ ) وهى كذلك بما نظمه

سنة ٢٢٦ هـ .

( ١ ) الرماك : جمع الرمكة وهى البرذونة تتخذ للنسل .

عبث الوليد ١٦٢ صدر البيت .

( ٣ ) الأشراك : جمع الشرك وهو المشارك .

( ٤ ) الأصول « الغلوة » تحريف . قد : شق . اشراك : سير النعل .

الفلوة : واحدة الفلوة وهو الجحش والمهر فطها أو بلغا السنة .

عبث الوليد ١٦٢ وقال : « الأصول فى هذا "فلو" بالتشديد ، وقلما يقولون "فلو" بتخفيف

الوار ، والعامية تستعمله وله وجه من القياس ، لأن الفلو إذا كان مأخوذاً من فلوته إذا فطمته جاز أن

يقال له فلو ، فينعت بالمصدر أى ذو فلو كما يقال : زور أى ذو زور ، ورجل ضيف أى ذو ضيف

من قولهم ضاف يضيف إذا مال ، كأنه يضيف إلى المنزل الذى ينزل به . وحكى بعض أهل اللغة "فلمو" بمعنى

بمعنى "فلو" فيجب على هذا أن يقال الفلوة الخضراء ؛ وما استعملها أبو عبادة إلا على مذهب العامة .

والله أعلم .

( ٥ ) الطخية : الظلمة . الحكمة : علة توجب الحكاك كالجرب ؛ ومثلها الحكاك .

العيجان : الاست ، تحت الذقن ، القضييب الممدود ما بين السبيلين من الرجل والمرأة ، العنق بلغة

أهل اليمن . ولا شك أنه يقصد المعنى الأول أو الثالث .

وقال في الغزل :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | ولقد أرسلتُ دمعى شاهداً                | ثُمَّ صَيَّرْتُ إِلَيْهَا الْمُشْتَكِي |
| ٢ | فَتَوَلَّيْتُ ، ثم قالت شُغْلِي :      | كُلُّ مَنْ شَاءَ تَبَاكِي فَبَكِي !    |
| ٣ | يَا حَبِيباً لَمْ أَنْلِ مِنْهُ عَلَي  | طُولِ مَا قَامَيْتُ فِيهِ دَرَكَا      |
| ٤ | لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ هَلْ تَذْكُرُنِي | حِينَ تَخْلُو مِثْلًا مَا أَذْكُرُكَ ؟ |

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

وقال في مثل ذلك :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ۱ | لَقَدْ عَاجَلْتَنِي نَظْرَتِي بِهَوَاكَ         | كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي تُرِيدُ سِوَاكَ |
| ۲ | أَتَانِي رَسُولِي مُشْرِقًا نُورٌ وَجْهِي       | وَلَمْ يَكُ عِنْدِي قَبْلَ ذَاكَ كَذَاكَ    |
| ۳ | أَتَاكَ قَبِيحًا وَجْهُهُ فَكَسَوْتَهُ          | بِقَايَا جَمَالٍ مِنْكَ حِينَ أَتَاكَ       |
| ۴ | كَفَّانِي إِذَا مَا غَبَّتْ عَنِّي بَأْنُ أَرَى | رَسُولِي بِأَنَّ قَدْ كَلَّمْتَهُ وَرَاكَ   |

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ۲۲۲ هـ .

( ۱ ) ي « نظرة » .

وقال يهجو [أخا] العَطْوِيَّ [المُلَقَّبَ كُوَيْرَةَ] :

- ١ أَيْرَى وَأَيْرُكَ [يا «كُوَيْرُ رَةَ»] فِي حِرِّ أَمِّكَ ، مَا أَرَكَكَ !  
 ٢ بَعَثَ الْغُلَامَ فَمَنْ يَحُكُّ غَدًا حَتَّارَكَ إِنْ أَحَكَّكَ ؟

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ا ، ب ، د ، ح ، ي ، ل . والزيادة عن ح ، ل لأن ب قدمت لها بقولها « وقال يهجو العطوي » . أما ا ، د وإخوتها فقدمت لها « وقال يهجو العطوي الملقب كويرة » . والرواية الصحيحة هي التي أثبتناها .

وقد ورد اسم « كويرة » في « الأغاني » ( ٢٠ : ٥٨ ) مصحفاً إلى كويرة . وهو أخو الشاعر أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية الذي كان شاعراً من شعراء الدولة العباسية متصلاً بأحمد ابن أبي دؤاد متقرباً إليه بمنهجه .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٢٦ هـ ، والشاعر حديث عهد بالعراق .

( ١ ) ح « في حرامك أمك يا كويره »

( ٢ ) ح « إن حكك » . ي « غلى حناك » وهو تحريف ونصحيف .

الختار : حلقة الدبر .



وقال يستهدى نبيداً :

- ١ جُعِلْتُ فِدَاكَ ! سُمِّيَانَا عَلَيْكََا أَقَمْنَا عِنكَ أَمْ سِرْنَا إِلَيْكََا  
 ٢ فَجُذْ لِرَسُولِنَا بِنَبِيدِ يَوْمِ يَتِمُّ لَنَا السُّرُورُ عَلَى يَدَيْكََا  
 ٣ وما بَغْلَامِنَا تَفْدِيكَ نَفْسِي نُبُوُّ عِنكَ إِنْ حَاوَلْتَ نَيْ... .

---

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ه ، ي .  
 ولم تكشف واحدة منها عن الشخصية التي وجهت إليها ، ونعتقد أنها تجرى في ركاب مقطوعاته التي  
 نظمها للقسي أو أبي نوح ، ولعلها من منظومه سنة ٢٢٨ هـ .  
 (١) هـ « أو سرنا » .  
 (٣) هـ ، ي « وما لفلاننا » .

وقال :

- ١ نَعَيْتَ الْكِلَابَ بِأَسْمَائِهَا      إِلَيْنَا وَلَمْ تَنْعَ فِيهَا أَبَاكَ  
٢ فَقَدْ كَانَ أَنْذَلَهَا طِعْمَةً      وَأَهْوَنَهَا حِينَ مَاتت هَلَاكًا!

\* لم يسبق نشرها، وأوردتها ب ، ي . ولم تذكر كلتاها اسم المهجو .  
وهي آخر ما ورد في النسخة ب من قافية الكاف .

\* ونظن أن الشاعر يريد أن يعرض بأحد من الأخوين محمد بن العباس الكلبي أو أخيه سعيد.  
انظر ترجمتهما مع القصيدة ٢٦٩ (صفحة ٦٨٠) التي مدح بها أولهما . وقد وعده محمد بمبلغ وأحاله على  
سعيد . وقد استبطأه وعاتبه بالقصيدتين ٤٥٩ (صفحة ١١٣١) و ٥٥٠ (صفحة ١٣٩٤) .  
ويرجع ذلك إلى سنة ٢٧٠ هـ .

(٢) ي «أبدلها» . الطعمة (بكسر الطاء) : النوع .

وقال :

- ١ يا ابنة الدهر ! هل رأيت كمثلِي  
عند دفع المني ونفي الشكوك  
٢ أركب المهمة المهول بعزم  
وثيابي ظلامه الحلكوك  
٣ وأشق الجيوب من خلع اللئ  
ل بكف من الزماع بتوك

\* لم تنشر من قبل . وأوردتها ه ، ي . وقد قدمت لها الأخيرة بقولها « وقال أيضاً وهو متحول كما ترى » ، والمراد « منحول » . وقد أشار إلى هذه القصيدة أبو العلاء المعري في « عبث الوليد » ( ١٦٣ ) وأورد ابن مبارك شاه أبياتاً منها في كتابه « السفينة » ( ٢ : ٤٧ و ) مما اختاره من شعر البحري . وفي رأينا أنه إذا صححت نسبتها للبحري كانت من شعر صباه الباكر أي ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .  
وفي القصيدة تحريف كثير وأبيات غير واضحة المعنى . وقد استطعنا تقويم أبيات منها ووقفنا عند بيت واحد عاجزين .

( ١ ) ابنة الدهر : شذائده وحوادثه ومصائبه . وقد سماها بالجمع « بنات الدهر » في البيت ٨ من القصيدة ٥٣٠ ( صفحة ١٣٣٢ ) في قوله :

طوتني بنات الدهر من كل جانب وللدهر وقع يترك الرأس بلقما

وسماها « بنات الزمان » في البيت ١٠ من القصيدة ٩١١ في قوله :

إذا ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان أرصدت لبيه

عبث الوليد ١٦٣ « هايب الدهر هل رأيت كمثل » ولم يورد العجز .

( ٢ ) المهمة : المفازة البعيدة ، البلد المقفر . وسترده في البيت ٢٠ .

الظلامه : استعمل الشاعر صيغة المؤنث للظلام . الحلكوك : الشديد السواد .

( ٣ ) الخلع : جمع الخلعة وهي الثوب يعطى منحةً . الجيب ؛ من الثوب : طوقه .

الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه . البتوك : القاطع .

- ٤ وَأَنَا أَلْبَاعِثُ الْعَزِيمَ إِلَىٰ أَلْهَمِّ (٢) فَأَجْلِيهِ عَنِ ثَبَاتِ الْحَنِيكِ  
 ٥ شَمْرِيُّ الْجَنَانِ كَالْخَدِيمِ الصَّا رِمَ بَيْنَ الْأَرْهَافِ وَالتَّحْبِيكِ  
 ٦ فِي غِرَارِيهِ وَالذُّبَابِ بَنَاتُ الذَّرِّ ، يَرْفُلْنَ فِي نَهْيِكِ سَبِيكِ  
 ٧ مُتَجَافٍ عَنِ الْوَسَادِ بِقَلْبٍ يَتَمِظُ. أَلْدَبُّ غَيْرِ جَوْشِ صَكِيكِ  
 ٨ أَرْكَبُ اللَّيْلَ فِي زُهَاهَا هَائِلِ اللَّيْلِ لِ وَرَأْدِ الضُّحَىٰ لِيُوقِتِ الدُّلُوكَ  
 ٩ وَكَذَا أَشْتَهِي بِكَوْنُ فَتَىٰ أَلِهِيَّةٍ غَيْرِ الْخُمَيْمِ الْمَافُوكِ

(٤) هـ « بنات الحنيك » . ي « بنات الحنيك » . الباعث : المثير المهيج . العزيم :  
 العزم ، العدو والشديد .

الهم : الحزن ، ما يهيم به الرجل في نفسه أو ما يجيل لفعله وإيقاعه فكره . ويقول الجرجاني في « التعريفات »  
 إنه عقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعل من خير أو شر . الحنيك : ذو السن الذي حنكته التجارب .  
 عبث الوليد ١٦٣ وأورد الجملة « عن بيات الحنيك » ، وقال : « البيات من قوهم : بيَّت العدو  
 إذا طرقه ليلاً ، وبيَّت الأمر إذا بات يدبره . والحنيك : الحنك من الرجال الذي قد جرب » .

(٥) ي « سرى الجنان كالخدم . . . الإرهاق والتحنيك » . هـ « كالخدم » .  
 الشمرى ( بفتح الشين وكسرهما وبفتح الميم المشددة وكسرهما ) : الماضى فى الأمور المحرب .  
 الخديم : السيف القاطع . الإرهاق : رقيق السيف وتحديده .  
 التحنيك : أن يصقل السيف حتى تكون له حبيبات ، وهى طرائق السيف التى ترى كأنها متكسرة  
 على حديده كالماء الساكن أو الرمل إذا هبت الريح .

(٦) هـ « فى فهيك سبيك » . ي « فى عرارته والذباب بنات الدر . . . فرند سبيك » .  
 الغرار : حد السيف . الذباب : من السيف طرفه الذى يضرب به .  
 الدر : صغار النمل ؛ ويقال ، ذرى السيف وهو فرنده وماؤه يشبهان فى الصفاء بمدب النمل والذر .  
 النهيك ؛ من السيوف : القاطع الماضى .

(٧) هـ « جوش سليك » . ي « سكيك » ولا معنى لهما . ولعل الوجه ما أثبتنا .  
 الجوش : الصدر . الصكيك : الضعيف .

(٨) رآد الضحى مثل رائد الضحى : وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء ؛ وهو شباب النهار  
 لذلك يقال للشابة الحسنه ( رآد ورؤد ) .

الدلوك : وقت غروب الشمس واصفرارها ، وقيل زوالها عن كبد السماء .

(٩) هـ ، ي « الحميم » تصحيف .  
 الحميم : تصغير الحميم وهو الثقيل الروح .  
 المافوك : الذى لا يصيب خيراً .

- ١٠ وإلى إخوتى ذوى الأدب ألدُّ رُ ، أودى تحيتى وألوكى  
 ١١ حيهِمُ منهم كشمهيدِ عُرْبِ غائبٍ منهمُ بدارِ عتبيك  
 ١٢ فمدح فغورها فتهامِ فبارضِ العراقِ واليرموكِ  
 ١٣ فخراسان - صاح - فاليمَنِ النَّا زِحِ صنعايتها فاهلِ تبوكِ  
 ١٤ ويلكم! ويبيكم! لقد هتكت الشعُ رُ ، فبكموا لستره ألمهتوكِ  
 ١٥ ثم شقوا الجيوبَ قد قربَ الأمُ رُ واسماعه كالى الدروك  
 ١٦ يا أمراً القيس، لورأيت حبيك آل شعِرِ يُغذى بِماءٍ لفظِ رَكيبك  
 ١٧ لَبَكَيْتَ الدَّمَاءَ لِلأَدَبِ الغَضْنَ (م) بِغَمِيضٍ مِنَ الدُّمُوعِ سَفُوكِ

(١٠) هـ « ذوى الأدب الغر وحوها تحيتى وألوك » . ي « الغر أودى تحيتى وألوك » . وقد أثبتنا الرواية الأخيرة بعد تقويمها . الألوك : الرسالة .

(١١) دارعتيك : فى «معجم البلدان» ذكر «عتيك» وقال إنه موضع قال فيه الراجز :

تالله لولا صبية صغار تلفهم من العتيك دار

ثم قال فى مادة «العتيكية» إنها منسوبة إلى عتيك بن هلال الفارسى وقال إنهاربض ببغداد من الجانب الغربى.

(١٢) هـ « فغورها » . ي « فسهام . . . فاليرموك » .

أما لفظ « فمدح » فإنها لم تنقط فى المخطوطتين . ولعلها « فمدخ » و « دمخ » جبل لأهل الرس .

الغور : المنخفض من الأرض . وقد جاء فى «معجم البلدان» أن الغور وتهامة اسمان لمسى واحد .

وقد مر التعريف بتهامة فى الحاشية ٣٢ (صفحة ٥٩٤) .

اليرموك : واد بناحية الشام فى طرف الغور يصب فى نهر الأردن كانت به حرب للمسلمين مع

الروم فى أيام أبى بكر .

(١٣) لم يرد هذا البيت فى المخطوطة ي .

خراسان : بلاد واسعة سبق التعريف بها فى الحاشية ٣ (صفحة ٧٧٤) .

صنعا : عاصمة اليمن ، كان لبلقيس ملكة سبأ قصر بها يعتبر من عجائب العالم القديم .

تبوك : بلدة فى شمال الحجاز ، وهى قريبة من حدود الأردن ، فيها كانت آخر غزوات النى

صلى الله عليه وسلم التى اشترك فيها .

(١٥) هـ « واسماعه كالى الدروك » بغير تنقيط . ي . « ثم شقوا الجيوب [ بياض ] مروا

ساعة كأس الدروك » . ولم نستطع تقويم هذا البيت المحرف .

(١٦) هـ « هذى » . ي « حبتك . . . بعدى » . والوجه ما أثبتنا . الحبيك : المحبوك .

امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر الجاهلى ترجم له فى الحاشية ٤٦ (صفحة ١٨) .

- ١٨ وَلَا بُكَيْتَ طَرْفَةً وَزُهَيْرًا وَلَبِيدًا وَقَرَمَ آلِ نَهْيِكَ  
 ١٩ وَبَكَى النَّابِغَانَ مِنْ فَرْطٍ وَجَدَ ثُمَّ صَنَاجَةَ الْقَرِيضِ الْمَحْوُوكِ  
 ٢٠ أَيْنَ شَمَاحُ وَالْكُمَيْتُ وَذُو الرُّمَّةِ (م) وَصَّافُ مَهْمِهِ وَنَبِيكَ ؟  
 ٢١ أَيْنَ ذَاكَ الظَّرِيفُ ، أَعْنَى ابْنَ هَانِي حَسَنًا ؟ وَيَبَةُ نَدِيمِ الْمُلُوكِ !

(١٨) ي « وفرص ال » تحريف . القرم : السيد .

طرفة ( بتحريك الراء ) وقد سكن البحرى الراء هنا وفي البيت ١١ من القصيدة ٦٧٤ ( صفحة ١٧٤٣ ) . وقد تكلم المعرى فى « عبث الوليد » (١٨٥) والتبريزى فى شرح «ديوان أبى تمام» ( ١ : ٤١٣ : طبعة دار المعارف ) عن تسكين الراء فى اسم « طرفه » . وهو الشاعر الجاهلى أحد أصحاب المعلقات . وقد ترجمنا له فى الحاشية المذكورة .

زهير : زهير بن أبى سلمى من أصحاب المعلقات أيضاً . توفى قبل بعث النبى بعام .

ليد : هو أحد أصحاب المعلقات كذلك . وقد ترجمنا له فى الحاشية ١٣ من القصيدة ٢٤٣ ( صفحة ٥٨١ ) .

قرم آل نهيك : يقصد به الشاعر حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبى ربيعة بن نهيك ، وهو من شعراء الإسلام . أدرك عمر بن الخطاب وقال الشعر فى أيامه وأدرك الجاهلية أيضاً .

(١٩) النابغان : النابغة الذبياني الشاعر واسمه زياد ابن معاوية ، وقد ترجم له فى الماشية ٣٧ من القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٨ ) . سُمى النابغة بقوله " فقد نبغت منهم شؤون " .

والنابغة الجمدى وهو حبان بن قيس ، ويكنى أبا ليلى ، وسمى النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . وهو من شعراء الجاهلية والإسلام وعمر طويلاً .

صناجة القرىض : الأعشى أبو بصير ميمون بن قيس . ترجم له بالخاصية ١٨ من القصيدة ٢٦٤ ( صفحة ٦٦٣ ) . السفينة ٢ : ٤٧ و .

(٢٠) ي « فالكيت فذو الرمة » .

المهمه : مر تفسيرها فى حاشية البيت رقم ٢ .

النبيك : النباك وهى الأراضى التى فيها صعود وهبوط ، وقيل هى التلال الصغيرة .

الشماخ : واسمه معقل بن ضرار الشعلى الشاعر . ترجم له فى الحاشية ٣١ من القصيدة ٥٠ ( صفحة ١٤٧ ) .

الكيت : الكيت بن زيد الأسدى ؛ شاعر اشتهر بثيعة ، وقد توفى سنة ١٢٦ هـ .

ذو الرمة : غيلان بن عقبة ، اشتهر فى شعره بوصف الإبل والبادية . وقد توفى سنة ١١٧ هـ .

السفينة ٢ : ٤٧ و .

(٢١) هـ « وابنه نديم » تحريف . ولم يرد هذا البيت فى ي .

ويبه : مثل « ويله » وتستعمل فى معنى التعجب ، وهى هنا بهذا المعنى .

ابن هانى : الحسن بن هانى الحكى الشاعر المعروف بأبى نواس ، توفى سنة ١٩٨ هـ .

السفينة ٢ : ٤٧ و .



- ٢٢ حَكَمْتُ فِيكُمْ أَكْفُ الْمَنَايَا فَجَرَى حُكْمُهَا بغيرِ سُكُوكِ  
 ٢٣ وَتَبَدَّلْتُ مِنْهُمْ الْبَدَلَ الْأَعْيُ وَرَ مِنْ بَيْنِ قُدْرَةٍ وَأَفِيكَ  
 ٢٤ ذَهَبَ النَّاسُ ، بَلْ مَضَى زَمَنُ النَّاسِ ، وَخُلِّفْتُ لِلزَّمَانِ الْهَتُوكِ

(٢٢) لعل الوجه أن يقال « حكمت فيهم » ولكن الأصول روته كما أثبتنا .  
 السفينة ٢ : ٤٧ و .

(٢٣) « البدل الأصغر » . ه ، ي « قدرة » تصحيف .  
 القذرة ( بالتحريك ) : جاء في ( اللسان ) « الذي يتنزه عن الملاثم ملاثم الأخلاق ويكرهها » . ولكن  
 الشاعر يوردها بسكون الذال هنا في معنى الذم . ولعله أراد بها هنا صيغة مبالغة للقذر .  
 الأفيك : العاجز الرأي ، ومن لا يصيب خيراً .

البدل الأعور : يشير إلى المثل « بدل أعور » وهو مثل يضرب لكل من لا يرتضى بدلا من  
 الذاهب . وأصله أن يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شحيحاً أعور  
 قال الناس : هذا بدل أعور . ( أمثال الميداني ١ : ٩٥ ) وفي ( اللسان ) مادة « عور » أنه  
 مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود .



## قافية اللام

عدد الأبيات عدد القصائد

١٢٠	٢١٩٤	طبعتنا
٧٦	١٥٨٠	طبعة الآستانة
٧٣	١٤٨٣	طبعة بيروت
٧٣	١٤٩١	طبعة مصر



- وقال يمدح المتوكل ، ويذكر وفد الروم عليه :
- ١ قُلْ لِلسَّحَابِ إِذَا حَدَّتْهُ الشَّمَالُ وَسَرَى بِلَيْلٍ رَكْبُهُ الْمُتَحَمَّلُ
- ٢ عَرَّجَ عَلَى «حَلَبٍ» فَحَى مَحَلَّةً مَانُوسَةً فِيهَا لِعَدْوَةٍ مَنْزِلُ !
- ٣ لِغَرِيرَةٍ أَدْنُو وَتَبَعْدُ فِي الْهَوَى ، وَأَجُودٌ بِالْوَدِّ الدَّصُونِ وَتَبْخَلُ
- ٤ وَعَلِيدَةَ الْأَلْحَاطِ ، نَاعِمَةَ الصَّبَا ، غَرَى الْوُشَاةُ بِهَا ، وَلَجَّ الْعُدْلُ
- ٥ لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنَّتِ الْطَفُّ فِي الْحَشَا عَهْدًا ، وَأَحْسَنُ فِي الضَّمِيرِ وَأَجْمَلُ
- ٦ لَوْ شِئْتَ عُدْتِ إِلَى التَّنَاصُفِ فِي الْهَوَى وَبَدَلْتِ مِنْ مَكْنُونِهِ مَا أَبْذُلُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٤ - بيروت ٢٣ - مصر ٢ : ١٥٦ ؛ وكلها ينقصها البيتان ١٧ ، ١٨ .  
لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤١ هـ حيث كان الفداء فيها بين المسلمين والروم ( راجع الطبرى وابن الأثير ) .

\* ترجمة الخليفة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .

( ١ ) حدته : ساقته من حدا الإبل أى ساقها وغنى لها . الشمال : ريح الشمال .  
المتحمل : المرتحل .

المنازل والديار ١١٠ و .

( ٢ ) فى متن هـ « فسق محلة » وكتب تحتها « فحى » .

يقول ياقوت فى معجم البلدان فى الكلام على حلب « وفى وسط البلد دار علوة صاحبة البحترى » .  
وانظر ترجمتها فى صفحة ٣٧٦ .

الموازنة ١ : ٢٨ دار المعارف - المنازل والديار ١١٠ و .

( ٣ ) هـ « وأجود بالوصل المصون » .

المنازل والديار ١١٠ و .

( ٤ ) غرى : أولع .

( ٥ ) ك « بالضمير » . الحشا : ما انطوت عليه الضلوع .

( ٦ ) المطبوع « التناصب » وهو تحريف .

الموازنة ٢ : ١٢٠ و - القول الفائق ٨٨ و .

- ٧ أَحْنُو عَلَيَّكَ فِي فُؤَادِي لَوْعَةً ، وَأَصْدُ عَنْكَ وَوَجْهُهُ وَدِّي مُقْبِلُ
- ٨ وَإِذَا هَمَمْتُ بِوَصْلِ غَيْرِكَ رَدَّنِي وَلَهُ إِلَيْكَ وَشَافِعُ لَكَ أَوَّلُ
- ٩ وَأَعِزُّ ثُمَّ أَذِلُّ ذِلَّةَ عَاشِقٍ ؛ وَالْحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلُ
- ١٠ إِنَّ الرِّعِيَّةَ لَمْ تَزَلْ فِي سِيرَةِ عُمَرِيَّةٍ مُذْ سَاسَهَا الْمُتَوَكِّلُ
- ١١ اللَّهُ آثَرَ بِالْخِلَافَةِ جَعْفَرًا وَرَأَاهُ نَاصِرَهَا الَّذِي لَا يُخَذَلُ
- ١٢ هِيَ أَفْضَلُ الرُّتَبِ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ وَهُوَ مِنْهَا أَفْضَلُ
- ١٣ مَلِكٌ إِذَا عَاذَ الْمُسِيءُ بِعَفْوِهِ غَفَرَ الْإِسَاءَةَ قَادِرٌ لَا يَعْجَلُ
- ١٤ وَعَفَا كَمَا يَعْفُو السَّحَابُ ، وَرَعْدُهُ قَصِيفٌ ، وَبَارِقُهُ حَرِيقٌ مُشْعَلُ
- ١٥ يَتَقَبَّلُ الْعَبَّاسَ عَمَّ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّهُ فِيمَا يَقُولُ وَيَنْمَعَلُ

(٧) الموازنة ٢: ١٢٠ - المتحلل ٢٣٣ «أحنو إليك» غير منسوب - المنازل والديار ١١٠ و  
- المكبرى ٢: ١١٨ ، ١٩٦ ؛ ٤: ٢٢٣ - مجموعة المعاني ١٤٦ - القول الفائق ٨٨ ظ .

(٨) ك «وله عليك»

الزهرة ١٦٦ «وله عليك» - الموازنة ٢: ١٢٠ و «وله عليك» - المتحلل ٢٣٣ غير منسوب -  
المنازل والديار ١١٠ و «وله عليك» وورد فيه تالياً للذي بعده - المكبرى في المواضع المشار إليها «وإذا  
طلبت وصال» وروايته في ٤: ٢٢٣ «وله عليك» - القول الفائق ٨٨ ظ .

(٩) الزهرة ١٦٦ - الموازنة ٢: ١٢٠ و - المنازل والديار ١١٠ و - القول الفائق ٨٨ ظ .

(١٠) عمرية : نسبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب .

ثمار القلوب ٦٦ - العمدة ١: ١٥٩ وأورد قبله البيت الآتي ولم نجده في مخطوطات الديوان :

لولا الرجاء لمت من أم الهوى لكن قلبي بالرجاء موكل

- المكبرى ٢: ١٩٦ .

(١١) الموازنة ٢: ٢٠٥ و .

(١٢) الموازنة ٢: ٢٠٥ و «هي أفضل الدنيا» .

(١٣) أ «قادر» وبهامشها «قادراً» . عاذ : لجأ واعتصم .

(١٤) أ وإخوتها «وعفا كما صفع السحاب» .

(١٥) يتقبَّل : يتشبه به .

العباس : هو جد الخلفاء العباسيين وهو العباس بن عبد المطلب ، أي عم رسول الله . ترجم له

في الحاشية ٣٢ (صفحة ٩٤٣) .



- ١٦ شَرَفٌ نُحِصِمَتْ بِهِ وَمَجْدٌ بَادِخٌ  
 ١٧ فَهَلِ الرَّوَافِضُ نَاقِصُوكَ قُلَامَةٌ  
 ١٨ لَنْ يَسْتَطِيعُوا نَقْلَ حَظِّكَ بَعْدَ مَا  
 ١٩ لَا يَعْدَمُنكَ الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ  
 ٢٠ حَصَّنْتَ بَيْضَتَهُمْ وَحَطَّتْ حَرِيمَهُمْ  
 ٢١ فَادَيْتَ بِالْأَسْرَى وَقَدْ غَلِقُوا فَلَا  
 ٢٢ وَرَأَيْتُ وَفَدَ الرُّومَ بَعْدَ عِنَادِهِمْ  
 ٢٣ نَظَرُوا إِلَيْكَ فَقَدَّسُوا : وَلَوْ أَنَّهُمْ  
 ٢٤ لَحَظُّوكَ أَوَّلَ لِحْظَةٍ فَاسْتَضَعَرُوا  
 ٢٥ أَحْضَرْتَهُمْ حُجَجًا لَوْ اجْتَلِبَتْ بِهَا  
 مُتَمَكِّنٌ فَوْقَ النُّجُومِ مُوْتَلٌ  
 إِنْ غَيَّرُوا بِضَلَالِهِمْ أَوْ بَدَّلُوا  
 أَرْسَى بِهِ قُدْسٌ وَخَيْمٌ يَذْبُلُ  
 فِي ظِلِّ مُلْكِكَ أَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا  
 وَحَمَلْتَ مِنْ أَعْبَائِهِمْ مَا أَسْتَشَقَلُوا  
 مَنْ يُنَالُ وَلَا فِدَاءٌ يُقْبَلُ  
 عَرَفُوا فِضَائِلَكَ الَّتِي لَا تُجْهَلُ  
 نَطَقُوا الْفَصِيحَ لَكَبْرًا وَلِهَالُوا  
 مَنْ كَانَ يُعْظَمُ فِيهِمْ وَيُبَجَّلُ  
 عَصْمُ الْجِبَالِ لَأَقْبَلَتْ تَنْزِلُ

- (١٦) ك شرفاً . . . ومجداً بادخاً» وهو تحريف . اللادخ : الطويل المرتفع .  
 (١٧) القلامه : ما سقط من الشيء المقلوم أى المقطوع مثل القلامه التى تقص من الظفر .  
 الروافض : الذين تركوا قائدهم فى حرب أوسواد ، والروافض فرقة من الشيعة ؛ ولعله قصد ذلك إمعاناً  
 فى إخفاء تشييعه الذى كان يكتمه خلال عهد المتوكل .  
 هذا البيت والذى يليه لم يردا فى النسخ المطبوعة ، وقد أشارت المخطوطتان ا ، هـ الى أن موضعهما  
 بعد البيت الخامس عشر حيث كتبا فى هامشيها .  
 (١٨) هـ «نقض حظك» .  
 قدس ويذبل : جبالان سبق ذكرهما بالحاوية ٣٠ من القصيدة ا (صفحة ٨) .  
 (٢٠) ب «مريمهم» تحريف .  
 الحريم : ما حرم فلم يمس ، كل موضع تلزم حمايته .  
 (٢١) ب «علقوا» . غلقوا : عجز عن افتكاهم .  
 من عليه بالعتق منا : أنعم عليه به .  
 (٢٢) الموازنة ٢ : ٢١٥ ظ .  
 (٢٣) موضع هذا البيت فى ا واخوتها وكذلك هـ بعد البيت ٢٥ .  
 الموازنة ٢ : ٢١٥ ظ وأورده كذلك بعد البيت ٢٦ .  
 (٢٤) الموازنة ٢ : ٢١٥ ظ - الواحدى ٥٢٩ «يعظم منهم» - العكبرى ٣ : ١١٥ «يعظم عندهم» .  
 (٢٥) عضم الجبال : الممتعة . الحجج ؛ جمع الحججة (بضم الحاء) : البراهين .

- ٢٦ وَرَأَوْكَ وَضَاحَ الْجَبِينِ، كَمَا يَرَى  
 قَمَرَ السَّمَاءِ التَّمَّ لَيْلَةَ يَكْمُلُ  
 ٢٧ حَضَرُوا السَّمَاطَ فَكَلَّمَا رَامُوا الْقِرَى  
 مَالَتْ بِأَيْدِيهِمْ عُقُولٌ ذَهَلُ  
 ٢٨ تَهَوَّى أَكْفُهُمْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ  
 فَتَجَوَّرُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَتَعْدِلُ  
 ٢٩ مُتَحَيِّرُونَ فَبَاهَتْ مُتَعَجِّبٌ  
 مِمَّا يَرَى أَوْ نَاطِرٌ مُتَمَّئِلٌ  
 ٣٠ وَبِوَدِّ قَوْمِهِمُ الْأَلَى بَعَثُوا بِهِمْ  
 لَوْ ضَمَّهُمْ بِالْأَمْسِ ذَاكَ الْمَحْفِلُ  
 ٣١ قَدْ نَافَسَ الْغَيْبُ الْحَضُورَ عَلَى الَّذِي  
 شَهِدُوا، وَقَدْ حَسَمَ الرَّسُولَ الْمُرْسِلُ  
 ٣٢ عَجَلَتْ رِفْدَهُمْ ؛ وَأَفْضَلُ نَائِلِ  
 حُبِّي الْوُفُودُ بِهِ الْهَنِيءُ الْأَعْجَلُ  
 ٣٣ فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ تُعَمَّرَ صَالِحاً ؛  
 وَدَوَامُ عُمْرِكَ خَيْرٌ شَيْءٌ يُسْأَلُ

(٢٦) ١ واخوتها والمطبوع « قمر السماء السعد » .

الموازنة ٢: ٢١٥ ظ « قمر السماء هد » .

(٢٧) السباط: صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك . وسباط الطعام ما يبسط ليوضع عليه .

وهذا هو المقصود هنا لأنه يشير إلى دهشة وفد الروم من عظمة الملك العربي وهم يتناولون الطعام على سباطه .  
 القيرى : ما يقدم للضيف .

الموازنة ٢: ٢١٥ ظ .

(٢٨) هـ « فتجوز » .

(٢٩) هـ « مما رأى » .

الباهت : الدهش . قيل هي لغة رديئة شاذة ؛ والعربي المستعمل « مبهوت » .

الموازنة ٢: ٢١٥ ظ « متحيرين » - سر الفصاحة ٧٥ « متحيرين » .

(٣٠) طبعة بيروت « ويود قومهم » .

الموازنة ٢: ٢١٥ ظ « ويود » « بعثوهم » .

(٣١) طبعة بيروت « الغيب الحضور » . الغيب ط : جمع الغائب .

والمراد أن الغائبين حسدوا الحاضرين ، كما أن المرسل حسد الرسول على ما شاهدوا من عظمة  
 ملك المتوكل .

الموازنة ٢: ٢١٥ ظ - المتحل ٦١ .

(٣٢) هـ بهامشها « نسخة : جبي » . ك « جبي » .

الرفد : العطاء . حبيبي : أعطى .

(٣٣) المتحل ٢٨٧ « فدوام » ولم ينسبه .

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف :

- ١ أَرَىٰ بَيْنَ مُلْتَفِّ الْأَرَاكِ مَنَازِلًا      مَوَائِلَ لَوْ كَانَتْ مَهَاها مَوَائِلًا
- ٢ فَحِفُّ مُسْعِدًا فِيهِنَّ إِنْ كُنْتَ عَازِرًا      وَسِرٌّ مُّبْعِدًا عَنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ عَازِلًا
- ٣ لَقِينَا الْمَغَانِي بِاللُّوَى فَكَأَنَّمَا      لَقِينَا الْغَوَانِي الْآنِسَاتِ عَوَاطِلًا
- ٤ وَقَتْلُ الْمُحِبِّينَ الْعُيُونُ، وَلَمْ أَكُنْ      أَظُنُّ الرُّسُومَ الدَّارِسَاتِ قَوَاتِلًا
- ٥ هَوَاجِرٌ شَوْقٍ لَوْ تَشَاءُ يَدُ النَّوَى      لَجَادَتْ بِحَمْنٍ نَهْوَى فَعَادَتْ أَصَاوِلًا

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠٤ - بيروت ٧٠٨ - مصر ٢ : ٢١٢ .

لم يرد في ج ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

• ترجمة أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري مع القصيدة ١ ( صفحة ٥ ) .

( ١ ) الأراك : شجر السواك له حمل كحمل العناقيد .

الموائل ( الأولى ) : التي ذهب أثرها وامحى . الموائل ( الثانية ) : القائمة .

المها : جمع المهامة وهي البقرة الوحشية ، وقيل نوع منها أشبه بالمعز الأهلية تشبه بها المرأة في سمها وجمالها وحسن عينيها .

التشبيهات ١٧٠ - الموازنة ٢٢٩ بيروت ١٦ : ٤٣٤ : دار المعارف - المنازل والديار ٣٠ ظ - مطالع

البدور ٢ : ٢٩٣ - القول الفائق ١٧ ظ .

( ٢ ) المسعد : المعين . العاذر : الذي يرفع الذنب واللوم . العاذل : اللائم .

الصناعتين ٢٦٠ ، ٣٢٨ الآستانة ، ٤١٢ ، ٣٣٣ مصر - المنازل والديار ٣٠ ظ - نهاية الأرب ٧ : ١٠٥ .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها والمطبوع « فكأننا لقينا الغواني اللابسات » .

اللوى : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ ( صفحة ٥٥٠ ) .

التشبيهات ١٧٠ « اللابسات » - الموازنة ٢ : ٤١ و « فكأننا » وفي ١ : ٤٨٩ دار المعارف

« فكأنما » - المنازل والديار ٣٠ ظ « فكأننا » - القول الفائق ٣٣ و

( ٤ ) الموازنة ١ : ٤٨٩ دار المعارف ، ٢ : ٨٨ و - القول الفائق ٣٣ و

( ٥ ) ز « تهوى » .

المواجر : جمع الهاجرة وهي نصف النهار في القيظ أو من عند زوال الشمس إلى العصر .

- ٦ ومَذْهَبُ حُبِّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَذْهَبًا ،  
 ٧ وَأَضَلَّتْ حِلْمِي فَالْتَفَتُ إِلَى الصَّبَا  
 ٨ فَلِدِّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَحُسْنُ مَا  
 ٩ أَلَيْلَتَنَا الطُّولَى بِطَمِينٍ! هَلْ لَنَا  
 ١٠ سَلَامٌ عَلَى الْفِتْيَانِ بِالشَّرْقِ إِنِّي  
 ١١ مَعَ اللَّيْثِ وَابْنِ اللَّيْثِ أَضْحَى مُغَاوِرًا  
 ١٢ نَزُورُ بِلَا شَمُوقٍ « تَذُورَةَ » وَأَبْنَهَا
- وَشَاغِلُ بَثُّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ شَاغِلًا  
 سَفَاهَا ، وَقَدْ جُرْتُ لِشَّبَابِ مَرَاجِلًا  
 فَعَلْنَا بِنَا لَوْ لَمْ يَكُنْ قَلَائِلًا  
 سَبِيلٌ إِلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ بِبَابِلًا  
 إِلَى أَلْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ يَمَّمْتُ وَاعِلًا  
 حِمَاةَ الضَّمَاوِحِي ثُمَّ أُمْسِي مُقَاتِلًا  
 وَقَدْ صَدَّ عَنْهَا « تَوْفَلُ بْنُ مَخَابِلًا »

الأصائل : جمع الأصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب .

الموازنة ١ : ٤٨٩ دار المعارف « تهوى » - القول الفائق ٣٣ ظ « تهوى » .

(٦) الموازنة ١ : ٤٧٩ دار المعارف - الصناعتين ٣٢٨ الآستانة ، ٤١٢ مصر - سر الفصاحة

١٨٧ « وشاغل حب » - القول الفائق ٣٣ ظ .

(٧) ك « والتفت » .

الزهرة ٣٤٢ - الصناعتين ٢٣٢ الآستانة ، ٢٩٩ مصر « فأضلت حلمي والتفت » - محاضرات

الأدباء ٢ : ١٤٣ « والتفت » .

(٨) الزهرة ٣٤٢ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ .

(٩) ه « أيلنا الأولى » . يقول في البيت ٣٥ من القصيدة ٥٢٢ « وليلى الطولى بطمين » .

طمين : موضع ببلاد الروم سبق التعريف به في الحاشية ٣٥ من القصيدة ٥٢٢ (صفحة ١٣٢١) .

بابل : اسم ناحية ، منها الكوفة والحلة . ويقول ياقوت : وربما سماوا العراق بابلا ، . ويقول صاحب

(مرصد الاطلاع) : « والمشهور بهذا الاسم المدينة الحراب بقرب الحلة وإلى جانبها قرية تسمى الآن بابل

عامرة » .... وأطلالها تبعد ١٦٠ كيلومتراً جنوب شرق بغداد . وانظر الحاشية ٩ (صفحة ١٢٩٧) .

(١٠) الواغل : الذى ذهب فأبعد .

(١١) ا ، د وإخوتهما « يضحى مغاوراً . . . ثم يمسى » . المغاور : المغير .

ويقصد بقوله « الليث وابن الليث » أبا سعيد وابنه يوسف .

(١٢) ا ، د وإخوته . ه « قذورة » . ك « قدره » . ه ، و ، ز « نوفل » وكلها تصحيف ،

وقد أوردت النسخة ز هذا البيت تالياً للذى بعده .

تذورة : هى الإمبراطورة تيودورا Théodora وهى زوجة إمبراطور الروم تيوفيل Théophilos أبو

الإمبراطور ميشيل الثانى . وتيوفيل هذا هو الذى خرج عام ٢٢٣ هـ فى عهد الخليفة المعتصم فبلغ زبطرة

ثم أغار على ملامطية ، فتوجه إليه المعتصم وفتح عمورية . وقد مات سنة ٢٢٧ هـ (٨٤٢ م) فى السنة التى

مات فيها المعتصم ، فملكته بعده امرأته تذورة (تيودورا) وابنها ميخائيل (ميشيل الثانى) ما زال صبيًا .



- ١٣ كَأَصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَيْثُ تَبَوَّأُوا  
 وَرَاءَ مَغِيبِ الشَّمْسِ [تِلْكَ الْمَنَازِلَ]  
 ١٤ وَمَنْ يَتَّقَلُّقَلْ فِي سَرَائِيَا أَبْنِ يُوُسْفِ  
 ١٥ يَبِيْتُ وَرَاءَ « النَّاطِلُوقِ » وَرَأْيُهُ  
 ١٦ إِذَا أَسْوَدَّ فِيهِ الشَّمْكُ كَانَ كَوَاكِبًا  
 ١٧ رَمَى الرُّومَ بِالْغَزْوِ الَّذِي مَا تَتَابَعَتْ  
 ١٨ غَزَاهُمْ فَأَفْنَاهُمْ ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ لَهُمْ  
 ١٩ لَكَ الْخَيْرُ ! أَنْظِرْهُمْ لِتَنْتَجِعَ الرُّبَا  
 ٢٠ فَقَدْ غُرَّتْ بِالْغَارَاتِ فِي وَهْدَاتِهِمْ

(١٣) هـ « حين تبوأوا » .

ذو القرنين هو الإسكندر المقدوني ، وهناك من يرى أنه غيره ( راجع مروج الذهب ١ : ٢٤٥ ) .

(١٤) ا ، د وإخوتها « ومن يتغلغل » . تقلقل : تحرك ، خف وأسرع ، تقلب .

السرايا : جمع السرية وهي قطعة من الجيش .

(١٥) ا ، د « ورأيه يجرو وراء السيجان القنابلا » . هـ « يحز وراء السيجان المفاصلا » .

و ، ز « وراء السجسان القنابلا » . ب « وراء سجستان يحز المفاطلا » . وقد أثبتنا الروايات الأخرى لأن حروب أبي سعيد كانت في هذه النواحي .

الناطوق : الأناضول ( انظر الحاشية ١٥ من القصيدة ٥٨٠ صفحة ١٥٠٣ ) وقد ذكر في البيت ١٣ من القصيدة ٦٧٢ ( صفحة ١٧٣٢ ) .

السيجان ( بكسر أوله ويفتح ) : بلدة بعد أرآن ( انظر الحاشية ٣١ صفحة ٨٧٩ ) افتتحها حبيب بن مسلمة

وسمّاها غزوة أرمينية الأولى . وذكر البلاذري في « فتوح البلدان » ( ٢٣١ ) أنها كانت تدعى أرمينية الأولى .

سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة وهي جنوبي هراة . سبق التعريف بها في الحاشية ٣٤ ( صفحة ٨٠٨ ) .

(١٦) المطبوع « كان حائلًا » تحريف .

الصناعتين ٣٢٨ الآستانه ، ٤١٢ مصر .

(١٧) ا ، د « حتى أصبن » . و ، ز « حين أصبن » .

(١٩) ا ، د وإخوتها « وتجلب » . أنظرهم : أمهلهم . انتجع : يقال انتجع

القوم الكلاً : ذهبوا لطلبه في مواضعه . الخيلف : الضرع . الحافل : المتلى .

(٢٠) الوهدات : الأراضي المنخفضة .

الوسمي : أول مطر يقع في الأرض سمى بذلك لأنه يعم الأرض بالنبات ؛ وقيل الولي ما كان من مطر

بعد الوسمي حتى تنقضي السنة .

الرزاذ : المطر الضعيف . الوابل : المطر الشديد .

- ٢١ وَسُقَّتَ الَّذِي فَوْقَ الْمَعَاقِلِ مِنْهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَسُوقَ الْمَعَاقِلَ  
 ٢٢ بِجَمْعٍ تَرَى فِيهِ النَّهَارَ قَبِيلَةً إِذَا سَارَ فِيهِ ، وَالظَّلَامَ قَبَائِلًا  
 ٢٣ يُدَبِّرُهُمْ مُسْتَرْعِفُ السَّيْفِ فَارِسًا بِحَيْثُ الْوَعْيِ مُسْتَحْصِدُ الرَّأْيِ رَاجِلًا  
 ٢٤ طَلِيْعَتُهُمْ إِنْ وَجَّهَ الْجَيْشَ غَازِيًا ، وَسَاقَتُهُمْ إِنْ وَجَّهَ الْجَيْشَ قَافِلًا  
 ٢٥ وَمَا حَمِدَ الْفِتْيَانَ مِثْلَ « مُحَمَّدٍ » سَنَامًا لِعَلْبَاءِ الْفَعَالِ وَكَاهِلًا  
 ٢٦ بَعِيدٌ مِنَ الْحُسَّادِ تَزْدَحِمُ الْعُلَا عَلَيْهِ إِذَا مَا عَدَّ « سَعْدًا » وَ« نَابِلًا »  
 ٢٧ مُدُوكٌ يَعُدُّونَ الرَّمَاخَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوهَا وَالذُّرُوعَ غَلَاثِلًا  
 ٢٨ إِذَا قَالَ وَعَدًّا أَوْ وَعِيدًا تَسْرَعَتْ مَكَارِمُ تَشْنِي آجِلَ الْأَمْرِ عَاجِلًا

( ٢١ ) الفلك الدائر ٥٢ « وقد سقت ما فوق المعائل » .

( ٢٣ ) المسترعف : من قوهم « للرمح الروعف » وذلك لسيلان الدم منها . المستحصد : المحكم .

( ٢٤ ) الساقة : من الجيش مؤخرته . القافل : الراجع ، العائد .

التشبيات ١٥٤ - الصناعتين ٣٢٨ الآستانة ، ٤١٢ مصر - يتيمة الدهر ٢ : ١١٥ - الأشباه والنظائر ١ : ١٠١ - الفلك الدائر ٥٨ « وسائقهم » .

( ٢٥ ) السنام : حذبة في ظهر البعير ، ويقال : هو سنام قومهم أى كبيرهم .

الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق ، ويقال : هو كاهل القوم أى سندهم ومعتمدتهم .

( ٢٦ ) ١ ، د وإخوتها ، ٥ « بعيد على الحساد » . ك « بعيد من الفتيان » .

سعد ونابيل - ويقال كذلك « نابيل » بالباء : هما ولدا نهبان بن عمرو بن الغوث بن طي حيث نسب المدوح . قال ابن حزم : « ذكرهما امرؤ القيس في شعره » ( جمهرة الأنساب ٣٧٩ أولى ، ٤٠٣ ثانية ) ورواه « ونابيل » وهو يريد قوله ( ديوانه ٩٦ دار المعارف ) :

بنو ثعل جيرانها وحامها وتمنع من رماة سعد ونابيل

وورد في بعض النسخ « ونابيل » ، وقد ذكرهما البحرى في البيت ٣٨ من القصيدة ٧٣٥ حيث قال :

أيسخطها الأذواء من سرو حميمير ويرضى بها أولاد سعد ونابيل

( ٢٧ ) المخاصر : ما يتوكأ عليه كالعصا ، وما يأخذه الملك بيديه ليشير به إذا خاطب .

الغلائل : جمع الغلالة وهى شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع .

التشبيات ١٥٤ - الوساطة ٣١٣ - الموازنة ١٥٨ بيروت ، ١ : ٢٩٤ المعارف - المتعل ٢٦١

غير منسوب - الواحدى ٢٣٤ - محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠ - تأهيل الغريب ٣٢٠ ولم ينسبه له - السفينة ٢ : ٥٠ ظ .

( ٢٨ ) ١ ، د وإخوتها « أجل القول » . ك « أجل المره » .



- ٢٩ وَاهِبُ إِنْ مَتَّ الْعُفَاةُ بِحَقِّهَا إِلَى رَبْعِهِ الْمَالُوفِ عَادَتْ وَسَائِلًا  
 ٣٠ أَدَارَ رِحَاهُ فَأَغْتَدَى جَنْدَلُ الْفَلَا تُرَابًا ، وَقَدْ كَانَ التُّرَابُ جَنَادِلًا  
 ٣١ وَزَرَ فُرُوجَ الْمُرْهَفَاتِ عَلَى بَنِي زُرَّارَةَ فَأَخْتَارُوا عَلَيْهَا السَّمْلَ سَمْلًا  
 ٣٢ فَأَصْلَحَ مِنْهُمْ كُلُّ مَا كَانَ فَاسِدًا ، وَقَوْمٌ مِنْهُمْ كُلُّ مَا كَانَ مَائِلًا  
 ٣٣ وَأَصْعَدَ «مُوسَى» فِي السَّمَاءِ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَهْرَبًا مِنْهُ فَأَقْبَلَ نَازِلًا  
 ٣٤ وَلَمْ تَسْتَطِعْ «بَدْلَيْسُ» تَمْنَعُ رَبَّهَا مِنْ الْأَسَدِ الْمُرْجِي إِلَيْهَا الْقَنَابِلًا  
 ٣٥ لِأَذْكَرْتَهُ بِالرُّمْحِ مَا كَانَ نَاسِيًا ، وَعَلَّمْتَهُ بِالسَّيْفِ مَا كَانَ جَاهِلًا  
 ٣٦ وَزَجَّاهُ مِنْ وَافِي الْحَمَائِلِ أَنَّهُ تَلَقَّاكَ غَضْبَانًا فَأَلْقَى الْحَمَائِلَ  
 ٣٨ أَحْطَتَ بِهِ قَهْرًا ، فَلَمَّا مَلَكَتَهُ أَحْطَتَ بِهِ مَنَا عَلَيْهِ وَنَائِلًا

(٢٩) مت إليه بقرابة : وصل إليه وتوسل . العفاة : الضيوف ، الرواد ، طالبو الرزق .

المواهب : العطايا .

(٣٠) الجندل : الصخر العظيم .

الموازنة ١٦٤ بيروت « رجاه » ، وفي ١ : ٣٠٦ درالمعارف « رجاه » .

(٣١) ١ ، د وإخوتها « بنى فزارة » .

زر الشيء جمعه شديداً . المرهفات : السيوف المرققة الحد .

بنو زرارة : قوم موسى بن زرارة الوارد ذكره في البيت الثالث والثلاثين . وذكرهم الشاعر في البيت

٣١ من القصيدة ٦٧٦ (صفحة ١٧٥٩) .

(٣٣) موسى : هو موسى بن زرارة ؛ كان صهر بقراط بن آشوط أحد بطارقة أرمينية . وسيرد ذكره

في البيت ٢٣ من القصيدة ٦٧٦ (صفحة ١٧٦١) .

(٣٤) ب ، ك « القبائل » . القبائل : جمع : القبيل والقبيلة وهي الطائفة من الناس

أو الخيل .

بدليس (بتلس) : بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط .

(٣٥) الصناعتين ٣٢٨ الآستانة ، ٤١٢ مصر .

(٣٦) الحائل : علاقات السيوف .

(٣٧) حاتم : هو حاتم الطائي الجواد . ترجم له في الحاشية ٢٠ (صفحة ٤٠٢) .

المتحل ٢٦٠ غير منسوب .

(٣٨) المتحل ٢٦٠ غير منسوب .

- ٣٩ وَلَوْ لَمْ تُنَاهِضْهُ وَأَبْصُرْ عَظْمَ مَا  
 ٤٠ عَطَفْتُ عَلَى الْحَيِّينِ؛ بَكَرٍ وَتَغْلِبٍ  
 ٤١ وَفِي يَوْمٍ مَنْوِيلٍ وَقَدْ لَمَسَ الْهُدَى  
 ٤٢ دَفَعْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا لَوْ يُصِيبُهُ  
 ٤٣ لَيْتَنُ أَخْرُوهُ عَنِ مَسَاعِيكَ إِنَّهُ  
 ٤٤ تَلَا فَيَتَّ أَلْفًا فِي ثَمَانِينَ مِنْهُمْ  
 ٤٥ فِدَاؤُكَ أَقْوَامٌ إِذَا الْحَقُّ نَابَهُمْ  
 ٤٦ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ سَاكِنًا كُنْتَ نَاطِقًا
- تُنِيلُ مِنَ الْجَدْوَى لَجَاعَكَ سَائِلًا  
 وَنَمْرِهِمَا حَتَّى حَسِبْنَاكَ وَائِلًا  
 بِأَظْفَارِهِ أَوْ هَمٌّ أَنْ يَتَنَاوَلَا  
 لَمَّا زَالَ شَخْصًا بَعْدَهَا مُتَضَائِلًا  
 لِيَقْدُمُ أَيَّامَ الرَّجَالِ الْأَوَائِلَا  
 وَشَجَّعْتَهُمْ حَتَّى رَدَدْتَ الْجَحَافِلَا  
 تَفَادَوْا مِنَ الْمَجْدِ الْمُطِلِّ تَوَاكُلَا  
 وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ قَائِلًا كُنْتَ فَاعِلَا

( ٣٩ ) ناهضه : قاومه . الجدوى : كالجدا : العطية .

المتحل ٦٠ غير منسوب .

( ٤٠ ) ك « حتى حسبناك قائلا » تحريف .

بكر : الحى المنسوب إلى بكر بن وائل بن قاسط ، وتغلب هو أخوه ويقال له دثار .

نمر ( بفتح النون وكسر الميم ) : هو نمر بن قاسط وهو أخو وائل .

( ٤١ ) ز « وقد تلبس الندى » .

منويل Manuel : قائد الروم ، وقد سبق ذكره في القصيدة ١ ( انظر الحاشية ٥٢ صفحة ١٢ ) .

( ٤٣ ) ا ، د ، و ، ط « لئن أخروها عن مساعيك إنها لتقدم » . ز « لئن أخروك عن مساعيا إنها » .

( ٤٤ ) ب ، ك « فلاقيت ألفا في ثمانين مثلهم » .

( ٤٥ ) ب « نواكلا » وبقاى النسخ « تواكلا » .

عبث الوليد ١٦٣ وقال : « كان فى الأصل : " نواكلا " ؛ فإن كانت الرواية صحيحة فهو يجوز

فى ضرورة الشعر لأن باب فاعل إذا كان وصفاً لمن يعقل من المذكورين أن يجمع على فُعِلَ وفُعِمَال ... »

ثم قال : « ومن روى " تواكلا " ، فهو أشبه بمذهب أبى عبادة لأنه قد جاء بما بعد هذه الألف مضموماً

فى القصائد التى يكسر فيها ، وذلك عندهم ليس بعيب » .

( ٤٦ ) الصناعتين ٣٢٨ الآستانة ٤١٢٢ مصر - الأشباه والنظائر ١ : ١٣٣ .

وقال :

- ١ لك النعماء والخطرُ الجليلُ      ومِنكَ الرَّفْدُ والنَّيْلُ الْجَزِيلُ
- ٢ أَمَرْتُ بآنٍ أَقِيمَ عَلَى أَنْتِظَارِ      لِرَايِكَ ، إِنَّهُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
- ٣ وراقبتُ الرسولَ ، وَقُلْتُ يَأْتِي      بِتَبْيَانٍ ، فَمَا جَاءَ الرَّسُولُ
- ٤ فَلَيْسَ بِغَيْرِ أَمْرِكَ لِي مَقَامٌ ،      وَلَا عَن [ غَيْرِ رَايِكَ لِي رَحِيلٌ ]
- ٥ وَقَدْ أَوْقَفْتُ عَزْمِي وَالْمَطَايَا      فَقُلْ شَيْئاً لِأَفْعَلِ مَا تَقُولُ!

\* طبعات : الآستانة ٢: ٩٧ - بيروت ٥٤٧ - مصر ٢: ١٩٩ .

لم ترد في ج ، ي لأنها ناقصتان . ولم تشر النسخ ا ، د وإخوتها وكذلك ب ، ك إلى من قيلت فيه ، ولكن النسخة ه قدمت لها « وقال يستبطه في جائزة أمر له بها » وقبلها كانت القصيدة ٦٣٤ التي اختلف فيمن وجهت إليه ( انظر صفحة ١٦٢٢ ) فقليل إنها في علي بن يحيى المنجم ، وقيل في أبي جعفر بن نهيك . وقد ذكر الصُّوْلِي قال : « حدثني أبو الفوْث قال : حدثني أبي قال : امتدحت الفتح بن خاقان أول أمرى ، فأمرني بالمقام ، وتأخرت جائزته : فكتبت إليه " لك النماء والخطر الجليل . " فا كان أسرع ما جاءت جائزته ، وأمرني بالمقام . » مقدمة النسخة ي وكتاب « أخبار البحري » ( ٩٨ ) . وعلى ذلك يكون تاريخ هذه القصيدة سنة ٢٣٣ هـ .

( ١ ) هـ « ومنك الفضل » . الرغد : العطاء .

المنتحل ٧٩ « ومنك الفضل » .

( ٢ ) المنتحل ٧٩ .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها « فلم يأت الرسول » .

المنتحل ٧٩ « فراقبت » .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « وليس بغير . . . ولا عن غير إذنك لي رحيل » . هـ « وليس بغير إذنك

لي رحيل » .

المنتحل ٨٠ « وليس بغير أمرك . . . . وليس بغير إذنك » .

( ٥ ) المنتحل ٨٠ « عزى والمهاري » .

وقال يمدح الفتح بن خاقان [ وَيَصِفُ دُخُولَهُ إِلَيْهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ ] :  
 ١ هَبِ الدَّارَ رَدَّتْ رَجْعَ مَا أَنْتَ قَائِلُهُ وَأَبْدَى الْجَوَابَ الرَّبْعَ عَمَّا تُسَائِلُهُ  
 ٢ أَفِي ذَاكَ بُرْءٌ مِنْ جَوَى أَلْهَبِ الْحَشَا تَوَقُّدُهُ ، وَأَسْتَغْزَرَ الدَّمْعَ جَائِلُهُ؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ٣٢ - بيروت ٥١ - مصر ٢ : ١٦٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . والزيادة في التقدمة عن ا وإخوتها .  
 ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٣ هـ .

\* ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ ( صفحة ١٤٩ ) .

\* قال الصولي : « حدثني يحيى بن البحرى ، قال : قال أبى : أول ما مدحت به الفتح بن خاقان " هب الدار ردت رجع ما أنت قائله . . . " فأنشدته إياها في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد ما أقمت شهراً لا أصل إلى إنشاده وهو مع ذلك يجرى على ويصلنى ، ثم جلس جلوساً عاماً ، وحضرت وحدى فرأيته يتسم عند كل بيت جيد ، فعلمت أنه يعرف الشعر ، وكان ذلك أعجب إلى من جميع ما وصلنى به ، وكان أول ما اهتز له حين بلغت إلى قولى " وقد قلت للمعلى . . . " [ البيت ١١ ] وإلى قولى " صفت مثلما تصفو . . . " [ البيت ٣٠ ] فلما فرغت سره ما سمع ، وأمر لى بخمسة آلاف درهم ، وقال : أمير المؤمنين يخرج لصلاة الفطر ويخطب ، فاعمل شعراً تنشده إياه إذا رجع . فلما جاء الفطر وركب ورجع ، أوصلنى إليه بعد أيام ، فدخلت وأنشدته " أبراً على الأنواء نائلك الفمر " [ القصيدة ٣٨٩ صفحة ٩٩١ ] فلما بلغت إلى قولى " بهرت قلوب السامعين بخطبة . . . " [ البيت ١٩ صفحة ١٩٣ ] قال المتوكل للفتح : هذا شاعرك ؟ فجعل يصفنى له ، فأمر لى بعشرة آلاف درهم ، فأخذتها من وقى ، وخصصت بالفتح حتى كنت أشفع إليه فى الناس . ثم صيرنى بعد ذلك من جلساء المتوكل . . . مقدمة النسخة ي وكتاب « أخبار البحرى » ( ٨٣ - ٨٤ ) .

\* ونقول إن هذا ليس صحيحاً فالقصيدة ٣٨٩ هذه يشير فيها البحرى إلى اعتزام المتوكل التوجه إلى الشام ، وكان ذلك فى عام ٢٤٣ هـ ؛ أى بعد صلة البحرى بالمتوكل بعشرة أعوام . ولعل المقصود قصيدته الرائية رقم ٤٢١ ( صفحة ١٠٧٠ ) التى أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ .

( ١ ) بهامش ا « جواب الدمع » .

أخبار البحرى ٨٣ - الموازنة ٢٢٧ بيروت « ما أنت سائله » وفى المخطوط ٢ : ٣٥ و « قائله » وفى ١ : ٤٣٢ ، ٤٧٧ دار المعارف - عبث الوليد ١٦٤ صدر البيت وقال : « فى النسخة : " هل الدار " ؛ ولا معنى له ، وإنما هو : " هب الدار " ؛ كما تقول : هب أنى فعلت كذا وكذا ، أى اعددى فعلت » - المنازل والديار ١٥٦ ظ - القول الفائق ١٦ ظ .

( ٢ ) كتب بهامش ا « والعين » .

الموازنة ٢٢٧ بيروت ، ١ : ٤٣٢ ، ٤٧٨ دار المعارف - المنازل والديار ١٥٦ ظ - القول الفائق ١٦ ظ .



- ٣ هو الدَّمْعُ مَوْقُوفًا عَلَى كُلِّ دِمْنَةٍ  
 ٤ تَرَادَفَهُمْ خَفَضُ الزَّمَانِ وَلِيْنُهُ ،  
 ٥ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَاجِلِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ  
 ٦ مَضَى الْعَامُ بِالْهَجْرَانِ مِنْهُمْ وَبِالنَّوَى  
 ٧ أَرْجَمُ فِي « لَيْلَى » الظُّنُونِ ، وَأَرْتَجِي  
 ٨ وَلَيْلَةَ هَوْمَنَا عَلَى الْعَيْسِ أَرْسَلَتْ  
 ٩ فَلَوْلَا بَيَاضُ الصُّبْحِ طَالَ تَشَبُّهُنِي
- تُعَرِّجُ فِيهَا أَوْ خَلِيْطٍ. تُزَايِلُهُ  
 وَجَادَهُمْ طَلُّ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ  
 نَوَالٌ وَغَيْبٌ مِنْ زَمَانِكَ آجِلُهُ  
 فَهَلْ مُقْبِلٌ بِالْقُرْبِ وَالْوَصْلِ قَابِلُهُ؟  
 أَوَاخِرَ حُبِّ أَخْلَفْتَنِي أَوَائِلُهُ  
 بِطَيْفِ خَيَالٍ يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ  
 بِيَعْطَفُنِي غَزَالٍ بَيْتٌ وَهْنَا أُغَازِلُهُ

- (٣) ا وإخوتها « هو الدمع موقوف » . الدمنة : آثار الدار . عرَّج : وقف ولبث .  
 الخليط : انظر تفسيره بالحاوية ٤ (صفحة ١٦٢٢) .  
 الموازنة ٢٢٩ بيروت ، ١ : ٤٥٤ دار المعارف - المنازل والديار ١٥٦ ظ . - القول الفائق ٢٤ و  
 (٤) ا وإخوتها « ترادفهم خفض النعم » . ترادف : تبع بعضه بعضاً .  
 الموازنة ٢٢٩ بيروت ، ١ : ٤٥٤ دار المعارف - المنازل والديار ١٥٦ ظ - القول الفائق ٢٤ و .  
 (٦) ا وإخوتها « فهل مقبل بالوصل والقرب » .  
 (٧) رجم : تكلم بالظن .  
 للبحرئ بيت في القصيدة ٦٦٢ (البيت ٥ صفحة ١٦٩٦) قريب في صدره من ذلك هو :  
 أَرْجَمٌ فِي لَيْلَى الظُّنُونِ وَإِنَّمَا أَخَاتَلُ فِي وَجْدِي بِهَا مِنْ أَخَاتِلِهِ  
 وانظر كذلك حاشية القصيدة ٦٥٩ (صفحة ١٦٨٤) .  
 الموازنة ٢ : ١٤٠ و - طيف الخيال ٣٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - حماسة ابن الشجرى ١٨٠ .  
 (٨) هوم : هز رأسه من النعاس .  
 العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو حمرة خفية .  
 الزهرة ٢٦٣ - التشبيهات ٧٨ - الموازنة ١ : ١٤٠ و - طيف الخيال ٣٨ ، ١٤٠ طبعة عيسى  
 الحلبي بتحقيقنا - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ، ١ : ٥٤٤ الحلبي - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ -  
 الوشى المرقوم ٢٧ - حماسة ابن الشجرى ١٨٠ - ديوان الصبابة ١ : ١٠٠ .  
 (٩) العطف (بكسر العين) الجانب . الوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه ، وقال  
 الأصمعي ، هو حين يدبر الليل .  
 الزهرة ٢٦٣ - التشبيهات ٧٨ - الموازنة ٢ : ١٤٠ و - طيف الخيال ٣٨ بتحقيقنا « كان  
 تشبئ » - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ، ١ : ٥٤٤ الحلبي - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ - حماسة  
 ابن الشجرى ١٨٠ - ديوان الصبابة ١ : ١٠٠ .

- ١٠ وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلَّيْلِ عِنْدِي حَمِيدَةٌ  
 ١١ وَقَدْ قُلْتُ لِلْمُعَلِّيِّ إِلَى الْمَجْدِ طَرْفُهُ :  
 ١٢ سِنَانُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ ،  
 ١٣ تُشَبُّ بِهِ لِلنَّاكِثِينَ حُرُوبُهُ ،  
 ١٤ أَطَّلَ بِنِعْمَاهُ فَمَنْ ذَا يُطَاوِلُهُ ؟  
 ١٥ ضَمِنْتُ عَنِ السَّاعِينَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ  
 ١٦ أَيْبُلُغُهُ بِالْبَدَلِ قَوْمٌ وَقَدْ سَعَوْا  
 ١٧ رَمَى كَلْبِ الْأَعْدَاءِ عَنْ حَدَنَجْدَةٍ  
 ١٨ وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَزٌّ غَادٍ لِزَيْنَةٍ
- وللصُّبْحِ مِنْ خَطْبٍ تُدَمُّ غَوَائِلُهُ  
 دَعِ الْمَجْدَ فَالْفَتْحُ بِنُ خَاقَانَ شَاغِلُهُ  
 وَسَيْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَائِلُهُ  
 وَتَدْنُو بِهِ لِلخَابِطِينَ نَوَافِلُهُ  
 وَعَمَّ بِجَدْوَاهُ فَمَنْ ذَا يُسَاجِلُهُ ؟  
 إِذَا ذُكِرَتْ آوَاهُ وَفَوَاضِلُهُ  
 فَمَا بَلَّغُوا شُكْرَ الَّذِي هُوَ بَاذِلُهُ ؟  
 بِهَا قَطَعَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ مَنَاصِلُهُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

(١٠) النوائل : عواقب الشر .

الزهرة ٢٦٣ - الموازنة ٢ : ١٤٠ و « حميدة » ، ١٨٧ ظ « جميلة » - طيف الخيال ٣٩ بتحقيقنا - محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ - حماسة ابن الشجري ١٨٠ - ديوان الصباقة ١ : ١٠٠ .

(١١) أخبار البحري ٨٤ - الموازنة ٢ : ١٨٧ ظ - ديوان المعاني ١ : ٧١ .

(١٢) السنان : فصل الرمح . السيب : العطاء .

اصناعتين ٢٦٠ الآستانة ، ٣٣٣ مصر .

(١٣) الناكث : الناقض العهد . الخابط : السائر في الليل على غير هدى .

النوافل : العطايا ، الغنائم ، ما يفعله المرء مما يزيد عن الفريضة .

(١٤) الجدوى : العطية .

(١٥) الآلاء : النعم . الفواضل : النعم الجسيمة أو الجميلة ؛ واحدتها : فاضلة .

(١٦) افي المتن « فا بلغوا بعض الذي » وبهامشها « شكر » . ه ، ك « فا بلغوا عشر الذي » .

(١٧) الكلب : داء يشبه الجنون يأخذ الكلاب فتعض الناس فيكلبون أيضا ، الأذى والشر .

العجاج : الغيار . المناصل : السيوف ؛ واحدتها : منصل ومنصل .

الوساطة ٢٨٨ .

(١٨) البرز : الثياب ، السلاح .

عيون الأخبار ١ : ١٢٩ غير منسوب - الوساطة ٢٨٨ - الموازنة ٢ : ١٧٥ و - الواحدى ٥٩٩ -

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٩ - سمط اللآلى ٢٤٦ منسوباً للمتنبي ، وحقق نسبه ناشر الكتاب -

البطليوسى فى شرح سقط الزند ٣٦٦ - المكبرى ٢ : ١٥٤ وقد خلط فأورده برواية جمعت بينه وبين =



- ١٩ بَدَانِي بِمَعْرُوفٍ هُوَ الْغَيْثُ فِي الثَّرَى  
 ٢٠ أَمِنْتُ بِهِ الدَّهْرَ الَّذِي كُنْتُ أَتَّقِي ،  
 ٢١ وَلَمَّا حَضَرْنَا سُدَّةَ الْإِذْنِ أُخِّرْتُ  
 ٢٢ فَأَفْضَيْتُ مِنْ قُرْبٍ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ  
 ٢٣ إِلَى مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
 ٢٤ بَدَا لِي مَحْمُودَ السَّجِيَّةِ شُمِّرْتُ  
 ٢٥ كَمَا أَنْتَصَبَ الرُّمَحُ الرُّدَيْنِي تُثْمَفَتْ
- تَوَالِي نَدَاهُ وَأَسْتَنَارَتْ خَمَائِلُهُ  
 وَنِلْتُ بِهِ الْقَدْرَ الَّذِي كُنْتُ أَمَلُهُ  
 رِجَالٌ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا دَاخِلُهُ  
 أَقَابِلُ بَدْرَ الْأَفْقِ حِينَ أَقَابِلُهُ  
 لَدَيْهِ لِأَمْسَى حَاتِمٌ وَهُوَ عَاذِلُهُ  
 سَرَابِيلُهُ عَنْهُ وَطَالَتْ حَمَائِلُهُ  
 أَنَابِيئُهُ لِلطَّعْنِ وَاهْتَزَّ عَامِلُهُ

=بيت آخر للبحرئى فجاه هكذا :

إذا لم يكن أمضى من السيف حامل فلا قطع إن الكف لا السيف تقطع  
 ورواية بيت البحرئى الثانى هو ( البيت ١٣ من القصيدة ٥٠٦ أنظر صفحة ١٢٧٠ ) :  
 فلا تغلين بالسيف كل غلاته يَمْضَى ، فإن القلب لا السيف يقطع  
 وقد أوردتها معاً فى هذا الموضع فى حين أنه أورد البيت ١٨ بروايته الصحيحة فى ٤ : ١٨٤ .

— السفينة ٢ : ٥٠ و .

( ١٩ ) بدانى : بدانى .

( ٢١ ) السُّدَّةُ : باب الدار . الحمائل : جمع الخيلة وهى الموضع الكثير الشجر .

الموازنة ٢ : ٢١٨ و — زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ، ٦٨٢ الحلبي — أعلام الكلام ٥٢ « ولما وردنا » ولم ينسبه — الذخيرة ١ : ٣٢٥ .

( ٢٢ ) الموازنة ٢ : ٢١٨ و — زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ، ٦٨٢ الحلبي « بدر التم » — أعلام الكلام ٥٢ « وَأَفْضَيْتُ مِنْ بَعْدِ . . . . . بَدْرِ التَّمِ » — أسرار البلاغة ٣١٦ دون نسبة — الذخيرة ١ : ٣٢٥ « بدر التم » .

( ٢٣ ) زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ٦٨٠ الحلبي « لأضحى حاتم » وورد فيه البيت ٢٧ — الواحدى ٦٨٧ « لأضحى » — أسرار البلاغة ٣١٦ دون نسبة — المعبرى ٣ : ٤ « لأضحى » .

( ٢٤ ) السرابيل : جمع السربال وهو القميص أو كل ما يلبس . الحمائل : علاقات السيوف .

زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ٦٨٢ الحلبي — الذخيرة ١ : ٣٢٥ — معجم الأدباء ١٧ : ٦٢ .

( ٢٥ ) الردينى : نسبة إلى ردينة وهى امرأة اشتهرت بتقويم الرماح . ثقف الرمح : قومه وسواه .

الأنبوب : ما بين العقدتين من الرمح ويستعار لكل أجوف مستدير .

العامل : صدر الرمح وهو مايلى السنان .

زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ، ٦٨ الحلبي « أنابيه واهتز للطن عامله » — الذخيرة ١ : ٣٢٥

ومعجم الأدباء ١٧ : ٦٢ وروايتها كرواية زهر الآداب .

- ٢٦ وكالْبَدْرِ وَاْفَتْهُ لِتِيْمٍ سَعُوْدُهُ  
 ٢٧ فَسَلَّمْتُ وَأَعْتَاَقْتُ جَنَانِي هَيْبَةً  
 ٢٨ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ لَطَاقَةَ وَأَنْثَى  
 ٢٩ دَنَوْتُ فَقَبَّلْتُ النَّدَى فِي يَدِ أَمْرِي  
 ٣٠ صَفَّتْ ، مِثْلَمَا تَصْفُو الْمُدَامُ ، خِلَالَهُ  
 وَتَمَّ سَنَاهُ وَأَسْتَقَلَّتْ مَنَازِلُهُ  
 تُنَازِعِنِي الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ  
 إِلَى بِيْشْرِ أَنْسَتْنِي مَخَايِلُهُ  
 جَمِيْلٍ مُحْيَاهُ سِبَاطٍ أَنْامِلُهُ  
 وَرَقَّتْ ، كَمَا رَقَّ النَّسِيْمُ ، شَمَائِلُهُ

(٢٦) ا و! خوتها « واستهلت منازلها » . استقلَّت : ارتفعت .

منازل القمر : مداراته التي يدور فيها حول الأرض ؛ يدور كل ليلة في أحدها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه ، وهي ثمانية وعشرون ، لكل منها اسم معين منها الثريا والدبران وسعد الذابح وغيرها ، ولكل فصل من فصول السنة سبعة منازل .

زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ٦٨ ، الحلبي « واستهلت » - الذخيرة ١ : ٣٢٥ « واستهلت » - معجم الأدباء ١٧ : ٦٣ « فكالبدر وافته لوقت سعوده . . . واستهلت » .

(٢٧) اعتاقت : عاقت أي وقفت في سبيله .

الموازنة ٢ : ٢١٨ و - زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ٦٨ ، الحلبي « فاعتاقت » - أعلام الكلام ٥٢ غير منسوب - الذخيرة ١ : ٣٢٥ - معجم الأدباء ١٧ : ٦٣ .

(٢٨) المخايل : الملامح .

الموازنة ٢ : ٢١٨ و - زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ٦٨ ، الحلبي - أعلام الكلام ٥٢ « فلما تبينت » غير منسوب وبعده البيت ٢٢ « - الذخيرة ١ : ٣٢٥ - معجم الأدباء ١٧ : ٦٣ .

(٢٩) يقال : هو سبط أليدين وسبط البنان أي كريم .

الموازنة ٢ : ٢١٨ و - زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ٦٨ ، الحلبي - أعلام الكلام ٥٢ « بساط أنامله » ولم ينسبه - الذخيرة ١ : ٣٢٥ « من يد امرئ كريم محياه » - معجم الأدباء ١٧ : ٦٣ « من يد » .

(٣٠) الخلال : الخصال ؛ واحدها خَلَّة . الشمايل : الطباع ؛ واحدها شمال .

أخبار البحري ٨٤ - الموازنة ٢ : ٢١٨ و - الصناعتين ٢٣١ الآستانة ، ٢٩٨ مصر - ديوان لمعاني ١ : ٧١ - زهر الآداب ١ : ٦٢ التجارية ٦٨ ، الحلبي - أعلام الكلام غير منسوب - الذخيرة ١ : ٣٢٥ - معجم الأدباء ١٧ : ٦٣ .

وقال يمدحه ، ويذكر حرب بنى تغلب :

- ١ ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْكَ أَنِّي لَا أَسْلُو وَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَى بِكَ لَا يَخْلُو  
 ٢ وَلَوْ شِئْتِ يَوْمَ الْجِزْعِ بَلَّ غَلِيلَهُ مُحِبٌّ بِوَصْلِ مِنْكَ إِنْ أَمَكَنَ الْوَصْلُ  
 ٣ أَلَا إِنَّ وَرْدًا لَوْ يُذَادُ بِهِ الصَّدَى وَإِنَّ شِفَاءً لَوْ يُصَابُ بِهِ الْخَبْلُ  
 ٤ وَمَا النَّائِلُ الْمَطْلُوبُ مِنْكَ بِمُعْوِزٍ لَدَيْكَ ، بَلَّ الْإِسْعَافُ يُعْوِزُ وَالْبَذْلُ  
 ٥ أَطَاعَ لَهَا دَلُّ غَرِيرٌ ، وَوَاضِحٌ شَتِيَّتٌ ، وَقَدْ مُرَّهَفٌ ، وَشَوَى خَدْلُ  
 ٦ وَالْحَاظُ عَيْنٍ مَا عَلِقْنَ بِفَارِغٍ فَخَلَيْتَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شُغْلُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٧ - بيروت ٥٩ - مصر ٢ : ١٦٣ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا وإخوتها « وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بوساطته » .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٣ هـ .

( ١ ) هـ « من جوى منك » .

الموازنة ٢ : ٩٤ ظ - العمدة ١ : ١٥٦ صدر البيت - القول الفائق ٦٦ و .

( ٢ ) الغليل : العطش ، وقيل شدته ، وقيل حرارته .

الجزع : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٠ من القصيدة ٦٣ ( صفحة ١٩١ ) .

عبث الوليد ١٧١ صدر البيت وحده خلال الكلام على البيت ٢٨ من القصيدة ٦٤٣ ( صفحة

١٦٥٨ ) ورواه « يوم البين » .

( ٣ ) هـ « لو يراد به الصدى » . ك « لو نداد » . يُذَادُ : يُدْفَعُ .

الورد : الإشراف على الماء دخله أو لم يدخله ، النصيب من الماء ، الماء الذي يورد .

الصدى : العطش الشديد . الخبل : فساد الأعضاء ، الفالج .

( ٥ ) ب « غزير » . ك « عزيز » وكلاهما تصحيف . الواضح : يقصد به ثغرها .

الشتيت : الأفلاج . الشوى : اليدان والرجلان والأطراف . خدل : ممتلئة ضخمة .

الموازنة ٢ : ١١٤ و - القول الفائق ٨٣ ظ .

( ٦ ) الموازنة ٢ : ١١٤ و « ما علقن بفاتر » - القول الفائق ٨٢ ظ .

- ٧ وَعِنْدِي أَحْشَاءُ تُشَاقُّ صَبَابَةً  
 ٨ وما باعدَ النَّأْيُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا  
 ٩ على أَنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى  
 ١٠ عَدِمْتُ الْغَوَانِي كَيْفَ يُعْطَيْنَ الْمَصْبَا  
 ١١ فَ «نُعْمُ» ، ولم تُنْعِمْ بِنَيْلِ نَعْدِهِ ؛  
 ١٢ عَقَلْتُ فَوَدَّعْتُ التَّصَابِي ، وَإِنَّمَا  
 ١٣ أَرَى الْحِلْمَ بُوْئِي فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى ؛  
 ١٤ بَنِي تَغْلِبِ ! أَعَزُّ عَلَيَّ بَأَنَّ أَرَى  
 ١٥ خَلَّتْ «بَلَدٌ» مِنْ سَاكِنِيهَا ، وَأَوْحَشَتْ
- إِلَيْهَا ، وَقَلْبٌ مِنْ هَوَى غَيْرِهَا غُفْلٌ  
 فَيُفْرِطَ شَوْقٌ فِي الْجَوَانِحِ أَوْ يَغْلُو  
 أَشْتَتَ ، وَعِرْفَانُ الْمَشِيبِ هُوَ الْعَذْلُ  
 مَحَاسِنَ أَسْمَاءٍ يَخَالِفُهَا الْفِعْلُ !  
 و«جُمْلٌ» ، ولم تُجْمِلْ بِعَارِفَةٍ «جُمْلٌ»  
 تَصْرُمٌ لَهُوَ الْمَرْءُ أَنْ يَكْمُلَ الْعَقْلُ  
 وَلَا عَيْشٌ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ  
 دِيَارَكُمْ أَمَسَتْ وَلَيْسَ لَهَا أَهْلُ  
 مَرَابِعٍ مِنْ «سِنَجَارٍ» يَهْمِي بِهَا الْوَبْلُ

(٨) ك «النأي» .

(٩) ١ ، وإخوتها «النوى المشت» . ه «المشتت» .

الموازنة ١٦٩ بيروت ، ١ : ٣١٥ دار المعارف «هو النوى لدى» - الوساطة ٢٣٧ .

(١٠) ك «عدمنا» .

(١١) نُعْمٌ وَجُمْلٌ : اسمان لفتاتين .

العارفة : العطية . أجمل الصنعة : حسنها وكثرها .

(١٢) ك «علقت» .

(١٣) الحلم : العقل ، الأناة ، ضد الطيش .

الوساطة ٢٦٩ - الموازنة ٢ : ١٦١ ظ - الإبانة ٥٩ - الواحدى ٣٤١ - العكبرى ٤ : ١٢٤ .

(١٤) زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ، ٦٩ الحلبي - المنازل والديار ٤٥ و «وليس بها» .

(١٥) الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

بلد : وربما قيل لها بلط ؛ مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ ، وبينهما وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا كما يقول ياقوت . ويقول لسترانج في كتابه «بلدان الخلافة الشرقية» (١٢٩) إنها الموضع المعروف اليوم بإسكى موصل ، وهي على أربعة فراسخ من الموصل وينقسم الطريق عندها إلى طريقين : طريق يتجه إلى يasar ذاهبا إلى سنجار . . . والطريق الأيمن يذهب إلى مدينة باعيناثا .

سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة . ويقوم مترجماً كتاب لسترانج في تعليقاتها (صفحة

(١٢٩) : وما زالت سنجار من المدن العامرة في شمال العراق وهي اليوم مركز قضاء سنجار في لواء الموصل .

زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ، ٦٩ الحلبي - «خلت دمنة من ساكنها» - المنازل والديار ٤٥ و .



- ١٦ وَأَزْعَجَ أَهْلَ الْمَحَلِّيَّاتِ نَاجِزٌ      من الْحَرْبِ مَا فِيهِ خِدَاعٌ وَلَا هَزْلٌ  
 ١٧ وَأَقْوَتُ مِنَ الْقَمَقَامِ أَعْرَاصُ «مَارِدٍ»      فَمَا ضُمِنَتْ تِلْكَ الْأَعْقَةُ وَالرَّمْلُ  
 ١٨ أِنِّي كُلُّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ مِنْ جَمِيعِكُمْ      تَبِيدُ ، وَدَارٌ مِنْ مَجَامِعِكُمْ تَخْلُو؟!  
 ١٩ مَصَارِعُ بَغْيٍ تَابَعَ الظُّلْمُ بَيْنَهَا      بِسَاعَةِ عِزٍّ كَانَ آخِرُهُ الذُّلُّ  
 ٢٠ إِذَا مَا أَلْتَمَقُوا يَوْمَ الْهِيَاجِ تَحَاجَزُوا      وَلِلْمَوْتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ قِسْمَةٌ عَدْلٌ  
 ٢١ غَدَوْا عُصْبَتِي وَرَدَّ سِجَالُهُمَا الرَّدَى      فَفِي هَذِهِ سَجَلٌ ، وَفِي هَذِهِ سَجَلٌ

(١٦) المحليات : هي المحلية ، وهي بُلْيَيْدَةُ بين الموصل وسنجار .

المنازل والديار ٤٥ و .

(١٧) هـ « فالرمل » . أقوت : خلّت . الأعراص : كل بقعة ليس فيها بناء .

الأعقة : جمع العقيق . وهو الوادي وكل مسيل ماء شقه السيل قديماً فوسّعه .

القمام : الماء الكثير ، العدد الكثير ، السيد الكثير الخير ، صغار القردان .

مارد : موضعان أحدهما حصن بدومة الجندل والآخر باليمامة ، وهما بعيدان عن الحوادث التي يشير إليها الشاعر، والذي نراه أن الشاعر أراد: « ماردين » . قال ياقوت في تعريفها: « كأنه جمع مارد . . وأرى أنها إنما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبياء: « تمرّد مارد وعزّ الأبلق » ، ورأى حصانة قلعتة وعظمتها قال : هذه ماردين كثيرة لا مارد واحد . . . وماردين : قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على دنيس ودارا ونصيبين . . . » . ثم قال : « وقد ذكرهما جرير في قوله :

ياخزر تغلب إن اللوم حالكم ما دام في ماردين الزيت يعتصر»

وبذلك نرى أن الشاعر وهو يتحدث عن تغلب ، وقد ذكر مواضع عدة في هذه المنطقة ، إنما قصد

ماردين ، وإن جاء بها على المفرد .

المنازل والديار ٤٥ ظ .

(١٨) الجميع : الحى المجتمعون .

المنازل والديار ٤٥ ظ .

(١٩) ب « مصارع بطى تابع الظلم بثها » وهو تحريف .

(٢٠) يوم الهياج : يوم القتال . تحاجزوا : تمانعوا .

زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ، ٦٩ الحلبي .

(١) ك « عدو » تحريف . الورد : الإشراف على الماء دخل فيه أو لم يدخل ، النصيب

من الماء ، الماء الذي يورد . السجل : الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء قل أو كثير ؛

ولا يقال لها سجل إذا كانت فارغة ، والجمع (سجال) . ويقال الحرب بينهم سجال أى مرة لهم ومرة عليهم .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٧ .

- ٢٢ إذا كَانَ قَرَضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ  
 ٢٣ كَفِيٌّ مِنَ الْأَحْيَاءِ لَأَقَى كَفِيَّهُ ،  
 ٢٤ إِذَا مَا أَخُ جَرَّ الرَّمَاحَ أَنْبَرَى لَهُ  
 ٢٥ نَحْضُهُمُ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ ، وَضُمُّرٌ  
 ٢٦ وَمَا أَلْمَوْتُ إِلَّا أَنْ تُشَاهِدَ سَاعَةً  
 ٢٧ بَطْعَنٍ يَكْبُ الدَّارِعِينَ دِرَاكُهُ  
 ٢٨ يُهَالُ الْغَلَامُ الْغَمْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ  
 ٢٩ تَجَافَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الَّتِي
- فَلَا خَلْفٌ فِي أَنْ يُودَى وَلَا مَطْلٌ  
 وَمِثْلٌ مِنَ الْأَقْوَامِ زَاخِفُهُ مِثْلٌ  
 أَخٌ لَا بَلِيدٌ فِي الطَّعَانِ وَلَا وَغْلٌ  
 عِتَاقٌ ، وَأَحْسَابٌ بِهَا يُدْرَكُ التَّبَلُّ  
 فَوَارِسُهُمْ فِي مَأْزِقٍ وَهُمْ رَجُلٌ  
 وَضَرْبٌ كَمَا تَرْغُو الْمُخْزَمَةَ الْبُزْلُ  
 عَلَى الْهَوْلِ مِنْ مَكْرُوهِهَا الْأَشْيَبُ الْكَهْلُ  
 أَتَيْتُمْ ؛ وَلِلْجَانِبِينَ فِي مِثْلِهَا الشُّكْلُ

- (٢٢) المطل : التسوية بالوفاء بالوعد مرة بعد أخرى .  
 (٢٣) وقع اضطراب في النسخة ك حيث أوردت كلاً من عجزى هذا البيت والذي يليه في موضع الآخر .  
 الكنى : الكنىء وهو المائل كالكفاء .  
 زهر الآداب : ٦٣١ التجارية ، ٦٩ الحلبي « راجعه » .  
 (٢٤) الوغل : الضعيف النذل الساقط المقصر في الأشياء .  
 زهر الآداب : ٦٣١ التجارية ، ٦٩ الحلبي « انتهى له » .  
 (٢٥) ١ وإخوتها « تخصم » . هـ « تخصم » . البيض : جمع الأبيض وهو السيف .  
 الضمير : يريد الخيل الضامرة . التبل : التبراة والعداوة والحقد .  
 زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ، ٦٩ الحلبي « تحوطهم » .  
 (٢٦) ب « مارق » تصحيف . هـ « يشاهد » . هـ ، ك « تشاهد تبلهم » .  
 الرجُل : جمع الراجل وهو الذي يمشى على رجله . وفي طبعة بيروت « رجل » وفسرتها بأنها الجيش .  
 (٢٧) يكب : يصرع . دراك : متلاحق . ترغو : تضج .  
 المخزمة : الحجال التي يجعل في جانب مناخرها الخزام وهي الحلقة يشد فيها الزمام .  
 البزل : جمع بازل وهو البعير الذي طلع نابه .  
 زهر الآداب ١ : ٦٣ التجارية ، ٦٩ الحلبي .  
 (٢٨) ك « الأشيب الشكل » وهو اضطراب وقع من الناسخ حتى سقط معه البيت التالى .  
 الغمر : الحدث الذي لم يجرب الأمور .  
 الأشباه والنظائر ١ : ١١٣ « الغلام الغمر . . . إلى الهول » .  
 (٢٩) ١ وإخوتها « فعلتم وللجانبيين في مثلها النكل » وفي المطبوع « علمتم . . . النكل » . ولم  
 يرد هذا البيت في ك .  
 زهر الآداب ١ : ٦٣ « علمتم . . . النكل » ، ٦٩ الحلبي « علمتم . . . النكل » .



- ٣٠ وعَادَ عَلَيْكُمْ مُنْعِمًا بِفَوَاضِلِ  
 ٣١ وكانت يَدُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ  
 ٣٢ وَلَوْلَاهُ طَلَّتْ بِالْعُقُوقِ دِمَاؤُكُمْ  
 ٣٣ تَلَا فَيَتَّيَا «فَتَحَّ» «الْأَرَاقِمَ» بَعْدَمَا  
 ٣٤ وَهَبْتَ لَهُمْ بِالسَّلْمِ بَاقِي نَفُوسِهِمْ  
 ٣٥ أَتَوَكَ وَفُودَ الشُّكْرِ يُثْنُونَ بِالَّذِي  
 ٣٦ فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سُودْدًا  
 ٣٧ تَرَاعَوْكَ مِنْ أَقْصَى السَّمَاطِ فَقَصَّرُوا  
 ٣٨ فَلَمَّا قَضَوْا صَدْرَ السَّمَاطِ تَهَافَّتُوا
- أَتَتْ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلُ  
 يَدَ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ حَرَّقَهَا الْمَحْلُ  
 فَلَا قَوْدٌ يُعْطَى الْأَذْلُ وَلَا عَقْلُ  
 سَقَاهُمْ بِأَوْحَى سُمِّهِ الْأَرْقَمُ الصَّلُّ  
 وَقَدْ شَارَفُوا أَنْ يَسْتَتِمَّهُمُ الْقَتْلُ  
 تَقَدَّمَ مِنْ نِعْمَاكَ عِنْدَهُمْ قَبْلُ  
 مِنْ الْيَوْمِ ضَمَّتَهُمْ إِلَى بَابِكَ السَّبِيلُ  
 خُطَاهُمْ وَقَدْ جَاوَزُوا السُّتُورَ وَهُمْ عُجُلُ  
 عَلَى يَدِ بَسَامٍ سَجِيَّتُهُ الْبَذْلُ

(٣٠) الفواضل (جمع فاضلة) وهي النعم الجميلة أو الجميلة .

(٣١) زهر الآداب ٣١: ٦ التجارية، ٦٩ الحلبي «أجدها المحل» .

(٣٢) طلَّ الدم : هدر أو لم يثار له . العقوق المصيان ، وأصل العقوق القطع .

القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل . العقل : الدية .

زهر الآداب ١: ٦٣ التجارية ، ٦٩ الحلبي .

(٣٣) الأوحى : الأسرع . الأرقم : أخبث الحيات . الصلُّ : الحية الخبيثة جداً

الأراقم : حى من تغلب وهم جشم . انظر التعريف بهم في الحاشية ٢٠ (صفحة ٥٩٨) والحاشية ٢٢

(صفحة ٨٦٨) .

زهر الآداب ١: ٦٤ التجارية، ٦٩ الحلبي .

(٣٤) زهر الآداب ١: ٦٤ التجارية ، ٦٩ الحلبي «وقد أشرفوا» .

(٣٥) زهر الآداب ١: ٦٤ ، التجارية ، ٦٩ الحلبي «أتاك وفود» .

(٣٦) زهر الآداب ١: ٦٤ التجارية ، ٦٩ الحلبي .

(٣٧) هـ «وقد جاروا النور» .

السماط ؛ سماط الطريق جانباه ، وسماط القوم : صفهم . وصف الجنود بين يدي الملك .

الموازنة ٢: ٢١٨ ظ - ديوان المعاني ١: ١٤٦ - زهر الآداب ١: ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

(٣٨) ا وإخوتها «صدر السلام» هـ «صدر السلام» وبهامشها «نسخة : صبر» . ك «حق

السلام» . ا وإخوتها «سجيتة رسل» . الرسل : الرفق والتؤدة .

ديوان المعاني ١: ١٦٤ «صدر السلام . . . سجيتة رسل» - زهر الآداب ١: ٦٤ التجارية ، ٧٠

الحلبي «صدر السلام» .

- ٣٩ إذا شرعوا في خطبة قطعتهم جلالته طلق الوجه جانبه سهل  
 ٤٠ إذا نكسوا أبصارهم من مهابة ، ومالوا بلحظ ، خلت أنهم قبل  
 ٤١ نصبت لهم : طرفاً حديداً ، ومنطقاً سديداً ، ورأياً مثل ما أنتضي النصل  
 ٤٢ وسمل سخيمات الصدور فعالك الـ جميل ، وأبراً غلها قولك الفصل  
 ٤٣ فما برحوا حتى تعاطت أكفهم قراك ، فلا ضغن لديهم ولا ذحل  
 ٤٤ وجروا برود العصب تضيفو ذبولها عطاء جواد ما تكاءده البخل

(٣٩) ديوان المعاني ١ : ١٤٦ « إذا اسرعوا . . . السهل » - زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

(٤٠) نكسوا أبصارهم : خفضوها من الذلة . قـبـل : جمع أقبل ؛ وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه ؛ وهذا ضرب من الحول .

الموازنة ٢ : ٢١٨ ظ ، إذا قلبوا أبصارهم - ديوان المعاني ١ : ١٤٦ - زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

(٤١) ب « ومنطقاً شديداً » .

النصل : حديدة السهم والرمح والسيف والسكين ما لم يكن له مقبض ، فإذا كان لها مقبض فهو سيف . وربما قيل للسيف : نصل .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي

(٤٢) ا وإخوتها ، هـ « فعالك الكريم » . ك « وأرى غلها قيلك الفصل » تحريف .

أبرا : أبراً مخفقه الهمز . السخيمة : الضغينة .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي « ولسلت » وأوردت بعده البيت ٤٦ .

(٤٣) ا وإخوتها ، هـ « ولا ضغن » . القـرى : ما يقدم للضيف . الذحل : النار .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

(٤٤) ا « وجروا ذبول » وبهامشها « نسخة : برود » . هـ « العصب » . ك « ذبول العصب » .

العصب : ضرب من برود اليمن : سمى عصباً لأن غزله يعصب أى يدرج ثم يصنع ثم يحاك ، وليس من برود الرقم . ولا يجمع إنما يقال : برد عصب وبرود عصب ، لأنه مضاف إلى الفعل ؛ وربما اكتفوا بأن يقولوا : عليه العصب لأن البرد عرف بذلك الاسم .

تضيفو : تطول تكاءده : تكلفه وكابده وشق عليه .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي « وجروا ذبول . . . عطاء كريم ما تكاءده بخل » .

- ٤٥ [ وما عَمَّهُمْ عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ بِنِسْبَةٍ  
 كَمَا عَمَّهُمْ بِالْأَمْسِ نَائِلُكَ الْجَزْلُ ]  
 ٤٦ بِكَ التَّامَ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ  
 عَلَى حِينِ بُعْدِ مِنْهُ ، وَأَجْتَمَعَ الشَّمْلُ  
 ٤٧ فَمَهْمَا رَأَوْا مِنْ غِبْطَةٍ فِي أَصْطِلَاحِهِمْ  
 فَمِنْكَ بِهَا النُّعْمَى جَرَتْ وَلَكَ الْفَضْلُ .

(٤٥) لم يرد في ب .

عمرو بن غنم : انظر الحاشية ١٨ من القصيدة ٦١ (صفحة ١٨٠) .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

(٤٦) الشعب : الصدع . التام : انضم والتصق .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

(٤٧) او إخوتها « في صلاحهم » . الغبطة : حسن الحال ، المسرة .

زهر الآداب ١ : ٦٤ التجارية ، ٧٠ الحلبي .

وقال يمدح أبا الحسن علي بن يحيى المنجم ، وقيل أبا جعفر بن

نَهْيِك :

- ١ عَذِيرِي مِنْ وَاشٍ بِهَا لَمْ أُوَالِهِ      عَلَيَّهَا ، وَلَمْ أُخْطِرْ قِلاَهَا بِبِأَلِهِ  
 ٢ وَمِنْ كَمَدٍ أَسْرَرْتُهُ فَأَذَاعَهُ      تَرَادُفُ دَمْعٍ مُسْهَبٍ فِي أَنَّهُمَالِهِ  
 ٣ جَوَى مُسْتَطِيرٌ فِي ضُلُوعٍ إِذَا أَنْحَذَتْ      عَلَيْهِ تَجَافَتْ عَنْ حَرِيْقٍ أَشْتَعَالِهِ  
 ٤ تَحْمَلُ أَلْفُ الْخَلِيْطِ ، وَأَسْرَعَتْ      حَزَائِقُهُمْ مِنْ «عَالِجٍ» وَرِمَالِهِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٢٦ وتنقص بيتاً - بيروت ١٩٥ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ١٧٢ وتنقص بيتاً .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدمتها في ا وإخوتها «وقال يمدح علي بن يحيى» وفي هـ «وقال يمدح أبا الحسن علي بن يحيى المنجم ، ويقال إنها في أبي جعفر» . وفي ح «وقال يمدح رحمن بن نهيك» وفي ل «دحمان بن نهيك» وقد هجا «دحمان» بالقصيدة ٨٧٣ في رواية ح ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

\* ترجمة علي بن يحيى المنجم مع القصيدة ٤٦٠ (صفحة ١١٣٢) .

(١) العذير : العاذر . الواشى : الذى يكذب فى الكلام .

لم أواله : لم أتابعه . القلى : البغض والكراهة .

عبث الوليد ١٦٥ صدر البيت .

(٢) ا وإخوتها «دمع مسرف» . ك «مسحب» .

(٣) ح ، ل «الضلوع» . ح «إذا نجت» .

(٤) ا وإخوتها ، هـ ، ح ، ل «فى عالج» . و ، ز «حزائقيهم» .

الحزائق : جمع حزيقة وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

تحمّل : ارتحلوا ، وقيل وضعوا أحلامهم على الإبل يريدون الرحيل .

الخليط : المخالط ، والمراد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه ، والمشارك فى حقوق الملك ،

والقوم الذين أمرهم وأحد ، والصاحب والجار .

عالج : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ١١ (صفحة ١٩١) والحاشية ٣١ (صفحة ٤٠٣) .

- ٥ وقد بان فيهم غصن بان إذا بدا  
٦ يسوءك ألا عطف عند انعطافه ،  
٧ فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه  
٨ حبيب نأى إلا تعرض ذكره  
٩ أئمنع في هجرانه من صبابة  
١٠ ويأمرني بالصبر من ليس وجدده  
١١ فإن أفقد العيش الذي فات باللوى  
١٢ تركت ملاحاة اللئيم وإنما
- ثوى مخبر عن شكليه ومثاليه  
ويشجيك ألا عدل عند اعتداليه  
إذا حال هذا الهجر دون احتياليه  
له أو ملماً طائفاً من خياليه  
وقد كنت صبياً مغرماً في وصاليه  
كوجدى، ولا إعلان حالي كحاليه؟  
فقدماً فقدت الظل عند أنتقاله  
نصيبى في جاه الكريم وماليه

(٥) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل « عن مثله أو مثاله » . ح « سوى » تحريف .

الموازنة ٢ : ١١١ و « مخبراً عن مثله أو مثاله » وقال : « كأنه أراد بالمثل الشيء نفسه ، والمثال : الشبه ، أى ثوى مخبراً عن غصن بان مثله أو شبهه ؛ إلى هذا ذهب » .

(٦) ه « بعد انعطافة » .

الزهرة ١٤٢ - الموازنة ١٢ ، ١١ ظ .

(٧) ح ، ل « إذا حال هذا البحر » .

الزهرة ١٤٢ .

(٨) ا وإخوتها ، ح « ذكره أو ملم طائف » . ب « طائفاً » تحريف . ه ، ح ، ك « ذكره » . ك « هم طائف » تحريف .

عبث الوليد ١٦٥ « ذكره . . . أو ملم » وقال : « يجوز خفض " ملم " مع التنوين وخفضه مع الإضافة مع الزحاف ، وهو شيء يفعله أبوعبادة كثيراً . ويكون المعنى : أو تعرض مل ، فالعطف حيثذ على ذكره . ويجوز " أو ملماً " بالتنوين والنصب . ويجوز إضافته مع الزحاف ويكون العطف على قوله : " تعرض " . فأما رفع " مل " فوجه يبعد لأنه يحمل على قوله إلا أن تتعرض ذكره منه أو مل ، فيعطف على موضع ذكره » .

(١٠) الموازنة ٢ : ٨٦ و - القول الفائق ٥٩ و .

(١١) اللوى : موضع ذكر بالحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ (صفحة ٥٥٠) .

الموازنة ٢ : ٨٦ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ - القول الفائق ٥٩ و .

(١٢) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

الملاحاة : المنازعة .



- ١٣ وَلَمْ أَرْضَ فِي رَنْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا  
 ١٤ حَلَفْتُ بِمَا يَتَلَوُ الْمُصَلُّونَ فِي مِنَى  
 ١٥ لِيَعْتَسِفَنَّ الْعَيْسَ أَلَيْسَ هُمْ مُشَيِّعٌ  
 ١٦ إِلَى ابْنِ نَهْيِكِ إِنَّهُ أَنْتَسَبَ النَّدَى  
 ١٧ إِلَى فَارِغٍ مِنْ كُلِّ شَأْنٍ يَشِينُهُ  
 ١٨ عَلَى بَنٍ يُعْجِي إِنَّهُ أَنْتَسَبَ النَّدَى  
 ١٩ غَرِيبُ السَّجَايَا مَا تَزَالُ عُقُولُنَا  
 ٢٠ إِذَا مَعْشَرُ صَانُوا التَّلَادَ تَعَسَّفَتْ
- فحاولتُ ورَدَ النَّيْلُ عِنْدَ أَحْتِفَالِهِ  
 وما أَعْتَقَدُوهُ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ  
 عَنُوفٍ بِهَا فِي حَلِّهِ وَأَرْتِحَالِهِ  
 إِلَى عَمِّهِ - عَمِّ الْكِرَامِ - وَخَالِهِ  
 وَإِنْ يَشْتَغِلُ فَالْمَجْدُ عَظِيمٌ أَشْتَغَالِهِ  
 إِلَى عَمِّهِ - عَمِّ الْكِرَامِ - وَخَالِهِ  
 مُدْلَهَةٌ فِي خَلَةٍ مِنْ خِلَالِهِ  
 بِهِمَّةٌ مَجْنُونَةٌ فِي أَبْتِذَالِهِ

(١٣) ا وإخوتها ، ح ، ل « رنق الصرى » . ب « رنق المنى » . ه « رنق الصبا » . ح « ولم أر » .

الرنق : الماء الكدر . الصرى : هو الماء الذى يطول مكثه . الاحتفال : الامتلاء .

الوساطة ٢٥٢ « ولم ألق في رنق الصرى » - الإبانة ١٠٢ « ولم أر في رنق الصرى » - الواحدى

٦٢٦ « ولم أر في رنق الصرى » - دلائل الإعجاز ٣٧٩ كرواية الواحدى - العكبرى ٤ : ٢٨٧ « الصرى » .

(١٤) ه « وما اعتقدوه في النبى » .

منى : موضع بمكة سبق التعريف به في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٣٩٣ (صفحة ١٠٠٢) .

(١٥) ا « العيس هم مشيع » وبهامشها « اليد وهم مشيع » . وهى رواية المطبوع .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .

اعتسف : سار على غير هدى . العنوف : الشديد .

(١٦) هذا البيت ورد في ب ، ه ، ح ، ك ولم يرد في باقى النسخ على أساس أن القصيدة

موجهة إلى ابن نهيك ، وهذا البيت تكرر ثانياً بعد ذلك . ه « عم الكرم » .

(١٧) النسخ الأخرى « فإن يشتغل » . ل « من كل شأن » ؛ وهو وجه .

محاضرات الأدباء ١ : ١٤٤ وقد غيرت الروى حيث جاء ختامه « فإن يشتغل بالمجد طاب اشتغاله » .

(١٨) لم يرد في ه ، ح ، ل . وهذا البيت تكرر ، وهو على أساس توجيه القصيدة إلى على بن يحيى .

(١٩) الموازنة ١٩٠ بيروت ، ١ : ٣٥٩ دار المعارف - غرر الحصائص الواضحة ٨٤ بولاق ،

٥٨ مطبعة المعاهد .

(٢٠) ا وإخوتها ، ه ، ح ، ل « صانوا السباح » . التلاد : كل مال قديم .

أخبار أبى تمام ٣٣ « السباح » - الموازنة ١٩٠ بيروت ١ : ٣٥٩ دار المعارف « السباح » وقال :

« قوله " إذا معشر صانوا السباح " معنى ردىء ، لأن البخيل ليس من أهل السباح فيكون له سباح يصونه ،

وسواء عليه قال " صانوا السباح ، أو صانوا السخاء أو صانوا الجود ، أو صانوا الكرم " ؛ فإن هذا كله

لا يملك البخلاء منه شيئاً ، وهو منهم بعيد ، فكيف يصونونه ؟ فإن قيل : إنما أقام السباح مقام الشيء =



- ٢١ أقام به في مُنتَهَى كُلِّ سُودِدٍ      فَعَالَ أَقَامَ النَّاسَ دُونَ أَمْتِثَالِهِ  
 ٢٢ فَإِنْ قَصَّرَتْ أَكْفَاوُهُ عَنْ مَحَلِّهِ      فَإِنَّ يَمِينَ الْمَرءِ فَوْقَ شِمَالِهِ  
 ٢٣ عَنَاهُ الْحَجِي فِي عُنْفُوانِ شَبَابِهِ      فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ أَكْتِهَالِهِ  
 ٢٤ كَأَنَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَعَلَّمَتْ      رَوَّاجِحُهَا مِنْ حِلْمِهِ وَجَلَالِهِ  
 ٢٥ وَثِقَتْ بِنِعْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا      يَدِي ، وَرَأَيْتُ النُّجُوحَ قَبْلَ سُؤَالِهِ  
 ٢٦ وَتَعَلَّمُ أَنَّ السَّيْفَ يَكْفِيكَ حَدَّهُ      مُكَائِرَةَ الْأَقْرَانِ قَبْلَ اسْتِلالِهِ  
 ٢٧ أَبَا حَسَنِ أَنْشَأَتْ فِي أَفْقِ النَّدَى      لَنَا كَرَمًا آمَالُنَا فِي ظِلَالِهِ  
 ٢٨ مَضَى مِنْكَ وَسَمِيٌّ ، فَجُدْ بِوَالِيهِ ؛      وَعَوَّدْتَ مِنْ نِعْمَاكَ فَضْلًا ، فَوَالِيهِ  
 ٢٩ وَإِنَّ خَرَّاجِي لِلْخَفِيفُ ، وَلَوْ غَدَا      ثَقِيلًا لَمَا اسْتَحْسَنْتَ غَيْرَ أَحْتِمَالِهِ

= الذى يسمح به ، وفي مجازاته العرب ما هو أبعد من هذا . قيل : البحترى لا يسوغ له مثل ذلك ، ولا يجوز له لأنه متأخر ، ولا سيما ليست ههنا ضرورة ؛ لأنه قد كان يمكنه أن يقول " صانوا الثراء " مكان " صانوا السباح " . ونقول إن الرواية التي أثبتناها تنفي هذا العيب - الموشح ٣٤٠ « السباح تعسفت بهم » - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨١ « السباح » .

( ٢٢ ) ب « فان نصرت » تحريف .

الغيث المسجم ٢ : ٢٠٩ .

( ٢٣ ) عناه : قصده . .

غرر الخصائص الواضحة ٨٤ بولاق ، ٥٨ مطبعة المعاهد .

( ٢٥ ) المتحل ٦٠ ، مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ ..

( ٢٦ ) ا وإخوتها « يكفيك أخذه مكائرة الإخوان » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ « مكائرة الأعداء » .

( ٢٧ ) ه « أبا جعفر » على رواية توجيه القصيدة الى ابن نهيك .

المتحل ٦٣ .

( ٢٨ ) هذا البيت في ا وإخوتها آخر القصيدة أى أنه بعد الذى يليه .

الوسمى : مطر الربيع الأول ؛ سمى بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

الولى : المطر الذى يجيء بعد الوسمى ، أو المطر بعد المطر .

المتحل ٦٣ - التمثيل والمحاضرة ٩٧ ، ٢٣٨ .

وقال يمدح المتوكل :

- ١ جُمِعَتْ أُمُورُ الدِّينِ بَعْدَ تَزْيِيلِ بِأَلْقَائِهِمُ الْمُسْتَعْدِلِ « الْمَتَوَكِّلِ »
- ٢ بِمُوقَفِي لِلصَّالِحَاتِ مُيَسَّرِ وَمُحَبَّبِ فِي الصَّالِحِينَ مُوَمَّلِ
- ٣ مَلِكٌ إِذَا أَمْضَى عَزِيمَةَ أَمْرِهِ لَمْ يَثْنِ عَزَمَتَهُ أَعْتِرَاضُ الْعُدْلِ
- ٤ بَكَرَتْ جِيَادُكَ وَالْفَوَارِسُ فَوْقَهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الذُّبْلِ
- ٥ غُرًّا مُحَجَّلَةً تُحَاوِلُ وَقَعَةً بـ «الرُّومِ» فِي يَوْمٍ أَغْرَّ مُحَجَّلِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٩ - بيروت ١٥ - مصر ٢ : ١٥٥ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٣ هـ قبل توجه المتوكل إلى دمشق حيث يقول في البيت ١٨ " فتى تخيم بالشأم فيكتسى " .

\* ترجمة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ ( صفحة ٦٩٧ ) .

( ١ ) بهامش ١ هذا البيت وقد كتب إلى جانبه لفظة « نسخة » باعتباره مطلع القصيدة :

عرج بنى سلم ولا تزييل واحفظ لعلوة عهد ذلك المنزل

وقد تكررت هذه الرواية باختلاف حركة الروي في القصيدة ٦٧٥ ( صفحة ١٧٥٣ ) حيث وردت رواية مماثلة وهي : " عرج بنى سلم ففيه المنزل " وهي رواية تختلف عن مطلع القصيدة .

التزييل : التفرق .

( ٣ ) ١ وإخوتها « أمضى صريمة أمره » .

( ٤ ) المشرفية : سيوف تكرر التعريف بسبب تسميتها هذه ( انظر الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١ ) .

الوشيح : شجر الرماح ؛ وأصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها في بعض . الذبيل : الدقيقة .

يانظر عنهما الحاشية ١١ ( صفحة ١٦٤٧ ) .

الموازنة ٢ : ٢١٢ و ، ذكرت أنه في المعز وأوردت صدره هكذا « ما زال يكلاً ديننا ويحوطه » .

( ٥ ) الفر : التي في وجهها بياض ؛ الواحدة غراء .

المحجلة : إذا كانت قوائمها الأربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين .

اليوم الأغر المحجل : المضيء المشرق بالسرور والحبور ، واليوم المشهور .

- ٦ وَأَظُنُّ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ وُجُوهَهَا  
 ٧ دَامَتْ لَكَ الْأَعْيَادُ مَسْرُورًا بِهَا  
 ٨ وَجُزِيَتْ أَعْلَى رُتَبَةٍ مَأْمُولَةٍ  
 ٩ فَالْبِرُّ أَجْمَعُ فِي أَبْتِهَالِكَ دَاعِيًا  
 ١٠ عَرَفْتَنَا سُنَنَ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ ،  
 ١١ [ حَقًّا وَرِثْتَ عَنِ النَّبِيِّ ، وَإِنَّمَا  
 ١٢ عَاذَتْ بِحَقْوِيكَ الْخِلَافَةَ ، إِنَّهَا  
 ١٣ وَتَمَنَعَتْ فِي ظِلِّ عِزِّكَ فَاعْتَدَتْ  
 ١٤ فَاعْمُرْ جَوَانِبَهَا بِجَدِّ صَاعِدٍ ،  
 ١٥ لَوْ كُنْتُ أَحْسَدُ أَوْ أَنْفِسُ مَعْشَرًا
- حَتَّى تُنِيخَ عَلَى الْخَلِيجِ بِكَالِكَلِ  
 فِي الْعِزِّ مِنْكَ وَفِي الْبَقَاءِ الْأَطْوَلِ  
 فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ غَيْرَ مُعْجَلٍ  
 لِلْمُسْلِمِينَ وَنُسُوكِكَ الْمُتَقَبَّلِ  
 وَقَضَيْتَ فِينَا بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
 وَرِثَ الْهَدْيِ مُسْتَخْلَفٌ عَنْ مُرْسَلٍ  
 قِسْمٌ لِأَفْضَلٍ « هَاشِمٍ » فَالْأَفْضَلِ  
 فِي خَيْرِ مَنْزِلَةٍ وَأَحْصَنِ مَعْقِلِ  
 وَالْبَسْ بِشَاشَتِهَا بِحَظِّ مُقْبِلِ  
 لِحَسَدَتُ أَوْ نَافَسْتُ أَهْلَ الْمَوْصِلِ

- (٦) أناخ : أقام . الكلكل : من الفرس ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منة إذا ربض .  
 الخليج : هو البوسفور ( انظر الحاشية ١٣ صفحة ١٧٨ ) .  
 (٨) الفردوس : البستان يجمع كل ما يكون في البساتين ، والموضع الذي فيه الكرم ، وقيل حديقة  
 في الجنة . قيل إنه عربي مشتق من الفردسة أي السمة ، وقيل إنه رومي .  
 غير معجل : أي بعد عمر طويل .  
 ثمار القلوب ٤٨٩ .  
 (١١) لم يرد هذا البيت ب .  
 (١٢) يقال : عاذ بحقويه أي فزع إليه واستجار به . والحقوان : الحاصرتان ، ومشداً  
 الإزار من الجنين .  
 الموازنة ١٧٠ بيروت ، ١ : ٣١٧ دار المعارف « لاذت بحقويه » ٢٠٥ : ٢٠٥ و « عاذت بحقويك » .  
 (١٣) هـ « وتمتعت » . تمنعت : تقوت واشتدت .  
 الموازنة ٢ : ٢٠٥ ظ .  
 (١٥) نafs في الشيء : رغب فيه على وجه المباراة في الكرم .  
 الموصل : مدينة بالعراق ، سيأتي تعريفها في الحاشية هـ ( صفحة ١٧٩١ ) .  
 المنتحل ٦١ .

- ١٦ غَشِيَ الرَّبِيعُ دِيَارَهُمْ وَغَشِيَتْهَا ،  
 ١٧ فَأَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ فَجٍّ مُظْلِمٍ .  
 ١٨ فَمَتَى تُخَيِّمُ بِالشَّامِ فَيَكْتَسِي  
 ١٩ سَفَرٌ جَلَوْتَ بِهِ الْعُيُونَ فَأَبْصَرَتْ  
 ٢٠ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ نَازِلٌ مَنَزِلٍ  
 ٢١ وَإِذَا أَرَدْتَ جَعَلْتَ يَوْمَ إِقَامَةٍ
- وَكَلَّاكُمْ ذُو بَارِقٍ مُتَهَلِّلٍ  
 دَاجٍ ، وَأَخْصَبَ كُلُّ وَادٍ مُنْجِلٍ  
 بَلَدِي نَبَاتًا مِنْ نَدَاكَ الْمُسْبِلِ  
 وَفَرَجْتَ ضَيْقَةَ كُلِّ قَلْبٍ مُقْفَلِ  
 جُدِّ مَعَالِمُهُ وَتَارِكُ مَنَزِلِ  
 يَقِفُ السُّرُورُ بِهِ وَيَوْمَ تَرَحَّلِ

(١٦) ا وإخوتها « ذو عارض » .

المتحل ٦١ - السفينة ٢: ٤٧ ظ .

(١٧) ا وإخوتها ، هـ « كل فج مظلم بكما وأخصب » .

الفج : الطريق الواسع الواضح بين جبلين في قبيل جبل وهو أوسع من الشعب .

المتحل ٦١ « مظلم بكما » - السفينة ٢: ٤٧ ظ « مظلم بكما » .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ قِفِ الْعَيْسَ قَدْ أَدْنَى خُطَاهَا كَلَالُهَا      وَسَلِّ دَارَ «سُعْدَى» إِنْ شَفَاكَ سُؤَالُهَا  
 ٢ وما أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ مِنْ بَطْنِ «تَوْضِحِ»      لِطُولِ تَعَفُّيْهَا ، وَلَكِنْ إِخَالُهَا  
 ٣ إِذَا قُلْتُ : أَنْسَى دَارَ «لَيْلَى» عَلَى النَّوَى      تَصَوَّرَ فِي أَقْصَى ضَمِيرِي مِثَالُهَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٧٢ - بيروت ٢٦٥ - مصر ٢ : ١٧٩ ؛ وتنقص جميعها ثلاثة أبيات .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٤ هـ حيث نظمت بعد عودة المتوكل إلى سرّ من رأى من دمشق في  
 جمادى الآخرة سنة ٢٤٤ هـ .

( ١ ) الكلال : الإعياء .

الموازنة ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ بيروت ، ١ : ٣٥٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ دار المعارف . وقال في  
 الموضوعين الأولين : « هذا لفظ حسن ، ومعنى ليس بالجيد ، لأنه قال "قد أدنى خطاها كلالها"  
 أي قاربت من خطوها الكلال ، وهذا كأنه لم يقف لسؤال الدار التي تعرّض لأن يشفيه سؤالها ، وإنما  
 وقف لإعياء المطى» . وقال في الموضوع الثالث : « فن زعم أن البحترى بهذا القول كان قاصداً للدار وغير  
 مجتاز ، احتاج إلى دليل من لفظ البيت يدل عليه ولا سبيل له إلى ذلك » . - عبث الوليد ١٦٥ -  
 المنازل الديار ٨١ ظ - السفينة ٢ : ٤٧ ظ - القول الفائق ٨ ظ .

( ٢ ) التعق : الدرس والامحاء .

توضيح : موضع سبق تعريفه بالحاشية ١ من القصيدة ١٨٢ ( صفحة ٤٥٠ ) .  
 تكرر هذا البيت باختلاف طفيف في القصيدة ٦٦١ ( صفحة ١٦٩٠ ) "وما أعرف الأطلال في  
 جنب توضح" .

الموازنة ١ : ٤٩٥ دار المعارف - المنازل والديار ١٨١ ظ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٠ - السفينة  
 ٢ : ٤٧ ظ - القول الفائق ٣٦ و .

( ٣ ) هـ « عن النوى » .

الموازنة ١ : ٤٩٥ دار المعارف « على البلى » - المنازل والديار ١٨١ ظ « أنسى وصل سعدى على  
 النوى . . . في أقصى الضمير » - السفينة ٢ : ٤٨ و « عن النوى » - القول الفائق ٣٦ و « على البلى » .



- ٤ وقد كُنْتُ أَرْجُو وَصَلَهَا قَبْلَ هَجْرِهَا فَقَدْتُ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا وَوَصَالَهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَوْعَةٌ تُلْهِبُ الْحَشْمَا وَإِلَّا أَكَاذِيبُ الْمُنَى وَضَلَالُهَا
- ٦ فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ يُعَاوِدَ ذِكْرُهَا ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ خَيَالُهَا
- ٧ تَمَنَّيْتُ لَيْلَى بَعْدَ فَوْتِ ، وَإِنَّمَا تَمَنَّيْتُ مِنْهَا خُطَّةً لَا أَنَالُهَا
- ٨ زَهَتْ سُرٌّ مِنْ رَا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنُهَا وَجَمَالَهَا
- ٩ صَفَا جَوْهَا لَمَّا أَتَاهَا ، وَكُشِفَتْ ضَبَابَتُهَا عَنْهَا ، وَهَبَّتْ شَمَالُهَا
- ١٠ وَكَانَتْ قَدْ اغْبَرَّتْ رُبَاهَا ، وَأَظْلَمَتْ جَوَانِبُ قُطْرَيْهَا ، وَبَانَ اخْتِلَالُهَا
- ١١ إِذَا غَبَّتَ عَنْ أَرْضٍ وَيَمَّمْتَ غَيْرَهَا فَقَدْتُ غَابَ عَنْهَا شَمْسُهَا وَهَلَالَهَا

(٤) هذا البيت مكرر باختلاف طفيف في القصيدة ٦٦١ أيضاً « وكنت أرجى وصلها . . . » الموازنة ٢ : ٤٤ و « وكنت أرجى وصلها » - طيف الخيال ٧٧ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا وأورده تالياً للبيت السادس ، وروايته « وقد كنت أرجو وصلها بعد هجرها » - المنازل والديار ١٨١ ظ « وصلها عند هجرها » - السفينة ٢ : ٤٨ و - القول الفائق ٣٦ و « عند هجرها » .

(٥) ترتيبه في ب ، ك السادس ، ولكن السياق يؤيد ترتيب النسخ الأخرى فجرينا عليه . والرواية في ب « ولم تبق » . السفينة ٢ : ٤٨ و .

(٦) ١ وإخوتها « إلا أن يطيف خيالها » .

هذا البيت مكرر أيضاً في القصيدة ٦٦١ (صفحة ١٦٩١) بهذه الرواية : فلا قرب إلا أنه يعاود ذكرها ولا وصل إلا أن يطيف خيالها وعجز هذا البيت ورد صدرأ لبيت في القصيدة ٤٩٧ (صفحة ١٢٣٧) هو :

فلا وصل إلا أن يطيف خيالها بنا تحت جؤشوش من الليل أسفع

الموازنة ١ : ٤٩٥ دار المعارف « يطيف خيالها » - طيف الخيال ٧٧ بتحقيقنا ، وقد ورد بعده البيت الرابع - السفينة ٢ : ٤٨ و - القول الفائق ٣٦ و « إلا أن يطيف خيالها » .

(٧) الواحدى ٧٥١ - المكبرى ٢ : ٦٠ - السفينة ٢ : ٤٨ و .

(٨) سر من را (سر من رأى) : هي سامراء المدينة التي سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ (صفحة ٩) السفينة ٢ : ٤٨ و .

(٩) السفينة ٢ : ٤٨ و .

(١٠) السفينة ٢ : ٤٨ و .

(١١) ديوان المعاني ١ : ١٠٦ - السفينة ٢ : ٤٨ و .



- ١٢ غَدَّتْ بِكَ آفَاقُ الْبِلَادِ خَصِيْبَةٌ ؛  
 ١٣ وَآيَةٌ نُعْمَى سَاقَهَا اللهُ نَحْوَنَا  
 ١٤ فَمِنْ وَجْهِكَ الضَّاحِي إِلَيْنَا بِبِشْرِهِ  
 ١٥ لَكُمْ كُلُّ بَطْحَاءٍ بِمَكَّةَ إِذْ غَدَا  
 ١٦ وَأَنْتُمْ - بَنِي الْعَبَّاسِ عَمُّ مُحَمَّدٍ ! -  
 ١٧ وَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ  
 ١٨ لَكُمْ إِرْثُهَا وَالْحَقُّ مِنْهَا ، وَلَمْ يَكُنْ  
 ١٩ وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ وَمَرُونَ أَصْبَحُوا
- وَهَلْ تُمَحِلُّ الدُّنْيَا وَأَنْتَ ثِمَالُهَا؟  
 فَكَانَ لَنَا اسْتِثْنَاةُهَا وَأَقْتِبَالُهَا  
 وَمَنْ يَدُكَ الْجَارِي عَلَيْنَا نَوَالُهَا  
 لِغَيْرِكُمْ ظَهْرَانُهَا وَجِبَالُهَا  
 يَمِينُ قَرِيْشٍ إِذْ سِوَاكُمْ شِمَالُهَا  
 مُخِيْمَةٌ مَا إِنْ يُخَافُ أَنْتِقَالَهَا  
 لِغَيْرِكُمْ إِلَّا أَسْمُهَا وَأَنْتِحَالَهَا  
 بِدَارٍ هَوَانٍ قَدْ عَرَاهُمْ نِكَالُهَا

(١٢) الثمال : غياث القوم الذي يقوم بأمرهم .

ديوان المعاني ١: ١٠٦ - السفينة ٢: ٤٨ و .

(١٣) ا « فكان لك استثناها » . الاقتبال : الاستئناف .

عبث الوليد ١٦٥ « نحوها فكان لك » وقال : « آية » ههنا في معنى التعجب كما تقول : إذا جاء الغيث أي نعمة ، ولا يجوز أن يكون أي ههنا على معنى الاستفهام لأن الغرض يفسد ذلك « - السفينة ٢: ٤٨ و .

(١٤) السفينة ٢: ٤٨ و .

(١٥) بطحاء مكة وأبطحها : مسيل واديها .

عبث الوليد ١٦٥ وقال : « إذا رويت " ظهراؤها " بالضم فهو جمع ظهر ، والأجود " ظهراؤها " بفتح الظاء لأنهم يقولون قريش الظهران ، وهم الذين يسكنون بظواهر مكة ، وفي تلك البلاد موضع يقال له الظهران . وقريش الأبطح والباطح والذين يسكنون في باطن مكة - السفينة ٢: ٤٨ ظ .

(١٦) السفينة ٢: ٤٨ ظ .

(١٧) الموازنة ٢: ٢٠٥ ظ ، ٢٠٩ و - السفينة ٢: ٤٨ ظ .

(١٨) ك « والحق منكم » .

الموازنة ٢: ٢٠٥ ظ ، ٢٠٩ و - السفينة ٢: ٤٨ ظ « وإن يكن » .

(١٩) النكال : اسم ما يجعل عبدة للغير . يقال : نكل به أي صنع به صنيعاً يحذر غيره إذا رآه .

بنو حرب : هم بنو حرب بن أمية بن عبد شمس الذين ولوا الخلافة بعد الخلفاء الراشدين ويقال لهم السفينانيون وقد ولي منهم الخلافة ثلاثة : معاوية . ويزيد بن معاوية . ثم معاوية بن يزيد .

مروان : هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وهو أول من ولي الخلافة بعد السفينانيين وتسموا

بالمروانيين .

- ٢٠ يَغْضُونَ أَبْصَارًا مَغِيظًا ضَمِيرُهَا  
 ٢١ وَإِنَّ الَّذِي يُهْدِي عِدَاوَتَهُ لَكُمْ  
 ٢٢ مَتَى مَا ثَنَوْا أَعْنَاقَهُمْ نَحْوَ فِتْنَةٍ  
 ٢٣ وَدُونَ الَّتِي مَنَى الْأَعَادِي نَفُوسَهُمْ  
 ٢٤ مُثَقَّمَةٌ سُمْرٌ لِدَانَ صُدُورُهَا،  
 وَيُبْدُونَ الْحَاظًا مُبِينًا كَلَالُهَا  
 لَمُرْتَكِضٌ فِي عَشْرَةٍ مَا يُقَالُهَا  
 يَكُنُّ بِالسُّيُوفِ الْمَاضِيَاتِ أَعْتِدَالُهَا  
 مَنَائِيَاهُمْ فِي الْعَالَمِينَ نَكَالُهَا  
 وَهِنْدِيَّةٌ بِيضٌ حَدِيثٌ صِقَالُهَا

(٢٠) ا وإخوتها « ويخفون الحاظاً » .

(٢١) ما يقالها : أى ما ينهض من عثرته .

(٢٢) الثلاثة الأبيات الأخيرة، انفردت بها المخطوطة ك . فم ترد في باقى المخطوطات ولا في طبعات

الديوان .

(٢٤) مثقفة : مقومة ومسوأة .

وقال بمدحه ، ويذكر مُنْصَرَفَهُ من دمشق :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَبَى اللَّيْلُ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِطُولِهِ | عَلَى عَاشِقٍ نَزَرَ الْمَنَامَ قَلِيلِهِ        |
| ٢ | إِذَا مَا نَهَاهُ الْعَاذِلُونَ تَتَابَعَتْ   | لَهُ أَدْمَعٌ لَا تَرَعَوِي لِعَدُولِهِ          |
| ٣ | لَعَلَّ اقْتِرَابَ الدَّارِ يَثْنِي دُمُوعَهُ | فِيُقْلِعُ ، أَوْ يَشْفِي جَوِي مِنْ غَلِيلِهِ   |
| ٤ | وَمَا زَالَ تَوَخِيدُ الْمَطَايَا وَطَيْهَا   | بِنَا الْبُعْدَ مِنْ حَزَنِ الْمَلَا وَسُهُولِهِ |
| ٥ | إِلَى أَنْ بَدَا صَحْنُ الْعِرَاقِ وَكُشِفَتْ | سُجُوفُ الدُّجَى عَنْ مَائِهِ وَنَخِيلِهِ        |
| ٦ | يَظَلُّ الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِي جَنَابَتِهِ  | يُذَكِّرُنَا أَحْبَابَنَا بِهَدِيدِهِ            |

- \* طبعات : الآستانة ١ : ٢٦ - بيروت ٤١ - مصر ٢ : ١٥٩ ؛ وكلها تنقص البيت الثاني .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ولم تذكر النسختان ط ، ك سبب قوطا .  
 وترجع هذه القصيدة إلى سنة ٢٤٣ هـ . (انظر خبر سفر المتوكل إلى دمشق مع القصيدة ٢٨٠ صفحة ٧٠٩) .
- (١) الموازنة ٢ : ٩٤ و - عبث الوليد ١٦٦ صدر البيت - القول الفائق ٦٥ ظ .  
 (٢) لم يرد هذا البيت في ا وإخوتها وطبعات الديوان .  
 (٣) في متن ا « أو يثنى جوى » وبهامشها « يثنى » . يقلع : يكف .  
 (٤) ا وإخوتها « توخيد المهارى . . . حزن الفلا » . ب ، ك « حزن المها » تحريف .  
 الملا : الصحراء . المتسع من الأرض .  
 التوخيد : إبراع البعير ورميه بقوائمه كالنعام .  
 المهارى : ضرب من الإبل سبق التعريف بها في الحاشية ١٩ (صفحة ٢٨٤) .  
 (٥) انصحن من الأرض : ما استوى منها . السجوف : الأستار .  
 عبث الوليد ١٦٦ .  
 (٦) في النسخة ا « تظل » و « تذكرنا » ووضع تحتهما نقطتان للياء في الكلمتين .  
 الورق : جمع الأوراق وهو الذى لونه لون الرماد ، ومؤنثه ورقاء وجمع المؤنث وراق ووراقى .

- ٧ فَأَحْيَيْتَ مُجِيبًا رُؤْيَا مِنْ حَبِيبِهِ ،  
 ٨ بِنُعْمَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضْلِهِ  
 ٩ إِمَامٌ رَأَاهُ اللَّهُ أَوْلَى عِبَادِهِ  
 ١٠ خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ . وَوَلِيَّهُ الـ  
 ١١ وَبَحْرٌ يَمُدُّ الرَّاغِبُونَ عُيُونَهُمْ  
 ١٢ تَرَى الْأَرْضَ تُسْقَى غَيْثَهَا بِمُرُورِهِ  
 ١٣ أَتَى مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ فِي عَدَدِ النَّقَا  
 ١٤ فَأَسْفَرَ وَجْهَهُ الشَّرْقَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 ١٥ وَقَدْ لَبِسَتْ بَغْدَادُ أَحْسَنَ زِيَّهَا  
 ١٦ وَيَثْنِيهِ عَنْهَا شَوْقُهُ وَنِزَاعُهُ
- وَسَرَّتْ خَلِيلًا أَوْبَةً مِنْ خَلِيلِهِ  
 غَدَا الْعَيْشُ غَضًّا بَعْدَ طُولِ ذُبُولِهِ  
 بِحَقِّ ، وَأَهْدَاهُمْ لِقَصْدِ سَبِيلِهِ  
 رَضِيٌّ لَدَيْهِ ، وَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِهِ  
 إِلَى ظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ جَزِيلِهِ  
 عَلَيْهِمَا ، وَتُكْسَى نَبْتَهَا بِنُزُولِهِ  
 - نَقَا الرَّمْلِ - مِنْ فُرْسَانِهِ وَخِيُولِهِ  
 تَبَلَّجَ فِيهِ الْبَدْرُ بَعْدَ أَفْوَلِهِ  
 لِإِقْبَالِهِ ، وَأَسْتَشْرَفَتْ لِعُدُولِهِ  
 إِلَى عَرْضِ صَحْنِ الْجَعْفَرِيِّ وَطُولِهِ

(٩) ا وإخوتها « يراه الله » . ه « براه » .

(١٢) السفينة ٢: ٤٨ ظ .

(١٣) النقا : القطعة من الرمل المحدودة .

عبث الوليد ١٦٦ وقال : « قوله : ”نقا الرمل“ ؛ لا فائدة فيه إلا إقامة الوزن ، لأنهم لا يستعملون ذلك إلا في الزمان ؛ وإنما شبهوا عجز المرأة بالنقا ، فجاز أن يخرجوه إلى معنى آخر على طرح التشبيه . وقوله : ”عدد النقا“ ؛ يخبر أنه مستغن عن بيانه ، لأنه يخص الرمل بذلك إذ كان العدد إنما يتصل بنقا الرمل » .

(١٤) أسفر : أضواء وأشرق .

(١٥) بهامش ا « واستبشرت » . العدول : الرجوع .

(١٦) النزاع : الاشتياق ، الذهاب إليه . صحن الدار : ساحتها .

الجعفرى : قصر المتوكل ، وقد ذكر في القصيدة ٤١١ (صفحة ١٠٣٩) .

هذه القصيدة يرجع تاريخها - كما قلنا - إلى سنة ٢٤٣ هـ . ومن عجب أن يشير فيها الشاعر إلى قصر الجعفرى الذى بناه المتوكل سنة ٢٤٥ هـ كما أشرنا فى صفحة ١٠٣٩ . ولعله كان هناك قصر بهذا الاسم توسع فيه بعد ذلك .

- ١٧ إلى مَنْزِلٍ فِيهِ أَحْبَابُهُ أَلَى  
 ١٨ مَحَلُّ يَطِيبُ الْعَيْشَ رِقَّةً لَيْلِهِ ،  
 ١٩ لَعَمْرِي! لَقَدْ أَبَ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرُ  
 ٢٠ دَعَاهُ الْهَوَى مِنْ «سُرَّ مِنْ رَاءٍ» فَانْكَفَا  
 ٢١ عَلَى أَنَّهَا قَدْ كَانَ بُدِّلَ طَيْبُهَا ،  
 ٢٢ وَإِفْرَاطُهَا فِي الْقُبْحِ عِنْدَ خُرُوجِهِ  
 ٢٣ لِيَهْنِ ابْنَهُ ، خَيْرَ الْبَنِينَ ، «مُحَمَّدًا»  
 ٢٤ غَدَا وَهُوَ فَرْدٌ فِي الْفَضَائِلِ كُلِّهَا  
 ٢٥ وَإِنَّ وِلَاةَ الْعَهْدِ فِي الْحِلْمِ وَالتَّقَى  
 لِقَاوَهُمْ أَقْصَى مُنَاهُ وَسُؤْلِهِ  
 وَبَرْدُ ضَحَاهُ ، وَأَعْتِدَالُ أَصِيلِهِ  
 وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قُفُولِهِ  
 إِلَيْهَا أَنْكَفَاءُ اللَّيْثِ تَلْقَاءُ غَيْلِهِ  
 وَرَحَّلَ عَنْهَا أَنْسَمَهَا بِرَحِيلِهِ  
 كإِفْرَاطِهَا فِي الْحُسْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ  
 قُدُومُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَحَلِّ جَلِيلِهِ  
 فَهَلْ مُخْبِرٌ عَنْ مِثْلِهِ أَوْ عَدِيلِهِ  
 وَفِي الْفَضْلِ مِنْ أَمْثَالِهِ وَشُكُورِهِ

(١٧) السؤل : السؤل - مخفف الهمز - الحاجة والمطلب .

(١٨) طاب العيش : طيبه .

السفينة ٢ : ٤٨ ظ .

(١٩) القفول : الرجوع من السفر خاصة .

(٢٠) ك « انكفاء الغيث » تحريف . الغيل : الأجمة ، موضع الأسد .

سر من راء : سر من رأى وهو من أسماء مدينة سامراء .

عبث الوليد ١٦٧ .

(٢٣) محمد : أبو عبيد الله المعتز بن المتوكل .

عبث الوليد ١٦٧ وقال : « كان في النسخة "ليهن" « بغير ياء ، وهذا جائز على لغة من قال في الماضي : هَنَّاك ؛ فلم يهمز ، فأما من خفف وهو يريد "ليهن" بالهمز فحقه أن يثبت الياء لأنه يجعل الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم يستقبلها الساكن الذي في قوله : "ابنه" ؛ فيحذف الياء في اللفظ .

(٢٥) ب ، ه ، ك « في الحكم والتقوى » .



وقال يمدح المستعين ، [ ويهجو أحمد بن الخصيب ] :

- ١ ما الْغَيْثُ يَهْمِي صَوْبَ إِسْبَالِهِ وَاللَّيْثُ يَحْمِي خَيْسَ أَشْبَالِهِ  
 ٢ كَالْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَعَانَ الَّذِي تَمَّتْ لَهُ النُّعْمَى بِإِفْضَالِهِ  
 ٣ تَلُو رَسُولِ اللَّهِ فِي هَدْيِهِ ، وَأَبْنِ النُّجُومِ الزُّهْرِ مِنْ آلِهِ  
 ٤ مَنْ تَحَسَّنُ الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ ، وَيَجْمَلُ الدَّهْرُ بِإِجْمَالِهِ

\* طبعات : الآتانة ١ : ٦٥ - بيروت ١٠٣ - مصر ١٦٥ : ٢ .

لم ترد ، في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى جمادى الأولى سنة ٢٤٨ هـ .

\* ولي أحمد بن الخصيب الوزارة للمتصرف في شوال سنة ٢٤٧ هـ . ولما مات المتصرف وولى الخلافة المستعين استبق ابن الخصيب في الوزارة ولكن الموالي غضبوا عليه في جمادى الأولى من سنة ٢٤٨ هـ فصرف عن الوزارة واستصنى ماله ونفى في جزيرة أقریطش ( كريت ) . ذكر المرزباني في كتابه « الموشح » ( ٣٣٦-٣٣٧ ) أن أحمد بن أبي طاهر [ وهو الذي يروى أن البحترى هجاه بالمقطوعة رقم ٢٢٤ ( صفحة ٥٣٧ ) ] . قال : « ما رأيت أقل وفاء من البحترى ولا أسقط ، رأيت قائماً ينشد أحمد بن الخصيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن . ثم وصله ، واسترضى له المتصرف ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل مديحاً فيه ، وأخذ له منه مالا فدفعه إليه . ثم نكب المستعين أحمد بن الخصيب بعد فعله هذا بشهور ، فلعهدي به قائماً ينشده [ وأورد الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ] . ثم قال ابن أبي طاهر : « كان ابن العلجة [ في أخبار البحترى « ابن القحبة » ] فقيهاً يفتى الخلفاء في قتل الناس ، نزحه الله ! ثم ختم القصيدة بقوله : « والرأى كل الرأى . . . » .

وقد وردت هذه القصة في كتاب « أخبار البحترى » ( ١١٢ - ١١٣ ) .

ولم نجد مدحاً للبحترى في ابن الخصيب .

( ١ ) يهـى : يسيل لا يشنه شيء . أسبل المطر : هطل .

الحيس : غابة الأسد .

الموشح ٣٣٧ .

( ٢ ) الموشح ٣٣٧ .

( ٤ ) ا وإخوتها « من يحسن الدهر . . . وتجميل الدنيا » . الإجمال : تحسين الصنعة وتكثيرها .



- ٥ وَيَحْفَظُ الْمُلْكَ بِإِشْرَافِهِ عَلَى نَوَاحِيهِ وَإِطْلَاقِهِ  
 ٦ لِابْنِ الْخَصِيبِ الْوَيْلُ! كَيْفَ أَنْبَرَى بِإِفْكِهِ الْمُرْدَى وَإِبْطَالِهِ!  
 ٧ كَادَ أَمِينَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ ، فِي مَوَالِيهِ ، فِي مَالِهِ  
 ٨ وَرَامَ فِي الْمُلْكِ الَّذِي رَامَهُ بِغِيْثِهِ فِيهِ وَإِدْغَالِهِ  
 ٩ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ نِقْمَةً غَيَّرَتِ النُّعْمَةَ مِنْ حَالِهِ  
 ١٠ وَسَاقَهُ الْبَغْيُ إِلَى صَرْعَةٍ لِلْحَيْنِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِهِ  
 ١١ دِينَ بِمَا دَانَ ، وَعَادَتْ لَهُ فِي نَفْسِهِ أَسْوَأُ أَعْمَالِهِ  
 ١٢ وَأَمَلَّ الْمَكْرُوهَ فِي غَيْرِهِ فَنَالَهُ مَكْرُوهٌ آمَالِهِ  
 ١٣ قَدْ أَسْخَطَ اللَّهُ بِإِعْزَازِهِ الدُّنْيَا ، وَأَرْضَاهَا بِإِذْلَالِهِ  
 ١٤ فَفَرَحَتُ النَّاسِ بِإِذْبَارِهِ كَغَيْظِهِمْ كَانَ بِإِقْبَالِهِ  
 ١٥ تَشَوَّفُوا أَمْسٍ إِلَى قَتْلِهِ وَأَمَلُوا سُرْعَةَ إِعْجَالِهِ

(٦) في متن « المودى » وبهامشها « ويروى - المردى - معاً » .  
 الإفك : الكذب .

أخبار البحترى ١١٢ - الموشح ٣٣٧ .

(٧) ١ وإخوتها « وفي آله » . كاده : خدعه ومكر به .

الموشح ٣٣٧ .

(٨) الإدغال : إدخال ما يخالف الشيء ويفسده .

الموشح ٣٣٧ .

(٩) الموشح ٣٣٧ .

(١٠) الحين : هلاك ، المحنة .

الموشح ٣٣٧ .

(١١) دين : حكم عليه .

الموشح ٣٣٧ .

(١٢) الموشح ٣٣٧ « وأرضاه » تحريف .

(١٤) الموشح ٣٣٧ « وفرحة . . . كحزبهم » - محاضرات الأدباء ١ : ٨٦ .

(١٥) تشوف : تطلع .

- ١٦ يا ناصِرَ الدِّينِ أَنْتَ صِرَ مُوشِكاً مِنْ كائِدِ الدِّينِ وَمُغْتَالِهِ  
 ١٧ فَهُوَ حَلَالُ الدَّمِ وَالْمَالِ إِنْ نَظَرْتَ فِي بَاطِنِ أَحْوَالِهِ  
 ١٨ رَامَ الَّذِي رَامَ ، وَسَدَى الَّذِي سَدَّاهُ مِنْ مُوبِقِ أَفْعَالِهِ  
 ١٩ وَالرَّأْيُ - كُلُّ الرَّأْيِ - فِي قَتْلِهِ بِالسَّيْفِ وَأَسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِ

---

(١٦) الموشح ٣٣٧ .

(١٧) ب « حلال الدين » .

الموشح ٣٣٧ « في ظاهر أحواله » .

(١٨) سدَّى : أى أقام سدَى الثوب وهو ما مدَّ من خيوطه وهو خلاف اللحمه وهى ما ينسج عرضاً ويقصد بذلك ما كان يحوكه ابن الخصيب من دسائس .

(١٩) او إخوتها « فالرأى » .

أخبار البحترى ١١٣ - الموشح ٣٣٧ .

وقال بمدح حمولة :

- ١ كُلُّمَا شَاءَتِ الرَّسُومُ الْمُحِيلَةَ هَيَّجَتْ مِنْ مَشُوقِ صَدْرِ غَلِيلِهِ
- ٢ وَدَخِيلًا مِنَ الصَّبَابَةِ لَا يَتُّ رُكُّ مَاءِ الدَّمُوعِ حَتَّى يُسِيلَهُ
- ٣ قَدْ سَأَلْنَا «سُعْدَى»؛ عَلَى أَنْ سُعْدَى بِالَّذِي يَسْأَلُ الْمُحِبُّ بِخِيلِهِ !
- ٤ حَلَّاتْنَا عَنْ : زُورَةٍ فِي مَنْامٍ مُبْتَغَاهَا ، وَحَاجَةٍ مَمْطُولَةٍ
- ٥ شَدَّ مَا تُخْلِفُ الظُّنُونُ ، وَمَا يَكُ ذِيبٌ وَدُّ الْخَلِيلِ مِنَّا خَلِيلَهُ
- ٦ إِنَّ تُجَرَّبُ بِنِي الزَّمَانِ تَجِدُهُمْ إِخْوَةٌ فِيهِ كَالشَّفَارِ الْكَلِيلَةَ
- ٧ وَالْفَتَى كَادِحٌ لِفَعْلَةٍ دَهْرٍ يَرْتَضِيهَا أَوْ عَيْشَةٍ مَمْدُولَةٍ

- \* طبعات : الآستانة ٢ : ٤٨ وتنقص بيتاً - بيروت ٤٧٥ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ١٩٢ وتنقص بيتاً .  
لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يعاتب حمولة الأصبهاني ويستبطه » .
- \* ترجمة أبي العباس حمولة مع القصيدة ٨٧ (صفحة ٢٦١) . وانظر القصائد ١١٤ (صفحة ٣٧٣) ،  
٢٤٦ (صفحة ٥٨٨) ، ٧٠١٤ (صفحة ١٨٣٤) ، ٧١١٤ (صفحة ١٨٥٦) ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .
- (١) د ، ا ، د وإخوتها والمطبوع « الربوع المحيلة هيجت من مشوق قلب » . ح ، ل « بعثت من مشوق » .  
الموازنة ٢٢٩ بيروت ، ١ : ٤٣٦ دار المعارف - عبث الوليد ١٦٨ صدر البيت . القول الفائق ١٨ ، ٠ .  
(٢) د ، ا ، د وإخوتها « ودخيل ما يترك » . ا ، د ، هـ « ماء الجفون » .  
المحيلة : التي أتت عليها أحوال ؛ أي سنون فتغيرت .  
(٤) ك « ما طلتنا عن زورة » . حلَّاتنا : منعتنا . الممطولة : المسوِّقة .  
(٥) هـ « رد الخليل » .  
(٦) د ، ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « للشفار » . الشفار : جوانب النصل .  
الموازنة ٢ : ١٦٨ ظ « للشفار » .  
(٧) ب « والذي كادح . . . يرتضيها ؛ ح ، ل « الغفلة دهر تُرتضى » . ك « الغفلة » .  
الموازنة ٢ : ١٦٨ ظ « لغفلة » .

- ٨ خائفٌ ، آمِلٌ لِصَرْفِ اللَّيَالِي ، وَاللَّيَالِي مَخُوفَةٌ مَأْمُولَةٌ  
 ٩ راحَ أَهْلُ آدَابٍ فِيهَا قَلِيلًا وَحُظُوظٌ. الْأَقْسَامِ فِيهَا قَلِيلَةٌ  
 ١٠ فَعَلَيْكَ الرِّضَا بِمَا رَضِيَتْهُ لَكَ هَذِي الْمَطَالِبُ الْمَرْدُودَةٌ  
 ١١ لَنْ تُلَاقِيَ الْمَزُورِيَّ عَنْكَ بِتَدْبِيرٍ ، وَلَنْ تَصْعَدَ السَّمَاءَ بِحِيلَةٍ  
 ١٢ وَإِذَا مَا أَعْتَبَرْتُ ظَاهِرَ أَمْرِي كَانَ خَطْبًا مِنْ الْخُطُوبِ الْجَلِيلَةِ  
 ١٣ أَطْلُبُ أَمَالَكَ فِي الْبِلَادِ ، وَمَالِي فِي حُرُورِيَّةِ ابْنِ طُولُونَ دَوْلَةَ

(٨) ب ، ك « خائف آمن » .

الموازنة ٢: ١٦٨ ظ .

(٩) الأقسام : جمع القسم ( بكسر القاف ) وهو التصيب من الخير .

الموازنة ٢: ١٦٨ ظ .

(١٠) ب « لما رضيته » . ا ، د وإخوتهما « المطالب المجهولة » . ولم يرد في ح ، ل .

الموازنة ٢: ١٦٨ ظ « المجهولة » .

(١١) ا ، د وإخوتهما « لن تنال » . ه « بصعد الزمان » . المزوى : غير المقدر لك .

الموازنة ٢: ١٦٨ ظ « لن تنال المازور » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٩ « لن تنال » .

(١٢) ا ، د وإخوتهما ، ه ، ح ، ل « ظاهر حالى » .

الموازنة ٢: ١٦٨ ظ « ظاهر حالى كأن أمراً من الأمور الجلييلة » .

(١٣) دُولة : أى متداول .

الحرورية : الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب منسوبون إلى حروراء، وهى قرية بظاهر الكوفة، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا علياً . وهو يريد أن يصف أصحاب ابن طولون بالخوارج . والحرورية : اسم بمعنى الحرية .

ويشير الشاعر هنا إلى استيلاء أحمد بن طولون على ممتلكاته بالشام ، وقد ذكر ذلك فى القصيدة رقم ٣٤٦ إذ يقول فى البيتين ١٦ و ١٧ (صفحة ٨٧١) .

أرقت جنابات المضلل ثروق فلا نشب بعد العبيد ولو وفر

وقد زعموا مصر ممان من الغنى فكيف أسفتت بى إلى عدم مصر؟!

وفى القصيدة ٥٩٣ يقول فى البيت ١٩ (صفحة ١٥٣١) .

وما كان مالى غير حسوة طائر أضيف إلى بحر بمصر عميق

والآيات التالية هجو فى ابن طولون .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٩ .

- ١٤ نَاقَهُ لِلسَّمَاعِ ، وَالغَبْنُ مِنْهُ حَشَفٌ رَادِفٌ لَهُ سُوءٌ كَيْلَهُ  
 ١٥ خُلِقُ أَبْتَمَّتِ الْمَذَمَّاتُ مِنْهُ خُبْتُ بَاقِي الْفَرِيَسَةِ الْمَأْكُولَةَ  
 ١٦ كَاثَرَتْ أُمُّهُ النُّجُومَ وَلَمْ تَرَ ضَ بِضِعْفٍ مِنْهَا عِدَادًا بُعُولَةَ  
 ١٧ أَتَاتَاهُ كَيُّ يَنْيِبَ ، وَيَأْبَى أَلَا نَمْسَلُ إِلَّا خَسَامَةً وَضُؤْلَةَ  
 ١٨ كَمْ تَكَرَّهَتْ غِيبٌ أَمْرٍ فَكَانَتْ عَادَةُ الدَّهْرِ فِيهِ عِنْدِي جَمِيلَةَ  
 ١٩ لَيْسَ إِلَّا فَضْلُ الْعَزِيمَةِ تُضْيِيهَا وَإِلَّا الْمَطِيَّةُ الْمَرْحُولَةَ

( ١٤ ) ا ، د وإخوتهما « ناقة للسمع » و « باقي النسخ » « تافه » . ا وإخوتهما « والغبن » و « باقي النسخ » « والعين » .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

يقال : أنقه لى سمك أى أرعنيه . ويقال : نقه الحديث أى فهمه .

الحشف : أردأ التمر . ويقال فى المثل : « أحشفاً وسوء كيله ! » يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين أو يظلم من وجهين ( أمثال الميداني ١ : ٢١٦ وفصل المقال ٢٩٧ ) . وقد ردد البحرى هذا المثل مرة أخرى فى قوله فى القصيدة ٥٥١ فى البيت ه ( صفحة ١٣٩٦ ) :

لا تجمنّ علينا ردةً وبذاً قولٍ ، فذلك سوء الكيل والحشفُ

مختارات الجرجاني ٢٦٩ = الطرائف « تافه للسمع والعين » .

( ١٦ ) ا ، د وإخوتهما « عداداً نغوله » . ه « غداد فعوله » . ح ، ك « عدا » .

النفولة ( كرواية ا وإخوتهما ) : فساد نسب المولود .

البعولة ( كرواية النسخ الأخرى ) : الزواج .

وقد سبق للشاعر أن طعن ابن طولون فى نسبة فقال فى القصيدة ٥٩٣ ( انظر صفحة ١٥٣٢ ) :

ليلبخ أو طولون يعزى فقد حوت على اثنين : زوج منها وعشيق

( ١٧ ) ب « أتاتاه » . ه « كى نبيت » . ح ، ل « وأتياه كى يشيب » . ك « بيت » .

التأني : التعرض . ينيب : يثوب .

الفصل ( بفتح الفاء ) : الضعيف الذى لا مروءة له ولا جلمد . ( وبالکسر ) : الأحمق .

( ١٨ ) ا ، د وإخوتهما « فكانت نعمة الله » . ه « عادة الله وبها مشها » عادة الدهر » . ح ، ل

« عادة الله » .

الموازنة ٢ : ١٦٨ ظ ، ١٦٩ و « نعمة الله » وقال : « يجوز أن يكون أراد غيباً أمر من تجشم

الأسفار وبعد المطالب فأحدث عاقبه فحسن أن يقول « ليس الأفضل العزيمة » .

( ١٩ ) المرحولة : التى شد على ظهرها الرحيل ، وهو ما يستصحب من أثاث .

الموازنة ٢ : ١٦٨ ظ .



- ٢٠ ما أَرَى الرَّكْبَ دُونَ أَبْرُوجِرْدٍ  
 ٢١ باعَدْتَنَا مِنَ الْغِنَى بَعْدَ قُرْبٍ  
 ٢٢ لَمْ يَكُنْ دُونَ نَاجِزِ النُّجْحِ إِلَّا  
 ٢٣ لَوْ تَرَى الْمَرْءَ مِنْهُمَا لَاتَرَاهُ  
 ٢٤ مِنْ لِسَانٍ إِلَى الْبَيَانِ طَوِيلٍ ،  
 ٢٥ نِعْمَ عَوْنِي أَكْرُومَتَيْنِ ؛ فَهَذَا  
 ٢٦ لَنْ يَبِيْتَا إِلَّا زَعِيمِي ضَمَانٍ  
 ٢٧ إِنَّ حَقِّي رَغْبُ النَّوَالِ ، وَحَقُّ الْ
- نَازِلِي حِلَّةِ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ  
 نِيَّةٌ « مِنْ أَبِي عَلِيٍّ » عَلَيْهِ  
 جَاهُهُ يَلْتَقِي وَجُودُ حَمُولَةٍ  
 فَائِتًا أَهْلَ دَهْرِهِ بِفَضِيلَةٍ  
 وَيَمِينٍ إِلَى الْعُقَاةِ طَوِيلَةٍ  
 عُمْدَةٌ لِلنَّدَى ، وَذَاكَ وَسِيلَةٍ  
 لِلَّذِي يَضْمَنُ السَّمَاءَ الْمُخِيلَةَ  
 نَّاسٍ أَنْ أَسْلُكَ الْقَرِيضَ سَبِيلَةَ

(٢٠) أبروجرد : هي برّوجرد ، كما وردت عند ياقوت ؛ وهي بلدة بين همدان وبين الكرج ، وكانت تعد من القرى إلى أن اتخذ حولة وزير آل أبي دلف بها منبراً ، واتخذها منزلاً لما عظم أمره واستبد بالجبال ، وهي مدينة خصبة .

(٢١) د وإخوتها « باعدتنا عن الغنى بعد قرب منة » . ح « نعمة » .

(٢٢) د وإخوتها « يلتق وجاه حولة » .

(٢٣) في متن ا ، « فائتا في زمانه بفضيله » وبهامشها « أهل دهره » .

(٢٤) د وإخوتها « إلى العطاء طويله » . ل « إلى الفعال طويله » .

(٢٥) د وإخوتها ، ه ، ل « نعم عوناً » .

عبث الوليد ١٦٨ « نعم عوناً » وقال : « كان في النسخة : ”نعم عوناً أكرومتين“ ؛ بالتنوين وذلك غلط ، وإنما هو ”عوناً أكرومتين“ بثنية عون وقد أضيفا إلى ”أكرومتين“ . والصواب عند البصريين في هذا أن تكون ”نعم عونى“ ، لأنهم يرون المضاف إلى النكرة في باب نعم وبشس جارياً مجراها . وقد أجاز الكوفيون رفع مثل هذا » .

(٢٦) د وإخوتها ، ه ، ح ، « لم يبيتا » ، ل « لم يبيتا » . ب ، ه « يضمن » والنسخ الأخرى تضمن

عبث الوليد ١٦٩ « لم يبيتا . . . تضمن » وقال : « يقال سماء مخيلة بضم الميم أى تخيل من رآها أنها بمطرة ، وهو من خال ؛ أى ظن ، ومخيلة ؛ أى موضع لأن يخال فيها المطر . . . » .

(٢٧) لم يرد في ا ، د وإخوتها والطبعات الثلاث .

عبث الوليد ١٦٩ لم يرد البيت وإنما قال : « وكان في النسخة ”رغب النوال“ ، وهو صواب جيد ، وفي الحاشية ”زعب النوال“ ، وهو صحيح ؛ إلا أن الرواية الأولى أحسن . يقال زغب له من المال زعباً إذا أعطاه عطية واسعة ، وهو مأخوذ من السيل الزاعب وهو الذى يدفع بعضه بعضاً » .



- ٢٨ لَيْتَ شِعْرِي أَفَاتَ نَصْرًا حِمَامٌ      أَمْ تَأْتَتْ لَهُ الْمَتَالِفُ غَيْلَةً ؟!
- ٢٩ يَنْقُضِي ذِكْرُهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدُ      هُ ، وَلَا أَوْبَةَ تُدْنِي قُفُولَهُ
- ٣٠ وَعَلَيْكُمْ كَفَالَةٌ أَنْ تُثَيَّبُوا      مُرْسِلَ الْمَدْحِ أَوْ تَرُدُّوا رَسُولَهُ

(٢٨) ا ، د وإخوتهما ، ل « أصاب نصراً حمام . . له المنايا بغيلة » . ه أمام نصراً .  
ح « أصاب نصر » . ك « تأتت له المنايا بجيلة » .  
الغيلة : الاسم من الاغتيال ، وهو القتل على غرّة .

نصر : هو غلام للبحري ، وقد أرسله إلى حمولة واستبطأه ، انظر القصيدة ٧١١ (صفحة ١٨٥٦) التي

يقول فيها :

تباعد نصر على أمل يراقب نصراً وإقباله

(٢٩) قفوله : رجوعه .

(٣٠) ب وحدها « تفيثوا » .

وقال في إبراهيم بن المدبر ، وقد دخل عليه وعنده « أَمَلٌ » جارية الفتح  
أبن خاقان تطالبه بالضّياح التي أقطعها البحترى [من ضياح الفتح بن  
خاقان] فخشى ميله معها عليه :

- ١ لَتَصْدُقْنِي - وما أَخْشَاكَ تَكْذِيبِي - ماذا تَأَمَّلْتَ أو أَمَّلْتَ في « أَمَلٍ »  
٢ النَّسْلَ حَاوَلْتَ مِنْهَا ؟ فَهِيَ مُدْبِرَةٌ قد جَاوَزْتَ مُنْذُحِينَ عُقْبَةَ الْحَبَلِ !  
٣ إِذَا أَنْتَشَرْتَ عَلَى أَمْثَالِهَا شَبَقًا فَاَنْعَمَ بِفَيْشَلَةٍ مَأْمُونَةٍ الْفَشَلِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٥٠ - بيروت ٢٣٢ وتنقص بيتين - مصر ١٧٧:٢ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدماتها في ا وإخوتها وكذلك ه تزيد زيادة طفيفة في بعض الألفاظ .  
أما ح ، ل فتذكران أنه « قال يهجو أمل جارية الفتح بن خاقان ، وكتب بها إلى إبراهيم بن  
الحسن بن سهل ، وكانت أمل هذه تطالب البحترى بالضياح التي أقطعها من ضياح الفتح بناحية منبج فرآها  
عند إبراهيم فقال « . . . وهذا وهم فالقصيدة موجهة إلى ابن المدبر . وله قصيدة أخرى في قافية النون رقم  
٨٦٨ موجهة إلى إبراهيم بن المدبر جاء فيها ذكر « أمل » وإن كاذت بعض مخطوطات الديوان تذكر  
أنها قالها يعاتب بها أبا العباس بن بسطام .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

وجاء في كتاب « أخبار البحترى » ( ١١٨ ) : « وكانت أمل جارية الفتح بن خاقان تنازع  
البحترى في ضياح أقطعها من ضياح الفتح ، فصارت إلى إبراهيم بن المدبر ، وهو يلى الناحية ، فخاف  
أن يعينها عليه ، فكتب إليه » .

وانظر قول البحترى لإبراهيم بن المدبر في البيت الأخير من القصيدة ٦٦٢ إذ يقول (صفحة ١٦٩٩)

وإن ارتقابي ضيعتي من جنبه كما ارتقب السارى الصباح يقابله

\* ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) .

(١) ا في المتن « لتخبرني » وبهامشها « لتصدقني » . ك « أتصدقني » .

أخبار البحترى ١١٨ .

(٢) ه « وهى مدبرة » . ح ل ، « منذ دهر » .

(٣) ا وإخوتها « أم انتشرت » وكذلك ح ، ل

الشبق : اشتداد الشهوة . الفيشلة : الحشفة طرف الذكر .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

- ٤ وَأَيُّ خَيْرٍ يُرَجَى عِنْدَ مُوسَى  
 ٥ لَا يُرْتَضَى قَدُّهَا عِنْدَ الْعِنَاقِ ، وَلَا  
 ٦ مُدَارَةُ الْخَلْقِ مِنْ عَرِضٍ إِلَى قِصْرِ  
 ٧ تَقْضَى بِقُوتِ عِيَالِي حَقَّ زَوْرَتِهَا ؟
- زَلَاءٌ مِنْ دُبُرٍ ، وَقِبَاءٌ مِنْ قُبُلٍ !؟  
 يُشْنَى عَلَى خَدِّهَا فِي سَاعَةِ الْقُبَلِ  
 كَأَنَّمَا دُخْرِجَتْ فِي أَنْخَمَصِي جُعَلِ  
 لِلَّهِ أَنْتَ لَقَدْ أَفْحَشْتَ فِي الْغَزَلِ !

( ٤ ) ح ، ل « رتقاء من قبل » . الزلاء : المرأة إذا كانت خفيفة الوركين ضعيفتهما .  
 الوقباء : الغائرة .  
 لم يرد في طبعة بيروت .

( ٦ ) أخمص القدم : ما لا يصيب الأرض من باطنها ، وربما يراد به القدم كلها .  
 الجعَل : الرجل الأسود الدميم ، وضرب من الخنافس .

وقال يمدح المعتز ، ويصف الكامل :

- ١ لو كان يُعْتَبُ هَاجِرٌ فِي وَاصِلِ      أَوْ يُسْتَقَادُ لِمَغْرَمٍ مِنْ ذَاهِلِ  
 ٢ لَحَرَجْتِ مِنْ وَشَلٍ بِعَيْنِي سَافِحِ      وَجَنَنْتِ مِنْ خَبَلٍ بِقَلْبِي خَابِلِ  
 ٣ إِمَّا فَرَعْتُ إِلَى السُّلُوِّ، فَإِنِّي      مِنْ حُبِّكُمْ بِإِزَاءِ شُغْلِ شَاغِلِ  
 ٤ وَلَقَدْ خَلَعْتُ لَكَ الْعِدَارَ فَلَمْ أَكُنْ      مُحْظِي الْوَشَاةِ وَلَا مُطَاعَ الْعَاذِلِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٨٢ وتنقص بيتين - بيروت ١٢٨ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٢ : ١٦٦ وتنقص بيتين .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .

• ترجمة المعتز مع القصيدة ٣٥ (صفحة ١٠٨) .

• الكامل : من قصور المعتز . ذكر الصولي في أخبار البحري « ( ١٠٦ - ١٠٧ وهو في مقدمة المخطوطة ي ) هذا الخبر فقال : « وحدثني أبو الفوث قال : حدثني أبي قال : لما بنى المعتز الكامل دخلت عليه فأنشدته « ( لو كان . . ) » حتى أتيت على آخرها ، فقال لي : يا وليد ! ما أنشدتني قط إلا أطربتني ، ولا رأيتك إلا سررت للملك ببقاتك . فقيلت الأرض وقلت : عبدكم الذي أعتقتموه ، وسائلكم الذي أغنيتموه . » وقد ذكر البحري من أبنية المتوكل « قصر الساج » في قصيدته ٥٧٦ (صفحة ١٤٧٩) و « الحمديّة » في قصيدته ٤٢٢ (صفحة ١٠٧٤) ولم يذكر ياقوت « قصر الكامل » . وإن كان ابن أبي عون قد ذكره في كتابه « التشبيهات » حين اختار أبيات وصفه . ونحن نميل إلى الظن بأن « الكامل » هو « قصر الساج » فقد ل في البيت ٤٣ (صفحة ١٤٨٣) من القصيدة ٥٧٦ :

قصرٌ تكامل حسنه في قلعة بيضاء واسطة لبحرٍ محققٍ

ولعله أن يكون قد أطلق لفظ « الكامل » عليه بعد ذلك .

( ١ ) يستقاد : يقتص .

أخبار البحري ١٠٧ .

( ٢ ) « وجنفت » وبهامشها بغير وضوح [ « وحفيت » نسخة ] ، ب ، هـ « وجنتت »

الوشل : الكثير من الدمع . حرجت : ضقت . جنفت : عدلت .

( ٣ ) « فزعت » وبهامشها « إما فرغت » .

( ٤ ) العذار : الحياء .

- ٥ وَلَيْسَ أَقَمْتُ بِدِي الْأَرَاكِ فَبَعْدَ مَا أَنَّهُ  
٦ ماذا عَلَى الْأَيَّامِ لو سَمَحَتْ لَنَا  
٧ فَأَوَيْتِ لِلْقَلْبِ الْمَعْنَى الْمُبْتَلَى  
٨ أَمَلٌ تَرَجَّحَ بَيْنَ عَامٍ أَوَّلِ  
٩ أَوْلَى لَهَا لَوْلَا الْبِعَادُ لَعَادَ لِي  
١٠ لَيْدُمُ لَنَا « الْمُعْتَزُّ » إِنَّ بِمُلْكِهِ  
١١ ما زالَ يَكَلًّا دِينَنَا ، وَيَحُوطُهُ  
١٢ يَتَخَرَّقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمَ عَطَانِهِ  
١٣ مُتَهَلِّلٍ طَلَّقَ إِذَا وَعَدَ الْغِنَى  
تَعَلَّقَتْ مِنْ كَمَدِ فُوَادِ الرَّاحِلِ  
بِشَوَاءِ أَيَّامٍ لَدَيْكَ قَلَائِلِ ؟  
بِهَوَاكِ ، وَالْبَدَنِ الضَّئِيلِ النَّاحِلِ  
فِي أَنْ أَرَاكِ وَبَيْنَ عَامٍ قَابِلِ  
ضَيْقُ الْعِنَاقِ عَلَى الْوَشَاحِ الْجَائِلِ  
عَزَّ الْهُدَى وَخَبَا ضَلَالُ الْبَاطِلِ  
بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الذَّابِلِ  
عَنْ جُودِ مُنْخَرِقِ الْيَدَيْنِ حُلَاحِلِ  
بِالْبِشْرِ أَتْبَعَ بِشْرَهُ بِالنَّائِلِ

(٥) ذو الأراك : موضع سبق ذكره بالحاشية ٤ من القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .

(٦) الشواء : الإقامة .

القول الفائق ٨٧ ظ .

(٧) أودى : رق ورحم .

القول الفائق ٨٧ ظ .

(٨) ب « يرجح » .

(٩) ا وإخوتها وكذلك هـ « لولا البعاد لراعها » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١١) السيوف المشرفية : سبق التعريف بها مراراً (انظر الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١) .

الوشيح : شجر الرماح وأصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها في بعض انظر الحاشية ٤ من قصيدة

٦٣٥ (صفحة ١٦٢٦) . وتستعمل للرماح ذاتها .

الذابل : الدقيق مثل الذبيل الواردة في البيت الرابع (صفحة ١٦٢٦) .

الموازنة ٣: ٢١٢ و « الذبل » وهو خطأ .

(١٢) يتخرق : يتوسع . الخلاجل : السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه .

(١٣) ا « متهللٌ طلقٌ » . النائل : ما ينال كالعطاء .

أخبار أبي تمام ٧٥ - ديوان المعاني ٢: ٣٠٧ - السفينة ٢: ٤٨ ظ .

- ١٤ كَالْمُزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ  
 ١٥ تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا - وَقَلَّتْ فِدْيَةٌ  
 ١٦ لَمَّا كَمَلْتَ رَوِيَّةً وَعَزِيمَةً  
 ١٧ وَغَدَوْتَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ مُوَفَّقًا  
 ١٨ ذُعَرَ الْحَمَامُ وَقَدْ تَرَنَّمَ فَوْقَهُ  
 ١٩ رُفِعَتْ لِمُنْخَرِقِ الرِّيَّاحِ سُموكُهُ  
 ٢٠ وَكَأَنَّ حَيْطَانَ الزُّجَاجِ بِجَوْهٍ  
 ٢١ وَكَأَنَّ تَفْوِيْفَ الرَّخَامِ إِذَا أَلْتَقَى  
 ٢٢ حُبُّكَ الْغَمَامِ رُصِفْنَ بَيْنَ مُنْمَرٍ .
- أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ دِيمَةٍ أَوْ وَايِلَ  
 لك - مِنْ تَصْرُفٍ كُلِّ ذَهْرٍ غَائِلَ  
 أَعْمَلْتَ رَأْيِكَ فِي أَبْتِنَاءِ « الْكَامِلِ »  
 مِنْهُ لِأَيْمَنِ حِلَّةٍ وَمَنَازِلِ  
 مِنْ مَنظَرٍ خَطِرِ الْمَزَلَةِ هَائِلِ  
 وَزَهَتْ عَجَائِبُ حُسْنِهِ الْمُتَخَائِلِ  
 لُجَجٌ يَمْجُنُ عَلَى جُنُوبِ سَوَاحِلِ  
 تَأَلَّفُهُ بِالْمَنْظَرِ الْمُتَقَابِلِ  
 وَمُسِيرٍ ، وَمُقَارِبٍ ، وَمَشَاكِلِ

- (١٤) المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .  
 البرق : الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .  
 أخبار أبي تمام ٧٢ - ديوان المعاني ٢ : ٣٠٧ - السفينة ٢ : ٤٨ ظ .  
 (١٥) السفينة ٢ : ٤٨ ظ .  
 (١٦) الروية : النظر والتفكير في الأمور .  
 التشبيهات ٢٥٣ .  
 (١٧) الحلة : المحلة .  
 (١٨) التشبيهات ٢٥٣ .  
 (١٩) أو إخوتها « لمخترق » .  
 السموك : جمع السمك ( بسكون الميم ) السقف أو من أعلى البيت إلى أسفله ، الثقامة من كل شيء بعيد طويل السمك ، الثخن الصاعد كسمك المنارة ونحوها .  
 منخرق الرياح : مهبا .  
 (٢٠) التشبيهات ٢٥٣ .  
 (٢١) التفويف : ما يبدو في الرخام من خطوط بيض تشبهاً بالثياب ، يقال بردمفوف ؛ أي ذو خطوط بيض - ويقصد هنا التوشية والزخرفة .  
 التشبيهات ٢٥٣ .  
 (٢٢) الحبك : الطرائق .  
 المنمّر : أن تكون في السحاب بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان .  
 المسير : المخطط .  
 التشبيهات ٢٥٤ .



- ٢٣ لَبِستُ مِنَ الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سُقُوفُهُ  
 ٢٤ فَتَرَى الْعُيُونَ يَجُلْنَ فِي ذِي رَوْنِقِ  
 ٢٥ فَكأنَّمَا نَشِرتُ عَلَي بُسْتانِهِ  
 ٢٦ أَغْنَتْهُ « دِجْلَةٌ » إِذْ تَلاحَقَ فَيُضْهِها  
 ٢٧ وَتَنَفَّستُ فِيهِ الصَّبَا ، فَتَعَطَّفتُ  
 ٢٨ مَشَى الْعَدَارَى الْغِيدِ رُحْنِ عَشِيَّةً  
 ٢٩ وَالْخَيْرُ يُجْمَعُ وَالنَّشَاطُ لِمَجْلِسِ  
 ٣٠ وَافِيَّتَهُ وَالْوَرْدُ فِي وَقْتِ مَعاً  
 ٣١ وَغَدَا بِنِيرُوزِ عَلَيكَ مُبارِكِ  
 ٣٢ مُلِيَّتُهُ ، وَعَمِرتُ فِي بُحْبُوحَةٍ  
 نُورًا يُضِيُّ عَلَي الظَّلَامِ الْحَافِلِ  
 مَتَلَهَّبِ الْعَالِي أَنيقِ السَّافِلِ  
 سِيرَاءُ وَشَيِ الْيُمْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ  
 عَنِ فَيضِ مُنَسَجِمِ السَّحَابِ الْهَاطِلِ  
 أَشْجارُهُ مِنْ حُيْلٍ وَحوامِلِ  
 مِنْ بَيْنِ حَالِيَةِ أَلْيَدَيْنِ وَعَاطِلِ  
 قَمَنْ الْمَحَلِّ مِنْ السُّمَاحَةِ أَهْلِ  
 وَنَزَلَتْ فِيهِ مَعَ الرَّبِيعِ النَّازِلِ  
 تَحْوِيلُ عامٍ إِثْرَ عامٍ حائِلِ  
 مِنْ دارِ مُدْكِكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلِ

(٢٣) السفينة ٢: ٤٨ ظ .

(٢٤) السفينة ٢: ٤٨ ظ .

(٢٥) ا وإخوتها وكذلك هـ « وكأنا » . السيراء : برود مخططة أو يخالطها حرير الذهب الخالص . اليمنة : ببرد يمني .

(٢٦) ا وإخوتها وكذلك هـ « عن صوب منسجم الرباب » والرباب في السحاب الأبيض .

(٢٧) الحيل : النخلة التي لا تحمل ثماراً يقال لها حائل ، والجمع حوول وحوال وحوائل ، وكذلك كل أنثى لا تحمل . وليس في جموعها حيل .

(٢٨) الحالية : التي لبست جليها ؛ وضدها العاطل .

(٢٩) طبعة الآستانة ومصر « فن المحل » . طبعة بيروت « عالي المحل » .

القمن : الجدير والخليق لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . يقال هذا المنزل لك موطن قمن أي جدير أن تسكنه .

والقمن : يثنى ويجمع والأنثى منه قمينة ، وهو كذلك بمعنى الجدير والخليق .

(٣١) ا وإخوتها « بنوروز » وهو واحد ، وقد تكرر ورود اسم هذا العبد الفارسي . وانظر التعريف

به في الحاشية ٣٢ صفحة (٧٣٤) .

(٣٢) مليته : هنتت به ونعمت به . بحبوحة المكان : وسطه

التشبيات ٢٤٥ .

- ٣٣ ورأيت «عبد الله» في السنّ التي تعدُّ الكثيرَ بدهرها المتطاولِ  
 ٣٤ قمرٌ تؤمُّله «الموالي» لتي يقضي بها المأمولُ حقَّ الآملِ  
 ٣٥ يرجون منه نجابةً شهدتُ بها فيه عدولُ شواهدٍ ودلائلِ  
 ٣٦ ومذاهبُ في المكرّماتِ بمثلها يتبينُ المفضولُ سبقَ الفاضلِ  
 ٣٧ حدثُ يوقرُهُ الحجى ، فكأنه أخذَ الوقارَ من المشيبِ الشاملِ  
 ٣٨ ولقدُ بلوتُ خلاله فوجدتهُ مُعطى خِلالٍ من لَدَيْكَ جلائلِ  
 ٣٩ وسألتُهُ لى أنفاً فوجدتهُ أندى أسرةً راحةٍ وأناملِ  
 ٤٠ يحكيك في كرمِ أفعالِ : خلانقاً بِخلائقٍ ، وشمائلاً بِشمائِلِ  
 ٤١ قدّمتَ نِيَّ عنايةً مشكورةً كانت لَدَيْهِ ذرائعِي ووسائِلِ  
 ٤٢ وأرى ضمانك للوفاءِ ووعدُهُ لا يرضيانِ سوى النَّجاحِ العاجِلِ

(٣٣) ب «تفد» . ه «تعد» . ا ، ه «الكبير» . ك «تعد الكريم» .

عبد الله : هو أبو العباس عبد الله بن المعتز (ترجم له في صفحة ٦٧٠) . التشبيهات ٢٥٤ «الكبير» .

(٣٤) المصون ١٣٣ «يؤمله» .

(٣٥) ا وإخوتها وكذلك ه «يرجون منه نجابة» وقد آثرناها عن رواية ب ، ك «كفاية» لأن

سن المعتز في هذا الحين سن الطفولة .

الشاهد العدل : العادل المرضي الحكم أو الشهادة ، يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ؛ ويجمع

أيضاً على عدول وهو ما استعمله الشاعر .

(٣٦) بهامش ا «ومذاهبا» .

(٣٧) التشبيهات ٢٥٤ - المصون ١٣٢ .

(٣٨) حدث اضطراب في النسخة ا وإخوتها فجاءت بصدر هذا البيت وعجز البيت التالي له :

ولقد بلوت خلاله فوجدته أندى أسرة راحة وأنامل

وبذلك لم يرد فيها ولا في النسخ المطبوعة عجز هذا البيت . وصدر البيت التالي .

(٤٠) لم يرد في ا وإخوتها ولم يرد كذلك في المطبوع .

الفعال : الفعل الحسن والكرم ، وقيل يكون في الخير والشر . وهو مخلص لفاعل واحد فإذا كان لفاعلين

فهو بكسر الفاء .

(٤١) الذرائع : الوسائل أيضاً ؛ واحدها ذريعة .

(٤٢) ب «وعهد» لا ترضيان .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ عَهْدٌ لِعَلْوَةٍ بِاللَّوَى قَدْ أَشْكَلَا ، ما كان أحسن مُبتدأهُ وأجْمَلَا !  
 ٢ أَنْسَى لِيَالِيَنَا هُنَاكَ ، وَقَدْ خَلَا مِنْ لَهُونَا فِي ظِلِّهَا مَا قَدْ خَلَا؟  
 ٣ عَيْشٌ غَرِيرٌ ، لَوْ مَلَكَتُ لِمَا مَضَى رَدًّا ، إِذَا لَرَدَدْتُهُ مُسْتَقْبَلًا  
 ٤ لَأُمُوا عَلَى لَيْلِي الطَّوِيلِ ، وَكَلَّمَا عَادُوا بِلَوْمٍ كَانَ لَيْلِي أَطْوَلًا  
 ٥ اتَّبِعْ هَوَاكَ إِلَى الْحَبِيبِ فَإِنَّهُ رَشْدٌ ، وَخَلِّ لِعَاذِلٍ أَنْ يَغْدُلَا !  
 ٦ وَاللَّهِ لَا أَسْمَلُو ، وَلَوْ جَهَدَ الَّذِي يَلْحَى ؛ وَمَا عُدْرُ الْمُحِبِّ إِذَا سَلَا؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ٩١ - بيروت ١٤٢ - مصر ٢ : ١٦٨ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٤ هـ .

جاء في « أخبار البحترى » ( ١٠٧ ) بعد أن أورد الخبر الذي أشرنا إليه في القصيدة السابقة ( صفحة ١٦٤٦ ) قال الصولي : وهو [أى البحترى] يصف أبنية المعز كثيرًا : فن ذلك قصيدته « عهد لعلوة... » .

( ١ ) اللوى : سبق التعريف به في الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ ( صفحة ٥٥٠ ) .

أخبار البحترى ١٠٧ - الموازنة ٢ : ١٣٢ - و - عبث الوليد ١٧٠ صدر البيت - السفينة ٢ : ٤٨ ظ .

( ٢ ) الموازنة ٢ : ١٣٢ - و - عبث الوليد ١٧٠ « في ظله » وقال : « قوله : " أنسى " ؛ يحتمل

وجهين ، أحدهما أن يكون أراد ألف الاستفهام فحذف وهو كثير . . . والآخر أن يكون أراد لا فحذف ،

وذلك إنما يستعمل في القسم لأنه يدل على ما بعده من الغرض . . . ولا يحتمل أن يكون " أنسى " ههنا

فعلا ماضيا « - السفينة ٢ : ٤٩ و .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١٣٢ - و - السفينة ٢ : ٤٩ و .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٤٩ و .

( ٥ ) السفينة ٢ : ٤٩ و .

( ٦ ) « ولو جهد العدى » وبها مشها « وتررى : ولو جهد الذى يلحى » . يلحى : يلوم .

السفينة ٢ : ٤٩ و .

- ٧ أحيًا الرجاء ، وردَّ عادية الجوى  
 ٨ ومزاجه كأسى بريقته التي  
 ٩ لا تعجبي لمعشقي أن يرعوى  
 ١٠ يتناول قمران : وجه مساعدي ،  
 ١١ لاحت تباشير الخريف ، وأعرضت  
 ١٢ فترو من شعبان ! إن وراءه  
 ١٣ أحسن بدجلة منظرًا ومخيماً ،  
 ١٤ خضل الفناء متى وطئت ترابه  
 ١٥ حشدت له الأمواج فضل دوافع  
 ١٦ تبيض نقبته ، ويسطع نوره  
 ١٧ كالكوكب الدرّي أخلص ضوءه
- قَوْلُ الَّذِي أَهْوَى : نَعَمْ ! مِنْ بَعْدِلَا !  
 ثَلَجَتْ فُوَادَ مُجِبِّهِ فَتَبَلَّلَا  
 عَنْ هَجْرِهِ ، وَلِعَاشِقِي أَنْ يُوصَلَ  
 وَالْبَدْرُ إِذْ وَافَى التَّمَامَ وَأَكْمَلَا  
 قَطَعَ الْغَيُْومِ ، وَشَارَفَتْ أَنْ تَهْطَلَا  
 شَهْرًا يُمَانِعُنَا الرَّحِيقَ السَّلْسَلَا  
 وَالْفَرْدُ فِي أَكْنَافِ دِجْلَةَ مَنْزِلَا  
 قُلْتُ : الْغَمَامُ أَنهَلَّ فِيهِ فَاسْبَلَا  
 أَعْجَلْنَ دُولَابِيهِ أَنْ يَتَمَهَّلَا  
 حَتَّى تَكِلَّ الْعَيْنُ فِيهِ وَتَنْكَلَا  
 حَلَكُ الدُّجَى حَتَّى تَأَلَّقَ وَأَنْجَلَى

(٧) « عادية الهوى » وبهامشها « وتروى : الجوى » .

(٨) المزاج ما يمزج به كالماء في الشراب .

(١٠) العكبري ٢ : ٢٦١ .

(١٢) الرحيق : الخمر .

(١٣) دجلة : نهر ينبع في تركيا شرق جبال طوروس يجري بديار بكر والموصل وبغداد

تلتقي مياهه بمياه الفرات في شط العرب .

(١٤) الفرد : بناء للمتوكل سبق ذكره والتعريف به في الحاشية ٩ من القصيدة ٥١٦ ( صفحة

١٢٩٧ ) . والبيت هو :

تؤم القصور البيض من أرض بابل بحيث تلاقى غردها وبديعها

(١٤) خضل : ندى وابتل فهو خضل . الفناء : الساحة أمام البيت .

(١٥) الدوافع : أسافل الأرض السهلة حيث تندفع وتتجمع السيول . الدولاب : كل آلة

تدور على محور .

(١٦) النقبة : اللون ، الوجه . تنكل : تنكص .

(١٧) الكوكب الدرّي : ( بتثليث الدال ) الثاقب المضي كالدر .



- ١٨ رَفَدْتُ جَوَانِبَهُ الْقِبَابُ مِيَامِنًا  
 ١٩ فَتَخَالَهُ ، وَتَخَالُهُنَّ إِزَاءَهُ  
 ٢٠ وَعَلَى أَعَالِيهِ رَقِيبٌ مَا يَنْبَى  
 ٢١ مِنْ حَيْثُ دَارَتْ دَارَ يَطْلُبُ وَجْهَهَا  
 ٢٢ بَدَعٌ لِبَدَعٍ فِي السَّمَاحَةِ مَا تَرَى  
 ٢٣ فَضَلَ الْأَنَامَ أَرُومَةً مَذْكُورَةً  
 ٢٤ تَشْنَى بَوَادِرَهُ الْأَنَاءُ ، وَرُبَّمَا  
 ٢٥ وَرِثَ النَّبِيَّ سَجِيَّةً مَرْضِيَّةً ،  
 ٢٦ فَإِذَا قَضَى فِي الْمَشْكِلَاتِ تَرَادَفَتْ  
 ٢٧ يَا بَنَى الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ ، وَمَنْ بِهِمْ  
 ٢٨ خِرْقٌ سَمَتْ أَخْلَاقُهُ فَتَرَفَّعَتْ ،
- وَمِيَّاسِرًا ، وَسَفَلْنَ عَنْهُ ، وَأَعْتَلَى  
 مَلِكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ مُمَثَّلًا  
 كَلِمًا بِتَضْرِيْفِ الرِّيَّاحِ مُوَكَّلًا  
 فِعْلَ الْمُقَاتِلِ جَالًا ثُمَّ اسْتَقْبَلًا  
 مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا عَجِيْبًا مُجْذَلًا  
 وَتُقَى ، وَأَنْعَمَ فِي الْأَنَامِ وَأَفْضَلَ  
 سَارَتْ عَزِيمَتُهُ فَكَانَتْ جَحْنَلًا  
 وَطَرِيقَةً قَضَا ، وَقَوْلًا فَيَصَلَا  
 حِكْمَ تَرْيِكِ الْوَحْيِ كَيْفَ تَنْزَلَا  
 أَرَسَتْ قَوَاعِدُ دِينِنَا فَتَأَنَّلَا  
 وَأَضَاءَ رَوْنَقُ وَجْهِهِ فَتَهْلَلَا

(١٨) رَفَدَهُ : أَعَانَهُ .

(٢٣) الْأَرُومَةُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

الموازنة ٢ : ٢١٣ ظ « أرومة محمودة » - السفينة ٢ : ٤٩ و .

(٢٤) تَكَرَّرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٧٢١ وَتَرْتِيبُهُ فِيهَا الْخَامِسُ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْقَصِيدَةِ ٧٢٥ وَتَرْتِيبُهُ الرَّابِعُ .

البوادر : جمع البادرة وهي الحدة أو ما يبدر من الإنسان عند حدته .

الأناة : الحلم والوقار والانتظار والتمهل .

الجحفل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

السفينة ٢ : ٤٩ و .

(٢٥) السفينة ٢ : ٤٩ و .

(٢٦) أو إخوانها ، « ترادفت » .

السفينة ٢ : ٤٩ و « وإذا قضى » .

(٢٧) تَأَنَّلَ : تَأَصَّلَ .

(٢٨) النسخة أو إخوانها أوردت نبيت الأخير قبل هذا البيت ، ولكن باقى النسخ أوردت الأبيات

بترتيبها هنا . وقد تكرر هذا البيت فى القصيدة ٧٢١ وترتيبها فيها السادس .

الحرق : الكرم السخى .

- ٢٩ فإذا تَرَفَّعَ في الْمَنَاسِبِ ، وَأَعْتَزَى  
 ٣٠ عَدَّ النُّجُومَ الطَّالِعَاتِ مُوهَّلاً  
 ٣١ أَصْحَبَتُهُ أَمَلِي ، وَمِثْلُ خِلَالِهِ  
 ٣٢ إِنْ شِئْتُ جَاءَتْ نِعْمَةٌ فَتُلَقِّبْتُ  
 ٣٣ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَهْمَ فَيَنْقُضِي  
 ٣٤ قَدْ قُلْتُ فافْعَلْ مَا وَأَيْتَ ، وَإِنْ مِنْ  
 ٣٥ وَلِئِنْ عَجِلْتَ بِمَا تُنِيلُ ، فَإِنَّهُ  
 ٣٦ عِشْ مُدَّةَ الزَّمَنِ الطَّوِيلِ مُمْتَعاً
- لِلأَبْوَةِ يَتَلَوُ الْأَخِيرُ الْأَوَّلَ  
 لِلأَمْرِ ، أَوْ مُسْتَخْلَفاً ، أَوْ مُرْسَلاً  
 كَرُمْتُ فَأَعْطْتُ رَاغِباً مَا أَمَلَا  
 مِنْهُ ، وَسُهَّلَ مَطْلَبُ فَتَسَهَّلَا  
 مَا قَدْ تَطَاوَلَ أَوْ تَجَزَّ فَتَفْصِلَا  
 عَادَاتِ جُودِكَ أَنْ تَقُولَ فَتَفْعَلَا  
 حَسْبُ لِنَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُعْجَلَا  
 وَمَمْلَأَ بِالْمُلْكِ عُمرًا مُكْمَلَا

(٢٩) اعترى : انتسب وانتمى .

(٣١) أصحابه : جملة معه .

هذا البيت قد تكرر في القصيدة ٧٢٥ وترتيبه ١٧ .

(٣٢) ب « وسهل مطلباً » .

(٣٣) ا « أو تبين فتفضلا » . ه « أو تبين فتفضلا » . ك « أو تحز فتفضلا » .

(٣٤) ه « فافعل ما رأيت » . وى : وعد .

(٣٦) ا وإخوتها « متماً في كل ما قد تشهى ومؤملاً » .



وقال بمدحه :

- ١ إِنَّ سَيْرَ الْخَلِيْطِ حِينَ اسْتَقْلًا كَانَ عَوْنًا لِّلْمُدْعِ حَتَّى اسْتَهْلًا
- ٢ وَالنَّوَى خُطَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ مَا يَنْفَدُ لَكَ يَشْجَى بِهَا الْمُحِبُّ وَيَبْلَى
- ٣ فَأَقْلًا فِي «عَلْوَةَ» اللَّوْمِ إِنِّي زَائِدٌ فِي الْغَرَامِ إِنْ لَمْ تُقْلًا
- ٤ تِلْكَ أَيَّامُهَا الذَّوَاهِبُ مِنْ أَحَدِ سَنِ عَيْشٍ مَضَى وَدَهْرٍ تَوَلَّى
- ٥ وَخِيَالٍ أَلَمَّ مِنْهَا عَلَى سَاعَةٍ هَجْرٍ ، فَقُلْتُ : أَهْلًا وَسَهْلًا!
- ٦ مَا أُضِيعَ الْهَوَى ، وَلَا نُسِيَ الْخِ لُ الَّذِي ضِيعَ الْهَوَى وَتَخَلَّى
- ٧ حَاطَهُ اللَّهُ حَيْثُ أَضْحَى وَأَمْسَى وَتَوَلَّاهُ حَيْثُ سَارَ وَحَلَّ!
- ٨ سَكَنٌ مُّغْرَمٌ بِهَجْرِي يَزْدَا دُ صُدُودًا إِذَا أَنَا أَزْدَدْتُ وَضَلَّ

\* طبعات الآستانة ١ : ٩٩ - بيروت ١٥٥ - مصر ٢ : ١٦٩ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ .

(١) ا وإخوتها « لما استهلا » .

الخليط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم ، والخليط الشريك الذي يخالط ماله بمال شريكه ، والمشارك في حقوق الملك . استقل : ذهب وارتحل . استهل : اشتد انصبابه

الموازنة ٢ : ٦٦ و « يوم استقلا . . . حين تولى » - عبث الوليد ١٧١ « لما استقلا » - الواحدى

٧٢٨ صدر البيت - العكبرى ٣ : ٢٩٢ صدر - البيت معاهد التنصيص ١١٩ « لما » - القول الفائق ٥١ و

« يوم استقلا . . . حين تولى » .

(٢) معاهد التنصيص ١١٩ .

(٣) معاهد التنصيص ١١٩ .

(٤) ا وإخوتها « تلك أيامنا » .

(٥) طيف الخيال ٧٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٧) المتحلل ٢٨٢ « حيث أمسى وأضحى » .

(٨) السكن : كل ما يستأنس به ويسكن إليه وفيه .

- وَبُودَى لَوْ اسْتَطَعْتُ فَخَفَّفْتُ بِتُ بِصَبْرٍ عَنِ سَيْدِي حِينَ مَلَأُ  
 ١٠ ومعاذُ آلِهِ أَنْ اتَّعَزَى عَنْهُ طُولَ الْأَيَّامِ أَوْ اتَّسَلَى  
 ١١ قَدْ لَبِستُ الْهَوَى وَإِنْ كَانَ ضُرًّا ، وَتَحَمَّلْتُهُ وَإِنْ كَانَ ثِقْلًا  
 ١٢ وَتَذَلَّلْتُ جَاهِدًا لِمَلِيكِي ؛ وَقَلِيلٌ مِنْ عَاشِقٍ أَنْ يَذِلَّ  
 ١٣ أَصْبَحَتْ رُتْبَةُ الْخِلَافَةِ « لِلْمُعْجَمِ » تَزُّ بِاللَّهِ : مَنْزِلًا وَمَحَلًّا  
 ١٤ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا فِي يَدَيْهِ ، وَرَأَاهُ لَهَا مَكَانًا وَأَهْلًا  
 ١٥ وَلَبِيتُ نَصْرَهُ « الْمَوَالِي » فَأَعْطَنِي هُ عُلُوَّ السَّمَاءِ أَوْ هُوَ أَعْلَى  
 ١٦ مَلِكٌ مَا بَدَأَ لِعَيْنَيْكَ إِلَّا قُلْتُ : بَحْرٌ طَمًا ، وَبَدْرٌ تَجَلَّى  
 ١٧ لَا بَسُّ حُلَّةِ الْوَقَارِ : وَمِنْ أَبٍ (م) هَمَّةُ السَّيْفِ أَنْ يَكُونَ مُحَلَّى  
 ١٨ يَا جَمَالَ الدُّنْيَا : سَنَاءٌ وَمَجْدًا ، وَثِمَالَ الدُّنْيَا : عَطَاءٌ وَبَدَلًا ؛  
 ١٩ كَلَّمَا حُصِّلَتْ مَسَاعِي « قُرَيْشٍ » طَبِيتَ فَرْعًا - فِي مُنْتَمَاها - وَأَصْلًا  
 ٢٠ لَكَ مَحْضُ النَّجَارِ - فِيهَا - الْمُصَفَّى غَيْرَ شَكٍّ ، وَالْقِدْحُ - مِنْهَا - الْمُعَلَّى

(٩) أو إختوتها وكذلك « لُحِفْتُ » .

(١١) السفينة ٢: ٤٩ و .

(١٢) العكبري ٢: ٢٣٩ « وتذللت خاضعاً . . . عن عاشق » - السفينة ٢: ٤٩ و .

(١٥) الموالى : جنود الأتراك .

السماك : أحد كوكبين سبق التعريف بهما في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٧) .

(١٦) طما البحر : امتلاء ؛ وطما الماء : ارتفع .

السفينة ٢: ٤٩ و .

(١٧) السفينة ٢: ٤٩ ظ .

(١٨) ثمال القوم : غياثهم الذى يقوم بأمرهم .

السفينة ٢: ٤٩ ظ .

(١٩) حُصِّلَتْ : مُبَيَّنَتْ . المساعى : جمع : المسعاة وهى المكرمة .

(٢٠) النجار : الأصل . القدح المعلى : سابع سهام الميسر .

- ٢١ يَا بَنَ عَمِّ «النَّبِيِّ» ، و«الْحَبِير» ، و«السَّجَادِ» و«الْكَامِلِ» الَّذِي بَانَ فَضْلًا !  
 ٢٢ لَهُمْ «زَمَزَمٌ» ، وَأَفْنِيَةٌ «الْكَعْبَةُ» بِيَّةٌ ، و«الْحِجْرُ» ، و«الصَّفَا» ، و«الْمُصَلَّى»  
 ٢٣ مِنْ أَبِي حُبِّكُمْ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ ، وَلَوْ صَامَ أَلْفَ عَامٍ وَصَلَّى  
 ٢٤ لَمْ يَزَلْ حَقُّكَ الْمَقْدَمُ يَمْحُو بِاطِلَ الْمُسْتَعَارِ حَتَّى أَضْمَحَلًا  
 ٢٥ قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّوءِ دُرِّ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا  
 ٢٦ أَنْتَ أَنْدَى كَفًّا ، وَأَشْرَفُ أَخْلًا قَاءٌ ، وَأَزْكَى قَوْلًا ، وَأَكْرَمُ فِعْلًا  
 ٢٧ طَالَعَتِكَ السُّعُودُ فَاَنْسَكَبَ الْغِيءُ مَثُ رَذَاذَا فِي سَاحَتَيْكَ وَهَطَلًا

(٢١) الخبر والسجاد والكمال : ألقاب أطلق كلٌّ منها على جدِّ من أجداد الخليفة المعز ، وقد ذكرها الشاعر في القصيدة ٣٩٧ حيث قال :

بين بنم المنصور والكمال // أخلاق والسجاد والخبر

انظر شرح ذلك في الحاشية ٩ من تلك القصيدة (صفحة ١٠١٠) ؛ فالخبر هو عبد الله بن العباس ، والسجاد هو ابنه علي ، والكمال الأخلاق هو ابنه محمد أبو الخليفة المنصور العباسي .

(٢٢) ا وإخوتها ، هـ «وأفنية الكعبة» . هـ «لكم زمزم . . . ب ، هـ ، ك «وأبنية»  
الموازنة ٢٠٨:٢ ظ «لكم زمزم وأفنية» - السفينة ٢:٤٩ ظ «لكم زمزم وأفنية» .

(٢٣) ا وإخوتها «من أبي جهنم» .

الموازنة ٢٠٧:٢ ظ - السفينة ٢:٤٩ ظ .

(٢٤) يشير بقوله «باطل المستعار» إلى الخليفة المستعين . وقد وصفه بذلك في البيت ١١ من القصيدة ٣٧١ (صفحة ٩٣٦) والبيت ٢١ من القصيدة ٦٧٠ (صفحة ١٧٢٦) .  
معاهد التنصيص ١١٩ .

(٢٥) دلائل الإعجاز ١٢٩-الإيضاح ٨٠- تلخيص المفتاح ٢٤ - نهاية الأدب ٧:٧٩ - الأشباه والنظائر للسيوطي ٤ : ٥٧ ونسبه لأبي تمام - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ٤١ ولم ينسبه - معاهد التنصيص ١١٩ - السفينة ٢:٤٩ ظ .

(٢٦) معاهد التنصيص ١١٩ - السفينة ٢:٤٩ ظ .

(٢٧) ا وإخوتها ، هـ «وانسكب» . ا في المتن «وهطلا» وبهامشها «ووبلا» .

- ٢٨ وَأَتَى الْعَيْدُ فِي دُجُونٍ تَتَبَّعَ      نَ عَلِيلَ الْبَطْحَاءِ حَتَّى اسْتَبَلَّ  
 ٢٩ عَارَضَتْكَ الْأَنْوَاءُ فِيهَا سَمَاحًا ،      وَحَكَّتْكَ السَّمَاءُ سَمْحًا وَوَبَلًا  
 ٣٠ ذَاكَ فَضْلٌ أُوتِيْتَهُ كُنْتَ مِنْ بَيْنِ      نِ الْبَرَائِيَا بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى  
 ٣١ وَعَطَاءٌ مِنْ الْإِلَهِ فَلَا زَأ      تَ مُهْنًا ذَاكَ الْعَطَاءُ مُمَلَّى

( ٢٨ ) ب « وأتى العيد » . النسخ الأخرى « غليل البطحاء » . استبلَّ : برئ من مرضه .  
 عبث الوليد ١٧١ « وصف العيش في دجون » وقال : « كان في " النسخة " « غليل » ، وهو يشبه مذهب أبي  
 عبادة لأنه يقول في الأخرى [ صدر البيت رقم ٢ من القصيدة ٦٣٣ ( صفحة ١٦١٥ ) ] وروايته  
 « يوم الخزع » :

ولو شئت يوم البين بلَّ غليله

فإذا حمل على هذا الوجه فليس فيه كبير فائدة للممدوح لأنه إذا بلَّ عطشه فقد يجوز ألا يرويه، وإن  
 رويت « غليل البطحاء » فهو حسن ، لأن قولهم « استبلَّ » في المرض أكثر من قولهم « استبلَّ » في العطش . وإذا  
 رويت بالعين حسن أن يكون « غليل » في معنى معلول إذا سقى مرة بعد مرة ، وهذا ضرب من الصنعة لطيف  
 لأن عليلاً يحتمل وجهين ، واستبلَّ يختص به أحدهما أكثر من خصوصية الآخر .

( ٢٩ ) أ وإخوتها « وحكتك السماء هطلا وسجلا » .

الأنواء : جمع النوء ، وهو النجم مبال للغروب ، والمطر . وانظر في توضيح ذلك الحاشية ١ ( صفحة  
 ٩٩٢ ) .

( ٣٠ ) عبث الوليد ١٧١ وقال : « قوله » « أول » فيه سناد وهو عيب عند المتقدمين ، وحسنه في  
 هذا الموضع أن ما قبل الواو مفتوح وأن آخر « أول » من نفس الكلمة ، وليس هو للوصول « -  
 الواحدى ٧٢٨ - العكبرى ٣ : ٢٦٢ .

وقال يمدح الفضل [بن العباس] بن المأمون :

- ١ « للفضلِ » أخلاقٌ يَلِقْنَ بِفَضْلِهِ ما كان يَرْغَبُ مِثْلُهَا عن مِثْلِهِ
- ٢ جَمَعَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا بِخَلَائِقِ لم تَجْتَمِعْ في سَيِّدٍ مِنْ قَبْلِهِ
- ٣ فَمَتَى يَقِفُ تَقِفِ الْعُلَا ، وَمَتَى يَسِرُّ مُتَوَجِّهًا تَسِرِ الْعُلَا في ظِلِّهِ
- ٤ إِحْسَانُهُ دَرَكُ الرَّجَاءِ ، وَقَوْلُهُ - عِنْدَ الْمَوَاعِدِ شُعبَةٌ من فِعْلِهِ
- ٥ قَسَمَ التَّلَادَ مُبَاعِدًا وَمُقَارِبًا ، ورأى سَبِيلَ الْحَمْدِ أَصْلَحَ سُبُلِهِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٤ - بيروت ٤٠٥ - مصر ٢ : ١٨٩ .

لم ترد ترد في ج ، ح ، ي ، ل. والزيادة عن ا ، د وإخوتها إذ ذكرت ب أنه « الفضل بن المأمون » ،  
وذكرت ه أنه « الفضل بن المأمون الهاشمي » .

\* وليس الفضل من أولاد المأمون ولكنه حفيده ، وهو ابن العباس الذي قتله عمه المعتصم .

وقد ذكره ابن حزم في « جمهرة الأنساب » ( ٢١ طبعة أولى ، ٢٤ طبعة ثانية ) فقال : « وكان الفضل أثيراً عند المعتز وغيره من الخلفاء مداحاً لهم » . وقد نودي بأبيه العباس خليفة بدمشق سنة ٢١٨ هـ في أول عهد المعتصم .

وهذه القصيدة بما نظم خلال خلافة المعتز ؛ أي سنة ٢٥٢ هـ

( ١ ) ا ، د وإخوتها « للفضل أفعال » . ب « ترغب » .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها وكذلك ه « قطعة من فعله » .

المتحل ٤ ه « قطعة من فعله » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ « قطعة من فعله » .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها « أكرم سبله » .

التلاد كالتالذ : القديم من المال .

- ٦ لم تُجْهِدِ الْأَجْرَادَ غَايَةَ سُودِدِ  
 ٧ يُنْبِئُكَ عَنْ قُرْبِ النَّبُوَّةِ هَدْيُهُ  
 ٨ وَبِحَسْبِهِ «الْمَأْمُونُ» وَ«الْمَهْدِيُّ» وَ«الْمَنْدُ  
 ٩ شَرَفٌ» «أَبَا الْعَبَّاسِ» قُتِمَتْ بِحَقِّهِ  
 ١٠ اللَّهُ يَشْهَدُ - وَهُوَ أَفْضَلُ شَاهِدٍ -  
 إِلَّا تَنَاوَلَهَا بِأَهْوَنِ رُسُلِهِ  
 وَالشَّيْءُ يُخْبِرُ بَعْضُهُ عَنْ كُلِّهِ  
 صُورٌ « مِنْ كَثْرِ الْفَعَالِ وَقُلِّهِ  
 فَهَجَرَتْ كُلَّ دَنِيئَةٍ مِنْ أَجْلِهِ  
 أَنَّ ابْنَ عَمِّ أَبِيكَ أَفْضَلُ رُسُلِهِ

(٦) ا ، د و إخوتهما «الأخوان» . و ، ز «لم نجد» وهو تحريف .

الرُّسُلُ : التمهّل والتؤدة . السُّودِدُ : السيادة ، كرم المنصب ، الرفعة  
 المتحلل ٥٤ .

(٨) المأمون : هو أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن أبي عبد الله محمد المهدي بن  
 أبي جعفر عبد الله المنصور . وكان المأمون سابع خلفاء العباسيين ، وهو عم الخليفة المتوكل بن المعتصم بن  
 الرشيد . توفى سنة ٢١٨ هـ .

المهدي : ترجم له في الحاشية ٢٦ (صفحة ٧٠٠) .

المنصور : ترجم له في الحاشية ١٢ (صفحة ٧٢٩) .

(١٠) يشير إلى أن الرسول الكريم محمد بن عبد الله هو ابن عم عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
 رأس العباسيين .



وقال يمدح الفضل بن إسماعيل الهاشمي :

١ صَبُّ يُخَاطِبُ مُفْجَمَاتِ طُلُولٍ مِنْ سَائِلِي بَاكِ وَمَنْ مَسْئُولٍ  
٢ حَمَلَتْ مَعَالِمُهُنَّ أَعْبَاءَ الْبَلِي حَتَّى كَأَنَّ نُحُولَهُنَّ نُحُولِي

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٤٠ - بيروت ٦١٠ - مصر ٢ : ٢٠٥ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . وقد جاء في ب أنه يمدح الفضل بن العباس الهاشمي في حين جاء اسم المدوح في البيت ١٢ واضحاً ، وجاء في النسخ ا ، دو وإخوتها ، ه أنه يمدح الفضل بن إسماعيل الهاشمي .  
\* الفضل بن إسماعيل الهاشمي ، ترجم له مع القصيدة ١٣٢ (صفحة ٣٤٣) وهو الذي رجحنا أن قصيده المشار إليها قد وجهت إليه . وهو من سلالة أشرف حلب من بني صالح بن علي الهاشمي . وهو أخو طاهر بن إسماعيل الهاشمي الذي مدحه البحرى بالقصيدة ٦٤٦ (صفحة ١٦٦٦) .  
ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٢٧ هـ .

وجاء في «أمالي المرتضى» ( ٤ : ١٣٢ - ١٣٣ السعادة ، ٢ : ٤٤ الحلبي ) ما يلي : « وروى أحمد بن فارس المنجبي عن عبد الله بن يحيى بن البحرى ، قال حدثنا أبي عن جماعة من أهل العلم والأدب منهم يموت بن المزرع ، قال : قلت لأبي عثمان الجاحظ : مَن أنسب العرب ؟ فقال الذي يقول :  
عجلت إلى فضل الخمار فأثرت عذباته بمواضع التقبيل

وقال : هذا للبحرئى فى القصيدة التى أولها : " صب يخاطب مفجمات طلول " .  
وقال الشريف : « وفى نسيب هذه القصيدة بيت ليس يقصر فى الملاحاة والرشاقة وأخذه بمجامع القوب عن البيت الذى فضله به الجاحظ وهو [ البيت ٩ ] . وفى مديح هذه القصيدة بيت معروف بفرط الحسن ، وهو [ البيت ١٦ ] . »

( ١ ) ب « معجمات طلول » . والنسخ الأخرى والنصوص « مفجمات » ، فأثرناها ولا سيما أن الشاعر استعملها فى القصيدة ٧٦٨ حيث يقول :

حلل من منازل الملك كالأذ جم يلحن فى سواد الظلام

مفجمات تعبى الصفات فا تد رك إلا بالظن والأوهام

الموازنة ٢٢٧ بيروت « باك » وفى ١ : ٤٣٠ دار المعارف بال « وقال : « أراد أنه بال والطلول بالية » و ٤٦٣ « باك » - أمالي المرتضى ٣ : ١٣٢ السعادة ٢ : ٤٤ الحلبي صدر البيت - عبث الوليد ١٧٢ صدر البيت - القول الفائق ١٦ ، ٢٧ و .

( ٢ ) ا ، دو وإخوتها ، ك « أعباء البلى » . ب « أعباء الصبا » .

الموازنة ١ : ٤٦٣ دار المعارف - الواحدى ١٠٥ - المكبرى ١ : ٣٥٠ القول الفائق ٢٧ و .

- ٣ يا وَهْبُ! هَبْ لِأَخِيكَ وَقْفَةً مُسْعِدٍ  
 يُعْطَى الْأَسَى مِنْ دَمْعِهِ الْمَبْدُولِ  
 ٤ أَوْ مَا تَرَى الدَّمْنَ الْمُحِيلَةَ تَشْتَكِي  
 غَدَارَتِ عَهْدٍ لِلزَّمَانِ مُحِيلِ  
 ٥ إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهَا فَقَدْ عَرَفَ الْبَلِي  
 قِدَمًا مَعَارِفَ رَبْعِهَا الْمَجْهُولِ  
 ٦ تِلْكَ الَّتِي لَمْ يَعُدْهَا قَصْدُ الْهَوَى  
 مَالَتْ مَعَ الْوَأَشِينِ كُلِّ مَمِيلِ  
 ٧ عَجَلَتْ إِلَى فَضْلِ الْخِمَارِ فَأَثَرَتْ  
 عَذْبَاتِهِ بِمَوَاضِعِ التَّقْبِيلِ  
 ٨ وَتَبَسَّمتُ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَأَشْرَقَتْ  
 إِشْرَاقَةً عَنِ عَارِضِ مَصْقُولِ

(٣) وهب : تكرر اسم وهب في بيت آخر للشاعر في القصيدة ٧٥٥ ويبدو أنه كان صديقاً للشاعر في الفترة التي اتصل فيها ببيت عبد الملك بن صالح الهاشمي لأنه ذكره في رثاء ابن لعل بن عبد الملك .

الموازنة ٢١٨ بيروت، ١ : ٤١١ ، ٥٣١ دار المعارف ، ٢ : ٦٢ و - القول الفائق ٩ ظ ، ٤٨ و .  
 (٤) محيل : أي أتى عليه حول .

الموازنة ١ : ٥٣١ دار المعارف ، ٢ : ٦٢ و - عبث الوليد ١٧٢ وقال : « محيل بضم الميم ولاغير كان في النسخة بفتح الميم وهو خطأ ، لأن المحيل بمعنى الذي قد أصابه المحل ؛ والمعنى ههنا من أحال إذا أتى عليه حول ، ولا يمكن أن يكون محيل من أحال ، إنما يسوغ مثل ذلك لو قيل حلته فأنا أحيله فهو مجبول ثم يحذف منه حرف فيقال محيل » - القول الفائق ٤٨ و « غدرات دهر » .

(٥) ا ، دو وإخوتها ، ه « رسمها المجهول » . ولم يرد في ك .  
 الموازنة ١ : ٥٣١ دار المعارف ، ٢ : ٦٢ و « رسمها » - القول الفائق ٤٨ و « رسمها » .  
 (٧) او المطبوع « فأثرت عذباته » . الخيمار : ماتنطى به المرأة رأسها ، الستر عموماً .  
 عذباته : أطرافه وأهدابه .

الموازنة ٢ : ٨٠ و - أمال المرتضى ٣ : ١٣٢ السعادة ، ٢ : ٤٤ الحلبي « فأثرت » - عبث الوليد ١٧٢ « فأثرت عذباته في موضع » وقال : « كان في النسخة " فأثرت عذباته " ، وفي الحاشية " فأرسلت " : فإذا كان من أثرت فهو التأثير ، كأنه يصف مواضع التقبيل بالرقعة ، وهذا إفراط يودي إلى ما ليس بحميد ويخرج المعاني إلى الإحالة . . ولا خير في المرأة إذا صارت إلى هذه الحال . وإنما الرواية الصحيحة " فأثرت " من الإيثار ، والمعنى على ذلك يلفظ ويحسن ؛ يريد أنها بخلت عليه بهين أثرت به عذبات الخمار . وفي أخبار البحتری أن دعبل بن علي الخزاعي كان يستحسن هذا البيت ويقول إنه أحسن بيت قيل في التشبيب ، فيحكى ذلك أبو الفوث بن البحتری لأبيه . فقال : هذا منه كثير ؛ أو نحو ذلك من الكلام » .

(٨) العارض : صفحة الحد . المصقول : الأملس .

الموازنة ٢ : ٧٠ و .

- ٩ أَأَخِيبُ عِنْدَكَ وَالصَّبَا لِي شَافِعٌ ، وَأَرَدْتُ دُونَكَ وَالشَّبَابُ رُسُولِي؟!  
 ١٠ وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْفِرَاقَ فَلَمْ أَجِدْ يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى أَمْرِي بِطَوِيلِ  
 ١١ قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ عَلَى مُتَزَوَّرٍ مِنْهُ لِدَهْرِ صَبَابَةٍ وَعَوِيلِ  
 ١٢ وَإِذَا الْكِرَامُ تَنَازَعُوا أَكْرُومَةً فَالْفَضْلُ لِلْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ  
 ١٣ [لِلأَرْوَاعِ الْبُهْلُولِ ثَابَ بِهِ النَّدَى مِنْ كُلِّ أَرْوَاعٍ مِنْهُمْ بُهْلُولٌ ]  
 ١٤ قُسِمُوا عَلَى أَخْلَاقِهِمْ فَتَفَاوَتُوا فِيهِنَّ قِسْمَةَ غُرَّةٍ وَحُجُولِ  
 ١٥ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ مِنْ فَاضِلٍ مِنْهُمْ وَمِنْ مَفْضُولِ  
 ١٦ لَا تَطْلُبَنَّ لَهُ الشَّبِيهَةَ فَإِنَّهُ قَمَرَ التَّامِلِ مُزْنَةَ التَّامِيلِ  
 ١٧ جَازَ الْمَدَى فَرَمَى بِغَيْرِ مُنَاصِلِ فِي سُودِدٍ ، وَجَرَى بِغَيْرِ رَسِيلِ  
 ١٨ فَمَتَى سَمَتْ عَيْنُ الْحُسُودِ لِفَخْرِهِ رَجَعَتْ بِطَرْفٍ عَنْ عُلَاهُ كَدِيلِ

(٩) الموازنة ٢: ٨٠ - و- أمالي المرتضى ٣: ١٣٣ السعادة، ٢: ٤٤ الحلبي - العكبري ٢: ٣٠٦ .  
 (١٠) الموازنة ٢: ٦٩ ظ ٨٧، ظ - سر الفصاحة ٢٢٩ - خزانة الحموي ١٢٩ - القول الفائق ٥٤ و .

(١١) الموازنة ٢: ٦٩، ٨٧، ظ - سر الفصاحة ٢٢٩ « صباية وغيل » - خزانة الحموي ١٢٩ « لو هُنَّ صباية وغيل » - القول الفائق ٥٤ و .

(١٣) انفردت بذكر هذا البيت النسخة ك .

البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(١٤) الغرة : بياض في جبهة الفرس ، أول كل شيء وطلعته ، شريف القوم .

الحجول : البياض في رجل الفرس .

(١٥) ١ ، د وإخوتها « من فاضل منهم به مفضول » . ه « من فاضل فيهم به مفضول » .

(١٦) الموازنة ٢: ٢١٧ ظ - أمالي المرتضى ٣: ١٣٣ السعادة ، ٢: ٤٤ الحلبي وقد قال

عنه « وفي مديح هذه القصيدة بيت معروف بفرط الحسن » .

(١٧) ه « بغير مناصل » .

الرسيل : الموافق لك في النضال، الفرس الذي يرسل مع آخر في السباق .

(١٨) ١ ، د وإخوتها « طرفت بطرف من علاه » . الكلليل : البصر الضعيف الذي لا يحقق

المنظور .

- ١٩ يدعُ الملوكُ المترفونَ عتادهمُ لِأَغْرٍ عَنَ أَشْغَالِهِمْ مَشْغُولِ  
 ٢٠ مُسْتَأْثِرٍ بِالْمَكْرُمَاتِ تَعَوُّدُهُ فِيهَا خَلَائِقُ حَاسِدٍ وَبَخِيلِ  
 ٢١ وَمَتَى عَرَضْتَ لِشُكْرِهِ فَالْبُرْجُ مِنْ « تَبَلٍ » عَلَى ثَبَجِ الثَّنَاءِ ثَقِيلِ  
 ٢٢ وَمِنَ الصَّنَائِعِ مَا يُوَكَّدُ بِاللَّهِ فَيَنْوِي حَامِلُهُ بِعِبءِ الْفِيلِ  
 ٢٣ مُتَمَكِّنٌ مِنْ « هَاشِمٍ » فِي رُتْبَةٍ عَلَيَاءَ بَيْنَ الْغَفْرِ وَالْإِكْلِيلِ  
 ٢٤ قَوْمٌ إِذَا عَرَضَ الْجَهْلُ لِمَجْدِهِمْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ قَوَارِعُ التَّنْزِيلِ  
 ٢٥ وَإِذَا حَلَلَتْ فِنَاءَهُمْ مُتَوَسِّطاً فِيهِمْ فَمَا أَسْمُ « النَّيْلِ » غَيْرُ جَزِيلِ

(١٩) ب ، ك « عتادهم » . المترف : الجبار ، المتنم .

(٢١) ب « فالبرح من نبل » . ه ، ك « فالبرح من نيل » . ه « على كف » .

الشيح : ما بين الكاهل إلى الظهر ، والشبح من كل شيء : وسطه ، معظمه .

البرج : الركن والحصن ، القصر ، واحد بروج السماء .

تُبَلٌ : واد على أميال يسيرة من الكوفة .

(٢٢) ا ، د وإخوتها « حاملها » . الصنائع ؛ جمع الصنيفة : الإحسان .

اللهي : العطايا أو أفضلها وأجزؤها .

(٢٣) لم يرد هذا البيت في ه . في ك « الغفر » .

الغفر : ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان .

والغفر : الجهة . والإكليل : التاج . والمعنى بنفسيرنا الأول الصق .

الإكليل : منزل للقمر أيضاً وهو أربعة أنجم مصطفة .

(٢٤) لم يرد في ه . ورواية طبعة بيروت وحدها « عصفت »

قوارع التنزيل : الآيات التي يقرؤها المرء إذا فزع من الجن والإنس فيأمن ، مثل آية الكرسي وآيات

آخر سورة البقرة ويس لأنها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان .

وفسرتها طبعة بيروت بأن القوارع يراد بها سورة القارعة من سور القرآن !

(٢٥) ب « النيل » . وهذا البيت لم يرد في ه .

- ٢٦ يَتَغَوَّلُ الْمُدَّاحَ أَذْنَى سَعِيهِ بِمَكَارِمٍ مِثْلِ النُّجُومِ مُثُولٍ  
 ٢٧ فَالْدَّهْرَ يَعْقِرُ بِالْقَوَافِي أَهْلَهَا فِي الْعَرَضِ مِنْ آلَائِهِ وَالطُّوْلِ  
 ٢٨ يَا « فَضْلُ » جَاءَ بِكَ الزَّمَانُ مُجَرَّراً كَرَمًا كَبُرِدِ الْيُمْنَةِ الْمَسْدُولِ  
 ٢٩ أَوْضَحْتَ عَنْ خُلُقِ أَضَاءِ لَهُ الدُّجَى وَأَخُو الْغَزَالَةِ آذِنٌ بِأَفْوَلِ  
 ٣٠ وَشَمَائِلُ كَالْمَاءِ صُفْقَ بَرْدِهِ بِرُضَابِ صَافِيَةِ الرُّضَابِ شَمُولِ  
 ٣١ نَدْعُوكَ لِلْمُخَطَبِ الْجَلِيلِ بِسَيِّدِ وَأَخٍ لِقُرْبِكَ تَارَةً وَخَلِيلِ  
 ٣٢ وَكَذَلِكَ أَنْتَ الْبَحْرُ ثُمَّ تَكُونُ فِي كَرَمِ الْعَذُوبَةِ مُشْبِهًا « لِلنَّيْلِ »

( ٢٦ ) يتغوله : يضلّه عن المحجة . مثول : ثابتة .

وفي المطبوع « يتقول » .

عبث الوليد ١٧٣ وقال : « كان في النسخة » المدّاحُ ؛ بالرفع ، وله معنى يبعد . والأجود أن يكون « المدّاح » نصباً ، والدليل على ذلك قوله في البيت الذي بعده .

( ٢٧ ) ا ، د وإخوتهما « فالدهر يبدع » . يعقر : يحبس الدابة عن السير .

عبث الوليد ١٧٣ وقال : « وهذا من قولهم : أبدع بالرجل إذا انقطعت راحلته عن السير ، فإنما يريد أن مكارمه تغلب . ومن روى : « يعقر بالقوافي » ، فهو مؤدٌ إلى مثل هذا ، ويكون قوله « يعقر من قول أبي النجم :

قد عقرت بالقوم أخت الخزرجِ في منزل بين الرحيل والشجبي

لا يريد أنها عقرت رواحلهم على الحقيقة ، وإنما يريد أنهم تحيروا من حسنها فلم يبرحوا ، فكان رواحلهم عقرت . ويجوز « يعقر بالقوافي » ، فيكون على يفعل من قولهم : عقر البعير إذا أسلمته قوائمه وأعقره غيره .

( ٢٨ ) في متن ا « محرراً » وصححت بالهامش « محرراً » . ك « محرراً » .

اليمينه : ببرد يميني .

( ٢٩ ) ه ، ك « مؤذن بأفول » .

يقصد بقوله أخو الغزالة « القمر » .

( ٣٠ ) ه « وخلائق كالماء » . صُفْقَ الشراب : حوّل من إناء إلى إناء ليصفو .

الرضاب : الريق المرشوف . الشمول : الحمر أو البارد مندا .



وقال : مَدَحْتُ طَاهِرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ الْحَلَبِيِّ ، وَكَانَ  
أَدِيبًا شَاعِرًا ظَرِيفًا فَبَعَثَ إِلَيَّ بَدَنَانِيرَ ، وَكَتَبَ مَعَهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ :

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٥ - بيروت ٣٤٨ - مصر ٢ : ١٨٥ .

لم ترد في ج ، د ، ي . وقد اختلفت مقدماتها في النسخ في ألفاظ طفيفة . في ا ، د وإخوتها  
« حدث البحترى قال : مدحت طاهر بن إسماعيل بن صالح الهاشمي ، وكان مع شرفه أديباً ظريفاً شاعراً ،  
وهو رجل من أهل حلب بعث إلى بدنانير ، وكتب إلى هذه الأبيات . . . . قال : فرددت عليه الدنانير  
وأجبت به هذه الأبيات » . ولم تختلف النسخ ه ، ح ، ل في المقدمة إلا في بعض الألفاظ ولكنها لم تورد  
الجملة التي ختمت بها المقطوعة .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .

وجاء في مقدمة النسخة ي هذا الخبر الوارد في كتاب « أخبار البحترى » ( ١٢٤ ) حدثني أبو الفوث  
عن أبيه قال : [ وأوردت المقدمة التي أثبتناها مع القصيدة ] .

وقد روى ابن خلدكان في « وفيات الأعيان » ( ٧٩ : ٥ - ٨٠ ) في أخبار البحترى « أنه كان بحلب  
شخص يقال له طاهر بن محمد الهاشمي ، مات أبوه وخلف له مقدار مائة ألف دينار ، فأنفقها على  
الشعراء والزوار في سبيل الله ، فقصدته البحترى من العراق ، فلما وصل إلى حلب قيل له إنه قعد في بيته لذيون  
ركبته ، فاغتم البحترى لذلك غمًا شديدًا ، وبعث المدحة إليه مع بعض مواليه ، فلما وصلته ووقف عليها  
بكى ، وذعا بغلام له ، وقال له : بع داري ! فقال له : أتبيع دارك وتبقى على روس الناس؟ فقال : لا بد  
من بيعها . فباعها بثلثمائة دينار ، فأخذ صرة وربط فيها مائة دينار ، وأنفذها إلى البحترى ، وكتب إليه  
معهما رقعة فيها هذه الأبيات [ الأبيات مع تغيير طفيف في ألفاظها ] فلما وصلت الرقعة إلى البحترى رد الدنانير  
وكتب إليه [ الأبيات مع تغيير سنشير إليه في مواضعه ] فلما عادت الدنانير إليه حل الصرة ، وضم إليها  
خمين ديناراً أخرى ، وحلف أنه لا يردها عليه ، فلما وصلت إلى البحترى ، أنشأ يقول :

شكرتك إن الشكر للعبد نعمة ومن يشكر المعروف فانه زائده

لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان أنت لا شك واحده

وهذان البيتان لم يردا في مخطوطات الديوان ، وقد وردا في « النجوم الزاهرة » ( ٩٨ : ٣ ) و « مرآة  
الحنان » ( ٩٨ : ٢ ) . منسويين للبحترى .

• ولعل طاهر الهاشمي هذا ، هو طاهر بن محمد بن إسماعيل بن صالح الهاشمي الذي ذكر ابن العديم في  
كتابه « زبدة الحلب من تاريخ حلب » ( ٧٢ : ١ ) أن المتوكل ولاه المظالم بجند قنسرين والمواصم ،  
والنظر في أمور العمال ، وجاءته الولاية منه فألفاه الرسول في مرضه الذي مات فيه . وقد ذكر ابن العديم  
ذلك في حلب سنة ٢٣٥ هـ .



لَوْ يَكُونُ الْجِبَاءُ حَسْبَ الَّذِي أَزُّتَ لَدَيْنَا لَهُ مَحَلٌّ وَأَهْلٌ  
لَحُبِّبَتِ اللَّجِينَ وَالْدُرَّ وَالْيَا قُوتَ حَثْوًا، وَكَانَ ذَاكَ يَقْلُ  
وَالشَّرِيفُ الظَّرِيفُ يَسْمَحُ بِالْعُدِّ رَ إِذَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمُقْبِلُ

قال : فَرَدَّدْتُ الدنانير عليه وَأَجَبْتُهُ بهذه الأبيات :

- ١ بِأَبِي أَنْتَ لِلْبِرِّ أَهْلٌ وَالْمَسَاعِي بَعْدُ ، وَسَعِيكَ قَبْلُ
- ٢ وَالنَّوَالُ الْقَلِيلُ يَكْثُرُ إِنْ شَاءَ مَرَجِيكَ ، وَالكَثِيرُ يَقِلُّ
- ٣ غَيْرَ أَنِّي رَدَدْتُ بِرِّكَ إِذْ كَانَ رَبًّا مِنْكَ ، وَالرَّبَّاءَ لَا يَحِلُّ
- ٤ وَإِذَا مَا جَزَيْتَ بِالشُّعْرِ شِعْرًا يَبْلُغُ الْحَقَّ فَالدَّنَانِيرُ فَضْلُ

قال : فَأَضَعْتُهَا إِلَيَّ ، وَرَدَّهَا إِلَيَّ .

وسمَّاهُ صاحبُ المرآة أحمد بن طاهر الهاشمي .

ويرى الدكتور محمد صبرى فى كتابه « أبو عبادة البحرى » وهو الجزء الرابع من « الشوامخ » (صفحة ٦٢) أن القصيدة التى مطلعها : « يا راكبا سنن الطريق اللاحب » - القصيدة ١٠٤ (صفحة ٢٩٨) - التى جاء فى تقديمها « وقال يمدح رجلا من بنى هاشم كان مقبلا بالشام » هى القصيدة التى مدح بها طاهر الهاشمي هذا .

( ١ ) أخبار البحرى ١٢٤ - وفيات الأعيان ٥ : ٨٠ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٧ - ريحانة الألبا ٢٠١ .

( ٢ ) وفيات الأعيان ٥ : ٨٠ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٧ . - ريحانة الألبا ٢٠١ .

( ٣ ) وفيات الأعيان ٥ : ٨٠ - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٧ - ريحانة الألبا ٢٠١ .

( ٤ ) اد وإخوتها « وإذا ما جزيت شعراً بشعر » وكذلك ه ، ح ، ل .

محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٤ « وإذا ما جزيت شعراً بشعر » - وفيات الأعيان ٥ : ٨٠ « شعراً بشعر

قضى الحق والدنانير فضل » - مرآة الجنان ٢ : ٢٠٧ « شعراً بشعر قضى الحق » - ريحانة الألبا ٢٠١ « والدنانير » .

وقال لرجل من الكُتَّاب :

- ١ ما أتى عندي أبْن طاهرٍ شيئاً
  - ٢ وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَنْزَلْتَنِي
  - ٣ وَأَمْتِدَاحِي إِيَّاكَ حَتَّى كَانُنِي
  - ٤ وَإِذَا الْكَلْبُ قَاءَ جَاءَ بِمِثْلِي
- مِثْلَ حَطِيٍّ إِلَى أَرْتِجَاءِ نَوَالِكِ  
 مَثَلَاتُ الدُّنْيَا إِلَى أَمْثَالِكِ  
 لَمْ أَكُنْ أَعْلَمَ الْجَمِيعِ بِحَالِكِ  
 عَمَّكَ النَّافِهُ الْقَلِيلِ وَخَالِكِ

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك . وقد ذكرت النسخة ه أنها قيلت « في كاتب سليمان ابن عبد الله » وأثبتتها هذه النسخة في حرف الكاف .

وللبحترى في سليمان بن عبد الله بن طاهر مدح ( راجع القصيدة ٦١١ صفحة ١٥٦٣ ) ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٥٥ هـ .

( ٢ ) المثلّات : العقوبات ، وما أصاب القرون الماضية من العذاب وهي عبر يعتبر بها .

( ٤ ) هـ « وإذا الكلب شاء » . قاء : أخرج ما في جوفه .

وقال يهجو أيضاً :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | مَدَحْتُ «أَبَا الْعَبَّاسِ» لِلْحَيْنِ ضَلَّةً | أَوْمَلُّ فِيهِ فَضْلَ مَنْ مَالُهُ فَضْلُ            |
| ٢ | مَدَحْتُ أَمْرًا لَوْ كَانَ بِالغَيْثِ مَا بِهِ | لَمَّا بَلَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ قَطْرِهِ وَبَلُّ   |
| ٣ | لَتَيْمِ الْجُدُودِ وَالْفِعَالِ فَمَا لَهُ     | أَبٌ دَاخِلٌ فِي الْأَكْرَمِينَ وَلَا فِعْلٌ          |
| ٤ | لَهُ هِمَّةٌ لَوْ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهَا     | عَلَى النَّاسِ لَمْ يُجْمَعْ لِمَكْرَمَةٍ شَمْلٌ      |
| ٥ | لَهُ حَسَبٌ لَوْ كَانَ لِلشَّمْسِ لَمْ تُنِرْ ، | وَاللِّمَاءِ لَمْ يَعْذِبْ ، وَلِلنَّجْمِ لَمْ يَعْلُ |

\* لم يسبق نشرها وقد أوردتها ب ، ح ، ك ، ل .

لم تشر نسخة منها إلى شخصية المهجو، ولكننا نعتقد أنها قيات في أبي العباس بن بسطام، وقد بدأ بعد مدحه إياه يهجو بالمقطوعة ٤٥٠ (صفحة ١١١٥) وقد ذكر ذلك في مقدمة تلك المقطوعة ، ثم إننا نجد مقطوعتين أخريين هجا بهما رجلا مدحه؛ إحداهما رقم ٤٩٣ (صفحة ١٢٢٢) والأخرى رقم ٧٢٠ ونعتقد كذلك أنهما هجو لآين بسطام ؛ وكلها ترجع إلى سنة ٢٧٢ هـ .

(١) ح ، ل :

مدحت أبا الحئين للحين ضلة أومل فيه فضل جدوى لها فضل «

(٢) ح « لو كان للغيث ما به . . . من مزنه وبل » . ل « من مزنه وبل » .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

(٤) السفينة ٢: ٥٢ و « لأكرومة شمل » .

(٥) السفينة ٢: ٥٢ و .

وقال يهجو أبا الفضل أسد بن جهور :

- ١ رَأَيْتُ الْفَضْلَ مِنْ فَرَضٍ وَقَرَضٍ تَعَدَّرَ عِنْدَ آبَاءِ الْفُضُولِ
- ٢ وما «أسد» وَلِيُّ يَدٍ فَتُرْجَى نَوَافِلُهُ ، وَلَا مَوْلَى جَمِيلِ
- ٣ [وَضِيعُ الْقَدْرِ مِنْ عَدَمِ الْمَسَاعِي وَمَيِّتُ الذُّكْرِ مِنْ سَرَفِ الْخُمُولِ]
- ٤ وَمَلْعُونُ السَّتَارَةِ لَمْ يُخَلِّصْ خَفِيفُ الْمُخْطِيَاتِ مِنَ الثَّقِيلِ
- ٥ ذَمَّمْنَا عَهْدَهُ لَمَّا بَلَوْنَا لَثِيمَ سَجِيَّةٍ لِحَزِّ بَخِيلِ
- ٦ ولم يُسَلِّ الْكَثِيرَ ، وَغَيْرُ سَهْلٍ تَطَلُّبُكَ الْقَلِيلَ مِنَ الْقَلِيلِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ح ، ك ، ل .

\* انظر ذكر أبي الفضل أسد بن جهور مع القصيدة التي مدحه فيها رقم ٢١٥ (صفحة ٥١٤) .

ولعل هذه القصيدة التي يهجوها فيها قد نظمت بعد القصيدة الأولى بسنوات وقبل هجوه لأبي عمارة بالمقطوعة رقم ٤٣٤ (صفحة ١٠٩٥) فقد مدحه هنا في البيت التاسع ، وعلى ذلك نقول إنها ترجع إل حوالي سنة ٢٣٦ هـ .

(١) عبث الوليد ١٧٣ صدر البيت .

(٢) ل «فيرجى . . . ولا مولى» .

(٣) لم يرد هذا البيت في ب ، ك . وروايته في ح ، ل «من شرف الخمول» .

المساعي : جمع المسعاة وهي المكرومة ، المعلاة في أنواع المجد .

(٤) ل «تخلص» .

(٥) ح ، ل «سجية اللحز البخيل» . اللحز : الشحيح البخيل .

عبث الوليد ١٧٣ «لما ذمنا ذميم سجية لحز بخيل» وقال : «كان في النسخة على ما يشب ويحوز أن يكون قد لحقه تغيير . ولعله قال : "سجيتي لحز بخيل" ، أو نحو ذلك ، فإن كان قاله فهو جائز على الوجه الذي يسمى المجاورة ، ويضعف أن لفظ "سجية" مؤنث ولفظ "لحز" مذكر» .

- ٧ أَبُو الْعَبَّاسِ أَخْلَقُ لِلْمَسَاعِي بِحَقِّ الطَّوْلِ وَالْبَاعِ الطَّوِيلِ  
 ٨ تَفَرَّدَ بِالْمَكَارِمِ دُونَ قَوْمٍ يَرَوْنَ الْجُودَ مِنْ ضَعْفِ الْعُقُولِ  
 ٩ وَمَنْ كَأَبِي عُمَارَةَ فِي نِدَائِهِ وَبَارِعُ فَضْلِهِ أَزْكَى دَلِيلِ  
 ١٠ وَتَسْتَوِي الشُّكُوكُ عَلَيْكَ مَا لَمْ تُخْبِرَكَ الْفُرُوعُ عَنِ الْأُصُولِ

(٧) لم نعرف من هو أبو العباس الذي ذكره هنا ، فهناك عدد من ممدوحيه يكون بأبي العباس .  
 (٩) ب « ومن يأتي حوان على نداء » . وفي ك « جوان » . أما رواية ح ، ل « ومن بأبي عمارة في نداء » وقد أثبتناها بعد تصويبها . والرواية في هاتين النسختين « أهدي دليل » .  
 انظر عن أبي عمارة المقطوعة ٤٣٤ (صفحة ١٠٩٥) .

(١٠) الموازنة ١٧٨ بيروت ، ١ : ٣٣٤ دار المعارف :

على أذاً نوكل بالأداني وتخبّرنا الفروع عن الأصول

وقال : « هذا معنى شائع في الكلام أيضا ، مشهور كثير على الأفواه أن يقولوا : العروق عليها ينبت الشجر ، ومن أشبه أباه فما ظلم ، وانعص من العصية ، وانعص من الشجر ، ودلت على الأم السخلة . ومثل هذا لا يكون مأخوذاً مستعاراً » .

وقال :

- ١ أَجَدُّ لَنَا مِنْكَ الْوَدَاعُ أَنْتِوَاءَةٌ      وَكُنْتَ وَمَا تَنْفَكُ يُشْغَلُ الشُّغْلُ  
 ٢ فَوَاللَّهِ مَا نَدْرِي : الْوَلَايَةُ تَشْتَكِي      عَقَابِيلَهَا فِي مُنْتَوَاكَ أَمْ الْعَزْلُ ؟  
 ٣ أَمْ الْهَظْ . مَخْسُوسٌ لَدَيْكَ مُؤَخَّرٌ      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْكَ تَسْفُلُ أَوْ تَعْلُو  
 ٤ أَسِيرٌ بِطِيبِ النَّفْسِ مِنْكَ عَلَى الَّتِي      تُجَرَّبُ مِنْ سُوءِ الْمُجَازَاةِ أَوْ تَبْلُو  
 ٥ فَلَا تَأَلُّ فِي هَجْرِي فَإِنِّي مُتِمِّمٌ      عَلَى هِجْرَةٍ بِالْغَتِّ فِيهَا فَمَا آلُو

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ك .

( ١ ) عبث الوليد ١٧٤ وقال : « أبو عبادة يدخل الماء على المصادر كثيراً ، وقلماً يوجد ذلك في أشعار المحدثين مثل قوله : انتواء ؛ مصدر انتوى ، واعتلاقة ؛ مصدر اعتلق . والانتواء مأخوذ من النوى وهو البعد ؛ ويجوز أن يكون أبو عبادة أراد الافتعال من النية ، وإدخال الماء على المصادر عريق فصيح كقولهم : انقطع الوتر انقطاعاً . »

( ٢ ) العقابيل : الشدائد وبقايا العلة أو العداوة ، مفردا العقبول والعقبولة .

( ٤ ) ب « أسير يطيب . . . أو تتلو » . ك « أو تملو » . ولعل الصحيح ما أثبتنا .  
 تملو : تمتحن .

( ٥ ) ب ، ك ، « هجره » . ك « بالغت فيه » .

عبث الوليد ١٧٤ « فإني مصمم على صلة » وقال : « كان في الأصل : مصمم على صلة » : وهو الصواب ، وفي الحاشية « متمم على صلة ؛ وهو تصحيف والله أعلم ، وله معنى يبعد ويعود إلى مثل المعنى الأول . وذلك أنه يريد : أن معاماتي إياك بفسد ما تعاملني ضلال . وقوله « آلو » الواجب فيه تخفيف الهمزة الثانية لأن أصل الفعل قد اجتمعت فيه همزتان : همزة الأصل وهي الثانية ، وهمزة المخبر عن نفسه وهي الأولى ، فإذا وقع التخفيف صار في الأبيات سناداً قلماً يجيء مثله في شعر المتقدمين ، لأن من فعل مثل هذا فكأنما أتى بمال وحال مع فضل وأهل ، وذلك غير موجود . ثم قال : وإذا كان أن الخليل كان يتوهم تحقيق همزة آدم وآخر فلا يجعله سناداً إذا جامع تغير وأكبر جاز أن يتوهم تحقيق الهمزة الثانية ، وهذا على لغة من قال من العرب : اللهم اغفر لي خطيئتي ، فجمع بين الهمزتين في جمع خطيئة . »



- ٦ لنا رِحْلَةٌ لَمْ تَسْرِ عَنْهَا مَطِيَّةٌ  
سِوَى مَا أَفَادَ الْأَصْدِقَاءُ وَلَا رَحْلُ  
٧ وَكِفْلَانِ مِنْ وَعْدٍ عَلَيْكَ مُقَدَّمٍ  
أَطَاعَ لَنَا كِفْلٌ وَمَانَعَنَا كِفْلُ  
٨ فَمَا أَنْتَ بِالْمَرْزُوقِ إِنْ كُنْتَ عَازِماً  
عَلَى رَشْدٍ مِنْ فِعْلِ مَا فَعَلَ النَّغْلُ

---

(٦) ك « لنا رحله لم تسر عنه » .

(٧) الكفل : الضعف من الأجر ، الحظ والنصيب ، المثل والنظير .

(٨) النغل : الفاسد النسب .

وقال يهجو المادرائيين ، ويخاطب بذلك بعض الكتاب :

- ١ تَدُومُ « الْمَادَرَائِيْنَ » جَهْلًا وَبَعْضُ اللَّوْمِ أَوْلَى بِالْجَهْلِ
- ٢ وَتَعَذُّلُهُمْ إِذَا نَبَّكُوا كَأَنَّ لَمْ تُنْكُ مِنْ قَبْلِهِمْ شَيْعُ الْعَدُولِ
- ٣ وَتَنْسَى حَظَّ « خَوْلَةَ » فِي الْمَخَازِي وَلِعَبَّ « أَبِي الْفَوَارِسِ » بِالطَّوِيلِ
- ٤ فَضَائِحُ لَا يَزَالُ يُكْرَهُ مِنْهَا عَلَيَّ قَالَ تُعْرَفُ بِهِ وَقِيلَ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٩ - مصر ٢ : ٢٠٠ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في ج ، ه ، ي . أما مقدمتها في ا ، د وإختومها فهي « قال يهجو إبراهيم بن أحمد » . ولكن ح ، ل تذكران أنه يهجو المادرائي ، وقد أوردتا قبلها القصيدة رقم ١٧٠ ( صفحة ٤٢٤ ) . وهذه المقطوعة تجرى في ركاب تلك ؛ أي أن تاريخها يرجع إلى سنة ٢٦٩ هـ .  
ولعله هو أبو يزيد المادرائي الذي هجاه في القصيدة ٩٣٠ .  
( ٤ ) ح ، ل « على قال يعمدُّ به وقيل » .

وقال يهجو العباس بن عمرو :

- ١ يَا بَنَ عَمْرٍو ! وَالْخَيْرُ فَيْكَ قَلِيلُ كَذَبَ الظَّنُّ فَيْكَ وَالتَّامِيلُ
- ٢ مَنْ يَكُنْ حَامِلًا إِلَيْكَ كِتَابًا فَكِتَابِي إِلَيْكَ أَيْرُ طَوِيلُ
- ٣ وَرَسُولِي لَحْظٌ يُخَمِّشُ أَلْفًا ظَكَ إِنْ لَمْ يُوجَدْ إِلَيْكَ رَسُولُ
- ٤ لَا تَدَلُّ عَلَيَّ بِالْبُخْلِ إِنِّي لَيْسَ يَضْبِينِي الْحَبِيبُ الْبَخِيلُ

« طبعات : الآستانة ٢ : ١٦٦ - مصر ٢ : ٢٠٨ . ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في ج ، هـ ، ي . وقد ذكرت النسخ ا ، د وإخوتهما وكذلك ح ، ل أنها في محمد بن طوق . وقد مدحه الشاعر بالقصيدة ٦٥٤ (صفحة ١٦٧٧) .

« أما العباس بن عمرو الغنوي فقد ترجم له مع القصيدة رقم ٤٢ (صفحة ١٣٠) .

ويبدو أن هذه القصيدة نظمت خلال مروره بناحية نصيبين عام ٥٢٣٢هـ (انظر القصيدة ٢٤٣ صفحة

٥٨٠) فإن للعباس بن عمرو الغنوي قصراً بين سنجار ونصيبين .

(١) ا ، د وإخوتهما « يا بن طوق » . ح ، ل « والخير منك » . ك « والحليل فيك قليل » تحريف .

(٣) ا ، د وإخوتهما « يجمش ألاحظك » . ح « ورسول » وهو تحريف « يجمش ألاحظك » . ل

« يجمش ألاحظك » .

(٤) ا ، د وإخوتهما « لا تدلن علي » .

وقال [ في صفة غلام ] :

- ١ نال من الحسنِ مُنتَهَى أَمَلِهِ فَالْحُسْنُ عَبْدٌ يَرُوحُ من خَوْلِهِ  
٢ أَيُّ قَضِيبٍ عَلَى كَثِيبٍ نَقَا أَحْسَنُ من خَضْرِهِ عَلَى كَفَلِهِ !

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . والزيادة عن ه حيث أوردت قبلها المقطوعة رقم ٦٨٩ ( صفحة ١٨٠٣ ) وهي في صفة غلام ثم أوردتها بهذه المقطوعة مع هذه المقدمة « وقال فيه » . وكلاهما من نظمه سنة ٢٢٢ هـ .

( ١ ) ه ، ح ، ل « فالحسن عبد له ومن خوله » .

الحوال : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

( ٢ ) ب « خضرة » وهو تصحيف . النقا : القطعة من الرمل المحدودة .

الكفل : العجيز أو الردف .

وقال يمدح [أبا أيوب] محمد بن طوق :

- ١ يا أبنَةَ «العامريِّ» عمًّا قليلاً      يأذنُ الحَيُّ - فأعلمي - بالرحيلِ  
٢ قد سمعتُ الغرابَ يُوعِدُ بيئاً      وأنصراًماً لِحَبْلِكَ المَوْصُولِ  
٣ كيفَ لي بالسُّلو؟ لا كيفَ والبيدِ      ن غداً نازلٌ بخطبِ جليلِ  
٤ إنَّ يومَ النّوى ليومٌ طويلٌ      ليسَ يَفنى ويومٌ حزنٍ طويلِ  
٥ يا هِلاًلاً أوفى بأعلى قَصيدِ      وقَصيداً على كَثيبِ مهيلِ

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٣٥ - بيروت ٦٠٣ وتنقص بيتاً - مصر ٢: ٢٠٤ .

لم ترد في ج ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٤ هـ عندما كان يمدح بني طوق ومتصلاً بمالك .

\* أبو أيوب محمد بن طوق لعله أخو مالك الذي ترجم له مع القصيدة ٢٨ (صفحة ٧٨) ، والذي ذكره ابن حزم في «جمهرة الأنساب» (٢٨٧ طبعة أولى ، ٣٠٤ طبعة ثانية) من أولاد طوق : مالك وعمرو والقاسم . وقد ذكرت بعض نسخ الديوان أن للشاعر مقطوعة هجو في محمد بن طوق - وهي المقطوعة ٦٥٢ (صفحة ١٦٧٥) .

(١) الموازنة ٢: ٧٠ ظ - عبث الوليد ١٧٦ صدر البيت - القول الفائق ٥٥ و .

(٢) ١ ، دو وإخوتها وكذلك هـ «يذكر بيئاً» .

الموازنة ٢: ٧٠ ظ «يذكر بيئاً» - القول الفائق ٥٥ و «يذكر بيئاً» .

(٣) الموازنة ٢: ٧١ و - القول الفائق ٥٥ و ، وقد أوردت قبله البيت الذي يليه .

(٤) ح ، ل «إن يوم الفراق يوم طزويل» .

الموازنة ٢: ٧١ و - القول الفائق ٥٥ و .

(٥) الكثيب : التل من الرمل ، وتشبه به المجاز النشاء .

مهيل : ما انهال من الرمل . والذي يتحرك أسفله فينهال أعلاه .

الموازنة ١٩٢ بيروت ونسب فيها لأبي تمام وفي ١ : ٣٦٣ دار المعارف للبحراني ، وقال : «وقالوا : هذا خطأ لأن الكثيب إذا كان مهيلاً فإنه يذهب ، وذلك مذموم من الوصف . قالوا : والجيد قوله [البيت ٤ من القصيدة ٦٧٤ صفحة ١٧٤٢] :

- ٦ ما شفاء المتيم الصب إلا شربه من رضابك السلسيل  
 ٧ لا تقف بي على الديار فاني لست من أربع ورسم مجيل !  
 ٨ في بكاء على الأجيّة شغل لأخي الحب عن بكاء الطلؤل  
 ٩ وتداني الدارين أحسن لو كان إلى ردّ ظاعن من سبيل  
 ١٠ قد - لعمري - أضحى الزمان حميداً بأبن طوق محمد المأمول  
 ١١ بكريم يستغرق الحمد والمجد د بمعروفه العريض الطويل  
 ١٢ للندى عاشق ، وبالمجد صبّ مستهام ، وللسماح خليل  
 ١٣ وبخيل بالعرض تصدر منه جمل النيل عن جواد بخيل  
 ١٤ وأريب إذا الأريب تصدأ منه فهم غدا بفهم صقيل

كالبدر غير مخيل ، والنصن غير ر ميل ، والدعص غير مهيل

وورد البيت مرة أخرى في ١٩٤ بيروت ، ١ : ٣٦٩ دارالمعارف وقال : « إنما أراد تحرك أرفاقه ، وقد دل على المشى بقوله « ياهللا أوفى بأعلى قضيب » .

(٦) ١ ، د ، د وإخوتها وكذلك ه « شربة » . ح ، ل « ما شفاء الصب المتيم إلا شربة » .  
 الرضاب : الريق المرشوف .

السلسيل : اللين الذي لا خشونة فيه ، الماء المهبل المساغ .

(٧) المحيل : الذي أتت أحوال ؛ أي سنون فتغير .

الزهرة ٢١٥ - الموازنة ١ : ٥٣٦ دارالمعارف - القول الفائق ٥٠ و .

(٨) الزهرة ٢١٥ - الموازنة ١ : ٥٣٦ دارالمعارف - القول الفائق ٥٠ ظ و .

(٩) الظاعن : السائر .

(١٠) عبث الوليد ١٧٦ « بابن وهب » وقال : « فصل بين ” قد “ وبين الفعل بالجملة المعترضة ،

وهو قوله : ” لعمري “ ، وذلك جائز سائغ إلا أن اتصال ” قد “ بالفعل أحسن ؛ لأن حقيقة اتصالها

إنما هو بالأفعال . وإنما يفصل بينها وبين الفعل بما يكون كالفضلة ، مثل الظرف والقسم ونحو ذلك ... » .

ثم قال : « وقوله ، محمد المأمول ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين وإثباته أحسن ، وليس هذا عندهم

من الضرورات » .

(١٢) ١ ، د وإخوتها « وبالجمود صب » .

(١٣) ١ ، د وإخوتها « تصدر عنه » ه . « يصدر » .

ولم يرد في طبعة بيروت .

(١٤) بالأصول : تصدى . وهو من صدئ أي علاه الصدا فخفف الهمز .



- ١٥ مَلِكٌ شَاكَلَتْ شَمَائِلُهُ الرَّوَضَ أَلْ  
 ١٦ وَهَلِ الْمَجْدُ إِنْ تَفَكَّرْتَ فِيهِ  
 ١٧ إِبْتَقَ وَقَفًا عَلَى الْعُلَا يَا أَبَا أَيُّ  
 ١٨ وَصَلَ الْجُودُ رَاحَتَيْكَ بِإِفْرَا  
 ١٩ وَكَأَنَّ الْخُطُوبَ تَنْشَقُّ مِنْ رَأْ  
 ٢٠ أَجْزَلَتْ كَفُّكَ الْعَطَايَا لِعَافِي  
 ٢١ جُدْ بِمَا شِئْتَ ! أَنْتَ أَوْفَرُ حَظًّا  
 ٢٢ فَكَثِيرُ الْعَطَاءِ غَيْرُ كَثِيرٍ ،
- مُخَلَّى جَارَ السَّحَابِ الْمُخِيلِ  
 غَيْرُ رَبْعٍ مِنْ فِعْلِهِ مَأْهُولِ  
 وَبَ فِي ظِلِّهَا عَلَيْكَ الظَّلِيلِ  
 طِ نَدَى خَارِجٍ عَنِ الْمَعْقُولِ  
 يَكُ عَنْ صَدْرِ أَبِيضٍ مَصْقُولِ  
 لَكَ فَكَافَاكَ بِالثَّنَاءِ الْجَزِيلِ  
 مِنْ مُرَجِّي نَوَالِكَ الْمَبْدُولِ  
 وَقَلِيلُ الثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيلِ

(١٥) هـ ، ح ، ل « المحلى » .

الشماثل : جمع شمال ( بكسر الشين ) : الطبع . المخيل : المنذر بالمطر .

المخلى : بمعنى المباح غير المحظور . . . وقد كرر هذه اللفظة بهذا المعنى فى قوله فى البيت العاشر من

القصيدة ٧١٩ :

نعم وجدت المخلى ليس يُحمد من  
 وقبله بيت يوضح هذا المعنى وهو يقول :

أترك المهمل من جدواك أتبعه وأطلب النائل الأقصى إلى الجبل

(١٦) ا ، د وإخوتهما « إن تذكرت فيه . . . من فضله » .

(١٧) ب « يا أبا يعقوب فى ظله » .

(٢٠) ا ، د وإخوتهما وكذلك هـ ، ح ، ل « العطاء » . هـ « الجميل » وكتب فوقها الجزيل «

العافى : كل طالب فضل أو رزق .

عبث الوليد ١٧٧ « بالثناء الجميل » وقال : « عافيك » يستوى فيه لفظ الواحد المرفوع والمخفوض ولفظ الجميع فى النصب والخفض ، وكذلك سائر ما كان من المعتل على هذا الوزن إذا لم يلقى الياء ساكن مثل قولهم : عافيك وعافى أهلك . فإن لقيها ساكن فحذفت فالتساوى واقع مع الحذف كقولك : جافى قاضى البلد ؛ وأنت تريد الواحد ، وضربت قاضى البلد ؛ وأنت تريد الجميع . ومن روى : كافاك ؛ فهو على الواحد ، ومن روى : كافوك ؛ فهو على الجميع « - السفينة ٢ : ٥٠ و .

(٢١) مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٦٩ - السفينة ٢ : ٥١ و .

(٢٢) مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٦٩ - السفينة ٢ : ٥١ و .

وقال [ فى الغزل ] :

- ١ ولَقَدْ قال طَبِيبِي - وَطَبِيبِي ذُو أَحْتِيَالٍ - :
- ٢ أَشْكُ ما شِئْتَ سِوَى آلِ حُبِّ فإِنِّي لا أَبالِي
- ٣ سَقَمُ الحُبِّ رَخِيصٌ وَدَوَاءُ الحُبِّ غال

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب . هـ ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .  
وقد وردت هذه المقطوعة فى كتاب « مصارع العشاق » ( ١٢٣ طبعة مصر ، ١ : ٢٣٤  
طبعة بيروت ) منسوبة لالويد بن يزيد . أما فى السفينة ٢ : ٥٢ ظ فهى منسوبة للبحترى .  
( ١ ) مصارع العشاق « وطبيبى غير آل » . ولم نجدتها فى ديوان الوليد بن يزيد .

وقال يمدح الشَّيب :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بَكَرَتْ تُعِيرُنِي « نَوَارٌ » سَفَاهَةٌ         | وَضَحَ الْمَفَارِقِ وَأَبْيَضَ الْمِسْحَلِ      |
| ٢ | وَيْكُمُ! بَيَاضُ الصُّبْحِ أَحْسَنُ مُنْظَرًا    | فِي الْعَيْنِ مِنْ ظَلْمَاءِ لَيْلِ الْبَيْلِ   |
| ٣ | [ وَهَلِ أَسْوَدَاذُ الْعُلُوِّ يَكْمُلُ حُسْنُهُ | فِي الطَّرْفِ إِلَّا بِأَبْيَضِضِ الْأَسْفَلِ ] |
| ٤ | وَالصَّارِمُ الْمَصْقُولُ أَحْسَنُ حَالَةً        | يَوْمَ الْوَعْيِ مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصْقَلِ     |
| ٥ | وَالشَّمْسُ لَوْلَا ضَوْؤُهَا مَا اسْتُحْسِنَتْ   | وَالْبَدْرُ لَوْلَا نُورُهُ لَمْ يَجْمَلِ       |

\* لم تنشر من قبل . وقد أوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

( ١ ) المفارق : مواضع افتراق الشعر . المسحل : جانب اللحية .

( ٢ ) ح ، ل ، « وبيكم » .

وى : كلمة تعجب ، وقيل زجر ، ويكنى بها عن الويل . فيقال : ويك ، ويكم .

ليل البَيْلِ : طويل شديد أو أشد ليالي الشهر ظلمة ؛ وقيل ليل ثلاثين .

( ٣ ) أوردته النسختان ح ، ل . وفي ح « الظرف » . وفي ل « الطرف » بفتح الطاء وهو الخطأ .

الطرف ( بكسر الطاء ) : الكريم من الخيل .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٥٢ ظ « أجمل حالة » .

( ٥ ) ب ، ه « لم يكل » . ح ، ل « لم يجميل » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ « لم يجميل » - السفينة ٢ : ٥٢ ظ « لم يكل » .

وقال :

- ١ لِسَانُكَ أَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ مَوْعِدًا      وَكَفُّكَ بِالْمَعْرُوفِ أَضْيَقُ مِنْ قُفْلِ  
٢ تُمْنِي الَّذِي يَأْتِيكَ حَتَّى إِذَا أَنْتَهَى      إِلَى أَمَدٍ نَاوَلْتَهُ طَرْفَ الْحَبْلِ

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسختان ب ، ك . ولم نعرف فيمن قيلت .

أورد السيوطي في كتابه « تحفة المجالس ونزهة المجالس » ( ١٠٧ - ١١٠ ) قصة رواها الأصمعي عن رجل لقيه في المسجد الجامع بالبصرة في أيام الرشيد كان سريع الخاطر جيد البديهة في الشعر أو النثر ، وكان يكنى بأبي فرعون ، وأن الرشيد سمع به فأمر بإشخاصه إلى بغداد ؛ فلما وقف بين يديه استحلفه أن يهجو ويهجو الحاضرين في مجلسه .

وقد أورد السيوطي ما قاله الرجل شعراً في الحاضرين ومن بينهم الفضل بن الربيع إذ قال فيه البيتين :  
« لسانك أحلى . . . » .

( ١ ) تحفة المجالس ١٠٨ « وصدرك بالمعروف » .

( ٢ ) تحفة المجالس ١٠٨ « انتهى إلى أمل » .

وقال في الغزل :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بِكُلِّ سَبِيلٍ لِلنِّسَاءِ قَتِيلٌ                 | وَلَيْسَ إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ سَبِيلٌ        |
| ٢ | وَفِي كُلِّ دَارٍ لِلْمُحِبِّينَ حَاجَةٌ            | وَمَا هِيَ إِلَّا عِبْرَةٌ وَعَوِيلٌ            |
| ٣ | وَإِنَّ بُكَائِي بِالطُّلُودِ لِرَاحَةٍ             | فَهَلْ مُسْعِدَاتِي بِالْبُكَاءِ طُلُودٌ ؟      |
| ٤ | كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لِعَيْنَيْكَ مَنظَرٌ     | إِذَا الدَّارُ دَارٌ ، وَالْحُلُودُ حُلُودٌ     |
| ٥ | وَإِذَا حَسَنَاتُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَ بَيْنَنَا    | عَلَى الْوَصْلِ ، وَالْحُرُّ الْكَرِيمُ وَصُولٌ |
| ٦ | فَأَخْدَتِ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا          | ذُحُولًا ، وَمَا تَفَنَّى لَهُنَّ ذُحُولٌ       |
| ٧ | وَلَوْلَا أَلْهَوَى مَا ذَلَّ فِي الْأَرْضِ عَاشِقٌ | وَلَكِنْ عَزِيزُ الْعَاشِقِينَ ذَلِيلٌ          |

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ه ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

( ٢ ) هـ « وفي كل حلف للمحبين » .

( ٣ ) هـ « فهل مسعدات » .

( ٤ ) ب ، ك « إذا الدار » .

الحلول : جمع الحال وهو الذي يحلُّ بالمكان .

( ٦ ) الذحول : جمع الذحل وهو الثار ، وقيل العداوة والحقد .

## وقال يمدح الموفق ، ويذكر ولاية سيماء الطويل بالشام :

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . والقصيدة في ب ، ك من أحد عشر بيتاً فقط تنتهى بالبيت الحادى عشر . على أن النسختين ح ، ل قد بدأتاهما بهذين البيتين :

أَرْجَمُ فِي لَيْلِي الظُّنُونُ ، وَإِنَّمَا أَخَاتِلُ فِي وَجْدِي بِهَا مَنْ أُخَاتِلُهُ  
وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَلَمْ تَدْرِ مَا خَطْبُ الْهَوَى وَبَلَابِلُهُ

وهذان البيتان من قصيدته رقم ٦٦٢ ( انظر صفحة ١٦٩٦ ) وقد أسقطت ح ، ل من تلك القصيدة أولهما . وقد جاء في كتاب عبث الوليد ( ١٧٧ ) . قوله : « ومن التي أولها : ” أرجم في ليلي الظنون ” وتكلم بعد ذلك على البيت : ” لقد وفق الله ... »

ولم نشأ إثبات هذين البيتين مطلقاً للقصيدة لأن النسيب فيهما مقطوع الصلة بما بعده ، وإثباتهما يوحى بأن ثمة نقصاً واقعاً بعدهما .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٤ هـ .

\* أبو على سيماء الطويل أحد قواد بني العباس ومواليهم ، ذكر ابن العديم في « زبدة الحلب » ( ١ : ٧٥ ) أن أبا أحمد الموفق ولده حلب والمواصم ، « فابتنى بظاهر مدينة حلب داراً حسنة وعمل بها بستاناً » . ثم قال : ( ١ : ٧٧ ) : « فعصى أحمد بن طولون على أحمد الموفق ، وأظهر خلعه ونزل إلى الشام ، فأنحاز سيماء الطويل إلى أنطاكية فحصره أحمد بن طولون بها فألقت عليه امرأة حجراً وقيل قوفاً [ حجر أسود إسفنجي ] فقتلته ، وقيل بل قتله عسكر ابن طولون ، وكان ذلك في سنة أربع وستين أو خمس وستين ومائتين » .

وجاء في كتاب « المغرب في حل المغرب » ( ١ : ١١٦ ) من القمم الخاص بمصر أن أهل أنطاكية لما اجهدهم الحصار بعثوا إلى أحمد بن طولون فدلوه على الطريق الذي يكون إليه المدخل من سور المدينة ، وكان قد دخل أصحاب أحمد بن طولون المدينة ونصبوا أعلامه على الحصن وأحرقوا موضعاً من باب فارس ، فسقط باب الحديد ، ووقف سيماء الطويل على باب فارس يحارب بنفسه ، فرماه قوم من أصحاب المنازل والدور من ورائه ، فانهزم . ودخل أحمد بن طولون المدينة ، وكان ذلك في المحرم سنة خمس وستين ومائتين ، وقتل سيماء الطويل » .

ويراجع « سيرة ابن طولون » ( ٩١ - ٩٧ ) و « مروج الذهب » ( ٤ : ١٥٠ - ١٥١ ) . وقد عرض البحترى سيماء الطويل في القصيدة التي مدح بها أحمد بن طولون ( القصيدة ٣٩ صفحة ١٢٢ ) كان لم يروا سيماء الطويل وجمعه وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب وفي القصيدة ٢١٧ التي رثى بها أخا الصابوني النقاضي الذي قتله سيماء الطويل فقال في البيتين ١٧ ، ١٨ ( صفحة ٥١٩ ) :

سِمْاءُ بِالْحَيْلِ أَرْسَلَا لِسِمْاءِ      فَمِنْ شَوْسٍ إِلَى الدَّاعِي وَقُودِ  
فَمَا انْفَكَّتْ تَجُولُ عَلَيْهِ حَتَّى      تَدْعُهُ رَأْسَ جِبَارٍ عَنِيدِ

وانظر في مدح سيماء الطويل القصيدة ٧٢٥ .



- ١ لقد وَفَّقَ اللهُ «المُوفَّقَ» لِلَّذِي  
 ٢ أَضَافَ إِلَى «سِيمَا الطَّوِيلِ» أُمُورَنَا ؛  
 ٣ هُوَ الْمَرْءُ مَأْمُولٌ لَنَا الْعَدْلُ وَالنَّدَى  
 ٤ فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْإِمَامِ ، وَقَادِمٍ  
 ٥ وَأُقْسِمُ حَقًّا أَنَّ أَيْمَنَ طَالِعٍ  
 ٦ وَقَدْ تَمَّ صُنْعُ اللَّهِ لِلْمَعْشَرِ الْأَلَى  
 ٧ مَتَى يَسْكُنُوا يُمَطِّرُ عَلَيْهِمْ سَحَابَهُ  
 ٨ وَوَلَايَةُ عَدْلٍ يَسْتَبِدُّ بِفَضْلِهَا  
 ٩ يَنَالُ بِهَا بَاغِي السَّلَامَةِ حُكْمَهُ  
 ١٠ فَكَمْ قَدْ مَدَدْنَا مِنْ رَجَاءٍ إِلَى «أَبِي عَلِيٍّ» فَلَقَّتْنَا النَّجَاحَ مَخَايِلُهُ

(١) هـ «لقد وفق الله الخليفة بالذي» .

عبث الوليد ١٧٧ «من كان يامله» وقال : «أصل «يامله» الهمز ولا يجوز همزه في هذا الموضع ، وضمه الميم مع الكسر الذي قبله وبعده في القوافي مكروه وهو أكثر من الفتح» .

(٢) هـ «يزاوله» . سيما (في الشطر الثاني) : علامة .

زبدة الحلب ١ : ٧٧ «فردت إلى سيما الطويل أمورنا» .

(٣) هـ ، ح ، ل «مأمول لنا الجود والندى» . هـ «ومأمون عليه غوائله» .

(٤) هـ «فأهلا وسهلا بالواء» .

(٥) ح ، ل «أيمن طائر» .

(٦) هـ ، ح ، ل «ولله صنع الله» . الغمر : الكريم الواسع الخلق .

(٧) هـ ، ح ، ل و إن يشغبوا تشغب عليهم» . يشغب : يهيج الشر .

المناصل ؛ جمع المنصل والمنصل : السيف .

(٨) «ولايه يمن يستبد بذكرها» . نافذ الحكم» . ل «وحسن نشاها» .

النشا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء .

المقسط في الحكم : العادل فيه .

(٩) هـ «باغى السلامة حظه» . الناكب : المائل ، الذي حاد

(١٠) هـ ، ح ، ل «وكم قد» . ك «فلقينا» .

المخايل : جمع الخيلة أى المظنه ؛ وأصلها في السحابة التى يخال فيها المطر .

- ١١ له مَذْهَبٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ تَشَابَهَتْ  
 ١٢ [قَرِيبُ مَنْالِ الرَّفْدِ يَبْعُدُ مَجْدُهُ  
 ١٣ وَقَائِدُ جَيْشٍ مَا تَنْحَلُّ قُدْرَةٌ  
 ١٤ طَلُوبٌ لِأَعْلَى الْأَمْرِ حَتَّى يَنَالَهُ  
 ١٥ بَعِيدٌ مِنَ الْفَحْشَاءِ لَمْ تَدُنْ رِيبَةٌ  
 ١٦ نَقِيُّ الثِّيَابِ مِنْ تَقَى وَتَنَزَّهُ ،  
 ١٧ أَمِيرٌ يَكُونُ الْجَدُّ مِنْهُ سَجِيَّةً  
 ١٨ وَلَيْسَ كَمَسْبُوتِ الضُّحَى مِنْ خُمَارِهِ  
 ١٩ جُزَيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا ، وَلَا يُضِعُ  
 ٢٠ فِكْمَ فِتْنَةٍ أَخْرَجْتَنَا مِنْ ظِلَامِهَا  
 ٢١ وَطَاغِيَةٍ حَاكَمْتَ ، بِالسَّيْفِ مُصْلَتًا  
 أَوَاخِرُهُ فِي سُودِدٍ وَأَوَائِلُهُ  
 عَلَى مَنْ يُجَارِي مَجْدِهِ وَيُسَاجِلُهُ  
 عَلَى الْقَرْنِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ يَنَازِلُهُ  
 إِذَا قُبِضَتْ لِلأَذْنِيَاءِ أَسَافِلُهُ  
 إِلَيْهِ ، وَلَمْ يُوجَدْ نَظِيرٌ يُعَادِلُهُ  
 صَحِيحُ الْعَفَافِ ، وَأَفْرُ الْحِلْمِ ، كَامِلُهُ  
 إِذَا ضَمِيَ التَّدْبِيرَ فِي الرَّأْيِ هَازِلُهُ  
 إِذَا رَاحَ كَانَتْ لِلْمُدَامِ أَصَائِلُهُ  
 لَكَ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ  
 وَخَطْبِ تَجَلَّى عَنِ حُسَامِكَ هَائِلُهُ  
 إِلَى أَنْ وَهَى مِنْ دُونِ حَقِّكَ بَاطِلُهُ

( ١١ ) هـ « من سودد » .

السودد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

السفينة ٢ : ٥٢ ظ .

( ١٢ ) من هذا البيت إلى آخر القصيدة لم يرد في ب ، ك . وقد أثبتنا الأبيات التالية عن هـ ، ح ، ل .

السفينة ٢ : ٥٢ ظ .

( ١٣ ) ح ، ل « ما ينحل » .

تنحلل : ادعى . القرن : الكفء ، النظير .

( ١٥ ) هـ « رتبة » .

( ١٦ ) هـ « الحكم » .

السفينة ٢ : ٥٢ ظ .

( ١٨ ) المسبوت : الميت أو المنفى عليه .

الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .

الأصائل : جمع الأصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب .

- ٢٢ كَمَا أَنهَزَمَ الْمَغْرُورُ مِنْ مَرَجٍ دَابِقٍ  
 ٢٣ تَأَوَّبَ مِنْ حَمُوصٍ أَبْوَابَ بَالِسِ  
 ٢٤ يُقْوَسُ مِنْ حَدِّ الْأَسِنَّةِ ظَهْرَهُ  
 ٢٥ يُحِيطُ عَلَيْهِ جَانِبَ النَّقْعِ مُوعِثًا  
 ٢٦ إِذَا مَرَّ بِالشَّجَرَاءِ جَانِبَ قَصْدِهَا
- وَحَيْلُكَ فِي جَنْبِي قُوَيْقُ تُحَاوِلُهُ  
 مَسِيرًا بِفَرَطِ الذُّعْرِ تُطَوِي مَرَاجِدُهُ  
 وَقَدْ بُلَّ مِنْهَا مِنْكِبَاهُ وَكَاهِلُهُ  
 لِكَيْ تَتَغَطَّى فِي الْعَجَاجِ مَقَاتِلُهُ  
 يَرَى أَنَّهَا أَرْسَالُ خَيْلٍ تُقَاتِلُهُ

(٢٢) ح ، ل « تجادله » . وفي هـ « يخاوله » .

ويقصد بالمغرور أحمد بن طولون ، فقد سماه مرة « المكذوب عن الدهر الزائع عن آراء الحجى » ، ومرة « المضلل » . فقال فى القصيدة ٧٥ ( البيت ١٢ صفحة ٢٣٢ ) .

أقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن تخير آراء الحجى وانتخابها  
 وقال فى القصيدة ٣٤٦ ( البيت ١٦ صفحة ٨٧١ ) :

أرقت جنایات المضلل ثروقى فلا نشب بعد العبيد ولا وفر  
 وسماه « الفسل » فى أبيات هجاه بها فى القصيدة ٦٣٩ التى مدح بها أبا العباس حمولة ( الأبيات  
 ١٣-١٧ صفحة ١٦٤٠-١٦٤١ ) .

مرج دابق : قال ياقوت : دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ ،  
 عندها مرج معشب نزه .

قويق : نهر سبق التمرينف به فى الحاشية ٨ من القصيدة ١٦٨ ( صفحة ٤٢٠ ) .

الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٢١٦ .

( ٢٣ ) هـ « أبيات بالس » . ح « يحموص أبواب يائس » . ل « يحموص » .

حموص : لم ترد فى معاجم البلدان ، ولكن ذكرها ابن تغرى بردى فى « النجوم الزاهرة » ( ٢ : ٢٧٤ )  
 وقال إنها من أعمال حلب وهى على ستة فراسخ من حلب .

بالس : بلدة بالشام بين حلب والرقه .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٦ « لفرط الذعر » .

( ٢٤ ) المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . الكاهل : أعلى الظهر مما يلى العنق .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٦ « تقوس . . . وقد سل » . وبها مشها أن فى النسخة « بل » .

( ٢٥ ) ح ، ل « بالعجاج » . أوعث : وقع فى الطريق الغليظ العسر السلوك .

العجاج : الغبار ، الدخان .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٦ « يخيط عليه كائب النقع مرعياً » .

( ٢٦ ) الشجراء : الأرض الملتفة الشجر ويقابلها المرداء أى التى لا شجر فيها .

الأرسال : جمع الرسل وهو الجماعة والقطيع من كل شىء .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٦ « إذا مر بالصحراء »

- ٢٧ أتى سادراً بالبغي مستحقياً له  
 ٢٨ فأولى له ألا غدا السيف مدر كاً  
 ٢٩ ليهنك أن أمسى بدار خزاية  
 ٣٠ وإنك من تأبى «الموالي» الذي أبى  
 ٣١ وما زلتُم بالملك حتى تمكنت  
 ٣٢ رأيت المرئيب مخفياً منك شخصه  
 ٣٣ فلا يتلفن حقي ، وقد نطقت به  
 وحاول نصر الله ، والله خاذله  
 ضريبته ، وأعلق العير حابله  
 وأن بات مشغولاً وخوفك شاغله  
 ويعطون عند الجد ما أنت باذله  
 قواعده العظمى ، وقرت زلازله  
 على حالة يشتد فيها تضاوله  
 شواهد ، وأوضحته دلائله !

(٢٧) ح « مستفتحاً به » . السادر :

المتحير . السادر : الذي لا يبالي بما يصنع .

استحقب الشيء : ادَّخره ، شدّه في مؤخر رجل واحتمله خلفه .

الأشباه والنظائر ١ : ٢١٦ « مستخفياً به » .

(٢٨) ح ، ل " فأولى له الأعداء والسيف . . . أو أعلق " . النسخ « وأعلق الغبن حامله » .

وقد أثبتنا رواية « عبث الوليد » .

العير : الحمار الوحشي إياً كان وحشياً أو أهلياً .

عبث الوليد ٢٠٤ « وأعلق العير حابله » وقال : « " أولى " كلمة تقال عند التهديد لمن قارب

الهلكة ونجا منها ، " وألاً " في معنى " هلاً " . وكان في الحاشية مكان " ألا " " عدا " ، وليس

إلا أن يجعل من العداً وان . وكان في الأصل : " وأعلق العين حامله " ، وليس بشيء وإنما هو " وأعلق

العير حابله " ، أي أفاقتل هذا الرجل وأسر . والحابل : الصائد صاحب الحباله . أعلق : من علق

الصيد . ويقوى هذه الرواية أن قد مضى في هذه القصيدة " حامله " في قافية أخرى .

(٣٠) ح « الذي أبى » . ل « من تاب » .

وقال يمدح دُليل بن يعقوب العامل النُصراني :

- ١ أَخَذْتُ بِحَبْلِ مِنْ «دُلَيْلٍ» فَلَمْ يَكُنْ ضَعِيفَ قُوَى النُّعْمَى وَلَا وَاهِنَ الْحَبْلِ
- ٢ فَتَى لَا أَرَى فِي صِحَّةِ الْعَهْدِ مِثْلَهُ كَمَا لَا يُرَى فِي شُكْرِ عَارِفَةٍ مِثْلِي
- ٣ تَنَكَّبَ مَذْمُومَ الْخِلَالِ ، وَبَرَزَتْ خَلَائِقُ مِنْهُ فِي الْوَفَاءِ وَفِي الْفَضْلِ
- ٤ مَتَى آتِيَ أَحْمَدُ بِشَاشَةِ بَشِيرِهِ وَأَرْضَى الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
- ٥ وَلَسْتُ بَعِيدًا مِنْ تَنَاوُلِ مَطْلَبٍ عَسِيرٍ إِذَا سَهَلْتُهُ بِـ «أَبِي سَهْلٍ»

\* لم يسبق نشرها، وقد أوردتها هـ ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٥ هـ .  
 \* دليل بن يعقوب : وكنيته أبو سهل ؛ أحد وجوه الكتاب ، كان يكتب لبغا الشراي التركي ثم توكل للمتوكل على خاصته ، ولما بنى المتوكل قصر الجعفرى ( انظر القصيدة ١١١ ؛ صفحة ١٠٣٩ ) أجرى إليه نهراً وصير النفقة عليه إلى دليل ، وذلك سنة ٢٤٥ هـ .  
 وقال الطبرى فى تاريخه ( أخبار سنة ٢٥١ ) أن دليل بن يعقوب كان صاحب أمر بغا واليه أمر العسكر ، يركب إليه القواد والعمال لمكانه من بغا .

( ٢ ) ح ، ل « كما لا أرى » .

السفينة ٢ : ٥٢ ظ .

( ٣ ) هـ « مذموم الجلال » . ل « وبرزت » تنكب : تجنب واعتزل .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٥٢ ظ .

( ٥ ) السفينة ٢ : ٥٢ ظ .



- وقال يمدح إبراهيم بن المدبر ، ويذكر أسرته والضربة التي في وجهه :
- ١ وَقُوفُكَ فِي أَطْلَالِهِمْ وَسُؤَالُهَا يُرِيكَ غُرُوبَ الدَّمْعِ كَيْفَ أَنَّهُمَا لَهَا
  - ٢ وَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ فِي جَنْبِ «تَوْضِحِ» لِطُولِ تَعْفِيَّهَا وَلَكِنْ إِخَالَهَا
  - ٣ أَوْدُ لَهَا سُقْيَا السَّحَابِ - وَمَحْوُهَا بِسُقْيَا السَّحَابِ حِينَ يَصْدُقُ خَالَهَا
  - ٤ مَحَلَّتْنَا وَالْعَيْشُ غَضُّ نَبَاتِهِ وَأَفْنِيَةُ الْآيَامِ خُضْرٌ ظِلَالُهَا
  - ٥ وَلَيْلَى عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَمْ تَغْلُ نَوَاهَا ، وَلَا حَالَتْ إِلَى الصَّدِّ حَالُهَا

• طبعات : الآستانة ١ : ١٤٤ - بيروت ٢٢٢ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٧٤ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدمتها في ا « وقال يمدحه ويذكر الوقعة » .

وهذه القصيدة مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ ) تشير إلى تخلصه من أسر الزنج سنة ٢٥٧ هـ

وهو تاريخهما .

• ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ ) .

( ١ ) الغروب : مسايل الدموع .

الموازنة ٢٢٥ بيروت ، ١ : ٤٢٧ دار المعارف - عبث الوليد ١٧٧ صدر البيت - القول الفائت ١٥ و .

( ٢ ) التعنى : الدرس والامحاء .

توضح : موضع سبق تعريفه بالخاصية ١ من القصيدة ١٨٢ ( صفحة ٤٥٠ ) .

هذا البيت مكرر باختلاف طفيف في القصيدة ٦٣٦ "وما أعرف الأطلال من بطن توضح" ( راجع

صفحة ١٦٢٩ ) .

الموازنة ١ : ٤٩٥ دار المعارف « بطن توضح » وأوردته مع أبيات من القصيدة المذكورة .

( ٣ ) الحال : البرق .

الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف « ومحوها » - القول الفائت ٣٨ ظ .

( ٤ ) الزهرة ٣٤٨ - الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف - القول الفائت ٣٨ ظ .

( ٥ ) وقع اضطراب في ه فم تذكر عجز هذا البيت وأوردت عجز البيت التالي .

لم تغل : لم تهلك .

الزهرة ٣٤٨ .



- ٦ فَقَدْ أُولِعَتْ بِالْعَوْقِ دُونَ لِقَائِهَا  
 ٧ وَكُنْتُ أَرْجَى وَصَلَهَا عِنْدَ هَجْرِهَا  
 ٨ فَلَا قُرْبَ إِلَّا أَنْ يُعَاوِدَ ذِكْرُهَا ،  
 ٩ بَلَى ! إِنَّ فِي وَخْدِ الْمَطِيِّ لَبَلُغَةً  
 ١٠ سَيَحْمِلُ أَثْقَالِي تَبْرَعُ مُنْعِمٍ ؛  
 ١١ وَأَيَسَّرُ مِنْ بَدْلِ الرَّغَائِبِ حَمْلَهَا

(٦) سقط صدر هذا البيت في هـ لأنه عجزه في البيت السابق . ح « فقد أبلغت بالعوق » .

العوق : التشييط . البيداء : الفلاة .

التنائف : جمع التنوفة وهي المفازة ، الأرض الواسعة البعيدة الأطراف أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت معشبة .

الآل : قال الجوهري : هو الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب . وقال الأصمعي : الآل والسراب واحد . وخالفه غيره فقال : الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر .

(٧) هذا البيت مكرر باختلاف طفيف في القصيدة ٦٣٦ " وقد كنت أرجو وصلها عند هجرها " (راجع صفحة ١٦٣٠) .

الزهرة ٣٤٨ - الموازنة ١ : ٤٩٥ دار المعارف - طيف الخيال ٧٧ . طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا وأوردت قبله البيت التالي .

(٨) ح ، ل « ولا قرب » .

تكرر هذا البيت في القصيدة ٦٣٦ " فلا عهد إلا أن يعاود ذكرها " (راجع صفحة ١٦٣٠) . وورد عجز هذا البيت صدمراً لبيت آخر في القصيدة ٩٧ ؛ (صفحة ١٢٣٧) هكذا :  
 فلا وصل إلا أن يطيف خيالها بنا تحت جوشوش من الليل أسفع

الزهرة ٣٤٨ - الموازنة ١ : ٤٩٥ دار المعارف « فلا عهد إلا » - طيف الخيال ٧٧ بتحقيقنا « فلا عهد . . . ولا وصل إلا أن يزور خيالها » .

(٩) الوخد : إسراع البعير ، وقيل أن يرى بتموائمه كشي النعام ؛ وقيل هو سعة الخطو .

(١٠) عبث الوليد ١٧٧ وقال : « كان في الأصل " أدت " بتشديد الدال وله وجه ، وذلك أنه يريد أن ركابي أدتها إلى هذا الممدوح ثقال أنعمه ، ويكون أدتها من التأدية . وهذا كنعو ما يقال : قاذني إليك إحسانك وأتاك بي فضلك . وفي الحاشية " أدت ركابي " بالمد ، وهو الوجه ، أي أثقلتها . وقوله : " أدت ركابي ثقالها " : الجملة في موضع حال ، وهو من المواضع التي يحسن فيها " قد " ثم تحذف كأنه قال : بأنعمه قد أدت ركابي ثقالها » .

(١١) أ « لمستكبر » . ح « لمستكبر يحيي » . ب ، هـ « لمستكبر » .

- ١٢ فَتَى كَانَتْ الْأَعْبَاءُ مِنْ سَبَبٍ [كَفَّهُ]  
 ١٣ وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَكْفِنِي الْقَوْمُ حَاجَتِي  
 ١٤ وَوَجْهُ ضَمَانُ الْبِشْرِ مِنْهُ مُوقِفٌ  
 ١٥ بِهِ مِنْ صَفِيحِ «الْهِنْدِ» وَسَمٌ تُبِينُهُ  
 ١٦ مَتَى رَبَّدَتْهَا عِزَّةٌ أَوْ حَفِيزَةٌ  
 ١٧ مَتَى تَرَاهَا يَوْمًا عَلَيْهَا دَلِيلُهَا  
 ١٨ وَقَدْ عَجَمْتَ تِلْكَ الْخُطُوبُ قَنَاتَهُ  
 ١٩ وَمَا كَانَ مَحْرُومًا مِنَ النَّصْرِ فِي الْوَعْيِ  
 ثِنْيٌ مُنْعِمٌ فَاسْتَحَقَّبَتْهَا بِغَالُهَا  
 كَفَّتْنِي يَدٌ ، أَيْدِي الرِّجَالِ عِيَالُهَا  
 عَلَى النَّجْحِ ، وَالْحَاجَاتُ تُتَرَى عِجَالُهَا  
 صَفِيحَةٌ وَضَاحٌ يَرُوقُ جَمَالُهَا  
 أُعِيدَ إِلَيْهَا بِالسُّوَالِ صِقَالُهَا  
 تُعَجِّبُكَ مِنْ شَمْسٍ عَلَيْهَا هِلَالُهَا  
 فَزَادَ عَلَى عَجْمِ الْخُطُوبِ أَعْتَدَالُهَا  
 وَلَكِنَّهَا الْحَرْبُ أَعْتَدَتْ وَسِجَالُهَا

( ١٢ ) الزيادة ناقصة من ب . والرواية في ا « ثنى منما » . ب « ثنا منم » . ه « ثنا منم » .  
 ح « ثنى منما واستحقبها » . . ل « ثنى منما » .  
 السيب : العطاء . الثنى : الأمر يعاد مرتين .  
 استحقبه : شدة في مؤخر رجل واحتمله خلقه .

( ١٤ ) ا « موقف » وبهامشها « موقف » . ب ، ه « موقف » . ح ، ل « موفر » .  
 ترى : تتواتر . والتواتر : التابع .  
 ديوان المعاني ١ : ٢٠٠ .

( ١٥ ) ه « بروق » . ح ، ل « وشم » .

والشاعر يشير إلى الضربة التي أصابت ابن المدبر في وجهه وقد أشار إليها في القصيدة ١٠٢ بقوله  
 في البيت ٢٠ ( صفحة ٢٩١ ) .

وَمُبِينَةٌ شَهْرَ الْمُنَازِلِ وَسَمُهَا وَالْخَيْلُ تَكْبُوُ فِي الْعَجَاجِ الْكَابِي

صفيح الهند : السيوف الهندية . وانظر تعليقنا في الحاشية ٢٠ الواردة بعد ( صفحة ١٦٩٣ ) .  
 ديوان المعاني ١ : ٢٠٠ « وشم » .

( ١٦ ) رَبَّدَتْهَا : منعها ، غيرت لونها .  
 الحفيظة : الغضب والحمية في الشيء الذي ينبغي أن يحفظ .  
 ديوان المعاني ١ : ٢٠٠ .

( ١٧ ) ديوان المعاني ١ : ٢٠٠ .

( ١٨ ) عجمته : اختبرته لتعرف صلابته .

- ٢٠ وَلَوْ شَاءَ إِذْ تَرَكَ الْمَشِيَّةَ سُودُودُ  
 ٢١ غَدَاةَ يُجَارِيهِ التَّقَدُّمَ فِي الْوَعْيِ  
 ٢٢ كَأَنَّهُمَا فِي نُصْرَةٍ وَتَرَافُدِ  
 ٢٣ فَمَا أُسِرَا ، إِنَّ الْمَذَاهِبَ لَمْ تَكُنْ  
 ٢٤ وَلَا نَجَوَا ، إِنَّ النَّجَاةَ يَسِيرَةٌ  
 ٢٥ وَمَا أَرْتَبْتُ فِي « آلِ الْمُدَبِّرِ » أَنَّهُمْ  
 ٢٦ وَلَا ظَلَمْتُ إِذْ لَمْ تُمَيَّلْ رَوِيَّةٌ  
 لِأَشْوَتَهُ يَوْمَ الْهِنْدُوَانِ نِبَالُهَا  
 « أَبُو غَالِبٍ » وَالْخَيْلُ تَتْرَى رِعَالُهَا  
 يَمِينُكَ أَعْطَتْهَا الْوَفَاءَ شِمَالُهَا  
 مُحِيطًا بِكَيْدِ الْآسِرِينَ مَجَالُهَا  
 وَلَكِنْ سُيُوفٌ أَكْرَهَتْهَا رِجَالُهَا  
 إِذَا أَنْتَسَبْتَ غُرَّ الْمَكَارِمِ آلُهَا  
 بُغَاةُ النَّدَى فِي أَنْ مَالِكَ مَالُهَا

( ٢٠ ) النسخ الأخرى « المشيئة » والمعنى واحد ولم يرد في هـ . أشوى السهم : أخطأ الغرض .  
 الهندوان : نسبة إلى الهند مشيراً إلى السيف ؛ يقال : سيف هندوانى ( بكسر الهاء وبضمها ) ،  
 وهى نسبة شاذة .

وهو يكرر ذكر هذا اللفظ فى مدائمه لإبراهيم بن المدبر ؛ قال فى القصيدة ١٠٢ ( البيت ٣٠  
 صفحة ٢٩٢ ) :

شهدته يوم الهندوان ولم تكن لتبيعه باليوم فى دولاب

ثم قال فى البيت ١٣ من القصيدة ٦٦٢ التالية ( صفحة ١٦٩٨ ) .

وكانت حرى ألا تعود لو اغتدت مع الجيش يوم الهندوان تقاتله

( ٢١ ) ب « أبو غانم » تحريف . ولم يرد فى هـ .

الرجال : القلع المتقدمة من الخيل .

تترى : تتواتر . والتواتر : التابع .

أبو غالب : هو ابن أخى المدوح ، وأبوه أحمد بن المدبر ، وهو من مدوحى البحترى قال فيه  
 القصائد ٥٣٩ ( صفحة ١٣٦٠ ) ، ٨٦٤ ، ٩١١ كما مدح أباه أحد بعدد من القصائد ( انظر ترجمته فى  
 صفحة ٣٧ ) . وقد تخلص أبو غالب مع عمه من أسر الزنج . ( انظر خبر هذا الأسر والخلاص منه فى  
 صفحة ٢٨٩ ) .

( ٢٢ ) ب « تمنيك » . ح « أعطتك » . ل « من نصرة » .

( ٢٣ ) ب « محالها » .

( ٢٦ ) لم يرد فى طبعة بيروت .

عبث الوليد ١٧٧ « وما ظلمت إن لم يمثل » وقال : « كان فى الأصل إن لم يمثل » ، والمعنى صحيح  
 كأنه يقول : ما ظلمت إن لم تروى فى أن مالك مالها ، لأن الروية إنما تكون عن الشك فى الشيء ، أى هى  
 لا تحتاج إلى ذلك . وفى الحاشية « إن لم يمثل روية » وهو أشبه بكلام أبى عبادة لأن الروية إنما تكون بين  
 أمرين وهو من قولهم ميّلت بين فلان وفلان أى نظرت أيهما أفضل .

- ٢٧ فِدَاكَ «أَبَا إِسْحَاقَ» غَادِ عَلَى الْعُلَا  
يُقَصِّرُ عَنْ غَايَاتِهَا وَتَنَالُهَا  
٢٨ وَرَاجِيَةٌ أَنْ يَسْتَطِيعَكَ سَعِيهَا  
وَقَدْ سَافَرْتَ بَيْنَ الرَّجَالِ بِحِلَالِهَا  
٢٩ وَكَمْ شَرَفٍ قَدْ قُتِمَتْ دُونَ سَبِيلِهِ  
وَفُرْصَةٍ مَجْدٍ لَمْ يَفْتِكْ أَهْتِبَالُهَا  
٣٠ وَنَبِيَّتِكَ أَسْتَبْطَأَتْ شُكْرِي لِأَنْعَمِ  
تَتَابَعُ عِنْدِي سَيْبُهَا وَنَوَالُهَا  
٣١ وَكَيْفَ، وَقَدْ سَارَتْ غَرَائِبُ لَمْ يَزَلْ  
يَفُوتُ فِعَالَ الْمُنْعِمِينَ مَقَالُهَا  
٣٢ ضَوَارِبُ فِي الْآفَاقِ لَيْسَ بِبَارِحٍ  
بِهَا مِنْ مَحَلٍّ أَوْ طَنْتَهُ أَرْتِحَالُهَا  
٣٣ قَصَائِرُهَا رَهْنٌ بِتَجْزِيَةِ اللَّهِ  
وَتَبْقَى دِيُونًا فِي الْكِرَامِ طَوَالُهَا  
٣٤ تَرَكَتُ سَوَادَ الشَّكِّ وَأَنْحَزْتُ طَالِبًا  
بِيَاضَ الثَّرِيَّا حَيْثُ مَالٌ ذُبَالُهَا  
٣٥ وَلَمْ أَرْضَ مِنْ لَيْلِي حَبِيْبًا وَلَا مِنْ  
شَّامٍ بِلَادًا بَطْبِينِي أَحْتِلَالُهَا

(٢٧) ا «أبا العباس» وهو تحريف لأن كنية إبراهيم بن المدبر «أبو إسحاق» . ب . «عاد»  
تصحيح .

(٢٨) ب «حلالها» هـ «جلاها» . ا وإخوتها ، ح ، ك ، ل «خلالها» وقد وردت هكذا  
في طبقات الديوان ، وهو الصحيح .

(٢٩) النسخ الأخرى «فكم» . اهتبالها : اغتنامها .

(٣٠) السيب : العطاء .

(٣١) ب «لم تنزل» .

(٣٢) ح «ارتجالها» .

الموازنة ١٦٧ بيروت «ليس بنازح» ، وفي ١ : ٣١٣ دار المعارف «ببارح» .

(٣٣) ا وإخوتها «بتجزية العلاء» ل «بتجربة» .

اللهي : العطايا ، أو أفضلها وأجزلها .

(٣٤) الذبال : الفتيل .

الثريا : من الكواكب سبق التعريف بها في الحاشية ٤٢ من القصيدة ٥٠٦ (صفحة ١٢٧٢) .

(٣٥) يطبيني (بتشديد الطاء) : يدعوني . احتلالها : النزول بها .

٣٦ أَرِحْنَا بِتَنْسِيرِ الْمَطَايَا فَإِنَّهَا صَرِيْمَةٌ عَزْمٌ حُلٌّ عَنْهَا عِقَالُهَا  
 ٣٧ وَقَدْ يُبْلِغُ الْمُشْتَقَّ مَوْقِعَ شَوْقِهِ سُرَى الْأَرْحَبِيَّاتِ الْبَعِيدِ كَلَالُهَا

(٣٦) ا وإخوتها ، ه ، ك ، ل « بتسير » . ح « بتشير » . الصريمة : المزيمة .

العقال : حبل يشد به البعير في وسط ذراعه .

(٢٧) النسخ الأخرى « سرى البختر يات » .

الأرحبيات : نجائب تنسب إلى بني أرحب وهم بطن من همدان ، وفي (اللسان) : وقال الأزهري :  
 ويحتمل أن يكون أرحب فحلا تنسب إليه النجائب لأنها من نسله . وقد مر ذكرها في الحاشية ٢٣ (صفحة  
 ٦٤٨) .

أما البختر يات فهي الإبل التي تتبختر أي تختال ، واحداً تبخترية .

والبختر يات ( بضم الباء ) إبل تنسب إلى بخر رهط الشاعر .



وقال يمدحه أيضاً :

- ١ سَقَى رَبْعَهَا سَحُّ السَّحَابِ وَهَاطِلُهُ وَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ آنِفًا مَنْ يُسَائِلُهُ
- ٢ وَلَا زَالَ مَغْنَاهَا بِـ «مُنْعَرَجِ اللَّوَى» مَرَوْضَةً أَجْرَاعُهُ وَجَرَاوِلُهُ
- ٣ فَكَمْ عَنَى الْوَأَشَى هُنَاكَ وَبَيْتَ الْآ عَدُولُ بَلِيلِ سَرْمَدٍ مُتَطَاوِلُهُ
- ٤ وَلَيْسَ الْمُجِبُّ مَنْ تَنَاهَتْ وُشَاتُهُ ، وَأَقْصَرَ لِأَحْوِهِ ، وَنَامَتْ عَوَاذِلُهُ
- ٥ أَرْجَمُ فِي «لَيْلَى» الظُّنُونُ ، وَإِنَّمَا أَخَاتِلُ فِي وَجْدِي بِهَا مِنْ أَخَاتِلِهِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٤٥ - بيروت ٢٢٥ - مصر ٢ : ١٧٥ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

( ١ ) أنفا : من وقت قريب .

الموازنة ٢٣٠ بيروت ١ : ٤٣٩ دار المعارف - عبث الوليد ١٧٧ صدر البيت - القول الفائق ١٩ و .

( ٢ ) ا في المتن « وأجاوله » وبهامشها « أجارله » وفي طبعات الديوان « أجازله » . ه ، ح ، ل « أجراءه وأجاوله » . ك « أجراءه وجراوله » .

المغنى : المنزل الذي غنى به أهله أى أقاموا ، والجمع المغانى .

مروضة : روضها المطر أى جعلها كالروض .

جزع الوادى : حيث تقطعه .

الأجرع : جمع الأجرع وهى رملة مستوية لا تنبت شيئاً .

الجراول : جمع الجرول وهى الأرض ذات الحجارة .

منعرج اللوى : موضع سبق ذكره فى البيت الثالث من القصيدة ٥١٦ ( صفحة ١٢٩٦ ) .

واللوى : منقطع الرمل .

ومن غير إضافة : واد من أودية بنى سليم ( انظر الحاشية ٦ صفحة ٥٥٠ ) .

( ٣ ) عنى الرجل : حبسه . السرمد : الدائم .

( ٤ ) ه ، ح ، ل « تناهى » . اللاحون : جمع اللاحى وهو اللائم . أقصر : أمسك .

( ٥ ) لم يرد فى ح ، ل ، وقد أوردناه مطلقاً للقصيدة ٦٥٩ ( صفحة ١٦٨٤ ) وقد تكرر صدر

هذا البيت فى القصيدة ٦٣٢ ( صفحة ١٦١٠ ) التى مطلعها :

هبِ الدار ردت رجع ما أنت قائلهُ وأبدي الجواب الربع عما تسائلهُ



- ٦ وقد زَعَمْتَ أَنِّي تَعَمَّدْتُ هَجْرَهَا ،  
 ٧ وَإِنِّي لَأَقْلِي بَعْضَ مَنْ لَا يَرِيبُهُ  
 ٨ أَبْرَقُ تَجَلَّى أُمُّ بَدَا «أَبْنُ مَدْبِرٍ»  
 ٩ فَمَا قَطَعْتُ بِالْمُسْتَمِيحِ ظُنُونَهُ  
 ١٠ يُخَاتِلُنَا عَنْ مَدْحِنَا مُتَطَوَّلٌ  
 ١١ أَلْطَّتْ بِهِ أَلْحَمَى ثَلَاثًا ، وَوَدَّهَا  
 ١٢ تَعَاوَدُهُ تَوْقًا إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَنْزَلْ
- ولم تَدْرِ ما خَطْبُ الْهَوَىٰ وبَلَابِلُهُ  
 صُدُودِي، وَأَهْوَىٰ بَعْضَ مَنْ لَا أَوْاصِلُهُ  
 بِغُرَّةٍ مَسْئُولٍ رَأَى الْبِشْرَ سَائِلُهُ؟!  
 فَيُكْذِبِي ، وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ وَسَائِلُهُ  
 إِذَا مَا أَرَدْنَا نَيْلَهُ لَا نُخَاتِلُهُ  
 لَوْ أَنَّ وَشِيكَ الْبُرِّ أَمْهَلَ عَاجِلُهُ  
 يَتَوَقُّ إِلَيْهِ الْأَلْفُ حِينَ يُزَايِلُهُ

حيث جاء البيت هـ (صفحة ١٦١١) :

أَرْجَمُ فِي لَيْلِي الظَّنُونِ وَأَرْتَجِي أَوْآخِرَ حَبِّ أَخْلَفْتَنِي أَوْائِلُهُ  
 أَرْجَمُ : أَتَكَلَّمُ بِمَا لَا أَعْلَمُ . أَخَاتَلُ : أَخَادَعُ .

(٦) ك « وما تدرى » . وهذا البيت أورده النسختان ح ، ل مع البيت السابق مطلعين للقصيدة  
 ٦٥٩ (صفحة ١٦٨٤) .

البلابل والبلبال : شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس .  
 (٧) قلى : أبغض .

(٨) عيار الشعر ١١٦ - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٥٨ مصر - عبث الوليد ١٧٨ « يرى البشر » وقال :  
 « حذف الألف واللام من " المدبر " ، وذلك جائز وإن كان منكراً في السمع لأن العادة جرت بغيره ،  
 وإنما يرجع في ذلك إلى ما يتعارف بين الناس » . ثم قال : « فأما ابن المدبر » فما أحسب أحداً استعمله  
 بغير الألف واللام إلا أن يكون في شعر كما صنع أبو عبادة » .

(٩) ب « فتكدي » . وهذا البيت لم يرد في النسختين ح ، ل  
 المستميح : السائل العطاء أو الشفاعة .

أكدي : بخل في العطاء .  
 (١٠) المتطول : المنعم الممتن .

(١١) ه ، ح ، ك ، ل « أظت » .  
 أظَّ به وأظَّ به : لزمه .

(١٢) ب ، ك « تعاوده شوقاً » . ل « تعاوده » .  
 يتوق إليه نوقاً : يشتاق . يزايله : يفارقه .

- ١٣ وكانت حرى ألا تعود لَوِ اغتدتْ  
 مع الجيـش يومَ الهنـدوانِ تقاتلُهُ  
 ١٤ فتى لم ينكبه الشبَابُ عن الحجى ،  
 ولم ينس عهدَ اللّهُ والشَّيبُ شاملُهُ  
 ١٥ إذا بعثته الأريحيةُ أضعفتْ  
 أياديهِ ، أو جاءتْ توأماً فواضلُهُ  
 ١٦ إذا سُوددْ داني له مدَّ همةً  
 إلى سُوددِ نالي المحلِّ يزاولُهُ  
 ١٧ توقعُ أن يحتلّها درجَ العلاءِ  
 كما أنتظرتْ أوبَ الهلالِ منازلُهُ  
 ١٨ وصلتُ بكفى كفه فمددتها  
 إلى مطلبِ أيقنتُ أنى نائلُهُ  
 ١٩ وأبثثته شأني ، وجنبتُ معرضاً  
 ليفعلَ صوبَ المزنِ ما هو فاعلُهُ  
 ٢٠ وألقيتُ أمرى في مهمِّ أمورِهِ  
 ليحملَ « رضوى » ما تعمّدَ كاهلُهُ

( ١٣ ) لم يرد هذا البيت في ح ، وروايته في ك ، ل « يوم الهندوان تنازله » . انظر ذكر ذلك في الحاشية ٢٠ من القصيدة السابقة صفحة ١٦٩٣ .  
 حرى : خليق وجدير ؛ ولا يثنى ولا يجمع . ومثله في المعنى الحرى والحرى .

الهندوان ( بكسر الهاء وتضم ) : المنسوب إلى الهند وهى نسبة شاذة . والهندوان : نهر بين خوزستان وأرجان . وقد كرر الشاعر ذكر هذا اللفظ في مدائحه لإبراهيم بن المدبر كما ذكرنا في الحاشية ٢٠ من القصيدة السابقة ( صفحة ١٦٩٣ ) .

( ١٤ ) نكبه ( بتشديد الكاف ) نحاه وعدَّ له عنه .

( ١٥ ) الأريحية : خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا .

جاءت توأماً : مشتركة . الفواضل : النعم الجميلة أو الجميلة ؛ واحدها فاضلة .  
 الأيادي ( هنا ) جمع اليد بمعنى النعمة والإحسان .

( ١٦ ) أو إخوتها « مدهمه » . السؤدد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

( ١٧ ) لم يرد في ك . الدرَج : الطريق . الأوب : الرجوع .

( ١٩ ) المتحل ٧٢ وقد أوردت مع عجز هذا البيت التالى .

( ٢٠ ) أو إخوتها « تغمد » . هـ « يعمد » . ح ، ل « ليحمل رضوى ما تحمّل كاهله » .

رضوى : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٦ ) .  
 مختارات الجرجاني ٢٧١ = الطرائف « ما تعود » .

- ٢١ وقد حَكَّمُوهُ وَهُوَ فِي كُلِّ مُشْكِلٍ  
 سَرِيعُ الْقَضَاءِ ، مُرْتَضَى الْحُكْمِ فَاصِلُهُ  
 ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَهْضَةٌ يَسْتَحِقُّهَا  
 تَحْرِيهِ إِذْ عَاقَ الزَّهِيدَ تَثَاقُلُهُ  
 ٢٣ وَكَمْ غِرَّةٌ لِلْمَجْدِ بَادِرَ فَوْتِهَا  
 وَعَائِرِ حَمْدٍ أَعْلَقَتْهُ حَبَائِلُهُ  
 ٢٤ وَإِنَّ أَرْتَقَابِي ضَيْعَتِي مِنْ جَنَابِهِ  
 كَمَا أَرْتَقَبَ السَّارِي الصَّبَاحَ يُتَقَابَلُهُ

( ٢٢ ) هـ « يستحقها » .

الفِـرَّة ( بكسر الفين ) : الغفلة .

( ٢٣ ) العائر : السائر ، الذاهب على وجهه ؛ أى الحمد الذى لا يملكه أحد .

الحبائل : جمع الحباله ( بكسر الحاء ) وهى المصيدة .

( ٢٤ ) الضيعة : العقار ، الأرض المغلَّة .

انظر القصيدة ٦٤٠ ( صفحة ١٦٤٤ ) التى وجهها إلى إبراهيم بن المدبر حين دخل عليه وعنده «أمل»  
 جارية الفتح بن خاقان ، وقد جاءت تطالب بضياع أقطعت للبحترى فى حياة الفتح .

وقال يهجو الحارثيَّ ؛

- ١ «أبا حسنٍ»! أنتَ وشكُ الأجلِ ، وثكلُ الغنى ، وأنتقالُ الدولِ
- ٢ زعمتَ بأنك لستَ الدمارَ ، ولستَ الزلزلَ
- ٣ فبينَ لنا من لوى شومهُ «أبا جعفرٍ» عن بريدِ الجبلِ !
- ٤ وتظهرُ في «آلِ وهبٍ» هوى وأنتَ نحستهمُ ، يا زحلُ !
- ٥ نقضتهمُ عرُوةً عرُوةً ، وفرقتَ عنهمُ جميعَ العملِ !

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٨١ - بيروت ٦٧٢ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢١٠ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* ترجمة الحارثي مع المقطوعة رقم ٤٠ (صفحة ١٢٧) وقد أشار الشاعر إلى شوم الحارثي على آل وهب في المقطوعة رقم ٣٠٥ (صفحة ٧٨٢) وفي المقطوعة رقم ٤٠٣ (صفحة ١٠٢١) والمقطوعة رقم ٨٣٣ .

(٣) لعله يقصد أبا جعفر محمد بن علي القمسي المترجم له مع القصيدة ٣ (صفحة ٢٠) . هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٤) ب ، ك «يا رجل» .

زحل : Saturn فارسيته كيوان ، وهو سيار من سيارة النظام الشمسي اسمه عند المنجمين النحس الأكبر والمقاتل . سمي بذلك لبُعده وتنحيه ، وهو مثل في العلو والبعد .

وقال يمدح بني المهلب ، وقيل بل مدح بها أبا طلحة منصور بن مسلم :

- ١ عَسَتْ دِمْنٌ بِـ «الْأَبْرَقَيْنِ» خَوَالٍ تَرُدُّ سَلَامِي أَوْ تُجِيبُ سُؤَالِي  
٢ إِذَا مَا تَأَيَّا الرَّكْبُ فِيهَا تَبَيَّنُوا ضَمَانَةَ مَتَبُولٍ وَصِحَّةَ سَالٍ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥١ وتنقص ٤ أبيات - بيروت ٧٨٣ وتنقص ٧ أبيات - مصر ٢١٩:٢ وتنقص ٤ أبيات .

وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها : « وقال يمدح أبا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة أنه يمدح بها محمد بن عمر بن مر » . وفي ه « وقال يمدح أبا طلحة منصور ابن مسلم » . وفي ح ، ل أنه يمدح على بن مر . وللبحتري القصيدة ٩٣١ في بعض ولد يزيد بن المهلب .

\* أبو طلحة : منصور بن مسلم بن شركب حارب أحمد بن عبد الله الحجستاني العامل على نيسابور من قبل يعقوب بن الليث سنة ٢٦٢ هـ وكذلك حارب رافع بن هرثمة وأقام نفسه عليها سنة ٢٦٩ هـ . وفي سنة ٢٧٩ هـ انصرف أبو طلحة من شهرزور لست بقين من جمادى الأولى وكانت له فقبض عليه .

ولإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٢٨٢ توفي أبو طلحة في حبس المعتضد . وقد ذكره الشاعر في القصيدة ٣٧٢ ( انظر صفحة ٩٤٠ ) وفي القصيدة ٦٩٢ .

ويرجع تاريخ هذه القصائد إلى سنة ٢٦٩ هـ .

( ١ ) عست : من عسى ، وهي فعل مطلقاً أو حرف مطلقاً للترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه ، وهي بمعنى لعل . وانظر تعليقنا عليها في الحاشية ٨ ( صفحة ١٢٤٨ ) حيث قال البحتري :

عست الإضاعة أن ينال بها جمدة ، ونكّل ضارياً شبعه

الأبرقان : تشنية الأبرق ، قال ياقوت ، « وإذا جاءوا بالأبرقين في سواهم هكذا مثني ، فأكثر ما يريدون به أبرق حُجْرُ الإمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد منها إلى مكة ، ومنها إلى فلجة » ثم قال : « وقال الزمخشري : الأبرقان ماء لبني جعفر » .

الموازنة ٢٢٨ بيروت « عفت دمن » ، ١ : ٤٣٢ وفي ٤٣٣ صدر البيت ، ١ : ٤٧٠ دار المعارف

- عبث الوليد ١٧٨ صدر البيت - القول الفائق ١٧ و ، ٢٩ ظ .

( ٢ ) د والمطبوع « إذا ما تأبى » . تأيياً بالمكان : تلبّث عليه وتوقّف .

الضمانة : الحب ، وكذلك المرض الذي يلزم المريض ويشتد عليه وقتاً .

المتبول : الذي أسقمه الحب وأفسده وقيل ذهب بعقله .

الموازنة ١ : ٤٧٠ دار المعارف - القول الفائق ٢٩ ظ « تأبى » .

- ٣ خَلِيلِيَّ ! مَا لِلرَّامِسَاتِ وَمَا لَهَا  
 ٤ صَبَا بَعْدَ مَا خَلَى لِدَاتِي عَنِ الصَّبَا  
 ٥ وَتَرْتُ أَلْهَوَى إِلَّا لَجَاجَ مُعَذَّلٍ  
 ٦ وَإِنِّي وَذَاتَ الْخَالِ فِي حَالٍ مُغْرَمٍ  
 ٧ وَلَوْ ثَابَ لِي رَأْيٌ لَكَانَتْ صَرِيْمَةً  
 ٨ أَبَتْ أَنْ تُبَقِّي رَغْبَةً عِنْدَ صَاحِبِي  
 ٩ وَذِي مَلَّةٍ أَوْشَكْتُ عَنْهُ تَرْحُلِي  
 وما لِلشُّجُونِ الْمُبْرِحَاتِ وَمَا لِي !  
 وَنَفَرٌ وَحَشَّ الْبَيْضِ شَيْبٌ قَدَالِي  
 وَمُعْطَى أَلْهَوَى إِلَّا طُرُوقَ خِيَالِ  
 يَزِيدُ غَرَامًا مِنْ جَوَانِحِ خَالِ  
 أَوَامِقُ مُخْتَارًا بِهَا وَأَقَالِي  
 لِيَالٍ يُرِينِي الدَّهْرُ بَعْدَ لِيَالِ  
 فَلَمْ يُحْذِهِ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ مِثَالِي

( ٣ ) ح « ما للراسمات » . ح ، ك ، ل « وما لشجونى » . وفى المطبوع « ما للراسيات » .  
 الراسمات : الرياح الدوافن للآثار .

الموازنة ١ : ٤٧ دار المعارف « وما الشجون » - القول انفاث ٢٩ ظ « وما لشجونى » .

( ٤ ) ا « ونفّر عنى البعض » وبها مشها « وحش » . د « ونفر وحش » وكتب فوقها « عنى » . ح ك ،  
 ل « وطرّد وحش » . ك « لذاتى » وورد كذلك فى المطبوع وهو تصحيف .  
 اللدات : جمع اللدة وهو التّربّ أى الذى ولد معك وتربى ؛ أصله وِلْد .  
 القذال : جماع مؤخر الرأس .

( ٥ ) ح ، ك ، ل « وأهل الهوى إلا طرّوق خيال » طبعنا الآستانة ومصر « وترب الهوى » فى  
 حين أن الأصل وهو النسخة اورد فيها وترت » .  
 ولم يرد هذا البيت فى طبعة بيروت .  
 وتره : أصابه بظلم . المعذّل : اللائم .

( ٦ ) لم يرد فى ح ، ل .  
 الحال : الكيّس ، وضرب من يرود اليمن الموشية ، والثوب الناعم ، وشامة سوداء فى البدن .  
 ويجوز أن يتجه المعنى إلى أى من هذه التعريفات .

خال ( فى آخر البيعت ) : خال أى فارغ الجوانح من الحب .  
 ( ٧ ) ل « ولو ثاب لى مال لكنت صرِيْمَةً » الصرِيْمَةُ : العزِيْمَةُ .  
 أوامق : أحب . أقالى : بمعنى أبغض .

( ٨ ) ب ه « ترينى » . ح ، ك ، ل « ترينى الزهد » .  
 ( ٩ ) ب « يجده » . ه « يجده » . ح « يجده » . ك « يجده » . ل « يجده » .

أحذاه : أعطاه قسما من الغنيمة .  
 الملة ( بفتح الميم ) : الملل وهو السأم والضجر .



- ١٠ وَأَكْثَرُ فِتْيَانِ الزَّمَانِ أَرَادِلُ  
 ١١ إِذَا كَلَّفُوا لِلْمَجْدِ حَسَوَةَ طَائِرٍ  
 ١٢ وَمَا آفَتِي فِي خَاتِي وَبُدُوهُمَا  
 ١٣ تَوَاكَلْنِي الْإِخْوَانُ حَتَّى تَضَعُضَعْتُ  
 ١٤ وَمَا زَالَ خَذَلُ الدَّهْرِ حَتَّى تَوَقَّعْتُ  
 ١٥ عَلَيَّ أَنْ لِي سُلْطَانٌ رُغْبٍ وَرَهْبَةٍ  
 ١٦ وَأَغْفَلَ صَرَفُ الدَّهْرِ عِنْدِي سَوَائِرًا  
 ١٧ يُغَالِي بِهَا ذُو الطَّوْلِ وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،  
 ١٨ مَتَى أَعْتَصِمُ فِي «آلِ مَرْ» أَجِدُهُمْ  
 مَوَازِينُهُمْ فِي السَّرْوِ غَيْرُ ثِقَالٍ  
 أَطَالُوا أَلَوْنِي مِنْ سَأْمَةٍ وَكَلَالٍ  
 سِوَى خُلَلِي لَمْ تُعْطَ . فَضَّلَ خِلَالَ  
 قَوَايَ وَخَافَ الْمُشْفِقُونَ وَكَأَلِي  
 يَمِينِي غَدَاةَ النَّصْرِ خَذَلُ شِمَالِي  
 أَصُولُ بِهِ فِي الْعِزِّ كُلِّ مَصَالٍ  
 لِوَضْعِ مُعَادٍ أَوْ لِرَفْعِ مُسْوَالٍ  
 وَيُرْخِصُهَا ذُو النَّقْصِ وَهِيَ غَوَالٍ  
 حُصُونِي كَفَّتْ كَيْدَ الْعِدَى وَجِبَالِي

(١٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك «وأكثر فتيان الزمان أشابة» . وفي النسخ ما عدا ب «موازينهم في المجد» . السَّرْوُ : الفضل ، السخاء في المروءة . الأشابة : أخلاط الناس .

(١١) ا ، د وإخوتها «إذا جشموا للمجد» وبهامشها «كلفوا» . ا ، د وإخوتها ، ه ، ح ، ك ، ل «نهلة طائر» . ب «الولى» تحريف . ح ، ك ، ل «إذا جشموا» . الحسوة : أن يتناول الطائر الماء بمنقاره . الونى : الضعف والإعياء .

(١٢) ه «وبدوؤها» . «خلتي» مضبوطة في ب ، ل بضم الخاء . والخلة (بالفتح) الحاجة والفقر . (وبالضم والفتح) الحصلة والجمع خلال . (وبالضم) الصديق وجمعها خلل . (١٣) ح ، ل «وخلني المشفقون» . ك «حين تضعضعت» . ل «تواكلني الخلان» . تواكلني : تركوني ولم يعينوني . الوكال : الضعف .

(١٤) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل «خذل الناس» .

(١٥) ح ، ك «رغب» . الرغب (بالضم والفتح) : الرغبة .

(١٦) ا ، د وإخوتها «سيراً» . ح ، ك ، ل «بوضع» . . . أو برفع» . وترتيبه في د والمطبوع بعد الذي يليه وسبب ذلك أن البيت التالي مكتوب بهامش ا ولم يحدد موضعه . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٧) الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

(١٨) ب «وجبالى» . ه «وخبالى» وهما تصحيف . وذكر بهامش ا «من رواه في أبي

مَنْ رَوَاهَا فِي بَنِي الْمُهَلَّبِ قَالَ : « مَتَى اسْتَجْرَ آلَ الْمُهَلَّبِ أَلْقَهُمْ »

- ١٩ وَكَمْ خَسَاوَا الْحُسَادَ وَاسْتَحَدُّوْا لَهُمْ خَسَاسَةَ حَالٍ مِنْ نِبَاهَةِ حَالٍ  
 ٢٠ إِذَا سِرْتُ عَنْهُمْ لَيْلَةً أَوْ تَلِيَّهَا عَرَفْتُ اغْتِرَابِي فِي حَنِينِ جِمَالِي  
 ٢١ وَكَيْفَ التَّخَلَّى عَنْهُمْ وَجِبَالُهُمْ إِذَا أَنْتَسَبُوا مَعْقُودَةً بِجِبَالِي !  
 ٢٢ وَقَفْنَا النُّفُوسَ مِنْ رَجَاءِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَلَى الدَّيْمَتَيْنِ مِنْ جَدًّا وَنَوَالٍ  
 ٢٣ فَتَى الْعَرَبِ الْمُعْرَى بِتَثْبِيتِ عِزِّهَا وَقَدْ أَذِنَتْ أَرْكَانُهُ بِزَوَالٍ  
 ٢٤ لَهُ جَوْهَرٌ فِي الْجُودِ يُبْدِيهِ بِشْرُهُ كَذَا السَّيْفُ يَبْدُو أَثْرُهُ بِصِقَالٍ

طلحة روى هكذا: متى استجر آل المهلب ألفهم حصوني . وجاء بهامش د « نسخة: استجر آل المهلب ألفهم » .

(١٩) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « عن نباحة » . ه ، ك « نباحة حالي » . ح ، ك ، ل « خساوا » وبقية النسخ « أخساوا » وقد أثبتنا « خساوا » . انظر تعليق عبث الوليد . الحساء : الزجر .

عبث الوليد ١٧٨ وكم خساوا الحساد وابتعثوا لهم ... نباحة حالي « وقال : « كان في النسخة اخساوا ، والصواب خساوا ؛ وقد حكيت : اخسات ، ولكن الأجود أن يستعمل بغير همزة في أوله وهو أحد ما جاء على فعلته ففعل مثل : خساته فخسا ، ورجعته فرجع ، ونزحت الماء فنزح » .

(٢٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « وتليها » .

المتحل ٢٤٢ « إذا سرت عنهم ليلة أو ثلاثة » وورد غير منسوب .

(٢١) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « التخلي منهم » .

المتحل ٢٤٢ « فكيف » وورد غير منسوب .

(٢٢) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « من رجاء محمد » على أنها مقولة في محمد بن عمرو بن

علي مر « وجرت كذلك النسختين ح ، ل مع أنهما روتها في مدح علي بن مر » . على أنه جاء بهامش ا ، د « ابن مسلم » .

الجداء : العطاء . الديمة ، مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

(٢٣) ا « المعرى » ، د « وفي العرب المعزى » . ب « غيرها » . ه « فتى العرب العربي سم محدها ؛

بغير نقط .

و لم يرد في ح ، ك ، ل وكذلك لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٤) ا ، د وإخوتها ، ل « يولييه يشره كذرى الأثر يبدى أثره بصقال » . ب « ينديه بشره . .

- ٢٥ قَرِيبُ الْمَدَى حَتَّى يَكُونَ إِلَى النَّدَى ، عَدُوُّ الْبُنَى حَتَّى تَكُونَ مَعَالِي  
 ٢٦ وما تَرَكَ اسْتِحْقَاقُهُ دُونَ حَظِّهِ وَإِنْ نَالَ أَعْلَى مُرْتَقَى وَمَنَالِ  
 ٢٧ مِنْ الْقَوْمِ مَرَجُوْ لِمَا الْغَيْثُ دُونَهُ ؛ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ لَا يُرْتَجَى لِبِلَالِ  
 ٢٨ أَشَدَّهُمْ لِلْحَرْبِ إِتْقَانُ عُدَّةٍ ، وَأَثْقَبُهُمْ فِيهَا اسْتِيعَالُ ذُبَالِ  
 ٢٩ كَرَادِيْسُ خَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ تَوَمُّهَا عَوَالِ تَسُوْمُ الطَّعْنَ بَعْدَ عَوَالِ  
 ٣٠ قَطَعْنَ عَلَى النَّهْرَيْنِ كُلَّ قَرِينَةٍ ، وَجَلْنَ عَلَى النَّهْرَيْنِ كُلَّ مَجَالِ  
 ٣١ وَنَقَبْنَ عَنْ جَنْبِي « هَرَاة » تَحْرِيًّا لِقَتْلِ عَلَى أَبْوَابِهَا وَقِتَالِ

يدو . هـ « يبدى أثره » . ح ، ك « يبديه بشره كذا الأثر يبدى أثره » . ولعل رواية ب ، هـ صحتهما « كذى السيف » .

الأثر والائثر والائثر بضم الهمزة والثاء وهو واحد ليس بجمع : فرند السيف ورونقه والجمع أثور . ( ٢٥ ) ب ، هـ « قريب الندى » .

البنى : جمع البنية وهو ما بنيته ؛ وقد جعلوه بالكسر في المحسوسات ، وبالضم في المعاني والمجد . إعجاز القرآن ٩١ .

( ٢٦ ) ح ، ك « وما نزل استحقاقه » وكذلك في ل

( ٢٧ ) عبث الوليد ١٧٨ « لما هو أهله ... من لا يرتجى » وقال : « البلال » بكسر الباء من قولهم ما وجدنا بلالا أي ماء نبل به العطش ، وقلما يستعمل إلا في النور وربما جاء في غيره « ثم قال : « وكان في الأصل " بلالا " بالكسر وقد فتحت الباء وفتحها جائز إلا أن فتحها يستعمل مع بناء آخر الكلمة على الكسر » .

( ٢٨ ) أثقبهم : أكثرهم اتقاداً . الذبال : جمع الذبالة وهي الفتيلة التي تخرج .

( ٢٩ ) الكراديس : الطوائف العظيمة من الخيل .

العوالى : جمع العالية ، وهي أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذي يل السنان أو ما دخل تحت السنان إلى ثلثه . وانظر الحاشية ٢٠ ( صفحة ١٢٤٤ ) .

( ٣٠ ) النهرين : وردت في « فتوح البلدان » ( ٢٥٣ أوروبا ، ٣١١ - ٣١٢ مكتبة النهضة ) حيث قال « وما بين الفلوجتين والنهرين وعين التمر » . وفي خبر يوم جلولاء الوقعة « قالوا : فأسلم جميل بن بصيرى دهقان الفلاليج والنهرين » ( ٢٦٤ أوروبا ، ٢٢٥ مكتبة النهضة ) .

( ٣١ ) لم يرد في ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل وكذلك لم يرد في النسخ المطبوعة . وعجز البيت متكرر في البيت ٤٦ الوارد بعد ذلك . والوارد في ا ، د وإخوتها هو صدر البيت ٤٦ مع عجز هذا البيت . هَرَاة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان كما قال ياقوت . وهي الآن من مدن أفغانستان .

٣٢ وَعَجَّلَنَ قَتْلَ « النَّازِكِيِّ » بِضَرْبَةٍ      أَرْتُهُ الْمَنَايَا وَهِيَ جِدٌّ عِجَالٍ  
 ٣٣ وَأَبْدَى الْخُجُستَانِيَّ أَمْرًا تَكشَفَتْ      عَوَاقِبُهُ عَنْ عِبْرَةٍ وَنِكَالٍ  
 ٣٤ فَتُوحٌ عَلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُبْقِ مُبْتَغَى      لِشَرٍّ ، وَلَا مُسْتَنْهَضًا لِضَلَالٍ  
 ٣٥ لَقِينَاكَ يَوْمَ الْبَاسِ رِثْبَالَ غَابَةٍ ،      وَشِمْنَاكَ يَوْمَ الْجُودِ بَارِقَ خَالٍ  
 ٣٦ كَفَاكَ « بَشِيرٌ » مَا كَفَاكَ ، وَقَد تَرَى      مَكَانَ أَدَانِي أُسْرَةٍ وَمَوَالٍ  
 ٣٧ يَغُضُونَ عَنْهُ السَّعَى لَا يَبْلُغُونَهُ      بِقَوْلٍ إِذَا أَجْرُوا وَلَا بِفِعَالٍ  
 ٣٨ رِضَاكَ مِنْ أَسْتِعْلَاءِ رَأْيِي وَحُجَّةٍ      وَإِخْلَاصِ نُصْحِ دُونَ غَيْرِكَ غَالٍ

(٣٢) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل وكذلك لم يرد في النسخ المطبوعة .

النازكي : لم نجد هذا الاسم ، ولكن الذي ذكره ابن الأثير في أخبار سنة ٢٦٢ وهو يشير إلى وقائع أبي طلحة منصور بن مسلم مع الحجستاني ، أنه حاصر أبا داود الناهجوزي ببلخ ، فلعله هو المقصود (٣٣) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل ، وكذلك لم يرد في المطبوع . ولكن في تلك النسخ بيتاً روته هكذا :

وَحَطَّتْ بِأَعْلَى شَهْرَزُورَ فَأَقْلَعَتْ      سَنَابِكُهَا عَنْ عِبْرَةٍ وَنِكَالٍ

الحجستاني : أحمد بن عبد الله الحجستاني من خجستان وهي من جبال هدرآة ، وكان من أصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور ضم أحمد إليه ، وقد قتل في شوال سنة ٢٦٨ . شهرزور : كورة واسعة في الجبال بين إربل وهذان ، وأهلها كلهم أكراد . وهي في إقليم كردستان غربى سلسلة جبال أورامان .

(٣٤) في النسخ ا ، د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل اختلاف في ترتيب أبيات هذه القصيدة فقد أوردت قبل هذا البيت الأبيات ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ثم البيت الذي ذكرناه في الحاشية السابقة . أما النسخة ه فقد أوردت قبله الأبيات ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ .

(٣٥) الرثبال : الأسد . شام البرق : نظر إليه أين يقصد واين يمطر .

الحال : السحاب لا يخلف مطره .

(٣٦) بشير : ورد ذكر هذا الرجل في قصيدة وجهها الشاعر إلى أبي الصقر إسماعيل بن بلبل

هي القصيدة ٣٧٢ إذ يقول في البيت التاسع منها ( صفحة ٩٤١ ) . :

فَد تَبَرَعْتَ لِي بِمَالِكَ فَاشْفَعُ      بِمَالِي الْمَوْقُوفِ عِنْدَ بَشِيرِ

وقد ورد ذكر أبي طلحة منصور في البيت الثامن من القصيدة المذكورة ( انظر صفحة ٩٤٠ ) .

(٣٧)

(٣٨) ا ، د ، ح ، ك ، ل « من استعمال رأي وحجة وإرخاص نصح دون غيرك غال » . ب ، ه

« وإخلاص نصح دون عزك عال » .



- ٣٩ يَرَى خَيْرَ حَظِّيهِ الَّذِي بَانَ عَائِدًا  
 ٤٠ فَإِنْ تَتَقَدَّمُ مِنْكَ فِيهِ عُقُوبَةٌ  
 ٤١ وَشَرَّفَتْهُ حَتَّى عَلَا النَّجْمَ قَدْرُهُ  
 ٤٢ أَبَا طَلْحَةَ ! اسْتَعَلْتُ يَدَاكَ وَلَمْ تَزَلْ  
 ٤٣ فَمَا اخْتَارَكَ السُّلْطَانُ إِلَّا اسْتِنَامَةً  
 ٤٤ وَوَلَّاكَ عَنْ عِلْمٍ بِأَنَّكَ دُونَهُمْ  
 ٤٥ غَدَاةَ تَوَرَّدْتَ الْعَلَاءَ فَمَا عَلَا  
 ٤٦ وَقَدْ حَشَدْتَ حَوْلَ الْمَرَاعَةَ مُدَّةً  
 ٤٧ وَمَا تَرَكَتْ فِي أَرْدَبِيلَ لُبَانَةً  
 ٤٨ وَيُبْهَجُنِي إِلَّا تُخِلُّ بِشَرُورَةٍ
- عَلَيْكَ بِهِ مِنْ زِينَةٍ وَجَمَالِ  
 فَإِنَّكَ قَدْ أَعْقَبْتَهَا بِنَوَالِ  
 بِأَوْسَعِ جَاهٍ يُسْتَعَارُ وَمَالِ  
 تُعَانُ بِحَدِّ فِي حُرُوبِكَ عَالِ  
 إِلَى رَجُلٍ يُغْنِي غَنَاءَ رِجَالِ  
 وَلِيُّ لَيْتِكَ الْمَكْرُمَاتِ وَوَالِ  
 بِجِدِّ عَلَى ذَاكَ التَّوَرُّدِ عَالِ  
 لِقَتْلِ عَلَى أَبْوَابِهَا وَقِتَالِ  
 لِطُلَّابِ ذَحْلِ فِي الدَّمَاءِ نِهَالِ  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ مَالِكَ مَالِي

(٤٠) ا ، د وإخوتهما والمطبوع « فيك منك » .

(٤١) ب « يستقاد » ولعلها « يستفاد » وقد أثبتنا رواية النسخ جميعها .

(٤٢) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل ، ولم يرد كذلك في المطبوع .

(٤٣) هـ « يعنى عناء » لم يرد في النسخ المذكورة بالحاوية السابقة ولم يرد كذلك في المطبوع . على

أن تلك النسخ جميعها قد أوردت بيتاً يضم عجز هذا البيت بهذه الرواية وجملته ختام القصيدة :

وَأَصُوبُ رَأْيِي فِي الصَّنِيعَةِ رَدُّهَا إِلَى رَجُلٍ يُغْنِي غَنَاءَ رِجَالِ

استنام إليه استنامة : سكن إليه ، استأنس به .

(٤٤) ا ، د وإخوتهما « وزرناك عن علم » . ح ، ك ، ل « وزدناك » .

(٤٦) لم يرد في هـ وإنما أوردت عجزه مع صدر بيت آخر ، انظر البيت ٣١ .

المراغة : من أشهر بلاد أذربيجان . وأذربيجان الإقليم الواسع الذي يقع في الشمال الغربي من إيران

( انظر حاشية ٤١ صفحة ١٨٨ ) .

(٤٧) هـ « كبانة » تحريف . ل « بأردبيل . . . رحل » . الذحل : الثأر .

اللبانة : الحاجة ، أو من غير فاقة بل من همة .

أردبيل : كانت من أشهر مدن أذربيجان ، وكانت قبل الإسلام قصبية الناحية . وهي في أقصى

تلك البلاد شرقاً بالقرب من بحر قزوين ، وتبعد عن حدود روسيا أربعين كيلومتراً ، وهي من مدن إيران

وكان الروس قد احتلوها في القرن التاسع عشر .

(٤٨) لم يرد في ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل ، فختام القصيدة فيها كما ذكرنا في الحاشية ٤٣ .

وقال يمدح أبا الجيش [خمارويه بن أحمد] بن طولون :

- ١ أَجِدُّكَ إِنَّ لِمَاتِ الْخِيَالِ لَمَذْكَرَتِي بِسَاعَاتِ الْوِصَالِ
- ٢ تُورِّقُنِي إِذَا الرُّقْبَاءُ نَامُوا أَنَاةُ الْخَطْوِ فَاتِنَةُ الدَّلَالِ
- ٣ لَهَا جِيدُ الْغَزَالِ وَمُقَلَّتَاهُ ، وَلَمْ تُلْمِمْ بِشِبْهِ شَوَى الْغَزَالِ
- ٤ غَدَتُ أَتْرَابُهَا يَنْهَضْنَ هَوْنًا بِثِقَلٍ مِنْ رَوَادِفِهَا الثَّقَالِ
- ٥ مَشَيْنَ ضُحَى بِأَقْدَامٍ لِطَافٍ وَسُوقٍ فِي خَلَاخِلِهَا خِدَالِ

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه . وقد حرف ناسخ ب « طولون » إلى « طيلون » .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٧٩ هـ .

\* ترجمة خمارويه مع القصيدة ١٩ (صفحة ٥٨) .

(١) ح « تذكري » .

اللممات : جمع اللمة وهي المرّة من اللمام ؛ يقال : زار لماماً أي غيباً .

أجدك : ( بكسر الجيم وفتحها ) لا يتكلم بها إلا مضافاً ومعناه أجد منك - قال ثعلبي : ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر . . . ( انظر الحاشية ١٣ صفحة ١٣٦ ) .

طيف الخيال ٧٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - عبث الوليد ١٧٩ صدر البيت .

(٢) طيف الخيال ٧٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « يورقني » .

(٣) ب « شوا » . ح ، ل « سوي » تصحيف . الشوى : اليدان والرجلان والأطراف .

الجيد : العنق ، أو مقلّده أو مقدمه .

(٤) ح « لثقل » .

الموازنة ٢ : ١١٤ و « لثقل » - القول الفائت ٨٣ و « لثقل » .

(٥) السوق : جمع الساق . الخدال : يقال : ساق خدلة أي ممتلئة ضخمة .

الموازنة ٢ : ١١٤ و - القول الفائت ٨٣ ظ .



- ٦ إِذَا اجْتَبَنَ الْحُلِيَّ رَأَيْتَ بِيضاً      أَوَانِسَ كَاللَّآلِي فِي اللَّآلِي  
 ٧ أُمَيْلٌ فِي هَوَاكِ وَقَدْ بَدَا لِي      مِنْ أَسْتِحْكَامِ بُخْلِكَ مَا بَدَا لِي  
 ٨ صَبَابَةٌ مُغْرَمٌ لَوْ رَاعَ قَلْبِي      لَقَدْ أَتْبَعْتُهَا بِنُزُوعِ سَالِ  
 ٩ لَعَمْرُكَ مَا «أَبُو الْجَيْشِ» الْمُرْجِيُّ      بِمَغْلُوبِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَعَالِ  
 ١٠ وَلَا بِمُؤَخَّرٍ ، يُدْعَى أَخِيرًا      إِذَا نُدِبَ الرَّجَالُ إِلَى الْمَعَالِي  
 ١١ لَهُ يَوْمٌ «الثَّنِيَّةِ» حِينَ يَثْنِي      بِكَرَّتِهِ مُسَدَّدَةً الْعَوَالِي  
 ١٢ أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي      إِذَا نَقَصَتْ مَوَازِينُ الرَّجَالِ

(٦) هـ «الحلى» . اجتنب: لبس . الحلاتي: جمع الحلقى وهو ما يتزين به من مصوغ المعادن والأحجار الكريمة .

الموازنة ٢: ١١٤ و - عبث الوليد ١٧٩ «إذا ابتسم الحلى» وقال: «كان في النسخة:» «كاللآلي» في الليالي ، وهو غلط بلا ريب ، وإنما ينبغي أن يكون: كاللآلي في اللآلي ، أى هن لؤلؤ وقد تحلين بمثله ، وهذا أحسن من أن يجعلن كاللؤلؤ ويدعى على اللآلي أنها تظلم إذا لبسها فتصير كالليالي ، ويدل على بطلان هذه الرواية قوله في المديح: «ولا أنساكها قدم الليالي» - القول الفائق ٨٣ ظ .

(٧) ح «أمثل» . ميئل في الأمر : شك فيه .

(٨) ل «راغ قلبي» . النزوع عن الشيء : الكف عن الشيء والانهاء .

(٩) في الأصول «بمغلوب» . ويجوز أن تكون «بمغلول» .

الفعال : اسم للفعل الحسن والكرم ، وقيل يكون في الخير وفي الشر وهو مخمّص لفاعل واحد فإذا كان لفاعلين كأفعال المشاركة فهو فـمـال بكسر الفاء .

(١١) هـ «مشددة العوالي» .

يثنى الشيء : يعطفه ، يرد بعضه على بعض ، يكفّه .

العوالي : جمع العالية ، وهى أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذى يلي السنان أو ما دخل تحت السنان إلى ثلثه . وانظر الحاشية ٢٠ (صفحة ١٢٤٤) .

الثنية : (ثنية العقاب) موضع سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ١٩ (صفحة ٥٩) .

(١٢) هـ ، ل «أراك تزيد في قلبي وعيني» .

المنتحل ٥٧ .

- ١٣ وَلِي بِكَ حُرْمَةٌ دَرَجَتْ عَلَيْهَا صُرُوفُ الْبُعْدِ وَالْحِجَجُ الْخَوَالِي
- ١٤ فَمَا أُرْزِي بِهَا طُولُ التَّنَائِي وَلَا أَنْسَاكُهَا قِدَمُ اللَّيَالِي
- ١٥ غَدَتْ لِي جُنَّةٌ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَرَا ، وَعَدَدْتُهَا جَاهِي وَمَالِي
- ١٦ نَضَوْتَ الصَّوْمَ ، وَأَسْتَبَدَلْتَ مِنْهُ هِلَالَ الْفِطْرِ : بُورِكَ مِنْ هِلَالِ !
- ١٧ فَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَعْيَادُ تَجْرِي بِحَالٍ فِي السَّعَادَةِ بَعْدَ حَالِ !

(١٣) الحجج : جمع الحججة (بكر الحاء) ، وهي السنة .

(١٤) ل « وما أزرى بها » .

عبث الوليد ١٧٩ عجز البيت .

(١٥) الجُنَّة (بضم الجيم) : السترة ، وكل ما وقى من السلاح .

عرا : أصاب وعرض .

(١٦) نضوت : من نضوت الثوب ؛ أى نزعته .

وقال يمدح عبید الله بن يحيى بن خاقان [ويذكر أمر التقسيط.]:

- ١ شاقني بالعراق برق كليل ودعاني للشام شوق دخيل
- ٢ وأرى همتي تكلفني حمة لأمور خفيفهن ثقيل
- ٣ كلما قلت: قد أرحت ركابي، ذهبت بي عن الحقوق الفضول
- ٤ ولو أني رضيت مقسوم حظي لكفاني من الكثير القليل
- ٥ أيهدا الوزير، تم لك الطو ل، ولا زلت ترتجى وتنبيل!
- ٦ [أنت فينا بقيّة الدين والدن يا، وظلّ النعمى علينا الظليل
- ٧ ما بلغنا التقسيط. حتى خشينا عشرة ما يقالها المستقيل

\* طبعات: الآستانة ٢: ٤٥ - بيروت ٤٧٠ - مصر ٢: ١٩١ - .

لم ترد في ج، ح، ي، ل. والزيادة في المقدمة عن ه.

وهذه القصيدة كالقصيدة رقم ٢٠٧ (صفحة ٤٩٢) التي وجهها إلى عبید الله بن يحيى بن خاقان في أمر التقسيط وكلاهما يرجعان إلى سنة ٢٥٦ هـ. وقد ذكرنا في (صفحة ٤٩٣) بيان القصائد التي قيلت في هذه المناسبة وعددها عشر قصائد.

\* ترجمة عبید الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة ٢١٦ (صفحة ٥١٦).

(١) في متن أ «ودعا للشام» وكتب فوقها «ودعاني للشام».

عبث الوليد ١٧٩. صدر البيت. كليل: من انكل البرق أي لمع لمعاً خفيفاً.

(٥) أ، د وإخوتهما «دام لك الطول».

الطول: الفضل، الغنى، القدرة، السعة والغنى.

(٦) لم يرد في ب، ك.

(٧) أ، د وإخوتهما «لا يقالها». أقاله من عشرته: أنهضه من سقوطه.

- ٨ قَدْ لَعَمْرِي دَافَعْتَ عَنِ نِعْمِ الْقَوِّ مِ أَوَانَ أَنْكَفَتَ وَكَادَتْ تَزُولُ  
 ٩ مَانِعًا مِنْ جَلِيلٍ مَا أَسْلَمُوهُ ، إِنَّمَا يَدْفَعُ الْجَلِيلَ الْجَلِيلُ  
 ١٠ حَسْبُنَا اللَّهُ فِي إِدَامَةِ مَا ءَ وَ دَنَا فِيكَ ؛ وَهُوَ نِعْمَ الْوَكِيلُ !  
 ١١ بَعُدْتُ بِي مَسَافَةً ، وَثَنَانِي أَمْدٌ دُونَ مَا طَلَبْتُ طَوِيلُ  
 ١٢ [ وَسَمَّيْتُ الْمَقَامَ حَتَّى لَقَدْ صَا رَ شَبِيهَاً بِالنُّجْحِ عِنْدِي الرَّحِيلُ ]  
 ١٣ وَمَتَى رُمْتُ نُصْرَةً مِنْ شَفِيعِي ، فَشَفِيعِي عَنِ نُصْرَتِي مَشْغُولُ  
 ١٤ بَيْنَ كَأْسٍ وَعِيلَةٍ ، فَهُوَ إِمَا مُبْتَدِي نَشْوَةٍ ، وَإِمَا عَلِيلُ  
 ١٥ جُمُعَةٌ تَنْقُضِي ، وَشَهْرٌ يُوفِّي عَدَّ أَيَّامِهِ ، وَحَوْلٌ يَحُولُ  
 ١٦ أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنكَ بِالشُّكْرِ ر ، فَمَاذَا تَرَى ؟ وَمَاذَا تَقُولُ ؟

(٨) ا ، د وإخوتهما « دافعت عن أنفس القوم أوان انظفت » . ب « أو انكفت » .  
 عبث الوليد ١٧٩ « وقد انظفت » وقال : « كان في النسخة " انظفت " وفي الحاشية " انكفت » ،  
 وكلتا الروايتين تحتاج إلى قطع ألف الوصل ، فإن لم يفعل ذلك دخل البيت زحاف لم تجر عادة البحترى  
 ولا غيره باستعمال مثله وهو كسر ... ثم قال : « وقد يجوز أن يتأول غير هذا التأويل فيجعل " انظفت »  
 أي صارت نطفاً في القلة ، " وانكفت " أي انقطعت ، وليست عادته استعمال اللفظة » .

(١٠) ا ، د وإخوتهما « ما عودنا منك » .

ضمّن البيت قوله تعالى « وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل » الآية ١٧٣ آل عمران .

(١١) ا ، د وإخوتهما « بعدت بي مسافة وتمادى » .

(١٢) لم يرد في ب ، ك . وروايته في ه « وسمت الشواء » .

(١٣) ا ، د وإخوتهما « كلما رمت نصرة من شفيع » .

(١٤) ب ، ه ، ك « بين كأس ونشوة ، فهو إما مبتدى علة » وقد آثرنا رواية ا ، د وإخوتهما

لدقة التقسيم فيها ، وهي أقرب إلى طبع البحترى .

(١٥) الحول : السنة لأنها تحول ؛ أي تمضي .

(١٦) ا ، د وإخوتهما « فإذا أثنى ، وماذا أقول » .

وقال يمدح أبا نُوح عيسى بن إبراهيم :

- |   |   |
|---|---|
| ١ | سَقَانِي الْقَهْوَةَ السَّلْسَلَ شَبِيهُ الرِّشَاءِ الْأَكْحَلُ |
| ٢ | مَزَجْتُ الرَّاحَ مِنْ فِيهِ بِمِثْلِ الرَّاحِ أَوْ أَفْضَلُ    |
| ٣ | عَذِيرِي مِنْ تَشْنِيهِ إِذَا أَذْبَرَ أَوْ أَقْبَلَ !          |
| ٤ | وَمِنْ وَرْدٍ بِخَدَيْهِ إِذَا جَمَّشْتُهُ يَخْجَلُ             |
| ٥ | أَبَى أَنْ يُنْجَزَ الْوَعْدَ وَأَنْ يُعْطَى الَّذِي يُسْأَلُ   |
| ٦ | فَلَمَّا سَرَتْ الرَّاحُ بِهِ سَمَّحَ وَأَسْتَرْسَلَ            |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٢٩ - بيروت ٥٩٣ - مصر ٢ : ٢٠٣ .

لم ترد في ج ، و ، ز ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* ترجمة إبي نوح عيسى بن إبراهيم كاتب الفتح بن خاقان مع القصيدة ٤ ( صفحة ٢٣ ) .

( ١ ) السلسل : الخمر اللينة .

الرشاء : ولد الطيبة أو الذي قد تحرك ومشى ؛ يشبه به الجميل الأعين .

السفينة ٢ : ٥٠ و .

( ٢ ) من فيه : من فاه .

السفينة ٢ : ٥٠ و .

( ٣ ) العذير : العاذر والنصير .

السفينة ٢ : ٥٠ و .

( ٤ ) جمَّشه : قرصه ولاعبه .

السفينة ٢ : ٥٠ و .

( ٥ ) السفينة ٢ : ٥٠ و .

( ٦ ) ب ، ك « فلما شرب القهوة فدَّأني واسترسل » وقد آثرنا رواية النسخ الأخرى .

السفينة ٢ : ٥٠ و .

٧	فَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ السُّكْرَ ،	وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَعْجِلُ
٨	وَقَطَعَ التَّكَّةَ الرَّأْيُ	إِذَا التَّكَّةُ لَمْ تُحَلَّلْ
٩	فَأَذْرَكْتُ أَلْدَى طَالِبُ	تُ ، أَوْ قُلْتُ ، وَلَمْ أَفْعَلْ
١٠	جَزَى اللَّهُ «أَبَا نُوحٍ»	جَزَاءَ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ !
١١	وَتَمَّتْ عِنْدَهُ النَّعْمَا	هُ ! فَهُوَ الْمُنْعَمُ الْمُفْضِلُ
١٢	تَوَلَّأَنِي بِمَعْرُوفٍ	كَسَيْلِ الدَّيْمَةِ الْمُسْبِلِ
١٣	أَخٌ مَا غَيْرَ الْعَهْدِ أَلَّ	ذِي كَانَ ، وَلَا بَدَلُ
١٤	عَلَى شَيْمَتِهِ الْأُولَى	وَفِي مَذْهَبِهِ الْأَوَّلُ

(٧) نظر؛ لغة في أنظَرَ : أى أمهلَ .  
السفينة ٢: ٥٠ و .

(٨) التكة : رباط السروال .  
السفينة ٢: ٥٠ و .

(٩) السفينة ٢: ٥٠ و .

(١٠) ا ، د «جزاء المنعم المفضل» .

(١١) ا ، د «فهو المحسن المجمل» . ح ، ل «وتمت عنده النعمى فنعم المنعم» .

(١٢) ا ، د ، هـ «كصوب المزنة المسبل» . ح ، ل «تلقانى بمعروف كصوب الديمة» .  
الديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق .

(١٣) ب «ما غير الدهر» .

(١٤) ا ، د «على سيرته الأولى» .

الشيمة : الطبيعة ، الخلق ، العادة ؛ وتهمز . واجمع شَيْمًا .



وقال يمدح أبا جعفر [ أحمد بن محمد ] الطائي :

- ١ قَالَتْ : الشَّيْبُ بَدَا ؛ قُلْتُ : أَجَلُ ! سَبَقَ الْوَقْتَ ضِرَارًا وَعَجِلُ
- ٢ وَمَعَ الشَّيْبِ عَلَى عِيَالَتِهِ مُهَلَّةٌ لِلدَّهْرِ حِينًا وَالْغَزَلُ
- ٣ خَيْلَتْ أَنْ التَّصَابِي خَرَقُ بَعْدَ خَمْسِينَ ؛ وَمَنْ يَسْمَعُ يَخَلُ
- ٤ أَتُرَى حُبِّي لِسُعْدِي قَاتِلِي ؟ وَإِذَا مَا أَفْرَطَ الْحَبُّ قَتَلُ
- ٥ خَطَرْتُ فِي النَّوْمِ مِنْهَا خَطْرَةٌ خَطْرَةَ الْبَرْقِ بَدَا ثُمَّ أَضْمَحَلُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢١٤ - بيروت ٣٢١ - مصر ٢ : ١٨١ .  
لم ترد ، في ج ، د ، ي .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ . ولو أنه ذكر في البيت الثالث لفظة « الحسين » فإنه يقصد تجارزه هذه الحلقة من عمره . لأنه يشير إلى صلته ببني مخلد في البيت ٢٦ .

\* ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي مع القصيدة ٣٢ ( صفحة ٩٣ ) .

( ١ ) ضراراً : ضارّه ضراراً أي خالفه .

الموازنة ٢ : ١٥٥ ظ كاملاً ، ١٤١ ظ صدره - الشهاب في الشيب والشباب ٢١ « قالت الشيب أتى »

- عبث الوليد ١٨٠ صدر البيت .

( ٢ ) العمالات ( بالكسر ) : الحالات المختلفة ، الشؤون المتنوعة .

الموازنة ٢ : ١٥٥ ظ « مهلة للمرء » - الشهاب ٢١ .

( ٣ ) الخرق : سوء الرأي والحمق والجهل .

من يسمع يخل : مثل معناه ؛ من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه

( جمهرة الأمثال للعسكري ٢ : ٢١٧ - فصل المقال ٣٢٦ - أمثال الميداني ٢ : ٢٥٥ طبعة سنة ١٣٥٠ ،

٢ : ١٦٩ طبعة سنة ١٣١٠ ) .

الموازنة ٢ : ١٥٥ ظ - جمهرة الأمثال للعسكري ٢ : ٢١٧ « سمعت أن التصابي خرف بعد سبعين »

الشهاب ٢١ .

( ٥ ) التشبيهات ٧٧ « « ابتدئ ثم اضمحل » - الموازنة ٢ : ١٤١ ظ - طيف الخيال ٥٩ طبعة

عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٦ أَيُّ زَوْرٍ لَكَ لَوْ قَصِدًا سَرِيًّا ، وَمُلِمٌّ مِنْكَ لَوْ حَقًّا فَعَلٌ ؟  
 ٧ يَتْرَأَى وَالْكَرَى فِي مُقْلَتِي ، فَإِذَا فَارَقَهَا النَّوْمُ بَطَلُ  
 ٨ قَمْرٌ أَتْبَعْتُهُ مِنْ كَلْفٍ نَظَرَ الصَّبِّ بِهِ حَتَّى أَفْلُ  
 ٩ أَوْجَلْتَنِي بَعْدَ أَمْنٍ غِرَّتِي ؛ وَأَغْتِرَارُ الْأَمْنِ يَسْتَدْعِي الْوَجَلَ  
 ١٠ لَمْ أُوْهِمُ نِعْمَتِي تَغْدُرُ بِي غَدْرَةَ الظِّلِّ سَجًا ثُمَّ أَنْتَقَلَ !  
 ١١ زَمْنٌ تَلْعَبُ بِي أَحْدَانُهُ لَعِبَ النَّكْبَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلِ  
 ١٢ وَأَرَى الْعُدْمَ فَلَا تَحْفِلُ بِهِ عُقْبَةٌ تُقْضَى وَكَلْمًا يَنْدَمِلُ  
 ١٣ أَكْبَرْتُ نَفْسِي ، وَكَرَّهَا أَكْبَرْتُ ، أَنْ تَلْقَى النَّيْلَ مِنْ كَفِّ الْأَشْلِ

(٦) ب «وملم بك» . هـ «أو قصداً» . الزور : الطيف يراه النائم .

التشبيهات ٧٧ - الموازنة ٢ : ١٤٢ و «وملم بك» - طيف الخيال ٥٩ بتحقيقنا «وملم بك» .

(٧) هـ «فإذا فارقتها اليوم» .

التشبيهات ٧٧ - الموازنة ٢ : ١٤٢ و - طيف الخيال ٥٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٨) طيف الخيال ٦٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا ، وقال : وهذه الأبيات الملاحه كلها والحلاوة

جميعها ، وللبيتين الأولين منها الفضل الظاهر عليها . . . . .

(٩) الغمرة : الغفلة . الوجل : الخوف .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ .

(١٠) سجا : سكن .

التشبيهات ٤٠٠ - الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ .

(١١) النكباء : ريح انحرقت عن مهاب الرياح القوم ووقعت بين ريحين مثلاً بين الصبا والشمال .

الرمح الخطل : الطويل المضطرب .

التشبيهات ٤٠٠ - الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ .

(١٢) العقبة : النوبة . الكلم : الجرح . اندمل : تماثل وتراجع إلى البرء .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ .

(١٣) الأشل : الذي يبست يده .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ «وقدماً أكبرت» - عبث الوليد ١٨٠ لم يذكر البيت . ولكنه أخذ على

النسخة التي قرئت عليه أنه كان على القوافي المشددة مثل «الأقل» و «الأشل» تشديد، وذلك عندهم خطأ

لأن التخفيف لازم .

- ١٤ وَمِنْ الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقْرٌّ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
- ١٥ نَطْلُبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا ، وَقَدْ نَبُلُغُ الْحَاجَةَ فِيهَا بِالْأَقْلِ !
- ١٦ وَإِذَا الْحُرُّ رَأَى إِعْرَاضَةً مِنْ صَدِيقٍ صَدَّ عَنْهُ أَوْ رَحَلَ
- ١٧ وَأَقِلَّ الْمَكْثَ فِي الدَّارِ ، فَمَنْ أَمِنَ التَّثْقِيلَ بِالْمَكْثِ ثَقُلَ
- ١٨ أَخْلَقَ النَّاسُ الْأَخْيَرُونَ كَأَنَّ لَمْ يُنَبِّؤا جِدَّةَ النَّاسِ الْأَوَّلِ !
- ١٩ وَلَقَدْ يُكْثِرُ مِنْ إِعْوَاذِهِ رَجُلٌ تَرْضَاهُ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ
- ٢٠ كُلَّمَا أَغْرَقْتُ فِي مَدْحِهِمْ أَغْرَقُوا فِي الْمَنَعِ مِنْهُمْ وَالْبَخْلُ
- ٢١ وَمِنْ الْحَسْرَةِ وَالْخُسْرَانِ أَنْ يَحْبَطَ الْأَجْرُ عَلَى طُولِ الْعَمَلِ
- ٢٢ أَنَا مِنْ تَلْفِيقِ مَا مَزَقَهُ مُرْتَجُوهُمْ فِي عَنَاءٍ وَشُغْلٍ
- ٢٣ أَصِلُ النَّزْرَ إِلَى النَّزْرِ ، وَقَدْ يَبْلُغُ الْحَبْلُ إِذَا الْحَبْلُ وَصِلَ

(١٤) ح . ل «مقر» .

المقر Aloe : نبات مر وهو الصبر أو شبهه .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ .

(١٥) ب «تطلب» . ح ، ك ، ل «يبلغ الحاجة منها بالأقل» .

الموازنة ٢ : ١٦٩ و ١٧٢ ظ - الصناعتين ١٦٣ الآستانة ، ٢١٧ مصر - أدب الدنيا والدين

٢٠٣ «تطلب . . . تبلغ الحاجة منها» - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ «تبلغ الحاجة» .

(١٦) ا وإخوتها والمطبوع «صد عنه وزحل» .

(١٧) هـ «فأقلا المكث» . ح ، ك ، ل «فأقل» . أقل : قلل .

(١٨) أخلق : من أخلق الثوب أى صار بالياً .

(٢٠) البخل : مصدر بَخَلَ . والبُخْلُ : مصدر بَخُلَ .

(٢١) حبط : ذهب سدى وفسد .

(٢٢) التلفيق : ضم الشققتين إحداهما إلى الأخرى وخطاطهما .

(٢٣) النزر : القليل التافه .

جمهرة الأمثال للمسكوى ١ : ٣٠٣ «أجمع النزر إلى النزر ، وقد يدرك» .

- ٢٤ مِنْ لَفَا هَذَا إِلَى مَخْسُوسِذَا ، وَمِنْ الذُّودِ إِلَى الذُّودِ إِبِلُ !  
 ٢٥ أَتَصَدَّى لِلتَّفَارِيقِ ، وَلَوْ أُبْتُ قَوْمِي لَتَصَدَّتْ لِي الْجُمْلُ  
 ٢٦ كَبَنِي مَخْلَدٍ الْغُرُّ الْأَلَى رَدَّ مَعْرُوفُهُمُ النَّاسَ خَوْلُ  
 ٢٧ أَوْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّائِي إِذْ يَتَمَادَى مُعْطِيًا حَتَّى يُحْمَلُ  
 ٢٨ وَادِعٌ يَلْعَبُ بِالذَّهْرِ ؛ إِذَا جَدُّ فِي أُكْرُومَةٍ ، قُلْتُ : هَزَلُ !  
 ٢٩ أَيْدُ الْأَعْبَاءِ لَوْ حَمَلَهُ سَأَلُوا الْقَوْمَ «ثَبِيرًا» لِحَمَلِ  
 ٣٠ ذَلَّلَ الْحِلْمُ لَنَا جَانِبَهُ ؛ وَإِذَا عَزَّ كَرِيمُ الْقَوْمِ ذَلُّ

(٢٤) ضبطتها النسخة ل «أبيل» وهكذا وردت في طبعة بيروت وفسرها شارحها بقوله :  
 «أبل . أذهب في الأرض» . ب «لقا» تصحيف . ح «الزود إلى الزود أبل» .  
 اللفا : الحيس ، الحقير ، التراب .

الذود : جاء في (اللسان) : الذود للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . . . ثم قال : وقيل ما بين الشتين والتسع ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور . . . ثم قال : وقولهم : الذود إلى الذود إبل . يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الشتين إلى الشتين جمع . . . وفي المثل : الذود إلى الذود إبل ، وقولهم «إلى» بمعنى «مع» ، أى القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً . وانظر «فصل المقال» (٢٢٩) و «أمثال الميداني» (١ : ١٨٦ طبعة ١٣١٠ سنة ١ : ٢٨٨ طبعة سنة ١٣٥٠ . وجمهرة الأمثال للمسكوى ١ : ٣٠٣) .

جمهرة الأمثال للمسكوى ١ : ٣٠٣ «إلى مسورذا» - الفلك الدائر ٧٠ «من لذا هذا إلى محبوس ذا» .  
 (٢٥) التفاريق : الأجزاء .

(٢٦) الحول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع .  
 بنو مخلد : صاعد بن مخلد وولده وأخوه عبدون وقد مدحهم البحترى . انظر ترجمة صاعد وولديه  
 أبو عيسى العلاء وأبي صالح مع القصيدة ١٨ (صفحة ٥٣) وترجمة عبدون مع القصيدة ١٨٤ (صفحة ٤٥٦) .  
 (٢٧) لم يرد في ك عجز البيت ولكنها أضافت إليه عجز البيت التالي .

(٢٨) لم يرد في ك صدر البيت .

الموازنة ١٦١ بيروت ، ١ : ٣٠٠ دار المعارف .

(٢٩) ح «سبيرا» تحريف . الأيّد : (بتشديد الياء) القوى ، (وبسكونها) القوة .  
 ثبير : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢ (صفحة ٨٩٨) .

(٣٠) الموشح ٢٤١ عجز البيت .

- ٣١ يَتَفَادَى مِنْ نَدَاهُ تَالِدٌ      لو تَرَقَّى فِي الثُّرَيَّا مَا وَأَلْ  
 ٣٢ نَحْنُ مِنْ تَقْرِيطَةٍ فِي خُطْبٍ      ما تَقَضَى ، وَثَنَاءٍ مَا يُخِلْ  
 ٣٣ إِنْ صَمْتَنَا لَمْ يَدْعَنَا جُودُهُ ،      وَإِذَا لَمْ يَخْسِنِ الصَّمْتُ فَتَمَلْ !  
 ٣٤ تَنْتَهَى مَأْتِرَةُ الدَّهْرِ إِلَى      جَبَلٍ وَسَطٍ فِي « طِيءٍ » الْجَبَلِ  
 ٣٥ حَزْبَ الْأَخْوَةِ مِنْهُمْ بِعُلَاً      نَافَسَتْ « نَبْهَانَ » فِيهِنَّ « ثَعْلٌ »  
 ٣٦ رَابِيٌ يَرْتَقِبُ أَلْيَا مَتَى      أَمَكَّنْتَهُ فُرْصَةً الْمَجْدِ أَهْتَبَلْ  
 ٣٧ سَاحَةٌ إِنْ يَعْتَمِدَهَا يَعْتَرِفُ      نَاشِدُ السُّودِدِ فِيهَا مَا أَضَلْ  
 ٣٨ سُبُلُ الْأَفَاقِ تَنْحُو نَحْوَهَا      بِأَخْتِلَافٍ مِنْ مَسَافَاتِ السُّبُلِ  
 ٣٩ حَيْثُ لَا تُبَلَى الْمَعَاذِيرُ ، وَلَا      يَطَأُ أَلْيَاسُ عَلَى عَقْبِ الْأَمَلِ  
 ٤٠ وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَعْتَرِي      سَادَةَ الْأَقْوَامِ ، وَالْبُخْلَ كَسَلْ

(٣١) او إخوتها ، ح ، ك ، ل « يتفادى من يديه » . ب وحدها « في الثريا ما نزل »  
 وقد أثبتنا رواية النسخ الأخرى المتفق عليها . وأل : لجأ .  
 الثريا : مجموع كواكب في عنق الثور ، سبق التعريف به في الحاشية ٤٢ من القصيدة ٥٠٦  
 (صفحة ١٢٧٣) .

(٣٢) لم يرد في ح ، ك ، ل .

(٣٣) هـ « وإذا لم نحن الصمت فقل » وهو تصحيف .

(٣٤) ح « منتهى » .

يشير إلى جبل طيئ . ويصف بمدوحه بأنه طود ؛ أي جبل عظيم في قومه الطائيين .

(٣٥) حزبهم : جعلهم أحزاباً .

نهبان وثل : أخوان ، وهما ولدا عمرو بن الغوث بن طيئ ، وإلى الأول يرجع نسب المدوح

وإلى الآخر نسب المادح .

(٣٦) هـ « رأى » . ح ، ك ، ل « إذا أمكنته » .

رباً : علا وارتفع . اهتبل : اغتم .

(٣٩) هـ ، ح ، ل « حيث لا تتلى المعاذير » . ك « حيث لا تلى » .

(٤٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ .



وقال يمدح الشَّاه بن ميكَال :

- ١ يَا بِي الْخَلِيُّ بُكَاءَ الْمَنْزِلِ الْخَالِيِ وَالنُّوحَ فِي أَرْسَمٍ أَقْوَتٌ وَأَطْلَالِ  
 ٢ وَذُو الصَّبَابَةِ مَا يَنْفَكُ يُنْصِبُهُ وَجَدًّا تَأْبُدُ آيِ الدَّمْنَةِ الْبَالِيِ  
 ٣ كَمْ قَدْ صَمِمْتُ ، وَأُذِنِي جِدُّ سَامِعَةٍ عَنْ عَاذِلَاتِي فِي « لَيْلِي » وَعُذَّالِي !  
 ٤ رَدَّتْ عَلَيَّ أَحَادِيثُ الصَّبَا حُرْقًا وَقَدْ تَقَدَّمَ دَهْرٌ دُونَهُ خَالِ  
 ٥ وَمَا تَوَهَّمْتُنِي أُعْطِيَ الزَّمَانَ رِضًا بِأَنْ يَطُولَ بِذَاكَ الْعَهْدِ إِخْلَالِي

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .  
 \* ترجمة أبي غانم الشاه بن ميكال مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

(١) الأرسم والرسوم : جمع الرسم وهو ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار .  
 أقوت الدار : خلعت من ساكنيها .

الموازنة ٢٢٦ بيروت ، ١ : ٤٢٨ ، ٥١٤ دار المعارف « والنوح في دمن » - عبث الوليد ١٨٠  
 صدر البيت وروته « مكان المنزل الخالي » - المنازل والديار ٦٨ و - القول الفائق ١٥ ظ ، ٤٠ ظ  
 « والنوح في دمن » .

(٢) ينصبه : يتعبه ويعييه . التأبد : من تأبد المكان أي أفر وألفته الوحوش .  
 آي : جمع آية ، وهي العلامة ؛ وتجمع الآي آياء .  
 الدمنة : آثار الدار .

الموازنة ١ : ٥١٤ دار المعارف « وجدُّ تأبَّدَ آيَ الدمنة الخالي » . وقال : قوله « تأبَّدَ » أي صار فيها  
 أوابد الوحش . ويقال : تأبَّدَ المنزل : إذا طال عليه الأبد - المنازل والديار ٦٨ و « تأبَّدَ آي المنزل  
 الخالي » - القول الفائق ٤٠ ظ « وجد . . . الخالي » .

(٣) ه ، ح ، ل « على ليلي » . سقطت من ك « سامعة عن » وروايتها « عن ليلي » .  
 عبث الوليد ١٨٠ .

(٤) ه ، ح ، ل « عصر دونه » . ب « قبله خال » . وقد أثبتنا رواية النسخ الأخرى . ح ، ل « تقادم »  
 عبث الوليد ١٨١ « عصر » .



- ٦ بَانَ الشَّبَابُ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ  
 ٧ قَدْ كِدْتُ أَخْرِجُهُ عَنْ مُنْتَهَى عَدَدِي  
 ٨ أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلٌ ،  
 ٩ وَالْمَرءُ طَاعَةٌ أَيَّامٍ تُنْقَلُهُ  
 ١٠ وَمِنْ غَرَائِبِ مَا تَأْتِي الْخُطُوبُ بِهِ  
 ١١ أَحْدُوثُهُ عَجَبٌ أَنْبِيكَ عَنْ خَبْرِي  
 ١٢ فَرَرْتُ مِنْهُ حَيَاءً مِنْ قُصُورِي عَنْ  
 ١٣ لِمَ لَمْ أَعُوْضَهُ شُكْرًا عَنْ تَطْوِيلِهِ
- إِلَّا بِتَمِيَّةٍ بُرِدٍ مِنْهُ أَسْمَالٍ  
 يَأْسًا ، وَأَسْقِطُهُ - إِذْ فَاتَ - مِنْ بَالِي  
 وَأَعْضَلُ الدَّاءِ تُكْسُ بَعْدَ إِبْلَالٍ  
 تَنْقُلُ الظِّلَّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ  
 فِي أَوَّلٍ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ تَالٍ  
 فِيهَا وَعَنْ خَبَرِ « الشَّاهِ بْنِ مِيكَالِ »  
 جَزَاءً مَا زَادَ فِي جَاهِي وَفِي مَالِي  
 إِذْ لَمْ أَكَايِلُهُ إِفْضَالًا بِإِفْضَالٍ

(٦) البرد : الثوب المخطط والكساء من الصوف الأسود يلتحف به .

الأسمال : جمع سمل وهو الثوب الخلاق البالي .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ .

(٧) ب « بأسا » . ك « عن بالي » . ل « بأسا . . من مالي » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ « رأسا » .

(٨) ح « أقوى . . بأسن » . ك « أسوي » . لله « أتوي » .

أسوا : أسوأ ؛ مخفف الهمز .

النكس : عود المريض في مرضه بعد مثالته . الإبلال : البره من المرض .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ .

(٩) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ .

(١٠) ح ، ل « ومن عجائب ما يأتي الزمان به » .

الموازنة ٢ : ١٩٨ و .

(١١) الموازنة ٢ : ١٩٨ و - رسائل بديع الزمان ٤٩٩ « ثلاثة عجب تنبيك » .

(١٢) ب « فرغت » . ك « من قصوري » .

الموازنة ٢ : ١٩٨ و .

(١٣) لم يرد في ه .

التطول : الإنعام والامتنان . كايله : فعل كفعله .

الموازنة ٢ : ١٩٨ و « إذ لم أقابله إفضالا » .

- ١٤ وَفِي الْقَوَافِي إِذَا سَيَّرْتُهَا عَوْضُ لِأَجْوَدَيْنِ ، وَتَنَكِيلٌ لِبُخَالٍ  
 ١٥ كَالنُّورِ أَوْقَدَهُ طَلُّ الرَّبِيعِ ضُحَى فِي عَاطِلٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ حَالٍ  
 ١٦ لَمْ تَغْلُ وَهِيَ غَدَاةُ الْبَيْعِ مُثْمِنَةٌ إِنَّ الرَّخِيصَ الَّذِي يُلْغَى هُوَ الْغَالِي  
 ١٧ وَمَا «أَبُو غَانِمٍ» عَمَّا تُهَيَّبُ بِهِ إِلَيْهِ بِالْمُقْتَضَى سَعِيًّا وَلَا آلِي  
 ١٨ عَلَيْهِ سِيمًا مِنَ الْعَلِيَاءِ بَانَ بِهَا مِنْ غَافِلِينَ عَنِ الْعَلِيَاءِ أَغْفَالٍ  
 ١٩ سَأَلْتُ عَنْ أَصْدِقَاءِ الصَّدَقِ مُؤْتَنِفًا وَقَدْ تَرَى عَدَمِي مِنْهُمْ وَإِقْلَالِي  
 ٢٠ أَشِيمٌ مِنْهُمْ بُرُوقَ الْخُلْبَاتِ فَهَلْ شَخْصٌ يُخَبِّرُنَا عَنْ بَارِقِ الْخَالِ ؟  
 ٢١ وَالنَّاسُ كَالشَّجَرِ الْبَادِي تَفَاوُتُهُ ، وَقَدْ تَرَى بُعْدَ بَيْنِ النَّبْعِ وَالضَّالِ  
 ٢٢ تَصَرَّمَ الْخَيْرُ أَمْ زَالَتْ بَشَاشَتُهُ ، أَمْ أَضْمَحَلَّتْ لِيَالِيهِ مَعَ آلِ  
 ٢٣ لَوْلَا خِلَالٌ مِنَ «الشَّاهِ» اسْتَبَدَّ بِهَا لِأَصْبَحَ الْجُودُ فِينَا كَاسِفَ الْبَالِ

- (١٤) التنكيل : هو أن يصنع بآخر صنيماً يجعله عبءاً له .  
 (١٥) النور : الزهر أو الأبيض منه . الحالى : المتزين بالحلى ؛ وضده العاطل .  
 (١٦) هـ «لم تغل» . ح ، ل «غداة البين . . يلغى» .  
 (١٧) ح ، ل «فيما اعتذرت به» . الآلى : المقصر .  
 أبو غانم : كنية الشاه بن ميكال .  
 (١٨) الأغفال : جمع الغفل وهو من لا يرجى خيره ولا يخشى شره .  
 (١٩) ح ، ل «وقديرى» . مؤتنفاً : مبتدئاً .  
 (٢٠) شام البرق : نظر إليه أين يتجه وأين يمطر .  
 الخلب : السحاب لامطر فيه فكانه يمدح . الحال : السحاب لا يخالف مطره . السفينة ٢ : ٥٠ . ظ .  
 (٢١) ح ، ل «وقديرى» . وسقطت من ك لفظتا «بين النبع» وموضعهما بياض .  
 النبع : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٦ (صفحة ٦٨) .  
 الضال : شجر تجد تعريفه في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ (صفحة ١٨١٩) .  
 (٢٢) ح «تصرم الحبل» . ل «الحيل» وكلاهما تحريف .  
 الآل : السراب ؛ وقيل هو ما يرى بين الأرض والسماء كأنه يرفع الشخص ( وانظر الحاشية ٦ من القصيدة ٦٦١ صفحة ١٦٩١ ) .  
 (٢٣) ب «ولا خلال» تحريف . ح ، ل «استبان بها» . وقد سقط من ح الشطر الثاني وحل محله عجز البيت التالي .

- ٢٤ إِذَا اسْتَقَلَّتْهُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَقْدَمَهَا  
 ٢٥ وَإِنْ مَشَى فِي فُضُولِ الدَّرْعِ قَلَّصَهَا  
 ٢٦ غَمْرٌ كَفَانِي ، وَلَمْ أَخْطُبْ كِفَايَتَهُ  
 ٢٧ آمَنِي غَوْلَ أَوْجَالِي ، وَجَاوَزَ بِي  
 ٢٨ وَقَدْ عَهَدْتُ اللَّيَالِي وَهِيَ جَاهِدَةٌ  
 سَبْطًا يَفُوتُ سِنَانَ الصُّعْدَةِ الْعَالِي  
 مُبَجَّلٌ بَيْنَ تَشْمِيرِ وَإِسْبَالِ  
 نَصِّ الْمَطِيِّ عَلَى أَيْنِ وَإِعْمَالِ  
 فِي كُلِّ مُطَلَّبِ غَايَاتِ آمَالِي  
 تَسْعَى عَلَى ، فَعَادَتْ وَهِيَ تَسْعَى لِي

( ٢٤ ) هـ « سطا » لم يرد صدر هذا البيت في ح . وورد في ل « إذا تلتته جرد الخيل قدمها » .  
 الأجرد من الخيل : السباق . السبط : المعتدل القوام .

الصعدة : القناة المستوية المستقيمة . . .

وهو يشير إلى طول قامة الشاه بن ميكال . وقد كرر ذلك في القصيدة ٥٠٣ إذ قال في البيتين ١٩ ،

٢٠ منها ( صفحة ١٢٥٨ - ١٢٥٩ ) :

وبسطة من طوله لو خلا      شبه لها صيغت عليه الدروع  
 تدنو ركاباه لمس الحصى      والطرف مستعلٍ قرآه تليع

وقال في المقطوعة ٧٣٤ :

أريت ذا ربة في العين من قصر      وذاك أطول من شاه بن ميكال

عبث الوليد ١٨٢ « سبط » وقال : « قوله : " استقلته " ، كلمة غير مستعملة وإنما المعروف إذا

استقلت به ويقولون : استقل القوم إذا ساروا ؛ غير متعد . وإنما أراد بقوله " استقلته " أقلته . ولو  
 قال : أقلته لاستقام الوزن ، ولعل أبا عبادة كذلك قال .»

( ٢٥ ) ح « فضول الشعر » . ك « مبلج » وترك بها بياض في موضع « بين تشمير » .

قلص : شمر ورفع .

( ٢٦ ) الغمر : الكريم الواسع الخلق . نص الناقة : استحشا شديداً . الأين : التعب

والإعياء . الإعمال : التعمى .

( ٢٧ ) ب ، هـ ، ل « وجاوزني » . الغول : الإهلاك والأخذ من حيث لا يدري .

الأوجال : المخاوف .

عبث الوليد ١٨٢ وقال : « كان في النسخة " آمتني " وهو تصحيف ، ولا ريب أن أبا عبادة قال

" آمتني " ، يخبر عن ابن ميكال ، وجاء به على الزحاف لأنه يستعمل هذا الفن كثيراً في قصائده ، ومن  
 عرف مذهبه لم يعدل عن هذه الرواية ، وقلها تخلو أوزانه التي في هذا المنهج من مثل هذا النوع مثل قوله :

لم تر كالبقر الأغفال سائمة      من الحبلق لم تحفظ من الذيب

[ الديوان البيت ٨ صفحة ٩٤ وروايته « كالنفر » ] وإنما كان يتبع في ذلك مذهب العرب ،

وقد أكثر منه جداً . . . . ثم قال : « وكان في النسخة : « وجاوزني ، وإنما هو : وجاوز بي .

وكان " فيها في كل مطَّلب " ، والتوجه " مطَّلب " بالفتح لا يحتمل غيره .

( ٢٨ ) هـ ، ح ، ل « فعادت بعد تسعى لي » .

وقال يمدح المعتز بالله [ ويعتذر للموالى ] :

- ١ لله ما تصنع الأجياد والمقل  
 ٢ ترنح الشرب وأغتالت حلومهم  
 ٣ لا تستريح إلى الملوى تمارسه  
 ٤ فيها فراغ من السلوان يشغلها  
 ٥ إذا تلبثت عنها ساقى كلف  
 ٦ يا عدو ! إن أغتال القلب ليس له
- والأقحوان [ الشيت ] الواضح الرتل  
 شمس ترجل فيهم ثم ترتجل  
 ولا تبث على الأوتار تتكل  
 عنى ، وفي بها عن غيرها شغل  
 برح ، وأوجفنى وجد بها عجل  
 آس يداويه إلا خلة تصل

• طبعات : الآستانة ١ : ١٠٢ - بيروت ١٦٠ - مصر ٢ : ١٧٠ ؛ وكلها تنقص ٢٧ بيتاً حيث لم  
 تورد منها سوى الأبيات ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .  
 ووردت بهذا النقص في المخطوطة أو إختوتها ولم ترد كاملة إلا في النسخ ب ، ه ، ك . والزيادة في  
 المقدمة مأخوذة عن ه . وهذه القصيدة لم ترد في النسخ ح ، د ، ل .  
 ( ١ ) الكلمة التي بين معقوفين ساقطة من ب .  
 الأجياد : جمع الجيد وهو العنق أو معلقه ومقلده .  
 المقل : جمع المقلة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ، أو هي السواد والبياض أو الحدقة أو العين .  
 الأقحوان : زهر سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٢٧ ( صفحة ٧١ ) . ويقصد به هنا  
 الأسنان .

الشيت : الأفلج . الرتل : المتناسق المنتظم .

عبث الوليد ١٨٣ صدر البيت .

( ٢ ) ك « ثم ترتجل » . الشرب : جمع الشارب . الحلوم : العقول .

ترجلت الشمس : ارتفعت .

( ٣ ) ك « لا تستريح إلى المولى » .

الملوى : قطعة من الخشب تربط بها أوتار العود ؛ والجمع « ملاوى » .

( ٤ ) ك « فراغ فيها » وهو اضطراب .

( ٥ ) البرح : الاسم من أبرح ؛ أى آذى بإلحاح المشقة . ويوصف به فيقال : أمر برح .

( ٦ ) الخلة : الخليفة . الآسى : الطيب .

- ٧ هل أنتِ إلا [قَضِيبٌ] البانِ تَعْطِفُهُ  
 مَرَضَى الرِّيحِ وَتَعْدُوهُ فَيَعْتَدِلُ  
 ٨ أوِ الْغَزَالَةُ فِي دَجْنٍ يُغَازِلُهَا  
 أَوْ ظَبِيَّةُ الْبَانَ فِي أَجْفَانِهَا كَحَلُّ  
 ٩ كَيْفَ التَّصْرَعُ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ وَقَدْ  
 خَلَّفَتْ بِالشَّامِ مَنْ قَلْبِي بِهِ خَبِلُ؟  
 ١٠ بَلْ كَيْفَ يَحْسُنُ بِي التَّقْرِيطُ وَالْغَزَلُ  
 وَشَيْبُ رَأْسِي عَلَى الْفَوْدَيْنِ مُشْتَعِلُ؟  
 ١١ لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَنِينُ الزَّيْرِ أَسْمَعُهُ  
 وَالْكَأْسُ يُصْبِحُنِيهَا الشَّارِبُ الثَّمِلُ  
 ١٢ عَاجِلُ بِنَا الرَّاحِ وَالرَّيْحَانُ مُبْتَكِرًا  
 فَلَيْسَ يَحْسُنُ إِلَّا فِيهِمَا الْعَجَلُ!  
 ١٣ وَأَشْرَبُ عَلَى دَوْلَةٍ «الْمُعْتَزُّ» إِنَّ لَهَا  
 حَظًّا مِنَ الْحُسْنِ لَمْ تَسْعُدْ بِهِ الدُّوَلُ!  
 ١٤ خَلِيفَةٌ يَخْلُفُ الْأَنْوَاءَ نَائِلُهُ ،  
 إِذَا تَهَلَّلَ ، قُلْتُ : الْعَارِضُ الْهَاطِلُ  
 ١٥ إِذَا بَدَا وَجَلَالُ الْمَلِكِ يَغْمَرُهُ  
 حَسِبْتُهُ الْبَدْرَ وَفِي حُسْنِهِ الْكَمَلُ

(٧) ب «وتعدوه» تصحيف .

البان : شجر سبط القوم لين يشبه به القدر لطوله . سبق التعريف به في الحاشية ٣ (صفحة ٦٢٢) .

(٨) الغزالة : الشمس عند ارتفاعها . الدجن : الغيم المطبق المظلم .

الكحل : سواد يعلمو منابت الأشجار خلقة ، وقيل أن تسود مواضع الكحل .

(٩) ك «في عرق العراق» . التصرع : التواضع .

(١٠) ب «يحسن في التفريط» . ك «التفويض» وكلاهما تحريف .

الفود : جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام .

(١١) ك «يصحبنيها» . الزير : الدقيق من الأوتار .

(١٢) الراح : الحمر .

الريحان : نبات طيب الرائحة أو كل نبات كذلك أطرافه وورقه - سبق التعريف به في الحاشية

(١٠ صفحة ١٣٣٢) .

(١٤) الأنواء : انظر التعريف بها في الحاشية ٢٠ (صفحة ٥٧١) .

تهلل : تاذلأ وجهه من السرور .

العارض : السحاب المعترض في الأفق .

(١٥) الكمل : الكمال .

(١٦) الحدث : الشاب ؛ فإن ذكرت السن قيل حديث السن .

النصف : الرجل الوسط بين الحدث والمسن .

المكتهل : الذي جاوز الثلاثين إلى إحدى وخمسين .



- ١٧ رِبَاعُهُ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَاسِطَةٌ ،  
 ١٨ خَلَّتْ قُرَيْشٌ لَهُ الْبَطْحَاءَ وَأَنْصَرَفَتْ  
 ١٩ وَفَضَّلُوهُ ، وَلَا تَزَكُو فَضَائِلُهُمْ  
 ٢٠ يَا مَنْ لَهُ أَوْلُ الْعَلِيَا وَآخِرُهَا  
 ٢١ أَنْقَذْتَنَا مِنْ خَبَالِ الْمُسْتَعَارِ وَقَدْ  
 ٢٢ هُوَ الْمَشُومُ الَّذِي كَانَتْ وِلَايَتُهُ  
 ٢٣ عَزَلَتْهُ وَهُوَ مَذْمُومٌ عَلَى صُغْرِ  
 ٢٤ وَكَانَ كَالْعِجْلِ غُرَّ الْجَاهِلُونَ بِهِ ،  
 ٢٥ وَكَانَ كَالْجَسَدِ الْمُلْقَى ، فَجِئْتَ كَمَا  
 ٢٦ فَالْدِّينُ فِي كُلِّ أَفْقٍ ضَاكِحٌ بِهَجِّ ،  
 ٢٧ أَمَا « الْمَوَالِي » فَجُنْدُ اللَّهِ حَمَلَهُمْ  
 وَحَبْلُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مُتَّصِلٌ  
 لَهُ عَنِ السَّهْلِ حَتَّى حَاذَهَا الْجَبَلُ  
 إِلَّا بِتَفْضِيلِ أَقْوَامٍ بِهِمْ فَضَّلُوا  
 وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
 أَوْبَا الْبِلَادِ عَلَيْنَا رَأْيُهُ الْخَطِلُ  
 بَلَوَى تَهَالِكَ فِيهَا النَّاسُ إِذْ خَذِلُوا  
 وَلَمْ يَكُنْ لِلْجَجَاجِ الْغَىَّ يَنْعَزِلُ  
 وَكُنْتَ مُوسَى هَدَى الْقَوْمَ الْأَلَى جَهْلُوا  
 جَاءَ سُليْمَانُ يَتْلُو قَوْلَكَ الْعَمَلُ  
 وَالْكَفْرُ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَائِفٌ وَجِلُ  
 أَنْ يَنْصُرُوكَ فَقَدْ قَامُوا بِمَا أَحْتَمَلُوا

(١٨) البطحاء : سيل واسع فيه دقاق الحصى ؛ ويقال قریش البطاح للذين ينزلون أباطح مكة وبتطحاءها ، وقریش الطواهر للذين ينزلون ما حول مكة .

(٢٠) من هذا البيت تبدأ النسخة ١ وإخوتها والمطبوع في إثبات عشرة أبيات كما أوضحنا في صدر حواشي هذه القصيدة .

(٢١) ب « حيال » . ه ، ك « أودى » . أوبا : أوباً ؛ مخففة الهمزة .

المستعار : يقصد به الخليفة المستعين . انظر ترجمته مع القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٣) ووصفه بلفظة « المستعار » في البيت ١١ من القصيدة ٣٧١ (صفحة ٩٣٦) . وفي البيت ٢٤ من القصيدة ٦٤٣ (صفحة ١٦٥٧) .

(٢٣) الصِّغْر (بضمين) : الذل ، الضيم .

(٢٤) يشبه «المستعين» بالعجل الذي اتخذه قوم موسى عليه السلام من حلبيهم . وجاء ذكر ذلك في الكتاب العزيز « واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلاً جسداً له خوار لم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين » (سورة الأعراف الآية ١٤٨) .

(٢٥) يشير هنا إلى الآية الكريمة « ولقد فتينا سليمان وألقيناه على كرسیه جسداً ثم أناب » ٣٤ سورة ص . وقصة ذلك أن الله امتحن سليمان بمولود فشغفه حباً فأخذ يهتم به فقتلته الشياطين وألقته على كرسیه جسداً لا حراك به ، فأدرك سليمان أن الله امتحنه به فرجع إلى الله ثم دعاه بأن يهب له ملكاً لا يتيسر مثله لأحد من بعده .



- ٢٨ بَقَاوَهُمْ عِصْمَةُ الدُّنْيَا ، وَعِزُّهُمْ  
 ٢٩ رَدُّوا الْمُعَارَ ، وَتَابُوا مِنْ خَطِيئَتِهِمْ  
 ٣٠ خَطِيئَةٌ لَمْ تَكُنْ بِدَعَا وَلَا عَجَبًا ،  
 ٣١ مَنْ يَرَكِبُ الْخَطَرَ الصَّعْبَ الَّذِي رَكِبُوا  
 ٣٢ قَدْ جَاهَدُوا عَنْكَ بِالْأَمْوَالِ وَافِرَةٌ  
 ٣٣ تَوَرَّدُوا النَّقْعَ لَا حَيْدٌ وَلَا كَشْفٌ ،  
 ٣٤ يُوَاتِرُونَ تِبَاعَ الْكُرِّ إِنْ رَكِبُوا ،  
 ٣٥ مَا مِثْلُ شَيْخِهِمْ حَزْمًا وَتَجْرِبَةً ،  
 ٣٦ ثَلَاثَةٌ جِلَّةٌ إِنْ شُوِرُوا نَصَحُوا ،  
 ٣٧ فَاسْلَمْ لَهُمْ مَادَعَتْ صُبْحًا مَطْوَقَةٌ ،
- سِتْرٌ عَلَى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ مُنْسَدِلٌ  
 فِيهِ إِلَى اللَّهِ ، وَالْإِثْمَ الَّذِي فَعَلُوا  
 قَدْ أَخْطَأَتْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَالرُّسُلُ  
 بِالْأَمْسِ ، أَوْ يَبْذُلُ النَّصْرَ الَّذِي بَدَلُوا؟  
 وَبِالنَّفُوسِ ، وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ  
 وَبِأَشْرُوا الْمَوْتَ لَا مَيْلٌ وَلَا عُزْلُ  
 وَيَصْدُقُونَ دِرَاكَ الطَّعْنِ إِنْ نَزَلُوا  
 وَلَا كِبَاسٍ فَتَاهُمْ حِينَ يَغْتَمِلُ  
 أَوْ أَسْتَعِينُوا كَفَرُوا ، أَوْ سُلِّطُوا عَدَلُوا  
 وَلَيْسَلْمُوا لَكَ مَا حَنَّتْ ضُحَى إِبِلُ!

(٢٨) بيضة الإسلام : حوزته .

(٣٠) كتب بهامش ب « قبحه الله بهذا القول الشنيع واللفظ الفظيع وربما أدى ذلك إلى الكفر » .

(٣١) هـ « أو يبذل الصبر » . ك « أو يبذلوا » .

(٣٣) تورددوا : وردوا ، يقال : ورد الماء وغيره أى بلغه . الحيد : الميل والعدول .

الكشف : الانهزام .

الميل : جمع الأميل وهو من لا ترس معه أو لا سيف أو لا رمح ؛ وقيل الجبان ، وقيل هو الذى

لا يثبت على السرج . قال كعب بن زهير (ديوانه ٢٣) :

زالوا كما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

(٣٤) واتر الشيء : تابعه ؛ ولا تكون المواتره بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة ، وإلا فهى

مداركة ومواصلة .

(٢٦) جلة : جمع جليل وهو العظيم .

هم : بيغا ووصيف وسيا الشرابى ، وكانوار وساء الموالى ؛ وشيخهم هو وصيف .

والشاعر يشير إلى رضا المعتز عنهم سنة ٢٥٢ هـ وقد أشار إلى ذلك فى قصيدة أخرى له (القصيدة رقم

٥٧٦ صفحة ١٤٧٩) حيث يقول فى البيت ٣٦ منها (صفحة ١٤٨٢) .

كل رضى ، وأرى ثلاثهم كفوا قسر المانع وافتتاح المغلق

(٣٧) المطوقة : الحمامة ذات الطوق .

حنَّت الإبل : نزعت إلى ولدها ؛ وحنينها صوتها فى نزوعها إلى الولد .

وقال يمدحه :

- ١ سَلَاهَا : كَيْفَ ضَيَّعْتَ الْوَصَالَ ، وَبَتَّتْ مِنْ مَوَدَّتِنَا الْجِبَالَ ؟!
- ٢ وَأَضَحَتْ بِالشَّامِ تَرَى حَرَامًا مُوَاصَلَتِي وَهَجْرَانِي حَلَالًا
- ٣ هَلِ الْحَسَنَاءُ مُخْبِرَتِي : أَهَجْرًا أَرَادَتْ بِالتَّجَنُّبِ أَمْ دَلَالًا ؟
- ٤ ذَكَرْتُ بِهَا قَضِيبَ الْبَانِ لَمَّا بَدَتُ تَخْتَالُ فِي الْحُسْنِ اخْتِيَالًا
- ٥ تُشَاكِلُهُ : أَهْتِرَازًا وَأَنْعِطَافًا ؛ وَتَحْكِيهِ : قَوَامًا وَأَعْتِدَالًا
- ٦ وَلِي كَبِدٌ تَلِينُ عَلَى التَّصَابِي ، وَتَأْبَى فِي الْهَوَىٰ إِلَّا أَشْتَعَالًا
- ٧ وَعَيْنٌ لَيْسَ تَأْلُونِي أَنْسِكَابًا ، وَقَلْبٌ لَيْسَ يَأْلُونِي خَبَالًا

\* طبعات : الآستانة ٢: ٢٤٦ وتنقص بيتين - بيروت ٧٧٦ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٢: ٢١٦ وتنقص بيتين .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . وقد أوردت النسخ ا وإخوتها ستة أبيات منها على حدة بمقدمة تقول فيها «وقال يمدحه [أى المعتر] وقد رأى الهلال معه في أول السنة» . والأبيات بحسب ورودها فيها هي : ٢٢ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ .

(١) بَتَّتْ : قطعت .

عبث الوليد ١٨٣ صدر البيت .

(٣) الموازنة ٢: ١١٢ ظ «هل الدلفاء» . والوجه «الدلفاء» .

(٤) ا ، د وإخوتها ، ه ، ك ، «لما غدت» .

الموازنة ٢: ١١٢ ظ «غدت» .

(٥) ا ، د وإخوتها ، ه «انعطافاً واهتزازاً» . ك «تشاهله» .

الموازنة ٢: ١١٢ ظ «انعطافاً واهتزازاً» .

(٦) لم يرد في ا ، د وإخوتها .

ك «وعينا» تحريف .

(٧) لم يرد في ا ، د وإخوتها . تألو : تقصّر وتبطل .

- ٨ وقد علمَ الوُشَاةُ ثَبَاتَ عَهْدِي  
 ٩ وَأَنْتَى لَمْ أَزَلْ كَلِيفًا بِلَيْلِي  
 ١٠ وَلَمْ أَعْدُدْ هَوَايَ لَهَا سَفَاهًا ،  
 ١١ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَأَنْتَ أَرْضِي  
 ١٢ رَدَدْتَ الدِّينَ مَوْفُورًا مَصُونًا ،  
 ١٣ إِذَا الْخُلَفَاءُ عُدُوا يَوْمَ فَخْرِي  
 ١٤ غَدَوْتَ أَجْلَهُمْ خَطَرًا وَذِكْرًا ،  
 ١٥ وَمَا حَسُنْتَ نَوَاحِي الْأَرْضِ حَتَّى  
 ١٦ بِوَجْهِهِ يَمَلَأُ الدُّنْيَا ضِيَاءً ،  
 ١٧ أَرَى الْحَوْلَ الْجَدِيدَ جَرَى بِسَعْدِ  
 إِذَا عَهْدُ الَّذِي أَهْوَاهُ حَالًا  
 عَلَى كَرِهِ الْوُشَاةِ ، وَلَنْ أَزَالَ  
 وَلَا وَجْدِي الْقَدِيمَ بِهَا ضَلَالًا  
 عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ حَالًا  
 وَقَبْلَكَ كَانَ مُنْتَقَصًا مُذَالَ  
 وَبَرَزَ مَجْدُهُمْ فَمَا وَطَالَ  
 وَأَعْلَاهُمْ وَأَشْرَفَهُمْ فَعَالًا  
 مَلَكَتِ السَّهْلَ مِنْهَا وَالْجِبَالَ  
 وَكَفُّ تَمَلُّ الدُّنْيَا نَوَالًا  
 وَحَالَ بَأْنَعْمٍ لَكَ حِينَ حَالًا

(٨) ا ، د وإخوتهما :

وقد علم الوشاة بما ألقى فأغلبوا في مباعدي اغتبالا  
 هـ « عهد الذي أهواه زالا » .  
 حال : تغير .

(٩) ا ، د وإخوتهما « على طول الصدود ولن أزالا » .

(١٠) ا ، د وإخوتهما :

فلم أعدد هواي لها غراماً ولا وجدى التلديد لها ضلالا  
 هـ « فلم أعدد » . ك « بها سفاهاً » .

(١٢) المذال : المتهن .

(١٤) ا ، د وإخوتهما « أجلهم خطراً وأعلامهم ذكراً » . ك « حضراً » تحريف .

(١٧) ترتيبه في ا ، د وإخوتهما بعد البيت ٢٢ وروايته « وحال بثروة لك حين حالاً » . ك « جرى

لبعد » .

الحول : السنة لأنها تحول أى تمضى . حال الحول : مضى وتم .

- ١٨ فُتُوحٌ يَدْرِكُنَ مِنَ النَّوَاحِي كَمَا أَدْرَكَ السَّحَابُ إِذَا تَوَالَى  
 ١٩ وَجَاءَكَ بِالرَّغَائِبِ مَالٌ «مِصْرٍ» فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا ظَفَرًا وَمَالًا  
 ٢٠ يُحَسِّنُ مِنْ مَدِيحِي فَبِكَ أُنِي مَتَى أَعْدُدُ عُلاكَ أَجِدُ مَقَالًا  
 ٢١ وَلَسْتُ أَلَامُ فِي تَقْصِيرِ شُكْرِي وَقَدْ حَمَلْتَنِي أَلْمِنَنَ الثَّقَالَا  
 ٢٢ لَقَدْ نَوَّهْتَ بِي شَرْقًا وَغَرْبًا وَقَدْ خَوَّلْتَنِي جَاهًا وَمَالًا  
 ٢٣ [وَمَا أَلْفَ بِأَكْثَرٍ مَا أُرْجِي وَأَمَلُ مِنْ نَدَاكَ إِذَا تَوَالَى ]  
 ٢٤ إِذَا سَبَقَتْ يَدَاكَ إِلَى عَطَاءٍ أَمِنَّا أَلْخُلْفَ عِنْدَكَ وَالْمِطَالَا  
 ٢٥ وَإِنْ يَسَّرْتَ لِلْمَعْرُوفِ قَوْلًا فَإِنَّكَ تُتْبِعُ الْقَوْلَ أَلْفَعَالَا  
 ٢٦ رَأَيْتُ أَلْيُمْنَ وَالْبَرَكَاتِ لَمَّا رَأَيْتُ بِيَاضَ وَجْهِكَ وَالْهَلَالَا

(١٨) ك «درك» . أدرك : تتابع وتلاحق .

وقد روى البيت في المطبوع محرفاً :

فتوح دك أركان النواحي كما اندك السحاب إذا توالى  
 ولم يرد في نسخة ما بهذه الرواية .

(١٩) لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٢) ١ ، دو إخوتها « لقد نوهت بي شرقاً وفخراً » ثم يليه هناك البيت ١٧ ثم البيت الأخير .

(٢٣) لم يرد في ب ، ك . كذلك لم يرد في هـ ولكنه ورد مع الأبيات التي أشرنا إليها في تعليقتنا على

هذه القصيدة . وهو في النسخة ١ ، دو إخوتها يسبقه البيت ٢٦ .

(٢٥) ١ ، دو إخوتها « في المعروف » .

(٢٦) ١ ، دو إخوتها « لقيت اليمن والبركات » .

وقال يرثي أبا سعيد محمد بن يوسف :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | بأى أسي تُشنى الدُّمُوعُ الهَوَامِلُ           | ويرجى زِيَالٌ مِنْ جَوِي لا يُزَايِلُ                |
| ٢ | دَعِ الْمَوْتَ يَغْتَلُ مَنْ أَرَادَ فَإِنَّهُ | ثَوَى أَلْيَوْمَ مِنْ تُخْشَى عَلَيْهِ الْغَوَائِلُ! |
| ٣ | ولم يَبْقَ مرهُوبٌ تُخَافُ شِدَاتُهُ           | ولا مُفْضِلٌ تُرْجَى لَدَيْهِ الْفَوَاضِلُ           |
| ٤ | إِذَا عَاجِلُ الدُّنْيَا أَلَمَ بِمُفْرِحٍ     | فَمِنْ خَلْفِهِ فَجَعٌ سَيَتَلُوهُ آجِلُ             |
| ٥ | وكانت حَيَاةُ الْحَيِّ سَوْقًا إِلَى الرَّدَى  | وَأَيَّامُهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَاجِلُ              |
| ٦ | وما لَبِثُ مَنْ يَغْدُو فِي كُلِّ لَحْظَةٍ     | أُ أَجَلٌ فِي مُدَّةِ الْعُمْرِ قَاتِلُ!             |

\* طبعات : الآستانة ٢: ٥٨ - بيروت ٤٩٠ - مصر ٢: ١٩٤ .

وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٨٢٣٦ حيث مات أبو سعيد في شوال من تلك السنة ، وللشاعر مرثية أخرى فيه وهي القصيدة رقم ٧٥٤ .

\* انظر ترجمة أبي سعيد الثغري انطائي محمد بن يوسف مع القصيدة ١ (صفحة ٥) .

(١) الزيال : الفراق ، والتزاييل : التباين .

الموازنة ٢: ٩٣ و - القول الفائق ٦٥ و .

(٢) و ، ز « توى » . ح « يقتل » . يفتال : يهلك ويقتل على غرة .

الغوائل : المهلكات ، الشرور ، الدواهي .

(٣) الشذاة : بقية القوة . والشذاة : واحدة الشذا وهو الأذى والشر .

الفواضل : النعم الجميلة الجسيمة أو الجميلة ؛ واحدها فاضلة .

(٤) ه « أذاك بمفرح » . ح « سيطلوه » .

الموازنة ٢: ١٦٤ و - مجموعة المعاني ٨ « أذاك بمفرح . . . سيأتيك آجل » .

(٥) التشبيهات ٢٨٩ « حياة المرء » - الموازنة ٢: ١٦٤ و - الأشباه والنظائر للخالدين

١: ١٣٤ « المرء » - مجموعة المعاني ٨ « المرء » .



- ٧ وَلِلْمَرَّةِ يَوْمٌ - لا مَحَالَةَ - ما لَهُ  
 ٨ كَفَانَا أَعْتِرَافاً بِالْفَنَاءِ وَرِقْبَةً  
 ٩ سَلاً خُفِيَةً عَنِ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِنَّهُ  
 ١٠ أَعَاقَتُهُ عَنِ ذَاكَ الْعَوَائِقُ؟ أَمْ عَدَتْ  
 ١١ فَكَمْ جُرُزٍ مِنْ أَرْضِ جُرْزَانَ فَاتَهَا  
 ١٢ تَفَرَّغَتْ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ ، وَرُبَّمَا  
 ١٣ لَسِنَّ زُلْزِلَ الثَّغْرَانِ عِنْدَ ذَهَابِهِ  
 ١٤ فَلَا ظَفِرَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ بِمَعْنَمِ ،
- غَدٌ وَسَطٌ . عامٍ ما لَهُ الدَّهْرَ قَابِلٌ  
 لِمَكْرُوهِهِ أَنْ لَيْسَ لِلخُلْدِ آمِلٌ  
 أَقَامَ بِظَهْرِ الكَرخِ وَالجَيْشِ رَاحِلٌ  
 عَلَيْهِ الْعِدَى؟ أَمْ أَعْلَقْتَهُ الْحَبَائِلُ؟  
 تَتَابَعُ سَحٌّ مِنْ يَدَيْهِ وَوَابِلٌ !  
 غَدًا وَهُوَ شُغْلٌ لِلْمُعَادِينَ شَاغِلٌ  
 لَقَدْ سَكَنْتُ بِالنَّاطِلِقِ الزَّلَازِلُ  
 وَلَا قَفَلَتْ بِالنُّجْحِ تِلْكَ الْقَوَافِلُ!

(٧) ح «يوما» .

الموازنة ٢ : ١٦٤ ظ .

(٨) الموازنة ١ : ١٦٤ ظ .

(٩) ا ، د وإخوتهما « أقام بدار الروم » . هـ « حقة » . ل « صاحب الجيش ما له أقام » .

الكرخ : مواضع كلها بالعراق ؛ منها كرخ باجداً ، وكرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وكرخ الرقة ، وكرخ سامرا . وانظر الحاشية ٢ (صفحة ٢٦٨) .

(١٠) ح « أعاقته في ذلك . . . أم غدت » . ل « أعاقته في ذلك » .

عاقه عنه : حبسه وصرفه وثبطه عنه .

الحبائل : المصايد ؛ واحدها حباله ( بكسر الحاء ) .

(١١) هـ « فكم جزر من أرض خزران . ز و « جزران » ز « حرز من أرض جزران » . ك

« جزر . . . جزران » الأرض الجزر : التي لا تنبت أو أكل نباتها .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

السح : انصباب الماء متتابعاً كثيراً .

جزران : موضع سبق تعريفه بالحاشية ٢٣ من القصيدة ٣٤٧ (صفحة ٨٧٨) إذ يقول :

ولم يرض من جزران حرزاً يجيره ولا في جبال الروم ريداً يجاوره

(١٣) هـ « لئن زعزع الثغران . . . بالباطلوق » .

الناطلوق : الأناضول . انظر الحاشية ١٥ من القصيدة ٥٨٠ (صفحة ١٥٠٣) وانظر كذلك الحاشية

١٥ من القصيدة ٦٣٠ (صفحة ١٦٠٥) .

(١٤) قفلت : رجعت .

القافلة : الرفقة الراجعة من السفر ؛ والمبتدئة به تفاعلاً بالرجوع . وقال الأزهري : « والعرب تسمى

الناهضين للغزو قافلة تفاعلاً بقولهم » ؛ والجمع : قوافل .



- ١٥ عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَفْنَى «مُحَمَّدًا»  
 ١٦ مَضَى ، فَمَضَى مَجْدٌ تَلِيدٌ وَسُودٌ  
 ١٧ وَكَانَ سِرَاجَ الْأَرْضِ ؛ فَالْأَرْضُ مُظْلِمٌ  
 ١٨ سَتَبِكِيهِ عَيْنٌ لَا تَرَى الْجُودَ بَعْدَهُ  
 ١٩ وَتَعْلَمُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَنْ لَيْسَ رَاكِبٌ  
 ٢٠ فَتَى كَانَ يَأْبَى قَدْرَهُ أَنْ يُرَى لَهُ  
 ٢١ فَتَى أَقْفَرَتْ مِنْهُ الْمَعَالِي وَلَمْ تَكُنْ  
 ٢٢ وَثَاوٍ بِكَتُهُ الْمَكْرُمَاتُ . وَإِنَّمَا  
 ٢٣ سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَوْ يَشَاءُ تُرَابُهُ  
 ٢٤ نَأَى رَبُّهُ عَنَّا ، وَأَعْرَضَ دُونَهُ  
 وَكَانَ الَّذِي يَسْطُوبُهُ وَيُصَاوِلُ !  
 وَأَوْدَى ، فَأَوْدَى مِنْهُ بِأَسْ وَنَائِلٌ  
 قَرَاهَا ، وَحَلَى الدَّهْرُ ؛ فَالدَّهْرُ عَاطِلٌ  
 إِذَا فَاضَ مِنْهَا هَامِلٌ عَادَ هَامِلٌ  
 سِوَاهُ ، وَسَمُرٌ «الْخَطُّ» أَنْ لَيْسَ حَامِلٌ  
 نَظِيرٌ مُسَاوٍ أَوْ شَبِيهٌ مُشَاكِلٌ  
 لِتُقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ  
 تُبَكِّي عَلَى الثَّأْوِي النَّسَاءُ الثَّوَاكِلُ  
 إِذَا سَقِيَتْ مِنْهُ الْغَيْومُ الْهَوَاطِلُ  
 عَلَى كُرْهِنَا عَرَضُ الشَّرَى وَالْجَنَادِلُ

- (١٦) ك « فأودى منه حزم ونائل » . السُّودد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .  
 (١٧) ب « تراها » . القَرَا : الظهر .  
 العاطل : التي ليس عليها حلي ، وقد استعملها للدهر وهو مذكور .  
 (١٨) في متن ا ، د « إذا فاض منها هامل عاد هامل » وبهامشها « جاد هامل » . وفي طبقات  
 الديوان « إذا غاض منها » .  
 البديع ٣٣ طبعة الخارج ، ٧٠ طبعة مصر وأوردت قبله البيت ٢٥ - الصناعتين ٢٥٨ الآستانة  
 ٣٣٠ مصر « لا ترى الخير بعده » وقد أوردته كذلك بعد البيت ٢٥ .  
 (١٩) جرد الخيل : السبَّاقَة .  
 السر : الرماح ونسبها إلى الخط وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تباع الرماح وقد سبق ذكره في  
 الحاشية ٢٤ (صفحة ١٠١) .  
 (٢١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧١ « ولم يكن ليقتفر » .  
 (٢٢) الثاوي : المقيم ؛ وهو هنا بمعنى المقبور ، يقال : أثوى الميت ( بصيغة المجهول ) أي  
 قُبر . الثواكل : اللاتي فقدن أولادهن .  
 (٢٣) في متن ا « الغيوم » وبهامشها « الغيوث » .  
 هبة الأيام ١٤٧ « الغيوث » .  
 (٢٤) ا ، د وإخوتها ، ه ، ح ، ل « نأى ربه عنه » . ربه : يقصد به صاحب القبر .  
 الجنادل : الصخور العظيمة . هبة الأيام ١٤٧ .

- ٢٥ حَيَا الْأَرْضِ أَلْقَتْ فَوْقَهُ الْأَرْضُ ثِقْلَهَا  
 ٢٦ [أَمَا وَأَبِي « كَهْلَانَ » يَوْمَ مُصَابِهِ  
 ٢٧ رَأَوْا شَمْسَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ وَهِيَ ظُلْمَةٌ  
 ٢٨ فَشَامُوا سُيُوفًا مَا لَهُنَّ مَضَارِبُ  
 ٢٩ فَقَدْنَاكَ فَقَدَانَ الْحَيَاةِ وَأَقْبَلْتُ  
 ٣٠ وَلَوْلَا أَبْنُكَ الْمَرْجُو فِينَا لَأَضْبَحْتُ  
 ٣١ رَدَدْنَا إِلَيْهِ الْأَمْرَ طَوْعًا وَلَمْ نَقُلْ  
 ٣٢ بِهِ جُمِعَ الشَّمْلُ الشَّتِيْتُ ، وَفُرِّقَتْ
- وَهَوْلُ الْأَعَادِي حَوْلَهُ التُّرْبُ هَائِلٌ  
 لَقَدْ أَثْقَلْتُ بِالرُّزْءِ مِنْهَا الْكَوَاهِلُ  
 وَبَدَرَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَهُوَ آفِلٌ  
 وَأَلْقُوا رِمَاحًا مَا لَهُنَّ عَوَامِلُ  
 تُلَاحِظُنَا خُزْرًا إِلَيْنَا الْقَبَائِلُ  
 أَعَالِي الرَّبِّيِّ مِنْهَا وَهُنَّ أَسَافِلُ  
 لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ : مَا أَنْتَ فَاعِلٌ؟  
 عَبَادِيدَ فِي الْقَوْمِ اللَّهِى وَالنَّوَافِلُ

(٢٥) الحيا : المطر والخصب . الهائل : المنهال .

البديع ٣٣ طبعة الخارج ، ٧٠ طبعة مصر - الصناعتين ٢٥٨ الآستانة ، ٣٣٠ مصر « فوقه  
 التراب هائل » - هبة الأيام ١٤٧ « فوقه » - مجموعة المعاني ١٢٣ .

(٢٦) هذا البيت لم يرد في النسخة ب .

الكواهل : جمع الكاهل وهو أعلى الظهر مما يلي العنق .

كهلان : هو كهلان بن سبأ ؛ وإليه يرجع نسب قبيلة طي .

(٢٧) أفل القمر : غاب ، فهو آفل .

(٢٨) شام السيف : أغمده ، وشام السيف : استلّه ؛ وهو من الأضداد .

مضرب السيف : حده . العوامل : جمع العامل وهو صدر الرمح وهو مما يلي السنان .

(٢٩) ز « حزرأ إليه » . ل « فأقبلت » . خزر : نظر بمؤخر عينه .

(٣٠) يقصد يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى ، وهو من ممدوحيه أيضاً . وقد ترجم له مع القصيدة

٦ (صفحة ٢٧) .

(٣١) و ، ز « رددنا إليك » وهو تحريف .

(٣٢) ا ، دو وإخوتها ، ه ، ح ، ل « اللهم والنوفل » . ب « والفواضل » وهي مكررة

في البيت الثالث فأثبتتارواية النسخ الأخرى .

اللهى : العطايا أو أفضلها وأجزؤها

النوافل : جمع النافلة وهي الغنيمة ، العطية ، ما يفعله المرء مما يزيد عن الفريضة .

الفواضل : النعم الجسيمة أو الجميلة

العبايد : الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ؛ ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة . لا يتكلم

بها في الإقبال إنما يتكلم بها في التفرق والذهاب .

- ٣٣ تَخَطَّى إِلَيْهِ الرُّزْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
 حَرِيمَ نَدَى لَا تَخْتَطِيهِ الْعَوَازِلُ  
 ٣٤ وَمَنْ يَرِ جَدْوَى «يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ»  
 يَرِ الْبَحْرَ لَمْ يَجْمَعْ نَوَاحِيهِ سَاحِلُ  
 ٣٥ أَغْرُ إِذَا عُدَّتْ مَنَاقِبُ فِعْلِهِ  
 تَوَهَّمْتَ أَنَّ الْحَقَّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ  
 ٣٦ إِذَا مَا نَحَا مِنْ مَجْلِسِ الْمَلِكِ رُتْبَةً  
 تَحَلَّحَ عَنْهَا الْأَحْوَذِيُّ الْحَلَّاحِلُ  
 ٣٧ تَطَاطَا الْخُدُودُ الزُّورُ تَحْتَ سُكُوتِهِ ،  
 وَتَنْتَظِرُ الْأَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُ  
 ٣٨ وَكَانَ وَرَاءَ الْمَدْحِ إِذْ هُوَ زَائِدٌ أَلْ  
 يَدَيْنِ ، فَكَيْفَ الْآنَ إِذْ هُوَ كَامِلٌ ؟  
 ٣٩ وَقَدْ حُقِّقَتْ فِيهِ الظُّنُونُ وَصُدِّقَتْ  
 عَلَى مَا حَكَتْ مِنْ قَبْلُ فِيهِ الدَّلَائِلُ  
 ٤٠ وَلَا عَجَبٌ أَنْ رَجَّمَ الْغَيْبَ عَالِمٌ ،  
 فَقَبَلَ الْغُيُوثِ مَا تَكُونُ الْمَخَايِلُ  
 ٤١ وَإِنْ جَاءَنَا يَحْكِي أَبَاهُ فَلَمْ تَزَلْ  
 لَهُ مِنْ أَبِيهِ شِيْمَةٌ وَشَمَائِلُ  
 ٤٢ هُمَا شَرَعٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ ، فَهَذِهِ  
 أَوَاخِرُ أَخْلَاقِ ، وَتِلْكَ أَوَائِلُ

(٣٤) ا ، د ، ح ، ل « لم يجمع جنابيه ساحل » . و « جنائبة » . ز « جنائبة » .

العكبري ٢ : ٣٤٠ « جنابيه » .

(٣٥) المناقب : المفاخر ، الأفعال الكريمة ، وقيل ما عرف به الإنسان من الحصال والأخلاق

الجميلة . وأحدتها منقبة .

(٣٦) نحَا : قصد . تحلحَل : تحرك عن مكانه وتزحزح .

الأحوذى والأحوزى : المشرى في الأمور ، القاهر لها ، الذي لا يشذ عليه منها شيء .

الحلالح : السيد في عشيرته ، الشجاع الركين في مجلسه ؛ وليس لهذه التسمية فعل .

(٣٧) ح « تحت سيوفه » . ل « تحت سيوفه » وكتب فوقها « سكوته » . الزور : المائلة .

(٣٨) في متن ا « اليدين » وكتب فوقها « البدئ » . ح ، ل « زائد البدئ » .

(٣٩) ا ، د وإخوتهما « على ما حكته قبل فيه الدلائل » .

(٤٠) ح « أن يرجم » . . . فقبل الغيوب « . ك « ان أرجم » ولم تورد الشطر الثاني من البيت ل

« ان يرجم » .

المخايل من السحب : المنذرة بالخطر . رجم : تكلم بما لا يعلمه .

(٤١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ .

(٤٢) الشرع : المثل ، يقال : هما شرع أي سواء .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ « أواخر أسباب » - مجموعة المعاني ١٦٨ .

وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ أَكُنْتُ مُعَنَّفِي يَوْمَ الرَّحِيلِ      وَقَدْ لَجَّتْ دُمُوعِي فِي الْهُمُولِ؟  
 ٢ عَشِيَّةَ لَا الْفِرَاقُ أَفَاءَ عَزْمِي      إِلَى ، وَلَا اللَّقَاءُ شَفَى غَلِيلِي  
 ٣ دَنْتُ عِنْدَ الْوَدَاعِ لِيُوشِكِ بَعْدِي      دُنُوَّ الشَّمْسِ تَجْنَحُ لِلْأَصِيلِ  
 ٤ وَصَدَّتْ لَا الْوِصَالُ لَهَا بِقَصْدِي ،      وَلَا الْإِسْعَافُ مِنْهَا بِالْمُخِيلِ  
 ٥ تُلِيمُ إِسَاءَةً ، وَالْأَمُّ حُبًّا ؛      وَبَعْضُ اللَّوْمِ يُغْرَى بِالْخَلِيلِ  
 ٦ طَرِبْتُ بِـ «ذِي الْأَرَاكِ» . وَشَوْقَتِي      طَوَالِعُ مِنْ سَنَا بَرَقِ كَلِيلِ

٥ طبعات : الآستانة ١ : ٣٠ - بيروت ٨ : ٤ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٦٠ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٩ هـ .

٥ انظر ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ (صفحة ١٤٩) .

(١) عتفه : لامة بمنف وشدة وعتب عليه .

الموازنة ٢ : ٦٦ و ٨٠ ظ - عبث الوليد ١٨٣ صدر البيت - القول الفائق ٥١ و .

(٢) أفاء : أرجع .

الموازنة ٢ : ٨٠ ظ .

(٣) ك «لوشك بين» .

التشبيهات ٣٠٢ «دنت عند الفراق لوقت بين» - الموازنة ٢ : ٨٠ ظ «حنت عند الوداع» -

محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٤ «لوشك بين» .

(٤) ب «وصدت لها الوصال» تحريف . المخيل : المنذر بالخير .

(٥) تليم : تفعل ما يستحق اللوم .

(٦) كليل : من انكسر البرق أى نزع لعماً خفيفاً .

ذو الأراك : موضع تعريفه بالحاشية ؛ من القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .



- ٧ وَذَكَرَنِيكَ - وَالذُّكْرَى عَنَاءٌ - شَبَابِيهِ فَيْكَ بَيْنَهُ الشُّكُولِ  
 ٨ نَسِيمُ الرَّوْضِ فِي رِيحٍ شِمَالِ وَصَوْبُ الْمُزْنِ فِي رَاحِ شَمُولِ  
 ٩ عَدِيرِي مِنْ عَدُولِ فَيْكَ يَلْحِي عَلَى ؛ أَلَا عَدِيرٌ مِنْ عَدُولِ !؟  
 ١٠ تَجَرَّمَتِ السُّنُونُ وَلَا سَبِيلُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتِ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ  
 ١١ وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ تَخِيَدَ الْمَطَايَا إِلَى حَىَّ عَلَى « حَلْبِ » حُلُولِ  
 ١٢ وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ إِلَيْكَ عَزْمِي وَصَلْتُ النَّصَّ مِنْهَا بِالذَّمِيلِ  
 ١٣ فَأَوْلَى لِلْمَهَارَى مِنْ فَلَاةٍ عَرِيضِ جَوْزِهَا وَسُرَى طَوِيلِ

(٧) أو إختومها « مشابه » . هـ « فشابه » .

« من غاب عنه المطرب » ٢٢ بيروت ، ٢٣٩ الآستانة « تذكرنيك . . . مشابه فيك واضحة » - الإعجاز والإيجاز ١٨٩ ونسختنا المخطوطة منه ٨٢ وثمار القلوب ٤٧٢ « بذكرنيك . . . طيبة الشكول » - خاص الخاص ٩٧ « مشابه فيك طيبة الشكول » - العمدة ١ : ٢٣٣ « مشابه منك » .

(٨) الشمول : الخمر ؛ وقيل الباردة منها . الصوب : الانصباب والنزول .

المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

الصناعتين ٢٥٦ الآستانة ، ٣٢٨ مصر - من غاب عنه المطرب ٢٢ بيروت ، ٢٣٩ الآستانة - الإعجاز والإيجاز ١٨٩ - ثمار القلوب ٤٧٢ ( من ريح . . . من راح » - خاص الخاص ٩٧ « وصوب الحزن » - العمدة ١ : ٢٣٣ - المثل السائر ١ : ٢٥٩ الحلبي ، ١ : ٣٥٥ نهضة مصر - الجامع الكبير ٢٦١ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٨٥ طبعة أولى ، ٨ : ٢٨٢ طبعة ثانية - الأقصى القريب ١١٥ - جنان الجناس في علم البديع ٢٩ .

(٩) يلحى : يلوم . العذير : العانور ، النصير .

(١٠) تجرمت : انقضت .

(١١) تخد : تسرع . حلول : أى نزلوا وحلوا بالمكان .

(١٢) النص : أصل النص أقصى الشيء وغايته ، ثم سمي به ضرب من السير سريع .

الذميل : السير اللين .

(١٣) الجوز : القلع . الفلاة : القفر ، الصحراء الواسعة ، المفازة لا ماء فيها .

السرى : سير عامة الليل مؤنث ويذكر .

المهاري : ضرب من الإبل تكرر التعريف به ( انظر الحاشية ١٩ صفحة ٢٨٤ ) .  
 عبث الوليد ١٨٤ وقال : « ذكر " اسرى " ، والصواب تأنيثها ، يقال إنها جمع سرية . . .  
 وتذكير المؤنث إذا كان غير حقيق التأنيث جائز ، والحقيق منه ما كان يلد أو يبيض ، فإن كانت  
 السرى واحداً فهي مثل هدى ، وإن كانت جمعاً فهي داخلة في باب قول الراجز : مثل الفراخ تفتت حواصله » .

- ١٤ زَكَتْ «بِالْفَتْحِ أَحْدَانُ الْمَسَاعِي وَأَوْضَحَ دَارِسُ الْكَرَمِ الْمَجِيلِ
- ١٥ بِمُنْقَطِعِ الْقَرِينِ إِذَا تَرَقَّى ذُرَى الْعَلْيَاءِ مُفْتَقِدِ الْعَدِيلِ
- ١٦ تَوَلَّيْهِ إِذَا أَنْتَسَبْتَ «قُرَيْشُ» عُدُوَّ الْبَيْتِ مِنْهَا وَالْقَبِيلِ
- ١٧ وَفَضْلًا بِالْخَلَائِفِ بَاتَ يُعْزَى إِلَى فَضْلِ الْخَلَائِفِ بِالرُّسُولِ
- ١٨ رَحِيبُ الْبَاعِ يَرْفَعُ مَنْكِبَاهُ فُضُولَ الدَّرْعِ عَنْهُ وَالشَّلِيلِ
- ١٩ وَيَحْكُمُ فِي ذَخَائِرِهِ نَدَاهُ كَمَا حَكَّمَ الْعَزِيزُ عَلَى الذَّلِيلِ
- ٢٠ أَخٌ لِلْمَكْرُمَاتِ يُعَدُّ فِيهَا لَهُ [فَضْلٌ] الشَّقِيقِ عَلَى الْحَمِيلِ
- ٢١ خَلَائِقُ كَالغِيُوثِ تَفِيضُ مِنْهَا مَوَاهِبُ مِثْلُ جَمَّاتِ السُّيُولِ
- ٢٢ وَوَجْهُ رَقٍّ مَاءِ الْجُودِ فِيهِ عَلَى الْعَرْنِينِ وَالْخَدُّ الْأَسِيلِ
- ٢٣ يُرِيكَ تَأَلَّقُ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شِعَاعَ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ
- ٢٤ وَلَمَّا أَعْتَلَّ أَصْبَحَتْ الْمَعَالَى مُحَبَّسَةً عَلَى خَطَرٍ مَهُولِ

(١٤) الأحدان : جمع الأوحد . زكت : نمت .

المساعي : جمع المسعاة وهي المكرمة ، المعلقة في أنواع المجد .

(١٥) ب « منقطع » . ا وإخوتها « ربا العلياء » .

(١٧) الخلائف : جمع الخليفة .

(١٨) الشليل : الدرع الصغيرة تحت الكبيرة أو الغلالة تلبس تحت الدرع .

الباع : قدر مد اليدين ، ويقال : طويل الباع ورحب الباع أي كريم مقتدر .

المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

(٢٠) ا وإخوتها ، ه ، ك « الشقيق » . ب « الشفيق » . ب « الحميل » .

الحميل : الغريب . وقد فسرى طبعة بيروت بأنه المحمول .

(٢١) جمّات : جمع جمّة ، وهي البئر الكثيرة الماء .

(٢٢) العرنين : الأنف كله أو ما صلب منه . الأسيل : الأملس .

ثمار القلوب ٤٥١ « ووجه جال ماء الجود فيه » .

(٢٣) ثمار القلوب ٤٥١ .



- ٢٥ فكائن فُضُّ مِنْ دَمْعٍ غَزِيرٍ  
 ٢٦ أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو  
 ٢٧ وَكَيْفَ تَرُومُ ذَا الْفَضْلِ الْمَرْجَى  
 ٢٨ وما تَنْفَكُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي  
 ٢٩ فَلَوْ أَنَّ الْحَوَادِثَ طَاوَعْتَنِي  
 ٣٠ وَقَتَ نَفْسِ الْجَوَادِ مِنَ الْمَنَابِيَا  
 ٣١ كَفَاكَ اللَّهُ مَا تَخْشَى ، وَغَطَّى  
 ٣٢ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ عِلَّتِكَ أَسْتَفَاضَتْ  
 ٣٣ وَكَمْ بَدَأَتْ وَثَنَتْ مِنْ مَبِيتِ  
 ٣٤ وَقَدْ كَانَ الصَّحِيحُ أَشَدَّ شَكْوَى
- وَأَضْرِمَ مِنْ جَوَى كَمَدٍ دَخِيلِ  
 إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ ؟  
 وَتَخْطُو صَاحِبَ الْقَدْرِ الضَّئِيلِ ؟  
 تَمِيلُ عَلَى النَّبَاهَةِ لِلخُمُولِ  
 وَأَعْطَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ سُورِي  
 وَمَحْذُورَاتِهَا نَفْسُ الْبَخِيلِ  
 عَلَيْكَ بِظِلِّ نِعْمَتِهِ الظَّلِيلِ  
 بِإِعْلَانِ الصَّبَابَةِ وَالْعَوِيلِ  
 عَلَى مَضَضٍ ، وَجَافَتْ مِنْ مَقِيلِ !  
 غَدَاتِيذٍ مِنَ الدَّنْفِ الْعَلِيلِ

( ٢٥ ) لم يرد في طبعة بيروت .

كائن : بمعنى كم .

( ٢٦ ) النوافل : ما طلب من الإنسان زيادة على الواجبات والفرائض .

الفضول : الزوائد عن الفريضة . وانظر الحاشية ٣٢ من القصيدة السابقة صفحة ( ١٧٣٤ ) .

الوساطة ٣٥٤ المتحل - ٢٦٩ - الواحدى ٢٥٤ - دلائل الإعجاز ٣٨١ - العكبرى ٤ : ٦٩ ، ٢٠٩ .

( ٢٧ ) او إخوتها ، هـ « ذا الشرف المولى » . ب « القدر الجليل » تحريف . ب ، ك « وتحظو » تصحيف .

المتحل ٢٦٩ « وكيف تروم ذا الشرف المولى » .

( ٢٨ ) المتحل ٢٦٩ .

( ٢٩ ) السؤل : السؤل مخفف ، وهو ما يسأل ، الحاجة .

( ٣٠ ) ب « وقت نفسى » .

( ٣١ ) المتحل ٢٧٩ .

( ٣٢ ) ب « باغلال » تحريف .

المتحل ٢٧٩ « بإعلان الكآبة » .

( ٣٣ ) ب ، هـ « وخافت » . المفضض : الألم من وجع المصيبة .

المقيل : موضع القيلولة ، أى النوم فى نصف النهار .

( ٣٤ ) الدنف : المريض الذى لزمه المرض ، بلفظ واحد مع الجميع .

المتحل ٢٧٩ « أشد شكوى وآلاما » .

- ٣٥ مُحَاذِرَةٌ عَلَى الْفَضْلِ الْمُرَجِّي  
 ٣٦ وَعِلْمًا أَنَّهُمْ يَرِدُونَ بَحْرًا  
 ٣٧ وَلَوْ كَانَ الَّذِي رَهَبُوا وَخَافُوا  
 ٣٨ إِذَا لَغَدَا السَّمَاحُ بِلَا حَلِيفٍ  
 ٣٩ دِفَاعُ اللَّهِ عَنْكَ أَقْرَ مِنَّا  
 ٤٠ وَصُنِعَ اللَّهُ فِيكَ أَزَالَ عَنَّا  
 ٤١ وَقَاكَ لِغَيْبِكَ الْمَأْمُونِ سِرًّا  
 ٤٢ وَمَا تَكْفِيهِ مِنْ خَطْبٍ عَظِيمٍ  
 ٤٣ فَرُحْتَ كَأَنَّكَ الْقِدْحُ الْمَعْلَى  
 ٤٤ لِيَهْنِ الْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ ثَغْرِ  
 ٤٥ وَصِحَّتْ أَلَّتِي قَامَتْ لَدَيْهِمْ  
 ٤٦ أَيَادِي اللَّهِ مَا عُوْفِيَتْ وَافٍ  
 ٤٧ تُعَاْفَى فِي الْكَثِيرِ وَأَنْتَ بَاقٍ

(٣٥) الأثيل : المتأصل .

المتحل ٢٧٩ .

(٣٧) المتحل ٢٧٩ .

(٣٨) ب ، ك « إذا وجد المباح » هـ « لغدا السحاب » وبهامشها « نسخة : المباح » .

الرسيل : الموافق لك في النضال .

المتحل ٢٧٩ .

(٣٩) ا وإخوتها « نفوساً » .

المتحل ٢٧٩ .

(٤٠) المتحل ٢٧٩ .

(٤٣) القدح : سهم الميسر . المعلقى : سابع سهام الميسر .

المجبل : الذى يدير المهام فى الخريطة ؛ وهى وعاء من جلد .

(٤٦) الأوضاح : جمع الوضوح وهو الغيرة أى البياض فى جبهة الفرس .

الحجول : البياض فى قوائم الفرس .

وقال يمدح محمد بن علي [بن عيسى] القمي الكاتب ، ويصِفُ  
الفرس والسيف :

١ أَهْلًا بِذَلِكَمُ الْخِيَالِ الْمُتَقَبِّلِ      فَعَلَ الَّذِي نَهَوَاهُ أَوْ لَمْ يَفْعَلِ !  
٢ بَرَقُ سَرَى فِي بَطْنٍ وَجَرَّةً فَاهْتَدَتْ      بِسَنَاهُ أَعْنَاقُ الرُّكَّابِ الضُّلَلِ

\* طبعات : الآستانة ٢: ٢١٧ - بيروت ٧٣٠ وتنقص بيتين - ولم ترد في طبعة مصر .  
لم ترد في ج ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها «وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب » .  
وفح ، ل «وقال يمدح ويصف الفرس والسيف » ، ولم تقدم لها النسخة هـ ، ك . وهي من منظومه في سنة ٢٢٧ هـ .  
\* ترجمة محمد بن علي القمي مع التصديده رقم ٣ صفحة ٢٠ .

(١) أخبار البحري ٥٢ - أخبار أبي تمام ٦٩ - التحف والهدايا ٧٤ «أهواه إذ لم يفعل» - إعجاز القرآن ٣٣٤ صدر البيت ، ٣٣٥ البيت كاملا وقال : «في قوله : "ذلكم الخيال" ، ثقل روح وتطويل وحشو ، وغيره أصلح له . . . وعذوبة الشعر تذهب بزيادة حرف أو نقصان حرف ، فيصير إلى الكزازة ، وتعود ملاحظت بذلك ملوحة ، وفصاحته عيباً ، وبراعته تكلفاً . . . » ثم قال : « وفيه شيء آخر ، وهو : أن هذا الخطاب إنما يستقيم مهما خوطب به الخيال حال إقباله ، فأما أن يحكى الحال التي كانت وسلفت على هذه العيادة ففيه عهدة ، وفي تركيب الكلام عن هذا المعنى عقدة ، وهو - لبراعته وحذقه في هذه الصنعة - يعلق نحو هذا الكلام ، ولا ينظر في عواقبه ، لأن ملاحظة قوله تغطي على عيون الناظرين فيه نحو هذه الأمور ثم قوله : "فعل الذي نهواه أو لم يفعل" ، ليست بكلمة رشيقة ، ولا لفظة ظريفة ، وإن كانت كسائر الكلام » - طيف الخيال ٧٧ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا «أم لم يفعل» - عبث الوليد ١٨٤ صدر البيت - المثل السائر ١: ١٤٤ الحلبي ٢: ١٥٠ نهضة مصر صدر البيت .

(٢) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل «في بطن» . ب ، هـ «من بطن» . ح «الركاب الذلل» . ل شطب على «الضلل» وكتب «الذل» .

وجرة : بين مكة والبصرة . . . ليس فيها منزل فهي مرب لاوحش . انظر الحاشية ٩ (صفحة ٦٥٩) .  
إعجاز القرآن ٣٣٥ «بطن» وقال عن هذا البيت إنه «عظيم الموقع في البهجة ، وبديع المأخذ ، حسن الرواء ، أنيق المنظر والمسمع ، يملأ القلب والفهم ، ويفرح خاطر ، وتسرى بشاشته في العروق . وكان البحري يسمي نحو هذه الأبيات عروق الذهب . . . » ثم قال : «ومع هذا كله فيه ما نشرحه من الخلل مع الديباجة الحسنة والرونق المليح ، وذلك أنه جعل الخيال كالبرق لإشراقه في مسراه ، كما يقال إنه يسرى كنسيم الصبا فيطيب ما مر به ، كذلك يضيء ما مر حوله ، وينور ما مر به ، وهذا غلو في =

- ٣ مِنْ غَادَةٍ مُنِعَتْ ، وَتَمَنَعُ نَيْلَهَا ؛ فَلَوْ أَنَّهَا بُذِلَتْ لَنَا لَمْ تَبْدُلْ
- ٤ كَالْبَدْرِ غَيْرَ مُخَيَّلٍ ، وَالْغُصْنِ غَيْرَ
- ٥ مَا الْحُسْنُ عِنْدَكِ يَا «سَعَادُ» بِمُحْسِنٍ فِيهَا أَتَاهُ ، وَلَا الْجَمَالَ بِمُجْمِلٍ
- ٦ عُدِلَ الْمَشُوقُ ، وَإِنْ مِنْ شَيْمِ الْهَوَىٰ فِي حَيْثُ يَجْهَلُهُ لَجَاجَ الْعُدْلِ

= الصنعة، إلا أن ذكره بطن وجرة حشو، وفي ذكره خلل؛ لان النور القليل يؤثر في بطون الأرض وما اطمان منها، بخلاف ما يؤثر في غيرها، فلم يكن من سبيله أن يربط ذلك ببطن وجرة . . . » -

(٣) ب وحدها « وتمنع وصلها » .

الصناعتين ١٧٦ الآستانة ، ٢٢٤ مصر وقال: وبيت البحرى كالمويص لا يقام إعرابه إلا بعد نظر طويل - إعجاز القرآن ٢٣٩ وقال عن هذا البيت إنه « على ما تكلف فيه من المطابقة وتجشم الصنعة الفاظه أوفر من معانيه ، وكلماته أكثر من فوائده . . . » ثم قال : « ولو قال : هى ممنوعة مانعة ، كان ينوب عن تطويله . . . » - دلائل الإعجاز ٣٧٧ .

(٤) المخيَّل : الذى يحجبه الغيم . الدعص : كتيب كتيب الرمل المجتمع .

الموازنة ١٩٢ بيروت ، ١ : ٣٦٤ دار المعارف ، وقال : « وقالوا : فقد تراه هنا كيف شرط في الدعص لما شبهه المعجز به أن جملة غير مهيل لأن العرب إذا شبهت أعجاز النساء بكثبان الرمال شرطت فيها أن تكون ندية وأن تكون ممطورة . . . » - إعجاز القرآن ٣٣٩ وقال : التشبيه بالبدر والغصن والدعص أمر منقول متداول ، ولا فضيلة في التشبيه بنحو ذلك . ثم قال : « إن هذه الاستثناءات فيها ضرب من التكلف ، لأن التشبيه بالغصن كافٍ ، فإذا زاد فقال : كالغصن غير معوج ، كان ذلك من باب التكلف خلافاً ، وكان ذلك زيادة يستغنى عنها ، وكذلك قوله : كالدعص غير مهيل ، لأنه إذا انحال خرج أن يكون مطلق التشبيه مصر وفاقاً إليه فلا يكون لتقييده معنى » .

(٥) ١ ، د وإخوتها « ما الحسن عندك يا أمّام » .

إعجاز القرن ٣٤٠ وقال : « قوله . . . "عندك" ، حشو ، وليس بواقع ولا بديع ، وفيه كلفة . . . وفيه شيء آخر لأنه يذكر أن حسنهما لم يحسن في تهيج وجده وتهيم قلبه ، وضد هذا المعنى هو الذى يميل إليه أهل الهوى والحب » .

(٦) النسخ جرت على ضبط « لجاج » بالضم .

إعجاز القرآن ٣٤١ « وإن من سيما الهوى » وقال : « قوله : " في حيث " ، حشا بقوله في كلامه ، ووقع ذلك مستنكراً وحشياً نافرأ عن طبعه ، جافياً في وضعه . . . » وقال : « ثم في المعنى شيء لأن " لجاج العذل " لا يدل على هوى مجهول ، ولو كان مجهولاً لم يهتدوا للعذل عليه . . . » - عبث الوليد ١٨٤ « عذل المحب » وقال : « كان في النسخة " لجاج العذل " رفعاً ونصباً ، والوجه النصب بأن ، ويبعد الرفع إلا على أن يضم في " إن " الهاء ، ويجوز أن يقول من رفع جعل " إن " في معنى " نعم " ، وذلك معروف من كلامهم » ثم قال : « وما يجب أن يتأول على أبي عبادة هذا الوجه بل ينصب " لجاج العذل " ويتخلص من هذا الاحتيال » .



- ٧ ماذا عَلَيْكَ من أَنْتَظَارِ مُتَيِّمٍ؟! بل ما يَضُرُّكَ وَقَفَةٌ فِي مَنْزِلٍ؟!
- ٨ إِنَّ سَبِيلَ عَمَى عَنِ الْجَوَابِ فَلَمْ يُطِيقْ رَجْعاً . فَكَيْفَ يَكُونُ إِنْ لَمْ يُسْأَلْ؟
- ٩ لَا تَكَلَّفَنَّ لِي الدُّمُوعَ ، فَإِنَّ لِي دَمْعاً يَتِمُّ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَفْضُلِ
- ١٠ وَلَقَدْ سَكَنْتُ مِنَ الصُّدُودِ إِلَى النَّوَى وَالشَّرَى أَرَى عِنْدَ أَكْلِ الْحَنْظَلِ
- ١١ وَكَذَلِكَ «طَرْفَةٌ» حِينَ أُوجَسَ ضَرْبَةً فِي الرَّأْسِ هَانَ عَلَيْهِ قَطْعُ الْأَكْحَلِ

(٧) الموازنة ١ : ٥٢٧ دار المعارف «تضرك» - إعجاز القرآن ٣٤٢ - القول الفائق ٩ ظ ،

٤٦ ظ .

(٨) ١ ، دو إخوتهما « ولم يطق » . سيل : سئل مخففة الهمز .

الموازنة ١ : ٥٢٧ دار المعارف - إعجاز القرآن ٣٤٢ - القول الفائق ٤٦ ظ .

(٩) ١ ، دو إخوتهما « يتم عليه » . ب « يتم عليه » . يفضل يزيد .

الموازنة ١ : ٥٢٧ دار المعارف « يتم على » - إعجاز القرآن ٣٤٣ « يتم عليه » - القول الفائق

٤٦ ظ « يتم عليه » .

(١٠) ١ ، دو إخوتها ، ح ، ل « ولقد سكنت إلى الصدود من النوى » . ه « إلى الصدود من الجوى »

الشرى : الحنظل . الأرى : العسل .

إعجاز القرآن ٣٤٣ « إلى الصدود من النوى » - ثمار القلوب ١٧٢ « سهل عند طعم » - التمثيل

والمحاضرة ٢٧٤ عجز البيت « طعم الحنظل » - مجموعة المعاني ١٦٦ .

(١١) و ، ز « ضرب الأ كحل » . الأ كحل : عرق في اليد يفصد ؛ أى يشق .

طرفة : هو طرفة بن العبد البكري ، شاعر جاهلي من أصحاب المملقات مات أبوه وهو صغير فنشأ ميئلاً إلى اللهو وقول الشعر والهجاء . حقد عليه عمرو بن هند فأرسله برسالة إلى عامله على البحرين الربيع ابن حوثة وقد أوهمه أنه أمر له فيها بجائزة ، فلما قرأها الربيع قال له : إن الملك أمرني بقتلك فاختر أى قتله تريد ما ؟ فسقط في يده وقال : إن كان لا بد من القتل فقطع الأ كحل . فأمر به ففصد من الأ كحل ولم تشد يده حتى نزف دمه فمات ولم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره . وذلك قبل الهجرة بستين عاماً . وقد مر ذكره في البيت ١٨ من القصيدة ٦٢٨ (صفحة ١٥٩٤)

إعجاز القرآن ٣٤٤ « فصد الأ كحل » وقال عن هذا البيت إنه « أجنبي من كلامه ، غريب في

طباعه ، نافر من جملة شعره ، وفيه كزازة وفجاجة ، وإن كان المعنى صالحاً » - ثمار القلوب ١٧٢ -

عبث الوليد ١٨٥ وقال « سكين راء "طرفة" . . . وذلك ليس بحسن . . . وتغيير الاسم بالتصغير

أحسن من هذا التسكين . وبعض الناس ينشد "وكذا عبيد حين أوجس ضربة" وبعضهم يقول "وكذا

طرفة حين أوجس ضربة" ولم يضعه البحري إلا على أن طرفة الذي قد خاف القتل فاختر قطع الأ كحل ،

ومن رواه "وكذا عبيد" حله على أنه عبيد بن الأبرص قتله بعض ملوك الحيرة ، قيل عمرو بن هند ، وقيل

والنعمان في يوم بؤساء ، فكأنه لما أشرف على القتل هان عليه ما لاقى طرفة ، أى ذلك يسير عندما فعل به » -

- ١٢ وَأَغْرَ فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ مُحَجَّلٍ      قَد رُحْتُ مِنْهُ عَلَى أَغْمَرٍ مُحَجَّلٍ  
 ١٣ كَالْهَيْكَلِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ      فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلِ  
 ١٤ وَافِي الضُّلُوعِ يُشْدُّ عَقْدُ حِزَامِهِ      يَوْمَ اللَّقَاءِ عَلَى مُعِمِّ مُخَوَّلِ  
 ١٥ أَخْوَلُهُ لِلرُّسْتُمِينَ بِنَارِيسٍ ،      وَجُدُودُهُ لِلتَّبَعِينَ بِمَوْكَلِ

ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١ : ٤١٣ دار المعارف أشار إلى تسكين أبي تمام راء طرفة في شعره ثم قال: « وقد استعمله البحتري بتسكين الراء، فهذا يدل على أن أبا تمام قاله كذلك، لأن البحتري كان يتبعه في كل طرقة، وذلك في قوله [وأورد البيت] ثم قال: « وكذلك روى قول البحتري: "وكذا عبيد حيز أوجس" .

(١٢) الأغر : من القوم الكريمة الأفعال والسيد الشريف ؛ والأغر من الخيل ما كان بجبهته بياض . وقد قصد في صدر البيت ممدوحه وفي عجز البيت الفرس الذي أهدها إليه .  
 المحجَّل: المشهور ، ومن الخيل ما كان في قوائمه بياض .

التشبيهاً ٣٥ - أخبار أبي تمام ٦٩ - التحف والهدايا ٧٥ - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ - إعجاز القرآن ٣٤٦ وقال : «وأما قوله : "وأغر في الزمن البهيم محجل" فإن ذكر التحجيل في الممدوح قريب وليس بالجيد ، وقد يمكن أن يقال إنه إذا قرن بالأغر حسن ، وجرى مجراه . . . ولم ينكر لمكانه من جواره ، فهذا عذر ، والعدول عنه أحسن» - زهر الآداب ٢ : ٢٤ ، ٤ : ١٥٠ التجارية ؛ ٣٠٨ ، ١٠١٥ الحلبي - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - البديع في نقد الشعر ٧٧ - المثل السائر ١ : ٢٥٢ ، ٣٨٠ الحلبي ؛ ١ : ٣٤٨ ، ٢ : ١٠٤ نهضة مصر - الجامع الكبير ٢٥٨ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ ، ٣٨٤ طبعة أولى ؛ ٧ : ٢٥٢ ، ٨ : ٢٨٠ طبعة ثانية - نهاية الأرب ١٠ : ٥١ .

(١٣) و ز « في الهيكل » . ح « جاد » وهو تحريف .

التشبيهاً ٢٨ ، ٢٥٥ - أخبار أبي تمام ٦٩ - التحف والهدايا ٧٥ - ديوان المعاني ٢ : ١١٦ - إعجاز القرآن ٣٤٦ وقال : «فأما ذكر الهيكل . . . وردّه عجز البيت عليه وظنه أنه قد ظفر بهذه اللفظة وعمل شيئاً حتى كررها فهي كلمة فيها ثقل . . . » ثم قال : « وقد استدرك هو أيضاً على نفسه ، فذكر أنه " كصوزة في في هيكل » ، ولو اقتصر على ذكر الصورة وحذف الهيكل كان أولى وأجمل » - زهر الآداب ٤ : ١٥٠ التجارية ، ١٠١٥ الحلبي - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - البديع في نقد الشعر ٧٧ - المثل السائر ١ : ٢٥٢ الحلبي ؛ ١ : ٣٤٨ ، نهضة مصر - الجامع الكبير ٢٥٨ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ ، ٧ : ٢٤٢ ثانية - نهاية الأرب ١٠ : ٥١ - خزنة الحموي ٥٦ .

(١٤) معمٌ مخولٌ : ( بفتح العين وكسرهما و بفتح الواو وكسرهما ) كريم الأعمام والأخوال .

الموازنة ١٨٥ بيروت ١ : ٣٤٨ دار المعارف - التحف والهدايا ٧٥ إعجاز القرآن ٣٤٨ - زهر الآداب ٢ : ٢٤ التجارية ، ٣٠٨ الحلبي - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ ، ٧ : ٢٤٢ ثانية .

(١٥) موكل : موضع باليمن .

الرستمين : نسبة إلى رستم وهو اسم فارسي تسمى به بعض عظمائهم . والتبعين جمع تبع وهم أقبال اليمن . إعجاز القرآن ٣٤٨ - عبث الوليد ١٨٦ وقال : « يروى "لرستمين" على الجمع وكذلك "التبعين" ويروى بالتثنية؛ والجمع أشبه لأنه قال "أخواله" فجمع، وكذلك قال "جدوده" فإن تكون الأخوال =



- ١٦ يَهْوِي كَمَا تَهْوِي الْعُقَابُ وَقَدْ رَأَتْ صَيْدًا ، وَيَنْتَصِبُ أَنْتَصَابَ الْأَجْدَلِ  
 ١٧ مُتَوَجِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَأَنَّمَا تُرَيَّانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ  
 ١٨ مَا إِنْ يَعَافُ قَذَى وَلَوْ أُوْرَدَتْهُ يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوَيْهِ الْأَحْوَلِ

=والحدود للملوك كثيرة أشبه من أن تكون للملكين . " وموكل " اسم موضع باليمن ، ويقال إنها دار مملكة حمير ، وهو مفتوح الميم والكاف ؛ كذلك نقله أهل اللغة ، وكان أبو عمرو الزاهد يقول : الموكل قبة الملك . فإن كان ذلك شيئاً قديماً سممه فقد يجوز أن يكون حل على أن هذا الموضع يقال له موكل ، وهو مقر مملكة القوم ، والذي يتهم به أبو عمرو يتخرج كثير منه على هذا النحو . وكان قبة الملك تسمى موكلًا لأنه يقعد فيها ويكل أموره إلى الخدم والحشم . وقدم هذه البلاد رجل من أهل نجران ممن يسكن البادية فصيح ينتهي إلى زبيد من مذحج ، فسمع فتى في المكتب ينشد هذه القصيدة ، فلما انتهى إلى قوله بموكل كسر الكاف ، فقال النجراني : موكل ، وكذلك حكاه أهل العلم « - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ أول ، ٧ : ٢٤٢ ثانية .

(١٦) العقاب : طائر من الجوارح قوى الخالب وله منقار أعقف ، وقد سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ (صفحة ٢٣٤) . الأجدل : الصقر .

أخبار أبي تمام ٦٩ « إذارأت » - التحف والهدايا ٧٥ « هوت العقاب » - إعجاز القرآن ٣٤٩ - زهر الآداب ٢ : ٢٤ التجارية ، ٣٠٨ الحلبي « كما هوت العقاب إذا رأت » - سر الفصاحة ٢٣٩ - الشريبي ١ : ٣٧٩ « وينقض انقضاخ الأجدل - » شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ أول ، ١ : ٢٤٢ ثانية . (١٧) أوردت ا ، د وإخوتها قبله البيت ٢٣ وكذلك ورد في المطبوع . ه « متوحش » . ح « برقيقتين » تصحيف . برقيقتين : بأذنين . التوجسر : التسمع إلى الصوت الخفي . أخبار أبي تمام ٦٩ « يريان » - التحف والهدايا ٧٥ « يريان » - إعجاز القرآن ٣٤٩ - زهر الآداب ٢ : ٢٤ « متوحش بدقيقتين » - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ أول ، ٧ : ٢٤٢ ثانية . (١٨) ترتيب هذا البيت في ا د وإخوتها بعد البيت أوله : " ملك العيون " (البيت ٣١) . القذى : ما يقع في العين أو الشراب من تبنة ونحوها .

أخبار أبي تمام ٧٠ وقد أورد بينه وبين البيت السابق البيتين ٢٥ ، ٣١ وقال عن حدويه : « وكان هذا عدواً للذي مدحه . فحدثني عبد الله بن الحسين وقد اجتمعنا بقرقيسياء قال : قلت للبحترى : إنك احتذيت في شعرك - يعنى الذى ذكرناه - أبا تمام ، وعملت كما عمل من المعنى ، وقد عاب هذا عليك قوم . فقال لى : أيعاب على أن أتبع أبا تمام ، وما عملت بيتاً قط حتى أخطر شعره ببالي ؟ ولكننى أسقط بيت الهجاء من شعري . قال : فكان بعد ذلك لا ينشده ، وهو ثابت في أكثر النسخ . ويشير الصولي بذلك إلى قول أبي تمام في هجو عثمان بن إدريس السامى " من صخر تدمر أو من وجه عثمان " - أخبار البحترى ٥٩ وردد ما ذكره في كتابه أخبار أبي تمام - الصناعتين ٣١٨ الآستانة ، ٤٠٠ مصر - إعجاز القرآن ٣٤٩ - زهر الآداب ٤ : ١٥٠ التجارية ، ١٠١٥ الحلبي وقال : « يحكى أن البحترى قال له أصحابه إنك ستعاب بهذا البيت لأنك سرقته من أبي تمام ، قال : أعاب أحد على أخذى من أبي تمام ، والله ما قلت شعراً قط إلا بعد أن أحضرت شعره في فكرى . قال : وأسقط البيت بعد فلا يوجد في =

- ١٩ ذَنْبٌ كَمَا سُحِبَ الرَّدَاءُ يَذُبُّ عَنْ عُرْفٍ ، وَعُرْفٌ كَالْقِنَاعِ الْمُسْبَلِ  
 ٢٠ جَذْلَانٌ يَنْفُضُ عُدْرَةَ فِي غُرَّةٍ يَقْقِي تَسِيلُ حُجُولُهَا فِي جَنْدَلِ  
 ٢١ كَالرَّائِحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مَشْبِهِ عَرْضاً عَلَى السَّنَنِ الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ

= أكثر النسخ « - سر الفصاحة ٢٥٤ - الذخيرة : القسم الأول ، المجلد الثاني ص ٣٨٩ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٤ أول ، ١ : ٢٤٢ ثانية ، وقال : ألا تراه كيف استطرد البيت بذكر حدوده الأحول الكاتب ، وكأنه لم يقصد ذلك ولا أراد ، وإنما جرته القافية ، ثم ذكره وعاد إلى وصف الفرس ؟ ولو أقسم إنسان أنه ما بنى القصيدة منذ افتتحها إلا على ذكره ولذلك أتى بها على روى اللام ، لكان صادقاً » - معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٠ - نهاية الأرب ٧ : ١٢٠ - خزانة الحموى ٥٦ - مجموعة المعاني ١٦٢ .

(١٩) العُرف : الشعر الثابت في محدد رقبه الفرس .

وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

التشبيهات ٣٥ - الموازنة ١٨٦ بيروت ، ١ : ٣٥٠ دار المعارف وقال : « هذا خطأ من الوصف لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان عيباً ، فكيف إذا سحبه : وإنما المدح من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يعمها . . . » - التحف والهدايا ٧٥ - ديوان المعاني ٢ : ١١٦ - إعجاز القرآن ٣٥٢ - أمالي المرتضى ٤ : ١٢ السعادة ، ٢ : ٩٤ - ٩٥ الحلبي وأورد كلام الموازنة ، وقال : « أول ما أقوله إن الشاعر لا يجب أن يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد ، فإن ذلك متى اعتبر في الشعر بطل جميعه .. وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والإشارات الخفية والإيحاء على المعاني تارة من بعد ، وتارة من قرب ، لأنهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة وأصحاب المنطق ، وإنما خاطبوا من يعرف أوضاعهم ، ويفهم أغراضهم ، وإنما أراد البحترى المبالغة في وصفه بالطول والسبوغ ، وأنه قد قارب أن ينسحب ، وكاد يمس الأرض » - سر الفصاحة ٢٤٤ - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - الشريشي ١ : ٣٨٢ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٤ أول ، ٧ : ٢٤٢ ثانية « كما سحب الرشاء » - نهاية الأرب ١٠ : ٥١ - خزانة البغدادي ٤ : ٢١ .

(٢٠) ك « ينفذ عذوة » وهو تحريف . العذرة : الشعر على كاهل الفرس .

انغرة : بياض في جهة الفرس . اليقق : شدة انبياض .

الحجول : البياض في قوائم الفرس .

الجندل : الفخر العظيم ، وهو يمثل فخامة الفرس به .

التشبيهات ٣٥ - التحف والهدايا ٧٥ - ديوان المعاني ٢ : ١١٦ حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٤ أول ، ٧ : ٢٤٢ ثانية - نهاية الأرب ١٠ : ٥١ .

(٢١) عرض الفرس عرضاً : ذهب في عَدْوِهِ . النشوان : السكران .

التشبيهات ٣٥ « على النسق البعيد » - عبث الوليد ١٨٦ وقال : « الخيل والإبل توصف بالاعتراض في المشي ، ولو أنشدت عرضاً بضم العين لكان وجهاً ، أي ناحية . . . والمتكبر يوصف بأنه يمشي عرضاً أي ناحية » - زهر الآداب ٢ : ٢٤ « عرض » وأورد بعده التبيين ٢٩ ، ٣٠ ثم البيت ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٤ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٤ أول « عرض » ، ٧ : ٢٤٢ ثانية « عرضاً » - نهاية الأرب ١٠ : ٥١ .

- ٢٢ ذَهَبُ الْأَعَالِي حَيْثُ تَذَهَبُ مُقْلَةٌ فِيهِ بِنَاظِرِهَا ، حَدِيدُ الْأَسْفَلِ  
 ٢٣ تَتَوَهَّمُ الْجَوَزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ وَالْبَدْرُ غُرَّةٌ وَجْهَهُ الْمُتَهَلِّلُ  
 ٢٤ صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عُنِيَتْ لَهُ بِصَفَاءِ نُقْبَتِهِ مَدَاوِسُ صَيْقَلٍ  
 ٢٥ وَكَأَنَّمَا نَفَضَتْ عَلَيْهِ صِبْغَهَا صَهْبَاءُ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُبُلٍ  
 ٢٦ لَبِيسَ الْقَنُوِّ مُزْعَفَرًا وَمُعْصَفَرًا يَدْمَى فَرَاخَ كَأَنَّهُ فِي خَيْعَلٍ

(٢٢) لم يرد في طبعة بيروت .

أسرار البلاغة ٨ - شرح ابن أبي الحديد ٢: ٢٤٤ أولي ، ٧ : ٢٤٢ ثانية .

(٢٣) ا « يتوهم » بالبناء على المجهول كذلك . وترتيبه فيها وفي د وإخوتها ونسخ الديوان المطبوعة بعد البيت السادس عشر . أما ترتيبه ، في ح ، ك ، ل فهو بعد البيت ١٩ ثم يليه البيت ٢٠ . وروايته في ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « والبدر فوق جبينه المتهلل » .

الأرساغ : جمع الرسغ ، وهو الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل .

الجوزاء : برج في السماء سبق التعريف به في الحاشية ٣٩ (صفحة ١٠) .

التشبيهات ٣٥ - التحف والهدايا ٧٥ « والبدر فوق جبينه » وقد أوردته بين البيتين ١٦ ، ١٧ - ديوان المعاني ٢ : ١١٦ - إعجاز القرآن ٣٥٢ « والبدر فوق جبينه » - زهر الآداب ٢ : ٢٤ التجارية ، ٣٠٨ الحلبي - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٦ - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ٥١١٠ - مجموعة المعاني ١٨٢ . (٢٤) ا ، د وإخوتها « عنيت به لصفاء » . ه « الصفاء نقبته مدارس » .

الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها . النقبة . اللون . المداوس : جمع مدوس وهو المصقلة .

التشبيهات ٣٥ كان في الأصل كالرواية التي أثبتناها - التحف والهدايا ٧٦ زهر الآداب ٢ : ٢٤ - التجارية ، ٣٠٨ الحلبي - معجم ما استعجم ٢٤٠ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٢ « عنيت به لصفاء » وكان في الأصل كالرواية التي أثبتناها - مجموعة المعاني ١٨٢ .

(٢٥) الصهباء : الحمر ؛ سميت بذلك للونها . والأصهب : ما كان فيه حمرة أو شقرة .

البردان : هناك عدة مواضع بهذا الاسم ، والذي نراه أن الشاعر يعني موضعاً من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها ، قرب صريفين ، وهي من نواحي دُجيل . وانظر الحاشية ٢ (صفحة ٦٢) .

قطربل : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة (١٨٤) (صفحة ٤٥٦) .

التشبيهات ٣٥ - أخبار أبي تمام ٧٠ - التحف والهدايا ٧٦ - زهر الآداب ٢ : ٢٤ التجارية ، ٣٠٩ الحلبي - معجم ما استعجم ٢٤٠ ، ١٠٨٣ - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٢ - مجموعة المعاني ١٨٢ .

(٢٦) ح ، ك ، ل « بدم » القنو : شدة الحمرة . الخيعل : قميص بلا كمين .

المزعفر : المصبوغ بالزعفران وهو نبات أصفر سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ (صفحة ٦٧٧) .

المعصفر : المصبوغ بالعصفر وهو نبات يستخرج منه صبغ أحمر سبق التعريف به في الحاشية ٨

(صفحة ١١١٣) .



٢٧ وَتَخَالُهُ كُيِّىَ الْخُدُودَ نَوَاعِمًا  
 ٢٨ وَتَرَاهُ يَسْطَعُ فِي الْغُبَارِ لَهِيْبُهُ  
 ٢٩ وَتَظَنُّ رِيْعَانَ الشَّبَابِ يَرُوعُهُ  
 ٣٠ هَزِجُ الصَّهِيْلِ كَأَنَّ فِي نَعْمَاتِهِ  
 ٣١ مَلِكَ الْعُيُونِ فَإِنْ بَدَا أَعْطَيْنَهُ  
 ٣٢ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّرْفُ الَّذِي  
 مَهْمَا تُوَاصِلَهَا بِلِحْظٍ تَخْجَلِ  
 لَوْنًا وَشَدًّا كَالْحَرِيْقِ الْمُسْعَلِ  
 مِنْ جِنَّةٍ أَوْ نَشْوَةٍ أَوْ أَفْكَلِ  
 نَبْرَاتٍ مَعْبَدَةٍ فِي الثَّقِيْلِ الْأَوَّلِ  
 نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيْبِ الْمُقْبَلِ  
 لَا يَرْمُقُ الْجَوْزَاءَ إِلَّا مِنْ عَلِيٍّ

(٢٧) ١، د و إخوتها « وكأما كسى » . ك « مهما توأصله » .

التشبيهات ٣٥ - التحف والهدايا ٧٦ - زهر الآداب ٢: ٢٤ التجارية ، ٣٠٨ الحلبي « مهما تلاحظها » وقد أورده تالياً للبيت ٢٤ ويليه البيت ٢٥ - حسنة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ١٠: ٥٢ .

(٢٨) الشد : ارتفاع النار .

التشبيهات ٣٥ - ديوان المعاني ٢: ١١٦ - حسنة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ١٠: ٥٢ .

(٢٩) الجنة : كالجنون . الأفكل : الارتعاد من خوف أو برد ؛ قيل ولا فعل له .

الموازنة ١٦٧ بيروت ، ١ : ٣١٢ دار المعارف « وتخال ريعان » - الصناعتين ١٧٢ الآستانة ، ٢١٨ مصر « وتخال ريعان . . . من حدة أو نشوة . . . » - زهر الآداب ٢: ٢٤ التجارية ، ٣٠٨ الحلبي « ويظن ريعان . . . من نشوة أو جنة » .

(٣٠) معبد : من أئمة الغناء وقد ترجم له في الحاشية ٢٣ (صفحة ٦٢٩) .

الثقيل الأول : ثلاث فقرات متتالية يقال في الإيقاعات الموسيقية العربية .

التشبيهات ٣٥ الموازنة ١٤ بيروت ، ١ : ٢٧ دار المعارف عجز البيت وحده - التحف والهدايا ٧٦ - ديوان المعاني ٢: ١١٦ - عبث الوليد ١٨٧ وقال : « الذي يوجب رأى أهل البصرة كسر الدال في معبد ، ويجوز الفتح على مذهب أهل الكوفة » - زهر الآداب ٢: ٢٤ التجارية ، ٣٠٨ الحلبي « كان في نبرات نغمات معبد » وأورد بعده البيت ٢٣ - سر الفصاحة ٧٧ - حسنة ابن الشجري ٢٣٢ - الشريشي ١: ٣٨٢ « هزات معبد » - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٤ أول ، ٧ : ٢٤٢ ثانية - نهاية الأرب ١٠: ٥٢ - مجموعة المعاني ١٨٢ .

(٣١) أوردت النسخة ١ ، د و إخوتها بعده البيت ١٨ .

التشبيهات ٣٥ - أخبار أبي تمام ٧٠ - التحف والهدايا ٧٦ - ديوان المعاني ٢: ١١٦ - زهر الآداب ٢: ٢٥ ، ٤ : ١٥٠ التجارية ؛ ٣٠٩ ، ١٠١٥ الحلبي - حسنة ابن الشجري ٢٣٢ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٤ أول ، ٧ : ٢٤٢ ثانية « ملك القلوب » - نهاية الأرب ١٠: ٥٢ - خزنة الحموى ٥٦ - مجموعة المعاني ١٨٢ .

(٣٢) النسخ الأخرى « لا يلحظ الجوزاء » .

الجوزاء : برج سبق التعريف به في الحاشية ٣٩ (صفحة ١٠) .

إعجاز القرآن ٣٥٤ « لا يلحظ » .

٣٣ وسباحة لولا تتابع مزينها  
 ٣٤ والجود يعذله عليه « حاتم »  
 ٣٥ فضل وإفضال ، وما أخذ المدي  
 ٣٦ سار إذا أدلج العفاة إلى الندى  
 ٣٧ عال على نظير الحسود كأنما  
 ٣٨ أو ما رأيت المجد ألقى رخله  
 فينا لراح المزن غير مبخل  
 سرفاً ؛ ولا جود لمن لم يعذل  
 بعد المدى كالفاضل المتفضل  
 لا يصنع المعروف غير معجل  
 جذبته أفراد النجوم بأخبل  
 في آل طلحة ثم لم يتحول

(٣٣) و ، ز « غير مبجل » تصحيف . وورد في طبقات الديوان « غير منتخل » تصحيف أيضاً .  
 إعجاز القرآن ٣٥٤ « وسحابة لولا تتابع » وقال : « وقد وقع في المصراع الثاني ضرب من الخلل ،  
 وذلك أن المزن إنما يبخل إذا منع نيله ، وذلك موجود في كل نيل ممنوع ، وكلاهما محمود مع الإسفاف ،  
 فإن أسف أحدهما ومنع الآخر لم يمكن التشبيه ، وإن كان إنما شبهه غالب حال أحدهما بالآخر ، وذكر  
 قصور أحدهما عن صاحبه حتى إنه قد يبخل في وقت والآخر لا يبخل بحال ، فهذا جيد ، وليس في حمل  
 الألفاظ على الإشارة إلى هذا شيء » - عبث الوليد ١٨٨ وقال : « الرواية » غير « بالراء ، وهو المني  
 المتعارف الذي يتردد في الشعر ، أي أنه جاد جوداً غزيراً بخل معه الغمام ذ كان قد يمسك في بعض الأعوام  
 وطالما هلكت السائمة والأنيس لفقد المطر ، وهذا المدوح ليس كذلك إذ كان يجود في كل الأوقات والسنين .  
 وإن رويت « عين مبخل » فله معنى يصح على بؤمد ، وذلك أن يراد أنه عين المزن بجوده فلا نخفل أصاب  
 فينا المطر أم حقب ، فهذا وجه . ويحتمل أنه لما جاد فأحسبنا بالنائل كرهنا أن نبخل الغمام إذ كان نسبة  
 جوده في بعض الأحيان ، فكأنه شفع إلينا في ترك تبخيله .

(٣٤) ورد هذا البيت في طبقات الديوان بعد الذي يليه ، وذلك لأن هذا البيت ورد في هامش  
 النسخة ولم يتنبه ناشر وطبعة الجوانب إلى الإشارة التي وضعت بجانبه . وهو في جميع المخطوطات في وضعه  
 الصحيح .

إعجاز القرآن ٣٥٤ .

(٣٥) إعجاز القرآن ٣٥٦ .

(٣٦) ز « إذالج » .

العفاة : طالبو الفضل أو الرزق .

إعجاز القرآن ٣٥٦ .

(٣٧) ا ، د وإخوتها ، ه « على نظر العيون » .

إعجاز القرآن ٣٥٧ .

(٣٨) آل طلحة : أسرة المدوح حيث تنتسب إلى طلحة بن محمد بن السائب بن مالك

راجع نسبه في ترجمته صفحة ٢٠ .

إعجاز القرآن ٣٥٧ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٣١ ، ١٧٨٧ - شرح ديوان الحماسة

للتبريزي ٤ : ١٠٠ - الإيضاح ٢٣٨ - الطراز ١ : ١٧٨ ، ٤٢٤ .

٣٩ ضَيْفٌ لَهُمْ يَقْرِي الضُّيُوفَ ، وَنَازِلٌ مُتَكَفِّلٌ عَنْهُمْ بِبِرِّ النَّزْلِ  
 ٤٠ نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ فَتْيِ يُوفِي عَلَى ظَلَمِ الْخُطُوبِ فَتَنْجَلِي  
 ٤١ إِنِّي أُرِيدُ أَبَا سَعِيدٍ ، وَالْعِدَى بَيْنِي وَبَيْنَ سَحَابِهِ الْمَتَهَلِّلِ  
 ٤٢ مُضَرُّ الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا وَرَبِيعَةُ الْأَخَابُورِ تُوعِدُنِي وَأَزِدُّ الْمَوْصِلِ  
 ٤٣ قَدْ جُدَّتْ بِالطَّرْفِ الْجَوَادِ فَثَنَّهُ لِأَخِيكَ مِنْ أَدَدِ أَبِيكَ بِمَنْصُلِ  
 ٤٤ يَتَنَاوَلُ الرُّوحَ الْبَعِيدَ مَنَالَهُ عَفْوًا ، وَيَفْتَحُ فِي الْقَضَاءِ الْمُقْفَلِ

(٣٩) ا ، د و إخوتها ، هـ « متكفل فيهم » . ح ، ك ، ل « متكفل منهم » .  
 أخبار أبي تمام ٨٨ . يقرى الضيوف : يضيفهم  
 (٤٠) التحف والهدايا ٧٦ - إعجاز القرآن ٣٥٨ .  
 (٤١) أبو سعيد : هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري .  
 إعجاز القرآن ٣٥٨ .

(٤٢) إعجاز القرآن ٣٥٨ وقال إن هذا البيت « حسن المعنى ، وإن كانت ألفاظه بذكر  
 الأماكن لا يتأتى فيه التحسين » .

(٤٣) الطرف : الكريم من الخيل . المنصل : السيف .

أدد : هو أبو الأشعر وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ،  
 و إلى الأشعر يتسبب المدوح . أما الشاعر فهو من طي ؛ وطى هو جلهمة بن أدد بن يشجب .

التحف والهدايا ٧٦ - إعجاز القرآن ٣٥٨ وقال إنه « قد تعذر عليه وصله بما سبق من الكلام على  
 وجه يلفظ ، وهو قبيح اللفظ حيث يقول فيه ؛ « فثنه لأخيك من أدد أبيك » ، ومن أخذه بهذا التعرض  
 لهذا السجع ، وذكر هذا النسب حتى أفسد به شعره » - زهر الآداب ٢ : ١٩٨ التجارية ، ٧٨١ الحلبي  
 « من جدوى يدريك » .

(٤٤) ح ، ل « منالها » .

التشبيهات ١٤٣ « يتناول الأمل البعيد » - التحف والهدايا ٧٦ « منالها » - إعجاز القرآن ٣٥٩  
 « منالها » ، وقال عن لفظه هذا إنه ليس بمضاه لذيباجة شعره ، ولا له بهجة نظمه ، لظهور أثر التكلف  
 عليه ، وتبين ثقل فيه . وأما القضاء المقفل وفتحها ، فكلام غير محمود ولا مرضى ، واستعارة لولم يستعرها كان  
 أولى به . ثم قال : « إن شيطانه حيث زين له هذه الكلمة ، وتابمه حين حسن عنده هذه اللفظة نجيب  
 مارد ، وردى معاند ، أراد أن يطلق أعنة الذم فيه ، ويسرح جيوش العتب إليه . ولم يقنع بقفل القضاء حتى  
 جعل للحتف ظلمة تجلى بالسيف ، وجعل السيف هادياً في النفس المجهل الذي لا يهتدى إليه . وليس في  
 هذا مع تحسين اللفظ وتنميته شيء ، لأن السلاح وإن كان معيباً فإنه يهتدى إلى النفس » . ثم قال : وفي  
 البيت . . . شيء آخر ، وذلك أن قوله « ويفتح في القضاء المقفل » في هذا الموضع حشو ردى يلحق  
 بصاحبه اللكنة ، ويلزمه الهجنة « - نهاية الأرب ٦ : ٢٠٩ - مجموعة المعاني ١٩٣ .



- ٤٥ بِإِنَارَةٍ فِي كُلِّ حَتْفٍ مُظْلِمٍ ، وَهِدَايَةٍ فِي كُلِّ نَفْسٍ مَجْهَلٍ  
 ٤٦ مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُمَضِّهِ يَدُ فَارِسٍ ، بَطَلٍ ، وَمَضْقُولٌ وَإِنْ لَمْ يُضْقَلِ  
 ٤٧ يَغْشَى الْوَعْيُ ، فَالْتَرَسُ لَيْسَ بِجُنَّةٍ مِنْ حَدِّهِ . وَالذَّرْعُ لَيْسَ بِمَعْقِلٍ  
 ٤٨ مُضْعٍ إِلَى حُكْمِ الرَّدَى ، فَإِذَا مَضَى لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَإِذَا قَضَى لَمْ يَعْدِلِ  
 ٤٩ مُتَوَقِّدٌ يَبْرِي بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ مَا أَذْرَكَتْ ، وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَدْبُلٍ

(٤٥) ب « في كل فج مظلم » .

التحف والهدايا ٧٧ « في كل خطب مظلم . . . نفس محفل » - إعجاز القرآن ٣٥٩ « بإبانة في كل حنف مظلم » - زهر الآداب ٣ : ١٩٨ التجارية ، ٧٨١ الحلبي .

(٤٦) عيون الأخبار ١ : ١٢٩ - التشبيهات ١٤٣ - التحف والهدايا ٧٧ - إعجاز القرآن ٣٥٩ ثم قال إنه « أصلح هذه الأبيات ، وإن كان ذكر الفارس حشواً وتكلفاً ولغوياً ، لأن هذا لا يتغير بالفارس والراجل . على أنه ليس فيه بديع » - سمط اللآلي ٦٠٥ « يد ضارب » - حماسة ابن الشجري ٢٣٤ - نهاية الأرب ٦ : ٢٠٩ ، ٢٤٧ - مجموعة المعاني ١٩٣ .

(٤٧) الوغى : الحرب . الترس : صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه .

الجنة : السرة المعلق : الملجأ .

التشبيهات ١٤٣ - التحف والهدايا ٧٧ « في حده » - ديوان المعاني ٢ : ٥٣ وأورده بعد البيت ٥١ - إعجاز القرآن ٣٦١ « والترس » زهر الآداب ٣ : ١٩٨ التجارية ٧٨١ الحلبي « بالترس ليس يجنه » - سمط اللآلي ٦٠٥ « والترس » - محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ « والترس » - حماسة ابن الشجري ٢٣٤ - نهاية الأرب ٦ : ٢٠٩ ، ٢٤٧ - مجموعة المعاني ١٩٣ « فالريح » .

(٤٨) ه « فإذا قضى لم يعدل » . لم يعدل : لم يجد .

التشبيهات ١٤٣ - الوساطة ٣٦٣ - التحف والهدايا ٧٧ - ديوان المعاني ٢ : ٥٣ - إعجاز القرآن ٣٦١ - سمط اللآلي ٦٠٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ - حماسة ابن الشجري ٢٣٤ - نهاية الأرب ٦ : ٢٠٩ - مجموعة المعاني ١٩٣ .

(٤٩) ا ، د وإخوتهما « متألق يفري » . ه « متوقد يفري » .

يدبل : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ (صفحة ٨) .

عيون الأخبار ١ : ١٢٩ « يفري » - التشبيهات ١٤٣ - التحف والهدايا ٧٧ « متألق » - ديوان المعاني ٢ : ٥٣ - إعجاز القرآن ٣٦١ - زهر الآداب ٣ : ١٩٨ التجارية ، ٧٨١ الحلبي - سمط اللآلي ٦٠٥ - حماسة ابن الشجري ٢٣٤ « يفري » - نهاية الأرب ٦ : ٢٠٩ ، ٢٤٧ « يفري » - مجموعة المعاني ١٩٣ « يفري » .

- ٥٠ وإذا أصابَ فكلُّ شيءٍ مَقْتَلٌ ،  
 وإذا أُصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتَلٍ  
 ٥١ وكأَنَّما سُودُ النَّمَالِ وَحُمْرُهَا  
 دَبَّتْ بِأَيْدٍ فِي قَرَاهُ وَأَرْجُلٍ  
 ٥٢ وكَأَنَّ شَاهِرَهُ إِذَا اسْتَعَصَى بِهِ  
 فِي الرَّوْعِ يَعْصَى بِالسَّمَكِ الْأَعْزَلِ  
 ٥٣ حَمَلَتْ حَمَائِلُهُ الْقَدِيمَةَ بِقَلَّةٍ  
 مِنْ عَهْدِ عَادٍ غَضَّةٌ لَمْ تَذُبُلْ

(٥٠) التشبيهات ١٤٣ التحف والهدايا ٧٧ - ديوان المعاني ٢: ٥٣ « فإذا » - إعجاز القرآن ٣٦٣  
 « فإذا » - سبط اللآلى ٦٠٥ - حماسة ابن الشجري ٢٣٤ محاضرات الأدباء ٢: ١٦٦ - نهاية الأرب  
 ٦: ٢١٠ ، ٢٤٧ - مجموعة المعاني ١٩٣ .

(٥١) النمال : جمع النمل الحشرة الضئيلة المعروفة . القمرا : الظهر .

ويشبهون ما في السيف من الوشي والفرند بآثار النمل إذا دبَّت .

التحف والهدايا ٧٧ - إعجاز القرآن ٣٦٣ - التبريزي في شروح سقط الزند ١٦٠ « وكأن مسودَّ  
 النمال وحرها » - المثل السائر ١: ٤١٤ الحلبي ٢: ١٥٠ نهضة مصر « قواه » تحريف - الطراز ١: ٢٩٣ -  
 الفيث المسجّم ٢: ١١٥ .

(٥٢) ح ، ك ، ل « إذا استصوى به الزحفان يعصى بالسماك الأعزل » .

استعصى : ضرب به كضربه بالعصا .

السماك الأعزل : نجم سبق التعريف به في الحاشية ٣٣ (صفحة ٩٧) .

التحف والهدايا ٧٧ - إعجاز القرآن ٣٦٥ « إذا استصوى به الزحفان » - زهر الآداب ٣: ١٩٨  
 التجارية ، ١٧٨١ الحلبي وأورده قبل ذلك ببيتين وبهذه الرواية :

وكأن فارسه إذا استغنى به الزحفان يعصى بالسماك الأعزل

(٥٣) هـ « مذ عهد » . الحمايل : علاقات السيوف .

البقلة : واحدة البقل وهو ما نبت في بزرد لا في أرومة ثابتة . ويقال : باع الزرع وهو بقل ،  
 أي وهو أخضر لم يدرك . الغض : الطرى

عاد : من القبائل العربية الأولى ( انظر الحاشية ٢١ صفحة ٥٩٢ ) .

والشاعر يشير بذلك إلى أن هذا السيف أخضر الحديد كالبقلة .

التحف والهدايا ٧٧ - العمدة ١: ٨١ قال : « ويروي : من عهد تبّع » وذكر ذلك في كتابه قراضة  
 للذهب ٤٠ ثم قال : « وقالوا : هكذا صنع أولا ، وإنما بدله أر بدل له لما أخذ عليه ترك صرفه » -  
 الواحدى ٣٠٥ - العكبرى ٢: ١٧٤ و ١٧٥ و ١٦٠: ٣ - المطرب من أشعار أهل المغرب ١٩٣  
 « القديمة ثقله » تصحيف وتحريف - المثل السائر ١: ٣٨٠ الحلبي ٢: ١٠٥ نهضة مصر - الفيث  
 المسجّم ١١٦/٢ - ريحانة الألبا ٢٥٥ « من عهد تبّع » .

وقال يمدح المتوكل :

- ١ لَوْلَا تُعَنَّفُنِي لَقُلْتُ : الْمَنْزِلُ مَعْنَى تَبَيَّنَهُ وَمَعْنَى مُشْكِلُ  
 ٢ [وَبِوَقْفَةٍ يُشْفَى غَلِيلُ صَبَابَةٍ . وَيَقُولُ صَبُّ مَا أَرَادَ وَيَفْعَلُ ]  
 ٣ سَأَلَتْ مُقَدِّمَةَ الدَّمُوعِ وَخَلَّفَتْ حُرْقًا تَوَقَّدُ فِي الْحَشَاءِ تَرَحَّلُ  
 ٤ إِنَّ الْفِرَاقَ كَمَا عَلِمْتَ ، فَخَلَّنِي وَمَدَامِعًا تَسْعُ الْفِرَاقَ وَتَفْضُلُ  
 ٥ إِلَّا يَكُنْ صَبْرٌ جَمِيلٌ ، فَالْهَوَى نَشْوَانٌ يَجْمَلُ فِيهِ مَا لَا يَجْمَلُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٥ - بيروت ٢٤ وتنقصر بيتاً - مصر ٢ : ١٥٧ .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

وذرى أن تاريخها قد يرجع إلى حدود عام ٢٤٠ هـ .

\* ترجمة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ ( صفحة ٦٩٧ ) .

( ١ ) ب والمطبوع مع أن النسخة ١ كما أثبتنا « معنى تبينه ومعنى مشكل » .

المعنى : المنزل الذي غنى به أهله أى أقاموا ثم ظعنوا .

وقد جاء بهامش ١ : ويروى أول القصيدة :

عرج بذي سمٍ ففيه المنزلُ ليقول صبُّ ما أراد ويفعلُ

وعجز هذه الرواية هو عجز البيت الثاني . وانظر ما جاء باخاشية ١ ( صفحة ١٦٢٦ ) .

وقد وردت هذه الرواية في الزهرة ٢٩٦ دون أن ينسب -

الموازنة ١ : ٢٧ دار المعارف منسوبا « فثمَّ المنزلُ ليقول » وفي ٢٢ بيروت ، ١ : ٤١٥ منسوبا « فثمَّ المنزلُ فيقول » وقال : « وهذا ابتداء جيد ، وقد رواه قوم " ليقول صبُّ ما أراد ويفعل " والنصب أجود الروايتين ، والرفع له وجه ، والمتأخرون لا يكادون يسلمون من اللحن ، ودو في أشعارهم كثير جداً » القول الفائت و « فيقول » وأورد عبارة الموازنة .

( ٢ ) لم يرد في ب ، ك .

( ٣ ) ا وإخوتها ، هـ « سارت مقدمة » .

الزهرة ٢٩٦ « سارت » ولم ينسب - الموازنة ١ : ٢٨ دار المعارف « سارت » - القول الفائت ٦٤ ظ « سارت »

( ٤ ) تفضل : تزيد .

الزهرة ٢٩٦ غير منسوب - الموازنة ١ : ٢٨ دار المعارف - السفينة ٢ : ٧٤ ظ - القول الفائت ٤٧ و .

( ٥ ) النشوان : السكران .

الزهرة ٢٩٧ غير منسوب - السفينة ٢ : ٧٤ ظ .

- ٦ يا دارُ لا زالتِ رَبَّكَ مُجُودَةً      مِنْ كُلِّ سَمَارِيَةٍ تُعَلُّ وتُنْهَلُّ !  
 ٧ أَذْكَرْتِنَا دُورَ الزَّمَانِ وَصَرَفَهُ ،      وَأَرَيْتِنَا كَيْفَ الْخُطُوبُ النُّزْلُ  
 ٨ أَصْبَابَةٌ بِرُسُومٍ رَامَةٌ بَعْدَ مَا      عَرَفْتُ مَعَارِفَهَا الصَّبَا وَالشَّمَالَ  
 ٩ وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي أَسَ      تِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ  
 ١٠ اليَوْمَ أَطْلِعَ لِلخِلَافَةِ سَعْدُهَا ،      وَأَضَاءَ فِيهَا بَدْرُهَا الْمُتَهَلَّلُ  
 ١١ لَبِستُ جِلَالَةَ جَعْفَرٍ فَكَانَهَا      سَحَرٌ تَجَلَّدَهُ الصَّبَاحُ الْمُقْبِلُ

(٦) ا وإخوتها ، هـ « من كل غادية » . المجودة : الأرض أصابها الجود أي المطر الغزير .  
 السارية : السحابة تأتي ليلا . الغادية : السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة . وتقابلها الرائحة .  
 الموازنة ١ : ٤٧٢ دار المعارف « من كل غادية » - المنازل والديار ١٥٦ و .  
 (٧) ا وإخوتها ، هـ « فهمتنا دول الزمان » .  
 الموازنة ١ : ٤٧٢ دار المعارف « فهمتنا » - المنازل والديار ١٥٦ و .  
 (٨) ا وإخوتها « عرفت معالمها » . هـ « عفتت معارفها » .  
 الصبا : ريح مهبها جهة الشرق . الشمال : ريح الشمال .  
 رامة : موضع سبق التعريف به في الحاشية هـ ( صفحة ١٤٤ ) .  
 الموازنة ١ : ٤٧٨ دار المعارف « عرفت معالمها » - الصناعتين ٢٣١ الآستانة ، ٢٩٨ مصر -  
 المنازل والديار ١٥٦ و .

(٩) أخبار أبي تمام ٧٦ - الموازنة ١٦٣ بيروت « ما لا يستجيب وكنت » وفي ٢ : ٣٥ ظ « من  
 لا . . . وكنت » ؛ ١ : ٣٠٤ ، ٤٧٨ دار المعارف كالرواية المثبتة - الموشح ٣٣١ - المنازل والديار  
 ١٥٦ و - السفينة ٢ : ٤٧ ظ .

(١٠) ك « بدره » .

الموازنة ١٩٧ بيروت ، ١ : ٣٧٣ دار المعارف « وأضاء فينا » ، وفي ٢ : ٢٠٤ ظ ، ٢١٦ و  
 « وأضاء فيها » - مجموعة المعاني ١١٥ .

(١١) ا وإخوتها « تجلله النهار المقبل » وبهامش ا « نهار مقبل - أجود » . .  
 تجلله : عمره ، غطياه .

الموازنة ١٩٧ بيروت ، ١ : ٣٧٣ دار المعارف ، ٢ : ٢٠٣ و « تجلله النهار » وقال : « وقالوا :  
 هذا معنى فاسد ؛ لأن السحر طرقة النهار وأوله وبدء ضيائه ، والشئ في مثل هذا لا يتجلل أوله ؛ لأن التجللي  
 هو أن يشتمل عليه ويغطيه ، والسحر أمام النهار أبداً فلا يجوز أن يتغشاها ؛ لأنه المتصل بالظلمة والمختلط  
 بها والطاردها ، فهو يدور حول كرة الأرض دائماً على صورة واحدة لا يتغير » قال : « وهذه عندي  
 معارضة صحيحة ، إلا أن هذا معنى يتجاوز في مثله ؛ لأن البحترى إنما أراد تجلله النهار في رأى أعيننا  
 وما تشاهده ؛ لأن زرقة السحر لما استطار الضوء كان كأنه شئ غطى عليها ، وإن كانت حقيقتها أنها  
 انتقلت إلى قطر آخر من الأرض » - مجموعة المعاني ١١٥ « النهار » .



- ١٢ جاءتُه طائعةٌ ولم يُهزِرْ لها  
 ١٣ أنى وقد كانت تَلَفَّتْ نَحْوَهُ  
 ١٤ حتَّى أنته يقودها أستحقاقه ،  
 ١٥ عن بيعةٍ إلا تكن عقبيّةً  
 ١٦ لم تنصرف عنها النفوس ، ولم تزغ  
 ١٧ مسحوا أكفهم بكف خليفه  
 ١٨ وكفتهم الشورى شواهد أعربت  
 ١٩ فكاننا الدنيا هنالك روضة  
 ٢٠ أو ما ترى حسن الربيع وما بدا  
 رُمح ، ولم يُشهرَ عليها مُنْصَلٌ  
 من قَبْلِ أن يَقَعَ الْقَضَاءُ فَتُعْقَلُ  
 وَيُسَوَّقُهَا حَظٌّ . - إِلَيْهِ - مُقْبِلٌ  
 فَهِيَ الَّتِي رَضِيَ الْكِتَابُ الْمَنْزَلُ  
 فِيهَا الْقُلُوبُ ، ولم تَزِلَّ الْأَرْجُلُ  
 نَجَمَتْ بِدَوْلَتِهِ الْحُقُوقُ الْأَفَلُ  
 عن أمره وفضيلة ما تُشكِلُ  
 راحت جوانبها تراح وتوبل  
 وأعاد في أيامه المتوكل

(١٢) ب « ولم تهز » تصحيف . المنصل : السيف .

الموازنة ٢: ٢٠٣ ظ - مجموعة المعاني ١١٥ « لديها منصل » .

(١٣) ا وإخوتها « وقد كانت تفلت » وبهامش ا « ويروى : تلفت » . ك « فيغفل » .

الموازنة ٢: ٢٠٣ ظ « أنى وإن كانت تعلمت » .

(١٤) الموازنة ٢: ٢٠٣ ظ بهذه الرواية ثم قال : « ويروى : ويسوقها حظ إليه مكبل » -

مجموعة المعاني ١١٥ « ويقوده حظ إليها » .

(١٥) عقبية : منسوبة إلى عقبة ربي الجمار ، حيث بويح للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع

سنة إحدى عشرة من النبوة .

(١٦) ك « ولا تزال الأرجل » .

(١٧) ه في المتن « الأول » وبهامشها « نسخة : الأفل » . نجم : ظهر وطلع .

الأفل : جمع الأفل أى الغائب .

(١٨) ب « عن أمه » تحريف . ا « ما تشكل » وكتب تحتها « تجهل »

(١٩) ك « تطل وتوبل » . تراح : من الروح وهو نسيم الريح .

تطل : يصيبها الطل . توبل : يصيبها الوبل .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٢٠) ا وإخوتها ، ه « حسن الزمان » .

- ٢١ أَشْرَقْنَ حَتَّى كَادَ يُقْتَبَسُ الدُّجَى ، وَرَطْبُنَ حَتَّى كَادَ يَجْرِي الْجَنْدَلُ  
 ٢٢ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْوَدَ الزَّمَانُ الْمُنْتَضَى ، فِينَا ، وَجَفَّ لَنَا الثَّرَى الْمُتَبَلَّلُ  
 ٢٣ اللَّهُ سَهْلٌ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ ، مِنْ دَهْرِنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُتَسَهَّلُ  
 ٢٤ مَلِكٌ أَذَلُّ الْمُعْتَدِينَ بِوَطْأَةٍ ، تَرَسُو عَلَى كَتِيدِ النَّفَاقِ وَتَثْقُلُ  
 ٢٥ إِنْ كَلَّ صَرَفُ الدَّهْرِ لَمْ يَكْدِلْ ، وَإِنْ غَفَلَ الرَّبِيعُ فَجُودُهُ لَا يَغْفُلُ  
 ٢٦ نَفْسٌ مَشِيعَةٌ ، وَرَأَى مُحْصَدٌ ، وَيَدٌ مُوَيْدَةٌ ، وَقَوْلٌ فَيَصَلُ  
 ٢٧ وَاهُ ، وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةٌ ، طَرْفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلُ  
 ٢٨ اسْلَمَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِسُنَّةِ ، أَحْيَيْتَهَا وَالنَّاسَ حَيْرَى ضُلَّلُ  
 ٢٩ وَرَعِيَّةٍ أَحْسَنْتَ رَعَى سَوَامِهَا ، حَتَّى غَدَتْ وَالْعَدْلُ فِيهَا مَهْمَلُ

(٢١) الجندل : الصخر العظيم .

الموازنة ١٧٣ بيروت ، ١ : ٣٢٤ دار المعارف - الواحدى ٤١ ، ٤٣٥ - العكبرى ١ : ٤٧  
 « بشرقن . . . ويلان » وفى ٢ : ٣٣٧ كرواية الديوان .

(٢٢) او إخوتها « من بعد ما اسود » النهار المنتضى .

المنتضى : الناصل الذى ذهب لونه كما ينصل الحضاب .

(٢٤) او إخوتها ، هـ « على كبد النفاق ؛ . ك » كئد « تصحيف .

الكئد ( بفتح التاء وكسرهما ) : مجتمع الكتفين من الإنسان .

(٢٥) ب « إن كان » . ك « عقل » وكلاهما تحريف .

(٢٦) المشيع : الشجاع كأنه قد شيع قلبه بما يركب كل هول أو بقوة قلبه .

المحصد : المحكم ، من أحصد الحبل أى أحكم فتله .

الفيصل : الذى يفصل بين الأمور .

مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٦٨ .

(٢٧) مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٦٨ .

(٢٩) المطبوع « والعدل فيها يهمل » .

السوام : الإبل الراعية .

ويريد بالعدل المهمل : أنه مسيب كالإبل السوام ؛ لا راعٍ له ولا حاكم ، أى مستفيض .



- ٣٠ اللهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعِيًّا صَادِقًا      فِي حِفْظِهَا ثُمَّ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
- ٣١ فَضْلُ الْخَلَائِفِ بِالْخِلَافَةِ وَاقِفٌ      فِي الرَّثْبَةِ الْعُلْيَا ، وَفَضْلِكَ أَفْضَلُ
- ٣٢ أَوْفَيْتَ عَاشِرَهُمْ فَإِنْ نُدِبُوا إِلَى      كَرَمٍ وَإِحْسَانٍ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ
- ٣٣ وَغَدَوْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ      تُرْجَى لِحُكْمٍ صَادِقٍ وَتَوْمَلُ

(٣١) أ « واقف » وبهامشها « واحد في الرتبة » . الخلائف : جمع الخليفة .

الموازنة ٢: ٢٠٦ و « فضل الخلائق » .

(٣٢) أ « أوفيت » وبهامشها « ويروى : ألفت عاشرهم » .

إشارة إلى أن المتوكل هو عاشر الخلفاء العباسيين . وفي طبقات الديوان « ألفت عاشقهم » وهو تحريف .

الموازنة ٢: ٢٠٦ و « أوفيت عاشرهم فإن نسبوا » .

(٣٣) أ « تحشى لحكم قاصد وتومل » ويروى : فاصل وتومل ، « ترجى لحكم قاصد » وبهامشها

« نسخة : نمشى » .

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف [الصامتي] :

- ١ لا دِمْنَةٌ بِلِيَوِي خَبْتٌ وَلَا طَلَلٌ      يَرُدُّ قَوْلًا عَلَى ذِي لَوْعَةٍ يَسَلُ  
 ٢ إِنْ عَزَّ دَمْعُكَ فِي آيِ الرُّسُومِ فَلَمْ      يَصُبْ عَلَيْهَا فَعِنْدِي أَدْمَعٌ ذُلُّ  
 ٣ هَلْ أَنْتَ يَوْمًا مُعِيرِي نَظْرَةَ فَتَرَى      فِي رَمَلٍ يَبْرِينِ عَيْرًا سَيْرُهَا رَمَلُ  
 ٤ حَثُوا النَّوَى بِحُدَاةٍ مَا لَهَا وَطَنٌ      إِلَّا النَّوَى ، وَجِمَالٍ مَا لَهَا عُقْلُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠٨ - بيروت ٧١٥ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٢١٤ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .

• ترجمة أبي سعيد الثغري مع القصيدة رقم ١ (صفحة ٥) .

(١) ز « بطوى خبت » تحريف . يسأل : يسأل . اللوى : ما التوى وانعطف من الرمل أو مسترقه .

خبت : علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش ( انظر الحاشية ٩ صفحة ٤٤١ ) .  
 الزهرة ٢١٨ - الموازنة ٢٢٧ ، ٢٢٨ بيروت ، ١ : ٤٣٣ دارالمعارف صدر البيت وحده آمالي  
 المرتضى ٤ : ١٥٩ السعادة ، ٢ : ٢٥٠ الحلبي - عبث الوليد ١٨٨ صدر البيت - القول الفائق ١٦ و .  
 (٢) الآي : جمع الآية وهي العلامة . صاب يصوب : انصب ونزل .

الزهرة ٢١٨ « إن عن دمك في إثر الرسوم ... مدمع ذل » - آمالي المرتضى ٤ : ١٥٩ السعادة  
 « ذل » وفي ٢ : ٢٥٠ الحلبي « بلل » .

(٣) ب ، ك « سيرها ذمل » . و ، ز « يوم معيري » . الرمىل : الهرولة .

الذمل ( بسكون الميم لا تحريكها ) السير اللين .

يبرين : بأعلى بلاد سعد وهو رمل لا تدرك أطرافه . ( انظر الحاشية ١١ صفحة ٢٦٤ )

الزهرة ٢١٨ - آمالي المرتضى ٤ : ١٥٩ السعادة ، ٢ : ٢٥٠ الحلبي .

(٤) ا ، د وإخوتهما « شبوا النوى » .

العقل : جمع العقال وهو جبل يشد به البعير في وسط ذراعه .

الزهرة ٢١٨ « شبوا » - آمالي المرتضى ٤ : ١٥٩ السعادة « إلا النوى » وفي ٢ : ٢٥٠ الحلبي « غير النوى »

- ٥ « بنى زُرارة » نُصْحاً ما له ثَمَنٌ  
 ٦ وإنما هَلَكْتَ مِنْ قَبْلِكُمْ « إِرَمٌ »  
 ٧ مُسْتَعْصِمِينَ مع الأَرَوَى كَأَنَّكُمْ  
 ٨ أَنْذَرْتُكُمْ عَارِضاً تَدْمَى مَخَايِلُهُ ؛  
 ٩ هذا أَبْنُ يُوْسُفَ في سَرْعَانَ ذِي لَجْبِ  
 ١٠ غَزَاكُمْ بِقُلُوبٍ ما لَهَا خَلَالٌ  
 ١١ قد كان ناراً ، وَعُظْمُ الْجَيْشِ مُفْتَرِقٌ  
 ١٢ فَكَيْفَ وهو يَسُوقُ اللَّيْلَ في زَجَلٍ
- يُرْجَى لَدَيْكُمْ ، وَقَوْلًا كُلُّهُ عَذَلٌ !  
 لِأَنََّّهُمْ نُصِحُوا دَهْرًا فما قَبِلُوا  
 لا تَعْلَمُونَ بَأْنَ الْعُصْمِ لا تَثِلُ  
 القَطْرَةُ أَلْفُذٌ مِنْهُ عَارِضٌ هَطِلٌ  
 فيه الظُّبَا وَالْقَنَا وَالْكَيْدُ وَالْحَيْلُ  
 من خَلْفِهَا ، وَسُيُوفٌ ما لَهَا خَلَلٌ  
 بالشَّغْرِ إِلَّا أَصِيحَابٌ لَهُ قُلُلٌ  
 مِنْ عَسْكَرٍ ما لِشَيْءٍ غَيْرِهِ زَجَلٌ

( ٥ ) ك « بين زرارة » تحريف . العذل : اللوم .

بنو زرارة : قوم موسى بن زرارة الوارد ذكره في البيت الثاني والعشرين ( صفحة ١٧٦١ ) وقد سبق ذكرهم في البيت ٣١ ( صفحة ١٦٠٧ ) من القصيدة ٦٣٠ .

( ٦ ) إِرَمٌ : هي إِرَمُ عاد التي ساخت في الأرض لما امتنع شداد بن عاد حين أرسل إليه الله هوداً .

( ٧ ) ب « لا يتل » . ز « لا تبيل » . ك « لا تسل » .

الأروى : ضأن الجبل .

العصم : من الوعول ما في ذراعيها أو في أحدهما بياض وسائره أسود أو أحمر .

وَأَلْ يَثِلُ : طلب موئلاً ينجو فيه .

( ٨ ) ب « القذ » تصحيف . الفذ : الفرد . العارض : السحاب .

( ٩ ) السرعان : الأوائل من القوم أو من الخيل ، وانظر الحاشية ١١ ( صفحة ٤٥٢ ) وفيها تعليق

للمعري في " عبث الوليد " يقول فيه إن الأجود سرعان .

اللجب : كثرة أصوات الأبطال .

الظبا : جمع الظبة وهي حد السيف أو السنان . القنا : الرمح .

( ١٠ ) ا ، د وإخوتهما « غزاكم بنفوس » . ه ، ك « من خلقها » .

الخلل ( بفتح الخاء ) : الوهن والفساد ( وبكسرها ) جمع الخلة أي جفن السيف .

( ١١ ) ا ، د وإخوتهما « بالشام » . ه ، ك « في الثغر » . قلل : قليلون .

الثغر : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ ( صفحة ٢٧ ) . أصيحاب : تصغير أصحاب .

( ١٢ ) د « ما لديني غيره رجل » وهو تحريف .

الزجل : الجلبة . والزجل ( الثانية ) الغناء والطرب .

- ١٣ وَلَا كُمْ الْبَغْيَ ثُمَّ أَنْسَابَ نَحْوَكُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ فِيهَا أَشْكَلُ وَالْهَبْلُ  
 ١٤ وَأَنْحَازَ مِثْلَ أَنْحِيَازِ الطَّوْدِ يَتَّبِعُهُ رَأَى يُصَغَّرُ فِيهِ الْحَادِثُ الْجَدَلُ  
 ١٥ جَرَّ الرَّمَاحَ إِلَى «دَرْبِ الرَّمَاحِ» ، فَهَلْ لَكُمْ عَلَيْهِ بِقَاءٌ أَوْ بِهِ قِبَلٌ ؟  
 ١٦ فَإِنْ تَكُنْ دَوْلَةٌ دَامَتْ فَمَا أَنْقَطَعَتْ عَنِ مِثْلِ صَوْلَتِهِ الْأَيَّامُ وَالِدُّوَلُ  
 ١٧ اللَّهُ ! اللَّهُ ! كَفُّوا إِنَّ خَضَمَكُمْ «أَبُو سَعِيدٍ» ؛ وَضَرَبُ الْأَرْوُسِ الْجَدَلُ  
 ١٨ تَغَنَّمُوا السَّلْمَ إِنْ الْحَرْبُ تُوَعِدُكُمْ يَوْمًا يَعُودُ بِهِ «صِفُون» وَالْجَمَلُ  
 ١٩ الْآنَ وَالْعُدْرُ مَبْسُوطٌ لِمُعْتَذِرٍ ، وَالْأَمْنُ مُسْتَقْبَلٌ ، وَالْعَفْوُ مُقْتَبَلٌ

(١٣) و ، ز «حق أنساب» . الهبل : بمعنى الشكل وهو نقد الأم ولدها .

ولاء الأمر : جعله والياً عليه ، وولاه كذا : جعله تلموه .

المشرفية : سيوف سبق التعريف بها وبنسبتها في الحاشية ٢٣ صفحة ١٠١ .

(١٤) انحاز : مال .

(١٥) ا ، د وإخوتهما وكذلك ه «إلى مرج الرماح» .

درب الرماح أو مرج الرماح : موضع أشار إليه الشاعر ولم تشر إليه معاجم البلدان .

(١٦) و ، ز «مثل دولته» .

(١٧) ب «الارس» تحريف . الجدل : الاشتداد في الحصومة .

و يقصد الشاعر أن اللد في الحصومة عاقبته الحرب حيث تحز الروس .

عبث الوليد ١٨٨ وقال : «إن صححت الرواية فقد قطع ألف الوصل وذلك قبيح» ، وهو يشير إلى قوله :

«الله ! الله» .

(١٨) ا ، د وإخوتهما «تعود له» ه «تعوذ به صفين» . ك «صفوان» والأخير تحريف .

تغنموا السلم : عدوه غنيمة .

صفون = صفين : موضع بقرب الرقة على شاطئ القرات من غربها . كانت عندها الوقعة المشهورة

بين علي ومعاوية سنة ٣٧ هـ ووقعة الحمل مشهورة بين علي وطلحة بن عبيد الله ، وقد كانت السيدة عائشة

تسير مع طلحة على جملها المسمى عسكر .

عبث الوليد ١٨٨ «تعوذ» .

(١٩) ا ، د ، وإخوتهما «والأمن مستقبل» وهو وجه . أما باقي النسخ «والأمر» . وقد أثبتنا

الرواية الأولى .

مقتبل : متأنف .

- ٢٠ وَلَا يُغَرِّنَكُم مِّنْهُ تَبَدُّلُهُ  
 ٢١ فَإِنْ يَكُنْ ظَاهِرًا فَالشَّمْسُ ظَاهِرَةٌ ،  
 ٢٢ طَالَ الرَّوَاءُ الَّذِي فِي رَأْسِ فَخْلِكُمْ ؛  
 ٢٣ قَدْ جَارَ مُوسَى ، وَجَارَى حَتْفَ مُهْجَتِهِ  
 ٢٤ وَأَمَلَ الثَّلْجَ وَالْجَوْزَاءَ مُدْهَبَةً  
 ٢٥ وَعِنْدَ بَقْرَاطَ دَاءٌ لَوْ تَصَفَّحَهُ  
 بِالْإِذْنِ حَتَّى اسْتَوَى الْأَرْبَابُ وَالْخَوْلُ  
 أَوْ كَانَ مُبْتَدَلًا ، فَالرُّكْنُ مُبْتَدَلٌ  
 لَا يَسْهَلُ الصَّعْبُ حَتَّى يَتَمَصَّرَ الطَّوْلُ  
 فَإِنْ يَكُنْ جَائِرًا فَالرُّمْحُ مُعْتَدِلٌ  
 فِي نَاجِرٍ ؛ سَاءَ هَذَا الظَّنُّ وَالْأَمَلُ !  
 بِقِرَاطٍ قَالَ : الدَّوَاءُ : الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ

( ٢٠ ) الخَوْلُ : الخدم والإماء وغيرهم من الحاشية ؛ يستعمل بلفظ واحد للجميع .

التبذل : ترك التصاون . ويقصد به هنا التواضع .

المتحل ٢٦٢ « لا يغررنكم » .

( ٢١ ) الابتذال : هنا تعطى معنى عدم الامتناع أى مباح الدخول عليه .

الركن : أحد أركان الكعبة وقد سبق التعريف به .

المتحل : ٢٦٢ .

( ٢٢ ) الرواء : حبل تشد به الأمتعة على الدابة .

الطَّوْلُ : حبل طويل يشد به قائمة الدابة ؛ وقيل تشد وتمسك طرفه ؛ وقيل تربطه إى وتد وترسلها ترعى فيه .

( ٢٣ ) ١ « فإن يكن جاسراً » .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

موسى بن زرارة : كان صهر بقراط بن أشوط الوارد ذكره بعد ، وهو الذى وافق في سنة ٥٢٣٧ على

الفتك بيوسف بن أبى سعيد . وقد مر ذكره في البيت ٣٣ من القصيدة ٦٣٠ ( صفحة ١٦٠٧ ) .

( ٢٤ ) ب ، ه ، ك « تاجر » . ز « ناجز » وكلها تصحيف . وفى ك بياض في موضع « ملهبة » .

الجوزاء : برج في السماء سبق التعريف به في الحاشية ٣٩ ( صفحة ١٠ ) .

ناجر : كل شهر من شهور الصيف لأن الإبل تنجر فيه أى تعطر .

السفينة ٢ : ٥٠ ظ .

( ٢٥ ) البيض : السيوف . الأسل : الرماح تشبيهاً بالأسل ودو نبات له أغصان دقاق

بلا ورق ، والأسل : كل حديد رديف .

بقراط ( صدر البيت ) : هو بقراط بن أشوط أحد بطارقة أرمينية وهو انذى أخذه يوسف بن أبى

سعيد سنة ٥٢٣٨ . وقيل هو وحمله إلى المتوكل فأسلم هو وابنه ، وقد سبق ذكره في القصيدة ٣٤٧ ( انظر الحاشية

٢٠ صفحة ٨٧٨ ) .

وبقراط ( عجز البيت ) هو بقراط أو أبقراط Hippocrates طبيب اليونانى الذى عاش قبل

ميلاد المسيح بأربعمائة سنة .

العكبرى ٢ : ٢٢٣ « لو تأمله قال الشفاء بحمد البيض والأسل » وهو مخالف لروى القصيدة - السفينة

٢ : ٥٠ ظ .



٢٦ وماصليبيُّ ابنِ آشوطٍ بأمنعٍ منْ  
 صليبيِّ «برجان» إذْ خلَّوهُ وأنجفَلوا  
 ٢٧ تحمِلُهُ البُرْدُ منْ أَقْصَى الثُّغُورِ إِلَى  
 أذنى العِراقِ سِراعاً رِيثُها عَجَلُ  
 ٢٨ بِسُرٍّ مَنْ رَاءَ مَنْكُوساً تُجاذِبُهُ  
 أيدي الشِّمالِ فُضُولاً كُلُّها فُضْلُ  
 ٢٩ تَهْفُو بِهِ رايَةَ صَفراءَ تُحسِبُها  
 أزدِيَّةٌ صبغَتْها ألْهُونُ والشَّلَلُ

(٢٦) انجفل : هرب مسرعاً .

ابن آشوط : هو بقراط المذكور في الحاشية ٢٥ السابقة .

برجان : جنس من الروم وموضع ، انظر الحاشية ٤٣ من القصيدة ٢ (صفحة ١٨) .

(٢٧) البرد : جمع البريد . الريث : مقدار المهلة من الزمن .

أمالى المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة « بحملة البرد . . . بثها عجل » وأورده هو والبيت التالي بعد البيت

الثلاثين ، وفي ٢ : ٢٥١ الحلبي برواية الديوان وترتيبه .

(٢٨) منكوساً : منقلباً على رأسه . الشمال : ريح الشمال .

الفضول : ما فضل من الغنيمة فلم ينقسم

أمالى المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، ٢ : ٢٥١ الحلبي .

(٢٩) في متن ا « الشوق والشلل » وبهامشها كتب ما يأتي : « الهون والشلل قبيلتان » . وفي د ، و ،

ز « الشون والشلل ، هما قبيلتان » . ب « الهون والشكل » . ا وإخوتها « صبغتها » . ب ، ه ، ك

« صبغتها » . و ، ز « أردية » . ك « أروية » . ب « تهفوله » والنسخ كلها « تهفو به » .

هذا البيت مختلف في رواية معظم كلماته كما بيننا . ولعل صحته ما أثبتنا .

يقدم في طبعة بيروت بأن « الهون : الحقارة » . أما « الشلل فهو أن يصيب الثوب سواد أو أثر فلا

يذهب بفعله » .

ولكننا نقول إن في البيت غموضاً .

الهون : هم بنو الهون بن خزيمة

الشلل : جاء في كتاب « الإيناس بعلم الأنساب » للوزير المغربي (ورقة ١٧) : « الشلل في

إياد بن نزار » . وجاء في « كتاب المقتضب » لياقوت (الورقة ١٩٣) : « ولد كنانة بن عوف بن عذرة

عوقاً .. وذهاباً وعميراً وكاهلاً ، والشلل دخل في تنوخ وليس بشلل إياد بن نزار » . وفي الورقة (١٨٤) :

« وولد زيد اللات بن ربيعة عذرة والحزرج وأبا سود وعمراً والشلل والحارث » . وفي الورقة ٢٠١ :

« والشلل بن كنانة بن عوف وهو الذي يقولون الشلل بن فهم في تنوخ » .

أما قوله « صفراء تحسبها أزدية » فلعله يشير إلى أن أهل البحرين ومنهم أزد شنوءة تصفر ثيابهم من

نبيذ البسر الذي ينبث عندهم : كما ذكر ابن خرداذبة في « المسالك والممالك » (١٧١) وابن رسته في

« الأعلام النفيسة » (٨٣) وكما جاء في « لطائف المعارف » (٢٣٠ بتحقيقنا) .

وللبحتري إشارة إلى الرايات الصفراء جاءت في قوله من القصيدة ٥٧٥ البيت ٦٠ (صفحة ١٤٧٨)

« والخطى مصفر الحرق » . ونذكر أن الأزدي (أزد السراة) اشتهروا بصناعة الغزل ، وكان يسخر منهم

لذلك ( انظر عن ذلك دائرة المعارف الإسلامية ، مادة « الأزدي » ) .



- ٣٠ أَمْسَى يَرُدُّ حَرِيْقَ الشَّمْسِ جَانِبُهُ  
 ٣١ كَانَتْهُمْ رَكِبُوا لِلْحَرْبِ وَهُوَ لَهُمْ  
 ٣٢ تَفَاوَتْوَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمُنْخَفِضٍ  
 ٣٣ رَدَّ آلَهِجِيرُ لِحَاهُمْ بَعْدَ شُعْلَتِهَا  
 ٣٤ ذَاكَ «أَبْنُ عَمْرٍو» أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، كَمَا  
 ٣٥ سَمَا لَهُ حَابِلُ الْآسَادِ فِي لُْمَةِ  
 ٣٦ حَالِي الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ لَوْصَدَقَتْ  
 ٣٧ مِنْ تَحْتِ مُطْبَقِ بَابِ الشَّامِ فِي نَفَرٍ
- عَنْ «بَابِكَ» ، وَهِيَ فِي الْبَاقِينَ تَشْتَعِلُ  
 بِنْدُ ، فَمَا لُفَّ مُذْ أَوْفَى وَلَا نَزَلُوا  
 عَلَى مَرَاتِبٍ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا  
 سُودًا ، فَعَادُوا شَبَابًا بَعْدَ مَا آكْتَهَلُوا  
 قَالَ «الْخَوَارِجُ» إِذْ ضَلُّوا وَإِذْ جَهَلُوا!  
 مِنَ الْمَنَايَا فَأَمْسَى وَهُوَ مُخْتَبِلٌ  
 لَهُ الْمُنَى لَتَمْنَى أَنَّهُ عُطِّلُ  
 أُسْرَى يَوْدُونَ وَدَا أَنَّهُمْ قُتِلُوا

وقد ورد في «الأغاني» (١٥ : ٣٩٤) بيت لزياد الأعجم قاله في كعب الأشقرى يذكر فيها الصفرة عند الأزد وهو :

أتتك الأزد مصفراً لحاها تساقط من مناخرها الجواف

- (٣٠) بابك : هو بابك الحرّمي ، وقد ترجم له في الحاشية ٣٥ من القصيدة ١ (صفحة ٩) .  
 أمالي المرتضى ٤ : ١٥٩ السعادة وقد أوردته قبل البيتين (٢٧ ، ٢٨) ؛ ٢ : ٢٥١ الحلبي .  
 (٣١) ب ، ك «وهي لم» . البند : العيلم الكبير .  
 (٣٢) لم يرد في طبعة بيروت .  
 أمالي المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، ٢ : ٢٥١ الحلبي .  
 (٣٣) أمالي المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، ٢ : ٢٥١ الحلبي - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٤ .  
 (٣٤) ابن عمرو : هو محمد بن عمرو الشاربي الذي حاربه أبو سعيد . انظر الحاشية ١٦ من القصيدة ٦١ (صفحة ١٧٩) والقصيدة ٥٧١ (صفحة ١٤٤٩) وكان الخوارج يسمونه أمير المؤمنين .  
 (٣٥) ا ، د وإخوتهما «خاتل الآساد... وهو مختل» . ز «وأمسى» . ب ، د «مختل» . ك «فأضحى» .

الحابل : الصائد لنصبه الحباله ، الساحر . الخاتل : الخادع . اللمة : الجماعة .

أمالي المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، ٢ : ٢٥١ الحلبي .

(٣٦) الحالى : اللابس الحلى ؛ ويريد بذلك أنه متحلّ بالأغلال في ذراعيه وساقيه . والمعادل :

ضد الحالى .

أمالي المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، ٢ : ٢٥١ الحلبي .

(٣٧) المطبق : السجن تجت الأرض .

باب الشام : محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد .

أمالي المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، «باب الشام» ٢ : ٢٥١ الحلبي «أرض الشام» .

- ٣٨ غَابُوا عَنِ الْأَرْضِ أَنْأَىٰ غَيْبَةٍ وَهُمْ  
فِيهَا ، فَلَا وَصَلَ إِلَّا الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ  
٣٩ تَغْدُو السَّمَاءَ فَتَلْقَاهُمْ مَرْبَعَةً ،  
وَتَقْطَعُ الشَّمْسُ عَنْهُمْ حِينَ تَتَّصِلُ  
٤٠ ذُمُوا «مَحْمَدًا» الْمَحْمُودَ إِذْ نَشِبُوا  
فِي مُضْمَتٍ لَيْسَ فِي أَرْجَائِهِ خَلَلٌ  
٤١ لَوْ سِرْتُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ عَدَدًا لَكُمْ  
آثَارُهُ الْبَاقِيَاتِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
٤٢ مُشِيعٌ مَعَهُ رَأَىٰ يُبْلَغُهُ  
تِلْكَ الْأُمُورَ الَّتِي مَا رَامَهَا رَجُلٌ  
٤٣ لَا يَجْذِبُ الْوَطْنَ الْمَالُوفُ عَزْمَتُهُ  
وَلَا الْغَزَالُ الَّذِي فِي طَرْفِهِ كَحَلٌ  
٤٤ مُسَافِرٌ وَمَطَايَاهُ مُحَلَّلَةٌ  
غُرُوضُهَا ، وَمُقِيمٌ وَهُوَ مُرْتَحِلٌ  
٤٥ يَهْشُ لِلغَزْوِ حَتَّىٰ شَكَّ عَسْكَرُهُ  
فِيهِ ، وَقَالُوا : أَغَزَوْ ذَاكَ أَمْ قَفَلُ ؟  
٤٦ تَجْرِي عَلَىٰ سُورَةِ الْأَنْفَالِ قِسْمَتُهُ  
إِذَا تَوَافَىٰ إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالنَّفْلُ

(٣٨) ب « من الأرض » .

أمال المرتضى ٤ : ١٦٠ السعادة ، ٢ : ٢٥١ الحلبي .

(٣٩) و ، ز « مراحبة » .

السماء : كل ما أظلك ، سقف كل شيء وكل بيت .

يريد أنهم حين يطلع عليهم أنهار يتطلعون إلى السماء فلا يرون إلا سقفاً مربعاً فوقهم ، ونظمته تحجب عنهم الشمس المشرقة وهم في جنبهم قابعون .

(٤٠) الأبيات من ٤٠ - ٤٥ لم ترد في النسختين و ، ز وموضعها بياض .

المصمت : من الجدار ما ليس فيه فرجة .

(٤٣) الكحاحل : سواد منابت شعر الأجفان خلقة .

(٤٤) ب ، هـ « عروضها » . الغروض : جمع الغرض وهو حزام الرحيل .

الموازنة ١٦٦ بيروت ، ١ : ٣١٠ دار المعارف .

(٤٥) القفل : اسم جمع بمعنى القافلة .

(٤٦) و ، ز « صورة » . و « الأتقال » وهما تحريف . النفل : الغنيمة ، الهبة .

سورة الأنفال : هي السورة السابعة من الكتاب الكريم .

- ٤٧ أَنَا بِنُ نِعْمَتِكَ الْأُولَى الَّتِي شَكَرْتُ «نَبْهَانَ» عَنْهَا وَعَنْ آلائِهَا «ثَعْلُ»
- ٤٨ أَقُولُ فِيكَ بِوُدٍّ ظَلَّ يَجْذِبُنِي إِلَى الْمَدِيحِ فَمَا يَحْظَى بِي الْغَزَلُ
- ٤٩ هَذَا ؛ وَلَوْ قُلْتُ نَفْسِي فِيكَ ؛ لَمْ أَرْنِي قَضَيْتُ [حَقًّا] ، وَلَوْ أُعْطِيتُ مَا أَسْأَلُ

(٤٧) من هذا البيت إلى آخر القصيدة لم يرد في و ، ز وترك بياض بها .

نهبان : هو نهبان بن عمرو ، وقد سبق ذكره في الحاشية ٣١ من القصيدة ٦٢ (صفحة ١٨٧) ويقال له أسودان .

ثعل : هو ثعل بن عمرو ، أخو نهبان ؛ وهو أبو حى من طي ؛ وإليه يرجع نسب الشاعر .

(٤٨) ا ، د وإخوتهما «يجذبني إلى القريض» . ب «به الغزل» .

(٤٩) الكلمة بين معقوفين ساقطة من ب . أسأل : أسأل .

وقال يمدح أبا جعفر [محمد بن علي بن عيسى] القمي :

- ١ ذاك « وادي الأراك » فأحبس قليلاً      مُقْصِراً مِنْ صَبَابَةٍ أَوْ مُطِيباً !
- ٢ قِفْ مَشُوقاً أَوْ مُسْعِداً ، أَوْ حَزِيناً      أَوْ مُعِيناً ، أَوْ عَازِراً أَوْ عَدُولاً
- ٣ إِنَّ بَيْنَ الْكَثِيبِ فَالْجِزْعِ فَالْآ      رَامِ رَبْعاً لِآلِ هِنْدٍ مُحِبِلاً

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٩٠ - بيروت ٦٨٦ - مصر ٢ : ٢١٠ : وكلها تنقص بيتاً .  
لم ترد في ج ، ي . وترجع هذه القصيدة إلى سنة ٢٢٧ هـ .

\* ترجمة أبي جعفر محمد بن علي بن عيسى القمي مع القصيدة ٣ (صفحة ٢٠) .

( ١ ) ح « واد الأراك » . احبس : توقّف .

وادي الأراك : واد قرب مكة ، وقيل موضع بعرفة .

الزهرة ٢١٤ - الموازنة ٢١٦ بيروت « عن ملامتي » ١ : ٤٠٨ دار المعارف « من ملامتي » ؛ ٢٣١  
بيروت « في ملامتي » ، ١ : ٤٤٠ دار المعارف « من ملامتي » ؛ ٢ : ٦٢ ظ « من ملامتي » ١ : ٥٣١  
دار المعارف « من صبابة » - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٢٣ أولي ، ٧ : ١٨٥ ثانياً « مقصراً في ملامة »  
وأورد معه البيت الثاني وقال « ومن التقسيمات الفاسدة قول البحري . . . فالتقسيم في البيت الأول صحيح ،  
وفي الثاني غير صحيح لأن المشوق يكون حزينا ، والمسعد يكون معيناً ؛ فكذلك يكون عازراً ، ويكون  
مشوقاً ، ويكون حزيناً » - القول الفائق ٨ ظ « في ملامتي » ، ٤٨ و « من ملامتي » .

( ٢ ) ك « أو مغيثاً » . المسعد : المعين ؛ وقيل المعين على البكاء .

الزهرة ٢١٤ - الموازنة ١ : ٥٣١ دار المعارف وقال « قد وسع البحري على هذا الصاحب كل السعة .  
أي قف على أية حال كنت عليها من هذه الأحوال ، ولو أن تعذل بعد أن تتلوم على ، ولا تنصرف عنى  
فإني أحتمل عدلك . وهذه غاية النصفة » - العمدة ٢ : ٢٢ - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٢٣ أولي ، ٧ : ١٨٥  
ثانياً - الفيث المسجم ١ : ٩٥ - القول الفائق ٤٨ و .

( ٣ ) ز « فالأجراع » . الربيع : الدار .

المحليل : الذي أتت عليه أحوال . أي سنون فتغيير .

الكثيب : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٨٧ (صفحة ٢٦١) .

الجزع : موضع . راجع تعريفه في الحاشية ١٠ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩١) .

الآرام : هي دارة ذكرها ياقوت باسم دارة الأرام .

الزهرة ٢١٤ - الموازنة ١ : ٥٣١ دار المعارف « رسماً » - القول الفائق ٤٨ ظ « رسماً » .

- ٤ أَبْلَتِ الرِّيحُ وَالرَّوَانِحُ وَالْأَيُّ (م) أُمُّ مِنْهُ مَعَالِمًا أَوْ طُلُودًا  
 ٥ وَخِلَافُ الْجَمِيلِ قَوْلُكَ لِلذَّا كِرِّ عَهْدَ الْأَحْبَابِ : صَبْرًا جَمِيلًا!  
 ٦ لَا تَلْمُهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ الدَّمِّ عِ : فَلُوْمٌ لَوْمٌ الْخَلِيلِ الْخَلِيلًا  
 ٧ عَلَّ مَاءَ الدُّمُوعِ يُخْمِدُ نَارًا مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَوْ يَبُلُّ غَلِيلًا  
 ٨ وَبُكَاءُ الدِّيَارِ مِمَّا يَرُدُّ الشَّوْقَ ذِكْرًا ، وَالْحُبُّ نِضْوًا ضَمِيلًا  
 ٩ لَمْ يَكُنْ يَوْمَنَا طَوِيلًا بِنَعْمَا نَ ، وَلَكِنْ كَانَ الْبُكَاءُ طَوِيلًا  
 ١٠ قَدْ وَجَدْنَا «مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ» غَايَةَ الْمَجْدِ قَائِلًا وَفَعُولًا  
 ١١ وَلَقِينَا شَمَائِلًا تَنْشُرُ الْمِسْكَ كَمَا لَقِينَا الشُّمُولًا  
 ١٢ وَرَأَيْنَا سِيمًا نَدَى وَسَمَّاحٍ لَمْ نُرِدْ بَعْدَهَا عَلَيْهِ دَلِيلًا

(٤) الروائح : الأمطار أو السحب التي تجيء روائحها أي عند العشي .

الزهرة ٢١٤ - الموازنة ١ : ٣١ دار المعارف « وطلولا » . وقال « فالروائح : السحاب التي تمطر النهار بأسره وتروح عشية » - القول الفائق ٤٨ ظ .

(٥) الزهرة ٢١٤ - الموازنة ١ : ٣١ دار المعارف - القول الفائق ٤٨ ظ .

(٦) ا ، د وإخوتها « ولوم لوم » .

الزهرة ٢١٤ « ولوم » - التشبيهات ٣٥٧ - الموازنة ١ : ٣٢ دار المعارف - القول الفائق ٤٨ ظ .

(٧) كتب في هامش ل هذه العبارة : « لعله : عليلا » .

الموازنة ١ : ٣٢ دار المعارف - القول الفائق ٤٨ ظ .

(٨) النضو : المهزول .

الموازنة ١ : ٣٢ دار المعارف وقال : والحب نضوا ، أي يردُّ الحب نضوا ، أي يخفف الهوى ويصغره لأنه يرى الدار وخلوها من أهلها ، ويأس فيبكي ويستريح . فذلك هو تصغير الحب - القول الفائق ٤٨ ظ .

(٩) ه « الطويلا » . ز « بنعائك » .

نعمان : نعمان الأراك وهو واد ينبت به ، وهو بين مكة والطائف . وقيل واد لذيذ على ليلتين من عرفات . والأراك : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ (صفحة ٧٥٧) .

الزهرة ٢١٤ - الموازنة ١ : ٣٢ دار المعارف ، ٧٠ و - القول الفائق ٤٨ ظ .

(١١) ب ، ح ، ك ، ل « كما لقيت الشمولا » . السحيق : المسحوق .

الشمول : الحمر أو الباردة منها ، واستعارها للأخلاق .



- ١٣ «أشعري» ، حباه «عيسى بن موسى» شرفاً باتَ لِلسَّمَاءِ رَسِيلاً  
 ١٤ وَجَوَادٌ لَوْ أَنَّ عَافِيَهُ رَامُوا بُخْلَهُ لَمْ يَرَوْا إِلَيْهِ سَبِيلاً  
 ١٥ خَلَّفَ الْفَوْتَ لِلجِيَادِ ، وَأَلْقَى فِي مَدَى الْمَجْدِ غُرَّةً وَحُجُولاً  
 ١٦ [بَلَّغَ الْمَكْرُمَاتِ : طُولاً وَعَرْضاً ، وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ عَرْضاً وَطُولاً ]  
 ١٧ وَ «بَنُو الْأَشْعَرِ» الَّذِي مَلَأَ الْأَرْضَ ضَ : رِجَالاً وَنَجْدَةً وَخِيُولاً  
 ١٨ شَوْكَةً مَا أَصَابَتْ الدَّهْرَ إِلَّا تَرَكَتْ فِي الْغَرَارِ مِنْهُ فُلُولاً  
 ١٩ رَادَةً الْمَجْدِ أَوْلَى وَأَخِيرًا ، وَأَوْلُو الْمَجْدِ وَاحِدًا وَقَبِيلاً

(١٣) ١ ، دو إخوتها «أشعري كفاء» . ه ؛ ح «موسى بن عيسى» . ح «سبيلا» .

حياه : أعطاه . الرسيل : الموافق لك في النضال وغيره .

السماك : أحد السماكين وهما كوكبان سبق التعريف بهما في الحاشية ٣٣ (صفحة ٩٧) والحاشية ١١ (صفحة ١٨٥) .

الأشعري : نسبة إلى أشعر وهو نبت بن أدد . راجع الكلام في الحاشية ٣ صفحة (٩٠) .

وقد أورد الشاعر سلسلة نسب أبي جعفر القمي في القصيدة رقم ٥٧٨ حيث يقول (صفحة ١٤٩٦) :

على بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين يرمى

(١٤) لم يرد في ح .

العاني : كل طالب فضل أو رزق .

(١٥) ١ ، دو إخوتها «خلف البهر» . ح ، ك ، ل «البهد» . وقد أوردت النسخ ح ، ك ،

ل الترتيب الذي اتبعناه في الأبيات التالية لاتباق نظام الأبيات به . في حين أن ترتيب ا وإخوتها جمل بعده البيت ١٧ ثم ١٨ ، ١٦ .

والبهر (بضم الباء) : انقطاع النفس من الإعياء . الفرز : بياض في جبهة الفرس . والحجول : البياض في رجله .

(١٦) هذا البيت كتب في هامش ا وأشير إلى أن موضعه بعد البيت ١٧ وهذا الترتيب ورد في

د ، و ، ز ، ط . ولكنه ورد في طبعات الديوان بعد الذي يليه . ولم يرد هذا البيت في النسختين ب ، ه .

(١٧) ح ، ك ، ل «رجالا وعدة» .

بنو الأشعر : انظر الحاشية ١٣ السابقة .

(١٨) الفرار : حد السيف . الفلول : جمع الفل وهو الكسر أو الثلمة في حد السيف .

(١٩) ١ ، دو إخوتها ، ه «رادة الحمد» . ح «رائد المجد» . ك ، ل «رائد المجد» .

رادة : جمع رائد .



- ٢٠ [وَنُجُومٌ إِذَا تَوَقَّدَنَ فِي الْخَطِّ بِ تَوَهَّمَتْ فِي النُّجُومِ أَفُولًا ]  
 ٢١ فَكَأَنَّ الْأَصُولَ كَانَتْ فُرُوعًا ، وَكَأَنَّ الْفُرُوعَ كَانَتْ أَصُولًا  
 ٢٢ وَمُحِبُّونَ لِلرَّسُولِ وَأَهْلِيهِ أُولَئِكَ  
 ٢٣ سَلَبُوا أَلْبَيْضَ بَزَّهَا فَأَقَامُوا  
 ٢٤ تَحْسِبُ الشَّيْبَ فِي أَلْوَقِيْعَةِ شُبًّا  
 ٢٥ فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيْزًا ، وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيْلًا  
 ٢٦ وَإِذَا عَزُّ مَعْشَرٍ زَالَ يَوْمًا مَنَعَ السَّيْفُ عِزَّهُمْ أَنْ يَزُولًا

( ٢٠ ) هذا البيت في هامش أو أشير إلى أن موضعه بعد البيت ١٩ وبهذا الترتيب ورد في د ، و ، ز ، ح ، ط ، ك ، ل . ولكنه ورد في طبقات النديوان بعد الذي يليه . ولم يرد هذا البيت في النسختين ب ، هـ .

( ٢١ ) ا ، د وإخوتهما « وكان الأصول » .

( ٢٢ ) ا ، د وإخوتهما « ومحبون للنبي » . ز « وآل البيت » . يشير إلى أنهم من الشيعة .

( ٢٣ ) ا ، د وإخوتهما « وأقاموا » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

البيض : السيوف .

البرز : هنا الأغصان ؛ وهي في الأصل الثياب من الكتان أو القطن .

الظبا : جمع الظبة وهي حد السيف أو سنامه .

التنزيل : يقصد به كتاب الله الحكيم . والتنزيل : الترتيب ؛ وفي « تعريفات الجرجاني » ( ٤٧ )

الآستانة ، ٦٠ الحلبي مصر ) هو : « ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم » .

التأويل : انظن بالمراد . والتفسير : المقطع به . وقيل : التأويل : بيان أحد محتملات اللفظ . والتفسير : بيان مراد المتكلم ؛ وأكثر ما يستعمل التأويل في الكتب السماوية . وفي « تعريفات الجرجاني » ( ٣٤ ) الآستانة ، ٤٢ الحلبي مصر ) : « التأويل في الأصل : الترجيح . وفي الشرع : صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً بالكتاب والسنة مثل قوله تعالى " يخرج الحي من الميت " ١٩ الروم إن أراد به إخراج الظير من البيضة كان تفسيراً ، وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلاً » .

عيار الشعر ١٢٧ « سلبوا البيض قبهراً » .

( ٢٤ ) ا ، د وإخوتهما « إذا صافحوا الصقيح الصقيلاً » .

الوقية : صدمة الحرب والقتال . الصقيح : السيف .

( ٢٥ ) عيار الشعر ١٢٧ - معاهد التنصيص ٢٧٧ .

- ٢٧ يا «أبا جعفر» ! لقد راح إفضا  
 ٢٨ ردّ معرّفك الكثير قليلاً ،  
 ٢٩ لا أظنّ البخال يوفونك الشك  
 ٣٠ جعلتهم من غيرهم دفع من  
 ٣١ [ كم لجدواك من مقام ، لعمري  
 ٣٢ ] عند وجهه طلق إذا ما تبدى  
 ٣٣ يئس الحاسدون منك ، وكانوا  
 ٣٤ ورأوا أنهم إذا وصلوا تد  
 ٣٥ فشنوا عنك أعيناً وقلوباً  
 ٣٦ وكفاني على الذي يوجد الفضة  
 لك خطباً على الكرام جليلاً  
 وأرى جودك الجواد بخيلاً  
 ، ولو كان بكرة وأصيلاً  
 لك أفادت حمداً ، وأعطت جزيلاً  
 كان من ريق السحاب بديلاً !  
 لحزون الخطوب عادت سهلاً  
 أسفاً ينظرون نحوك حولاً  
 لك المساعي بالفكر ذابوا حولاً  
 لم يردوا إلا حسيراً كديلاً  
 ل لديه بالحاسدين دليلاً

(٢٧) الخطب : الأمر صغز أو عظم ، وقيل الاسم للأمر المكروه دون المحبوب .

(٢٨) أرى جودك الجواد بخيلاً : أى أن جود الممدوح جعله يرى أى جواد آخر بخيلاً .

(٢٩) فى متن ل «ولو رام بكرة» وبهامشها «ولو كان» .

(٣٠) ح ، ك ، ل «خلطتهم بغيرهم» .

(٣١) لم يرد فى ب ، هـ . والرواية فى ح ، ل «من مقام بقم» . وفى ك «مقاما بقم» ولا يستقيم

الوزن .

ريق السحاب : أفضله وأوله .  
 الجدوى : العطية .

قم : ( حسب رواية ح ، ك ، ل ) المدينة الإيرانية التى فتحها أبو موسى الأشعري . انظر تعريفها

بالحاشية ٤٠ (صفحة ٨٠٩) . وينسب إليها الممدوح . ويقصدها العلويون .

(٣٢) لم يرد فى ب ، هـ . والرواية فى ح ، ك ، ل «إذا ما تجلى» .

الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض ؛ واستمراد للخطوب الشديدة .

(٣٣) حولاً : أى بأعين حولاء .

(٣٤) المساعى : المكرمات ، واحدها مسعاة .

(٣٥) الحسير : الكليل ، الضعيف ، المعيب ، المتلف .

وقال يمدح [أبا] الحسن بن [عبد الملك بن صالح بن] علي الهاشمي :

- ١ تِلْكَ الدِّيَارُ وَدَارِسَاتُ طُلُولِهَا طَوْعُ الخُطُوبِ : دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا
- ٢ مَتْرُوكَةٌ لِلرِّيحِ بَيْنَ جَنُوبِهَا وَشَمَالِهَا وَدَبُورِهَا وَقَبُولِهَا
- ٣ وَمِنْ الْجَهَالَةِ أَنْ تُعْنَفَ بِأَكْيَأَ وَقَفَ الْغَرَامُ بِهِ عَلَى مَجْهُولِهَا
- ٤ إِنَّ الدُّمُوعَ هِيَ الصَّبَابَةُ ، فَاطْرَحَ بَعْضُ الصَّبَابَةِ تَسْتَرِحُ بِهَمْولِهَا !
- ٥ وَلَقَدْ تَعَسَفْتُ الْأُمُورَ وَصَاحِبِي حَزْمٌ يَلْفُ حُزُونَهَا بِسُهُولِهَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٣ - بيروت ٣٤٥ - مصر ٢ : ١٨٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . والزيادة في المقدمة عن ا وإخوتها ، ه . وهي مما نظم حوالي سنة ٢٢٦ هـ .

\* راجع ترجمة أبي الحسن محمد بن عبد الملك مع القصيدة ٤٦١ ( صفحة ١١٣٤ ) .

( ١ ) الموازنة ١ : ٤٢٢ دار المعارف - عبث الوليد ١٨٩ صدر البيت - القول الفائق ١٣ ظ .

( ٢ ) هـ « وقبورها » تحريف ظاهر .

الدبور : الريح الغربية ، تقابل القبول التي هي الصبا أي الريح الشرقية .

الموازنة ٨٢ بيروت ، ١ : ١٥٢ ، ٤٦٥ دار المعارف « بين شمالها وجنوبها » - الصناعتين ٩٢

الآستانة ، ١٢٢ مصر « بين شمالها وجنوبها » - القول الفائق ٢٧ ظ « بين شمالها وجنوبها » .

( ٣ ) ا وإخوتها ، هـ « وقف الغليل » .

الموازنة ١ : ٥٢٨ دار المعارف « وقف الغليل » - القول الفائق ٤٧ و « وقف الغليل » .

( ٤ ) هـ سقطت منها « تسترح » .

الموازنة ١ : ٥٢٩ دار المعارف ٧٣ ظ - القول الفائق ٤٧ و .

( ٥ ) هـ « ولقد تعسفت البلاد » .

التعسف : مثل الاعتساف والعسف ، وهو ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي

صوب ولا طريق مسلوك

الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض وقلتها يكون إلا مرتفعاً .

الموازنة ٢ : ١٩٠ و .

- ٦ ونَشَرْتُ أَرْدِيَةَ الدُّجَى وَطَوَيْتُهَا  
 ٧ شَامَتْ بُرُوقَ سَحَابَةٍ « قُرَشِيَّةٍ »  
 ٨ وَفَتَى يَمُدُّ يَدًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا  
 ٩ لَا تَقْرَبُ الْفَحْشَاءَ جَانِبُهُ ، وَلَا  
 ١٠ وَإِذَا الْأُمُورُ تَصَعَّبَتْ تُشْبِهَاتُهَا  
 ١١ عَرَفَ الْمَصَادِرَ قَبْلَ حِينِ وُرُودِهَا  
 ١٢ أَفْنَى « أَبُو الْحَسَنِ » الْمَحَاسِنَ كُلِّهَا  
 ١٣ إِنَّ الْمَحَاسِنَ يَأْبَنَ عَمَّ « مُحَمَّدٍ »  
 ١٤ وَإِذَا « قُرَيْشٌ » فَاضَلَّتْكَ فَضَلَّتْهَا  
 ١٥ وَكَوَاكِبِ أَشْرَقْنَ مِنْ أُنْبَاءِهِ
- وَالْعَيْسُ بَيْنَ وَجِيفِهَا وَذَمِيلِهَا  
 غَرِقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَيْنَ سُيُولِهَا  
 فَكَأَنَّ « مِصْرَ » تُمِدُّهُ مِنْ « نَيْلِهَا »  
 يَأْتِي مِنَ الْأَخْلَاقِ غَيْرَ جَمِيلِهَا  
 سَبَقَتْ رِيَاضَتُهُ إِلَى تَذَلِيلِهَا  
 وَمَوَاقِعَ الْبَدَهَاتِ قَبْلَ حُلُولِهَا  
 بِخَلَائِقِ اللَّقَطْرِ بَعْضُ سُكُولِهَا  
 وَجَدَتْ فَعَالَكَ وَاقْفًا بِسَبِيلِهَا  
 بِأَبِي خَلَائِفِهَا وَعَمَّ رُسُولِهَا  
 لَوْلَاكَ قَدْ أَفَلَ النَّدَى بِأَفُولِهَا

( ٦ ) هـ « أردية الجوى » .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .

الوجيف : دون التقريب من السير ؛ ووجف البعير والفرس ؛ وهو كذلك ضرب من سير الإبل والحيل .

الذميل : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللين ما كان .

الموازنة ٢ : ١٩٠ ظ « بالعيس » .

( ٧ ) شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يخطر .

( ٨ ) أو إخوتها « تمداها » . هـ « يمدها » .

( ٩ ) في متن ١ « جانبه » وبهامشها « نادية » .

( ١٠ ) ب « تصاعبت شبانها » .

( ١١ ) البدعات : المفاجآت .

( ١٢ ) القطر : المطر . الشكول : جمع الشكل وهو الشبه والنظير .

( ١٣ ) لم يرد عجز هذا البيت في ك .

( ١٤ ) يقصد بذلك العباس بن عبد المطلب .

ديوان المعاني ١ : ٦٩ وأورد معه ستة أبيات على غير ترتيب الديوان هكذا : ١٨ ، ١٤ ، ٢٢ ،

١٩ ، ١٧ ، ٢٣ .

( ١٥ ) عبث الوليد ١٨٩ وقال : « قال "أشرقن" فردّه على الكواكب لأنها محسوبة بما لا يعقل

وحمله على لفظه ؛ والمراد به آباء هذا الممدوح وأجداده ، ولو حمله على المعنى لكان جيدا ولكن تغليب اللفظ

ها هنا أحسن » .



- ١٦ «عَبْدُ الْمَلِكِ» و«صَالِحٌ» و«عَلَيْهِ»  
 ١٧ رَفَعَتْهُمُ آيَاتُ فِي تَنْزِيلِهَا ،  
 ١٨ أَخَذُوا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فَانْتَشَرُوا  
 ١٩ لَوْ سَارَتْ الْأَيَّامُ فِي مَسْعَاتِهِمْ  
 ٢٠ وَهِيَ الْمَائِرُ لَيْسَ يَبْنِي مِثْلَهَا  
 ٢١ يَتَحَيَّرُ الشُّعْرَاءُ فِي تَأْلِيفِهَا ،  
 ٢٢ وَالْأَنْتَ غَالِبٌ غَالِبٌ يَوْمَ النَّدَى  
 ٢٣ وَجَوَادُهَا أَبْنُ جَوَادِهَا ، وَشَرِيفُهَا أَبْنُ  
 ٢٤ وَإِذَا أَنْشَعَبْتَ أَخَذْتَ خَيْرَ فُرُوعِهَا ،  
 وَأَبُوهُ خَيْرُ شَبَابِهَا وَكُهُولِهَا  
 وَقَضَتْ لَهُمُ بِالْفَضْلِ فِي تَأْوِيلِهَا  
 بِالْمَكْرُمَاتِ : كَثِيرًا وَقَلِيلًا  
 لِتَنَالَهَا لَتَقَطَّعَتْ فِي طُولِهَا  
 بَانَ ، وَلَا يَسْمُو إِلَى تَحْوِيلِهَا  
 وَيُقَصِّرُ الْعُظْمَاءُ عَنْ تَأْيِيهَا  
 كَرَمًا وَوَاهِبٌ رِفْدَهَا وَجَزِيلِهَا  
 نٌ شَرِيفِهَا ، وَنَبِيلُهَا أَبْنُ نَبِيلِهَا  
 وَإِذَا رَجَعْتَ أَخَذْتَ خَيْرَ أُصُولِهَا

( ١٦ ) عبد الملك : هو عبد الملك أبو المدوح ، كان يتهم أنه من ولد مروان بن محمد وأن صالحاً أباه أخذ أمه من مروان إذ قتل وهي نسوة منه واتخذها لفراشه فولدت له عبد الملك . وقد ولاه الرشيد حجاب وقنسرين فأقام بمنج سنة ١٧٥ هـ ثم صرفه . ثم عاد إلى الولاية في عهد الأمين إلى أن مات سنة ١٩٦ هـ بالرقعة . أما صالح أبوه فقد ولي الشام جميعه سنة ١٣٧ هـ ومات سنة ١٥٢ هـ . وعلى هو أصغر أولاد عبد الملك بن العباس بن عبد المطلب ، والعباس هو جد العباسيين وجد بني صالح ( راجع ذكره في الحاشية ٣٢ صفحة ٣٤ ) .

( ١٧ ) ديوان المعاني ١ : ٦٩ .

( ١٨ ) أو إخوتها ، هـ « وانثوا » .

ديوان المعاني ١ : ٦٩ « وانثوا » .

( ١٩ ) المسعاة : المكرومة .

ديوان المعاني ١ : ٦٩ .

( ٢١ ) التأثيل : التوطيد والتدعيم والتثبيت ، التأصيل .

( ٢٢ ) ب « وفدها » تحريف . الرغد : العطاء والصلة .

( ٢٣ ) ديوان المعاني ١ : ٦٩ « وجوادها ابن جوادها ، وكريمها ابن كريمها » .

( ٢٤ ) ديوان المعاني ١ : ٦٩ .

وقال يمدح الحسين بن محمد الطائي ، وتروى في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

- ١ لَدَيْكَ هَوَى النَّفْسِ اللَّجُوجِ وَسُؤْلِهَا وَفِيكَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ وَصَلًا يُنِيلُهَا
- ٢ وَقَدْ كَثُرَتْ مِنْكَ الْمَلَا حَاةٌ فِي الْهَوَى وَلَوْ أَنَّهَا قَلَّتْ لَضَرَّ قَلِيلُهَا
- ٣ قَنِيتُ عَزَاءً عَنْ شُجُونٍ أُضِيفُهَا إِلَى ، وَعَنْ أَسْرَابٍ دَمَعٍ أُجِيلُهَا
- ٤ وَبِنْتٍ وَقَدْ غَادَرَتْ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةً مُقِيمًا جَوَاهَا مُطْمَئِنًّا غَلِيلُهَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٨ - بيروت ٣٥٣ - مصر ٢ : ١٨٦ ؛ وكلها تنقص ثمانية أبيات .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . واختلفت النسخ في هذه القصيدة وفي عدد أبياتها ؛ فهي في النسخة ا وإخوتها تنقص ثمانية أبيات ومقدمتها هي « وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر » . وفي ه وتنقص تسعة أبيات « وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد مدح أيضاً بها الحسن بن محمد الطائي وزاد فيها ونقص من أبياتها وأورد فيها اسمه » . أما النسخة ب فقد متهما هي التي أثبتناها ولكنها ذكرت أنه يمدح الحسن بن محمد الطائي مع أن البيت ١٧ يذكر اسم الرجل صريحاً وهو « الحسين » فصححنا المقدمة .

\* وللبحرئى قصيدتان في مدح رجل اسمه أبو الخطاب الحسن بن محمد الطائي وهما القصيدة ١٠٣ (صفحة ٢٩٤) و ٢٢٣ (صفحة ٥٥٥) ويبدو أن الحسين من أسرة أخرى وأنه كذلك من أسرة غير أسرة أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي الذي مدحه بمدة قصائد .

وقد جمعت النسختان ب ، ك بين الأبيات التي قالها في عبيد الله وفي الحسين ، وهي التي حذفنا من النسخ الأخرى . على أننا نعتقد أنها قيلت سنة ٢٥٦ هـ .

\* أما ترجمة أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فقد ذكرت مع القصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٧) التي هجاء البحرئى بها . وانظر هناك ما ذكرناه حول القصائد التي نظمها فيه .

( ١ ) السؤل : السؤل ( مخففة الهمز ) الحاجة ، وما يسأله الإنسان ويطلبه .

( ٢ ) ا وإخوتها ، د « وقد كثرت منك المعاصاة للصبا » . ك « فيك الملاحة » .

الملاحة : المنازعة .

الزهرة ١٢١ « المعاصاة للصبا » وأوردته بعد البيت السادس .

( ٣ ) ب « فبنت » تصحيف . قنيت : لزمت .



- ٥ خَلِيلِيَّ ! لَا «أَسْمَاءَ» إِلَّا أَدَّكَارُهَا ،  
 ٦ تَمَادَى بِهَا الْهَجْرُ الْمُبْرَحُ ، وَالتَّوَى  
 ٧ وَإِنِّي لِأَسْتَبْقَى حَيَاتِي أَنْ أَرَى  
 ٨ وَقَدْ خَبَرَ الشَّيْبُ الشَّيْبَةَ أَنَّهَا  
 ٩ هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا عِبْرَةٌ أَسْتَرِدُّهَا ،  
 ١٠ لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ  
 ١١ مَجِيءٌ «عُبَيْدِ اللَّهِ» مِنْ شَرْقِ أَرْضِهِ  
 ١٢ مَسِيرٌ تَلَقَّى الْأَرْضَ مِنْهُ رَبِيعَهَا  
 ١٣ فَمَا هُوَ تَعْرِيسُ الْمَطَايَا وَنَصُّهَا ،
- وَلَا دَارَ مِنْ «وَهْبِينَ» إِلَّا طُلُّوْلُهَا  
 بِمَسْمَعِهَا قَالَ الْوُشَاةُ وَقِيلُهَا  
 قَتِيلَ غَوَانٍ لَيْسَ يُودَى قَتِيلُهَا  
 تَقَضَّتْ ، وَأَنَّى مَا سَبِيلِي سَبِيلُهَا  
 أَوْ الْحُبُّ إِلَّا عَثْرَةٌ أَسْتَقِيلُهَا  
 تُحَطُّ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ حُمُولُهَا  
 سُرَى الدَّيْمَةِ الْوُطْفَاءُ هَبَّتْ قَبُولُهَا  
 وَيَبْهَجُ عَنْهُ حَزْنُهَا وَسُهُولُهَا  
 وَلَكِنَّهُ حَلُّ الْعَلَا وَرَحِيلُهَا

(٥) الادِّكار : بمعنى الاستذكار .

وهبين : جبل من جبال الدهناء .

الزهرة ١٢١ .

(٦) ب ه ، ك « والنوى » تصحيف .

القال والقييل : مصدران ؛ وقيل اسمان من القول ؛ ويعربان بحسب العوامل . والقال هو السؤال ،

والقييل الجواب .

الزهرة ١٢١ .

(٧) او إخوتها « لأستبقى عزائي » . ولم يرد في ه .

يودى : يعطى وليه ديته .

(٩) او إخوتها ، ه « إلا عبرة أستزيدا » . أستقيلها : أسأل النهوض من العثرة .

الزهرة ١٢١ .

(١٠) الحمول : الهوارج أو الإبل التي فيها الهوارج .

(١١) الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

الوطفاء : المسترخية لكثرة ماؤها .

القبول : ريح الصبا وهي الريح الشرقية .

(١٢) الحزن : ما غلظ من الأرض ؛ وقلها يكون إلا مرتفعاً .

(١٣) التعريس : النزول من السفر للاستراحة ثم الارتحال .

نص الناقة : استحبابها شديداً . الحل : النزول بالمكان كالحلول .

- ١٤ وَأَبْيَضُ مِنْ «آلِ الْحُسَيْنِ» تَرُدُّهُ  
 إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقٌ مُهْدَى دَلِيلُهَا  
 ١٥ أَضَاءَتْ لَهُ بَعْدَ ظَلَامِهَا  
 فَعَادَ ضَحَى إِمْسَاوُهَا وَأَصِيلُهَا  
 ١٦ وَبَانَتْ بِهِ حَتَّى تَغْرَدَ بِالْعَلَا  
 غَرَائِبُ أَفْعَالٍ قَلِيلٍ شُكُولُهَا  
 ١٧ حَلَمْتُ بِإِحْسَانِ «الْحُسَيْنِ» وَجُودِهِ  
 وَأَنْعَمِهِ الضَّافِي عَلَيْنَا فَضُولُهَا  
 ١٨ لَقَدْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَى صَنِيعَةٍ  
 تَسْرِبَلْتُ مِنْهَا حَلَّةً لَا أُذِيلُهَا  
 ١٩ إِخَاءٌ مُسَاوَاةٌ ، وَأَفْضَالٌ مُنْعِمٌ  
 لَهُ دِيْمَةٌ قَصْدٌ إِلَى مَسِيلُهَا  
 ٢٠ وَأَيَسَّرُ مَا قَدَّمْتُ فِي مِثْلِ شُكْرِهِ  
 عَلَى مِثْلِهَا أَبْيَاتُ شِعْرِ أَقُولُهَا  
 ٢١ إِذَا قَصُرْتُ أَرْبَى عَلَيَّهَا بِطَوْلِهِ  
 وَإِنْ هِيَ طَالَتْ فَهُوَ سَرَوًا يَطْوِلُهَا  
 ٢٢ نَمَاهُ لِتَأْنِيْلِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا  
 «أَبُو صَالِحٍ» تَرَبُّ الْعَلَا وَرَسِيلُهَا  
 ٢٣ وَمَا حَمَدَ الْأَقْوَامُ كَابْنِ «مُحَمَّدٍ»  
 لِإِنْعَمَاءِ نُؤْلِيَّهَا وَبُؤْسِي يُزِيلُهَا

(١٤) آل الحسين : نسبة إلى الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان وهو جد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . انظر ترجمته في الحاشية ٣١ (صفحة ٩٦٥) .  
 الأعراق : الأصول .

(١٧) من هذا البيت إلى البيت ٢٣ لم ترد في أو إخوتها ، هو كذلك لم ترد في طبقات الديوان .  
 الضافي : السابغ أى المتسع . الفضول : الزوائد .  
 الحسين : هو الحسين بن محمد الطائى الذى روى أن القصيدة قيلت فيه وسيرد اسم أبيه في البيت ٢٣ ولعل كنية أبيه هي «أبو صالح» التى وردت في البيت ٢٢ .

(١٨) تسربل : تلبس .

أذاله : أهانه وابتذله .

(١٩) ب «وأفضل» .

(٢١) الطَّوْلُ : الفضل ، العطاء ، السعة ، اللقدرة والغنى .

السرو : الفضل ، السخاء فى المروءة ، .

أربى عليه : زاد .

(٢٢) ب «فأه» تصحيف .

التأنييل : التأصيل ، التوطيد والتدعيم والتثبيت .

الرسيل : الموافق لك فى النضال ونحوه .

الترب : من ولد مع الإنسان .

- ٢٤ مَوَازِينُ حِلْمٍ مَا يُوَازِنُ قَدْرُهَا  
 ٢٥ وَقَدْ تُسَعَّرُ الْهَيْجَاءُ مِنْهُ بِمِرْجَمٍ  
 ٢٦ وَتُعْطَفُ أَثْنَاءُ السُّرَادِقِ حَوْلَهُ  
 ٢٧ إِذَا الْقَوْمُ قَامُوا يَرْقُبُونَ بَدْوَهُ  
 ٢٨ كَأَنَّهُمْ عِنْدَ اسْتِلامِ رِكَابِهِ  
 ٢٩ إِذَا أزدَحَمُوا قُدَّامَهُ وَوَرَاءَهُ  
 ٣٠ فَمَا تَخْطِرُ الشُّبَّانُ فِيهَا مَخِيلَةً ،  
 ٣١ يُجِلُّونَ مَأْمُولًا مَخُوفًا لِنَائِلِ  
 ٣٢ «أَبَا أَحْمَدٍ» ! وَالْحَمْدُ رَهْنُ مَآثِرِ  
 ٣٣ وَصَلَّتْ بِكَ الْحَاجَاتِ جَمْعًا ، وَإِنَّمَا  
 ٣٤ رَجَوْتُ «أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ» لِحَاجَتِي
- وساعاتُ جودٍ ما يُطَاعُ عَدُولُهَا  
 تُوفِّيَ بِهِ أوتارُها وذُحُولُهَا  
 عَلَى قَمَرٍ تَنْجَابُ عَنْهُ سُدُولُهَا  
 بَدَا حَسَنُ الْأَخْلَاقِ فِيهِمْ جَمِيلُهَا  
 عَصَائِبُ عِنْدَ الْبَيْتِ حَانَ قُفُولُهَا  
 مَشَوْا مَشِيَّةً يَأْبَى الْأَنَاةَ عَجُولُهَا  
 وَلَا الشَّيْبُ تَسْتَدْعِي وَقَارًا كَهُولُهَا  
 يُوَالِيهِ ، أَوْ صَمُولَاتِ بَأْسِ يَصُولُهَا  
 تُؤْتَلُّهَا ، أَوْ عَارِفَاتِ تَنْيَلُهَا  
 بِطَوْلِ جَلِيلِ الْقَوْمِ يُقْضَى جَلِيلُهَا  
 خَلَائِقَكَ الْغُرَّ الْغَرِيبَ سُكُولُهَا

(٢٤) أو إخوتها ، هـ «مقامات حلم» .

(٢٥) أو إخوتها ، هـ «تؤدى» . ب ، ك «بمرجم . . ودخولها» تصحيف .

الهيحاء : الحرب .

المرجم : الرجل الشديد كأنه يرجم به معاديه .

الذحول : جمع الذحل وهو الثأر ، العداوة والحقد .

الأوتار : جمع الوتر وهو كالذحل ، وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل .

(٢٦) ب «وتعصف» تحريف و «ينجاب» . الأثناء : الطيَّات .

السرادق : الفسطاط الذى يمد فوق صحن البيت ، الخيمة ، الغبار .

تنجاب : تتكشف . السدول : جمع السدل وهو الستر .

(٢٧) ب «بدوره» تحريف .

(٢٨) يقصد بالبيت : البيت الحرام . القفول : الرجوع ؛ ومن السفر خاصة .

(٣١) أو إخوتها ، هـ «يرجون مأمولا» .

(٣٢) أبو أحمد : كنية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

(٣٤) لم يرد هذا البيت في أو إخوتها ، هـ وكذلك في طبقات الديوان .

الشكول : جمع الشكل ، وهو الشبه والنظير .

- ٣٥ وَأَرْسَلْتُ أَفْوَافَ الْقَوَافِي شَوْافِعًا  
 ٣٦ بَوَادٍ بِإِحْسَانِ الثَّنَاءِ وَخَلْفَهَا  
 ٣٧ زَوَاهِرُ نَوْرِ مَا يَجِفُّ جَنِيهَا ،  
 ٣٨ وَمَا بِصَوَابٍ أَنْ يُؤَخَّرَ حَظُّهَا  
 ٣٩ إِذَا مَا الْبِزَاةُ الْبَيْضُ لَمْ تُسَقِّ رِيَّهَا
- إِلَيْكَ ، وَقَدْ يُجْدِي لَدَيْكَ رَسُولُهَا  
 عَوَائِدُ لَمْ تُطَلِّقْ إِلَيْكَ كُبُولُهَا  
 وَأَنْجُمُ لَيْلٍ مَا يُخَافُ أَفُولُهَا  
 وَقَدْ سَبَقَتْ أَوْضَاحُهَا وَحُجُولُهَا  
 عَلَى سَاعَةِ الْإِحْسَانِ خَيْفَ نَكُولُهَا

( ٣٥ ) الأفواف : الموشاة والرقيقة .

( ٣٦ ) ترتيبه في أو إخوتها بعد الذي يليه .  
 الكبول : جمع الكبل وهو القيد أو أعظم ما يكون .

( ٣٧ ) النور : الزهر أو الأبيض منه .

( ٣٨ ) الأروضاح : جمع الوضع وهو الفرة أي البياض في جبهة الفرس .

الحجول : البياض في قوائم الفرس .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧ « تؤخر حظها » .

( ٣٩ ) البزاة : جمع البازي وهو ضرب من الصقور سبق التعريف به في الحاشية ١٠ ( صفحة ٨٤ ) .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ .

وقال يمدح أحمد بن محمد بن بسطام :

- ١ هَوَاهَا عَلَى أَنَّ الصُّدُودَ سَبِيلُهَا مُقِيمٌ بِأَكْنَافِ الْحَشَا مَا يَزُولُهَا  
 ٢ وَإِنْ جَهَدَ الْوَأَشُونَ فِي صَرْمِ حَبْلِهَا وَأَبْدَعَ فِي فَرْطِ الْمَلَامِ عَذُولُهَا  
 ٣ وَمَوْلَعَةٍ بِالْهَجْرِ يُتَقَلَى وَدُودُهَا ، وَيُقْضَى مُدَانِيهَا ، وَيُجْفَى وَصُولُهَا  
 ٤ أَذَالَ مَصُونَاتِ الدُّمُوعِ أَهْتِجَارُهَا وَلَوْلَا الْهَوَى مَا كَانَ شَيْءٌ يُذِيلُهَا  
 ٥ وَمَا الْوَجْدُ إِلَّا أَدْمَعٌ مُسْتَهْلَةٌ إِذَا مَا مَرَاهَا الشُّوقُ فَاضَ هُمُولُهَا  
 ٦ أَسَيْتُ فَأَعْطَيْتُ الصَّبَابَةَ حَقَّهَا غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ لِلْفِرَاقِ حُمُولُهَا  
 ٧ وَهَلْ هِيَ إِلَّا لَوْعَةٌ مُسْتَسْرَةٌ يُذِيبُ الْحَشَا وَالْقَلْبَ وَجَدًّا غَلِيلُهَا  
 ٨ وَلَوْلَا مَعَالِي « أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ » لَأَضْحَتْ دِيَارُ الْحَمْدِ وَحَشَا طُلُولُهَا

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ .

\* ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام مع القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٤ ) .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٩٤ ظ - عبث الوليد ١٩٠ صدر البيت - القول الفائق ٦٦ و .

( ٢ ) ه ، ك « ويقضى مدانيها ويحنى » تصحيف . ح « تقلى » .

( ٤ ) أذال : ابتذل . الاهتجار : التقاطع .

( ٥ ) مرى : يقال : مرى الناقة أى مسح ضرعها لتدر . ومرى الدمع : استدره .

( ٦ ) أسيت : حزنت . استقل القوم : ذهبوا واحتموا وساروا وارتحلوا .

الحمول : الهوادج أو الإبل التى عليها الهوادج .

( ٧ ) الموازنة ٢ : ١٨٨ و .

( ٨ ) ح ، ل « منار الحمد » .

الموازنة ٢ : ١٨٨ و .



- ٩ فَتَى لَمْ يَمِلْ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَنِ الْعَلَا  
إِلَى غَيْرِهَا شَيْءٌ سِوَاهَا يُمِيلُهَا  
١٠ يَرُدُّ بَنِي الْأَمَالِ بِيضاً وَجُوهَهُمْ  
بِنَائِلِهِ جَمُّ الْعَطَايَا جَزِيلُهَا  
١١ فَلَيْسَ يُبَالِي مُسْتَمِيحُو نَوَالِهِ  
أَصَابَ اللَّيَالِي خِصْبُهَا أَمْ مُحُولُهَا  
١٢ أَنَا فَبِهِ «بِسَطَامُهُ» وَ «سَحْمَدُ»  
قِمَامٌ عَلَا يُعْيِي الْمُلُوكَ حُدُولُهَا  
١٣ لَهُ هِمَمٌ لَا تَمَلُّ الدَّهْرَ صَدْرُهُ  
يَضِيقُ بِهَا عَرْضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا  
١٤ إِذَا لَاحَظَ الْأَحْدَاثَ عَنْ حَدِّ سَخَطِهِ  
تَضَاعَلَ عِنْدَ اللَّحْظِ خَوْفًا جَلِيلُهَا

(٩) ح ، ل «سواء ميلها» .

الموازنة ٢٠١ بيروت ١ : ٣٨٢ دار المعارف «سواء ميلها» وجاء فيها : «ومما عيب عليه من التعسف والتعقيد في اللفظ قوله [ البيت ] وكان بعض الناس يرى أنه لاجن فيه ويقول : إنه إنما أراد فتى لم يميل بنفسه عن العلا شيء يميل نفس سواء ، أي ما يميل النفس عن المعالي من اللهو واللعب والذعة وحب الراحة والفضن بالمال ونحو هذا من الأشياء الشاغلة عن السؤدد فقد م سواء وكفى عن النفس بقوله «ميلها» بعد أن حذفها قال وذلك غير جائز» . ثم قال بعد كلام طويل : «غير أنه - والله أعلم - إنما أراد فتى لا يميل بالنفس بالنفس عنه عن العلا إلى غيرها شيء ، بخفض شيء على أن الممدوح هو الذي لم يميل بنفسه عن العلا إلى شيء غيرها ، ثم قال «سواء ميلها» على الابتداء ، والخير : أي لكن سواء من الناس ميلها ، فأضمر «لكن» ، وهذا سائغ» - عبث الوليد ١٩٠ «سوى لم يميل بالنفس فيه . . . شيء سواء» وقال : «كان في النسخة «شيء» والمعنى صحيح إن كانت الرواية على ذلك ، كأنه يريد أن هذا الرجل إذا لم يُسأل شيئاً أو تُرد منه معونة فهو يميل نفسه إلى البر والأفعال الحسنة ، وإن لم يُسأل ولم يُستمن ، وهذه المذكورات هي كلها شيء هو غير الممدوح . والهاء في سواء راجعة عليه» .

(١١) هـ «فليس ينالوا» تحريف .

المحول : جمع المحل ؛ ويجوز أن يرد مفردة «محول» .

(١٢) ب «أنار» . أناف : أشرف .

عبث الوليد ١٩٠ «أناب به» وقال : «كان في النسخة «أناب به» ، وهي كلمة نافرة في هذا الموضع ، ولو أنها «أناب به» . لكانت أشبه . وفي النسخة «القيام» مرفوعة وإنما يجوز إذا جعلت بدلا من بسطام ومحمد ، والمعنى يصح على ذلك إلا أنه بعيد ، والأحسن أن يكون «أبن» في موضع «أناب» أي أقام ولزم ، «قيام علا» ينصب بوقوع الإبتان عليها . وقد أساء في قوله «قيام» لأن المعروف «قم» ، إلا أن زيادة الألف ههنا جائزة تشبه بقلال وقباب . وفي بعض النسخ : «أناف» ، وهو أشبه بمذهبه وينصب حينئذ «قيام» لا غير» .

(١٣) هـ «عرض الفلاة» .

(١٤) هـ «عن جد سخطه» .



- ١٥ لَقَدْ أُعْطِيتَ مِنْهُ الرَّعِيَّةُ فَوْقَ مَا  
 ١٦ نَفَى الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ الْمُبِينِ فَأَصْبَحَتْ  
 ١٧ فَائِزِيًّا بِهِ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِ عَدِيمِهَا ،  
 ١٨ وَسَارِعَ طَوْعًا بِالْخَرَاجِ أَبِيهَا ،  
 ١٩ وَمَا زَالَ مَيْمُونُ السِّيَاسَةِ نَاصِحًا  
 ٢٠ يَنَالُ بِحُسْنِ الرَّفْقِ مَا لَوْ يَرُومُهُ  
 ٢١ لَهُ فِكْرٌ عِنْدَ الْأُمُورِ يُرِينُهُ  
 ٢٢ تَتَابَعُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ فَضِيلَةٌ  
 ٢٣ إِذَا كَرَّهَا بِالْبِرِّ مِنْهُ أَعَادَهَا  
 ٢٤ لَهُ نَبْعَةٌ فِي الْعِزِّ طَالَتْ فُرُوعُهَا ،  
 ٢٥ وَلَوْ وُزِنَتْ أَرْكَانُ رَضْوَى وَيَذْبُلُ  
 ٢٦ لَهُ سَطَوَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
- تَرَقَّتْ أَمَانِيهَا إِلَيْهِ وَسُئِلَهَا  
 مَعَاهِدُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُجِيلَهَا  
 وَعَزَّ بِهِ مِنْ بَعْدِ خَوْفٍ ذَلِيلَهَا  
 وَعَادَ حَلِيمًا بَعْدَ جَهْلِ جَهْلُهَا  
 لَهُ شِيْمٌ زُهْرٌ يَقِلُّ عَدِيدُهَا  
 سِوَاهُ بِيْبِيضِ الْهِنْدِ خِيفَ فِدُولُهَا  
 عَوَاقِبَهَا فِي الصَّدْرِ حِينَ يُجِيلُهَا  
 يَفُوتُ أَرْتِدَادَ الطَّرْفِ سَبْقًا عَجُولُهَا  
 عَلَى النَّهْجِ مَحْمُودُ السَّجَايَا جَمِيلُهَا  
 وَطَابَ ثَرَاها ، وَأَطْمَأْنَنْتْ أُصُولُهَا  
 وَقُدِّسَ بِهِ فِي الْحِلْمِ خَفَّ ثَقِيلُهَا  
 عَلَى مُهْجِ الْأَعْدَاءِ لَا تَسْتَقِيلُهَا

(١٥) ح ، ل « أمانيه » .

(١٦) ح ، ل « بالعدل المنير » . المحيل : الذي أتت عليه أحوال ؛ أي سنون فتغير .

(١٩) العديل : النظير .

(٢٠) الفلول : كسور في حد السيف ؛ المفرد فَلَ .

(٢١) ه ، ح « يجيلها » .

(٢٤) ه ، ح « بiece » . ك « فروعها » .

النبعة : واحدة النبع وهو شجرة تتخذ منه القسي ، سبق التعريف به في الحاشية ٢٦ (صفحة ٦٨) .  
 ويقال : هو من نبعة كريمة أي من أصل كريم .

(٢٥) ك « في الحمل » تحريف .

رضوى ويذبل وقدس : جبال سبق التعريف بها . الأول في الحاشية ٢٨ (صفحة ٥٦) ، أما

الآخران في الحاشية ٣٠ (صفحة ٨) .

الموازنة ٧٦ بيروت ، ١ : ١٤٢ دار المعارف « وقيس بها في الحلم » .

(٢٦) ه « لا يستقيها » . تستقيها : تسأل النهوض منها .

- ٢٧ إذا جارتِ الآمالُ عن قَصْدِهَا أَعْتَدَى  
 ٢٨ ولَمَّا شَأَى فِي الْمَجْدِ سَبَقًا تَقَدَّمَتْ  
 ٢٩ سَلِيلُ الْمَعَالِي وَالْفَخَارِ ، وَإِنَّمَا  
 ٣٠ فِدَاكَ - «أَبَا الْعَبَّاسِ» - مِنْ كُلِّ حَادِثٍ  
 ٣١ فَكَمْ لَكَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ يَوْمٍ وَقَعَتْ  
 ٣٢ وَمِنْ صَوْلَةٍ فِي يَوْمٍ بُؤِسَ عَلَى الْعِدَى  
 ٣٣ إِلَيْكَ سَرَتْ غُرُّ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا  
 ٣٤ بَدَائِعُ تَأْبَى أَنْ تَدِينَ لِشَاعِرٍ  
 ٣٥ تَزُولُ اللَّيَالِي وَالسَّنُونُ ، وَلَا يُرَى  
 ٣٦ يُهَيِّجُ: إِطْرَابَ الْمُلُوكِ أَسْتِمَاعُهَا ،
- إِلَيْهَا نَدَاهُ الْجَزْلُ وَهُوَ دَلِيلُهَا  
 لَهُ فِي مَدَاهُ غُرَّةٌ وَحُجُولُهَا  
 يَتِيهُ وَيُزْهِى بِالْمَعَالِي سَلِيلُهَا  
 مِنَ الدَّهْرِ مَنْزُورُ الْعَطَايَا مَطُولُهَا  
 طَوِيلٌ - مِنَ الْأَهْوَالِ فِيهِ - عَوِيلُهَا  
 يَهَالُ فُوَادُ الدَّهْرِ حِينَ يَصُولُهَا  
 كَوَاكِبُ لَيْلٍ غَابَ عَنْهَا أَفُولُهَا  
 سِوَايَ إِذَا مَا رَامَ يَوْمًا يَقُولُهَا  
 عَلَى الْعَهْدِ طُولَ الدَّهْرِ شَيْءٌ يُزِيلُهَا  
 فَيُحْمَدُ رَاوِيهَا ، وَيُحْبَى قَوْلُهَا

(٢٧) ك « جازت » .

(٢٨) شَأَى : سبق . الغرة : البياض في جبهة الفرس . الحجول : البياض في قوائم الفرس .

(٣٠) المنزور العطاء : الذي يُلح عليه في طلب العطاء . ويقال : عطاء غير منزور : أى أعطى عفواً

المطول : الكثير المثل .

(٣١) ب ، هـ ، ح ، ل « طويل من الأموال » . ب ، ح ، « فيها » . ك « طويل من الآمال »

وقد أثبتنا رواية الموازنة .

الموازنة ١٦٢ بيروت ، ٣٠٢ دار المعارف « طويل من الأهوال » .

(٣٢) هـ « فواد المرء » . يهال : يفرع .

(٣٤) عبث الوليد ١٩١ « تبين لشاعر » ، وقال : « أراد : أن يقولها ؛ فحذف "أن" ، وهو

جائز إلا أنه ردىء .

(٣٥) ح ، ل « عن العهد » .

يحجى : يعطى الجباء أى العطاء .

وقال :

- ١ جِسْمِي ، لا جِسْمُكَ ، النَّحِيلُ      ويا عَلِيًّا ، أَنَا الْعَلِيلُ !  
 ٢ حُمَّاكَ حُمَّايَ غَيْرَ شَكِّ      فَلَيْتَنِي دُونَكَ الْبَدِيلُ  
 ٣ حَمَيْتُ نَفْسِي لَدِيدَ عَيْشِ      إِذِ أَحْتَمَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ  
 ٤ وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حِجَابُ      فَعَادَنِي لَيْلِي الطَّوِيلُ  
 ٥ إِنِّي لَأَرْضَى بَخَطًا سَطْرًا      أَوْ أَنْ يَجِينِي لَهُ رَسُولُ

• لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

( ١ ) عبث الوليد ١٩١ صدر البيت .

( ٢ ) ترتيب هذا البيت في ه الثالث وروايته فيها « حماك حماك » وهو تحريف .

( ٣ ) ح ، ك ، ل « إذا احتمى » . احتمى المريض : امتنع .

( ٥ ) عبث الوليد ١٩١ وقال : « يجيني » لغة ردية وكأن من يقولها في المضارع « جأى » في وزن

« رأى » وجوازها على أن المضارع نقلت حركة همزته إلى الياء فقليل : « يجيك » ؛ ثم استثقلت الضمة على

الياء فسكنت ، وعيب على أبي بكر الصُّولي أنه كتب في بعض الأيام « لم يجـ » فحذف الياء ، وحذفها

ردىء في الخط لأنه إخلال ، والذين قالوا « يجي » بالتخفيف لا يمتنع أن يحذفوا الياء ولكن حذفها بعيد

لأنها ليست مثل الياء في « يئ » و « يئ » لأن تلك لا حظ لها في الهمزة وليست مخففة عنه .

وقال [ يمدح إسماعيل بن بلبل ويعاتبه ] :

- ١ رَأَيْتُ الْإِنْبِسَاطَ إِلَيْكَ يُحْظَى لَدَيْكَ ، وَيُسْتَمَاحُ بِهِ النَّوَالُ
- ٢ وَيُغْضِبُكَ السُّكُوتُ إِذَا سَكَّتْنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُغْضِبُهُ السُّوَالُ
- ٣ وَقَدْ سَبَقَتْ أَيَْادٍ مِنْكَ بِيضُ وَالْآءُ - إِذَا حُمِلَتْ - ثِقَالُ
- ٤ وَلَوْ لَا حَاجَةٌ خَفَّفَتْ فِيهَا لَقُلْتُ سَفَاهَةً مَا لَا يُقَالُ
- ٥ جَرَيْتُ عَلَى الَّذِي عَوَّدْتَنِيهِ وَكَانَ مَكَانَ ذَلِكَ الْجَاهِ مَالُ

\* طبعات : الآستانه ٢ : ٦٩ - بيروت ٥٠٧ - مصر ٢ : ١٩٧ .

لم ترد في ح ، ح ، ي ، ل . والزيادة عن ا ، د وإخوتها . وفي هـ « وقال في إسماعيل بن بلبل » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* إسماعيل بن بلبل ( أبو الصقر ) ، ترجم له مع القصيده ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) .

( ١ ) استماحه : سأله العطاء أو أن يشفع له .

( ٣ ) الآلاء : النعم .

( ٥ ) الجاه : القدر والمنزلة . قيل أصله « وجه » فجرى عليه القلب المكنى .

وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض :

- ١ لو أسعدت «سعدى» بتنويلها أو يسرث عاجل مبدولها
- ٢ لأبرأت أحشاء ذى لوعة متيم الأحشاء متبولها
- ٣ إن الغوانى يوم سقط اللوى أدت إلينا الأفك من قبيلها
- ٤ كم ليلة مستبطاً صبحها يصددن أو يزددن فى طولها !

\* لم تنشر من قبل . وقد أوردتها ب ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .  
\* ترجمة على بن محمد بن الفياض كاتب إسحاق بن كنداج مع القصيدة ٢٥١ ( صفحة ٦٠٧ ) .

( ١ ) عبث الوليد ١٩٢ صدر البيت - السفينة ٢ : ٥١ ظ .

( ٢ ) المتبول : الذى أسقمه الحب ، أو الذى ذهب بعقله .

السفينة ٢ : ٥١ ظ .

( ٣ ) السقط : ما تساقط من الرمل . واللوى : حيث يسترق الرمل ، فيخرج منه إلى الجد .

السفينة ٢ : ٥٢ و .

( ٤ ) ب «أو يرددن» وهو تصحيف .

عبث الوليد ١٩٢ «مستبطى صبحها بهجرها تزداد» . وقال : الأبين أن يكون «تزداد فى طولها» يجعل الفعل لليلة ، ويجوز «يزداد» بضم اياه على ما لم يسم فاعله ، وإذا فعل ذلك احتمال وجهين : أحدهما أن يكون قوله : «فى طولها» ؛ قد ناب مناب ما لم يسم فاعله ، والآخر أن يكون فى «يزداد» ضمير الصبح كأنه أراد : أن الصبح بهجرها يصير ليلاً فيزداد فى هذه الليلة ، ويجوز أن تفتح اياه من «يزداد» ، ويجعل الفعل للصبح كأنه الذى يزيد نفسه فى هذه الليلة . وقال : «وكان فى الحاشية : «يزددن» و«يصددن» ؛ ولا وجه له إلا أن يرد على معنى «كم ليلة» ، لأنه لا يدل على التكثير ، ولا يحسن أن يتأول هذا على أبى عبادة . وكان فى النسخة «مستبطاً» بالنصب وكسر الطائى ، ولا وجه له ، ولكن يجوز «مستبطى» بالرفع ، ويكون «صبحها» منصوباً . ورفع «مستبطى» على الابتداء ، وخبره : «يزداد فى طولها» ؛ أى هذا المستبطى يزداد من طول الليل . وإذا روى : «يصددن» أو «يزددن» جاز أن يرجع الفعل إلى «الغوانى» - السفينة ٢ : ٥٢ و .

- ٥ أَوَانِسُ عَطْشَانَةٌ وَشُحْهَا ، رِيَانَةٌ خُرْسٌ خَلَاحِيلُهَا  
 ٦ عَوَارِضٌ يُجَلَى ظَلَامُ الدُّجَى إِذَا اجْتَلَيْنَا ضَوْءَ مَصْقُولِهَا  
 ٧ وَمِنْ خُدُودٍ مُشْبَعٍ صِبْغُهَا فِي لَثْمِهَا الْفَوْزُ وَتَقْبِيلِهَا  
 ٨ مَا عُذْرُ عَيْنَيْكَ وَقَدْ زَاغَتْ عَنِ مُرْهَفِ الْقَامَةِ مَجْدُولِهَا !  
 ٩ أَمَّا الْخَيَالَاتُ فَلَمْ تَنْفَكِ تَسْرِي إِلَيْنَا بِأَبَاطِيلِهَا  
 ١٠ وَلَمْ نَعُدْ مِنْهَا إِلَى طَائِلٍ غَيْرِ الْأَمَانِيِّ وَتَضْلِيلِهَا  
 ١١ لَا تَعْبَ بِالْدُنْيَا فَكَائِنُ أَرْتُ فَاضِلِهَا تَابِعَ مَفْضُولِهَا !  
 ١٢ وَقَلَّمَا عَارِفَةٌ لَمْ يَكُنْ مَقُولُهَا بَادِيَ مَفْعُولِهَا

(٥) الوشح : جمع الوشاح وهو شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . ويريد هنا بالعطش شدة نحافة الحصر . وبالريانة وهي ضد العطشانة كثرة اللحم في ساقها .  
 السفينة ٢ : ٥٢ و .

(٦) العوارض : جمع العارضة وهي السن التي في عرض الفم أو ما يبدو من الفم عند الضحك .  
 السفينة ٢ : ٥٢ و .

(٧) ح « صدغها » .

السفينة ٢ : ٥٢ و .

(٨) ح ، ل « وقد راعنا من » . المرهف : الضامر ، الدقيق .

المجدول : النحيف لا من هزال .

(٩) السفينة ٢ : ٥٢ و .

(١٠) السفينة ٢ : ٥٢ و .

(١١) لا تعب : لا تعباً ، حذف الهمز منها . فكائين : بمعنى فكم .

عبث الوليد ١٩٢ « لا كانت الدنيا وكائين أرت » .

(١٢) العارفة : المعروف ، أى الخير والإحسان .

عبث الوليد ١٩٢ « مقلوها » وقال : وقال : كان في النسخة : « قلماً عارفة » بالخفض ، وذلك غلط وإنما يجب أن يكون « قلماً عارفة » ؛ برفع عارفة . وترفع « عارفة » بفعلها ، وتجمل « ما » زائدة ... . ثم قال : « وقوله : « مقلوها » ؛ كلمة قلماً تردد في الفصحاء ، وإنما يتكلم بها العوام ، وكأنهم يضعونها موضع المصدر ، كما قال : الميسور في معنى اليسر ، والمجلود في معنى الجلد . وقد يجوز أن يكون قولهم : كان كذا على المقلول أى على القلة ، ويحتمل أن يكون المقلول في معنى الشيء الذى فيه قلة ، كما يقال : رجل مجنون أى به جنون ، ومحموم أى به حمى . والهاء في « مقلوها » يجب أن تكون راجعة على « عارفة » . والهاء في « مفعولها » راجعة على « الدنيا » ، ويجوز أن تكون الهاء في « مفعولها » راجعة إلى العارفة أيضاً . ولو روى : « مقلوها » ، لكان أشبه وهو الصحيح ، والرواية الأولى خطأ .



- ١٣ وَكَدُّ «بَنِي الْفَيَاضِ» فِي حَشْدِهِمْ عَلَى مَعَالِيهِمْ وَتَأْتِيلُهَا  
 ١٤ قَدْ سَيَّرُوا أَفْعَالَهُمْ بَيْنَهَا وَنَقَلُوهَا كُلَّ تَنْقِيلِهَا  
 ١٥ يَطْوُونَ مِنْ أَبْعَادِهَا طِيَّهُمْ مِنْ فَرَسَخِ الْأَرْضِ وَمِنْ مِيلِهَا  
 ١٦ إِذَا بَدَوْا فِي حَرَجَاتِ الْقَنَا حَسِبْتَ أَسَدَ الْغَابِ فِي غِيلِهَا  
 ١٧ مَا زَالَ رَهْطٌ مِنْهُمْ يَعْتَلِي بِمُغْمَدِ الْبَيْضِ وَمَسْدُولِهَا  
 ١٨ صَوَارِمٌ عَنْ حَدِّ مَأْثُورِهَا خَلَّتْ «إِيَادُ» «دَيْرَ عَاقُولِهَا»  
 ١٩ سُكْرِي «عَلِيًّا» دُونَ قَوْمٍ عَلَى غَرَائِبِ النُّعْمَى وَتَخْوِيلِهَا  
 ٢٠ وَنَرْتَجِي مِنْ سَيْبِ آلَائِهِ مَا تَرْتَجِيهِ مِصْرٌ مِنْ نِيلِهَا  
 ٢١ وَلَسْتُ أَعْتَدُ عَتَادًا سِوَى يَدِ «أَبْنِ فَيَاضٍ» وَتَأْمِيلِهَا  
 ٢٢ إِنْ قَلَّ الْمَعْرُوفَ تَأْخِيرُهُ كَثَّرَ جَدْوَاهُ بِتَعْجِيلِهَا

(١٣) الوكد : المراد والقصد .

التأثيل : التأصيل ، التوطيد والتدعيم والتثبيت .

(١٥) الفرسخ : قال ياقوت « وأما الفرسخ فقد اختلف فيه أيضاً ، فقال قوم : هو فارسي معرب وأصله فرسك . وقال اللغويون : الفرسخ عربي محض . ثم قال : ولم أر لهم خلافاً في أن الفرسخ ثلاثة أميال . والفرسخ يساوي ثمانية عشر ألف قدم وهي ثمانية كيلومترات تقريباً . انظر الحاشية ٢ (صفحة ١٣٧٤) .  
 (١٦) ح « حركات القنا » .

الخرجات : جمع الخرجة وهي مجتمع الشجر ؛ شبه بها القنا حين تتشابك في القتال .

الغيل : الشجر الكثير الملتف ، موضع الأسد .

(١٧) هـ « رهط » .  
 الرهط : قوم الرجل وقبيلته .

البيض : ح ، السيوف .

(١٨) ح ل « جد » .  
 المأثور : السيف القديم المتوارث .

إياد : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٢ من القصيدة ٣٢٥ (صفحة ٨١٤) .

دير العاقول : سبق التعريف به في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٥١ (صفحة ٦١٠) .

(٢٠) ترتيبه في هـ ، ح ، ل بعد الذي يليه . هـ ، ح « وترتجي » . ك « ومرتجي » .

السيب : المطاء .  
 الآلاء : النعم .

(٢٢) الجدوى : العطية .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٩ .

وقال يمدح محمد بن حميد:

- ١ هذا الحبيب؛ فمرحباً بخياله ! أنى أهدى وأليل في سرباله؟!
- ٢ بل كيف زار ودونه مجهولة من سبب قفر تمور باله؟!
- ٣ سار تجاوز من شقائق «عالج» بعد المدى من سهله وجباله
- ٤ حتى تقنصه الكرى لمتيم لولا الكرى لشفاه من بلباله
- ٥ رشا كأن الشمس يوم دجنة حياء بين حجوله وجباله
- ٦ ومنعم هجر السرور بهجره لمجبه ، ووصاله بوصاله

- طبقات : الآستانة ٢: ١٨ - بيروت ٤٢٦ - مصر ٢: ١٩٠ .
- لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣١ هـ .
- ترجمة أبي نهشل محمد بن حميد الطوسي الطائي مع القصيدة ١٢ (صفحة ٢٩) .
- (١) السربال : القميص ، وقيل الدرع ، وقيل كل ما لبس .
- الموازنة ٢: ١٣٦ و - طيف الخيال ٧٨ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - السفينة ٢: ٥٠ ظ .
- (٢) السبب : المفاضة .
- تمور : تضطرب وتموج .
- الآل : السراب ، وقيل هو ما يرى في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب ( انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٦٦١ صفحة ١٦٩١ ) .
- طيف الخيال ٧٨ بتحقيقنا - السفينة ٢ : ٥٠ ظ .
- (٢) الشقائق : جمع الشقيقة وهي الأرض الصلبة بين رياض .
- عالج : موضع ، تعريفه في الحاشية ١١ (صفحة ١٩١) والحاشية ٣١ (صفحة ٤٠٣) .
- طيف الخيال ٧٨ بتحقيقنا - السفينة ٢: ٥٠ ظ .
- (٤) طيف الخيال ٧٨ بتحقيقنا - السفينة ٢: ٥٠ ظ .
- (٥) الحجول : جمع الحجل وهو الخللخال .
- الحجال : جمع الحجلة وهو ستر يضرب للعروس في جوف البيت .
- الرشا : ولد الظبية الذي تحرك ومشي .
- السفينة ٢: ٥٠ ظ .
- (٦) السفينة ٢: ٥٠ ظ .

- ٧ واهاً لأيام غنيننا مرةً  
 ٨ «أبني حميد»! طال مجد «محمد»  
 ٩ ولكم ، ولستم لاجقين بشأوه ،  
 ١٠ لا تحسدوه فضل رتبته التي  
 ١١ ملك أطاعته العلاء ، وأطاعها  
 ١٢ جزل المواهب ليس ترفع غاية  
 ١٣ متنقل من سؤدد في سؤدد  
 ١٤ يا أيها الملك الذي قسم الندى  
 ١٥ فأجاز حكم السيف في أعدائه
- بنعيمها والدهر في إقباله !  
 لما تطاولتم لبعد مناله  
 شرف تظل الشمس تحت ظلاله  
 أعيت عليكم ، وأفعلوا كفعاله !  
 في ماله ، وعصى على عذاله  
 للمجد إلا نالها بنواله  
 مثل الهلال جرى إلى استكماله  
 نصفين بين يمينه وشماله  
 فمضى ، وحكم الجود في أمواله

(٧) غنينا : عشنا . وواهاً : كلمة تعجب من طيب كل شيء ، أي ما أطيبه ؛ وتأتي للتلف .

السفينة ٢: ٥١ و .

(٨) ب «ابنا محمد» . سقطت منها كلمة «مجد» .

(٩) ا ، د وإخوتها «ولكم وألا تلحقون بشأوه» . ه «ولكم ولا أن يلحقون بشأوه» .

السفينة ٢: ٥١ و «ولكم ولا أن يلحقون» .

(١٠) محاضرات الأدباء ١: ١٢٥ - السفينة ١: ٥١ و - نهاية الأرب ٢: ٢٨٧ .

(١١) العذال : جمع العاذل وهو اللائم .

أحسن ما سمعت ١٥٠ «فأطاعها» . . وعصى بها عذالة « وهو يخالف روى القصيدة - السفينة

٢: ٥١ و «من ماله» .

(١٢) المواهب : العطايا .

السفينة ٢: ٥١ و «ليس ترفع راية» .

(١٣) ا ، د وإخوتها «متنقل في سؤدد من سؤدد» .

السؤدد : السيادة ، كرم المنصب ، الرفعة ، الشرف .

السفينة ١٢: ٥١ و .

(١٤) السفينة ٢: ٥١ و .

(١٥) ا ، د وإخوتها ، ه «وحكم جوده في ماله» .

السفينة ٢: ٥١ و «وحكم جوده في ماله» .

وقال يرثي أبا تمام ودعبلًا :

١ قَدْ زَادَ فِي كَمَلِي وَأَضْرَمَ لَوْعَتِي مَثْوَى «حَبِيبٍ» ، يَوْمَ بَانَ ، وَ«دِعْبِلٍ»  
٢ وَبَقَاءُ ضَرْبِ «الْخُثْعَمِيِّ» وَصِنْفِهِ مِنْ كُلِّ مَكْدُودِ الْقَرِيحَةِ مُجْبِلٍ

\* لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ب ، ه ، ح ، ك ، ل .  
\* دعبل بن علي بن رزين بن سليمان ، وهو يمني من خزاعة ، كان متشيعاً ، وقد نشأ بالكوفة حيث ولد سنة ١٤٨ هـ ومات سنة ٢٤٦ هـ . وكان هجياً .

\* أما أبو تمام حبيب بن أوس فقد مات سنة ٢٣١ هـ .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى ما بعد وفاة الشاعر دعبل ، وهذه المقطوعة تجرى في ركب المقاطيع التي هجا بها الخثعمي ( انظر المقطوعة ١٠ صفحة ٣٦ ) في سنة ٢٤٨ هـ .

وقد أوردها الصولي في كتابه « أخبار أبي تمام » حيث قال : « أنشدني أبو الغوث [ يعني يحيى بن البحتري ] لأبيه يرثي أبا تمام ودعبلًا » .

( ١ ) ه ، ح ، ل « في كلني » ، ح « يوم مات » . ك « يوم مات » .

أخبار أبي تمام ٢٧٤ « كلني . . . يوم مات » - الموازنة ٢٦ بيروت « في حزن . . . يوم مات »  
وفي ١ : ٥٠ دار المعارف « كلني . . . يوم مات » - وفیات الأعيان ٢ : ٣٣ « كلني . . . مات »  
مرآة الجنان ٢ : ١٤٥ « كلني . . . يوم مات » - النجوم الزاهرة ٢ : ٣٢٢ « كلني . . . مات » -  
- معاهد التنصيص ٢٧٧ « كلني . . . مات » - هبة الأيام ٥٠ « كلني - شذرات الذهب ٢ : ١١٢ -  
« كلني . . . مات » .

( ٢ ) ك « الخثعمي وشبهه » . المجبل : يقال أجبل الشاعر أي صعب عليه القول .

القريحة من الإنسان : طبيعته التي جبل عليها ، الملكة التي يستطيع بها ابتداع الكلام وإبداء الرأي .  
الخثعمي : هو أبو عبد الله أحمد بن محمد الخثعمي الشاعر الإسكافي الذي هجاه الشاعر بمقطوعات كثيرة ( انظر ترجمته صفحة ٣٦ ) .

أخبار أبي تمام ٢٧٤ « وشبهه من كل مضطرب القريحة مهمل » - الموازنة ٢٦ بيروت « وتقاصرت بالخثعمي وشبهه . . . مضطرب القريحة مخبل » وفي ١ : ٥٠ دار المعارف « وبقاء ضرب الخثعمي وشبهه . . . مضطرب القريحة » .

- ٣ أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنَّ هُمْ  
 ٤ أَخَوِيَّ ! لَا تَزَلِ السَّمَاءُ مُخِيلَةً  
 ٥ جَدْتُ عَلَى «الْأَهْوَازِ» يَبْعُدُ دُونَهُ  
 طَلَبُوا الْبِرَاعَةَ ، وَالْكَلامُ الْمُقْفَلُ  
 تَغَشَّاكُمْ بِسَمَاءٍ مُزْنٍ مُسْبِلِ  
 مَسْرَى النَّعْيِ ، وَرَمَّةٌ بِ«الْمَوْصِلِ»

(٣) أخبار أبي تمام ٢٧٤ « طلبوا البداعة والكلام المفضل » - الموازنة ٢٦ بيروت « بالكلام »  
 وفي ١ : ٥٠ دار المعارف « والكلام » .

(٤) مخيلة : أي متهيئة للمطر .

أخبار أبي تمام ٢٧٤ « تغشاكما بجيا مقيم مسبل » - الموازنة ٢٦ بيروت ١ : ٥٠ دار المعارف  
 تغشاكما بجيا السحاب المسبل « - وفيات الأعيان ٢ : ٣٧ - مرآة الجنان ٢ : ١٤٧ - معاهد التنصيص ٢٧٧  
 - هبة الأيام ٥٠ .

(٥) الرمة : العظام البالية .

الأهواز : سبع كور بين البصرة وفارس سبق التعريف بها في الحاشية ١٠ (صفحة ٦٢٠) . وقد مات دعبل  
 بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور أهواز . والأهواز من المدن الهامة في إقليم خوزستان بإيران وتعتبر  
 عاصمة هذا الإقليم وتقع على الخط الحديدي الذي يقطع إيران من الشمال إلى الجنوب .

الموصل : باب العراق ومفتاح خراسان ، وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وقيل  
 وصلت بين دجلة والفرات . دفن بها أبو تمام .

أخبار أبي تمام ٢٧٤ - الموازنة ٢٦ بيروت ١ : ٥٠ دار المعارف « جدت لدى » - وفيات الأعيان  
 ٢ : ٣٧ - - مرآة الجنان ٢ : ١٤٧ - معاهد التنصيص ٢٧٧ « ورمة » - هبة الأيام ٥٠ .



وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر :

- ١ فُوَادٌ بِذِكْرِ الظَّاعِنِينَ مُوَكَّلٌ ، وَمَنْزِلٌ حَىٌّ فِيهِ لِلشُّوقِ مَنْزِلٌ
- ٢ أَرَا حِلَّةً « لَيْلَى » فِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ أَقَامَ بِهَا وَجَدٌ فَمَا يَتَرَحَّلُ؟!
- ٣ سَلَامٌ عَلَى الْحَىِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا ! وَعَجَلَانُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ مُجَلِّجُلٌ
- ٤ فَكَمْ كَلْفٍ فِي إِثْرِهِمْ لَيْسَ يَنْقُضِي ! وَكَمْ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِهِمْ لَيْسَ تُوصِلُ !
- ٥ وَقَفْنَا عَلَى دَارِ الْبَخِيلَةِ فَانْبَرْتُ بَوَادِرُ قَدْ كَانَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَبْخَلُ
- ٦ عَلَى دَارِيسِ الْآيَاتِ عَافٍ تَعَاقَبَتْ عَلَيْهِ صَبَأٌ مَا تَسْتَفِيقُ وَشَمَّالٌ
- ٧ فَلَمْ يَدْرِ رَسْمُ الدَّارِ كَيْفَ يُجِيبُنَا وَلَا نَحْنُ مِنْ فَرَطِ الْجَوَى كَيْفَ نَسْأَلُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٢٤ - بيروت ٥٨٥ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٠١ .

لم يرد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

\* ترجمة محمد بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة ٣٨١ ( صفحة ٩٦٢ ) .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٦٩ و - القول الفائق ٥٣ ظ .

( ٣ ) تحمّلوا : ارتحلوا ، وقيل وضعوا أحلامهم على الإبل استعداداً للرحيل .

المجلجل : المرعد .

( ٤ ) الكلف : الحب الشديد والولوع . الخلة : الصداقة .

( ٥ ) ا ، د وإخوتهما « فانبرت سواكب » . هـ « فانبرت سوابق » .

الموازنة ١ : ٤٧٢ دار المعارف « ذات النخيلة فانبرت سواكب » - المنازل والديار ٨٤ ظ « ربع البخيلة

فانبرت سوابق » .

( ٦ ) الصبا : الريح الشرقيه ( انظر الحاشية ١ صفحة ٩٤٠ ) .

الشمال : ريح الشمال . العافى : الدارس ، الرائد . والمعنى يحتمل الوجهين .

الموازنة ١ : ٤٧٢ دار المعارف .

( ٧ ) ا ، د وإخوتهما « من فرط البكا » .

الموازنة ١ : ٤٧٢ دار المعارف « من فرط البكا » - الواحدى ٢٩١ « البكا » - المنازل والديار ٨٤ ظ

« فلم يدر ربع الدار . . . فرط الأسى » - العكبرى ٣ : ١٤ « البكا » .



- ٨ أَجِدُّكَ ! هَلْ تُنْسَى الْعُهُودُ فَيَنْطَوِي بِهَا الدَّهْرُ ، أَوْ يُسَلَى الْحَبِيبُ فَيُذْهَلُ ؟  
 ٩ أَرَى حُبَّ لَيْلَى لَا يَبِيدُ فَيَنْقَضِي وَلَا تَلْتَوِي أَسْبَابُهُ فَتَحَلَّلُ  
 ١٠ مُعْنَى بِهِ الصَّبُّ الشَّجِيءُ الْمُعَذَّلُ عَلَيْهِ ؛ وَذُو الْحُبِّ الْمَعْنَى الْمُعَذَّلُ بِأَشْخَاصِهَا جِنْحٌ مِنَ اللَّيْلِ الْأَيْلُ  
 ١١ سَتَأْخُذُ أَيْدِي الْعَيْسِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى وَمَنْعَتُهُ مَا كَانَ لِلْمُلْكِ مَعْقِلُ  
 ١٢ إِلَى مَعْقِلِ لِلْمُلْكِ لَوْلَا أَعْتَرَاهُ وَمَكْرُمَةُ الدُّنْيَا الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا مُرَادٌ ، وَلَا عَنْ ظِلِّهَا مُتَحَوِّلُ  
 ١٤ إِلَى مُصْعَبِي الْعَزْمِ يَسْطُو فَيَغْتَدِي ، وَمُتَّسِعِ الْمَعْرُوفِ يُعْطَى فَيُجْزَلُ  
 ١٥ فَتَى لَا نَدَاهُ حَجْرَةٌ حِينَ يَبْتَدِي ، وَلَا مَالُهُ مِلْكٌ لَهُ حِينَ يُسْأَلُ  
 ١٦ إِذَا نَحْنُ أَمَلْنَااهُ لَمْ يَرَ حَظَّهُ زَكَا ، أَوْ يَرَى جَدْوَاهُ حَيْثُ يُؤْمَلُ

(٨) ا ، د ، وإخوتهما « أو ينسى الحبيب » .

أجدك : أجد منك ( انظر عنها الحاشية ١٣ صفحة ١٣٦ ) .

(٩) يلتوي : يمتاص ، ينمطف ، يعوج .

(١٠) هـ « الشجى معدل » . المعدل : الملوم .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية ؛ الواحد أعيس ، والواحدة عيساء .

جرح الليل : طائفة منه . الليل الأليل : الطويل الشديد ، أو أشد ليالي الشهر ظلمة .

انتحى : قصد .

(١٤) يفتدى : ييكر .

مصعبى : نسبة إلى جده مصعب بن زريق بن ماهان .

(١٥) ا ، د وإخوتهما « عجزه » . هـ « حجوة » . الحجو : الضن . الحجرة : الناحية ، الجانب .

أى أنه لا يميل بنده إلى جانب معين من الناس ولكنه يشمل الجميع ، كما أنه يعدُّ ماله ملكاً للسائلين لا ملكاً خاصاً له .

(١٦) ب « أو يردى » تحريف . الجدوى : العطية ؛ مثل الجدا . زكا : نما .

أو : هنا بمعنى حتى .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

- ١٧ لَهُ قَدَمٌ فِي الْمَجْدِ تَعْلَمُ أَنَّهُ  
 ١٨ إِذَا جَادَ أَغْضَى الْعَاذِلُونَ وَكَفَّهُمْ  
 ١٩ وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْبَحْرَ أَنْ بَاتَ زَاخِرًا  
 ٢٠ وَلَمْ أَرَ مَجْدًا كَالْأَمِيرِ «مُحَمَّدٍ»  
 ٢١ حَيَاةُ النُّفُوسِ الْمُرْهَقَاتِ ، وَمَأْمَنُ  
 ٢٢ أُعِيرَتْ بِهِ «بَغْدَادُ» سَكَبَ غَمَامَةٌ  
 ٢٣ فَقَدْ فَقَدَتْ أَنْسَ الْخِلَافَةِ وَأَنْتَحَى  
 ٢٤ وَلِيَّتَهُمْ وَالْأَفْقُ أَغْبَرُ عِنْدَهُمْ  
 ٢٥ فَجَاءَ بِكَ الصَّنْعُ الَّذِي كَانَ ذَاهِبًا ،  
 ٢٦ وَمَا كُنْتَ إِلَّا رَحْمَةً اللَّهُ سَاقَهَا  
 ٢٧ وَيَوْمَهُمُ السَّعْدُ الَّذِي ضَمَّ أَمْرَهُمْ  
 ٢٨ تَلِينُ ، وَتَقْسُو شِدَّةً وَتَأَلَّفَا ،
- بُسُودُودِهَا يُرَبِّي مِرَارًا وَيُفْضِلُ  
 قَدِيمُ مَسَاعِيهِ الَّتِي يَتَقِيلُ  
 يَفِيضُ ، وَصَوْبُ الْمُزْنِ أَنْ بَاتَ يَهْطِلُ  
 إِذَا مَا غَدَا يَنْهَلُ أَوْ يَتَهَلَّلُ  
 يَثُوبُ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَمَوْتِلُ  
 تَعْلُ الْبِلَادُ مِنْ نَدَاهَا وَتَنْهَلُ  
 عَلَى أَهْلِهَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ مُعْضِلُ  
 وَجُوهُهُمْ عَنْ صَيْبِ الْمُزْنِ مُقْفَلُ  
 وَجِيدَ بِكَ الصَّقْعُ الَّذِي كَانَ يُمَحَلُ  
 إِلَيْهِمْ ، وَدُنْيَاهُمْ أَنْتَ وَهِيَ تُقْبَلُ  
 إِلَيْكَ هُوَ الْيَوْمُ الْأَغْرُ الْمَحْجَلُ  
 وَتَمَلِي فَتَسْتَأْنِي ، وَتَقْضِي فَتَعْدِلُ

(١٧) هـ «تعلم أنه» .

السؤدد : السيادة ، الشرف ، كرم المنصب ، الرفعة .

(١٨) ب ، هـ ، ك «التي تتعبل» . يتقيل : يتشبه بها ويمثلها .

(١٩) دلائل الإعجاز ٣٨٧ «راح يهطل» .

(٢١) ب ، هـ «المرهقات» . ك «المرهقات» ، دو وأخوتها «المرهقات» . ولعل الوجه ما أثبتنا لأن

المرهقات هي التي ماتت فكيف تعود ؟

ثاب القوم : اجتمعوا وجاوزوا .

(٢٢) ا ، د وإخوتها «صوب غمامة» .

(٢٣) ب «على خطبها أهل من الدهر» وهو اضطراب .

(٢٤) وليتهم : توليت أمرهم . جيد بك : أصابهم بك الجود أي المطر الغزير .

الصقع : الناحية .

(٢٦) ب «وهو مقبل» تحريف .

المتحل ٢٦٣ غير منسوب .

(٢٧) اليوم الأغر المحجل : المضيء المشرق بالسرور والحبور ، واليوم المشهور .

(٢٨) ب «وتألفا» تصحيف . تملي : تسمهل .

- ٢٩ وما زِلْتَ مَدْلُولًا عَلَى كُلِّ خُطْبَةٍ  
 ٣٠ تَدَارَكَنِي الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَمَسَّنِي  
 ٣١ وَدَافَعْتَ عَنِّي حِينَ لَا الْفَتْحُ يُبْتَغَى  
 ٣٢ لَعَمْرِي! لَقَدْ وَحَى ابْنُ مَخْلَدٍ حَاجَتِي  
 ٣٣ أَطَاعَكَ فِي رِفْدِي رِضًا وَتَقَبَّلًا  
 ٣٤ هُوَ الْمَرءُ يَأْتِي مَا أَتَيْتَ تَحْرِيًّا ،  
 ٣٥ يُبَادِرُ مَا تَهَوَّاهُ حَتَّى يَجِيئَهُ  
 ٣٦ فَلَا تَكْذِبَنَّ عَنْ فَضْلِهِ وَوَفَائِهِ  
 مِنْ الْمَجْدِ مَا تُرْقَىٰ وَمَا تُتَوَقَّلُ  
 عَلَى حَاجَةٍ ذَاكَ الْجَدَا وَالتَّطَوُّلُ  
 لِذَفْعِ الَّذِي أَخْشَىٰ وَلَا الْمُتَوَكَّلُ  
 وَأَسْعَفَنِي عَفْوًا بِمَا كُنْتُ أَسْأَلُ  
 لِمَا تَرْتَضِي مِنِّي وَمَا تَتَقَبَّلُ  
 وَيُعْطِي الَّذِي تُعْطِي أَتْبَاعًا وَيَبْذُلُ  
 تَوْخٌ فِيمُضِي ، أَوْ تَقُولُ فَيَفْعَلُ  
 فَمَا هُوَ فِي هَاتَيْنِ إِلَّا السَّمَوَالُ

(٢٩) تتوكل : يصعد إليها .

(٣٠) الجدا : العطية .

زهر الآداب ١ : ١٩٦ التجارية ، ١ : ٢١٦ الحلبي « ونالني على فاقة ذاك الندى » - الذخيرة ١ م  
 ٢ صفحة ٥٩ كرواية زهر الآداب - الفيث المسجم ٢ : ١٣٥ كرواية زهر الآداب .

(٣١) يشير إلى أسفه على ما يلقاه بعد مصرع الخليفة المتوكل وصفيه الفتح بن خاقان .

زهر الآداب ١ : ١٩٦ التجارية ١ : ٢١٦ الحلبي « يرتجى لدفع الأذى عنى » - الذخيرة  
 ١ م ٢ صفحة ٥٩ كرواية زهر الآداب - الفيث المسجم ٢ : ١٣٥ كرواية زهر الآداب .

(٣٢) وحى : عجل .

ابن مخلد : الحسن بن مخلد ، وكان يلى ديوان الضياع ( انظر ترجمته مع القصيدة ٩ صفحة ٣٣ ) .

(٣٣) ب ، ك « أطاعك عن رفا » . ه ، د « لما ترتضى منه » .

الرفد : العطاء والصلة .

(٣٤) ب ، ك « ما أبيت » . ه « أدت » بغير تنقيط . ا ، د « وتبذل » .

(٣٥) ب « يحنه » . ك « يحته » . التوخي : تعميد الأمر دون سواه .

(٣٦) السؤال : هو السؤال بن عادياء - كان مضرب المثل في الوفاء ، وكان شاعراً . وقد مات

نحو عام ٦٥ قبل الهجرة .

وقال يمدح أبا الصقر :

- ١ قِفَا فِي مَغَانِي الدَّارِ نَسَّالٌ طُلُولَهَا      عَنِ الأَنْسِ المَفْقُودِ كَانُوا حُلُولَهَا  
٢ مَتَى أَجْمَعْتُ سَعْدِي رَجِيلاً فَإِنَّهُ      قَلِيلٌ لِسَعْدِي أَنْ تُخَشِّيَ رَجِيلَهَا  
٣ وَلَوْ آذَنْتَنَا بِالتَّحْمَلِ غُدْوَةٌ      لَشَيَّعَ رَكْبٌ بِالدُّمُوعِ حُمُولَهَا  
٤ شَنِئْتُ الصَّبَا أَنْ قِيلَ وَجَّهَنَ نَحْوَهَا      وَعَادَيْتُ مِنْ بَيْنِ الرِّيَّاحِ قَبُولَهَا

• طبعات : الآستانه ٢ : ٧١ - بيروت ٥١١ - مصر ٢ : ١٩٧٧ ؛ وكلها تنقص ستة أبيات .  
لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ حين كان يرجو من أبي الصقر السماح له بزيارة وطنه .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما . هـ « عن الأَنس اللاتين » .

الأَنس : جمع الأَنسة وهي الجارية الطيبة النفس . انظر الحاشية ٦ ( صفحة ٦٤٦ ) والحاشية ١

( صفحة ١٣٩٨ ) .

الموازنة ٢٢٠ بيروت ، ١ : ٤١٦ دار المعارف « عن النفر اللاتين » وقال : « وليس هذا الابتداء بالجيد من أجل قوله "اللاتين" لأنها لفظة ليست بالحلوة وليست مشهورة » - عبث الوليد ١٩٤ وقال : « هكذا كان في النسخة وهو صواب لأن "الأَنس" لفظه لفظ الواحد ، وهو مؤنثٌ معني الجمع فيحمل قوله : "المفقود" ؛ على اللفظ ، ويحمل قوله : " كانوا " على المعنى . وكان في الحاشية : الأَنس النائين واللاتين . أما الأَنس بتشديد النون فهو جمع امرأة أَنسة . . » ثم قال : « ولعل أبا عبادة لم يقل إلا الأَنس في هذا البيت ، وعلى لفظ الأَنس يجوز النائين واللاتين . وإذا رويت الأَنس بتشديد النون وأريد بها النساء بعمد أن يقال اللاتين لأن الياء والنون إنما تستعمل للمذكر » - القول الفائق ١١ ظ « عن النفر اللاتين » .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما « نخشي » . هـ « يخشي » . أجمعت ؛ أزمعت .

( ٣ ) ا ، د وإخوتهما « بالترحل » . الحمول : الهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج .

التحمل : الرحيل ، وقيل وضع الأحمال على الإبل استعداداً للرحيل .

الغدوة : البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

( ٤ ) ا ، د وإخوتهما « إذ قيل وجهن قصدها » . شئٌ وشئاً : أبغضه مع عداوة .

الصبا : ريح مهبها جهة الشرق ويقال لها القبول .

الموازنة ٨٢ بيروت ، ١ : ١٥٢ دار المعارف « إذ قيل وجهن قصدها » وقال : « فقوله " وجهن "

يعني الحمول والهواء في "قبولها" راجعة إلى الرياح . وهذا بما يومك أنه أراد ريحين ، وإنما أراد ريحاً واحدة =



- ٥ ولو ساعدت سُعدى على الحبِّ ذا هوى  
٦ إذا أرسلت طيفاً يذكّرني الجوى  
٧ أجد الغواني ما تزال مُجدة  
٨ نواظر مُعتلِّ بصرف لَحظها  
٩ تعلقُ بأسبابِ الوزيرِ ولا تبيل  
١٠ مضيءٌ ، وأبهى المشرفيات أن ترى  
١١ عظيمُ كراديس المواكبِ قادرُ  
١٢ إذا قلب الآراء ألقى خسيسها  
١٣ إذا أوطأ الشقر الدماء مشابحاً  
١٤ يؤملُ جدواه ومرجوه نيله
- أبت قول وأشيها وعاصت عدولها  
رددت إليها بالنجاح رسولها  
تباريح شجو ما بردت غليلها  
وإن أغفل العواد سهواً غليلها  
أمبرمها علقته أم سحيلها !  
مؤثرها من جوهر أو صقيلها  
على الدرع أن يغتال عنه فضولها  
وأزلف مختاراً إليه أصيلها  
أعاد إلى تلك الشيات حجولها  
كما غنيت «مصر» تؤمل «نيلها»

= رسمها باسمها فقال : "سنت الصبا . وعاديت القبول" أى أبغضت هذين الاسمين ؛ لأن حول الظاعنين توجهت نحوها ، ولم يقل إن الحمل توجهن إلى وجهين مختلفين « - الصناعتين ٩٢ الآتانة ، ١٢٢ مصر .

(٦) طيف الخيال ٧٧ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٧) أجد : بمعنى أجد . انظر الكلام عليها في الحاشية ١٣ (صفحة ١٣٦) .

مجدة : تبعه من جديد .

التباريح : كلف المعيشة في مشقة ؛ وأضافه إلى الشجو دلالة على شدته وهو جمع لا مفرد له .

(٨) « تصرف لَحظها » . هذا البيت ورد في طبقات الديوان بعد الذي يليه . وهو اضطراب دفع

إليه أن البيت مكتوب في هامش النسخة ا ولم يتنبه إلى موضعه الذي أشير إليه .

(٩) ولا تجل : ولا تبال فحذف ألفها . المبرم : المحكم .

السحيل : ثوب لم يبرم غزله ، الحبل الذي قتل فتلا واحداً .

(١٠) المشرفيات : سيوف سبق التعريف بها وبسبب تسميتها في الحاشية ٢٣ (صفحة ١٠١)

(١١) الكراديس : طوائف عظيمة من الخيل . الفضول : الزوائد .

(١٢) أزلف : قرب .

(١٣) الشقر : يقصد بها الخيل . المشايخ : المسقاتل .

الشيات : جمع الشية وهي العلامة أو كل لون يخالف معظم لون الشيء .

الحجول : جمع الحجل وهو بياض في رجل الفرس .

(١٤) غنيت : عاشت .

- ١٥ لَهَى سَوْدَتُهُ دُونَ قَوْمٍ ، وَلَمْ يَدْعُ  
 ١٦ تَرَاخُ الْغَوَادِي أَنْ تُشَاهِدَ عِنْدَهُ  
 ١٧ تَقَرَّى جُنُوبَ الْأَرْضِ جُودًا وَنَائِلًا ،  
 ١٨ وَلَوْ سِيقَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا  
 ١٩ بَقِيَتْ فَكَّائِنٌ جِثَّتْ بَادِي نِعْمَةٍ  
 ٢٠ وَأَعْطَيْتَ طُلَّابَ النَّوَافِلِ سُؤْلَهُمْ  
 ٢١ وَوَلَّيْتَ عُمَّالَ «السَّوَادِ» ، فَوَلَّيْتَنِي  
 ٢٢ قَصَرْتُ مَسَافَاتِ الْمَدَائِحِ عَامِدًا  
 ٢٣ حَبَسْتُ الْقَوَافِي عَنْكَ وَهِيَ نَوَازِعُ  
 ٢٤ فَهَا أَنَا إِنْ تُطَلِّقَ سَبِيلِي مُبَسَّرًا  
 ٢٥ وَمَا شَكَرَ النَّعْمَاءَ - مِثْلِي - شَاكِرٌ  
 ٢٦ فَكَيْفَ تَرَانِي صَانِعًا فِي كَثِيرِهَا
- جَوَادُ الرَّجَالِ أَنْ يَسُودَ بِخَيْلِهَا  
 شَبَائِهَا - مِنْ سَبِيهِ - وَشُكُولِهَا  
 وَطَبَّقَ عَدْلًا حَزْنَهَا وَسُهُولِهَا  
 وَلَمْ يَتْلُهَا حَمْدٌ لِعَافَ قَبُولِهَا  
 يَقِيلُ السَّحَابُ أَنْ يَجِيءَ رَسِيلِهَا  
 فَمِنْ أَيْنَ لَا تُعْطَى الْقَصَائِدُ سُؤْلِهَا  
 قَرَارَةَ بَيْتِي مُدَّةً لَنْ أُطِيلِهَا  
 وَحَقِّكَ أَنْ تُعْطَى بِجَدْوَاكَ طُولِهَا  
 تُجَادِبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ كَبُولِهَا  
 إِلَى بَلَدِي أُطَلِّقُ لَدَيْكَ سَبِيلِهَا  
 إِذَا قَائِلُ الْأَقْوَامِ جَازَى فَعُولِهَا  
 إِذَا كُنْتُ أُجْزَى بِالْكَثِيرِ قَلِيلِهَا !

( ١٥ ) لم يرد هذا البيت في ا ، د وإخوتها ، ولم يرد كذلك في طبعات الديوان .

اللهي : العطايا أو أجزل العطايا .

( ١٦ ) الغوادي : السحاب تنشأ غدوة ، واحدها الغادية ، وتقابلها الرائحة . .

السيب : العطاء . الشكول : جمع الشكل وهو الشبه والنظير .

( ١٧ ) تقري : تتبع . الحزن : ما غلظ من الأرض وقلما يكون إلا مرتفعاً .

( ١٩ ) فكائين = فكائن : بمعنى فكم ؛ وهي للتكثير .

( ٢٠ ) النوافل : الهبات . السؤل : الحاجة .

( ٢١ ) السواد : رستاق العراق وضياعها سبق التعريف به في الحاشية ١٥ ( صفحة ٥٢٥ ) .

عبث الوليد ١٩٥ « أن أطيلها » . وقال : « كان في النسخة : « أن أطيلها » ؛ وهو جائز على أن يكون

التقرير : لأن أطيلها . والأشبه أن يكون قال : « لن أطيلها » ؛ أي أني قد كبرت وأن حياتي قريبة ،

يرقق بذلك قلب المدوح عليه .

( ٢٢ ) هذا البيت والأبيات التالية له لم ترد في ا ، د وإخوتها . ولم ترد كذلك في طبعات الديوان .

( ٢٣ ) الكبول : جمع الكبل وهو القيد ؛ وقيل أعظم ما يكون من الأقياد .



وقال يمدح محمد بن [عبد الملك بن] صالح الهاشمي :

- ١ أَكْثَرْتَ فِي لَوْمِ الْمُحِبِّ فَأَقْلِلِ ! وَأَمَرْتَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَأَجْمِلِ !  
 ٢ لَمْ يَكْفِهِ نَائِي الْأَحِبَّةِ بِاللَّوِي حَتَّى ثَنَيْتَ عَلَيْهِ لَوْمَ الْعُذْلِ  
 ٣ قَسَمَ الصَّبَابَةَ فِرْقَتَيْنِ : فَشَوْقُهُ لِلظَّاعِنِينَ ، وَدَمْعُهُ لِلْمَنْزِلِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٤٩ - بيروت ٧٨١ - مصر ٢ : ٢١٧ ؛ وتنقص كلها بيتاً .

لم ترد هذه القصيدة في ج ، ح ، ي ، ل . وقد أوردت النسخ ا وإخوتها وكذلك ه ستة أبيات فيها على أنها أبيات مدح بها الشاعر إبراهيم بن الحسن بن سهل ، والأبيات هي ١٥ - ٢٠ في حين عادت فذكرت هذه الأبيات الستة مع هذه القصيدة كاملة .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى أول عهد الخليفة المتوكل ؛ أي سنة ٢٣٢ هـ .

\* تختلف المخطوطات بعضها عن بعض عند ذكر أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ، فهي تذكره مرة بكنيته دون اسمه أي أبو الحسن بن عبد الملك ، أو تذكره هكذا كما جاء في القصيدة ٦٧٨ (صفحة ١٧٧١) الحسن بن علي الهاشمي ؛ وقد أثبتنا الاسم هناك كاملاً ، أو محمد بن صالح الهاشمي كما ورد في مقدمة القصيدة ٦٨٨ التي نحن بصددتها ، وفي القصيدة ٧٠٣ (صفحة ١٨٤٢) عبد الملك بن صالح الهاشمي ، وفي القصيدة ٧٥٥ أبو الحسن بن صالح الهاشمي . وقد أثبتنا الاسم الصحيح في كل هذه القصائد .

\* ترجمة أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي مع القصيدة ٤٦١ (صفحة ١١٣٤) .  
 (١) بهامش ا «عذل المشوق» وذلك في موضع «لوم المحب» . د «عذل المحب» وبهامشها «لوم المحب» . أجمل : ترفق .

الموازنة ٢٣٤ بيروت «في لوم» ١ : ٤٤٥ دار المعارف «من لوم» - المنازل والديار ٢٩ و - القول الفائق ٢٠ ظ «من لوم» .

(٢) اللوي : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ (صفحة ٥٥٠) .

المنازل والديار ٢٩ و .

(٣) الظاعنين : الراحلين .

الموازنة ١ : ٥٠١ دار المعارف «ودمعه للنزل» - المنازل والديار ٢٩ و - القول الفائق ٣٨ و «ودمعه للنزل» .

- ٤ مُتَقَسِمُ الْأَحْشَاءِ يَنْشُدُ أَرْبَعًا  
 ٥ حَطَّتْ عَلَى تِلْكَ الْأَجَارِعِ وَالرُّبَى  
 ٦ وَسَرَى الرَّبِيعُ لَهَا يُنْمِنُ وَشِيهَا  
 ٧ وَلرُبَّ جِيدٍ وَاضِحٍ زُرْنَا بِهَا  
 ٨ مِنْ كُلِّ مَائِلَةِ الْجُفُونِ إِلَى الْكَرَى  
 ٩ لَوْ شِئْتَ زِدْتَ الْكَاشِحِينَ مِنَ الْجَوَى  
 ١٠ [ أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
 ١١ أَهْلًا وَسَهْلًا بِأَبْنِ صَالِحِ الَّذِي
- مُتَقَسِمَاتٍ بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ  
 مِنْهُنَّ أَعْبَاءُ الْغَمَامِ الْمُثْقَلِ  
 ضَرْبَيْنِ : بَيْنَ مَعْمَدٍ وَمَهْلَلِ  
 وَمُقَبَّلِ عَذْبٍ ، وَطَرْفِ أَكْحَلِ  
 مِنْ طُولِ لَيْلِ السَّاهِرِ الْمُتَمَلِّمِ  
 [و] وَصَلَتْ خُلَّةٌ وَامِقٍ لَمْ تُوَصِّلِ  
 بِالْمُقَبَّلِ الْمُوفِيِّ بَدَهْرٍ مُقَبَّلِ !  
 بَدُّ الْمُلُوكِ بِرَأْفَةٍ وَتَفَضُّلِ !

(٤) ا، د وإخوتهما ، هـ « في الصبا » . الأحشاء : ما انطوت عليه الضلوع

الصبا : ريح مهبا جهة الشرق . الشمال : ريح الشمال .

الموازنة ١ : ٥٠١ « للصبا » - المنازل والديار ٢٩ و- القول الفائق ٣٨ و« يندب أربعا ... للصبا » .

(٥) ا وإخوتها « أعباء السحاب » .

الأجارع ؛ جمع الأجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئا .

الموازنة ١ : ٥٠١ « أعباء السحاب » - المنازل والديار ٢٩ و- القول الفائق ٣٨ و« أعباء السحاب » .

(٦) ا، د وإخوتهما ، هـ « وشيه » . وروايته النسخ كلها « معمد ومهلل » . والصحيح ما أثبتنا .

وشي " معمد : أى على هيئة العماد وهو ما يسند به .

المهلل : المتقوس ؛ أى على هيئة الهلال .

الموازنة ١ : ٥٠١ دار المعارف :

وغدا الربيع لها ينم روضه ضرين بين معمد ومهلل

وقال : « معمد » : مثل العممد . ومهلل : مثل الأهلة - القول الفائق ٣٨ و برواية الموازنة وشرحها .

(٧) ب « ردنا به » . الجيد : العنق أو مقلده ومعلقه .

(٩) ا، د وإخوتهما « خلة عاشق » . ب ، هـ « يوصل » . هـ « غلة عاشق » .

الخلة : الصداقة . الوامق : المحب . الكاشح : العدو المبطن العداوة .

(١٠) لم يرد هذا البيت في ب ، ك .

(١١) ا، د وإخوتهما « بنائل وتفصل » . ولم يرد في هـ .

- ١٢ بِالْهَاشِمِيِّ ، الصَّالِحِيِّ ، الْمُكْتَسِيِّ مِنْ فَضْلِ آصِرَةِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
 ١٣ جَاءَ الْبَرِيدُ يَهْزُ مِنْهُ سَمَاحَةٌ قُرْشِيَّةٌ مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ  
 ١٤ بَحْرٌ لِكَفِّ الْمُسْتَمِيحِ الْمُجْتَدِي بَدْرٌ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَأَمِّلِ  
 ١٥ لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمَوْمَلٍ لَكَفَاهُ عَاجِلٌ وَجْهَكَ الْمَتَهَلِّلِ  
 ١٦ وَلَوْ أَنَّ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا أَغْنَاكَ آخِرُ سُودِدٍ عَنِ أَوْلِ  
 ١٧ رَغَبْتَ قَوْمًا فِي السَّمَاحِ ، وَأَيْنَ هُمْ إِنْ سَامَوْكَ مِنْ حَسَدٍ فَأَفْضَلَ مِنْهُمْ  
 ١٨ فَبَدَلْتَ فِينَا مَا بَدَلْتَ سَمَاحَةً وَتَكَرَّمًا ، وَبَدَلْتَ مَا لَمْ يُبَدَلِ

(١٢) ١ ، د وإخوتها « بالهاشمي الأبطحي » . الأصرة : ما عطفك على آخر من قرابة أو معروف .

الأبطحي : نسبة إلى قريش الأباطح ( انظر عنهم الحاشية ١٣ صفحة ٤٤٨ ) .

(١٣) ١ ، د وإخوتها ، هـ « جاء البريد به يهز سماحة ... » .

قرشية : نسبة إلى قريش حيث ينتسب المدوح .

(١٤) المستميح : السائل العطاء .

(١٥) ١ ، د وإخوتها « لكفاه عاجل بشرك » وفي الورقة ٧١ ظ « عاجل وجهك » .

السودد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ ٥٤ - المتحلل ٥٥ « بشرك » .

(١٦) ١ ، د وإخوتها « أو أن مجدك » وفي الورقة ٧١ ظ « ولو أن مجدك » .

المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ ٥٤ - المتحلل « أغناك سودد آخر عن أول » .

(١٧) السماء الأعزل : أحد كوكبين يقال لهما للماكان : السماء الرامح لأن أمامه كوكباً

صغيراً يقال له راية السماء ورمحه ، وللآخر السماء الأعزل لأنه ليس أمامه شيء . انظر الحاشية ٣٣ ( صفحة

٩٧ ) والحاشية ١١ ( صفحة ١٨٥ ) .

(١٨) لم يرد في ١ ، د وإخوتها في الورقة التي جاءت فيها هذه القصيدة ، ولم يرد في طبعة الديوان .

ساماه : فاخره وباراه .

دلائل الإعجاز ٣٨٠ .

(١٩) دلائل الإعجاز ٣٨٠ .

- ٢٠ وَتَنَفَّسْتُ بِكَ فِي الْمَكَارِمِ هِمَّةٌ  
 ٢١ أَدْرَكْتَ مَا فَاتَ الْكُھُولَ مِنَ الْحِجَبِ  
 ٢٢ فَإِذَا أَمَرْتُ ، فَمَا يُقَالُ لَكَ : أَتَيْدُ !  
 ٢٣ جُرْتَ الْفُرَاتَ إِلَى الشَّامِ بِرَاحَةٍ  
 ٢٤ وَغَدَوْتَ فِي فَلَاقِ الصَّبَاحِ بَغْرَةٍ  
 ٢٥ اللَّهُ أَعْطَانَا الْمُنَى فَقَدِمْتَ أَسَدُ  
 ٢٦ فَالْمَنُّ فِيكَ وَفِي مَجِيئِكَ سَالِمًا
- نَزَلَتْ مِنَ الْعُلَيَاءِ أَرْفَعَ مَنْزِلِ  
 فِي عُنْفُوانِ شَبَابِكَ الْمُسْتَقْبَلِ  
 وَإِذَا قَضَيْتَ ، فَمَا يُقَالُ لَكَ : أَعْدِلِ  
 أَرَبْتَ عَلَيَّ مَدُّ الْفُرَاتِ الْمُعْجَلِ  
 زَادَتْ عَلَيَّ ضَوْءَ الصَّبَاحِ الْمُنْجَلِ  
 عَدَّ مَقْدَمِ ، وَدَخَلْتَ أَيْمَنَ مَدْخَلِ  
 لِلَّهِ ثُمَّ الْقَائِمِ الْمُتَوَكَّلِ

( ٢٠ ) ١ ، د وإخوتهما وفي ه في موضع الستة الأبيات « وتصرفت بك . . . نزلت من العلياء أعلى منزل » . ه « وتنفست أعلى منزل » .

تنفست : زادت .

( ٢١ ) عنفوان الشباب : أوله أو أول بهجته .

الموازنة ١٧١ بيروت ، ١ : ٣٢٠ دار المعارف - المتحلل ٥٥ - نهاية الأرب ٦ : ٧٦ غير منسوب .

( ٢٢ ) المتحلل ٥٥ « فلا يقال » في الموضعين - وكذلك ورد في نهاية الأرب ٦ : ٧٦ ولم ينسب .

( ٢٣ ) الراحة : الكف ؛ كناية عن كرمه وجوده .

الفرات : نهر سبق التعريف ، في الماشية ٢٠ ( صفحة ١٠٣٦ ) .

( ٢٤ ) الفلق : الصبح ، ما انفلق من عموده ، وقيل الفجر .

الغرة ؛ من الرجل : وجهه .

( ٢٥ ) ١ ، د وإخوتهما في المتن « ورحلت أيمن مرحل وقدمت أسعد مقدم » وبهامشها « والله أعطاك

المنى فقدمت » . ه « والله أعطانا المنى » .

وقال في الغزل :

- ١ سَطَا فَمَا يَأْمَنُهُ خِلُّهُ أَحْوَى سَقِيمِ الطَّرْفِ مُعْتَلُهُ  
 ٢ أَبْدَى ثَنَائِيهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَوْرَقُ النَّرْجِسِ أَمْ طَلُّهُ ؟!  
 ٣ وَجَنَّتُهُ حَمْرَاءُ مَضْقُولَةٍ ؛ وَجِسْمُهُ مِنْ بَرْدِ كَلُّهُ

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٦ - بيروت ٤٢٣ - مصر ٢: ١٩٠ .

لم ترد في ج ، ي . وقدمت لها ا ، د وإخوتها « وقال في غلام كان يهواه » . وفي هـ « وقال في صفة غلام » .

وهي من القطع الغزلية التي كان يكثر من نظمها في شبابه الباكر أي حوالي سنة ٢٢٢ هـ

( ١ ) ح ، ل « أغيد ساجي الطرف » . ك « حوى » تحريف .

الأحوى : الذي في شفتيه سواد إلى خضرة أو حمرة إلى سواد ؛ ويقال للمرأة حواء .

الموازنة ٢: ٣٦ و « أغيد ساجي الطرف » - القول الفائق ٦٧ ظ « أغيد ساجي » .

( ٢ ) ب « ظله » تصحيف .

الثنايا : أربع أسنان في مقدم القم ؛ ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل . النرجس : زهر سبق

التعريف به في الحاشية ٢٧ ( صفحة ٧٣٠ ) .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « وجنته خمره قوهيه » . البرد : حَبُّ الغمام .

و يريد بقوله "قوهية" صفة البياض ، فالقوهى مَقَانِعُ أي ضرب من الثياب البيض منسوبة إلى قوهستان .

وهي بالفارسية « كوهستان » أي بلاد الجبل . وهو إقليم كان بلدانيو العرب يعدونه من أعمال خراسان

مثل سجستان .



وقال [يسأل إسماعيل بن بلبل المعونة في خراجه] :

- ١ ما كَسَبْنَا مِنْ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ      وَمِنَ النَّيْلِ غَيْرَ حُمَى النَّيْلِ
- ٢ وَضَلَالٌ مِنِّي وَخُسْرَانٌ سَعِيٍّ      طَلَبِي النَّيْلَ عِنْدَ غَيْرِ مُنْبِلِ
- ٣ يَا أَبَا الصَّقْرِ! كَمْ يَدٍ لَكَ عِنْدِي      ذَاتِ عَرَضٍ، فِي الْمَكْرُمَاتِ، وَطُولِ!
- ٤ كَشِفَاءِ السَّقَامِ فِي عُقْبِ يَأْسٍ      مِنْ تَلَافِيهِ، أَوْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ
- ٥ إِكْفِي دِقَّةَ اللَّثَامِ بِتَخْفِيهِ      فِكَ مَا آدَ مِنْ خَرَاجِي الثَّقِيلِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٨٩ - بيروت ٢٩٢ - مصر ٢ : ١٨١ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . وذكرت النسخة ا وإخوتها أنه قالها يسأل إسماعيل بن بلبل المعونة في خراجه ، كما ذكرت ه أنه قالها له أيضاً . ولم تذكر ب شيئاً .  
وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* قال أبو الفرج الأصبهاني في كتابه « الأغاني » ( ١٨ : ١٧١ ) : « قدم البحترى النيل على أحمد بن علي الإسكافي مادحاً له فلم يشبه ثواباً يرضاه بعد أن طالمت مدته ، فهجاه بقصيدته التي يقول فيها :

ما كسبنا من أحمد بن علي      ومن النيل غير حمى النيل

وهجاه بقصيدة أخرى أولها « قصة النيل فاسموها عجايبه » [القصيدة ٥٦ صفحة ١٦٧] فجمع

إلى هجائه إياه هجاه بنى ثوابه . . . . » . انظر حاشية القصيدة ٥٠ ( صفحة ١٤٣ ) .

انظر هذا الخبر مع القصيدة ٥٠ ( صفحة ١٤٣ ) التي يمدح بها أبا العباس بن ثوابه .

\* وانظر ترجمة أحمد بن علي الإسكافي مع القصيدة ٥٦ ( صفحة ١٦٧ ) وقد مدحه البحترى بالقصيدة

١٣٠ ( صفحة ٣٣٨ ) والقصيدة ١٣٣ ( صفحة ٣٤٧ ) والقصيدة ٥٤٨ ( صفحة ١٣٨٥ ) .

\* أما ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل فهي مع القصيدة ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) .

( ١ ) النيل : بسواد الكوفة وقد سبق التعريف به في الماشية ٢٦ ( صفحة ٩٦ ) .

( ٥ ) آد : ثقل .



وقال يمدح أبا صالح بن عمّار :

- ١ أَقِمِّ عَلَّهَا أَنْ تَرْجِعَ الْقَوْلَ أَوْ عَلَّى  
أُخَلِّفُ فِيهَا بَعْضَ مَا بِي مِنَ الْخَبْلِ!  
٢ هِيَ الدَّارُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَةَ أَلْبَلَى  
وَعَفَى لَجَاجُ الرِّيحِ وَالرَّائِحِ الْوَبْلِ  
٣ فَإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ سَاعَةً ،  
فَقِفْهَا عَلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ مِنْ أَجْلِ  
٤ وَإِنْ شِئْتَ فَأَعِذْنِي ، فَإِنَّ صَبَابَتِي  
إِذَا نَفِدَتْ بِالذَّمِّ عَادَتْ عَلَى الْعَذْلِ  
٥ رَمَيْتُ الْعُيُونَ النَّجْلَ أَمْسٍ فَلَمْ أُصِبْ ،  
وَأَقْصَدَنِي الرَّامُونَ بِالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٣٣ - بيروت ٣٦١ - مصر ٢ : ١٨٧ .

لم ترد في ج ، د ، هـ ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

• أبو صالح بن عمّار ترجم له مع القصيدة ١٩٣ (صفحة ٤٧١) وذكر هناك بيان القصائد التي وجهها إليه .

( ١ ) الموازنة ٢٢٧ بيروت ، ١ : ٤٣١ دار المعارف ط وقال : « وهذا أيضاً بيت ردئ الصدر لفظه ومعناه لأنه أراد أن يقول : قف لعلها أن ترجع القول أو لعلى ، فقال "أقم" مكان "قف" ، وليست هذه اللفظة نائبة عن تلك لأن الإقامة ليست من الوقوف في شيء . والدليل على أنه أراد أن يقول : قف ، قوله بعد هذا : « فَإِنْ لَمْ تَقِفْ . . . » وقوله : « عَلَّهَا ، أَوْ عَلَّى » : فهما وإن كانتا لفظتين عربيتين ، فعمل أحسن من علّ وأبرع وزاد في تهجينها أنه كررها في مصراع « ثم قال : « وقوله » "أخلف فيها بعض ما بي من الخيل" عجز حسن أى أطرحه عنى ؛ أى لعلى أبكى فأخفف بعض ما بي من البكاء . وإلى هذا المعنى ذهب ، وإن لم يذكر البكاء في البيت فقد ذكره من بعد » - عبث الوليد ١٩٥ صدر البيت - للسفينة ٢ : ٥١ ظ - القول الفائق ١٦ و .

( ٢ ) أو إخوتها هـ ، ح ، ل « بالرائح الوبل » .

تخونه : تنقصه . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

السفينة ٢ : ٥١ ظ « بالرائح » .

( ٣ ) الموازنة ٢٢٧ بيروت ، ١ : ٤٣١ دار المعارف - السفينة ٢ : ٥١ ظ .

( ٥ ) النجل : الواسعة الحسناء .

- ٦ فَمَا قَدَرْنَا أَبْقَى إِذَا كَانَ مَوْضِعِي  
 ٧ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الْهَوَىٰ لَمْ أَقُمْ لَهُ  
 ٨ عَذِيرِي مِنْ دَاءٍ قَدِيمٍ تَغَوَّلْتُ  
 ٩ أَمَاتَ عَلِيٌّ «عَفْرَاءَ» عُرْوَةَ مِنْ هَوَىٰ ،  
 ١٠ رَأَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَىٰ الْحُبِّ إِسْوَةَ  
 ١١ وَلَيْسَ لِسَانِي لِلتَّيْمِ وَلَا يَدِي ،  
 ١٢ أُمْبُلِغْتِي أَيْدِي الرَّوَاسِمِ «جَعْفَرًا»  
 ١٣ وَأَعْهَدَ كَفًّا غَيْرَ مَعْقُودَةِ النَّدَىٰ  
 ١٤ وَمَا كُلُّ مَنْ يُدْعَىٰ كَرِيمًا لَدَيْهِمْ  
 ١٥ وَتِلْكَ سَحَابَاتٌ مَرْرَنَ ، وَقَدْ تَرَىٰ
- من الْحُبِّ أَنْ أَبْلَىٰ عَلَيْهِ وَلَا أَبْلَىٰ !  
 فَكَيْفَ أَنْتَصَا فِي وَالْهَوَىٰ كَانَ مِنْ قَبْلِي  
 غَوَائِلُهُ فِي الدَّهْرِ أَلْفَ فَتَىٰ مِثْلِي  
 وَبَدَّدَ نَفْسًا مِنْ «جَمِيلٍ» عَلَىٰ «جُمْلٍ»  
 فَمَاتُوا ، وَمَوْتُ الْحُبِّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَتْلِ  
 وَلَا نَاقَتِي عِنْدَ الْبَخِيلِ وَلَا رَحْلِي  
 فَأَحْمَدَ فِي قَوْلٍ وَيُحْمَدَ فِي فِعْلٍ ؟  
 وَعِقْدٌ وَدَادٍ - ثُمَّ - لَيْسَ بِمُنْحَلٍّ  
 بِنِدِّ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَا مِثْلِ  
 تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الرَّذَازِ [إِلَى] الْهَطْلِ

(٦) السفينة ٢: ٥١ ظ .

(٧) ا وإخوتها « فكيف التصابي والهوى » .

(٨) تغوّلت : أضللت وأهلكت .

(٩) عروة : هو عروة بن حزام الشاعر ، أحد العشاق الذين قتلهم العشق ، وهو من عذرة ؛ وصاحبتة ابنة عمه عفراء بنت مالك العذرية ، خطبها فزوجها غيره ، وخرجت مع زوجها ، وعروة غائب بالشام ، فأصابه الخبل وظل يبحث عنها متنقلا حتى مات بوادي القرى .

جميل : هو الشاعر العذري جميل بثينة ، وقد ترجم له بالحاوية ٩ من القصيدة ٢٢١ (صفحة ٥٢٩) .  
 أما « جُمْل » فاسم تغزل به في عدة أبيات من شعره كقوله (ديوانه ١٣٢ والأغانى ٨ : ١١٦) .  
 أن هتفت ورقاء ظلت سفاهة تبكى على جميل لورقاء تهتف

(١٠) الواحدى ٤١٣ - العكبرى ٣: ٥١ .

(١٢) ب « وتحمد في فعل » .

الرواسم : الإبل السائرة رسيما وهو المشى الشديد الذى يؤثر في الأرض .  
 (١٣) ا وإخوتها « غير معهودة الندى وحبل وداد » . ك « وأحد كفا » .

(١٤) النيد : المشى والنظير .

(١٥) ا وإخوتها ، ح ، ل ، وقد نرى « . ه » وتلك سجيّات مررن وقد يرى « .

- ١٦ فَإِنْ تَنْفَرِدُ عَنَّا « قُشَيْرٌ » بِمَجْدِهِ ،  
 ١٧ وَكُنَّا نَرَى بَعْضَ النَّدَى بَعْدَ بَعْضِهِ  
 ١٨ وَجَدْنَاهُ فِي ظِلِّ السَّمَاحَةِ مُشْرِقًا  
 ١٩ [عَلَّا حُزَّتْهَا بِالْجُودِ وَالْبَذْلِ لِلَّهِ] نَأَيْتَ بِهَا عَنْ هِمَّةِ الْحَاسِدِ الْوَعْلِ  
 ٢٠ تَبَيْتُ عَلَى شُغْلٍ ، وَلَيْسَ بِضَائِرٍ لِمَجْدِكَ يَوْمًا أَنْ تَبَيْتَ عَلَى شُغْلٍ  
 ٢١ كَمَا لَمْ يَنْلُ إبْلِيسُ آدَمَ إِذْ سَعَى ، وَلَمْ يَمْحُ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ أَبُو جَهْلٍ  
 ٢٢ وَكَمْ لَكَ مِنْ وَسْمِيٍّ عُرْفٍ تُعْرِفَتْ لَهُ سِمَةٌ زَهْرَاءُ فِي طَالِبِ غُفْلٍ !  
 ٢٣ وَمِنْ نِعْمَةٍ فِي مَعْشَرٍ لَوْ دَفَعْتَهَا عَلَى جَبَلٍ لَأَنْهَدَّ مِنْ فَادِحِ الثَّقَلِ  
 ٢٤ شَكَرْتُكَ شُكْرِي لِأَمْرِي جَادَسَاحَتِي بِأَنْوَانِهِ طُرًّا ، وَلَمَّا أَقُلُّ : جُدُّ لِي !

(١٦) قشير : قبيلة تنسب إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

الموازنة ٩٨ بيروت « ينفرد عنا يسير بمجده فلم ينفرد » تحريف ، وفي ١ : ١٨٠ دار المعارف كرواية الديوان .

(١٧) عبث الوليد ١٩٥ وقال : « كان المتقدمون من أهل العلم ينكرون إدخال الألف واللام على "كل" و "بعض" .

(١٨) المختار من شعر بشار ٢٣٢ « رأيناك في كل السماحة » .

(١٩) لم يرد في ب ، ه ، ك . وقد ورد بهامش ا وأشير إلى موضعه حيث أثبتناه ، وهو في ح ، ل على هذا الترتيب . ولكنه في طبقات الديوان بعد الذي يليه . وروايته في ح ، ل « حزتها بالبذل والجود واللهي » .  
 اللهى : العطايا أو أفضلها وأجزؤها . الوغل : الضميف الندى المقصر .

(٢٠) الواحدى ٥٤١ .

(٢١) و « لم ينم » وهو تحريف .

أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة ، كان أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد قتل في وقعة بدر .

السفينة ٥١٢١ ظ .

(٢٢) الوسمى : أول مطر الربيع ، واستعاره لأول معروف قدمه الممدوح .

العُرف : المعروف ، الجود .

(٢٤) الأنواء : الأمطار ( انظر الحاشية ٢٠ صفحة ٥٧١ ) .

وقال يمدح أبا الصَّقر :

- ١ كَثَّرْتَ وَفَرَى بَعْدَ إِقْلَالٍ وَزِدْتَ مِنْ حَالِكَ فِي حَالِي
- ٢ وَمَا تَقَضَّتْ مِنْكَ أَكْرُومَةٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَلَا النَّالِي
- ٣ سَوْمٌ غُلَامِي وَارْتَجَاعِي لَهُ - إِنَّ أَنْتَ لَمْ تُغْنِ بِهِ - غَالِي
- ٤ وَهَبْتَ لِي مَالِكَ سَمْحاً بِهِ وَكَيْفَ لَا تَأْخُذُ لِي مَالِي؟!
- ٥ إِنَّ تَصِلِ الْقُرْبَى لِمُدْلِ بِهَا فَإِنَّ أَعْمَامَكَ أَخْوَالِي

\* طبعات : الآستانة ٢: ٦٥ - بيروت ٥٠٠ - مصر ٢: ١٩٥ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . وانفردت النسخة هـ بذكر هذه المقدمة وقال في أمر غلامه حسن « . انظر المقطوعة ٩١ ( صفحة ٢٧٠ ) فقد أثبتنا هناك أرقام المقطوعات التي قالها في هذه المناسبة . وانظر كذلك المقطوعة ٧٢٤ . ويرجع تاريخ ذلك إلى سنة ٢٧٧ هـ .

\* ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها « وارتجاع له » . ا ، د وإخوتها « تعن » . ولعل الوجه « إذ أنت » .

السوم : هو أن يسوم المشتري السلعة أي يطلب بيعها أو ثمنها .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « فكيف » . هـ « يأخذ » .

يقصد بقوله "مالي" شعره فهو يقول في البيت ٨ من القصيدة ٦٩٥ ( صفحة ١٨٢٠ ) " بجملة

شعري وهو جملة مالي" ويؤيد ذلك البيت السادس .

( ٥ ) أدلى بقرابته : توسل بها .

يشير الشاعر هنا إلى نسه - من جهة أمه - إلى بني شيان ( انظر البيت الثاني من القصيدة ٦٩٥

صفحة ١٨١٩ ) حيث يقول :

يساجلني حتى كأنّ ليس ببحرٍ أبي ، وابن همام بن مرة خالي

وقد قال في القصيدة ٥١٦ ( البيت ١٩ صفحة ١٢٩٨ ) :

أسيت لأخوالي ربيعة إذ عفت مصانعها منها ، وأتوت ربيعها

وقال في القصيدة ٧١١ ( البيت ٦ صفحة ١٨٥٦ ) :

وصدت ربيعة عن شاعرٍ يسمى ربيعة أخواله

وربيعة هو ربيعة بن نزار الذي ينتهي إليه نسب وائل بن شيان .

- ٦ والشُّعْرُ رَهْنٌ بِجَزَاءِ الَّذِي تُولِيهِ مِنْ نِعْمِي وَإِفْضَالِ  
 ٧ وَفِي « أَبِي طَلْحَةَ » لِي شَافِعٌ وَجَارِكُ « الشَّاهِ بْنِ مِيكَالِ »  
 ٨ وَسَائِلُ مُرْجُوَةٌ كُلُّهَا لِكُلِّ إِحْسَانٍ وَإِجْمَالِ  
 ٩ فَتَمَّ النَّعْمَى الَّتِي لَمْ يَزَلْ مِثْلُكَ يُسَدِّدُهَا لِأَمْثَالِي !

---

(٦) هـ « يوليه » .

(٧) أبو طلحة: منصور بن مسلم مدحه البحترى بالقصيدة ٦٦٤ (صفحة ١٧٠١) وترجم له هناك .  
 كما ذكره في البيت ٨ من القصيدة ٣٧٢ (صفحة ٩٤٠) .

الشاه بن ميكال : من ممدوحى البحترى؛ راجع ترجمته مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

(٨) ا، د وإخوتهما « بكل إحسان » .

(٩) هـ « يبدئها لأمثالي » .



وقال يمدح الفتح بن خاقان ، وأقترح عليه هذا الوزن لأنه قيل له إنه  
ينتحل أشعار العرب :

- ١ أَصْدُودٌ غَلَا بِهَا أَمْ دَلَالٌ يَوْمَ زُمَّتْ بِ «رَامَةٌ» الْأَجْمَالُ
- ٢ أَعْرَضْتُ عَطْفَةَ الْقَضِيبِ ، وَحَادَتْ مِنْ قَرِيبٍ كَمَا يَحِيدُ الْغَزَالُ
- ٣ عَهْدَتْنِي وَلِلشَّيْبَةِ بِرَبَا لُ جَدِيدٌ ، فَأَنْهَجَ السَّرْبَالُ
- ٤ وَرَأْتِنِي تَدَارِكُ الْجِلْمُ مِنِّي ، وَتَنَاهَى عَنْ عَذْلِي الْعُدَالُ
- ٥ إِنْ يَعْذُ هَجْرُهَا جَدِيدًا ، فَقَدْ كَا نَ جَدِيدًا مِنَّا وَمِنْهَا الْوَصَالُ
- ٦ إِذْ حَوَاشِي الزَّمَانِ خُضِرُ رِقَاقُ ، وَقَنَاءُ الْأَيَّامِ فِيهَا أَعْتِدَالُ

• لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ك . ولكن ب هي التي انفردت بذكر مقدمة لها . ونعتقد أن ناسخ المخطوطة ب قد وقع في اضطراب حين ذكر أن الفتح اقترح هذا الوزن لأن الوزن ليس جديداً . وهو من بحر الخفيف ، وللبحتري نظم كثير فيه قبل اتصاله بالفتح ، ولعل القصيدة التي اقترح وزنها على الشاعر هي القصيدة ٥٢ (صفحة ١٥٤) وهي من الرجز . ومطلعها :

ما للكبير في الغواني من أرب مات الهوى فلا جوى ولا طرب  
ويرجع أن تاريخ القصيدة يرجع إلى عام ٢٣٣ هـ بعد صلته بالفتح بأمد قصير .

• ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ (صفحة ١٤٩) .

(١) زُمَّتْ : خطمت ، وهي أن يوضع الخطام وهو الحبل في أنف البعير ليقاد به .

الأجمال : جمع الجمل .

رامة : موضع تعريفه بالحاشية ٥ من القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٤) .

الموازنة ٢ : ٦٩ ظ - القول الفائت ٥٤ و .

(٢) ك «وجادت . . . يجيد» تصحيف . حاد يجيد : مال وعدل .

(٣) السربال : القميص أو كل ما يلبس ، الدرع . أنهج : بلى أو أخذ في البلى .

(٤) العذل : اللوم .

(٦) الحواشي : الجوانب .



٧ ولها بالكثير من جنب «حزوى» أنس قاطن وحى جلال

\*\*\*

٨ ذكرتني الرسوم والأطلال صوبات ، ذكري لهن ضلال

٩ تلف الجلم أن يطاع التصابي ، وردى اللهو أن يشيب القذال

١٠ أبرح العيش فالمشيب قذى في أعين البيض ، والشباب جمال

\*\*\*

١١ نوليننا ! وأين منك النوال ؟ أو عدينا ، ووعد مثلك آل !

١٢ أنا راض بأن تجودي بقول كاذب ، أو يطيف منك خيال

\*\*\*

١٣ أيها المتبغى مساجلة «الفتة» ح «لحاوت نيل ما لا ينال !

١٤ أين تلك الأخلاق منك إذا رمت مداها ؟ وأين تلك الخلال ؟

١٥ لن تجارى البحار حين يجيش آل مد فيها ، ولن توازي الجبال

(٧) ه «من جنب رهبي» . الكتيب : التل من الرمل سمي بذلك لأنه انكثب أي انصب

في مكان فاجتمع فيه . الأندلس : من تأنس به ، والجماعة الكثيرة .

القاطن : المقيم . حى جلال : نزول وفيهم كثرة ؛ والحقى : محلة القوم .

حزوى : موضع تعريفه بالحاشية ١ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٤) .

رهبي ( حسب رواية ه ) : في ديار بني تميم .

(٩) القذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

(١٠) ه « والشباب خيال » . القذى : ما يقع في العين أو في الشراب من تبنة ونحوها .

(١١) الآل : السراب أو ما يشاهد في الضحى كالماء بين الأرض والسماء يرفع الشخوص . ( انظر

الحاشية ٦ من القصيدة ٦٦١ صفحة ١٦٩١ ) .

(١٢) ه :

أيها المتبغى مساجلة الفتة ح تبغيت نيل ما لا ينال

العكبري ٢: ٣٣٩ :

أيها المتبغى مساجلة الفتة ح بنيل تبغيت ما لا ينال

- ١٦ يَبْعُدُ الْبَائِنُ الْمُبَرِّزُ فَوْتًا ، وَتَدَانِي الضُّرُوبُ وَالْأَشْكَالُ  
 ١٧ لَمْ تُسَلِّمْ لَهُ الْمَقَادَةَ حَتَّى عَرَفَتْ فَضْلَهُ عَلَيْهَا الرَّجَالُ  
 ١٨ رَفَعَتْ مَجْدَهُ عَلَيْهِ « تَنْوُخٌ » فَلَهُ فَوْقَ غَيْرِهِ إِطْلَالُ  
 ١٩ قَائِلٌ ، فَاعِلٌ ، وَلَيْسَ يَكُونُ أَلْ قَوْلٌ مَجْدًا حَتَّى يَكُونَ الْفَعَالُ  
 ٢٠ وَصَحِيحُ السَّمَاخِ بَيْنَ أَنْاسٍ فِي سَجَايَاهُمْ عَلَيْنَا أَعْتِلَالُ  
 ٢١ ثَابِتٌ فِي الْمَكْرُ إِذْ رَاحَ لِلْمَفْرُ سَانَ عَنِ جَانِبِ الصَّرِيحِ مَجَالُ  
 ٢٢ مَلِكٌ يَسْتَقْبِلُ فِي رَأْيِهِ الْمُدُّ كُ ، وَيَحْيَا فِي فَضْلِهِ الْإِفْضَالُ  
 ٢٣ وَإِذَا مَا حَلَلْتَ رَبْعَ « أَبِي الْفَضْلِ لِي » فَثَمَّ السَّمَاخُ وَالْإِبْلَالُ  
 ٢٤ مُتَعَلٌّ عَلَى الْخُطُوبِ إِذِ الْعَا ثُرُ كَابٍ فِي صَرْفِهَا مَا يُقَالُ

- (١٦) ب « قوتا » تصحيف . البائن : الظاهر والواضح . تدانى : تدانى .  
 الضروب : جمع الضرب ، وهو المثل والشكل والصنف من الشيء .  
 (١٧) هـ « لم يسلّم له المعادة » تحريف .  
 (١٨) ب « أطلال » . هـ ، ك « أطلال » . وقد أثبتنا « إطلال » حيث تكرر له مثل هذا المعنى .  
 في البيت ٨ من القصيدة ٦٩٨ (صفحة ١٨٢٧) حيث يقول :  
 أَحْلَهُ مَخْلَدٌ ذَرَى شَرَفٍ لَهُ عَلَى الشُّعْرَيْنِ إِطْلَالُ  
 وفي النسخ الثلاث « رفعت مجده عليه » . ولعل الوجه « عليها » فهو يريد أن « تنوخ » استظلت بمجده .  
 تنوخ : حى من قضاة . سموا بالتنوخ ، أى المقام . قال الطبرى فى التاريخ ( ١ : ٦١ دارالمعارف ) :  
 « فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ - وهو المقام - وتعاهدوا على التوازر  
 والتناصر ، فصاروا يدا على الناس ، وضمهم اسم تنوخ ، فكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العماثر » .  
 (١٩) الفَعَالُ ( بفتح الفاء ) : اسم للفعل الحسن والكرم ، وقيل يكون فى الخير والشر وهو مَخْلَصٌ  
 لفاعل واحد ، فإذا كان لفاعلين كأفعال المشاركة فهو « فَعَالٌ » بكسر الفاء .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ .  
 (٢٠) ب « اعتدال » تحريف .  
 (٢١) ترتيبه فى هـ بعد انذى يليه . ك « ثابت للمكر » . المكر : موضع الكر فى القتال .  
 فى الأصول الثلاثة « راح للفرسان » وهو وجه . ولعله أيضاً « زاح » من زاح يزوح وزاح يزوح بمعنى تباعد .  
 (٢٢) هـ « والإبلال » تصحيف . الإبلال : الإعطاء ، يقال : بلّ يده أى أعطاه .  
 (٢٤) ب « إذا العاثر » . وروايته فى هـ :  
 متعل على الخطوب إذا ظل (م) عميد الأقبام منها يهال  
 ما يقال : ما ينهض من عثرته .

- ٢٥ وَمُقِيمٌ صَغَى الْأُمُورِ وَفِيهَا حَيْدٌ عَنِ جِهَاتِهَا وَأَنْفِتَالٌ  
 ٢٦ مُتَحَنٌ عَلَى الْخِلَافَةِ مَا يَنْدُ قُصٌّ فِي حَظِّهَا وَلَا يَغْتَالُ  
 ٢٧ شَاهِرٌ دُونَ حَقِّهَا عَزَمَاتٍ تَتَحَايَ مَكْرُوهَهَا الْأَبْطَالُ  
 ٢٨ وَسُيُوفًا إِيْمَاضُهَا أَوْجَالٌ لِلْأَعَادِي ، وَوَقَعُهَا آجَالٌ  
 ٢٩ مُرْهَفَاتٍ ، لَهَا إِذَا أَظْلَمَ النَّقْدُ عٌ عَلَيْهَا : تَوَقَّدُ وَأَشْتَعَالُ  
 ٣٠ أَبَدًا يَسْتَجِدُّ مِنْهَا حَدِيثًا نِ : دَمٌ مِنْ عَدُوِّهِ وَصِقَالُ  
 ٣١ كُلَّمَا جِئْتُهُ تَعَرَّفْتُ مَجْدًا مُسْتَفَادًا لِلطَّرْفِ فِيهِ مَجَالُ  
 ٣٢ حَيْثُ لَا تَدْفَعُ الْحُقُوقَ الْمَعَادِيرُ رُ ، وَلَا يَسْبِقُ الْعَطَاءُ السُّؤَالَ  
 ٣٣ أَعْوَزْتُ مِنْ سِوَاكَ عَارِفَةُ الْجُودِ دِ ، وَخَابَتْ فِي غَيْرِكَ الْآمَالُ  
 ٣٤ أَنَا مِنْ بَلَّةٍ نَدَاكَ ، وَأَعْلَتُ مِنْهُ آلَاؤُكَ الْعِرَاضُ الطَّوَالُ  
 ٣٥ وَتَوَلَّيْتَهُ أَنْعَمٌ مِنْكَ يُحْمَدُ نَ خِفَافًا وَهَنَّ وَفَرُّ يُقَالُ

(٢٥) الصغى : المييل . الحيد : الميل والعدول . الانفتال : الانصراف .

(٢٦) ب « ما ينقض » . ه « ما تنقص في حفظه » وهو وجه .  
متحن : منعطف .

(٢٨) ك « وسيوف أوماضها » .  
أسرار البلاغة ١٨ « بسيوف » .

(٢٩) النقع : الغبار .

(٣٠) ه « يستجد فيها وميض عن دم » .

الصقال : الجلاء ، وهو يقصد أنه دائم الجلاء لسيفه .

(٣١) ب « مستعاداً » . ك « مستفاد » . ب ، ك « محال » .

(٣٢) ك « ولا يسبق العطاء الفعال » تحريف .

(٣٤) ب « بلة نذاك وأعلت منه الأول » تحريف .

(٣٥) ب « وفر » .

والوقر ( بكسر الواو ) : الحمل الثقيل . والوفر ( بالفاء ) من المال أو المتاع : الكثير

الواسع .

٣٦ مَالِئَاتُ يُبَذَّرُكَ الْأَرْضَ شُكْرًا ، وَثَنَاءً ، وَسَيْرُهَا إِرْسَالُ  
 ٣٧ طَالِعَاتُ تِلْكَ النَّجَادَ ، فَفِي كُلِّ (م) مَقَامٍ لَهَا فِيهِ مَقَالُ

---

(٣٦) وروايته في ٥ :  
 مائات بذرك الأرض في كل (م) سبل من سبلها إرسال  
 الإرسال : التمهيل والتؤدة .  
 (٣٧) النجاد : المرتفعات من الأرض .

وقال يعاتب إبراهيم بن المدبر :

- ١ ذَكَرْتَنِيكَ رَوْحَةً لِلشُّمُولِ  
 ٢ لَيْتَ شِعْرِي ! يَا بَنَ الْمُدْبِرِ هَلْ يُدْنِيهِ  
 ٣ بَعْدَ الْعَهْدِ غَيْرَ رَجْعِ كِتَابِ  
 ٤ أَيُّ شَيْءٍ أَلْهَاكَ عَنِ «سُرٍّ مَنْ رَأَى»  
 أَوْقَدَتْ غُلَّتِي وَهَاجَتْ غَلِيلِي  
 لَكَ فَرَطُ الرَّجَاءِ وَالتَّأْمِيلِ ؟  
 يَصِفُ الشُّوقَ أَوْ بِلَاغِ رَسُولِ  
 « وَظِلٌّ لِلْعَيْشِ فِيهَا ظَلِيلِ ؟ »

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٣١ - بيروت ٥٩٦ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٢: ٢٠٤ .  
 لم ترد في ج ، ه ، ي ، . ومقدمتها في ح ، ل « وقال يهجو ابن اليزيدي فضلاً وكتب بها إلى إبراهيم  
 ابن المدبر : ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) .  
 ذكر صاحب كتاب زهر الآداب هذه القصة (١: ٢٥٣ - ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي) عند  
 ذكره لنوادر أبي العيناء ( انظر ترجمته مع المقتوعة ٧٠٩ صفحة ١٨٥٢ ) :  
 « ودخل على إبراهيم بن المدبر وعنده الفضل بن اليزيدي وهو يلقي على ابنه مسائل من النحو ، فقال :  
 في أي باب هذا ؟ قال : في باب الفاعل والمفعول به . قال : هذا بابي وباب الوالدة حفظها الله ! فغضب  
 الفضل وانصرف ، وكان البحترى حاضراً فكتب بعد ذلك بقصيدته إلى إبراهيم بن المدبر » ، وذكر أبياتاً  
 منها . كما كرر ذكرها في كتابه « جمع الجواهر » ( ص ١٥٩ - ١٦٠ ) .  
 وورد في « معجم الأدباء » ( ١٦ : ٢١٥ ) هذه القصة ، وذكرت أن ابن المدبر كان في بغداد .  
 وقالت عن لسان ابن المدبر : « وخرج البحترى إلى سامراء من بغداد وكتب إلى شعراً أوله "ذكرتنيك روضة  
 للشمول" هجا فيها الفضل فقال [ البيت الأخير ] . قاله إبراهيم : فأمرت أن يكتب جواب الكتاب ويوجه  
 إليه بمائة دينار . ودخل أبو العيناء فأقرأته الشعر ، فقال : أعطني نصف المائة فإنه هجاه والله بكلامي .  
 فأخذ خمسين ووجهت إلى البحترى بخمسين وعرفته الخبر ، فكتب إلى : صدق والله ، ما بنيت أبياتي إلا  
 على معناه » .

- ( ١ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « أوقدت لوعتي » . الشمول : الحمر أو الباردة منها .  
 زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « لوعتي » - معجم الأدباء ١٦ : ٢١٥ صدر البيت .  
 ( ٣ ) ا ، د وإخوتهما « أو جواب رسول » .  
 ( ٤ ) سرٌّ مَنْ رَأَى : هي سامراء ؛ وهي مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ (صفحة ٩) . ومن  
 أسمائها « سرٌّ من رأى » .  
 ( ٥ ) زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي - جمع الجواهر ١٥٩ .



- ٥ أَقْتَصَارٌ عَلَى أَحَادِيثٍ « فَضْلٍ » ؟ فَهُوَ مُسْتَكْرَهُ كَثِيرُ الْفُضُولِ  
 ٦ لَمْ تَكُنْ نُهْزَةً الْوَضِيعِ ، وَلَا رُوْحَكَ كَانَتْ لِفَقْأٍ لِرُوْحِ الثَّقِيلِ  
 ٧ فَعَلَامَ أَصْطَفَيْتَ مُنْكَشِفَ الزِّيِّ ، مُعَادَ الْمِخْرَاقِ ، نَزَرَ الْقَبُولِ  
 ٨ إِنْ تَزْرُهُ تَجِدُهُ أَخْلَقَ مِنْ شَيْءٍ ، وَمِنْ تَعَفَّى الطُّلُولِ  
 ٩ رَائِحٌ ، مُغْتَدٍ ، وَمَا مَتَعَ الصُّبُّ ، حُ ادَّلَاجاً لِلشَّحْدِ وَالتَّطْفِيلِ  
 ١٠ وَإِذَا مَا غَدَا يُرِيدُ « أَبْنَنْ نَصْرٍ » رَاحَ مِنْ عِنْدِهِ بِخَيْرٍ قَلِيلِ

(٥) ح ، ل « اقتصاراً . . . وهو مستكره » .

فضل : هو الفضل بن محمد بن أبي أحمد اليزيدي . كان أديباً نحويًا ، مات سنة ٢٧٨ هـ .  
 زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « اقتصاراً . . . وهو مستكره » - جمع الجواهر  
 ١٦٠ « وهو مستكره » .

(٦) ح ، ل « ولا نفسك كانت لفقاً لنفس الثقل » .

اللفق : الشقة من الملاة ما دام متضامين ؛ ويقال للرجلين لا يفتقران هما لفقان .  
 جمع الجواهر ١٦٠ .

(٧) ح ، ل « المخرات » .

المخراق : الحسن الجسم وصاحب الخبرة والحكمة . القبول : حسن الهيئة .

زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « منكسف البال » - جمع الجواهر ١٦٠ « فعلام  
 اصطنعت منكسف البال معار الخذاق » .

(٨) الأصول « إن تزره » . ولعلها « إن ترزه » أي تجربته وتختبره .

وقد استعمل البحري هذه اللفظة في قصيدته السينية رقم ٤٧٠ إذ يقول في البيت ٧ ( صفحة ١١٥٣ ) :

لا ترزني مزاولاً لاختباري بعد هذي البلوى فتنكر مسي

زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « إن ترزه » - جمع الجواهر ١٦٠ « إن ترده » .

(٩) ح ، ل :

مسبرجٌ ، ملجمٌ متى وضع الصب ح ادلاجاً للشحذ والتطفيل

متع : ارتفع وبلغ مداه . الشحذ : التسول ، الإلاح في السؤال . التطفيل : الدخول

إلى وليمة لم يدع إليها .

زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « مسرجماً ملجماً » - جمع الجواهر ١٦٠ « مسرجماً

ملجماً . . . للجس والتطفيل » .

(١٠) ا ، د وإخوتها « وإذا ما اغتدى » . ح ، ل « من عنده بنيل قليل » .

ابن نصر : هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسام ( راجع ترجمته مع المقطوعة رقم

٧٧ صفحة ٢٣٧ التي هجاه بها البحري ) . وكان الفضل اليزيدي يعلم ولده ( انظر إنباه الرواة ٣ : ٨ ) .



- ١١ وَكَذَا الْمُلْحِفُ الْمُلِحُّ إِذَا أَزَّ  
 ١٢ مُدَّعٍ نِسْبَةً ، مَتَى صَحَّ يَوْمًا  
 ١٣ قَدْ أَتَانِي عَنْهُ ، وَمَا خِلْتُ حَقًّا ،  
 ١٤ وَيَحَهُ ! لِمَ يَقُولُ مَا يُفْسِدُ الذِّهْنَ  
 ١٥ فَإِذَا مَا تَنَازَعَ النَّاسُ مَعْنَى  
 ١٦ قَالَ : هَذَا لَنَا ! وَنَحْنُ فَتَقَنَّا  
 ١٧ ضَرَبَ « الْأَصْمَعِيُّ » فِيهِمْ أُمَّ « الْأَحْ  
 شَبَ فِي نَائِلِ اللَّجُوجِ الْبَخِيلِ  
 كَانَ فِيهَا مَوْلَى أَبِي الْبُهْلُولِ  
 وَضَعَهُ مِنْ « كَثِيرٍ » « وَجَمِيلِ »  
 ، وَيُزْرَى بِالْفَهْمِ وَالتَّخْصِيلِ !  
 مِنْ مُبِينِ الْفُرْقَانِ أَوْ مَجْهُولِ  
 غَيْبِهِ لِلسُّؤْلِ وَالْمَسْئُولِ  
 ، أَمْ لُقِّحُوا بِأَيْرِ « الْخَلِيلِ »

( ١١ ) ح ، ل « أنشب في جانب اللجوج » .

( ١٢ ) ا ، د وإخوتهما « مدعى نسبة » . ترتيب هذا البيت في ح ، ل بعد البيت ٨ .

البهلول : العزيز الجامع لكل خير .

يشير الشاعر في هذا البيت إلى انتساب الفضل اليزيدي إلى يزيد بن منصور الحميري خال الخليفة المهدي . فقد أطلق على جده محمد بن المبارك اليزيدي ذلك ، لصحبه ليزيد بن منصور .

( ١٣ ) كثير : هو كثير بن عبد الرحمن الشاعر صاحب عزة .

جميل : الشاعر جميل بن معمر صاحب بثينة وقد ذكر بالحاشية ٩ من القصيدة ٢٢١ ( صفحة ٥٢٩ ) .

( ١٤ ) ا ، د وإخوتهما « ويله لم يقول ما يهدم الذهن » وبهامش ا « العقل » . ل « ويله لم يقول

ما يهدم العقل ويودي باللب » وبهامشها « ويذهب » .

( ١٥ ) ح ، ل « وإذا ما تذاكر الناس شيئاً » .

الفرقان : القرآن . والفرقان كذلك البرهان ، وكل ما فرق به بين الحق والباطل .

زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية :

فإذا ماتذاكر الناس معنى من مبين الأشعار والمجهول

وفي ٢٨٣ الحلبي « متين » وأوردت قبله بيتا لم يرد في مخطوطات الديوان وهو :

غير أن المعلمين على حا ل كمليلو التمييز ضمة مئى العقول

وكذلك جاء في جمع الجواهر ١٦٠ برواية « من مبين الأشعار أو مجهول » ورواية « قليل التمييز »

( ١٦ ) ح ، ل « ونحن كشفنا غيبه » . وبأق الأصول والمطبوع « عيبه » .

زهر الآداب ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « غيبه للسؤال » - جمع الجواهر ١٦٠ « ونحن كشفنا

غيبه للسؤال » .

( ١٧ ) الأصمعي : عبد الملك بن قريب ، كان من علماء اللغة وروايته للأشعار ، ولد بالبصرة

عام ١٢٢ هـ ومات بها سنة ٢١٦ هـ .

الأحمر : خلف الأحمر بن حيان أحد رواة الغريب واللغة والشعر ، توفي نحو عام ١٨٠ هـ .

- ١٨ هل هُم - لا رأيتُهُم - غيرُ أبنا  
 ١٩ جُلُّ ما عندهُ التعمُّقُ في ألفا  
 ١٨ شَيْخٍ رَثُّ الأداةِ ضئيلٍ !؟  
 ١٩ عِلٌّ مِنْ وَالِدِيهِ وَالْمَفْعُولُ !

---

الخليل : الخليل بن أحمد الفراهيدي إمام في اللغة والأدب وهو الذي وضع علم العروض ولد سنة ٨١٠٠ هـ بالبصرة .

زهر الآداب ١: ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « ألقحوا » - جمع الجواهر ١٦٠ .

( ١٨ ) ١ ، د وإخوتها « هل هم لاعدتهم غير أبناء شويخ » .

شيخ : تصغير شيخ .

( ١٩ ) زهر الآداب ١: ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي « التردد في الفاعل » - جمع الجواهر

١٦٠ « أبدأ شأنه التردد في الفاعل » معجم الأدباء ١٦: ٢١٦ « التردد في الفاعل » .

وقال · عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر :

- ١ تَزَا جَرَ هَذَا النَّاسُ عَنِّي تَقِيَّةً      فَمَا بَالُ هَذَا « الطَّاهِرِيُّ » وَبِأَلِي؟!
- ٢ يُسَاجِلُنِي حَتَّى كَأَنَّ لَيْسَ « بُحْتَرُ »      أَبِي، وَ« أَبْنُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةٍ » خَالِي!
- ٣ أَخِي وَأَبْنُ عَمِّي سَابَقَتْنِي خِصَالُهُ      إِلَى شَرَفٍ ، أَوْ سَابَقَتْهُ خِصَالِي
- ٤ « بَنُو الْحَارِثِ الْحَرَّابِ » يَغْشَوْنَ نَصْرَهُ      بِكُلِّ جَهِيرٍ فِي السَّلَاحِ طَوَالِ

• طبقات . الآستانة ٢ : ٨٩ - بيروت ٥٢٨ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٩٨ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ ( انظر أسباب هذه الملاحظة في القصيدة ٦٨ صفحة ٢٠٧ ) .

• ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة ٦٨ ( صفحة ٢٠٧ ) .

( ١ ) و ، ز « إلا بقية » . ز « ومالي » . التقيّة : الحذر والخوف كالاتقاء .

( ٢ ) ح ، ك ، ل « بحترا » . يساجلني : يفاخرني .

هذا البيت يشير إلى انتساب البحتري من جهة أمه إلى بني شيان ، ومثله قوله في القصيدة ٦٩٢

( صفحة ١٨٠٨ ) مخاطباً أبا الصقر إسماعيل بن بلبل :

إن تصل القربى لم يدُل بها فإن أعمامك أخوال

وقال في القصيدة ٧١١ ( صفحة ١٨٥٦ ) البيت ٦ :

وصدت ربيعة عن شاعر يسمى ربيعة أخواله

وقال في القصيدة ٥١٦ ( البيت ١٩ صفحة ١٢٩٨ ) :

أسيت لأخوال ربيعة إذ عفت مصانعها منها ، وأقوت ربوعها

وربيعة الذي يشير إليه هو ربيعة بن نزار الجد الأكبر لوائل الذي هو جد لحيان .

( ٤ ) ح ، ل « الحراب » .

الحارث الحراب : الملك الكندي جد أبي امرئ القيس بن حجر ، سمي بذلك لأنه يحرب الناس ؛

أي يأخذ أموالهم ويتركهم بلا شيء .

الجهير : الحس ، الجميل ، الخليق بالمعروف ؛ والرجل الجهير : ذو المنظر البين الجهيرة والجهارة .

- ٥ أولئك قومٌ أنت كُفُّ سرَاتِهِمْ وشرواهمُ في سُودِدِ ومَعَالِ  
 ٦ دِيَارِ [هُمُ] بِالغُوطَتَيْنِ ، ودارُكُمْ بِعُسْفَانَ تَسْقَى من حَيَا بعزَالِ  
 ٧ لَهُمْ وَرَقُ الزَّيْتُونِ غَضًّا ، وَعِنْدَكُمْ شَرِيحَانِ مِنْ أَثَلٍ يَرِفُّ وَضَالِ  
 ٨ تُرَاكَ مُسَامِيَّ الْغَدَاةَ فَمَنَاتِي بِجُمْلَةَ شَعْرِي ، وَهُوَ جُمْلَةُ مَالِي؟

(٥) شرواهم : مثلهم .

(٦) ا ، د وإخوتهما « بعسفان يغدو برها وغزال » . ح ، ل « تعدو بالرها وحوالي » . وبهامش ل « بعسفان تسقى من حيا بعزال » . ك « تسقى من حياء نوال » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

الغوطتان : الغوطة الكورة التي منها دمشق ؛ والغوطة أيضاً في بلاد طي .

عسفان : موضع سبق ذكره في الحاشية ؛ من القصيدة ١٤٣ (صفحة ٣٦٩) . وهي منهلة في الطريق بين الحنفية ومكة .

العزالي : مصب الماء من القرية ونحوها .

(٧) ح « لكم ورق الزيتون . . . من أصل يرف » تحريف . ل « لكم ورق » .

الشريح : العود الذي يشق إلى فلقين . يقال لكل منهما شريح . والشريح : المشل .

الأثل : شجر كالطرفاء إلا أنه أعظم منها وأجود عوداً تتخذ منه الأقداح والقصاع والجفان ؛ ورقه

هدب طوال دقاق ولا شوك له ، وثمرته حمراء .

الضال : شجر النبق البري ذو الشوك .

(٨) ح « وهي جميلة » تحريف .

وقال يهجو الخثعمي :

- |   |              |            |                |          |                 |
|---|--------------|------------|----------------|----------|-----------------|
| ١ | وشاعِرٍ      | نِسْبَتُهُ | بِحِيلَةٍ      | من       | حِيلَةٍ         |
| ٢ | تُذَكِّرُنَا | رُؤْيَتُهُ | « مُتَالِعاً » | في       | ثِقَلِهِ !      |
| ٣ | آبَاؤُهُ     | مِنْ       | كَسْبِهِ       | وَحْفُهُ | مِنْ عَمَلِهِ ! |

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٨١ - بيروت ٦٧١ - مصر ٢: ٢١٠

لم ترد في ج ، ه ، س . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ .

\* انظر ترجمة الخثعمي مع المقطوعة ١٠ ( صفحة ٣٦ ) ، والشاعر يشير إلى صناعة المهجو فقد كان إسكافاً . كما يشير إلى ذلك في هجوه في القصيدة ٥٦٢ ( صفحة ١٤٣٢ ) .

( ٢ ) ب « مبالغاً » تصحيف .

مُتَالِع : جبل سبق تعريفه بالحاشية ١٧ من القصيدة ٥٥ ( صفحة ١٦٥ ) .

وقال يمدح [أبا عيسى] العلاء بن صاعد :

- ١ بِمِثْلِ لِقَائِهَا شَفِيَّ الْغَلِيلِ      غَدَاةً تَزَايَلْتُ تِلْكَ الْحُمُولِ  
 ٢ بَعِيدَةٌ مَطْلَبٍ ، وَجَمَادُ نَيْلٍ ؛      فَهَا هِيَ مَا تُنَالُ وَلَا تُنِيلُ  
 ٣ إِذَا خَطَرْتُ تَأَرَّجَ جَانِبَاهَا      كَمَا خَطَرْتُ عَلَى الرَّوْضِ الْقَبُولِ  
 ٤ وَيَحْسُنُ دَلُّهَا ، وَالْمَوْتُ فِيهِ ؛      وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ  
 ٥ وَقَفْنَا وَالْعُيُونُ مُشْغَلَاتُ      يَغَالِبُ دَمْعَهَا نَظْرٌ كَلِيلُ

\* طبعات : الآتانة ١ : ١٩٤ - بيروت ٣٠٠ ؛ ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧١ هـ .

\* ترجمة أبي العلاء عيسى بن صاعد بن مخلد مع القصيدة ١٨ (صفحة ٥٣) مع ترجمة أبيه .

(١) الغليل : العطش ، وقيل شدته وقيل حرارته ، حرارة الحب والحزن ، الحقد والضغن .

تزايلت : تفرقت . الحمول : الهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج .

الموازنة ٢ : ٦٩ و - القول النائق ٥٣ ظ .

(٢) الموازنة ٢ : ١١٣ ظ « لاتنال » .

(٣) ك « إذا حضرت . . . كما حضرت » . القبول : ريح الصبا . تأرجج : فاحت

منه رائحة طيبة زكية .

التشبيات ٢٦٤ - الموازنة ٢ : ١١٣ و - حاسة ابن الشجري ٢٦٥ - المعكبري ٣ : ٩٦ « إذا خطرت

رياح جانبيها » .

(٤) الزهرة ١٠٢ - التشبيات ٢٦٤ - الموازنة ١٧٠ بيروت ، ١ : ٣١٨ دار المعارف ،

٢ : ١١٣ و - ديوان المعاني ١ : ٢٥٦ - المتحلل ١٠٣ غير منسوب - التمثيل والمحاضرة ٢٩٠ غير منسوب

وقبله بيت لأبي تمام - سر الفصاحة ٢٦٠ - حاسة ابن الشجري ٢٦٥ - نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ -

مجموعة المعاني ١٥٥ .

(٥) ب « مشغلات » . باقى النسخ « مشغلات » .

مشغلات : مشغولات ؛ من الفعل « شغّل » أى شغل بالتخفيف .

الزهرة ١٨٩ « والعيون مشغلات يغالب طرفها » - الأمالي ١ : ٢١٢ طبعة أولى ، ١ : ٢٠٨ طبعة

ثانية ، ١ : ٢٠٦ طبعة ثالثة « مشغلات » - الموازنة ٢ : ٧٢ ظ « مشغلات » - ديوان المعاني ١ : ٢٥٦ « مشغلات

يعالج دمعها طرف قليل » - زهر الآداب ٤ : ٨٢ التجارية « مشغلات يغالب طرفها » ، ٩٤٢ الحلبي =



- ٦ نَهَتْهُ رِقْبَةُ الْوَأَشِينِ حَتَّى  
 ٧ غَدَتْ قُضْبَانُ إِسْحِلَةٍ عَلَيْهَا  
 ٨ يُقَوْمُ مِنْ تَثْنِيهَا أَعْتِدَالُ  
 ٩ مَشِينٌ عَلَى خَمَائِلِ « ذِي طُلُوحٍ »  
 ١٠ أَقُولُ : أَزِيدُ مِنْ سَقَمِ فُؤَادِي ؟  
 ١١ وَلَيْسَ يَصِحُّ لِلْمَخْبُولِ قَلْبُ  
 ١٢ تَنَاسَى عَهْدَهُ سَكَنٌ . خَلِيٌّ ،
- تَعَلَّقَ لَا يَغِيضُ وَلَا يَسِيلُ  
 لِفَرَطِ الْجَدْلِ أَوْشَحَةُ تَجُولُ  
 يَكَادُ يُقَالُ - مِنْ هَيْفٍ - نُحُولُ  
 وَقَدْ ضَاقَتْ بِمَا فِيهَا الْحُجُولُ  
 وَهَلْ يَزْدَادُ مِنْ قَتْلِ قَتِيلٍ ؟  
 يُعِلُّ خَبَالَهُ اللَّحْظُ . الْعَلِيلُ  
 وَنَاءٌ بِوَدِّهِ خِلٌّ مَلُولُ

= « مشغلات يغالب طرفها » - سمط اللآلى ٤٩٦ « مشغلات » - المختار من شعر بشار ٢٤٧ - الذخيرة ٢٧٨ : « مشغلات يغالب طرفها » ولم ينسبه - نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ « والعيون مشغلات » .

(٦) ك « لا يفيض » . يفيض : يقل : فينبضب .

الزهرة ١٨٩ « لا يفيض » - الأمل ١ : ٢١٢ أولى ، ١ : ٢٠٨ ثانية ، ١ : ٢٠٦ ثالثة - الموازنة ٢ : ٧٢ ظ ، ١٢٩ ظ - ديوان المعاني ١ : ٢٥٧ - زهر الآداب ٤ : ٨٢ التجارية ، ٩٤٢ الحلبي - سمط اللآلى ٢٩٦ - المختار من شعر بشار ٢٤٧ - الذخيرة ١ : ٢٧٨ ولم ينسبه - نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ .

(٧) الإسحل : شجر تتخذ منه المساويك ، ويشبه الأثل ( راجع عن « الأثل » الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ صفحة ١٨٢٠ ) .

الجدل : إحكام قتل الحبل وغيره .

الأوشحة : جمع الوشاح ( بضم الواو وكسرهما ) وهو أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . انظر الحاشية ١ ( صفحة ٤٣٥ ) .

الموازنة ٢ : ١١٣ . و

(٨) لم يرد هذا البيت في ك .

الموازنة ٢ : ١١٣ و « تكاد تقول » .

(٩) الحجول : الخلاخيل . الخمائيل : جمع الحميلة وهي الموضع الكثير الشجر .

ذو طلوح : موضع للضباب في مشاكلة حمى ضرية .

الموازنة ٢ : ١١٣ . و

(١٠) الزهرة ١٠٢ - الموازنة ٢ : ١١٣ ظ « فقلت » وقال : « وما زلت أسمع الشيوخ يفضلون

هذا البيت . . . على كل ما سمعوه في الغزل » .

(١١) يعل : يعالج .

(١٢) السكن : كل ما سكنت إليه واطمأنتت به من أهل وغيره .

ناه : لغة في نأى بمعنى بعد .

- ١٣ فَمَا دَامَ الْحَبِيبُ عَلَى وَصَالٍ ،  
 ١٤ أَذْمُ إِلَيْكَ مَنْ أَحْمَدْتُ إِنْ لِمَ  
 ١٥ لَنَا فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ  
 ١٦ وَقَدْ تَعَفُّو الظُّنُونُ بِمَنْ يُرْجَى  
 ١٧ وَمَا فُقِدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ  
 ١٨ وَيَلْدُومُ سَائِلُ الْبُخْلَاءِ حِرْصًا  
 ١٩ بَنَاتُ الْعَيْدِ تَعْتَادُ الْفِيَا فِي  
 ٢٠ وَمَا طَرَفًا زَمَانِ الْمَرْءِ إِلَّا  
 ٢١ لَقَدْ ضَمِنَ «الْعَلَاءُ» بَدِيءَ جُودٍ  
 ٢٢ يَلْدُ الْأُرْيَحِيَّةَ لِلْعَطَايَا  
 ٢٣ لَهُ مِنْ «مَخْلَدٍ» وَبَنِي أَبِيهِ  
 وَلَا أَدَى أَمَانَتَهُ خَلِيلُ  
 يَكُنْ عَدَدُ بِحَيْثُ هُمْ قَلِيلُ  
 تَعُودُ عِدَى ، وَحَالَاتُ تَحُولُ  
 فَتُخْلِفُ مِثْلَ مَا تَعَفُّو الطُّلُولُ  
 فَنَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسِيَ الْجَمِيلُ  
 وَإِسْفَاقًا كَمَا لَوْمَ الْبَخِيلُ  
 إِذَا شِئْنَا اسْتَمَرَّ بِهَا الذَّمِيلُ  
 مُقَامٌ يَرْتَضِيهِ أَوْ رَحِيلُ  
 نِجَارُ أَبِي الْعَلَاءِ بِهِ كَفِيلُ  
 كَمَا لَدَّتْ لِشَارِبِهَا الشَّمُولُ  
 شَمَائِلُ مَا تَخِيبُ وَمَا تُخِيلُ

(١٥) الموازنة ٢ : ١٧٤ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ .

(١٦) ب ، ك « فيخلق » .

الموازنة ٢ : ١٧٤ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ .

(١٧) ب ، ك « فيسأل » .

الموازنة ٢ : ١٧٤ و « فيسأل » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ .

(١٨) ا وإخوتها ، ه « وإسفاقا » .

الموازنة ٢ : ١٧٤ و - التمثيل والمحاضرة ٩٩ .

(١٩) الذميل : السير اللين .

العيد : ما يعتاد الإنسان من مرض أو حزن أو هم ونحو ذلك .

الموازنة ٢ : ١٨٢ ظ .

(٢٠) الموازنة ٢ : ١٨٢ ظ .

النسجار : الأصل .

(٢١) ا وإخوتها « بدى مجد » .

(٢٢) الأريحية : خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا .

الشمول : : الخمر أو البارد منها .

- ٢٤ أَنَا سُبَيْتُ سُوْدُدِهِمْ مَطَافُ آلِ  
 ٢٥ إِذَا ذُكِرُوا بِشَهْرَةِ يَوْمٍ فَخَرِ  
 ٢٦ لَعْنٌ مَدُّوا إِلَى الْعَلِيَا أَكْفًا  
 ٢٧ فَإِنَّهُمْ وَإِنَّا حَيْثُ نَعْدُو  
 ٢٨ نَيْسَرٌ لِلَّتِي تَمْنِي الْمَوَانِي  
 ٢٩ «أَبَا عَيْسَى» ! وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعْدُو  
 ٣٠ وَفَرْتُكَ ، لَا هَوَى بِكَ فِي وَفُورِ  
 ٣١ وَلَكِنْ جَاهُ ذِي خَطَرٍ شَرِيفِ  
 ٣٢ إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوْلِ
- مَعَالِي ، وَأَسْمُ نَائِلِهِمْ جَزِيلُ  
 تَنَاسَبَتِ النَّبَاهَةُ وَالْخُمُولُ  
 لَهْنٌ عَلَى أَكْفِ النَّاسِ طُولُ  
 وَإِنْ كَانَتْ تُدَبِّرُنَا الْعُقُولُ  
 وَنَذَهَبُ حَيْثُ تُرْسِلُنَا الْأُصُولُ  
 لَهُ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ وَالْقَبِيلُ  
 إِذَا مَا حَانَ مِنْ حَقِّ نَزُولُ  
 أَرَاهُ وَهُوَ مِنْ جُودِ بَدِيلُ  
 فَاقْبِضْ مِنْ فَعَالِكَ مَا تَقُولُ

(٢٥) ا وإخوتها ، هـ «تناسبت الثريا» .

السودد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

(٢٦) ك «لئن صدوا» .

(٢٧) ا وإخوتها «فإنهم وإنا حين نعدو» . ب «تعدو» . هـ «حين تغدو» .

(٢٨) تمنى : تقدر . الموانى : جمع المانية وهي المقدرة .

(٢٩) القبيل : الجماعة من الثلاثة فصاعداً من أقوام شتى وقد يكونون من أصل واحد .

(٣١) الجاه : القدر والمنزلة . قيل أصله «وجه» فجرى عليه القلب المكناني كما في آبار .

(٣٢) ا وإخوتها «فقيض» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٨ «فقيض من نوالك» .

وقال يمدح عَبْدُون بن مَخْلَد :

- ١ أَكْثَرُ هَذِي الْخُطُوبِ أَشْكَالُ ، وَيُعْتَقِبُ الْإِنْصِرَافَ إِقْبَالُ  
 ٢ وَبَعْدَ بَعْدِ الْأَحْبَابِ قُرْبُهُمْ ، وَبَعْدَ شَكْوِ النَّفْسِ إِبْلَالُ  
 ٣ لَوْ رَدَّتِ الْحَادِثَاتُ مَا أَخَذْتُ عَادَ ثَرَاءُ ، وَرَاحَ إِقْلَالُ  
 ٤ فَلَيْتَ ذَلِكَ الْحَبِيبَ سَاعَفْنَا فَكَانَ وَصْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَالُ !  
 ٥ آلَيْتُ لَا يَسْتَفِزُّنِي الطَّمَعُ أَلْمُغْرِي ، وَلَا يَسْتَغْرِئُنِي آلَالُ  
 ٦ لِي أَبْنُ عَمٌّ إِذَا شَدَّدْتُ بِهِ أَزْرِي ، فَقُلْ لِلْخُطُوبِ : لَا تَأَلُوا !  
 ٧ تُنْمِيهِ مِنْ « كَعْبِهِ » وَ« حَارِثِهِ » أَمْلَاكَ أَكْرُومَةٍ وَأَقْيَالَ

- طبعات : الآستانة ٢ : ٤٦ - بيروت ٤٧٢ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٩٢ .
- لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .
- ترجمة عبدون بن مخلد مع القصيدة ١٨٤ (صفحة ٤٥٦) .
- (١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ - حل المقال ١٥٢ « وبعد شكوى » .
- (٢) ا ، د وإخوتها ، ك « وبعد شكوى » . الشكو : المرض . الإبلال : الشفاء .
- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ - حل المقال ١٥٢ .
- (٣) حل المقال ١٥٢ .
- (٤) ا ، د وإخوتها « إذ لم يكن مال » . ولم يرد هذا البيت في ك .
- (٥) هـ « المغوى » . آليت : حلفت .
- الآل : السراب ، أو هو ما يشاهد في الضحى كالماء بين الأرض والسما يرفع الشخوص ( انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٦٦١ صفحة ١٦٩١ ) .
- (٦) الأزر : الظهر ، القوة . لا تألو : لا تألو ؛ أي تقصّر .
- (٧) ا ، د وإخوتها ، هـ ، ك « وأقوال » .
- وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .
- الأقوال والأقيال : جمع قبيل وهو الملك من ملوك حمير .
- الأملاك : جمع الملك . كعبه وحارثه : يريد كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو .

- ٨ أَحَلَّهُ «مَخْلَدٌ» ذُرَى شَرَفٍ لَهُ عَلَى الشُّعْرِيِّينَ إِطْلَالَ  
 ٩ فَاللَّهُ يَجْزِي الْحُسْنَى «أَبَا حَسَنِ» فَهُوَ لِثِقَلِ الْحُقُوقِ حَمَّالٌ  
 ١٠ أَزْهَرُ مِنْ «مَذْحِجٍ» أَرْوَمَتُهُ  
 ١١ وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعَدَاةُ وَاحِدَةٌ وَالنَّاسُ لَوْلَا الْفَعَالُ أَمْثَالُ

(٨) ا، د وإخوتها، هـ «علا شرف» .

الشعريان : كوكبان . انظر الحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ (صفحة ٦٠) .

(١٠) الأرومة (بفتح الهمزة وضمها) : أصل الشجرة ، ويستعار للحسب .

(١١) ا، د وإخوتها «العداء» . هـ «العزاء» وقد سقطت منها لفظة «واحدة» .

العداء : الأرض الطيبة البعيدة عن الماء والوخم .

التمثيل والمحاضرة ٩٨ منسوب، ٢٥٢ غير منسوب «لولا العداة» - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠

«لولا العداة» .

وقال يمدح أبا بكر المعروف بجرادة الكاتب :

- ١ لَيْلٌ بِيذِي الْأَثْلِ عَنَانِي تَطَاوُلُهُ      أَرَىٰ بِهِ مُقْبِلًا قِرْنًا أَنْزَلَهُ  
 ٢ وَقَدْ أُبَيْتُ - وَفِي بَاعِ الدُّجَىٰ قِصْرٌ -      بِزَائِرٍ قَرُبْتُ أَنْسًا مَخَائِلُهُ  
 ٣ إِذْ لَا وَسِيلَةَ لِلدَّوَائِشِ يَمُتُ بِهَا      مَعَ الصَّبَا وَهُوَ غَضَّاتُ وَسَائِلُهُ  
 ٤ أَوَاخِرُ الْعَيْشِ أَخْبَارٌ مُكْرَّرَةٌ ،      وَأَقْرَبُ الْعَيْشِ مِنْ لَهْوٍ أَوَائِلُهُ  
 ٥ يَفْنَى الشَّبَابُ إِذَا مَا تَمَّ تَكْمِيلُهُ ؛      وَالشَّيْءُ يَرْجِعُهُ نَقْصًا تَكَامُلُهُ  
 ٦ وَيُعْقِبُ الْمَرْءَ بُرْءًا مِنْ صَبَابَتِهِ      تَجْرُمُ الْعَامِ يَأْتِي ثُمَّ قَابِلُهُ

- طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٤ - بيروت ٧٨٩ - مصر ٢ : ٢٢٠ ؛ وكلها تنقص ثلاثة أبيات .  
 لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .  
 • أبو بكر الكاتب المعروف بجرادة كان كاتباً للوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل . ترجم له مع المقطوعة  
 ٨٦ ( صفحة ٢٦٠ ) .

- ( ١ ) ا ، د وإخوتهما « ليلي بذى الأثل » . القرن : الكفاء ، النظير .  
 ذو الأثل = ذات الأثل ؛ ويقال الأثل : في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد .  
 والأثل : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ ( صفحة ١٨٢٠ ) .  
 ( ٤ ) الموازنة ٢ : ١٥٧ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ - الشهاب ٢٣ .  
 ( ٥ ) ا ، د وإخوتهما « يجرى الشباب . . . والشئ ينفد نقصاناً تكامله » .  
 الموازنة ٢ : ١٥٧ و « يجرى الشباب . . . والشئ ينفده » - الشهاب ٢٣ « يجرى الشباب . . . ينفده  
 نقصاً » وقال : « وقوله " يجرى الشباب " معناه ينقص ، يقال : جرى الشئ يجرى حرياً إذا نقص ، وأحراه  
 الزمان ، ويقال للأفعى حارية وهي التي كبرت ونقص جسمها وذلك أخبث لها » .  
 ( ٦ ) التجرم : الانقضاء . ويقال عام مجرم أي تام .  
 الموازنة ٢ : ١٥٧ و « يمضي ثم قابله » - الشهاب ٢٣ « يمضي ثم » .



- ٧ إن فر من عنت الأيام حازمها  
فألحزم فرك ممن لا تقانله  
٨ فإن أراب صديقي في الوداد ، فكم  
أمسيت أخطر ما أصبحت أمله  
٩ يكفيك من عدة الدهر تجعلها  
ذخراً سماح « أبي بكر » ونائله  
١٠ يبيت من بينهم وهو المحوز له  
عالي الفعال ، وللحساد سافله  
١١ قد أفردوه بما يختار من حسن  
فما له فيهم ند يساجله  
١٢ إن نحن جئناه لم تكسب بضاعتنا  
ولم يحل دون ما جئنا نحاوله  
١٣ متى تأملتته فالعرف من يديه  
إلى العفاة قويم النهج سايله  
١٤ محملاً كل يوم من نوائبهم  
ثقلاً يزاول منه ما يزاوله  
١٥ لم نعد « بغداد » لولا حظنا معه  
ولم نرد « واسطاً » لولا نوافله  
١٦ يعرى من المال أفضالاً ، ونلبسه  
وشياً من المدح لم تخلق مبادله

(٧) طبعات الديوان « فالحزم أفرك » .

الموازنة ٢: ١٥٧ و- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ « أفرك » - الشهاب ٢٣ .

(٨) ا ، د وإخوتهما ، هـ « وإن أراب » . أراب الرجل : صار ذا ريب .

الموازنة ٢: ٥٤٧ و ، ١٩٨ ظ - الشهاب ٢٣ « وإن أراب » .

(٩) الموازنة ٢: ١٩٨ ظ « عدة في الدهر » .

(١٠) ا ، د وإخوتهما « « عالي المعالي » .

الفعال ( بفتح الفاء ) : الفعل الحسن والكريم ؛ وقيل يكون في الخير والشر وهو مخلص لفاعل واحد ،

فاذا كان لفاعلين فهو بكسر الفاء .

(١١) ا ، د وإخوتهما « فاله فيه من ند » . الند : النظير .

(١٢) ب « ولم يخل » تصحيف .

وهذا البيت لم يرد في طبعات الديوان .

(١٣) ب « سائله » . هـ « سايله » . العرف : المعروف ، الجود .

العفاة : جمع العاق وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق . السابل : الهاطل الغزير .

(١٥) النوافل : المطايا ، وما يفعله الإنسان مما ليس واجباً عليه .

واسط : مدينة بالعراق سبق التعريف بها في الحاشية ٢ ( صفحة ٢٧٤ ) .

(١٦) هـ « ونجسه وشياً » . المطبوع « مبادله » تصحيف .

المبازل : جمع المبذل وهو من الثياب ما يستعمل كل يوم . لم تخلق : لم تبل .

الوشى : نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر .

- ١٧ نُرِيهِ كَيْفَ نَسِيمِ الشُّكْرِ مُخْتَصِرًا  
 ١٨ دَعِ الَّذِي فَاتَتْ الْعَلِيَاءَ بَسْطَتُهُ  
 ١٩ تَعْلُوبِ بَيْتِكَ «مَرُوشَاهِجَانِ» ، وَقَدْ  
 ٢٠ مَا أَحْسَنَ الْغَيْثَ إِلَّا مَا حَكَكَ بِهِ  
 ٢١ وَلَيْسَ لِلْبَدْرِ إِلَّا مَا حُبِبَتْ بِهِ
- أَكْنَافُهُ ، وَيُرِينَا كَيْفَ نَامَلُهُ  
 يَمُوتُ غَيْظًا ، وَنَلُّ مَا أَنْتَ نَائِلُهُ  
 يُزَادُ فَضْلًا بِفَضْلِ الْبَيْتِ آهْلُهُ  
 تَهْتَانُهُ ، وَأَقْتَفَاهُ مِنْكَ وَابِلُهُ !  
 أَنْ يَسْتَنْبِيرَ ، وَأَنْ تَعْلُو مَنَازِلُهُ

(١٧) ب ، ك « مختصراً » تصحيف . نامله : نامله مخفف الهمز .

مختصر : حاضر .

(١٩) ا ، د وإخوتهما « وقد يزداد » .

وهذا البيت لم يرد في نسخ الديوان المطبوعة .

مرو شاهجان : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ ( صفحة ٤٦٨ ) .

(٢٠) التهان : المطر فوق الهطل أو المطر الضعيف الدائم ، أو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود .

الوابل : المطر الشديد الضخم القطر كالوبل .

لم يرد في طبقات الديوان .

(٢١) منازل القمر : مداراته التي يدور فيها حول الأرض ( انظر الحاشية ٢٦ من القصيدة

٦٣٢ صفحة ١٦١٤ ) .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٠ - الجواهر في معرفة الجواهر ٢٥٠ .

وقال بمدحه :

- ١ عَاوَدَ الْقَلْبَ بَثُّهُ وَخَبَالُهُ لِيَخْلِيَطِ . زَمَّتْ بِلَيْلٍ جِمَالُهُ
- ٢ وَسَقِيمٌ يُخْشَى بِلَاهُ ، وَلَا يُرَى جَى مِنْ السُّقْمِ وَالْبِلَى إِبْلَالُهُ
- ٣ يَسْأَلُ الرَّبْعَ قَدْ تَعَفَّتْ رَبَاهُ وَخَلَّتْ مِنْ أَنْبِسِهِ أَطَالُهُ
- ٤ عَنْ رَهِيْفِ الْقَوَامِ يَجْمَعُ فِيهِ صِمَّةَ الْغُضَنِ ، لِيْنُهُ وَأَعْتِدَالُهُ
- ٥ قَدْ أَعْلَى الْفُؤَادَ : تَوْرِيْدُ خَدِيٍّ هِ ، وَتَفْتِيْرُ لَحْظِهِ وَأَعْتِلَالُهُ
- ٦ زَائِرٌ فِي الْمَنَامِ يَهْجُرُ يَقْظَا نَ ، وَيَدْنُو مَعَ الْمَنَامِ وَصَالُهُ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٩ - بيروت ٧٩٦ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٢١ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها كسابقها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

(١) ا ، د وإخوتها وكذلك هـ والمطبوع « راجع القلب . . . زميت لبين » .

الخليط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء فيجتمعون وتكون بينهم ألفة ، الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم الذين أمرهم واحد .  
زميت : وضع لها الخطام . البث : أشد الحزن . الحبال : الفساد يكون في الأفعال والأبدان والعقول .

الموازنة ٢ : ٦٨ ظ « راجع القلب . . . لبين » .

(٢) الإبلال : الشفاء .

(٣) تعفت : امرحت واضمحلت .

(٤) ب « من رهيف القوام تجمع » . وهذا البيت لم يرد في ك .

الرهيف : الذي دقّ ولطف .

(٥) لم يرد في ك . أعلّ : أصاب بعلّة .

(٦) لم يرد في ك .

طيف الحبال ٧٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٧ طارقٌ أرهقَ الزيارةَ والصَّبُّ حُ مُطِلٌ ، أوَ قَدَ دَنَا إِطْلَالُهُ
- ٨ وَأَمَّا وَالْأَرَاكِ فِي «بَطْنِ مَرٍّ» يَتَفَيَّانَ بِالْعَشِيِّ ظِلَالُهُ
- ٩ و «كُرَاعِ الْغَمِيمِ» يَنَادُ فِيهَا مُرْجِحًا أَثْلُ «الْغَمِيمِ» وَضَالُهُ
- ١٠ وَأَعْتَسَفَ الْحَجِيجِ «عُسْفَانَ» إِذْ تَوَ قَدُ رَمَضَاوُهُ ، وَيَخْفِقُ آلُهُ
- ١١ مَا اسْتَعْنَتْ الْكَرْمَى عَلَى الشُّوقِ إِلَّا بَاتَ قَيْضًا مِنْ الْحَبِيبِ خِيَالُهُ
- ١٢ يَا «أَبَا بَكْرٍ» الْمَخُوفَ شِمْدَاهُ وَالْمُرْجِيَّ - كُلَّ الرَّجَاءِ - نَوَالُهُ !
- ١٣ مَا سَعَى فِي نَقِيصَةِ الْمَلِكِ إِلَّا حَائِزٌ مُرْسَلٌ عَلَيْهِ نِكَالُهُ
- ١٤ سَطَوَاتٌ بُثَّتْ عَلَى الشَّرْقِ حَتَّى خَضَعَ الشَّرْقُ : سَهْلُهُ وَجِبَالُهُ
- ١٥ تَأَلَّفُ الْمَكْرُمَاتُ سَاحَةَ خِرْقٍ حَائِزٌ ذَكَرَ مِثْلَهَا أَمْثَالُهُ

(٧) لم يرد في ك. ولم يرد كذلك في طبعة بيروت .

أرهق الزيارة : أخرها إلى آخر وقتها ، وذلك مثل قولهم أرهق الصلاة أي أخرها إلى آخر وقتها .  
طيف الخيال ٧٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٨) طبعة بيروت « بطن مر » . يتفياً الظل : يتقلب .

الأراك : شجر السواك ، وقد سبق التعريف به في الحاشية ٧ (صفحة ٧٥٧) .

بطن مر : من نواحي مكة سبق التعريف به في الحاشية ٩ (صفحة ٨٤٩) .

(٩) ١ ، د وإخوتهما « وتلاع » . ب « وكراعى » . ك « وكراعى » .

المرجحن : المتمايل المهتز . يناد : ينحى وينعطف .

الأثل : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ (صفحة ١٨٢٠) .

الضال : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ المذكورة .

كراع الغميم : موضع بين مكة والمدينة .

(١٠) اعتسف الطريق : ركبه على غير هداية ولا دراية . الرمضاء : شدة الحر .

الآل : السراب أو هو ما يشاهد في الضحى كالماء بين الأرض والسماء يرفع الشخص .

عُسْفَانَ : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٤ من القصيدة ١٤٣ (صفحة ٣٦٩) .

(١١) ١ ، د وإخوتهما « إلا بات قرصاً » . القويض : العوض ، المثال .

(١٢) الشذا : الأذى والشر .

(١٣) الحائز : الأحق . النكال : اسم ما يجعل عبدة للغير .

(١٤) ب « ثبت » . هـ « ثبت منها على الشرق » .

(١٥) الخرق : الكريم السخى .

- ١٦ رَجُلٌ الدَّهْرِ : هِمَّةٌ وَأَحْتِمَالاً  
 ١٧ حَوْلٌ ، قَلْبٌ ، يَسْرُكُ مِنْهُ  
 ١٨ قُمْ ، تَأَمَّلْ ! فَمَا الْمَحَاسِنُ إِلَّا  
 ١٩ حَيْثُ أَجْرَتْ شِعَابَهَا دُفَعُ الْجُودِ  
 ٢٠ نَزَعَ الْحَاسِدُ الْمُنَافِسُ صِفْرًا  
 ٢١ حَازِمٌ لَا يَنْبِي يُلَقَى صَوَابًا  
 ٢٢ بِشْرُهُ وَالرُّوَاءُ مِنْهُ ؛ وَالْمَسِيءُ  
 ٢٣ رَاشِنًا أَمْسِ جَاهُهُ ، وَثَنَى الْيَوْمَ  
 ٢٤ كَانَ مَعْرُوفُهُ الْمُقَدَّمُ قَوْلًا
- لِلَّذِي يُعْجِزُ الرَّجَالَ أَحْتِمَالُهُ  
 نَهْضُهُ بِالْجَلِيلِ وَأَسْتِقْلَالُهُ  
 فُرْصُ الْمَجْدِ عَارَضَتْ وَأَهْتِبَالُهُ  
 دِ ، وَحَقَّتْ لِأَمَلٍ آمَالُهُ  
 آيِسًا مِنْ مَنَالٍ مَا لَا يَنَالُهُ  
 رَيْثُهُ فِي الْأُمُورِ وَأَسْتَعْجَالُهُ  
 فِي جَمَالَانَ : حَلِيَّةٌ وَصِقَالُهُ  
 مَ لَنَا بِالرِّيَاشِ أَجْمَعَ مَالُهُ  
 فَفَقَا الْقَوْلَ مِنْ قَرِيبٍ فَعَالُهُ

(١٧) ١ ، د وإخوتهما « حول قلب يسرك الدهر منه » وهذه الرواية وردت في طبقات الديوان .

استقل بالأمر : أطاقه .

حول قلب : محال بصير بتقليب الأمور .

(١٨) ١ ، د وإخوتهما « فرص المجد عرضت » . الاهتبال : الاغتنام .

(١٩) ١ ، د وإخوتهما « دفع الحرب » .

(٢٠) ب ، ك « صفرًا » .

(٢١) ١ ، د وإخوتهما « عارم لا يني » . الريث : البطء .

(٢٣) راشه : أعانه وأغناه . الرياش : ما كان فاخرًا من اللباس والأثاث .

(٢٤) قفا يقفوا : تبعه .

الفعال ( بفتح الفاء ) : اسم للفعل الحسن والكرم . انظر الحاشية ١٠ (صفحة ١٨٢٩) .



وقال بمدح حمولة :

- ١ لَهَا اللَّهُ عَنِّي ضَامِنٌ وَكَفِيلٌ  
 ٢ أَبِيْتُ بِأَعْلَى الْحَزْنِ ، وَالرَّمْلُ عِنْدَهُ  
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الرِّيحَ غَرْبًا مَابُهَا  
 ٤ وَمَا زَالَتْ الْأَحْلَامُ حَتَّى أَلْتَقَى لَنَا  
 ٥ أَنْبَهُهَا وَهَنًا ، وَفِي فَضْلِ مِرْطِهَا  
 ٦ فَيَا حُسْنَهَا إِذْ هَبَّ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى  
 يُتَابَعُ فِيهَا أَوْ يُطَاعُ عَدُولُ  
 مَغَانٍ لَهَا مَعْفُوَةٌ وَطُلُولُ  
 فَقَدَصِرْتُ أَهْوَى الرِّيحِ وَهَى قَبُولُ  
 خَيْالَانَ : بَاغِي نَائِلٍ وَمُنِيلُ  
 مُصَابٌ قُوَاهُ بِالنُّعَاسِ قَتِيلُ  
 صَرِيْعٌ بِصَيْكِ الزُّعْفَرَانِ رَمِيلُ !

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢١ - بيروت ٣٤٣ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٨٣ .  
 لم ترد في ج ، د ، ي ، . ومقدمتها في ح ، ل « وقال بمدح حمولة الأصفهاني ويستعينه على أحمد  
 ابن عبد العزيز » .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٨ هـ .

\* ترجمة أبي العباس حمولة مع القصيدة ٨٧ (صفحة ٢٦١) .

(١) ح « فكفيل » .

عبث الوليد ١٩٦ صدر البيت .

(٢) ا ، د وإخوتها « مجفوة » . الحزن : ما غلظ من الأرض وقلماً يكون إلا مرتفعاً .

القول الفائق ٢٣ ظ « مجفوة » .

(٣) هـ « غرباً هبوبها » . القبول : ريح الصبا ومهبها جهة الشرق .

القول الفائق ٢٣ ظ « مهبها » وقال : « قال ذلك لأن القبول هي الصبا ومهبها من مطلع الشمس » .

(٤) ا « باغى حاجة » وبها مشها « نائل » .

(٥) المرط : كساء من صوف ونحوه يؤتزر به ، وكل ثوب غير مخيط .

(٦) ا « بصيك » وبها مشها « بردع » . ح ، ل « بردع » .

صاك الطيب صيكا : لزق . الردع : أثر الطيب في الجسد . الرميل : الملتخ .

الزعفران : نبات له أصل كالبصل وزهره أحمر إلى الصفرة؛ سبق التعريف به في الحاشية ٢٥

(صفحة ٦٧٧) .



- ٧ عَذَرْتُ النَّوَىٰ فِيمَنْ إِلَيْهِ اخْتِيَارُهَا  
 ٨ أَمَا وَزَعَتْنِي النَّفْسُ عَنْ بَيْنِ مُلْصَقٍ  
 ٩ بَايَ! قَدْ تَكَرَّهْتُ الْفِرَاقَ، وَأَشْفَقْتُ  
 ١٠ وَدَافَعْتُ جَهْدِي عَنْ ثُرِيًّا فَلَمْ يَكُنْ  
 ١١ فَلَا وَضَلَّ إِلَّا أَنْ تُجَدِّدَ خُلَّةً،  
 ١٢ وَلَوْ أَنْجَبْتُ أُمَّ الْبَرِيدِيٍّ مَا نَأَىٰ  
 ١٣ نَبَاً فِي يَدِي وَأَبْنُ اللَّثِيمَةِ وَاجِدٌ؛  
 ١٤ بَدَا بِالسَّبَاطِ الشُّقْرِ؛ وَالْمَرْءُ مُبْتَدٍ  
 ١٥ وَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ يُشَيِّعَ مُنْتَىٰ
- فَمَا عُدْرُهَا فِي الْمُلْكِ حِينَ يَزُولُ  
 إِلَى النَّفْسِ تَبْكِي بَيْنَهُ وَتَعُولُ  
 جَوَانِحُ مِنْهَا مُثَبَّتٌ وَعَلِيلُ  
 إِلَى مَنْعِهَا مِنْ أَنْ تُبَاعَ سَبِيلُ  
 وَلَا أَنْسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَدِيلُ  
 عَلَىٰ جَدَاهُ ، وَالْبَخِيلُ بَخِيلُ  
 وَيَنْبُو الْحَدِيثُ الطَّبَعِ وَهُوَ صَقِيلُ  
 مِنَ النَّاسِ بِالرَّهْطِ. الَّذِينَ يَعُولُ  
 عَزَاءً عَلَىٰ مَا فَاتَ مِنْهُ جَمِيلُ

(٧) ب ، ك « فيمن إليه اختياره » . ه ، ح ، ل « إليها اختيارها » . ا ، د وإخوتها وكذلك ك « في الإلف حين يزول » .

(٨) ب ، ه « بكي بينه ويقول » . ح « أما ودعتني . . . تبكي بكية وتقول » ل « وتنكى بينه » . ك « إلى الشمس يشكو بينه ويقول » .

عبث الوليد ١٩٦ ينكى بينه ويقول » وقال : « ينكى » بالياء أخف مؤونة من « ينكا » بالألف لأنه يستميره من نكيت في العدو ، وإذا قال « ينكا » فهو من نكأت القرحة يجوز على تخفيف الهمز ، وفي شعره من هذا شيء كثير ، وتركه أحسن وهو قليل في الفصاحة الأولى ، وإنما يجيء في أشعار الضعفاء منهم . . . . .

(١٠) ب « عن أن تباع » .

ثريا : جارية كانت له .

(١١) ح « يجدد رحلة » . ل « تجدد رحلة » .

(١٢) ح « ولو أعجبت » . الجدا : العطية . أنجبت : أي ولدت ولداً نجيباً .

البريدي : هو أبو يوسف البريدي . انظر الحاشية ٣٤ من القصيدة ٢١٠ ( صفحة ٥٠٥ ) وكان أحد كتّاب البريد . وقد ذكره وهو يخاطب أحمد عبد العزيز بن دلف ، ويذكره هنا وهو يخاطب حمولة وزير آل دلف .

(١٣) ا « وينبو الحديث الطبع » وبهامشها « الحديث » ح « نما » تحريف . ك « الحديد » .

واجد : عاضب .

(١٤) السباط : ذوو الشعور غير الجمدة . بدا : بدأ .

(١٥) ك « منيتي » . المنة ( بضم الميم وتشديد النون ) : القوة ، الضعف وهو من الأضداد .

- ١٦ فَهَلْ يَنْفَعُنِي فِي حَمُولَةٍ أَنَّهُ  
 ١٧ أَسَى فِي نَفْسِ الْحَاسِدِينَ ، وَحَسْرَةً ،  
 ١٨ وَكَانُوا إِذَا رَامُوا تَعَاطَى سَعِيهِ  
 ١٩ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا تَخْرُقَ مُنْعِمٍ  
 ٢٠ لَهُ هِمَّةٌ نَلَقَى عَلَيْهَا مُهْمَنَا  
 ٢١ أَقَامَتْ لَنَا عُوجَ الْخُطُوبِ ، وَرَحَلَتْ  
 ٢٢ فَأَصْبَحَ مَا نَرْجُو مُودَى قَصِيهِ  
 ٢٣ وَلِيَّ أَيَادٍ عِنْدَنَا مَا يُغِيْبُهَا  
 ٢٤ وَكَيْفَ تُخَلُّ الْأَرْضُ بِالنَّبْتِ فَوْقَهَا  
 ٢٥ لَهُ بَيْنَ جُوذُرِ وَيِبِ مَنَاقِبُ
- لَأُوزِنَ مَا أَغْيَا الرَّجَالَ حَمُولُ  
 وَغَيْظُ عَلَى أَكْبَادِهِمْ ، وَغَلِيلُ  
 يَفِيءُ بِعَجْزِ رَأْيِهِمْ فَيَفِيلُ  
 يَطْوَعُ لَهُمْ إِحْسَانُهُ فَيَطُولُ  
 فَيَدْنُو بَعِيدُ أَوْ يَدِقُّ جَلِيلُ  
 نَوَائِبَ هَذَا الدَّهْرِ وَهِيَ نُزُولُ  
 إِلَيْنَا ، وَغَالَتْ مَا نُحَازِرُ غُولُ  
 ثَنَاءٌ عَلَى سَمْعِ الْعَدُوِّ ثَقِيلُ  
 تَحْرَى سَمَاءٍ مَا تَزَالُ تُخِيلُ  
 شَرَاوِي' لِأَعْلَامِ الدُّجَى وَشُكُولُ

(١٦) ا ، د وإخوتهما وكذلك هـ « ما آد الرجال » . ب « تنفنى » . ح « لأوزن ما يعنى الرجال »  
 ل « لأوزن » . ك « لأوزن أعباء الرجال » .

(١٨) يئى : يرجع . فال رأى يفيل : أخطأ وضعف .

(١٩) ب « تحدى » ، هـ « تحرق » ح « تحرق منقم » وهى تحريف وتصحيف .  
 التخرق : التوسع فى الكرم .

(٢٠) ح « تلقى عليها همونا » . ل « تلقى عليها » .

(٢١) ح « مؤدى طريقه » . غالته : أهلكته وأخذته من حيث لا يدرى .  
 الغول : الهلكة ، الداهية ، المنية .

(٢٣) يغب : يجىء يوماً ويترك يوماً .

(٢٤) ك « تخلى » . تخل : تفتقر . تخيل : تهبأ : للمطر .

لم يرد هذا البيت فى طبعة بيروت .

(٢٥) ا « له بين جود الأعجمين مناقب » وبهامشها « بين جوذرز وييب » . وفى المطبوع « له بين  
 جود الأعجمين مناقب » .

شراوى : جمع شروى ، وهو المشل . وفى المعاجم : يكون بلفظ واحد فى الجميع فيقال : هو وهى  
 وهما وهن شراوك ، أى مثلك . . .

جوذرز وييب : جدان فارسىان للممدوح ، وقد سبق الإشارة إليهما حيث وردا فى القصيدة ٨١  
 إذ يقول فى البيت ١٨ ( صفحة ٢٤٧ ) فى مدح ابن نبيخت :

تمضى صريمته وتوقد رأيه عزمات جوذرز ، وسورة ييب =

- ٢٦ فما سَعْبُهُ عن نَيْلِهِنَّ مُؤَخَّرٌ ،  
 ٢٧ خَطَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلَهُ غِبَّ فِعْلِهِ ؛  
 ٢٨ وما ساعةٌ مِنْ جَاهِهِ دُونَ جُودِهِ  
 ٢٩ أَرَانِي حَقِيقًا أَنْ أَوُولَ إِلَى الْغِنَى  
 ٣٠ وَإِنِّي عَلَى غَرْبِي وَشَغْبِ شَكِيمَتِي  
 ٣١ جَلَا أَوْجُهُ الْآمَالِ حَتَّى أَضَاءَهَا  
 ٣٢ صَغِيرٌ يُرَجِّي لِلْكَبِيرِ ضُحَى غَدٍ ؛  
 ٣٣ نُؤَمِّلُ أَنْ تَسْرِي إِلَيْنَا وَتَغْتَدِي  
 ٣٤ إِذَا اسْتُحْدِثَتْ فِيكُمْ زِيَادَةٌ وَاحِدٍ  
 ولا حَدُّهُ عن حَوَزِهِنَّ كَلِيلُ  
 وَمَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ فَهُوَ يَقُولُ  
 بِمُبْعَدَةٍ مِنْ أَنْ يُنَالَ جَزِيلُ  
 إِذَا كَانَتِ الشُّورَى إِلَيْكَ تَشُولُ  
 لِمُعْتَبَدٍ لِلطَّوْلِ مِنْكَ ذَلِيلُ  
 هِلَالٌ عَلَيْهِ بِهِجَةٌ وَقَبُولُ  
 وَكَمْ مِنْ كَثِيرٍ قَدْ بَدَأَهُ قَلِيلُ !  
 أَسَاكِيبُ مِنْ آلائِهِ وَفُضُولُ  
 تَدْفَقُ بَحْرٌ أَوْ تَلَاخَقُ نَيْلُ

= ويقول في القصيدة ٨٧ ( البيت ٢٤ صفحة ٢٦٣ ) في مدح حمولة :

سراة الإنس والجنان أدت إلى جؤزرز نجلتها ويب

ويقول في القصيدة التالية رقم ٧٠٢ ( انظر البيت ١٤ صفحة ١٨٤٠ ) في مدح ابن نبيخت :

يفضى إلى يب بن جؤزرز الذي شهر الشجاعة بعد طول خمول

عبث الوليد ١٩٦ « له بين جود الأعجمين » وقال : « سراوى جمع شروى وهو في معنى مثل ، وأصله شريت الشيء بالشيء إذا بعته به ، فلما كان الشيء لا يباع إلا بما هو نظيره جعل في هذا المعنى ثم قلبت الياء واواً لأنهم كذلك يفعلون بذوات الياء . . . » .

( ٢٧ ) عبث الوليد ١٩٧ وقال : « الوجه جزم يفعل لأن الفاء تدل على الجزاء ، والرفع جائز لاتصال الفعل بمن . . . » .

( ٢٨ ) ا ، د وإخوتها وكذلك ه « بعد جوده » .

( ٣٠ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « وإني على عزي » . ب ، ك « وشعب » .

الغرب : النشاط والحدة . الشغب : كثرة الجلبة واللفظ المؤدى إلى الشر . الشكيمة : الأنفة ، الانتصار من الظلم ، الشم ، الطبع . المعتبد : المستعبد . الطَّوْل : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

( ٣٢ ) ا وإخوتها « ورب كثير » .

( ٣٣ ) ا وإخوتها « نراقب أن تسرى علينا » . الأسكوب والجمع أساكيب : الكثير السكب .

( ٣٤ ) ح ، ل « إذا استنجدت » .

وقال يمدح إسحاق بن إسماعيل بن نيبخت :

- ١ فِي غَيْرِ شَأْنِكَ بُكَّرْتِي وَأَصِيلِي ، وَسَوَى سَبِيلِكَ فِي السُّلُوكِ سَبِيلِي  
 ٢ بَخِلْتِ جُفُونُكَ أَنْ تَكُونَ مُسَاعِدِي وَعَلِمْتَ مَا كَلَّفِي ، فَكُنْتَ عَذُولِي  
 ٣ جَارَ الْهَوَى لَمَّا اسْتَخَفَّ صَبَابَتِي لِيَخِلِّي مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مَدُولِي

\* طبعات : الآستانة ١ : ١١٤ - بيروت ١٧٧ - مصر ٢ : ١٧١ .

لم ترد في ج ، د ، ي . مقدمتها في أو إخوتها « وقال يمدح إسماعيل بن نيبخت » وقبلها في هذه النسخة القصيدة ٨١ وقد قدمت لها بقولها « وقال يمدح بن نيبخت » . وفي هـ « وقال يمدح » إسحاق بن إسماعيل النوبختي . وفي ح ، « وقال يمدح يعقوب بن إسحاق » وبعدها في هذه النسخة القصيدة ٨١ ( المنشورة في صفحة ٢٤٥ ) وقدمت لها « وقال يمدح يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت » ثم أوردت المقطوعة ٨٣ ( المنشورة في صفحة ٢٥٢ ) وكنيته في هاتين القصيدتين « أبو الفضل » . ونلاحظ هنا أنه يذكر له في البيت ١١ كنية هي أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل ودو في صفحة ٢٤٧ يقول من القصيدة ٨١ :  
 وإذا أبو الفضل استعار سجية للمكرمات فن أبي يعقوب

ولعله يشير إلى ابنه « يعقوب » فيسميه الشاعر بذلك « أبا يعقوب » فقد ذكر المرزباني في « الموشح » ( ٢٧٤ ) أن لإسحاق ولداً اسمه يعقوب كما ذكرنا ذلك في ترجمته في صفحة ٢٤٥ .

أما النسخة ل مقدمتها « وقال يمدح إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت » وبعدها القصيدة رقم ٨١ ومقدمتها « وقال يمدح يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت » كما في النسخة ح .

\* ترجمة إسحاق بن إسماعيل بن نيبخت ( نوبخت ) مع القصيدة ٨١ ( صفحة ٢٤٥ ) . وانظر كذلك المقطوعة ٨٣ ( صفحة ٢٥٢ ) . وقد لاحظنا أن الشيرازي ناسخ المخطوطة ١ - وهو رجل فارسي - دقيق الضبط يضبط هذه اللفظة ( نوبخت ) بضم الباء في جميع مواضعها . وضبط كذلك في شرح ديوان ابن الرومي ، الذي اعتمد شارحه على رجل فارسي . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٦٨ هـ .

( ١ ) البكرة : هي الغدوة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

الأصيل : وقت ما بعد العصر إلى المغرب .

الموازنة ١ : ٥٢٩ دار المعارف - عبث الوليد ١٩٧ صدر البيت - القول الفائق ١٩ ظ ، ٤٧ ظ .

( ٢ ) ب « ما كافي » . ك « ما كني » ؛ وكلاهما تحريف .

الكلف : شدة الحب والولوع .

الموازنة ١ : ٥٢٩ دار المعارف « فصرت عذولي » - القول الفائق ٤٧ ظ « فصرت عذولي » .

( ٣ ) ا وإخوتها « يوم استخف » .

الموازنة ١ : ٥٢٩ دار المعارف - القول الفائق ٤٧ ظ .



- ٤ سَفَرَتْ كَمَا سَفَرَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ عَنْ وَرْدٍ يُرَقِّقُهُ الضُّحَى مَصْفُولٍ  
 ٥ وَتَبَسَّمتْ عَنْ لَوْلُوٍ فِي رَضْفِهِ بَرْدٌ يَرُدُّ حُشَاشَةَ الْمَتَبُولِ  
 ٦ خَلَفْتَكُمْ الْأَنْوَاءُ فِي أَوْطَانِكُمْ فَسَقَتْ صَوَادِي أَرْبَعٍ وَطُلُولِ  
 ٧ وَإِذَا السَّحَابُ تَرَجَّحَتْ هَضْبَاتُهُ فَعَلَى مَحَلٍّ بِ«الْعَمِيقِ» مَحِيلِ  
 ٨ حَتَّى تُبَلَّ مَنَازِلُ ، لو أَهْلُهَا كَثَبٌ لَرُحْتُ عَلَى جَوَى مَبْلُولِ  
 ٩ بَلْ مَا أَوْدُ بَأَنِّي أَفْرَقْتُ مِنْ وَجْدِي وَلَا أَنِّي بَرَدْتُ غَلِيلِي  
 ١٠ وَأَعْدُ بُرِّي مِنْ هَوَاكِ رَزِيَّةً ؛ وَالْبُرُّ أَكْبَرُ حَاجَةٍ الْمَخْبُولِ  
 ١١ مَا لِلْمَكَارِمِ لَا تُرِيدُ سَوَى «أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلِ»

(٤) الموازنة ٢: ١٠٧ ظ - أمالي المرتضى ٤ : ٨٦ السعادة ، ٢ : ١٧٩ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٩١ .

(٥) ب ، ك «المقتول» . المتبول : الذي أسقمه الحب .

البرد : حب الغمام ؛ وقد يستعمل للأسنان الشديدة البياض .

الموازنة ٢: ١٠٧ ظ - أمالي المرتضى ٤ : ٨٦ السعادة ، ٢ : ١٧٩ الحلبي - حماسة ابن الشجري ١٩١ .

(٦) لم يرد في ك وقد سقطت منها الأبيات التالية إلى البيت ١٨ .

الأنواء : الأمطار . وانظر الحاشية ٢٠ (صفحة ٥٧١) .

الصوادي : الشديدات العطش . الموازنة ١ : ٥٠٤ دار المعارف - القول الفائق ٣٤٩ و .

(٧) العميق : موضع سبق التعريف بها في الحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ صفحة ٥٣١ .

الموازنة ١ : ٥٠٤ دار المعارف - القول الفائق ٣٩ و .

(٨) ح ، ل «حتى تُجِبَلَّ منازل لو أنها» . الكشب : القرب .

الموازنة ١ : ٥٠٤ دار المعارف «تُجِبَلَّ منازل لو أنها» - عبث الوليد ١٩٨ «يبل منازل» وقال

«قوله : "لو أهلها كشب" ، أوقع بعد "لو" الابتداء والخبر ، وإنما جرت العادة أن يليها الفعل أو "أن" وإذا وليها اسم وجب أن يضم لها فعل» - القول الفائق ٣٩ و .

(٩) أفرق المريض من مرضه ، أقبل وأفاق ؛ وقيل برئ . وقيل لا يكون الإفراق إلا فيما لا يصيب

غير مرة .

الموازنة ٢: ١١٥ و .

(١٠) الموازنة ٢: ١١٥ و .

- ١٢ وإلى «أبي سهل بن نيبخت» أنتهى  
 ١٣ نسبٌ كما اطرَدتْ كُوبٌ مُثَقَفٍ  
 ١٤ يُفْضِي إلى «بيب بن جُوذِرَز» الَّذِي  
 ١٥ أَعْقَابُ أَمْلَاكِ لَهُمْ عَادَاتُهَا  
 ١٦ الْوَارِثُونَ مِنَ السَّرِيرِ سَرَاتُهُ  
 ١٧ وَالضَّارِبُونَ بِسُهُمَةٍ مَعْرُوفَةٍ  
 ١٨ إِنَّ «الْعَوَاصِمَ» قَدْ عَصِمْنَ بِأَبْيَضٍ  
 ١٩ أَعْطَى الضَّعِيفَ مِنَ الْقَوِيِّ، وَرَدَّ مِنْ  
 ٢٠ عَزِّ الدَّلِيلُ وَقَدْ رَأَى تَشُدُّ مِنْ
- ما كَانَ مِنْ غُرْرِ لَهَا وَحُجُولِ  
 لَدُنْ يَزِيدُكَ بَسْطَةً فِي الطُّوْلِ  
 شَهَرَ الشَّجَاعَةِ بَعْدَ طُولِ خُمُولِ  
 مِنْ كُلِّ نَيْلٍ مِثْلِ مَدِّ «النَّيْلِ»  
 عَنْ كُلِّ رَبٍّ تَحِيَّةٍ مَأْمُولِ  
 فِي التَّاجِ ذِي الشَّرْفَاتِ وَالْإِكْلِيلِ  
 مَاضٍ كَحَدِّ الْأَبْيَضِ الْمَضْقُولِ  
 نَفْسِ الْوَحِيدِ وَمُنَّةِ الْمَخْدُولِ  
 وَطَيْءِ عَلَى عُنُقِ الْعَزِيزِ ثَقِيلِ

(١٢) النسخ الأخرى «أبي سهل بن نوبخت» .

نيبخت : نوبخت : يضبطها الشيرازي ناسخ المخطوطة ١ - وهو فارسي - بضم الباء في جميع مواضعها .

الغرر : البياض في جبهة الفرس قدر الدرهم . الحجول : البياض في قوائم الفرس .

(١٣) المثقف : الريح ؛ ويقال ثقف الريح أي قومه وسواه .

الكعب : عقدة القصب بين الأنبوتين .

العكبري ٢ : ٣٥٩ .

(١٤) أو إختوتها «بعد فرط خمول» . «س» بغير نقط . ح «بيت» .

بيب بن جُوذِرَز : انظر عنهما الحاشية ٢٥ (صفحة ١٨٣٦) من القصيدة السابقة .

(١٥) أملاك : مثل ملوك جمع ملك .

(١٦) ه «من كل رب» . السراة : أعلى كل شيء .

(١٧) السهمة : القرابة ، النصيب .

الإكليل : تاج ملوك المعجم . والتاج : الإكليل .

يريد أنهم يرجعون بأنسابهم إلى الملوك أرباب التيجان والأكاليل .

(١٨) أو إختوتها ، ه ، ح «ماض كصدر الأبيض المسلول» .

العواصم : المدن والثغور التي كانت بجندى أنطاكية وقنسرين ، وكانت قاعدتها أنطاكية حيناً

ومنيح حيناً . وكان إسحاق قد ولي عملاً في العواصم .

(١٩) ه «ودمنة» تحريف . ولم يرد في ح . أما النسخة ك فقد بدأت .هـ تمام القصيدة بعد أن

سقطت منها الأبيات التي أشرنا إليها في الحاشية ٦ .

المينة : القوة والضعف أيضاً وهو من الأضداد .



- ٢١ وَرَحَضْتَ «قَنْسَرِينَ» [حَتَّى] أَنْقَمَيْتَ  
 ٢٢ رَعَتِ الرَّعِيَّةُ مَرْتَعًا بِكَ حَابِسًا ،  
 ٢٣ أَعْطَيْتَهَا حُكْمَ الصَّبِيِّ ، وَزِدْتَهَا  
 ٢٤ وَكَعَمْتَ شِدْقَ آلَاكِيلِ الذَّرْبِ الشَّبَا  
 ٢٥ أَحْكَمْتَ مَا دَبَّرْتَ بِالتَّبْعِيدِ وَالتَّقْدِ  
 ٢٦ لَوْلَا التَّبَايُنُ فِي الطَّبَائِعِ لَمْ يَقُمْ  
 ٢٧ قَوْلٌ يُتَرَجِّمُهُ الْفَعَالُ ، وَإِنَّمَا  
 ٢٨ مَاذَا نَقُولُ وَقَدْ جَمَعْتَ شَتَاتَنَا
- جَنَبَاتُهَا مِنْ ذَلِكَ الْبِرْطِيلِ  
 وَثَنَتْ بِظِلٍّ مِنْ ذَرَاكَ ظَلِيلِ  
 فِي الرَّفْدِ إِذْ زَادَتْكَ فِي التَّأْمِيلِ  
 حَتَّى حَمَيْتَ جُزَارَةَ الْمَأْكُولِ  
 رِيبِ وَالتَّضْعِيبِ وَالتَّسْهِيلِ  
 بُنْيَانُ هَذَا الْعَالَمِ الْمَجْهُولِ  
 يُتَفَهَّمُ التَّنْزِيلُ بِالتَّأْوِيلِ  
 وَأَتَيْتَنَا بِالْعَدْلِ وَالتَّعْدِيلِ ؟

(٢١) هـ «رخصت . رخص : غسل .

البرطيل : بمعنى الرشوة ؛ وهو في اللغة بمعنى حجر مستطيل ، وقيل إن أصله أن رجلا وعد آخر بحجر إذا قضى حاجته فلما قضاها أتاه بحجر ؛ ثم قيل لكل رشوة .

قنسرين : سبق التعريف بها في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٣٤ (صفحة ٥٥٨) .

عبث الوليد ١٩٨ «ورخصت . . . عن ذلك» وقال : «البرطيل الذي تستعمله الذي تستعمله العامة في معنى الرشوة لا يعرف في الكلام القديم ، ولا شك أن أبا عبادة لم يعن إلا الكلمة العامية . والبرطيل - في كلام العرب - حجر مستطيل . . . . . وتقول العامة برطيل يجب أن يكون مأخوذاً من هذا اللفظ يريدون أن الرشوة حجر قد رمى بها من يخاصمون» .

(٢٢) او إختوتها . هـ ، ح ، ل «في ذراك» .

الحابس : يقال : كالأحابس أي كثير يحبس المال .

(٢٣) ب ، ك «حكم الصبا ورددتها» .

(٢٤) او إختوتها ، ل «وكمت» .

كع قوائم الدابة : قطعها . الذرب : الحاد .

الجزارة : أطراف ما يجزر ؛ وهي اليدان والرجلان والرأس . سميت بذلك لأن الجزار يأخذها أجرة الذبح .

(٢٥) او إختوتها «بالتقريب والتبعيد» .

(٢٦) او إختوتها ، هـ «المجبول» . في متن ل «المجبول» وبهامشها «المجهول» .

(٢٧) التنزيل : يقصد به كتاب الله الحكيم . والتنزيل : الترتيب ( انظر الحاشية ٢٣ من

القصيدة ٦٧٧ صفحة ١٧٦ ) .

التأويل : الظن بالمراد . والتفسير : القاطع به . وقيل التأويل بيان أحد احتمالات اللفظ . والتفسير

بيان مراد المتكلم ؛ وأكثر ما يستعمل التأويل في الكتب السماوية . ( انظر الحاشية ٢٣ صفحة ١٧٦٩

المذكورة ) .

(٢٨) ب «وأثبتنا» .

وقال يمدح [أبا الحسن محمد بن] عبد الملك بن صالح الهاشمي :

- ١ خَيْرُ يَوْمَيْكَ فِي الْهَوَى وَأَقْتِبَالِهِ يَوْمَ يُدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وَصَالِهِ
- ٢ كُلَّمَا [قُلْتُ] : ثَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدٌ ، عَاوَدَ الْقَلْبَ عَائِدٌ مِنْ خَبَالِهِ
- ٣ إِنْ تُبَالِ الصُّدُودَ تَكْلُفٌ ، وَمَا أَزُّ تَ بِحَى الْأَحْشَاءِ إِنْ لَمْ تُبَالِهِ
- ٤ شَرَّدَ النَّوْمَ عَنْ جُفُونِكَ رِضْنٌ مِنْ حَبِيبٍ بِزَوْرَةٍ مِنْ خِيَالِهِ
- ٥ وَأَعْتَلَالٌ مِنْ وُدٍّ أَوْطَفَ لَا يُعِ دَمٌ بَثٌّ مِنْ طَرْفِهِ وَأَعْتَلَالِهِ
- ٦ تَتَكَفَّى النَّفُوسُ إِثْرَ تَكْفِيهِ هِ أَمْتِثَالًا لِمَيْلِهِ وَأَعْتَدَالِهِ
- ٧ كَادَ شَاكِي الْهَوَى يُعَادُ ، وَكَادَ أَلْ مَخْلُوٌ يُوتَى مُلْكًا بِمَخْلُوءِهِ بِالِهِ

\* طبعت : الآستانة ٢ : ١١٥ - بيروت ٥٧٠ - مصر ٢ : ٢٠٠ .

لم ترد في ج ، ي . وقد اختلفت مقدماتها ، فهي في ا ، د وإخوتها « وقال يمدح بعض بني حميد » وفي ب « وقال يمدح عبد الملك بن صالح الهاشمي » . وفي ه « وقال يمدح ابن جعفر بن زريق » وفي ح ، ل « وقال يمدح ابن مالك بن علي » . وقد زدنا ما بين المعقوفين لأن الذي مدحه الشاعر من بني صالح هو أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ( انظر ترجمته مع القصيدة ٦١ : ٤ صفحة ١١٣٤ ) وانظر كذلك تعليقنا على اختلاف المخطوطات في ذكر اسم المدوح ، وذلك عند ذكر القصيدة ٦٨٨ ( صفحة ١٧٩٩ ) .

على أن الذي نرجحه أن هذه القصيدة مما نظمه خلال سنة ٢٢٦ هـ أو بعدها بقليل .

( ١ ) الموازنة ٢ : ٩٥ ظ - عبث الوليد ١٩٩ صدر البيت - القول الفائق ٦٧ و .

( ٢ ) الزيادة بين معقوفين سقطت من ب .

( ٣ ) ح ، ل « بحى الفؤاد » .

( ٥ ) ك « من دواد ولاطف يعدم » وهو تحريف . الأوطف : الذي كثر شعر حاجبيه وعينه .

( ٦ ) تتكفا : تتمايل .

( ٧ ) ا ، د وإخوتها « خلوة » . ه « يوقى ؛ . يعاد : يزار .

- ٨ رَبُّ رُغْبٍ نَقَبْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبْ  
عُدَّ ، وَنُجِحَ نَشِطَتُهُ مِنْ عِقَالِهِ  
٩ وَقَوَافٍ أَهْدَيْتُهَا لِمُرَاعٍ  
حُسْنَ أَمْثَالِهَا عَلَى أَمْثَالِهِ  
١٠ هَبْرَزِيُّ يَرَى وَإِنْ فَاضَ غُرّاً  
لَأَمْتِدَاحِي فَضْلاً عَلَى إِفْضَالِهِ  
١١ وَالْغِنَى فِي الْقُنُوعِ أَمْ سَيْبٌ مَنْ يُغِي  
نِيكَ وَشُكُّ أِبْتِدَائِهِ عَنْ سُؤَالِهِ  
١٢ كَأَخِيكَ « أَبْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ »  
فِي أَحْتِمَالِ الْجَلِيلِ وَأَسْتِقْلَالِهِ

وَتُرَوَّى هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي أَبْنِ زُرَيْقٍ ، وَيُنَشِّدُ هَذَا الْبَيْتَ فِيهَا :

\* كَأَخِيكَ أَبْنِ جَعْفَرِ بْنِ زُرَيْقٍ \*

- ١٣ مُوسِرٌ مِنْ خَلَائِقِ تَتْرَاعِي  
مِنْ ضُرُوبِ الرَّبِّيعِ أَوْ أَشْكَالِهِ  
١٤ يَتَصَرَّعْنَ لِلرَّجَاءِ دُنُوًّا أَلْ  
غَيْمِ ، وَالْوَدْقُ خَارِجٌ مِنْ خِلَالِهِ

(٨) ١ ، د وإخوتهما :

رَبُّ رُغْبٍ نَقَبْتُ عَنْهُ وَنُجِحَ مِنْ بَخِيلِ نَشِطَتِهِ مِنْ عِقَالِهِ  
هـ « بسطته » ح ، ل « أنشطته » ؛ ك « رب نغب » . الرغب : الرغبة .

عبث الوليد ١٩٩ « نقيت عنه ونجح من بخيل أنشطته » وقال : « كان والنسخة "نشطته" والمعروف "أنشطته" ، ولعل أبا عبادة كذلك قاله . وإنما اجترأ مغیره على ترك الهمزة لأن حذفها يحسن في الغريزة ، والمعروف نشطت العقدة إذا عقدتها وأنشطتها إذا حللتها » .

(١٠) هبرزي : الأسوار من أساورة الفرس ، الجميل الوسيم .

(١١) أ في المتن « إن شئت » وبهامشها « أو سيب » . والنسخ الأخرى « أو سيب » .

(١٢) ١ ، د وإخوتهما « كأخيك ابن جعفر بن حميد » . هـ « كافيك ابن جعفر بن زريق » .

ح ، ل « كأخيك ابن مالك بن علي » . ك كرواية ب التي أثبتناها . الاستقلال : كالأحتمال .

(١٤) في طبقات الديوان « للرجال » وهو تحريف .

يتصرعن : يتواضعن . الودق : المطر .

وقوله « والودق خارج من خلاله » تضمنين لقوله تعالى « ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله » سورة النور ٢٤ آية ٤٣ وقوله تعالى « ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله » سورة الروم ٣٠ الآية ٤٨ الموازنة ٢٠٢ بيروت وروايتها مختلفة هكذا :

يتصرعن للرجاء دنو المز ن ، والودق خارج خلله

وفي ١ : ٣٨٤ طبعة دار المعارف « دنو الحزن ... من خلاله » وأورد الآمدى استعمال البحرى =

- ١٥ كَمْ عِدَاتٍ تَضَمَّنَ الْجُودُ فِيهَا رَدُّ إِكْثَارِهِ إِلَى إِقْلَالِهِ  
 ١٦ أَلْحَقَ الْمُقْطِعَ الرَّجَاءَ وَأَدَّتْ يَدُهُ آمِلًا إِلَى آمَالِهِ  
 ١٧ شَغَلَ [الْحَاسِدِينَ] أَنْ لَمْ يَبِيْتُوا قَطُّ مِنْ هَمِّهِ وَلَا أَشْغَالِهِ  
 ١٨ فَاضِحًا سَعِيهِمْ إِذَا مَا تَعَاظُوا سَعِيَهُ فُحْشُ نَقْصِهِمْ عَنْ كَمَالِهِ

= للفظتي « تصرع » و « يتصرع » التي فسرناها في كل موضع بمعنى التواضع فقال : « ومن ردىء التجنيس وقيح قوله [ البيت ٩ من القصيدة ٥٠٠ صفحة ١٢٤٦ ] :

أمنًا أن تصرع عن سماح وللآمال في يدك اصطراع

يقول : أمنًا أن يغالبك غالب يصرعك عن السماح ويمنعك منه ، وللآمال في يدك اصطراع : أي تنافس وتغالب وازدحام ، وقوله « في يدك » لأن العطاء إليها ينسب . وقد جاء بهذه اللفظة في موضع آخر فقال يصف أخلاق الممدوح « يتصرعن للرجاء دنو المزن . . » وهي هنا أقل قبحاً منها في البيت الأول ، ولو قال « يتدائنين للرجاء دنو المزن » كان أحسن في اللفظ وأوفق من أجل التجنيس ، ولكن « يتصرعن » أوكد في المعنى ؛ لأنه بمعنى يتساقطن وينظرحن ، يريد الإسراع إلى الرجاء من غير ترفق ولا توقُّع للانحطاط والوقوع ، ليدل على الحرص والشهوة . وقد جاء بهذه اللفظة في موضع آخر ، وأوقعها موقع الذم ، فقال [ البيت ٢٩ من القصيدة ٩٧ صفحة ٢٧٩ ] :

من يتصرع في إثر مكرمه فدأبه في اتباعها دأبه

يريد من يتساقط في إثر مكرمه إذا سعى لطلبها ولم يكن له نهوض فيها ، فدأب الممدوح دأبه المعروف المشهور منه ، أي جدّه ولحاقه ، وحرك الدأب الثاني وسكن الأول ، ومعناها واحد . ويجوز أن يكون أراد « فدأبه في اتباعها » أي عاداته في اتباعها دأبه ، أي سعيه وحركته ، وهو أجود .  
 \* ونقول : إن معنى التواضع هو أقرب المعاني لهذه اللفظة في المواضع الثلاثة .

واستعملها الشاعر كذلك في البيت ٢٢ ( صفحة ١٢٦٥ ) من القصيدة ٥٠٥ فقال :

لمرّ علينا غيمه وهو مثقل ففرج فينا وبله وتصرعا

وفسرناها بمعنى « تواضع وتساقط » .

كما أننا نذكر هنا أن البحترى لم يضع لفظه « يتصرع » في البيت ٢٩ من القصيدة موضع الذم لأنه بالرجوع إلى الأبيات السابقة له والتالية في القصيدة يتبين أنه يريد المدح وروايته هناك « فدأبه في ابتغائها » .

( ١٥ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « كم غداة » .

العدّات : جمع العدة وهي الوعد .

( ١٦ ) ح ، ل « الحق المرتجى الرجاء » . الميقطع : الذي انقطعت حجته .

( ١٧ ) الكلمة ساقطة من ب .

عبث الوليد ١٩٩ « إذا لم يبيتوا » وقال : « كان في الأصل « أن يبيتوا » ، وقد جعلت « إذا لم

يبيتوا » ، وكلا الوجهين صحيح ، إلا أنه إذا روى « إذ » فالأجود أن يكون في شغل ضمير الممدوح . =



- ١٩ لا تَسَلْ رَبِّكَ الْخَطِيرَ ، وَسَلُهُ  
 ٢٠ لَوْ قَلِيلٌ كَفَىٰ أَمْرًا مِنْ كَثِيرٍ  
 ٢١ مُشْرِقُ الْبِشْرِ كَالْحُسَامِ أَشَا  
 ٢٢ يَتَجَلَّى لِلرَّاعِبِينَ بِوَجْهِهِ  
 ٢٣ رَاعٍ مَعْرُوفُهُ فَأَرْبَىٰ وَبَدْرُ آلٍ  
 ٢٤ نَفَحَتْ كَأْسُهُ بِطِيبِ فَقْلُنَا  
 ٢٥ إِنْ فَرَعْنَا إِلَيْهِ فِي الرَّاحِ أ  
 ٢٦ نَتَلَقَى الْمُدَامَ مِنْ يَدِ حُرٍّ  
 ٢٧ إِنْ بَدَلْنَا لَهُ أَقْتَصَارًا عَلَيْهَا  
 ٢٨ فَتَرَكَنَا يَمِينَهُ لِحَدَاهُ ،
- خَصْلَةٌ تَسْتَفِيدُهَا مِنْ خِصَالِهِ  
 لَا كَتَفَيْنَا بِقَوْلِهِ مِنْ فَعَالِهِ  
 عَ الْقَيْنُ مَكْتُومٌ أَثَرِهِ بِصِقَالِهِ  
 تَلْبَسُ الْأَرْضُ حَلِيهَا مِنْ جَمَالِهِ  
 أَفْقِ رَيْعٌ مُسْتَأْنَفٌ مِنْ هِلَالِهِ  
 أُعْطِيَتْ نَشْرَ خَلَّةٍ مِنْ خِلَالِهِ  
 دَتْنَا إِلَيْهَا طَوْلًا سُيُوبٌ سِجَالِهِ  
 يَخْتَطِئُهَا لَنَا إِلَى حُرِّ مَالِهِ  
 جَازَ عَنْهَا إِلَى جَزِيلِ نَوَالِهِ  
 وَأَسْتَمَعْنَا نَاجُودَهَا مِنْ شِمَالِهِ

== وقد يجوز أن يجعل "إذ" وما بعدها في معنى المصدر لأن ذلك قد جاء كما قال عز وجل (قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها) [ ٨٩ الأعراف ] أي بعد إنجائه لنا . وإذا رويت "أن" ؛ جاز أن تجعل وما بعدها مكان الفاعل ، ويجوز في شغل ضمير ويكون موضع "أن" نصباً على أنه مفعول به .

( ١٩ ) ب « خصلها تستقلها » تحريف . ا ، د وإخوتها « خصلة تستعيرها » . ه ، ح ، ك ، ل « تستفيدها » .

الموازنة ١٦٧ بيروت ، ١ ، ٣١٢ دار المعارف « لا تسل ربك الكثير » .

( ٢٠ ) الموازنة ١٠٢ بيروت ، ١ ، ١٨٧ دار المعارف .

( ٢١ ) القين : الحداد ، ويطلق أيضاً على كل صانع . الأثر : جوهر السيف .

( ٢٢ ) ا « يتحلى » وكذلك ه وهو وجه .

( ٢٣ ) راع : نما وزاد . الريع : الزيادة واليباض وحسن البريق .

( ٢٤ ) ب « بشر » تصحيف . ولم يرد لهذا البيت في ك .

( ٢٥ ) ا ، د وإخوتها « سيول » .

( ٢٦ ) ا ، د وإخوتها ، ح « نتلقى المدام من جود كف » . ح « يخطئنا بنا » . ولم يرد في ك .

ل « نتلقى المدام من جود كف يخطئها بنا » .

( ٢٨ ) ا ، د وإخوتها « ناجوده » . الحدا : العطية .

الناجود : الحمر ، والناجود : الإناء الذي يجعل فيه الشراب .

وقال في أبي نهشل بن حميد :

- |   |                                       |  |
|---|---------------------------------------|--|
| ١ | أَهْلًا بِهَذَا الْمَلِكِ الْمُقْبِلِ | جِئْتَ مَجِيءَ الْعَارِضِ الْمُسْبِلِ !        |
| ٢ | قَدِمْتَ فَابْتَلَّ يَبِيسُ الثَّرَى  | وَأَخْضَرَ رَوْضَ الْبَلَدِ الْمُنْحَلِ        |
| ٣ | اللَّهُ أَعْطَاكَ نِظَامَ الْعُلَا    | وَالْفَخْرِ ، فَافْخَرْ يَا «أَبَا نَهْشَلِ» ! |
| ٤ | فَمَجْدُكَ الْآخِرُ يُغْنِي «بَنِي    | نَبَّهَانَ» عَنْ مَجْدِهِمِ الْأَوَّلِ         |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٨ - بيروت ٤٢٧ - ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . وقد ذكرت ا ، د وإخوتهما أنه قالها له «وقد قدم من سفره» . أما ه فلم تقدم لها بشيء . ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٣١ هـ .

• ترجمة أبي نهشل محمد بن حميد مع القصيدة ١٢ (صفحة ٣٩) .

(١) العارض : السحاب . المسبل : الهاطل .

السفينة ٢ : ٥١ هـ .

(٢) المحل : المجذب .

السفينة ٢ : ٥١ و .

(٣) ك «فالفخر» .

(٤) بنو نهان بن عمرو : هم الذين يتسبب إليهم المدوح (راجع الحاشية ٣١ صفحة ١٨٧) .



وقال في [عبد الله] بن دينار ، وكان البُحترى عَرَبَد عليه [في مجلسه] فأحتمله وأمر أن يؤخذ بيده ، [وصرفه إلى منزله] :

- ١ أنبئك عن طول الأمير وفضله
  - ٢ كريم أبي إلا التفضل إنه
  - ٣ محاً عفوه ذنب المسيء ولم يزل
  - ٤ وأخذ يدي من علي ، وإنما
- وعن جدّه في المكرّمات وهزله  
 لـ «ديناره» إرث قديم و«سهله»  
 به حلمه حتى أتى دون جهله  
 يُقال لقوال الخنا : خذ برجله !

\* لم تنشر من قبل . وأوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ .

\* ترجمة عبد الله بن دينار مع القصيدة ٣٤ (صفحة ١٠٤) .

(١) ح ، ل «عن قول الأمير وفعله» .

الطول : الفضل ، العطاء . المقدرة ، الغنى والسعة .

(٢) دينار : أبو المدوح ، وهو بن أسرة سهل ، فإن أباه دينار بن عبد الله هو ابن عم الفضل والحسن ابني سهل . وانظر «أمراء دمشق» (صفحة ٣٢) . وقد جاء اسم أبيه أو جدّه في هذا الكتاب محرّفاً غير محقق فذكر هكذا «دينار بن عبد الله بن راد مفروح» .. وقد ذكر الجهشياري في «كتاب الوزراء والكتّاب» (٢٢٩ - ٢٣١) سهل بن عبد الله باسم «سهل بن زادا نفروخ» وفي «معجم البلدان» في الكلام على قرية صابريثا من قرى السيب الأعلى من أعمال الكوفة أنه «سهل بن زادان فروخ» .

وكان دينار من قواد المأمون ، وولى إمرة دمشق في أيام المعتصم أقام بها أياماً ثم عزل سنة ٢٢٥ هـ .

(٤) الخنا : الفحش في الكلام .

يأخذ برجله : أي يحجره من المجلس . وأخذ اليد : المعونة والنصرة .

وقال يرثي قومه :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | أَبَعَدَ «مُبَشِّرٍ» وَ «أَبِي عُبَيْدٍ»   | وَ «مَعْيُوفٍ» الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي |
| ٢ | وَبَعَدَ أَبِي «أَبِي الْعَطَّافِ» أَرْجُو | وَفَاءَ الدَّهْرِ أَوْ عَهْدَ اللَّيَالِي |
| ٣ | شُيُوخُ «بَنِي عُبَيْدٍ» أَسْلَمُونِي      | إِلَى رَبْعٍ مِنَ الْأَكْفَاءِ خَالِ      |
| ٤ | وَرِثْتُ سُيُوفَهُمْ ، وَمَضُوا كِرَاماً ؛ | وَمَا نَفَعُ السُّيُوفِ بِلَا رِجَالٍ !   |

\* طبعات : الآستانة ٢: ٥٣ - بيروت ٤٨٢ - مصر ٢: ١٩٣ .

لم ترد في ج ، ي . ومقدمتها ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «وقال يرثي قوماً من أهله» .  
ونعتقد أنها ترجع إلى سنة ٢٢٣ هـ .

(١) ذكر الشاعر في قصيدته رقم ٤٠٨ هذه الأسماء في قوله يرثي قوماً من أهله ( البيت ٢٠ صفحة

: (١٠٣١)

لمصيبة بآبي عبيد أردفت بآبي حميدٍ بعده ومبشِّرٍ

(٢) ح ، ل «وبعد ابني أبي العطاف» .

(٣) ح ، ل «شيوخ أبي عبيد» .

وقال يمدح علي بن محمد [بن الحسين] بن الفياض :

- ١ « عَلِيُّ بَنِي الْفَيَّاضِ » يَوْمَ نَوَالِهِ أَخُو الْغَيْثِ فِي إِغْزَارِهِ وَأَحْتِفَالِهِ  
 ٢ إِذَا مَا بَلَوْنَاهُ حَمِدْنَا ، وَإِنَّمَا يَبِينُ غِنَاءُ السَّيْفِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ  
 ٣ وَزَنَا بِهِ أخطَارَ قَوْمٍ فَخَفَضْتُ مَوَاقِعُ مِنْهُمْ عَنْ تَرْفَعِ حَالِهِ  
 ٤ جَلِيلٌ عَنِ الْحَاجَاتِ يَنْحُونُ نَحْوَهُ فَيَعْلَقُنَ حَبْلًا مُخَصَّدًا مِنْ حِبَالِهِ  
 ٥ فَلَيْسَ بِمَحْطُوطٍ إِلَى دُونِ حَاجَةٍ إِذَا هُوَ لَمْ يَغْضُضْ لَهَا مِنْ جَلَالِهِ  
 ٦ مَتَى مَا أَعِدْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ رَغِيْبَةً أَكُنْ آمِنًا مِنْ لِيٍّ وَأَعْتِلَالِهِ  
 ٧ وَلَمَّا أَلْتَمَسْتُ جَاهَهُ جَاءَ تَالِيًا لِمُسْتَسْلِفٍ مِنْ سَبْقِ مَوْهُوبِ مَالِهِ  
 ٨ وَلَسْتُ خَلِيْقًا لِأَنْتِفَاعٍ تَرُوْمُهُ بِقَوْلِ أَمْرِي لَمْ يَنْتَفِعْ بِفَعَالِهِ

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

\* ترجمة ابن الفياض مع القصيدة ٢٥١ (صفحة ٦٠٧) .

(١) هـ «إعزازه» . الاحتفال : الامتلاء .

(٢) ح ، ك «عناء السيف» . بلوناه : اختبرناه .

(٣) ح ، ل «مرايع منهم» . ك «ترحل حاله» .

(٤) الخصد : المفتول فتلا محكما .

(٥) ه ، ح «بمحفوظ» . ل «بمحفوظ إلى وزن» .

(٦) الرغبة : العطاء الكثير . اللى : المثل . الاعتلال : الاعتذار .

(٨) ب «بقوى امرئ لا ينتفع» وهو تحريف .

الفَعَال : الفعل الحسن ، الكرم ؛ وقد يستعمل في الشركا يستعمل في الخير ، وهو مَخْلَصٌ لفاعل واحد ، فإذا كان لفاعلين قيل بكسر الفاء .

وقال يمدح أبا الصقر [إسماعيل بن بلبل] :

- ١ خَيْرُ نَيْلِكَ إِنْ أَنْلْتَ الْجَزِيلُ      وَأَخْتِيَارِيكَ فِي الْأُمُورِ الْأَصِيلُ
- ٢ لَا تُقَلِّلْ إِذَا هَمَمْتَ بِجَدْوَى ،      إِنْ شَرَّ الْأَعْدَادِ عِنْدِي الْقَلِيلُ
- ٣ وَإِذَا أَشْكَلَ الصَّوَابُ عَلَى ظَنِّكَ ،      فَانظُرْ مَاذَا يَرَى «أَسْمَعِيلُ»
- ٤ مُبْتَغَى غَايَةٍ مِنَ الْجُودِ مَا يَبْدُ      لُغُهُ دُونَ مُبْتَغَاهَا عَدُولُ
- ٥ آلَ مِنْ «وَأَثَلِ» إِلَى بَيْتِ فَخْرٍ      بَاتَ سَارِي الْعُلَا إِلَيْهِ يَثُولُ
- ٦ وَادِعٌ مِنْ كِفَايَةٍ ، وَهُوَ بِالْمُدِّ      لِكِ وَتَوْفِيرِ حَظِّهِ مَشْغُولُ
- ٧ أَرْيَحِي إِذَا تَهَلَّلَ لِلجُودِ      إِذِ أَضَاءَتْ طَلَاقَةُ وَقَبُولُ
- ٨ مَا لِيُوجِهَ السَّمَاءَ حِينَ تَجَلَّى      حُسْنُ وَجْهِ الْوَزِيرِ حِينَ يُخِيلُ

• طبعات : الآستانة ٢: ٦٥ - بيروت ٥٠١ - مصر ٢: ١٩٦ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . والزيادة في المقدمة عن ٥ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) .

(١) في المطبوع «خير نيلك . . . اختياريك» .

عبث الوليد ٢٠٠ صدر البيت .

(٢) الجدوى : العطية .

(٣) عبث الوليد ٢٠٠ وقال : «أجود ما يصنع في هذا البيت أن تسقط همزة إسماعيل . . . ومثل

هذا قليل ردىء في الشعر الفصيح ، ولو ظهرت الهمزة لكان في البيت كسر . وقد روى عن أبي عبادة في هذا الوزن خاصة كسر في غير موضع» .

(٤) ا ، د وإخوتها «ما يلفه» . ب «ما يغلبه» .

(٥) وائل : انظر الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٠) .

(٨) ب «يجلى» . يخيل : يتهياً للمطر ، وقد شبه وجه الممدوح حين يتهلل بالشر والعطباء

بالسماء حين تهياً للمطر .

- ٩ زَانَهُ الْبِشْرُ وَالْعَطَاءُ كَمَا طَبَّ قَ صَدْرُ الْحُسَامِ وَهُوَ صَقِيلٌ  
 ١٠ يَا «أَبَا الصَّقْرِ» فَضْلُكَ الْمُرْتَجَى حِينَ يَفْنَى الْمَرْجُوُّ وَالْمَأْمُولُ  
 ١١ مَا أَبَالِي إِذَا ابْتَدَأَتْ بِنُعْمِي أَنْتَ فِيهَا أُمَّ غَيْرُكَ الْمَسْئُولُ  
 ١٢ وَ «أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» فِي عِزِّهِ النَّا بِهِ عَبْدٌ لِمَا أَمَرْتَ ذَلِيلٌ  
 ١٣ حُكْمُهُ فِي يَدَيْكَ يَتَّبِعُ مَا تَفْعَلُ فِي حُرِّ مَالِهِ أَوْ تَقُولُ  
 ١٤ كَيْفَ أَخْشَى الْإِكْدَاءَ وَهُوَ غَرِيمٌ بَيْنَ يُسْرِهِ ، وَأَنْتَ كَفِيلٌ !  
 ١٥ صِلَةٌ إِنْ أَرَدْتَ ذُلَّ مِنْهَا جَانِبُ رِيَّضٍ ، وَصَحَّ عَلِيلٌ  
 ١٦ أَنْتَ فِيهَا الْجَوَادُ إِنْ كَانَ غُرٌّ ، أَوْ جُمُودٌ فَأَنْتَ فِيهَا الْبَخِيلُ

(٩) ب «زاله» . هـ « كما سبق » . ل « صدر الحصان » وكلها تحريف .

طبَّق السيفُ المفصلَ : أصابه فأبان العضو .

(١٠) بمتن ا « فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول » وبهامشها « حين يفنى المرجو والمأمول »  
 وفي د « حين يفنى الفضول والمأمول » وبهامشها « المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول » .

(١٢) ابن عبد العزيز : هو أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني الذي مدحه البحري بالقصيدة ٣٢٤  
 (صفحة ٨٠٥) ، وسيرد ذكره في القصيدة ٨٧٩ الموجهة أيضاً إلى أبي الصقر . وانظر هجوه له في البيت ٩  
 من القصيدة ٧١١ (صفحة ١٨٥٧) .

(١٣) هـ « وتقول » .

(١٤) الإكداء : عدم الظفر بالحاجة .

(١٦) ورد البيت في ك محرفاً ناقصاً .

وقال في أبي العيناء وأرجف بموته :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | نَعَوَّكَ - بِهِمْ كَانَ النَّعْيُ! - ولم تَمُتْ    | ولو مُتَّ ماتَ الظَّرْفُ أَجْمَعَ كُلُّهُ  |
| ٢ | وَمَا اسْتَثْقَلُوا مِنْ مُدَّةٍ قَدْ تَكَامَلَتْ   | وَمِنْ عُمُرٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلُهُ  |
| ٣ | عَلَى أَنَّ لَهُوَ الْمَصْدِيقِ يَسْرُهُ            | وَدَرَّءًا عَلَى حَدِّ الْعَدُوِّ يَفْلُهُ |
| ٤ | بَقِيَتْ «أَبَا الْعَيْنَاءِ» فِينَا ، وَلَا يَزَلُ | لَنَا ظِلُّ أَنْسٍ فِي ذَرَاكَ نَحْلُهُ !  |

\* طبعات : الآستانه ٢: ٢٢٣ - بيروت ٧٣٩ - مصر ٢: ٢١٦ .

لم ترد في ج ، ح ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال لأبي العيناء » . وفي هـ « وقال في أبي العيناء ونعى فلم يصح نعيه » .

\* أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاَّد بن ياسر؛ إخباري ، وكان ظريفاً فكهاً روت كثير من كتب التراجم الكثير من نوادره ، وكان قبل العمى أحوال . وقد ولد سنة ١٩١ هـ ، ومات سنة ٢٨٢ هـ .

(١) ا ، د وإخوتها « مات الظرف بعدك كله » .

(٢) ا ، د وإخوتها « وبدءاً » . هـ « تسره » .

(٣) الدرر : الميل والعوج في القناة ، حد كل شيء .

(٤) الذِّرَا : فناء الدار وفواحيها ، الكنَف .



وقال يمدح الخضر بن أحمد :

- ١ إِنَّكَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي عَدَلِي غَيْرُ مُقِيمٍ زَيْغِي وَلَا مَيْلِي  
 ٢ بَلَى ! إِنْ أَسْطَعْتَ أَوْ قَدَرْتَ فَخُذْ مِنْ خَابِلِ سَلْوَةٍ لَمْخْتَبِلِ  
 ٣ إِنَّ الْغَوَانِي رَدَدْنَ خَائِبَةً رَسَائِلِي ، وَأَعْتَذَرْنَ مِنْ رُسُلِي  
 ٤ لِنَبْوَةِ بِي عَنِ الصَّبَا ثَلَمْتُ جَاهِي ، أَوْ كَبْرَةَ عَنِ الْغَزَلِ  
 ٥ مِنْ خَيْرٍ [ مَا ] أَسْعَفَ الزَّمَانُ بِهِ وَنَحْنُ مِنْ مَنْعِهِ عَلَى وَجَلِ  
 ٦ يَوْمٌ بِغَمِّي تُجَلِّي بِطَلْعَتِهِ أَلْ غَمَاءُ ، أَوْ لَيْلَةٌ بِقُطْرُبِلِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٥٤ - بيروت ٢٣٨ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ١٧٨ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦١ هـ .

\* راجع ترجمة أبي عامر الخضر بن أحمد التغلبي مع القصيدة ١٣١ ( صفحة ٣٤٠ ) .

( ١ ) ح « زيغى » . الزبيغ : الميل عن الحق ، الشك . العذال : الملامة .

عبث الوليد ٢٠٠ صدر البيت .

( ٢ ) ب « حابل سلوة المختبل » . ح ، ك « خاند » وهى تحريف . ل « خايل » تصحيف .

( ٤ ) ثلمت : أحدثت خلا . الكبرة : الكبر : فى السن .

( ٥ ) ب ا ، ح ، ك « من منعه » . ك « عن خير » .

( ٦ ) غمى : قرية من نواحي بغداد قرب البردآن وعكبرا . التعريف بها فى الحاشية ٩ ( صفحة ٨٩٤ ) .

قطربل ( خفف الشاعر همزتها ) = قطربل : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٣ من القصيدة ١٨٤

( صفحة ٤٥٦ ) . . . وقد ضبطها ياقوت بفتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة . قال : وقد روى بفتح

أوله وطائه ، وأما الباء فشده مضمومة فى الروايتين .

عبث الوليد ٢٠٠ « بعمى » وقال : « قطربل : اسم أعجمى كثير الحروف ، وقد ذكره فى القصيدة

التي يصف فيها الفرس مشدداً [ القصيدة ٦٧٤ انظر البيت ٢٥ صفحة ١٧٤٧ ] وكذلك هو فى أشعار من تقدمه

من المحدثين . ولما كانت الكلمة أعجمية اجترأ على تخفيفها ، وقوى ذلك عنده أن حروفها كثيرة ؛ وتخفيف

المشدد إنما يستعمل فى القوافى المقيدة إذا وقع الحرف آخرأ فأمأ إذا كان متوسطاً فتخفيفه لا يعرف » . ثم قال :

« ولو شدد أبو عبادة باء « قطربل » فى هذا الموضع لكان فى البيت ما تنكره الغريزة ، وليس هو بالكم

لأنه ردَّ إلى الأصل على ما يدعى عليه الخليل » .

- ٧ يَضْفَرُ صِبْغُ الْكُؤُوسِ لِلسُّكْرِ ، أَوْ  
 ٨ لِيَذْهَبِ الْغَىُّ حَيْثُ طَيَّبَتْهُ ؛  
 ٩ آمَى عَلَى فَائِتِ الشَّبَابِ وَمَا  
 ١٠ وَمُخْتَشٍ لِلهَجَاءِ ، قُلْتُ لَهُ  
 ١١ وَدَّى لَوْ قَدْ كُفَيْتُ مَا قَبَلَ الـ  
 ١٢ حَسْبُكَ أَنْ تُحْرَمَ الْمَدِيحَ ، وَمَا  
 ١٣ أَغْنَانِي اللَّهُ بِالْكَثِيرِ وَمَا  
 ١٤ يَكْفِيكَ مِنْ ثَرْوَةٍ مَبِيَّتِكَ مِنْ  
 ١٥ تَسْهَلُ أَخْلَاقُهُ وَنَحْنُ عَلَى  
 ١٦ تَحْتَلُّ مَرْفُوعَةً أُرُومَتُهُ  
 ١٧ إِنْ تُعْطَى مَرْضَمَاتُهُ وَتُحْرَمَ رِذَا  
 ١٨ أَجَلِي لَنَا الْعَسْكَرَانِ عَنْ قَمْرِ  
 يَحْمَرُّ صِبْغُ الْخُدُودِ لِلخَجَلِ  
 مَا سُبُلُ الْغَىِّ بَعْدُ مِنْ سُبُلِي  
 أَنْفَقْتُ مِنْهُ فِي الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ  
 - وَخَافَ عِنْدِي جَرِيرَةَ الْبَخْلِ - :  
 هُرِّ كَمَا قَدْ كُفَيْتَ مَا قَبَلِي  
 تُؤَثِّرُ مِنْ شَاهِدٍ وَمِنْ مَثَلِ  
 أَغْنَى عَنِ الْأَدْنِيَاءِ وَالسُّفَلِ  
 سَيْبِ أَبِي عَامِرٍ عَلَى أَمَلِ  
 حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ وَعَرَّةَ الْجِبَلِ  
 مِنْ وَائِلٍ فِي الرَّعَانِ وَالْقُلَلِ  
 ذَا الْغَيْثِ [أَوْ وَبَدِهِ] فَلَا تُبَلِ  
 مُلْتَبِسٍ بِالسُّعُودِ مُتَّصِلِ

(٧) او إخوتها « الكؤوس للشرب . . . الحدود للقبل » . ح « ورد الحدود للخجل » . ل « ورد الحدود للقبل » .

(٨) ك « ليذهب الغيت » تحريف . طبعة بيروت « سبيل الغي » .

(٩) او إخوتها، ل « آسى على فائت » وكان بمتن ا « آسى » وكتب بهامشها « آمسى » . ح « أسنى على فائت » . ب ، ه « أنى » .

(١٢) او إخوتها « وما يأنر » . ح ، ل « يؤثر » . طبعة بيروت « يأنر » .

(١٥) ب ، ه « وعرة الجبل » . ح ، ل « وعرة السبل » .

(١٦) الرعان : جمع الرعن وهو أنف الجبل ، والجبل الطويل .

القلل : جمع القلة وهي أعلى الجبل .

وائل : هو وائل بن قاسط سبق التعريف به في الحاشية ١٩ (صفحة ٨٠) .

(١٧) فلا تَبَلِ : فلا تبالِ ، حذف ألفها .

الوبل : المطر الشديد الفخم القطر .

(١٨) ح « ملبس » .

- ١٩ أَشْوَسَ لَا يَلْبَسُ الْخَلِيلَ عَلَى عَمْدِ التَّكْفَى وَكَثْرَةِ الزَّلَلِ  
 ٢٠ لَا يَخْلِطُ. الْغَدْرَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَا  
 ٢١ يَشْغَلُنِي وَصَفُ مَا يَبِينُ بِهِ ،  
 ٢٢ حَانَ وَدَاعٌ مِنَّا تَشِيدُ بِهِ  
 ٢٣ فَاسْلَمَ مُوقَى مِنْ الْحَوَادِثِ فِي  
 ٢٤ وَلَا تَزَلْ تَغْمُرُ الْوَرَى بِنْدَى
- عَمْدِ التَّكْفَى وَكَثْرَةِ الزَّلَلِ  
 يَبِيعُ إلفَ الْخُلَانِ بِالْمَلَلِ  
 فَكُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي شُغْلِي  
 نَعْمَى مُقِيمٍ وَحَمْدُ مُرْتَحِلِ  
 سِتْرٍ مُغْطَى عَلَيْكَ مُنْسَدِلِ  
 مُسَوِّفٍ مِنْ يَدَيْكَ مُقْتَبَلِ

(١٩) الأشوس : الشديد الجرىء في القتال .

الخليل : الصديق ، الفقير .

(٢٠) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٢١) أو إخوتها ، ح ، ل « وكل يوم » .

(٢٢) ه ، ك « نشيد » .

(٢٣) ك « فاسلم مودقى » تحريف .

(٢٤) أو إخوتها وكذلك ح ، ل « ولا تزل ترغم العدى بندى » .

المقتبل : المستأنف . ومثله المؤتلف .

وقال يستبطن حمولة وجماعة من كتاب الجبل ، وكان أنفذ إليهم  
بغلامه نصر لتنجز رسومه فأبطأ عليه :

- ١ تباعد « نصر » على أمل يراقب « نصرًا » وإقباله
- ٢ لعل « حمولة » أخنى على غلامى جهاراً أو اغتاله
- ٣ وما كان يخشى على قتله حرام يصون له ماله
- ٤ ولا بالهجوم على الفاحشات يمر على السيف سؤاله
- ٥ بلى ا في تغيير هذا الزمان ما بدد المرء أبداله
- ٦ وصدت ربيعة عن شاعر يسمى ربيعة أخواله

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٦ - بيروت ٣٦٥ - مصر ٢ : ١٨٨ .

لم ترد في ج ، د ، ي . وقد قدمت لها النسخة ا وإخوتها « وقال يستبطن حمولة ، وكان وجهه إليه  
بغلامه نصر ، فتأخر عنه ، فقال » . وفي ه « وقال يمدحه ويستبطنه ويستبطن ابن أبي دلف وغيرها  
من الكتاب ، وكان وجهه إليهما بغلام يقال له نصر ، فأبطأ عليه » . وفي ح ، ل « وقال يستبطنه » .

• ترجمة حمولة مع القصيدة ٨٧ (صفحة ٢٦١) وانظر ذكر غلامه نصر في القصيدة ٦٣٩ البيت ٢٨  
(صفحة ١٦٤٣) . وهذه القصيدة مع مقاله في حمولة يرجع إلى سنة ٢٦٨ هـ .

(٢) أخنى عليه : أتى عليه وأهلكه .

(٣) ب ، ه ، ح ، ك « قتله » .

(٦) ربيعة : ربيعة بن نزار حيث ينتهى نسب شيبان وقد ذكر أن أخواله منهم حين قال في القصيدة

٦٩٢ (صفحة ١٨٠٨) وهو يخاطب إسماعيل بن بلبل :

إن تصل القربى لمدلٍ بها فإن أعمامك أخوال

وقال في القصيدة ٦٩٥ الذى خاطب بها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (صفحة ١٨١٩) :

يساجلنى حتى كأن ليس بحتر أبى ، وابن همام بن ميرة خالى

وقال في القصيدة ٥١٦ (البيت ١٩ صفحة ١٢٩٨) :

أسيت لأخوالى ربيعة إذ عفت مصانعها منها ، وأفوت ربوعها

- ٧ فلا بُورِكَ الشُّعْرُ من صَنَعَةٍ ،  
 ٨ وَكُنْتُ أَرَى «عاصِماً» عاصِماً  
 ٩ ولا «المرزباني» أَحْمَدُتُهُ  
 ١٠ وما إنْ أَخَلُّوا بأَكْرُومَةٍ  
 ١١ هو الْحَظُّ. يَنْقُصُ مِقْدَارُهُ  
 ١٢ وَإِنَّ الْفَتَى تَبِعَ لِلخُطُو  
 ١٣ وَإِنَّ الَّذِي يَتَهَيَّأُ عَلَيَّ  
 ١٤ أَرَى الْخَيْرَ وَالشَّرَّ من مَعْدِنِ  
 ١٥ فَرُدُّوا غُلَامِي وَإِنْ لَمْ يَفْزُ  
 ١٦ إِلَى سَادَةٍ مِنْ «بَنِي مَخْلَدٍ»  
 وَمَنْ قِيلَ فِيهِ ، وَمَنْ قَالَه !  
 من الْخَطْبِ أَرْهَبُ إِعْضَالِهِ  
 وقد كُنْتُ أَحْمَدُ أَفْعَالَهُ  
 بَلِ النَّجْحُ لُقْبْتُ إِخْلَالَهُ  
 لِمَنْ وَزَنَ الْحَظُّ. أَوْ كَالَهُ  
 بِ تَنْقُلُ أَحْوَالَهَا حَالَهُ  
 نَسِيبُ الَّذِي تَتَهَيَّأُ لَهُ  
 وَإِكْثَارَ سَعْيِ وَإِقْلَالَهُ  
 بِنُجْحٍ ، ولم يُعْطَ. آمالُهُ  
 يَعُدُّ السَّمَّاحُ بِهِمْ آلَهُ

(٧) لم يرد في هـ .

(٨) الإعضال : الاشداد والاستغلاق .

(٩) المرزباني : هو أحمد بن عبد العزيز الذي وجه إليه القصيدة ٣٢٤ (صفحة ٨٠٥) وللشاعر القصيدة ٧٠١ (صفحة ١٨٥١) التي وجهها إلى حمولة يمدحه ويستعينه على أحمد بن عبد العزيز .

(١١) كاله : من الكيل .

(١٢) ترتيب هذا البيت في ح بعد الذي يليه وروايته «للحظوظ» . وهذا البيت لم يرد في ك . وهو في ل بهامشها وروايته «للحظوظ» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ «تبع للحظوظ» .

(١٣) ح «نسبت الذي» ، ك «نصيب الذي» . ل «نصيب الذي يتها» .  
 النسيب : المناسب .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ .

(١٤) او إخوتها ، ه ، ح ، ل «واكثر ساع» .

(١٥) او إخوتها ، ه ، ح ، ل «فردوا غلامي إن لم يفز» .



وقال يتنجز من أبي مالك وعدا :

- |   |                             |                            |
|---|-----------------------------|----------------------------|
| ١ | يا خليلي ! بل لست لي بخليل  | جد عن كل ما عهدت رجلي      |
| ٢ | قد تركنا لك المدام ونيل الص | عب ممن تحبه والذلول        |
| ٣ | وهبت الفصين لله من بع       | د عناد الداعي وضرب العليل  |
| ٤ | وأراني أصبحت جلدا على هج    | ر « أبي مالك » وهجر الشمول |
| ٥ | لا جواب الكتاب بين ما أن    | ت عليه ولا جواب الرسول     |
| ٦ | أبطأت حاجتي وموقعها من      | ك دليل فيها على التعجيل    |

طبعات : الآستانة ٢ : ٧ - بيروت ٤١٠ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ١٨٩ .

لم ترد في ج ، ي . وقد اختلفت الرواية في النسخ حين ذكرت مقدمتها فهي بالمقدمة التي أثبتناها في ب ، هـ . أما ا ، د وإخوتها فهي في أبي صالح بن عمار ؛ وقدمتها ح ، ل « وقال يستبطن أبي صالح بن عمار ويمارحه » .

وترجع هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٣ هـ .

ترجمة أبي صالح بن عمار مع القصيدة ١٩٣ (صفحة ٤٧١) . أما مالك الذي ذكرته النسختان ب ، هـ . وورد اسمه في البيت الرابع في جميع النسخ فلم نهد إلى شيء عنه .

(١) ز « بل ليت لي » . ح « جدت » .

(٢) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « ونيك الصعب » . الذلول : الذي يسهل انقياده .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٣) ل « الفصين » .

الفص ( مثلثة الفاء ) : من الخاتم ما يركب فيه من المعادن ؛ ملتق كل عظيمين .

لم يرد في طبعة بيروت . وروايته في طبعتي الآستانة وبيروت « الفصلين » وهو تحريف .

(٤) الشمول : الحمر أو الباردة منها .

(٥) ز « لا جواب الكتاب بعد ما أنت عليه » .



٧ بَيْنَ طَرْفٍ إِلَى الْمَكَارِمِ نَظًّا رٍ ، وَخَدُّ تَحْتَ السُّؤَالِ أَسِيلِ  
 ٨ أَتَوَانَيْتَ أُمُّ تَشَاغَلْتَ عَنْهَا أُمُّ تَعَلَّمْتَ مَطْلَ « إِسْمَاعِيلِ »؟!

---

(٧) الأسييل : الأملس .

(٨) إسماعيل : هو إسماعيل بن شهاب . انظر ترجمته مع القصيدة ٢٩ (صفحة ٨٣) .

وقال يستسقى شراباً من علي بن يحيى المنجم :

- ١ أبلغ «أبا حسن» بآية جوده عندي ونعمته التي لا تجهل
- ٢ إنني بلوت له خيلاً لم يرح في مثل أصغرهما الغمام المسبل
- ٣ ماذا تقول ، ولم تزل ذا همة فضل تقول بها الجميل وتفعل
- ٤ في فتية بكرؤا على تطرباً من أوجه شتى وفيهم «دعبل» ؟
- ٥ وعليك سقياهم لنا إذ لم يكن في نوبة إلا عليك معول
- ٦ وأحق من وسع الندامى جوده بالراح من كانت له «قطربل»

- 
- طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٧ - بيروت ٦٦٦ - مصر ٢ : ٢٠٩ .
  - لم ترد في ج ، ي . ومقدمتها في ا وإخوتها « وقال في علي بن يحيى » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٤ هـ .
  - انظر ترجمة علي بن يحيى المنجم مع القصيدة ٤٦٠ ( صفحة ١١٣٢ ) .
  - ( ٢ ) ا ، د وإخوتها « في مثل صفراها » . بلوت : جربت واختبرت .
  - ب ، ح ، ل « فلم تزل » . ك « تقول به » .
  - ( ٣ ) فضل : متفضلة . يقال : رجل فضل وامرأة فضل .
  - ( ٤ ) التطرب : الحمل على الطرب .
  - دعبل : هو الشاعر دعبل بن علي الخزاعي ، ترجم له مع المقطوعة ٦٨٥ ( صفحة ١٧٩٠ )
  - ( ٥ ) ك « إن لم يكن » . النوبة : الفرصة .
  - الموازنة ١٨٦ بيروت ، ١ : ٣٤٩ دار المعارف .
  - ( ٦ ) النسخ الأخرى « فأحق » . الندامى : جمع الندماء وهو النديم على الشراب .
  - قطربل : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ١٨٤ ( صفحة ٤٥٦ ) .
  - التمثيل والمحاضرة ٢٠٧ .

وقال في إبراهيم بن الحسن بن سهل :

- ١ إلام بابك معقوداً على أملي وراءه ، مثل ماء المزن ، مخلول
- ٢ إذا أتيتك إجلالاً وتكرمة رجعت أحمل برا غير مقبول
- ٣ فاليوم أكسب نفسي نية قذفاً عن اعتلال علي بالأباطيل
- ٤ فإن أردتكَ عرضت الرسول لِمَا أخشى من الرد ، وأستأذنت من ميل
- ٥ أما ترى الغيث مصبوباً على كبد حري من الأرض ذات العرض والطول
- ٦ والراح غضبي علينا ما تلم بنا ، فاشعب لنا شعبة من ذلك النيل !

\* طبعات : الآتانة ١ : ١٧٩ - بيروت ٢٧٦ - مصر ٢ : ١٨٠ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدمتها في ح « وقال يعاتب » ولم يذكر اسم من قيلت فيه ، في حين أن النسخة لقدمتها هكذا « وقال يعاتبه » وقبلها قصائد في مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل ، ومقدمتها في ا وإخوتها « وقال يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل » .

وهذه القصيدة - على أساس رواية باقي النسخ - تكون ما نظم حوالى سنة ٢٢٨ هـ .

\* انظر ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ (صفحة ٥٧٦) .

(١) ا وإخوتها « معقوداً على خلق » . ح ، ل « معقود على خلق » .

المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

الموازنة ١٧٣ بيروت ، ١ : ٣٢٤ دار المعارف « خلق وراءه مثل مد النيل مخلول » .

(٢) الزهرة ١٠٦ .

(٣) نية قذاف وقذف : رحلة بعيدة .

(٤) ل « عرضت المقال » .

الزهر ١٠٦ .

(٦) اشعب لنا : أعطنا ، يقال : أشعب لنا شعبة من مالك ؛ أى أعطنا قطعة من مالك .

الراح : الحمر .

تلم بنا : تزورنا زيارة غير طويلة .

وقال يرثي أبا العباس بن ميكال أخا الشاه :

- ١ تَقْضَى الصَّبَا إِلَّا تَلَوَّم رَاحِلٍ وَأَغْنَى الْمَشِيبُ عَنْ مَلَامِ الْعَوَازِلِ
- ٢ وَتَأْبَى صُرُوفُ الدَّهْرِ سُودًا سُخُوصُهَا عَلَى الْبَيْضِ أَنْ يَحْظَيْنَ مِنِّي بِطَائِلِ
- ٣ يُحَاوِلْنَ مِنِّي صَبُوءَةً ، وَإِخَالِنِي أَخَا شُغْلٍ - عَمَّا يُحَاوِلْنَ - شَاغِلِ
- ٤ رَمِيُّ رَزَايَا صَائِبَاتٍ كَأَنِّي لِمَا أَشْتَكِي مِنْهَا رَمِيُّ جَنَادِلِ
- ٥ أَعْدُّ أَجَلَ النَّائِبَاتِ فَجِيعةً وَفُورَ الرِّزَايَا وَأَنْثِلَامَ الْأَمَائِلِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٩ - بيروت ٦٢٨ - مصر ٢ : ٢٠٧ .

لم ترد في ج ، ي . ومقدمتها في ا ، د ، وإخوتها « وقال يمدح الشاه بن ميكال » . وفي ح ، ل « وقال يرثي أخا الشاه بن ميكال ويمدح الشاه » .

\* راجع ترجمة الشاه بن ميكال مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) .

وإذا كنا لم نعرف بالضبط تاريخ وفاة أبي العباس بن ميكال ؛ إلا أننا نعتقد أن ذلك في خلال الفترة التي كان البحري متصلاً فيها بأخيه الشاه مادحاً إياه ، وهي حوالي عام ٢٦٨ هـ . ويلاحظ أن المقدمة ذكرت أن كنية المتوفى « أبو العباس » في حين أن الشاعر يذكره في البيت ٢٠ بكنية « أبي الفضل » .

(١) التلوم : الانتظار .

الموازنة ١٤٥ ظ ، ١٥٧ ظ - الشهاب ٢٤ « ألا ملام لراجل . . . عن كلام العواذل » - عبث الوليد ٢٠١ صدر البيت .

(٢) الموازنة ١٥٧ ظ « أن يحظين منه » - الشهاب ٢٤ « أن يحظين منه » .

(٣) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « يحاولن عندي » . . وإخالني على شغل » .

الموازنة ١٥٧ ظ « عندي . . . على شغل » - الشهاب ٢٤ « عندي » .

(٤) لم يرد في ح ، ل .

الجنادل : الصخور . الرمي : الصريع .

الموازنة ١٥٨ و - الشهاب ٢٤ .

(٥) الانثلام : الانكسار . أمائل القوم : أفاضلهم ، الواحد : أمثل .

- ٦ أَعْنُ دُوْلٍ فِي الْعُضْبَتَيْنِ تَعَاقَبَتْ ؟  
 ٧ وَلَوْلَا أَهْتِمَامِي بِالْعَلَا وَأَنْعِكَاسِهَا  
 ٨ أَمَا قَائِلُ « لِلشَّاهِ » ، و« الشَّاهُ » غُرَّةُ  
 ٩ أَطْلُ جَفْوَةَ الدُّنْيَا وَتَهْوِينَ شَأْنِهَا  
 ١٠ يُرَجِّي الْخُلُودَ مَعَشْرٌ ضَلَّ سَعْيُهُمْ ،  
 ١١ وَلَيْسَ الْأَمَانِي فِي الْبَقَاءِ وَإِنْ مَضَتْ  
 ١٢ إِذَا مَا حَرِيْزُ الْقَوْمِ بَاتَ وَمَا لَهُ  
 ١٣ وَمَا الْمُفْلِتُونَ أَجْمَلَ الدَّهْرِ فِيهِمْ
- فَمَا نَقَلَ الْحَالَاتِ قَتْمَلِ التَّدَاوُلِ ؟  
 لَمَّا أَرْتَعْتُ ذُغْرًا مِنْ تَعَلَّى الْأَسَافِلِ  
 مُخْبِرَةٌ عَنْ مُلْكِ « غَرَشِ » و« كَابُلِ »  
 فَمَا الْعَاقِلُ الْمَغْرُورُ مِنْهَا بِعَاقِلِ !  
 وَدُونَ الَّذِي يَرْجُونَ غَوْلُ الْغَوَائِلِ  
 بِهَا عَادَةٌ إِلَّا أَحَادِيثُ بَاطِلِ  
 مِنْ اللَّهِ وَاقٍ فَهَوَ بَادِي الْمَقَاتِلِ  
 بِأَكْثَرِ مِنْ أَعْدَادِ مَنْ فِي الْحَبَائِلِ

(٦) ا ، د وإخوتهما « بعد التداول » . ح ، ل « أعن دول في العصرتين » .

(٧) ا ، د وإخوتهما ، ه ، ح ، ل « من تعلّى الأسافل » . ب « عن علو الأسافل » .

(٨) ا ، د وإخوتهما « والشاه نبذة » وفي المطبوع « نبذة » . ب « محيظة » . ه « عره » . ح « والشاه

نبذة » . ل « نبذة » .

غرش : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٤٧٩ (صفحة ١١٨٩) .

كابُل : بين الهند وسجستان في ظهر الغور ؛ وهي عاصمة أفغانستان .

(٩) الموازنة ٢ : ١٦٤ و « فيها بعاقل » - الصناعتين ١٦٣ الآستانة ، ٢١٧ مصر « فما الغافل »

- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ « فيها » - صبح الأعشى ١ : ٢٨٤ « الغافل . . . فيها » .

(١٠) ا ، د وإخوتهما « ضل رأيهم » . ح ، ل « ضلّ ضلهم » .

الموازنة ٢ : ١٦٤ و « رأيهم » - الصناعتين ١٦٣ الآستانة ، ٢١٧ مصر « ودون الذي يبغون » -

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ « ضلّ ضلهم » - صبح الأعشى ١ : ٢٨٤ .

(١١) ا ، د وإخوتهما ، ه ، ح ، ل « إلا أحاديث باطل » . ب « إلا حديث الأباطل » .

الموازنة ٢ : ١٦٤ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ - الواحدى ١١٦ - العكبرى ٢ : ١٢٨ .

(١٢) الحريز : الحصين المنيع . المقاتل ( بفتح الميم ) : جمع المقتل وهو العضو الذى

إذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم .

الموازنة ٢ : ١٦٤ و - الصناعتين ١٦٣ الآستانة ، ٢١٧ مصر - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢

- صبح الأعشى ١ : ٢٨٤ .

(١٣) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « أجمل الدهر » . ب ، ه « أحبل الدهر » .

أجمل فيهم : رفق . الموازنة ٢ : ١٦٤ و .



- ١٤ يُسَارُ بِنَا قَصْدَ الْمُنُونِ ، وَإِنَّا  
 ١٥ عَجَالاً مِنْ الدُّنْيَا بِأَسْرَعِ سَعِينَا  
 ١٦ أَوَاخِرُ مِنْ عَيْشٍ إِذَا مَا أَمْتَحَنْتَهَا  
 ١٧ وَمَا عَامُكَ الْمَاضِي وَإِنْ أَفْرَطْتُ بِهِ  
 ١٨ غَفَلْنَا عَنِ الْيَوْمِ أَطْوَعَ غَفْلَةٍ ،  
 ١٩ تَغْلَغَلَ رُوَادُ الْفَنَاءِ ، وَنَقَبْتُ  
 ٢٠ وَمَا فَدَحْتَنَا نَكْبَةً كَأَفْتِقَادِنَا  
 ٢١ شَبَبْنَا لَهُ نَارَ الْجَوْيِ ، وَجَرَتْ لَنَا  
 ٢٢ وَلَمْ نُعْطِهِ حَقَّ الْغَرَامِ ، وَلَمْ نَكُنْ  
 ٢٣ وَلِيٌّ هُدَى سَفَرٍ إِلَى الْمَجْدِ سَائِرِ ،  
 ٢٤ يُؤَمِّلُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِذَا نَبَتْ
- لَنْشَعَفُ أَحْيَاناً بِطَى الْمَرَاجِلِ  
 إِلَى آجِلٍ مِنْهَا شَبِيهِ بِعَاجِلِ  
 تَأَمَّلْتَ أَمْثَالاً لَهَا فِي الْأَوَائِلِ  
 عَجَائِبُهُ إِلَّا أَخُو عَامٍ قَابِلِ  
 وَمَا خَوْنُهَا الْمَخْشِيُّ عَنَّا بِغَافِلِ  
 دَوَاعِي الْمُنُونِ عَنِ جَوَادِ وَبَاخِلِ  
 «أَبَا الْفَضْلِ» نَجَلِ الْأَكْرَمِينَ الْأَفَاضِلِ  
 عَلَيْهِ أَسَاكِيبُ الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ  
 لِنَبْلُغَ مَفْرُوضِ الْأَسَى بِالنَّوَابِلِ  
 وَقَائِدُ زَحْفٍ لِلْخُطُوبِ مُقَاتِلِ  
 خَلَائِقُ أَصْحَابِ الْخِيُورِ الْقَلَائِلِ

(١٤) هـ «لنشعف» . ك «لنشغف» . ل «لنشغف» . شغف به : شغف به .

الموازنة ٢ : ١٦٤ و .

(١٥) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل «بأسرع سعينا» . ب «بأيسر سعينا» .

الموازنة ٢ : ١٦٤ و .

(١٦) الموازنة ٢ : ١٦٤ و .

(١٧) الموازنة ٢ : ١٦٤ و - عبث الوليد ٢٠١ وقال «المعروف أن يقال : عامٌ قابلٌ ،

فينعت عامٌ بقابلٍ ..... وذلك جائز وهو مجانس لقوله «حب الحصيد» ولقولهم : «صلاة الأولى» ؛ وإنما الكلام : الصلاة الأولى والحب الحصيد .

(١٨) الموازنة ٢ : ١٦٤ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ .

(١٩) تغلغل : أسرع .

الموازنة ٢ : ١٦٤ و «تقلقل» .

(٢٠) ب «أبو الفضل» خطأ . ك «وما قدحتنا»

مقدمة القصيدة تذكر أن كنية المتوفى «أبو العباس» .

(٢٢) ب ، ك «ولم يكن ليبلغ» . ي النوافل : العطايا مما زاد على الفروض .

(٢٣) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل «ولي هدى سفر إلى الموت سائر» .

(٢٤) نبا : تجافى ، قبح . الخيور : جمع الخير .



- ٢٥ مَتَى أَشْتَبَهُوا مَرَأَى عَلَى الْعَيْنِ أَعْرَبَتْ  
 ٢٦ إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ شَذَاةٌ عَلَى الْعِدَى  
 ٢٧ وَيَكْفِي مِنَ الرُّمَحِ الْمُبَرِّ بِطُولِهِ  
 ٢٨ زَعِيمٌ «بَنِي مِيكَال» حَيْثُ تَكَامَلُوا  
 ٢٩ أَخُو إِخْوَةٍ مَا كَانَ مَحْمُودٌ سَعِيهِمْ  
 ٣٠ بَنِي أَحْوَذِيٍّ يَغْمُرُ السَّيْفَ وَافِيَاءُ  
 ٣١ تَضِيقُ الدُّرُوعُ التَّبَعِيَّاتُ مِنْهُمْ  
 ٣٢ عَرَاعِرُ قَوْمٍ يَسْكُنُ «الثَّغْرُ» إِنْ مَشَوْا  
 ٣٣ فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ مُنْعِمٍ مُتَطَوَّلٍ
- شَمَائِلُ مِنْ خِرْقٍ غَرِيبِ الشَّمَائِلِ  
 أَرَتْ أَنْ بَغَتْ الطَّيْرُ صَيْدُ الْأَجَادِلِ  
 بِلَاغُ الْجِمَامِ مِنْ سِنَانٍ وَعَامِلِ  
 وَكَانَ أَبْتِدَاءُ النَّقْصِ فَرَطُ التَّكَامُلِ  
 بِوَانٍ عَنِ الْحُسْنَى وَلَا بِمُؤَاكِلِ  
 بِبَسْطَتِهِ ، وَالسَّيْفُ وَافِي الشَّمَائِلِ  
 عَلَى كُلِّ رَحْبِ الْبَاعِ سَبْطُ الْأَنَامِلِ  
 عَلَى أَرْضِيهِ وَ«الثَّغْرُ» جَمُّ الزَّلَازِلِ  
 بِآلَائِهِ أَوْ مُشْرِفٍ مُتَطَوَّلِ

(٢٥) الحرق : الكريم السخى .

(٢٦) ب « ارتدت » تحريف . ك « بعث » تصحيف . الشذاة : بقية القوة .

بغث : جمع أبغث وهو طائر من طير الماء . الأجادل : الصقور .

(٢٧) المبر : المتفوق . السنان : نصل الرمح . العامل : صدر الرمح وهو مايل السنان .

(٣٠) ا ، د وإخوتهما « يغمر السيف موفياً » . ب « يغمز » . هـ « موقنا » . ح ، ل

« بنو أحوذى . . . موفياً » .

الأحوذى : الحاذق ، السريع في كل ما أخذ فيه ؛ ومثله الأحوزى .

الحمائل : علاقات السيوف .

يشير هنا إلى طول قامة الشاه بن ميكال فقد ردّد ذلك في القصيدة ٥٠٣ ( البيتان ١٩ ، ٢٠ صفحة

١٢٥٨ - ١٢٥٩ ) والقصيدة ٦٦٩ ( البيتان ٢٤ ، ٢٥ صفحة ١٧٢٣ ) ثم في المقطوعة ٧٣٤

( صفحة ١٩٠٠ ) .

زهر الآداب ٣ - ١١٤ التجارية ، ٦٩٥ الحلبي « الطرف موفياً » .

(٣١) التبعيةيات : نسبة إلى تبع ؛ أي إنها يمينيات .

رحب الباع : كريم مقتدر . سبط الأنامل : سخى .

زهر الآداب ٣ : ١١٤ التجارية ، ٦٩٥ الحلبي « المسبغات لديهم » .

(٣٢) العراعر ( بفتح العين الأولى ) : جمع عراعر ( بضمها ) وهو السيد ، الشريف .

زهر الآداب ٣ : ١١٤ التجارية ، ٦٩٥ الحلبي .

(٣٣) المتطول : المتفضل . متطاول : مرتفع . الآلاء : النعم .

زهر الآداب ٣ : ١١٤ التجارية ، ٦٩٦ الحلبي .

- ٣٤ إِذَا سُئِلُوا جَاءَتْ سَيُولُ أَكْفُهُمْ  
نظائرَ جماتِ التَّلَاعِ السَّوَائِلِ  
٣٥ يَقُولُونَ مَا أَرْضَى ، وَلَا تَرْضَى قَائِلًا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْلِ أَوْلَ فَاعِلِ  
٣٦ خَلِيقُونَ سَرَوْا أَنْ تُلِينَ أَكْفُهُمْ  
عَرَائِكَ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الْجَلَائِلِ  
٣٧ وَمَا زَالَ لِحْظُ الرَّاغِبِينَ مُعَلَّقًا  
إِلَى قَمَرٍ مِنْهُمْ رَفِيعِ الْمَنَازِلِ  
٣٨ « أَبَا غَانِمٍ » ! لَا تَبْرَحَنَّ غَنَمَ آمِلِ  
تَأْمَلُ نَجْحًا أَوْ مُعَوَّلَ عَائِلِ  
٣٩ دَعَوْتُ بِكَ الْحَاجَاتِ أُمِّسِ فَطَبَّقَتْ  
مَضَارِبُ مَأْثُورِ الْغِرَارِينَ قَاصِلِ  
٤٠ وَلَوْ تُنْصِفُ الْأَقْدَارُ كَانَتْ مَطَالِبِي  
إِلَيْكَ ، وَكَانَ الْآخِرُونَ وَسَائِلِي ..

( ٣٤ ) هـ « جاءت سيوب أكفهم » . أ « نظاير » . ب ، ح ، ل « تطاير » . ك « إذا سالوا » . الجملة : البئر الكثيرة الماء أو مجتمع الماء منها .  
التلاع : جمع التلعة (وهي من الأضداد) فهي ما علا من الأرض ، وهي ما سفل منها .

زهر الآداب ٣ : ١١٤ التجارية :

إذا سئلوا جادت سيوف أكفهم عرائك أحداث الزمان الجلائل

وهو اضطراب جمع فيه بين صدر هذا البيت وعجز البيت ٣٦ تدورك في ٦٩٦ طبعة الحلبي  
فأثبت الوجه الصحيح .

( ٣٥ ) ا ، د وإخوتهما « من أرضى . . . إذا لم يكن في القوم » .

( ٣٦ ) ك « اون سروا » .

( ٣٧ ) ب « وما زال حظ الراغبين » .

زهر الآداب ٣ : ١١٥ التجارية ، ٦٩٦ الحلبي .

( ٣٨ ) في متن ا « يؤمل » وبهامشها « نسخة : تأمل » . ك « أو مؤمل عائل » .

( ٣٩ ) في متن ا « دعوتك للحاجات » وبهامشها « نسخة : دعوت بك » .

الغرار : حد السيف . مأثور : قديم متوارث . قاصل : قاطع .

( ٤٠ ) ا « ولو أنصف » وكتب تحتها « تنصف » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٢ .

وقال في ابن أبي الشَّوَّارِبِ القاضى :

- ١ حَشَّنا سَيْرنا لَمَّا مَرَرنا  
عَلَى ابْنِ «أَبى الشَّوارِبِ» والسَّبَّالِ  
٢ وَقُلنا أَلَّيْتُ يَغْدُو مِنْ قَرِيبِ  
فَيَفْرِسُ إِنْ أَحْسَ حَسِيسَ مالِ !  
٣ وما قاضٍ لَهُ مائتانِ أَلْفاً  
من الأرزاقِ فى شَهْرِ بِغِمالِ !  
٤ نَصَرَتِ الأَوْصِياءَ عَلى أَلِيتامى ،  
وقَدَّمتِ النِّساءَ عَلى الرِّجالِ !  
٥ وأَحْرَزَتِ الأَوْقُوفَ ، فَكُنْتَ أَوْلَى  
بِهِنَّ مِنْ الكَلالَةِ وَالْمَوالِ !  
٦ فَلا تُشَلِّلْ ؛ فَنِعَمَ أَخو النَّدامى  
وساقِ فَضْلَةَ الزَّقِّ المَذالِ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١١ - بيروت ٥٦٥ - مصر ٢ : ٢٠٠ .

لم ترد فى ج ، ه ، ي .

\* ترجمة ابن أبي الشَّوارِبِ الحُسن بن مُحَمَّد القاضى مع القصيدة ١٠١ (صفحة ٢٨٨) التى روى فى بعض النسخ أنها فيه . وانظر القصيدة ٥٣ ؛ (صفحة ١١٢٠) . وعلى ذلك تكون هذه القصيدة من منظومه سنة ٢٥٥ هـ .

(١) السَّبَّالُ : جمع السبلة وهى ما على الشارب من الشعر ، مقدم اللحية .

(٢) ح ، ل « يعدو... خيس مال » . يفرس : يصطاد ، يدق عتق الفريسة .

(٥) الوقوف : جمع الوقف ، وهو ما يحبس فى سبيل الله .

الكلالة : ما لم يكن من النسب لحماً أو ما خلا الوالد والولد ، ويقولون : هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالة ؛ إذا لم يكن لحماً وكان رجلاً من العشيرة .

(٦) ا ، د وإخوتهما « الزق الزلال » ، أما رواية ب ، ح ، ل « المذال » .

الندامى : جمع الندمان وهو المنادم على الشراب .

الزق (وردت فى ا بكسر الزاى المشددة) ومعناها : السقاء ، وقيل جلد يجزأ ولا ينتف للشراب وغيره . أما الزق بالضم فهو : الخمر .

المذال : المهان . وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر لأنه يتهم بابن أبي الشَّوارِبِ كما هو واضح من الأبيات السابقة . ولم يرد « الزلال » كما جاء فى النسخ الأخرى .

وقال يهجو مُرَّ بن عليّ [ بن مُر ] الطَّائِيّ [ عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | نَوَائِبُ دَهْرٍ ، أَيَّهِنَّ أَنْزِلُ            | بِعَزْمِي ، أَوْ مِنْ أَيَّهِنَّ أُوَائِلُ ؟     |
| ٢ | بُلَيْتُ بِمَدْحِ الْبَاخِلِينَ كَأَنِّي          | عَلَى الْأَجُودِينَ الْغُرِّ بِالشُّعْرِ بِاخِلُ |
| ٣ | وَكَذْتُ - وَقَدْ أَمَلْتُ « مُرًّا » لِنَائِلٍ - | كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ          |
| ٤ | تَقَاعَسَ دُونَ الْمَكْرُمَاتِ وَبَلَدْتُ         | خَلَائِقُ مِنْهُ لَا تَزَالُ تُوَاصِلُ           |
| ٥ | وَكَيْفَ تَنَالُ الْمَجْدَ كَفُّ مَوْضِعٍ         | لَهُ فِي أَسْتِهِ شُغْلٌ عَنِ الْمَجْدِ شَاغِلُ  |
| ٦ | فَلَا زِلْتُ أَهْدِي بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا   | لِطَيِّءٍ نَرِيزٍ سُوءٍ مَا أَنَا قَائِلُ        |

\* طبعات: الآستانة ٢-١٧٣ - بيروت ٦٦١ أوردت الأبيات الأربعة الأول - مصر ٢: ٢٠٩ .

لم ترد في ج ، د ، هـ ، ي والزيادة عن ا وإخوتها ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* انظر ذكر أبي خالد مر بن علي مع القصيدتين ٩٩ (صفحة ٢٨٥) ، ٢٦١٠ (صفحة ٦٥٠) .

(١) ح ، ل « أم من أيهن أوائل » .

أوائل : أي أبدأ أو لا .

الموازنة ٢ : ١٦٢ و « نوازل دهر » .

(٢) التشبيهات ٣٥٤ « بالمدح باخل » - السفينة ٢ : ٥٣ و .

(٣) الخلة : الخلية ، الصداقة . الجدوى : العلية .

التشبيهات ٣٥٤ « أملت برًّا » - أخبار أبي تمام ٨٧ - الموازنة ١٦٩ بيروت ، ١ : ٣١٦ دار المعارف

« مرًّا لحاجتي » .

(٤) تقاعس : تأخر . بلد : كان عاجز الرأي ضعيف الهممة .

(٥) موضع : أي مطرح ليس بمستحكم الخلق .

السفينة ٢ : ٥٣ و .

(٦) ا ، د وإخوتها « لحي نريز » .

طىء نريز : الطائيون المقيمون بنريز . ومنهم المهجو .

نريز : موضع بأذربيجان سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٩٩ (صفحة ٢٨٥) .

- ٧ هُمُ سَرَقُوا طِرْفِي وَقَدْ جِئْتُ مَادِحًا  
 ٨ ضِيفَنُونَ مِنْ تَحْتِ الدَّرُوعِ كَأَنَّهُمْ  
 ٩ وَلَسْتُ أَحَابِي فِي الْهَجَاءِ عَشِيرَتِي  
 ١٠ فِدَاءُ « التَّلِيدِيِّينَ » نَفْسِي ، فَإِنَّهُمْ  
 ١١ مُقِيمُونَ بِالثَّغْرِ الْمَخُوفِ تَحْضُهُمْ  
 ١٢ إِذَا اجْتَمَعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي مُلِمَّةٍ  
 ١٣ وَقَدْ غَنِيَتْ « أَرْضُ الْجِبَالِ » ، فَمَا يُرَى  
 ١٤ إِذَا شِئْتُ فِي « حِبْتُونَ » أَدَى خُفَارَتِي  
 ١٥ وَآيُ أَمْرِي يَخْشَى الْأَعَادِي وَدُونَهُ
- لَهُمْ ؛ إِنَّ بَعْضَ الْمَدْحِ إِفْكٌ وَبَاطِلٌ  
 إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ النَّسَاءُ الْحَوَامِلُ  
 بِشَيْءٍ سِوَى الْأَتْرَاعِ الْحَلَائِلُ  
 تَلِيدُونَ فِي الْعَلْيَاءِ ، بِيضٌ ، أَفَاضِلُ  
 عَلَى الطَّعْنِ عَادَاتُ الْجُدُودِ الْأَوَائِلُ  
 فَأَهْوُونَ بِمَا تُطْوَى عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ !  
 يَمَانٍ بِهَا إِلَّا هُمْ وَالْمَنَاصِلُ  
 إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَرُوعٌ بِاسِلُ  
 حِجَابُ ابْنِ عَمْرٍو وَالرَّمَاحُ الذَّوَابِلُ ؟

(٧) الطَّرْفُ : الكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ .

السَّفِينَةُ ٢ : ٥٣ و .

(٨) ضِيفَنُونَ : جَمْعُ ضَفْنٍ ( بِكْسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا ) الْأَحْمَقُ وَالْقَصِيرُ فِي عِظْمِ خَلْمَقِ .

(٩) الْحَلَائِلُ : الزَّوْجَاتُ . أَحَابِي : أَخْتَصَّ .

(١٠) التَّلِيدُ : الَّذِي وَلَدَ بِبِلَادِ الْعَجَمِ ثُمَّ حَمَلَ صَغِيرًا فَثَبَّتَ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ .

والتَّلِيدُ : الْقَدِيمُ ؛ وَيُقَابَلُهُ الطَّرِيفُ .

(١١) ح ، ل « يَحْضُهُمْ » .

(١٣) ح ، ل « وَمَا يُرَى » . الْمَنَاصِلُ ؛ جَمْعُ الْمَنْصَلِ ( بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا ) : السِّيفُ .

يَمَانٌ : يَمِينُونَ نَسَبَةً إِلَى أَيْمَنِ .

(١٤) الْخُفَارَةُ ( بِضَمِّ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا ) : الذَّمَامُ .

حِبْتُونَ : جَبَلٌ بِنَوَاحِي الْمَوْصَلِ .

(١٥) ا ، د وَإِخْوَتُهُمَا ، ح ، ل « حِجَابُ ابْنِ بَكْرٍ » .



وقال [يمدح محمد بن يحيى الوائلي] :

- ١ قُلْ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، وَإِنَّ لَهُ  
 ٢ تَابِي يَدُ الْغَيْثِ أَنْ تُسَاجِلَهَا ، وَيَقْصُرُ الدَّهْرُ أَنْ يُطَاوِلَهَا  
 ٣ نَقِيتَ فِي «وَائِلِي» ! فَجَحِينَيْدِ  
 ٤ مَنَعْتَ بِالْمُرْهَفَاتِ جَارِمَهَا وَعُلْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ عَائِلَهَا  
 ٥ تَعُدُّ أفعالَكَ الْحَصِينَةَ إِنَّ قَبِيلَةَ عَدَدَتْ مَعَاوِلَهَا  
 ٦ كَمْ لَكَ فِيهَا مِنْ نَائِلٍ وَنَدَى سُدَّتْ بِهَا «بَكْرَهَا» وَ«وَائِلَهَا» !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٣ - بيروت ٤٢٠ - مصر ٢ : ١٩٠ .  
 لم ترد في ج ، ي . ولم تذكر النسختان ب ، ه اسم من قيلت فيه والزيادة عن ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ل .

\* أبو جعفر محمد بن يحيى الوائلي ترجم له مع القصيدة ٥٠٩ (صفحة ١٢٧٩) . ونعتقد أن صلته به كانت خلال سنة ٢٥٠ هـ .

(١) ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ل «فإن له» . النائل : العطاء .

(٢) ح «ان يواصلها» . يساجلها : يباريها .

(٣) ا ، د ، ح ، ك ، ل «قاسط» . و ، ز «واسط» .

وائلي : هو وائل بن قاسط (راجع الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٨ صفحة ٨٠) .

(٤) هـ «وعلت» . المرهفات : السيوف المرققة الحد . الحارم : المذنب .

عُلمت : من عالها يعوله : كفاء معاشه . العائل : الفقير .

(٥) ب «تعدو فعالك الحصينة» . وهذا البيت ترتيبه في ه السادس .

(٦) ترتيبه في ه الخامس . وترتيبه في د ، و ، ز وإخوتها بعد الذي يليه . وروايته في ا وإخوتها

وكذلك ح ، ل «من نائل ويد سدت به» . ك «ويد» .

بكر : هو بكر بن وائل بن قاسط . راجع الحاشية ٥ من القصيدة ٤١٧ (صفحة ١٠٥٦) .



- ٧ . أَذِيعُ جَدْوَاكَ أَمْ أَكُونُ كَمَنْ يَكْتُمُ شُؤْبُوبَهَا وَوَابِلَهَا  
 ٨ ها إِنَّهَا نِعْمَةٌ إِذَا ذُكِرَتْ كَانَتْ عَطَاءً ، وَكُنْتَ بِأَذِلَّهَا  
 ٩ لَنْ يَتَوَلَّى إِتْمَامَ آخِرِهَا إِلَّا كَرِيمٌ أَنْشَأَ أَوَائِلَهَا  
 ١٠ كُنْتَ بِبَدءِ الْإِحْسَانِ عَاجِلَهَا ، فَكُنْ بِعَوْدِ الْإِحْسَانِ آجِلَهَا !

(٧) هذا البيت بهامش ا وقد أشير إلى أن موضعه قبل سابقه . ح ، ل « أو أكون » .  
 الجدوى : العطية .  
 الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .  
 (٩) أنشأ : أنشأ .

وقال يمدح إبراهيم بن المدبر :

- |   |                                 |                               |
|---|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ | لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل ، | ورد من يدي الطولى فلم تنل     |
| ٢ | لقد حمدت صروفاً منه عرفني       | مذمومها عصباً ممن على ولي     |
| ٣ | بني المدبر ! ما استبطأت سعيكم   | ولا أردت بكم في الناس من بدل  |
| ٤ | أيامكم هي أيامي التي عدلت       | ميلي ، ودولتكم حظي من الدول   |
| ٥ | أقمت من سيبكم في يانع خضير ،    | وسرت من جاهكم في وابل خضيل    |
| ٦ | تنكر الناس للناس الألى عرفوا ،  | وتلك حال « أبي إسحاق » لم تحل |
| ٧ | إن زاده الله قدراً زادنا حسناً  | من رأيه ، فكان الأمر لم يزل   |
| ٨ | نعوذ منك على نهج بدأت به        | فنحن نخبط في أخلاقك الأول     |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٤٦ - بيروت ٢٢٦ وتنقص بيتاً - مصر ١ : ١٧٦ .  
لم ترد في ج ، د ، ي . وقد ذكرت النسخة ١ وإخوتها أنه يمدح بها إبراهيم وأخاه .  
وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) .

(١) رسائل أبي بكر الخوارزمي ٢٨ « لئن ثنى الدهر عن عزي . . وكف من يدي » .

(٢) رسائل الخوارزمي ٢٨ « لقد حمدت صروفاً منه حيرني مذمومها غضباً » .

(٤) ج ، ل « عدلت دهرى » .

(٥) أو إخوتها « في يافع زهر . . . في يانع خضيل » . ح ، ل « في يافع زهر » .

الخضيل : الندى المبتل . الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . السيب : العطاء . .

(٦) أبو إسحاق : كنية إبراهيم بن المدبر .

(٨) هـ « إلى نهج » . الحبط : السير على غير هدى ، طلب المعروف .

- ٩ أَتَرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدْوَاكَ أَتَبَعُهُ ،  
 ١٠ نَعَمْ ؛ وَجَدْتُ الْمُخَلَّى لَيْسَ يُحْمَدُ مِنْ  
 ١١ أَقْصِرْ بِرَأْيِي إِنْ شَرَّقْتُ عَنْكَ غَدًا  
 ١٢ وَلَوْ مَلَكَتُ زَمَاعًا ظَلَّ يَجْذِبُنِي  
 ١٣ مَا بَعْدَ جُودِكَ لَوْلَا مَا يُجَاوِرُهُ  
 ١٤ فَكَيْفَ أَنْظُرُ مُخْتَارًا إِلَى بَلَدٍ  
 ١٥ جَاءَ أَلْوَلِيُّ فَبَلَّ الْأَرْضَ رِيْقُهُ  
 ١٦ وَقَدْ سَأَلْتُ فَمَا أُعْطِيتُ مَرْغَبَةً ،  
 وَأَطْلُبُ النَّائِلَ الْأَقْصَى إِلَى الْجَبَلِ ؟  
 مَرَعَاهُ مَا يُحْمَدُ الْمَحْظُورُ فِي الطَّوْلِ  
 وَمَرَّ بِعَدَاكَ لِي لَيْلٌ فَلَمْ يَطَّلِ  
 قَوْدًا لَكَانَ نَدَى كَفَيْكَ مِنْ عُقْلِي  
 بِسُرٍّ مَنْ رَاءَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ بَخْلِ  
 يَكُونُ يَأْسِي أَعْلَى فِيهِ مِنْ أَمَلِي ؟  
 وَغُلَّتِي مِنْهُ مَا أَفْضَتُ إِلَى بَلَلِ  
 وَكَانَ حَقِّي أَنْ أُعْطَى وَلَمْ أَسْأَلِ

(٩) الجدوى : : العطية ؛ كالجدا .

(١٠) او إخوتها، ح، ل « ليس يجهد من مرعاه ما يجهد » . ب، ك « نعمى . المحصور في الطول » .  
 المحظور : الممنوع .

الطَّوْلُ : جبل طويل يشدُّ به قائمة الدابة ؛ وقيل تشد وتمسك طرفه ؛ وقيل تربطه إلى وتد وترسلها ترعى فيه .

المخلَّى : عكس المحظور أى المباح ، وقد كرر الشاعر هذه اللفظة بهذا المعنى في قوله في القصيدة ٦٥٤ :  
 (البيت ١٥ صفحة ١٦٧٩) :

ملك شاكلت شمائله الروض الـ مخلَّى جار السحاب المخيلـ

(١١) ل « تصر برأى » .

(١٢) ب ، هـ « عقل » . ك « غفل » . الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه .

العقل : جمع العقال وهو جبل يشد به البعير في وسط ذراعه ، ومنه العقال الذي يشد على الرأس .  
 هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(١٣) ل « إلا ما يجاوره » .

سُرٌّ مَنْ رَاءَ : لغة في سامرًا . وهى المدينة التى سبق التعريف بها فى الحاشية ٣٧ (صفحة ٩) .

(١٤) ح ، ل « مجتازاً » .

(١٥) الغُلَّةُ : العطش ؛ وقيل شدته ، وقيل حرارته .

الولى : المطر بعد المطر فى كل حين .

الريِّق (وقد يخفف فتسكن الياء) : اليسير من المطر . ومن كل شيء : أفضله .

المتحل ٣٠ - السفينة ٢ : ٥٣ و .

(١٦) أسل : أسأل ، حذف الهمز منها .

ديوان المعانى ٢ : ١٩١ - السفينة ٢ : ٥٣ و .

- ١٧ أَرْمِي بِظَنِّي فَلَا أَعْدُو الْخَطَاءَ بِهِ ؛  
 ١٨ أَسِيرُ إِذْ كُنْتُ فِي طُولِ الْمُقَامِ بِهَا  
 ١٩ وَرُبَّمَا حَرِمَ الْغَازُونَ غُنْمَهُمْ  
 ٢٠ شَرِّقٌ وَغَرَّبٌ ! فَعَهْدُ الْعَاهِدِينَ بِمَا  
 ٢١ وَلَا تَقُلْ أُمَّمُ شَتَّى وَلَا شِثْقٌ ،  
 إِعْجَبْ لِأَخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ !  
 أَكْدَى لَعَلِّي أُجْدَى عِنْدَ مُرْتَحَلِي !  
 فِي الْغَزْوِ ثُمَّ أَصَابُوا الْغَنَمَ فِي الْقَفْلِ  
 طَالَبْتَ فِي ذَمْلَانَ الْأَيْتِقِ الذَّمْلُ  
 فَالْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةِ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ

(١٧) ا وإخوتها « فاعجب » .

بنو ثعل : من طي<sup>١</sup> وإليهم يتسب الشاعر ، ولهم شهرة بالرماية .

ديوان المعاني ٢ : ١٩١ « فاعجب » - السفينة ٢ : ٥٣ و « باخطاء » .

(١٨) أكدي : لم أظفر بحاجتي . أجدي : نال الجدوى أي العطيه .

الموازنة ٢ : ١٧٩ و - ديوان المعاني ٢ : ١٩١ - السفينة ٢ : ٥٣ ظ .

(١٩) القفَل : رجوع الجيش .

الموازنة ٢ : ١٧٩ « في قفل » - المتحلل ١٣٠ - السفينة ٢ : ٥٣ ظ .

(٢٠) الذملان : سير البعير سيراً لينا . الأيتق ، الأيتق : النوق .

الذمل : جمع ذمول ، يقال : ذاقة ذمول أي تسير السير اللين .

الموازنة ٢ : ١٧٩ و - ديوان المعاني ٢ : ١٩١ - المتحلل ٢٠٦ غير منسوب وقد اضطربت الرواية

فيه وجمعت بينه وبين عجز البيت التالي بهذه الرواية :

شرق وغرب تجد من صاحب عوضاً فالأرض من تربة والناس من رجل

- مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٩ « طلبت في ذملان الأيتق الذلل » - محاضرات الأدباء

٢ : ١١ وجمع بين صدر البيت هذا وعجز البيت التالي وروايته « شرق وغرب تجد من معرض عوضاً »

- الشريشي ٢ : ٢٢٠ جمع بين صدر البيت هذا وعجز البيت التالي وروى الصدر « شرق وغرب تجد

من غادر بدلا » ولم ينسبه - السفينة ٢ : ٥٣ ظ .

(٢١) ا وإخوتها « أم شتى ولا فرق » . ه « ولا شعب » .

الوساطة ٣٠١ عجز البيت وحده - الموازنة ٢ : ١٧٩ و « ولا فسق » وقال : « وقوله : ولا تقل أم

شتى ولا نسق ؛ أي لا يصدنك عن السفر أن تقول : كيف ألقى أئماً متفرقين متباعدين . غير مقترنين ولا

متسقين ، وأترك أهلي وبلدي فإن تربة الأرض واحدة ، والناس أبناء رجل واحد . وصدر هذا البيت رديء

وعجزه في غاية الحسن والبراعة » - ديوان المعاني ٢ : ١٩٢ « ولا فرق » - التمثيل والمحاضرة ٩٧ عجز البيت

منسوباً وفي ٢٥٢ غير منسوب - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٦٩ « ولا فرق » - العكبري ٢ : ٢١٢

غير منسوب وروايته :

إذا تنكَّر خلٌّ فاتخذ بدلا فالأرض من تربة والناس من رجل

- نهاية الأرب ١٢ : ٢١٢ عجز البيت غير منسوب - السفينة ٢ : ٥٣ ظ « ولا شعب » .

وقال يهجو :

١ لَيْنٌ بِخُلَّتْ بِمَا تَحْوِي يَدَاكَ لَقَدْ  
 ٢ زَخَرَفْتُ فِيكَ مَدِيحاً كُلَّهُ كَذِبٌ  
 أَصْبَحْتَ سَمْحاً بِمَا تَحْتَ السَّرَاوِيلِ  
 فَكُنْتُ أَكْذَبَ مِنْ مَدْحِي وَتَأْمِيلِي

\* لم تشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ح ، ك ، ل . ولم تكشف واحدة منها عن شخصية المهجو .  
 \* ذكرنا في المقطوعة ٩٣ ؛ ( صفحة ١٢٢٢ ) أننا نعتقد أن تلك المقطوعة والمقطوعة ٦٤٨ ( صفحة ١٦٦٩ ) ثم هذه المقطوعة التي هنا قيلت هجاء في أبي العباس بن بسطام حين بدأ يهجو بالمقطوعة ٥٠ ؛ ( صفحة ١١١٥ ) . وتاريخ كل تلك المقطوعات يرجع إلى سنة ٢٧٢ هـ .

( ١ ) السراويل : لباس يستر النصف الأسفل من الجسم . فارسي معرب .  
 السفينة ٢ : ٥٣ ظ .

( ٢ ) السفينة ٢ : ٥٣ ظ .

وقال يمدح صالح بن وصيف :

- ١ لَمَّا اسْتَعَنْتُ عَلَى الْخُطُوبِ بِصَالِحٍ
  - ٢ تَقِفُ « الْمَوَالِي » حَجْرَتِيهِ فَإِنْ غَدَا
  - ٣ نَصَحَ الْخَلِيفَةَ ذَائِدًا عَنْ مُلْكِهِ
  - ٤ سَيْفٌ عَلَى أَعْدَائِهِ لَا تَنْجَلِي
  - ٥ تَشْنِي بَوَادِرَهُ الْأَنَاةُ ، وَرُبَّمَا
- سَدَكْتُ هَوَادِيهَا الطَّرِيقَ الْأَمْثَلَا  
 أَغْدَى أُسُودًا مَا تُرَامُ وَأَشْبَلَا  
 وَكَفَى الْخِلَافَةَ مَا أَمُّ وَأَعْضَلَا  
 ظَلَمُ الْخُطُوبِ السُّودُ حَتَّى يُجْتَلَى  
 سَمَارَتْ عَزِيمَتُهُ فَكَانَتْ جَحْمَلَا

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .

\* ترجمة صالح بن وصيف مع القصيدة ١٩١ (صفحة ٤٦٦) .

(١) الهوداي : أول رعييل يطلع من الإبل .

عبث الوليد ١٨٩ صدر البيت ورواه « على الأمور » .

(٢) الحجره : الناحية . الموالى : الأتراك .

هذا البيت مكرر في القصيدة ٧٢٥ برواية « أغدى ليوثاً » وترتيبه الخامس ( انظر صفحة ١٨٨٥ ) .

(٣) أمم : أقلتق . أعضل الأمر : اشتد واستفلق .

وقد تكرر هذا البيت في القصيدة ٧٢٥ بهذه الرواية ؛ وترتيبه هناك الثاني ( انظر صفحة ١٨٨٤ ) :

حاط الخِلافة ذَائِدًا عَنْ عِزِّهَا وَكَفَى الْخَلِيفَةَ مَا أَمُّ وَأَعْضَلَا

(٤) مكرر كذلك في القصيدة ٧٢٥ وترتيبه فيها الثالث ( انظر صفحة ١٨٨٤ ) .

(٥) تكرر هذا البيت في القصيدة ٦٤٢ وترتيبه ٢٤ ( انظر صفحة ١٦٥٣ ) وتكرر في القصيدة

٧٢٥ (صفحة ١٨٨٤) وترتيبه الرابع .

البوادر : جمع البادرة وهي الحدّة أو ما يبدو من الإنسان عند حدّته .

الأناة : الحلم والوقار والانتظار والتمهل .

الجحفل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .



- ٦ خِرْقٌ سَمْتُ أَخْلَاقُهُ فَتَرَفَّتْ ، وَأَصَاءٌ رَوْنَقٌ وَجْهِهِ فَتَهَلَّلَا
- ٧ لَا تَتَلِمُ الْأَطْمَاعُ فِيهِ وَلَا يُرَى بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْعَفَافِ مُمِيلاً
- ٨ صَحَّتْ مَذَاهِبُهُ فَاضٌ مُهَذَّباً كَالْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ أَشْرَقَ وَأَعْتَلَى
- ٩ وَحَلِيفٌ جُودٍ لَا يَرَى أَنْ يَغْتَدِي مُتَكَنِّياً بِالْفَضْلِ حَتَّى يُفْضِلَا
- ١٠ يَا وَاحِدَ الْكَرَمِ الَّذِي ضَمِنْتَ لَهُ أَفْعَالُهُ دَرَكَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
- ١١ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَيْسَ يَرْقُبُ بِالَّذِي طَالَبْتُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَيَفْعَلَا

(٦) الخرق : الكريم السخي .

وقد سبق ورود هذا البيت في القصيدة ٦٤٢ وترتيبه هناك ٢٨ ( انظر صفحة ١٦٥٣ ) .

(٧) هـ « ما تثلّم » . تثلّم : تحدث فيه خلا .

(٨) هـ « فأبرق واعتلى » .. آص : عاد .

الكوكب الدرّي : الثاقب المضيء كالدر تشبيهاً له به في صفائه وحسنه وبياضه .

(١٠) الدرك : اللحاق .

(١١) هـ « يقول » .

الموازنة ١٨٤ بيروت ، ١ : ٣٤٥ دار المعارف « في الذي حاولت إلا أن تقول ويفعلا » - عبث الوليد ١٨٩ « أن تقول ويفعلا » وقال : « في الأصل "طالبت" وهو أصح ، وفي الحاشية "كاتب" ، وهو يجوز لأن "الذي" قد يجعل مع الفعل بمنزلة المصدر . . . ويجوز أن يكون المعنى على إضمار فيه كأنه قال : بالذي كاتب فيه » .

وقال يمدح طُغْجَ بن جُفِّ مؤلَى خُمَارَوِيَه بن أحمد :

- ١ هَلِ الرَّبِيعُ قَدْ أَمْسَتْ خَلَاءَ مَنَازِلُهُ      يُجِيبُ صَدَاهُ أَوْ يُخَبِّرُ سَائِلُهُ ؟  
٢ وَهَلْ مُغْرَمٌ قَدْ ضَعَّفَ الْحُزْنَ وَجَدَهُ      يُكْفِكِفُ دَمْعًا قَدْ تَحَدَّرَ هَامِلُهُ ؟

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨١ هـ .  
\* أبو محمد طغج بن جف بن بلكين بن فوران بن فوري ( وبلتكين بالباء في « المغرب » لابن سعيد ، وبالياء في « النجوم الزاهرة » و « وفيات الأعيان » . وفي « المغرب » : بلكين بن فوري بن خاقان . وفي « وفيات الأعيان » : يلكين بن فوران بن فوري بن خاقان . وكان طغج من رجال الدولة الطولونية ، وأصله من أولاد ملوك فرغانة ( وهي كورة واسعة متاخمة لبلاد تركستان سبق التعريف بها في الحاشية ٣ صفحة ٧٩٢ ) وكان الخليفة المعتصم قد جلب إليه من فرغانة جماعة كثيرة ، ووصف منهم جف بالشجاعة فاستقدمه وأقطعهم القطنان المعروفة بقطائع جف وظل من رجال المعتصم ثم الواصلين فالتوكل حتى مات ببغداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل في ٤ شوال سنة ٢٤٧ فخرج أولاده إلى البلاد يطلبون لهم معاش ، فاتصل طغج بلؤلؤ غلام أحمد بن طولون وهو إذ ذاك مقيم بديار مصر فاستخدمه على هذه الديار . ولما مات أحمد بن طولون صار طغج مع ابنه أبي الجيش فولاه دمشق وطبرية إلى أن قتل أبو الجيش خمارويه ( راجع ترجمته مع القصيدة ١٩ صفحة ٥٨ ) . وبعد انقضاء الدولة الطولونية سنة ٢٩٢ حبس الخليفة المكتفي طغج بن جف فمات في الحبس سنة ٢٩٤ هـ .

وقد أسس ابنه أبو بكر محمد سنة ٣٢٣ هـ الدولة الإخشيدية بمصر ولقب بالإخشيد ، وهو لقب ملوك فرغانة .

وتفسير « طغج » : عبد الرحمن . وقد ضبط صاحب « النجوم الزاهرة » ( ٣ : ٢٥٦ ) طغج بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعدها جيم . ولكن ضبط الاسم في شعر البحري بضم الطاء والغين وتشديد الجيم . كما ألف ابن سعيد الأندلسي قسماً من كتابه « المغرب في حلى المغرب » سماه « كتاب العيون الدعج في حلى دولة بني طغج » وقد نشر هذا القسم في ليدن سنة ١٨٩٨ ثم نشر في الجزء الأول من القسم الخاص بمصر من كتاب « المغرب » . ونص ابن خلكان في ترجمة محمد بن طغج على سكون الغين .

( ١ ) الموازنة ٢٢٨ بيروت « مجيب » ، ١ : ٤٣٢ دار المعارف « مجيب صداه » .

( ٢ ) ح « ضاعف . . . تكفكف » . ل « ضاعف » .

- ٣ أَعْنَى عَلَى عَيْنِ قَلِيلٍ هُجُودُهَا  
 ٤ يَشُطُّ. فَيَنَّى مَنْ نُحِبُّ اقْتِرَابَهُ ،  
 ٥ لَقَدْ نَصِرْتُ وَالنَّصْرُ أَوْلَى حُقُوقِهَا -  
 ٦ كَفَاهُ الْعِدَى حَتَّى تَصْرَمَ كَيْدُهُمْ  
 ٧ بِ « قَمُونِيَّةَ » الْعُلْيَا مَكَانًا إِذِ الْقَنَا  
 ٨ وَيَوْمَ الْحَرِيقِ فِي « مَلُورِيَّةَ » أَنْتَحَى  
 ٩ وَأُصْفِي مِنْ « بَرْغُوثَ » سَبِي كَانَمَا  
 ١٠ وَقَدْ أَرَعَجْتُ خَيْلَ « الدَّمِشْقِ » خَيْلُهُ  
 عَصَتْ ، وَعَلَى قَلْبٍ كَثِيرٍ بِلَابِلُهُ  
 وَيَقْطَعُنَا مِنْ هَجْرِهِ مَنْ نُوَاصِلُهُ  
 جِيُوشُ أَبِي الْجَيْشِ الْحِدَادِ مَنَاصِلُهُ  
 « طُغْجُ بْنُ جُفٍّ » مُصَلَّتَاتٍ قَنَابِلُهُ  
 بِ « قَمُونِيَّةَ » الْعُلْيَا تُدَمِّي عَوَامِلُهُ  
 لِسَاكِنِهَا مَوْتُ تَيْسَرَ عَاجِلُهُ  
 عَقَابِيلُ أَسْرَابِ الطَّبَائِ عَقَابِلُهُ  
 كَمَا أَرَعَجَ الْعَامَ الْمُجْرَمَ قَابِلُهُ

( ٣ ) البلابل : شدة الهم والوماس في الصدور وحديث النفس .

( ٤ ) ب « من هجر » . ه « من يحب » . ل « يشط وينأى » .

( ٥ ) ب « الحداد » تصحيف . ه « الحديد مناصله » . ح ، ل « أدنى حقوقها » .

أبو الجيش : خنارويه بن أحمد بن طولون ترجم له مع القصيدة ١٩ ( صفحة ٥٨ ) .

( ٦ ) القنابل : جمع القنبل والقنبلة ( بفتح القاف فيهما ) ، وهي الطائفة من الناس ، ومن الخيل

ما بين الحسين فصاعداً وقيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

( ٧ ) ل « إذا القنا بقافية » . ك « بقونية العليا تدمي » .

قونية : ( إيكونيوم Iconium ) من أعظم مدن المسلمين بالروم . وهي من بلاد آسيا الصغرى .

( ٨ ) في الأصول « ملوذة » . وقد ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٨١ هـ « وفيها دخل طغج بن جف

طرسوس لغزاة الصائفة من قبل خنارويه يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة فيما قيل وغزا فبلغ طرابزون » .

وفي « النجوم الزاهرة » ( ٣ : ٨٦ ) طرابزون - وفتح ملورية » . وقد وردت كذلك في النجوم ولكنها في عقد

الجمان « ملوذه » وفي ابن الأثير « يلوديه » .

( ٩ ) برغوث : بلد بالروم ( آسيا الصغرى ) قريب من عمورية ( Amorion ) .

العقابيل : بقايا العنة والمدارة والعشق والشدائد .

( ١٠ ) ه « الدمشق » .

الدمشق : لقب كان لقائد جيش الروم . والجمع دماشق بجذف التاء .

العام المجرم : التام ، ويقال تجرم الزمان أي انقضى .

- ١١ فلا مَعْقِلٌ إِلَّا حَوْتُهُ سَيْوْفُهُ ، ولا مَغْنَمٌ إِلَّا حَجْتُهُ جَحَافِلُهُ ،  
 ١٢ إذا ما «طُعْجٌ» سارَ في صَدْرِ عَسْكَرٍ تُجِيبُ رَوَاغِيهِ عِشَاءً صَوَاهِلُهُ  
 ١٣ رَأَيْتَ الرَّدَى سَهْلَ السَّبِيلِ إِلَى الْعِدَى وقد رُفِعَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَسَاطِلُهُ  
 ١٤ إذا أَظْلَمَ الدَّهْرُ الْعَبُوسَ أَضَاءَهُ أَغْرُكَ مِنَ الْفِتْيَانِ حُلُوَّ شَمَائِلُهُ  
 ١٥ إذا طَلَبَ الْأَقْوَامُ رُتْبَةَ مَجْدِهِ أَبَاهَا عَلَيْهِمْ «تَبَعٌ» وَمَقَاوِلُهُ

(١١) حجته : قصده واعتدته .

(١٢) هـ ، ح ، ل «راح في صدر عسكر يجيب» .  
 الرواغى : جمع الراغية وهى الناقة . الصواهل : الخيل .

(١٣) القسطل : الفبار الساطع فى الحرب .

(١٤) ح ، ل «الدهر الغشوش» .

الشمايل : جمع شمال ( بكسر الشين ) وهو الطبع .

(١٥) المقاول : جمع المقؤول وهو القمائل بلغة أهل اليمن أى الملك .

تبع : من ملوك اليمن ( انظر الحاشية ه صفحة ١٣ ) .

وقال لأبي جعفر الكاتب :

- |   |                             |                                |
|---|-----------------------------|--------------------------------|
| ١ | يا «أبا جعفر» ! وأنت كريم ، | ماجد ، سيد ، أغر ، نبيل        |
| ٢ | قد تلقيت بالتبول مديحي ،    | وكذا ينفعل الرئيس الجليل       |
| ٣ | هي بكر زفت إليك عروساً      | ولها عندك الصداق الجزيل        |
| ٤ | فاجعل النقد عاجلاً إن خير أ | عرف عرف يزينه التعجيل          |
| ٥ | وأرى عزمك الترحل في أليو    | م ، وعزمي غداً - كذاك - الرحيل |
| ٦ | فليكن برك الجواب ، فإنني    | بجميل الثناء راع كفيل !        |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ك .

\* أبو جعفر : هو أبو جعفر محمد بن علي القمي الكاتب الذي مدحه البحري ( انظر القصيدة ٣ صفحة ٢٠ ) ، وبذلك تكون هذه المقطوعة مع ما نظمه من قصائد أخرى فيه راجعة إلى سنة ٢٢٧ هـ .

( ٢ ) هـ « قد تقبلت » .

( ٣ ) ب « هي بكر وفت » .

( ٤ ) العرف : المعروف ، الجود .



وقال في كاتب أبي الصقر ، وكان أخذ غلامه حسناً :

١ يُلَاوِطُ وَالْإِسْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَيَا عَجَبًا لِللَّوَاطِ الْمَحَالِ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٨٠ - مصر ٢ : ٢١٠ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ولم تذكر ا ، د وإخوتها في المقدمة شيئا سوى « وقال يهجو » . أما النسختان ح ، ل فإنهما بعد أن أوردت المقطوعة قالتا : « وقصة هذه الأبيات أن نخماساً احتال على البحترى حتى اشترى منه مملوكا ، وكان ذلك في ابتداء خلافة المعتضد ، فاستعان عليه بجماعة من الرؤساء فلم يخرج [ ل يفرج ] عن الغلام ، فهجا النخاس بهذه الأبيات فلم ينجح فيه الهجاء ، فالتجأ إلى القاسم بن عبيد الله ابن سليمان بن وهب ، فقال : إن أنشدتني هجاءك انتزعت منه الغلام ؛ فأنشده ، فلما بلغ إلى قوله :

أخذت غلامى فقدمته وخولك الجهل أهلى ومالى

ضحك القاسم وقال : يا أبا عبادة ! قد علمنا أنه مال ، أفهو أهل ! ؟ قال : لا ، ولكن حكيت قول الناس ؛ ثم غيره وقال " وخولك الجهل بالجهل مالى " . فانترع القاسم من النخاس مملوكه ؛ فدح القاسم بأبيات قد مرت في المديح « . ( انظر المقطوعة ٧٨٥ في مدح القاسم الذى ولى الوزارة للمعتضد بعد وفاة أبيه سنة ٢٨٩ ) ه .

وقد ذكر المرزبانى في كتابه « الموشح » ( ٣٤٠ ) مثل هذه القصة وذكر أنه في أول أيام المعتضد .

\* وقد تبين لنا من مقطوعات عديدة قالها الشاعر في هذه المناسبة بعضها موجه إلى أبي الصقر نفسه ، وبعضها هجو في الرجل الذى قوم الغلام ، وبعض منها إلى أبي النجم بدر المعتضى . انظر المقطوعات رقم ٩١ ( صفحة ٢٧٠ ) ، ٣٥٨ ( صفحة ٩٠٤ ) ، ٤٨٤ ( صفحة ١٢٠٥ ) ، ٦٩٢ ( صفحة ١٨٠٨ ) ، ٧٣٠ ( صفحة ١٨٩٢ ) ؛ ٨٠٤ ، ٨٥٤ ثم أبياتاً في القصيدة ٨٣٠ .

\* ولما كانت المقطوعات التى أشرنا إليها قد ذكر في كثير منها اسم أبي الصقر إسماعيل بن بلبل وجب أن نقف قليلا أمام الرواية التى ذكرتها النسختان ح ، ل وذكر مثلها صاحب الموشح لنصح الأمر . فإن أبا الصقر قبض عليه في صفر سنة ٢٧٨ هـ ( انظر ترجمته صفحة ١١٥ ) والمعتضد لم يلِ الخلافة إلا في ٢٠ رجب سنة ٢٧٩ بعد وفاة عمه المعتمد ؛ وإن كان بويغ له بولاية العهد سنة ٢٧٨ . فكيف يتفق ما ورد في ح ، ل وفي الموشح مع وفاة إسماعيل بن بلبل الذى كان قد عزل من الوزارة ووليها أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب في آخر خلافة المعتمد ؟ لذلك رجحنا أن ما نظمه في هذه المناسبة إنما كان في أواخر عهد أبي الصقر وفي أواخر حكم المعتمد ، وقبيل تولى المعتضد ولاية العهد ؛ أى حوالى سنة ٢٧٧ هـ .

ولعل الذى دفع المرزبانى إلى القول بأنها قيلت في أول أيام المعتضد أن المقطوعة ٩١ ( صفحة ٢٧٠ ) =



- ٢ أَخَذَتْ غُلَامِي فَمَنَعْتَهُ  
 وَخَوْلَكَ الْجَهْلُ أَهْلِي وَمَارِ  
 ٣ تَكَلَّفُهُ فَوْقَ مَا يَسْتَطِيعُ  
 ع إِذَا بَرَكَ التَّيْسُ تَحْتَ الْغَزَالِ !  
 ٤ إِذَا مَا عَلَاكَ لِذَاتِ الْيَمِي  
 نِ تَدَخَّرَجَ عَنْكَ لِذَاتِ الشَّالِ  
 ٥ صَبِيُّ يُوَاسِي عَلَيْهِ وَفِي  
 هِ رَمَاةُ الْكُلَى وَذَوَاتُ الْحِجَالِ  
 ٦ يُوقِّرُ مِنْ رَدْفِهِ لِلصَّيْرِ  
 قِ ، وَيَخْبَأُ مِنْ أَيْرِهِ لِلْعِيَالِ !

= وجهها الشاعر إلى بدر غلام المعتضد يستشفعه إلى إسماعيل بن بلبل في رد غلامه حسن . كما وجهه إليه المقطوعة ٤٨٣ ( صفحة ١٢٠٥ ) والمقطوعة ٨٠٤ .

\* أما كاتب أبي الصقر فهو أبو بكر جرادة ترجم له في صفحة ٢٦٠ .

( ٢ ) ز « وخولك الدهر » .

الموشح ٣٤٠ .

( ٤ ) ح « غير ما يستطيع » .

التيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها « تواسى » .

( ٦ ) ا ، د وإخوتها « توفر . . . وتخبأ » .

وقال يمدح سيمًا الطويل :

- ١ إِنَّ الْأَمِيرَ «أَبَا عَلِيٍّ» أَصْبَحَتْ كَفَّاهُ قَدْ حَوَتْ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا
- ٢ حَاطَ الْخِلَافَةَ ذَائِدًا عَنْ عِزِّهَا وَكَفَى الْخَلِيفَةَ مَا أَهَمُّ وَأَعْضَلَا
- ٣ سَيْفٌ عَلَى أَعْدَائِهِ ، لَا تَنْجَلِي ظَلَمُ الْخَطُوبِ السُّودِ حَتَّى يُجْتَلَى
- ٤ تَشْنِي بُوَادِرُهُ الْأَنَاةُ ، وَرُبَّمَا سَارَتْ عَزِيمَتُهُ ، فَكَانَتْ جَحْفَلَا

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ه ، ٥ ، ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٤ هـ .

\* أبو علي سيمًا الطويل ترجم له مع القصيدة ٦٥٩ (صفحة ١٦٨٤) . وقد مدحه البحترى في القصيدة المشار إليها وهو يمدح الموفق حين ولاء الشام . وللبحترى تعريض بسيمًا حين هجاء وهو يمدح أحمد بن طولون فقال في البيت ٢٤ (صفحة ١٢٥) من القصيدة ٣٩ :

كان لم يروا سيمًا الطويلَ وجمعه وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب

وقال في البيتين ١٧ ، ١٨ (صفحة ٥١٩) من القصيدة ٢١٧ التي رثى بها أخا الصابوني الذي قتله سيمًا :

سما بالخيال أرسلنا لسيمًا فن شوس إلى الداعي وقود

فا انفكت تجول عليه حتى تدعدأ رأس جبار عنيد

(٢) تكرر هذا البيت في القصيدة ٧٢١ (صفحة ١٨٧٦) بهذه الرواية :

نصح الخليفة ذائدًا عن ملكه وكفى الخلافة ما أهمُّ وأعضلا

وترتيبه هناك الثالث .

(٣) تكرر بنفس روايته في القصيدة المشار إليها ، وترتيبه فيها الرابع .

(٤) تكرر هذا البيت في القصيدة ٧٢١ وترتيبه فيها الخامس (صفحة ١٨٧٦) ، كما تكرر في

القصيدة ٦٤٢ وترتيبه فيها الرابع والعشرون (صفحة ١٦٥٣) .

البوادر : جمع ابادة وهي الحدّة أو ما يبدر من الإنسان عند حدّته .

الأناة : الحلم والوقار والانتظار والتمهل .

الجحفل : الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

- ٥ تَقْفُ « الْمَوَالِي » حَجْرَتَيْهِ فَإِنْ غَدَا  
 ٦ قَدْ جَرَّبَ الْأَعْدَاءُ مِنْ وَقَعَاتِهِ  
 ٧ كَمْ سَادِرٍ فِي الْغَىِّ ذَمٌّ فِعَالُهُ  
 ٨ ك « أَبِي نَمِيرٍ » إِذْ تَتَابَعَ غِيُّهُ  
 ٩ قَطَعَتْهُ وَقْعَةٌ مَشْرِفِيٌّ صَارِمٌ  
 ١٠ وَغَدَتْ بِهِ نِصْفَيْنِ قَدْ فُصِّلَا عَلَى  
 ١١ يَتَأَمَّلُ الْأَقْوَامُ إِذْ حَدَقُوا بِهِ  
 ١٢ قَدْ قُلْتُ لِلْعَرَبِ : أَشْكُرُوا ذَا أَنْعَمٍ  
 ١٣ عَجَلْتُ مَوَاهِبُهُ لَكُمْ فَتَسْرَعَتْ  
 ١٤ حَقَنَ الدَّمَاءَ ، وَلَوْ يَشَاءُ هَرَاقَهَا
- أَغْدَى لِيُوْثًا مَا تُرَامُ وَأَشْبَلًا  
 مَا كَفَّ غَرْبَ الْخَالِعِينَ وَنَكَلًا  
 لَمَّا هَوَى تَحْتَ السُّيُوفِ مُجَدَّلًا !  
 وَغَلَا بِهِ مِنْ فَرَطٍ بَغْيٍ مَا غَلَا  
 أَعْيَا لَهَا جُثْمَانُهُ أَنْ يُوصَلَا  
 حَدَقٍ تَوَخَّى قَاسِمٍ أَنْ يَعْدِلَا  
 نِصْفَيْنِ أَيُّهُمَا يَرُونَ الْأَطْوَلَا  
 أَوْلَا كُمُوهَا صَافِحًا وَمُنَوَّلَا  
 وَتَشَبَّتْ خُطَوَاتُهُ أَنْ تَعْجَلَا  
 جَزَلَ الْعَطَايَا حَامِلًا مَا حُمَلَا

(٥) الحجرة : الناحية .

تكرر هذا البيت في القصيدة ٧٢١ المذكورة وترتيبه فيها الثاني (صفحة ١٨٧٦) ، وروايته هناك « أغدى أسوداً » .

(٦) الخالعون : الخارجون على طاعة الخليفة . الغرب : الحد ، النشاط والحدّة .

(٧) هكذا ورد في النسخ « مجدلا » ، ولعل الوجه « مجدلا » أى صريعاً . فأما المجدل فهو من جدّ له أى رماه بالأرض فارتمى . السادر : المتحير .

(٨) ك « من فرط غي » .

أبو نمير : لم نهتد إلى هذه الشخصية في المصادر التي رجعنا إليها .

(٩) المشرقي : سيف ينسب إلى قرى تدنو من مشارف الشام وقيل لموضع في اليمن . انظر الحاشية ٢٣ (صفحة ١٠١) .

(١٠) ب « حرق » . ه « قد فصلا على حدق » . ك « فصلا على حدق » .

(١١) ب « أيهم » . ه « أنهم » .

(١٢) ه « إذ أنهم » . ك « إذ أنعم » .

(١٣) ه « أن يعجلا » . ك « وتلبثت سطواته أن تعجلا » .

(١٤) حقن الدماء : صانها ولم يرقها . هراقها : أراقها ؛ أبدلت الهمزة هاء .

- ١٥ صَلُحَتْ بِهِ أَسْبَابُ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ  
 ١٦ شَمَلَ «الثُّغُورَ» بِدِيْمَةٍ مِنْ جُودِهِ  
 ١٧ أَصْحَبْتُهُ أَمَلِي ، وَمِثْلُ خِلَالِهِ  
 ١٨ وَرَجَوْتُ أَنْ يُعْطَى بِقِسْطٍ. فَتُوجِّهْ  
 ١٩ لِيُقَوِّمَ الْمَعْوَجَّ مِنْ تَدْبِيرِهَا ،  
 ٢٠ وَلَرُبَّ رُتْبَةٍ سُودِدٍ شَفَمَعَتْ بِهِ  
 ٢١ كَانَ السَّحَابُ مُجَانِباً لِبِلَادِنَا  
 ٢٢ فَاسْلَمْنَا لَنَا طُولَ الْحَيَاةِ مُومَرًا ،
- إِلَّا التُّقَى بِصَلَاحِهَا مُتَكَفِّلاً  
 سَمِحَ ، وَذَلَّلَ «حِمَصَ» فِيْمَا ذَلَّلَا  
 كَرُمْتُ ، فَأَعْطَتْ رَاغِبًا مَا أَمَلَا  
 فَيُخَوِّلُ الشَّامَاتِ فِيْمَا خُوِّلَا  
 وَيُعِيدُ مُدْبِرَ كُلِّ أَمْرٍ مُقْبَلَا  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْعَى لَهَا وَيُوَهَّيَلَا  
 حَتَّى قَدِمْتَ فَجَادَ فِيهِ وَأَسْبَلَا  
 وَمُومَلًا ، وَمُعَظَّمًا ، وَمُبَجَّلًا !

(١٥) ك «لولا التقى» .

(١٦) هـ «سح» . الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق ؛ واستماره لجود ممدوحه .  
 الثغور : المدن التي بين بلاد الإسلام وبلاد الروم . انظر التعريف بها في الحاشية ١ (صفحة ٢٧) .  
 حمص : مدينة . انظر التعريف بها في الحاشية ٢٨ (صفحة ١٩٣) .

(١٧) أصحابته : جعلته معه .

هذا البيت سبق وروده في القصيدة ٦٤٢ وترتيبه فيها ٣١ (انظر صفحة ١٦٥٤) .

(١٨) هـ «فيحول» .

الشامات : بلاد الشام .

وقال يرثي أم المتوكل :

- ١ غُرُوبُ دَمْعٍ مِنْ الْأَجْفَانِ تَنْهَمِلُ      وَحُرْقَةٌ بِغَلِيلِ الْحُزْنِ تَشْتَعِلُ  
 ٢ وَلَيْسَ يُطْفِئُ نَارَ الْحُزْنِ إِذْ وَقَدَتْ      عَلَى الْجَوَانِحِ إِلَّا الْوَائِكُ الْخَضِيلُ  
 ٣ إِنَّ لَجَجَ حُزْنٌ ، فَلَا بَدْعُ وَلَا عَجَبُ      أَوْ قَلَّ صَبْرٌ ، فَلَا لَوْمٌ وَلَا عَذَلُ  
 ٤ عَمْرِي! لَقَدْ فَدَحَ الْخَطْبُ الَّذِي طَرَقَتْ      بِهِ اللَّيَالِي ، وَجَلَّ الْحَادِثُ الْجَلَلُ  
 ٥ اللَّهُ ، أَيُّ يَدٍ بَانَ الْجِمَامُ بِهَا      مِنَّا ، وَأَيَّةُ نَفْسٍ غَالَهَا الْأَجَلُ  
 ٦ سَيِّدَةُ النَّاسِ حَقًّا بَعْدَ سَيِّدِهِمْ      وَمَنْ لَهَا الْمَأْثُرَاتُ السَّبْقُ الْأَوَّلُ  
 ٧ جَرَى لَهَا قَدْرٌ حَتْمٌ ، فَحَلَّ بِهَا      مَكْرُوهُهُ ، وَقَضَاءُ مُوشِكٍ عَجِلُ  
 ٨ فَكُلُّ عَيْنٍ لَهَا مِنْ عِبْرَةٍ دِرْرٌ ،      وَكُلُّ قَلْبٍ لَهُ مِنْ حَسْرَةٍ تُشْغَلُ

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها ب ، ه ، ك .

\* قال صاحب «النجوم الزاهرة» في أخبار سنة ٥٢٤٦ (٢ : ٣٢٣) : « وفيها توفيت شجاع أم المتوكل على الله جعفر في حياة ولدها المتوكل ، وكانت تدعى السيدة ، وكانت أم ولد ، وكانت سالحة كثيرة الصدقات والمعروف ؛ كانت تخرج في السر على يد كاتبها أحمد بن الحبيب » .

على أن الطبري يقول في تاريخه في أخبار سنة ٥٢٤٧ : « وفيها ماتت أم المتوكل بالجعفرية لست خلون من شهر ربيع الآخر وصلى عليها المنتصر ، ودفنت عند المسجد الجامع » .

ويقول المسعودي في «مروج الذهب» (٤ : ٦٧) : « وفي سنة سبع وأربعين توفيت شجاع أم المتوكل ، وصلى عليها المنتصر ، وذلك في شهر ربيع الآخر ، ثم قتل المتوكل بعد وفاتها بستة أشهر » .

(١) الغروب : جمع الغرب ، وهو عرق في العين ، الدمع ، مسيله .

عبث الوليد ١٦٩ صدر البيت - المثل السائر ٤٠٨ : ٢ الحلبي ، ٢٨٨ : ٣ نهضة مصر « ينهمل » .

(٢) الواكف : الدمع المنهمل . الخضل : الندى المتبل .

(٦) يشير إلى اللقب الذي كانت تدعى به وهو « السيدة » .

(٨) الدرر ( بكسر الدال ) : يقصد بها هنا كثرة الدمع وسيلانه ؛ يقال عين مدرار أي تدرر بالدمع .



- ٩ عَمَّ الْبُكَاءُ عَلَيْهَا وَالْمُصَابُ بِهَا  
 ١٠ فَالشَّرْقُ وَالْغَرْبُ مَعْمُورانِ مِنْ أَسْفِ  
 ١١ مَثُوبَةُ اللَّهِ مِمَّا فَارَقَتْ عِوَضُ  
 ١٢ قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي آوَاهُ جُمَلُ  
 ١٣ لَكَ الْبَقَاءُ عَلَى الْأَيَّامِ بِقَتَبِلُ  
 ١٤ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ  
 ١٥ إِذَا بَقِيَتْ لِدِينِ اللَّهِ تَكْلَاهُ  
 ١٦ لَعْنُ رُزِيَتْ أَلَّتِي مَا مِثْلُهَا أَمْرَةٌ  
 ١٧ صَبْرًا وَمَعْرِفَةً بِاللَّهِ صَادِقَةٌ ،  
 ١٨ عَزِيَّتَ نَفْسِكَ عَنْهَا بِالنَّبِيِّ ، وَمَا  
 ١٩ وَكَيْفَ نَرَجُو خُلُودًا لَمْ يُخَصَّ بِهِ  
 ٢٠ عَمْرَكَ اللَّهُ فِي النِّعْمَاءِ مُبْتَهَجًا
- كما يَعُمُّ سَحَابُ الدِّيمَةِ الْهَطْلُ  
 باقٍ لِفَقْدَانِهَا ، وَالسَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
 وَجَنَّةُ الْخُلْدِ مِمَّا خَلَفَتْ بَدَلُ  
 وَبِشْرُهُ أَمَلٌ ، وَسُخْطُهُ وَجَلُ  
 وَالْعُمُرُ يَمْتَدُّ بِالنُّعْمَى وَيَتَّصِلُ  
 فِدَاءُ نَعْلِكَ أَنْ يَغْتَالَكَ الزَّلَلُ  
 فَكُلُّ رُزْءٍ صَغِيرٍ الْقَدْرُ مُحْتَمَلُ  
 لَقَدْ أُتِيَتْ الَّذِي لَمْ يُؤْتَهُ رَجُلُ  
 وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ ثَوْبٍ حِينَ يُبْتَدَلُ  
 فِي الْخُلْدِ بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَمَلُ  
 مِنْ قَبْلِنَا أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالرُّسُلُ  
 بِهَا ، وَأَعْطَاكَ مِنْهَا فَوْقَ مَا تَسَلُ

(٩) الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

(١٢) الآلاء : النعم .

(١٦) الأصول « لم يأتها » .

عبث الوليد ١٧٠ « ما مثلها مرة . . . لم يؤته رجل » وقال : « عندهم أن امرأة وامراً إذا ثبت في أولها الهمة فذلك الوجه . ويردو : رأيت امرأة ، ورأيت مرءاً ؛ إلا أن تدخل الألف واللام فيقال : المرء والمرأة . وقد جمع أبو عبادة في قوله " مرة " بين شيئين : تخفيف الهمة التي في قولك " مرأة " ، وحذف الهمة التي هي همزة الوصل . وهذا جائز على قلته . . . . وقوله : " فقد أتيت الذي لم يؤته " ، إن أراد معنى " أتيت " فهي كلمة لم يستعمل مثلها أن يقال : " فقد حبيت " .

(١٧) يتبدل : يلبس .

(١٨) ذكر صاحب « النجوم الزاهرة » ( ٢ : ٣٢٣ ) إنه لما ماتت قال ابنها المتوكل في موتها :

تذكرت لما فرَّق الدهر بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد

وإلى هذا يشير البحري .



وقال في الغزل :

- ١ قَبَلْتُهَا مِنْ بَعِيدٍ فَأَنْشَنْتُ غَضَبًا      وقد تَبَيَّنَ فِيهَا التِّيُّ وَالْخَجَلُ  
 ٢ وَمَسَّحَتْ خَدَّهَا مِنْ قُبُلَتِي ، وَمَشَتْ      كَأَنَّهَا ثَمَلٌ أَوْ مَسَّهَا خَبَلٌ

• لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٢٠ هـ .

## وقال في علوة :

- ١ أَلَا إِنَّ «عَلُوا» أَفْسَدَتْنِي عَلَى أَهْلِي      وقد صيرتُ من «علو» عن النَّاسِ في سُغْلٍ
- ٣ وَإِنِّي - وَكَيْتَمَانِي هَوَاهَا وَقَدْ فَشَا -      كَذَى الْجَهْلِ تَحْتَ الثُّوبِ يَضْرِبُ بِالطَّبْلِ
- ٣ وَإِنِّي أَرَى أَهْلِي جَمِيعاً وَأَهْلَهَا      يَسْرُهُمْ لَوْ بَانَ مِنْ حَبْلِهَا حَبْلِي
- ٤ وَمَا بَيْنَنَا مِنْ رِيْبَةٍ فِي مَوْدَةٍ      وَلَا مِثْلَهَا يُرْمَى بِسُوءٍ وَلَا مِثْلِي

• لم تنشر من قبل ، ووردت في ب ، ه ، ك . وتاريخها سنة ٥٢٢٠ هـ .

• علوة الحلبية : صاحبة البحري التي أكثر من ذكرها في شعره . انظر ترجمتها مع القصيدة ١٤٦ (صفحة ٣٧٦) .

وقال :

- ١ قالوا : مَطَايَا أَلْتِي تَهْوَى سَتَرْتَحِلُ  
 ٢ فَأَضْرَمُوا- إِذْ أَشَاعُوا أَلْبَيْنَ- فِي كَبِدِي  
 ٣ وَأَلْبَيْنُ يَفْعَلُ بِأَلْعُشَّاقِ مُحْتَكِمًا  
 فِي يَوْمِنَا أَوْ غَدٍ ، وَأَلْبَيْنُ مُقْتَبِلُ  
 وَأَلْقَلْبِ نَارَ أَلْهَوَى وَالشُّوقِ تَشْتَعِلُ  
 مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ أَلْهِنْدِيُّ وَالْأَسْلُ

لم تشر من قبل ، ووردت في ب ، هـ ، ح ، ك ، ل . وهي آخر ما في النسخة ب من قافية اللام .  
 وتاريخها سنة ٢٢٠ هـ .

(١) هـ « اللين » .

(٢) هـ « نار هوى » .

(٣) الهندي : السيف نسبة إلى حديد الهند .

الأسل : الرماح .

## وقال في غُلامه :

- ١ عسى آيس من رجعة البين يوصل  
 ٢ أيا سكتنا فات الفراق بأنسيه ،  
 ٣ بكرهه رضا العذال عنى ، وإنه  
 ٤ فلاتعجبين أن لم يغل جسمي الضنى  
 ودهر تولى بالأحبة يقبل  
 وحال التعادى دونه والتزيل  
 مضى زمن قد كنت فيه أعذل  
 ولم يخترم نفسي الحمام المعجل

\* طبعات : الآستانة ٢: ٨٣ - بيروت ٥٢٩ - مصر ٢: ١٩٨ .

لم ترد في ب ج ، ي ، ك . وقد قدمتها النسخة ه بقولها « وقال في منن كان يقال له "حسن" أخذه منه إسماعيل بن بلبل » . وفي ح ، ل « وقال في المعتضد وقت سخطه عليه ويذكر غلامه » .  
 وفي رأينا أن هذه القصيدة ترجع إلى عام ٢٧٧ هـ . ( انظر ما ذكرناه في هامش القصيدة ٧٢٤ صفحة ١٨٨٢ ) .

( ١ ) ح « عسى يانس من رجعة الوصل نوصل » .

زهر الآداب ١: ١٩٦ التجارية ، ٢١٧ الحلبي « رجعة الوصل » - الذخيرة : القسم الأول من المجلد الثاني ٥٩ « رجعة الوصل » .

( ٢ ) السكن : كل ما يستأنس به ويسكن إليه وفيه . التزيل : التفرق .

الموازنة ٢: ٨٩ ظ - زهر الآداب ١: ١٩٦ التجارية ، ٢١٧ الحلبي « بنفسه » - الذخيرة : القسم الأول من المجلد الثاني ٦٠ « بنفسه وحال التعازى » - القول الفائق ٦٢ و « أيا ساكتنا » .

( ٣ ) هـ « فإنه مضى » . ح « وهى رضى العذال عنى فإنه » وهو تحريف .  
 أعذل : ألام .

الموازنة ٢: ٨٩ ظ - القول الفائق ٦٢ و .

( ٤ ) د « لم تغل » . ح « ولا تعجبين » .

غاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدرى . اخترته المنية : أخذته .

الموازنة ٢: ٨٩ ظ - زهر الآداب ١: ١٩٦ التجارية ، ٢١٧ الحلبي « أتعجب لما لم يغل » - الذخيرة : القسم الأول من المجلد الثاني ٦٠ « أتعجب لما لم يغل » - القول الفائق ٦٢ و .

- ٥ فَقَبْلَكَ بَانَ «الْفَتْحُ» عَنِّي مُودِّعاً ، وفَارَقَنِي شَفْعاً لَهُ «الْمُتَوَكِّلُ»  
 ٦ فَمَا بَلَغَ الدَّمْعُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي ، وَلَا فَعَلَ الْوَجْدُ الَّذِي خِلْتُ يَفْعَلُ  
 ٧ وَمَا كُلُّ نِيرَانِ الْجَوِي تُحْرِقُ الْحَشَا وَلَا كُلُّ أَدْوَاءِ الصَّبَابَةِ تَقْتُلُ  
 ٨ لَعَلَّ «أَبَا الْعَبَّاسِ» يَرْضَى أَمِيرَهُ فَيَقْرُبُ مِنَّا مَا نَرُومُ وَيَسْهَلُ  
 ٩ مَتَى تَتَّجِهْ عَنْهُ الرَّسَالَةُ لَا يَخِيبُ رَسُولٌ ، وَلَا يُرَدُّدُ عَنِ النَّجْحِ مُرْسِلٌ

- (٥) هـ ، ح ، ل « منى مودعاً » . بان : فارق . شفعا : أى قرن به .  
 يذكر هنا مقتل المتوكل والفتح بن خاقان ، ويأسى على أيامه فى عهدهما .  
 الموازنة « فن قبل بان » - زهر الآداب ١ : ١٩٦ التجارية ، ٢١٧ الحلبي « منى » - الذخيرة  
 ١ ق : ٢ م : ٦٠ « منى » - القول الفائق ٦٢ و « فن قبل » .  
 (٦) هـ « الذى قلت يفعل » .  
 الموازنة ٢ : ٨٩ ظ - زهر الآداب ١ : ١٩٦ التجارية ، ٢١٧ الحلبي - الذخيرة ١ ق : ٢ م : ٦٠ -  
 القول الفائق ٦٢ و .  
 (٧) ا ، د وإخوتهما « يقتل » . ح « وما كل نيران الحشا » . أدواء : جمع داء .  
 الموازنة ٢ : ٨٩ ظ - زهر الآداب ١ : ١٩٦ التجارية ، ٢١٧ الحلبي « وما كل أدواء . . . » -  
 الذخيرة ١ ق : ٢ م : ٦٠ « يقتل » - القول الفائق ٦٢ و - مجموعة المعاني ١٥٣ .  
 (٨) هـ « لعل أبا إسحق » . ولم يرد فى ح ، ل .  
 أبو العباس : كنية الخليفة المعتضد أحمد بن الموفق ؛ ترجم له مع القصيدة ٨٢١  
 (٩) هـ « متى تتجه عنا » . ح « يتجه عند الرسالة » .

وقال يهجو أحمد بن إبراهيم بن رياح :

- ١ هَجَانِي النُّغَيْلُ ، وَمَا خِلْتُنِي أَخَافُ هِجَاءَ « أَبِي حَرْمَلَةَ »
- ٢ وَقَدْ كُنْتُ أَطِيبُ فِي وَصْفِهِ وَتَشْبِيهِ نِسْبَتِهِ الْمُسْكِلَةَ
- ٣ أَرْجَى تَلُونَهُ بِالصَّفَاءِ ، وَأَلْقَى قَطِيعَتَهُ بِالصَّلَةِ
- ٤ أَرَاهُ وَفِيًّا ؟ وَأَنْى لَهُ وَفَاءٌ إِذَا كَانَ لَا أَصْلَ لَهُ !
- ٥ فَلَا تَحْمَدَنَّ مِنْ أَخٍ آخِرًا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْتَبِرْ أَوْلَاهُ
- ٦ فَإِنْ يَكُ أَخْلَفَ ظَنِّي بِهِ وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ أَوْ بَدَّلَهُ

طبعات : الآستانة ٢ : ٩٧ - بيروت ٥٤٨ - ٢ : ١٩٩ .

لم ترد في د ب ، ح ، هـ ، ي ، ك . ومقدمتها في ا ، دو وإخوتها « وقال يهجو ابن رياح » وفي ح ، ل « وقال يهجو أحمد بن رياح » .

\* وللبحرئى فى هجو هذا الرجل عدا هذه القصيدة ثلاث قصائد أخرى ، هى : رقم ١٨٣ (صفحة ٤٥٤) ورقم ٣٥٦ (صفحة ٨٩٩) ثم رقم ٩١٨ ، ورجحنا أن تاريخها جميعاً هو سنة ٢٣٣ هـ .

\* وقد لاحظنا أنه يذكر لفظة " النغيل " فيما وجهه لهذا الرجل ، فهو يقول فى القصيدة ١٨٣ " ودارك من نحو النغيل احتشأوه " ويقول فى القصيدة ٣٥٦ " عدت النغيل فإدمره " . وقلنا إننا وجدنا شخصية تدعى النغيل ، أو ربما قصد به الطعن فى نسبه ( انظر صفحة ٤٥٤ ) .

\* أما أبو حرملة فقد ورد ذكره فى « الديارات » ( ١٠٠ ) إذ روى فيها عند الكلام على احتفال المتوكل بإعذار ولده المعتز ، أن إبراهيم بن العباس سأل أبا حرملة المزيين عما حصل عليه فى ذلك اليوم . كما ذكر هذا الخبر فى « الذخائر والتحف » ( ١١٨ ) و « مطالع البدور » ( ١ : ٥٩ ) . وذكر الطبرى فى أخبار سنة ٢٥٦ هـ هذا الرجل فقال " أبو حرملة الحجام " .

( ١ ) النغيل : - إذا لم يكن قصد به اسم الرجل - فهو ولد الزانية .

( ٢ ) ح « وتبيين نسبه » . أطيب : بالغ .

( ٦ ) ح « ظن » .



- ٧ فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاتَهُ لَدَى صَاحِبٍ بَعْضُ مَا أَمَّلَهُ
- ٨ أَلَمْ أَخْتَصِصْكَ بِمَا قَدْ عَلِمَ تَ مِنْ أَلُودٍ وَالْمِقَّةِ الْمُكْمِلَةَ ؟
- ٩ وَأَسْأَلُ فَيْكَ «أَبَا صَالِحٍ» ، وما كَانَ حَقُّكَ أَنْ أَسْأَلَهُ
- ١٠ أُخْبِرُ أَنَّكَ مُسْتَوْجِبٌ لِلطُّفِّ الْمَحَلَّةِ وَالْمَنْزِلَةِ
- ١١ وَكَانَ جَزَائِي مَا قَدْ عَلِمَ تَ ، وما لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ
- ١٢ أَرَاكَ رَجَعْتَ إِلَى جَدِّكَ الِ شَرِيفِ وَقِصَّتِهِ الْمُعْضِلَةَ
- ١٣ وَمَسْرَاهُ فِي بَطْنِ قَوْصِرَةَ مُخَرَّقَةَ الْخُوصِ مُسْتَعْمَلَةَ
- ١٤ إِذَا أَسْوَدَ مِنْ خَلْفِ تَشْبِيكِهَا تَوَهَّمْتَهُ الطَّنَّ فِي الدَّوْخَلَةَ
- ١٥ فَلِلَّهِ هَيْئَتُهُ مُصْبِحاً ، وقد وَجَدُوهُ عَلَى الْمَرْبَلَةَ !
- ١٦ يُعَبِّي الذُّبَابُ كِرَادِيْسَهُ فَتَغْشَاهُ قَنْبَلَةَ قَنْبَلَةَ
- ١٧ هُنَالِكَ لَوْ تَدَّعِيهِ « قُشِيْرَ » لَمَا خَيَّلْتُ أَنَّهَا مُبْطَلَةَ

(٨) المقة : الحب ؛ من الفعل ومقه يمقه مقة أى أحبه .

(٩) أبو صالح : لعله أبو صالح بن عمار (راجع ترجمته مع القصيدة ١٩٣ صفحة ٤٧١) .  
أو أبو صالح بن يزداد (راجع ترجمته مع القصيدة ٩٨ صفحة ٢٨٢) .

(١٣) القوصرة (بتخفيف الراء وتشديد ها) وعاء من قصب يجعل فيه التمر ونحوه .

(١٤) ح ، ل «توهمته الطُّفُّ» . الطن (بضم الطاء) : حزمة القصب .

الدوخلة : سفينة من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب ، والواو زائدة .

(١٦) ل «فتغشاه» .

كردوس الخيل : جمعها وجعلها كتيبة كتيبة ، المفرد الكرذوسة ، والجمع كرادس وكراديس واستعملها هنا لكتائب الذباب .

القنبلة : الطائفة من الناس أو الخيل . انظر الحاشية ٦ (صفحة ١٨٧٩) .

(١٧) قشير : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ١٦ من القصيدة ٦٩١ (صفحة ١٨٠٧) .

وقال يهجو إبراهيم بن الحسن بن سهل :

- ١ « أبا الفضلِ ! أنتَ فتى « فارسِ » لك الشرفُ الخسرواني كُلهُ !  
 ٢ أراك تُحرمُ لحمَ الجزو رِ ولو قامَ ألفُ نبيٍّ يحلُّهُ  
 ٣ وتغضبُ للفيلِ إنْ أزلقُو هُ لأنَّ الأعاجمَ كانت تُجلُّهُ !

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٢٥٠ - بيروت ٧٨٢ - مصر ٢ : ٢١٨ .

لم ترد في ب ، ج ، د ، هـ ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ .

\* ترجمة أبي الفضل إبراهيم بن الحسن بن سهل مع التصيدة ٢٤٢ ( صفحة ٥٧٦ ) .

( ١ ) الخسرواني : النسبة إلى خسرو من ملوك الفُرس .

( ٢ ) الجزور : ما يجزر من التُّوق أو الغنم .

( ٣ ) ا ، د وإخوتهما « إن زلقوه » .

وقال في غلامه شمال :

- ١ رِيحُ الشَّامِ أَتَتْ بِرِيحِ «شَمَالِ» سَحْرًا فَهَاجَتْ سَاكِنَ الْبَلْبَالِ
- ٢ واهاً بما جاءت به ! واهاً له ! أَحَيْتُ بِهِ مَا مَاتَ مِنْ أَوْصَالِي
- ٣ فَجَزَاوَهَا حُبَّانٍ : حُبُّ بِأَسْمِهَا مِنَّا ، وَحُبُّ عَنْ جَمِيلِ فَعَالِ
- ٤ وَلَهَا عَلَيْنَا فِي مُوَافَقَةِ أَسْمِهَا حَقَّ جَدِيدُ رِعْيَةِ أَسْمِ «شَمَالِ»
- ٥ وَلَقَدْ رَضِيتُ بِهَا طَبِيبًا حَازِقًا يَشْفِي الْجَوَانِحَ مِنْ جَوَى وَغَلَالِ
- ٦ وَبِهَا غَنَيْتُ عَنْ الْعِبَادِ رُسُولَةَ تَفْرِي الْقِفَارَ وَمَا تَنِي لِكَلَالِ
- ٧ تُنْبِئُكُمْ أَنِّي عَلَى عَهْدِ لَكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ لِي بِصِدْقِ مَقَالِ
- ٨ عِغْتُ الْحَرَامَ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي فِعْلُ الْحَرَامِ لَكُمْ وَكُلَّ حَلَالِ

\* انفردت بها النسخة هـ . وقد وردت مقدمتها هكذا في المخطوطة ، ولكن يبدو أن « شمال » فتاة وليست غلاماً ، فقد تكلم عنها بصيغة التأنيث في آخر القصيدة ، وقد تنبه إلى ذلك كاتب المخطوطة فكتب أمام البيت ٢٢ « قد أذت من هاهنا وأظنه غلطاً كذا وجدته » .

واسم « شمال » منحرف عن شمال - فيما نعتقد - وهو من أسماء ريح الشمال ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب ، وفيها خمس لغات : شمل بالتسكين ، وشمل بالتحريك ، وشمال وشمال مهموز ، وشامل مقلوب . وهذه القصيدة - فيما نرى - من باكر شعره نحدد عام ٢٢٢ هـ أو حواله تاريخاً لها .

( ١ ) البلبال : شدة الهم .

( ٥ ) في الأصل « وغلبل » . وهو مخالف لحركة الروى . ولم نجد في المعاجم « غلال » .

( ٦ ) في الأصل « وماثني » . فرى الأرض : سارها . تنى : تفر وتضعف وتكل .

- ٩ وَحَمَيْتُ عَيْنِي كُلَّ حُسْنٍ رَائِقٍ وَعَقَلْتِ عَوْدَ عَرَامِي بِعِقَالِ  
 ١٠ وَرَفَضْتُ لَذَاتَ الْحَيَاةِ وَطِيبِهَا مِنْ مَلْبَسٍ أَوْ مَطْعَمٍ أَوْ مَالِ  
 ١١ وَإِذَا خَلَوْتُ وَلَمْ أَجِدْ لِي مُسْعِدًا إِلَّا الشُّوُونَ بِسَاجِمٍ هَطَّالِ  
 ١٢ أَلْقَيْتُ ثَوْبِي فَوْقَ وَجْهِ بَاكِئًا وَجَعَلْتُ مُعْتَمِدَ الْجَبِينِ شِمَالِي  
 ١٣ قَدْ كُنْتُ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ فِي غِبْطَةٍ مِنْ عَيْشَةٍ بِكُمْ رَخِيَّ الْبَالِ  
 ١٤ مَا لِلنَّوَى - تَعَسْتُ وَأَتَعَسَ جَدُّهَا! قَطَعْتُ رَجَائِي ، وَأَخْلَفْتُ آمَالِي  
 ١٥ شُدَّتْ عَلَيَّ جَمْعَ الْأَجْبَةِ عَنُودٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحَى سَفِينٍ «أَوَالِ»  
 ١٦ فَاسْتُلْتُ الْأَرْوَاحَ مِنْ أَجْسَامِهَا بِالشُّوقِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ الْآجَالِ  
 ١٧ وَأَسْتَمَطِرْتُ نُجْلُ الْعُيُونِ فَأَخْضَلْتُ وَرَدَ الْخُدُودِ بِوَاكِفٍ هَطَّالِ  
 ١٨ أَمْسَيْتُ بَعْدَكَ يَا «شِمَالُ» تَشُوقًا أَسْتَنْشِقُ الْأَرْوَاحَ بِالْأَصَالِ

(٩) في الأصل « غرامتي » وهو تصحيف .

العرامة : الشدة والخروج عن الحد .

العود : المسن من الإبل والشاة .

أى ما فوق الرسغ إلى الساق ،

وعقل البعير : ثنى وظيفه مع ذراعه فشدَّهما معاً بالعقال .

(١١) انشؤون : العروق التي تجرى منه الدموع .

(١٥) أوال ( بالضم ويروى بالفتح ) : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين ، قال تميم بن

أبى بن مقبل ( ديوانه ٢٥٦ ) :

مال الحداة بها لحائش قرية فكأنها سفنٌ بسيف أوالِ

وروى في « اللسان » : « عمد الحداة بها لعارض قرية ... »

(١٧) العيون النُّجْلُ : الواسعة الحسنة . أخضلت : نديت وابتلَّت .

الواكف : المطر المنهل .

(١٨) الأصال : جمع الأصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب .

- ١٩ وَأَجِنُّ فِي غَلَسِ الدُّجُونِ مُسَهَّدًا  
 ٢٠ كَالْوَالِيهِ أَلْمَجْنُونِ إِلَّا أَنْ فِي  
 ٢١ كَمْ قَائِلٍ شَفِيقًا : تَسَلَّ لَعَلَّهُ  
 ٢٢ كَيْفَ السُّلُوُّ وَقَدْ عَقَدْتُ عُقُودَهَا  
 ٢٣ وَأَجَلْتُ طَرْفِي فِي الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ  
 ٢٤ عَارٌّ عَلَيَّ مَتَى أَضَعْتُ ذِمَامَهَا  
 ٢٥ وَمَتَى نَسَيْتُ ، فَلَسْتُ أَنْسَى قَوْلَهَا :
- وَأَوْاصِلُ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ  
 شَحْمُ الْجُنُوبِ فَضِيلَةٌ لِيُهْزَالَ  
 يَسْلُو هَوَاكَ ! فَقُلْتُ : غَيْرِي سَالِ  
 بِمَوَاتِقِي وَجِبَالِهَا بِجِبَالِي  
 أَحَدًا يَفُوقُ جَمَالَهَا بِجَمَالِ  
 أَوْ رُعْتُهَا فِي الْحُبِّ بِاسْتِبْدَالِ  
 صِلْنَا بِكُتُبِكَ رَأْسَ كُلِّ هِلَالِ

( ١٩ ) الدجون : الغيوم المطبقة المظلمة . الفلَس : ظلمة آخر الليل .

( ٢٠ ) الواليه : الحزين أو الذي ذهب عقله حزناً ، المتحير من شدة الوجد .

وقال [يهجو شهر الصَّوم] :

- ١ لَمَّا حَصَلْنَا عَلَى الْعَشْرِ الَّتِي بَقِيَتْ  
وَأَذْبَرَ الشَّهْرُ عَنَّا بَعْدَ إِقْبَالِ  
٢ وَأَنْسَتْ لَهَوَاتِي بَعْدَ مَا لَفَظْتُ  
طَعْمَ الصِّيَامِ حَدِيثًا طَعْمَ شَوَالِ  
٣ أُرَيْتُ ذَا رُبْعَةٍ فِي الْعَيْنِ مِنْ قِصْرِ  
وَذَاكَ أَطُولُ مِنْ «شَاهِ بْنِ مِيكَالِ»

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسخ ٥ ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ح ، ل .  
يرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

\* والشاعر يعطينا هنا صورة عن الشاه بن ميكال ( راجع ترجمته مع القصيدة رقم ٢٧٢ صفحة ٦٨٨ )  
فهو حين يشير إلى طول شهر رمضان يقارنه بطول قامة الشاه بن ميكال . وقد كرر ذلك في قصيدته ٥٠٣  
إذ قال في البيتين ١٩ ، ٢٠ منها ( صفحة ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ) .

وبسطة من طوله لو خلا شبه لها صيغت عليه الدروع  
تدنو ركاباه لمس الحصى والطرف مستعلٍ قرأه تليع

وقال في البيتين ٢٤ ، ٢٥ من القصيدة ٦٦٩ ( صفحة ١٧٢٣ ) :

إذا استقلته جرد الخيل أقدمها سبطاً يفوت سنان الصعدة العالی  
وإن مشى في فضول الدرع قلصها مبجلٌ بين تشير وإسبال

( ١ ) ح « لما حشرنا » .

( ٢ ) اللهوات : جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الخلق في أقصى سقف النجم .

( ٣ ) ح « شان ابن ميكال » . الربعة : الوسيط القامة ، يقال للمذكر والمؤنث .



وقال يهجو قوماً من أهل بلده :

- ١ أما كان في تلك الدُموعِ السَّوائِلِ      بيانٌ لِنَإِهِ أَوْ جَوَابٌ لِسائِلِ ! ؟  
 ٢ سَوَابِقُ دَمْعٍ مِنْ جُفُونِ سَوَائِلِ      إِذَا سُكِبَتْ سَحًّا ذَرَّتْ بِالْأَنَامِلِ  
 ٣ دَلَائِلُ مَكْنُونٍ مِنَ الْوَجْدِ لَاعِجٍ ؛      وَسَحُّ دُمُوعِ الْعَيْنِ أَقْوَى الدَّلَائِلِ  
 ٤ نَعَمْ ، قَدِ أَفَاقَ الْأَلَامُونَ وَأَسْلَمُوا      نُهَاهُ لِأَجَالِ الطَّبَّاءِ الْخَوَائِلِ  
 ٥ سَمَاءٌ عَلَى أَهْلِ « السَّمَاوَةِ » تَغْتَدِي      بِسُقْيَا الْخَلِيْطِ الْمُسْتَقِيلِ الْمَزَائِلِ  
 ٦ فَتَنْهَلُ فِي جَوْ تَرَبُّ ظَبَاوَهُ      « كِنَانَةَ » كَلْبٍ لَا كِنَانَةَ « وائِلِ »

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

ونميل إلى ترجيح سنة ٢٥٢ هـ تاريخاً لهذه القصيدة إذ كان يذكر في تلك الحقبة غلامه " نائل " .  
 انظر المقطوعة ١٦٩ ( صفحة ٤٢٣ ) ثم قوله في القصيدة ٥٧٦ ( صفحة ١٤٧٩ ) التي يمدح فيها المعترز ،  
 ويقول في آخرها ( صفحة ١٤٨٤ ) :

لما استطار البرق قلت لنائل : كيف السبيل إلى عنانٍ مطلقٍ

ويقول في المقطوعة ٩٠٢ :

وهل ترجع يا نا نل بالمعترز دنيانا

( ١ ) الموازنة ٢٣٤ بيروت ، ١ : ٤٤٥ دار المعارف « بيان لناه » - القول الفائق ٢٠ ظ .

( ٤ ) خذلت الظبية : تخلت عن صواحبها وانفردت فهي خاذل وخذول .

( ٥ ) ح « السماوات » . ل « السماوة » .

الخليط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم لأنهم كانوا يتجمعون أيام الكلا فيجتمعون وتكون بينهم  
 ألفة ، الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم الذين أمرهم واحد .

السماوة : مائة بالبادية . وبادية السماوة : بين الكوفة والشام . والسماوة مائة لكلب .

( ٦ ) ربَّ بالمكان : أقام . الجو : ما اتسع من الأودية .

كنانة كلب : من قبائل كلب بنو كنانة بن بكر وهي قبيلة ضخمة .

- ٧ أَنَائِلُ ! جَاوَزْتَ «الْأَحْصَ» وَأَهْلَهُ  
 ٨ لَيْنٌ طَالَ لَيْلِي فِي هَوَاكَ وَلَوْعَتِي  
 ٩ عَدِمْتُ النِّسَاءَ بَعْدَ «شَمْسَةَ» إِنَّهَا  
 ١٠ لَبِسْنَا بِمَا قَدْ أَلْبَسْتَ مِنْ حُلِيِّهَا  
 ١١ تَضَاعُلٌ مِنْ لُؤْمِ الضَّجِيعِ إِذَا أَلْتَوَى  
 ١٢ إِذَا حَاشَهَا الْفَحْلُ اللَّثِيمُ تَلَكَّاتُ  
 ١٣ وَمَنْ خَلَفَ بَابَ الْجِسْرِ خَمْسَ حَفَائِرٍ  
 ١٤ لَوْ أَسْتَحَدَّثْتُ عِلْمًا بِذَلِكَ تَبَجَّسْتُ  
 ١٥ فَيَا ذِلَّةَ الْخَضِرِ اللَّطِيفِ، وَقَدْ خَلَا  
 وَمَا جُدَّتْ لِلصَّبِّ الْمَشُوقِ بِنَائِلِ  
 لَمَّا كَانَ حَظِّي فِي هَوَاكَ بِطَائِلِ  
 أَرْتَنَا كُسُوفًا فِي شُمُوسِ الْأَصَائِلِ  
 حُلِيًّا مِنْ الْمَخْزَاةِ صُحْلِ الْجَلَاغِلِ  
 عَلَيَّ كَشْحَهَا عَيْرٌ عَظِيمُ الْأَبَاغِلِ  
 عَلَيْهِ، وَنَادَتْ: يَا شَمْسُ بِنِ زَامِلِ!  
 ظِمَاءِ التُّرَابِ عَابِسَاتِ الْجِنَادِلِ  
 يَنَابِيعُ مِنْ فَيْضِ الدَّمُوعِ الْهَوَامِلِ  
 بِهِ وَهَلُ الْأَقْرَابِ نَهْدُ الْمَرَآكِلِ!

(٧) الأحص ؛ : قال ياقوت : بنجد موضعان يقال لهما : الأحص وشبيث . وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الأحص وشبيث . والشاعر يقصد هذا .  
 البديع ٥١ .

(٩) شمسة : اسم امرأة .

(١٠) صحل صوته صحلا ( بالتحريك ) : بهجَّ وخشن فهو صحل ( بكسر الحاء ) .  
 الجلاجل : الأجراس الصغيرة .

(١١) الأصل « عيد » تصحيف .

العير : الحمار الأهلي أو الوحشي ، وقد غلب على الوحش .

الابجل : عرق غليظ في الرجل أو في اليد .

الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر .

(١٢) ح « الفحش اللثيم » والتصحيح عن ل .

حاش الإبل : جمعها وساقها .

الفحل : الذكر من كل حيوان .

(١٣) الجنادل : الصخور العظيمة .

(١٥) الأصل « المواكل » . الوهل : الضمف .

الأقرباب : جمع القُرْب والقُرْب وهي الحاصرة أو من الشاكلة إلى مَرَاقَّ البطن .

المراكل : جمع المَرَكَل حيث تصيب رجلك من الدابة إذا ركبها ، ويقال : فرس نهد المراكل ؛

أى واسع الجوف عظيم المراكل .

- ١٦ ويا ضَيْعَةَ الشَّعْرِ الرَّقِيقِ إِذَا سَرَى  
 ١٧ ويا سَوْعَتَا مِنْ وَجْهِ بَغْلٍ مُذْرَعٍ  
 ١٨ يَغِيضُ غَدَاً فِي خَالِهِ دُونَ عَمِّهِ  
 ١٩ عَلَى وَدِّهِ لَوْ أُمَّهُ حِينَ يَنْتَمِي  
 ٢٠ يَظَلُّ هَجِينًا مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَعَا  
 ٢١ لَهُ سَلَفٌ مِنْ آلِ شُوخَى إِذَا أَنْتَمَوْا  
 ٢٢ إِذَا رَجَعَ الْقَيْسِيُّسُ طَارَتْ قُلُوبُهُمْ  
 ٢٣ مَعَاشِرُ لَمْ تُضْرَبْ بِسَلْمَى قِبَابُهُمْ
- لِتَقْبِيلِهِ رَشْفًا بِتِلْكَ الْجَحَافِلِ!  
 يُجِدُّ سَوَادًا فِي وُجُوهِ الْقَبَائِلِ  
 عَشِيَّةً فَخْرٍ أَوْ غَدَاةً تَفَاضِلِ  
 أَبُوهُ . وَحُزْتُ مِنْهُ عَشْرُ الْأَنْامِلِ  
 لِأَنْبَاطٍ تَرَعُودٍ وَأَعْرَابِ حَايِلِ  
 فَلَا لِلذُّرَى يَوْمًا وَلَا لِلْكَوَاهِلِ  
 حَنِينًا إِلَى دَيْرٍ بِحِرَّانِ أَهْلِ  
 وَلَا أَرْتَبِعُوا فِي يَذْبُلٍ وَمُوَاسِلِ

(١٧) ل « في وجوه القوابل » . المذرع : من كانت أمه أشرف من أبيه .

(١٨) ل « يفيض » .

(١٩) ح « وخرت » .

(٢٠) بهامش ل « وأنباط » الهجين : اللثيم ، والذي أبوه عربي وأمّه أمة غير محصنة .

الأنباط : قوم سبق التعريف بهم في الحاشية ٤ (صفحة ١١٢٨) .

ترعود : هكذا في الأصول ، ولم نجد لها في معاجم البلدان ، ولكننا وجدنا في معجم البلدان : « ترع عوز وهي قرية مشهورة بحرّان من بناء الصابئة ، كان لهم بها هيكل ، وكانوا يبنون الهياكل على أسماء الكواكب ، وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ، ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة باب الزهرة ، وأهل حرّان في أيامنا يسمونها ترعوز » .

حاييل : واد في جبلي طي سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ (صفحة ٦٥٣) .

(٢١) الكواهل : جمع الكاهل وهو أعلى الظهر مما يلي العنق ، ويقال هو : كاهل القوم أي

سندهم ومعتمدهم .

(٢٢) حرّان : قصبة ديار مضر . . . وهي على طريق الموصل والشام والروم . . وكانت منازل

الصابئة الحرّانيين . وفي « دائرة المعارف الإسلامية » أنها قرب منابع نهر البليخ بين الرها ورأس عين . وقد جاء في هامش كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » (١٣٤) أنها تقوم عند ملتقى الطرق التجارية في شرق الفرات ولا سيما طريق الشام وطريق الجزيرة .

(٢٣) سلمى : أحد جبلي طي .

يذبل : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ من القصيدة ١ (صفحة ٨) .

مُوَاسِل : اسم قنّة جبل أجأ .

- ٢٤ رَأَوْا رِفْعَةَ آبَاءِ أَعْيَا مَرَامِهَا  
 ٢٥ إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ لَمْ تُعْطِكَ الْمُنَى  
 ٢٦ مَنَاكِحُ فِي حَىُّ فَحَىُّ ، تَرَاهُمْ  
 ٢٧ بِيُوتَاتُ مَجْدٍ أَخْرَبُوهَا بِلُؤْمِهِمْ  
 ٢٨ وَقَدْ تَدْرُسُ الْأَحْسَابُ إِنَّ هِيَ ضُيِّعَتْ  
 ٢٩ «بَنِي أَدَدٍ» ، ذُلًّا ! فَهَاتَا عَظِيمَةً  
 ٣٠ وَفِيكُمْ أَبَا الضَّيْمِ مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ  
 ٣١ فَلَمْ تَدْعُوا «قِرْيَاضَ» فِيهَا إِذَا دَعَتْ  
 ٣٢ أَيْسَخَطُهَا الْأَذْوَاءُ مِنْ سَرِّ حَمِيرٍ  
 ٣٣ فَلَا كُسِبَتْ تِلْكَ السُّيُوفُ لِزِينَةٍ  
 ٣٤ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى لِرِمَاحِكُمْ
- فَكَرُّوا مُرِيغِي رِفْعَةَ بِالْحَلَائِلِ  
 فَلَا بَأْسَ فِي اسْتِنْجَاحِهَا بِالْأَسَافِلِ  
 يَسِيرُونَهَا بِاللُّؤْمِ سِيرَ الْمَرَاجِلِ  
 فَعَادَتْ قَوَاءً كَالرُّسُومِ الْمَوَائِلِ  
 مَنَاكِحُ أَهْلِهَا دُرُوسُ الْمَنَازِلِ  
 أَذَلَّتْكُمْ بِالْعَارِ دُونَ الْقَبَائِلِ  
 أَشَمَّ طَوِيلِ اللَّيْلِ دُونَ الطَّوَائِلِ  
 «تَنْوُخُ» مِنْهَا «تَنْوُخُ» بِوَأَصِلِ  
 وَيَرْضَى بِهَا أَوْلَادُ سَعْدٍ وَنَابِلِ  
 بِيَاضَ اللَّجِينِ وَأَحْمِرَارَ الْحَمَائِلِ  
 عَوَامِلَ فِي الْهَيْجَاءِ غَيْرَ عَوَامِلِ

(٢٤) أراغه : أرادته وطلبه على وجه المكر . الحلائل : الزوجات .

(٢٥) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ «واستنجاحها» - محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٣ «باستنجاحها» .

(٢٦) المناكح : يقصد بها الزوجات .

(٣١) ح «قرياص» . ولم نهند إلى شيء عنه . ح «إذا ادعت» .

تنوخ : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ١٨ من القصيدة ٦٩٣ (صفحة ١٨١٢) .

(٣٢) سعد ونائل - ويروي نابل (بالباء) هما ولدا نهبان . وقد أوردهما الشاعر في القصيدة ٦٣٠ في قوله :  
 بعيد من الحساد تزدحم العلا عليه إذا ما عدَّ سعداً ونابلاً

انظر الحاشية ٢٦ من تلك القصيدة (صفحة ١٦٠٦) .

(٣٢) الأذواء : ملوك اليمن الذين في صدور ألقابهم ذو ، ومنهم ذو يزن وذو نواس .

حمير : أبو قبيلة من اليمن ، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنهم كانت  
 الملك في الدهر الأول .

(٣٣) اللجين : الفضة . الحائل : علاقات السيوف .

(٢٤) العوامل (الأولى) صدور الرماح وهي ما تلى السنان . العوامل (الثانية) : العاملات .



وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني :

- ١ كُفِّي الْمَلَامَةَ ، أَوْ دُومِي عَلَى الْعَدْلِ !  
 ما اللّومُ أَكْثَرُ هِمَاتِي وَلَا شُغْلِي  
 ٢ لو ذُقْتِ مَا ذُقْتُهُ مِنْ حَرِّ بَيْنِهِمْ  
 لَكُنْتِ فِي شُغْلِي عَنِّي وَعَنْ عَدْلِي  
 ٣ هَذِي دِيَارُهُمْ تُنْبِيكَ أَنَّهُمْ  
 أَيْدِي سَبَا بَيْنَ مُخْتَلِّ وَمُرْتَحِلِ  
 ٤ أَخَلَّتْ مَعَالِمَهُمْ مِنْهُمْ نَوَى غَمَرَتْ  
 حَشَايَ مِنْ كَمَدِ آنٍ وَمِنْ خَبَلِ  
 ٥ لَمَّا عَفَّتْ جَدَّدَتْ شَوْقِي فَجَدَّدَهَا  
 دَمْعُ تَرَقَّرَقَ مِنْ جَارٍ وَمُنْهَمِلِ  
 ٦ وَمَا أَسْتَدَرَّتْ جُفُونُ الْعَيْنِ إِذْ بَكَاتُ  
 أَخْلَافَ دِرَّتِيهَا كَالنُّوَى وَالطَّلَلِ

٥ لم يسبق نشرها؛ وأوردتها النسخ ح ، ك ، ل .  
 وفي اعتقادنا أن تاريخها يرجع إلى سنة ٢٢٧ هـ .

\* خالد بن يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني ، كان والياً على أرمينية في عهد الولاة ، وكان من مدوحي أبي تمام ، وقد توفي سنة ٢٣٠ هـ . وكان أبوه من قواد بني العباس ، وعم أبيه معن بن زائدة من أجواد العرب المشهورين ولأه المنصور سجستان فقتل فيها غيلة ، وهو الذي يشير إليه الشاعر في البيت ٤٣ من هذه القصيدة (صفحة ١٩٠٩) .

(١) العذل : الملامة .

(٣) أيدي سبا : تبددوا ، بنموه على السكون وليس بتخفيف عن سبا ، وإنما هو بدل ضرب المثل بهم لأنه لما غرق مكانهم وذهبت جناتهم تبددوا في البلاد .

(٤) ح ، ل « عمرت » . ك « من كبد » .

آن : متناه في الحرارة ، وفي التنزيل العزيز : « يطوفون بينها وبين حميم آن » . آية ٤٤ سورة الرحمن .

(٥) ك « لما اخلت » . ل « لما خلت » وبهامشها « عفت » .

عفت : محت واضمحلت .

(٦) ك « إن بكأ أخلاق » . ح ، ك « كالنوى » ولعل الوجه ما أثبتنا . بكأت العين : قلّ دمعها .

الأخلاف : جمع الخلف ( بكسر الخاء ) حلقة ضرع الناقة . الدرّة : كثرة اللبن وسيلانه .

النوى : الحفير حول الحيمة يمنع السيل .

- ٧ يا دِمْنَةً أَخْدَثَتْ مِنْهَا النَّوَى دِمْنًا  
 ٨ إِنَّ الْأَلَى أَحْتَمَلُوا أَبْقَى أَحْتِمَالَهُمْ  
 ٩ وَفِي الْأَكْلَةِ مِنْ تَحْتِ الْأَجَلَةِ أَمْ  
 ١٠ أَدَمٌ أَوَانِسٌ كَالْأَدَمِ الْكَوَانِسِ أَوْ  
 ١١ أَشْبَهْنَ مِنْهُنَّ أَعْطَافًا وَأَجِيدَةً  
 ١٢ إِذَا السُّجُوفُ أَنْفَرَتْ عَنْ بِيضِهَا أَنْحَسَرَتْ  
 ١٣ مَا أَرْتَادَ مُرْتَادُ رَيْبِ الدَّهْرِ مِنْ سَبَبٍ  
 ١٤ زَيْنَتْ بِخَالِدِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتْهَا  
 ١٥ سَيْفٌ مِنْ اللَّهِ لَمْ يُهْزَرْ لِمُعْضِلَةٍ
- أَخْدَتُ مَرَابِعَهَا قَفْرًا مِنَ الْغَزَلِ  
 فِي الْقَلْبِ قَاطِنَ شَوْقٍ غَيْرَ مُحْتَمِلِ  
 ثَالُ الْأَهْلَةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالْكَلَلِ  
 دُمَى الْكَنَائِسِ ، لَكِنْ لَسْنٌ بِالْعُطْلِ  
 وَالرَّبْرَبِ الْعَيْنِ فِي الْأَخْدَاقِ وَالْكَحَلِ  
 مِنَ السُّجُوفِ حُتُوفُ اللَّحْظِ وَالْمُقَلِ  
 إِلَى النُّفُوسِ بِمِثْلِ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ  
 وَأَبْسَمَ الْمَلِكُ عَنْ عِزٍّ وَعَنْ جَذَلِ  
 إِلَّا أَنْفَرَتْ قِطْعًا عَنْ أَنْهَجِ السُّبُلِ

(٧) كـ «قطراً من الغزل» هكذا وردت في النسخ . ولعلها «قفرأ من النزول» .

الدمنة : آثار الدار ؛ والجمع دمن .

(٨) احتملوا : ارتحلوا ؛ وقيل وضعوا أحمالهم على الدواب للارتحال . القاطن : المقيم .

(٩) الأكلة مثل الأكاليل : جمع الإكليل وهو التاج ، وشبه عصابة تزين بالجواهر ، ومنزل من منازل القمر ؛ ولعل الشاعر أراد أحد المعنيين في تشبيهه للحنان المستترات .

الأجلة : جمع الجلال وهو الفطاء .

الكلية : السر الرقيق وصوفة حمراء في رأس الهودج ، والجمع كلل وكلاآت .

البديع في نقد الشعر ١١٩ .

(١٠) في الأصل «ليس بالعطل» . وقد صححناه عن رواية البديع في نقد الشعر .

الأدم : جمع الآدم والأدماء وهو الأسمر والسمر .

الكوانس : جمع الكانس وهو الظبي يدخل في كناسه .

العطل : جمع عاطل وهي المرأه لم يكن عليها حل .

البديع في نقد الشعر ٢٢٠ .

(١٢) و، ل «انفرت» . ح «انبرت» . انفرت : انشقت ، وقد كررها في البيت ١٥ .

(١٣) النجل : الواسعة الحسناء .

(١٤) ورد في الأصول : «أبسم» وضبطها ل «أبسم» ، ولعله «أبسن» أي حسنت سحته .

(١٥) انفرت : انشقت .



- ١٦ بِهِ اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَأُنْكَشَفَتْ  
عَنْهُ الدُّجَى وَهِيَ بَيْنَ الدَّخْضِ وَالزَّلَالِ  
١٧ إِذَا أَكْتَسَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ أُبْهَةً  
عَشْمَاهُ بِالسَّيْفِ ثَوْبَ الذُّلِّ وَالْخَمَلِ  
١٨ كَمْ مَارِقٍ مَرَقَتْ فِيهِ أَسِنَّتُهُ  
وَأَلْمُوتُ يَصْدُرُّ عَنْ عَلٍّ وَعَنْ نَهْلِ  
١٩ وَنَاكِثٍ نَكَثَتْ فِي الدِّينِ أُسْرَتُهُ  
عَنْهُ وَقَدْ نَشِبَتْ فِيهِ شَبَابُ الْأَسْلِ  
٢٠ لَمَّا رَأَى خَيْلَهُ تُزْجِي سَحَابَ رَدَى  
يَنْهَلُ هَيْدَبُهَا بِالصَّيْبِ الْخَضِلِ  
٢١ فِي مَوْضِعٍ ضَنْكِ تُمْسِي مَعَاقِلُهُ  
إِذَا اسْبَطَرَّ شِهَابُ أَلْمُوتِ كَالْعُقْلِ  
٢٢ تَغْدُو أَسِنَّتُهُ زُرْقًا فَيَكْحَلُهَا  
يَوْمَ الْكَرْيَهَةِ فِي الْأَحْدَاقِ وَالْكَحَلِ  
٢٣ إِذَا أَنْتَضَى لَسِيفُ يَوْمِ الرَّوْعِ أَغْمَدَهُ  
مُخَضَّبًا مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ فِي الْقُلْدِ  
٢٤ فَإِنْ تَأَوَّدَتْ الْأَرْمَاحُ ثَقَّفَهَا  
بِكَاهِلٍ بَطَلٍ مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ  
٢٥ إِذَا أَعْتَدَى أَعْتَدَتْ أَلْمَالُ تَقْدُمُهُ  
إِلَى نُفُوسِ الْعِدَى بِأَلْخَبْلِ وَالْوَجَلِ

(١٦) ل « وهو بين الدخض » . الدخض من الأمكنة : الزلق .

(١٨) النهل : أول الشرب . العل : الشربة الثانية . مرق السهم : نفذ في الرمية وخرج من الجانب الآخر . المارق : الخارج من الدين ببدعة أو ضلالة .

(١٩) الشبا : جمع الشباة وهي حد كل شيء .

الأسل : الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .

(٢٠) ح « ينهل هيضها في الصيب » . ل « تُزْجِي » .

الهيذب : السحاب المتدلى من الأرض وتراه كأنه خيوط عند انصباب المطر .

الصيب : المطر ؛ قال تعالى ( أو كصيب من السماء ) ١٩ البقرة .

الخضل : كل شيء ندى يترشش من نداءه .

(٢١) اسبطرَّ : امتدَّ .

العقل : جمع العقال وهو الحبل يشد البعير في وسط ذراعه .

(٢٢) ح « أسنتها » . الكحَل : سواد منابت شعر الأجفان خلقة .

(٢٣) ك « الفلل » .

القلل ؛ جمع القلة : قبيلة السيوف وهي ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد .

انتضى السيف : استله من غمده .

(٢٤) ثقف الرمح : قومه وسواه . الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

- ٢٦ إِذَا أَرْتَدَى بِنِجَادِ السَّيْفِ عَاتِقُهُ  
 ٢٧ تَنْدَى مَنَاصِلُهُ حَتْفًا ، وَرَاحَتُهُ  
 ٢٨ تَبَيْتُ أَغْدَاوَهُ تُطَوَى عَلَى وَجَلٍ  
 ٢٩ غَيْثُ الْعُفَاةِ ، وَفَكَكُ الْعُنَاةِ ، وَقَفَّ  
 ٣٠ أَغْرُ لَيْسَ لَهُ فِي الْبَاسِ مِنْ مَثَلٍ  
 ٣١ بِسَيْفِهِ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ حِمِيٌّ  
 ٣٢ لَوْلَا نَدَاهُ ، وَلَوْلَا سَيْفُ نِقْمَتِهِ  
 ٣٣ وَلَا تُمَدُّ يَدُ يَوْمًا إِلَى طَمَعٍ  
 ٣٤ إِذَا تَصَعَّبَتِ الْأَيَّامُ قَلْدَهَا  
 ٣٥ تَبَيْتُ أَعْيُنُ صَرْفِ الدَّهْرِ قَازِيَةً  
 ٣٦ مَا زَالَ يَمْلِكُ وَفَرًّا غَيْرَ مُدْخَرٍ  
 قُلْتُ الْحَمَائِلُ قَدْ نَيْطَتْ عَلَى جَبَلٍ  
 عُرْفًا يَفِيضُ كَفَيْضِ الْمُسْبِلِ الْوَبِلِ  
 مِنْهُ ، وَأَمْوَالُهُ تُطَوَى عَلَى وَجَلٍ  
 الُ الْعُدَاةِ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْوَهْلِ  
 وَلَا لَهُ فِي النَّدَى وَالْجُودِ مِنْ مَثَلٍ  
 رَاضٍ عَنِ الْمُلْكِ وَالْإِسْلَامِ وَالذُّوَلِ  
 دَارَتْ رَحَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى ثَكَلٍ  
 وَلَا ثَنَّتْهَا أَكْفُ الْيَأْسِ بِالشَّلَلِ  
 رَأْيًا يَرُدُّ شَبَا الْأَيَّامِ عَنِ فَلَلِ  
 بِالْعِزِّ مِنْ دُونِهِ تُغْضِي عَلَى قَبَلِ  
 عَنِ الْعُفَاةِ وَعِرْضًا غَيْرَ مُبْتَدَلِ

(٢٦) نجاد السيف : حمائله وهي علاقته .

نيطت : علقت .

(٢٧) المناصل : جمع المنصل والمنصل وهو السيف .

العُرف : المعروف .

(٢٨) الوجل : الخوف .

(٢٩) ح « وفكك العناق » تحريف . العناة : الأسرى . الوهل : الفزع .

العفاة : طالبو الفضل أو الرزق .

(٣٣) ح « ولا تمد يدا . . . ولا ثنتها أكف الناس » . ك « ولا تهد يد . . . ولا ثنتها » .

ل « اليأس » وبهامشها « الناس » : نسخة .

(٢٤) ح « إذا تصعدت . . . عن قفل » . الفلل : الكمر أو الثلثة في حد السيف .

الشبا : جمع الشباة ؛ وهي حد كل شيء وقد مرت في البيت ١٩ .

(٣٥) القَبَل : في العين إقبال سوادها على الأنف ، وهو كالحوَل .

(٣٦) ح ، ك « وعرض » . العفاة : طالبو الرزق والفضل .

- ٣٧ يكادُ يَعْلَمُ ما تُخْفِي الصُّدُورُ مِنْ أَلْ  
 ٣٨ إِذا رَأَيْتَ عَطَايَاهُ وَنَائِلَهُ  
 ٣٩ إِذا أَلْخُطُوبُ أَمْتَرَتْ أَخْلَافَ دِرَّتِهِ  
 ٤٠ حَلَّتْ رِكَابُ الْعُلَا وَالْمَجْدِ أَرْحُلَهَا  
 ٤١ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَعَدُّ يُحَقِّقُهُ  
 ٤٢ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ بِكُرِّ مَكْرَمَةٍ  
 ٤٣ أَرَسَى قَوَاعِدَهُ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ  
 ٤٤ إِذا سَرَايَا عَطَايَاهُ سَرَتْ أَسْرَتْ  
 ٤٥ لَمْ يَغْرُ سَاحَتَهُ رَاجٍ سَاحَتَهُ  
 ٤٦ كَأَنَّهُ وَ«بَنُو شَيْبَانَ» تَكْنُفُهُ  
 ٤٧ أَحْيَا «يَزِيدَ» بِعُرْفٍ مِنْ مَآثِرِهِ
- آمالٍ حَتَّى لَقَدْتُ أَجْدَى وَلَمْ يُسَلِّ  
 خَلَّتْ السَّامِحَةَ لَمْ تُفْقَدُ وَلَمْ تَنْزَلِ  
 دَرَّتْ بِخِلْفَيْنِ مِنْ شَرِيٍّ وَمِنْ عَسَلِ  
 بِهِ ، وَشالَتْ رِكابُ البُخْلِ بِالْبُخْلِ  
 حَتَّى يُقَطِّعَ قَلْبَ الْمَطْلِ وَالْعِلِّ  
 لَوْ رَامَ هادِيَهُ الْعَيُوقَ لَمْ يَنْزَلِ  
 فِي باذِخٍ مِنْ شِوَاةِ النُّجُومِ مُحْتَدَلِ  
 يَدِ الْمَكَارِمِ ، وَاسْتَغْنَتْ عَنِ الْعُقْلِ  
 يَوْمًا فَيَرْجِعُ إِلَّا غانِمَ الْقَفْلِ  
 بَدْرٌ بَدَا فِي نُجُومِ السَّعْدِ بِالْكَمَلِ  
 أَحْيَتْ مَآثِرَ مِنْ آبائِهِ الْأَوَّلِ

أجدى : أعطى .

(٣٧) يسل : يسأل .

(٣٩) امترى : استدر اللب .

الأخلاف والدرية : سبق شرحها في الحاشية ٦ من هذه القصيدة (صفحة ١٩٠٥) .  
 الشرى : الحنظل .

(٤٠) البخل (بفتحتين) : البُخْل ، الشديد البخل .

(٤٢) الهادى : المتقدم .

العيوق : نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها سبق التعريف به في الحاشية ٤٣ (صفحة ١٢٧٣) .

(٤٣) في الأصول «شواه» . الشوابة : جلدة الرأس ، أراد أنه يسمو إلى قمة النجم .

معن بن زائدة الشيباني : كان فارساً جواداً ، وكان مع يزيد بن عمر بن هبيرة أمير العراقيين حتى إذا حاصر أبو جعفر المنصور «واسط» وقتل يزيد هرب معن ، ثم انضم بعد ذلك إلى جعفر . وولى بعد ذلك سجستان حيث قتل سنة ١٥٢ وقيل سنة ١٥٨ هـ .

(٤٤) السرايا : جمع السرية ؛ وهي القطعة من الجيش .

العُقْل : جمع العقال ؛ وهو حبل يشد به البعير في وسط ذراعة .

الصناعتين ٢٣٢ الآستانة ، ٢٩٩ مصر صدر البيت .

أنشد أبو بكر بن عبيد الله بن يحيى للبحتري في أبيه عبيد الله :

- ١ رَأَيْتُكَ تُنَجِّرُ مَا لَمْ تَعِدْ ، وَتَفْعَلُ مَا لَمْ تَقُلْ
- ٢ سَأَلْتُ بِقَدْرِي ، فَأَعْطَيْتَنِي بِقَدْرِكَ تُضْعِفُ نِصْفًا بِكُلِّ
- ٣ فَمَا ضَرَّنِي النَّقْصُ فِي هِمَّتِي إِذَا كُنْتُ تُضْعِفُ لِي مَا أَسَلُ
- ٤ وَأَمَّنْتَنِي مِنْ شِمَاتِ الْعِدَى عَلَى الْخَوْفِ مِنْ كُرْهِهِ وَالْوَجَلِ
- ٥ فَأَمَّنَكَ اللَّهُ عَشْرَ الْخُطُوبِ بِ ، وَحَاطَكَ مِنْ هَفَوَاتِ الزَّلَلِ !
- ٦ وَلَمَّا تَضَمَّنْتَ أَمْرِي قَعْدُ تُ عَنْ السَّعْيِ ذَا ثِقَةٍ مُتَّكِلُ
- ٧ وَقُلْتُ : نَعَمْ ! نَجَحْتُ حَاجَتِي ؛ وَكُنْتُ أَقُولُ : عَسَى ، أَوْلَعَلُ !
- ٨ وَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّ الَّذِي تَحْمَلُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَمِلُ
- ٩ وَأَنَّكَ تُسَعِفُهُمْ بِالْكَثِيرِ رِ ، فَلِمَ لَا تُسَاعِفُ فِيمَا يَقِلُّ !؟
- ١٠ وَلَمْ تَعْتَلِلْ فِي الَّذِي يَطْلُبُو نَ فَتَقْبَلْ فِيمَا طَلَبْتُ الْعِلْلُ !
- ١١ وَلَمْ تَبْتَدِلْهُمْ بِمَنْعِ الْخَطِيءِ رِ فَتَرْضَى لِجَاهِكَ أَنْ يُبْتَدَلَ !

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ح ، ك ، ل . ولم تذكر « ك » مقدمة لها .  
وهي إذا صح قولها في الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد تكون مما نظمه سنة ٢٥٦ هـ  
أو بعد ذلك بزمن وجيز .

\* ترجمة عبيد الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة ٢١٦ ( صفحة ٥١٦ ) .

( ٤ ) ك « من كرههم » .

( ٧ ) ل « نجحت حاجتي » . ح « ك » « حيلتي » .

( ٩ ) ل « في الكثير » .

وقال :

- ١ رَأَيْتُ الرِّيَاضَ الزُّهْرَ يُونِقُ نَوْرُهَا  
 مُدَبَّجَةَ الْأَرْجَاءِ مَوْشِيَّةَ الْحَفْلِ  
 ٢ تَرَوْتُ بِدَارَاتِ الْغَمَامِ وَقَدَسَرَى  
 فَنَظَّمْ فِي أَوْرَاقِهَا لَوْلُوَ الطَّلُّ  
 ٣ وَقَدْ أَحَدَقْتُ بِيضُ الْوَلَائِدِ كَالدَّمَى  
 بِغُدْرَانِهَا غِيبٌ الْمُرَوِّى مِنْ الْوَبْلِ  
 ٤ حَوَاضِنُ اللَّعِيدَانِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى  
 يَشُبُّنَ شَجَى الْأَلْحَانِ بِالذَّلِّ وَالشَّكْلِ  
 ٥ لَطِيفُ الْحَوَاشِي مُخْطَفُ الْخَصْرِ أَهْيَفُ  
 بِفَتْرِ لِحَاطِ. سَالِبِ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ  
 ٦ نَمَتُهُ الذُّرَى مِنْ هَاشِمٍ ، وَسَمَا بِهِ  
 إِلَى النَّجْمِ عِزًّا شَامِخًا خَاتِمُ الرُّسْلِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ح ، ل . ويبدو أنها كانت استهلالاً لتقصيدة في مدح أحد من أولاد صالح بن علي الهاشمي ، ولعله محمد بن عبد الملك بن صالح مدوحه ( راجع ترجمته مع القصيدة ٤٦١ صفحة ١١٣٤ ) . وبذلك يكون تاريخها حوالى عام ٢٢٦ هـ .

( ١ ) يونق : يروع حسنه .

( ٣ ) الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

( ٥ ) المخطف : الضامر .

[وقال]:

- ١ قد تَخَلَّلتَ مَسَلَكَ الرُّوحِ مِنِّي      وَبِذَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ الْخَلِيلًا  
٢ وإذا ما نَطَقْتَ كُنْتُ صَاحِبًا      وإذا ما سَكَتَ كُنْتُ عَلِيًّا

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك . ويرجع تاريخها كالفزليات إلى ما قبل سنة ٢٢٠ هـ .  
( ١ ) محاضرات الأدباء ٢ : ٥ « الخليل خليلا » بغير نسبة - مفردات غريب القرآن ١٥٣ « وبه سُمِّيَ الخليل خليلا » ولم ينسبه أيضاً - روضة المحبين ونزهة المشتاقين ٤٦ غير منسوب .



## [ وقال ]

- ١ مَحَا نُورَ النَّوَظِرِ وَالْعُتُورِ أَفُولِكَ ؛ وَالْبُدُورُ إِلَى أَفُولِ  
 ٢ وَمَنْ جَلَلِ الْخُطُوبِ نَعِيُّ نَاعٍ أَتَانَا عَنْكَ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ  
 ٣ هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ ، وَكَمْ بَارِضٍ أُسَيْلَ دَمٌ عَلَى خَدِّ أُسَيْلِ  
 ٤ أَيَوْمَ « مُحَمَّدٍ » لَمْ تُبْقِ سُؤلاً وَلَا أَمَلاً لِيَذَى أَمَلِي وَسُؤلي !  
 ٥ فَكَمْ أَذَلَّتْ مِنْ رَجُلٍ عَزِيزٍ ! وَكَمْ أَعَزَّتْ مِنْ رَجُلٍ ذَلِيلٍ !  
 ٦ وَلَمْ يَكُ سَيِّدًا أَوْ كَانَ قَيْلًا تَغْضُ لَدَيْهِ أَبْصَارُ الْقِيُولِ  
 ٧ وَمَا رَاحَتْ بِهِ النَّكْبَاءُ حَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْمَكَارِمِ بِالرَّحِيلِ  
 ٨ وَكَمْ مِنْ حُرٍّ وَجْهٍ « فَاطِمِي » جَلَوْتَ وَكَانَ كَالرَّسْمِ الْمَحِيلِ !

\* لم يسبق نشرها، وقد انفردت بها النسخة ك . ولم تبين فيمن قيلت لأن هذه النسخة لم تقدم لأي قصيدة بتقدمة . ولم نهتد إلى ما يكشف لنا شيئا عن محمد الذي يرثيه الشاعر هنا ، ولعله أحد العلويين كما يتبين من البيت الثامن ، رثاه الشاعر في صمت خلال خلافة المتوكل ، وتكون هذه القصيدة بما نظم حوالى عام ٥٢٣٧ هـ . وربما كان هو محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي الذي مدحه بعدة قصائد . انظر ترجمته مع القصيدة ٤٦١ ( صفحة ١١٣٤ ) .

( ٣ ) الأصل « البناء . . . دم » . أصل الخد : لان وطال فهو أسيل .

( ٤ ) الأصل « لم تبق » . السؤل والسول ( بغير همز ) : الحاجة ، وما يسأله الإنسان .

( ٦ ) القمَّيل : الرئيس .

( ٧ ) النكباء : ريح انحرفت عن مهاب الرياح القوم ووقعت بين ريحين .

المحيل : الذى أتت عليه أحوال ، أى سنون ، فتغير .

- ٩ ومن عَظْمٍ كَسِيرٍ «أَبْطَحِيَّ»  
 ١٠ أَعْيَنَ السَّلْسَبِيلِ ! سَقَاكَ جُودًا  
 ١١ عَدَّتْكَ مَحَبَّةٌ زَادَتْكَ حُبًّا  
 ١٢ وَلَمَّا لَمْ نَجِدْ دَرَكًا لِثَاوٍ  
 ١٣ رَدَدْنَا الْبَيْضَ فِي الْأَغْمَادِ يَأْسًا  
 ١٤ وَرُحْنَا حَوْلَ شَرْجَعِهِ كَأَنَّا  
 ١٥ نَغْضُ لَهُ النَّوَاطِرَ وَهُوَ مَيْتٌ  
 ١٦ حَيَاءً مِنْ صَنَائِعِهِ اللَّوَاتِي
- جَبَّرْتَ بِنَائِلِ غَمْرِ جَزِيلٍ !  
 كَجُودِكَ مِنْ عِيُونِ السَّلْسَبِيلِ  
 إِلَى الصَّلَوَاتِ وَالسُّنَنِ الْعُدُولِ  
 وَجَلَّ الْمَوْتُ عَنْ طَلَبِ الذُّحُولِ  
 وَأَطْلَقْنَا أَلْمَدَامِعَ لِلْغَلِيلِ  
 نَشَاوَى رَائِحُونَ مِنَ الشَّمُولِ  
 لِهَيْبَتِهِ وَنُخْفِضُ مِنْ عَوِيلِ  
 أَخَذْنَ لَهُ مَوَاتِيْقَ الْعُقُولِ

(٩) أبطحى : نسبة إلى قريش البطاح . (انظر الحاشية ١٣ صفحة ٤٤٨) .

جبر العظم : أصله من كسر .

(١٠) عين السلسيل : هي عين في الجنة ، قال الله تعالى : « عينا فيها تسمى سلسيلا » ١٨ سورة

الإنسان .

(١٢) الأصل « الدخول » وهو تصحيف . الذحول : جمع الذحل وهو الثأر .

(١٣) البيض : السيوف .

(١٤) في الأصل « شرجعة » . الشرجع : السرير يحمل عليه الميت .

الشمول : الحمر ، وقيل الباردة منها .

[وقال] :

- ١ أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ أَيُّهَا الرَّجُلُ !      قد طال هذا الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ  
 ٢ عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ ، وَأَتَّخِذْ سَبَبًا      إِلَى اللَّيَالِي فَإِنَّهَا دُولُ !  
 ٣ مَا أَبْعَدَ الْمَكْرُمَاتِ عَنْ رَجُلٍ      عَلَى سُؤَالِ الرَّجَالِ يَتَّكِلُ  
 ٤ وَمَا يُرِيدُ الْفَتَى بِبِهِمَّتِهِ      بُلَّغَهُ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلُ  
 ٥ لَيْسَ الثَّرَى وَالثَّرَى وَالْعِزَّةُ أَلْ      قَعَسَاءَ إِلَّا السُّيُوفُ وَالْأَسْلُ  
 ٦ كُلُّ أَمْرِي شُغْلُهُ بِقِصَّتِهِ      وَلِلْفَزَارِيِّ بِالْقِنَا شُغْلُ

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك . ولعلها من أواخر شعره أي مما نظم حوالى سنة ٢٨٢ هـ فقد فاضت بالزهد .

( ١ ) أهلك والليل : مثل يضرب في التحذير والأمر بالحزم ، أي اذكر أهلك وبعدهم عنك ، واحذر الليل وظلمته ، وهما منصوبان بإضمار الفعل ( أمثال الميداني ١ : ٥٣ ) . وجاء في « المثل السائر » ( ٢ : ٩٣ الحلبي ، ٢ : ٢٩٧ نهضة مصر ) أن النصب يدل على محذوف ناصب تقديره : الحق أهلك وبادر الليل .  
 ( ٥ ) العزة القساء : الثابتة . الأسل : الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .

( ٦ ) الفزاري : نسبة إلى بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض ، وعبس عم فزارة .  
 لعله يشير هنا إلى المثل القائل " شغل عن الرامي الكنانة بالنبل " . وأصله أن رجلا من بنى فزارة . ورجلا من بنى أسد كانا متواخين ، وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ، ومع الفزاري كنانة جديدة ، ومع الأسدى كنانة رثة ؛ فأعجبه كنانة الفزاري ، فقال الأسدى : أريتنا ترى أرى أنا أم أنت ؟ قال الفزاري : أنا أرى منك ، وأنا علمت منك ، قال الأسدى : انصب لي كنانتك ، وأنصب لك كنانتي . فقال له الفزاري : انصب لي كنانتك ! فعلمت الأسدى كنانته على شجرة ، ورمها الفزاري فجعل لا يرمى بسهم إلا شكها حتى قطعها بسهامه ، فلما نفذت سهامه قال : انصب لي كنانتك حتى أرميها ! فرمى فسد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط الفزاري ميتا ، فأخذ الأسدى قومه وكنانته . ومعنى المثل : شغل فلان عن الذي يرمى الكنانة بالنبل ، يعنى أنه لم يعلم أن غرض الرامي أن يرميه لا أن يرمى كنانته . ويضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له ( أمثال الميداني ١ : ٣٧٧ ) .

- ٧ فَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ فَارِسًا بَطْلًا      فَإِنَّمَا الدَّهْرُ فَارِسٌ بَطْلٌ  
 ٨ هَلْ هُوَ إِلَّا سَبِيلُ أَوْلِكَ أَلْ      حَاضِينَ ؛ أَيْنَ الْجَحَاجِحُ الْأَوْلُ؟  
 ٩ كَانُوا فَبَانُوا وَبَانَ ذِكْرُهُمْ      فَلَيْسَ إِلَّا الرُّسُومُ وَالطَّلَلُ  
 ١٠ لَا بُدَّ لِلخَيْلِ أَنْ تَجُولَ بِنَا      وَالخَيْلُ أَرْمَاحُنَا الَّتِي تَصِلُ  
 ١١ فَمَرَّةً بِاللَّجِينِ تَنْعَلُهَا      وَمَرَّةً بِالدمَاءِ تَنْتَعِلُ  
 ١٢ حَتَّى تَرَى أَلْمُوتَ تَحْتَ رَايَتِنَا      تُطْفَأُ نِيرَانُهُ وَتَشْتَعِلُ  
 ١٣ فَاقْنِي حَيَاءً فَلَسْتُ مِنْ غَزَلِ      فَلَيْسَ مِنِّي النِّسَاءُ وَالغَزَلُ  
 ١٤ طَارَ غَرَابُ الشَّبَابِ مُرْتَحِلًا      وَحَلَّ شَيْبُ فَلَيْسَ يَرْتَحِلُ  
 ١٥ هَذَا لِهَذَا ، وَالدَّهْرُ ذُو عِلَلِ      وَالْمَرْءُ فِي نَفْسِهِ لَهُ عِلَلُ  
 ١٦ تَنْقُلُ الدَّهْرُ لِلغِنَى سَبَبُ      وَالْمَرْءُ وَالدَّهْرَ حَيْثُ يَنْتَقِلُ  
 ١٧ فِدْمٌ عَلَى صَبْرِكَ الْجَمِيلِ لَهُ      وَأَعْمَلٌ فَإِنَّ الْمُلُوكَ قَدْ عَمِلُوا  
 ١٨ إِيَّاكَ وَالنَّاسَ أَنْ تُحْمَلَهُمْ      فَوْقَ الَّذِي الْآدَمِيُّ يَحْتَمِلُ  
 ١٩ إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ      وَإِنْ رَأَيْتَ الرَّجَالَ قَدْ بَخَلُوا  
 ٢٠ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى أَحَدٍ      فَإِنَّهُ خَيْرٌ وَأَصِلُ تَصِلُ

(٨) الجحاجح ؛ مفردهما جحجاج ؛ هو السيد المارح إلى المكارم .

(١٠) الأرماع ؛ جمع الرمح ؛ يريد أنه يصوب خيله إلى أهدافه كما يصوب الرماح فتصيب .

(١١) اللجين ؛ الفضة .

(١٤) كنى عن سواد الشعر بالغراب .

[وقال] :

- ١ وقَرِيبِ الْمَزَارِ نَائِي النَّوَالِ مانعٍ وَضَلَّهُ عَلَى كُلِّ حَالِ  
 ٢ قُلْتُ لِلْعَازِلِينَ فِيهِ : أَفِيَقُوا لَسْتُ أَصْحُو لِللَّوْمَةِ الْعُدَّالِ !  
 ٣ أَنَا عَبْدٌ لِمَنْ هَوَيْتُ ، وَلَكِنْ مَا أَحْتِيَالِي مِنْ سُوءِ رَأْيِ الْوَالِي !  
 ٤ أَصْدُودٌ - لِغَيْرِ ذَنْبٍ - وَهَجْرٌ! كُنْ كَمَا شِئْتَ لَسْتُ عَنْكَ بِسَالٍ !

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٠ هـ .

[وقال] :

- |   |                                   |                                     |
|---|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | أَتَرَى الْأَلاَحِي ، وَقَدْ أَرُ | وَحَ مِنْ نَتْنٍ خِلَالِهِ          |
| ٢ | لَمْ يَكُنْ شِيمَ نَسِيدِ         | مُ الْمِسْكِ مِنْ أَخْلَاقِ حَالِهِ |
| ٣ | لَا وَرَأْيِ بَتَّ بِالْحَزْ      | مِ حِبَالِي مِنْ حِبَالِهِ          |
| ٤ | مَا جَرَى خَاطِرُ ذَاكَ الْكَا    | رَمِ الْمَحْضِ بِبَالِهِ            |
| ٥ | مَا زَادَهُ [؟] اللَّهُ إِلَّا    | فِي التَّمَادِي فِي خِبَالِهِ       |
| ٦ | يَا عَدُوًّا فِي غِنَاهُ          | وَصَدِيقًا فِي أَخْتِلَالِهِ        |
| ٧ | وَفَتَى يَلْعَنُهُ الْمَجْدُ      | دُ عَلَى كُلِّ فِعَالِهِ            |
| ٨ | أَنْتَ لَوْ كُنْتَ كَلَامًا       | كُنْتَ مِنْ بَعْضِ مُحَالِهِ        |
| ٩ | أَوْ فَعَالًا كُنْتَ مِنْ عُدِّ   | رِ حَبِيبٍ وَأَعْتِلَالِهِ          |

\* لم يسبق نشرها ، وانفردت بها النسخة لك .

( ١ ) الأصل « اللاحى . . . بين اخلاله » . ولعل الوجه ما أثبتنا .

أرواح الماء : أنتن . اللاحى : اللائم . الخلال : الخصال .

( ٢ ) لعله « شِمَّ نَسِيمِ الْمِسْكِ » .

( ٣ ) الأصل « لا وراى بتَّ بالحزن خيالى من خياله » . ولعل صحته ما أثبتنا .

الراء : الراى . بتَّ : قطع .

( ٤ ) المحض : الخالص .

( ٥ ) هكذا ورد فى الأصل وبه يختل البيت ، ولعل وجهه أن يكون « لم يزد الله إلا » . وقد

تركناه على حاله .

( ٦ ) الاختلال : الحاجة .

( ٩ ) الأصل « أو فعالا » تحريف .



[وقال] :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | أَيَا مَنْ تَجَنَّبُهُ مُعْضِلٌ         | وَمَنْ كُلُّ أَعْمَالِهِ مُشْكِلٌ !     |
| ٢ | سَأْمَنْحُكَ الْهَجْرَ لَا عَنْ قَلْبِي | وَلَا أَنَّنِي لَكَ مُسْتَثْقِلٌ        |
| ٣ | وَلَا قَائِلٌ فَيْكَ إِلَّا الْجَمِيءُ  | لِ [وإن كان ما جئت لا يَجْمَلُ]         |
| ٤ | وَلَكِنْ عَذْرَكَ بَعْدَ الْوَفَاءِ ؛   | وَالْعُذْرُ أَقْبَحُ مَا يُفْعَلُ       |
| ٥ | وَكَمْ جَاءَنِي عَنْكَ مِنْ مَنْطِقٍ    | يَكَادُ الْحَلِيمُ لَهُ يَجْهَلُ        |
| ٦ | تَصَامَمْتُ عَنْهُ كَأَنَّ قُلْتَهُ     | لِغَيْرِي ، وَسَمِعِي بِهِ مَثْقَلُ     |
| ٧ | وَقُلْتُ : قَبِيحٌ مَضَى مُدْبِرًا      | سَيَتَّبَعُهُ الْحَسَنُ الْمُجْمِلُ     |
| ٨ | وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ       | وَلَكِنْ أَخُو الْخُرْقِ مُسْتَعَجِلُ ! |

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك .

(٢) الأصل « مشتعل » وهو تحريف . القلى : البغض والكره .

(٣) الأصل « وإن كنت تأت ما لم يجمل » وهو تحريف وإخلال بوزن البيت .

(٥) الأصل « منطق » .

(٨) الخرق : سوء التصرف .

[ وقال ] :

- ١ كم في بني الروم من أعجوبة مثل  
 ٢ إنا بأسيافنا نعلو أكابرهم  
 ٣ إذا أنصرفنا بقتلى من سراتهم  
 وفي بني العرب من ذي نجدة بطل!  
 قسراً ، وتقتلنا الولدان بالمقل!  
 نالوا الترات بلحظ. الأعين النجل

\* لم يسبق نشرها ، وانفردت بها النسخة ك .

وهي في اعتقادنا من شعر صباه أي قبل سنة ٢٢٠ هـ .

( ١ ) الأصل « قتل » تحريف .

( ٢ ) الأصل « التراب » تصحيف .

الترات : جمع الترة وهي الانتقام .

[وقال] :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | لَعَمْرُكَ مَا يَنْفَكُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا    | مَعَ الرُّومِ حَرْبٌ بِالْقَنَا وَالْمَنَاصِلِ |
| ٢ | نُقَارِعُهُمْ بِالْمَوْتِ دُونَ بَنَاتِهِمْ   | مُقَارَعَةَ الْأَسَدِ الْغَضَابِ الْبَوَاسِلِ  |
| ٣ | فَلَمْ تَرَ عَيْنِي كَأَقْتِضَاءِ بَنَاتِهِمْ | لَوْتِرٍ لَدَيْنَا أَوْ طِلَابِ الطَّوَائِلِ   |
| ٤ | إِذَا مَا قَتَلْنَا بِالسُّيُوفِ رِجَالَهَا   | تَقَاضِينَ مِنَّا بِالْعُيُونِ الْقَوَائِلِ    |

---

• لم تنشر من قبل ، وقد انفردت بها النسخة ك .

وهي كسابقتها من شعر الصبا أي قبل سنة ٢٢٠ هـ .

[وقال يمدح المتوكل ] :

- ١ لَعَمْرِي لَسْتُ أَخْلَقْتُ ثَوْبَ التَّغْزُلِ وَأَصْبَحْتُ عَنْ عَيْنِ الْغِيُورِ بِمَعْزِلِ  
 ٢ وَأَعْرَضْتُ عَنْ رِيِّ الصُّبُوحِ تَبْلُدًا وَأَقْصَرَ جَهْلِي مِنْ مَرَاكِحِ التَّبَطُّلِ  
 ٣ فَرُبَّ مَصُونَاتٍ بَكَرْنَ لِنَزْهَةِ فَوَافِينِ فِي «عُمَى» بِأَنْزِهِ مَنْزِلِ  
 ٤ إِذَا مَا تَنَازَعْنَ الْحَدِيثَ شَوَارِبًا مَرْجَنَ حُمَيَّاهَا بِحُسْنِ التَّدَلُّلِ  
 ٥ غَنِيْتُ وَجِيهًا عِنْدَهُنَّ مُمْتَعًا بِمَا شِئْتُ مِنْ لَهْوٍ وَرَشْفٍ مُقَبَّلِ  
 ٦ أَوَانَ رِكَابِ الْجَهْلِ عِنْدَ تَطْرُبِي مُوجَّهًا نَحْوَ الْخِبَاءِ الْمُجَدَّلِ  
 ٧ إِلَى ظِلِّ مَمْرُوجٍ بَرُودٍ مَقْبِلُهُ طَلِيلِ السَّوَارِي بِالْقَبَابِ مُعْزَلِ  
 ٨ لَهُ نَخَلَاتٌ بِالْفِنَاءِ تَشْوِقُنَا كَثِيرًا إِلَى فَيْءٍ كَثِيرِ التَّنْقُلِ

\* لم تشر من قبل ، انفردت بها النسخة ك . ولم تقدم لها بشيء ، فقدمنا لها مستندين إلى ذكر الخليفة المتوكل في البيت السادس عشر منها . وبذلك نرجح أنها نظمت خلال سنة ٢٤٧ هـ .

(٢) الأصل « رأى » .

(٣) الأصل « قرب » . . . قوانين في عمى » .

عُمَى : موضع سبق ذكره في الحاشية ٩ (صفحة ٨٩٤) .

(٤) الأصل « إذا ما تنازعنا . . . التذلل » تحريف وتصحيف .

الحميَّاء : من الحمر سورتها وشدتها ، والحمر نفسها .

(٥) غنيت : عشت .

(٦) الأصل « أوان » .

(٧) الأصل « مقبلة » . المروج : المكان تخرج فيه اللواب لكثرة نباته . السواري : جمع

السارية وهي السحابة تأتي ليلا . الطليل : مبتل بالطل .

(٨) في الأصل « بالفتاء » . . . كثير التفتل » . والوجه ما أثبتنا .

- ٩ إذا زال زُلنا ناصِبِين كَمَنْزِلِ  
 ١٠ نَصْرَتْ بِهِ دَهْرِي ، وَلِلدَّهْرِ غِرَّةُ  
 ١١ إِذَا سَارَتْ الصَّهْبَاءُ فِي أُمَّ رَأْسِهِ  
 ١٢ هَشِيمَةُ ذَاتِ الْحَاجِبِينَ تُعَلِّنَا  
 ١٣ تَفْضُ خِتَامِ الرَّاحِ فِي ضَوْءِ بَارِقِ  
 ١٤ سَلَامٍ - وَإِنْ قَلَّ السَّلَامُ - مُضَاعَفًا  
 ١٥ سَأَنْدُبُ مَا أَبْلَيْتُهُ مِنْ شَبِيبَتِي  
 ١٦ عَلَيْنَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - لِلَّهِ نِعْمَةٌ  
 ١٧ إِذَا نَحْنُ جَدَدْنَا لَهُ الشُّكْرَ جُدَّدْتُ  
 ١٨ وَإِنْ نَحْنُ عُدْنَا عَاوَدْتَنَا سَمَاوُهُ  
 ١٩ فَأُقْسِمُ مَا يَنْفِكُ بِالْفَضْلِ عَائِدًا  
 ٢٠ جَوَادُ بَنِي الْعَبَّاسِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ  
 ٢١ لَهُ عِنْدَ تَجْدِيدِ السُّوَالِ طَلَاقَةٌ  
 ٢٢ كَأَنَّ وَمِيضَ النَّجْرِ فَوْقَ جَبِينِهِ  
 ٢٣ أَمَا [ط.] حِمَى الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ شُبُهَةٍ
- يُعَفِّيه سَافٍ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَائِلِ  
 بِكُلِّ غَوِيٍّ بِالْمُدَامِ مُعَدَّلِ  
 يُوسِّفُ كَفًّا بَيْنَ دَنٍّْ وَمَنْزِلِ  
 مُشَمَّرَةٌ ؛ سُقْيَا لَهَا مِنْ مُعَلَّلِ !  
 يَلُوحُ حَفَافِيٍّ بَارِقِ مُتَهَلِّلِ  
 عَلَى ذَاكَ مِنْ لَهْوٍ وَشَكْلِ مُشَكَّلِ  
 وَأَعْوِلُ مِنْ شَيْبِي إِلَى كُلِّ مُعْوِلِ  
 تَرُوحُ وَتَغْدُو مِنْ يَدِ «الْمُتَوَكَّلِ»  
 لَهُ نِعْمٌ أُخْرَى بِبَدَلِ مُعْجَلِ  
 بِأَحْمَدٍ مِنْ جَدْوَاهُ أَوَّلَ أَوَّلِ  
 عَلَيْنَا ، وَلَا نَنْفِكُ مِنْ فَضْلِ مُفْضِلِ  
 وَزَيْنُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي كُلِّ مُحْفِلِ  
 مُحَقَّقَةٌ بِالْغَيْبِ ظَنَّ الْمُؤَمَّلِ  
 عَلَى قَمَرٍ بِالشُّعْرَيْنِ مُكَلَّلِ  
 وَقَامَ بِعَدَلٍ وَاضِحٍ غَيْرِ مُشَكَّلِ

(١٠) الأصل «عزة» .

(١١) تأسفت يده : تشعثت

(١٣) في الأصل «تفض . . . حفا في» .

(١٩) الأصل «عابدأ علينا ولا تنفك» .

(٢٢) الشعريان : كوكبان . انظر الحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ (صفحة ٦٠) .

(٢٣) في الأصل «أما حى الإسلام» . أماط : نحى وأبعد .

[وقال يهجو ابن المغيرة] :

- |   |  |                                     |
|---|--|-------------------------------------|
| ١ | عَلَى ابْنِ الْمُغِيرَةِ أَنْ يُقْتَلَ | وإنْ كَانَ لِلْبَيْتِ مُسْتَقْبِلًا |
| ٢ | تَرَى وَجْهَهُ أَبَدًا كَالِحًا        | وَعَنْ نَعْمٍ فَمَهُ مُقْفَلًا      |
| ٣ | وما «هَلَّلَ اللَّهُ» يَنْجُو بِهَا    | ولكنَّ مِنْ حُبِّ «لا هَلَّلًا»!    |

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٤ هـ .  
 \* انظر ما كتب عن ابن المغيرة مع المقتوعة ٥١٠ (صفحة ١٢٨٢) التي هجاء بها الشاعر .  
 (١) يقصد بالبيت البيت الحرام . ويقول إن قتله حلال ولو كان يستقبل القبلة .  
 (٣) هَلَّلَ : سَبَّحَ اللَّهَ .



## قافية الميم

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٦٢	١٣٨٢	طبعتنا
٤٢	١١٢٠	طبعة الآستانة
٤٢	١١٠٥	طبعة بيروت
٤١	١١١٥	طبعة مصر



وقال يمدح الفتح بن خاقان :

- ١ خَيْالٌ مُلِيمٌ ، أُمُّ حَبِيبٌ مُسَلِّمٌ !  
 ٢ لَعَمْرِي ! لَقَدْ تَامَتْ فَوَادِكُ « تَكْتَمُ »  
 ٣ تَعُودُكَ مِنْهَا ، كُلَّمَا اشْتَقْتِ ، ذِكْرُ  
 ٤ إِذَا شِئْتَ أُجْرَتْ أَذْمَعِي مِنْ شُؤْنِهَا  
 ٥ وَقَفَنْتُ بِهَا وَالرَّكْبُ شَتَى سَبِيلِهِمْ  
 ٦ هِيَ الدَّارُ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكَلِّمُ !
- وَبَرَقٌ تَجَلَّى ، أُمُّ حَرِيقٌ مُضَرَّمٌ !  
 وَرَدَّتْ لَكَ الْإِعْرَافَانِ وَهُوَ تَوَهُمٌ  
 تَرَقَّرَقُ مِنْهَا عَبْرَةٌ ثُمَّ تَسْجُمُ  
 رُبُوعٌ لَهَا بِالْأَبْرَقَيْنِ وَأَرْسَمُ  
 يُفِيضُونَ ، مِنْهُمْ : عَاذِرُونَ وَلُومٌ  
 عَفَا مَعْلَمٌ مِنْهَا ، وَأَقْفَرٌ مَعْلَمٌ

طبعات : الآستانة ١ : ٦٠ - بيروت ٩٦ - مصر ٢ : ٢٢٨ .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ (صفحة ١٤٩) .

(١) ا وإخوتها « أو حبيب ... أو حريق » .

الزهرة ٢٣٠ - الموازنة ٢ : ١٣٦ ظ « وبرق مجل » .

تامه الحب : ذاته .

(٢) ب ، ك « وهي توهم » .

تكتم : اسم امرأة ؛ وكرره الشاعر في مطلع القصيدة ٧٧٩ (صفحة ٢٠٤) ، وقد بُني على ما لم يسم فاعله .

تسجم : تسيل ثم تنصب .

(٣) ا وإخوتها « ترقق عنها » .

(٤) الأبرقان : موضع تعريفه بالحاشية ١ من القصيدة ٦٦٤ (صفحة ١٧٠١) .

الموازنة ١ : ٧٦ ؛ دار المعارف - المنازل والديار ٨٥ ظ .

يفيضون : يندفعون ويسرعون .

(٥) ب ، هـ « منها » .

الموازنة ١ : ٧٦ ؛ دار المعارف - المنازل والديار ٨٥ ظ .

(٦) المعلم : ما يستدل به على الطريق .

الموازنة ١ : ٧٦ ؛ وقال : « وقوله " عفا معلم منها " أي انمحي وذهب . " وأقفر معلم " أي خلا

- ٧ تُقِيضُ لِي، مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، النَّوَى؛ وَيَسْرِي إِلَى الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ  
 ٨ وَإِنِّي لَمَوْقُوفُ الضُّلُوعِ عَلَى هَوَى مُبْتَلَّةٍ تَنَائِي ضِرَارًا وَتَضْرِمُ  
 ٩ خَلَّتْ، وَرَأْتَنِي مُغْرَمًا فَتَجَنَّبْتُ؛ وَشَتَانَ فِي حُبِّ : خَالِيٍّ وَمُحْرَمٍ !  
 ١٠ حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتُ قُرَيْشٍ وَحَجَّيْتُ وَحَازَ الْمُصَلَّى وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ  
 ١١ وَأَهْلِي مَنِي إِذْ جَاوَزُوا الْخَيْفَ مِنْ مَنِي وَهُمْ عَصَبُ فَوْضَى : مُجِلٌّ وَمُحْرَمٌ  
 ١٢ يُهْلُونَ مِنْ حَيْثُ أَبْتَدَا الصُّبْحُ يَرْتَقِي سَنَاهُ إِلَى حَيْثُ أَنْتَهَى اللَّيْلُ يُظْلِمُ  
 ١٣ لَقَدْ جِشِمَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ خُطَّةً مِنْ الْمَجْدِ مَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَجَشَّمُ

من أهله . وفي هذا سؤال ، وهو أن يقال : المعلم الذي عفا هو أيضاً مقفر ؛ لأن المقفر : الخالي ؛ فواجه هذا التقسيم ؟ والجواب : أن العافي : هو الذي قد ذهب وفي وعدم ، فلا ينسب إلى أنه مقفر ؛ لأن المقفر : الخالي ؛ والخالي لا يكون مدبراً . فأراد البحري أن معلماً منها عفا ، أي عدم . ومعلماً بق مقفراً ، أي خالياً من أهله ، كما يقول القائل في الرجلين : مات أحدهما وأعدم الآخر ، فالميت لا يقال له معدم « - المنازل والديار ٨٥ ظ .

(٧) ك « ويسرى إلى العفيف » .

الزهرة ٢٣٠ - الوساطة ٤٤ « يقيض لي من حيث لا أعلم الهوى » - الموازنة ١ : ٤٧٦ دارالمعارف « يقيض لي » - المتحلل ٢٤٥ غير منسوب - العمدة ٢ : ١٢ « يقيض » - سر الفصاحة ١٩٣ - الإيضاح ٢٤٥ « يقيض » - المنازل والديار ٨٥ ظ - الطراز ٢ : ٣٨٣ « يقيض » - نهاية الأرب ٧ : ١٠٠ - خزانة الحموى ٨٦ .

(٨) في متن ١ « ضراراً » وبهامشها « نسخة : مراراً » . مبتلة : انقلعت عن الدنيا إلى الله ، أي زاهدة . الضرار : أن يضر من غير انتفاع بذلك .

(١٠) الموازنة ٢ : ١٩٥ و .

(١١) في متن ١ « وهم عصب شئ » وبهامشها « فوضى : نسخة » . ك « جاورا » .

المُجِلُّ : الحاج الذي خرج من إحرامه . فوضى : مختلطون لاتباين بينهم . الموازنة ٢ : ١٩٥ و .

(١٢) يهلون : يرفعون أصواتهم بالتلبية .

الموازنة ٢ : ١٩٥ و « إلى حيث ابتدا الليل يظلم » .

(١٣) جشم : تكلف الأمر على مشقة .

الموازنة ٢ : ١٩٥ و « لا يسطيعها » .

- ١٤ يَبِيْتُ الْمُضَاهِي فَاتِرَ الطَّرْفِ دُونَهَا  
 ١٥ مَتَى تَلَقَّه تَلَقَّ الْمَكَارِمَ وَالنَّدَى ،  
 ١٦ وَمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ  
 ١٧ تَحْمَلُ أَعْبَاءَ الْمَعَالِي بِأَسْرِهَا  
 ١٨ وَقَامَ بِمَا لَوْ قَامَ رَضْوَى بِبَعْضِهِ  
 ١٩ حَسَامٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ  
 ٢٠ وَمَا هَزَّهُ إِلَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُ  
 ٢١ أَمَدُ الرَّجَالِ لُبَيْثَةٌ حِينَ يَرْتَأَى ،  
 ٢٢ بِتَسْدِيدِهِ تُلغَى الْأُمُورُ وَتُجْتَبَى ،  
 ٢٣ رَبَانِي حُجُورِ الْمَلِكِ يُغْرِيهِ بِالْحِجْبِي  
 ٢٤ فَآضٌ كَمَا آضَ الْحُسَامُ تَرَادَفَتْ
- ويعجز عنها المقتدى المتعلم  
 وبعضهم في الفرط. والحين بكرم  
 وإلا حظوظ. في الرجال تقسم  
 إذا حط. منها مغرم عاد مغرم  
 هوى الهضب من أركان رضوى المللم  
 يعالج أدواء الأعادي فتخسم  
 قرار اليقين : أي سيفيه أضرم  
 وأسرعهم إمضاءة حين يعزم  
 وتنقض أسباب الخطوب وتبرم  
 خلائف منهم : مرشد ومقوم  
 عليه القيون فهو أبيض مخدم

(١٤) أو إخوتها « فاتر الظن » . وهذا البيت لم يرد في د .

(١٥) الفرط : الحين ، ويقال : أتيت فرطاً ؛ أي بعد أيام . ولا يكون أكثر من خمسة عشر

يرما ولا أقل من ثلاثة .

(١٦) مختارات الجرجاني = الطرائف ؛ ٢٧٤ .

(١٧) المغرم (بفتح الميم) : الغرامة .

(١٨) المللم : المجموع بعضه إلى بعض .

رضوى : جبل ؛ سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .

(١٩) أو إخوتها « تعالج أدواء الرجال » . هـ « تعالج » . ك « أدواء المعادي » .

الأدواء : جمع انداء .

(٢١) اللبثة : التوقف .

(٢٢) ب « بتشديده » . ك « وتجتبي » . تجتبي : تختار وتتصطنع .

(٢٣) أو إخوتها ، هـ « في حجاب الملك » . هـ ، ك « ربي » . . ربا : نشأ .

الخلائف : جمع خليفة .

(٢٤) هـ « انفتون » ك . « فأضا » . آض : عاد .

القيون : جمع القين وهو الخدّاد ، ويطلق أيضاً على كل صانع . المخدم : القاطع من السيوف .

- ٢٥ مُدَبِّرٌ مُلْكٍ ، أَيَّ رَأْيِيهِ صَارَعُوا  
 ٢٦ وَظَلَامٌ أَعْدَاءٌ إِذَا بُدِيَ أَعْتَدَى  
 ٢٧ وَقُورٌ يَرُدُّ الْعَمْرُ فَرَطًا . شَذَاتِهِ ،  
 ٢٨ مَلِيٌّ بَأَنَّ يَغْشَى الْكَمِيَّ وَدُونَهُ  
 ٢٩ وَلَوْ بَلَغَ الْجَانِي أَقَاصِي حِلْمِهِ  
 ٣٠ أَرَى الْمَكْرُمَاتِ اسْتُهْلِكَتْ فِي مَعَاشِرٍ  
 ٣١ أَرَا حَوَامَ طَيَائِبُهُمْ ، فَلَا الْحَمْدُ يُبْتَغَى ،  
 ٣٢ فَأُقْسِمُ لَوْ لَا جُودٌ كَفَيْكَ لَمْ يَكُنْ  
 ٣٣ وَمَا أَلْبَدُلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَطِيعُهُ
- بِهِ الْخَطْبَ رَدَّ الْخَطْبَ يَذْمِي وَيُكَلِّمُ  
 بِمَوْجِزَةٍ يَرْفُضُ مِنْ وَقَعَهَا الدَّمُ  
 وَفِي الْقَوْمِ أَشْتَاتٌ : مُلِيمٌ وَمُحْرِمٌ  
 ظُبًّا تَتَشَنَّى أَوْ قَنًا تَتَحَطَّمُ  
 لِأَعْقَبَ بَعْدَ الْحِلْمِ مِنْهُ التَّحَلُّمُ  
 وَبَادَتْ كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ وَجُرْهُمُ  
 وَلَا الْمَجْدُ يُسْتَبْقَى ، وَلَا الْمَالُ يُهْضَمُ  
 نَوَالٌ ، وَلَا ذِكْرٌ مِنَ الْجُودِ يُعْلَمُ  
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الْأَرُوعُ الْمُتَهَجَّمُ

(٢٥) يكلم : يصاب بجروح . طبعة بيروت «رد الخطب»

(٢٦) هـ «بمرحزه» . يرفض : يسيل ويرشش .

الموجزة : الطعنة السريعة إخراج الدم .

(٢٧) ترتيب هذا البيت في ا وإخوتها ، هـ بعد الذي يليه .

الشذاة : الأذى والشر . المليم : الذي فعل ما يستحق عليه اللوم .

(٢٨) ا وإخوتها «ملياً» .

الملي : المليء وهو الغنى المتمول المقندر ؛ ويقال ملي بالبدل والإدغام وهو المسموع في أكثر الروايات .

الكى : الشجاع الشاكي السلاح لأنه يكى نفسه أى يسترها بالدرع والبيضة .

الظبا : جمع الظبة ، وهى حد السيف .

(٣٠) ا وإخوتها «وبادوا كما بادت» ، وهى رواية وردت فى بيت مماثل جاء فى القصيدة ٧٥٣

(البيت ٣ صفحة ١٩٤٤) . وهو «وبادوا كما بادت أوائل جرهم» .

جديس : من قبائل العرب الذين يسمونهم العرب العاربة كجرهم وقصورا وطسم وجديس وعاد وثمود

وأميم وإرم وغيرهم وقد بادوا . وقد سبق الإشارة إلى جرهم فى الحاشية ٦ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩٠) .

(٣١) ا وإخوتها «ولا العرض يهضم» . يهضم : يكرس وينقص .

(٣٢) ا وإخوتها «وأقسم» . ك «جود كفيه» .

السفينة ٥٣.٢ ظ «وأقسم» .

(٣٣) الأروع : الشهم الذكى .

الوشى المرقوم ٥١ .



- ٣٤ وَيُحَجِّمُ أَحْيَانًا عَنِ الْجُودِ بَعْضُ مَنْ  
تَرَاهُ عَلَى مَكْرُوهَةِ السَّيْفِ يُقَدِّمُ  
٣٥ إِلَيْكَ الْقَوَافِي نَازِعَاتٍ قَوَاصِدًا  
يَسِيرٌ ضَاحِي وَشِيهَا وَيُنَمِّنُ  
٣٦ وَمُشْرِقَةٍ فِي النَّظْمِ غَرًّا يَزِيدُهَا  
بِهَاءً وَحُسْنًا أَنَّهَا لَكَ تُنْظِمُ  
٣٧ ضَوَامِنُ لِلْحَاجَاتِ إِمَّا شَوَافِعًا  
مُشَفَّعَةً أَوْ حَاكِمَاتٍ تُحَكِّمُ  
٣٨ وَكَأَيِّنْ غَدَتْ لِي وَهِيَ شِعْرٌ مَسِيرٌ  
وَرَاحَتْ عَلَيَّ وَهِيَ مَالٌ مُقَسَّمٌ

(٣٤) الوشى المرقوم ٥١ « على الجود » .

(٣٥) هـ « ضاحي وجهها » وبهامشها « نسخة : وشيها » . لك « نازعات قواصد » .

نازعات : مشتاقات . والنازعات : الغريبات .

يسير (بتشديد الياء الثانية) : يجعل كوشى السيراء وهى ضرب من الحلل مخططة أو يخالطها حرير .

التشبيات ٢٢٨ - زهر الآداب ٣ : ٢١ التجارية ، « نازعات شوارداً يسير ضاحي » وفي ٦٠٢

الخلبي شوارداً يسير ضاحي « - دلائل الإعجاز ٣٩٦ « قواصد » - الشريشى ٢ : ١٣٤ .

(٣٦) ا وإخوتها « فى النظم غر . . . أنها فيك تنظم » . غراً : غراء

التشبيات ٢٢٨ « غر » - زهر الآداب ٢ : ٢١ التجارية ، ٦٠٢ الخلبي - دلائل الإعجاز ٣٩٦

« يزيناها » - الشريشى ٢ : ١٣٤ .

(٣٧) التشبيات ٢٢٨ - الشريشى ٢ : ١٣٤ .

(٣٨) فى ا « وهى مال مقسم » وأيضاً : نهب مسوم . هـ « مال مسوم » .

كأين : بمعنى كم ؛ ويقال كأين وكأى وفيها لغات أخرى وهى اسم مركب من كاف التشبيه وأى

المنونة ولذلك جاز الوقف عليها بالنون .

المال المسوم : المال الراعى .

التشبيات ٢٢٨ « مال مسوم » - مجموعة المعاني ١٧٨ « مال مسوم » .

وقال يمدح المُعْتَزَّ بِالله :

- ١ خِيَالٌ يَعْتَرِينِي فِي الْمَنَامِ - لِسَكْرَى اللَّحْظِ فَاتِنَةَ الْقَوَامِ -
- ٢ لِعَلْوَةٍ إِنَّهَا شَجَنٌ لِنَفْسِي - وَبَلْبَالٌ لِقَلْبِي الْمُسْتَهَامِ -
- ٣ إِذَا سَفَرْتُ رَأَيْتَ الظَّرْفَ بَحْتًا - وَنَارَ الْحُسْنِ ساطِعَةَ الضَّرَامِ -
- ٤ تَنْظُنُّ الْبَرْقَ مُعْتَرِضًا إِذَا مَا - جَلَا عَنْ ثَغْرِهَا حُسْنُ ابْتِسَامِ -
- ٥ كَنُورِ الْأَقْحُوَانِ جَلَاهُ طَلٌّ ، - وَسِمِطِ الدَّرِّ فُصِّلَ فِي النِّظَامِ -
- ٦ سَلَامٌ اللهُ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ - عَلَيْكَ ، وَمَنْ يُبَلِّغُ لِي سَلَامِي ؟ -
- ٧ لَقَدْ غَادَرْتِ فِي جَسَدِي سَقَامًا - بِمَا فِي مُقْلَتَيْكَ مِنْ السَّقَامِ -
- ٨ وَذَكَرْنِيكَ حُسْنُ الْوَرْدِ لَمَّا - أَتَى ، وَلذِيذُ مَشْرُوبِ الْمُدَامِ -
- ٩ لَيْنٌ قَلِّ التَّوَاصُلِ أَوْ تَمَادَى - بِنَا الْهَجْرَانَ عَامًا بَعْدَ عَامِ -
- ١٠ فَكَمْ مِنْ نَظْرَةٍ لِي مِنْ قَرِيبٍ - إِلَيْكَ ، وَزَوْرَةٍ لَكَ فِي الْمَنَامِ ! -

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٤٥ - بيروت ٦١٧ - مصر ٢ : ٢٦٢ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .

\* ترجمة المعتز بالله مع القصيدة ٣٥ (صفحة ١٠٨) .

(١) الموازنة ٢ : ١٣٦ ظ .

(٢) البلبال : شدة الهم والوساوس والبرجاء في الصدر والهياج والحركة .

(٥) ١ ، د وإخوتها « فصل بالنظام » .

(٧) ١ ، د وإخوتها « لقد غادرت في قلبي » .

(١٠) ١ ، د وإخوتها « فكم من نظرة لك من بعيد » . ١ ، د وإخوتها ، هـ « وزورة لك في اكتتام » .

- ١١ أَتَّخِذُ الْعِرَاقَ هَوًى وَدَارًا وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي أَرْضِ «الشَّامِ»؟  
 ١٢ فَلَوْلَا غُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُرْجِي لَأَثَرْتُ الْمَسِيرَ عَلَى الْمَقَامِ  
 ١٣ وَكَيْفَ يَسِيرُ مُرْتَبِطٌ بِنُعْمَى تَوَلَّيْتَهُ مِنْ الْمَلِكِ الْهَمَامِ؟  
 ١٤ وَجَدْنَا دَوْلَةَ الْمُعْتَزِّ أَدْنَى إِلَى الْحُسْنَى وَأَشْبَهَ بِالذَّوَامِ  
 ١٥ هُوَ الرَّاعِي وَنَحْنُ لَهُ سَوَامٌ ؛ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ رَاعِي سَوَامٍ !  
 ١٦ تَبِينُ خِلَالَهُ كَرَمًا وَفَضْلًا فَيَشْرَفُ فِي الْفَعَالِ فِي الْكَلَامِ  
 ١٧ يُضَاهِي جُودَهُ نَوْءُ الثَّرِيَا ، وَيَحْكِي وَجْهَهُ بَدْرُ التَّمَامِ  
 ١٨ أَمِينَ اللَّهِ ! عِشْتَ لَنَا مَلِيًّا بِجَمْعِ لِلْمَحَاسِنِ وَأَنْتِظَامِ  
 ١٩ ضَمِنْتَ رَدَى عَدُوِّكَ ، وَ«الْمَوَالِي» تُدَافِعُ دُونَ مُلْكِكَ أَوْ تُحَامِي  
 ٢٠ يَحْفُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مِنْهُمْ ذُووُ الْآرَاءِ وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ  
 ٢١ أُسُودٌ أُطْعِمَتْ ظَفْرًا فَعَادَتْ بِقَسْرِ لِلْأَعَادِي وَأَهْتِضَامِ

(١٤) ا ، د وإخوتها ، هـ « أشبه بالتمام » .

(١٥) ا ، د وإخوتها ، هـ « ولم نر مثله » . السوام : الماشية والإبل الراعية .

(١٦) ا ، د « بين حلاله » وضبطها بفتحة فوق الحاء ، ولعلها « جلاله » . ب « فيشرق » وفي

النسخ الأخرى « فيشرف » . وفي المطبوع « خلاله » .

(١٧) ا ، د وإخوتها « يضاهي جوده جود الثريا » .

النوء : الأمطار ، سقوط نجم من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته ، وقد سبق التعريف بذلك في الحاشية

(٢٠) صفحة ٥٧١) ويقال مطرنا بنوء الثريا .

الثريا : كواكب انظر الحاشية ٤٢ من القصيدة ٥٠٦ ( صفحة ١٢٧٣ ) .

(١٨) ا ، د وإخوتها « عشت لنا وليا » .

الملى : الملىء وهو الفنى المتمول المقتدر ، ويقال ملى بالبدل والإدغام وهو المسموع في أكثر الروايات .

(١٩) الموالى : الأتراك ، ويتردد ذكرهم في شعر البحترى كثيراً .

(٢٠) ترتيب هذا البيت في ا ، د وإخوتها ، هـ بعد الذى يليه .

(٢١) الإهتضام : الغصب .

- ٢٢ كَمَاةٌ مِنْ كُهُولٍ أَوْ شَبَابٍ وَفَوْضَى مِنْ قُعُودٍ أَوْ قِيَامٍ .  
 ٢٣ أَمَامُ مُحَازِرِ السَّطَوَاتِ يَاوَى إِلَى رَأْيِ أَصِيلٍ وَأَعْتِزَامٍ .  
 ٢٤ إِذَا أَسْتَعْرَضْتَهُ بِخَفِيٍّ لَحْظٍ رَضِيَتْ مَهْزَةَ السَّيْفِ الْحُسَامِ .  
 ٢٥ غَفُورٌ بَعْدَ مَقْدِرَةٍ إِذَا مَا تَرَجَّحَ بَيْنَ عَفْوٍ وَأَنْتِقَامٍ .  
 ٢٦ فَلَيْسَ رِضَاهُ مَمْنُوعٌ النَّوَاحِي ، وَلَا إِفْضَالُهُ صَعْبَ الْمَرَامِ .  
 ٢٧ أَبُوهُ الْبَحْرُ سَاحَ لَنَا نَدَاهُ فَفَاضَ ، وَأُمَّهُ مَاءُ الْغَمَامِ .  
 ٢٨ سَقَتْ هَلْكَى الْحَجِيجِ وَأَطَعَمَتْهُمْ وَأَخِيَتْ سَاكِنِي «الْبَلَدِ الْحَرَامِ» .  
 ٢٩ وَرَدَّتْ مِنْ نُفُوسِهِمْ إِلَيْهِمْ وَقَدَّ أَشْفَوْنَا عَلَى تَلْفِ الْحِمَامِ .  
 ٣٠ وَقَدَّ رَجَعَتْ وَفُودُ الْأَرْضِ تُشْنِي بِذَاكَ الطَّوْلِ وَالْمِنَنِ الْحِسَامِ .  
 ٣١ لَيْنٌ شَكَرَ الْأَنَامُ لَقَدَّ أُغِيثُوا هُنَاكَ بِفَضْلِ سَيِّدَةِ الْأَنَامِ .  
 ٣٢ إِذَا كَفَلَ الْإِمَامُ لَهُمْ بِنُعْمِي تَوَلَّيْتُ مِثْلَهَا : أُمُّ الْإِمَامِ .  
 ٣٣ وَلَمْ تَرَ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ عَيْنِي وَعَبَدِ اللَّهِ ذِي الشَّيْمِ الْكِرَامِ .  
 ٣٤ أَشَدُّ تَقَرُّبًا مِنْ كُلِّ حَمْدٍ ، وَأَبْعَدُ مَنْزِلًا مِنْ كُلِّ ذَامِ .

(٢٢) ١ ، د وإخوتهما «قيام من كهول» . ب «كلمات» . هـ «لمات» .

فوضى : مختلطون لا تباين بينهم .

(٣١) يشير في هذا البيت والأبيات السابقة إلى «قبيحة» أم المعتز سماها المتوكل بذلك لفرط

جمالها (ترجم لها مع القصيدة ٤١ صفحة ١٢٩) .

وهذا البيت لم يرد في النسخة هـ .

(٣٣) إسماعيل هو شقيق المعتز ، وأمه قبيحة المذكورة ، وابنه موسى كان أديباً وقد تزوج ابنة

عمه المعتز .

أما عبد الله فهو عبد الله بن المعتز الشاعر . انظر ترجمته مع القصيدة ٢٦٧ (صفحة ٦٧٠) .

(٣٤) الذام : العيب والذم .

- ٣٥ تَقُولُ : الْفَرَقْدَانِ ؛ إِذَا أَضَاءَ ، فَإِنْ وُزِنَا تَقُولُ : ابْنَا شَامَ -  
 ٣٦ هُمَا قَمْرَانِ هَمَّا أَنْ يَتِمَّا لِنَفِي الظُّلْمِ - أَجْمَعَ - وَالظُّلَامَ -  
 ٣٧ وَسِيلاً وَادِيَيْنِ إِذَا اسْتُفِيضَا حَمِدَتْ تَدْفُقُ الْغَيْمِ الرُّكَّامَ -  
 ٣٨ أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَاكُمْ فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ النَّهْيَةَ فِي التَّمَامِ -

---

( ٣٥ ) الفرقدان : نجان سبق التعريف بهما في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٢٧ ( صفحة ٥٤١ : .  
 ابنا شام : جبل يقال له شام . انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٣٧٦ ( صفحة ٩٤٦ ) .  
 ( ٣٧ ) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض من السحاب أو الرمل أو ما أشبه .  
 ( ٣٨ ) كتب بهامش النسخة ١ بالخط الفارسي أمام البيت الأخير ما يأتي : « في هذه القصيدة  
 غريبة لعلها اتفاقية ، وهي ذكر التمام في خمسة مواضع ، ولا شك في وقوع التطير منه في أمثال هذه  
 المواضع وقد اتفق للمعز وابنه عبد الله ما لا حاجة إلى ذكره » .

وقال يمدح يونس بن بُغا [ غلام لأبن طولون وهو الحرون ] :

- ١ قد ترى دَارِسَاتِ تِلْكَ الرُّسُومِ      وَغَرَامَ الْمَعْدُولِ فِيهَا الْمَلُومِ
- ٢ وَأَقْفًا يَسْأَلُ الْمَغَانِي وَيَسْتَعِ      زِرُّ فَيُضَا مِنْ وَكِيفِ مَسْجُومِ
- ٣ إِنَّ أَوْهَى الْجِبَالِ حَبْلُ وُدَادِ      أَوْشَكَتْ صَرْمَهُ مَهَاةُ الصَّرِيمِ
- ٤ تَابَعَتْ ظُلْمَهَا ظُلُومٌ ، وَلَوْلَا      شَافِعُ الْحَبِّ هَانَ ظُلْمُ ظُلُومِ

- \* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٤٢ - بيروت ٧٧٠ - مصر ٢ : ٢٦٩ ؛ وكلها تنقص بيتاً .
- لم ترد في ج ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يمدح يونس وكاتبه أحمد بن إبراهيم » .
- أما في ب « وقال يمدح يونس بن بغا » . وزادت عليها النسخة ه الجملة التي وضعناها بين قوسين . وفي ح ، ل « وقال يمدح يونس بن بغا وكاتبه أحمد بن إبراهيم الأزدي » .
- \* وللبحرئى قصيدة في رجل اسمه يونس بن بغا هي القصيدة رقم ٤٦٩ ( صفحة ١١٥٠ ) . ويونس هذا كان من المقربين إلى الخليفة المعترز .
- \* أما الشخصية الأخرى التي كشفت عنها النسخة ه وهي شخصية يونس بن بغا الحرون . فلم نجد في المراجع التي بين أيدينا إلا يونس الحرون وكان قائداً من قواد العراق ، ذكره ابن سعيد في كتاب « المغرب في حلل المغرب » قسم مصر ( صفحة ١٦٥ ) فقال إنه كان ممن كتبوا في ولاية مصر حين اعتل الإخشيد ، فلما أفاق وبلغه الخبر دس إلى يونس الحرون شيئاً فأت .
- على أننا نرجح أنها في يونس بن بغا الذي قال فيه القصيدة ٤٦٩ . ويكون تاريخها حوالي سنة ٢٥٤ هـ . وانظر كذلك تعليقنا على القصيدة ٤٧٩ ( صفحة ١١٨٧ ) حيث جاء فيها أنه يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه « على عفاص كاتب يونس صاحب ابن طولون » .

- ( ١ ) الرسم الدارس : الذي عفا أي ذهب أثره .
- ( ٢ ) ا ، د وإخوتها « واقف » . الواكف : المنهل . المسجوم : المصبوب .
- ( ٣ ) ب « وشكت » . لك « الجبال » وكلاهما تحريف . أوهَى : أضعف . الصرم : القطع . المهامة : البقرة الوحشية تشبه بها النساء في حسن العينين .
- الصريم : الأرض السوداء لا تنبت شيئاً .
- والصريم : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٤٥٤ ( صفحة ١١٢٣ ) .
- ( ٤ ) ب « ولا شافع » تحريف . ظلوم : اسم امرأة .



- ٥ وَيَقِلُّ أَنْتِصَارُ مَنْ هَضَمْتَهُ ذَاتُ كُشْحٍ مَهْفَهْفٍ مَهْضُومٍ  
 ٦ آمِرِي بِأَبْتِدَالِ عِرْضِي ؛ وَعِرْضِي رُقْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَدِيمِي  
 ٧ مُكْبِرٌ أَنَّنِي عَدِمْتُ ؛ وَعُدْمِي لِأَفْتِقَادِ التَّكْرَمِ الْمَعْدُومِ  
 ٨ كَيْفَ تَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءً يُشْبِهُ الْعَدَلَ ، وَاللَّيَالِي خُصُومِي؟!  
 ٩ وَعَجِيبٌ أَنَّ الْغِيُوثَ يُرْجِيهِ هِنٌّ مَنْ لَا يَرَى مَكَانَ الْغِيُومِ  
 ١٠ مَنَعَ الدَّهْرُ أَنْ يُسَوِّيَ فِي الْقِسْهِ مَةَ بَيْنَ الْمَحْظُوظِ وَالْمَحْرُومِ  
 ١١ أَلِحْتَمِ مُقَدَّرِ أَمٍّ بِحَقِّهِ وَاجِبٍ مَا أَدْعَاهُ أَهْلُ النُّجُومِ؟  
 ١٢ وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى الشَّرِيفِ الْأُرُومِ  
 ١٣ وَمَتَى تَسْتَعِينُ بِـ «يُونُسَ» تُرْفَدُ بِعَظِيمٍ يَكْفِيكَ شَأْنَ الْعَظِيمِ  
 ١٤ كَرَمٌ يَدْرَأُ الْخُطُوبَ ، وَلَا يَدُ رَأَى لُؤْمَ الْخُطُوبِ غَيْرُ الْكَرِيمِ

(٥) ا ، د وإخوتهما « من ظلمته » والمعنى واحد . وفي المطبوع « ولعل انتصار » لأن الأصل المطبوع عنه وهو النسخة ا غير واضحة فيها لفظة « ويقل » . وهي في ب ، د ، هـ ، و ، ط ، ح ، ز ، ك ، ل « ويقل » .

الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر . المهضوم : الدقيق

(٦) ح ، ل « من أديم » . الأديم : الجلد .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ .

(٧) ا ، د وإخوتهما « مكبرا . . . لافتقاد المكرم » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ « مكتر » .

(٨) ا ، د وإخوتهما « يشبه الحق » . ح ، ل « والليالي خصوم » .

المنتحل ١٦٣ « تشبه الخلق » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ .

(٩) الموازنة ١٦٧ بيروت « وعجيب أن الغيوم » وفي ١ : ٣١١ دار المعارف كرواية الديوان .

(١١) ا ، د وإخوتهما « أبحتم » ؛ وكذلك ح ، ل .

(١٢) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « لدى شريف الأروم » . الأروم : الأصل .

المنتحل ٦٦ « شريف » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ « شريف » .

(١٣) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « ترفد بالعظيم الكافيك شأن العظيم » .

رفده وأرفده : أعطاه وأعانه .

(١٤) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « ترفد بالعظيم الكافيك شأن العظيم » .

(١٤) يدرأ : يدفع .

- ١٥ في العُلا من مُلوكِ غَسَّانَ والصَّيِّدِ الصَّنَادِيدِ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ -  
 ١٦ فَارِسٌ يُحْسِنُ الْبَقِيَّةَ إِنْ أَوْ طِيَّ أَعْقَابَ عَسْكَرٍ مَهْزُومِ -  
 ١٧ مَا اسْتَمَاحَ الْعَافُونَ جَدْوَاهُ إِلَّا كَانَ عِدًّا لَهُمْ عَتِيدَ الْجُمُومِ -  
 ١٨ نَابِهِ فِي مَحَاسِنِ شَهْرَتِهِ لَمْ يَكُنْ فَضْلُهُنَّ بِالْمَكْتُومِ -  
 ١٩ تَقِفُ الْمَكْرُمَاتُ لَا يَتَوَجَّهُ نَ لِيُوجِّهَ إِلَّا إِلَى حَيْثُ يُومِي -  
 ٢٠ نَحْنُ مِنْ سَبِيهِ الْمُقْسَمِ فِينَا فِي حَيَا وَابِلٍ عَلَيْنَا مُقِيمِ -  
 ٢١ مِنْ أَمَارَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ مُوجِفًا فِي اقْتِضَاءِ دَيْنٍ قَدِيمِ -  
 ٢٢ وَعَدُوُّ الْإِفْلَاسِ نَاشِدُ عَهْدِ مِنْ عُهُودِ «الْأَزْدِيِّ» غَيْرِ ذَمِيمِ -  
 ٢٣ سَيِّدٌ أَنْطَقَ الْقَوَافِي بِنُعْمَاهُ ، وَكَانَتْ مِنْ قَبْلُ ذَاتِ وُجُومِ -  
 ٢٤ يَا فَتَى «الْأَزْدِ» سُودُّدَا يَا أَبَا أَلْعَبِ اسِ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمِ -

(١٥) الصَّيِّدُ : جمع الأصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً ، والملك لأنه لا يلتفت من زهو  
 ميمناً وشمالاً ، ويقال: للأسد الأصيد . الصناديد : الشجعان .

غسان : اسم ماء نزل به بنو مازن بن الأزدي بن الغوث فنسبوا إليه ، منهم بنو جفنة رهط الملوك .

(١٧) استمَّاح : سأل العطاء ؛ وهي من ماحَ أي اغترف الماء بيده .

العافون : طالبو الفضل والرزق .

العدُّ : الماء الجاري لا ينقطع . العتيد : المهياً والجسيم .

الجموم : مصدر جمَّ ، أي كثر واجتمع .

(١٨) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « نابه في مكارم » . انابه : الشريف .

(١٩) يومي : يومئ أي يشير .

(٢٠) السيب : العطاء . الحيا : المطر . الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

(٢١) الموجف : المرع .

محاضرات الأدباء ١ : ٢٢٨ .

(٢٣) ح ، ل « القوافي نعماء » . الوجوم : السكوت والمعجز عن التكلم من كثرة النم والحوف .

(٢٤) وردت في طبقات الديوان « بانة الأزدي » .

- ٢٥ إِنَّمَا نَحْمَدُ الْفَعَالَ مِنْ الْحُرِّ (م) إِذَا مَا أَسْتَلَامَ فِعْلَ الْمُلِيمِ  
 ٢٦ لَوْ جَفَتْ كَفِّكَ النَّدَى لَسَلَوْنَا مِنْهُ عَنْ غَائِبٍ بَطِيءٍ الْقُدُومِ -  
 ٢٧ إِنْ يَكُنْ مَا طَلَبْتُ حَقًّا يُطَالِبُ نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ أَرْضَى غَرِيمِ -  
 ٢٨ أَوْ تَغَابِي مُسَامِحًا فَكَثِيرًا مَا أَرَانَا الْغِنَى تَغَابِي الْكَرِيمِ -

(٢٥) ب ، ك « يحمد » . هـ « محمد » بغير تنقيط . ح ، ل « تحمد الفعال » . والرواية المثبتة رواية ا ، د وإخوتهما .

استلام : استحق اللوم .

وهذا البيت لم يرد في طبعات الديوان .

(٢٦) ا ، د « لو حفت » هـ . وورد في طبعات الديوان « لو جنت » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ « وإذا ما الشباب بان قتل ما شئت في غائب . . . » وهو

بيت من القصيدة رقم ٨٠٥ .

(٢٨) ح « ما أراب الغنى » . ل « ما أراب الفتى » .

وقال يمدح عَبْدُون بن مَخْلَد [ويعتذر إليه] :

- ١ أَرَاكَ الْحَبِيبَ خَاطِرُ وَهْمٍ أَمْ أَزَارَتْكَهٗ أَضَالِيلُ حُلْمٍ ؟
- ٢ تِلْكَ «نُعْمٌ» لَوْ أَنْعَمْتُ بِبِوَصَالٍ لَشَكَرْنَا فِي الْوَصْلِ إِنْعَامَ «نُعْمٍ»
- ٣ نَسِيتُ مَوْقِفَ الْجِمَارِ وَشَخْصًا نَا كَشَخْصٍ ، أَرْمِي الْجِمَارَ وَتَرْمِي
- ٤ إِذْ وَدِدْنَا الْحَجِيجَ مِنْ أَجْلِ مَا تُفُؤُ تَنْ فِيهِ أَرْسَالُ عُمِّي وَصُم
- ٥ حَيْثُ جَاهِي فِي الْغَانِيَاتِ وَنَعْنِي وَمَكَانِي مِنْ الشَّبِيهِ كَأَسْمِي
- ٦ ظَلَمْتَنِي تَجَنُّبًا وَصُدُودًا غَيْرَ مُرْتَاعَةٍ الْجَنَانِ لِظُلْمِي
- ٧ وَيَسِيرٌ عِنْدَ الْقَتُولِ إِذَا مَا أَثِمْتُ فِيَّ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي
- ٨ أَجِدُ النَّارَ تَسْتَعَارُ مِنَ النَّارِ ، وَيَنْشُو مِنْ سُقْمِ عَيْنَيْكَ سُقْمِي

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٠٤ - بيروت ٢١٦ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٢٤٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . والزيادة في المقدمة عن ا ، د . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* ترجمة عبدون بن مخلد مع القصيدة ١٨٤ (صفحة ٤٥٦) .

(١) الموازنة ٢ : ١٣٦ هـ - عبث الوليد ٢٠٥ صدر البيت .

(٢) التشبيهات ٢٣٨ - الشريشي ٢ : ١١٤ .

(٣) يصف التصاقهما في العناق في الحلم وهو في المكان الذي يجتمع فيه الحجيج لرمي الجمرات

فكأنهما شخص واحد .

التشبيهات ٢٣٨ - الشريشي ٢ : ١١٤ .

(٤) الأرسال : الجماعات .

(٥) ا وإخوتها « في مكان » . ب « جنت » تحريف . ويقصد باسمه « الوليد » .

(٦) الموازنة ٢ : ١١٩ ظ - القول الفائق ٨٨ و .

(٧) القتل : الكثير القتل ، تقال للمذكر والمؤنث . تبوء به : تقرُّ به .

الموازنة ٢ : ١٢٠ و « عندالقتيل . . . أثمت فيه » - القول الفائق ٨٨ « أثمت أن تبوء يوماً بإثمي » .

(٨) ينشو : الأصل فيها الهمز ، يقال نشأ ينشؤ وينشأ أى حدث وتجدد . وفي المطبوع « ينشا » .

- ٩ لَعِبَ مَا أَتَيْتَ مِنْ ذَلِكَ الصَّ  
 ١٠ وَغَرِيرٍ يُلْقَى صُبَابَةً مُزْنٍ  
 ١١ بَتُّ عَنْ رَاحَتِيهِ شَارِبَ خَمْرٍ ،  
 ١٢ وَبِحَقٍّ إِنَّ السُّيُوفَ لَتَنْبُو  
 ١٣ حَارَبْتَنِي الْأَيَّامُ حَتَّى لَقَدْ أَصَّهُ  
 ١٤ غَيْرَ أَنِّي أَدَافِعُ الدَّمْرَ عَنِّي  
 ١٥ وَحَدِيثِي نَفْسِي بَأَنَّ سَوْفَ أَكْفَى  
 ١٦ إِنْ أَخَسْتُ تِلْكَ الْحَقَائِقُ حَظِّي  
 ١٧ وَإِذَا مَا أَبِي الْحَبِيبُ مُوَاتَا  
 دٌ فَذَرَضَاهُ أُمَّ صَرِيمَةً عَزْمٍ  
 آخِرَ اللَّيْلِ فِي صُبَابَةِ كَرَمٍ  
 وَكَأَنِّي لِلسُّقْمِ شَارِبٌ سِمٍّ  
 تَارَةً ، وَالْعُيُونَ بِاللَّحْظِ تُدْمِي  
 بَحَّ حَرْبِي مَنْ كُنْتُ أَعْتَدُ سِلْمِي  
 بِأَحْتِقَارِي لَصَرْفِهِ الْمُسْتَدَمِّ  
 حَيْفَ قَاضِيٍّ وَأَسْتَطَالَه خَضَمِي  
 أَجْزَلَتْ هَذِهِ الْأَمَانِي قِسْمِي  
 تِي تَبَلَّغْتُ بِالْخِيَالِ الْمَلِيمِ

التشبيهاً ٨٧ « وينشا » - الموازنة ٢: ١٢٠ و - عبث الوليد ٢٠٥ وقال « . . . القياس ينشا . . . »  
 ثم قال: « ... ويجوز أن يكون قائلها أبو عبادة ينشو لأن المحدثين يألّفون ذلك وهو رديء لأنهم يقولون نشا  
 ينشو » - القول الفائق ٨٨ و .

- (٩) أو إخوتها ، هـ « أم حقيقة عزم » . ك « عزمي » . الصريمة : العزيمة .  
 (١٠) أو إخوتها « مدة الليل » . الغرير : الخملق الحسن ، الشاب لا تجربة له .  
 الصبابة : البقية من الماء أو أى شيء . المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .  
 الكرم : العنب ، ويقصد به الخمر .  
 (١١) أو إخوتها « وكأني للسكر » .  
 (١٢) نبا السيف : كلّ ولم يعض .  
 (١٣) المتحل ١٦٥ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ .  
 (١٤) ا « باحتقار » . ك « لعرقه المستدمي » تحريف .  
 المتحل ١٦٥ « أدافع الشر عنى باختصار » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ .  
 (١٥) المتحل ١٦٥ :  
 حدثني نفسي بأن سوف ألقى حثف قاض أو استقالة خصم  
 - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ .  
 (١٦) أجزل العطاء : أوسع . القسم ( بكر القاف ) : النصيب من الخير .  
 مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ .  
 (١٧) طيف الخيال ٨٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ -  
 محاضرات الأدباء ٢: ٥٤ - رسائل ابن الأثير ٢١٢ « بالخيال المسلم » وهو تحريف .



- ١٨ مِنْ عَطَاءِ آلِإِلَهِ بَلَغْتُ نَفْسِي صَوْنَهَا ثُمَّ مِنْ عَطَاءِ ابْنِ عَمِّي
- ١٩ كَلَّمَا قُلْتُ : أَيَّبَسَ الْمَحَلُّ أَرْضِي ؛ وَلَيْتَنِي غَمَامَةٌ مِنْهُ تَهْمِي
- ٢٠ فَلَهُ مِنْ مَدَائِحِي حُكْمُهُ الْأَوْ فِي ، وَلِي مِنْ نَوَالِهِ الْغَمْرِ حُكْمِي
- ٢١ كُلُّ مَشْهُورَةٍ يُؤَلَّفُ مِنْهَا بَيْنَ دُرِّيَّةِ الْكَوَاكِبِ نَظْمِي
- ٢٢ أَيْنَمَا قَامَ مُنْشِدٌ لَاحَ نَجْمٌ مُتَلَالٍ مِنْهَا عَلَى إِثْرِ نَجْمٍ
- ٢٣ وَجَهُولٍ رَمَى لَدَيْهِ مَكَانِي قُلْتُ : أَقْصِرْ مَا كُلُّ رَامٍ بِمُضْمٍ !
- ٢٤ وَإِذَا مَا الْعَرِيضُ وَالِي أَدَاتِي كَانَ خُرْطُومُهُ خَلِيقًا بِوَسْمِي
- ٢٥ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو سَيْدُ النَّاسِ بَيْنَ عَرَبٍ وَعُجْمٍ
- ٢٦ يَا أَبِي أَنْتَ عَاتِبًا ! وَقَلِيلٌ لَكَ مِنِّْي أَبِي - فِدَاءً - وَأُمِّي !
- ٢٧ لُمْتَنِي أَنْ رَمَيْتُ فِي غَيْرِ مَرْمِي ؛ وَعَزِيْزٌ عَلَيَّ تَضْيِيعُ سَهْمِي

(١٨) يقصد بقوله ابن عمي، أنه ومدوحه يرجعان بنسبهما إلى أصل يمني؛ فالشاعر طائى والمدوح مدحجى. ونرى أنه هو الذى أشار إليه في سينته المشهورة رقم ٤٧٠ بقوله في البيت ٩ (صفحة ١١٥٣) :  
ولقد رابى نبوؤ ابن عمى بعد لين من جانبه وأنس  
وقال فيه في البيت ٦ من القصيدة ٦٩٨ (صفحة ١٨٢٦) :  
لى ابن عم إذا شددت به أزرى فقل للخطوب لا تالو !

(١٩) المتحل ٨١ .

(٢٠) ا « فى مدائحي . . . فى نواله » .

(٢١) ا « فيها » .

(٢٣) المصمى : الذى يصيب المقتل . رمى المكان : قصده .

(٢٤) ا وإخوتها « لوسمى » .

العريض : من يتعرض للناس بالشر . الخرطوم : الأنف .

الوسم : السمة ، وهو يشير إلى الآية الكريمة « سنمه على الخرطوم » (١٦ سورة القلم) أى سنجمل له سمة أهل النار أى يسود وجهه .

(٢٥) الحارث بن كعب بن عمرو : راجع الحاشية ٢٤ من القصيدة ٥٤ (صفحة ١٦٠) وإليه يرجع نسب أسرة مخلد وأسرة وهب .



فَبِكْرِهِمِ - ذَاكَ السُّؤَالُ - وَرَغْمِي  
 مَاءٌ مَا كَانَ مِنْ تَرْفَعِ هَمِّي  
 مَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَطَائِي وَشَكْمِي  
 مَمَّةَ حَمْدِي بَيْنَ الرَّجَالِ وَذَمِّي  
 مِمَّ مَكَانِي ، وَمَيَّزَ النَّاسَ عُدْمِي  
 مَكَّ فِيمَا أَقُولُهُ مِثْلُ عِلْمِي !؟  
 فَاصِلٌ عَنْ أَلِيَّةٍ مِنْكَ حَتْمٌ -  
 تَجَهَّمْتَنِي وَأَسْتَبِجَهُمْ -  
 رَقٌّ عَنْ أَنْ يُطَبِّقَ سُخْطَكَ عَظْمِي  
 تَتَطَوَّلُ بِالصَّنْحِ مِقْدَارَ جُرْمِي  
 وَهَ ، وَالْإِنْقِبَاضِ إِنْ ضَاعَ حِلْمِي

٢٨ إِنْ أَكُنْ حُبْتُ فِي سُؤَالِ بَخِيلِ  
 ٢٩ وَالَّذِي حَطَّنِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ أَلَا  
 ٣٠ وَإِبَائِي عَلَى مُمْلَكِ أَرْضِي  
 ٣١ ثُمَّ حَالَتْ حَالٌ تَكَلَّفْنِي قِسْمِ  
 ٣٢ فَأَرَى أَيْنَ مَوْضِعُ الْجُودِ فِي الْقَوِ  
 ٣٣ فَعَلَامَ التَّشْرِيبِ وَاللَّوْمِ إِذْ عِدْ  
 ٣٤ وَكَأَنَّ الْإِعْرَاضَ عَنِّي قَضَاءُ  
 ٣٥ حِينَ لَا مَلْجَأَ سِوَاكَ أَرْجِي  
 ٣٦ وَإِذَا مَا سَخِطْتَ وَالْمُخُّ رَارٌ  
 ٣٧ لَا تُجَاوِزُ مِقْدَارَ سَطْوِكَ إِنْ لَمْ  
 ٣٨ وَأَخْتَرِسْ مِنْ ضِيَاعِ حِلْمِكَ فِي الْجَفْ

(٢٨) ب ، ك « خبث » . هـ « جث » .

حبت ؛ من الحوب ؛ وهو الإثم ؛ أى أئمت .

(٣٠) بهامش ا « رقى » فى موضع « أرضى » .

الشكم : العطاء والجزاء والرشوة كأنه سد فه بالشكيمة .

وهذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

(٣٢) ب ، ك « وأرى » . العدم : الفقدان ؛ وغلب على فقدان المال والفقير .

(٣٣) التثريب : تقييح الفعل .

(٣٤) الأليّة : القسم .

(٣٥) تجهمه : استقبله بوجه كريبه .

(٣٦) مخ رارٌ ورير ورير : ذائب فاسد من الهزال .

وهذا البيت لم يرد فى طبعة بيروت .

الحلم : الأناة .

(٣٨) « والجفوة » .

وقال يرثي حميداً الطوسي وأولاده :

- ١ أ «قَصْرَ حُمَيْدٍ» ! لا عَزَاءَ لِمُغْرَمٍ ولا قَصْرَ عن دَمْعٍ وإن كان مِن دَمٍ
- ٢ أفي كل عامٍ لا تَزَالُ مُرَوِّعاً بِفِئْدٍ نَعِي تَارَةً أو بِتَوَعْمٍ
- ٣ مَضَى أَهْلُكَ الْأَخْيَارُ إِلَّا أَقْلَهُمْ وبادؤا كما بادت أوائلُ «جُرْهُمِ»

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٥٥ - بيروت ٤٨٥ - مصر ٢ : ٢٥٥ .

لم ترد في ج ، ي . والمقدمة المثبتة هنا عن ب ، هـ . أما في ا ، وإخوتها فهي « وقال يرثي بني حميد ويخص أبا مسلم » . وفي ح ، ل « وقال يرثي بني حميد قاطبة ويخص أبا مسلم بن حميد » .

ولعل هذه القصيدة قد قيلت في أواخر عام ٢٣٢ هـ أو بعده بقليل وذلك بعد مدح الشاعر لأبي مسلم بالقصيدة ٧٥٩ الواردة بعد (صفحة ١٩٦٩) ، والتي رجحنا أنها نظمت حوالي عام ٢٣٢ هـ .

\* ونظراً إلى أن الشاعر قد ذكر في هذه القصيدة كثيراً من أسماء هذه الأسرة فنحن ذاكرون هنا نسبهم عن «جمهرة أنساب العرب» (٣٨٠ طبعة أولى ، ٤٤٠ طبعة ثانية) تنمة لما ذكرناه بالحاوية ٣٠ من القصيدة ٢٤٤ (صفحة ٥٨٦) قال ابن حزم : « ومن بني سعد بن نهبان : قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان [ويراجع باقي النسب في الحاشية المذكورة] وبنوه : الحسن وحميد وعبدالله وشبيب بنوقحطبة . وابن عمه حراً : عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان وابناه أصرم وحميد أبو غانم . . . ومهدى بن أصرم ومحمد بن حميد وأبو نصر بن حميد أخوه » . وانظر كذلك حاشية القصيدة ٧٦٣ (صفحة ١٩٨٧) .

(١) ولا قصر : ولا توقف عن سيل الدمع .

قصر حميد : انظر التعريف به في الحاشية ٥ (صفحة ٥٨٣) .

أعلام الكلام ٥٠ دون نسبة .

(٢) الفذ : الفرد الذي لا ثاني له . النعي : مصدر نعى ، المنعى ، الناعي .

التوهم : المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى . وقد يستعار في جميع المزدوجات .

(٣) عجز هذا البيت تكرر في البيت ٣٠ من القصيدة ٧٤٩ (صفحة ١٩٣٠) بتغيير في بعض ألفاظه وتغيير في حركة الروي وهو « وبادت كما بادت جدس وجرهم » .  
جرهم : قبيلة ، تعريفها بالحاوية ٦ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩٠) .

- ٤ فَصِرْتَ كَعُشٍّ خَلَفْتَهُ فِرَاخُهُ  
٥ أَحَبُّ بَنُوكِ الْمَكْرُمَاتِ فَفَرَّقَتْ  
٦ تَدَانَتْ مَنَائِيَهُمْ بِهِمْ ، وَتَبَاعَدَتْ  
٧ فَكُلُّ لُهُ قَبْرٌ غَرِيبٌ بِبِلْدَةٍ  
٨ قُبُورٌ بِأَطْرَافِ الشُّغُورِ كَأَنَّمَا  
٩ بِشَاهِقَةِ الْبَذَيْنِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ  
١٠ تَشُقُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
١١ وَقَبْرَانِ فِي أَعْلَى النَّبَاجِ سَقَتَهُمَا
- بِعَلِيَاءِ فَرَعِ الْأَثْلَةِ الْمُتَهَشَّمِ  
جَمَاعَتُهُمْ [ فِي كُلِّ ] دَهْيَاءِ صَيْلِمِ  
مَضَاجِعُهُمْ عَنْ تُرْبِكَ الْمُتَنَسِّمِ  
فَمِنْ مُنْجِدِ نَائِي الضَّرِيحِ وَمُتْهِمِ  
مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجُمِ  
بَعِيدٌ عَنِ الْبَاكِينِ فِي كُلِّ مَأْتَمِ  
جُيُوبِ الْغَمَامِ بَيْنَ بَكْرٍ وَأَيْمِ  
بُرُوقِ سَيْوْفِ الْغَوْثِ غَيْثًا مِنَ الدَّمِ

أعلام الكلام ٥١ دون نسبة وروايتها « مضى أهلك الأدنون » - نهاية الأرب ٢ : ٢٩١ عجز البيت وحده دون نسبة وروته « وبادوا كما بادت بقية جرمهم » .

( ٤ ) في متن ١ « بعلياء رأس » وبهامشها « فرع » .

الأثلة : نوع من الشجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ ( صفحة ١٨٢٠ )

( ٥ ) الزيادة ساقطة من ب ، وكانت كذلك في ه ولكنها كتبت بخط دقيق بين السطور .  
الصيلم : الداهية ، والأمر الشديد .

( ٦ ) ه « المتقمم » ومعظم كلمات البيت في هذه النسخة غير منقوطة .

( ٧ ) المنجد : الذي في نجد . المتهم : الذي في تهامة .

ويقصد تفرق قبورهم في الأرض .

( ٨ ) الشغور : انظر التعريف بها في الحاشية ١ ( صفحة ٢٧ ) .

التشبيات ٣٣٧ .

( ٩ ) البذنين : تشنية بذ ؛ وهي الكورة التي كان بها محرج بابك الحرمي ( انظر الحاشية ٣٧ من

القصيدة ١ صفحة ٩ ) قال ياقوت : وهو في شعر أبي تمام كذلك ؛ أي بالتشنية .

( ١٠ ) ه « جنوب » . البكر : العذراء .

الأيم : الرجل أو المرأة إذا مكثا زماناً لا يتزوجان .

الموازنة ١٨٨ بيروت ، ١ : ٣٥٥ دار المعارف - سر انفساحة ٧٣ وقال : « فوضع الأيم مكان

الشييب . وليس الأمر كذلك . والأيم التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً » .

( ١١ ) النجاج : قرية في بادية البصرة راجع الحاشية ٧ من القصيدة ٢٨٩ ( صفحة ٧٤١ ) .

الغوث : هو الغوث بن طي .

- ١٢ أَقْبَرَا أَبِي نَصْرٍ وَقَحْطَبَةَ هُمَا  
 بِحَيْثُ هُمَا ، أُمُّ يَذْبُلٍ وَيِرْمَرَمٍ ؟  
 ١٣ وَبِالْمَوْصِلِ الزَّهْرَاءِ مُلْحَدُ أَحْمَدِ  
 وَبَيْنَ رَبِيِّ الْقَاطُولِ مَضْجَعُ أَصْرَمِ  
 ١٤ وَكَمْ طَلَبْتُهُمْ مِنْ سَوَابِقِ عِبْرَةٍ  
 مَتَى مَا تُنْهَنَهُ بِالْمَلَامَةِ تَسْجُمِ  
 ١٥ نَوَادِبُ فِي أَقْصَى خُرَاسَانَ جَاوَبَتْ  
 نَوَائِحَ فِي بَغْدَادَ بَحَّ التَّرْنَمِ  
 ١٦ لَهَنَّ عَلَيْهِمْ حَنَّةٌ بَعْدَ أُنَّةِ  
 وَوَجَدُ كَدْفَاعِ الْحَرِيقِ الْمَضْرَمِ  
 ١٧ أَبَا غَانِمٍ ! أَرْدَى بَنِيكَ أَعْتِقَادُهُمْ  
 بِأَنَّ الرَّدَى فِي الْحَرْبِ أَكْرَمُ مَغْنَمِ  
 ١٨ مَضُوا يَسْتَلِدُونَ الْمَنَايَا حَفِيظَةً  
 وَحِفْظًا لِذَاكَ السُّودِّ الْمُتَقَدِّمِ  
 ١٩ وَمَا طَعَنُوا إِلَّا بِرُمْحِ مُوَصَّلٍ ،  
 وَمَا ضَرَبُوا إِلَّا بِسَيْفِ مُثَلِّمِ  
 ٢٠ وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْحَيَاةِ مَذَلَّةً  
 عَلَيْهِمْ وَعِزَّ الْمَوْتِ غَيْرَ مُحَرَّمِ  
 ٢١ أَبَوْا أَنْ يَذُوقُوا الْعَيْشَ وَالذَّمَّ وَاقِعٌ  
 عَلَيْهِ ، وَمَاتُوا مَيِّتَةً لَمْ تُذَمَّ

( ١٢ ) ا ، د وإخوتهما « أقبرا » . ل « أقبر أبي نهر » . ب « وقبرا » . وقد اثبتنا رواية ا وإخوتهما

يذبل : جبل ، تعريفه بالحاوية ٣٠ من القصيدة ١ ( صفحة ٨ ) .

يرمرم : جبل في بلاد قيس .

أبو نصر : هو أبو نصر بن حميد .

وقحطبة هو قحطبة : بن شبيب من هذه الأسرة نفسها ، وهو ابن عم عبد الحميد والد أبي غانم حميد .

( ١٣ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « وبالموصل الزوراء » . الملحد : اللحد .

الموصل : من مدن العراق على نهر دجلة . ويطلقون عليها الحدباء . وهي في معنى الزوراء .

القاطول : راجع الحاشية ١ من القصيدة ٤١٣ ( صفحة ١٠٤٥ ) .

أصرم : هو أصرم بن عبد الحميد بن حميد .

( ١٤ ) نهنه : كفه وزجره . يسجم : ينصب .

( ١٥ ) خراسان : سبق التعريف بها في الحاشية ٣ ( صفحة ٧٧٤ ) .

( ١٦ ) الدفاع : ( بتشديد الفاء ) قوة الموج أو السيل ، واستعارها هنا لقوة اللهب .

( ١٧ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « أكبر مغنم » .

( ١٨ ) أعلام الكلام ٥١ دون نسبة .

( ١٩ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « ولا ضربوا » . المثلم : الذي فيه خلل أو انكسر حرفه .

أعلام الكلام ٥١ دون نسبة ، وروايته « برمح مؤمل ولا ضاربوا » .



- ٢٢ وَكُلُّهُمْ أَفْضَىٰ إِلَيْهِ حِمَامُهُ  
 ٢٣ تَوَلَّى الرَّدَىٰ مِنْهُمْ بِهَبَّةٍ صَارِمٍ ،  
 ٢٤ حُتُوفٌ أَصَابَتْهَا الْحُتُوفُ ، وَأَسْهُمٌ  
 ٢٥ تُرَى الْبَيْضَ لَمْ تَعْرِفْهُمْ حِينَ وَاجَهَتْ  
 ٢٦ وَلَمْ تَتَذَكَّرْ رِيَّهَا بِأَكْفِهِمْ  
 ٢٧ بَلَى ! غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ أَغْدَرُ صَاحِبِ  
 ٢٨ بِنَفْسِي نَفُوسٌ لَمْ تَكُنْ حَمَلَةً الْعِدَى  
 ٢٩ وَلَوْ أَنْصَفْتَ « نَبْهَانُ » مَا طَلَبْتَ بِهِمْ  
 ٣٠ دَعَاها الرَّدَى بَعْدَ الرَّدَى فَتَتَابَعَتْ  
 ٣١ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ ! إِنَّهَا
- أَمِيرًا عَلَى تَدْبِيرِ جَيْشٍ عَرْمَرَمٍ -  
 وَمَجَّةٌ تُعْبَانِ ، وَعَدْوَةٌ ضَيْغَمٍ -  
 مِنْ الْمَوْتِ كَرَّ الْمَوْتُ فِيهَا بِأَسْهُمٍ -  
 وَجُوهَهُمْ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَجَهِّمِ -  
 إِذَا أوردُوهَا تَحْتَ أَغْبَرَ أَقْتَمِ -  
 وَأَكْفَرُ مَنْ نَالَتهُ نِعْمَةٌ مُنْعِمِ -  
 أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقُوفِ التَّكْرَمِ -  
 سِوَى الْمَجْدِ ؛ إِنَّ الْمَجْدَ خُطَّةٌ مَغْرَمِ -  
 تَتَابَعُ مُنْبِتِ الْفَرِيدِ الْمُنْظَمِ -  
 مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ عَارٍ وَمَأْتَمِ -

( ٢٢ ) هـ « اقصى . . . على تدبير عيش » تحريف . العرمرم : الجيش الكثير .

الِحمام : قضاء الموت وقدره .

( ٢٣ ) ح ، ل « مهبة صارم » . الحجة : قدر ما يمج من الفم .

الضيفم : الأسد . والضيفم : الذى يعض

الصارم : السيف القاطع . والصارم : الأسد .

( ٢٥ ) البيض : السيوف .

الوساطة ٢٨٢ .

( ٢٦ ) هـ « ولم يتذكر ربيها » . ب « أقم » .

الوساطة ٣٨٢ .

( ٢٧ ) ب « ماله » .

( ٢٨ ) ا وإخوتها « أشد عليها » .

( ٢٩ ) ا وإخوتها ، هـ « ما طلبت بها » .

نهبان : نهبان بن عمرو . انظر الحاشية ٣١ من القصيدة ٦٢ ( صفحة ١٨٧ ) .

( ٣٠ ) الفريد : الشذرة تفصل الذهب واللؤلؤ ، والدر إذا نظم وفصل بغيره ، والجوهرة النفيسة .

المنبت : الذى انقطع .

( ٣١ ) الخلائق : الطباع .

- ٣٢ مَسَاعٍ عِظَامٌ لَيْسَ يَبْلَى جَدِيدُهَا  
 ٣٣ وَلَا عَجَبٌ لِلأُسْدِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهَا  
 ٣٤ فَحَرْبَةُ «وَحْشَى» سَقَتُ «حَمْزَةَ» الرَّدَى  
 ٣٥ «أَبَا مُسْلِمٍ» ! لَا زِلْتَ بَيْنَ مُودِعٍ  
 ٣٦ مَدَامِغُ بَاكِ مِنْ بَنِي أَلْغَيْثِ وَإِلَيْهِ  
 ٣٧ لَعْنٌ لَمْ تَمُتْ نَهَبَ السُّيُوفِ وَلَمْ تُقِمِ  
 ٣٨ لِبِالرَّكْضِ فِي آلِ أَلْمَنِيةِ مُعَلِّمًا  
 ٣٩ وَحَمَلِكِ ثِقْلَ الدَّرْعِ يَحْمَى حَدِيدُهَا  
 ٤٠ وَهَا جَدْتُ فِيهِ أَبْتِسَامُكَ لِلنَّدَى،
- وَأِنْ بَلِيَّتٌ مِنْهُمْ رَمَائِمُ أَعْظَمُ  
 كِلَابُ الأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ  
 وَحَتْفُ «عَلِيٍّ» فِي حُسَامٍ «أَبْنِ مُلْجَمِ»  
 مِنْ أَلْمُزْنِ مَسْكُوبِ أَلْحِيَا وَمُسَلِّمِ  
 أَعَارَكَهَا أَوْ ضَا حِكِ مُتَبَسِّمِ  
 بَوَاكِيكِ أَطْرَافُ أَلْوَشِيحِ أَلْمُقَوِّمِ  
 إِلَى كُلِّ قَرْمٍ بِأَلْمَنِيةِ مُعَلِّمِ  
 عَلَى ضَعْفِ جِسْمٍ بِأَلْحَدِيدِ مُهَدِّمِ  
 إِذَا أَظْلَمَتْ أَجْدَاثُ قَوْمٍ بِمُظْلِمِ

(٣٢) المساعي : جمع المسعاة وهي المكرومة .

الموازنة ١٨٣ بيروت ، ١ : ٣٤٤ دار المعارف .

(٣٣) أدب الدنيا والدين ٢٦٦ « فلا عجب » - المصنون ٣٢٤ « ولا غرو بالأشرف » - فوات

الوفيات ٢ : ٢٤٩ منسوباً للخليفة المسترشد بالله العباسي الفضل بن أحمد - مجموعة المعاني ٨ « فلا عجب » ونسبته لأبي تمام .

(٣٤) ١ وإخوتها « عن حسام » .

وحشى : هو وحشى بن حرب الحبشى الذى قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبي يوم أُحد ، وذلك بتحريض من هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان . وقد مات وحشى في خلافة عثمان حوالى سنة ٢٥ هـ .

ابن ملجم : عبد الرحمن بن ملجم كان من شيعة على بن أبي طالب وشهد معه صفين ثم خرج عليه ، وهو الذى قتله . وقد مات ابن ملجم مقتولاً سنة ٤٠ هـ .

أدب الدنيا ٢٦٦ - المصنون ٢٣٤ « من حسام » - فوات الوفيات ٢ : ٢٤٩ منسوباً للمسترشد العباسي

وروايته - « وموت على من حسام » - مجموعة المعاني ٨ « وموت على من حسام » ونسبته لأبي تمام .

(٣٥) الحيا : المطر . المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

(٣٦) ١ ، د وإخوتها « أم ضاحك » . الواله : الحزين .

(٢٧) الوشيح : شجر الرماح ، وتستعمل للرماح ذاتها .

(٣٨) ب « أبانركض » . ب ، ه ، ك « إلى كل يوم » ، وكل ذلك تحريف .

القرم : السيد المعظم .

المعلم : يقال : أعلم الفارس أى جعل لنفسه علامة الشجمان ، فهو معلم .

(٣٩) ١ ، د وإخوتها « على حر جسم » .



وقال يرثى أبا سعيد [محمد بن يوسف] الثغري [الطائي] :

- ١ أنظرُ إلى العلياء كيف تضامُ وماتم الأحساب كيف تقامُ
- ٢ حطتُ سُروجُ أبي سعيدٍ ، وأغتدتُ أسيافهُ دونَ العدوِّ تُشامُ
- ٣ خبرٌ ثنى ركبَ الركبِ فلم يدعُ للركبِ وجهَ ترحلٍ فأقاموا
- ٤ ورزيلةٌ حملَ الخليفةُ شطرها والمسلمونَ ، وشطرها الإسلامُ
- ٥ من يعتفى العافى بهمته ، ومن يَأوى إليه المَعْتِمُ المَعْتَمُ ؟
- ٦ أين السحابُ الجودُ ، والقمرُ الذي يجلو الدجى ، والضيفُ الضرغامُ ؟

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٥٧ - بيروت ٤٨٨ - مصر ٢ : ٢٥٧ .

\* لم ترد في ج ، ي . والزيادة في المقدمة عن النسخ الأخرى .

ويرجع تاريخها إلى شوال سنة ٢٣٦ هـ تاريخ وفاة أبي سعيد . راجع ترجمته مع القصيدة ١ (صفحة ٥) وانظر في رثائه القصيدة ٦٧٢ (صفحة ١٧٣١) .

(١) تضام : تظلم وتقهر .

(٢) ا ، د وإخوتها « وضعت سروج » . ح « القدوم » « تحريف . شام السيف : اغمده . العكبري ٢ : ٣٠٣ .

(٣) ب ، ح « خبرتني » تحريف . ا ، د « ولم يدع » . هبة الأيام ١٤٢ .

(٥) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « ومن يجد وإليه » . ح « فهمته . . . المتم المنغام » تحريف . العافى : الضيف وكل طالب فضل . المعتم : الذي دخل أو سار في العتمة . المعتام : الذي يختار العيمة ( بكسر العين ) وهي خيار المال .

(٦) الضيفم : الأسد ، وكذلك الضرغام ، ويقال للشجاع وللقوى ضرغام ، وهو ما أراده الشاعر . الجود ( بفتح الجيم ) : المطر الغزيز ؛ وقد يجيء وصفاً فيقال : مِطَرْنَا مطراً جوداً .

- ٧ أَيْنَ الْعَبُوسُ الْمُسْمِيزُ إِذَا رَأَى  
 ٨ سَكَنُ الْعُلَا أَوْ دَىٰ فَهِنَّ ثَوَاكِلُ ،  
 ٩ وَلَّى وَقَدْ أَوْلَى الْوَرَى مِنْ جُودِهِ  
 ١٠ لَا تَهْنِي الرُّومَ اسْتِرَاحَتُهُمْ فَقَدْ  
 ١١ أَمِنُوا وَمَا أَمِنُوا الرَّدَى حَتَّى أَنْطَوَى  
 ١٢ أَسْفًا عَلَيْهِ لِأَسْفِ بَيْنَ الْقَنَا  
 ١٣ وَلِمُجْتَدٍ رَجَعَتْ يَدَاهُ بِلَا جَدًّا  
 ١٤ يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الْمُقِيمِ بِمَنْزِلِ  
 ١٥ قَبْرٍ تَكْسَرُ فَوْقَهُ سُمْرُ الْقَنَا  
 ١٦ مَلَانٌ مِنْ كَرَمٍ فَلَيْسَ يَضُرُّهُ  
 جَنَفًا ؟ وَأَيْنَ الْأَبْلَجُ الْبَسَامُ ؟  
 وَأَبُو الْعُنْدَةِ ثَوَىٰ فَهَمَّ أَيْتَامُ  
 نِعْمًا يَقُومُ بِشُكْرِهَا الْأَقْوَامُ  
 هَدَأُوا بِأَفْوَاهِ الدَّرُوبِ وَنَامُوا  
 فِي التُّرْبِ ذَاكَ الْكَرُّ وَالْإِقْدَامُ  
 أَسْوَانَ تَعَذَّلُ خَيْلُهُ وَتُلَامُ  
 أَعْيَا عَلَيْهِ الْبَذْلُ وَالْإِنْعَامُ  
 مَا لِلْأَنْبِيسِ بِحَجْرَتَيْهِ مُقَامُ  
 مِنْ لَوْعَةٍ ، وَتَشَقُّقُ الْأَعْلَامُ  
 مَرُّ السَّحَابِ عَلَيْهِ وَهُوَ جَهَامُ

(٧) الجنف : الجور والميل عن العدل والحق .

(٨) ب « سكن العدى » تحريف . ا وإخوتها « توى » ح « سكنوا » . ل « سكنوا » وبهامشها

« سكن : صح » .

السكن : من يسكن إليه . الثواكل : جمع ثكلى ؛ وهى التى فقدت ولدها .

العفاة : جمع العافى وهو الضيف وكل طالب فضل .

(٩) و ، ز « لشكرها » .

(١٠) ا ، د وإخوتها ، ك « لا يهني » .

الدروب : جمع الدرب وهو المضيق فى الجبال ، وإذا أطلق لفظ الدرب يراد به ما بين طرسوس وبلاد

الروم ، وقد سبق تفسير ذلك فى الحاشية ١٧ (صفحة ١٢٤) .

(١٢) هـ « تعذر » . الأسوان : الحزين .

(١٣) المجتدى : الذى يسأل حاجة أو يطلب جدوى .

الجداء : العطية مثل الجدوى .

(١٤) الجدث : القبر . الحجرة : الناحية .

(١٥) الأعلام : الرايات ، ما يعقد على الرماح .

(١٦) الجهام : السحاب لا ماء فيه .

الموازنة ١٦٦ بيروت ، ١ : ٣٠٩ دار المعارف .

- ١٧ بي - لا بغيري - تُرْبَةٌ مَجْفُوءَةٌ  
 ١٨ حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا  
 ١٩ تُسْتَقْصِرُ الْأَكْبَادُ وَهِيَ قَرِيحَةٌ ،  
 ٢٠ فَعَلَيْكَ يَا حِلْفَ النَّدَى ، وَعَلَى النَّدَى  
 ٢١ وَبِرَغْمِ أَنْفِي أَنْ أَرَاكَ مُوسِدًا  
 ٢٢ أَوْ أَنْ يَبِيْتَ مُومَلُوكَ بِلَوْعَةٍ  
 ٢٣ كُنْتَ الْحِمَامَ عَلَى الْعَدُوِّ وَلَمْ أَخْفُ  
 ٢٤ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ عِزَّكَ يُرْتَقَى  
 ٢٥ قَدْرٌ عَدْتُ فِيهِ الْحَوَادِثُ طَوْرَهَا ،  
 ٢٦ فَآذَهْبُ كَمَا ذَهَبَتْ بِسَاطِعِ نُورِهَا  
 ٢٧ لَا تَبْعَدَنَّ ! وَكَيْفَ يَقْرُبُ نَازِلٌ  
 ٢٨ وَلَقَدْ كَفَاكَ الْمَكْرُمَاتِ مُهَذَّبٌ
- لَكَ فِي ثَرَاهَا رِمَّةٌ وَعِظَامٌ  
 فَالْحُزْنُ حِلٌّ وَالْعَزَاءُ حَرَامٌ  
 وَيُذَمُّ فَيُضُّ الدَّمْعَ وَهُوَ سِجَامٌ  
 مِنْ ذَاهِبَيْنِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ !  
 يَدَ هَالِكٍ ، وَالشَّامِتُونَ قِيَامٌ  
 مُتَحَلِّمِينَ ، وَخَائِفُوكَ نِيَامٌ  
 مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحِمَامِ حِمَامٌ  
 بِالنَّائِبَاتِ ، وَلَا حِمَاكَ يِرَامٌ  
 وَتَجَاوَزَتْ أَقْدَارَهَا الْأَيَّامُ  
 شَمْسُ النَّهَارِ وَأَعْقَبَ الْإِظْلَامُ  
 بِالْغَيْبِ تَفْنَى دُونَهُ الْأَغْوَامُ !  
 يُرْضِيكَ مِنْهُ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ

الرمة : ما بل من العظام .

( ١٧ ) هـ « قرينة مجفوة » .

محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٣ « تربة محفورة » .

( ١٨ ) حالت : تغيرت وتحولت .

البدیع ٤٤ .

( ١٩ ) هـ « وهى حزينة » . ك « يستقصر » . ا ، د والمطبوع « نستعصر . . . . وتذم » .

سجام : سائل . قريحه : جريحه .

( ٢١ ) ز « أن أتاك » .

البدیع ٤٥ .

( ٢٣ ) الحيمام : قضاء الموت وقد ره .

( ٢٤ ) ك « وعلى حماك » تحريف .

( ٢٥ ) هـ « غدت » . ح ، ل « طودها » .

( ٢٦ ) التشبيات ٣١٨ « واذهب » .

( ٢٨ ) يشير في هذا البيت والذي بعده إلى يوسف ، ابن أبي سعيد . ( انظر ترجمته مع القصيدة

٦ صفحة ٢٧ ) .

- ٢٩ حُزَّتْ أَلْعَلَا سَبْقًا ، وَصَلَّى ثَانِيًا  
 ٣٠ وَوَرَاءَ غَضْبَةٍ «يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ»  
 ٣١ رَبُّ الْخَلَائِقِ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضُهَا  
 ٣٢ زَوَّارُ أَرْضِ الْخَالِعِينَ إِذَا غَزَا  
 ٣٣ مُسْتَعْبِدٌ حُرٌّ الْأُمُورِ يَقُودُهَا  
 ٣٤ أَعْلَى أَلْعِيُونَ فَمَا بِهِنَّ غَضَاضَةٌ  
 ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ  
 سَطَوُ يَفْلُ السَّيْفِ وَهُوَ حُسَامُ  
 لَمْ يَسْتَطِعْهَا الْغَنِيمُ وَهُوَ رُكَّامُ  
 رَتَعَتْ وَرَاءَ رِمَاحِهِ الْأَقْلَامُ  
 رَأَى لِخَطْمِ الصَّعْبِ مِنْهُ خِطَامُ  
 وَشَفَى الصُّدُورَ فَمَا بِهِنَّ سِقَامُ

(٢٩) ز «الأقوام» . ك «من بعدها» .

صلى: تلا السابق ؛ ويقال لثالثي من خيل السباق المصلى لأن رأسه يكون على صلكوى السابق - وهو ما انحدر من الوركين - ويستعار للآدميين .

أخبار أبي تمام ٨٨ - الموازنة ١٨٥ بيروت ١٤ : ٣٤٧ دار المعارف - الموشح ٢٣٢ «من بعدى» - الواحدى ٣١٥ «جزت» .

(٣٠) ب «يفك» . ه «تعلى» . ز «يعلى» .

يفل : يثلم السيف . الحسام : القاطع .

(٣١) ح ، ل «الغيث» . ك «الغنم» تصحيف . هذا البيت لم يرد في النسخة ك .

الركام : المتراكم بعضه فوق بعض .

(٣٢) ز «رماحها» . رتع : أقام وتنعم .

الخالمون : الخارجون على السلطان .

(٣٣) و ، ز «لخصم» . ه «مرام» . ح «حطام» . ك «لخطب» .

خطم البعير : جمل فى أنفه الخطام وهو جبل يجمل فى عنق البعير ويشئ فى خطمه أى مقدم أنفه

ليقاد به .

(٣٤) ه «لهن غضاضة» .

وقال يرثي ابن أبي الحسن [محمد] بن عبد الملك بن صالح الهاشمي الحلبي :

- ١ لَأَيَّةِ حَالٍ أَعْلَنَ الْوَجْدَ كَاتِمُهُ وَأَقْصَرَ عَنِ دَاعِي الصَّبَابَةِ لَائِمُهُ
- ٢ تَوَلَّى سَحَابُ الْجُودِ تَرْقًا سُجُومُهُ وَجَاءَ سَحَابُ الدَّمْعِ تَدْمِي سَوَاجِمُهُ
- ٣ أَرَى خَصْمَنِيَا «وَهْبُ» أَصْبَحَ حَاكِمًا عَلَيْنَا فَمَا نَدْرِي إِلَى مَنْ نُحَاكِمُهُ !
- ٤ إِذَا طِبْتُ نَفْسًا بِالسَّلَامَةِ رَدَّنِي إِلَى الْحُزْنِ دَهْرٌ لَيْسَ يَسْلَمُ سَالِمُهُ
- ٥ مُعَافَاتُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا بَلَاوُهُ ، كَمَا بَرْدُهُ مَرًّا ، وَمَرًّا سَمَائِمُهُ
- ٦ وَمَا صِرْتُ حَرْبَ الدَّهْرِ حَتَّى أَضَاءَ لِي تَحَامِلُهُ الْأَوْفَى عَلَى مَنْ يُسَالِمُهُ

\* طبعات الآستانة ٢ : ٥٠ - بيروت ٤٧٨ - مصر ٢ : ٢٥٣ .

لم ترد في ج ، ي . وقد ذكرت النسخة ١ ، د وإخوتها أنه يرثي « ابن أبي الحسن بن عبد الملك ... » .  
وفي ب ، هـ « يرثي ابن أبي الحسن على بن عبد الملك . . . » . وفي ل ، ح « وقال يرثي على بن عبد الملك بن صالح بن علي العباسي » .

\* والمعروف أن اسم أبي الحسن « محمد » وليس « علي » . كما جاء في ب ، هـ وقدمدحه بالقصائد :  
٤٦١ (صفحة ١١٣٤) و ٥٣٠ (صفحة ١٣٣٠) و ٦٧٨ (صفحة ١٧٧١) و ٦٨٨ (صفحة ١٧٩٩) و ٧٠٣ (صفحة ١٨٤٢) . . . وترجمته مع القصيدة ٤٦١ أي في صفحة ١١٣٤ .  
وفي رأينا أن هذه القصيدة ترجع إلى سنة ٢٢٦ هـ .

(١) الموازنة ٢ : ١٤٦ و - عبث الوليد ٢٠٥ صدر البيت .

(٢) ١ ، د وإخوتها « وجاد » . ترقا : ترقا مخففة الهمز ؛ أي تجف وتنقطع .  
السجوم : المياه والدموع . السواجم : الدموع المنصبة .

(٣) وهب : ذكره الشاعر في القصيدة ٦٤٥ في مدح الفضل بن العباس الهاشمي ( انظر صفحة ١٦٦٢ ) .

(٥) السمائم : جمع السموم وهي الريح الحارة .

(٦) ١ ، د وإخوتها « وما زلت سلم الدهر » .



- ٧ أيا ناشد الإحسان! أقوت نجوده ، ويا ناشد الإسلام! أقوت تهائمهُ  
 ٨ ويا ناعي المعروفِ أسمعْتَ طالباً فأكدى ، ومطلوباً فأسلمَ جارمهُ !  
 ٩ رزينا الندى الربعى حين تهللت بوارقهُ ، وجادنا متراكمهُ  
 ١٠ خليج من البحر أنبرى ، فأنبرى له قضاة أبى أن تستبل حوائمهُ  
 ١١ وغضن رسول الله دوحته التى لها حسنه لو دام فى الأرض دائمهُ  
 ١٢ وما يومهُ يومٌ ، ولكن منية توافى حصيد الدهر فيها وقائمهُ  
 ١٣ فلم تستطع دفع المنون حماته ، ولم تستطع دفع الحمام تائمهُ  
 ١٤ لهان عليه الموت لو كان عسكرياً يلاقيه ، أو خصماً ألد يخاصمه  
 ١٥ فعاد النهار الجون جونا كأنما تجلده من مضمت الليل فاحمه

(٧) ا ، د وإختوما « أعت نجوده » ، وكان بتمن ا « الإحسان » فى موضع « الإسلام » وصححت بالهامش . وفى ل وردت كذلك .  
 أقوت : خملت .

النجود : جمع النجد وهو ما أشرف من الأرض وارتفع ، وهى بخلاف التهايم .

(٨) أكدى : لم يظفر بجاجته . الجارم : الجانى .

(٩) الربعى : النسبة إلى الربيع . البوارق : جمع بارقة وهى السحابة ذات البرق .

(١٠) انبرى : اعترض . استبل : برى من مرضه . الحوائم : العطاش .

(١١) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة .

(١٢) بهامش ا « حديث الدهر فيها وقادمه » . ك « توفى » ، ح ، ل « توافى حديث الدهر فيها

وقادمه » . وبهامش ل « حصيد » . الحصيد : ما حصد من الزرع .

(١٣) ا ، د وإختوما « ولم تستطع دفع المنون حماته » . والحمام : جمع الحميم وهو الصديق .

التائم : واحدتها تيمة ، وهى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم يتقون بها النفس والعين بزعمهم .

الحمام ( بكسر الحاء ) : قضاء الموت وقدره .

(١٤) ا ، د وإختوما ، ح ، ل « وهان » . ب « لها » تحريف . ح ، ل « لو أن عسكرياً .

الد يصادمه » . الألد : الشديد الحصومة .

(١٥) ا ، د وإختوما « لعاد » . ب « تحلله » .

الجون : الأبيض ، الأسود ، الأحمر الخالص .

وقد أراد المعنى الأول فى وصف النهار ، ثم أراد المعنى الثانى حين تحوّل .

المصمت : الذى لا يخالط لونه لون آخر .



- ١٦ مُصَابٌ كَانَ الْجَوُّ يُعْنَى بِبَعْضِهِ  
 ١٧ وَتُكَلُّ لَوْ أَنَّ الشَّمْسَ تُمْنَى بِحَرِّهِ  
 ١٨ وَدَمْعٌ مَتَى أَسْكَبَهُ لَا أَحْشَ لَأَمَّا  
 ١٩ وَقَبْرٌ حَمَاهُ الْجُودُ أَنْ تَنْسِجَ الصَّبَا  
 ٢٠ سَقَتَهُ يَدَا ثَاوِيهِ حَتَّى تَوَاصَلَتْ  
 ٢١ كَذَبْنَاهُ لَمْ نَجْزَعْ عَلَيْهِ وَلَمْ تُقَمِّ  
 ٢٢ عَجِبْتُ لِأَيْدٍ أَحْدَرْتَهُ وَلَمْ تَعُدِّ  
 ٢٣ أَمَا وَأَبِي النَّعْشِ الْخَفِيفِ لَقَدْ حَوَتْ  
 ٢٤ بَنَى «صَالِحٌ» سُورًا عَلَى «آلِ صَالِحٍ»  
 ٢٥ لَكِنَّ بَانَ مِنْهَا جُودُهُ وَسِمَاحُهُ ،
- فَمَا يَنْجَلِي فِي نَاطِرِ الْعَيْنِ قَاتِمُهُ  
 لِأَحْرَقَهَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ جَاحِمُهُ  
 وَلَوْ أَنَّنِي مِمَّا تُفِيضُ هَزَائِمُهُ  
 عَلَيْهِ ، وَأَنْ تَعْفُو عَلَيْهَا مَعَالِمُهُ  
 بِذَوَارِهَا كُثْبَانُهُ وَصَرَائِمُهُ  
 مَا تَمْنَا لَمَّا أُقِيمَتْ مَا تَمْتُهُ  
 رَمَائِمُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ رَمَائِمُهُ  
 مَا خَيْرُهُ ثِقَلُ الْعُلَا وَمَقَادِمُهُ  
 تَحْيَفُ مِنْ عِزِّ الْخِلَافَةِ هَادِمُهُ  
 لَقَدْ بَانَ مِنْهُمْ مَجْدُهُ وَمَكَارِمُهُ

- (١٦) ا ، د وإخوتها « يعنى بعظمه » . ح ، ل « يعنى بعطفه » .  
 (١٧) تُمْنَى : تمتحن وتختبر . الجاحم : الجمر الشديد الاشتعال . الشكل : فقد الولد .  
 (١٨) الهزائم : البثار الكثيرة المياه لتطامنها .  
 (١٩) ا ، د وإخوتها « وأن تعفو لبؤس معاله » . ه ، ح ، ل « وأن تعفو عليه » .  
 الصَّبَا : ريح الشرق . تعفو : تمحى .  
 (٢٠) الثاوى : المقيم . النوار : زهر الرمان . الكثبان : تلال الرمل .  
 الصرائم : جمع الصريمة وهى القطعة المنقطعة من معظم الرمل .  
 (٢١) ك « لم نجدع » تحريف .  
 (٢٢) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « أحدرته فلم تُقَمِّ رمائمه » . الرمائم : العظام البالية .  
 (٢٣) ك « أخيره » .  
 (٢٤) تحيِّف : تنقيص وأخذ من جوانبه .

صالح : جد المخاطب فى هذه القصيدة ، وهو صالح بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

- (٢٥) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « لقد بان منكم » .  
 (٢٦) المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد ؛ والمنكب : ناحية كل شىء وجانبه ، والموضع

- ٢٦ أبا حَسَنِ ! وَالصَّبْرُ مَنْكِبٌ مَنْ غَدَا  
 ٢٧ وَلَوْلَا التَّقَى لَمْ يَرُدِّ الدَّمْعَ رَبُّهُ  
 ٢٨ تَعَزَّ فَإِنَّ السَّيْفَ يَمْضِي وَإِنْ وَهَتْ  
 ٢٩ هُوَ الدَّهْرُ يَسْتَدْعِي الْفَنَاءَ بِقَاوِهِ  
 ٣٠ تَعَثَّرَ فِي «عَادٍ» وَكَانَ طَرِيقَهُ  
 ٣١ وَغَادَرَ «إِيوَانَ الْمَدَائِنِ» غَدْرُهُ  
 ٣٢ وَمِنْ إِرْثِكُمْ أَعْطَتْ «صَفِيَّةً» «مُضْعَبًا»  
 ٣٣ وَتُكَلُّ أَبْنِيهِ مُوفٍ عَلَى تِكَلِّ نَفْسِهِ  
 ٣٤ وَ«عُرْوَةٌ» إِذْ لَا رِجْلَهُ أَنْصَرَفَتْ بِهِ  
 ٣٥ بَكَى أَقْرَبُوهُ شَجْوَهُ وَهُوَ ضَا حِكُّ
- عَلَى سَنَنِ وَالْحَادِثَاتُ تُزَاحِمُهُ  
 وَلَوْلَا الْحَجَى لَمْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ. كَاطِمُهُ  
 حَمَائِلُهُ عَنْهُ ، وَخَلَاهُ قَائِمُهُ  
 عَلَيْنَا ؛ وَتَأْتِي بِالْعَظِيمِ عَظَائِمُهُ  
 عَلَى «لُبْدٍ» إِذْ لَمْ تُطْعَهُ قَوَادِمُهُ  
 بِكِسْرَى بْنِ سَاسَانَ تَرِنُ حَمَائِمُهُ  
 جَمِيلَ الْأَسَى لَمَّا اسْتُحِلَّتْ مَحَارِمُهُ  
 فَمَا كَانَ إِلَّا صَبْرُهُ وَعِزَائِمُهُ  
 وَقَدْ خَرَمَتْ عَنْهُ بَنِيهِ خَوَارِمُهُ  
 يُعْزِيهِمْ حَتَّى تَحِيرَ ذَائِمُهُ.

(٢٨) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل «خائله منه» .

الحائل : علاقات السيوف . قائم السيف : مقبضه .

المثل السائر ١ : ٣٩٢ الحلبي ، ٢ : ١٢١ نهضة مصر - الطراز ١ : ٣١٩ - الغيث المسجم ١ : ٨١ .

(٣٠) ب «كبد» . ك «وكان فريقه» .

لُبْدٌ : اسم آخر نسور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأنه لبد فبق لا يذهب ولا يموت . وقد سبق ذكره

في صفحة ٦٦٩ .

(٣١) إيوان المدائن أو إيوان كسرى : انظر القصيدة ٤٧٠ (صفحة ١١٥٢) .

(٣٢) صفية : هي صفية بنت عبد المطلب ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أم الزبير

ابن العوام حواري النبي ، وقد قتل سنة ٣٦ هـ وهو زوج أسماء بنت أبي بكر ، وأما مصعب ابنه فأمه كلبية .

عبث الوليد ٢٠٥ وقال : « بنى أبو عبادة هذا المعنى على أن صفية بنت عبد المطلب كانت توصف

بالصبر ، ولم يرو عنها شيء من ذلك » ثم قال « وإنما الموصوفة بالتصبر أسماء ابنة أبي بكر وهي أم عبد الله بن الزبير وليست أم مصعب » .

(٣٤) هـ «وقد حرمت عنه بنه حوازمه» تصحيف .

خرمت : يقال : خرمت الخوارم أي مات .

عروة : هو ابن الزبير بن العوام ، وأمه أسماء ابنة أبي بكر الصديق . توفي سنة ٩٤ هـ .

(٣٥) ب ، ح ، ك ، ل «دائمه» . الدائم : العايب .

- ٣٦ وَمَنْ جَهْلَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ غَايَةٌ لِمَبْدَأِنَا هَذَا فَإِنَّكَ عَالِمُهُ
- ٣٧ وَيَظْلِمُكَ الْمَوْتُ الْغَشُومُ فَتَرْتَدِي بِعِزِّ الْأَسَى حَتَّى كَأَنَّكَ ظَالِمُهُ
- ٣٨ كَبِيرٌ لَدَى الرُّزْءِ الْكَبِيرِ ، وَإِنَّمَا عَلَى قَدْرِ جِرْمِ الْفِيلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ
- ٣٩ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَصْغِرَ الْخَطْبَ فَالْتَفَيْتِ إِلَى سَلَفٍ بِالْقَاعِ أَهْمِلَ نَائِمُهُ
- ٤٠ وَفِيهِ « النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى » وَ« عَلَيْهِ » وَ« عَبَّاسُهُ » وَ« جَعْفَرَاهُ » وَ« قَاسِمُهُ »
- ٤١ وَإِنْ [ يَكُ ] أَضْمَحَى الْمَنِيَّةِ « هَاشِمٌ » فَإِسْوَتُهُ فِيهَا وَفِي الْمَجْدِ « هَاشِمُهُ »

( ٣٦ ) ا ، د وإخوتهما « لمبدائنا » .

( ٣٧ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « فتعزى » .

الأسى ( بضم الهمزة وبكسرهما ) : جمع الاسوة ؛ وهى ما يتعزى به الحزين .

( ٣٨ ) ح ، ل « لوى الرزء » تحريف . الجرم : الجسم من الحيوان وغيره .

( ٣٩ ) القاع : ما انبسط من الأرض الحرة السهلة النطين التى لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهى مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع . وهناك مواضع يطلق عليها اسم القاع ، منها موضع بالمدينة ومنزل بطريق مكة بعد العقبة .

( ٤٠ ) المصطفى : الرسول الكريم .

على : لعله يقصد به على بن أبى طالب أو على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

العباس : لعله قصد العباس بن على بن أبى طالب أو العباس بن عبد المطلب .

جعفراه : خرج من بيت رسول الله أكثر من جعفر؛ فهناك جعفر بن أبى طالب . ولعل بن أبى طالب ولد اسمه جعفر ، ولابنه الحسن ولد سمّاه جعفرأ ، ولأبى جعفر المنصور ولد اسمه جعفر .

أما القاسم فن أولاد رسول ولد سمّاه القاسم ، وللحسن بن على ولد بهذا الإسم قتل مع عمه الحسين .

( راجع جمهرة الأنساب من صفحة ١٤ - ٣٤ طبعة أولى ، ١٦ ، - ٣٩ طبعة ثانية ) .

( ٤١ ) لم يرد هذا البيت فى ك .

وقال يمدح أحمد وإبراهيم ، أبنى المدبر :

- ١ أمحلَّتني سلمي بكاطمة أسلماً ! وتعلماً أن الجوى ما هجتُما  
 ٢ هل تُرويان من الأجيّة هائماً ، أو تُسعدان على الصبابة مغرماً ؟  
 ٣ أبكيكما دمعاً ، ولو أني على قدر الجوى أبكي بكيكما دماً  
 ٤ أين الغزال المستعير من النقا كفلاً ، ومن نور الأفاحي مبسماً ؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٤٨ - بيروت ٢٢٨ - مصر ٢ : ٢٣٩ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* ترجمة أحمد بن المدبر مع القصيدة ١١ صفحة ٣٧ وترجمة إبراهيم مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ )

( ١ ) كاطمة : جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ؛ كما في معاجم البلدان . وموضعها الآن في الكويت .

الزهرة ٢١٧ - الموازنة ٢٢١ ، ٢٣٦ بيروت ؛ ١ : ٤١٨ ، ٤٥١ دار المعارف « أن الهوى » - الأنوار ١٣٧ و « أن الهوى » - عبث الوليد ٢٠٦ صدر البيت - المنازل والديار ١١٠ ظ « أن الهوى » - السفينة ٢ : ٥٣ ظ - القول الفائق ١٢ و ، ٢٢ ظ .

( ٢ ) أسعده عليه : أعانه .

الموازنة ٢٣٧ بيروت ؛ ١ : ٤٥١ دار المعارف - الأنوار ١٣٧ و - المنازل والديار ١١٠ ظ « حائماً » - السفينة ٢ : ٥٤ و - القول الفائق ٢٢ ظ .

( ٣ ) او إخوتها ، ح ، ل « قدر الجوى » ب . « قدر الهوى » .

الزهرة ٢١٧ - الموازنة ٢٣٧ بيروت ، ١ : ٤٥١ دار المعارف - الأنوار ١٣٧ و - سر الفصاحة ١٥٣ - الإيضاح ٢٥١ - المنازل والديار ١١٠ ظ - السفينة ٢ : ٥٤ و - معاهد التنصيص ٢٩٤ - القول الفائق ٢٣ ظ .

( ٤ ) النقا : القطعة المحدودة من الرمل . الكفّل : العجز ، الردف .

الموازنة ٢ : ١١٩ و - الأنوار ١٣٧ و « ومن ورد الأفاحي » - الحصائص ١ : ٣٠٩ - شرح المقامات للشريشي ١ : ١١٩ - الجامع الكبير ٩٧ - السفينة ٢ : ٥٤ و - القول الفائق ٨٧ ظ .

- ٥ ظَمِئْتُ مَرَّاشِنُنَا إِلَيْهِ ، وَرِيْهَا  
 ٦ مُتَعَتَّبٌ فِي حَيْثُ لَا مُتَعَتَّبٌ .  
 ٧ أَلِفَ الصُّدُودِ فَلَوْ يَمُرُّ خِيَالَهُ  
 ٨ خُلِفْتُ بَعْدَهُمْ الْأَحِظُ نِيَّةً  
 ٩ طَلَلًا أَكْفِكُ فِيهِ دَمْعًا مُعْرِبًا  
 ١٠ تَأْبَى رُبَاهُ أَنْ تُجِيبَ وَلَمْ يَكُنْ  
 ١١ اللَّهُ جَارُ بَنِي الْمُدَبِّرِ كُلَّمَا  
 ١٢ أَخَوَانِ فِي نَسَبِ الْإِخَاءِ لِعِلَّةٍ
- فِي ذَلِكَ اللَّعْسِ الْمُمْنَعِ وَاللَّمَى  
 إِنْ لَمْ يَجِدْ جُرْمًا عَلَى تَجْرَمًا  
 بِالصَّبِّ فِي سِنَةِ الْكُرَى مَا سَلَّمَ  
 قَدَفًا ، وَأَنْشُدُ دَارِسًا مُتْرَسَمًا  
 بِدَمٍ ، وَأَقْرَأُ فِيهِ خَطًّا أَعْجَمًا  
 مُسْتَخْبِرٌ لِيُجِيبَ حَتَّى يَفْهَمَا  
 ذِكْرَ الْأَكَارِمِ ؛ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا !  
 بَكَرًا ، وَرَاحًا فِي السَّمَاحَةِ تَوْعَمًا

(٥) او إخوتها « ظمئت جوانحنا » . ح ، ك ، ل « تظما جوانحنا » .

اللَّعْسِ : سواد مستحسن في الشفة ؛ وكذلك اللمی .

الموازنة ٢ : ١١٩ و « تظما حوانحنا » - السفينة ٢ : ٥٤ و - القول الفائق ٨٧ ظ « تظما جوانحنا » .

(٦) ا وإخوتها ، ح ، ل « جرماً لدى » . ح ، ل « متعنت في حيث لا متعنت » .

تجرّم : ادعى على ما لم أجته .

الموازنة ٢ : ١١٩ و - عنوان المرقصات ٣٤ منسوباً لأبي تمام « متعنت في » - خزانة الحموى ٢٦٢

« في غير ما متعنت » - السفينة ٢ : ٥٤ ظ - القول الفائق ٨٧ ظ .

(٧) ب « فلم يمر خياله » .

- محاضرات الأدباء ٢ : ٣٣ - عنوان المرقصات ٣٤ منسوباً لأبي تمام - السفينة ٢ : ٥٤ و - القول

الفائق ٨٧ ظ .

الموازنة ٢ : ١١٩ - البديع في نقد الشعر ١١٠ دون نسبة -

(٨) النية : الرحلة . القذف ( بفتحتين وبضمّتين ) : البعيدة . الدارس : الذهاب أثره .

الأنوار ١٣٧ و - السفينة ٢ : ٥٤ ظ .

(٩) ا وإخوتها ، ح ، ل « معرباً بجوى » .

الزهرة ٢١٨ « معرباً بجوى وأقرأ منه » - الأنوار ١٣٧ و « بجوى وأقرأ منه » - المنازل والديار ١١٠ ظ

« معرباً بجوى » - السفينة ٢ : ٥٤ و .

(١٠) الزهرة ٢١٨ « مستخبراً » - الموازنة ٢ : ١٨٧ ظ - الأنوار ١٣٧ و - سر الفصاحة

٢٥٤ - المنازل والديار ١١٠ ظ - السفينة ٢ : ٥٤ و .

(١١) ح « ذكر المكارم » .

الموازنة ٢ : ١٨٧ ظ « ذكر المكارم » - سر الفصاحة ٢٥٤ « المكارم » .



- ١٣ يَسْتَمَطِرُ الْعَافُونَ مِنْ نَوْتَيْهِمَا ١١  
 ١٤ غَيْثَانِ أَصْبَحَتِ الْعِرَاقُ لَوَاحِدٍ  
 ١٥ لَوْ أَنَّ نَجْدَةَ ذَاكَ أَوْ هَذَا لَنَا  
 ١٦ قَدْ كَانَ آنَ لِمُعَمَدٍ أَنْ يُنْتَضَى  
 ١٧ إِنِّي وَجَدْتُ لِأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
 ١٨ مُتَقَلِّقُ الْعَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْعُلَا  
 ١٩ الْمُسْتَضَاءِ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْيِهِ  
 ٢٠ أَلْقَى ذِرَاعِيهِ ، وَأَوْقَدَ لِحْظَهُ  
 ٢١ مُسْتَصْفِرٌ لِلخَطْبِ يَجْمَعُ عَزْمَهُ  
 ٢٢ تَقَعُ الْأُمُورُ بِجَانِبِيهِ كَأَنَّمَا
- شَعْرَى الْعُبُورَ - غَزَارَةً - وَالْمِرْزَمَا  
 وَطَنًا ، وَغَرَبَ آخِرُ فَتَشَامَا  
 أَمُّ لَأَدْرَكَ طَالِبِ مَا يَمَّمَا  
 فِي حَادِثٍ ، وَلِغَائِبِ أَنْ يَقْدَمَا  
 خُلُقًا إِذَا خَنَسَ الرَّجَالَ تَقْدَمَا  
 حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَكَارِمِ قِيمَا  
 إِنَّ حَيْرَةً وَقَعَتْ وَخَطْبُ أَظْلَمَا  
 بِدِمَشْقَ يَعْتَدُ النَّوَائِبَ أَنْعَمَا  
 لِمَلِمْةٍ حَتَّى يَرَى مُسْتَعْظَمَا  
 يَبْغِينِ رَضْوَى أَوْ يَرْمُنَ يَرْمَرَمَا

(١٣) الشعرى العبور : راجع الحاشية ١٢ من القصيدة ١٩ (صفحة ٦٠) .

المرزم Mirzam عند العرب ثلاثة نجوم تعرف بالمرزم أحدها الناجذ وهو على المنكب الأيسر من الجبار ، والثاني في الكلب الأكبر ويسمى مرزم الشعرى ومرزم العبور ، والثالث يسمى مرزم الغبيصاء .

(١٤) ا وإخوتها ، ح ، ل « وغرب واحد » . تشام : نسبة إلى الشام .

يشير إلى إقامة أحمد بن المدبر بالشام بعد توليه إمارة دمشق في عهد المتوكل .

(١٧) ا وإخوتها « إذا خنس الجبان » . خنس : تأخر وتنحى وانقبض .

(١٨) أخبار أبي تمام ٨٥ « متقلقل الأحشاء » - الموازنة ١٦٦ بيروت ، ١ : ٣١٠ دار المعارف .

(١٩) السفينة ٢ : ٥٤ و ،

(٢٠) السفينة ٢ : ٥٤ و « وأرقد لحظه » .

(٢١) ا وإخوتها ، ح ، ل « يجمع حزمه » . ب « مستصفرأ » .

عبث الوليد ٢٠٦ « مستصفر - حزمه » وقال : « كان في الأصل "مستصفر للحزم" ، وليس

بشيء . وفي الحاشية "للخطب" وهو الصحيح . والهاء في قوله "يجمع حزمه" عائدة على "الخطب" لا يحتمل

غير ذلك ، ويجوز "لملة" على التوحيد ، و"لملة" على الإضافة - السفينة ٢ : ٥٤ و « يجمع حزمه » .

(٢٢) ا وإخوتها « يبعثن رضوى » . ب ، ك « يعنين رضوى » . والرواية عن ح ، ل . وفي

النسخة ك « تقطع » تحريف .

رضوى : جبل ، تعريفه بالحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .

يرمرم : جبل ، تعريفه بالحاشية ١٢ من القصيدة ٧٥٣ (صفحة ١٩٤٦) .

السفينة ٢ : ٥٤ ظ .



- ٢٣ كَلِيفٌ بِجَمْعِ الْخَرْجِ يُضْبِحُ لُبُهُ  
 ٢٤ شَغَلَ الْمُدَافِعَ عَنْ مَحَالَةِ كَيْدِهِ  
 ٢٥ بَخَعُوا بِخَقِّ اللَّهِ فِي أَعْنَاقِهِمْ  
 ٢٦ لَمْ يَغْبَ عَنْ شَيْءٍ فَيَظْلِمُهُ ، وَلَمْ  
 ٢٧ أَبْلِغْ أَبَا إِسْحَاقَ تُبْلِغُ لِأَغْيَا  
 ٢٨ تَأْبَى طَلَاقُكَ الَّتِي أَجْلُو بِهَا  
 ٢٩ وَقَدِيمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنَّهُ  
 ٣٠ كُنْتَ الرَّبِيعَ فَلَا الْعَطَاءُ مُصْرَدًا  
 ٣١ فَالْدَّهْرُ يَلْقَانِي لِسَيْبِكَ شَاكِرًا  
 ٣٢ قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَهَزَّ جَوَانِحِي
- مَتَفَرِّقًا فِي إِثْرِهِ مُتَقَسِّمًا  
 وَأَذَلَّ جَبَّارَ الْبِلَادِ الْأَعْظَمَا  
 لَمَّا أُتِيحَ لَهُمْ قَضَاءٌ مُبْرَمًا  
 يَأْبَ الَّذِي حَدَّ الْكِتَابُ فَيَظْلِمَا  
 فِي الْمَكْرُمَاتِ مُعَذَّلًا وَمُلُومًا  
 نَظَرِي إِذَا الْغَيْمُ الْجَهَامُ تَجَهَّمَا  
 عَقْدُ أَمْرٍ عَلَى الزَّمَانِ فَأُحْكِمَا  
 مِمَّا يَلِيكَ ، وَلَا الْإِخَاءُ مُذَمَّمَا  
 إِذْ كُنْتُ لَا أَلْقَاكَ إِلَّا مُنْعِمًا  
 شَوْقٌ فَجِئْتُ مِنْ «الشَّامِ» مُسَلَّمَا

(٢٣) الخرج : هو الخراج . وفي القرآن الكريم « أم تألم خرجاً فخرج ربك خير » ( ٧٢ المؤمنون ) . والخراج اسم لما يخرج من الفرائض في الأموال ويقطع على القرية وعلى مال الفئء ويقع على الجزية وعلى الغلة . وما يؤخذ من أرض الصلح . وهو بتثليث الحاء ( انظر الحاشية ١٩ صفحة ٤٢٨ ) .

(٢٥) ا وإخوتها « لما أتاح لهم » .  
 بجمع بالحق : أقرَّ به وأذعن .

(٢٦) ا وإخوتها ، ح ، ل . « ولم يجز الذي » . في متن ا « فيظلمه » وبهامشها « فيطلبه » .  
 ح ، ل . « فيطلبه » .

اللاغب : المتعب الشديد الإعياء .

(٢٧) ب « لاغيا » . تصحيف .

(٢٨) الانلاقة : ضد العبوس .

(٢٩) أمرٌ : أحكم قتله .

(٣٠) ا وإخوتها « فيما يليك » .

(٣١) السيب : العطاء .

السفينة ٢ : ٥٤ ظ .

المصرّد : المقطع والمقلل .

وقال يخاطب الحسن بن وهب :

- ١ يا أَخَا الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو  
 ٢ طَالَ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ جَتَّى  
 ٣ لَقَبُوهُ بِخَاتِمِ حَسَنُ الْأُمِّ  
 ٤ كَمْ صَحِيحٍ قَدْ أَدْعَى السُّقْمَ فِيهِ ،  
 ٥ ظَلَّ فِي يَوْمِهِ يُصَلِّي قُعُودًا  
 ٦ وَلَخَيْرٌ مِنَ السَّلَامَةِ عِنْدِي  
 أَشْهُورًا تَصُومُ أُمَّ أَيَّامًا ؟  
 قَدْ خَشِينَا بَأْنَ يَكُونُ لِرَامَا  
 رِ ، وَلَوْ أَنْصَفُوا لَكَانَ لِرَجَامَا  
 وَعَلِيلٍ قَدْ أَدْعَى الْبِرْسَامَا !  
 وَسَرَى لَيْلَهُ بَيْنِكَ قِيَامَا !  
 عِلَّةٌ لِلْفَتَى تُجِلُّ الْحَرَامَا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠١ - بيروت ٧٠٤ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٦٧ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

\* انظر ترجمة الحسن بن وهب ونسبه مع القصيدة ٥٤ ( صفحة ١٥٨ ) وفي الحاشية ١٤ من القصيدة ٥٠٥ ( صفحة ١٢٦٤ ) .

( ١ ) ح ، ل « أشهراً نصوم أو أياماً » .

الحارث بن كعب بن عمرو الذي يرجع إليه نسب المدوح مرّ ذكره في الحاشية ٢٤ ( صفحة ١٦٠ ) .

( ٢ ) السفينة ٢ : ٥٤ ظ .

( ٣ ) ا ، د وإخوتهما « بخاتم حسن الأمر » .

السفينة ٢ : ٥٤ ظ « حسنوا الأمر » .

( ٤ ) ح ، ل « قد اشتبهى السقم فيه ومريض » .

البرسام : التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب ، وهو ما يعرف بذات الجنب .

السفينة ٢ : ٥٤ ظ « الرسام » .

( ٥ ) لم يرد في طبعة بيروت .

السفينة ٢ : ٥٤ ظ .

( ٦ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « للفتى علة » .

السفينة ٢ : ٥٤ ظ ، .

- ٧ قد مَضَتْ سَبْعَةٌ وَعُشْرُونَ يَوْمًا      ما نَزُورُ اللَّذَاتِ إِلَّا لِمَامًا
- ٨ ما عَلَى الْوَرْدِ لَوْ أَقَامَ عَلَيْنَا      أو يَرَانَا مِنَ الصِّيَامِ صِيَامًا !
- ٩ جَازَنَا مُعْرِضًا كَأَنَّ لَقِينَا      دُونَهُ اللَّهُ أَوْ شَرِبْنَا الْمُدَامَا
- ١٠ أَخَذَ اللَّهُ مِنْكَ ثَارًا خَلِيًّا      لَمْ تَدْعُهُ حَتَّى غَدَا مُسْتَهَامَا
- ١١ أَنْتَ أَعْدَيْتَهُ بِحُبِّ سَعَادٍ      وَكَرِيمِ الْأَهْوَاءِ يُعْدِي الْكِرَامَا
- ١٢ قَدْ عَشِقْنَا كَمَا عَشِقْتِ ، وَمَا دُمُ      مَتَّ وَدُمْنَا : وَالْحُبُّ لَوْ دُمْتَ دَامَا
- ١٣ أَفْطِرُوا رَاشِدِينَ ، إِنِّي أَعْدُّ الْآ      فِطْرًا فِي هَجْرٍ مَنْ أَحْبَبُّ أَثَامَا
- ١٤ وَأَرَى الدَّهْرَ كُلَّهُ رَمَضَانًا      وَاحِدًا ، أَوْ يَكُونُ فِطْرِي غَرَامَا !

(٧) ا ، د وإخوتهما ح ، ل « قد مضت سبعة وعشر وعشر » .  
اللهم : جمع اللمة أى المرّة . ويقال يزور لماماً أى فى الأحياء .  
السفينة ٢ : ٥٤ ظ .

(١١) ا ، د وإخوتهما ح ، ل « أنت أعديته بحب سعاد » . ب « بنات » ولعلها « بنان » اسم  
جارية ، وقد أثبتنا ما اتفقت عليه النسخ الأخرى .  
(١٢) هذا البيت فى ب ترتيبه بعد الذى يليه ، ولكن آثرنا ترتيب النسخ الأخرى لاتفاقه مع سياق  
الكلام .

(١٣) ح ، ل « إني أرى الفطر على هجر » .  
الآثام : الإثم وجزاؤه . وقيل جزاء الإثم .

(١٤) ا ، د وإخوتهما « رمضاناً أبداً » . ب « عرّاماً » . ح ، ل « أو أن يكون فطرى حراماً » .  
العرام : الشراسة والأذى . الغرام : الولوع ، ومن معانيه العذاب والهلاك .

وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل :

- ١ أحرى الخطوب بأن يكون عظيماً
  - ٢ قبّحت من جزع الشجى محسناً ،
  - ٣ ومقيل عذلك في جوانح مغرم
  - ٤ راض من الهجر المبرح بالنوى
  - ٥ ليّت المنازل سرن يوم «متالع»
  - ٦ فلربّما أروت دموعاً من دم
- قَوْلُ الْجَهُولِ: أَلَا تَكُونُ حَلِيمًا؟!  
وَمَدَّحَتْ مِنْ صَبْرِ الْخَلِيِّ ذَمِيمًا  
وَجَدَّ السُّهُولَ مِنْ الْغَرَامِ حُزُومًا  
وَمِنَ الصَّبَابَةِ أَنْ يَبِيْتَ سَلِيمًا  
إِذْ لَمْ يَكُنْ أَنْسُ الْخَلِيْطِ. مُقِيمًا  
فِيهَا ، وَأَظْمَتَ لَائِمًا وَمُدُومًا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٨٥ - بيروت ٢٨٦ - مصر ٢ : ٢٤٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٢٨ هـ .

\* ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ (صفحة ٥٧٦) .

(١) هـ «تكون عظيماً» .

الموازنة ٢٣١ بيروت ، ١ : ٤٤١ ، ٥٢٧ دار المعارف - عبث الوليد ٢٠٦ صدر البيت -

القول الفائق ١٩ ظ ، ٤٦ ظ .

(٢) الموازنة ١ : ٥٢٧ دار المعارف - القول الفائق ٤٦ ظ .

(٣) المقيل : موضع الإستراحة في الظهيرة . الحزوم : الغليظ المرتفع عن الأرض .

(٥) الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، القوم يخالط بعضهم بعضاً ، القوم

الذين أمرهم واحد ، المشارك في حقوق الملك .

متالع : جبل سبق التعريف به في الحاشية ١٧ من القصيدة ٥٥ (صفحة ١٦٥) .

المنازل والديار ٣٠ و .

(٦) المنازل والديار ٣٠ و .

- ٧ وَلَقَدْ مَنَعْتَ الدَّارَ إِعْلَانَ الْهَوَى ، وَطَوَيْتَ عَنْهَا سِرَّكَ الْمَكْتُومَا ،  
 ٨ فَكَأَنَّمَا الْوَأَشُونَ كَانُوا أَرْبَعًا مَمْحُورَةً لِعِرَاصِهَا وَرُسُومَا  
 ٩ وَسَلَى مُجِيلَ الرَّبِيعِ هَلْ أَبْشَثْتُهُ إِلَّا الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَا  
 ١٠ لَمْ أَشْكُ حُبَّكَ بِالنُّحُولِ ، وَلَمْ أَرِدْ بِسَقَامِ جَسْمِي أَنْ أَكُونَ سَقِيمَا  
 ١١ وَتَفِيضُ مِنْ حَذَرِ الْوَشَاةِ مَدَامِعِي فَإِذَا خَلَوْتُ أَفْضَتُهُنَّ سُجُومَا  
 ١٢ سَقَيْتَ رَبَّكَ بِكُلِّ نَوْءٍ جَاعِلِي مِنْ وَبْلِهِ حَقًّا لَهَا مَعْلُومَا  
 ١٣ فَلَوْ أَنَّنِي أُعْطِيتُ فِيهِنَّ الْمُنَى لَسَقَيْتُهُنَّ بِكَفِّ إِبْرَاهِيمَا  
 ١٤ بِسَحَابَةٍ غَرَاءَ مُتِّمَّةٍ إِذَا كَانَ الْجَهَامُ مِنَ السَّحَابِ عَقِيمَا  
 ١٥ وَأَغْرُ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَهُ إِذَا مَا أَلْعَمُ وَرَثَ لُومَا

(٧) المنازل والديار ٣٠ ، ١٧٨ و .

(٨) الأربيع : جمع الربيع وهو الدار ومحل نزول القوم .

العراص : جمع العرصة وهي ساحة الدار .

(٩) المحيل : الذي أتت عليه أحوال - أي سنون - فتغير .

المنازل والديار ٣٠ و .

(١٠) في متن « بسقام قلبي » وبهامشها « جسمى » .

(١١) سجوم الدمع : سيلانه قليلا أو كثيرا .

المنازل والديار ١٧٨ و « أتفيض . . . تفيضهن سجوماً » .

(١٢) النوء : المطر ، والنجم مال للغروب وكانوا يضيفون الأمطار والرياح إلى الساقط منها . انظر

الحاشية ٢٠ (صفحة ٥٧١) .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

عيار الشعر ١١٨ «عاجل» - الموازنة ٢ : ١٩٦ و - الصناعتين ٣٦٧ الآستانة ، ٤٥٩ مصر -

العمدة ١ : ١٥٧ «عاجل» .

(١٣) عيار الشعر ١١٨ - الموازنة ٢ : ١٩٦ و - الصناعتين ٧٦٣ الآستانة ٤٥٩ هـ - العمدة

١٥٧ : ١ «ولو أني» - سر الفصاحة ٢٥٣ «ولو» - المنازل والديار ٣٠ و .

(١٤) المتمة : المرأة التي تلد اثنين في بطن . الجهام : السحاب لا ماء فيه .

الموازنة : ١٩٦٢ و .

(١٥) الفضل بن سهل : عم المدوح ، وقد ذكر في صفحة ٨٨٤ مع أخيه الحسن .

اللوم : اللوم ، مخفف الهمز .



- ١٦ مَلِكٌ إِذَا أَفْتَخَرَ الشَّرِيفُ بِسُوقَةٍ      عَدَّ الْمُلُوكَ خُوُولَةً وَعُمُومًا  
 ١٧ مِنْ مَعْشَرٍ لَحِقَتْ أَوَائِلُ مُلْكِهِمْ      خَلَفَ الْقَبَائِلِ جُرْهُمَا وَأَمِيمًا  
 ١٨ نَزَلُوا بِأَرْضِ الزَّعْفَرَانِ وَغَادَرُوا      أَرْضًا تَرُبُّ الشَّيْحَ وَالْقَيْصُومًا  
 ١٩ كَانُوا أَسُودًا يَقْرَهُونَ إِلَى الْعِدَى      نَهَمًا إِذَا كَانَ الرَّجَالُ قُرُومًا  
 ٢٠ وَأَبْنُ الَّذِي ضَمَّ الطَّوَائِفَ بَعْدَمَا أَفَّ      تَرَقَّتْ فَعَادَتْ جَوْهَرًا مَنْظُومًا  
 ٢١ غَشَمَ الْعَدُوَّ. وَلَنْ يُقَالَ غَشْمَشْمٌ      لَلَيْثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَشُومًا  
 ٢٢ وَرَدَ الْعِرَاقَ وَمُلْكُهَا أَيْدِي سَبَا      فَاسْتَارَ سِيرَةَ أزدَشِيرَ قَدِيمًا  
 ٢٣ جَمَعَ الْقُلُوبَ وَكَانَ كُلُّ بَنِي أَبِي      عَرَبًا لِشَحْنَاءِ الْقُلُوبِ وَرُومًا  
 ٢٤ وَرَمَى بِنَبْهَانَ بْنِ عَمْرِو مُبْعَدًا      فَأَصَابَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ تَمِيمًا

(١٦) السوقة : الرعية من الناس ؛ للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(١٧) جرهم وأميم : هما حيّان من العرب العاربة الذين بادوا .

(١٨) ا وإخوتها « نزلوا بأرض الزعفران وجانبوا » . ترب : تجمع .

الزعفران : نبات أصفر الزهر له أصل كالبصل سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ (صفحة ٦٧٧) .

ويقصد الشاعر بقوله أرض الزعفران : فارس .

الشيح : نبات أنواعه كثيرة كله طيب الرائحة .

العيصوم ( باللاتينية Abrotanum ) : نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله

نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول . ويقال له مسك الجن ، سماه ابن البيطار باسمه اللاتيني ( أبروظم ) .

وجاء في كتاب « شرح أسماء العقار » ( ٣٧ ) أنه « نوع من الشيح طيب الرائحة وهو الذي يسمى

مسواك الراعى ، وبال يوناني أبروظنون ، وبمعجمية الأندلس شرين . والعرب تسميه العيثران » .

الوساطة ٢٧١ « جانبوا » - الواحدى ٧٣٨ « وجانبوا » - العكبرى ٢ : ١٦٩ « وجانبوا » .

(١٩) يقرم : تشتد شهوته . القروم : جمع القرم وهو العظيم والسيد .

(٢٠) ه « حتم الطوائف » .

(٢١) ا وإخوتها « ولا يقال » . غشم : ظلم . والغشوم والغشمم : الكثير الظلم .

(٢٢) استار : مشى على خطته واستنَّ بسترته .

أزدشير : من ملوك الفرس . انظر عنه الحاشية ٢٨ (صفحة ٨٨٦) .

أيدى سبا : متفرق تفرقاً لا اجتماع له ، ويقال في المثل « ذهبوا أيدى سبا وتفرقوا أيدى سبا » .

( راجع أمثال الميداني ١ : ٢٨٧ ) .

(٢٤) نهبان بن عمرو : راجع الحاشية ٣١ من القصيدة ٦٢ (صفحة ١٨٧) .



- ٢٥ وَمَضَتْ سَرَايَا خَيْلِهِ فَتَرَا جَعَتْ  
 ٢٦ أَفْتَى بَنِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ إِنَّهُمْ  
 ٢٧ لَا تُوجِبُنْ لِكَرِيمٍ أَصْلِكَ مِنْةً  
 ٢٨ فَلَكَ الْفَضَائِلُ مِنْ فُنُونِ مَحَاسِنِ  
 ٢٩ جُمِعَتْ عَلَيْكَ ، وَلِلْأَنَامِ مُفْرَقٌ  
 ٣٠ مَا نَالَ لَيْثُ الْغَابِ إِلَّا بَعْضُهَا  
 ٣١ شَارَكَتُهُ فِي الْبَأْسِ ثُمَّ فَضَلْتَهُ  
 ٣٢ وَتَعَزُّ أَنْ تَلْتَاثَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ  
 ٣٣ [وَإِذَا ظَفِرَتْ] عَفْوَتْ ، وَهَوَا إِذَا رَأَى  
 ٣٤ وَرَأَيْتُ يَوْمَ نَدَاكَ أَشْرَقَ بِهَجَّةً ،  
 بِأَبِي السَّرَايَا خَائِباً مَذْمُومَا  
 فِتْيَانُ فَارِسَ نَجْدَةً وَحُلُومَا  
 لَوْ كُنْتَ مِنْ عُكْلِ لَكُنْتَ كَرِيمَا  
 بِيضاً لِإِفْرَاطِ الْخِلَافِ وَشِيمَا  
 مِنْهَا فَأَفْرَادًا قُسِمْنَ وَتُومَا  
 حَتَّى رَعَى مُهَجَ النَّفُوسِ حَمِيمَا  
 بِالْجُودِ مَحْتَقُوقًا بِذَاكَ زَعِيمَا  
 عَنْهَا ، وَتَكَرُّمٌ أَنْ تَكُونَ شَتِيمَا  
 ظَفِرًا عَلَى الْأَقْرَانِ كَانَ لَشِيمَا  
 وَأَهْتَزَّ أَطْرَافًا ، وَرَقَّ نَسِيمَا

(٢٥) السرايا : جمع السرية وهي قطعة من الجيش .

أبو السرايا بن منصور الشيباني الذي بايع ابن طباطبا العلوي حين خرج من طاعة الخليفة العباسي وتولى قيادة جنده حتى حاربه الحسن بن سهل فهزمه ثم قتله عام ٢٠٠ هـ وأرسل رأسه إلى الخليفة المأمون .

(٢٦) الحلوم : العقول .

(٢٧) عكل : أبو قبيلة اسمه عوف بن عبدمناف حضنته أمة اسمها عكل فسمي باسمها ، وتوصف

هذه القبيلة بأن فيهم غباوة .

(٢٨) الشيم : جمع شيماء وهي التي بها شامة .

(٢٩) ب « فأفراد » .

عبث الوليد ٢٠٦ « وأفراداً » وقال : « قد استعمل توماً في معنى توأم ، وذلك غير معروف في الكلام

القديم وإنما يقولون للواحد توأم وللثنتين توومان وللجميع توأم ولكن يجوز أن يجمع توأم على تووم مثلما يجمع غراب على غررب ويكون أصله تووم بالهمزة ثم تخفف الهمزة تخفيفاً لازماً . فأما التوم بغير همز فهو اللؤلؤ وما صيغ على مقداره من ذهب أوفضه » .

(٣١) شاركته : أي شاركت الليث .

الوساطة ٢٧١ - الواحدى ٢٢٨ - العكبرى ٣ : ٢٤٠ .

(٣٢) ب « وتسرا أن تلتاث » . التاث : التف بردائه ، أبطأ في العمل . الشتم : الكريه الوجه .

(٣٣) ما بين معقوفين ساقط من ب .

(٣٤) هـ « وأهز » .

٣٥ وشهدتُ يومَ الغَيْثِ في هَطَلَانِهِ  
 ٣٦ وَيَخُصُّ أَرْضاً دُونَ أَرْضِ جَسُودِهِ  
 ٣٧ فَعَلَامَ شَبَّهَكَ الْجَهْلُ بِذَا وَذَا  
 ٣٨ أَتْنِي عَلَيْكَ ثَنَاءٌ مِنْ أَلْفَيْتِهِ  
 ٣٩ وَشَكَرْتُ مِنْكَ مَوَاهِباً مَشْهُورَةً  
 ٤٠ وَمَوَاعِداً لَوْ كُنَّ شَيْئاً ظَاهِراً  
 ٤١ أَلْقَى الْحَسُودَ إِذَا أَرَدْتُ كَأَنِّي  
 ٤٢ كَانَ أَبْتَدَأُكَ بِالْعَطَاءِ عَطِيَّةً  
 جَهْمًا مُحْيَاهُ أَغْمٌ بِهِمَا  
 وَسَحَابُ جُودِكَ فِي الْعُقَاةِ عُمُومًا  
 بَلْ فِيمَ شَبَّهَكَ الْمُشَبَّهُ فِيمَا ؟  
 غُفْلًا فَعَادَ بِنِعْمَةٍ مَوْسُومًا  
 لَوْ سِرَّنَ فِي فَلَكٍ لَكُنَّ نُجُومًا  
 تُفْضِي إِلَيْهِ الْعَيْنُ كُنَّ غُيُومًا  
 مِنْ قَبْلُ لَمْ أَلْقَ الْعَدُوَّ رَحِيمًا  
 أُخْرَى ، وَبِذَلِكَ لِلجَسِيمِ جَسِيمًا

(٣٥) الأغم : الذي سال شعر ناصيته مع جبهته وقفاه . البهيم : الأسود .

المحيي : جماعة الوجه .

(٣٦) الجود (بفتح الجيم) : المطر الغزير .

(٣٧) أو إخوتها « بل فيم رددك » .

(٢٩) الوساطة ٤٠٥ « وبلوت منك خلائقاً محمودة لو كن » - الموازنة ١٢٢ بيروت ، ١ :

٢٢٣ دار المعارف « مواهباً مشكورة » - الواحدى ٢٢٢ والعكبرى ٢: ٢٢٢ كرواية الوساطة .

(٤٠) الموازنة ١٢٢ بيروت ، ١ : ٢٢٣ دار المعارف .

- وقال يمدح أبا مُسَلِّمِ بنِ حُمَيْدِ الطائِيّ :
- ١ دُمُوعٌ عَلَيَّهَا السَّكْبُ ضَرْبَةٌ لِأَزِمِ .
  - ٢ وَقَفْنَا فَحَيِّينَا لِأَهْلِكَ بِاللَّوَى .
  - ٣ ذَكَرْنَا أَلْهَوَى الْعُذْرَى فِيهَا فَانْسَبَتْ .
  - ٤ خَلَعْنَا بِهَا عُذْرَ الدُّمُوعِ فَأَقْبَلَتْ .
  - ٥ أَنْتِ دِيَارُ الْحَى أَيَّتُهَا الرَّبَى أَلْ .
- تُجَدِّدُ مِنْ عَهْدِ أَلْهَوَى الْمُتَقَادِمِ .  
 رُبُوعَ دِيَارِ دَارِسَاتِ الْمَعَالِمِ .  
 عَزَاهَا مَشُوقَاتُ الْقُدُوبِ أَلْهَوَاتِمِ .  
 تَلُومٌ وَتَلْحَى كُلُّ لَاحٍ وَوَلَاتِمِ .  
 أَلْزَيْقَةُ أُمِّ دَارِ أَلْمَهَا وَالنَّعَائِمِ .

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٣١ - بيروت ٤٤٧ - مصر ٢ : ٢٥٢ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* ذكر المرزبانى فى كتابه « معجم الشعراء » ( ٤٢٧ طبعة القدسى ، ٣٦٨ طبعة الحلبي ) ثلاثة من أولاد حميد هم : أبو نهشل محمد وأبو نصر محمد وأبو عبد الله محمد بنو حميد بن عبد الحميد الطائى الطوسى القائد وهم شعراء أدباء ؛ ولم يذكر فيهم أبا مسلم . وذكر ابن حزم من أولاد حميد محمداً بدون كنيته وأبا نصر كما أثبتنا فى التعليق على القصيدة ٧٥٣ ( صفحة ١٩٤٤ ) . وقد مدح البحرى بقصائد كثيرة أبا نهشل ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٢ صفحة ٣٩ ) .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما « من عهد الصبا » .

ضربة لازم : ويقال ضربة لازب أى لازم ثابت شديد ؛ ولازب أفصح من لازم .

الموازنة ٢ : ٩٣ و « الصبا » - القول الفائت ٦٥ و .

( ٢ ) اللوى : راجع الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ ( صفحة ٥٥٠ ) .

الموازنة ٢ : ٦٢ و « بالنوى » وفى ١ : ٥٣١ دار المعارف « باللوى » - القول الفائت ٤٨ و .

( ٣ ) هـ « القلوب الحوائم » .

الموازنة ١ : ٥٣١ دار المعارف - القول الفائت ٤٨ و .

( ٤ ) الموازنة ١ : ٥٣١ دار المعارف - القول الفائت ٤٨ و .

( ٥ ) المها : جمع المهاة وهى البقرة الوحشية .

النعائم : جمع النعامة وهى حيوان مركب من خلقة الطير والجمل ؛ أخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسم ، ومن الطير الجناح والمنقار والریش .

الموازنة ١ : ٥١٠ دار المعارف - الصناعتين ٣١٥ الآستانة ، ٢٩٦ مصر ومعها الأبيات التالية

إلى ألييت ٨ دون عزو .

- ٦ وَسِرْبُ ظِبَاءِ الْوَحْشِ هَذَا الَّذِي أَرَى  
 ٧ وَأَذْمُعُنَا اللَّاتِي عَفَاكَ أَنْسِجَامُهَا  
 ٨ وَأَيَّامُنَا فِيكَ اللَّوَاتِي تَصْرَمْتُ  
 ٩ لَقَدْ حَكَمَ الْبَيْنُ الْمُشَمَّتُ بِالْبَلَى  
 ١٠ لَعَلَّ اللَّيَالِي يَكْتَسِبْنَ بِشَاشَةً  
 ١١ وَوُرُقٍ تَدَاعَى بِالْبُكَاءِ بَعَثْنَ لِي  
 ١٢ وَصَلْتُ بِدِمْعِي نَوْحُهُنَّ ؛ وَإِنَّمَا  
 ١٣ وَدَوِيَّةٍ لِلْبُومِ وَالْهَامِ وَسَطَهَا  
 ١٤ تَعَسَّفْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرَّبِي
- أَمَامِكِ أَمْ سِرْبُ الظُّبَاءِ النَّوَاعِمِ ؟  
 وَأَبْلَاكِ أَمْ صُوبُ الغُيُوثِ السَّوَاجِمِ ؟  
 مَعَ الوُصْلِ أَمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامِ نَائِمِ -  
 عَلَيْكِ ؛ وَصَرَفُ الْبَيْنِ أَجْوَرُ حَاكِمِ -  
 فَيَجْمَعُنَّ مِنْ شَمْلِ الْهُوَى الْمُتَقَاثِمِ -  
 كَمِينِ أَسَى بَيْنَ الْحَشَا وَالْحَيَازِمِ -  
 بَكَيْتُ لِشَجْوِي لِشَجْوِ الْحَمَائِمِ -  
 رَنِينِ ثِكَالِي أَعْوَلْتُ فِي مَاتِمِ -  
 بِلَوْنٍ مِنَ الدِّيَجُورِ أَسْوَدَ فَاحِمِ -

(٦) الموازنة ١: ٥١٠ دار المعارف - الصناعتين ٣١٥ الآستانة ، ٣٩٦ مصر « هذا الذي أرى  
 يربعلك » .

(٧) ا بالأصل « صوب الغمام » وبالهامش « الغيوث » . هـ « الغيوم السواجم » .  
 الموازنة ١: ٥١٠ دار المعارف « وأدمعي » - الصناعتين ٣١٥ الآستانة ، ٣٩٦ مصر « أم صوب  
 الغمام » .

(٨) الموازنة ١٧٥ بيروت ، ١: ٣٢٨ دار المعارف « مع الوصل أضغاث وأحلام نائم » ،  
 « أضغاث أحلام حالم » .  
 ٥١٠: ١ - الصناعتين ٣١٥ الآستانة ، ٣٩٦ مصر .

(٩) ا وإخوتها « وصرف الدهر » .

(١٠) ا « يكتسين » وكان في المتن منها « من شمل النوى المتقادم » وكتب بهامشها « الهوى المتفاقم » .  
 هـ « الهوى المتفاقم » .

(١١) الورق : الحمايم . الحيازيم : جمع الحيزوم وهو وسط الصدر .

من غاب عنه المطرب ٢٧ بيروت ، ٢٤٢ الآستانة « كثير أسي » - المتحلل ٢٣٧ غير منسوب .

(١٢) من غاب عنه المطرب ٢٧ بيروت ، ٢٤٣ الآستانة - المتحلل ٢٢٧ « بكيت بشجوى لابشجو » .

(١٣) ا وإخوتها « وداوية » . الدويّة : البريّة .

الهام : جمع الهامة وهي نوع من البوم الصغير تألف القبور والأماكن الخربة وتنظر من كل  
 مكان أينما درت دارت رأسها ، وتسمى أيضاً الصدى .

(١٤) تعسف الأمر : ركبه بلا تدبر ولا روية . الديجور : الظلام .



- ١٥ إلى ملكٍ تُرْمَى الكُمَاةُ إِذَا آرْتَمَتْ  
 ١٦ بِأَرْوَعٍ مِنْ «طَى» كَانَ قَمِيصَهُ  
 ١٧ سَمَاحًا وَبَاسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا  
 ١٨ أَغْرُ قُمَارِيٌّ يُطَحُّطَحُ فِي الْوَعَى  
 ١٩ إِذَا مَا الْهَجِيرُ أَشْتَدَّ أَشْتَدَّ نَفْسَهُ  
 ٢٠ غَدَا «أَبْنُ حُمَيْدٍ» يُغْنِمُ الْحَمْدَ مَالَهُ  
 ٢١ مُدَبِّرُ رَأْيٍ لَيْسَ يُورِدُ عَزْمَهُ  
 ٢٢ أَدِلَّوَهُ فِي الْخَطْبِ إِنْ كَانَ مُشْكِلًا  
 ٢٣ يُالَقَى بِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ فَيَنْثَنِي
- بِأَمِّ الرَّدَى مِنْهُ بَلِيْثٌ ضَبَارِمٍ -  
 يُزْرُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ «زَيْدٍ» وَ«حَاتِمٍ»  
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَكَمِ -  
 بِهِ جَبَلُ الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْمُصَادِمِ -  
 إِلَى الصَّبْرِ فِي وَقْعِ الطُّبَا وَالسَّمَائِمِ -  
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ أَجْدَى الْغَنَائِمِ -  
 فَيَقْرَعُ فِي إِصْدَارِهِ سِنَّ نَادِمِ -  
 بِدِيهَاتٍ عَزْمٍ كَالنُّجُومِ الْعَوَاتِمِ -  
 لِمُتَمِّدِ الْآرَاءِ ماضِي الْعَزَائِمِ -

(١٥) الكماة : جمع الكى وهو الشجاع أو لابس السلاح لأنه يكى نفسه أى يسترها بالدرع والبيضة .

الضبارم : الشديد الخلق من الأسد ، الأسد الوثيق ، والضبارم الجرىء على الأعداء .

(١٦) زيد : زيد الخيل الطائى ، ترجم له فى الحاشية ٢٣ (صفحة ٩٥) .

حاتم : هو حاتم الطائى ، ترجم له فى الحاشية ٢٠ (صفحة ٤٠٢) .

التشبيهات ٢٦٣ - الموازنة ١٨٤ بيروت ، ١ : ٣٤٥ دار المعارف « بأبيض وضَّاح كأن قميصه »

- العمدة ٢ : ٣١ - الشريشى ٢ : ٤٥ .

(١٧) الحيا : المطر . العارض : السحاب .

التشبيهات ٢٦٣ « فى عارض متراكم » - الواسطة ٢٧٠ ، ٤٠١ - الإبانة ٥٠ - العمدة ٢ : ٣١ -

الواحدى ١٢٥ - الشريشى ٢ : ٤٥ - المضمون ١٦٥ .

(١٨) القمارى : الشديد البياض . طحطحه : كسره .

(١٩) الهجير : شدة الحر . الظبا : جمع الظبة وهى حد السيف أو السنان ونحوهما .

السائم : جمع السموم وهى الريح الحارة .

(٢٠) ب ، ه ، ك « إحدى » . ا « المغنم » .

(٢١) قرع السن : حرقه ندماً .

(٢٢) الأدلاء : جمع دليل . البديهة : المفاجأة . النجوم العواتم : التى تغلم من

غبرة فى الهواء .

(٢٣) الضبط فى ا « يلاقى به الخطب الجليل » .

- ٢٤ حَلِيفُ نَدَى يَأْوِي إِلَى بَيْتِ سُودِدِ  
 ٢٥ وما أَشْتَدَّ خَطْبُ الدَّهْرِ إِلَّا أَلَانَهُ  
 ٢٦ قَوَاعِدُ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ مَجْدِ طَيْبِي  
 ٢٧ أُسُودٌ يَفِرُّ الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَهَابَةٌ  
 ٢٨ مَصَارِعُهُمْ حَوْلَ الْعُلَا وَقُبُورُهُمْ  
 ٢٩ أبا مُسْلِمٍ ! إِنْ كَانَ عِرْضُكَ سَالِمًا  
 ٣٠ إِذَا أَرْتَدَّ يَوْمُ الْحَرْبِ لَيْلًا رَدَدَتْهُ  
 ٣١ وَإِنْ غَلَّتِ الْأَرْوَاحُ أَرْخَصْتَ سَوْمَهَا  
 ٣٢ بِضَرْبِ يَشِيدِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْقِفِ  
 ٣٣ فَتَصْرِفُ وَجْهَ الْبَيْضِ أَبْيَضَ مُشْرِقًا  
 ٣٤ أَمَا وَالَّذِي بَاهَى بِكَ الْغَيْثَ مَا أَصْطَفَى
- رَفِيعِ الذُّرَى وَالسَّمَكِ عَالِي الدَّعَائِمِ -  
 حَمِيدُ بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَكَارِمِ -  
 وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُلْكِ هَاشِمٍ -  
 إِذَا فَرَّ مِنْهُ كُلُّ أَرْوَاعٍ صَارِمِ -  
 مَجَامِعُ أَوْصَالِ النَّسُورِ الْحَوَائِمِ -  
 فَمَالِكُ مِنْ جَدِّوَاكَ لَيْسَ بِسَالِمِ -  
 نَهَارًا بِإِلَاءِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ -  
 هُنَالِكَ فِي سُوقِ مِنَ الْمَوْتِ قَائِمِ -  
 وَيُسْرِعُ فِي هَدْمِ الطُّلَى وَالْجَمَاجِمِ -  
 بِوَجْهِهِ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَغْبَرَ قَاتِمِ -  
 فَعَالِكَ إِلَّا لِلْعُلَا وَالْمَكَارِمِ -

(٢٤) السَّمَكُ : الارتفاع .

(٢٨) في متن ا « الخوائم » وكتب فوقها « القشاعم » .

(٣٢) الطلى : الأعناق ، ومفرداها : طلية وطلاة .

(٢٣) ا وإخوتها « فتصرف وجه المجد . . . . أسود قاتم » .

(٣٤) السفينه ٢ : ٥٤ ظ .



وقال يمدح عبَّيد الله بن يحيى بن خاقان :

- ١ نَشَدْتُكَ اللَّهُ مِنْ بَرْقِ عَالِي إِضْمٍ لَمَّا سَقَيْتَ جُنُوبَ الْحَزَنِ فَالْعَلَمِ  
 ٢ وَصَبْتَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تُسِيلَهُمَا بِمُسْتَهْلٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مُنْسَجِمِ  
 ٣ مَنَازِلُ لَا تُجِيبُ الصَّبَّ مِنْ خَرَسٍ وَلَا تَرِيْعُ إِلَى شَكْوَاهُ مِنْ صَمَمِ  
 ٤ أَقَامَ يَنْشُدُ شَمْلًا غَيْرَ مُتَّفِقٍ مِنْ آلِ لَيْلَى وَشَعْبًا غَيْرَ مُلْتَمِّمِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٦٨ - بيروت ٦٥٣ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٢٦٤ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٢ هـ .

\* ترجمة عبَّيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير مع القصيدة ٢١٦ (صفحة ٥١٦) .

(١) إضم : ماء بين مكة واليمامة عند السنية ، وسبق التعريف بها في الحاشية ٩ (صفحة ٤٤١) .

الحزن : ما فيه خشونة من الأرض وهو غير مضاف ، طريق بين المدينة وخيبر . والمضاف مواضع .  
 العَلَم : جبل فرد شرق الحاجر .

الموازنة ٢٣٠ بيروت ، ١ : ٤٣٧ دار المعارف - عبث الوليد ٢٠٧ صدر البيت - المنازل والديار  
 ٣٠ ظ - « جنوب الحبث » - القول الفائق ١٨ ظ .

(٢) هـ « فصبت . . . بمستهل من الهيجاه » . لم يرد في ك .

الوسمى : أول مطر الربيع سمى كذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

المنازل والديار ٣٠ ظ .

(٣) تريغ : تنقاد .

الموازنة ١ : ٤٧٩ دار المعارف « ما تجيب . . . ولا تريغ » (تريغ : تميل) - المنازل والديار

٣٠ ظ « ما تجيب » .

(٤) الشعب : الصدع .

(٤) الموازنة ١ : ٤٧٩ دار المعارف - المنازل والديار ٣٠ ظ .

- ٥ وقد تكونُ بها قِضبانُ إسجَلَةٍ  
٦ إذُ ودُّ لَيْلَى صَحِيحٌ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ ،  
٧ تُعْدِي الْقُلُوبَ بِعَيْنَيْهَا إِذَا نَظَرَتْ  
٨ أَمَا وَضِحْكَيْهَا عَنْ وَاضِحِ رَتْلِ  
٩ لَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاهَا لَوْ يُطَاوَعُنِي  
١٠ اللَّهُ جَارُ بَنِي خَاقَانَ إِنَّهُمْ أَلْ  
١١ بَيْتٌ تَقَدَّمَ فِيهِ الْمَجْدُ . وَاجْتَمَعَتْ  
١٢ النَّارِحُونَ عَنْ الْفَحْشَاءِ يُبْعِدُهُمْ  
١٣ مَا أَنْفَكَ أَمْجَدُ عَبِيدِ اللَّهِ يُكْسِبُهُمْ  
١٤ مَا إِنْ يَزَالُ النَّدَى يُدْنِي إِلَيْهِ يَدًا
- مُهْتَزَّةٌ فِي أَحْمِرَارِ الْوَرْدِ وَالْعَنَمِ -  
وَحَبْلٌ لَيْلَى جَدِيدٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ -  
حَتَّى تُجِدَّ لَهَا خَبَلًا مِنْ السَّقَمِ -  
تُنْبِي عَوَارِضُهُ عَنْ بَارِدِ شَبِيمٍ !  
شَوْقٌ لَجُوجٍ وَدَمْعٌ غَيْرُ مُكْتَنَمٍ -  
أَثْرُونَ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ -  
لَهُ عِظَامُ الْمَسَاعِي وَالْعَلَا الْقُدَمِ -  
عَنْ لُؤْمِهَا عِظَمُ الْأَخْطَارِ وَالْهَمَمِ -  
مَحَبَّةٌ مِنْ صُدُورِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ -  
مُمْتَاخَةٌ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ وَالرَّحِمِ -

(٥) ١ ، د وإخوتها ، هـ « وقد تكون به » . ك « اسجلة » .

الإسجلة : شجرة تتخذ منها المساويك يشبه الأثل .

العنم : نبات له زهر قرمزي يشبه بها البنان المخضوب . وهو أملس دائم الخضرة ، فروعه أسطوانية تحمل أوراقاً متقابلة تشبه ورق الزيتون إلا أنها أصغر وأشد خضرة ، وأزهارها القرمزية يتخذ منها خضاب . وهو ينمو على أشجار الطلح والسدر ونحوها .

(٦) ١ ، د وإخوتها « إذ ود ليلي صريح » . الخملوط : الخملوط .

(٧) ١ ، د وإخوتها ، هـ « حبلا » . هـ « يحيد » .

(٨) الرتل : المتناسق المنتظم ؛ وهو يقصد أسنانها . الشيم : البارد .

سمط اللآلى ٢٧٩ .

(٩) ١ ، د وإخوتها « غير منكم » .

سمط اللآلى ٢٧٩ « دمع لجوج وشوق غير منكم » .

(١١) المساعي : جمع المسعاة وهي المكربة .

(١٢) ١ ، د وإخوتها « عن لؤمها شرف الأخلاق والكرم » وبهاش ١ ، د « نسخة : عظم

الأخطار والهمم » .

(١٤) الممتاخة : هنا بمعنى الممتدة ؛ ومن معانيها : المستفاة .

الموازنة ٩٩ بيروت ، « فإن ذلك الندى » تحريف ؛ ١ : ١٨١ دار المعارف - الصناعتين ٩٢

الآستانة . ١٢٣ مصر .

- ١٥ يَلُومُهُ عَادِلُوهُ فِي سَمَاحَتِهِ  
 ١٦ خِرْقٌ أَقَامَ قَنَاةَ الْمُلْكِ فَأَعْتَدَلَتْ  
 ١٧ مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، لَا عَهْدُ الصَّبَا كَثَبُ  
 ١٨ قَدْ أَكْمَلَ الْجِلْمَ ، وَأَشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ  
 ١٩ فَكَيْفَ إِذْ شَابَ وَأَخْتَارَتْ تَجَارِبُهُ  
 ٢٠ طَرْفٌ مُطِلٌّ عَلَى الْآفَاقِ يَكْلَأُهَا  
 ٢١ مُذَلِّلُ السَّمْعِ لِلدَّاعِينَ ، لَيْسَ بِذِي
- عَلَى خَلَائِقَ لَمْ تُذَمِّمْ وَلَمْ تُلَمَّ  
 بِمُسْتَتَبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ مُنْتَظِمٍ -  
 مِنْهُ ، وَلَا هُوَ بِبِالْمُوفِيِّ عَلَى الْهَرَمِ -  
 عَلَى الْأَعَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى الْحُلْمِ -  
 لَهُ الْحِجَى ، وَتَلَقَّى الْحَزْمَ مِنْ أُمِّ !  
 بِنَاطِرٍ لَمْ يَنْمَ عَنْهَا وَلَمْ يُنَمَّ -  
 بِأَوْ عَلَى الصَّارِحِ الْأَقْصَى وَلَا بِذَمِّ -

(١٥) السفينة ٢: ٥٥ و .

(١٦) خرق : كريم سخي .

السفينة ٢: ٥٥ و .

(١٧) الكذب : القرب .

السفينة ٢: ٥٥ و .

(١٨) الشكيمة : الأنفة ، الشم .

السفينة ٢: ٥٥ و .

(١٩) هـ « فاختارت » . ك « واختارت » . الأهم : القرب .

السفينة ٢: ٥٥ و « فاختارت » .

(٢٠) في د « ولم ينم » ( بفتح النون ) وهو وجه . ولكن الوجه الذي أثبتناه أقوى ، فهو يصف

المدوح بأنه لم يغفل عن رعاية الملك ولم يترك لعماله فرصة التغافل أو لم يدع للأعداء فرصة للراحة .

يكلؤها : يحفظها ، يحرسها .

السفينة ٢: ٥٥ و .

(٢١) ا ، د « الصارح » . ك « مدلل » .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

البأو : الكبر والفخر .

البيذم : أصله بسكون الذا ، يقال رجل ذو بزم أي كثافة وجلد . ومن معانيه : الرأي الجيد ، احتمالك

لما حملت ، القوة والطاقة ، والذي يفضب مما يجب أن يفضب منه . ويبدو أن الشاعر استعملها على معنى

الفضوب مطلقاً .

وقد أورد الشاعر هاتين اللفظتين في البيت ٢٦ من القصيدة ٧٨٣ .

السفينة ٢: ٥٥ و .

- ٢٢ إذا أَسْتَعَاذَ بِهِ الْمُسْتَضْرِحُونَ رَأَوْا وَجْهًا يُجَلِّي سَوَادَ الظُّلْمِ وَالظُّلْمِ -  
 ٢٣ إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً ، أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا أَصْغَى بِحِلْمٍ ، وَرَدَّ الْقَوْلَ عَنْ فَهْمِ لَهَا ، وَإِنْ يَهْمُوا فِي الْقَوْلِ لَمْ يَهْمِ صَدْرٌ شَفِيقٌ وَرَأْيٌ غَيْرٌ مُتَّهَمٍ -  
 ٢٤ أَوْ أَغْفَلُوا حُجَّةً لَمْ يُدْفَ مُسْتَرْقًا ٢٥ حَارِسٌ مُلْكٍ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَبَدًا ٢٦ سُمِّتَ الْخِلَافَةَ إِشْرَافًا وَحَيْطَةً ، ٢٧ وَلَمْ يَزَلْ لَكَ مُذْ وُلِّيتَ حَوْزَتَهَا ٢٨ تِلْكَ الرَّعِيَّةُ مَوْفُورًا جَوَانِبُهَا

(٢٢) السفينة ٢: ٥٥ و .

(٢٣) عبث الوليد ٢٠٧ وأورده بعد الذي يليه ثم قال : « كان في الأصل "قللو" وهو الصواب ، وفي الحاشية "أقللوا" وهو رديء لأنه إظهار للتضعيف في غير موضع الإظهار ، وكذلك لو رويت "إن يقللوا" على أن إظهار مثل هذا التضعيف جائز إلا أنه ضرورة » - السفينة ٢: ٥٥ ظ .

(٢٤) في متن ا « لا يهم » « وكتب بالهامش « لم » . المسترق : المستمع مختفياً . يهم : مضارع وهم أى ذهب ظنه إلى غير ما يريد .

الموازنة ١٦٥ بيروت ، ١ : ٣٠٧ دار المعارف « إن أغفلوا ... وإن وجموا في الأسر لم يجم » - عبث الوليد ٢٠٧ « لا يهم » وقال : « كان في الأصل : "وأن يهمو في القول لا يهم" ؛ وهو الصواب . وفي الحاشية "لم يهم" ، وهو جائز إلا أنه دون الوجه الأول . ولو روى "وإن وهمو في القول لم يهم" ، لقويت "لم" . إذ كان يضعف في كلامهم أن يكون الفعل الأول في الشرط والجزء ماضياً . والثاني مستقبلاً ، على أنه جائز وإن لم يكن مختاراً . وإذا قيل : "إن يهمو لم يهم" ، فلم يجب الشرط بجوابه لأنه ينبغي أن يجاب بالفعل أو بالفاء أو بإذا » - السفينة ٢: ٥٥ ظ .

(٢٥) السفينة ٢: ٥٥ ظ .

(٢٦) ا ، د وإخوتها « وذدت عن حوضها » . لم يرد في ك .

الموازنة ١٨٤ بيروت ، ١ : ٣٥٦ دار المعارف « زنت الخلافة إشراقاً وقد حبطت » . (٢٧) الحوزة : الناحية . المهتمم : الذي ظلم واغتصب حقه .

(٢٨) ا ، د وإخوتها « كنهب بيع » . ب ، ه ، ك « موفور » . ه « لجانبها » .

ولم يرد في طبعة بيروت .

شع : تفرق .

عبث الوليد ٢٠٨ وقال « كان في الأصل "شع" ، فإن صحَّ أن أبا عبادة قال ذلك فإنما أخذه من الشعاع وهو التفرق ، "وشاع" أشبه بكلامه وكذلك كان في الحاشية ، وقلما يستعملون الفعل من الشعاع . . . » .

- ٢٩ رَأَوْكَ حِرْزًا لَهُمْ مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ ، وَعِصْمَةً فِيهِمْ مِنْ أَوْثَقِ الْعِصِمِ ،  
 ٣٠ وما أَنْفَكَكْتَ ، ولا أَنْفَكْتَ أَنْتَ مِنْ تَوْفِيرٍ وَفَرٍ أَمْرِي مِنْهُمْ وَحَقْنِ دَمٍ فِي الصَّالِحِينَ ، وإِبْقَاءِ عَلَى النِّعَمِ .  
 ٣١ تَوْخِيًّا لِأَصْطِنَاعِ الْعُرْفِ تَصْنَعُهُ ٣٢ أَظْلَهُمْ مِنْكَ جُودٌ لَوْ وَسَمْتَ بِهِ ٣٣ مَا كُنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزُورِ النَّوَالِ ، ولا ٣٤ إِنِّي أُمَّتٌ بِيُودٍ قَدْ تَقَادَمَ عَنْ ٣٥ وَذِمَّةٍ بِكَ لَمْ يُشْبِهْ تَأَكُّدَهَا
- وَعِصْمَةً فِيهِمْ مِنْ أَوْثَقِ الْعِصِمِ  
 تَوْفِيرٍ وَفَرٍ أَمْرِي مِنْهُمْ وَحَقْنِ دَمٍ  
 فِي الصَّالِحِينَ ، وإِبْقَاءِ عَلَى النِّعَمِ .  
 مَنَابِتِ الْأَرْضِ لَأَسْتَعْنَتُ عَنِ الدِّيمِ .  
 رَثَّ الْفَعَالِ ، ولا مُسْتَحْدَثِ الْكَرَمِ .  
 حُدُثِ اللَّيَالِي ، ولم يُخْلِقْ عَلَى الْقِدَمِ .  
 إِلَّا وَفَاؤُكَ لِلْأَقْوَامِ بِالذَّمِّ .

الحرز : الموضع الحصين .

( ٢٩ ) البائقة : الداهية .

( ٣٠ ) حقن الدم : صانه ولم يرقه .

( ٣١ ) توخيًّا : تحريًّا فيه وتعمُّدًا له دون سواه .

العرف : المعروف ، الجود .

( ٣٢ ) الديم : جمع الديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

السفينة ٢ : ٥٥ ظ .

( ٣٣ ) المنزور : القليل .

الرث : البالي .

( ٣٤ ) أمتٌ : أتصل .

المتحل ٢٤٢ « جذب الليالي ولم يخلق من . . . » ولم ينسب .

( ٣٥ ) المتحل ٢٤٢ « لم يثبت تأكدها » ولم ينسب .



وقال يعاتب علي بن يحيى المنجم ، وَيَسْتَبْطِي الْفَتْحَ بن خاقان :

- ١ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ أَتَدْوَمُ أَقِيمُ فَأَثْوَى أَمْ أَمْهُمُ فَأَعْزِمُ ؟
- ٢ وَلَوْ أَنْصَفْتَنِي سُرٌّ مِنْ رَأَى لَمْ أَكُنْ إِلَى الْعَيْسِ مِنْ إِيْطَانِهَا أَتَظَلَّمُ
- ٣ لَقَدْ خَابَ فِيهَا جَاهِدٌ وَهُوَ نَاطِقٌ ، وَأَعْطَى مِنْهَا وَادِعٌ وَهُوَ مُفْحَمٌ
- ٤ وَلَوْ وَصَلْتَنِي بِالْإِمَامِ ذَرِيْعَةٌ دَرَى النَّاسِ أَيُّ الطَّالِبِينَ يُحَكِّمُ
- ٥ أَعَاتِبُ إِخْوَانِي ، وَلَسْتُ أَلُومُهُمْ مُكَافِحَةٌ ، إِنَّ اللَّئِيمَ الْمَلُومُ
- ٦ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو ، وَالرَّجَاءُ وَسِيْلَةٌ ، عَلِيٌّ بَنَ يَحْيَى لِلَّتِي هِيَ أَعْظَمُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٤٢ - بيروت ٦٧ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٢٦ .

لم ترد في ج ، د ، ي ، هـ . وقد اختلفت النسخ في مقدمة القصيدة فهي في ا وإخوتها « وقال يمدح الفتح ابن خاقان ويعاتبه » . وفي هـ « وقال يستبطي الفتح بن خاقان ويعاتب علي بن يحيى المنجم » ، وفي ح ، ل أنه يمدح الفتح بن خاقان ويستبطنه .

\* هذه القصيدة وجهها إلى علي بن يحيى المنجم ( انظر ترجمته مع القصيدة ٤٦٠ صفحة ١١٣٢ ) . وفي هاتين القصيدتين يطلب تقديمه إلى الإمام أي الخليفة . وكان ذلك عام ٢٣٣ هـ . وله في هذا الطلب قصيدة أخرى وجهها إلى الفتح بن خاقان ( القصيدة ١٨٠ صفحة ٤٤٥ ) وفيها يذكر الفتح بوعده في تقديمه إلى الخليفة ثم عاد يتجمله مرة أخرى في القصيدة ٥٥٦ ( صفحة ١٤٢٢ ) . فلما تباطأ عاتبه هنا مع علي بن يحيى المنجم ( انظر البيت ١٧ الوارد بعد في صفحة ١٩٨٠ ) . وهذا هو موضوع الاستبطاء .

( ١ ) هـ « فأعدم » . تلوم في الأمر : تمكث فيه .

( ٢ ) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية . الإيطان : الإقامة بالمكان

سر من راء : سر من رأى : هي مدينة سامراء التي سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ ( صفحة ٩ ) .

يقول : إنه لو أنصفتني سامراء ووضعتني في مكاني اللائق حيث تضع العيس ماشكوت إلى إبلى بقاءها

واستقرارها .

الموازنة ١٦٩ بيروت ، ١ : ٣١٥ دار المعارف « أوطانها » .

( ٣ ) المفحم : العيي .

( ٤ ) الذريعة : الوسيلة ، السبب إلى الشيء .

( ٦ ) المتحل ٦٣ « وإني لأرجو » .



- ٧ مُشَاكَلَةٌ أَلْأَدَابِ تَصْرِفُ نَاطِرِي  
 ٨ وَهَزَّتُهُ لَلْمَجْدِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 ٩ «أَبَا حَسَنِ» ! مَا كَانَ عَدْلُكَ فِيهِمْ .  
 ١٠ وَمَا أَنْتَ بِالثَّانِي عِنَانًا عَنِ الْعَلَا ،  
 ١١ خَلَا أَنْ بَاباً رُبَّمَا الثَّانِثَ إِذْنُهُ  
 ١٢ وَإِنِّي لَنِنكُسُ إِنْ ثَقُلْتُ عَنِ الْغِنَى  
 ١٣ سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَنْكَ حَمْلَ مُجَامِلِ  
 ١٤ وَأَبْعُدُ حَتَّى تَعْرُضَ الْأَرْضُ بَيْنَنَا  
 ١٥ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَقْصَرَ الْوَصْلُ فَاَنْطَوَى  
 ١٦ فَإِلَّا تُسَاعِدْنِي أَلَّيَالِي فَرُبَّمَا
- إِلَيْهِ ، وَوَدُّ بَيْنَنَا مُتَقَدِّمٌ  
 تَشَنَّى بِهِ الْخَطَى فِيهَا الْمُقَوِّمُ  
 لِوَأَحِدَةٍ إِلَّا لِأَنَّكَ تَفْهَمُ  
 وَلَا أَنَا بِالْخِلِّ الَّذِي يَتَجَرَّمُ  
 وَوَجْهًا طَلِيقًا رُبَّمَا يَتَجَهَّمُ  
 وَكُنْتُ خَفِيفَ الشَّخْصِ إِذَا أَنَا مُعْدِمُ  
 وَأَكْرَمُهَا إِنْ كَانَتِ النَّفْسُ تُكْرَمُ  
 وَيُمْسِي التَّلَاقِي وَهُوَ غَيْبٌ مُرْجَمُ  
 وَأَجْمَعُ تَوَدِّيعًا أَخُوكَ الْمُسَلِّمُ  
 تَأَخَّرَ فِي الْحَظِّ الرَّئِيسُ الْمُقَدِّمُ

(٧) أو إخوتها « تصرف همي إليه » . المشاكلة : المائلة

المتحل ٦٣ « تصرف همي » .

(٨) الخطى : الريح المنسوب إلى الخط وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تباع الرياح . وقد مر التعريف بهذا الموضع في الحاشية ٢٤ (صفحة ١٠١) .

(٩) « عدلك دونهم » . ح ، ل « دونهم » .

أبو حسن : كنية على بن يحيى المنجم .

(١٠) العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة . ويقال : جاء ثانياً من عنانه ؛ إذ قضى وطره .

يتجرم : ادعى جرماً لم يفعل .

(١١) الثاثة : أبطأ .

(١٢) أو إخوتها ، ك « على الغنى » .

النكس : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه

(١٣) ح « وأكرهها » تحريف .

(١٤) أو إخوتها « الأرض دوننا » . مرجم : لا يوقف على حقيقته .

(١٥) أجمع : أزمع .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

- ١٧ وما منعَ الْفَتْحُ بِنُ خَاقَانَ نَيْلُهُ ،  
 ١٨ سَحَابِ خَطَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ  
 ١٩ وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
 ٢٠ أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ مَا وَسِعَ الْوَرَى ؟  
 وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تُعْطِي وَتَحْرِمُ  
 وَبَحْرٌ عَدَانِي فَيُضُهُ وَهُوَ مُنْعَمٌ  
 وَمَوْضِعُ رَجُلِي مِنْهُ أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ !  
 وَمَنْ ذَا يَذُمُّ الْغَيْثَ إِلَّا مُذَمَّمٌ !

(١٧) هـ «ويحرم» .

مروج الذهب ٤ : ٢٤ «ولكنها الأيام» - نثر النظم ٧ ؛ وأورده في آخر الأبيات التالية - العمدة ١٣٢ : ٢ «وما بخل الفتح بن خاقان بالندى» وأوردته في آخر الأبيات التالية .

(١٨) الجود (بفتح الجيم) : المطر الغزير .

مروج الذهب ٤ : ٢٥ - الصناعتين ٢٣١ الآتانة ، ٢٩٨ مصر - ديوان المعاني ١ : ١٠٨ «سحاب عداني جوده وهو هامر وبجر خطاني» - المتحلل ٩٨ - نثر النظم ٤٧ «وهو منعم» - يتيمة الدهر ١ : ٥٥ «سحاب عداني جوده وهو ربيق وبجر خطاني» - التمثيل والمحاضرة ٢٣٨ صدر البيت غير منسوب وروايته «سحاب عدا في فيضه وهو صيب» - أسرار البلاغة ٣٠٦ «سحاب عداني سيله وبجر عداني» - غرر الحصائص ٢٧١ بولاق ، ١٨٥ مطبعة المعاهد «جوده وهو صيب وبجر عداني سيله» ونسبه لأبي تمام - نهاية الأرب ١ : ٧٧ «سحاب عداني فيضه وهو صيب» صدر البيت ولم ينسبه

(١٩) رسائل الخوارزمي ١١٣ «أضواء الأفق» ولم ينسبه - ديوان المعاني ١ : ١٠٨ «وبرق» - الإمتاع والمؤانسة ٢ : ٢٢٩ «وبرق» غير منسوب - يتيمة الدهر ١ : ٥٥ - نثر النظم ٤٧ - المتحلل ٩٨ - التمثيل والمحاضرة ٢٣٢ - العمدة ٢ : ١٣٣ - أسرار البلاغة ٣٠٦ «رحلى» - محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٧ - الإيضاح ٢٠٣ - غرر الحصائص ٢٧١ بولاق ، ١٨٥ المعاهد منسوب لأبي تمام .

(٢٠) مروج الذهب ٤ : ٢٤ - الموازنة ١٦٥ بيروت ، ١ ، ٣٠٨ دار المعارف - نثر النظم ٤٧ - المتحلل ٩٨ «بعد أن وسع» - التمثيل والمحاضرة ٩٦ عجز البيت - محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٧ - الشريشي ١ : ٣٩ «بعد أن وسع» .

وقال يعاتب الفتح بن خاقان ، [ويعتذر إليه ] :

١ يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ أُبَيِّتَ مُتَيْمًا      أُعَالِجُ وَجَدًا فِي الضَّمِيرِ مُكْتَمًا  
٢ وقد جاورت أرض الأعادي وأصبحت      حمى وصلها مذجاورت أبرق الحمى

\* طبعات : الآستانة ١ : ٥٩ - بيروت ٩٣ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٢٧ .

لم ترد في ج ، د ، ي . والزيادة في المقدمة عن هـ .

ويرجع تاريخها إلى عام ٢٤٤ هـ . كالقصيدة رقم ٥١ (صفحة ١٤٩) التي مدحه بها وعاتبه . انظر هناك أسباب تحديد هذا التاريخ .

ذكر أبو هلال العسكري في كتابه «ديوان المعاني» (١ : ٢١٨) أن الصولي قال : «سمعت عبد الله بن المعتز يقول : لو لم يكن للبحري إلا قصيدته السنية في وصف إيوان كسرى فليس للعرب مثلها ، وقصيدته في صفة البركة "ميلوا إلى الدار من ليلي نحيبها" ، واعتذارته في قصائده إلى الفتح التي ليس للعرب بعد اعتذارات النابغة مثلها ، وقصيدته في دينار التي وصف فيها ما لم يصفه أحد قبله وهي التي أولها "لم تر تغليس الربيع المبكر" وصفة حرب المراكب في البحر ؛ لكان أشعر الناس في زمانه ، فكيف وقد انضاف إلى هذا صفاء مدحه ورقة تشبيهه في قصائده» . وقدم العسكري أبياتاً من هذه القصيدة ومن القصيدة ٥١ المشار إليها .

وورد هذا الخبر في «أخبار البحري» (٧٢) .

كما أورد ابن رشيقي في كتابه «العمدة» أبياتاً من هاتين القصيدتين وقدم لهما بقوله (٢ : ١٢٩) : «وأحسن الناس طريقاً في عتاب الأشراف : شيخ الصناعة ، سيد الجماعة ، أبو عبادة البحري» .

\* ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ (صفحة ١٤٩) .

قال الصولي : «أخبار البحري» (٧٧ - ٧٨) : «وسألت أبا الغوث عن سبب غضب الفتح على أبيه الموجب لهذه الاعتذارات ، فقال : استبطأ بره في وقت من الأوقات ، فبلغه أنه هجاه وثلبه ، وكان يحسد على مكانه منه فيتكذب عليه عنده . وأما محمد بن يحيى بن أبي عبيد فحدثني أن بعض الكتّاب الأجلاء جعل للبحري ألف دينار على أن يخبب [ أي يفسد ] خادماً للفتح ، فخيبه ، فغضب عليه . قال وفي شعر ابن أبي طاهر ذكر لهذا ، وقد هجا البحري به» .

(١) بمنزلة «أعالج شوقاً» وفوقها «وجداً» .

أخبار البحري ٥٤ «أعالج شوقاً» - الموازنة ٢ : ٩٥ و - يتيمة الدهر ٤ : ٢٠٦ عجز البيت -

عبث الوليد ٢٠٩ صدر البيت .

(٢) ١ وإخوتها «وقد جاوزت أرض العراق» . ح ، ل «وقد جاوزت . . . مذ جاوزت» . ك

«فأصبحت» . ل «حمى وصلها» .

أبرق الحمى : سبق التعريف بالحمى في الحاشية ٥ (صفحة ١٩٠) والأبرق حجارة ورمل مختلطة .

- ٣ بَكَتْ حُرْقَةً عِنْدَ الْوَدَاعِ ، وَأَرْدَفَتْ  
 ٤ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرُ طَائِفٍ  
 ٥ يَكَادُ وَمِيضُ الْبَرْقِ عِنْدَ اعْتِرَاضِهِ  
 ٦ وَلَمْ أَنْسَهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ وَنَشَرَهَا  
 ٧ وَقَالَتْ : هَلِ الْفَتْحُ بِنُحَاقَانَ مُعَقِّبٌ  
 ٨ خَلِيلِي ! كُنَّا اللَّوْمَ فِي فَيْضِ عَبْرَةٍ  
 ٩ وَلَا تَعْجَبَا مِنْ فَجَعَةِ الْبَيْنِ ، إِنِّي  
 ١٠ عَذِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ رَنَّقَنْ مَشْرَبِي ،  
 ١١ وَأَكْسَبْتَنِي سُخْطَ أَمْرِي بِتِ مَوْهِنَا
- سَلُّوا نَهَى الْأَحْشَاءَ أَنْ تَتَضَرَّ مَا  
 مُلِمٌ بِنَا وَهِنًا إِذَا الرَّكْبُ هَوَّمَا  
 يُضِيءُ خِيَالًا جَاءَ مِنْهَا مُسَلِّمًا  
 سَوَابِقَ دَمْعٍ أَعْجَلَتْ أَنْ تُنْظَمَا  
 رَضِيَ فَيَعُودُ الشَّمْلُ مِنَّا مُلَامًا ؟  
 أَبِي الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَفِيضَ وَتَسْجُمَا  
 رَأَيْتُ الْهَوَى طَعْمِينَ : شُهَدَاءَ وَعَلَقَمَا  
 وَلَقَيْتَنِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشَامَا  
 أَرَى سُخْطَهُ لَيْلًا ، مَعَ اللَّيْلِ ، مُظْلِمًا

(٣) ا وإخوتها « عند الفراق » .

(٤) ا وإخوتها ، ح ، ك ، ل « يلم بنا » .

الوهن : من الليل نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

هوم : هز رأسه من النعاس ، نام قليلا .

طيف الخيال ٨٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا « يلم بنا » .

(٥) الوميض : لمعان البرق خفيفاً وظهوره بدون اعتراض في الغيم .

طيف الخيال ٨٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٦) الموازنة ٢ : ١٩٤ و .

(٧) ملأما (بتشديد الهمزة) : ملئتما أى موصولا مجمعاً .

الموازنة ٢ : ١٩٤ ظ .

(٨) تسجم : تسيل قليلا أو كثيراً وتنصب .

(٩) ا وإخوتها ، ح ، ل « وجدت الهوى » .

(١٠) رنَّق : كدَّر . الطير : التظير وهو التشاؤم .

أخبار البحري ٧٧ - الزهر ١٣٩ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - محاضرات الأدباء ١ : ١١٥ - نهاية

الأرب ٣ : ٢٦٣ - مجموعة المعاني ١٠٩ .

(١١) ح ، ل « والبسني »

الموهن : كالموهن ، نحو منتصف الليل أو بعد ساعة منه .

الزهرة ١٣٩ « والبسني » - الموشح ٣٤ « والبسني » - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - عبث الوليد ٢٠٩

وقال : « ... والمتقدمون من أهل اللغة ينكرون " أكسبه مالا " ، ويحكون : كسب الرجل وأكسبه =



- ١٢ تَبَلَّجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَا ، وَأَنْطَوَى عَلَى بَقِيَّةِ عَتَبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصْرَمًا  
 ١٣ إِذَا قُلْتُ يَوْمًا : قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا تَلَبَّثَ فِي أَعْقَابِهَا وَتَلَوَّمًا  
 ١٤ وَأَصِيدَ إِنْ نَازَعْتُهُ اللَّحْظَ . رَدَّهُ كَلِيلًا ، وَإِنْ رَاغَبْتُهُ الْقَوْلَ جَمَجَمًا  
 ١٥ ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي فَأَصْبَحَ مُعْرِضًا ، وَأَوْهَمَهُ الْوَأَشُونَ حَتَّى تَوَهَّمَا  
 ١٦ وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاضِحًا فَتَوَعَّرَتْ رُبَاهُ ، وَطَلَقًا ضَاحِكًا فَتَجَجَّهَمَا  
 ١٧ أَمْتَخِذْ عِنْدِي الْإِسَاءَةَ مُحْسِنًا ، وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي أَمْرُؤٌ كَانَ مُنْعِمًا !؟

= أنا ... » ثم قال : « والقياس يسوغ "أكسبه" لأن الهمزة بما يعدى به الفعل » - محاضرات الأدباء  
 ١ : ١١٥ « والبسنى » - نهاية الأرب ٢ : ٢٦٣ « مع الصبح » - خزانة البغدادى ١ : ٢٧٣ « والبسنى »  
 - مجموعة المعاني ١٠٩ .

( ١٢ ) تَبَلَّجَ : ضحك وهش . تتصرم : تتقطع وتنقضى . شارفت : دنت .

الزهرة ١٣٩ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - خاص الخاص ٩٦ - المتحلل ٩٨ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ -  
 مجموعة المعاني ١٠٩ .

( ١٣ ) تَلَوَّمٌ : بمعنى تَلَبَّثَ .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

الزهرة ١٣٩ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - المتحلل ٩٨ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٣ - مجموعة المعاني ١٠٩ .

( ١٤ ) الْأَصِيدُ : الرجل الذى يرفع رأسه كبراً ، وقيل للملك أصيد لأنه لا يلتفت من الزهو  
 يميناً أو شمالاً .

جمجم : لم يبين كلامه .

الزهرة ١٣٩ « نازعته الطرف » - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ « الطرف » - العمدة ٢ : ١٣٠ - نهاية  
 الأرب ٣ : ٢٦٣ « رده قليلاً » - مجموعة المعاني ١٠٩ .

( ١٥ ) أَوْ إِخْوَتَهَا « فَأَصْحَبَ مَسْرَعًا » . ح « فَأَصْبَحْتَ مَسْرَعًا » . ل « فَأَصْحَبَ » .

الزهرة ١٣٩ « ووهيمه » - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ « فَأَصْحَبَ مَسْرَعًا » - المتحلل ١٨١ غير منسوب -  
 العمدة ٢ : ١٣٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ « ووهيمه » - المصنون ٤٥١ « ووهيمه » وأورده بعد البيت ١٧ .

( ١٦ ) أَيْ الْمَتْنِ « وَقَدْ كَانَ سَهْلًا مَاجِدًا . . . . وَطَلَقًا وَاضِحًا » وَبِهَامِشِهَا « وَاضِحًا . . . ضَاحِكًا »

ب « وَطَلَقًا وَاضِحًا » . ح « سَهْلًا وَاعْرَأ » تحريف .

ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ - المصنون ٤٥١ .

( ١٧ ) ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ - المصنون ٤٥١ -

مجموعة المعاني ١٠٩ .

- ١٨ وَمُكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ مَا جِدُّ  
 ١٩ يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعَشَرٌ ؛  
 ٢٠ أُعِيدُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ  
 ٢١ أَلَسْتُ الْمُوَالِي فِيكَ نَظْمَ قَصَائِدٍ  
 ٢٢ ثَنَاءٌ كَانَ الرُّوضُ مِنْهُ مُنَوَّرًا  
 ٢٣ فَلَوْ أَنَّنِي وَقَرْتُ شِعْرِي وَقَارَهُ  
 ٢٤ لِأَكْبَرْتُ أَنْ أُوْمِي إِلَيْكَ بِإِضْبَعٍ  
 ٢٥ وَكَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ هَيْنًا  
 ٢٦ وَلَكِنِّي أُعْلِي مَحَلَّكَ أَنْ أَرَى  
 يَرَى الْحَمْدَ غُنْمًا وَالْمَلَامَةَ مَغْرَمًا؟  
 وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمًا  
 تَبَيَّنَ أَوْ جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَ  
 هِيَ الْأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمًا؟  
 ضُحَى ، وَكَأَنَّ الْوَشْيَ فِيهِ مُسَهَّمًا  
 وَأَجَلَلْتُ مَدْحِي فِيكَ أَنْ يُتَهَضَّمًا  
 تَضَرَّعُ أَوْ أُذْنِي لِمَعْدِرَةٍ فَمَا  
 عَلَيَّ وَلَوْ كَانَ الْحِمَامَ الْمُقَدَّمًا  
 مُدِلًّا ، وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ أَتَعْظَمًا

( ١٨ ) ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٣ : ١٣٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ - مجموعة المعاني ١٠٩ .

( ١٩ ) الزهرة ١٤٧ - ديوان المعاني ١ : ٢١٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ - المصنون ٥٢ - نهاية الأرب

٢٦٤ : ٣ .

( ٢٠ ) الزهرة ١٤٧ « ولا جرم » - ديوان المعاني ١ : ٢٢٠ - العمدة ٢ : ١٣٠ - المصنون ٥٢ -

نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ - مجموعة المعاني ١١٠ .

( ٢١ ) في المتن « نظم قصائد » وبهامشها « غر » . ح ، ل « غر » قصائد .

التشبيهات ٢٢٧ - زهر الآداب ٣ : ٢٢ ، التجارية ، ٦٠٢ الحلبي - ديوان المعاني ١ : ٢٢٠ « غر »

قصائد « - العمدة ٢ : ١٣٠ « غر » - دلائل الإعجاز ٣٩٦ - الرسالة الجدية لابن زيدون « ٧٠٠ « غر »

- الذخيرة ١ : ٢٩٣ - الشريشي ٢ : ١٣٤ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ ، ٧ : ٢٩٧ « غر » .

( ٢٢ ) المسهم : المخطوط .

التشبيهات ٢٢٧ - زهر الآداب ٣ : ٢٢ ، التجارية ، ٦٠٢ الحلبي « تحال الروض فيه منوراً ضحى وتحال

الوشى فيه منمناً » - الرسالة الجدية لابن زيدون ٧٠٠ « ثناء يظن الروض ... ويخال الوشى » - الشريشي

٢ : ١٣٤ « الروض منه مروض » .

( ٢٣ ) يتهضم : يظلم ينتصب حقه .

الزهرة ١٣٩ « وقرت شيبى . . . . وأجللت شعري » - العمدة ٢ : ١٣٠ .

( ٢٤ ) الزهرة ١٣٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ .

( ٢٥ ) الزهرة ١٣٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ .

( ٢٦ ) المدل : الواثق بنفسه وبآلاته وعدته .

الزهرة ١٣٩ - العمدة ٢ : ١٣٠ « محلى . . . مذلا » .



- ٢٧ أَعِدْ نَظْرًا فِيمَا تَسَخَطْتَ، هَلْ تَرَى  
 ٢٨ رَأَيْتُ الْعِرَاقَ أَنْكَرْتَنِي وَأَقْسَمْتُ  
 ٢٩ وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أَوْبَ مُمْلَكًا  
 ٣٠ وَلَا مَانِعٌ مِمَّا تَوَهَّمْتُ غَيْرَ أَنْ  
 ٣١ وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْمَرْءُ لَمْ تَكُنْ  
 ٣٢ حَيَاءً، فَلَمْ يَذْهَبْ بِي الْغَىُّ مَذْهَبًا  
 ٣٣ وَلَمْ أَعْرِفِ الذَّنْبَ الَّذِي سُوتَنِي لَهُ  
 ٣٤ وَلَوْ كَانَ مَا خَبَّرْتَهُ أَوْ ظَنَنْتَهُ  
 ٣٥ أَذْكَرُكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودُّدًا
- مَقَالًا دَنِيًّا أَوْ فَعَالًا مُذَمَّمًا  
 عَلَيَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْ أَتَشَامَا  
 فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أَوْبَ مُسَلَّمًا  
 تَذَكَّرَ بَعْضَ الْأُنْسِ أَوْ تَتَذَمَّمَا  
 تُحَلِّلُ بِالظَّنِّ الذَّمَّ الْمُحَرَّمَا  
 بَعِيدًا، وَلَمْ أَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا  
 فَاقْتُلْ نَفْسِي حَسْرَةً وَتَنَدَّمَا  
 لَمَّا كَانَ غَرُورًا أَنْ أَلُومَ وَتَكْرُمَا  
 تَنَاسِيهِ، وَالْوَدَّ الصَّحِيحَ الْمُسَلَّمَا

(٢٧) ديوان المعاني ١: ٢٢٠ - المصنون ٤٥٢ - نهاية الأرب ٣: ٢٦٤ .

(٢٨) أتشام (بتشديد الهمز) : أذهب إلى الشام .

ديوان المعاني ١: ٢٢٠ - رسائل أبي العلاء ١١٢ .

(٢٩) أؤوب : أعود وأرجع .

ديوان المعاني ١: ٢٢٠ ، ٢: ١٩٤ - المصنون ٤٥٣ - نهاية الأرب ٣: ٩٧ ، ٢٦٤ .

(٣١) الذمام : الحق والحرمة .

مجموعة المعاني ١١٠ « لم يكن يحلل » .

(٣٢) ديوان المعاني ١: ٢٢٠ - نهاية الأرب ٣: ٢٦٤ .

(٣٣) الزهرة ١٣٩ « ولم أدر ما الذنب » - ديوان المعاني ١: ٢٢٠ - نهاية الأرب ٣: ٢٦٤ .

(٣٤) غرو : عجب . ألوم : ألوم ؛ خفف همزته .

عبث الوليد ٢٠٩ وقال : « قوله : " ألوم " ضرب من تخفيف الهمز ردىه ، لأنه يريد ألوم ، وهذا إذا خفف عند سيويه وجب أن يقال : " ألم " فتنقل حركة الهمز إلى اللام وتحذف ... » - نهاية الأرب ٣: ٢٦٤ .

(٣٥) ديوان المعاني ١: ٢٢٠ - المصنون ٤٥٣ - نهاية الأرب ٣: ٢٦٤ .

- ٣٦ وما حَمَلَ الرُّكْبَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
 ٣٧ أُقِرُّ بِمَا لَمْ أَجْنِهِ مُتَنَصِّلاً  
 ٣٨ لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا  
 ٣٩ وَمِثْلِكَ إِنْ أَبْدَى الْفَعَالَ أَعَادُهُ  
 ٤٠ وما النَّاسُ إِلَّا عُصْبَتَانِ : فَهَذِهِ  
 ٤١ وَحِلَّةٌ أَعْدَاءٍ رَمِيَتْ بِعَزْمَةٍ
- وَأُنْجَدَ فِي أَعْلَى الْبِلَادِ وَأَتْهُمَا  
 إِلَيْكَ ، عَلَيَّ أَنِّي إِخَالُكَ الْوَمَا  
 بِهِ ، وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمًا  
 وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفُ زَادَ وَتَمَمًا  
 قَرَنْتَ بِهَا بِهَا بُوْسى ، وَهَاتِيكَ أَنْعَمًا  
 فَأَضْرَمْتَهَا نَارًا ، وَأَجْرَيْتَهَا دَمًا

(٢٦) أنجد : أتى نجداً أو خرج إلى نجد . أتهم : أتى تهامة أو نزل فيها .

ديوان المعاني ١ : ٢٢٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ .

(٣٧) الزهرة ١٤٧ - الموازنة ١٧٢ بيروت ، ١ : ٣٢٢ دار المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٢٠ - عبث الوليد ٢١٠ وقال : « الشعراء تستعمل " ألوم " في معنى أكثر استحقاقاً لللامة ، كأنهم يقولون : أنا ألوم نفسي وفلان ألوم مني . وهذا رديء في الوضع وإن كانوا قد استعملوه فيما قل من الكلام القديم ، وإنما مناج اللفظ أن يقال : لمت فلانا وهو ألوم مني ، أي أكثر لوماً ؛ وينصرف هذا الوجه إلى أن يقدّر أن يقال : فلان لأم أي ذو لوم ، كما يقال : هم ناصب أي ذو نصب » - نهاية الأرب ٢ : ٢٦٤ .

(٣٨) العتبي : الرضا . وأنعم ؛ من قولهم : لك الرضا وأنعم ، أي زاد على ذلك .

ديوان المعاني ١ : ٢٢٠ « فلك العتبي » - عبث الوليد ٢١٠ - نهاية الأرب ٣ : ٢٦٤ « فإن كنت

جاهلاً به فلك » - مجموعة المعاني ١١٠ .

(٣٩) أخبار البحري ٧٧ « من أبدى الفعال » - ديوان المعاني ١ : ٢٢٠ « من أبدى الفعال »

- المتحلل ٧٤ - المثل السائر ٢ : ٣٨١ الحلبي ، ٢ : ٢٤٧ نهضة مصر - المصنون ٤٥٣ - نهاية الأرب

٣ : ٢٦٤ - الصبح المنبي ١٩٦ دار المعارف .

(٤٠) السفينة ٢ : ٥٥ ظ .

(٤١) « وخلة أعداء رميت بعزمه » . الحلة : المحلة .

السفينة ٢ : ٥٥ ظ .

وقال يمدح أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي أو يصف فرساً :  
 ١ طَفِقْتُمْ تَلُومٌ ، وَلَاتُ حِينَ مَلَاهِهِ لَا عِنْدَ كِبَرْتِهِ وَلَا إِحْجَامِهِ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠ - بيروت ٤٣١ - مصر ٢ : ٢٥٠ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . واختلفت النسخ فيمن وجهت إليه القصيدة ، فهي في ا ، د وإخوتها في أبي نهشل محمد بن حميد الطوسي . أما في ب ، هـ فهي مقولة في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف الصامى ويستهديه فرساً . وكلا المدوحين طائيان ينتسبان إلى الصامت بن غم .

على أن سلسلة النسب المذكورة في البيت الثاني وقد ذكرها الشاعر في قصيدة مدح بها أبا نهشل ( البيت ٣٠ القصيدة ٢٤٤ صفحة ٥٨٦ ) حيث يقول :

فصامته وشمسه وحمييده وربيعه ترب الربيع وخالده

تجعلنا نرجح مقدمة المخطوطة ا وإخوتها ، التي أثبتناها ، لا سيما وأن الشاعر يذكر أن عم المدوح هو قحطبة « قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن الصامت بن غم بن مالك بن سعد بن نهران » . وقد جاء في « جمهرة أنساب العرب » ( طبعة أولى ، ٤٠٤ طبعة ثانية ) بعد ذكر قحطبة : « وابن عمه لحماً : عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان ، وابناه أصرم وحميد أبو غانم ابنا عبد الحميد » . وانظر كذلك حاشية القصيدة ٧٥٣ ( صفحة ١٩٤٤ ) .

وعلى ذلك يكون تاريخ هذه القصيدة في أعقاب القصيدة ١٦٢ ( صفحة ٣٩٩ ) التي وجهها إلى أبي نهشل يصف الفرس والبغل . أي تكون في سنة ٢٣٠ هـ . وقد حددنا للقصيدة الأخرى سنة ٢٢٩ هـ . وقد جاء في مقدمة المخطوطة ي هذا الخبر انظره في « أخبار البحري » ( ٩٢ - ٩٣ : « وحدثني عون بن محمد قال : حدثني أبي قال : حضرت أبا نهشل الطائي والبحري ينشده " طفقت تلوم ولات حين ملامه " حتى إذا صار إلى آخرها ، طلب منه سرجاً ولجاماً ، فقال له : صيف السرج واللجام حتى أمر لك بهما ، فزاد في قصيدته :

والطيرف أجلب زائر لمؤونة ما لم يزرك بسرجه ولجامه

ولم يزد في وصفها على هذا ، فأمر له بهما » .

وجاء في كتاب « التحف والهدايا » ( ٦٢ ) : « وأهدى أبو جعفر [ كذا ] محمد بن حميد إلى البحري فرساً ، فكتب إليه البحري يشكره ، ويصف الفرس ويستهديه سرجاً ولجاماً بشعر يقول فيه » . وأورد ستة عشر بيتاً من هذه القصيدة .

\* ترجمة أبي نهشل محمد بن حميد مع القصيدة ١٢ ( صفحة ٣٩ ) .

( ١ ) ا ، د وإخوتها ، هـ « طفقت تلوم » . ب « ظلت تلوم » . وورد في الأصول جميعها « لا عند كبرته » ، في حين ورد في المطبوع « كبرته » . وكذلك ورد في بعض المراجع ؛ والذي أوحى بهذه اللفظة ورودها مع لفظة « إحجامه » وأن القصيدة تصف فرساً .

- ٢ لم يَرَوْ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ ، وَلَا أَنْجَلَتْ ذَهَبِيَّةٌ الصَّبَوَاتِ عَنْ أَيَّامِهِ
- ٣ أَهْلًا بِزَائِرِنَا الْمَلِيمِ لَوْ أَنَّهُ عَرَفَ الَّذِي يَعْتَادُ مِنْ إِمَامِهِ !
- ٤ جَذْلَانِ يَسْمَحُ فِي الْكَرَى بِعِنَاقِهِ وَيَضُنُّ فِي غَيْرِ الْكَرَى بِسَلَامِهِ
- ٥ أُتْرِيكَ أَحْلَامُ الدُّجَى ذَا لَوْعَةٍ كَلِفَ الضُّدُوعِ يَرَاكَ فِي أَحْلَامِهِ ؟
- ٦ لِلصَّامِتِي مُحَمَّدٍ فِي «صَامِتٍ» نَسَبٌ كَعَقْدِ الدَّرِّ غَبَّ نِظَامِهِ
- ٧ مُسْتَجْمِعٌ شَرَفَيْنِ قَدْ جُمِعَا لَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَفِي إِسْلَامِهِ
- ٨ إِنْ قِيلَ «رَبْعِي» فَمِنْ آبَائِهِ ، أَوْ قِيلَ «قَحْطَبَةٌ» فَمِنْ أَعْمَامِهِ
- ٩ وَخُوْلَةٌ مِنْ «عَمْرِهِ» وَ«يَزِيدِهِ» وَ«وَلِيدِهِ» وَ«سَعِيدِهِ» وَ«هَشَامِهِ»

= والحقيقة أنه يذكر كبر السن بدليل ما ورد في البيت التالي من ذكر الظمأ الذي لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت عنه صبواته رغم انقضاء أيامها . و «الكبرة» هي كبر السن .

طفقت : ابتدأت وأخذت وواصلت الفعل ؛ وهو يختص بالإثبات .

لات : هي عند الجمهور كلمتان : لا انفاية وتاء التأنيث . وعملها مثل عمل ليس . ونصَّ الفراء على أنها لا تعمل إلا في لفظة الحين نحو : لات حين مناص . وذهب آخرون إلى أنها تعمل في الحين وفيما يرادفه مثل : لات ساعة مندم .

الزهرة ٣٢٨ «كرته» وفي التعليقات الموجودة بآخر الكتاب أن الأصل «كبرته» - أخبار البحري ٥٣ ، ٩٢ صدر البيت وزاد به الناشر المعجز «كرته» - الموازنة ٢٣٤ بيروت ، ١ : ٤٤٦ دار المعارف «كرته» - عبث الوليد ٢١٠ صدر البيت - القول الفائق ٢١ و «كرته» .  
(٢) ب «ترو» .

الزهرة ٣٢٨ .

(٣) ز «من آلامه» تحريف . يعتاد : يتتاب . إمام الطيف : زيارته .

محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ - المكبرى ٣ : ٩ .

(٤) جذلان : فرحان .

محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ - المكبرى ٣ : ٥٤ .

(٦) غب : بمعنى بعد .

صامت : هو صامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نهبان الذي ذكر في تعليقنا على هذه القصيدة .

(٧) ا ، د وإخوتهما ، ه «قد وصله» .

(٨) ربعي : هو جد أبي المدوح وهو ربعي بن خالد بن معدان .

قحطبة : هو ابن شبيب بن خالد بن معدان .



- ١٠ أَنْظُرْ إِلَىٰ تِلْكَ الْجِبَالِ فَإِنِّهَا  
 ١١ كَالسَّيْفِ فِي إِخْذَامِهِ ، وَالغَيْثِ فِي  
 ١٢ إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَا أَقُولُ ، فَجَارِهِ  
 ١٣ مُتَشَعِّبٌ لَا يَقْتَضِي فِي مَحْفَلٍ  
 ١٤ أَمْضَىٰ عَلَىٰ خَصْمٍ غِرَارَ لِسَانِهِ  
 ١٥ إِمَّا تَنْقَلَّتِ الْعُهُودُ فَإِنَّهُ  
 ١٦ وَيَبِيْتُ يَحْلُمُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
 ١٧ أَفْدَىٰ نَدَاكَ ، فَرُبَّ يَوْمٍ جَاءَنِي  
 ١٨ وَإِذَا أَرَدْتُ لَبِيسْتُ مِنْكَ مَوَاهِبًا  
 ١٩ أَمَّا الْجَوَادُ فَقَدْ بَلَوْنَا يَوْمَهُ ،
- مَعْدُودَةٌ فِي هَضْبِهِ وَإِكَامِهِ  
 إِرْهَامِهِ ، وَاللَّيْثِ فِي إِقْدَامِهِ  
 أَوْ بَارِهِ أَوْ نَاوِهِ أَوْ سَامِهِ !  
 مِنْ فَهْمِهِ شَيْئًا وَلَا إِفْهَامِهِ  
 فَكَأَنَّمَا أَمْضَىٰ غِرَارَ حُسَامِهِ  
 ثَبَّتْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّدَىٰ وَذِمَامِهِ  
 حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَجْدُ جُلًّا مَنَامِهِ  
 عَفْوًا يَقُودُ لِي الْغِنَىٰ بِزِمَامِهِ  
 يَنْشُرُنْ نَشْرَ الْوَرْدِ فِي أَكْمَامِهِ  
 وَكَفَىٰ بِيَوْمٍ مُّخْبِرًا عَنْ عَامِهِ

- (١٠) ا ، د وإخوتهما « من هضبه » . الإكام : جمع الأكمة وهي التل .  
 (١١) الخدم : سرعة القطع . الرهام : المطر الخفيف الدائم ؛ وأرهمت السماء أنزلت  
 هذا المطر الخفيف الدائم .  
 الصناعتين ١٩٠ الآستانة ، ٢٥١ مصر - محاضرات الأدباء ١ : ١٤٧ - السفينة ٢ : ٥٥ ظ .  
 (١٢) ب ، هـ « أوهامه أو سامه » .  
 جاره : من المجازاة . باره : من المباراة . ناوه : ناوته . ؛ خفف همزته .  
 سامه : من المسامة .  
 محاضرات الأدباء ١ : ١٤٧ « أو حاكه » - السفينة ٢ : ٥٥ ظ « أو هامه أو سامه » .  
 (١٤) ا ، د وإخوتهما « وكأئنا » . الفرار : الحد .  
 السفينة ٢ : ٥٥ ظ .  
 (١٥) السفينة ٢ : ٥٥ ظ .  
 (١٦) الموازنة ١٧٥ بيروت ، ١ : ٣٢٧ دار المعارف - السفينة ٢ : ٥٥ ظ .  
 (١٧) و ، ز « ييقود إلى » .  
 السفينة ٢ : ٥٦ و « يقود لي الندى » .  
 (١٨) ا ، د وإخوتهما « من أكماه » . هـ « فإذا أردت » .  
 المتحل ٧٤ « ومتى أردت . . . من أكماه » .  
 (١٩) التشبيهات ٣٣ - التحف والهدايا ٦٢ - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ - حاسة ابن الشجرى  
 ٢٣١ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ - مجموعة المعاني ١٨١ .

- ٢٠ جَارَى الْجِيَادَ فَطَارَ عَنْ أَوْهَامِهَا سَبَقًا ، وَكَادَ يَطِيرُ عَنْ أَوْهَامِهِ  
 ٢١ جَذْلَانَ تَلَطَّمُهُ جَوَانِبُ غُرَّةِ جَاءَتْ مَجِيءَ الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ  
 ٢٢ وَأَسْوَدٌ ثُمَّ صَفَتْ لِعَيْنِي نَاطِرَ جَنَابَتُهُ ، فَأَضَاءَ فِي إِظْلَامِهِ  
 ٢٣ مَالَتْ جَوَانِبُ عُرْفِهِ فَكَأَنَّهَا عَذَبَاتُ أَثَلٍ مَا لَ تَحْتِ حَمَامِهِ  
 ٢٤ وَمُقَدَّمُ الْأُذُنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ بِهِمَا يَرَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ  
 ٢٥ يَخْتَالُ فِي أَسْتِعْرَاضِهِ ، وَيُكِبُّ فِي أَسَدٍ تَدْبَارِهِ ، وَيَثِبُ فِي أَسْتِقْدَامِهِ

- (٢٠) التشبيهات ٣٣ - التحف والهدايا ٦٢ - الصناعتين ٢٣٢ الآستانة ، ٢٩٩ مصر - ديوان المعاني ٢: ١١٥ - حماسة ابن الشجري ٢٣١ - نهاية الأرب ١٠: ٥٥ - مجموعة المعاني ١٨١ .  
 (٢١) الغرة : بياض في جبهة الفرس . تَلَطَّمَهُ : تسيل الغرة في أحد شِقَيْهِ وجهه ، فهو لطيم ؛ يستوى في ذلك الذكر والأنثى .  
 التشبيهات ٣٣ - الموازنة ١٣١ بيروت ، ١ : ٢٤٠ دار المعارف - التحف والهدايا ٦٣ «تحت تمامه» - الأنوار ١٠٠ و - ديوان المعاني ٢: ١١٥ - حماسة ابن الشجري ٢٣١ - نهاية الأرب ١٠: ٥٥ .  
 (٢٢) التشبيهات ٣٣ - التحف والهدايا ٦٣ «وأضاء» - الأنوار ١٠٠ و - ديوان المعاني ٢: ١١٥ - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ١٠: ٥٥ .  
 (٢٣) ب «سالت . . . مات تحت» تحريف . ا ، د وإخوتهما «مالت جوانب . . . وكأنها» . العُرف : شعر رأس الفرس . الأثل : شجري شبه الطرفاء إلا أنه أعظم منها وخشبه صلب جيد؛ سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ (صفحة ١٨٢٠) . العذبات : الذوائب .  
 التشبيهات ٣٣ «مالت نواحي» - التحف والهدايا ٦٣ «مالت نواحي عرفه» - الأنوار ١٠٠ ظ وورد بعد البيت ٢٨ - ديوان المعاني ٢: ١١٥ «نواحي» - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ «جوانب» - نهاية الأرب ١٠: ٥٥ «نواحي» - مجموعة المعاني ١٨١ «نواحي» .  
 (٢٤) ب «أذنين» . ولم يرد في ه .  
 التشبيهات ٣٣ - التحف والهدايا ٦٣ «ومقدم أذنين» - الأنوار ١٠٠ ظ وأورده بعد البيت ٢٧ ديوان المعاني ٢: ١١٥ - الواحدى ٥٩٥ «بهما رأى» - حماسة ابن الشجري - المكبرى ٤: ١٧٧ «بهما رأى» - نهاية الأرب ١٠: ٥٥ .  
 (٢٥) يكبُّ : ينقلب ، يكثر النظر إلى الأرض . يشبُّ : ينشط . التحف والهدايا ٦٣ - الأنوار ١٠٠ و .



- ٢٦ وإذا التقي الثفر القصير وراءه فالتطول حظه عنانه وحزامه  
 ٢٧ وكان فارسه وراءه قذالته ردف ، فلست تراه من قدامه  
 ٢٨ لانت معاطفه فخيّل أنه للمخيزران مناسب بعظامه  
 ٢٩ في شعلة كالشيب لاح بمفرقي غزل لها عن شيبه بغرامه  
 ٣٠ ومردد بين القواني يجتني ما شاء من أليف القريض ولأمه  
 ٣١ وكان صهلته إذا استعلت بها رعد يققع في ازدحام غمامه  
 ٣٢ مثل العقاب أنقض من عليائه في باقر « الصمان » أو آرامه

(٢٦) الثفر : السير الذي في مؤخر السرج .

التحف والهدايا ٦٣ .

(٢٧) القذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

التشبيات ٣٣ - التحف والهدايا ٦٤ وأوردته بعد البيت ٣١ - الأنوار ١٠٠ وورد بعد البيت ٢٤ - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٨ - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ .

(٢٨) المعاطف : جمع معطف أى العنق .

المخيزران : شجر هندي وهو عروق ممتدة في الأرض يضرب به المثل في اللين ، القصب ، كل عود لدن ، الرماح .

التشبيات ٣٣ « لعظامه » - التحف والهدايا ٦٣ « لعظامه » - الأنوار .. اظ - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٨ « لانت مفاصله » - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ « لعظامه » - السفينة ٢ : ٥٦ و - مجموعة المعاني ١٨١ « مالت معاطفه . . . تناسب » .

(٢٩) ١ ، د وإخوتهما « مر بمفرق » . ه « بعرامه » . لها : من اللهور .

التشبيات ٣٣ « مر » - الموازنة ١٣١ بيروت ، ١ : ٢٣٩ دار المعارف « وبشعلة » - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ « ثم بمفرق » - التحف والهدايا ٦٤ « مر بمفرق » - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ « مر » - السفينة ٢ : ٥٦ و « بعرامه » - مجموعة المعاني ١٨١ « بعرامه » .

(٣٠) التحف والهدايا ٦٤ - السفينة ٢ : ٥٦ و .

(٣١) ١ ، د وإخوتهما « تققع » بصيغة الماضي وكذلك في ه .

التشبيات ٣٣ - التحف والهدايا ٦٤ - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٧ « ازدحام غمام » - حماسة ابن الشجري ٢٣٢ « تققع » - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ - مجموعة المعاني ١٨١ .

(٣٢) ١ ، د وإخوتهما « أو كالعقاب » وأوردته تالياً للذي بعده . و ، ز « الصماء » .

العقاب : طائر سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ (صفحة ٢٣٤) .

البقر : جماعة البقر وهي من أسماء الجمع . الأرام : الظباء البيض .

- ٣٣ أو كَالْغُرَابِ غَدَا يُبَارِي صَحْبَهُ بِسَوَادِ نُقْبَتِهِ وَحُسْنِ قَوَامِهِ  
 ٣٤ لا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنْهُ غَيْرُ فَتَى غَدَا مِنْ جُودِهِ الْأَوْفَى وَمِنْ إِنْعَامِهِ  
 ٣٥ أَرْسَلْتَهُ مِلءَ الْعُيُونِ مُسَلِّمًا مِنْهَا بِشَهْوَتِهَا لِطُولِ دَوَامِهِ  
 ٣٦ وَكَأَنَّ كُلَّ عَجِيبَةٍ مَوْصُولَةٌ بِتَقْسِمِ اللَّحْظَاتِ فِي أَقْسَامِهِ  
 ٣٧ وَالطَّرْفُ أَجْلَبُ زَائِرٍ لِمَوُونَةٍ مَا لَمْ تُزِرْهُ بِسَرَجِهِ وَلِجَامِهِ

الصمان : موضع ؛ قيل إنه أرض غليظة دون الجبل لبني حنظلة . والحزن لبني يربوع . والدهناء لجماعتهم .  
 وقيل الصمان جبل في أرض تميم . والصمان قرب رمل عالج . وقيل موضع من نواحي الشام بظاهر البلقاء .  
 عبث الوليد ٢١١ وقال : « كان في الأصل "من عليائه" وهو الوجه ، وفي الحاشية "من عليائها" وهو ردىء جدا ، لأنه ذكر العقاب بقوله "انقض" فيقبح أن يرجع إلى تأنيثها مع تقارب اللفظ . وقد حكى تذكير العقاب وهو قليل . وأحسن من هذا الوجه أن يجعل "انقض" للفرس لأنه إذا قال كالعقاب فقد شبه بها في جميع أمورها والانقضاض بعض أفعالها ، وبهذا الوجه يسلم من الضرورة . وإنما يحسن تذكير "العقاب" إذا ذهب بها مذهب الطائر لأن تأنيثها تأنيث حقيقة إذ كانت تبيض وتفرخ . . . » .

( ٣٣ ) ١ ، د وإخوتها « مثل الغراب مشى يباهى صحبه بسواد صبغته » .

النقبة ( بضم النون ) : اللون ، ( وبكسرهما ) : الهيئة .

التشبيهات ٣٣ « مثل الغراب مشى يبارى . . . صبغته » - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ « بدا يبارى . . . صبغته » - حماسة ابن الشجرى ٢٣٣ « مشى يبارى . . . صبغته » - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ « مثل الغراب غدا يبارى . . . صبغته » .

( ٣٤ ) التحف والهدايا ٦٤ .

( ٣٥ ) ب « لسهوته » ه « لشهوتها » . و ، ز « بشهرتها » .

الموشح ٣٣٩ « لشهوتها » .

( ٣٦ ) التحف والهدايا ٦٤ « تتقسم اللحظات » .

( ٣٧ ) الطرف : الكريم من الخيل .

التشبيهات ٣٣ - أخبار البحترى ٩٢ « ما لم يترك » - ديوان المعاني ٢ : ١١٥ « يزره » - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٨ « ما لم يترك » - نهاية الأرب ١٠ : ٥٥ - مجموعة المعاني ١٨١ « يزره » .

## وقال في الذُّفافيِّ

١	جَادَ «الذُّفَافِيَّ» فِي أَرْضِهِ	رُكَّامُ الْغَمَامِ عَلَيَّ ظُلْمِهِ
٢	أَخُ لِي لَمْ تَتَّصِلْ نِسْبَتِي	بِقُرْبَى أَبِيهِ وَلَا أُمَّهِ
٣	تَنَكَّرَ حَتَّى لَأَنكَرْتُهُ	خَلَا أَنِّي عَارِفٌ بِأَسْمِهِ
٤	وَمَا لِي مِنْهُ سِوَى رِقَّةٍ	يَرَّاحُ لَهَا الشَّعْرُ فِي فَهْمِهِ
٥	كَذَا الْمِسْكَ مَا فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ	لِمُتَّخِذِيهِ سِوَى شَمِّهِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٦ - بيروت ٤٠٥ - ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، د ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ . وقد قالها قبل أن تدبَّ القطيعة بينهما فيهجوه .

\* انظر عن الذفافي المقتوعة رقم ٣٥٤ (صفحة ٨٩٧) .

وردت هذه الأبيات في كتاب الزهرة ١٠١ ما عدا البيت الأول .

(٤) الزهرة ١٠١ «يراح بها الشعر» .

وقال في نسيم غلامه بعد ما باعه :

- ١ قُلْ لِلجَنُوبِ : إِذَا غَدَوْتَ فَأَبْلِغِي <sup>لِي</sup> كَبِدِي نَسِيمًا مِنْ جَنَابِ « نَسِيمِ »  
 ٢ أَخْدَعْتُ عَنْكَ وَأَنْتَ بَدْرٌ خَادِعٌ لِلَّيْلِ عَنْ ظَلَمٍ لَهُ وَغُيُومٍ!؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٧٩ - بيروت ٢٧٧ - مصر ٢ : ٢٤٢ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدمتها في ا « وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه إبراهيم بن الحسن ابن سهل ، فلما خرج من يده ندم فقال « . وفي ح ، ل « وقال في غلام له يعرف بنسيم ، وكان يحبه حبا شديداً ويقول : لو أعطيت به منية الممتنى لما ملكه أحد ، فرام إبراهيم بن الحسن بن سهل شراءه فقبضه ما كان يرى من ضنه به . فقال له أبو العنيس الصيمري : والله لو وجد ربح عشرة دراهم بوالدته لباعها . فكيف لا يبيع غلامه فزده عليه في سومك شيئاً فزاده ، وتقرر على مائة وخمسين ديناراً ثمنه . فلما خرج من يده قال هذه المقطعات حتى أحوج إبراهيم إلى رده عليه . فقال في ذلك : ” فداؤك نفسى دون رهطى ومعشرى “ [ القصيدة ٣٥٠ صفحة ٨٨٩ ] وهى فى المديح .

\* راجع قصة هذا الغلام مع القصيدة رقم ٢١٩ ( صفحة ٥٢٢ ) والقصيدة ٢٢١ ( صفحة ٥٢٧ ) وسيرد ذكره فى القصيدة ٧٨٧ . وانظر كذلك القصيدة ٥٨٢ ( صفحة ١٥١٣ ) . وهذه القصائد كلها ترجع إلى سنة ٢٢٨ هـ .

وقال الصوفي في « أخبار البحترى » ( ١٢٧ - ١٢٨ ) : « حدثنى عبد الله بن الحسين بن سعد قال : لما صار نسيم غلام البحترى إلى أبى الفضل إبراهيم بن الحسن بن سهل ، وكان أصدق الناس للبحترى عاتبه فى غير شعر ، فن ذلك قوله ” دعا عبرق تجرى على الجور والقصد “ [ البيت الأول من القصيدة ٢٢١ ] وعمل أشعاراً فى نسيم منها ” قل للرياح . . . “ الأبيات . . . وقال يخاطبه ” ندمت وقال اناس كيف تركته “ [ البيت ٦ من القصيدة ٧٨٧ صفحة ] الأبيات . . . ثم عاتبه عتاباً شديداً ، فوجهه له ، فقال يشكره ” فداؤك نفسى دون رهطى ومعشرى “ ( القصيدة ٣٥٠ صفحة ٨٨٩ ) .

( ١ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « فبليغى » . الجنوب : ربح الجنوب .

الزهرة ١٨٣ « قل للرياح إذا جريت فبليغى » - أخبار البحترى ١٢٨ « قل للرياح » - عبث الوليد ٢١١ « قل للجنوب إذا جريت فبليغى » .

( ٢ ) الزهرة « عن ظلم به » .

- ٣ كَرُمَ الزَّمَانُ ، وَلُمْتُ فِيكَ ، وَلَنْ تَرَى  
 ٤ وَظَلَمْتُ نَفْسِي جَاهِدًا فِي ظُلْمِهَا  
 ٥ قَدْ زَادَ يَوْمُ الْبُؤْسِ بَعْدَكَ أَنَّهُ  
 ٦ فَأَقَمْتُ فِي قَلْبِي وَشَخْصُكَ سَائِرٌ ؛  
 ٧ لَا كَانَ وَجَدِي ! أَيْنَ كَانَ وَأَنْتَ لِي  
 ٨ الْآنَ أَطْمَعُ فِي هَوَاكَ وَدُونَهُ  
 عَجَبًا سِوَى كَرَمِ الزَّمَانِ ، وَلُومِي  
 فَاسْمَعْ مَقَالَةَ ظَالِمِ مَظْلُومِ  
 أَفْضَى إِلَيَّ بَعْتُبِ يَوْمِ نَعِيمِ  
 لَا تَبْعَدَنَّ مِنْ ظَاعِنٍ وَمُقِيمِ !  
 مَلِكٌ ، وَعَهْدِي مِنْكَ غَيْرُ ذَمِيمِ !  
 عَيْنُ الرَّقِيبِ وَبَابُ «إِبْرَاهِيمِ» !

(٣) ورد هذا البيت في هـ بعد الذي يليه .

لمت : بمعنى لؤمت . لومي : لؤمي

الزهرة ١٨٣ «ولا أرى» وقد أوردته بعد الذي يليه - عبث الوليد ٢١١ وقال: «قوله : "لمت فيك" ، يريد : لؤمت ، وذلك ردىء جد أ وقياسه أنه لما قال لؤم سكن الهمزة على اللغة الربعية فقال : لأم . ثم خفف الهمزة فصارت ألفاً كألف قام ، فلما ردها إلى تاء المخاطب ضم اللام كما يقول : قمت وقلت : وهذا أقبح من قولهم : ليم في معنى لئيم ، وأقل استعمالاً لأنه في لئيم خفف الهمزة فصارت تشبه الساكن فحذفها أو حذف الياء بعدها ثم أسكنها ، وهذا أقيس وقوى التخفيف .»

(٤) ١ وإخوتها «جاهداً في نفسها فاسمع ندامة» . ح ، ل «جاهداً في نفسها» .

الزهرة ١٨٣ .

(٦) ١ وإخوتها «من سائر ومقيم» . ح ، ل «وأقمت . . . عن سائر» .

الظاعن : السائر .

(٧) لم يرد في هـ .

الزهرة ١٨٣ .

(٨) ١ وإخوتها «أطمع في الوصال وبيننا» . ح ، ل «وبيننا» .

الزهرة ١٨٣ «في الوصال ودوننا»



## وقال يمدح المتوكل على الله :

- \* طبعات : الآستانة ١ : ٨ - بيروت ١٣ - مصر : ٢ : ٢٢٤ .
- لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ونرجح أنها نظمت سنة ٢٣٤ هـ .
- \* ترجمة الخليفة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .

\* لهذه القصيدة قصة رواها الصول في « أخبار البحترى » ( ٨٧ - ٨٩ ) فقال : « وحدثني أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه ، ويحيى بن على عن أبيه ، وعبد الله بن أحمد بن حمدون عن أبيه أن البحترى أنشد المتوكل - وأبو العنبر حاضر - قصيدته " عن أى ثغر تبسم " إلى آخرها ، وكان إذا أنشد يختال ويعجب بما يأتى به ، فإذا فرغ من القصيدة ردَّ البيت الأول ، فلما ردَّه بعد فراغه منها وقال : " عن أى ثغر ... " قام أبو العنبر ، وقد غمزه المتوكل أن يولع به ، فقال للبحترى :

من أىِّ سلاحٍ تلتقمُ وبأىِّ كفٍّ تلتطمُ  
أدخلت رأسك في الحرم [كذا] .....

فولى البحترى لما سمع ذلك مغضباً ، فجعل يصيح خلفه " وعلمت أنك منهزم " فضحك المتوكل لذلك ، وأمر لأبى العنبر بالصلة التى أعدت للبحترى . وقال أحمد بن يزيد عن أبيه ، قال : فجاء فى البحترى فقال لى : يا أبا خالد ! أنت عشير وابن عم وصديق ، وقد رأيت ما جرى علىّ ، أترى أن أخرج إلى منبج بغير إذن ، فقد ضاع العلم وهلك الأدب ؟ فقلت : لا تفعلن من هذا شيئاً ، فالملوك تمزح بأكثر من هذا . ومضيت معه إلى الفتح ، فشكا إليه ذلك ، فقال له نحواً من قول ، وعوضه ؛ فشكر لى ذلك .

كما روى الصولى فى كتابه « الأوراق : أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم » ( ٣٢٥ ) فقال : « وحدثني مدرك بن محمد الشيبانى قال : حدثني أبو العنبر الصيمرى قال : قلت لأبى العبر ونحن فى دار المتوكل : ويحك أىس يحملك على هذا السخف الذى قد ملأت به الأرض خطباً وشعراً ، وأنت أديب ظريف مليح ؟ فقال ياكشخان ! أتريد أن أكمد أنا وتنفق أنت ! وأيضاً تتكلم ؟ تركت العلم وصنعت فى الرقاعة نيفاً وثلاثين كتاباً ! أحب أن تخبرنى لو نفق العقل أكنت تقدّم على البحترى ، وقد قال فى الخليفة بالأمس .

عن أىِّ ثغر تبسمُ وبأىِّ طرفٍ تحتكمُ  
فلما خرجت أنت عليه وقلت :

فى أىِّ سلاحٍ ترتطمُ وبأىِّ كفٍّ تلتطمُ  
أدخلت رأسك فى الرحم وعلمت أنك تنهزم

أعطيت الجائزة وحرم ، وقد ربت وأبعد . . . » .



وروى المسعودى في « مروج الذهب » ( ٤ : ٤٢ ) أن المبرد قال : « ووردتُ سرّاً من رأى ، فأدخلتُ على المتوكل وقد عمل فيه الشراب ، فسئلت عن بعض ما وردت له ، فأجبت ؛ وبين يدي المتوكل البحترى الشاعر ، فابتدأ ينشده قصيدة يمدح بها المتوكل ، وفي المجلس أبو العنيس الصيمرى ، فأنشد البحترى قصيدته التي أولها [ وأورد الأبيات ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ] فلما انتهى مشى القهقرى للانصراف ، فوثب أبو العنيس ، فقال : يا أمير المؤمنين ! تأمر بردّه ، فقد والله عارضته في قصيدته هذه ؟ فأمر بردّه . فأخذ أبو العنيس ينشد شيئاً لولا أن في تركه بتر الخبر لما ذكرناه ، وهو :

من أى سلاح تلتقم وبأى كف تلتطم  
أدخلت رأس البحترى (م) أبى عبادة فى الرحم

ووصل ذلك بما أشبهه من الشتم ، فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه ، وفحص برجله اليسرى ، وقال : يدفع إلى أبى العنيس عشرة آلاف درهم ؛ فقال الفتح : يا سيدى ! البحترى الذى هجى وأسمع المكروه ينصرف خائباً ! قال : ويدفع إلى البحترى عشرة آلاف درهم ، قال : يا سيدى ، وهذا البصرى الذى أشخصناه من بلده [ يقصد المبرد ] لا يشركهم فيما حصلوه ؟ قال : ويدفع إليه عشرة آلاف درهم . فانصرفنا كلنا فى شفاعة الهزل ، ولم ينفع البحترى جده واجتهاده .

وجاء أبو الفرج فى « الأغاني » ( ١٨ : ١٧٣ - ١٧٥ ) فأطال فى هذه القصة التى حدثه بها جحظة عن الصيمرى نفسه وقد ملئت بالتهكم من البحترى والزراية بإنشاده الشعر وأن المتوكل ضجر منه فطلب من الصيمرى أن يهجوّه . ثم أورد هجو الصيمرى كاملاً ، كما أورد أبياتاً أخرى فى هجو البحترى وختمها برواية أخرى ذكرها أحمد بن زياد [ الصواب : يزيد ] وهى الرواية التى ذكرها الصّولى .

وروى الزبيدى فى « طبقات النحويين واللغويين » ( ١١١ - ١١٢ ) فى أخبار المبرد القصة التى ذكرها المسعودى . وروى الحصرى فى « جمع الجواهر » ( ١٥ ) مختصراً لها ، ونقل ياقوت فى « معجم الأدباء » ( ١٨ : ١٢ - ١٣ ) عند ترجمته للصيمرى القصة التى رواها أبو الفرج . أما القفطى فقد روى فى كتابه « إنباه الرواة فى أنباء انحاة » ( ٣ : ٢٤٤ - ٢٤٦ ) فى أخبار المبرد القصة التى ساقها المسعودى والزبيدى . وذكر القزوينى فى كتابه « آثار البلاد وأخبار العباد » ( ٢٦٨ طبعة أوربا ، ٤٠٠ - ٤٠١ طبعة بيروت ) قصة صغيرة عن هذا الحادث فى الكلام على « صيمرة » موطن الصيمرى . كما ذكر مثل هذه القصة كلٌّ من ابن واصل فى « تجريد الأغاني » ( ٢ : ٢١٧٤ - ٢١٧٦ ) والصفدى فى « الوافى بالوفيات » ( ٣ : ١٩٣ ) و العباسى فى « معاهد التنصيص » ( ١١٢ ) .

• على أننا نرى الصّولى يذكر فى « أخبار البحترى » ( ٦٨ - ٨٧ ) هذا الخبر : « حدثنى الحسين بن على [ الباقطائى ] قال : حدثنى البحترى قال : كنت أمدح المتوكل مقوماً لفظى ، غير مرسل نفسى ، فقال لى الفتح - وكان والله ما علمت ، قوى الأدب ، حمن المعرفة بالشعر - : ليس بك حاجة فى مدح أمير المؤمنين إلى مثل هذا ، لين كلامك حتى يفهم ، فإنه يلذ ما يفهم . فعلمت أنه نصحنى ، فدحته بأشعارى التى منها " لى حبيب قد لج فى الهجر جدّاً " [ القصيدة ٢٨١ صفحة ٧١١ ] ومنها " لم لا ترقّ لذل عبدك " [ القصيدة ٢٧٨ صفحة ٧٠٥ ] ومنها " عن أى ثغرتبتسم " فحظيت عنده ، وقربت من قلبه ، وتوفرت على صلّاته » . وذلك يدل على أن المتوكل استحسّن هذه القصيدة فيما استحسّن من شعر البحترى .

- ١ عَنْ أَيِّ ثَغْرِ تَبْتَسِمُ !؟ وَبِأَيِّ طَرْفٍ تَحْتَكِمُ !؟
- ٢ حَسَنٌ يَضِنُّ بِحُسْنِهِ ، وَالْحُسْنُ أَشْبَهُ بِالكَرَمِ
- ٣ أَفْدِيهِ مِنْ ظُلْمِ الْوُشَاةِ ، وَإِنْ أَسَاءَ ، وَإِنْ ظَلَمَ
- ٤ وَكَأَنَّ فِي جِسْمِي الَّذِي فِي نَازِرِيهِ مِنْ السَّقَمِ
- ٥ يَهْنِيكَ أَنَّكَ لَمْ تَذُقْ سَهْرًا ، وَأَنْتَى لَمْ أَنْمِ !
- ٦ أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَجُرْمَةِ الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
- ٧ وَعُلَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا حَقُّ الْقَسَمِ

وقد عدّق عبد القاهر الجرجاني في كتابه « أسرار البلاغة » ( ١٢٤ - ١٢٥ ) على هذا الخبر فقال : « لا يمكن ادعاء أن جميع شعره [ أي البحترى ] في قلة الحاجة إلى الفكر ، والغنى عن فضل النظر كقوله : " فؤادي منك ملآن ... " [ القصيدة ٨٤٠ ] وقوله : " عن أي ثغر تبسم " وهل ثقل على المتوكل قصائده الجياد حتى قل نشاطه لها واعتناؤه بها إلا لأنه لم يفهم معانيها ، كما فهم معاني النوع النازل الذي انحط له إليه » .

( ١ ) أخبار البحترى ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧١ - الأوراق ( أشعار أولاد الخلفاء ) ٣٢٥ - مروج الذهب ٤ : ٤٢ - الأغاني ١٨ : ١٧٣ ، ١٧٤ - طبقات النحويين ١١١ - جمع الجواهر ١٥ - العمدة ١ : ١٣٦ - أسرار البلاغة ١٤٠ صدر البيت - الشريشي ١ : ٢٨ - معجم الأدباء ١٨ : ١٢ ، ١٤ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ - آثار البلاد ٢٦٨ أوربا ٤٠٠ بيروت - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٤ « يتسم . . . يحتكم » - الوافي بالوفيات ٣ : ١٩٣ - معاهد التنصيص ١١١ .

( ٢ ) ا وإخوتها « يضمن بوصله » . هـ « بحسنه » وبهامشها « بوصله » .

مروج الذهب ٤ : ٤٢ - جمع الجواهر ١٥ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ « والحسن أولى بالكرم » - آثار البلاد ٢٦٨ أوربا ، ٤٠١ بيروت .

( ٣ ) جمع الجواهر ١٥ .

( ٤ ) ترتيبه في ا بعد الذي يليه . ورواية « في نازيريه » واردة في جميع النسخ .

التشبيات ٨٧ - الوساطة ٢٢٢ - الموازنة ١٦٠ بيروت ، ١ : ٢٩٨ دار المعارف « نازيريك » - تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٠ - الواحدى ٦٢ - محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٥ - العكبرى ٢ : ١١٧ ؛ وكلها ترويه « في نازيريك » .

( ٥ ) ا وإخوتها « سهرًا » .

( ٦ ) الشهر الأصم : شهر رجب ، سمى كذلك لأنه لا يسمع فيه حركة قتال ولا قمعقة سلاح ولا

صوت مستغيث .

السفينة ٢ : ٥٦ و .

( ٧ ) السفينة ٢ : ٥٦ و .

- ٨ لَقَدِ اصْطَفَى رَبُّ السَّمَاءِ ۚ لَهُ الْخَلَائِقَ وَالشَّيْمَ
- ٩ مَلِكٌ بَدَا وَجَبِينُهُ : شَمْسُ الضُّحَى ، بَدْرُ الظُّلَمِ
- ١٠ قُلْ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرِ الْأُمْتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ
- ١١ لِلْمُرْتَضَى ابْنِ الْمُجْتَبَى وَالْمُنْعِمِ ابْنِ الْمُنتَقِمِ :
- ١٢ أَمَّا الرَّعِيَّةُ فَهِيَ مِنْ أَمَنَاتِ عَدْلِكَ فِي حَرَمِ
- ١٣ نِعَمٌ عَلَيْهَا فِي بَقَا نِكَ ، فَلْتَتِمَّ لَهَا النِّعَمُ !
- ١٤ يَا بَانِي الْمَجْدِ الَّذِي قَدْ كَانَ قُوَّضَ فَاَنْهَدَمَ
- ١٥ إِسْلَمَ لِإِذِينِ «مُحَمَّدٍ» ! فَإِذَا سَلِمْتَ فَقَدْ سَلِمَ
- ١٦ نِلْنَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى بِكَ ، وَالْغِنَى بَعْدَ الْعَدَمِ

(٨) الخلائق : الطباع . الشيم : الطباع ، العادات .

العمدة ١ : ١٧٢ - السفينة ٢ : ٥٦ و .

(٩) ١ وإخوتها «ملك غدا» .

السفينة ٢ : ٥٦ و .

(١٠) مروج الذهب ٤ : ٤٢ - الأغاني ١٨ : ١٧٣ - طبقات النحويين ١١١ - معجم الأدباء

١٨ : ١٢ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ - آثار البلاد ٢٦٨ أوربا ، ٤٠١ «بيروت قل للخليفة أيها المتوكل»

- تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٤ - معاهد التنصيص ١١١ .

(١١) المجتبي : المختار والمصطفى .

مروج الذهب ٤ : ٤٢ «المرتضى» - الأغاني ١٨ : ١٧٣ «البحرئ للمجتدى» - طبقات

النحويين ١١١ «المرتضى» - معجم الأدباء ١٨ : ١٢ «المجتدى ابن المجتدى» - إنباه الرواة

٣ : ٢٤٥ «المرتضى» - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٤ «للمتجدى ابن المجتدى» - معاهد التنصيص ١١٢

«المجتدى ابن المجتدى» .

(١٢) مروج الذهب ٤ : ٤٢ «أمان» - طبقات النحويين ١١١ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ .

(١٣) طبقات النحويين ١١١ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ .

(١٤) مروج الذهب ٤ : ٤٢ - طبقات النحويين ١١١ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ .

(١٥) مروج الذهب ٤ : ٤٢ - الأغاني ١٨ : ١٧٣ - طبقات النحويين ١١١ - معجم الأدباء

١٨ : ١٢ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٤ - السفينة ٢ : ٥٦ و - معاهد

التنصيص ١١٢ .

(١٦) مروج الذهب ٢ : ٤٢ - طبقات النحويين ١١١ - إنباه الرواة ٣ : ٢٤٥ - السفينة ٢ : ٥٦ و .

وقال أيضاً بمدحه ، وَيَصِفُ الزَّوَّ الَّذِي عُمِلَ لَهُ :

- ١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا بِالْمَغِيبِ سَلَامِي ؟      وَهَلْ خُبِّرْتُ وَجَدِي بِهَا وَغَرَامِي ؟  
 ٢ وَهَلْ أَعْلِمْتُ أَنِّي ضَنَيْتُ ، وَأَنَّهَا      شِفَائِي مِنْ دَاءِ الضَّنَى وَسَقَامِي  
 ٣ وَمَهْزُوزَةٌ هَزَّ الْقَضِيبِ إِذَا مَشَتْ      تَشَنَّتْ عَلَيَّ دَلٌّ وَحُسْنِ قَوَامِ  
 ٤ أَحَلَّتْ لَدَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ ، وَحَرَمْتُ      بِإِلَّا سَبَبِ يَوْمِ اللَّقَاءِ كَلَامِي  
 ٥ فِدَاؤُكَ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي فَإِنَّهُ      حُشَاشَةٌ نَفْسٍ فِي نُحُولِ عِظَامِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٦ - بيروت ١٠ - مصر ٢ : ٢٢٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . واكتفت ا وإخوتها بقولها « وقال بمدحه » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٥ هـ .

\* أما الزوُّ فهو نوع من السفن بنى المتوكل في واحدة منها قصراً . وقد سبق التعريف به في القصيدة ٤١٥ ( صفحة ١٠٥٢ ) . ونضيف هنا أن الزنجاني قال في « تهذيب الصحاح » مادة ( زوى ) : « والزو : اسم جبل بالعراق . وقد قال الصغاني في ( التكملة ) . ليس بالعراق جبل يقال له زو . وإنما غرّه قول البحري . وقال ابن بري : ليس بالعراق جبل يسمى زوا . وإنما هو سمع في شعر البحري قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنهما بالخطب وأوقد فيهما ناراً ، ويسمى ذلك بالعراق زوا في عيد للفرس يسمى الزق ، فقال : "ولا جيلا كالزو . . . . ." والقصيدة التي يشير إليها ابن بري هي القصيدة ٤١٥ المشار إليها .

( ١ ) الزهرة ٣٠٣ - السفينة ٢ : ٥٦ ظ .

( ٢ ) الزهرة ٣٠٣ - السفينة ٢ : ٥٦ ظ .

( ٣ ) السفينة ٢ : ٥٦ ظ .

( ٤ ) عيار الشعر ١٢٧ - الزهرة ٣٠٣ - البديع في نقد الشعر ١٩٣ - الخوارزمي في شروح سقط

الزند ١٣٤٨ - المثل السائر ٢ : ٣٤٨ الحلبي ، ٣ : ٢٠٦ نهضة مصر - الجامع الكبير ١٩٣ - الطراز

٢ : ٣٢٧ - الإيضاح ٢٥١ - السفينة ٢ : ٥٦ ظ - خزانة الحموي ٤٥٨ - معاهد التنصيص ٢٩٣ .

( ٥ ) بمتن ا « حشاشة حب . . . عظامي » وبهامشها « جم » .

عيار الشعر ١٢٧ « حشاشة صب » - الزهرة ٣٠٣ « جم » - الموازنة ٢ : ١١٩ و « جم » -

السفينة ٢ : ٥٦ ظ - القول الفائق ٨٧ ظ « فؤادك ما . . . حشاشة حب » .



- ٦ صِلِي مُغْرَمًا قَدْ وَاصَلَ الشُّوقُ دَمْعَهُ  
 ٧ فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتْهُ بِمُحَلَّلِي ،  
 ٨ وَإِنِّي لِأَبَاءٍ عَلَى كُلِّ لَائِمٍ  
 ٩ وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسَلْوَةٍ  
 ١٠ [وَأَسْبَلْتُ أَثْوَابِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ ،  
 ١١ هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَاءٌ كَرِيمٌ مُصَفَّقٌ  
 ١٢ وَعُودٌ بَنَانٍ حِينَ سَاعَدَ شَجْوَهُ  
 ١٣ أَبِي يَوْمُنَا بِالزَّوِّ إِلَّا تَحْسُنًا
- سِجَامًا عَلَى الْخَدَّيْنِ بَعْدَ سِجَامٍ !  
 وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ بِحَرَامٍ  
 عَلَيْكَ ، وَعَصَائِكَ لِكُلِّ مَلَامٍ  
 خَلَعْتُ عِذَارِي أَوْ فَضَضْتُ لِحَابِي  
 وَشَمَّرْتُ مِنْ أُخْرَى لِكُلِّ عُرَامٍ  
 يُرْقِرُقُهُ فِي الْكَأْسِ مَاءٌ غَمَامٍ  
 عَلَى نَغْمِ الْأَلْحَانِ نَائِي زُنَامٍ ؟  
 لَنَا بِسَمَاعٍ طَيِّبٍ وَمُدَامٍ

(٦) ١ وإخوتها « واطر الشوق » . السجام : ميل الدمع قليلا أو كثيرا .

عيار الشعر ١٢٧ « واطر الشوق » - الموازنة ٢: ١١٩ و « أوتر الشوق » - السفينة ٢: ٥٦ ظ - القول الفائق ٨٧ ظ .

(٧) عيار الشعر ١٢٧ - الموازنة ٢: ١١٩ و - الصناعتين ٣٠٣ الآستانة ، ٣٨٣ مصر - إعجاز القرآن ١٤٠ - البديع في نقد الشعر ١٩٣ - الخوارزمي ( شروح سقط الزند ) ١٣٤٨ - المثل السائر ٢: ٣٤٩ الحلبي ، ٣: ٢٠٦ نهضة مصر - الجامع الكبير ١٩٣ - الطراز ٢: ٣٢٧ - الإيضاح ٢٥١ - السفينة ٢: ٥٦ ظ - خزانة الحموي ٤٥٨ صدر البيت - معاهد التنصيص ٢٩٣ - القول الفائق ٨٧ ظ .

(٩) بتمن ١ « حدثت نفسي بصبوة » وبالهامش « بسلوة » .

العذار : الحياطة . ومن معانيه : ما سال من اللجام على خد الفرس .

(١٠) لم يرد في ب ، ه ، ك . العرام : الشراصة والأذى .

(١١) الكرّم : العنب وهو يكتنى هنا عن الخمر . المصفق : المحوّل من إناء إلى إناء ليصفو . ثمار القلوب ١٢٢ .

(١٢) ١ وإخوتها ، ه ، ك « ساعد شدوه » . وضبطت « بنان » بضم الباء في المطبوع .

بنان : هو بنان بن عمرو من رجال الغناء في العصر العباسي ، غنى للمتوكل والمنتصر والمعز ، وكان من أشهر الضاربين على العود . وانظر الحاشية ٣ (صفحة ٤٧٨) .

زُنام ( بضم الزاي ) : الزامر ، وهو الذي استحدث الناي ونسب إليه فقييل ناي زنامي . وقد عاصر الرشيد والمعتصم والواثق ، وكان ممن حضروا حفل إغذار المعز الذي أقامه له أبوه المتوكل . كما جاء في « الديارات » (٩٩) و « الذخائر والتحف » (١١٧) و « مطالع البدر » (١: ٦٠) .

ثمار القلوب ١٢٢ وقال : « كان بنان وزنام مصدرى مطربى المتوكل ، وكان كل منهما منقطع القرين في طبقتة ، فإذا اجتمعا على الضرب والزمير أحسنا وفتنا وأعجبا وعجبا ، وكان المتوكل لا يشرب إلا على سماعهما » .

- ١٤ غَنِينَا عَلَى قَصْرِ يَسِيرُ بِفِتْيَةٍ قُعُودٍ عَلَى أَرْجَائِهِ وَقِيَامِ  
 ١٥ تَظَلُّ الْبُزَاةُ الْبَيْضُ تَخْطِفُ حَوْلَنَا جَاجِيَّ طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ سَوَامِ  
 ١٦ تَحَدَّرُ بِالدَّرَاجِ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ مُخْضَبَةٌ أَظْفَارُهُنَّ دَوَامِ  
 ١٧ فَلَمْ أَرَ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَاوَهُ تَدْفُقُ بَحْرٍ بِالسَّاحَةِ طَامِ  
 ١٨ وَلَا جَبَلًا كَالزَّوِّ يُوقِفُ تَارَةً وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدَّتَهُ بِزِمَامِ  
 ١٩ لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا لِأَبْيَضٍ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هُمَامِ  
 ٢٠ نُطِيفُ بِطَلْقِ الْوَجْهِ لَا مُتَجَهِّمٍ عَلَيْنَا ، وَلَا نَزْرٍ الْعَطَاءِ جَهَامِ  
 ٢١ يُحِبُّهُ عِنْدَ الرَّعِيَّةِ أَنَّهُ يُدَافِعُ عَنْ أَطْرَافِهَا وَيُحَامِي  
 ٢٢ وَأَنَّ لَهُ عَطْفًا عَلَيْهَا وَرَأْفَةً وَفَضْلَ أَيَادٍ بِالنَّوَالِ جَسَامِ

(١٤) يصف السفينة التي أطلق عليها المتوكل اسم الزو .

(١٥) البزاة : جمع البازي وهو ضرب من الصقور . انظر الحاشية ١٠ (صفحة ٨٤) .

الجاجي : مفرده جوجو وهو الصدر من الطير أو السفينة .

السوام : الذاهبة على وجهها حيث تشاء .

السفينة ٢ : ٥٦ ظ .

(١٦) بمتن ا « محرسة » وبالهامش « مخضبة » . ب « محرسة » .

الدراج (فارسية معربة) : طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض قصير المنقار .

السفينة ٢ : ٥٦ ظ .

(١٧) القاطول : نهر ( انظر الحاشية ١ من القصيدة ١٣ : ٤ (صفحة ١٠٤٥) .

(١٨) وصف البحترى هذا القصير في البيتين ١٤ و ١٥ من القصيدة ١٥ : ٤ (صفحة ١٠٥٣) بقوله :

ولو بصرت عيناه بالزو لازدري حقير الذي نالت يده من الأمر  
 إذا لرأى قصرأ على ظهر لجة يروح ويندو فوق أمواجها يجرى

المحيط للفيروزابادي ٤ : ٣٣٩ وقال « والزو ... سفينة عملها المتوكل لا جبل ، وهم الجوهرى ، وإنما غره قول البحترى » وأورد البيت .

(٢١) ا وإخوتها « يذيب عن أطرافها » وبهامش ا « يدافع » .

الموازنة ٢ : ٢١٤ و « يذيب عن أعراضهم » .

(٢٢) ا وإخوتها ، ه « ورقة » . ا وإخوتها « بالعطاء جسام » .

الموازنة ٢ : ٢١٤ و « بالعطاء » .



- ٢٣ لَقَدْ لَجَأَ لِإِسْلَامٍ مِنْ سَيْفِ جَعْفَرٍ  
 ٢٤ يُسَدُّ بِهِ الثَّغْرُ الْمَخُوفُ أَنْثِلَامُهُ  
 ٢٥ نُصَلِّي ، وَإِتْمَامُ الصَّلَاةِ أَعْتِقَادُنَا  
 ٢٦ إِلَيْكَ - أَمِينَ اللَّهُ ! - مَالَتْ قُلُوبُنَا  
 ٢٧ حَلَفْتُ بِمَنْ أَدْعُوهُ رَبًّا ، وَمَنْ لَهُ  
 ٢٨ لَقَدْ حُطَّتْ دِينَ اللَّهِ خَيْرَ حِيَاظَةٍ
- إِلَى صَارِمٍ فِي النَّائِبَاتِ حُسَامٍ  
 وَإِنْ رَامَهُ الْأَعْدَاءُ كُلَّ مَرَامٍ  
 بِأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ إِمَامٍ  
 بِإِخْلَاصٍ نَزَّاعٍ إِلَيْكَ هِيَامٍ -  
 صَلَاتِي وَنُسُكِي - خَالِصًا - وَصِيَامِي  
 وَقُمَّتَ بِأَمْرِ اللَّهِ خَيْرَ قِيَامٍ

---

(٢٣) الحسام : السيف القاطع .

(٢٥) ترتيبه في ا وإخوتها ، د بعد الذي يليه .

الموازنة ٢: ٢٠٧ ظ .

(٢٧) النسك : العبادة ، وكل حق لله .

الموازنة ٢: ٢١٢ و - السفينة ٢: ٥٦ ظ .

(٢٨) الموازنة ٢: ٢١٢ و - السفينة ٢: ٥٦ ظ .

وقال يمدحه ، ويصف القصر المعروف بالصَّبِيح ، وقصراً بإزائه يقال له المَلِيح ، وَالْبِرْكَة :

١ إِنَّ طَيْفًا يَزُورُنِي فِي الْمَنَامِ لَعَلِّي مِنْ لَوْعَتِي وَغَرَامِي  
٢ غَادَّةٌ بَيْتٌ أَحْمِلُ اللَّوْمَ فِيهَا ، وَعَنَاءُ الْمُحِبِّ طُولُ الْمَلَامِ  
٣ نَظَرْتُ خُلْسَةً إِلَى فَاغْدَى بَدَنِي طَرْفُ عَيْنِهَا بِالسَّقَامِ

• طبعات : الآستانة ٢: ٢٣٧ - بيروت ٧٦٠ - مصر ٢: ٢٦٨ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والمليح » .

• الصبيح : من قصور المتوكل ، أنفق عليه خمسة آلاف ألف درهم كما ذكر ياقوت . وأنفق على المليح مثل هذا المبلغ ، وهما من قصوره التي أنشأها في سامراء . وقد ذكر الشاعر قصر الصبيح كذلك في البيت ٤ من القصيدة ٩٢٩ ، كما وصف البركة في القصيدة ٩١٥ .

ونرى الدكتور أحمد سوسة في كتابه « رى سامراء في عهد الخلافة العباسية » ( ٢٤ ) يثبت مواضع بعض قصور المتوكل في المكان الذي يعرف الآن باسم « المشرحات » وهو يقع على مسافة زهاء ستة كيلو مترات من مدينة سامراء الحالية شرقاً . ويقول ( صفحة ٣٠٢ ) : إن هناك بعض دلائل تحمله على الاعتقاد بأن قصرى الصبيح والمليح يقعان في هذا الموضع . ويقول من هذه الدلائل أن البحترى لما وصف هذين القصرين اعتبر موقعهما في نفس الموضع الذي فيه البركة الجعفرية وجدولها ( انظر القصيدة ٩١٥ ) . وقال إن البحترى ذكر أن قصر الصبيح تمَّ إنشاؤه في وقت متأخر حتى صارت هناك دار للسكنى فضلاً عن دار اللهو والأنس التي كانت موجودة قبل ذلك ، مما يدل على أن المليح كان يقتصر على بناء معدٍ للأنس واللهو فقط وقد كان موجوداً قبل الصبيح ، وأن البحترى يشير أيضاً إلى أن المكان هو من أمكنة الملوك الأوائل . ويفسر الدكتور سوسة أن قصر المليح هو قصر الرشيد القديم على القاطول ، ثم جاء المتوكل فأعاد بناءه وأنشأ البركة والحير أمامه ، ثم أضاف إليه قصر الصبيح .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٦ هـ .

( ١ ) طيف الخيال ٨٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

( ٢ ) طيف الخيال ٨٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٤ أَنَّثَتْ ثُمَّ ذُكِّرَتْ ؛ فَلَهَا دَلٌّ (م) فَتَاةٌ رُودٌ ، وَقَدْ غُلَامٌ  
 ٥ وَلِيْحُسْنِ الْحَلَالِ فَضْلٌ إِذَا مَا  
 ٦ قَدْ سَقَمْتَنِي بِكَأْسِهَا وَبِفِيهَا  
 ٧ فِي أَعْتِدَالٍ مِنَ الزَّمَانِ يُبَارِي  
 ٨ إِنَّمَا الْعَيْشُ أَنْ تَكُونَ اللَّيَالِي  
 ٩ قَدْ صَفَا جَانِبُ الْهَوَاءِ ، وَلَذَتْ  
 ١٠ وَأَسْتَمِ الصَّبِيحُ فِي خَيْرِ وَقْتٍ  
 ١١ نَاطِرٌ وَجْهَةَ الْمَلِيحِ ، فَلَوْ يَنْـ  
 ١٢ أَلْبَسَا بَهْجَةً ، وَقَابَلْ ذَا ذَا  
 ١٣ كَالْمُحِبِّينِ لَوْ أَطَاقَا التِّقَاءَ  
 ١٤ تُنْفِذُ الرِّيحُ جَرِيهَا بَيْنَ قُطْرِي  
 ١٥ مُسْتَمِدٌّ بِجَدُولٍ مِنْ عُبَابِ آلِ  
 ١٦ فَإِذَا مَا تَوَسَّطَ. الْبِرْكَةَ الْخَضْ
- ه شَابَهُ فِي الْعُيُونِ ظَرْفُ الْحَرَامِ-  
 ه مَا يُرَوَى مِنْ غُلَّةِ الْمُسْتَهَامِ-  
 ه فَتَحَكِيهِ بِأَعْتِدَالِ الْقَوَامِ-  
 ه مَفْضِلَاتٍ طُولًا عَلَى الْأَيَّامِ-  
 ه رِقَّةٌ الْمَاءِ فِي مِرَاجِ الْمُدَامِ-  
 ه فَهُوَ مَعْنَى أَنْسٍ وَدَارٌ مُقَامِ-  
 ه طِقُ حَيَاةٍ مُعَلِنًا بِالسَّلَامِ-  
 ه كَ ، فَمِنْ ضَاحِكٍ وَمِنْ بَسَامِ-  
 ه أَفْرَطًا فِي الْعِنَاقِ وَالْإِلتِزَامِ-  
 ه فَتَكْبُؤُ مِنْ وِنِيَّةٍ وَسَامِ-  
 ه مَاءٌ كَالْأَبْيَضِ الصَّعِيلِ الْحُسَامِ-  
 ه رَاءَ أَلَمَّتْ عَلَيْهِ صِبْغَ الرُّخَامِ-

(٤) الرود : الشابة الحنة .

(٥) ا ، د وإخوتهما ، ه « شابه في القلوب » . ه « طرف الحرام » .

(٦) الفيه ، الفاه ، الفوه : الفم .  
 الغلّة : العطش ، وقيل شدته .

المستهام : الهائم الذي ذهب العشق به .

(٧) المطبوع : « يباريها » .

(١٠) المعنى : المنزل الذي غنى به أهله أى أقاموا ثم ظعنوا . وقيل عام .

(١١) ا ، د وإخوتهما « فلو يستطيع حياه » . ب ، ك « وجهه » . ب « حياه » تصحيف .

(١٤) الونية : الإعياء .

(١٥) العباب : معظم الليل .  
 الحسام : السيف القاطع .

(١٦) ا ، د وإخوتهما « وإذا ما توسط البركة الحسناء » .

- ١٧ فترَاهُ كَأَنَّهُ مَاءٌ بَحْرٌ يَخْدَعُ الْعَيْنَ وَهُوَ مَاءٌ غَمَامٍ .  
 ١٨ والدَّوَالِيبُ إِذْ يَدْرُنَ وَلَا نَا ضِحُّ يُسْقَى بِهِنَّ غَيْرُ النَّعَامِ .  
 ١٩ بِدَعُ أَنْشِئَتْ لِأُولَى عِبَادِ اللَّهِ هِ بِالرُّكْنِ وَالصَّفَا وَالْمَقَامِ .  
 ٢٠ إِنَّ خَيْرَ الْقُصُورِ أَصْبَحَ مَوْهُو بَأْ بِكُرِهِ الْعِدَى لِخَيْرِ الْأَنَامِ .  
 ٢١ جَاوَرَ الْجَعْفَرِيُّ وَأَنْحَازَ شِبْدَا زُ إِلَيْهِ كَالرَّاعِبِ الْمُعْتَمِ .  
 ٢٢ حِلَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْمَلِكِ كَالْأَنْدُ جُمِ يَلْمَعْنَ فِي سَوَادِ الظَّلَامِ .  
 ٢٣ مُفْحَمَاتٌ تُعَيِّى الصِّفَاتِ فَمَا تُدْ رَكُّ إِلَّا بِالظَّنِّ وَالْإِيهَامِ .  
 ٢٤ فَكَأَنَّا نُحِسُّهَا فِي الْأَمَانِي أَوْ نَرَاهَا فِي طَارِقِ الْأَحْلَامِ .  
 ٢٥ غُرْفٌ مِنْ بِنَاءِ دِينٍ وَدُنْيَا يُوجِبُ اللَّهُ فِيهِ أَجْرَ الْإِمَامِ .  
 ٢٦ شَوْقَتَنَا إِلَى الْجِنَانِ فَرِدْنَا فِي أَجْتِنَابِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ .

(١٨) ا ، د وإخوتهما « ولا ناضح يمشى بهن » . ه « غير البنام » تصحيف .

الناضح : البعير يستقى عليه .

الدواليب : الآلات التي تدور على محور .

النعام : حيوان سبق التعريف به في الحاشية ه ( صفحة ١٩٦٩ ) .

(٢٠) ا ، د وإخوتهما « أصبح مزهواً » . ب « بكرّة » .

(٢١) ب « شبدار » . ه ، ك « شبدار » .

المعتم : هو الذي يختار العيمة وهي خيار المال .

الجعفرى : من قصور المتوكل بسامراء ( انظر عنه القصيدة ٤١١ صفحة ١٠٣٩ ) .

شبداز : قصر عظيم من أبنية المتوكل بسرّ من رأى ( سامراء ) .

(٢٢) حلل : جمع الحلة ، وهي الحلة والمجلس والمجتمع .

(٢٣) ب ، ه ، ك « معجبات » ولعلها « معجبات » وقد أثبتنا رواية ا وإخوتهما . ب « ندرک » .

ك « تعنى » . ا ، د وإخوتهما ، ك « والأوهام » . ه « والإبهام » وترتيب هذا البيت في ه بين البيتين ٢٥ ، ٢٦ .

(٢٥) مطالع البدور ٢ : ٢٨٧ وذكر أن البحترى قاله « يصف قصرأ بناء المتوكل بسرّ من رأى

وسماه الكامل » .

(٢٦) مطالع البدور ٢ : ٢٨٧ .

- ٢٧ وبها تَشْرُفُ الْأَوَائِلَ مُلْكاً وَتُبَاهِي مُكَائِرِي الْإِسْلَامِ .  
 ٢٨ بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْمَجْدِ بِدِ الْمُعَلَّى وَالْمَأَثَرَاتِ الْكِرَامِ !  
 ٢٩ وَأَرَاهُ آمَالَهُ فِي وِلَاةِ الْعَهْدِ بِدِ أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْإِنْعَامِ .  
 ٣٠ لَا يَزَالُوا فِي غِيبَةِ وَسُرُورِ وَبِقَمَاءٍ مِنْ مُلْكِهِ وَدَوَامِ !

( ٢٨ ) ب « بَارَكَ اللَّهُ فِي الْخَلِيفَةِ لِلْمَجْدِ » . ا ، د وإخوتهما « والمآثرات العظام » .

( ٢٩ ) وِلَاةِ الْعَهْدِ : المنتصر والمعز والمؤيد أولاد الخليفة المتوكل .

( ٣٠ ) ا ، د وإخوتهما « لَا يَزَالُوا بِغِيبَةِ » .

الغيبَة : المسرة ، حسن الحال .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ عَذِيرِي فِيكَ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ حَرَّقَنِي مَلَامًا  
 ٢ فَلَا وَأَبِيكَ ! مَا ضَيَّعْتُ حِلْمًا ، وَلَا قَارَفْتُ فِي حُبِّكَ ذَامًا  
 ٣ أَلَامٌ عَلَى هَوَاكِ ، وَلَيْسَ عَدْلًا إِذَا أَحْبَبْتُ مِثْلَكَ أَنْ أَلَامًا  
 ٤ لَقَدْ حَرَّمْتِ مِنْ وَصَلِي حَلَالًا ، وَقَدْ حَلَلْتِ مِنْ هَجْرِي حَرَامًا  
 ٥ أَعْيِدِي فِي نَظْرَةِ مُسْتَشِيبٍ تَوَخَّى الْأَجْرَ أَوْ كَرِهَ الْأَثَامًا  
 ٦ تَرَى كَبِدًا مُحَرَّقَةً ، وَعَيْنًا مُورَقَةً ، وَقَلْبًا مُسْتَهَامًا

• طبعات : الآستانة ١ : ١٨ - بيروت ٢٩ - مصر ٢ : ٢٢٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٦ هـ .

( ١ ) اللاحي : اللائم . العذير : العاذر ، النصير .

الموازنة ٢٣٤ بيروت ، ١ : ٤٤٦ دار المعارف - عبث الوليد ٢١١ صدر البيت - العمدة ١ : ١١٧ « قطعني ملاما » - القول الفائق ٢١ و .

( ٢ ) ب « ولأبيك » تحريف . قارف الذنب : داناه .

الذام : العيب .

( ٣ ) الزهرة ٣٦٠ - الوساطة ٢٥ - البديع في نقد الشعر ١٩٤ .

( ٤ ) ب « وقد حرمت من هجري » وهو تحريف .

( ٥ ) ا وإخوتها « توخى الهجر » . توخى : تعمد . المستيب : سائل الثواب .

الأثام : جزاء الإثم .

الزهرة ٣٦٠ « الهجر » - الوساطة ٢٥ - الواحدى ٢٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٤٦ - المكبرى ٣ : ١٦٥ .

( ٦ ) مؤرقة : مسهدة ، أى ذهب نومها بالليل . المستهام : الهائم الذى ذهب به العشق .

الزهرة ٣٦٠ - الوساطة ٢٥ - الواحدى ٢٥ - محاضرات الأدباء ٢ : ٤٦ - المكبرى ٣ : ١٦٥ .



- ٧ تَنَاءَتْ دَارُ عَدْوَةٍ بَعْدَ قُرْبٍ ، فَهَلْ رَكْبٌ يُبَلِّغُهَا السَّلَامَا ؟
- ٨ وَجَدَدٌ طَيِّفُهَا لَوْمًا وَعَتْبًا ، فَمَا يَعْتَادُنَا إِلَّا لِإِمَامَا !
- ٩ وَرُبَّتْ لَيْلَةٌ قَدْ بَتُّ أُسْقَى بِعَيْنَيْهَا وَكَفَيْهَا الْمُدَامَا
- ١٠ قَطَعْنَا اللَّيْلَ لَثْمًا وَأَعْتِنَاقًا ، وَأَفْنَيْنَاهُ ضَمًّا وَالْتِزَامَا
- ١١ وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي لَمْ أُضِيعْ لَهَا عَهْدًا ، وَلَمْ أَخْفِرْ ذِمَامَا
- ١٢ لَعْنُ أَضْحَتْ مَحَلَّتُنَا عِرَاقًا مُشْرِقَةً وَحِلَّتَهَا شَامَا
- ١٣ فَلَمْ أُحْدِثْ لَهَا إِلَّا وَدَادًا ، وَلَمْ أَزِدْ بِهَا إِلَّا غَرَامَا
- ١٤ خِلَافَةٌ « جَعْفَرٌ » عَدْلٌ وَأَمْنٌ وَحِلْمٌ لَمْ يَزَلْ يَسْعُ الْأَنَامَا
- ١٥ غَرِيبُ الْمَكْرُمَاتِ تَرَى لَدَيْهِ رِقَابَ أَمْالٍ تُهْتَضَمُ أَهْتِضَامَا

(٧) علوة : هي صاحبة البحري التي لهج باسمها في أكثر من موضع في شعره ( انظر عنها القصيدة ١٤٦ صفحة ٣٧٦ ) .

دار علوة : كانت في مدينة حلب كما جاء في معجم البلدان .  
الزهرة ١١٤ - الوساطة ٢٥ .

(٨) اللمام : جمع اللمة وهي المرّة . يقال : ما تزورنا إلا لماماً أي في الأحيان . اعتاد : انتاب .  
الزهرة ١١٤ - الوساطة ٢٥ .

(٩) رُبَّتْ ؛ رُبَّ : حرف خفض لا يجر إلا النكرة .  
المدام والمدامة : الخمر .

الزهرة ١١٤ « أسقى بكفيها وعينيها » - الوساطة ٢٦ - محاضرات الأدباء ٢ : ٥١ .  
(١٠) الالتزام : الاعتناق .

الزهرة ١١٥ - الوساطة ٢٦ - محاضرات الأدباء ٢ : ٥١ « قطعنا الوصل » .

(١١) أخفر العهد : نقضه وغدره به ؛ والهمز للإزالة أي أزال خفارته . ومثله خفرو وخفر به .

(١٢) الحلة : المحلة .

الزهرة ٣٦٠ .

(١٣) الزهرة ٣٦٠ .

(١٤) ١ وإخوتها « وفضل لم يزل » . هـ « وحلم » وبهامشها « نسخة : وفضل » .

(١٥) تهتضم : تذل وتكسر .

- ١٦ إِذَا وَهَبَ الْبُدُورَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا      تَخَالُ بِحُسْنِهِ الْبَدْرَ التَّمَامَا  
 ١٧ غَنِيٌّ أَنْ يُفَاخِرَ أَوْ يُسَامِيَ ،      جَلِيلٌ أَنْ يُفَاخَرَ أَوْ يُسَامِيَ  
 ١٨ غَمَرْتَ النَّاسَ إِفْضَالًا وَفَضْلًا      وَإِنْعَامًا مُبْرًا وَأَنْتِقَامًا  
 ١٩ نَعْدُ لَكَ السُّقَايَةَ وَ«الْمُصَلَّى»      وَأَرْكَانَ «الْبَنِيَّةِ» وَ«الْمَقَامَا»  
 ٢٠ مَكَارِمَ قَدْ وَزَنْتَ بِهَا «ثَبِيرًا»      فَلَمْ تَنْقُصْ ، وَطَلْتَ بِهَا «شِيمَا»  
 ٢١ وَمَا الْخُلَفَاءُ لَوْ جَارَوْكَ يَوْمًا      بِمُعْتَلِقِيكَ رَأْيًا وَأَعْتِرَامًا  
 ٢٢ أَلَسْتَ أَعْمَهُمْ جُودًا ، وَأَزْكََا      هُمْ عُودًا ، وَأَمْضَاهُمْ حُسَامًا ؟  
 ٢٣ وَلَوْ جُمِعَ الْأَثْمَةُ فِي مَقَامٍ      تَكُونُ بِهِ لَكُنْتَ لَهُمْ إِمَامًا  
 ٢٤ مُخَالِفٌ أَمْرِكُمْ لِلَّهِ عَاصٍ ،      وَمُنْكَرٌ حَقِّكُمْ لَاقٍ أَثَامًا

(١٦) عبث الوليد ٢١١ وقال : « البدر هنا يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون كناية عن الإنس الذين يشبهون بالبدر ، وهذا كثير مستفيض في أشعار المحدثين . والآخر أن يكون مراداً به جمع بدرة ، لأنه يقال في الواحد : بدر وبدرة . ولو لم يقل في الواحد بدر لجاز أن يحمل على حذف الهاء كما قالوا : نعمة وأنعم ، فجاءوا به كأنه جمع نعم مثل قولهم ضررس وأضررس » .

(١٨) المبرُّ : المتفوق .

(١٩) البنيّة : الكعبة .

الموازنة ٢ : ٢٠٩ و .

(٢٠) ا وإخوتها ، هـ « فلم ترجح » . ب « هشاما » تحريف .

ثبير : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٣٥٥ (صفحة ٨٩٨) .

شام : جبل يقال له ابنا شام ، تعريفه بالحاشية ٦ (صفحة ٩٤٦) .

الموازنة ٢ : ٢٠٩ و .

(٢١) الموازنة ٢ : ٢٠٦ و « بمعتايك » .

(٢٢) الموازنة ٢ : ٢٠٦ و .

(٢٣) الموازنة ٢ : ٢٠٦ و .

(٢٤) ب « ومنكم حقكم » تحريف . الأثام : جزاء الإثم .

الموازنة ٢ : ٢٠٧ و .

٢٥ وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ      وَلَا يَتَكُمُ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا  
 ٢٦ شَهْرَتُمْ فِي جَوَانِبِ كُلِّ ثَغْرِ      ظُبَاةَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ الْمُقَامَا  
 ٢٧ وَأَقْدَمْتُمْ ، فِي الْإِقْدَامِ كُرْدُ ،      عَلَى الْغَمْرَاتِ تُقْتَحِمُ أَقْتِحَامَا  
 ٢٨ أَمِينِ اللَّهِ ! دُمْتَ لَنَا سَلِيمًا      وَمَلَّيْتَ السَّلَامَةَ وَالِدَوَامَا  
 ٢٩ أَرَى «الْمُتَوَكِّلِيَّةَ» قَدْ تَعَالَتْ      مَحَابِسُهَا ، وَأَكْمَلْتَ التَّمَامَا  
 ٣٠ قُصُورٌ كَالْكَوَاكِبِ لِامِعَاتُ      يَكْدُنُ يُضِئْنَ لِلْسَارِي الظَّلَامَا  
 ٣١ وَبِرٌّ مِثْلُ بُرْدِ الْوَشْيِ فِيهِ      جَنَى الْحَوْذَانِ يُنْشَرُ وَالْخَزَامِي

(٢٥) ١ وإخوتها «ولو صلى» .

الموازنة ٢: ٢٠٧ و «ولو صلى» .

(٢٦) الأسل : الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .

(٢٨) ملية : تمتع .

الموازنة ١٩٦ بيروت «والنوايا» ؛ ١ : ٣٧٣ دارالمعارف قال : «وقالوا : فقوله : "دمت لنا سليما" هو قوله "ملية السلامة والدواما" وهذا قبيح جداً . وليس الأمر عندي كذلك ، بل القسمة صحيحة ؛ لأنه لما تقدم ذكر السلامة والدوام في أول البيت قال في عجزه "وملية السلامة" أي أديمت لك تلك السلامة وذلك الدوام . وأجود من هذا أن يكون لما قال : "دمت لنا سليما" وذلك يذكر السلامة وفيها الألف واللام ؛ لأنها اسم الجنس ، وكذلك الدوام . فكأنه قال : ملية السلامة كلها والدوام كله . ثم إنه ليس بمنكر أن يقول : دام لك الدوام ؛ كما يقول : طال طولك ، وقرَّ قرارك ، وضلَّ ضلالك ، وزال زواك . وذلك كلام مستعمل حسن . ومعنى "ملية" : أطيلت لك وأديمت ، مثل تمليت ؛ وهو مأخوذ من الملاوة والملاوة وهما الدهر ، والمملوان : الليل والنهار ، ومنه قولهم : وقفت مليا .

(٢٩) المتوكلية : مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامراً ، بنى فيها قصرًا وسماه الجعفرى أيضاً

سنة ٢٤٦ وبها قتل في شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها إلى سامراً وخرَّبت . ( انظر القصيدة ٥٢٠ صفحة ١٣١٠ ) .

زهر الآداب ١ : ١٦٩ التجارية ، ١٨٧ الحلبي «تعالت مصانمها» .

(٣٠) زهر الآداب ١ : ١٦٩ التجارية ، ١٨٧ الحلبي .

(٣١) الحوذان : نبات تعريفه بالحاشية ١٢ من القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٥ ) .

الخزاي : عشبة طيبة الريح سبق التعريف بها في الحاشية ٢ ( صفحة ١٣٣١ ) .

زهر الآداب ١ : ١٦٩ التجارية ، ١٨٧ الحلبي «وروض» .

- ٣٢ إذا بَرَقَ الرَّبِيعُ لَهُ كَسْتُهُ غَوَادِي الْمُنَنِ وَالرَّيْحُ الرُّخَامِي
- ٣٣ غَرَائِبُ مِنْ فُنُونِ النَّبْتِ فِيهَا جَنَى الزَّهْرِ الْفُرَادَى وَالتُّوَامَا
- ٣٤ تَضَاحِكُهَا الضُّحَى طَوْرًا، وَطَوْرًا عَلَيْهَا الْغَيْثُ يَنْسَجِمُ أَنْسِجَامَا
- ٣٥ وَلَوْ لَمْ يَسْتَهْلِ بِهَا غَمَامُ بَرِيقِهِ لَكُنْتَ لَهَا غَمَامَا

(٣٢) ا وإخوتها «والريح النعما» . ك «بكته غوادي» . ولم يرد في ه .

الرخامى : الريح اللينة . النعماى : ريح الجنوب .

(٣٣) زهر الآداب ١ : ١٦٩ التجارية ، ١٨٧ الحلبي « فنون النور » .

(٣٤) ب ، ه ، ك «يضاحكها» . والضحي مؤنثة .

زهر الآداب ١ : ١٦٩ التجارية ١٨٧ الحلبي «يضاحك نورها طوراً ، وطوراً عليه الغيم» .

(٣٥) ا وإخوتها «يستهل لها» .

الريِّق : أن يصيبك من المطر شيء يسير .

زهر الآداب ١ : ١٦٩ التجارية ١٨٨ الحلبي .

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَعْنُ سَفَهٍ يَوْمَ الْأُبَيْرِقِ أَمْ حِلْمٍ     | وَقُوفُ بَرَبِعٍ أَوْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمٍ ؟   |
| ٢ | وَمَا يُعْذَرُ الْمَوْسُومُ بِالشَّيْبِ أَنْ يُرَى | مُعَارَ لِبَاسٍ لِلتَّصَابِي وَلَا وَسْمٍ      |
| ٣ | تُخَبِّرُنِي أَيَّامِي الْحَدِيثُ أَنِّي           | تَرَكَتُ السُّرُورَ عِنْدَ أَيَّامِي الْقُدَمِ |
| ٤ | وَأُولِعْتُ بِالْكِتْمَانِ حَتَّى كَانَنِي         | طُويْتُ عَلَى ضِغْنٍ مِنَ الدِّينِ أَوْ وَغْمٍ |
| ٥ | فَإِنْ تَلَقَى نِضْوَ الْعِظَامِ فَإِنَّهَا        | جَرِيرَةٌ قَلْبِي مِنْذُ كُنْتُ عَلَى جِسْمِي  |
| ٦ | وَحَسْبِي مِنْ بُرٍّ تَمَائِلُ مُشْخَنٍ            | مِنَ الْحَبِّ يَنْمِي مُدْرِيهِ وَلَا يُضْمِي  |

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٢٢ - بيروت ١٩٠ وتنقص ٥ أبيات - مصر ٢ : ٢٣٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ .

\* ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) .

(١) الأبيرق : تصغير الأبرق ، وهو حجارة ورمل مختلطة ، وقيل هو جبل مخلوط برمل .

وقد أتى به على صيغة التصغير .

الموازنة ٢٢٥ بيروت ، ١ : ٢٧ ؛ دار المعارف - معاهد التنصيص ١١٨ - القول الفائق ١٥ و .

(٢) ب « معان » تحريف .

معاهد التنصيص ١١٨ .

(٣) معاهد التنصيص « تخبر أيامي الحديثات أني » .

(٤) الوغم : الحقد الثابت في الصدر .

معاهد التنصيص ١١٨ .

(٥) ك « نضو الغمام » . النضو : المهزول . الجريرة : الذنب والجنابة .

معاهد التنصيص ١١٨ .

(٦) المشخن : الذي أوهنته وأضعفته الجراح .

المدري : المخاتل ، يقال : ادري الصيد أي ختله .

أنمي الصيد : رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات .

أصمى : رماه فقتله مكانه وهو يراه . وهي ضد أنمي .



- ٧ إذا رَجَعْتُ وَصَلًّا عَلَى طُولِ هَجْرَةٍ  
 ٨ وقد زَعَمْتُ أَنْ سَوْفَ تُنْجِحُ مَا وَأْتُ  
 ٩ خَلِيلِي! مَا فِي «لَا» شِفَاءٌ مِنَ الْجَوَى  
 ١٠ أَعِينَا عَلَى قَلْبٍ يَهِيمُ صَبَابَةً  
 ١١ حَنْتَ مَذْحِجٌ حَوْلِي، وَبَاتَتْ عِمَائِرُ  
 ١٢ وَمَا خَفَضَتْ جَدَّاتُ بَكْرِ أَرُومِي  
 ١٣ وَإِنِّي لَمَرْفُودٌ عَلَى كُلِّ تَلْعَةٍ  
 ١٤ وَمَا أَبْهَجْتَنِي كَبُوءَةُ الْجَحْشِ إِذْ كَبَا
- تَرَا جَعْتُ شَيْئًا مِنْ بَلَايَ إِلَى سُقْمِي  
 وَظَنِّي بِهَا الْإِخْلَافُ فِي ذَلِكَ الزَّعْمِ  
 وَلَا «نَعْمٌ» مَرْجُوءَةٌ النُّجْحِ مِنْ نُعْمِ  
 وَعَيْنِي إِذَا نَهْنَهْتُهَا طَفِقَتْ تَهْمِي  
 تُدَافِعُ دُونِي مِنْ عَرَائِينِهَا الشُّمِّ  
 وَلَا عَطَلْتُ مِنْ رِيْشٍ أَحْسَابِهَا سَهْمِي  
 بِنَصْرِ ابْنِ خَالٍ يَحْمِلُ السَّيْفَ أَوْعَمٌ  
 لِنَفْسِهِ، لَوْ أَنَّ الْجَحْشَ أَقْلَعَ عَنْ ظُلْمِي

(٧) أو إختوتها «إذا راجعت» .

الموازنة ٢: ١١٨ ظ .

(٨) هـ ، ك «ينجح ما وأت» .

(٩) ب ، هـ ، ك «موجودة النجح في نعم» .

(١٠) في متن أ «أبدأ تهمي» وبهامشها «طفقت» .

طفقت : بدأت تعمل ثم أخذت في العمل . نهنتها : كفتها .

(١١) ك «حفت» .

العماير : جمع العمارة وهي أصغر من القبيلة . وهي فوق البطن من القبائل ؛ أوها : الشعب ، ثم القبيلة ،

ثم العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ ؛ وهي مشتقة من الاعتمار والاجتماع .

العرينين : الأنف كله أو ما صلب منه ، والسيد الشريف ، ومن كل شيء أوله .

مذحج : قبيلة . انظر التعريف بها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٢) .

(١٢) ك «جنات بكر»

الأرومة : هي أصل الشجرة . عطلت : يقال عطلت القوس أي خلت من الوتر .

بكر : قبيلة . انظر التعريف بها في الحاشية ٥ من القصيدة ٤١٧ (صفحة ١٠٥٦) تتسب إلى بكر

ابن وائل بن قاسط .

(١٣) المرفود : المعان . التلعة : ما علا من الأرض ، وكذلك ما سفل منها .

(١٤) يهجو بهذا البيت والأبيات التالية أحمد بن صالح بن شيرزاد وولده يعقوب . انظر في هجوها

القصائد ١٠٨ (صفحة ٣٠٤) ثم ٣٦٦ (صفحة ٩٢٣) ثم ٥٧٥ (صفحة ١٤٧١) . وانظر قوله

في البيت ١٦ القصيدة الأخيرة (صفحة ١٤٧٣) :

هبل الجحش فما أوتح ما يقتنيه من قبول أو لبق !

وفي البيت ٣٢ (صفحة ١٤٧٤) يقول :

لا تعجب أن ترى خاتمه وعليه : «الجحش بالله يثق»



- ١٥ وَقَدْ هُدِيَ السُّلْطَانُ لِلرُّشْدِ إِذْ نَبَا  
بِأَعْتَرٍ مِنْ أَوْلَادِ قُطْرُبَيْلٍ فَدَمَ .  
١٦ إِذَا عَارَضَتْ دُنْيَاهُ فِي جَنْبِ رَأْيِهِ  
شَهِدَتْ بِأَنَّ الْجَهْلَ أَحْظَى مِنَ الْعِلْمِ .  
١٧ وَقَدْ أَقْتَرَ الْمَلْعُونُ يُبْسًا وَعِنْدَهُ  
ذَخَائِرُ كِسْرَى أَوْ زُهًا مَالِهِ الْجَمِّ  
١٨ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيعَةً  
إِلَى سُودِدٍ فَأَعْدُدْ غِنَاهُ مِنَ الْعُدْمِ .  
١٩ وَسَبِطٌ . أَحْسَاءُ الْأُصُولِ كَأَنَّهَا  
يُعْلُونَ نَاجُودَ الْمُدَامَةِ بِالذَّمِّ  
٢٠ خُلُوفُ زَمَانِ السُّوءِ لَمْ يُؤْثِرُوا الْعُلَا  
وَلَمْ يَنْزِلُوا لِلْمَكْرُمَاتِ عَلَى حُكْمِ .  
٢١ وَقَدْ رُفِعَتْ عَنْ نَجْرِهِمْ آيَةُ النَّدَى  
كَمَا رُفِعَتْ مِنْسِيَّةٌ آيَةُ الرَّجْمِ .  
٢٢ تَابَاهُمْ نَفْسِي ، وَتَقَبَّحُ فِيهِمْ .  
ظُنُونِي ، وَيَعْلُو عَنْ مَقَادِيرِهِمْ هَمِّي  
٢٣ فَلَوْلَا أَبُو الصَّقْرِ الْأَغْرُ وَجُودُهُ  
رَضِيَتْ قَلِيلِي وَأَقْتَصَرْتُ عَلَى قِسْمِي

(١٥) ا وإخوتها « من أرباش قطربيل » . ب « بأعثر » تصحيف .

الأعثر : الواحد من سفلة الناس ، والأحمق ، والكدر اللون كالأعبر .

القدم : العري عن الكلام في رخاوة وقلة فهم ، والأحمق ، والغليظ الدم .

قطربيل : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ١٨٤ ( صفحة ٤٥٦ ) .

(١٧) ك « تيساً » تصحيف . أقر : افتقر ؛ وأقر : قلَّ ماله ، وله بقية مع ذلك .

(١٨) المتحل ٢٣٢ « فاجعل غناه » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ - السفينة ٢ : ٥٧ و .

(١٩) ه « أخلاء الأصول » . الأصول كلها « وسبط » بالياء ، ولعلها ، « وسبط » بالياء .

والسبط : ولد الولد ، ويغلب على ولد البنت . والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب .

الناجود : الإناء الذي يجعل فيه الشراب .

يعلون : يسقون جرعة بعد جرعة .

(٢٠) الخلوف : من لا خير فيهم .

(٢١) النجر : الأصل .

يزعم بعض الرواة أنه كانت هناك آية في سورة الأحزاب « الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم » .

انظر « الجامع لأحكام القرآن » ( ١٤ : ١١٣ ) و « البرهان في علوم القرآن » ( ٢ : ٣٥ ) .

(٢٢) ك « تآتهم » تصحيف .

- ٢٤ هُوَ الْمَصْقَلِيُّ فِي صِقَالِ جَبِينِهِ  
 ٢٥ بِهِ نِلْتُ مِنْ حَظِّي الَّذِي نِلْتُ أَوْلًا  
 ٢٦ تَصُدُّ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنِ بَغْتَاتِ مَا  
 ٢٧ وَيَعْرِفُنِي مَعْرُوفُهُ حِينَ مَعْشَرُهُ  
 ٢٨ مَوَاهِبُ لَا تَبْغِي أَبْنَ أَرْضٍ يَدُلُّهَا  
 ٢٩ إِذَا وَعَدَ أَرْفَضَتْ عَطَاءَ عِدَاتِهِ ؛  
 ٣٠ وَمَا كَشَفَتْ مِنْهُ الْوِزَارَةُ أَخْرَقَ آأ  
 ٣١ كَثِيرُ جِهَاتِ الرَّأْيِ مُفْتَنَةٌ بِهِ  
 ٣٢ فِرْعُوقُ الثَّنَائِيَا مَا يُغِبُّ فِجَاجِهَا  
 ٣٣ مَتَى يَحْتَمِلُ ضِغْنًا عَلَى الْقَوْمِ يَجْنَحُوا  
 ٣٤ وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ الْمَنَائِيَا تُنِيلُهُمْ  
 ٣٥ أَخُو الْبِرِّ أَقْصَى مَا يَخَافُ مُنَازِلًا  
 جِلَاءُ الظَّلَامِ حِينَ يُسْدِفُ وَالظُّلْمِ  
 وَأَذْرَكْتُ مَا قَدْ كُنْتُ أَذْرَكْتُ مِنْ خَصْمِي  
 يُنِيلُ صُدُودَ الدَّهْمِ فُوجِيَّ بِاللَّهْمِ  
 يَرُونَ عُمُوقَ الْمَالِ أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمِي  
 عَلِيٌّ ، وَلَا طَبًّا يُخَبِّرُهَا بِأَسْمِي  
 وَأَعْرِفُ مِنْهُمْ مَنْ يَحْزُ وَلَا يُدْمِي  
 يَدِينُ عَلَى الْجَلِيِّ وَلَا طَائِشَ السَّهْمِ  
 إِلَى عَدَدٍ لَا يَنْتَهِي صُورُ الْحَزْمِ  
 تَطَّلَعُ مَضَاءِ عَلَى أَوَّلِ الْعَزْمِ  
 إِلَى السَّلْمِ إِنْ نَجَّاهُمْ الْجَنْحُ لِلْسَّلْمِ  
 رِضَاهُ إِذَا بَاتُوا نَدَامَى عَلَى السَّمِّ  
 مِنَ السَّيْفِ أَدْنَى مَا يَخَافُ مِنَ الْإِثْمِ

(٢٤) أسدف : أضاء ؛ وأسدف : أظلم . وإذا أريد رد الفعل على الجبين كان بمعنى أضاء ،  
 وإذا قصد به الظلام كان بمعنى حين تشتد الظلمة .

المصقلى : نسبة إلى مصقلة البكرى الشيباني الذي ترجم له في الحاشية ١٨ ( صفحة ٩٠٧ ) .

(٢٥) ا وإخوتها « في خصمي » .

(٢٦) ب « فودى بالدهم » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٢٨) الطب ( بفتح الطاء ) : الحاذق الماهر .

(٢٩) العداة : جمع العدة وهي الوعد . ارفضت : تفرقت وذهبت .

(٣٠) ا وإخوتها « ولا كشفت » .

الجلي : الأمر الشديد والخطب العظيم ، وهي مؤنث الأجل .

(٣١) ك « مفتنه » . مفتنة : أى تأخذ بفنون متنوعة .

(٣٢) بهامش ا « طلوع » ووردت كذلك في المطبوع . فروع : طلوع .

فروع الثنايا : ركاب المشاق .

- ٣٦ ولم يَنْتَسِبْ مِنْ « وائل » في وَشِيظَةَ  
 ٣٧ أَبُوكَ الَّذِي غَالَى « عَلِيًّا » مُسَاوِمًا  
 ٣٨ وَلَوْلَا يَدُ مِنْهُ لَصَاحَ مُثَوَّبٌ  
 ٣٩ فَمَنْ يَكُ مِنْهَا عَارِيًّا فَقَدْ أَكْتَسَى  
 ٤٠ وَمَا أَنْتَ عِنْدَ الْعَاذِلَاتِ عَلَى النَّدَى  
 ولا باتَ مِنْهَا ضَارِبَ الْبَيْتِ فِي صِرْمٍ  
 بِـ « سَامَةَ » لَمَّا رَدَّ « سَامَةَ » فِي « جُرْمٍ »  
 عَلَى عَجْزٍ وَقَفْنَ فِي مَجْمَعِ الْقَسَمِ  
 بِهَا « الْجَهْمُ » بِزَاظَاهِرًا وَ« بَنُو الْجَهْمِ »  
 بِمُنْتَظِرِ الْعُتْبِيِّ وَلَا هَيْنَ الْجُرْمِ

(٣٦) ب « ولم ينتسب... وشيظة » تحريف وتصحيف . وقد ضبطت كلمة « صرم » بضم الصاد الوشيظة : الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم ، تشبيهاً بالوشيظة التي يرأب بها القدح ؛ ويقال « هم وشيظة في قومهم » أي حشو فيهم .

الصرم : البيوت المجتمعة المتقطعة من الناس ، الجماعة من ذلك ، الفرقة من الناس ليسوا بالكثير ، الجماعة ينزلون بإيلهم ناحية على الماء .

ولعل الشاعر يقصد أن ممدوحه مقدم في بني شيبان الذين ينتسبون إلى وائل بن قاسط ، أي أن له الصدر فيهم فهو ليس بالدخيل عليهم ، ولا من الذين يضرب بيته في الجماعة ، ولكنه يتفرد ؛ كناية عن تقدمه فيهم وظهوره . وفي هذا رد على الذين طعنوا في نسبة أبي الصقر إلى بني شيبان .

(٣٧) يشير في هذا البيت إلى بني عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي الذين ارتدوا أيام علي بن أبي طالب فحاربهم وقتلهم وسبى نساءهم وأبناءهم ، فابتاعهم مصقلة الشيباني جد أبي الصقر ( راجع ترجمته في الحاشية ١٨ من التقصيدة ٣٦٠ صفحة ٩٠٧ ) فأمضى على عتقه إياهم .

وجرم : هو بطن في قضاة وهو جرم بن ريان ؛ منهم ناجية بنت جرم كانت زوجاً لسامة بن لؤي ( راجع جمهرة الأنساب ١٦٣ - ١٦٤ طبعة أولى ، ١٧٣ طبعة ثانية ) . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٨) المثوب : هو الذي يثنى الدعاء ، والتثويب هو اندعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل إذا جاء مستصرخاً لَوْحَ بثوبه ليرى ويشهر ، فكان ذلك كالدعاء فسمى الدعاء تثويباً لذلك . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٣٩) ب « برا طاهراً » . ه « براً ظاهراً » وكلاهما تصحيف . ك « فإن يك منها » . البز : الثياب من الكتان أو القطن . وهذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

الجهم : هو الجهم بن مسعود ينتهي نسبه إلى عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي . وبنو الجهم هم على الشاعر وأخواه محمد وعبد الله بنو الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود المذكور ( راجع جمهرة الأنساب ١٦٢ طبعة أولى ، ١٧٣ طبعة ثانية ) .

(٤٠) لم يرد في طبعة بيروت .

العتبي : الرضا .

- ٤١ كَأَنَّ يَدًا لَمْ تَحُلْ مِنْكَ بِطَائِلٍ  
 ٤٢ كَأَنَّكَ مِنْ جِذْمٍ مِنَ النَّاسِ وَاحِدٍ  
 ٤٣ وَكَمْ ذُذَّتْ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ  
 ٤٤ كَأَنَّا عَدُوًّا مُلْتَقَى مَا تَقَارَبَتْ  
 ٤٥ أَحَارِبُ قَوْمًا لَا أَسْرُ بِسُوءِهِمْ  
 ٤٦ يُوَدُّ الْعِدَىٰ لَوْ كُنْتَ سَالِكٌ سُبُلِهِمْ ؛  
 ٤٧ وَهَلْ يُمَكِّنُ الْأَعْدَاءَ وَضَعُ فَضِيلَةٍ  
 يَدُ الْأَرْضِ رَدَّتْهَا السَّمَاءُ بِلَا شُكْمٍ  
 وَسَائِرُ مَنْ يَأْتِي الدَّنِيَّاتِ مِنْ جِذْمٍ  
 وَسُورَةَ أَيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى الْعَظْمِ  
 بِنَا الدَّارُ إِلَّا زَادَ غُرْمُكَ فِي غُنْمِي  
 وَلَكِنِّي أَرْمِي مِنَ النَّاسِ مَنْ تَرْمِي  
 وَأَيْنَ بِنَاءِ الْمُعْلِيَّاتِ مِنَ الْهَدْمِ ؟!  
 وَقَدْ رُفِعَتْ لِلنَّاطِرِينَ مَعَ النَّجْمِ ؟

(٤١) ا وإخوتها « لم تحظ منك بنائل » . ب « لم تحل » . د « لم تحل منها بنائل » . ك « لم تجد منك » .

حلا منه بخير : أى أصاب منه خيراً .  
 الشكم : الجزاء ، العطاء .

(٤٢) ا وإخوتها « من جذم الناس مفرد » . الجذم : الأصل والمنبت .  
 معاهد التنصيص ١١٨ .

(٤٣) ترتيبه في باقي النسخ بعد البيت الذي يليه .  
 السورة : السطوة والاعتداء .

دلائل الإعجاز ١٣٢ وقال : « الأصل لا محالة ” حزن اللحم إلى العظم “ إلا أن في مجيئه به محذوفاً وإسقاطه له من النطق وتركه في الضمير : مزية عجيبة وفائدة جليلة ؛ وذلك أن من حذق الشاعر أن يوقع المعنى في نفس السامع إيقاعاً يمنعه به من أن يتوهم في بدء الأمر شيئاً غير المراد ثم ينصرف إلى المراد » - الإيضاح ٨٠ - تلخيص المفتاح ٢٤ - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ٤١ - معاهد التنصيص ١١٨ .

(٤٤) ب « إلا زاد غنمك » .  
 معاهد التنصيص ١١٨ .

(٤٥) معاهد التنصيص ١١٨ .

(٤٧) مختارات الجرجاني = انطراف ٢٧٣ - السفينة ٢ : ٥٧ و .



وقال يمدح المعتز بالله :

- ١ أَتُرَى الزَّمَانَ يُعِيدُ لِي أَيَّامِي      بَيْنَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ وَالْأَطَامِ؟
- ٢ إِذْ لَا الْوِصَالَ بِخُلْسَةٍ فِيهِمْ ، وَلَا      فَرَطُ الْلِقَاءِ لَدَيْهِمْ بِلِمَامِ
- ٣ سَاعَاتُ لَهْوٍ مَا تَجَدَّدَ ذِكْرُهَا      إِلَّا تَجَدَّدَ عِنْدَ ذَاكَ غَرَامِي
- ٤ وَهَوَى مِنْ الْأَهْوَاءِ بَاتَ مُورِّقِي      فَكَانَهُ سَقَمٌ مِنْ الْأَسْقَامِ
- ٥ لِلدَّهْرِ عِنْدِي مِنْهُ مَشْكُورَةٌ      شَفَتِ الَّذِي فِي الصَّدْرِ مِنْ أَوْغَامِ
- ٦ وَاللَّهُ مَا أَسْدَى مَبَادِي نِعْمَةٍ      إِلَّا تَغَمَّدَ أَهْلَهَا بِتَمَامِ
- ٧ طَلَبَ الْعِمَامَةَ وَالْقَضِيبَ ! وَأَيْنَ لَمْ      تَبْلُغْ حَمَاقَةَ ذَلِكَ الْحَجَامِ؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ٩٣ - بيروت ١٤٦ - مصر ٢ : ٢٣٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٤ هـ حيث نظمها بعد مقتل بغا الشرايى الصغير الذى يذكره فى البيت ٣٣

ويلمح لمؤامرتة فى البيتين ٧ ، ٨ .

\* ترجمة المعتز بالله مع القصيدة ٣٥ (صفحة ١٠٨) .

(١) الأَطَام : جمع الأطم وهو حصن مبنى بحجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح .

(٢) اللِّمَام : اللقاء اليسير ، يقال يزورنا لماماً أى فى الأحياء .

(٥) فى متن ا « منة » وبهامشها « نعمة » .

الأَوْغَام : مفردا الوغم وهو الحقد الثابت فى الصدر .

(٦) تغمده بنعمته : غمره .

(٧) الحجام : المزين وكان يعالج بالمحجمة وهى قارورة يؤخذ فيها الدم .

العمامة والفضيب : من شعائر الخلفاء العباسيين .

يكشف لنا البحترى هنا عن أشياء لم تكشف لنا عنها المراجع التاريخية . فهو يشير إلى أن مؤامرة بغا الصغير كانت تحق وراءها حلماً بأن يظفر بالخلافة ، ولعله كان يستر حله هذا وراء تأييده للمؤامرة التى دبرت للمؤيد أخى المعتز التى قضى عليها فى مهدها واجتمع قواد الموالى إلى المعتز ليصفح عن وصيف وبغا فأجابهم إلى ذلك كما يروى المسعودى ، ثم يكشف لنا عن أن مهنة هذا الرجل كانت الحجامة .

- ٨ أترأه وهم أنه أهل لها سفها تعدى هذه الأوهام!؟
- ٩ قد [رام] تفريق الموالى بعدما جمعوا على ملك أغر همام
- ١٠ متعزز بالله ، أصبح نعمة لله سابعة على الإسلام
- ١١ ثبت الأناة إذا استبد برأيه وفاك حق النقض والإبرام
- ١٢ ساق الأمور بعزمه فاستوسقت لموفق في أمره عزام
- ١٣ فخم إذا حمل السلاح عجبت من بدر تائق في سواد غمام
- ١٤ لباس أثواب الحروب مشمر عن ساعدى أسد بييشة حام
- ١٥ يعجفوا رقيق العيش حتى تنجلي شبه الشكوك وسدفة الأظلام
- ١٦ لجا أستراب بما أستراب به أنبرى بمهند الحدين غير كهام

أما بُغا فهو أحد اثنين كانا يعيشان في زمان واحد ومكان واحد ، عرف أولها باسم بُغا الكبير وهو أبو موسى - انظر التعريف به وبابنه موسى بن بغا في الحاشية ١٧ (صفحة ٤٥٢) وقد مات بُغا الكبير سنة ٢٤٩ هـ في خلافة المستعين بعد أن اشترك في معارك عظيمة .

أما بُغا الآخر - وهو الذى يعرض به الشاعر هنا - فيعرف باسم بغا الصغير ، ويبدو أنه كان مفرماً بتدبير المؤامرات فقد اشترك في قتل المتوكل كما يذكر اليعقوبى . وقد ولاء المستعين فلسطين وكان له يد في خلع وزير المستعين أبى صالح عبد الله بن محمد بن يزداد من الوزارة . واشترك في تأييد مؤامرة إبراهيم المؤيد سنة ٢٥٢ . وروى اليعقوبى في تاريخه أن المعتز بلغه أن بغا قد عزم على الوثوب به فدبر على قتله ، فلما بلغه ذلك هرب فصار إلى ناحية الموصل وهو يقدر أن أكثر الأتراك سيلحقونه فلم يلحقه أحد ، فانصرف راجعاً في زورق فأخذه أصحاب المسالح وكوتب المعتز بخبره فأمر بضرب عنقه فضربت ، ونهبت داره ونفى ابنه فارس إلى المغرب في سنة ٢٥٤ هـ .

ويروى المسعودى وابن الأثير وابن خلدون وابن تغرى بردى أن المعتز كان لا يخلع سلاحه ليلاً ونهاراً خوفاً من بُغا . وأنه كان يقول أنه لا يلتذ بطيب الحياة حتى يرى رأس بغا بين يديه . وقال ابن تغرى بردى إن بغا « كان فاتكا قد طنى وتجر وخالف أمر المعتز » . مع أن المعتز كان قد جعل في سنة ٢٥٣ - عقب مقتل وصيف - لبُغا ما كان لوصيف وألبسه التاج والوشاحين ولكنه تغير عليه لما ظهر من استبداده على الدولة .

(١٤) أو إخوتها « لباس أثواب الحرير » .

بيشة : قرية في واد من بلاد اليمن .

(١٥) السدفة : الظلمة .

(١٦) ب « يوم كهام » الكهام : الكليل .

المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .



- ١٧ فَسَرَى بِعَيْنٍ مَا تَنَامُ عَلَى الْقَدَى  
 ١٨ لَعِبُوا، وَلَجَّ بِهِمْ لَجُوجٌ مَاحِكٌ  
 ١٩ أَيْقَظْتُمُوهُ وَنِيْتُمْ عَنْ صَمُولَةٍ  
 ٢٠ مَا غَرَّكُمْ مِنْهُ وَقَدْ جَرَّبْتُمْ  
 ٢١ تَرَكَ الْهُوَادَةَ حِينَ كَرَّ يُرِيدُكُمْ  
 ٢٢ وَغَدَاً وَآجَامُ الرَّمَايحِ مَظِنَّةٌ  
 ٢٣ حَشَدَتْ مَوَالِيَهُ لَهُ فَتَرَادَفَتْ  
 ٢٤ لَوْ لَمْ يَكُونُوا مُقَدِّمِينَ تَعَلَّمُوا  
 ٢٥ مُتَقَحِّمٌ بِهِمِ الْغُمَارَ، وَعَزَمَهُ  
 ٢٦ يَسْلُونَهُ فِيهَا الْآنَاةَ وَقَدْ رَأَوْا
- لِهَلَاكِ صَرَعَى فِي الْحِجَالِ نِيَامٍ  
 فِي الْحَرْبِ يُرْخِصُهَا عَلَى الْمُسْتَامِ  
 طَحَنَتْ مَنَاكِبَ يَذْبُلِ وَشَامِ  
 سَطَوَاتِهِ فِي سَالِفِ الْأَعْوَامِ  
 بِعَزِيمَةٍ فَضَلِ وَطَرْفِ سَامِ  
 مِنْهُ، وَمَغْنَى اللَّيْثِ فِي الْآجَامِ  
 عُصْبًا تُسَايِفُ دُونَهُ وَتُرَامِي  
 مِنْهُ التَّقَدُّمُ سَاعَةَ الْإِقْدَامِ  
 أَنْ يَخْلِطَ الْأَعْلَامَ بِالْأَعْلَامِ  
 لُجَجًا يَمْوُجُ بِهِنَّ بَحْرُ طَامِ

(١٧) القذى : ما يقع في العين وفي الشراب من تينة وغيرها .

الحجال : ستور كالقبة تزين للعروس ، الواحد حجلة .

(١٨) الماحك : المتأدى في اللجاجة عند المساومة .

المستام : الذي يستام بالسلعة أو عليها أى يغالى .

(١٩) المناكب : النواحي والجوانب والمواضع المرتفعة .

يذبل : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ (صفحة ٨) .

شام : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٦ (صفحة ٩٤٦) وله رأسان يسميان ابني شام .

(٢١) الهوادة : اللين والرفق .

(٢٢) ا وإخوتها « وغدوا وآجام » . الآجام : جمع الجمع للأجمة وهي الشجر الكثير الملتف .

المنى : المنزل الذى غنى به أهله أى أقاموا ثم ظعنوا ، وقيل عام .

(٢٣) ا وإخوتها « عصب » . ا وإخوتها ، هـ « فترادفت » .

تساييف : تضرب بالسيف .

(٢٤) ا وإخوتها « التقدم ساعة الإقدام » . ب « التهجم ساعة الإقدام » . هـ « المهجم » .

(٢٥) ا وإخوتها « الغمار » . ب « الغبار » . هـ « العمار » .

الغمار ( بضم الغين وتفتح ) : جماعة الناس ولفيفهم أى جمعهم المتكاثف . وأصله من الغمر وهو

ستر والتخفية .

(٢٦) يسألونه : يسألونه .

- ٢٧ شَفَقًا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
 ٢٨ لَمَّا شَهَرْتَ السَّيْفَ مُزْدَلِفًا بِهِ  
 ٢٩ وَزَحَفْتَ مِنْ قُرْبٍ فَلَمْ تَكُ دَارُهُ  
 ٣٠ جَمَعَ الْعَزِيمَةَ وَالْإِبَاقَ بِفِرَّةٍ  
 ٣١ يَرْجُو الْأَمَانَ ، وَلَا أَمَانَ لِغَادِرٍ  
 ٣٢ فَالْيَوْمَ عَاوَدَتِ الْخِلَافَةُ عِزَّهَا ،  
 ٣٣ أَضْحَى بُغَاءً وَأَقْرَبُوهُ وَحِزْبُهُ  
 ٣٤ طَاحُوا فَمَا بَكَتِ الْعُيُونُ عَلَيْهِمْ  
 ٣٥ فَاسْلَمَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مُمْتَعًا
- نَفْسًا ، وَأَفْضَلَ سَيِّدِ وَإِمَامِ  
 قَلِقَ الْعُبَيْدُ وَرَامَ كُلَّ مَرَامِ  
 لَمَّا زَحَفْتَ إِلَيْهِ دَارَ مُقَامِ  
 مَذْكُورَةَ أَخْزَتَهُ فِي الْأَقْوَامِ  
 رَشِقَ الْعَصَا وَأَحَلَّ كُلَّ حَرَامِ  
 وَأَضَاءَ وَجْهَ الْمَلِكِ بَعْدَ ظَلَامِ  
 وَكَانَتْهُمْ حُلْمٌ مِنَ الْأَخْلَامِ  
 بِدُمُوعِهَا ، وَمَضَوْا بِغَيْرِ سَلَامِ  
 بَتَّابُوعِ الْآلَاءِ وَالْإِنْعَامِ !

(٢٨) مزدلف : متقدم ، متقرب . العبيد : تصغير العبد .

(٢٩) كان بُغَا يقصد دار صالح بن وصيف زوج آمنة بنت بفا ليشب مع من معه على المعتر .

(٣٠) الإباق : هروب العبد من سيده .

(٣٣) بُغَاءُ : هو بُغَا الشرايبي الصغير .

(٣٥) الآلاء : النعم .

وقال يمدح المهتدي بالله :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | سَقَى دَارَ لَيْلِي حَيْثُ حَلَّتْ رُسُومُهَا  | عِهَادٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ وَطَفٌ غِيُومُهَا ! |
| ٢ | فَكَمْ لَيْلَةٍ أَهَدَتْ إِلَى خِيَالِهَا      | وَسَهْلُ الْفَيَافِي دُونَهَا وَحُزُومُهَا    |
| ٣ | تَطِيبُ بِمَسْرَاهَا أَلْبِلَادُ إِذَا سَرَتْ  | فَيَنْعَمُ رِيَادًا وَيَصْنُفُو نَسِيمُهَا    |
| ٤ | إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ شَوْقًا تَتَابَعَتْ | لِذِكْرَاكَ أُحْدَانُ الدُّمُوعِ وَتُومُهَا   |
| ٥ | قَضَى اللَّهُ أَنِّي مِنْكَ ضَامِنٌ لَوْعَةٍ   | تَقْضَى اللَّيَالِي وَهِيَ بَاقٍ مَقِيمُهَا   |
| ٦ | أَمِيلُ بِقَلْبِي عَنْكَ ثُمَّ أَرُدُّهُ .     | وَأَعْدِرُ نَفْسِي فَيْكَ ثُمَّ أَلُومُهَا    |
| ٧ | إِذَا الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ عُدَّتْ خِلَالَهُ | حَسِبْتَ السَّمَاءَ كَاثَرْتَكَ نُجُومُهَا    |

\* طبعات : الآستانة ١ : ٦٧ - بيروت ١٠٧ - مصر ٢ : ٢٣٠ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى أواخر رمضان سنة ٢٥٥ هـ .

\* ترجمة الخليفة المهتدي بالله مع القصيدة ١٤٣ (صفحة ٣٦٩) .

(١) في متن « وطف سجومها » وفوقها كتبت « غيومها » .

الوسمي : أول مطر الربيع سمى بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

وطف : يقال في السحابة وطف إذا تدلت ذيوها ، وسحاب أوظف أي دان من الأرض .

الموازنة ٢٣٠ بيروت ، ١ : ٤٣٩ دار المعارف - القول الفائق ١٨ ظ .

(٢) الحزوم : الغليظ من الأرض والمرتفع .

(٣) هـ « فتنم » . الرياً : الريح الطيبة .

طيف الخيال ٨٧ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٤) تومها : توائمها .

مجموعة المعاني ٢٠٩ « يوماً تتابعت لذكرك وحدان » وقد أوردته بعد البيتين اللذين يليانه .

(٥) مجموعة المعاني ٢٠٩ « ثاو » .

(٦) الموازنة ٢ : ١٨٨ و - المتحلل ٢٥٠ - مجموعة المعاني ٢٠٩ .

- ٨ لَقَدْ خَوَّلَ اللَّهُ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا  
 ٩ أَبُوْتُهُ مِنْهَا خَلَائِفُهَا الْأَلَى  
 ١٠ وَلَيْسَ [حَدِيثُ] الْمَكْرُمَاتِ بِكَائِنٍ  
 ١١ أَقَرَّتْ لَهُ بِالْفَضْلِ أُمَّةٌ أَحْمَدُ  
 ١٢ وَلَوْ جَحَدْتُهُ ذَلِكَ الْحَقُّ لَمْ تَكُنْ  
 ١٣ هَنَّتِكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مَوَاهِبُ  
 ١٤ وَتَأْيِيدُ دِينِ اللَّهِ إِذْ رُدَّ أَمْرُهُ  
 ١٥ بَنُو هَاشِمٍ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
 ١٦ إِذَا مَا مَشَتْ فِي جَانِبَيْكَ بِأَوْجِهِ  
 ١٧ رَأَيْتَ قُرَيْشًا حَيْثُ أَكْمَلَ مَجْدُهَا ،  
 ١٨ تَوَالَى سَوَادُ الرَّيْشِ مِنْ عِنْدِ صَالِحٍ  
 ١٩ مُحَلَّقَةٌ يُنْبِئُ عَنِ النَّصْرِ نُطْقُهَا
- خُصُوصَ مَعَالٍ ، فِي قُرَيْشٍ عُمُومُهَا  
 لَهَا فَضْلُهَا فِي النَّائِبَاتِ وَخِيَمُهَا  
 يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا حَيْثُ كَانَ قَدِيمُهَا  
 فَدَانَ لَهُ مُعَوَّجُهَا وَقَوِيمُهَا  
 لِتَبْرَحَ إِلَّا وَالنُّجُومُ رُجُومُهَا  
 مِنْ اللَّهِ مَشْكُورٌ لَدَيْكَ جَسِيمُهَا  
 إِلَيْكَ فَرَوَى فِي الْأُمُورِ عَلِيمُهَا  
 كِرَامُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ كَرِيمُهَا  
 تَهَضَّمُ أَقْمَارَ الدُّجَى وَتَضِيمُهَا  
 وَتَمَّتْ مَسَاعِيهَا ، وَثَابَتَ حُلُومُهَا  
 إِلَيْكَ بِأَخْبَارٍ يَسْرُ قُدُومُهَا  
 وَقَبْلَكَ مَا قَدْ كَانَ طَالَ وَجُومُهَا

(٨) خَوَّلَهُ الشَّيْءُ : أَعْطَاهُ إِيَادَ مَتَفَضَّلًا وَمَلَكَهُ إِيَادَهُ .

(٩) ب ، ح ، هـ « خَلَائِفُهَا » .

الموازنة ٢: ٢٠٧ ظ ، ٢١٠ ظ ،

(١٢) هـ « لِيَبْرَحَ » .

الموازنة ٢: ٢٠٧ ظ .

(١٣) الموازنة ٢: ٢١٢ ظ .

(١٤) الموازنة ٢: ٢١٢ ظ .

(١٥) دلائل الإعجاز ٣٦١ .

(١٦) تَهَضَّمٌ : تَهَضَّمُ أَي تَغْصِبُ .

(١٧) الحُلُومُ : العُقُولُ . ثابت : عادت .

(١٨) يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ « تَوَالَى سَوَادُ الرَّيْشِ » الْحَمَامَ الزَّاجِلَ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ الرِّسَالَاتِ ، وَقَدْ كُرِّرَ

ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْقَصِيدَةِ ٨٥٠ حَيْثُ يَقُولُ فِي الْبَيْتِ ١٩ مِنْهَا :

كُلُّ رَكِيضَةٍ مِنَ الْبُرْدِ يَغْدُو الْـ رَيْشُ أَوَّلَى بِهَا مِنَ الْعُنُوانِ

- ٢٠ نُخَبِّرُ عَنْ تِلْكَ الْخَوَارِجِ أَنَّهُ هَوَى مُكْرَهَا تَحْتَ السُّيُوفِ عَظِيمُهَا
- ٢١ أَرَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ وَلِيَتْهَا تُحْرَمَ بِأَغْيَاهَا وَحَيْطَ حَرِيمُهَا
- ٢٢ تَدَارَكَ مَظْلُومُ الرَّعِيَّةِ حَقَّهُ وَخَلَى لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ظَلُومُهَا
- ٢٣ وَبُضْبَصَ أَهْلُ الْعَيْثِ حِينَ هَدَاهُمْ أَخُو سَطَوَاتٍ مَا يُبِيلُ سَلِيمُهَا
- ٢٤ وَقَدْ أَعْطَتِ الرُّومُ الَّذِي طُولِبَتْ بِهِ بِأَبْرِيقٍ لَمَّا خُبِرَتْ مَنْ غَرِيمُهَا
- ٢٥ هَلِ الدِّينُ [إِلَّا] فِي جِهَادٍ تَقُودُنَا إِلَيْهِ عِجَالًا ، أَوْ صَلَاةٍ تُقِيمُهَا
- ٢٦ تَقَضَّتْ لَيْلَى الشَّهْرِ إِلَّا بِقِيَّةٍ تَهْجُدُ فِيهَا جَاهِدًا أَوْ تَقُومُهَا
- ٢٧ وَأَيْسَرُ مَا قَدَّمْتَ لِلَّهِ طَالِبًا لِمَرْضَاتِهِ أَيَّامُ فَرَضِ تَصَوْمِهَا
- ٢٨ هَجَرَتْ الْمَلَاهِي حِسْبَةً وَتَفَرَّدَا بِآيَاتِ ذِكْرِ اللَّهِ يُتْلَى حَكِيمُهَا

(٢٠) ب « الجوارح » تصحيف .

(٢١) الحوزة من المملكة : ما بين تخومها . تحرم : استؤصل . وفسرت في طبعة بيروت «سكن غضبه» الحريم : كل موضع تلزم خايته .

(٢٣) ب ، هـ « أهل العيث » . ك « أهل الغرب حين حدهم » . بصبص : تملق .

العيث : الفساد . يبيل : يبرأ من المرض .

السليم : اللدغ أو الجريح الذي أشرف على الهلاك كأنهم يتفاهلون له بالسلامة .

(٢٤) ا وإخوتها « بإبزيق » وكتب فوقها صح . ك « بأبرق » . أما في ب ، هـ فهو « أبريق » . أبريق : جاء في كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » (ص ١٥١) : « قلعة أبريق القائمة في أعالي نهر أبريق وهو النهر المعروف الآن بـ «نهر جلكه إيراق» الآتي من «دوريك» أي «ديوركى» . . . وكتبه الروم بصورة تفريك Lephrike وذكر الاسم أيضاً في المخطوطات اليونانية بصورة Aphrike وقد اختصره البلدانون العرب القدماء هذا الاسم فجعلوه بصورة أبريق . . . » .

وقد ذكره ياقوت باسم «الأبروق» وقال عنه إنه « موضع في بلاد الروم ، موضع يزار من الآفاق ، والمسلمون والنصارى متفقون على انتيابه » .

(٢٥) يشير في هذا البيت والآيات التالية إلى ما اشتهر به الخليفة المهتدى من الصلاح والتقوى حتى إنه أمر بإبطال الملاهي ؛ كما ذكر ابن الأثير في أخبار سنة ٢٤٥ هـ .

(٢٦) التهجد : صلاة الليل . والتهجد النوم ليلاً ، وكذلك السهر . وهو من الأضداد .

الحبة : الأجر والثواب .

٢٩ وَأَخْلَلْتِ بِاللَّذَاتِ وَهِيَ أَوَانِسُ مَرَابِعُهَا مُسْتَحْسِنَاتٌ رُسُومُهَا  
 ٣٠ وَمَا تَحُسِّنُ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ لَمْ تُعَنَّ بِآخِرَةٍ حَسَنَاءَ يَبْقَى نَعِيمُهَا  
 ٣١ بِقَاوُكَ فِينَا نِعْمَةٌ اللَّهُ عِنْدَنَا فَنَحْنُ بِأَوْفَى شُكْرُهَا نَسْتَدِيمُهَا

---

(٢٩) أخللت بالشيء : تركته ولم تأت به .

(٣٠) المتحلل ٦١ .

(٣١) المتحلل ٦١ منسوباً وفي ٢٨٧ غير منسوب - فاكهة الخلفاء ٩٤ غير منسوب .



وقال [يهجو فضل بن عبد الكريم] :

- ١ لم يَكُنْ بِالكَرِيمِ فِعْلاً ، وَلَا أَلْبَا رِعِ فَضْلاً ، « فَضْلُ بِنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ »  
 ٢ إِنْ يُسَافِرُ فِي صَالِحٍ مِنْ فَعَالٍ غَلَطًا تَلَفَهُ سَرِيعَ الْقُدُومِ

- 
- لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ك . والزيادة في التقدمة منقولة عن البيت الأول .
  - فضل بن عبد الكريم ، لعله من بني عبد الكريم الطائيين الذين مدحهم أبو تمام . وللبحتري مقطوعة هجو أخرى في فضل هذا هي المقطوعة رقم ٨٩٧ وورد ذكر " ابن عبد الكريم " في القصيدة ٧٨٢ التي عاتب فيها الحسن بن وهب .

ونميل إلى الاعتقاد بأن تاريخ ما قاله في فضل بن عبد الكريم يرجع أيضاً إلى سنة ٢٢٨ هـ .

(٢) المتحلل ١٥٥ وقد أورد بعده البيت الآتي :

أَيُّظَنُ الْغِنَى ثَوَاباً لَدَى الْهَمِّ (م) تَمَنُّهُ مِنْ وَقْفَةِ بِيَابِ اللَّيْمِ

وهو البيت الثالث من القصيدة ٧٨٦ الواردة بعد .

وقال [يهجو محمد بن الهيثم] :

- ١ يا قَبْرَ يَحْيَى ، لا عَدِمْتَ تَحِيَّةً      مِنْ كُلِّ ذَاتِ تَبَسُّمٍ وَتَسْرَنُومٍ !  
 ٢ [فِيمَ الْمَرَامِ لِرَأْيِ صَاحِبِ هِمَّةٍ      فَتَلَّتْ بِهَا نُوبُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ ؟ ]  
 ٣ أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ مَنْ طَلَبَ الْعُلَا      بِالسَّيْفِ فِي يَوْمِ الْوَعْيِ لَمْ يَسْلَمْ ؟

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٨٢ - بيروت ٦٧٢ وتنقص البيت الأخير - مصر ٢: ٢٦٦ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . والزيادة في المقدمة عن او إختوتها ، ح ، ل .

\* محمد بن الهيثم ؛ نرجح أنه هو أبو الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني وهو من أهل مرو الذي مدحه أبو تمام بعدة قصائد . وقد مدح البحترى رجلا اسمه أحمد بن الهيثم الأزدي بالقصيدة ٧٧٦ (صفحة ٢٠٣٣) ، نعتقد أنه أخو محمد هذا، بدليل أن أبا تمام يقول لمحمد بن الهيثم :

إذا صدرت<sup>٥</sup> عنه الأعاجم كلها      فأول من يروى به بعدها الأزدي

(ديوان أبي تمام ٢: ٩٣ طبعة دار المعارف) وجاء فيه «قال الصيولي : يقول : أنت من المعجم ،

ولك ولاء في الأزدي» .

ونرجح أنه نظم هذه القصيدة حوالي سنة ٢٣٠ هـ بعد أبيات المدح الموجهة إلى أخيه . ولم نهد إلى شخصية يحیی الذي يذكره في مستهل هذه المقطوعة ، وإن كنا قد وجدنا للبحترى قصيدة في أبي زكريا يحيى ابن المعلى (القصيدة ١٣٦ صفحة ٣٥٠) والتي أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٣٧ هـ بناء على ما ذكره الشاعر من تحديد لعمره في ذلك الوقت ، وكان أبو زكريا هذا ما زال على قيد الحياة . وبذلك يكون هذا شخصاً آخر .

(١) ا ، د وإختوتها ، ح ، ل «ذات ترنم وتبسم» .

(٢) لم يرد في ب ، ك . وروايته في ح «فتكت به» . ل «فتكت بها» . طبعة بيروت «قتلت» .

(٣) ا ، د وإختوتها «في حمس الوغى» . ح ، ل «أو ما علمت بأن ذلك من العلاء . . . في خفق

الوغى» .

- ٤ ما زال يَعْتُرُ بِالْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا حَتَّى أَنْشَنَى وَأَدِيمُهُ كَالْعَظْلَمِ .
- ٥ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْضَ تَأْخُذُ دِرْعَهُ فَذَكَرْتُ عِرْضَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ .
- ٦ غَرَضَ الْأَيُّورِ ، يَقُولُ عِنْدَ لِقَائِهَا : «لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحْرَمٍ» .

(٤) ا ، د وإخوتهما ، ح « ما زال يقتل . . وأديمه كالعندم » . ل « وأديمه كالعندم » . وفي المطبوع « ما زال يعتل » . وقال شارح طبعة بيروت : « يعتل : يصرع إلى الشر » .  
العظلمة : الظلمة .

العندم : خشب نبات يصبغ به ويقال له دم الأخوين أو البقم .

(٦) عجز هذا البيت هو عجز بيت لعنرة بن شداد العبسي ، تمامه :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرّم

وهو من معلقته المشهورة :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد قوهم ؟

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ، ويستهديه فرساً :

- ١ غَرَامٌ مَا أُتِيحَ مِنَ الْغَرَامِ وَشَجْوٌ لِلْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ
- ٢ عَشِيْتُ عَنِ الْمَشِيبِ غَدَاةً أَصْبُو بِذِكْرِكَ ، أَوْ صَمِئْتُ عَنِ الْمَلَامِ
- ٣ أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ ! أَعَنْتَ ظُلْمًا عَلَى تَطَاوُلِ اللَّيْلِ التَّمَامِ
- ٤ أَمَا وَفُتُورٍ لَحْظِكَ يَوْمَ أَبْقَى تَصَرُّفُهُ فُتُورًا فِي عِظَامِي
- ٥ لَقَدْ كَلَّفْتَنِي كَلْفًا أَعْنَى بِهِ ، وَشَغَلْتَنِي عَمَّا أَمَامِي
- ٦ سَيُقْتَلُ فِي الْمَسِيرِ إِذَا رَحَلْنَا غَلِيلٌ كَانَ يَمْرُضُ فِي الْمَقَامِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٥ - بيروت ٢٤٨ - مصر ٢ : ٢٤٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٩ هـ .

\* ترجمة محمد بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٢) .

(١) المستهَام : الهائم الذي ذهب العشق به .

الموازنة ٢ : ٩٥ و - القول الفائت ٦٦ ظ .

(٢) عشي : ساء بصره بالليل والنهار أو أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل .

(٣) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء . وبدر التمام : انقمر ليلة اكتماله .

الوساطة ٤٤ وقال : « ومعنى التمام واحد في الأمرين ، ولو انفرد لم يعد تجنيساً ، ولكن أحدهما صار موصولاً بالقمر والآخر بالليل ، فكانا كالمختلفين » - ثمار القلوب ٥٠٩ « قصرت ظلماً بنا وتطاول الليل » ، ولم ينسبه .

(٤) أو إخوتها « أبقى قلبه » .

الموازنة ٢ : ٨٩ ظ « قلبه » - القول الفائت ٦٢ و « قلبه » .

(٥) الكلف : الحب الشديد . عني (بتشديد النون) : كلفه ما يشق عليه .

الموازنة ٢ : ٨٩ ظ - القول الفائت ٦٢ و .

(٦) أو إخوتها :

سيقتل في المسير إذا رحلنا غليل كان يمرض في المقام

وهو وجه . هـ « غليل » .

الموازنة ٢ : ٨٩ ظ - القول الفائت ٦٢ و .

- ٧ أَسَاءَ لَهَيْبُ خَدِّ مِنْكَ تَدْمَى مَحَاسِنُهُ بِقَلْبٍ فِيكَ دَامَ  
 ٨ أَعِيدُكَ أَنْ يُرَاقَ دَمٌ حَرَامٌ بِذَاكَ الدَّلَّ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ  
 ٩ «مُحَمَّدٌ»، يَا «بْنَ عَبْدِ اللَّهِ»! لَوْلَا نَدَاكَ لِفَاضِ مَعْرُوفِ الْكِرَامِ  
 ١٠ وما لِلنَّجْمِ إِلَّا طَوْلُ قَوْمٍ بِهِمْ تَسْمُو بِفَخْرِكَ أَوْ تُسَامِي  
 ١١ لَكُمْ «بَيْتُ الْأَعَاجِمِ» حَيْثُ يُبْنَى وَمُفْتَخَرُ الْمَرَازِبِ الْعِظَامِ  
 ١٢ يَلُومُكَ فِي النَّدَى مَنْ لَمْ يُورَثْ عُلَا الشَّرَفِ الَّذِي عَنْهُ تُحَامِي  
 ١٣ فِدَاؤُكَ صَاحِبُ النَّسَبِ الْمُعَمَّى مِنْ الْأَقْوَامِ وَالْخُلُقِ الْكَهَامِ  
 ١٤ فَمَا اسْتُجِدِّيتَ إِلَّا جِئْتَ عَفْوًا كَنَيْضِ الْبَحْرِ أَوْ صَوْبِ الْغَمَامِ  
 ١٥ وَكَمْ مِنْ سُودِدٍ غَلَسَتْ فِيهِ وَلَمْ تَرْبَعْ عَلَى النَّفْرِ النَّيَامِ!  
 ١٦ أَرَا جِعْتِي يَدَاكَ بِأَعْوَجِي كَقِدْحِ النَّبْعِ فِي الرَّيْشِ اللَّوَامِ؟

(٧) هـ « بقلب منك » .

(١٠) ا « لفخرك » .

(١١) بيت الأعاجم : لعله يقصد بيت فارس وهو الذي ذكره صاحب « مسالك الأبصار » عندما

ذكر البيوت السبعة المعظمة عند الأمم إذ قال ( ١ : ٢٢٢ ) : « وثانيها بيت فارس ، على رأس جبل أصفهان ، وبينهما ثلاثة فراسخ . كان يأتيه منهم من يتقرب بالمشترى . ثم جعله يستأشف - لما تمجس - بيت نار ، فعظمه الجوس » .

المرازبة : جميع المرزبان ، وهو الرئيس عند الفرس .

(١٣) المعى : الحق . الكهام : الضعيف .

(١٤) إخوتها « بفيض البحر » .

(١٥) غلس : سار في الغلس وهي ظلمة آخر الليل . ربع : توقف وأقام .

السودد : السيادة ، كرم المنصب ، الرفعة .

(١٦) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراش .

النبع : شجر تتخذ منه السهام والقسي ، وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣ ( صفحة ٦٨ ) .

اللوام : يقال : سهم لأم أى عليه ريش يلاثم بعضها بعضاً .

الأعوجى : نسبة إلى فرس لبني هلال يقال لها أعوج . راجع الحاشية ٣٩ من القصيدة ١٦٢

( صفحة ٣٩٩ ) .

التشبيات ٣١ - حماسة ابن الشجرى ٢٢١ .

- ١٧ بَادَهُمْ كَالظَّلَامِ أَغْرَّ يَجْلُو بِغُرَّتِهِ دِيَاجِيرَ الظَّلَامِ .  
 ١٨ تَقَدَّمَ فِي الْعِنَانِ فَمَدَّ مِنْهُ وَضَبَّرَ فَاسْتَزَادَ مِنَ الْحِزَامِ .  
 ١٩ تَرَى أَحْجَالَهُ يَصْعَدْنَ فِيهِ صُعُودَ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ الْجَهَامِ .  
 ٢٠ وَمَا حَسَنُ بَأْنٍ تُهْدِيهِ فَذَا سَلِيبَ السَّرْجِ مَنْزُوعَ اللَّجَامِ .  
 ٢١ فَاتَّمَمَ مَا مَنَعَتْ بِهِ ، وَأَفْضِلُ فَمَا الْإِفْضَالُ إِلَّا بِالتَّمَامِ !

- 
- (١٧) الأدهم : الأسود .  
 الفرة : بياض في الوجه .  
 الدياجير : جمع ديجور ، وهو الظلام ، والتراب الأغبر الضارب إلى السواد كالرماد .  
 التشبيات ٣١ - الأنوار ٩٨ - وحاسة ابن الشجرى ٢٣١ - نهاية الأرب ١٠ : ٥٤ .  
 (١٨) بهامش ا « الصحيح : وضبر » وكان بالمتن « وضمر » . ب ، هـ ، ك « ضمير » ك « فهد » .  
 ضبر الفرس : جمع قوائمه ووثب .  
 (١٩) ك « الحجام » تحريف .  
 الأحجال : بياض في قوائم الفرس .  
 الجهام : السحاب لا ماء فيه .  
 التشبيات ٣١ - الأنوار ٩٨ و « في جون الغمام » - أسرار البلاغة ١٧٩ وقال : « لا يريد به تشبيه بياض الحجل على الانفراد بالبرق ، بل المقصود الهيئة الخاصة الحاصلة من مخالطة أحد اللونين الآخر » - حاسة ابن الشجرى ٢٣١ « في جون الغمام » - نهاية الأرب ١٠ : ٥٤ « في جون الغمام » - الإيضاح ١٧٥ .  
 (٢١) ا وإخوتها « فما المعروف إلا بالتمام » .



وقال يمدح أحمد بن الهيثم الأسدي :

- ١ إِنَّ السَّاحَةَ وَالتَّكْرُمَ وَالنَّدَى لِفَتَى السَّاحَةِ أَحْمَدَ بْنَ الْهَيْثَمِ-
- ٢ جَعَلَتْهُ أَخْلَاقُ الْمَرْوَةِ غُرَّةً بَيْضَاءَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ الْأَذْهَمِ-
- ٣ مَلِكُ بَنِي لِالْأَزْدِ مَجْدًا عَالِيًا بِالْأَبْيَضِينَ : حُسَامِهِ وَالْدَّرْهَمِ-
- ٤ أَبَاؤُهُ صِيدُ الْمُلُوكِ مَتَى أَنْتَمَى فإِلَى الْمُلُوكِ ذَوِي الْمَكَارِمِ يَنْتَمَى
- ٥ أَبَاءُ صِدْقٍ قَوْمُوا بِفَعَالِهِمْ صَعَرَ الزَّمَانِ ، وَكَانَ غَيْرَ مُقَوِّمِ-

• طبعات : الآتانة ٢ : ٢٣٠ - بيروت ٧٤٩ - مصر ٢ : ٢٦٧ .

وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ح ، ي . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٢٩ هـ .

• أحمد بن الهيثم : رجحنا في المقطوعة ٧٧٤ ( صفحة ٢٠٢٨ ) أنه أخو محمد بن الهيثم الذي هجاه البحري بالمقطوعة المذكورة . وقد أشار الشاعر في البيت الثالث إلى " الأزدي " كما أشار أبو تمام في مدحه لمحمد بن الهيثم بن شبابة إليهم .

والأزد لغة في " الأسد " تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن ؛ وأزد أبو حنيفة من اليمن ، وهو أزد بن الغوث ( انظر الحاشية ١ من القصيدة ٢ صفحة ١٣ ) .

( ١ ) السفينة ٢ : ٥٧ و .

( ٢ ) ح ، ل « أخلاق المودة » .

السفينة ٢ : ٥٧ و .

( ٣ ) ح ، ل « بني الأولاد » تحريف .

السفينة ٢ : ٥٧ و .

( ١٤ ) هـ « إذا انتمى . . . ذوى الأكارم » . واضطربت النسختان ح ، ل فجعلتا العجز صدرًا .

السفينة ٢ : ٥٧ و « إذا انتمى » .

( ٥ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « وأورثوه » . الصمر : أن يميل الوجه إلى أحد الشقين .

السفينة ٢ : ٥٧ و .

- ٦ وَرَثُوا السَّمَاحَ فَأَوْرَثُوهُ ، فَمَا تَرَى فِي غَيْرِهِمْ لِلنَّجُودِ مِنْ مُتَلَوِّمٍ .
- ٧ يُسَلِّ ، جَحَاجِحَةٌ هُمْ خَلَفُوا النَّدَى مِنْ نَائِلٍ وَسَاحَةٍ وَتَكْرَمٍ .

---

(٦) السفينة ٢: ٥٧ ر .

(٧) ا ، د وإخوتهما « في نائل » . ولم يرد في ح ، ل .

اليسل : الشجمان . الجحاجحة : السارعون إلى المكارم .

السفينة ٢: ٥٧ ر .

وقال في أبي سعيد [محمد بن يوسف الثغرى] وقد دُفِعَ إلى أبي الخير  
النصراني الكاتب يستخرج منه مالاً :  
١ يا ضيعة الدنيا ، وضيعة أهلها ، والمسلمين ، وضيعة الإسلام !

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٦٦ - بيروت ٦٥١ - مصر ٢: ٢٦٤ .

لم ترد في ج ، ه ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف  
الثغرى وقد سلم إلى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج » .  
وهذه القصيدة نرجح أنها قيلت سنة ٢٣٣ هـ .

\* ترجمة أبي سعيد محمد بن يوسف مع القصيدة ١ (صفحة ٥) .

وجاء في المقدمة الملحقة بالمخطوطة ي ، وانظره في « أخبار البحري » للصول (٩٧) : « وقد روى  
في اتصال البحري بالمتوكل خبر : حدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي قال : طوب أبو سعيد الثغرى بمال بعد  
غزاته المشهورة وسلم إلى أبي الخير النصراني الجهبذ ليستخرج المال منه ، فجعل يمدبه ، فشق ذلك على  
المسلمين ، وقالوا : يأخذ بثأر النصرانية ! فقال البحري : « يا ضيعة الدنيا . . » الأبيات إلى آخرها .  
فقرئ الشعر على المتوكل ، فأمر بإطلاقه وتوليته ، وأمر بإحضار قائله ، فأحضر البحري ، فاتصل به ؛  
وكان أول شعر أنشده قوله في أبي سعيد " جعلت فداك الدهر ليس بمنفك " الأبيات » .

وذكر أبو علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي في كتابه « الفرج بعد الشدة » (١ : ٩٥) هذه القصة  
فقال : « أخبرني أبو بكر الصولي إحازة ونقلته من خطه ، قال : حدثني إبراهيم الغنوي قال : طوب أبو  
سعيد الثغرى بعد غزواته المشهورة وسلم إلى أبي الخير النصراني الجهبذ ليستخرج المال منه فجعل يمدبه فشق ذلك  
على المسلمين وقالوا آخذ به ثأر النصرانية ، فقال البحري [ وأورد الأبيات ] فقرئ هذا الشعر على المتوكل فأمر  
بإطلاق أبي سعيد وأمر بإحضار البحري واتصل به وكان أول شعر أنشده : " جعلت فداك الدهر ليس  
بمنفك " . القصيدة رقم ٦١٢ (صفحة ١٥٦٧) وقد قالها في حبس أبي سعيد .

ولكن قوله إنها كانت أول شعر البحري في أبي سعيد فهو قول غير صحيح لأن صلته به كانت قبل  
ذلك بسنوات وقد عزاه في وفاة المعتصم سنة ٢٢٧ هـ بالقصيدة ٣٤٨ (صفحة ٨٨٢) . وانظر خبر أول  
اتصال للبحري بالمتوكل في صفحة ٩٩١ و صفحة ١٠٧٠ .

(١) أخبار البحري ٩٧ - الفرج بعد الشدة ١ : ٩٥ - رسائل بديع الزمان ٣٠٠ بدون نسبة .

- ٢ طَلِبَتْ دُحُولَ الشَّرْكِ فِي أَرْضِ الْهُدَى'      بَيْنَ الْمِدَادِ وَاللُّسَنِ الْأَقْلَامِ-
- ٣ هَذَا «أَبْنُ يُوسُفَ» فِي يَدَيْ أَعْدَائِهِ      يُجْزَى عَلَى الْأَيَّامِ بِأَلْيَامِ-
- ٤ نَامَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ ، وَلَمْ تَكُنْ      عَنْهُ أُمِّيَّةٌ لَوْ رَعَتْ بَنِيَامِ!

---

(٢) ب ، ك و باقى النسخ والمطبوع « دخول » .  
الذحول : جمع الذحل وهو النار ، العداوة والحقد .  
الفرج بعد الشدة ١ : ٩٥ « دخول . . . فى دار الهوى » .

(٣) الفرج بعد الشدة ١ : ٩٥

(٤) الفرج بعد الشدة ١ : ٩٥ : « لودعت »

وقال يمدح [أبا العباس أحمد بن محمد] بن بسطام :

- ١ عَهْدِي بِرَبِّكَ مَثَلًا آرَامُهُ يُجَلِّي بِضَوْءِ خُدُودِهِنَّ ظَلَامُهُ
- ٢ إِيْمَامَةٌ بِالذَّارِ ! إِنَّ مُتَيْمًا يَكْفِيهِ أَكْثَرَ شَوْقِهِ إِيْمَامُهُ
- ٣ أَمْسَى يُضْرَمُ فِي جَوَانِحِهِ الْجَوَى بَرَقَ يَشْبُ مَعَ الْعَيْشِيِّ ضِرَامُهُ
- ٤ لَيْلٌ يُصَادِفُنِي وَمُرْهَفَةٌ الْحَشَا ضِدِّيْنِ ، أَشْهَرُهُ لَهَا وَتَنَامُهُ
- ٥ مَحْجُوبَةٌ ، فَإِذَا بَدَتْ فَكَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ : تَمَامُهُ وَمَرَامُهُ
- ٦ وَلَقَدْ لَقَيْتُ ، فَمَا أَنْتَفَعْتُ ضَحِيَّةً بِلِقَاءِ مَنْ لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهُ
- ٧ وَمُسْلِمٌ يَوْمَ الْوَدَاعِ ؛ شِفَاؤُهُ مِمَّا يُعَانِي أَنْ يُرَدَّ سَلَامُهُ

• لم تشر من قبل . وأوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه ، ح ، ل .

• ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام مع القصيدة ٦ ؛ ( صفحة ١٣٤ ) .  
ونرجح أنه نظم هذه القصيدة سنة ٢٥٦ هـ بعد أن نظم القصيدة المشار إليها مع ترجمته .

( ١ ) هـ « تجلى » .

آرامه : الظباء الخالصة البياض ، يشبهه بهن القيد .

مثلاً : قائمات متصببات .

الموازنة ٢٢٨ بيروت ، ١ : ٣٤ ؛ دار المعارف - عبث الوليد ٢١٢ صدر البيت - القول الفائق ١٧ ظ .

( ٢ ) الإلمامة : الزيارة القصيرة .

الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف - القول الفائق ٣٨ ظ .

( ٣ ) الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف - القول الفائق ٣٨ ظ .

( ٤ ) الحشا : ما انضمت عليه الفضلوع . الحشا المرهف : الدقيق اللطيف .

دلائل الإعجاز ٣٧٤ .

( ٥ ) ل « وإذا بدت » .

( ٦ ) الضحية : ارتفاع النهار .

- ٨ سُقِيَ اللَّوَى : حَوْذَانُهُ ، وَعَرَارُهُ ، وَسِيَالُهُ ، وَأَرَاكُهُ ، وَبَشَامُهُ  
 ٩ فَلَرُبَّ عَيْشٍ بِاللَّوَى لَمْ تُسْتَزَدْ حُسْنًا لِيَالِيهِ وَلَا أَيَّامُهُ  
 ١٠ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْوَزِيرَ وَإِنْ أَتَى مِنْ دُونِهِ خَرَقٌ يَمُورُ ظَلَامُهُ :  
 ١١ أَنْ الْوَفَاءَ كَعَهْدِهِ لَمْ يُذْتَقَضْ ، وَالشُّكْرَ وَافِيَةً لَهُ أَقْسَامُهُ  
 ١٢ أَجْمَمْتُ نَائِلُهُ وَلَيْسَ بِزَائِدٍ فِي بَحْرِ دِجْلَةَ إِذْ طَمًا إِجْمَامُهُ  
 ١٣ وَلَبِثْتُ عَنْهُ [لَبِثَ] مُؤَثِّرِ رَاحَةٍ لَقِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ الْعِرَاقِ شَامُهُ  
 ١٤ وَنَوَافِلُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَعْتَامُ مِنْهُنَّ الَّذِي أَعْتَامُهُ  
 ١٥ خَلَفْتُ يَدَيْكَ يَدَاؤُ فِي ، وَإِنَّمَا هُوَ وَبِلُهُ : وَرَذَاؤُهُ ، وَرِهَامُهُ

- (٨) اللوى : موضع . انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣ (صفحة ٥٥٠) .  
 الحوذان : نبات . انظر التعريف به في الحاشية ١٢ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٥) .  
 العرار : نبت طيب الرائحة وهو النرجس البري .  
 السيال : شجر سبط الأغصان له شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل لبن .  
 الأراك : شجر السواك له حمل كحمل العناقيد سبق التعريف به في الحاشية ٧ (صفحة ٧٥٧) .  
 البشام : شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصمغ ولا ثمر له وإذا قطعت ورقه أو قصف غصنه هريق لبناً أبيض .  
 الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف - القول الفائت ٣٨ ظ .  
 (٩) ب «تسرد» تصحيف .  
 الموازنة ١ : ٥٠٢ دار المعارف - القول الفائت ٣٨ ظ .  
 (١٠) الحرق : الأرض الواسعة تتحرق فيها الرياح . يمور ويضطرب كالبحر .  
 ويقصد بالوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وقد ولي وزارة المعتمد ، والشاعر في وطنه الشام في  
 أواخر سنة ٢٥٥ وأوائل سنة ٢٥٦ هـ . انظر ترجمته مع القصيدة ٢١٦ (صفحة ٥١٦) .  
 (١١) هـ «لعهد» . ح «بعهد» .  
 (١٢) ل «في بحر جدوة إذ طما إجمامه» .  
 أجمت : تركته يجتمع ، من قولهم جم الماء أى تجمع بكثرة .  
 (١٣) ح «لبس» . . . لفتته » تحريف . ل «لفتته عن بعد العراق» .  
 (١٤) النوافل : العطايا والفواضل مما زاد على الفروض . أعتام : أختار العيمة وهي خيار المال .  
 (١٥) ح ، ل «خلفت يداه يدك» . الويل : أغزر المطر وأعظمه قطراً .  
 الرذاذ : المطر الضعيف . الرهام : المطر الضعيف الدائم .



- ١٦ مُغْل رِقَابَ الْمَكْرُمَاتِ بِسُودِدٍ . يَبْتَاعُهُ . أَوْ سُودِدٍ يَسْتَامُهُ  
 ١٧ كَافٍ إِذَا أَلْقَى الْمُهْمَّ بِرَأْيِهِ . بَدَعًا سَوَاءً عَزَمَهُ وَحَسَامُهُ  
 ١٨ وَوَلِيٌّ مَأْتُرَتَيْنِ ، لَا أَرْمَاحُهُ  
 ١٩ بَدَعَاتُهُ بِنَوَالِهِ إِغْنَاوْنَا  
 ٢٠ مُلْقٍ يَدِيهِ إِلَى أَبْتِنَاءِ مَكَارِمٍ  
 ٢١ وَبَدِيهَةٍ مِنْ طَوْلِهِ لَمْ تُرْتَقِبْ  
 ٢٢ كَالسَّيْلِ أَصْبَحَ فِي ذَرَكَ أَتِيهِ  
 ٢٣ أَرْضَاهُ كُفَّءٌ مُلِمَّةٌ تَعْطُو لَهَا  
 ٢٤ وَإِذَا الصَّدِيقُ نَبَأَ عَلَى تَلْوِيًّا  
 ٢٥ وَلَقَدْ أَرَادَ بِي الْعَدُوُّ تَهْضُمًا  
 ٢٦ أَنْسَاهُ إِذْ أَلْقَى الزَّمَانَ بِسَاحَتِي
- يَبْتَاعُهُ . أَوْ سُودِدٍ يَسْتَامُهُ  
 بَدَعًا سَوَاءً عَزَمَهُ وَحَسَامُهُ  
 طَاشَتْ عَوَامِلُهَا وَلَا أَقْلَامُهُ  
 مِنْ عُدْمِنَا ، وَسَوَّالْنَا إِعْدَامُهُ  
 تَنْسَى وَتَذَكُرُ مَا بَنَى «بِسْطَامُهُ»  
 وَأَفَاكَ مُبْتَدِنًا بِهَا إِنْعَامُهُ  
 وَالصُّبْحُ مُصْحٍ مَا يُحَسُّ غَمَامُهُ  
 يَدُهُ . وَيَهْتِكُ هَوْلَهَا إِقْدَامُهُ  
 لَمْ يَنْبُ مُعْتَدِلُ الطَّرِيقِ مُقَامُهُ  
 فَأَبَاهُ آبِي الضَّمِّ حِينَ يُسَامُهُ  
 خَطْبًا يُخَافُ تَمَامُهُ وَدَوَامُهُ

(١٦) ح ، ل «مغلى رقاب» . يبتاعه : يشتره . يستامه : يسأل تعيين ثمنه .  
 السؤدد : اليادة ، الرفعة ، كرم المنصب .

(١٧) ب «بدعا» . ح ، ل «باتا سواء» انهم : الأمر الشديد .

(١٨) عامل الريح : صدره وهو ما يلي السنان .

(٢٠) هـ «إلى أشاء مكارم» تحريف . ح ، ل «ملق يديه إلى بناء» . ل «ينسى وتذكر» بالبناء على المجهول .

(٢١) هـ «من قوله» . البديهية : المفاجأة . الطول : الفضل والعطاء والغنى والقدرة والسعة .

(٢٢) الذرا : فناء الدار ونواحيها ، والملجأ . الأتى : النيل الذى يأتي من حيث لا يدرك .

(٢٣) تعطو : ترتفع .

(٢٤) ب ، ح ، ل «تلونا» وهو وجه ، أصح منه الذى أثبتناه عن هـ للمقابلة بين التلوى والاعتدال .

ك «بنى على تلونا» . وقد وضع ناسخ المخطوطة ح قبل هذا البيت كلمة «وقال» كأنه يريد أن يجعل منه ومن الأبيات التالية مقطوعة منفصلة .

(٢٥) التضم : الظلم والغصب والإذلال .

(٢٦) ب «يجاف» . ح ، ل «يجاف نماؤه» .

- ٢٧ وقيامه دُونِي إِذَا أَلْتَقَتِ الْعِدَى قَصْدِي ، وَإِذْ لَجَّيَ الْحَرِيْزُ قِيَامَهُ  
 ٢٨ أَمْرٌ تَوَلَّى حَمْدَهُ وَثَنَاوَهُ ، وَأَبَدٌ قَوْمًا ذَمُّهُ وَأَثَامَهُ  
 ٢٩ مُتَبَيِّنٌ لِلْحَقِّ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، هَضَامٌ جَانِبِ مَالِهِ ، ظَلَامُهُ  
 ٣٠ وَرَأَيْتُ مَعْرُوفَ الْكَرِيمِ يَزِينُهُ تَعْجِيلُهُ عَنِ وَقْتِهِ وَتَمَامُهُ  
 ٣١ وَدَلِيلُ عَامِ الْخَضْبِ عِنْدَ مُجَرَّبٍ تَبَكُّيرُ أَوَّلِ زَهْرِهِ وَتُوَامُهُ

(٢٧) هـ ، ح ، ك « وإذ لجأ » . ح « مقامه » ل . « إذا التقت » . الحريرز : الحصين .

(٢٨) ب « وثناؤه » . هـ « وأبد » ولم تنقط باقي الكلمات . ح ، ل « وأبد » .

عبث الوليد ٢١٢ وقال « كان في النسخة "أبدًا" فإن كان نظمه على ذلك فهو يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من بذاذة الهيئة كأنه قال بذت حاله وأبذها غيره . والآخر أن يكون من "بذًا" أي سبق والفعل يعدي بالهمزة ، فإذا قال : بذت فرسك الخيل فأراد أن يعدي الفعل إلى مفعولين قال : أبذت فرسك الخيل . ويكون المعنى "وأبدًا قوماً" أي جعلهم مبذوذين فيكون الفعل متعدياً إلى مفعولين قد أمسك عن ذكر أحدهما . وإن روى "أبدًا" بالدال غير معجمة فهو صحيح جيد ، يقال : أبدتهم حقوقهم إذا فرقها فيهم .

(٢٩) هـ ، ح ، ل « متيسر للحق » . ح « هضاب » تحريف .

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر : وكان السلطان أقطع المخرم ببغداد [فقال فيه أبو عبادة هذا الشعر] وسأله إقطاع ناحية منه يبني بها منزلاً فأقطعه ألف ذراع في ألف [ذراع] :

- ١ هُوَيْنَاكَ مِنْ لَوْمٍ عَلَى حُبِّ «تَكْتَمًا» ! وَقَصْرَكَ نَسْتَخْبِرُ رُبُوعًا وَأَرْسَمًا !  
 ٢ تَحَمَّلَ عَنْهَا مُنْجِدٌ مِنْ خَلِيطِهِمْ أَطَاعَ الْهَوَىٰ حَتَّى تَحَوَّلَ مُتِهَمًا  
 ٣ وَمَا فِي سُؤَالِ الدَّارِ إِذْرَاكَ حَاجَةً إِذَا اسْتَعْجَمَتْ آيَاتُهَا أَنْ تَكَلَّمَ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢٩ - بيروت ٣٥٥ - مصر ٢ : ٢٤٧ ؛ وكلها تنقص بيتاً .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . وقد اكتفت وإخوتها بقولها « وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر » . أما المقدمة المثبتة فهي عن ب والزيادة فيها عن هـ . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .  
 « ترجمة سليمان بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة ٦١١ (صفحة ١٥٦٣) .  
 (١) ب « يستجد » . وقد حوّل ناشر طبعة بيروت صدر البيت إلى « هويناك من لوم بحب تكتماً » وقال إن الأصل غير مستقيم وإنه خطأ مطبعي . ونقول إن الأصل صحيح مستقيم .  
 تكتم : اسم امرأة ، بنى على ما لم يسم فاعله . وقد كرره الشاعر في البيت الثاني من القصيدة ٧٤٩ (صفحة ١٩٢٧) .

هويناك : تصغير هونك ! والهون : المهل . وقصرك : أقصر .  
 الموازنة ١ : ٧٥ ؛ دار المعارف - عبث الوليد ٢١٢ صدر البيت .  
 (٢) تحمّل : ارتحل .  
 الخليط : القوم ينتجعون فيخالطون غيرهم ، الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، القوم الذين أمرهم واحد .  
 المنجد : المتجه إلى نجد . المتهم : المتجه إلى تهامة .  
 الموازنة ١ : ٧٥ ؛ دار المعارف « تحمّل منها » .  
 (٣) الموازنة ١ : ٧٥ ؛ دار المعارف - المنازل والديار ١٧٩ ظ .

- ٤ نَصَرْتُ لَهَا الشُّوقَ اللَّجُوجَ بِأَدْمَعٍ  
 ٥ وَتَيَّمَنِي أَنَّ الْجَوَىٰ غَيْرَ مُقْصِرٍ ،  
 ٦ وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أَسْلُو الصَّبَابَةَ نَازِعًا ؛  
 ٧ أَوْلَفُ نَفْسًا قَدْ أُعِيدَتْ عَلَى الْجَوَىٰ  
 ٨ لَقَدْ أَخَذَ الرُّكْبَانَ أَمْسٍ ، وَغَادَرُوا  
 ٩ وَمَا كَانَ بَادِي الْحُبِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
 ١٠ أَلَا رَبُّمَا يَوْمٍ مِنَ الرَّاحِ رَدًّا لِي  
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرَى الْأَفْقَ نَاشِرًا
- تَلَاحَقْنَ فِي أَعْقَابِ وَصَلِيٍّ تَصَرَّمَا  
 وَأَنَّ الْحِمَىٰ وَصَفٌ لِمَنْ حَلَّ بِالْحِمَىٰ  
 وَكَيْفَ أَرْتَجَاعِي فَائِنًا قَدْ تَقَدَّمَا !  
 شَعَاعًا ، وَقَلْبًا فِي الْغَوَانِي مُقَسَّمَا  
 حَدِيثَيْنِ مِنَّا : ظَاهِرًا وَمُكْتَمًا  
 لِيَخْفَى ، وَلَا سِرٌّ التَّلَاقِ لِيُعْلَمَا  
 شَبَابِي مَوْفُورًا وَغَيْبِي مُذَمَّمَا  
 عَلَى شَرْقِهِ عُرْفًا مِنْ اللَّيْلِ أَسْحَمَا

(٤) الزهرة ٣١٧ - الموازنة ١١٥ بيروت ، ١ : ٢١١ دار المعارف ، ١ : ٤٧٥ . قال :  
 « فقوله "نصرت لها الشوق اللجوج بأدمع" يعني الدار ، بعد قوله : "وما في سؤال الدار إدراك حاجة"  
 لأنه لما لم يجد في سؤالها إدراك حاجة » ، ٢ : ٧٤ ر المخطوط وكلها كرواية الديوان وفي ١٧٣ بيروت :  
 "نصرت له الشوق اللجوج بعبارة تواصل في أعقاب" وفي ١ : ٣٢٤ دار المعارف "بعبارة تلاحق" .

(٥) ك « وأن الحمى وصل » .

الحمى : حمى ضرية ، موضع سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩٠) .  
 الزهرة ٣١٧ - الموازنة ١ : ٤٧٥ دار المعارف - المنازل والديار ١٧٩ ظ .

(٧) ا وإخوتها « قد أعيدت على الهوى » . الشعاع : المتفرق من كل شيء .

الزهرة ٣١٧ « على الهوى » .

(٨) ه « وغادرت حديثين مننا » . ا وإخوتها « وقد أخذ » .

الزهرة ٣١٧ .

(٩) الزهرة ٣١٧ .

(١٠) ا وإخوتها « شبابي موفورا على متما » . ك « وعنى مذمما » تصحيف . وستراد كلمة « مذمما »

في البيت الثاني عشر .

عبث الوليد ٢١٢ « وغيبى متما » وقال : « إذا جاءت بعد رب " ما " جاز أن تجعل زائدة وكافة ؛  
 فإذا جعلت كافة رفع "يوم" ، كأنه قال : رب شيء هو يوم . ويجوز أن ينصب "يوم" على أن يجعل  
 "ما" اسما تاما » .

(١١) العرف : شعر عنق الفرس : كنى به عن خيوط الليل وهي تنسج ظلمته .

الأسحم : الأسود . لذن : ظرف مكاني وزماني كعند إلا أنه أقرب مكانا منها وأخص .

- ١٢ وما لَيْلَتِي فِي بَاطِرُنَجَى ذَمِيمَةً  
 إِذَا كَانَ بَعْضُ الْعَيْشِ رَنْقًا مُدْمَمًا  
 ١٣ طَلَعْتُ عَلَى بَغْدَادَ أَخْلَقَ طَالِبٍ  
 بِنُجُجٍ ، وَأَحْرَى وَافِدٍ أَنْ يُكْرَمًا  
 ١٤ شَفِيعِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعُمْدَتِي  
 سُلَيْمَانُ أَحْبُوهُ الْقَرِيضَ الْمُنْمَمًا  
 ١٥ قَصَائِدُ مَنْ لَمْ يَسْتَعِرْ مِنْ حُلِيِّهَا  
 تُخَلِّفُهُ مُحْرُومًا مِنْ أَنْحَمِدِ مُحْرَمًا  
 ١٦ خَوَالِدُ فِي الْأَقْوَامِ يُبْعَثُنْ مُثَلًّا  
 فَمَا نَدْرُسُ الْأَيَّامَ مِنْهُنَّ مَعْلَمًا  
 ١٧ وَجَدُنْ أَبَا أَيُّوبَ حَيْثُ عَهْدُنُهُ  
 مِنْ الْأَنْسِ لَا جَهْمًا وَلَا مُتَجَهَّمًا  
 ١٨ فَتَى لَا يُحِبُّ الْجُودَ إِلَّا تَعَجْرُفًا ،  
 وَلَا يَتَعَاطَى الْأَمْرَ إِلَّا تَهَجُّمًا  
 ١٩ ثِقَافُ اللَّيَالِي فِي يَدَيْهِ فَإِنْ تَمَلُّ  
 صُرُوفُ اللَّيَالِي رَدًّا مِنْهَا فَقَوْمًا  
 ٢٠ مَلِيٌّ بِأَلَّا يَغْلِبَ الْهَزْلُ جِدَّهُ  
 وَلَوْ رَاحَ طَلَقًا النَّدَى مُتَبَسِّمًا  
 ٢١ مُودٌّ إِلَى السُّلْطَانِ جُهْدَ كِفَايَةٍ  
 يَعُدُّ بِهَا فَرَضًا عَلَيْهِ مُقَدَّمًا  
 ٢٢ زَعِيمٌ لَهُمْ بِالْعَظْمِ مِمَّا عَنَاهُمْ  
 وَلَوْ جَشْمُوهُ ثِقَلَ « رَضْوَى » تَجَشَّمًا

(١٢) الرنق : المكدر .

باطرنجى : قرية قرب القفص من نواحي بغداد .

(١٣) ا وإخوتها « لنجح » . أخلق : أجدر .

(١٤) ب « سليمان أبوه أحبه » بزيادة لفظة « أبوه » وهو خطأ .

أحبوه : أعطيه بلا جزاء . المنمم : الموشى .

(١٥) ا وإخوتها « من لا يستعير » .

(١٦) مثلاً : قائمة منتصبة . تدرس : تمحو . المعلم : ما يستدل به على الطريق .

(١٧) أبو أيوب : كنية المدوح . الجهم : الكالغ الوجه .

(١٨) العجرفة : ركوب الأمر لا تروى فيه ، مأخوذ من إسراع الإبل في المشى لنشاطها . والشاعر

يقصد أن مدوحه حين يجود لا يتروى في البذل والعطاء كما أنه لا يترىث إذا أراد أمراً .

(١٩) ا وإخوتها « صروف زمان » . الثقاف : آلة تشقف بها الرماح أى تقوم وتسوئى .

المتحل ٥٦ « صروف زمان » .

(٢٠) هـ « مليء » ، وفي الروايات الأخرى تخفيف الهمز . ا وإخوتها « وإن راح » .

(٢٢) ا وإخوتها « زعيم لها » . هـ « زعيم لها » .

رضوى : جبل ، تعريفه بالحاشية ٢٨ من القصيدة ١٨ (صفحة ٥٦) .



- ٢٣ أُطِيعَ ، وَأَضْحَى وَهُوَ طَوْعٌ خَلَائِقٍ  
 ٢٤ فَلَا هُوَ مُرْضٍ عَاتِباً فِي سَمَاحَةٍ ،  
 ٢٥ وَلَمْ أَرِ مُعْطَى كَالْمُخْرَمِ تَمَّتْ  
 ٢٦ رِبَاعٌ نَشَتْ فِيهَا الْخِلَافَةُ غَضَّةٌ  
 ٢٧ أَلُومٌ أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَهَمَّةٌ  
 ٢٨ وَأَحْسُدٌ فِيهَا آخِرِينَ أَلُومُهُمْ ،  
 ٢٩ ذَرَاكَ ؛ وَمَنْ يَحْلُلُ ذَرَاكَ يَجِدْ بِهِ  
 ٣٠ بِحَسْبِكَ أَنَّ الشُّمُوسَ مِنْ آلِ مُصْعَبٍ  
 ٣١ رَدَدَتْ عَلَيْهِمْ ذَا الْيَمِينِينَ نَجْدَةَ  
 ٣٢ وَكَمْ لَبَسَتْ مِنْكَ الْعِرَاقُ صَنِيعَةً
- كِرَائِمَ يَتَّبِعْنَ النَّدَى حَيْثُ يَمَّمَا  
 وَلَا مُنْصِفٌ وَفَرًّا إِذَا مَا تَظَلَّمَا  
 يَدَاهُ عَلَى بَذْلِ فَأَعْطَى «الْمُخْرَمًا»  
 وَخِيَمَ فِيهَا الْمَلِكُ طَلْقًا فَخِيَمًا  
 إِذَا هُوَ لَمْ يَشْرَهُ إِلَيْهَا تَغْنَمًا  
 وَمَا كُنْتُ لِلْحُسَّادِ مِنْ قَبْلِهَا أَبْنَمًا  
 مُجِيرًا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَتَهَضَّمَا  
 رَضُوكَ عَلَى تِلْكَ الْمَكَارِمِ قِيَمًا  
 تَحْرَقُ فِي أَعْدَائِهِمْ ، وَتَكْرُمَا  
 يُشَارَفُ مِنْهَا الْأَفْقُ أَنْ يَتَغَيَّمَا

(٢٣) الخلائق : الطباع .

(٢٤) ا وإخوتها « في سماحة » .

(٢٥) المخرم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر معلى ، وفيها كانت الدار التي تسكنها السلاطين خلف الجامع المعروف بجامع السلطان . . . منسوبة إلى مخرم بن يزيد بن شريح ، كان منزله أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام .

(٢٦) ا وإخوتها « الخلافة طفلة وحط إليها الملك غضاً فخيما » .

الرباع : جمع الربيع وهو المحلة والمنزلة والموضع يرتبع فيه . نشت : نشأت ، حذف همزتها .

(٢٧) يشره : يغلبه حرصه عليه . التغمم : غنمة غنية .

(٢٨) ا وإخوتها « وأحسد فيها آخرين أودهم » .

في اللسان : يقال : هذا ابنك ويزداد فيه الميم فيقال : هذا ابنك .

(٢٩) لم يرد في ا وإخوتها وكذلك المطبوع . الذرا : الملجأ . التهضم : انظم والإذلال .

(٣٠) الشوس : جمع الأشوس ، وهو الشديد الجريء في القتال .

آل مصعب : أسرة المدوح ( انظر القصيدة ٢٧ صفحة ٧١ ) .

(٣١) ب « تحزق » . ه « تحزر » . ك « تحزق » .

ذو اليمينين : جد المدوح وهو طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ( انظر ترجمته في

الحاشية ٣ من القصيدة ٦٨ صفحة ٢٠٨ ) .

(٣٢) ب « من العراق » تحريف .



- ٣٣ [ثَلَّثَتْ فُرَاتِيهَا بِجُودِ سَجِيَّةِ  
 ٣٤ وَمَكْرَمَةٍ لَمْ يَبْتَدِ الْقَوْمُ صَوَّغَهَا  
 ٣٥ هُدَيْتَ لَهَا ؛ إِنَّ التَّكْرِمَ فِطْنَةٌ ؛  
 ٣٦ وَلَيْسَ يَنَالُ الْمَرْءُ فَارِعَةَ الْعَلَا  
 ٣٧ وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الطَّيْفَ مِنْ أُمَّ مَالِكِ  
 ٣٨ لَمَرَّعَانَ مَا تَأَقَّتْ إِلَيْكَ جَوَانِحِي  
 ٣٩ ذَكَرْتُكَ ذِكْرِي طَامِعٍ فِي تَجْمَعِ  
 ٤٠ وَمِثْلِكَ قَدْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ بُلْغَةَ
- وَجَدْنَاكَ أَوْلَى بِالتَّدْفِقِ مِنْهُمَا ]  
 وَلَمْ يَتَلَافَوْا مُبْتَنَاهَا تَعَلَّمَا  
 وَقَدْ يَغْفُلُ الشَّهْمُ الْأَرِيْبُ لِيَلُومَا  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَغْرَمِ الْإِدُّ مُغْرَمًا  
 عَلَى قُرْبِ عَهْدَيْنَا أَلَمَّ فَسَلَّمَا  
 وَمَا وَلِهَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ تَنْدَمًا  
 رَأَى الْيَأْسَ فَارْفَضَتْ مَدَامِعُهُ دَمًا  
 إِلَى الْمَجْدِ لَوْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ مُنْعِمًا

(٣٣) هـ «ثلثت» . ولم يرد هذا البيت في ب . ثلثت : أى صرت ثالث الفراتين وهما نهرا العراق - دجلة والفرات - بما تفيض وتتدفق به يدك من فضل .  
 (٣٦) الفارعة : أعلى الجبل . المغرم : الغرم . الإد : الفظيع العظيم .  
 (٣٨) وإهـ : حزن أو ذهب عقله حزناً . المتحل ٢٤٤ «نفسى عليك» ولم ينسبه .  
 (٣٩) ب «الناس» تصحيف . المتحل ٢٤٤ «الناس» غير منسوب .  
 (٤٠) ا وإخوتها ، هـ «أدى سليمان» . وضبط في طبعة بيروت «سليمان» بالفتح في الموضعين .

وقال يمدح أبا يوسف رافعاً الطائي :

- ١    بِاللَّهِ ! أُولَى يَمِيناً بَرَّةً قَسَمَا      ١    مَا كَانَ مَا زَعَمَ الْوَأَشَى كَمَا زَعَمَا  
 ٢    فَكَيْفَ يَتْرُكُنِي ، مَنْ لَسْتُ أَتْرُكُهُ ،      ٢    أَسِيَانُ أَنْشُدُ حَبْلًا مِنْهُ مَنْصَرِمَا ؟  
 ٣    كَمْ قَدْ تَلَفَّتْ فِيهَا فَاتٌ مِنْ عُمْرِي      ٣    أَسْتَبْعِدُ الْعَهْدَ مِنْ سَعْدَى وَمَا قَدُمَا !

\* طبعات : الآستانه ٢ : ٨٣ - بيروت ٥٣٠ - مصر ٢ : ٢٥٨ .

لم ترد في ج ، ي . وقدمت لها النسخ الأخرى ما عدا ب بمقدمة « وقال يمدح رافع بن هرثمة » .

\* قال ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان » ( ٥ : ٤٦٨ ) عند ذكر رافع بن هرثمة في ترجمة يعقوب الصفار : « وقد مدح البحري الشاعر المشهور رافع بن هرثمة ، وكناه أبا يوسف في مدحه وأرسلها إليه ، فأرسل له عشرين ألف درهم وهو بالعراق » .

وقد ذكر الشاعر رافعاً هذا في البيت الخامس عشر من القصيدة ٥٠٨ (صفحة ١٢٧٧) التي مدح بها محمد بن طاهر وحددنا تاريخها في عام ٢٧٢ هـ وتجرى هذه في ركاب تلك .

\* ورافع بن هرثمة على ما ذكر ابن الأثير وابن خلكان كان تبعاً لأبي ثور الذي كان أحد قواد محمد ابن طاهر ، فلما وافى يعقوب بن الصفار نيسابور كان أبو ثور من جملة من مايل يعقوب على محمد بن طاهر . فلما انصرف يعقوب إلى سجستان صحبه أبو ثور ومعه رافع وكان رجلاً طويل اللحية كرهه الوجه قليل الطلاقة ؛ فدخل يوماً إلى يعقوب ، فلما خرج من عنده قال يعقوب : إني لا أميل إلى هذا الرجل فليلحق بحيث شاء ، فباع رافع جميع آلاته وانصرف إلى منزله بمامين - وهي قرية من قرى كنج ورستاقه - وأقام هناك إلى أن استقدمه أحمد بن عبد الله الحجستاني الذي كان مع الصفار ثم خرج عليه . ولما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن ولاية خراسان وجعلها لمحمد بن طاهر سنة ٢٧١ وهو مقيم ببغداد استخلف محمد عليها رافع بن هرثمة . ثم عزل رافع وقامت بينه وبين عمرو بن الليث حروب انتهت بمقتل رافع في شوال سنة ٢٨٣ هـ في نواحي خوارزم . وقيل : ولم يكن رافع ابناً لهرثمة ، وإنما كان هرثمة زوج أمه وانتسب رافع إليه لشهرته . ورافع ابن تومرد .

( ١ ) ا ، د وإخوتها « آل يمينا » . ح ل « ثان » . ل « ما كان » وبهامشها « إن كان » .

آلى : حلف . أولى : أحلف .

أخبار البحري ؛ ٥ - الموازنة ٢ : ٩٨ ظ - عبث الوليد ٢١٣ « أولى يمينا » صدر البيت .

( ٢ ) الأسيان : الحزين .

- ٤ لا تَعُدُّ أَرْبُعَهَا السُّقْيَا . ولا سِيَمَا  
 ٥ جَارَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ إِذْ حَكَمَتْ  
 ٦ إِنَّ أَلْتَمَسْتُ رُجُوعاً مِنْ بَشَاشَتِهِ  
 ٧ مَتَى جَرَى الدَّمْعُ عَنْ بَيْنِ تَقَدَّمَهُ أَلْ  
 ٨ يَهْوَى أَلْوَدَاعَ وَجِيهٍ عِنْدَ غَايَتِهِ  
 ٩ أَحَلَى مُعَاطِيكَ كَأَسْمَاءٍ أَوْ مُنَاوَلَةً  
 ١٠ النَّاسُ : إِمَّا أَخُو شَكٍّ يُرَبِّثُهُ  
 ١١ مَا لِي أَرَى عُصْباً خَفَّتْ إِلَى وَرَقِ الْ
- رَبْعاً تَأَبَّدَ مَغْنَاهُ عَلَى إِضْمَا !  
 والدَّهْرُ يَقْرُبُ مِنْ جَوْرِ إِذَا حَكَمَا  
 لَمْ أَلْفَ مُلْتَمِساً قَصْداً وَلَا أَمَمَا  
 هِجْرَانُ كَانَ خَلِيقاً أَنْ يَكُونَ دَمَا  
 يَلْتَذُّ مُعْتَنَقاً مِنْهَا وَمُلْتَزِماً  
 مُعْطِيكَ خِداً نَقِيّاً صَحْنُهُ وَفَمَا  
 عَنْ شَأْنِهِ ، أَوْ أَخُو عَزَمٍ مَضَى قُدَمَا  
 دُنْيَا ، وَأَغْفَلَتِ الْأَخْطَارَ وَالْهَمَمَا

(٤) ا ، د وإخوتهما ، هـ « ربع » . هـ « ولا ليما » تحريف .

الأربع : جمع الربع : المواضع يرتبع فيها . تأبد : توحش .

المعنى : المنزل الذي غنى به أهله أى أقاموا ثم ظعنوا ، وقيل عام .

لاسيما : بالتخفيف هى لاسيما بالتشديد ، وهى كلمة مركبة من "سى" و"ما" ، يستثنى بها ويرجع ما بعدها على ما قبلها ، والمشهور استعمالها بالواو ، وتخفف كما استعمالها الشاعر . وقد تحذف "لا" فيقال "سيما" وهى لغة ضعيفة .

إضم : موضع سبق التمرير به فى الحاشية ٩ (صفحة ١٤٤) والحاشية ١ من القصيدة ٧٦٠ (صفحة ١٩٧٣).

(٦) ح « أنى التمت » . الأزم : القصد الذى هو الوسط ، والقرب ، واليسير .

(٨) الملتزم : المعتنق .

(٩) ا ، د وإخوتهما ، هـ ، ح ، ل « أحلى معاطيك نيلا » . ب ، هـ « أو مناولة » .

صحن الخد : صفحته .

عبث الوليد ٢١٣ « أو مناوها » وقال : « معاطيك » جمع معاط ، و « أحلى » مبتدأ ، و « مناوها » واحد فى موضع الجميع ، كما يقال : هذا أفضل رجل فى الناس ، ولو أمكن أن يكون مناوئاً مجموعاً لكان أحسن ، ولكن الوزن اضطره إلى التوحيد . وهذا كما يقال : أفضل أصحابك أو صديقك فلان ، فيوضع الصديق موضع الأصدقاء . ثم قال : « وقد يكون "معاطيك" واحداً ويكون المعنى : أحلى معاطيك » .

(١٠) ب « أو أخى » خطأ . ك « يريته » . ل « يريته » وبهامشها « يربثة » .

ربثه : منعه وحبسه وثبطه .

(١١) هـ « عضبا » تصحيف . خفمت : أسرع .

الورق : جمال الدنيا وبهجتها ، الحطام .

- ١٢ يَبْتَدِرُونَ الْحُطَّامَ الْمُسْتَعَارَ ، ولم يُهْدُوا فَيَبْتَدِرُوا الْأَخْلَاقَ وَالشُّيَمَا  
 ١٣ إِذَا ابْتَدَأَ بِخَلَاءِ النَّاسِ عَارِفَةً يَتَّبِعُهَا الْمَنُّ فَالْمَرْزُوقُ مِنْ حُرْمًا  
 ١٤ خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أَخْزَتْ مَغْبَتُهُ وَأَخْتَرَعَلَيْهِ - عَلَى نُقْصَانِهِ - الْعَدَمَا  
 ١٥ إِلَى أَبِي يُوسُفَ اجْتَابَتْ رَكَائِبُنَا تِلْكَ الدَّادِيَّ بِالرُّوْيَانَ وَالظُّلْمَا  
 ١٦ إِلَى مُقِلٍّ مِنَ الْأَكْفَاءِ لَوْ طَلَبُوا مَكَانَ مُشْبِهِهِ فِي الْأَرْضِ مَا عَلِمَا  
 ١٧ إِذَا صَدَعْنَا الدُّجَى عَنَّا بِغُرَّتِهِ خَلْنَا بِهَا قَبَسًا نَجِدُوهُ أَوْضَرَمَا  
 ١٨ مَا قَالَ مُعْتَمِدًا إِنَّ الْغَمَامَ حَكَى نَدَاهُ إِلَّا غَبِيُّ الظَّنِّ قَدِ وَهَمَا  
 ١٩ تَعْنُو لَهُ وَزَرَائُ الْمُدْكِ خَاضِعَةٌ ؛ وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَدَمَلَمَا

(١٢) يتدرون : يبادر بعضهم بعضاً أيهم يسبق إليه .

(١٣) ا ، د ، ح ، ل « إذا بدا » . ب ، ه ، ك « إذا ابتدئ » صوابه ابتدا بتخفيف أهمز .  
 ح ، ل « تتبعها » .

الموازنة ١٨٢ بيروت ، ١ : ٣٤٠ دار المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ .

(١٤) المغبّة : عاقبة الشيء .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٣ .

(١٥) ا ، د وإخوتهما « جابت ركائبنا تلك الدآدي بالريان » . ه « الرآدي » تحريف .

الدآدي : الليالي الشديدة المظلمة .

الرؤيان : مدينة كبيرة من جبال طبرستان ، وكورة واسعة ، أكبر مدينة في الجبال هناك ، وأكبر مدن سهل طبرستان أمل . وجبال الرويان متصلة بجبال الري ، وضياعها ومدخلها مما يلي الري .

الريان : جبل عظيم في بلاد طي .

(١٧) صدع : شق . الغرة : من كل شيء أوله وطلعته ؛ ومن الرجل : وجهه .

(١٨) ا ، د وإخوتهما « أو وهما » . ح ، ل « ظن أو وهما » .

(١٩) ا ، د وإخوتهما « تعنو له وزراء الملك راغبة » . تعنو : تخضع وتذل .

الوزراء والكتاب ٢٨ « راغمة . . . أن يستعبد القلما » - الوساطة ٢٣١ - التمثيل والمحاضرة ١٨٩

عجز البيت غير منسوب - الإبانة ٩٩ - محاضرات الأدباء ١ : ٥٣ عجز البيت - أمثال الميداني ٢ : ٢٨٩

« من عادة السيف أن يستخدم . . . » غير منسوب ولم يورد البيت كاملاً - الواحدى ٧٢١ - العكبرى

٤ : ١٦٠ - الشريشى ١ : ٩٧ « راغمة » - الصبح المنبى ٢٣٨ دار المعارف .



٢٠. إِنْ كَانَ أُسْلِمَ حِصْنُ الْبَيْمِ أَمْسٍ فَمَا  
 ٢١. سَارَتْ إِلَيْهِ زُحُوفٌ إِنْ نَحَتْ بَلَدًا  
 ٢٢. وَلَا ابْنُ جُسْتَانَ يُلْحَى فِي الْفِرَارِ وَقَدْ  
 ٢٣. وَمَا ابْنُ هَرْتَمَةَ الْمَشْهُورُ مَوْقِفُهُ  
 ٢٤. إِنْ أَطْرَقَ اسْتَوْحِشْتَ لِلْخَوْفِ أَفْئِدَةٌ  
 ٢٥. ضَاهَتْ مَحَاسِنُهُ الْحُسَادُ طَامِعَةٌ  
 ٢٦. وَطَاوَلُوهُ إِلَى الْعَلِيَا فَنَفَاتَهُمْ  
 ٢٧. يَأْتِي مُرْجُوهُ أَفْوَاجًا لِنَائِلِهِ  
 الْأَمَّ فِيهِ بِمَا أُعْطِيَ وَلَا لَسُومًا  
 أَعْطَاهُ قَاطِنُهُ مِنْ خَيْفَةٍ سَلَمًا  
 رَأَى أَوَائِلَهَا فَانْصَاعَ مُنْهَزِمًا  
 إِلَّا الْحُسَامُ أَصَابَ الدَّاءَ فَانْحَسَمًا  
 وَيَمَلَأُ الْأَرْضَ مِنْ أَنْسٍ إِذَا ابْتَسَمَا  
 لِلدُّومِ مِنْ جَهْلِهَا أَنْ يَغْمَرَ الْكِرَمَا  
 نَجْمُ السَّمَاءِ تَعَلَّى فَوْقَهُمْ وَمَا  
 يَسْتَرِشِدُ الْفَوْجُ بِالْفَوْجِ الَّذِي أَقْتَحَمَا

(٢٠) ا، د وإخوتهما « حصن اللم » . ب ، ه ، ح ، ك « حصن اليم » . ا ، د وإخوتهما ،  
 ح ، ل « الام مسلمه قسراً ولا لوما » . الام : فعل الذي يستحق عليه اللوم .  
 اليم ( بالباء ) وهو الموجود بمعاجم البلدان - اما اليم كما ورد في بعض النسخ فهو ماء بنجد ؛ وليس  
 هو المقصود فيكون ذلك تصحيفاً . ولم نجد « اللم » - واليم : هي من أعيان مدن كرمان ، بينها وبين  
 جيرفت مرحلة كما ذكر ياقوت . وذكرها لسترنج في كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » ( ٣٥٠ ) فقال :  
 « أما كورة يم ، فهي حول المدينة التي بهذا الاسم في الجنوب الشرق من ماهان على شفير المفازة العظمى وعند  
 المد الشرقى لكرمان » . وجاء بهامش هذه الصفحة : « قد وصف قلعة يم القديمة وهي ما زالت قائمة إلى اليوم  
 ميجر سايكس . وأطلال المدينة التي كانت في القرون الوسطى ترى على ضفة النهر عند كزاران ، تبعد نحواً  
 من ميل عن الحصن » .

(٢١) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « سرت » . نحت : قصدت . السلم : السلام والاستلام .  
 (٢٢) ا ، د وإخوتهما « وبان عذر ابن حسان الغداة وقد » . ه « ولا ابن بستان » . ح ، ل  
 « وبان عذر ابن جستان الغداة وقد » . ك « وبان عذر ابن حسان الغداة وقد » .  
 انصاع : رجع مسرعاً . يلحى : يلام .  
 ابن جستان : ذكره الطبري وابن الأثير في أخبار سنة ٢٥٩ هـ حيث كانت وقعة بين محمد بن الفضل  
 ابن سنان القزويني ود هسودان بن جستان الديلمي فهزمه محمد بن الفضل .

(٢٣) ابن هرثمة : هو يوسف المدوح .  
 (٢٤) ترتيب هذا البيت في ا د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل التاسع والعشرون . وورد في ب ،  
 بالترتيب الذي أثبتناه .  
 (٢٥) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ك ، ل « ضاهت مكارمه » .  
 (٢٦) بتم ا « يسترشد » وبهامشها « يسترشد » .

- ٢٨ ماضٍ عَلَى عَزْمِهِ فِي الْجُودِ او وَهَبَ ! شَ بَابَ يَوْمَ لِقَاءِ الْبَيْضِ مَا نَدِمَا  
 ٢٩ لَا يَبْرَحُ الْحَزْمُ يَسْتَوِي فِي عَزِيمَتِهِ أَقَامَ مُبْتَدئًا أَمْ سَارَ مُعْتَزِمًا  
 ٣٠ أَرْضِي خُرَاسَانَ حَتَّى مَا تَرَى عَرَبًا تَنْبُو عَلَى حُكْمِهِ فِيهَا وَلَا عَجَمًا  
 ٣١ سَيْلٌ تَجَلَّلَ قَطْرِيهَا فَطَبَّقَهَا يَعُمُّ غَائِرَهَا الْمَخْفُوضَ وَالْأَكْمَا  
 ٣٢ بَلْ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ سَيْبِهِ سَبَبًا مَنْ كَانَ أَبْعَدَهُمْ مِنْ جِذْمِهِ رَجِمًا  
 ٣٣ لَوْلَا تَأَلَّفُهُ وَالصَّدْعُ مُنْمَرَجٌ بِالْقَوْمِ مَا أَلْتَمَّ الشَّعْبُ الَّذِي أَلْتَمَا  
 ٣٤ نَفْسِي فِدَاؤُكَ حُرًّا لِلنَّدَى عَبْدًا وَهَاضِمًا بِأَقْتِدَارِ السَّطْوِ مُهْتَضِمًا  
 ٣٥ كَانَتْ بَشَاشَتُكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأَتْ بِالْبِشْرِ ، ثُمَّ أَقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا النَّعْمَا  
 ٣٦ كَالْمُزْنَةِ اسْتَوْنِفَتْ أُولَى مَخِيلَتِهَا ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ بِغُزْرِ تَابِعِ الدِّيمَا

- (٢٨) دلائل الإعجاز ٣٧٥ - الصبح المنبى ١٠٤ دار المعارف .  
 (٢٩) ١ ، د وإخوتها ، ح ، ل « أقام متدأ » وفي النسخ الأخرى « مبتدئا » . ح « أم صار » .  
 وعجز هذا البيت مأخوذ من بيت أبي تمام (ديوانه ٣ : ١٦٩ دار المعارف) :  
 بكل صعب الذرى من مصعب يقظ أقام متدأ أو سار معتزما  
 الموازنة ١٦٧ بيروت ، ١ : ٣١١ « صريمته أقام متدأ » .  
 (٣٠) ١ ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « حتى لا ترى » .  
 (٣١) ح « سيل تحلل . . . يعم نائلها » . ك « عابرها » . ل « تحلل . . . يغم » .  
 الأكم : جمع الأكمة ، وهى تل من القف وهو حجر واحد .  
 (٣٢) السيب : العطاء . الجذم : أصل الشئ . الرحم : القرابة .  
 الموازنة ٩٨ بيروت ، ١ : ١٧٩ دار المعارف « نسبا » وفي ١٧١ بيروت ، ١ : ٣٢٠ دار المعارف  
 « سبأ » - الصناعتين ٩٣ الآتانة ، ١٢٣ مصر .  
 (٣٣) التام : اجتمع واتصل . الشعب : الصدع ، يقال : التام شعبهم ، أى تجمعوا بعد تفرق .  
 (٣٤) ب « عندا » تصحيف . وفي طبعة بيروت « عبدأ » .  
 هضم : يقال هضم له من حقه شيئا أى ترك له منه شيئا عن طيبة نفس . وهضم على القوم : هبط وهجم .  
 (٣٥) ١ ، د وإخوتها « ابتدئت » . اقتبل : استأنف .  
 أخبار البحترى ٦١ - أخبار أبي تمام ٧٤ - الموشح ٣٣١ - ديوان المعاني ٢ : ٣٠٧ « بدأت » .  
 (٣٦) ل « استوقفت » . المزنة : القطعة من السحاب ذى الماء . الخيلة : المنذرة بالمطر .  
 الديم : جمع الديمة وهى مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق .  
 أخبار البحترى ٦١ « استوبقت » - أخبار أبي تمام ٧٤ « استوبقت » - الموشح ٣٣١ .











ذخائر العرب

٣٤

# ديوان البخري

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

حسن كامل الصيرفي

المجلد الرابع



دارالمغارف بمط

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.ع.م.



وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل :

- ١ يا مَغَانِي الْأَحْبَابِ صِرْتِ رُسُومًا      وَغَدَا الدَّهْرُ فِيكَ عِنْدِي مَلُومًا  
٢ أَلِفَ الْبُؤْسِ عَرَضْتِيكَ وَقَدْ كُنْتُ      لَنَا قَبْلُ رَوْضَةً وَنَعِيمًا  
٣ رَحَلَ الظَّاعِنُونَ عَنْكَ وَأَبْقَوْا      فِي حَوَاشِي الْأَحْشَاءِ حُزْنًا مُقِيمًا  
٤ أَيْنَ تِلْكَ الظُّبَاءُ أَصْبَحْنَ فِي الْحُسْنِ      نِ بَدُورًا ، وَفِي الْبَعَادِ نُجُومًا ؟  
٥ قَدْ وَجَدْنَا السُّلُوءَ بَرْدًا سَلَامًا      إِذْ وَجَدْنَا الْهَوَى عَذَابًا أَلِيمًا

• طبعات : الآستانة ١ : ١٧٧ - بيروت ٢٧٣ - مصر ٢ : ٢٤١ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ .

• ترجمة أبي الفضل إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ (صفحة ٥٧٦) .

(١) ب « أو غدا » .

الموازنة ١١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ بيروت ، ١ : ٢٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٥٢ دار المعارف - عبث

الوليد ٢١٣ صدر البيت - السفينة ٢ : ٥٧ - والقول الفائق ١٣ ظ ، ٢٣ و .

(٢) ا وإخوتها « وقد كنت لعيني روضة ونعيما » .

العرصة : كل بقعة بين الدُّور واسعة ليس فيها بناء .

الموازنة ١ : ٤٥٢ دار المعارف « وقد كنت بعيني جنة » - السفينة ٢ : ٥٧ و - القول الفائق

٢٣ و « وقد كنت لعيني جنة » .

(٣) الموازنة ١ : ٤٨٢ دار المعارف - القول الفائق ٣٠ و .

(٤) ا وإخوتها « أشبهن في الحسن » .

الموازنة ١ : ٤٨٢ « أشبهن في الحسن » - القول الفائق ٣٠ و « أشبهن » .

(٥) ا وإخوتها ، ب ، ك « قد وجدن السلو » . هـ « قد وجدنا السلو » . ا ، هـ « ووجدنا » .

والرواية التي أثبتناها هي المعنى المقصود لأنه يقول : إن النوانى الراحلات قد وجدن في السلو عنه برداً ، حين يجد هو من حبين العذاب .

الموازنة ١ : ٤٨٢ دار المعارف - القول الفائق ٣٠ و .

- ٦ يا أبا الفضل ! وَالَّذِي وَرِثَ الْفَضْلُ لَ عَنِ «الْفَضْلِ» حَادِثًا وَقَدِيمًا
- ٧ قَدْ لَعَمْرِي أَعَدَّتْ شِمَائِلُكَ اللَّهُمَّ رَ فَأُضْحَى مِنْ بَعْدِ لُؤْمٍ كَرِيمًا
- ٨ لَكَ مِنْ «ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ» خِلَالَ مُعْطِيَاتٍ فِي الْمَجْدِ حَظًّا جَسِيمًا
- ٩ جُمْلٌ فِيكَ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى النَّاسِ لَمَّا أَصْبَحَ اللَّئِيمُ لَيْمًا
- ١٠ شِيمٌ غَضَّةٌ تَرُوحُ وَتَغْدُو أَرْجَأُ فِي هُبُوبِهَا وَنَسِيمًا
- ١١ قَدْ تَعَالَتْ بِكَ الْمَائِرُ حَتَّى قَدْ حَسِبْنَاكَ لِلسَّمَاءِ نَدِيمًا
- ١٢ كُلُّ يَوْمٍ آمَالُنَا فِيكَ لِلْأُمَّةِ رِ الرَّئَاسِي تَقْتَضِيكَ النُّجُومًا
- ١٣ «آل سَهْلٍ» أَنْتُمْ غِيُوثُ «بَنِي سَا» سَانَ : جُودًا وَنَجْدَةً وَحُلُومًا
- ١٤ أَيُّ فَضْلٍ ؟ وَأَيُّ بَذْلِ وَجُودٍ لَمْ يُحَالِفْ ذَا الْجُودِ «إِبْرَاهِيمًا»

- (٦) الفضل : هو الفضل بن سهل م المدوح وكان يلقب بذي الرئاستين ، كما سيرد في البيت الثان .
- (٧) الشمائل : جمع الشمائل وهو الطبع .
- (٨) النسخة ا قد ضبطت « معطيات » بكسر الطاء وهو وجه .
- ذو الرئاستين : لقب أطلق على الفضل بن سهل عم المدوح لأنه كان وزير المأمون وقائد جيشه .
- (١١) السماء : أحد كوكبين سبق التعريف بهما في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٧) وانظر الحاشية ١١ (صفحة ١٨٥) .
- الموازنة ١ : ٣٤٨ دار المعارف «قد تعالت بك المروءة» .
- (١٢) ١ وأخواتها « يقتضين النجوم » .
- (١٣) ١ بالمتن « غيوث » وبهامشها « عيون » . هـ « أنتم ملوك » .
- بنو ساسان : التعريف بهم في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٣٤ (صفحة ١٠٧) .
- آل سهل : نسبة إلى سهل بن عبد الله أبي الفضل بن سهل وأخيه الحسن . وكان سهل من أولاد ملوك المجوس ، أسلم في أيام هارون الرشيد واتصل بيحيى البرمكي . ويسميه الجهشياري في «كتاب الوزراء والكتاب» (٢٢٩ - ٢٣١) سهل بن زاذان نفروخ ، وفي «معجم البلدان» زاذان فرُّوخ ، وأصلهم من قرية صابرتينا وهي من قرى السيب الأعلى من أعمال الكوفة . وانظر القصيدة ٧٠٥ (صفحة ١٨٤٧) التي وجهها الشاعر إلى عبد الله بن دينار . ودينار هو أخ سهل . وهم من أصل فارسي .

- ١٥ كَسْرَوِيٌّ تَلْقَاهُ فِي الْحَرْبِ لَيْثًا قَسْوَرِيًّا ، فِي النَّدَى حَكِيمًا
- ١٦ وَاضِحُ أَلْوَجْهِ وَالْفَعَالِ إِذَا مَا كَانَ وَجْهُ الزَّمَانِ جَهْمًا بِهِمَا
- ١٧ هِبْرِيٌّ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْآدَابِ حَظًّا عَظِيمًا
- ١٨ وَرَقِيقُ الْأَلْفَاظِ يَرُصِفُ فِي الْأَسَدِ حَاعٍ دُرًّا وَلُوْلُؤًا مَنظُومًا
- ١٩ أَتَعَبْتُهُ أَلْعَلَّ فَأَبْقَتْ نُدُوبًا مُتَعِبَاتٍ بِجِسْمِهِ وَكُلُومًا
- ٢٠ فَتَرَاهُ فِي حَالَةٍ مَحْسُودًا ، وَتَرَاهُ فِي حَالَةٍ مَرْحُومًا

(١٥) ب « لَيْثًا قَسْوَرِيًّا » تحريف .

كسروي : نسبة إلى كسرى : إشارة إلى فارسيته .

قسوري : نسبة إلى القسور وهو الأسد .

الندى : النادي ؛ أى مجلس القوم ومتحدثهم .

عبث الوليد ٢١٣ وقال : « بعض أهل اللغة يقول كسرى بكسر الكاف ، وبعضهم يقول " كسرى " بفتحها ، وكان الإجماع واقع في النسب على أن يقولوا « كسروي » بفتح الكاف . وقد احتج أبو إسحاق الزجاج بهذا على أبي العباس أحمد بن يحيى لأنه أنكر عليه ما حكاه في الفصيح من قوله كسرى . ويقال إن أبا عمرو بن العلاء كان يقول " كسرى " بالفتح ، وإذا صح أنهم قالوا " كسرى " بكسر أوله فلا يمتنع أن يقال " كسرى " بالكسر لأن يذ النسب إنما يغيران الكسرة التي تدنوان منها ، وبينهما وبين كسرة الكاف حواجز . وإنما قالوا " كسرى " لأن الميم ليس بينها وبين الياء إلا حرف واحد . وكذلك قال بعضهم " تغلبى " ففتح اللام على أن النسب باب تغيير لا يطرده فيه القياس » .

هذا وقد ضبطت النسخة هذه الكلمة بفتح الكاف . وفي اللسان : « لا يقال كسروي بفتح الكاف » .

(١٧) الهبرزي : الأُسوار من أساورة الفرس وهو القائد ، والجميل الوسيم من كل شيء .

(١٩) الندوب : آثار الجرح .

الكلوم : الجروح .

(٢٠) عبث الوليد ٢١٤ وقال : « هذا البيت في نصفه الأول نقص لم تجر العادة بأن يستعمل

ثله » ، وهو يشير بذلك إلى التثميث الذي لحق بالبيت .

والتثميث هو حذف أحد المتحركين من وتنداعلاتن فنقل إلى مفعولن في الحفيف والحجث .

٢١ كُلُّ يَوْمٍ يُفِيْدُهُ الْبَدَلُ وَالْجُو      دُ مَتَى كَانَ ظَاعِنًا أَوْ مُقِيمًا :

٢٢ حَمْدَ عَافٍ ، وَذَمَّ لَاحٍ ، فَيَعْتَدُر      فِي جَزِيلِ اللَّهِ حَمِيدًا ذَمِيمًا !

- 
- ( ٢١ ) الظاعن : الذى سار ورجل .  
 ( ٢٢ ) العاق : كل طالب فضل أو رزق .  
 اللاحي : اللائم والعائب .  
 اللهى : العطايا أو أفضل العطايا وأجزؤها .

وقال [يعاتب الحسن بن وهب] :

- ١ بِأَبِي أَنْتَ ، يَا بَنَ وَهْبٍ ، وَأُمِّي وَخُوُولِي . مِنْ طَيْبِي - وَعُمُومِي !
- ٢ حِينَ مَرَّتْ بِنَا السَّحَابُ أَرْتَنَا خُلُقًا مِنْكَ لَيْسَ بِالْمَذْمُومِ
- ٣ حَسَدَتْ فِعْلَكَ الْكَرِيمَ عَلَى الْمَجْدِ بِدِ فَجَارَتْ شَهَائِلًا بِغُيُومِ
- ٤ مَلَتْ عَنِّي إِلَى سِوَايَ بِأَفْوَا فِي حَدِيثِ كَالجَوْهَرِ الْمَنْظُومِ
- ٥ ثُمَّ رَأَسَلْتَنِي بِكَاسَاتِكَ الْمَزَّةِ حَتَّى النَّدِيمِ كَأَسِ النَّدِيمِ
- ٦ وَإِذَا مَا أَنْكَمْتَنِي عَنِّي بِسِترِ فَكَأَنِّي بِالْهِنْدِ أَوْ بِالرُّومِ !
- ٧ لَسْتُ أَرْضَى مِنْكَ أَقْتِرَابَ عَجَاجٍ فَأَرْضُ مِنْنِي قُرْبَ ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ

• لم تشر من قبل ؛ وأوردتها ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ح ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ .

• ترجمة الحسن بن وهب مع القصيدة ٥٤ (صفحة ١٥٨) .

(٢) ح ، ك « حين مرت بنا السحاب تباري » . ل « مرت بنا السماء تباري » .

(٣) ب « فجازت » ولعل الوجه ما أثبتنا . ح ، ك ، ل « فجادت » .

الشهائل : جمع الشئال وهو الطبع .

(٤) ب « بأفواف » . ح ، ل « بأنوار حديث كاللؤلؤ » .

أفواف ؛ يقال : ثوبٌ أفوافٌ أي ثوب رقيق .

(٥) ب « المرة » تصحيف . المزة : الحمر اللذيذة الطعم .

(٦) ح ، ل « وإذا ما انفردت عني بسر » .

(٧) ابن عبد الكريم : لعله فضل بن عبد الكريم الذي هجاه البحري بالمقطوعتين ٧٧٣

(صفحة ٢٠٢٧) و ٨٩٧ (صفحة ٢٣٦٤) .

أما عجاج : فلا نعرف شيئاً عنه .

وقال بمدح ابن ثوابة :

- ١ بَرَقَ أَضَاءُ «الْعَقِيقُ» مِنْ ضَرَمِهِ  
 ٢ ذَكَرَنِي بِالْوَمِيضِ حِينَ سَرَى  
 ٣ ثَغْرُ حَبِيبٍ إِذَا تَأَلَّقَ فِي  
 ٤ مُهْفَفٍ يَعْطِفُ الْوِشَاحَ عَلَى  
 ٥ يَجْدِبُهُ الثُّقْلُ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ  
 ٦ إِذَا مَشَى أَدْمَجَتْ جَوَانِبُهُ  
 ٧ قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْبِعَادُ وَتَشَدَّ  
 ٨ أَشْتَاقُهُ مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ عَلَى
- يُكْشِفُ الدَّلِيلَ عَنْ دُجَى ظُلْمِهِ  
 مِنْ نَاقِضِ الْعَهْدِ ضَوْءٌ مُبْتَسِمِهِ  
 لَمَاءُ عَادِ الْمُحِبِّ فِي لَمَمِهِ  
 ضَعِيفِ مَجْرَى الْوِشَاحِ مُهْتَضِمِهِ  
 وَرَائِهِ وَالْخُفُوفُ مِنْ أَمَمِهِ  
 وَأَهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ  
 رِيْقُ صُدُورِ الْمَطِيِّ فِي لَقَمِهِ  
 تَبَاعُدِ الدَّارِ وَهُوَ فِي شَأَمِهِ

• طبعات : الآستانة ١ : ١٢٥ - بيروت ١٩٣ - مصر ٢ : ٢٣٨ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧١ هـ .

• ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة مع القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٣) .

(١) العقيق : موضع تعريفه في الحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ (صفحة ٥٣١) .

الأغاني ١٨ : ١٧١ صدر البيت .

(٣) اللمي : سرة في باطن الشفة تستلح . اللم : الجنون .

(٤) ١ وأخواتها « منهضة » وكذلك ل .

الوشاح : شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .

(٥) الأم (بفتح الهمزة) : هنا بمعنى الوسط .

(٧) التشريق : الاتجاه إلى الشرق .

القم : معظم الطريق أو وسطه . والإلقاء إسراع البعير في مشيه .

(٨) الشام (بتحريك الهمزة) : الشام بالهمزة الساكنة .

عبث الوليد ٢١٤ وقال : « حرك الشام . وعند أهل الكوفة أن الاسم الثلاثي المفتوح الأول إذا كان

أوسطه حرفاً من حروف الحلق الستة جاز فيه التحريك » .



- ٩ أَحْبِبْ إِلَيْنَا بِدَارَ عَلْوَةٍ مِنْ بَطْيَاسٍ وَالْمُشْرِفَاتِ مِنْ أَكْمَةٍ  
 ١٠ بَاسِطُ رَوْضٍ تَجْرِي يَنَابِعُهُ مِنْ مُرْجَحِنٍ الْغَمَامِ مُنْسَجِمِهِ  
 ١١ يَفْضُلُ فِي آسِهِ وَنَرَجِسِهِ نَعْمَانٌ فِي طَلْحِهِ وَفِي سَلْمِهِ  
 ١٢ أَرْضٌ عَدَاةٌ ، وَمَشْرَفٌ أَرَجٌ ، وَمَاءٌ مُزْنٌ يَفِيضُ مِنْ شَبَمِهِ  
 ١٣ هَلْ أَرِدُ الْعَذْبَ مِنْ مَنَاهِلِهِ ، أَوْ أَطْرُقُ النَّازِلِينَ فِي خِيَمِهِ؟  
 ١٤ مَتَى تَسَلُّ عَنْ بَنِي ثَوَابَةِ يُخْبِرُكَ كَ السَّحَابِ الْمَحْبُوكِ عَنْ دِيمِهِ  
 ١٥ تُبِلُّ مِنْ مَحَلِّهَا أَلْبِلَادُ بِهِمْ كَمَا يُبِلُّ الْمَرِيضُ مِنْ سَقَمِهِ  
 ١٦ أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْإِلَهِ زُ ، وَمِثْلِي مَنْ بَرَّ فِي قَسَمِهِ  
 ١٧ وَبِالْمُصَلَّى وَمَنْ يُطِيفُ بِهِ . وَالْحَجَرَ الْمُبْتَغَى وَمُسْتَلِمِهِ

(٩) الأكم : تل من القف وهو حجر واحد .

علوة : هي صاحبة الشاعر وقد سبق التعريف بها وبدارها مع القصيدة ١٤٦ ( صفحة ٣٧٦ ) .

بطيَّاس : موضع تعريفه في الحاشية ٧ من القصيدة ٧١ ( صفحة ٢١٤ ) .

( ١٠ ) ا وأخواتها « بساط » والنسخ الباقية « باسط » .

ارجحن : مال واقتز ووقع بكرة ، والمرجن أيضاً : الثقيل . المنسجم : المنصب .

( ١١ ) ب ، هـ « في طلحة »

الآس : ضرب من الرياحان سبق التعريف به في الحاشية ٨ ( صفحة ١١٣٥ ) .

الترجس : زهر سبق التعريف به في الحاشية ٢٧ ( صفحة ٧٣٠ ) .

الطلح : الموز ، وكذلك ضرب من شجر الغضاه ، وهو المقصود هنا .

السلم : شجر من الغضاه يدبغ به .

نعمان : عدة مواضع بهذا الاسم ، ولعله يقصد "نعمان الأراك" وهو وادي بين مكة والطائف ، وقد

سبق ذكره في البيت ٩ من القصيدة ٦٧٧ ( صفحة ١٧٦٧ ) .

( ١٢ ) ا وأخواتها ، ك « في شيمه » . ب « غداة » تصحيف .

الغداة : الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوخم . الشيم : البرد .

( ١٤ ) المحبوك : المحكم الخلق الصنعة .

الديم : جمع الديمة وهي مطريدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

( ١٥ ) تبيل : تبرؤ من مرضها ؛ كنى بذلك عن ازدهار الأرض وإثمارها بعد الجذب .

( ١٧ ) المصلى والحجر : بالكعبة .

- ١٨ إذا أَشْرَبُوا [لَهُ] فَمُلْتِمَسٌ بِكَفِّهِ ، أَوْ مُقْبَلٌ بِفَمِهِ  
 ١٩ أَنَّ الْمَعَالِي سَلَكَنَّ قَصْدَ أَبِي أَلَّةِ ۚ اسِ حَتَّى عُدِدْنَ مِنْ شِيمِهِ  
 ٢٠ مُعْظَمٌ لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ لِأَمْلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ  
 ٢١ غَيْرُ ضَعِيفِ الْوَفَاءِ نَاقِصِهِ ، وَلَا ظَنِينِ التَّدْبِيرِ مُتَّهِمِهِ  
 ٢٢ مَا السَّيْفُ عَضْبًا يُضِيءُ رَوْنَقُهُ أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ  
 ٢٣ حَامِي عَنِ الْمَكْرُمَاتِ مُجْتَهِدًا جُهْدَ الْمُحَامِي عَنِ مَالِهِ وَدَمِهِ  
 ٢٤ مَا خَالَفَ الْمُلْكَ حَالَتَيْهِ ، وَلَا غَيْرَ عِزُّ السُّلْطَانِ مِنْ كَرَمِهِ  
 ٢٥ تَمَّ عَلَى عَهْدِهِ الْقَدِيمِ لَنَا ؛ وَالسَّيْلُ يَجْرِي عَلَى مَدَى أَمَمِهِ  
 ٢٦ يَدْنُو إِلَيْنَا بِالْأُنْسِ وَهُوَ أَخٌ لِلنَّجْمِ فِي بَأُوهِ وَفِي بُذْمِهِ  
 ٢٧ إِذَا رَأَيْنَا ذَوِي عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ خِلْنَاهُمْ ذَوِي رَحِمِهِ  
 ٢٨ وَإِنْ نَزَلْنَا حَرِيمَهُ فَلَنَّا هُنَاكَ أَمْنُ الْحَمَامِ فِي حَرَمِهِ

(١٨) اشْرَابٌ : مدَّةٌ عنقه لينظر أو ارتفع ؛ وأصله عند شرب الماء حتى يتبها له ثم كثر حتى استعمل في رفع الرأس ومد العنق عند النظر .

(٢٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ .

(٢١) الظنين : المتهم ، المعادى لسوء ظنه وسوء الظن به .

(٢٢) الغضب : القاطع .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ .

(٢٣) الموازنة ١٧٣ بيروت ، ١ : ٣٢١ دار المعارف « ذبَّ المحامي » .

(٢٥) ١ وأخواتها ، هـ ، ح ، ل « على مدى قدمه » . ح « والميل يجرى » .

الأمم ( بفتح الهمزة ) : القصد .

(٢٦) استعمل الشاعر لفظي البأو والبذم في البيت ٢١ من القصيدة ٧٦٠ (صفحة ١٩٧٥) وقد

حرَّك البذم هنا وهناك . والوارد بسكون الذال . فأما البأو فهو الكبر والفخر . وأما البذم فن معانيه القوة والطاقة وجودة الرأي .

(٢٨) الحريم : ما حرَّم فلم يمسَّ ، ويقصد حيث يقيم .

أمنُ الحمام في حرمة : أي حرم مكة حيث ينطلق الحمام آمناً .

- ٢٩ كَانَ لَهُ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ ، وَلَا  
 أَخْلَاهُ مِنْ طَوْلِهِ وَمِنْ نِعْمِهِ !
- ٣٠ حَاجَتُنَا أَنْ تَدُومَ مُدَّتُهُ ،  
 وَسُؤْلُنَا أَنْ نَعَاذَ مِنْ عَدَمِهِ
- ٣١ لَهُ أَيَْادٍ عِنْدِي ، وَبِي أَمَلٌ  
 مَا زَالَ فِي عَهْدِهِ وَفِي ذِمَّتِهِ

---

( ٢٩ ) الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الفنى والسعة .  
 المتحلل ٢٨١ « أخلاه من عزه » ولم ينسبه .  
 ( ٣٠ ) السؤل : ما يُسأل ، الحاجة .  
 المتحلل ٢٨١ « حاجتنا أن تطول . . أن يعاذ » .

وقال يمدح يعقوب بن أحمد [بن صالح بن شيرزاد] ويعتذر إليه :

- ١ عَلَى الْحَيِّ - سِرْنَا عَنْهُمْ وَأَقَامُوا - سَلَامٌ ! وَهَلْ يُدْنِي الْبَعِيدَ سَلَامٌ ؟
- ٢ إِذَا مَا تَدَانِينَا فَانْتِ عِلَاقَةٌ ، وَإِمَّا تَبَاعَدْنَا فَانْتِ غَرَامٌ
- ٣ أَرَى النَّاسَ فِي جَوْ تَحْلِينَ غَيْرَهُ وَلى مِنْهُمْ بُرٌّ ، وَمِنْكَ سَقَامٌ
- ٤ يُكَلِّفُنِي حُبِّكَ أَنْ أَتْبَعَ الْهَوَى يُضِلُّ ، وَآتَى الْأَمْرَ فِيهِ مَلَامٌ
- ٥ وَمَا أَنْفَكَ دَاعِيَ الْبَيْنِ حَتَّى تَزَايَلْتُ قِبَابُ بَنَاهَا حَاضِرٌ وَخِيَامٌ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٣٤ - بيروت ٣٦٣ - مصر ٢ : ٢٤٨ .

لم ترد في ج ، د ، ي . والزيادة في المقدمة عن ه ، ح ، ل .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ . ونرجح أنه كتبها في الفترة التي كان يحس فيها جفوة بينه وبين أبي الصقر إسماعيل بن بلبل . وكان قد أساء إلى أحمد بن صالح وإلى ابنه يعقوب في قصيدتيه : ١٠٨ (صفحة ٣٠٤) و ٣٦٦ (صفحة ٩٢٣) وفي أبيات من القصيدة ٤٩٦ (صفحة ١٢٢٩) موجهة إلى أبي الصقر ، كما هجا أحمد وابنه كذلك بالقصيدة ٥٥٨ (صفحة ١٤٢٧) والقصيدة ٥٧٥ (صفحة ١٤٧١) والقصيدة ٥٩٤ (صفحة ١٥٩٣) .

ويبدو من خلال قصيدته هذه أن مودة كانت بينه وبين يعقوب ثم فدت إرضاء لأبي الصقر (انظر القصيدة ٨٦٥ صفحة ٢٣٠١ التي نرجح أنها قيلت سنة ٢٦٤ هـ) .

• وانظر ترجمة أحمد بن صالح بن شيرزاد مع القصيدة ١٠٨ (صفحة ٣٠٤) .

(١) في متن « سرنا عنهم » وبهامشها « ويروى : بعدهم » . ح ، ل « بعدهم » .

الموازنة ٢ : ٦٩ و ٢ : ١٣ دار المعارف - عبث الوليد ٢١٤ صدر البيت .

(٢) ك « وإذا تباعدنا » تحريف . العلاقة (بالفتح) : الحب . الغرام : من معانيه

الهلاك .

(٣) ك « بر » تحريف .

(٤) حبيك : حبي إياك .

(٥) الحاضر : الحى العظيم . تزايلت : تفرقت .

الموازنة ٢ : ١٤٠ و ٢ : ١٨٠ دار المعارف - طيف الخيال ٣٧ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

- ٦ عَشِيَّةَ مَايِي عَنْ «شُبَيْثَ» تَرَحَّلُ . فَأَمْضِي ، وَلَا لِي فِي «شُبَيْثَ» مُقَامٌ  
 ٧ فَمَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى حُلْمٍ هَاجِدٍ يُحِلُّ لَنَا جَدْوَاكَ وَهِيَ حَرَامٌ  
 ٨ إِذَا مَا تَبَاذَلْنَا النَّفَائِسَ خِلْتَنَا مِنْ أَلْجِدِّ أَيْقَاطًا وَنَحْنُ نِيَامُ  
 ٩ يُرَاقِبُ صَوْلُ الْوَعْدِ حِينَ يَهْزُهُ أَقْدُ تِدَارٌ ، وَصَوْلُ الْحُرِّ حِينَ يُضَامُ  
 ١٠ وَأَعْلَمُ مَا كُلُّ الرَّجَالِ مُشِيعٌ وَمَا كُلُّ أَسْيَافِ الرَّجَالِ حُسَامٌ  
 ١١ [أَدِينُ : . بِالْأَلَاءِ تُسْتَحَلُّ أَمَانَةٌ لِحُرِّ ، وَالْأَلَاءُ يُسْتَبَاحُ ذِمَامٌ ]  
 ١٢ وَأَتْرُكُ عِرْضَ الْمَرْءِ لَوْ شِئْتُ كَانَلِي وَلِلذِّمِّ فِيهِ مَسْرَحٌ وَمَسَامٌ

(٦) ب «ولا لي عن شبيث» .

شبيث : جبل بنواحي حلب .

الموازنة ٢ : ١٤٠٠ و ٢ : ١٨٠ دار المعارف - طيف الخيال ٣٧ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٧) أو أخوتها «وما لنتق» . ك «جاحد» تحريف .

الموازنة ٢ : ١٤٠ و ٢ : ١٨٠ المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٧ السعادة ، ١ : ٥٤٣ الحلبي

«تحل» - طيف الخيال ٣٧ بتحقيقنا «يحل لنا جدواك وهو حرام» وقال المرتضى (٣٨) : «والذي أرويه "تحل لنا جدواك وهي حرام" لأن "الجدوى" مؤنثة . وقد رواه الأمدى على التذكير ، وقد يجوز ذلك على المعنى ، لأن معنى "الجدوى" هو العطاء والفضل والإحسان» ، ورواه في صفحة ١٤٦ «وهي حرام» .

(٨) تباذلنا : بذل كل للآخر .

الموازنة ٢ : ١٤٠٠ و ٢ : ٨٠ دار المعارف - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ، ١ : ٥٤٤ الحلبي -

طيف الخيال ٣٧ ، ١١٠ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا .

(٩) في متن «يراقب صول» وبهامشها «أراقب صول» .

صال عليه يصول صولا وصولة : وثب .

(١٠) أو إخوتها ، ه ، ح ، ل «ولا كل أسياف» . الحسام : السيف القاطع .

المشيع : الشجاع كأنه قد شيع قلبه بما يركب كل هول أو بقوة قلبه .

(١١) لم يرد في ب ، ه ، ك .

الذمام : الحق ، الحرمة لأن نقضها موجب للذم .

(١٢) المسام : مكان السوم وهو سرعة المرء مع قصد الصوب في السير ؛ ومكان السوم ؛ أي الرعى

والمسام : الذي تسومه أي تلزمه ولا تبرح منه .

- ١٣ وَكَيْفَ أَذُودُ الْخَسْفِ عَمَّنْ تَطُولُهُ يَدِي، وَأَسَامُ الْخَسْفِ حِينَ أَسَامُ؟
- ١٤ فَتَاللهِ أَرْضِي بِالْعِرَاقِ إِقَامَةً وَفِي الْأَرْضِ لِلسَّفَرِ الْمَغْدُ شَامُ
- ١٥ شَذَاتِي مِنْ نَحْرِ الصَّدِيقِ كَلِيلَةٌ أَلَمْ تُدَى ، وَزِيَارَاتِي الصَّدِيقِ لِمَامُ
- ١٦ وَلَسْتُ بِغَاشِي الْقَوْمِ إِلَّا ذُوَابَةٌ وَلَا بِأَبِيهِمْ إِلَّا عَلَيْهِ زِحَامُ
- ١٧ وَأَزْهَرَ وَضَّاحِ الْعَشِيَّاتِ لَا يَنْبِي مِنْ الْبِشْرِ يَنْبَأُ عَنْ ذَرَاهُ قَتَامُ
- ١٨ مَتَى جِئْتَهُ عَنْ مَوْعِدٍ أَوْ فُجَاءَةً تَهَلَّلَ بَدْرُ ، وَأَسْتَهَلَّ غَمَامُ
- ١٩ تُحَدِّثُنَا كَفَاهُ وَالْمَحَلُّ رَاهِنُ عَنِ الْأَرْضِ تُكَلَّا وَالسَّمَاءُ تُغَامُ
- ٢٠ أَقُولُ لِيَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ وَالنَّدَى يَرُومُ بِهِ الْعَوْصَاءَ لَيْسَ تُرَامُ
- ٢١ تَكَالَيْفَ فِعْلٍ لَوْ عَلَا الْأَرْضَ ثِقْلُهُ شَكَا يَذْبُلُ مَا نَابَهُ وَشَامُ :

- (١٣) أذود : أذغ وأطرد . الخسف : الإذلال ، تحميل الإنسان ما يكره .  
سامه الخسف : أولاه إياه وأراده عليه .
- (١٤) السفر : المسافر ، والسفر أيضاً المسافرين . المغد : المسرع في السير .
- (١٥) ح ، ل « من نحر الصديق » . الشذاة : واحدة الشذا وهو الأذى والشر .  
المدى : جمع المدية وهي الشفرة الكبيرة . السكين ، الكليلة : التي لا تقطع .  
الممام : اللقاء اليسير ؛ يقال يزورنا لماماً أى في الأحيان .
- (١٦) الذوابة : المتقدم القوم ؛ والذوابة من كل شيء : أعلاه .
- (١٧) وضَّاحِ العشيَّات : كناية عن أن بيته عند ما تبدأ ظلمة الليل يضيء بشره للقاصدين إليه .  
الذرا : فناء الدار وذواحيها . القتام : الغبار الأسود ، السواد ، الظلام .
- (١٨) أو إخوتها ، ح ، ل « أوفجته » . تهلل : تلالأ . استهل : انهل .
- (١٩) ب « نكلا » . ح ، ل « تكلى » . ك « ثكلا والسماء ثغام » ؛ وكلها تحريف .  
تكلا : تكلا أى يكثر فيها الكلا . ثغام : يبدو فيها الغيم .
- (٢٠) العوصاء : الجذب ، والشدة .
- (٢١) أو إخوتها ، ح ، ك ، ل « لو على الأرض ثقله » .  
يذبل : جيل ، تعريفه بالحاشية ٣٠ من القصيدة ١ ( صفحة ٨ ) .  
شام : جيل . تعريفه بالحاشية ٦ من القصيدة ٣٧٦ ( صفحة ٩٤٦ ) .



- ٢٢ لَاظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُضْحِيًّا      وَلِلْأَظْلَمِ بَيْنَ الْخُلَّتَيْنِ ظَلَامٌ  
 ٢٣ أَذْكَرُ أَيَّامَ الْمُصَافَاةِ بَعْدَ مَا      تَجْرَمَ عَامٌ بَعْدَهُنَّ وَعَامٌ  
 ٢٤ نَدِمْتُ عَلَى أَمْرٍ مَضَى لَمْ يُشِرْ بِهِ      نَصِيحٌ ، وَلَمْ يَجْمَعْ قُوَاهُ نِظَامٌ  
 ٢٥ وَقَدْ خَبَرُوا أَنَّ النَّدَامَةَ تَوْبَةٌ      يُصَلِّي بِهَا أَنْ تُفْتَنِي وَيُصَامُ  
 ٢٦ وَإِنَّ جُحُودِي سُوءٌ ظَنَّ بِمُنْعِمٍ      وَعَدَى مَعَاذِيرِي عَلَيْهِ خِصَامٌ  
 ٢٧ وَقَدْ شَمِلَتْ بِشِرًّا لِأَوْسٍ صَنِيعَةٌ      بِمَا أَمَرْتُ سَعْدَى وَوَرِثَ لَامٌ  
 ٢٨ فَإِنْ تَمَثَّلْتَهَا فَالْمَكَارِمُ خِطَّةٌ      لَكُمْ تَابِعٌ فِي نَهَجِهَا وَإِمَامٌ  
 ٢٩ وَلَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَسْتَشِيرُوا أَسْتَشِرْتُمْ      عِجَالًا ، وَلَكِنَّ الْكِرَامَ كِرَامٌ  
 ٣٠ يُكْرَهُ عَلَى اللَّوْمِ فِيكُمْ ، وَلَا بَسُّ      مِنَ اللَّوْمِ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ يُلَامُ

(٢٢) ب « مصحيا » . لأظلم : لقد أظلم .

مضحياً : في الضحى .

الخلة ( بضم الخاء ) : المحبة والصدقة .

(٢٣) ا وإخوتها « أذكر » .

تجرم : انقضى .

(٢٥) ا وإخوتها « يصل لها » . ب « تصل . . . وتصام » . ك « إذ تفتني » .

(٢٦) ك « سوء ظني » .

(٢٧) ه « صنيعة » . ا وإخوتها « لها أمرت » .

يشير الشاعر هنا إلى قصة بشر بن أبي خازم من بني أسد ، كان في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي فأسرتة بنو نهبان من طي فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه أن قدر عليه ، فوهبوه له ، فقالت له أمه سعدى : قح الله رأيك ! أكرم الرجل واخل عنه فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه . ففعل ؛ فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح ( انظر " الشعر والشعراء " ١ : ٢٢٩ ) وقد ذكر البحري أوس بن سعدى هذا في البيت ٢٦ من القصيدة ٢٤٤ ( صفحة ٥٨٥ ) بقوله " وأوس ابن سعدى إن ذهبت تكايدته " .

(٢٨) امتثل الطريقة : تبعها فلم يعد لها .

(٢٩) ح « أن تستشيروا استشرتمو » .

- ٣١ تُجَرِّحُ أَقْوَالَ الْوُشَاةِ فَرِيصَتِي ؛ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ الْوُشَاةِ سِيهَامُ  
 ٣٢ تَرَى أَلْسِنًا أَضْمِتْنَ بِالْعِيِّ أَنْ هَفَا فِي الرَّأْيِ مَصْنُوعًا لَهْنًا كَلَامُ  
 ٣٣ لَعَلَّ غِيَابَاتِ السَّخَائِمِ تَنْجَلِي وَمُعَوَّجٌ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يُقَامُ  
 ٣٤ وَلَمَّا نَبَتْ بِي الْأَرْضُ عُدْتُ إِلَيْكُمْ أُمَّتٌ بِحَبْلِ الْوُدِّ وَهُوَ رِمَامُ  
 ٣٥ وَقَدْ يُهْتَدَى بِالنَّجْمِ يُشْكَلُ سَمْتُهُ ، وَيُرْوَى بِمَاءِ الْجَفْرِ وَهُوَ ذِمَامُ  
 ٣٦ وَمَا كُلُّ مَا بُلَّغْتُمْ صِدْقُ قَائِلٍ وَفِي الْبَعْضِ إِزْرَاءٌ عَلَيَّ وَذَامُ  
 ٣٧ وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ بَدَأَ إِسَاءَةً لَهَا مِنْ زِيَادَاتِ الْوُشَاةِ تَمَامُ

(٢١) ب « قريصتي » تصحيف . وفي المطبوع « أقوال » .

الفريصة : اللحمية التي بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الفزع ، أو بين الثدي والكتف .

(٢٢) العيُّ : الحصر في المنطق .

(٢٣) السخائم : الضغائن .

(٢٤) نبا به : جفاه .

الرمام : الببال .

(٢٥) ب « تشكل » . ح « الحفرة » تصحيف .

ولم يرد هذا البيت في ه .

يشكل : يلتبس . السميت : الطريق والمهجة .

الجفر : البئر الواسعة التي لم تطوأ أو طوى بعضها .

الذمام : الآبار القليلة الماء ، يقال في الواحدة بئر ذمة وذميم وذميمة ، وذلك لأنها تدم ؛ وقيل

هي الغزيرة فهي من الأضداد .

عبث الوليد ٢١٤ وقال : « كان في الأصل "وهوزؤام" ولا يستعمل الزؤام إلا في الموت الزؤام ،

وله وجه ، لأن المياه ربما كانت مذمومة فقتلت الوارد . وفي الحاشية " ذمام " وهو أكثر الروايات وإنما

يريد البئر الذمة وهي القليلة الماء » . ثم قال : « وقوله " وهو ذمام " يحسن على حذف المضاف كأنه قال

وهو ماء ذمام » .

(٢٦) الذام : العيب .

- وقال يمدح القاسم بن عبّيد الله :
- ١ أَعْلَتُ بَنِي وَهْبٍ عَلَى الْعَالَمِ
  - ٢ خَلَائِقُ بَرَزْنَ طُرّاً ؛ وَمَا
  - ٣ وَضَلَّ مَنْ يَرْجُو مَدَى شَأُوهِمْ
  - ٤ أُمْنِيَّةُ الْمَغْرُورِ عَنْ قَصْدِهِ
  - ٥ بَنَى لَهُمْ وَهْبٌ فَأَعْلَى ، وَلِإِ
  - ٦ كَمْ فِيهِمْ مِنْ حَاتِمٍ فِي النَّدَى
  - ٧ مَنْ يَلَهُ عَنْ نَصْرِي فَلَمْ يَمْتَعْضْ
  - ٨ فَقَدْ سَعَى لِي فِي أَلْدَى أَبْتَغَى
- في حادِثِ الدُّهْرِ ، وفي الْقَادِمِ -  
كُلُّ سُيُوفِ الْهِنْدِ بِالصَّارِمِ -  
مِنْ عَاجِزِ الْأَقْوَامِ وَالْحَازِمِ !  
ضَلَّتْ بِهِ أُمُّ حُلْمٍ الْحَالِمِ !  
بَانِي أَلَيْدُ الْعُلْيَا عَلَى الْهَادِمِ -  
يُبِرُّ أَفْضَالاً عَلَى حَاتِمِ !  
إِسْوَاءُ مَا يَأْتِي بِهِ ظَالِمِي  
أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ -

• طبعات : الآستانة ٢ : ٢٥٥ - بيروت ٧٩٠ - مصر ٢ : ٢٧٠ .

لم ترد في ج ، ي . وفي هـ «القاسم بن عبد الله» تحريف .

\* أبو الحسين القاسم بن عبّيد الله بن سليمان بن وهب ولي الوزارة للمعتضد سنة ٢٨٨ هـ بعد وفاة أبيه - الذي ترجمنا له مع القصيدة ٦١٩ (صفحة ١٥٧٨) - ثم وليها للمكتفي سنة ٢٨٩ هـ وقد توفي القاسم سنة ٢٩١ هـ وقال عنه صاحب «النجوم الزاهرة» إنه كان شاباً غراً قليل الخبرة بالأمور مستهتكاً للمحارم وإنما استوزره المكتفي لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال . في حين قال صاحب كتاب «الفخرى» (٢٣٢) إنه من دهاة العالم ومن أفاضل الوزراء ، وكان شهياً فاضلاً لبيياً محصلاً كريماً مهيباً جباراً . وكان يظن في دينه وهو الذي قتل ابن الرومي بالسم .

وهذه القصيدة هي التي مدحه بها الشاعر حين سعى له في رد غلامه حسن (انظر المقتوعة رقم ٧٢٤ صفحة ١٨٨٢) . ويرجع تاريخ ذلك إلى سنة ٢٧٧ هـ .

(٢) الخلائق: الطبايع ؛ واحدها خليفة . الصارم : السيف القاطع .

(٣) ا ، د وإخوتهما «وطن» . الشأو : الأمد والغاية .

(٤) ا ، د وإخوتهما «أمنية المغرور ضلت به عن قصده» . هـ «أم حلم النائم» .

وهب : هو وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الجدي الأكبر للمدوح .

(٦) أبرّ عليه : غلبه وفاق عليه .

حاتم الطائي : الجواد المشهور ترجم له في الحاشية ٢٠ (صفحة ٤٠٢) .

(٧) يمتعض : يفضب ويشق عليه .

- وقال يمدح أحمد بن عبد الرحيم الحراني ، [ويستعينه في حاجة له] :
- ١ قَدْ فَقَدْنَا الْوَفَاءَ فَقَدْ أَحْمِيْمُ- وَبَكَيْنَا أَلْعَلَّ بُكَاءَ الرُّسُومِ-
  - ٢ لَا أَمِلُ الزَّمَانَ ذَمًّا ، وَحَسْبِي شُغْلًا أَنْ ذَمَّمْتُ كُلَّ ذَمِيمِ-
  - ٣ أَتَظُنُّ الْغِنَى ثَوَاءً لِيذَى الْهُمِّ- تِ مِنْ وَقْفَةٍ بِبَابِ لَثِيمِ-
  - ٤ وَأَرَى عِنْدَ خَجَلَةٍ الرَّدِّ مِنِّْي خَطَرًا فِي السُّوَالِ جِدًّا عَظِيمِ-
  - ٥ وَلَوْجُهُ الْبَخِيلِ أَحْسَنُ فِي بَعِّ- ضِ الْأَحَايِينِ مِنْ قَفَا الْمَحْرُومِ!
  - ٦ وَكَرِيمٍ غَدَا ، فَأَعْلَقَ كَفِّي مُسْتَمِيحًا فِي نِعْمَةٍ مِنْ كَرِيمِ-

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٣ - بيروت ٤١٩ - مصر ٢ : ٢٥٠ .  
 لم ترد في ج ، ي . والزيادة في المقدمة عن ا ، ذ وإخوتها . وقد ذكرت النسختان ح ، ل مثل هذه المقدمة ولكنهما ذكرتا أن اسم الممدوح أحمد بن عبد الكريم الحراني .  
 • ولعل الممدوح ابن أبي الطيب عبد الرحيم بن أحمد الحراني الذي قال عنه ابن النديم في «الفهرست» ( ١٧٨ ) إنه كان شاعراً مترسلاً بليغاً . أو أن هذا ولد ذلك . فإننا لم نهتد إلى مصدر يحدد لنا تاريخ أحد الرجلين ، وإن كان ابن النديم يذكر أبا الطيب في الوقت الذي يذكر فيه كثيرين من معاصري البحري . ونميل إلى الاعتقاد بأن هذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٥ هـ قبل إقامة البحري في العراق .  
 وللبحري مقطوعتان خاطب بهما رجلا اسمه «أبو الطيب الحراني» وهما المقطوعة ٤٤٧ ( صفحة ١١١٢ ) والمقطوعة ٦٢٠ ( صفحة ١٥٨٢ ) . ولعله أن يكون هو الممدوح هنا أو يكون أبوه .  
 ( ٣ ) ا ، د وإخوتها «أتظن الغنى ثواباً» . و ، ز «باب اللثيم» . ح ، ل «أتظن الغنى براء» .  
 المتحلل ١٥٥ «ثواباً... باب اللثيم» وأورد قبله بيتاً من القصيدة ٧٧٣ ( صفحة ٢٠٢٧ ) هـ :  
 إن يسافر في صالح من فعال غلطاً تلقه سريع القدوم-

( ٤ ) ح «خجلتي» .

( ٥ ) في هـ بياض في موضع «أحسن» .

( ٦ ) ح ، ل «غدا فأغلق» . هـ «لغى» تحريف .

أعلق كنى: أنشبا : علقها .

أخبار البحري ٦٨ «مستميحاً بنعمة» .

- ٧ حازَ حَمْدِي ، وَلِلرِّيحِ اللَّوَاتِي تَجْلُبُ الْغَيْثَ مِثْلُ حَمْدِ الْغُيُومِ .
- ٨ عَوْدَةٌ بَعْدَ بَدَأَةٍ مِنْكَ كَانَتْ أَمْسٍ يَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ .
- ٩ مَا تَأْتِيكَ بِالظَّنِينِ ، وَلَا وَجْهُ هُكَّ فِي وَجْهِ حَاجَتِي بِشْتِيمِ .

(٧) ب ، هـ « تجلب الغيم » . و ، ز « حان حمدي » .

أخبار البحري ٦٨ - الموازنة ١٨٦ بيروت ١٤ : ٣٥٠ دار المعارف - الذخيرة ١ : ٢٩٧ .

(٨) ح ، ل « يا أحمد بن عبد الكريم » .

(٩) ا ، د وإخوتهما والمطبوع « ما تأتيك » .

الشتيم : الكريه الوجه .

التأني : التسهل . الظنين : المتهم .

وقال [ في غلامه نسيم ] :

- ١ إذا شئت فأندبني إلى الراح وأنعني
  - ٢ أميلوا الزجاج الصفو عني فإنكم
  - ٣ بجسيمي سقام كلما جرت رذني
  - ٤ فإن مت كان الموت من كرم الهوى ،
  - ٥ فقل لنسيم الورد : عنك ! فإنني
- إلى الشرب من ذي خلّة ونديم  
أقمتكم ، وما شخصي لكم بمقيم !  
إلى كمد في الصدر غير سقيم  
وليس الهوى إن لم أمت بكريم  
أعاديك إجلالاً لوجه « نسيم »

• طبعات : الآستانة ١ : ١٨١ - بيروت ٢٧٩ - مصر ٢ : ٢٤٢ .

لم ترد في ج ، د ، ي . والزيادة في المقدمة عن النسخ الأخرى . وقد أوردت النسختان ح ، ل هذه المقطوعة وقال : « وخاطب إبراهيم في آخرها » ثم أوردتا بعدهما ما يلي : « وكان نسيم هذا مثلاً في الحسن ، وكان البحترى آية في القبح ؛ فكتب إليه أبو هفان :

قل لنا بالله يا طا	ثي : ما حال نسيم ؟
أنت منه أبدأ في طي	ب جنات النعيم-
وهو في كرب عذاب	منك ، لا شك ، أليم
من رأى جنة عدن	قرنوها بجحيم !؟
أو رأى حوراء قد	لزّت بشيطان رجيم !»

انظر ذلك في صفحة ٥٢٧ . وانظر القصيدة ٧٦٥ ( صفحة ١٩٩٤ ) ففيها إحالة إلى المقطوعات التي

تيلت في غلامه نسيم .

وترجع هذه القصيدة إلى سنة ٢٢٨ هـ .

( ١ ) الشرب : جمع الشارب . الخلة : الصداقة .

( ٢ ) ١ وإخوتها « عني فإنني أقمت » . ل « الزجاج الصفو » .

( ٣ ) هـ « جرت » .

( ٥ ) عنك : هنا بمعنى خلّ عنك .



- ٦ نَدِمْتُ ؛ وَقَالَ النَّاسُ : كَيْفَ تَرَكَتَهُ !؛ فَقُلْتُ فِي مَلَامٍ وَقَعَ بِمَلِيْمٍ !
- ٧ أَبَا الْفَضْلِ ! رَاجِعْ مِنْ حِجَاكَ فَإِنِّي عَلَى خَطَرٍ ، مِمَّا يُخَافُ ، عَظِيمٍ
- ٨ وَخَبَّرْتَنِي أَنَّ الْعَزَاءَ تَكْرُمٌ ؛ وَهَلْ يَتَعَزَّى عَنْهُ غَيْرُ لَيْمٍ ؟
- ٩ فَمَا الدَّارُ أَيُّهَا فِيمَا بَيْنَنَا بِبَعِيدٍ وَلَا الْعَهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَدِيمٍ .

(٦) ح ، ل « فقل في سلام » .

المليم ( بضم الميم ) : اللائم ؛ من ألام أي لام .

أخبار البحري ١٢٨ .

(٧) ح « حجاك إنني » . الحجى : انمقل والفتنة .

أبو الفضل : كنية إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٨) المنتحل ٢٣٦ « أن العزاء محرم » ولم ينسبه .

(٩) المنتحل ٢٣٦ غير منسوب .

وقال يهجو أحمد بن أبي العلاء [المغنى] :

- |   |                                       |                                       |
|---|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | مُغْنِيكَ لِلْبُغْضِ فِيهِ سِمَةٌ     | تَلُوحُ عَلَى خِلْقَةٍ مُبْهَمَةٌ     |
| ٢ | تَزِيدُ الْإِهَانَةَ فِي شَأْنِهِ     | صَلَاحًا ، وَتُفْسِدُهُ التُّكْرِمَةَ |
| ٣ | يُرْعَشُ لِحَيْتِهِ عِنْدَ الْغِنَاءِ | كَأَنَّ بِهِ النَّافِضَ الْمَوْلِمَةَ |
| ٤ | كَأَنَّ الْكَشُوتَ عَلَى شَوْكِهِ     | تَعَقَّفُ لِحَيْتِهِ الْمُجْرِمَةَ    |
| ٥ | وَأَنْفٌ إِذَا أَحْمَرَّ فِي وَجْهِهِ | وَقَامَ تَوَهَّمَتُهُ مِحْجَمَةٌ      |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٥٧ - بيروت ٦٣٧ - وتنقص بيتاً مصر ٢ : ٢٦٣ .

لم ترد في ج ، ه ، ي .

• أحمد بن أبي العلاء المغنى ، ترجم له مع المقطوعة ٥٢٨ (صفحة ١٣٢٩) . وقد أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٣٥ ، وكذلك هذه القصيدة ، والقصيدة التالية التي هجا بها الباحثان المغنى .

(١) السمة : العلامة .

عبث الوليد ٢١٥ صدر البيت .

(٢) ١ ، د وإخوتها « في حاله صلاحاً » .

السفينة ٢ : ٥٧ ظ .

(٣) و ، ز « كأن بها » . ح ، ل « يرعش لحيته في الغناء » .

اللحي : عظم الحنك الذي عليه الأسنان ، منبت اللحية ، وهما لحيان .

النافض : حمى الرعدة . السفينة ٢ : ٥٧ ظ .

(٤) ١ « الكشوف » بضم الكاف . « ب ، ك » الكشوت « . ح « الكشون » .

الكشوت : نبات يلتف على الشوك والشجر لا أصل له في الأرض ولا ورق . وجاء في كتاب « شرح

أصماء العقار » لأبي عمران القرطبي (٢٢) أنه حماض الأرنب ، وذكر الأمير مصطفي الشهابي في « معجم

الألفاظ الزراعية » (٢٠٥) أنه يسمى الهالوك في مصر والشام وأن سوقها صفر أو شقر خيطية طوال .

(وانظر المعجم الطبي للدكتور محمد شرف ٢٤٦ ومعجم النبات للدكتور أحمد عيسى ٦٣) .

(٥) ترتيب هذا البيت في ١ ، د وإخوتها وأنداء و بعد الذي يليه .

المحجمة : آلة الحجم ، وهي المعروفة الآن بكأس الهواه .

- ٦ ومُنْتَشِرُ الْحَلْقِ ، وَاهِي اللَّهَاءِ إِذَا مَا شَدَا ، فَاحِشُ الْغَلْصَمَةِ
- ٧ إِذَا صَاحَ سَالَتْ لَهُ مَخْطَةٌ عَلَى الْعُودِ ، وَأَنْقَلَعَتْ بَلْغَمَةٌ
- ٨ فَكَمْ شَذْرَةٌ ثُمَّ مَنْسِيَةٌ أُطِيحَتْ ، وَكَمْ نَعْمَةٌ مُدْغَمَةٌ !
- ٩ يُبْظَرِمُهُ الْقَوْمُ مِنْ بَغْضِهِ جَهَارًا ؛ وَقَلَّتْ لَهُ الْبُظْرَمَةُ
- ١٠ عَرَابِدُهُ أَبَدًا جَمَّةٌ ، وَأَخْلَاقُهُ كَزْرَةٌ مُظْلِمَةٌ
- ١١ كَثِيرُ التَّلَفُّتِ وَالْإِعْتِرَافِ ضِ ، شَدِيدُ التَّفَلُّتِ وَالْهَمَمَةِ
- ١٢ إِذَا مَا حَجَرْنَا عَنْ صَاحِبِ تَجَنَّى ، وَحَاوَلَ أَنْ نُسَلِّحَهُ
- ١٣ كَأَنَّا نَمْتُ بِحَاجَاتِنَا إِلَى طَاهِرٍ أَوْ إِلَى هَرْثَمَةَ
- ١٤ هِرَاشُ نَعَانِيهِ طُولَ النَّهَارِ فَمَجْلِسُنَا مَعَهُ مَلْحَمَةٌ
- ١٥ يَجِيءُ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ فَلَوْلَا الْحَبَاءُ كَسَرْنَا فَمَةً !

(٦) منتشر : منبسط . الهاء : اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم .  
الغليصة : اللحم بين الرأس والعنق .

(٧) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « على الصوت وانقلعت » .

(٨) الشذرة - في الأصل - خرزة يفصل بها بين الجواهر في النظم ، واستعيرت هنا في الغناء .

(٩) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « من بغضه كفاحاً » . وقد أوردت النسختان ح ، ل هذا البيت

بعد البيتين ١٠ ، ١١ . ولم يرد في طبعة بيروت . يبظرمه : يسبه ببطر أمه .

عبث الوليد ٢١٥ وقال : « البظرمة كلمة عامية ولكنها مقيسة على قولهم : عبدي وعبشي ، لأنهم بنوا من الـامين أسماً واحداً ، وأشبه من هذا بها قولهم : بسل ؛ إذا قال : بسم الله ، وحوقل ؛ إذا قال : لا حول ولا قوة ، وجمفل ؛ إذا قال : جعلت فداك . . . . » ثم قال : « ولا يعرف مثل هذه الأشياء في الكلام القديم ، وإنما هي محدثات » .

(١٠) عرابده : جمع عربدة وهي سوه الحلق . وفي المطبوع « عرائده » .

الكرز : المنقبض واليابس ، والوجه الكرز هو القبيح .

(١١) ح ، ل « كثير التقلب والهمهمه » . التفلت : الوثوب .

(١٢) ل « أن يسلمه » . ك « وحاول أن يستمه » .

(١٣) طاهر : طاهر بن الحسين الملقب بنى اليمينين ( ترجمته في الحاشية ٣ صفحة ٢٠٨ ) .

هرثمة : هو هرثمة بن أعين ( ترجمته في الحاشية ٧ صفحة ١٠٢٢ ) .

وقال يهجو البَحْبَحَانِيَّ الْمُغْنِيَّ :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | رَأَيْتُ « الْبَحْبَحَانِيَّ » اسْتَقَلَّتْ   | رَكَائِبُهُ بِحِرْمَانٍ عَظِيمٍ-           |
| ٢ | إِذَا رَامَ التَّخْلُقَ جَاذِبَتُهُ           | خَلَائِقُهُ إِلَى الطَّبَعِ الْقَدِيمِ-    |
| ٣ | بَكَى آمَالَهُ لَمَّا رَاهَا                  | عِيَانًا وَهِيَ دَارِسَةُ الرُّسُومِ-      |
| ٤ | وَتَرَتِ الْقَوْمَ ثُمَّ ظَنَنْتَ فِيهِمْ     | ظُنُونًا لَسْتَ فِيهَا بِالْحَكِيمِ-       |
| ٥ | تُعْرِبِدُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ ، وَتَشْدُو      | فَلَا تَأْتِي بِلَحْنٍ مُسْتَقِيمِ-        |
| ٦ | فَتُخْطِي فِي الْغِنَاءِ عَلَى الْمُغْنِيَّ ، | وَتُخْطِي فِي النَّدَامِ عَلَى النَّدِيمِ- |
| ٧ | نَهَيْتُكَ عَنِ تَعَرُّضِ عَرَضٍ حُرٍّ ،      | فَإِنَّ الدَّمَ مِنْ شَأْنِ الدَّمِيمِ-    |
| ٨ | وَقُلْتُ : تَوَقَّ مُحْتَمِلًا يُوْرِي        | عَنِ الْأَضْغَانِ بِالْخُلُقِ الْكَرِيمِ-  |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٤ - بيروت ٦٦٢ - مصر ٢ : ٢٦٦ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال في أحمد بن إبراهيم بن الحارث بن بسختر البحبحاني » . وفي ب « وقال يهجو البختكاني المغني » .

• ولعل هذا الرجل هو ابن أخي محمد بن الحارث بن بسختر ، وكان محمد هذا من رجال الغناء المقدمين عند المأمون والمعتمد والوائق . ولكني لم أظفر بأخبار عن أحمد بن إبراهيم هذا .

ونرجح أن هذه القصيدة مما نظم سنة ٢٣٥ هـ .

( ١ ) ب « البختكاني » . استقلت : تفردت .

( ٢ ) ك « الطمع » .

( ٣ ) درست رسومه : محيت .

( ٤ ) وترت القوم : جعلت شفهم وترأ ؛ وترهم : أفزهم ؛ أي أصابهم بمكروه .

( ٥ ) يعربد : يسوه خلقه ويؤذي أصحابه كعريدة السكران .

( ٦ ) الندام : المنادمة .

( ٨ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « بالحلم الكريم » . ك « يؤذي على » .

يوري عن الشيء : يريده ويظهر غيره .

- ٩      فَمَا خُرُقُ السَّفِيهِ وَإِنْ تَعَدَّى      بِأَبْلَغَ فَيْكَ مِنْ حَقْدِ الْحَلِيمِ
- ١٠      مَتَى أُحْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخْطَى      إِلَيْكَ بِبَعْضِ أَخْلَاقِ اللَّئِيمِ

(٩) الخرق : ضعف الرأي ، الحمق والجهل .

مروج الذهب ٤ : ٢٣ « وما سفه السفیه . . . . . بأنجع فيك من حلم » - جمهرة الأمثال للمسكوى ٣١٠ : ١ « وما خرق » - المتحلل ٩٨ وأورده بعد الذي يليه - الشريشى ١ : ٣٨ « فاسفه . . . . . بأنجع فيك من حلم » - غرر الحصائص ٩٧ بولاق ، ٦٧ مطبعة المعاهد « وما خرق اللئيم . . . . . من حقد الكرام » مخالفاً لروى القصيدة وأوردته تالياً للذي بعده ومنسوباً لأبي تمام - السفينة ٢ : ٥٧ ظ .

(١٠) مروج الذهب ٤ : ٢٣ « متى أحفظت ذا كرم . . . . . ببعض أفعال اللئيم » - جمهرة الأمثال للمسكوى ٣١٠ : ١ « بمثل أفعال اللئيم » - المتحلل ٩٨ « إذا أخرجت » - التمثيل والمحاضرة ٩٨ « متى أحوجت » - أدب الدنيا والدين ١٢٠ وصمط اللآلى ٥٨٣ « إذا أخرجت . . . . . اللئيم » - محاضرات الأدباء ١ : ١١٩ « إذا أخرجت . . . . . اللئيم » - الشريشى ١ : ٣٩ « متى أحفظت . . . . . أفعال اللئيم » - غرر الحصائص ٩٧ بولاق ٦٧ المعاهد « إذا أحوجت . . . . . اللئيم » - نهاية الأرب ٣ : ٩٧ - السفينة ٢ : ٥٧ ظ - أسرار البلاغة للعامل ١٨ غير منسوب .

وقال يمدح الهيثم بن عثمان الغنوي :

١ هَدَى الْمَعَاهِدُ مِنْ «سُعَادَ» فَسَلَّمَ وَأَسْأَلُ وَإِنْ وَجِمْتُ فَلَمْ تَتَكَلَّمْ!

• طبعات : الآستانة ١ : ٧٩ - بيروت ١٢٤ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٣١ .

لم ترد في ج ، د ، ي .

• أبو القاسم الهيثم بن عثمان الغنوي قائد من أهل الجزيرة ، اشترك في حرب بابك ، ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٢٠ هـ حين تولى الأفشين حرب بابك الحرّمي فأنزل الهيثم الغنوي القائد من أهل الجزيرة في رستاق يقال له "أرشق" فرمّ حصنه وحفر حوله خندقاً . وقد مدحه البحري كذلك بالقصيدة التالية رقم ٧٩١ كما هجا قومه بالقصيدة ٥٠٤ (صفحة ١٢٦١) التي قال في مطلعها :

بني عثمان ! أنتم في غنى رَعاعٌ ، وهي في قيس رَعاعٌ

ويبدو أن صلة البحري به قد بدأت عند عودته من حجته الثانية سنة ٢٥٥ هـ فهو يشير في البيت السادس والثامن إلى "ركب مكة" وإلى "الحجيج" . ولذلك أرجعنا تاريخ قصائده فيه وفي أسرته إلى سنة ٢٥٥ هـ .

وقد ذكر المرزباني في «معجم الشعراء» (٢٥٧ طبعة القدسي ، ٩٣ طبعة الحلبي) عثمان بن الهيثم الغنوي ، وقال إنه أحد القواد كان المعتصم ولاءه ديارمضر وذكر له شعراً قاله يردُّ به على أبيات عاتبه بها أبو الأصبح الحصري الملسي . وقد خاطب أبو الأصبح هذا عثمان بكنية «أبو القاسم» وهي الكنية التي ذكرها البحري في القصيدة التالية (البيت ١٩ صفحة ٢٠٨٩) مما يدل على أن المرزباني قد أخطأ ، وأن صحة الاسم : الهيثم بن عثمان . والهيثم بن عثمان الغنوي قد مدحه دعبل في بيتين أولهما :

يا هيثم يا ابن عثمان الذي افتخرت به المكارم ، والأيام تفتخر

( انظرهما في تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٣٨ وديوان دعبل ١٥٤ طبعة النجف ، ٨١ طبعة بيروت ) وفي «مختارات البارودي» ( ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ ) أربعة وعشرون بيتاً من هذه القصيدة ترتبها مخالف لما جاء في مخطوطات الديوان ، ولا ندرى على أي نسخة اعتمد البارودي في هذا الترتيب ؛ فقد وردت الأبيات بهذا الترتيب : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

( ١ ) أو إخوتها « ولم تتكلم » . ب « وأسلم » . هـ « من عهد فسلم » .

وجمت : سكتت وعجزت عن الكلام .

الموازنة ٢٢١ بيروت « من سليم فسلم » وفي ١ : ٤١٨ دار المعارف « من سعاد » - الأنوار ومحاسن

الأشعار ١٣٨ و .



- ٢ آيَاتُ رَبِّعٍ - قَدْ تَابَدَ - مُنْجِدٍ ،  
 وَحُدُوجٌ حَى - قَدْ تَحَمَّلَ - مِنْهُمْ -  
 ٣ لَوْمٌ بِنَارِ الشُّوقِ إِنْ لَمْ تَحْتَدِمْ ،  
 وَبِمَسْقِطٍ. الْعَلَمَيْنِ نَاعِمَةُ الصَّبَا  
 ٤ بَيْضَاءُ تَكْتُمُهَا الْفِجَاجُ ، وَخَلْفَهَا  
 ٥ هَلْ رَكْبٌ مَكَّةَ حَامِلُونَ تَحِيَّةُ  
 ٦ رَدِّ الْجُفُونِ عَلَى كَرَى مُتَبَدِّدٍ ،  
 ٧ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْكَ الْحَجِيجُ فَلَا رَمَوْا  
 ٨ وَمُنَا بِرَائِعَةِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ  
 ٩

( ٢ ) تآبد المكان : أقفر وألفته الوحوش .

منجد : متجه إلى نجد ؛ ومتمهم : متجه إلى تهامة .

الحدوج : جمع حدج ( بكسر فسكون ) وهو ما تركب فيه النساء على البعير كالهودج .

الحى : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب .

تحمل : ارتحل .

الأنوار ومحاسن الأشعار ١٢٨ و .

( ٣ ) ١ « وضئانة بالدمع » وبهامشها « وخساسة : رواية » . ووردت في المطبوع « وضئانة » .

سجم اللدمع : سال قليلاً أو كثيراً وأنصب .

الأنوار ١٢٨ و .

( ٤ ) تبين : تفارق .

تصرم : تهجر وتنقطع .

مسقط العلمين : موضع لم نهند إليه في معاجم البلدان ، وربما قصد به موضعاً بين جبلين لعلهما جبلا

طبي ، فالعلم هو الجبل .

( ٥ ) ١ « نفس يصاعده » وبهامشها « يصعده » .

الفيجاج : الطرق الواسعة الواضحة بين جبلين .

( ٦ ) الزهرة ١١٥ « تهدي إليها » .

( ٧ ) الزهرة ١١٥ .

( ٨ ) ١ وإخوتها ، ح ، ل « في الجمرتين » . الحجيج : جمع الحاج .

رى الجمار : من شعائر الحج .

ززم : البئر المباركة بمكة .

الزهرة ١١٥ .

( ٩ ) ٥ « برابعة » . منوا : ابتلوا واختبروا .

- ١٠ أَلْوَىٰ بِأَرْبَدَ عَنْ لَبِيدٍ وَأَهْتَدَىٰ لِأَبْنَىٰ نُؤَيْرَةَ : مَالِكٍ وَمُتَمِّمٍ .  
 ١١ وَأَغْتَرَّ أَهْلُ « الْبَدِّ » فِي شُرَفَاتِهِمْ حَتَّىٰ أَصَابَهُم بِسَيْفِ الْهَيْمِ .  
 ١٢ فِي وَقْعَةٍ وَلَيْتَ غَنِيٌّ حَدَّهَا بِأَجَشٍّ مِنْ زَجَلِ الْحَدِيدِ مُلَمِّمٍ .  
 ١٣ نَزَلُوا ، وَقَدْ كُرِهَ النَّزَالُ ، وَضَارَبُوا جَنَبَاتِ أَرْوَعٍ بِاللَّوَاءِ مُعَمِّمٍ .  
 ١٤ نَقَلَ الرَّجَالِ إِلَى الْجِبَالِ فَلَمْ يَدْعُ فِي هَضْبِ أَرَشَقِ عِصْمَةً لِلْأَعْصَمِ .  
 ١٥ وَأَزَارَ أَرْضَ الرُّومِ أَطْرَافَ الظُّبَا حَتَّىٰ أَقَامَ مُلُوكَهَا فِي الْمَقْسَمِ .  
 ١٦ وَثَنَىٰ إِلَىٰ عُدُوِّ الْجَزِيرَةِ خَيْلَهُ مُتَمَطَّرَاتٍ فِي الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ .

( ١٠ ) أَلْوَىٰ بِهِ : ذَهَبَ ، وَالْوَىٰ بِهِمُ الدَّهْرُ أَيْ أَهْلَكَهُمْ .

أَرْبَدَ : أَخُو الشَّاعِرِ لَبِيدٍ وَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْحَاشِيَةِ ٢٩ ( صَفْحَةُ ٦٣٠ ) .

مَالِكٍ وَمُتَمِّمٍ : ابْنَا نُؤَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَمِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ مَالِكٌ رَجُلًا شَرِيفًا فَارِسًا شَاعِرًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ وَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَكَ الصَّدَقَةَ وَفَرَّقَهَا فِي قَوْمِهِ ، فَفَقْتَلَهُ ضَرَارُ بْنُ الْأَزُورِ الْأَسَدِيُّ بِأَمْرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَقَدْ رثَاهُ أَخُوهُ مُتَمِّمٌ بِشِعْرِهِ الْمَشْهُورِ .

وَالشَّاعِرُ يَشِيرُ إِلَىٰ مَرَاتِي لَيْدٍ فِي أَخِيهِ أَرْبَدٍ ، وَوَرِثَانِ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ . وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُشَارَ إِلَىٰ مَرَاتِي لَبِيدٍ فِي الْبَيْتِ ٢٩ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٢٥٨ ( صَفْحَةُ ٦٣٠ ) .

( ١١ ) الْبَدُّ : مَوْضِعٌ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْحَاشِيَةِ ٣٧ مِنَ الْقَصِيدَةِ ١ ( صَفْحَةُ ٩ ) وَكَانَ بِهِ مَخْرَجُ بَابِكِ الْحَرَمِيِّ الَّذِي حَارَبَهُ الْهَيْمِيُّ .

وَقَدْ فَسَّرَتْ طَبَعَةُ بِيْرُوتِ « الْبَدُّ » بِأَنَّهُ « الْغَلْبُ وَالْإِغْتِصَابُ » !

( ١٢ ) زَجَلُ الْحَدِيدِ : تَعَقُّتُهُ .

غَنِيٌّ : قَبِيلَةٌ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهَا فِي الْحَاشِيَةِ ١ ( صَفْحَةُ ١٢٦١ ) وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ الْمَدْرُوحُ .

( ١٤ ) أَوْ إِخْوَتَهَا ، ح ، ك « نَقَلَ الْجِبَالَ إِلَى الْجِبَالِ » وَكُنِيَ بِالْجِبَالِ الْأَوَّلِ عَنْ فَيَالِقِ جَيْشِهِ .

الْأَعْصَمُ : مِنَ الظُّبَا وَالْوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بِيَاضٌ .

أَرَشَقُ : جَبَلٌ بِأَرْضِ مَوْقَانَ مِنْ نَوَاحِي أَدْرَبِيْجَانَ عِنْدَ الْبَدِّ مَدِينَةِ بَابِكِ الْحَرَمِيِّ .

( ١٥ ) أَوْ إِخْوَتَهَا ، ح ، ل « مُلُوكُهُمْ » .

الظُّبَا : جَمْعُ الظِّبَةِ وَهِيَ حَدُّ السَّيْفِ .

الْمَقْسَمِ : فَيَايَتُهُمْ ، أَيْ جَمَلُ مُلُوكِهِمْ غَنَائِمٌ تَقْسَمُ بَيْنَ الْمُتَصَرِّينَ كَمَا تَقْسَمُ أَسْلَابُ الْحَرْبِ .

( ١٦ ) تَمَطَّرَتِ الْحَيْلُ : جَاءَتْ مَسْرَعَةً يَدُوقُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . الْعَجَاجُ : الْغُبَارُ .

- ١٧ غَلِقًا عَلَى الشَّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْدَفِعْ عَجِلًا إِلَى الدَّاءِ الَّذِي لَمْ يُحْسِمِ -  
 ١٨ غَشِيَتْ قَنَاهُ «النَّمْرُ» حَتَّى أَوْجَفُوا  
 ١٩ وَنَفَى «الْأَرَاقِمَ» أَفْعُوَانُ مَضِلَّةٌ يَفْرِى بِنَابِيهِ قَمِيصَ الْأَرْقَمِ -  
 ٢٠ قَارِي سِبَاعٍ ، قَدْ لَغَبَنَ ، حَوَائِمِ فِي نَقْعِهِ : وَمُضِيفُ طَيْرِ حَوْمِ -  
 ٢١ يُدْنِي يَدًا بَيَضَاءً يَخْتَلِطُ النَّدَى فِيهَا إِذَا لَقِيَ الْفَوَارِسَ بِالدَّمِ -  
 ٢٢ وَيَعِزُّ جَانِبُهُ فَيَظْلِمُ نَفْسَهُ لِعُفَاتِهِ بِالْجُودِ إِنْ لَمْ يُظْلَمِ -  
 ٢٣ تَنَمِيهِ مِنْ سَلَفِي «غَنِيٌّ» أُسْرَةٌ بِيضُ الْوُجُوهِ إِلَى الْمَكَارِمِ تَنْتَمِي

(١٧) غلق : غضب ، فهو غلق (بكر اللام) أى غاضب .

يحسم الداء : يقطعه بالدواء .

(١٨) ا «الطريق الأقدم» . وفي المطبوع كما في النسخ المخطوطة الأخرى «الأقوم» .

أوجف : اضطربوا . العنق : السير السريع .

عنق كل شيء : أوله .

النمر : يقصد بنى النمر بن قاسط .

(١٩) في متن ا «يفرى تناوبه» وبهامشها «بنابيه» . ح ، ل «يفرى تناوبه» . ولم يرد في ه .

الأرقم : أخبث الحيات ، وما كان منها فيه سواد وبياض ، والجمع أرقام ولا يوصف به المؤنث ،

يقال للذكر : أرقم ، ولا يقال : حية رقها ولكن رقشاء .

الأفعوان : ذكر الأفعى . المضلة : الأرض تفضل فيها الطريق . يفرى : يقطع ويشق .

الأرقام : بطن من تغلب وهم أولاد بكر بن حبيب : جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية ،

وهؤلاء الستة يسمون الأرقام ، انظر سبب تسميتهم بذلك في الحاشية ٢٢ (صفحة ٨٦٨) .

(٢٠) قارى : مضيف ؛ من قرى الضيف قرى .

لغبن : تعبن وأعين أشد الإعياء . النقع : الغبار .

(٢١) موضع هذا البيت فى ا وإخوتها وكذلك فى ه ، ح ، ل فى هذا الموضع ولكن ترتيبه فى ب ، ك

السابع عشر وقد آثرنا ترتيب النسخ الأخرى للسياق الواضح بين استضافته للسباع والطير على مائدة حرابه .

(٢٣) تنميه : ترفعه بالانتساب إليها .

السلف : كل من تقدم من الآباء والأقارب .

غنى : قبيلة المدوح ، وقد سبق التعريف بها فى الحاشية ١ من القصيدة ٥٠٤ (صفحة ١٢٦١) .

- ٢٤ أَهْلُ الْحُبَى اللَّاتِي كَانَ بُرُودَهَا  
 مِنْ حِلْمِهِمْ ضَمَّتْ هِضَابَ «يَلْمَلَمَ»  
 ٢٥ وَمُورَّثُوا النَّارَ الْعَتِيقَةَ لِلْقَرَى  
 وَمُشِيدُوا الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْأَقْدَمِ  
 ٢٦ جُدِدِ مَكَارِمُهُمْ كَمَا بُدِدَتْ ، وَهُمْ  
 أَعْلَى وَأَكْبَرُ مِنْ ضُبَيْعَةَ أَضْجَمِ  
 ٢٧ صَحِبُوا الزَّمَانَ الْفَرَطَ إِلَّا أَنَّهُ  
 هَرِمَ الزَّمَانُ وَعِزُّهُمْ لَمْ يَهْرَمِ  
 ٢٨ شَغَلُوا عَلَى غَطْفَانَ شَأْسًا فِي الْوَعَى  
 وَبَنُو جَذِيمَةَ شَاهِدُوهُ وَحَذِيمِ

(٢٤) ح ، ل « ضمنت هضاب » .

الحبى : جمع الحبوة ( بفتح الحاء وبضمها ) وهى ما يحتبى به الرجل ( أى يشتمل ) من عمامة أو ثوب .  
 يللم : قال ياقوت إنه « موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن » . ثم قال : « وقال  
 المرزوقى : هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث ، وقيل : هو واد هناك » .

(٢٥) القرى : الضيافة ، ما قرى به الضيف .

ورث النار وأرث : حركها لتشتعل .

(٢٦) ب « مكارمهم . . . أصحم » ، ه « أضجم » .

ضبيعة أضجم : هم بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ؛ ومنهم الحارث الأضجم ،  
 وإليه نسبت ضبيعة أضجم . والضجم : اعوجاج فى الفك أو الحنك . وكان أضجم قديم السؤدد فيهم ؛  
 كانت تجبى إليه إتاوتهم . راجع « جمهرة أنساب العرب » ( ٢٥٧ - ٢٧٦ طبعة أولى ، ٢٩٢ - ٢٩٣  
 طبعة ثانية ) ، و « الاشتقاق » ( ٣١٧ ) .

(٢٧) الفرط : السابق ، المتقدم .

الموشح ٣٤١ - الموازنة ١٦٥ بيروت : ١ : ٣٠٨ دار المعارف .

(٢٨) ب « وبنو جديلة » .

لم يرد هذا البيت فى طبعة بيروت .

غطفان : قبيلة تنتسب إلى غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، ويتنسب إليهم بنوعيس  
 ( انظر عن « عيس » الحاشية ١ من القصيدة ٥٥ ؛ صفحة ١١٢٧ ) .

شأس : هو شأس بن زهير بن جذيمة العبسى الذى قتله رياح بن الأشل الغنوى كما أشرنا فى الحاشية ١٤  
 ( صفحة ١١٤٩ ) . وورد اسمه عند ابن الأثير « رياح بن الأشل » ، وفى الأغانى « رياح بن الأشك » .  
 وفى جمهرة الأنساب « رياح بن الأسل » .

ويشير البحرى إلى ذلك فى البيت ١٤ من القصيدة ٦٨ ؛ ( صفحة ١١٤٩ ) فيقول :

المقصوصون زهيراً عن غنيمٍ وقد سقاها كؤوس الموت فى شأسِـ

بنو جذيمة : هم بنو جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيس .  
 حذيم : هو حذيم بن جذيمة بن رواحة .



- ٢٩ لَوْ كُنْتَ جَارَ بِيُوتِهِمْ لَمْ تُهْتَضَمَ ،  
 ٣٠ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ وَدُهُ أَنْ أَبْنَهُ  
 ٣١ لَا يَقْتُلِ الْحَسَادُ أَنْفُسَهُمْ فَقَدْ  
 ٣٢ غَنِيَتْ « غَنِيٌّ » بِالذُّرَى مِنْ مَجْدِهَا  
 ٣٣ فَفَعُوا عَلَى أَحْسَابِكُمْ وَهَبُوطِهَا  
 ٣٤ كَرَّمَ ابْنُ عُثْمَانَ فَمَا يَنْفَكُ مِنْ  
 ٣٥ إِنَّا بَعَثْنَا الْيَعْمَلَاتِ قَوَاصِدًا  
 ٣٦ مِيلَ الْحَوَاجِبِ ، وَالنُّجُومُ كَانَتْهَا  
 ٣٧ لِتَجُودَ عَنْ فَهْمِ يَدَاكَ وَلَمْ يَجُدْ  
 أَوْ كُنْتَ طَالِبَ رِفْدِهِمْ لَمْ تَعْدَمَ -  
 يَوْمَ الْحِفَاظِ. يَمُوتُ إِنْ لَمْ يَكْرَمْ -  
 هَتَكَ الصَّبَاحُ دُجَى الْهَزِيْعِ الْمُظْلِمِ -  
 وَقَبَائِلُ بَيْنَ الْحَصَى وَالْمَنْسِمِ  
 وَدَعُوا الْعُدَى فَايَهُ لِلْأَنْجُمِ -  
 مَالٍ مُهَانَ عِنْدَ زَوْرٍ مُكْرَمِ -  
 لِفِنَائِكَ الْمَانُوسِ قَصْدَ الْأَسْهُمِ  
 خَلَلَ الْحَنَادِسِ شُعْلَةٌ فِي أَذْهِمِ -  
 وَإِنْ أَسْتَهَلَّ نَدَاهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ -

( ٢٩ ) يهتضم : يُظلم ويغتصب ويكسر عليه حقه .

الرغد : العطاء .

( ٣٠ ) الأغلب : الغليظ الرقبة وهم يصفون أبدأ السادة بغلظ الرقبة وطولها .

الحفاظ : الذبُّ عن المحارم .

( ٣١ ) الهزيع : الطائفة من الليل أرنحو ثلثه أو ربهه .

المتحل ٥٥ .

( ٣٢ ) المنسم : خف البعير ، وقيل هو للناقة كالظفر للإنسان .

( ٣٣ ) « ففعلوا على أحسابكم » . قعوا : صيغة الأمر من وقع .

( ٣٤ ) الزور : الزائر .

( ٣٥ ) اليعملات : جمع اليعملة وهي الناقة النجبية المطبوخة على العمل .

( ٣٦ ) ميل : جمع ميلاء ، وهي المائلة .

خلل الحنادس : بين الظلمات .

الأدهم : الأسود .

( ٣٧ ) « عن فهم يداك » . ب ، ح ، ك ، ل « يداك » . هـ « يداك » بغير نقط

ولعل الوجه ما أثبتنا .

٣٨ فَأَسْلَمَ عَلَى عَوْدِ الْخُطُوبِ وَبَدَّيْهَا  
 وَإِنْ أَغْتَدَيْتَ بِتَالِدٍ لَمْ يَسْلَمْ  
 ٣٩ وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي سَابِقاً  
 فَأَخَذْتَ حَظًّا. الْأَوَّلِ الْمُتَقَدِّمِ  
 ٤٠ وَكَبَا عَدُوَّكَ حِينَ رَامَ بِكَ الَّتِي  
 تُخْشَى فَقُلْنَا: لِلْيَدَيْنِ وَالْيَدَيْنِ وَالْيَدَيْنِ!

---

(٣٨) التاليد والتلديد : كل مال قديم ؛ وخلافه الطارف والطريف .  
 (٣٩) المتحلل ٥٥ « وأخذت » .  
 (٤٠) كبا الوجهه : انكب على وجهه .  
 لليدين واليد : يقال للرجل يدعى عليه بالسوء ؛ أى يسقط على يديه وفه ( انظر اللسان )  
 المتحلل ٥٦ .



وقال بمدحه :

- ١ أَكَانَ الصُّبَا إِلَّا خِيَالًا مُسَلِّمًا      أَقَامَ كَرَجْعِ الطَّرْفِ ثُمَّ تَصَرَّمَا
- ٢ أَرَى أَقْصَرَ الْأَيَّامِ أَحْمَدَ فِي الصُّبَا      وَأَطْوَلَهَا مَا كَانَ فِيهِ مُذَمَّمَا
- ٣ تَلَوَّمْتُ فِي غَيِّ التَّصَابِي فَلَمْ أُرِدْ      بَدِيلًا بِهِ لَوْ أَنَّ غِيًّا تَلَوَّمَا
- ٤ وَيَوْمَ تَلَاقِي فِي فِرَاقٍ شَهِدْتُهُ      بَعَيْنٍ إِذَا نَهْنَهَتْهَا دَمَعَتْ دَمَا
- ٥ لَحِقْنَا الْفَرِيقَ الْمُسْتَقِيلَ ضَحَى وَقَدْ      تَيْمَمَ مِنْ قَصْدِ الْحِمَى مَا تَيْمَمَا
- ٦ فَقُلْتُ : أَنْعَمُوا مِنَّا صَبَاحًا ! وَإِنَّمَا      أَرَدْتُ بِمَا قُلْتُ الْغَزَالَ الْمُنْعَمَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٨٠ - بيروت ١٢٦ - مصر ٢ : ٢٣٣ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ كالقصيدة السابقة .

تضم هذه القصيدة أروع أبيات في الشعر العربي وصف بها الربيع ، وهي من الأبيات التي يكثر اختيارها والإشارة إليها في كتب الأدب (الأبيات ٢٥ - ٣٠) .

(١) الطرف : العين : لا يجمع لأنه في الأصل مصدر ، وقيل في جمعه : أطراف .

رجع الطرف : ارتداده .      تصرَّم : تقطع ، انقضى .

الموازنة ٢ : ١٤٥ ظ ؛ ٢ : ١٩٤ دار المعارف - طيف الخيال ٨٦ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا

« حتى تصرَّمَا » .

(٢) المذم : المذموم .

(٣) ل « تلومت في أيدي » وصححت بالهامش « غي » .

تلوَّم في الأمر : تمكث فيه وانتظر . والتلوُّم كذلك : تكلف اللوم .

الغى : الضلال والانهماك فيما يخالف الرشد .

(٤) ا « قطرت دما » وبهامشها « دمعت » وفي المطبوع « قطرت » .

نهنها : كفها .

الموازنة ٢ : ١٥ طبعة دار المعارف .

(٥) المستقل : الذي ذهب وارتحل .

تيمم الشيء : توخاه وتعده . وأصله تأم أبدلت الهمزة يا .

الحمى : حمى ضرية . وقد سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩٠) .

(٦) أنعم صباحاً : دعاء بأن يلقى النعيم في صباحه ، ويقال : عم صباحاً بمعنى انعم .

- ٧ وما باتَ مطوياً عني أريحية  
بعقبِ النوى إلا أمرُ باتٍ مُغرماً
- ٨ غنيتُ جنياً للغواني يقدنني  
إلى أن مضى شرخُ الشَّبابِ وبَعْدَمَا
- ٩ وقَدْماً عَصَيْتُ الْعَاذِلَاتِ ، وَلَمْ أُطِغْ  
طَوَالِيعَ هَذَا الشَّيْبِ إِذْ جِئْتُ لَوْمًا
- ١٠ أَقُونُ لِشَجَّاجِ الْغَمَامِ ، وَقَدْ سَرَى  
بِمُحْتَفِلِ الشُّؤْبُوبِ صَابَ فَعَمَّمَا :
- ١١ أَقِلُّ وَأَكْثِرُ لَسْتُ تَبْلُغُ غَايَةً  
تَبِينُ بِهَا حَتَّى تُضَارِعَ « هَيْثَمَا » !
- ١٢ هُوَ الْمَوْتُ ، وَيَلُ مِنْهُ ، لَا تَلْقَ حَدَّهُ  
فَمَوْتُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي النَّقْعِ مُعْلِمًا !
- ١٣ فَتَى لَبِسَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي مَحَاسِنًا  
أَضَاءَ لَهَا الْأَفْقُ الَّذِي كَانَ مُظْلِمًا

(٧) الأريحية : خصلة يرتاح بها إلى الندى ؛ أي الهاشاة لابتذال العطايا .

(٨) غنيت : عشت .

جنيب : جاه في (اللسان) : « ورجل جنيب كأنه يمشى في جانب متعقفاً ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

ربا الجوع في آوئيه حتى كأنه جنيب به ، إن الجنيب جنيب

أي جاع حتى كأنه يمشى في جانب متعقفاً » .

(١٠) الشجاج من المطر : السيل الشديد الانصباب .

المحتفل : المجتمع . الشؤبوب : الدفعة من المطر .

صاب يصوب : انصب ونزل .

عيار الشعر ١١٦ « صاب فأفما » - الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ « بمنجفل الشؤبوب » ؛ ٢ : ٣١٥

دار المعارف « بمحتفل » وقال : « وأبجيد النادر قول البحري » - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٧ مصر « لمحتفل » .

(١١) ا وإخوتها والمطبوع « لست تدرك غاية » . ب « يضارع » .

ضارع يضارع : شابه .

هيثم : هو اسم الممدوح .

عيار الشعر ١١٦ - الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ ؛ ٢ : ٣١٥ المعارف - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ،

٤٥٧ مصر .

(١٢) ا وإخوتها والمطبوع « وللموت ويل منه » . ه « هو الموت وأبل » . ح ، ل « وللموت وأبل

... أن يلقاك » . ك ، « هو الموت وأبل منه » .

النقع : الغبار .

المعلم : الفارس جعل لنفسه علامة الشجمان في الحرب .

الموازنة ٢ : ١٩٥ ظ .

(١٣) ا وإخوتها والمطبوع « الذي كان أظلما » .

عيار الشعر ١١٦ « أظلما » - الصناعتين ٣٦٦ الآستانة ، ٤٥٧ مصر « مظلم » .

- ١٤ مُعَانِي حُرُوبٍ قَوَّمتْ عَزَمَ رَأْيِهِ ؛ وَلَنْ يَصْدُقَ الْخَطِيءُ حَتَّى يُقَوِّمًا  
 ١٥ غَدَا ، وَغَدَتْ تَدْعُو نِزَارًا وَيَعْرُبُ لَهُ أَنْ يَعِيشَ الدَّهْرَ فِيهِمْ وَيَسْلَمَا  
 ١٦ تَوَاضَعَ مِنْ مَجْدٍ لَهُمْ وَتَكَرَّمَ ؛ وَكُلُّ عَظِيمٍ لَا يُحِبُّ التَّعَظُّمًا  
 ١٧ لِكُلِّ قَبِيلٍ شُعْبَةٌ مِنْ نَوَالِهِ وَيَخْتَصُّهُ مِنْهُمْ قَبِيلٌ إِذَا أَنْتَمَى  
 ١٨ تَقْصَاهُمْ بِالْجُودِ حَتَّى لَأَقْسَمُوا بِأَنَّ نَدَاهُ كَانَ وَالْبَحْرَ تَوْءَمَا  
 ١٩ أَبَا الْقَاسِمِ ! اسْتَغْزَرْتَ دَرًّا خَلَائِقِي مَلَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ بُؤْسِي وَأَنْعَمَا  
 ٢٠ إِذَا مَعْشَرٌ جَارَوْكَ فِي إِثْرِ سُودِدٍ تَأَخَّرَ مِنْ مَسْعَاتِهِمْ مَا تَقَدَّمَ  
 ٢١ سَلَامٌ ! وَإِنْ كَانَ السَّلَامُ تَحِيَّةً فَوَجْهَكَ دُونَ الرَّدِّ يَكْفِي الْمُسْلِمَ

( ١٤ ) قَوَّمتْ : عدلت وسوّت .

الخطيئ : رماح تنسب إلى الخط ، وقد سبق التعريف بالرماح الخطية في الحاشية ٢٠ ( صفحة ٦٤٧ ) .

( ١٥ ) نزار : هو نزار بن معد بن عدنان . وقد مر ذكره في الحاشية ٥٢ ( صفحة ٣٣٥ ) .

يعرب : جد من أجداد العرب ، سبق ذكره في الحاشية ٢٠ ( صفحة ٨٠ ) .

( ١٦ ) ل « تواضع من بر لهم » وبهامشها من مجد لهم .

( ١٧ ) القبيل : الجماعة من الثلاثة فصاعداً من أقوام شتى وقد يكونون من نجر - أي أصل - واحد وربما

كانوا بنى أب واحد . الجمع قبل وقبلها .

الشعبة : الطائفة من الشيء .

( ١٨ ) ل « كان للبحر » وبهامشها « والبحر » .

تقصاهم : تتبعهم .

( ١٩ ) استغزر : طلب غزارته أي كثرته .

الدَّرُّ : في الأصل اللبن وكثرته ؛ واستعاره للخير في خلائق الناس .

الفجاج : جمع الفج وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين في قُبل جبل وهو أوسع من الشعب .

( ٢٠ ) ب « جازوك » .

السودد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

المسعاة : المكرمة ، المعلاة في أنواع المجد ؛ والجمع : مساع .

( ٢١ ) التشبيات ٣٥٢ - الموازنة ١٨١ بيروت ، ١ : ٣٣٨ دار المعارف - ديوان المعاني ١ : ٢٩ .

- ٢٢ أَلَسْتَ تَرَى مَدَّ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ جِبَالٌ شَرُورَىٰ جِئْنَا فِي الْبَحْرِ عُمَامًا؟  
 ٢٣ وَلَمْ يَكُ مِنْ عَادَاتِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ رَأَى شَيْمَةً مِنْ جَارِهِ فَتَعَلَّمَا  
 ٢٤ وَمَا نَوَّرَ الرَّوْضَ الشَّامِيَّ، بَلْ فَتَى تَبَسَّمَ مِنْ شَرْقِيهِ فَتَبَسَّمَا  
 ٢٥ أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
 ٢٦ وَقَدْ نَبَّهَ النَّوْرُوزُ فِي غَلَسِ الدُّجَى أَوَائِلَ وَرَدٍ كُنَّ بِالْأَمْسِ نَوْمًا  
 ٢٧ يُفْتَقُّهَا بَرْدُ النَّدَى فَكَأَنَّهُ يَبُثُّ حَدِيثًا كَانَ أَمْسٍ مُكْتَمًا

(٢٢) الفرات : نهر سبق التعريف به في الحاشية ٢٠ من القصيدة ٤٠٩ (صفحة ١٠٣٦) .

شروري : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٧) .

التشبيهات ٣٥٢ - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي - مجموعة المعاني ٣٢ .

(٢٣) الشيمة : الطبيعة ، الحلق ، العادة ؛ وتهمز . والجمع : شيم .

التشبيهات ٣٥٢ - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي «وما ذاك من عاداته» -

مجموعة المعاني ٣٢ «ومن ذاك من عاداته» .

(٢٥) الطلق : المشرق .

انظر ما ذكرناه عن هذا البيت والأبيات التالية في المقدمة التي عقدناها لهذا الديوان (صفحة ١١ - ١٢

من المقدمة في المجلد الأول) .

التشبيهات ١٩٩ - سر الفصاحة ٢٥٦ - حاسة ابن الشجري ٢٢١ - نهاية الأرب ١١ : ١٨٩ -

صبح الأعشى ٢ : ٣٩٥ - مجموعة المعاني ١٨٩ .

(٢٦) النوروز = النيروز : أكبر أعياد الفرس ومعناه بالفارسية : اليوم الجديد . وهو أول يوم

من السنة الشمسية الإيرانية ، ويوافق اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس ؛ أي مطلع الربيع ؛ وإلى ذلك

يشير الشاعر في قوله . وقد سبق التعريف بالنوروز في الحاشية ٣٢ (صفحة ٧٢٤) .

الغلس : ظلمة آخر الليل .

التشبيهات ١٩٩ - ديوان المعاني ٢ : ٣٢ «النيروز» - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ،

٥٣١ الحلبي «في غلس الدجى» - الشريشي ٢ : ٩ «وقد نبه النسرين في غسق الدجى» - نهاية الأرب

١١ : ١٨٩ «في غسق الدجى» - صبح الأعشى ٢ : ٣٩٥ «غسق» - مجموعة المعاني ١٨٩ «النيروز» .

(٢٧) أو إخوتها ، هـ «ينث حديثاً كان قبل مكتماً» . ك «يبث حديث» تعريف .

ينث : يفشى . والنث : إفشاء السر ، وقيل هو نشر الحديث الذي كتبه أحق من نشره .

يبث : ينشره ويذيعه .

التشبيهات ١٩٩ «يفتقه ... فكأنما يبث حديثاً كان قبل مكتماً» - ديوان المعاني ٢ : ٢٣ =



٢٨ ومن شجر ردّ الربيع لباسه عليه كما نشرت وشياً منمنماً

٢٩ أحلّ ، فأبدي للعيون بشاشة ، وكان قذى للعين إذ كان محرماً

٣٠ ورق نسيم الرياح حتى حسبته يجيء بأنفاس الأجابة نعماً

٣١ فما يحبس الراح التي أنت خلها ، وما يمنع الأوتار أن تترنماً ؟!

= « يفتحه ... كان قبل ... » - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي « يفتحها ... حديثاً بينهن مكنما » - حاسة ابن الشجري ٢٢١ « يفتحه ... كان قبل » - نهاية الأرب ١١ : ١٨٩ « يفتحه ... فكأنما يبت حديثاً بينهن مكنما » - صبح الأعشى ٢ : ٣٩٥ « يفتحها ... فكأنما يبت حديثاً بينهن مكنما » - مجموعة المعاني ١٨٩ « يبت حديثاً بينهن » .

( ٢٨ ) الوشي : نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر وهو

تحسين الثوب .

المنم : المزخرف المنقوش المزين .

التشبيهات ١٩٩ - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي « برداً منمنماً » - حاسة

ابن الشجري ٢٢١ - الشريشي ٢ : ٩ - صبح الأعشى ٢ : ٣٩٥ « الربيع رداه كما نشرت ثوباً » -

مجموعة المعاني ١٨٩

( ٢٩ ) أحلّ المحرم : دخل في أشهر الحلال أو خرج إلى الحلال وخرج من ميثاق كان عليه ، وأحلّ :

لبس ثياب الحلال .

المحرم : الذي تجرد من ثيابه ولبس ثياب الإحرام في الحج .

القذى : ما يقع في العين وفي الشراب من تينة أو غيرها .

التشبيهات ١٩٩ - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي « مذ كان محرماً » - حاسة ابن

الشجري ٢٢١ - صبح الأعشى ٢ : ٣٩٥ - مجموعة المعاني ١٨٩ .

( ٣٠ ) ل « حتى حسبها تجيء » .

صبح الأعشى ٢ : ٣٩٥ « ورق نسيم الجو حتى كأنما » .

( ٣١ ) ب « حلها » .

الراح : الحمر .

زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي « فما يمنع الراح » .

٣٢ وما زلتَ شمساً للندامى إذا أنتشوا  
 وراحوا بدورا يستحون أنجما  
 ٣٣ تكرمت من قبل الكؤوس عليهم  
 فما أسطعن أن يحدثن فيك تكرما!

(٣٢) ا وإخوتها والمطجوع « وما زلت خلا للندامى » .

الندامى : جمع الندمان وهو المنادم على الشرب .

انتشوا : سكروا . استحوه : حضه .

زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي « وما زلت خلا للندامى إذا اغتدوا » - نهاية الأرب

٤ : ١٠٥ « وما زلت خلا للندامى » .

(٣٣) ب « يحدثن قبل » تحريف .

يريد أن يقول: إن هذا المدوح يتكرم قبل الكؤوس فيبالغ حتى لا يستطيع الكؤوس أن تزيده تكرما .

الموشح ٥٨ - زهر الآداب ٢ : ٢٤٠ التجارية ، ٥٣١ الحلبي - يتيمة الدهر ١ : ١٠٤ - سمط

اللاكي ٦٣٥ - محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٤ - المعبرى ٢ : ٣٠١ ، ٤ : ٢٧٦ - نهاية الأرب

٤ : ١٠٥ .



وقال في العلاء بن صاعد :

- ١ « بَنِي مَخْلَدٍ » كَفُّوا تَدَفَّقَ جُودِكُمْ      وَلَا تَبَخُّسُونَا حَظَّنَا فِي الْمَكَارِمِ !  
 ٢ وَلَا تَنْصُرُوا مَجْدِي « قَنَانٍ » وَ « مَالِكٍ »      بَأَنَّ تَذَهَبُوا مِنَّا بِسُوءَةِ « حَاتِمٍ »

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٩ - بيروت ٥٥١ - مصر ٢ : ٢٦٠ .  
 لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يمدح بني مخلد » .  
 ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* أبو عيسى العلاء بن صاعد بن مخلد ، ترجم له مع أبيه في القصيدة ١٨ (صفحة ٥٣) .  
 روى محمد بن يحيى الصولي في كتابه « أخبار البحترى » ( ١١٠ - ١١١ ) هذا الخبر : « وحدثني محمد بن يحيى : وكان البحترى قد جفاني وثلبني ، فقلت : أيها الأمير ! كبر البحترى وكبر شعره ، أين هذا من قوله في صاعد وعبدون " بني مخلد كفوا . . . . " الأبيات . . . . تلم يحظ منه بشيء ، وخرج فكان آخر عهده بالمراق » .

هكذا ورد الخبر ولا نعرف من هو محمد بن يحيى الذي حدثت أبا بكر محمد بن يحيى الصولي ، ولا من هو الأمير الذي تحدث إليه هذا الرجل والذي لم يحظ البحترى منه بشيء . ولعله محمد بن يحيى بن أبي عباد الذي ساق الصولي له خبرين آخرين

( ١ ) ا « ولا تنقصونا » وصححت بالهامش « ولا تبخسوننا » . هـ « تدفق مجدكم » .

أخبار البحترى ١١١ - زهر الآداب ٤ : ٢٠٦ التجارية « ولا تحبسونا » ، ١٠٧٧ الحلبي « ولا تبخسوننا » .

( ٢ ) هـ « ولا تبصروا » .

قنان : بطن من بني الحارث بن كعب ( راجع الحاشية ٢٤ من القصيدة ٢٦٤ صفحة ٦٦٤ ) .  
 مالك : هو مالك بن كعب بن الحارث بن كعب .

حاتم الطائي : سبق التعريف به في الحاشية ٢٠ من القصيدة ١٦٢ ( صفحة ٤٠٢ ) .  
 زهر الآداب ٤ : ٢٠٦ التجارية ، ١٠٧٧ الحلبي « قنان ومخلد » .

- ٣ وكان لنا أَسْمَ الْجُودِ حَتَّى جَعَلْتُمْ تَغْضُونَ مِنَّا بِالْخِلَالِ الْكِرَائِمِ
- ٤ وَشَيْبَتِي أَلَّا أَزَالَ مُجْرَرًا سَرَابِيلَ سَأَلِ كَثِيرِ الْمَغَارِمِ
- ٥ وَمَا خَطَرِي دُونَ الْغِنَى إِنْ بَلَغْتُهُ سُؤَالًا ، وَلَا عَرِضِي نَظِيرُ الدَّرَاهِمِ

( ٣ ) النسخ الأخرى « بالخلال الكرائم » ؛ فأثبتناها . ب « الأكارم »  
 يشير الشاعر هنا إلى شهرة حاتم الطائي بالكرم ، وهو من قبيلة الشاعر .  
 زهر الآداب ٤ : ٢٠٦ التجارية ، ١٠٧٧ « الحلبي الكرائم » .

( ٤ ) في متن ا « مجددا » وبهامشها « مجررا » . و ، ز « كثير المغارم » .  
 السربال : القميص ، وقيل الدرع ، وقيل كل ما لبس ؛ والجمع سراويل .  
 السأل ( بتشديد علامة المد ) : الكثير السؤال .  
 المغارم : جمع المفرم ( بفتح الميم ) وهو الفرامة .

وقال يمدح أبا العباس بن بسطام :

- ١ نَصِيبُ عَيْنَيْكَ مِنْ سَحٍّ وَتَسْجَامٍ وَحَظُّ قَلْبِكَ مِنْ بَثٍّ وَتَهْيَامٍ .
- ٢ أَشْجَى وَأَرْمَى بِوَجْدٍ مُنْصَبٍ وَهَوَى مُبْرَحِ الْخَبْلِ فِي «شَاجِي» وَفِي «رَامِي»
- ٣ جَارِيَتَا رَبِّرٍ حَوْءٌ مَحَاجِرُهُ ، وَظَبَيْتَا عَقْلٍ عُفْرِ وَآرَامٍ .
- ٤ مِنْ بَاعِثَاتِ هَوَى تَجْرِي مَزَاهِرُهَا عَلَى الْمُدَامِ وَلَا تَجْرِي عَلَى الذَّامِ .
- ٥ مَصْبُوبَتَانِ إِلَى سُخْطِي وَمَعْتَبَتِي وَصَبْتَانِ بِتَكْلِيفِي وَإِغْرَامِي .

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٢ هـ .

\* ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام مع القصيدة ٤٦ ( صفحة ١٣٤ ) .

( ١ ) السحُّ والتسجام : سيلان الدمع والماء وانصبابهما .

عبث الوليد ٢١٦ صدر البيت « عينك » - المثل السائر ٢ : ٢٦٥ الحلبي صدر البيت « عينك » ،

٣ : ١٢٧ نهضة مصر « عينك » .

( ٢ ) شجى الرجل يشجى : حزن . المنصب ( بضم الميم ) : المتعب المعى .

المبرح : الذى أجهد وآذى أذى شديداً .

شاجى ورأى : جاريتان ذكرهما الشاعر فى المقطوعة ٨٠٧ ( صفحة ٢١٣٣ ) .

( ٣ ) الربرب : القطيع من بقر الوحش .

المحاجر : جمع المحجر وهو من العين ما دار بها .

الحوئ : التى بها سواد إلى الحضرة . الواحدة حواء ، والواحد أحوى .

العفر : جمع الأعفر والعفراء ، وهى الظباء التى يخالط بياضها حمرة فيصلر لونها كالعفر .

الآرام : جمع الرئم ( على القلب المكاني ) والرئم هو الظبى الخالص البياض .

( ٤ ) المزاهر : جمع المزهرة ( بكسر الميم ) وهو العود يضرب به ، وقيل الدف الكبير ينقر عليه وهو

المشهور .

( ٥ ) عبث الوليد ٢١٦ « مصبوبتان على » .

- ٦ أَلِشَّيْبَةَ لَمَّا كَانَ آخِرُهَا خَلْفِي ، وَلِلشَّيْبِ لَمَّا كَانَ قُدَامِي  
 ٧ هَلِ الشَّبَابُ مُلِيمٌ بِي فَرَاجِعَةٌ أَيَّامُهُ لِي فِي أَعْقَابِ أَيَّامِي ؟  
 ٨ لَوْ إِنَّهُ نَائِلٌ غَمْرٌ يُجَادُ بِهِ لَقَدْ تَطَلَّبْتُهُ عِنْدَ ابْنِ بَسْطَامٍ  
 ٩ كَافِيٌّ كُلُّ نَادٍ لَا أَقُومُ لَهَا إِلَّا بِعَارِفَةٍ مِنْهُ وَإِنْعَامٍ  
 ١٠ وَنَاصِرٌ ثَرَوْتِي حَتَّى يُقَلِّبَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي عَلَى عُسْرِي وَإِعْدَائِي  
 ١١ جَرَى الْعِرَاقُ بِسَجْلٍ مِنْ سَحَائِبِهِ كُنَّا نَوْمَلُ أَنْ نُسْقَاهُ بِالشَّامِ  
 ١٢ مُسْتَضْحِبًا قَصْبًا مِنْهُ قَنَّا سُلْبٌ صُمُّ الْكُعُوبِ ، وَمِنْهُ جَوْفٌ أَقْلَامٍ  
 ١٣ زَعِيمٌ حِزْبَيْنِ مِنْ كُتَّابِ أَنْدِيَةِ وَمِنْ فَوَارِسِ إِسْرَاجٍ وَإِلْجَامِ

(٦) عبث الوليد ٢١٦ وقال : « كان الأصل " هل للشبيبة " وفي الحاشية " الشبيبة " وهو أحسن ، لأن " هل " قد جاءت في البيت الذي بعده مبتدأ بها في أوله . . . » وأورد البيت السابع ثم قال بعد أن ذكر البيت الخامس : « والمعنى أنهما تفعلان هذا » ؛ ثم استفهم فقال : « إذ لك منهما لما كان آخر الشبيبة خلق ، والألف ههنا أحسن من " هل " لأنها الأصل في باب الاستفهام ؛ والاتساع يقع فيها أكثر منه في غير فيحسن أن يقال : لأجل كذا جفوتني ؟ ولا يحسن : هل لأجل كذا جفوتني ؟ » .

(٧) الموازنة ٢ : ١٩٩ و ٢٤ : ٣٢٣ : دار المعارف - عبث الوليد ٢١٦ - المثل السائر ٢ : ٢٦٥ الحلبي ، ٣ : ١٢٧ نهضة مصر - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ طبعة أولى ، ٧ : ٢٤٠ طبعة ثانية .  
 (٨) الأصول « بجاذبه » . ك « لقد طلبته » وهو مختل الوزن .

الغمر : الكثير .

الموازنة ٢ : ١٩٩ و ٢٤ : ٣٢٣ دار المعارف « بجاد به » وقال : « وهذا أيضاً خروج حسن طريف » - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٢٤٣ طبعة أولى ، ٧ : ٢٤٠ ثانية « بجاد به إذا تطلبته » .

(٩) الناد : الداهية ، ومثلها النادى والنهود .

العارفة : العطية ، المعروف .

(١٠) الإعدام : الافتقار .

(١١) السجل : الدلو العظيمة فيها ماء .

(١٢) سلب : لا نشر عليها .

الكعوب : جمع الكعب وهو عقدة القصب بين الأنبويتين .

- ١٤ مِنْ هَوْلَاءِ لَهُ : حَزْمٌ وَتَجْرِبَةٌ ؛ وَهَوْلَاءِ : شَذَا كَرٌّ وَإِقْدَامٌ .  
 ١٥ لَمْ يُبْقِ خَلْدًا غَدَاةَ الْمَخْلَدِيَّةِ إِذْ يَشْفِي حَزَاذَتِ أَوْتَارٍ وَأَوْغَامٍ .  
 ١٦ فِي طَخِيَّةٍ مِنْ سَوَادِ الْحَرْبِ مُظْلِمَةٍ تَهْمِي سَمَاوَتُهَا ضَرْبًا عَلَى الْهَامِ .  
 ١٧ صَمْصَامَةُ الرَّأْيِ ، صَمْصَامُ الْجَنَانِ ثَنَى تِلْكَ الصُّفُوفِ بِمَا ضَى الْحَدِّ صَمْصَامٍ .  
 ١٨ وَإِنْ تَأَخَّرَ مَا رُمْنَا تَقَدُّمَهُ فَعَنْ حُظُوظٍ . أَزَلَّتْنَا وَأَقْسَامٍ .  
 ١٩ إِذَا الرَّجَالُ تَعَالَوْا بَيْعَ مَكْرَمَةٍ أَرَبِيٍّ عَلَى مُشْتَرٍ مِنْهُمْ وَمُسْتَامٍ .  
 ٢٠ أَوْ عَدَّدُوا صَالِحَ الْأَيَّامِ كَأَثَرِ أَحَدٍ دَانَ الْفُدُوزِ الَّتِي عَدُّوا بِأَتْوَامٍ .

( ١٤ ) الشذا : الأذى ، الشر .

( ١٥ ) الخلد : البقاء والدوام .

المخلدية : قال ياقوت : « هو اسم رجل كانت له قرية بالخابور » .

الحزازات : جمع الحزازة ؛ وهي وجع في القلب من غيظ ونحوه .

الأوتار : جمع الوتر ؛ وهو الذحل - أي الثار - أو انظلم فيه ؛ وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل .

الأوغام : جمع الوغم ؛ وهو الثرة والذحل الشديد ، الحقد الثابت في الصدر .

( ١٦ ) الطخية : الظلمة . الهام : جمع الهامة ؛ وهي الرأس .

( ١٧ ) الصمصامة والصمصام : السيف لا يثنى .

( ١٨ ) الأقسام : الأنصبة من الخير .

( ١٩ ) ب « مسترقيهم » . أربي : زاد .

المسام : الذي يستام على السلعة ؛ أي يسأل سؤمها ؛ يعني تعين ثمنها .

( ٢٠ ) الوجدان مثل الأحدان : جمع الواحد وهو المتقدم في فضيلة أو ناس .

الفذوذ : جمع الفذ وهو الفرد .

أتوام : صيغة أتى بها الشاعر لجمع توأم وهو المولود مع غيره في بطن . والجمع المعروف توأم وتوأم .

عبث الوليد ٢١٦ وقال : « قوله " أتوام " كلمة ليست بالكلمة الفصيحة لأن المستعمل " توأم " في

الواحد ومثاله " فوعل " ، وجمعه على " تُوأم " . وقوله " أتوام " إنما حملة على قولهم " توأم " كما تقول

العامة فقامه على " ثوب وأثواب " و " قوم وأقوام " ، وليس بالمعروف من الكلام القديم وإن عرف فهو

شاذ ؛ وأقيس من هذا المذهب أن تخفف الهمزة في " توأم " فتلقى حركته على الواو ، ثم تحذف فيقال

" توأم " يجعل على " أفعال " مثل " زمن وأزمان " و " جبل وأجبال " ؛ فيجب على هذا القول أن يكون

وزن " أتوام " : " أفوالا " ، لأن أهل النحو يمثلون الأصول بالفاء والعين واللام ويظهرون الزوائد على

لفظها الموجود . وإنما يسوغ " أتوام " على أن يجعل الواو كالأصل وليست كذلك » .



- ٢١ كَانَهُ مُسْتَمِدًّا مِنْ كُنُوزِ عَلَاءٍ  
 ٢٢ تَرَقَى رِيَّاشُ جَنَاحِيهِ إِذَا نَهَضَتْ  
 ٢٣ كَانَمَا أَنْجُمُ الْأَفُقَيْنِ تَرْفِدُهُ  
 ٢٤ أَسْقَى الْغَمَامُ عَلَى الْجِسْرَيْنِ مَنَزِلَهُ  
 ٢٥ جَارٌ لِدِجْلَةَ يَجْرِي مِنْ نَدَى يَدِهِ  
 ٢٦ لَمْ يَصْطَحِبْ فِي طَرِيقِ وَالْبَخِيلِ ، وَلَمْ  
 ٢٧ مَوَارِدٍ مِنْ نَدَادٍ غَيْرُ وَاوِيَّةٍ  
 ٢٨ تَصْفُو وَقَدْ خَبَطَتْهَا كُلُّ طَارِقَةٍ  
 ٢٩ مَا لِي أَرَى الْقَوْمَ لَا يَخْشَوْنَ عَادِيَّتِي  
 ٣٠ يَتَلَوُ عُقُوقِي عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَإِنْ  
 لِمَعْشِرٍ أَوْ مُبَاحٍ مَجْدَ أَقْوَامٍ -  
 بِهِ قَوَادِمُ أَخْوَالٍ وَأَعْمَامٍ -  
 مِنْ مُسْتَقِيلٍ بِهِ فِي الْفَخْرِ أَوْ سَامٍ -  
 لِوَاضِحٍ فِي ضِيَاءِ الْبِشْرِ بَسَامٍ -  
 تَيَّارٌ بَحْرٍ عَلَى تَيَّارِهَا طَامٍ -  
 يُوَلَدُ وَجِبْسٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فِي عَامٍ -  
 فِي الْغُزْرِ تُلْحِقُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ -  
 وَتَغْتَدِي جَمَّةً مِنْ غَيْرِ إِجْمَامٍ -  
 وَقَدْ أَشَادَ بِهَا صُبْحِي وَإِظْلَامِي  
 عَزَا ، وَيُكْرِمُ عِرْضَ الْحُرِّ إِكْرَامِي

(٢٢) في الأصول "ترضى ريش" ولا معنى لها . والوجه ما أثبتنا .

الرياش : جمع الريش وهو كسوة الطائر وزيتته وهو له بمنزلة الشعر لغيره من الحيوان .  
 القوادم : جمع القادمة وهي عشر ريشات في مقدم الجناح وهي كبار الريش ؛ والحوافى صفاره وهي تحت القوادم .

(٢٣) ترفده : تعطيه ، تعينه .

(٢٤) الواضح : أراد به الثغر لشدة بياضه .

(٢٥) الطامى : المتلى .

(٢٦) ب « وجبس » تصحيف .

الجبس : الجبان واللثيم والفاسق والثقليل الروح .

(٢٧) الوانية : الفاترة ، المعيبة ، الضعيفة .

الأصرام : جمع الصرم (بالكسر) وهو الضرب والصنف ، الجماعة .

(٢٨) خبط : وطى .

الجمة : البئر الكثيرة الماء ، مجتمع ماء البئر .

(٢٩) العادية : الحرب ، الخيل .

(٣٠) العقوق : ضد البر ؛ أى العصيان وترك الشفقة على الوالدين والإحسان إليهما .



- ٣١ أَمَا الْعُدَاةُ فَقَدْ آلُوا إِلَى صُغُرٍ  
 ٣٢ فِي كُلِّ جَوْ سَنَا نَارٍ تُرَى عَجَبًا  
 ٣٣ وَلَوْ هُدُوا لِيَصَوَابِ الرَّأْيِ أَقْنَعَهُمْ  
 ٣٤ لَا تَخْلُونَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ نِعَمٍ  
 ٣٥ تَشَاهَرَ النَّاسُ إِغْذَاذِي إِلَيْكَ وَمَنْ  
 ٣٦ وَإِنْ هَزَزْتُكَ لِلْجَدْوَى فَقَبْلُ رَأْيٍ
- وَهُمْ طَرَانِدُ تَسْيِيرِي وَإِحْكَامِي  
 أَوْ مَشْقَصٌ فِي رَمِيٍّ مِنْهُمْ دَامٍ  
 مِنْ وَابِلِي فِي غَدَاةِ الشَّرِّ إِرْهَامِي  
 مَوْصُولَةٍ أَبَدَ الدُّنْيَا وَإِنْعَامٍ  
 الْفَيْتَةُ مِنْ ذَوِي وَدْيٍ وَأَرْحَامِي  
 هَزَّ الْحُسَامِ كَمِي الْفَيْلِقِ الْحَامِي

(٣١) الصُّغُرُ : الذل ، الضيم .

(٣٢) المشقص : نصل عريض ، وقيل سهم فيه ذلك يرى به .

(٣٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

الإرهام : إتيان السماء بالمطر الضعيف الدائم .

(٣٥) الإغذاذ : الإسراع في السير .

(٣٦) الجدوى : العطية .

الكمي : الشجاع أو لابس السلاح .

الفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش .

وقال يهجو بني الفُصَيْصِصِ :

- ١ لَعَمْرُكَ ما «أَبُو فَهْمٍ» لِ «فَهْمٍ» صَحِيحاً فِي أَلْوَلَاءِ وَلَا صَمِيمًا  
 ٢ مَتَى دُعِيَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَسَاعِي تَقَاعَسَ دُونَهَا «إِبْنُ أِبْرَاهِيمَا»  
 ٣ وَيَقْعُدُ ب «أَبْنِ تَوْمًا» بَيْتُ سَوْءٍ مِنْ «الْأَنْبَاطِ» يَعْجَزُ أَنْ يَقُومًا  
 ٤ إِذَا الْبَسْمِينُ دَخَنَ فِي لِحَاهُمُ رَأَيْتَ رَكَاكَةً مِنْهَا وَلُومًا

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ك .

\* بنو الفصيص ورد ذكرهم مع القصيدة ٣٠٢ ( صفحة ٧٧٧ ) التي مدحهم بها .

ويرجع تاريخ هاتين القصيدتين - في رأينا - إلى سنة ٢٢٧ هـ .

( ١ ) أبو فهم : داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر انتهى نسبه إلى فهم بن تيم الله ، وهو تنوخي ؛ ويقال له القاضي التنوخي الأكبر .

فهم : هو فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاة ( راجع كتاب « الأنساب » للسماقي ) .

عبث الوليد ٢٢١ صدر البيت .

( ٢ ) ك « ابنا إبراهيم » .

ابن إبراهيم : هو أبو فهم داود بن إبراهيم بن تميم المذكور بالحاوية السابقة .

عبث الوليد ٢٢١ وقال : « أبدع أبو عبادة في " إبراهيم " ، وما يعرف ذلك لغيره من الشعراء فكأنه نقل الهمزة من أوله إلى وسطه إلا أن الأولى مكسورة فيجوز أن يكون فتح الهمزة التي بعد الألف ، ويجوز أن يكون كسرهما ، وهو في الوجهين مليح إلا أن فتحها أقيس لأنه يحمل على مثل مد المقصور ، فإذا كسرهما جعل ما بعدها كالاسم الأعجمي ، وإذا كانت الأعجمية على ثلاثة أحرف والأوسط ساكن فالأجود الصرف مثل نوح ولوط ونحوهما » .

( ٣ ) الأنباط = النبط والنبيط : قوم من الساميين ، سبق التعريف بهم في الحاوية ٤ من القصيدة

٤٥٦ ( صفحة ١١٢٨ ) ثم استعمل في أخلاط الناس من غير العرب وعوامهم .

( ٤ ) ك « إذا البهشين » .

البسبين أو البهشين : لم نهتد إلى إيضاح سليم عن اللفظتين .

- ٥ تَظُنُّونَ أَدْعَاءَكُمْ مُخِيلاً إِذَا سَمَّيْتُمْ «تَوْماً» «تَمِيمًا»  
 ٦ وَلَسْتُمْ مِنْ «مَحَطَّة» فِي عُلُوٍّ وَلَا رَهْطٍ. «الْفَصِيصِ» وَلَا كَرِيمًا  
 ٧ وَلَا أَخْتَنَنْتَ عَجُوزَكُمْ فَيَمْحُو حَدِيثٌ مِنْ خَزَائِتِكُمْ قَدِيمًا  
 ٨ إِذَا أَدَلَّجْتَ لِبَيْعَتِهَا تَوَخَّتَ طَرِيقًا غَيْرَ بَيْعَتِهَا أَثِيمًا  
 ٩ أَتَفَخَّرُ وَهِيَ أُمُّكَ ، وَالرُّغَاثَا أَبُوكَ؟ لَكِدْتَ تَسْتَرِقُ النُّجُومَا!  
 ١٠ إِذَا أَنْتَسَبَ الدَّعِيُّ تَجَهَّمْتَهُ وَجُوهٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مُلِيمًا  
 ١١ فَوَيْلُ أَبِيكَ كَيْفَ أَفْنَتْ حَتَّى جَعَلْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خُصُومًا!؟

(٥) ك «إذا أسميتم» . ب ، ك «يوما تميما» . والوجه ما أثبتنا ( انظر البيت الثالث ) .

(٦) ب «محطة» تصحيف .

محطة : جدُّ التنوخيين ، يقال إن المنصور ضرب عنق محطة هذا على الإسلام ؛ عرض الإسلام عليه فلم يسلم فقتله . ذكر ذلك الواحدى ( ١٥١ ) والمكبرى ( ٤ : ٦٤ ) في شرح ديوان المتنبي . وذلك في قول المتنبي مادحا على بن إبراهيم التنوخى :

بنو العفرى محطة ال أسد ولكن رماحها الأجم

وقد ذكر البحترى هذا النسب في قوله ( صفحة ٧٧٨ ) وهو يمدح بنى الفصيص :

إذا ما المحيطون حطت ركائبى إليهم حمتى عدتى وعديدى

الفصيص : قال ابن النديم في «الإنصاف والتحرى» : وأجداد بنى الفصيص ولاية قنسرين ، وأسلم بعضهم في أيام أبى عبيدة ، وبعضهم في أيام المهدي بن المنصور ، ودخل منهم قوم إلى بلاد الروم مع جيلة ابن الأيهم في النصرانية ( التعريف بأبى العلاء ٤٨٩ ) وانظر ما جاء بتعليقنا عنهم في صفحة ٧٧٧ .

(٨) ك «دبجت» .

ادبجت : سارت الليل كله أو في آخره .

البهة : معبد النصرى .

(٩) ك «لكدة» تحريف .

الرغاثا : هكذا وردت . ولعلها من الرغشاء وهى فى الأصل عصب أو عرق فى الثدي يدرك اللبن ، وقد استعمله الشاعر كناية عن الأب واجد فقال فى البيت ٢ من المقطوعة ١٠ : التى هجا بها على بن الجهم بن بدر ( صفحة ١٠٢٨ ) :

وما رثانك الجهم بن بدر من الأعمار شم ولا البدور

(١١) أفن : ضعف رأيه .

## وقال يهجو قوماً من أهل نصيبين من كتاب إسحاق بن أيوب :

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ك . ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٣٢ هـ . حيث قد ذكر في القصيدة ٢٤٣ ( صفحة ٥٨٠ ) إنه كان في نصيبين . ونصيبين من مدن الجزيرة تقوم في أعالي نهر الهرماس ، وهي على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ( انظر الحاشية ٢ صفحة ٢١٩ والحاشية ٩ صفحة ٢٦٥ ) . وقد بينا تحديد التاريخ على عهد صلته بآل أيوب حين كان يمدح الخضر بن أحمد عم إسحاق بن أيوب ، وقد مدح إسحاق في البيت ٧ في حين أنه بعد ذلك بسنوات راح يذم إسحاق .

\* إسحاق بن أيوب بن أحمد التغلبي العدوي هو ابن أخي أبي عامر الخضر بن أحمد التغلبي الذي مدحه البحري ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٣١ صفحة ٣٤٠ ) . وكان إسحاق متولياً أعمال ديار ربيعة ، وكانت الإمارة على هذه الديار لهذه الأسرة ، واستعمله أساتكين على الموصل سنة ٢٦٠ هـ . وهو الذي هزمه إسحاق بن كنداج في وقعة كانت بينهما حيث عبر ابن كنداج دجلة إليه فهزمه ، فاتجه ابن أيوب إلى نصيبين فلحقه هناك ، فتخلى ابن أيوب عنها إلى آمد ، واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة ، وقد أشار البحري في البيت ١١ من القصيدة ١٦٦ ( صفحة ٤١٢ ) التي مدح بها إسحاق بن كنداج إلى هذه الوقعة . وقد استجار ابن أيوب بعميس بن الشيخ الشيباني وهو بآمد فأنجده كما استنجد بآخرين ، وقد مات ابن أيوب سنة ٢٨٧ هـ فتقلد أمر ديار ربيعة أبوالمعمر الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي العدوي ( انظر ترجمته مع القصيدة ٣٣ صفحة ٩٨ ) .

وقد عرض البحري مرة أخرى بإسحاق بن أيوب في الأبيات ١٤ - ١٨ ( صفحة ١٢٠٩ ) من القصيدة ٤٨٦ التي مدح بها ابن الفياض .

ونحب أن نستذكر هنا على ما ذكرناه في الحاشية ١٦ ( صفحة ١٢٠٩ ) عن " بدعة " التي ذكرها البحري في البيت السادس عشر من القصيدة ٤٨٦ المذكورة وقلنا : « ولعلها زوج إسحاق بن أيوب ، ذكرها الشاعر هنا في موضع التعريض » ، فضيف هنا أنه قد جاء ذكر " بدعة " في « كتاب التحف والهدايا » للخالدين ( ١٧٤ - ١٧٥ ) حيث قالوا : « وكان إسحاق بن أيوب التغلبي يحب بدعة جارية عريب المغنية حبا يتجاوز فيه حب المجنون لليلي وعروة لعقراء ، وبذل في ثمنها مالا جليلا ، لا نعلم أن مثله بذل في ثمن جارية بوجه ولا سبب ، فامتنت مولاتها من بيعها . فلما يئس من ذلك كان يهدى إليها الهدايا النفيسة ، إلا أنه ربما أهدى إليها شيئاً يستجهله الناس ويستركون عقله » . وذكر الخالديان شيئاً مما أهدى إليها من بينها « غلام من أحسن الغلمان قدراً ووجهاً قد راهق أو قارب ذلك » ، وذكرنا أبيات هجاء للبسامي قالها فيه بسبب ذلك .

وقد ذكر في كتاب « نساء الخلفاء » لابن الساعي ( صفحة ٦٤ ) وكتاب « المستطرف من أخبار الجوارى » للسيوطي ( ١٣ ) : « أن إسحاق بن أيوب الغلابي [ كذا والصحيح : التغلبي ] بذل فيها لعريب مولاتها =

- ١ تَبَا لِلْحَمِكِ أَيُّهَا اللَّحَامُ ؛ وَلِخُبْزِكَ الْوَتِاحِ الَّذِي تَسْتَامُ !  
 ٢ بَاكَرْتَ خَلَّتْنَا وَرَأْسُكَ أَشْيَبُ وَلَوَيْتَ حَاجَتَنَا وَأَنْتَ غُلَامُ !  
 ٣ فِي كُلِّ حَالِيكَ أَكْتَسَبْتَ مَذْمَةً ؛ لَا ثَرْوَةَ حُمِدَتْ وَلَا إِعْدَامُ !  
 ٤ قَدْ كَانَ وَاجِبُنَا عَلَيْكَ مَبْرَةً إِنَّ لَمْ تُيسَّرْ تُحْفَةٌ فَسَلَامُ !  
 ٥ ظَلْنَا بِ «بَابِ الرُّومِ» نَرْقُبُ هَلْ نُرَى نَزُلًا لِنَازِلَةِ الْمَرِيحِ يُقَامُ  
 ٦ هَيْهَاتَ بَرْقُكَ خُلَّبٌ عَنْ مِثْلِ مَا خِلْنَا ، وَغَيْمُكَ دُونَ ذَاكَ جَهَامُ !  
 ٧ أَوْ لَمْ يُعَلِّمَكَ ابْنُ أَيُّوبِ النَّدَى وَيُعِرُّكَ مِنْهُ فَضْلَ مَا يَعْتَامُ ؟!

= مائة ألف دينار ، على يدى أبي الحسن على بن يحيى المنجم ، ولسفارته في ذلك عشرين ألف دينار ، فلما خاطب على ابن يحيى عريب في ذلك دعت بدعة وعرفها إياه وسألها : هل تحب وتختار البيع ؟ فعرفها أنها لا تختاره ، فردت المال وأعتقها من وقتها .

( ١ ) تبا له : ألزمه الله خسراناً وهلاكاً . اللحام : بائع اللحم .

الوتاح : الخسيس ، والذي لا خير فيه .

استام السلعة : سأله تعيين ثمنها ؛ واستام بها : غالى .

عبث الوليد ٢٢٠ صدر البيت .

( ٢ ) الخلة : الحاجة والفقير . لوى : مطل .

( ٥ ) باب الروم : أحد الأبواب الخمسة لمدينة أمد التي ذكرها المقدسي في « أحسن التقاسيم في

معرفة الأقاليم » ( ١٤٠ ) .

المريخ : تصغير المريج وهو الموضع ترعى فيه الدواب .

( ٦ ) البرق الخلب : المطمع المخلف ، والأصل برق السحاب الخلب ، ويقال لمن يعد ولا ينجز

إنه كبرق خب . الجهام : السحاب لا ما فيه .

( ٧ ) أعتام : اختار وأخذ العيمة وهي خيار المال .

عبث الوليد ٢٢٠ وقال : « كان في النسخة على ما ثبت ” أو ما يعلمك “ وما كان أبو عبادة يقول

كذلك ولا هو إلا خطأ في النقل ، لأنه إذا روى على هذه الرواية فليس هناك جازم يجزم ” يعرك “ وإنما

ينبغي أن يكون ” أو لم يعلمك ابن أيوب الندى “ ؛ فإن روى على تلك الرواية فينبغي أن يقال :

” ويعير منه “ أو ” ويعار منه “ ليجيء الفعل مرفوعاً . وإذا رويت ” أو لم يعلمك “ فهو إقرار من

الشاعر بأن المذكور قد علم الندى ، وغرض الهاجى غير ذلك ، لأن الحروف النافية إذا دخلت عليها ألف

الاستفهام نقلت الكلام إلى حال التقرير والإيجاب . . . . . » .



- ٨ بَلْ كَيْفَ تَقْدُرُ أَنْ تَحْوَلَ شَيْمَةٌ  
ثَقُلْتَ قَوَاعِدُهَا فَلَيْسَ تُرَامُ
- ٩ مَا لِلجَزِيرَةِ حِيلَةٌ فِي مَذْهَبِ  
قَدْ أَفْنَتِ الْمَجْهُودَ فِيهِ الشَّامُ
- ١٠ لَا بُدَّ مِنْ كَلِمٍ يَسِيرٌ ، وَرُبَّمَا  
جَازَى الْفَعَالَ بِمَا جَنَاهُ كَلَامُ
- ١١ إِلَّا يَكُنْ هَجْوٌ يَعُرُّ فَإِنَّهُ  
سَيَكُونُ عَتَبٌ مُعْنِفٌ وَمَلَامٌ
- ١٢ وَصِحَابُكَ الْكُتَّابُ لَمْ يَكُ عِنْدَهُمْ  
نَقْضٌ بِصَالِحَةٍ وَلَا إِبْرَامُ
- ١٣ لَا قُدُّسَتْ تِلْكَ الدَّوَى ، وَلَا زَكَتْ  
يَوْمَ التَّغَابُنِ تِلْكَمُ الْأَقْلَامُ
- ١٤ كَعُوَيْمِلِ الصَّدَقَاتِ مُزْدَهِيًّا بِهَا  
وَالْكَلْبُ فِيهَا سَارِقٌ ظَلَامٌ
- ١٥ وَأَظْنُهَا : حِلًّا لَهُ مِنْ فَاقَةٍ أَلْ  
إِمْلَاقِ إِذْ هِيَ لِلْيَتِيمِ حَرَامُ
- ١٦ نَسِيَ الْخُلَالََةَ وَالصَّفَاءَ وَلَمْ تَطَّلُ  
بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَائِنِ الْأَيَّامُ

( ٨ ) الشيمة : الطبيعة ، الخلق ، العادة .

( ٩ ) الجزيرة : ديار مضر وربيعه الواقعة بين نهري دجلة والفرات ، ويقال لها ما بين النهرين من منبهما إلى الأنبار أى إلى حدود العراق ، وأشهر مدنها الموصل وتكريت وسنجار والرُّها ونصيبين وميافارقين ورأس العين ( وانظر الحاشية ١٦ صفحة ٢٥٦ ) .

( ١٠ ) الكلم : جمع الكلمة .

( ١١ ) فى الأصلين « يفر » وهو تصحيف . يعرُّ : يصيب بمكروه ، يسوء .

فى الأصلين « معتف » وهو تصحيف . معنف : من أعنف أى لأمه بعنف وشدة .

( ١٣ ) الدوى ( بضم الدال المشددة وكسرهما ) : جمع الدواة وهى الأداة التى يوضع فيها الحبر .

يوم التغابن : يوم القيامة لأن أهل الجنة تغبن فيه أهل النار .

( ١٤ ) فى الأصل « الصدقات » تصحيف .

عويمل : تصغير عامل .

( ١٥ ) ب « أدهى » تصحيف .

الفاقة : الفقر والحاجة ، ولا فعل لها . يقال افتاق إذا افتقر ولا يقال فاق .

الإملاق : كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث الحاجة .

( ١٦ ) فى الأصلين « الخلالة » تصحيف . الخلالة : الصداقة المختصة لا خلل فيها .

الحائن : الأحمق .



- ١٧ وَتَسْتُرُ ابْنَ أَبِي الرَّبِيعِ مَوَائِلًا  
 ١٨ وَتَخَوْفُ الْمَصَّاصِ أَنْ يَغْشَى لَنَا  
 ١٩ ثَكَلْتَكُمْ أُمَّاتُكُمْ ! أَفَلَا يَدُ  
 ٢٠ أَيْنَ التَّقِيدُ أَنْ يُخَلَّ بِوَأَجِبِ  
 ٢١ مَاذَا عَلَى إِسْحَاقَ أَنْ تَصْنَفُوا لَنَا  
 ٢٢ جَحَدَتْ نَصِيبُونَ الْإِنْخَاءَ وَأَنْكَرَتْ  
 ٢٣ فُقِدَ الْوَفَاءُ بِهَا ، وَإِنِّي خَائِفٌ  
 مِنْهَا كَأَنَّهَا خَلْفَةٌ غُرَامُ  
 رِجَالًا ، فَمَاذَا يَرْهَبُ الْحَجَّامُ  
 تُرْعَى ؟ أَلَا وَضِلُّ ؟ أَلَا إِيْمَامُ ؟  
 أَوْ أَنْ يُضَاعَ مِنَ الصَّدِيقِ ذِمَامُ ؟  
 مَعَكُمْ مَوَدَّةٌ عِشْرَةٌ وَهُدَامُ ؟  
 مِنْ حَقَّنَا مَا يَعْرِفُ الْأَقْوَامُ  
 فِي أَهْلِهَا أَنْ يُفْقَدَ الْإِسْلَامُ

(١٧) الموائل : جمع الموثل وهو الملجأ .

الغُرَامُ : أصحاب الدين . جاء في (اللسان) : قال ابن الأثير إنه جمع غريم كالغرماء ... وهو جمع غريب .  
 ابن أبي الربيع : من كتاب إسحاق بن أيوب .

(١٨) الحجام : المزين ؛ وكان يتولى الحجامة وهي المعالجة بفصد الدم أو امتصاصه بالمحجمة .

وانظر تعليقنا على الحجام في الحاشية ١ من القصيدة ٨٠٩ (صفحة ٢١٣٥) .

(١٩) ثكلته أمه : فقدته .

الأمات : كالأمهات ؛ جمع الأم .

الإلام : الزيارة غير الطويلة .

(٢٠) الذمام : الحق ، الحرمة لأن نقضها يوجب الذم .

(٢١) المدام : الخمر .

(٢٢) نصيبون = نصيبين : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ٩ من القصيدة ٨٨ (صفحة ٢٦٥) .

وقال يهجو علي بن يحيى المنجم ، وكان يشبه القرَدَ ، وألزمه ذلك المتوكل :

- |   |                             |                  |                          |
|---|-----------------------------|------------------|--------------------------|
| ١ | كُلُّ أَخْلَاقِ « عَلِيٍّ » | نَجَّتَوِيهَا ،  | وَنَذُمُهُ               |
| ٢ | هُوَ قِرْدٌ حِينَ يَبْدُو   | غَيْرَ أَنَا لَا | نَكْمُهُ                 |
| ٣ | مُقَلَّتَاهُ ،              | وَحَجَّاجَا هُ ، | وَشِدْقَاهُ ، وَخَطْمُهُ |

\* لم تنشر من قبل . وقد أوردتها ب ، ح ، ك ، ل . وقد ذكرت ب أنه يهجو علي بن الجهم . ولم تذكر النسخ الأخرى مقدمة لها . كما أن النسختين ح ، ل لم يوردا البيت الأول . وقد صححنا الاسم عن الموازنة ( ٢ : ٢٦٠ دار المعارف ) ، حيث أوردت هذه الأبيات مع هذه الحكاية : « هجا البحترى علي بن يحيى المنجم بأمر المتوكل بأبيات ليس مثلها يضر ، ولكنه ذكر صورته فقال [الأبيات] فضحك المتوكل حتى استلقى ، وبلغ علي بن يحيى ، فعاب هذا علي البحترى لما حدث بينهما من التباعد » .

وفي اعتقادنا أنها مما نظم سنة ٢٤٥ هـ .

\* راجع ترجمة علي بن يحيى المنجم مع القصيدة ٤٦٠ ( صفحة ١١٣٢ ) .

( ١ ) نجتويها : نكرهها وتجنبها .

الموازنة « ترتضيها وتذمه » .

( ٢ ) كه : شدفه بالكلام .

( ٣ ) الحجاج : العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

الخطم : الأنف .

وقال يَسْتَبْطِي تَمِيمًا وَالْأَزْدَ فِي حَاجَةٍ لَهُ .

- ١ أَرَى الْعَرَبَ الْتَائِتَ عَوَائِدُ فَضْلِهَا فَمُسْتَبْطًا فِي حَاجَتِي وَلَشِيمُ  
٢ فَمَا نَصَرْتَنِي الْأَزْدُ مَرْجُوًّا نَصْرِهَا ، وَلَا رَجَعْتَ حَقِّي إِلَيَّ « تَمِيمُ »

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها ، ك .

ونرى أنه نظمها في الوقت الذي نظم فيه قصيدته ٧٩٤ ( صفحة ٢١٠٠ ) التي هجا بها بني الفصيصة أي

سنة ٢٢٥ هـ .

( ١ ) التائت : أبطأت ، والتائت : اختلطت والتبت .

وقال في أبي الهيثم بن جعفر من أهل رأس عين :

- ١ كَلْفِي مَا أَرَاهُ عَنَى بِرِيمُ وَصُرُوفُ النَّوَى عَذَابُ أَلِيمُ
- ٢ يَا «أَبَا الْهَيْثَمِ» الَّذِي شَيْدَ الْمَجْدِ لَهْ وَالِدُ وَجَدُّ كَرِيمُ !
- ٣ لَكَ مِنْ «قَاسِطٍ» رِقَابُ الْمَعَالِي وَمِنْ «النَّمْرِ» نَجْرُهَا وَالْأَرُومُ
- ٤ مَنْطِقُ صَائِبٍ ، وَرَأَى أَصِيلُ ، وَحَجِي رَاجِحُ ، وَنَيْلُ رَخِيمُ
- ٥ أَنَا بِالْوَدِّ وَالصَّفَاءِ زَعِيمُ ، وَعَلَى الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ مُقِيمُ
- ٦ إِنْ يَكُنْ رَاعِكَ الْفِرَاقُ فَعِنْدِي مِنْهُ خَطْبُ أَعْيَا عَلَى عَظِيمُ
- ٧ زَفَرَاتُ تَعْتَادُنِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَرَامُ كَانَهُ لِي غَرِيمُ

\* لم يسبق نشرها ؛ وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ وهي الفترة التي قضاها في رأس عين .

ورأس عين : من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودنيسر . انظر الحاشية ١٦ من القصيدة ٤٦

(صفحة ١٣٦) .

(١) يريم عنه : يزول ويفارق . الكلف : المشقة .

(٣) النجر : الأصل .

الأروم : ( بفتح الهمزة ) كالأرومة ( بفتح الهمزة وبضمها ) : أصل الشجرة والجمع « الأروم »

بضم الهمزة . ويستعار للحسب .

قاسط : هو قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

النمر ( بكسر الميم وقد سكنها الشاعر ) : هو ابن قاسط ، وأخو وائل .

(٤) ك « وخيم » على أنه عطف لفظة « خيم » على لفظة « نيل » .

والخيم : الطبيعة والسجية .

(٦) أعيا عليه الأمر : أعجزه .

(٧) ك « زفرات تعتاد بي » .

- ٨ إَشْتِيَاقًا إِلَى لِقَائِكَ ، وَاللَّهِ  
 ٩ فَعَلَى عَيْشِنَا السَّلَامُ وَأَيًّا  
 ١٠ فَابْقَ فِي نِعْمَةٍ تَدُومُ وَعِزًّا  
 هُ بِمَا قُلْتَهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
 مِ تَوَلَّيْتُ ، لَوْ أَنَّ عَيْشًا يَدُومُ  
 مَا أَسْتَنَارَتْ جِنْحَ الظَّلَامِ النَّجُومُ

---

( ٨ ) ك « واشتياقاً » .

( ١٠ ) الجنح : الكنف . والجنح من الليل : الطائفة منه .

وقال يمدح أحمد بن إبراهيم :

- ١ اللُّومُ مِنْكَ وَإِنْ نَصَحْتَ غَرَامُ إِذْ حَظُّهُ مِنْ مِثْلِي الْإِرْغَامُ  
 ٢ حُبُّ الصَّبَا - لَا حُبَّ إِلَّا وَهُوَ لَا يَبْقَى لِمُدَّتِهِ - وَأَنْتَ لِرِزَامٍ !  
 ٣ تُشِيبَتْ عَنْ صِغَرٍ ، وَلَمْ يَصْغُرْ هَوَى نَفْسِي ، فَقَالَ الْجَدْعُ : أَنْتَ غُلَامُ

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل . وقدمت لها ب ، ه بهذه المقدمة « وقال يمدح الحسن بن يحيى العجلي » . وليس في القصيدة إشارة إلى اسم الحسن . أما الـ ختان ح ، ل فذكرنا أنه يملح بها أحمد بن إبراهيم ، وقد ورد اسمه في البيت الثاني عشر واسم أبيه في البيت الثامن والعشرين .  
 \* والبحتري قصيدة أخرى هي القصيدة ٧٥١ (صفحة ١٩٢٦) ذكرت بعض النسخ أنه مدح بها يونس بن بغا وكاتبه أحمد بن إبراهيم الأزدي ، قال في البيت ٢٤ منها :

يا فتى الأزدي سؤدداً يا أبا العباس يا أحمد بن إبراهيم

وفي قصيدته المنشورة هنا يذكر كنية الرجل وهي "أبو العباس" في البيت ٢٩ (صفحة ٢١١٣) ، فلعلهما واحد ، وإن كان تاريخ القصيدتين بعيداً ، فالقصيدة الأولى يرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٥٤ هـ . أما هذه القصيدة فيبدو أنها من شعره الباكر ، ولعلها من نظمه حوالي عام ٢٢٥ هـ .  
 وهناك قصيدة ثالثة رقم ٩٠١ مدح بها البحتري أحمد بن إبراهيم الأزدي وذكر في البيت الأخير منها كنيته وهي "أبو العباس" .

(١) ح ، ل « من مثلي الإغرام » .

عبث الوليد ٢١٧ صدر البيت .

(٢) عبث الوليد ٢١٧ وقال : « كان في النسخة : "حبُّ الصبا" ؛ رفعاً ، وإنما يجب أن يكون

"حبُّ الصبا" على معنى يا حبُّ الصبا » .

(٣) ح ، ل « شيبت عن كبر » . ه « الجدع » . ح ، ك ، ل « الجدع » . وفي ل « شيبت »

الجدع ( بالتحريك ) : الشاب الحدث . واستعملها الشاعر بالتسكين .

عبث الوليد ٢١٧ وقال : « والمخاطبة له [ أي حب الصبا في البيت السابق ] بقوله "شيبت" فيجب أن

تكون التاء مفتوحة ، وكان في النسخة "الجدع" بفتح الجيم وسكون الذال وذلك كلام مرفوض وإنما

ينطق به العامة . والمعروف جدع بالتحريك وعلى هذا اللفظ يتردد في الأشعار القديمة . . . » ثم قال :

« ويجوز أن يكون أبو عبادة قاله بفتح الجيم وسكون الذال على ما تستعمله العامة ، ولو أنشد : "فقيل

الجدع" ؛ لصحَّ وزالت العلة لأنهم قالوا : جدع وجدع فجمعوا فعلا على فعل كما قالوا : أسد وأسد » .



- ٤ هَيْهَاتِ ضَامِنِي الزَّمَانُ ، وَلَمْ يَضْمِمْ  
شَوْقِي ؛ أَشَوْقُ الْقَلْبِ فِيكَ يُضَامُ ؟
- ٥ يَا دَمْعُ ! قِفْ عَنْ طُولِ جَرِيكِ فِي الصَّبَا  
بَلْ فِضْ لِيذَاكَ ، فَمَا عَلَيْكَ مَلَامُ !
- ٦ إِنْ كَانَ حَلًّا لِمَنْ هَوَيْتُ صَنِيعُهُ  
فِيمَا يَرَى ، فَالصَّبْرُ عَنْهُ حَرَامُ
- ٧ تَاللَّهِ إِنَّ الشَّوْقَ يَفْعَلُ - دَهْرُهُ -  
بِالْجِسْمِ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَسْقَامُ
- ٨ رَحَلَ الْحَبِيبُ فَطَالَ لَيْلٌ لَمْ يَكُنْ  
لِقَصِيرِهِ بَعْدَ الرَّحِيلِ مُقَامُ
- ٩ أَيَّنَ أَلْتِي كَانَتْ لَوَاحِظٍ طَرْفِهَا  
يَضْبُو إِلَيْهَا الْقَلْبُ وَهِيَ سِهَامُ ؟
- ١٠ وَحَدِيثِهَا ، كَالغَيْثِ جَادَ بَوْبِلِهِ  
فِي حَادِثِ الْمَحَلِّ الشَّدِيدِ ، غَمَامُ
- ١١ إِنْ مِتُّ مِنْ أَسْفٍ لِشَحْطٍ مَزَارِهَا  
فَالْمَوْتُ رَوْحٌ ، وَالْحَيَاةُ حِمَامُ
- ١٢ قَسِمِ الْأَسَى لِي وَالسَّاحُ لِأَحْمَدِ  
قِسْمَيْنِ جَفَّتْ عَنْهُمَا الْأَقْلَامُ
- ١٣ شَرَفًا « بَنِي عَدْنَانَ » أَلْسِنَةُ الْوَرَى  
لَكُمْ بِهِ فِي مَدْحِكُمْ خُدَامُ !
- ١٤ جَاءَ الَّذِي قَصَرَ التَّمَنَّى دُونَهُ  
مِنْهُ فَأَرْهَقَ عِنْدَهُ الْإِعْدَامُ

(٤) ح ، ل « وشوق القلب كيف يضام » . ك « وشوق القلب ليس يضام » .

ضامه : قهره وظلمه .

(٦) ح « صنيعه فيما ترى » . ك « صنيعه » .

(١٠) ح « بالغيث » .

(١١) ح ، ل « لشط مزارها » . الشحط : البعد . الروح : الراحة .

(١٢) ك « حقت » .

عبث الوليد ٢١٨ وقد أورد قبله البيت الخامس عشر وقال : « يقال في الشيء إذا سبق وقضى أمره : جف به القلم . وأصل ذلك أن الكاتب بن يدي الملك إذا وقع بالشيء وامتلأ ونفذ فالمنى قد جف القلم ؛ أي تقدم في هذا الأمر وكتب منذ حين فلم يبق في القلم رطوبة من المداد » .

(١٣) ح ، ل « بني العباس » .

(١٤) ه « فأرهق دونه » « فأزهق » .

- ١٥ غَفِرَتْ ذُنُوبُ الدَّهْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى  
 ١٦ آبَاؤُهُ سَأَسُوا الْخِلَافَةَ بِالْحِجَبِي  
 ١٧ سَائِلٌ بِهِ أَرْضَ الْعِرَاقِ فَكَمْ لَهُ  
 ١٨ قَدْ غَابَ عَنْهَا مِنْهُ نُورٌ ضَوْؤُهُ  
 ١٩ سَادَ الْأَنَامَ بِنَفْسِهِ وَجُدُودِهِ  
 ٢٠ يَعْذُو الشَّامَ ثَلَاثَةً فِي أَرْضِهَا :  
 ٢١ وَثَلَاثَةً تَغْشَاكَ إِذَا زُرْتَهُ :  
 ٢٢ وَثَلَاثَةً قَدْ جَانَبْتَ أَخْلَاقَهُ  
 ٢٣ وَثَلَاثَةً فِي الْغُرِّ مِنْ أَعْمَالِهِ :  
 ٢٤ وَالْمَخْرُ ، فَهُوَ اثْنَانِ ، أَحْرَزَ وَاحِدًا  
 ٢٥ وَاللَّهُ أَفْرَدَهُ بِمَجْدٍ ، ذِكْرُهُ  
 ٢٦ يَقْظَاتُهُ وَاللَّيْلُ مُرْخٍ سَجْفَهُ
- الآن إذ قد تابت الأيام  
 إذ لم يسئها مثلهم أقوام  
 فعلاً أقيم بذكره الإسلام !  
 يجلو سواد الليل وهو ظلام  
 لا مثل ما في الناس ساد « عصام »  
 إفضاله ، وجداه ، والإنعام  
 إرفاده ، والبر ، والإكرام  
 منها البدا ، والنور ، والآثام  
 تدبيره ، والنقض ، والإبرام  
 أخواله ، والآخر الأعمام  
 أبداً تجدده له الأعوام  
 تركت عيوناً ما لهن منام

(١٥) ك « ثابت الأيام » .

عبث الوليد ٢١٧ وقد أورده قبل البيت الثاني عشر وقال : « كان في النسخة " ثابت " وليس بشيء وإنما هو " ثابت " ، وقطع همزة الوصل في قوله " الآن " ، وذلك يجوز في النصف الثاني لأن مقتضى النصف الأول موضع وقف » .

(١٩) عصام : هو عصام بن شهبز حاجب النعمان بن المنذر ، وهو الذي ضرب به المثل فليل :

نفس عصام سودت عصاما وصيرته ملكاً هاماماً

(٢٠) الجدا : العطاء .

(٢١) ح ، ل « مهما زرتة » . ك « إما زرتة » . ولم يرد في ه .

(٢٣) ح ، ل « في العزم من أعماله » . ك « العز » .

(٢٤) ح ، ل « وهو اثنان » .

(٢٥) ح ، ل « أفردته بفهم » .

(٢٦) ح ، ل « يرخي ستره » .

- ٢٧ عَمَّتْ صَنَائِعُهُ : فَمِنْهَا جَالِبٌ  
 ٢٨ أَضْحَى ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بَدْرًا لِلْعَلَا ،  
 ٢٩ إِفْهَمَ أَبَا الْعَبَّاسِ ، غَيْرَ مُفْهَمٍ ،  
 ٣٠ مَا إِنْ قَصِدْتُ إِلَيْكَ حَتَّى قَالَ لِي :  
 ٣١ وَسَمِعْتُ قَوْلَ « نَعَمْ » بِفِيكَ سَرِيعَةً  
 ٣٢ فَنَظَّمْتُ فِيكَ بَدِيعَ شِعْرِ فَاتَ أَنْ
- شُكْرًا ، وَمِنْهَا لِلْحُسُودِ لِيَجَامُ  
 وَالْبَدْرُ ذُو نَقْصٍ ، وَذَاكَ تَمَامُ  
 قَوْلًا يَشِيدُ أَسَاسَهُ الْإِحْكَامُ  
 زُرْنِي بِمَدْحِكَ ! وَجْهَكَ أَلْبَسَامُ  
 وَفُرُوعُ أَصْلٍ « نَعَمْ » هِيَ الْإِنْعَامُ  
 تَرْقَى إِلَى دَرَجَاتِهِ الْأَوْهَامُ

(٢٧) الصنائع : جمع الصنيفة ؛ وهي الإحسان .

(٢٨) ب « فالبدر » .

(٢٩) ح ، ل « يشد أساسه » .

(٣٠) ك « إليك قال إلى » وهو تحريف .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .

[وقال في الغزل] :

١	لَأَمْوتَنَّ	بِغَمِّي	فِي هَوَى مَنْ لَا أُسْمَى
٢	ذَهَبْتُ	نَفْسِي وَإِنْ كُنْتُ	تُ عَلَى النَّاسِ أَعْمَى
٣	«عَلَوْ»	، يَا قُرَّةَ عَيْنِي ،	وَمُنَى نَفْسِي ، وَهَمِّي
٤	حَقَّتْ	بَعْضَ عِدَاتِي	بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي !

• لم تنشر من قبل، وأوردتها النسخ ب، ه، ك. ولم يرد البيت الأخير في ه. والزيادة في المقدمة عنها.  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ.

وقال يهجو :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | فَلَا تَحْسِبِ الْغُنْمَ جَمْعَ التَّلَا | دِ ، فَإِنَّ النَّجَاةَ هِيَ الْمَغْنَمُ |
| ٢ | وَلَيْتَ النَّجَاةَ لِلْمُنْصِفِي        | ن تَرْجِي ، فَكَيْفَ لَمَنْ يَظْلِمُ !   |
| ٣ | حِيَالِكَ دَارَانٍ : مَهْدُومَةٌ ،       | وَمَنْقُوضَةٌ خَلْفَهَا تُهْدَمُ         |
| ٤ | وَفِي ذَاكَ مُعْتَبَرٌ لِلْبِي           | بِ ، وَمُتَعَطِّ لَكَ لَوْ تَعْلَمُ      |
| ٥ | إِذَا جَاَزَ حُكْمُ أَمْرِي مُلْحِدٍ     | عَلَى مُسْلِمٍ هَلَكَ الْمُسْلِمُ        |

\* لم يسبق نشرها ، وقد وردت في ب ، ك . ولم يعرف اسم المهجو .

( ١ ) ب « البلاد » .

عبث الوليد ٢٢١ صدر البيت .

( ٢ ) ب « النجاة . . . يرجي » .

عبث الوليد ٢٢١ وقال : « كان في النسخة على ما ثبت " النجاة " . وإنما المعروف " النجاة " إذا دخلت الهاء قصر وإذا حذفته مد . ولو قال " السلامة " لخلص من ذلك ومن استعماله كلمة ليست بمعروفة . على أن قصر الممدود ومد المقصور في أشعار المحدثين كثير ، فأما أهل الفصاحة الأول فقليل ذلك فيما نقل عنهم ، ولكن قصر الممدود يوجد أكثر من المقصور » .

( ٥ ) ك « جار » .

وقال :

- |   |                                      |                                     |
|---|--------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | وفى بقايا الفؤادِ ناراً              | توقدُ في قلبِ مُستهامِ              |
| ٢ | وقد نهاني عن الغواني                 | ما أخذَ الشَّيبُ من عُرايِ          |
| ٣ | قد كُنتُ للغانياتِ زيراً             | أغْتَبِقُ الرِّيقَ بالمُدَامِ       |
| ٤ | خَمْسِينَ أَبْلَيْتُ فِي التَّصَابِي | كَهَلًا ، وَفِي دَوْلَةِ الْغُلَامِ |

---

٥ لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى ما بعد سنة ٢٥٤ هـ فهو يشير إلى تجاوزه الخمسين من عمره .

(٢) هـ « غراي » تصحيف .

المرام : الشراصة والأذى .

(٣) ب « أعشق » تحريف .

أغتبِق : أشرب في العشى .

الزير : الذي يجب محادثة النساء لغير شر .



وقال :

- ١ لا يُحْمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحْكَمَ الْوَذْمُ      ولا تُرَدُّ بِغَيْرِ الْوَأَصْلِ النَّعْمُ  
 ٢ وفي الْجَوَاهِرِ أَشْبَاهُ مُشَاكِلَةٍ      [وَلَيْسَ تَشْتَبِهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ ]  
 ٣ [وَنَحْنُ فِي كَنَفَى حَالٍ مُسَاعِدَةٍ]      كُلُّ عَلَى رَعِيهِ الْمِيثَاقُ مُعْتَزِمٌ  
 ٤ كَوَارِدِ الْخَمْسِ شَهْرَ الْقَيْظِ جَادَ لَهُ      حَسِيٌّ ، وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلُّهُ السَّلْمُ  
 ٥ أَلْهَتَكَ عَنْ حَاجَةٍ ضَبِعْتَ حُرْمَتَهَا      وَوَأَعَى النَّفْسِ تَتَهُمُ      وَوَأَعَى النَّفْسِ تَتَهُمُ

• لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك .  
 هذه الأبيات واردة في قصيدة لأبي تمام في ثلاثة عشر بيتاً يعاتب بها الحسن بن وهب ( ديوانه ٤٠٨ - ٤٠٩ طبعة بيروت ، ٣٤٩ - ٣٥٠ طبعة صبيح بمصر ) ما عدا البيت الأخير .  
 وإذا صح نسبها للبحرئ فان تاريخها يكون حوالى سنة ٢٢٨ هـ .  
 ( ١ ) هـ « لا يحكم السجل » . ك « لا يحمل السجل » . هـ « الودم ولا يرد » . ديوان أبي تمام « حتى يحمد الودم ولا ترث » .

الوذم : سيور بين آذان الدلو والخشبة المعترضة عليها .  
 السجل : الدلو العظيمة فيها ماء .  
 ( ٢ ) عجز هذا البيت لم يرد في ب ، ك . وروايته في ديوان أبي تمام « وليس تمتزج الأنوار والظلم » .  
 ( ٣ ) صدر البيت ليس في ب ، ك . ورواية العجز في ب « رعية » . ك « المشتاق مغترم » . أما في ديوان أبي تمام فهو « كلُّ على صبوة العشاق معتزم » . وقد ورد في ذلك الديوان بين هذا البيت والذي قبله ستة أبيات .

( ٤ ) ب « جاد له جسم » . ك « القيض . . . حتى » تحريف .  
 الخمس : من أظماء الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد في الرابع .  
 الحسى : السهل من الأرض يستنقع فيه الماء .  
 السلم : شجر من العضاء يدغ به .

٦ أَحِينَ قُمْتَ مِنَ الْأَيَّامِ فِي كَتَدٍ      كَمَا أَنْارَ بِنَارِ الْمُوقِدِ الْعَلَمُ  
٧ أَنْشَبْتَ نَفْسَكَ فِي خَضْرَاءَ مُغْدِقَةٍ      وَأَفْسَدْتَكَ عَلَى إِخْوَانِكَ النَّعْمُ !؟

---

(٦) ب ، ك « في كبد » . وقد أثبتنا رواية ديوان أبي تمام . ومعنى « الكتد » ما بين الكاهل إلى الظهر . والعلم : الجبل .  
وهذا البيت لم يرد في النسخة ه .  
(٧) ب « انشيتك » . ه « أنشيت » . ولعلها « أنسيت » .  
ولم يرد هذا البيت في ديوان أبي تمام .

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل في أمر غلامه حسن :

- ١ إني لأملُ صنَعَ الله في «حسن»  
 وأبْنُ الطَّبِخْشِيَّةِ اللَّكْعَاءِ مَذْمُومٌ  
 ٢ إذا توأصَى بي «الطائي» لم أرَ ليدُ  
 حِرْمَانٌ شَمَخُصاً ، ولم يَعْلُقْ بي الشُّومُ  
 ٣ قد كان ناكِدني فيه أمرؤُ سَلَكَتْ  
 آباؤُهُ ، وجَرَى في عِرْقِهِ اللَّوْمُ

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ح ، ك ، ل . وقد ذكرت النسختان ح ، ل أنه يمدح الطائي حين هرب غلامه حسن وابن الطبخشية .

\* والطائي المذكور في البيت الثاني هو أبو جعفر أحمد بن محمد الطائي المترجم له مع القصيدة ٣٢ (صفحة ٩٣) .

\* أما ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل فهي مع القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) .

وهذه المقطوعة واحدة من ثمان كتبها في هذه المناسبة غير أبيات في قصيدة مدح بها ابن أخت أبي الصقر . راجع المقطوعة رقم ٩١ (صفحة ٢٧٠) والمقطوعة ٤٨٤ (صفحة ١٢٠٥) فقد أوضحنا فيها أرقام المقطوعات جميعها . وراجع أيضاً المقطوعة ٧٢٤ (صفحة ١٨٨٢) بصفة خاصة فإن فيها سبب ترجيحنا لتاريخ هذه المقطوعات في سنة ٢٧٧ هـ . . .

(١) عبث الوليد ٢١٩ وقال : « العامة يسمون التابع الذي ليس له موضع طبخشيا ؛ وليس ذلك من كلام العرب . ولما كثرت هذه الكلمة بينهم صرفوا منها الفعل فقالوا يطبخش ، وكل ذلك كلام مولد . وهم يقولون طبخشي بفتح الطاء كأنه منسوب إلى طبخش . وفعلّ وزن ليس من أوزان العرب إلا أن يكون مدغماً . فأما مثل سبطر بفتح السين فلم يستعملوه ، ولو كسرت الطاء من طبخش لكان قياساً لأنه لما استعمل استعمال العربي وجب أن يلحق بهم فتجعل الفتحة التي في أوله كسرة » .

(٢) ب «النوم» تحريف .

الشوم : الشؤم ؛ مخففة الهمز .

(٣) ح «سلفت» .

اللوم : اللؤم .

٤ فَالآنَ يَنْصُرُنِي مَنْ لَيْسَ جَانِبُهُ بِمُسْتَضَامٍ ، وَلَا مَوْلَاهُ مَهْضُومٌ  
٥ مَتَى أَهَابَ بَبْدَرٍ يَسْتَجِيشُ بِهِ تَنَاصَرَ الْعَرَبُ الْأَشْرَافُ وَالرُّومُ

( ٥ ) عبث الوليد ٢١٩ وقال « كان في الأصل : ” متى أهاب ببدر “ ، برفع الباء ، وتناصر بفتح الراء . وهذا تناقض ليس بشيء وكان في ” الحاشية متى أهيب ببدر أستجيش به تناصر “ أهيب على الفعل المضارع وتناصر مفتوحة على الماضي . والأجود أن يكون : ” متى أهبت ببدر أستجيش به تناصر “ ، فيكون الفعل الأول ماضياً وكذلك الثاني . وإذا قال : ” متى أهيب “ ، فالباب حينئذ للجزاء . وكان ينبغي أن يقول : ” متى أهب “ . ثم يقول : « وإن رويت ” متى أهاب “ بفتح الباء و ” تناصر “ بفتح الراء فهو وجه جيد » .

ونقول : إن الشاعر قصد فتح الباء لأنه يشير إلى الطائى الذى عبر عنه في البيت الثانى ولم يقصد الشاعر

نفسه .

وقال بمدح إبراهيم بن المدبر :

- ١ أَيْمًا خُلَّةٌ وَوَصَلٍ قَدِيمٍ صَرَمَتْهُ مِنَّا ظِبَاءُ الصَّرِيمِ  
 ٢ نَافِرَاتٍ مِنَ الْمَشِيبِ ، وَقَدْ كُنَّا سَكُونًا إِلَى الشَّبَابِ الْمُقِيمِ  
 ٣ وَإِذَا مَا الشَّبَابُ بَانَ فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

\*\*\*

- ٤ غُمٌّ عَنَّا مَكَانٌ مَنَ بِالْغَمِيمِ وَتَنَائِي مَرَامُ ذَاكَ الرَّيْمِ

\* طبعات : الآتانة ٢ : ١٢٩ - بيروت ٥٩٣ - مصر ٢ : ٢٦٠ .

لم ترد في ج ، ي . وهي آخر ما في النسخة ب من قافية الميم .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى عام ٢٥٥ هـ .

\* ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) .

(١) في الطبقات السابقة «إنما خلة» تحريف .

الخلة : الصداقة . صرمته : قطعته .

الصريم : أرض سوداء لا تنبت شيئاً ، والصريم القطعة المنقطعة من معظم الرمل .

والصريم : موضع أو واد باليمن سبق التعريف به في الحاشية ١ (صفحة ١١٢٣) .

عبث الوليد ٢١٥ وقال : «كان في النسخة بفتح "أى" ، والصواب الرفع لأنه ليس باستفهام وإنما

هو على معنى التعجب ، كما يقال : أى رجل ههنا . ولو كان استفهاماً لاختار النحويون فيه الرفع لأنهم

يؤثرون النصب في ءولهم : أفلاًناً لقيته ، وما كان مثله من الاستفهام إذا كان الاسم منفصلاً من الحرف

"وأى" ليست كذلك ؛ فالاختيار عندهم : أى القوم لقيته ، لأن الاستفهام ممتزج في بنية أى» .

(٣) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٤ وقد ورد هذا البيت مع أبيات أخرى ليست من هذه

القصيدة ولكنها من القصيدة رقم ٧٥١ (صفحة ١٣٩٦) التي مطلعها : "قدرتى دارسات تلك الرسوم"

واشتهه الأمر عليه في بيت منها هو :

لو جنت كفك الندى لسوونا منه عن غائب بطيء القدوم =

(٤) ا ، و د وإخوتها ، ه «وتناهى مكان» . الريم الظبي الخالص البياض . غم : غطى .

الغميم : ( بفتح أوله ) : موضع قرب المدينة بين رابع وألحفة .

٥ وَحَسِيرٌ مِنَ السُّهَادِ لَوْ أَسْطَأَ عَ شَرَى لَيْلَهُ بَلِيلِ السُّلَيْمِ.

\*\*\*

- ٦ خَلِّيَاهُ وَوَقْفَةً فِي الرَّسُومِ يَخْلُ مِنْ بَعْضِ بَثِّهِ الْمَكْتُومِ !  
 ٧ وَدَعَاهُ ، لَا تُسْعِدَاهُ بِدَمْعِ ! حَسْبُهُ فَيَضُ دَمْعِهِ الْمَسْجُومِ -  
 ٨ سَفَهُ مِنْكُمْ ، وَإِفْرَاطُ لُومِ أَنْ تَلُومَا فِي الْحُبِّ غَيْرَ مُلِيمِ -  
 ٩ تِلْكَ ذَاتُ الْخَدِّ الْمُورِدِ ، وَالْمُبِّ تَسْمِ الْعَذْبِ ، وَالْحَشَا الْمَهْضُومِ  
 ١٠ غَادَةٌ مَا يُغِبُّ مِنْهَا خِيَالُ يَمْتَضِينِي الْجَوَى أَقْتِضَاءَ الْغَرِيمِ -  
 ١١ لَوْ رَأَاهَا الْمُعَنَّفُونَ عَلَيْهَا لَغَدَا بِالصَّحِيحِ مَا بِالسَّقِيمِ  
 ١٢ إِنِّي لَأَجِيُّ إِلَى عَزَمَاتِ مُعْدِيَاتِ عَلَى طُرُوقِ الْهُمُومِ  
 ١٣ يَتَلَاعَبْنَ بِالْفَيَافِي ، وَيُودِي نَ بِنَيْمِي الْمُسُومَاتِ الْكُومِ

(٥) ١ ، د وإخوتها « وحسیر من الشباب » .

(٦) الموازنة ٢١٨ بيروت : ١ : ٤١٢ ، ١ : ٥٢٨ دار المعارف - القول الفائق ١٠ و

« ودمعه » ، ٤٧ و « ووقفة » .

(٧) أسعده : عاونه . المسجوم : المصبوب .

الموازنة ١ : ٥٢٨ دار المعارف - القول الفائق ٤٧ و .

(٨) لوم : وردت بالهمز في الأصول ، ولعله أراد هنا التخفيف لأنه جرى في القصيدة على

أن يعود إلى القافية في صدر البيت وعجزه بعد كل بيتين أو ثلاثة كما مر .

المليم ( بضم الميم ) : الذي أتى ما يستحق عليه اللوم .

الموازنة ١ : ٥٢٨ دار المعارف - القول الفائق ٤٧ و .

(٩) الحشا : ما انضت عليه الضلوع . المهضوم : الدقيق الذي قل انجفار بطنه .

(١٠) الغريم : الدائن . يغيب : يزور يوماً ويترك يوماً .

(١١) ١ ، د وإخوتها « على طريق الهموم » .

الموازنة ٢ : ١٩١ و ٢ : ٣٠١ طبعة دار المعارف « طريق » .

(١٣) يودين : يهلكن . النقى : منح العظم .

المسومات : المرسله مطلقه . الكوم : القطعة من الإبل والحيل .

الموازنة ٢ : ١٩١ و ٢ : ٣٠١ طبعة دار المعارف .



- ١٤ التَّرَامِي بَعْدَ الْوَجِيفِ إِذَا أَسْتُوْ  
 نِفَ خَرَقْتُ ، وَالْوَخْدُ قَبْلَ الرَّسِيمِ .  
 ١٥ كُلُّ مَهْزُوزَةٍ الْمِقْدَيْنِ تُلْفَى  
 رَوْحَةَ الْجَابِ خَلْفَهَا وَالظَّلِيمِ .  
 ١٦ جُنْحًا كَالسَّهَامِ يَحْمِلُنَ رَكْبًا  
 طُلْحًا مِنْ سَامَةٍ وَسُهُومِ .  
 ١٧ مَا لَهُمْ عَرَجَةٌ وَإِنْ نَأَتْ الشُّمَّةُ  
 غَيْرُ الْأَغْرِ إِبْرَاهِيمِ .  
 ١٨ طَالِبِي مُنْفِسٍ ، وَلَنْ يَكْرُمَ الْمَطُّ  
 لَبُّ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ كَرِيمِ .

- (١٤) ا ، د وإخوتهما « الترامي قبل الوجيف » . وكلها ضروب من السير .  
 الموازنة ٢ : ١٩١ و ٢ : ٣٠١ دار المعارف « والوخد بعد الرسيم » .  
 (١٥) ب « المقذ تنفلى » . ا ، د وإخوتهما « تلقى » .  
 المقذ : أصل الأذن وما بين الأذنين من خلف ؛ وثنوه كثنيتهم رامتين .  
 وقد جاء تفسيرها في طبعة بيروت « المقذنين : مثنى مقذ وهو آلة من قذ السهم ألصق به الريش » !  
 الجاب : الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز .  
 الظليم : الذكر من النعام . وأراد أنها تسبقهما لسرعتها .  
 الموازنة ٢ : ١٩١ و ٢٤ : ٣٠١ دار المعارف « تلقى » .  
 (١٦) جنحاً : من جنح في طيرانه أى مال من النشاط على أحد جانبيه .  
 الطلح : جمع طليح وهو المعى . السامة : الملل .  
 السهوم : تغير اللون والبدن مع هزال ويبس .  
 يردد هنا معناه الذى قاله وهو يصف أثر المراحل الطويلة البعيدة التى قطعها الإبل في جسدها ؛  
 البيت ١٢ من القصيدة ٣٨٨ (صفحة ٩٨٧) إذ يقول :  
 كَالْقِسَى الْمُعْطَفَاتِ ، بِلِ الْأَسْمِ مَبْرِيَةِ ، بِلِ الْأَوْتَارِ  
 وانظر بعد ذلك تفسير الموازنة . ورواية « السهام » أقوى من « السام » الواردة في الموازنة لأنه يعود  
 فيقول في آخر البيت « وسهوم » ، وهو من أسلوب البحترى الواضح .  
 وقد ورد البيت في رواية « مختارات البارودى » ( ١ : ٣٠٥ ) « جنحاً كالقسي » .  
 الموازنة ٢ : ١٩١ و ٢ : ٣٠١ دار المعارف « جنحاً كالسام » وقال : « السام جنس من الطير » .  
 (١٧) ا ، د وإخوتهما « غير الأغر » . وبهامش ل « غير الأغر » . ب ، ه ، ك « دون الأغر » .  
 الموازنة ٢ : ١٩١ و « ما لهم عوجة »  
 العرجة بفتح العين وضمها) : ما يعرج عليه ؛ أى يقام عليه .  
 الشقة ( بضم الشين وبكسرهما ) : البعد والناحية يقصدها المسافر ، المسافة التى يشقها السائر ،  
 الطريق يشق على سالكه قطعه ، السفر البعيد ، المشقة .  
 (١٨) ا ، د وإخوتهما « طالبو منفس » . وفي الرواية التى أثبتناها معطوفة على منصوب هو  
 « جنحاً » في البيت السادس عشر . المنفس : المال الكثير

- ١٩ نَشَدُوا فِي بَنِي الْمُدَبِّرِ عَهْدًا      غَيْرَ مُسْتَقْصِرٍ وَلَا مَذْمُومٍ -  
 ٢٠ لَمْ يَكُنْ مَاءٌ بَحْرِهِمْ بِأَجَاجٍ ،      لَا ؛ وَلَا نَبْتُ أَرْضِهِمْ بِوَخِيمٍ -  
 ٢١ فِي الْمَحَلِّ الْجَلِيلِ مِنْ رُتْبَةِ الْمُدَا      كَ اسْتَقَلَّتْ وَالْمَذْهَبِ الْمُسْتَقِيمِ -  
 ٢٢ لِلنَّدَى الْأَوَّلِ الْأَخِيرِ الَّذِي بَرَّ      زَ ، وَالسُّودِدِ الْحَدِيثِ الْمُقِيمِ -  
 ٢٣ هِيَ أَكْرُومَةٌ نَمَتْ مِنْ بَنِي سَا      سَانَ فِي خَيْرِ مَنْصِبٍ وَأُرُومِ -  
 ٢٤ لِلصَّرِيحِ الصَّرِيحِ ، وَالْأَشْرَفِ الْأَشْهُ      رَفٍ - إِنْ عُدَّ - وَالصَّمِيمِ الصَّمِيمِ -  
 ٢٥ وَإِذَا مَا حَلَلْتَ رَبْعَ أَبِي إِسْحَا      قَ الْفَيْتَهُ مَوْطًا الْحَرِيمِ -  
 ٢٦ وَمَتَى شِمْتَ غَيْمَهُ لَمْ تَهْجَنَّ      صَوْبَ شُؤْبُوبِهِ الْأَجَشِّ الْهَزِيمِ -  
 ٢٧ مُسْتَبِدُّ بِهَيْمَةٍ جَعَلْتَهُ      فِي عُلُوِّ الْمَرْمَى شَرِيكَ الْجُومِ -

(١٩) استقصره : عده قصيراً ، أو مقصراً .

(٢٠) الأجاج : الملح المر من الماء كماه البحر .  
 الوخيم : الذي لا ينجع كلاه .

(٢١) استقلت تفردت ولم يشركها غيرها .

(٢٢) السؤدد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

(٢٣) ب « نبت » تحريف .

الأروم ( بفتح الهمز ) : الأصل . والجمع بضم الهمزة .

بنو ساسان : سبق التعريف بهم في الحاشية ٣٣ ( صفحة ١٠٧ ) . ويرجع الشاعر نسب المددوح إلى أصل فارسي .

(٢٥) الربع : الدار بعينها حيث كانت ، المحلة ، المنزل ، ما حول الدار .

الحريم : كل موضع تلزم حمايته .

وقوله " موطأ الحريم " : كناية عن أنه مضياف سهل دمث .

وطأ الأمر : مهده وسهله .

(٢٦) ا ، د وإخوتها « ومتى شمت برقه . . . شؤبوبه الأغر » . ح ، ل « ومتى شمت برقه لم

تهجر » . شام الغيم أو البرق : تطلع ببصره نحوه .

تهجن : تقبح وتميب . الصوب : الانصباب والنزول .

الشؤبوب : الدفعة من المطر . الهزيم : صوت الرعد ، الرعد نفسه .

- ٢٨ وَخَلَالَ لَوْ اسْتَزَدْتَ إِلَيْهَا مِثْلَهَا مَا وَجَدْتَهَا فِي الْغُيُومِ -  
 ٢٩ إِنْتَبِهَا ! فَقَدْ رَأَيْتَ عَيْنًا أَثْرِيهَا عَلَى الْعِدَى وَالْعَدِيمِ -  
 ٣٠ الْأَغْرُ الْوَضَّاحُ تُورِي يَدَاهُ حِينَ يَكْبُو زَنْدُ الْأَغْمِ الْبَهِيمِ -  
 ٣١ عَابِسٌ فِي حَيَاطَةِ الْفَيْءِ يَلْقَى مُبْتَغَى نَقْصِهِ بِوَجْهِ شَتِيمِ -  
 ٣٢ يُؤَثِّرُ الْبُؤْسُ فِي مُبَاشِرَةِ الْأَمِّ رِ ، وَفِي جَنْبِهِ مَكَانُ النَّعِيمِ -  
 ٣٣ نَافِرُ الْجَائِسِ لَا تَقِرُّ حَشَاهُ أَوْ يُودِي ظُلَامَةَ الْمَظْلُومِ -  
 ٣٤ وَوَقُورٌ تَحْتَ السَّكِينَةِ مَا يَرِ فَعُ مِنْ طَرْفِهِ ضَجَّاجُ الْخُصُومِ -  
 ٣٥ زَادَنَا اللَّهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ فِيهِ كَ ، وَمِنْ فَضْلِهِ لَدَيْكَ الْعَمِيمِ !  
 ٣٦ مَا تَصَمَّرْتُ فِي الْوَلَايَةِ إِلَّا فُزْتُ مِنْ حَمْدِهَا بِحَظٍّ جَسِيمِ -

( ٢٨ ) الخلال : الخصال ؛ جمع الخلة ( بفتح الخاء ) .

والخلال من السحاب : مخارج الماء .

( ٢٩ ) العديم : الفقير .

( ٣٠ ) توري الزند : تخرج ناره . كبا الزند : لم يور . الزند : العود الأعلى الذي يقتدح

به النار . الأغم من السحاب : الذي لا فرجة فيه . البهيم : الأسود ، المظلم .

( ٣١ ) ب « حابس » . ح ، ل « مبتغى نقصه » . وكفى بذلك عن البخيل .

النوء : الغنيمة والحراج ؛ وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣٧ ( صفحة ٢٨٠ ) .

الشتيم : الكريه الوجه .

( ٣٢ ) ه « وفي جمعه » .

أى إنه زاهد فيما بين يديه فلا ينال ما يليه من الأمر شيئاً .

( ٣٣ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « أو تؤدى ظلامه » .

الجائس : رواع القلب إذا اضطرب عند الفرع ونفس الإنسان .

أى أن ظلامه المظلوم تقض عليه ، فضججه وتفرعه .

( ٣٥ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « ومن فضله عليك » .

( ٣٦ ) مجموعة المعاني ١١٥ « بحظ عظيم » .

- ٣٧ لَمْ تَزَلْ مِنْ عِيُوبِهَا أَبْيَضَ الثَّوْبُ      ب ، وَمِنْ دَائِهَا صَحِيحَ الْأَدِيمِ .
- ٣٨ هَذِهِ الْبَصْرَةُ اسْتَغَاثَتْ إِلَى ذ ( . ) بِكَ عَنْهَا وَسَيْبِكَ الْمَقْسُومِ .
- ٣٩ قُمْتَ فِيهَا مَقَامَ مُسْتَعْذِبِ الْمَا      ء مَصِيفاً ، وَمُسْتَرِقِّ النَّسِيمِ .
- ٤٠ وَدَفَعْتَ الْعَظِيمَ عَنْهَا ، وَلَا يَدُ      فَعُ كُرَّةَ الْعَظِيمِ غَيْرُ الْعَظِيمِ .
- ٤١ نَازِلًا فِي «بَنِي الْمُهَلَّبِ» ، وَالْفِتْ      نَةٌ تَسْمَطُو عَلَى سَوَامِ الْمُسِيمِ .
- ٤٢ كُنْتَ فِيهِمْ ، فَكُنْتَ أَوْفَرَ حَظًّا .      خُصَّتِ «الْأَزْدُ» فِيهِ دُونَ «تَمِيمِ» .

(٣٧) الأديم : الجلد .

مجموعة المعاني ١١٥ .

(٣٨) الذَّبُّ : الدفاع .      السيب : العطاء .

البصرة : أول المواثيق العراقية ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ١٢ من القصيدة ٣٩٦

(صفحة ١٠٠٩) .

(٤٠) العكبري ٢ : ١٣٢ « كره العظيم إلا العظيم » وبها يختلف روى القصيدة .

(٤١) السوام : الإبل الراعية المطلقة .

بنو المهلب : ينسبون إلى المهلب بن أبي صفرة . انظر عنهم القصيدة ٦٦٤ (صفحة ١٧٠١) .

(٤٢) الأزدي : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ١ من القصيدة ٢ (صفحة ١٣) .

تميم : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٢٢ من القصيدة ٢٤٧ (صفحة ٥٩٣) .

وقال يمدح مالك بن طوق :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | لَامَتْ ، عَلَى أَنَّهُ فِي الدَّمْعِ لَمْ تَلْمِ ، | لَكِنَّ عَلَى أَنْ فَيُضِرُّ الدَّمْعَ لَمْ يَدُمِ . |
| ٢ | وَأَسْتَشْعَرَتْ أَلْمًا لَمَّارَاتُ أَلْمِي        | مِنْ حَادِثِ الْبَيْنِ أَنْ سَانِي جَوَى أَلْمِ .    |
| ٣ | رَاحَتْ تُسِرُّ دُمُوعًا غَيْرَ مُعْلَنَةٍ ،        | وَرُحْتُ أُعْلِنُ دَمْعًا غَيْرَ مُكْتَمِ .          |
| ٤ | وَالْبَيْنُ يُشْعَبُ صَدْعًا مِنْهُ مُلْتَمِئًا ،   | وَالغَى يُصْدَعُ شَعْبًا غَيْرَ مُلْتَمِئِ .         |
| ٥ | يَا مَعْهَدًا لِلْوَى أَبْقَى بِمُهْجَتِهِ          | مَعَاهِدًا لِلْبَى وَالْأَدْمَعِ السُّجْمِ .         |
| ٦ | مَا ضَرَّ قَوْمَكَ لَوْ رَدَّتْ حُكُومَتُهُ         | عَدْلَ الْقَضَاءِ كَمَا قَدْ جَارَ فِي الْحُكْمِ .   |
| ٧ | كَمْ لِلذَّوَى وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ مِنْ طَلَلٍ | لَمْ تُبْلِهِ سَمُورَةُ الْأَيَّامِ وَالْقِدَمِ !    |
| ٨ | يَا نِعْمَةَ اللَّهِ ذُو مِي فِي بَنِي جُشْمِ       | بِمَالِكِ الْمَلِكِ الْمَحْمُودِ مِنْ جُشْمِ .       |

\* لم يسبق نشرها، وقد أوردتها ح، ك، ل . ولم تقدم لها نسخة ك شأنها في ذلك شأن جميع القصائد . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٤ هـ .

في «مختارات البارودي» (١ : ٣٠٨ - ٣٠٩) سبعة عشر بيتاً من هذه القصيدة هي الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ .

\* ترجمة أبي كلثوم مالك بن طوق مع القصيدة ٢٨ (صفحة ٧٨) .

(٤) ح ، ل «صدغاً» تصحيف . ك «والغى يصدع شأننا» . ل «والغى يصدع»

يشعب : يجمع ويفرق ، ويصلح ويفسد (ضد) . يصدع : يفرق .

(٥) ك «لمهجته» .

(٨) بنو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب ، وإليهم ينتسب المدوح .



- ٩ وَأَنْتِ يَا تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ فَافْتَحِي  
فَقَدْ حَلَلْتِ عَلَى الْهَامَاتِ وَالْقِمَمِ-
- ١٠ إِنَّ الْأَمِيرَ «أَبْنَ طَوْقٍ» «مَالِكًا» شَرَفٌ  
كَسَاكَ اللَّهُ بَيْنَ الْعُرَبِ وَالْعَجَمِ-
- ١١ سَيْفٌ ، إِمَامٌ الْهُدَى مَاهِرٌ قَائِمُهُ  
إِلَّا أَقَامَ بِهِ مَنْ كَانَ لَمْ يَقُمْ-
- ١٢ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ طَوَى كَشْحًا عَلَى رَغْمٍ  
أَزَلَّ أَحْمَصَهُ عَنْ مَوْطِيءِ الْقَدَمِ !
- ١٣ سَائِلٌ بِأَيَّامِهِ عَنْهُ الْأَلَى اجْتَرَمُوا :  
مَاذَا بِهِمْ صَنَعَتْ عَوَاقِبُ الْجَرَمِ ؟
- ١٤ لَمَّا طَغَوْا وَبَغَوْا جَهْلًا عَبَا لَهُمْ  
حَرْبًا تُغْصُهُمُ بِالْبَارِدِ الشَّبِيمِ
- ١٥ أَعْدَرْتَ بِالسَّلْمِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُمْ  
أَنْ قَدْ لَهَوْتَ وَقَدْ أَغْضَيْتَ مِنْ صَمَمِ-
- ١٦ حَتَّى إِذَا مَا الشَّقَاقُ الْمَحْضُ أَشْعَثَهُمْ  
لَمَمْتَ بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ شَعْنَةَ اللَّمَمِ-

(٩) تغلب : قبيلة المندوح ، وقد سبق التعريف بتغلب أبي هذه القبيلة في الحاشية ١٨ (صفحة ١٨٠) وقولهم تغلب بنت وائل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، وكانت تغلب تسمى الغلباء . والغلباء هي القبيلة العزيزة الممتعة .

الهامات : جمع الهامة وهي رأس كل شيء .

(١٠) كسأكه : كسأك إياد ؛ يخاطب بذلك قبيلة تغلب .

(١١) قائم السيف : مقبضه .

(١٢) الكشح : من الجسم ، ما بين السرة ووسط الظهر ، يقال : طوى كشحه على الأمر :

أى استمر عليه . وطوى كشحه عنه : أى أعرض .

الأخصص : ما لا يصيب الأرض من باطن القدم ، وربما يراد به القدم كلها .

(١٣) اجترموا : أذنبوا . الجرَم : الخطأ والذنب .

(١٤) عبأ : عبأ خفف همزه ؛ أى جهز .

أغصه : جملة يفص أى يعترض شيء من الماء في حلقه فيمنعه التنفس .

الشبم : الماء البارد .

(١٥) أعدره : رفع عنه اللوم والذنب .

(١٦) أشعثهم : فرقهم . ولم شعثهم أى جمع أمرهم .

اللمم : جمع اللمة وهي شعر الرأس المجاور شحمة الأذن ؛ كناية عن جمعه ما تفرق من أمرهم .



- ١٧ جَرَدَتْ فِيهِمْ حُسَامًا صَارِمًا ذَكَرًا  
 ١٨ سُدَّتْ وُجُوهُ فِجَاجِ الْأَرْضِ دُونَهُمْ  
 ١٩ بَاتُوا يَشُبُّونَ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ  
 ٢٠ شَفَيْتَ سُقْمَهُمْ لَمَّا لَقَيْتَهُمْ  
 ٢١ أَرْسَلْتَ مِنْ عَارِضِ الْأَجَالِ فَوْقَهُمْ  
 ٢٢ أَذَلَيْتَ دَلْوَ الْمَنَايَا فِي نُفُوسِهِمْ  
 ٢٣ حَطَّمْتَ مَنَكِبَهُمْ لَمَّا حَلَلْتَ بِهِمْ  
 ٢٤ غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مَجْرُوحٍ ، وَمُقْتَسِرٍ  
 وَعَزْمَةٌ كَشْبَاءُ الصَّارِمِ الْخَذِمِ  
 حَتَّى كَانَهُمْ فِي حَيْرَةِ الرَّدَمِ  
 فَأَصْبَحُوا بَيْنَ ظَفْرِ لِلرَّدىِ وَفَمِ  
 بِسُقْمِ مَلْحَمَةٍ تَشْفِي مِنَ السَّقْمِ  
 طَيْرًا أَبَابِيلَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى الرَّخَمِ  
 فَأَغْرَقْتَهَا إِلَى الْأَكْرَابِ وَالْوَذَمِ  
 بِمَنَكِبِ مِنْكَ أَضْحَى غَيْرَ مُنْحَطِمِ  
 عَانٍ ، وَمُطْرَحٍ لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

- ( ١٧ ) الحسام : السيف القاطع . وكذلك الصارم .  
 السيف الذكر : الذى شفرته حديد ذكر ومثنه حديد أنيث . والذكر من الحديد : أيبسه وأجوده  
 خلاف الأنيث ؛ ويقال له " الشابرقان " ويقال للأنيث " الأنراهن " . انظر رسالة الكندى « السيوف  
 وأجناسها » ( صفحة ١١ ) .  
 الشبابة : حد كل شيء . الخدم : السيف القاطع كالصارم .  
 ( ١٨ ) ك « خيره » تصحيف .  
 الفجاج : الطرق الواسعة . الردم : الاسم من ردم بمعنى سد .  
 ( ٢٠ ) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل فى الفتنة .  
 ( ٢١ ) طير أبابيل : متتابعة متجمعة . والأبابيل : الفرق ؛ جمع لا واحد له . وقيل واحده : إببؤل .  
 الرخم : طائر سبق التعريف به فى الحاشية ٧ ( صفحة ١٠٢٧ ) .  
 ( ٢٢ ) ح « إلى الأكرام » تحريف .  
 الأكراب : جمع الكرب وهو الحبل يشد فى وسط العراق التى هى الحشبات المتعارضه كالصليب فوق  
 الدلو ليل الماء فلا يعفن الحبل الكبير .  
 الوذم : السيور بين آذان الدلو والعراقى .  
 ( ٢٣ ) فى ل « حطمت » بغير تشديد .  
 المنكب ( بكسر الكاف ) : مجتمع رأس الكتف والمضد .  
 ( ٢٤ ) المقتر : الذى أكره وقهر . العانى : الأسير .  
 الوضم : خشبة الجزار يقطع عليها اللحم ، كل ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير  
 ويقال " تركهم لحمًا على وضم " أى أوقع بهم فذلهم وأوجعهم ويقال للذليل " هو لحم على وضم " .

- ٢٥ أُسْرَى وَجَرَحَى وَقَتَلَى فِي دِيَارِهِمْ .  
 ٢٦ أَوْرَثْتَهُمْ نَدَمًا عَنْ غِبٍّ مَا فَعَلُوا  
 ٢٧ ظَلَّتْ خَيُْولُكَ يَوْمَ الرَّوْعِ صَائِمَةً  
 ٢٨ سَحَّتْ سَحَابُ الْمَنَايَا فَوْقَ هَامِهِمْ .  
 ٢٩ وَقَائِعٌ وَسَمَتِ أَنْفَ الشَّقَاقِ وَقَدُ  
 ٣٠ كَانَمَا كَانَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ  
 ٣١ مِنْ رَاحَتَيْكَ أَبَا كُلْثُومٍ أَنْبَجَسَتْ  
 ٣٢ طَوْقُ بَنَى لَكَ بَيْتَ الْعِزِّ مُتَّصِلًا  
 ٣٣ مَا زَالَ يَأْتُرُ مُذُ أَلْتَى تَمَائِمَهُ

- (٢٥) الأدم : البثرة .  
 (٢٦) الغب : عاقبة الشيء ، بمعنى « بعد » ..  
 (٢٨) الهام : جمع الهامة ؛ وهي رأسى كل شيء .  
 الصوب : السحاب ذو الصوت ؛ تسمية بالمصدر .  
 الودق : المطر ؛ وقيل هو في الأصل لشيء يشبه الغبار في وسط المطر ثم استعمل تجوزاً للمطر .  
 الديم : جمع الديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا زعد ولا برق .  
 (٢٩) وسمه : أثر فيه بسمه أى علامة .  
 (٣٠) العرنين : الأنف كله أو ما صلب من عظمه . وفي ( الصحاح ) : « عرنين الأنف : مجتمع الحاجبين » وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشم .  
 الشم : ارتفاع قصبه الأنف ، حسنها ، استواء أعلاها .  
 الأجدع : المقطوع الأنف .  
 (٣١) انبجست : انفجرت . الأواء : الشدة والمحنة .  
 الإزَم : جمع الأزيمة ؛ وهي الشدة والقحط ، السنة المجذبة .  
 (٣٢) السمك : السقف أو من أعلى البيت إلى أسفله ، الشخن الصاعد كسمك المنارة ونحوها .  
 الدم : عمد البيت كاللدعائم .  
 (٣٣) ب ، ك « من آباهه » . ح ، ل ومختارات البارودى « عن آباهه » . مختارات البارودى « يؤثر » . يأثر : ينقل ويروى .  
 التمام : جمع التميمة ؛ وهو عوذة تعلق على الصغار تخافة العين .

- ٣٤ نِيَطَتْ حَمَائِلُهُ مِنْهُ إِلَى مَلِكٍ بِحَبْلِ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٍ .  
 ٣٥ لَا يَسْتَرِيحُ مِنَ الْأَلْفَاظِ . مَنْطِقُهُ  
 ٣٦ حَامِي الدَّمَارِ ، عَزِيزُ الْجَارِ ، ذُو كَرَمٍ .  
 ٣٧ كَأَنَّمَا جَارُهُ مِنْ عِزِّ جَانِبِهِ  
 ٣٨ وَمُعْتَفِيهِ مُجَلٌّ مِنْ صَنَائِعِهِ  
 ٣ لَوْ أَنَّ فِي الدَّهْرِ مِنْهُ بَعْضُ شِيَمَتِهِ  
 ٤٠ يَحْمِي حَرِيمَ الْعَلَا وَالْمَجْدِ كَأَسْبُهَا  
 ٤١ تَرَى بِعِزَمَتِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
 ٤٢ يَكَادُ عِنْدَ اعْتِزَامِ الْأَمْرِ يَفْعَلُ مَا
- بِحَبْلِ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٍ .  
 إِلَّا إِلَى نَعَمٍ تَفْتَرُّ عَنْ نَعَمٍ .  
 مَحْضُ الضَّرِيبَةِ ، مُوفِي الْعَهْدِ وَالذَّمِّ .  
 بَيْنَ السَّمَكَيْنِ أَوْ فِي سَاجَةِ الْحَرَامِ .  
 لَكِنَّهُ مُحْرَمٌ مِنْ خَلَّةِ الْعَدَمِ .  
 لِأَصْبَحَ الدَّهْرُ فِينَا طَاهِرَ الشَّيْمِ .  
 مَا لَمْ يَذُبَّ عَنِ الْأَحْسَابِ وَالْكَرَمِ .  
 بَدْرًا يُضِيءُ ضِيَاءَ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ .  
 لَمْ يُرْعَفِ اللَّوْحُ مِنْهُ مَنَعَرَ الْقَلَمِ .

(٣٤) ك « معتم » تحريف . نيط عليه : علق عليه . ونيط به : وُصِّلَ به .

الحائل : علاقات السيوف ؛ واحدها حميلة .

المعتصم بالله : الخليفة العباسي الثامن أبو إسحاق محمد بن الرشيد . سبق التعريف به مع القصيدة

٣٤٨ (صفحة ٨٨٢) .

(٣٥) ل « عن نعم » خطأ .

(٢٦) الدمار : كل ما لزم حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه .

المحض : الخالص من كل شيء . الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٣٧) السما كان : نجمان سبق التعريف بهما في الحاشية ٣٣ (صفحة ٩٧) . وانظر الحاشية

١١ (صفحة ١٨٥) .

الحرم : البيت الحرام .

(٣٨) المعنى كل طالب فضل أو رزق . الصنائع : جمع الصنعة ؛ وهي الإحسان .

مُجَلٌّ : خرج من إحرامه - أي الدخول في الحرم أو في الشهر الحرام - فجاز له ما كان ممنوعاً

منه ؛ وضده المَحْرَمُ . الخلة : الحاجة والفقير .

(٣٩) الشيم : جمع الشيمة ؛ وهي الطبيعة ، الخلق ، العادة .

(٤٠) ح ، ل ، عن الإحسان والكرم . يذُبُّ : يدفع عنه ويمنع .

(٤٢) يرعف : يخرج الدم من أنفه .

- ٤٣ لَمْ يُمَسِّ إِلَّا بِحَمَالٍ مِنْهُ مُقْتَسِمٍ  
 ٤٤ رَاضٍ الزَّمَانَ ، وَرَاضَتْهُ نَوَائِبُهُ  
 ٤٥ لَمْ يَلْقَ سَائِلُهُ ، مُذْ كَانَ سَائِلُهُ ،  
 ٤٦ أَبْقَى مَآثِرَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
 أَيَدِي سَبَا ، وَبِعَرَضٍ غَيْرِ مُقْتَسِمٍ  
 فَمَا اسْتَكَانَ ، وَلَمْ يُذَمِّمْ ، وَلَمْ يُلَمِّمْ  
 إِلَّا بِوَجْهِهِ أَغْرَّ الْوَجْهِ مُبْتَسِمٍ  
 عَفَّتْ مَآثِرَ مِنْ كَعْبٍ وَمِنْ هَرَمٍ

( ٤٣ ) أيدي سبا : مثل للتفرق . انظر عنها الحاشية ٣٥ ( صفحة ١٩٤ ) .

( ٤٤ ) استكان : خضع وذل ؛ وهو استعمل من الكون ، أي صار له كون خلاف كونه .

( ٤٦ ) المآثر : المكارم المتوارثة ؛ واحدها مأثرة ( بفتح الراء وبضمها ) .

عفت : درست ومحت .

كعب : هو كعب بن مامة الإيادي الذي ضرب به المثل في الجود ، حتى إنه آثر رفيقاً له بما معه من الماء ومات هو عطشاً . انظر قصته في الحاشية ٣٠ من القصيدة ٢٨٣ ( صفحة ٧٢٠ ) حيث قال البحري :

من ذاك قيل لكعب يوم سؤده : رِدْ كعبُ إنك ورَّادٌ فا وردا !

هرم هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المرسي ؛ من أجود العرب ويضرب بجوده المثل . وقد مدحه زهير بن أبي سلمى فقال ( ديوانه ٤٩ طبعة دار الكتب ) :

قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون إلى أبوابه طرقا

وقد مات قبل الإسلام . وفدت بنته على عمر بن الخطاب في خلافته فقال لها : ما الذي أعطى أبوك

زهيراً حتى قابله من المديح بما قد سار فيه ؟ فقالت : ما أعطى هرم زهيراً قد نسي . قال : ولكن ما

أعطاكم زهير لا ينسى .

وقال يتنجزُّ أبا صالح بن عمّار :

- ١ لا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْجَزِيلَ ، وَلَا حَنْتَ شَاجِي عَلِيٍّ ، وَلَا أَوْتُ لِي رَامِي  
 ٢ كَانَ السُّرَارُ لِعَارِمٍ فِي أَمْرِنَا رُويَا قَصَصْنَاهَا عَلَيَّ الْغُرَّامِ  
 ٣ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَعْيُنٌ مَفْتُوحَةٌ وَعُقُولُهُنَّ تَجُولُ فِي الْأَحْلَامِ !

هـ لم تنشر من قبل . وقد أوردتها النسختان هـ ، ح ، ل . والنسختان الأخيرتان أوردتاها بلا مقدمة .

ونحن نشك أنها قيلت لأبي صالح بن عمّار . ونعتقد أنها قيلت لأبي العباس بن بسطام ؛ ودليلنا على ذلك ذكره للجاريتين "شاجي" و "رامي" اللتين ذكرهما في القصيدة ٧٩٣ (صفحة ٢٠٩٥) إذ يقول :

أشجى وارى بوجد مُنْصِيبٍ وَهوى مَبْرَحٍ الخبل في شاجي وى رامي

ولم يرد ذكرهما قبل ذلك . ويكون تاريخها سنة ٢٧٢ هـ

• ترجمة أبي صالح بن عمّار مع القصيدة ١٩٣ (صفحة ٤٧١) .

• أما ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام فهي مع القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٤) .

(١) أَوْتُ لِي : رَقَّتْ وَرَحِمَتْ .

(٢) السُّرَارُ : الإِغْلَامُ بِالسَّرِّ . وَالسَّرَارُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَسِرُّ فِيهَا الْقَمَرُ .

العارم : يقال ليل عارم أى شديد البرد نهاية في البرد نهاره وليله والعارم : الخبيث الشرير ، الشرص .  
 الغرّام : أصحاب الدين . جاء في (اللسان) : قال ابن الأثير إنه جمع غريم كالغرماء . . وهو جمع

غريب .



دخل البُحْتَرِيُّ يوماً إلى مجلس ابن المدبّر ، فلما مثل بين يديه أنشأ

يقول :

١ لَكَ بِالْبَابِ حَاجِبٌ كَالْحُجِّ الْوَجْهِ سَاهِمٌ

٢ كُلُّمَا جِئْتُ زَائِراً قَالَ لِي : أَنْتَ نَائِمٌ !

ودخل في أثره أبو الطيّب بن أحمد بن يوسف ، فأنشد ابن المدبّر

بَيْتِي الْبُحْتَرِيُّ ، فقال : ألم تُنشد البيت الثالث ؟ قال : ما لهما ثالث .

قال : بلى ! ثالثهما :

فَمَتَى أَنْتَ فِي مَنَا مِكَ بِالْإِذْنِ حَالِمٌ ؟

فقال له ابن المدبّر : [أنت] في بيتك ذا أشعر من البُحْتَرِيِّ في

بَيْتِيهِ \* .

\* أوردتها النسختان ح ، ل . ولم تنشر من قبل .

ويبدو أنها قيلت في خلال سنة ٢٥٧ هـ وبعد خلاص ابن المدبر من حبس الزنج .

\* أما أبو الطيب المذكور فالمعروف أنه أبو الطيب محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الذي كان وزيراً للمأمون . وحفيده أبو الطيب ذكره الصوّلى في كتابه « الأوراق - قسم أخبار الشعراء » ( ٢٤٠ ) وأورد له شعراً . وله مدح في الحسن بن مخلد وشعر بعث به إلى ابن خرداذبة .

\* وأما حاجب ابن المدبر فهو بشر بن الفرج الذي قال فيه المقطوعات ٣٨٣ ( صفحة ٩٦٨ ) و ٤٢٠ ( صفحة ١٠٦٦ ) و ٨٦٠ ( صفحة ٢٢٨٩ ) ثم ذكره في القصيدة ٨٧١ ( صفحة ٢٣١٥ ) .

\* الأصلان : « في بيته » .



وقال يهجو [صاحبَ بريدِ ديارِ مضر] :

- ١    الآنَ أَيْقَنْتُ أَنَّ الرِّزْقَ أَقْسَامُ      لَمَّا تَقَلَّدَ أَمْرَ البُرْدِ حَجَّامُ  
٢    صَانَ الْقَوَارِيرِ خَوْفَ العَزْلِ فِي سَفَطِ .      فِيهِ مَشَارِطُ لَا تُحْصَى وَأَجْلَامُ  
٣    حَتَّى إِذَا خَفَّ بِالْجُلَّاسِ مَجْلِسُهُ      وَدَارَ فِيهِ لَهُمْ نَقْضُ وَإِبْرَامُ  
٤    نَادَى بِسَوْسَنَ أَنْ هَاتِ الأَدَاةَ فَمَا      قَلْبَتُهَا لِاتِّصَالِ الشُّغْلِ مُذْ عَامُ

• لم تشر من قبل ، وأوردتها النسختان ح ، ل .

• والمهجو هو نهشل صاحب بريد الرقة الذي هجاه الشاعر بالقصيدتين ٤٩٤ (صفحة ١٢٢)

و ٥٩٩ (صفحة ١٥٤٤) اللتين وجههما إلى المتوكل .

وتاريخ هذه القصائد سنة ٢٤٧ هـ .

\* ديار مضر : هي منازل مضر - مضر بن نزار بن معد - في الجزيرة ( انظر عن "الجزيرة"

الحاشية ١٦ صفحة ٢٥٦ ) ، وهي تشمل وادي الفرات من سيماط إلى عانة ، وقصبة هذه البلاد هي

الرقة والأراضي التي على نهر بليخ .

( ١ ) البرد : جمع البريد ، والأصل فيه التحريك ؛ وقد سكنها الشاعر للضرورة .

الحجام : المزين ، وكان يتولى الحجامة وهي المعالجة بفسد الدم أو امتصاصه بالحجامة . والشاعر يشير

في البيت الخامس إلى أن المهجو كان يقوم بجلافة الشعر . وإنما لنجد في كتاب « لباب الآداب »

( ٨٥ ) خبراً أن الحسن بن علي دعا «حجماً ليسوي من شاربته» . وجاء ذكر «أبي حرملة الحجام» في

الطبرى بهذه الصيغة ، وورد في « الذخائر والتحف » وفي « الديارات » باسم «أبي حرملة المزين» .

( ٢ ) القوارير : الكؤوس التي تستعمل في الحجامة .

السفط ( وقد ورد في ح « سقط » بالتصحيح ) : وعاء كالقفة .

الأجلام : جمع الجلم وهي آلة كالمقص .

( ٤ ) الأصل « قليتها » تصحيف .

مذ عام : ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقى فاعلها وأصلها « مذ كان عام » .

سوسن : غلام للمهجو . وقد عرف في هذا العصر الحاجب سوسن ( انظر في ذلك كتاب « الوزراء

أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » للصابي ) .

- ٥ فِجَاءُهُ بِتَقَارِيضٍ وَمَرَهْفَةٍ  
 ٦ مَصُونَةٍ فِي مَنَادِيلٍ مُطَيَّرَةٍ  
 ٧ فَعِنْدَ ذَلِكَ تُلْفِيهِ أَخَا جَدَلٍ  
 ٨ وَيَكْلِفُ الْوَجْهَ مِنْهُ حِينَ يَفْقِدُهَا  
 ٩ كَأَقْطَعِ الْكَفِّ هَادٍ عِنْدَ رُؤْيَيْهَا  
 ١٠ لَوْ أَنَّ أَرْضاً بَكَتْ شَجْوًا لِحَادِثَةٍ
- من المَوَاسِي لَهَا فِي الْحَلْقِ إِحْكَامٌ  
 قد زَانَهَا حُسْنُ تَطْرِيضٍ وَأَعْلَامٌ  
 جَمٌّ يَطُوفُ عَلَيْهَا الْكَأْسُ وَالْجَامُ  
 كَأَنَّهُ لِأَرْبِدَادِ الْوَجْهِ فَحَامٌ  
 فَإِنْ نَأَتْ هَاجَهُ ضَرْبٌ وَأَسْقَامٌ  
 حَلَّتْ ؛ إِذَا لَبَكَّتْ مِنْ أَجْلِهِ الشَّامُ

(٥) في الأصل « الحلف » تحريف .

والحلق : إزالة الشعر .

التقاريض : كالمقاريض .

(٦) الأصل « قناديل » تحريف .

المطير : ضرب من البرود . والمطير : المشقوق .

(٧) الجام : الكأس أيضاً . ويقال الإناء من الفضة ونحوها .

(٨) يكلف : يتغير .

[وقال] :

- ١ ما لي لا يرحمني من أرحمه  
 ٢ يخطي سهمي ، وتصيب أسهمه  
 ٣ أسلمه للزعفران مسلمه  
 ٤ لكنه يصرم من لا يصرمه  
 ٥ وتارة يرزقه ويحرمه  
 ٦ وإنما لولة تبسمه  
 ٧ وكان لا يهدمني وأهدمه
- يظلم بالهجران من لا يظلمه !  
 وإنما أسقم قلبي مسقمه  
 أحسن من تحمّل نعلًا قدمه  
 يهينه طورًا ، وطورًا يكرمه  
 بدرٌ بدا فأنجاب عنه ظلمه  
 ما غرَّ دهرًا رابني تغشمه  
 أيام لي مبشرة ومودمه

٥ لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ك . والقصيدة كثيرة التحريف ولم تذكر لها مقدمة .  
 على أن الأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ توضح أنه يمدح الخليفة "أبا إسحاق" ، وهذه كنية اثنين ،  
 الأول هو أبو إسحاق محمد المعتصم بالله بن الرشيد ، والآخر أبو إسحاق محمد المهدي بالله بن الواثق  
 بالله بن المعتصم .

وزجج من أسلوبها أنها قيلت في المهدي ، وأن تاريخها يرجع إلى سنة ٢٥٦ هـ .

(٣) الأصل « الزعفران » .

الزعفران : نبات أصفر الزهر سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ (صفحة ٦٧٧) .

ويريد بذلك الإشارة إلى الاصفرار والشحوب اللذين أصاباه من جوى الحب ومرارة الهجران .

(٤) يصرم : يهجر .

(٥) انجاب : انكشف وانقطع .

(٦) التنغم : الظلم

(٧) المبشر : من بشرة الجلد أى ظاهره وهو منبت الشعر . والمؤدم : من أدّته أى باطنه وهو

ما يلي اللحم . يقال : رجل مؤدم مبشر أى حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالأمور . وفي

(اللسان) : « فالذي يراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه

كريم الجلد غليظه جيده ؛ وقال الأصمى : فلان مؤدم مبشر أى هو جامع يصلح للشدة والرخاء » .

- ٨ أَيَّامَ رَأَيْتُ كَالْغُرَابِ أَسْحَمَهُ يُتِيمٌ الرِّيمَ وَلَا يُتِيمُهُ  
 ٩ وَرُبَّمَا زَلَّتْ بِحَرِّ قَدَمِهِ وَالْحُرُّ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ عَدَمُهُ  
 ١٠ وَلَا يَزِيدُ فِي اللَّثِيمِ دِرْهَمُهُ وَمَهْمَهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ عِلْمُهُ  
 ١١ يَصْدَحُ فِيهِ هَامُهُ وَبُومُهُ وَقَدْ تَرَدَّى بِالسَّرَابِ أَكْمُهُ  
 ١٢ يَلْطِمُنَا عَفْرِيتُهُ وَنَلْطِمُهُ وَاللَّيْلُ غَرِيبُ الْقَمِيصِ أَذْهَمُهُ  
 ١٣ إِلَى الْإِمَامِ لَا تَجْفُ قَدَمُهُ مِنْ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ يُقَدِّمُهُ

(٨) الأسحم : الأسود . الريم : الظبي الخالص البياض .

يريد أنه كان عصيا على الهوى يوقع في غرامه المحب ، ولا يقع هو في غرامه .

(٩) العدم ( بفتح العين والذال وبضمهما ) : الفقر .

(١٠) الدرهم : ذكرت المعاجم أنه خمسون دانقاً . وقال الجواليقي في « المعرب » ( ٤٨ ) إنه

« معرب » ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، إذ لم يعرفوا غيره . ويقال إنه يوناني ، الأصل فيه « درخم » .

وقد أنكر الأستاذ أحمد محمد شاكر ذلك في الحاشية ٦ ( صفحة ٤٨ ) من كتاب « المعرب » .

المهمه : المفازة البعيدة . الفنيق : النحل المكرم لا يؤذى ولا يركب لكرامته .

العلم : الجبل الطويل .

(١١) في الأصل « يصلح » . ولعلها « يصرخ » .

الهام : طائر من طير الليل وهو الصدى ، وهو نوع من البوم الصغير .

البوم ( وقد حركه الشاعر ، ووردت في النسخة بتشديد الواو ) : هو ذكر الهام وهو طائر من

كواسر الليل . واحده : بومه ؛ جمعه : أبوام .

السراب : ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالأرض ؛ وهو غير الآل الذي يرى

في طرفي النهار ويرتفع على الأرض حتى يصير كأنه بين الأرض والسماء . والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب

فما له حقيقة . وهو مثل في الخداع .

الأكم : جمع الأكمة وهي التل .

(١٢) الغريب : الأسود الحالك ؛ وأكثر ما يجيء تأكيداً فيقال : أسود غريب .

الأدهم : الأسود .

العفريت : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء ، الخبيث المنكر . والتاء زائدة للإلحاق .

(١٣) الأصل « لا يجف قدمه » تصحيف .

القذم : الآبار الكثيرة الماء .

- ١٤ إِنَّ «أَبَا إِسْحَاقَ» عَمَّتْ نِعْمُهُ  
 ١٥ خَلِيفَةٌ يَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُهُ  
 ١٦ وَطَابَ مِنْهُ خَيْمُهُ وَشَيْمُهُ  
 ١٧ إِمَامٌ عَدْلٍ كُلُّ فَضْلٍ تَوَافُهُ  
 ١٨ يُدْهِمُ مَا كَانَ «الرَّشِيدُ» يُدْهِمُهُ  
 ١٩ وَصَالِحَ السَّمْعِ الْأَزْلُ غَنَمُهُ  
 ٢٠ يُثْنِي عَلَيْكَ حِلَّهُ وَحَرَمُهُ  
 ٢١ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ لَكَ مَطْلُوبٍ دَمُهُ  
 ٢٢ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ لَا تُجْمَعُهُ  
 ٢٣ وَخَيْرُ بُنْيَانِ الْمَلُوكِ أَقْدَمُهُ
- وَجَعَجَعْتُ بِالنَّاكِثِينَ نِقْمُهُ  
 نَيْطَتْ بِأَعْلَى النَّجْمِ - قِدْهًا - هِمَمُهُ  
 لَوْ كَلَّمَ اللَّهُ إِمَامًا كَلِمَةً (؟)  
 ثُمَّ حَكِيمٌ أَدْبَتْنَا حِكْمَهُ  
 قَامَ بِهِ الدِّينَ وَقَامَتْ دُعْمُهُ  
 يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ سَلَمُهُ  
 وَمِثْلُهُ حَطِيمُهُ وَزَمْرُمُهُ  
 يَرْعَى النُّجُومَ ، وَالنُّجُومُ تَرْجُمُهُ  
 وَفِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ كَرَمُهُ  
 وَالشَّامِخُ الْبَاذِخُ مِنْهُ قَشَعْمُهُ

(١٤) جمع بالفريم : طالبه وضيق عليه .

الناكث : الذي ينقض العهد وينبذ .

(١٥) نيط به : وصل به ، علق به .

(١٦) الأصل « كله » . وهكذا ورد البيت في الأصل .

الخم : الطبيعة والسجية .

(١٩) السمع : نوع من السباع ، وهو ولد الذئب من الضبع وهو في عدوه أسرع من الطير بعيد

الوثبة ، شديد السمع .

الأزل : السريع . الأرسح . وسمع أزل بين الضبع والذئب ، والذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضبع

وهذه الصفة لازمة له . السلم : السلام .

(٢٠) الأصل « حظيه » تصحيف .

الخطيم وزمزم : سبق ذكرهما في أكثر من موضع .

الحل : ما جاوز الحرم من أرض مكة . وبقية المواضع تكرر ورودها في شعره .

(٢١) الدم المطلول : المهدر أو الذي لم يثار له .

ترجمه : تقذفه .

(٢٢) الجمجمة ( بفتح الجيم ) : ألا يبين كلامه من غير عي .

(٢٣) القشعم : الضخم المسن من كل شيء .





## قافية النون

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١٠٠	١٧٠١	طبعتنا
٦٠	١٢٢٣	طبعة الآستانة
٥٨	١١٨٩	طبعة بيروت
٦٠	١٢٠٨	طبعة مصر



وقال يمدح ابن الفيّاض :

- ١ ما تُقَضِّي لُبَانَةً عِنْدَ «لُبْنَى» وَالْمُعْنَى بِالْغَانِيَاتِ مُعْنَى  
 ٢ هَجَرْتَنَا يَقْظَى ، وَكَادَتْ عَلَى عَا دَاتِهَا فِي الصُّدُودِ تَهْجُرُ وَسْنَى  
 ٣ بَعْدَ لَأَى وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنْهَا طَائِفٌ طَافَ بِي عَلَى الرَّكْبِ وَهَذَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٣١ - بيروت ٣٥٧ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٩٠ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

هـ أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الفيّاض من أهل دير العاقول وكان كاتباً لإسحاق بن كنداج ، وقورد ذكره في بعض القصائد التي مدح بها ابن كنداج . وسبق الترجمة له مع القصيدة ٢٥١ (صفحة ٦٠٧) وقد أشير هناك إلى بيان القصائد التي قيلت فيه .

لُبْنَى : اسم غانية .

طيف الخيال ٣٩ طبعة عيسى الحلبي نقيتنا - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ١ : ٥٤٤ الحلبي - (٢) ا ، د وإخوتها «على عادتها» .

الموازنة ١٨٧ بيروت ، ١ : ٣٥٣ دار المعارف وقال : «وهذا [أيضاً] عندي غلط لأن خيالها يتمثل لها في كل أحوالها يقظى كانت أو وسنى [أو ميتة] والجيد قوله :

أُرَدُّ دُونَكَ يَقْظَانًا وَيَأْذَنُ لِي عَلَيْكَ سَكْرَ الْكُرَى إِنْ جِثْتَ يَقْظَانًا

[البيت هـ من القصيدة التالية ٨١٢ انظر صفحة ٢١٤٩] فصحح المعنى وأتى به على غير حقيقته .. « - طيف الخيال ٣٩ ، ٤٠ بتحقيقنا «وكادت على مذهبها» - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ، ١ : ٥٤٤ الحلبي «وكادت على مذهبها» وناقش المرتضى في هذين الكتابين قول الآدمي في الموازنة في كلام طويل فيرجع إلى ذلك - العمدة ٢ : ١٩٢ «على مذهبها» ونقل كلام الموازنة : ثم قال : «وأنا أقول إن مراده أنها لشدة هجرها له ونحوها عليه لا تراه في المنام إلا مهجوراً ولا تراه جملة ، فالمعنى حينئذ صحيح لا فساد فيه ولا غلط» .

(٣) اللأى : الإبطاء والاحتباس . الوهن : من الليل ، نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

طيف الخيال ٣٩ بتحقيقنا «طائف عرّجت على الركب وهنا» - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ، ١ : ٥٤٤

الحلبي «طائف عرّجت» - عبث الوليد ٢٢٢ «تعذلاني وقد تعرض» وقال : «إن كانت الرواية "تعذلاني" من العذل فقد حذف نوزاً في غير موضع الحذف ...» وقد أطال المعرى الكلام في هذا .

- ٤ تَتَشَنَّى حَاجَاتُ نَفْسِي أَتْبَاعاً لِقَضِيْبٍ فِي بُرْدِهَا يَتَشَنَّى  
 ٥ قَدِّكَ مِنِّي فَمَا جَوَى السُّقْمِ إِلَّا فِي ضُلُوعٍ عَلَى جَوَى الْحُبِّ تُحْنِي !  
 ٦ لَوْ رَأَتْ حَادِثَ الْخِضَابِ لَأَنْتَ وَأَرَنْتَ مِنْ أَحْمِرَارِ الْيَرْنَآ  
 ٧ خِلْتُ جَهْلًا أَنَّ الشَّبَابَ عَلَى طَوْ لِ اللَّيَالِي ذَخِيرَةٌ لَيْسَ تَفْنِي  
 ٨ وَأَرَى الدَّهْرَ مُدْنِيًّا مَا تَنَاءَى لِضِرَارٍ وَمُبْعِدًا مَا تَدْنَى  
 ٩ كَلَّفُ الْبَيْضَ بِالْمُعْمَرِ قَدْرًا حِينَ يَكْلَفُنَ وَالْمُصَغَّرِ سِنًا  
 ١٠ يَتَشَاعَفْنَ بِالْفَرِيرِ الْمُسْمَى مِنْ فَتَاءِ دُونَ الْجَلِيلِ الْمَكْنَى

(٥) ب ، ك «فا جرى» وبقاى النسخ «فا جوى» وهو وجه حسن ؛ وقد أثبتناه .  
 قدك : بمعنى حسبك .

الموازنة ١٥٢:٢ و «فا جرى» ؛ ٢ : ٢٠٩ دار المعارف «فا جوى» - أمالى المرتضى ٣ : ٧٥  
 السعادة ، ١ : ٦٢٣ الحلبي «قدك منى فا جرى» - الشهاب ١٩ «فا جوى» .  
 (٦) اليرنأ واليرنأ واليرنأ : الحناء .

الخضاب : ما يخضب به ، وإذا أطلق دل على خضاب الشعر بالنسبة إلى الرجل ، وعلى خضاب  
 اليدين بالنسبة إلى المرأة . ويقال : خضب شيبه إذا لونه بالحناء . وإذا كان بغيره قيل صبغ شعره .  
 أنت : تأوت وصوتت .  
 أرنت : صاحت ورفعت صوتها بالبكاء .

الموازنة ١٥٢:٢ و ، ١٥٥ ظ ٢٤ : ٢٠٩ ، ٢١٨ دار المعارف - أمالى المرتضى ٣ : ٧٥  
 السعادة ، ١ : ٦٢٣ الحلبي - الشهاب ١٩ - عبث الوليد ٢٢٣ .  
 (٨) الضرار : الضرر .

(٩) ك «كلف البيض بالمكبر قدراً حتى يكلفن» ، وبرواية «حتى» يختل الوزن .  
 المعمر : الذى لم يجرب الأمور بين الغمار من قوم أغمار .

الموازنة ١٥٢:٢ و ؛ ٢ : ٢٠٩ دار المعارف «بالمعمر» - أمالى المرتضى ٣ : ٧٥ السعادة ،  
 ١ : ٦٢٣ الحلبي «بالمعمر» - الشهاب ١٩ «بالمعمر»

(١٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل «من تصاب» . ب ، ه ، ح ، ل «يتشاعفن» . ك  
 «دون الكبير» . باقى النسخ ا ، د وإخوتها «يتشاعفن» .

يتشاعفن : من شغف به أى ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه . يتشاعفن : من شغف به أى  
 أولع به . الفرير : المغرور ، الشاب لا تجربة له . المسمى : المعلوم المعين .  
 الفتاء : الشباب . المكنى : اسم مفعول من كناه أى سماه بكيتة .

- ١١ كُلُّ مَاضٍ أَنْسَاهُ غَيْرَ لِيَالٍ مَاضِيَاتٍ لَنَا بَبَارَىٰ وَبِنَا  
 ١٢ مُغْرَمٌ بِالْمُدَامِ أْتَرَعُ كَأَسَا سَاطِعًا ضَوْئُهَا وَأَنْزِفُ دَنَا  
 ١٣ حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الزَّمَانَ وَلَا أَلَا قَمِي إِلَى الْعَاذِلِ الْمُكْثِرِ أَذْنَا  
 ١٤ يَزْعُمُ الْبِرَّ فِي التَّشَدُّدِ ، وَالْأَسْمُ مَحُّ أَحَجَىٰ لِأَنَّ يُبْرَ وَيُدْنَىٰ  
 ١٥ يَخْتَشِي زَلَّةَ الْخِطَارِ ، وَأَرْجُو عَوْدَةَ مِنْ عَوَائِدِ اللَّهِ تُمْنَىٰ  
 ١٦ لَمْ تَلْمَنِي أَنِّي سَمَحْتُ وَلَكِنْ لُمْتَ أَنِّي أَحْسَنْتُ بِاللَّهِ ظَنًّا  
 ١٧ إِنْ تُعْنَفَ عَلَى السَّمَّاحِ فَلَا تَعُدُّ « عَلِيًّا » مُسِيرًا أَوْ مُبِنًا

الموازنة : ٢ : ٢٠٩ دار المعارف « يتشاقفن ... من تصابٍ دون الجليل » - أمالي المرتضى ٣ : ٧٥ ،  
 السعادة ١ : ٦٢٣ الحلبي « من تصابٍ » - الشهاب ١٩ « عن تصابٍ » - محاضرات الأدباء ٢ : ١٤٦  
 « يتطرفن للذليل المسمى من تصابٍ دون الغرير » - نهاية الأرب ٣ : ١٥٢ « بالصغير المسمى موضعات  
 وبالكبير المكنى » .

( ١١ ) لم يرد في طبعة بيروت .

بارى ؛ وبنا ( بنى ) . موضعان سبق التعريف بهما في الحاشية ٢ من القصيدة ٢١ ( صفحة ٦٢ ) .  
 وقد ضبطت ياقوت « بارى » بكسر الراء وأوردها البحترى في القصيدة ٢١ بفتح الراء في قافية البيت .  
 قطب السرور ٢ : ٢٤٢ و « ماضيات لنا تبيل بونا » .

( ١٢ ) ا ، د وإخوتها « وأنسف » . ل « وأنزف » وبهامشها « وأنسف دنا : نسخة » .

ينزف : يستخرج ما فيه كله . ينسف : يقتلع الشيء من أصله .

انذن : وعاء ضخم للخمر وغيرها ، وهو الذي لا يثبت إلا أن يحفر له .

قطب السرور ٢ : ٢٤٢ و « يترع كأساً . . . وينزل دنا »

( ١٣ ) قطب السرور ٢ : ٢٤٢ و « لا أرغب الزمان ولا أصغى إلى العاذل » .

( ١٤ ) ا ، د وإخوتها « والأسمح أولى بأن يُبرَّ ويدنَى » . ب « لأن يهنَّ وأدنى » . هـ « يتزعم ...

أحجى لمن يبرَّ وأدنى » . ك « تزعم ... والأسمح بأن يبرَّ ويدنَى » وهو تصحيف وقد أسقطت كلمة

« أحجى » . ل « أحجى لأن يبرَّ وأدنى » .

أحجى : أخلق وأجدر .

( ١٥ ) الخطار : ما يراهن عليه ؛ مفردة خطر . والخطار : المخاطرة . والخطار كذلك وقع ذنب

للحمل بين وركيه إذا خطر .

( ١٧ ) المبنَى ( بضم الميم وكسر الباء ) : المقيم

( ١٨ ) اللآحى : اللآثم ، العاتب .

- ١٨ هُوَ أَجْنَى بِمَا يُنَوَّلُ مِنْ أَنْ يَتَعَدَّى لَاحِيَهُ أَوْ يَتَجَنَّى  
 ١٩ يَهَبُ النَّائِلَ الْمُشْنَى وَلَا يَسَهُ تَأْنِفُ الْكَيْدَ فِي الْعَدُوِّ الْمُشْنَى  
 ٢٠ عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَأَلْحَقَ فِينَا بَعْمُومِ الْمَعْرُوفِ مَنْ لَيْسَ مِنَّا  
 ٢١ عِبْدَتُهُ الْحُقُوقُ ، وَالْحُرُّ مَنْ أَصَهُ بَحَّ عَبْدًا فِي طَاعَةِ الْجُودِ قِنًا  
 ٢٢ وَتَأْتِي مِنْ أَنْ يُقَالَ كَرِيمٌ لِسِوَاهُ إِلَّا شِحَاحًا وَضِنًا  
 ٢٣ عَزَمَاتٌ إِذَا قَسَطْنَ عَلَى اللَّهِ رِ رَاهُ أَوْ عَدَّهُ الدَّهْرُ قِرْنَا  
 ٢٤ يَتَأَنَّى بُغْيَ التَّعَجُّلِ ؛ وَالْأَعَى جَلُّ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ مَنْ تَأَنَّى  
 ٢٥ مُدْرِكٌ بِالظُّنُونِ مَا طَلَبُوهُ بِفُنُونِ الْأَخْبَارِ فَنَّا فَنَّا  
 ٢٦ لَا تُرِدُ عِنْدَ مَنْ تَخَيَّرَ رَأْيًا وَأَطْلُبِ الرَّأْيَ عِنْدَ مَنْ يَتَطَنَّى  
 ٢٧ وَدَّ قَوْمٌ لَوْ سَاجَلُوهُ ؛ وَلَوْ سُو جَلَّ قَدْ خَابَ جَاهِلٌ وَتَعَنَّى  
 ٢٨ مِنْ تَمَنَّى الْحَصِيفِ عِنْدَ التَّمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْخِيَارُ فِيهَا تَمَنَّى  
 ٢٩ رَدَّ مُلْكَ الْعِرَاقِ عَفْوًا إِلَيْهَا فَرَسًا فِي رَبَاعِهَا وَأَطْمَانًا  
 ٣٠ كَمْ مَعْرَى عَنْهُ وَقَدْ سَارَ عَنْهَا عَادَ فِي عَوْدِهِ إِلَيْهَا مُهَنَّا !

(١٩) يقصد بقوله العدو المشنى الذى ارتد بعضه على بعض من الهزيمة .

(٢١) عبادته : جعلته عبداً . عبدٌ قنٌ ( بالنعته ) وعبدٌ قنٌ ( بالإضافة ) : خالص القنونة

أى العبودية وأبواه عبدان . والقن : عبد ملك وأبواه ، يقال للواحد والجمع والمؤنث . وقيل يجمع أفتان .

(٢٣) هـ « رآه وعده » . ك « رآه من وعده » . القرن : النظر .

(٢٤) س ، هـ « با » ولم يرد فى ح ، ل . بنى : بغية .

(٢٦) س ، هـ « لا يرد » . هـ « من يخبر » . ل « تخبر » .

تخبر الأمر : علمه بحقيقته . تخير : انتق واصطفى . يتطنى : يعمل الظن .

(٢٧) ساجله : باراه وفاخره وعارضه بأن صنع مثل صنيعه .

(٢٨) الحصيف : الجيد الرأى المحكم العقل .

(٣٠) هـ « كم معرى » .



- ٣١ يَرُدُّ أَلْبَحْرُ فِي بُحُورِ بَنِي أَلْفِ  
 ٣٢ وَاسْطُو سُوْدُدٍ فَلَيْسَ يُنَادُو  
 ٣٣ تَزَلُّوا رَبْوَةَ الْعِرَاقِ ارْتِيَادًا ؛  
 ٣٤ بَيْنَ دَيْرِ الْعَاقُولِ مُرْتَبِعٌ يُشْه  
 ٣٥ حَيْثُ بَاتَ الزَّيْتُونُ مِنْ فَوْقِهِ النَّخْلُ  
 يَأْضِ إِذْ جَشْنَ بِالنَّوَالِ فَفَضْنَا  
 نَ إِلَى الْمَجْدِ مِنْ هُنَاكَ وَهَنَا  
 أَيُّ أَرْضٍ أَشْفُ ذِكْرًا وَأَسْنَى !  
 رَفٌ مُخْتَلُهُ إِلَى دَيْرِ قُنَى  
 لُ عَلَيْهِ وَرُقُ الْحَمَامِ تَغْنَى

( ٣٢ ) ١ ، دو وإخوتهما « إلى الملك » .

هنا : بمعنى ههنا . ومنه قولهم : تجمعوا من هنا ومن هنا ، أي من ههنا ومن ههنا .

( ٣٣ ) ارتداد الشيء ارتياداً : طلبه .

مسالك الأبصار ١ : ٢٥٧ « أشف داراً » .

( ٣٤ ) المرتبع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . يشرف : يعلو ويرتفع .

دير العاقول : سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٥١ ( صفحة ٦١٠ ) وذكر

« العاقول » في البيت ٢٨ من القصيدة ٣٦٣ ( صفحة ٩١٩ ) .

دير قنى : يعرف بدير مر ماري السليح [ أي الرسول ] . ويقول الشابشي في « الديارات » ( ١٧١ )  
 إنه على ستة عشر فرسخاً من بغداد ، منحدرأ في الجانب الشرقى ، بينه وبين دجلة ميل ونصف ، وبينه  
 وبين دير العاقول بريد [ أي بين الستة الأميال والأربعة عشر ميلاً ] . ويقول الدكتور أحمد سوسة  
 في كتاب « رى سامراء في عهد الخلافة العباسية » ( ٤١٣ - ٤١٤ ) عن هذين الديرين - العاقول وقنى -  
 إنهما كانا يقعان على ضفة نهر دجلة ، وكان يجاورهما بساتين وقرى كانت تستمد المياه من فروع  
 « نهر عكاب » . ثم يقول عن دير قنى إنه كان في الجانب الشرقى من دجلة ، في موضع الأطلال المعروفة  
 بين الأهلين اليوم باسم « تلؤل الدير » ، وهذه كائنة في شمال « العزيزية » الحالية على نحو تسعين كيلومتراً  
 من جنوب بغداد ، وتبعد عن ضفة دجلة الحالية نحو كيلومترين .

مسالك الأبصار ١ : ٢٥٧ « أشرف محتله » .

( ٣٥ ) وُرُقٌ : جمع ورقاء وهي الحمامة ذات اللون الرمادى ؛ إذ يقال للرماد : الأورق .

من وصف البحترى هنا وفي البيتين ٣٢ ، ٣٣ ( صفحة ٩٢٠ ) من القصيدة ٢٦٣ التي مدح

بها ابن الفياض أيضاً حيث يقول :

وإذا النهروان ساح عليهم وتقرت رباعهم أنهاره°

راح عنه الزيتون متسع الأفياء ، والنخل باسقا جماره°

يتبين لنا أن هذه المنطقة كانت بساتين عامرة بأشجار الزيتون وبالنخيل .

مسالك الأبصار ١ : ٢٥٧ .

٣٦ ما الْمَسَاعِي إِلَّا الْمَكَارِمُ تُرْتَا دُ ، وَإِلَّا مَصَانِعُ الْمَجْدِ تُبْنَى  
 ٣٧ وَالْكَرِيمُ النَّامِي لِأَضَلِّ كَرِيمٍ حَسَنٌ فِي الْعُيُونِ يَزْدَادُ حُسْنًا

---

(٣٦) ك «مصانع الحمد» .

المساعي ؛ واحدها مسعاة : المكرمة ، المعلقة في أنواع المجد .  
 المصانع : القرى والمباني من القصور والحصون .  
 مسالك الأبصار ١ : ٢٥٧ « ما المعالي إلا المكارم تزداد » .

وقال بمدحه :

- ١ بالله يا ربُّعُ لَمَّا أزدَدتَ تَبَيَّانَا  
 ٢ لَيْلٌ بِذِي الطَّلحِ لَمْ تَثْقُلْ أَوْاخِرُهُ  
 ٣ [أ] كَانِ بَدْعًا مِنَ الْأَيَّامِ لَوْ رَجَعْتُ  
 ٤ إِذْ لَا هَوَى كَهَوَانَا يُسْتَدَامُ بِهِ  
 ٥ أَرْدُ دُونِكَ يَقْظَانَا وَيَأْذُنُ لِي  
 ٦ كَأَنَّمَا اسْتَأْثَرْتُ بِالْوَصْلِ تَمْلِكُهُ  
 ٧ يَذُوبُ أَطْوَعُنَا فِي الْحُبِّ مِنْ كَمَدِ  
 ٨ أَخْرَتِ ظَالِمَةً حَقَّ الْمَشُوقِ ، وَمَا  
 وَقُلْتُ فِي الْحَيِّ لَمَّا بَانَ : لِمَ بَانَ؟  
 أَهْوَى لِقَلْبِي مِنْ لَيْلٍ بَعْسَفَانَا  
 عَيْشِي بِبُرْقَةِ أَحْوَاجٍ كَمَا كَانَا  
 عَهْدُ السُّرُورِ ، وَلَا دُنْيَا كَدُنْيَانَا  
 عَلَيْكَ سُكْرُ الْكَرَى إِنْ جِئْتُ وَسَنَانَا  
 أَوْ سَايَرَتِ حَارِسًا بِاللَّيْلِ يَغْشَانَا  
 بَرَحٍ ، وَيَسْلَمُ مِنْ بَلَوَاهُ أَغْصَانَا  
 عَايَنْتِ مِنْ حُرْقِ الشُّوقِ الَّذِي عَانِي

\* لم تشر من قبل . وقد أوردتها هـ ، ك . ويرجع تاريخها كذلك إلى سنة ٢٦٩ هـ .

(١) الموازنة ٢٢٧ بيروت ؛ ٤٣١:١ دار المعارف « لما زدت تبيانا فقلت لي الهوى » - عبث الوليد ٢٢٣ صدر البيت .

(٢) هـ « لم يثقل » .

ذو الطلح = ذات الطلح : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٧ (صفحة ٨٦٧) .

عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة .

(٣) برقة أحواج : ذكرها البحري في البيت الأول من القصيدة ١٦٥ (صفحة ٤٠٨) . وقد

علقت على ذلك في الحاشية ١ بأنني لم أجد " برقة أحواج " والموجود " برقة أحواز " .

(٥) الوسنان : ضد اليقظان .

الموازنة ١٥٧ ، ١٨٧ بيروت ؛ ١ : ٢٩٤ ، ٣٥٣ دار المعارف - طيف الخيال ١ ؛ طبعة عيسى

الجلبي بتحقيقنا - أمالي المرتضى ٣ : ٨ السعادة ١٤ : ٥٤٥ الحلبي - الواحدى ٤١٧ - المكبرى ٣ : ٥٤ -

العمدة ٢ : ١٩٢ ( وانظر ما جاء في الحاشية ٥ من القصيدة ٨١١ (صفحة ٢١٤٣) ) .

(٨) هـ « بث المشوق . ك « حظ المشوق » . . . عانيت » . ويجوز رواية الشطر الثاني « وما عانيت »

من المعاناة . والرواية المثبتة من المعاناة : وهذا أجود .

- ٩ يُوَدُّ فِي أَهْلِ وِدَّانَ الدُّنُوِّ ، وَهَلْ  
 ١٠ عَجَزُ مِنَ الدَّهْرِ لَا يَأْتِي بِعَارِفَةٍ  
 ١١ قَدْ آنَ أَنْ يُوَصَلَ الْحَبْلُ الَّذِي صَرَمُوا  
 ١٢ شَهْرَانَ لِلْوَعْدِ ، كَانَ الْقَوْلُ فِيهِ : غَدَا ؛  
 ١٣ شَعْبَانُ مُسْتَوْسِقٌ قَدَامَهُ رَجَبٌ  
 ١٤ مَهْمَا تَعَجَّبْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتَ تَرَى  
 ١٥ وَالرِّزْقُ لِي دُونَ مَنْ قَدَبَاتَ وَهُوَ لَهُ  
 ١٦ وَلَيْسَ أَنْضَرَ مَا اسْتَعْرَضْتَهُ وَرَقًا  
 ١٧ وَجَدْتُ أَكْثَرَ مَنْ يُخْشَى السَّوَادُ لَهُ
- يُدْنِي هَوَى وُدُّهُ فِي أَهْلِ « وِدَّانَا »  
 إِلَّا تَلَبَّثَ دُونَ الْآتِي وَأَسْتَأْنِي  
 لَوْ أَنَّ أَنْ يُفْعَلَ الشَّيْءُ الَّذِي حَنَا  
 وَهِيَ أَلَمَّتْ بِنَجْحِ أُخْتِ شَهْرَانَا  
 لَمْ يَتَفَقَّ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ شَعْبَانَا  
 شَرَوَى اللَّيَالِي إِذَا أَكَدْتَ وَشَرَوَانَا  
 لَوْ أَنَّ أَزْكَاهُ مَقْسُومٌ لِأَذْكَانَا  
 بِأَصْلَابِ الشَّجَرِ الْمَعْجُومِ عِيدَانَا  
 أَقْلَهُمْ فِي رِبَاعِ الْمَجْدِ بُنْيَانَا

(٩) وِدَّان : ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة، وجبل طويل بين فيد والجبليين، ومدينة بإفريقية .

(١٠) أورده. المعري في عبث الوليد ٢٢٣ وقال: " استأني": أصلها الهمز لأنها من الأناة ولا يجوز أن يهمز في هذا الموضع لأنها قد وقعت مع ألقات القافية ولا يجوز أن تقع معهن الهمزة .  
 (١١) ك « الذي آنا » . صرموا : هجروا ، قطعوا .

(١٢) شهران (في قافية البيت) : اسم ملك من ملوك اليمن جاء ذكره في قصيدة حائية لقيس بن ساعدة الإيادي ( انظر « الإكليل » ٨ : ٩٥ ) .  
 وشهران : أيضاً من بني خشم بن أمار : وهو شهران بن عفرس .  
 أما " شهران " في أول البيت فإنها مثنى " شهر " ويقصد شهرى رجب وشعبان اللذين ذكرهما في البيت التالي .

(١٣) استوسق : اجتمع .

(١٤) ب « شرو الليالي إذا كدت » .

أكدي : بخل عند السؤال ، قلَّ خيرُه ، أخفق ولم يظفر بحاجته .

شروي : مثل ، ويكون بلفظ واحد مع الجميع فيقال : هو وهى وهما وهم وهنَّ شروانا ، أى مثلنا .

(١٥) في الأصول « لأزكانا » والوجه ما أثبتنا .

(١٦) ه ، ك « الشجر المعجوم » ب . « الشجر المعلوم » .

عجم العود : عضه بسنه ليعلم صلابته من رخاوته .

(١٧) ه « أكبر » . السواد : الشخص .

- ١٨ أَكَانَ خَطْرَفَةً عَمْدًا صُدُودُهُمْ  
عَنِ الْمَكَارِمِ أَوْ وَهْمًا وَنَسِيَانًا ؟  
١٩ أَبَعْدَ مَا أَعْلَقَ الْأَقْوَامُ مَيْسَمَهُمْ  
بِصَفْحَتِي ، وَقَتَلْتُ الْأَرْضَ عِرْفَانًا  
٢٠ يَرْجُو الْبَخِيلُ اغْتِرَارِي أَوْ مُخَادَعَتِي  
٢١ لِأَكْسُونَ بَنِي الْفِيَاضِ مِنْ مِدْحِي  
٢٢ تَسْمُو إِلَى حِلَالِ الْعَلْيَاءِ أَنْفُسُهُمْ  
٢٣ لَمْ يَنْكِدُوا عَنْ فِعَالِ الْخَيْرِ أَجْمَعَهُ  
٢٤ إِنْ أُرْبِحَتْ فِي ابْتِغَاءِ الْمَجْدِ صَفَقَتُهُمْ  
٢٥ مُشِيعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَمْ يَهِنُوا  
٢٦ مَا يَبْرَحُ الشُّعْرُ يَلْقَى مِنْ أَبِي حَسَنِ  
٢٧ تَتَّبَعِ الشَّمْسُ يَسْتَقْرِي تَصَوُّبَهَا  
٢٨ لَوْلَا تَأْتِيهِ لِلدُّنْيَا وَنَبَوْتِهَا  
عَنِ الْمَكَارِمِ أَوْ وَهْمًا وَنَسِيَانًا ؟  
بِصَفْحَتِي ، وَقَتَلْتُ الْأَرْضَ عِرْفَانًا  
حَتَّى أُسْوِقَ إِلَيْهِ الْمَدْحَ مَجَانًا ؟  
مَا بَاتَ مِنْهُ لَثِيمُ النَّاسِ عُرْيَانًا  
كَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ يَطْلُبُنَ أَوْطَانًا  
إِنْ لَمْ يُصِيبُوا عَلَى الْخَيْرَاتِ أَعْوَانًا  
لَمْ يَحْسِبُوا غَبْنَاتِ الْمَجْدِ خُسْرَانًا  
عَنْ حَلْبَةِ الشَّرِّ أَنْ يَلْقَوْهُ وَحْدَانًا  
خَلَائِقًا شَغَلَتْ قُطْرِيهِ إِحْسَانًا  
حَتَّى قَضَى الْغَرْبَ تَوْهِينًا وَإِثْخَانًا  
مَا لَانَ مِنْ جَانِبِ الْعَيْشِ الَّذِي لَنَا

- ( ١٨ ) الخطرفة : الإسراع في المشي ، وقيل جعل الخطرتين خطوة واحدة في وساعته . ولم نجد في المعاجم ما يشير إلى المعنى المتداول الآن عن « الخطرفة » بمعنى الكلام غير المعقول .  
( ١٩ ) هـ « ميسمهم تصفحى » . ك « ميسمهم » .  
أعلق : علق ؛ ويريد به أن أثرهم ظل عالقا بصفحته .  
الميسم : اسم لأثر الوسم الذي هو الكى أو العلامة .  
( ٢٠ ) الموازنة ٢ : ١٩٨ ظ ؛ ٢ : ٢٢٢ دار المعارف .  
( ٢١ ) الموازنة ٢ : ١٩٩ و ؛ ٢ : ٢٢٢ : دار المعارف .  
( ٢٢ ) الحلال : جمع الحلة ( بكسر الحاء ) وهي المحلة ، المنزل .  
( ٢٣ ) نكل عنه : نكص وجبن .  
( ٢٤ ) ك « عتبات المجد » تصحيف .  
( ٢٥ ) مشيعون : جمع مشيع وهو الشجاع كأنه قد شيع قلبه بما يركب كل هول أو بقوة قلبه .  
والمشيع : المعجول .  
( ٢٦ ) القطر : الناحية والجانب .  
( ٢٧ ) أثخنه : أوهنه وأضعفه .  
( ٢٨ ) التانى : التهيؤ ، الترفق .



- ٢٩ قد كَثُرَتْ نُوبَ أَيَّامِ أَنْعَمُهُ  
 حَتَّى أَبَدَّتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَقْرَانَا  
 ٣٠ وَاقِعٌ بِهِ الْغَمْرَةَ الْمَغْرُورَ خَائِضُهَا  
 وَلَا تُكَلِّفُهُ فِيهَا حَيْنَ مَنْ حَانَا  
 ٣١ قَارِضُهُ مَا شِئْتَ يُثْمِنُكَ الْوَفَاءُ بِهِ ،  
 وَأَحْذَرُهُ يَنْشُدُ أَوْتَارًا وَأَضْغَانَا  
 ٣٢ فَظًا . الْخِلَالَ ، عَسِيرُ الْأَخْذِ ، أَشَامُهُ  
 إِذَا تَنَمَّرَ دُونَ الْعَفْوِ غَضْبَانَا  
 ٣٣ رَعَى الْأَمَانَةَ لِلسُّلْطَانِ يُوضِحُهَا  
 حَتَّى تَبَيَّنَ عَنْهَا خَوْنٌ مِنْ خَانَا  
 ٣٤ وَمَا يَزَالُ غَرِيبٌ مِنْ كِفَايَتِهِ  
 فَذُّ يَعُودُ عَلَى الْعَمَالِ مِيزَانَا  
 ٣٥ لِلشَّيْءِ وَقْتُ وَإِبَانٌ ، وَلَسْتَ تَنِي  
 تَلْقَى لِمَعْرُوفِهِ وَقْتًا وَإِبَانَا  
 ٣٦ إِذَا جَعَلْنَا سَنَا إِشْرَاقِهِ عِلْمًا  
 إِلَى مَصَابِ نَدَى كَفَيْهِ آدَانَا  
 ٣٧ إِذَا أَتَيْنَاهُ وَالْأَنْبَارُ عُمَدَتُنَا  
 جِئْنَاهُ رَجُلًا ، وَأَبْنَا عَنْهُ رُكْبَانَا  
 ٣٨ مَا أَقْشَعَتْ سَمَوَاتٌ مِنْ نَوَافِلِهِ  
 إِلَّا وَأَسْخَطْنَا لِلدَّهْرِ أَرْضَانَا  
 ٣٩ عَوَائِدٌ وَبَوَادٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ  
 يَرُوحُ أَبْعَدُنَا مِنْهَا كَأَدْنَانَا

( ٢٩ ) في الأصول « أبدت » ولعل الوجه « لبدت » لأن الذي في اللسان: « بدت القوم يبذتهم بذتاً : سبقهم وغلّبهم » .

( ٣٠ ) غمرة الشيء : شدته ومزدحمه . الحين ( بفتح الحاء ) الهلاك ، المحنة .

( ٣١ ) الأوتار : جمع الوتر وهو الثأر أو الظلم فيه .

( ٣٤ ) ب ، ك « وقد يعود » . ك « ولا يزال » . الفذ : الفرد .

( ٣٥ ) إبان الشيء : حينه وأوله .

( ٣٦ ) ك « آدانا » . المصاب ( بفتح الميم ) : مكان صرب انظر .

( ٣٧ ) الرجل : جمع الراجل وهو ضد الراكب .

الأنبار : ثلاثة مواضع منها ؛ الأنبار المقصودة هنا وهي مدينة - كما يقول ياقوت - على الفرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ ، وكانت الفرس تسميها فيروزسابور . ويقول الأستاذ كوركيس عواد في الحاشية ٣ ( صفحة ١٦٦ ) من كتاب « الديارات » إن أطلاسا في شمال غربي بلدة الفلوجة على نحو أربعة كيلومترات . ( ٣٨ ) أقشعت : زالت وانكشفت .

النوائل : جمع النافلة وهي العطية ، وما تفعله بما لا يجب .



وقال يمدح أبا جعفر الطائي :

- ١ قَلَمًا لَا تَتَّصِبَانِي الدَّمَنُ وَتُعَنِّي بِذِكْرِي مِنْ شَجَنُ
- ٢ وَاجِدُ غَايَةَ صَدْرٍ مِنْ جَوِي ، نَاشِدٌ بُلْغَةَ عَيْنٍ مِنْ وَسَنُ
- ٣ وَالغَوَانِي يَتَوَرَّدُنْ بِنَا قُحَمَ الْهَلِكِ وَإِنْ هِمْنَا بِهِنُ
- ٤ كَلَّمَا أَوْمَضَ بَرْقُ ، أَوْ سَرَى نَسْمُ رِيحٍ ، [أَوْ] ثَنَى عِطْفًا فَنَنْ
- ٥ كَلَّفَتْنِي أَرِيحِيَّاتُ الصَّبَا طَلَقًا فِي الشُّوقِ مُمْتَدَّ السَّنَنِ
- ٦ نَقَلْتَنِي فِي هَوَى بَعْدَ هَوَى ، وَأَبْتَعْتُ لِي سَكْنًا بَعْدَ سَكْنِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٤١ - بيروت ٦١٢ تنقص بيتاً - مصر ٢ : ٣٠٩ .

لم ترد في ج ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

\* أبو جعفر أحمد بن محمد الطائي ترجم له مع القصيدة ٣٢ ( صفحة ٩٣ ) .

( ١ ) عبث أنوليد ٢٢٣ صدر البيت .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « واجداً همة قلب . . . ناشداً » . هـ « همة » .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل والمطبوع « قحمة الموت » . المطبوع « يتوددن » تحريف .

يتوردن : يدخلن : من الورد .

( ٤ ) الزيادة ساقطة من ب . العطف ( بكسر العين ) : الجانب .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل « طلقاً في الحب » .

الأريحية : خصلة يرتاح بها صاحبها إلى البذل والكرم .

الطلق : الشوط الواحد في جرى الخيل وقد يستعمل في غيره استعمال الشوط .

السنن : النهج .

الموازنة ٢٣٨ بيروت « كلفاً في الحب نته الرسن » ، ١ : ٤٥٤ دار المعارف « طلقاً في الشوق » .

( ٦ ) السكن : من يسكن إليه ويستأنس به .

الموازنة ٢٣٨ بيروت ، ١ : ٤٥٤ دار المعارف .

- ٧ غَيْرَ حُبِّي لِسُلَيْمَى لَمْ يَزِدْ فِيهِ إِسْعَافٌ، وَلَمْ يَنْقُصْهُ رِضْنٌ  
 ٨ ثَبَّتَتْ تَحْتَ الْحَشَا آخِيَةً مِنْهُ لَا يَنْزِعُهَا الْمُهْرُ الْأَرْنَ  
 ٩ أَتَوَخَّى سَتْرَ حُبِّ لَمْ يَزَلْ ظَاهِرَ الْوَجْدِ بِهِ حَتَّى عَلَنَ  
 ١٠ وَالَّذِي غَمٌّ عَلَى النَّاسِ فَلَمْ يَعْلَمُوا مَا هُوَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ  
 ١١ وَلَقَدْ بَايَعْتُ بِالشَّيْبِ فَمَا قِيضَ لِي طَيْبٌ نَفْسٍ بِغَبْنِ  
 ١٢ وَمِنَ الْأَعْلَاقِ تَاوٍ قَدْرُهُ ، عَاجِزُ الْقِيَمَةِ عَنْ كُلِّ ثَمَنِ  
 ١٣ رُفِعَتْ قَرْيَةُ حَسَّانَ لَنَا وَسِوَاهَا عِنْدَهُ الْمَرَأَى الْحَسَنُ  
 ١٤ فَكَأَنَّا حِينَ صَبَلْنَا إِلَى قُبَّةِ الْحَجَّاجِ عِبَادٌ وَثَنٌ

(٧) ا، د وإخوتها، ح، ك، ل «غير حب» .

الموازنة ٢ : ١١٦ و «غير حب» .

(٨) ا، د وإخوتها «لا يقطعها» .

الآخية : حبل يدفن في الأرض مثنياً فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة؛ واستعارها لتعلق الحب بقلبه .

الأرن : النشاط .

(٩) أتوخي الشيء : أتعمده دون سواه .

علن : ظهر وانتشر . وقد ضبط في طبعة بيروت «علن» .

(١٠) غم : خنى واستعجم .

(١١) قبيض : قدر لي عوضاً عنه . الغبن : الخديعة في البيع والشراء .

(١٢) ك «كل الثمن» . الأعلاق : الأشياء النفيسة . التاوى من المال : الهالك .

(١٣) ا، د وإخوتها، ح، ك، ل «عندنا» .

قرية حسان : بين دير العاقول وواسط ، ويقال لها أم حسان .

(١٤) ا، د وإخوتها، هـ «وكأنا» .

قبة الحجاج : نعله يشير إلى مسجد الكوفة الذي بناه عبد الله بن زياد، وجمع الناس، ثم صعد على المنبر وقال : يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يبن على وجه الأرض مثله : . . ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد . وقد ذكر ياقوت أنه سقط شيء منه فهدمه الحجاج وبناه .

- ١٥ أَمِقُ الْكُوفَةَ أَرْضاً ، وَأَرَى نَجْفَ الْحِيرَةِ أَرْضَاهَا وَطَنُ  
 ١٦ حِلَلُ الطَّائِيَّ أَوْلَى حِلَلِي بِمُقَامِ الدَّهْرِ لِلثَّأْوِي الْمُبِينُ  
 ١٧ حَيْثُ لَا يُسْتَبْطَأُ الْحَظُّ ، وَلَا يُتَخَشَّى غَوْلُهُ صَرْفُ الزَّمَنِ  
 ١٨ حَائِزُ مُلْكِ الْعِرَاقَيْنِ إِلَى مَا حَوَى الشَّحْرُ فَأَسْيَافُ عَدَنُ  
 ١٩ تَتَظَنَّهُ عَلَى الْبُعْدِ فَلَا تَمْلِكُ الْهَيْبَةَ أَقْوَالُ الْيَمَنِ  
 ٢٠ تُوجِفُ الْأَذْوَاءَ مِنْ طَاعَتِهِ مِنْ حِوَالٍ أَوْ رُعَيْنٍ أَوْ يَزَنِ  
 ٢١ يَسْأَلُ الْأَقْوَامُ عَنْ رِوَادِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مُرَجِّي ذِي مَنَنْ

( ١٥ ) أمق : أحب .

الكوفة : مدينة بالعراق على نهر صغير من روافد الفرات ، وهي قرب الحيرة ، وبالقرب منها النجف .  
 الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف . وكانت مقر ملوك المناذرة ، ولما  
 بنيت الكوفة تحول عمرانها إليها . ومعنى الحيرة في السريانية " الحصن " . وترى أطلالها على نحو سبعة  
 كياومترات من جنوب الكوفة .

النجف : بالعراق وفيها مشهد على ، وهي على نحو أربعة أميال من غرب خرائب الكوفة .

( ١٦ ) الحلال : جمع الحلة ( بكسر الحاء ) وهي الحلة ، المنزل .

المبِينُ : المقيم . الثأوي : المقيم كذلك .

( ١٧ ) الغول : مصدر غاله أي أهلكه وأخذه من حيث لا يدرى .

( ١٨ ) أسياف : جمع سيف ( بكسر السين ) ودو ساحل البحر .

العراقان : انظر التعريف بهما في الحاشية ٢٢ ( صفحة ١٣٨٣ ) .

الشحر : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن .

عدن : مدينة مشهورة على الخليج المسمى باسمها ، وهي في جنوب اليمن .

( ١٩ ) ح ، ك ، ل « تتظناه من البعد » . تظنى : أعمل الظن .

أقوال : مثل أقيال جمع قيل وهو الرئيس أو الملك من ملوك حمير .

لم يردد هذا البيت في طبعة بيروت .

( ٢٠ ) ا ، د وإخوتهما « ترجف الأذواء من خيفته » . ه « من طاعته » . ح ، ك ، ل « من نواس

أو رعين . . . » .

الأذواء : ملوك اليمن الذين في صدور القباهم " ذو " ، ومنهم : ذو يزن ، وذو رعين ، وذو نواس ،

وذو حوال ( وقد ضبطت في ا بفتح الحاء ) ولكن جاء في « شمس العلوم » : « ذو حوال [ ككتاب ]

ملك من ملوك حمير وهو ذو حوال بن يريم بن ذى مقار » ؛ وانظر « الإكليل » ( ٨ : ١٠٥ ) .

- ٢٢ عَصَبٌ إِنْ يَحْتَجِبُ لَا يَسْخَطُوا وَتَفِيضُ الْأَرْضُ خَيْرًا إِنْ أذِنُ  
 ٢٣ صَرَّحَتْ أَخْلَاقُهُ عَنْ شِيمَةٍ يَهَبُ السُّودُّ فِيهَا مَا أَخْتَزَنُ  
 ٢٤ لَمْ تَحْزُهَا صِفَةُ الْمَطْرِي وَلَا مُنِيَّةُ الرَّاعِبِ لَوْ قِيلَ : تَمَنُّ  
 ٢٥ لَوْ تَرَقَّبْتَ لِتَلْقَى مِثْلَهُ كُنْتَ كَالرَّاقِبِ وَقْتًا لَمْ يَحِنْ  
 ٢٦ ضَمِنَ الْبِشْرَ فَلَمْ يُلْطِطْ بِهِ كَزَعِيمِ الدِّينِ أَدَى مَا ضَمِنُ  
 ٢٧ مَا أَنْتَهَى الْأَعْدَاءُ حَتَّى نَاقَلْتَ حُصْنَ الْخَيْلِ بِأَنْبَاءِ الْحُصْنِ  
 ٢٨ كَلَّمَا أَحْمَرَ لَهَا أَلْبَاسُ ثُنَّتْ وَهِيَ مِمَّا وَطِئَتْ حُمْرُ الثَّنَنِ  
 ٢٩ [ سَكَنْتُ مِنْ شَعْبِ بَغْدَادَ وَقَدْ كَانَ جِيَّاشَ النَّوَاحِي فَسَكَنَ ]  
 ٣٠ وَعَلَى دَارَاتِ خَفَانَ وَقَدْ أَخْلَفَ الْهَيْصَمُ مَا كَانَ يُظَنُّ  
 ٣١ شَاهِرَاتٍ خَلَفَهُ مَأْثُورَةٌ مِنْ سُيُوفٍ مَا تَقَى مِنْهَا الْجُنَنُ

( ٢٢ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل ، ك « مُخْشَعٌ إِنْ يَحْتَجِبُ » . ب « إِذْ أذِنَ » .

( ٢٣ ) ك « صَرَّحَتْ » تصحيف صرحت : كشفت عن الخالص منها .

( ٢٤ ) ك « لَمْ تَحْزُهَا » تصحيف . المطري : الذي يبالغ في المدح .

( ٢٥ ) ك : « كُنْتَ كَالرَّاهِبِ » تحريف .

( ٢٦ ) هـ « ضَمِنَ الْبِشْرَ . . . أَثْوَى مَا ضَمِنَ » . الطَّاءُ الْحَقُّ : جَعْدَهُ . الزَّعِيمُ : الْكَنْزِيلُ .

( ٢٧ ) الْحُصْنُ : ( الْأَوَّلُ ) جَمْعُ حِصَانٍ ( بِكسر الحاء ) وَهُوَ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ . ( الثَّانِيَةُ ) جَمْعُ حِصَانٍ ( بفتح الحاء ) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ .

( ٢٨ ) الثَّنَنُ : جَمْعُ ثَنَةٍ وَهِيَ شَعْرَاتٌ فِي مَوْخِرِ رِجْلِ الدَّابَّةِ .

( ٢٩ ) لَمْ يَرِدْ فِي ب ، هـ . وَقَدْ وَرَدَ فِي ك الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ مَعَ الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ .  
 الشَّعْبُ : تَهْيِيجُ الثَّر .

( ٣٠ ) ب « الْمَيْصَمُ » . هـ « خَفَانَ » . وَلَمْ يَرِدْ فِي ك الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ كَمَا أَثْبَتْنَا فِي الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ .  
 الْمَيْصَمُ : هُوَ مُحَمَّدُ الْمَيْصَمُ الْعَجَلِيُّ الَّذِي هَزَمَهُ أَبُو جَعْفَرِ الطَّائِي حِينَ ولى الكوفة وسوادها سنة ٢٦٩ هـ .  
 خَفَانَ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْكُوفَةِ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ .

( ٣١ ) ا ، د وإخوتهما « لَا تَقَى » . السُّيُوفُ الْمَأْثُورَةُ : الْقَدِيمَةُ الْمَتَوَارِثَةُ .

الْجُنَنُ : جَمْعُ جَنَّةٍ ( بِضَمِّ الْجِيمِ ) وَهِيَ كُلُّ مَا وَقَى مِنَ السَّلَاحِ .

- ٣٢ تَرَكَ الرَّيْفَ وَعَلَىٰ يَبْتَغِي فِي أَبَانَيْنِ عِيَاذًا وَقَطْنَ  
 ٣٣ يَحْسِبُ الْأَرْضَىٰ زُهَا الْجَيْشِ ؛ وَمَنْ تَنَهَشِ الْحَيَّةُ يُفْزِعُهُ الرَّسْنَ  
 ٣٤ وَلَوْ اسْتَأْنَفَ رُشْدًا لَأَطْبَىٰ عَطْفَ مَنْنٍ إِذَا اسْتَعْطِفَ مَنْ  
 ٣٥ بِبِمَيْنَيْنِ تُفِيدَانِ الْغَنَىٰ ؛ وَالْأَيْدَىٰ الْبَيْضُ لِلْأَيْدَىٰ الْيُمْنُ  
 ٣٦ أَيَنْمَا اسْتَنْزَلَهُ الْأَقْوَامُ عَنْ وَفْرِهِ بِالْقَوْلِ الْفَوَّهُ أذُنُ  
 ٣٧ تَتَأَيَّا بَغَتَاتِ الْجُودِ مِنْ رَادِفِ النُّعْمَىٰ مَتَىٰ يَبْدَأُ يَشْنُ  
 ٣٨ أَيُّ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ لَمْ يُعِدْ حَسَنًا مِنْ فِعْلِهِ بَعْدَ حَسَنٍ !؟

(٢٢) أبانان : جبلان بنواحي البحرين هما أبان ومتالع غلب أحدهما على الآخر . ( انظر عن « متالع » الحاشية ١٧ صفحة ١٦٥ ) .  
 قطن : جبل لبني أسد .

(٢٣) ١ ، د وإخوتهما والمطبوع « يحسب الأرضى زها الخيل ومن تنهش » .

نهشته الحية كنهشته : عضته . وقيل : النهش بالشين المعجمة تناول من بعيد كنهش الحية وهو دون النهس بالمهملة . والنهس القبض على اللحم ونثره . وقال ثعلب : النهس بالمهملة يكون بأطراف الأسنان ، والنهش بالمعجمة بالأسنان والأضراس .

الأرضى : شجر ثمره كالغراب ؛ وأحدثه أرطاة .

زها، الشيء : شخصه . الرسن : الحبل ، الزمام .

(٢٤) ١ ، د وإخوتهما والمطبوع « عفو منان » . اطباء : دعاه .

(٢٥) ب ، ك « تعيدان » .

الأيادي البيضاء : النعم . الأيدي اليمنى : المباركة .

(٢٧) ١ ، د وإخوتهما « تتأني » . متى يبد . . . متى يبدأ » .

تتأيا : تتلپث . البغآت : الفجآت .

يشن : يشي (بتشديد النون) . الرادف : المتبع .

(٣٨) ضبط في طبعة بيروت « لم يعد » .

عبث الوليد ٢٢٣ وقال : « نصب » أى « يجوز على الظرف إذا جعلت فى « يعد » ضميراً يعود إلى المدوح ، وإنما جاز نصب « أى » على الظرف لأنها مضافة إلى اسم يكون ظرفاً ، وإذا أضيف الشيء إلى الشيء جاز أن يكتسى بعض حليته ، وإن رفعت « أيا » فهو جائز على الابتداء ، ويكون فى « يعد » ضمير يعود إلى « اليوم » .



وقال يمدح الحسن بن مخلد :

- ١ كَمْ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالِدَمَنِ  
 ٢ بَعْضَ الْمَلَامَةِ إِنَّ الْحُبَّ مَغْلَبَةٌ  
 ٣ وما يَرِيْبُكَ مِنْ إِيْلَفٍ يَصُبُّ إِلَى  
 ٤ عَيْنٍ مُسَهَّدَةٌ الْأَجْفَانِ أَرْقَاهَا  
 ٥ أَسْقَى الْغَمَامُ بِلَادَ الْغُورِ مِنْ بَلَدٍ  
 ٦ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي الْجِرَّاحِ أَهْلَ نَدَى  
 ٧ قَوْمٌ أَشَادَ بَعْلِيَاهُمْ ، وَوَرَثَهُمْ
- لم يَشْفِ مِنْ بُرْحَاءِ الشُّوقِ ذَا شَجَنِ !  
 لِلصَّبْرِ ، مَجْلَبَةٌ لِلْبَيْتِ وَالْحَزَنِ  
 إِيْلَفٍ ، وَمِنْ سَكَنِ يَصْبُؤُ إِلَى سَكَنِ  
 نَائِي الْحَبِيبِ : وَقَلْبٌ نَاحِلُ الْبَدَنِ  
 هَاجَ الْهَوَى ، وَزَمَانَ الْغُورِ مِنْ زَمَنِ  
 غَمْرٍ وَأَهْلَ تَقَى فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ  
 كِسْرَى بِنِ هُرْمُزَ هَجْدًا وَاضِحَ السَّنَنِ

\* طبعات : الآستانة : ٢ : ١٢١ - بيروت ٥٨١ - مصر ٢ : ٣٠٦ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ .

\* انظر ترجمة الحسن بن مخلد مع القصيدة ٩ (صفحة ٣٣) .

(١) برحاء الشوق : شدته ومشقته .

الموازنة ١ : ١٦٤ دار المعارف .

(٣) الإلف : العشير المؤانس . السكن : كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .

يصب إلى : يَلْفُ به .

(٥) ترتيب هذا البيت في د بعد البيت السابع .

الغور : غور تهامة : وهما اسمان لمسمى واحد .

(٦) بنو الجراح : أسرة المدوح ، وأصلها فارسي من ولد دارا بن دارا ( انظر ذلك في صفحة ٣٣ )

(٧) ا ، د وإخوتهما ، هـ «أشاد بعلياهم» . ب ، هـ «لعلياهم» .

كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان ( انظر عن كسرى أنوشروان الحاشية ٢٨ صفحة ٨٨٦ ) .

وكسرى أبرويز هذا هو الذي بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العشرين من ملكه ، حين كان

مولده صلى الله عليه وسلم في عهد جده كسرى أنوشروان حين قدم أبرهة الأشرم إلى مكة وساق فيها الفيل يريد

هدم بيت الله الحرام .



- ٨ تَسْمُو بَوَاذِخُ مَا يَبْنُونَ مِنْ شَرَفٍ  
 ٩ وَلَيْسَ يَنْفَكَ يُشْرَى فِي دِيَارِهِمْ  
 ١٠ الْفَاعِلُونَ إِذَا لُدْنَا بِظِلْمِهِمْ  
 ١١ لِلَّهِ أَنْتُمْ ! فَانْتُمْ أَهْلُ مَأْثَرَةٍ  
 ١٢ فَهَلْ لَكُمْ فِي يَدَيْنِي الثَّنَاءُ بِهَا  
 ١٣ إِنْ جِئْتُمُوهَا فَلَيْسَتْ بِكُرْ أَنْعِمِكُمْ  
 ١٤ أَيَّامَ جَلَّى أَنْوِ شِرْوَانُ جَدُّكُمْ
- كَمَا سَمَا الْهَضْبُ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ حَضْنَ  
 وَافِي الْمَحَامِدِ بِالْوَا فِي مِنَ الثَّمَنِ  
 مَا يَفْعَلُ الْغَيْثُ فِي شُوْبُوبِهِ الْهَتَنِ  
 فِي الْمَجْدِ مَعْرُوفَةَ الْأَعْلَامِ وَالسُّنَنِ  
 وَنِعْمَةَ ذِكْرُهَا بَاقٍ عَلَى الزَّمَنِ  
 وَلَا بَدِيءَ أَيَادِيكُمْ إِلَى الْيَمَنِ  
 غِيَابَةَ الذُّلِّ عَنْ سَيْفِ بَنِي ذِي يَزَنِ

( ٨ ) أوردت النسخة د قبله البيتين ٥ ، ٩ .

الهضب : جمع الهضبة ، وهي كل جبل خلق من صخرة واحدة ، وقيل الطويل الممتنع المنفرد ولا يكون إلا في حمر الجبال .

ثهلان : جبل ضخيم بالعالية - والعالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة وقراها وعميرها إلى تهامة - ، وقيل : في بلاد بني نعيم .

حَضْن : أشهر جبال نجد .

( ١٠ ) الشوبوب : الدفعة من المطر .

الغيث المسجم ١ : ١١٣ « لذننا بجودهم » .

( ١١ ) السنن : جمع السنة وهي السيرة ، الطريقة ، الطبيعة .

( ١٢ ) ١ ، د وإخوتها « وهل لكم » . . . ينمي ( بكسر الميم ) : يزيد ويكثر مثل ينمو .

يشير هنا الشاعر إلى المعونة التي قدمها الفرس لليمن ونصرتهم إياهم على الحبشة ، كما أشرنا في الحاشية الواردة بعد .

مروج الذهب ٢ : ١٠ « فكم لكم من يد يزكو » .

( ١٣ ) مروج الذهب ٢ : ١٠ « إن تفعلوها . . . ولا يد كأيدايكم على اليمن » .

( ١٤ ) ١ ، د وإخوتها « أيام رد » أنوشروان ملكهم على عميدهم سيف . . . « وترتيبه في د بعد البيت ١٦ .

يشير هنا وفي البيت السابق إلى العون الذي أمده به كسرى أنوشروان أبا مرة سيف بن ذي يزن حين ذهب إليه يستنصره على جيوش الحبشة بعد أن امتنع ملك الروم عن نصرته وتم له طردهم سنة ٦٠١ م - وقد أشار البحري مرة أخرى إلى هذا العون في الأبيات ٥٢ - ٥٥ ( صفحة ١١٦٢ ) من القصيدة ٤٧٠ التي وصف فيها إيوان كسرى حيث قال في هذه الأبيات يذكر للفرس هذه اليد على اليمن موطن أجداده لأنهم قحطانيون :

غير نُعِمِي لِأَهْلِهَا عِنْدَ أَهْلِ غَرَسُوا مِنْ ذِكَايَا خَيْرِ غَرَسِ

- ١٥ إِذْ لَا تَزَالُ لَهُ خَيْلٌ مُدَافِعَةٌ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ عَنِ صَنْعَاءَ أَوْ عَدَنٍ  
 ١٦ أَنْتُمْ بَنُو الْمُنْعِمِ الْمُجْدِي، وَنَحْنُ بَنُو مَنْ فَازَ مِنْكُمْ بِعُظْمِ الطُّولِ وَالْمِنَنِ  
 ١٧ وَقَدْ وَثِقْتُ بِأَمَالِي الَّتِي سَلَفَتْ وَحُسْنِ ظَنِّي فِي الْحَاجَاتِ بِالْحَسَنِ  
 ١٨ بِبَارِعِ الْفَضْلِ يَا أَوْيَ مِنْ شَهَامَتِهِ إِلَى عَزَائِمٍ لَمْ تَضْعُفْ وَلَمْ تَهِنِ  
 ١٩ مَا إِنْ نَزَالَ إِلَيَّ وَصَفٍ لِأَنْعَمِهِ فِينَا وَشُكْرِ لِمَا أَوْلَاهُ مُرْتَهَنٍ

أيدوا ملكنا ، وشدوا قواه بكماة تحت السنور حمس  
 وأعانوا على كتائب «أريا ط» بطعن على النحور ودعس

مروج الذهب ٢ : ١١ .

(١٥) ١ ، د وإخوتها « من صنعاء » .

صنعاء : عاصمة اليمن ، وكانت عاصمة الملك في عهد بلقيس ملكة سبأ . وقد بنى فيها أبرهة الأشرم بيعة سماها القليس ، أراد أن ينافس بها الكعبة لينصرف الناس عنها . وفي صنعاء دفن سيف بن ذي يزن . وانظر عنها الحاشية ١٣ من القصيدة ٦٢٨ (صفحة ١٥٩٣) .

عدن : مدينة انظر التعريف بها في الحاشية ١٨ من القصيدة ٨١٣ (صفحة ٢١٥٥)

مروج الذهب ٢ : ١١ وروايته :

إذ لا تزال خيول الفرس دافعة بالضرب والطعن عن صنعاء وعن عدن

(١٦) ١ ، د وإخوتها « من فاه منه » . وفي طبقات الديوان « من لاذ منكم » .

مروج الذهب ٢ : ١١ « من فاز منكم بفضل » .

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف [الصَّامِي] :

- ١ هُمُّ أَلَى رَائِحُونَ أُمُّ غَادُونَا      عَن فِرَاقِ مُمَسُونِ أُمُّ مُصْبِحُونَا  
 ٢ فَعَلَى أَلْعَيْسِ فِي أَلْبُرَى تَتَبَارَى      عَبْرَةُ أُمُّ عَلَى أَلْمَهَا فِي أَلْبُرِينَا  
 ٣ مَا أَرَى أَلْبَيْنَ مُخْلِياً مِنِّ وَدَاعِ      أَنفُسَ أَلْعَاشِقِينَ حَتَّى تَبِينَا  
 ٤ مِنِّ وَرَاءِ أَلْسُجُوفِ كُثْبَانٍ رَمَلِ      تَتَشْنَى أَفْئَانَهُنَّ فَنُونَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٥٩ - بيروت ٢٤٥ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٨٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . والزيادة عن ه .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٠ هـ .

\* ترجمة أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري الصامى الطائى مع القصيدة ١ ( صفحة ٥ ) .

( ١ ) ا وإخوتها « أو غادونا . . . ممسين أو مصبحينا » ك « أو مصبحونا » . فى المطبوع « هم أولى » بفتح الهمزة .

ألى : جمع لا واحد له من لفظه ، واحده « ذا » للمذكر و « ذه » للمؤنث ؛ ويمد ويقصر ، فإن قصرته كتبه بالياء ، وإن مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث .

عبث الوليد ٢٢٤ صدر البيت .

( ٣ ) ا وإخوتها « تمادى » . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .

المها : البقر الوحشى ، وقيل نوع منه ؛ تشبه بها المرأة فى سمنها وجمالها وحسن عينيها .

البرى : جمع البرة وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها ( وانظر الحاشية ٦ صفحة ٢٤٦

والحاشية ٩ صفحة ١٢٨٠ ) وتجمع كذلك « برين » وهى اللفظة الواردة فى آخر البيت .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ٨١ و ٢ : ٣٧ دار المعارف .

( ٤ ) ا وإخوتها « من وراء العيون » . السجوف : جمع السجف وهو الستر .

الكثبان : جمع الكتيب وهو التل من الرمل سمي بذلك لأنه انكثب أى انصب . ويريد بذلك

تشبيه أعجاز النساء بالكثبان

الأفنان : النصوص المستتمة طولا وعرضاً .

الموازنة ٢ : ٧٠ و ٢ : ٨١ و ٢ : ٣٧ ، ١٥ : ٢ : ٣٧ دار المعارف « العيون » .

- ٥ وَبُودُ الْقُلُوبِ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ  
 ٦ مَنْزِلُ هَاجٍ لِي الصَّبَابَةَ ، وَالشَّيْءُ  
 ٧ يَوْمَ كَانَ الْمَقَامُ فِي الدَّارِ شَكًّا  
 ٨ إِنَّ تِلْكَ الطُّلُوعَ مِنْ وَهْبِنَا  
 ٩ فَاتْرُكَا نِي فَمَا أُطِيعُ عَدُولًا ،  
 ١٠ شَرْفًا يَا رَبِيعَةَ بِنَ نِزَارٍ  
 ١١ غَدَرَ النَّاسُ أَوْلًا وَأَخِيرًا ،  
 ١٢ مَا نَقَضْتُمْ عَهْدًا ، وَلَا خَنْتُمْ غِيًّا  
 ١٣ نَحْنُ فِي خُلَّةِ الصَّفَاءِ ، وَأَنْتُمْ  
 ١٤ ضَمْنَا الْحِلْفُ فَاتَّصَلْنَا دِيَارًا
- ظَعْنُ الْحَيِّ أَنْ تَكُونَ عِيُونًا  
 بُ قَرِينِي فِيهَا : وَسَاءَ قَرِينًا!  
 يَبْعَثُ الْحُزْنَ ، وَالرَّحِيلُ يَقِينًا  
 حَزَنْتُ خَالِيًا وَزَادَتْ حَزِينًا  
 وَأَخْذَلَانِي فَمَا أُرِيدُ مُعِينًا!  
 خَصَّ قَوْمًا وَعَمَّكُمْ أَجْمَعِينَا  
 وَكَرُمْتُمْ فَكُنْتُمْ الْوَافِينَا  
 بَأْ ؛ وَحَاشَا لِمَجْدِكُمْ أَنْ يَخُونَا  
 كَالْيَدَيْنِ أَصْطَفَتْ شِمَالُ يَمِينَا  
 فِي الْمَقَامَاتِ ، وَالْتَفَفْنَا غُصُونًا

(٥) ا وإخوتها « لو تكون » . استقلت : ذهبت وارتحلت . الظعن : الهواج .

الزهرة ١٩١ « وتود » - الموازنة ٢ : ٧٠ و « تود » ، ٢ : ٨١ و « لو تكون » ؛ ٢ : ١٥  
 دار المعارف « وبود » ، ٣٧ « لو تكون » .

(٦) ب « إلى الصبابة » تحريف . ا وإخوتها « الصبابة والشوق . . . فساء » .

الزهرة ١٩١ « والشوق » .

(٨) ا وإخوتها ، ك « أحزنت » . لم يرد في و .

وهبين ( بفتح ثم سكون كما قال ياقوت ) : جبل من جبال الدهناء .

الموازنة ١ : ٥٢٨ دار المعارف « أحزنت » .

(٩) الزهرة ١٩١ - الموازنة ١ : ٥٢٨ دار المعارف .

(١٠) ربيعة بن نزار : انظر الحاشية ١١ ( صفحة ٩٩ ) والحاشية ١٦ ( صفحة ٣٤١ ) .

(١١) و ، ز « عذر » تصحيف .

(١٤) في متن ا « والتقيننا » وبهامشها « والتففنا : نسخة » . و ، ز « والتقيننا » وأوردتاه تالياً

للذي بعده .

الحلف : العهد يكون بين القوم لأنه لا يعقد إلا بالحلف أى باليمين .

- ١٥ لم تُقَلِّبْ قُلُوبُنَا يَوْمَ هَيْجَا ء ، وَلَيْسَتْ أَيْدِي سَبَا أَيْدِينَا  
 ١٦ وَأَبْيِكُمْ ! لَقَدْ نَهَضْتُمْ عِبَادِي د بِنُعْمَى «مَحْمَدٍ» وَثُبِينَا  
 ١٧ وَلَيْتُنْ أَحْسَنَ «أَبْنُ يَوْسُفَ» لِأ ه يِرَاكُمُ فِي حُبِّهِ مُحْسِنِينَا  
 ١٨ قَدْ شَكَرْتُمْ نِعْمَاهُ بِالْأَمْسِ حَتَّى لَعُدِدْتُمْ بِشُكْرِهِ مُنْعِمِينَا  
 ١٩ وَإِذَا مَا مَوَاهِبُ الْعُرْفِ لَمْ تُقْ ضَرَّ بِحُرِّ الثَّنَاءِ كَانَتْ دُيُونَا  
 ٢٠ وَأَحَقُّ الْإِحْسَانِ أَنْ يُضْرَفَ الْحَمُّ دُ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَمْنُونَا  
 ٢١ أَطْفَاءَ السَّيْفِ عَنْكُمْ وَهُوَ نَارٌ ه يَتَلَطَّى حَدَاهُ فِيكُمْ مَنُونَا  
 ٢٢ وَأَمَّا لَوْ يَشَاءُ يَوْمَ ابْنِ عَمْرٍو لَأَبَادَ الْعَمْرِينَ وَالزَّيْدِينَا

- ( ١٥ ) أيدي سبا : يشير إلى المثل " تفرقوا أيدي سبا " وهو يضرب للتبديد لا اجتماع بعده . وأصله تفرق قوم سبا بن يشجب بعد السيل ( انظر الحاشية ٣٥ صفحة ١٩٤ ) .  
 ( ١٦ ) ز «أباديد» وكتب البيت التالي بهامشها ليكون موضعه قبل هذا .  
 العباديد : الفرق من الناس ، وهي لفظة لا مفرد لها من لفظها .  
 الشين : الجماعة من الفرسان ، مفردا مُثَبَّة .  
 ( ١٧ ) ا وإخوتها « يراكم في نصره » .  
 ( ١٩ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .  
 ( ٢٠ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .  
 ( ٢١ ) هذا البيت في ا وإخوتها والمطبوع بعد الذي يليه . ب ، ه « يتلظى » .  
 ( ٢٢ ) ابن عمرو : هو محمد بن عمرو الخارجي ( الشاربي ) الذي ذكره في البيت ١٦ ( صفحة ١٧٩ ) من القصيدة ٦١ الذي قال فيه وهو يمدح أباسعيد وابنه يوسف :  
 أما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى عن الدين يوماً مكفهرًا الحواجبِ  
 وقال في البيت ٣٦ ( صفحة ١٤٥٤ ) من القصيدة ٥٧١ :  
 ومضى ابن عمرو قد أساء بعمره ظناً ينزقُ مُهره تنزيقًا  
 العمرون : أسرة ابن عمرو نسبة إليه .  
 الزيدون : نسبة إلى بني زيد بن تغلب حيث قد خرج محمد بن عمرو ومعه منهم ثلاثة عشر رجلاً من الحوارج كما بينا ذلك في الحاشية ١٦ (صفحة ١٧٩) .



- ٢٣ سَارَ يَسْتَرْشِدُ النُّجُومَ إِلَيْهِمْ فِي سَوَادِ الظُّلَمَاءِ حَتَّى طَفِينَا  
 ٢٤ مَارِقًا مِنْ جَوَانِحِ اللَّيْلِ يَبْغِي عُصْبَةً مِنْ حُمَاتِهِمْ مَارِقِينَا  
 ٢٥ أَذْكَرْتُهُمْ سِيمَاهُ سِيمَا عَلِيٍّ إِذْ غَدَا أَصْلَعًا عَلَيْهِمْ بَطِينَا  
 ٢٦ آثَرَ الْعَفْوِ عَالِمًا أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عَفْوًا عَنِ الْعَالَمِينَا  
 ٢٧ زِدْهُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَمَا السُّوءُ دُدُّ إِلَّا زِيَادَةُ الشَّاكِرِينَا  
 ٢٨ تِلْكَ سَاعَاتُهُمْ مَعَ ابْنِ حُمَيْدٍ طَالَ مِقْدَارُهَا فَعُدَّتْ سِنِينَا  
 ٢٩ عَاقَرُوا الْمَوْتَ فِي حِفَافِي رِكَابِيهِ وَقَدْ نَازَلُوا الْأُلُوفَ مِئِينَا  
 ٣٠ يَرْجِفُ الْجِلْفُ فِي صُدُورِ قَنَاهُمْ وَتَحْنُ الْأَرْحَامُ فِيهِمْ حَنِينَا

(٢٣) هـ «ساد» . ز «طعينا» .

طفين : طفئن .

عبث الوليد ٢٢٤ ، وقال : « طفينا » بفتح الطاء لا غير ، وأصله الهمز ويخفف في هذا الموضوع تخفيفاً لازماً ، وكان في الحاشية « طفينا » بالضم ولا يجوز لأن المعروف طنى المصباح وأطفأه غيره .

(٢٤) و ، ز «ينعى» .

المارق : الخارج من دينه ببدعة أو ضلالة .

(٢٥) هـ «غدا» . و ، ز «عرا» .

البطين : العظيم البطن . الأصلع : الذى انحسر شعر مقدم رأسه ،  
 على : هو على بن أبى طالب ، ومن أوصافه أنه كان أصلع بطيناً .

(٢٨) فى متن ا «فعدت» وبهامشها «فعدت . نسخة» و ، ز «فعدت» .

ابن حميد : محمد بن حميد الطوسى من قواد المأمون العباسى ، وكان أبوسعيد يجارب تحت لوائه فى حروب بابك الحرمى . وقد قتل سنة ٢١٤ هـ .

(٢٩) فى و ، ز بعد الذى يليه . الحفاف : الجانب .

عاقروا الموت : أدمنوا شرب كؤوسه كعاقرة الخمر .

(٣٠) الحلف : العهد ؛ وقد مرّ تفسيره فى الحاشية ١٤ من هذه القصيدة (صفحة ٢١٦٢) .



- ٣١ أَوْ لَمْ تُنَبِّهِمْ بِسَاحَةِ «سِنَجَا» رَ «إِلَى آمِدٍ ، إِلَى مَارِدِينَا  
 ٣٢ أَلْسُنُ تَنْشُرُ الثَّنَاءَ ، وَأَكْبَا دُ تَثْنِي عَلَيْكَ عَطْفًا وَلِينًا  
 ٣٣ بَلْ مَتَى الْعَقْدُ مِنْ لِيَوَائِكَ وَالرَّقَّةُ (م) هُ مَعْقُودَةٌ بِقِنْسَرِينَا  
 ٣٤ نِعْمَةٌ إِنْ يَجُدْ بِهَا اللَّهُ يَوْمًا لَا يَجِدُنَا لِشُكْرِهَا مُقَرَّنِينَ  
 ٣٥ إِنْ تَسَلْنَا تُخْبِرُ بِخَيْرِ أَنْاسِ غَابَ عَنْهُمْ مَحْمُودُ عَدْلِكَ حِينَا  
 ٣٦ قَدْ ذَمَمْنَا مِنْ دَهْرِنَا مَا حَمِدْنَا ، وَسَخِطْنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا رَضِينَا  
 ٣٧ نَكَرَهُ الْعَاجِزَ الضَّعِيفَ إِذَا جَا ء ، وَكُنْتَ الْقَوِيَّ فِينَا الْأَمِينَا  
 ٣٨ ثَبَّتَ اللَّهُ وَطَاءً لَكَ أَمَسْتُ جَبَلًا رَاسِيًا عَلَى الْمُشْرِكِينَا  
 ٣٩ رُبَّمَا وَقَعَةٍ شَمِلَتْ بِهَا الرُّو م فَبَاتُوا أَذَلَّةً خَاصِعِينَا  
 ٤٠ قَدْ أَمِنَّا أَنْ يَأْمُنُوكَ عَلَى حَا لٍ وَلَوْ صَيَّرُوا النُّجُومَ حُصُونَا

( ٣١ ) سنجار ؛ مدينة من نواحي الجزيرة في لطف جبل . وهي في شمال العراق، وهي اليوم مركز قضاء في لواء الموصل .

آمد : التعريف بها في الحاشية ٨ من القصيدة ٢١١ ( صفحة ٥٠٨ ) وهي في تركيا الآن .  
 ماردین : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين . وهي الآن في تركيا .

( ٣٣ ) لم يرد في طبعة بيروت .  
 الرَّقَّة : ويقال لها الرقة البيضاء ؛ مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ١٩ من القصيدة ١ ( صفحة ٧ ) بالقرب من حلب ، وهي من بلاد سوريا الآن .  
 قنسرین : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٣٤ ( صفحة ٥٥٨ ) ، كانت بالقرب من حلب .

( ٣٤ ) ه ، و ، ز « لا تجدنا » . ا وإخوتها « لشكره » .

أقرن للأمر : أطاقه وقوى عليه .

( ٣٥ ) ا « تخبر بخبر » . و ، ز « بخير » . ب « نخبر بخين » . ه ، « نخبر بخين » .

( ٣٧ ) ب « الفاجر » . ه « يكره » . و ، ز « تكره » .

( ٣٩ ) كان يمتن ا « أذلة صاغرينا » وصححت بالهامش « خاشعينا » .

- ٤١ فَزَعُوا بِأَسْمِكَ الصَّبِيِّ فَعَادَتْ حَرَكَاتُ الْبُكَاءِ مِنْهُ سُكُونًا  
 ٤٢ وَتَوَافَتْ خَيْلًاكَ مِنْ أَرْضِ طَرُسُو سَ وَقَالِيَقْلًا بَارْدَنْدُونًا  
 ٤٣ عَابَسَاتِ يَحْمِلْنَ يَوْمًا عَبُوسًا لِأُنَاسٍ عَنِ خَطْبِهِ غَافِلِينَ  
 ٤٤ زُرْتَ بِالْدَارِعِينَ أَهْلَ «الْبُقْلَا» رِ «فَأَجْدُوا عَن «صَاغَرِي» صَاغَرِينَا

(٤١) و ، ز «قرعوا» . مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .

(٤٢) هـ «قال قلا» . و ، ز «بأرض ندونا» .

طرسوس : (نص ياقوت على فتح الراء) مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (آسيا الصغرى) يشقها نهر البردان (نهر كودنس Cydnus) وهي الآن من مدن تركيا؛ وفيها دفن المأمون . (انظر الحاشية ٢٩ صفحة ١٤١٩) .

قاليقلا : بأرمينية العظمى من نواحي خلاط . واسمها الفرنجى Theodosiopolis ويعرفها الأرمن باسم ( كرن Karin ) وأطلالها الآن شرق أرضروم .

وجاء في «دائرة المعارف الإسلامية» مادة «أرمينية» أنها اليوم هي أرزن الروم . واسمها الآن Cili ie ويسمونها «كيليكيا» وهي أوائل الأناضول من الجنوب . انظر تحقيق الدكتور زكى المحاسنى في كتابه «شعر الحرب في أدب العرب» ( ٢٠٠ ) وكتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ( ١٤٩ ) . وانظر الحاشية ٢٨ (صفحة ١٤٥٣) .

أردندون : بلدة في بلاد الروم اسمها بالرومية Rhodanos .

عبث الوليد ٢٢٤ «بأرد بندونا» وقال: «سكن راء «طرسوس» وذلك ردىء لأن الأسماء الأعجمية يتصرف في تغييرها الشعراء وإسكان حركة أيسر من تغيير بناء ؛ إلا أن نقلهم الاسم إلى ما قارب لفظه يوجد أكثر من إسكان الحركة التي هي فتحة» . ثم قال : «ولا ريب أن أبا عبادة لما سكن الراء ترك الطاء مفتوحة فأخرجه بهذه الشبهة إلى بناء لم يكثر في كلامهم وهو فعول بفتح الفاء . . . والضم هو الوجه» .

(٤٣) عابسات : مقطبات الوجه . اليوم العبوس : الشديد .

(٤٤) ا «زرن» والإشارة إلى الحيول . و ، ز «زدت» . او إخوتها «أرض البقلار» .

الدارعون : الذين عليهم الدروع ؛ وهو على النسب لا يتصرف منه فعل .

البقلار : قال ياقوت إنه موضع بثغر أذربيجان . ومن وقائع المعارك التي خاضها أبوسعيد يتبين أنه في بلاد الروم (آسيا الصغرى) وهو المنطقة المعروفة باسم Bucclaire .

صاغرى : هي صاغرة وهي في بلاد الروم ، واسمها بالتركية (صقارية) . وقال لسترنج في كتابه «بلدان الخلافة الشرقية» (١٦٧) صاغرى وهو Sargarius نهر عمورية . وقد وردت في شعر أبي تمام باسم «صاغرة» في قوله (ديوانه ١ : ١٩٧ طبعة دار المعارف) :

بصاغرة القصوى وطمين واقترى بلاد قرنطاووس وابلك السكب

وذكرها أبوتمام مرة أخرى في هذه القصيدة (الديوان ٤٤٢) بصيغة «صاغرى» إذ قال: «أورثت صاغرى صغاراً وذلاً» .

- ٤٥ قَدْ طَوَّاهُنَّ طِيَّهِنَّ الْفِيَّافِي وَأَكْتَسَيْنَ الْوَجِيفَ حَتَّى عَرِينَا  
 ٤٦ كُوْعُولِ الْهَضَابِ رُحْنٍ وَمَا يَمْلِكُ نَ إِلَّا صُمَّ الرَّمَّاحِ قُرُونَا  
 ٤٧ جُلْنَ فِي يَابِسِ التُّرَابِ فَمَا رِمَ نَ طِعَانًا حَتَّى وَطِئْنَا الطِّينَا  
 ٤٨ وَنَفِيرٍ إِلَى «عَقْرُقُسٍ» أَنْفَرَتْ فَكُنْتُ الْمُظْفَرَ الْمَيْمُونَا  
 ٤٩ إِذْ مَلَأَتْ السُّيُوفَ مِنْهُمْ وَمِنَا وَغَمَسَتْ الرَّمَّاحَ فِيهِمْ وَفِينَا  
 ٥٠ ثُمَّ عَرَّفْتَهُمْ جِبَاهَ رِجَالٍ صَامِتِيَّيْنِ فِي الْوَعَى مُصْمَتِيْنَا

(٤٥) الوجيف : العدو والسير السريع .

الفيافي : المغازات لا ماء فيها .

الصناعتين ٢٣٢ الآستانة ، ٢٩٩ مصر « فطواهن » .

(٤٦) و ، ز « كوعول الرماح » تحريف .

الوعول : قيوس الجبال لها قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدين .

الموازنة ١٥٨ بيروت ، ١ : ٢٩٤ دار المعارف وقال : « هذا من نادر المعاني » .

(٤٧) رام يريم عن المكان : زال عنه وفارقه ؛ وبالمكان : أقام وثبت . وما رمت المكان : ومنه :

ما برحت . وما رام يفعل الشيء : ما زال يفعله .

(٤٨) النفير : قيام عامة الناس لقتال العدو ، القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال ، وقيل

هم الجماعة يتقدمون في الأمر .

أنفرت فلاناً : نصرته وأمددته .

عقرقس : وادي في بلاد الروم (آسيا الصغرى) وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣٩ من القصيدة ٢٢٩

(صفحة ٥٤٩) . وقد قلنا هناك إنه ورد « في معجم البلدان » بفتح القاف الثانية ولم يضبطه ياقوت

بالعبارة .

(٥٠) أو إخوتها « جباه » . ب « حياة » . ه « حياه » بغير تنقيط . ب ، و ، ز « صامتين » .

صامتين : نسبة إلى الصامى وهو جد للممدوح ( انظر الحاشية ١٦ من القصيدة ٢ صفحة ١٥ ) .

المصمت : أراد به هنا أنه لم يخالط نسبهم نسب آخر ، وذلك من قولهم : فرس مصمت أى لم يخالط

لونه لون آخر ، أو أنه أراد « المصمت » الذى لا جوف له كناية عن أن الرعب لا يملأ قلوبهم كما ذكر ذلك

في البيت ٢١ (صفحة ١٤١٨) من القصيدة ٥٥٥ إذ يقول :

ثبت العزيمة ، مصمت الأحشاء في أهوال ذاك العارض المتلف

- ٥١ لم يَكُنْ قَلْبُكَ الرَّقِيقُ رَقِيقاً  
 لا ، ولا وَجْهُكَ الْمَصُونُ مَصُوناً  
 ٥٢ ما أَطاقُوا دَفْنَ الَّذِي أَظْهَرُوهُ ؛  
 كَبُرَ الْحَقْدُ أَنْ يَكُونَ دَفِيناً !  
 ٥٣ بَعْضُ بَعْضَائِكُمْ فَلَيْسَ مُفِيقاً  
 أو يَرُدُّ الْأَدْيَانَ بِالسَّيْفِ دِيناً !  
 ٥٤ هَمُّهُ فِي غَدٍ بِتَفْلِيْقِ هَامٍ  
 فِي قُرَى الْعَازِرُونَ وَالْمَازِرُونَ  
 ٥٥ وَلَعَمْرِي ما ماءٌ زَمَزَمَ أَحَلَى  
 عِنْدَهُ مِنْ دَمٍ بِزَارِمِينَا  
 ٥٦ يَجْعَلُ الْبَيْضَ حِينَ يَأْسِرُ أَغْلَا  
 لِأَسْرَاهُ وَالْمَنَايَا سُجُونَا  
 ٥٧ غَيْرَ وَأَنْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى  
 يَطْمَئِنُّ الْإِسْلَامُ فِي «طَمِينَا»

( ٥١ ) هـ « لم يكن قلبك الرقيق رقيقاً » .

الواحدى ٥٧٩ - العكبرى ٣ : ١٢٦ .

( ٥٤ ) هـ « هممة . . . الفاررونا » . ولم يرد في و ، ز .

الهام : جمع الهامة وهي رأس كل شيء .

قرى العازرون والمازرونا : لم أحتد إلى شيء عنها في معاجم البلدان . ولعلها من المواضع التي لا يستطاع تعيينها اليوم . فقد ذكر لسترانج في كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » ( ١٦٦ ) بعض البلاد التي جاء ذكرها في كتب جغرافيين العرب الواقعة في بلاد الروم ( آسيا الصغرى ) مثل « الجوزات والصفصاف » اللتين ذكرهما البحترى في البيت ٢٨ ( صفحة ١٤١٩ ) من القصيدة ٥٥٥ وقال إن كثيراً من تلك المواضع لا يمكن تعيينها .

( ٥٥ ) زمزم : بئر مكة .

زارمينا : لم أجد لها في معاجم البلدان . ولكنها وجدت « زمين » في « معجم ما استعجم » ( ٧٠٢ ) . وقال البكري عنه إنه « موضع ببلاد الروم المذكور في رسم صاغرة » . ثم روى في مادة « صاغرة » ( ٨٢٢ ) التي قال عنها « موضع ببلاد الروم » بيت أبي تمام الذي أوردناه في الحاشية ٤٤ . ولكن برواية « بصاغرة القصوى وزمين . . . » . ثم أوردتها باسم « صاغرى » على أنها موضع آخر .

( ٥٦ ) البيض : السيوف .

( ٥٧ ) الوانى : الذى فتر وضعف وكل وأعيا .

طمين : موضع ببلاد الروم ورد ذكره في البيت ٣٥ من القصيدة ٥٢٢ ( صفحة ١٣٢٠ ) ،

والبيت ٣٤ من القصيدة ٨٢٦ ( صفحة ٢٢٠٥ ) .



وقال يمدح المتوكل ويصف الدكتين :

- ١ لَجَّ هذا الحبيبُ في هجرانِهِ وَغدا والصُّدُودُ أَكْبَرُ شَانِهِ
- ٢ وَالَّذِي صَيَّرَ الْمَلَاحَةَ فِي خَدِّهِ وَقَفًا ، وَالسَّحْرَ فِي أَجْفَانِهِ
- ٣ لَا أَطَعْتُ الْوُشَاةَ فِيهِ ، وَلَوْ أُسْرَفَ فِي ظُلْمِهِ وَفِي عُذْوَانِهِ
- ٤ يَا خَلِيلِي ! بَاكِرًا الرَّاحَ صُبْحًا وَأَسْفِيَانِي مِنْ صِرْفٍ مَا تَمَزُّجَانِهِ
- ٥ وَدَعَا اللَّوْمَ فِي التَّصَابِي فإِنِّي لَا أَرَى فِي السُّلُوءِ مَا تَرِيَانِهِ
- ٦ قَدْ تَمَادَى الْوَلِيُّ فِي هَطْلَانِهِ ، وَأَتَانَا الْوَسْمِيُّ فِي إِبَانِهِ

- \* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢ - بيروت ٣٥ - مصر ٢ : ٢٧١ .  
 لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا وإخوتها « وقال يمدح المتوكل » .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧ هـ .  
 \* ترجمة الخليفة المتوكل على الله مع القصيدة ٢٧٦ ( صفحة ٦٩٧ ) .  
 أما الدكتان فقد وصفهما البحرى في القصيدة ٩١٥ التي وصف فيها بركة قصر الجعفرى فقال ( البيت ٣٠ ) :  
 ودكتين كمثل الشعرين غدت إحداهما بإزا الأخرى تمامها  
 ( ١ ) ا وإخوتها « ليج » . ط « هذا المحبوب » ، ب « ليج » .  
 الموازنة ٢ : ٩٥ ظ ؛ ٢ : ٧٤ دار المعارف - القول الفائق ٦٧ و .  
 ( ٢ ) ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ « في عينيه » .  
 ( ٣ ) هـ « وإن أسرف » . ط « لا أطيع العذال » .  
 ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ « لا أطعت العذول فيه وإن أسرف » .  
 ( ٤ ) ا وإخوتها ، هـ ، ك « الراح صباحاً » . ب « الراح صرفاً » .  
 ( ٥ ) ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ .  
 ( ٦ ) الوسمى ؛ مطر الربيع الأول سمي به لأنه يسمُّ الأرض بالنبات .  
 الوليُّ : المطر يسقط بعد المطر أو المطر بعد الوسمى .  
 إبان الشيء : حينه وأوله .

- ٧ وَأَرَى «الدَّكَّتَيْنِ» بَيْنَهُمَا أَفْ وَافٌ رَوْضٍ كَالْوَشِيِّ فِي أَلْوَانِهِ
- ٨ فِي ضُرُوبٍ مِنْ حُسْنِ نَرْجِسِهِ الْغَضُّ (٢) ، وَمِنْ آسِهِ ، وَمِنْ زَعْفَرَانِهِ
- ٩ ذَاكَ قَصْرٌ مُبَارَكٌ تَقْصُرُ الْأُءُ مِنْ دُونَ الرَّفِيعِ مِنْ بُنْيَانِهِ
- ١٠ فِيهِ نَالَ الْإِمَامُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ وَفَضَلَ الْعَطَاءِ مِنْ إِحْسَانِهِ
- ١١ نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُتَمِّمَ فِيْنَا حُسْنَ أَيَّامِهِ وَطِيبَ زَمَانِهِ
- ١٢ يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ وَاللَّابِسِ الْفَحْذِ رَيْنٍ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ بُرْهَانِهِ
- ١٣ أَضْعَفْتُ بِهَجَّةٍ الْخِلَافَةَ وَأَرْتَدَّ لِدَّ شَبَابُ الدُّنْيَا إِلَى عُنْفُوَانِهِ
- ١٤ وَرَاكَ الْعِبَادُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَطَوْلِهِ وَأَمْتِنَانِهِ
- ١٥ عَلِيمِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ فَأَعْطَا كَ الْمَحَلِّ الْجَلِيلِ مِنْ سُلْطَانِهِ
- ١٦ جَعَلَ الدِّينَ فِي ضَمَانِكَ وَالذُّدَّ يَا فَعِشْ سَالِمًا لَنَا فِي ضَمَانِهِ !

(٧) ١ وإخوتها «بينهما أطواف» . ط «كالوشى فى أعوانه» .

(٨) الضرب : المثل ، الشكل .

الرجس : زهر سبق التعريف به فى الحاشية ٢٧ (صفحة ٧٣٠) .

الآس : زهر انظر عنه الحاشية ٨ (صفحة ١١٣٥) .

الزعفران : نبات مر تعريفه بالحاشية ٢٥ (صفحة ٦٧٧) .

(١٢) ط «واللابس المفخر» .

(١٣) عنفوان الشباب : أوله وبهجته . أضعت : جعلت ضعيفين .

(١٤) الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، السعة والغنى .

(١٥) الموازنة ٢ : ٢١٢ و ٢ : ٣٥٦ دار المعارف «المحل الرفيع» .

(١٦) الموازنة ٢ : ٢١٢ و ٢ : ٣٥٦ دار المعارف .



وقال يمدح أبا الصقر إسماعيل بن بلبل :

- ١ طَيْفٌ تَأَوَّبَ مِنْ «سُعْدَى» فَحَيَّانِي أَهْوَاهُ ، وَهُوَ بُعِيدَ النَّوْمِ يَهْوَانِي  
 ٢ فَيَا لَهَا زَوْرَةٌ يُشْفَى الْغَلِيلُ بِهَا لَوْ أَنَّهَا جُلِبَتْ يَقْظَى لِيَقْظَانِ !  
 ٣ مَهْزُوزَةٌ إِنْ مَشَتْ لَمْ تُلَفْ هَزَّتُهَا لِلخَيْرَانِ ، وَلَمْ تُوجَدْ مَعَ الْبَانِ  
 ٤ يُدْنِي الْكِرَى شَخْصَهَا مِنِّي ، وَيُوقِظُنِي وَجَدْ فَيُبْعِدُ مِنِّي طَيْفَهَا الدَّانِي

\* طبعات : الآتية ٢ : ٦٤ وتنقص بيتين - بيروت ٥٠٠ وتنقص ثلاثة - مصر ٢ : ٢٩٨ وتنقص بيتين .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

\* ترجمة إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ (صفحة ١١٥) .

(١) الموازنة ٢ : ١٣٦ ظ ، ٢ : ١٤ ظ ؛ ٢ : ١٧٣ ، ١٨٣ دار المعارف - طيف الخيال ٥٣ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا وقال : « . . . يريد أنني أهواه على الحقيقة ، وهو بعيد النوم يتخيل لي شخصه وطيفه وزيارته لي فكانه يهواني » - السفينة ٢ : ٥٧ ظ .

(٢) الموازنة ٢ : ١٤١ ؛ ٢ : ١٨٣ دار المعارف - طيف الخيال ٥٣ بتحقيقنا - السفينة ٢ : ٥٧ ظ .

(٣) ١ ، د وإخوتها « في الخيزران » .

البان : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٣ (صفحة ٦٢٢) .

الموازنة ٢ : ١٤١ ظ ؛ ٢ : ١٨٣ دار المعارف « في الخيزران » - طيف الخيال ٥٣ بتحقيقنا « في الخيزران » - السفينة ٢ : ٥٧ ظ .

(٤) ١ ، د وإخوتها :

يدني الكرى شخصها مني ويبعدني هجر فيبعد مني شخصها الداني

الموازنة ٢ : ١٤١ ؛ ٢ : ١٨٣ دار المعارف « شخصها الداني » - طيف الخيال « ويبعدني

هجر فيبعد مني شخصها » ، وقال : « وفي البيت الرابع رواية تخالف ما حكيناه ، وهي :

يدني الكرى شخصها مني وينبهي وجد فيبعد مني شخصها الداني

ومعنى الرواية الأولى : أن هجرها لي مبعده في الحقيقة من لقاءها ، وناء بشخصها عنى ه وإن خيل

الكرى لي الدنو إليها . والرواية الثانية معناها : أنني أتخيل في النوم دنو شخصها مني فإذا انتهت

بالوجد وجدت شخصها بعيداً ، فكان الاستيقاظ هو الذي أبعد شخصها ، كما أن الكرى أدناه » -

السفينة ٢ : ٥٨ و « فيبعد » .

- ٥ حَلَفْتُ بِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ سَكْنٍ      وبِالْوَصَالِ أَتَى فِي إِثْرِ هِجْرَانِ
- ٦ أَنَّ ابْنَ مِصْقَلَةَ الْبَكْرِيِّ دَافَعَ لِي      عَنْ نِعْمَتِي، وَكَفَمَانِي الْعُظْمَ مِنْ شَمَانِي
- ٧ مُهَذَّبٌ لَمْ يَزَلْ يَسْمُرُ إِلَى كَرَمٍ      مُجَدِّدٍ لَيْسَ يُبْلِيهِ الْجَدِيدَانِ
- ٨ خِرْقٌ مَتَى خِفْتُ مِنْ دَهْرٍ تَصْرَفُهُ      كَانَ الْمُجِيرَ عَلَيْهِ دُونَ إِخْوَانِي
- ٩ أَغْرُ كَالْقَمَرِ الْمَسْعُودِ طَلَعَتْهُ      إِذَا تَبَلَّجَ عَنْ طَوْلٍ وَإِحْسَانِ
- ١٠ يَنْدَى حَيَاءً، وَتَنْدَى كَفَهُ كَرَمًا      كَاللَّيْثِ تَخْلِجُهُ فِي الْجَوِّ رِيحَانِ
- ١١ إِسْلَمَ أَبَا الصَّقْرِ لِلْمَعْرُوفِ تَصْنَعُهُ      وَالْمَجْدِ تَبْنِيهِ فِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

(٥) ا، د وإخوتهما « وبالوصال أتى من بعد هجران » .

السفينة ٢ : ٥٨ و .

(٦) مصقلة البكري : ترجمته مع الحاشية ١٨ من القصيدة ٣٦٠ ( صفحة ٩٠٧ ) .

السفينة ٢ : ٥٨ و .

(٧) لم يرد في ا، د وإخوتهما وكذلك المطبوع .

الجديدان : الليل والنهار ؛ ولا يفردان ، فلا يقال للواحد منهما الجديد .

السفينة ٢ : ٥٨ و .

(٨) لم يرد في ا، د وإخوتهما وكذلك المطبوع .

الخرق : الكريم السخي .

السفينة ٢ : ٥٨ و .

(٩) ا، د وإخوتهما « إذا تبلج عن بشر وإحسان » .

(١٠) تخلجه : تجذبه . ريحان : مثنى ريح .

لم يرد ، في طبعة بيروت .

السفينة ٢ : ٥٨ و « يبدى حياة . . . . . تخلجه » .

(١١) ذهل بن شيبان : هو ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن

قاسط .

السفينة ٢ : ٥٨ و .

١٢ قد أَلْقَتِ الْغَرْبُ الْأَمَالَ رَاغِبَةً  
 ١٣ فالنَّيْلُ لِلْمُعْتَمِي يَلْقَوْنَهُ أَبَدًا  
 إِلَيْكَ مِنْ مُجْتَدِ جَدْوَى وَمِنْ جَانِ  
 لَدَيْكَ مُقْتَبِلًا ، وَأَلْفَكُ لِلْعَانِي

---

( ١٢ ) الجدوى : العطية .

السفينة : ٢ : ٥٨ و .

( ١٣ ) المعتنى : كل طالب فضل أو رزق .

مقتبلا : مستأنفاً . العانى : الأسير .

تبدو في هذا البيت رغبة الشاعر في الانطلاق إلى وطنه الشام ، تلك الرغبة التي ظلت تراود خياله في هذه

الفترة وعبر عنها في عدة قصائد وجيزها إلى أبي الصمتر .

السفينة ٢ : ٥٨ « للجاني » تحريف .

وقال يمدح صالح بن وصيف ، ويتشوقُ بَلَدَهُ :

- |   |   |                                       |
|---|---|---------------------------------------|
| ١ | تَوَهَّمُ «لَيْلَى» وَأَظْعَانَهَا        | ظِبَاءَ الصَّرِيمِ وَغَزْلَانَهَا     |
| ٢ | بَرَزْنَ عَشِيًّا ، فَقُلْتُ : أَسْتَعْرُ | نَ كُتْبَ السَّرَاةِ وَقُضْبَانَهَا   |
| ٣ | وَأَسْرِينَ لَيْلًا فَخِلْنَا بِهِ        | نَّ مَثْنَى النُّجُومِ وَوَحْدَانَهَا |
| ٤ | صَوَادِفُ جَدَّدَنْ بَعْدَ الْهَوَى       | مِطَالَ الدُّيُونِ وَلَيَّانَهَا      |

- \* طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٣ - بيروت ٣٩٤ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٩٢ .  
لم يرد في ج ، د ، هـ . ومقدمتها في أ وإخواتها ، ح ، ل «وقال يمدح صالح بن وصيف» .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ .
- \* ترجمة صالح بن وصيف مع القصيدة ١٩١ (صفحة ٤٦٦) .  
(١) الأظعان : جمع الجمع للظعينة أى الهودج ؛ والمرأة فى الهودج سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه .  
الصريم : أرض سوداء لا تنبت شيئاً ، والقطعة من معظم الرمل .  
والصريم : موضع أو واد باليمن سبق التعريف به فى الحاشية ١ (صفحة ١١٢٣) .  
الموازنة ٢ : ٩١ ظ ؛ ٢ : ٢٢ دار المعارف .
- (٢) الكُتْبُ : جمع الكُتَيْب وهو التل من الرمل سمى به لأنه انكُتِب أى انصبَّ فى مكان فاجتمع فيه ؛ يشبهه أعجاز النساء .  
السراة : من الطريق أعلاه ومنتنه ، وقيل معظمه ووسطه .  
وسراة الجبل : أعلاه .  
والسراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة ، وهى باليمن أخص . وفى جبال السراة الأغراب وقصب السكر والقرظ والإسحل وهو شجر المساويك . ويشبه بالقضبان قامات النساء .
- (٣) فى طبعة بيروت «وأسرينا ليلا فخلبا» تصحيف .  
(٤) صوادف : منصرفات معرضات .  
المطال : التصويف بوفاء الوعد مرة بعد أخرى .  
الليان : من الأخذ بالملاطفة . وقد استعمل هذا المصدر فى قوله من القصيدة ٨٤٠ (البيت ٤ صفحة ٢٢٤٣) «مطل وليان» .

٥	جَحَدَنْ جَدِيدَ الْهَوَى بَعْدَمَا	عَرَفْنَ الصَّبَابَةَ عَرَفَانَهَا
٦	وَكُنْتُ أَمْرًا لَمْ أَزَلْ تَابِعًا	وَصَالَ الْغَوَانِي وَهَجْرَانَهَا
٧	أَحِبُّ عَلَى كُلِّ مَا حَالَةَ	إِسَاءَةَ لَيْلِي وَإِحْسَانَهَا
٨	أَرَاكِ - وَإِنْ كُنْتِ ظَالِمَةً	صَفِيَّةَ نَفْسِي وَخُلْصَانَهَا
٩	وَيُعْجِبُنِي فِيكَ أَنْ أَسْتَدِيرَ	مَ صَبَابَاتِ نَفْسِي وَأَشْجَانَهَا
١٠	وَمَا سَرَّنِي أَنْ قَلْبِي أُعِيدَ	رَ عَزَاءَ الْقُلُوبِ وَسُلُوانَهَا
١١	سَمَرَى الْبَرْقُ يَدْمَعُ فِي مُزْنَةٍ	تَمُدُّ إِلَى الْأَرْضِ أَشْطَانَهَا
١٢	فَلَا تَسْأَلْنِ بِأَمْتِوَاءِ الزَّمَا	نِ وَقَدْ وَاغَتِ الشَّمْسُ مِيزَانَهَا
١٣	شَبِيبَةً لَهْوٍ تَلَقَّيْتُهَا	فَسَايَرْتُ بِالرَّاحِ رِيْعَانَهَا
١٤	وَلَا أُرِيحِيَّةَ حَتَّى تُرَى	طَرُوبَ الْعَشِيَّاتِ نَشْوَانَهَا

(٧) المكبري ٢ : ١١٧ « أحب على أيما حالة » .

(٨) الخالصان : الخالص من الأصدقاء؛ يستوى فيه الواحد والجماعة .

(٩) في متن ا « صبابات بئى » وبهامشها « نفسى » . ح ، ل « ريمعجنى منك » .

(١١) في متن ا « سرى الفيث » وبهامشها « البرق » .

المزنة : القطعة من المزن وهو السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

الأشطان : جمع الشطن وهو الحبل مطلقاً ، وقيل الحبل الطويل يستقى به ، كنى به عن خيوط المطر .

(١٢) ٥ ، باعتدال الزمان » .

ميزان الشمس : هو انتصاف النهار ، ويقال : ميزان النهار .

(١٣) : الراح : الحمر .

الريعان من كل شيء : أوله وأفضله كريمان الشباب .

قطب السرور ٢ : ٢٤٢ و .

(١٤) ب « حتى يرى » .

الأريحية : خصلة يرتاح بها إلى الندى وهى الهشاشة ليزال المطايا .

النشوان : السكران .

قطب السرور ٢ : ٢٤٢ و .

- ١٥ وَلَيْسَتْ مُدَاماً إِذَا أَنْتَ لَمْ تُوَاصِلْ مَعَ الشَّرْبِ إِذْمَانَهَا
- ١٦ وَكَمْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ رَوْضَةٍ تَضْحِكُ دِجْلَةَ تُغْبَانَهَا !
- ١٧ تُرِيكَ الْيَوَاقِيَتَ مَنْشُورَةً وَقَدْ جَلَّلَ النَّورُ ظَهْرَانَهَا
- ١٨ غَرَائِبُ تَخْطَفُ لِحَظَ الْعُيُونِ إِذَا جَلَّتِ الشَّمْسُ أَلْوَانَهَا
- ١٩ إِذَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِيهَا ثُنْتُ إِلَيْكَ الْأَغَانِيُ أَلْحَانَهَا
- ٢٠ تَسِيرُ الْعِمَارَاتُ أَيَسَارَهَا وَيَعْتَرِضُ الْقَصْرُ أَيَمَانَهَا
- ٢١ وَتَحْمِلُ دِجْلَةُ حَمَلِ الْجَمُوحِ حَتَّى تُنَاطِحَ أَرْكَانَهَا

- ( ١٥ ) المدام : الخمر مثل المدامة . الشرب : جمع شارب اسم فاعل ويجمع شرب على شروب . الإدمان : مداومة الشرب . قطب السرور ٢ : ٢٤٢ و .
- ( ١٦ ) ب ، هـ ، ك « ثعبانها » . الثعبان : جمع الثعب وهو دسيل الماء في الوادي . الثعبان : جمع الثعب ( بسكون العين وتحريكها ) وهو الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه ، وقيل هو الماء المستنقع في صخرة أو صلابة من الأرض . الجزيرة : سبق التعريف بها في الحاشية ١٦ ( صفحة ٢٥٦ ) .
- ( ١٧ ) اليواقيت : جمع الياقوت Ruby وهو من الجواهر حجر صلب رزين صافٍ شفاف . جلال : عمّ وطبق فلم يدع شيئاً إلا غطى عليه . الظهران : جمع الظهر وهي خلاف البطن .
- ( ١٩ ) ثنى الشيء : رد بعضه على بعض ، عطفه .
- ( ٢٠ ) العمارات : هي كل ما يعمر به المكان . ولكن يبدو من كلام الشاعر أن هذه العمارات متحركة سائرة بما نظن معه أنها أبنية كانت تقام في الماء مثل « الزو » الذي وصفه الشاعر وهو نوع من السفن كان يقال له القصر كما جاء في البيتين ١٤ و ١٥ ( صفحة ١٠٥٣ ) من القصيدة ٤١٥ إذ يقول :  
 إذا لرأى قصرأ على ظهر لجة يروح ويغدو فوق أمواجهما يجرى  
 وقد وصفه مرة أخرى في البيت ١٨ من القصيدة ٧٦٧ ( صفحة ٢٠٠٢ ) يقول :  
 ولا جبلا كالزو يوقف تارة وينقاد إما قدته بزمام
- ( ٢١ ) الجموح : يقال فرس جموح أى يركب رأسه لا يشيه شيء ، ويقال للرجل انذى يركب هواه فلا يمكن رده . وقال الأزهري : فرس جموح له معنيان أحدهما ذم - ودوانذى ذكر - والثاني أن يكون سريعاً نشيطاً وهو ليس بعيب .



- ٢٢      كَانَ الْعَذَارَى تَمْشَى بِهَا      إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ أَفْنَانَهَا
- ٢٣      تَعَانَقُ لِلْقُرْبِ شَجَرَاوَهَا      عِنَاقَ الْأَجْبَةِ أَسْكَانَهَا
- ٢٤      فَطَوْرًا تَقُومُ مِنْهَا الصَّبَا ،      وَطَوْرًا تُمِيلُ أَغْصَانَهَا
- ٢٥      جُنُوحٌ تُنْقَلُ أَفْيَاءَهَا      كَمَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَرْسَانَهَا
- ٢٦      رَبَاعٌ أَخِي كَرَمٍ مُغْرَمٍ      بَأَنَّ يَصِلَ الدَّهْرَ غَشِيَانَهَا
- ٢٧      أَلُوفِ الدِّيَارِ فَإِنَّهُ أَجْمَعُ الـ      تَرَحُّلَ حَرَمٍ إِيْطَانَهَا

( ٢٢ ) العذارى : جمع العذراء وهي الفتاة البكر .

الأفنان : جمع الفن وهو الفصن المستقيم طولا وعرضاً .

( ٢٣ ) الشجرا : الأرض ذات الشجر ، والشجر الملتف كالأجمة . قال سيبويه : « الشجرا ؛

واحد وجمع » .

الأسكان : جمع السكن وهو كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .

( ٢٤ ) هـ « يَقُومُ » .

الصبأ : ريح سبق التعريف بها في الحاشية ١ ( صفحة ١١٢ ) .

( ٢٥ ) او وإخوتها ، ح ، ل « جنوحٌ تُنْقَلُ أَفْيَاءَهَا » وضبطت « ا » حرف الجيم في « جنوح

وفى ل بالفتح . ب « تثقل أفياؤها » . هـ « تنقل أفياؤها » . ل « أفياؤها » .

جنوح : مائلات .

الأفيا : جمع الأفى وهو ما انصرفت عنه الشمس أى الظل .

الأرسان : جمع الرسن أى الخيل ، ما كان من زمام على أنف .

( ٢٦ ) الرباع : جمع الربع وهو إندار بعينها ، الخلة ، ما حول الدار ، الموضع يرتبعون فيه .

الغشيان : مصدر غشى المكان أى أتاه .

طبعة بيروت « يصل الدهر » ، وهو خطأ ؛ كذلك روت « ردياع » بالياء وقررتها بأنها « الأماكن

المرتفعة » .

( ٢٧ ) أجمع : أزمع .

الإيطان : اتخاذ المكان وطناً .

المكبرى ٢ : ٣٢٧ « فإن أزمع » .

٢٨	إِذَا هَمَّ لَمْ يَخْتَلِجْ عَزْمَهُ	مَقَاصِيرُ يَعْتَادُ أَكْنَانَهَا
٢٩	مُطِلُّ عَلَى بَغْتَاتِ الْأُمُورِ	عَبَا لِلْمُلِمَّاتِ أَقْرَانَهَا
٣٠	تُعِدُّ «الْمَوَالِي» لَهُ نَصْرَهَا	وَتُوَلِّي الْمُعَادِينَ خِذْلَانَهَا
٣١	وَتَحْتَاطُ مِنْ شَفَقِ حَوْلِهِ	كَمَا حَاطَتِ الْعَيْنُ إِنْسَانَهَا
٣٢	نَقِي السَّرَابِيلِ قَدْ أَوْضَحَتْ	طَرِيقَتَهُ الْقَصْدُ بُرْهَانَهَا
٣٣	تَوَلَّى الْأُمُورَ فَمَا أَخْفَرَ أَلَّ	أَمَانَةَ فِيهَا وَلَا خَانَهَا
٣٤	يَبِيْتُ عَلَى الْفَيْءِ مِنْ عِفَّةٍ	رَهِيْفَ الْجَوَانِحِ طَيَّانَهَا

(٢٨) ح ، ل « لم يختلط » . طبعة بيروت « يختلج عزمه مقاصير يعتاد إكناها » .

يختلج : ينتزع .

المقاصير : جمع المقصورة وهي من الدار حجرة خاصة مفصولة عن غيرها من الغرف المجاورة ، كل ناحية على حياها من الدار الواسعة المحصنة .

الأكنان : جمع الكن وهو وقاء كل شيء ، وستره .

العكبرى ٢ : ٣٢٧ « لم يهتدم » .

(٢٩) البغآت : الفجآت .

عبا : عبأ أى هيا ؛ مخنفة الهمزة .

(٣١) الشفق : الشفقة ، الحرص ، الخوف والحذر .

إنسان العين : ناظرها .

(٣٢) السرابيل : جمع السربال وهو القميص وكل ما يلبس .

(٣٣) أخفره : نقض عهده وغدره ؛ والهمزة للإزالة أى أزال خفارته .

(٣٤) ١ وإخوتها « عن النوى » .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

النوى : الغنيمة والحراج ؛ وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣٧ ( صفحة ٢٨٠ ) .

الرهيف : الدقيق ، الضامر .

الطيَّان : الجائع الذى لم يأكل شيئاً .

يريد أنه من تغف الممدوح عن النوى يبدو كأنه ضامر من الجوع لأنه لم يتناول شيئاً منه .

٣٥	إِذَا فُرِصُ الْمَجْدِ عَنَّتْ لَهُ	تَغْنَمَ بِالْحَزْمِ إِمَّكَانَهَا
٣٦	وَذِي هِمَّةٍ قُلْتُ : لَا تَلْتَمِسْ	عَلَاهُ لِتَبْلُغَ أَعْنَانَهَا !
٣٧	وَحَلَّ الْجِبَالِ ، فَلَا قُدْسَهَا	أَطَقْتَ ، وَلَا أَسْطَعْتَ ثَهْلَانَهَا !
٣٨	مَوَارِيثُ مِنْ شَرَفٍ لَمْ يُضِعْ	بُنَاهَا ، وَلَمْ يَطْرَحْ شَمَانَهَا
٣٩	إِذَا أَنْتَحَلَ الْقَوْمُ أَسْمَاءَهَا	وَجَدْنَاهُ مُلْكَ أَعْيَانَهَا
٤٠	سَمْتُنِي بِالْآثِكِ الصَّالِحَا	تِ مَدَائِحُ أَسْلَفَتْ أَثْمَانَهَا
٤١	عَلَى الْيُمْنِ يَسَّرَتْ لِلْيَعْمَلَا	تِ عُرَاهَا ، وَلِلْخَيْلِ فُرْسَمَانَهَا
٤٢	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَطْرَقَ	نَّ قُصُورَ الْبَلِيخِ وَأَفْدَانَهَا ؟
٤٣	وَهَلْ أَرَيْنَّ عَلَى حَاجَةٍ	صَوَامِعَ زَكَّى وَرُهْبَانَهَا ؟

(٣٥) عن له : ظهر .

تغنم : اغتم أى انتهزها .

(٣٦) الأعنان : النواحي ؛ واحدها عن وعن .

(٣٧) قدس : جبل سبق التعريف به فى الحاشية ١ (صفحة ٨) .

ثهلان : جبل سبق التعريف به فى الحاشية ٨ من القصيدة ٨١٤ (صفحة ٢١٥٩) .

(٣٨) البنى : جمع البنية وهو ما بنيته .

(٤١) اليعملات : جمع اليعملة وهى الناقة النجبية المعتملة المطبوعة على العمل .

(٤٢) الأفدان : جمع الفدان وهو القصر المشيد .

البليخ : اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون ، وأعظم تلك العيون عين يقال لها "الذهبانية" فى أرض حران . قال ياقوت : ويتشعب منه أنهار تسقى بساتين وقرى ثم تصب فى الفرات تحت الرقة بميل . وقد كرر الشاعر ذكر "البليخ" و "قصور البليخ" فى البيت ٢٢ من القصيدة ٨٥٠ (صفحة ٢٢٧٢) .

(٤٣) الصوامع : بيوت للرهبان ، الواحدة صومعة .

زكى = دير زكى (مارزكى) : قال ياقوت هو دير بالرثا ... وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي : نقلنا عن الأصهباني . ثم روى أن الخالدي قال . هو بالرقعة قريب من الفرات . وقال صاحب «مسالك الأبصار» (١ : ٢٦٥) قال الخالدي : « وإلى جانبه قرية تعرف بالصافية » لكنه =

- ٤٤ وَهَلْ أَطْلَعَنْ عَلَى الرَّقَّتَيْنِ بِخَيْلٍ أَخَايِلُ سَرْعَانَهَا ؟
- ٤٥ مَشُوقٌ تَذَكَّرَ الْأَفَّهَ ، وَنَفْسٌ تَتَّبَعُ أَوْطَانَهَا

== قال: « وهو قريب البليخ والفرات في أنزه البقاع بين بساتين وأنهار وقلال وضياع » . ونقل ياقوت رواية الشابثي بأنه بالركة [ على الفرات ] وعن جنبه نهر البليخ ( انظر « الديارات » ١٣٩ ) . وقد ذكر الأستاذ كوركيس عواد أن لفظة « زكي » سريانية بمعنى « عفيف ، بار ، طاهر » .

( ٤٤ ) أخايل : أباري وأفاخر .

السرعان من الخيل : أوائلها .

الرقتان = الرقة والرافقة وقد سبق التعريف بها في الحاشية هـ (صفحة ١٥١٦) .

وقال يرثي يوسف بن محمد [بن يوسف] :

- ١ أَقُولُ لِعَنْسٍ كَالْعَلَاةِ أَمُونٍ مُضَبَّرَةٍ فِي نِسْعَةٍ وَوَضِيحٍ :
- ٢ تَقَى السَّيْفَ إِنْ جَاوَزَتْ قُلَّةَ سَاطِحٍ وَضَمَّكَ وَالْمَعْرُوفَ بَطْنُ طَرُونٍ
- ٣ وَلَا تُوَعِّلِي فِي أَرْسَنَاسٍ فَتَعَثُرِي بِمُنْدَرِسِ الْأَحْجَارِ - ثُمَّ - دَفِينِ

\* طيمات الآستانة ٢ : ٦٠ - بيروت ٤٩٣ - مصر ٢ : ٢٩٧ .

لم ترد في ج ، ي . والزيادة في المقدمة عن ه ، ح ، ب .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٧ هـ تاريخ وفاة يوسف حيث قتل في رمضان من تلك السنة .

\* راجع ترجمة يوسف بن محمد الطائي الثغري مع القصيدة ٦ ( صفحة ٢٧ ) .

( ١ ) ه ، ح ، ل « تسعة » وهو تصحيف . العنس : الناقة القوية .

العلاة : السندان ، وتشبه به الناقة في الصلابة .

الأمون : الناقة الموثقة الخلق التي أمنت أن تكون ضعيفة . مضبرة : مقيدة .

النسمة : سير أو جبل عريض طويل تشد به الرجال .

الوضين : هو للهودج بمنزلة الحزام للسرير .

عبث الوليد ٢٢٥ صدر البيت .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما ه ، ل « وضحك في المعروف » . ح ، ل « شاطح » . ه ، ح ، ل ،

« تقى السيف » . تقى : فعل أمر من اتقى .

ساطح ( وسيرد في البيت ١٥ من هذه القصيدة ) : موضع لم توردته معاجم البلدان . ونميل إلى الظن

بأنه المكان المعروف عند الروم باسم ( أرساموساط ) Arsamosata ويقول لسترانج في كتابه « بلدان

الخلافة الشرقية » ( ١٤٩ ) إنه لا ريب في أنها شمشاط التي هي أجل مدينة على أرسناس وهو النهر الذي

سماه ابن سراييون نهر شمشاط .

طرون : موضع بأرمينية ذكر في البيت ١٨ من القصيدة ٣٤٧ ( صفحة ٨٧٨ ) .

( ٣ ) أوغل فيه : ذهب وبالغ وأبعد .

أرسناس : نهر ببلاد الروم يوصف بهرودته كما يقول ياقوت . وقد قال ابن خرداذبه في « المسالك

والممالك » ( ١٧٤ ) وهو يذكر مخارج الأنهار : « ونخرج الفرات من قاليقلا ويمر بأرض الروم ويستمد من

عيون كثيرة ويصب فيه أرسناس نهر شمشاط . . . » . ويذكر لسترانج في « بلدان الخلافة الشرقية » =

- ٤ فغَيْرُ عَجِيبٍ إِنْ رَأَيْتِيهِ أَنْ تَرَى  
 ٥ حَنِينِي إِلَى ذَاكَ الْقَلِيبِ ، وَلَوْ عَنِي  
 ٦ أَعَاذَلْتِي ، مَا لَدَّمْعُ مِنْ فَرْطِ صَبْوَةٍ  
 ٧ وَلَا تَسْأَلِي عَمَّا بَكَيْتُ فَإِنَّهُ  
 ٨ خَلَا أَمَلِي مِنْ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 ٩ [فَوَاسُوْعَتِي تَرَدَى وَأَحْيَا ، وَلَمْ أَكُنْ  
 ١٠ وَكَانَ يَدِي شُمَّتٌ ، وَنَفْسِي تُخْرَمَتْ  
 ١١ فَوَاسْفَى أَلَّا أَكُونَ شَهْدَتُهُ
- تَلَهَّبَ ضَرْبٍ فِي شَوَاكِ مُبِينِ  
 عَلَيْهِ ، وَقَلَّتْ لَوْعَتِي وَحَنِينِي  
 وَلَا مِنْ تَنَائِي خُلَّةٍ فَذَرِينِي !  
 عَلَى مَاءٍ وَجْهِي جَادَ مَاءٌ جُفُونِي  
 وَأَوْحَشَ فِكْرِي بَعْدَهُ وَظُنُونِي  
 عَلَى عِذْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا بِظَنِينِ [  
 وَدُنْيَايَ بَانَتْ يَوْمَ بَانَ ، وَدِينِي  
 فَخَاسَتْ شِيَالِي عِنْدَهُ وَيَمِينِي

= (١٤٧ - ١٤٨) أن نهر أرسناس هو الفرات الشرقي الذي يرى بعض البلدانين أنه ينبع الفرات الأصلي . ثم قال إن هذا النهر يعرف اليوم عند الترك باسم "مراد صو" . وقال إن مخرج نهر أرسناس في بلاد طرون .

(٤) ز ، ح «سواك» تصحيف .

الشوى : اليدان والرجلان والأطراف وقحفة الرأس وصلدته وما كان غير مقتل من الأعضاء .

عبث الوليد ٢٢٥ «رأيتيه» و قال : هي لغة يقال أنها لعدى الرباب .

(٥) القليب : البئر ، وقيل العادية القديمة . سميت بذلك لأنها قلبت الأرض بالحفر .

والقليب (بفتح القاف) : جبل الشربة ، وقيل هضب القليب (بضم القاف) وهو جبل لبني عامر .

والقليب ماء لبني ربيعة من بني نمير ودون ذلك ماء يقال له الحوراء لبني نهبان من طي .

الزهرة ٣٤٤ .

(٦) ه «تنائي خلة وقرين» . و ، ز «تناسي خلة» . الخلة : الخليفة .

(٧) ه «فلا تسألني . . . ماء وجهي» . و «فلا تسألني» . ز «فلا تسألني . . . جاء ماء» . ح

«عما بليت» . ح ، ل «على ماء عيشي» .

(٩) لم يرد هذا البيت في ب ، ه ، ح ، ك ، ل . وروايته في ا ، د ، ز «فواسوتني» . و «فياسوتني» .

العذرة (بكسر العين وقد وردت في ابفتحتها) : المعذرة . الظنين : المتهم .

(١٠) ا ، د وإخوتهما «وكانت يدي» .

تخرمت : استؤصلت واقتطعت . يقال : تخرمتهم المنية ، أي استأصلتهم واقتطعتهم .

الزهرة ٣٤٤ «تخونت» .

(١١) خاس : غدر ونكث .

الزهرة ٣٤٤ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٣ - مجموعة المعاني ٥٦ «فواسفا» .



- ١٢ وَأَلَّا لَقِيَتْ أَلْمُوتَ أَحْمَرَ دُونَهُ      كَمَا كَانَ يَلْقَى الدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِي
- ١٣ وَإِنَّ بَقَائِي بَعْدَهُ لَخِيَانَةٌ ؛      وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِخَثُونِ
- ١٤ فَلَا تَأْرَحْتِي تَطْلُعَ الْخَيْلِ مُرْتَقَى      خُوِيَتْ بِأُسْدٍ فِي السَّنَوْرِ جُونِ
- ١٥ وَحَتَّى تُصِيبَ الْمُرْهَفَاتُ بِسَاطِحِ      شِفَاءَ النُّفُوسِ مِنْ طَلِيٍّ وَشُؤُونِ
- ١٦ وَحَتَّى تُحَسَّ النَّارُ مَا بَيْنَ أَرْزَنِ      وَأَرْضِ جُوَاحِ مِنْ قُرَى وَحُصُونِ

(١٢) سر الفصاحة ١٩٣ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٣ - مجموعة المعاني ٥٦ .

(١٣) مجموعة المعاني ٥٦ .

(١٤) ز « حويت » . ح « جويت » .

السَّنَوْرُ : كل سلاح من جديد . وليس موضعاً كما جاء في شرح طبعة بيروت . وقد مر تفسير هذه الكلمة في الحاشية ٥٤ (صفحة ١١٦٢) .

الجون : جمع الجون ، وهو : الأبيض ، الأسود ؛ وهو من الأضداد .

خويت : بالثاء كما جاءت في جميع النسخ غير واردة في معاجم البلدان ، ولكن الموجود « خويث » بالثاء كما نص ياقوت وقال إنها بلد في ديار بكر . وقد قال الطبري في أخبار سنة ٢٣٧ هـ وهو يذكر مقتل يوسف بن محمد أن المتوكل وجه بغا الشراي إلى أرمينية طالباً بدم يوسف فشنخ إليها من ناحية الجزيرة فبدأ بأرزن بموسى بن زارة ... فحمل بغا موسى بن زارة إلى باب الخليفة ثم سار فأناخ بجبل الحويثية وهم جمة أهل أرمينية وقتلة يوسف بن محمد فحاربهم فظفر بهم .

(١٥) ١ وطبعتا الآستانة وبيروت « شفاء نفوس » . باقى النسخ وطبعة مصر « شفاء النفوس » .

ح « بشاطح » تصحيف .

الطُّلِي : الأعناق ، ؛ وقيل أصولها . جمع طُلِيَّة ، وقيل جمع طلالة .

الشُّؤُون : جمع شأن وهو عرق الدمع .

المرهفات : السيوف المحددة المرققة الحد .

ساطح : انظر ما ذكرناه في الحاشية ٢ من هذه القصيدة (صفحة ٢١٨١) .

(١٦) ١ ، دو وإخوتها « تحث النار » . ه « تحس النار » .

حشَّ النار : أوقدها .

أرزن : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٢٨ (صفحة ١٤٥٣) .

جواخ : لم أجد ذكراً لهذا الموضع فيما بين يدي من المراجع .

- ١٧ وَحَتَّىٰ يَبْنَالَ السَّيْفُ مُوسَىٰٓ فَيَخْتَلِيٰ  
 ١٨ اللَّهُ تَرْجُونَ الْبَقَاءَ وَقَدْ جَرَتْ  
 ١٩ فَأَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ  
 ٢٠ سَتَانِيكُمُ الْجُرُودُ الْخَنَازِيدُ تَقْتَرِي  
 ٢١ عَوَابِسَ تَغْشَى الرَّوْعَ فِي كُلِّ مَاقِطٍ .  
 ٢٢ طَوَالِبَ ثَأْرٍ مِنْ فَتَى غَيْرِ وَاهِنٍ  
 ٢٣ مُعَارِكِ حَرْبٍ لَا يَزَالُ مُوَكَّلًا  
 جُزَارَةَ عَلِجٍ بِالتَّخُومِ سَمِينِ  
 دِمَاءُ لَنَا فِيكُمْ قُضِينَ لِحِينِ  
 كَفِيلِي عَلَى مَا سَاءَ كُمْ وَضَمِينِي  
 جُنُوبَ سُهُولٍ فِي الْفَلَا وَحُزُونِ  
 مُنَاقِلَةَ فِيهِ بِأَسَدٍ عَرِينِ  
 وَلَا وَكَلٍ فِي النَّائِبَاتِ مَهِينِ  
 بِقُطْبِ رَحَى لِلدَّارِعِينَ طَحُونِ

(١٧) هـ ، ز « بالنجوم » . اختلى : جزَّ .

الجزارة : أطراف ما يجزر وهي اليدان والرجلان والرأس . يقال لها ذلك لأن الجزار يأخذها أجراً من الذبح .

العلج : لفظ يطلق على من ليس بعربي .

التخوم : جمع التخم ( بفتح التاء وضما ) انتهى كل أرض ، الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود .

موسى : هو موسى بن زرارة الذي ورد ذكره في الحاشية ١٤ التي مرت . وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣٣ من القصيدة ٦٣٠ ( صفحة ١٦٠٧ ) .

(١٩) ب « وإنه كفيلي » .

(٢٠) و ، ز « الخنازير تفتري » تصحيف . ا وإخوتها « سهول في الملا » .

الجرد : الخيل القصيرة شعر الجلد وهو من الأوصاف المحمودة فيها .  
 الخنازيد : الطويلة الصلبة .

تقتري البلاد : تتبعها تخرج من أرض إلى أرض .

الملا : الصحراء ، المتسع من الأرض ، والملا : جمع الملاة وهي الفلاة ذات الحر .

(٢١) الماقط ( مخفف الهمز ) : المضيق في الحرب ، والموضع الذي يقتتلون فيه ( انظر الحاشية

٢٣ صفحة ١٢٣٢ ) .

(٢٢) الوكل : البليد ، العاجز ، الجبان .

(٢٣) ا وإخوتها ، ح ، ل « ما يزال موكلا » .

المعارك : المقاتل ، الصريع الشديد العلاج في الحرب .

الدارعون : الذين عليهم الدروع . وهو على النسب لا يتصرف منه فعل .

- ٢٤ وَسَائِسِ جَيْشٍ يَرْجِعُ الْحَزْمُ وَالْحِجْبَى  
 ٢٥ رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ لَا سِتْرَ دُونَهُ  
 ٢٦ وَقِيلَ : أَنْجُ مِنْ غَمَائِهَا ، فَأَبَتْ لَهُ  
 ٢٧ وَلَمَّا اسْتَخَفُّوا لِلنَّجَاءِ تَوَقَّرَتْ  
 ٢٨ وَقَى كَتِفَيْهِ وَالرَّمَاحُ شَوَارِعُ  
 ٢٩ أَأَنْسَاكَ أَمْ أَنْسَى مُصَابِكَ بَعْدَمَا  
 ٣٠ وَلَوْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِفِرْطِ صَبَابَتِي ؛  
 ٣١ تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْعَيْنَ جِدُّ غَزِيرَةٍ  
 ٣٢ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نِعْمَاكَ بِالْبُكََا
- إلى شِدَّةٍ مِنْ جَانِبَيْهِ وَلِينِ  
 وَمَا مَوْتُ شَكِّ مِثْلُ مَوْتِ يَقِينِ  
 سَجِيَّةٌ شَكْسٌ فِي اللَّقَاءِ حُرُونِ  
 جَوَانِبُ ثَبَّتِ لِلسُّيُوفِ رَكِينِ  
 بِشُغْرَةٍ نَحْرٍ وَاضِحٍ وَجَبِينِ  
 عَلِقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ نَدَاكَ مَتِينِ  
 وَمَا عِلْمٌ ثَاوٍ فِي التُّرَابِ دَفِينِ  
 عَلَيْكَ ، وَأَنَّ الْقَلْبَ جِدُّ حَزِينِ  
 فَلَسْتُ عَلَى نِعْمَى أَمْرِي بِأَمِينِ

( ٢٤ ) ه ، ح ، ل « في جانبه » .

( ٢٦ ) ب « فأبت به » . ا ، د وإخوتها « فقيل » .

الغناء : الكرب والحزن ، الداهية .

الشكس - جاء بها بتسكين الكاف وقد جاء في ( اللسان ) بضمها وبكسرهما - : وهو العسير . وقد ورد في ( اللسان ) قول الراجز : " شكس عبوس عنيس عذور " . وعن ابن الأعرابي أنشد :  
 « خلقت شكسا للأعداى مشكسا »

الحرون : الذي لا يتقاد .

( ٢٧ ) ب ، ه ، ك ، للنجاء أبت به » . ل « للنجاة » . النجاء : الإسراع والسبق .

توقر : صار وقوراً .

( ٢٨ ) الرماح الشوارع : المسددة .

الشغرة : نقرة النحر بين الترقوتين .

النحر : أعلى الصدر ، وقيل موضع القلادة .

الواضح : الأبيض ، المنجلي .

( ٢٩ ) ا ، د وإخوتها « أنساك أو أنسى » .

( ٣٠ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « في التراب رهين » .

وقال في ابنِ عبِيدِ اللهُ بنِ يَعْحِي :

- ١ أذمُّ إِلَيْكَ تَغْلِيْسَ الدُّجُونِ وَلَمَعَ الْبَرْقِ فِي زَجَلٍ هَتُونِ
- ٢ وَمَيْلَهُمَا بِعَزْمِ « أَبِي عَلِيٍّ » إِلَى صَهْبَاءَ تُشْرِقُ فِي الْعُيُونِ
- ٣ وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ عَيْقَتُ ، وَنُجِحِ لَوَاهُ الْمَطْلُ حِينًا بَعْدَ حِينِ !
- ٤ وَمَا كَانَ السَّحَابُ عَلَيَّ إِذَا نِي بِمَتْنِهِمِ الْبُكُورِ وَلَا ظَنِينِ
- ٥ فَلَا تَمْرُجُ بِمَاءِ الْمُنَنِ كَأَسِي وَعَدُّ بِهَا إِلَى الْمَاءِ الْمَعِينِ !

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل . وذكرت ح ، ل أنه يعاتب بها الحسن ابن وهب ...

وقد ورد في البيت الثاني كنية المدوح " أبو علي " : وهي كنية اشترك فيها : الحسن بن وهب . وأبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الذي ولي الوزارة من سنة ٢٩٩ هـ إلى سنة ٣٠١ هـ . ثم توفي سنة ٣١٢ هـ .

وهذه القصيدة من نظمه سنة ٢٥٦ هـ .

( ١ ) التغليس : السير بالغلس أي ظلمة آخر الليل .

الدجون : جمع الدجن وهي إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء .

الزجل : السحاب ذو الرعد .

المتون : ذواالمتن وهو المطر الضعيف الدائم .

( ٢ ) ك « ومثلهما » .

الصهباء : الحمر ، وقيل المعصورة من عنب أبيض . سميت بذلك للونها .

( ٣ ) ه ، ح ، ل « فكم من حاجة » . ح ، ل « عتقت » . في متن ل « طواه المظل » وبهامشها

« لواه » .

لواه : جرده ، مظه .

المطل : التسوييف بالوفاء بالوعد .

وقال يرثي الموفق ويمدح [أبا العباس] المعتضد :

١ نَسَعَى ؛ وَأَيْسَرُ هَذَا السَّعْيِ يَكْفِينَا      لَوْلَا تَكَلُّفُنَا مَا لَيْسَ يَعْنِينَا  
٢ نَرُوضُ أَنْفُسَنَا أَقْصَى رِيَاضَتِهَا      عَلَى مُوَاتَاةِ دَهْرٍ لَا يُوَاتِينَا

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ك . والزيادة عن ه .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٨ هـ حيث مات الموفق لثمان من صفر سنة ٢٧٨ هـ .

هذه القصيدة أورد منها الأستاذ الدكتور محمد صبرى فى كتابه « أبو عبادة البحرى » من سلسلة «الشوامخ» ( ٤٥ ) أربعة عشر بيتاً ما عدا الثالث والثالث عشر .

\* راجع ترجمة الموفق بالله أبى أحمد طلحة بن المتوكل مع القصيدة ٧٢ ( صفحة ٢١٩ ) .

\* أبو العباس أحمد بن الموفق أبى أحمد طلحة بن المتوكل . وكان أبوه الموفق ولى العهد لأخيه المعتمد ( راجع ترجمة المعتمد مع القصيدة ٢٦٦ . صفحة ٦٦٧ ) وكان الغالب عليه . فلما توفى الموفق فى حياة أخيه بايع القواد والغلمان لأبى العباس بولاية العهد بعد جعفر المفروض ابن المعتمد ، ولقب أبو العباس بالمعتضد بالله وخطب يوم الجمعة للمعتمد ثم المفروض ثم لأبى العباس المعتضد وذلك لسبع ليال بقين من صفر سنة ٢٧٨ هـ ، ولكن أمر أبى العباس عظم فخلع المعتمد ابنه جعفر المفروض من ولاية العهد وولى أبى العباس ابن أخيه هذه الولاية لثمان بقين من المحرم سنة ٢٧٩ هـ . وجعل إليه ما كان الموفق يلية من الأمر والنهى والولاية والعزل . وفى التاسع عشر من رجب سنة ٢٧٩ هـ توفى المعتمد فبويح فى صبيحة تلك الليلة لأبى العباس المعتضد بالخلافة . ويبدو أن العلاقات بين أبى العباس وخمارويه بدأت تتحسن بعد نزاع كبير حتى قدم بغداد فى سنة ٢٧٩ هـ ابن الجصاص رسولا من خمارويه ومعه الهدايا وسعى فى زواج قطر الندى ابنة أبى الجيش خمارويه ، بن أحمد بن طولون ( انظر ترجمته مع القصيدة ١٩ صفحة ٥٨ ) من المكتنى بن المعتضد فخطبها المعتضد لنفسه . وظل فى الخلافة حتى توفى سنة ٢٨٩ هـ .

وقد توفى البحرى خلال خلافة المعتضد .

( ١ ) الموازنة ٢ : ١٦٢ و ، ١٦٧ ظ ٢٤ : ٢٣٤ ، ٢٤٧ دار المعارف - عبث الوليد ٢٢٥ صدر

البيت - مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٧٦ « لولا تطلبنا » - محاضرات الأدباء ١ : ٢٥١ غير منسوب وروايته « لولا تطلبنا » .

( ٢ ) نروض أنفسنا : فذلها ونطوعها .

الموآتاة : الموافقة .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ٢٤ : ٢٤٨ دار المعارف - مختارات الجرجانى = الطرائف ٢٧٦ .



- ٣ فَلَيْتَ مُسْلِفِنَا الْأَعْمَارَ أَنْظَرْنَا  
 ٤ إِنْ أَنْتَ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى ذَوِي أَسْفٍ  
 ٥ رَزِيَّةٌ مِنْ رَزَايَا الدَّهْرِ شَاغِلَةٌ  
 ٦ لَا عَيْنَ إِلَّا وَقَدْ بَاتَتْ مُورِقَةً  
 ٧ كَانَ الَّذِي مَنَعَ الْإِخْوَانَ إِنْ سُئِلُوا  
 ٨ لَوْلَا الْأَمِيرُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَا أَنْكَشَفَتْ  
 ٩ يَجْتَمِعُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا لِرَائِدِنَا  
 ١٠ مُظْفَرٌ لَمْ نَزَلْ نَلْقَى بِطَلْعَتِهِ  
 ١١ تَهْدِي الْفُتُوحُ مِنَ الْآفَاقِ عَامِدَةٌ  
 ١٢ إِذَا أَرَدْنَا وَرَدْنَا بِحَرَ نَائِلِهِ  
 مُجَامِلًا فَتَانِي فِي تَقَاضِينَا  
 عَلَى فَقِيدِهِمْ فَاحْلُلْ بِوَادِينَا  
 لِنَاصِرِ الدِّينِ عَنْ أَنْ يَنْصُرَ الدِّينَا  
 لَهُ ، وَلَا قَلْبَ إِلَّا بَاتَ مَحْزُونَا  
 تَرَكَ الْمَلَامَ عَلَى الْإِغْرَامِ مَا عُونَا  
 لَنَا الْعَوَاقِبُ عَنْ أَمْرِ يُعْزِينَا  
 فِي مُنْعِمٍ حَسُنْتَ آثَارُهُ فِينَا  
 كَوَاكِبَ السَّعْدِ وَالطَّيْرِ الْمِيَامِينَا  
 مُبَارَكًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مَيْمُونَا  
 فَنَوَلَّتْنَا يَدَاهُ مِلءُ أَيْدِينَا

(٣) أسلف : أقرض . انظر : أمهل .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ٢٤ : ٢٤٧ دار المعارف .

(٥) ب « لنا الدين أن ينصر » اضطراب وتحريف .

وناصر الدين : هو لقب الموفق .

(٧) ه ، منع اللاهون . . . على الأعرام .

اللاهون : اللائمون العائبون .

الإغرام : التفرير .

الماعون : المعروف ، الزكاة . وفي (الصحاح) . قال أبو عبيدة : الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية ،

وفي الإسلام الطاعة والزكاة . ومن الناس من يقول إن الماعون أصله معونة والألف عوض عن التاء .

(٨) هذا البيت يؤيد تاريخ القصيدة، حيث قيلت قبل أن يلي المعتضد الخلافة .

(١٠) ب « لم تزل تلقى » . وقد تكرر هذا البيت في القصيدة ٨٢٦ الواردة بعد ، ( راجع البيت

٢١ صفحة ٢٢٠٣ ) .

الميامين : جمع الميمون وهو ذواليمين أى البركة .



- ١٣ وَلَوْ نَشَاءُ شَرَعْنَا فِي تَطْوِيلِهِ  
 شُرُوعَنَا فَأَخَذْنَا مِنْهُ مَا شِينَا  
 ١٤ أَمْوَجِيهِ أَنْتَ إِيْصَاءٌ وَتَقْدِيمَةٌ  
 يَزُكُّو بِهَا سَبَبِي عِنْدَ ابْنِ طُولُونَا؟  
 ١٥ وَمُطَلِقٌ مِنْ خَرَاجِي مَا أَعُدُّ بِهِ  
 دِينًا عَلَى نَاصِرِ الْإِسْلَامِ مَضْمُونًا؟  
 ١٦ وَكَمْ سُئِلْتَ فَمَا أَلْفَيْتَ ذَا بَخَلٍ  
 وَلَا وَجَدْنَا عَطَاءً مِنْكَ مَمْنُونًا!

(١٣) عبث الوليد ٢٢٥ وقال : « كان في النسخة " وإن نشاء " ، وهذا غلط لا يجوز مثله على هذا الرجل . ولعله " وإن همنا شرعنا " ، أو نحو ذلك مما يقوم مقامه . والنسخ التي أوردت هذه القصيدة روتها بالنص المثبت .

(١٤) ب « سببي » تصحيف .

السبب : ما يتوصل به إلى غيره .

ويقصد الشاعر بابن طولون أبا الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون . . . وهو الذي صاهره المعتضد .

(١٥) هـ ، « جراحی » تصحيف .

الخراج : المال الذي يجبي ويؤتى به لأوقات محددة ، واسم لما يخرج من الفرائض في الأموال ويقطع على القرية وعلى مال النوء ويقع على الجزية وعلى الغلة . ( وانظر الحاشية ١٩ صفحة ٤٢٨ ) .

(١٦) الممنون : المقطوع .

وقال في عِلَّةِ الحَسَنِ بن وَهَبٍ :

- ١ عِلَلُ النُّفُوسِ قَرِيبَةٌ أَوْطَانُهَا وَصَلَتْ ، فَمَلَّ وَصَالَهَا جِيرَانُهَا
- ٢ سَهَلْتُ لِرَائِدِهَا الْجَبَالَ : ثَبِيرُهَا فَجَلِيلُهَا ، فَشَمَامُهَا فَأَبَانُهَا
- ٣ فَاشْكُرْ يَدَ الْأَيَّامِ فِي «حَسَنِ» فَقَدْ عَفَى إِسَاءَتَهَا بِهِ إِحْسَانُهَا !
- ٤ أَوْ مَا تَرَاهُ تَغَيَّرَتْ قَمَرِيَّةٌ فِي لَوْنِهِ فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا ؟
- ٥ نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي لَوْ خُلِّيتُ ، أَوْدَى بِهَا خُلَانُهَا !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٩٩ - بيروت ٧٠١ - مصر ٢ : ٣١٤ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل .  
ويرجع تاريخها إلى ٢٣٠ هـ .

\* ترجمة الحسن بن وهب مع القصيدة ٥٤ (صفحة ١٥٨) .

(٢) ب «لزائدها» . كان في متن ا «فقناتها» وصححت بهامشها «فأبانها» .

ثبير : جبل سبق تعريفه بالحاشية ٢ من القصيدة ٣٥٥ (صفحة ٨٩٨) .

جليل : جبل يقبل من الحجاز ، فا كان بفلسطين فهو جبل الحمل ، وما كان بالأردن فهو جبل

الجليل ، وهو بدمشق لبنان كما ذكر ياقوت ، وبمحص سدير .

شام : جبل سبق تعريفه بالحاشية ٦ من القصيدة ٣٧٦ (صفحة ٩٤٦) .

أبان : جبل ، وهما أبانان ، أبان الأبيض شرقي الحاجر يقال له أكرة وهو العلم لبني فزارة وعبس ،

وأبان الأسود جبل لبني فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان .

(٣) عفى : محا .

(٤) ا وإخوتها «من لونه» . ه «قمرية» .

قمرية : نسبة إلى القمر ؛ يريد إشراقة وجه الممدوح .

يقول الشاعر إن الأيام تغيرت واعتلت حين اعتل الممدوح وغير الشحوب وجهه المشرق .

(٥) في ا وإخوتها ، ه والمطبوع «إنها النفس التي» . خايت : ماتت .

يقول : إنني أفديك بنفسى التي تذهب حمرات على خلانها لو أصابك أيها النفس مكروه .

- ٦ قَدْ زِدْتَ فِي مَرَضِ الْقُلُوبِ فَبَرَّحْتَ بُرْحَاوُهَا ، وَتَضَاعَفَتْ أَشْجَانُهَا
- ٧ مَا عِلَّةٌ كَتَمَ التَّجْمُلُ سِرَّهَا لَوْ لَمْ يُخْبِرْنَا بِهَا إِعْلَانُهَا
- ٨ أَنْبِئْتُهَا بِالْغَيْبِ ثُمَّ رَأَيْتُهَا تَدْنُو مَسَافَتُهَا وَيَصْغُرُ شَانُهَا
- ٩ وَسَمِعْتُ وَصَفَكَهَا ، فَقُلْتُ لَوْ أَنَّهَا زَادَتْ ، وَأَكْبَرُ بُغْيَتِي نَقْصَانُهَا
- ١٠ لَا تَبْعَثَنَّ لَهَا الْهُمُومَ قَوَاصِدًا بَعْدَ الْهُمُومِ ! فَإِنَّهَا أَعْوَانُهَا
- ١١ أَنِّي أَخَافُ جِمَاحَهَا مِنْ بَعْدِمَا ظَهَرَ الدَّوَاءُ فِي يَدَيْهِ عِنَانُهَا
- ١٢ ضَرَبْتُ مِنْ الْمَكْرُوهِ يَدْفَعُ آخِرًا كَالنَّارِ كُفًّا بَغْرَقِدٍ وَقَدَانُهَا
- ١٣ وَالسَّيْفُ قَدْ يُنْقِيهِ مِنْ كَدْرِ الصِّدَا كَدْرُ الْمَدَاوِسِ بِكُرِّهَا وَعَوَانُهَا

(٦) البرحاء : شدة الأذى والمشقة .

(٧) الأصول « التجميل » وفي المطبوع « التجهيل » . ا وإخوتها « يخبرنا به » .

التجميل : عدم إظهار المسكنة .

(٨) في المطبوع « أنباتها » .

(٩) ا ، د وإخوتها « وأكبر همتي » .

(١٠) قواصد : صائبات .

(١١) ا ، د وإخوتها « أني تخاف » .

(١٢) ا ، د وإخوتها « يدفع ضده » . ه « يدفع ثانياً » . ه والمطبوع « بفرقد » .

الفرقد : شجر عظام وهو من العضاه ، واحده غرقدة .

(١٣) ب ، ه ، ك « من كدر الصفا » .

المداوِس ( جمع المدرَس ) : المصاقل التي تصقل بها السيوف .

العوان من البقر وغيرها : النصف التي بين الفارض وهي المسنة وبين البكر وهي الصغيرة .

والعوان : الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى كأنهم جعلوا الأولى بكرة .

والعوان : الشيب ( ضد البكر ) .

وكان الشاعر أراد بذلك المرة الأولى والثانية .

- ١٤ وَالْبَدْرُ يَكْسِفُهُ النَّهَارُ فَتَبْتَدِي ظَلَمُ الدُّجَى فَتُنِيرُهُ أَذْجَانُهَا  
 ١٥ لَا تَعْدُ مِنْكَ عَشِيرَةٌ تَسْمُو إِلَى سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَمْرُهَا وَقَنَانُهَا  
 ١٦ فَلَأَنْتَ يَوْمَ تَعْدُ أَحْسَنَ مَا لَهَا يَدُهَا الصَّنَاعُ وَوَجْهُهَا وَلِسَانُهَا

(١٤) ب « فينيره » . ا « فيبزها » وبهامشها « فتنييره » .

الأدجان : جمع الدجن وهو إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء .

(١٥) سعد العشيرة : هو ابن مالك (مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب . سمي سعد العشيرة لأنه

كان يركب من ولده لصلبه في ثلاثمائة فارس . والمدوح يرجع نسبه إلى مذحج .

عمرو : هو عمرو بن الديان ويقال له عبد المدان . واسم الديان يزيد بن قطن بن الحارث بن

مالك بن كعب بن الحارث بن كعب المذحجي : ويرجع إليه نسب المدوح ( انظر الحاشية ٩ صفحة ١٦٤ )

وقد يكون عمرو بن علة جد الحارث بن كعب .

قنان : بطن من بني الحارث بن كعب المذحجي ( انظر الحاشية ٢٤ صفحة ٦٦٤ ) .

وانظر البيت ٦ من القصيدة ٨٤٧ ( صفحة ٢٢٦٣ ) ، والبيت ٣٤ من ( القصيدة ٨٦٣

صفحة ٢٢٩٩ ) .

(١٦) ب ، ه ، ك « تعد » .

يدها الصناعات : الخاذقة .

وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل :

- ١ لَيْتَ الْخَلِيْطَ الَّذِي قَدْ بَانَ لَمْ يَبْرِ  
بَلْ لَيْتَ مَا كَانَ مِنْ حُبِّيكَ لَمْ يَكُنْ  
٢ أُخْرَى الْعِيُونِ بِأَنْ تَدْمَى مَدَامِعُهَا  
عَيْنٌ بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنْظَرِ حَسَنِ  
٣ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مَنْ  
بَيْنِهِ صِرْتُ بَيْنَ أَلْبَثِّ وَالْحَزَنِ  
٤ يَا فَرْحَةَ لِي مِنَ الشَّمْسِ الَّتِي طَلَعَتْ  
فِي الرَّائِحِينَ بِسِرْبِ الرَّبْرِ الْقَطَنِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٧٣ - بيروت ٢٦٧ - مصر ٢ : ٢٨٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل - وهي في ا وإخوتها « يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل » . وفي ب ، ج ، « في يمدح أبي نهشل بن حميد » .

والراجع أنها نظمت في إبراهيم لأنه يذكر كنيته وهي أبو الفضل واسم أبيه الحسن ( راجع البيت ١٣ ) . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ ، ولعل الشاعر أنشد شيئاً منها في أبي نهشل بعد ذلك بسنوات قلائل . وقد آثرنا مقدمة النسخة ا .

\* ترجمة إبراهيم بن الحسن بن سهل مع القصيدة ٢٤٢ ( صفحة ٥٧٦ ) .

( ١ ) ا وإخوتها « وليت ما كان » . ب « يا ليت ما كان » .

حبيك : حبي إياك . بان : انقطع وانفصل .

الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، القوم الذين أمرهم واحد ، المشارك في حقوق الملك ، القوم يخالط بعضهم بعضاً . وكانت العرب تجتمع في أيام الكلا قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم الألفة فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ساءم ذلك .

( ٢ ) ا وإخوتها « أخرى العيون بأن تجرى مدامعها » .

( ٣ ) ا وإخوتها « ببته صرت » وترتيبه فيها الرابع .

الواحدى ٢٢٤ - العكبرى ٣ : ٢٣٣ .

( ٤ ) بالمتن « يا فرحة » وبهامشها « يا نظرة » وبهذه الرواية ورد في المطبوع .

الربرب : القطيع من بقر الوحش . القطن : المتوطن .

( ٥ ) الكثيب : التل من الرمل تشبه به أعجاز النساء .

الفنن : الفصن المستقيم طولا وعرضاً .

- ٥ كَثِيبٌ رَمَلٍ عَلَى عُلْيَاهِ فَنَنْ ،  
 ٦ مَا تَقَعُ الْعَيْنُ مِنْهَا حِينَ تَلْحَظُهَا  
 ٧ قَامَتْ تَشْنَى إِفْلَانَتْ فِي مَجَاسِدِهَا  
 ٨ لِي عَنْ قَلِيلٍ ضَمِيرٌ لَا يُلِمُّ بِهِ  
 ٩ إِنَّ الْهُمُومَ إِذَا أَوْطَنَ فِي خَلْدِ  
 ١٠ إِلَيْكَ بَعْدَ وَصَالِ الْبَيْدِ أَوْصَلْنَا  
 ١١ غَرَائِبُ الرِّيحِ تَحْدُوهَا وَيَجْنُبُهَا  
 ١٢ جِثْنَاكَ نَحْمِلُ الْفَاطَا مُدْبِجَةً
- وَشَمْسٌ دَجْنٍ بِأَعْلَى ذَلِكَ الْفَنَنِ  
 إِلَّا عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ أَقْتَلِ الْفِتَنِ  
 حَتَّى كَانَ قَضِيبَ الْبَانَ لَمْ يَلِنِ  
 وَجَدُّ عَلَيْكَ ، وَقَلْبٌ غَيْرُ مُرْتَهَنِ  
 لِلْمَرِّ سَارَ وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى وَطَنِ  
 آذَى دِجْلَةَ فِي عِيرٍ مِنَ السُّفُنِ  
 هَادٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْقَادًا بِلَارَسَنِ  
 كَأَنَّمَا وَشِيهَا مِنْ يُمْنَةِ الْيَمَنِ

(٧) ب «لم يكن» . ه «لم يكن»

المجاسد : القمصان التي تلى الجسد .

البان : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٣ (صفحة ٦٢٢) .

(٨) ه ، وجد عليل .

(٩) أوطن : أقمن .

الخلد : البال والقلب والنفس .

ربع : وقف وانتظر وتحبس .

(١٠) ا وإخوتها «إلى المهذب إبراهيم أوصلنا» وبهذا الشطر يتضح اسم المدوح . ولعله حين

أنشدها أبا نهشل غير صدر البيت .

الآذى : الموج البحر .

المير : قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة .

(١١) ب ، وتخبيها . ه ومحبا «بغير تنقيط .

الهادى : العنق .

الرسن : الحبل ، وما كان من زمام على الأنف .

(١٢) المدبجة : المزينة .

اليمنة : ( بضم الياء وفتحها ) برد يمني . وقال الثعالبي في «ثمار القلوب» : «برود اليمن . ويقال

له : وشى اليمن ، وعصب اليمن . ويضرب بها المثل في الحسن وتشبه بها الرياض والألفاظ ، كما قال

البحرئى .

ثمار القلوب ٤٢٤ الظاهر ، ٥٣٤ نهضة مصر - البديع في نقد الشعر ٢٣٩ ولم ينسب «من صنعة اليمن» .



- ١٣ [ كَانَتْهَا وَهِيَ تَمْشِي الْبُحْتُرِيَّةَ فِي  
 يَدَي أَبِي الْفَضْلِ أَوْ فِي نَائِلِ الْحَسَنِ ]  
 ١٤ نُهْدِي الْقَرِيضَ إِلَى رَبِّ الْقَرِيضِ مَعَا  
 كَحَامِلِ الْعَصْبِ يُهْدِيهِ إِلَى عَدَنٍ  
 ١٥ مِنْ كُلِّ زَهْرَاءَ كَالنُّوَارِ مُشْرِقَةً  
 أَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ الْبَاقِي مِنَ الزَّمَنِ  
 ١٦ شُكْرَ أَمْرِي ظَلَّ مَشْغُولًا بِشُكْرِكَ عَنْ  
 فَرَطِ الْبُكَاءِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالذَّمَنِ  
 ١٧ قَدْ قُلْتُ إِذْ بَسَطْتُ كَفَّاكَ مِنْ أَمَلِي :  
 مَا شَاءَ مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ فَلْيَكُنْ !  
 ١٨ رَضِيْتُ مِنْكَ بِأَخْلَاقٍ قَدْ أَمْتَزَجَتْ  
 بِالْمَكْرُمَاتِ أَمْتَزَجَ الرُّوحُ بِالْبَدَنِ  
 ١٩ وَزِدْتَنِي رَغْبَةً فِي عَقْدِ وُدِّكَ إِذْ  
 شَفَعْتَ ذَاكَ النَّدَى بِالْفَهْمِ وَالْفِطَنِ  
 ٢٠ تُدْنِي إِلَى الْمَجْدِ كَمَا مِنْكَ قَدْ أَنْسَمْتُ  
 بِالْبَدْلِ وَالْجُودِ أَنْسَ الْعَيْنَ بِالْوَسَنِ  
 ٢١ مَنْ يُضْبِهِ سَكَنٌ مِمَّنْ يُحِبُّ وَمَنْ  
 يَهْوَى ، فَمَا لَكَ غَيْرُ الْمَجْدِ مِنْ سَكَنِ

( ١٣ ) لم يرد في ب ، ه ، ك ، وهو في ا مكتوب بهامشها ومشار إلى أن موضعه بعد البيت ١١ . وفي اعتقادنا أن الوصف عائد على الألفاظ لا على السفن . والوارد في النسخ « البحترية » ويكون قصده أنها تسير كما تسير الإبل البحترية ، وهي إبل تنسب إلى بخر ، البطن الطائي الذي منه الشاعر . أو لعلها « البحترية » بالخاء ( وفتح الباء ) وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه .

أبو الفضل : كنية إبراهيم بن الحسن بن سهل .

الحسن : أبوه . وهو الحسن بن سهل .

( ١٤ ) ب « تهدي » العصب : ضرب من البرود اليمنية .

عدن : سبق التعريف بها في الحاشية ١٨ ( صفحة ٢١٥٥ ) .

البديع في نقد الشعر ٢٣٩ غير منسوب .

( ١٧ ) ب ، ه « من فائتات » .

( ١٩ ) الفطن : جمع الفطنة وهي الحذق والفهم . وقد تفسر بجودة تهيو النفس لتصوُّر ما يرد عليها

من الغير . ويقابلها الغباوة .

( ٢٠ ) هذا البيت في النسخة ا بهامشها وقد أشير إلى أن موضعه هنا كما هو في باقي النسخ ، ولكن

المطبوع جعله آخر القصيدة .

الوسن : الناس .

( ٢١ ) ا وإخوتها « غير الجود » . أصباه : شاقه فحن إليه .

السكن : كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .

وقال لأبي الصَّقر [إسماعيل بن بلبل] في أمر غلامه :

- ١ قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي وَزَّارْتُهُ صُنْعٌ مِنْ اللَّهِ رَاتِبٌ حَسَنُهُ
- ٢ أَنْتَ زَعِيمُ السُّلْطَانِ فِي الْحُكْمِ تَمُّ ضِيهِ وَمُخْتَارُهُ وَمُؤْتَمَنُهُ
- ٣ وَعِنْدَكَ الْعَدْلُ بَيْنَنَا أَبَدًا مَنَارُهُ ، وَاضِحٌ لَنَا سَنَنُهُ
- ٤ هَلْ لَكَ فِي الْحَمْدِ تَسْتَبَدُّ بِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي ، وَالشُّكْرِ تَرْتَهِنُهُ
- ٥ وَلَيْسَ بِحُبُّوكَ بِاجْتِمَاعِهِمَا إِلَّا غُلَامِي يُرَدُّ أَوْ ثَمَنُهُ !

• طبعات : الآستانة ١ : ١٨٩ - بيروت ٢٩٢ - مصر ٢ : ٢٨٦ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ولعلها إحدى القصائد التي نظمها في غلامه "حسن" ؛ انظر المقطوعة ٩١ (صفحة ٢٧٠) والمقاطع التي ذكرت هناك ، وقيل في هذه المناسبة . ويرجع "تاريخها" إلى سنة ٢٧٧ هـ .

(١) الراتب : الدائم الثابت .

(٢) ب « نمضيه » . ك « في الحكم تمضيه مؤتمنه » بإسقاط « ومختاره » .

الزعيم : الكفيل .

(٣) ا وإخوتها والمطبوع « العدل بين » .

(٤) ا وإخوتها « والشكر أخرى الأيام ترتهنه » . ه « هل لك في المجد » . ك « والشكر راسه »

تحريف .

(٥) يحجر : يهطى .

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل :

- ١ أذْمَعُ قَدِ غَرِينِ بِالْهَمَلَانِ ، وَفُوَادُ قَدِ لَجِّ فِي الْخَفَقَانِ
- ٢ إِنَّ يَوْمَ الْكُثَيْبِ أَفْقَدْنَا نَضْرَةَ تِلْكَ الْقُضْبَانِ وَالْكَثْبَانِ
- ٣ بِأَفْتِرَاقِ أَلَمٍ بَعْدَ اجْتِمَاعِ ، وَتَنَاءِ أَقَامَ بَعْدَ تَدَانِ
- ٤ إِبْكِيَا هَذِهِ الْمَغَانِي الَّتِي أَخَذَ لَمَقَهَا بَعْدَ أَهْلِهَا الْمِرْزَمَانِ !
- ٥ أَسْعِدَا الْغَيْثَ إِذْ بَكَاهَا وَإِنْ كَانِ خَلِيًّا مِنْ كُلِّ مَا تَجِدَانِ
- ٦ جَادَ فِيهَا بِنَفْسِهِ فَاسْتَجَدَّتْ حُلُلًا مِنْهُ جَمَّةَ الْأَلْوَانِ

• طبعات : الآستانة ١ : ١٧٨ - بيروت ٢٧٥ - مصر ٢ : ٢٨٥

لم ترد في ج ، د ح ، ي ، ل ،

ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٢٢٨ حين كان يمدح أسرة سهل .

• الحسين بن الحسن بن سهل أخو أبي الفضل إبراهيم الذي مدحه البحري ، وكنية الحسين أبو القاسم .  
( ١ ) غرى بالثى . : أولع به .

الموازنة ٢ : ٩٣ و ٢٤ : ٦٧ دار المعارف - القول الفائق ٦٥ و .

( ٢ ) الكتيب : موضع تعريفه بالحاوية ١ من القصيدة ٨١ ( صفحة ٢٤٥ ) والحاوية ١ من القصيدة ٨٧ ( صفحة ٢٦١ ) .

ويقصد بالقضبان والكثبان : القدود والأعجاز من الحسان .

( ٣ ) ا وإخوتها « بفرق » .

( ٤ ) ا وإخوتها « التي اخلقها بيعد أهلها بالفواني » .

المغاني : جمع المغنى وهو المنزل .

المرزمان : نجمان مع الشمريين .

المنازل والديار ٦٣ ظ « بيعد عهدا بالفواني » .

( ٥ ) المطبوع « أسعد الغيث » وفي طبعة بيروت « أسعد الغيث »

المنازل والديار ٦٣ ظ .

( ٦ ) المنازل والديار ٦٣ ظ .

- ٧ فَهِيَ تَهْتَزُّ بَيْنَ إِفْرَنْدِهِ الْأَخْضَرِ ضَرٍ حُسْنًا وَوَشِيهِ الْأَرْجَوَانِي  
 ٨ فِي سَمَاءٍ مِنْ خُضْرَةِ الرَّوْضِ ، فِيهَا أَنْجُمٌ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ  
 ٩ وَأَصْفِرَارٍ مِنْ لَوْنِهِ وَأَبْيَضَاضٍ كَأَجْتِمَاعِ اللَّجِينِ وَالْعَقِيَانِ  
 ١٠ وَتُرِيكَ الْأَحْبَابَ يَوْمَ تَلَاقٍ بِأَعْتِنَاقِ الْحَوْذَانِ وَالْأَقْحُوَانِ  
 ١١ صَاغَ مِنْهَا الرَّبِيعُ شَكْلًا لِأَخْلَا قِ « حُسَيْنٍ » ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ  
 ١٢ فَكَأَنَّ الْأَشْجَارَ تَعْلُو رَبَاهَا بِنَشِيرِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ  
 ١٣ وَكَأَنَّ الصَّبَا تَرَدَّدُ فِيهَا بِنَسِيمِ الْكَافُورِ وَالزَّعْفَرَانِ  
 ١٤ قَدْ تَصَابَيْتُ ، فَأَعْذُرِي أَوْ فُلُومِي ! لَيْسَ شَيْءٌ سِوَى الصَّبَا مِنْ شَانِي

( ٧ ) ب « أفرندھا الأخضر حسنھا ووشیھا » .

الإفزند : جوهر السيف ووشيه ؛ وقد استعاره لخصرة الأرض .

الأرجواني : ذو اللون الأحمر نسبة إلى الأرجوان وهو صبغ أحمر سبق التعريف به في الحاشية ؛ ( صفحة ٥٥٠ ) .

( ٨ ) شقائق النعمان : زهر أحمر سبق التعريف به في الحاشية ١١ ( صفحة ٦٢٣ ) .

( ٩ ) اللجين : الفضة .

العقيان : الذهب الخالص .

( ١٠ ) المطبوع « باغتياق الحوذان »

الحوذان ؛ نبات سبق التعريف به في الحاشية ١٢ ( صفحة ١٣٥ ) .

الأقحوان : نبات سبق التعريف به في الحاشية ١ ( صفحة ٧١ ) .

الموازنة ٢ : ١٩٧ و ٢٤ : ٣١٩ دار المعارف .

( ١١ ) الموازنة ٢ : ١٩٧ و ٢٤ : ٣١٩ دار المعارف .

( ١٢ ) الياقوت : حجر سبق التعريف به في الحاشية ١٧ من التصيدة ٨١٨ ( صفحة ٢١٧٦ ) .

المرجان Coral : جنس حيوانات بحرية ثوابت له هيكل وكلس أحمر يعدُّ من الأحجار

الكريمة .

( ١٣ ) الكافور : سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ ( صفحة ٨٨٦ ) .

الزعفران : سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ ( صفحة ٦٧٧ ) .

( ١٤ ) ا وإخوتها « ليس شيء من الصبا من شاني » .

- ١٥ وَتَذَكَّرْتُ وَافِدَ الشَّيْبِ فَاسْتَع  
 جَلْتُ حَظِّي فِي الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ  
 ١٦ عِنْدَ عَدْلِ مِنَ الزَّمَانِ إِذَا اسْتَقَّ  
 بَلْ خَيْرٌ مِنْ أَعْتِدَالِ الزَّمَانِ  
 ١٧ وَلَقَدْ أَمْزَجُ الْمُدَامَ بِفَتْرٍ  
 بَلْ بِسِحْرِ مِنْ مَقَلَّتِي «أَرْسَلَانَ»  
 ١٨ وَأَعَاطِي كُوُوسَهَا الْمَلِكَ الْأَبْرَ  
 لَجَ فِعْلَ النَّدْمَانِ بِالنَّدْمَانِ  
 ١٩ فَكَأَنِّي أَنَادِمُ الْقَمَرَ الْبَدْرَ  
 رَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْإِيْوَانَ  
 ٢٠ تَزْدَهِيهِ مِنَ الْعُلَا كِبْرِيَاءُ  
 فِيهِ أَنْ يَزْدَهِي عَلَى الْإِيْوَانَ  
 ٢١ وَعَلَيْهِ مِنَ النَّدَى سِيمِيَاءُ  
 وَصَلَتْ مَدْحَهُ بِكُلِّ لِسَانِ  
 ٢٢ غَمَرْتُهُ جَلَالَةُ الْمَلِكِ وَأَسْتَوْ  
 لَتَ عَلَيْهِ شَمَائِلُ الْفِتْيَانِ  
 ٢٣ وَأَصِلُ مَجْدَهُ بِعَقْدِ «الثُّرِيَاءِ»  
 وَيَدَاهُ بِالْجُودِ مَوْصُولَتَانِ  
 ٢٤ يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقَسَّمِ فِي الْمَجْ  
 لِ لِيَوْمِ النَّدَى وَيَوْمِ الطَّعَانِ  
 ٢٥ قَدْ وَرِثْتَ الْعَلِيَاءَ عَنْ أَرْدَشِيرِ  
 وَقَبَاذٍ ؛ وَعَنْ أَنْوَشِرَوَانَ  
 ٢٦ وَأَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ سَوَاءً  
 حِينَ تَبْدُو بِوَجْهِكَ الْإِضْحِيَانَ

(١٥) لراح : الخمر.

الريحان : سبق التعريف به في الحاشية ١٠ (صفحة ١٣٣٢) .

(١٦) ا وإخوتها « خيراً » .

(١٧) أرسلان : اسم غلام سمي باسم الأسد في الفارسية . ولعله أحد غلمان المدوح .

(١٨) ا وإخوتها « الأبلخ فعل الندمان والندمان » . الأبلخ : المتكبر .

الأبلخ : الطلق الوجه ، ذو الكرم والمعروف .  
 اندمان : المنادم على الشرب . وقد يكون الندمان جمعا .

(١٩) الإيوان : الصفة العظيمة ، ومنه إيوان كسرى . (فارسي) .

(٢١) سيميا : علامة .

(٢٢) الشائل ( جمع الشمال ) : الطباع .

(٢٣) الثريا : مجموع كواكب سبق التعريف بها في الحاشية ٤٢ (صفحة ١٢٧٣) .

(٢٥) هؤلاء ملوك النورس سبق التعريف بهم في الحاشية ٢٨ (صفحة ٨٨٦) .

(٢٦) الإضحيان : المشرق .



وقال يمدح أبا الجيـش خـمارويـه بن أحمد بن طولون :

- ١ يكادُ عاذلنا في الحبِّ يُغرينا      فما لجأجك في لومِ المُحِبِّينا!  
 ٢ نلحى على الوجدِ من ظلمٍ، فديدننا      وجدُّ نعانیه أو لاحٍ يُعنيننا  
 ٣ إذا زرودُ دنت منَّا صرائمها      فلا محالة من زورٍ يوافينا  
 ٤ بتنا جنوحاً على كُتبِ اللوى فابى      خيالُ ظمياءٍ إلا أن يُحييننا  
 ٥ وفي زرودٍ تبعٌ ليس يُمهلنا      تقاضياً ، وغريمٌ ليس يقضينا

\* لم نشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٨١ هـ .

\* ترجمة أبي الجيـش خـمارويه مع القصيدة ١٩ ( صفحة ٥٨ ) .

( ١ ) الموازنة ٢٣٤ بيروت ١ : ٤٤٦ دار المعارف - عبث الوليد ٢٢٥ صدر البيت - القول

القائى ٢١ و .

( ٢ ) ب « تلحى - تعانىه - تعنينا » .

الديدن : الدأب والعادة .      اللاحى : اللأثم .

( ٣ ) الزور : الزائر ، وهو فى الأصل مصدر وُضع موضع الاسم . وأطلق على الزائر يرى فى الليل ،

وأطلق على الطيف .

الصرائم : جمع الصريمة أو الصريم وهو القطعة من معظم الرمل .

زرود : موضع : راجع عنه الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٩ ( صفحة ٦٣٢ ) .

طيف الخيال ٨٧ طبعة عيسى الخلبى بتحقيقنا .

( ٤ ) الجنوح : الميل .

الكُتب : جمع الكُتيب وهو التل من الرمل .

ظمياء : اسم امرأة .

اللوى : انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٢٣٠ ( صفحة ٥٥٠ ) .

طيف الخيال ٨٧ بتحقيقنا « وأبى طيف لظمياء » .

( ٥ ) التبع : الذى يتبعك بحق يطالبك به وهو الذى يتبع الغريم بما أحيى عليه .

الغريم : المدين لأن الدين لازم له ؛ وهو هنا بهذا المعنى .

والغريم : الدائن لأنه يلزم الذى عليه الدين .



- ٦ مَنَازِلُ لَمْ يُذَمِّمْ عَهْدُ مُغْرَمِنَا فِيهَا ، وَلَا ذُمَّ يَوْمًا عَهْدُهَا فِينَا
- ٧ تَجَرَّمَتْ عِنْدَهُ أَيَّامُنَا حِجْبًا مَعْدُودَةً وَخَلَّتْ فِيهَا لِيَا لِينَا
- ٨ إِنَّ الْغَوَا فِي غَدَاةِ الْجِزْعِ مِنْ إِضْمٍ تَيَّمَنَ قَلْبًا مُعْنَى اللَّبِّ مَحْزُونًا
- ٩ إِذَا قَسَتْ غِلْظَةً أَكْبَادُهَا جَعَلَتْ تَزْدَادُ أَعْطَافُهَا مِنْ نِعْمَةٍ لِينَا
- ١٠ يَلُومُنَا فِي الْهَوَى مَنْ لَيْسَ يَعْذِرُنَا فِيهِ ، وَيُسْخِطُنَا مَنْ لَيْسَ يُرْضِينَا
- ١١ وَمَا ظَنَنْتُ هَوَى ظَمِيَاءَ مُنْزِلِنَا إِلَى مُوَاتَاةٍ خِلٌّ لَا يُوَاتِينَا
- ١٢ لَقَدْ بَعَثْتُ عِتَاقَ الْخَيْلِ سَارِيَةً مِثْلَ الْقَطَا الْجُونِ يَتَّبِعْنَ الْقَطَا الْجُوزَا

(٦) ب « تدمم » . ه « مغرمننا » .

المنازل والديار ٢٩ و « عهد معرنا » .

(٧) ب « وختت » . ك « وختت فيها » . وهي الرواية الصحيحة .

(٧) تجرمت : انقضت ، ويقال . عام مجرم أى تام .

الحجج : جمع الحجة وهي السنة .

المنازل والديار ٢٩ و « تجرمت عندها » .

(٨) الجزع : جزع الوادى حيث تعطفه .

تيمه الحب : عبده وذلكه .

إضم : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ٩ من القصيدة ١٧٨ ( صفحة ٤٤١ ) . والحاشية ١ من القصيدة رقم ٧٦٠ ( صفحة ١٩٧٣ ) .

(٩) الأعطاف : الجوانب .

النعمة ( بفتح النون ) : الاسم من التمتع والتمتع .

النعمة ( بكسر النون ) : المسرة ، ما أعم به على الإنسان من رزق وغيره .

(١١) المواتاة : الموافقة .

(١٢) ب « شارية » . ك « سارية » تصحيف . ه « سارية » .

عتاق من الخيل : كرائمها .

القطا : جمع القطاة وهي طائر فى حجم الحمام .

الجون : الدم الشديد السواد .

- ١٣ يُكثِرْنَ عَنْ دَيْرِ مُرَّانَ السُّوَالِ وَقَدْ عَارَضْنَ أَبْنِيَةَ فِي دَيْرِ مَارُونَا  
 ١٤ يَنْشُدْنَ فِي إِرَمٍ وَالنُّجْحُ فِي إِرَمٍ غِنَى عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ مَضْمُونَا  
 ١٥ يُلْفَى النَّدَى مِنْهُ مَلْمُوساً وَمُدْرَكَأً؛ وَكَانَ يُعْهَدُ مَوْهُوماً وَمَظْنُونَا  
 ١٦ بَادٍ بِأَنْعَمِهِ الْعَافِينَ يَزْلِفُهُمْ عَلَى الْأَشْقَاءِ فِيهَا وَالْقَرَابِينَا

(١٣) ك « عن در مران . . . دار مارونا »

دير مرَّان : بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران . وانظر عنه الحاشية ٩ ( صفحة ٥٩ )  
 وقد ذكر صاحب « النجوم الزاهرة » ( ٣ : ٦٤ ) . وهو يذكر أخبار خمارويه أنه « قد بنى  
 قصرأ بسفح قاسيون [ الجبل المشرف على مدينة دمشق ] أسفل من دير مرَّان » . وهذا هو القصر الذي  
 ذبح فيه خدمه .

وقد جاء في « دائرة المعارف الإسلامية » إنه موضع لا يمكن تحديد موقعه تحديداً دقيقاً ، ولا يعرف  
 هذا الاسم اليوم في دمشق . وأنه تابع للغوطة في الناحية المحيطة بدمشق ، وقد بنى غير بعيد من ظاهر دمشق  
 وعلى مرأى منه فوق أرض مرتفعة وسط الكروم والبساتين الزاهرة عند سفح جبل قاسيون .

دير مارون : لم أجد له ذكراً في معاجم البلدان ولا في الديارات . وقد ذكره المسعودي وهو يورد أخبار  
 الطبقة الثانية من ملوك الروم ومنهم الملك العشرون موريق ، فقال في كتابه « التنبيه والإشراف » ( ١٥٣ و ١٥٤ ) :  
 « وظهر في أيامه رجل من أهل مدينة حماة من أعمال حمص يعرف بمارون ، إليه تنسب المارونية من  
 النصارى إلى هذا الوقت المؤرخ به كتابنا [ أي سنة ٣٤٥ هـ ] وأمرهم مشهور بالشام وغيرها ، أكثرهم بجبل  
 لبنان وسنير وحمص وأعمالها كحماة رشيزر ومعرة النعمان ، وكان له دير عظيم يعرف به شرقي حماة  
 وشيزر ، ذوبنيان عظيم حوله أكثر من ثلاثمائة صومعة فيها الرهبان ، وكان فيه من آلات الذهب والفضة  
 والجوهر شيء عظيم . فخرّب هذا الدير وما حوله من الصوامع بتواتر الفتن . . . » ثم قال ( ١٥٤ ) :  
 « وهو يقرب من نهر الأرنط [ الأرنط ] نهر حمص وأنطاكية » . . . وقد ذكر يوسف إيان سركيس في  
 مجلة « المقتطف » ( صفحة ١١٣ - ١١٥ من المجلد ٣٣ سنة ١٩٠٨ ) أنه يغلب على الظن أن دير  
 مار مارون كان في الرستن أو ما يجاورها على ضفة العاصي بالقرب من حماة .

( ١٤ ) ك ، « السادات مغبوناً » .

إِرَم : غير مضاف اسم علم بلبل بين أيلة وتيه بنى إسرائيل .

وإِرَم عاد ؛ يضاف ولا يضاف ؛ وأكثرهم يقولون إنها دمشق . وقد عناها البحري لأنه يشير إلى  
 إقامة خمارويه في دمشق .

( ١٦ ) ب « يزلقهم على الأشقياء » . ك « بأنعمة » . العافون : طالبو الرزق .

بادٍ : أصلها بادئ فحذف الهمز . يزلقهم : يقدمهم .

عبث الوليد ٢٢٥ « بادٍ بأنصفة » ، وقال : « إن صح أنه وضع القرابين في هذا الموضع فهو وهم » ،

لأن القرابين جمع قربان وهو جنيس الملك . . . » .

- ١٧ نَيْلٌ يُحَكِّمُ فِيهِ الْمُجْتَدُونَ إِذَا  
 شِئْنَا أَخَذْنَا أَحْتِكَاماً فِيهِ مَا شِئْنَا  
 ١٨ وَمُمْلِقِينَ مِنَ الْأَحْسَابِ يَفْجَأُهُمْ  
 سَاهِينَ عَنِ كَرَمِ الْأَفْعَالِ لَاهِينَا  
 ١٩ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَدَاهُمْ نَزْرٌ عَارِفَةٌ  
 تَكْفُنَا كَانَ غُرْزٌ مِنْهُ يَكْفِينَا  
 ٢٠ وَغَابِينَ إِنْ شَرَى حَمْدًا بِمِرْغَبَةٍ  
 رَأَاهُ فِيهَا بَخِيلٌ الْقَوْمِ مَغْبُونَا  
 ٢١ مُظْفَرٌ لَمْ نَزَلْ نَلْقَى بِطَلْعَتِهِ  
 كَوَاكِبَ السَّعْدِ وَالطَّيْرَ الْمَيَامِينَا  
 ٢٢ يُمَسِي قَرِيباً مِنَ الْأَعْدَاءِ لَوْ وَقَعُوا  
 بِالصَّيْنِ فِي بُعْدِهَا مَا اسْتَبَعَدَ الصَّيْنَا  
 ٢٣ تَشْمِيرَ يَقْظَانَ مَا أَنْفَكْتَ عَزِيمَتَهُ  
 تَزِيدُ أَعْدَاءَهُ ذُلًّا وَتَوْهِينَا

(١٧) ما شئنا : ما شئنا ؛ خفف همزتها .

المجتدون : جمع المجتدى وهو طالب الجدوى أى العطية .

(١٨) ك « وممليين من الإحسان » .

المملىق : الذى أنفق ماله حتى افتقر .

(١٩) ك « كان غزراً » .

النزر : القليل .

(٢٠) الغابن : الذى ينقص قدر الشيء .

المرغبة : واحدة المرغوب وهى الأطماع .

(٢١) لم يرد فى هـ . وقد تكرر هذا البيت فى القصيدة ٨٢١ ( البيت العاشر صفحة ٢١٨٨ ) .

الميامين : جمع الميمون وهو ذو اليمين أى البركة .

الولاية والقضاة ٢٣٩ طبعة جب ، ٢٦٣ طبعة صادر بيروت ، وقد أورده مع البيت الذى بعده تالين

للبيتين ٢٤ ، ٢٥ .

(٢٢) التشمير فى الأمر : الجد فيه والاجتهاد .

التوهين : الإضعاف .

الولاية والقضاة ٢٣٩ طبعة جب ، ٢٦٣ طبعة صادر بيروت « يمشى قريباً من الأعداء لو وقفوا

بالصين من بعدها » - الموازنة ١٧٦ بيروت « يضحى مطلقاً على الأعداء لو وقفوا بالصين من بعدها » ،

وفى ١ : ٣٢٩ دار المعارف بهذه الرواية إلا فى لفظة « وقفوا » فقد جعلتها « وقفوا » - الواحدى

٣٥٩ « يضحى مطلقاً على الأعداء » - العكبرى ٢ : ٢١٤ « يضحى مطلقاً على الأعداء لو وقفوا » .

- ٢٤ إِنِّي رَأَيْتُ جِيُوشَ النَّصْرِ مُنْزَلَةً عَلَى جِيُوشِ أَبِي الْجَيْشِ بْنِ طُولُونَا  
 ٢٥ يَوْمَ الثَّنِيَّةِ إِذِثْنِي بِكَرَّتِهِ فِي الرَّوْعِ خَمْسِينَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَا  
 ٢٦ وَالْحَرْبُ مُشْعَلَةٌ تَغْلِي مَرَاجِلَهَا حِينًا، وَيَضْرُمُ ذَاكِي جَمْرَهَا حِينًا  
 ٢٧ يَغْدُو أَلْوَرَى وَهُمْ غَاشُو سُرَادِقِهِ صِنْفَيْنِ مِنْ مُضْمِرِي خَوْفٍ وَرَاجِينَا  
 ٢٨ وَالنَّاسُ بَيْنَ أَخِي سَبْقِي يَبِينُ بِهِ وَفَاتِرِينَ مِنْ أَلْغَايَاتِ وَأَيْنَا  
 ٢٩ كَمَا رَأَيْتُ الثَّلَاثَاءِثَ وَاطِئَةَ مِنْ التَّخَلْفِ أَعْقَابَ الْأَثَانِينَا

( ٢٤ ) الولاية والقضاة ٢٦٣ طبعة جب ، ٢٦٣ طبعة بيروت « وقد رأيت » - زبدة الحلب ١ : ٨٣ « وقد تدلت جيوش النصر » .

( ٢٥ ) يشير هنا إلى وقعة بين خمارويه ومحمد بن ديوداد المعروف بابن أبي الساج ( انظر عن أبيه أبي الساج : الحاشية ٢١ من القصيدة ٨٥٠ صفحة ٢٢٧٢ ) إذ خرج إليه خمارويه من مصرفي ذي القعدة سنة ٢٧٤هـ . فلقبه بشنية العقاب من أرض دمشق ، فانهزم أصحاب خمارويه وثبت خمارويه فحاربهم فكشفهم ، وانهزموا عنه أقبج هزيمة . وانظرا حاشية ٨ ( صفحة ٥٩ ) .

الولاية والقضاة ٢٣٩ طبعة جب ، ٢٦٣ طبعة بيروت « إذ ثني بكرته في النقع » - زبدة الحلب ٣ : ٣٠ « إذ ثني بكرته خمسين ألفاً رجلاً أو يزيدونا » .

( ٢٦ ) المراجل : القدور من النحاس وغيره ؛ وقد استعارها للحرب .

الجمر الذاكى : الذي اشتد لهيبه .

( ٢٧ ) الغاشى : الآتى ؛ من غشيه ، إذا أتاه .

السرادق : الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت .

( ٢٨ ) هـ « عن الغايات » . الوانى : الذى فتر وضعف وكل وأعيا .

( ٢٩ ) هـ « كما رأيت الثلاثاءات والية » . واطئة : دائسة ؛ من افعل وطفى .

عبث الوليد ٢٢٥ « واطئة » . وقال : « الثلاثاء » عندهم مؤنث لأنه يجرى مجرى الشصاصا ، فإذا جمع وجب أن يقال « الثلاثاوات » ، كما يقال فى ألنى التأنيث . ولم يحك سيبويه « حمراوات » فى جمع « حمرا » ، وقد حكاه الكسائى فيجوز على هذه الحكاية أن يقال « الثلاثاوات » . « والأثانين » حكاه بعض الناس فى جمع « الاثنين » ، وحكى « الأثنان » بغير نون وبالنون ، وإذا صح ذلك فقياسه أن يكون جمع « الاثن » على أصله ، وأصله « ثنى » فقال « أثنى » مثل « جرو » و « أجر » ، ثم جمع « اثنيا » على « أفاعل » كما يقال « أزند » فى جمع « أزند » ثم جمع « الأثنان » جمع السلامة نقال « الأثنان » فى الرفع و « الأثنانين » فى النصب والحفض . وليست النون الأخيرة فى « الأثنانين » بالنون الموجودة فى قولنا « اثنين » ، بل هى نون الجمع اللاحقة مع الواو والياء .





٣٥ فَأَسْلَمَ لِتَجْهَدَهُمْ غَزَوْا وَتَغْزِيَهُمْ جَيْشًا ، وَتُتَبِعَهُ الْمَأْمُولَ هَارُونَ  
 ٣٦ أَمَا الْحُسَيْنُ فَمَا آلَاكَ مُجْتَهِدًا وَلَيْسَ تَأْلُوهُ تَفْخِيمًا وَتَزْيِينًا  
 ٣٧ تَرْضَى بِهِ حِينَ لَا يُرْضِيكَ مُدْبِرُهُمْ مُبَارَكًا صَادِقَ الْإِقْبَالِ مَيْمُونًا  
 ٣٨ أَدَى الْأَمَانَةَ فِي مَالِ الشَّامِ فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا أَمِينَ الْغَيْبِ مَأْمُونًا  
 ٣٩ تَسْمُو إِلَى الرَّتْبَةِ الْعُلْيَا مَحَاسِنُهُ فَمَا تَرَى وَسَطًا مِنْهَا وَلَا دُونًا

(٣٥) جيش : هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون ، ول مصر والشام بعد قتل أبيه خمارويه بدمشق في ١٧ من ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ فأقام بدمشق أياماً ثم عاد إلى مصر ودام بها إلى أن وقع منه أمور أنكرت عليه فاستوحش الناس منه . وكان قد تقاعد عن مبايعته جماعة من كبار القواد . وما زالوا حتى عزلوه لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ . وكانت ولايته ستة أشهر واثني عشر يوماً . وقتل في السجن بعد خلعه بأيام يسيرة .

هارون : هو أبو موسى هارون بن خمارويه ، ول مصر بعد قتل أخيه جيش في اليوم العاشر من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ حتى قتل في ١٨ صفر سنة ٢٩٢ فولى أمر مصر بعده عمه شيبان بن أحمد بن طولون . وانتهى به حكم الطولونيين إذ قتل شيبان في منهل شهر ربيع الأول سنة ٢٩٢ هـ .

(٣٦) هـ « وليس يألوك » . يألو : يقصرو ويبعي .

الحسين : هو أبو علي الحسين بن أحمد بن رسم الكاتب ويعرف بأبي زنبور الماذرائي . انظر ترجمته في الحاشية ١٦ من القصيدة ٣٢٦ (صفحة ٨١٧) حيث قال البحترى وهو يمدح إسحاق بن نصير كاتب أبي الجيش :

يقول أبو الجيش الأمير بفضلها ويشي بحسناها الحسين بن أحمد

وقد ذكره مرة أخرى في القصيدة ٣٧٦ التي مدح بها إسحاق بن نصير فقال في البيتين ١٧ ، ١٨ (صفحة ٩٤٧) وهو يوجه الخطاب إلى إسحاق :

ما رأينا الحسين ألفى صواباً مذ شركتَ الحسين في التدبير  
 وإذا ما الوزير أبرم أمراً كنت في عقده وزير الوزير

وقد ذكر الصابي في كتاب «الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء» (١٠٧) أن لأبي زنبور ومحمد ابن علي بن أحمد الماذرائي - ابن أخيه الذي كان وزيراً لخمارويه - بمصر والشام من الضياع مسافة مائة فرسخ في مائة فرسخ . ثم ذكر أبا زنبور وابن أخيه محمداً هذا في موضع آخر من الكتاب (٣٧٥) فقال : إن أبا القاسم عيسى بن علي بن عيسى لما طلب إليه الخليفة المقتدر بالله ذكر من يصلح للوزارة قال عنهما إنهما « أوفق وأصلح » وإنهما « قد دبرا أمر بني طولون في المال والرجال ، ولهما في الكتابة قدم ، وبالتدبير دربة » .

ومن ذلك يتبين أن الحسين كان يدبر لأبي الجيش شؤون المال في الشام حيث كانت له هو ضياع بها كما روينا . وكما يشير البحترى في البيت التالي .



وقال مدح أذكوتكين :

- ١ عَزَمْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ أَنْ تُبَيِّنَا      وَإِنْ دِمْنُ بَلِينِ كَمَا بَلِينَا  
٢ نُمْتَعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ قَلِينَا      وَنُمْنَعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ هَوِينَا  
٣ فَكَمْ مِنْ مُنْتَوَى لَهُمْ لَوْ أَنَا      نَعَانِي مَرَّةً حِينًا فَحِينَا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٠١ - بيروت ٥٥٣ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٣٠١  
وردت في جميع النسخ ما عدا ج ، ي الناقصتين ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٨  
\* أذكوتكين : أبو الحسن أذكوتكين بن أساتكين ، وذكره باسمه هذا في البيت ٧٧ من  
القصيدة ٢٢٤ (صفحة ٨١٢) وفي البيت الأخير من القصيدة ٨٧٩ (صفحة ٢٣٣٩) ، وذكره الشاعر  
باسم " الكوتكين " في البيت ٣١ من القصيدة ٣٢٨ (صفحة ٨٢٤) وهو القائد التركي الكبير الذي  
استعمله الخليفة المعتمد على الموصل . سيره أبوه - وكان من كبار القادة - إلى الموصل في جمادى الأولى سنة  
٢٥٩ هـ . وفي سنة ٢٦٨ هـ هزم أحمد بن عبد العزيز بن دلف في وقعة كانت بينهما فغلبه على قم . ( انظر  
عن أحمد بن عبد العزيز بن دلف القصيدة ٢١٠ صفحة ٥٠١ ) .  
وذكر الطبري في أخبار سنة ٢٦٦ هـ أنه في صفر من تلك السنة غلب أساتكين على الري فأخرج عنها  
ظلمجور العامل كان عليها [ انظر عنه البيت والحاشية ٢١ (صفحة ٦٦٩) حيث ذكره البحرى هناك  
في القصيدة ٢٦٦ ] ، ثم مضى هو وابنه أذكوتكين إلى قزوین . وذكره الطبري في أخبار سنة ٢٦٨ هـ  
باسم " يدكوتكين بن أساتكين " وهو يذكر وقعة أحمد بن عبد العزيز .  
وأورد ابن الأثير اسمه في تاريخه بصيغة " أذكوتكين " .  
( ١ ) في طبعة بيروت « وإن دمن » وهو ضبط خطأ .  
الدمن : جمع الدمنة وهي آثار الدار ، آثار الناس .  
الموازنة ٢٢٧ بيروت ، ١ : ٤٣٠ دار المعارف وقال : « أى عزمت عليها أن توضح لنا ويكون  
" تبين " بمعنى تفصح هي في نفسها ، يقال : بان الشيء وأبان . وقوله " وإن دمن بلين كما بلينا " أى :  
عزمت عليها أن تبين لنا القول وإن كانت قد بليت كما بلينا نحن ، وهذا بيت رديء العجز » .  
( ٢ ) ل « ت، تمع » . قلا يقلو ( واوى ) وقل يلقى ، وقل ( يائى ) . أبغض وكره .  
( ٣ ) ل وكذلك في طبعة بيروت « مرّة » .  
المتوى : مكان الانتواء وهي الانتقال من دار إلى دار ومن بلد إلى بلد .

- ٤ جَمَعْنَا مِنْ لِيَالِيهِ شُهُورًا ، وَمِنْ أَعْدَادِ أَشْهُرِهِ سِنِينًا  
 ٥ نُلِيحُ مِنَ الْغَرَامِ إِذَا أَعْتَرَانَا ؛ وَأَبْرَحُ مِنْهُ إِلَّا يَعْتَرِينَا  
 ٦ وَمِنْ سَقَمِ مَبِيتِ الْمَرْءِ خِلْوًا بِلَا سَقَمٍ : يَبِيتُ لَهُ رَهِينًا  
 ٧ شَرَكْنَا أَلْعِيسَ ؛ مَا نَدَعُ التَّصَابِي لِوَاحِدَةٍ ، وَمَا تَدَعُ الْحَنِينَا  
 ٨ إِذَا بَدَأَتْ لَنَا أُسْلُوبَ شَوْقٍ رَأَيْنَا فِي التَّصَابِي مَا تُرِينَا  
 ٩ بِعَمْرِكَ كَيْفَ نَرْضَى مَا أَبَانَا مِنْ الدُّنْيَا ، وَنَسْخَطُ مَا يَجِينَا  
 ١٠ عَنَانَا مَا عَسَاهُ يُزَالُ عَنَّا ، وَأَنْصَبْنَا تَكَلُّفُ مَا كُفِينَا  
 ١١ يُقَيِّضُ لِلْحَرِيصِ الْغَيْظُ . بَحْتًا ، وَتَتَجَّهُ الْحُظُوظُ . لِمَنْ قُضِينَا  
 ١٢ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَإِنْ أَسْتَطَلْنَا إِلَيْهِ النَّهَجَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَا

(٥) نليح : نحاذر .

(٦) طبعة بيروت « يبيت له وهينا » .

(٧) ١ ، دا وإخوتها « ولا تدع الحنينا » .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية . الواحدة عيساء ، والواحد أعيس . وقيل هي كرام الإبل .

يريد أن يقول إنهم وإبلهم يقطعون هذه الرحلة في شركة وثيقة ؛ الإبل تشاركهم الحنين والشوق ، وهم يشاركونها ما تحس به أيضاً من حنين وشوق .

(٩) ١ ، دا وإخوتها « كيف نرضى ما أتانا . . . ونسخط ما رضينا » .

أبانا : لم يرضنا .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ؛ ٢ : ٢٤٧ دار المعارف « لعمرِكَ كيف نرضى ما عدانا » .

(١٠) عنانا : أهنا . أنصبنا : أتعبنا . ما كفينا : ما حصل به استنناؤنا

عن غيرنا .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ؛ ٢ : ٢٤٧ دار المعارف « يزول عنا » .

(١١) ب « قضينا » وبهذا الضبط وردت في طبعة بيروت . وفي طبعة بيروت أيضاً « الحريص » .

يقيض : يقدر له ، يتاح . البحت : الصرف .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ . ٢ : ٢٤٧ دار المعارف .

(١٢) استطلنا : استبعدنا .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ؛ ٢ : ٢٤٧ دار المعارف - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .

- ١٣ فَلَا تُغَرِّزُ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَأَنْظُرُ إِلَى أَقْسَامِهَا عَمَّنْ زُوَيْنَا  
 ١٤ كَفَلْتُ بِنُجْحِ سَارِيَةِ الْمَطَايَا إِذَا أُسْرَتْ إِلَى أَذْكَوتِكِينَا  
 ١٥ إِلَى خَوْفِ الْعِدَى حَتَّى يَبِيْتُوا عَلَى ضِغْنٍ ، وَأَمِنْ الْخَائِفِينَا  
 ١٦ فَتَى الْفِتْيَانِ : عَارِفَةٌ وَبِأَسْمَاءَ ، وَخَيْرُ خِيَارِهِمْ : دُنْيَا وَدِينَا  
 ١٧ أَبَاحَ حِمَى الدِّيَالِمِ فِي حُرُوبِ سَقَتْ هِيمَ الْقَنَا حَتَّى رُوَيْنَا  
 ١٨ إِذَا طَلَبُوا لَهَا الْأَشْبَاهَ كَانَتْ غَرَائِبَ مَا سُمِعْنَ وَلَا رُوَيْنَا

(١٣) الأقسام : الحظوظ . زُوِيَّ : منع .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ٢٤ : ٢٤٧ دار المعارف .

(١٤) في المطبوع « كلفت » والأصول كلها « كفلت » .

السارية : التي تسير عامة الليل .

أسرت : سارت عامة الليل .

(١٥) وكذلك ل « على صفر » . وفي طبعة بيروت « صفر » . ل « حتى ينيبوا » .

الصفر : الذل والضميم .

الضغن : الحقد .

(١٦) العارفة : المروف .

(١٧) الحمى : ما حمى من شيء .

الهيم : الشدبة العطش . القنا : الرماح .

الديالم = الديلم : قبيلة تسكن « ديلم » وهو الجزء الجبلي من جيلان في إيران . وهذا الإقليم يحدُّه من الشمال جيلان نفسها ، ومن الشرق طبرستان أو مازندران ، ومن الغرب أذربيجان وبلاد الران ، ومن الجنوب نواحي قزوین وطرم وجزء من الري . وتضيف « دائرة المعارف الإسلامية » أن ملوك الديلم كانوا ينتمون إلى أسرة جستان و يقيمون في طرم . وكانوا وثنيين إلى أن بايعوا عليهم الحسن بن زيد سنة ٢٥٠ هـ .

ويذكر ابن خرداذبه في « المسالك والممالك » ( ٥٧ ) أن قزوین ثغر الديلم .

وسيرد ذكر « أرض الديالم » في البيت ٢١ من القصيدة ٨٤٩ ( صفحة ٢٢٦٨ ) والشاعر يشير إلى

فرار الكوكبي أمام جيوش موسى بن بغا . كما أشار إليه في البيت ٢٨ من القصيدة ٣٥ ( صفحة ١١٠ ) .

(١٨) ح ، ل « وما روينا » . ب ، ك « روينا » .

- ١٩ وَأَعْهَدُ أَرْضَهُمْ أَعْدَى سِبَاعاً وَأَشْبَ دُونَ عَادِيَةِ عَرِينَا  
 ٢٠ فَتِلْكَ جِبَالُهَا عَادَتْ سُهُولاً ، وَكَانَتْ قَبْلَ مَغْزَاهُ حُزُونَا  
 ٢١ وَكَانُوا جَمَعَ مَمْلَكَةٍ فَآلُوا طَوَائِفَ فِي مَخَابِيهِمْ عَزِينَا  
 ٢٢ وَلَمْ يَنْجُ ابْنُ جَسْتَانَ لِشَيْءٍ سِوَى الْأَقْدَارِ غَالِبَتِ الْمُنُونَا  
 ٢٣ وَكَمْ مِنْ وَقْعَةٍ قَدْ رَامَ فِيهَا ظُهُورَ الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا بَطُونَا  
 ٢٤ يَصُدُّ عَنِ الْفَوَارِسِ صَدًّا قَالَ عَنِ الْعَشْرَاتِ يَحْسِبُهَا مِئِينَا

(١٩) ا ، د وإخوتها « وأعدى أرضهم أعدى . . . وأثبت عند عادية » .

الآشب : الأكرة أشباً أى كثرة الشجر والتفافه .

العرين : مأوى الأسد والضبع والذئب والحية .

(٢٠) ا ، د وإخوتها « انقلبت سهولاً » . ل « جبالهم انقلبت » وبها يختل البيت .

الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ ظن الأرض .

(٢١) ا ، د وإخوتها « فأبوا » .

آل : رجع . وكذلك آب .

في طبعة بيروت « عزينا » وترحت « عزيزين » بمعنى صبرن على ما ناهين

عزيزين : جمع عزاة وهى العصابة من الناس ؛ وقيل جماعات يأتون متفرقين .

(٢٢) هـ « ابن حسان » تحريف .

ابن جستان : ومسودان بن جستان الديلمي صاحب الديلم الذى ذكره الطبرى وابن الأثير فى أخبار

سنة ٢٥٢ هـ حيث أغار ابن جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى العلوى والحسن بن أحمد الكوكبى على الرى

فقتلوا وسبوا ، وكان بها حين قصدوها عبد الله بن عزيز فهرب منها ، فصالحهم أهل الرى على ألف درهم

فأدوها وارتحل عنها ابن جستان وعاد إليها ابن عزيز . [ انظر الحاشية ٢٨ منسوخة ١١٠ ] .

ثم ذكر الطبرى وابن الأثير ابن جستان فى أخبار سنة ٢٥٩ هـ حيث كانت فيها وقعة بين محمد بن

الفضل بن سنان العجلي القزوينى ومسودان بن جستان انهزم فيها ابن جستان . أما محمد بن الفضل فقد

أسره أساتكين حين دخل قزوين هو وابنه أذكوتكين سنة ٢٦٦ هـ وأخذ أمواله ونسياعه وقتله أساتكين .

الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٢١٦ « بشىء سوى الأقدار عاقبت » .

(٢٤) ترتيب هذا البيت فى ا ، د وإخوتها وكذلك المطبوع بعد انذى يليه . ب « تحسبها » .

القالى : الهاجر والمبغض .

الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٢١٦ « يرى العشرات » ، وأوردته بعد انذى يليه .



- ٢٥ يُبْلَاوِدُ وَالْأَسِنَّةُ تَدْرِيهِ شِمَالًا حَيْثُ وَجَّهَ أَوْ يَمِينًا  
 ٢٦ سَمَا لِبَوَارِهِ خِرْقٌ إِذَا مَا سَمَا لِلصَّعْبِ أَوْجَبَ أَنْ يَهُونَا  
 ٢٧ أَبُو حَسَنِ ؛ وَمَا لِلدَّهْرِ حَلِيٌّ سِمَوَى آثَارِهِ الْحَسَنَاتِ فِينَا  
 ٢٨ يَقِلُّ النَّاسُ أَنْ يَتَّقِيْلُوهُ وَأَنْ يَدْنُوا إِلَيْهِ مُشَاكِلِينَا  
 ٢٩ وَظَنُّكَ بِالضَّرَائِبِ أَنْ تَكَا فَا كَظَنُّكَ بِالأَصَابِعِ يَسْتَوِينَا  
 ٣٠ وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ حَشَدَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا

( ٢٥ ) ب ، ك « يلاود » ولعلها « يلاوذ » . ا ، د وإخوتهما ، هـ « يلاوث » . ولم يرد في ح ، ل .  
 لاود : جاء في ( اللسان ) : رجل ألوذ لا يكاد يميل إلى عدل ولا إلى حق ولا ينقاد لأمر . وقد  
 لودَ يلودُ لوداً .

لاوذ يلاوذ : يراوغ .

لاوث : الذي في المعاجم « لاث ولوث : أبطأ » .

تدريه : تخاتله .

الأشياء والنظائر للخالدين ١ : ٢١٦ « يلاوز » .

( ٢٦ ) في المطبوع « حرق » وهو تصحيف .

البوار : الهلاك . ويقصد ابن جستان حين عرض نفسه للهلاك .

الحرق : الحريق وهو السخى وقيل الفتى الحسن الكريم الخليفة . ويقصد به أذكو تكين .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .

( ٢٧ ) أبو حسن : كنية أذكو تكين .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .

( ٢٨ ) ك « يدنو » . المطبوع « تدنو » . وترتيب هذا البيت في ح ، ل بعد البيت ٣٠ .

تقيه : أشبهه . المشاكل : المماثل .

( ٢٩ ) الضرائب : جمع الضريب وهو الصنف من الشيء ، المثل ، الشكل .

تكافا : تكافأ : مخمفة الهمز .

هذا البيت يتضمن معنى رده الشاعر في القصيدة ٥١٧ حيث يقول في البيت ١٥ ( صفحة ١٣٠٣ ) :

وهل يتكافا الناس شتى خلاهم وما تتكافا في اليدين الأصابعُ

التشبيهات ٣٦٣ « كظنك بالأنامل » .

( ٣٠ ) حشدت : مثل احتشدت أي تجمعت .

الأبكار : جمع البكر أي العذراء ، أول كل شئ .

العون : جمع العوان وهي الشيب ( ضد البكر ) .

٣١ أقرَّ عَلَى نَزُولِ الْخَطْبِ جَاشِئاً وَأَوْضَحَ تَحْتَ حَادِثَةِ جَبِينَا  
 ٣٢ نَسِينَا مَا عَهَدْنَا ، غَيْرَ أَنَا يَذَكِّرُنَا نَدَاهُ مَا نَسِينَا  
 ٣٣ وَلَوْلَا جُودُهُ الْبَاقِي عَلَيْنَا لَكَانَ الْجُودُ أَنْفَسَ مَا رُزِينَا  
 ٣٤ أُعِينَ عَلَى مُكَابِدَةِ الْأَعَادِي مِنْ ابْنِ الشَّلْمَغَانِ بِمَا أُعِينَا

(٣١) ب ، هـ ، ك «تحت حادثة» . ا ، د وإخوتهما ، ح ل «تحت حادثة» . هـ «جينا»  
 تحريف .

أقرُّ : أكثر قراراً .

الخطب : الشأن ، الأمر صغر أو عظم ، وقيل اسم للأمر المكروه دون المحبوب وهو الغالب .  
 الجأش : رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ونفس الإنسان ؛ وقد لا يهمز . ويقال هو رابط  
 الجأش أى يربط نفسه عن الفرار لشجاعته .

(٣٣) رزينا = رزنا : أصابنا منه خير ؛ وقد خفف الخمرزة فيها .

(٣٤) ابن الشلمغان : هو أحمد بن عبد العزيز بن الشلمغان الذى ترجمنا له مع القصيدة ٣٢٤  
 (صفحة ٨٠٥) التى مدحه بها البحرى وهو من أهل مادرايا . وذكره فى قصيدتين مدح بهما أبا الصقر  
 إسماعيل بن بلبل ؛ ويبدو أنه كان من كتاب أبى الصقر؛ فقد قال فى القصيدة الأولى منهما رقم ٧٠٨  
 (صفحة ١٨٥١) .

يا أبا الصقر فضلك المرتجى حية ث يقلُّ الفضول والمأمولُ  
 ما أبالى إذا ابتدأت بنعمى أنت فيها أم غيرك المسؤل  
 وابن عبد العزيز فى عزِّه النا به عبدٌ لما أمرت ذليل  
 حكمه فى يدك يتبع ما تفعل فى حرِّ ماله أو تقول

وقال فى القصيدة الثانية منهما رقم ٨٧٩ (صفحة ٢٣٣٩) وذكر أذكوتهين فيها :

وابن عبد العزيز وفرك عوًّا ت عليه وكذكرك المخزونُ  
 من بنى الشلمغان حيث اضحلَّ ال شك فى فضله وصحَّ اليقين  
 ليس يألوك طاعة فالذى ته وى لديه من الأمور يكون  
 إن رأى عندك اعتزامة جدُّ لم يقلل ما كثر ذكوتكين

وقلنا فى (صفحة ٨٠٥) إنه لعله هو الماذرائى كاتب أذكوتهين كما ذكر ابن الأثير فى أخبار  
 سنة ٢٧٦ هـ . وللبحرى قصيدة هجو فيه رقمها ١٧٠ (صفحة ٤٢٤) كرواية بعض النسخ ؛ وفى ابى  
 الحسن بن عبد العزيز من أهل مادرايا كما جاء فى بعض النسخ الأخرى . وهو أخو أحمد بن عبد العزيز .

وقد ذكر البحرى اسم أذكوتهين فى البيت ٧٧ من القصيدة ٣٢٤ (صفحة ٨١٢) إذ قال :

نصرُ أذكوتهين أصبح معقوداً له فى لوائك المعقودِ



- ٣٥ بِأَزْهَرَ مِنْ بَنِي سَاسَانَ يَلْقَى بِهِ الْأَقُونَ عَلَقَهُمْ الثَّمِينَا  
 ٣٦ تُقَصِّرُ عَنْ مِثَالِ يَدَيْهِ عِلْمًا ، فَقَصَّرُكَ أَنْ تَطُنَّ بِهِ الظُّنُونَا  
 ٣٧ وَمَا هُوَ غَيْرُ خَوْضِ الشَّكِّ يَوْمًا إِلَيْهِ حَيْثُ لَا تَجِدُ الْيَقِينَا  
 ٣٨ [وَقَدْ صَلَبَتْ] عَلَى ظَنِّ الْمُنَاوِي قَنَازَةَ آيَسَمَتْ مِنْ أَنْ تَلِينَا  
 ٣٩ وَلَمَّا كَشَفَتْهُ الْحَرْبُ أَعْلَى لَهَا لَهَا يَهْأُ الْمَوْقِدِينَا  
 ٤٠ تُرِيكَ السَّيْفَ هَيْبَتُهُ مُذَالًا وَيَكْنِي عَنْ حَقِيقَتِهَا مَصُونَا

(٣٥) الأزهر : المشرق الوجه .

العلق : ( بفتح العين وكسرهما ) النفيس من كل شيء .

بنو ساسان : سبق التعريف بهم في الحاشية ٣٣ ( صفحة ١٠٧ ) .

(٣٦) ب ، ه ، ح ، ك ، ل « عن منال » وهو تصحيف .

قصرک : غاية جهدك .

(٣٧) ب « حوض الشك » . ا ، د وإخوتها ، ه ، ك « خوض » . ح ، ل « خرص » .

ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « ترمي إليه » . ب « يومي » . ه « بومي » بغير نقط . ك « تومي » .

الخوض : هنا بمعنى الخلط كقولهم إنه يخوض مع الخائضين أى يبطل مع المبطلين .

الخرص ( برواية ح ، ل وهو وجه ) : بمعنى الحزر والتقدير . يقال خرصوا ثمرة النخل أى حزروه

وقد روه . والخرص : الكذب . وقد أتى البحرى بلفظة خرصوا بمعنى حزروا وقدروا ، وذلك في البيت ٦ من

القصيدة ٤٠٩ ( صفحة ١٠٣٤ ) في قوله :

كأنما الكاشحون قد خرصوا مكانه أو أتاهم خبره

يوما إليه : يوماً ( مخففة الهمز ) أى يشار إليه ؛ بالبناء للمجهول . ويجوز أن تكون الرواية « تومي » أى

تومي بالبناء للمعلوم .

(٣٨) ما بين القوسين ساقط من النسخة ب . ح ، ل « وقد صعبت . . . قنائة أيأت من أن

أن تلينا » . ك « على صن » .

المنأوى = المناوى ( مخففة الهمز ) : المعارض .

(٤٠) ه ، ح ، ك ، ل « عن حقيقته » . ل « يريك السيف هيبته » . طبعة بيروت « ويكنى » .

المذال : ضد المصون .

يريد أن هيبة مدوحه كالسيف حين يجرد من غمده ، كما أن السيف وهو في غمده ينبى عن حقيقة

هذه الهيبة حين يبدو هادئاً .

- ٤١ مُثَبَّتٌ نِعْمَةٌ ، وَمُزِيلٌ أُخْرَى  
 ٤٢ تَتَّبَعُ فَائِتَاتِ الْخَيْرِ حَتَّى  
 ٤٣ يَرَى دَوْلَ الصَّلَاحِ بِعَيْنِ رَاعٍ  
 ٤٤ مَتَى لَمْ يَزُكْ فِي الْعَرَبِ أَرْتِيَادِي  
 ٤٥ نُوَالِي مَعْشَرًا قَرُبُوا إِلَيْنَا  
 ٤٦ وَقُرْبَى الْأَبْعَدِينَ بِمَا أَنَالُوا  
 ٤٧ بَنُو أَعْمَامِنَا الدَّانُونَ مِنَّا
- إِذَا أَمَرْتُ عَوَازِلَهُ عُصِينَا  
 نُشِرْنَ رَوَاجِعًا عَمَّا طُوِينَا  
 يَكَادُ يُعِيدُهُنَّ كَمَا بُدِينَا  
 حَطَّتْ إِلَى رَبَاعِ الْأَعْجَمِينَا  
 وَنُشِرِي مِنْ تَطَوُّلِ آخِرِينَا  
 تَخُصُّكَ دُونَ قُرْبَى الْأَقْرَبِينَا  
 وَوَاهِبَةُ النَّوَالِ بَنُو أَبِيذَ

(٤١) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٤٣) س « يروى الصلاح » تحريف .

(٤٤) يزكو : ينمو .

(٤٥) التطوُّل : الإنعام .

(٤٦) ك « وقرب » . ه ، ح « يخصك » .

وقال يهجو [زَحْوَلِ الْحَلْبِيِّ] :

- ١ قد مررنا بزحْوَلِ يَوْمَ دَجْنِ فَآتَانَا بَعْدَلِ فَحَمِّ تَغْنِي  
 ٢ خُنْفَسَاءُ أَعَمَّتْ مِنَ الْقُبْحِ عَيْنِي وَأَصَمَّتْ بِسَيِّئِ الْقَوْلِ أُذُنِي  
 ٣ لَسْتُ أُدْرِي إِذَا أَشَارَتْ بِصَوْتِ أَتَغْنِي جَلِيْسَهَا أَمْ تُزْنِي !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٠٨ - بيروت ، لم ترد فيها - مصر ٢ : ٣٠٣ .  
 لم ترد في ج ، ه ، ي . والزيادة عن ا . د وإخوتها ، أما ح ، ل فمقدمتها فيهما « وقال يهجو بزحول المغنية » .

وهي من منظومه خلال إقامته بحلب حوالى عام ٢٢٣ هـ .

( ١ ) ا ، د وإخوتها « ومررنا » .

العدل : الفرارة ؛ أى واحدة الجوالق .

( ٢ ) الخنفساء Beetle : حشرة سوداء مغمدة الأجنحة ، أصفر من الجعل ، متنة الريح .

( ٣ ) ح ، ل ، « إذا أشارت بلحن » .

وقال [ يهجو ] :

- ١ يا خَلِيْلِيَّ وَالْأَيُّورُ أَمَانَهُ وَالْبُظُورُ الْمُبَقِّيَاتُ دِيَانَهُ  
 ٢ لم تُغِبُّ الْخِتَانُ أُمُّ مُوَيْسٍ أَنَّهُا لَمْ تَعِدْ كِرَا الْخِتَانَهُ  
 ٣ قد رَأَيْنَاهُ وَهُوَ وَالِي خِرَاجٍ وَعَهْدُنَاهُ وَهُوَ خَمَارُ حَانَهُ !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٣ - بيروت ، لم ترد فيها - مصر ٢ : ٣٠٤ .

لم ترد في ج ، هـ ، ز ، ي . والزيادة في المقدمة عن ا ، د . وقد قدمت لها النسختان ، ح ، ل هكذا « وكتب إلى محمد بن يوسف الثغرى » .

وهي من منظومه سنة ٢٣١ هـ .

ونرجح أنها نظمت هجواً في موسى بن عبد الملك الأصبهاني الذي كان يتولى الخراج في عهد المتوكل . وقد ترجمنا له مع القصيدة ٦٢٠ ( صفحة ١٥٨٢ ) التي قالها في الطيب الحراني . ويشير إلى اسم موسى بالتصغير في البيت الثاني معرّضاً بأمه فيقول « أم موسى » .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما ، ب ، ك « والأمور » . ح ، ل ، « والأيور » . ب ، ك « والبظور المقطعات » .

البظور : جمع البظر وهو نتوء في حياء المرأة الذي يجرى ختانه .

( ٢ ) ب « الحيانة » تحريف . ا ، د وإخوتهما « كرى ختانه » .

الكرا : الكراء وهو الأجر .

وقال يمدح أحمد بن سليمان ابن أخت أبي الصقر :

أَثِيلُ الْعَقِيقِ إِلَى بَانِهِ فَعَفْرُ رَبَاهُ فَقَيْعَانِهِ ١

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٦ - بيروت ٥٧٢ - مصر ٢ : ٣٠٤ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٧ هـ .

\* ذكر ابن الأبار في كتابه « إعتاب الكتاب » خبراً رواه الصولي عن أبي الصقر إسماعيل بن بلبل أنه أرسل أبا بكر ابن أخته إلى الحسن بن رجاء لما تقلد إسماعيل الوزارة بطلب قحح كان عند الحسن لجارية ملكها أبو الصقر ، أي أن كنية أحمد بن سليمان هي أبو بكر وإن لم يذكر ابن الأبار بقية الاسم ؛ وإذا كان ذلك كذلك فإن هذه الكنية التي وردت في البيت الأول من القصيدة ٣٥٩ ( صفحة ٩٠٥ ) وجهها إلى أبي الصقر فقال :

تطلبت من أدعو لردِّ ظلامتي فكان أبو بكر لها وأبو بكر

وقلنا هناك إن أبا بكر الأول هي كنية أبي بكر جرادة كاتبه المترجم له مع المقطوعة ٨٦ ( صفحة ٢٦٠ ) ، ثم قلنا : ونرجح أنه يقصد بأبي بكر الثانية إسماعيل بن بلبل الذي يرجع نسبه إلى بكر بن وائل - إذا كان الأمر كذلك فنتمون هنا إنه لعل البحري قد قصد بأبي بكر الثانية في القصيدة ٣٥٩ أحمد ابن سليمان هذا .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما « فعفر رباه » . وبقاى النسخ « فعفر ظباه » . طبعة بيروت « أثيل » .

الأثيل : تصغير الأثل وهو شجر سبق التتريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ ( صفحة ١٨٢٠ ) .

البان : شجر سبق التتريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٥٧ ( صفحة ٦٢٢ ) .

العفر : جمع العفراء وهي من الظباء ما يعلو بياضه حمرة .

والعفر : من الأراضي : البيضاء لم توطأ .

الظبا ( رواية ب ، هـ ، ك ) : جمع الظبي : خنم همزته .

الرُّبِّي ( برواية ا ، د وإخوتهما ) : جمع الربوة وهي الرابية أي ما ارتفع من الأرض .

التيعان : جمع القاع وهي الأرض السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

العقيق : سيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه . وفي بلاد العرب أربعة أعقة كما بينا في

الحاشية ٥ ( صفحة ٤٣١ ) .

وبالرواية التي أثبتناها يريد أن يقول إن أثيل العقيق وبانه ورباه البيض وقيعانه كلها مغانٍ للمها

والغزلان .

السفينة ٢ : ٥٨ ظ « فعفر ظباه » .

٢	مَغَانٍ لِيَوْحِشٍ تَصِيدُ الْقُلُوبَ	بَ عِيُونُ مَهَاهُ وَغِزْلَانِهِ
٣	صَبَاً بَعْدَ إِخْلَاسِ شَيْبِ الْقَدَا	لِ ، وَبَعْدَ اخْتِلَافَاتِ أَلْوَانِهِ
٤	وَفِقْدَانِ إِلْفِ جَفَوْتُ الْكَرَى	وَعِفْتُ السُّرُورَ لِإِفْقَدَانِهِ
٥	أَطَاعَ أَلُوشَاةَ عَلَى كُرْهِهِ	بِهَجْرِ الْمَشُوقِ وَعِصْيَانِهِ
٦	وَلَوْ وَكَلُوهُ إِلَى رَأْيِهِ	أَتَى وَصَلُّهُ قَبْلَ هِجْرَانِهِ
٧	كَتَمْتُ أَلْهَوَى ثُمَّ أَعْلَنْتُهُ	وَسِرُّ أَلْهَوَى قَبْلَ إِعْلَانِهِ
٨	أَخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ فِي فَوْتِهِ	وَأَطْلَبُهُ عِنْدَ إِمْكَانِهِ
٩	وَأَمَلٌ مِنْ «حَسَنِ» رَجْعَةً	بِعَدَلِ الْوَزِيرِ وَإِحْسَانِهِ

(٢) ب «معان . . . قصد» . ك «مغان الوحش» تحريف .

المغانى : جمع المغي وهو المنزل الذى غنى به أهله أى عاشوا ثم ظعنوا . وقيل إنه عام .

المها : جمع المهاة وهى البقرة الوحشية ؛ تشبه بها المرأة فى سمها وجمالها وحسن عينيها .  
السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

(٣) إخلاس الرأس : ابيضاض بعضه .

القتال : جماع مؤخر الرأس .

(٤) عفت : كرهت .

السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

(٥) ا ، د وإخوتهما ، ك «لهجر» .

السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

(٦) وكلوه إليه : نواضوه .

السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

(٧) السفينة ٢ : ٥٨ ظ

(٨) أخلى : أترك .

السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

(٩) حسن : غلام البحرى الذى استشفع بيدر غلام المعتضد إلى الوزير إسماعيل بن بلبل

فى المقطوعة ٩١ (صفحة ٢٧٠) فى رده ، وكذلك بالمقطوعة ٨٤ (صفحة ١٢٠٥) . ثم نظم فيه

المقطوعات ٣٥٨ (صفحة ٩٠٤) ، ٦٩٢ (صفحة ١٨٠٨) ، ٧٢٤ (صفحة ١٨٨٢) ، ٧٣٠

(صفحة ١٨٩٢) ، ٨٠٤ (صفحة ٢١١٩) ، ٨٥٤ (صفحة ٢٢٨٢) ، ثم هذه الأبيات . وقد

حددنا لتاريخها جميعاً عام ٢٧٧ هـ للسبب الذى ذكرناه مع المقطوعة ٧٢٤ (صفحة ١٨٨٢) .



- ١٠ إِذَا هَمَّ أَمْضَى شَبَا عَزَمِهِ وَكَانَ التَّوَرُّدُ مِنْ شَأْنِهِ
- ١١ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَى شَكِّهِ فَيَمْنَعُهُ تَنْفِيدَ إِيقَانِهِ
- ١٢ صَلِيبٌ تُكْشِفُ عَنْ سَبْقِهِ إِلَى الرَّأْيِ أَحْدَاثُ أَرْزَمَانِهِ
- ١٣ وَقَدْ حَاجَزَتْ عَاجِمَاتِ الْخُطُوِّ بٍ عَنْ النَّبْعِ شِدَّةُ عِيدَانِهِ
- ١٤ تَعَلَّمَ مِنْ فَضْلِهِ الْمُنْضِلُوِّ نَ ، فَأَجْرُوا عَلَى نَهْجِ مَيْدَانِهِ
- ١٥ وَيَغْدُو وَنَجْدَتُهُ فِي الْوَعَى تَدْرَبُ نَجْدَاتِ فُرْسَانِهِ
- ١٦ يَهُولُ الْعِدَى جِدَّهُ فِي أَدْنَا رٍ قُمْصِ الْحَدِيدِ وَأَبْدَانِهِ
- ١٧ إِذَا زَادَ فِي غَيْظِهِ بَغْيُهُمْ وَأَنْكَرَتْ ظَاهِرَ عِرْفَانِهِ
- ١٨ فَفِي السَّيْفِ إِنْ لَمْ يَعُدْ عَفْوُهُ شِفَاءُ مُمِضَاتِ أَضْغَانِهِ

(١٠) النسخ كلها « التورد » وبهامش ا « التودد » وبرواية هذا الهامش وردت في طبقات

الديوان .

الشبا : جمع الشباة وهي حد كل شئ .

التورد : التقدّم . يقال تورد المهالك أى وردها .

(١١) ك « تنفيذ إيقاعه » تحريف .

(١٢) ا ، د وإخوتهما « تكشفه عن سبقه » . ب « صليت » . هـ « سيفه » وكلاهما تصحيف .

الصليب : الشديد .

(١٣) ا ، د وإخوتهما « من النبع » .

العاجمات : التى تعجم العود أى تختبره بأسنانها لتعلم صلابته من رخاوته .

النبع : شجر سبق التعريف به فى الحاشية ٣ ( صفحة ٦٨ ) .

(١٥) النجدة : القتال ، الشجاعة ، الشدة والبأس .

الموازنة ١٦٦ بيروت ، ١ : ٣١١ دار المعارف - السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

(١٦) قمص : جمع القميص ؛ وقد سكن الميم ؛ وهو يريد بقمص الحديد : الدروع .

الأبدان : جمع البدن وهى الدرع القصيرة .

(١٧) ا ، د وإخوتهما « فأنكرت » . ب « غيضة » .

(١٨) الممضات : الموجعات المولآت . الأضغان : الأحقاد .

١٩	تَلَا فَي رَعِيَّتَهُ مُنْصِيفًا ،	وَوَفَى نَصِيحَةَ سُلْطَانِهِ
٢٠	وَقَامَتْ كِفَايَتُهُ دُونَ مَا	رَجَاهُ الْحَسُودُ بِشَنَائِهِ
٢١	فَمَا الْوَهْنُ نَهْجًا لِتَدْبِيرِهِ ،	وَلَا الْعَجْزُ دَارًا لِإِطَانِهِ
٢٢	إِذَا وَعَدَ اتَّسَعَتْ كَفُّهُ	لِإِنْجَاحِهِ دُونَ حِرْمَانِهِ
٢٣	تُصَدِّقُ آمَالَنَا عِنْدَهُ	لَدَى سَلِسِ النَّيْلِ عَجْلَانِهِ
٢٤	مَكَارِمٌ لَا يَبْتَنِي مِثْلَهَا	مُشَفِّقُهُمْ يَوْمَ بُنْيَانِهِ
٢٥	تَسِيرُ الْقَوَافِي بِأَنْبَائِهَا	مَسِيرَ الْمَطِيِّ بِرُكْبَانِهِ
٢٦	شَرَى بَارِعَ الْمَجْدِ مُسْتَظْهِرًا	عَلَى الْقَوْمِ فِي رَفْعِ أَثْمَانِهِ
٢٧	إِذَا طَاوَلُوهُ إِلَى سُودِدِ	عَلَا النَّجْمِ فِي بُعْدِ إِمْعَانِهِ
٢٨	إِذَا مَا اسْتَطَلْنَا مَدَى حَاجَةٍ	قَصَرْنَا مَدَاهَا بِفِتْيَانِهِ
٢٩	بِزُهرٍ كَأَنَّ السَّحَابَ اسْتَعَا	رَ مِنْ جُودِهِمْ فَيُضْ تَهْتَانِهِ
٣٠	تَرَى الْحَمْدَ مُجْتَمِعًا شَمْلُهُ	لِأَحْمَدِهِ بِنِ سُلَيْمَانِهِ

( ١٩ ) تلافى : تدارك .

( ٢٠ ) ك : رجاء الحسود لشانه : تحريف .

الشنآن ( بسكون النون و بفتحها ) البغض بعداوة وسوء خلق .

( ٢١ ) الوهن : الضعف في الأمر والعمل والبدن .

الإيطان : التوطن .

( ٢٣ ) ا « يصدق » . وفاعل « تصدق » كلمة « مكارم » في البيت التالي .

( ٢٤ ) المشفق : الذي ينسج نسجاً رديئاً ، المقلل .

يزيد أن مكارم ممدوحه لا يستطيع غيره إحسان ابتنائها كما يبتنيها هو .

( ٢٦ ) ه ، ك « بارع المدح » . بارع المجد : عاليه .

( ٢٧ ) الإمعان : الإبعاد في الاستقصاء .

( ٢٩ ) التهتان : من المطر فوق، الهطل أو المطر الضعيف الدائم أو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود .

٣١	لَأَبْيَضَ يَعْلُو بِقُرْبَى الْوَزِيِّ	رِ عُلُوَّ الْوَزِيرِ بِ «شَيْبَانِهِ»
٣٢	يُذَكِّرُنَا لُبْسُ نَعْمَانِهِ	لِبَاسِ الشَّبَابِ وَرِيْعَانِهِ

---

(٣١) شيبان : القبيلة التي انتسب إليها أبو الصقر إسماعيل بن بلبل ، وغمزه بعضهم في هذا النسب كما أشرنا إلى ذلك في ترجمته صفحة ١١٥ .  
 (٣٢) ريمان الشباب : أوله وأفضله .  
 السفينة ٢ : ٥٨ ظ .

وقال [في الشَّيبِ] :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | بَانَ الشَّبَابُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَائِنٌ  | وَالْمَرْءُ مُرْتَهَنٌ بِمَا هُوَ كَائِنٌ   |
| ٢ | ظَعَنْتُ بِهِ أَيَّامَهُ وَشُهُورَهُ ؛     | إِنَّ الْمُقِيمَ عَلَى الْحَوَادِثِ ظَاعِنٌ |
| ٣ | ذَهَبَ الشَّبَابُ وَغَاضَ مَاءُ بَرْنَدِهِ | فَالْيَوْمَ مِنْهُ كُلُّ وَرْدٍ آجِنٌ       |
| ٤ | دَرَسْتُ مَحَاسِنَهُ ، وَطَارَ غُرَابُهُ ، | وَلَقَدْ تَكُونُ لَهُ عَلَيْكَ مَحَاسِنٌ    |
| ٥ | أَيَّامَ طَرْفِكَ لِلجَّاذِرِ كَامِنٌ      | وَالْمَوْتُ فِي حَدَقِ الْجَازِرِ كَامِنٌ   |
| ٦ | خَانَ الزَّمَانُ أَخَاكَ فِي لَدَّاتِهِ ؛  | إِنَّ الزَّمَانَ لِكُلِّ حُرٍّ خَائِنٌ      |

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ، ه ، ك . والزيادة عن ه .

ولعلها من نظمه حوالي عام ٢٤٠ هـ .

(١) السفينة ٢ : ٥٨٠ ظ .

(٢) ظعن . سار .

السفينة ٢ : ٥٩ و .

(٣) هـ « فرنده » .

غاض الماء : نقص أو غار فذهب في الأرض .

برند ( بالفارسية ) ومعربه فرند أو دو لغة فيه ؛ وهو وثنى السيف . وطرائق ، ما زده .

الورد : الماء الذي يورد . الآجن : المتغير لونه وطعمه .

السفينة ٢ : ٥٩ و .

(٤) هـ « يكون » .

طار غرابه : شاب . ويضرب بالغراب المثل في السواد .

(٥) ترتيب هذا البيت في الأخير .

الجازر : جمع الجوزر وهو ولد البقرة الوحشية ؛ وتشبه به الحسان بجمال عينيه .

السفينة ٢ : ٥٩ و .

(٦) السفينة ٢ : ٥٩ و .

وقال :

- ١ يا سَوْءًا مِنْ طِلَابِي يَا أَبَا الْحَسَنِ      أَخْلَيْتُ ظَهْرِي لَهُ مِنْ مُثْقَلِ الْمِنَنِ
- ٢ بَابُ الْأَمِيرِ خَلَاءٌ لَا أَنْيَسَ بِهِ      إِلَّا أَمْرُوٌّ وَاضِعٌ كَفًّا عَلَى ذَقَنِ
- ٣ كَفَيْتُكَ الدَّهْرَ لَا أَلْقَى أَخَا ثِقَةٍ      بِبَابِ دَارِكَ يُسْتَعْدَى عَلَى الزَّمَنِ!

---

• لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ك .

ولم يشر فيهما إلى المتصود بها ، ولعله قصد بها أبا الحسن علي بن يحيى المنجم الذي خاطبه بالقصيدة ٢٦٠ (صفحة ١١٣٢) التي طلب فيها تقديمه إلى الأمير الفتح بن خاقان . وإذا كانت كذلك فيكون تاريخها سنة ٢٢٢٣ هـ .

(١) ب «يا سوء» . ك «يا أبا حسن» .

وقال في الحارثي :

- ١      اللَّهُ ! اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ      فِي آلِ وَهْبٍ كَوَاكِبِ الْيَمَنِ !
- ٢      لَا تُغْرِينِ شُؤْمَكَ الْقَدِيمَ بِهِمْ      فَيُضْبِحُوا كَالرُّسُومِ وَالِدَّمَنِ !

\* طبعات : الآماتة ٢ : ١٨٢ - بيروت ٦٧٢ - مصر ٢ : ٣١٤ .

لم ترد في ج ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

\* ترجمة أبي الحسن الحارثي مع المقتوعة ٤٠ ( صفحة ١٢٧ ) . ويشير الشاعر في المقاطيع التي هجا البحريُّ بها الحارثيَّ إلى شؤمه . انظر قصة ذلك مع ترجمته .

( ١ ) ح ، ل ، الله الله يا أبا حسن .

( ٢ ) الرسوم : جمع الرسم وهو ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار .

الدمن : جمع الدمنة وهي آثار الدار .



وقال في المُعْتَزِّ بالله ، وقد تَأَخَّرَ عنه لِعِلَّةٍ لِحِقَّتْهُ :

- ١ وأمرٌ من عِلِّيِّ تَخَلَّى نَاطِرِي      عن حُسْنِ وَجْهِ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ
- ٢ البَرِّحُ مِنْ رَجَبٍ وَمِنْ تَمُّوزِهِ      وَالْعَيْشُ فِي آبٍ وَفِي شَعْبَانَ
- ٣ فِي الْبَحْثِ أَطْلَقَتِ الشَّمَالُ عِمَالَهَا      وَدَنَا الْخَرِيفُ بِقَطْرِهِ الْمَتَدَانِي
- ٤ مَا لِلْمُدَامَةِ بَعْدَ طُولٍ وَصَالِهَا      صَدَّتْ صُدُودَ مُجَانِبِ عَضْبَا
- ٥ لَأَذَتْ بِحَرِّ الْقَيْظِ. فَأَمْتَنَعْتُ بِهِ      وَتَعَوَّذْتُ بِالْقُرْبِ مِنْ رَمَضَانَ

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها ب ، ه ، ك . وهي في الأولى والأخيرة من ١٣ بيتاً ، والزيادة في ه مع اختلاف في الترتيب عن النسختين الأخيرتين . ومن الأبيات التي أوردتها النسخة ه زيادة عن النسختين ب ، ك أربعة أبيات ختمت بها القصيدة ، وهذه الأبيات الأربعة مكررة في القصيدة ٨٤٣ وهي الأبيات الأربعة الأخيرة منها كذلك ( انظر صفحة ٢٢٥٥ )  
ويرجع تاريخها سنة ٢٥٥ هـ .

\* ترجمة الخليفة المعتز مع القصيدة ٣٥ ( صفحة ١٠٨ ) .

( ١ ) ترتيبه في ه الثامن .

( ٢ ) ترتيبه في ه الثالث .

تموز : الشهر السابع من السنة الشمسية ؛ ويقابل يولييه .

آب : يقابل أغسطس وهما من شهور الصيف .

رجب وشعبان : نهرا من التقويم الهجري .

( ٣ ) ترتيبه في ه الرابع .

القطر : المطر .      انمقال : الحبل يشد به البعير .

( ٤ ) ترتيبه في ه الأول وروايته فيها « ما للمدامة بعد حسن وصالها » .

( ٥ ) ترتيبه في ه الثاني .

- ٦ فَلَيْتُنَّ سَلِمْتُ لِأَرْوِينَنَّ صَحَابَتِي  
 ٧ [حتى أَرَانِي كُلَّ مُظْلِمٍ لَيْلَةً  
 ٨ لِلشَّهْرِ أَنْ تَدْعُ الْمَلَاهِي كُلَّهَا  
 ٩ اللَّهُ لِلْمُعْتَزِّ جَارٌ ، إِنَّهُ  
 ١٠ [المُصْطَفَى لِلْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَةٌ  
 ١١ مَلِكٌ نَعُدُّ الْعَفْوَ مِنْهُ خَلِيفَةً ؛  
 ١٢ أُعْطِيَ الرَّعِيَّةَ سُؤْلَهَا مِنْ عَدْلِهِ  
 ١٣ وَأَنَالَهَا مِنْ سَيْبِهِ وَنَوَالِهِ  
 ١٤ جُمِعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ بِبَيْعَةِ
- مِنْ كُلِّ بَيْكُرٍ فِي الدَّنَانِ حَصَانٍ  
 بَيْنَ الصَّحِيحِ الْعَزْمِ وَالنَّشْوَانِ ]  
 فِيهِ وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَى النَّدْمَانِ  
 جَارٌ لَنَا مِنْ رَبِّبِ كُلِّ زَمَانٍ  
 وَالْمُرْتَضَى لِحَيَاظَةِ الْإِيمَانِ ]  
 وَالْعَفْوُ خَيْرٌ خَلَائِقِ الْإِنْسَانِ  
 فِي السَّرِّ مُجْتَهِدًا وَفِي الْإِعْلَانِ  
 أَفْضَالَ لَا مُكْدَ وَلَا مَنَّانِ  
 كَانَتْ شَبِيهَةً بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

(٦) ترتيبه في ه الخامس .

حصان : عفيفة مصونة ؛ كناية عن أن الخمر لم يفض دنها .

الدنان : جمع الدن وهو الراقود العظيم للخمر لا يقعد حتى يخفر له .

(٧) لم يرد في ب ، ك .

(٨) ترتيبه في ه السابع ثم أوردت بعده البيت الأول .

الندمان : المنادم على الشراب والجلع ندامي . وقد يكون الندمان جمعاً .

(١٠) لم يرد في ب ، ك .

(١١) ه « يعد » .

(١٢) السؤل منه ، ( مضموماً بالهمز وبدونه ) : الحاجة ، وما يداله الإنسان .

(١٣) السيب : العطا .

المكدي : البخيل عند السؤال ، من قلل عطاه .

المنان : الذي لا يعطى شيئاً إلا منه واعتدَّ به على من أعطاهه .

(١٤) بيعة الرضوان : هي البيعة التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم إليها عام ٦ للهجرة - عام الحديبية

- تحت شجرة سدره ؛ وكان رسول الله قد قصد مكة يريد زيارة البيت لا يريد قتالاً فصدَّه المشركون عن

البيت ، وكان بلغه أن عثمان بن عفان قد قتل . فقال : لا نبرح حتى فتنناجز القوم ودعا الناس إلى البيعة ،

فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة التي نزلت فيها الآية ١٨ من سورة الفتح « لقد رضى الله عن

المؤمنين إذ يبأيونك تحت الشجرة » . وقد أمر عمر بن الخطاب حين ولى الخلافة بقطع هذه الشجرة خشية

أن يقدها المسلمون .

- ١٥ أَثْنِي بِأَنْعَمِهِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا      وَدِرَاكِ جَدْوَاهُ الَّذِي أَوْلَانِي
- ١٦ [مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الْخَلِيفَةَ فِي الَّذِي      أَوْلَى مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ؟]
- ١٧ [حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِنْ أَفْضَالِهِ      وَرَأَيْتُ نَهَجَ الْجُودِ حِينَ أَرَانِي]
- ١٨ [مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي ، وَشَرَّدَ جُودُهُ      بُخْلِي ؛ فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي]
- ١٩ [وَوَثَّقْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا      مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي]

- ( ١٥ ) الدراك . المتلاحق . الجدوى : العطية . أولاه المعروف : صنعه إليه .
- ( ١٦ ) هذا البيت والثلاثة التالية له واردة في آخر القصيدة ٨٤٣ ( صفحة ٢٢٥٥ ) التي مدح بها الخليفة المتوكل أبا الخليفة المعز ، وقد أجمعت النسخ على إيرادها مع القصيدة المذكورة . ولم ترد في موضعها هنا إلا في النسخة ه التي ذكرت عند إثبات القصيدة ٨٤٣ أن " هذه الأبيات وقعت ختام قصيدة قبل هذه [ أي قبل القصيدة ٨٤٣ ] إلا إنها هنا في الأصل " أي أنها ترجح أنها من بنا تلك القصيدة ؛ ورواية هذا البيت هناك " في الذي أولاه من فضل ومن إحسان " .
- أخبار البحري ٨٢ « للذي أولاه من فضل » - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « للذي أولاه من بر » - المتحل ٨٧ - أمالي المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ، ١ : ٥٢٣ الحلبي « بالذي » - الشريشي ١ : ٣٩ « للذي أولاه من فضل » - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ .
- ( ١٧ ) هذا البيت في رواية ١ وإخوتها له في القصيدة ٨٤٣ « حيث أراي » .
- أخبار البحري ٨٢ « حيث أراي » - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « حيث أراي » - المتحل ٨٧ « حين رأني » - أمالي المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ، ١ : ٥٢٣ الحلبي « حيث أراي » - الشريشي ١ : ٣٩ « حيث رأني » - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ « حيث أراي » وأورده به الذي يليه - السفينة ٢ : ٦١ و « حيث أراي » .
- ( ١٨ ) أخبار البحري ٨٢ « أغنت يدها يدي » - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « أغنت » - المتحل ٨٧ - أمالي المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ١٢ : ٥٢٣ الحلبي - الشريشي ١ : ٣٩ « أغنت يدها . . . بما أغناني » - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ - تأهيل الغريب ٣١٩ « أعدت يدها يدي فشرَّد » - السفينة ٢ : ٦١ و .
- ( ١٩ ) ه « ووقفت بالخلف الجديد » تحريف ؛ وتصويبه من الرواية الصحيحة في القصيدة ٨٤٣ . أخبار البحري ٨٢ - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « بالخلق . . . وأعطيت » - المتحل ٨٧ - أمالي المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ، ١ : ٥٢٣ الحلبي - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ - تأهيل الغريب ٣١٩ - السفينة ٢ : ٦١ و .

وقال يمدح أحمد وإبراهيم أبنَي المدبر :

- ١ عَنَانِي [مِنْ] صُدُودِكِ مَا عَنَانِي وَعَاوَدَنِي هَوَاكِ كَمَا بَدَانِي
- ٢ وَذَكَرَنِي التَّبَاعِدُ ظِلٌّ عَيْشٍ لَهَوْنَا فِيهِ أَيَّامَ التَّدَانِي
- ٣ أَلَامُ عَلَى هَوَى الْحَسَنَاءِ ظُلْمًا وَقَلْبِي فِي يَدِ الْحَسَنَاءِ عَانِ
- ٤ إِذَا أَنْصَرَفْتُ ؛ أَضَاءَتْ شَمْسٌ دَجْنِي ، وَمَالَ مِنْ التَّعْطُفِ غُضْنُ بَانِ
- ٥ وَيَوْمَ تَأَوَّهْتَ لِلْبَيْنِ وَجَدًا وَكَفَّتْ عَبْرَتَيْنِ تَبَارِيَانِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٣٧ - بيروت ٢١٢ - مصر ٢ : ٢٨١ .

\* لم ترد في ج ، د ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ عند عودة الشاعر من الشام إلى العراق، وكان أحمد بن المدبر بالشام، وإبراهيم بالبصرة قبل أن يقع في أسر الزنج . والشاعر يشير إلى مواقع قرب مكة ، وفي تلك السنة كانت حجته الثانية وهو يشير في البيت السابع إلى الحج .

\* ترجمة أحمد بن المدبر مع القصيدة ١١ ( صفحة ٣٧ ) .

\* ترجمة إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ ) .

( ١ ) ح ، ل « غناني . . . ما غناني » تصحيف .

عنانِي ( من الفعل « عنى » ) : عرض لي وشغلني وأهمني .

الزهرة ١٦٨ .

( ٢ ) ب « آثام التّداني » تحريف وتصحيف .

الزهرة ١٦٨ .

( ٣ ) أ وإخوتها « قلبِي في هوى الحسناء عان » .

العاني : الأسير .

الزهرة ١٦٨ « في هوى » - الموازنة ٢ : ١١٢ ظ ؛ ٢ : ١١٦ دار المعارف « على هوى ظمياء ظلماً وقلبي في يدي ظمياء » .

( ٤ ) الموازنة ٢ : ١١٢ ظ ؛ ٢ : ١١٦ دار المعارف - المثل السائر ١ : ٣٦١ الحلبي ، ٢ : ٧٨

نهضة مصر « إذا سمرت . . . ومالت في التطف » - الطراز ١ : ٢٠٨ كرواية المثل انساثر وقد أورده منسوباً للبحرّي في هذا الموضع ونسبه لأبي تمام في ١ : ١٧٤ .

- ٦ جَرَى فِي نَحْرِهَا مِنْ مُقْلَتَيْهَا جُمَانٌ يَسْتَهْلُ عَلَى جُمَانِ  
 ٧ وَكَانَ الْحَجُّ لِلْقَلْبِ الْمَعْنَى ضَمَانًا . زِيدًا فِيهِ إِلَى ضَمَانِ  
 ٨ وَمَا ذِكْرُ الْأَجْبَةِ مِنْ ثَبِيرِ وَبَلَدَحَ غَيْرُ تَضْلِيلِ الْأَمَانِ  
 ٩ نَظَرْتُ إِلَى طَدَانَ فَقُلْتُ : لَيْلَى هُنَاكَ ؛ وَأَيْنَ لَيْلَى مِنْ طَدَانَ  
 ١٠ وَدُونَ لِقَائِهَا إِيْجَافٌ شَهْرٍ وَسَبْعٌ لِلْمَطَايَا أَوْ ثَمَانَ  
 ١١ تَجَاوَزَنَ السُّتَارَ إِلَى شَرَوْرَى وَأَظْلَمَ وَأَعْتَسَفَنَ قَرَى الْهَدَانَ

(٦) النحر : أعلى الصدر .

الجمان : اللؤلؤ : وقصد بالأولى قطرات الدموع وبالثانية حبات عقدها .

(٨) ثبير : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٣٥٥ (صفحة ٨٩٨٩) .

بلدح : وادٍ قبل مكة من جهة المغرب .

(٩) ب ، ه ، و ، ك « طران » وهو وجه .

طران : ( بكسر الطاء ) موضع في الشعر . كما قال ياقوت .

طدان : ضبطته ا ، ح ، ل بكسر الطاء ، وضبطه ياقوت بفتحها وقال : « موضع بالبادية في شعر

البحترى ؛ كذا ذكره الزنجشري ولا أدري ما صحته » .

الوساطة ٥٠ وقال صاحبها : « حدثني جماعة من أصحاب ريش القيسي - ولا نعرف في زماننا راوية

تقدمه ، وكان معروفاً بالتحامل على هؤلاء والفض من أبي تمام والبحترى خاصة حتى أن نسخ هذين الديوانين

قلت بالبصرة في وقته لثقل الرغبة فيهما - أنه أُ نشد ذات يوم قول البحترى (الآيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥)

فقال : أحسن والله ! من هذا البدوي المطبوع ؟ فقيل : إنها للأوليد بن عبيد . فقال : أعد ! فأعيتت ،

فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره » .

(١٠) الإيجاف : العدو السريع .

الوساطة ٥٠ « ودون مزارها » .

(١١) ا وإخوتها « فأظلم واعتسفن قرى الهدان » . ب ، ه فاعتسفن قرى هدان » . ح ، ك ، ل

« الهدان » .

الستار : ثنانيا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة ، وجبل بأجأ .

شرورى : جبل سبق تعريفه به في الحاشية ٣٨ من القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٧) .

أظلم : جبل في أرض بني سليم ، وقيل بالشعبية من بطن الرمة . وقيل جبل من ذات حبيس بنواحي

مكة .

الهدان : تليل بالنسي ؛ وموضع بحمى ضريية .



- ١٢ ولَمَّا غَرَبَتْ أَعْرَافُ سَلْمَى لَهْنًا ، وَشَرَّقَتْ قُنُنُ الْقَنَانِ  
 ١٣ وَخَلَّفْنَا أَيَّاسِرَ وَارِدَاتٍ جُذُوحًا ، وَالْأَيَّامِينَ مِنْ أَبَانَ  
 ١٤ وَخَفَّضَ مِنْ تَنَاوَلْنَا سُهَيْلًا فَقَصَّرَ وَأَسْتَهَلَ الْفَرَقْدَانَ  
 ١٥ تَصَوَّبَتْ الْبِلَادُ بِنَا إِلَيْكُمْ وَغَنَى بِالْإِيَّابِ الْحَادِيَانَ  
 ١٦ أَمْبُهَجَتِي الْعِرَاقُ ، وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيدَايَ اللَّذَانَ تَكْنَفَانِي ؟  
 ١٧ وَمُوْنِسْتِي ؟ وَكَيْفَ شُهُودُ أَنْسِي بِهَا وَأَبْنَا الْمُدَبِّرِ غَائِبَانَ !  
 ١٨ حُسَامًا نُصْرَةَ ، وَيَدَا سَمَاحٍ ، وَبَحْرًا نَائِلٍ يَتَدَفَّقَانِ

( ١٢ ) ب ، ك « أعراب » .

الأعراف : الأعالى .

القنن : جمع قن وهو قلة الجبل .

سلمى : أحد جبلى طيبى وقد سبق ذكره فى الحاشية ٢٣ من القصيدة ٧٣٥ ( صفحة ١٩٠٣ ) .

القنن : جبل لبني أسد ، وقيل جبل بأعلى نجد .

الوساطة ٥٠ أعراف ليلى ، وهو وهم .

( ١٣ ) واردات : موضع عن يسار طريق مكة .

أبان : جبل سبق ذكره فى الحاشية ٣٢ من القصيدة ٨١٣ ( صفحة ٢١٥٧ ) .

( ١٤ ) ا وإخوتها « عن تناولها » . ح ، ل « عن تناولنا » . ك « من تناولها » . ا ، ح ، ك ، ل

« واستقل الفرقدان » .

سهيل : كوكب سبق تعريفه بالحاشية ١٥ من القصيدة ٣٢ ( صفحة ٩٥ ) .

الفرقدان : نجمان سبق التعريف بهما فى الحاشية ٢ ( صفحة ٥٤١ ) .

( ١٥ ) تصوَّب : ضد تصعد .

الحاديان : مثنى الحادى وهو الذى يسوق الإبل ويعنى لها .

الوساطة ٥٠ .

( ١٦ ) هـ « عقيدأتى » تحريف .

العقيد : المعاقد والمعاهد .

تكنفانى : أحاطانى .

( ١٧ ) ل « فكيف » .



- ١٩ إذا أبتدرا مدى مجدٍ بعيدٍ      تمطرُ دونهُ فرسا رهان
- ٢٠ هُما كنزى لأحداثٍ اللبالي      إذا خيفتُ ، وذخري للزمانِ
- ٢١ ألا أبلغُ «أبا إسحاق» تُلغِ      فتى الإحسانِ والثيمِ الحسنانِ
- ٢٢ ومن شاد المعالي غير آلٍ ،      وأوجفَ في المكارم غيرَ وانٍ
- ٢٣ ظلمتُك إن جعلتُ سواك قصدي      أو استكفيتُ غيرك عظيمَ شاني
- ٢٤ وفيك تباعدتُ غاياتُ نفسي      ومدَّ إلى نهايته عِناني
- ٢٥ ولم يسبقُ فعالك فرطُ قولي      وخبطي في مديحك وأفتناني
- ٢٦ حلفتُ برَبِّ «زمزم» «والمصلي»      وربِّ «الحجر» و«الحجر اليماني»

(١٩) ا بالمتن «تقطر دونه» وبهامشها : «النسخ - تمطر - أجود» .

تمطر : جاء يسبق بعضه بعضاً .

فرسا رهان : يشير إلى المثل "هما كفرسى رهان" يضرب للثنين إلى غاية يستبقان فيستويان . وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لأن النهاية تجلي عن سبق أحدهما لا محالة (أمثال الميداني ٢ : ٣٥٤) .

(٢١) بمتن ا «فتى الفتيان» وبالهامش «الإحسان» .

(٢٢) الآلى : المقصر المبطل .

أوجف : أسرع في العدو .

الواني : الذي فتر وضعف وكل وأعيا .

(٢٤) ا وإخوتها «غايات مدحى» ، «ومد إلى نهايته» وبهامشها «عنايته» . ج ، ل

«غايات شعري» .

(٢٥) ب ، هـ ، ك ، وحظي في مديحك وامتناني .

(٢٦) بهامش ا «والركن» في موضع «والحجر» .

وهذا المواضع معروفة وسبق تكرارها في شعر البحترى والإشارة إليها .

محاضرات الأدباء ١ : ٢٣٢ وذكرت أن أبا بكر الصولي قال : «لا أعرف في الأيمان شعراً أعذب

من قول البحترى» وأوردته مع الذي يليه - السفينة ٢ : ٥٩ و .

- ٢٧ وبالسَّبْعِ الطُّوَالِ ، وَمَنْ تَوَلَّى  
تِلَاوَتَهُنَّ ، وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي
- ٢٨ لَقَدْ وَفَّرْتَ مِنْ جَدْوَاكَ حَظِّي  
كَمَا وَفَّرْتَ حَظَّكَ مِنْ لِسَانِي
- ٢٩ وَكَيْفَ أَمْنٌ شُكْرًا كَانَ مِنِّي  
بِعُقْبِ تَطَوُّلٍ لَكَ وَأَمْتِنَانِ
- ٣٠ « أَبُوالْعَطَافِ » عِنْدَكَ حَيْثُ يُرْضَى  
لَهُ شَرَفُ الْمَحَلَّةِ وَالْمَكَانِ
- ٣١ يُشْفَعُ فِي لُبَانَاتِ الْأَقَاصِي  
وَتُحْفَظُ فِيهِ أَسْبَابُ الْأَدَانِي

---

( ٢٧ ) السبع الطوال : السور الكبرى من القرآن العظيم ، وهي البقرة وما تلاها إلى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال سورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسمة .  
السبع المثاني : آيات فاتحة القرآن العظيم لأنها سبع آيات .  
محاضرات الأدباء ١ : ٤٣٢ - السفينة ٢ : ٥٩ و .

( ٢٨ ) السفينة ٢ : ٥٩ و .

( ٣١ ) اللبانات : الحاجات من غير فاقة بل من همة .

- وقال يمدح إبراهيم بن المدبر :
- ١ لَيْسَ الزَّمَانُ بِمُعْتَبٍ ، فَذَرَيْنِي  
أرْمِي . تَجَهَّمَا خَطْبُهُ بِجَبِينِي !
- ٢ وَخَذُ الْقِلَاصِ يَرُدُّنِي لَكَ بِالْغِنَى  
فِي بَعْضِ ذَا التَّطَوَّافِ أَوْ يُرْدِينِي
- ٣ وَالرِّزْقُ لِلْيَقِظِ الْمَشِيعِ رَأْيُهُ  
بِالْعَزْمِ لَا لِلْعَاجِزِ الْمَافُونِ
- ٤ لَوْلَا «أَبُو إِسْحَاقَ» لَمْ أَلْحَقْ بِمَنْ  
فَوْقِي ، وَلَمْ أَفْضَلْ عَلَيَّ مَنْ دُونِي

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٣٦ - بيروت ٢١١ - مصر ٢ : ٢٨٠ .

لم ترد في ج ، د ، هـ ، ي .

وهي كذلك من منظومه سنة ٢٦٥ هـ .

\* ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ ) .

( ١ ) ا وإخوتها « بمعتبي » .

المعتب : الذي يرجع إلى الرضا عما سخط عليه .

ذريتي : دعيتي .

الموازنة ٢ : ١٦٢ و ٢ : ٢٣٤ دار المعارف « ألقى تَجَهَّمَا خطبه » - السفينة ٢ : ٥٩ و .

( ٢ ) الوخذ : إسراع البعير حتى يرمى بقوائمه كالنعام .

القلاص : من الإبل الطويلات التوائم .

الموازنة ١٨٠ بيروت ، ١ : ٣٣٧ دار المعارف - السفينة ٢ : ٥٩ و .

( ٣ ) ل « بالحزم » .

المشيع : الشجاع كأنه قد شيع قلبه بما يركب كل هول أو بقوة قلبه ، العجول .

المافون : الضعيف الرأي والعقل .

السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

( ٤ ) السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

- ٥ أَقْسَمْتُ لَا يَخْشَى الْحَوَادِثَ جَارُهُ وَيَمِينُهُ قَمِنٌ بَرٌّ يَمِينِي
- ٦ سَمَّحُ الْيَدَيْنِ لَهُ أَيَادٍ جَمَّةٌ عِنْدِي ، وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَمْنُونِ
- ٧ وَلَقَدْ بَعَثْتُ لَهُ الثَّنَاءَ فَلَمْ يَقُمْ جَهْدُ الثَّنَاءِ : بَعَفُو مَا يُؤَلِّبُنِي
- ٨ جُودٌ يَبْدُ الْغَيْثَ أَحْفَلَ مَا جَرَتْ بِسِجَالِهِ : فَيْقُ السَّحَابِ الْجُونِ
- ٩ أَنِّي يَكُونُ لَهُ اتِّصَالٌ فِي النَّدَى : وَوُقُوعُهُ فِي الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ !
- ١٠ أَفْدِيكَ وَالنَّعْمَاءَ عِنْدِي جَمَّةٌ : قَدْ كَثُرَتْ فِي النَّاسِ مَنْ يَفْدِينِي
- ١١ إِنَّ الَّذِي حُمِّلْتُهُ فَحَمَلْتَهُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي وَلَا مِنْ دِينِي

(٥) قمن : خليق جدير .

اليمين ( في قافية البيت ) : الحلف . القميم . اليمين ( في أول عجز البيت ) : اليد التي تعطي وتهب .

(٦) المن : الإنعام ، الإحسان .

المنون : المقطوع .

المتحل ٧٥ - السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

(٧) ك « بعثت لك الثناء » .

السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

(٨) ا « فوق » بضم الفاء وبهامشها « فرق » . ه « فيو » . ك « جود يمد . . . فرق » .

يبذ : يغلب .

الفيق : جمع الفيقة كالأفاويق وهو ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يطر ساعة بعد ساعة .

الجون : الأبيض والأسود ( ضد ) .

السفينة ٢ : ٥٩ ظ « فتق السحاب » .

(٩) العكبرى ٢ : ٣٤٦ « احتفالك في الندى » - السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

(١٠) كتب بهامش ا بخط فارسي « أي ونعمائك عندي ؛ كما يظهر من سوق الكلام » .

المتحل ٧٥ « والنعماء عندك إنها » - السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

(١١) ل « حملته فحملته » . وفي طبعة بيروت « حملته فحملته » .

يريد أن ما بلغك عنى وحمل عن فحملته في نفسك ليس صحيحاً لأنه يناق خلقى وديني .

السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

- ١٢ أَيَخُونُ فِي سِرِّ الصَّدِيقِ لِسَانُ ذِي كَرَمٍ عَلَى سِرِّ الْعَدُوِّ أَمِينٍ ! ؟
- ١٣ هذا ، وما صَدْرِي بِمُنْصَرِفٍ الْهَوَى عَنْكُمْ ، ولا أَنَا فِيكُمْ بِظَنِينٍ
- ١٤ «أَبْنِي الْمُدَبِّرِ» ! لا تَزَلْ أَيَّامُكُمْ مَوْصُولَةً بِالْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ
- ١٥ فَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تُقْصِرُوا إِلَّا عَلَى سَبْقِ إِلَيْهِ مُبِينٍ

---

( ١٢ ) السفينة ٢ : ٥٩ ظ .

( ١٣ ) الظنين : المهمل .

السفينة ٢ : ٦٠ و .

( ١٤ ) السفينة ٢ : ٦٠ و .

( ١٥ ) أقصر عنه : انتهى وأمسك مع القدرة عليه .

السفينة ٢ : ٦٠ و .

وقال لأبي نهشل بن حميد :

- ١ يَا بَنَ حُمَيْدٍ ! عِشْ لَنَا سَالِمًا      ما أَخْتَلَفَ النَّوْرُوزُ وَالْمِهْرَجَانُ
- ٢ وَأَسْتَأْنِفِ الْعُمَرَ جَدِيدًا فَفَقَدُ      وَلِيَّ زَمَانٌ ، وَأَتَانَا زَمَانُ
- ٣ أَمَا تَرَى الْأَرْضَ ؛ وَأَثْوَابُهَا      شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وَالْأَقْحُوَانُ ؟
- ٤ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ قَدْ أُبْدِلَتْ      فَهِيَ ظِرَافٌ نَاضِرَاتٌ حِسَانُ
- ٥ فَصَدَّتْ ؛ فِي النَّوْرُوزِ عِرْقًا ، وَقَدْ      تُخَيِّرُ الْوَقْتُ ، وَطَابَ الْأَوَانُ
- ٦ فَاسْتَعْمِلِ الصَّهْبَاءَ فِي مَجْلِسِ      تَسْتَعْمِلُ الْأَوْتَارَ فِيهِ الْقِيَانُ !

• طبعات : الآتانة ٢ : ٢٦ - بيروت ٤٤٠ - مصر ٢ : ٢٩٦ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل ،

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

• ترجمة أبي نهشل محمد بن حميد مع القصيدة ١٢ ( صفحة ٣٩ ) .

قال الصولي : « وحدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي قال : افتصد محمد بن حميد يوم نيروز ، فكتب

إليه البحري » ( وذكر البيت الأول ) . مقدمة المخطوطة ي وكذلك « أخبار البحري » ( ١٣٠ ) .

( ١ ) النوروز = النيروز : عيد سبق التعريف به في الحاشية ٤٢ ( صفحة ٧٣٤ ) .

المهرجان : عيد سبق التعريف به في الحاشية ٦ ( صفحة ٦٧٧ ) .

أخبار البحري ١٣٠ « النيروز » .

( ٢ ) شقائق النعمان : نبات أحمر الزهر مبقع ينقط سوداء سبق التعريف به في الحاشية ١١

صفحة ( ٢٦٣ ) .

الأقحوان : نبات أبيض سبق التعريف به في الحاشية ١ ( صفحة ٧١ ) .

( ٤ ) ه ، « ناظرات » تحريف .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها « النيروز » .

( ٦ ) الصهباء : الحمر ؛ وقيل المعصورة من عنب أبيض وهو اسم لها كالعلم ، سميت بذلك لونها .

القيان : المغنيات .



وقال يمدح عبید الله بن يحيى بن خاقان ، وهو يتقلد قنسرین والعواصم  
وكتب بها إليه من سرٍّ من رأى :

- ١ أَلَا شَعَرْتُ بِرَحْلَةِ الْأَظْعَانِ      فَيَكُونُ شَأْنُهُمْ بِرَامَةِ شَانِي
- ٢ ماذا عَلَى الرَّشَاءِ الْغَرِيرِ لَوْ أَنَّهُ      رَوَى جَوَى الْمُتَلَدِّ الْحَرَّانِ ؟
- ٣ سَكَنٌ يُنَازِعُنِي الصُّدُودَ ، وَكَاشِحٌ      يَسْعَى عَلَيَّ ، وَعَاذِلٌ يَلْحَانِي

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٦٩ - بيروت ٦٥٥ - مصر ٢ : ٣١١ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ولم تذكر النسخ ا ، د وإخوتها سوى أنه يمدح عبد الله بن يحيى  
ابن خاقان، وقالت النسخة ه إنه يمدحه « وكتب بها إليه من سرٍّ من رأى » ولم تذكر شيئاً عما كان يتقلده ،  
والنسخة الوحيدة التي ذكرت ذلك هي ب .

ولم نجد فيما رجعنا إليه ذكراً لتولى عبید الله هذا المنصب ، ولعله وليه خلال خلافة المستعين وكان  
قد أراد الحج فوجه إليه رسولاً يمنعه من الحج ونفاه إلى برقه سنة ٢٤٨ هـ . ونحن فرجع أن تاريخ هذه  
القصيدة يرجع إلى سنة ٢٥٠ .

\* راجع ترجمة أبي الحسن عبید الله بن يحيى بن خاقان مع القصيدة ٢١٦ (صفحة ٥١٦) .

(١) رامة : موضع سبق التعريف به في الحاشية ه من القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٤) وانظر  
الحاشية ٩ من القصيدة ٨٤ (صفحة ٧٢١) .

الأظعان : جمع الجمع للظعان أي الهوادج .

(٢) ا « المتلدد الهيمان » وبهامشها « الحيران » . ب « الحران » ه « الهيمان » ، ك « الحران » .  
وقد أثبتنا رواية ب . وقد ورد في المطبوع برواية ا الأولى . ب « المتلدد » . ه « المتلذذ » وكلاهما  
تحريف وتصحيف .

الرشاء : ولد الظبية الذي قد تحرك ومثى ، وكنى به عن ينزل به . المتلدد : المتحير .

الهيمان : العطشان ، واندى أصيب بالهيام أي العشق .

(٣) السكن : كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .

الكاشح : تسر الباطن العداوة . يلحى : يلوم ويعيب .

- ٤ وَلَعَلَّ مَا مَلَكَ الْعَدُولُ مَقَادَتِي فِي الْحُبِّ ، أَوْ حَبَسَ الْمَشِيبُ عِنَانِي
- ٥ لَا يَذْهَبَنَّ عَلَيْكَ فَرْطُ صَبَابَتِي وَتَرَادُفُ الْكَمَدِ الَّذِي أَبْلَانِي
- ٦ وَتَعَلَّمِي أَنَّ اعْتِلَاقِي حَبْلَكُمْ ذُلِّي ، وَأَنَّ هَوَايَ فِيكَ هَوَايَ
- ٧ إِمَّا أَقَمْتُ فَإِنَّ لُبِّي ظَاعِنٌ ، أَوْ سِرْتُ مُنْطَلِقًا فَقَلْبِي عَانِي
- ٨ سُقِيَتْ مَعَاهِدُكَ أَلْوَاتِي شُقْنِي سُقِيَتْ وَمَحَلُّ مَنْزِلِكَ الَّذِي اسْتَبَكَانِي
- ٩ وَأَرَى خِيَالَكَ لَا يَزَالُ مَعَ الْكَرَى مُتَعَرِّضًا أَلْقَاهُ أَوْ يَلْقَانِي
- ١٠ يُدْنِي إِلَيَّ مِنَ الْوِصَالِ شَبِيهَ مَا تُدْنِيهِ أَبَدًا مِنْ الْهَجْرَانِ
- ١١ عَصَبِيَّتِي لِلشَّامِ تُضْرِمُ لَوْعَتِي وَتَزِيدُ فِي كَلْفِي وَفِي أَشْجَانِي
- ١٢ كَانَتْ بَعْدَ اللَّهِ أَحْظَى خُطَّةً بِنَوَافِلِ الْإِفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ
- ١٣ حَتَّى تَرَحَّلَ سَائِرًا فَتَبَدَّلْتُ بَعْدَ الْعَطَاءِ غَضَاضَةَ الْحِرْمَانِ

(٤) العنان : سير اللجام ؛ واستعاره لما يكبح جماح رغباته .

(٦) ١ ، د وإخوتها «اعتلاق حبلكم» .

الاعتلاق : التعلق .

(٧) الظاعن : السائر . العاني : الأسير .

المنازل والديار ١١١ ظ وأوردته بعد الذي يليه .

(٨) المنازل والديار ١١١ ظ .

(٩) التشبيات ٧٨ .

(١٠) هـ «يدنيه» .

التشبيات ٧٨ «شبيه ما يديه لي أبداً» .

(١٢) ١ ، د وإخوتها «أحظى حلة» . هـ «أخطى خطة» تصحيف .

(١٣) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

- ١٤ إِنْ تَكْتَثِبُ حَلْبٌ فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيَّ  
 حَلْبِ الْغَمَامِ وَصَوْبِهِ التَّهْتَانِ  
 ١٥ وَعَلَى أَنْيَقِ الرَّوْضِ يُزْهَرُ بَيْنَهُ  
 أَفْوَافٌ نَوْرٌ مُعْجِبٌ الْأَلْوَانِ  
 ١٦ مِنْ وَاضِحٍ يَقْقِي ، وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ ،  
 وَمُضْرَجٍ جَسِيدٍ ، وَأَحْمَرَ قَانٍ  
 ١٧ غَيْثٌ تَحْمَلُ عَنْهُمْ مُتَوَجِّهًا  
 مِنْ غَرْبِهِمْ لِمَشَارِقِ الْبُلْدَانِ  
 ١٨ إِنْ أُسْقِيَتْهُ فَارِسٌ فَبِعَقْبِ مَا  
 ظَمِئَتْ جَوَانِبُ رَبْعِهَا الْحَرَّانِ  
 ١٩ أَوْ عَاجٍ فِي أَهْلِ الْفُرَاتِ فَإِنَّهُ  
 سَيُقَالُ جَاءَهُمْ فُرَاتٌ ثَانٍ

( ١٤ ) ا ، د وإخوتها ، وفيضه التهتان . هـ « الهتان » .

حلب الغمام : المطر ؛ كما يقال عن الحمر حلب انكرم .  
 صوب المطر : انصبابه ونزوله .

التهتان : من المطر فوق الهطل أو المطر الضعيف الدائم أو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود .

( ١٥ ) ا ، د وإخوتها « يزهر نبتة أفواف روض معجب الألوان » .

الأفواف : نوع من برود اليمن رتيقة وقيل فيه خطوط بيض على الطول .  
 النور : الزهر و الأبيض منه .

ويريد أن يصف نور الزهر بهذه الثياب .

السفينة ٢ : ٦٠ .

( ١٦ ) اليقق : الشديد البياض الناصعة .

المضرج المصبوغ بحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد .

الجسد : المصبوغ بالجساد وهو الزعفران وهو نبات أصفر الزهر له أصل ؛ كما يصل وقد سبق التعريف  
 به في الحاشية ٢٥ ( صفحة ٦٧٧ ) .

القاني : أصله القاني بالهمز أو لغة فيه وهو الذي اشتدت حرته .

وقد جاء للبحري بيت آخر يشبه هذا في كثير من ألفاظه وهو البيت ١٤ من القصيدة ٩٠٣

( صفحة ٢٢٧٧ ) وهو :

من أبيضٍ يقق ، وأصفرٍ فاقعٍ في أخضرٍ بهجٍ ، وأحمرٍ قانٍ

( ١٧ ) ا بالمتن « أرضهم » وبهامشها « غربهم » . ك « عذبهم » .

( ١٨ ) بمتن ا « ربعا الهيمان » وبهامشها « الحران » ، وفي المطبوع « الهيمان » .

( ١٩ ) عاج : أقام ، وقف ، عطف .

- ٢٠ مَلِكٌ هَصْرُنَا الْعَيْشُ فِي جَنْبَاتِهِ غَضَّ الْمَكَاسِرِ لَيْنَ الْأَفْنَانِ  
 ٢١ أَعْطَى الرَّعِيَّةَ حُكْمَهَا مِنْ عَدْلِهِ فِي السَّرِّ مُجْتَهِدًا وَفِي الْأَعْلَانِ  
 ٢٢ غَيْرُ الْعَنُوفِ الْفَظُّ. حِينَ يَجْدُ فِي جَمْعِ الْخَرَاجِ ، وَلَا الضَّعِيفِ الْوَانِي  
 ٢٣ وَهِيَ السِّيَاسَةُ لَمْ تَزَلْ مَعْرُوفَةً لِذَوِي السِّيَاسَةِ مِنْ بَنِي خَاقَانَ  
 ٢٤ الْمُعْلِنِينَ [تُقَى] الْإِلَهِ وَخَوْفُهُ وَالْمُؤَثِّرِينَ نَصِيحَةَ السُّلْطَانِ  
 ٢٥ وَالرَّافِعِينَ بِنَاءً مَجْدٍ لَمْ يَكُنْ لِيَطُولَهُ يَوْمَ التَّفَاخُرِ بَانَ  
 ٢٦ تَبَهَى الْمَوَاكِبُ وَالْمَجَالِسُ مِنْهُمْ بِمُبْجَلِينَ عَلَى الْوَقَارِ رِزَانَ  
 ٢٧ نَفْسِي فِدَاءً أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا زِلْتُ أَحْمَدُ فِي ذَرَاهُ مَكَانِي

(٢٠) ١ ، د وإخوتهما « ملك يطيب العيش » .

المكاسر : جمع المكسر وهو موضع الكسر من كل شيء . ومكسر الشجرة : أصلها حيث تكسر من أغصانها .

السفينة ٢ : ٦٠ و .

(٢١) السفينة ٢ : ٦٠ و .

(٢٢) الواني : الضعيف الذي يفتر ويكل .

السفينة ٢ : ٦٠ و « غير العيوف اللفظ » .

(٢٣) السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

(٢٤) ١ ، د وإخوتهما « المعملين » . « تقى » ساقطة من ب .

تقى الإله : الخشية منه .

(٢٥) ب « ثان » تصحيف .

السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

(٢٦) رزان : جمع رزين وهو الوقور .

السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

(٢٧) كنية المدوح « أبو الحسن » ولكنه يسميه بأبي محمد ، لأن ابنه اسمه « محمد » وكنيته

« أبو علي » وهو الذي خاطبه بالقصيدة ٨٢٠ (صفحة ٢١٨٦) وانظر ترجمته هناك .

السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

- ٢٨ خَلِّ بَلَّغْتُ بِرَأْيِهِ شَرَفَ الْعُلَا  
 ٢٩ اللَّهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ  
 ٣٠ أَعْتَدْتُ عِزَّكَ مِنْ وَفُورِ مَذَاهِبِي  
 ٣١ وَإِذَا الْمَسَافَةُ دُونَ نَائِلِي، جَعْفَرِي  
 ٣٢ وَمَتَى ضَمِنْتُ عَلَيْكَ حَاجَةَ طَالِبِي
- وَأَخِي غَنِيْتُ بِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ  
 سُكْرِي ، وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَاهُ لِسَانِي  
 وَسُعُودِ أَيَّامِي وَحُسْنِ زَمَانِي  
 بَعُدْتُ عَلَيَّ فَإِنَّ نَيْلَكَ دَانَ  
 كَفَلْتُ يَدَاكَ بِذِمَّتِي وَضَمَانِي

(٢٨) السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

(٢٩) السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

(٣٠) هـ « من وفور مواهبي . . . وطيب زماني » .

السفينة ٢ : ٦٠ ظ « مواهبي . . . وطيب زماني » .

(٣١) النسخ الأخرى « دون نائل معشر » . ولعل الرواية التي أثبتناها من ب قصد بها الإشارة إلى عطايا جعفر المتوكل يلهج بها الشاعر بعد مقتل هذا الخليفة ، وقد ظل يذكر ذلك في قصائد آخر ، وكان عبید الله وزيراً للمتوكل عند مقتله .

السفينة ٢ : ٦٠ ظ « نائل معشر » .

(٣٢) ك « ومتى ضمنت إليك » .

السفينة ٢ : ٦٠ ظ .



وقال يتنجز إسماعيل بن شهاب برذوناً وعدّه به :

- ١ وَعَدَّتْ بِرَذُونًا فَرَدَّدْتَنِي : إِلَيْكَ حَتَّى قَامَ ! بِرَذُونِي
- ٢ وَكَانَ مَصْفُورَ النَّوَاحِي إِذَا رَأَيْتَهُ ، مُسْتَعْرَبَ اللَّوْنِ
- ٣ أُولُوهُ تَضْحَكُ أَرْجَاوَهَا تَحْسُنُ فِي الْبِذْلَةِ وَالصَّوْنِ
- ٤ مَنِيَّتِي الْأَدْهَمَ مِنْ بَعْدِ مَا فَجَعْتَنِي بِالْأَشْهَبِ الْجَوْنِ
- ٥ إِنْ تَكْذِبَ الْمِيعَادَ تَظْلِمُ ، وَإِنْ تَصُدَّقَ فَبِرَذُونًا بِبِرَذُونِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٣ - بيروت ٥٤٤ - مصر ٢ : ٣٠٠

لم ترد في ج، ي . وقد اختلفت النسخ في مقدمتها؛ فالنسخ ا ، د وإخوتها تذكر أنه قالها لمحمد بن علي القمي ، والنسخ ب ، ه ، ح ، ل تقول إنها موجهة إلى إسماعيل بن شهاب . وهذا هو الأصح . وتاريخها سنة ٢٢٨ هـ .

\* ترجمة إسماعيل بن شهاب مع القصيدة ١٦٥ ( صفحة ٤٠٨ ) .

وأورد الخالديان في « التحف والهدايا » ( ١٤٠ ) هذه الأبيات بهذه المقدمة : « واستهدى البحترى من إسماعيل بن شهاب كاتب ابن أبي دؤاد برذوناً كان عنده ، فوعده إياه ومطله مدة ، وكان للبحترى برذون أدهم فنفق في تلك الأيام ، فكتب إليه » .

( ١ ) ا ، د ، ح ، ل « ورددتني » .

البرذون : التركي من الخيل ؛ ضرب من الدوابِّ دون الخيل وأقدر من الحمر .

التحف والهدايا ١٤٠ « ورددتني . . . حتى مات » .

( ٢ ) التحف والهدايا ١٤٠ .

( ٣ ) ا ، د وإخوتها « تصلح للبذلة » .

التحف والهدايا ١٤٠ « تحسن في البذلة » .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « منيتني الأشهب من بعد أن فجعتني بالأدهم » .

الجون : الأبيض ، الأسود ( من الأضداد ) .

الأدهم : الأسود؛ ومن الخيل والإبل : الشديد الورقة ( أي السرة ) حتى يندعب البياض .

الأشهب : ما كان لونه الشبهة وهي بياض غلب على السواد أو بياض يخالطه سواد .

التحف والهدايا ١٤٠ « منيتني الأشهب . . . فجعتني بالأدهم » .

( ٥ ) ا ، د « إن يكذب الميعاد . . . وإن يصدق فبرذون » . ح ، ل « فبرذون ببرذون » .

التحف والهدايا ١٤٠ « إن يكذب الميعاد . . . وإن يصدق فبرذون » .



وقال يمدح الفتح بن خاقان :

١	فُوَادِي مِنْكَ مَلَانٌ وَسِرِّي فَيْكَ إِعْلَانٌ
٢	وَأَنْتَ الْحُسْنُ ۖ لَوْ كَانَ وَرَاءَ الْحُسْنِ إِحْسَانٌ
٣	غَزَالٌ فِيهِ إِعْرَاضٌ وَإِبْعَادٌ وَهَجْرَانٌ
٤	وَدُونِ النَّجْحِ مِنْ مَوْعُو دِهِ مَطْلٌ وَلِيَانٌ
٥	سَقَانِي كَأْسَهُ شَزْرًا وَوَلِيًا وَهُوَ غَضْبَانٌ
٦	وَفِي الْقَهْوَةِ أَشْكَالٌ مِنَ السَّاقِي وَالْوَانُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٥٣ - بيروت ٨٤ - مصر ٢ : ٢٧٢ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٤ هـ .

\* ترجمة الفتح بن خاقان مع القصيدة ٥١ (صفحة ١٤٩) .

(١) أسرار البلاغة ١٢٤ .

(٣) ا وإخوتها وكذلك هـ «إبعاد وإعراض» .

(٤) المطل : التسوييف بوعده الوفاء مرة بعد أخرى .

الليان : من الأخذ بالملاطفة . وقد استعمل هذا المصدر في قوله من القصيدة ٨١٨ ( البيت ٤ صفحة

٢١٧٤ ) "مطال الديون وليانها" .

(٥) ا وإخوتها ، هـ «كأسه شزراً» . ب ، ك «كأسه صرفاً» .

الشزر : النظر بجانب العين دون أن يستقبله بوجهه . وقيل هو نظرفيه إعراض ، وقيل نظر

الغضبان .

من غاب عنه المطرب ٩٩ بيروت ، ٢٨٣ الآستانة .

(٦) الأمالى ١ : ٢٣٢ طبعة أولى ، ١ : ٢٢٨ ثانية ، ١ : ٢٢٥ ثالثة - قطب السرور

٢ : ٢٤٢ ظ - من غاب عنه المطرب ٩٩ بيروت ، ٢٨٣ الآستانة - نهاية الأرب ٤ : ١٣٠ .

- ٧ حَبَابٌ مِثْلَ مَا يَضْحَكُ عَنْهُ وَهُوَ جَذْلَانُ  
 ٨ وَسُكْرٌ مِثْلَ مَا أَسْكَاكَ رَ طَرْفٌ مِنْهُ وَسَنَانُ  
 ٩ وَطَعْمٌ الرِّيقِ إِذْ جَادَ بِهِ وَالصَّبُّ هَيْمَانُ  
 ١٠ لَنَا مِنْ كَفِّهِ رَاحٌ وَمِنْ رِيَّاهُ رَيْحَانُ  
 ١١ كَفَى الْفَتْحَ بِنَ خَاقَانَ أَلْ ذِي شَيْدَ خَاقَانُ  
 ١٢ عَلَا يُشْبِهُهَا قُدْسٌ إِذَا أَرَسَى وَثَهْلَانُ  
 ١٣ فَلِلْحَاسِدِ إِغْضَاءٌ إِذَا عُدَّتْ وَإِذْعَانُ

(٧) الحباب : النفاخات التي تطفو على الشراب .

الجذلان ( بفتح الجيم ) : الفرح . والجمع بضم الجيم .

الأمالي ١ : ٢٣٢ أولى ، ١ : ٢٢٨ ثانية ، ١ : ٢٢٥ ثالثة - قطب السرور ٢ : ٢٤٢ ظ -

من غاب عنه المطرب ٩٩ بيروت ، ٢٨٣ الآستانة - نهاية الأرب ٤ : ١٣٠ .

(٨) الطرف : العين ؛ لا يجمع لأنه في الأصل مصدر وقيل في جمعه أطراف .

. الوسان : النعمان

الأمالي ١ : ٢٣٢ أولى ، ١ : ٢٢٨ ثانية ، ١ : ٢٢٥ ثالثة - قطب السرور ٢ : ٢٤٢ ظ

« يسكر طرف » - من غاب عنه المطرب ٩٩ بيروت ، ٢٨٣ الآستانة - نهاية الأرب ٤ : ١٣٠ - « يسكر » .

(٩) الهيمان : العطشان .

الأمالي ١ : ٢٣٢ أولى ، ١ : ٢٢٨ ثانية ، ١ : ٢٢٥ ثالثة - قطب السرور ٢ : ٢٤٢ ظ -

من غاب عنه المطرب ٩٩ بيروت ، ٢٨٣ الآستانة - نهاية الأرب ٤ : ١٣٠ « إن جاد » .

(١٠) الراح : الحمر .

الريا : الريح الطيبة .

الأمالي ١ : ٢٣٢ أولى ، ١ : ٢٢٨ ثانية ، ١ : ٢٢٥ ثالثة - قطب السرور ٢ : ٢٤٢ ظ -

ديوان المعاني ١ : ٢٦٢ « لنا من ريقه » - من غاب عنه المطرب ٩٩ بيروت ، ٢٨٣ الآستانة -

نهاية الأرب ٤ : ١٣٠ .

(١٢) قدس : جبل سبق التعريف به في الحاشية ٣٠ من القصيدة ١ (الصفحة ٨) .

ثهلان : جبل مرّ تعريفه في الحاشية ٨ من القصيدة ٨١٤ (صفحة ٢١٥٩) .

(١٣) الإغضاء : مصدر أغضى الرجل إذا قارب بين جفنيه وطبقهما حتى لا يبصر شيئاً ؛

والإغضاء : السكوت .

الإذعان : الخضوع والذل والانقياد .

- ١٤ أَبِي لِي الْفَتْحُ أَنْ أَحْنِلَ بِالْأَعْدَاءِ مَنْ كَانُوا
- ١٥ فَمَا أَرْهَبُ إِنْ عَزُّوا ، وَلَا أَبْهَجُ إِنْ هَانُوا
- ١٦ وَأَعْدَانِي عَلَى الْإِيَّامِ ماضِي الْعَزْمِ يَقْظَانُ
- ١٧ لَهُ فِي وَفْرِهِ هَدْمٌ وَفِي عُلْيَاهُ بُنْيَانُ
- ١٨ صَحَا ، وَأَهْتَزُّ لِلْمَعْرُوفِ فِي حَتَّى قَيْلٍ : نَشْوَانُ!
- ١٩ لَكَ النِّعْمَاءُ وَالطُّوْلُ وَإِفْضَالُ وَإِحْسَانُ
- ٢٠ وَأَخْلَاقُكَ أَنْصَارٌ عَلَى الدَّهْرِ وَأَعْوَانُ
- ٢١ وَأَمْوَالُكَ لِلْحَمْدِ آلٌ لِي يُؤَثِّرُ أَثْمَانُ

( ١٤ ) ا وإخوتها « من شانوا » .

( ١٥ ) ا وإخوتها « إن عزوا على لهج وإن هانوا » .

( ١٦ ) أعدائي : نصرني وأعانني وقوانني .

( ١٧ ) الوفير : الغنى ، الكثير الواسع من المال والمتاع .

( ١٨ ) الوساطة ٣٦٣ - الواحدى ١٣٤ - سمط اللآلى ٢ : ٦٣٥ - العكبرى ٤ : ٥٦

السفينة ٢ : ٦٠ ظ .

وقال في أبي صالح بن عمار ، وتحول من جواره إلى منزل آخر :

- ١ رَحَلْتُ عَنْكَ رَحِيلَ الْمَرْءِ عَنْ وَطْنِهِ      وَرِحْلَةَ السَّكَنِ الْمُشْتَاقِ عَنْ سَكْنِهِ
- ٢ وما تَبَاعَدْتُ إِلَّا أَنْ مُسْتَتِرًا      مِنْ الزَّمَانِ نَائِتُهُ الدَّارُ عَنْ جُنَيْنِهِ
- ٣ أَنْسُ لَوْ أَنِّي بِنِصْفِ الْعُمْرِ مِنْ أُمَّمُ      أَشْرِيهِ مَا خِلْتُنِي أَغْلَيْتُ فِي ثَمْنِهِ
- ٤ فَإِنْ تَكَلَّفْتُ صَبْرًا عَنْكَ أَوْ مُنِيَّتُ      نَفْسِي بِهِ ، فَهُوَ صَبْرُ الطَّرْفِ عَنْ وَسْنِهِ
- ٥ وما تَعَرَّضْتُ مِنْ شَيْئُوحٍ عَارِفَةٌ      إِلَّا تَعَرَّضَ عُثْنُونٌ عَلَيَّ ذَقْنِهِ
- ٦ فَاسْلَمَ أَبَا صَالِحٍ الْمَجْدِ تَعْمُرُهُ      بِأَرِيحِيَّةٍ مَحْمُودِ النَّشَا حَسْنِهِ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٦ - بيروت ٤٠٨ - مصر ٢ : ٢٩٤ .

لم ترد في ج ، ي . وقد انفردت النسخة ه بهذه المقدمة « وقال في أبي صالح بن يزداد » .  
وهذه المقطوعة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٣ هـ .

• انظر عن أبي صالح بن عمار القصيدة ١٩٣ ( صفحة ٤٧١ ) .

( ١ ) ح « الساكن المشتاق » . ل « سكنه » .

السكن : الساكن .      السكن : كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .

الزهرة ٥٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ .

( ٢ ) الجنن : جمع جنة ( بضم الجيم ) وهي السترة .

( ٣ ) الأمام ( بفتح الهزة ) : القرب .

( ٣ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ « خلته » .

( ٤ ) ل « لو منيت » .

الزهرة ٥٧ .

( ٥ ) العثنون : اللحية .      العارفة : العطية ، المعروف .

شينوخ : اسم علم ، ولعله خادم لأبي صالح بن عمار .

( ٦ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « النشا » . ب ، ه ، ك « النشا » .

النشا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء .      الأريحية : خصلة يرتاح بها إلى الندى .

وقال يعاتب ابن حمدون النديم ويمدحه :

- ١ طَيْفٌ لِعَدْوَةٍ مَا يَنْفَكُ يَأْتِينِي يَصْبُو إِلَى عَلِيٍّ بَعْدَ وَيُضْبِينِي
- ٢ تَحِيَّةُ اللَّهِ تُهْدِي وَالسَّلَامُ عَلَيَّ خَيَالِكِ الزَّائِرِي وَهَنَا يُحْيِينِي
- ٣ إِذَا قَرُبْتَ فَهَجْرٌ مِنْكَ يُبْعِدُنِي ، وَإِنْ بَعُدْتَ فَوَصْلٌ مِنْكَ يُدْنِينِي
- ٤ تَصْرَمَ الدَّهْرُ لَا وَصْلٌ فَيُطْمِعُنِي فِيمَا لَدَيْكَ ، وَلَا يَأْسُ فَيُسْلِبُنِي

\* طبعات : الآتانة ٢ : ١٢ - بيروت ٤١٧ - مصر ٢ : ٢٩٥ .

لم ترد في ج ، ي . ومقدمتها في أ ، د وإخوتها « وقال يملح أبا عبد الله بن حمدون ويعاتبه » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ .

\* أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم .

قال عنه أبو جعفر الطوسي في كتابه « الفهرست » ( ٥١ ) إنه شيخ أهل اللغة ووجههم وأستاذ أبي العباس ( ثعلب ) قرأ عليه قبل ابن الأعرابي وتخرج من يده .

وذكره النجاشي في « كتاب الرجال » ( ٧٢ ) وابن شهر آشوب في « معالم العلماء » ( ١٥ ) والحلي في « الرجال » ( ١٦ ) بما قاله الطوسي . وقد ترجم له ياقوت في « معجم الأدباء » ( ٢٠٤ - ٢١٨ ) وأشار في أول الترجمة إلى كلمة الطوسي ، ثم اعتمد بعد ذلك في ذكر أخبار ابن حمدون على ما رواه الشافعي في « الديار » ( ٤ - ٨ ) . وذكر الحصري في « جمع الجواهر » ( ٢٩٩ ) أن ابن حمدون كان أخف الناس روحاً وأحلام دعابة . وكان المتوكل يستملحه . وقد ترجمنا له مع القصيدة ٢٥٤ ( صفحة ٦١٧ ) .

( ١ ) يصبو : يميل إلى الصبوة أي جهلة الفتوة .

أصباه : شاقه ودعاه إلى الصبا فحن إليه .

الموازنة ٢ : ١٣٦ ظ ٢٤ : ٧٣ : دار المعارف « على خلف فيصبيني » .

( ٢ ) الوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١١٩ ظ ، ٢ : ١٣١ دار المعارف - القول الفائق ٨٨ و « فهجر » .

( ٤ ) أ ، د وإخوتها ، ح ، ل « لا جود فيطمعني » . تصرم الدهر : انقضى .

الموازنة ٢ : ١١٩ ظ ، ٢ : ١٣٢ دار المعارف « لا جود » - سر الفصاحة ٨٠ - البديع في نقد

الشعر ٩٢ - القول الفائق ٨٨ و « يسليني » - مجموعة المعاني ٢٠٦ .

- ٥ وَلَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عَضِيَّانِ قَلْبِكَ لِي  
عَمْدًا إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيكَ يَعْصِينِي  
٦ أَمَا وَمَا أَحْمَرُّ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ ضُحَى  
وَأَحْوَرُّ فِي دَعَجٍ مِنْ أَعْيُنِ الْعَيْنِ  
٧ لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوُدِّ صَائِنُهُ  
عَنِّي ، وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَازِينِي  
٨ هَوَى عَلَى الْهُونِ أُعْطِيهِ ، وَأَعْهَدُنِي  
مِنْ قَبْلِ حُبِّكَ لَا أُعْطِي عَلَى الْهُونِ  
٩ مَا لِي يُخَوِّفُنِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنِي  
بِالنَّاسِ ، وَالنَّاسِ آخَرَى أَنْ يَخَافُونِي  
١٠ إِذَا عَقَدْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشْنَعَةً  
فَلْيُكْثِرُوا الْقَوْلَ فِي عَيْبِي وَتَهْجِينِي  
١١ وَقَدْ بَرِئْتُ إِلَى الْعَرِيضِ مِنْ فِكْرٍ  
مُبِيرَةٍ ، وَلِسَانٍ غَيْرِ مَضْمُونِ  
١٢ وَلَسْتُ مُنْبَرِيًّا بِالْجَهْلِ أَجْعَلُهُ  
صِنَاعَةً مَا وَجَدْتُ الْجِلْمَ يَكْفِينِي

(٥) الموازنة ١٥٨ بيروت ١٤ : ٢٩٥ دار المعارف ، ١١٩ : ٢ ظ ٤ : ٢ : ١٣٢ دار المعارف  
« فلست ... يوماً إذا » - ديوان المعاني ١ : ٢٨٢ - أمالي المرتضى ٢ : ١١٢ السعادة ، ١ : ٤٦٠  
الخلبي - زهر الآداب - ٤ : ٨٨ التجارية ، ٩٤٩ الخلبي « حقا إذا كان » - المقتبس ١٤٢ « يوماً  
إذا كان » - البديع في نقد الشعر ٩٢ « يوماً إذا كان » - القول الفائق ٨٨ و « يوماً » - مجموعة  
المعاني ٢٠٦ « يوم » .

(٦) الدعج : شدة سواد العين مع سمها .

احورَّت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها .

العين : جمع العيناء وهي التي عظم سواد عينها مع سمها ومنه قبل لبقر الوحشى عين ؛ صفة غالبية .  
ويقال للرجل أعين .

(٧) حباه : أعطاه .

الواحدى ٦٢٤ - العكبرى ٤ : ٢٨٤ .

(٨) ١ ، د وإخوتها ، ه « من قبل حبك » . حببك : حبب إياك .

الهون : الذل والحقارة ، الخزي .

(١٠) المشنعة : المقبحة . التهجين : التقييح والعيب .

(١١) العريض : الذى يتعرض لغيره مما يكره ؛ أى يشتمه ويؤذيه .

المبيرة : المهلكة .

(١٢) المنبرى المعترض .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ .



- ١٣ إني وإن كنت مرهوباً لعادية  
أرْمِي عَدُوِّي بِهَا فِي الْفَرْطِ وَالْحَيْنِ
- ١٤ لَذُو وَفَاءٍ لِأَهْلِ الْوُدِّ مُدْخِرِ  
عِنْدِي ، وَغَيْبِ عَلَيَّ الْإِخْوَانَ مَأْمُونِ
- ١٥ هَلِ ابْنُ حَمْدُونَ مَرْدُودٌ إِلَى كَرَمِ  
عَهْدَتُهُ مَرَّةً عِنْدَ ابْنِ حَمْدُونَ
- ١٦ أَخٌ شَكَرْتُ لَهُ نِعْمِي أَخِي ثِقَةٍ  
زَكَتْ لَدَيَّ ، وَمَنَا غَيْرَ مَمْنُونِ
- ١٧ طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ بَعْدِي ، وَغَسِيرَةٌ  
مَعَاشِرٌ كُلُّهُمْ بِالسُّوءِ يَعْنِينِي
- ١٨ أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدًا وَيَخْفِضُنِي  
ذَمًّا ، وَأَمْدَحُهُ طَوْرًا وَيَهْجُونِي
- ١٩ وَعَادَ مُحْتَفِلًا بِالسُّوءِ يَهْدِمُنِي ،  
وَكَانَ - مِنْ قَبْلُ - بِالْإِحْسَانِ يَبْنِينِي
- ٢٠ تَدْعُو اللَّئَامَ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي ،  
بِئْسَ الْحَبَاءُ عَلَى مَدْحِيكَ تَحْبُونِي!
- ٢١ أَيُّنَ الْوُدَادُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْنَحُنِي ،  
أَيُّنَ الصَّفَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تُصْفِينِي؟
- ٢٢ إِنْ كَانَ ذَنْبُ فِأَهْلِ الصَّفْحِ أَنْتَ ، وَإِنْ  
لَمْ آتِ ذَنْبًا فَفِيمَ اللَّوْمِ يَعْرُونِي؟!
- ٢٣ بَنِي زُرَّارَاءَ مَا أَزْرَى بِكُمْ حَسَبٌ  
دُونِ ، وَمَا الْحَسَبُ الْعَادِيُّ بِالذُّونِ

(١٣) الفوط : الحين « ؛ يقال يلقاه في الفوط بعد الفوط أي في الحين بعد الحين .

(١٦) ب « غير مأون » تحريف . زكا الشيء : نما . . .

المن : الإنعام من غير تعب ، الإحسان . الممنون : المقطوع .

(٢٠) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « تدعو الإمام » . ه « يدعو اللئام » . المطبوع « الحياء » .

الحياء : العطاء .

(٢١) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « أو الصفاء » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ « أم الصفاء » .

(٢٢) عراه : ألم به ، أصابه وعرض له .

(٢٣) ا ، د وإخوتهما « بنو زُرَّارِي وما أزرى بكم » . ح ، ل « بنو زراروا وما أزرى » .

أزرى به : أدخل عليه عيباً أو أمراً ليحط من شأنه .

بنو زراراء = زرارى : قوم المدوح من الفرس .

٢٤ تِلْكَ الْأَعْاجِمُ تَنْمِيكُمُ أَوَائِلُهَا  
 ٢٥ فَخَرُ الدَّهَاقِينَ مَأْثُورٌ وَفَخَرُكُمْ  
 ٢٦ إِنِّي أَعُدُّكُمْ رَهْطِي ، وَأَجْعَلُكُمْ

إلى الذوائبِ مِنْهَا وَالْعَرَانِينَ  
 مِنْ قَبْلُ دَهَقْنَ آبَاءَ الدَّهَاقِينَ  
 أَحَقَّ بِالصُّونِ مِنْ عِرْضِي وَمِنْ دِينِي

( ٢٤ ) الذوائب : جمع الذؤابة وهي الناصية ، وقيل نبتها من الرأس . وذؤابة الشرف وكل شيء : أعلاه .

العرانين : جمع العرنين وهو الأنف كله أو ما صلب من عظمه ، وقيل هو أول الأنف حيث يكون فيه الشم . وعرنين كل شيء : أوله . والعرنين : السيد الشريف : يقال : هم عرانين تقوم أي سادتهم وأشرفهم .

( ٢٥ ) ا ، د وإخوتهما « فخر الدهاقين مأثور وجدكم » .  
 ددقنه : جعله دهقاناً .

الدهقان ( بكسر الدال وضمها ) : رئيس الإقليم ، زعيم فلاحى المعجم ، التاجر ، القوي على التصرف مع حدة . ( فارسي معرب ) . والجمع دهاقين ودهاقنة .  
 ( ٢٦ ) الرهط : قوم الرجل وقبيلته .

## وقال يمدح المتوكل ويذكر أمر ربيعة ، ويشنفع لهم إليه :

- طبعات : الآستانة ١ : ٢٥ - بيروت ٣٩ - مصر ٢ : ٢٧١ .
- لم ترد في ج ، و ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا وإخوتها « وقال يمدح المتوكل » ، وفي ه « وقال يمدح المتوكل ويشنفع لقوم من بنى شيبان » . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٤٣ هـ .
- انظر ترجمة الخليفة المتوكل على الله جعفر مع القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .
- ربيعة: قبيلة عظيمة يرجع نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان [ انظر الحاشية ١٦ صفحة ٣٤١ ] ، وقد شقت طريقها حتى بلغت أرض الجزيرة - الواقعة بين النهرين : دجلة والفرات - هي ومضر وبكر وذلك قبل الإسلام وكان هذا الإقليم يحكمه الساسانيون فأقامت كل قبيلة منها في ديار عرفت باسم كلٍّ منها . وكانت الموصل [ انظر الحاشية هـ صفحة ١٧٩١ ] على دجلة قصبة ديار ربيعة ، والرقة [ انظر الحاشية ١٩ صفحة ٧ ] على الفرات قصبة ديار مضر ، وآمد [ انظر الحاشية ٨ صفحة ٥٠٨ ] في أعالي دجلة أكبر مدن ديار بكر ، وديار بكر هي أقصى الديار الثلاث شمالا . وقد ذكر ياقوت أن ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس عين [ انظر الحاشية ١٦ صفحة ١٣٦ ] نحو بتمعا الموصل ونصيبين [ انظر الحاشية ٩ صفحة ٢٦٥ ] وديسر والخابور جميعه [ انظر الحاشية ١٧ صفحة ١٣٦ ] وما بين ذلك من المدن والقرى . وقال : وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلهما ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة . . . واسم الجزيرة يشمل الكل . وقال لسترانج في كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » ( ١١٥ ) إن ديار ربيعة كانت في شرق ديار مضر ، وتتألف من الأراضي التي في شرق الخابور الكبير المنحدر من رأس العين ومن الأراضي التي في شرق الهرماس وهو النهر المنساب في وادي الثرثار [ انظر الحاشية ٢٧ صفحة ١٠١ ] نحو الشرق إلى دجلة . . . وكذلك بما على ضفتي دجلة من أراض تمتد بانحدار النهر من تل فافان إلى تكريت ، أي الأراضي التي في غرب دجلة حتى نصيبين والتي في شرته المشتملة على السهول التي يسورها الزبابان الأسنل والأعلى [ انظر الحاشية ١٣ صفحة ٦٥١ ] ، ونهر الخابور الصغير .
- ومن قبائل ربيعة وبنوؤها :
- بنو النمر بن قاسط بن هذب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، وسيرد ذكر بني النمر في البيت ٢٢ من هذه القصيدة ( صفحة ٢٢٥٥ ) والنمر هو أخو وائل بن من قاسط .
- بنو تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب ( انظر الحاشية ١٨ صفحة ١٨٠ ) ومنهم غنم بن تغلب الوارد في البيت ٢٠ من هذه القصيدة ( صفحة ٢٥٥٤ ) .
- وبنو بكر بن وائل بن قاسط ( انظر الحاشية هـ صفحة ١٠٥٦ ) ويتفرع من بكر بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر ( انظر الحاشية هـ صفحة ٥٣٥ ) . وسيرد ذكر بني شيبان في البيت ٢٠ من هذه القصيدة .

- ١ لَبَّيْتُ فِيكَ الشُّوقَ حِينَ دَعَانِي وَعَصَبْتُ نَهْيَ الشَّيْبِ حِينَ نَهَانِي
- ٢ وَزَعَمْتُ أَنِّي لَسْتُ أَصْدُقُ فِي الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْبُرْحَاءِ وَالْأَشْجَانِ
- ٣ أَوْ مَا كَفَّاكَ بِدَمْعِ عَيْنِي شَاهِدًا بِصَبَابَتِي ، وَمُخْبِرًا عَنِّي شَانِي ؟
- ٤ تَمَضَى اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَحُبْنَا بَاقٍ عَلَيَّ قَدَمِ الزَّمَانِ الْفَانِي
- ٥ قَمَرٌ مِنَ الْأَقْمَارِ وَسَطٌ دُجْنَةٌ يَمْشِي بِهِ غُضْنٌ مِنَ الْأَغْصَانِ
- ٦ رُمْتُ التَّسْلِيَّ عَنِّي هَوَاهُ فَلَمْ يَكُنْ لِي بِالتَّسْلِيِّ عَنِّي هَوَاهُ يَدَانِ
- ٧ وَأَرَدْتُ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ فَلَمْ أَجِدْ كَبِدًا تُشِيعُنِي عَلَيَّ الْهِجْرَانَ
- ٨ أَرْبِيعَةَ الْفَرَسِ ! أَشْكُرِي يَدَ مُنْعِمٍ وَهَبَ الْإِسَاءَةَ لِلْمُسِيءِ الْجَانِي
- ٩ رَوَّعْتُمُ جَارَاتِهِ ، فَبِعَثْتُمُ مِنْهُ حَمِيَّةَ آئِفٍ غَيْرَانَ

( ١ ) الموازنة ٢ : ٩٨ ، و ٢ ، ٣ : ٧٩ دار المعارف .

( ٢ ) هـ « من البرحاء والأحزان » .

البرحاء : شدة الأذى والمشقة .

( ٥ ) الدجنة : الظلمة ، النعيم المطبق الريان المظلم ، وكفى بها عن شعر التي يتغزل بها .

( ٦ ) هـ « رمت التسلي عن هواه فلم أجده » .

لم يكن لي عن هواه يدان : لا قوة ولا طاقة .

( ٧ ) في متن ١ « تشيعني » وكتب بهامشها « تطاوعني » وهذه الرواية وردت في ط .

شيعه : شجعه وجرأه .

( ٨ ) ربيعة الفرس : سمي ربيعة بن نزار جد هذه القبيلة بهذا الاسم لأنه أعطى من مال أبيه

الحليل ، وأعطى أخوه مضر الذهب فسمى أخوه « مضر الحمراء » ( انظر الحاشية ١١ صفحة ٩ ) .

أمالي المرتضى ٢ : ١٦١ السعادة ١ : ٥٢٤ الحلبي .

( ٩ ) في متن ١ « غيران » وبهامشها « غضبان » .

الحمية : الأنفة لأنها سبب الحماية ، النخوة والمروءة .

أمالي المرتضى ٢ : ١٦١ السعادة ، ١ : ٥٢٤ الحلبي .

- ١٠ لم تَكَرَّرَ عن قاصِي الرَّعِيَّةِ عَيْنُهُ  
 فَيَنَامَ عن وِثْرِ الْقَرِيبِ الدَّانِي  
 ١١ ضَاقَتْ بِأَسْعَدِ أَرْضِهَا لَمَّا رَمَى  
 سَاحَاتِهَا بِالرَّجْلِ وَالْفُرْسَانِ  
 ١٢ بِفَوَارِسٍ مِثْلِ الصَّقُورِ ، وَضُمَّرِ  
 مَجْدُولَةٍ كَكَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ  
 ١٣ لَمَّا رَأَوْا رَهَجَ الْكَتَائِبِ سَاطِعاً  
 قَالُوا : الْأَمَانَ ! وَوَلَاتَ حِينَ أَمَانَ  
 ١٤ يَثْلُونَ مِنْ حَرِّ الْحَدِيدِ وَخَلْفَهُمْ  
 شَعْلُ الظُّبَا وَشَوَاجِرُ الْخِرْصَانِ

( ١٠ ) ا وإخوتها « فتنام » .

لم تَكَرَّرَ : لم يشغلها الكرى أى النوم .

الوِثْرُ : الثَّارُ أو الظلم فيه ؛ وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل .

أمالى المرتضى ٢ : ١٠١ السعادة ١٦ : ٥٢٤ الحلبي « فتنام » .

( ١١ ) ا وإخوتها « بالخيال والفرسان » . هـ « بالرجل » وكتب بهامشها « بالخيال . نسخة » .

وفى طبعتي الآستانة ومصر « لما دى » وفى طبعة بيروت « دحا » . مع أن الأصول كلها « رى » .

الرَّجْلُ : جمع الراجل ، وهو خلاف الفارس .

( ١٢ ) الضمير : جمع الضامر وهو القليل اللحم الدقيق .

المجدولة : النحيقة الدقيقة من غير هزال .

الكواسر : جمع الكاسر ، والعقاب الكاسر أى المنقض أو الكاسر لما يصيده .

العقبان : جمع العقاب وهو طائر جارح سبق التعريف به فى الحاشية ٢٥ ( صفحة ٢٣٤ ) .

( ١٣ ) الرهج : الغبار أو ما أثير منه .

الكتائب : جمع الكتيبة وهى القطعة من الجيش مجتمعة ، وقيل الجماعة المستخيرة من الخيل ، جماعة

الخيال إذا أغارت من المائة إلى الألف .

لات : بفتح التاء وأجاز الزنجشى كسرهما . وهى عند الجمهور كلمتان : لا النافية والتاء للتأنيث .

وعملها مثل عمل « ليس » وهو قول الجمهور لا يذكر بعدها إلا أحد المعهولين والغالب أن يكون المحذوف هو

المرفوع ، واختلف فى معمولها فنص الفراء على أنها لا تعمل إلا فى لفظة « الحين » وهو ظاهر قول سيبويه ،

وذهب الفارسي وجماعة إلى أنها تعمل فى « الحين » وفيما رادفه مثل « ولات ساعة مندم » .

السفينة ٢ : ٦١ و .

( ١٤ ) ا ، د وإخوتها « من حد الحديد . . . وشواجر المران » .

وأل يثل : طلب النجاة .

الظبا : جمع الظبة وهى حد السيف أو السنان ونحوه .

الشواجر : المختلفة المتداخلة .

المران : الرماح الصلبة اللدنة ؛ الواحدة مرانة . والمران : شجر الرماح وهو شجر باسق أوراقه =



- ١٥ يَوْمٌ مِنْ الْأَيَّامِ طَالَ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ  
 ١٦ أَيَّدَتْ بِالنَّصْرِ الْوَشِيكَ وَاتَّبَعُوا فِي سَاعَةِ الْهَيْجَاءِ بِالْخِذْلَانِ  
 ١٧ رَأَمُوا النَّجَاةَ ، وَكَيْفَ تَنْجُو عُصْبَةٌ مَطْلُوبَةٌ بِاللَّهِ وَالسُّلْطَانِ ؟  
 ١٨ جَاءَتْكَ أَسْرَىٰ فِي الْحَدِيدِ أَذْلَةٌ مَشْدُودَةٌ الْأَيْدِي إِلَى الْأَذْقَانِ  
 ١٩ فَافْكُكُ جَوَامِعَهُمْ بِمَنْكَ إِنَّهَا سُمِرَتْ عَلَىٰ أَيْدِي نَدَىٰ وَطِعَانِ  
 ٢٠ لَكَ فِي بَنِي غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ نِعْمَةٌ فَهَلُمَّ أُخْرَىٰ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
 ٢١ أَعْمَامٌ نَتْلَةَ أُمَّكُمْ ، وَهِيَ الَّتِي شَرُفَتْ ، وَإِخْوَةٌ «عَامِرِ الضَّحْيَانِ»

= كأوراق التوت وله ثمر أحمر في حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة وقد يؤكل ثمره على شدة عفوصته .

الخرصان : الرماح القصيرة السنان ، ولعله قصد بالخرصان الموضع الذي بالبحرين ؛ وقد سمي بذلك لبيع الرماح فيه . ويرد في البيت ٢٥ من القصيدة ٨٥٠ (صفحة ١٢٧٣) .  
 السفينة ٢ : ٦١ و .

( ١٥ ) السفينة ٢ : ٦١ و .

( ١٦ ) الوشيك : القريب ، السريع .

الهيحاء : الحرب .

السفينة ٢ : ٦١ و .

( ١٧ ) المتحلل ٢٦١ غير منسوب - السفينة ٢ : ٦١ و .

( ١٨ ) ا وإخوتها «مجموعة الأيدي» .

السفينة ٢ : ٦١ و .

( ١٩ ) الجوامع : جمع الجامعة وهي الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق .

سمرت : أوثقت .

( ٢٠ ) انظر عن غنم بن تغلب التعليق الذي قدمنا به حواشي هـ القصيدة .

( ٢١ ) ا وإخوتها والمطبوع «أعمام نثلة» ، وهي أمكم أتي .

نتلة : هي نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر الضحيان ، وهي أم

العباس بن عبد المطلب جد الخلفاء العباسيين .

عامر الضحيان : هو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط . ساد ربيعة أربعين

عاماً .



- ٢٢ «نَمْرِيَّةٌ» وَلَدَتْ لَكُمْ أَسَدَ الشَّرِيِّ ، وَالنَّمْرُ - بَعْدُ - وَوَائِلُ أَخَوَانِ  
 ٢٣ مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الْخَلِيفَةَ فِي الَّذِي  
 ٢٤ حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِنْ أَفْضَالِهِ ، وَرَأَيْتُ نَهْجَ الْجُودِ حِينَ أَرَانِي  
 ٢٥ مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي ، وَشَرَّدَ جُودُهُ  
 ٢٦ وَوَثَّقْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي

( ٢٢ ) نمرية : نسبة إلى النمر بن قاسط - وقد سكن الشاعر الميم - والنسبة إليه بفتح الميم . وانظر عنه التعاليق في أول القصيدة .

( ٢٣ ) هذا البيت والثلاثة التالية له وردت في القصيدة رقم ٨٣٤ ( صفحة ٢٢٢٧ ) التي قالها في المعتز ، وقد أجمعت النسخ على إيرادها هنا حيث أنها تسبق القصيدة ٨٣٤ المذكورة في التاريخ فقد مدح بها الخليفة المتوكل أبا الخليفة المعتز . والنسخة الواحدة التي كررتها هي النسخة ه ، ومع ذلك فقد ذكرت في الهامش أمام هذه الأبيات في هذا الموضع ما يأتي : « قوله " من شاكر " الأبيات الأربعة وقعت ختام قصيدة قبل هذه إلا أنها في الأصل » . وقد روى هذا البيت في القصيدة ٨٣٤ في النسخة ه " في الذي أولى من الإفضال والإحسان " .

أولاد معروفاً : صنه إليه .

النول : الفضل : العطاء : القدرة ، الغنى والسعة .

أخبار البحري ٨٢ « للذي أولاد من فضل » - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « للذي أولاد من بر » - المتحلل ٨٧ أمال المرتضى ٢ : ١٦٠ ، السعادة ، ١ : ٥٢٣ الحلبي - « بالذي » الشريشي ١ : ٣٩ « للذي أولاد من فضل » - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ .

( ٢٤ ) ١ وإخوتها « حيث أراي » .

أخبار البحري ٨٢ « حيث أراي » - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « حيث أراي » - المتحلل ٨٧ « حين رأني » - المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ١ : ٥٢٣ الحلبي « حيث أراي » - الشريشي ١ : ٣٩ « حيث رأني » - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ « حيث أراي » وأورد بعد الذي يليه - السفينة ٢ : ٦١ و « حيث أراي » .

( ٢٥ ) أخبار البحري ٨٢ « أغنت يداه يدي » - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « أغنت » . - المتحلل ٨٧ - أمال المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ، ١ : ٥٢٣ الحلبي - الشريشي ١ : ٣٩ « أغنت يداه . . . بما أغناني » - الوافي بالوفيات ٢ : ٣٠١ - تأهيل الغريب ٣١٩ . أعدت يداه يدي فشرَّد - السفينة ٢ : ٦١ و .

( ٢٦ ) أخبار البحري ٨٢ - مروج الذهب ٤ : ٢٢ « بالخلق . . . وأعطيت » - المتحلل ٨٧ - أمال المرتضى ٢ : ١٦٠ السعادة ، ١ : ٥٢٣ الحلبي - الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠١ - تأهيل التغريب ٣١٩ - السفينة ٢ : ٦١ و .

وقال فيه أيضاً ، وفي حريق وقع في قصر [المعتز في حياة المتوكل] :

- ١ مَنْ مِنْ اللَّهِ مَشْكُورٌ وَإِحْسَانٌ      وَنِعْمَةٌ كُفِرَ بِهَا ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ
- ٢ بِالْقَصْرِ ، لَا بِمَلِكِ الْقَصْرِ ، نَازِلَةٌ      أَضْحَى لَهَا وَهُوَ طَلَقَ الْوَجْهَ جَذْلَانٌ
- ٣ يَبْنِي وَيَعْمُرُ مَا يَبْنِيهِ مِنْ أُمَّمٍ ؛      فَأَلْأَرْضُ دَارٌ لَهُ ، وَالنَّاسُ عُيْدَانٌ
- ٤ مَا كَانَ قَدْرُ حَرِيقٍ أَنْ نَبَيْتَ لَهُ      وَكُلْنَا قَلِيقُ الْأَحْشَاءِ حَرَّانٌ

« طبعات : الآستانة ٢ : ١٤٧ - بيروت ٦٢٠ - مصر ٢ : ٣١٠ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل . ومقدمتها في ا ، و وإخوتها « وقال يذكر حريقاً وقع في داره [أى المعتز] وهو ولي العهد » . وفي هـ « وقال فيه [أى المتوكل] وفي حريق وقع في قصر المعتز في حياة المتوكل » وقدمتها ب هكذا « وقال فيه [أى المتوكل] وفي حريق وقع في قصره » . وقد أضفنا إلى المقدمة ما ذكرته النسخة هـ لأن الحريق كان في قصر المعتز : كما جاء في كتاب « محاضرات الأدباء » ( ٢ : ٢٧٨ ) ثلاثة أبيات من هذه القصيدة وقدم لها بهذه العبارة « وقال البحرى في حريق وقع في دار المعتز » .

ويرجع تاريخ هذه القصيدة إلى سنة ٢٤٥ هـ .

( ١ ) المن : الإنعام ، الإحسان .

كفر النعمة : جحدها .

( ٢ ) النازلة : المصيبة الشديدة تنزل بالناس .

جذلان : فرحان .

المنتحل ٢٧٠

( ٣ ) المطبوع « من أُمَّم . . . عيْدان » تحريف وتصحيف .

الأمم ( بهمزة مفتوحة ) : القرب .

عيْدان ( بضم العين وبكسرهما ) : جمع عبد وهو المملوك .

( ٤ ) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٨ .

- ٥ بَلْ مَا أَلُومٌ شَفِيقاً أَنْ يُدَاخِلَهُ  
 ٦ وَرَبِّمَا جَلَبَ الْمَكْرُوهَ عَافِيَةً  
 ٧ لَا تَنْتَقِضُ لِرِوَالِي الْعَهْدِ أَبْهَةً  
 ٨ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مِمَّا فَاتَهُ خَلْفٌ  
 ٩ تَفَاءَلَ النَّاسُ وَأَشْتَدَّتْ ظُنُونُهُمْ ؛  
 ١٠ وَأَيَّقَنُوا أَنَّ تَنْوِيرَ الْحَرِيقِ هُوَ الـ
- وَجَدُّ لِدَلِكْ ، وَالْإِنْسَانِ إِنْسَابُ  
 تُرْجَى ، وَأُرْدِفَ بَعْدَ السُّوءِ إِحْسَانُ  
 وَلَا يَكُنْ مِنْهُ لِلْأَيَّامِ إِذْعَانُ  
 بِالْمَالِ مَالٌ وَبِالْبُنْيَانِ بُنْيَانُ  
 وَالْفَالُ فِيهِ لِبَعْضِ الْأَمْرِ تَبْيَانُ  
 دُنْيَا يُمَلِّكُهَا ، وَالنَّارُ سُلْطَانُ !

(٥) الشفيق : الناصح ، الحريص على الإصلاح .

(٦) أردف : أتبع .

(٧) في المطبوع : « لا تنتقض » .

الأبهة : العظمة والبهجة ، الكبر ، النخوة . وقد أراد المعنى الأول .

(٨) ١ ، د وإخوتها « بما فاتة عوض » .

(٩) المتحلل ٢٧٠ - محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٨ « لبعض الناس تبيان » .

(١٠) ١ ، د وإخوتها « تشوير » وهو وجه - والتشوير : التهييج والاستشارة - د « تملكها »

بغير نقط .

المتحلل ٢٧٠ « تملكها » - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٨ « تملكها » .

وقال يمدح المستعين [بِالله] :

- ١ بَقِيَتْ مُسَلِّمًا لِلْمُسْلِمِينَ وَعِشْتَ خَلِيفَةً لِلَّهِ فِينَا !
- ٢ فَقَدْ أَنْسَيْتَنَا - عَدْلًا وَبَدْلًا - أَبُوتَكَ الْهُدَاةَ الرَّاشِدِينَ
- ٣ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَبْقَى مُعَانًا فَقَدَّرَ أَنْ تُسَمَّى الْمُسْتَعِينَا
- ٤ إِذَا الْخُلَفَاءُ عُدُّوا يَوْمَ فَخْرٍ سَبَقْتَ سِرَاتَهُمْ سَبْقًا مُبِينَا
- ٥ وَقَيْنَاكَ الْمُنُونَ ؛ وَإِنَّ حَظًّا لَنَا فِي أَنْ نُوقِّكَ الْمُنُونَا
- ٦ أَرَى «الْبَلَدَ الْأَمِينَ» أَزْدَادَ حُسْنًا إِذِ اسْتَكْفَيْتَهُ الْعَفَّ الْأَمِينَا
- ٧ نَدَبْتَ لَهُ أَبْنَكَ «الْعَبَّاسَ» لَمَّا رَضَيْتَ بِخُلُقِهِ هَدِيًّا وَدِينَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٦٤ - بيروت ١٠١ - مصر ٢ : ٢٧٤ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى عام ٢٤٩ هـ .

\* ترجمة المستعين بالله مع القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٣) .

قال الصولي : « ولما ولي المستعين دخل البحرى عليه فأنشده ، وقد ولي ابنه العباس العهد والحرمين » .

مقدمة النسخة ي وكذلك « أخبار البحرى » ( ١٠٢ ) .

( ١ ) أخبار البحرى ١٠٢ .

( ٤ ) السراة : جمع السرى وهو صاحب المروة في شرف أو السخاء في مروة . وهو جمع

نادر .

( ٦ ) البلد الأمين : مكة المكرمة .

( ٧ ) ا وإخوتها ، هـ « رضيت بهديه » .

- ٨ سَرَرْتُ بِهِ الْقُلُوبَ غَدَاةَ جَاءَتْ ، وَلَايَتُهُ ، وَأَقْرَرْتُ الْعِيُونَ
- ٩ فَقَدْ صَدَرَ الْحَجِيحُ وَهُمْ وَفُودُ بِشُكْرِكَ رَائِحِينَ وَمَغْتَدِينَا
- ١٠ أَقَمْتَ سَبِيلَ حَجِّهِمْ بَبْدُرٍ أَضَاءَ السَّهْلَ مِنْهُ وَالْحُزُونََا
- ١١ بِأَزْكَى هَاشِمٍ حَسْبًا ، وَأَعْلَا هُمْ شَرَفًا ، وَأَنْدَاهُمْ يَمِينَا
- ١٢ وَحَسْبُكَ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ شَبِيهَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينََا
- ١٣ يُسِرُّ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ يَرَوْهُ لَدَيْكَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينََا
- ١٤ فَجَدَّدُ عَقْدَ بَيْعَتِهِ تُجَدِّدُ لَهُمْ خَفْضًا مِنَ الدُّنْيَا وَلِينَا
- ١٥ ظُنُّونُ النَّاسِ تَذَهَبُ فِيهِ عُلُومًا فَحَقَّقْ مُنْعِمًا تِلْكَ الظُّنُونَا
- ١٦ نَرَاهُ مُبَارَكًا جُمِعَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّاتُ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعِينَا
- ١٧ تَطَلَّعَتِ السُّعُودُ بِهِ إِلَيْنَا وَقَدْ غَابَتْ طَوَالِ الْعُهْنِ حِينَا
- ١٨ وَكَانَ الْقَطْرُ مُحْتَسِبًا فَلَمَّا عَزَمْتَ عَلَى وَلَايَتِهِ سُقِينَا

(٨) في متن « مررت به الصدور » وبهامشها « شرحت » . هـ « سررت به الصدور » .

(١٠) الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض .

(١١) أو إخوتها « بأزكى هاشم حبا وأرضاهم نفسا » .

(١٤) الخفض : الدعة وسعة العيش .

(١٦) ب ، ك « أراه مباركا » .

(١٨) القطر : المطر .

وقال يمدح إسحاق بن كنداجيق :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَرَقَّ الْعَيْنَ أَنْ قُرَّةَ عَيْنِي      | دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللَّيَالِي وَبَيْنِي    |
| ٢ | إِنْ يُقَدَّرُ لَنَا الزَّمَانُ أَلْتِقَاءً | فَهُوَ حُكْمِي عَلَى الزَّمَانِ وَدَيْنِي  |
| ٣ | مَا لِشَيْءٍ بِشَاشَةٍ بَعْدَ شَيْءٍ        | كَتَلَاقٍ مُوَاشِكٍ بَعْدَ بَيْنٍ          |
| ٤ | صَافَحَتْ فِي وَدَاعِهَا فَأَرْتَنَا        | ذَهَبًا مِنْ خِضَابِهَا فِي لُجَيْنِ       |
| ٥ | أَصْدَقُ النَّاسِ مَنْ يُشِيدُ بِقَوْلٍ     | إِنَّ سَيْفَ الْإِمَامِ : ذُو السِّيفَيْنِ |

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٥٧ - بيروت ٤٠٥ - مصر ٢ : ٢٩٤ .

لم ترد في ج ، د ، ي .

ويرجع تاريخها إلى عام ٢٦٩ هـ .

\* ترجمة إسحاق بن كنداجيق أو كنداج مع القصيدة ١٦٥ ( صفحة ٤٠٨ ) .

( ١ ) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٩ غير منسوب .

( ٢ ) هـ « إن يحدد لنا » .

المتحل ٢١٧ غير منسوب « إن يحدد » .

( ٣ ) ب ، ك « ملكتي بشاشة » وهو تحريف .

الموازنة ١٧٧ بيروت ، ١ : ٣٣١ دار المعارف ، وقال : « وأراد البحترى أنه ليس شيء من المسرة

والجلد إذا جاء في أثر شيء ما كالتلاق بعد التفرق » .

المتحل ٢١٧ غير منسوب « كاتلاف » .

( ٤ ) اللجين : الفضة ؛ مصغر لا مكبر له .

التشبيات ١٨٣ « في وداعنا » .

( ٥ ) هـ « من أشاد » .

ذو السيفين : لقب أطلق على ابن كنداج حين خلع عليه وقلد سيفين بجمائل في ثمان خلون من شعبان

سنة ٢٦٩ هـ كما ذكرنا ذلك في ترجمته ( صفحة ٤٠٨ ) .



- ٦ تَقِفُ الْعَيْنُ عِنْدَ أَنْوَرِ وَجْهِهِ      يَتَجَلَّى لَنَا ، وَأَنْدَى يَدَيْنِ
- ٧ قَادَ آبَاؤُهُ [الْجِيَادَ] مُلُوكًا      قَبْلَ قَوْدِ الْجِيَادِ مِنْ ذِي رُعَيْنِ

( ٧ ) كلمة " الجياد " ساقطة من ب . والرواية في ا وإخوتها ، ح ، ل « يتنف اللحظ » .  
 ذو رُعين : ملك من ملوك حمير ، ورُعين حصن له . وقد مر ذكره في البيت ٢٠ من القصيدة ٨١٣  
 ( صفحة ٢١٥٥ ) .

وقال يمدح الحسن بن وهب :

- ١ البيتُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْكَانِهِ وَالطَّرْفُ جَارٍ فِي أَمْتِدَادِ عِنَانِهِ  
 ٢ يَا عَاذِلَ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ فِي اللَّهِى مِنْ نَيْلِهِ وَالْغَمْرِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
 ٣ إِنْ كَانَ شَأْنُكَ مَا آرَاهُ فَإِنَّهُ عَاصٍ عَلَيْكَ وَأَخِذْ فِي شَأْنِهِ  
 ٤ لَنْ تَسْبِقُ الرِّيحَ الشَّمَالَ إِذَا طَغَتْ فِي الْجَرَى [مَا] لَمْ تَجْرِ فِي مَيْدَانِهِ  
 ٥ وَبِأَيِّمَا آبَائِهِ لَا يَكْتَسِي مَجْدًا يَفُوتُ الرُّوضَ فِي الْوَانِيهِ ؟

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٠٢ - بيروت ٧٠٥ - مصر ٢ : ٣١٥ .

لم ترد في ج ، ي .

ويرجع تاريخها إلى عام ٢٣٠ هـ .

\* ترجمة الحسن بن وهب مع القصيدة ٥٤ ( صفحة ١٥٨ ) .

( ١ ) الطرف : ( بكر الطاء ) الكريم الطرفين أى الأب والأم من الناس ، وكذلك من الخيل

ونحوها ، وهو هنا يعنى به الخيل .

العنان : سير اللجام الذى تمسك به الدابة لاعتراض سيره على صفحتى عنق الدابة من عن يمينه

وشماله .

عبث الوليد ٢٢٧ صدر البيت .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها ، هـ « من بذله » .

اللهى : العطايا أو أجزؤها .

الغمر : الماء الكثير ، استعارة للإحسان .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها « فى السير » . ب ، « الجرى » وقد سقطت منها " ما " . هـ « فى السبق » . ح

فى الجر من لم .

وهو يشبه المدوح بالريح الشمال فى سرعتها ويقول للعاذل . لن تبارى هذا الرجل الذى يجرى فى ميادين

المجد بأسرع من ريح الشمال .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها « فخرأ يفوت الزهر » . هـ « يفوق الروض » .

- ٦ أُرِ «وَهَبِهِ» و«سَعِيدِهِ»؟ أَمْ «قَيْسِهِ»  
 و«حَصِينِهِ»؟ أَمْ «عَمْرِهِ» و«قَنَانِهِ»؟  
 ٧ لَا الْمَجْدُ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ زَائِرٌ  
 بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ وَفِي أَوْطَانِهِ  
 ٨ يَا صَيْقَلَ الشُّعْرِ الْمُقَلَّدُ فِي الَّذِي  
 يُخْتَارُ مِنْ قَلْعِيهِ وَيَمَانِهِ  
 ٩ إِسْمَعُهُ مِنْ قَوَالِهِ تَزَدُّدًا بِهِ  
 عُجْبًا ، وَطِيبُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ  
 ١٠ أَحْسَنْتُ فِيهِ مُبْرَزًا فَجَفَوْتَنِي  
 وَتَبِيرُ أَقْوَامًا عَلَى أَسْتِحْسَانِهِ  
 ١١ هَلْ تُصَغِينِ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ  
 مُتَعْتَبًا إِذْ لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ؟

(٦) ا ، د وإخوتهما ، هـ «أوتيسه وحمينه أو عمره» .

وهب : أبوه . سعيد : جده ؛ وقد ذكرا في ترجمته في القصيدة ٥٤ (صفحة ١٥٨) ثم في الحاشية

١٤ من القصيدة ٥٠٥ (صفحة ١٢٦٤) . وفي تلك الحاشية تعريف بقيس وحصين .

أما عمرو : فهو عبد المدان واسمه عمرو بن النديان مذكور في الحاشية ٩ من القصيدة ٥٥ (صفحة

١٦٤) وقد يكون المقصود : عمرو بن علة جد الحارث بن كعب .

أما قنان : وهو بطن من بني الحارث بن كعب بن عمرو ، فقد ذكر بالحاشية ٢٤ من القصيدة ٢٦٤

(صفحة ٦٦٤) وانظر البيت ١٥ من القصيدة ٨٢٢ (صفحة ٢١٩٢) والبيت ٣٤ من القصيدة

٨٦٣ (صفحة ٢٢٩٩) .

(٧) ب «بك في محلته» تحريف .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ .

(٨) ا ، د وإخوتهما «المقلد بالذئ» . الصيقل : شحاذ السيوف أى الذى يسقلها .

القلعى : ذكر الجواليقي في «المغرب» (٢٧٦) إنه يقال : رصاص قلعى . . . وهو فارسي وأصله

«كلهى» . وقال ياقوت في مادة «التمنص» (الفتح ثم السكون) نه معدن للرصاص وهو جبل بالشام . وقال

أيضاً إنها قلعة عظيمة في أول الهند من جهة الصين فيها معدن الرصاص القلعى لا يكون إلا في قلعتها .

وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهى الهندية العتيقة . وفي «اللسان» نه منسوب إلى القلعة وأنه

موضع بالبادية .

عبث الوليد ٢٢٧ «بالذئ» وقال : «القلعية ضرب من السيوف ، وقوله «يمانه» يجب أن يكون على

حذف الياء ، أراد «ويمانيه» وذلك ردىء جدا لأن هذه الياء تثبت في الإضافة وحذفها قليل في هذا الموضع .

(٩) ا ، د وإخوتهما «قطيب» .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ «فحسن الورد» .

(١٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

(١١) ا ، د وإخوتهما «مستغنيا» . هـ «مستغنيا» .

ثمار القلوب ٢٦٦ الظاهر ٣٢٢ نهضة مصر «مستغنياً عن قوله بلسانه» - المتحلل ٧٥ - مختارات

الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ «ما لم يقل» .

- ١٢ نَزَلَتْ بِعَقْوَتِهِ الْخُطُوبُ طَوَارِقًا فَتَخَوَّنَتْهُ وَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِهِ  
 ١٣ مَا كَانَ غَرُورًا أَنْ يَضِيعَ زِمَامُهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي عَصْرِهِ وَزَمَانِهِ  
 ١٤ هَذَا وَأَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي إِكْرَامِهِ مِنْ وَافِدٍ وَهَوَايِهِ  
 ١٥ وَمَتَى رَأَىكَ النَّاسُ تَحْرِمُهُ أَقْتَدَوْا بِكَ غَيْرَ مُرْتَابِينَ فِي حِرْمَانِهِ  
 ١٦ فَتَكُونُ أَوَّلَ مَانِعٍ مِنْ نَفْسِهِ مَا أَمَّلَ الْعَافِي وَمِنْ جِيرَانِهِ  
 ١٧ وَالْأَرْضُ تَبْذُلُ فِي الرَّبِيعِ نَبَاتَهَا، وَكَذَاكَ بَذَلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ  
 ١٨ وَالْعُرْفُ بُنْيَانٌ فَمَنْ يَعُدُّ الرَّبِيَّ يُشْرِفُ، وَيَعْفُ السَّيْلُ مِنْ بُنْيَانِهِ  
 ١٩ وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَانِهِ

(١٢) العقوة : الساحة والمحلة . تخوَّنه : تنقصته ، وخانته .

ثمار القلوب ٢٦٦ الظاهر « نزلت به بعض الخطوب » - المتحل ٧٥ .

(١٣) د « غزوا » تصحيف .

الغرو : العجب . يقال لا غرو : لا عجب . انذمام : الحق .

(١٤) ا ، د وإخوتهما ، ه « الحجة العليا » . د « رافد » . ك « واقد » تصحيف .

المتحل ٥٧ .

(١٥) المتحل ٧٥ .

(١٦) ه « ومن إخوانه » . العافي : كل طالب فضل أو رزق .

(١٧) ب « وكذلك » . ه « وكذا يذل » وكلاهما تحريف .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

(١٨) د « ويعنوا » العريف : المعروف والجود . يمدو : يتجاوز .

يتمنو : يمحو .

(١٩) لم يرد في ك . إبان الشيء : حينه وأوله .

الوساطة ٤١١ - الموازنة ١٦٥ ، ٧١٤ : بيروت : ١ : ٣٠٨ ، ٣١٩ دارالمعارف - المتحل ٦٩ غير

منسوب - التمثيل والمحاضرة ٢٣٩ منسوب وروايته « ما لم يكن للناس في إبانته » - مختارات الجرجاني

= الطرائف ٢٧٧ - الواحدى ٦٢١ - محاضرات أدباء ١ : ٢٦٥ « للمره » - العكبرى ١ : ١٠٣ -

نهاية الأرب ١ : ٧٨ « ما لم يكن للناس في إبانته » .

وقال يعاتب العلاء بن صاعد :

- ١ مَلْنَا ، أُمُّ نَبَا بِنَا ، أُمُّ جَفَانَا ، أُمُّ قَلَانَا ، فَأَعْتَاضَ مِنَّا سِوَانَا !؟
- ٢ سَاخِطٌ. نَبْتَعِي رِضَاهُ وَلَا يَسُ. أَلُّ عَن سُوْخِطِنَا وَلَا عَن رِضَانَا
- ٣ وَنُبَالِي أَلَّا نَرَى ذَا تَجَنُّ. لَا يُبَالِي الزَّمَانَ أَلَّا يَرَانَا
- ٤ ضَيْقَ الْعُدْرَةِ فِي الضَّرَاعَةِ أَنَّا. لَوْ قَنَعْنَا بِقِسْمِنَا لَكَفَانَا
- ٥ مَا لَنَا نَعْبُدُ الْعِبَادَ إِذَا كَانُوا إِلَى اللَّهِ فَقَرُّنَا وَغِنَانَا !؟

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٦ - بيروت ٤٢٤ - مصر ٢ : ٢٩٦ .

لم ترد في ج ، ي وقد اختلفت مقدمتها في النسخ ، فـ ا ، د وإخوتهما « وقال في بعض إخوانه » وفي هـ « وقال » . وفي ح ، ل « وقال يعاتب بعض إخوانه » .

وعلى أساس ما ورد في النسخة ب وهو ما أثبتناه نرجح أنها فيلت حوالى عام ٢٧١ هـ .

\* ترجمة العلاء بن صاعد مع القصيدة ٨ ( صفحة ٥٠ ) التي ترجم فيها لإبيه صاعد بن مخلد .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما ، د ، ح ، ل « ساخط نبتعي رضاه » . ب ، ك ساخط يكثر التجنى » ؛

وقد أثبتنا رواية المجموع .

( ٤ ) ا ، د وإخوتهما ، هـ ، ح ، ل « لو قنعنا بقسمنا » . ب ، ك « لو قنعنا بعيشنا » .

وأثبتنا رواية المجموع .

انقسم : النسيب من الخير .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ « سبق العذر . . . بقسمنا » ؛ ٢ : ٢٤٤ دار المعارف . ضيق العذر » .

( ٥ ) هـ « إذا كان إلى الله رزقنا وغنانا » .

الموازنة ٢ : ١٦٧ ظ ٢٤٤ : ٢٤٤ دار المعارف .

وقال يمدح المعتز بالله :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بِعَيْنِكَ لَوْعَةَ الْقَلْبِ الرَّهِينِ    | وَفَرَطُ تَتَابِعِ الدَّمْعِ الْهَتُونِ |
| ٢ | وقد أَصْغَيْتِ لِلدَّوَائِسِينَ حَتَّى      | رَكَنتِ إِلَيْهِمْ بَعْضَ الرُّكُونِ    |
| ٣ | ولو جَازَيْتِ صَبًا عَنْ هَوَاهُ            | لَكَانَ الْعَدْلُ أَلَّا تَهْجُرِيَنِي  |
| ٤ | نَظَرْتُ ، وكم نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتِنِي     | فُجَاءَاتُ الْبُدُورِ عَلَى الْغُصُونِ  |
| ٥ | وَرُبَّةَ نَظْرَةٍ أَقْلَعْتُ عَنْهَا       | بِسُكْرِ فِي التَّصَابِي أَوْ جُنُونِ   |
| ٦ | فِيَا لِلَّهِ مَا تَلَقَى الْقُلُوبُ أَلَّا | هَوَائِمُ مِنْ جِنَايَاتِ الْعُيُونِ !  |
| ٧ | وَقَدْ يَبْسُ الْعَوَاذِلُ مِنْ فُؤَادِ     | لَجُوجٍ فِي غَوَايَتِهِ حُرُونِ         |

- \* طبعات : الآستانة ١ : ٨٨ - بيروت ١٣٧ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٧٤ .  
لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . وقد ذكر خطأ في طبعة مصر أنه يمدح بها الهيثم الغنوي .  
ويرجع تاريخها إلى عام ٢٥٣ هـ .
- \* ترجمة المعتز بالله مع القصيدة رقم ٣٥ ( صفحة ١٠٨ ) .
- ( ١ ) الرهين : المرهون .  
الهتون : المنصب .
- الموازنة ٢ : ٩٣ و ٢ : ٦٧ دار المعارف - القول الفائق ٦٥ و .  
( ٤ ) أقصدتني : طعتني فلم تخطئني .
- الموازنة ٢ : ١٢٠ و ٢ : ١٣٣ دار المعارف - القول الفائق ٨٨ ظ .
- ( ٥ ) الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ ؛ ٢ : ١٣٤ دار المعارف - القول الفائق ٨٨ ظ .
- ( ٦ ) ا ، وإخوتها « ما تلقى القلوب » . ب ، هـ « ما تلقى الظنون » .
- الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ ؛ ٢ : ١٣٤ دار المعارف « ما تلقى القلوب » - القول الفائق ٨٨ ظ  
« القلوب » .
- ( ٧ ) حرون : لا ينقاد .
- الموازنة ٢ : ١٢٠ ظ ؛ ٢ : ١٣٤ دار المعارف - القول الفائق ٨٨ ظ .



- ٨ فَمَنْ يَذْهَلْ أَحَبَّتْهُ فَإِنِّي  
 ٩ وَلِي بَيْنَ الْقُصُورِ إِلَى « قَوَيْقِي »  
 ١٠ يُعَارِضُ ذِكْرَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ،  
 ١١ لَقَدْ حَمَلَ الْخِلَافَةَ مُسْتَقِيلًا  
 ١٢ يَسُوسُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِرَأْيِ  
 ١٣ تَنَاوَلَ جُودَهُ أَقْصَى الْأَمَابِي ،  
 ١٤ فَمَا بِالذَّهْرِ مِنْ بَهَجٍ وَحُسْنٍ ؛  
 ١٥ وَلَمْ تُخْلَقْ يَدُ « الْمُعْتَزِّ » إِلَّا  
 ١٦ تَرُوعُ الْمَالَ ضِحْكَتُهُ إِذَا مَا  
 ١٧ أَمِينَ اللَّهِ ، وَالْمُعْطَى تَرَاثَ « أَلْ  
 ١٨ تَتَابَعَتِ الْفُتُوحُ وَهُنَّ شَتَّى أَوْ  
 ١٩ فَمَا تَنْفَكُ بُشْرَى عَنْ تَرَدَّى
- كَفَيْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا يَلِينِي  
 أَلَيْفُ أَصْطَفِيهِ وَيَصْطَفِينِي  
 وَيَطْرُقُ طَيْفُهُ فِي كُلِّ حِينٍ  
 بِهَا وَبِحَقِّهِ فِيهَا الْمُبِينِ  
 رَضِيَ لِلَّهِ فِي دُنْيَا وَدِينِ  
 وَصَدَّقَ فِعْلُهُ حُسْنَ الظُّنُونِ  
 وَمَا بِالْعَيْشِ مِنْ خَفْضِ وَلِينِ  
 لِحَاوِزِ الْحَمْدِ بِالْخَطَرِ الثَّمِينِ  
 غَدَا مُتَهَلِّلًا طَلَقَ الْجَبِينِ  
 أَمِينِ « ، وَصَاحِبِ « الْبَلَدِ الْأَمِينِ »  
 أَمَا كِنِ فِي الْعِدَى ، شَتَّى الْفُنُونِ  
 عَدُو خَاضِعٍ لَكَ مُسْتَكِينِ

( ٨ ) ذهلَ أحبته . نسيهم وسلام . يلي : يقرب منه ، ويدنو ، ويجب .

( ٩ ) قويق : نهر بحلب سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ١٦٨ ( صفحة ٤٢٠ ) .

يشير إلى « دلمو » حبيبتة بحلب .

( ١١ ) الموازنة ٢ : ٢١١ ظ : ٢ : ٣٥٥ دار المعارف .

( ١٢ ) الموازنة ٢ : ٢١١ ظ ؛ ٢ : ٣٥٥ دار المعارف .

( ١٣ ) هـ « فصدق فعله » .

( ١٤ ) الخفص : الدعة وسعة العيش .

( ١٥ ) الخطر : الشرف وارتفاع القدر ، المثل والعدل ( بكسر العين ) ولا يقال إلا في

ماله قدر .

( ١٦ ) ب « يروع » .

( ١٧ ) الأمين : يقصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ والمعتمز ولي خلافته .

البلد الأمين : مكة المكرمة ( انظر الحاشية ٦ من القصيدة ٨٤٥ صفحة ٢٢٥٨ ) .

- ٢٠ فِرَارُ «الْكُوكَبِيِّ» وَخَيْلُ «مُوسَى» تُشِيرُ عَجَاجَةَ الْحَرْبِ الزَّبُونِ  
 ٢١ وَفِي «أَرْضِ الدِّيَالِمِ» هَامٌ قَتَلَى نِظَامُ السَّهْلِ مِنْهَا وَالْحُزُونِ  
 ٢٢ وَقَدْ صَدَمَتْ عَظِيمَ «الرُّومِ» عُظْمَى مِنْ الْأَحْدَاثِ قَاطِعَةُ الْوَتِينِ  
 ٢٣ بِنُعْمَى اللَّهِ عِنْدَكَ غَيْرَ شَكٍّ وَرِيحِكَ أَقْصَدْتَهُ يَدُ الْمَنُونِ  
 ٢٤ نُصِرْتَ عَلَى الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي غَدَاةَ «الرُّومِ» تَحْتَ رَحَى طَاحُونِ  
 ٢٥ يُقْتَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِضَرْبٍ مُبِينٍ لِلسَّوَاعِدِ وَالشُّوْنِ  
 ٢٦ إِذِ الْأَبْدَانُ ثُمَّ بِلَا رُوُوسٍ تَهَاوَى ، وَالسُّيُوفُ بِبِلَا جُفُونِ

(٢٠) العجاجة : الغبار ، الدخان .

الحرب الزبون : الشديدة التي تدفع بعضها بعضاً من الكثرة .

الكوكبي : هو الذي ثار ومعه ابن جستان صاحب الديلم ( انظر عنه الحاشية ٢٢ من القصيدة ٨٢٧ [صفحة ٢٢١٠] . وقد سبق التعريف بالكوكبي في الحاشية ٢٨ من القصيدة ٣٥ (صفحة ١١٠) .

وسيدكر فراره مرة أخرى في البيت ٢٦ (صفحة ٧٨) من القصيدة ٨٥١ .

موسى : هو موسى بن بغا - راجع ترجمته في الحاشية ١٧ من القصيدة ١٨٢ (صفحة ٤٥٢) - وهو الذي التقى بالكوكبي على فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة ٢٥٣ هـ ، فهزمه ، فلحق الكوكبي بالديلم .

(٢١) الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض .

الهام : جمع الهامة وهي رأس كل شيء وتطلق على الجثة .

الديلم = الديالم : انظر الحاشية ١٧ من القصيدة ٨٢٧ [صفحة ٢٢٠٩] .

(٢٢) الوتين : عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق .

(٢٣) الريح : النصر ، الغلبة والقوة .

أقصدته : أصابته فلم تخطيء .

(٢٤) الرحي : الطاحون .

(٢٥) ا وإخوتها « يقتل بعضهم بعضاً » .

الشؤون : موصل أو ملحق قبائل الأوس .

(٢٦) الجفون : الأغناد .

المنتحل ٢٦١ غير منسوب .

- ٢٧ فلدُمتَ ، ودَامَ «عَبْدُ اللَّهِ» بَدْرُ أَلْ  
 ٢٨ تُطِيفُ بِهِ «الْمَوَالِي» حِينَ يَبْدُو  
 ٢٩ تَرَى الْأَبْصَارَ تُغْضِي عَنْ مَهِيبِ  
 ٣٠ جَوَادٍ غَلَسَتْ نِعْمَاهُ فِينَا  
 ٣١ ظَنَنْتُ بِهِ أَلَّتِي سَرَّتْ صَدِيقِي  
 ٣٢ وَكُنْتُ إِلَيْهِ فِي وَعْدٍ شَفِيعِي  
 ٣٣ وَمَا وَلِيَّ الْمَكَارِمِ مِثْلُ خِرْقِ  
 ٣٤ وَصَلْتُ بِيُونُسَ بْنِ بَغَاءَ حَبْلِي  
 ٣٥ فَقَدْ بَوَّأْتَنِي أَعْلَى مَحَلِّ  
 ٣٦ وَمَا أَخَشَى تَعَذُّرَ مَا أَعَانِي  
 ٣٧ وَإِنَّ يَدِي وَقَدْ أَسْنَدَتْ أَمْرِي
- لُدْجِي فِي ضَوْئِهِ ، وَحَيَا الدُّجُونَ !  
 إِطَافَتَهَا بِمَعْقِلِهَا الْحَصِينِ  
 وَقُورٍ فِي مَهَابَتِهِ رَكِينِ  
 وَلَمْ يُظْهِرْ بِهَا مَطْلَ الضَّمِينِ  
 فَكَانَ الظَّنُّ قُدَّامَ الْيَقِينِ  
 فِصْرَتَ عَلَيْهِ فِي نُجْحِ ضَمِينِي  
 أَغْرَى يَرَى الْمَوَاعِدَ كَالدُّيُونِ  
 فَرُحْتُ أُمَّتُ بِالسَّبَبِ الْمَتِينِ  
 شَرِيفِ فِي الْمَكَانِ بِكَ الْمَكِينِ  
 مِنْ الْحَاجَاتِ إِذْ أَمْسَى مُعِينِي  
 إِلَيْهِ الْيَوْمَ فِي يَدِكَ الْيَمِينِ

(٢٧) ب « في صبه » تحريف .

الحيا : المطر . الدجون : النيوم المطبقة المظلمة .

عبد الله : هو ابن المعتز .

(٢٨) المعقل : الملجأ .

(٣٠) غلس : سار بغلس أي ظلمة آخر الليل . أي أن نعماء سرّت° في أحلك الظروف .

(٣٢) يشير هنا إلى مقطوعته رقم ٥١٩ التي وجهها إلى المعتز يستشفعه إلى عبد الله ابنه ( انظر صفحة

١٣٠٩ ) ومطلعها :

يا واحد الخلفاء غير مدافع كرمًا وأحسنهم يداً وصنيعا

(٣٤) مت : وصل إليه وتوصل . السبب : ما يتوصل به إلى غيره .

يونس بن بغا : سبق الترجمة له مع القصيدة ٤٦٩ ( صفحة ١١٥٠ ) . كان أثيراً عند المعتز .

(٣٥) برأه : أحله وأنزله .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(٣٦) ب « ألى » .

(٣٧) أسرار البلاغة ٣١٢ .

وقال يمدحه أيضاً :

- ١ أَتْرَاهُ يَظُنُّنِي أَوْ يَرَانِي نَاسِيًا عَهْدَهُ الَّذِي اسْتَرَعَانِي ؟
- ٢ لَا وَمَنْ مَدَّ غَايَتِي فِي هَوَاهُ وَبَلَآنِي مِنْهُ بِمَا قَدْ بَلَآنِي
- ٣ سَكَنُ يَسْكُنُ الْفُؤَادَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ طَاعَةٍ وَمِنْ عِصْيَانِ
- ٤ شَدُّ مَا كَثَرَ الْوُشَاةُ ، وَلَا مَ الْ نَاسُ فِي حُبِّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ !
- ٥ أَيُّهَا الْآمِرِي بِتَرْكِ التَّصَابِي رُمْتَ مِنِّي مَا لَيْسَ فِي إِمْكَانِي
- ٦ لَانْخَلَّ عَنِّي فَمَا إِلَيْكَ رَشَادِي مِنْ ضَلَالِي ، وَلَا عَلَيْكَ ضَمَانِي
- ٧ وَنَدِيمٍ نَبَّهْتُهُ وَدَجِي اللَّيْلِ لِي وَضَوْءُ الصَّبَاحِ يَعْتَلِجَانِ
- ٨ قُمْ نُبَادِرْ بِهَا الصِّيَامَ فَقَدْ أَوْ حَرَ ذَاكَ الْهَلَالَ مِنْ شَعْبَانِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٨٩ وتنقص بيتاً - بيروت ١٤٠ وتنقص ثلاثة أبيات - مصر ٢ : ٢٧٦ وتنقص بيتاً وقد ذكرت أنه يمدح بها الهيم الغنوي ، وهذا خطأ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ . حيث يشير فيها في البيت ٢٨ إلى محمد بن عمر الشاري الذي قتل بديار ربيعة سنة ٢٥٢ هـ ( انظر خبره مع القصيدة ٥٧١ صفحة ١٤٤٩ ) . وإلى صفوان العقيلي الذي كان يدعو للمعتز ثم بلغ المعتز أنه منطو على المعصية ، فحاربه كما أشرنا إلى ذلك في ترجمته مع القصيدة التي مدح بها البحري ابنه محمد بن صفوان رقم ٥٦٥ ( صفحة ١٤٣٦ ) .

( ١ ) استرعاني : طلب أن أرحاه .

( ٣ ) السكن : كل ما يسكن إليه ويستأنس به وفيه .

( ٦ ) ا وإخوتها « من ضلال » .

( ٧ ) يعتلج : يصطرع .

نهاية الأرب ٤ : ١٢٨ - السفينة ٢ : ٦٢ و .

( ٨ ) أقر الهلال : صار قمراً .

نهاية الأرب ٤ : ١٢٨ « نبادل » - السفينة ٢ : ٦٢ و .

- ٩ بِنْتَ كَرَمٍ يَدْنُو بِهَا مُرْهَفٌ الْقَدُّ ، غَرِيرُ الصَّبَا ، خَضِيبُ الْبَنَانِ  
 ١٠ أَرْجَوَانِيَّةٌ تُشَبَّهُ فِي الْكَأْسِ بِتَفَاحِ خَدِّ الْأَرْجَوَانِ  
 ١١ بَاتَ أَحْلَى لَدَى مِنْ سِنَةِ النَّوِيَّةِ مِ ، وَأَشْهَى مِنْ مُفْرِحَاتِ الْأَمَانِ  
 ١٢ لِلْإِمَامِ « الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ » إِعْزَا زُ مِنْ اللَّهِ قَاهِرِ السُّلْطَانِ  
 ١٣ مَلِكٌ يَدْرَأُ الْإِسَاءَةَ بِالْعَفْوِ ، وَيَجْزِي الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ  
 ١٤ سَلُّ بِهِ تَخْبِيرُ الْعَجِيبِ ، وَإِنْ كَانِ السَّمَاعُ الْمَأْثُورُ دُونَ الْعِيَانِ  
 ١٥ وَتَأَمَّلْهُ مِلءَ عَيْنَيْكَ ؛ فَانظُرْ أَيَّ رَاضٍ فِي اللَّهِ أَوْ غَضِبَانَ !  
 ١٦ بَسْطَةُ تَرَهَقُ النُّجُومَ ، وَمَلِكٌ عَظُمَتْ فِيهِ مَائِرَاتِ الزَّمَانِ  
 ١٧ أَدْعَنَ النَّكَثُونَ إِذْ أَلْتَمَتِ الْحَرُّ بٌ عَلَيْهِمْ بِكَذَلِكَ وَجِرَانِ

- (٩) الكرم : العنب .  
 المرهف : الدقيق اللطيف .  
 الخضيب : المصبوغ بالخضاب أى الحناء وما شابه ذلك .  
 البنان : الأصابع أو أطرافها ؛ واحدها بنانة .  
 السفينة ٢ : ٦٢ و .  
 (١٠) أرجوانية : حمراء اللون نسبة إلى الأرجوان وهو صبغ أحمر سبق التعريف به في الحاشية ٤ (صفحة ٥٥٠) .  
 السفينة ٢ : ٦٢ و .  
 (١٢) في متن « الإمام » وبهامشها : « صح : للإمام » . هـ « الإمام » .  
 (١٣) يدرأ : يدفع .  
 (١٦) في طبعة بيروت « ترهق » وفسرتها بأنها تلحق به العسر .  
 ترهق النجوم : تدركها ؛ من رهق يرهق .  
 يصف المعتز بطول القامة كما يذكر جمال صورته في البيت ١٧ من القصيدة التالية (صفحة ٢٢٧٧)  
 (١٧) الناكثون : الذين نقضوا عهدهم .  
 الكاكل : الصدر أو ما بين الترقوتين .  
 الجران : مقدم عنق البعير ، ويقال : ألقى عليه جرانه ، أى أثقاله .



- ١٨ ففتوحٌ يقصصن في كلِّ يومٍ شأنَ قاصٍ من الأعدى ودانٍ  
 ١٩ كلُّ ركاضةٍ من البردِ يغدو الـ ريشُ أولى بها من العنوانِ  
 ٢٠ قد أتانا البشيرُ عن خبرِ «ألخا بُورٍ» بالصدقِ ظاهراً والبيانِ  
 ٢١ عن زحوفٍ من الأعدى ويومٍ من «أبي الساج» فيهم أرونانِ  
 ٢٢ حشدت «مربعاء» فيه و«مرد» وقصور «البليخ» و«المازجان»

(١٨) في طبقات الديوان «بفتوح» .

(١٩) هـ «بها البرد» .

البرد : جمع البريد ، ويقصد بقوله "كل ركاضة البرد" الحمام الزاجل الذي كان يحمل الرسائل ، وقد كرر ذلك في قوله في القصيدة ٧٧٢ البيت ١٨ (صفحة ٢٠٢٤) .

توالى سواد الريش من عند صالح إليك بأخبار يسراً قدمها

(٢٠) الخابور : نهر سبق التعريف به في الحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٦) .

(٢١) ك «مثل الأعدى» . أرونان : شديد صعب .

أبوالساج : هو ديوداد بن ديودست الأشرسني ، كان من قواد الدولة العباسية وكان عاملاً على الكوفة وسودها سنة ٥٢٥٢هـ ، وفي تلك السنة بعث به الخليفة المعتز إلى الحجاز حين غلب إسماعيل بن يوسف العلوي على مكة ثم أخوه محمد بن يوسف العلوي عند موت إسماعيل فهرب محمد بن يوسف وقتل خلق من أصحابه على ما روى المسعودي في «مروج الذهب» (٤ : ١١٩) . وفي سنة ٢٦١ هـ ولي الخليفة المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز وحرب صاحب الزنج ، فكان بينه وبين الزنج حروب ، كما ذكر صاحب «النجوم الزاهرة» (٣ : ٣٣) ، وقد ذكر له ابن الأثير في أخبار سنة ٢٥٢ هـ أنه وجيه قوماً من أصحابه لطرده الأتراك والمغاربة عن السواد وقد كانوا عاثوا في النواحي وتلصصوا ، وكانت وفاة أبي الساج سنة ٢٦٦ هـ .

(٢٢) هـ «حشدت مربعاء فيها» . ك «ومرو» . هـ ، «المازجان» .

مربعاء : ليس في معاجم البلدان موضع بهذا الاسم . والذي ورد هو : مربع (بفتح الميم) وهو جبل قرب مكة . و (بكسرها) بالمدينة في بني حارثة وكان به أطم . أي حصن . والمربوع : موضع بنواحي سلمية بالشام .

مرد : انفرد بذكره صاحب «معجم ما استعجم» ، وقال إنه جبل بالجزيرة .

البليخ : اسم نهر بالرقعة سبق التعريف به في الحاشية ٤٢ من القصيدة ٨١٨ "صفحة ٢١٧٩" وقد ذكر هناك "قصور البليخ" .

المازجان : ليس في المعاجم شيء عنها . والذي ورد في "معجم البلدان" "مازج" بلفظ المفرد وقال بة وت إنه اسم موضع .



- ٢٣ وَتَوَافَتْ حَلَاتِبُ «السُّلْطِ» و «الْمَرِّ جَيْنٌ» مِنْ «دَابِقٍ» وَمِنْ «بُطْنَانَ»
- ٢٤ تَتَشَنَّى الرَّمَّاحُ وَالْحَرْبُ مَشْبُو بٌ لظَاهَا تَشَنَّى الْخَيْرَانَ
- ٢٥ كُلَّمَا مَالَ جَانِبٌ مِنْ خَمِيسٍ عَدَلَّتُهُ شَوَاجِرُ الْخِرْصَانَ
- ٢٦ فَلَجَتْ حُجَّةُ «الْمَوَالِي» ضِرَاباً وَطِعَاناً لَمَّا أَلْتَقَى الْخَصْمَانِ
- ٢٧ فَفَقَتِيلٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ يَدْمَى وَأَسِيرٌ يُرَاقِبُ الْقَتْلَ عَانَ
- ٢٨ لَمْ تَكُنْ صَفْقَةُ الْخِيَارِ عَشِيًّا لِابْنِ عَمْرٍو فِيهَا وَلَا صَفْوَانَ

(٢٣) ب «جلائب» وورد هكذا في طبقات الديوان .

الجلائب : الجماعات . والجلائب جمع الحلبة وهي الدفعة من الخيل في الرهان خاصة .

السلط : لم يرد في معاجم البلدان شيء عنها . وانفرد بالتعريف بها صاحب «القاموس المحيط» فقال :

لأنها موضع بالشام .

المرجين : مثنى المريج وهي الأرض الواسعة فيها نبت كثير تخرج فيه الدواب أي تذهب وتجيء ، ولم يعين الشاعر اسم هذين المرجين . ولكن يرجح أنه يقصد المريج الذي عند دابق .

دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز . . . . . عندها مرج معشب نزه .

بطنان : اسم واد بين منبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة ، فيه أنهار جارئة

وقرى متصلة قصبها بزراعة .

(٢٥) الخميس : الجيش سمي بذلك لأنه خمس فرق .

الخرصان : الرماح القصيرة الننان . ولعله قصد بالخرصان الموضع الذي بالبحرين ، وقد سمي

بذلك لبيع الرماح فيه . وقد مرّ في الحاشية ١٤ من القصيدة ٨٤٣ (صفحة ٢٢٥٤) .

الشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٢٦) في هامش «وتروى : الزحفان» . فلجت : فازت ، غلبت .

هذا البيت لم يرد في طبعة بيروت .

(٢٧) السنايك : أطراف الحوافر . والسنايك من السيف : طرف حليته . ومن بيضة الحديد :

قونسها أي أعلاها . العاني : الأسير .

(٢٨) ب ، ه ، ك «لابن نصر» . وقد أخذنا برواية ا وإخوتها لأن ابن الأثير يذكر

في تاريخه أن محمد بن عمر الشاري قتل سنة ٢٥٢ هـ بديار ربيعة انظر خبر مع القصيدة ٥٧١

صفحة ١٤٤٩) .

صفوان : هو صفوان العقيلي صاحب ديار مضر الذي مات في حبس سامرا سنة ٢٥٣ هـ كما روى

صاحب «مروج الذهب» (٤ : ١١٩) وقد ترجمنا له مع القصيدة ٥٦٥ (صفحة ١٤٣٦) التي مدح

بها ابنه محمد بن صفوان فيما بعد .

- ٢٩ جَلَبْتَهُمْ إِلَىٰ مَصَارِعِ بَغْيِ عَثْرَاتُ الشَّقَاءِ وَالْخِذْلَانِ  
 ٣٠ أَسْفًا لِلْحُلُومِ كَيْفَ اسْتُخِفَّتْ بِغُلُوِّ الْإِسْرَافِ وَالطُّغْيَانِ  
 ٣١ كَيْفَ لَمْ يَقْبَلُوا الْأَمَانَ وَقَدْ كَانَتْ حَيَاةٌ لِمِثْلِهِمْ فِي الْأَمَانِ  
 ٣٢ يَا إِمَامَ الْهُدَى نُصِرْتَ ، وَلَا زَائِمًا مَعَانًا بِالْيَمَنِ وَالْإِيمَانِ  
 ٣٣ عَزَّ دِينَ الْإِلَهِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ بِبَيْضِ الْأَيَّامِ مِنْكَ الْحَسَانَ  
 ٣٤ وَأَضْمَحَلَّ الشُّقَاقُ فِي الْأَرْضِ مُذْ طَاعَ لَكَ الْمَشْرِقَانَ وَالْمَغْرِبَانَ  
 ٣٥ لَمْ تَزَلْ تَكَلِّأُ الْبِلَادَ بِقَلْبِ الْأَمْعَىٰ وَنَاطِرِ يَقْظَانَ  
 ٣٦ إِنَّمَا يَحْفَظُ الْأُمُورَ وَيُتَوَرِّدُ مِنْ بَحْرَمِ مُوَأَشِكِ أَوْ تَوَانَ  
 ٣٧ مَا تَوَلَّى قَلْبِي سِوَاكُمْ ، وَلَا مَا لَمْ يَلِكْ غَيْرِكُمْ بِمَدْحِ لِسَانِي  
 ٣٨ شَأْنِي الشُّكْرُ وَالْمَحَبَّةُ مُذْ كُنْتُ ، وَحَقُّ عَلَيْكَ تَعْظِيمُ شَأْنِي  
 ٣٩ ضَعْفٌ بِي إِنْ لَمْ أَنْزَلْ بِمَكَانِي مِنْكَ عِزًّا مُسْتَأْنَفًا فِي مَكَانِي

(٣٠) ا وإخوتها « وغلو » ب « بعلو » . ك « بفلق » تحريف . ه « استحقت » تصحيف

وروته « سفها للحلوم » .

الحلوم : العقول .

(٣١) ا وإخوتها « وقد كان حياة » .

(٣٣) رواية ا وإخوتها .

عَزَّ دِينَ الْإِلَهِ فِي الْأَرْضِ مُذْ طَاعَ لَكَ الْمَشْرِقَانَ وَالْمَغْرِبَانَ

وهو خلط بين جزء من هذا البيت والبيت الذي يليه . وهكذا ورد في طبقات الديوان .

(٣٤) لم يرد في ا وإخوتها وكذلك طبقات الديوان الثلاث .

(٣٥) يكلأ : يحرس ويحفظ .

الألمى : الذكى المتوقد .

(٣٦) لم يرد في ك ، ولم يرد كذلك في طبعة بيروت .

يتوى : يهلك .

وقال بمدحه أيضاً :

- ١ رُوَيْدَكَ إِنَّ شَأْنَكَ غَيْرُ شَأْنِي ، وَقَصْرَكَ لَسْتُ طَاعَةَ مَنْ نَهَانِي !  
 ٢ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ كَثِيبَ رَمْلٍ يُجَاذِبُ جَانِبَاهُ قَضِيبَ بَانٍ  
 ٣ وَمُقْتَبِلَ الْمَلَاَحَةِ بِتُّ لَيْلِي أَعَانِي مِنْ هَوَاهُ مَا أَعَانِي  
 ٤ عَذَرْتَ عَلَى التَّصَابِي مَنْ تَصَابِي وَآثَرْتَ الْغَوَايَةَ فِي الْغَوَانِي  
 ٥ وَكَمْ غَلَسْتُ مُدْلِجًا بِصَحْبِي عَلَى مُتَعَصِّفِرِ النَّاجُودِ قَانٍ  
 ٦ أَغَادِي أَرْجُوانَ الرَّاحِ صِرْفًا عَلَى تَفَّاحِ خَدِّ أَرْجُوانِي  
 ٧ إِذَا مَالَتْ يَدِي بِالْكَأْسِ رُدَّتْ بِكَفِّ نَخْصِيبِ أَطْرَافِ الْبَنَانِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٩٢ - بيروت ١٤٤ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٧٨ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . وهي من منظومه في سنة ٢٥٣ هـ .  
 (١) قصرك : أي أقصر .

الموازنة ٢٣٤ بيروت ، ١ : ٤٤٥ دار المعارف « وقصرى » - القول الفائق ٢١ و .  
 (٢) الكثيب : التل من الرمل .

(٥) غلس : سار في ظلمة آخر الليل . المدلج : السائر الليل كله أو في آخره .  
 الناجود : كل إناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جفنة أو غيرها ، وقيل : الكأس ، وقيل الراوق .  
 ويقال للخمر : الناجود ، وقيل : الخمر الجيد : وهو مذكر .

المتعصفر : الذي له لون المصفر وهو نبات سبق التعريف به في الحاشية ٨ (صفحة ١١١٣) ومنه  
 يستخرج صبغ أحمر .

(٦) الأرجواني : نسبة إلى الأرجوان وهو صبغ أحمر سبق التعريف به في الحاشية ٤ (صفحة ٥٥٠) .  
 قطب السرور ٢ : ٢٤١ ظ .

(٧) البنان : الأصابع أو أطرافها ؛ واحدها بنانة .  
 قطب السرور ٢ : ٢٤١ ظ .

- ٨ تَأْمَلُ مِنْ خِلَالِ السُّجْفِ ، فَانظُرُ بِعَيْنِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي
- ٩ تَجِدُ شَمْسَ الضُّحَى تَدْنُو بِشَمْسٍ إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ الْخُسْرَوَانِي
- ١٠ سُبُوتُ الْإِصْطِبَاحِ مُعَشِّقَاتُ ، وَأَحْظَاهُنَّ سَبْتُ الْمِهْرَجَانِ
- ١١ أَتَى يُهْدِي الشُّتَاءَ عَلَى أَشْتِيَاقٍ إِلَيْهِ وَصَيَّبَ الدِّيمَ الدَّوَانِي
- ١٢ يُحْيِينَا بِنَرْجِسِهِ ، وَيُدْنِي مَكَانَ الْوَرْدِ وَرَدَ الزَّعْفَرَانِ
- ١٣ وَمِنْ إِكْرَامِهِ حَتَّى النَّدَامَى وَإِعْجَالُ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
- ١٤ بِيُؤْمِنُ خِلَافَةَ «الْمُعْتَزِّ» عَادَتْ لَنَا حَقًّا أَكَاذِيبُ الْأَمَانِي

(٨) ا وإخوتها « من خلال الشك » .

السجف ( بفتح السين وكسرهما ) ، الستر ، والستران بينهما فرجة .

قطب السرور ٢ : ٢٤١ ظ - المثل السائل ٢ : ١٣٠ الحلبي ، ٢ : ٣٦٠ نهضة مصر « وانظر » .

(٩) الخسرواني : نسبة إلى شراب منسوب إلى خسرو ( كسرى ) بن أذوشروان . وهو فارسية

كسرى ..

قطب السرور ٢ : ٢٤١ ظ - الموازنة ١٦٠ بيروت ، ١ : ٢٩٨ دار المعارف « تجد بدر

الدجى يدنو » - المثل السائر ٢ : ١٣٠ الحلبي ، ٢ : ٣٦٠ نهضة مصر .

(١٠) سبوت : جمع سبت .

المهرجان : عيد من أعياد الفرس سبق التعريف . في الحاشية ٢٦ ( صفحة ٦٧٧ ) كان يوافق

أول الشتاء ثم تقدم حتى بقى في الخريف .

(١١) الصيَّب : السحاب ذو المطر .

الديم : جمع الديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

(١٢) الزعفران : نبات أصفر الزهر له أصل كالبصل . سبق التعريف به في الحاشية ٢٥

صفحة (٦٧٧) .

النجس : من الرياحين سبق التعريف به في الحاشية ٢٧ ( صفحة ٧٣٠ ) .

(١٣) ب ، ه ، ك « وإعمال المثلث » .

المثلث : ثالث أوتار العود ، والمثاني ثانيها .

الندامى : جمع الندمان وهو المنادم على الشراب . وقد يكون الندمان جمعاً .

(١٤) أى أصبحت أكاذيب المنى حقائق ملموسة محسوسة .

- ١٥ يَسْمَعُ عَطَاوَهُ فِينَا فَيُغْنِي عَنِ الْقُلُوبِ النَّوَازِحِ وَالسَّوَانِي  
 ١٦ أَغْرُ كَبَارِقِ الْغَيْثِ الْمُرْجِي يُحَبِّبُ فِي الْأَبَاعِدِ وَالْأَدَانِي  
 ١٧ تَخَاضَعَتِ الْوُجُوهُ لِحُسْنِ وَجْهِهِ يَدُلُّ عَلَى خَلَائِقِهِ الْحَسَانِ  
 ١٨ وَعَايَنْتِ الرَّعِيَّةُ مِنْ قَرِيبٍ مَقَامَ مُوَفَّقٍ فِيهَا مُعَانٍ  
 ١٩ لَرُدَّتْ بِهَجَّةِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا وَعَادَ كَعَهْدِهِ حُسْنُ الزَّمَانِ  
 ٢٠ وَأَضْحَى الْمَلِكُ أَزْهَرَ مُسْتَنْبِرًا بِأَزْهَرَ مِنْ «بَنِي فِهْرِ» هِجَانَ  
 ٢١ وَمَنْصُورٍ أَعِينَ عَلَى الْأَعَادِي بِكُرِّ عَوَاقِبِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ  
 ٢٢ لَقَدْ جَاءَ الْبَرِيدُ يَنْثُ قَوْلًا شَيْءٌ اللَّفْظِ مَفْهُومَ الْمَعَانِي  
 ٢٣ إِذَا الْخَبْرُ اسْتَخَفَكَ مِنْ بَعِيدٍ نَثَاهُ ، فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْعِيَانِ !

( ١٥ ) ا في المتن « تسح بحوره فينا فتغني » وبهاشها « تسحج » .

القلوب : جمع القلب وهي البئر .

النوازح : التي قل ماؤها كثيراً أو نفذ .

السواني : جمع السانية وهي الساقية أو الناعورة .

( ١٦ ) ب « يحسب » .

الموازنة ٢ : ٢١٧ و ٢ : ٣٦٨ دار المعارف .

( ١٧ ) وُصِفَ الْمُعْتَزِبَانَهُ كَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ ، وَيُشِيرُ الشَّاعِرُ هُنَا إِلَى ذَلِكَ . كَمَا وَصَفَهُ بِالطَّوْلِ

فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ ( صَفْحَةُ ٢٢٧١ ) فَقَالَ « بَسْطَةَ تَرُحِقُ النُّجُومَ » أَيْ تَدْرِكُ النُّجُومَ .

الموازنة ٢ : ٢١٧ و ٢ : ٣٦٨ دار المعارف .

( ١٩ ) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي طَبْعَةِ بَيْرُوتَ .

( ٢٠ ) هِجَانَ : كَرِيمَ حَسِيبَ .

بنو فهر : هم قريش ؛ جدهم فهر بن مالك بن النضر ( انظر الحاشية ٥٢ صفحة ٣٢٥ ) .

( ٢١ ) الْحَرْبُ الْعَوَانُ : أَشَدُّ الْحُرُوبِ ، وَقِيلَ الْحَرْبُ الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ الْأُخْرَى .

( ٢٢ ) ب « ييث » . يِنْتُ : يَفْشَى .

( ٢٣ ) ب « نثاه » تصحيف . النثا : إفشاء السر أو الخبر .



- ٢٤ أُبِيدَ الْمَارِقُونَ ، وَمَزَقَتْهُمْ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ ثَاوٍ وَعَانَ  
 ٢٥ وَقَدْ شَرِقَتْ جِبَالُ « الطَّيْبِ » مِنْهُمْ بِيَوْمٍ مِثْلِ يَوْمِ « النَّهْرَوَانِ »  
 ٢٦ وَفَرَّ الْحَائِنُ الْمَغْرُورُ يَرْجُو أَمَانًا [أَيَّ] سَاعَةٍ مَا أَمَانَ !  
 ٢٧ يَهَابُ الْإِلْتِفَاتِ ، وَقَدْ تَأَيَّا لِلْفَتَةِ طَرْفِهِ طَرْفُ السَّنَانِ  
 ٢٨ تَبْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، وَوَلَّى كَانَ الْعَبْدَ يَرْكُضُ فِي رِهَانِ  
 ٢٩ وَمَا كَانَتْ رَعِيَّتُهُ قَدِيمًا سِوَى خِلَطَيْنِ مِنْ مَعَزٍ وَضَانِ  
 ٣٠ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَمِرْتَ فِينَا عَزِيزَ الْمَلِكِ ، مَحْرُوسَ الْمَكَانِ  
 ٣١ فَإِنَّكَ أَوَّلُ فِي كُلِّ فَضْلٍ نَعَدُّهُ ، وَ«عَبْدُ اللَّهِ» ذَانِ

العاني : الأسير .

( ٢٤ ) الثاوي : المقيم .

( ٢٥ ) شرقت : غصت .

الطيب . بليدة بين واسط وخوزستان .

النهروان : وضع سبق التعريف به في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٢٥١ ( صفحة ٦١٠ ) .

يوم النهروان : وقعة عظيمة كانت لعلى بن أبي طالب مع الخوارج وكان على رأسهم عبد الله بن وهب

الراسبي هزم فيها الخوارج هزيمة ساحقة سنة ٣٨ هـ . انظر الحاشية ١٨ ( صفحة ١٨٠ ) ففيها ترجمته .

( ٢٦ ) الحائن : الأحمق .

ويريد به الحسين بن أحمد الكوكبي الذي كان قد خرج على الخليفة سنة ٢٥١ بمدينة قزوين وزنجان .

وقد ذكره البحترى في البيت ٢٨ ( صفحة ١١٠ ) من القصيدة ٣٥ التي مدح بها المعترف فقال :

مدن وراء الكوكبي عجاجة أرتة نهاراً طالعات الكواكب

وذكره في البيت ٢٠ ( صفحة ٢٢٦٨ ) من القصيدة ٨٤٩ فقال :

فرار الكوكبي ، وخيل موسى تثير عجاجة الحرب الزبون

المثل السائر ١ : ٢٥٣ الحلبي ، ١ : ٣٤٩ نهضة مصر - شرح ابن أبي الحديد ٢ : ٣٨٤ طبعة

أولى « الحائن » ، ٨ : ٢٨٠ طبعة ثانية « الحائن » .

( ٢٧ ) تَأَيَّا : تلبث وتوقف .

المثل السائر ١ : ٢٥٣ الحلبي ، ١ : ٣٤٩ نهضة مصر « تهايا للحفة » - شرح ابن أبي الحديد ،

٢ : ٣٨٤ طبعة أولى ، ٨ : ٢٨١ طبعة ثانية « تصدى للاهظة » .

( ٣١ ) عبد الله : هو عبد الله بن المعتز الشاعر الذي ولي الخلافة فيما بعد . وقد ترجم له مع القصيدة

٢٦٧ ( صفحة ٦٧٠ ) .



- وقال في علي بن يحيى الأرميني :
- ١ أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه
  - ٢ أكلف مدح الأرميني على الذي
  - ٣ ومن خلق يستنكف الكلب أن يرى
  - ٤ نديمي ! لا زال السحاب موكلاً
  - ٥ فلو كان صرف الدهر حراً عداكماً
- ومنزلتي من جعفر ومكاني  
لديه من البغضاء والشنان  
له جار بيت أو رضيع لبان؟!  
بجودكماً بالسح والهطلان  
إلى ، وما ناصاكماً وعداني

\* طبعات : الآستانة ١ : ٦٢ - بيروت ٩٨ - مصر ٢ : ٢٧٣ .  
لم ترد في ج ، و ، ه ، ي . وقد قلتها وإخوتها هكذا : « وقال يرثيه [ أي الفتح بن خاقان ]  
والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الأرميني » .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٨ هـ ، وقد هجا الأرميني بمقطوعتين أخريين ١٤٢ ( صفحة ٣٦٧ )  
و ٣٥٣ ( صفحة ١٩٦ ) .

\* راجع ترجمة الأرميني مع القصيدة ١٤٢ ( صفحة ٣٦٧ ) .  
( ١ ) ح « أمن بعد فتح الوجد » تحريف .  
( ٢ ) الشنان : البغض مع عداوة وسوء خلق .  
( ٥ ) ب « عاصاكما » .  
فاصاه : قبض كل منهما بناصية الآخر .

وقال يهجو بعض بني حميد :

- ١ «بني حميد»! تولى العز أولكم  
وصار آخركم للذل والهون!  
٢ أبت لكم أن تنالوا فضل مكرمة  
لحى التيس وأعطاف البراذين  
٣ يخزي «عدي» و«زيد» في قبورهما  
من قول «حامدكم»: يا «عز» حفيبي!  
٤ وفي «أبي جعفر» مرأى ومستمع  
ممن يسلسل في دير المجانين  
٥ جزل الرقاعة، فدم، يدعى أدباً؛  
وليس يفرق بين التين والطين!

\* طبعات : الآتاة ٢ : ١٦٦ - بيروت ٦٥٠ - مصر ٢ : ٣١١ ؛ وكلها تنقص البيت الأخير .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يهجو بني حميد » .  
ولا نستطيع أن نحدد تاريخاً لهذه المقطوعة بعد أن كان يمدح فريقاً من هذه الأسرة .  
( ٢ ) اللحي : جمع اللحية .

الأعطاف ( جمع العطف ) : جانب كل شيء ؛ وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه .  
التيس : الذكر من المعز والظباء والوعول إذا أتى عليه حول . وقد سمي نوع من البقل : لحية التيس .  
البرذون : التركي من الخيل ، ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحمير .  
( ٣ ) حفيبي : قصبي .

( ٤ ) ا ، د وإخوتها ، ح « وفي أبي مسلم » .

دير المجانين : يقصد به ما يعرف الآن بمسشفى المجاذيب . ولعله قد قصد به دير هزقل الذي ذكره ياقوت في « معجم البلدان » . وقد ذكر صاحب زهر الآداب ( ١٦٧ - ١٦٨ ) خبراً عن المبرد أنه خرج من بغداد يريد واسطاً فمال إلى دير هزقل ينظر إلى المجانين . وقد ذكر ياقوت خبراً عن أبي عباد ثابت بن يحيى كاتب المأمون وهجو دعبل له ووصفه بقوله :

فكانه من دير هزقل منلت حرد يجر سلاسل الأقياد

( ٥ ) القدم : العى عن الكلام في رخاوة وقلة فهم ، الأحمق .

السفينة ٢ : ٦٢ و .

- ٦ جَهَمٌ ، عَبُوسٌ ، عَلَى ظَهْرِ الْخِوَانِ لَهُ  
تَفْرِيقٌ لِحِظٍ . كَأَطْرَافِ السَّكَاكِينِ
- ٧ يُدْنِيكَ نَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ مُزْرِيَةٍ  
وَنَيْلُهُ مِنْ وَرَاءِ «أَلْهِنْدِ» وَ«الصُّينِ»

---

(٦) الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل كالمائدة .

السفينة ٢:٦٢ و .

(٧) لم يرد هذا البيت في ١ ، و وإخوتهما وكذلك في ح ، ل وفي طبقات الديوان .

وقال يهجو إسرائيل الأعور الكاتب النصراني، وقوم غلاماً له أراد بيعه

بدون ثمنه :

- ١ أَرَانَا لَا نَزَالُ نَسَامُ خَسْفًا      بِرِجْسِ النَّفْسِ رِجْسَ أَلْوَالِدَيْنِ  
 ٢ مَتَى نَرُضَى وَدَجَّالُ النَّصَارَى      يُقَوِّمُ مَا يَرَاهُ بِفَرْدِ عَيْنِ؟!  
 ٣ وَأَجُورُ خُطَّةِ طَاوُوسِ حُسْنٍ      يُوَلِّي الْحُكْمَ فِيهِ غُرَابٌ بَيْنِ!

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٣٤ - بيروت ٧٥٧ - مصر ٢ : ٣١٦ ؛ وكلها تنقص البيت

الأول .

لم ترد في ج ، ه ، ي . وقد ذكرت ا ، د وإخوتهما أنه قالها في إسرائيل النصراني حين قوم غلاماً للبحري أراد بيعه وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها . ولكن ح ، ل ذكرت هذه المقدمة « قال الصولي باع البحري من أبي الصقر غلاماً بمائتين وخمسين ديناراً فقومه إسرائيل بمائة دينار فقال فيه » . انظر في قصة هذا الغلام المقتوعة ٩١ ( صفحة ٢٧٠ ) حيث ذكر فيها أرقام المقتوعات التي قالها في هذه المناسبة وقد رجحنا أنها قيلت جميعها سنة ٢٧٧ هـ .

( ١ ) لم يرد في ا ، د وإخوتهما . وورد في ح ، ل وترتيبه فيما الثالث .

( ٢ ) ا ، و وإخوتهما « متى أرضى . . . يقوم ما أبيع » . ل « يقوم ما نبيع بفرد عيني »

ثمار القلوب ٤٧٨ نهضة مصر « متى أرضى . . . ما أبيع » .

وأوردت قبله البيت الأخير .

( ٣ ) ا ، د وإخوتهما « وأعجب ما ترى . . . يحكم في شراء » . ل « وأحور مقلّة طاووس . . .

تولى » .

الطاووس Peacock : طائر حسن الشكل كثير الألوان ينشر ذنبه كالطاق . ويقال للجميل

من الناس وغيرهم طاووس ؛ كما يقال للأرض الخضرة التي فيها كل ضرور النبات أو الورد .

ثمار القلوب ٤٧٨ نهضة مصر « وأعجب ما ترى . . . يحكم في شراء » . ويقال للغراب : الأعور .

وقال :

- ١ يا «أبا جعفر» ! بأى مكانِ ضاع منى رأيتى وضلّ لسانى  
 ٢ وأمتداحيك ، لا لشيء ، ولكن هذيان من شاعر مجان  
 ٣ لا ألوم اللوم الذى جاء من فع لىك ، لكننى ألوم الأمانى !

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٢ - بيروت ٥٤٢ - مصر ٢ : ٣٠٠ .  
 لم ترد في ج ، ه ، ي . وقد اختلفت مقدمتها في بعض النسخ ؛ فالنسخة ب لم تذكر شيئاً . أما  
 النسخ ا ، د وإخوتهما فقدمتها وقال « يهجو أبا جعفر بن بسام » ( راجع ترجمته مع القصيدة ٧٧  
 صفحة ٢٣٧ ) . وفي ح ، ل « وقال يهجو محمد بن على القمى » ( راجع ترجمته مع القصيدة ٣ في  
 صفحة ٢٠ ) .

وعلى أى حال فإننا نعتقد أن تاريخها يرجع إلى عام ٢٣٣ هـ .

( ١ ) ا ، د وإخوتهما « وضاع لسانى » . ح ، ل « ضل رأيتى وضاع منى لسانى » .

( ٢ ) المجان : الذى يخلط الجذ بالهزل .

( ٣ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

وقال في أبي الدردّام الشاعر :

- ١ أَبْلِغْ «أَبَا الدَّرْدَامِ» إِنْ لَاقَيْتَهُ  
 ٢ الدَّهْرَ مَا تَنْفَكُ تَنْدُبُ وِجْنَةَ  
 ٣ وَتَرَى [الْجَلَالََةَ] لِلصَّغَارِ، وَإِنَّمَا  
 ٤ هَلْ تُفْلِحَنَّ؟ وَكَيْفَ تُفْلِحُ لِحْيَةَ
- بِ «الرَّقَّةِ الْبَيْضَاءِ» أَوْ «حَرَانٍ»!  
 دَرَسْتُ ، وَخَدًا مُنْهَجَ الْعِرْفَانِ  
 أَوْصَى الْإِلَهَ بِهَا إِلَى الشَّيْخَانِ  
 جُعِلَتْ حَوَائِجُهَا إِلَى الصُّبْيَانِ ١

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩٢ - بيروت ٥٤٢ - مصر ٢ : ٣٠٠ .

لم ترد في ج ، ه ، ي .

• لم نهند إلى شخصية أبي الدردام . وقد ورد في ح ، ل «أبو الدردام الحرّاني الشاعر» .

( ١ ) الرقّة البيضاء : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من القصيدة ١ ( صفحة ٧ ) .

حرّان ( كرها Carrhae ) : مدينة أديمة قسبة ديار مصر بأرض الجزيرة وهي قرب منابع نهر البليخ بين الرها ورأس عين .

( ٢ ) الوجنة ( مثانة الواو ) : ما ارتفع من الخد .

المنهج : البالي أو الآخذ في البلى .

( ٣ ) الزيادة المثبتة عن النسخ الأخرى . ح ، ل «أو ما الإله» .



وقال :

١ قُلْ لِي ، إِذَا قُمْتَ عَلَى أَرْبَعٍ مُّحْيِيًّا فِي ذَلِكَ الشَّانِ  
٢ وَقَامَ مِنْ خَلْفِكَ «فَتَحٌ» ، : فَمَا يَنْفَعُكَ «الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ» !

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ك .

• لعل هذه القصيدة قد نظمت في أول عهد المتوكل أي سنة ٢٣٢ هـ وفيها يعرّض بأبي العباس الفضل ابن مروان بن ماسرخس الذي ولي الوزارة للمعتصم سنة ٢١٨ هـ ، ثم تغير عليه وقبض عليه سنة ٢٢١ هـ ، ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء . وتوفى سنة ٢٥٠ هـ .

( ٢ ) فتح : يقصد الفتح بن خاقان . وهذا ما يؤيد نظمها في عهد المتوكل .

## وقال في طِمَّاس :

- ١ تُرَى لِـ «قَزْوِينَ» عِنْدَ اللَّهِ صَالِحَةً  
 ٢ مَا لِلنَّدَائِي تَشَكُّوْا مِنْهُ أَبْهَةً  
 ٣ لَنْ يَحْمَدُوكَ عَلَى خَلْقِي وَلَا خُلُقِي  
 ٤ بَأَى مُخْزِيَةٍ جَمَّشْتَ قَيْنَتَهُمْ؟  
 ٥ وَلِمَ تَخْرُسَنْتَ يَا مَلْعُونُ بَيْنَهُمْ
- وَقَدْ تَوَلَّى «طِمَّاسُ» أَرْضَ «قَزْوِينَ»  
 فِيهَا تَطَاوُسٌ عَاتِي الْجَهْلِ مَجْنُونٍ!  
 إِذَا رَأَوْكَ بِإِلَّا عَقْلٍ وَلَا دِينَ  
 أَبِاسْتِ مُسْتَحْلِقِي أَمْ أَيْرِ عَيْنِي؟!  
 وَأَنْتَ كُورٌ عَلِيلُ الْكَبِيرِ وَالْكُونِ؟

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٩٠ - بيروت ٥٤٠ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٩٩ .

لم ترد في ج ، ه ، ي ومقدمتها في ح ، ل « وقال يهجوّه حين ولي قزوين » .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* راجع ترجمة طماس وهو أحمد بن عبد الله بن العباس الصُّولي مع المقطوعة ٤٥٥ (صفحة ١١٢٧) وقد ذكرنا هناك بيان المقطوعات التي قالها في هجوه أو التعريض بدوره، وكان طماس قد ولي أمر قزوين. ويذكر صاحب كتاب « التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين » (الورقة ٢٠٧ ظ) أن طماساً « كان من ولاية قزوين ، وقد حمد ووصف بحسن السيرة في الرعية » ، ويقول: « ورأيت بخط بعض الفضلاء : أنشدني الشيخ أبو بكر علي بن الحسن القهستاني للبحري » ويذكر البيت الأول .

(١) قزوين : من مدن إيران، وهي في ولاية قزوين الواقعة على بحر قزوين . وهي على نحو مائة ، ميل شمال غربي طهران ( وانظر الحاشية ٤٥ صفحة ٨٠٩ ) .

التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين ٢٠٧ ظ .

(٢) التطاوس : التشبه بالطاوس . انظر عن الطاوس الحاشية ٣ من القصيدة ٨٥٤ (صفحة ٢٢٨٢)

(٣) ح ، ل ، إذا رأوك ولا عقل ولا دين » .

(٤) لم يرد في طبعة بيروت . جمش المرأة : قرصها ولاعبها .

القينة : الأمة المغنية ، وقيل الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

المستحلقى : المصاب بالحرّاق الذي يصيب الأتان فلا تشبع من السفاد .

العنين : العاجز عن الجماع لمرض .

(٥) ا ، د وإخوتهما ح ، ل « عليّل الكير » ، ب « تخرست . . . الكار » .

الكور : بجمرة الحدّاد من طين . الكير : زقٌّ ينفخ فيه الحدّاد .

تخرسنت : انتسبت إلى خراسان .

وقال لأبْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّيْبِيِّ الْمَذَارِيَّ :

- ١ أَبْلِيغُ «أَبَا حَسَنٍ» وَكُنْتُ أَعُدُّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَمَنًا مِنَ الْإِحْسَانِ :
- ٢ إِنْ كُنْتُ إِنْسَانًا ، فَقُلْ لِي صَادِقًا مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقِرْدِ وَالْإِنْسَانِ ؟
- ٣ لَيْسَ «الْمَذَارُ» بِجَالِبٍ لَكَ سُؤدَدًا غَيْرَ الْجِرَارِ الْخَضِرِ وَالْكِيزَانِ

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩١ = بيروت ٥٤١ - مصر ٢ : ٣٠٠ ، ٣١٦ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يهجو أبا الحسن المذاري » . وفي ح ، ل .. قال يهجو على بن أحمد المذاري » .

• لم نجد شيئاً عن ابن أبي داود السيبى المذاري أو على بن أحمد المذاري يشير إلى أنه ولي المذار . ولكن هناك رجلا عرض به البحرى أكثر من مرة ، وهو أحمد بن داود السيبى ( ونيس ابن أبي داود ) وكان كاتباً للحسن بن مخلد ( انظر التعريض به في صفحة ٣٥ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ) . فإن كان هذا كانت هذه القصيدة مما نظم سنة ٢٥٦ هـ .

( ١ ) قمن : خليق .

( ٣ ) المذار : في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبه ميسان . وقد ذكر ياقوت أن بها قبر عبد الله ابن على بن أبي طالب ، وأنه يقال إن الحريري مات بها ، ثم قال : « وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سميح النخلى » . ثم قال إنها كانت في أيام الفتح الإسلامى ببلدة جليلية ، وهي قصبه ميسان وعرفت أيضاً بدستيمسان .

وقد ذكر جى لسترنج في كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » ( ٦٣ ) أنه لا يعرف موضعها الصحيح . ولكن الدكتور أحمد سوسة يذكر في كتابه « رى سامراء في عهد الخلافة العباسية » ( ٤٢٤ ) أن قبر عبد الله بن على لا يزال يسمى بذلك إلى الآن ، وموضعه على الضفة الشرقية من دجلة في جنوب قلعة صالح ، على مسافة حوالى تسعة كيلومترات منها ، ويتضح من ذلك أن « المذار » كانت تقع على موضع القبر المذكور . =

٤ وَلَيْتَ وَلَيْتَ فَبِالْمُصَانَعَةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا ، وَشَفِيْعِكَ الْعُرْيَانَ  
٥ فَاللَّهُ مِنْ كَثْبِ حَسِيْبِكَ ظَالِمًا وَحَسِيْبُ زَوْجَةٍ صَاحِبِ الدِّيَّوَانِ !

= ويبدو أن هذه المدينة كانت مشهورة بصنع الجرار فقد ذكر الجاحظ في كتاب « البخلاء » ( ٣٨ طبعة الكاتب المصري ، طبعة دار المعارف ) أن صالح بن عفان كان « لا يرى الطبخ في القدور الشامية ، ولا تبريد الماء في الجرار المذارية ؛ لأن هذه ترشح ، وتلك تنشف » .

( ٤ ) وشفيعك العريان : يقال هذا في الشفيع المقبول . إشارة لقول الفرزدق :

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرًا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانًا

( ديوان الفرزدق ٨١٣ ) وأراد بالعريان المرأة لأنها تلتق بزوجها في الفراش عريانة ، وإنما صار العريان للمرأة لأنه لم يقصد قصدها ، كما تقول : يعجبني الجميل من الناس ؛ فلا تأتي بلفظ التأنيث وإن كنت تعني امرأة . والأصل فيه أن الفرزدق كان ابن عم نوار ووليها ، فخطبها رجل من قريش ، فقالت للفرزدق ، زوجني منه . فقال : كل ما أنفذت فيك من أمر فهو نافذ ؟ قالت نعم ! فخرج فزوجها من نفسه ، فرفعته إلى عبد الله بن الزبير ، فرأى نكاحه غير جائز ففسخه ، فحيث قال الفرزدق هذا الشعر . فلما بلغ ذلك ابن الزبير ، قال لالنوار : عرضتني للفرزدق فأنا أزوجه منه بمثل مهر القرشي ، فأجابت وفعل ، فأمسك عنه . ( راجع الكنايات للجرجاني ١٠٤ ) .

( ٥ ) حسيبك لله : انتقم الله منك .

الكثب : القرب .

وقال يهجو بشر بن الفرَج النَّصْرَانِي الْعُكْبَرِي :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | نُطَالِبُ «بِشْرًا» بِسُقْيَا الْمُدَا | م ، و «بِشْرٌ» يُطَالِبُنَا بِالثَّمَنِ !  |
| ٢ | أَمِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي بَيْعِهَا      | أَمْ الْبُخْلُ مِنْكَ طَرِيقُ قَمَنْ ؟     |
| ٣ | فَإِنْ بَعْتِنَاهَا فَتَكْبُّ بِنَا    | عَنِ الْبَخْسِ فِي بَيْعِهَا وَالْغَبْنِ ! |
| ٤ | وَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ حَتَّى نَعُ   | دُ قَبِيحِكَ فِي بَيْعِنَاهَا حَسَنُ !     |
| ٥ | عَدِيرِي مِنْ تَاجِرِ خَازِنِ          | بَضَائِعِهِ فِي أَصِيصٍ وَدَنْ             |
| ٦ | وَبَعْضُهُمْ فِي اخْتِيَارَاتِهِ       | يُحِبُّ الدَّنَاءَةَ حُبَّ الْوَطَنِ !     |

• طبعات : الآستانة ٢ : ٩٤ بيروت ٥٤٤ - مصر ٢ : ٣٠١ .

لم ترد في ج ، ه ، ي ، وقد قدمت النسختان ح ، ل لهذه القصيدة هكذا : « وكتب إلى بشر بن الفرَج يمازحه " نطالب بشراً بسقيا المدام . . . " فبعث إليه بسقياه للوقت فقال : " ولما نزلنا عكبراء . . . " [ المقطوعة ٣٨٣ ] .

ويرجع تاريخ هاتين المقطوعتين إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• انظر قوله في بشر هذا في المقطوعة ٣٨٣ (صفحة ٩٦٨) المشار إليها .

وبشر هذا كان حاجباً لإبراهيم بن المدبر وهو الذي حجب البحري عن ابن المدبر مرة فعاتب إبراهيم بالقصيدة ٤٢٠ (صفحة ١٠٦٦) . وقد ذكره كذلك في القصيدة ٨٧١ (صفحة ٢٣١٥) . ثم ذكره في المقطوعة ٨٠٨ (صفحة ٢١٣٤) .

(٢) قمن : خليق .

(٣) فكيب عنه : عدل وتنحى .

(٥) الأصيص : وعاء الزرع ، والمركن الذي يبال فيه .

الذن : وعاء ضخيم للخمر ونحوها .

(٦) ح ، ل « وبعضهم في ارتياداته » .

وقال في ابن أبي دؤاد :

- ١ أمير المؤمنين ! لقد سَكَنَّا إلى أيامك الغرَّ الحسانِ
- ٢ رَدَدْتَ الدينَ فذَا بَعْدَمَا قَدْ أراهُ فِرْقَتَيْنِ تَخَاصِمَانِ
- ٣ قَصَمْتَ الظالمينَ بِكُلِّ أَرْضٍ فَأَصْحَى الظُّلْمُ مَجْهُولَ الْمَكَانِ
- ٤ وفي سَنَةٍ رَمَتْ مُتَجَبِّرِيهِمْ عَلَى قَدْرِ بِدَاهِيَةِ عَوَانِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ب ، ك .

وقد أورد صاحب كتاب « تاريخ بغداد » ( ٧ : ١٦٩ - ١٧٠ ) الأبيات ١ - ٥ ثم ٨ - ١٠ وذكر أن أبا العوث يحيى بن البحرى أنشد لأبيه يهجو ابن أبي دؤاد ويخاطب المتوكل .  
وقد قال المرزباني في كتابه « الموشح » ( ٣٤١ ) عن البحرى : « وقد هجا ابن أبي دؤاد فأنكر عليه قوله بخلق القرآن في أبيات خاطب فيها المتوكل » ولم يورد المرزباني الأبيات .  
وقال السيوطى في « تاريخ الخلفاء » ( ٣٥٤ ) : « وأخرج عن على [ بن الجهم ] أن البحرى قال يمدح المتوكل فيما رفع من المحنة ، ويهجو ابن أبي دؤاد بقوله « وأورد الأبيات التى جاءت فى « تاريخ بغداد » .

وانظر ما ذكرناه فى الحاشية ٩ عن « خلق القرآن » .

ونعتقد أن هذه القصيدة نظمت سنة ٢٣٧ هـ وهى السنة التى غضب فيها المتوكل على ابن أبي دؤاد وأمر بالتوكيل على ضياع أحمد بن أبي دؤاد . . . وكان قد فليج .

\* انظر ترجمة أحمد بن أبي دؤاد مع المقتوعة رقم ٣٢٥ ( صفحة ٨١٤ ) .

( ١ ) تاريخ بغداد ٧ : ١٦٩ - تاريخ الخلفاء ٣٥٤ طبعة التجارية وفى ٢٣٥ المنيرية

« شكرنا »

( ٢ ) الفذ : الفرد .

تاريخ بغداد ٧ : ١٦٩ - تاريخ الخلفاء ٣٥٤ التجارية ، ٢٣٥ المنيرية « بعد أن قد أراه » .

( ٣ ) تاريخ بغداد ٧ : ١٦٩ - تاريخ الخلفاء ٢٥٤ التجارية ، ٢٣٥ المنيرية .

( ٤ ) الداهية العوان : أشد اللواهى .

تاريخ بغداد ٧ : ١٦٩ - تاريخ الخلفاء ٣٥٤ التجارية ، ٢٣٥ المنيرية .



- ٥ فَمَا أَبْقَتْ مِنْ «أَبْنِ أَبِي دُوَادٍ» سِوَى جَسَدٍ يُخَاطَبُ بِالْمَعَانِي
- ٦ تَعَرَّبَ بِأَرْتِبَاطِ الْجُرْزِ حَتَّى رَمَتْهُ فِي أَلْيَدَيْنِ فِي اللِّسَانِ
- ٧ وما كانت غذاهُ زَمَانٌ يَشْرِي سَرَاطِينَ «الصَّرَاةُ» وَيَهْرُبَانِ
- ٨ تَحْيِرٌ فِيهِ «سَابُورُ بْنُ سَهْلٍ» وَطَاوَلَهُ، وَمَنَاهُ الْأَمَانِي
- ٩ إِذَا أَصْحَابُهُ اصْطَبَحُوا بِلَيْلٍ أَطَالُوا الْخَوْضَ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ

(٥) يشير إلى الفالج الذي أصاب ابن أبي دؤاد ، ويقول إنه أصبح لا يستطيع النطق فهو يشير بحركات تعبر عما يعنيه .

تاريخ بغداد ٧ : ١٦٩ — تاريخ الخلفاء ٣٥٤ التجارية ، ٢٣٥ المنيرية .

(٦) الجرز : العمود من حديد أو فضة .

(٧) السراطين Crabs : جمع السرطان وهو حيوان يعيش في الماء ذو فكين يمشي على جنب واحد

ويسمى عقرب الماء .

الصراة : نهر بالعراق .

(٨) سابور بن سهل : صاحب بيمارستان جنديسابور ، كان عالماً متقدماً في الطب والصيدلة وله

فيهما مؤلفات . توفي سنة ٢٥٥ هـ .

تاريخ بغداد ٧ : ١٧٠ « فطاوله » — تاريخ الخلفاء ٣٥٤ التجارية ، ٢٣٥ المنيرية « فطاوله » .

(٩) خلق القرآن : يقول ابن الأثير في « تاريخ الكامل » ( أخبار سنة ٥١٢٥ ) عند ذكر

سيرة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك الذي توفي في تلك السنة : « قيل إن الجعد بن درهم أظهر مقالته

بخلق القرآن أيام هشام بن عبد الملك ، فأخذه هشام وأرسله إلى خالد القسري — وهو أمير العراق — وأمره

بقتله ، فحبسه خالد ولم يقتله . فبلغ الخبر هشاماً فكتب إلى خالد يلومه ويعزم عليه أن يقتله ، فأخرجه

خالد من الحبس في وثاقه .

فلما صلى العيد يوم الأضحى قال في آخر خطبته : انصرفوا وضحوا يقبل الله منكم ، فإنني أريد أن

أضحى اليوم بالجعد بن درهم فإنه يقول : ما كلم الله موسى ولا اتخذ إبراهيم خليلاً . تعالى الله عما يقول

الجعد علواً كبيراً . ثم نزل وذبحه » . ويذكر ابن الأثير أن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية كان يسمى

الجعدى لذهابه مذهب الجعد بن درهم في القول بخلق القرآن ، والقدر .

ولما ولي الخلافة المأمون العباسي لقيت تلك الدعوة منه تأييداً ، ولحق معارضوها بطشاً وتعذيباً ، وكان

من هؤلاء الإمام أحمد بن حنبل فقد سجن في عهد المعتصم ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق

القرآن . حتى أبطل المتوكل الخوض في هذا الموضوع .

وقد كان أحمد بن أبي دؤاد القاضي من المعتزلة، وكان رأس فتنه القول بخلق القرآن في عهد المأمون =

- ١٠ يُدِيرُونَ الْكُوُوسَ وَهُمْ نَشَاوَىٰ يُحَدِّثُنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ !  
 ١١ وَآخِرُ حَادِثٍ أَنَا غَدَوْنَا نَعُوذُ « أَبَا الْوَزِيرِ » مِنَ الزَّمَانِ  
 ١٢ وَكَانَ إِذَا تَسْرَبَلَ كُلُّ قُبْحٍ وَسَاءَكَ فِي السَّمَاعِ وَفِي الْعِيَانِ  
 ١٣ أَهَشَّهُمْ إِلَىٰ غَيْرِ الْمَعَالِي وَأَضْحَكَهُمْ إِلَىٰ غَيْرِ الْخَوَانِ !

= والمعتم والمواق ثم أصيب بالفالج في أول عهد المتوكل سنة ٢٣٣ هـ . وهو الذي حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن .

وقد سميت تلك الفتنة " محنة القرآن " .

تاريخ بغداد ٧ : ١٧٠ - تاريخ الخلفاء ٣٥٤ التجارية ، ٢٣٥ المنيرية « اصطحبوا » .

( ١١ ) جاء في كتاب « أخبار أبي تمام » ( ٩١ ) أن أبا تمام لقي أعرابياً من بني عامر وسأله شيئاً من أخبار الناس ، فكان ممن سأل عنهم أبو الوزير ، فأجاب الأعرابي : كبش الزنادقة الذي تعرف ؛ ألا ترى أن الخليفة إذا أهمله سنح ورتع ، فإذا هزّه أمطر فأترع ؟

وقد ترجمنا لأبي الوزير أحمد بن خالد في الحاشية ٢ القصيدة ٣٠ ( صفحة ٧٨٢ ) .

( ١٢ ) تسربل : ليس السربال وهو القميص ، وقيل الدرع ، وقيل كل ما يلبس .

( ١٣ ) هش له : نشط .

الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل .

- وقال يهجو أبا مسعود الصَّابُونِي :
- ١ حُرِّمْتُ النَّجْحَ حِرْمَاناً مُبِيناً      ودافعَ ظالِمِي حِيناً فَحِيناً
  - ٢ وَأَصْبَحَ قَدْ تَعَرَّضَ دُونَ حَقِّي      أَحْسُ قُضَايَاكُمْ حَسْباً وَدِيناً
  - ٣ سَيْرَضِي بِالْبَنَاتِ إِذَا رَأَاهُ      حَصِيفٌ كَانَ يَطْلُبُ الْبَنِينَا
  - ٤ أَرَى مَائِي تَعَذَّرَ مُبْتَغَاهَا      وكانَ الْحَقُّ أَنْ أُعْطِيَ مِئِينَا
  - ٥ وَعُظْمُ بَلِيَّتِي أَلَّا أَرَى لِي      عَلَى مَكْرُوهٍ دَافِعِهَا مُعِينَا
  - ٦ «أَبَا حَسَنِ» ! وَثُمَّ عَفَافٌ نَفْسِي      وَأَبَاءُ خَصِيمِ الْخَائِنِينَا
  - ٧ مَتَى تَهَبِ التَّفَضُّلَ عَنْ سَمَاحِ      إِذَا لَمْ تَقْسِمِ الْإِنْصَافَ فِينَا!؟

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ك .

ويرجع تاريخها إلى عام ٢٧٠ هـ ، وقد سبق أن ردَّد مبلغ المائتين الذي أشار إليه في البيت الرابع هنا ، وذلك في القصيدة ٢٦٩ حيث يقول في البيت الأخير منها ( صفحة ٦٨٤ ) وهو يخاطب أبا موسى محمد بن العباس الكلابي :

يخيل على سعيد واعتمادى على مائتيك لا مائتي سعيد

ويخاطب الكلابي مرة أخرى في القصيدة ٥٥٠ ( صفحة ١٣٩٤ ) فيقول :

المائة الدينار منسية في عدة أشبعها خلفا

\* لعل أبا مسعود الصابوني من أسرة أبي علي الحسين بن عبد الرحمن السابوني قاضي أنطاكية الذي

رُفِيَ البحتري أخاه الذي قتله سيما الطويل وذلك بالقصيدة ٢١٧ ( صفحة ٥١٨ ) .

( ٤ ) ب « مئى . . . مييناً » . ك ، مائى . . . مييناً » .

( ٦ ) لم نتبين من هو أبو الحسن الذي يخاطبه في هذا البيت والذي يليه .

وقال يمدح عَبْدُون بن مَخْلَد :

- ١ لا جَدِيدُ الصَّبَا ولا رِيَعَانُهُ راجِعٌ بَعْدَ ما تَقَضَى زَمَانُهُ  
 ٢ يَأْشُرُ الْفَارِغُ الْخَلِيَّ وَيَأْسَى مُتَرَعُّ الصَّدْرِ مِنْ جَوَى مَلَانُهُ  
 ٣ قَاتِلِي سِرُّ ذَا الْهُوَى إِنْ تَجَنَّبِيهِ تُ عَلَيهِ أُمُّ فَاضِحِي إِعْلَانُهُ ؟  
 ٤ أَتَخَشَى زِيَالَ عُلُوَّةَ بَلِّ هِجْ رَانَهَا ، وَالْمُحِبُّ خَاشٍ جَنَانُهُ

• طبعات : الآستانة ١ : ٢٠٦ - بيروت ٣١٩ وتنقص بيتين - مصر ٢ : ٢٨٧ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

• ترجمة عبدون بن مخلد مع القصيدة ١٨٤ ( صفحة ٤٥٦ ) .

جاء في « مسالك الأبصار » ( ١ : ٢٦٤ ) : « وحكى البحترى أنه كان مع عبدون في هذا الدير [ دير عبدون وهو بسرّ من رأى إلى جانب المطيرة وسمّى باسمه لكثرة إمامه به في يوم فصح ، ومعه ابن خرداذبة . قال البحترى فأنشدته قصيدتي التي مدحته بها ، وأولها " لا جديد الصبا ولا ريعانه . . . " فأمر لي بمائتي دينار ، وثياب خز ، وشهريّ [ ضربٌ من البراذين ] بسرجه وبلgame . وأخوه [ صاعد ] حينئذ مع الموفق في قتال العلوي البصري فسرى بذلك وقال لي : يا أبا عبادة ! قل في هذا شعراً أنفذه إلى ذى الوزارتين يعني أخاه ، وكان لقب بهذا فقلت [ وأوردت « المسالك » الأبيات ٢٤١ ، ٤ ، ٥ من المقطوعة رقم ١٨٤ صفحة ٤٥٦ ] وأقمنا يومنا إلى الليل . وخلع على ابن خرداذبة وحمله وانصرفنا » .

وقد أشار البحترى إلى هذه الزيارة في المقطوعة ٢٣٢ ( صفحة ٥٥٤ ) التي قالها في عبدون وكتب بها إلى ابن خرداذبة . كما ذكر ذلك في المقطوعة ٨٦٤ الواردة بعد ( صفحة ٢٣٠٠ ) التي قالها لابن خرداذبة وخلع عليهما عبدون .

( ١ ) ا وإخوتها « بعد ما تقضى أوانه » . ريعان الشيء : أوله وأفضله .

الموازنة ٢ : ١٤٥ ظ « أوانه » ؛ ٢ : ١٩٤ دار المعارف « زمانه » - مسالك الأبصار ١ : ٢٦٤ .

( ٢ ) يَأْشُرُ : يبطر .

( ٣ ) ا وإخوتها « أو فاضحي » . « ب » أم فامضي « تحريف . هـ « شرد الهوى ... علانه »

تحريف .

الزيال : المفارقة .

( ٤ ) ا وإخوتها وكذلك هـ « أو هجرانها » .

- ٥ يَذْهَبُ الْبَرْقُ حَيْثُ شَاءَ بِلُبِّي  
 ٦ وَلَقَدْ أَذْكَرْتُكَ رَوْحَهُ رِيحِ  
 ٧ حَنٍّ فِيهَا أَثْلُ الْغُوَيْرِ فَأَشْجَى  
 ٨ لَيْلَتِي فِي هُمَانِيَاءَ جَدِيرٍ  
 ٩ وَلَيْتَنِي الشَّمُولُ فِيهَا دِرَاكًا  
 ١٠ بَاتَ يَثْنِي بِلَوْنِهَا لَوْنَ خَدِّ
- إِنْ بَدَا الْبَرْقُ أَوْ بَدَا لَمَعَانُهُ  
 أَلْفَتُ عَارِضًا يَرِفُ عَنَانُهُ  
 مُغْرَمَاتِ الْقُلُوبِ ، وَأَهْتَزُّ بَانُهُ  
 صُبْحُهَا أَنْ يَشُوقَنِي عِرْفَانُهُ  
 بِيَدَيَّ مُرْهَفٍ خَضِيبِ بَنَانُهُ  
 مُشْبِهٍ أَرْجُوَانَهَا أَرْجُوَانُهُ

( ٦ ) ك « يزف » . وضبط في طبعة بيروت « يرف عنانه » .

العارض : السحاب المطل يعترض في الأفق ، وزاد صاحب اللسان بعد ذلك قوله : « والعارض يكون أبيض » .

أما ابن دريد فقد أضاف في كتابه « صفة السحاب والغيث » ( ٢٥ ) قوله « أكثر ما يكون ذلك مع إقبال الليل » .

العنانة وهي السحابة . وقيل : العنان التي تمسك الماء .

وعنان السماء : ما عنك منها إذا نظرت إليها ؛ أي ما بدا لك منها .

( ٧ ) ا وإخوتها وكذلك ه « حن منها » .

الأثل : شجر يشبه الطرفاء سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٦٩٥ ( صفحة ١٨٢٠ )

البان : شجر سبط القوام لين ، سبق التعريف بها في الحاشية ٣ ( صفحة ٦٢٢ ) .

الغوير : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١ من القصيدة ٣٦٣ ( صفحة ٩١٧ ) .

( ٨ ) ا وإخوتها « هينياء » . ب ، ه « أن يسوفني » . ه « عرفانه » .

هُمَانِيَا : قرية كبيرة في ضفة دجلة فوق النعمانية ، وربما قيل هينيا بالياء ، كما في « مراصد

الاطلاع » ، قال ياقوت في « معجم البلدان » : « وربما قيل هُمنى بغير لَف » .

( ٩ ) ا وإخوتها - وليتني فيها الشمول » .

وَلَيْتَنِي : قدّم له مرة بعد مرة .

الشمول : الحمر ، وقيل الباردة منها .

الدراك : المتلاحق .

المرهف : الدقيق اللطيف .

الخضيب : المصبوغ بالخضاب أي الحناء وما شابه ذلك .

البنان : الأصابع أو أطرافها ؛ واحدها بنانة .

( ١٠ ) الأرجوان : صبغ أحمر سبق التعريف به في ( الحاشية ٤ صفحة ٥٥٠ ) .



- ١١ وَلَقَدْ خِيفْتُ أَوْ تَوَهَّمْتُ ظَنًّا بِأَبِي الْفَتْحِ أَنْ يَطُولَ زَمَانُهُ  
 ١٢ وَإِذَا صَحَّتِ الرَّوِيَّةُ يَوْمًا فَسَوَاءٌ ظَنُّ أَمْرِي وَعِيَانُهُ  
 ١٣ إِنْ تَغَطَّى عَنْكَ الْأَصَادِقُ تُبْدِي شِدَّةَ الدَّهْرِ عَنْهُمْ وَلِيَانُهُ  
 ١٤ يُعْرِفُ السَّيْفُ بِالضَّرِيبَةِ يَلْقَا هَا ، وَيُنْسِبِي عَنِ الصَّمْدِيقِ أَمْتِحَانُهُ  
 ١٥ وَإِذَا مَا أَرَابَ دَهْرٌ فَمِنْ أَعْدَاءِ شَاجٍ بِرَيْبِهِ إِخْوَانُهُ  
 ١٦ فَالَهُ عَنْ نَبْوَةِ الْأَخِلَاءِ إِذْ كَانَتْ عَتِيدًا فِي كُلِّ عُوْدٍ دُخَانُهُ  
 ١٧ حَفِظَ. اللَّهُ - حَيْثُ أَصْبَحَ - «عَبْدَ اللَّهِ» ، أَوْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ أَوْطَانُهُ

(١١) أبو الفتح : لعله محمد بن الفتح بن خاقان فهذه كنيته .

(١٢) الروية : النظر والتفكير في الأمور .

الموازنة ١٧٩ بيروت ، ١ : ٣٣٤ دار المعارف - المتحلل ١١١ - التمثيل والمحاضرة ٩٩ -

محاضرات الأدباء ١ : ٦٧ .

(١٣) أو إخوتها لك « إن تغطي » . ب « لن تغطي » . طبعة بيروت « إن تغطي » .

الأصديق : جمع الجمع للأصدقاء والصُّدَّاق والصُّدَّاقان وهي جمع الصديق أي الخل الحبيب .  
 والصديق يستعمل أيضاً بلفظ واحد للمفرد والجمع والمؤنث فيقال : هو صديق ، وهم صديق ، وهن صديق .

(١٤) الضريبة : حد السيف ، الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضروب .

(١٥) أو إخوتها « فن أعداء شاج » . وبقاى النسخ « فن أعداء » . طبعة بيروت « فن أعداء شاج » .

يريبه » .

أراب : صار ذا ريب .

يقول الشاعر - بعد أن ذكر أن الإخوان يعرفون بامتحانهم وبما تكشف عنهم الشدة - إنه إذا أصاب

ريب الزمان أمراً كان إخوانه أشد أعدائه وهو يشجى بريب الزمان .

وهو المعنى الذي يبدو من الرواية التي أثبتناها ومن سياق الأبيات السابقة والبيت التالي .

(١٦) أله ؛ فعل أمر من « لها يلهو » : اسل وأغفل وأترك ذكره .

النبوة : التجافى والتباعد .

يقول : لا تشغل بالك بتجافى الإخوان وتباعدهم فإن لكل عود دخاناً إلى جانب عطره ، والدخان

هو الشيء الأصيل في العود .

(١٧) عبد الله : هو عبدون بن مخلد .



- ١٨ «مَذْحِجِي» النَّجَارِ وَالْبَيْتِ لَمْ يَقْدُ  
 ١٩ غَبِثْتُ عَنْهُ فَغَابَ عَنِّي سُورِي  
 ٢٠ نِيَّةٌ عَقَّبَتْ بِحِرْمَانٍ حَظٌّ ؛  
 ٢١ سَعِدَ الشَّاهِدُ الْمَقِيمُ ؛ وَمِنْ أَسَدِ  
 ٢٢ زَوْرَةٌ قِيضَتْ لِإِيوَانَ كِسْرِي  
 ٢٣ يَطْبِي «أَبْيَضُ الْمَدَائِنِ» شَوْقِي  
 مُدُّ بِهِ يَوْمَ مُوَدِّدِ «نَجْرَانُهُ»  
 إِنَّمَا يَجْمَعُ السُّرُورَ مَعَانُهُ  
 رَبُّ نَائِي يَنْأَى بِهِ حِرْمَانُهُ  
 عَدِ قَوْمِ بَوَائِلِ جِيرَانُهُ  
 لَمْ يُرِدْهَا «كِسْرِي» وَلَا «إِيوَانُهُ»  
 أَفَلَا «الْمَذْحِجِي» أَوْ «غُمْدَانُهُ»

(١٨) النجار : الأصل .

مذحجي : نسبة إلى مذحج وهو اسم المالك وطبي ولدتها أمهما عند أكة يقال لها مذحج فسمى الأبناء باسمها (انظر الحاشية ٤١ صفحة ٨٢) . وقد جاء في «معجم البلدان» مادة «مذحج» : «وقد ذهب قوم إلى أن طيئاً ليست من مذحج ، وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط» .

نجران : مدينة باليمن سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ (صفحة ٢٤٣) وهو موطن بني الحارث بن كعب أصل المخلدين .

(١٩) في طبعة بيروت «معانه» . المعان ( بفتح الميم ) : المباءة ، المنزل .

(٢٠) «نأي» وردت في المخطوطات بغير همز وفي المطبوع بالهمز . ولعله أراد «ناء» فقلب

الهمزة ياء . وهو الوجه الصحيح .

النية : التباعد .

(٢١) الوابل : الرجل الجواد ، والواابل : المطر الشديد الضخم القطر .

(٢٢) إيوان كسرى : سبق التعريف به في تعليقتنا على قصيدته السينية رقم ٤٧٠ (صفحة

١١٥٢) وقد وصف البحري هذا القصر في تلك القصيدة .

(٢٣) يطبي : يدعو .

أبيض المدائن : هو الإيوان المذكور ، وقد ذكره ياقوت في مادة «الأبيض» كما أشرنا إلى ذلك في

صفحة (١١٥٢) . وذكره البحري بهذا الاسم في البيت ١١ من القصيدة ٤٧٠ المشار إليها

في (صفحة ١١٥٤) فقال :

حضرت رَحَلَى الْهَمُومِ فَوْجَهُ تٌ إِلَى أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ عَنِّي

المدائن : مدينة قرب بغداد كان فيها الإيوان ( انظر الحاشية ١٣ صفحة ٢٢٠ ) ، قال ياقوت :

«أما أذوشروان بن قباذ - وكان أجلاً ملوك فارس حزمياً ورأياً وعقلاً وأدبياً - فإنه بنى المدائن وأقام بها هو

ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب» . ثم يقول : «ولم أرَ أحداً ذكر لم سميت

بالجمع ، والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل =

- ٢٤ أَجْدَرُ النَّاسِ بِأَمْتِنَانِ ، وَأَحْرَىٰ النَّاسِ طُرًّا أَلَّا يُمَنَّ أَمْتِنَانُهُ  
 ٢٥ غُمَّ عَنَّا أَيْنَ السَّمَاحِ ، وَأَضَلَّدَ نَا مَكَانَ الْمَعْرُوفِ لَوْلَا مَكَانُهُ  
 ٢٦ إِنْ يَقُلْ وَاعِدًا تُوَافِ إِلَى النَّجْدِ حِرِّ يَدَاهُ فِي صَفْقَةٍ وَلِسَانُهُ  
 ٢٧ ضَامِنٌ لِلَّذِي يُرَادُ لَدَيْهِ قَلِقُ الْفِكْرِ أَوْ يَصِحَّ ضَمَانُهُ  
 ٢٨ خُلِقَ [طَيْعٌ] إِذَا رِيضَ لِلْجُودِ دِ أَنْشَى عِطْفُهُ وَلَانَ عِنَانُهُ  
 ٢٩ كَلَّمَا جَاءَتِ اللَّيَالِي بِإِحْسَانِ ، فَبَادَى إِحْسَانِيهَا إِحْسَانُهُ

« واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسمها باسمه » . ثم يعود فيقول : « قال حمزة : اسم المدائن بالفارسية "توسفون" ، وعربوه على الطيسفون والطيسفونج ، وإنما سمها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة » .

غمدان : قصر باليمن قيل إن رليشرح بن يحصب أمر ببناؤه ، وقيل بناه النبي سليمان بن داود . قال ياقوت : « وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فقيل له : إن كهان اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يقتل ، فأمر بإعادة بناؤه ، فقيل له : لو أنفقت عليه خرج الأرض ما أعدته كما كان ، فتركه » .

( ٢٤ ) المنُّ : التعبير بما صنع له وأعطاه .

( ٢٥ ) غُمَّ عَنَّا : خفى .

( ٢٦ ) الصفقة : البيعة ؛ قالوا لا يجوز تفريق الصفقة أى العقد الواحد قبل التمام . كانت صفقة البيع عند العرب أن يضرب المشتري بيده على يد البائع إن رضى البيع ، ثم سمي عقد البيع الصفقة .

المتحل ٦٠ .

( ٢٧ ) هذا البيت في المطبوع بعد الذي يليه . وقد جاءت الأبيات ٢٧ - ٣٤ ما عدا ٢٨ بهامش أ ، بهذا الترتيب : ٢٧ وتحت ٣١ وإلى جانبها ٢٩ وتحت ٣٢ ثم إلى جانبها الأبيات ٣٠ وتحت ٣٣ وبعده ٣٤ . وقد أشير بهلامه بين البيت ٢٧ ، ٢٨ تشير إلى أن موضع هذه الأبيات بينهما . أى بحيث يكون البيت ٢٨ هو الأخير . ولكن طبعات الديوان جعلت ترتيبها بعد البيت ٢٦ كالاتى : ٢٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ . أما الترتيب الذي أثبتناه فهو ترتيب النسخ ب ، هـ ، ك . ولم يرد البيت الأخير في النسخة ك .

المتحل ٦٠ .

( ٢٨ ) ا وإخوتها « وطاع عنانه » . ك « ولا عنانه » تحريف .

العنان : سير اللجام ؛ ويستعار لإبائه الإنسان فيقال ذلَّ عنانه ولان عنانه ؛ أى انقاد .

- ٣٠ جُمَلٌ مِنْ لُهِى يُشَكِّكُنَ فِي الْقَوِّ م : أَهْمٌ مُجْتَدُوهُ أَمَّ خَزَانُهُ  
 ٣١ لَيْسَ يُخْشَى مِنْهُ التَّفَنُّنُ فِي الرَّأْيِ ي : وَلَا يُسْتَقَلُّ فِيهِ أَفْتِنَانُهُ  
 ٣٢ يَنْتَهِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بِعُلَاهَا حَيْثُ أَنْتَهَى بُنْيَانُهُ  
 ٣٣ إِنْ تَقُلُّ فِي حَدِيثِهَا فَهُوَ الْفَرُّ ع : سَمَا فِي أُرُومِهَا فَيِنَانُهُ  
 ٣٤ أَوْ تَسَلُّ عَنْ قَدِيمِهَا فَزَعِمَا سَلَفِيَّهَا : «يَزِيدُهُ» وَ «قَنَانُهُ»

(٣٠) اللهى : العطايا أو أفضلها وأجزؤها .

المجتدون : طالبو الجدوى أى العطية .

يقول : إن كثرة عطاياها جعلت القوم فى شك من سائليه يظنونهم هم خزّان لما يأخذون من كثرة ما يقبضون . وهو المعنى الذى أخذه منه المتنبي فقال :

أنت الذى سلب الأموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤالُ خزّانا

الواحدى ٢٧٦ «أو خزّانه» - المكبرى ٤ : ٢٣٠ .

(٣١) التفنن والافتنان : الأخذ فى فنون من القول .

(٣٢) الحارث بن كعب بن عمرو : هو جد المخلدتين وآل وهب . انظر عنه الحاشية ٢٤ ( صفحة

١٦٠ ) .

(٣٣) طبعتا الآستانة ومصر «أرومها فبيانه» . طبعة بيروت «تبيانه» .

الأروم : جمع الأروم ( بفتح الهمزة ) والأرومة ( بفتح الهمزة وبضمها ) : أصل الشجرة ؛ ويستعار

للحسب .

الفينان : الطويل الحسن .

(٢٤) لم يرد فى ك .

يزيد : هو الديّان بن قَطَيْن بن زياد بن الحارث وهو أبوعبد المدان عمرو بن الديان ( انظر الحاشية ٩

من القصيدة ٥٥ صفحة ١٦٤ ) .

قنان : بطن من بنى الحارث ( انظر الحاشية ٢٤ من القصيدة ٢٦٤ صفحة ٦٦٤ ) . وانظر البيت ١٥

من القصيدة ٨٢٢ ( صفحة ٢١٩٢ ) ، والبيت ٦ من القصيدة ٨٤٧ ( صفحة ٢٢٦٣ ) .

وقال لأبْنِ خُرْدَاذِبَةَ وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا عَبْدُونَ :

- |   |                                       |                                       |
|---|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | يا أبا القاسمِ استجدَّ لنا عبْدُ      | دُونِ حَالاً تَمَامُهَا فِي ضَمَانِهِ |
| ٢ | جَمَعْتَنَا مَوَدَّةً وَأَجْتَمَعْنَا | بَعْدُ فِي بِرِّهِ وَفِي إِحْسَانِهِ  |
| ٣ | قد لبسنا ثيابَهُ وتسايرَ              | نا بتقريبِهِ عَلَي حُمْلَانِهِ        |

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢١١ - بيروت ٣٢٦ - مصر ٢ : ٢٨٨ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدمتها في ا وإخوتها « وقال لابن خرداذبة وكان [ أي عبدون ] حملهما وخلع عليهما » ، وفي هـ « وقال يمدح ابن خرداذبة : وكان عبدون حملهما وخلع عليهما » ، وقد أوردت « خرداذبة » محرفاً بجم ولم تنقط بقية الحروف . وفي ح ، ل ، « وكتب فيه إلى ابن خرداذبة وكان حملهما وخلع عليهما » .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .

\* ترجمة أبي القاسم عبيد الله بن خرداذبة مع القصيدة ٨٤ ( صفحة ٢٥٣ ) ، وانظر المقطوعة رقم ٢٣٢ ( صفحة ٥٥٤ ) التي قالها في عبدون وكتب بها إلى ابن خرداذبة .  
أما خبر زيارة البحري وابن خرداذبة لعبدون بن مخلد فانظره مع القصيدة ٨٦٣ السابقة ( صفحة ٢٢٩٤ ) والقصيدة ١٨٤ ( صفحة ٤٥٦ ) التي ترجمنا فيها لعبدون بن مخلد .  
( ٣ ) الحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

وقال [ يمدح ] يعقوب بن أحمد [ بن صالح بن شيرزاد ] :

- ١ دَعَوْتُكَ لِلصَّبُوحِ ، وَقُلْتُ سَبَبْتُ  
يَحُثُّ عَلَى الصَّبُوحِ وَمِهْرَجَانُ
- ٢ وَغَيْمٌ قَدْ تَعَلَّقَ مُسْتَقِيلاً ،  
عَلَيْهِ بِدِيْمَةٍ سَمَحٌ ضَمَانُ
- ٣ وَنَدَمَانٌ يَسْرُكُ أَنْ تَرَاهُ  
لَهُ مِنْ قَلْبِ كُلِّ أَخٍ مَكَانُ
- ٤ كَيْعَقُوبَ بِنِ أَحْمَدَ أَوْ أَبِيهِ  
وَعَنْ يَعْقُوبَ يَفْتَرُ الزَّمَانُ

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١٥ - بيروت ٤٢٣ - مصر : ٢ : ٢٩٦ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ج ، ي . ومقدمتها في ب « وقال في يعقوب بن أحمد » . وفي ا وإخوتها « وقال يمدح يعقوب بن أحمد بن صالح » . وفي ه « وقال يمدح يعقوب بن أحمد بن شيرزاد » . ويرجع تاريخها إلى عام ٢٧٠ هـ . وهو تاريخ القصيدة ٧٨٤ ( صفحة ٢٠٦٦ ) التي مدح بها يعقوب واعتذر له .

\* يعقوب بن أحمد بن صالح بن شيرزاد . ذكر مع أبيه الذي ترجم له مع المقطوعة ١٠٨ ( صفحة ٣٠٤ ) . وقد هجا يعقوب كذلك بالقصيدة ٥٧٥ ( صفحة ١٤٧١ ) . وقد كنى عنه في المقدمة التي قدمت بها النسختان ح ، ل القصيدة ٥٥٤ ( صفحة ١٤٠٦ ) بكنية « أبو صالح » . ثم اعتذر بعد ذلك ليعقوب ومدحه بالقصيدة ٧٨٤ ( صفحة ٢٠٦٦ ) ثم بهذه القصيدة . وانظر مع القصيدة ١٠٨ ( صفحة ٣٠٤ ) والقصيدة ٥٧٥ ( صفحة ١٤٧١ ) بيان القصائد التي هجا بها أحمد بن صالح .

( ١ ) ب ، ل « يجب على الصبوح » . ا ، د وإخوتها ، ه « يحث على » . ح ، ل « فقلت سبت تطيب به الصبوح » .

الصبوح : ما أصبح عند القوم من شراب فشربه .

المهرجان : عيد للفرس سبق التعريف به في الحاشية ٢٦ ( صفحة ٦٧٧ ) .

( ٢ ) في طبعة بيروت « وغيم » . مستقلاً : مرتفعاً .

الديمة : مطريدوم في سكون بلا رعد ولا برق .

( ٣ ) في طبعة بيروت « وندمان » .

الندمان : المنادم على الشراب . والجمع ندامى ؛ وقد يكون الندمان جمعاً .

( ٤ ) افتَرَ الزمان : تبسم .



- ٥ كَرِيمٌ مِنْ أَرْوَمَةٍ « شِيرَزَادِ » تَلِيْقُ بِهِ الْجَهَارَةُ وَالْبَيَانُ
- ٦ هِجَانٌ مِنْهُمْ ؛ وَلَرُبُّ مَجْدٍ أَتَاكَ بِهِ أَغْرَهُمُ الْهِيَانُ
- ٧ أَرَادَ مَعَاشِرُ أَنْ يَبْلُغُوهُمْ ؛ وَمَا يَدْنُو إِلَى الظَّنِّ الْعِيَانُ
- ٨ وَمَاتَخَفَى الْمَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

( ٥ ) ترتيب هذا البيت في ب ، ه ، ك بعد الذي يليه . وقد آثرنا ترتيب ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل لأن عبارة « هجان منهم » في البيت التالي تعود على « أرومة شيرزاد » هنا ... والرواية في ا ، د وإخوتهما ح ، ل « تفخمه الجهارة » .

الأرومة ( بضم الهمزة وفتحها ) : أصل الشجرة ؛ ويستعار للحسب .

الجهارة : مصدر جهر ؛ أى فخم بين عيني الراى .

( ٦ ) الهجان : الكريم الحبيب .

( ٧ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « وكيف يقاس بالخبر العيان » .

( ٨ ) ه « أهل المكارة » تحريف .



وقال يمدح أبا غالب بن [أحمد بن] المدبّر :

- |   |                                      |   |
|---|--------------------------------------|---|
| ١ | تَعَاظَ الصَّبَابَةَ أَوْ عَازِيَهَا | لِتَعْذِرَ فِي بَرْحِ أَشْجَانِهَا      |
| ٢ | وَمَا نَقَلْتُ لَوْعَتِي لِمَّةً     | تَنْقُلُ فِي حُدُثِ أَلْوَانِهَا        |
| ٣ | أَوَائِلُ شَيْبٍ يُشِيرُ الْعَدُوَّ  | لُ إِلَيْهَا ، وَيُكْبِرُ مِنْ شَانِهَا |
| ٤ | إِذَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهَا | غَلَا فِي مَقَادِيرِ أَوْزَانِهَا       |

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٣٢ وتنقص ثلاثة أبيات - بيروت ٥٩٨ وتنقص أربعة أبيات - مصر ٢ : ٣٠٧ وتنقص ثلاثة أبيات .

لم ترد ، في النسخة ج ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ حين كان يمدحه بالقصائد ٥٣٩ ( صفحة ١٣٦٠ ) و ٩١١ ، صفحة ٢٣٩٧ ، ثم هذه القصيدة .

على أننا نجد النسختين ح ، ل قد زادت في هذه القصيدة بيتين هما ١٣ ، ١٤ وقد ورد فيهما ذكر "حمولة" وزير آل أبي دلف ، وهو من الذين مدحهم البحري في سنة ٢٦٨ هـ ( انظر ترجمته في صفحة ٢٦١ ) . ولا ندري إن كان قد عرفه قبل هذا التاريخ حين مدح أبا غالب أم أن الشاعر قد مدح الرجلين بهذه القصيدة فغير الأسماء . كما حدث في القصيدة ٢٤٦ ( صفحة ٨٧٠ ) التي روى أنه مدح بها أبا عامر الخضر بن أحمد التغلبي وأبا الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني .

• انظر ذكر أبي غالب بن أحمد بن محمد بن المدبر في ( صفحة ٢٨٩ ) مع القصيدة ١٠٢ التي مدح بها عمه إبراهيم بن المدبر .

( ١ ) الضبط في ل « لتعذر » وكذلك في طبعة بيروت . في طبعة مصر « بحر أشجانها » تحريف .

عذر يعذر : رفع اللوم وأوجب العذر .

البرح : شدة الأذى والمشقة .

( ٢ ) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

حُدُثُ ( كما وردت مضبوطة في الأصول وقد وردت في طبعة بيروت « آحدث » ) : لعله جمع " استعمله

للحديث ضد القديم .

٥	وإلاَّ تَجِدُنِي مُطِيعاً لَهَا	فَلَمْ أَغْصِبْهَا كُلَّ عَضِيَّانِهَا
٦	مَتَى جِئْتُ بِبَائِقَةٍ فِي الْهَوَى	فَأَسْرَارُهَا دُونَ إِعْلَانِهَا
٧	تَغَاضَى رِجَالٌ عَنِ الْمَكْرُمَاتِ	وَقَدْ مَثَلَتْ نُصْبَ أَعْيَانِهَا
٨	وَلَمْ تَلْتَفِنِي لِوُجُوبِ الْحَقُوقِ	فِي ، وَوَجِبُهَا خَلْفَ آذَانِهَا
٩	فَتَحَتُ يَدِي ثَانِي الْعُطْفِ عَنْ	كَذُوبِ الْمَوَدَّةِ خَوَانِهَا
١٠	وَقَدْ عَلِمْتُ خُلْتِي أَنِّي	أَفَارِقُهَا عِنْدَ هِجْرَانِهَا
١١	وَإِنِّي لِأَسْكُنُ جَأْشاً إِلَى	رِبَاعِ الْكِرَامِ وَأَوْطَانِهَا
١٢	وَتَعْتَدُ نَفْسِي مِنْ مَالِهَا	بِمَا أَبْعَدَتْ مَالَ إِخْوَانِهَا

(٦) ح ، ل « متى خفت » .

البائقة : الداهية ، النائلة والشر .

(٧) ا ، د وإخوتها « تعامى رجال » .

نصب عينه : قائم في نظره .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ ؛ ٢ : ٢٥٨ دار المعارف .

(٨) الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ ؛ ٢ : ٢٥٨ دار المعارف .

(٩) ثنى عطفه : أعرض وجفا .

والعطف : جانب المرء من لدن رأسه إلى وركه .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ ؛ ٢ : ٢٥٨ دار المعارف .

(١٠) الخلة : الخليفة . وكذلك الصديق بلفظ واحد مع الجميع فيقال هو وهي وهنَّ « خلتى » .

والخلة : المحبة والصداقة لا خلل فيها .

الموازنة ٢ : ١٧٢ ظ ؛ ٢ : ٢٥٨ دار المعارف .

(١١) الجأش : رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ونفس الإنسان . والجأش : الصدر .

الرباع : جمع الربيع وهي الدار ، المحلة ، ما حول الدار ، الموضع يرتبون فيه .

(١٢) ا ، د وإخوتها « وبعدت نفسي » . وبقى النسخ « وتعتد نفسي » .

- ١٣ [يَظَلُّ حَمُولَةً يَبْنِي الْعَلَا وَتَعْلُو الْمَعَالِي بِبُنْيَانِهَا ]
- ١٤ [يَكَادُ التَّرْفَعُ مِنْ هَمِّهِ يَكُونُهَا قَبْلَ أَكْوَانِهَا ]
- ١٥ رَضِيْتُ خَلِيلِي أَبَا غَالِبٍ لِكَسْرِ الْخُطُوبِ وَإِيهَانِهَا
- ١٦ تَعُدُّ لَهُ «فَارِسٌ» قُرْبَةً وَزُلْفَى بِكِسْرِ أَبِي بِنِ سَاسَانِهَا
- ١٧ إِذَا سُئِلَتْ عَنْهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ قَالَتْ بِأَصْدَقِ عِرْفَانِهَا :
- ١٨ يَطُولُونَ مِنْهُ بِإِنْسَانِيهِمْ ؛ وَلِلْعَيْنِ طُولٌ بِإِنْسَانِهَا
- ١٩ [تَرُوكَ لِمَا لَا يَزَالُ الشَّرِيدُ فُ يُفِيدُ أَعْتِلَاءً بِتِرْكَانِهَا]
- ٢٠ هَتَكْنَا إِلَيْهِ حِجَابَ الدُّجَى بِخُوصِ تَبَارَى بِرُكْبَانِهَا

(١٣) لم يرد في ا ، د وإخوتها وكذلك ب ، ه ، ك والمطبوع . وقد أوردته النسختان ح ، ل . وروايته في ح «أظل حمولة بين العلاء» .

حمولة : أبو العباس حمولة وزير آل أبي دؤب ( انظر ترجمته مع القصيدة ٨٧ صفحة ٢٦١ ) .

(١٤) هذا البيت كسابقه لم يرد إلا في النسختين ح ، ل .

(١٥) الإيهان : الإضعاف ؛ مصدر «أوهن» أي أضعف .

(١٦) الزلنى : المنزلة ، القرية .

كسرى : أحد ملوك الدولة الساسانية التي يرجع نسبها إلى ساسان جدهم الأعلى وهو من بني كشتاسب ( انظر الحاشية ٣٣ صفحة ١٠٧ ) وهو كسرى أنوشروان بن قباد ( انظر عنه الحاشية ٢٨ صفحة ٨٨٦ ) .

(١٧) ح «إذا سألت» .

(١٨) ا ، د وإخوتها «بأنسابهم» . ب ، ه ، ح ، ك ، ل «بأنسابهم» .

إنسان العين : ناظرنا .

الإنسان ؛ من معانيه : ظل الجبل .

والشاعر يريد أن يقول أن فارس ترتفع بهذا الإنسان المفرد منها أو ظل هذا الجبل الشامخ كما تمتد رؤية العين بإنسانها .

(١٩) لم يرد في ا ، د وإخوتها ، ب ، ه ، ك . وورد في ح ، ل .

(٢٠) ل «بخوص تهاوى» .

الحوص : جمع خوصاء وهي الناقة غارت عينها في رأسها .

تبارى : تتبارى .

- ٢١ يُكَلِّفُنَا التَّزَامُ النَّزَاعَ مَسَافَةً « قُمْ » و « قَاسَانِيهَا »
- ٢٢ و « سِنٌ سُمَيْرَةٌ » نَعْتِ الْفَتَاةِ تَبَسُّمٌ عَنْ ظَلَمِ أَسْنَانِيهَا
- ٢٣ إِذَا اسْتَشْرَفْتَ لَمَعَاتِ الثَّلُوجِ أَطَاعَتْ لَهُ قَبْلَ إِبَانِيهَا
- ٢٤ تَبَيَّتْ الْمَطَايَا تَرَاقِي النُّجُومِ فِي مُشْمَخِرَةٍ مُصْدَانِيهَا

(٢١) ا ، د وإخوتهما « تكلفنا لزوم الوداع مسافة » . ب « التزام النزاع » . هـ « خطرات النزاع . . . وقاشانها » . ح ، ل « تكلفنا بفتات النزاع . . . وقاشانها » .  
الالتزام : الاعتناق .

النزاع : الاشتياق .  
الزمام : المضاء في الأمر والغرم عليه .  
قُمْ : من مدن إيران سبق التعريف بها في الحاشية ٤٠ (صفحة ٨٠٩) وكذلك الحاشية ١٤ (صفحة ١٤٩٥) .

قاسان : من مدن إيران أيضاً ، وقد سبق التعريف بها في الحاشية ١٣ من القصيدة ٥٧٨ (صفحة ١٤٩٤) .

(٢٢) ا ، د وإخوتهما « طيف الفتاة » . ح ، ل « لفت » . « نعت » بعبّر نقط .  
الظلم : ماء الأسنان وبريقها .

سِنٌ سُمَيْرَةٌ : جبل من وراء قريسين يسرة عن طريق الماضي إلى خراسان . قالوا: مرّت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل : كأنه من سُمَيْرَةٍ . وسُمَيْرَةٌ : امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن ضبة ، كانت لها من سُمَيْرَةٍ مشرفة على أسنانها فسمى ذلك الجبل بسنّها .

(٢٣) ا ، د وإخوتهما « لمعات » . ب « لمعان الثلوج » . ح « لمعان الثلوج » . ل « لمعات » .  
المطبوع « لمعان » .

استشرفه : رفع بصره ينظر إليه وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس .  
أطاع : انقاد .

إبان الشيء : حينه وأوّله .

(٢٤) لم يرد في طبعة بيروت .

الرواية في طبعتي الآتاتة ومصر « تبئت مطايا تراقى . . . مشمخرة صيدانها » .

تراقى النجوم : تشاركها في رقيها .

المشمخرة : العالية .

المصدان : جمع المصاد وهو الهضبة العالية الحمراء ، وقيل أعلى الجبل .

٢٥	مَوَاكِبُهُ الطَّيْرُ فِي جَوْهِنَ	فَوْقَ السَّحَابِ وَأَعْنَانِهَا
٢٦	إِلَىٰ مَلِكٍ غَلِقَتْ عِنْدَهُ	رِقَابُ الْمَدِيحِ بِأَثْمَانِهَا
٢٧	[تَبُوخُ الْمَعَالِي إِذَا لَمْ يَكُنْ	بِكَفِّئِكَ إِذْكَاءُ نِيرَانِهَا]
٢٨	وَقِيَّتَ الْحِمَامَ بِمِشْنَى النَّفُوسِ	مِنَ الْحَاسِدِينَ وَوَحْدَانِهَا
٢٩	وَتَخَلَّدُ فِي الْقَوْمِ حَتَّىٰ يَكُونَ	فَعَالُكَ أَنْجَدَ أَعْوَانِهَا
٣٠	حَمَّتْ قُضْبَ النَّبْعِ مِنْ أَنْ يَكُونَ	صِمْلَاءَ صِلَابَةٍ عِيدَانِهَا
٣١	وَعَادَتْ بِكَ الدَّمَّ نَفْسٌ جَرَتْ	إِلَىٰ الْحَمْدِ فِي طُولِ مِيدَانِهَا

(٢٥) ا ، د وإخوتها والمطبوع «مراكبه الطير» . ح ، ل «وراء السحاب» .  
الأعنان : النواحي ؛ واحدها عَنَنْ وَعَنٌّْ . ويقال : أعنان السماء .

(٢٦) ح «رقاب الحديث» .

غَلِقَتْ عِنْدَهُ : استحققتها ، ملكها .

(٢٧) هذا البيت كتب بهامش النسخة ا وأشير إلى موضعه بين البيتين ٢٦ ، ٢٨ ولكن النسخة المطبوعة أورده بعد البيت ٢٨ أى الذى يليه . ولم يرد في ب ، ه ، ل . ورد في ح ، ل برواية «طبوخ المعالي» تحريف .

تبوخ : تسكن وتفتقر . والنار : تخمد وتنطق .

(٢٨) الحمام : قضاء الموت وقدره .

(٢٩) ب ، ه ، ك «وتخلد في القوم» . . . أنجد أعوانها» . ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «وتجزل في القوم» . . . أنجز أعوانها» . ا ، د وإخوتها ، ك «حتى تكون» . باقى النسخ «حتى يكون» .

(٣٠) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل «قضب المجد من أن تكون» .

النبع : شجر يتخذ منه القسيُّ وسبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٦ ( صفحة ٦٨ ) .  
الصِّلَاءُ : الوقود ، وقيل النار أو العظيم منها .

يقول : إن قضبان شجر النبع الصلبة الرزينة الثقيلة حمته من أن يكون وقوداً فاتخذ مادة للقسي .

(٣١) ب ، ه «عادت بك» . ا ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل «وعافت» .

عادت : من الفعل (عادى) : خاصم وصار عدواً .

ولعلها أن تكون (عادت) من الفعل (عاذ) . يقال : عاذ به ، أى لجأ واعتصم .

عاف يعاف ويعيف : كره .



أَخَذَتِ الْعَطَايَا بِتَكَرُّرِهَا	٣٢	وإبداء طَوَّلٍ بِثُنْيَانِهَا
أَرَى بَذْلَهَا عِنْدَ إِغْوَاذِهَا	٣٣	سِوَى بَذْلِهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا
وَأَحْسَنُ مَائِرَةٍ لِلْكَرَامِ	٣٤	إِحْسَانُهَا بَعْدَ إِحْسَانِهَا
وَمَا يَتَنَمَّى إِلَى الْمَكْرُمَاتِ	٣٥	فَيَفْزَعُهَا غَيْرُ فُرْسَانِهَا
لَمَنْ عَادَ بُعْدِي عَنْ سَاحَتِي	٣٦	كَ بِنَقْصِ حُظُوظِي وَخُسْرَانِهَا
وَكَانَ أَجْتِنَابِيكَ إِحْدَى الذُّنُورِ	٣٧	بِ ، وَقَصْدِيكَ أَوْلَ غُفْرَانِهَا
وَمَا عُوقِبْتَ عُصْبَةٌ ، آمَنْتَ	٣٨	- عَلَى كُفْرِهَا - بَعْدَ إِيْمَانِهَا
[ فَإِنَّ خَوَاتِيمَ أَعْمَالٍ مَنْ ]	٣٩	تَرَاهُ جَوَامِعُ أَدْيَانِهَا ]

( ٣٢ ) ل ، « وإبداء » . تصحيف .

الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

الثنيان من الرجال : من هو بعد السيد في المرتبة كما في . قال أوس بن مخرام :

ترى ثنانيا إذا ما جاء بدهم<sup>١</sup> وبدهم<sup>٢</sup> إن أتانا كان ثنيانا

والثنيان : الذي يكون دون السيد في المرتبة .

( ٣٤ ) المائرة : المكرومة المتوارثة .

( ٣٥ ) تنمى : ارتفع من موضعه إلى موضع آخر .

فرع الجبل : صعد ، وفرع القوم : علام بالشرف أو الجمال . وفرع الفرس<sup>٣</sup> بالجمام : كبه

وقدعه .

( ٣٦ ) المطبوع « لمن عاد » تحريف .

( ٣٧ ) ا ، د وإخوتها « فقصدك أولى بغفرانها » .

( ٣٨ ) ب ، ه ، ك « فاعوقبت » .

( ٣٩ ) لم يرد هذا البيت في ب ، ه ، ك . أما ترتيبه في ح ، ل فيجبل البيت السابق .



وقال يعاتب أبنى وهب :

- ١ إِسْمَعْ مَدِيحِي فِي كَعْبٍ وَمَا وَصَلْتُ كَعْبٌ ، فَثَمَّ مَدِيحٌ مَا لَهُ ثَمَنٌ
- ٢ حَقٌّ مِنْ الشُّعْرِ مَلُوءٌ بِوَجِبِهِ فَلَا سُلَيْمَانَ يَقْضِيهِ وَلَا أَحْسَنٌ
- ٣ أَعْجَزْتَكُمْ إِمْكَافَاتِي بِهِ ، وَلَكُمْ مَصْرُفَمَا خَلَفَهَا فَالسُّنْدُ فَاَلَيْمَنُ؟
- ٤ أَلِلْخِلَافَةِ أَسْتَبْقِي الرَّجَاءَ ! فَلَنْ تُعْطَى الْخِلَافَةَ نَجْرَانٌ وَلَا عَدَنُ
- ٥ هَلْ فِي مَسَامِعِكُمْ عَنْ دَعْوَتِي صَمٌّ؟ أَمْ فِي نَوَاطِرِكُمْ عَنْ خَلَّتِي وَسَنُ؟

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٦٨ - بيروت ٢٦٠ - مصر ٢ : ٢٨٤ .

لم ترد في ج ، د ، ي . ومقدمتها في ا وإخوتها وكذلك ح ، ل « قال يستبطن سليمان والحسن ابني وهب » .

وهذه القصيدة مما نظم سنة ٢٣٠ هـ .

\* ترجمة سليمان بن وهب مع القصيدة ٥٧ ( صفحة ١٦٩ ) .

\* ترجمة الحسن بن وهب مع القصيدة ٥٤ ( صفحة ١٥٨ ) .

( ١ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « فثم ثناء » .

ثم : اسم يشار به إلى المكان البعيد ، وقد تلحقه التاء فيقال « ثممة » وموضعه نصب على الظرفية .

كعب : هو كعب بن الحارث بن كعب ؛ يرجع إليه نسب آل وهب وآل مخلد ( انظر الحاشية ٣٢

صفحة ٢٢٩٩ ) . وذكر ذلك أيضاً في ترجمة الحسن وسليمان ابني وهب .

( ٢ ) ملوى بواجبه : جحد ومطل .

( ٣ ) السند : قال ياقوت عنها « بلاد بين الهند وكرمان وسجستان » . . . وهي الآن مقاطعة في

في باكستان الغربية تحدها الهند شرقاً ويمتازها نهر هندوس . وعاصمتها كراتشي . وكانت عاصمتها كما قال

ياقوت « مدينة يقال لها المنصورة » .

( ٤ ) نجران : مدينة باليمن سبق التعريف بها في الحاشية ٢٧ من القصيدة ٧٥ ( صفحة ٢٣٤ ) .

عدن : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ١٨ من القصيدة ٨١٣ ( صفحة ٢١٥٥ ) .

( ٥ ) الخلة ( بفتح الخاء ) : الحاجة والفقر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ « أو في نواظركم » .

- ٦ إن أَرَمِكُمْ يَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ سُعْلٌ تَهْوَى إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جُنُنٌ  
 ٧ أو أَجْرٍ فِي الْحَلْبَةِ الْأُولَى بِلاَ صَفْدٍ تُولُونَهُ فَهُوَ الْخُسْرَانُ وَالْغَبْنُ  
 ٨ لِيُغْمَدَنَّ لِسَانِي خَائِبًا أَبَدًا عَنْ تَيْنٍ فِيكُمْ فَلَا سِيءٌ وَلَا حَسَنٌ  
 ٩ فَحَسْبُنَا اللَّهُ لَا تُقْذِي عُيُونَكُمْ رُوحُ يَمَانِيَّةٍ أَنْتُمْ لَهَا بَدَنٌ  
 ١٠ رَدَدْتُ نَفْسِي عَلَى نَفْسِي، وَقُلْتُ لَهَا: بَنُو أَبِيكَ فَمَا الْأَحْقَادُ وَالْإِحْنُ!؟

(٦) ب «إن يرمكم» .

الجن ؛ جمع الجنة : السترة ، كل ما وقى الإنسان من سلاح .

الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٤٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٥ .

(٧) ب «بولونه» .

الحلبة : مجتمع الخيل للرهان . الصفد : الوثاق .

الغبن : الخداع والغلبة في البيع والشراء ، وقيل الغبن ( بسكون الباء ) في البيع والشراء ، ( وبالفتحريك )

في الرأي .

(٨) ا ، د وإخوتهما «لأغمدن» .

السيء ( مخففة ) : كالسيء ( بالتشديد ) . وانظر الحاشية ه صفحة ١٢٩٦ في ذلك .

(٩) ا ، د وإخوتهما «حسبنا الله» .

حسبنا الله : كفانا . حسبيك الله : انتقم الله منك .

تقذى : تلقى التقذى في الهين ، وقيل تخرجه منها ( ضد ) . والتقذى : ما يقع في الهين أو الشراب .

من تبنة أو غيرها .

(١٠) الإحن : جمع الإحنة وهي الحقد وإضرار العداوة .

الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٤٨ « نقلت لها » - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ « نفسى

عن نفسى » .

وقال لإبراهيم بن المدبر :

- ١ أما العداة فمقد أروك نفوسهم فاقصد بسوء ظنونك الإخوانا
- ٢ تنحاش نفسي أن أذل مقادة ويزيد شغبي أن ألين عيانا
- ٣ وأخف عن كتف الصديق نزاهة من قبل أن يتلون الألوانا
- ٤ وأخ أراب فلم أجد في أمره إلا التماسك عنه والهجرانا
- ٥ أغيبته أن أستميح له يدا أو أن أعنى في منه لسانا
- ٦ وأراه لما لم أطالب نفعه في أنشا يضر تغيباً وعيانا

• طبعات : الآتانة ١ : ١٣٥ - بيروت ٢٠٨ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٢٧٩.

لم ترد في ج ، د ، ي . وقدمت لها النسخة ا وإخوتها هكذا . « وقال يعاتب أبا العباس بن بسطام » وفي ح ، ل « وقال يعاتب أبا العباس بن بسطام وراه يُسارُ أمل » جارية « قبيحة » فتوهمه في أمر ضياعه . ولكن القصيدة ٦٤٠ ( صفحة ١٦٤٤ ) موجهة منه إلى إبراهيم بن المدبر وكان يخشى أن يعين أمل جارية الفتح بن خاقان في مطالبها البحري بضياع أقطمها من ضياع الفتح ، وقد انتاف أيضاً في اسم الذي قيلت له تلك القصيدة حيث ذكرت النسختان ح ، ل أنه كتب بها إلى إبراهيم بن الحسن بن سهل . وهو خطأ .

وتلك القصيدة يرجع تاريخها هي والقصيدة الواردة هنا إلى سنة ٢٥٧ هـ .

( ١ ) الشريشى ١ : ٢٩٥ .

( ٢ ) ب ، هـ « نتحاش » .

الشغب : كثرة الجلبة واللغظ المؤدى إلى الشر .

تنحاش : تنفر وتنقبض .

( ٤ ) أراب : أوقع في الريب ، صار ذا ريب .

( ٥ ) ا وإخوتها ، ح ، ل « أعنى منه في » . هـ ، ح ، ل « أغيبته » .

أغيبته : جثته يوماً وتركت يوماً .

( ٦ ) ا وإخوتها « أنشا يضم » .

- ٧ ما كان من « أمل » ومِنكَ فَقَدْ أَتَى يَسْرِي إِلَى مُبِينًا تَبْيَانًا
- ٨ لَوْ كَانَ مَا أَدَّى إِلَيْكَ سِرَارُهَا خَيْرًا لَكَانَ حَدِيثُهَا إِعْلَانًا
- ٩ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لِغُرْبَةِ الْبَعْثِ الَّذِي جُمِرَتْ فِيهِ فَدُونِكَ الصُّبْيَانَا
- ١٠ وَمِنْ الْعَجَائِبِ تُهْمَتِي لَكَ بَعْدَ مَا كُنْتَ الصَّفِيَّ لَدَيَّ وَالْخُلْصَانَا
- ١١ وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا ؛ وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا
- ١٢ وَكَمَا يَسْرُكَ لَيْنُ مَسِي رَاضِيًا فَكَذَلِكَ فَاخْشِ خُسُونَتِي غَضْبَانَا

(٧) أمل : جارية الفتح بن خاقان ؛ انظر القصيدة ٦٤٠ (صفحة ١٦٤٤) .

(٨) ا وإخوتها « لو كان ما أدى إليك سرارها حقا » .

(٩) ا وإخوتها « فدونك الصُّبْيَانَا » .

جُمِرَتْ : أُحْبِسَتْ .

لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

(١٠) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

(١١) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

وقال لمحمد بن عليّ القميّ :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | سَلَامٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي  | لَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَيَّ التَّدَانِي |
| ٢ | ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِإِلَاءِ تَلَاقٍ | وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ      |
| ٣ | وَمَا أَعْتَدُ مِنْ عُمْرِي بِيَوْمٍ    | يَمُرُّ ، وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي       |

• طبقات : الآستانة ٢ : ١٨٠ - بيروت ٦٧٠ - مصر ٢ : ٣١٤ .  
لم ترد في ج ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .

• ترجمة أبي جعفر محمد بن عليّ القميّ مع القصيدة ٣ (صفحة ٢٠) .

( ١ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ « ألا يا أيها الملك اليماني » .

( ٢ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

( ٣ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ « وما اعتد في » .

- وقال يمازح أبا صالح بن عمّار :
- ١ أَصْلِحْ «أبا صالحٍ» يَا رَبُّ إِنَّ لُهُ  
 نِهَآيَةَ الْوَصْفِ مِنْ ظُلْمٍ وَعُدْوَانٍ!
- ٢ بَتْنَا بِقَطْرُبُلٍ تَجْرِي الْكُوُوسُ لَنَا  
 مِنْ فَائِضٍ فِي يَدِ السَّاقِي وَمَلَانٍ
- ٣ ثُمَّ أَفْتَرَقْنَا عَلَى سُخْطٍ وَمَعْتَبَةٍ ؛  
 وَكَيْفَ يَتَّفِقُ اللَّوْطِيُّ وَالزَّانِي ۱

• طبعات : الآستانة ٢ : ٨ - بيروت ٤١٢ وتنقص البيت الأخير - مصر ٢ : ٢٩٤ .

لم ترد في ج ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٣ هـ .

• ترجم لأبي صالح بن عمار مع القصيدة ١٩٣ ( صفحة ٤٧١ ) .

( ٢ ) ح ، ل « من ناقص في يد الساقى » .

قطرُبُل : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ١٨٤ ( صفحة ٤٥٦ ) .

( ٣ ) لم يرد في طبعة بيروت .



قال أبو الغوث [يحيى بن البُحترى] : حدثني إبراهيم بن المدبر ،  
قال : كان البُحترى [يشرب] عندي ليلةً من الليالي بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَمَعَ  
دَابَّتْهُ غَلَامُهُ « نائل » فعثر عليه « بِشُرٍّ » حاجبي في أمرٍ [من الأمور] فضربه  
خَمْسِينَ مَقْرَعَةً ، والبُحترى لا يعلم ، فلما أنصرف أخبره الغلام بما ناله  
فغضب . ثم لم يكن بأسرعَ مِنْ أَنْ عثر « جُعْلَان » العيَّار عَلَى « بِشُرٍّ »  
[حاجبي في ليلة أُخْرَى] في سببٍ من الأسباب فضربه خَمْسِينَ مَقْرَعَةً .  
فكتب إلى البُحترى :

\* لم يسبق نشرها ؛ وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل . والزيادة في المقدمة عن ه . أما  
في النسختين ح ، ل فالمقدمة هي « وقال يعاتبه [أى إبراهيم بن المدبر] ويذكر بشر بن الفرّج » .  
أما النسخة ك فقد أوردت جزءاً من هذه المقدمة ولكن ليس في هذا الموضع ، بل مع القصيدة ٨٧٤  
( انظر صفحة ٢٣٢٢ ) التي أوردت منها ثلاثة أبيات فقط .

وهذه القصيدة يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ .

\* انظر ترجمة أبي الغوث يحيى بن البُحترى مع القصيدة ٤٤٩ ( صفحة ١١١٤ ) .  
\* وانظر ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ ( صفحة ٢٨٩ ) .  
\* أما عن بشر بن الفرّج حاجب إبراهيم بن المدبر فانظر المقطوعات ٣٨٣ ( صفحة ٩٦٨ )  
و ٤٢٠ ( صفحة ١٠٦٦ ) و ٨٦٠ ( صفحة ٢٢٨٩ ) . وقد قال فيه أيضاً يخاطب إبراهيم بن المدبر  
بالمقطوعة ٨٠٨ ( صفحة ٢١٣٤ ) :

لك بالباب حاجب كالح الوجه ساهمٌ

\* نائل : غلام البُحترى وقد ذكره في المقطوعة ١٦٩ ( صفحة ٤٢٣ ) . ثم ذكره في المقطوعة ٩٠٢  
( صفحة ٢٣٧٢ ) وفي البيت الأخير من القصيدة ٥٧٦ ( صفحة ١٤٨٤ ) .

\* وأما جملان ؛ فقد ذكر الطبري في أخبار سنة ٢٥٦ هـ رجلاً بهذا الاسم وقال إنه وأبى البصرة  
لحرب صاحب الزنج ولما ظهر عجزه للسلطان صرفه عن هذه الحرب . ثم عاد فذكر في أخبار سنة ٢٦٢  
وسنة ٢٦٤ هـ جملان التركي الذي اشترك في حروب مع صاحب الزنج . فلعله أن يكون هو الذي ذكره  
البُحترى .

- ١ نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّهَا الْغَضْبَانُ      ما هَكَذَا يَتَعَاشَرُ الْإِخْوَانُ !
- ٢ صَدَرَ الْأَصَادِقُ عَنْ ذُرَاكَ وَحَظَّهُمْ      مِنْكَ الْوِصَالُ ، وَحَظِّي الْهَجْرَانُ
- ٣ وَمُنِعْتُ إِنْصَافاً وَسِعْتَ بِهِ الْوَرَى      دُونِي ، فَجَدُّ ذَاكَ أَمْ حِرْمَانُ ؟!
- ٤ يُنْسَى كِتَابُكَ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهِ      وَتَمُرُّ دُونَ رَسُولِكَ الْأَزْمَانُ
- ٥ وَإِذَا كَتَبْتُ مُعَذِّراً لَمْ يُعْطِنِي      صَدْرُ الْكِتَابِ رِضَى وَلَا الْعُنْوَانُ
- ٦ فَعَلَامَ يُنْسَى ، أَوْ يُضَاعُ عَلَى النَّوَى      وَدَى الرَّخِيصُ وَشِعْرِي الْمَجَانُ ؟!
- ٧ أَوْ لَيْسَ قَدْ غَنَّتْ - بِمَا حَبْرَتُهُ      فِيكَ - الرُّوَاةُ ، وَسَارَتِ الرُّكْبَانُ ؟
- ٨ مِدْحٌ يَمُوتُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ دَيْنِهَا      وَيُذَالُ عِنْدَكَ حُرُّهَا وَيُهَانَ
- ٩ دَعُ ذَا ، وَأَخْبِرْنِي بِشَأْنِ صَدِيقِنَا      « بَشِيرِ » ! وَهَلْ يُرْضَى لِبَشِيرِ شَانُ
- ١٠ زَعَقَتْ مَغَارِبَةُ الْخَمِيسِ وَرَاءَهُ      فَكَانَمَا نَعَقَتْ بِهِ الْغُرْبَانَ
- ١١ فَوَدِدْتُ أَنِّي لَوْ بَصُرْتُ عَشِيَّةً      بِالْعِلْجِ وَهُوَ مُتَلْتَلٌ عَجْلَانُ

(١) ك « يتعاشر الخلاقان » .

(٢) ب ، هـ « صدر الأصادق » تحريف . . .

الأصادق : جمع الجمع للأصدقاء والصُّدَقَاءُ والصُّدَقَانُ وهي جمع الصديق ؛ أي الخلل الحبيب .

(٣) ح ، ل « وسعت به الورى غيرى . . . أو حرمان » .

(٤) ح ، ل « شعري الرخيص وودي المجان » .

(٥) ح ، ل ، أ « ليس قد سارت بما حبرته . . . وغنت الركبان » .

(٨) المدح : جمع المدحة وهو ما يملح به المرء .

يذال : يبتذل ، يهان .

(٩) ح ، ل « دع ذا وخبرني » .

(١٠) مغاربة الخميس : هم الجنود المغاربة ؛ ويبدو من كلامه أنهم كانوا يقومون بدور العسس

ليلاً وبخاصة في أيام الخميس يروحون ويمجيئون بحثاً عن السكارى والمتسكمين . وكان جملان رئيساً لهؤلاء .

(١١) ب « مثلث » . ح ، ل « ووددت . . . بالمجل » .

تلتله : حركه وقلقله وزعزعه . ساقه سوقاً عنيفاً .

- ١٢ فَأَرَى السَّمِينِ الْفَدَمَ حِينَ تُمِضُهُ      قِطْعُ الْقَنَّا ، وَتَرُضُهُ الْقُضْبَانُ !  
 ١٣ أَهْوَنُ بِمَضْرَعِهِ عَلَى وَبَيْنَهُمْ      عَبْدٌ تَنَاصَى حَوْلَهُ الْعِبْدَانُ  
 ١٤ يَدْعُو بِضَبَّةٍ مِنْ دَسَاكِرِ وَاسِطِ .      وَصَرِيخُ ضَبَّةٍ دُونَهُ الصَّمَانُ  
 ١٥ فَاللَّهُ أَكْبَرُ ! قَدْ أُقِيدَ بِجُرْمِهِ      بِشَرِّ ، وَثَارَ بِنَائِلِ جُفْلَانُ

(١٢) ح ، ل « السمين الوغد حيث . . . وترضه القضبان » . ب ، هـ « وترضه » .  
 ترضه : تدقه .

الفدم : العيب عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة ، الغليظ الأحمق الجافي ، الأحمر المشبع حمرة أو .! حمرة غير شديدة ، ولعله أراد الصفة الأخيرة التي جعلت البحترى يصفه بالعلج وهو ما يقال عن الأعاجم والروم .

(١٣) ح ، ل « عبد تناصر دونه العبدان » . ب « العبدان » .  
 تناصى القوم : تأخذوا بالنواصي في الحصومة .

(١٤) ب ، هـ « صريح » .

الصريح : المفيث ، المستغيث (ضد) .

ضبة : هي القبيلة التي قيل إن إبراهيم بن المدبر كان يدعى أنه منها ، وجدتها ضبة بن أد بن طابخة .  
 الدساكر : جمع الدسكرة وهي : القرية العظيمة ، وقيل هو بناء شبه قصر حوله بيوت تكون للملوك . وهي بالمعنى الأول الصق . واللفظة فارسية معربة .

واسط : مدينة بالعراق سبق التعريف بها في الحاشية ٢ من القصيدة ٩٥ (صفحة ٢٧٤) .

الصمان : الأرض الغليظة دون الجبل . والصممان : عدة مواضع .

(١٥) ل « جفلان » تصحيف .

أقيد بجرمه : اقتص منه به .

ثار به : انتقم له ؛ وقد خففت الغمزة .

وقال في سَعْدِ الْحَاجِبِ :

- ١ وَثِقْتُ بِسَعْدٍ فَمَا أَفْلَحْتُ      أَمَانَةٌ سَعْدٍ وَلَا خَوْنُهُ  
٢ وَقَدْ بَزَّ أَذْهَمُهُ لَوْنُهُ      فَرَاخَ سَوَاءٍ وَبِرْذَوْنُهُ  
٣ وَكَيْفَ سُكُونِي إِلَى غَيْبِهِ      وَلَوْ نِي يَدِي عِنْدَهُ لَوْنُهُ !

• طبعات : الآستانة ٢ : ١١٢ - بيروت ٥٦٧ - مصر ٢ : ٣٠٣ .  
لم ترد في ج ، ه ، ي . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٥ هـ في عهد أبي الصقر إسماعيل بن بلبل .  
• سعد الحاحب ، ويقال له النوشري . ترجم له مع القصيدة ١٨٨ ( صفحة ٤٦٢ ) . وقد  
ذكرنا هناك عدد المقطوعات التي قالها فيه البحري وهي ست مقطوعات هجو نظمت بين سنة ٢٥٦  
وسنة ٢٦٥ هـ حيث كان يحجب من الوزراء عبید الله بن يحيى بن خاقان وصاعد بن مخلد وإسماعيل بن بلبل .  
وذكر البحري سواده في المقطوعة ٩٣ ( صفحة ٢٧٢ ) والمقطوعة ٣٥٥ ( صفحة ٨٩٨ ) ؛ ثم هنا .  
كما ذكر هذا السواد في القصيدة ٢٢٣ التي ملح بها إسماعيل بن بلبل فقال في الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١  
( صفحة ٥٣٦ ) :

مَنْ كُنْتُ يَا خَيْرَ الْأَخْلَاءِ عَائِدًا      بلوم على ألا تراني فلم « سعدا »  
وما أصطفي لون الحداد ، ولا أرى      لعيني حظيًّا في الرماد إذا أسودًا  
لئن كنت نوراً ساطعاً ، فطريقنا      إليك على ظلماء داجية جدًّا

وقد أورد ابن أبي عون في كتابه « التشبيهات » ( ٣٥٥ ) هذه الأبيات وقدم لها بقوله « وقال فيه وقد  
صالحه ثم انكسر » وأورد قبلها المقطوعة ٩٣ التي قالها في « سعد حاجب عبید الله بن يحيى » .

- ( ١ ) الحون : مصدر « خان » كالحياة .  
( ٢ ) الأدم ؛ من الخيل : الشديد الورقة ( وهي سواد في غبرة ) حتى يذهب البياض .  
البرذون : ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحمر .  
التشبيهات ٣٥٥ « فجاء سواه » .  
( ٣ ) الغيب : السر . والغيب : الشك ، وكل ما غاب عن المرء .

وقال [ يهجو دُحْمَانَ بن نَهَيْك ] :

- ١ أَمْرٌ عَلَى حَلَبِ ذَاتِ الْبَسَاتِينِ وَالْمَنْظَرِ السَّهْلِ وَالْعَيْشِ الْأَفَانِينِ !  
 ٢ وَقُلْ لِدُحْمَانَ إِنْ وَاجَهْتَ جَمَّتَهُ تَقُلُّ لِمُضْطَرِبِ الْأَخْلَاقِ مَأْفُونِ :  
 ٣ أَمْسَكْتَ نَيْلَكَ إِمْسَاكَ الْقُمْدِ ، وَلَوْ أَعْطَيْتَ لَمْ تُعْطِ . غَيْرَ الْقُلِّ وَالذُّونِ

\* طبعات : الآتانة ٢ : ١٧٥ - بيروت ٦٦٣ - مصر ٢ : ٣١٢ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يهجو رجلا من أهل بلده » .

وقد أثبتنا رواية ح ، ل في المقدمة حيث اكتفت النسخة ب بعبارة « وقال » .

\* ورد اسم دحمان بن نهيك في مقدمة القصيدة ٦٣٤ (صفحة ١٦٢٢) الذي مدحه بها على

رواية النسختين ح ، ل . وفي رواية ب أنه مدح بها «أبا الحسن علي بن يحيى المنجم ، وقيل أبا جعفر ابن نهيك» .

ويرجع تاريخها إلى ما قبل انتقاله إلى العراق أي سنة ٢٢٥ هـ .

(١) السهل : كل شيء إلى اللين .

الأفانين : جمع الأفنون وهو الضرب من الشيء . والأفانين : جمع الجمع للفن وهو الفصن .

المستقيم طولاً وعرضاً .

والمعنى يحتمل الوجهين : أي العيش ذو الضروب المذوعة ، أو العيش المستقيم كالفصن في طوله

وعرضه .

(٢) ا ، د وإخوتها « وقل لمروان » . ح « لدجمان إن واجهت عمته » تحريف وتصحيف . في

« عمته » ووضعت فتحة فوق العين وكسرة تحتها طبعة بيروت « جُمَيْتَهُ » .

الجمعة ( بفتح الجيم ) : البئر الكثيرة الماء ، مجتمع ماء البئر ، وكذلك الجمعة ( بضم الجيم )

معظم الماء إذا ثاب .

والجمعة ( بضم الجيم أيضاً ) : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من النوفرة . والجمعة أيضاً : القوم

يسألون في الجمالة والدئية .

المأفون : الضعيف الرأي والعقل .

(٣) ب « غير الفل » تصحيف .

القمدُّ : الشديد ، وقيل الغليظ .

القل ؛ من الشيء : أقله .



- ٤ ما كان في عُقَلَاءِ النَّاسِ لِي أَمَلٌ ، فَكَيْفَ أَمَلْتُ خَيْرًا فِي الْمَجَانِينِ !  
 ٥ لا تَفْخَرَنَّ فَلَمْ يُنْسَبْ أَبُوكَ إِلَى بَهْرَامِ جُورٍ وَلَا بَهْرَامِ سُوبَيْنِ  
 ٦ لا النُّوشَجَانَ ، وَلَا نُوْبُخْتَ طَافَ بِهِ وَلَا تَبَلَّجَ عَنِ كِسْرَى وَسِيرِينَ

( ٤ ) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٦ .

( ٥ ) ح « لا تعجزن . . . بهرام سوبين » .

بهرام جور : هو ابن الملك يزيدجرد الأثيم ، ولي الملك بعد أبيه ، وهو الخامس من ملوك الفرس الذي تسوا باسم بهرام . وقد رباه العرب في الحيرة ، وأدب به المنذر الأول ابن النعمان ولقب بلقب " كور = جور " أي حمار الوحش ، لقوته ومهارته . وقد غزا ملك الهياطة في بلخ وقتله بيده في وقعة كشمين من أعمال مرّ ، وأهدى تاجه إلى بيت النار في شيز من أعمال أذربيجان .

بهرام شوبين ( بهرام چوبين ) : هو الذي اغتصب العرش من بيت مهران الترك في سونثيه ثم لقي الهزيمة على يد الرومان في أرمينية عند ما انقض عليهم عام ٥٨٩ م . وكان بهرام جور قد هزم بهرام شوبين .

( ٦ ) و ، ز ، ح « وشيرين » .

تبلج عنه : تكشف .

يقول له : إن نسب أبيك لم يتكشف عن صله بهؤلاء المفضاه ، فلا تفخر ولا تزه علينا .

النوشجان ( وقد ضبط ، ا ، ل بفتح النون ) : نسبة إلى النوشجان ( وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال بالضم ثم السكون ) وهي مدينة بفارس .

نوبخت : راجع عن التعريف به حاشية القصيدة ٨١ ( صفحة ٢٤٥ ) وانظر التعليق على ضبطها في حاشية القصيدة ( ٧٠٢ صفحة ١٨٣٨ ) .

كسرى : المقصود هنا هو كسرى أبرويز ، وقد أورد بهذا الضبط في البيت ٣ من القصيدة ٨٨٢ ( صفحة ٢٢٤ ) وفي البيت ٣٣ من القصيدة ٤٧٠ ( صفحة ١١٥٨ ) وهو الذي عناه بقوله في تلك القصيدة :

ودهمت أن كسرى أبرويز معاطي ، والبلهيد أنسى

وهو كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان الذي ترجم له في الحاشية ٢٨ من القصيدة ٣٤٩ ( صفحة ٨٨٦ ) .

سيرين = شيرين : هي جارية كسرى أبرويز التي كان يقول الفرس إنه كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها : فرسه شبديز ، وجاريتته شيرين ، ومغنييه وعواده بلهيد . ذكر ذلك ياقوت في الكلام على " قصر شيرين " . وانظر الحاشية ٣٣ من القصيدة ٤٧٠ ( صفحة ١١٥٨ ) حيث ذكرنا هذا .



- ٧ إذا عَلَتْ هَضَبَاتُ الْفُرْسِ مِنْ شَرْفِ رَاحَتِ شَيْوُخِكَ قُعْسًا فِي التَّبَابِينِ  
 ٨ مُقَوِّسِينَ عَلَى الْبَرْبَنْدِ ، يُطْرِبُهُمْ سَجْعُ الزَّمْرَتَا وَأَصْوَاتُ الطَّوَّاحِينِ  
 ٩ أَدَى خَرَّاجِي لَمَّا أَنْ بَخِلْتَ بِهِ حَيَا نَدَى مَيَّتٍ فِي مُوشٍ مَدْفُونِ  
 ١٠ بَقِيَّةٌ مِنْ عَطَاءِ الْبَحْرِ رَغْبِنِي بِهَا عَنْ الطُّحْلِبِ الْمُخْضَرِّ وَالطِّينِ  
 ١١ فَإِنْ تَنَاسَيْتُ نِعْمَاهُ الَّتِي قَدِمْتُ فَكُنْتُ مِثْلَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

(٧) ا، د وإخوتها، ح، ل «إن ضوعفت خدمات» ح، «الترس» تحريف. ا، د وإخوتها «من سرق».

اليرق: شقق من الحرير الأبيض، وقيل الحرير بأسره. معرب «ترة» بالفارسية؛ أى جيد. القمس: جمع الأقمس وهو الذى خرج صدره ودخل ظهره خلقةً وهو ضد الأحدب. التباين: جمع التبان، وهو سروان صغير يابس الملاحون والمصارعون، معرب «تبان» بالفارسية.

(٨) ح «الزمرنا». فى طبقات الديوان «على البربند».

البربند: رباط يصعد به إلى النخل؛ وهى لفظة فارسية ذكرها الجاحظ فى «كتاب البخلاء» (٢: ١٧٦ طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٤ طبعة الكاتب المصرى بتحقيق الدكتور طه الحاجرى) ثم ٢١٢ طبعة دار المعارف بتحقيقه أيضاً ثم صفحة ٤٤١ طبعة ثانية بدمشق).

وجاء فى «اللسان» (١٢: ١٠٢ طوق): «ويقال للكر الذى يصعد به إلى النخلة الطوق. وهو البروند بالفارسية».

الزمرتا: لفظة سريانية بمعنى مغنية وبمعنى نغم.

(٩) ب «فى الروس مدفون». ح، ل، «بلى امرئ ميت فى موش».

موش: موضعان، أحدهما بلدة من ناحية خلاط بأرمينية، والآخر جبل فى بلاد طي فى شعر أبى جيلة حيث قال:

صبحنا طيًّا فى سفح سلمى بكأس بين موش فاللال

(١٠) الطحلب: الخضرة التى تملو الماء الزمن.

(١١) ا، د وإخوتها «نعماه التى سلفت فسرت مثلك».

وقال يهجو أبا عبيدة الحلبي :

١ لا تُجْزَيْنَ «أبا عبيدة» صالحاً عَنْ طُولِ وَقْفَتِنَا بِقِنْسِرِينَا!  
٢ جُزْنَا ، وما كانَ الْجَوَازُ هَوَى لَنَا تَعْبِينَ مِنْ نَصَبِ السُّرَى لَغْبِينَا

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٣ - بيروت ٥٦٨ - مصر ٢ : ٣٠٤ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . وقد أوردت النسخة ك ثلاثة أبيات منها حيث خلطت بينها وبين القصيدة ٨٧١ التي وردت ( صفحة ٢٣١٥ ) إذ أوردت هنا هذه العبارة المأخوذة من مقدمة تلك القصيدة وهي: «وقال أبو الغوث : حدثني إبراهيم بن المدبر ، قال : كان البحترى عندي ليلة من الليالي بسر من رأى ومع دابته غلامه نائل فعثر عليه بشرٌ حاجبي فأمر بضربه خمسين مكرعة ، والبحترى لا يعلم . فلما انصرف أخبره الغلام بما ناله ، فغضب ثم لم يكن بأسرع ما قال » . وأوردت تلك النسخة الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ من القصيدة المنشورة هنا . أما مقدمة هذه القصيدة في النسخة ا ، د وإخوتها فهي «وقال في أبي المستضى» . وذكرت ح ، ل أنه قالها «يهجو رجلا من أهل بلده يقال له أبو المستضى» . وقد خلطت النسخة ز في هذه القصيدة فأضافتها إلى القصيدة رقم ٥٤٣ ( الواردة في صفحة ١٣٧١ ) التي مطلعها :

قد قلت عن نصح لبرذونة تصان أن تسرج أو توكتفا

وقد بدأتها تلك النسخة من البيت الثاني دون إشارة إلى الذي قيلت فيه .

ولم نهتد إلى شيء عن أبي عبيدة الحلبي أو أبي المستضى . ونرجح أن هذه القصيدة مما نظمها قبل رحيله إلى العراق أي سنة ٢٢٥ هـ .

( ١ ) هـ « لا يجزين » ا ، د ، ح ، ل « لا يجزين أبو عبيدة » . ولكن في المطبوع « لا تجزين أبا عبيدة » .

قنسرين : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٣٤ ( صفحة ٥٥٨ ) .

( ٢ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « وما كان المجاز . . . لغبين من نصب السرى تعبينا » .

النصب : الإعياء .

السرى : سير عامة الليل .

لغبين : جمع لغب وهو الذي تعب وأعيأ أشد الإعياء .

- ٣ حَسِرَتْ مِنْ السَّفَرِ الْبَعِيدِ رِكَابُنَا فَشَبِعْنَ مِنْ أَلْمِ الْوَجَى وَرَوِينَا  
 ٤ وَسَرَتْ كِلَابُكَ بِالنُّبَاحِ كَأَنَّمَا يَطْلُبُنْ ثَارًا قَدْ تَقَدَّمَ فِينَا  
 ٥ مُتَعَبَّاتٍ بِالنُّبَاحِ وَرَاءَنَا حَتَّى طَرَحْنَا زَادَنَا فَرَضِينَا  
 ٦ بِتْنَا بِ «بَاشِيَا» مِنْ أَجْلِكَ لَيْلَةً بَلَى الْمَطَى بِبُؤْسِهَا وَبَلِينَا  
 ٧ أَطْعَمْتَنَا الزَّقُّومَ حِينَ أَبْتَنَا فِي خَانِهَا ، وَسَقَيْتَنَا الْغَسْلِينَ  
 ٨ لَوْلَاكَ كَانَ عَلَى «الْكَفِيرِ» مَمْرُنَا وَ «الْيَثْرِيَّةِ» أَوْ عَلَى «تَرْحِينَا»  
 ٩ لَا أَعْلَمَنَّكَ تَسْتَزِيرُ عِصَابَةَ مِنْ بَعْدِنَا شَامِينَ أَوْ جَزْرِينَا

(٣) في متن ١ « فشبعن من طول السرى » وبهامشها « من ألم الوجى » . و ، ز ، ح ، ل « من ألم الوجى » .

حسر البعير : أعيان من السير وكلّ وتعب .

الوجى : الحفا وهو أن يرق القدم أو الحافر وينسحق .

(٤) ح « وسرت ركابك » .

(٥) لم يرد في ح . وورد بهامش ل .

(٦) ا ، د وإخوتهما والمطبوع « بباستا » .

باشيّا : قال ياقوت إنها « قرية في شعر البحترى » . ولم يزد على ذلك .

(٧) ح « حتى أبتنا » .

الخان : الخازن ، الفندق .

الزَّقُّومُ : كل طعام يقتل ؛ شجرة مُرّة كريهة الرائحة في جهنم ثمراها طعام أهل النار ، ورد ذكرها في القرآن ثلاث مرات ، فقال تعالى : « أذلك خير ذِئْبَانًا أم شجرة الزَّقُّومِ » ( ٦٢ سورة الصافات ) ، و « إن شجرة الزَّقُّومِ . طعام الأثيم » ( ٤٣ : ٤٤ سورة الدخان ) ، و « ثم إنكم أيها الضالون المكذّبون . لا تكونون من شجر من زقوم » ( ٥١ ، ٥٢ سورة الواقعة ) .

الغسلين : ما يخرج من الثوب ونحوه بالغسل ، ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره . وفي

القرآن الكريم « ولا طعام إلا من غسلين » ( ٣٦ سورة الحاقة ) .

(٨) ح « على الكثير . . . والشريعة » ، ب ، ح ، ل « ترجينا » . ك « الشريعة » .

الكفير ، اليثرية ، ترجينا ( ترعين ) ، مواضع لم نجد لها ذكراً في كتب البلدان .

(٩) شامين : نسبة إلى الشام .

جزرين : نسبة إلى الجزيرة .

- ١٠ قد كُنتَ تَهْوَى أَنْ نَزُورَكَ حِقْبَةً      كَلَفْنَا بِنَا ، فَذَهَبْتَ لَمَّا جِينَا
- ١١ لَوْلَا نَصِيبِي مِنْ إِخَائِكَ ، إِنَّهُ      عَلِقُ غَدَوْتُ بِهِ الْغَدَاةَ ضَنِينَا
- ١٢ لَتَمَكَّنْتُ مِنَّا وَمِنْكَ قَطِيعَةٌ      نَعْدُو بَنِيكَ بِدَرِّهَا وَبَنِينَا

---

(١٠) ب « تزورك » ا ، د وإخوتهما « أن تجيئك » . ح « أن تجيبك » . ل « نجيبك » .  
هذا البيت والبيتان التاليان هي التي وردت في من هذا التصييدة .  
(١١) العلق ( بفتح العين وبكسرهما ) : النفيس من كل شيء .  
(١٢) ح ، ك « تغدو » .  
القطيعة : الهجران . الدَّرُّ : اللبز ؛ وكثرته .

## وقال في الذفاني :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَبْلِغْ ذُفَايِنَا رِسَالَةَ مُشْتَا    | قِ اسْرِّ الشُّكُوى وَأَعْلَنَهَا          |
| ٢ | رُبَّ غَدَاةٍ لِلْقَصْفِ فِي حَلَبِ      | يَجْنِي ضُحَى وَرَدَّهَا وَسَوَسَنَهَا     |
| ٣ | [لِلَّهِ أَرْمَانَا بَعْلَوَةَ مَا       | أَطِيبَ أَيَّامَهَا وَأَحْسَنَهَا !]       |
| ٤ | نُبَيْتُهَا زُوِّجَتْ أَخَا خَنْثِ       | أَغْنُ ، رَطْبَ الْأَطْرَافِ ، لَيْنَهَا   |
| ٥ | نَيْكَتُ زِنَاءً فَكَشَخْتَهُ ، وَقَدْ   | نَيْكَ بُغَاءً أَيْضاً فَكَشَخْنَهَا       |
| ٦ | تَرُومُ إِخْوَانَهَا ، وَيَمْنَعُهَا     | مِنْهُمْ ؛ لَقَدْ سَاءَهَا وَأَحْزَنَهَا ! |
| ٧ | لَوْ شَاءَ - لَا بُورِكَتْ مَشِيئَتُهُ ! | أَبْلَغَهَا بِالطَّلَاقِ مَأْمَنَهَا       |

\* طبعات : الآستانة ٢ : ٢٢١ - بيروت ٧٣٦ وتنقص بيتاً - مصر ٢ : ٣٢٥ .

لم ترد في ج ، ه ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٢ هـ .

\* ترجمة الذفاني مع القصيدة ٣٥٤ ( صفحة ١٩٧ ) . وقد قلنا في الصفحة المذكورة إنه يتبين لنا أن الذفاني قد تزوج علوة الحلبية التي كان البحري يهاها كما جاء في البيت الرابع هنا . وأن هذا سرُّ هجائه له بعد أن رثى أخا الذفاني ثم عاد فعاتبه بالمقطوعة ٧٦٤ ( صفحة ١٩٩٣ ) وهجاء بعد ذلك بالمقطوعة ٣٥٤ التي أشرنا إليها ، وبالمقطوعة المنشورة هنا .

( ١ ) ب « أسرى » .

( ٢ ) القصف : اللهو واللعب .

السوسن ( Lily ) جنس زهر من الفصيلة السوسنية ؛ أجناسه كثيرة وأطيبه الأبيض .

( ٣ ) لم يرد في ب .

علوة : صاحبة البحري . انظر عنها المقطوعة ١٤٦ ( صفحة ٣٧٦ ) .

( ٤ ) ب « لله زوجت . . . رطب البنان » .

( ٥ ) لم يرد في طبعة بيروت ، وورد محرفاً في طبعتي الآستانة ومصر .

كشخته : من الكشخة : الديانة وهي فقدان الغيرة والحجل . قيل إنها : بطلية مولدة .

وقال أبو حنيس محمد بن علي القمي :

- ١ بقومي جميعاً أحاشي ولا أكني أبو جعفر بحرُ العُلا وحيا المزن
- ٢ فتى العرب المدعو في السلم للندى وفارسها المدعو في الحرب للطعن
- ٣ سحاب إذا أعطى ، حريق إذا سطا له عزة الهندي في هزة الغصن
- ٤ لجأنا إلى معروفه ، فكأننا لمنعتنا فيه لجأنا إلى حصن
- ٥ [ أطاع العُلا في كل حكم أتت به فاقصى الذي تقصى ، وأدنى الذي تُدني ]

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٧٧ - بيروت ٦٦٦ - مصر : ٢ : ٢١٣ ؛ وكلها تنقص بيتين .  
لم ترد في ج ، ي . وقد اختلف في مقدمتها وفيمن قيلت له . فقدمتها في ا ، د وإخوتها والمطبوع  
« وقال أيضاً » والقصيدة التي قبلها فه مقولة في علي بن يحيى ، وهي القصيدة رقم ٧١٣ ( صفحة ١٨٦٠ )  
ومقدمتها في ب ، ه هي التي أثبتناها . وفي ح ، ل « وقال يمدحه [ محمد بن علي القمي ] ويذكر حبه » .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .

• ترجمة أبي جعفر محمد بن علي القمي مع القصيدة ٣ ( صفحة ٢٠ ) .

( ١ ) ، د وإخوتها ، ح ، ل « نجم العُلا » وكذلك المطبوع .

أحاشي : أستنى . أكني : أتكلم بشيء وأنا أريد غيره .

الحيا : المطر . المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء .

المتحل ٢٦٤ « ترب العُلا » .

( ٣ ) و ، ز « لها عزة » تحريف .

التشبيات ٣٤٢ - المتحل ٢٦٤ « شهاب إذا سطا » .

( ٤ ) التشبيات ٣٤٢ .

( ٥ ) لم يرد في ب ، ه . وقد ورد في هامش ا وإلى جانبه إشارة تحدد موضعه هنا ، وبهذا الترتيب ورد

في د ، و ، ز ، ح ، ل . ولكنه ورد في المطبوع بعد الذي يليه . وروايته في ح « أطلعنا العُلا » .



- ٦ لَشَهْرٍ رَّبِيعٍ نِعْمَةٌ مَا يَفِي بِهَا  
 ٧ [أَمِنَّا صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهَا  
 ٨ [تَرَدَّدَتِ الْأَيَّامُ فِيهِ ، وَأَقْبَلَتِ  
 ٩ غَدَاةَ غَدَا مِنْ سِجْنِهِ الْبَحْرُ مُطْلَقًا ؛  
 ١٠ وَلَيْسَتْ لَهُ إِلَّا السَّمَاحُ جِنَايَةٌ  
 ١١ تَقْلَقُلُ مِنْهُ فِي الْحَدِيدِ نَحْرِيْمَةٌ  
 ١٢ [حُزُونَةٌ أَيَّامٍ مَرَّرَنَ بِهَضْبَةٍ  
 ١٣ فَمَا قَلَّ رَيْبُ الدَّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الشُّبَا ،
- ثَنَاءٌ ، وَلَوْ قُمْنَا بِأَضْعَافِهَا نُثْنِي  
 لَدَيْهِ ؛ وَبَعْدَ الْخَوْفِ يُؤْنَسُ بِالْأَمْنِ [   
 قِبَاحُ اللَّيَالِي وَهِيَ بَادِيَةُ الْحُسْنِ [   
 وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ يُحْظَرُ فِي سِجْنِ  
 إِذَا أَخِذَ الْجَانِي بِبَعْضِ الَّذِي يَجْنِي  
 يَكِلُ الْحَدِيدُ عَنْ جَوَانِبِهَا الْخُشْنِ  
 فَاقْلَعْنَ مِثْلَ الْمَارِنِ اللَّيِّنِ اللَّدْنِ [   
 وَلَا زَعْرَعَ الْمَكْرُوهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ

(٦) ا ، د ، ح ، ل « بأضعافنا نثني » . ب ، ه ، و ، ر ، ز ، ك « بأضعافها » ، المطبوع

« بأضعافه » .

المتحل ٦٢٤ بهذه الرواية :

لشهر ربيع منه ما لا يفي به جزاء ولو كنا بأضعافه نثني

(٧) لم يرد في ب ، ه . وروايته في ح ، ل « من بعد خوفنا » .

(٨) لم يرد في ا ، د وإخوتها ، ب ، ه والمطبوع . وورد في ح ، ل .

(٩) ورد هذا البيت في هامش ا وإلى جانبه إشارة تحدد موضعه هنا ، وبهذا الترتيب ورد في باقي

النسخ ، ولكنه ورد في المطبوع بعد البيت الخامس وقبل البيت السابع ، أي أن ترتيبه فيها السادس .

ورويته في ح ، ل « أن البحر يحصر في سجن » .

المتحل ٢٦٤ « يسجن في السجن » .

(١٠) و ، ز « وليس له » .

(١١) و ، ز « في جوانبها » .

(١٢) لم يرد في ا ، د وإخوتها ، ب ، ه والمطبوع . وورد في ح ، ل . والرواية في ح

« مردن » .

المارن : الأنف ، وقيل طرفه ، وقيل ما لان منه وهو دون قصبته .

(١٣) ه ، ح « فاقل » تصحيف .

قل : ثلم . الشبا : جمع الشباة وهو حد كل شيء .

- ١٤ وَلَمَّا بَدَأَ صُبْحُ الْيَقِينِ ، وَكُشِفَتْ  
 ١٥ تَجَلَّى لَنَا مِنْ سِجْنِهِ وَهُوَ خَارِجٌ  
 ١٦ يَفِيضُ كَمَا فَاضَ الْغَمَامُ تَتَابَعَتْ  
 ١٧ مُحَمَّدُ! عِشْ لِلْمَكْرُمَاتِ الَّتِي أَصْطَفَتْ  
 ١٨ فَكَمْ مِنْ يَدٍ بِيضَاءٍ مِنْكَ بِإِلَاءِ يَدِ ،  
 بِهِ ظُلْمَةُ الطُّخْيَاءِ عَنْ شُبُهَةِ الظَّنِّ  
 خُرُوجِ شُعَاعِ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الدَّجْنِ  
 شَائِبِيهِ بِالْهَطْلِ مِنْهُ وَبِالْهَتَنِ  
 بَدَاكَ ، وَلِلْمَجْدِ الرَّفِيعِ الَّذِي تَبْنَى  
 وَمِنْ مِنَّةِ زَهْرَاءٍ مِنْكَ بِإِلَاءِ مَنْ !

( ١٤ ) هـ « به الظلمة الطحناء من » . ح « الطيخاء » تصحيف وتحريف .

الطيخاء : الليلة المظلمة .

( ١٥ ) ح « عن سجنه » .

الدَّجْن : لباس النيم الأرض وأقطار السماء .

( ١٦ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « بالهطل منها » .

الشَّائِب : جمع الشُّوبوب ؛ وهو الدفعة من المطر .

الهطل : المطر الضعيف الدائم .

الهتن : المطر فوق الهطل أو المطر الضعيف الدائم أو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود .

( ١٨ ) اليد ( الأولى ) : النعمة والإحسان تصطنه .

اليد ( الثانية ) : الذل .

المنة : الاسم من منَّ عليه منَّا ، أى أحسن وأنعم .

المن : القطع ، النقص ، أن يعدَّ للمنعم عليه ما منَّ به عليه وهو تكدير وتعير .

وقال يمازح أبا مُسَلِّمٍ الْكَجِّيَّ ، وكان البُحْتَرِيُّ وعده أن ينتقل من جوار  
 ابن المدبر إلى جواره [ثم زدم على ذلك فتقاضاه الانتقال ، فكتب إليه] :  
 ١ أَعِنُ جِوَارِ «أَبِي إِسْحَاقَ» تَطْمَعُ أَنْ تُزِيلَ رَحْلِي يَا بُهْلَ بْنَ بُهْلَانَ  
 ٢ غَبِينَةٌ سُمْتَنِهَا لَوْ سَمَحْتُ بِهَا يَوْمًا لَأَكْمَلْتُهَا لَخْمًا وَغَسَّانًا

• طبعات : الآستانة ٢ : ١٣٢ - بيروت ٥٩٧ - مصر ٢ : ٣٠٧ .

أوردتها النسخ جميعها ما عدا ج ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « قال لأبي مسلم الكشي وقد  
 أراد أن ينزل داره وكان نازلاً في جوار ابن المدبر » . أما ه ففيها « وقال يمازح أبا مسلم الكجبي وكان وعده  
 أن ينتقل من جوار إبراهيم بن المدبر إلى جواره » ثم الزيادة التي أوردناها هنا منقولة عنها . أما النسختان  
 ج ، ل فجاء فيهما « وقال يمدحه [ إبراهيم بن المدبر ] وكتب بها إلى أبي مسلم الكجبي وكان منزله نائباً  
 عن منزل إبراهيم ، والبحترى كان في جواره ، فارتاد أبو مسلم منزلاً بقربه ، فقال له البحترى مازحاً : أريد  
 التحوُّل عن هذا المكان ؛ فقال أبو مسلم : أتحوَّلُ أنا إذا فيه ؛ فقال : شأنك . قال : فإني أنقل ثيابي  
 الآن إليه ؛ قال : افعل ! ففضي لنقل ثيابه فاتبعه البحترى بهذه الأبيات » .

وفي اعتقادنا أن هذه المقطوعة مما نظم خلال عام ٢٥٨ هـ . ويقصد بأبي إسحاق إبراهيم بن المدبر .

• راجع ترجمة أبي مسلم الكجبي إبراهيم بن عبد الله مع القصيدة ١٨٥ (صفحة ٤٥٧) .

• ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن المدبر مع القصيدة ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) .

(١) عبث الوليد ٢٢٧ قال : « ويقال هو بهل بن بهلان إذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما

يقال هو ضل بن ضل . وطامر بن طامر . والبهل عندهم الشيء القليل » .

(٢) هـ « ذهلا وغسانا » . ك « لا كَلَّفَتْهَا » .

الغبينة : الخسارة . سَدْنِيهَا : كلفتني إياها .

لحم : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٣٨ (صفحة ٥٦٥) .

غسان : قبيلة من الأزد نسبوا إلى غسان ودو اسم ماء نزل عليه انقوم ، ومنهم بنو جفنة رهط الملوك .

قال فيهم حسان بن ثابت :

إما سألت ، فإننا معشر نجب الأزد نسبتنا ، والماء غسان

والماء غسان قال البحترى في البيت ١٦ من القصيدة ٥٧٨ (صفحة ١٤٩٥) في محمد بن علي القمي :

فظلت كحسان ، وظل محمد كحارث غسان ، وآبى جليق

ذهل : بهذا الاسم كثير ، منهم ذهل بن تيم بن عبد مناة ، وذهل بن ثعلبة بن عكابة ، وذهل =

- ٣ أَعَدَدْتَ مِنْ قَطْرِكَ الْأَقْصَى لِتَقْمُرَنِي  
بَنِي الْمُدَبِّرِ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا
- ٤ يَرْضَاهُمْ النَّاسُ أَرْبَابًا لِسُودْدِهِمْ  
فَكَيْفَ أَسْخَطُهُمْ يَا بُهْلُ إِخْوَانَا؟!؟
- ٥ هَبْنِي غَنِيَةً بِوَفْرِي عَنْ نَوَالِهِمْ  
فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْإِلْفِ الَّذِي كَانَا
- ٦ عَهْدٌ مِنَ الْأَنْسِ عَاقِرُنَا الْكُوُوسِ عَلَى  
بَدِيئِهِ ، وَخَبَطْنَا فِيهِ أَرْمَانَا
- ٧ نَمَّازُ عَنْهُ كُهُولًا بَعْدَ كِبَرَتِنَا  
وَقَدْ قَطَعْنَا بِهِ الْأَيَّامَ شُبَّانَا
- ٨ أَصَادِقُ لَمْ أَكَاذِبُهُمْ مَوَدَّتَهُمْ  
وَلَمْ أَدْعُهُمْ لِشَيْءٍ عَزَّ أَوْ هَانَا
- ٩ وَلَمْ أَكُنْ بَائِعًا بِالرَّغْبِ عَبْدَهُمْ  
وَأَنْتَ تَطْلُبُهُمْ يَا بُهْلُ مَجَّانًا!
- ١٠ إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَا مُحْظَى بِعَارِفَةٍ  
وَلَا مُصِيبًا بِمَا حَاوَلْتَ إِمْكَانَا

ابن الدول بن حنيفة، وذهل بن ذهل بن ثعلبة، وذهل بن رومان بن جنذب، وذهل بن شيبان بن ثعلبة .  
ونرجح أنه المقصود .

(٣) أ ، د وإخوتها والمطبوع « اعتدت » . ح ، ل « غدوت » . ك « أغذوت » .

القطر : الناحية والجانب . قمره : قامره أى راهنه ولاعبه فى القمار فغلبه .

(٤) ح ، ل « يا بهل جيرانا » .

السودد : السيادة ، الشرف ، الرفعة ، كرم المنصب .

(٥) الوفرة ؛ من المال والمتاع : الكثير الواسع أو العام من كل شىء .

الإلف : العشير المؤانس .

(٦) ب « وعشنا فيه أزماناً » ولا يوزن به ولعلها تقصد « وعشنا » أو « وغنينا » كرواية ك . وقد

سقطت من ك لفظة « عاقرنا » .

عاقر الخمر : أدمن شربها . خبط : سار على غير هدى .

(٧) فى طبعة بيروت « نيمآز » من غير تشديد .

امياز : انتقل من مكان إلى آخر . الكبرة : الكبر فى السن .

(٨) أ ، د وإخوتها د « لم أكذبهم » .

الأصديق : جمع الجمع للأصدقاء والصُّدقاء والصَّدقان وهى جمع الصديق ؛ أى الخل الحبيب .

(٩) هـ « عندهم » . ل « بالرُّغب » . الرغبة بالحرص على الشىء .

(١٠) ب ، د ، ك « فلا محظ » . ا ، د وإخوتها وكذلك ح ، ل « لما حاولت » .

وقال يمدح [أبا عيسى] العلاء بن صاعد ويهجو ابن البريديّ:] :

١ ما جَوْ « خَبِتِ » وَإِنْ نَأَتْ ظُعْنُهُ تَارِكُنَا أَوْ تَشُوقَنَا دِمْنُهُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢١٦ - بيروت ٣٣٤ وتنقص ستة أبيات - مصر ٢ : ٢٨٨ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل . والزيادة عن ا وإخوتها .

وهذه القصيدة مما نظم سنة ٢٧٠ هـ .

\* ترجمة أبي عيسى العلاء بن صاعد مع القصيدة ١٨ ( صفحة ٥٣ ) . مع ترجمة أبيه صاعد

ابن مخلد .

\* أما ابن البريدي ، فقد ذكر لنا البحري في البيت ٢٧ من هذه القصيدة أنه "ابن وضيع من

اليهود" وأضاف في البيت التالي له أنه "تربيته قري السواد . . ." ( انظر صفحة ٢٣٣ )

ونجد البحري وهو يمدح أحمد بن عبد العزيز بن دلف بالقصيدة ٢١٠ ( صفحة ٥٠١ ) يذكر في

البيتين ٣٤ ، ٣٥ منها ( صفحة ٥٠٥ ) رجلا كنيته أبو يوسف فيقول :

يا أبا يوسف ! ومثلك عن نبي ل المعالي مؤخر مباد

لو رأينا اليهود أدت نفياً لعجبنا أن خستك اليهود

وقلنا هناك إنه لعله أبو يوسف يعقوب البريدي أحد كتاب البريد الذي قتله أخوه أبو عبد الله أحمد

سنة ٣٢٢ هـ ، وقد صرح البحري بلقبه في البيت ٤٣ من تلك القصيدة ( صفحة ٥٠٦ ) فقال :

طلب الذكر فائتاً ، وتسمى بالبريدي حين مات البريد

وقد ورد ذكر البريدي أو ابن البريدي في القصيدة ٧٠١ التي مدح بها حمولة وزير آل دلف ؛ إذ قال

في البيت ١٢ ( صفحة ١٨٣٥ ) .

ولو أنجبت أم البريدي ما نأى على جداه والبخيل بخيل

( ١ ) الظن . الهوادج مثل الظن ؛ مفردا ظعينة .

الدمن : آثار الديار ؛ مفردا دمنة .

الجو : ما اتسع من الأودية .

خبيت : صحراء سبق التعريف بها في الحاشية ٩ من القصيدة ١٧٨ ( صفحة ١٤٤ ) .

الموازنة ٢٢٩ بيروت ، ١ : ٤٣٥ دار المعارف - المنازل والديار ٨٩ ظ .



- ٢ يَعُودُ لِلصَّبِّ بَرِحُ لَوَعِيهِ      إِنَّ عَاوَدَ الصَّبِّ فِي دَدٍ دَدْنُهُ  
 ٣ إِذَا اسْتَجَدَّتْ دَارًا تَعَلَّقَهَا      بِالْإِلْفِ حَتَّى كَانَهَا وَطْنُهُ  
 ٤ تَأَلَّهَ مَا إِنَّ يَنْبِي يُدَلُّهَا      سُرُورُ هَذَا الْغَرَامِ أَوْ حَزْنُهُ  
 ٥ مَتَى عَدِمْتَ الْجَوَى أَعَارَكَهُ      مُعِيدُ لَحْظٍ مَكْرُورَةٍ فِتْنُهُ  
 ٦ يَفْتَنُ فِيهِ الْهَوَى إِذَا ثَقُلَتْ      مَا كَمَتَاهُ وَخَفَّ مُحْتَضِنُهُ  
 ٧ أَبْقَى عَلَى الْقَلْبِ مِنْ تَتِيمِهِ ؛      وَأَى مُسْتَعْلِقِيهِ يَرْتَهِنُهُ !

(٢) البرح : الشدة والأذى .

الددن : اللهو واللعب .

الدد : اللهو واللعب ؛ ولامه محذوفة مثل لام " الغد " . ولكنه يريد موضعاً . وقد جاء بهامش ا :  
 " الدد ههنا موضع ، والدदन اللهو واللعب " .

ددن ، دد : موضعان ورد أولهما في شعر ابن مقبل ( معجم البلدان مادته « ددن » وديوان ابن مقبل )  
 في قوله :

يثنين أعناق آدمٍ يختلين بها      حبَّ الأراك وحب الضال من ددنٍ

وأورده في " ددن " بروية من ددن " وبهذه الرواية ورد في ديوان ابن مقبل ( ٣٠٧ ) .

وورد الموضع الثاني في شعر طرفة ( معجم البلدان مادة " دد " وديوان طرفة ٢١ طبعة قازان ، ٣٠  
 طبعة مصر ، شرح المعلقات السبع ١٣٥ دار المعارف ) في قوله :

كأن حدوج المالكية غدوة      خلايا سفين بالنواصف من ددٍ

ولم يحدد مكان هذين الموضعين بالذات .

(٣) ك « حتى كأنها قطنه » . استجدت : جدت .

لم يرد في طبعة بيروت .

المنزل والديار ٨٩ ظ .

(٤) ك ، « هذا الغمام » .

ينى : يفتر ؛ من الفعل الماضي « ونى » . يدلّه : يحيره ويدهشه .

المنزل والديار ٨٩ ظ « هذا الزمان »

(٦) يفتن : يأتي بفتن مختلفة .

المأكمة ( تكسر كافها وتفتح ) : لحمة على رأس الورك وهما اثنتان أو لحتان وصلتا بين العَجِيزِ

والمثنين .

(٧) ب « مستعلقيه » .



- ٨ وَرُبُّ صَابِي نَفْسٍ إِلَى سَكَنِ يَسُومُ إِتْوَاءَ نَفْسِهِ سَكَنُهُ  
 ٩ يَغْتَرُّ بِالذَّهْرِ ذُو الْإِضَاعَةِ ، وَالِدٌ هُرٌّ عَدُوٌّ مَطْلُولَةٌ إِحْنُهُ  
 ١٠ فِي زَمَنِ رَنَّقَتْ حَوَادِثُهُ ۖ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحَادِثِ زَمْنِهِ  
 ١١ رَضِيَتْ مِنْ سَيِّئِ الزَّمَانِ بِأَنَّ يَعْشُرُهُ غَيْرَ زَائِدٍ حَسَنُهُ  
 ١٢ يُحْبِي الْأَتَاوَى مِنْ شُكْرِنَا مَلِكٌ مَعْقُودَةٌ فِي رِقَابِنَا مِنْهُ  
 ١٣ تَصْنَعُ «صَنْعَاوُهُ» لَهُ شَرْفًا لَمْ تَتَأَخَّرْ عَنْ مِثْلِهِ «عَدْنُهُ»  
 ١٤ عَلَتْ يَدٌ لِ«لُعَلَاءٍ» مُفْضِلَةٌ كَمَا تَعَلَّى مِنْ عَارِضٍ مُزْنُهُ

- (٨) هـ «اشوا» . ك «يروم» . السكن : كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .  
 يسوم : يكلفه . الإتواء : الإهلاك .  
 (٩) ا وإخوتها «مطلوبة إحنه» . المطلول : من الدم المهدر الذي لم يثار له .  
 الإضاعة ؛ كثرة الضياع وتفشيها ، ضياع الأمر ، إهمال الشيء وإهلاكه وإتلافه .  
 الموازنة ٢ : ١٦٣ و ؛ ٢ : ٢٣٧ دار المعارف «مطلوبة» .  
 (١٠) الموازنة ٢ : ١٦٣ ظ ؛ ٢ : ٢٣٨ دار المعارف ، وقال : «رنقت حوادثه : دنت ورفرت  
 كما يرفق النسر» .  
 (١١) يعثر المال : يأخذ عشره .  
 الموازنة ٢ : ١٦٣ ظ ؛ ٢ : ٢٣٨ دار المعارف .  
 (١٢) ب «يحبي» . يحبي : يعطي .  
 الأتاوى : جمع الإتاوة أى الحراج . المنن : جمع المنة وهى الصنعة والإحسان .  
 (١٣) ا وإخوتها وكذلك هـ «يتأخر» . ك «صناؤه» .  
 صنعاو : قصبه اليمين ، كان اسمها قديماً «أزال» ، فلما وافتها الحبشة ورأوها حصينة قالوا «صنعاو»  
 ومعناه حصينة . وانظر الحاشية ١٣ من القصيدة ٦٢٨ (صفحة ١٥٩٣) .  
 عدن : سبق التعريف بها فى الحاشية ١٨ من القصيدة ٨١٣ (صفحة ٢١٥٥) .  
 (١٤) ب «يعلى» . طبعة بيروت «تُعَلَّى» .  
 العارض : السحاب المعترض فى الأفق . المزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء منه .

- ١٥ إِنْ هَزَّهُ الْمَادِحُونَ سَامَحَهُمْ فَرَعٌ مِنَ النَّبَعِ طَبَعٌ فَتَنَهُ  
 ١٦ تَكَرَّمُ : أَذْوَاؤُهُ إِذَا جَعَلَتْ تَحْظَرُهَا قُصْرَةٌ لَهُ «يَمَنُهُ»  
 ١٧ وَزَارَتَاهُ فِيمَا نُشَاهِدُ أَوْ «نُوَاسُهُ» فِي الْقَدِيمِ أَوْ «يَزَنُهُ»  
 ١٨ سَاقَ أُمُورِ السُّلْطَانِ يُسَلِّكُهَا نَهَجًا مِنَ الرَّشْدِ وَاضِحًا سَنَنُهُ  
 ١٩ يَغْبَى رِجَالٌ عَنْهَا وَقَدْ ضُرِبَتْ مُحِيطَةً مِنْ وَرَائِهَا فِطْنُهُ  
 ٢٠ إِنْ شَدَّ عَنْ عَيْنِهِ مُغِيبَهَا كَانَتْ وَفَاءً مِنْ عَيْنِهِ أُذُنُهُ  
 ٢١ إِنْ خَاتَلَتْهُ الرَّجَالُ فِي خَمْرِ فِسْرُهُ الْمُسْتَشَارُ لَا عِلْنُهُ  
 ٢٢ وَالسَّيْفُ فِي نَصْلِهِ خُشُونَتُهُ لَيْسَ أَلَّتِي يَسْتَعِيرُهَا سَفْنُهُ

(١٥) النبع : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٣ من القصيدة ٢٦ (صفحة ٦٨) .

الفن : الفصن المستقيم طولا وعرضاً .

(١٦) ب «قصرها» . ك «تكره» .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

الأذواء : ملوك اليمن الذين في صدور ألقابهم "ذو" ، ومنهم : ذو يزن وذو نواس المذكوران في البيت التالي .

قصرة : دنية ؛ يقال : هو ابن عمي قصره ؛ أي دنية .

(٧) ب «وزارتا» . ه «يشاهد» . ك «زارتاه» .

ولم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

نواس ويزن ؛ من أذواء اليمن أي ملوكها الذين في صدور ألقابهم "ذو" . انظر الحاشية ٢٠ من القصيدة ٨١٣ (صفحة ١٠٥) .

(١٨) السنن : الطريقة .

(١٩) الفطن : جمع الفطنة وهي الحدق والفهم . وقد تفسر بجودة تهيؤ النفس لتصور ما يرد عليها من الغير . ويقابلها الغباوة .

(٢٠) ه «عينها» .

(٢١) ا وإخوتها «من خمر» . الخيمير كالحمار : الستر .

خاتلته : خدعته في غفلة .

(٢٢) ب «ليس أبي» . ه «ليس الذي» .

السيوف : جلد خشن يجعل على قوائم السيوف .

النصل : حديدة السيف ؛ وربما سمي السيف نصلاً .

- ٢٣ نَدُمُ عَجْزَ الْعُقُولِ عَنْ خَطَرِ نَكِيلُهُ بِالْعُقُولِ أَوْ نَزْنُهُ  
 ٢٤ يَشْرُهُ حِرْصاً حَتَّى يَثُوبَ لَهُ ذُخْرٌ مِنَ الْمُغْلِيَّاتِ يَخْتَزِنُهُ  
 ٢٥ لَا يَتَانِي الْعَدُوَّ يُمْهَلُهُ ، وَلَا يُبَادِي الصَّدِيقَ يَمْتَهِنُهُ  
 ٢٦ أَذْكَرُ - هَذَاكَ آلَاءَهُ ! - أَغْثَرُ لَا يُغْسَلُ بِالْبَحْرِ طَامِياً دَرْنُهُ  
 ٢٧ ابْنٌ وَضِيعٌ مِنْ « أَلْيَهُودِ » إِذَا أَسَّهَ تَنْطِقَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِهِ لَسَنُهُ  
 ٢٨ تَرَبَّيْتُهُ قُرَى « السَّوَادِ » ، وَلَمْ تُبْنَ عَلَى أُمَّهَاتِهِ مُدْنُهُ  
 ٢٩ أَلْكَنُ مِنْ عُجْمَةِ الْبِلَادِ إِذَا أَرَادَ « مِنْهُ » ، يُقَالُ قَالَ : « مِنْهُ »  
 ٣٠ لَمْ يَضْرِبِ « الْهَرْمَزَانُ » فِيهِ ، وَلَا « مَارْمَةُ » خَالَهُ وَلَا خَتَنَهُ

( ٢٤ ) او إخوتها « ذكر من المغليات » .

( ٢٥ ) ب « ولا يتأذى الصديق » تصحيف .

( ٢٦ ) الأغثر : ما لونه من غبرة وحمرة إلى خضرة .

( ٢٧ ) اليهودى : ورد ذكره بالهجو أيضاً في القصيدة ٢١٠ وكيته فيها أبو يوسف [ راجع الأبيات

٣٤ - ٤٣ (صفحة ٥٠٥) وفي البيت الأخير لقبه البريدى ] . وانظر تعليقنا في مقدمة حواشى القصيدة

المنشورة هنا ( صفحة ٢٣٣١ ) .

اللسن : الفصاحة .

( ٢٨ ) ب « تربيته » . ه « أمهاتها » . تربيته : ربه حتى أدرك .

السواد : موضع سبق التعريف بها في الحاشية ١٥ من القصيدة ٢٢٠ ( صفحة ٥٢٥ ) .

( ٢٩ ) ك « يقول قال » .

الألكن : الذى عى لسانه وثقل ، أو الذى لا يقيم العربية لعجمة لسانه .

( ٣٠ ) الأبيات من ٣٠ - ٣٣ لم ترد في طبعة بيروت .

الختن : كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ .

الهرمزان : ملوك الفرس وهو الهرمزان بن بلاش بن سابور وهم ملوك الطوائف .

مارمة : لعله من سادات العجم أيضاً لم نبتد إلى شى عنه وإن كنا قد وجدنا من يقال له " أحمد بن

مارمة " ذكر الطبرى في أخبار سنة ٢٥١ هـ عند ذكر مقتل باغر التركى الذى حبسه باغر وكان

ابن مارمة صديقاً لدليميل بن يهقوب النصرانى ( راجع ترجمته مع القصيدة ٦٦٠ صفحة ١٦٨٩ ) فنح =

- ٣١ أَدَىٰ إِلَيْنَا خِنْزِيرَ مَزْبَلَةٍ فَاحِشَةً إِنَّ عَدَدْتُهَا أَبْنُهُ  
 ٣٢ إِذَا التَّقَىٰ وَالشُّرُوطُ أَقْبَلَ قُبُ لَ الْأَرْضِ حَتَّىٰ يُصِيبَهَا ذَقْنُهُ  
 ٣٣ أَنْظَرُ إِلَى الْأَصْهَبِ الْعَنْطَنَطِ مِنْ مَعَلِّيهِ فَعِنْدَهُ شَجْنُهُ  
 ٣٤ أَفْرَطَ إِذْ لَالُهُ ، وَطَالَ عَلَىٰ سُخْطِكَ مِنْ أَفْنِ رَأْيِهِ وَسَنُهُ  
 ٣٥ وَكَمْ جَرِيءٌ عَلَىٰ عِنَادِكَ قَدِ عَادَ هُزَالًا بِي مَتْنِهِ سِمْنُهُ !  
 ٣٦ وَغَدُّ يَعُدُّ الْإِفْضَالَ يُمْنَحُهُ حِقْدًا عَلَىٰ الْمُفْضِلِينَ يَضْطَغْنُهُ  
 ٣٧ لَمْ يَعْ بَ لِلنُّعْمَةِ الْجَزَاءُ ، لَمْ يَقْدُرَ جَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مَا ثَمْنُهُ !  
 ٣٨ يَسْرِقُكَ الشُّكْرَ ، ثُمَّ أَنْتَ عَلَىٰ مَيْسِحِ « دُجَيْلٍ » وَ« السُّوسِ » تَأْتِمِنُهُ

= دليل باغر من ظلم أحمد بن مارمة وانتصف له منه . وانتهى الأمر إلى اضطراب أمر الموالى فقتل باغر .  
 وقد ذكر ذلك أحمد بن الحارث الهمامي في قصيدة جاء فيها :

وما كان قدرُ ابنِ مارمةٍ فنكسب فيه الحروب الزبوناً  
 ولكنَّ دليلٌ سعى سعيًا فأخزى الإله بها العالمينا  
 فلعل الشاعر أن يكون قد قصد أبا هذا الرجل أو أن يكون هناك رجل آخر بهذا الاسم .

( ٣١ ) الأبن : جمع الأبنة وهي العيب .

( ٣٢ ) الشرط : جمع الشرط وهو إلزام الشيء .

( ٣٣ ) ه ، ك « العنطيط » .

الأصهب : ذو الشعر الذي فيه حمرة أو شقرة .

العنطنط : الطويل .

( ٣٤ ) الأفن : ضعف الرأي .

( ٣٥ ) المتن ؛ من كل شيء : ما ظهر منه .

( ٣٦ ) أو إخوتها « يعد الإنصاف » .

يضطنن : ينطوي على الحقد .

( ٣٧ ) لم يعب : لم يعبا ، حذف همزته .

( ٣٨ ) ب « سنخ » . ه « مسح » .

السيح : الماء الجاري الظاهر .

دجيل : نهر سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٨٢ ( صفحة ٢٥٠ ) .

السوس : بلد سبق التعريف بها في الحاشية ٣ من القصيدة ٣١٣ ( صفحة ٧٩٢ ) .

- ٣٩ وَلَمْ أَجِدْ قَبْلَهُ قَصِيرَ يَدٍ      فَازَ بِمَالِ «الْأَهْوَازِ» يَحْتَجِنُهُ ١  
 ٤٠ مَا رَأَى إِلَّا جَعَلْتُكَ مِيزًا      نَأَى عَلَيْهِ فِي الْحَزْمِ أَمْتَحِنُهُ  
 ٤١ وَمَا اخْتِيَارِي جَارًا سِوَاكَ سِوَى أُلَى      مَعْجَزٍ أَجْنَتِ رَوِيَّتِي جُنُنُهُ  
 ٤٢ إِنَّ الْمُسَوِّىَّ عَنْكُمْ وَمُهَجَّتُهُ      فِيكُمْ لَعَانَ وَثِيْقَةً رَهْنُهُ  
 ٤٣ لَهُ إِلَيْكُمْ نَفْسٌ مُشْرِقَةٌ      إِنْ رَاحَ عَنْكُمْ مُغْرَبًا بَدَنُهُ  
 ٤٤ وَالْبُعْدُ إِنْ تَاجَرَ الْمَشُوقُ بِهِ      قَيْضٌ مِنَ الْقُرْبِ بَيْنَ عَيْنِهِ

(٣٩) احتجن المال : ضمه إلى نفسه واحتواه .

الاهواز : سبع كور بين البصرة وفارس ، سبق التعريف بها في الحاشية ١٠ من القصيدة ٢٥٦ (صفحة ٦٢٠) .

(٤٠) ب ، هـ « ما رات » .

(٤١) أجنيت : سرت وأخفت .

الرويّة : الحاجة ، النظر والتفكير في الأمور .

الجنن ؛ جمع الجنيّة : السترة .

(٤٢) العانى : الأسير .

(٤٣) أو إخوتها « إن غاب » .

(٤٤) القَيْض : العوّض .

الغبين : الخديعة في البيع والشراء .



قال يتنجز إسماعيل بن بلبل وعداً :

- ١ يا «أبا الصقر» ! وعدك المضمون
  - ٢ رفعت نحوك الأكف ، ومدت
  - ٣ وأبتغتك الآمال حيث تناهت
  - ٤ إن أردنا لديك دنيا فدنيا ،
  - ٥ وقبيح إذا استعنتك أن أب
  - ٦ ومقاي والحوول قد مر نصف
  - ٧ مطلب مظلم فلا الليل يجلي
  - ٨ وعليك الضمان والحكم فينا
  - ٩ حاجتي سهلة لديك ، ورأى
- والمواعيد في الكرام ديون  
لانتظار قصدا إليك العيون  
بركات الدنيا ، وعز الدين  
أو نحاول لديك ديناً فدين  
في معينا على الذي استعين  
منه ، إن لم يشن فليس يزين  
عن نجاح ، ولا الصباح يبين  
إن ألت الغريم أدى الضمين  
إن قبلت التعذير فيها أفين

• طبعات : الآستانة ٢ : ٦٦ - بيروت ٥٠٢ - مصر ٢ : ٢٩٩ .

لم ترد في ج ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٨ هـ .

• ترجمة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مع القصيدة ٣٧ ( صفحة ١١٥ ) .

( ٢ ) أو إخوتها وكذلك هـ « رفعت نحوك الأكف مشيرات ومدت قصدا . . . »

( ٥ ) ب « إذا استعنتك » .

( ٦ ) الحول : السنة لأنها تحول ؛ أي تمضي .

شان يشين : ضد زان يزين .

( ٨ ) ألت الحق : جده .

( ٩ ) الأفين : الضميف الرأي والعقل .



- ١٠ أَغْلُ شِعْرِي غَلَاءُهُ ؛ إِنَّ بِاللُّدُو  
 ١١ وَأَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ وَفَرُّكَ عَوًّا  
 ١٢ مِنْ بَنِي الشُّلْمَغَانِ حَيْثُ أَضْمَحَلَّ  
 ١٣ لَيْسَ يَا لُوكَ طَاعَةً ، فَالَّذِي تَهْ  
 ١٤ إِنَّ رَأَى عِنْدَكَ أَعْتِزَامَةً جِدًّا
- نِ وَأَشْبَاهِهِ يُبَاعُ الدُّونُ !  
 تَ عَلَيْهِ ، وَكَنْزُكَ الْمَخْزُونُ  
 شَمُّكَ فِي فَضْلِهِ وَصَحَّ الْيَقِينُ  
 وَى لَدَيْهِ مِنْ الْأُمُورِ يَكُونُ  
 لَمْ يُقَلِّلْ مَا كَثَرَ « أَذْكَوتَيْكِينُ »

(١١) ابن عبد العزيز : هو أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني الذي مدحه البحري بالقصيدة  
 ٣٢٤ (صفحة ٨٠٥) وورد ذكره في البيت ١٢ من القصيدة ٧٠٨ (صفحة ١٨٥١) والبيت ٣٤ من  
 القصيدة ٨٢٧ (صفحة ٢٢١٢) .

(١٣) يالو : يقصر ويبطئ .

(١٤) أذكوتكين : أبو الحسن أذكوتكين بن اساتكين القائد . وقد ترجم له في الحاشية ٧٧  
 من القصيدة ٣٢٤ (صفحة ٨١٢) ومع القصيدة ٨٢٧ (صفحة ٢٢٠٧) . وقد ذكره باسم  
 " الكوتكين " في البيت ٣١ من القصيدة ٣٢٨ (صفحة ٨٢٤) .

وقال يمدح «وصيفاً» الصغير خادم ابن أبي السَّاج :

- ١ عِنْدَ ظِبَاءِ الرَّمْلِ أَوْ عَيْنِهِ قَلْبُ مَشُوقِ الْقَلْبِ مَحْزُونِهِ
- ٢ يَهُونَ الْهَجْرَ خَلِيٌّ ، وَلَوْ يَعْشَقُ مَا قَالَ بِتَهْوِينِهِ
- ٣ وَالشُّوقُ مَضْرُوفٌ إِلَى شَادِنٍ مُخْتَلِفٍ بَحْرُ أَفَانِينِهِ
- ٤ لَوْنٌ مِنْ أَخْلَاقِهِ ، وَالْهَوَى فِيهِ عَلَى كَثْرَةِ تَدْوِينِهِ
- ٥ حَسَنُهُ بَارِيهِ إِذْ صَاغَهُ مِنْ فِتْنَةٍ أَعْجَبَ تَحْسِينِهِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ح ، ك ، ل .

وقد ذكرت ح أنه يمدح وصيفاً الكبير ( راجع ترجمته مع القصيدة ٤٧ صفحة ١٣٩ ) .

\* أما وصيف الصغير ، فهو خادم محمد بن أبي الساج ( انظر ترجمة محمد بن أبي الساج في الحاشية ٢٥ صفحة ٢٢٠٤ ) . وكان لوصيف هذا وقعة حارب فيها سنة ٢٨١ هـ عمر بن عبد العزيز بن دلف ببلاد الجبل ، وفي خلافة المعتضد عمى الخليفة بالثغور فاتجه المعتضد إلى الثغر الشامي في طلبه سنة ٢٨٨ هـ وفي أول يوم من المحرم سنة ٢٨٩ هـ توفى وصيف وهو في السجن بعد أسره : فأخرج وصُلب على الجسر بدنأ بلا رأس .

وفي اعتقادنا أنها من نظمه خلال عام ٢٧٩ هـ .

( ١ ) ح « نفس مشوق القلب » .

العين : جمع الأعين وهو ذو العين أي الذي عظم سواد عينه في سعة ، والأعين كذلك : ثور بقر الوحش وقد غلبت عليه الإسمية فلا يوصف به ؛ أي لا يقال : ثور أعين . ويقال للمرأة ذات العينين السوداوين الواسعتين : عيناء .

الموازنة ٢ : ٩١ ظ ؛ ٢ : ٦٢ دارالمعارف .

( ٢ ) الشادن : ولد الظبية ، يشبه به الجميل من الناس .

الأفانين : جمع الأفنون وهو الضرب من الشيء .

- ٦ إِنْ تَتَعَجَّبُ فَلِأَبْكَارِ مَا يَأْتِي بِهِ دَهْرُكَ أَوْ عُونِهِ  
 ٧ يَسْتَنْزِلُ الْمَرْءَ عَلَى هَوْنِهِ  
 ٨ « أَبُو عَلِيٍّ » خَيْرٌ مَنْ يُرْتَجَى  
 ٩ تَاجِرٌ مَدْحٌ يَصْطَفِيهِ عَلَى  
 ١٠ يُقْصِرُ الْقَوْمُ وَهُمْ غَضَبَةٌ  
 ١١ وَمَا « وَصِيفٌ » يَوْمَ وَضِنِي لَهُ  
 ١٢ يَعْتَمِدُ السُّلْطَانُ مِنْهُ عَلَى  
 ١٣ مُظْفَرٌ فِي الْحَرْبِ ، مَا سِرُّهَا  
 ١٤ عَهْدٌ مِنَ السَّيْفِ عَلَى خَدِّهِ  
 ١٥ إِنْ شَانَ قَوْمًا ضَرَبُ أَقْفَانِهِمْ
- يَأْتِي بِهِ دَهْرُكَ أَوْ عُونِهِ  
 عَنْ حُكْمِهِ لَفِيهِ عَلَى هَوْنِهِ  
 فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَفِي لِيْنِهِ  
 تَقْوِيمِهِ الْحَمْدُ وَتَشْمِينِهِ  
 عَنْ حَزْرٍ مَا يُوَلِي وَتَخْمِينِهِ  
 بِخَامِلِ الذُّكْرِ وَلَا دُونِهِ  
 مُبَارَكِ الطَّائِرِ مَيْمُونِهِ  
 بظَاهِرٍ عَنْ حَظْرٍ تَحْصِينِهِ  
 مُجَاوِرِ مَارِنَ عَرْنِينِهِ  
 شَرَفُهُ الضَّرْبُ بِتَزْيِينِهِ

(٦) الأَبْكَارُ : جمع البكر ، أى العذراء ، أول كل شيء .

العون : جمع العوان وهى الثيب ( ضد البكر ) .

(٧) الهون ( بالفتح ) : السكينة والوقار . و ( بالضم ) الخزي .

(٨) ب « أبوك على » تحريف . وهذه كنية المدوح .

(٩) ه ، ح ، ل « تاجر مجد » . ب ، ك « تاجر حمد » .

(١٠) ح « من حزر » ك « حرز ما يولى وتحنيه » .

الحزر : التقدير بالحدس مثل التخمين .

(١٢) ميمون الطائر : مبارك الطلعة .

(١٤) ب « مازن » تصحيف .

المارن : الأنف أو طرف الأنف أو ما لان من طرفه .

المرنين : الأنف كله أو ما صلب منه .

يشير هنا إلى أثر ضربة سيف في وجه المدوح .

(١٥) الأَقْفَاءُ : جمع القفا .

- ١٦ نَسْتَمْتَعُ اللهُ بِأَيَّامِهِ وَعِزُّهُ فِينَا وَتَمَكِينِهِ  
 ١٧ وَلْيَفِدِهِ مِنْ كُلِّ مَا يُخْتَشَى كُلُّ مَصُونِ الْمَالِ مَخْزُونِهِ  
 ١٨ تَرَاكَ مُعَدِيَّ عَلَى ظَالِمٍ ضَعِيفِ عَقْدِ الرَّأْيِ مَا فُونِهِ ؟  
 ١٩ لَمْ تَدْعِ الْأُبْنَةَ فِي عَرِضِهِ بِقِيَّةٍ تُرْجَى وَلَا دِينِهِ  
 ٢٠ مَا أَنْزَجَرَ الصَّبِيَّانُ عَنْ نَيْكِهِ لِلطُّوْلِ مِنْ ظَاهِرِ عُثُونِهِ  
 ٢١ فَضَائِحُ إِنْ يَلْتَمِسُ غَسْلَهَا لَا يَنْقُ مِنْهَا غِشُّ صَابُونِهِ

(١٦) ح « يستمتع » . ل « يستمتع » .

(١٨) المأفون : الضعيف الرأي والعقل ، الأحمق .

معدى : ناصرى ومعينى .

(١٩) الأبنة : العيب . واستعملت فيمن يتهم فى عرضه ورجولته .

(٢٠) هـ « ما آخر » . ح « تأخر الصبيان » .

العشون : اللحية ، وقيل ما فضل منها بعد العارضين ، وقيل هو طول الشعر الذى ينبت أسفل الذقن .

(٢١) ح « عشر صابونه »

وقال يتنجز [أحمد بن محمد] الطائي [مالاً وعدة إياه] :

- ١ مَنْ مُبْلِغُ الطَّائِيِّ وَهُوَ مُخِيْمٌ بِالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ أَوْ كُوفَانَ
- ٢ أَنَّ الزِّيَادَةَ يَوْمَ رُمْتَ زِيَادَتِي عَادَتْ عَلَيَّ بِأَكْبَرِ النُّقْصَانِ
- ٣ قَدْ كَانَ غُنْمًا لَوْ قَنِعْتُ بِقَدْرِهِ فِي أَنْ يَصِحَّ وَتَخْلُصَ الْمَائَتَانِ
- ٤ فَالآنَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى جَوَارِحِي وَيَدِي - مَطِيَّةَ خَيْبَةَ - وَإِسَانِي
- ٥ كَيْفَ الْخُرُوجُ إِلَى السَّامِ وَعِنْدَهُ زَادِي وَرَاحِلَتِي أَللَّذَا فَاتَانِي ؟

« لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ح ، ك ، ل ، والزيادة في المقدمة عن ه . أما مقدمتها في ح ، ل « وقال يعاتب الطائي أمير الكوفة » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٩ هـ .  
 « ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي مع القصيدة ٣٢ ( صفحة ٩٣ ) .  
 ( ١ ) الحيرة البيضاء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف .  
 كوفان : اسم للكوفة ، وجاء في « معجم ما استعجم » أنها سميت بجبيل صغير كان فيها يسمى كوفان .

عبث الوليد ٢٣١ صدر البيت .

( ٢ ) ح ، ل « باكثر » .

( ٣ ) ح ، ك ، ل « غم . . . أن تصح » .

( ٥ ) ح « اللذان أتاني » تحريف .

عبث الوليد ٢٣١ « اللتا فاتاني » وقال : « كان في الأصل الذي ثبت "اللتا فاتاني" ، وهذا تعسف وكلام رديء لأن "الزاد" مذكر والراحلة مؤنثة ، واللذان ههنا أشبه لأن المذكر يغلب على المؤنث ، ولو قال "اللتا" لوجب أن يقول فاتتاني . ولعله لم يقل شيئاً من هذه الروايات » . ثم قال : « ويجوز أن يكون قال اللتان لأنه يعني المائتين اللتين تقومان مقام الزاد والراحلة ، وكان في الحاشية اللذان أتاني وهذا أقبح وأشد من الأول ، ولم تجر عادة المحدثين أن يستعملوا هذه الأشياء ولا يوجد في أشعار انفصحاء » . وقال : " ولو كان اللذان ماني " أي أنتظر لكان أشبه من هذا كله . ولعله قال " اللذان فاتاني " فهو أيسر من لك كاه " .

وقال يمدح صالح بن الفضل :

١ يا «صالح بن الفضل» إنك مخبري  
 ٢ ومذكري بكريم شيمتك الذي  
 ٣ وكذاك من «كسرى أبرويز» له  
 ٤ وأبوك «شهربراز» فارس «فارس»

عن صالح الخلطاء والإخوان  
 قد كنت أعهدُهُ من أفتيان  
 عمُّ إلى «كسرى» أنو شروان  
 و«الروم» يخلط. ضربها بطعان

\* لم تنشر من قبل ، وأوردتها ب ، ه ، ك .

\* صالح بن الفضل : لم نهند إلى شيء عنه . ولعله من أولاد الفضل بن سهل أخى الحسن بن سهل ، مدحه البحرى حين كان يمدح هذه الأسرة الفارسية سنة ٥٢٣١ هـ - ومنهم إبراهيم بن الحسن بن سهل - لأنه يشير هنا إلى أصول المدوح فى الفرس فى الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ .

ويبدو من البيت السادس أن صالح بن الفضل كان يقرض الشعر ، وإن لم نجد له ذكراً بين الشعراء . وزد تاريخ هذه القصيدة أيضاً إلى سنة ٥٢٣١ هـ .

( ١ ) هـ «مجبى» تصحيف .

الشيمة : الطبيعة ، الخلق ، العادة .

( ٣ ) كسرى أبرويز : انظر التعريف به فى الحاشية ٦ من القصيدة ٨٧٣ ( صفحة ٢٢٢٠ ) وهو ابن هرمز بن كسرى أنوشروان ، ملك الفرس ، وهو الذى ذكره فى البيت ٣٣ من القصيدة ٤٧٠ ( صفحة ١١٥٨ ) حيث قال :

وتوهمت أن كسرى أبرويز ز معاطى ، وأبلههبد أنسى

كسرى أنوشروان : هو جد كسرى أبرويز ، وقد سبق التعريف به فى الحاشية ٢٨ من القصيدة ٣٤٩ ( صفحة ٨٨٦ ) . وكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى عهده . وفى السنة العشرين من ملك ابن ابنة المذكور فى الحاشية السابقة بعث الرسول عليه السلام .

( ٤ ) ك « شهر براز » .

شهر براز : من ملوك الفرس ؛ وهو الذى ولى الملك بعد أن قتل الملك الطفل أردشير بن شيرويه بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان ، ولم يكن شهر براز ، وهو فرخان ماه إسفنديار ، من أهل بيت المملكة ، ولكنه قتل بعد أربعين يوماً من ملكه ، وملك بعده بوران بنت كسرى أبرويز . وكان شهر براز - عندما ولى الملك الطفل أردشير - بثغر الروم فى جند ضمهم إليه كسرى ، وسماه السعداء . وكان كسرى وشيرويه - أبو أردشير - يكتبان إليه فى الأمر يههما فيستيرانه فيه .



- ٥ بَيْنَ الْمُلُوكِ إِلَى الْأَسَاوِرَةِ أَنْتَهَى شَرَفَانِ فِي عَلَيْكَ يَجْتَمِعَانِ
- ٦ وَأَرَاكَ أَتَقَنَّتَ الْقَرِيضَ؛ وَبَعْضُهُمْ يَتَبَدَّلُ التَّشْقِيقَ بِالِاتِّقَانِ
- ٧ أَحْسَنْتَ فِي فِعْلٍ وَفَضَلَ مَقَالَةَ فَحَظَّيْتَ بِالِافْتِضَالِ وَالْإِحْسَانِ

---

(٥) الأساورة : جمع الإسوار ؛ وهو الفارس ، لأن المعجم لا تطلق اسم إسوار إلا على الرجل الشجاع البطل المشهور ؛ وهو عجمي معرب ، تضم همزته وتكسر .

(٦) ك « يتبدل التشقيق » .

التشقيق في الكلام : إخراجه أحسن نخرج .

(٧) هـ « وفصل مقالة فحظيت بالإحسان والإحسان » .

وقال يهجو الحسن بن رجاء ، ويذكرُ قاتِلَ أبيه :  
 ١ عَفَى « عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقٍ » بِفَتْكَتِهِ عَلَى غَرَائِبِ تَيْبِهِ كُنَّ فِي « الْحَسَنِ »

\* طبعات : الآستانة ٢: ١٠٧ - بيروت ٥٦١ - مصر ٢: ٣٠٣ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « وقال يهجو الحسن بن رجاء » . ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٦ هـ حيث ذكر الطبري في تاريخه هذا الخبر فقال : « فمن ذلك ما كان فيها من وثوب على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ - وكان على الممونة بدشت من قبل رسول أرتكين - برجاء ابن أبي الضحاك - وكان على الخراج - فقتله وأظهر الوسواس ، ثم تكلم أحمد بن أبي دؤاد فيه فأطلق من محبسه فكان الحسن بن رجاء يلقاه في طريق سامرا ، فقال البحترى الطائي [وأورد الأبيات ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠] » .

\* الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ، من جلة الكتاب ، ونشأ في خلافة المأمون - كما يقول ابن الأبار صاحب كتاب « إعتاب الكتاب » ( ١٦٨ ) وذكر أن المأمون دخل يوماً بعض الدواوين فنظر إليه وهو غلام جميل ، وعلى أذنه قلم ، فقال : من أنت يا غلام ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين الناشئ في دولتك ، المتقلب في نعمتك ، المؤمل لخدمتك ، الحسن بن رجاء ، خادملك وعبدك ! فقال المأمون أحسنت يا غلام ، وبالإحسان في البديهة تفاضلت العقول ؛ وأمر أن يرفع عن مرتبة الديوان . ولابي تمام أمداح في الحسن بن رجاء وأخباره معه ذكرها الصولي في كتابه « أخبار أبي تمام » ( ١٦٧ - ١٨٢ ) .

وقد ذكر اليعقوبي في كتابه « البلدان » ( ٣٢١ ) أن رجاء بن أبي الضحاك من بلدة جرجاريا ، وهي مدينة النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرق وكانت دياراً أشرف الفرس . ويعين فليكس جونس موضحاً على ضفة دجلة الشرقية عند صدر نهر الشاعورة الحديث ( انظر حاشية مترجمي كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » صفحة ٥٦ ) .

ومن هذه المدينة أيضاً أحمد بن الحبيب الذي ولي الوزارة للمنتصر في شوال سنة ٢٤٧ هـ ، وأبقاه فيها المستعين لما ولي الخلافة ثم صرفه عنها في جمادى الأولى من سنة ٢٤٨ هـ واستصق أمواله ونفاه في جزيرة أقریطش ( كریت ) . وقد أشار إلى ذلك البحترى في القصيدة ٦٣٨ ( صفحة ١٦٣٦ ) التي مدح فيها المستعين وهجا أحمد بن الخطيب .

وقد هجا البحترى أحد الجرجرائين بمقطوعتين : ١٦١ ( صفحة ٣٩٥ ) و ١٧١ ( صفحة ٤٢٥ ) ولا ندري أهو محمد : بن الفضل الجرجرائي وزير المتوكل بعد ابن الزيات أم هو عصابة الجرجرائي واسمه إبراهيم بن باذام .

( ١ ) ا ، د وإخوتها والمطبوع « كن للحسن » .

- ٢ أَنَسَتْهُ تَفْقِيْعُهُ فِي اللَّفْظِ. نَازِلَةٌ  
 ٣ أَبَا عَلِيٍّ ! عَلَيْكَ الْفَوْتُ إِنْ ذُكِرَ أَلْ  
 ٤ لَمَّا رَثَيْتَ « رَجَاءً » خِلْتُ أَنَّكَ قَدْ  
 ٥ فَنِمْتَ عَنْهُ . وَلَمْ تَحْفَلْ بِمُصْرَعِهِ ؛  
 ٦ بَلْ مَا يَسُرُّكَ مِثْلُ انْدَارٍ مِنْ ذَهَبٍ  
 ٧ حِرْصاً عَلَى إِرْثِ شَيْخٍ ظَلَّ مُضْطَّهِدًا
- لَمْ تُبْقِ فِيهِ سِوَى التَّسْلِيمِ لِلزَّمَنِ  
 إِذْرَاكَ مِنْ طَالِبِي الْأَوْتَارِ وَالْإِحْنَ  
 ثَارَتْهُ بِبُكَاءِ الْقُمْرِيِّ فِي الْفَنَنِ  
 لَا مَتَعَ اللَّهُ تِلْكَ الْعَيْنَ بِالْوَسَنِ !  
 وَأَنَّ مَا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ لَمْ يَكُنْ !  
 بِالشَّامِ يَكْبُو عَلَى الْعَرْنَيْنِ وَالذَّقَنِ

عنى على ما كان منه : أصلح بعد الفساد .

التيه : الصلابة والكبرياء .

تاريخ الطبرى أخبار سنة ٢٢٦ هـ فى طبعته جميعها .

( ٢ ) ا ، د و إختوما « لم تبقي منه » . و ، ز ، ح ، ك « تفقيعة » .

التفقيع : التثديق فى الكلام .

النازلة : المصيبة .

تاريخ الطبرى أخبار سنة ٢٢٦ هـ .

( ٢ ) ح ، ل « عليك الفوت » . ح « طالب الأوتار والدمن » . ل « والدمن » وبهامشها

« والإحن » .

الأوتار : جمع الوتر وهو الثأر أو الظلم فيه ، وأكثر ما يستعمل فى العداوة بسبب القتل .

الإحن : جمع الإحنة ؛ وهى الحقد وإضرار العداوة .

( ٤ ) ح « لم رايت . . . أدته » .

ثأرته : أخذته بدمه .

الفنن : الغصن المستقيم طويلاً وعرضاً .

القبرى : ضرب من الحمام مغلوق حسن الصوت . وقد سبق التعريف به الحاشية ١٢ من القصيدة

٦١١ ( صفحة ١٥٦٤ ) .

( ٥ ) ح ، ل « فنلت عنه ولم تحفل لمصرعه لا يمتع » .

الوسن : النعاس .

( ٦ ) ل « وإن ما كان » .

( ٧ ) يكبو : ينكب .

العرنين : الأنف كله أو ما صلب من عظمه .

يشير هنا إلى أن رجاء بن الضحاك - أبا الحسن - كان بالشام ، حيث كان يل الحراج هناك .



وقال يرثي أيوب بن سليمان الكاتب :

- ١ ضَاعَفَ مِنْ بَشَى وَأَحْزَانِي فَفَقَدُ أَخِلَائِي وَإِخْوَانِي
- ٢ إِنَّ الَّذِي أَسْخَطَنِي لَوْ رَمَى فِي إِلَى الْعَدْلِ لَأَرْضَانِي
- ٣ وَلِلْيَالِي فِي تَصَارِيْفِهَا حُكْمَانِ فِيمَا رَابَنَا أَثْنَانِ
- ٤ وَفِي خُطُوبِ الدَّهْرِ إِنْ فَتُّشْتَ طَعْمَانِ مِنْ شُهُدٍ وَخُطْبَانِ
- ٥ وَعَادَةُ الْأَيَّامِ فِي فِعْلِهَا تَخْلِطُ مِنْ سُوءٍ وَإِحْسَانِ
- ٦ تِلْكَ الْعُلَا يُعْوِلْنَ وَجَدًّا عَلَى «أَيُوبِيَهِنَّ» بِنِ سُلَيْمَانَ»

\* لم تنشر من قبل ؛ وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك . وجاءت مقدمتها في النسخة ب هكذا :  
« وقال يرثي أبا أيوب الكاتب » .

\* أيوب بن سليمان ؛ هذا ، لعله أحد كتاب أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام الذي مدحه البحرى بقصائد [ انظر ترجمته مع القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٤) ] أو أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة من مدوحي البحرى [ انظر ترجمته مع القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٣) ] ، فقد جاءت كنية أحدهما وهي « أبو العباس » في البيت التاسع .

وإذا صح أنه واحد منهما فتكون هذه القصيدة مما نظم الشاعر حوالى سنة ٢٧٠ هـ وهي الحقة التي كان متصلا فيها بهذين الرجلين .

( ١ ) البث : أشد الحزن .

( ٣ ) هـ « فيما راينا » وهو تصحيف .

تصارييف الليالى : مخاليفها .

( ٤ ) سقطت من النسخة ه لفظة « طعمان » .

الخيطبان : نبتة في آخر الحشيش كأنها الهليون أو أذنان الحيات ؛ أطرافها رقاق تشبه البنفسج أو هو أشد منه سواداً ، وما دون ذلك أخضر ، وما دون ذلك إلى أصولها أبيض ، وهي شديدة المرارة .

الشهد ( بضم الشين وبفتحتها ) : عسل النحل ما دام لم يعصر من شمعه .

( ٦ ) يعولن : يرفعن أصواتهن بالبكاء .

- ٧ عَلَىٰ أَمْرِي لَمْ يُلْفَ فِي سُودِدِ بَوَاهِنِ السَّعْيِ وَلَا وَانٍ  
 ٨ ثَاوٍ مَضَىٰ ، وَالْجُودُ تَلَوُّ لَهُ ؛ لَا أَوْلُ يُرْجَىٰ وَلَا ثَانٍ  
 ٩ صُبْرًا «أَبَا الْعَبَّاسِ» ! صَبْرًا عَلَىٰ رَزِيئَةٍ مُّغْضِلَةِ الشَّانِ  
 ١٠ وَنَكْبَةٍ تُجْرَىٰ عَقَابِيلُهَا مَدَامِيعَ الْبَاقِي عَلَىٰ الْفَانِي

(٧) السُّودِدُ : القدر الرفيع ، كرم المنصب ، السيارة .

الواهن : الضعيف لا بطش عنده .

الوانى : الذى فتر وضعف وكلّ وأعيا .

(٨) الثاوى : المقيم ؛ والثاوى : الذى قبر .

(٩) الرزية : المصيبة . ويقال : الرزية بالإدغام .

المغضلة : المشكلة المستغلقة التى لا يهتدى إلى حلها .

(١٠) العقابيل : الشدائد ، بقايا العلة والعداوة والعشق . والمراد المعنى الأول .



وقال :

- ١ مُتَعَرِّضٌ لِلهَجْرِ وَهُوَ جَبَانٌ      وَسِلاَحُهُ لِعَدُوِّهِ الْهَجْرَانُ  
 ٢ يَضْبُو إِلَى غَضَبِي عَلَيْهِ تَشْوَقًا      فَإِذَا غَضِبْتُ أَتَى بِهِ الْإِذْعَانُ  
 ٣ يَهْوَى هَوَايَ ضَمِيرُهُ ، فَفُؤَادُهُ      فَرْدُ الْهَوَى ، وَلِسَانُهُ الْوَانُ

\* لم يسبق نشرها ، وقد ورد في النسخ ب ، ه ، ك .  
 وترجع هي والمقطوعات الغزلية التالية إلى زمن مبكر أرجعناه إلى عام ٢٢٢ هـ .

وقال :

- ١ رُوحِي ورُوحُكَ مَضْمُومَانِ فِي جَسَدِي ؛ يَا مَنْ رَأَى جَسَدًا قَدْ ضَمَّ رُوحَيْنِ !  
 ٢ يَا بَاعِثَ السُّكْرِ مِنْ طَرْفٍ يُتَمَلَّبُهُ « هَارُوتُ » ، لَا تَسْقِنِي خَمْرًا بِكَاسَيْنِ !  
 ٣ وَيَا مُحَرِّكَ عَيْنَيْهِ لِيَقْتُلَنِي إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَلْعَيْنَ مِنْ عَيْنِي

---

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ب ، ه ، ك .

وهي كذلك من منظومه سنة ٢٢٢ هـ .

هذه الأبيات وردت في كتاب « نفع الأزهار في منتخبات الأشعار » لشاكر البتلوني ( ١٧ )

منسوبة للبحرّي .

( ٢ ) هاروت : اسم علم اشتهر بالسحر . مرّ التعريف به في الحاشية ٧ ( صفحة ١٥٤ ) .

نفع الأزهار « ياباعث السحر » .

( ٣ ) يقال : أصابت فلاناً عين ؛ إذا نظر إليه عدواً أو حموداً فأثرت فيه فرض بسببها . وسيرد ذكر

ذلك الاعتقاد في البيت الرابع من المقطوعة التالية .

وقال :

- |                               |                  |                 |   |
|-------------------------------|------------------|-----------------|---|
| عِشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ     | إِلْفَيْنِ       | كَالْغُصْنَيْنِ | ١ |
| فَلَمْ يَزَلْ عُجْبُ عَيْنِي  | بِأُلْفَةٍ       | الْإِلْفَيْنِ   | ٢ |
| حَتَّى رَمَانِي بِسَهْمِ أُلْ | مَنْوِنِ         | عَنْ قَوْسَيْنِ | ٣ |
| أَلَيْسَ مِنْ شُوْمٍ بَخْتِي  | أَصَبْتُ نَفْسِي | بِعَيْنِي!؟     | ٤ |

٥ لم يسبق نشرها ، وهي في النسخ ب ، ه ، ك .

وترجع كذلك إلى عام ٢٢٢ هـ .

( ٤ ) انظر عن العين ماجاء بالحاوية ٣ من المقطوعة السابقة .

البخت : الجد ؛ أى الحظ . وهو فارسي معرب وقد تكلمت به العرب .

وقال :

١ يا نازحاً قد نأى عن الوطن  
أوحشت طرقي من وجهك الحسن  
٢ أذم فيك الهوى وأحمده ؛  
فيك مزجت السرور بالحزن

---

• لم يسبق نشرها ، وأوردتها ب ، ه ، ك .

وهي من منظومه سنة ٢٢٢ هـ .

( ٢ ) هـ « فيك من حب السرور » تحريف .

وقال :

- ١ أَجْرِ حَدِيثِي ، وَكُنْ لَهُ فِطْنًا مُسْتَخْرِجًا هَلْ تَرَاهُ غَضِبَانَا؟!
- ٢ وَأَحْفَظْ. عَلَيْهِ الْحَدِيثَ مُكْتَتَمًا ثُمَّ أَعِدْهُ عَلِيًّا إِعْلَانًا
- ٣ أَبْصَرْتُهُ فِي الْمَنَامِ مُعْتَذِرًا إِلَى مِمَّا أَتَاهُ يَقْظَانَا
- ٤ وَلَا نَ حَتَّى إِذَا هَمَمْتُ بِهِ أَيَقْظَنِي « يَاسِرٌ » ؛ فَلَا كَانَا ا

\* لم يسبق نشرها ، وهي في ب ، ه ، ك .

وترجع إلى سنة ٢٢٢ هـ .

(٤) ياسر : اسم خادم .

وقال :

- |   |                              |                             |
|---|------------------------------|-----------------------------|
| ١ | خِلْتُهُ لَمَّا تَبَدَّى     | قَمَرًا فِي غُصْنِ بَانَ    |
| ٢ | هَزَّهُ الْعُجْبُ فَوَلَّى   | يَتَشَنَّى كَالْعَيْنَانِ   |
| ٣ | نَازِحُ الدَّارِ قَرِيبُ     | الذُّكْرِ فِي كُلِّ مَكَانِ |
| ٤ | أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِذِكْرَا | دُ نَدِيمَا لِالْأَمَانِي   |

\* لم يسبق نشرها ، وأوردتها ب ، ه ، ك .

وهي كالمقطوعات السابقة ترجع إلى سنة ٢٢٢ هـ .

( ١ ) البان : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٢٥٧ (صفحة ٦٢٢) يشب به القدر

لطوله وليته .

( ٢ ) العينان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .



وقال :

- |   |                             |                               |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | هَدَأَ النَّاسُ ، وَنَامَتْ | كُلُّ عَيْنٍ غَيْرَ عَيْنِي   |
| ٢ | وَالْأَمَانِي رُسُلُ بِي    | نَ الَّذِي أَهْوَىٰ وَبَيْنِي |
| ٣ | مَا أَرَىٰ بَدءَ طِلَابِي   | لَكَ إِلَّا بَدءَ حِينِي      |

---

\* لم يسبق نشرها . وأوردتها ب ، ه ، ك .

وتاريخها سنة ٢٢٢ هـ .

(٣) الحين : الهلاك .

وقال :

- |   |  |                                      |
|---|--|--------------------------------------|
| ١ | مَلٌّ فَمَا تَعَطِفُهُ رَحْمَةٌ          | وَأَتَّخَذَ الْعِلَاتِ أَعْوَانًا    |
| ٢ | إِنْ سَاءَكَ الدَّهْرُ بِهَجْرَانِهِ     | فَرُبُّمَا سَرَّكَ أَحْيَانًا        |
| ٣ | لَا تَيَأْسَنْ عَطْفَ أَخِي مَلَّةٍ      | أَظْهَرَ بَعْدَ الْوَصْلِ هِجْرَانًا |
| ٤ | يَحْمَلُ هَذَا النَّاسُ مَنْ قَدْ هَوُوا | وَوَصَلْنَا بَاقٍ كَمَا كَانَا       |

• لم يسبق نشرها ، ووردت في ب ، ه ، ك .

وترجع إلى سنة ٢٢٢ هـ .

هذه المقطوعة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ( صفحة ١٦١ ) .

( ١ ) العلات : الحالات المختلفة ، الشؤون المتنوعة . والعلات : جمع العلة وهي المرض الشاغل ،

الحدث يشغل صاحبه عن وجهه .

ديوان ابن الأحنف « فما تعطفه حرمة » .

( ٣ ) الملة كالملل : السأم والضجر .

ديوان ابن الأحنف « لا تياسن \* من وصل ذى ملة يظهر » .

( ٤ ) ب ، ك « من قد هوى » .

ديوان ابن الأحنف :

يَمَلُّ هَذَا مِثْلَ مَا مَلَّذَا      فَيَرْجِعُ الْوَصْلُ كَمَا كَانَا

وقال :

- |   |                                   |                               |
|---|-----------------------------------|-------------------------------|
| ١ | لَيْتَ شِعْرِي عِنْدَكَ هَلْ تَعُ | لَمَّ أَنْى بكَ عَانِ ؟       |
| ٢ | فَلَقَدْ أُسْرِرْتُهُ مِنْ        | كُ ، وَأَطْلَعْتُ الْأَمَانِي |
| ٣ | وَتَوَهَّمْتُكَ فِي نَفْ          | سِي فَنَاجَاكَ لِسَانِي       |
| ٤ | فَاجْتَمَعْنَا ، وَأَفْتَرَقْنَا  | بِالْأَمَانِي فِي مَكَان      |

---

\* لم تنشر من قبل ؛ وقد أوردتها ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

وردت هذه الأبيات في « الإمتاع والمؤانسة » لأبي حيان التوحيدي (٢: ١٨٢) دون نسبة ، وفي ذيل حماسة ابن الشجري (٢٨٤) مقدمة بقولها « وله أيضاً » وقبلها مقطوعة منسوبة لشاعر اسمه أبوداود .

(١) الإمتاع والمؤانسة « ليت شعري ... أنى لك ... » .

(٢) ذيل الحماسة « فلقد أشهرته منك وطالت » ؛ والصواب « وطالعت » .

(٣) ذيل الحماسة « فتوهمتك في نفسى فتاب إلى لسانى » ؛ وهو تحريف .

وقال :

- ١ كِلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضاً      وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ  
٢ وَأَسْرَارُ الْمَلَا حِظِّ. لَيْسَ تَخْفَى      وَقَدْ تُغْرَى بِبِدَى اللَّحْظِ. الْجُفُونُ  
٣ وَكَيْفَ يَفُوتُ هَذَا النَّاسَ شَيْءٌ      وَمَا فِي الْقَلْبِ تَظْهَرُهُ الْعُيُونُ !

• لم تنشر من قبل ، وأوردتها النسخ ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

( ١ ) هذا البيت ورد في « الأغاني » في أخبار مجنون بنى عامر ( ٢ : ١٤ ، ١٦ ، ٣١ ، ٤٦ طبعة دار الكتب ؛ ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ طبعة الساسي ) وذكر أن ليلي قاله . وقد ورد معه في الموضع الأول من الأغاني هذا البيت :

تبلغنا العيون بما أردنا      وفي القليلين ثم هوى دفين

وورد معه في الموضع الثاني هذا البيت :

وأسرار الملاحظ ليس تخفى      إذا نطقت بما تخفى العيون

وقال صاحب الأغاني : « والبيت الأخير ليس من شعره [ أي شعر المجنون ] » . وفي الموضع الثالث

روى البيت « تبلغنا العيون . . . » بهذه الرواية « تبلغنا العيون مقالتيها » . ثم ورد في الموضع الرابع مفرداً .

كذلك ذكر أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ في كتابه « مصارع العشاق »

( ٢ : ٤٦ ، ٢٨٦ طبعة بيروت ) قصة ليلي والمجنون ، وذكر أن المجنون جاء ليلي يوماً كما كان يجيء فأقبل

يحدثها ، وجعلت هي تعرض عنه بوجهها وتقبل على غيره ، وأنه لما رأى ذلك منها اشتد عليه وجزع حتى

عرف ذلك فيه ، فلما خافت عليه أقبلت كالمشييرة إليه وقالت : « كلانا مظهر . . . » [ البيت الأول

مفرداً ] فسرّي عنه ، وعلم ما في قلبها .

( ٢ ) الأغاني ٢ : ١٦ طبعة دار الكتب ؛ ١ : ١٦٦ طبعة الساسي ) ، « ليس تخفى إذا نطقت

بما تخفى العيون » .

وقال يهجو ابن أكرم :

- ١ ما في معاشره «ابن أكرم» ساعةً      خطرٌ لذي عقل ولا مجنونٍ  
٢ أعمى له بصيرٌ يعيبُ صديقهُ      يأتي المثلاب في خفاً وسكونٍ  
٣ يُبدي لنازي القضاة وسمتهمُ      وأجلُّ طعمته من التقيين

• لم تنشر من قبل ؛ وأوردتها السختان ب ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٩ هـ . قبل عزل ابن أكرم من منصب القضاء في عهد المتوكل ؛ كما سيرد في ترجمته .

• ابن أكرم : هو القاضي أبو محمد يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن التيمي الأسدي المروزي ؛ نسبة إلى مرو ، حيث ولد ، وكانت ولادته فيها سنة ١٥٩ هـ . وهو من ولد الحكيم المشهور أكرم بن صفي . اتصل بالمأمون أيام مقامه بمرو ، فولاه قضاء البصرة سنة ٢٠٢ هـ ثم قضاء القضاة ببغداد ، وغلب على المأمون فكان لا يعرض أمر من أمور الدولة إلا عليه ، ولا يتقدمه أحد عنده . ولما ولي المهتم الخلافة سنة ٢١٨ عزل عن القضاء فلزم بيته ، حتى إذا ولي المتوكل الخلافة سنة ٢٣٢ بعد الواثق بالله أعاد ابن أكرم إلى منصبه ثم عزله سنة ٢٤٠ هـ واستصنى أمواله . وتوفى سنة ٢٤٢ هـ .

وقد تناقل الناس عنه أموراً ردد الشعراء أسنتهم فيه بالهجو بسببها فقال أحدهم :

وكنا نرجى أن نرى العدل ظاهراً      فأعقبنا بعد الرجاء قنوطٌ

متى تصلح الدنيا ، ويصلح أهلها      وقاضي قضاة المسلمين يلوطٌ

وقد أورد الثعالبي في كتابه «ثمار القلوب» (١٢٢-١٢٥ الظاهر ، ١٥٦-١٥٨ نهضة مصر) أخباراً وأقوالاً عن لواط يحيى بن أكرم ، وقال إنه «لفرط لواطه نسب إلى الأُبنة» وذكر أنه هو الذي زين للمأمون اللواط وحبب إليه الولدان .

وكان الإمام أحمد بن حنبل ينكر هذه الشائعات .

(٢) المثلاب : جمع المثلبة ؛ وهي العيب .

(٣) السم : الطريق والحجة . ويستعار السم لهيئة أهل الخير ، فيقال : ما أحسن سم هذا

الرجل ا

التقيين : المتاجرة في القيان .

- ٤ كَمْ ثُمَّ مِنْ وَصَفٍ يُسْرِكُ حَاضِرًا وَمَعَ الْمَغِيبِ فَلَيْسَ بِالْمَأْمُونِ
- ٥ حَتَّى إِذَا حَذِقَ الْقِيَادَةَ كُلَّهَا بَاعَ الْقِيَانَ وَجَدَّ فِي التَّعْيِينِ
- ٦ وَقَضَى مَظَالِمَ جَدِّهِ مُتَحَرِّيًا فَتَخَلَّصَ اللَّوْطِيُّ بِالْمَأْبُونِ

---

( ٤ ) ثم ( بفتح الثاء ) : اسم يشار به إلى المكان البعيد ؛ وقد تلحقه التاء فيقال « ثمة » وموضعه نصب على الظرفية .

( ٥ ) القيان : جمع القينة ؛ وهي الأمة المغنية ، وقيل الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

القيادة : تقديم النساء للرجال ؛ يعرض بالرجل ويسبه .

( ٦ ) الأبنة ( بضم الهمزة ) : العيب . وقد خص به المتهم في رجولته فيقال له « مأبون » .

اللواطى : الذى يعمل عمل قوم لوط ؛ وهو الشذوذ الجنى عند الذكور .



وقال :

- ١ أَغِيبُ عَنْكَ بِوُدٍّ لَا يُغَيِّرُهُ نَأْيُ الْمَحَلِّ وَلَا صَرْفُ مِنَ الزَّمَنِ  
 ٢ فَإِنْ أَعِشْ فَلَا عِلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا ، وَإِنْ أَمْتُ فَبِطُولِ الشَّوْقِ وَالْحَزَنِ  
 ٣ تَعْتَلُّ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُلِمُّ بِنَا ؛ الشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ  
 ٤ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ فِي عَيْنِي مَا صَنَعْتُ حَتَّى أَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ !

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ، ه ، ك .

وهي من منظومه - إن صحت نسيتمها إليه - حوالى سنة ٢٢٢ هـ .

هذه المقطوعة منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ( ١٦١ ) .

وأورد صاحب « الأغاني » ( ٨ : ١٧ طبعة الساسي ، ٨ : ٣٥٨ طبعة دارالكتب ) البيت

الثالث منها منسوباً للعباس كذلك ، وروى أن الزبير بن بكار كان يقول : « ابن الأحنف أشعر الناس في قوله :

تعتل بالشغل عنا ما تكلمنا الشغل للقلب ليس الشغل للبدن

ويقول : لا أعلم شيئاً من أمور الدنيا - خيرها وشرها - إلا وهو يصلح أن يتمثل فيه بهذا النصف الأخير . وقد روى الأصفهاني هذا عن الصولي حدثه به المغيرة بن محمد المهلبى . ثم عاد الأصفهاني فأورد الأبيات كلها منسوبة للعباس بن الأحنف أيضاً ( الأغاني ٢١ : ١٥٨ طبعة الساسي ) .

ووردت الأبيات في تاريخ بغداد ( ١٢ : ١٢٩ ) منسوبة للعباس بن الأحنف رواها عن الصولي حدثه بها المغيرة بن محمد المهلبى ، ثم ذكر ماجاء في الأغاني ( النص الذى أثبتناه ) ، وذكر البيت الثالث ثم قال : « قال المرزبانى : وهومن هذه الأبيات » وأورد بقية الأبيات .

( ١ ) ديوان ابن الأحنف ١٦١ - الأغاني ٢١ : ١٥٨ « ما يغيره » - المستجاد من فعلات الأجواد ١٠٣ « ما يغيره » ونسبها لابن الأحنف - تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ منسوبة لابن الأحنف - محاضرات الأدباء ٢ : ١٥ هذا البيت وحده ولم ينسبه - الموشى ١٣٦ ولم ينسبه .

( ٢ ) ديوان ابن الأحنف ١٦١ « وإن أمت فقتيل الهم والحزن » - وهذه الرواية في الأغاني ٢١ : ١٥٨ والمستجاد ١٠٣ - تاريخ بغداد ٢ : ١٢٩ « فبطول الهم والحزن » .

( ٣ ) ديوان ابن الأحنف ١٦١ « تعتل بالشغل عنا ما تكلمنا والشغل ... » - الأغاني ٢١ : ١٥٨ « والشغل » - المستجاد ١٠٤ كرواية مخطوطات البحرى - تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ « يعتل ... ما يكلمنا والشغل » - محاضرات الأدباء ٢ : ١٦ « يعتل ... ما يزاورنا » ونسبه لابن الرومى - الموشى ١٣٦ « ما تكلمنا » .

( ٤ ) هذا البيت ترتيبه الثالث في ديوانه ابن الأحنف والأغاني .

ديوان ابن الأحنف ١٦١ « قد زين الله » - الأغاني ٢١ : ١٥٨ « قد حسن الله » - المستجاد من فعلات الأجواد ١٠٤ « قد حسن الله » - تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ « قد حسن الحب » .

وقال يهجو فضل بن عبد الكريم :

- ١ يا بَنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ مِنْ أَزِيدِ الْأَشْيَا     ءِ فِي قَدْرِ نِعْمَةٍ أَنْ تُهَانَا  
 ٢ لَمْ يَزَلْ سُوءُكَ الْمُجَرَّبُ فِي الْأَحْ     زَابٍ قِدْمًا حَتَّى عَزَلْتَ أَخَانَا  
 ٣ قَدْ رَأَيْتَ أَحْتَرِاقَ قَلْبِي لِـ «تُرْكَانَا»     نَ ، فَإِلَّا تَرَكَتَ لِي «تُرْكَانَا» !

\* لم تنشر من قبل . وقد وردت في النسختين ب ، ك .

\* للبحرئى مقطوعة هجوى فى فضل بن عبد الكريم ، وهى المقطوعة رقم ٧٧٣ (صفحة ٢٠٢٧) . وقد عرفنا به هناك .

كما ورد ذكر ابن عبد الكريم فى قصيدة عابث بها الحسن بن وهب فى القصيدة ٧٨٢ (صفحة ٢٠٦١) حيث قال فى البيت السابع منها مخاطباً الحسن بن وهب :

لست أرضى منك اقتراب عجاج     فارض منى قرب ابن عبد الكريم

وقد أرجعنا تاريخ ما قاله فى فضل بن عبد الكريم إلى سنة ٢٢٨ هـ .

(٣) تركان : اسم علم ، ولعله كان من غلمان البحرئى .

وقال يفتخر:

- ١ فَلَيْسَ حَرَصْتُ عَلَى الْيَسَارِ فَرُبَّمَا رَاحَ الْحَرِيصُ بِرُمَّةِ الْحِرْمَانِ  
 ٢ وَلَيْسَ عَدَا صَرْفُ الزَّمَانِ فَإِنِّي مُتَدَرِّعٌ صَبْرِي لِرَيْبِ زَمَانِي  
 ٣ أَقْرَى الْحَوَادِثِ إِنْ حَلَلْنَ تَجَلُّدًا وَأَعَدُّ شَأْنَ عَشِيرَتِي مِنْ شَأْنِي  
 ٤ قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الْوَعْيِ مَشْغُوفَةٌ بِمَوَاطِنِ الْكَيْتَمَانِ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك .

(١) اليسار: الغنى .

الرمة: قطعة من حبل بال . ويقال: أعطاه برمته؛ أى بجملته ، وأصله أن رجلاً دفع إلى آخر بغيراً بحبل في عنقه ، فصار يقال لكل من دفع شيئاً بجملته أعطاه برمته .

السفينة ٢ : ٦٣ و .

(٢) ب ، ه «ولئن غدا» .

الدرع (بكسر الدال) : ثوب ينسج من زرد الحديد يلبس في الحرب وقايةً من سلاح العدو ؛ مؤنث وربما ذكر . وقد جعل صبره درعاً يقيه أحداث الزمان وصروفه .

السفينة ٢ : ٦٣ و .

(٣) ه «وأعد بشأن» .

أقرى : أستضيف .

السفينة ٢ : ٦٣ و .

(٤) يقصد هنا بقوله «مواطن الكتمان» : القلب . قال البحرى في هذا المعنى في البيت ٣١

(صفحة ٧٤٤) من القصيدة ٢٨٩ التى يصف فيها الذئب؛ وهو يقصد القلب حيث تجتمع الأحقاد والخوف واللب :

فَاتَّبَعَتْهَا أُخْرَى فَأَضَلَّتْ نَصْلَهَا بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحِقْدُ

الموازنة ١٥٩ بيروت ، ١ : ٢٩٦ دار المعارف ، وقال : «أخذه من قول عمرو بن معديكرب

الزبيدي :

وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مُرْهَفٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ

- ٥ يَتَسَرَّبُونَ أَسِنَّهُ وَصَفَائِحاً وَالْمَوْتُ بَيْنَ صَفِيحَةٍ وَسِنَانِ  
 ٦ قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الْكَرْيَةَ صَيَّرُوا كُمَّ الرَّمَّاحِ جَمَاجِمَ الْأَقْرَانِ  
 ٧ قَوْمٌ يَحُلُّ لَدَى الْبَرِيَّةِ خَوْفُهُمْ بِمَنَازِلِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ

إلا أن قول عمرو «والطاعنين مجامع الأضغان» في غاية الجودة والإصابة لأنهم إنما يطاعنون الأعداء من أجل أضغانهم ، فإذا وقع الطعن موضع الضغن فذلك غاية كل مطلوب « - الصناعتين ١٧٧ الآستانة ، ٢٣٤ مصر؛ ردد ماجاء في الموازنة - المنتحل ٢٦٢ غير منسوب وروايته « قوم ترى أرماحهم وسيوفهم» - محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨ « أرماحهم تحت الوغى » وأوردته بعد البيت ٦ - السفينة ٢ : ٦٣ و .  
 (٥) يتسربلون : يلبسون السربال ؛ وقد جعل السلاح هو السربال .

الصفحة السيف العريض .

السنان : نصل الرمح .

المنتحل ٢٦٢ غير منسوب - السفينة ٢ : ٦٣ و .

(٦) هـ « قوما » .

كُم : جمع كمة ؛ وهي القلنسوة المدوّرة ، وكل ظرف غطيت به شيئاً أو ألبسته إياه فصار له كالغلاف .

الكريهة : الحرب . وقيل الشدة في الحرب .

الموازنة ١٦٠ بيروت ، ١ : ٢٩٩ دار المعارف - المنتحل ٢٦٢ « قمم الرماح » ولم ينسبه -

محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨ « صم الرماح جماجم الفرسان » - السفينة ٢ : ٦٣ و .

وقال في [عبد الله] بن المعتز :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | يا أَخَا الْفَضْلِ وَالنَّدَى يَا أَبَا أُل     | عَبَّاسٍ زَيْنَ الْكُهُولِ وَالشُّبَّانِ   |
| ٢ | أَنْتَ فَرْدٌ فَتُوَّةٌ وَفَتَاءٌ               | لَيْسَ كُلُّ الْفِتْيَانِ بِالْفِتْيَانِ   |
| ٣ | مَا لَنَا بَعْدَ أَنْسِهِ وَوُدَادِ             | وَتَصَافٍ فِي السُّرِّ وَالْإِعْلَانِ      |
| ٤ | قَدْ تَنَاسَيْتَنَا فَقَدْ أَصْبَحَ الْوَضُّ    | لِ أَسِيرًا فِي قَبْضَةِ الْهَجْرَانِ      |
| ٥ | وَخَرَجْنَا مِنْ بَابِ ذِكْرَاكَ فَالذُّكُ      | رَى تَشَكُّي شِمَاتَةَ النَّسِيَانِ        |
| ٦ | عِشْ سَعِيدًا ، وَأَشْرَبْ هَنِيئًا ، وَوَلَاتِ | دَمَ سَرَاةً مِنْ عَلِيَّةِ الْإِخْوَانِ ! |
| ٧ | مِنْ مُدَامٍ كَأَنَّهَا ذَوْبُ تَبْرِ           | مَائِعٍ أَوْ مُجَاجَةٌ الزُّعْفَرَانِ      |

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها كالقصيدة ٤٥٢ (صفحة ١١١٩) التي حددنا لها عام ٢٦٥ هـ تاريخاً لنظمها .

(١) الكهول : جمع الكهل ، وهو الذي وخطه الشيب . وتذكر المعاجم أنه من جاوز الثلاثين أو

أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين .

(٢) الفتاه : الشباب والكرم .

الفتى : الشاب الحدّث وكذلك السخى .

(٣) التصافى : الإخلاص .

(٦) السراة : جمع السرى ؛ وهو صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة .

العلية : جمع العلى ؛ وهو الشريف الرفيع .

(٧) التبر : فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصابغا .

المجاجة : عصارة كل شيء .

الزعفران : نبات سبق التعريف به في الحاشية ٢٥ (صفحة ٦٧٧) .

- ٨ تَتَوَقَّى الْهُمُومَ عَنْ أَنْفُسِ الشَّمْرِ      ب ، وَتُحْيِي مُمَوَّاتِ الْأَمَانِي  
 ٩ فِي جِنَانٍ حَاكَ الْخَرِيفُ لَهَا الْوَشْهَ      ي فَصَارَتْ فِي الْحُسْنِ مِثْلَ الْجِنَانِ  
 ١٠ مَنْزِلٌ كَانَ بَيْنَ « دِجْلَةَ » فِيهِ      لَكَ صَحْنٌ تَرَعَى بِهِ الْعَيْنَانِ  
 ١١ أَيُّ كَفِّ بَنَانِهَا تَمُطُّرُ الْإِحْسَا      نَ وَبَلَاءً حَلَّتْ بِدَارِ « بَنَانِ »  
 ١٢ لَمْ يَعْجُهُ إِلَّا حُضُورُ « الْهَدَادِي » ( م ) عَلَيْهِ لِعَائِنُ الرَّحْمَنِ !  
 ١٣ كَيْفَ أَدْنَيْتَهُ وَوَجْهَهُ « الْهَدَادِي » ( م ) يَهْدُ السُّرُورَ عِنْدَ الْعِيَانِ  
 ١٤ وَأَحَادِيثُهُ الْمُكَرَّرَةُ الْغَثَّ      تُتَمَسِي سَمَحَائِبَ الْغَثِيَانِ  
 ١٥ كُنْتَ أَتَشْكُو حَرَّ الْمَكَانِ فَلَمَّا      حَلَّ فِيهِ شَكْوَتَ بَرْدِ الْمَكَانِ

- 
- (٨) الشرب (بفتح الشين) : جمع شارب اسم فاعل ويجمع شرب على شروب .  
 (٩) حاك يحوك حركاً وحياكاً وحيافة : نسج .  
 الجنان (الأولى) : جمع الجنة وهي الحديقة ذات الشجر وقيل ذات النخل . والجنان (الثانية)  
 جمع الجنة وهي الفردوس .  
 الوشي : النقش ويكون من كل لون .  
 (١٠) الصحن الساحة .  
 (١١) البنان : الأصابع أو أطرافها .  
 بنان : مغنية محمد بن حماد كانت في عصر المتوكل .  
 بنان : بنان بن عمرو المغني ؛ غني أمام المنتصر والمعز . سبق التعريف به في الحاشية ١٢  
 (صفحة ٢٠٠١) .  
 (١٢) الهدادي : هو أبو محمد الهدادي ذكره الصولي في كتاب « أخبار أبي تمام » (ص ٢٧٦)  
 وكان من معاصري هذه الحقبة .  
 (١٤) الغثة : الرديئة .  
 الغثيان : ما يصيب النفس من اضطراب في المدة حتى تكاد تنقياً .



وقال [ في الغزل ] :

- ١ مِنْ أَجْلِكَ ظَلَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمُنُنِي وَيَزْعُمْنَ أَنِّي فِي طِلَابِكَ عَان
- ٢ وَيَرْفِدُنُنِي نُصْحاً زَعَمْنَ ، وَإِنَّهُ لَنَفِي حَرَجٍ مَنْ لَامَنِي وَنَهَانِي

---

هـ لم تنشر من قبل . وأوردتها النسخ ب ، هـ ، ك .

ويرجع تاريخها إلى عام ٢٢٢ هـ .

وردت هذه المقطوعة في كتاب « الزهرة » ( ٣٢٨ ) غير منسوبة وقباها بيتان للبحترى .

( ١ ) العاني : الأسير .

الزهرة « ظل العائدات » .

( ٢ ) يرفدني : يعطيني .

وقال [ بمدح أحمد بن إبراهيم الأزدي ] :

- ١ شَيْدُ بِفَضْلِكَ مُشْرِفَ الْبُنْيَانِ      لَمْ يَبْقَ إِلَّا خَاتِمُ الْإِحْسَانِ
- ٢ رُدُّ الصَّنِيعَةِ فِي ابْنِ شُكْرِ ، طَبَعُهُ      نَشْرُ الَّذِي تُوَلِّيهِ كُلُّ أَوَانِ
- ٣ أَمَا لِسَانِي فِي الْحِسَابِ فَوَاحِدٌ      وَيَقُومُ فِيكَ مَقَامَ أَلْفِ لِسَانِ
- ٤ لَا تَبْعِدْنِي مِنْكَ نِسْبَةً مِنْهُمْ      خُلَفَاءُ قَوْمِكَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ

• لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها ، ه ، ح ، ك ، ل . وهي آخر ما في النسخة ب من قافية الزون .  
والزيادة في المقدمة نقلا عن النسختين ح ، ل فهما اللتان ذكرتا اسم المدوح .  
• أبو العباس أحمد بن إبراهيم الأزدي هو كاتب يونس بن يعقوب ، وقد مدحه البحرى - كرواية  
بعض النسخ مع يونس - بالقصيدة ٧٥١ (صفحة ١٩٣٦) التي مدح بها يونس بن يعقوب . ومدحه بالقصيدة  
٧٩٩ (صفحة ٢١١٠) . وقد حددنا للقصيدة الأولى سنة ٢٥٤ هـ ، وللثانية ٢٢٥ هـ .  
ونحن نجري القصيدة الثالثة مجرى الثانية أي سنة ٢٢٥ هـ .  
(٢) يقصد بقوله « ابن شكر » نفسه .  
(٣) هـ « فواجد » .

(٤) يذكر هنا وفي البيت التالي نسبة لبني شيبان وربيعة بن نزار حيث ينتهى نسب وائل بن شيبان  
من جهة أمه . وقد كرر ذلك في قصائد مختلفة إذ قال في البت ١٩ من القصيدة ٥١٦ (صفحة ١٢٩٨) :

أَسَيْتُ لِأَخْوَالِي رَبِيعَةَ إِذْ عَفَّتْ      مَصَانِعُهَا مِنْهَا ، وَأَقْوَتُ رُبُوعَهَا

وقال في القصيدة ٦٩٢ (صفحة ١٨٠٨) وهو يخاطب أبا انصقر إسماعيل بن باجل :

إِنْ تَصِلَ الْقُرْبَى لِمُدْلِ بِهَا      فَإِنَّ أَعْمَامَكَ أَخْوَالِي

ويقول في القصيدة ٦٩٥ (صفحة ١٨١٩) وهو يخاطب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

يُسَاجِدُنِي حَتَّى كَانَ لَيْسَ بِمُحْتَرِّمٍ      أَبِي ، وَأَبْنُ هَمَامِ بْنِ مُرَّةٍ خَالِي

ثم يقول في البيت السادس من القصيدة ٧١١ (صفحة ١٨٥٦) :

وَصَدَّتْ رَبِيعَةٌ عَنْ شَاعِرٍ يُسَمَّى رَبِيعَةَ      أَخْوَالَهُ

ويشير بذلك هنا في آخر البيت الخامس إلى أنه يعنى من أبيه الطائي . ولم يرد هذا البيت الرابع في

النسختين ح ، ل .

- ٥ نَسَبِي - لَعَمْرَى - فِي رَبِيعَةَ غُرَّةً  
 فِيهَا ، وَلِي قَلْبٌ هَوَاهُ يَمَانِي  
 ٦ ذَهَبَتْ يَمَانٌ بِالْمَفَاخِرِ كُلِّهَا  
 [ بَكَ آدُونِ أَهْلِ الْفَخْرِ بِالنُّعْمَانِ  
 ٧ مَرَجَ إِلَاهُ بِسَيْبِ كَفْمِكَ لِلنُّدَى  
 بِخَرَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ يَلْتَقِيَانِ  
 ٨ هَذَا يَفِيضُ بِفِضَّةٍ وَبَعَسْمَجِدٍ ،  
 وَيَفِيضُ ذَاكَ بِفَاخِرِ الْمَرْجَانِ  
 ٩ وَاللَّهُ أَكْسَبَكَ الْمَحَامِدَ مُكْمِلًا  
 لَكَ كُلَّ إِنْسَانِيَّةِ الْإِنْسَانِ  
 ١٠ رَفَعَ السَّمَاءَ وَمَجَّدَ فَخْرَكَ قَبْلَ أَنْ  
 يَبْدَأَ بِوَضْعِ الْأَرْضِ وَالْمِيزَانِ  
 ١١ فَارَقْتُ - مُدْزَمَنٍ - أَبِي ، فَجَعَلْتَنِي  
 مِنْ بَعْدِ ذَاكَ أَبَا يَقُومُ بِشَانِي  
 ١٢ أَتَّصُونَ لِي شِعْرًا وَأَخْلِقُ قَدْرَهُ  
 فِي النَّاسِ ؟ مَا أُمِّي إِذَا بِحَصَانِ !  
 ١٣ مَهْمَا أَهَنْتَ الدَّرَّ مَا أَكْرَمْتَهُ  
 فَاقْطَعْ نَوَالِكَ فَهُوَ قَطْعُ بَنَانِي

(٥) الفرّة ؛ من القوم ؛ شريفهم ، ومن كل شيء أو له ومعظمه .

(٦) يريد النعمان بن المنذر .

(٧) ح ، ل « مزج » .

مرج الله البحرين : خلطهما حتى التقيا عذبه وملحه .

(٨) ه « ويفيض ذلك بفاخر الألوان » . ح ، ل « ويفيض ذا بالدر والمرجان » .

الفضة Silver : جوهر أبيض نقي قابل للطرق والصفل ، وهو أقرب هذه المتطرقات إلى الذهب .

المسجد : الذهب ؛ وقد سبق التعريف به في الحاشية ٣٢ (صفحة ٦٥٣) .

المرجان Coral : جنس حيوانات بحرية لها هيكل وكاس أحمر يعد من الأحجار الكريمة .

ويقول ابن الأكفاني في « نخب الذخائر » (٨٩) : « والمرجان يعد من المريج [ وهو شيء بين

الحيوان والنبات ] يقوم على ساقٍ كلسية ، ويختلف لونه بين الأحمر والأبيض والأسود . ومنه تتخذ حللى كثيرة .

(٩) ه « المحامد كلها » . ح ل « مكملًا لكل إنسانية الإنسان » .

(١٠) ب « يبدوا » . ك « يبدو » .

يبدأ : يبدأ ؛ مخففة الهمز .

(١١) ب « فارقت من زمن أني جعلت لي » تحريف . ح ، ل « فجعلت لي من بعده خلفاً يقوم

بشاني » .

(١٢) ح ، ل « أيصون لي وجهي » .

(١٣) الدر Pearls : اللؤلؤ العظيم الكبير .

البنان : الأصابع أو أطرافها .

- ١٤ ما حِصْنُ هَذَا «الْحِصْنِ» لِي بِمُعْوَلٍ  
 أَلَجَا إِلَيْهِ وَأَنْتَ حِصْنُ أَمَانِي  
 ١٥ إِنِّي أَنْتَيْتُ مُوَدَّعًا وَأَقُولُ لَوْ  
 لَمْ آتِ فَضْلَكَ طَالِبًا لَأَتَانِي  
 ١٦ وَإِذَا أَنْتَجَعْتُكَ بِالرُّجُوعِ فَغَيْرُهُ  
 أَوْلَى وَأَبْعَدُ مِنْ جَوَى الْحَدَثَانِ  
 ١٧ فَاشْدُدْ أَبَا الْعَبَّاسِ كَفِّكَ بِالْعُلَا  
 إِنَّ الْعُلَا مِنْ أَشْرَفِ التَّيْجَانِ!

(١٤) ح ، ل :

ما حِصْنُ مَلِكٍ الْحِصْنِ لِي بِمُعْوَلٍ  
 لَوْلَاكَ فِيهِ فَأَنْتَ حِصْنُ أَمَانِي  
 المعوَل : الذي يتكل ويعتمد عليه .

الحِصْن : موضع بين حلب والرقّة ، ويقال له حِصْنِ عَدِيس .

(١٥) لم يرد في ح ، ل .

انتجعه : قصده يطلب معروفه .

الحدَثَان : انزوانب .

(١٦) انتجتك : طلبت معروفك .

وقال في المُعْتَزِّ :

- ١      أَلَا هَلْ يَحْسُنُ الْعَيْشُ      لَنَا مِثْلُ الَّذِي كَانَا ؟  
 ٢      وَهَلْ تَرْجِعُ يَا « نَا »      ثَلُّ « بِ » الْمُعْتَزِّ « دُنْيَانَا ؟  
 ٣      عَدِمْتُ الْجَسَدَ الْمُلْقَى      عَلَى كُرْسِيِّ « سُلَيْمَانَا »

• طبعات : الآتانة ٢ : ٢٣٠ - بيروت ٧٥١ - مصر ٢ : ٣١٦ .

أوردتها النسخ ١ ، د وإخوتها . ولم ترد في باقي مخطوطات الديوان .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ . وقد حددنا هذا التاريخ من واقع ما يذكره في البيتين الثالث والرابع فهو يعرض فيما بالخليفة المستعين . ونرجح أنه كتبها أثناء الخلاف الناشب بين المستعين والمعتز في تلك الحقبة .

• نائل : هو غلام البحرى وقد ذكره في المقطوعة ١٦٩ ( صفحة ٤٢٣ ) حين هرب منه ليلا فقال

في بيتين أولهما :

وَدَعْنَا نَائِلٌ بِدُلْجَتِهِ      وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا أَخَا دَلْجِ

وذكره مرة أخرى في القصيدة ٥٧٦ إذ قال في البيت الأخير منها ( صفحة ١٤٨٤ ) وهو يمدح المعتز :

لَمَّا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ قُلْتُ لِنَائِلِ      كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عِنَانٍ مُطْلَقِ ؟

ولنائل قصة ذكرها مع القصيدة ٨٧١ ( صفحة ٢٣١٥ ) عندما اعتدى عليه بالضرب بشر بن الفرج

حاجب إبراهيم بن المدبر .

• أما ترجمة الخليفة المعتز فهي مع القصيدة ٣٥ ( صفحة ١٠٨ ) .

( ٣ ) يشير إلى الآية الكريمة « ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب » الآية ٣٤

سورة "ص" .

انظر قصة ذلك في الحاشية ٢٥ ( صفحة ١٧٢٦ ) .

ويقصد بذلك الخليفة المستعين ، وقد كرر ذلك في قوله عن المستعين وهو يمدح المعتز في البيت ٢٥

من القصيدة ٦٧٠ ( صفحة ١٧٢٦ ) :

٤ فَقَدْ أَصْبَحَ لِلْعَذِّ نَقْلَاهُ وَيَقْلَانَا

وكان كالجسد الملقى، فجئت كما جاء سليمان يتلو قولك العمل

تم أعطانا الشاعر صورة جسمانية وحاكية ساخرة للمستعين في الآيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من القصيدة ٧١ (صفحة ٢١٥) التي مدح فيها المعتز وهجا المستعين سنة ٢٥٢ وهي السنة التي خلع فيها المستعين وتولى المعتز الخلافة رسمياً بعد تلك الفتنة فقال :

بكى المنبر الشرفي إذ خار فوقه على الناس ثور قد تدلت غباغبه

ثقيل على جنب الشريد ، مراقب لشخص الخوان يبتدى فيوائبه

إذا ما أحتشى من حاضر الزاد لم يبل أضاع شهاب الملك أم كل ثاقبه

إذا بكر الفراش ينثو حديثه تضاءل مطريه ، وأظن عائبه

(٤) نقلاه : نبضه ونكرهه أشد الكره .



وقال يمدح بنى ناجية :

- ١ رَحَلْتُ ، وَأَوْدَعَتِ الْفُؤَادَ لَوَاحِظًا      تُوهِى الْقُوَى وَإِشَارَةً بِبَنَانِ  
٢ خَوْدٌ كَبْدَرٍ فَوْقَ فَرْعِ أَرَاكَةِ      يَهْتَزُّ مَشْنِيًّا عَلَى كُثْبَانِ  
٣ لَمِيَاءٌ تَبَسِّمُ عَنْ شَتِيَّتِ وَاضِحٍ      كَالْأَرَى يَرَوِي غُلَّةَ الصَّدْيَانِ

• لم يسبق نشرها ، وقد انفردت بها النسخة ه .

ونعتقد أن هذه القصيدة من نظمه خلال عام ٢٢٣ هـ أو بعاه بقليل ، وذلك في الفترة التي كان الشاعر متأثراً بطريقة أبي تمام .

وقد أورد صاحب «السفينة» ( الورقتان ٢ : ٦١ ، ٦٢ ) أبياتاً من هذه القصيدة فيما اختاره من شعر البحري .

• بنوناجية : ينتسبون إلى ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، ومنهم الفرزدق الشاعر .

( ١ ) توهى : تضعف .

البنان : الأصابع أو أطرافها .

( ٢ ) في الأصل « أريكة » ، والتصويب عن السفينة .

الأراكة : مؤنث الأراك ؛ وهو شجر سبق التعريف به في الحاشية ٧ من القصيدة ٢٩٢ (صفحة ٧٥٧) وهو شجر السواك .

الحدود : الشابة الناعمة الحسنه الخلق .

الكثبان : جمع الكتيب ؛ وهو التل من الرمل ، سمي به لأنه انكثب أي انصب في مكان فيه . وتشبه به

أعجاز النساء ، وهو ما أراده الشاعر هنا يصف قامه هذه الحسناء

السفينة ٢ : ٦١ ظ

( ٣ ) في الأصل « لما تبسم » . والتصويب عن السفينة .

لمياء : ذات شفتين لطيفتين قليلتي الدم ؛ واللمى : سمرة في الشفتين . وقيل هي الباردة الريق . يقال رجل

لمى ، وامرأة لمياء .

الشثيت : المتفرق . ويقال ثغر شثيت وهو المفلج . وفلجت المرأة أسنانها أي فرقت بينها للزينة .

الواضح : الأبيض ، والأسنان التي تبدو عند الضحك . ويقصد به الثغر .

الأرعى : العسل ؛ وهو عمل النحل . وأرعى السماء : ما أرتد الريح أي صبته شيئاً بعد شيء .

الغلة : العطش ، وقيل شدته ، وقيل حرارته .

الصدیان : الشديد العطش .

السفينة ٢ : ٦١ ظ .

- ٤ فَتَنَّتْكَ بِالذَّلِّ الرَّخِيمِ ؛ وَلَمْ تَزَلْ  
 ٥ وَشَجَّتْكَ بِالتَّفْرِيقِ ظُعْنُ فَرِيقِهَا  
 ٦ ظَلَّتْ دُمُوعُكَ فِي طُلُوبٍ بُدِّلَتْ  
 ٧ إِنَّ الْغَرَائِرَ يَوْمَ جَرْعَاءِ «الْحِمَى»  
 ٨ غَادَرْنَ عَقْلَ أَبِي «عِقَالٍ» ذَاهِباً  
 ٩ لَمْ يَعْزَنْ فِي تِلْكَ الْمَغَانِي بَعْدَهُمْ ؛  
 ١٠ يَا دَارُ جَادِ رَبِّكَ جَوْدٌ مُسْبِلٌ ،  
 ١١ فَدَعِ أَدِّكَارَكَ مَنْ نَأَى ، وَأَنْعَمِ فَقَدْ  
 كَلِفًا بِكُلِّ رَخِيمَةٍ مِفْتَاحِ  
 فَظَعَنْتَ ، إِلَّا الشَّجْوَ ، فِي الْأَظْعَانِ  
 بِضِيَائِهَا ظُلَمًا إِلَى «ظَلْمَانَ»  
 أَغْرَيْنَ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْهَمْلَانِ  
 وَوَقَفْنَ مُهْجَتَهُ عَلَى الْأَشْجَانِ  
 بَلْ مَا غَنَاءُ مَعَاهِدٍ وَمَغَانِ!  
 وَغَدَتْ تَسْحُحٌ عَلَيْكَ غَادِيَتَانِ  
 دَامَتْ لَنَا اللَّذَاتُ فِي «دَامَانَ»

(٤) الرخيم : السهل اللين .

الرخيمة : السهلة المنطق .

(٥) الأظعان : جمع الجمع للظعن والظعن والظعان ؛ وهي الهواجر كان فيها امرأة أو لم يكن فيها .  
 والواحد ظعينة .

ظعننت : سررت ورحلت .

(٦) ظلمان : نرجح أنه اسم غلام .

(٧) الغرائر : جمع الغريرة وهي الشابة لا تجربة لها .

الجرعاء : موضع فيه سهولة ورمل لا ينبت .

الحمى : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩٠) .

(٨) عقال : هو عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، وسيجيء ذكر مجاشع في البيت ٣٩

(صفحة ٢٣٨٠) من هذه القصيدة .

وأبو عقال هو محمد بن سفيان المذكور .

(٩) في الأصل «لم يعن في تلك المعاني» .

المغاني : المنازل ؛ مفردا «مغنى» وهو الذى غنى به أهله أى عاشوا .

الغناء : الاكتفاء والنفع .

(١٠) الجود : (بفتح الجيم) المطر الغزير .

الغادية : السحابة تنشأ غدوة .

سح الماء والمطر والدمع : سال من فرق إلى أسفل .

(١١) الادكار : لغة في الاذكار ؛ من الذكركر .

دامان : قرية قرب الرافقة ، بينهما خمسة فراسخ بإزاء فوهة الرى .

- ١٢ وَالْمَرْجُ مَمْرُوجُ الْعِرَاصِ مُفَوِّفٌ      تَزْهَى خُزَامَاهُ عَلَى الْحَوْذَانِ  
 ١٣ و«الرَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ» كَالْحَوْذِ الَّتِي      تَخْتَالُ بَيْنَ نَوَاعِمِ أَقْرَانِ  
 ١٤ مِنْ أْبَيْضٍ يَتَّقِي ، وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ ،      فِي أَحْضَرٍ بِهِجٍ ، وَأَحْمَرَ قَانَ  
 ١٥ ضَحِكَ الْبَهَارُ بِأَرْضِهَا ، وَتَشَقَّقَتْ      فِيهَا عُيُونُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ  
 ١٦ وَتَنَفَّسَتْ أَنْفَاسُ كُلِّ قَرَارَةٍ      وَتَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ فِي الْأَفْنَانِ  
 ١٧ فَكَأَنَّمَا قَطَرَ السَّحَابُ عَلَى الثَّرَى      عِطْرًا فَأَذْكَاهُ ذَكَاءَ بَيَانِ  
 ١٨ وَزَكَتْ مَعَالِمُ «دَيْرِزَكِيِّ» بَعْدَ أَنْ      وَسَمَتْ يَدُ الْوَسْمِيِّ كُلَّ مَكَانِ

(١٢) المرج : الأرض الواسعة فيها نبت كثير ، وهي في مواضع تذكر مضافه .

العراص : جمع العرصة وهي ساحة الدار أو كل بقعة لبس فيها بناء .

المفوف : المخطط

الخزامى : نبات ؛ سبق التعريف به في الحاشية ٢ من القصيدة ٥٣٠ (صفحة ١٣٣١) .

الحوذان : نبات سبق التعريف به أيضاً في الحاشية ١٢ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٥) .

الحدود : الشابة الذائعة الحسنه الخلق وقد مرتفسير ذلك في الحاشية ٢ من هذه القصيدة (صفحة ٢٣٧٥)

(١٣) الرقة البيضاء : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من القصيدة ١ (صفحة ٧) .

(١٤) اليقق : الشديد البياض .

وهذا البيت يشبه قوله في البيت ١٦ من القصيدة ٨٣٨ (انظر صفحة ٢٢٣٩) :

مِنْ وَاصِحٍ يَتَّقِي وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ      وَمُضْمَرَجٍ جَسِيدٍ ، وَأَحْمَرَ قَانَ

(١٥) البهار : نبت طيب الرائحة ، ويقال له عين البقر وهو بهار البر ، وقد سبق التعريف به

في الحاشية ٣ (صفحة ١٠٢٣) .

شقائق النعمان : نبات أحمر الزهر مبعق بنقط سوداء ، وقد سبق التعريف به في الحاشية ١١ (صفحة

٦٢٣) .

(١٦) القرارة : القاع المستدير يجتمع فيه ماء المطر .

الأفنان : جمع الفنن وهو الفصن المستقيم طولاً وعرضاً .

(١٧) قطره : أسقطه .

(١٨) زكا : نما .

وسم : ترك سمة أي علامة وأثراً ؛ ووسم الوسمي الأرض : أصابها .

الوسمي : مطر الربيع الأول سمي بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

ديرزكي : دير بالرقة ، سبق التعريف به في الحاشية ٤٣ من القصيدة ٨١٨ (صفحة ٢١٧٩)

- ١٩ بِعَرَائِسِ خُضِرِ الْغَلَائِلِ تَرْتَمِي  
 ٢٠ وَجُفُونِ كَاهُورٍ أَعَادًا بِهَا الصَّبَا  
 ٢١ فَإِذَا الْعُيُونُ تَأَمَّنَتْ أَشْخَاصُهَا  
 ٢٢ يَسْعَى النِّقَا مَا بَيْنَهُنَّ رَسَائِلًا  
 ٢٣ فَكَأَنَّ مَشَاهُنَّ عِنْدَ هُبُوبِهَا  
 ٢٤ وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْقُدُودُ أَوَانِسُ  
 ٢٥ وَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارُهَا بِمِيَاهِهَا  
 بِنَوَاطِرِ نُجْلِ مِنْ الْعَقِيَانِ  
 ضَعْفًا ، فَهِنَّ مَرَائِضُ الْأَجْفَانِ  
 فَكَأَنَّهُنَّ إِلَى الْعُيُونِ رَوَانِ  
 فَيَمِلْنَ بِالتَّقْبِيلِ وَالرَّشْفَانِ  
 رَأَدَ الضُّحَى سَكَمَانَ مُعْتَنِقَانِ  
 كَالْعَيْنِ لَمْ يَأْنَسْنَ بِالْإِنْسَانِ  
 مَوْصُولَهُ بِفَوَاقِقِ الْغَدْرَانِ

حيث جاء هناك في قول البحري :

وَهَلْ أَرَيْنَ عَلَى حَاجِهِ صَوَامِعَ زَكَّى وَرُهْبَانَهَا

- (١٩) الغلائل : جمع الغلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب .  
 للنواظر النجل : الواسعة الحسنة ؛ وأحدثها نجلاء .  
 العقيان : الذهب الخالص .  
 (٢٠) الكافور : شجر سبق التعريف به في الحاشية ٢٣ من القصيدة ٣٤٩ (صفحة ٨٨٦) .  
 (٢١) العيون : واحدة منها يقصد بها عيون الماء ، والأخرى الباصرة .  
 رواني : تديم النظر بسكون الطرف . من الفعل (رنا) فهو ران ، وهي رانية وجمعها روان .  
 (٢٢) النقا : القطعة من الرمل التي تنقاد محدودبة . ويريد به أعجاز النساء ؛ فهم يشبهونها به .  
 (٢٣) رآد الضحى ، ورائد الضحى : وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء في شباب النهار .  
 السكن : كل من يسكن إليه ويستأنس به .  
 (٢٤) أوانس : جمع آنسة وهي الطيبة النفس التي يؤنس بها ويحب قربها وأخديث إليها .  
 العين : جمع الأعين ، وهو ذو العين ؛ أي الذي عظم سواد عينه في سعة ، والأعين كذلك : ثور بقر الوحش وقد غلبت عليه الإسمية فلا يوصف به ، أي لا يقال : ثور أعين . ويقال للمرأة ذات العينين السوداوين : عينا .  
 يقول إن الأغصان تمايل وتمايس كما تميل الأوانس وتميس في دلال كأنهن بقر الوحش تنفر من الإنسان .  
 السفينة ٢ : ٦١ ظ .  
 (٢٥) الفواقق : الممتلئة حتى صار ما فيها يتصبب .  
 الغدران : جمع الغدير وهو النهر والقطعة من الماء يفادرها السيل .  
 السفينة ٢ : ٦١ ظ .

- ٢٦ مِثْلَ الْمَرَايَا فِي نَمَارِقِ سُندُسٍ      خُضِرَ بِرُوقِ الْعَيْنِ بِاللَّمَعَانِ  
 ٢٧ أَوْ فِضَّةٍ فَاصَتْ بِأَرْضِ زُمُرِدٍ      أَوْ مَاءٍ دُرٍّ دَارَ فِي مَرْجَانِ  
 ٢٨ فَكَانَ دَيْنًا لِلسَّمَاءِ عَلَى الثَّرَى      سَلَفًا قَدِيمًا حَلَّ فِي نَيْسَانَ  
 ٢٩ ظَلَّ السَّحَابُ سَفِيرَهَا وَسَفِيرَهُ      وَيَقُودُهَا عَيْنَانِ يَنْسَجِمَانِ  
 ٣٠ مَنَحْتَهُ وَهِيَ شَجِيَّةٌ بِبُكَائِهَا      وَوَفَى بِضَحِكِ الْمُوثِقِ الْجَذْلَانِ  
 ٣١ مُتَبَسِّمٌ عَنِ لَوْلُؤٍ مُتَلَالِيٍّ      وَنَوَاعِمٍ مِثْلِ الْبُدُورِ حِسَانِ  
 ٣٢ شَغِفَ السَّحَابُ بِهَا فَرَوَى زَهْرَهَا      رَيْقًا فَرَاخَ كَرَاحٍ نَشْوَانِ

(٢٦) الأصل « المزايا » تصحيف .

المرايا : جمع المرآة ؛ وقد يستعار للمكان الذي فيه منظره .

النمارق : جمع النمرق والنمرقة ؛ وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

السندس : ضرب من نسيج البز أو من رقيق اللديباج . معرب .

(٢٧) انفضة : جوهر سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ٩٠١ (صفحة ٢٣٧١) .

الزمرد : ويقال الزمرذ Emerald : حجر أخضر اللون ، شديد الخضرة شفاف ، وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهرًا . وهو كما يقول ابن الأكفاني في « نخب الذخائر في أحوال الجواهر » (٤٨) ذو رونق وشعاع لا يشوبه سواد ولا صفرة ولا نمش ، ولا حرمليات ، ولا عروق بيض .

المرجان Coral : سبق التعريف به في الحاشية ٨ من القصيدة ٩٠١ (صفحة ٢٣٧١) .

السفينة ٢ : ٦١ ظ .

(٢٨) نيسان : من شهور السنة الشمسية وهو ما يقابل شهر أبريل ، وهو يعدّ السابع من شهور

السنة السريانية والسنة العبرية .

(٢٩) السفير : الرسل المصلح بين فريقين .

(٣٠) الموثق : المأسور المشدود .

الجذلان : الفرخ .

(٣١) اللؤلؤ Pearls : الدر وهو يتكون في الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لماعة مستديرة

في بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات .

(٣٢) في الأصل « سف السحاب » . وفي الأصل كذلك « رنقا » . والرنق : الماء المكدر .

ولعل الوجه ما أثبتنا ، فإن الرقيق : هو الماء للمعانه ، ومن كل شيء : أوّله وأفضله .

شغف به : أحبه وأوابع به .



- ٣٣ وَحَبَا غَدَائِرَهَا بَدْرٌ سَحَهُ  
 ٣٤ فَتَتَوَجَّتْ بِجِنَانِهَا ، وَزَهَتْ عَلَى  
 ٣٥ وَإِذَا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ مُضِيئَةً  
 ٣٦ وَإِذَا الْهَيْلَالُ أَغْبَنَا جُنْحَ الدُّجَى  
 ٣٧ وَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ هَلَّتْ بِقَمْرِهِ  
 ٣٨ وَطَرَفَتْ فِيهِ مُشَمَّرًا فِي شِرَّتِي  
 ٣٩ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ «آلِ نَاجِيَةِ» الْأُلَى  
 ٤٠ إِنْ فَاخَرُوا كَثُرُوا ، إِنْ بَدَلُوا أَلَّهَى  
 ٤١ قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا الْمُنُونُ تَفَرَّسَتْ
- وَفَرَائِدٍ مِنْ لَوْلُوٍّ وَمَثَانٍ  
 تِلْكَ الرِّيَاضِ بِبَهْجَةِ التِّيْجَانِ  
 فَلَنَا بِهَا وَبِحُسْنِهَا شَمْسَانِ  
 فَبِنُورِهِ يَتَنَوَّرُ الْأَفْقَانِ  
 وَقَطَعْتُهُ فِي ظِلِّ لَهْوٍ دَانِ  
 بِطَرَائِفِ اللَّذَاتِ طَرْفَ زَمَانِي  
 أَحْيَوُا فِخَارَ «مُجَاشِعٍ» وَ«أَبَانِ»  
 أَغْنَوْا ، وَإِنْ نَطَقُوا فَحُسْنُ بَيَانِ  
 يَوْمَ الْوَعْيِ فِي أَوْجِهِ الْفُرْسَانِ

( ٣٣ ) حبا : أعطى .

الغدائر : جمع الغديرة وهي الذؤابة .

السح : سيلان الماء من فوق إلى أسفل ، الانصباب المتتابع الكثير .

( ٣٤ ) في الأصل «محاسنها» بغير تنقيط .

الجنان : جمع جنة ( بفتح الجيم ) وهي الحديقة ذات الشجر ؛ وقيل ذات النخل .

السفينة ٢ : ٦٢ و .

( ٣٥ ) السفينة ٢ : ٦٢ و .

( ٣٦ ) أغبنا : جاءنا يوماً وترك يوماً .

( ٣٧ ) هكذا ورد صدر البيت . ولعل وجه الصحيح « ولربَّ يومٍ قد فتكت بقمره » .

القمر : جمع القمري ؛ وهو ضربٌ من الحمام مطوّق حسن الصوت ، وقد سبق التعريف به في الحاشية

١٢ من القصيدة ٦١١ (صفحة ١٥٦٤) . وقصد بها هنا كل حسن الصوت جميل من الناس .

( ٣٨ ) طرف العين : أصابها شيء فدمعت .

الشرّة : الحدّة ، النشاط ، الغضب ، الطيش

( ٣٩ ) مجاشع وأبان : هما ولدا دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

( ٤٠ ) الملهى : جمع اللهوة ؛ وهي العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها .

( ٤١ ) تفرست : تثبتت ونظرت .



- ٤٢ وَأَسْوَدَ وَجْهَ الشَّمْسِ ، وَأَحْمَرَّتْ ظُبَاً  
 ٤٣ فَالْنَّقِعُ لَيْلٌ ، وَالسُّيُوفُ كَوَاكِبٌ  
 ٤٤ نَحَرُوا الْأَسِنَّةَ بِالنُّحُورِ تَهَاوُنًا  
 ٤٥ شَرَفُ الْقَبَائِلِ وَاحِدٌ إِنْ حُصِّلُوا  
 ٤٦ لَا نَرَهَبُ الْأَيَّامَ ، بَلْ مِنْ بَأْسِنَا  
 ٤٧ رَاوَحْتُهُمْ راحاً كَأَنَّ شُعَاعَهَا  
 ٤٨ مِنْ كَفِّ رِيَّانِ الشُّبَابِ مُنْعَمٌ  
 ٤٩ فَضَحَ الْبُدُورَ ضِيَاوَهُ لَمَّا بَدَا
- بِيضِ الصَّفَاحِ ، وَبِلَدِّ الْبَطْلَانِ  
 تَنْقِضُ فَوْقَ جَمَاجِمِ الْأَقْرَانِ  
 بِالْمَوْتِ بَلْ مَرْنَا عَلَى الْمُرَّانِ  
 وَلَمَّا إِذَا أَفْتَخَرَ الْوَرَى شَرَفَانِ  
 يُخْشَى الرَّدَى وَحَوَادِثُ الْأَزْمَانِ  
 وَوَجُوهَهُمْ بَرَقَانِ يَأْتَلِقَانِ  
 يَنْسَبِي الْعُقُولَ بِطَرْفِهِ الْوَسْنَانِ  
 ثَمَلًا ، وَأَخْجَلَ مَائِلَ الْأَغْصَانِ

(٤٢) في الأصل « بلد » بغير تنقيط .

بلد : لم يتجه لشيء ونكس في العمل وضعف حتى في الجري .

الظبا : جمع النظبة وهي حد السيف أو السنان .

الصفاح : جمع الصفح وهو من السيف عرضه .

(٤٣) النقع الغبار .

(٤٤) نحر الشيء : استقبله وواجهه .

النحور : جمع النحر وهو أعلى الصدر ، وقيل موضع القلادة .

المران : الرماح الصلبة اللدنة الواحدة مرانة .

(٤٥) حصّلوا : ميزوا ، وهذه اللفظة قد استعملها البحري ثلاث مرات : هنا ، ثم في المقطوعة ٧١

وذلك حين قال في البيت ٤١ من تلك القصيدة التي ملح بها المعزّ ودجا المستمين (صفحة ٢١٨) :

إِذَا حُصِّلَتْ عَلِيًّا قُرَيْشٌ تَنَاصَرَتْ مَآثِرُهُ فِي فَخْرِهِمْ وَمَنَاقِبُهُ

ثم في القصيدة ٤١٠ (صفحة ١٠٣٨) وهو يهجو على بن الجهم فيقول :

إِذَا مَا حُصِّلَتْ عَلِيًّا قُرَيْشٌ فَلَا فِي الْعَيْرِ أَنْتَ وَلَا النَّفِيرِ

(٤٧) الراح : الحمر .

راوحتهم : داوتهم وبادلتهم .

(٤٨) يسبي : يأسر .

(٤٩) الثمل : النشوان .

- ٥٠ فَكَانَهُ أَلِفٌ لِحُسْنِ قَوَامِهِ  
 ٥١ فَسَقَى بِكَأْسِ مُدَامَةٍ ذَهَبِيَّةٍ ؛  
 ٥٢ فَكَانَمَا بِهِرَامَ وَسَطَ نَدِينَا  
 ٥٣ مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا وَأَلِيمُ خَدَّهُ  
 ٥٤ أَمَا الْفُؤَادُ فَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ  
 ٥٥ فَيَدُ الْهَوَى تَهْوَى بِرُوحِي فِي الضَّنَى  
 ٥٦ وَالْحُبُّ يُتْبِعُ شِقْوَةً بِسَعَادَةٍ
- وَكَانَ عِطْفَى صُدُغِهِ نُونَانِ  
 وَبَطْرَفِهِ كَأْسَانِ دَائِرَتَانِ  
 وَالزُّهْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْتَرِنَانِ  
 وَإِذَا أَشَاءُ غِنَاءُهُ غَنَانِي  
 وَبَقِيْتُ رَهْنًا فِي يَدِ الْهَجْرَانِ  
 وَيَدُ النَّوَى تَنَائِي بَضْرُجِنَانِي  
 كَالدَّهْرِ يُعْتَمِبُ شِقْوَةً بِلَيَانِ

(٥٠) العطف (بكسر العين) : الجانب من كل شيء .  
 (٥٢) بهرام : اسم للمريخ أحد الكواكب ، وقد سبق التعريف بهذا الكوكب في الحاشية ١٤  
 من القصيدة ١٩١ (صفحة ٤٦٧) .  
 الزهرة : كوكب تعريفه في الحاشية المذكورة .  
 الندى : الندى .  
 (٥٣) أشاء : مثل شاء . يقال : شئت الشيء أشأه شيئاً ، وشيئة وشأاة ومشاية : أردته .  
 (٥٥) الجنان : القلب .

وقال :

- |   |                                    |                                    |
|---|------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | لَايٌ شَيْءٌ صَدَدَتْ عَنِّي       | يا بائناً بالعزاء مِنِّي           |
| ٢ | هَلْ كَانَ مِنِّي فَعَالٌ سَوْءٌ   | يَحْسُنُ فِي مِثْلِهِ التَّجَنُّي؟ |
| ٣ | إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَعِدُّ بِعَفْوٍ | مِنْكَ يُسَلِّي نَجِيَّ حُزْنِي    |
| ٤ | إِنَّ شَفِيعِي إِلَيْكَ مِنِّي     | دُمُوعُ عَيْنِي وَحُسْنُ ظَنِّي    |
| ٥ | فَبِالذِّي قَادَنِي ذَلِيلًا       | إِلَيْكَ إِلَّا عَفَوْتَ عَنِّي!   |

• لم يسبق نشرها ، وأوردتها هـ ، ح ، ك ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

وردت هذه الأبيات في « الزهرة » ( ١٤٦ ) ما عدا البيت الثالث غير منسوبة .

( ١ ) هـ « لاي ذنب . . . بالعزاء » . ح ، ك ، ل « لاي شيء » .

الزهرة ٤٦ « لاي شيء » .

( ٢ ) « أكان مني » .

الزهرة ١٤٦ « أكان مني » .

( ٣ ) هـ « يحيى » بغير تنقيط . ك « فجد بعفو » . ل « فعد » .

النجي : السر . والنجي : من تماره . وقد يكون للجمع أيضاً مثل الصديق .

( ٤ ) الزهرة ١٤٦ .

( ٥ ) الزهرة ١٤٦ « فبالذي ساقني ذليلاً » .

وقال :

- ١ أَبْطَلَ الدَّمْعُ حُجَّةَ الْكَيْتَمَانِ وَأَسْتَرَّاحَ الْكَرَى مِنْ الْأَجْفَانِ  
 ٢ فَإِذَا هَمَّ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهَا خَاصَمْتُهُ وَسَاوِسُ الْأَخْزَانِ

---

\* لم تنشر من قبل . وقد انفردت بها النسخة هـ .  
 ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .

وقال :

- |   |  |                                   |
|---|--|-----------------------------------|
| ١ | قد جاءك الحبُّ بى عبداً بلا ثمنِ       | إن خانك الناسُ لم يغدُرْ ولم يعنُ |
| ٢ | ما للهوى ، أخذ الله الهوى بى ،         | يحكمُ الناسُ فى رُوحى وفى بدنى    |
| ٣ | ما حلَّ للحبِّ إنَّ الحبَّ أَعْدَمَنِى | صبرى وحرَّم أجفانى على الوسنِ     |

---

« لم تنشر من قبل . وقد أوردتها النسختان ه ، ك . وزادت الأخيرة البيت الثالث .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٢ هـ .  
(٣) لم يرد فى ه .

وقال :

- ١ راحَ فيمنَ يُشيعُ الأظعانَا رَبُّ فَاخْفَظْهُ وَالْهَوَىٰ حَيْثُ كَانَا  
 ٢ نَقَلَ الْحُسْنَ وَالْمَلَاخَةَ عَنْ «بَعُ» دَادُ « حَتَّىٰ أَحَلَّهَا «الْبَرْدَانَا»  
 ٣ لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ أَرَاهُ فَأَلْقَا هُ ضَمِيرِي بِسِرِّهِ إِغْلَانَا  
 ٤ لَيْسَ إِلَّا الشَّمَالُ قُوْتَ حَيَاتِي وَنَسِيمًا يَأْتِي بِهِ أَحْيَانَا

• لم يسبق نشرها . وقد انفردت بها النسخة هـ .

وقد أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٢٨ هـ حين كان يذكر فتاته أو غلامه «شمال» ( انظر القصيدة ٧٣٣ صفحة ١٨٩٧ ) وغلامه «نسيم» ( انظر عنه القصيدة ٢٢١ صفحة ٥٢٧ وقد ذكرنا هناك القصائد التي قالها في نسيم ) .

( ١ ) الأظعان : جمع الجمع للظعينة ؛ وهي الهودج فيه امرأة أو ليس فيه ، والجمع ظعن وظعن وظمان .

( ٢ ) البردان : مواضع كثيرة ؛ منها قرية من قرى بغداد من نواحي دجيل . كما أشرنا إلى ذلك في الحاشية ٢ من القصيدة ٢١ ( صفحة ٦٢ ) .

( ٤ ) جاءت مقدمة القصيدة ٧٣٣ ( صفحة ١٨٩٧ ) : « وقال في غلامه شمال » . وقلنا هناك في تعليقنا على القصيدة : « وقد وردت مقدمتها هكذا في المخطوطة ، ولكن يبدو أن «شمال» فتاة وليست غلاماً ، فقد تكلم عنها بصيغة التأنيث في آخر القصيدة ، وقد تنبه إلى ذلك كاتب المخطوطة فكتب أمام البيت ٢٢ « وقد أنت من هاهنا وأظنه غلطاً كذا وجدته » .



وقال :

- ١ أما وهذا الزمانُ يمتحنُهُ بِصَرْفِهِ تارةً ويمتحنُهُ  
 ٢ إذا جرى نَحْوَ غَايَةِ عَبَاتٍ لَهُ الرَّدَى مِنْ زَمَانِهِ إِحْنُهُ  
 ٣ فلا مَلُومٌ عَلَى دَنِيئَتِهِ عَمَّا سَمَتْ لِأَدْرَاكِهِ فِطْنُهُ  
 ٤ مَنْ ذَا مِنَ الدَّهْرِ بَاتَ مُسْتَتِرًا أَمْ مَنْ وَقْتُهُ سِهَامُهُ جُنُنُهُ ؟  
 ٥ هَيْهَاتِ أَعْيَا ! فَمَا تُرَدُّ يَدُ لَهُ لِمَا سَارَ فِيهِ يَحْتَجِنُهُ  
 ٦ أما وَمَنْ ما ذَكَرْتُ فُرْقَتَهُ إِلَّا يَرَى الْقَلْبَ حَاشِدًا شَجِنُهُ  
 ٧ وَمَنْ رَضِيَتْ السَّقَامَ فِي بَدَنِي مِنْهُ إِذَا كَانَ سَالِمًا بَدَنُهُ  
 ٨ وَمَنْ كَانَ الْقَضِيبَ قَامَتُهُ وَالْبَدْرَ يَحْكِي ضِيَاءَهُ سُنْنُهُ

\* لم يسبق نشرها وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ولم تذكرها فيمن قيلت هذه القصيدة .

( ١ ) يمتحنه : يبتذله ويحتقره .

( ٢ ) في ح « إذا جرت » .

الإحن : جمع الإحنة وهي الحقد وإضرار العداوة .

( ٣ ) الفطن : جمع الفطنة وهي الحدق والفهم ؛ وقد تفسر بجودة تهيؤ النفس لتصور ما يرد عليها من الغير . ويقابلها الغباوة .

( ٤ ) في ح ، ل « متراً » .

الجنن : جمع جنة ( بضم الجيم ) الترس وكل ما وقى من السلاح ، السار .

( ٥ ) احتجن الشيء : جذبته ؛ المال : ضمه إلى نفسه واحتواه .

( ٨ ) السنن : الطريقة ، وجاءت هنا بمعنى الوجه ؛ يقال : امض على سننك ، أى على وجهك .

وقد جاءت في ل . مضبوطة « سننه » . والسنن ( بضم السين ) جمع السنة ، أى الوجه ، وقيل

مُحره ، وقيل دائرته ، وقيل صورته ، وقيل الجهة والجبينان .

- ٩ وَمَنْ بِخَدْرِهِ رَوْضَتَانِ ، وَمَنْ  
 ١٠ إِذَا رَنَا خِلْتَنَا أَنَّهُ ثَمَلٌ  
 ١١ لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرَهُ  
 ١٢ فَمَا نَأَى الْمُسْتَقِيمُ مِنْهُ ، وَلَا  
 ١٣ وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالزَّمَانِ فَتَى  
 ١٤ لِسِيئِي مِنْهُ نُصِبَ مُقْلَتِهِ  
 ١٥ فَمَا فُوَادِي بِجَارِعِ أَسْفَا  
 ١٦ غَنِيْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ أَلَا
- يَنْفُثُ سِحْرًا مِنْ طَرْفِهِ فِتْنُهُ  
 يَكْسِرُ أَجْفَانَ لَحْظِهِ وَسَنُهُ  
 طَبًّا بِمَا تَنْتَحِي لَهُ مِحْنُهُ  
 عَلَى أَعْيَتْ جَهَالَةً أُبْنُهُ  
 أَهْدَى أَعَاجِبُهُ لَهُ زَمَنُهُ  
 وَمَا بَعِيدٌ عَنْ لَحْظِهَا حَسَنُهُ  
 مَا أَخْلَفْتُ ذَا مَطَامِعِ ظَنْنُهُ  
 حُوفِي عَلَى نَزْرِ مَنْهُ مِنْهُ

(٩) نفث فلاناً : سحره ؛ وأصل النفث : النفخ ، يقال : نفث الراقي في العقدة . والنفاثات

في العقد هو السواحر ؛ وفي كتاب الله (ومن شر النفاثات في العقد) آية ؛ سورة الفلق .

(١٠) رنا : أدام النظر بسكون الطرف .

الثل : النشوان .

الوسن النعاس .

(١١) ح : « ينتجى له مجنه » تصحيف .

حلب فلان الدهر أشطره : مرّ به خيره وشره وجرّب أموره . وأصله من أخلاف الناقة ، لها خلفان

قادمان وخلفان آخران ؛ فكل خليفين شطر .

الطب (بفتح الطاء) الماهر الحاذق بعمله .

تنتحى له : تعرض له ، تقصده .

(١٢) الأُبْن : العيوب . المفرد أُبْنَةٌ ؛ وخص بها ما يمس شرف الرجل ورجوته وقد استعملها في

بيت من هذا البحر وهذا الروي هو البيت ٣١ من القصيدة ٨٧٨ (صفحة ٢٣٣٦) إذ قال :

أَدَىٰ إِلَيْنَا خِنْزِيرَ مَزْبَلَةٍ فَاحِشَةٍ إِنَّ عَدَدَتَهَا أُبْنُهُ

(١٤) المقلة : شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ، أو هي السواد والبياض أو الحدقة ،

أو العين .

(١٦) النزر : القليل التافه .

المن : الإنعام .

المنن : جمع المنة أي التصريح بما قدّم من صنعة وإحسان .

- ١٧ وَمِنْ بَخِيلِ بُرُوقِ زَبْرِجِهِ كَخُلْبِ الْبَرْقِ خَانَهُ مَزْنُهُ  
 ١٨ مُتَّسِعِ الصَّدْرِ لِلْمَقَالِ ، وَإِنْ رَامَ فَعَالًا فَضَيِّقُ عَطْنُهُ  
 ١٩ وَالْحُرُّ لَا يَرَامُ الصَّغَارَ إِذَا سِيمَ الْأَذَى أَوْ نَبَا بِهِ وَطْنُهُ  
 ٢٠ لَكِنَّهُ يَخْرِقُ الْخُرُوقَ وَلَا يَسْتَضِعِبُ الصَّعْبَ مُهَوْلًا عَنَّهُ  
 ٢١ حَلِيفُهُ الْمَشْرِفِيُّ لَيْسَ لَهُ خِلٌّ سِوَى الْمَشْرِفِيِّ يَأْتَمِنُهُ  
 ٢٢ صَاحِبُ صِدْقٍ تَكْفِيهِ بَدَأْتُهُ عَوَدَ شَفِيعٍ نَبَتْ لَهُ أُذُنُهُ  
 ٢٣ إِذَا أَنْتَضَى فَالرُّؤُوسُ مَعْمَدُهُ يَأْمَنُ مِنْهُ الْمُلُوكَ مُمْتَحِنُهُ  
 ٢٤ طَلَائِعُ الْمَوْتِ فِي تَلَالُؤِهِ يَعُوقُهَا لِلشَّقَاءِ مُرْتَهَنُهُ

(١٧) ل « يروق زبرجه » .

الزَّبْرَجُ : الذهب ، السحاب الرقيق فيه حمرة ، كل شيء حسن .  
 المزن : السحاب ، أو أبيضه ، أو ذوالماء منه .

(١٧) العطن : المناخ حول الورد . يقال فلان رحب العطن ؛ أى كثير المال واسع الرجل رحب الذراع ؛ وضده ضيق العطن .

(١٩) لا يرَامُ الصَّغَارُ : أى لا يعطف عليها ويلزمها .  
 سَامَهُ الْأَذَى : أولاه إياه وأراده عليه .

(٢٠) الْخُرُوقُ : جمع الخرق ؛ وهو القفر ، الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح .  
 مَهُولٌ : مهول ؛ ولم نجد في معاجم اللغة الصيغة التى أتى بها الشاعر .  
 الْعَيْنُ : الاعتراض : اعتراض الموت ، ما بدا لك من السماء .

(٢١) الْمَشْرِفِيُّ : سيف سبق التعريف به وبسبب تسميته فى الحاشية ٢٣ من القصيدة ٦٣ (صفحة ١٩٢) .

(٢٢) ل « شنيع » .

نبت° : تجافت وتباعدت .

الشفيع : صاحب الشفاعة ، صاحب الشفعة .

(٢٣) ح « منمده » . ل « انتضى » .

انتضى السيف° : استل من نغمده .

(٢٤) ل « للشقاء » . ح « لشفاء » .

- ٢٥ كَالْبَرْقِ يَفْرِى الطَّلِيَّ كَانَ بِهِ  
 ذَحَلًا عَلَى الْمُقْصِدِينَ يَضْطَغِنُهُ  
 ٢٦ فَالْوَفْرُ بِالنَّضْلِ يُسْتَفَا دُإِذَا  
 ضَاقَتْ عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ مَدْنُهُ  
 ٢٧ وَإِنَّمَا الْعَارُ أَنْ يَرَى حَذِرًا  
 يُزِينُ الْفَقْرَ عِنْدَهُ خَنْنُهُ  
 ٢٨ يُتَمَلَّبُ الرَّأْيَ دَهْرَهُ فِرْقًا  
 لَا خَفْضُهُ دَائِمٌ وَلَا حَزْنُهُ  
 ٢٩ فَذَا قَرِيبٌ يَاوِي إِلَى سَكْنِ ،  
 وَذَاكَ نَاءٌ يَهْوَى لَهُ سَكْنُهُ

(٢٥) يفري : يقطع ويشق .

الطلي : الأعناق ؛ قيل أصولها جمع طلية وقيل جمع طلاه .

الذحل : الثأر ؛ وقيل العداوة والحقد .

المقصدون : جمع المقصد وهو من يمرض ثم يموت سريعاً ، الذي أصيب فقتل مكانه .

يضطنن : ينطوى على الحقد .

(٢٦) الوفور : الغنى ؛ من المال والمتاع : الكثير الواسع أو العام .

(٢٧) في ل « خننه » .

الحنن والحنة والحننة كالغنة ؛ كما في «المخصص» (٢ : ١٤٢) . وفي «اللسان» : «الحنين : ضرب

من البكاء دون الانتحاب ، وأصل الحنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم» .

(٢٨) الحفض : الدعة وسعة العيش .

(٢٩) ح « فذا قريب يأوى إلى سكنه » . ل « وذلك ناءٌ يأوى له سكنه » .

السكن : كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به .

وقال :

- ١ تُوعِدُنِي شَيْبَانُ بَغِيًّا ، وَمَا تَعَلَّمُ مَنْ تُوعِدُ شَيْبَانُ  
 ٢ وَالْعَنْزِيُّونَ فَقَدْ أُوْعِدُوا وَالْحَرْبُ أَطْوَارُ وَالْوَانُ  
 ٣ لَوْ أَبْصَرُوا خَيْلِي وَأَبْطَالَهَا وَبَعْدَهَا رَجُلٌ وَفُرْسَانُ  
 ٤ لَعَايَنُوا الْمَوْتَ أَوْ اسْتَأْسَرُوا بِالصُّغْرِ وَالذَّلَّةِ ، أَوْ دَانُوا

\* لم يسبق نشرها . وقد أوردتها النسختان ح ، ل .

ولم نستطع تحديد تاريخها .

( ١ ) شيبان : قبيلة سبق التعريف بها في الحاشية ٤٠ من القصيدة ٣٢ ( صفحة ٩٧ ) .

( ٢ ) ح « والعزويون » تصحيف .

العزويون : هم بنوعزة بن أسد بن ربيعة الفرس بن معد بن عدنان .

( ٣ ) الرَّجُلُ : جمع الراجل وهو بخلاف الفارس .

( ٤ ) ح « استأثروا » وهو وجه .

ولعل استأسروا ، هنا من قولهم استأسر\* بصيغة الأمر ؛ أي : كن أسيراً .

صغر صُغْرًا : هان بالذل .

دان : ذل وأطاع . ودان : عصى . ودان : عز ( ضد ) .

وكتب أيضاً :

١ أَيُّهَذَا الْعَزِيزُ ! قَدْ مَسَّنَا الضُّرُّ (م) : وَمُدَّتْ يَدُ الْخُطُوبِ إِلَيْنَا

« لم يسبق نشرها ، وأوردتها النسختان ح ، ل .  
وقد ضمن الشاعر هذه المقطوعة الآية الكريمة « فلما دخلوا عليه قالوا : يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلُنَا الضُّرُّ  
وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ » ٨٨ سورة يوسف .  
ولم نعرف الشخصية التي وجهت إليها هذه الأبيات ، ولذلك لم نستطع تحديد تاريخها .

وقد ورد في « ديوان بكر بن عبد العزيز بن دلف » ( صفحة ج ) أن جماعة من الشعراء اجتمعوا على باب  
أبي دلف فدحوه وتعذر عليهم الوصول وحجبتهم لضيقة نزلت به فأرسل إليهم خادماً يتنذر إليهم ويقول :  
انصرفوا في هذه السنة وعودوا في القابلة فإني أضعف لكم العطية وأبلغكم الأمنية ، فكتبوا إليه :

أَيُّهَذَا الْعَزِيزُ قَدْ مَسَّنَا الدُّهُ      رُ بِيضُ وَأَهْلُنَا أَشْتَاتُ  
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَتَمِيرٌ      وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةُ  
قَلَّ طُلَّابُهَا فَبَارَتْ لَدَيْنَا      وَبِضَاعَاتُنَا بِهَا تُرَّهَاتُ  
فَأَغْتَنِمُ شُكْرَنَا وَأَوْفِ لَنَا الْكَيْهَ      لَ وَصَدَّقْ فَإِنَّا أَمْوَاتُ

ومثل هذه النقصه رواها الخطيب البغدادي مع الأبيات في « تاريخ بغداد » ( ١٢ : ٤٢١ ) .  
ولكن الصولي في « أخبار أبي تمام » ( ٢١١ ) يقول : « حدثنا محمد بن إسحاق النحوي . قال :  
حدثنا أبو العيناء عن علي بن محمد الجرجاني قال : اجتمعنا بباب عبد الله بن طاهر من بين شاعر وزائر ،  
ومعنا أبو تمام ، فحجبتنا أياماً ، فكتب إليه أبو تمام :

أَيُّهَذَا الْعَزِيزُ قَدْ مَسَّنَا الضُّرُّ (م) جَمِيعًا وَأَهْلُنَا أَشْتَاتُ  
وَلَنَا فِي الرَّحَالِ شَيْخٌ كَبِيرٌ      وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةُ  
قَلَّ طُلَّابُهَا فَأَضْحَمَتْ خَسَارًا      فَتَجَارَاتُنَا بِهَا تُرَّهَاتُ  
فَأَخْتَسِبُ أَجْرَنَا وَأَوْفِ لَنَا الْكَيْهَ      لَ وَصَدَّقْ فَإِنَّا أَمْوَاتُ

فضحك عبد الله لما قرأ الشعر ، وقال : قولوا لأبي تمام لا تعاود مثل هذا الشعر ، فإن القرآن أجل من  
أن يسمار شيء من ألفاظه للشعر . قال : ووجد عليه .  
ولم أجد في ديوان أبي تمام هذه الأبيات التي نسبت إليه .



٢ وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُّزْجَاةٌ قَلَّ خُطَابُهَا فَبَارَتْ لَدَيْنَا  
 ٣ أَيُّهَذَا الْأَمِيرُ ! أَوْفٍ لَنَا الْكَبِيرُ لِي بِمَا شِئْتَ أَوْ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا

---

وقد ذكر الشعالي في كتابه « ثمار القلوب » ( ١٨٥ الظاهر ، ٢٣١ نهضة مصر ) أن بعض الظرفاء قال في الاقتباس من قصة يوسف عليه الصلاة والسلام . وأورد البيهقي الأولين المذكورين في كتاب « أخبار أبي تمام » برواية الصولي .  
 ( ٢ ) بضاعة مزجاة : أي قليلة ، وقيل رديئة لم يتم صلاحها فترد<sup>١</sup> وتُدفع رغبة عنها ؛ من أزجيته إذا دفعت .



## قافية الهاء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١٧	٢٣٠	طبعتنا
٨	١٦٤	طبعة الآستانة
٧	١٥٩	طبعة بيروت
٨	١٦٤	طبعة مصر



وقال يمدح أبا غالب [بن أحمد] بن المدبر :

- ١ متى تسألني عن عهدي تجديده مَلِيًّا بِوَصْلِ الْحَبْلِ لَمْ تَصِلِيهِ  
 ٢ يُكَلِّفُنِي عَذَابَ الْعَذُولِ تَصْبِرًا ، وَأَعْوَزُ شَيْءًا مَا يُكَلِّفُنِيهِ  
 ٣ وَيَعْزُنُكَ اللَّوَامُ لَسْتُ أُطِيعُهُمْ وَقَوْلُ مِنَ الْوَاشِينَ لَسْتُ أَعِيهِ  
 ٤ عَلَى أَنْبِي أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَتَقِي زِيَادَاتِ مُغْرَى بِالْحَدِيثِ يَشِيهِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٥٢ - بيروت ٢٣٤ - مصر ٢ : ٢٢٨ .

لم ترد هذه القصيدة في : النسخ ج ، د ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٦ هـ .

٥ انظر ذكر أبي غالب بن أحمد بن المدبر مع القصيدة رقم ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) التي وجهها الشاعر إلى إبراهيم بن المدبر عم أبي غالب الممدوح هنا حين تخلصا من أسر الزنج في الأهواز .  
 وللبحر في أبي غالب هذا ، قصيدتا مدح أخريان هما : رقم ٥٢٩ (صفحة ١٣٦٠) ورقم ٨٦٦ (صفحة ٢٣٠٣) غير هذه القصيدة .

ومدح أباه أحمد بن المدبر بالقصيدتين : ١١ (صفحة ٣٧) و ٢٩٩ (صفحة ٧٧١) ، كما مدح أحمد هذا مع أخيه إبراهيم بالقصيدتين : ٧٥٦ (صفحة ١٩٥٨) و ٨٣٥ (صفحة ٢٢٢٨) .  
 ٥ وقد ترجم لأبيه أحمد مع القصيدة ١١٨ (صفحة ٣٧) .

٥ أما ترجمة عمه إبراهيم بن المدبر فهي مع القصيدة ١٠٢ (صفحة ٢٨٩) .

(١) ا وإخوتها ، ح ، ل . « لم تصليه » وكذلك في المطبوع . وفي باقي النسخ « لو تصليه » . وقد أثبتنا النص الأول لما سيثير إليه أبو العلاء في عبث الوليد .

عبث الوليد « لم تصليه » ، وقال : يوجد في كثير من النسخ « مليا بوصل الحبل لو تصليه » بحذف النون بعد « لو » ، وذلك بعيد على رأى أهل البصرة ، وهو في رأى الفراء أسهل لأنه يجعل « لو » مؤدية معنى « إن » ويجعل بينها تشابهاً في مواضع كثيرة . . . . . وهذه الرواية يحتمل أن تكون النسخة مغيرة لأن الناظر في ديوان أبي عبادة كره حذف النون بعد « لو » ، فنقلها إلى « لم » .

(٢) أعوز الشيء : تعذر

(٣) ا وإخوتها « وقول من العذال لست أعيه » . ٥ « ويجزئك الواشون » . ح ، ل « وقول من

اللوام »  
 أعيه من : وعى الحديث وعياً أى حفظه وتدبره .

(٤) يشيه : يكذب فيه ، من وشى الكلام .

- ٥ عَذَاءُ الْمُحِبِّ عَنْ عَقَابِيلِ لَوْعَةٍ  
تَحُلُّ قُوَى صَبْرٍ أَلْفَتَى وَتَهِيهِ  
٦ مُعَلَّلُهُ بِالْوَعْدِ لَيْسَ يَفِي بِهِ ،  
وَقَاتِلُهُ بِالْحُبِّ لَيْسَ يَدِيهِ  
٧ وَأَهْيَفُ مَاخُودٌ مِنَ النَّفْسِ شَكْلُهُ  
تَرَى الْعَيْنُ مَا تَحْتَاجُ أَجْمَعُ فِيهِ  
٨ وَلَمْ تَنْسَ نَفْسِي مَا سُقِيْتُ بِكَفِّهِ  
مِنَ الرَّاحِ إِلَّا مَا سُقِيْتُ فِيهِ  
٩ أَرَى غَفْلَةَ الْأَيَّامِ إِعْطَاءً مَانِعٍ  
يُصِيبُكَ أَحْيَانًا ، وَحِلْمَ سَفِيهِ  
١٠ إِذَا مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا  
بَنَاتِ الزَّمَانِ أُرْصِدَتْ لِبَنِيهِ

(٥) أو إخوتها والمطبوع ، ح ، ل « من عقابيل ... صبر الجليد وتومى » . هـ « من عقابيل » .

العقابيل : الشدائد وبقايا العلة أو العداوة والعشق .

تهيه : من أوهاه أى جعله واهيا ، أضعفه .

(٦) أو إخوتها « ينى له » . هـ « معلة . . . . . وقاتلة فى الحب » .

يديه : يدفع ديته ؛ من الفعل ودى ، يقال : ودى القتائل القتيل ؛ أى أعطى وليه ديته .

المعلل : الذى يشغل ويطمع .

(٧) الشكل ( بفتح الشين وكسرهما ) : المثل .

الأهيف : الضامر البطن الرقيق الخصر .

الزهرة ٦٤ - مجموعة المعانى ٢١٤ « ماتختار » .

(٨) فى متن ا « ولم يشف قلبى » وبهامشها « نفسى » . هـ ، ل « ينس » بضم الياء .

الراح : الحمر .

الزهرة ٦٤ - مجموعة المعانى ٢١٤ .

(٩) الزهرة ٦٤ - الموازنة ٢ : ١٦٥ و ٢ : ٢٤١ طبعة دار المعارف . « نصيبك » .

(١٠) هـ « إذا مانيت » .

بنات الزمان : حوادثه ومصائبه ؛ ويذكرها الشاعر كذلك باسم " بنات الدهر " انظر البيت ٨ من

القصيدة ٥٣٠ (صفحة ١٣٣٢) حيث يقول :

طَوَّنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ حَانِبٍ      وَلِلدَّهْرِ وَقَعُ يَتْرُكُ الرَّأْسَ بَلَدَقَعَا

كما يذكرها باسم « ابنة الدهر » فى البيت الأول من القصيدة ٦٢٨ (صفحة ١٥٩١) حيث يقول :

يَا ابْنَةَ الدَّهْرِ هَلْ رَأَيْتِ كَمِثْلِي      عِنْدَ دَفْعِ الْمُنَى وَنَفْيِ الشُّكُوكِ

الموازنة ٢ : ١٦٥ و ٢ : ٢٤١ طبعة دار المعارف « أرضعت لبنيه » - المنتحل ١٧٨ « متى

مانبت . . . . . بنات الزمان » وقد أورده بعد البيت التالى - ثمار القلوب ١٩ الظاهر ، ٢٧٥ تهفة

مصر ، كرواية المنتحل - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ - مجموعة المعانى ٨ .



- ١١ مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ خَامِلٍ  
 ١٢ وما رَدَّ صَرْفَ الدَّهْرِ مِثْلُ مُهَذَّبِ  
 ١٣ وَأَبُو غَالِبٍ بِالْجُودِ يَذْكُرُ وَاجِبِي  
 ١٤ تَطُولُ يَدَاهُ عِنْدَ أَوْسَعِ سَعِيهِمْ  
 ١٥ إِذَا مَا تَوَجَّهْنَا بِهِ فِي مُلِمَّةٍ  
 ١٦ تَقِيلَ مِنْ «آلِ الْمُدَبِّرِ» سَيِّدًا  
 ١٧ وما تَابِعُ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهِ  
 ١٨ يُذَلِّلُ صَعْبَ الْأَمْرِ حِينَ يَرُوضُهُ ،  
 ١٩ جَدِيدُ الشُّبَابِ كُبْرُهُ بِفَعَالِهِ ؛
- فَلَا تَرْتَقِبُ إِلَّا خُمُولَ نَبِيهِ  
 أَبِي الدَّهْرِ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ بِشَبِيهِ  
 إِذَا مَا غَبَى الْبَاخِلِينَ نَسِيهِ  
 ذَوِي الطَّوْلِ مِنْ أَكْفَائِهِ وَذَوِيهِ  
 فَلَجْنَا بِوَجْهِ فِي الْكِرَامِ وَجِيهِ  
 يَقُودُ إِلَى الْعَلِيَاءِ مُتَّبِعِيهِ  
 كَمُتَّبِعٍ فِي الْمَجْدِ نَهْجِ أَبِيهِ  
 وَيَحْفَظُ أَقْصَى الْأَمْرِ حِينَ يَلِيهِ  
 وَبَعْضُ الرِّجَالِ كُبْرُهُ بِسِنِيهِ

(١١) الموازنة ٢: ١٦٥ ، ٤ ؛ ٢ : ٢٤١ طبعة دار المعارف « فلا تنتظر » - المتحل ١٧٨ -  
 التمثيل والمحاضرة ٩٨ - أدب الدنيا والدين ٢٦٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ - محاضرات  
 الأدباء ١ : ٢٤٤ « محاريب الدنيا » وهو تحريف - نهاية الأدب ٣: ٩٧ « فلا تنتظر » - مجموعة  
 المعاني ١٠٣ « فلا تنتظر » .

(١٢) يلي هذا البيت في النسختين ح ، ل البيت ١٩ وكذلك أشير في النسخة ا إلى أن موضعه كذلك .

(١٣) ل « إذا ما غنى الباخلين » .

(١٤) ل . عند أودع سعيه » .

الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

(١٥) فلج : ظفر بما طلب .

الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .

(١٦) تقيل : أشبه .

(١٧) النهج : الطريق الواضح .

المتحل ٥٤ .

(١٨) السفينة ٢: ٦٣ ط .

(١٩) ورد هذا البيت في النسخة ا في موضعه هذا ولكنه أعيد كتابته ثانياً بالهامش وأشير بجوانبه إلى

موضعه بعد البيت ١٣ . وهكذا ورد في ح ، ل .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ .

- ٢٠ مَخِيلَةٌ حِلْمٌ فِي النَّدَى كَأَنَّهَا  
 ٢١ إِذَا بَاتَ يُعْطَى وَالسَّاحُ حَلِيفُهُ  
 ٢٢ فَدَاكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مَنْ بَاتَ مُسْمِحًا  
 ٢٣ حَلَاوَةٌ «لَا» فِي نَفْسِهِ جِدُّ صِدْقَةٍ  
 ٢٤ وَمُطَلِّبٍ مِنْكَ الْمَسَاوَاةَ لَمْ تَزَلْ  
 ٢٥ وَلَوْ كَانَ يَبْغِي مَوْضِعَ الْجُودِ لَا كَتَمْتَنِي  
 ٢٦ فَإِيهِ لَكَ الْخَيْرَاتُ مِنْ سَيْبِكَ الَّذِي
- إِذَا أَشْتَهَرَتْ مِنْهُ مَخِيلَةٌ تِيهِ  
 تُوهُمْ يُعْطَى بِالسَّاحِ أَخِيهِ  
 بِمَالِكَ تَفْدِي مَالَهُ وَتَقِيهِ  
 وَطَعْمُ «نَعَم» فِي فِيهِ جِدُّ كَرِيهِ  
 أَلُوْفُكَ حَتَّى أَجْحَفْتَ بِمِئِيهِ  
 بِمُسْمِعِهِ أَيْنَ النَّدَى وَمُرِيهِ  
 غَمَرْتَ بِهِ سَيْبَ الْمَسَاجِلِ ؛ إِيهِ !

( ٢٠ ) المخيلة : الكبر . والمخيلة أيضاً : مظنة الشيء .

الندى : الندى .

السفينة ٢ : ٦٣ .

( ٢١ ) ا وإخوتها :

إِذَا بَاتَ يُعْطَى بِالسَّاحِ حَلِيفُهُ تُوهُمْ يَطْوُرُ بِالسَّحَابِ أَخِيهِ

وفي ح ، ل كرواية ا ولكن في الشطر الثاني « يعطى بالسحاب »

يعطوه : يغلبه في المعاطاة .

( ٢٣ ) يقال : هو صادق الحلاوة أى شديدها .

( ٢٤ ) ا وإخوتها « المسامة » .

أجحفت : أهلكت .

منيه : جمع مائة . وأضافها إلى هاء الغائب .

( ٢٥ ) ا وإخوتها ؛ ح ، ل « موضع المجد . . . أين العلا ومريه » .

مريه : أى الذى يريه الشيء .

( ٢٦ ) ا وإخواتها ؛ ل « محقت به ذكر المساجل » .

إيه : اسم فعل للاستزادة من أى حديث كان ؛ ومن غير تنوين للاستزادة من حديث معهود .

السيب : العطاء .

المساجل : الذى يباريه ويعارضه يريد أن يصنع مثل صنيعه .

وقال يمدح صاعد بن مخلد [ويمدح أبا عيسى ابنه ٢ :  
 ١ أَرَجٌ لِـ «رِيًّا» طَلَّةٌ رِيَّاهُ لَا يَبْعَدُ الطَّيْفُ الَّذِي أَهْدَاهُ !

• طبعات : الآستانة ١/١٩١ : بيروت ٢٩٦ وتنقص البيت الأخير - مصر ٢: ٣٢٢ .

• لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل ، والزيادة ، في المقدمة عن أو إخوتها .

• ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٠ هـ .

• ترجمة صاعد بن مخلد مع القصيدة ١٨ (صفحة ٥٣) . ومع هذه الترجمة ترجمنا لابنه أبي

عيسى الغلاء بن صاعد .

وقد مدح البحترى صاعد بن مخلد بثاني قصائد غير هذه ، هي : ١٨ (صفحة ٥٣) وفيها مدح لابنه

أبي عيسى الغلاء ، ٤٣ (صفحة ١٣١) ومدح معه ابنه ، ٧٥ (صفحة ٢٣١) ، ٢٢٢ (صفحة

٥٣١) ، ٢٣٠ (صفحة ٥٥٠) ، ٥٧٥ (صفحة ١٤٧١) ، ٥٩١ (صفحة ١٥٢٤) . وعرض به في

المقطوعة ٣١٩ (صفحة ٨٠٠) ، وهجاء وهجا أخاه عبدون بن مخلد الراهب في الأبيات ٢٦ ، ٤٤ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ من القصيدة ١٢٩ (صفحة ٣٣١-٣٣٧) والتي أرجعنا تاريخها إلى سنة ٢٥٧ هـ

حيث أشار في البيت ٣١ منها إلى تخلص إبراهيم بن المدبر من أسره لدى الزنج .

ومدح البحترى أبا عيسى الغلاء بن صاعد بثلاث قصائد غير هذه ، هي : ٨٠ (صفحة ٢٤١) ،

٢٣١ (صفحة ٥٥٣) ، ٦٩٧ (صفحة ١٨٢٢) . وعاتبه بقصيدتين هما : ٤٩٥ (صفحة ١٢٢٧)

٨٤٨ (صفحة ٢٢٦٥) . وهجاء بواحدة هي ٣٩٠ (صفحة ٩٩٥) .

ومدحه ومدح منه أخاه أبا صالح بن صاعد ، بالمقطوعة ٢٢٧ (صفحة ٥٤١) .

كما مدح بني مخلد بالمقطوعة ٥٤٦ (صفحة ١٣٧٥) .

وسيرد في الحاشية ٢٣ من هذه القصيدة بيان مدحه لعبدون بن مخلد أخي صاعد بن مخلد .

(١) الريا : الريح الطيبة .

ريا : اسم امرأة ذكرها الشاعر في البيت ٣ من القصيدة ٥٧٢ (صفحة ١٤٦١) وهو يقول :

إِنَّ «رِيًّا» لَمْ تَسْقِ رِيًّا مِنْ الْوَصْدِ لِي ، وَلَمْ تَدْرِ مَا جَوَى الْعُشَّاقِ

الأرج : نفحة ريح الطيب .

الطلة : اللذيذة من الروائح .

الموازنة ٢ : ١٣٧ و ٢ : ١٧٣ طبعة دار المعارف .

- ٢ وَمَسَّهَدٍ لَوْ عَادَ أَهْلُ كَرَىٰ إِلَىٰ مُخْتَلِفِهِمْ مِنْهُ لَعَادَ كَرَاهُ
- ٣ يَهْوَاكَ لَا أَنَّ الْغَرَامَ أَطَاعَهُ عَفْوًا ، وَلَا أَنَّ السُّلُوَّ عَصَاهُ
- ٤ مُتَخَيِّرٌ أَلْمَاكَ خَيْرَةٌ نَفْسِهِ مِمَّنْ نَأَاهُ الْوُدُّ أَوْ أَذْنَاهُ
- ٥ قَدْ كَانَ مُمْتَنِعَ الدَّمُوعِ فَلَمْ تَنْزَلْ عَيْنَاكَ حَتَّى اسْتَعْبَرْتَ عَيْنَاهُ
- ٦ طَلَبْتَ عَذَابَ الْمَصِّبِ مِنْ كَلِيفِهَا وَلَوْتَ بِنُجُوحِ الْوَعْدِ حِينَ آتَاهُ
- ٧ فَأَنْظُرْ إِلَى الْحُكْمِيِّنَ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ
- ٨ عَيْشٌ لَنَا بِ «الْأَبْرَقَيْنِ» تَأَبَّدَتْ أَيَّامُهُ . وَتَجَدَّدَتْ ذِكْرَاهُ

(٢) المختل : مكان نزول القوم .

الكرى : النعاس .

(٣) ١ وإخوتها « أطاعه حيفاً » .

الحيف : الظلم .

الزهرة ٢٥ « أطاعه حتماً » .

(٤) ترقيبه في ١ وإخوتها وطابعات الديوان بعد الذي يليه .

ألفاه : وجده .

الزهرة ٢٥ .

(٥) استعبرت : جرت عبراتها .

(٦) ١ وإخوتها « طلبت عذاب القلب » . ٥ « عدات الصب » .

الكلف بالشيء : الحب الشديد له والولوع به .

لوى : مغل ، جحد .

(٧) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٧ .

(٨) في متن ١ « تأبدت آياته » وبهامشها « أيامه » .

تأبد : صار أبدياً . وتأبد المكان : أقفر وألغته الوحوش .

الأبرقان : موضعان سبق تعريفهما في الحاشية ١ من القصيدة ٦٦٤ (صفحة ١٧٠١) .

الموازنة ٢ : ١٣١ و ٢٤ : ١٦٠ طبعة دار المعارف ؛ وأورد معه البيت التالي ثم قال :

« وهذا إحسان يزيد على كل إحسان » .

- ٩ وَالْعَيْشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرْتَهُ لَهْفًا ، وَلَيْسَ الْعَيْشُ مَا تَنْسَاهُ  
 ١٠ وَلَوْ أَنَّنِي أُعْطِيَ التَّجَارِبَ حَقَّهَا فِيمَا أَرَتُ لَرَجَوْتُ مَا أَخْشَاهُ  
 ١١ وَالشَّيْءُ تُمْنَعُهُ يَكُونُ بِغَوْتِهِ أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ  
 ١٢ خَفَضُ أَسَى عَمَّا شَاكَ طَالِبُهُ مَا كُلُّ شَائِمٍ بَارِقٍ يُسْقَاهُ  
 ١٣ لَا أَدْعِي لِأَبِي الْعَلَاءِ فَضِيلَةً حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ عِدَاهُ  
 ١٤ مَا الْمَرْءُ تُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَةِ سَرْوِهِ كَالْمَرْءِ تَخْبِرُ سَرْوَهُ وَتَرَاهُ

(٩) في متن المحفوظة « ما فارقتك فذكرته » وبهامشها تصحيح « فذكرته » .

الموازنة ٢ : ١٣١ و ٢ : ١٦٠ طبعة دار المعارف مع البيت السابق ، ثم ذكره وحده في ٢ : ١٦٥ وذكره بيتاً لأبي تمام قائلًا : « وبيت أبي تمام النادر في هذا الباب قوله :  
 ثم انتفضت تلك السنون وأهلها فكانها ، وكأنهم أحلام  
 وبيت البحري قوله :

والعيش ما فارقتك فذكرته لهفًا ، وليس العيش ما تنساه

وبيت أبي تمام أسير ، و « بيت البحري أطف معنى » .

(١٠) ١ وإخوتها والمطبوع « لو أنني أوفى التجارب » .

الموازنة ٢ : ١٦٨ و ٢ : ٢٤٨ طبعة دار المعارف « لو أنني أوفى التجارب » - مختارات الجرجاني =

الطرائف ٢٧٨ « لو أنني أوفى التجارب » .

(١١) ٥ « بنوقه » تحريف .

أجدى . : أكثر نفعاً .

الموازنة ٢ : ١٦٨ و - التمثيل والمحاضرة ٩٨ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ - نهاية الأرب

٣ : ٩٧ .

(١٢) خفض الأمر : هونه .

شاك : سبقك .

شام البرق : نظر إليه أين يقصد وإن يطر ؛ فهو شائم .

الموازنة ٢ : ١٦٨ و - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ - المختار من شعر بشار ٢٦ « عما ناك »

(١٣) التشبيهات ٣٥٧ - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ .

(١٤) ب « سره » .

السرو : الفضل ، السخاء في المروءة .

تخبر : تختبر .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ .



- ١٥ طَمَحَتْ عِيُونَ الْكَاشِحِينَ فَغَضَّهَا شَرَفٌ بَنَاهُ اللَّهُ حَيْثُ بَنَاهُ  
 ١٦ كَمْ بُكَّتُوا بِصَنِيعَةٍ مِنْ طَوْلِهِ تُخْزَى وَجُوهُهُمْ بِهَا وَتُشَاهُ  
 ١٧ عَادَتْ مَكَارِمُهُ اللَّذَّامُ ؛ وَجَاهِلٌ بِمُبِينِ فَضْلِ الشَّيْءِ مِنْ عَادَاهُ  
 ١٨ مُسْتَظْهَرٌ بِكَتِيْبَةٍ يَلْقَى بِهَا زَحْفَ الْعِدَى ، وَكَتِيْبَةٍ تَلْقَاهُ  
 ١٩ صُبِغَتْ بِتُرْبَةٍ أَرْضِهِ رَايَانُهُ وَقَنَا بِمُحَمَّرٍ الدَّمَاءِ قَنَاهُ  
 ٢٠ أَلْوَى بِنَهْرِ أَبِي الْخَصِيبِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُلْوِي بِنَهْرِ أَبِي الْخَصِيبِ سِوَاهُ  
 ٢١ أَسَدٌ إِذَا فَرَسَتْ يَدَاهُ أَحِيْذَةٌ لِلْمَجْدِ زَاوَلٌ مِثْلَهَا شِبْلَاهُ  
 ٢٢ مَنْ كَانَ يَسْأَلُ بِي الرَّفَاقِ فَإِنِّي جَارٌ لِمَذْحِجٍ أَكْرَمَتْ مَشَوَاهُ

(١٥) ا وإخوتها « عيون الحاسدين » .

طمحت العيون : ارتفعت ونظرت شديداً .

الكاشحون : المبطنون للعداوة .

غضها : خفضها وكفها وكسرهما .

(١٦) بكته : غلبه بالحجة ، قرعه وعنقه .

الصنيعة : الإحسان .

الطول : الفضل ، العطاء ، القدرة ، الغنى والسعة .

تشاه الوجوه : تقيح .

(١٧) عادت : خاصمت وصارت عدواً .

(١٨) الكتيبة : الجيش ، وقيل القطعة منه .

(١٩) قنا : قنأ (مخففة الهزرة) الشيء أى اشتدت حمرة .

قناه : رماحه .

(٢٠) ألوى به : ذهب به ، أهلكه .

نهر أبي الخصيب : بالبصرة ؛ وكان أبو الخصيب ، واسمه مرزوق ، مول لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه .

(٢١) المطبوع « فرشت » .

فرس الفريسة : دق عنقها ؛ وأصل الفرس هذا ثم كثر واستعمل حتى صار كل قتل فرساً .

الأخيذة : ما اغتصب من شيء فأخذ .

الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد .

(٢٢) ا وإخوتها « ضيف لمذحج » .

المثوى : المنزل .

مذحج : قبيلة المذوحين وقد سبق التعريف بها في الحاشية ٣١ من القصيدة ٢٨ (صفحة ٨٢) .



- ٢٣ حَسْبِي إِذَا عَلِقَتْ يَدِي أَبْنَى صَاعِدٍ      لِلْمَكْرُمَاتِ وَصَاعِدًا وَأَخَاهُ  
 ٢٤ أَرْضَاهُمْ لِلْحَقِّ أَغْشَاهُمْ بِهِ ،      وَأَقْلُ مَنْ تَغْشَاهُ مَنْ تَرْضَاهُ  
 ٢٥ لَا عُنْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ      أَعْرَاقُهُ إِلَّا يَطِيبَ جَنَاهُ  
 ٢٦ قَالُوا: أَبُو عَيْسَى تَضَمَّنَ أَسْوَمَا      جَنَّتِ الخُطُوبُ عَلَيْكَ ، قُلْتُ: عَسَاهُ!  
 ٢٧ سَمَّتْهُ أُسْرَتُهُ «الْعَلَاءُ» ، وَإِنَّمَا      قَصَدُوا بِذَلِكَ أَنْ تَتِمَّ عُلَاةُ  
 ٢٨ كُلُّ الَّذِي تَبَغَى الرَّجَالُ تُصِيبُهُ      حَتَّى تَبَغَى أَنْ تُرَى شَرَوَاهُ  
 ٢٩ سِيَّانِ بَادِيٍّ فِعْلِهِ وَتَلِيهِ      كَالْبَحْرِ أَقْصَاهُ أَخُو أَذْنَاهُ

(٢٣) ابنا صاعد ؛ هما: أبو عيسى وأبو صالح ، وهما اللذان ذكرهما البحري في المقطوعة ٢٢٧ (صفحة ٥٤١) التي قال فيها :

وَإِذَا رَأَيْتَ شَمَائِلَ «أَبْنَى صَاعِدٍ»      أَدَّتْ إِلَيْكَ شَمَائِلَ «أَبْنَى مَخْلَدٍ»  
 كَالْفَرْقَدَيْنِ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ      لَمْ يَعْزُفْ مَوْضِعُ فَرْقَدٍ عَنْ فَرْقَدٍ  
 ويقصد بابني مخلد : الوزير صاعد بن مخلد والراغب عبدون بن مخلد .

أخو صاعد : هو عبدون بن مخلد الراغب ، وقد ترجم له مع القصيدة ١٨٤ (صفحة ٤٥٦) .  
 وقد مدحه البحري بثاني قصائده : رقم ١٨٤ المذكورة ، ٢٣٢ (صفحة ٥٥٤) ، ٢٦٤ (صفحة ٦٦٢) ، ٥٤١ (صفحة ١٣٦٧) ، ٦٩٨ (صفحة ١٨٢٦) ، ٧٥٢ (صفحة ١٩٤٠) ، ٨٦٣ (صفحة ٢٢٩٤) ، ٨٦٤ (صفحة ٢٣٠٠) .

وهجاء مع أخيه صاعد - قبل أن يتصل بهما - في أبيات من القصيدة ١٢٩ (صفحة ٣٣١) - (٣٣٧) التي أشرنا إليها هنا في صفحة ٢٤٠١ .

(٢٤) ا وإخوتها «أغشاهم» له وأقلُّ من يغشاه من يرشاه .

(٢٥) الأعراق : الأصول .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ .

(٢٦) الأسو : مداواة الجرح ، التعزية ، الإصلاح .  
 تضمن : تكفل .

(٢٧) في متن ا «طلبوا بذلك» وبهامشها «قصدا» .

الصناعتين ١٧٠ طبعة الآستانة ، ٢٢٥ طبعة مصر «سماء أسرته» .

(٢٨) تبغى : تتبغى ، تطلب .

الشروي : المثل .

الوساطة ٣٢٤ - الواحدى ٧١ «أن يرى» - العكبرى ٣ : ١٨٩ .

(٢٩) التشبيهات ٣٥٧ «سيان وسى فعله ووليه كالغيث» .

- ٣٠ أَحْمَىٰ عَلَيْهِ الْفَاحِشَاتِ حَيَاوُهُ  
 مِنْ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاهُ  
 ٣١ يُلْغِي الدُّنْيَا أَنْ يَرُوحَ مُؤَثَّرًا  
 بِسَمَاعِهَا الْمُتَعَبِّدُ الْأَوَاهُ  
 ٣٢ لَا أَرْتَضِي دُنْيَا الشَّرِيفِ وَدِينَهُ  
 حَتَّىٰ يُزَيِّنَ دِينَهُ دُنْيَاهُ  
 ٣٣ مَا زَالَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ ، وَقَدْ أَرَىٰ  
 مَنْ لَا يَزَالُ مُشَاكِلًا يَلْقَاهُ  
 ٣٤ لَيْسَ التَّوْحِيدُ بِالسِّيَادَةِ عِنْدَهُمْ  
 أَنْ يُوجَدَ الضَّرْبَاءُ وَالْأَشْبَاهُ  
 ٣٥ مَا الطَّرْفُ تَرْجِعُهُ بِأَقْصَرِ مَنْ مَدَىٰ  
 أَكْرُومَةٍ طَالَتْ إِلَيْهِ خُطَاهُ  
 ٣٦ نَحْوَىٰ بِسُودِدِهِ الْحُظُوظَ ، فَتَارَةً  
 جُودٌ يَطْوَعُ لَنَا ، وَطَوْرًا جَاهُ  
 ٣٧ كَالْغَيْبِ مَا يَنْفَكُ يَعْتَقِدُ الشَّرَىٰ  
 خَلْفٌ لِمُعْظَمِ مُزْنِهِ وَتُجَاهُ

(٣٠) أحى الشيء : جعله حياً لا يقرب .

(٣١) ا وإخوتها والمطبوع الدينية . . . لسماعها .

الأواه : الكثير التأوه إشفاقاً وفرحاً .

(٣٢) ا ، د وإخوتها والمطبوع « حتى يدبر دينه » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ .

(٣٣) ا وإخوتها والمطبوع « لا يزال مشاكل » .

(٣٤) ب « توجد » . ا وإخوتها والمطبوع « ليس التفرد » .

الضرباء ؛ جمع الضريب وهو الصنف من الشيء ، المثل ، الشكل .

(٣٦) ا وإخوتها والمطبوع « وأخرى جاه » .

نحوى : نجمع

الجاه : القدر والمنزلة . أصله « وجه » فجرى عليه القلب المكاني .

(٣٧) ب ، هـ « يفتقد » .

ولم يرد في طبعة بيروت .

المزن : السحاب ، أو أبيضه ، أو دو الماء .

التجاه : الوجه الذى تقصده .

## وقال لمحمد بن عليّ [الأشعريّ] القمّيّ :

« طبعات : الآستانة ٢: ٩٣ - بيروت ٥٤٤ - مصر ٢: ٣٣٠ .  
أوردتها النسخ جميعها ماعداى . ومقدمتها فى ا ، د « وقال لمحمد بن على القمى » . وفى ح ، ل  
« وكتب إليه يمازحه » وقد أوردت قبلها المقطوعة ١٦٤ ( انظرها فى صفحة ٤٠٧ ) وهى التى وجهها إلى  
محمد بن على بن عيسى القمى . والمقدمة التى أثبتناها هنا هى مقدمة ب ، ه . والزيادة عن النسخة  
الأخيرة . أما النسختان و ، ز فقد أخطأتا فى اسم الذى قيلت فيه فذكرتا أنه « يمازح بشر بن الفرج »  
ويرى المعرى فى عبث الوليد ، ( ٢٣٣ ) أن الصواب أن تكون هذه الأبيات فى الياء .  
ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٢٧ هـ .

« جاء فى كتاب « أخبار البحترى » ( ١٢٩ ) : « وحدثنى يموت بن المزرع قال : طلب البحترى  
من محمد بن على القمى نبيذاً ، فبعثه إليه مع غلامه مؤنس ، وكان أحسن الناس وجهاً فأخذ النبيذ ، وكتب  
إليه معه [ البيت الأول ] فأهدى الغلام إليه » .

« وجاء فى كتاب « الأغاني » ( ١٨ : ١٧١ ) هذه القصة : « أخبرنى على بن سليمان الأخفش ،  
قال : كتب البحترى إلى محمد بن على القمى يستهديه نبيذاً ، فبعث إليه نبيذاً مع غلام له أمرد فخمته  
البحترى ، فغضب الغلام غضباً شديداً دلّ البحترى على أنه سيخبر مولاه بما جرى ، فكتب إليه [ الأبيات ]  
فبعث إليه محمد بن على الغلام هديةً فانقطع البحترى عنه بعد ذلك مدة خجلاً مما جرى فكتب إليه محمد  
ابن على :

هَجَرْتَ كَأَنَّ أَلْبَرَ أَعْقَبَ حِشْمَةً      وَلَمْ أَرْ وَصْلاً قَبْلَ ذَا أَعْقَبَ الْهَجْرَا

فقال فيه قصيدته التى أولها " فتى مذحج غفراً . . . " وهى طويلة . [ القصيدة ٣٦٧ صفحة ٩٢٦ ] .  
وجاء فى كتاب « التحف والهدايا » ( ٤٩ ) : « وأهدى إليه محمد بن على القمى نبيذاً مع غلام  
حسن الوجه ، فجمشه البحترى ، وكتب معه إلى صاحبه هذه الأبيات [ الأبيات ] فودب له الغلام لما  
قرأ الأبيات » .

وجاءت قصة « الأغاني » فى كتاب « تجريد الأغاني » ( ٢ : ٢١٧٢ ) ولكن ورد الاسم فيها هكذا  
« محمد بن على بن القاسم » .

وجاءت أيضاً فى « مختار الأغاني » ( ٨ : ٣١٨ ) والاسم فيها « محمد بن على بن انقاسم القمى » .  
وجاءت القصة أيضاً فى « معاهد التنصيص » ( ١١١ طبعة بولاق ، ٨٢ المطبعة البهية المصرية )  
والاسم فيها أيضاً « محمد بن القاسم » .

- ١      أبا جعفرٍ ! كان تجميشنا      غلامك إحدى الهنات الدنية
- ٢      بعثت إلينا بشمس المدا      م تضي لنا مع شمس البرية
- ٣      فليت الهدية كانت هي أا      رسول، وليت الرسول الهدية!

• ترجمة أبي جعفر محمد بن علي بن عيسى القمي مع التصيدة رقم ٣ (صفحة ٢٠) . وقد ذكر البحري نسب القمي كاملا في البيت ٢٩ (صفحة ١٤٩٦) من التصيدة ٥٧٨ فقال :

عليُّ بنُ عيسى بنِ موسى بنِ طلحةِ بنِ سائبِ بنِ مالكِ حينَ يرمقُ

وقال في البيت ١٣ (صفحة ١٧٦٨) من القصيدة ٦٧٧ :

أشعريُّ حباهُ عيسى بنِ موسى      شرفاً باتَ للسَّماكِ رَسِيلاً

والأشعري نسبة إلى أشعر وهونب بن أدد . راجع في ذلك الحاشية ٣ (صفحة ٩٠) .  
 « أما الغلام فهو "نسيم" . انظر ذكره مع القصيدة ٢٢١ (صفحة ٥٢٧) . وليس "مؤنس" كما جاء في كتاب « أخبار البحري » .

(١) التجميش : القرص والملاعبة ، وقيل للمفاصلة تجميش من الجمش وهو الكلام الخفي .

التخميش : الخدش في الوجه وقيل في سائر الجسد .

أخبار البحري ١٣٠ « الهنات الردية » - الأغاني ١٨ : ١٧١ « تخميشنا » - التحف والهدايا ٤٩ -  
 عبث الوليد ٢٣٣ « الهنات الردية » - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٢ - مختار الأغاني ٨ : ٣١٨ - معاهد  
 التنصيص ١١١ بولاق ، ٨٢ المطبعة البهية « تخميشنا » .

(٢) الأغاني ١٨ : ١٧١ - التحف والهدايا ٤٩ - تجريد الأغاني ٢ : ٢١٧٢ - مختارات الأغاني

٨ : ٣١٨ - معاهد التنصيص ١١١ بولاق ، ٨٢ المطبعة البهية .

(٣) الأغاني ١٨ : ١٧١ - التحف والهدايا ٤٩ :

فليت الهدية كانت رسولا      وليت رسولك كان الهدية

تجريد الأغاني ١٢ : ٢١٧٢ - مختار الأغاني ٨ : ٣١٨ - معاهد التنصيص ١١١ بولاق ، ٨٢

المطبعة البهية :

فليت الهدية كان الرسول      وليت الرسول إلينا الهدية

وقال يمدح المتوكل :

١ أَنَا فِعْي عِنْدَ لَيْلِي فَرَطُ حُبِّيهَا      وَلَوْعَةً لِي أَبْدِيهَا وَأَخْفِيهَا  
 ٢ أَمْ لَا تُقَارِبُ لَيْلِي مَنْ يُقَارِبُهَا      وَلَا تُدَانِي بِوَصْلِ مَنْ يُدَانِيهَا ؟  
 ٣ بَيْضَاءُ أَوْ قَدْ خَدَّيْهَا الصَّبَا ، وَسَقَى      أَجْفَانَهَا مِنْ مُدَامِ الرَّاحِ سَاقِيهَا

\* طبعات : الآستانة ١ : ٢٢ - بيروت ٣٦ - مصر ٢ : ٣٢٠ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧ هـ .

\* ترجمة الخليفة المتوكل مع القصيدة ٢٧٦ ( صفحة ٦٩٧ ) .

( ١ ) هـ « أنافع » .

حبيها : حي إبادا .

الموازنة ٢ : ٩٥ و ، ٢ : ٧٣ طبعة دار المعارف « أنافع » - السفينة ٢ : ٦٣ ظ .

( ٣ ) الموازنة ٢ : ١٠٦ و ؛ ٢ : ٩٩ طبعة دار المعارف : وقال : « قوله : "أوقد خديها الصبا"

يريد احمرارها . وهذا لفظ حسن ، ومعنى مستقيم » ، ثم قال : « وقوله : " وسقى أجفانها من مدام الراح ساقياها " يريد تفتير أخطاها ، وانكسار أجفانها من الغنج كما تتكسر أجفان السكران . وهذا كقوله [ الديوان ٤٣٥ طبعنا ] :

تحسبه نشوان إما رذا للفتّر من أجفانه وهو صاح

والأشهر الأكثر في كلامهم تشبيههم أجفان المحبوب بطرف الوسنان لا بطرف السكران . . . ويجعلون طرف المحبوب هو الذي يسكر ، ويقومونه مقام الراح . وقد أكثر البحترى من هذا الوصف ، وذلك قوله [ الديوان ٤٤٣ طبعنا ] :

أرسلت شغلين : من لفظ محاسنه      تدوى الصحيح ، ولحظ يسكر الصاحي

حييت خديك ، بل حييت من طرب      ورداً بورد ، وتفاحاً بتفاح

وقوله [ الديوان ٤٥٨ طبعنا ] :

قد تدير الخفون من عدم الألب      باب ما لا يدور في الأقداح

وقوله [ الديوان ٩٩٩ طبعنا ؛ والرواية فيه « وما صرعتني الكأس حتى أعانها » ] :

وما أسكرتني الراح ، لكن أعانها      على بعينه الغداة مديرها



- ٤ في حُمْرَةِ الْوَرْدِ شَكْلٌ مِنْ تَلْهَبِهَا وَلِلْقَضِيبِ نَصِيبٌ مِنْ تَثْنِيهَا  
 ٥ قد أَيَقَنْتُ أَنَّنِي لَمْ أَرْضِ كَاشِحَهَا فِيهَا ، وَلَمْ أَسْتَمِعْ مِنْ قَوْلِ وَاشِيهَا  
 ٦ [ وَيَوْمَ جَدَّ بِنَا عَنْهَا الرَّحِيلُ عَلَى صَبَابَةٍ ، وَحَدَا الْأَظْعَانَ حَادِيهَا  
 ٧ قَامَتْ تُودَعُنِي عَجَلِي وَقَدْ بَدَرْتُ سَوَابِقٌ مِنْ تُوَامِ الدَّمْعِ تُجْرِيهَا

وقوله [ الديوان ١٠٥٢ ] :

سقاني بكأسيه وعينه قادراً بالحاظه دون المدام على سكري

وقوله [ الديوان ١٣٧٦ ورواية الديوان « إن سقيت » ] :

مسكرى - إن شربت منه بميني - أرجوان من خمر خديه صرف

ولو قال : « خندريس من خمر عينيه » كان ذلك صحيحاً مستقيماً ، ولكن « أرجوان من خمر خديه » أحسن وألطف .

( ٤ ) القضيبي : الغصن المقطوع . يشبه بقوام هذه الفاتنة . وانظر آخر هذه الحاشية في المراجع .  
 الموازنة ٢ : ١٠٦ و ٢ : ٩٩ طبعة دار المعارف ؛ وقال : « ولما قال : « بيضاء أوقد خديها الصبا » كان يجب أن يقول « في حمرة الورد شكل من تلهبها » ، فلم يقل ، ونسب التلهب إليها ، وإن كان للخدين ، وذلك من أجل قوله : « وللقضيبي نصيب من تثنيتها » . ويجوز أن يكون ذهب بقوله « من تلهبها » إلى تلهب نار الخدين ؛ لأنه قد دل عليها بالإيقاد « - الخصائص ١ : ٣٠٢ » في طلعة البدر شيء من ملاحظتها « - الصناعتين ٢٣١ الآستانة ، ٢٩٨ مصر عجز البيت - المثل المائر ١ : ٤٢١ الحلبي ، ٢ : ١٦٠ نهضة مصر « في طلعة البدر شيء من محاسنها » - الطراز ١ : ٣١٠ « في طلعة البدر شيء من ملاحظتها » - الإيضاح ١٨٨ بدونه عزو « في طلعة البدر شيء من محاسنها » - عقود الجمان في علم المعاني والبيان ٨٧ « في طلعة البدر شيء من محاسنها » ولم ينسبه . وقد ذكره عند الكلام على ضرب من التشبيه يسمى الطرد والعكس ، وهو أن يجعل المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به ، وبعضهم يسميه غلبة الفروع على الأصول ، ولا تجد شيئاً من ذلك إلا والغرض منه المبالغة .  
 ( ٥ ) ا وإخوتها « قد علمت » . ط « قد أعلمت . . . لم أرد » . طبعة بيروت « قد علمت أنني لم أرض » .

الكاشح : العدو المبطن العداوة .

الواشي : الكاذب ، التمام الذي يتم على غيره ويسمى به .

( ٦ ) لم يرد في ب ، ك .

الأظعان : جمع الجمع لظعن وظعن وظعائن ؛ وهي الهوادج . فيها النساء أو ليس فيها .

الحادي : الذي يسوق الإبل ويعني لها .

( ٧ ) المطبوع « وقد حدرت » . بدرت : أسرع .

التوأم : جمع التوأم ، وهو المولود مع أخيه في بطن .

الموازنة ٢ : ١٩٤ ظ ؛ ١ : ٣١١ دار المعارف .



- ٨ وَأَسْتَنْكَرَتْ ظَعْنِي عَنْهَا ، فَقَلَّتْ لَهَا  
 ٩ إِلَى إِمَامٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ شَرَفٍ  
 ١٠ خَلِيفَةَ اللَّهِ ! مَا لِلْمَجْدِ مُنْصَرَفٌ  
 ١١ فَلَا فَضِيلَةَ إِلَّا أَنْتَ لِابْنِهَا ،  
 ١٢ مُلْكٌ كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ الَّذِي خَضَعَتْ  
 ١٣ وَزُلْفَةٌ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تُظْهِرُهَا  
 ١٤ لَمَّا تَعْبَدُ مَحَلُّ الْأَرْضِ وَاحْتَبَسَتْ
- إِلَى الْخَلِيفَةِ أَمْضَى الْعَيْسِ مُنْضِيهَا .  
 يُعَدُّ فِي سَالِفِ الدُّنْيَا وَبَاقِيهَا  
 إِلَّا إِلَى أَنْعَمٍ أَصْبَحْتَ تُولِيهَا  
 وَلَا رَعِيَّةَ إِلَّا أَنْتَ رَاعِيهَا  
 لَهُ الْبَرِيَّةُ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا  
 لَنَا بِبُرْهَانٍ مَا تَأْتِي وَتُبْدِيهَا  
 عَنَّا السَّحَابُ حَتَّى مَا نُرْجِيهَا

(٨) بهامش ا « رواية : أفضى » .

الظعن : المسير .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية .

الموازنة ٢ : ١٩٤ ظ « ينضى العيس منضياها » . ٢ : ٣١١ دار المعارف « أنضى منضياها » .

(١٠) ا وإخوتها والمطبوع « ماللحمد منصرف إلا إلى نعم » . ه « للمجد » وبهامشها « للحمد » .

(١٢) سليمان : هو النبي سليمان بن داود عليه السلام . ويعرف في التوراة باسم « الملك سلومون »

وقد سخر الله له الريح عاصفة ، وسخر الله له الجن . ويشير الشاعر إلى جن سليمان في البيت ١٥ من انقصيدة ٩١٥ التالية (صفحة ٢٤١٧) .

الموازنة ٢ : ٢٠٧ و ٢ : ٣٤١ طبعة دار المعارف .

(١٣) ا « تظهرها . . . وتبديها » وبهامشها « يظهرها للناس برهان » .

الزلفة : القربة ، المنزلة .

(١٤) ا وإخوتها والمطبوع « واحتبست غر السحاب » .

تعبد : تذلل . ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع ؛ ومنه طريق معبد إذا كان مذكلا

بكثرة السير . ويكون المعنى أن الأرض التي كانت خضراء شملت فوطتها الأقدام . وفي اللسان : « وأنشد  
 شمر :

وَبَلَدٍ نَائِي الصُّوَى مُعْبَدٍ      قَطَعَتْهُ بِذَاتِ لَوْتٍ جَلَعَدٍ

وقال : « قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت : المعبد الذي ليس فيه أثر

ولا علم ولا ماء » .

- ١٥ وَقُمْتَ مُسْتَسْقِيًّا لِلْمُسْلِمِينَ جَرَتْ غُرُّ الْغَمَامِ - وَحَلَّتْ مِنْ عَزَالِيهَا  
 ١٦ فَلَا غَمَامَةَ إِلَّا أَنْهَلَ وَابِلُهَا وَلَا قَرَارَةَ إِلَّا سَالَ وَادِيهَا  
 ١٧ وَطَاعَةُ الْوَحْشِ إِذْ جَاءَتْكَ مِنْ خَرَقٍ أَحْوَى ، وَأُدْمَانَةَ كُحْلِ مَاقِيهَا  
 ١٨ كَمَا لِكَاعِبِ الرُّودِ يَخْفَى فِي تَرَائِبِهَا رَدْعُ الْعَبِيرِ ، وَيَبْدُو فِي تَرَاقِيهَا  
 ١٩ أَلْفَانَ جَاءَتْ عَلَى قَدَرٍ مُسَارِعَةً إِلَى قَبُولِ الَّذِي حَاوَلْتَهُ فِيهَا  
 ٢٠ إِنَّ سِرَّتَ سَارَتَ ، وَإِنْ وَقَفْتَهَا وَقَفْتَهُ صُورًا إِلَيْكَ بِالْحَظِّ تُوَالِيهَا

(١٥) العزالي : جمع العزلاء وهي مصب الماء من الراوية ونحوها لأنها في أحد خصمى المزادة لا في وسطها . ويقال أنزلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادات .

(١٦) أنهل : انصب .

الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

القرارة : القاع المستدير يجتمع فيه ماء المطر .

(١٧) ا « خرق » . باقى النسخ والمطبوع « خرق » .

فى اللسان « الخرق : الجماعة من كل شىء ويروى بالخاء والراء » .

الخرق : ولد الظبية الضعيف القوائم .

الأحوى : ما به لون الحوة وهي سواد إلى الخضرة وقيل حمرة إلى السواد .

الأدمانة : الظبية البيضاء يعلوها جدك فيها غبرة ، فيقال ظبية أدماء وأدمانة . وأنكر الأصمى أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الهاء .

المآقى : جمع الموق ؛ وهو طرف العين بما يلى الأنف .

يشير فى قوله « وطاعة الوحش » إلى الوحوش التى كان يجمعها المتوكل فى « الحير » الذى ورد ذكره فى البيت ٢٢ وهو حديقة للحيوان ، كانت تضم ألى وحش منها كما جاء فى البيت ١٩ :

وقد كرر ذكر هذه الوحوش فى البيت ٧ من القصيدة ٤١٣ (صفحة ١٠٤٦) فى قول :

وَلَمْ أَنْسَ وَحْشَ الْقَصْرِ إِذْ رِيحَ سَرْبِهِ وَإِذْ ذُعِرَتْ أَطْلَاوُهُ وَجَاذِرُهُ

(١٨) الكاعب : الغشاء الذى يهد تدياها .

الرود : أصلها الرود ؛ وهى الشابة الحسنة .

الترائب : جمع التريبة ؛ وهى عظام الصدر أو ما يلى الترقوتين .

الردع : أثر الطيب فى الجسد .

التراقى : جمع الترقوة ؛ وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ، وقيل أعلى الصدر حيثما يترقى النفس .

(١٩) ا وإغوتها « ألفان وافت » . ه « إلفان وافت » .

(٢٠) صور : مائلات .

- ٢١ يَرِعْنَ مِنْكَ إِلَى وَجْهِ يَرِينَ لَهُ  
 ٢٢ حَتَّى قَطَعَتْ بِهَا الْقَاطُولَ وَأَفْتَرَقَتْ  
 ٢٣ فَنَهْرٌ نَيْزِكَ وَرِدُّ مِنْ مَوَارِدِهَا ،  
 ٢٤ لَوْلَا الَّذِي عَرَفْتَهُ فِيكَ يَوْمَئِذٍ  
 ٢٥ فَضْلَانِ حُزَّتَهُمَا دُونَ الْمُلُوكِ ، وَلَمْ
- جَلَالَةٌ يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ رَائِيهَا  
 بِالْحَيْرِ فِي عَرَصَةٍ فَيْحٍ نَوَاحِيهَا  
 وَسَاحَةُ التَّلِّ مَغْنَى مِنْ مَغَانِيهَا  
 لَمَّا أَطَاعَكَ وَسَهَطَ الْبَيْدِ عَاصِيهَا  
 تُظْهِرُ بَنِيْلَهُمَا كَبْرًا وَلَا تِيْهًا

( ٢١ ) يرعن إليه : يرجعن .

( ٢٢ ) هـ « بالخير » . في المطبوع « بالخير في عرصة فسح » . طبعة بيروت « القاتول » .

العرصة : كل بقعة بين الدُّور واسعة ليس فيها بناء .

الفيح : الواسعة ؛ جمع الأفيح والفيحاء .

القاطول : نهر سبق التعريف به في الحاشية رقم ١ من القصيدة ٤١٣ ( صفحة ١٠٤٥ ) .

الخير : البستان ، شبه الخظيرة أو الحمى .

والخير : حديقة للحيوان كانت تضم إلى قصور الخلفاء ، أنشأ المتوكل واحدة منها . انظر ما ذكرناه

عنها في الحاشية ٧ من القصيدة ٤١٣ ( صفحة ١٠٤٦ ) وما ذكرناه في تعليقنا على القصيدة ٩١٥ التالية .

( ٢٣ ) المطبوع « نيرك » تصحيف .

نهر نيزك : سبق التعريف به في الحاشية ٢٦ من القصيدة ٦٤ ( صفحة ١٩٩ ) وقد حفره المتوكل

ليروي حير الحيوان ( حديقة الحيوان ) التي ورد ذكرها في الحاشية السابقة .

وقد قدم لنا البحري صورة لمكان هذا النهر حين وصف هذه الغابة وهو يذكر منازل الفتح بن خاقان

لأحد أسود هذه الغابة وذلك في الأبيات ٢٦-٣٠ من القصيدة ٦٤ المذكورة ( صفحة ١٩٩-٢٠٠ ) فقال :

يُحَصِّنُهُ مِنْ نَهْرٍ نَيْزِكَ مَعْقِلٌ  
 مَنِيْعٌ تَسَامَى غَابُهُ وَتَأَشَّبَا

يَرُودٌ مُغَارًا بِالظَّوَاهِرِ مُكْثِبًا ،  
 وَتَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ مُعْشِبًا

يُلَاعِبُ فِيهِ أَفْحُوَانًا مُفَضَّضًا  
 يَبْضُ ، وَحَوْذَانًا عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبًا

إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً ، أَوْ عَدَا عَلَى  
 عَقَائِلِ سِرْبٍ ، أَوْ تَقَنَّصَ رَبْرَبًا

يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ كُلِّ شَارِقٍ  
 عَبِيْطًا مُدْمِيٌّ أَوْ رَمِيْلًا مُخَضَّبًا

ساحة التل : كانت قرب القاطول ، وكانت في مكان يعرف الآن باسم « المشرحات » يقع على

مسافة زهاء ستة كيلومترات من مدينة سامراء الحالية شرقاً ، وسماها البحري « ساحة التل » نسبة للتل الذي

يقع في وسطها ( راجع كتاب « رى سامراء في عهد الخلافة العباسية » صفحة ٢٢ ، ٢٩٩ ) .

( ٢٤ ) البید : جمع البيداء وهي الفلاة .

وقال بمدحه ، ويصف البركة :

١ مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحْيِيهَا نَعَمْ ، وَنَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا!

\* طبعات : الآتانة ١ : ١٦ - بيروت ٢٦ مصر ٢ : ٣١٨ .

لم ترد في ج ، د ، ح ، ي ، ل .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٧ هـ .

\* يقول الدكتور أحمد سوسة في كتابه « رى سامراء في عهد الخلافة العباسية » ( صفحة ٢٤ ) إن موضع البركة وحير الحيوانات [الذى ورد ذكره في القصيدة السابقة] اللذين أنشأهما المتوكل هو المكان الذى يعرف الآن باسم « المشرحات » وهو يقع على مسافة رهاء ستة كيلو مترات من مدينة سامراء الحالية شرقاً . ثم يعود فيقول ( صفحة ١١٤ - ١١٥ ) إن المتوكل قد وسع حدود مدينة سراً من رأى فامتد العمران خلف حدود طرق الحير في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد الجامع ، وكان من جملة مشاريعه في تلك الجهة إنشاء حديقة واسعة للحيوانات الوحشية . ولا تزال آثار السور الذى كان يحيط بهذه الحديقة باقية حتى الآن شرقى حدود بناء سامراء القديمة ، فبلغ مجموع طول محيط هذا السور حوالى ثلاثين كيلومتراً يضم مستطيلاً تزيد مساحته على العشرين ألف دونم عراقى (مشارة) . ويحتوى هذا المستطيل على ساحة واسعة تعد من أجمل الأراضى السهلة الحصبة في منطقة سامراء . وكانت البركة الجعفرية المشهورة التى وصفها البحرى ضمن هذه الحديقة الواسعة ، كما كان أمام البركة قصر فحم يستدل من آثاره على أنه كان أحد قصور الخليفة المهدية للنزهة .

وانظر وصف البحرى للبركة في القصيدة ٧٦٨ ( صفحة ٢٠٠٤ ) إذ ذكر في البيت ١٦ منها أنها بركة خضراء ؛ فقال

فإذا ما توسط البركة الخضراء ألقى عليه صبغ الرخام

( ١ ) أخبار البحرى ٧٢ وقال : « وسمعت عبد الله بن المعتز يقول : لو لم يكن للبحرئى من الشعر إلا قصيدته السينية في وصف إيوان كسرى ، فليس للعرب سينية مثلها ؛ وقصيدته في وصف البركة "ميلوا إلى الدار من ليلى نحيتها" واعتذاراته في قصائده إلى الفتح بن خاقان التى ليس للعرب بعد اعتذاراته الذابغة إلى النعمان مثلها ؛ وقصيدته في ابن دينار التى وصف فيها ما لم يصفه أحد قبله وهى التى أولها " ألم ترتغليس الربيع المبكر" ووصفه حرب المراكب في البحر ، لكان أشعر الناس في زمانه ، فكيف إذا أضيف هذا إلى صفاء مدحه ورقة تشبيهه في قصائده ! » - الموازنة ٢٢١ بيروت ، ١ : ٤١٨ دار المعارف وقال : « وهذا بيت ردىء لقوله "نعم" وليس بالمعنى إليها حاجة ، فجاء بها حشواً . ومن الحشو ما لا يقبح ، و"نعم" ههنا قبيحة » - ديوان المعانى ١ : ٢١٨ صدر البيت وذكر ما قاله الصولى في ( أخبار البحرئى ) - لزوم ما لا يلزم ( مقدمة أبي العلاء ) ٣٨ صدر البيت ولم ينسبه - المنازل والديار ١٨١ ظ - المثل السائر ٢ : ٢٦٥ الحلبي ، ٣ : ٢٧ نهضة مصر صدر البيت - الصبح المنبئ ٤٠٤ صدر البيت .



- ٢ يا دِمْنَةً جاذِبَتَهَا الرِّيحُ بِهِجَّتَهَا      تَبَيْتُ تَنْشُرُهَا طَوْرًا وَتَطْوِيهَا
- ٣ لا زِلْتِ فِي حُلَالٍ لِلغَيْثِ ضَافِيَةٍ      يُنِيرُهَا الْبَرْقُ أَحْيَانًا وَيُسَدِّيهَا
- ٤ تَرُوحُ بِالْوَابِلِ الدَّانِي رَوَائِحُهَا      عَلَى رُبُوعِكَ ، أَوْ تَعْدُو غَوَادِيهَا
- ٥ إِنَّ الْبَخِيلَةَ لَمْ تُنْعَمْ لِسَائِلِهَا      يَوْمَ الْكُتَيْبِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ لِذَاعِيهَا
- ٦ مَرَّتْ تَأَوَّدُ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدٍ      فَالْهَجْرُ يُبْعِدُهَا وَالذَّارُ تُدْنِيهَا
- ٧ لَوْلَا سَوَادُ عِذَارٍ لَيْسَ يُسَلِّمُنِي      إِلَى النَّهْيِ لَعَدَّتْ نَفْسِي غَوَادِيهَا
- ٨ قَدْ أَطْرُقُ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ مُقْتَدِرًا      عَلَى الشَّبَابِ فَتُصْبِنِي وَأُصْبِيهَا

(٢) الدمنة : آثار الدار .

الموازنة ١ : ٤٩٩ دار المعارف « تنشرها عنها وتطويها » - المنازل والديار ١٨١ ظ .

(٣) طبعة بيروت « في حلل للخير » .

ضافية : طويلة متسعة .

ينيرها : من نار الثوب وأناره وهو أن يمد خيوطه عرضاً : وذلك بخلاف أمداء أى مد خيوطه طولاً .

الموازنة ١ : ٤٩٩ دار المعارف - المنازل والديار ١٨١ ظ .

(٤) الروائح : الأمطار والسحب التى تجيء رواحاً ؛ واحدها الرائحة . وتقابلها الغواوى

وهى السحب تنشأ غدوة أو مطرة الغداة ؛ واحدها غادية .

الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

الموازنة ١ : ٤٩٩ دار المعارف - المنازل والديار ١٨١ ظ .

(٥) ب ، ك « يوم الوداع » . طبعة بيروت « النحيلة . . . يوم الكتيب » .

الكتيب : موضع سبق التعريف به فى الحاشية ١ (صفحة ٢٦١) .

السفينة ٢ : ٦٣ ظ .

(٦) تأوَّد : تنحى وتنحى وتنحى .

(٧) العذار : جانب اللحية أى الشعر الذى يحاذى الأذن وبينه وبين الأذن بياض أو هو من الوجه

ما ينبت عليه الشعر المستطيل المحاذى لشحمة الأذن إلى أصل اللحي .

النهى : العقل ؛ سمي به لأنه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه .

عدت نفسى : ظلمت نفسى .

الغواوى : الصوارف وغواوى الدهر : عوائقه .

(٨) فى متن ١ « الغادة البيضاء » وكتب بهامشها « والحسناه » . وورد فى المطبوع « البيضاء »

- ٩ في لَيْلَةٍ لَا يَنَالُ الصُّبْحُ آخِرَهَا  
عَلِقْتُ بِالرَّاحِ أُسْقَاهَا وَأَسْقِيهَا  
١٠ عَاطِيَتُهَا غَضَّةَ الْأَطْرَافِ مُرْهَفَةً  
شَرِبْتُ مِنْ يَدِهَا خَمْرًا وَدِنْ فِيهَا  
١١ يَا مَنْ رَأَى الْبِرِّكَةَ الْحُسْنَاءَ رُوِّيَتْهَا  
وَالْآنِسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا  
١٢ بِحَسْبِهَا أَنَّهَا مِنْ فَضْلِ رُتْبَتِهَا  
تُعَدُّ وَاحِدَةً ، وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا  
١٣ مَا بَالُ دِجْلَةَ كَالْغَيْرَى تُنَافِسُهَا  
فِي الْحُسْنِ طَوْرًا ، وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا  
١٤ أَمَا رَأَتْ كَالِيَّ الْإِسْلَامِ يَكْلَأُهَا  
مِنْ أَنْ تُعَابَ ، وَبِأَنِّي الْمَجْدُ يَبْنِيهَا

(٩) ١ والمطبوع « ماينال » . ك « لا ينال » .

الراح : الخمر .

(١٠) في متن ١ « مرهفة » وبهامشها « وخرعة » . وفي المطبوع « مرهفة » .

المرهفة : الدقيقة .

الأطراف : اليدان والرجلان :

الغض : الطرى .

ولعله قصد الأطراف : جمع الطرف فقد قيل إن الطرف وهو العين لا يجمع لأنه في الأصل مصدر

وقيل في جمعه أطراف . ويكون الغض هنا بمعنى الفاتر .

من فيها : من ثغرها .

(١١) الآنسات : جمع الآنسة ؛ وهي الطيبة النفس .

لاحت : نظرت .

المغاني : جمع المغنى ؛ وهو المنزل الذي غنى به أهله أى أقاموا ثم ظمنوا . ويقصد بذلك المقاصير .

التشبيهات ٢٥٤ « يامن يرى » - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي « الحسنات

ورونقها » وقد أورد بعض أبيات من هذه القصيدة في غير ترتيبها كما سنشير إلى ذلك - نهاية الأرب

١ : ٢٨٥ « والآنسات التى » .

(١٢) ١ وإخوتها والمطبوع « فى فضل » .

(١٣) الغيرى : مؤنث الغيران .

تنافسها فيه : ترغب فى مباراتها فيه .

تباهاها : تفاخرها .

التشبيهات ٢٥٤ - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي - نهاية الأرب ١ : ٢٨٥ .

(١٤) يكلأ : يحفظ ويحرس .



- ١٥ كَأَنَّ جِنَّ «سُلَيْمَانَ» الَّذِينَ وَلَّوْا      إِبْدَاعَهَا فَادَّقُوا فِي مَعَانِيهَا  
 ١٦ فَلَوْ تَمُرُّ بِهَا «بَلْقَيْسُ» عَنْ عُرْضٍ      قَالَتْ: هِيَ الصَّرْحُ تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا  
 ١٧ تَنْحَطُّ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ      كَالْخَيْلِ خَارِجَةٌ مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا

(١٥) سليمان : هو النبي سليمان بن داود عليه السلام . وقد سخر الله له الجن .  
 التشبيهات ٢٥٥ - ثمار القلوب ٤٥ الظاهر « فأرقوا » ؛ ٥٨ نهضة مصر « فأدقوا » - زهر الآداب  
 ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي وورد فيها في غير موضعه أي بعد البيت السابع عشر - نهاية الأرب  
 ١ : ٢٨٥ .

(١٦) عرض : وردت في النسخ بضمين . وفي المطبوع بفتحتين .  
 عن عرض : أي من جانب . والعرض ( بفتحتين ) أن يصيب الشيء على غرة .  
 بلقيس : ملكة سبأ التي كانت عاصمة ملكها على اليمن ؛ وهي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم  
 دون تصريح باسمها في قوله تعالى : « وجئتك من سبأ بنياً يقين . إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل  
 شيء ولها عرش عظيم » ( الآيتان : ٢٢ ، ٢٣ من سورة النمل ) وقد دعاها سليمان عليه السلام إلى عبادة  
 الله ، وقد وفدت على سليمان في مقر ملكه .  
 الصرح : القصر ؛ وهو القصر الذي بناه سليمان لبلقيس مملساً من الزجاج . وقد ورد ذكره في  
 ( الآية ٤٤ من سورة النمل ) في قوله تعالى : « قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة ، وكشفت  
 عن ساقها ، قال إنه صرح ممرد من قوارير » .  
 وقد أشار البحري إلى ذلك في البيتين ٢٣ ، ٢٤ من القصيدة ٢٨٦ ( صفحة ٧٣٠ ) حيث  
 قال :

فَوْقَ صَرْحٍ مُمَرَّدٍ مِنْ قَوَارِيرِ      رَ غَرِيبِ التَّالِيفِ وَالتَّمْرِيدِ  
 لَوْ بَدَا حُسْنُهُ لِحِجْنِ سُلَيْمَانَ      نَ لَخَرُّوا مِنْ رُكْعٍ وَسُجُودِ

التشبيهات ٢٥٥ - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي « بلقيس معرضة » وورد بعد  
 البيت الخامس عشر - نهاية الأرب ١ : ٢٨٥ .

(١٧) ١ وإخوتها والمطبوع « تنصب » وبقاى النسخ « سحط » .  
 آثرنا رواية « تنحط » على الرغم من أن كثيراً من كتب الأدب جارت النسخة في رواية « تنصب »  
 لأن « تنحط » أقوى في التعبير عما تخيله الشاعر من جريان الماء من نهر نيزك إلى البركة فهي تنحط مرة .  
 ويزيد وضوح الصورة قوله « وفود الماء » مما يدل على حركة اندفاع الماء من عل ، ثم قوله « معجلة » .  
 التشبيهات ٢٥٥ « تنصب » - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي « تنصب »  
 وورد فيها بعد البيت الثامن عشر - المختار من شعر بشار ٣١٩ « تنصب » - نهاية الأرب ١ : ٢٨٥  
 « تنصب » .

- ١٨ كَأَنَّما الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ      مِنْ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا  
 ١٩ إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبْكَأً      مِثْلَ الْجَوَاشِنِ مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا  
 ٢٠ فَرَوْنَقُ الشَّمْسِ أَحْيَانًا يُضَاحِكُهَا      وَرَيْقُ الْغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا  
 ٢١ إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا      لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِبَتْ فِيهَا

(١٨) السبائك : جمع السبيكة ؛ وهي القطعة المذوبة المفرغة في القالب من الفضة ونحوها .  
 التشبيهات ٢٥٥ « في سواقيها » - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ١٨٦ الحلبي وورد فيها بعد البيت  
 الواحد والعشرين - المختار من شعر بشار ٣١٩ - محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٠ - نهاية الأرب ١ : ٢٨٥  
 - السفينة ٢ : ٦٣ ظ .

(١٩) الصبا : ريح سبق التعريف بها في الحاشية ١ (صفحة ١١٢) .

حبك الماء : الجعد المتكسر ، ويقصد به التكسر الذي يبدو على الماء إذا مرت به الريح .

الجواشن : الدروع ؛ واحدها جوشن .

المصقول : المجلو .

الحواشي : جمع الحاشية وهي من الشيء جانبه .

التشبيهات ٢٥٥ - الأغاني ١٣ : ٢٩ طبعة السامى ، ١٤ : ٢١٣ « وإن علتها » وأوردته قبل  
 البيت الواحد والعشرين - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي « من الجواشن » وأورده بعد  
 البيت الثالث عشر - أسرار البلاغة ١٩٠ - المختار من شعر بشار ٣١٩ - الرسالة المصرية = نواذر  
 المخطوطات ١ : ٢٣ - البديع في نقد الشعر ١٩٥ - نهاية الأرب ١ : ٢٨٦ - السفينة ٢ : ٦٣ ظ .  
 (٢٠) ا وإخوتها والمطبوع « فحاجب الشمس » . وبقاى النسخ « فرونق الشمس » ؛ وهي أقرب  
 إلى طبع البحترى للمقابلة بين لفظى "رونق" و"ريق" .  
 حاجب الشمس : ناحية منها ، أول ما يبدو منها مستعار من حاجب العين . وحواجب الشمس :  
 أشعتها .

رونق الشمس : حسنها وإشراقها .

الريق : أن يصيبك من المطر شيء يسير .

الصناعتين ٢٣١ الآستانة ، ٢٩٨ الحلبي « فحاجب الشمس » - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ؛  
 ١٨٦ الحلبي « فحاجب الشمس أحياناً يغازها » - المختار من شعر بشار ٣١٩ « فحاجب » - السفينة  
 ٢ : ٦٣ ظ « فرونق الشمس » .

(٢١) التشبيهات ٢٥٥ - الأغاني ١٣ : ٢٦ السامى ، ١٤ : ٢١٣ دارالكتب ؛ وأوردته قبل

البيت التاسع عشر - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي - البطليوسى فى شروح سقط الزند  
 ٣٧٢ - المختار من شعر بشار ٣١٩ ، ٣٢١ - الرسالة المصرية = نواذر المخطوطات ١ : ٢٣ - نهاية  
 الأرب ١ : ٨٦ - السفينة ٢ : ٢٦٤ و .

- ٢٢ لا يَبْلُغُ السَّمَكُ الْمَحْضُورُ غَايَتَهَا لِبُعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا  
 ٢٣ يَعْمَنُ فِيهَا بِأَوْسَاطٍ مُجَنَّحَةٍ كَالطَّيْرِ تَنْفُضُ فِي جَوْ خَوَافِيهَا  
 ٢٤ لَهُنَّ صَحْنٌ رَحِيبٌ فِي أَسَافِلِهَا إِذَا أَنْحَطَطْنَ ، وَبَهُوٌ فِي أَعَالِيهَا  
 ٢٥ صُورٌ إِلَى صُورَةِ الدَّلْفِينِ يُؤَنِّسُهَا مِنْهُ أَنْزَوَاءٌ بِعَيْنَيْهِ يُوَازِيهَا

( ٢٢ ) يشير إلى السمك الذي كان يسبح في الحوض ( الصحن ) الرحيب .

التشبيهات ٢٥٥ - نهاية الأرب ١ : ٢٦٨ ؛ ١٠ : ٣٩١ - السفينة ٢ : ٦٤ و .

( ٢٣ ) في متن ١ « يعمن فيها » وبهامشها « فيه » . المطبوع « تنفض » مع أن الأصل الذي نشرت عليه « تنفض » . وكذلك بقية الأصول ما عداك فأوردتها « تنفض » بالفاء مع تشديد الضاد . الخواقي : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت ، وقيل هي الأربع اللواقى بعد الماكب . ويقول الأستاذ الدكتور محمد صبري في كتابه « أبو عبادة البحري » من سلسلة « الشوايح » ( ٥٨ ) : « ولعل الصحيح " كالتير تنفض في جو خوافيها " لأن المقصود هنا وصف حركة الخواقي في الجو وهي مكشوفة ترتجف في الهواء وهي شبيهة بحركة الأجنحة الصغيرة في أوساط السمك العائم . جاء في ( اللسان ) : نفض الشيء ينفض : تحرك واضطرب ، والنفضان تنفض الرأس والأسنان في ارتجاف . إذا رجفت تقول نفضت ويقال : نفض رأسه إذا تحرك . والنفض الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته وصف بالمصدر . وكل حركة في ارتجاف نفض ، وغيم نفاض ، ونفض السحاب إذا كثف ثم مخض تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير » .

التشبيهات ٢٥٥ « تنفض » - زهر الآداب ١ : ١٦٨ التجارية ، ١٨٦ الحلبي « تنشر » وروته بعد البيت السادس عشر - نهاية الأرب ١ : ٢٨٦ « تنفض » ؛ ١٠ : ٣١١ « تنفض » - السفينة ٢ : ٦٤ و « ينفض » .

( ٢٤ ) الصحن : يقصد به هنا حوض أقيم في أسفل البركة .

البهو : الواسع من كل شيء ، البيت القدم أمام البيوت .

السفينة ٢ : ٦٤ و « صحو رحيب » تحريف .

( ٢٥ ) ب ، ك « صور الدلفين » . ب « بعينها » . ك « منه زفو بعينه » .

صور : مائلات ؛ الواحد أصور ، والواحدة صورا . الانزواء : الانقباض .

الدلفين Dolphine : عرفتها المعاجم بأنها دابة بحرية قيل إنها تنجى الغريق . وقال الدكتور

يعقوب صروف في كتابه « فصول في التاريخ الطبيعي » ( ١٨١ ) إنه من الحيتان ياد مثلها ويرضع صغاره ويتنفس الهواء ولكنه صغير بالنسبة إليها ولو كان كبيراً بالنسبة إلى الأسماك فيبلغ طوله مترين أو ثلاثة وبعض أنواعه يبلغ خمسة أمتار وله في ظهره زعنفة كبيرة تظهر فوق الماء كشفرة مثلثة .

يشير إلى تمثال للدلفين كان مقاماً على هذه البركة في مواجهة الصحن الذي أشار إليه في البيت السابق .

- ٢٦ تَغْنَى بِسَاتِينَهَا الْقُصُوى بِرُؤْيَيْتِهَا  
 ٢٧ كَانَهَا حِينَ لَجَّتْ فِي تَدْفُقِهَا  
 ٢٨ وَزَادَهَا زِينَةً مِنْ بَعْدِ زِينَتِهَا  
 ٢٩ مَحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ لَا تَزَالُ تَرَى  
 ٣٠ وَدَكَّتَيْنِ كَمِثْلِ الشُّعْرِيِّينِ غَدَتْ  
 ٣١ إِذَا مَسَاعَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَدَتْ  
 عَنِ السَّحَابِ مُنْحَلًّا عَزَالِيهَا  
 يَدُ الْخَلِيفَةِ لَمَّا سَالَ وَادِيهَا  
 أَنْ أَسْمَهُ حِينَ يُدْعَى مِنْ أَسَامِيهَا  
 رِيَشِ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيهَا  
 إِحْدَاهُمَا بِلِزَا الْأُخْرَى تُسَامِيهَا  
 لِلدَّوَاصِفِينَ فَلَا وَصْفٌ يُدَانِيهَا

(٢٦) تغنى به عن غيره : تكتفى .

العزالي (بكر اللام وفتحها) : جمع العزلاء ؛ وهى مصب الماء من القرية ونحوها . ويقال أرسلت السماء عزاليها أى انهمرت بالمطر .

يقول إن البساتين القاصية تكتفى برؤية هذه البركة عن انهمار المطر .

ولكن الأستاذ الدكتور محمد صبرى يقول فى كتابه المذكور (٥٨) : « ولعل الصحيح ، "تغنى بساتينها القصوى بريتها" . يقال : رويت على أهل أروى رية . وقال ابن السكيت : يقال : رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم ، ويقال : من أين ريتكم أى من أين ترتبون الماء . يريد الشاعر أن البساتين النائية ترويهما البركة فتغنيها عن ماء المطر المنهمر . »

(٢٧) التشبيهات ٢٢٥ « كف الخليفة » - الصناعتين ٣٦٤ - الأستانة ٤٥٥ مصر - العكبرى ٢ : ٢٦٢ « أيدى » - المثل السائر ٢ : ٢٦٥ الحلبي ؛ ٣ : ١٢٧ نهضة مصر - نهاية الأرب ١ : ٢٦٨ - السفينة ٢ : ٦٤ و - الصبح المنبى ٤٠٤ .

(٢٨) ا وإخوتها « وزادها رتبة من بعد رتبها أن اسمه يوم يدعى » . هـ « يوم تدعى »

من هذا يتضح أن هذه البركة كانت تعرف باسم « البركة الجعفرية » نسبة إلى جعفر المتوكل .

الأغانى ١٣ : ٢٩ السامى ؛ ١٤ : ٢١٣ دار الكتب « وزادها زينة من بعد زينتها أن اسمه يوم يدعى » .

(٢٩) ا وإخوتها « تحكيه وتحكيها » .

(٣٠) الشعريان : من أسطع الكواكب وأقربها إلى الأرض ، وانظر التعريف بهما فى الحاشية ١٢

(صفحة ٦٠) .

الليكنان : وصفهما البحرى فى القصيدة ٨١٦ ( البيت ٧ صفحة ٢١٦٩ ) فقال :

وَأرى الدَّكَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَفْوَ  
 وَافٌ رَوْضٍ كَأَلْوَشِيٍّ فى أَلْوَانِهِ

(٣١) اختلفت النسختان ب ، ك فى ترتيب أبيات هذه القصيدة فى هذا الموضع فأوردت هنا

البيت ٣٣ وبعده ٣٤ ثم ٣٢ و ٣١ . وقد أثبتنا الترتيب الذى جاء فى النسخ الأخرى حتى تتسق المعانى .

المساعى : المكرمات ، واحدها مسعاة .



- ٣٢ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمَّا أَهْتَزَّ مِنْبَرُهَا بِجَعْفَرٍ أُعْطِيَتْ أَقْصَى أَمَانِيهَا  
 ٣٣ أَبْدَى التَّوَّاضِعَ لَمَّا نَالَهَا رِعَّةٌ مِنْهُ ، وَنَالَتُهُ فَلَمَّخَتْ بِهَ تَيْهَا  
 ٣٤ إِذَا تَجَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا ابِحِلِّيَّتِهَا رَأَتْ مَحَاسِنَهَا الدُّنْيَا مَسَاوِيهَا  
 ٣٥ يَابُنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ أَرْضِ أَبَاطِحِهَا فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ أَعْلَى مِنْ رَوَابِيهَا  
 ٣٦ مَا ضَيَّعَ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضْرٍ رَعِيَّةً أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ رَاعِيهَا  
 ٣٧ وَأَهَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا دَهْرًا ، فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا  
 ٣٨ بَدَّثَتْ فِيهَا عَطَاءً زَادَ فِي عَدَدِ الْأَعْلِيَا ، وَنَوَّهَتْ بِأَسْمِ الْجُودِ تَنْوِيهَا  
 ٣٩ مَا زِلْتَ بَحْرًا لِعَافِينَا ، فَكَيْفَ وَقَدْ قَابَلْتَنَا وَلَكَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا  
 ٤٠ أَعْطَاكَهَا اللَّهُ عَنْ حَقِّ رَأَاكَ لَهُ وَأَنْتَ بِحَقِّ اللَّهِ تُعْطِيهَا

(٣٢) كتب تحت لفظة «أقصى» في النسخة ا «أعلى» .

يقصد بقوله " اهتز منبرها " أى اعتلاه هذا الخليفة ، فدبت فيه الحركة .

الموازنة ٢: ٢٠٥ و ٤: ٢ : ٣٣٧ طبعة دار المعارف وذكر معه البيت التالى ثم قال : « وهذا هو المعنى الخلو ، والملح الذى يليق بالخلفاء » .

(٣٣) ا « رعة عنها » . وفي المطبوع « دعة عنها » الرعة : الورع .

الموازنة ١٧٣ بيروت « فنالته » ، ١ : ٣٢٣ دار المعارف ، ٢: ٢٠٥ و ٤: ٢ : ٣٣٧ طبعة دار المعارف كروايتنا .

(٣٤) ا وإخوتها « إذا تحلت » .

(٣٥) يريد بقوله « يابن الأباطح » أنه من قریش الأباطح الذين ينزلون أباطح مكة وهم غير قریش

الظواهر . والأباطح : جمع الأبطح وهو ميل واسع فيه الحصى ؛ وأبطح مكة : ميل واديها .

ثمار القلوب ٧٤ الظاهر ، ٩٧ نهضة مصر .

(٣٦) ثمار القلوب ٧٤ ، ١٨٠ الظاهر ، ٩٧ ، ٢٢٥ نهضة مصر .

(٣٧) ب « وأنسج » .

يتيمة الدهر ١ : ١١٥ - فقه اللغة وسر العربية ٣٦٢ - ثمار القلوب ١٨٠ الظاهر ، ٢٢٥ نهضة

مصر - نهاية الأرب ٧ : ٩٩ « حيناً فأصبح » - الصبح المنبى ٢٨٨ .

(٣٨) فى ا « العليا » . نوه به : أشاد به وأظهره .

(٣٩) هـ ، ك « ما زلت ترجى لعافيتها فكيف وقد قابلتها » . العاقى : طالب المعروف .

(٤٠) هـ « وأنت بحمد الله » . ك « فى حق » .

وقال يمدح [أبا العباس أحمد] بن ثوابة :

- ١ أَنَا شِدُّ الْغَيْثِ كَيْ تَهْمِي غَوَادِيهِ عَلَى الْعَقِيقِ وَإِنْ أَقَوْتُ مَغَانِيهِ  
 ٢ عَلَى مَحَلِّ أَرَى الْأَيَّامَ تَضْحَكُ عَنْ أَبِيَاهِ ، وَاللَّيَالِي عَنْ لِيَالِيهِ  
 ٣ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَمْ تُذَمِّمْ عَوَائِدُهُ يَوْمًا فَتُنْسَى ، وَلَمْ تَقْدُمْ بِوَادِيهِ  
 ٤ وَفِي الْحُلُولِ عَلِيلُ الطَّرْفِ فَاتِرُهُ لَدُنُّ التُّشْنَى ضَعِيفُ الْخَضِرِ وَاهِيهِ  
 ٥ يُطِيلُ تَسْوِيفَ وَعَدِي ثُمَّ يُخْلِفُهُ عَمْدًا ، وَيَمْطُلُ دَيْنِي ثُمَّ يَلْدُوِيهِ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١١٢ - بيروت ١٧٤ - مصر ٣٢١٤٢ ؛ وكلها تنقص بيتاً .

وردت في جميع النسخ ماعدا ج ، د ، ي .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧١ هـ .

\* ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة مع القصيدة ٥٠ (صفحة ١٤٣) .

(١) تهمة : تسيل لا يثنىها شيء .

أقوت\* : خلت\* من ساكنيها .

الغواصي : جمع الغادية ؛ وهي السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة وتقابلها الرائحة .

المغاني : جمع المغنى ؛ وهو المنزل الذي غنى به أهله أي أقاموا ثم ظعنوا .

العقيق : موضع سبق التعريف به في الحاشية ٥ من القصيدة ٢٢٢ (صفحة ٥٣١) .

الموازنة ٢٣٠ بيروت ، ١ : ٤٣٨ دار المعارف « أقوت » ، ١ : ٥٠٣ دار المعارف « أتوت »

المنازل والديار ٦٢ و - القول الفائق ٣٩ و « أتوت » .

(٢) الموازنة ١ : ٥٠٣ دار المعارف - المنازل والديار ٦٢ و - القول الفائق ٣٩ و .

(٣) ١ وإخوتها والمطبوع « ولم تفقد بواديه » .

الموازنة ١ : ٥٠٤ دار المعارف - المنازل والديار ٦٢ ظ « فينسى » - القول الفائق ٣٩ و .

(٤) ل « وهي الحلول » تحريف .

الحلول : القوم الذين حلوا بالمكان .

(٥) مظل : سوف الوعد مرة بعد أخرى .

لوى : بمعنى مظل .



- ٦ هَلْ يُجْزَيْنَ بِبَعْضِ الْوَصْلِ بَاذِلُهُ  
 ٧ وَهَلْ تَرُدِّينَ حِلْمًا قَدْ تَخَوَّنَهُ  
 ٨ لَوْلَا التَّعَلُّقُ مِنْ قَلْبٍ يُبْرِحُ بِي  
 ٩ مَا كَانَ هَجْرُكَ مَكْرُوهًا أَحَاذِرُهُ  
 ١٠ بَنُو ثَوَابَةِ أَقْمَارُ إِذَا طَلَعَتْ  
 ١١ كُتَّابُ مُلْكٍ تَرَى التَّدْبِيرَ مُتَسِقًا  
 ١٢ يَتَقْفُونَ هَدَى أَبِي الْعَبَّاسِ فِي سَنَنِ  
 ١٣ نَعْدُو فِيمَا اسْتَعْرَضْنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ  
 ١٤ بَرَزَ فِي السَّبْقِ حَتَّى مَلَّ حَاسِدُهُ  
 أَوْ يُعْدَيْنَ عَلَى الْهَجْرَانِ جَازِيَهُ؟  
 لَكَ التَّصَابِي فَمَا يُرْجَى تَلَاْفِيهِ  
 لَجَاجُهُ ، وَيُعْنِي تَمَادِيهِ  
 وَلَا وَصَالِكَ مَعْرُوفًا أَرْجِيهِ  
 لَمْ يَلْبِثِ الدَّلِيلُ أَنْ يَنْجَابَ دَاجِيهِ  
 بِرَأْيِ مُخْتَارِهِ مِنْهُمْ وَمُضِيهِ  
 يَرْضَاهُ سَامِعُهُ الْأَقْصَى وَدَانِيهِ  
 فَضْلًا ، وَإِنَّمَا اسْتَمَحْنَا مِنْ أَيَادِيهِ  
 طُولَ الْعَنَاءِ ، وَخَلَاءَهُ مُجَارِيهِ

(٦) ا وإخوتها والمطبوع « هل يجزين ببعض الود . . . أويعدلن » . ح ، ل « أو يعدلن » .

(٧) تخوَّنه : تنقصه .  
 الحلم : العقل .

تلافيه : تداركه .

(٨) برح به : جهده وأذاه أذى شديداً .

عناه : أنصبه وأذاه ، كلفه ما يشق عليه .

(٩) الموازنة ٢ : ١٨٨ و ٢ ؛ ٢٩٤ طبعة دار المعارف .

(١٠) ينجاب : ينكشف وينقطع .

الموازنة ٢ : ١٨٨ و ٢ ؛ ٢٩٤ طبعة دار المعارف .

(١١) أمضى الأمر : أنفذه ؛ فهو ممضيه .

(١٢) ا وإخوتها ، ح ، ل والمطبوع « يرضاه سامعه الأقصى ورائيه » . ه ، ك « سامعه الأدنى

وقاصيه » .

يتقنون هديه : يتبعون هديه .

السنن : الطريقة . وسنن الطريق : نهجه ووجهته ومعظمه ووسطه .

(١٣) ب « يغدو » .

استباح : سأل العطاء .

المتحل ٤٧ : دون نسبة ، ٥٦ منسوب - مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ .

(١٤) مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٨ « فضل العطاء » .

- ١٥ مَتَى أَرَدْنَا وَجَدْنَا مِنْ يُقْصِرُ عَنْ مَسْعَاتِهِ ، وَفَقَدْنَا مَنْ يُدَانِيهِ
- ١٦ رَأَى التَّوَاضِعَ وَالْإِنصَافَ مَكْرُمَةً وَإِنَّمَا اللَّوْمُ بَيْنَ الْعُجْبِ وَالتَّيِّبِ
- ١٧ كَانَ مَذْهَبُهُ فِي الْحَمْدِ مِنْ مِقَّةٍ لَهُ ، وَمِيلَ إِلَيْهِ ، مَذْهَبِي فِيهِ
- ١٨ مُحِبَّبٌ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ ذُكِرَتْ أَخْلَاقُهُ الْغُرُّ حَتَّى فِي أَعَادِيهِ
- ١٩ كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغِلٍ بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تُشْجِيهِ
- ٢٠ يَرُومُ وَضِعًا لَهُ ، وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ ؛ وَيَبْتَغِي هَدْمَهُ ، وَاللَّهُ يَبْنِيهِ !
- ٢١ وَبِاخْلِيَيْنَ سَدَوْنَا عَنْ نَوَالِيهِمْ سُدَّوَانٌ صَبَّ تَمَادَى هَجْرٌ مُصْبِيهِ
- ٢٢ تَكْفُنَا عَنْهُمْ نِعْمَى فَتَى شَرُفَتْ أَخْلَاقُهُ ، وَطَمًا بِالْعُرْفِ وَادِيهِ
- ٢٣ إِنْ يَمْنَعُونَا فَإِنَّ الْبَدَلَ مِنْ يَدِهِ ، أَوْ يَكْذِبُونَا فَإِنَّ الصِّدْقَ مِنْ فِيهِ
- ٢٤ مُوقِرُ الْقَدْرِ لَمْ تُغْمَضْ مَهَابَتُهُ ، وَنَابَهُ الذِّكْرُ لَمْ تُغْضَضْ مَسَاعِيهِ

(١٥) المسعاة : المكرومة ، المعلاة في أنواع المجد ؛ واجمع المساعي .

الموازنة ١٩٥ بيروت ، ١ : ٣٧٠ دارالمعارف - المنتحل ٥٦ .

(١٦) ضبطت « اللؤم » في المخطوطة ل « اللوم » .

العجب : الزهو ، الكبر ، أن يظن بنفسه ما ليس عند غيره .

التيه : الصلف والكبر .

(١٧) المقة : الحب . من ومقه يمقه ومقاً ومقة ؛ أى أحب .

(١٨) السفينة ٢ : ٦٤ و .

(١٩) المنتحل ٥١ .

(٢٠) المنتحل ٥١ .

(٢١) ا وإخوتها « عن طلابهم » .

(٢٢) طما : ارتفع ، يقال : طما الماء أى ارتفع وامتلاً به النهر .

(٢٣) ح ، ل « إن تمنعونا . . . أو تكذبونا » . ب « في يده » .

من فيه : من فه .

(٢٤) د ، ح ، ل « موقر » ح ، ل « ونابه القدر » . موقر القدر : مصون موقى .

المساعي : جمع المسعاة التي فسرناها في الحاشية ١٥ من هذه القصيدة .

لم تغضض : لم تنقص .

- ٢٥ عَادَى «خُرَاسَانَ» حَتَّى ذَلَّ رِيضُهَا بِالرَّأْيِ يَخْتَارُهُ وَالْعَزْمَ يُمُضِيهِ  
 ٢٦ أَوْلَى الْكِتَابَةَ تَسُدِّدًا أَقَامَ بِهِ مِنْهَا جَهًا وَقَدْ أَعْوَجَّتْ نَوَاحِيهِ  
 ٢٧ غَضُّ الْأَمَانَةِ فِيهَا مِنْ تَنْزِهِ ، وَأَبْيَضُ الثَّوْبِ فِيهَا مِنْ تَوَقِّيهِ

---

(٢٥) هـ «عانى خراسان» .

وهذا البيت لم يرد في أو إخوتها ، ح ، ل . ولم يرد كذلك في طبعات الديوان السابقة .  
 خراسان : بلاد واسعة سبق التعريف بها في الحاشية ٣ (صفحة ٧٧٤) ، والحاشية ٧ (صفحة

(٩٦٣) .

الريّض : الدابة أول ما تراض وهي صعبة بعد ؛ يستوى فيها المذكر والمؤنث .  
 أمضى العزم : أنفذه .

(٢٦) المنهاج : الطريق الواضح .

(٢٧) التوقى : الحذر .

وقال :

- ١ وَجَدْتُ وَعَدَّكَ زُورًا فِي مُزَوَّرَةٍ      وَصَفْتُ مُبْتَدِئًا بِالْحِدْقِ طَاهِيهَا  
٢ فَلَا شَفَى اللَّهُ مَنْ يَرْجُو الشُّفَاءَ بِهَا      وَلَا عَلَتْ كَفُّ مُلْقٍ كَفَّهُ فِيهَا !  
٣ فَأَحْبِسْ رَسُولَكَ عَنِّي أَنْ يَجِيَّ بِهَا      فَتَمَدُّ حَبَسْتُ رَسُولِي عَنِ تَقَاضِيهَا !

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ح ، ك ، ل . وقدمت لها النسختان ح ، ل بهذه الكلمة « قال الصولي : كان البحرى عليلا فوصف له رجل من أهل "رأس عين" مزورة ، فعملت في بيته ، ولم تعجبه ، فقال . . . »

وجاء في المقدمة الملحقه بالمخطوطة فى هذا الخبر ( وانظره فى « أخبار البحرى » - صفحة ١٢٢ ) :  
« وحدثنى أحمد بن سعيد الدمشقى قال : وعد رجل من أهل رأس عين البحرى مزورة طيبة ينفذها إليه ، وكان عليلا ، فتأخرت عنه ، فكتب إليه " « وجدت وعدك زورا فى مزورة » » .

وقال الخالديان فى كتاب « التحف والهدايا » ( ١٢٧ ) : « وحدثنا أبو نجيده الأنماطى الموصلى قال : اعتل البحرى بالموصل ، فأشار عليه الطبيب بتجنب اللحم ، وأن يتغدى من مزورة وصفها له ، فقال بعض رؤساء الموصل : لى طباخ يجيد صنعة هذه المزورة ، وأنا أتقدم إليه باتخاذها فى كل يوم وتوجيهها إليك . فقال : افعل ! فلما جاءته لم يستطعها ، فكتب إلى الرجل . »

وقال الخطيب البغدادى فى كتابه « البخلاء » ( ١٣٠ ) : أخبرنى الأزهرى : حدثنا أبو الحسن محمد ابن جعفر الأديب ، حدثنا الصولى ، أنبأنا أحمد بن سعيد الطائى قال : مرض البحرى فوصف له الطبيب مزورة ؛ فقال له بعض إخوانه : عندى جارية أحذق خلق الله بها . فضى ليوجه إليه بها فلم يفعل ، فكتب إليه البحرى . . . » .

وفى « وفيات الأعيان » لابن خلكان ( ٥ : ٨١ ) : « وكان البحرى قد اجتاز بالموصل ، وقيل برأس عين ، ومرض بها مرضاً شديداً ، وكان الطبيب يختلف إليه ويداويه ، فوصف له يوماً مزورة ، ولم يكن عنده من يخدمه سوى غلامه ، فقال للغلام : اصنع هذه المزورة ، وكان بعض رؤساء البلد عنده حاضراً ، وقد جاء يعوده فقال ذلك الرئيس : هذا الغلام ما يحسن طبخها ، عندى طباخ من نعتة وصنعتة ، وبالغ حسن صنعتة ، فترك الغلام عملها اعتماداً على ذلك الرئيس ، وقعد البحرى ينتظرها ، واشتغل الرئيس عنها ، ونسى أمرها ، فلما أبطأت عنه ، وفات وقت وصولها إليه كتب إلى الرئيس . »

( ١ ) ح ، ل « ذكرت مبتدئاً إحكام طاهيها » .

المزورة : مرقة يطعمها المريض مولدة ، وقال الفقهاء فى الإيمان هى ما يطبخ خالياً من الأدهان .

أخبار البحرى - ١٢٢ - التحف والهدايا ١٢٧ « حلفت مجتهداً إحكام طاهيها » - البخلاء ١٣٠ « ذكرت مبتدئاً إحكام طاهيها » - وفيات الأعيان ٥ : ٨١ .

( ٢ ) ح ، ل « من يرجى الشفاء » .

وقال يهجو ابن رباح :

- ١ تُكَلِّفُنِي رَدَّ مَاضِي الْأُمُورِ ، وَبِعَشْرَةِ الْأَعْظُمِ الْبَالِيَةِ !  
 ٢ أَبُوكَ الَّذِي جَاءَ مَا قَدْ عَلِمَ ، فَصَارَتْ لَهُ سُنَّةٌ جَارِيَةٌ  
 ٣ أَقَامَ الرَّجَالَ عَلَى أُمَّهِ فَأَشْهَدَهُمْ أَنَّهَا زَانِيَةٌ  
 ٤ وَكَانُوا عُدُولًا فَأَدَّوْا إِلَيْهِ وَ أَمَانَةَ أَيَّامِهَا الْخَالِيَةِ

\* طبعات : الأستانة ٢ : ١٥٧ - مصر ٢ : ٣٢٤ ؛ ولم ترد في طبعة بيروت .  
 أوردتها النسخ ١ ، د وإخوتها ، ح ، ك ، ل .  
 \* ترجمة أحمد بن رباح مع القصيدة ١٨٣ (صفحة ٤٥٤) وقد ذكرنا هناك بيان القصائد  
 والمقطوعات التي قالها هجواً فيه . ورجحنا أن تاريخها جميعاً يرجع إلى سنة ٢٣٣ هـ .  
 (١) عبث الوليد ٢٣٣ وقال إنها يجب أن تكون في حرف الياء .  
 (٢) ١ ، د وإخوتها ، ح ، ل «سنة باقية» .  
 (٣) ح ، ل «أقام على أمه عصابة» .  
 (٤) ١ «وكانوا شهوداً وبها مشها «عدولا» .  
 عدول : جمع عادل ؛ مثل شاهد وشهود .



وقال [يهجو سعداً الحاجب] :

لَوْ كُنْتَ «سَعْدًا» لَمْ تَكُنْ قَاتِلًا      لِ «صَاعِدٍ» بَعْدَ «عُبَيْدِ اللَّهِ»

\* لم تنشر من قبل . وأوردتها النسخ ب ، ح ، ك ، ل . ولكن النسخة ب لم تذكر في مقدمتها اسم من قيلت فيه مع أن الاسم قد ورد في البيت الأول منها .  
أما النسختان ح ، ل فقد ذكرتا، وعنها أثبتنا الإضافة في المقدمة . وقد أوردت هاتان النسختان المقطوعات الست التي قالها البحترى في هجر هذا الحاجب ، وأعطانا فيها صورة عن لونه وصورة عن شؤمه فذكرت أولاً المقطوعة ١٨٨ (صفحة ٤٦٢) التي ذكر فيها شؤم هذا الرجل على من حجبه وهو ثلاثة أبيات ومطلعها :

يَا سَعْدُ إِنَّكَ قَدْ حَجَبْتَ ثَلَاثَهُ      كُلُّ عَلَيْهِ مِنْكَ وَشَمٌّ لَائِحُ

ويتكلم على اسمه فيقول فيها :

يَا حَاجِبَ الْوُزَرَاءِ إِنَّكَ عِنْدَهُمْ      «سَعْدُ» ، وَلَكِنْ أَنْتَ سَعْدُ الذَّابِحِ

وسعد الذابح من نحوس الكواكب وقد سبق التعريف به في الحاشية ٢ (صفحة ٤٧٣) .

ثم المقطوعة ١٩٥ (صفحة ٤٧٣) التي قالها في استحجاب الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان سعداً وهما بيتان قال فيهما :

طَلَبَ الْبَقَاءَ بِكُلِّ فِئَالٍ صَالِحٍ      وَبِكُلِّ جَارٍ سَانِحٍ أَوْ بَارِحِ  
سَمَاءُ سَعْدًا ظَنَّ أَنْ يَحْيَا بِهِ      عَمْرِي لَقَدْ أَلْفَاهُ سَعْدُ الذَّابِحِ

وبعدا المقطوعة ٣٥٥ (صفحة ٨٩٨) وهي خمسة أبيات قالها فيه وهو يحجب الوزير أبا الصقر إسماعيل بن بلبل وشبهه في بقائه حاجباً لؤلؤاء الوزراء - على الرغم من شؤمه - بجبل ثبير أعظم جبال مكة ، فقال فيها :

إِلَى كَمِّ أَرَى سَعْدًا مُقِيمًا مَكَانَهُ      وَيَمْضِي وَزِيرٌ عَنْهُ ثُمَّ وَزِيرُ

يَزُولُونَ صَرْفًا أَوْ حِمَامَ مَنِيَّةٍ      وَأَرْسَى فَمَا يَنْوِي الزَّوَالَ ثَبِيرُ

ثم المقطوعة ٩٣ (صفحة ٢٧٢) وهي ثلاثة أبيات ذكر ابن أبي عون في كتابه «التشبيهات»

(٣٥٥) حين أوردتها أنها قيلت في سعد حاجب عبيد الله بن يحيى . ومطلعها :

وَأَظْلَمْتَ حِينَ لَبِسْتَ السَّوَا      دَ ظَلَامَ الدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبُهُ



## ٢ إِنْذَانِ غُرًّا مِنْكَ فَاسْتَوْصِلَا      وَالثَّالِثُ الْبَاقِي عَلَى عِلَّةِ !

ثم هذه المقطوعة المنشورة هنا ، وبمدها المقطوعة ٨٧٢ (صفحة ٢٣١٨) وهي ثلاثة أبيات وصف فيها لونه كذلك كما وصفه في المقطوعة ٩٣ المذكورة وقال فيها :

وَتَقْتُ بِسَعْدٍ فَمَا أَفْلَحْتُ      أَمَانَةٌ سَعْدٍ وَلَا خَوْنُهُ  
وَقَدْ بَزَّ أَدْهَمُهُ لَوْنُهُ      فَرَّاحَ سَوَاءٍ وَبِرْدُونُهُ

وقد ذكر سواده أيضاً في الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ من القصيدة ٢٢٣ (صفحة ٥٣٦) التي مدح بها إسماعيل بن بلبل فقال في هذه الأبيات مخاطباً الوزير :

مَتَى كُنْتَ يَا خَيْرَ الْأَخِلَاءِ عَائِداً      بِلَوْمٍ عَلَى آلِ تَرَانِي فَلَمْ «سَعْدًا»  
وَمَا أَصْطَفِي لَوْنَ الْجِدَادِ ، وَلَا أَرَى      لِعَيْنِي حَظًّا فِي الرَّمَادِ إِذَا سَوَدَا  
لَسِنْ كُنْتَ نُورًا سَاطِعًا ، فَطَرِيقُنَا      إِلَيْكَ عَلَى ظُلْمَاءٍ دَاجِيَةٍ جِدَا

وقد حجب سعد - ويقال له النوشري - الذي ترجمنا له مع القصيدة ١٨٨ (صفحة ٤٦٢) عدة وزراء منهم : عبيد الله بن يحيى بن خاقان (انظر ترجمته مع القصيدة ٢١٦ صفحة ٥١٦) وقد سقط عن دابته فمات سنة ٢٦٣ هـ ، وصاعد بن مخلد (ترجمته مع القصيدة ١٨ صفحة ٥٣) ومات صاعد في الحبس بعد أن غضب عليه الموفق سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو الصقر إسماعيل بن بلبل (وترجمته مع القصيدة ٣٧ صفحة ١١٥) . وقد مات أبو الصقر في سجنه سنة ٢٧٨ هـ .

ويرجع تاريخ المقطوعة الواردة هنا إلى سنة ٢٦٥ هـ خلال وزارة أبي الصقر إسماعيل بن بلبل مثل المقطوعة ١٨٨ التي مر ذكرها .

وقال يمدح الشَّاهَ بنَ ميكَالَ :

١ رَبِّعٌ خَلَ مِنْ بَدْرِهِ مَغْنَاهُ وَرَعَتْ بِهِ عَيْنُ الْمَهَا الْأَشْبَاهُ

٢ بَدَلًا شَنِئْتُ مِنْ مَحَاسِنِ صُورَةٍ وَصَلَّ الْقُلُوبَ بِنَاطِرَيْهَا اللَّهُ

\* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسخ ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها سنة ٢٦٨ هـ .

\* ترجمة الشاه بن ميكال مع القصيدة ٢٧٢ (صفحة ٦٨٨) . وقد قدم لنا البحترى صورة  
جسدية لهذا الرجل فقد كان طويل القامة ، فأشار الشاعر إلى ذلك في البيتين ١٩ ، ٢٠ من القصيدة  
٥٠٣ (صفحة ١٢٥٨ ، ١٢٥٩) فقال :

وَبَسْطَةٌ مِنْ طُولِهِ لَوْ خَلَا شَبَهُ لَهَا صِيغَتْ عَلَيْهِ الدَّرُوعُ

تَدْنُو رِكَابَاهُ لِمَسِّ الْحَصَى وَالطَّرْفُ مُسْتَعْلٍ قِرَاةَ تَلْبِيعِ

وقال في البيتين ٤٤ ، ٢٥ من القصيدة ٦٦٩ (صفحة ١٧٢٣) :

إِذَا اسْتَقَلَّتْهُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَوْدَمَهَا سَبِطًا يَفُوتُ سِنَانَ الصَّعْدَةِ الْعَالِي

وَأَنْ مَشَى فِي فُضُولِ الدَّرْعِ قَلَّصَهَا مُبَجَّلٌ بَيْنَ تَشْمِيرٍ وَإِسْبَالِ

ثم أشار إلى طوله وهو يذكر طول شهر الصوم فقال في المقطوعة ٧٣٤ (صفحة ١٩٠٠) :

أَرَيْتُ ذَا رُبْعَةٍ فِي الْعَيْنِ مِنْ قِصْرِ وَذَاكَ أَطْوَلُ مِنْ شَاهِ بْنِ مِيكَالِ

(١) المعنى : المنزل الذي غنى به أهله أي أقاموا ثم ظعنوا ؛ وقيل عام .

العين : جمع العيذاء وهي التي عظم سواد عينيها في سعة .

المها : جمع المهامة وهي البقرة الوحشية وهي أشبه بالمعز الأهلية تشبیه بها المرأة في سمها وجمالها

وحسن عينيها .

الموازنة ٢٢٨ بيروت ، ١ : ٤٣٤ دار المعارف « ورعت » ، ٤٨٨ دار المعارف « ربحت »

وقال : « أراد أن ربّع المرأة خلا منها ، وخلّفها العين التي هي أشباه يشبه بعضها بعضاً . وباعد المرأة من

شبهها فجعلها بداراً ، أي أخلى الربيع من هو كالبدن ، وخلّفته العين كأنه يخس أمرها ، كما يقال :

انظروا من بقى ومن مضى . . . » - القول الفائق ٣٢ ظ وأورد ما ذكرته الموازنة .

(٢) الشئ : البغيض .

- ٣ كَانَتْ مُرَادَ عِيُونِنَا فَرَمَى الْهَوَىٰ رَيْبُ الزَّمَانِ فَشَتَّ صَرْفَ قُوَاهُ
- ٤ وَلرُبَّمَا أَرْتَعْتُ رَوْضَةَ حُسْنِهَا طَرْفِي ، وَأَعْطَيْتُ الْفُؤَادَ مُنَاهُ
- ٥ مَا كَانَ عَهْدُ وَصَالِيهَا لَمَّا نَأَتْ إِلَّا كَحُلْمٍ طَارَ حُلُوُّ كَرَاهُ
- ٦ فَتَنَّاسَ مَنْ لَمْ تَرَجُ رَجْعَةَ وَدِّهِ وَوَصَالِيهِ ، وَتَعَزَّ عَنْ ذِكْرَاهُ
- ٧ بِمُجَنَّبٍ ، رَحْبِ الْفُرُوجِ ، مُشْدَبٍ نَابِي الْقَدَالِ ، حَدِيدَةِ أُذْنَاهُ
- ٨ ضَا فِي السَّبِيبِ ، مُقْلَصٍ لَمْ تَنْخَزِلْ مِنْهُ الْقَطَاةُ ، وَلَمْ يَخْنَهُ شَطَاهُ

(٣) شت : فرَّق .

(٤) أرتع ؛ جعلها ترتع من رتعت الماشية أى رعت كيف شاءت فى خصب وسعة . ويقال : خرجنا نلعب ونرتع أى نلهو ونلعب .

(٥) الكرى : النعاس .

(٦) الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ؛ ٢ : ٣٠٦ طبعة دارالمعارف .

(٧) يصف هنا فرساً .

المجنَّب : من التجنيب وهو انحناء وتوتير فى رجل الفرس ؛ وهو مستحب .

والمجنَّب : المجنوب أى المقود .

الفروج : ما بين قوائم الدابة .

المشدَّب : الجزع الذى قشر ما عليه من الشوك ؛ وقد كنى به عن حلق شعر الفرس والفرس المشدَّب :

الطويل القليل اللحم .

القَدَالِ ؛ من الفرس : معقد العذار خلف الناصية .

الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ ؛ ٢ : ٣٠٦ طبعة دارالمعارف .

(٨) ب « السبيب » . ه « تخنه شطاه »

السبيب ؛ من الفرس : شعر الذنب والعرف والناصية

المقلص : المشرف المشمر طويل القوائم منضم البطن .

تنخزل : تراجع متناقلة .

القطاة : مقعد الرديف من الدابة . والعجز ، وما بين الوركين .

الشظى : عظيم مستدق لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظائف ( مافوق الرسغ إلى الساق ) .

الموازنة ٢ : ١٩٢ ظ « شطاه » ؛ ٢ : ٣٠٦ طبعة دارالمعارف « شطاه » .

- ٩ صَا فِي الْأَدِيمِ كَانَ غُرَّةً وَجْهِهِ  
 ١٠ يَجْرِي إِذَا جَرَّتِ الْجِبَادُ عَلَى الْوَنَى  
 ١١ يُدْنِيكَ مِنْ مَلِكٍ أَعْرَ سَمَيْدَعِ  
 ١٢ لَوْ قِيلَ : مَنْ حَازَ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى  
 ١٣ الشَّاهُ ؛ شَاهُ الْمَجْدِ غَيْرَ مُدَافِعِ  
 ١٤ مَا الْبَحْرُ مَلْتَطِمٌ الْعُبابِ يُمِدُّهُ  
 ١٥ يَوْمًا بِأَسْمَحَ مِنْ أُسْرَةٍ كَفَّهُ  
 فَلَقُ الصَّبَاحِ أَنْجَابَ عَنْهُ دُجَاهُ  
 فَيَبْدُ أُولَى جَرِيهَا أَخْرَاهُ  
 يُدْنِيكَ مِنْ أَقْصَى مُنَاكَ رِضَاهُ  
 يَوْمَ الْفَخَارِ ؛ لَقِيلَ : ذَاكَ الشَّاهُ  
 حَازَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا بُرْدَاهُ  
 بَحْرٌ يَفِيضُ بِسَيِّبِهِ عَبْرَاهُ  
 فِي حَالَتَيْهِ بِمَا حَوْتَهُ يَدَاهُ

(٩) الأديم : الجلد .

انجاب : انشق وانكشف .

الفلق : الصبح ، وقيل ما انفلق من عموده ؛ وقيل الفجر .

هذا البيت مثل قوله في البيتين ٢٣ ، ٢٤ من القصيدة ٦٧٤ (صفحة ١٧٤٧) يصف الفرس :

تَتَوَهَّمُ الْجَوَزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ      وَالْبَدْرُ غُرَّةٌ وَجْهِهِ الْمُتَهَلَّلُ  
 صَا فِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عُنِيَتْ لَهُ      بِصَفَاءِ نُقْبَتَيْهِ مَدَاوِسُ صَيْقَلِ

الموازنة ٢ : ١٩٣ و ؛ ٢ : ٣٠٦ طبعة دار المعارف .

(١٠) الونى : التعب . يبد : يغب ويغيب .

الموازنة ٢ : ١٩٣ و .

(١١) ب « مثال رضاه » .

السميدع ؛ ويقال السميزع (بالذال) : السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكناف ، الشجاع .

الموازنة ٢ : ١٩٣ و ؛ ٢ : ٣٠٦ « أقصى مناه » .

(١٣) شاه المجد : ملك المجد . والشاه : الملك ؛ بالفارسية .

غير مدافع : أى غير مزاحم فى المجد .

بردهاه : مثنى برد ؛ وهو ثوب مخطط .

(١٤) العباب : الموج .

العبر : الشاطئ .

السيب : العطاء .

(١٥) الأسرة ؛ جمع السرار ؛ خطوط الكف والجهة ، الخطوط فى كل شىء . وقيل الخطوط التى

فى الجهة الأغلِب عليها سرار وتجمع على أسرة ، والتي فى الكف الأغلِب عليها سرروسر ؛ وتجمع على أسرار .

والأسرة : كذلك جمع سر ؛ وهو الخط فى الكف والجهة .

- ١٦ كَلَّا ، وَلَا غَيْثٌ تَهَلَّلَ مُزْنُهُ بِحَيَا الْوَرَى إِلَّا كَبَعُضِ نَدَاهُ  
 ١٧ وَلَمَّا أُسَامَةُ وَهُوَ يَحْمِي غَيْلَهُ وَوَرَاءَهُ مَعَ عُرْسِهِ شِبْلَاهُ  
 ١٨ بِأَشَدِّ مِنْهُ فِي الزَّعَازِعِ مُقَدِّمًا وَالْمَوْتُ مُحْتَدِيمٌ يَشْبُ لَظَاهُ  
 ١٩ يَا كَاهِلَ الْمَجْدِ الَّذِي بَفَعَالِهِ أَرْسَى قَوَاعِدَ طَوْدِهِ رُكْنَاهُ  
 ٢٠ وَسَنَامَ مَفْخَرِهِ ، وَشَمْسَةَ تَاجِهِ وَنِظَامَهُ ، وَمَكَانَ قُطْبِ رَحَاهُ  
 ٢١ لَمْ يَبْقَ حُرٌّ لَمْ تَسِمَهُ نِعْمَةٌ جَلِيَّتْ لَهَا يَوْمَ الْفَخَارِ حُلَاهُ

(١٦) تهلل : تاللاً .

المزن : السحاب أو أبيضه أو ذوالماء .

الحيا : المطر .

(١٧) أسامة : علم جنس على الأسد .

الغيل موضع الأسد ، الأجمة ، الشجر الكثير الملتف .

الشبل : ولد الأسد .

(١٨) ب « نشت » تصحيف .

الزعازع : الشدائد من الدهر ؛ وهي من الزعزعة .

(١٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . ويقال لسند القوم وعهدتهم : كاهل القوم .

الطود : الجبل العظيم .

(٢٠) السنام : في الأصل حذبة في ظهر البعير . ويقال لكبير القوم ورفيعهم : سنامهم .

الشمسة : مشطة للنساء كما جاء في « اللسان » . وقد استعمل الشاعر هذه الكلمة في البيت ٨٢ من

القصيدة .

٤٧٤ (صفحة ١١٧٤) في قوله :

يَهْنِيكَ جَلُوتُهَا فَخُذْهَا عَاتِقًا فَوْقَ الْمَنْصَةِ شَمْسَةَ الْأَعْرَاسِ

ويبدو أن الشاعر استعمل صيغة التأنيث هنا وهناك للفظ « الشمس » وهي ضرب من القلائد ،

والشمس كذلك معلاق القلادة في العنق ؛ والجمع شמוש .

وذكر ابن منظور في « اللسان » ( ٧ : ٤٢٠ شمس ) أن اللحياني نص على أن الشمس ضرب من

الحلى ؛ مذكر .

(٢١) ب ، ك « جلبيت » . هـ « يسمه . . . جلبيت » .

تسمه : من الفعل « وسم » أي ترك فيه علامة .

- ٢٢ إِلَّا وَلِيَّكَ فَاَعْتَبِدْهُ بِشَاحِجٍ لِطَرِيقِهِ لَمْ يَحْوِهِ شَطَنَاهُ  
 ٢٣ أَوْ مُقْرَبٍ رَحْبِ الْمَنَاخِرِ سَابِحٍ يَشْجَىٰ بِهِ يَوْمَ اللَّقَاءِ عِدَاهُ  
 ٢٤ لَكَ هَامَةٌ الْمَجْدِ التَّلِيدِ ، وَهَضْبَةٌ وَشِعَابُدُ ، وَنُجُودَةٌ ، وَرُبَاهُ  
 ٢٥ مَا زَلْتِ لِلْأَحْرَارِ أَحْرَزَ مَلْجَأُ يَحْتَلُّ مِنْكَ الْأَكْرَمُونَ ذُرَاهُ

(٢٢) ب « فاعتبده » تصحيف .

اعتبد : استعبد ؛ أى جملة عبداً .

الشاحج : البغل ؛ ويقال للبغال « بنات شاحج » .

والشحيج : صوت البغل .

الشطن : الحبل الطويل تربط به الدابة .

(٢٣) المقرَّب ؛ من الخيل : التى تدنى وتقرَّب وتكرم ولا تترك أن ترود .

السابح : السريع . ويقال للخيل : السوابح لسبحها بيديها فى سيرها .

المناخِر : جمع المنخر ؛ وهو الأنف .

(٢٤) الهامة : رأس كل شئ .



وقال في عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر :

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسخ ب ، ح ، ل ، ك .

\* ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر مع القصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٧) .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى عهد الملاحاة الشعرية التي كانت بين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر والبحترى ، أي سنة ٢٦٩ هـ . مع أن البحترى مدح إخوة عبيد الله بعدد من القصائد ، ومدح عبيد الله نفسه بالقصيدة ٢٧٩ (صفحة ١٧٧٤) . ثم حدث بعد ذلك أن وجه البحترى إلى أبي العباس بن بسطام القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٧٧) يمدحه فيها ومطلعها :

مَنْ قَاتِلٌ لِلزَّمَانِ مَا أَرَبُهُ      فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ بَدَا عَجَبُهُ

ويبدو أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر استشف منها تعريضاً به لعله الوارد في هذه الأبيات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣ التي يقول فيها :

وَمُسْتَسِرِّينَ فِي الخُمُولِ بَلَوُ      نَاهُمْ فَذَمَّ الجِرَامَ مُكْتَسِبُهُ  
كَانُوا كَشُوكِ القَتَادِ يَسْخَطُ . رَا      عِيهِ ، وَيَأْبَى رِضَاهُ مُحْتَطِبُهُ  
لَا أَحْفِلُ المَرَّةَ أَوْ تُقَدِّمُهُ      شَتَى خِصَالِ أَشْفَاهَا أَدْبُهُ  
وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَتَى حَسْبًا      حَتَّى يُرَى فِي فَعَالِهِ حَسْبُهُ

وكان قد قال في البيت الخامس منها قبل ذلك :

يَسُرُّكَ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوءُ ؛ وَكَمْ      نَوَّةَ يَوْمًا بِخَامِلٍ لَقْبُهُ

فانبرى له الأمير عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يهجوه بقصيدة طويلة من القافية نفسها والبحر ذاته بلغت ثلاثة وسبعين بيتاً أوردناها في ملحق في آخر قصائد هذا الديوان ؛ مطلعها :

أَجِدُّ هَذَا المَقَالَ أَمْ لِعِبْنِهِ      أَمْ صَدَقَ مَا قِيلَ فِيهِ أَمْ كَذِبُهُ

ثم أتبعها بقصيدة أخرى يهجو فيها البحترى أيضاً منشورة في هذا الملحق ؛ مطلعها :

البُحْتَرِيُّ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ      مِثْلُ المُعِيدِيِّ حِينَ تَبْتَحِثُهُ

فرد عليه البحترى بقصيدة في تسعة وعشرين بيتاً هي القصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٧) هجاء فيها ، مطلعها :

لَا الدَّهْرُ مُسْتَنْفَدٌ وَلَا عَجَبُهُ      تَسُوْمُنَا الخَسْفَ كُلَّهُ نُوبُهُ

نَالَ الرِّضَا مَادِحٌ وَمُمْتَدِحٌ      فَقُلْ لِهَذَا الأَمِيرِ : مَا غَضَبُهُ ؟

١ أَعْفَى ذِرَاعِيهِ وَأَنْحَى عَلَى لِحْيَتِهِ بِالنَّتْفِ يُخْفِيهَا

وعرض بشعر عبید الله فقال في الأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، (صفحة ٢٠٩) :

وَالشُّعْرَ لَمْحٌ تَكْفِي إِشْمَارَتُهُ      وَلَيْسَ بِالْهَذْرِ طَوَّلَتْ خُطْبُهُ  
لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَازَنَ بِهِ      نَ اللَّفْظِ ، وَأَخْتَارَ ، لَمْ يَقُلْ شَجْبُهُ

[ ينقد هنا قول عبید الله في أحد أبيات قصيدته :

وَالشُّكْلُ وَالْيَتَمُّ مُخَدِّقَانِ بِهِ      فَلَيْتَهُ بَثَّ عُمَرُ شَجْبُهُ ]

ويقول البحري بيته الخالد الرائع الذي يصور شعره :

وَاللَّفْظُ حَلِيٌّ الْمَعْنَى ، وَلَيْسَ يُرِيدُ      لَكَ الصُّفْرُ حُسْنًا يُرِيكَهُ ذَهَبُهُ

ثم يتهم بعبید الله ويتهمة بسرقة الشعر في حين أن عمله هو شرطة بغداد ، ومن مهام وظيفته البحث عن اللصوص فيقول :

أَجَلِي لُصُوصَ الْبِلَادِ يَطْلُبُهُمْ      وَبَاتَ لِيصَ الْقَرِيضِ يَنْتَهِبُهُ  
قَاتَلْتَنَا بِالسَّلَاحِ تَمْلِكُهُ      مُعْتَزِيًا بِالْعَدِيدِ تَنْتَخِبُهُ

وكانت هذه القصيدة أول شرارة انطلقت بعدها مقاطيع المهجوف في عبید الله ، فهجاه بالمقطوعة ١٤٥ (صفحة ٣٧٥) من بيتين يقول في أولها :

عَدَلْتُمْ بِطَلْحَةَ عَنْ حَقِّهِ      وَنَكَبْتُمْ عَنِ مَوَالِيَةِ

ثم بقصيدة من ثمانية أبيات هي القصيدة ٦٩٥ (صفحة ١٨١٩) التي يقول في أولها :

تَزَاجِرُ هَذَا النَّاسَ عَنِّي تَقِيَّةٌ      فَمَا بَالُ هَذَا الطَّاهِرِيِّ وَبَالِي؟!

ثم المقطوعة الواردة هنا .

ونرى أن جفوة كانت قد وقعت بين شاعرنا وبين هذا الأمير الشاعر تكشف عنها المقطوعة ٧٠ (صفحة ٢١٢) التي رجحنا أنها قيلت فيه وهي بيتان قال فيهما :

يُمِدُّ عُبَيْدُ اللَّهِ فِينَا سِتَارَةً      قَلِيلًا عَلَى سَمْعِ الْجَلِيسِ صَوَابُهَا  
نَهْمٌ بِإِشْرَاعِ الْحِجَارَةِ نَحْوَهَا      إِذَا نَبَحَتْ لِلْمُنْتَشِينَ كِلَابُهَا

وذلك قبل أن يمدح ابن بسطام بالقصيدة التي أثارت هذه المعركة القلمية .

(١) أعنى لحيته : وفترها . وأحفي شاربه : بالغ في أخذه واستقصى قصه . وفي الحديث « أ.ر. أن

نحى الشوارب وتعنى اللحي » . أى يقص الشارب وترك اللحية فلا يؤخذ منها .

والشاعر يريد أن المهجو يترك شعر ذراعيه وينتف شعر لحيته .

- ٢ يَمْدَحُهُ الْقَوْمُ وَيَهْجُوهُمْ مَا شَكَرَ النُّعْمَةَ هَاجِيَهَا
- ٣ وَجَدْتُ أَشْعَارَكَ فِي هَجْوِهِمْ تَقْطُرُ مِنْ سَلْحٍ قَوَافِيهَا
- ٤ قَائِلُهَا أَنْتَ - وَقَدْ أَفْرَطْتُ فِي نَتْنِهَا - أَمْ أَنْتَ خَارِيهَا؟

وقال يمدح عبد الله بن داود :

- ١ سَرَى الْغَمَامُ ، وَغَادَتْنَا غَوَادِيهِ  
 ٢ حَكَى نَدَى مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ يُشْبِهُهُ  
 ٣ قَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أَبَهُهُ  
 ٤ إِنَّ الْخَرَّاجَ بِقِنْسَرِينَ يَجْمَعُهُ  
 ٥ أَعْجَلَ بَعْضًا بِضَرْبٍ مِنْ تَقْدُمِهِ

\* لم تنشر من قبل . وقد أوردتها النسخ ح ، ك ، ل .

\* للشاعر قصيدة في مدح محمد بن عبد الله بن داود هي انقصيدة ٤٦٢ (صفحة ١١٣٨) .  
 وقد رجحنا هناك أن الممدوح هنا هو أبو الممدوح هناك ، وأنه من أسرة داود بن علي بن عبد الله بن العباس .

ويبدو أن عبد الله كان يلي أمر الخراج بقنسرين كما جاء في البيت الرابع .

لذلك نعتقد أن تاريخ هذه القصيدة يجرى مع تاريخ مدحه لابنه محمد ، أي ٢٢٦ هـ .

(١) الغوادي : جمع الغادية وهي السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة .

عبث الوليد ٢٣٤ صدر البيت .

(٢) تهليل : تلاًلاً وجهه .

انهل : اشتد انصبابه مع صوت .

العزالي (بكسر اللام وفتحها) : جمع العزلاء وهي مصب الماء من القرية ونحوها . ويقال أرسلت

السماء عزاليها ؛ أي انهمرت بالمطر .

(٣) ك «زادت مساعيه» .

المساعي : جمع المسعاة ؛ وهي المكرومة ، المعلقة في أنواع المجد .

(٤) ح «يحيينه» .

الخراج : اسم لما يخرج من الفرائض وما يؤخذ من أرض الصلح ؛ سبق التعريف به في الحاشية ١٩

(صفحة ٤٢٨) والحاشية ٢٣ (صفحة ١٩٦١) . ويقال له الخرج أيضاً .

قنسرين : موضع سبق التعريف به في الحاشية ١٩ من القصيدة ٢٣٤ (صفحة ٥٥٨) .

(٥) ح ، ل «بلطف من تأتية» . ك «بضرب من تأتية» .

التأني : التهيؤ ، الترفق .

- ٦ إِذَا تَكَلَّمْتَ لَمْ يَدْخُلْ صَرِيْمَتَهُ هَزَلٌ ، وَلَا كَانَ غَيْرُ الْجَدِّ يَعْنِيهِ
- ٧ لَا يَنْقُصُ الطَّمَعُ الْغَالِي عَزِيْمَتَهُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَيْبٍ يُدَانِيهِ
- ٨ عَلُوُّ هِمَّتِهِ عَنْ ذَاكَ يَرْفَعُهُ وَفَضْلُ ثَرْوَتِهِ عَنْ ذَاكَ يُغْنِيهِ

---

(٦) ب «ولا كان غير الجواد يعنيه» .

الصريمة : العزيمة .

(٧) ح ، ل «لا ينقص» . ل «لا ينقض» . ح «شبه يدانيه» . ك «الطمع الغالي» . . .

غيب يدانيه» .

وقال يهجو [أبا المعمر] الهيثم [بن عبد الله بن المعمر] :

- ١ أتري هيثماً يطيقُ ترَضِي حاجِبِ جامعِ لَنَا حاجِبِيهِ  
 ٢ أم تَرَى الْمَطْلَ مُبْقِيَا لِي فَضْلاً مِنْ نَوَالِ أَنْفَقْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ ؟  
 ٣ لَسْتُ أَشْكُو إِلَّا شَفِيعِي فَهَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ ؟

\* طبعات : الآستانة ٢ : ١١٩ - بيروت ٥٧٧ - مصر ٢ : ٣٢٤ .

لم ترد في ج ، ه ، ي . وقد قدمتها ا ، د وإخوتها بهذه المقدمة « وقال للهيثم الغنوي » وهو خطأ ، وللبحتري في الهيثم الغنوي قصيدتان مدحه بهما رقم ٧٩٠ (صفحة ٢٠٨٠) ورقم ٧٩١ (صفحة ٢٠٨٧) . أما النسخة ب . فلم تذكر إلا هذه العبارة « وقال يهجو الهيثم » . غير أن النسختين ح ، ل قد أوردتا قبلها المقطوعة رقم ٩٤ (انظر صفحة ٢٧٣) وقالت إنه عاتب بهما الهيثم بن المعمر .

\* ترجمة أبي المعمر الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوي مع القصيدة ٣٣ (صفحة ٩٨) التي مدحه بها . وهو غير الهيثم الغنوي . ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٦١ هـ .

(١) و « تطيق » .

انظر عتاب البحتري على احتجاج الهيثم في البيت الأول من المقطوعة ٩٤ (صفحة ٢٧٣) .  
 ميث الوليد ٢٣٣ .

(٢) ح ، ل « أتقيت منه » . ز « أم ترى انفضل » .

(٣) بعض ألفاظ هذا البيت واردة في البيت التالي من المقطوعة التالية .



وقال يمدح أبا صالح عبد الله [بن] محمد بن يزيد :

١ الحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا قُلُوبُنَا فِي يَدَيْهِ

٢ صَارَ الْأَمِيرُ شَفِيعِي إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ !

\* لم تنشر من قبل ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . وأوردتا قبلها القصيدة ٢٧٠ (صفحة ٦٨٥) وهي في مدح أبي صالح .

\* ترجمة أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزيد مع القصيدة ٩٨ (صفحة ٢٨٢) ، وقد ولي الوزارة للمستعين سنة ٢٤٩ هـ .

ويرجع تاريخ هذه المقطوعة إلى سنة ٢٤٩ هـ .

قال المسعودي في « مروج الذهب » ( ٤ : ٦٣ ) وهو يتحدث عن علي بن الجهم : « وكان محمد بن عبد الله منحرفاً عنه ، فاستشفع عليه بوصيف التركي حتى أصلح له ناحيته ، ثم فسد عليه وصيف ، فاستشفع عليه بمحمد بن عبد الله ، وكتب إليه . . . » وذكر البيت .

وعن هذا المصدر وردا في القسم الخاص بتكملة ديوان علي بن الجهم ( ١٩١ ) .

ورود هذان البيتان في كتاب « المتحل » ( ٦٥ ) غير منسوبين .

( ١ ) مروج الذهب ٤ : ٦٣ - ديوان علي بن الجهم ١٩١ - المتحل ٦٥ غير منسوب

وروايته فيه : .

الحمد لله شكراً فكل خير لديه

( ٢ ) كتب في النسخة ل فوق « الأمير » لفظة « الإمام » .

انظر البيت الثالث من المقطوعة السابقة فألفاظه قريبة إلى هذا البيت .

مروج الذهب ٤ : ٦٣ « صار الأمير شفيعاً » - ديوان علي بن الجهم ١٩١ « شفيعى » - المتحل

٦٥ غير منسوب .

وقال :

- ١ غِنَاوُكَ يُورِثُكَ التَّزْنِيَةَ      وَشَتْمًا وَطَرْدًا مِنْ الْأَفْنِيَةِ  
 ٢ وَفَقْدُكَ أَجْدَرُ مِنْ أَنْ تُبَرَّ (م)      وَشَتْمُكَ أَوْلَى مِنَ التَّكْنِيَةِ  
 ٣ وَيَوْمٌ ، وَلَادِكَ لِلتَّعْزِيَاتِ      وَيَوْمٌ      وَفَاتِكَ لِلتَّهْنِيَةِ  
 ٤ إِذَا الْمَرءُ فِيكَ نَوَى سَمِيئًا      أَثِيْبَ عَلَى حُسْنِ تِلْكَ النَّيَةِ

- \* لم يسبق نشرها ، وقد أوردتها النسختان ح ، ل . ولم تذكر شيئاً عن قيلت فيه .  
 ونذكر هنا أن البحري قد هجا من المغنين أحمد بن أبي العلاء بالمقطوعة ٥٢٨ (صفحة ١٣٢٩)  
 وبالقصيدة ٧٨٨ (صفحة ٢٠٧٦) .  
 كما هجا مغنياً آخر اسمه أحمد بن إبراهيم بن الحارث بن بسخر البججاني ، بالقصيدة ٧٨٩  
 (صفحة ٢٠٧٨) وقيل في نسخة أنه البختكاني المغني .  
 ولعل المقطوعة المنشورة هنا مما قيل في واحد منهما .  
 غير أن هناك مصدراً ذكر هذه المقطوعة دون أن ينسبها للبحري ، وهي « أمالي الزجاجي » (صفحة  
 ١١٢ السعادة) وذكرت هذا الخبر : « أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن النجم الشرايبي قال : كنا في مجلس  
 أبي العباس المبرد في يوم شات شديد البرد ، فر بنا إسماعيل بن زُرزور المغني وعليه غلالة قصب وكرحك  
 ديباج ، وعلى رأسه منديل ديبقي ، وفي رجله نعل صرارة . فر ولم يسلم ، فقال لنا المبرد : من هذا ؟  
 فقلنا : ابن زُرزور المغني ، فقال : اكتبوا [ الأبيات الثلاثة الأولى ] . »  
 \* ترجمة أحمد أبي العلاء المغني مع المقطوعة ٥٢٨ (صفحة ١٣٢٩) .  
 \* وترجمة أحمد بن إبراهيم بن الحارث بن بسخر البججاني مع القصيدة ٧٨٩ (صفحة ٢٠٧٨) .  
 \* ابن زُرزور : هو القاسم بن زُرزور كان من المغنين ، وكان أبود زرزور الكبير من رجال  
 الغناء في العصر العباسي (انظر أخبارهم في « الأغاني ») .  
 ( ١ ) أمالي الزجاجي « غناؤك يكسبك التزنية وشفماً وطرداً » .  
 ( ٢ ) التكنية : مصدر كناه أبا فلان أو بأبي فلان أي سماه به .  
 أمالي الزجاجي « وقدنك أجمل من أن تبر » .  
 ( ٣ ) الولاد : الولادة .  
 أمالي الزجاجي « فيوم ولادك . . . ويوم حمامك » .

[وقال] :

- ١ يَا بَنَ مَنْ طَابَ فِي الْمَوَالِيدِ حُرًّا      مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِ أَبِيهِ
- ٢ أَنَا بِالْقُرْبِ بِذِكَ عِنْدَ صَدِيقٍ      قَدْ أَلَحَّتْ عَلَيَّ شُهْبٌ بِسِنِّيهِ
- ٣ عِنْدَهُ قَيْتَةٌ إِذَا مَا تَغَنَّتْ      عَادَ مِنَّا الْفَقِيهُ غَيْرَ فَقِيهِ
- ٤ تَزْدَهِيهِ ؛ وَأَيْنَ مِثْلِي فِي الْفَهْ      مِ تَغْنِيهِ ثُمَّ لَا تَزْدَهِيهِ
- ٥ مَجَالِسُ كَالرِّيَاضِ حُسْنًا ، وَلَكِنْ      لَيْسَ قُطْبُ السَّرُورِ وَاللَّهُوِ فِيهِ
- ٦ فَأَغْنِنِي بِمَا بِهِ يُشْتَرَى دَ      نُّ عَجُوزٍ خَمَارُهُ مُشْتَرِيهِ
- ٧ وَبِأَشْيَاخِكَ الْكِرَامِ أَوْلَى أَلْ      أَفْضَالِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَبَنِيهِ
- ٨ أَنْ تَجَشَّمْتَهُ وَإِنْ كَانَ إِلَّا      مِثْلَ مَا يَأْنَسُ الْفَتَى بِأَخِيهِ

\* لم تنشر من قبل ، وقد انفردت بها النسخة ك . ولم تذكر فيمن قيلت .

ولعل الذي قيلت فيه هو أحد حفدة موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فقد ذكر هذا الجدة في البيت السابع .

( ٢ ) السنة الشهباء : المجذبة لا خضرة فيها أو لا مطار .

يقصد بذلك أن صديقه قد بلغ به العوز ما يستدعي البحترى إلى استجداء ثمن الشراب من الممدوح كما

سيرد في البيت السادس .

( ٣ ) القينة : الأمة المغنية ؛ وقيل الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

( ٤ ) تزدهيه : تستخفه .

( ٥ ) يقصد بقوله " قطب السرور واللهو : الحمر " .

( ٦ ) الدن : وعاء ضخم للخمر ونحوها .

العجوز : من أسماء الحمر .

( ٨ ) تجشّمه : تكلفه على مشقة .

[وقال] :

- ١ أما ترى العارض المنهل دانيه  
٢ فالريح تزجيه تارات وتحدره  
٣ يبكي فيضحك وجه الأرض عن زهر  
٤ ما زال يسكب سحاً مسبلاً غداً  
٥ سحاً بسح ، وإسبالاً بمسبلة  
٦ ثم أنجلي ودموعي غير راقية  
٧ شوقاً إلى رشاً لا الشمس تشبهه  
٨ لكنّه فتنة في الأرض عارضة  
٩ وقد تبين أنى مغرم كليف
- قد طبّق الأرض ، وأنحلت عزاليه  
والرعد يُنجيه طوراً أو يُناجيه  
كالوشى ، بل لا ترى وشياً يدانيه  
لا يستفيق ، ولي عين تباريه  
دمع يبوح بشجر كنت أخفيه  
والقلب فيه من الأشجان ما فيه  
ولا الهلال إذا تمت لياليه  
يبلى فوادي بلا جرم ويضنيه  
فأستشعر العجب في ضن وفي تيه

٥ لم تنشر من قبل ، وقد انفردت بها النسخة لك .

( ١ ) العارض : السحاب المعترض في الأفق .

المنهل : الذى اشتد انصبابه مع صوت .

طبّق الأرض : غطاها . وطبق الغيم : أصاب بمطره جميع الأرض .

العزالي ( بكسر اللام وفتحها ) : جمع العزلاء ؛ وهى مصب من الماء من القرية ونحوها . ويقال

أرسلت السماء عزاليها أى انهمرت بالمطر .

( ٢ ) تزجيه : تسوقه وتدفعه ،

تحدره . تنزله من علو إلى أسفل .

( ٣ ) أشار إلى هذا المعنى فى قوله فى المقطوعة ٤٥١ ( صفحة ١١١٦ ) :

إن السماء إذا لم تبك مقلتها لم تضحك الأرض عن شىء من الخضر

( ٤ ) الغدق : الماء الغامر الكثير .

( ٦ ) راقية : ساكنة وجافة ومنقطعة بعد الجريان .

( ٧ ) الرشأ : ولد الظبية إذا قوى وتحرك ومشى مع أمه .

## قافية الواو

عدد القصائد	عدد الأبيات	
١	٤	طبعتنا
١	٤	طبعة الآستانة
١	٤	طبعة بيروت
١	٤	طبعة مصر





وقال [ في ذمّ الزمان ] :

- ١ إِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سَوْءٌ ؛ وَجَمِيعُ هَذَا الْخَلْقِ بَوٌّ
- ٢ وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ نَدَىٰ فَجَوَابُهُمْ عَن ذَاكَ وَوٌ
- ٣ لَوْ يَمْلِكُونَ الضُّوْءَ ، بُخٌ لَّا لَمْ يَكُنْ لِلْخَلْقِ ضَوْءٌ
- ٤ ذَهَبَ الْكِرَامُ بِأَسْرِهِمْ وَبَقِيَ لَنَا لَيْتٌ وَلَوْ !

\* طبعات : الآستانة ٢: ٤٦ - بيروت ٤٧١ - مصر ٢: ٣٢٧ .

وردت في جميع النسخ ماعدا ج ، ي الناقصتين . ولم نستطع تحديد تاريخ لها .  
( ١ ) سو : سوء .

البوُّ : الأحق ؛ والبوُّ جلد الحوار - ولد الناقة - يحشى تبناً فيقرَّب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر . وفي المثل : « أخدع من البو » .

أراد البحترى أن يشبه الناس بالبوِّ كناية عن فراغ قلوبهم من التراحم والتعاطف .  
عبث الوليد ٢٣٢ صدر البيت .

( ٢ ) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « فإذا سألتهم » .

وو : لعله أراد الوو ( بغير تشديد في الواو الأخيرة ) وهو لغة في حرف الواو .

ولعله أراد كلمة « الوأى » بمعنى الوعد ؛ فقلب الياء واواً .

أو أنه أراد نباح الكلب ؛ أي أنهم يصدون السائين عنهم بنباحهم .

( ٣ ) يصف بخل هؤلاء القوم فيقول إنهم لو كان في قدرتهم أن يملكوا الضوء لجسوه عن الناس .

( ٤ ) عبث الوليد ٢٣٢ وقال : « ” بقى “ بسكون الياء ، وقد حكاهما الثقات ، وهي أشبه بأبي

عبادة من أن يكون استعمال اللغة الطائية فقال : ” بقا “ .



## قافية الياء

عدد القصائد	عدد الأبيات	
٥	٤١	طبعتنا
٤	٣٦	طبعة الآستانة
٤	٣٦	طبعة بيروت
٢	٢١	طبعة مصر



وقال يمدح المتوكل :

- ١ باكَرْتَنَا بَوَاكِرُ الْوَسْمِيِّ ثُمَّ رَاحَتْ وَأَقْبَلَتْ بِالْوَلِيِّ
- ٢ و[أَرَى] الْغَيْثَ لَيْسَ يَنْفَكُ يَهْمِي فِي غَدَاةٍ مُخْضَلَةٍ وَعَشِيٍّ
- ٣ فَسَقَى الْأَرْضَ رِيًّا مِنْ نَدَاهُ فَاسْقِنِي مِنْ سُلَافَةِ الرَّاحِ رِيًّا
- ٤ أَصْبَحَتْ بِهَجَّةِ النَّعِيمِ وَأَمْسَتْ بَيْنَ قَصْرِ «الصَّبِيحِ» وَ«الْجَعْفَرِيِّ»
- ٥ فِي الْبِنَاءِ الْعَجِيبِ وَالْمَنْزِلِ الْآئِسِ وَالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ الْبَهِيِّ

\* طبعات : الآتانة ٢: ٣٨ - بيروت ٤٥٨ - مصر ٢: ٣٢٩ .

لم ترد في ج ، ي لنقصهما ، كذلك لم ترد ، في ح ، ل .

\* ترجمة الخليفة المتوكل على الله مع القصيدة ٢٧٦ (صفحة ٦٩٧) .

يتبين لنا من البيت الرابع أن هذه القصيدة قد نظمت بعد انتهاء البناء في قصر الجعفرى الذى نظم فيه

قصيدته ٤١١ (صفحة ١٠٣٩) وأرخنا لها عام ٢٤٦ هـ وقال فيها (البيت ٧) :

قد تم حسن الجعفرى ، ولم يكن ليتم إلا بالخليفة جعفر

(١) الوسمى : مطر الربيع الأول سمي بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

الولى : المطر يسقط بعد المطر ، أو المطر بعد الوسمى .

(٢) المخضلة : الندية المبتلة .

(٣) السلافة والسلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر .

(٤) الصبيح : من قصور المتوكل التى أنشأها في سامراء . وقد ذكره البحرى في قصيدته ٧٦٨

(صفحة ٢٠٠٤) . وذكر معه قصراً آخر اسمه المليح ، وقال في البيت ١١ (صفحة ٢٠٠٥) أن

قصر الصبيح :

ناظر وجهة المليح فلو ينـ طق حياه معلنا بالسلام

الجعفرى : من قصور المتوكل أيضاً في سامراء سمي باسمه . انظر ما كتبناه عنه في صفحة ١٠٣٩ .

وقد ذكره أيضاً في الأبيات ٤ - ٩ من القصيدة ٤١٣ (صفحة ١٠٤٦ - ١٠٤٧) وفي البيت

٢١ من القصيدة ٧٦٨ (صفحة ٢٠٠٦) وذكر أن الجعفرى والصبيح متجاوران فقال :

جاور الجعفرى وانحاز شدا ز إليه كالراغب المعتام

- ٦ ورياض تصبؤ النفوس إليها  
 ٧ دارُ ملكٍ مختارةٌ لإمامٍ  
 ٨ وهبَ اللهُ للرعيةِ منه  
 ٩ فهى محبوبَةٌ بإحسانِهِ الضَّ  
 ١٠ يا إمامَ الهدى، يا صاحبَ الحدِّ  
 ١١ ليديكم دهرُكم، المحبَّبُ فى النَّا
- وتحياً بوردين الجنى  
 أحرزت كفه تراث «النبي»  
 سيرة أفاضل النقي الزكى  
 فى عليها وحكمه المرضى  
 ق، ويابن «الرشيد» و«المهدى»  
 س بعمر باق وعيش رضى

(٦) ١، د وإخوتهما «وتحياً بنورهن» .

تصبؤ: تميل .

الجنى: الذى جنى من ساعته .

(٨) ١، د وإخوتهما «التقى»

(٩) طبعة بيروت «وحكمة» .

محبوة: معطاة . الضافي: الفائض، السابع .

(١٠) المتوكل: هو ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي؛ وهنا اختصار فى النسب إذ ذكر

جده، ولم يذكر أباه .



وقال يهجو أبا يزيد المادرائي:

- ١ وكان « الشلمغان » أبا ملوك  
 ٢ أَكُلُّ بَنِي دَسَاكِرِهَا بَنُوهُ ؛  
 ٣ يُحَلِّئُنَا عُقُوقُ أَبِي يَزِيدٍ  
 فَصَارَ أَبَا لِسُوقَةٍ مَا دَرَايَا  
 لِأَنَّ وَشَمَكَ أَنْ يَكُونَ أَبَا الْبَرَايَا !  
 عَنِ الصَّهْبَاءِ صَافِيَةَ الْعَشَايَا

\* طبعات الآتانة ٢: ١٠٥ - بيروت ٥٥٧ ؛ ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ج ، ه ، ي . ومقدمتها في ا ، د وإخوتها « وقال يهجو ابن الشلمغان » .  
 ويرجع تاريخ هذه المقطوعة في رأينا إلى سنة ٢٦٩ هـ .

( ١ ) السوق : الرعية من الناس ؛ للواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ؛ سموا بذلك لأن الملك يسوقهم  
 ويصرفهم إلى ما يشاء .

الشلمغان : من عظام الفرس ؛ ذكره البحرى وهو يملح أحمد بن عبد العزيز بن الشامغان - وهو  
 من قرية ماذرايا - بالقصيدة ٣٢٤ فقال في البيت ٣١ ( صفحة ٨٠٨ ) :

جده الشلمغان أكرم جد شفع المجد بالفعال الحميد

ماذرايا = ماذرايا : قال ياقوت إنها « قرية فوق واسط من أعمال قم الصلح مقابل نهر سابس . والآن  
 قد خرب أكثرها » . ويقول لسترنج في كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » ( ٥٧ ) : « وكانت بلدة ماذرايا  
 حيث تقوم اليوم كوت العمارة عند مخرج شط الحى من مجرى دجلة الشرقى وهودجلة الحالى المنحدر اليوم  
 باتجاه الجنوب الشرقى إلى القرنة ، وكانت ماذرايا في ضفته الشرقية . وكان يسكنها في المائة الثالثة ( التاسعة )  
 أشراف الفرس ، وعندها كان مصب النهروان في دجلة » . ويعاق مترجما الكتاب على هذا بأن  
 « بلدة الكوت على يسار دجلة تبعد عن جنوب بغداد نحو ١٨٠ كيلومتراً ، وهي اليوم مركز لواو ؛ سبها .  
 وفي سنة ١٩٣٦ أقيم على دجلة عندها ( مدة الكوت ) » .

( ٢ ) الدساكر : جمع الدسكرة وهي القرية العظيمة ، وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب  
 والملاهى ، وقيل بناء كالقصر حوله بيوت تجتمع فيها الشطار ؛ وفي ( المغرب ) بناء شبه القصر حواله  
 بيوت تكون للملوك .

( ٣ ) يحلئنا : يمنعنا ويذودنا .

الصهباء : الخمر ، وقيل المعصورة من عنب أبيض وهو اسم لها سميت به للونها الأصهب وهو الذى  
 يخالط بياضه حمرة .

العشايا : جمع العشية وهي آخر النهار ؛ وقيل من المغرب إلى العتمة كالعشى .

ديوان البحرى - رابع

- ٤ فَبَاتَ الْخَسْفُ مَنزَلَنَا ، وَبِتْنَا يَغْنِينَا الْبَعُوضُ بِجَرَّجَرَايَا  
 ٥ بَنُو الْأَطْرُوشِ لَوْ حَضَرُوا لَكَانُوا أَحْصَى مَوَدَّةً وَأَعَمَّ رَايَا  
 ٦ أَنْاسٌ لَا صَلَاتُهُمْ لِمَانِي تَقَامُ ، وَلَا نَبِيَّهُمْ أَبْنُ بَايَا

(٤) ١ ، د وإخوتهما والمطبوع :

فبات الخسف موعدا ، وبتنا يغنينا الذباب بجرجرايا  
 جرجرايا (ويقال : جرجراي) : بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب  
 الشرق وقد مر ذكرها في تعليقنا على القصيدة ١٦١ (صفحة ٣٩٥) . وقال اليعقوبي في كتابه «البلدان»  
 (٣٢١) : «جرجرايا وهي مدينة النهروان الأسفل، وهي ديار أشرف الفرس» وذكر أن منها رجاء  
 ابن أبي الضحاك وقد هجا البحريُّ ابنه الحسن بن رجاء الضحاك بالقصيدة ٨٨٣ (صفحة ٢٣٤٦)  
 وذكر ما أصاب أباه . ومن هذه المدينة أيضا أحمد بن الحبيب الذي ولي الوزارة للمتصر في شوال  
 سنة ٢٤٧ هـ ، وأبقاه فيها المستعين ثم صرفه عنها في جمادى الأولى سنة ٢٤٨ هـ واستصنى أمواله ونفاه  
 في جزيرة أقریطش (كريت) ، وقد أشار البحريُّ إلى ذلك في القصيدة ٦٣٨ (صفحة ١٦٣٦) التي  
 مدح فيها المستعين وهجا أحمد بن الحبيب . وقد هجا البحريُّ أحد الجرجرائين المنتسبين إلى هذه المدينة  
 بمقطوعتين إحداهما رقم ١٦١ (صفحة ٣٩٥) والأخرى ١٧١ (صفحة ٤٢٥) ولا ندرى أهو محمد بن  
 الفضل الجرجرائي وزير المتوكل بعد ابن الزيات أم هو عصابة الجرجرائي واسمه إبراهيم بن باذام .  
 ويعين فليكس جونس موضع هذه المدينة على ضفة دجلة الشرقية عند صدر نهر الشاعورة الحديث  
 (انظر حاشية مترجمي كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» صفحة ٥٦) .

(٥) رايا : رايا ؛ خفف الهمز فيها .

بنو الأطروش : هم بنو الحسن الأطروش الذي أسلم الديلم على يديه ، وهو ابن علي بن الحسن بن  
 علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

عبث الوليد ٢٣٣ وقال : «قوله "الأطروش" يقول بعض أهل اللغة إنها كلمة لا أصل لها في  
 العربية وقد كثرت في كلام العامة جدًا ، وصرَّفوا منها الفعل فقالوا : طرش يطرش . وأفعال بناء عربي  
 كثير ، ويجوز أن يكون من أنكر هذه اللفظة من أهل العلم لم تقع إليه لأن اللغات كثيرة ولا يمكن أن  
 يحاط بجميع ما لفظت به القبائل ؛ وكان عبد الله بن جعفر بن درستويه يذهب إلى أن كلام العرب لا يمكن  
 أن يدرك جميعه إلا نبيًّا إذ كان غاية ليست بالمدركة . ومن كان ينو الأطروش عن كلام العرب أبو حاتم  
 سهل بن محمد السجستاني» .

(٦) ب والمطبوع «ابن بايا» . ١ ، د وإخوتهما «ابن بايا» .

ماني : قال ابن النديم في «الفهرست» إن ماني هو ابن فتِّق بابك بن أبي برزاق . وقال إن ماني  
 زعم أنه الفارقليط المبشر به عيسى عليه السلام ، واستخرج مذهبه من الخجسية والنصرانية وأنه جوال البلاد  
 قبل أن يلتقي سابور ن أردشير نحو أربعين سنة . وهو يرى أن مبدأ العالم كوزان : أحدهما نور، والآخر ظلمة .  
 ابن بايا : لم نهند إلى شيء عنه . ولا ندرى أهو "بها" الوارد ذكره في كتاب «التربيع والتدوير»  
 للجاحظ (٣٠ طبعة المعهد الفرنسي بدمشق) .

وقال [لِبَعْضِ وَلَدِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ] :

- ١ فَدَتَكَ يَدِي مِنْ عَاتِبٍ وَلِسَانِيَا وَقَوْلِي فِي حُكْمِ الْعُلَا وَفَعَالِيَا
- ٢ فَإِنَّ «يَزِيدَ» وَ«الْمُهَلَّبَ» حَبِيَا إِلَيْكَ الْمَعَالِي إِذْ أَحَبَّا الْمَعَالِيَا
- ٣ وَلَمْ يُورِثَاكَ الْقَوْلَ لِأَفْعَلٍ بَعْدَهُ ؛ وَمَا خَيْرُ حَلِيٍّ السَّيْفِ إِنْ كَانَ نَابِيَا
- ٤ تَرَى النَّاسَ فَوْضَى فِي السَّمَاحِ ، وَلَنْ تَرِي فَتَى الْقَوْمِ إِلَّا الْوَاهِبَ الْمُتَغَاضِيَا
- ٥ وَإِنِّي صَدِيقٌ غَيْرَ أَنْ لَسْتُ وَاجِدًا لِفَضْلِكَ فَضْلًا أَوْ يَعْمْ الْأَعَادِيَا

\* طبعات : الآتانة ٢ : ٤ - بيروت ٤٠٦ - مصر ٢ : ٣٢٩ .

لم ترد في ج ، ي . والمقدمة التي أثبتناها عن ا ، د وإخوتها . أما مقدمة النسختين ح ، ل فهي « وقال يستبطن أحمد بن محمد المهلبى ويمدحه » .

وللبحتري قصيدة روى أنها قالها في مدح بنى المهلب ، وقيل في مدح أبي طلحة منصور بن مسلم ، وقيل في علي بن مر الطائي . وهي رقم ٦٦٤ ( صفحة ١٧٠١ ) . وقد جاء فيها البيت ١٨ وهو :

مَتَى أَعْتَصِمُ فِي «آلِ مُرٍّ» أَجِدُهُمْ حُصُونِي كَفَتَ كَيْدَ الْعِدَى وَجِبَالِي  
وقيل : « من رواها في المهلب قال : "متى استجر آل المهلب ألقهم" » ( انظر صفحة ١٧٠٤ ) .  
ونحن نجري هذه مجرى تلك في التاريخ ؛ أي سنة ٢٦٩ هـ .

\* لم أجد أحمد بن محمد المهلبى ؛ ولكن الذى وجدته أحمد بن يزيد وهو الذى يروى عنه أبو بكر الصُّوَلِي أَخْبَارًا فِي كِتَابِيهِ « أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ » وَ« أَخْبَارُ الْبَحْتَرِيِّ » كَمَا يَذْكُرُهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي « الْمَوْشِحِ » . وَهُوَ ابْنُ يَزِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ . الشَّاعِرُ الَّذِي نَادِمَ الْمُتَوَكَّلُ وَشَهِدَ مَصْرَعَهُ وَرثَاهُ .

وقد ترجم ياقوت في "معجم الأدباء" ( ٥ : ١٥٢ ) لأحمد بن يزيد ، فقال : « أديب ، شاعر ، راوية ؛ له قصيدة مدح فيها الموفق وهناك بفتح مصر » .

( ٣ ) النابى : الذى يرتد عن الضريبة ولا يمضى .

( ٤ ) ح ، ل « الواهب المتقاضيا » .

( ٥ ) ا ، د وإخوتها ، ح ، ل « أو ينال الأعدايا » .

- ٦ ولا مَجْدَ إِلَّا حِينَ تُحْسِنُ عَائِدًا      وَكُلُّ فَتَى فِي النَّاسِ يُحْسِنُ بَادِيًا  
٧ وما لك عُدْرٌ في تَأَخَّرِ حَاجَتِي      لَدَيْكَ ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِيهَا الْقَوَافِيَا  
٨ حَرَامٌ عَلَيَّ غَزْوُ «بَدُّ» وَأَهْلِهَا      إِذَا سِرْتُ وَالْعِشْرُونَ أَلْفًا وَرَائِيَا  
٩ فلا تُفْسِدَنَّ بِالْمَطَلِ مَنَا تَمَنُّهُ      فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا يَكُونُ غَوَادِيَا  
١٠ فَإِنْ يَكُ فِي الْمَجْدِ اشْتِرَاءٌ فَإِنَّهُ أَشُّ      تِرَاوُكُ شُكْرِي طُولَ دَهْرِي بِمَالِيَا

(٦) باديا : بادئاً .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٩ .

(٧) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « حاجتي إليك » .

مختارات الجرجاني = الطرائف ٢٧٩ « حاجتي إليك . . . أرسلت فيك » .

(٨) ح ، ل « حرام على برقعيد وأرضها » .

البذ : مدينة سبق التعريف بها في الحاشية ٣٧ من القصيدة ١ (صفحة ٩) .

برقعيد : بليدة سبق التعريف بها في الحاشية ٢٠ من القصيدة ٣٣ (صفحة ١٠٠) .

(٩) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « منا مننته ... ماتكون غواديا » .

الغوادى : جمع الغادية ؛ وهي السحابة تنشأ غدوة<sup>١</sup> ، أو مطرة الغداة .

المطل : التسوية بوعدهم الوفاء مرة بعد أخرى .

(١٠) ا ، د وإخوتهما ، ح ، ل « وإن يك . . . فإنه شراؤك » ،

وقال يعاتب أحمد بن سليمان بن وهب :

- ١ أأَحْمَدُ هَلْ لِأَعْيُنِنَا أَتَّصَالُ بِوَجْهِ مِنْكَ أَبْيَضُ « حَارِثِي »
- ٢ غَدَاتُكَ لِلخُمَارِ إِذَا غَسَدُونَا وَلَمْ يُطَلِّقْ لَنَا أَنْسُ الْعِشِيَّ
- ٣ فَأَحْسِنْ يَا فَتَى « كَعْبِ » ، فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبُعْدَ مِنْ فِعْلِ الْمُسِيَّ
- ٤ تَعَصَّبُ لِلقَرِيبِ أَبَا وَوَدًّا ، فَقَدْ يَجِبُ التَّعَصَّبُ لِلْكَنْيِ
- ٥ أَمَا وَالْأَرْبَعِينَ لَقَدْ أَرِيغَتْ بِلَا وَإِنِّي النُّهُوضِ وَلَا وَطِيَّ
- ٦ تَحْمَلُ ثِقْلَ مَطْلَبِهَا كَرِيماً عَنْ الْقَرَمِ الْكَرِيمِ « أَبِي عَلِيَّ »

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٦٩ - بيروت ٢٦٠ ؛ ولم ترد في طبعة مصر .

لم ترد في ب ، ح ، د ، ج ، ل .

\* ترجمة أحمد بن سليمان بن وهب مع القصيدة ٧ (صفحة ٣٠) ، ويرجع تاريخها كذلك

إلى سنة ٢٦٥ هـ .

(١) حارثي : نسبة إلى الحارث بن كعب (راجع الحاشية ٢٤ من القصيدة ٥٤ صفحة ١٦٠)

وقد ورد هنا في البيت الثالث اسم « كعب » .

(٢) « ولم تطلق لنا أنس » . طبعة بيروت « للخمار » .

الخمار : صداع الحمر وأذاها وبقية السكر .

(٤) الكني : الذي يحمل كنية مثل كنية آخر ، مثل أبي علي ، وهو عم المدوح .

المنتحل ٢٤٣ « تعصب للكني أباً وأماً » ولم ينسبه .

(٥) « وإخوتها » لقد أريغت ... ولا بطي . ب ، هـ ، ك « أريغت » . المطبوع « أزيغت »

وشرحت بأنها أميلت .

أريغ : أريد وطلب .

(٦) القرم : السيد أو العظيم على التشبيه بالفعل .

أبو علي : هو الحسن بن وهب ؛ عم أحمد الذي وجهت إليه القصيدة .

- ٧ فَإِنَّ الْعَوْدَ رَبَّتَمَا أُحِيلَتْ عِلَاوَتُهُ عَلَى الْجَذَعِ الْفَتِي
- ٨ وَضَوْءُ الْمُشْتَرَى صِلَةٌ مُعَانٌ بِبَهْجَتِهَا سَنَا الْقَمَرِ الْمُضِي
- ٩ هُوَ الْوَسْمِيُّ جَادَ فَكُنْ وَلِيًّا ، فَمَا الْوَسْمِيُّ إِلَّا بِالْوَلِيِّ !

---

(٧) ب «أحلت» . طبعة بيروت «العود . . . الجرع» .

ربما : ربما .

العود : المسنن من الإبل والشاة وفيه بقية .

العلاوة : ما يوضع على البعير بعد تمام حمله من سقاء وغيره .

الجذع : من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل في سنته الخامسة .

(٨) المشتري : أكبر سيارات النظام الشمسي . وقد سبق التعريف به في الحاشية ١٢ (صفحة ٦٠)

(٩) الوسمي : مطر الربيع الأول ؛ سمي بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

الولي : المطر يسقط بعد المطر ، أو المطر بعد الوسمي .



وقال :

- ١ قَطَعْتُ أَبَالَيْلِي ، وما كُنْتُ قَبْلَهُ
  - ٢ أَغْبُ السَّلَامَ حِينَ تَكْثِيرِ مَعْشَرِ
  - ٣ وَحَسْبِي أَقْتِضَاءٌ أَنْ أُطِيفَ بِوَأَقِفِ
  - ٤ مَتَى تَسْأَلِ السُّجْزِيَّ عَنْ غَيْبِ حَاجَتِي
  - ٥ فِدَائِهِ لَهُ مُسْتَبْطَأُ النُّجُحِ أَخْدَجَتْ
- قَطُوعاً وَلَا مُسْتَقْصِرَ الْوُدِّ جَافِيَا  
يَعُدُّونَ تَكَرُّيرَ السَّلَامِ تَقَاضِيَا  
عَلَى خَلَّتِي أَوْ عَالِمٍ بِمَكَانِيَا  
يُبَيِّنُ لَكَ السُّجْزِيُّ مَا كَانَ خَافِيَا  
مَوَاعِيدُهُ حَتَّى رَجَعْنَ أَمَانِيَا !

---

لم تنشر من قبل ، وقد ردت في ب ، ه ، ك .

ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٧٩ هـ .

• أبوليلي : هو الحارث بن عبد العزيز بن دُأَيْف بن أبي دلف ويقال له أبو الليث ، ترجم له مع القصيدة ٢٦٠ (صفحة ٦٤٥) . وقد وجه إليه المقطوعة ٥٥٧ (صفحة ١٤٢٦) يشكو المظل في شيء وعده به كما يشكودنا .

(٢) غبَّ الرجل : جاء زائراً بعد أيام .

(٣) الخلة : الحاجة والفقير .

(٤) السجزي ( بكسر السين وسكون الجيم ) نسبة إلى سجة : إن على غير قياس . ويبدو أنه كان من رجال أبي ليلى المتصرفين في أمور المال .

(٥) أخذج : نقص .



## ملحقاالديوان



## الملحق الأول

يضم قصيدتي عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر

في الرد على البحتري وهجوه





## معركة قلمية

في حياة البحتريّ معارك قلمية عديدة ، نُسبتُ بينه وبين فريق من شعراء عصره : عليّ بن الجهم ، والخثعميّ أبي عبد الله أحمد بن محمد ، وابن الروميّ ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وقد سجّل « ديوان البحتريّ » أربع قصائد هجا بها عليّ بن الجهم هي : رقم ٦٠ (صفحة ١٧٦) - وتروي في مروان بن أبي حفصة الأصغر - ورقم ١٢٣ (صفحة ٣٢٥) ورقم ٣١٨ (صفحة ٧٩٨) ورقم ٤١٠ (صفحة ١٠٣٨) ، وأربع قصائد في هجو الخثعميّ هي : ١٠ (صفحة ٣٦) و ٥٤٤ (صفحة ١٣٧٣) و ٥٦٢ (صفحة ١٤٣٢) و ٦٩٦ (صفحة ١٨٢١) . ولم يسجّل الديوان شيئاً في ابن الروميّ .

فإذا اتّجهنا صوب شعر عليّ بن الجهم لم نجد في ديوانه شيئاً قاله في البحتريّ ، ولكن نجد مقطوعات معروفة للبحتريّ كان ينسبها عليّ لنفسه . أمّا شعر ابن الروميّ فإن فيه أربع قصائد ؛ منها مطوّلتان قالهما في هجو البحتريّ والذئيل من مكانته وأتّهامه بسرقة الشعر ؛ ويبدو من خلال أبيات قصائده أنه كان ينفّس عليه مكانته الأدبية . وأمّا الخثعميّ فلم نجد له شيئاً ممّا قاله في البحتريّ ، مع أن ابن خلدّ كان قد حفظ . لنا نصّاً لم نجده في كتاب « معجم الشعراء » للمرزبانيّ في طبعااته التي بين أيدينا إذ نقل في كتابه « وفيات الأعيان » ( ٤ : ٤٣٨ ) عن المرزبانيّ أنه قال في ترجمته : « كان يتشيع ويهاجى البحتريّ » .

وهذه المعارك بين هؤلاء الشعراء الثلاثة الأوّل لم يكن لها من الأهمية في

حياة شاعرنا البحتري ، مثل ما كان للمعركة القلمية التي نُشِبَتْ بينه وبين الشاعر الرابع وهو الأمير عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله طاهر الخُزَاعِي . وجاءت أهميتها التاريخية من أنَّ قصيدة عُبَيْدِ اللَّهِ البائية التي نظمها مُعَارِضاً قصيدة البحتري في القافية والبحر ، قد أخذت حظها من الخلود حين ضُمَّتْهَا بعض مخطوطات ديوان البحتري في صفحات الديوان . وسنشرح قصتها .

ومن عجبٍ أننا نجد في « ديوان ابن الرومي » ( ١ : ٤٨٨ - ٥١١ ) قصيدة لابن الرومي بلغت ١٥٣ بيتاً مدح بها عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر من قافية قصيدة البحتري وبحرها أيضاً . ومن عجبٍ كذلك أننا نرى ابن الرومي قد تأثر فيها بأكثر ألفاظ البحتري وأقواله في قصيدته ، مما يوحى بأن ابن الرومي قد اشترك مع عُبَيْدِ اللَّهِ في صَوْغِ قصيدته شفاءً لما في نفس ابن الرومي من غيظ . وحقد .

وهناك قصيدة أخرى قالها عُبَيْدُ اللَّهِ هَجْواً في البحتري ضُمَّتْهَا إلى ديوان البحتري نسختان من مخطوطاته .

\* \* \*

لذلك نرى - ونحن نقدم هاتين القصيدتين في هذا الملحق - أن نفضّل القول في أسرة عُبَيْدِ اللَّهِ لتبيين من خلال هذا كيف كانت صلة البحتري بأفراد كثيرين من هذه الأسرة ، وبخاصة إخوة عُبَيْدِ اللَّهِ نفسه . وقد أشار البحتري في أمداحه لهؤلاء الإخوة إلى آبائهم وأجدادهم وأمجاد هؤلاء الرجال .

\* \* \*

\* فهذا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر الخُزَاعِي ؛ وَكُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَد .

كان شاعراً أديباً . ولى إمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة . وكانت ولادته سنة ٢١٣ هـ . ووفاته سنة ٣٠٠ هـ . وإليه انتهت رئاسة أهله ، وهو آخر من مات منهم رئيساً .

وقد ولى شرطة بغداد خلافةً عن أخيه محمد بن عبد الله بن طاهر ثم استقل بها بعد موت أخيه في ذي القعدة سنة ٢٥٣ هـ ، وتولاه أخوه سليمان أياماً ثم خرج عليه عبّيد الله فعزل سليمان حتى رده إليها موسى بن بَغَا ، ولكنه عزل سنة ٢٥٧ فتسلم الولاية عبّيد الله . واستخلف صاعد بن مَخْلَد سنة ٢٧٠ هـ على مدينة السلام أبا عبد الله محمد بن طاهر بن عبد الله .

ويبدو من ذلك أن هذه الوظيفة كانت في يد هذه الأسرة إذ تولّى أمرها إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق - وجده الحسين بن مُصْعَب - هو أخو طاهر بن الحسين - جدّ عبّيد الله . وقد تولّاها إسحاق خليفةً عن ابن عمّه عبد الله بن طاهر بن الحسين ، وظلّ يتولّاها عشرين سنة في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل حتى مات سنة ٢٣٥ هـ .

« وكان والد عبّيد الله ؛ وهو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب ، وكنيته أبو العباس - وقد ولد سنة ١٨٢ هـ - من خاصّة المأمون ، تبناه وربّاه ، وكان كثير الاعتماد عليه . وكان والياً على الدينور ، وطلب إليه المأمون الخروج إلى خراسان لوقف زحف بابك الخرمي عليها ، واصدّه هجمات الخوارج حين أوقعوا بأهل قرية الحمراء من أعمال نيسابور .

وقد ولى عبد الله بن طاهر ولاية مصر ، وولاية الشام . وكان أديباً شاعراً . ويُنسب إليه « البطيخ العبّيدلأوى » المعروف بمصر : إذ يقال إنه أوّل من زرعه بمصر حين كان والياً عليها . وكانت وفاته سنة ٢٣٠ هـ بخراسان وهو والٍ عليها ، فتولّاها ابنه الأكبر طاهر بن عبد الله .

\* أمّا جدّه طاهر بن الحسين بن مُضْعَب بن زُرَيْق بن ماهان ؛  
 وكنيته أبو الطيب ، ويلقّب « بنى اليمينيّن » ؛ لأنه - كما يقال -  
 ضرب شخصاً فقدّه نصفين ، وكانت الضربة بيساره ؛ فقال بعضهم  
 فيه : « كِلْتَا يَدَيْكَ يَمِينٌ . . . » ويذكر الشابشتى فى « الديارات »  
 (٩١-٩٢) أن المعتصم سأل جماعة من خواصه عن معنى تسمية طاهر  
 بنى اليمينين فلم يعرفوه ؛ فقال محمد بن عبد الملك : معناه « ذو  
 الاستحقاقين » : استحقاق بالجدّة ودُنُوٌّ فى الدولة ، وكان أحد النقباء ؛  
 واستحقاق ماله فى دولة المأمون .

وهذا المعنى هو الذى أشار إليه عبید الله نفسه فى البيت ٨ من القصيدة  
 الثانية فى هذا الملحق التى هجا بها البحترى حيث قال :  
 وَذُو الْيَمِينَيْنِ فى الْخِلَافَةِ ذُو الْحَقِّ قَمِيْنٌ قَوِّىُّ قَدِيْمُهُ حَدَثُهُ  
 وكان طاهر من أكبر أعوان المأمون ، وقد ولّاه الموصيل ثم خراسان .  
 وهو عمُّ إسحاق بن إبراهيم المُضْعَبِيّ - الذى مرّ ذكره - وهو الذى مدحه  
 البحترى بالقصيدة ٢٧ (صفحة ٧١) ثم مدح ابنه إبراهيم بن إسحاق  
 بالقصيدة ٣٨٢ (صفحة ٩٦٦) .

\* وأمّا الحسين بن مُضْعَب بن زُرَيْق بن ماهان - وهو أبو طاهر جدُّ  
 عبید الله - فقد كان من المقدّمين فى عهد المأمون . وقد مات بخراسان  
 سنة ١٩٩ هـ . وحضر المأمون جنازته .

ويذكر الشابشتى فى « الديارات » (٩٢) أنه كان جيد الرأى حسن  
 الإصابة بالظن .

\* وكان أبوه مُضْعَب بن زُرَيْق بن ماهان كاتباً لسلیمان بن كثير

الخزاعي صاحب دعوة بني العباس . وقد توفي مُصْعَب بمدينة « مَرُو »  
سنة ٢٠٧ هـ .

وكان هو وأخوه طَلْحَةَ بن زُرَيْق من دُعاة الدولة العباسية في نشأتها .  
وكان طلحة أحد النقباء الذين قامت على أكتافهم الدعوة لقيام هذه الدولة .  
وقد أشار إليهما البحتري في البيت ٢٢ (صفحة ٧٤) من القصيدة ٢٧ التي  
مدح بها إسحاق بن إبراهيم المُصْعَبِي حين قال :  
أَعْطَى ؛ فَقِيلَ : أَحَاتِمُ أُمَّ خَالِدٍ ؟      وَوَفَى ؛ فَقِيلَ : أَطْلَحَةُ أُمُّ مُصْعَبٍ  
وذكرهما وهو يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر في البيت ٢٣  
(صفحة ١٥٦٦) من القصيدة ٦١١ ؛ فقال :

حَطَّ فِي طَلْحَةَ أَوْ فِي مُصْعَبٍ      لَا يُبَالِي أَيُّ أَسْلُوبٍ سَلَكَ  
\* أمَّا زُرَيْق بن ماهان - وليس « رزيق » بتقديم الراء كما جاء في  
بعض المصادر - فقد كان مولى أبي محمد طلحة بن عبد الله بن خلف  
المعروف بطلحة الطَّلَحَاتِ الخَزَاعِيَّ - ولذلك سُمِّيت أسرة الطاهريين  
المُصْعَبِيِّين بالخَزَاعِيَّين بالولاءِ اطلَّحَةَ الطَّلَحَاتِ وقد أسلم زُرَيْق على يده .  
وكان طلحة المذكور والياً على سِجِسْتَانَ من قبَلِ مُسْلِمِ بن زياد بن أبيه ،  
والى خُرَّاسَانَ . فمات بها في فتنة عبد الله بن الزبير نحو سنة ٦٥ هـ . ودفن  
بِسِجِسْتَانَ . وقيل له طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ لِأَنَّ أُمَّهُ طَلْحَةَ بنت أبي طَلْحَةَ .  
وكان أجودَ أهل البصرة في زمانه .

ولعل زُرَيْقاً قد سمى أحد ولديهِ « طلحة » تيمناً بأبي محمد طلحة  
الطَّلَحَاتِ . وجاء طاهر بن الحسين بن مُصْعَبِ فسمي ولداً له بأسم طلحة .  
\* وطلحة الأخير ، هو طلحة بن طاهر بن الحسين ، وهو عمُّ عبید الله



ابن عبد الله بن طاهر ؛ وقد ولي إمرة خراسان بعد موت أبيه طاهر سنة ٢٠٧ حين شغب الجند بخراسان بعد موت طاهر وانتهبوا خزائنه . وقد توفي طلحة ابن طاهر سنة ٢٤٣ هـ .

وقد أشار البحتريُّ في المقطوعة ١٤٥ (صفحة ٣٧٥) التي وجهها إلى عبید الله بن عبد الله بن طاهر ، إلى طلحة بن طاهر وطلحة الطَّلَحَات الخزاعي فقال :

عَدَلْتُمْ بِطَلْحَةَ عَنْ حَقِّهِ وَنَكَبْتُمْ عَنْ مُوَالَاتِهِ  
وَكَيْفَ يَجُوزُ لَكُمْ جَعْدُهُ وَطَلْحَتُكُمْ بَعْضُ طَلْحَاتِهِ

\*\*\*

هوآلاء أجداد عبید الله وآباؤه .

أما إخوته فقد عرف من أبناء عبد الله بن طاهر - غير عبید الله هذا - أربعة : طاهر ، ومحمد ، وسليمان ، وعبد العزيز .

« فأما طاهر بن عبد الله بن طاهر ، وهو الابن الأكبر لعبد الله فمقدسهما بأسم أبيه . وهو الذي رثاه البحتريُّ في القصيدة ٣٨١ (صفحة ٩٦٢) التي مدح بها أخاه محمداً . وقد ولي طاهر أمر خراسان سنة ٢٣٠ هـ بعد وفاة أبيه عبد الله . وكانت وفاة طاهر سنة ٢٤٨ هـ .

\* ومدح البحتريُّ ابنه محمد بن طاهر بالقصيدة ٥٠٨ (صفحة ١٢٧٥) . وقد تولى محمد بن طاهر أمر خراسان أيضاً بعد وفاة أبيه - أي سنة ٢٤٨ هـ - إلى أن خرج عليه يعقوب بن الليث بن الصفار ، فحاربه وظفر به ، وبقى عنده في الأسر ثم نجا ، وذهب إلى بغداد فاستخلفه صاعد بن مخلد علي « مدينة السلام » - أي بغداد - فقبض على عمه



عُبَيْدُ اللَّهِ وَحَبِيسِهِ . وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٢٨٩ هـ .

وَفِي دِيْوَانِ الْبَحْتَرِيِّ مَقْطُوعَةٌ أُخْرَى رَقْمٌ ٦٩ (صَفْحَةٌ ٢١١) تَذَكُّرٌ بَعْضُ مَخْطُوطَاتِ الدِّيْوَانِ أَنَّهُ هَجَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ .

\* وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَقَدْ ظَفَرَ مِنْ أَمْدَاحِ الْبَحْتَرِيِّ بِخَمْسِ قِصَائِدٍ . وَوُلِدَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ . كَانَ أَدِيبًا وَشَاعِرًا . اسْتَدْعَاهُ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَّاسَانَ وَوَلَّاهُ خِلَافَتَهُ بِبَغْدَادٍ ، وَعَظَّمَ سُلْطَانَهُ فِي دَوْلَةِ الْمُعْتَزِّ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٢٥٣ هـ .

مَدَحَهُ الْبَحْتَرِيُّ بِالْقَصِيدَةِ ٣٨١ (صَفْحَةٌ ٩٦٢) ، وَقَدْ رَثَى فِيهَا أَخَاهُ الْأَكْبَرَ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي مَرَّ ذَكَرَهُ . كَمَا رَثَى فِيهَا عَمَّهُ الْحُسَيْنَ بْنَ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ . وَمَدَحَهُ كَذَلِكَ بِالْقَصِيدَةِ ٤٠٠ (صَفْحَةٌ ١٠١٦) وَالْقَصِيدَةَ ٤٧٣ (صَفْحَةٌ ١١٦٥) - وَهِيَ ثَانِيَةُ قِصَائِدِ الْبَحْتَرِيِّ الْمَطْوُولَاتِ وَفِيهَا أَشَارَ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَسْدَادِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ وَمَبَآئِرِهِمْ - وَالْقَصِيدَةَ ٦٨٦ (صَفْحَةٌ ١٧٩٢) ثُمَّ الْقَصِيدَةَ ٧٧٥ (صَفْحَةٌ ٢٠٣٠) .

\* وَأَمَّا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَقَدْ كَانَ عَامِلًا عَلَى طَبْرِسْتَانَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ . وَقَدْ أَنْفَذَهُ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - الَّذِي مَرَّ ذَكَرَهُ أَيْضًا - إِلَى الْعِرَاقِ سَنَةَ ٢٥٥ هـ خَلِيفَةً لَهُ ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَتَوَلَّى أَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ شَرْطَةَ بَغْدَادٍ ، فَخَرَجَ سَلِيمَانُ قَبْلَ وَصُولِ أَخِيهِ إِلَى «الْبَرْدَانَ» فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ وَرَدَ مُوسَى بْنُ بَغَا مِنْ «الْجَبِيلِ» فَرَدَّ إِلَيْهِ أَمْرَ الشَّرْطَةِ بِبَغْدَادِ وَسُرَّ مِنْ رَأْيِ وَأَمْرِ السَّوَادِ ، وَعُزِّلَ سَلِيمَانُ سَنَةَ ٢٥٧ هـ فَتَسَلَّمَ الْوَلَايَةَ فِي الْأَوَّلَى .

وَتَرَفَّى سَلِيمَانُ سَنَةَ ٢٦٦ هـ . وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ الْبَحْتَرِيُّ عِنْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى الْعِرَاقِ سَنَةَ ٢٥٥ هـ وَمَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ ٦١١ (صَفْحَةٌ ١٥٦٣) ثُمَّ بِالْقَصِيدَةِ ٧٧٩

(صفحة ٢٤٠١) التي سأله فيها إقطاعه ناحية من «المُخَرَّم» يبنى بها منزلاً ، وكان السلطان قد أقطع سليمان «المُخَرَّم» ببغداد ، وهي محلة كانت ببغداد بين الرُّصافة ونهر المَعْلَى ، وفيها كانت الدار التي تسكنها السلاطين البرهية والسلجوقية خاف الجامع المعروف بجامع السلطان ؛ وهي منسوبة إلى مُخَرَّم بن يزيد بن شُرَيْح ، كانت منزله أيام نزول العرب السنواد في بدء الإسلام .  
 \* وأما عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، فقد كان شاعراً . وقد حبسه أخواه عُبَيْدُ اللَّهِ وسليمان - وكان أصغر أخويته - بتهمة أنه كاتب الخُجُسْتَرَانِي . وقد قال في حبسه :

حُبِسْتُ لِحَرْبٍ مَا شَهِدْتُ كِفَاحَهَا      وَأَصْبَحَ سَجَانِي أَخِي وَأَبْنُ وَالِدِي

\*\*\*

هذه هي أسرة الطاهريين المصعبيين ، وهذه هي صلة شاعرنا البحري بها . ولقد كانت صلته ببعض رجال هذه الأسرة صلة محبة وتقدير ؛ وبخاصة محمد بن عبد الله بن طاهر وأخويته سليمان وعبد العزيز .

أما صلته بأخيهم عُبَيْدُ اللَّهِ الشاعر فقد كانت صلة أدبية . ويسوق لنا التُّجَيْبِيُّ الْبَرْقِيُّ إِسْمَاعِيلُ بن أحمد بن زيادة الله في كتابه «شرح المختار من شعر بشر» للخالدِيِّين (صفحة ٢١) خبراً يرويهِ محمد بن عبد الله ابن طاهر [كذا] : ولعل الصواب «محمد بن طاهر بن عبد الله» [يقول فيه :

«حضر عمي عُبَيْدُ اللَّهِ وأبو عبادة البحريُّ عند أبي العباس بن بسطام .

فغنت جارية من وراء الستارة :

أَرَى الْيَوْمَ حَوْلًا لَا أَرَى فِيهِ وَجْهَهَا      وَإِنْ كَانَ شَهْرًا خَلَّتْهُ مِائَتِي شَهْرٍ

فاستجَادَ عَمَى الشعرَ وأستحسن الصنعةَ فيه فشرب رِطْلًا وتناول القلم

فكتب :

وَيَوْمٌ مِنْ أَيَّامٍ لَمْ أَلْقَهَا بِهِ      وَلَيْسَ سِوَاءَ فُرْقَةٍ وَلِقَاءِ  
كَعَامٍ مِنْ الْأَعْرَامِ أَمَا نَهَارُهُ      فَصَيْفٌ ، وَأَمَّا لَيْلُهُ فَشِتَاءٌ «

ثم يعود التُّجَيْبِيُّ فيقول (صفحة ٢٢) :

« قال البحتريُّ جارياً على النهج المألوف ، ومُستعملاً للمعنى المعروف »  
ويروى ثلاثة أبيات لم ترد في مخطوطات ديوان البحتريِّ ، وقد أثبتناها في  
الملحق الثاني الخاص بالشعر المنسوب للبحتري برقم ٧٥ (صفحة ٢٦٠٧  
) ويقول التُّجَيْبِيُّ : « فرَدَّ عليه عُبَيْدُ اللَّهِ [بن عبد الله] بن طاهر متبعاً لأبي  
نُوَاسٍ ». وقد أثبتنا أبيات عُبَيْدِ اللَّهِ مع المقطوعة المذكورة .

وظلَّت الصَّلَّةُ بين الشعاعين صافية السماءِ عذبة الموردِ زمناً نرى فيه  
البحتريُّ يمدح عُبَيْدَ اللَّهِ بالقصيدة ٢٧٩ (صفحة ١٧٧٤) . ولكن يبدو أن  
غيوماً بدأت تلوح في سماءِ هذه الصلَّةِ الأدبية ، وأن عابثين حاقدين عكَّروا  
هذا المورد ، فحجَّبَ عُبَيْدُ اللَّهِ نفسه عن البحتريِّ حتى قال البيتين اللذين  
تضمهما المقطوعة ٧٠ (صفحة ٢١٢) والتي رجَّحنا أنها قيات فيه . والبيتان  
هما :

يُمَدُّ عُبَيْدُ اللَّهِ فِيْنَا سِتَارَةً      قَدِيلًا عَلَى سَمْعِ الْجَلِيسِ صَوَابُهَا  
نَهْمٌ بِإِشْرَاعِ الْحِجَارَةِ نَحْوَهَا      إِذَا نَبَحَتْ لِّلْمُنْتَشِينَ كِلَابُهَا

ويوجَّه البحتريُّ إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام ، الذي كان  
يجتمع عنده الشعاعان ، قصيدته ٩٧ (صفحة ٢٢٧) التي مدحه بها ،  
بذلك في سنة ٢٦٩ هـ - وهو التاريخ الذي حددناه لها - وقد بدت على

أبيات هذه القصيدة لمحاتٌ حزينة من الحالة النفسية التي كان البحترى يعانيها في هذه الفترة . والتي كان يرجو خلالها من الوزير أبي الضَّنقر إسماعيل ابن بُلْبُل أكثر من مرة أن يأذن له بالسفر إلى بلده « مَنبِج » ، فيقول له في البيت الأخير من القصيدة ٣٦١ (صفحة ٩١٢) :

وَسِوَايَ الْغَدَاةَ تُحَدِّى مَطَايَا هُ إِلَى مَنبِجٍ رَتْرَحَلُ عِيرُهُ  
ويخاطب أبا الضَّنقر أيضاً بالأبيات ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ (صفحة ٩١٦)  
من القصيدة ٣٦٢ فيقول :

تُرَاكَ مُخَلَّفِي فِي غَيْرِ أَرْضِي ، وَإِنْهَاضِي إِلَى بَلَدِي يَسِيرُ !  
وَقَدْ شَمِلَ أَمْتِنَانُكَ كُلَّ حَيٍّ فَهَلْ مَنْ يُفَكُّ بِهِ أَسِيرُ ؟  
وَأَعْتَمَّتَ الرَّقَابَ ، فَمُرِّبِعْتَقِي إِلَى بَلَدِي ، وَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ !

ولقد عبّر أيضاً في هذه السنة نفسها عن الضيق الروحي الذي كان يحسُّ به والسأم الذي استولى عليه ، فقد كان يضيق بحياته في بغداد ، وكان يتحسّن الفرص ليعود إلى وطنه الشام . كان يُمنّي نفسه بالعودة إلى مَنبِج ، فيقول مخاطباً أحمد بن طوارن في القصيدة ٣٩ التي بعث بها إليه مادحاً - وحددنا لها أيضاً عام ٢٦٩ هـ - فيقول في الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ من هذه القصيدة (صفحة ١٢٣) :

فَأَصْبَحْتُ فِي بَغْدَادَ ، لَا الظِّلُّ وَاسِعٌ وَلَا الْعَيْشُ غَضٌّ فِي غَضَارَتِهِ رَطْبُ  
أَأْمَدِحُ عُمَالَ الطَّسَابِيجِ رَاغِباً إِلَيْهِمْ ، وَلِي بِالشَّامِ مُسْتَمْتِعٌ رَغْبُ  
فَأَيْهَاتَ مِنْ رَكْبٍ يُودِي رِسَالَةً إِلَى الشَّامِ إِلَّا أَنْ تَجْمَلَهَا الْكُتُبُ

لم يكد البحترى يبعث بقصيدته المذكورة إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام يقول في مطلعها (صفحة ٢٧٧) :

مَنْ قَاتِلٌ لِلزَّمَانِ : مَا أَرَبُهُ      فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ خَلَا عَجْبُهُ ؟  
يُعْطَى أَمْرُهُ حَظَّهُ بِإِلَّا سَبَبِ      وَيُحْرَمُ الْحَظُّ : مُحْصَدٌ سَبَبُهُ !

ثم يقول :

يَسْرُكُ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوهُ ؛ وَكَمْ      نَرَهُ يَوْمًا بِبِخَامِلٍ لَقَبُهُ !  
رَأَيْتُ خَيْرَ أَيَّامٍ قَلَّ فَعِنُّ      دَا أَللهِ . أُخْرَى أَيَّامٍ أَحْتَسِبُهُ  
وَأَسْتُوْنِفَ الظُّلْمُ فِي الصَّدِيقِ ، فَهَلْ      حُرٌّ يَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ يَهْبُهُ ؟

حتى أنبرى له عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يهجوه بقصيدة طويلة من القافية نفسها والبحر ذاته بلغت ثلاثة وسبعين بيتاً ، وهي القصيدة الأولى في هذا الملحق ، ثم أتبعها بقصيدة أخرى من قافية الثاء عدتها تسعة وعشرون بيتاً .

ويبدو أن عبيد الله استشف من قول البحتري :

يَسْرُكُ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوهُ ؛ وَكَمْ      نَوَهُ يَوْمًا بِبِخَامِلٍ لَقَبُهُ !

ومن قوله أيضاً في الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ (صفحة ٢٧٩) من

هذه القصيدة :

وَمُسْتَسِرِّينَ فِي الْخُمُرِ بَلَوْ      نَاهُمْ فَنَمَّ الْحَرَامَ مُكْتَسِبُهُ  
كَانُوا كَشُوكِ الْقَتَادِ يَسْخَطُ رَا      عِيهِ ، وَيَأْبَى رِضَاهُ مُحْتَطِبُهُ  
لَا أَحْفِلُ الْمَرْءَ أَوْ تُقَدِّمُهُ      شَتَى خِصَالِ أَشْفَاهُ أَدْبُهُ  
وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَتَى حَسْبًا      حَتَّى يُرَى فِي فَعَالِهِ حَسْبُهُ

تعريضاً به ، أو هكذا صور له بعض الحاقدين على البحتري مكانته الأدبية ، وفي مقدمتهم ابن الرومي ، الذي كان ينفس على البحتري ما هو

فيه من ذبوع صيت ؛ فيقول [ديوانه ١ : ٤١١] :



الحظ. أعمى ، ولولا ذاك لم نره للبيحترى بلا عقل ولا حسب

وقد نقصنا أسباب غضبة الأمير عبید الله - على حد قول البيحترى - فوجدنا أن ابن الرومی قد أدخل نفسه خصماً ثالثاً في هذه القضية ، مما يؤكد أنه هو الذي أجاج نار الثورة في نفس هذا الأمير على الشاعر الذي يورقه ما هو فيه من حظ. موفور . وتبين لنا أنه اشترك في هذه الملاحاة بقصيدة من قافية قصيدة البيحترى وبحرها - مثاماً فعل عبید الله - وقد مدح بها عبید الله وأطال حتى بلغت قصيدته ١٥٣ بيتاً ؛ وفيها تلميح إلى كلام البيحترى وتعريض به كما في قوله [ديوان ابن الرومی ١ : ٤٩٤] :

قُلْتُ لِيخِلُّ خَلَا تَعَجِبُهُ إِلَّا مِنَ الدَّهْرِ إِنْ خَلَا عَجِبُهُ  
يَعْجَبُ مِنْهُ وَمِنْ تَلَوْنِهِ وَكَيْفَ يَقْفُو نَوَالَهُ حَرْبُهُ  
لَا تَعْجَبَنَّ لِلزَّمَانِ إِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ أَعَاجِبُهُ وَلَا ذَرِبُهُ  
فَالدَّهْرُ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ أَوْ يَتَقَضَى مِنْ أَهْلِهِ أَرْبُهُ

وتبين لنا كذلك أنه اشترك مع عبید الله في صوغ قصيدته البائية ، وأنه بلغ من دهائه وخبثه أن ترك آثار أصابعه على قصيدة عبید الله ليظهر فضله عليه ؛ من ذلك أن عبید الله قد قال في قصيدته :

وَأَثْنَانِ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا إِعْطَاءُ بَاغِي النَّوَالِ أَوْ رَجْبُهُ

فقال ابن الرومی :

وَأَثْنَانِ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا عُنْدَ كَرِيمِ الرِّجَالِ أَوْ نَشْبُهُ

وحين قال البيحترى في البيت ٨ من قصيدته رقم ٩٧ (صفحة ٢٧٨) :

عِنْدِي مُمِضٌ مِنَ الْهِنَاءِ إِذَا عَرِيضُ قَوْمِ أَحْكَمِهِ جَرِبُهُ

وجاء عبید الله معقباً في قصيدته على قول البيحترى فقال :



ولا يُدَاوَى السَّقِيمُ بِالخُرْقِ ، بَلْ بِالرَّفْقِ يُشْفَى بِطِبِّهِ جَرَبُهُ

راح ابن الرومي يقول [ديوانه ١ : ٤٩٤] :

يا مَنْ يَرَى الْأَجْرَبَ الصَّحِيحَ فَلَا يَلْقَاهُ إِلَّا مُبِينًا نَكْبَهُ  
ما جَرَبُ الْمَرءِ داءُ جِلْدَتِهِ بَلْ إِنَّمَا داءُ عَرَضِهِ جَرَبُهُ

وثمة دليل آخر يكشف لنا عن الأصابع الخفية التي حرّكت هذه المعركة وأجّجت ناراها ، وهي أصابع ابن الرومي ، فهو في قصيدته التي ذكرنا منها قوله : « الحظُّ أعمى .. » وهي في ٨٦ بيتاً كلها طعن مقذع في البحتري وشعره ، يحرض العلاء أبا عيسى بن صاعد بن مخلد على البحتري متّهماً إيّاه بسرقة الشعر ويقول لأبي عيسى [ديوان ابن الرومي ١ : ٤١٦] :

إِذَا أَجَادَ فَأَوْجِبْ قَطْعَ مِقْوَلِهِ فَقَدْ دَهَى شُعْرَاءَ النَّاسِ بِالْحَرْبِ  
وَإِنْ أَسَاءَ فَأَوْجِبْ قَتْلَهُ قَوْدًا بَمَنْ يُمِيتُ إِذَا أَبْقَى عَلَى السَّلْبِ

ثم يوعز إلى أبي عيسى بأن يسلّط عليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أمير الشرطة فيقول :

سَلِّطْ عَلَيْهِ عُبَيْدَ اللَّهِ إِنْ لَهُ سَيِّفَيْنِ : ذُو خُطْبِ تَتْرَى وَذُو شُطْبِ

أى أنه صاحب القلم والسيف ، وينطلق في مدح آباء عبيد الله ثم يقول :  
لَهْفِي لِهَزِّ عُبَيْدِ اللَّهِ حَرْبَتَهُ لِشُغْرَةِ الشَّوْرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَالْغَبَبِ  
وَقَدْ رَمَاهُ بِشُؤْبُوبٍ فَأَخْمَسَنَهُ جَدُّ ، وَأَنْجَاهُ شُؤْبُوبٌ مِنَ الْهَرَبِ

ويكشف عن سبب آخر لحقده على البحتري فيقول :

يَعِيبُ شِعْرِي ، وَمَا زَالَتْ بِصِيرَتُهُ عَمِيَاءَ عَنْ كُلِّ نُورٍ سَاطِعِ اللَّهَبِ

\*\*\*

ولقد تعجّب البحتري من غضبة الأمير عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فردُّ على قصيدته بالقصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٧ - ٢١٠) في تسعة وعشرين بيتاً بدأها بقوله :

لا الدَّهْرُ مُسْتَنْفَدٌ وَلَا عَجْبُهُ      تَسُومُنَا الْخَسْفَ كُلَّهُ نُوبُهُ  
نالَ الرِّضَا مَادِحٌ وَمُمْتَدِحٌ      فَقُلْ لِهَذَا الْأَمِيرِ : مَا غَضَبُهُ ؟

ثم راح البحتري يردُّ على مُفاخرة عبید الله بجده طاهر بن الحسين الملقَّب بنى اليمينين حيث قال عبید الله في قصيدته الثانية المنشورة في هذا الملحق صفحة ( ٢٤٨٧ - ٢٤٨٨ ) :

وَذُو الْيَمِينِينَ فِي الْخِلَافَةِ ذُو الْحَقِّ      قَوِي قَدِيمُهُ حَدِيثُهُ  
حَقٌّ قَدِيمٌ بِالْدَوْلَةِ اتَّصَلَتْ      مَا اتَّصَلَ الدَّهْرُ دَائِمًا لَبِيثُهُ

وظلَّ يعدد ما آثر جده حتى جاء إلى نسب البحتري فأراد أن يغمزه فقال :

بِذَاكَ صَحَّتْ أَنْسَابُ قَاطِنِهِ      جَانِبَ قَوْلِي فِي بُحْتَرٍ رَفِئْتُهُ  
وَالْفُرْسُ قَدْ حَصَّنَتْ نِكَاحَهُمْ      فَلَمْ يُعَبِّ طُهُرُهُ وَلَا طَمَثُهُ  
أَنْتَ يَمَانٍ فَأَنْتَ مِنْ يَمَنِ      مَنبِجٌ ، فَانظُرْ مَا أَنْتَ مُنْتَبِثُهُ

يردُّ البحتريُّ على هذه المفاخرة وهذا الغمز بقوله في الأبيات ٣ - ٧

(صفحة ٢٠٨) :

مُكْثَرًا يَبْتَغِي تَهْضُمَنَا      بِنْدِي الْيَمِينِينَ كَاذِبًا لَقَبُهُ  
وَذُو الْيَمِينِينَ غَيْرُ نَاصِرِهِ      مِنْ نُكْتِ الشَّعْرِ أَثْقَبَتْ شُهْبُهُ  
إِذَا أَخَذْتَ الْعَصَا تَوَاكَلَكَ أَلُّ      أَنْصَارُ إِلَّا مَا قُمْتَ تَقْتَضِيهِ  
وَنَحْنُ مَنْ لَا تُطَالُ هَضْبَتُهُ      وَإِنْ زَانَفْتَ بِفَاخِرٍ رُتْبُهُ  
لَوْ أَعْرَبَ النَّجْمُ عَنْ مَنَاقِبِهِ      لَمْ يَتَجَاوَزْ أَحْسَابَنَا حَسْبُهُ

وبعد أن يناقش البحتريُّ بعض آراء عبید الله يقف منه موقف شاعرٍ

أستاذ فيقول له ( البيت ١٦ صفحة ٢٥٩ ) :

وَالشُّعْرُ لَمَحُّ تَكْفِي إِشَارَتُهُ      وَلَيْسَ بِالْهَذْرِ طَوْلَتْ خُطْبُهُ

ولعله يندد بطول قصيدة ابن الرومي في مدح عبید الله التي أشرنا إليها وقد بلغت ١٥٣ بيتاً ، وقصيدة عبید الله نفسه في الرد على البحتري وقد بلغت ثلاثة وسبعين بيتاً .

ثم يوضح له رأيه في قضية اللفظ. والمعنى ، فشاعرنا البحتري - كما قلنا في مقدمة الديوان (صفحة ١٠) لم يكن بالذي يجهل قدر المعنى أو يُفضّل عليه اللفظ. ولكنّه يعرف أن جمال المعنى يتطلّب منه جمال اللفظ. ، فيقول لخصمه :

وَاللَّفْظُ حَلِيٌّ الْمَعْنَى، وَلَيْسَ يُرِيكَ الصُّفْرُ حُسْنًا يُرِيكَهُ ذَهَبُهُ

ولا يقف منه موقف الشاعر الأستاذ الذي يعرف جمال هذا الفن فحسب ، بل يقف منه أيضاً موقف الناقد البصير بدقائق اللغة فينقد بيت عبید الله الذي قال فيه :

وَالشُّكْلُ وَالْيَتَمُّ مُحْدِقَانِ بِهِ      فَلَيْتَهُ بَثَّ عُمَرُ شَجْبُهُ !

فيقول البحتري الناقد :

لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَازَنَ بِيَهُ      نَ اللَّفْظِ وَأَخْتَارَ ، لَمْ يَقُلْ شَجْبُهُ

وينظر البحتري إلى قصيدة هذا الشاعر الخصم الذي يتولى إمارة الشرطة متعقبا لصوص البلاد فيجده قد سطا على معانيه وألفاظه كما بيّنا ذلك عند كل بيت في هذا الملحق ؛ فيتهمكم به ويسخر منه قائلا :

أَجَلِي لُصُوصِ الْبِلَادِ يَطْلُبُهُمْ      وَبَاتَ لِيصُّ الْقَرِيضِ يَنْتَهَبُهُ  
قَاتَلْتَنَا بِالسَّلَاحِ تَمْلِكُهُ      نَعْتَرِيَا بِالْعَدِيدِ تَنْتَخِبُهُ

أرْدُدْ عَلَيْنَا الَّذِي اسْتَعْرَتْ وَقُلْ قَوْلَكَ يُعْرِفُ لِغَالِبٍ غَلْبُهُ

\*\*\*

ولقد كانت قصيدة البحتري رقم ٦٧ التي أشرنا إليها الشرارة الأولى ،  
فانطلقت بعدها مقاطيع الهجو في عبيد الله ؛ فهجاه بالمقطوعة ١٤٥ ( صفحة  
٣٧٥ ) التي قال في أولها :

عَدَلْتُمْ بِطَلْحَةَ عَنْ حَقِّهِ . وَنَكَبْتُمْ عَنِ امْوَالَاتِهِ

وهي التي مرَّ ذكرها في هذه المقدمة . ثم بقصيدة من ثمانية أبيات هي  
القصيدة ٦٩٥ ( صفحة ١٨١٩ ) التي يقول في أولها :

تَزَاجِرُ هَذَا النَّاسَ عَنِّي تَقِيَّةٌ فَمَا بَالُ هَذَا الطَّاهِرِيِّ وَبَالِي؟!

ثم المقطوعة ٩٢١ ( صفحة ٢٤٣٥ ) وهي أربعة أبيات يقول في أولها  
مصوراً لنا فيها ملامح عبيد الله الذي ينتف شعر لحيته ويترك شعر ذراعيه  
الغزير :

أَعْفَى ذِرَاعِيهِ وَأَنْحَى عَلَى لِحْيَتِهِ بِالنَّتْفِ يُخْفِيهَا

\*\*\*

وبعد ؛ فهذه قصة المعركة القلمية بين البحتري الشاعر والأمير الطاهري  
الشاعر نقدّمها مع قصيدتي هذا الأمير اللتين ضمّتهما بعض مخطوطات  
ديوان البحتري .

قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يردُّ عليه [أى البحرى] :

- ١ أَجِدُّ إِهَذَا الْمَقَالَ أَمْ لَعِبُهُ      أَمْ صِدْقُ مَا قِيلَ فِيهِ أَمْ كَذِبُهُ
- ٢ لَشَدُّ مَا بَيْنَ الزَّمَانِ لَنَا      يَا صَاحِبَ مَا قَصْدُهُ وَمَا أَرَبُهُ (١)
- ٣ حَقًّا يَقِينًا ، فَمَا تَشْكُكُنَا      فِي الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ أَنْ خَلَا عَجْبُهُ
- ٤ وَمَا عَلَى الدَّهْرِ مِنْكَ مَسْأَلَةٌ      وَأَنْتَ فِيهَا بِالظُّلْمِ تَرْتَكِبُهُ
- ٥ وَمَا عَلَيْهِ لِمَا سَأَلْتَ جَوًّا      بٌ لَازِمٌ ، وَالظُّلْمُ يَجْتَذِبُهُ

\* طبعات : الآستانة ١ : ١٢٩ - بيروت ٢٠٠ وتنقص بيتاً - طبعة مصر ١ : ٣٤ .

لم ترد في المخطوطتين ب ، ه .

وقد أدخلت المخطوطات الأخرى هذه القصيدة في صلب « ديوان البحرى » بعد قصيدة البحرى رقم ٩٧ (صفحة ٢٧٧) ثم أتبعها بالقصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٧) .

(١) يشير عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في هذا البيت والذي بعده إلى قول البحرى في مطلع القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٧٧) التى مدح بها أبا العباس بن بسطام :

مَنْ قَائِلٌ لِلزَّمَانِ مَا أَرَبُهُ      فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ بَدَا عَجْبُهُ

ولقد كشفنا أن ابن الرومى كان يخاطب البحرى - وهو يمدح عبيد الله بن عبد الله بالقصيدة التى أشرنا إليها ونحن نقدم لهذا الملحق حين قال (ديوان ابن الرومى ١ : ٤٩٤) :

قُلْتُ لِحِلِّ خَلَا تَعَجْبُهُ      إِلَّا مِنَ الدَّهْرِ إِنْ خَلَا عَجْبُهُ

يَعَجِبُ مِنْهُ وَمِنْ تَلَوْنِهِ      وَكَيْفَ يَقْفُو نَوَالَهُ حَرْبُهُ

لَا تَعَجِبَنَّ لِلزَّمَانِ إِنْ كَثُرَتْ      مِنْهُ أَعْجَابُهُ وَلَا ذَرَبُهُ

فَالدَّهْرُ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ      أَوْ يَتَقَضَى مِنْ أَهْلِهِ أَرَبُهُ

وهنا يبدو من خلال قصيدة ابن الرومى تأثره بمعانى البحرى والفاظه ؛ كما تأثر بهما عبيد الله نفسه . ولا شك فى أن قصيدة ابن الرومى قد نظمت بعد قصيدة البحرى ، وأنه قد قصد بها إلى التقرب من عبيد الله بعد الحفوة بينه وبين البحرى ، إن لم يكن هو أول من أججوا نارها .



- ٦ فَمَنْ يَكُنْ عُدْرُهُ مَحَالَتَهُ<sup>(١)</sup> بِالْقَوْلِ ، فَالْدَّهْرُ عُدْرُهُ نَسْبُهُ  
 ٧ وما إلى الرزق لأمرى سبب<sup>٢</sup> مِنْ نَفْسِهِ ، بَلْ يُصِيبُهُ سَبَبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ٨ وَإِنَّمَا الْعَقْلُ لِلْفَتَى سَبَبٌ إِلَى اخْتِيَارِ الصَّوَابِ يَنْتَخِبُهُ  
 ٩ وَحَوْزُ<sup>(٣)</sup> طِيبِ الثَّمَارِ يَكْتَسِبُهُ وَنَفَى سُوءِ السَّمَاعِ يَجْتَنِبُهُ  
 ١٠ وَنَيْلُ حُسْنِ الثَّوَابِ يَطْلُبُهُ بِالْبِرِّ فِي كَدِّهِ وَيَجْتَلِبُهُ  
 ١١ وَالْمَرْءُ عَارِيَّةٌ بِمَدْرَجَةٍ<sup>(٤)</sup> يُبْدِي لَهُ مَا الْمَفْرُؤُ مُنْقَلِبُهُ  
 ١٢ يُحْصِي عَلَيْهِ أَنْفَاسَهُ أَجَلٌ مِنْ وَزْرِهِ لَا يُجِيرُهُ هَرَبُهُ  
 ١٣ وَالْعَقْلُ ضَرْبَانِ<sup>(٥)</sup> ، إِنْ نَظَرْتَ فَمَوْهُوبٌ ، وَثَانِ الْمَرْءِ يَكْتَسِبُهُ

(١) المحالة : الخدق وجودة النظر ، القدرة على دقة التصرف .

(٢) يشير هنا إلى قول البحترى في البيت الثاني من قصيدته (صفحة ٢٢٧) التي أشرنا إليها :

يُعْطَى أَمْرُو حَظَّهُ بِإِلَّا سَبَبٍ وَيُنْخَرَمُ الْحَظُّ : مُحْصَدٌ سَبَبُهُ  
 أى أن الواهى القوى الضعيف الفسل ينال فى الدنيا من نعيمها وراحتهاما لا ينال القوى المتين صاحب  
 الرأى الحكيم .

ولكن البحترى يعود فيرد مرة أخرى على عبيد الله بن عبد الله فى البيت ٩ من القصيدة ٦٨ التي هجا بها  
 عبيد الله فيقول (صفحة ٢٠٨) :

إِذَا أَرَابَ الزَّمَانُ مُعْتَمِدًا إِيكَاسَ حَظِّي سَأَلْتُ : مَا أَرَبُهُ؟

(٣) الحوز : الجمع والضم .

(٤) العارية ( بالتشديد ؛ والتخفيف أشهر ) : ما يتداوله الناس بينهم إعاره .

المدرجة : ممر الأشياء على الطريق وغيره . ومدرجة الطريق : معظمه وسننه .

وهذا الأمر مدرجة لهذا : أى متوصل به إليه .

(٥) قد رد البحترى على عبيد الله فى كلامه هنا فى هذا البيت والأبيات التالية حتى البيت ١٧

ثم البيتين ٣٥ ، ٣٦ بقوله فى البيتين ١٢ ، ١٣ (صفحة ٢٠٨) من القصيدة ٦٨ التي هجا بها  
 عبيد الله :

وَخَيْرَتِي عَقْلُ صَاحِبِي ، فَمَتَى سَقَمْتُ الْقَوَانِي ، فَخَيْرَتِي أَدْبُهُ

وَالْعَقْلُ مِنْ صَنْعَةٍ وَتَجْرِبَةٍ شَكْلَانِ : مَوْلُودُهُ وَمُكْتَسَبُهُ



- ١٤ وَالرِّزْقُ قَسْمُ الْحَلَالِ فَأَرْضُ بِهِ  
يَحْسِبُكَ ، إِنَّ السَّعِيدَ مُحْتَسِبُهُ  
١٥ وما سِوَاهُ تَظَالُمٌ لِبَنِي الدُّنْيَا ، فَكَفُّ الْقَوَى تَغْتَصِبُهُ  
١٦ بِهِ مَكَانُ الْحَلَالِ مُحْتَسَبٌ  
١٧ وَالْعَقْلُ أَزْكَى مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهِ  
١٨ وَلَيْسَ مَا قِيلَ وَالرَّجَاءُ لَهُ  
١٩ وَالظُّلْمُ فِي الْأَرْضِ مُزْمِنٌ دَرَجَتٌ  
٢٠ حُرٌّ<sup>(٢)</sup> هُدَيْتَ الْإِنْصَافَ تَبَدُّلُهُ  
٢١ وَلَا يُدَاوَى السَّقِيمُ بِالْخُرْقِ ، بَلْ  
يَحْسِبُكَ ، إِنَّ السَّعِيدَ مُحْتَسِبُهُ  
يَا ، فَكَفُّ الْقَوَى تَغْتَصِبُهُ  
عَلَيْهِ ، وَالْأَوْزُرُ فَهَوَ مُكْتَتَبُهُ  
كَسْبُ حَرَامٍ لِلدَّمْرِ يُطَلِّبُهُ  
بَاقٍ ، وَلَا فَوْتَ فِيهِ نَحْتَسِبُهُ  
مِنَ الزَّمَانِ الْخَالِي بِهِ حِقْبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ تَهْبُهُ  
بِالرَّفْقِ يُشْفَى بِطِبِّهِ جَرَبُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) درجت : انقرضت .

حقب : جمع حقبة ( بكسر الحاء ) وهي من الدهر مدة لا وقت لها .

يرد عبيد الله هنا على قول البحرى في البيت السابع من القصيدة ٩٧ حيث قال ( صفحة ٢٧٨ ) :

وَأَنْتَ تُؤْنِفُ الظُّلْمَ فِي الصَّدِيقِ ، فَهَلْ حُرٌّ يَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ يَهْبُهُ

(٢) ضبت هذه الكلمة في طبعة بيروت « حَرٌّ » وهي مضبوطة في النسخ كما أثبتنا . وهي اللفظة

نفسها التي وردت في قول البحرى الذى ذكرناه في الحاشية السابقة « حُرٌّ يَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ يَهْبُهُ » .  
وقد ضمن عبيد الله بيته جزءاً من بيت البحرى .

(٣) الخرق ( بضم الحاء ) : ضد الرفق . والخرق : ضعف الرأى ، والجهل والحق وإساءة التصرف

في الأمور .

يشير هنا إلى قول البحرى في البيت ٨ من القصيدة المشار إليها ( صفحة ٢٧٨ ) :

عِنْدِي مُمِضٌ مِنَ الْهِنَاءِ إِذَا عَرِيضُ قَوْمٍ أَحْكُهُ جَرَبُهُ

والهناء : هو القطران .

واضح كذلك هنا أن ابن الرومى قد اشترك مع عبيد الله في التهكم والسخرية بقول البحرى فقال ابن

الرومى ( ديوانه ١ : ٤٩٤ ) :

يَا مَنْ يَرَى الْأَجْرَبَ الصَّحِيحَ فَلَا يَلْقَاهُ إِلَّا مُبِينًا نَكْبُهُ

مَا جَرَبُ الْمَرءِ دَاءٌ جِلْدَتِهِ بَلْ إِنَّمَا دَاءٌ عَرِضُهُ جَرَبُهُ

- ٢٢ وَأَثْنَانِ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا (١) إِعْطَاءُ بَاغِي النَّوَالِ ، أَوْ رَجَبُهُ (١)
- ٢٣ فَعَرَضُهُ سَالِمٌ أَوْفَرُهُ وَبَعْدَ أَسْلَابِ أَسْرَتِي سَلْبُهُ
- ٢٤ وَلَيْسَ خَيْرُ الْخَيْرَاتِ ، بَلْ طَرَفٌ مِنْهَا رِضًا مَنْ يَسُوئُنِي غَضَبُهُ (٢)
- ٢٥ وَلَسْتُ أَضْطَرُّ صَاحِبًا أَبَدًا إِلَى التَّوَلَّى وَنَكَبَتِي نُكْبَةُ (٣)
- ٢٦ وَإِنْ جَفَانِي خَلَيْتُهُ لَطْفًا بِالْبِرِّ أَجْزَى بِهِ وَأَقْتَضِيهِ (٤)
- ٢٧ فَوَدُّهُ فِي الْبِعَادِ يَحْضُرُنِي ، وَنَيْلُ أَنْصَى الرَّجَاءِ لِي صَقْبُهُ (٥)

(١) رَجَبُهُ : تَعْظِيمُهُ .

ويشير عبيد الله بن عبد الله في هذا البيت والذي بعده إلى قول البحترى في البيت ٩ (صفحة ٢٧٨) من القصيدة ٩٧ :

وَلِي مِنْ أَثْنَيْنِ وَاحِدٌ أَبَدًا : عَرَضُ عَزِيزِ الرَّجَالِ أَوْ سَلْبُهُ

وهذا دليل آخر على اشتراك ابن الرومي وعبيد الله؛ فعجيب أن يشتركا في ألفاظ صدر هذا البيت . قال ابن الرومي (ديوان ١ : ٤٩٨) :

وَأَثْنَانِ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا عُدْرُ كَرِيمِ الرَّجَالِ أَوْ نَشْبُهُ

السلب : ما يسلب . يقال : أخذ سلب محاربه وهو ما معه من ثياب وسلاح ودابة .

(٢) لم يرد هذا البيت في طبعة بيروت .

يشير عبيد الله أيضا في هذا البيت إلى قول البحترى في البيت ١٠ من القصيدة المذكورة :

وَخَيْرٌ مَا أَخْتَرْتُ أَوْ تَخِيرُ لِي رِضًا شَرِيفٍ يَسُوئُنِي غَضَبُهُ

(٣) يشير هنا أيضا إلى قول البحترى في البيت ١١ من تلك القصيدة أيضا :

وَصَاحِبٍ ذَاهِبٍ بِخُلَّتِهِ وَلِي بِهَا ، وَأَنْشَنَيْتُ أَطْلِبُهُ

(٤) ويعقب هنا في هذا البيت أيضا على قول البحترى في البيت ١٢ من القصيدة المشار إليها

(صفحة ٢٧٨) :

يُرْصِدُ لِي إِنْ وَصَلْتَهُ مَلَلٌ أَلْ جَفَانِي ، وَأَشْتَاقُ حِينَ أَجْتَنِبُهُ

(٥) الصقب : القرب .

ويشير في هذا البيت إلى قول البحترى في البيت ١٣ من القصيدة المذكورة أيضا :

فَلَسْتُ أَذْرِي أَبْعَدُ شُقَّتَهُ أَشْتَقُ رُزْمًا عَلَيَّ أَمْ صَقْبُهُ

- ٢٨ وَمَنْ أَرَى نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَى نَفْسِي ، فَمَا لِي يَا نَفْسُ أَجْتَلِبُهُ (١)
- ٢٩ الْوَصْلُ لَا الْهَجْرُ فِي الْهَوَى حَكْمٌ وَلَا يُذَمُّ الْهَوَى وَلَا وَصْبُهُ (٢)
- ٣٠ وَلَيْسَ يَبْلُو الْإِخْوَانَ صَاحِبُهُمْ إِلَّا إِذَا الدَّهْرُ عَضَّهُ كَلْبُهُ (٣)
- ٣١ وَعُدَّتِي لِلْهُمُومِ إِنْ حَزَبْتَ صَبْرٌ وَصَدْرٌ مُسْتَوْسِعٌ رَحْبُهُ (٤)
- ٣٢ وَلَمْ أَقُلْ لِلزَّمَانِ قَدْ رَخِصَتْ بَلْ كَثُرَتْ فِي خُطُوبِهِ نُوبُهُ (٥)
- ٣٣ كُلُّ عَمِيدٍ لَوْرِدٍ حَادِثَةٍ فَعِنْدَهُ الْكَشْفُ إِنْ عَرَتْ كُرْبُهُ (٦)

(١) في هذا البيت إشارة إلى قول البحترى بعد ذلك في البيت ١٤ من تلك القصيدة :

تَارَكْتُهُ نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَى هَوَايُ فِيهِ حَتَّى أَنْقَضَى أَرْبَهُ  
(٢) الوصب : المرض .

وفي هذا البيت تعقيب من عبيد الله بن عبد الله على قول البحترى في البيت ١٥ (صفحة ٢٧٨) :

هَجَرَ أَخِي لَوْعَةً يَرِي جَلْدًا وَهُوَ مَرِيضٌ الْحَشَا لَهَا وَصْبُهُ  
(٣) الكلب (بفتح الكاف واللام) : داء يشبه الجنون يصيب الكلاب فتعقر الناس فيصيبهم الكلاب أيضاً .

يشير الشاعر هنا أيضاً في صدر البيت إلى قول البحترى في البيت ١٦ من القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٧٨) :

فَاضِلَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ عُسْرِي ، وَعَنْ ظَلَمَاءِ لَيْلٍ تَفَاضَلَتْ شُهْبُهُ  
(٤) يشير هنا إلى قول البحترى بعد ذلك في البيت ١٧ من تلك القصيدة :

وَعُدَّتِي لِلْهُمُومِ إِنْ طَرَقَتْ تَوْخِيدُ ذَاكَ الْمَطْيُ أَوْ خَبَبُهُ  
التوحيد ؛ للبعير : الإسراع أو أن يرمى بقوامه كشي النعام أوسعة الخطو .

الخبب : ضرب من العدو أو أن ينقل الفرس أيا منه جميعاً وأيا سره جميعاً أو أن يراوح بين يديه .

(٥) في هذا البيت إشارة إلى ما قاله البحترى في البيت ١٨ من تلك القصيدة :

سَاقَتْ بِنَا نَكْبَةً مُذَمَّمَةً ، وَدَهْرٌ رَخِيصَةٌ نُوبُهُ

(٦) وهنا في هذا البيت أيضاً تعقيب على قول البحترى في البيت ١٩ الذي مدح فيه ابن بسطام

حيث قال :

فَهَلْ لِضَيْفِ الْعِرَاقِ مِنْ صَفْدٍ عِنْدَ عَمِيدِ الْعِرَاقِ يَرْتَقِبُهُ

ديوان البحترى - رابع

- ٣٤ كَمْ خَامِلٍ حَامِلٍ بِهِمَّتِهِ وَنَابِهِ قَاعِدٍ بِهِ لَقْبُهُ (١)
- ٣٥ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ عَقْلُهُ ، فَإِذَا أَحْرَزَ عَقْلًا فَعِنْدَهُ أَدْبُهُ (٢)
- ٣٦ وَالْحَسَبُ الْعَقْلُ لَا النَّصَابُ ، فَقُلْ مُصْرِحًا قِيَمَةُ أَمْرِي حَسْبُهُ (٣)
- ٣٧ وَمَنْ نَحَلْتَ الْمَدِيحَ مُحْتَمِلًا لِلْمَدْحِ يُضْفَى بِهِ وَيَنْتَجِبُهُ (٤)
- ٣٨ يَحْمَدُهُ الْجَارُ وَالصَّدِيقُ ، وَلَا يَذُمَّهُ صَاحِبُهُ وَمُصْطَحِبُهُ
- ٣٩ يَبْدَأُ بِالْخَيْرِ ثُمَّ يَشْفَعُهُ ذَاكَ أَبْتَدَأْتُكَ قَدْ تَحَمَّتْ عَقْبُهُ
- ٤٠ وَهُوَ وَنَحْنُ الَّذِينَ نَمْتَدِحُ الزُّدَّ رَ بِنُطْقِ بَوَارِعِ خُطْبِهِ (٥)
- ٤١ مُوَفَّقٌ بِالْهُدَى وَمَعَشَرُهُ طَابَ وَطَابُوا وَأَنْجَبَتْ شُعْبُهُ
- ٤٢ إِنْ صَالَ دَهْرٌ فَإِنَّهُ يَدُهُ أَوْ دَارَ دَهْرٌ فَإِنَّهُ قُطْبُهُ
- ٤٣ وَكُلُّ فَرْعٍ يَسْمُو فَإِنَّ لَهُ أَصْلًا إِلَيْهِ بِالْعِرْقِ يَجْتَذِبُهُ

(١) يشير في هذا البيت إلى قول البحترى في البيت ٢٠ (صفحة ٢٧٩) من تلك القصيدة :

وَمُسْتَسِرِّينَ فِي الْخُمُولِ بَلَوْ نَاهُمْ فَدَمَ الْحَرَامِ مُكْتَسِبُهُ

المسترين : المختفين .

ويشير عبيد الله أيضاً إلى قول البحترى في البيت ٥ من القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٧٧) :

يَسْرُكَ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوهُ ؛ وَكَمْ نَوَّهَ يَوْمًا بِخَامِلٍ لَقْبُهُ !

(٢) انظر بيتي البحترى ١٢ ، ١٣ من القصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٨) حيث يردُّ على كلام

عبيد الله في هذا البيت وقد سقناهما في تعليقتنا على البيت ١٣ من قصيدة عبيد الله هذه (صفحة ٢٤٨٢)

(٣) النصاب : الأصل ، المرجع .

يرمق هنا على قول البحترى في البيت ٢٣ من القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٧٩) :

وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَتَى حَسْبًا حَتَّى يُرَى فِي فَعَالِهِ حَسْبُهُ

(٤) نحلته : أضفت إليه قولاً قاله غيره وادعيته .

ينتجبه : يختاره ويستصفيه ويستخلصه .

(٥) القطب (بضم القاف والطاء) : حديدة في الطبقة الأسفل من الرحي يدق عليها الطبقة

الأعلى .



- ٤٤ إِنْ فَخَرَ النَّاسُ بِالْقَدِيمِ عَلَاً  
فَوْقَ فُرُوعِ الْقَدِيمِ مُنْتَسِبَةً  
٤٥ أَوْ فَخَرَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ فَكُلُّ أَلٍ  
نَّاسٍ يَعْنُو لَهُ وَيَرْتَقِبُهُ (١)  
٤٦ يَنْصُرُهُ عَجْمُهُ مُفَاخَرَةً ،  
وَجِنْسُهُ فَاخَرَتْ بِهِ عَرَبُهُ (٢)  
٤٧ الْعَدْلُ وَالْعِزُّ صَاحِبَاهُ مَعَا  
ذَا دَابُّهُ دَائِمًا وَذَا دَابُّهُ (٣)  
٤٨ طَرِيفُهُ لِلْحَقُوقِ تَقْبِضُهُ  
وَتَلْدُهُ لِلنَّهَابِ تَنْتَهَبُهُ (٤)  
٤٩ وَزَادَهُ أَلْبِرٌ وَالشَّنَاءُ وَطِيبُ أَلٍ  
ذُخْرٌ يَعْتَدُهُ وَيَحْتَقِبُهُ (٥)  
٥٠ وَكُلُّ مَالِ الدُّنْيَا لَهُ نَشَبٌ  
وَإِنَّمَا فِي صَلَاحِهَا نَشَبُهُ (٦)  
٥١ لَوْلَا صَوَابُ التَّدْبِيرِ أَطْلَقَهَا  
نُهْبَى ، وَلَكِنْ عَطَاوَهُ نُهْبَهُ (٧)  
٥٢ وَالرَّأْيُ إِنْ أَشْكَلَتْ مَوَارِدُهُ  
قَامَتْ بِإِضْدَارِهِ لَهُ قَضْبُهُ (٨)  
٥٣ يَغْدُو لِحَرْبِ الْعَدُوِّ مُنْصَلِتًا  
مُحِينًا مِنْ عَدُوِّهِ حَرْبُهُ (٩)

(١) تعنوله : تخضع وتذل .

(٢) في هذا البيت إشارة إلى قول البحترى في البيت ٢٨ من قصيدته رقم ٩٧ (صفحة ٢٧٩) :

يُبْهَجُ عَجْمَ الْبِلَادِ فَوْزُهُمْ بِهِ ، وَتَأْسَى لِفَوْزِهِ عَرَبُهُ

(٣) الدأب (بسكون الهمزة وبفتحتها) اتعب ، العادة . وقد جاء بها الشاعر على المعنيين كما

فعل البحترى في البيت ٢٩ من القصيدة المشار إليها (صفحة ٢٧٩) :

مَنْ يَتَصَرَّعُ فِي إِثْرِ مَكْرَمَةٍ فَدَابُّهُ فِي أَبْتِغَائِهَا دَابُّهُ

(٤) في هذا البيت نظر إلى قول البحترى في البيت ٣٠ (صفحة ٢٧٩) :

كَمْ رَاحَ طَلْقًا ، وَرَاحَ تَالِدُهُ مَطِيَّةٌ لِلْحَقُوقِ تَعْتَقِبُهُ

(٥) يحتقبه : يذخره .

(٦) النشب : المال والعقار .

(٧) في طبعة بيروت « نهى » وهو تحريف .

(٨) أشكلت : إلتبست .

القضب : جمع القضيب وهو السيف القطّاع .

(٩) منصلتا : ماضيا جادا يسبق غيره .

محيننا : جاعلا لها حيننا .

الحرب : الهلاك .

- ٥٤ مُضِيَّقًا فِي الْوَعَى تَنَفَّسُهُ مُسْتَرْحِيًّا مِنْ عَدُوِّهِ لَبِيَّةٌ (١)
- ٥٥ هَذَا مُنَجَّى مِمَّا يُحَاذِرُهُ وَذَاكَ أَدْنَى مَكَانِهِ عَطْبُهُ
- ٥٦ وَالشُّكْلُ وَالْيَتَمُّ مُخَدِّقَانِ بِهِ فَلَيْتَهُ بَثَّ عُمَرَهُ شَجْبُهُ (٢)
- ٥٧ هُوَ الصَّمِيمُ الصَّرِيحُ حَارِبُهُ مُلَبَّسٌ الْإِنْتِسَابِ مُوْتَشَبُهُ (٣)
- ٥٨ فَلَا يَزَلُ فِي الرَّخَاءِ مَا بَقِيَ الدُّهُ رُ ، وَلَا زَالَ فِي التَّقَى نَصْبُهُ (٤)
- ٥٩ مُسْتَوْفِيًّا مَا يُحِبُّ مِنْ نَصَبٍ وَرَاحَةٍ ، وَالسُّعُودُ تَعْتَصِبُهُ (٥)
- ٦٠ يُقَدِّمُ الْعَدْلَ فِي الْعِمَارَةِ لِلدُّبْدُ لِدَانٍ حَتَّى يُطِيعَهُ حَلْبُهُ
- ٦١ أَضْلَحَ شَرْقَ الْبِلَادِ خَاتَمُهُ وَدَوَّخَتْ غَرْبَهَا لَهُ كُتْبُهُ

(١) اللبب : موضع القلادة من الصدر . وما يشد من سيور السرج في اللبة من صدر الدابة لينع استئخار الرجل .

وفي الأبيات الثلاثة التي مرت ينظر عبيد الله إلى قول البحرى في الأبيات ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ من القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٨٠) :

وَبَيْنَمَا الْمَشْكِلَاتُ رَائِدَةٌ      مَيْسَرًا لِلصَّوَابِ يَفْتَضِبُهُ  
تِيحَ لَهَا وَاِدِعَاءُ تَمَهْلُهُ      فِي مُرْهَقِ الْأَمْرِ وَاسِعًا لَبِيَّةُ  
كَأَنَّ إِسْرَاعَهُ تَرَسَّمَلُهُ      قَرَارَ جَائِشٍ أَوْ جِدَّهُ لَعْبُهُ

(٣) لم يرد هذا البيت في مخطوطي ديوان البحرى ح ، ل .

الشجب : الحزن والحلاك .

يتعقب البحرى قول عبيد الله في هذا البيت بالنقد فيقول في البيت ١٧ من القصيدة ٦٨ (صفحة

٢٠٩) .

لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَازَنَ بِيَهُ      نَ اللَّفْظِ ، وَأَخْتَارَ ؛ لَمْ يَقُلْ شَجْبُهُ

(٣) المؤتشب : المختلط .

(٤) النصب : الجهد والاجتهاد .

(٥) تعصبه : تتوجه .



- ٦٢ مِنْ رَغَبٍ فِي الْأُمُورِ يَبْنِذُهُ لِطَالِبِيهِ ، وَشَابَهُ رَهْبُهُ (١)
- ٦٣ وَآخِذٌ أَهْبَةً الْخُطُوبِ إِذَا أَلَّ عَاجِزٌ كَانَتْ مَتْرُوكَةً أَهْبُهُ (٢)
- ٦٤ فَحَزَمُهُ رَأْسُ أَمْرِهِ ، وَتَرَى عَدُوَّهُ رَأْسُ أَمْرِهِ ذَنْبُهُ (٣)
- ٦٥ وَهُوَ الَّذِي كَابَدَ الْجِهَادَ وَحَا طَ الدِّينَ حَتَّى اسْتَقَرَّ مُضْطَرِبُهُ فَالِنَّاسُ فِي رَاحَةٍ يُمَرِّغُهُمْ فِيهَا وَفِي بَرْدٍ ظِلِّهَا تَعْبُهُ (٤)
- ٦٧ مَا بِنَ لَهُ حَاجِبٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَمْ يَحْتَجِبْ وَجْهُهُ ، وَلَا سُدِلَتْ إِذَا تَجَلَّى فَالشَّمْسُ طَلَعَتْهُ لَآذِنًا حَيْثُ رُتِبَتْ رُتْبُهُ إِلَّا عَنِ الْفُحْشِ وَالْخَنَا حُجْبُهُ لَا يُشْتَكَى مِنْ ضِيَائِهَا لَهْبُهُ (٥)

(١) ضبط في طبعة بيروت « وشابيه » . والأصل كما أثبتنا .

شابهه : خلطه . الرغب : الرغبة .

الرهب : الخوف .

(٢) وفي هذا البيت نظر إلى قول البحرى في البيت ٤٠ من القصيدة ٩٧ (صفحة ٢٨٠) :

فَلَيْسَ يَعْرِوْ خَطْبٌ يُرَادُ بِهِ السُّدُّ طَانٌ إِلَّا مَاخُودَةً أَهْبُهُ

(٣) وكذلك نظر هنا إلى قول البحرى في البيت ٣٩ من قصيدته المشار إليها :

مُرَاهِقٌ رَأْسُ أَمْرِهِ ، وَأَخُو الْعَجْزِ ز يَلِيهِ مِنْ أَمْرِهِ ذَنْبُهُ

(٤) وهنا أيضاً نظر إلى قول البحرى في البيت ٤٢ من القصيدة نفسها (صفحة ٢٨٠) :

يَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا لَا يَفُونَ بِهِ كَافِي كُفَاةٍ يُرِيحُهُمْ تَعْبُهُ

(٥) وفي هذا البيت والبيتين السابقين له نظر أيضاً إلى قول البحرى في الأبيات ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

(صفحة ٢٨٠ - ٢٨١) :

مُنْتَظَرٌ إِذْنُهُ وَإِنْ سَمِمَتْ نَفْسُ أَبِيٍّ وَطَالَ مُرْتَقِبُهُ

إِذَا بَدَا لِلنُّعْيُونِ حَوْلَهَا سَاطِعٌ بِشْرِ يَرُوقُهَا لَهْبُهُ

وَإِنْ أَتَى دُونَهُ الْحِجَابُ فَلَنْ تَسْتُرَ عَنْهُمْ آلَاءُهُ حُجْبُهُ

- ٧٠ مَعْرُوفُهُ الْمَاءُ عِنْدَ جَمَّتِهِ      مُبَادِرًا بَطْءَ جَرِيهِ صَبَبُهُ<sup>(١)</sup>  
 ٧١ يَصُبُّ صَبًّا عَلَى الْعَفَاةِ لَهُ      ذَهَابُ تَبْرِ يُغْنِيهِمْ ذَهَبُهُ  
 ٧٢ وَيَنْبُتُ الرِّيشُ فِي الْجَنَاحِ كَمَا      يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيًّا<sup>(٢)</sup> عَشْبُهُ  
 ٧٣ الْحَقُّ وَالْجِدُّ مَدْحُ مَادِحِهِ      لَا بَطْلُهُ حَاضِرٌ وَلَا لَعِبُهُ

(١) الجملة : مجتمع الماء.

الصبب : تصوب النهر.

وفي هذا البيت التفات إلى قول البحترى في البيت ٤٦ من قصيدته (صفحة ٢٨١) :

يَهْتَالُهُ الْمَجْدُ مِنْ جَوَانِبِهِ      كَالْمَاءِ يَهْتَالُ عَفْوُهُ صَبَبُهُ  
 والعفو : من الماء : ما فضل عن الشاربه .

(٢) الحيا : المطر .

لقد ختم البحترى قصيدته ٩٧ بالبيتين ٤٨ ، ٤٩ اللذين قال فيهما :

أَوْ اسْتَبَقْنَا الْمُجَازِيَاتِ فَلَنْ      يَذْهَبَ شِعْرِي لَغَوًّا وَلَا ذَهَبُهُ  
 يَتَّبِعُ تَأْمِيلَهُ الثَّرَاءُ فَمَا      أَتْبَعَ غُزْرًا مِنْ دِيمَةٍ عَشْبُهُ

وهال البحترى أن يجد هذا الأمير الشاعر يفتصب كلامه ويسرق معانيه - وهو الرجل الذي يتولى

منصب الشرطة ، ومن مهامه أن يتعقب اللصوص - فسخر البحترى منه في الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

(صفحة ٢٠٩) من القصيدة ٦٨ التي رد فيها على عبيد الله حيث يقول :

أَجَلِي لُصُوصِ الْبِلَادِ يَطْلُبُهُمْ      وَبَاتَ لِيصِ الْقَرِيضِ يَنْتَهَبُهُ  
 قَاتَلْتَنَا بِالسَّلَاحِ تَمْلِكُهُ      مُعْتَزِيًّا بِالْعَدِيدِ تَنْتَخِبُهُ  
 أَرْدُدْ عَلَيْنَا الَّذِي اسْتَعْرَتْ وَقُلْ      قَوْلَكَ يُعْرِفُ لِغَالِبٍ غَلْبُهُ

وقال أيضاً في الرد عليه :

- ١ البُحْتَرِيُّ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ      مِثْلُ الْمُعِيدِي حِينَ تَبْتَحِثُهُ (١)
- ٢ غَضِبْتُ لَمَّا قَوْمْتُهُ فَأَبَى الـ      نَقْوِيمَ جَهْلًا ، وَالْأُسْدُ تَفْتَرِيهِ (٢)
- ٣ كَمْ يَبْعَثُ الْبَاءَ بِالْخِيَارِ عَنِ الـ      تَاءِ أَوْ الشَّاءِ خَانَهُ خَنْشُهُ
- ٤ مَنْ لَا يَخَافُ الْوَعْدَ الْمَخْوُ      فَا ، وَلَا يُعْجِبُهُ مِنْ طَرِيقِهِ دَمْتُهُ (٣)
- ٥ لَوْ كَانَ مِنْ حَيْزِ الْيَمِينِ لَمَّا      أَمَلِي لَهُ جَهْلُهُ وَلَا عَبَثُهُ
- ٦ أَوْ كَانَ يَتَلَوُ آيَ الْكِتَابِ وَمَا      جَاءَ بِهِ مِنْ أَثَارٍ مُبْتَعَثُهُ
- ٧ أَوْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ الْيَمِينِ هِيَ الـ      حَقُّ بَعْقَدٍ مَا خِيفَ مُنْتَكِثُهُ
- ٨ وَذُو الْيَمِينَيْنِ فِي الْخِلَافَةِ ذُو الـ      قَوَى قَدِيمَهُ حَدَثُهُ (٤)

\* هذه القصيدة التي نظمها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في هجو البحري لم ترو إلا في النسختين ح ، ل .

(١) يشير في هذا البيت إلى المثل القائل «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» ويضرب لمن خبره خير من مرآه (أنظر أمثال الميداني ١ : ١٣٦) .

(٢) الفرث : الشق . يقال : فرث كبده وفرثها أي شقها .

(٣) الدمث : المكان اللين والذي لا تسوخ فيه الأرجل .

(٤) ذواليمينين : هو أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب ، وهو جد عبيد الله . ترجم له في الحاشية ٣ من القصيدة ٦٨ (صفحة ٢٠٨) وورد ذكره في البيت ٢٨ (صفحة ١١٦٨) من القصيدة ٤٧٣ وتكلمنا عنه بإفاضة في المقدمة التي عقدناها لهذا الملحق .

وقد رد البحري على زهو عبيد الله بجمده ومحاولته غمز البحري في نسبة في الأبيات الواردة بعد (الأبيات

١٤ - ١٦) فقال في القصيدة ٦٨ التي هجا بها عبيد الله الأبيات ٣ - ٧ (صفحة ٢٠٨) :

مَكْثَرًا      يَبْتَغِي      تَهَضُّمَنَا      بِذِي الْيَمِينَيْنِ كَاذِبًا لَقَبَهُ  
وَذُو الْيَمِينَيْنِ غَيْرُ نَاصِرِهِ      مِنْ نَكْتِ الشُّعْرِ أَثْقَبَتْ شُهْبَهُ

- ٩ حَقُّ قَدِيمٌ بِالذَّوْلَةِ اتَّصَلَتْ  
 ١٠ وَآخِرٌ حَادِثٌ إِلَيْهِ مِنَ الْمَأْ  
 ١١ وَذُو الْيَمِينَيْنِ مِنْ فَضَائِلِهِ  
 ١٢ أَنْ طَهَّرَ الشَّامَ مِنْ زَوَاقِلِهِ  
 ١٣ وَخَصَّنَا . بِالطَّبَا مُنَاكِحَةً  
 ١٤ بِذَلِكَ صَحَّتْ أَنْسَابُ قَاطِنِهِ  
 ١٥ وَالْفُرْسُ قَدْ حَصَّنَتْ نِكَاحَهُمْ  
 ١٦ أَنْتَ يَمَانٍ فَأَنْتَ مِنْ يَمَنِ
- ما اتَّصَلَ الدَّهْرُ دَائِمًا لَبِثُهُ  
 مَوْنٌ يَبْقَى لِعَقْبِهِ مُكْثُهُ  
 وَفَضْلٍ مَنْ قَامَ بَعْدَهُ يَرِثُهُ  
 فَصَارَ لَا نَصْرُهُ وَلَا شَبِثُهُ (١)  
 حَتَّى أَنْتَفَى مِنْ حَلِيدِهِ خَبِثُهُ (٢)  
 جَانِبَ قَوْلِي فِي بُحْتَرٍ رَفِثُهُ (٣)  
 فَلَمْ يُعَبِّ طَهْرُهُ وَلَا طَمِثُهُ (٤)  
 مَنِيجٌ ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ مُنْتَبِثُهُ (٥)

إِذَا أَخَذْتَ الْعَصَا تَوَاكَلَكَ أَلٌ  
 وَنَحْنُ مَنْ لَا تُطَالُ هَضْبَتُهُ  
 لَوْ أَعْرَبَ النَّجْمُ عَنْ مَنَاقِبِهِ  
 أَنْصَارُ إِلَّا مَا قُمْتَ تَقْتَضِبُهُ  
 وَإِنْ أَنْفَتُ بِفَاخِرٍ رُتْبَهُ  
 لَمْ يَتَجَاوَزْ أَحْسَابَنَا حَسْبَهُ

(١) في الأصل « إن طهر » .

الزواقل = الزواقل : اللصوص ، وقيل قوم بناحية الجزيرة وما حولها . سبق ذكرهم في البيت ٢٦ من القصيدة ٢٢٩ (صفحة ٥٤٧) . وذكرهم اليعقوبى في تاريخه (٣ : ١٨٧) حين ظفر عبد الله ابن طاهر بنصر بن شيبث . فقال إن عبد الله سار ليستقرى الشام ببلداً بليداً ، لا يمر ببلد إلا أخذ من رؤساء القبائل والعشائر والصعاليك والزواقل ، وهدم الحصون وحيطان المدن ، وبسط الأمان للأسود والأبيض والأحمر وضمهم جميعاً .

نصر بن شيبث : عربى من بنى عقيل كان مقيماً في يكسوم شمالى حلب وما والاها من ناحية الجزيرة ، خرج على المأمون بعد مقتل الأمين ثائراً على استئثار الفرس بشؤون الحكم ، وكان ذلك سنة ١٩٨ هـ . وحاربه ذواليمينين طاهر بن الحسين ثم ابنه عبد الله بن طاهر حتى ظفر به وهدم يكسوم وبعث به إلى المأمون سنة ٢١٠ هـ . وقد مر ذكر ذلك في الحاشية ٤٤ من القصيدة ٤٧٣ (صفحة ١١٧٠) .

(٢) ل « وانتق » .

(٣) الرفث ( هنا ) : الفحش في القول .

(٤) الطمث : الحيض .

(٥) منيج : بلد البحرى . وقد مر التعريف بها في الحاشية ١٧ من القصيدة ٤٦ (صفحة ١٣٦) .

منتبثه : مستخرجه . من قولهم نبث البئر أى نبشها وأخرج تراها .

- ١٧ وَالْعِيُّ ذِكْرُ الْأَمْوَاتِ فَأَسْتَسْتَنْدُ  
 ١٨ ذَكَرْتُ مَيْتًا أَمْثَالَهُ ، وَلَهُ  
 ١٩ مَيْتًا مَهِيْبًا وَلَوْ جَمَعْتَ لَهُ  
 ٢٠ وَأَنْتَ تَهْدِي بِالشُّعْرِ تَحْطِيبُهُ  
 ٢١ وَلَوْ قَبِلْتَ الْإِرْشَادَ فَازَ بِهِ  
 ٢٢ إِنَّ ذُكُورَ الرَّجَالِ بَارِزَةٌ  
 ٢٣ وَأَنْتَ ذُو حُرْمَةٍ أَوْكُودَهَا  
 ٢٤ وَلَوْ عَرَفْنَا يَوْمًا عَدُوَّكَ أَعُوذُ  
 ٢٥ وَكَانَ كَالْكَذْبِ حِينَ يَلْهَثُ لَا  
 ٢٦ فَلَا تَعْرِضْ لِلْيَيْثِ ضَابِثَةٌ  
 ٢٧ وَلَا تُشَاعِرْ مَنْ لَسْتَ تَشْعُرُهُ  
 ٢٨ مَحْضَمْتُكَ النَّصْحَ وَالْجِهَادَ وَحَجَّ الْأُحُدَّ  
 ٢٩ فَأَقْبِلْ وَصَاتِي وَأَحْفَظْ . صَلَاةً
- طِقِ الْمَدْفُونِ يُخْبِرُ بِالصُّدُقِ مَا جُثُّهُ  
 نَسْلٌ ، وَلَيْسَ الْحَبِشَانُ تَعْتَلِيهِ (١)  
 أَسَدَ الشَّرَى قَضَّ جَمْعُهُ حَدَثُهُ  
 كَحَالِمٍ ، وَالنُّعَاسُ يَمْتَلِيهِ (٢)  
 مَزْرَعٌ مَا قُلْتَهُ وَمُحْتَرَّتُهُ  
 مَنْ يَعْتَرِضُهَا يَقْعُدُ بِهِ خَبِثُهُ  
 لَكِنَّ دَاءَ فِي الصَّدْرِ تَنْتَفِثُهُ (٣)  
 رَثْنَاهُ حَتَّى يُمِيتَهُ غَرَّتُهُ (٤)  
 يَنْفَعُهُ ذَلِكَ وَلَا لَهْثُهُ  
 كَفَّاهُ بِالْقَرْنِ قَاتِلًا ضَبِثُهُ  
 وَكَلَّمَا أَغْتَضَّتْ قَلَّ مُكْتَرَّتُهُ (٥)  
 بَيْتٍ يُقْضَى لِرَبِّهِ تَفَثُهُ (٦)  
 تَكَ فِي الصُّبْحِ إِذَا صَاحَ ظَاهِرٌ دَعَثُهُ (٧)

(١) اعتلته : خلطه . واعتلت الرجل : لم يتخير زوجته . والمعتلت : المنسوب إلى غير أبيه .  
 الحبشان : الأحباش .

(٢) يمتلته : يلاعبه .

(٣) ح « وأنت ذورحمة » .

(٤) الغرث : أيسر الجوع ، وقيل شدته ، وقيل هو الجوع عامة .

(٥) الضبث : القبض على الشيء بالكف .

القرن ( بكسر القاف ) : الكفء ، النظير في الشجاعة وغيرها ، المقاوم له .

(٦) التفث : نتف الشعر وقص الأظفار وتنكب كل ما يحرم على المحرم ؛ إشارة إلى الآية

الكريمة « ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم » ( ٢٩ سورة الحج ) .

(٧) الدعث : أول المرض .





## الملحق الثاني

يتضمن الشعر المنسوب إلى البيهقري  
في كتب الأدب والتاريخ ولم يرد في  
مخطوطات الديوان

\*\*\*

عدد الأبيات

٢٩٤

عدد المقطوعات

١٣٧



### الشعر المنسوب للبحتري

جمعنا في هذا الملحق - الذي ضم ١٣٧ مقطوعة عدد أبياتها مائتان وأربعة وتسعون بيتاً؛ ننشر قسماً منها في المجلد الرابع وقسماً في المجلد الخامس - كل ما عثرنا عليه في المصادر التي رجعنا إليها من كتب الأدب والتاريخ من شعر منسوب للبحتري مما لم يرد في مخطوطات ديوانه .

ومن بين هذه المقطوعات ما يظهر عليه طابع البحتري حيث ورد بعضها في النسخة التي قرئت على أبي العلاء المعري من ديوان البحتري وأشار إليها في كتابه « عبث الوليد » مثل المقطوعتين ٤٢ ، ٥١ اللتين لم نجدهما في مخطوطات الديوان الخمس عشرة التي رجعنا إليها على حين وجدنا كل ما أشار إليه المعري - ما عداهما - في هذا الكتاب .

ومن بين مقطوعات هذا الملحق المقطوعتان ٢١ ، ٦٥ اللتان ذكرهما أبو بكر الصولي في المقدمة التي ضممتها مخطوطة الديوان المرموز إليها بحرف « ي » والتي نشرت في كتاب « أخبار البحتري » بتحقيق الدكتور صالح الأشر .

ثم المقطوعتان ٢٤ ، ٢٥ اللتان ذكرهما الآمدي الحسني بن بشر في كتابه « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » . ولم نجدهما أيضاً في مخطوطات الديوان .

ثم المقطوعة ١٢١ وهي مما ذكره الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن في مختاراته من شعر البحتري ( المنشورة في كتاب « الطرائف الأدبية » )

على حين أننا وجدنا في المخطوطات كل ما ذكره مما لم يرد في طبعات  
الديوان السابقة .

\* \* \*

أما باقى المقطوعات التى جاءت فى هذا الملحق فإن بعضها لشعراء كانوا  
أسبق من زمن البحترى أو كانوا معاصرين له أو حدث لبس فى اسم  
الشاعر ، وبعضها الآخر لشعراء متأخرين عن عصر شاعرنا ، وهناك بعض  
منها لم نعرف قائله .

وقد تقصينا كل ما جاء فى هذا الملحق ، واستطعنا تحقيق نسبة الكثير  
منه إلى أصحابه ما عدا القليل منها ، وهو ما نقطع بأنه بعيد عن طابع  
البحترى .

## قافية الهمزة

عدد الأبيات

٣

عدد المقطوعات

١





[وقال] :

١ قُلْ لِلرَّئِيسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرِّضَا قَوْلَ أَمْرِي أَبْلَاهُ حُسْنُ بَلَاءِ

\* أوردها الصفدي في « الغيث المسجم في شرح لامية العجم » ( ٢ : ١٦٦ ) منسوبة إلى البحترى مشيراً إلى أن الأرجاني أخذ معنى البحترى في أبيات له أوردها الصفدي .  
وكذلك وردت منسوبة إلى البحترى أيضاً في كتاب « ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا » للشهاب الخفاجي ( ٣٧٣ - ٣٧٤ المطبعة العثمانية ، ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٤ مطبعة الحلبي ) وأوردها في ( ١٨٠ العثمانية ، ١ : ٣٩٠ ) منسوبة لأحمد المعري .

وهذه الأبيات إن صحت نسبتها إلى البحترى كما جاء في هذين المصدرين - على الرغم من عدم ورودها في مخطوطات الديوان - تقف بنا ككنية « أبي محمد » التي وردت فيها أمام ثلاثة رجال ممن تولوا شؤون الدولة في أكبر مناصبها ، وكان للبحترى بهم أقوى صلة ، وله فيهم مدائح كثيرة ؛ هم :

أولاً : أبو محمد الفتح بن خاقان صاحب المتوكل ، وكان بمثابة الوزير له وإن لم يل الوزارة بصفة رسمية ، وقد قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧ هـ . وبدأت صلة البحترى به سنة ٢٣٣ هـ . ( انظر ترجمته مع القصيدة ٥١ صفحة ١٤٩ ) . وقد ذكر البحترى كنيته في القصيدة ٥٢ حيث قال في البيت ١٧ منها ( صفحة ١٥٥ ) :

طُوبَى لِمَنْ وَالَى « أَبُو مُحَمَّدٍ » ! وَقُلْ لِمَنْ عَادَى : تَأَهَّبَ لِلْعَطَبِ

ثانياً : أبو محمد بن الحسن بن الجراح ، وكان يتولى « ديوان الضياع » في عهد المتوكل ثم ولي الوزارة للخليفة المعتمد سنة ٢٦٣ هـ ، كما كان كاتب سر لأخيه الموفق ( انظر ترجمته مع القصيدة ٩ صفحة ٣٣ ) . وقد ذكر البحترى كنيته في القصيدة ٢٥٠ حيث قال في البيت ٩ منها ( صفحة ٦٠٥ ) :

مَا لِلْمَحَامِدِ مُبْتَغٍ إِلَّا الْأَغْرُ « أَبُو مُحَمَّدٍ »

ثالثاً : أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان - وهو ابن أخى الفتح بن خاقان - وكان المتوكل قد استكتبه سنة ٢٣٦ هـ ثم ولي الوزارة له حتى قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ . وقد نفاه المستعين سنة ٢٤٨ هـ ثم ولي الوزارة للمعتمد سنة ٢٥٦ وظل فيها إلى أن مات سنة ٢٦٣ هـ . ونجد بين قصائد الديوان القصيدة ٨٣٨ ( صفحة ٢٢٣٧ ) تشير مقدمتها إلى أن البحترى مدحه بها « وهو يتقلد قنسرين والعواصم وكتب بها إليه من سر من رأى » وقد ذكرنا هناك أننا لم نجد فيما رجعنا إليه ذكراً لتولى عبيد الله هذا المنصب ، وقلنا إنه لعله قد وليه خلال خلافة المستعين .

ولعبيد الله ابن اسمه محمد وكنيته أبو علي وهو الذي خاطبه البحترى بالقصيدة ٨٢٠ ( صفحة ٢١٨٦ ) وقد ولي الوزارة للمعتمد من سنة ٢٩٩ إلى سنة ٣٠١ هـ . وعلى الرغم من أن كنية عبيد الله بن يحيى بن خاقان الأب هي « أبو الحسن » إلا أن البحترى قد سماه باسم « أبي محمد » يشير إلى ابنه هذا ؛ وذلك في البيت ٢٧ من القصيدة ٨٣٨ ( صفحة ٢٢٤٠ ) حيث قال :

نَفْسِي فِدَاءُ « أَبِي مُحَمَّدٍ » الَّذِي مَا زِلْتُ أَحْمَدُ فِي ذَرَاهُ مَكَانِي

٢ مِنْ حَوْلِ بَرَكَتِكَ الْبَهِيَّةِ (١) سَادَةُ أُلَّ عُلَمَاءِ وَالْفُضَّلَاءِ وَالْأُمَرَاءِ (٢)

٣ لَوْ أَنْصَفُوكَ وَهُمْ قِيَامٌ أَشْبَهَتْ أَشْخَاصَهُمْ أَمْثَالُهَا فِي الْمَاءِ

يَعْنَى : كَانُوا يَقْفُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ؛ وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٍ (٣) .

(١) رواية ربحانة الألباء « بركتك الشهية » .

(٢) ربحانة الألباء « والرؤساء » .

(٣) أبيات الأرجاني التي أشار إليها هذان المصدران هي :

هَذَا الزَّمَانُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَدَرٍ      يَنْحَكِي أَنْقِلَابَ لِيَالِيهِ بِأَهْلِيهِ  
غَدِيرُ مَاءٍ تَرَاءَى فِي أَسَافِلِهِ      خِيَالُ قَوْمٍ تَمَشُّوا فِي نَوَاحِيهِ  
فَالرَّجُلُ يُنْظَرُ مَرْفُوعاً أَسَافِلُهَا      وَالرَّأْسُ يُنْظَرُ مَنْكُوساً أَعَالِيهِ

## قافية الباء

عدد الأبيات

٢٨

عدد المقطوعات

١٨



## قال أيضاً :

\* أورده ابن المعتز في كتابه « فصول التماثيل في تباشير السرور » ( ٤١ ) منسوباً للبحترى ، وهو يتكلم عن الشراب الأسود ، وقال : « هذا شرابه منقى غير مرضى ، ولذلك لم تعن به العرب ولم تجعل له سهماً في ألفاظها ، ولم نر له إلا تمثيلين مولدين جاءا في شعر البحتري أحدهما تمثيله بجر الكتاب ، والآخر تمثيله بسواد الغراب » .

وقد أورده ابن أبي عون في كتابه « التشبيهات » ( ١٨٩ ) مع بيت آخر منسوبين لابن الرومي قالهما في قدح رأى فيه نبيذاً أسود ؛ وهما :

عَلَّنِي أَحْمَدُ مِنَ الدُّوْشَابِ شَرْبَةً نَغَّصَتْ سَوَادَ الشُّبَابِ

لو تَرَانِي فِي يَدِي قَدَحُ الدُّوْ شَابٍ أَبْصَرْتُ بَازِيًا وَغُرَابٌ

وأوردهما كذلك كشاجم في كتابه « أدب النديم » ( ١٩ ) منسوبين لابن الرومي .

وانظرهما في ديوان ابن الرومي ( ١ : ٥٧٦ ) ؛ فهما مطلعاً قصيدة من عشرة أبيات مكسورة الباء وقد روى البيت في الديوان : « لو تراني . . . . . أبصرت بازيار غراب » .

وقال شارحه الشيخ محمد شريف سليم : « وقدح هذا النبيذ الأسود في يدي كمثل القيم على البزاة وفي يده غراب . وفي القاموس : البزار : حامل البازي معرب بازيار . وعندى أن الألف والراء زيادة فارسية تدل على الصانع أو المحترف أو ما أشبه ذلك أضيفت إلى الكلمة العربية وهي بازي فصارت بازيار . . . » .

وقول ابن المعتز : « أحدهما تمثيله بجر الكتاب » يشير إلى قول البحتري في القصيدة ٣٥٦ ( صفحة ٨٩٩ ) من الديوان :

فجاءَ نَبِيذٌ لَهُ حَامِضٌ يَشْتَقُّ عَلَيَّ الْكَبِدِ الْمُتَقَفِرَةَ

إِذَا صُبَّ مُسَوَّدُهُ فِي الزُّجَا ج فَكَأْسُ النَّدِيمِ بِهِ مِخْبَرَةٌ

تَرَكَتَ مُشَمَّسٌ « قُطْرُبُلِي » وَجَرَّعَتْنَا دَقْلَ « الدُّسْكَرَةِ »

وأورد ابن المعتز البيت الثالث وبعده البيت الثاني ؛ ورواه هكذا :

إِذَا صُبَّ فِي الْكَأْسِ مُسَوَّدُهُ فَكَفُّ النَّدِيمِ بِهَا مِخْبَرَةٌ

١ لو تَرَانِي وَفِي يَدِي قَدَحُ الدُّو شَابِ (١) أَبْصَرْتَ بَازِيًا (٢) وَغُرَابًا

---

(١) الدوشاب : نوع من الخمر .

(٢) البازي : ضرب من الصقور ، وصف البحترى لونه بالبياض في قوله في البيت العاشر من

القصيدة ٢٩ (صفحة ٨٤) بقوله :

وَبَيَاضُ الْبَازِيِّ أَصْدَقُ حُسْنًا      إِنَّ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ



قال البحتري :

١ إِنَّ الشَّرِيفَ إِذَا أُمُورُ عَبِيدِهِ جَازَتْ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ مُرْتَابٌ

---

\* ذكره الراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ١ : ١٠٣ )  
منسوبةً للبحتري .

\* نسيهما الشعالي في كتابه « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » ( ١٧٩ الظاهر ، ٢٢٥ نهضة مصر ) للبحرئ وقد ورد الشطر الثاني من البيت الأول في القصيدة ٦٦ من الديوان ( صفحة ٢٠٤ ) وصدر البيت هناك :

\* بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّمَا \*

ولم يرد فيها البيت الثاني .

وكان الشعالي يتكلم على "طبع البحرئ" حيث قال إنه « يضرب به المثل ، لأن الإجماع واقع على أنه في الشعر أطبع المحدثين والمولدين ، وأن كلامه يجمع الجزالة والحلاوة والفصاحة والسلاسة . ويقال إن شعره كتابة معقودة بالقوافي ؛ لأن فيه مثل قوله [ البيتان المذكوران ] وقوله [ البيتان ٣٦ ، ٣٧ من القصيدة ٩١٥ صفحة ٢٤٢١ ] :

مَا ضَيَّعَ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضْرٍ رَعِيَّةً أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ رَاعِيهَا  
وَأُمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا دَهْرًا ، فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يَرْضِيهَا

فانظر إلى شرف هذا الكلام وسهولته ، وصعوبته على من يقصد تعاطي مثله . ومن ضرب بطبعه

المثل السلاي ، حيث قال :

وَأَعْطَيْتُ طَبَعَ الْبُحْتَرِيِّ وَشِعْرَهُ فَمَنْ لِي بِمَالِ الْبُحْتَرِيِّ وَعُمْرِهِ

وقال بعض العصريين :

يَا لَابِسًا لِنِقَابٍ وَرَدٍ أَحْمَرَ يَا فَارِشًا وَجْهِي بَوْرَدٍ أَصْفَرَ  
حَتَّامٌ تُنَجِّلُنِي بِخَضْرٍ نَاحِلٍ وَتُعَلِّنِي بِعَلِيلِ طَرْفٍ أَحْوَرَ  
يَا وَاحِدًا فِي الْحُسْنِ هَانَا وَاحِدٌ فِي الْحُزْنِ أَصْلَى نَارَ وَجْدٍ مُضْمَرٍ  
وَأَظْلٌ بَيْنَ تَذَلُّلٍ وَتَحْيِيرٍ إِذْ أَنْتَ بَيْنَ تَذَلُّلٍ وَتَحْيِيرٍ  
مَا لِي بِوَضْفِكَ سَيْدِي مِنْ طَاقَةٍ وَلَوْ أَنْنِي اسْتَمَلَيْتُ طَبَعَ الْبُحْتَرِيِّ

وقد أورد الشعالي البيتين مرة أخرى منسويين للبحرئ في « المنتحل » ( ٢٨٣ ) وروى صدر الأول " بقيت أمير المؤمنين وإنما " .

- ١ لَنَا اللَّهُ يُبْقِيهِ الْمَدَى وَيَحْوِطُهُ<sup>(١)</sup>      بِقَاوُكَ حُسْنٌ لِلزَّمَانِ وَطِيبُ  
٢ وَلَا كَانَ لِلْمَكْرُوهِ نَحْوَكَ مَذْهَبُ      وَلَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ فِيكَ نَصِيبُ

---

(١) للبحترى صدربيت في القصيدة ٢٧٥ هو البيت ٣٠ وهو الأخير فيها (صفحة ٦٩٦) يقول

فيه :

فَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَيَحْوِطُهُ      وَيُعِزُّهُ وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

وقد ورد هذا البيت بهذه الرواية في الطبعة الجديدة من كتاب «ثمار القلوب» (٢٢٥) وبعده البيتان المذكوران هنا بالصدر الصحيح وهو "بقيت أمير المؤمنين ، فإنما".

«... عن يحيى بن البختري ، قال :

انصرفتُ يوماً من مجلس أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد ، فقال لي  
البُخترىُّ أبي :

ما الذي أفدّتَ يومك هذا من أبي العباس ؟

قلت :

أملّى عليّ أخباراً حسنةً ، وأنشدني أبياتاً. للحسين بن الضحّاك .

فقال أبي :

أنشدني الأبيات .

فأنشدته :

كأنّي إذا فارقتُ شخصك ساعةً      لفقدك بينَ العالمينَ غريبُ  
وقد رمتُ أسبابَ السُّلوِّ فخانني      ضميرٌ عليه من هَوَاكَ رقيبُ  
أغرّك صَفْحِي عن ذُنُوبِ كثيرةٍ      وغَضِي على أشياءٍ منك تريبُ  
كأنّ لم يكنْ في الناس قبلي مُتيمٌ      ولم يكُ في الدنيا سِوَاكَ حبيبُ  
إلى الله أشكوا إن شكوتُ فلم يكنْ      لشكواي من عطفِ الحبيبِ نصيبُ

\* أورد الشريف المرتضى الأبيات المنسوبة للبختري في « أمالي المرتضى » ( ٣ : ١٣٣ - ١٣٤ السعادة ، ٢ : ٤٤ - ٤٥ الحلبي ) بهذه القصة .

ورواها له أيضاً الشهاب الخفاجي في « ریحانة الألبا » ( ٢٣ العمانية ، ١ : ٤٥ الحلبي ) .  
وقد وردت أبيات البختري في « أمالي الزجاجي » ( ٧١ السعادة ، ١١٠ المؤسسة العربية الحديثة )  
منسوبة لأحمد بن أبي طاهر رواية عن أبي بكر بن السراج بقوله : « أنشدنا أحمد بن أبي طاهر » .  
وذكرها أبو بكر الأصفهاني في كتابه « الزهرة » ( ٩١ - ٩٢ ) مقدماً لها بقوله « وأنشدنا أحمد  
ابن أبي طاهر » .

فقال : ما أحسن هذا الكلام !

وأنشدني لنفسه :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | حَبِيبِي حَبِيبٌ يَكْتُمُ النَّاسَ أَنَّهُ                  | لَنَا حِينَ تَلَقَّانَا <sup>(١)</sup> أَلْعْيُونَ حَبِيبٌ |
| ٢ | يُبَاعِدُنِي فِي أَلْمَلْتَقَى ، وَفَوَّادُهُ               | وَإِنْ هُوَ أَبْدَى لِي أَلْبِعَادَ قَرِيبٌ                |
| ٣ | وَيُعْرِضُ عَنِّي وَأَلْهَوَى مِنْهُ مُقْبِل <sup>(٢)</sup> | إِذَا خَافَ عَيْنًا أَوْ أَشَارَ رَقِيبٌ                   |
| ٤ | فَتَنْطِقُ مِنَّا أَعْيُنٌ حِينَ نَلْتَقَى                  | وَتَخْرُسُ مِنَّا أَلْسُنٌ وَقُلُوبٌ <sup>(٣)</sup>        |

ثم قال :

ارو يا بُنَيَّ هَذَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا مِنْ حَسَنِ الشَّعْرِ وَطَرِيفِهِ .

( ١ ) في أمالي الزجاجي والزهرة « لنا حين ترمينا » . الريحانة « يكتم الناس حبه ... قلوب » .

( ٢ ) أمالي الزجاجي « والهوى لي مقبل » .

( ٣ ) رواية أمالي الزجاجي والزهرة والطبعة الثانية من الريحانة :

فَتَخْرُسُ مِنَّا أَلْسُنٌ حِينَ نَلْتَقَى وَتَنْطِقُ مِنَّا أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ

ونقول : إن هذه الرواية أدق تعبيراً حيث لا تخرس القلوب لأنها إذا خرست انتهت حياتها ،

ولكنها تشترك ببعضياتها مع الأعين بالحفاظها في التعبير والإفصاح عما في دخيلة النفس .

ورواية الطبعة الأولى من الريحانة « ألسن وجنوب » .

«وله بيتان في هَجْوِ رجل اسمه "شهاب" وفي فهم مَعْنِيَهُمَا عُسْر :

وهما « :

١ قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ أَنَّ الشُّهْبَ ثاقِبَةٌ      فَقَدْ رَأَيْنَا شِهَاباً وَهُوَ مَثْقُوبٌ

٢ فِي كَفِّهِ - الدَّهْرُ - أُمٌ فِي ظَهْرِهِ قَلَمٌ      فَنِصْفُهُ كَاتِبٌ ، وَالنِّصْفُ مَكْتُوبٌ

---

\* أوردهما ابن العماد في « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » ( ٢ : ١٨٧ ) بالمقدمة التي تسبقهما .

وحين يقرأ البيت الثاني كما ضبطناه باعتبار لفظة « الدهر » حالاً يتضح المعنى ؛ فهو يطعن الرجل في عرضه ويشبهه بالصحيفة حين تبسط للكتابة يعمل فيها القلم .



[ وقال ] البحتري :

- ١ وقالوا : تَجَنَّبَهَا تُفِيقُ ! فَاجْتَنَبْتُهَا  
 زَمَانًا ؛ فَمَا أَسْلَى فُؤَادِي التَّجَنُّبُ  
 ٢ وقالوا ؛ تَقَرَّبُ يُخْلِقُ الْحُبُّ أَوْ تَجِدُ  
 عُلَالَةَ قَلْبِ ، فَأَخْتَلَانِي التَّقَرُّبُ

[وقال] البحتري :

١ وَلَكِنَّا مِنْهَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا وَمَا كُنْتَ مِنْهُ فَهُوَ شَيْءٌ مُّحَبَّبٌ

\* نسبة الثعالبي للبحتري في « التمثيل والمحاضرة » ( ٢٥٠ ) .

وقد أورده ابن قتيبة في « عيون الأخبار » ( ٢ : ٣٢٩ ) وقبله بيت آخر ولم ينسبهما ، وهو :

نُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فَنَلْهُو وَنَلْعَبُ

وروي الأبي العتاهية في ديوانه ( ٢٥ طبعة بيروت ) .

ورواه المرزباني في « معجم الشعراء » ( ٤٢٠ القدسي ، ٣٥٧ الحلبي ) مع ثلاثة أبيات لمحمد

ابن وهيب الحميري البصري ، وهي :

نُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فَنَلْهُو وَنَلْعَبُ

يَقِينُ كَأَنَّ الشُّكَّ أَغْلَبُ أَمْرِهِ عَلَيْهِ وَعِرْفَانُ إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ

وقد ذمَّتِ الدُّنْيَا إِلَى نَعِيمِهَا وَخَاطَبَتْنِي إِعْجَامُهَا وَهُوَ مُعْرَبُ

ثم البيت المنسوب للبحتري بروايتين سنشير إليهما .

ورواه الوطواط في كتابه « غرر الحصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة » ( ١٠٦ ) وقبله

البيت الذي أورده ابن قتيبة ، ولكنه لم ينسبهما كذلك وإنما قال : « وما أكثر إنصاف من قال » .

( ١ ) عيون الأخبار « ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها » - معجم الشعراء « ولكنني منها خلقنا

لغيرها » قال : « ويروي : ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها » - غرر الحصائص « وما كان منها » .

وقال الشاعر البحتري :

١ فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرِخْلِي أَوْ خَيَّالْتُهَا الْكَذُوبُ

---

\* نسبة الفيروز آبادي في « بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز » ( ٢ : ٥٨٠ )  
للبحترى حيث قال : « قال الشاعر البحتري » .

ونقل الزبيدي في « تاج العروس من جواهر القاموس » ( ٧ : ٣١٤ ) هذا البيت منسوباً للبحترى  
أيضاً حيث قال : « وقال الشاعر وهو البحتري »

والبيت في « اللسان » لابن منظور مادة " خيل " غير منسوب ، وكذلك في « الصحاح » للجوهري .  
وهذا البيت مطلع ثلاثة أبيات وردت في « ديوان الحماسة » لأبي تمام ( انظر شرح المرزوق ٣١٠ -  
٣١١ وشرح التبريزي ١ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ) مسبوقة بعبارة « وقال آخر » .

وورد البيت في « خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب » للبغدادي ( ٢ : ٣٣٦ ) .

قال البحتري :

١ يَخُونُكَ ذُو الْقُرْبَىٰ مِرَارًا ، وَرُبَّمَا وَفَىٰ لَكَ عِنْدَ الْعَهْدِ مَن لَّا تُنَاسِبُهُ

---

\* نسبة الوطواط لالبحتري في «غرر الحصائص الواضحة وعرر النقائص انفاضة» ( ٢٨ بولاق ، ١٩ مطبعة المعاهد ) وأورد معه هذا البيت :

وَحَسْبُ الْفَتَىٰ مِنْ نُصْحِهِ وَوَفَائِهِ تَمَنِّيهِ أَنْ يُؤْذَىٰ وَيَسْلَمَ صَاحِبُهُ

والبيت الأول لم يرد في الديوان ، ولكن البيت الثاني وارد في القصيدة ٦٥ ( صفحة ٢٠٢ من الديوان ) بهذه الرواية :

وَيَكْفِي الْفَتَىٰ مِنْ نُصْحِهِ وَوَفَائِهِ تَمَنِّيهِ أَنْ يَرْدَىٰ وَيَسْلَمَ صَاحِبُهُ

[وقال] البحتري :

- ١ كَسَتْكَ يَدُ الْأَيَّامِ ثَوْبَ جَلَالَةٍ      فَعَابَتْ عَوَادِيهَا ، وَزَالَتْ خُطُوبُهَا  
٢ إِذَا أَعْتَلَّ ذُو فَقْرٍ فَأَنْتَ شِفَاؤُهُ      وَإِنْ شَكَتِ الدُّنْيَا فَأَنْتَ طَبِيبُهَا

---

• نسبه العميدى فى « الإبانة عن سرقات المتنبى » ( ١٣٠ ) للبحتري .

وقال البحتري :

١ ومُصَلَّنَاتٍ كَانَ جَقْدًا بِهَا عَلَى الْهَامِ وَالرَّقَابِ

---

\* نسبة الواحدى فى « شرح ديوان المتنبى » ( ٦٤ ) للبحترى .

وهو فى « الوساطة بين المتنبى وخصومه » للجرجانى ( ٢٤٨ ) و « التبيين فى شرح ديوان المتنبى »  
للعكبرى ( ٢ : ١٢٠ ) منسوب للنمرى .

ولعل التشابه فى كتابة الاسمين هو مصدر هذا الخلاف فى نسبه كما سيمر بنا فى البيت الوارد فى  
هذا الملحق برقم ١١٤ ( صفحة ٢٦٥٧ ) . وهو لشاعر آخر هو النمرى أبو حية .

أما النمرى فهو منصور بن سلمة بن الزبرقان .



وقال البحتري :

١      بِذِلَّةٍ وَالِدَيْكَ      كَسَبْتَهُ عِزًّا      وَبِالْأَلْمُومِ      أَجْتَرَأْتُ عَلَى الْجَوَابِ

---

\* عزاه الشعالي في « المنتحل » ( ١٤٤ ) إلى البحتري .

وهو في « أخبار أبي تمام » للصولي ( ٤٢ ) منسوب إلى أبي هشام الباهلي المعروف بالخلو واسمه عمرو ابن عبد الرحمن بن الخلق أحد الشعراء البصريين يهجو بشار بن برد ، وكذلك جاء في « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » للآمدي ( ٣١ طبعة بيروت ، ١ : ٦٠ دار المعارف ) ، وفي معجم الشعراء « للمرزباني ( ٢١٦ القدسي ، ٢٨ الحلبي ) .

وورد في « ديوان المعاني » للمسكري ( ١ : ١٧٩ ) و « نهاية الأرب في فنون الأدب » للنويري ( ٣ : ٢٧٧ ) غير منسوب .

( ١ ) ديوان المعاني « كسيت » .

وله :

\* يُرْجَى الطَّبِيبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ \*

---

\* ذكر الراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ١ : ٢٦٥ ) هذا العجز منسوباً للبحرئى .

وقد ورد بيتان في كتاب « المنتحل » للثعالبي ( ٧٢ ) غير منسوبين ومنهما هذا البيت :

الْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّبِيبُ لِشِدَّةِ الْأَوْصَابِ

وورد البيتان غير منسوبين أيضاً عند الماوردي في كتابه « أدب الدنيا والدين » ( ١٤٨ ) .

[وقال] البحتري :

١ كَأْسٌ تُذَكِّرُنِي الْحَبِيبَ يَلُونِهَا  
وَبِشَمِّهَا وَبِطَعْمِهَا وَحَبَابِهَا

[وقال] البحتري :

١ إذا بدؤوا في حرجاتِ القنأ تَرى أسودَ الأرضِ في غابها

---

\* نسبة الراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ٢ : ٦٩ )  
البحترى .

استعار البحترى<sup>١</sup> الجلدة للماء في قوله :

١ أَبْدَيْتَ لِي عَنْ جِلْدَةِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ كَثِيرَ الطُّحْلِبِ

---

« ورد في كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » للثعالبي ( ٤٥٢ الظاهر ، ٥٦٨ نهضة مصر ) منسوباً للبحترى . وهو لأبي تمام من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب ( ديوان أبي تمام ٣٠ طبعة صبيح ، ٣٥ طبعة بيروت ، ١ : ٢٦٦ طبعة دار المعارف ) مطلعها :

أَمَّا ، وَقَدْ أَلْحَقْتَنِي بِالْمَوْكِبِ وَمَدَدْتَ مِنْ ضَمْبَعِي إِلَيْكَ وَمَنْكِبِي

( ١ ) طبعتا صبيح وبيروت من ديوان أبي تمام « عن صفحة الماء » - طبعة دارالمعارف « جلدة

الماء » .

وقال :

- ١ فلو أن ريحاً أبلغت وحي مرسل : ﴿ خفي لناجيت الجنوب على الجنبِ
- ٢ وقلت لها : أدى إليهم تحيتي ﴾ ﴿ ولا تخلط بها - طال سعدك - بالتربِ
- ٣ فإنني إذا هبت شمالاً سألتها : هل أزداد صداح النميرة من قربِ

---

\* نسب الراغب الأصبهاني هذه الأبيات للبحرئ في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » (٤٧ : ٢) .

وقد أورد قبل هذه الأبيات في هذه الموضع بيتين سيردان في هذا الملحق برقم ١٠٩ (صفحة ٢٦٥٢) ، وذكر قبل هذين البيتين بيتاً للبحرئ ورد في المقطوعة ١٨٧ (صفحة ٤٦١) من الديوان مطلقاً ، وهو :

ألا يا هبوبَ الرِّيحِ بلِّغْ رسالتي      سُليمى ، وعرضْ بى كأنك مازحُ

روى في محاضرات الأدباء « أيا نسيم الريح » .



وقال عبد السلام : أنشدني أبو الحسن عمر بن أبي عمر السجزي ،

قال :

روى لنا ابن طباطبا - رضي الله عنه - في آخر كتاب "عيار الشعر"

للبحثري ؛ ولم أجده في شعر البحثري :

١ وفي أربعٍ مني حلتُ منك أربعٌ      فما أنا أدري أيها هاج لي كربي (١)

٢ أوجهك في عيني ، أم الريق في فمي      أم النطق في سمعي ، أم الحب في قلبي (٢)

\* وردا في كتاب « القول الفائق » ( الورقة ٨٩ و ) بهذه المقدمة ، على أنهما قد وردا في كتاب « عيار الشعر » لابن طباطبا ، المطبوع ( صفحة ١٢٨ ) في آخره كما ذكر صاحب « القول الفائق » ولكن ابن طباطبا لم ينسبهما في كتابه هذا وإنما قال : « كقول القائل » .

كذلك وردا في كتاب « الصناعتين » لأبي هلال العسكري ( ١٠٧ الآتانة ، ١٤٢ مصر ) ولم ينسبهما أيضاً .

كما أوردهما الزويري غير منسوبين في « نهاية الأرب » ( ٢ : ٣٣ ) .

وقد ذكرهما جمال الدين بن زبارة المصري في كتابه « شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون » ( ١ : ٢٥٠ طبعة المطبعة الأزهرية ؛ ٢٣٢ طبعة دار الفكر العربي ) وقال : « وسمع الكندي إنساناً ينشد ويقول [ وأورد البيتين ] فقال : والله لقد قسمها تقسيماً فلسفياً » .

( ١ ) عيار الشعر « فإن أذا داريتها هاج بي كربي » - الصناعتين « فما أنا دارٍ أيها هاج . . » .

( ٢ ) شرح العيون « خيالك في عيني ، أم الذكمر في فمي » .



## قافية التاء

عدد الأبيات

١

عدد المقطوعات

١



[وقال] البحتري :

١ وَحَيَاةٍ مِّنْ أَهْوَىٰ فَيَانِي لِمَ أَكُنْ أَبَدًا لِأَخْلِفَ كَاذِبًا بِحَيَاتِهِ

---

\* نسبة الراغب الأصبهاني للبحتري في «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» (١: ٢٣٤).





## قافية الجيم

عدد الأبيات

٢

عدد المقطوعات

١



«وحدَّثني عبد الله بن الحسين\* ؛ قال :

كان البحترى عندي ، فجاءه خادم لأبن فياض\*\* ، حسن الوجه ، يقال له "مُهَج" في حاجة ؛ فقلت له : قُلْ في هذا شيئاً :

قال : كيف أقول ولستُ صاحبَ يديهِ ولا صاحبَ خدَم !

ثم قال :

مُهَجٌ يَخْطَفُ الْمُهَجُ بِضْنَى الطَّرْفِ وَالِدَعَجُ ١

\* ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي هذه القصة في كتابه « أخبار البحترى » ( ١٧٧ ) ، وقد جاءت في مقدمة مخطوطة الديوان التي رمزنا إليها بحرف ي .  
ورود البيتان في كتاب « تاريخ الخلفاء » للسيوطي ( ٣٤٢ ) و « أخبار الدول وآثار الأول » لأبي العباس أحمد بن يوسف الدمشقي الشهير بالقرماني ( ٢ : ٦٨ ) وبينهما هذا البيت وقد نسبت للخليفة الواثق في خادمه :

حَسَنُ الْقَدِّ مُخْطَفٌ ذُو دَلَالٍ وَذُو غَنْجٍ

\* عبد الله بن الحسين : هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي ، كانت له دار بالخلد . وكان يجتمع فيها المبرد والبحترى سنة ٢٧٦ ، وهو ممن روى عنهم أبو بكر الصولي . وكان البحترى ينشد على من يجتمع في دار عبد الله بن الحسين الكثير من شعره . انظر ترجمته مع القصيدة ٢١٢ ( صفحة ٥٠٩ ) وانظر القصيدة ٢٣٥ ( صفحة ٥٥٩ ) اللتين قالهما فيه .  
ومن قبله مدح البحترى عمه إسحاق بن سعد القطربلي الذي كان كاتباً لنجاح بن سلمة وذلك بالقصيدة ٨٢ ( صفحة ٢٥٠ ) .

\*\* ابن الفياض : هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الفياض ، فارسي الأصل من أهل دير قني ودير العاقول ، وكان كاتباً لإسحاق بن كنداج . وللبحترى أمداح في ابن الفياض هي القصائد ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٤٨٥ ، ٦٨٣ ، ٧٠٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ثم ذكره خلال قصيدتين وجههما إلى ابن كنداج ( انظر البيت ١٨ من القصيدة ١٦٥ [ صفحة ٤١٠ ] والبيت ٨ من القصيدة ١٦٦ [ صفحة ٤١٢ ] ) وقد ترجم له مع القصيدة ٢٥١ ( صفحة ٦٠٧ ) .

( ١ ) تاريخ الخلفاء وأخبار الدول « بسجي اللحظ والدعج » .

٢ ما لِعَيْنِ رَأَتْ مَحَا سِنَهُ عَنْهُ مُنْعَرَجٌ

فَقُلْتُ : زِدْ !

فقال : هذا كافٍ إلى أن أعمل قصيدة .

---

(٢) تاريخ الخلفاء وأخبار الدول :

لَيْسَ لِلْعَيْنِ إِنْ بَدَا عَنْهُ بِاللَّحْظِ مُنْعَرَجٌ

## قافية الحاء

عدد الأبيات

٢

عدد المقطوعات

٢





وقال :

١ إِنْ لَانَ عِطْفَاهُ قَسَا قَلْبُهُ      أَوْ ثَبَّتَ الْخَلْخَالَ جَالَ الْوَشَاحُ

---

\* أورده النويرى فى « نهاية الأرب فى فنون الأدب » ( ٤ ؛ ١٢٨ ) مع أربعة أبيات من القصيدة ١٧٦ ( صفحة ٤٣٦ ) ولم يرد فى مخطوطات الديوان . وموضعه عند النويرى بعد البيت السادس من هذه القصيدة ثم يليه البيت الخامس منها ، كما ذكرنا فى صفحة ٤٣٦ من الديوان . والقصيدة مطلعها :

باتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ      أَغْمِدُ مَجْدُولُ مَكَانِ الْوِشَاحِ

كقول البُحترى في غريق :

١ ولَمَّا لَمْ يَسْعَهُ الْبَرُّ قَبْرًا      غَدَا الْبَعْرُ الْمُحِيطُ لَهُ ضَرِيحًا

---

\* نسبة الشهاب الخفاجي في «ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا» (٢٢١ المطبعة المثمانية، ٢ : ١٣ طبعة) للبحترى في حين نسبة في (صفحة ٤١١ الحلبي المثمانية، ٢ : ٧٥؛ الحلبي) لأبي جعفر البهائي .  
 وورد منسوباً إلى أبي جعفر البهائي كذلك في «دمية القصر» للباخرزي (١ : ١٥٠ طبعة دار الفكر العربي) .

## قافية الدال

عدد الأبيات

٥٦

عدد المقطوعات

١٨



«... ولكنَّ الحُلُوَّ العَذْبَ - على هذا الوزن قولُ البُحْتَرِيِّ :

- ١ عَهْدِي بِرَبِّعِكَ لِلغَوَائِنِي مَعَهْدَا      نَضَبْتُ بِشَاشَةِ أَنْسِيهِ فَتَأَبَّدَا (١)  
 ٢ بَخِلْتُ جُفُونٌ لَمْ تُعْرِكَ دُمُوعَهَا      وَقَسَا فُؤَادٌ لَمْ يَبِتْ بِكَ مُقْصِدَا (٢)  
 ٣ مَا هَاجَ لِي نَوْحُ الْحَمَامِ وَمَا دَعَا      مِنْ صَبُوتِي وَصَبَابَتِي إِذْ غَرَّدَا

\* نسب الآمدي هذه الأبيات للبحترى في «الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى» ( ١ : ٤٩٠ دارالمعارف ) .

ووردت كذلك في كتاب «القول الفائق» المنسوب لابن الأثير ( الورقة ٣٣ ظ ) .  
 ولعل هذه الأبيات وأبيات المقطوعة التالية أن تكون من قصيدة واحدة .

وقد أورد الآمدي هذه الأبيات بعد أن ذكر ثلاثة أبيات لأبي تمام هي في ديوانه ( ٢ : ١٠١ دارالمعارف ) وهي :

طَلَلٌ وَقَفْتُ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ إِلَى      أَنْ كَادَ يُصْبِحُ رَبُّعُهُ لِي مَسْجِدَا  
 وَظَلَلْتُ أَنْشِدُهُ وَأَنْشِدُ أَهْلَهُ      وَالْحُزْنَ خِدَنِي نَاشِدَا أَوْ مُنْشِدَا  
 سَقِيًّا لِمَعَهْدِكَ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ      مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَعَهْدَا  
 ثم قال الآمدي : « وهذه أبيات لاحتلاوة لها ، ولا تلاوة عليها . ولكن الخلو . . . » إلى آخر  
 العبارة التي قدمت بها الأبيات المنسوبة للبحترى .

( ١ ) تأبَّد : توحَّش . وتأبَّد المكان : أفقر وألفته الوحوش .

( ٢ ) المُقْصَد : الذي يمرض ثم يموت سريعاً . والمُقْصَد : الذي أصابه السهم فلم يخطئه .

وقال البحتريُّ :

- ١ هَلْ أَنْتَ مُصْطَبِرٌ عَلَى مَضِضِ الْأَسَى  
 إِذْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَرِحْلَتُهُمْ غَدَاً  
 ٢ لَا تَكْذِبَنَّ ؛ فَمَا أَمَارَاتُ النَّوَى  
 لِلصَّبِّ إِلَّا مِنْ أَمَارَاتِ الرَّدَى  
 ٣ لَوْمْ بَعَيْنِي أَنْ يُلَايِمَهَا الْكَرَى  
 عَنْ سَلْوَةٍ ، وَبِمَائِهَا أَنْ يَجْمُدَا

«نسبها الآمدي أيضاً للبحتري في «الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري» (٢: ٨٦ ظ ، ٢ : ٥٠ طبعة دار المعارف» .

وقد ذكر الآمدي أبياتاً ثلاثة لأبي تمام أيضاً في ديوانه (٢ : ١٠٢) وهي قوله :

لَمْ يُعْطِ نَازِلَةَ الْهَوَى حَقَّ الْهَوَى دَنِفٌ أَطَافَ بِهِ الْهَوَى فَتَجَلَّدَا  
 صَبٌّ تَوَاعَدَتِ الْهُومُ فُوَادُهُ إِنَّ أَنْتُمْ أَخْلَفْتُمُوهُ مَوْعِدَا  
 لِمَ تُنْكَرِينَ مَعَ الْفِرَاقِ تَلْدُدِي وَبِرَاعَةٌ الْمُشْتَقِ أَنْ يَتَبَلَّدَا  
 [ورواية الديوان «تبلدى»] .

وقال الآمدي بعد أبيات أبي تمام : «وهذا المعنى مأخوذ من قول قيس بن ذريح :

بَلِيغٌ إِذَا يَشْكُو إِلَى غَيْرِهَا الْهَوَى فَإِنَّهُ هُوَ لَأَقَاهَا فغَيْرُ بَلِيغٍ

ثم قال الآمدي بعد ذكر الأبيات المنسوبة للبحتري :

«قد أتى هذا البيت الأخير على غرض أبي تمام في بيته الأول . وأبو تمام في أبياته - مع ما فيها من السرق - أشعر من البحتري في أبياته» .



قال البحتري :

- ١ يا مَنْزِلًا نَسَجْتَ لَهُ أَيْدِي الصَّبَا مِنْ حَوْكِيَهِنَّ سَبَائِبًا وَبُرُودًا  
٢ هَلْ كُنْتَ إِلَّا مَنْزِلًا عَمَدَتْ لَهُ عُقْبُ الزَّمَانِ فغَادَرَتْهُ عَمِيدًا

وقال البحتري :

١    وَقَدْ يُبْتَلَى قَوْمٌ    وَلَا كَبَلِيَّتِي    وَلَا مِثْلَ وَجْدِي فِي الشَّقَاءِ بِكُمْ وَجْدُ

« مدح البُحترىُّ بعضَ الوُلاةِ فتَوَانَى في حَقِّه ، فَأَنشَدَه :

١ إِنَّ الْأَمِيرَ ؛ أَطَالَ اللَّهُ مُدَّتَهُ ! يُعْطِي مِنَ الْعُرْفِ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ (١)

٢ يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا مِنْ الْعِبَادِ ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ

فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ : الْبَيْتَانِ خَيْرٌ مِنَ الْقَصِيدَةِ .

\* ذكر الشريشي هذه القصة في كتابه « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٣٨ ) .  
وقد ورد البيتان في « الوزراء والكتاب » للجهمشيارى ( ٧٩ ) ونسبهما إلى أبي قابوس عمر بن سليمان  
الحريري قائلهما في يحيى بن خالد بن برمك .

ورود البيتان في « وفيات الأعيان » ( ٥ : ٢٧٠ ) ونسبهما ابن خلكان لأبي قابوس الحميري  
أنشدهما يحيى بن خالد بن برمك .

( ١ ) الوزراء والكتاب :

رَأَيْتُ يَحْيَى أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتَهُ أَحَدٌ

وفي وفيات الأعيان « يَرْزَى . . . يُوْتَهُ » .

( ٢ ) الوزراء والكتاب ووفيات الأعيان « إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد » .

وقال البحتري<sup>١</sup> :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَنْظُرُ إِلَى نَاطِرٍ قَدْ شَفَّهُ السَّهْدُ | وَأَعْطِفُ عَلَى مُهْجَةٍ أَوْدَى بِهَا الْكَمْدُ! |
| ٢ | لَا ذُقْتُ مَا ذَاقَهُ مَنْ أَنْتَ مَالِكُهُ  | وَلَا وَجِدْتُ بِهِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ          |
| ٣ | أَخْفَى هَوَاكَ فَنَمَّتْهُ مَدَامِعُهُ       | وَالْعَيْنُ تُعْرِبُ عَمَّا ضَمَّتِ الْكَبِدُ      |
| ٤ | فَإِنْ جَحَدْتَ الَّذِي قَاسَاهُ بَيْنَهُمَا  | فَشَاهِدَاهُ عَلَيْكَ : الْخَدُّ وَالْجَسَدُ       |

\* نسبها أبو بكر الأصبهاني في كتاب «الزهرة» (٢٨٨) للبحتري ، وفي (٤٢) نسبها لأبي

قال البحرى :

١ وَأَعْدُرُ حُسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِمْتُ بِهِ إِنَّ الْعُلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

\* أورده الواحدى منسوباً للبحرى فى « شرح ديوان المتنبى » ( ١٤٩ ) .  
والبيت هو آخر أبيات فى قصيدة لأبى تمام مطلقها :

يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعِ الْعَيْنِ إِنْ بَعُدُوا هِيَ الصَّبَابَةُ طُولَ الدَّهْرِ وَالسُّهْدُ

[ ديوان أبى تمام ٩٦ طبعة بيروت ، ٧٦ طبعة صبيح ، ٢ : ٢١ طبعة دار المعارف ] .  
وقد ذكر ابن حبان البسى فى كتابه « روضة العقلاء ونزهة الفضلاء » ( ١٣٣ ) هذا البيت  
وبعد الأبيات التالية متممة له ولم ينسبها ، ولكنه قدم لها بهذه العبارة « وأنشدنى محمد بن إسحاق  
ابن حبيب الواسطى » ثم ذكر البيت وبعده هذه الأبيات :

إِنْ يَحْسِدُونِي فَإِنِّي لَا أَلُومُهُمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا  
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ  
أَنَا الَّذِي وَجَدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهُمْ وَلَا أَرِدُ

غير أن ابن سلام الباهلى الأشبيللى قد أورد هذا البيت فى « الذخائر والأعلاق » ( ١٤٤ ) وذكر معه بيتين  
من هذه الأبيات الواردة فى هذه الحاشية لأبى تمام حبيب بن أوس .

والأبيات الثلاثة التى أضيفت إلى هذا البيت قد اختارها أبو تمام فى « الحماسة » ولم ينسبها  
( الحماسة : شرح المرزوقى ٤٠٥ - ٤٠٧ ، شرح التبريزى ١ : ٣٨١ - ٣٨٢ ) .

ولكن المرزبانى قد نسبها فى « معجم الشعراء » ( ٤١٧ القدسى ، ٣٥٢ الحلبي ) لأبى بكر العرزمى محمد  
ابن عبيد الله . غير أنه أوردتها فى ترجمة الكيمت بن معروف بن الكيمت بن ثعلبة الأسدى ( ٣٤٧  
القدسى ، ٢٣٨ الحلبي ) وقال : « وله فى رواية أبى هفان وأحسبها لغيره » .

ولم ينسبها ابن قتيبة فى « عيون الأخبار » ( ٢ : ١٠ - ١١ ) . وذكر أبو على القالى فى « الأمالى »  
( ٢ : بولاق ، ٢ : ١٩٨ دار الكتب ، ٢ : ١٩٤ التجارية ) أنه قرأ على أبى بكر بن دريد  
هذه الأبيات .

أما البيت الذى نسبه الواحدى إلى البحرى هنا فقد رواه العكبرى صحيح النسبة إلى أبى تمام وذلك  
فى شرحه لديوان المتنبى ( التبيان ٤ : ٦٠ ) وهو يشرح بيت المتنبى :

وَكَيْفَ لَا يُحْسِدُ أَمْرُؤُ عِلْمٌ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ

وهو البيت الذى شرحه الواحدى ونسب فيه بيت أبى تمام للبحرى .

وقال البحتري :

- ١ إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمٍ طَرَحْتُ أَلْهَمَ عَنِّي يَا سَعِيدُ  
٢ وَلَمْ تَخْطِرْ هُمُومُ غَدٍ بِيَالِي لِأَنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدُ

---

\* نسبهما للبحتري كل من : ابن عبد ربه في « العقد الفريد » ( ٣ : ١٥٦ الاستقامة ، ٣ :  
٢٠٥ لجنة التأليف ) ، والشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٣٢٥ ) .



وقال البحتري :

١ وَلِحَسْبِي مِنَ الْمَصَائِبِ أَنِّي فِي بِلَادٍ ، وَأَنْتُمْ فِي بِلَادٍ

---

٥ نسبه الثعالبي في « المنتحل » ( ٢٤٠ ) للبحتري .

وقال :

١ أَيَّامَ غُضَنِ الشَّبَابِ يَهْتَزُّ كَأَنَّ  
أَسْمَرَ فِي رَاِحَةِ ابْنِ حَمَّادٍ

---

« ذكره أبو هلال العسكري منسوباً للبحثري في « الصناعتين » ( ٣٦٦ الآتانة ، ٤٥٨ مصر )  
ونسبه ابن طباطبا في « عيار الشعر » ( ١١٧ ) لوهب الحمداني .

وقال البحتري :

- ١ رَأَيْتُ الْقُعُودَ عَلَى الْأَقْتِصَادِ      فُنُوعاً بِهِ ذِلَّةٌ فِي الْعِبَادِ
- ٢ وَعَزَّ بِذِي أَدَبٍ أَنْ يَضِيَّ      قَ بَعِيشَتِهِ وَسُعُ هَذِي الْبِلَادِ
- ٣ إِذَا مَا الْأَدِيبُ ارْتَضَى بِالْحُمُ      لِ . فَمَا الْحَظُّ فِي الْأَدَبِ الْمُسْتَفَادِ

---

« ذكر ياقوت هذه الأبيات منسوبة إلى البحتري في المقدمة التي عقدها لكتابه « معجم الأدباء » ( ١ : ٧٧ طبعة دار المأمون ) وهو يتكلم على فضل الأدب وذم الجهل .

... وقال غير الصُّولى : هى للُبْحُتْرِى :

- ١ يا دَهْرُ قَدِّكَ! (١) وَقَلِّمًا يُغْنِي قَدِّ وَأَرَاكَ عِشْرَ الظَّمِّ (٢) ، مُرَّ الْمَوْرِدِ
- ٢ وَلَقَدْ أُحِيطَ بِنَا وَلَمْ نَكُ صُورَةً بِكَ . وَأَسْتَعَدَّ لَنَا وَلَمَّا نُوَلِّدِ
- ٣ يا دَهْرُ أَيَّةُ زَهْرَةٍ لِلْمَجْدِ لَمْ تُجْفَفْ ، وَأَيَّةُ أَيُّكَةَ (٣) لَمْ تُخْضَدِ (٤)
- ٤ أَتَرَعْتَ (٥) لِإِعْنَقَاءِ (٦) فِي أَشْعَافِهَا (٧) كَأَسْمَاءُ تَدْفَقُ بِالذُّعَافِ (٨) الْأَسْوَدِ
- ٥ قَدْ كَانَ قَرْمٌ كَأَسْمِهِ قَرْمًا (٩) ، وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنَى أَبِيهِ كَأَحْمَدِ

• وردت هذه القصيدة في ديوان أبي تمام (باب الرثاء ٣٦١ - ٣٦٣ طبعة بيروت ، ٣١٤ طبعة صبيح) وجاء في مقدمتها : « وقال [ أبو تمام ] يرثى جحوقة بن محمد وأخاه قرماً الأزديين وقال غير الصولى : هى للبحترى » .

(١) قدك : بمعنى حسبك .

(٢) العشر : ورود الماء في اليوم العاشر .

الظم : العطش .

(٣) الأيكة : واحدة الأيك ودوا الشجر الكثير الملتف ، وقيل الفيضة تنبت السدر والأراك

ونحوهما .

(٤) تخضد : يقطع شوكتها .

(٥) أترعت الكأس : ملأها .

(٦) العنقاء : طائر عظيم يبعد في طيرانه ؛ سبق التعريف به في الحاشية ٦ من القصيدة

٦٣ (صفحة ١٩٠) .

(٧) أشعاف : جمع أطلقه الشاعر لكلمة شعبة الجبل وهى رأسه ، واجمع فى « اللسان » :

شعف وشعاف وشعوف .

(٨) الذعاف : السم .

(٩) القرم : السيد .

- ٦ نَجْمَاهُدَىٰ هَذَاكَ نَجْمُ الْجَدَىٰ (١) إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ . وَذَلِكَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ (٢)
- ٧ هَذَا سِنَانُ زَاعِبِي (٣) فِي الْوَعَىٰ وَكَانَ مَا هَذَا ذُبَابُ (٤) مُهْنَدٍ عَنهُ ، وَهَذَا كَالشُّهَابِ الْمَوْقَدِ
- ٨ وَجَبِينُ هَذَا كَالشُّهَابِ جَلَا الدُّجَىٰ وَلَنِعْمَ دِرْعُ الْحَىٰ فِي يَوْمَيْهِمَا
- ٩ لَمْ يَشْهَدَا النَّجْوَىٰ (٥) وَلَا حَشًّا (٦) لَظَىٰ إِلَّا رَأَيْنَا ذَا عَلَىٰ تِلْكَ الرَّحَىٰ
- ١٠ رُزِيتُ بَنُو عَمْرٍو بَنِي عَامِرِ النَّدَىٰ بِهَمَا ، وَصُوحٌ (٩) نَبَتْ نَادِيهَا النَّدَىٰ
- ١١ وَكَذَا الْمَنَايَا مَا يَطَّأَنَّ بِمَنْسِمٍ (١٠) إِلَّا عَلَىٰ أَعْنَاقِ أَهْلِ السُّوْدِ
- ١٢ مَا دَامَ ذَاكَ الْمَعْدِنُ الزَّاكِي الثَّرَىٰ فِي جِزْعِنَا (١١) لَمْ نَلْتَفِتْ لِلْعَسْجَدِ (١٢)

(١) الجدى : نجم إلى جنب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ، ويقال له جدى الفرقد .

(٢) الفرقد : أحد نجمين يقال لهما « الفرقدان » أحدهما وهو قريب من القطب الشمالى يهتدى به وهو الجدى الذى مضى فى الحاشية السابقة . ويجازيه آخر . وقد مر ذكرهما فى الحاشية ٢ من القصيدة ٢٢٧ (صفحة ٥٤١) .

(٣) الزاعبى من الرماح : الذى إذا هزَّ تدافع كله كأن آخره يجرى فى مقدمه . والزاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، وهو رجل أو بلد . وقال المبرد : ينسب إلى رجل من الخزرج ، يقال له : زاعب ، كان يعمل الأسنة .

(٤) ذباب السيف : طرفه الذى يضرب به .

(٥) النجوى : السر .

(٦) حشًّا : أوقدا .

(٧) المتقصد : المتكسر .

(٨) القطب : ملاك الشئ ومداره . يقال : هو قطب ذلك الأمر ؛ أى ملاكه ومداره . وكل

ذلك مجاز عن قطب الرحى ؛ وهو حديدة فى الطبقة الأسفل من الرحى يدور عليها الطبقة الأعلى .

(٩) صوح : يابس .

(١٠) المنسم : الخف .

(١١) الجزع : محلة القوم .

(١٢) العسجد : الذهب ، وقيل الجواهر كله كالدر والياقوت ، وقد سبق التعريف به فى

الحاشية ٣٢ (صفحة ٦٣١) والحاشية ٢٧ (صفحة ٦٥٣) .

- ١٥ تِلْكَ الْمَصَائِبُ مُشْوِيَاتٌ<sup>(١)</sup> كُلُّهَا  
 ١٦ وَلَقَدْ أُصِيبَ عَلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُصَبْ  
 ١٧ طَامِنٌ<sup>(٢)</sup> تَجْزُكَ أَبَا الْجِبَابِ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّهَا  
 ١٨ فَلَقَدْ أَفَاقَ مُتَمِّمٌ عَنِ مَالِكِ<sup>(٤)</sup>  
 ١٩ فَلَمَّا صَبِرْتَ لَأَنْتَ كَوَكَبِ مَعْشَرَ
- إِلَّا مُصِيبَةً جَحْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 وَلصِيرًا فَقَدًا لَمَنْ لَمْ يُفْقَدِ  
 نُوبٌ تَرُوحُ عَلَى الْأَنَامِ وَتَغْتَدِي  
 وَسَلَا لَبِيدٌ قَبْلَهُ عَنِ أَرْبَدِ<sup>(٥)</sup>  
 صَبِيرٍ . وَإِنَّ تَجْزَعُ فغَيْرُ مُفْنَدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) المشويات : التي تخطى انغرض .

(٢) طامن : أسكن .

(٣) الجباب : جمع الجب ؛ أى البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر .

(٤) متمم ومالك : ابنا نويرة : اشتهرت مرثى متمم في أخيه مالك ؛ ( انظر عنهما الحاشية ١٠ صفحة ٢٠٨٢ ) . وكان ضرار بن الأزور الأسدى قد قتل ما لكأ بأمر خالد بن الوليد حين أمسك الصدقة وفرقها على قومه لما بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) لبيد وأربد : ابنا ربيعة ؛ اشتهرت مرثى لبيد في أخيه أربد كذلك . ( انظر عنهما الحاشية ٢٩ صفحة ٦٣٠ ) . وكان أربد قد هلك بصاعقة انقضت عليه حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد هو وعامر بن الطفيل قتل الرسول الكريم .

وقد كرر البحري ذكر هؤلاء الرجال فقال في البيت ١٠ من القصيدة ٧٩٠ ( صفحة ٢٠٨٢ )

أَلْوَى بِأَرْبَدَ عَنِ لَبِيدٍ وَأَهْتَدَى  
 لِأَبْنَى نُؤَيْرَةَ : مَالِكٍ وَمُتَمِّمِ

وجاء ذكر لبيد وأخيه أربد في البيت ٢٩ من القصيدة ٢٥٨ ( صفحة ٦٣٠ ) في قوله :

وَأَنَا « لَبِيدٌ » عِنْدَ آخِرِ دَمْعَةٍ  
 يَصِفُ الصَّبَابَةَ ، وَالْمَكَارِمُ « أَرْبَدُ »

(٦) مفند : مخطأ الرأي .



وقال البحتري :

- ١ ومِنْ جِيدِ غَيْدَاءِ التَّثْنَى كَأَنَّمَا  
 ٢ كَأَنَّ عَلَيَّهَا كُلَّ عِقْدٍ مَلَا حَةَ  
 ٣ وَمِنْ نَظَرَةِ بَيْنِ السُّجُوفِ (٣) عَلِيلَةَ  
 ٤ وَمِنْ فَا حِمِّ جَعْدٍ (٥) . وَمِنْ كَفَلٍ نَهْدٍ (٦) ،  
 أَتَتَكَ بِلَيْتِيَّهَا (١) مِنْ الرَّشَاءِ الْفَرْدِ (٢)  
 وَحُسْنًا ، وَإِنْ أَمَسَتْ وَأَضْحَتْ بِإِلَا عِقْدٍ  
 وَمُحْتَضِنٍ شَخْتٍ (٤) : وَمُبْتَسَمٍ بَرْدٍ  
 وَمِنْ قَمَرٍ سَعْدٍ . وَمِنْ نَائِلٍ ثَمْدٍ (٧)

« أوردتها الأمدى في « الموازنة بين شعرا أبي تمام والبحتري » ( ٢ : ١١٤ و - ١١٤ ظ ) في المخطوطة التي بين أيدينا .

على أن الأستاذ السيد أحمد صقر قد أضاف بين معقوفين هذه العبارة « وقال أبو تمام » نقلا عن نسخة رجع إليها وأثبت ذلك في « الموازنة » ( ٢ : ١٢٠ طبعة دار المعارف ) .  
 وهذه الأبيات من قصيدة لأبي تمام ( انظر ديوانه ٢ : ١١١ طبعة دار المعارف ) مطلعها :

شَهَدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بِعَدِي وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بَرْدٍ

( ١ ) في مخطوطة الموازنة « بليتها » . والتصويب عن « ديوان أبي تمام » وطبعة « الموازنة » .  
 الليت : صفحة العنق .

( ٢ ) الرشاء : ولدالظبية الذي قد تحرك ومشي .  
 وقد جاء بهامش ديوان أبي تمام : « وقال : " الرشاء الفرد " ، قالوا : لأن العيون لا تشتغل  
 بغيره ، وقيل إنه لانفراده بفرع ، ودواحسن » .

( ٣ ) في مخطوطة الموازنة « بين السيوف » تحريف .  
 السجوف : جمع السجف ( بفتح السين وبكسرهما ) ودوالتران المقرودان بينهما فرجة . وقيل كل  
 باب بسترين مقرودين فكل شق منه سجف .

( ٤ ) محتضن : موضع الاحتضان .

شخت : الرقيق الضامر من الأصل لا هزالا .

( ٥ ) الفاحم : الشعر الأسود .

الجعد : من الشعر : ما فيه التواء وتقبض ، أو القصير منه .

( ٦ ) الكفل : العجز ؛ وقيل : ردفه .

النهد : الشيء المرتفع ، ولذلك سمي الثدي نهدا لارتفاعه .

( ٧ ) الثمد : القليل .

٥ مَحَاسِنُ مَا زَالَتْ مَسَاوٍ مِنَ النَّوَى تَغَطَّى عَلَيْهَا ، أَوْ مَسَاوٍ مِنَ الصَّدِّ (١)

شَخْتُ : دَقِيقٌ يَتِمَكَّنُ الذَّرَاعُ مِنْ أَحْتِضَانِهِ ؛ كَأَنَّهُ يَنْفِي عَنْهَا ضِخْمَ  
البطن وموضع [الكشح] (٢) ويستحبُّ فيه الضُّمُّ .

النازل : العطاء .

يصفها بالبخل بحاسنها على المعجبين بها ، وهو مدح لها بأنها مصونة لا تبذل بحاسنها .

( ١ ) في مخطوطة الموازنة « من الضد » تصحيف .

( ٢ ) في الأصل « والموضع ويستحب » . وقد صوبناه عن طبعة الموازنة .

وشبّه البحتري تكسيره [أى الماء] بطرائق الفضة واللأزورد ، فقال :

- |   |                     |                     |
|---|---------------------|---------------------|
| ١ | والماء حاشيتاهُ خضه | راوانٍ من آسٍ ووردٍ |
| ٢ | تحبوه أيدى الريح إن | هبت على قربٍ وبعدٍ  |
| ٣ | بطرائق من فضة       | وطرائقٍ من لأزوردٍ  |

وقال البحتري :

- ١ قُمْ فَأَسْقِنِي وَالنَّجْمُ يَلْمَعُ فِي الدُّجَى  
عَقَارًا لَهَا فِي الدَّنِّ عَهْدُ ثَمُودِ
- ٢ وَالصُّبْحُ سُلْطَانٌ عَلَى اللَّيْلِ قَاهِرٌ  
يُرَحِّلُهُ عَنَّا بِغَيْرِ جُنُودِ

• ذكرها أحمد بن القاسم المعروف بالرقيق النديم في كتابه «قطب السرور في أوصاف الخمر»  
(٢ : ١٩٣).

قول البحتري :

١ فَتَى هَزَّ أَلْقَنَا فَحَوَى سَمَاءَ بِهَا لَا بِالْأَحَاطَى وَالْجُدُودِ

---

« نسبة العكبري في « التبيان في شرح ديوان المتنبي » ( ٤ : ٢٩١ ) للبحتري .  
 وهو لأبي تمام ( ديوانه ١٠٥ طبعة بيروت ، ٨٠ طبعة صبيح ٢٠ : ٣٦ طبعة دارالمعارف )  
 من قصيدة مطلعها :

أَظُنُّ دُوعَهَا سَنَنَ الْفَرِيدِ وَهِيَ سِلْكَاهُ مِنْ نَحْرٍ وَجِيدِ

٤٠

وقال البهتري :

١ ذَنْبُ إِحْسَانِهِ الْعَظِيمِ إِلَيْنَا أَنَّنَا عَاجِزُونَ عَنْ تَعْدَادِهِ



[وقال] البحتريُّ :

- ١ إِيَّاكَ أَنْ تَطْمَعَ فِي حَاسِدٍ فِي كُلِّ مَا يُبْدِيهِ مِنْ وُدِّهِ  
 ٢ فَإِنَّهُ يَنْقُضُ فِي سُرْعَةٍ جَمِيعَ مَا يُبْرِمُ مِنْ عَقْدِهِ



## قافية الراء

عدد الأبيات  
٣٧

عدد المقطوعات  
٢٠



« ومن آلتى أولها :

\* إخْلَعُ بِبَغْدَادَ الْعِذَارَا \*

١ لا مُسْلِمُونَ ، ولا يَهُوُّ دُ ، ولا مَجُوسُ . ولا نَصَارَى

مَنْ أَنْشَدَ "نَصَارَى" فِي هَذَا الْبَيْتِ فَأَمَالَ فَقَدْ أَسَاءَ بِيئَةً . وَإِنَّمَا  
يَنْبَغِي أَنْ تَفْخَمَ لِتَكُونَ الْقَوَافِي عَلَى مِنْهَاجٍ وَاحِدٍ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَقَعُ  
فِيهِ قَافِيَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا يَقْوَى فِيهَا التَّفْخِيمُ ، وَالْأُخْرَى يُسْتَحْسَنُ فِيهَا  
الْإِمَالَةُ . فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَغْلَبِ الْقَافِيَتَيْنِ «

« ذكر المعري هذا الكلام في كتابه « عبث الوليد » ( ١٢١ ) كما دلت عليه عند ما يورد أول القصيدة م  
يذكر بيتاً أو أبياتاً منها ويعقب عليها . ولم نجد بين مخطوطات الديوان التي بين أيدينا القصيدة التي يشير  
المعري إليها .

وقد وجدنا في « معجم البلدان » مادة " بغداد " ثلاثة أبيات أوردها ياقوت ولم يصرح باسم قائلها

وهي :

إِخْلَعُ بِبَغْدَادَ الْعِذَارَا      وَدَعِ التَّنَسُّكَ وَالْوَقَارَا

فَلَقَدْ بُلِيَّتَ بَعْضِبَةَ      مَا إِنْ يَرُونَ الْعَارَ عَارَا

لا مُسْلِمِينَ ، ولا يَهُوُّ      دُ ، ولا مَجُوسَ ، ولا نَصَارَى

[وقال] البحتريُّ :

١ إذا عدوك لم يُظهرِ عداوتهُ فما يضرُّك إن عاداك إسراراً



وقال يصفُ كأنوناً :

- ١ وِذَى أَرْبَعٍ لَا يُطِيقُ النَّهْوُ ض : وَلَا يَأْلَفُ السَّمِيرَ فَيَمْنُ سَرَى  
٢ تُحْمَلُهُ سَبَجاً أَسْوَدَا فَيَقْلِبُهُ ذَهَباً أَحْمَرَا (٢)

« نسبهما الشريشى في « شرح مقامات الحريري » ( ٢ : ٢٣٧ ) للبحترى .  
وهما في « يتيمة الدهر » ينسبهما الثعالبي للسرى الرفعة ، وقد وردا في ديوان السرى ( ١٣٨ ) .  
( ٢ ) ديوان السرى « فيجعلد ذهباً » .

[وقال] البحتريُّ :

- ١ يُقَدِّمُهُ الطَّبِيعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْوَعْيِ إِذَا رَامَ حَزْمًا فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَا  
٢ وَيُعْطِي الَّذِي لَوْ جَادَ يَوْمًا بِبَعْضِهِ جَوَادٌ لِأَضْحَى دَهْرُهُ مُتَحَسِّرَا

وقال أيضاً :

١ إِلَى كَمْ أُحْبِرُ فِيكَ الْمَدِيحَ وَيَلْقَى سِوَايَ لَدَيْكَ الْحُبُورَا

---

« نسبة الشعابي للبحرّي في «المنتحل» (١١٦) ، ونسبه في «التمثيل والمخاضرة» (١١٣) للسري الموصل الرفاء ، وكذلك نسبة للسري في «يتيمة الدهر» (٢ : ١٤٩) . ونسبه النويري أيضاً للسري في «نهاية الأرب» (٣ : ١٠٧) . وهو في ديوان السري الرفاء (١٢٢) من قصيدة طويلة .

وقال أيضاً :

- ١ وكلُّ امرئٍ يُعدى بجدِّك مُفْلِحٌ      وكلُّ امرئٍ يسعى بجدِّك ظافرٌ  
٢ وهل يحسنُ التَّقْصِيرُ أو يُعْذِرُ الوَني      ومثلي مأمورٌ ، ومثلك أمرٌ؟

وقال أيضاً :

١ بادر بعرفك إما كنت مُقتدراً  
فليس في كلِّ وقتٍ أنت مُقتدِرٌ

وله :

- ١ يُرِيكَ بِالظَّنِّ مَا قَلَّ الْيَقِينُ بِهِ<sup>(١)</sup> وَالشَّاهِدَانِ عَلَيْهِ : الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ  
٢ كَأَنَّهُ وَزِمَامُ الدَّهْرِ فِي يَدِهِ يَرَى عَوَاقِبَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ

« وردا في كتاب « غرر الحصائص الواضحة وعرر النقايد الفاضحة » للوطواط ( ٩٥ مطبعة بولاق ٢٥ مطبعة المعاهد ) منسوبين للبحرئ .

وورد البيت الثاني منسوباً له في « نهاية الأرب في فنون الأدب » للزويرى ( ٦ : ٨٠ ) .

نكبة وردا في « زهر الآداب » للحمري ( ٤ : ١١٢ التجاربية ، ٩٧٤ - ٩٧٥ الخبي ) بين سبعة أبيات لأبي الحسن أحمد بن محمد الكاتب يمدح بها عبيد الله بن سليمان ؛ منها .

إِذَا أَبُو قَاسِمٍ جَادَتْ لَنَا يَدُهُ لَمْ يُحْمَدِ الْأَجُودَانَ : الْبَحْرُ وَالْمَطَرُ  
وأورد نتجبي في « شرح المختار من شعر بشار » ( ١٢٠ ) البيت الأول منسوباً لأحمد بن عبد الله ابن طاهر .

وقد ورد البيت « إذا أبو قاسم . . . » ومعه أربعة أبيات ليس فيها البيتان المنسوبان للبحرئ وذلك في كتاب « الصناعتين » لأبي هلال العسكري ( ٣٣٩ الآستانة ، ٢٥ مصر ) ونسب تلك الأبيات إلى أحمد بن أبي طاهر كما نسبها الثعالبي في كتابه « الأعداد في برد الأكياد » ( ١٠٩ ) لأحمد بن طاهر وقد نسب للبحرئ أبيات في هذا المعنى سترد برقم ١٢٨ في هذا الملحق ؛ أولها قوله :

يَنَالُ بِالظَّنِّ مَا فَاتَ الْيَقِينَ بِهِ إِذَا تَلَبَّسَ دُونَ الظَّنِّ إِيمَانُ  
ويقول فيها :

يَرَى الْعَوَاقِبَ فِي أَثْنَاءِ فِكْرَتِهِ كَأَنَّ أَفْكَارَهُ بِالْغَيْبِ كُهَانُ  
والبحرئ في هذا المعنى قوله في القصيدة ٦٠ التي مدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الشغري ( البيت ٤٨ : صفحة ١٨٣ ) :

عَلِيمٌ بِحَا خَلْفِ الْعَوَاقِبِ إِنْ سَرَتْ رَوِيَّتُهُ فَضْلاً بِمَا فِي الْعَوَاقِبِ  
وقال في القصيدة رقم ٢٥٠ التي مدح بها أبا محمد الحسن بن مخلد ( البيت ٢٠ صفحة ٦٠٦ ) :

ظَنَّ يُصِيبُ بِهِ الْغُيُوبَ بَ إِذَا تَوَخَّى أَوْ تَعَمَّدُ  
( ١ ) زهر الآداب « ينال بالظن ما يعيا العيان به » .



. . . ومن مُختار ما ورد في هذا المعنى ومقدمه : قول البحتري :

- ١ وما تَعْتَرِيهَا آفَةٌ بِشَرِيَّةٍ مِنْ النَّوْمِ إِلَّا أَنَّهَا تَتَخَشَّرُ (١)  
٢ كَذَلِكَ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ بِسُحْرَةِ تَطِيبٍ : وَأَنْفَاسُ الْوَرَى تَتَغَيَّرُ (٢)

« نسبهما أبو عبيد البكري للبحتري في « اللآلي » ( انظر : سمط اللآلي ٥٢٤ ) وهو يذكر ما قيل في طيب الأنفاس عند النوم .

وهما لابن الرومي كما في « التشبيهات » لابن أبي عون ( ١٠٤ ) و« الصناعتين » لأبي هلال العسكري ( ٢٣٢ الآتانة ٢٩٩ مصر ) و« ديوان المعاني » له ( ١ : ٢٣٩ ) و« الأشباه والنظائر » للخالدين ( ٢ : ١٧٢ ) و« حماسة ابن الشجري » ( ١٩٢ ) و« نهاية الأرب » للزويري ( ٢ : ٦٢ ) ومعهما بيتان .

وقد أوردهما التجيبي في « شرح المختار من شعر بشار » ( ٢٣٤ - ٢٣٥ ) حين قال : « ويقول ابن الرومي هذا في شعر وصف فيه ثغرا امرأة وطيب فيها وأنفاسها فأجاد ما أراد وقال « وذكر التجيبي عشرة أبيات منها هذان البيتان .

ولم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن الرومي .  
على أننا نجد البكري الذي ساق هذين البيتين منسوبين للبحتري يورد الأبيات الثلاثة الأولى من هذه القصيدة منسوبة لابن الرومي ( سمط اللآلي ٥٢١ ، ٥٢٢ ) وهي :

- تُعْنَتُ بِالْمِسْوَاكِ أَبْيَضَ صَافِيَاً يَكَادُ عَدَارِي الدَّرِّ مِنْهُ تَحْدَرُ  
وما سَرَ عِيدَانَ الْأَرَاكِ بِرِيْقِيهَا تَأْوُدُهُمَا فِي أَيْكِيهَا تَتَهَصَّرُ  
وما ذُقْتُهُ إِلَّا بِشِيمِ أَبْتِسَامِيهَا وَكَمْ مَخْبِرٍ يُبْدِيهِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرُ

وهذه الأبيات الثلاثة هي صدر الأبيات العشرة التي ذكرها التجيبي وفيها البيتان المنسوبان للبحتري .  
( ١ ) الأشباه « إلا أنها تجبر » أي تخضر وتورق - حماسة ابن الشجري « من النوم بل تزداد طيباً وتعطر » .

( ٢ ) المراجع الأخرى « أنفاس الرياض » ماعدا الأشباه .

« وَمِنْ أَلَّتِي أَوْلَاهَا :

\* حَكَمَ الدَّهْرُ أَنَّ عَيْشَكَ مُرٌّ \*

١ زَانَ تَنْوِيْفَ بُرْدِهِ مُهْرُ زُلٌّ لَا يَدَانِيهِ فِي الْمِيَادِينَ مُهْرُ

أَرَادَ بِمُهْرٍ زُلٌّ : الْقَلَمُ . وَكَأَنَّهُ أَلْغَزَبَهُ عَنْ مُهْرٍ مِنْ نَتَاجِ خَيْلِ زَلٍ .

وَالزَّلُ : قَلَّةٌ لِحَمِّ الْعَجْزِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . قَالَ نَصِيبٌ :

إِذَا مَا الزَّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يُلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ

وَأَرَادَ أَبُو عَبَادَةَ بِالزَّلِّ : قَصَبَاتٌ أُخِذَ مِنْهَا هَذَا الْقَلَمُ .

« ذكر المعري هذا الكلام في كتابه « عبث الوليد » ( ١١٨ ) كما دلت عليه عندنا يورد أول التصديده ثم يذكر بيتاً أو أبياتاً منها ويعقب عليها .  
ولم نجد بين مخطوطات الديوان التي بين أيدينا التصديده التي يشير المعري إليها .

وقال أيضاً :

- ١ قِفْمَا نُعْطِ الْمَنَازِلَ مِنْ جُفُونِ لَهَا فِي الشَّمُوقِ أَحْسَاءُ غِزَارُ (١)  
 ٢ عَفَّتْ آيَاتُهُنَّ . وَأَىُّ رَبِّعٍ يَكُونُ لَهُ عَلَى الزَّهْنِ الْخِيَارُ

« نسيهما أسامة بن منقذ للبحرئى فى كتابه « المنازل والديار » ( ٨ ظ ) والبيتان لأبى تمام من قصيدة مظلعهما :

نَوَارٌ فِي صَمَوَاحِبِهَا نَوَارٌ كَمَا فَاجَاكَ سِرْبٌ أَوْ صِمَوَارٌ

( ديوان أبى تمام ١٤٠ بيروت ، ١٠٥ صبيح ، ٢ : ١٥٣ دارالمعارف ) .

( ١ ) طبعتهما بيروت وصبيح من ائديوان « أنواء غزار » وفى طبعات ائديوان كلهما « نعضى المنازل

من عيون » .

الأحساء ؛ جمع الحسى ( بكسر الحاء وفتحها ) : سهل من الأرض يستنقع فيه الماء ، وقيل غلظ

فوقه زمل يجمع ماء المطر وكلما نزلت دلوها اجتمعت أخرى .

. . . وهو من قول البحتري :

- ١ لَقَدْ نَشَأْتُ بِالشَّامِ مِنْكَ سَحَابَةٌ  
تُوَمِّلُ جَدُّوَاهَا ، وَيُخْشِي دَمَارُهَا
- ٢ فَإِنْ سَأَلُوا كَانَتْ غَمَامَةً وَأَبِلَ  
وَعَيْثًا ، وَإِلَّا فَالدَّمَارُ قِطَارُهَا

---

« نسبهما العكبري في « التبيين في شرح ديوان المتنبي » ( ٢ : ٣٢٢ ) للبحتري ، وهو يشرح قول المتنبي :

وَلَمَّا سَمَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ سَمَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ

فقال : « . . . واستعار البرق للنعمة والنقمة ، وهو من قول البحتري » .

وقال البحتريُّ :

- ١ كَأَنَّ عَلَيَّ أَنْيَابَهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ إِذَا مَا نُجُومُ اللَّيْلِ حَانَ أَنْحِدَارُهَا  
 ٢ مُجَاجَةً مِثْلَ صُفْقَتِ بِمُدَامَةٍ مُعْتَقَّةٍ صَهْبَاءَ حَانَ أَعْتِصَارُهَا

. . . ومن قول البُحترى :

١ دَنْتُ بِأَنْاسٍ عَنْ تَنَاؤِ زِيَارَةٍ      وَشَطَطِ بِلَيْلِي عَنْ تَدَانِ مَزَارُهَا

« نسبة العكبري في « التبيان في شرح ديوان المتنبي » ( ٣ : ٢٠٩ ) للبحترى .

وقد ذكر العكبري في هذا الموضع بيتاً لإبراهيم بن العباس يشبهه قول المتنبي :

أَبْعَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبَخَلُ      فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ

يريد أن معنى المتنبي منقول ؛ فذكر بيتين لأبي تمام حبيب بن أوس ثم قال : « ومن قول البحترى

[الديوان ١٦١٦ وانظر رويته] :

عَلَى أَنْ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى      لَدَى وَعِرْفَانَ الْمُسَىءِ هُوَ الْعَذْلُ

وكقول إبراهيم بن العباس :

وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى      لِأَقْرَبُ مِنْ مِيٍّ وَهَاتِيكَ دَارُهَا

ومن قول البحترى أيضاً :

دَنْتُ بِأَنْاسٍ عَنْ تَنَاؤِ زِيَارَةٍ      . . . . . « . . . . . »

والبيت لإبراهيم بن العباس الصولي المتوفى سنة ٢٤٧هـ ، وقد ورد في ديوانه ( الطرائف الأدبية ١٤٥ )

ومعه البيت « وإن مقيمات . . . » بهذه الرواية :

دَنْتُ بِأَنْاسٍ عَنْ تَنَاؤِ زِيَارَةٍ      وَشَطَطِ بِلَيْلِي عَنْ دُنُوِّ مَزَارُهَا

وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ بِمُنْقَطَعِ الدَّوَى      لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلِي وَهَاتِيكَ دَارُهَا

وانظر الواحدى ( ٢١٠ ) حيث ذكر البيت الثاني منسوباً لإبراهيم بن العباس عند شرح بيت المتنبي

المذكور ، و « أمالي المرتضى » ( ١ : ٤٨٧ الخلبى ) وذكر البيتين لإبراهيم وجاء بهما مشبهاً أنه ورد في حاشية

الأصل : « ويروى البيتان لمحمد بن عبد الملك الزيات » - والثمالى في « التمثيل والمحاضرة » ( ٩١ )

و « المنتحل » ( ٢١٥ ) لإبراهيم - والحصرى في « زهر الآداب » ( ٤ : ١٥٦ التجارية ، الخلبى ) ومعهما

هذا البيت الذى لم يرد في ديوان إبراهيم بن العباس :

وَلَيْلِي كَمِثْلِ النَّارِ يَنْفَعُ ضَوْؤُهَا      يَعْجِدًا نَائِي عَنْهَا . وَيُحْرِقُ جَارُهَا

وقد نسب لإبراهيم بن العباس في « الوساطة بين المتنبي وخصومه » ( ٢٣٧ ) البيت الثاني - محاضرات

الأدباء « ( ٢ : ٣١ ) - « نهاية الأرب » ( ٣ : ٩٢ ) - « مرآة الجنان » ( ٢ : ١٤٣ ) - « وفيات

الأعيان » ( ١ : ٢٥ ) - « شذرات الذهب » ( ٢ : ١٠٣ ) .



[وقال] البحتريُّ :

- ١ وَحَقَّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْكَ فَإِنَّهُ عَظِيمٌ لَقَدْ حَصَّنْتُ سِرَّكَ فِي سِرِّي  
٢ وَلَكِنَّمَا أَفْشَاهُ دَمْعِي . وَرُبَّمَا أَتَى الْمَرْءُ مَا يَخْشَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

« نسبهما الراغب الأصبهاني في محضرات الأدباء، ومخاورات الشعراء والبلغاء » ( ٢ : ٣٥ ) للبحتري .  
وهما للحكم بن محمد بن قنبر المازني من شعراء الدولة العباسية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصاري  
وقد ذكرهما أبو الفرج الأصبهاني بين أربعة أبيات في « الأغاني » ( ١٣ : ١٠ الساسي ١٤٠ : ١٦٥  
دار الكتب ) في ترجمة ابن قنبر . والبيتان الآخرا هما :

فَهَبْ لِي ذُنُوبَ الدَّمْعِ ، إِنِّي أَظُنُّهُ بِمَا مِنْهُ يَبْدُو إِنَّمَا يَبْتَغِي ضُرِّي  
وَلَوْ يَبْتَغِي نَفْعِي لَخَلَّى ضَمَمَائِرِي يَرُدُّ عَلَيَّ أَسْرَارِ مَكْنُونِهَا سِرِّي

وروي التميمي في « شرح المختار من شعر بشار » ( ١٥٧ ) الأبيات الأربعة غير منسوبة وإنما قدم  
لها بقوله : « واعتذر آخر من إفشاء الدمع لأسراره ، فملح » .

وقال البحتري :

١ وقد كنتُ ذا نابٍ وظُفِرَ على العِدَى  
فأصبحتُ لا يخشونَ نابي ولا ظُفري

وَبِمَا قَتِيلُ فِي الصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ : قَالَ أَبُو عُبَادَةَ الْبَحْتَرِيُّ :

- ١ هَجَرَ الْحَبِيبُ ، فَمِتُّ مِنْ شَغَفٍ لَمَّا حُرِمْتُ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ
- ٢ فَإِذَا قَضَيْتُ ؛ فَنَادِ : يَا حَزَنِي هَذَا قَتِيلُ الصَّدِّ وَالْهَجْرِ !
- ٣ وَالْبَدْرُ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةٍ مِنْ سَفْكَهِ دَمَ عَبْدِهِ الْحُرِّ

وقال البحتري :

- |   |                                     |                                    |              |
|---|-------------------------------------|------------------------------------|--------------|
| ١ | لا تَكْمُلُ اللَّذَاتُ إِلَّا       | بِالْتِيَانِ                       | وبالْخُمُورِ |
| ٢ | هَتَكَ السُّتُورِ . وَإِنَّمَا أَلْ | لَذَاتُ فِي هَتَكَ السُّتُورِ      |              |
| ٣ | فَأَخْلَعُ عِذَارَكَ فِي الْهَوَىٰ  | وَأَذْفَعُ مُهَمَّاتِ الدُّهُورِ   |              |
| ٤ | وَأَعْلِمُ بِأَنَّكَ رَاجِعٌ        | يَوْمًا إِلَىٰ رَبِّ غَفُورِ       |              |
| ٥ | يَا إِخْوَتِي دَامَ السُّرُورُ      | رُلكُمْ . وَدُمْتُمْ لِلسُّرُورِ ! |              |

[وقال] البحتريُّ :

\* لَهَا مَبْسِمٌ كَالْبَدْرِ يَضْحَكُ عَنْ دُرٍّ \*

أحسن ما قيل في الفوارة قول البُحترى :

- ١ وفوارةٍ ماؤها في السماءِ فليست تُقصرُ عن ثارها  
٢ تردُّ على المزنِ ما أسبلتْ على الأرضِ من فيضٍ ومدارها

« نسبهما العماد الأصفهاني لبُحترى في « خريدة القصر وجريدة العصر » ( قسم شعراء مصر ٢ : ٨٩ ) . وهما من قصيدة لعل بن الجهم ( ديوانه ٣٠ - ٣١ ) . وهما لابن الجهم في « عيون الأخبار » لابن قتيبة ( ١ : ٣١٣ ) ، وفي « التشبيهات » ( ٢٥٤ ) ، وقد ورد الأول مسبوقة بأبيات أربعة ، وورد البيتان في « الأغاني » ( ١٠ : ٢٣٣ ) لابن الجهم ، وكذلك في « نهاية الأرب » ( ١ : ٢٨٧ ) . وفي « مطالع البدر في منازل السرور » ( ١ : ٢٢١ ) ، وفي « محاضرات الأدباء » ( ٢ : ٢٥١ ) : وكنهها تروى البيت الأول « وفوارة تُردُّ » .



قافية الزاي

:

عدد الأبيات

٣

عدد المقطوعات

١



وقال البحتريُّ :

- ١ وحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجُنَّ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
- ٢ إِنْ طَالَ لَمْ يُحْمَلْ . وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ
- ٣ شَرَكُ النَّفُوسِ نَزْدَةٌ . أَمْثَلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةٌ الْمُسْتَوْفِرِ

« نسبة ابن الشجري في « الحماسة » ( ١٩٥ ) للبحتري .

وهي لابن الرومي باختلاف طفيف في بعض الألفاظ ( ديوان ابن الرومي ٤٠٩ : الطبعة التجارية ) .  
ورويت لابن الرومي في « الأمالي » للقيلي ( ١ : ٨٥ طبعة أولى ، ١ : ٨٤ طبعة ثانية ، ١ : ٨٣ طبعة ثالثة ) و « زهر الآداب » للحصري ( ١ : ٩ التجارية ، ١ : ٩ الحلبي ) ، و « مصارع العشاق » للسراج ( ١٦٨ مصر ، ١ : ٢٥٨ بيروت ) ، و « ديوان المعاني » للبكري ( ١ : ٢٤٢ ) ، و « من غاب عنه المطرب » للشعالبي ( ٢٧٤ ) البيتان ١ ، ٢ ، و « شرح المختار من شعر بشار » للتجيبى ( ٤١ ) ، وورد البيت الأخير في « سمط اللآلي » للبكري ( ٢٧٥ ) .



## قافية السين

عدد الأبيات

٣

عدد المقطوعات

٢





وقال البحتريُّ :

- ١ لا ذنِبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ      وما يُدْنِسُهُ مِنْ عَائِبِ دَنَسٍ (١)
- ٢ حُمِّلَتْ مَجْدًا وَبِأَسَا فَوْقَهُ وَنَدَى      مِنْ أَيْنَ يَحْمِلُ هَذَا كُلَّهُ فَرَسُ؟!

١- نسبة الثعالبى فى « المنتحل » ( ٢٧٨ ) للبحترى .  
 ( ١ ) الطرف ( بكسر الطاء ) : الكرىم من الخيل أو الكرىم الأَطراف من الآباء والأمهات . وقيل  
 نعت للذكور خاصة . ويقال أيضاً للكرىم الأبوين من الناس .

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الْبُحْتَرِيُّ .

١ فَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظْمِ الرَّوِّيمِ . وَإِنَّمَا  
فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ

« نسيب العكبري في «النبهان في شرح ديوان المتنبي» ، (٣ : ٢٢٥) للبحترى .

وأورد ابن الأثير في «المثل السائر» (١ : ٨٥ الخدي ، ١ : ١٣٨ نبضة مصر) غير منسوب .

وأورد الحريري هذا البيت مسبوقةً بهيت آخر هو :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا أَبْنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمَهُ لَا أَبْنُ أُمَّيهِ

وهو ينسبها . ولعنهم . من نظمها . وذلك في المقامة الخامسة والعشرين ، وهي المقامة الكرجية

(مقدمت الحريري ٢٥١ طبعة بيروت) . وانظرهم في الشريشي (٢ : ٣١ - ٣٢) .

قافية العين

عدد الأبيات

٧

عدد المقطوعات

٦



حدَّثني اليَزِيدِيُّ<sup>(١)</sup> قال :

اجتمع البُحْتَرِيُّ والخُثْعَمِيُّ<sup>(٢)</sup> عند سعيد بن حميد<sup>(٣)</sup> . فقال الخُثْعَمِيُّ :

تِلْكَ بُرُوقٌ وَعَارِضٌ مَعَهَا لَيْسَ لَهَا مَانِعٌ فَيَمْنَعُهَا

فقال البُحْتَرِيُّ :

١ هَذِي رُووسٌ وَصَافِعٌ مَعَهَا لَيْسَ لَهَا مَانِعٌ فَيَمْنَعُهَا

فغَضِبَ الخُثْعَمِيُّ وَظَنَّ سَعِيدًا غَمَزَهُ عَلَيْهِ . فَهَجَّاهُ .

« روى الصَّوْلِيُّ أبو بكر محمد بن يحيى هذا في أخبار البُحْتَرِيِّ » . وقد ورد في مقدمة المخطوطة ي وورد في كتاب « أخبار البُحْتَرِيِّ » ( ١٣٣ - ١٣٤ ) للصَّوْلِيِّ .

( ١ ) نرجح أن اليَزِيدِيَّ الذي روى هذا الخبر هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد ابن يحيى بن المبارك اليَزِيدِيَّ المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، وقيل ٣١٣ هـ . حيث قد ذكر الصفدي في « الوافي بذلوفيات » ( ٣ : ١٩٩ ) أن من رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِيُّ ، وهو الذي ساق هذا الخبر . وقد توفي الصَّوْلِيُّ سنة ٣٣٥ هـ . ومن الذين رَوَاهُ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِيَّ المتوفى سنة ٣٤٠ هـ . ( ٢ ) الخُثْعَمِيُّ : هي أحمد بن محمد الخُثْعَمِيُّ الكوفي . أبو عبد الله . كان إسكافاً كما يتبين من هجو البُحْتَرِيِّ له . انظر ترجمته مع التصديده ١٠ في الديوان ( صفحة ٣٦ ) وذكر المقطوعات التي قيلت فيه .

( ٣ ) سعيد بن حميد بن سعيد الكاتب . كان يتولى ديوان الرسائل للخليفة المستعين . ذكر أبو الفرج الأصفهاني ترجمته في « الأغاني » ( ١٧ : ٣ - ٨ ) وقال إنه من أولاد الدهاقين ، وأصله من البهروان الأوسط . . . من أهل بغداد ، ولد ونشأ بها ، ثم كان ينتقل في السكنى بينها وبين سمرقند من رأى . كاتب شاعر مترسل حسن الكلام فصيح .

١ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنْ السَّيْفِ حَامِلٌ فَلَا قَطْعَ : إِنَّ الْكَفَّ لَا السَّيْفُ تَقْطَعُ

« أورد العكبري في « التبيان في شرح ديوان المتنبي » ( ٢ : ١٥٤ ) هكذا منسوباً للبحري . وهو خلط لبيتين له يقول في أحدهم . وهو البيت ١٣ من القصيدة ٥٠٦ ( صفحة ١٢٧٠ ) من الديوان .

فَلَا تَغْلِيْنِ بِالسَّيْفِ كُلِّ غَلَاثِهِ لِيَمْضِيَ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا السَّيْفُ يَقْطَعُ

ويقول في الآخر . وهو البيت ١٨ من القصيدة ٦٣٢ ( صفة ١٦١٢ ) :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَزُّ غَادٍ لِزَيْنَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنْ السَّيْفِ حَامِلُهُ



وقال البحتري :

١ وَلَوْ قِسْمَتَ يَوْمًا حِجْلَهَا بِحِقَابِهَا      لَكَاْنَا سَوَاءً ؛ لَا بَلَّ الْحِجْلُ أَوْسَعُ

« نسبة القلقشندى في « صبح الأعشى » ( ٢ : ١٩٥ ) للبحتري وقال : « وصفها بركة أخضر وغلف الساق حتى جعل حجلاها الذي يدور على ساقها أوسع من حقايبها الذي يدور على خصرها » .  
وقد ورد منسوبا لمنصور النخري في « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » للآمدي ( ٧٧ بيروت ،  
١ : ١٤٤ دار المعارف ) و « الصناعتين » للعسكري ( ٩١ الآستانة ، ١٢٠ مصر ) .

وفي رقة اليمين من حسن التشبيه قول البحتري :

- ١ سَأَلْتُ الْيَمِينَ فَأَرْتَعْتُ مِنْهُمْ لِيُقِرُّوا بِذَلِكَ الْإِرْتِيَاعِ  
 ٢ ثُمَّ أَمَرْتُهَا كَمُنْحَدِرِ السَّيِّ لِي تَهَاوَى مِنْ الْمَكَانِ الْيَفْعَاعِ

---

« أوردتها ابن أبي عون في « التشبيهات » ( ٢٦٦ ) ، والراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء » ( ١ : ٢٣١ ) ؛ ونسبها للبحتري .  
 وأوردتها الحصري في « جمع الجواهر » ( ١٩٤ ) بغير نسبة ، وكذلك الخالديان في « الأشباه والنظائر » ( ٢ : ٣٦ ) . وهي عند الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ١٢٩ ) منسوبة لدعبل بن علي الخزاعي . ولم ينسبها البغدادى في « خزانة الأدب » ( ١ : ٥٢٥ ) لأحد .

ومن جيد ابتداءاته . . . وقوله :

١ تَرَى عِنْدَهُ عِلْمٌ بِشَجْوَى وَأَدْمَعِي      وَإِنِّي هَتَمِي أَسْمَعُ بِذِكْرَادُ أَجْزَعِ-

« أوردته ابن رشيقي في كتاب « العمدة في صناعة الشعر ونقده » ( ١ : ١٥٦ ) في الكلام على ابتداءات البحري ؛ فذكر أولاً مطلع قصيدته رقم ٢٧ ( صفحة ٧١ ) وهو :

عَارَضْنَا أَصْلًا فَقُلْنَا الرَّبُّ حَتَّى أَضَاءَ الْأَقْحُونَ الْأَشْنَبُ

وقوله ، وهو مطلع القصيدة رقم ٢٩ ( صفحة ٨٣ ) :

مَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وَقُوفِ الرَّكَابِ فِي مَغَانِي الصَّبَا وَرَسْمِ التَّصَابِي

وقوله ، وهو مطلع القصيدة رقم ٦٣٣ ( صفحة ١٦١٥ ) :

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْكَ أَنِّي لَا أَسْلُو      وَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَى بَلْ لَا يَخْلُو

٧٠

١ وَإِذَا خَادَعْتُهُ عَنْ مَالِهِ عَرَفَ الْمَسْلَكَ فِيهِ فَأَنْخَدَعُ

---

\* نسبة الراغب الأصبهاني في «مخاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» (١ : ٢٨١) للبحرئ .

قافية النماء

عدد الأبيات

١٧

عدد المقطوعات

٨





قال البحتري :

- ١ إِيَّاكَ تَغْتَرُّ أَوْ تَخْدَعُكَ بَارِقَةٌ  
مِنْ ذِي خِدَاعٍ يُرِي بِشُورًا وَإِلْطَافًا<sup>(١)</sup>
- ٢ فَلَوْ قَلَبْتَ جَمِيعَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً  
وَسِرْتَنِي فِي الْأَرْضِ أَوْسَاطًا وَأَطْرَافًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ لَمْ تَلْقَ فِيهَا صَدُوقًا صَادِقًا أَبَدًا  
وَلَا أَخًا يَبْدُلُ الْإِنصَافَ إِنْ صَافَى<sup>(٣)</sup>

« نسبة الأبيهي في « المستطرف من كل مستطرف » ( ١٤٩ ) للبحتري .  
وهي في « يتيمة الدهر » للشعالي ( ٤ : ٣٠٢ ) منسوبة لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي .  
وقد ورد البيتان ١ ، ٣ في ديوان البستي ( ٥٠ طبعة بيروت ) ولم يرد الثاني .  
( ١ ) يتيمة الدهر « لا تغبن ولا تخدعك بارقة » - ديوان البستي « لا تعبن ولا تخدعك » .  
( ٢ ) يتيمة الدهر « جميع الناس قاطبة » .  
( ٣ ) يتيمة الدهر « لم تلتف فيها صديقاً صادقاً » - ديوان البستي « لم تلتف من صديقاً صادقاً » .

[قال] البحتري :

١ مَنْ حَسَّنَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَسَجَّيَا هُ : وَأَعْطَاهُ كَلْفَ الْكَلْفَا

—

---

« نسبة الراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ١ : ٢٦٢ )  
للبحثري .

وسأل الحجاج رجلاً عن أولاد المهلب . فقال : لا أدري أيهم أفضل ؛  
هم كالحلقة لا يدري أين طرفها .  
فأخذه البحتري وقال :

- ١ إني مدحت بني حصن . وحق لهم  
ومدح أمثالهم في مثله سرف  
٢ تكافأت في العلاء أحسابهم فمهم  
كحلقة الصفر لم يعرف لها طرف

وقد كان جماعة من الشعراء قالوا في المعتز حين استتم له الأمر ،  
وأستقامت له الخلافة . وخلعها المستعين أقوالاً كثيرة . . .

وفي ذلك يقول رجل من أهل ساءراً . وقد قيل إنه البُحُتُرى :

- |   |  |  |   |
|---|--|--|---|
| ١ | لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ                        | تُرْكِيَّةٌ                                  | رَدُّوا <sup>(١)</sup> نَوَائِبَ دَهْرِهِمْ بِالسَّيْفِ |
| ٢ | قَتَلُوا الْخَلِيفَةَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ  | وَكَسَبُوا جَمِيعَ النَّاسِ ثَوْبَ الْخَوْفِ |   |
| ٣ | وَطَغَرُوا . فَأَصْبَحَ مُلْكُنَا مُتَقَسِّمًا | وَإِدَامُنَا فِيهِ شَبِيهَ الضَّيْفِ         |   |

\* أوردها المسعودي في « مروج الذهب ومعادن الجوهر » ( ٤ : ١١٢ ) .  
ورود البيت ١ في « أساس الاقتباس » ( ٣٠ ) وحده غير منسوب ، ثم ورد فيه ( ٢٨ - ٢٩ ) غير  
منسوب أيضاً ومع البيت الثاني وروى صدره هكذا :

\* فَتَحُوا الْبِلَادَ بِقُوَّةٍ فِي سَمِينِهِمْ \*

( ١ ) أساس الاقتباس « دفعوا » .

- وقال البُحْتَرِيُّ : جَارِيًّا عَلَى النَّهْجِ الْمَأْلُوفِ . وَمُسْتَعْمِلًا لِلْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ :
- ١ ما الدَّهْرُ أَطْوَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى كَلِيفٍ      وَلَا الْأَسِنَّةُ أَمْضَى مِنْ جَوَى الشَّغْفِ
- ٢ مَاذَا تُوَارِي ثِيَابِي مِنْ أَخِي دَنْفٍ (١)      كَأَنَّمَا الْجِسْمُ مِنْهُ قَامَةٌ الْأَلِفِ (٢)
- ٣ مَا قَالَ يَعْقُوبُ مِنْ وَجْدٍ : أَيَا أَسْمَا      إِلَّا لِدُونِ الَّذِي أَلْتَقَى مِنَ الْأَسْفِ (٣)
- فَرَدَّ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] طَاهِرٍ (٤) مُتَّبِعًا لِأَبِي نُوَاسٍ (٥) . فَقَالَ :
- هَيْهَاتَ مَا ذُقْتَ طَعْمَ آلِهَمٍّ وَالِدَنْفِ      وَلَا رُمِيتَ بِرَوْعَاتٍ مِنْ الْأَسْفِ
- لَوْ كَانَ قَلْبُكَ شَمْعًا لَوَلَّوْا بِرَوْعَتِهِ      مَا أَعْتَادَ طَرْفُكَ رَعَى النَّجْمِ فِي السَّمْفِ
- مَا لِلْمُحِبِّ وَرَعَى النَّجْمِ يَرْقُبُهُ      حَسَبَ الْمُحِبِّ بِمَا يَلْتَقَى مِنَ الدَنْفِ

« أورد التجيبي هذه القصة في « شرح المختار من شعر بشار » ( ٢٢ ) وقد نسب الأبيات الثلاثة الأولى للبحترى .

وقد أورد الصولي البيت الثاني منها في كتاب « أدب الكاتب » ( ٦٤ ) منسوبا إلى محمد بن عبد الملك الزيات . ولم يرد في ديوان ابن الزيات .

( ١ ) الدنف : المرض اللازم .

( ٢ ) أدب الكاتب « بقية الألف » .

( ٣ ) يعقوب : هو النبي يعقوب عليه السلام أبو يوسف الصدِّيق عليه السلام .

يشير إلى الآية الكريمة « وتولى عنهم وقال : يا أسفى على يوسف » ( ٨٤ سورة يوسف ) .

( ٤ ) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذي مدحه البحترى ثم وقعت بينهما الملاحاة التي أشرفنا عليها في الملحق الأول . وانظر كذلك قصتها المفصلة فيه ومع المقطوعة ٩٢١ ( صفحة ٢٤٣٥ ) .

( ٥ ) قال التجيبي في « شرح المختار من شعر بشار » ( ٢٢ ) قبل أن يورد هذه القصة : « وقد ملح أبو نواس في إبداع معنى غير هذين هو أنه جعل اشتغال الحب بهواد وكأبدته فيه لما يلقاه قاطعا عن الإخبار بالسهر ووصف الليل بالطول أو التقصر ، فقال :

لَسَمْتُ أَدْرِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لَا      كَيْفَ يَدْرِي بِذَلِكَ مَنْ يَتَمَلَّى

لَوْ تَفَرَّغْتُ لِأَسْطَالَةِ لَيْلِي      وَلِرَعَى النُّجُومِ كُنْتُ مُخِلًّا

وهذان البيتان لم يردا في شعر أبي نواس ، وذكرهما أبو بكر الأصبهاني في « الزهرة » ( ٢٨٤ ) للطائي ونسبهما الراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء » ( ٢ : ٤١ ) لخالد الكاتب ، كما نسبهما اشريشي في « شرح المقامات الحريرية » ( ٢ : ٢٠٨ ) لابن العريف الزاهد .

١ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَىٰ بَلِيَّالِي فَمَا أَشْتَفَىٰ      من الدَّاءِ مَنْ قَدَّبَاتِ بِالدَّاءِ يَشْتَفِي

« أورد أبو هلال العسكري هذا البيت في كتابه «ديوان المعاني» (١ : ٣٣٩) منسوباً إلى البيهقي  
وهذه الرواية . وهو مخالف لروى البيت وباختلاف في النماذج المعجز وهو من القصيدة ٥٧٨ التي في حرف  
الذوق ومطلعها (صفحة ١٤٩٢ من الديوان) :

أَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرَقُّوقُ      وَقَلْبٌ عَلَى طُولِ التَّدَاكُرِ يَخْفِقُ

ورواية البيت في الديوان :

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَىٰ بَلِيَّالِي فَمَا أَشْتَفَىٰ      بِمَاءِ الرُّبَا مِنْ بَاتِ بِأَلْمَاءِ يَشْرَقُ



وقال أيضاً :

أَمَّا الْعَدُوُّ فَيُبَدِي مَا عِنْدَهُ وَيُكَاشِفُ  
لَكِنَّهُ تَوَقَّ وَحَازِرٌ مِنَ الصُّدِيقِ الْمَلَاظِفِ

حدَّثنا محمد بن علي بن السيمان . أخبرنا العباس بن أحمد بن أبي نؤاس  
الكاتب . أخبرنا أبو علي الطوماري ، قال : حدَّثني أبو العباس بن  
طومار ؛ قال :

كنتُ أنادم المتوكل . فكنتُ عنده يوماً ومعنا البُحترى ، وكان بين  
يَدَيْهِ غلامٌ حسن الوجه يقال له " راح " . فقال المتوكل للفتح :  
يا فتح ! إنَّ البُحترىَّ يعشق راحاً .

فنظر إليه الفتحُ وأدبَنَ النظر فلم يرهُ ينظر إليه ، فقال له الفتح :  
يا أمير المؤمنين ! أرى البُحترىَّ في شغل عنه .  
فقال : ذاك دليلي عليه .

ثم قال المتوكل :

ياراح ! خذ رطل بلدور فأملاه شرباً وأدفعه إليه !  
فمعل .

فلما دفعه إليه بُهِتَ البُحترىُّ ينظر إليه . فقال المتوكل للفتح :  
كيف ترى ؟

« روى الخطيب البغدادي هذا الخبر في كتابه « تاريخ بغداد » ( ١٣ : ٤٤٩ ) : كما روى ابن  
تغرى بردى هذين البيتين مع اختصار للقصة في « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ( ٣ : ٢٨٣ ) .  
ورواهما العباسي في « معاهد التنسيص » ( ١١٢ - ١١٣ بولاق ، ١ : ٨٤ المطبعة البهية المصرية )  
بهذه القصة .

ثم قال :

يا بُحْتُرِيُّ ! قُلْ فِي " رَاح " بَيْتِ شِعْرِ : وَلَا تَصْرَحْ بِأَسْمِهِ .

فقال :

- |   |                              |  |
|---|------------------------------|--|
| ١ | جَازٍ بِالْوُدِّ فَتَى أَمِّ | سَى رَهِيناً بِكَ مُدْنَفٌ <sup>(١)</sup>  |
| ٢ | إِسْمٍ مِنْ أَهْوَاهُ فِي    | شِعْرِي مَقْلُوبٌ مُصَحَّفٌ <sup>(٢)</sup> |

(١) المدنف : الذي ثقل عليه المرض .

(٢) التصحيف : تغير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع ؛ وأصله الخطأ . وقد صحف

البحرئ اسم " راح " بأن قلبه إلى " حار " ثم صحفه بالتنقيض فجعله " جاز " .



## قافية القاف

عدد الأبيات

١٤

عدد المقطوعات

٨





... قول البحترى :

١ فُكُلُ قَلْبٍ إِلَيْهِ مُنْصَرَفٌ كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِهَا خُلِقًا

---

« نسبة الشريشى فى « شرح مقامات الحريرى » ( ١ : ٥٦ ) للبحترى ، وقد ذكره وهو يشرح قول الحريرى فى المقامة الثالثة وهى الدينارية حيث يقول :

وَحُبِّبَتْ إِلَى الْأَنَامِ غُرَّتُهُ

كَأَنَّمَا مِنْ الْقُلُوبِ نُقْرَتُهُ

فقال : « والنقرة : القطعة المسبوكة من الذهب والفضة قبل أن يطبع منها الدراهم والدنانير . وأراد كأنما قطعت نقرته من قلوب الناس لشدة حبهم فيه . والنقرة إنما تستعمل من الفضة ، واستعملها فى الذهب لقرب ما بينهما . وأخذه من قول البحترى » . وأورد هذا البيت .

وقال البحتري<sup>١</sup> :

فَلَوْ أَنَّ أَعْضَائِي تَحَوَّلْنَ السُّنَا بِشُكْرِ الَّذِي أَوْلَيْتَ لِمَ تُوفِّ حَقَّهُ

---

\* نسبة الثعالبى فى « المتحلل » (١٨٩) للبحتري .

- ١ للنَّاسِ بَدْرَانِ لَا يَخْفَى طُلُوعُهُمَا : بَدْرُ السَّمَاءِ ، وَبَدْرُ الْأَرْضِ إِسْحَاقُ
- ٢ أَغْرُ تُفْتَحُ أَبْوَابُ النَّوَالِ بِهِ وَلِلْمَنَائِبِ بِهِ فَتْحٌ وَإِغْلَاقٌ
- ٣ كِلْتَا يَدَيْكَ يَمِينٌ<sup>١</sup> لَا شِمَالَ لَهَا وَفِي يَمِينِكَ آجَالٌ وَأَرْزَاقٌ

\* نسبتها الثعالبی فی « نثر النظم وحل العقد » ( ٩٥ ) للبحتری .

( ١ ) يشبه هذا ما قال بدمض الشعراء ، فی طاهر بن الحسين الملقب بذي اليمينين . انظر صفحة ٢٤٦٨ .

قال البحتري :

- ١ يا جامعاً مانعاً والدَّهْرُ يَرْمُقُهُ مُفَكَّرًا أَيَّ بَابٍ فِيهِ يَطْرُقُهُ  
٢ جَمَعْتَ مَالًا، فَفَكَّرَ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ يا جامعَ المَالِ أَيَّامًا تَفَرِّقُهُ

\* رواهما أبو الحسن الماوردي في « أدب الوزير المعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك » ( ٢٢ ) للبحتري .

وقد أورد الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٣٢٥ ) البيت الثاني ومعه الثلاثة الأبيات التالية ولم ينسبها ولكنه قال : « وقال رجال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن فلاناً جمع مالا . قال : فهل جمع له أياماً ؟ أخذه الشاعر فقال :

إِرْفُهُ بِعَيْشٍ فَتَى يَغْدُو عَلَى ثِقِهِ  
فَالْعِرْضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْنِسُهُ  
جَمَعْتَ مَالًا، فَفَكَّرَ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ  
المَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لَوَارِثِهِ  
إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ  
وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلِقُهُ  
يا جامعَ المَالِ أَيَّامًا تَفَرِّقُهُ  
ما المَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

وروى الراغب الأصفهاني البيت الثاني « جمعت مالا . » وحده في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ١ : ٢٥٢ ) منسوباً للعطوي .

وله أيضاً :

١ قَالَ فِيهِ الْبَلِيغُ مَا قَالَ ذُو الْعَيِّ ، ( : ) وَكُلُّهُ بِوَصْفِهِ مِنْطِيقُ

٢ وَكَذَلِكَ الْعَدُوُّ لَمْ يَعُدُّ أَنْ قَا لَ جَمِيلاً كَمَا يَقُولُ الصَّدِيقُ

---

« نسبهما الشعابى فى « المنتحل » ( ٩ ) للبحترى .

وقد نسبهما أبو عبد الله محمد بن داود الجراح فى كتاب « الورقة » ( ٦٥ ) لأبى البيداء الرياحى ،

ونسبهما ابن النديم فى « الفهرست » ( ٦٦ ) لأبى البيداء .

[وقال] البحتريُّ :

- ١ اغتَنِمِ فُرْصَةَ مِنَ الدَّهْرِ وَأَطْرَبِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَدِيدَيْنِ بَاقٍ  
٢ وَزَمَانُ السُّرُورِ يَمْضِي سَرِيعاً مِثْلَ طَيْبِ الْعِنَاقِ عِنْدَ الْفِرَاقِ



وقال :

- ١ لا وَالَّذِي سَنُّ لِلْمُدَامَةِ وَالْمَا ۞ نِكَاحاً بغيرِ تَطْلِيْقِ  
 ٢ ما رَمَقَتْ مُقْلَتَايَ أَسْمَحَ فِي الْعَا لَمْ مِنْ رَاحَةِ أَحْمَدِ بْنِ مَسْرُوقِ

---

• هما في كتاب «الصناعتين» لأبي هلال العسكري (٣٦٦ الآتانة، ٤٥٨ مصر) منسوبان للبحري .  
 وهما في كتاب «عيارالشعر» لابن طباطبا (١١٧) منسوبان لوهب الهمداني .

وقال البحتري<sup>هـ</sup> :

١ بِأَبِي أَنْتَ مَا أَلَذُّ وَأَحْلَى ذَكَرَكَ الْعَذْبَ مِنْ لِسَانِي وَرَيْقِي

---

\* نسبة الشعالي في « المتحلل » (٢٠٩) للبحتري .

## قافية الكاف

عدد الأبيات  
٥

عدد المقطوعات  
٢



« . . . ومنهم مَنْ يُدْحِقُ فِي الْغَيْرَةِ يَوْمَهُ بِأَمْسِيهِ ، وَيَغَارُ عَلَى الْمَحْبُوبِ مِنْ  
كَلَامِ نَفْسِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

- ١    إِنِّي لِأَحْمَدُ نَاظِرِيَّ عَلَيْكَ      حَتَّى أَغْضُّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ
- ٢    وَأَرَاكَ تَخْطِرُ فِي شَمَائِلِكَ الَّتِي      هِيَ فِتْنَتِي فَأَغَارُ مِنْكَ عَلَيْكَ
- ٣    وَلَوْ اسْتَطَعْتُ مَنَعْتُ لَفِظَكَ غَيْرَةً      كَيْ لَا أَرَاهُ مُقْبِلًا شَفْتَيْكَ
- ٤    خَلَصَ الْهَوَى لَكَ ، وَأَصْطَفَتْكَ مَوَدَّتِي      حَتَّى أَغَارَ عَلَيْكَ مِنْ مَلَكَيْكَ

وقول البحتري :

١ بدأ ، فَرَاعَ فُؤَادِي حُسْنُ صُورَتِهِ فَقُلْتُ : هَلْ مَلِكٌ ذَا الشَّخْصِ أَمْ مَلِكٌ ؟

---

\* أورده التويري في « نهاية الأرب في فنون الأدب » ( ٧ : ١٢٣ ) منسوباً للبحتري .  
ورواه ابن أبي الإصبع المصري « في » تحرير التحبير « ( ١٣٦ ) وقال « كقول بعض المحدثين »  
ولم ينسبه .



## قافية اللام

عدد الأبيات

٣٢

عدد المقطوعات

١٩



وقال البُحترى :

- ١ وَلَيْسَ اغْتِرَابِي مِنْ سِجِسْتَانٍ أَنَّنِي  
عَدِمْتُ بِهَا الْإِخْوَانَ وَالِدَارَ وَالْأَهْلًا
- ٢ وَلَكِنِّي مَا لِي بِهَا مِنْ مُشَاكِلٍ  
وَإِنَّ الْغَرِيبَ الْفَرْدَ مَنْ يَعْذَمُ الشُّكْلًا

٩٠

وقال البحترى :

١ وَنَجَوْتُ مِنْ أَيْدِي الْأَجَانِبِ سَالِمًا بِالرَّأْيِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصِيلًا

[ وقال ] البحتريُّ وأَجَادِ :

١ لَطَّفْتَ رَأْيَكَ فِي بَرِّى وَتَكْرِمَتِي      إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَدِيَاءِ يَحْتَالُ

---

\* نسبة ابن حجة الحموي في كتاب « تأهيل الغريب » ( ٣١٩ ) للبحتري .  
والبيت من شعر المتنبي في قصيدته التي مطلعها :

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ      فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِن لَّمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

[ ديوان المتنبي : التبيين للعكبري ٣ : ٢٨٦ ، وشرح الواحدى ٧١٠ ] .

... قول البحترى :

١ ولم أرَ مِثْلَ الْمَوْتِ حَقًّا كَأَنَّهُ إِذَا مَا تَخَطَّتْهُ الْأَمَانِيُّ بَاطِلٌ

---

\* نسبة العكبرى للبحترى فى « التبيان فى شرح ديوان المتنبى » ( ٣ : ١١ ) نقل عن ابن وكيع ؛ وهو يذكر قول المتنبى :

كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِبَالٍ  
ثم قال : « قال ابن وكيع : هو من قول البحترى » .



وقال للفتح بن خاقان :

١ كَأَنَّكَ عَيْنٌ فِي الْقُلُوبِ بِصِيرَةٍ تَرَى مَا عَلَيْهِ مُسْتَقِيمٌ وَمَائِلٌ

... قوله :

١ لَوْلَا الرَّجَاءُ لَمُتُّ مِنْ أَلَمِ الْهَوَىٰ  
لَكِنَّ قَلْبِي بِالرَّجَاءِ مُوَكَّلٌ

\* روى ابن رشيقي هذا البيت منسوباً للبحترى في كتاب « العمدة في صناعة الشعر ونقده » ( ١ : ١٥٩ )  
وأورد بعده البيت العاشر من القصيدة رقم ٦٢٩ ( صفحة ١٦٠٠ ) من الديوان الذي يقول فيه :

إِنَّ الرَّعِيَّةَ لَمْ تَزَلْ فِي سِيرَةٍ  
عُمَرِيَّةٍ مَذُ سَمَاهَا الْمُتَوَكَّلُ

ولكن البيت لم يرد في مخطوطات الديوان .

وقد ذكره ابن رشيقي في الكلام عن خروج الشاعر إلى المدح . قال : « وكان البحترى كثيراً  
ما يأتي به نحو قوله » .

وقال أبو الفرج الببغاء ، ورؤى للبحترى :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | مِنْ كُلِّ مُتَمِّعِ الْأَخْلَاقِ مُبْتَسِمٍ      | للخَطْبِ إِنْ ضَمَّاقَتِ الْأَخْلَاقُ وَالْحَيْلُ |
| ٢ | يَسْعَى بِهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ فَرَسٌ      | فِي صُورَةِ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ       |
| ٣ | يَلْقَى الرَّمَّاحَ بِصُدْرِهِ مِنْهُ لَيْسَ لَهُ | ظَهْرٌ ، وَهَادِي جَوَادٍ مَا لَهُ كَفَلٌ (١)     |

\* أورد النويرى فى « نهاية الأرب فى فنون الأدب » ( ٢٢٢١٣ ) هذه الأبيات بالمقدمة المذكورة معها ، ووردت هذه الأبيات فى « يتيمة الدرر » للشعالى ( ١ : ٢٣٠ ) منسوبة لأبى الفرج الببغاء .  
وقد ذكر الوطواط فى كتاب « غرر الخصاص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة » ( ٣٢٣ بولاق ، ٢٢٣ مطبعة المعاهد ) البيتين الثانى والثالث منسوبين للبحترى ، ولكنه جعل الثالث سابقاً للثانى .  
( ١ ) غرر الخصاص « يلقى السيف بوجه » .

وَأَنْشُدَ الْبَحْتَرَى فِي قَيْنَةَ لَهُ :

١ أَمَّا زُحُّهَا ، فَتَغَضَّبُ ؛ ثُمَّ تَرْضَى  
وَفِعْلُ جَمَالِهَا حَسَنٌ جَمِيلٌ

٢ فَإِنْ تَغَضَّبَ فَأَحْسَنُ ذَاتِ دَلٍّ<sup>١</sup>  
وَإِنْ رَضِيَتْ فَلَيْسَ لَهَا عَدِيلٌ

\* نسب ابن عبد ربه هذين البيتين في « العقد الفريد » ( ٧ : ٦٩ الاستقامة ، ٦ : ٦٣ لجنة التأليف والنشر ) .

إلا أن الإبشيhi قد نسبهما للمتوكل في قينة وذلك في كتاب « المتطرف من كل فن مستطرف » ( ٢ : ١٩١ ) .

وذكر الراغب الأصفهاني في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ١ : ٢٤١ ) أن المتوكل ضرب دراهم وزن كل واحدة عشرة وعلى جانب منه مكتوب « أمازحها . . . » [ البيت الأول ] ، وعلى الآخر « فإن غضبت فأحسن ذي دلال . . . » .

وقال أيضاً :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | فَأَحْسَنُ مَا قَالَ أَمْرٌ فِيكَ دَعْوَةٌ (١) | تَلَاَقَتْ عَلَيْهَا نِيَّةٌ وَقُبُولُ        |
| ٢ | وَشُكْرٌ كَانَ الشَّمْسُ تَعْنَى بِنَشْرِهِ    | فَفِي كُلِّ أَرْضٍ مُخْبِرٌ وَرَسُولُ         |
| ٣ | يُبَيِّنَانِ عَرَفَ الْعُرْفِ حَتَّى كَانَمَا  | يُورِقُ فِي يَوْمِ الشَّمَالِ شَمُولُ         |
| ٤ | وَكَمْ لَكَ نِعْمَى لَوْ تَصَدَّى لَشُكْرِهَا  | لِسَانُ مُعِدٍّ لَاعْتَرَاهُ نُكُولُ          |
| ٥ | أَكَلَّفُ نَفْسِي أَنْ أَقَابِلَ عَفْوَهَا     | بِجُهْدِي بِهِلٍ يَعْجِزِي الْكَثِيرَ قَلِيلُ |
| ٦ | فَإِنْ أَنَا لَمْ أَضِدَّ بِشُكْرِكَ إِنِّي    | وَحَاشَى مَنْ خُلِقَ الْبَخِيلِ - بَخِيلُ     |

\* رواها الثعالبي منسوبة للبحرئى فى كتاب « المتحلل » ( ٩١ ) .  
وقد ورد البيتان ١ ، ٢ فى « مجموعة المعانى » ( ٩٧ ) غير منسوبين .  
( ١ ) مجموعة المعانى « فىك مدحة » .

... قول البحتري ، وذكر نَهْرًا :

- |   |  |
|---|--|
| ١ | حَتَّىٰ بَدَا فِي رَوْضَةٍ تَطَوَّلُهُ     |
| ٢ | أَنْفٌ ثَرَىٰ ذِبَانُهُ تُعَلِّدُهُ        |
| ٣ | مِنْ زَهْرِ الرَّوْضِ الَّذِي يُكَلِّدُهُ  |
| ٤ | يَهْمِي تَرَدَّىٰ بِالنَّدَىٰ وَتُهْمِلُهُ |

---

\* ذكرها التحيبي منسوبة للبحتري في كتاب « شرح المختار من شعر بشار » ( ٢٤٧ ) .



وقَتِيلُ مُوسَى [بن عبد الله بن خازم] سنة ٨٥ فذكر البحتريُّ أن  
 مَغْرَاءَ بنَ الْمُغْيِرَةَ بنِ أَبِي صُفْرَةَ قَتَلَ مُوسَى ، فقال :  
 ١ وَقَدْ عَرَكَتُ بِالْتَّرْمِذِ الْخَيْلُ خَازِمًا      وَنُوحًا وَمُوسَى عَرَكَتُ بِالْكَلاَئِلِ

---

« رواه الطبري في « تاريخ الأمم والملوك » ( ٢٠٦ : ٥ المطبعة التجارية ، ٦ : ١١١ دار المعارف )  
 في أخبار سنة ٨٥ هـ . وهذا الحادث يسبق مولد البحتري بمائة وتسع عشرة سنة .

وقال أيضاً :

- ١ اللهُ يَعْلَمُ وَالدُّنْيَا مُنْغَصَةٌ  
وَالْعَيْشُ مُنْتَقِلٌ ، وَالدهْرُ ذُو دَوْلِ
- ٢ لَأَنْتَ عِنْدِي ، وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ بِي  
أَحْظَى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجِلِ

---

\* نسيهما أبو بكر الأصفهاني للبحر في كتابه « الزهرة » ( ١٤٤ - ١٤٥ ) .

وقال البحرى :

١ وإذا تَوَسَّلَ بِالشَّبَابِ أَخُو الْهَوَىٰ      أَلْفَاهُ نِعْمَ وَسِيلَةٌ الْمُتَوَسَّلِ

\* نسه الواحدى فى « شرح ديوان المتنبى » ( ٤٩٩ ) للبحرى .

وقد ذكره العكبى فى « التبيان فى شرح ديوان المتنبى » ( ٢ : ٣٠٦ ) وهو يشرح بيت المتنبى الذى يقول فيه :

وَعَضُّ بِيٍّ مِنْ الْإِذْلَالِ ، سَكْرَى مِنْ الصُّبَا      شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بَرِيْقِ

فقال العكبى ؛ « وهو مثل قول محمود الوراق :

كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْدَ غَايَتِهِ      وَبِالشَّبَابِ شَفِيْعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

ومثله للبحرى [ الديوان ١٦٦٣ ] .

أَخِيْبُ عِنْدَكَ وَالصُّبَا لِي شَافِعٌ      وَأَرَدُ دُونَكَ وَالشَّبَابُ رَسُوْلِي

ومثله أيضاً :

وإذا تَوَسَّلَ بِالشَّبَابِ أَخُو الْهَوَىٰ ..... »

أى إن العكبى لم يحدد القائل وإنما أتى بالبيت بعد بيت البحرى .

وأورد الجرجانى البيت منسوباً للنمرى فى كتابه « الوساطة بين المتنبى وخصومه » ( ٢٤٣ ) .

قال البحتري :

١ فَرَجَّتْ جَوْنَتَهَا بِخُطْبَةٍ فَيُصَلِّ      مِثْلُ لَهَا فِي الرَّوْعِ طَعْنَةٌ فَيُصَلِّ

---

\* نسبة الآمدي في « الموازنة بين شعرا أبي تمام والبحتري » ( ١٧٢ طبعة بيروت ، ١ : ٣٢٢ طبعة دارالمعارف ) للبحتري . وهو يذكر ما أخذه البحتري من معاني أبي تمام خاصة . قال :  
« وقال أبو تمام :

شَكَ حَشَاهَا بِخُطْبَةٍ عَنَّ      كَأَنَّهَا مِنْهُ طَعْنَةٌ خَلَسُ

فقال البحتري . . . ، « وروى البيت ، ولم نجد البيت في مخطوطات ديوان البحتري .

وقال البحتري :

١ وَالْعَيْشُ غَضٌّ ، وَالْحَيَاةُ لَذِيذَةٌ وَالْحَادِثَاتُ عَنِ الزَّمَانِ بِمَعْزَلِ

[قال] البحتري :

١ تَرَاهُ فِي الْأَرْضِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ



[قال] البحتري :

\* وتين كَأَطْرَافِ الثُّيِّ مُعَسِّلِ \*  
.

---

\* نسب الراغب الأصفهاني هذا الشطر للبحتري في « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء »

( ١ : ٢٩٧ ) .

وله وأجاد :

١ وَيَرْجِعُنِي إِلَيْكَ وَإِنْ تَنَاءتْ دِيَارِي عَنْكَ تَجْرِبَةُ الرَّجَالِ (١)

\* نسبة ابن حجة الحموي للبحرئى فى كتابه « تأهيل الغريب » ( ٣١٩ ) .

ورود هذا البيت وقبله هذان البيتان :

حَيَاتُكَ يَا بَنَ سَعْدَانَ بَنَ يَحْيَىٰ حَيَاةٌ لِلْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي  
جَلَبْتُ لَكَ الثَّنَاءَ فَجَاءَ عَفْوًا وَنَفْسُ الشُّكْرِ مُطْلَقَةٌ أَلْعَقَالِ

ثم البيت الثالث فى « الكامل » للمبرد ونسبها إلى مسلم ( ٢ : ٣٠٠ مطبعة التقدم العلمية ، ٤ : ١٢٦ نهضة مصر ) ، ونسب الحصرى الأبيات الثلاثة أيضاً لمسلم بن الوليد فى « زهرا الآداب » ( ٤ : ١٩٥ التجارية ، ١٠٦٤ - ١٠٦٥ الحلبي ) ، وورد البيت المنسوب للبحرئى وحده فى « المستطرف » ( ١ : ٢٣٣ ) منسوباً لمسلم . وقد وردت الأبيات الثلاثة فى زيادات ديوان مسلم بن الوليد « صريع الغواني » ( ٢٨٩ - ٢٩٠ ليدن ، ٣٣٦ دارالمعارف ) نقلاً عن الكامل .

( ١ ) الكامل وزهرا الآداب ( الحلبي ) « وترجعنى إليك وإن نأت بى » - زهرا الآداب ( التجارية ) « وترجعنى إليك وقد نأت بى » - المستطرف « ويرجعنى إليك إذا نأت بى » - وفى الديوان برواية الكامل .

[وقال]

١ غَيْرَ أَنَّ الْمُعَلِّمِينَ عَلَى حَا لٍ كَلِيلُوا<sup>(١)</sup> التَّمْيِيزِ ، ضَعْفَى الْعُقُولِ

« هذا البيت أورده الحصرى فى « زهر الآداب وثمر الألباب » ( ١ : ٢٥٤ التجارية ، ٢٨٣ الحلبي ) بين أبيات للبحترى من قصيدته رقم ٦٩٤ ( صفحة ١٨١٥ ) التى عابث بها إبراهيم بن المدبر وهجا فيها الفضل بن اليزيدى حين دخل البحرى على ابن المدبر وعنده الفضل يلقى على ابنه مسائل من النحو ، ومطلع القصيدة :

ذَكَرْتَنِيكَ رَوْحَةً لِلشَّمُولِ أَوْقَدَتْ غُلَّتِي وَهَاجَتْ غَلِيلِي

وأثبتته الحصرى قبل البيت الخامس عشر من هذه القصيدة ، الذى يقول فيه البحرى حسب رواية الديوان ( صفحة ١٨١٧ ) :

فَإِذَا مَا تَنَازَعُ النَّاسُ مَعْنَى مِنْ مُبِينِ الْفُرْقَانِ أَوْ مَجْهُولِ

وقد كرر الحصرى ذكر هذه القصة فى كتابه « جمع الجواهر فى الملح والنوادر » ( ١٦٠ ) وأورد أبيات البحرى وبينها هذا البيت .  
وانظر القصة فى الديوان ( ١٨١٥ ) .

( ١ ) زهر الآداب ( طبعة التجارية ) « قليلو » وفى ( طبعة الحلبي ) « كليلو » - جمع الجواهر

« قليلى » .



## قافية الميم

عدد الأبيات

٣٦

عدد المقطوعات

١٦





وقال أيضاً :

- ١ يَنَامُ الَّذِي اسْتَسْعَاكَ لِلْأَمْرِ ، إِنَّهُ إِذَا أَيْقَظَ الْمَلْهُوفُ مِثْلَكَ نَامَا (١)
- ٢ كَفَى الْعَوْدَ مِنْكَ الْبَدْنُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَجُرِّدْتَ لِلْجُلَى فَكُنْتَ حُمَامَا

« نسبهما الثعالبي للبحري في « المنتحل » ( ٧٧ ) هما والأبيات الثلاثة التي سترد برقم ١١٣ .  
 ( ١ ) ورد عجز البيت الأول في المنتحل مضبوطاً هكذا « إذا أيقظ الملهوف مثلك ناما » ، والصواب ما أثبتنا .

وقال :

- ١ لي إلى الرِّيح حاجةٌ إنْ قَصَّتْهَا      كُنْتُ لِلرِّيحِ ما بَقِيْتُ (١) غُلَامًا  
٢ حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لَأَنِّي      قُلْتُ لِلرِّيحِ : بَلِّغِيهَا السَّلَامًا !

٥ نسبهما الراغب الأصفهاني للبحترى في كتابه « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ( ٢ : ٤٧ ) .

وقد ذكر قبلهما بيتاً للبحترى ورد في المقطوعة ١٨٧ من أنديوان ( صفحة ٤٦١ ) مطلعاً لها، وهو :

أَلَا يَا هُبُوبَ الرِّيحِ بَلِّغْ رِسَالَتِي      سُلَيْمِي ، وَعَرِّضْ بِي كَأَنَّكَ مَارِحٌ  
ورواه « ألا يانسيم الريح » .

وأورد بعده ثلاثة أبيات نسبهما للبحترى وردت في هذا الملحق برقم ١٨ ( صفحة : ٥٢ ) .  
والبيتان الواردان هنا رواهما أبو بكر الأصفهاني في كتابه « الزهرة » ( ١٠٥ ، ١٠٦ ) غير منسوبين  
ولكنه قامهما بقوله « وقال آخر » ، وأورد بعدهما ثلاثة أبيات للبحترى واردة في القصيدة ٦٥  
( صفحة ٢٠٢ ) .

( ١ ) الزهرة « ما حييت » .

وقال أيضاً :

- ١ يا خَلِيلِيَّ سَاعَةً لَا تَرِيْمَا وَعَلَى ذِي صَبَابَةٍ فَأَقِيْمَا !
- ٢ مَا مَرَرْنَا بِدَارِ زَيْنَبَ إِلَّا فَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّكَ الْمَكْتُومَا
- ٣ ذَكَرْتَنِي الْهُوَى وَهَنَّ رَمِيمٌ كَيْفَ لَوْ لَمْ يَكُنَّ كُنَّ ذَمِيمَا

وقد قال البحتري<sup>ه</sup> أيضاً :

١ بِمَهْ ، وَفِيمَ الْجَفَاءِ مِنْكَ بَدَا      أَوْ مِمَّ ، أَوْ عَمَّ ، أَوْ عِلَامَ لِمَهْ ؟

---

\* نسبة العكبري للبحتري في « التبيان في شرح ديوان المتنبي » ( ٣ : ٩٠ ) .

وله أيضاً :

١ مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَكَادُ الْمَيْتُ يَفْهَمُهُ حُسْنًا ، وَيَعْبُدُهُ الْقِرَطَاسُ وَالْقَلَمُ

« نسبة الثعالبي للبحري في « المنتحل » ( ٨ ) .

وقد نسبة في « يتيمة الدهر » ( ٤ : ٢٨٤ ) لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي .

ولم نجده في ديوان البستي .

وقد أورده ابن الفقيه في كتاب « البلدان » ( ١٩٥ ) غير منسوب . كما ذكره ياقوت في مقدمة

كتابه « معجم الأدباء » ( ١ : ٥٥ ) غير منسوب لأحد أيضاً . وكذلك الصفي في « تشنيف السمع

بانسكاب اللمع » ( ١٦ ) .

وهو من أبيات لأبي تمام قالها يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل مطلقاً :

مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ أَرَعِنِي أُذُنًا فَمَا بِأُذُنِكَ عَنْ أَكْرُومَةٍ صَمَمُ

( ديوان أبي تمام ٤٠٩ بيروت ، ٣٥٠ صبيح ) ورواية البيت فيه « من كل بيت . . . ويحمده

القرطاس » .

وقال أيضاً :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | حَانَ أَنْ تَنْصُلَ الْعِدَاتُ عَنِ النَّجْدِ | ح. ، وَأَنْ يَقْطَعَ الْحَيَا الْإِكْرَامُ  |
| ٢ | فَدَعِ الْمَطْلَ رَاشِدًا فَهُوَ مَيْدَا      | نُ تَرَوْضُ (١) فِيهِ النُّفُوسُ اللَّثَامُ |
| ٣ | مَا تَمَامُ الْإِنْعَامِ قَوْلًا سِوَى الْإِز | عَامِ - فِعْلًا ، وَلِلْأُمُورِ تَمَامُ     |

\* نسبها الثعالبى للبحترى فى « المنتحل » ( ٧٧ ) .

( ١ ) فى المنتحل « بروض » وهو خطأ .



... ومنه أخذ البحترى :

١ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْأَحَادِيثَ بِالضُّحَى  
سِقَاطَ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِمِ-

• ورد هذا البيت في كتاب « ديوان المعاني » لأبي هلال العسكري ( ١ : ٢٣٨ ) منسوباً للبحترى - ولعله تصحيف من الناسخ - وقد ورد قبله بيتان للبحترى في الثغر ، وهما من القصيدة ٤٩٦ ( صفحة ١٢٣٠ ) حيث قال :

« ومن أحسن ما جاء في ذلك قول البحترى :

وَأَمَّا التَّقِينَا وَالنَّقَا مَوْعِدٌ لَنَا      تَبَيَّنَ رَأَى الدَّرُّ مِنَّا وَلَا قِطَّةُ

فَمِنْ بَرْدٍ تَجَلُّوهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا      وَمِنْ لَوْلُؤٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ

وهذا أحسن من قول الأول [ يقصد جريراً الشاعر وقد أورد له من قبل بيتاً ] ومنه أخذ البحترى :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْأَحَادِيثَ بِالضُّحَى

وقد ذكر أبو هلال العسكري في كتابه « الصناعتين » ( ١٥٦ طبعة الآستانه ، ٢٠٨ طبعة مصر )

ذلك مرة أخرى فقال :

« وقال البحترى :

فَمِنْ لَوْلُؤٍ تَجَلُّوهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا      وَمِنْ لَوْلُؤٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ

أحسن لفظاً وسبكاً من قول أبي حية :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ      سِقَاطُ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ سِلْكِ نَاطِمِ-

وبيت البحترى أيضاً أتم معنى ؛ لأنه تضمن ما لم يتضمنه بيت أبي حية من تشبيه الثغر بالدر .

وهذا يقطع بأن نسبة البيت للبحترى في كتاب « ديوان المعاني » خطأ وقع عن تصحيف بين اسم

« البحترى » و « النميرى » . وقد مر برقم ١٢ في هذا الملاحق ( صفحة ٢٥١٨ ) بيت نسب للبحترى وهو

للنميرى منصور بن سلمة .

وورد البيت منسوباً لأبي حية النميرى ؛ واسمه الهيثم بن الربيع - وكان يروى عن الفرزدق - في

« زهر الآداب » ( ١ : ١٥ التجارية ، ١ : ١٥ الحلبى ) و « أمالي المرتضى » ( ٢ : ٩٨ السعادة ،

١ : ٥٢٠ الحلبى ) و « المختار من شعر بشار » ( ٣٨ ) و « الكامل » للمبرد ( ١ : ٣٧ التقديم العلمية ،

١ : ٧٢ نهضة مصر ) .

- ١ قَوْمٌ يَمْجُّ دَمًا عَلَى أَرْمَاحِهِمْ      يَوْمَ الْوَعْيِ الْمُسْتَسْلِمِ الْمُسْتَلِيمِ  
٢ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا قَبِيلٌ آخَرٌ      بِإِزَاتِهِمْ مَا كَانَ فِيهِمْ مُعَدِمٌ

\* نسبه أبو عبيد البكري للبحري في « اللآلى » (سقط اللآلى ٢٠٥ - ٢٠٦) .

والبيتان لأبي تمام من قصيدة مطلعها :

أَزَعَمْتَ أَنَّ الرَّبْعَ لَيْسَ يُتَيَّمٌ      وَالذَّمْعُ فِي دِمْنٍ عَفَتَ لَا يَسْجُمُ

(ديوان أبي تمام ٢١٥ طبعة صبيح ، ٢٨٤ - ٢٨٥ طبعة بيروت ، ٣ : ٢١٥ - ٢١٦  
طبعة دار المعارف) . وبينهما هذا البيت :

يَعْلُونَ حَتَّى مَا يَشْمُكُ عَدْوَهُمْ      أَنَّ الْمَنَايَا الْحُمَرَ حَتَّى مِنْهُمْ

وقال البهتري أيضاً :

١ وحالاً كَرِيشِ النَّسْرِ مَهْمَا رَأَيْتَهُ جَنَاحاً لِيَشْهُمِ عَادَ إِشْأَ عَلَى سَهْمِ .

وقال أيضاً :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | بِاللَّهِ أَقْسِمُ لَوْ مَلَكَتُ أَلْسِنَةَ          | تَبُّثُ شُكْرِكَ مِنْ قَرْنِي (١) إِلَى قَدَمِي      |
| ٢ | لَمَّا وَفَيْتُ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ         | وَلَا نَهَضْتُ بِمَا حَمَلْتِ مِنْ نِعَمٍ -          |
| ٣ | أَبَا عَلِيٍّ ! لَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنْنًا          | طَوَّقَ الْحَمَامَةَ لَا يَبْلَى عَلَى الْقِدَمِ -   |
| ٤ | يَا زَيْنَةَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَا جَمَعَتْ    | وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْقِرْطَاسَ وَالْقَلَمَ - |
| ٥ | إِنْ أَنْسَأَ اللَّهُ فِي عُمْرِي (٢) فَسَوْفَ تَرَى | مِنْ خِدْمَتِي لَكَ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَدَمِ -     |

\* نسبها الشعالي للبحري في « المنتحل » ( ٩٠ ) .  
 ( ١ ) القرن : الجانب الأعلى من رأس الإنسان .  
 ( ٢ ) أنسا الله أجله وفي أجله : أخره .

وقال أيضاً :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | وَبِي فَضْلَةً أَنْ أَغْتَدِي غَيْرَ شَاكِرٍ       | لَأَنْعُمِهِ أَوْ يَغْتَدِي غَيْرَ مُنْعِمٍ-   |
| ٢ | وَمَا أَسْتَعْبِدَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كِنَعْمَةٍ  | يَنَالُ بِهَا عَفْوًا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ-      |
| ٣ | سَأْتِنِي وَإِنْ لَمْ يَبْلُغِ الْقَوْلُ مُنْعِمًا | فَإِنَّ لِسَانَ الْحَالِ لَيْسَ بِأَعْجَمٍ-    |
| ٤ | وَلَا أَنْ شُكْرًا مَدُّ صَوْتٍ لِشَاكِرٍ          | لَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ- |

وقال أيضاً :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | أَنْتَ الرَّبِّيعُ الَّذِي تَحْبِبُ الْأَنْعَامَ بِهِ | كُلُّ يَعِيشُ بِفَضْلِ مِنْكَ مَقْسُومٍ -          |
| ٢ | وَمَا السَّحَابُ إِذَا مَا أَنْحَازَ عَنْ بَلَدٍ      | وَجَازَ مِيقَاتَهُ فِيهِ بِمَذْمُومٍ -             |
| ٣ | إِنْ جُدْتَ فَالْجُودُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفَتْ بِهِ      | وَإِنْ تَجَافَيْتَ لِمَ تُنْسَبُ إِلَى اللَّؤْمِ - |



وقال أبو عبادة البحرى :

- ١ هَذَا الرَّبِيعُ كَأَنَّهَا أَنْوَارُهُ  
أَوْلَادُ فَارِسٍ (١) فِي ثِيَابِ الرُّومِ -  
٢ وَتَرَى الْخِلَافَ كَشَارِبٍ مِنْ قَهْوَةٍ  
تَمَلُّ إِلَى شُرْبِ الْمُدَامَةِ يَوْمِي -  
٣ بَسَطَ الْبَسِيطَةَ سُنْدُسًا وَتَبَرَّقَعَتْ  
قُلُلُ (٢) الْمِيَاهِ بِلُؤْلُؤٍ مَنْظُومِ -

« نسب النويرى هذه الأبيات للبحرى فى « نهاية الأرب فى فنون الأدب » ( ١١ : ٢١٧ ) .  
وقد أورد الثعالبى فى كتابه « ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب » ( ٢٥ : ٤٢٥ طبعه الظاهر ، ٥٣٥  
طبعة نهضة مصر ) البيت الأول وحده ولم ينسبه وذلك فى الكلام على ثياب الروم وقال : « هى الديباج  
يضرب بحسبها المثل ، ويشبه بها ما يستحسن من آثار الربيع » .  
( ١ ) ثمار القلوب « أبناء فارس » وقال : « وأظنه قال " فى بنات الروم " ليجمع بين البنين  
والبنات ، فىكون أحسن فى صنعة الشعر ، وإن كان لثياب الروم وجه من التشبيه حسن » .  
( ٢ ) فى نهاية الأرب « قتل المياه » . والوجه أن يكون « قتل الجبال » .

[وقال ] :

١ سَيَدْفَعُ عَنْكَ أَنَّ النَّاسَ مُشْتَرِكُونَ فِي كَرَمِكَ

« أورد الجرجاني هذا البيت منسوباً للبحترى في « مختارات الجرجاني من شعر البحترى » التي أورد فيها كثيراً من أبيات البحترى التي لم ترد في طبعات الديوان ووجدناها في مخطوطاته التي رجعنا إليها ، إلا أن هذا البيت لم يرد في واحدة من هذه المخطوطات ( انظر « الطرائف الأدبية » ٢٦٦ ) .

... وهذا نحو قول البحتريّ :

١ وأَشْتَشُعِرَتْ نَفْسِي الْعَفَافَ عَنِ الرَّيِّ بِهٖ حَتَّى عَفَفْتُ فِي حُلْمِي

---

« أورده البطلانيوسى منسوباً للبحتري في شرحه لسقط الزند « شروح سقط الزند » ( ٩١٠ ) ، وهو يشرح معنى طهارة الكرى ، فيقول : « إنه قد تعود اجتناب المحارم في يقظته ، فإذا نام جرى في العفة على خلقه في يقظته وعادته ، لأن النائم إنما يرى في النوم ما يشغل به فكره في حالة سهره . وهذا نحو قول البحتري » .

وقال أيضاً :

- ١ ولَقَدْ جَمَعْتَ فَضَائِلًا مَا اسْتُجْمِعَتْ  
يَفْنَى الزَّمَانُ وَذِكْرُهَا لَمْ يَهْرَمَ-
- ٢ مِنْ صِدْقِ قَوْلِكَ تَبْتَدِي، وَإِلَى فِعَا  
لِكَ تَنْتَهِي، وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَمِي
- ٣ مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَنْوَاعُهُ  
فِرْقًا وَتَجْمَعُهَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ-

\* أوردها السيد محمد توفيق البكري فيما اختاره من شعر أبي عبادة البحرى فى كتابه « فحول البلاغة » ( ٣٩ ) ، ولا نعرف عن أى مصدر نقلها .  
وقد أثبتناها هنا وإن لم نعوّل على المتأخرين المحدثين فى مراجعتنا .











ذخائر العرب  
٣٤

# ديوان البحتري

المجلد الخامس

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

حسن كامل الصيرفي

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

عن جمهورية مصر العربية



دارالمعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

## قافية النون \*

عدد الأبيات	عدد الأبيات
٤٦	١٣

---

( \* ) هذه بقية قوافي الملحق الثاني الذي جمعناه من الشعر المنسوب إلى البحري في كتب الأدب والتاريخ ولم يرد في مخطوطات الديوان .

وانظر بعده المستدرك على هذا الملحق ويضم أبياتا أخرى لم نشأ أن ندخلها في قوافيها حتى لاتضطرب أرقام المقطوعات في الطبعة الأولى عن الطبعة الثانية ، ولذلك وضعنا الأرقام في هذا المجلد الخامس تالية لأرقام المجلد الرابع .





قال البحتريُّ في الاستطراد<sup>(١)</sup> يَصِفُ فَرَساً ، وَيَهْجُو رَجُلًا :  
 ١ حَلَفْتُ<sup>(٢)</sup> إِنْ لَمْ يُبَيِّنْ<sup>(٣)</sup> أَنَّ حَافِرَهُ مِنْ صَخْرٍ تَدْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ

« نسبة العكبريِّ في « البيان في شرح ديوان المتنبي » ( ٢ : ٣٢٣ ) للبحتري .  
 وهو لأبي تمام من أبيات أربعة مكسورة النون قالها هجواً في عثمان بن إدريس السامي [ ديوانه ٣٠٠ طبعة صبيح  
 ٤ : ٤٣٤ دار المعارف ] . وقد احتذاه البحتريُّ في هذا الاستطراد فقال في البيت الثامن عشر من القصيدة ٦٧٤  
 [ صفحة ١٧٤٥ ] :

ما إِنْ يَعَافُ قَدَى وَلَوْ أَوْرَدْتَهُ بِيَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوَيْهِ الْأَحْوَلِ  
 [ وانظر ما ذكرناه في الحاشية ١٨ من القصيدة ٦٧٤ صفحة ١٧٤٥ - ١٧٤٦ من مراجع ] .  
 وانظر كتاب « منهاج البلغاء وسراج الأدباء » لحازم القرطاجنيّ ( ٣٢٣ ) علاوة على المراجع التي ذكرناها هناك .  
 ( ١ ) الاستطراد : هو أن يأخذ المتكلم في معنى ، ثم ينتقل إلى معنى آخر وقد جعل الأول سبباً إليه .  
 ( ٢ ) في بعض المراجع : « أيقنت »  
 ( ٣ ) في ديوان أبي تمام : « تثبت » .

« وما أحسن قول البحترى :

- ١ حَيْتُكَ عَنَّا شَمَالُ طَافَ طَائِفُهَا  
 ٢ غَنَّتْ<sup>(٤)</sup> سُحَيْرًا فَنَاجَى الْغُصْنَ صَاحِبُهُ  
 ٣ وَرَقٌ تَغْنَى عَلَى غُصْنٍ<sup>(٦)</sup> مُهَدَّلَةٌ  
 ٤ تَخَالُ طَائِرَهَا نَشْوَانَ مِنْ طَرَبٍ

وهذه ديباجة أبي عبادة .

- \* أوردها الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ٢ : ١٦٦ بولاق ، ٤ : ١٦٧ المؤسسة العربية الحديثة ) بهذه المقدمة وهذه الخاتمة . ونسبها للبحترى أيضا الحضري في زهر الآداب ( ٥٣١ الحلبي )  
 وهذه الأبيات هي لابن الرومي في « ديوان المعاني » ( ٢ : ٤٦ ) والتشبيهات ( ٢٤٩ ) ، و « نهاية الأرب » ( ١ : ١٠٠ ؛ ١١ : ٢٦٤ ) . وفي ديوانه ( ٣٣٥ المطبعة التجارية ) .  
 ( ١ ) ديوان ابن الرومي وديوان المعاني والتشبيهات : « بجنة » - نهاية الأرب ( ١ : ١٠٠ ) « تحية » وفي ( ١١ : ٢٦٤ ) « في جنة » .  
 ( ٢ ) التشبيهات ونهاية الأرب ( ١ : ١٠٠ ) « فجرت » وفي ( ١١ : ٢٦٤ ) « قد حوت » .  
 ( ٣ ) رُوح الشمال : بَرْد نسيمها ؛  
 زهر الآداب « راحاً »  
 ( ٤ ) المراجع كلها ماعدا الشريشي « هبت » وهو الأصح .  
 ( ٥ ) ديوان ابن الرومي وزهر الآداب ونهاية الأرب ( ١١ : ٢٦٤ ) « وتداعى » - التشبيهات وديوان المعاني ونهاية الأرب ( ١ : ١٠٠ ) « وتنادى »  
 ( ٦ ) الديوان وزهر الآداب والتشبيهات ونهاية الأرب ( في الموضعين ) : « على خضر » .  
 ( ٧ ) الديوان وديوان المعاني ونهاية الأرب ( في الموضعين ) : « وتشم »

- \* أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدِ الْوَرَّاقِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ؛  
 قَالَ : أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمُحَامِلِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبَّادَةَ الْبَحْتَرِيُّ :
- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكَّنَهُ | وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَزِينَهُ  |
| ٢ | وَأَعْجَبَ بِالْعُجْبِ فَاقْتَادَهُ         | وَتَاهَ بِهِ التِّيَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ |
| ٣ | فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ           | سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَهُ!   |

• ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ( ١٣ : ٤٤٩ ) منسوبة للبحتري بهذه المقدمة ، ووردت الأبيات غير منسوبة في كتاب « المنهج السلوك في سياسة الملوك » لعبد الرحمن بن عبد الله ألفه للملك صلاح الدين . ( ٥٦ ) وفي « مجمع الأمثال » للميداني ( ١ : ١٨٠ الخيرية ١ : ٢٧٩ عبد الرحمن محمد ) مع المثل : « دع امرأ وما اختار » ( ١ ) المنهج السلوك : « ولم يأت من أمره مأمنه » .

\* وقال:

- ١ يا لَيْلَةً جَمَعَتْ لِي طِيبَ أَرْبَعَةٍ      وَنَبَّهَتْ فَرَحِي وَالِدَهُرُ وَسَنَانُ  
٢ الرِّيحُ شَرْقِيَّةٌ ، وَالرَّاحُ مُشْرِقَةٌ      وَالْبَدْرُ مُبْتَدِرٌ ، وَالرَّوْحُ رَيْحَانُ

• نسبها أحمد بن القاسم المعروف بالرفيق النديم في كتابه «قطب السرور في أوصاف الخمور» (٢ : ٢٤٣ و؛ ٧١٣ طبعة دمشق) للبحرئى .

- \* وقال [ أبو عبادة ] البحترى في سليمان بن عبد الله بن طاهر :
- ١ يَنَالُ بِالظَّنِّ مَا فَاتَ الْيَقِينَ بِهِ إِذَا تَلَبَّسَ دُونَ الظَّنِّ إِيقَانُ  
 ٢ كَأَنَّ أَرَاءَهُ وَالظَّنُّ يُجْمَعُهَا تَرْيَهُ كُلَّ خَفِيٍّ وَهُوَ إِعْلَانُ  
 ٣ مَا غَابَ عَنْ عَيْنِهِ فَالْقَلْبُ يَذْكُرُهُ وَإِنْ تَمَّ عَيْنُهُ فَالْقَلْبُ يَقْضَانُ  
 [ ومنها :
- ٤ يَرَى الْعَوَاقِبَ فِي أَثْنَاءِ فِكْرَتِهِ كَأَنَّ أَفْكَارَهُ بِالْغَيْبِ كُهَّانُ  
 ٥ لَا فِكْرَةَ مِنْهُ إِلَّا تَحْتَهَا عَمَلٌ كَالدَّهْرِ لَا دَوْرَةَ إِلَّا لَهَا شَانُ ]

\* ذكر الحُصْرِي في « زهر الآداب » ( ٤ : ١١٢ التجارية ؛ ٩٧٤ الحلبي ) الأبيات الثلاثة الأولى ، وأوردها الوطواط الكتبي في « غرر الخصاص الواضحة » ( ٩٥ بولاق ، ٦٥ المعاهد ) مع البيتين ٤ ، ٥ وقد نقلنا عنها الزيادة في العبارة والزيادة في الأبيات . وكان قد ذكر له بيتين آخرين في هذا المعنى من قافية الرأ أثبتناهما في هذا الملحق برقم ٤٩ [ صفحة ٢٥٧٢ ] المجلد الرابع من الطبعة الأولى والثانية .

وانظر ما ذكرناه مع المقطوعة المشار إليها من ترديد البحترى لهذا المعنى في قصائد أخرى له .  
 وأورد ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ( ٢ : ١٤٦ ) البيتين الثاني والثالث وقال : إنها في « سليمان بن وهب » .  
 وأورد النويري البيتين الثاني والثالث في نهاية الأرب ( ٦ : ٨٠ ) في « سليمان بن عبد الله » ثم أورد بعد ذلك البيت الرابع مسبقاً بقوله : « وقال آخر » .

( ١ ) الغرر : « يريك بالظن ما فاق اليقين »

( ٢ ) الغرر والوفيات ونهاية الأرب : « كأن آراءه والحزم يتبعها »

( ٣ ) الغرر والوفيات ونهاية الأرب : « فالقلب يكلؤه » .

\* وقال :

- |    |                             |                               |
|----|-----------------------------|-------------------------------|
| ١  | ما أبالي إذا شربت ثلاثاً    | من غداً راضياً ، ولا من جفاني |
| ٢  | من سلاف عتيقة سلسيل         | بنت عشر تجيد عقد اللسان       |
| ٣  | تركتني على فصاحة نطقي       | وأنا مخوج إلى ترجمان          |
| ٤  | كلما ساءني شكوت إليها       | فتغطي القبيح بالإحسان         |
| ٥  | هي نعم الرقيق لي إن دهنني   | نائبات الزمان والأحزان        |
| ٦  | لو أمانى الأيام صورن شخصاً  | ما عدا شخصها جميع الأمانى     |
| ٧  | وإذا ما الزمان أفسد شأناً   | كان فيها صلاح ذاك الشأن       |
| ٨  | لائمي في السرور دع عنك لومي | إنني قد خلعت فيك عناني        |
| ٩  | إنما العيش : قهوة وسماع     | ساعده ممالك ومثان             |
| ١٠ | فإذا ما أردت رشدي فخذ لي    | من صروف الردى كتاب الأمان     |

\* نسبها أحمد بن القاسم المعروف بالرفيق النديم للبحري في «قطب السرور في أوصاف الخمر» (٢ : ٢٤٣ و؛ ٧١٢ - ٧١٣ دمشق).

(٨) في مخطوطة الأصل «عداري» وهو تحريف.



\* اجتازت جاريةً بالمتوكّل معها كوز ماءٍ ، وهي أحسنُ من القمرِ ؛ فقال لها :  
 ما أسمك ؟ فقالت : بُرّهان ؛ قال : ولمن هذا الماء ؟ قالت : لستى قبيحةً \* ؛  
 قال : فصبيّه في حلّي ! فشربهُ على آخره .

ثم قال للبُحترى : قل في هذا شيئاً ! فقال البُحترى :

- ١ ما شَرِبْتُ مِنْ رَحِيقِ كَأْسِهَا ذَهَبٌ      جَاءَتْ بِهَا الْحُورُ مِنْ جَنَاتِ رِضْوَانِ
- ٢ يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْ مَاءِ بِلَا عَطَشٍ      شَرِبْتُهُ عَبَثًا مِنْ كَفِّ « بُرّهَانِ »

« ورد هذان البيتان مع هذه القصة في « الأغاني » ( ١٨ : ١٧٠ طبعة الساسي ، ٢١ : ٤٣ - ٤٤ طبعة الهيئة العامة للكتاب ) رواها جحظة عن علي بن يحيى المنجم .

ووردت كذلك في « تجريد الأغاني » لابن واصل ( ٢ : ٢١٧١ - ٢١٧٢ ) وفي « مختار الأغاني » لابن منظور ( ٨ : ٣١٨ ) ، وفي « معاهد التنصيص » للعباسي ( ١١٠ بولاق ؛ ١ : ٨٢ البيه المصرية ) .

« قبيحة : هي زوجة المتوكّل وأمّ ولده المعتز سُميت بالصدّ لفرط جاهها .

( ١ ) التجريد والمختار : « ماقهوة » .

\* وَأَخْبَرَنَا التَّنُوخِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ ، أَنَّ أَبَانَ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ؛  
أَنشَدَنَا البَحْتَرِيُّ :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي       | وَأَخْرَجَ يَرْعَى نَاطِرِي وَلِسَانِي         |
| ٢ | فَمَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ بَعْدَكَ مَنْظَرًا    | يَسُوءُكَ إِلَّا قُلْتُ : قَدْ رَمَقَانِي      |
| ٣ | وَلَا بَدَّرْتُ مِنْ فِي بَعْدَكَ مَزْحَةً       | لِغَيْرِكَ إِلَّا قُلْتُ : قَدْ سَمِعَانِي     |
| ٤ | [ وَلَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ خَطَرَةً ] | عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا عَرَّجْتُ بَعِينَانِي [ |
| ٥ | إِذَا مَا تَسَلَّى الْعَاذِرُونَ عَنِ الْهَوَى   | بِشُرْبِ مُدَامٍ أَوْ سَمَاعِ قِيَانِ          |
| ٦ | وَجَدْتُ الَّذِي يُسَلِّي سِوَايَ يَشُوقُنِي     | إِلَى قُرْبِكُمْ حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي       |
| ٧ | وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ سَمَّمْتُ لِقَاءَهُمْ    | وَعَفَّفْتُ طَرْفِي عَنْهُمْ وَلِسَانِي        |
| ٨ | وَمَا الزُّهْدُ أَسْلَى عَنْهُمْ غَيْرَ انِّي    | أَرَاكَ عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ تَرَانِي        |

ه ذكر السراج سبعة أبيات بهذه المقدمة في كتابه « مصارع العشاق » ( ٣٥٩ مصر ، ٢ : ١٩٥ بيروت ) .  
وأوردها ابن رجب الحنبلي في كتابه « كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة » ( ٢٣ ) وقدّم لها بهذه العبارة :  
« ولأبي عبادة في هذا المعنى أبيات حسنة أساء تقولها في مخلوق ؛ وقد أصلحت منها أبياتاً حتى استقامت على الطريقة »  
وزاد فيها البيت الرابع .

ووردت هذه الأبيات في كتاب « الزهرة » ( ١ : ١٤٦ ) لأبي بكر الأصفهاني مقدمة بهذه العبارة : « وقد قال بعض  
أهل هذا العصر » .

( ٢ ) الزهرة « فما عاينت » .

( ٥ ) الزهرة « الغائرون » .

\* وقال البحتري في القُدود :

- ١ مِنْ السُّمْرِ اللِّدَانِ إِذَا أَسْبَكَرَتْ وَصَرَفُ الْمَوْتِ فِي السُّمْرِ اللِّدَانِ  
 ٢ شَبِيهَاتُ الرَّمَّاحِ قَنَا جُفُونِ وَكَلِمًا فِي الْقُلُوبِ بِلَا سِنَانِ  
 ٣ فَهَلْ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ مِنْ سِنَانٍ كَعَيْنٍ ، أَوْ كَثَغْرِ ، أَوْ بَنَانٍ ؟

\* نسبها الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦ بولاق ؛ ٥ : ٢٣٠ المؤسسة العربية الحديثة )

للبحترى .

وهي عند ابن أبي عون في كتاب « التشبيهات » ( ٢٦٤ ) منسوبة لابن الرومي .

ولم ترد في طبعة المكتبة التجارية لديوان ابن الرومي .

( ٢ ) في التشبيهات : « قنا متون » .

## ١٣٣

\* . . . قول البحتريّ :

١ إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ  
٢ فَإِنَّ أَوْلَى الْبِرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ السُّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ

\* أورد ابن عبد الكافي هذين البيتين منسويين للبحتريّ في كتابه « شرح المضمون به على غير أهله » ( ٢٢٣ - ٢٢٤ ) .

وقد اختلف في نسبتها في بعض المراجع وفي ترتيبها وفي بعض ألفاظها ؛ فهما :  
لإبراهيم بن العباس الصّوليّ في « معجم الأدباء » ( ١ : ١٩٢ ) ، و « وفيات الأعيان » ( ١ : ٢٩ ) وانظر « ديوان الصّوليّ » ( الطرائف الأدبية ١٧٧ ) .

وهما لأبي تمام في « العقد الفريد » ( ٢ : ٤٠ : التجارية ؛ ١٦٨ اللجنة ) في حين لم ينسب في ( ٢ : ١٤٢ ، ١٩٠ التجارية ؛ ٢ : ٣٠٥ ، ٣٦٦ اللجنة ) كما نسب أولها له في « محاضرات الأدباء » ( ٢ : ٦ ) و « غرر الخصائص الواضحة » ( ٤٦٨ بولاق ، ٣٢٥ المعاهد ) ، ووردا بين أبيات قصيدة لأبي تمام مدح بها أبا الحسن عليّ بن مرّ ( ديوانه ٣٣٥ بيروت ، ولم يردا في هذه القصيدة في طبعة دار المعارف ) .

وهما لدعبل بن عليّ الخزاعيّ في « عيون الأخبار » ( ٣ : ٢٠ ) و « الشعر والشعراء » ( ٨٢٨ الحلبي ، ٨٥٢ دار المعارف ) ، « ومروج الذهب » ( ٤ : ٥٨ ) ، و « الحجاسة البصرية » ( ٢ : ٣ ) ثم البيت الأول وحده في « عنوان المرقصات » ( ٣٥ ) وانظر « ديوان دعبل » ( ٣٥٧ دمشق ) .

وذكرهما الثعالبيّ في « المتحلل » ( ٢١٤ ) و « الإعجاز والإيجاز » ( ٣٥٧ ) ، و « التمثيل والمحاضرة » ( ٤٣٢ ) الأول بغير عزو .

\* وله :

- |   |   |                                     |
|---|---|-------------------------------------|
| ١ | قُومِي أَمْزُجِي الدُّرَّ بِاللُّجَيْنِ | وَأَحْمَلِي الرَّطْلَ بِالْيَدَيْنِ |
| ٢ | وَأَغْتَنِمِي غَفْلَةَ اللَّيَالِي      | فَرُبَّمَا أُوقِظْتُ لِحِينِي       |
| ٣ | فَقَدْ لَعَمْرِي أَقَرَّ مِنَّا         | هِلَالُ شَوَالٍ كُلِّ عَيْنِ        |
| ٤ | ذَاتُ الْخَلَاخِيلِ أَبْصَرَتْهُ        | كَنْصَفِ خَلْخَالِهَا اللَّجِينِي   |

\* ذكرها أحمد بن القاسم المعروف بالرفيق النديم في كتابه «قطب السرور في أوصاف الخمور» (٢ : ٢٤٣ و ٧١٣ طبعه دمشق).

١٣٥

\* وقال البحتري :  
 ١ وما خَيْرُ بَرْقٍ لَاحَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَوَادٍ غَدَا مَلَّانَ قَبْلَ أَوَانِهِ



\* وقال :  
 ١ قد رأيتُ الشَّيبَ إِلَّا أَنِّي لَمْ يَرُعْنِي الشَّيبُ عَنْ وَجْهِ حَسَنٍ



## قافية الياء

عدد الأبيات

١

عدد المقطوعات

١



\* وقال البحتريّ :

١ وَأُقْسِمُ لَا أَجْزِيكَ بِالشَّرِّ مِثْلَهُ كَفَى بِاللَّذَى جَازِيَتِي لَكَ جَازِيَا

---

• ذكره الماوردي في كتاب «أدب الدنيا والدين» (٣١١) وكذلك أبو الحسن عليّ بن هذيل في كتاب «عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة» (٨٣).  
(١) عين الأدب : «فأقسم».





## المستدرك على الملحق الثاني\*

الذى يتضمّن الشعر المنسوب إلى البحتريّ  
في كتب الأدب والتاريخ ولم يردّ  
في مخطوطات الديوان

عدد المقطوعات	عدد الأبيات
٢٠	٤٧

---

\* ننشر في هذا المستدرك ما ندّ عناه أو فاتنا ، أو وقفنا عليه في بعض المراجع من شعر نسب إلى البحتري .  
ولم نشأ أن ندخلها في قوافيها التي مرت في الملحق حتى لا تضطرب أرقام المقطوعات في الطبعة الأولى عن الطبعة  
الثانية .

ونذكر هنا أن عدد المقطوعات وعدد الأبيات في هذا المستدرك زادت على ما كان قد اجتمع لنا حين أعدنا طبع المجلد  
الرابع فذكرنا العدد على غير ما اكتمل لنا ، ونقول إن عدد مانسب للبحتري في الملحق ومستدركه ١٥٧ مقطوعة تضم ٣٤١  
بيتا . ولم نفردها فهرساً خاصاً .



## قافية الباء

عدد المقطوعات	عدد الأبيات
٢	٤



\* آخر ؛ للبحترى :

- ١ لَنْ تَرَانِي لَكَ الْعُيُونُ بِيَابٍ ؛ لَيْسَ مِثْلِي يُطِيقُ رَدَّ الْحِجَابِ  
 ٢ يَا أَمِيرًا عَلَى جَرِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ ضِلَّ لَهُ سَبْعَةٌ مِنَ الْأَبْوَابِ  
 ٣ جَالِسًا فِي الْخَرَابِ يُحْجَبُ عَنْهُ مَا سَمِعْنَا إِمَارَةً فِي خَرَابٍ !

« هكذا ورد في مخطوطة كتاب « الوشاح » لابن دريد الذي قمنا بتحقيقه .  
 ووردت هذه الأبيات عند الجاحظ في كتابه « الحجاب » ( رسائل الجاحظ ٢ : ٧٤ - ٧٥ الخانجي ) مقدمة بهذه  
 العبارة : « وأنشدني أبو موسى المكفوف » .  
 وذكر ابن قتيبة البيتين ٢ ، ٣ في « عيون الأخبار » ( ١ : ٨٧ ) غير منسوين .  
 وروى ابن النديم الأبيات الثلاثة في « الفهرست » ( ٦٧ أوربا ) منسوبة للقرء ، قال : « ولم يؤثر من شعره غير هذه  
 الأبيات ؛ رواها أبو حنيفة الدينوري عن الطوال » ، وجعل أولها آخرها ونقل هذا بنصه وترتيبه القفطي في « إنباء الرواة »  
 ( ٤ : ٧ ) .  
 وذكر السيوطي هذه الأبيات بترتيبها الذي أثبتناه ، وذلك في كتابه ، « بغية الوعاة » ( ٢ : ٣٣٣ ) منسوبة للقرء ،  
 قائلا : « روى له هذا الشعر قيل : ولم يقل غيره » .  
 ( ١ ) الحجاب وبغية الوعاة : « يطبق ذل الحجاب » .  
 ( ٢ ) الجريب : مقدار معلوم من الأرض .  
 المراجع الأخرى : « تسعة من الحجاب » .  
 ( ٣ ) الحجاب وعيون الأخبار : « قاعداً في الخراب » - الحجاب : « تحجب عنا » - الإنباء والبغية : « يحجب  
 فيه » - عيون الأخبار والفهرست والإنباء : « ماسمعا بحاجب » .

## ٢

\* وحدثني محمد بن أحمد الأسدي ، قال : حدثني أحمد بن أبي فنن ، قال : دخلت مع البحرى على المتوكل<sup>(١)</sup> ، فأنشده قصيدته فيه :

أيها الشيخ المعنى بالطرب

فأمر له بعشرين ألف درهم ، ورمى إلى بتمثال كان في يده من نداء وفار  
مسك<sup>(٢)</sup> ، فقال البحرى : والله ما رأيتُ فارَ مسكٍ قطُّ ! فرمى إليه بعدة منها ،  
فقال<sup>(٣)</sup> :

لئن كان هذا طيباً ، وهو طيبٌ      لقد طيبته من يدك الأناملُ  
فزادني ممّا بين يديه . وعني الفتحُ بالبحرى فأعطاه أكثر المال ، فعلمتُ أن  
الأمر له ، فقصدتُ مدحه والوسيلة إليه «

\* ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصوليّ هذا الخبر في كتابه « أخبار البحرى » (٩٣) ولم ترد في مخطوطات الديوان القصيدتان اللتان اختار من الأولى شطراً ، ومن الأخرى بيتاً . ولكن للبحرى القصيدة ٥٢ [ صفحة ١٥٤ - ١٥٦ ] التي مدح بها الفتح بن خاقان ، ومطلعها :

ما للكبير في الفوانى من أربٍ مات الهوى ، فلاجوى ولا طرب  
فاذا ماضفنا « يا » إلى « أيها » كان هذا الشطر من هذه القصيدة .

(١) رجح الأستاذ الدكتور صالح الأشر محقق « أخبار البحرى » أن يكون الدخول على الفتح لا المتوكل ونحن معه في ذلك الترجيح .

وأحمد بن أبي فنن - راوى هذا الخبر - شاعر قد أفرغ شعره في مدح الفتح بن خاقان .

(٢) فار المسك : قال الجاحظ في كتابه « الحيوان » (٧ - ٢١٠) : « والناس يجدون ريح المسك في بيوتهم في بعض الأحيان ، وهي ريح فارة يقال لها : فارة المسك » .

(٣) أثبتنا هذا البيت في قافية اللام من هذا المستدرک برقم ١٣ . [ صفحة ٢٧٢٥ ] .



## قافية التاء

عدد الأبيات

٢

عدد المقطوعات

١



\* وتنسب إلى البحترى :

- ١ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَنْشُورَ مُنْتَظِمًا      ظَلَلْتُ فِيهَا رَأَيْتُ مَهْمُوتًا  
٢ كَأَنَّما أَشْرَبُ الْمُدَامَ عَلَى أَر      ضٍ بِهَا تَنْبِتُ الْيَوَاقِيتَا

\* بهذه العبارة أورد على بن ظافر الأزدي هذين البيتين في كتابه « غرائب التنبهات على غرائب التشبيهات » ( ٨٨ دار المعارف ) .

( ١ ) المنشور : نبات ذو رائحة ذكية .



## قافية الدال

عدد الأبيات

٩

عدد المقطوعات

٤





\* وما أَحْسَنَ قولَ البَحْتَرِيِّ :

- |   |  |                                      |
|---|--|--------------------------------------|
| ١ | عَفَا اللهُ عَنْكَ أَمَا حُرْمَةٌ      | تَعُودُ بِعَفْوِكَ أَنْ أَبْعَدَا ؟  |
| ٢ | أَلَمْ نَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ     | وَمَوْلَى عَفَا ، وَرَشِيدًا هَدَى   |
| ٣ | وَمُفْسِدَ أَمْرٍ تَلَا فَيْتَهُ       | فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا ؟   |
| ٤ | أَقْلَنِي ؛ أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ | يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى ! |

\* ذكرها الصَّفَدِيُّ في كتابه « تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون » ( ١٠٦ ) منسوبة للبحترى ، وهي أبيات من قصيدة لعلّى بن الجهم في ٣١ بيتاً في ديوانه ( ٧٧ - ٨١ ) كتبها إلى المتوكل وهو محبوس .  
وقد ذكر ابن قتيبة هذه الأبيات في « عيون الأخبار » ( ١ : ١٠١ ) منسوبة لعلّى بن الجهم وذكرها له الثعالبي مع أبيات أخرى في « المنتحل » ( ١٣٠ - ١٣١ ) وفي « الإعجاز والإيجاز » ( ١٩٠ ) وهي له في الأغاني ( ١٠ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ) ، وفي « الزهرة » ( ١ : ١٤٧ بيروت ) .

\* من قول البحترى :  
 ١ مَنِّي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَعْدَبَ الْمُنَى وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَعْدًا

\* أورد ابن بسّام النحويّ الشنتريني هذا البيت منسوباً للبحترى في كتابه « سركات المتنبي ومُشكل معاتبه » ( ٤٢ ) عند ذكر بيت المتنبي :

تَمَنُّ يَلْدُ الْمُسْتَهَامَ بِذِكْرِهِ وَلَوْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجِدِي  
 وقد أوردته أبو البقاء العكبري في شرحه لهذا البيت من شعر المتنبي ( ٢ : ٦٠ ) ومعه هذا البيت الذي يسبقه ولم ينسبها ، وهو :

أَمَانِيٌّ مِنْ لَيْلَى حِسَانًا كَأَنَّمَا سَقَتْنِي بِهَا لَيْلَى عَلَى ظَمًا بَرْدًا  
 وذكر الواحدى في شرحه لبيت المتنبي ( ٧٥١ ) هذا البيت وحده ولم ينسبه .

وأورده المظفر بن الفضل العلوى في كتابه « نُصْرَةُ الإغريض في نُصْرَةِ القريض » ( ٣٨٤ ) غير منسوب وإن كانت الدكتورة نهى عارف الحسن محققة الكتاب قد وضعت في الفهرس منسوباً للشريف الرضى ، وليس في ديوانه . والبيتان عند ابن قتيبة في « عيون الأخبار » ( ١ : ٢٦١ ) وقدم لها بقوله : « وقال بعض الأعراب » وبرواية : « أحسن المنى » وهو عنده يسبق البيت الآخر .

وهما عند الحُصْرِيّ في « زهر الآداب » ( ٣٥٢ الحلبي ) غير منسوين وبرواية عيون الأخبار وترتيبه .

- \* « . . . فلما وصلت [ أي الدنانير ] إلى البحترى ، أنشأ يقول :
- ١ شَكَرْتُكَ ؛ إِنَّ الشُّكْرَ لِلْعَبْدِ نِعْمَةٌ وَمَنْ يَشْكُرُ الْمَعْرُوفَ فَاللَّهُ زَائِدُهُ
- ٢ لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ يُقْتَدَى بِهِ وَهَذَا زَمَانٌ أَنْتَ لَا شَكَّ وَاحِدُهُ

\* هذان البيتان ذكرهما ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ( ٥ : ٨٠ ) مع قصة الأبيات اللامية التي ردَّ بها البحترى ومطلعها « بأبي أنت للبرِّ أهلٌ » الدنانير التي بعث بها إليه طاهر بن إسماعيل بن صالح الهاشمي [ المقطوعة ٦٤٦ صفحة ١٦٦٦ - ١٦٦٧ ] ، وقد سماه ابن خلكان « طاهر بن محمد الهاشمي » وهو الأرجح كما علّقنا على ذلك مع المقطوعة المذكورة ، وسماه صاحب مرآة الجنان ( ٢ : ٢٠٧ ) « أحمد بن طاهر الهاشمي » حين ذكر هذه القصة وأورد هذين البيتين ختاماً لها .

كذلك ورد هذان البيتان في « النجوم الزاهرة » ( ٣ : ٩٨ ) منسويين للبحترى من غير أن يورد القصة .  
( ١ ) النجوم الزاهرة : « ومن شكر المعروف » .

## ٧

\* من قول البحترى :

١ يَتْرَاحُمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لَدَى الْوَعَى كَتْرَاحُمِ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ بِمُورِدِ

\* أورده العكبرى في «التيان» في شرح ديوان المتنبي (٤ : ٢٢٨ عند شرحه لقول المتنبي :  
كَانَهُمْ يَرُدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمًا وَيَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِيئِ رِيحَانًا  
وأورده أيضاً ابن بسّام النحوى الشنترينى صاحب «الذخيرة» في كتابه «سقات المتنبي ومشكل معانيه» (١٣٦) عند  
ذكره لبيت المتنبي . .

والبيت الذى أورده تليفق لبيتين للبحترى بقافية مغايرة للقافية التى وضعها له ؛ والبيتان هما [ ٣٥ ، ٣٧ صفحة ٨٢

من القصيدة ٢٨ التى مدح بها مالك بن طوق ] :

يَمْشُونَ تَحْتَ طَيْئِ السُّيُوفِ إِلَى الْوَعَى مَشَى الْعِطَاشِ إِلَى  
يَتْرَاحُمُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ فِي الْوَعَى كَالصُّبْحِ فَاضَ عَلَى نُجُومِ الْغَيْهَبِ

## قافية الرّاء

عدد الأبيات

٥

عدد المقطوعات

٢





## ٨

- \* وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهِ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ شِعْرًا :
- ١ إِذَا قُلْتُ شِعْرًا فَالْنُّجُومُ رُوَاتُهُ  
وَمَنْ ذَا رَأَى الشُّعْرَى رَوَتْ لِأَمْرِي شِعْرًا
- ٢ وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَرْكَبُ الشُّعْرَ قَدْرَهُ  
وَلَكِنَّ قَدْرِي يَرْكَبُ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَى

(\*) ذكر هذين البيتين الملاح الشاعر ابن ماجد النجدى شهاب الدين أحمد في « كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد » ( ٥٠ - ٥١ من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ) منسويين للبحترى وهو يذكر أسماء « الشُّعْرَى » حيث قال : « وأحسن أسماءه بالعربية الشعرى ؛ لأن الله سبحانه وتعالى ذكره في محكم كتابه العزيز ، وقال في صفات ذاته : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ) » [ الآية ٤٩ سورة النجم ٥٣ ] .

\* وقال أيضاً :

- |   |  |                                       |
|---|--|---------------------------------------|
| ١ | إِنَّ دُونَ السُّؤَالِ وَالاعْتِذَارِ          | خُطَّةً صَعَبَةً عَلَى الْأَحْرَارِ   |
| ٢ | فَارَضَ لِلسَّائِلِ الْخُضُوعَ ، وَلِلْمُدِّ   | نَبِ ذَنْباً غَضَاضَةً الْإِحْتِقَارِ |
| ٣ | وَأَسْتَعِذُّ مِنْهُمَا ، فَبِئْسَ الْمَقَامَا | مَانَ لآلِ الْعُقُولِ وَالْأَخْطَارِ  |

(٥) ذكرها الصفدى فى « تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون (١٠٧) منسوبة للبحترى . وهذه الأبيات من قصيدة عدة أبياتها ثمانية واردة فى تكملة « ديوان على بن الجهم » (١٤٩ - ١٥٠) منسوبة له قالها يعتذر فيها إلى المتوكل . وورد الأول والثانى مع ثلاثة أبيات أخرى فى « مروج الذهب » (٢ : ٦٣ منسوبة لابن الجهم ، وكذلك وردا مع ثالث له فى « الزهرة » (١٤٨) . ووردت الأبيات التى أثبتناها هنا فى « الإعجاز والإيجاز » (١٩٠) ، والثانى والثالث مع أبيات أخرى فى « المتحلل » (١٣٠) ، ونسب الشريشى الأبيات لابن الجهم فى « شرح مقامات الحريرى » (٢ : ١٩٠ بولاق ؛ ٤ : ٢٣٧ المؤسسة العربية) . وانظر باقى المراجع فى الديوان .

(١) فى الديوان ومروج الذهب : « إن ذلَّ السُّؤَالِ » وكذلك فى شرح المقامات .

(٢) المراجع الأخرى : « وللقارف ذنباً » - الزهرة والديوان والمتحلل « مضاضة الاعتذار » - الإعجاز « غضاضة الاعتذار » - مروج الذهب وشرح المقامات « بذلة الاعتذار » .

\* وما أحسن قول البحترى ، وما أطفه :

- ١ وَقَفْتُ فِي الرَّوْضِ أَبْكِي فَقَدْ مُشِبِّهِ  
 حَتَّى بَكَتْ بَدْمُوعِي أَعْيُنُ الزَّهْرِ
- ٢ لَوْلَمْ أَعْرِهَا دُمُوعَ الْعَيْنِ تَسْفَحُهَا  
 لِرَحْمَتِي لِاسْتِعَارَتِهَا مِنَ الْمَطَرِ

(\*) أوردهما الصفديّ بهذه التقدمة في «تشفيف السمع بانسكاب الدمع» (١١٥).



## قافية العين

عدد الأبيات

٢

عدد المقطوعات

١





\* وقال يَصِفُ خَلِيلًا :

١ وَأَبُّ لِي ، وَأَبْنُ أُمِّ شَقِيقَةٍ      تَفَرَّقَ فِي الْأَحْبَابِ مَا هُوَ جَامِعُهُ  
٢ سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ      وَأَذْهَلَنِي عَنْ كَائِنٍ هُوَ تَابِعُهُ

(\*) وردا عند الراغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء» (٦: ٢) وقد سبقها بيت للبحرّي قدّم له بقوله: «وقيل: لم يُسمع بأطيب وأعذب من قول البحرّي» [البيت ٥ من القصيدة ١٧٩ صفحة ٤٤٢]:  
وَجَدْتُ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِي بِمَنْزِلَةِ هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ  
وكان قد أورد قبل هذا البيت بيتاً أثبتناه مع آخر في متن الديوان برقم ٧٣٩ [صفحة ١٩١٢] نقلا عن المخطوطة «ك» وهو:

قَدْ تَخَلَّلَتْ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي      وَبِذَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا  
وقدّم له بكلمة «آخر»، أي شاعر آخر

أما هذان البيتان المبتنان هنا فهما عند أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني في كتاب «الزهرة» (٢: ٢٨٧ بغداد) منسوبان لرجل من عبد القيس يَصِفُ إِخْوَتَهُ.

(١) الزهرة: «أخ وأب لي... يفرق للإخوان».

(٢) الزهرة: «وأذهلني عن كل من هو تابعه».



## قافية الكاف

عدد الأبيات

٤

عدد المقطوعات

١



\* وقال البحتري :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | رَكُوبٌ لِأَثْبَاجِ الْمَتَالِفِ ، عَالِمٌ      | بِأَنَّ الْمَعَالِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ    |
| ٢ | يُطِلُّ عَلَى الرُّوحِ الْمَنِيعِ كَأَنَّهُ     | لِصَّرْفِ الْمَنَايَا فِي النُّفُوسِ مُشَارِكُ |
| ٣ | فَمَا تَتْرِكُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ      | وَلَا تَأْخُذُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ تَارِكُ   |
| ٤ | مَتَى يَأْتِكَ الْمِقْدَارُ لَا تُدْعَ هَالِكًا | وَلَكِنْ زَمَانٌ غَالٌ مِثْلَكَ هَالِكُ        |

\* نسبها أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني في كتاب «الزهرة» (٢: ١٣٢ بغداد) للبحتري .  
وهذه الأبيات لأبي تمام يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري (ديوانه ٢: ٤٥٦ - ٤٦٧ دار المعارف) . والبيت  
الأول هنا هو الحادي عشر من القصيدة ، والثاني والثالث هما السادس عشر والسابع عشر ، أما الرابع فهو آخر أبياتها .  
(٢) في الديوان : «مطلُّ على الآجال حتى كأنه» .





## قافية اللام

عدد الأبيات

١٢

عدد المقطوعات

٤



\* ... فقال :

١ لَئِنْ كَانَ هَذَا طَيِّبًا ، وَهُوَ طَيِّبٌ ، لَقَدْ طَيَّبْتُهُ مِنْ يَدَيْكَ الْأَنْامِلُ

---

\* هذا البيت ذكره الصولي في كتابه « أخبار البحري » (٩٣) مع الخبر الذي أوردناه في هذا المستدرک علی الملحق الثاني في قافية الباء [صفحة ٢٦٩٨] برقم ٢ .

\* وقال البحتري :

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | أَتَيْتُكَ لِلتَّسْلِيمِ لَا أَنِّي أَمْرٌ           | طَلَبْتُ بِإِيَّتَيْنِكَ أَسْبَابَ نَائِلِكَ      |
| ٢ | فَأَلْفَيْتُ بَوَابًا بِبَابِكَ مُغْرَمًا            | بِهَدْمِ الَّذِي أَوْطَأْتُهُ مِنْ فِضَائِلِكَ    |
| ٣ | وَقَدْ قِيلَ قَدَمًا : حَاجِبُ الْمَرْءِ عَامِلٌ     | عَلَى عَرَضِهِ ؛ فَاحْذَرِ جِنَايَةَ عَامِلِكَ    |
| ٤ | وَكُنْ عَالِمًا أَنْ لَسْتُ - مِنْ بَعْدُ - رَاجِعًا | إِلَيْكَ ، وَلَوْ كَانَ الْهُدَى مِنْ رِسَائِلِكَ |

(\*) أوردها ابن عبد البر النعمري في «بهجة المجالس» (١: ٢٦٩) منسوبة للبحتري .  
 ورواها - ما عدا الأخير - ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١: ٧٥ لجنة التأليف) غير منسوبة .  
 (٢) العقد: «يهدم ما وطئته» ، وجاء بجاشيته: «والذي في سائر الأصول: «ما وطأته» .  
 (٣) العقد: «وقد قال قوم.. فاحذر خيانة» .

ومن التي أولها :

\* بِنَا الْمَنَازِل لَأَذْ لَا بِالْمَنْزَلِ \*

١ وَإِذَا الْجِيَادُ جَرَيْنَ جَاءَ أَمَامَهَا سَبَقَ الْمُجَلَّى لِلطَّيْمِ الْأَرْذَلِ  
كان في النسخة : « الْمُحَلَّى لِلطَّيْمِ » ؛ وهذا تصحيف ، إنما هو : « المُجَلَّى  
لِلطَّيْمِ » ، وذلك من أسماء خيل الحَلْبَةِ ؛ والذي صحَّ عن العلماء الثقات في ذلك :  
السَّابِقِ وَالْمُصَلَّى ، ثم لا اسم بعد ذلك إلا الثالث والرابع والخامس والسادس  
والسابع . ثم يقولون بعد ذلك السُّكَيْتِ <sup>(١)</sup> وَالْفُسْكِلُ وَالْقَاشُورُ ، وهنَّ في معنى  
واحد . . .

وقد رُوِيَتْ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي تَسْمِيَةِ الْخَيْلِ الْمُجْرَاةِ فِي الْحَلْبَةِ ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهَا  
وُضِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي مَرْوَانَ ؛ لِأَنَّ الْمَفَاخِرَةَ وَقَعَتْ  
بِالسَّبْقِ فِي أَيَّامِهِمْ كَثِيرًا ؛ فَمِمَّا رُوِيَ مِنْ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> أَنَّ الْأَوَّلَ سُمِّيَ : « السَّابِقُ » ،  
وَالثَّانِي : « الْمُصَلَّى » ، وَالثَّلَاثُ : « الْمُسَلَّى » ، وَالرَّابِعُ : « الْمُجَلَّى » ، وَالخَامِسُ :  
« الْحَطَّى » ، وَالسَّادِسُ : « الْمَعْظُظُ » ، وَالسَّابِعُ : « الْمَرْتَاخُ » وَقِيلَ : « الْمُؤَمَّلُ » .  
ثُمَّ تَجِيءُ الْأَسْمَاءُ الْمَذْمُومَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : « السُّكَيْتُ » ، ثُمَّ « الْقَاشُورُ »  
ثُمَّ « اللَّطِيمُ » لِأَنَّهُ يُلَطَّمُ لِتَقْصِيرِهِ ؛ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ أَشَدَّ اِخْتِلَافًا ، وَكُلُّ  
مَا يُحْكَى مِنْهُ مُؤَلَّدٌ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَبُو عُبَادَةَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمُجَلَّى : السَّابِقَ لَا غَيْرَ .

(\*) ذكر هذا المعنى في « عبث الوليد » (٢٠٣-٢٠٤) ؛ ولكننا لم نجد بين مخطوطات الديوان التي بين أيدينا  
القصيدة التي يشير المعنى إليها .

(١) ويقال أيضاً بتشديد الكاف .

(٢) انظر المخصص (٦ : ١٧٨) ، ونهاية الأرب (٩ : ٣٧٣) ، حلية الفرسان وشعار الشجعان لعلي بن عبد  
الرحمن ابن هذيل الأندلسي (١٤٤ وما يليها) ، « فضل الخيل » للدمياطي (٧٢) و « رشحات المداد فيما يتعلق  
بالصافنات الجياد » للبخشي الحلبي (٧٦) .

وقد قيل ذلك وغيره .

٢ وَيَكَادَ يَعْتُرُّ فِي سُبَّاطَةِ قُصَّةٍ رَسَلَتْ عَلَى شَعْرِ الْعَرُوسِ الْمُسْبَلِ  
 كان في النسخة « ضباطة » وهو تصحيف ، وإنما أراد « سُبَّاطة » من السبط ،  
 وهو يجوز بالسَّينِ وَالصَّادِ ، فَصَحَّفَ عَلَى رَأْيٍ مَنْ جَعَلَهُ بَصَادَ ؛ وَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ  
 الْاسْمِ أَوْ الْفِعْلِ ، أَوْ فِي وَسْطِهِمَا سَيْنٌ وَبَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ أَوْ قَافٌ جَازَ أَنْ  
 تَجْعَلَ تِلْكَ السَّيْنَ صَاداً مِثْلَ : سَقَرٍ وَبِسْطٍ وَسَلْخٍ وَالسَّوِيقِ لِلْمَشْرُوبِ . فَإِذَا  
 كَانَتِ السَّيْنُ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ إِمَّاءً وَالِيَةً لَهَا وَإِمَّاءً غَيْرَ الْوَالِيَةِ فَإِنَّ التَّغْيِيرَ لَا  
 يَقَعُ مِثْلَ قَوْلِكَ : خَلَسَ الشَّيْءُ ، وَفِي يَدِهِ قَبْسٌ ، وَهَذَا غَلَسَ الصَّبْحَ ، وَطَسَمَ<sup>(١)</sup>  
 الْمَنْزَلَ .

وَالْقُصَّةُ : النَّاصِيَةُ . وَرَسَلَتْ مِنَ الْإِسْتِرْسَالِ ؛ وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ ، وَإِنَّمَا  
 قَاسَهُ أَبُو عَبَّادَةَ .

٣ نَهَجُ النَّدِيِّ إِذَا الصُّفُونُ سَمًا بِهِ وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الزَّمَانِ الْمُمَحَلِّ  
 كان في النسخة « نهج الندى » بالنون كأنه يريد النهج الذي هو الطريق ؛  
 والمعنى يصح على هذا الوجه . يريد أنه إذا أَبْصَرَ اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى مَجْلِسِ الْقَوْمِ لِأَنَّ  
 السَّادَاتِ مِنْهُمْ كَانُوا يَرْبِطُونَ الْخَيْلَ عَلَى أَبْوَابِ قِيَابِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُقَنَّعُ  
 الْكِنْدِيُّ<sup>(٢)</sup> :

وَمِنْ فَرَسٍ نَهْدٍ كَرِيمٍ جَعَلْتُهُ حِجَاباً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى : « نَهَجَ النَّدِيُّ » أَي يَبْتَهَجُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِذَا رَأَوْهُ بُحْسِنِهِ .  
 وَكَانَ فِي النُّسخَةِ : « وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الزَّمَانِ الْمُمَحَلِّ » ؛ يَرِيدُ أَنْ يُقْتَنَصَ بِهِ

(١) طسم الشيء والطريق مثل طمس على القلب . وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة [اللسان ١٥ : ٣٥٥ طسم]

رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ فَأَنْصَرَمَا مِنْ حَبِيبِ هَاجَ لِي سَقَمَا  
 كِدْتُ أَقْضَى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ مَنزَلاً بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَمَا

[وانظر ديوانه ٥٢٤ طبعة العناني ؛ ٤٠٠ طبعة البرقوقى] .

(٢) من شعراء الدولة الأموية ، واسمه محمد بن ظفر بن عمير . قيل إنه كان أحسن الناس وجهاً ، وأمدهم قامة .

وكان يضع القناع خوفاً من أن تصيبه أعين الناس فيمرض .

(٣) البيت من قصيدة أوردتها أبو تمام في الحماسة .

يقول : قد شغلت بخدمته عبداً يفقده بمرأى مني ، لا أهمله ولا أغفله .



الصَّيْد ، ولذلك يُسَمَّى بعضُ الخيل : « زاد الرِّكْب » لأنهم يقتنصون عليه الوحش .

وذكر أبو عبيدة أنَّ وفداً قَدِمَ على سليمان بن داودَ عليهما السلام ، فلمَّا أراد الانصراف شكوا إليه بُعْدَ بلادهم وقِلَّةَ زادهم ، فوهب لهم فرساً من خيله ، وأمرهم أن يقتنصوا عليه الوحش ، فسُمِّي ذلك الفرسُ ، « زاد الرِّكْب » (١) .  
وقد يجوز أن يريد أنه يُغارُ عليه فيستعان بما يسوقه من المال على الزمان المُمَحِّل .  
هذا يتردَّد كثيراً لأنهم يَحْمَدُونَ الخيلَ بأنَّها تنجِّهم من العدوِّ ، ويغزُّون عليها مَنْ يحاربون ، ويُفيثون بها النِّعم .

(١) ذكره ابن الكلبي في كتاب « أنساب الخيل » (١٤) باسم « زاد الراكب » وروى أن أول ما انتشر في العرب من تلك الخيل ، أن قوماً من الأزدي من أهل عَمَانَ قدموا على سليمان بن داود بعد تزوجه بليقيس ملكه سبأ ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم وديارهم ، حتى قضوا من ذلك ما أرادوا ، وهموا بالانصراف ، فقالوا : يا نبيَّ الله : إن بلدنا شاسع ، وقد أنفضنا من الزاد . مُرُّنا بزادٍ يبلغنا إلى بلادنا : فدفع إليهم سليمان فرساً من خيله من خيل داود . قال : هذا زادكم ! . . . » . ثم ذكر ابن الكلبي أن الأزديين قالوا : « ما لفرسنا هذا اسمٌ إلا : زاد الراكب » .  
وقد علّق المرحوم أحمد زكي (باشا) على هذا بقوله : « هكذا ورد اسمه في جميع الأصول . وقد لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه العبارة . انظر العقد الفريد [ ١ : ١٥٧ لجنة التأليف ] . ولخصها أيضاً البلقيني وسماه زاد الراكب . وأما ابن الأعرابي فقد سمى هذا الفرس [ كتاب أسماء الخيل ٥٠ ] : زاد الرِّكْب . . . وكذلك سماه الغندجاني : زاد الرِّكْب » . وقال :

وعندي أن هذه التسمية أفضل لأن المقصود الجماعة « الواحد » فضلا عن أن الشعر الوارد فيه يعنيه . أنشد الغندجاني قول الشاعر :

ولمَّا رَأَوْا ما قد رَأَتْهُ شُهُودُهُ      تَنَادَوْا : أَلَا هذا المُبِرُّ المُؤَمَّلُ  
أَبُوهُ أبنُ زَادِ الرِّكْبِ ، وهو أبنُ أُخْتِهِ      مُعِمٌّ - لَعَمْرَى - في الجِيَادِ وَمُخَوِّلُ

ونقول : إنه جاء في اللسان (٤ : ١٨١ زود) : « وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام التي وصفها الله عز وجل بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله » . وروى البيهقي . وبهذا الاسم « زاد الركب » . ورد في التكملة للضغاني (٢ : ٢٤٣) . وهو في « نهاية الأرب » (١٠ : ٣٩) « زاد الراكب » .

وقال البحترى :

- |   |                                   |                                    |
|---|-----------------------------------|------------------------------------|
| ١ | وتاه سعيدٌ أنْ أُعيرَ رياسَةً     | وقلِّدَ أمراً كانَ دُونَ رجالةِ    |
| ٢ | وضاقَ على حَقِّي بعقبِ اتِّساعِهِ | فأوسعتُهُ عُذراً لِيضيقَ احتمالِهِ |
| ٣ | فأدبرَ عنيَّ عندَ إقبالِ حظِّهِ   | وغيرَ حالي عندَهُ حَسُنُ حالِهِ    |
| ٤ | فليتَ أبا عثمانَ أمسَكَ تيهوُ     | كأمسَاكِهِ عندَ الحُقُوقِ بمالهِ   |

(\*) أوردتها ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٢٠: ٨٨) منسوبة للبحيرى.

## قافية الميم

عدد الأبيات

٢

عدد المقطوعات

١



\* وله [ أى للبحترى ] :

١	فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَخَفَّنِي فَرِحِي	فُشِبْتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالْوَهْمِ
٢	أَمْسَحُ عَيْنِي مُسْتَثْبِتًا نَظْرِي	إِخَالِي نَائِمًا ، وَلَمْ أَنْمِ

« أوردتها الراغب الأصفهاني في «محاضرات الأدباء» (٢ : ١٥) منسوبة للبحترى ، حيث اورد بيتين له هما الأول والثاني من القصيدة ٤١٥ [صفحة ١٠٥٢] ثم أتبعها هذين البيتين وقدم لها بقوله : «وله» .





## قافية النون

عدد الأبيات

٤

عدد المقطوعات

٢



\* [وقال] البحتري :

١ أَجْرَيْنَ دَمْعِي لَدَى النَّوَى وَدَمِي  
 ٢ عَيْنَايَ عَيْنَانِ مُذْ رَحَلْنَا ، وَمَا  
 ظُلْمًا ، وَعَذَّبَنِي بِهِجْرَانِ  
 قَلْبِي إِلَّا كَقَلْبِ سَكْرَانِ

---

\* ذكرها العميدى فى «الإبانة عن سرقات المتنبي» (١٦٨ - ١٦٩ دار المعارف) للبحتري. وجاء (بها مشها) ما يأتى : «فى النسخة الأصلية نُسِبَ هذان البيتان للخيز أرى» .

\* قال البحتري :

١ إِذَا نِلْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشًا ، وَإِنْ نَأَتْ  
٢ فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ بَلَدَةٍ

فَلَا تُكْثِرُنَّ فِيهَا نِزَاعًا إِلَى الْوَطَنِ  
وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ

\* نسبها ابن منقذ للبحتري في «المنازل والديار» (١٢٩١ موسكو؛ ٢٣٧ مصر).  
وهما في «محاضرات الأدباء» (٢: ٢٧٣) منسوبان لأبي نواس حيث روى هذه القصة :  
«قال أبو نواس : دخلت دار السلطان بمدينة السلام ، فرأيت أبا ذؤلف الكرخي متعلقاً ببعض ستائر الخاصة وهو  
يقول [وصواب «الكرخي» : الكرجي بالجيم] :

طَلَبُ الْمَعَاشِ مُفَرَّقٌ      بَيْنَ الْأَجِيَّةِ وَالْوَطَنِ  
وَمُضَيَّرٌ جَلَدَ الرَّجَا      لِإِلَى الصَّرَاعَةِ وَالْوَهَنِ  
حَتَّى يُقَادَ كَمَا يُقَا      دُ النَّضْرِ فِي ثِنِّي الرَّسَنِ  
ثُمَّ الْمَنِيَّةُ بَعْدَهُ      فَكَانَهُ مَا لَمْ يَكُنْ

[وهي أبيات واردة عند الجاحظ في «رسالة الحنين إلى الأوطان» (رسائل الجاحظ ٢: ٤٠٧ الخانجي غير منسوبة -  
ووردت في تكملة «ديوان علي بن الجهم» (١٨٩) نقلاً عن المجموعة الظاهرية - ووردت في «محاضرات الأبرار»  
(٢: ٢٥٤) غير منسوبة].

فقلت : أيها الأمير ، لو صرت إلى حجرتي لأنشدتك بيتين يسليانك . فجاء معي ، فأكل وشرب ، وقال : هات ما  
عندك ؛ فأنشدته [ وذكر البيتين ] فُسرَى عنه ، وحباني مالا جماً .

(١) محاضرات الأدباء : «إذا كنت في أرض عزيزاً . . . فلا تكثرن منها نزاعاً»

(٢) محاضرات الأدباء : «بلدة بعد بلدة» .

## قافية الهاء

عدد الأبيات

٢

عدد المقطوعات

١





\* قال البحتري :

١ أَنهَجُرُونَ لِكَيْ أُغْرَى بِكُمْ تَيْهًا  
٢ أَهْدَى إِلَيْكُمْ عَلَى نَائِي تَحِيَّتُهُ  
مِنْ حَقِّ دَعْوَةٍ صَبَّ أَنْ تُحْيِيَهَا  
حَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ فَسَرُدُوهَا

(\*) نسبها أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني في كتاب «الزهرة» (٢: ٢٧٩ بغداد) للبحتري .  
وقد ذكر أبو علي القالي في «الأمالي» (١: ٧٨ السعادة) هذين البيتين مطلقاً لأبيات ثمانية بهذه العبارة : « وأنشدنا الأخفش ، قال : أنشدنا أبو الطريف - شاعر كان مع المعتمد - لنفسه » . وروى بعده هذه الأبيات :  
زَمُّوا المَطَايَا غَدَاةَ البَيْنِ وَأَحْتَمَلُوا      وَخَلْفُونِي مَعَ الأَطْلَالِ أَبْكِيهَا  
شَيَّعْتُهُمْ ، فَاسْتَرَابُونِي ، فَقُلْتُ لَهُمْ :      إِنِّي بُعِثْتُ مَعَ الأَجَالِ أَحْدُوهَا  
قالوا : فَمَا نَفْسُ يَعْلوكَ ذَا صُعْدِ      وَمَا لِعَيْنِكَ لَا تَرَقَا مَاقِيهَا !  
قُلْتُ : التَّنَفُّسُ مِنْ تَدَابِيرِ سَيْرِكُمْ ،      وَالعَيْنُ تَذْرِفُ دَمْعًا مِنْ قَدِّي فِيهَا  
حتى إِذَا أَرْتَحَلُوا ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ      خَفَفْتُ فِي جُنْحِهِ صَوْتِي أَنَادِيهَا :  
يَا مَنْ بِيهَا أَنَا هَيْمَانٌ وَمُخْتَبَلٌ      هَلْ لِي إِلَى الوَصْلِ مِنْ عُقْبِي أَرْجِيهَا ؟  
وكان صاحب كتاب «الزهرة» نفسه قد اختار من هذه الأبيات ثلاثة ، أولها : «شيعتهم فاسترابوني . . . » وبعده اللذان يليانه ولم ينسبها (١: ٣١٣ - ٣١٤ بيروت) . وهذه الأبيات الثلاثة وردت في «شرح المختار من شعر بشار» (٢٠٧) غير منسوبة

على أن البكري قد روى في اللآلئ (السمط ١٦٩) البيت : «شيعتهم فاسترابوني . . . » منسوباً إلى خالد الكاتب (خالد بن يزيد) ثم روى في (٢٦٤) صدر البيت الأول الذي نسب للبحتري وهو : «أنهجرون» وقال : هذا الشعر الذي نسبه [أبو علي القالي] إلى أبي الطريف ثابت في ديوان شعر خالد الكاتب ، وأوله هناك :  
زَمُّوا المَطَى غَدَاةَ البَيْنِ وَارْتَحَلُوا . . . »  
وذكر البكري (السمط ٢٦٤) أن اسم أبي الطريف علي بن سليمان السلمى اليمامي .  
وقد ترجم له المرزباني في معجم الشعراء (٢٩٠ القدسي ؛ ١٤٧ - ١٤٨ الحلبي) وقال : إنه «أحد شعراء العسكر» .

(١) في الأمالي :

أَنهَجُرُونَ فَتَى أُغْرَى بِكُمْ تَيْهًا      حَقًّا لِدَعْوَةٍ صَبَّ أَنْ تُحْيِيَهَا  
وهي الرواية الجيدة .



## ملاحظات وأخبار واستدراكات



## الملاحظات

### ١

• أخذ علينا الأخ العلامة الأستاذ عبد السلام هارون في كتابه « حول ديوان البحترى » ( ٤٤ ) ضَبَطْنَا لاسم « نُوبُخْت » بضمّ الباء في تقديم القصيدة ٨١ [ صفحة ٢٤٥ ] ، وذكر أن الصواب فَتَحُ الباء ، وقال : « وتكرّر هذا السّهو في ص ٢٤٩ ، ٢٥٢ » .

ونقول : إن الضبط الذى أثبتناه هو من واقع النسخة ( ١ ) التى بدأ كتابتها بمدينة « تبريز » فى شهر رمضان سنة ٤٢٤ هـ على بن عبد الله الشيرازى ، وختمها فى صفر سنة ٤٢٥ هـ . وهو رجلٌ فارسىٌ دقيق الضبط ، فهو يضبط « نوبخت » فى كل المواضع التى جاءت فيها فى الديوان بضمّ الباء .

وبهذا الضبط جاء هذا الاسم فى شرح « ديوان ابن الرومى » الذى اعتمد محققه المرحوم الأستاذ الشيخ « محمد شريف سليم » على رجل فارسى اسمه ذبيح أفندى بهروز . وقد أشرنا إلى هذا فى تعليقنا على القصيدة ٧٠٢ [ صفحة ١٨٣٨ ] .

\* \* \*

ونعود فنكرّر هنا شكرنا الذى أثبتناه فى مقدمة الطبعة الثانية للأخ الكريم على ما أفدناه كثيراً من ملاحظاته وتوجيهاته ، وهو الذى تمّرس بهذا الفن من التحقيق لِتراثنا العربى الخالد ، وأدّى له أعظم الأيادى ، وبلغ فيه القمّة .

## ٢

• أخذ علينا الأخ العلامة الأستاذ عبد السلام هارون في كتابه « حول ديوان البحترى » ( ٩٢ ) شرحنا للبيت ٣٧ من القصيدة ٢٤٧ ( ٥٩٥ ) الذى يقول فيه البحترى :

« عَبْدُ شَمْسٍ » ؛ « شَمْسُ الْعَرِيبِ » أَبُوْنَا  
مَلِكُ النَّاسِ ، وَأَصْطَفَاهُمْ عِيْدًا  
حيث ضَبَطْنَا « الْعَرِيبِ » بفتح العين وكسر الراء . فقال . « هكذا ورد ضبط  
« العريب » . ولم تَرِدْ « الْعَرِيبِ » بمعنى الْعَرَبِ ، وإنما وردت « الْعَرِيبِ » بهيئة  
التصغير للْعَرَبِ . وفي اللسان : الجوهرى : الْعَرِيبُ : تصغير العرب . » .

\* \* \*

وأقول : الضبط الذى أثبتناه فى الديوان صحيح . فقد قلنا فى شرح البيت :  
« عَبْدُ شَمْسٍ : يتدارك الشاعر الأمر حتى لا يَتَّجِهَ الفكر إلى بطن من قریش بهذا  
الاسم ، فيقول : شمس الْعَرِيبِ . وَالْعَرِيبُ : حىٌ من اليمَن . ويقال إنَّ أَوَّلَ مَنْ  
تَسَمَّى عبد شمس هو سَبَأُ بن يَشْجُبُ ، حيث يرجع نسب الشاعر . وَعَرِيبُ : هو  
عَرِيبُ بن زيد بن كَهْلَانِ بن سَبَأُ »  
وانظر : « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ( ٣٩٧ ) حيث ضُبط بفتح العين  
وكسر الراء ، وكذلك ورد فى « اللسان » ( ٢ : ٨٣ بولاق ) .

## ٣

• قال الأستاذ الدكتور عمر موسى باشا محقق كتاب « مَطَّلَعُ الْفَوَائِدِ  
وَمَجْمَعُ الْفَرَائِدِ » لجمال الدين بن نُبَاتَةَ الْمَصْرِىِّ ( صفحة ١١٧ من مطبوعات  
مجمع اللغة العربية بدمشق ) فى قول البحترى :



تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ : لِقَاءِ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبِ ؟  
 وَصَاعِقَةٍ فِي كَفِّهِ يَنْتَحِي (١) بِهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْوَامِ (٢) خَمْسَ سَحَائِبِ  
 يَكَادُ النَّدَى مِنْهَا يَفِيضُ عَلَى الْعِدَا مَعَ السَّيْفِ فِي ثِنْيِ قَنَا وَقَوَاضِبِ  
 « لم أعر على البيتين في الديوان » .

ولكن الأستاذ الجليل لم يبين : أيُّ بيتين من الأبيات الثلاثة لم يعثر عليهما ؟  
 فرقم الحاشية ( ١١ ) وَضِعَ أمام البيت الثالث ، ومع ذلك ، ذكر الأستاذ  
 الدكتور عُمَرُ فِي الحاشية ( ١٠ ) عند كَلِمَتِي « ثِنْيِ قَنَا » أنها وردت في ثلاث  
 مخطوطات للكتاب الذي حَقَّقَهُ : « ثنا قني » وفي مخطوطة رابعة : « فتيا قني » .  
 وقال : « والمثبت رواية الديوان ! »

\* \* \*

وأقول إن الأبيات الثلاثة في الديوان ، وأولها هو البيت رقم ١١ في صفحة  
 ١٧٨ ، أما البيتان الآخران فهما ١٤ ، ١٥ في صفحة ١٧٩ . وهي من القصيدة  
 ٦١ التي مدح بها أبا سعيد الثعري .

#### ٤

• قال الأستاذ الدكتور عمر موسى باشا في تعليقاته على الأبيات التي اختارها  
 ابن نباتة المصري في « مَطَّلَعُ الْفَوَائِدِ وَمَجْمَعُ الْفَرَائِدِ » ما يأتي :  
 ( ١ ) في صفحة ١٧٦ عند قول البحري في البيت ١٩ [ صفحة ٧٤ ]  
 من القصيدة ٢٧ :

رَكِبُوا « الْفُرَاتَ » إِلَى الْفُرَاتِ ، وَأَمَلُوا نَشْوَانَ يُبْدِعُ فِي السَّمَاحِ وَيُغْرِبُ  
 « فِي الدِّيوانِ ( جَدْلَان ) . وقد اختار المؤلف رواية أشار إليها المحقق دون أن  
 يعتمدها » .

\* \* \*

( ١ ) رواية الديوان : « ينكني »

( ٢ ) رواية الديوان : « الأقران » ، وهي رواية وردت في ديوان المعاني ١ : ١١٧ ، ودلائل الإعجاز ٢٣٢ ولم ينسب

فيها . وفي التذكرة السعدية ٢٣٠ . أما الرواية في الأشباه والنظائر ١ : ٣١ فهي « الأبطال » ، وفي المثل السائر ١ : ٣٨٠  
 « الأعداء » .

وأقول: إن الرواية المُثَبَّتة في الديوان هي التي أجمعت عليها مخطوطاته كلها .  
أما الرواية التي ذكرتها في التعليقات فهي رواية « الموازنة » . ولا يصحُّ أنْ اعتمد ما  
جاء في مرجعٍ وأترك رواية المخطوطات ، وكلمة « جَذْلَان » هي الأليقُّ في مدح  
هذا القائد أبي سعيد الثغريِّ ؛ لأن « نَشْوَان » هو : السَّكران في أول سكره . ولا  
يليق أن يُمدحَ هذا البطل بهذا الوصف .

\* \* \*

( ٢ ) في صفحة ٢٣٦ عند قول البحترى في البيت ٨ [ ١٢٧٦ ] من القصيدة

: ٥٠٨

تَلَا حَقَّ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْئِهِ لِحِثِّ اللَّيَالِي قَبْلَ أَنِّي سَرِيعِهِ

« في الديوان ( بحثٌ ) . وهذه الرواية أشار إليها المحقق دون أن يعتمدها » .

\* \* \*

وأقول : إن رواية الديوان هي رواية المخطوطة ب الأمّ والمخطوطة هـ . وقد  
وردت هذه الرواية في « الموازنة » . والمعنى يستوجبها لأن المقصود أن الليالي هي التي  
تحثُّ بطيء المشيب حتى يأتي سريعه ، وليس المشيب هو الذي يحثُّ الليالي .

\* \* \*

( ٣ ) في صفحة ٢٩٠ عند قول البحترى في البيت الثاني [ صفحة ٧١١ ]

من القصيدة ٢٨١ :

ذُو فُنُونٍ يُرِيكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خُلُقًا مِنْ جَفَائِهِ مُسْتَجَدًّا

« في الديوان ( خلفاً ) . ورواية المؤلف مُشَارٌ إليها في الديوان دون أن يعتمدها

المحقق » .

\* \* \*

وأقول : نَعَمْ ، وردت في بعض المخطوطات « خُلُقًا » . ولكن رواية المخطوطة  
التي اعتمدها - وهي : « خَلْفًا » - هي أَصَحُّ وَأَدَقُّ ؛ لأنه يريد أن يقول :  
إِنَّ جَفَاءَ محبوبه مستمرٌّ يتجدد ، فَجَفَاءُ اليوم يخلفه غدًا جَفَاءً آخر خلفاً لسابقه .

\* جاء في كتاب « بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب » لعبد الرحمن ابن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ( ص ٩٥ ) الذي حققه الأخ الكريم الأستاذ هلال ناجي ، ونشره في العدد الثالث من المجلد الثاني من مجلة « المورِد » البغدادية :

« أخبرنا ابن أبي منصور ، قال : أنبأنا أحمد بن جعفر السراج ، قال : أنبأنا أحمد بن علي التوزي ، قال : أنبأنا محمد بن عمران المزرباني ؛ قال : أنبأنا المظفر بن يحيى ، قال : أنبأنا وكيع ؛ قال : أنشدني البحترى :

جَلَوْتُ مِرَاتِي ، فَيَا لَيْتِي	تَرَكْتُهَا لَمْ أَجُلْ عَنْهَا الصَّدَا
كِي لَا أَرَى فِيهَا الْبَيَاضَ الَّذِي	فِي الرَّأْسِ وَالْعَارِضِ مِنِّي بَدَا
يَا حَسْرَتِي (١) ! أَيْنَ الشَّبَابُ الَّذِي	عَلَى تَعَدِّيهِ الْمَشِيبُ أَعْتَدِي
شَبْتُ ، فَمَا أَنْفَكُ مِنْ عِبْرَةٍ (٢)	وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ رَسُولُ الرَّدَى
إِنْ مَدَّ لِي الْعُمُرُ . . . (٣) بِهِ	فَمَا بَقَائِي بَعْدَ قُرْبِ الْمَدَا (٤)

\* \* \*

وقد علق الأخ المحقق الكريم على هذه الأبيات ، فقال : « الأبيات ليست في ديوان البحترى - طبعة الصيرفي - التي هي أكمل المطبوعات » (١).

( \* ) هذه الأبيات في الديوان ( ١ : ٦٥ طبعة أولى وثانية ) في حرف الألف تبعاً للمخطوطات . وقد أثبتنا في الطبعين ثلاثة مصادر أوردتها ، وفي مقدمتها « عبث الوليد » ( ٣٢ ) للمعري الذي قال : « هذه الأبيات يجوز أن تكتب في الدال وهو أحسن . ويحتمل أن تكتب في الألف » .

( ١ ) هذه رواية مخطوطتين من الديوان ح ، ل وكذلك رواية « السفينة » لابن مبارك شاه ( ٢ : ٢٣ و ) . أما رواية الديوان عن ب ، ج ، هـ ، ونهاية الأرب للنويري ( ٢ : ٢٧ ) بغير نسبة « يا حسرتا » .

( ٢ ) هذه رواية المخطوطات ب ، ج ، هـ . أما ح ، ل ، والسفينة : « من كبرة » .

( ٣ ) رواية الديوان في موضع هذه النقط « إن مدى العمر قريب فما » . وفي ح « إن مدى العمر القريب به » .

( ٤ ) في الديوان « بقاء نفسي بعد قرب المدى » وكذلك في نهاية الأرب . المخطوطة ح « بقائي بعد طول المدى » . وفي السفينة « ترى بقائي بعد قرب المدى » .

## ٦

\* وجاء في كتاب « بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب »  
لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ (ص ١٠٠) من العدد الثالث  
المجلد الثاني من مجلة « المورد » بتحقيق الأستاذ هلال ناجي :

« أخبرنا محمد بن ناصر ، قال ؛ أنبأنا جعفر بن أحمد ، قال : أنبأنا أحمد  
ابن علي التوزي ، قال : أنبأنا محمد بن عمران . قال : أنبأنا المظفر بن يحيى ؛  
قال : أنشدني أحمد بن محمد النحوي :

عَادَيْتُ مِرَاتِي وَأَذَيْتُهَا (١)	بِالْهَجْرِ ، مَا كَانَتْ (٢) وَمَا كُنْتُ
فَأَقْفَرْتُ مِنِّي وَمِنْ طَلْعَتِي	كَمَا مِنَ اللَّذَاتِ أَقْفَرْتُ
وَقَدْ أَرَاهَا شَغْلِي بُرْهَةً	قَبْلَةَ وَجْهِي أَيَّنَ يَمَّمْتُ
كَانَتْ تُرِينِي الْعُمَرَ مُسْتَقْبَلًا	وَهِيَ تُرِينِي الْمَوْتَ (٣) إِذْ شَبْتُ
وَأَعْمُرِي (٤) نُوحًا لِفِقْدَانِهِ	سَيَّانٍ عِنْدِي شَبْتُ أُمَّ مَتُّ

## ٧

١ - علق الأستاذان الدكتوران إبراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي في  
الصفحة ١٦٨ من الجزء الثاني من كتاب « الزهرة » لأبي بكر محمد بن دواد  
الأصبهاني ، الذي حققاه عند ذكر هذه الأبيات :

لَرَدَدْتُ الْعِتَابَ عَلَيْكَ حَتَّى	سَمِمْتُ ؛ وَآخِرُ الْوَدِّ الْعِتَابُ !
وَهَانَ عَلَيْكَ سُخْطِي حِينَ تَغْدُو	بِعَرَضٍ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ
وَهَلْ يَشْنِي السَّبَابُ مِنْ ابْنِ لُؤْمٍ	دَنِيٍّ لَيْسَ يُؤْلِمُهُ السَّبَابُ ؟

( \* ) لم ترد في هذا الكتاب منسوبة . ووردت منسوبة للبحري في مخطوطتين من ديوانه هما ح ، ل . وأثبتناها عنها  
في ( ١ ) : ٣٩٠ طبعة أولى وثانية من ثلاثة أبيات فقط حيث لم يرد فيها البيتان ٢ ، ٣ .

( ١ ) في الديوان « فأذنتها » .

( ٢ ) في المخطوطة ح « ما كان » وفي ل « ما كانت » وهي الرواية التي جاءت في الديوان .

( ٣ ) في الديوان « تريني القوت مذ شبت » .

( ٤ ) في الديوان « وأعمراً ! » .

بقولهما :

« لم نجد الأبيات في ديوانه المطبوع » !

ونقول : إن هذه الأبيات في طبعتنا برقم ٥٣ [ صفحة ١٥٧ ] في مقطوعة

تضم ٥ أبيات هجا بها إسماعيل بن شهاب . وترتيب هذه الأبيات فيها هو :

١ ، ٣ ، ٤ . والبيت الثاني الذي لم يُورده المؤلف هو :

فلم أبعدك من أدبٍ ، ولكن شهابٌ في التخلّف ما شهابُ !

ويقول في البيت الخامس كلاماً أفحش فيه يرجع إليه في موضعه .

\* \* \*

٢ - وبمناسبة هذا التعليق أُورِدُ هنا بيتين وردا في الجزء الثاني من « الزهرة »

( صفحة ١٢٨ ) غير منسوبين قديم لهما بهذه العبارة : « ولقد أحسن الذي يقول :

لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمُؤْمَلٍ لَكَفَاهُ عَاجِلٌ وَجَهَكَ الْمَهْلَلُ

وَلَوْ أَنَّ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مَتَقَادِمًا أَغْنَاكَ آخِرُ سُودِدٍ عَنِ أَوَّلِ »

ولم يعلّق الأستاذان المحققان على هذين البيتين بذكر قائلهما - وهو

البحترى - وهما البيتان ١٥ ، ١٦ من القصيدة ٦٨٨ [ ١٨٠١ ] من الديوان ،

وقد نُسِبَا له في « المحاسن والأضداد » وفي « المتحلل » . ولم يرد هذا البيتان في فهرس

الشعر في كتاب « الزهرة » .

## ٨

\* ظنَّ بعض الشُّرَّاحِ الأَجْلَاءِ الَّذِينَ تَعَرَّضُوا لِقَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ فِي الْبَيْتِ ٧ مِنْ

القصيدة ٤١٣ ( ١٠٤٦ ) التي رثى بها المتوكل :

وَلَمْ أَنْسَ وَحْشَ الْقَصْرِ إِذْ رِيحَ سِرْبِهِ

وَإِذْ ذُعِرَتْ أَطْلَاؤُهُ وَجَاذِرُهُ

أنه قصد بقوله هذا نساء القصر<sup>(١)</sup>

(١) وجاء هذا في الشرح الوارد في كتاب « المنتخب من أدب العرب » ( ج ٢ صفحة ٢٧٢ ) مطبعة بولاق سنة



وقد أثبتنا أنه يَصِفُ هنا « حَيْرَ الحيوان » : أى حديقة الحيوان التى أنشأها الخليفة المتوكل خارج مدينة سُرَّ مَنْ رَأَى [ سامراء ] شرقها ، وذكره فى قوله [ البيتان ٢٢ ، ٢٣ من القصيدة ٩١٤ صفحة ٢٤١٣ ] :

حَتَّى قَطَعْتَ بِهَا « الْقَاطُولَ » وَأَقْتَرَقْتُ      ب « الْحَيْرَ » فى عَرْضَةِ فَيْحٍ نَوَاحِيهَا  
ف « نَهْرُ » نَيْزِكَ « وَرَدُّ مِنْ مَوَارِدِهَا      و « سَاحَةُ التَّلِّ » مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهَا

و « الْقَاطُولُ » : نهر كأنه مقطوعٌ من دِجْلَةَ ، كان فى موضع سامراً . قبل أن تعمر ، وهو الذى ذكره فى مطلع قصيدة رثائه فى المتوكل حيث قال :  
مَحَلٌّ عَلَى « الْقَاطُولِ » أَخْلَقَ دَائِرُهُ      وَعَادَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ جَيْشًا تُغَاوِرُهُ  
و « نهر نيزك » نهر حفره المتوكل ليروى به حديقة الحيوان التى أنشأها . وقد ذكره البحرى ، وهو يقدم لنا صورة لمكان هذا النهر حين وصف هذه الغابة وذكر مُنَازِلَةَ الفتح بن خاقان لأحد أسود هذه الغابة وذلك فى الأبيات ٢٦ - ٣٠ من القصيدة ٦٤ [ صفحة ١٩٩ - ٢٠٠ ] فقال :

يُحَصِّنُهُ مِنْ « نَهْرِ نَيْزِكَ » مَعْقَلٌ	مَنِيعٌ تَسَامَى غَابُهُ وَتَأَشْبَاهُ
يَرُودُ مُغَارًا بِالظُّوَاهِرِ مُكْتَبًا ،	وَتَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ مُعْشَبًا
يُلَاعِبُ فِيهِ أَفْحُونًا مُفَضَّضًا	يُبْضُ ، وَحَوْذَانًا عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبًا
إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً ، أَوْ عَدَا عَلَى	عَقَائِلِ سِرْبٍ ، أَوْ تَقَنَّصَ رَبْرَبًا
يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ كُلِّ شَارِقٍ	عَبِيطًا مُدْمِيٍّ ، أَوْ رَمِيلاً مُخَضَّبًا

أما « ساحة التل » فكانت قرب « القاطول » ، وكانت فى مكان يُعرف الآن بِأَسْمِ « المَشْرَحَاتِ » على مسافة زهاء ستة كيلومترات من مدينة سامراء الحالية شرقاً ، وَسَمَّاهَا البحرى « ساحة التل » نسبةً للتَّلِّ الذى فى وسطها ( راجع كتاب « رى سامراء » ، فى عهد الخلافة العباسية « صفحة ٢٢ ، ٢٩٩ ) للدكتور أحمد سوسة .

\* \* \*

ولم يفتِ البحرى أن يذكر عدد ما كان من الحيوان فى هذا « الحير » ، فقال فى القصيدة ٩١٤ التى مر ذكرها [ الأبيات ١٧ - ٢١ صفحة ٢٤١٢ - ٢٤١٣ ] :



وطاعةُ الوحشِ إذْ جاءَتْكَ منْ خرقِ  
 كالكاعبِ الرودِ يخفى في ترائبها  
 ألفانِ جاءتْ على قدرِ مسارعةٍ  
 إنْ سرتْ سارتْ ، وإنْ وقفتْ وقفتْ  
 يرغنْ منكِ إلى وجهِ يرينْ لهُ  
 أحوى ، وأذمانةٍ كحلٍ مآقيها  
 ردعُ العبيرِ ، ويبدو في تراقيها  
 إلى قبولِ الذي حاولتهُ فيها  
 صوراً إليك بالحاظِ تواليها  
 جلالتهُ يكثرُ التسبيحِ رأيها

\* \* \*

ويقول الدكتور أحمد سوسة في كتابه «رى سامراء» : «ولعلّ القصر المذكور أنشئ في حير الحيوانات عملاً بعادة الفرس القدماء الذين كانوا يجعلون حير الوحوش متصلاً بالقصر الملكي .

## ٩

\* رأينا أن بعض العلماء ومن بينهم مؤلفو كتاب «المنتخب في أدب العرب» يرون أن البحترى قد نظم قصيدته السنيّة ، التي تعتبر من أروع ما في الشعر العربي عقب مقتل المتوكل مباشرة . وكان مقتله يوم ٤ من شوال سنة ٢٤٧ هـ ، ولكن الحقيقة التي وصلنا إليها هي أنها نُظِمَتْ بعد هذا الحادث بثلاث وعشرين سنة : أي في سنة ٢٧٠ هـ . ولم يسبقنا أحدٌ إلى إدراك هذه الحقيقة : ذلك أن البحترى لم يتّجه إلى «إيوان كسرى الذي وصفه في هذه القصيدة ٤٧٠ [صفحة ١١٥٢ - ١١٦٢] عقب مقتل المتوكل ، بل اتّجه إلى الحجاز فحجّ ، وعاد من حجه ليمدح المنتصر بن المتوكل الذي وليّ الخلافة بعد مقتل أبيه ، وذلك بالقصيدة ٣٤٠ [صفحة ٨٤٨] والتي يقول في البيت ١٢ منها [صفحة ٨٤٩] :

حَجَجْنَا البِنِيَّةَ شُكْرًا لِمَا حَبَّأْنَا بِهِ اللهُ فِي «المُتَّصِرِ»

وكان البحترى قد ذهب إلى الحجاز خوفاً من الخليفة الجديد الذي هجاه حين رثى أباه المتوكل بالقصيدة ٤١٣ فقال في البيتين ٢٧ - ٢٨ [صفحة ١٠٤٨ - ١٠٤٩] :

أَكَانَ وُلِيَّ الْعَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةً      فَمِنْ عَجَبٍ أَنْ وُلِيَ الْعَهْدَ غَادِرُهُ !  
 فَلَا مَلِيَّ الْبَاقِي تَرَاثَ الَّذِي مَضَى      وَلَا حَمَلْتُ ذَاكَ الدُّعَاءَ مَنَابِرُهُ  
 ولَمَّا تَقَصَّيْنَا ذِكْرَ «الايوان» فِي شِعْرِ الْبَحْتَرِيِّ وَجَدْنَا أَنَّهُ وَارِدٌ فِي قِصَائِدِهِ الَّتِي  
 نَظَمَهَا فِي سَنَةِ ٢٧١ هـ . أَي بَعْدَ مَرُورِهِ بِالْأَيُّوَانِ فَهُوَ يَقُولُ فِي مَدْحِ أَبِي الْعَبَّاسِ  
 أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ ثَوَابَةَ فِي الْبَيْتِ ١٩ [ صَفْحَةٌ ١٤٥ ] مِنَ الْقَصِيدَةِ ٥٠ :

قَدْ مَدَحْنَا أَيُّوَانَ كِسْرَى ، وَجِئْنَا      نَسْتَشِيبُ النُّعْمَى مِنْ ابْنِ ثَوَابَةَ  
 ثُمَّ يَقُولُ فِي الْقَصِيدَةِ ٨٦٣ الَّتِي مَدَحَ بِهَا عَبْدُونَ بْنَ مَخْلَدِ الرَّاهِبِ أَخَا  
 صَاعِدِ بْنِ مَخْلَدِ وَزِيرِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْبَيْتَيْنِ ٢٢ ، ٢٣ [ صَفْحَةٌ ٢٢٩٧ ] :  
 زَوْرَةٌ قِيضَتْ لِأَيُّوَانِ كِسْرَى      لَمْ يُرِدْهَا «كِسْرَى» وَلَا «أَيُّوَانُهُ»  
 يَطِّي «أَبْيَضُ الْمَدَائِنِ» شَوْقِي      أَفْلَا «الْمَذْحَجِي» أَوْ «غُمْدَانُهُ»  
 وَقَدْ سَمِيَ الْإَيُّوَانُ هُنَا «أَبْيَضُ الْمَدَائِنِ» وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ  
 ١١ مِنْ قَصِيدَتِهِ السَّيْنِيَّةِ [ صَفْحَةٌ ١١٥٤ ] حَيْثُ قَالَ :

حَضَرْتُ رَحْلِي الْهُمُومُ ، فَوَجَّهْتُ      سْتُ إِلَى «أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ» عَنِّي  
 فَإِذَا عَرَفْنَا أَنَّ ابْنَ ثَوَابَةَ تَوَفَّى عَامَ ٢٧٣ - عَلَى حَسَبِ رِوَايَةِ الصُّوَلِيِّ - وَأَنَّ  
 آلَ مَخْلَدٍ نَكَبُوا عَامَ ٢٧٢ هـ أَمْكَنَّا أَنْ نَقُولَ : إِنَّ زِيَارَةَ الْبَحْتَرِيِّ لِأَيُّوَانِ كِسْرَى  
 كَانَتْ حَوْلَى عَامِ ٢٧٠ هـ ، وَهِيَ الْحَقْبَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا غَلَامُهُ «قَيْصَر» ، وَكَانَ  
 فِي «رَأْسِ الْعَيْنِ» - وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ الْجَزِيرَةِ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيبِينَ وَدَنِيْسَرَ -  
 وَقَدْ رُثِيَ غَلَامُهُ هَذَا بِالْقَصِيدَةِ ٨٥ [ صَفْحَةٌ ٢٥٥ - ٢٥٩ ] . وَفِيهَا يَكْشِفُ عَنِ  
 الْحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَسِيطِرَةً عَلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ [ الْأَبْيَاتُ ٢ ، ٣ ، ٤ ] :

تُعَلِّلُنِي أَضَالِيلُ الْأَمَانِي      بَعِيشُ بَعْدَ «قَيْصَرَ» لَا يَطِيبُ  
 تَوَلَّى الْعَيْشُ إِذْ وُلِيَ التَّصَابِي      وَمَاتَ الْحُبُّ إِذْ مَاتَ الْحَبِيبُ  
 نَصِيبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وُلِيَّ      فَلَا الدُّنْيَا تُحْسُّ وَلَا النَّصِيبُ !

ثُمَّ ذَكَرْنَا لَنَا أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ السَّادِسَةَ وَالسِّتِينَ حَيْثُ قَالَ فِي الْأَبْيَاتِ ٢٦ - ٣٠ :

فَإِنْ سِتُّ وَسِتُّونَ اسْتَقَلَّتْ      فَلَا كَرَّتْ بِرَجْعَتِهَا الْخُطُوبُ  
 لَقَدْ سَرَّ الْأَعَارِي فِيَّ أَنِي      بِ«رَأْسِ الْعَيْنِ» مَحْزُونٌ كَثِيبُ

وَأَنَّى الْيَوْمَ عَنْ وَطْنِي شَرِيدٌ      بِلَا جُرْمٍ ، وَمَنْ مَالِي حَرِيبٌ  
تَعَاظَمَتِ الْحَوَادِثُ حَوْلَ حَظِّي      وَشُبَّتَ دُونَ بُغْيَتِي الْحُرُوبُ  
عَلَى حِينَ أُسْتَمَّ الْوَهْنُ عَظْمِي      وَأُعْطِيَ فِيَّ مَا أَحْتَكَمَ الْمَشِيبُ

\* \* \*

وعلى ذلك تكون القصائد التي مدح بها ابن ثوابة والراهب عبدون بن مخلد قد نُظِمَتْ بعد زيارته لإيوان كِسْرَى بقليل : أى حوالى عام ٢٧٠ هـ ؛ وأن ثمة صلةً بين قصيدة وصف « الإيوان » السينية وقصيدته الميمية رقم ٧٥٢ [ صفحة ١٩٤٢ ] كما سيرد فى الملاحظة التالية .

١٠

\* ذكر الأساتذة الأجلاء مؤلفو<sup>(١)</sup> كتاب « المنتخب من أدب العرب » وهم يشرحون البيت التاسع من القصيدة ٤٧٠ [ صفحة ١١٥٣ الديوان ] الذى يقول فيه فى السينية المشهورة :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّ نَبِيِّ أَبِي عَمِّي      بَعْدَ لَيْلٍ مِنْ جَانِبِيهِ وَأُنْسِ

إن ابن عمه الذى يشير إليه « هو الخليفة المنتصر ، فالبحترى قحطانى والخليفة عدنانى . وقحطان وعدنان كأنهما أخوان لأنهما أبوا شعبي العرب . وهذا يدل على أن البحترى قال هذه القصيدة بعد مقتل المتوكل وإعراض المنتصر عنه لهجائه إياه فى رثاء أبيه »<sup>(٢)</sup> .

وهذا ما خالفناه بعد تحقيقنا لتاريخ نظم القصيدة حيث أثبتنا أنها نظمت بعد مقتل المتوكل بثلاث وعشرين سنة ، أى سنة ٢٧٠ هـ . انظر الملاحظة السابقة ونقول إن « ابن عمه » الذى أشار إليه فى هذا البيت لم يقصد به الخليفة المنتصر

(١) هم الأساتذة : طه حسين وأحمد الإسكندرى وأحمد أمين وعلى الجارم وعبد العزيز البشرى وأحمد ضيف .

رحمهم الله .

(٢) كتاب « المنتخب » صفحة ٣٧٦ .

الذي رحل البحتري في بدء تسلّمه مقاليد الخلافة . ويبدو أنه تخنّى عقب حادث مصرع المتوكل ، وكان البحتري حاضراً مجلس المتوكل عند وقوع هذا الحادث ، ثم غادر سامراء سراً إلى مكة فأدّى حجّته الأولى <sup>(١)</sup> ثم عاد إلى سامراء بعد أن تَوَسَّط أحمد بن الخصيب وزير المنتصر في استرضاء هذا الخليفة له كما ذكر المرزباني . [ انظر الملاحظة التالية ] . ولم يدُم الخليفة المنتصر في الخلافة أكثر من ستة أشهر ثم مات .

وإنما قصد البحتري بقوله « ابن عمه » : الراهب عَبْدُون بن مَخْلَد أَخَا الوزير صاعد بن مَخْلَد حيث قال في القصيدة ٧٥٢ [ البيت ١٨ صفحة ١٩٤٢ ] . وقد حددنا لها سنة ٢٧٠ هـ تاريخاً لنظمها :

مِنْ عَطَاءِ الْإِلَهِ بَلَغْتُ نَفْسِي      صَوْنَهَا ، ثُمَّ مِنْ عَطَاءِ ابْنِ عَمِّي

ويقول فيها [ الأبيات ٣٤ - ٣٨ صفحة ١٩٤٣ ] :

وَكَأَنَّ الْإِعْرَاضَ عَنِّي قَضَاءٌ      فَاصِلٌ عَنِ الْيَةِ مِنْكَ حَمٌّ

حِينَ لَا مَلْجَأَ سِوَاكَ أَرْجِي      تَجَهَّمْتَنِي ، وَلَسْتَ بِجَهْمِ

وَإِذَا مَا سَخِطْتَ وَالْمُخُّ رَأَى      رَقٌّ عَنِّي أَنْ يُطِيقَ سُخْطَكَ عَظْمِي

لَا تُجَاوِزُ مِقْدَارَ سَطْوِكَ إِنْ لَمْ      تَتَطَوَّلْ بِالصَّفْحِ مِقْدَارَ جُرْمِي

وَاحْتَرَسَ مِنْ ضِيَاعِ حِلْمِكَ فِي الْجَفْوَةِ ،      وَالْإِنْقِبَاضِ إِنْ ضَاعَ حِلْمِي

ومن ألفاظ « بَلَغْتُ نَفْسِي صَوْنَهَا » ، « الْجَفْوَةُ » يتبين صلة هذه القصيدة وما

فيها من حالة نفسية بالقصيدة السَّيْنِيَّة التي بدأها بقوله :

« صُنْتُ نَفْسِي عَمَا يُدْنِسُ نَفْسِي »

وقوله في البيت العاشر منها [ صفحة ١١٥٤ ] :

وَإِذَا مَا جُفَيْتُ كُنْتُ جَدِيرًا      أَنْ أَرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمْسِي

مما يجعلنا نعتقد أن السَّيْنِيَّة نظمت بعد هذه القصيدة مباشرة في التاريخ

الذي حددناه لهما .

وقال لعَبْدُون بن مَخْلَد في القصيدة ٦٩٨ [ البيت ٦ صفحة ١٨٢٦ ] :

(١) انظر الخبر رقم ٤١ تكلمنا فيه على حجّته [ صفحة ٢٧٩١ ] .

لِي أَبْنُ عَمٍّ إِذَا شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي ، فَقُلْ لِلخُطُوبِ : لَا تَأَلُو

وقد أشار إلى هذه العُمومة في البيت ١٥ [ صفحة ٥٣٢ ] من القصيدة ٢٢٢ التي مدح بها صاعد بن مَخَلد :

وَعِنْدَ بَنِي عَمِّي لَهَى لَا طَرِيفُهَا مَصُونٌ ، وَلَا مُحَمَّى عَلَى تَلِيدِهَا

وخاطب صاعد بن مخلد مادحاً إِيَّاهُ بالقصيدة ٢٣٠ فقال في البيت الأخير منها [ ٢٧ صفحة ٥٥٢ ] :

وَأَقْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَّنَا نَرْمِي القَبَائِلَ عَنْ قَبِيلٍ وَاحِدٍ

فالشاعر وآل مخلد يرجعون بنسبهم إلى أَصْلِ يَمَنِيٍّ : الشاعر طائفيٌّ . وممدوحاه مَذْحِجَان . وَطَيْيٌّ وَمَذْحِجٌ أَخَوَان .



## أخبار وأقوال عن البحترى

١

١ - قال أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولى فى كتابه « أخبار البحترى »

( ٤٩ - ٥٤ ) :

« وأول ما رأيتُ البحترى سنة ست وسبعين ومائتين ، ونحن فى مجلس المبرد فى مسجده ، وكان يجلس على دكان<sup>(١)</sup> فى المسجد قليل الارتفاع ، وباب المسجد عن يساره ، فإذا سلم عليه من يعظّمه التفتَ بجمعه عليه . فسلم عليه شيخ على برذون مشرف ؛ أسمر طويل اللحية ، فالتفتَ عليه وعظّمه ، وقطع الإملاء ، وقام جماعة من أهل المجلس ، وقمتُ معهم ، فسألوه أن يقرأوا عليه أبياتاً من شعره ، فأجابهم ؛ وقرأ عليه واحد منهم قصيدته فى الفتح [ رقم ٤١٤ صفحة ١٠٥٠ - ١٠٥١ ] :

مِنِّي وَضَلُّ ، وَمِنْكَ هَجْرٌ وَفِيَّ ذُلٌّ ، وَفِيكَ كِبَرٌ

إلى آخرها . . ثم مضى ، فرآنى المبرد كالمتأسف عليه ، فقال لى : إنه يمضى إلى عبد الله بن الحسين القطرُبلى ، وستراه ثم ! . . وعبد الله جار المبرد ، وكنت أمضى إليه فى كل وقت لاجتماع الشُّطرنجيين عنده . فلما أنقضى المجلس دخلتُ إلى عبد الله مع ابنه أبى هاشم ، وكان لا يفارق مجلس أبى العباس ، فوجد البحترى قد انصرف ؛ فسأنى ذلك . فقال لى عبد الله ، وكان ممن عليه الأدب والرواية : أنا أحضرة يوماً آخر لك ؛ فأجتمعنا بعد ذلك عنده أياماً ، حضر فى بعضها أبو العباس المبرد ، وكان أبو هاشم يقرأ على البحترى شعره بحضرة أبيه ؛ فمما قرأ عليه باختياره مرة ، واختيارى مرة - قصيدته فى الفتح [ رقم ٥١ صفحة ١٤٩ - ١٥٣ ] :

( ١ ) الدكان : المصطبة .



لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَانًا خَضِييَا      وَلِحَظًا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا  
 وَقَرَأَ عَلَيْهِ قَصِيدَتَهُ فِي أَبِي نَهْشَلٍ [ رَقْم ١٦٢ صَفْحَة ٣٩٩ - ٤٠٥ ] :  
 لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمَنْعِجٍ      إِمَّا سَأَلْتَ مُعْرَجًا لِمُعْرَجٍ  
 وَأَنَا أَسْمَعُ ؛ وَقَصِيدَتَهُ [ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ رَقْم ٢٥٩ صَفْحَة  
 ٦٣٢ - ٦٣٨ ] :

بَعْضَ هَذَا الْعِتَابِ وَالتَّفْنِيدِ      لَيْسَ ذِمُّ الْوَفَاءِ بِالْمَحْمُودِ !  
 وَقَصِيدَتَهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ [ رَقْم ٢٣٥ صَفْحَة ٥٥٩ - ٥٦٠ ] :  
 خَانَ عَهْدِي مُعَاوِدًا خَوَّنَ عَهْدِي      مَنْ لَهُ خَلَّتِي وَخَالِصُ وُدِّي  
 وَقَوْلُهُ [ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيِّ رَقْم ٦٧٤ صَفْحَة ١٧٤١ - ١٧٥٢ ] :  
 أَهْلًا بِذَلِكَ الْخِيَالِ الْمُقْبِلِ      فَعَلَّ الَّذِي نَهَوَاهُ أَوْ لَمْ يَفْعَلِ !  
 وَقَوْلُهُ [ فِي وَصْفِ إِيوَانَ كَسْرِي رَقْم ٤٧٠ صَفْحَة ١١٥٢ - ١١٦٢ ] :  
 صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي      وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسِ  
 وَقَوْلُهُ [ فِي الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ رَقْم ٥١٧ صَفْحَة ١٣٠٢ - ١٣٠٦ ] :  
 أَلَمْتُ ، وَهَلِ الْإِمَامُهَا لَكَ نَافِعٌ ؟      وَزَارَتْ خِيَالًا وَالْعِيُونَ هَوَاجِعُ  
 وَقَوْلُهُ [ فِي أَبِي سَعِيدِ الثُّغْرِيِّ رَقْم ٧٦٣ صَفْحَة ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ] :  
 طَفِقْتُ تَلُومٌ ، وَوَلَاتَ حِينَ مَلَامِهِ      لَا عِنْدَ كَرَّتِهِ ، وَلَا إِحْجَامِهِ  
 وَمَا قَرَأْتُ أَنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ إِلَّا قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَعْتَذِرُ فِيهَا إِلَى الْفَتْحِ ، فَإِنِّي  
 حَفِظْتُهَا ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ [ رَقْم ٧٦٢ صَفْحَة ١٩٨١ - ١٩٨٦ ] :  
 يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ أَيْتَ مُتِيْمًا      أَعَالِجُ شَرْقًا فِي الضَّمِيرِ مُكْتَمًا  
 وَقُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَصِيدَتَهُ فِي رَافِعٍ [ ٧٨٠ صَفْحَة ٢٠٤٦ - ٢٠٥٠ ] :  
 بِاللَّهِ ! أَوْلَى يَمِينًا بَرَّةً قَسَمًا      مَا كَانَ مَا زَعَمَ الْوَأَشِي كَمَا زَعَمَا  
 فَجُمَلَةٌ مَا قُرِيَ عَلَيْهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَصِيدَةً .

\* \* \*

٢- وَيَتَّصِلُ بِهَذَا الْخَبْرُ خَبْرُ آخِرِ ذِكْرِهِ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى فِي أَمَالِيهِ  
 ( ١ : ٤٥ الحلبي ) حَيْثُ قَالَ :

« روى أحمد بن فارس المَنْبِجِيُّ عن أبي نصر محمد بن إسحاق النحوى قال :  
سمعتُ بعضُ أهلِ الأدبِ يقولُ للزجاج : قد كنت تعرفُ أبا العباسِ المبردَ وكِبْرَهُ ،  
وأنه لم يكنُ يقومُ لأحدٍ ولا يتناولُ له ، ويُنشدُ إذا أشرفَ عليه الرجلُ :

\* مَهْلَانُ ذُو الْهَضَبَاتِ لَا يَتَحَلَّلُ \*

ولقد رأيتُه يوماً وقد دخلَ عليه رجُلٌ متدَرِّعٌ ، فقام إليه أبو العباسِ فاعتنفه  
وتنَحَّى عن موضعه وأجلسه ، فجعلَ الرجلُ يكفُّه ويستعفيه من ذلك ؛ فلما أكثر  
من ذلك عليه أنشده أبو العباس :

أَتُنَكِّرُ أَنْ أَقُومَ وَقَدْ بَدَأَ لِي لِأَكْرَمِهِ وَأَعْظَمِهِ هِشَامُ  
فَلَا تُنَكِّرُ مُبَادِرَتِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ خُلُقَ الْقِيَامِ

فلما انصرفَ الرجلُ سألتُ عنه ، فقيل لى : هذا البحترى »

## ٢

\* ذكر المَرْزُبَانِيُّ فى كتابه « المَوْشَح » ( ٣٣٦ - ٣٣٧ ) - روايةً عن  
محمد بن يحيى [ الصُّوَلِيُّ ] عن أبي الفياض سَوَّار بن أبي شُرَاعَةَ - أن أحمد  
ابن أبي طاهر [ وهو الذى يُروى أن البُحْتَرِيَّ هجاه بالمقطوعة رقم ٢٢٤ ] صفحة  
[ ٥٣٧ ] قال :

« ما رأيتُ أقلَّ وفاءً من البحترى ولا أسقطَ ؛ رأيتُه قائماً يُنشدُ أحمد بن  
الخصيب مدحاً له فيه ، فحلفَ عليه ليجلسنَّ . ثم وصله ، وأسترضى له المُتَّصِرَ ،  
وكان غضباناً عليه ، ثم أوصل له مديحاً فيه ، وأخذ له منه مالا فدفعه إليه ، ثم  
نكَبَ المُستعينُ أحمد بن الخصيب بعد فعله هذا بشهور ، فلعهدى به قائماً يُنشدُ »  
[ وروى الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ - ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ من القصيدة

٦٣٨ صفحة ١٦٣٦ - ١٦٣٨ ؛ ومن بين هذه الأبيات قوله ] :

لِابْنِ الْخَصِيبِ الْوَيْلُ ! كَيْفَ أَنْبَرَى بِأَفْكِهِ الْمُرْدَى وَإِبْطَالِهِ ؟  
كَأَدَّ أَمِينَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ ، وَفِي مَوَالِيهِ ، وَفِي مَالِهِ

ورامَ في المَلِكِ الَّذِي رَامَهُ بِغِشِّهِ فِيهِ وَإِدْغَالِهِ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ نِقْمَةً غَايَرَتِ النُّعْمَةَ مِنْ حَالِهِ

إلى أن يقول في الأبيات ١٧ - ١٩ :

فَهُوَ حَلَالُ الدَّمِ وَالْمَالِ إِنَّ  
رَامَ الَّذِي رَامَ ، وَسَدَى الَّذِي  
وَالرَّأْيُ - كُلُّ الرَّأْيِ - فِي قَتْلِهِ  
نَظَرْتَ فِي بَاطِنِ أَحْوَالِهِ  
سَدَاهُ (١) مِنْ مُوبِقِ أَفْعَالِهِ  
بِالسَّيْفِ ، وَأَسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِ

وقال المرزباني : « ثم قال ابن أبي طاهر :

« كان ابن العَلِجَة [ وفي أخبار البحري : و « صار ابن القحبة » ] فقيهاً  
يُفْتِي الخُلَفَاءَ فِي قَتْلِ النَّاسِ ، نَزَحَهُ اللَّهُ ! ثم ختم القصيدة بقوله : والرأي . . . » .

\* \* \*

وقد ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولِيّ - وهو الذي أخبر المرزباني -  
هذه القصة في كتابه « أخبار البحري » ( ١١٢ - ١١٣ ) باختصار في بعض  
العبارات والأبيات ، وقال : إنه قد حدثه بها سوار بن أبي شُرَاعَةَ .

\* \* \*

ونقول : إننا لم نجد في شعر البحريّ مدحاً في أحمد بن الخصيب . وهذا  
ينقض قول أحمد بن أبي طاهر ؛ ولعلّ الدافع إلى أن يذيع أحمد بن أبي طاهر هذه  
القصة هو هجاء البحريّ له .

(١) سدى : أى أقام ؛ من سدى الثوب سدى وهو ما مُدَّ من خيوطه طولاً . والواحدة : سداة . وهو خلاف  
اللحمة وهي ما ينسج عرضاً .

ويقصد بذلك ما كان يحركه ابن الخصيب من دسائس أغضبت عليه « الموالى » في جمادى الأولى سنة ٢٤٨ ، فصرف  
عن الوزارة ، واستصنى ماله ، ونفى إلى جزيرة أقریطش ( كريت ) .

## ٣

قال الصُّولِيُّ أبو بكر محمد بن يحيى في كتابه « أخبار البحترى » [ ٥٥ ] :  
« وحدَّثني أبو الغوث <sup>(١)</sup> ؛ قال : من أول أشعار أبي قوله وهو حَدَثٌ يفتخر

[ القصيدة ٢٤٧ صفحة ٥٩٠ - ٥٩٥ ] :

إِنَّمَا الْغَىُّ أَنْ يَكُونَ رَشِيدًا فَانْقِصَا مِنْ مَلَامِهِ أَوْ فَرِيدًا

وقوله يَصِفُ الذُّبَّ [ القصيدة ٢٨٩ صفحة ٧٤٠ - ٧٤٥ ] :  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا وِفَاءَ وَلَا عَهْدٌ أَمَا لَكُمْ مِنْ هَجْرٍ أَحْبَابِكُمْ بُدُّ

## ٤

قال الصُّولِيُّ في « أخبار البحترى » ( ٥٨ ) \* :

« وحدَّثني يحيى بن البحترى ، قال : أَوَّلُ شِعْرٍ قَالَهُ أَبِي أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ ،  
وَكَانَ يُحِبُّ غَلَامًا يُقَالُ لَهُ : شُقْرَانُ مِنْ أَهْلِ مَنبِجٍ ، فَعَادَ وَقَدْ خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ ،  
فَقَالَ [ المقتوعة رقم ٢٧١ صفحة ٦٨٧ ] :

( ١ ) أبو الغوث : يحيى بن البحترى . وهو الذي ذكره في البيت ٢٩ من القصيدة ٤٧٠ في قوله [ صفحة ١١٥٢ ] :

قَدْ سَقَانِي وَلَمْ يُصَرِّدْ « أَبُو الْغَوْثِ » عَلَى الْعَسْكَرَيْنِ شَرْبَةَ خُلْسٍ

( ٢ ) وردت للبحترى مقتوعة من بيتين في غلام يهواه اسمه « شُقْرَانُ » رآه الشاعر بعد غيبة طويلة وقد التحى . وهي

المقتوعة رقم ٢٧١ [ صفحة ٦٨٧ ] . التي سترد في الخبر التالي .

( ٣ ) جاء في مقدمة قصيدته في وصف الذُّبِّ أن أبا الغوث قال : « قلت لأبي : إن الناس يقولون : هذه القصيدة

لأبي تمام . فقال : يا بني ، شرط أبوك أحسن من هذه القصيدة !

( \* ) انظر المقدمة التي وردت في الديوان لهذه المقتوعة نقلاً عن المخطوطة ب التي اعتمدها أمماً . والمقدمة التي

وردت في المخطوطة هـ . وأشرنا إليها في تعليقاتنا .

وقد أورد صاحب الأغاني ( ١٨ : ١٦٩ الساسي ، ٢١ : ٤٠ - ٤١ هيئة الكتاب ) قصة هذين البيتين فقال :

« حدثني جَحْظَةُ قال : سمعتُ البحترى يقول : كنتُ أتعشَقُ غلامًا من أهل منبج يقال له شقران ، واتفق لي سَفَرٌ ،

فخرجتُ فيه ، فأطَلْتُ الغيبة ، ثم عُدْتُ وقد التَحَى ، فقلتُ فيه ، وكان أول شعرٍ قلتهُ » . وقال أبو الفرج بعد أن أورد

البيتين : « وقد رُوِيَ في غير هذه الحكاية أن اسم الغلام : شندان »

وأورد ابن واصل هذه القصة في « تجريد الأغاني » ( ٢ : ٢١٧١ ) . [ قد ورد اسم هذا الكتاب سهواً : « مختار

الأغاني » ، فيصحح ] .

نَبَتَ لِحَيَّةُ « شُقْرًا » نَ « شَقِيقِ النَّفْسِ بَعْدِي  
حُلِقَتْ ؛ كَيْفَ أَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُنْجِزَ وَعْدِي

( ٥ )

\* قال أبو بكر الصُّولي في كتابه « أخبار أبي تمام ( ٦٦ ) و « أخبار البحري »  
( ٥٥ - ٥٦ ) :

« حدثني سوار بن أبي شُراعة قال : حدثني البحريُّ قال <sup>(١)</sup> : كان أولُّ أمرى  
في الشعر ونباهتي فيه - انى صرتُ إلى أبي تمام وهو بِحُمص ، فعرضت عليه شعري ،  
وكان يجلس ، فلا يبق شاعر إلا قصده وعرض عليه شعره ؛ فلما سمع شعري أقبلَ  
علىَّ وترك سائر الناس ؛ فلما تفرَّقوا ، قال : أنتَ أشعرُ من أنشدني ، فكيف  
حالك ؟ فشكوتُ خلةً . فكتب لي إلى أهل مَعْرَةَ النُّعْمان ، وشهد لي بالحدق ؛  
وقال : امتدحهم ، فضرتُ إليهم ، فأكرموني بكتابه ، ووظَّفوا لي أربعة آلاف  
درهم ؛ فكانت أولَّ ما أصبته . »

٦

\* وقال الصُّولي في « أخبار أبي تمام » ( ٦٦ ) :  
« حدثني أبو عبد الله العباس بن عبد الرحيم الألويسي ، قال : حدثني جماعةُ

(١) ذكر هذا الخبر أبو الفرج الأصفهاني في « الأغاني » ( ١٨ : ١٦٩ الساسي ٢١ : ٤٠ هيئة الكتاب ) ، وابن منظور  
في « مختار الأغاني » ( ٨ : ٣١٥ ) ، وابن واصل في « تجريد الأغاني » ( ٢١٧٠ ) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد »  
( ٩ : ٢١٢ ) وياقوت في « معجم الأدباء » ( ١٩ : ٧٤ - ٧٥ ) ، والعباسي في « معاهد التنصيص » ، ( ١ : ٢٣٥ ) ،  
والبديعي في « هبة الأيام » ( ١٣ ) .

وانظر الخبر التالي رقم ٦ والخبر رقم ٩ [صفحة ٢٧٦٥] .



من أهل مَعْرَةَ النُّعْمَانِ <sup>(١)</sup> ، قال : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ أَبِي تَمَّامٍ لِلْبَحْتَرِيِّ : يَصِلُ كِتَابِي عَلَى يَدَيِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّادَةَ ، وَهُوَ - عَلَى بَدَاذَتِهِ <sup>(٢)</sup> - شَاعِرٌ ؛ فَأَكْرَمُوهُ ! <sup>(٣)</sup>

## ٧

\* وقال أبو بكر الصُّوَلِيُّ فِي « أَخْبَارِ أَبِي تَمَّامٍ » ( ٦٦ - ٦٧ ) <sup>(٤)</sup> :

« وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ [ الْقَطْرُبِيُّ ] <sup>(٥)</sup> يَقُولُ لِلْبَحْتَرِيِّ ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي دَارِهِ بِالخُلْدِ ، وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ <sup>(٦)</sup> ، وَذَكَرُوا مَعْنَى تَعَاوَرِهِ الْبَحْتَرِيُّ وَأَبُو تَمَّامٍ <sup>(٧)</sup> : أَنْتَ فِي هَذَا أَشْعَرُ مِنْ أَبِي تَمَّامٍ ؛ فَقَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ ! ذَاكَ الرَّئِيسُ الْأُسْتَاذُ ، وَاللَّهِ مَا أَكَلْتُ الْخُبْزَ إِلَّا بِهِ . فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ <sup>(٨)</sup> ! تَأْتِي إِلَّا شَرَفًا مِنْ جَمِيعِ جَوَانِيكَ ! » .

( ١ ) فِي كِتَابِ « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » ( ٥٦ ) لِلصُّوَلِيِّ : « قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ مَعْرَةَ النُّعْمَانِ » ، وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ هَذَا الْخَبْرَ فِي « الْأَغَانِي » ( ١٨ : ١٦٩ السَّاسِي ، ٢١ : ٤٠ هَيْئَةُ الْكِتَابِ ) أَنْ الَّذِي رَوَاهُ « عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ » وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَنْظُورَ فِي « مَخْتَارِ الْأَغَانِي » ( ٨ : ٣١٤ ) رِوَاةَ الْخَبْرِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ وَاصِلٍ فِي « تَجْرِيدِ الْأَغَانِي » ( ٢ : ٢١٧١ ) وَاکْتَفِيَا بِأَنْ قَالَا : وَكَانَ نَسْخَةُ كِتَابِهِ .

( ٢ ) الْبِدَاذَةُ : سُوءُ الْحَالِ .

( ٣ ) انظُرِ الْخَبْرَ السَّابِقَ رَقْمَ ٥ وَالْخَبْرَ رَقْمَ ٩

( ٤ ) رَوَى الصُّوَلِيُّ فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » ( ٥٧ ) بَعْضَ الزِّيَادَاتِ فِي عِبَارَاتِهِ . كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي « الْأَغَانِي » ( ١٨ : ١٦٨ السَّاسِي ، ٢١ : ٣٩ - ٤٠ هَيْئَةُ الْكِتَابِ ) بَعْضَ الزِّيَادَاتِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي « مَخْتَارِ الْأَغَانِي » ( ٨ : ٣١٥ )

( ٥ ) زِيَادَةٌ مِنْ « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » لِلصُّوَلِيِّ :

( ٦ ) هُوَ الْمَبْرَدُ . وَلَمْ يَرِدْ اسْمُهُ فِي أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ وَالْأَغَانِي وَمَخْتَارِ الْأَغَانِي اِكْتِفَاءً بِكُنْيَتِهِ « الْمَبْرَدُ » . وَزَادَتْ الرِّوَايَةُ فِي أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ وَالْأَغَانِي وَمَخْتَارِ الْأَغَانِي أَنْ ذَلِكَ كَانَ « فِي سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ » .

( ٧ ) فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » : « وَقَدْ أَنْشَدَ الْبَحْتَرِيُّ شِعْرًا فِي مَعْنَى قَدْ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي مِثْلِهِ » .

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا وَرَدَ فِي الْأَغَانِي وَمَخْتَارِ الْأَغَانِي .

( ٨ ) هَذِهِ كُنْيَةُ كَانَ الْبَحْتَرِيُّ قَدْ كُنِيَ نَفْسَهُ بِهَا [ انظُرِ الْخَبْرَ رَقْمَ ١٥ الْوَارِدَ بَعْدَ فِي صَفْحَةِ ٢٧٦٩ ] .



\* قال الصُّولى فى « أخبار أبى تمام » ( ٦٧ ) و « أخبار البحترى » ( ٥٧ - ٥٨ ) :  
 « حدثنى أبو عبد الله الحسين بن علىّ قال : قلتُ للبحترى : أَيَكَمَّا أشعُرُ ،  
 أنتَ أو أبو تمام ؟ فقال : جَيِّدُهُ خَيْرٌ من جَيِّدِى ، وَرَدِيئِى خَيْرٌ من رَدِيئِهِ (١) . قال  
 أبو بكر (٢) : وقد صدق البحترى فى هذا ، جَيِّدُ أبى تمام لا يتعلّقُ به أحدٌ فى  
 زمانه ، وَرُبَّمَا اأختلَّ لفظُهُ قليلاً لا معناه ، والبحترى لا يَختلُّ [ فى لفظٍ ولا معنى إلا  
 اختلالاً قريباً ] (٣) .

قال أبو الفرج الأصبهاني فى « الأغاني » ( ١٨ : ١٦٨ الساسى ، ٢١ : ٣٩ :  
 هيئة الكتاب ) :

« وكان البحترى يتشبهُ بأبى تمام فى شعره ، وَيَحْتَوِ مذهبَهُ ، وَيَنحُو نحوه  
 فى البديع الذى كان أبو تمام يستعمله ، ويراه صاحِباً وإماماً ، ويقدمُهُ على نفسه ،

( ١ ) أورد أبو الفرج الأصفهاني هذا الخبر فى « الأغاني ١٨ : ١٦٨ الساسى ، ٢١ ، ٣٩ هيئة الكتاب ) إلى هذه  
 العبارة ذاكراً أن محمد بن يحيى الصولى أخبره به .

وقد قال الأمدى فى كتابه « الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى » ( ١ : ١٢ دار المعارف ) : « وأما قول البحترى :  
 جَيِّدُهُ خَيْرٌ من جَيِّدِى ، وَرَدِيئِى خَيْرٌ من رَدِيئِهِ فهذا الخبر إن كان صحيحاً - فهو للبحترى ، لا عليه ؛ لأن قوله هذا يدل  
 على أن شعر أبى تمام شديد الاختلاف ، وشعره شديد الاستواء ، والمستوى الشعر أَوْلَى بالتقدمة من المختلف الشعر . وقد  
 أجمعنا - نحن وأنتم - على أن أبى تمام يعلو علواً حسناً وينحط انحطاطاً قبيحاً ، وأن البحترى يعلو ويتوسّط ، ولا يسقط ؛  
 ومن لا يسقط ولا يُسْفِسِفُ أفضلُ ممن يسقط ويسفسف . »

وقد أشار ابن المعتز فى كتابه « طبقات الشعراء » ( ٢٨٦ ) « إلى قول البحترى جَيِّدُهُ خَيْرٌ من جَيِّدِى ، وَرَدِيئِى خَيْرٌ من  
 رَدِيئِهِ . » وانظر الخبر رقم ٩ الواردة بعد .

وقد أدار الأمدى حواراً بين خصمين أحدهما مناصر لأبى تمام ، والآخر مناصر للبحترى .

( ٢ ) فى أخبار البحترى : « قال الصولى ، وهو لقب أبى بكر محمد بن يحيى صاحب الكتاين .

( ٣ ) ما بين الحاصرتين زيادة من « أخبار البحترى » .

وانظر معجم الأدباء ( ١٩ : ٧٥ ) .

ويقول في الفرق بينه وبينه قول مُنْصِفٍ : إِنَّ جَيْدَ أَبِي تَمَّامٍ خَيْرٌ مِنْ جَيْدِهِ ،  
وَوَسْطَهُ وَرَدِيئُهُ خَيْرٌ مِنْ وَسْطِ أَبِي تَمَّامٍ وَرَدِيئِهِ . وكذا حكم هو على نفسه « (١) » .

## ١٠

\* قال الآمديُّ أبو القاسم الحسن بن بشر في كتاب « الموازنة بين شعر أبي تمام  
والبحترى » ( ١ : ١٢ دار المعارف ) :

« والذي أرويه عن أبي عليِّ محمد بن العلاء السجستانيِّ (\*) - وكان صديق  
البحترى - أنه قال : سُئِلَ البَحْتَرِيُّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِي تَمَّامٍ ، فَقَالَ : كَانَ أَغْوَصَ  
عَلَى الْمَعَانِي مَنِّي ، وَأَنَا أَقْوَمُ بِعَمُودِ الشَّعْرِ مِنْهُ . وَهَذَا الْخَبْرُ هُوَ الَّذِي يَعْرِفُهُ الشَّامِيُّونَ ،  
دُونَ غَيْرِهِ .

( ١ ) وذكر ابن منظور هذه العبارة في « مختار الأغانى » ( ٨ : ٣١٤ ) . وأدار ابن واصل جزءاً منها لى قوله : « في  
البدیع الذي كان أبو تمام يستعمله » ، ثم قال « وقيل في الحكم بينهما : إن جيد أبي تمام خير من جيد البحتري ، ورديته  
خير من وسط أبي تمام ورديته » ( تجريد الأغانى ٢ : ٢١٧٠ ) . وأنظر « معجم الأدباء » ( ١٩ : ٢٤٩ )  
ويقول الآمدي في « الموازنة » ( ١ : ٨ : ١٠ ) في حوار جعله بين صاحب لأبي تمام ، وصاحب البحتري ؛ يقول  
الأول : « كيف يجوز لقائل أن يقول : إن البحتري أشعر من أبي تمام وعن أبي تمام أخذ ، وعلى حدوه احتاي ومن معانيه  
استقى ، وتتملذ له حتى قيل : الطائيُّ الأكبر والطائيُّ الأصغر ؛ واعترف البحتري بأن جيد أبي تمام خير من جيد ، على  
كثرة جيد أبي تمام ، فهو بهذه الخصال أن يكون أشعر من البحتري ؟ . . . » . ويردُّ عليه الآخر بقوله : « أما الصحبة فما  
صحبه ولا تتلمذ له ، ولا روى ذلك أحد عنه ، ولا نقله ، ولا رأى قطُّ أنه محتاج إليه ، ودليل هذا هو الخبر المستفيض  
من اجتماعها وتعارفها عند أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري . . . » . ثم يقول : « إلا أنا - مع هذا لا ننكر أن يكون قد  
استعار بعض معاني أبي تمام لقرب البلدين ، وكثرة ما كان يطرق سمع البحتري من شعر أبي تمام فيعلق شيئاً من معانيه ،  
معتمداً للأخذ أو غير معتمد . وليس ذلك بمانع من أن يكون البحتري أشعر منه ؛ فهذا كثيرٌ قد أخذ عن جميل ، وتلمذ  
له ، واستقى من معانيه ، فما رأينا أن أحداً أطلق على كثيرٍ أن جميلاً أشعر منه ، بل هو - عند أهل العلم بالشعر والرواية -  
أشعر من جميل »

[ انظر رقم ٥ الذي مر فقد ذكر فيه خبر رواه سوار بن أبي شراعة عن لقاء بين البحتري وأبي تمام في حمص عرض فيه  
البحترى على أبي تمام شعره صفحة ٢٧٦٣ ] .

( \* ) لم نعر على ذكر لأبي عليِّ محمد بن العلاء السجستانيِّ فيما بين أيدينا من مراجع ، ولكن الآمديُّ يذكره مراراً في  
الموازنة ، ويتبين لنا من خلال كلام الآمدي أنه كان ممن يستمعون إلى ابن قتيبة ( المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ) حيث يقول  
الآمدي في الموازنة ( ٢ : ٣٣ دار المعارف ) : « وحدثنى أبو عليِّ محمد بن العلاء السجستاني قال : حدثني أبو محمد  
عبد الله بن قتيبة . . . » . وقد بحثنا في كتب ابن قتيبة فلم نجد له ذكراً .

وسمعتُ أبا عليَّ محمد بن العلاء أيضاً يقول : كان البحترىُّ عند نفسه أشعراً من أبي تمام وسائر الشعراء المُحدثين ، أو أكثر الشعراء المُحدثين .

## ١١

\* قال الصُّوليُّ في « أخبار أبي تمام » ( ٩٦ - ٩٧ ) :

حدثني أبو العباس عبد الله بن المعتز قال : جاءني محمد بن يزيد المبرِّد يوماً فأفضنا في ذكر أبي تمام ، وسألته عنه وعن البحترىُّ ، فقال : لأبي تمام استخراجاتٌ لطيفة ، ومعانٍ طريفة ، لا يقول مثلها البحترىُّ ، وهو صحيحُ الخاطر ، حسنُ الانتزاع ، وشعرُ البحترىُّ أحسنُ استواءً ، وأبو تمام يقول النادر والبارد ، وهو المذهبُ الذي كان أعجبَ إلى الأصمعيِّ . . . ثم قال : والله إنَّ لأبي تمام والبحترىُّ من المحاسنِ ما لو قيسَ بأكثرِ شعرِ الأوائلِ ما وُجدَ فيه مثله « (١) .

## ١٢

\* قال الآمديُّ في « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترىُّ » ( ١ : ٢١ :

دار المعارف ) :

( ١ ) انظر ما جاء في الخبر التالي عما ورد في « الموازنة » من إعراض المبرِّد عن أبي تمام وشعره ، ومن تفضيله شعر البحترىُّ واستجادته له .

وذكر الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٣٨ بولاق ، ١ : ٩٥ المؤسسة العربية الحديثة ) : وقال عبد الله ابن الحسن [ ولعله أراد « بن المعتز » ] : سألت المبرِّد عن أبي تمام والبحترىُّ أيهما أشعر؟ فقال : لأبي تمام استخراجاتٌ لطيفة ، ومعانٍ طريفة ، وجيده أجودُ من شعر البحترىُّ ومنْ تقدَّمه من المُحدثين ، وشعر البحترىُّ أحسنُ استواءً من شعره ، لأن البحترىُّ يقول القصيدة كلها ، فتكون سليمةً من طعنِ طاعن ، وأبو تمام يقول البيتَ النادر والبارد ؛ وهذا المعنى كان أعجبَ إلى الأصمعيِّ . . . ثم قال : لأبي تمام ( إلى آخر العبارة ) وقال : « ثم قال ( أي المبرِّد ) : والبحترىُّ ختم الشعر ، وله بيتان لو وُضِعَا إلى شعر زهيرٍ لجازا فيه ، وهما [ البيتان ٩ ، ١٠ من القصيدة ٧٨٩ ] صفحة ٢٠٧٩ :  
فما سَقَهُ السَّفِيهِ وَإِنْ تَعَدَى      بِأَنْجَعِ فَيْكَ مِنْ حِلْمِ الحَلِيمِ (٥)  
مَتَى أَحْفَظْتَ ذَا كَرَمٍ تَخْطَى      إِلَيْكَ بَيْعُضِ أَفْعَالِ اللِّيمِ

(\*) تراجع اختلافات الرواية في الديوان .

« وهذا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد كان مُعْرَضاً عنه (١) ، ما عَلِمْنَا ه دُونَ له كَبِيرَ شَيْءٍ ، فَهَذِهِ كُتُبُهُ وَأَمَالِيهِ وَإِنْشَادَاتُهُ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَانَ يُفْضَلُ الْبَحْتَرِيُّ ، وَيَسْتَجِيدُ شِعْرَهُ ، وَيَكْتَبُ إِِنْشَادَهُ ، وَلَا يُمْلِيهِ ؛ لِأَنَّ الْبَحْتَرِيَّ كَانَ بَاقِيًا فِي زَمَانِهِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُبْرَدَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَشْعَرَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي الْبَحْتَرِيَّ - لَوْلَا أَنَّهُ يُنْشِدُنِي كَمَا يُنْشِدُكُمْ لَمَلَأْتُ كُتُبِي مِنْ أَمَالِي شِعْرِهِ » .

## ١٣

\* قال ابن المعتز في كتابه « طبقات الشعراء » ( ٢٨٦ ) وهو يذ كر أخبار أبي تمام :

« وَأَكْثَرُ مَا لَهُ جَيِّدٌ ، وَالرَّدِيءُ الَّذِي لَهُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَسْتَعْلِقُ لَفْظُهُ فَقَطْ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِي شِعْرِهِ شَيْءٌ يَخْلُو مِنَ الْمَعَانِي اللَّطِيفَةِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْبَدْعِ الْكَثِيرَةِ فَلَا . وَقَدْ أَنْصَفَ الْبَحْتَرِيُّ لَمَّا سُئِلَ عَنْهُ وَعَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ : جَيِّدُهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدِي ، وَرَدِيئِي خَيْرٌ مِنْ رَدِيئِهِ (٣) . وَذَلِكَ أَنَّ الْبَحْتَرِيَّ لَا يَكَادُ يَغْلُظُ لَفْظُهُ ؛ إِنَّمَا الْأَفَاطُهُ كَالْعَسَلِ حَلَاوَةٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَشُقَّ غُبَارَ الطَّائِي فِي الْحِذْقِ بِالْمَعَانِي وَالْمَحَاسِنِ فَهَيَّاتَ ! بَلْ يَغْرُقُ فِي بَحْرِهِ . عَلَى أَنَّ لِلْبَحْتَرِيَّ الْمَعَانِي الْغَزِيرَةَ ، وَلَكِنْ أَكْثَرُهَا مَاخُودٌ مِنْ أَبِي تَمَّامٍ وَمَسْرُوقٍ مِنْ شِعْرِهِ » .

## ١٤

\* قال الصُّوْلِيُّ فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » ( ٦٠ ) :

« وَحَدَّثَنِي الْحَسَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْبَحْتَرِيِّ : النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ

(١) أى أن المبرد كان مُعْرَضاً عن أبي تمام وشعره .

(٢) هو الأخفش الصغير أبو الحسن علي بن سليمان . سمع ثعلباً والمبردَ وفضلَ البيهقي .

وروى عنه أبو عبيد الله المرزباني وغيره . وكان ثقة . وتوفى في ذى القعدة سنة ٣١٥ هـ .

(٣) انظر الخبرين رقم ٥ ، ٩ [صفحة ٢٧٦٣ ، وصفحة ٢٧٦٥] .



أَشْعُرُ مِنْ أَبِي تَمَّامٍ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُنِي هَذَا الْقَوْلُ وَلَا يَضُرُّ أَبَا تَمَّامٍ ؛ وَاللَّهِ مَا أَكَلْتُ الْخُبْزَ إِلَّا بِه ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا قَالُوا ، وَلَكِنِّي - وَاللَّهِ - تَابِعٌ لَهُ ، لَا تُدْبِرُهُ ، آخِذٌ مِنْهُ ، نَسِيْمِي يَرْكُدُ عِنْدَ هَوَاتِهِ ، وَأَرْضِي تَنْخَفِضُ عِنْدَ سَمَائِهِ « (١) .

## ١٥

قال الصُّوْلِيُّ فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » ( ٥٨ ) :

« وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ ، وَأَبَا عُبَادَةَ ؛ فَأَشِيرَ عَلَيْهِ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكَّلِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيَّ : أَبِي عُبَادَةَ ، فَإِنَّهَا أَشْهُرُ » (٢) .

(١) نقل أبو الفرج هذا الخبر في « الأغانى » ( ١٨ : ١٦٨ الساسى ، ٢١ : ٤٠ هيئة الكتاب ) ، كما نقله المرزبانى في « الموشح » ( ٣٣١ ) ، ورواه ياقوت في « معجم الأدباء » ( ١٩ : ٢٤٩ ) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ( ٨ : ٢٥٠ ) ، وابن منظور في « مختار الأغانى » ( ٨ : ٣١٥ ) .

[ وانظر الكلام على « نثر البحتري » ونماذج منه في هذا الباب برقم ٤٠ صفحة ٢٧٩٠ - ٢٧٩١ ] .

(٢) روى أبو الفرج هذا الخبر في « الأغانى » ( ١٨ : ١٦٨ الساسى ، ٢١ : ٣٩ هيئة الكتاب ) نقلاً عن محمد بن يحيى الصُّوْلِيُّ أخبره به .

وجاء في « الموازنة » ( ١ : ٢٥ - ٢٦ دار المعارف ) أن « أبا تمام تعمد أن يدلَّ على علمه باللغة وبكلام العرب ، فتعمد إدخال ألفاظ غريبة في مواضع كثيرة من شعره . . . والبحتري لم يقصد هذا ولا اعتمده ، ولا كان له عنده فضيلة ، ولا رأى أنه علم ؛ لأنه نشأ ببادية منبج ، وكان يتعمد حذف الغريب والوخشي من شعره ؛ ليقربه على فهم من يمدحه إلا أن يأتيه طبعه باللفظة بعد اللفظة في موضعها من غير طلب لها ، ويرى أن ذلك أنفق له ، فنفق ، وبلغ المراد والغرض ، ويدلُّك على ذلك أنه كان يُكنى أبا عُبَادَةَ ، ولما دخل العراق تكنى بأبي الحسن ليزيل العنجهية والأعرابية ، ويساوى في مذاهبه أهل الحاضرة ، ويتقرب بهذه الكنية إلى أهل النباهة والكتّاب من الشيعة .

وقد ذكر بعضهم أنه كان يكنى أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بالمتوكل وعرف مذهبه في التعصب عدل إلى أبي عُبَادَةَ . والأول أثبت . وقد حكى أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الشعراء أن أبا عُبَادَةَ كنية البحتري القديمة . وقال ياقوت الحموي في « معجم الأدباء » ( ١٩ : ٢٤٨ ) وهو يترجم للبحتري : « أبو عبادَةَ وأبو الحسن ؛ والأول أشهر » .

وقد أطلقت هذه الكنية « أبو عُبَادَةَ » على حفيده عبيد الله بن يحيى بن البحتري الذي مدحه المتنبي بقصيدتين ؛

إحداهما مطلعها [ العكبرى ١ : ٣٤٩ - ٣٥٢ ] :

مَا الشُّوقُ مُقْتَنِعًا مِنِّي بِذَا الكَمْدِ حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَبِدٍ

والأخرى مطلعها [ العكبرى ٢ : ٣٧٧ - ٣٨١ ] :

بَكَيْتُ يَا رَبِّعُ حَتَّى كِدْتُ أَتْلِيكَ وَجُدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَانِيكَ

وثمة قصيدة أخرى موجهة إليه بكنيته « أبو أحمد عبيد الله بن يحيى البحتري المنبجي » مطلعها [ العكبرى ٢ :

١٢٣ - ١٢٧ ] :

أَرِيْقُكُ أُمُّ مَاءِ الغَمَامَةِ أُمُّ خَمْرٍ بِفِيٍّ بَرُّودٌ وَهُوَ فِي كَبِدِي جَمْرٌ !

ونخاطبة في البيت السادس بقوله : « إِلَيْكَ ابْنَ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ » .

## \* شِعْرُ الْبَحْتَرِيِّ :

١ - وقال الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد في كتابه « بَرْدُ الْأَكْبَادِ ،  
في الأعداد »<sup>(١)</sup> ، ويقال له : « الأعداد » [ صفحة ١١٩ ] إن أبا القاسم الإسكافي<sup>(٢)</sup>  
قال :

« اسْتَظْهَرِي عَلَى الْبَلَاغَةِ بِثَلَاثَةِ : الْقُرْآنِ ، وَكَلَامِ الْجَا حِظِّ ، وَشِعْرِ الْبَحْتَرِيِّ »

\* \* \*

٢ - وذكر أَلْقَفْطِيُّ جمال الدين علي بن يوسف في كتابه « الْمُحَمَّدُونَ مِنْ  
الشُّعْرَاوِي ( ٣١٩ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ٢٣١ منشورات دار  
اليمامة بالرياض ) في ترجمة محمد بن حامد الحامدي أبي عبد الله . وكان من  
أهل خُوَارَزْمِ ، وله خَطُّ حَسَنٍ . وفيه يقول بعض أهل العصر :

وَرَا حِ كَشِعْرِ الْبَحْتَرِيِّ مَزَجَتْهَا بِمَاءِ كَأَخْلَاقِ الْكِرَامِ الْأَجَاوِدِ  
فَلَمَّا عَلَى وَجْهِ<sup>(٣)</sup> الْحَبِيبِ شَرِبَتْهَا وَجَدَتْ بِهَا عَيْشِي كَخَطِّ ابْنِ حَامِدِ

٣ - وذكر الراغب الأصبهاني في « محاضرات الأدباء » ( ١ : ٢٣٢ ) أن  
أبا بكر الصولي قال : « لا أعرف في الأيمان شعراً أعذبَ من قول البحتري<sup>(٤)</sup> »  
[ القصيدة ٨٣٥ البيتان ٢٦ ، ٢٧ صفحة ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ ] :

حَلَفْتُ بِرَبِّ « زَمَزَمَ » وَ « الْمُصَلَّى » وَرَبِّ « الْحَجْرِ » وَ « الْحَجَرِ الْيَمَانِي »  
وَبِالسَّبْعِ الطُّوَالِ ، وَمَنْ تَوَلَّى تِلَاوَتَهُنَّ ، وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي »

(١) طبع في الآستانة سنة ١٣٢٥ هـ بمطبعة الجوائب .

(٢) هو أبو القاسم علي بن محمد الإسكافي النيسابوري . ترجم له الثعالبي في كتاب « يتيمة الدهر » ( ٤ : ٩٠ -  
٩٤ ) وقال : إنه « لسان خراسان أو عُرْتَمَا ، وعينها وواحدتها وأوجدتها في الكتابة والبلاغة » . ثم ذكر أنه تأدب بنيسابور  
عند مؤدب يعرف بالحسن بن المهرجان . ثم قال : إن أبا علي الصاغاني استأثره وقلده ديوان الرسائل .

(٣) في طبعة المجمع : « على وَجْه » . وفي طبعة دار اليمامة : « علا وَجْه » .

(٤) لم يرد هذا الخبر في كتاب « أخبار البحتري » للصولي .



٤ - وقال الشريف المرتضى في أماليه ( ٢ : ٤٢ الحلبي ) :  
 « قال محمد بن يحيى الصولي ، وَصَفَ النَّاسَ صُفْرَةَ اللَّوْنِ فِي الْعَلَلِ ؛ فَكُلُّ  
 حَكِي ذَلِكَ وَبِلا فَضِيلَةَ إِلَّا الْبَحْتَرِيَّ » . [ وزاد الصولي في أخبار البحتري ( ٧٤ )  
 فإنه أغرب في أبيات ] . وروى بعد ذلك الآيات ٥ ، ٦ ، ٨ ]

وذلك في قول البحتري في البيت ٥ [ صفحة ٧٥٦ ] من القصيدة ٢٩٢ :  
 بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي لَوْنِهِ إِنَّ حَمْدَهُمْ مِنْ الدَّرِّ مَا أَصْفَرَّتْ نَوَاحِيهِ فِي الْعِقْدِ  
 وبعد ذلك قال المرتضى ( ٢ : ٤٣ ) : « أما تشبيهه صُفْرَةَ اللَّوْنِ بِصُفْرَةِ الدَّرِّ  
 فهو تشبيه مَلِيحٌ مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ :

..... إِنَّ حَمْدَهُمْ مِنْ الدَّرِّ مَا أَصْفَرَّتْ نَوَاحِيهِ فِي الْعِقْدِ  
 لأن ذلك ليس بمحمود ، بل مذموم ؛ ولو شَبَّهَ وَتَرَكَ التَّعْلِيلَ لَكَانَ أَجْوَدَ » .

## ١٧

\* قال الصولي في « أخبار البحتري » ( ٦٩ ) :

« حَدَّثَنِي أَبُو الْغَوْثِ يَحْيَى بْنُ الْبَحْتَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبِي ؛ أَنْشَدْتُ أَبَا تَمَّامٍ  
 شِعْرًا فِي بَعْضِ بَنِي حُمَيْدٍ وَصَلْتُ بِهِ إِلَى مَالٍ لَهُ خَطَرَ ، فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ ! أَنْتَ  
 أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ بَعْدِي ؛ فَكَانَ قَوْلُهُ هَذَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جَمِيعِ مَا حَوَيْتُهُ (١) » .

(١) ذكر أبو الفرج في « الأغاني » ( ١٨ : ١٧٢ الساسي ، ٢١ : ٤٨ - ٤٩ هيئة الكتاب ) بهذه الرواية :  
 « حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ : قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْغَوْثِ بْنُ الْبَحْتَرِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَالَ لِي أَبُو تَمَّامٍ : بَلَّغْنِي  
 أَنْ بَنِي حُمَيْدٍ أَعْطَوْكَ مَالًا جَلِيلًا فِيهَا مَدْحَتُمْ بِهِ ، فَأَنْشَدَنِي شَيْئًا مِنْهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ بَعْضَ مَا قُلْتُهُ فِيهِمْ . فَقَالَ لِي : كَمْ أَعْطَوْكَ ؟  
 فَقُلْتُ : كَذَا وَكَذَا ؛ فَقَالَ : ظَلَمْتُكَ ! وَاللَّهِ مَا وَفَّكَ حَقَّكَ ، فَلِمَ اسْتَكْرَهْتَ مَا دَفَعَهُ إِلَيْكَ ؟ وَاللَّهِ لَيْتَ مِنْهَا خَيْرٌ مِمَّا  
 أَخَذْتَ ! ثُمَّ أَطْرَقَ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعَمْرِي لَقَدْ اسْتَكْرَهْتَ ذَلِكَ ، وَاسْتَكْرَهْتَ لِمَا مَاتَ النَّاسُ وَذَهَبَ الْكِرَامُ ، وَغَاضَتِ  
 الْمَكَارِمُ ، فَكَسَدَتْ سَوَاقُ الْأَدَبِ ، أَنْتَ وَاللَّهِ يَا بَنِي أَمِيرِ الشُّعْرَاءِ غَدًا بَعْدِي ، فَقَمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَقُلْتُ  
 لَهُ : وَاللَّهِ لِهَذَا الْقَوْلِ أَسْرُّ إِلَى قَلْبِي وَأَفْوَى لِنَفْسِي مِمَّا وَصَلَ إِلَيَّ مِنَ الْقَوْمِ » .

وانظر الخبر في « تاريخ بغداد » ( ١٣ : ٤٤٨ ) ، « ومختار الأغاني » ٨ : ٣٢١ ، « والشريشي » ( ١ : ٣٧ بولاق ،  
 ١ : ٩١ - ٩٢ المؤسسة العربية الحديثة ) . برواية الأغاني وكذلك في « تاريخ بغداد » ( ١٣ : ٤٤٨ ) . « وفيات الأعيان

## ١٨

\* وقال الصُّولِيُّ في « أخبار البحترى » ( ٦٩ - ٧٠ ) :  
« وحدَّثني الحسين بن عليّ الكاتب : قال البحترى : أنشدتُ أبا تمام شيئاً من  
شعري ، فأنشد بيتَ أوس بن حجر [ ديوانه ١٢٢ بيروت ] :  
إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمٍ (١)  
فقال : نَعَيْتَ - والله - إلى نفسي ! فقلتُ : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ! فقال  
لي : إِنَّ عُمْرِي لَيْسَ يَطُولُ وَقَدْ نَشَأَ مِثْلُكَ لِطَيِّئٍ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ  
الْمِنَقَرِيَّ رَأَى شَيْبَانَ بْنَ شَيْبَةَ - وَهُوَ مِنْ رَهْطِهِ - يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ نَعَى نَفْسِي  
إِلَى إِحْسَانِكَ فِي كَلَامِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ مَا نَشَأَ فِينَا خَطِيبٌ إِلَّا مَاتَ مِنْ قَبْلِهِ . قَالَ :  
فمات أبو تمام بعد سنةٍ من قوله هذا .

## ١٩

\* قال الصُّولِيُّ في « أخبار البحترى » ( ١٠٢ ) :  
« وسألتُ عبد الله بن المعتز : أكان البحترى يُجسرُّ أن يقولَ لَمَّا قُتِلَ المتوكلُ  
\* نقل أبو الفرج في « الأغاني » ( ١٨ : ١٧٣ الساسي ، ٢١ : ٤٩ هيئة الكتاب ) . وهو في « تاريخ بغداد »  
( ١٣ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ) و « مختار الأغاني » ( ٨ : ٣٢١ ) ، وتجريد الأغاني » ( ٢ : ٢١٧٣ - ٢١٧٤ ) و « وفيات  
الأعيان » ( ٥ : ٧٦ ) ، والشريشي ( ١ : ٣٧ بولاق ، ١ : ٩٢ المؤسسة العربية الحديثة ) .  
( ١ ) في ديوان أوس : « وإن مقرم » .  
المُقرَّم : من الإبل الذي يكرم عن الحمل ، ويترك للفحلة . ذرا الناب : سقط .  
تخمط : هدر .

( \* ) هذا الخبر الذي رواه الصولي - إن صحَّ - يحمل بين طياته تناقضاً من عبد الله بن المعتز ، فإنه لم يذكر شيئاً من  
هذا في كتابه « طبقات الشعراء » ولا في رسائله ولا في كتاب « البديع » .  
والأبيات التي ذكرت هنا فيها حرارة متصلة بالحرارة التي تصهر قصيدته كلها . ولو كان قد نظمها في أيام المعتز لفترت  
حرارتها . ثم يتبين معاصرتها للحادث من قوله : « فلا ملئى الباقي » أي القائم الآن بالحكم ، وقوله : « ولا حملتُ ذاك  
الدعاء » تأييد لصدر البيت .

وانظر الخبر التالي الذي فيه قول أبي العباس ثعلب [ المعاصر للحادث ] :  
« وقد صرَّح فيها تصريح من أذهلته المصائب عن تخوف العواقب » . ثم هروب البحترى إلى مكة وقيامه بالحج ، ثم  
استشفاع أحمد بن الخصب له عند المنتصر - دليل على أنه كان يخشى معبته قوله .

في يوم المنتصر<sup>(١)</sup>:

لِنِعْمِ الدَّمِ الْمَسْفُوحِ لَيْلَةَ جَعْفَرٍ      هَرَقْتُمْ ، وَجَنَحُ اللَّيْلِ سُودٌ دِيَاجِرَةٌ !  
أَكَانَ وَلِيُّ الْعَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةً؟      وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ غَادِرَةٌ !  
فَلَا مُلَىَّ الْبَاقِي تَرَاثَ الَّذِي مَضَى      وَلَا حَمَلَتْ ذَاكَ الدُّعَاءَ مَنَابِرَةٌ !  
فقال : إِنَّمَا عَمِلَ هَذِهِ الْأَشْعَارُ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَرِّ ، يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْهِ .

## ٢٠

\* قال الحصريُّ أبو الحسنِ عليَّ بن عبد الغنيِّ في كتابه « زهر الآداب وثمر الألباب » ( ١ : ١٩٥ التجارية ، ١ : ٢١٦ الحلبي ) وهو يذكر مقتل المتوكل ورثاء البحرىُّ له :

« كان أبو العباس ثعلب يقول : ما قيلتُ هاشمياً أحسنُ منها ؛ وقد صرَّح فيها تصريح من أذهلتُ المصائب عن تخوفِ العواقب »  
ثم قال : « وقد كان البحرىُّ يرتاح في كثير من شعره إلى ذكره ( أى المتوكل ) وذكرِ الفتح بن خاقان : فمن ذلك قوله لبعض من يمدحه [ هو محمد ابن عبد الله بن طاهر ، في البيتين ٣٠ ، ٣١ من القصيدة ٦٨٦ صفحة ١٧٩٥ ]<sup>(٢)</sup> :

(١) هذه الأبيات من قصيدته رقم ٤١٣ في صفحة ١٠٤٨ - ١٠٤٩ وقد ورد هنا البيت ٣٠ قبل البيتين ٢٧ ،

وقد قال البحرىُّ في البيت ١٦ من هذه القصيدة [ صفحة ١٠٤٧ ] :

وَلَا نَصَرَ الْمُعْتَرِّ مَنْ كَانَ يُرْتَجَى لَهُ ؛ وَعَزِيزُ الْقَوْمِ مَنْ عَزَّ نَاصِرُهُ  
وقد قلت في شرح هذا البيت : « الذى نرجَّحه أنه لم يقصد بقوله : المعتز ، صفةً كما يرى بعض الشراح ، وإنما قصد المعتز بن المتوكل ؛ أى أن حزبَ المعتز لم يجد من يناصره أمام المتآمرين لمصلحة أخيه المنتصر .  
وهذا دليل على أن الشاعر كان شجاعاً في قوله لم يضيف إلى القصيدة شيئاً بعد أربع سنوات حين ولى المعتز الخلافة .  
وقال البحرىُّ في صراحة وشجاعة في البيت ٢٦ [ صفحة ١٠٤٨ ] :

وَهَلْ أَرْتَجِي أَنْ يَطْلُبَ الدَّمَ وَاتْرُ يَدَ الدَّهْرِ ، وَالْمَوْتُورُ بِالدَّمِ وَاتْرُهُ  
وفي هذا البيت اتهام صريح من البحرىُّ للخليفة المنتصر ، فهو يعجب كيف يطالبُ بدم هذا القتل إذا كان الذى يجب أن يثار له - وهو ابنه - هو المحرَّض على قتله ، وقد أوضح في البيت التالى سخطه على المنتصر ، حيث قال « أكان وليَّ العهدِ أضمرَ غدْرَةً » .

(٢) تراجع اختلافات الروايات في الديوان عما ورد هنا في كل ما ذكر .

تَدَارَكُنِي الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَنَالِي      عَلَى فَاقَةٍ ذَاكَ النَّدَى وَالتَّطَوُّلُ  
وَدَافَعْتَ عَنِّي حِينَ لَا الْفَتْحُ يُرْتَجَى      لِذَفْعِ الْأَذَى عَنِّي ، وَلَا الْمُتَوَكَّلُ

وقال [ في البيتين ٢٦ ، ٢٧ من القصيدة ١٦٧ التي مدح بها أبا الصقر وكتب

بها إلى المبرد ] :

مَضَى جَعْفَرُ وَالْفَتْحُ بَيْنَ مُوسَى      وَبَيْنَ قَتِيلٍ فِي الدَّمَاءِ مُضْرَجِ  
أَطْلَبُ أَنْصَارًا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا      ثَوَى مِنْهُمَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزْرَجِي

وقال في غلام له [ وأورد ستة أبيات من قصيدته ٧٣٠ صفحة ١٨٩٢ -

١٨٩٣ وفيها يقول ] :

فَقَبْلَكَ بَانَ « الْفَتْحُ » مِنِّي مُودَعًا      وَفَارَقَنِي شَفْعًا لَهُ « الْمُتَوَكَّلُ »

## ٢١

\* قال الصُّولِيُّ فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » ( ١١٣ - ١١٤ ) :

« وَذَكَرَ يَوْمًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُدَّبَرِ الْبَحْتَرِيُّ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أُمَّمَ طَبَعًا مِنْهُ ،  
وَلَا أَحْضَرَ خَاطِرًا ، مَدَحَنِي حِينَ تَخَلَّصْتُ مِنَ الْأَسْرِ (١) ، وَذَكَرَ الضَّرْبَةَ الَّتِي فِي  
وَجْهِ (٢) ، وَتَخَلَّصِي ، وَمَدَحَ الْمَأْسُورِ . وَهَذَا حِمِّي مَا رَعَاهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ !

قال الصُّولِيُّ : وَالْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا [ رَقْمٌ ١٠٢ صَفْحَةٌ ٢٨٩ - ٢٩٣ ] :

قَدْ كَانَ طَيْفُكَ مَرَّةً يُغْرَى بِي      يَعْتَادُ رَكْبِي - طَارِقًا - وَرِكَابِي

وقال فيها [ البيتان ٢٧ ، ٢٨ صفحة ٢٩٢ ] :

مَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَمْتَرَاكَ مُصَلَّتًا      مِنْ مِثْلِ بُرْدِ الْأَرْقَمِ الْمُنْسَابِ  
تَحْمِي أَعْظَمَةً وَطَائِشَةَ الْخَطِي      تَصِلُ التَّلَفُّتَ خَشِيَةَ الطُّلَّابِ

(١) كان هذا في سنة ٢٥٦ هـ . وكان ابن المدبر والياً على خراج الأهواز ، ودخل أعوان صاحب الزنج ، فأسروه بعد ضربة على وجهه ، ثم استطاع التخلص من حبسه .

(٢) أشار البحتري إلى هذه الضربة فقال [ في البيتين ٢٠ ، ٢١ صفحة ٢٩١ ] :

وَمُبِينَةٌ شَهْرُ الْمُنَازِلِ وَسَمَّهَا      وَالخَيْلُ تَكْبُو فِي الْعَجَاجِ الْكَايِي  
كَانَتْ بَوَجْهِكَ دُونَ عَرَضِكَ إِذْ رَأَوْا      أَنَّ الْوُجُوهَ تُصَانُ بِالْأَحْسَابِ



قال ذلك لأنه أخرج أمْرأته وابن أخيه معه (١).

[ وقال في البيت ٣٢ صفحة ٢٩٣ ] :

ما زالَ يَوْمَ نَدَى بِطَوْلِكَ زَاهِرًا      حَتَّى أَضَفْتَ إِلَيْهِ يَوْمَ ضِرَابِ

## ٢٢

\* وقال الصُّوَلِيُّ في « أخبار البحترى » ( ٧٢ - ٧٤ ) \* :

وسمعتُ عبد الله بن المعتز يقول : لو لم يكنُ للبحترى من الشعر إلا قصيدته  
السَّيْنِيَّةُ في وصف إيوان كِسْرَى (٢) ، فَلَيْسَ للعرب سَيْنِيَّةٌ مِثْلُهَا ، وقصيدته في وصف  
البركة (٣) :

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلِي نُحْيِيهَا      نَعَمْ ؛ وَنَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا !

واعذاراته في قصائده إلى الفتح بن خاقان (٤) التي ليس للعرب بعد اعتذارات

(١) هو أبو غالب بن أحمد بن المدبر . وقد مدحه البحترى بالقصائد ٥٣٩ ، ٨٦٦ ، ٩١١ .

(\*) نقل هذا الخبر أبو هلال العسكري في « ديوان المعاني » ( ١ : ٢١٨ : ٢ : ٦٣ ) . وكان قد ذكر في ( ١ : ٩١ ) من هذا الكتاب قوله عن التهامي : « لم تكن من الأقسام التي كانت العرب تصوغ فيها شعراً ، وإنما كانت أقسام الشعر في الجاهلية خمسة : المديح والهجاء والوصف والتشبيب والمرثي حتى زاد النابغة فيها قسماً سادساً ، وهو : الاعتذار ؛ فأحسن فيه . ولا أعرف أحداً من المحدثين بلغ مبلغه فيه إلا البحترى ، فإنه قد أجاد القول في صنوفه ، وأحسن وأبلغ ، ولم يذر لأحد مزيداً ، حتى قال بعضهم هو في هذا النوع : النابغة الثاني » .

(٢) وهي القصيدة رقم ٤٧٠ [ صفحة ١١٥٢ - ١١٦٢ ] .

(٣) هي القصيدة رقم ٩١٥ [ صفحة ٢٤١٤ - ٢٤٢١ ] التي مدح بها المتوكل ووصف البركة .

(٤) هي القصيدة رقم ٥١ [ صفحة ١٤٩ - ١٥٣ ] ومطلعها :

لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَانًا خَضِيًّا      وَلَحْظًا يَشُوقُ الفُؤَادَ الطَّرُوبَا

وفيها يقول [ البيت رقم ١٧ صفحة ١٥١ ] ويضاف إلى تخرجاته كتاب « أخبار البحترى » ٧٧ :

وَإِنْ كَانَ رَأْيُكَ قَدْ حَالَ فِي      فَلَقَيْتَنِي بَعْدَ بَشْرِ قُطُوبَا

ويقول [ البيت رقم ٣٠ صفحة ١٥٣ وهو الأخير ] ويضاف إلى تخرجاته كتاب « أخبار البحترى » ٧٧ :

أَرَأَيْتَ رَأْيَكَ حَتَّى يَصِحَّ      وَأَنْظُرَ عَطْفَكَ حَتَّى يُثُوبَا

والقصيدة رقم ٧٦٢ [ صفحة ١٩٨١ - ١٩٨٦ ] ومطلعها :

يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ آيَتَ مُيِّمًا      أَعَالَجُ وَجَدًا فِي الضَّمِيرِ مُكْتَمًا

وفيها يقول [ الأبيات ١٠ ، ١١ وما بعدهما ] :

عَذِيرِي مِنَ الأَيَّامِ رَنْقَنَ مَشْرَبِي      وَلَقَيْتَنِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشَامَا

وَأَكْسَبْتَنِي سُحْطَ امْرِئٍ بَتُّ مَوْهِنًا      أَرَى سُحْطَهُ لَيْلًا ، مَعَ اللَّيْلِ ، مُظْلِمًا =

النابعة إلى النعمان مثلها ، وقصيدته في ابن دينار التي وصف فيها ما لم يصفه أحدٌ قبله ، وهي التي أولها (١) :

أَلَمْ تَرَ تَغْلِيَسَ الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ      وَمَا حَاكَ مِنْ وَشْيِ الرِّيَاضِ الْمُنَشَّرِ  
وَوَصَفُهُ حَرْبَ الْمَرَآكِبِ فِي الْبَحْرِ - لَكَانَ أَشْعَرَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ ، فَكَيْفَ  
إِذَا أُضِيفَ هَذَا إِلَى صَفَاءِ مَدْحِهِ وَرِقَّةِ تَشْبِيهِهِ فِي قِصَائِدِهِ ؟ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ لَهُ  
وَيَتَعَجَّبُ مِنْ جَوْدَتِهِ :

غَدَوْتُ (٢) عَلَى « الْمَيْمُونِ » صُبْحًا وَإِنَّمَا      غَدَا الْمَرْكَبُ الْمَيْمُونُ تَحْتَ الْمُظْفَرِ  
إِذَا زَمَجَرَ النُّوتَى فَوْقَ عَالَتِهِ      رَأَيْتَ خَطِيْبًا فِي ذَوَابَةِ مِنْبَرِ

## ٢٣

\* قال الصُّوْلِيُّ فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » ( ١٠٨ ) :

١ - « وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ : كَانَ مِمَّا حَبَّبَ الشُّعْرَ إِلَيَّ أَنْ سَمِعْتُ  
الْبَحْتَرِيَّ يُنْشِدُ الْمَاضِي ( أَيْ الْمُعْتَزَّ ) شِعْرًا تَشَوَّقُهُ النَّاسُ وَأَسْتَحْسِنُوهُ وَوَصَفُوهُ : تَصَرَّفَ  
فِيهِ بِغَزَلٍ وَوَصْفٍ وَمَدْحٍ وَشُكْرِ ، وَعَدَّدَ مَا أَخَذَ ، وَطَلَبَ خَاتَمَ يَاقُوتَ (٣) . وَهُوَ

= ثم يقول في البيت ٣٩ [ صفحة ١٩٨٦ ] :

وَمِثْلَكَ إِنْ أَبْدَى الْفَعَالَ أَعَادَهُ      وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَمَّا

(١) هي القصيدة ٣٨٧ [ صفحة ٩٨٠ - ٩٨٥ ] ؛ وقال أبو هلال العسكري في « ديوان المعاني » ( ٢ : ٦٣ ) :

« وَلَمْ يَصِفْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ الْقِتَالَ فِي الْمَرَآكِبِ إِلَّا الْبَحْتَرِيَّ » ثُمَّ نَقَلَ كَلَامَ ابْنِ الْمُعْتَزِّ الْوَارِدَ فِي هَذَا الْخَبَرِ .

(٢) هما البيتان ٢٠ ، ٢٢ من القصيدة [ صفحة ٩٨٢ ] .

الميمون : اسم أطلقه ابن دينار على سفينة الحربية

العلاة : أراد به برج السفينة .

(\*) ذكر الخالديان هذه القصة في كتابها التحف والهدايا (٧٣-٧٤) نقلاً عن الصولي بتغيير طفيف في بعض

العبارات .

(٣) ذكر كل هذا في الأبيات ٢٦ - ٣١ ثم ما بعدها فقال ، وهو يذكر ما حمّله الخليفة عند سفره إلى بلده

«سُجِّحَ» :

حَمَلَتْ عَلَيَّ عَشْرًا مِنَ الْبُرْدِ مَرَكِبِي      عَجَّالًا عَلَيْهِنَّ الشَّكِيمُ الْمُحَلَّقُ  
وَأَكْثَرَتْ زَادِي مِنْ بُدُورٍ تَتَابَعَتْ      بِجُودِكَ فِيهِنَّ اللَّجِينُ الْأَمْطَرُ  
وَمُتَسَبِّحَاتٍ لِلْوَجِيهِهِ وَلَا حِجِي      كَمَيْتُ يَسْرُ النَّاطِرِينَ ، وَأَبْلَقُ =



عندي من أحسن شعره ، وهو [ القصيدة ٥٩٥ صفحة ١٥٣٤ - ١٥٣٨ ] :  
 بُوْدَى لَوْ يَهْوَى الْعَدُولُ وَيَعْشَقُ فَيَعْلَمَ أَسْبَابَ الْهَوَى كَيْفَ تَعْلَقُ ؟

\* وقال الصولي في « أخبار البحري » ( ١٠٦ - ١٠٧ ) :

٢ - « وحدّثني أبو الغوث قال : لما بنى المعتز « الكامل » دخلت عليه  
 فأنشدته : « لو كان يُعْثَبُ . . . » [ مطلع القصيدة ٦٤١ صفحة ١٦٤٦ -  
 ١٦٥٠ ] حتى أتيت على آخرها ، فقال لي : يا وليد ، ما أنشدتني قط إلا أطربتني ،  
 ولا رأيتك إلا سررت للملك ببقائك . فقبلت الأرض وقلت : عبدكم الذي اعتقتموه ،  
 وسائلكم الذي أغنيتموه . »

## ٢٤

\* وقال ابن رشيقي في « باب العتاب » في كتابه « العمدة في صناعة الشعر  
 ونقده » ( ٢ : ١٢٩ مطبعة السعادة ) :

« وأحسنُ الناسِ طريقاً في عتاب الأشراف - شيخُ الصناعة ، وسيدُ  
 الجماعة ، أبو عبادة البحري الذي يقول :

يَرِيْنِي الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ وَأَكْبِرُ قَدْرَكَ أَنْ أَسْتَرِيَا

[ الأبيات ١٩ - ٣٠ صفحة ١٥٢ - ١٥٣ من القصيدة ٥١ التي مدح بها

الفتح بن خاقان ، وعاتبه ] .

والذي يقول أيضاً :

وَأَصِيْدَ إِنْ نَازَعْتُهُ اللَّحْظَ رَدَّهُ كَلِيْلًا ، وَإِنْ رَاجَعْتُهُ الْقَوْلَ جَمَجَمًا

= ومن خلع فازت بلبسك فأغتندي بها أرج من طيب عرفك يعبق  
 عليها رداء من حمائل مرهف صقيل يزل الطرف عنه فيزلق  
 فهل أنت يابن الراشدين مختمي يياقوتة تبهي علي وتشرق؟

قال ابن الأثير في « المثل السائر ٢ : ٣٣ الحلبي ، ٣ : ١٨٩ نهضة مصر : « وهذا من الأبي الحسن في خطاب  
 الخليفة ، فإنه لم يخاطبه بأن قال : ختمني بياقوتة : على سبيل الأمر ، بل خاطبه على سبيل الاستفهام . وقد أعجبنى هذا  
 المذهب ، وحسن عندي . »

[ الأبيات ١٤ - ٢٦ صفحة ١٩٨٣ - ١٩٨٤ من القصيدة ٧٦٢ التي عاتب بها الفتح واعتذر فيها إليه ]<sup>(١)</sup> .

وقال ابن رشيقي : « فهذا عتابٌ كما قال :

عِتَابٌ بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ

[ هو البيت رقم ١٠ من القصيدة رقم ٣٥٠ [ صفحة ٨٨٩ - ٨٩١ ] التي مدح بها إبراهيم بن الحسن بن سهل لما ردَّ عليه غلامه نسيماً ] .

## ٢٥

\* قال ابن الأثير في كتابه « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » ( ٢ ) :  
٣٦٩ مصطفى الحلبي ، ٣ : ٢٢٧ نهضة مصر) وهو يشير إلى أبي تمام والبحترى  
وأبي الطيب المتنبّي :

« وأما أبو عبادة البحرى فإنه أَحْسَنَ فِي سَبْكِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى . وَأَرَادَ  
أَنْ يَشْعُرَ فَعْنَى ، وَلَقَدْ حَازَ طَرْفِي الرَّقَّةَ وَالْجَزَالَ عَلَى الْإِطْلَاقِ : فَبَيْنَا يَكُونُ فِي  
شَظْفِ نَجْدٍ إِذْ تَشَبَّثَ بِرَيْفِ الْعِرَاقِ ! وَسُئِلَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي  
تَمَّامٍ ، وَعَنْ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَنَا وَأَبُو تَمَّامٍ حَكِيمَانِ ، وَالشَّاعِرُ - الْبَحْتَرِيُّ .

وَلَعَمْرِي إِنَّهُ أَنْصَفَ فِي حُكْمِهِ ، وَأَعْرَبَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَنْ مَتَانَةِ عِلْمِهِ ؛ فَإِنَّ  
أَبَا عَبَادَةَ أُنِّي فِي شِعْرِهِ بِالْمَعْنَى الْمَقْدُودِ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ فِي اللَّفْظِ الْمَصُوغِ مِنْ  
سَلَاسَةِ الْمَاءِ ، فَأَدْرَكَ بِذَلِكَ بُعْدَ الْمَرَامِ ، مَعَ قُرْبِهِ إِلَى الْأَفْهَامِ . وَمَا أَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ  
أُنِّي فِي مَعَانِيهِ بِأَخْلَاطِ الْغَالِيَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَرَقِي فِي دِيبَاجَةِ لَفْظِهِ<sup>(٣)</sup> إِلَى الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ .

(١) انظر حواشي الخبر رقم ٢٢ الذي مرَّ [ صفحة ٢٧٧٥ ] .

(٢) الغالية : أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر .

(٣) انظر ما سيرد بعد في الخبر رقم ٣٠ صفحة ٢٧٨٢ عن ديباجة البحرى واستواء شعره .

\* قال ابن شرف القيرواني أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي في كتابه «رسائل الانتقاد» (مجموعة «رسائل البلغاء» (٣٢) :  
 «وَأَمَّا الْبَحْتَرِيُّ فَلَفْظُهُ مَاءٌ ثَجَّاجٌ ، وَدُرُّ رَجْرَاجٌ ، وَمَعْنَاهُ سِرَاجٌ وَهَاجٌ ، عَلَى  
 أَهْدَى مِنْهَاجٍ ؛ يَسْبِقُهُ شِعْرُهُ ، إِلَى مَا يَجِيشُ بِهِ صَدْرُهُ ؛ يُسْرُ مُرَادٌ ، وَلَيْنَ قِيَادٍ ؛  
 إِنَّ شَرِبْتَهُ أَرْوَاكَ ، وَإِنَّ قَدَحْتَهُ أَوْرَاكَ ، طَبَعٌ لَا تَكْلُفَ يُعِينُهُ ، وَلَا الْعِنَادُ يَتْنِيهِ ؛  
 لَا يُمَلُّ كَثِيرُهُ ، وَلَا يُسْتَكْلَفُ غَزِيرُهُ ، وَلَمْ يَهْفُ أَيَّامَ الْحُلْمِ ، وَلَمْ يُصَفِّ (١) زَمَنَ  
 الْهَرَمِ .»

\* وقال الشريف المرتضى في أماليه «غُرر الفوائد ، ودُرر القلائد» ( ٢ : ٤٤  
 الحلبي ) :

١ - «وروى أحمد بن فارس المنبجى عن عبيد الله بن يحيى بن البحتري  
 قال : حدثنا أبي عن جماعة من أهل العلم والأدب ، منهم يموت بن المزرع (٢)  
 قال : قلت لأبي عثمان الجاحظ : مَنْ أَنْسَبُ الْعَرَبِ ؟ فقال : الذى يقول  
 [ البيت ٧ ] :

عَجَلَتْ إِلَى فَضْلِ الْجِمَارِ فَأَثَرْتُ عَذْبَاتَهُ بِمَوَاضِعِ التَّقْبِيلِ  
 وهذا للبحتري في القصيدة التي أولها [ رقم ٦٤٥ صفحة ١٦٦١ - ١٦٦٥ ] :  
 \* صَبُّ يَخَاطِبُ مُفْحَمَاتِ طُلُولِ \*

(١) أصفى الشاعر: انقطع شعره .

(٢) هو يموت بن المزرع العبدى ، من عبد القيس ، وهو ابن أخت الجاحظ .

قال عنه ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» (٢٩٨) : إنه أحد الرواة العلماء .

وكان يموت أبناً اسمه مهلهل من أهل العلم أيضاً والرواية . ثم قال : سكن يموت دمشق ، وبها مات سنة ٣٠٤ ؛ واسم

يموت : محمد ، وإنما يموت لقباً .

قال سيدنا (أى الشريف) : وفى نسيب هذه القصيدة بيتٌ ليس يقصرُ  
فى ملاحاة الكلام ورشاقته وأخذه بمجامع القلوب عن البيت الذى فضله به  
الجاحظ ، وهو [ البيت ٩ ] :

أَخِيْبُ عِنْدَكَ وَالصَّبَا لى شَافِعُ وَأَرْدُ دُونَكَ وَالشَّبَابُ رَسُوْلِي ؟

وفى مديح هذه القصيدة بيتٌ معروفٌ بفرطِ الحُسن ، وهو البيت ١٦ ] :

لا تَطْلُبَنَّ لَهُ الشَّبِيهَةَ فَإِنَّهُ قَمَرُ التَّأَمُّلِ مُزْنَةُ التَّأَمِيلِ «

\* \* \*

\* علق أبو العلاء المعرى فى « عبث الوليد » ( ١٧٢ - ١٧٣ ) على بيت

البحترى فقال :

٢ - « كان فى النسخة « فَأَثَرَتْ عَذَبَاتِهِ » وفى الحاشية : « فَأَرْسَلْتُ » فإذا  
كان من أثرت فهو من التأثير ، كأنه يصفُ مواضع التقبيل بالرقَّة . وهذا إفراطٌ  
يُودى إلى ما ليس بحميد ويُخْرِجُ المعانى إلى الإحالة . . . ولا خير فى المرأة إذا  
صارت إلى هذه الحال . وإنما الرواية الصحيحة : « فَأَثَرَتْ » من الإيثار ؛ والمعنى  
على ذلك يَلْطُفُ وَيَحْسُنُ ، يريد أنها بَخِلَتْ عليه بهينٍ آثَرَتْ به عَذَبَاتِ الخِمَارِ .  
ثم قال المعرى : « وفى أخبار البحترى أن دِعْبِلَ بنِ عَلِيٍّ الخَزَاعِيَّ كان  
يستحسنُ هذا البيت ويقول إنه أحسنُ بيتٍ قيل فى التشبيب ؛ فيحكى ذلك  
أبو الغوث بن البحترى لأبيه . فقال : هذا منه كثير ، أو نحو ذلك من الكلام »

٢٨

\* قال أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني فى « الموشح » ( ٣٣٢ - ٣٣٣ ) :

١ - « حَدَّثَنِي عَلَى بن هَارُونَ <sup>(١)</sup> ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ النَّاجِمُ <sup>(٢)</sup> ، قال

عَلِيٌّ - وَأَحْسَبُ أَنَّهُ عَلَى بن العباس النوبختي - قد حَدَّثَنِي بِهِ ، قال : سَمِعْتُ الْبَحْتَرِيَّ

يقول : مَكثْتُ فى : « حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ » أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى أَتَمَمْتُهَا ، فَقُلْتُ :

(١) هو أبو الحسن على بن هارون المنجم .

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن الحسن الناجم الذى روى عنه خبراً سيرد فى هذا الباب برقم ٣٨ [صفحة ٢٧٨٩] .

لم يدعني كَرَّ الغُدِّيَّاتِ والآ صَالِ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ « (١)

\* \* \*

٢ - ثم قال : حدّثني عليّ بن هارون ، قال : أخبرنا أبو الغوث يحيى بن البحرى عن أبيه أنه أجبل (٢) عشر سنين ؛ فما كان يستطيع أن يقول بيتاً من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الأوقات ، فقال لي : تعال يا بني ! فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، فقال : اكتب ! . وأقبل يُمِلِّي عَلَيَّ ابتداءً قصيدة قد كان قال بَعْضُهَا ، ووسط قصيدة ، وقطعةً من مدحٍ من قصيدة ، وتشبيهاً من أخرى . فقلتُ له : يا أبتِ ، ما هذا ؟ وظننته من أشعاره قديمة ، فقال لي : يا بني قد عرفتَ المدة التي قطعتُ فيها قول الشعر ، ووالله ما كنتُ أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد أطلعتُ طلع بحرٍ من الشعر . لا يُلْحَقُ غَوْرُهُ .

٢٩

✓ \* طَبَعُ الْبُحْتَرِيِّ :

قال الثعالبيُّ أبو منصور عبد الملك بن محمد في كتابه « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » [ ٢٢٤ - ٢٢٥ دار نهضة مصر ، ١٧٩ مطبعة الظاهر ] :

« يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ وَقَعَ عَلَى أَنَّهُ فِي الشَّعْرِ أَطْبَعُ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمَوْلِدِينَ ، وَأَنَّ كَلَامَهُ يَجْمَعُ الْجَزَالََةَ وَالْحَلَاوَةَ وَالْفَصَاحَةَ وَالسَّلَاسَةَ .

ويقال : إِنَّ شِعْرَهُ كِتَابَةٌ مَعْقُودَةٌ بِالْقَوَافِي ؛ لِأَنَّ فِيهِ مِثْلَ قَوْلِهِ :

فَاللَّهُ يُبْفِيهِ لَنَا ، وَيَحْطِطُهُ وَيُعِزُّهُ ، وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ «

[ هو البيت ٣٠ - وهو الأخير من القصيدة ٢٧٥ صفحة ٦٩٣ - ٦٩٦

التي مدح بها الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ] .

وذكر الثعالبيُّ بعد ذلك بيتين أثبتناهما في الشعر المنسوب للبحترى برقم ٤

(١) البيت ٧ [صفحة ١٢٠٨] من القصيدة ٤٨٦ . والرواية في الديوان : « وَأَبْتُ تَرْكِيَّ الْغُدِّيَّاتِ » .

(٢) أجبل الشاعر : صعب عليه القول .



[صفحة ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩] ، وذكر البيتين ٣٦ ، ٣٧ من القصيدة ٩١٥  
[صفحة ٢٤٢١] :

ما ضيَّعَ اللهُ في بَدْوٍ ولا حَضَرَ رَعِيَّةً أَنْتَ بالإحسان رَاعِيَهَا  
وَأُمَّةٍ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا دَهْرًا ، فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يَرْضِيهَا  
ثم قال الثعالبي : « فأنظر إلى شرف هذا الكلام وسهولته ، وصعوبته على مَنْ  
يَقْصِدُ تَعَاطِي مِثْلَهُ » .

وأورد بعد ذلك بيتاً من الشعر للسلاميِّ مغلد بن عليٍّ وخمسة أبيات لبعض  
العصريين أُشير فيها إلى « طبع البحترى » . وقد أثبتنا هذا كله في صفحتي  
٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ من الديوان .

## ٣٠

## \* ديباجة البحترى وأستواء شعره :

١ - قال الصُّولِيُّ في « أخبار أبي تمام » ( ٧٢ - ٧٣ ) وهو يذكر ما حدثه  
به أبو الحسن الأنصاري حدثه به ابنُ الأعرابيِّ المُنَجِّم . . . وحدثه أبو الحسين  
الجُرْجَانِيُّ :

« ولا أعرفُ أحداً بعدَ أبي تمامٍ أشعرَ من البحترى ، ولا أغضَّ كلاماً ،  
ولا أحسنَ ديباجةً (١) ، ولا أتمَّ طبعاً ؛ وهو مُستَوِي الشعر ، حُلُو الألفاظ ، مقبول  
الكلام ، يقع على تقديمه الإجماع . . (٢) » .

\* \* \*

٢ - وقال الآمِدِيُّ في « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » ( ٢ ) ؛ ١٩٩  
دار المعارف) ؛ وهو يذكر قصيدته الضادية رقم ٤٨٦ : « وهذا هو الذي يأخذ

(١) انظر في الخبر رقم ٢٥ [صفحة ٢٧٧٨] ما ذكره ابن الأثير في « المثل السائر » عن ديباجة البحترى خلال كلامه .

(٢) جاء بعد هذا عند الصولي أن البحترى مع ما ذكر عنه يلوذ بأبي تمام في معانيه « فأى دليل على فضل أبي تمام

ورياسته يكون أقوى من هذا ؟ » .



بمَجَامعِ القلبِ ، وَيَسْتَوِي على النَّفسِ ، ومن حَذَقِ الشَّاعرُ أن يَصوِّرَ لك الأشياءَ يَصوِّرُها ، وَيُعَيِّرُ عنها بِالْفَاظِها المِستعمَلَةِ فيها ، وَاللَّائِقَةَ بِها . وذلك مَذْهَبُ البَحْتَرِيِّ وصِناعَتُهُ . ولهذا ما كَثُرَ المَاءُ والرُّونقُ في شِعْرِهِ . وقالوا : لِشِعْرِهِ دِيباجَةٌ . وما قيلَ ذلكَ في شِعْرِ أَحَدٍ مِنَ المِتَّأخِرِينَ غيرِهِ .

\* \* \*

٣- وقال ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (١٩ : ٢٤٨ - ٢٤٩) :  
« كان فاضلاً أديباً فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، وكان بعض أهل عصره يُقدِّمونه على أبي تمام بادي الرأي ، ويختمون به الشعراء . »

## ٣١

\* قال ابن رشيق القيرواني في كتاب «العمدة في صناعة الشعر ونقده» (١ : ٨٥) في باب المطبوع والمصنوع :

« فَأَمَّا حَبِيبٌ <sup>(١)</sup> فيذهب إلى حُرُونَةِ اللَّفْظِ وما يَمَلَأُ الأَسْماعَ مِنْهُ مع التَّصْنِيعِ المُحَكَّمِ طَوْعاً وَكَرْهاً ، يَأْتِي للأَشْيَاءِ مِنْ بَعْدِ ، وَيَطْلُبُها بِكُلْفَةٍ ، وَيَأْخُذُها بِقُوَّةٍ . وَأَمَّا البَحْتَرِيُّ فَكانَ أَمْلَحَ صِنْعَةً ، وَأَحْسَنَ مَذْهَباً في الكَلامِ ، يَسْلُكُ مِنْهُ دِمائَةً وَسُهولةً ، مع إِحْكامِ الصَّنْعَةِ وَقُرْبِ المَأْخِذِ ، لا يَظْهَرُ عَلَيْهِ كُلفَةٌ ولا مَشَقَّةٌ . »

## ٣٢

\* ثراءُ البَحْتَرِيِّ <sup>(٢)</sup> :

قال ابن رشيق القيرواني في كتاب «العمدة» (٢ : ١٥٠) وهو يذكر سيرة الشعر والحظوة في المدح :  
« . . . وكان أبو نؤاس محظوظاً لا يدرى ما وصل إليه ، لكنه كان متلاًفاً

(١) حبيب : هو أبو تمام .

(٢) انظر بيت السلامي الشاعر الذي ذكر فيه كثرة مال البحتري [صفحة ٢٥٨] .

سَمَحًا ، وكان يتساجل في الإنفاق هو وعبّاس بن الأحنف وصریح الغوانى (١) .  
 وكان البحترى مَلِيئًا قد فاض كَسْبُهُ من الشعر ، وكان يركبُ في موكبِ  
 من عَيْدِهِ (٢) .

وَأَمَّا أَبُو تَمَامٍ فَمَا وَفَى حَقَّهُ مع كثرة ما صار إليه من الأموال ؛ لأنه تبدّل ،  
 وجاب الأرض ؛ وكذلك أبو الطيب .

### ٣٣

\* قال الصُّوَلِيُّ في « أخبار البحترى » ( ١٠٥ ) :

« وحدثني عبدُ الله بن المُعْتَرِّ قال : كان المُعْتَرُّ قد أَقْطَعَنِي إقْطَاعًا ، وجاورني

(١) صريح الغوانى : هو مسلم بن الوليد الشاعر . لقبه الرشيد بصريح الغوانى لقوله :

هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ وَتَعْتَدِي وَتَعْدُو صَرِيحَ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

توفى سنة ٢٠٩ هـ .

(٢) من عجب أن البحترى قال في القصيدة ٢٤٣ [صفحة ٥٨٠ - ٥٨٢] التي خاطب بها رجلاً من أهل

نصيبين ، يقال له سعيد بن معاوية ، ويشكو حاله ويذم الزمان ، وقد حدّدنا هذه القصيدة سنة ٢٣٢ هـ

[الآيات ١ - ٤] :

أَشْرُقُ أُمَّ أَعْرَبُ يَا «سَعِيدُ» وَأَنْقُصُ مِنْ زَمَاعِي أُمَّ أَزِيدُ؟  
 عَدْتَنِي عَنْ «نَصِيبِينَ» الْعَوَادِي فَجَجِحِي أَبْلَهُ فِيهَا يَلِيدُ  
 أَرَى الْحِرْمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيبُ بِهَا ، وَالنَّجْحَ أَقْرَبَهُ بَعِيدُ  
 تَقَاذِفُ بِي بِلَادُ عَنْ بِلَادِي كَانِي بَيْنَهَا خَيْرُ شَرُودُ

ثم يتذكر موطنه وعشيرته الطائنين فيقول [في البيت ٥ ، ٦] :

وَبِ «السَّاجُورِ» مِنْ «نُعَلِ بْنِ عَمْرٍو» صَنَادِيدُ مِنْ الْفَتِيَانِ صِيدُ  
 إِذَا سَجَعَ الْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا لِفِرْطِ الشُّوقِ : أَيْنَ نَوَى الْوَلِيدُ؟

ثم يختم القصيدة بهذه الآيات [١٤ - ١٨] :

أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِرَ لَمْ تَقْدَرُ وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاطِي وَالجُدُودُ  
 فَتَنْظُرَ آيْنَا يُضْحِي وَيُمْسِي لَهُ هُنْدِي الْمَوَاكِبُ وَالْعَيْدُ  
 فَلَوْ كَانَ الْغِنَى حَظًّا كَرِيمًا لِأَخْطَأَهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ  
 وَلَكِنَّ الزَّمَانَ زَمَانُ سُوءِ سِجَالِ الْأَمْرِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
 فَاسْعُدْهُ عَلَى قَوْمِ نُحُوسٍ وَأَنْحُسْهُ عَلَى قَوْمِ سُعُودُ

(\*) وقال البحترى بعد هذا البيت مخاطباً الخليفة المعتز :

أَنْتَ الْمَطَاعُ فَإِنْ سَأَلْتَ رَغِيَةً أَلْقَيْتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُطِيعًا =

في بعضه البحترى ، فسألني أن أهب له الضيعة التي تجاوره ، فوعدته . فتحمل عليّ بآبي ، وعمل في ذلك أشعاراً ، منها قوله [ القصيدة ٥١٩ صفحة ١٣٠٩ ]  
يَسْتَشْفِعُ بِالْمَعْتَرِ بِاللَّهِ إِلَىٰ ابْنِهِ [ :

يا وَاحِدَ الْخُلَفَاءِ غَيْرِ مُدَافِعٍ كَرَمًا ، وَأَحْسَنَهُمْ إِلَىٰ صَنِيعًا<sup>(١)</sup>!  
فقال لي : يا عبد الله ! أقض حاجة البحترى ؛ فوهبت له الضيعة .

## ٣٤

## \* رَوَاةُ شَعْرِ الْبَحْتَرِيِّ :

قال ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي في « معجم الأدباء » ونقال له  
« إرشاد الأديب » ( ١٩ ؛ ٢٤٩ ) :  
« وَرَوَىٰ عَنْهُ (أى البحترى) شعره : أبو العباس المبرد ، وأبن المرزبان  
محمد بن خلف<sup>(٢)</sup> ، وأبو بكر الصولي<sup>(٣)</sup> ، والمحملي أبو عبد الله<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

إِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ ذَرِيعَةً فِي حَاجَتِي ، وَوَسِيلَةً ، وَشَفِيعًا  
مَا سَأَلَهَا أَحَدٌ سِوَايَ ، خَلِيفَةً فِي النَّاسِ مَرِئِيًّا وَلَا مَسْمُوعًا  
لَوْ لَمْ أُمَّتْ بِهَا إِلَيْكَ بَدِيعَةً مَا كُنْتُ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ بَدِيعًا  
وقال البحترى في هذا الشأن الأبيات ٢٧-٣٦ [ صفحة ١٠٠٧ ] من قصيدته رقم ٣٩٥ ؛ من هذه الأبيات قوله :  
وَجَاوَرَ رَبِّي بِالشَّامِ رَبَاعَهُ وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا مُجَاوِرَةً الْبَحْرِ  
وَلِي حَاجَةٌ لَمْ آلُ فِيهَا وَوَسِيلَةً إِلَى الْقَمَرِ الْوَضَّاحِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ  
شَفَعْتُ إِلَيْهِ بِالْإِمَامِ ، وَأَتَمَّهَا تَشَفَعْتُ بِالشَّمْسِ أَقْضَاءً إِلَى الْبَدْرِ  
(١) رواية الديوان : « وأحسنهم ندَى وصنيعا » .

(٢) ابن المرزبان : محمد بن أحمد بن خلف بن بسام المحولي - نسبة إلى قرية غرب بغداد ، يقال لها : « المحول »  
كان يسكنها - توفي سنة ٣٠٩ هـ .

(٣) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (المتوفى سنة ٣٣٥ هـ) وهو الذي جمع الديوان ورتبه على حروف المعجم .  
أما الذي رتبه على الأنواع فهو علي بن حمزة الأصفهاني (المتوفى سنة ٣٧٥ هـ) كما صنع بديوان أبي تمام . [ انظر  
مقدمتنا للديوان في المجلد الأول ] .

وانظر ما ذكرناه في مقدمة الديوان (٢٢-٢٣ طبعة أولى ؛ ٢٦-٢٧ الطبقات الثانية وما تلاها) .  
(٤) المحامي : هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي . إلى قضاء الكوفة وتوفي سنة ٣٣٠ هـ .

وزاد ابن خلِّكان أبو العباس أحمد بن محمد في « وفيات الأعيان » ( ٥ : ٧٤ )  
على هؤلاء : « محمد بن أحمد الحكيمي<sup>(١)</sup> . وقال : « وغيرهم » .

## ٣٥

## \* ديوان البحري :

١ - قال القاضي الجرجاني في كتابه « الوساطة بين المتنبى وخصومه »  
( ٥٠ - ٥١ ) :

« حدثني جماعة من أصحاب [ أبي ] رِيَّاشِ الْقَيْسِيِّ<sup>(٢)</sup> - ولا نعرف في  
زماننا راويةً تقدِّمه ، وكان معروفاً بالتحامل على هؤلاء<sup>(٣)</sup> والغض من أبي تمام  
والبحري خاصةً حتى أن نُسخَ هذين الديوانين قَلَّتْ بالبصرة في وقته لِقَلَّةِ الرغبة  
فيهما - حدثني أنه أنشد يوماً قول البحري [ ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ من القصيدة  
١٣٥ . صفحة ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ ] :

نَظَرْتُ إِلَى « طَدَانِ » فَقُلْتُ لَيْلِي هُنَاكَ ، وَأَيْنَ لَيْلِي مِنْ طَدَانِ ؟  
وَدُونَ مَزَارِهَا إِجْجَافُ شَهْرِ وَسَبْعٍ لِلْمَطَايَا ، أَوْ ثَمَانِ  
وَلَمَّا غَرَبَتْ أَغْرَافُ « سَلْمَى » لَهْنٌ ، وَشَرَّقَتْ قُننِ « الْقَنَانِ »  
تَصَوَّبَتْ الْبِلَادُ بِنَا إِلَيْكُمْ وَغَنَى بِالْإِيَابِ الْحَادِيَانِ  
فقال : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! مَنْ هَذَا الْبَدَوِيُّ الْمَطْبُوعُ ؟ فَقِيلَ : إِنَّهَا لِلْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ ،  
فقال : أَعْدِ ! فَأُعِيدَتْ : فَرَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ فِيهِ ، وَحَضَّ النَّاسَ عَلَى رِوَايَةِ شِعْرِهِ .  
٢ - وقال الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٣٩ بولاق ،  
١ : ٩٦ المؤسسة العربية الحديثة ) :

« والبحريُّ مَكْثُرٌ جَدًّا ، وديوان شعره نُسخَ مُخْتَلِفًا بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ ؛ لِأَنَّ  
شِعْرَهُ لَا يَنْضَبُطُ لِكَثْرَتِهِ » .

(١) الحكيمي : لعله أبو عبد الله محمد بن أحمد ، الذي ذكره ابن الأثير في « اللباب » ( ١ : ٣١٠ ) .  
(٢) هو أحمد بن إبراهيم ، أبو رِيَّاشِ الْقَيْسِيِّ . توفى سنة ٣٣٩ هـ . من أهل اليمامة . روى عن مشايخ زمانه  
بالبصرة ، وروى عنه عبد السلام البصري وطبقته .  
(٣) يقصد بقوله « هؤلاء » شعراء كان بعض الرواة يتعصبون لغيرهم أو يتحاملون عليهم .

\* قال أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني في كتابه «الواضح في مشكلات شعر المتنبي» (صفحة ١٠ الدار التونسية للنشر) :

«وأخبرني الحلبي<sup>(١)</sup> أنه قيل للمتنبي : مَعْنَى بَيْنِكَ أَخَذْتَهُ مِنْ قَوْلِ الطَّائِيِّ ، فَأَجَابَ الْمُتَنَبِّيُّ : الشعر جادّة ، ورُبَّمَا وَقَعَ حَافِرٌ عَلَى حَافِرٍ . وَكَانَ الْمُتَنَبِّيُّ يَحْفَظُ دِيْوَانَ الطَّائِيِّينَ<sup>(٢)</sup> ، وَيَسْتَضْحِيهَا فِي أَسْفَارِهِ وَيَجْحَدُهُمَا . فَلَمَّا قُتِلَ تُوَزَّعَتْ دَفَاتِرُهُ فَوْقَ دِيْوَانِ الْبَحْتَرِيِّ إِلَى بَعْضِ مَنْ دَرَسَ عَلَيَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى خَطَّ الْمُتَنَبِّيِّ وَتَصَحِيحَهُ فِيهِ .»

### \* الهجاء عند البحتري :

قال أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (١٨ : ١٦٧ - ١٦٨ الساسي ، ٢١ : ٣٧ - ٣٩ هيئة الكتاب) :

«... وَيَكْنَى أبا عُبَادَةَ : شَاعِرٌ فَاضِلٌ فَصِيحٌ ، حَسَنُ الْمَذْهَبِ ، نَقِيُّ الْكَلَامِ ، مَطْبُوعٌ ، كَانَ مَشَاهِيْنَا - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - يَخْتَمُونَ بِهِ الشُّعْرَاءَ ، وَلَهُ تَصَرَّفٌ حَسَنٌ فَاضِلٌ نَقِيٌّ فِي ضُرُوبِ الشُّعْرِ سِوَى الْهَجَاءِ ؛ فَإِنَّ بَضَاعَتَهُ فِيهِ نَزْرَةٌ ، وَجَيِّدٌ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَكَانَ ابْنُهُ أَبُو الْغَوْثِ رِيْزِعُمٌ أَنْ السَّبَبَ فِي قِلَّةِ بَضَاعَتِهِ فِي هَذَا الْفَنِّ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ - دَعَا بِهِ وَقَالَ لَهُ : «أَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ قَلْتَهُ فِي الْهَجَاءِ . فَفَعَلَ ، فَأَمَرَهُ بِأَحْرَاقِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، هَذَا شَيْءٌ قَلْتَهُ فِي وَقْتٍ ، فَشَفَيْتُ بِهِ غَيْظِي ، وَكَافَأْتُ بِهِ قَبِيحًا فَعَلَ بِي ؛ وَقَدْ انْقَضَى أَرْبَى فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ بَقِيَ رُؤْيَى ، وَلِلنَّاسِ أَعْقَابٌ يُورَثُونَهُمُ الْعِدَاءَ وَالْمَوَدَّةَ ، وَأَخْشَى أَنْ يَعُودَ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ فِي نَفْسِكَ

(١) هو عبد الواحد بن عليّ أبو الطيّب اللغوي الحلبي ، أصله من «عسكر مكرم» ، وقدم «حلب» فأقام بها إلى أن قتل في دخول الدمستق حلب سنة ٣٥١ هـ .

(٢) هما أبو تمام والبحتري : يعرف أولهما بالطائي الأكبر . والآخر بالطائي الأصغر .

(٣) هذه القصة ذكرها ابن منظور في «مختار الأغاني» (٨ : ٣١٣ - ٣١٤) باختصار .



أومعاشك ، لا فائدة لك ولي فيه ! قال : فعَلِمْتُ أنه قد نصحني ، وأشفقَ عليّ ، فأحرقتَه .

أخبرني بذلك عليُّ بن سليمان الأخفش عن أبي الغوث .

وهذا - كما قال أبو الغوث - لا فائدة لك ولا لي فيه (١) ، لأن الذي وجدناه وبقي في أيدي الناس من هجائه أكثره ساقط ، مثل قوله في ابن شيرزاد [ البيت الأول من القصيدة ٣٦٦ صفحة ٩٢٣ ] :

نَفَقْتَ نَفُوقَ الْحِمَارِ الذَّكَرِ      وِبَانَ ضُرَاطُكَ مِنِّي (٢) فَمَرُّ

ومثل قوله في علي بن الجهم [ البيتين ٣ ، ٤ ، من المقطوعة ٤١٠ صفحة ١٠٣٨ ] ويضاف إلى التخريج هذا الموضع من الأغاني فقد وقفنا في التخريج عند الإشارة إلى ورود أبيات المقطوعة وعدتها خمسة وردت في الأغاني ٩ : ١٠٦ الساسي ، ١٠ : ٢٠٦ دارالكتب ] :

وَلَوْ أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَا تَمَنَّى      لَزَادَكَ مِنْهُ (٣) فِي غَلِظِ الْأَيُورِ  
عَلَامَ طَفِقْتَ تَهْجُونِي مَلِيًّا (٤)      بَمَا لَفَقْتَ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

وأشبهه هذه الأبيات ، ومثلها لا يُشَاكِلُ طَبَعَهُ ، ولا تَلِيْقُ بِمَذْهَبِهِ ، وتُنْبِيُّ بِرَكَاتِهَا وَغَثَائِهَا أَلْفَاطُهَا عَنْ قِلَّةِ حِظِّهِ فِي الْهَجَاءِ ، وما يُعْرَفُ لَهُ هِجَاءٌ جَيِّدٌ إِلَّا قَصِيدَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا قَوْلُهُ فِي ابْنِ أَبِي قُمَاشٍ [ البيت الأول من القصيدة ٥٥٤ صفحة ١٤٠٧ ] ثم أورد بعده الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ( ويضاف في أول تخريج هذا البيت في صفحة ١٤١١ ) ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ] :

مَرَّتْ عَلَيَّ عَزْمِيهَا وَلَمْ تَقِفِ      مُبْدِيَةً لِلشَّنَانِ وَالشَّنْفِ

وهي طويلة ، ولم يكن مذهبي ذكرها إلا للإخبار عن مذهبه في هذا الجنس ؛

(١) هذه العبارة في مختار الأغاني هكذا : « وهذا الأمر إن كان كما روى أبو الغوث لا فائدة فيه ؛ لأن الذي . . . »

(٢) الديوان : « عنا » .

(٣) تراجع اختلاف الرواية في الديوان

(٤) الرواية في الديوان : « لأية حالة تهجو علياً » . يريد علي بن أبي طالب ، وكان علي بن الجهم يهجو إرضاء

للمتوكل .

والرواية في الأغاني نفسها ( ٩ : ١٠٦ الساسي ، ١ : ٢٠٦ دارالكتب ) : « علام هجوت مجتهداً علياً » وقد وردت

بهذه الرواية في مراجع أخرى أشرنا إليها في الديوان ( ١٠٣٨ ) .



وقصيدته في يعقوب بن الفرج النُّصْرَانِي ، فإنها - وإن لم تكن في أسلوب هذه وطريقتها - تجرى مجرى التهكم باللفظ الطيب الخبيث المعاني ، وهي [ القصيدة ١٦٨ صفحة ٤١٩ - ٤٢٢ ] :

تَظُنُّ شُجُونِي لَمْ تَعْتَلِجْ      وقد خَلَجَ الْبَيْنُ مَنْ قَدْ خَلَجَ

## ٣٨

\* قال أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني في « الموشح » ( ٣٣٨ ) :

« أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّاجِمِ (١) قَالَ : قَالَ لِي الْبَحْتَرِيُّ : أَشْتَى أَنْ أَرَى ابْنَ الرَّومِيِّ . فَوَعَدْتُهُ لِيَوْمٍ بَعَيْنِهِ ، وَسَأَلْتُ ابْنَ الرَّومِيِّ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا حَصَلَ ابْنُ الرَّومِيِّ عِنْدِي وَجَّهْتُ إِلَى الْبَحْتَرِيِّ ، فَصَارَ إِلَيَّ ، فَاجْتَمَعَا وَتَوَانَسَا ؛ فَقَالَ لَهُ الْبَحْتَرِيُّ : قَدْ أَقْرَأَنِي أَبُو عَيْسَى بْنُ صَاعِدٍ قَصِيدَةً لَكَ فِي أَبِيهِ ، وَسَأَلَنِي عَنِ الثَّوَابِ عَنْهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطُوهُ لِكُلِّ بَيْتٍ دِينَارًا ؛ ثُمَّ تَحَدَّثْنَا ، فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ : عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَعْمَلَ قَصِيدَةً عَلَى وَزْنِ قَصِيدَةِ ابْنِ الرَّومِيِّ الطَّائِيَّةِ فِي الْهَجَاءِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الرَّومِيِّ : إِيَّاكَ وَالْهَجَاءَ يَا أَبَا عُبَادَةَ ؛ فَلَيْسَ مِنْ عَمَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ عَمَلِي . فَقَالَ لَهُ : نَتَعَاوَنُ . وَعَمِلَ الْبَحْتَرِيُّ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ ، وَعَمِلَ ابْنُ الرَّومِيِّ ثَمَانِيَةَ ، فَلَمْ يَلْحَقْهُ الْبَحْتَرِيُّ فِي الْهَجَاءِ . وَكَانَ اجْتِمَاعُهُمَا عِنْدِي سَبًّا لِلْمُودَّةِ بَيْنَهُمَا . »

## ٣٩

\* قال الصُّولِيُّ فِي « أَخْبَارِ الْبَحْتَرِيِّ » [ ١٠٤ - ١٠٥ ] .

« وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِّ قَالَ : كَانَ أَبِي لِي يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ ثَلْبَ الْمُسْتَعِينِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ خَرِبَ الْمُلْكَ خَرَابًا لَا يَنْجَبِرُ بَعْدَهُ ، وَمَا أُشْبِهَهُ إِلَّا بِلِصٍّ دَخَلَ إِلَى

(١) رَوَى لَهُ خَيْرًا مَرَّةً فِي هَذَا الْبَابِ بِرَقْمِ ٢٨ [ صَفْحَةُ ٢٧٨٠ . . . ] .

دار مملوءة ، فجعل يَسْتَلِبُ ويأخذ ما ليس له !. فما فَطِنَ أَحَدٌ كما فَطِنَ  
البحرِيُّ<sup>(١)</sup> ؛ فصارت بذلك له عنده حُظُوَةٌ وَتَمَكَّنُ .

قال الصُّوَلِيُّ : وقد بان لى ذلك بترديد ثلِّبه فى مدائح المعترِّ . وكان يَسْتَعِينُ  
على المعترِّ بأبنة عبدِ الله<sup>(٢)</sup> ويؤنس بن بُغَا<sup>(٣)</sup> .

٤٠

## \* نثر البحرى :

١ - كشفت لنا القصيدة رقم ١٣٢ [ صفحة ٣٤٣ ] عن جانب رائع من أدب  
البحرئى النثرى لا يقلُّ فى روعته عن روعة شعره ؛ كتب بها إلى صديق له ،  
وكان أتاه فلم يَصِلْ إليه ، وكان لا يَمْتَنِعُ عنه للحال بينهما . وقد قدَّم بهذه الرسالة  
قصيدته ، فقال :

« أَسْتَمْتِعُ اللهَ بِبِقَائِكَ ، وَأَسْأَلُهُ العَوْنَ على جَفَائِكَ . لَوَلَا أن الكلام يطولُ  
ويكثرُ لَكَانَ الإِكْثَارُ فى الشَكِيَّةِ مُمَكِّنًا ، لَكِنَّا نَقْتَصِرُ على القليل منه . وقد أَهْدَيْتُ  
إِلَيْكَ أبياتَ مُعَاتِبَةٍ أَتَتْ على ما أَرَدْنَا من الكلام ، فَتَدَبَّرْهَا وَتَفَهَّمْهَا ، وَعُدْ إلى  
ما لم نَزَلْ نَعْرِفُكُ بِهِ من التفضُّلِ ، وَلَا تَدْعُوَنَّكَ زيادةُ النُّعْمَةِ من الله عليك إلى  
الاستخفافِ بإخوانك . وَلَوَلَا أن تَرَكَ العتابِ فى موضعِ المُعَاتِبَةِ جَفَاءً ودَاعِيَةً  
إلى القطيعة لَكَانَ أَحَبَّ الأمرينِ إلى تَرَكَ العتابِ لِثِقَلِهِ على المُذْنِبِينَ . أَرشَدَكَ  
اللهُ لأَفْضَلِ الأمورِ ، وَوَفَّقَكَ لِمَحَابِهِ ! » .

\* \* \*

٢ - كما كشفت القصيدة رقم ٥٠ [ صفحة ١٤٣ ] عن جانب آخر من نثره فى  
رسالتين دارتا بينه وبين أبى العباس أحمد بن محمد بن ثوابة وهو من كبار الكُتَّابِ

(١) هجا المستعين فى قصيدتين مدح بها المعترِّ . وهما ٧١ [ صفحة ٢١٣ - ٢١٨ ] ، ٣٧١ [ صفحة ٩٣٥ -

٩٣٩ ] . وعَرَّضَ به فى البيت ٢٨ [ صفحة ١٤٨١ ] من القصيدة ٥٧٦ التى مدح بها المعترِّ فقال :

فَلَقَدْ وَلَيْتَ فَكُنْتَ خَيْرَ مُجَمِّعٍ إِذْ كَانَ مَنْ نَاوَأَكَ شَرَّ مُفَرِّقٍ

(٢) قال فى القصائد ٢٥٣ التى مدح بها أباه المعترِّ ، ٢٦٧ ، ٤٥٢ ، ٨٩٩ .

(٣) قال فى القصيدة ٤٦٩ بشأن دعوة ، ومدحه بالقصيدة ٧٥١ .

المرسلين ؛ حين أراد البحرىُّ هجو أحمد بن عليّ الإسكافيّ فجمع في أبياته بين هَجْوِهِ وهَجْوِ بَنِي ثَوَابَةِ ، وبلغ هذا أبا العباس ، فبعث إلى البحرىّ ألف درهم وثياباً ودابةً بسرجها ولحامها ، فردَّ البحرىُّ ذلك وقال في رسالته :

« قَدْ أَسْلَفْتُكُمْ إِسَاءَةً لَا يَجُوزُ مَعَهَا قَبُولُ رِفْدِكُمْ ! » .

فكتب إليه ابن ثوابة يقول :

« أَمَّا الْإِسَاءَةُ فَمَغْفُورَةٌ ، وَأَمَّا الْمَعْذِرَةُ فَمَشْكُورَةٌ . وَالْحَسَنَاتُ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتُ ، وَمَا يَأْسُو جِرَاحَكَ مِثْلُ يَدِكَ ، وَقَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ مَا رَدَدْتَهُ عَلَيَّ وَأَضْعَفْتُهُ ، فَإِنْ تَلَفَيْتَ مَا فَرَطَ مِنْكَ أَثْبَنًا وَشَكَرْنَا ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَحْتَمِلْنَا وَصَبَرْنَا » .

فقبل البحرىُّ ما بعث به ، وكتب إليه :

« كَلَامُكَ - وَاللَّهِ - أَحْسَنُ مِنْ شِعْرِي ، وَقَدْ أَسْلَفْتَنِي وَأَخْجَلْتَنِي ، وَحَمَلْتَنِي

مَا أَثْقَلَنِي ، وَسَيَّأَتِكَ ثَنَائِي »

ثم غدا إليه بقصيدة أولها : [ القصيدة ٢٩٠ صفحة ٧٤٦ - ٧٥١ ]

ضَلَالًا لَهَا ! مَاذَا أَرَادَتْ إِلَى الصَّدِّ وَنَحْنُ وَقُوفٌ مِنْ فِرَاقٍ عَلَيَّ حَدٌّ ؟

\* \* \*

وانظر ما جاء في ملاحظات سابقة حين سئل عن أبي تمام وبخاصة الخبر

رقم ١٣ [ صفحة ٢٧٦٨ ] .

### \* حَجَّتَا الْبَحْرَى :

ثبت لنا من خلال دراستنا لشعر البحرىّ أنه أدّى فريضة الحجّ مرتين :

الأولى : كانت عقب مقتل المتوكل في ٤ شوال سنة ٢٤٧ هـ . فهو كما

قلنا في ملاحظة سابقة قد تخنّى بعد هذا الحادث ، ثم توجه إلى مكة فوصل إليها

قبل موسم الحجّ فأدّاه . . . حتى إذا رضى عنه « المنتصر » عاد إلى سامراء مادحاً هذا

الخليفة بالقصيدة الوحيدة التي قالها فيه وهي القصيدة رقم ٣٤٠ التي يقول في

الآيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ [ صفحة ٨٤٩ ] ذاكراً حَجَّهَ لِلْبَيْتَةِ أَى الكعبة :  
وماذا أَرَادَتْ إِلَى مُحْرِمِينَ      يَجْرُونَ وَهَنًا فُصُولَ الْأَزْرِ  
سَرَوْا مُوجِفِينَ لِسَعَى « الصَّفَا »      وَرَمَى الْجِمَارِ وَمَسَحَ الْحَجَرَ  
حَجَجْنَا الْبَيْتَةَ شُكْرًا لِمَا      حَبَّانَا بِهِ اللَّهُ فِي « الْمُتَّصِرِ »  
وقد أراد أبو العلاء المعري أن يكشف عن سرِّ هذه الحجة التي لم يكن  
الدافع إليها التقي والصلاح ، وإنما الدافع إليها الخلاص من انتقام الخليفة الجديد  
الذى كان وراء مقتل أبيه المتوكل ، وهجاه البحتري حين رثى أباه . فقال المعري  
وهو يتهم برجلٍ ذهب ليحجَّ وهو بعيدٌ عن التقي [ اللزوميات ١ : ٤٢٤ ] :  
حَجٌّ مِنْ غَيْرِ تَقَى صَاحِبِنَا      كَأَخِي بُحْتَرِ عَامِ الْمُتَّصِرِ

\* \* \*

وقد نظم خلال رحلته إلى هذه الحجة الأولى التي قام بها سنة ٢٤٧ قصيدته  
التي قالها مفتخراً ومعاتباً قوماً من أهل بلده . فقال في البيتين ١ ، ٢ [ صفحة ٣٦٣ ]  
من القصيدة رقم ١٤١ [ ٣٦٣ - ٣٦٦ ] :  
أَحِبُّ إِلَى بَطِيفِ « سَعْدَى » الْآتِي      وَطُرُوقِهِ فِي أَعْجَبِ الْأَوْقَاتِ !  
أَنِي أَهْتَدَيْتِ لِمُحْرِمِينَ تَصَوَّبُوا      لِسُفُوحِ « مَكَّةَ » مِنْ رَبِّي « عَرَفَاتِ » !  
وقد أشار في البيت ١٧ منها [ صفحة ٣٦٥ ] إلى سنه وقت ذاك حيث جاوز  
الأربعين بقليل ؛ فقال :

نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْبَعُونَ فَأَصْرَخْتُ      شَيْبِي ، وَهَزَّتْ لِلْحُنُوقَاتِي

\* \* \*

أما حجته الأخرى ، فيبدو أنها كانت سنة ٢٥٥ هـ أو ٢٥٦ هـ حيث ذكر  
أماكن في مكة ، وقد حمل من لقتهم من الحجيج تحياته إلى من يحب ، فقال  
في البيتين ٦ ، ٨ [ صفحة ٢٠٨١ ] من القصيدة ٧٩٠ :

هَلْ رَكِبُ « مَكَّةَ » حَامِلُونَ تَحِيَّةً      تُهْدَى إِلَيْهَا مِنْ مَعْنَى مُغْرَمٍ ؟  
إِنْ لَمْ يُبَلِّغْكَ الْحَجِيجُ فَلَا رَمَوْا      بِالْجَمْرَتَيْنِ ، وَلَا سُقُوا مِنْ زَمْرَمِ

وقال في القصيدة ٨٣٥ التي مدح بها أحمد بن المدبر وأخاه إبراهيم فقد جاء في الأبيات ٧ - ١١ [ صفحة ٢٢٢٩ ] :

وكان الحج للقلب المعنى  
وما ذكر الأحيه من ثبير  
نظرت إلى « طدان » فقلت : ليلي  
ودون لقائها يجاف شهر  
تجاوزن « الستار » إلى « شروزي »  
وهذه كلها مواضع بنواحي مكة .

ضماناً ن يد فيه إلى ضمان  
و « بلدح » غير تضليل الأمانى  
هناك ؛ وأين ليلى من « طدان »  
وسبع للمطايا أو ثمان  
و « أظلم » ، واعتسفن قري « الهدان »

## ٤٢

## \* مؤامرة كشف البحترى سرها :

كشف لنا البحترى في القصيدة رقم ٧٧١ [ صفحة ٢٠١٩ - ٢٠٢٢ ] التي مدح بها الخليفة ابن المعتز عن أشياء لم تكشف لنا عنها المراجع التاريخية . فهو يشير في الأبيات ٧ - ٩ إلى أن مؤامرة بغا الصغير كانت تخفى وراءها حلماً بأن يظفر بغا بالخلافة ، وكان يستر حلمه هذا وراء تأييده للمؤامرة التي دبرت للمؤيد أخي المعتز والتي قضى عليها في مهدها : فيقول :

طلب العمامة والقضيب ! وأين لم  
أترأه وهم أنه أهل لها  
قد رام تفريق « الموالى » بعدما  
تبلغ حماقة ذلك الحجام ؟  
سفهأ تعدى هذه الأوهام ؟  
جمعوا على ملك أغرهمام

وبعد أن أشار إلى تنبه المعتز لما يدبر وقتل بغا يقول :

أضحى « بغاء » وأقربوه وحزبه  
وكانهم حلم من الأحلام !

وكشف لنا البحترى عن أن هذا الرجل قبل أن يعظم شأنه في الدولة كان حجاجاً . وألبسه المعتز التاج والوشاحين .

وكان هذا الرجل مغرمًا بتدبير المؤامرات ؛ فقد اشترك في قتل المتوكل ، وكان

له يد في خلع وزير المستعين أبي صالح بن يزيد .



## \* وَصِيَّةُ أَبِي تَمَامٍ لِلْبَحْتَرِيِّ :

ذكر أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني في كتابه « العمدة في صناعة الشعر ونقده » ( ٢ : ٩٢ مطبعة السعادة ) هذا الخبر <sup>(١)</sup> :

« قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري : كنت في حدائتي أروم <sup>(٢)</sup> الشعر ، وكنت أرجع فيه إلى طبع <sup>(٣)</sup> ، ولم أكن أقف على تسهيل مأخذه ووجوه اقتضائه <sup>(٤)</sup> ، حتى قصدت أبا تمام ، فانقطعت فيه إليه ، واتكلت في تعريفه عليه ، فكان أول ما قال لي : يا أبا عبادة ! تخير الأوقات وأنت قليل الهموم ، صفر من الغموم ؛ وأعلم أن العادة [ جرت <sup>(٥)</sup> ] في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء <sup>(٦)</sup> أو حفظه في وقت السحر ؛ وذلك أن النفس <sup>(٧)</sup> قد أخذت حظها من الراحة ، وقسطها من النوم ؛ فإن أردت النسب <sup>(٨)</sup> فأجعل اللفظ رقيقاً ، والمعنى شيقاً ، وأكثر فيه من بيان الصبابة وتوجع الكتابة وقلق الأشواق ولوعة الفراق ، وإذا أخذت في مدح سيد ذي أباد <sup>(٩)</sup> ، فأشهر مناقبه ، وأظهر مناسبه ، وأبن معالمه ، وشرف مقامه ، وتفاض <sup>(١٠)</sup> المعاني ، وأحذر المجهول <sup>(١١)</sup> »

(١) ورواه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحضري القيرواني في كتابه « زهر الآداب وثمر الألباب » ( ١ : ١٠١ المكتبة التجارية ، ١ : ١١٠-١١١ عيسى الحلبي ) ، وأبو الحسن حازم القرطاجني في « منهاج البلغاء وسراج الأدباء » ( صفحة ٢٠٣ ) ، والشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٣٩ بولاق ، ١ : ٩٧ المؤسسة العربية الحديثة ) .

(٢) الشريشي ( طبعة بولاق ) : « أدم » وهو تحريف

(٣) زهر الآداب ( التجارية ) : « طبعي » ، ( الحلبي ) : « منهاج البلغاء » « طبع » . الشريشي : « الطبع » .

(٤) زهر الآداب والشريشي ومنهاج البلغاء : « اقتضابه » .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من المرجعين الآخرين .

(٦) الشريشي : « الشيء » .

(٧) الشريشي : « تكون قد » .

(٨) في زهر الآداب والشريشي : « التشبيب » وفي منهاج البلغاء : « النسب » .

(٩) لم ترد عبارة « ذي أباد » في الشريشي ( بولاق ) .

(١٠) في زهر الآداب : « ونصّد » . الشريشي ( بولاق ) : « ونقض » ، ولعل الوجه : « وتقصص » وفي منهاج

« وتفاض » .

(١١) الشريشي ( الطبعتان ) : « المحتمل » ، وفي منهاج « المجهول » .



منها ، وإيّاك أنّ تَشِينَ شِعْرَكَ بِالْأَلْفَاظِ الزَّرِيَّةِ (١) ، وَكُنْ (٢) كَأَنَّكَ خِيَّاطٌ يَقْطَعُ الثِّيَابَ عَلَى مَقَادِيرِ الْأَجْسَامِ ؛ وَإِذَا عَارَضَكَ الضَّجْرَ فَارِحْ نَفْسَكَ ، وَلَا تَعْمَلْ (٣) إِلَّا وَأَنْتَ فَارِغُ الْقَلْبِ ، وَأَجْعَلْ شَهْوَتَكَ لِقَوْلِ (٤) الشُّعْرِ الذَّرِيَّةِ إِلَى حُسْنِ نَظْمِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّهْوَةَ نِعْمَ الْمُعِينُ (٥) . . .

وَجُمْلَةُ الْحَالِ أَنَّ تَعْتَبِرَ شِعْرَكَ بِمَا سَلَفَ (٦) مِنْ شِعْرِ الْمَاضِينَ ، فَمَا اسْتَحْسَنْتَهُ (٧) الْعُلَمَاءُ . فَأَقْصِدْهُ ، وَمَا تَرَكُوهُ فَاجْتَنِبْهُ - تَرَشُّدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ! « (٨) .  
[ قَالَ : فَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِيمَا قَالَ ، فَوَقَفْتُ عَلَى السِّيَاسَةِ ] (٩) .

(١) زهر الآداب : « الرديئة » . الشريشي : « الهجينة » .

(٢) زهر الآداب : « ولتكن » .

(٣) زهر الآداب : « ولا تعمل شعرك » . الشريشي : « ولا تعمل شعراً »

(٤) الشريشي : « إلى قول » .

(٥) الشريشي : « فإن الشهوة تجمع النفس » .

(٦) الشريشي : « بما سبق » .

(٧) المرجعنا الآخرون : « استحسنت » .

(٨) إلى هنا انتهى ما جاء في العمدة ، وقال ابن رشيق : « قد كنت أردت ذكر هذا الفصل فيما تقدم من باب

عمل الشعر وشهد القريجة له فلم أثق بحفظي فيه حتى صحته فأثبتته بمكانة من هذا الباب » .

(٩) ما بين الحاصرتين أثبتناه عن زهر الآداب والشري .

## إستدراكات

١

« بدعة » - جارية « عريب » المغنية - ذكرها البحترى وهو يعرض بإسحاق ابن أيوب التُّغَلبي في أبيات من القصيدة ٤٨٦ بقوله :

زاعِمٌ أَنَّ طَيْفَ « بَدْعَةَ » قَدْ أَزَّ دَبَّ بِالنَّهْسِ جِلْدَهُ وَالْعِضَاضِ

وقلنا في الحاشية ١٦ [ صفحة ١٢٠٩ ] : « بدعة : اسم امرأة ، ولعلها

زوج إسحاق بن أيوب ، ذكرها الشاعر هنا في موضع التعريض .

ثم تبين لنا في القصيدة ٧٩٥ [ صفحة ٢١٠٢ ] ونحن نترجم لإسحاق

ابن أيوب والرجوع إلى كتاب « التحف والهدايا » للخالدين [ صفحة ١٧٤ -

١٧٥ ] أنها جارية عريب المغنية حيث ذكر الخالديان أن إسحاق بن أيوب التُّغَلبي

كان يحب بدعة حباً يتجاوز فيه حبَّ المجنون لليلي وعروة لعقراء ، وبذل في ثمنها

مالاً جليلاً ، لا نعلم أن مثله بُذِلَ في ثمن جارية بوجه ولا سبب ، فأمتنعت مولاتها من

بيعها . فلما يئس من ذلك كان يهدى إليها الهدايا النفيسة ، إلا أنه ربما أهدى

إليها شيئاً يستجهله الناس ويتركون عقله .

وقد جاء في كتاب « نساء الخلفاء » لابن الساعي ( صفحة ٦٤ ) وكتاب

« المستطرف من أخبار الجوارى » للسيوطي ( ١٣ ) أن إسحاق بذل فيها لعريب مولاتها

مائة ألف دينار ، على يدى أبي الحسن علي بن يحيى المنجم ، ولسفارته في ذلك

عشرين ألف دينار ، فلما خاطب علي عريب في ذلك دعت بدعة وعرفت إياه

وسألتها : هل تحب وتختار البيع فعرّفها أنها لا تختاره ، فردت المال وأعتقها من

وقتها .

وقد استدركنا على ما قلناه في الطبعة الأولى من المجلد الثاني [ صفحة

١٢٠٩ ] في المجلد الرابع [ صفحة ٢١٠٢ ] ثم في الطبعة الثانية من المجلد

الثاني .

\* العِيدِيَّةُ : عَيْسٌ تُنْسَبُ إِلَى حَيٍّ يُقَالُ لَهُ : « بَنُو الْعِيدِ » . وَيُقَالُ : إِنَّهَا تُنْسَبُ إِلَى فَحْلٍ مُنْجَبٍ يُقَالُ لَهُ : « الْعِيدِ » . وَقَدْ ذَكَرَهَا الْبَحْتَرِيُّ بِاسْمِ « عِيدِيَّةِ » فِي الْبَيْتِ ١٥ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٥٠٣ [ صَفْحَةُ ١٢٥٨ ] وَهُوَ يَمْدَحُ الشَّاهَ بْنَ مِيكَالَ ، فَقَالَ :

لَتَطْلُبَنَّ « الشَّاهَ » عِيدِيَّةٌ تَغْصُّ مِنْ بُدْنٍ بَيْنَ النَّسُوعِ

وَفَسَّرْنَا هُنَاكَ بِأَنَّهَا النَّوْقُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَيٍّ بَنَى الْعِيدِ .

وَذَكَرَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً فِي الْبَيْتِ ٩ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٥٧٨ [ صَفْحَةُ ١٤٩٣ ] وَهُوَ

يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْقُمِّيَّ ، فَقَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ عِيدِيَّةُ الْعَيْسِ أَنِّي أَحَبُّ إِذَا نَامَ الْهَدَانُ وَأُعْتِقُ

وَفَسَّرْنَا بِأَنَّهَا النِّجَائِبُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ : الْعِيدِ .

ثُمَّ ذَكَرَهَا مَرَّةً ثَالِثَةً بِاسْمِ « بَنَاتِ الْعِيدِ » وَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ ١٩ مِنْ الْقَصِيدَةِ

٦٩٧ [ صَفْحَةُ ١٨٢٤ ] وَهُوَ يَمْدَحُ أَبَا عَيْسَى الْعَلَاءِ بْنَ صَاعِدٍ ، فَقَالَ :

بَنَاتُ الْعِيدِ تَعْتَادُ الْفِيَّانِي إِذَا شِئْنَا اسْتَمَرَّ بِهَا الذَّمِيلُ

وَنَاسَفْنَا لِأَنَّهَا فُسِّرْنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَنَّ الْعِيدِ : مَا يَعْتَادُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ

أَوْ حُزْنٍ أَوْ هَمٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَنَرْجُو تَدَارُكَ ذَلِكَ بِأَنَّ تَصْحِيحَ الْحَاشِيَةِ ١٩ إِلَى :

« بَنَاتِ الْعِيدِ : أَيُّ الْعَيْسِ الْعِيدِيَّةِ نَسَبَةً إِلَى الْحَيِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : بَنُو الْعِيدِ ،

أَوْ إِلَى الْفَحْلِ الْمُنْجَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْعِيدِ » . وَذَلِكَ فِي الطَّبَعَاتِ الْمَخْتَلِفَةِ .

\* وَرَدَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ الْقَصِيدَةِ ٤٤٨ [ صَفْحَةُ ١١١٣ ] الَّذِي يَقُولُ

فِيهِ :

تَتَكَفَّأُ بِهِ رِيَاضٌ مِنَ الرَّيِّ حَانَ تَهْفُو عَلَى دَبَابِيحِ خُضْرٍ

وذكرنا في الحاشية رقم ٢ أن المخطوطتين (ح ، ل) - وهما اللتان جاءت  
فيهما هذه القصيدة - أوردنا لفظة « دبابيج » : « دبابيج » - وإن كانت قد ظهرت  
في الطبع بالياء ذات النقطتين ولم ترد بالياء ذات النقطة الواحدة - وقلنا :  
« والصحيح : دبابيج . . . » .  
ونأسف لما وقعنا فيه ، فإن « ديباج » يُجمع على دَبَابِيجٍ ودَبَابِيجٍ . فترجو  
تدارك هذا معتردين .

## ٤

\* أوردنا في الطبعة الأولى من المجلد الثاني (صفحة ١٣٤١) المقطوعة ٥٣٦  
التي يقول فيها ، وهو يعاتب صديقاً له :

إِذَا جَمَعَ أَمْرٌ حَزْمًا وَعَقْلًا	فَحَقٌّ لَهُ بِذَلِكَ أَنْ يُطَاعَا
إِذَا ذُو الْعَقْلِ أَعْطَى النُّصْحَ مِنْهُ	عَدِيمَ الْعَقْلِ ضَيْعَهُ فَضَاعَا
وَكَيْفَ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدُنُّ شَبْرًا	يَزِدُنِي فِي مُبَاعَدَةٍ ذِرَاعًا ؟
أَبْتُ نَفْسِي لَهُ إِلَّا وَصَالًا	وَتَأْبَى نَفْسُهُ إِلَّا أَنْقِطَاعَا
كِلَانًا جَاهِدٌ : أَدْنُو وَيَنَأَى	كَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَطَاعَا

وقد ذكرنا في تعليقنا أن البارودي قد أورد البيتين ١ ، ٢ منسوبين للبحرئ  
في مختاراته ( ٢ : ٣٢ ) .

ثم أثبتنا في الطبعة الثانية من ذلك المجلد ما وقع لنا من نسبة الأبيات  
الثلاثة الأخيرة في « الأغاني » ( ١٢ : ٢٢٠ دار الكتب ) لأبي الأسود الدؤلي ،  
وكذلك في « تجريد الأغاني » ( ١١٤٣٩ ) ، و « مجموعة المعاني » ( ٦٠ ) . وقد  
وردت في ديوان أبي الأسود ( ٣١ ) . وجاء في « طبقات الشافعية » ( ٥ : ٣٤١ )  
البيتان ٣ ، ٥ غير منسوبين .

وأثبتنا في حواشي الطبعة الثانية اختلاف الرواية في تلك الأبيات .

\* استدرَكنا في الطبعة الثانية من المجلد الثاني [ صفحة ٧٩٤ ] على أبيات المقطوعة رقم ٣١٤ التي وردت في ثلاث مخطوطات : ب ( وهي الأُم ) ، ه ، ي منسوبة للبحترى ؛ وهي :

قُلْ لَأَسْمَاءُ : أَنْجِزِي الْمِعَادَا وَأَنْظُرِي كِي تُزَوِّدِي مِنْكَ زَادَا  
 إِنْ تَكُونِي حَلَلْتِ رَبْعًا مِنَ الشَّا مِ ، وَجَاوَرْتِ حِمِيرًا وَمُرَادَا  
 فَإِذَا مَا سَمِعْتِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِي هَائِمًا قَدِيمُوتُ أَوْ قِيلَ كَادَا...<sup>(١)</sup>  
 فَأَعْلَمِي عِلْمَ مُوقِنٍ أَنِّي ذَا كِ ، وَبِكِّي لِمُقْصَدٍ إِقْصَادَا

فقلنا في استدراكنا في الطبعة الثانية : « على أنها ليست من شعر البحترى ، ولكنها من أبيات للمرقش الأكبر في زيادات المفضليات ( ٤٣١ دار المعارف ) . ولعلها كانت من مختارات البحترى في حماسته ، ولم تضمها فظن أنها من شعره » . وأثبتنا اختلاف الروايات .

ثم وقع إلينا بعض هذه الأبيات في « الأغاني » ( ٦ : ٨ دار الكتب ) وقال أبو الفرج معلقاً : « الشعر لداود بن سلم . والغناء لدحمان . . . وقد كنا وجدنا هذا الشعر في رواية علي بن يحيى عن إسحاق منسوباً إلى المرقش ، وطلبناه في أشعار المرقشين جميعاً فلم نجده ، وكنا نظنه من شاذ الروايات حتى وقع إلينا في شعر داود بن سلم ، وفي خبر أنا ذا كرهه في أخبار داود . وإنما نذكر ما وقع إلينا عن رواته ؛ فما وقع من غلط فوجدناه أو وقفنا على صحته أثبتناه وأبطلنا ما فرط منا غيره ، وما لم يجز هذا المجرى فلا ينبغي لقارئ هذا الكتاب أن يلزمنا لوم خطأ لم نتممه ولا اخترعناه ، وإنما حكينا عن رواته وأجتهدنا في الإصابة . وإن

(١) لم يرد هذا البيت والبيت التالي له في الأغاني ؛ وإنما ورد له بيتان آخران هما :

أَوْ تَنَاءَتْ بِكَ النَّوَى فَلَقَدْ قُدَّتِ فُرَادِي لِحَيْنِهِ فَانْعَادَا  
 ذَاكَ أَنِي عَلِفْتُ يَنَّاكَ جَوِي الْحُبِّ وَلِيَدًا فَزِدْتُ سِنًا فَرَادَا



عرف صواباً مخالفاً لما ذكرناه وأصلحه فإن ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل وذكر جميل إن شاء الله .

ثم عاد فذكر الأبيات في ترجمة داود بن سلم - وهو مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية من ساكني المدينة - وذلك في صفحة ١٢ من الجزء السادس نفسه .

## ٦

\* استدركتنا في الطبعة الثانية من المجلد الثالث [ صفحة ١٦٨٢ ] على بيتي

المقطوعة رقم ٦٥٢ ؛ وهما :

لِسَانُكَ أَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ مَوْعِدًا (١)      وَكَفُّكَ (٢) بِالْمَعْرُوفِ أَضِيقُ مِنْ قُفْلِ (٣)  
تُمْنِي الَّذِي يَأْتِيكَ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَهُ إِلَى أَمْدٍ (٤) نَاوَلْتَهُ طَرْفَ الْحَبْلِ

فذكرنا في استدركتنا ورود هذين البيتين في « عيون الأخبار » ( ٣ : ١٤٨ )

منسوبين إلى مسلم بن الوليد كما ذكر ابن قتيبة .

وفاتنا أن نذكر أن هذين البيتين أوردهما المرحوم الدكتور سامي الدهان في ديوان صريع الغواني مُسَلِّمِ بن الوليد في الذيل الذي ضمَّ ما نُسِبَ إلى هذا الشاعر ولم يرد في مخطوطات ديوانه ( صفحة ٣٣٧ دار المعارف ) نقلاً عن « عيون الأخبار » .

وقد أورد أبو عبد الله يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمْرِيَّ في كتابه « بهجة المجالس ، وأنس المجالس » ( ١ : ٤٩٣ ) هذين البيتين ولم ينسبهما ، كما وردا في « المستطرف » ( ١ : ٢٣٤ ) منسوبين لصالح اللخمي .

وكتاب « بهجة المجالس » غير كتاب السيوطي : « تحفة المجالس ونزهة

المجانس » الذي نقلنا في الطبعة الأولى قصة أوردها مع هذين البيتين .

(١) في بهجة المجالس : « وعده »

(٢) في بهجة المجالس : « وكفأك » . وفي تحفة المجالس ( ١٠٨ ) : « وصدرك » .

(٣) بهجة المجالس : « أضيق من نعل » .

(٤) عيون الأخبار : « إلى أجل » - بهجة المجالس وتحفة المجالس : « إلى أمل » .



\* أوردنا في ملحق الشعر المنسوب للبحترى مما لم يرد في مخطوطات ديوانه هذه الأبيات الثلاثة برقم ٣٤ [ صفحة ٢٥٥١ ] :

رَأَيْتُ الْقُعُودَ <sup>(١)</sup> عَلَى الْاِقْتِصَادِ قُنُوعاً بِهِ - ذِلَّةً فِي الْعِيَادِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَزَّ بِذِي أَدَبٍ أَنْ يَضِيقُ بَعِيشَتِهِ <sup>(٣)</sup> وَسُعُ هَذِي الْبِلَادِ  
 إِذَا مَا الْأَدِيبُ ارْتَضَى بِالْخُمُولِ فَمَا الْحَظُّ <sup>(٤)</sup> فِي الْأَدَبِ الْمُسْتَفَادِ

وكان المصدر الذي نقلنا عنه هذا الأبيات منسوبة إلى البحتري : « معجم الأدباء » ( ١ : ٧٧ طبعة دار المأمون ) في المقدمة التي عقدها لكتابه وهو يتكلم على فضل الأدب وذم الجهل .

ولكن وقعت لنا هذه الأبيات - بعد ذلك في كتاب « بهجة المجالس وأنس المُجانِس » لابن عبد البر القرطبي في قصيدة عدد أبياتها ٢٢ ؛ وترتيب هذه الأبيات فيها هو ١ ، ٢ ، ٤ ، وقدم لها ابن عبد البر بقوله : « وقال بعض المتأخرين من المغاربة ، وتُنسب إلى المتنبي ، ولا تصحُّ له » .

\* كنا قد أثبتنا في قافية الميم في الملحق الخاص بالشعر المنسوب للبحترى في كتب الأدب والتاريخ ولم يرد في مخطوطات ديوانه هذه الأبيات الثلاثة برقم ١٢٣ [ صفحة ٢٦٦٦ ] :

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فَضَائِلًا مَا اسْتَجْمَعَتْ  
 يَفْنَى الزَّمَانُ وَذِكْرُهَا لَمْ يَهْرَمْ

(١) بهجة المجالس : « المُقَام » .

(٢) بهجة المجالس : « وَعَجَزٌ » .

(٣) بهجة المجالس : « عَيْشُهُ » .

(٤) بهجة المجالس : « فَلَ حَظٌّ » .

مِنْ صِدْقِ قَوْلِكَ تَبْتَدِي ، وَإِلَى فَعَا      لَكَ تَنْتَهَى ، وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَمِي  
مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَنْوَاعُهُ      فِرْقًا وَتَجْمَعُهَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ

وقُلْنَا : « أوردتها السيد محمد توفيق البكري فيما اختاره من شعر أبي عبادة  
البحري في كتابه « فحول البلاغة » ( ٣٩ ) ، ولا نعرف عن أي مصدر نقلها »  
ثم قلنا : « وقد أثبتناها هنا وإن لم نُعول على المتأخرين المُحدّثين في  
مراجعتنا » . . .

كان هذا حين صدرت الطبعة الأولى من المجلد الرابع من ديوان البحري .  
ثم شاء الحظُّ الحَسَنُ وأنا أنظر في الطبعة الثانية لهذا المجلد أن نشر مجمع اللغة  
العربية بدمشق سنة ١٩٧٢ كتاب « مَطَّلَعُ الْفَوَائِدِ وَمَجْمَعُ الْفَرَايِدِ » لجمال الدين  
ابن نُبَاتَةَ الْمِصْرِيِّ بتحقيق الأستاذ الدكتور عمر موسى باشا . فوجدت فيه هذه الأبيات  
للبحري في صفحة ١٧٦ ، فتداركت الأمر في الطبعة الثانية بحمد الله . وكان  
الأستاذ الكريم قد تفضّل فعلق على كلمتي بقوله :

« أورد الأستاذ حسن كامل الصيرفي هذه المقطوعة في الملحق الثاني للديوان  
وعلق في الهامش قائلاً [ وذكر التعليق ثم قال ] وكم كنت أتمنى لو تيسر للمحقق  
الفاضل الاطلاع على إحدى مخطوطات ( مجمع الفوائد ) ؛ فإنها كانت ستمده  
بمصدر الأبيات المذكورة ، وسترفده بكثير من المرويات المعروفة قديماً لشعر  
البحري . ونعتقد أن هذه المخطوطة هي التي استمد منها البكري الأبيات الثلاثة  
المذكورة » .

ولقد حققت للأستاذ الدكتور عمر موسى باشا ما تمنى شاكراً له فضله وجهده  
في تحقيق كتاب « مطلع الفوائد » ، وشاكراً للمجمع الموقر فضله بأن أسعفني بهذا  
المرجع فتداركت الأمر في حينه .

\* استدرَكنا في الطبعة الثانية من المجلد الأول ما وقع لنا بعد ذلك عن المقطوعة

رقم ٢٠٣ [صفحة ٤٨٢] التي يقول فيها :

وَإِذَا مَضَى لِلْمَرَّةِ مِنْ أَعْوَامِهِ      خَمْسُونَ ، وَهُوَ عَنِ الصَّبَا لَمْ يَجْنَحْ  
عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْمُخْزِيَاتُ ، وَقُلْنَ : قَدْ      أَضْحَكْتَنَا . وَسَرَرْتَنَا ، لَا تَبْرَحِ !  
وَإِذَا رَأَى إِبْلِيسَ غُرَّةً وَجْهَهُ      حَيًّا ، وَقَالَ : فَدَيْتُ مَنْ لَمْ يُفْلِحِ !

إِذْ وَقَعْنَا عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ [التي انفردت بها المخطوطة] من مخطوطات  
الديوان [عند الشَّريشي<sup>(١)</sup>] في «شرح مقامات الحريري» (١ : ١٨١ بولاق ؛  
٢ : ١٩ المؤسسة العربية الحديثة) غير منسوبة . وقال الشَّريشي : «قال ابن وضَّاح :  
إذا بلغ الرجلُ أربعين سنةً ولم يُتْبَ مَسْحَ إِبْلِيسَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ : بِأَبِي وَجْهٌ لَا  
يُفْلِحُ أَبَدًا» .

وأورد البيت الأول منها برواية : «وهو إلى التقي لم يجنح»

وروى البيت الثاني هكذا : «رَكَدَتْ عَلَيْهِ . . . أَرْضَيْتَنَا ، فَأَقِمْ لِنَا

لَا تَبْرَحِ» .

ثم روى البيت كرواية الديوان .

وتضاف إلى تخريج هذه المقطوعة كتاب «تحفة الواعظ» لابن الجوزي

الواردة في الحاشية (١) بذيل هذه الصفحة .

(١) هو أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، أبو العباس القيسي الشريشي ، نسبة إلى «شريس» من كورشدونة بالأندلس . توفي سنة ٦١٩ هـ .

وذكر عبد الرحمن بن الجوزي هذه الأبيات غير منسوبة في «تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ» (مجلة «المورد» البغدادية ، العدد الثالث من المجلد الثالث بتحقيق الأستاذ هلال ناجي صفحة ١٧٥-١٩٤) برواية : «وإذا تكامل للفتى من عمره . . . وهو إلى التقي لا يجنح» في البيت الأول ، و«... المخزيات فما له متأخر عنها ولا مترحزح» في الثاني . «وإذا رأى الشيطان . . . من لا يفلح» وجعل القافية مضمومة وهي مكسورة .

## ١٠

\* استدرکنا فی الطبعة الثانية من المجلد الثاني ما کنا شرحنا به المقطوعة رقم ٣٢٠ [صفحة ٨٠١] فی الطبعة الأولى التي قالها البحتری فی آل وهب ، وهي :

لَأَبِي عَلِيٍّ فِي حَدَائِثِهِ	فَضْلٌ سِيذُكْرٍ آخِرَ الْأَبَدِ
حَفِظَ الْقَدِيمَ فَلَيْسَ يَسْبِقُهُ	أَحَدٌ إِلَى التَّعْظِيمِ لِلْأَحَدِ
لَزِمَ الْمَشَايخَ مِلَّةً قَدِمَتْ	بَانَتْ فَضِيلَتُهُ عَلَى الْوَلَدِ
فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى مَسَاءَتِهِمْ	فَأَجْهَرُ ب « لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ » !

« وأبو علي » الذي ورد ذكره في البيت الأول هو « الحسن بن وهب » المترجم له في [صفحة ١٥٨] من الديوان .

وكنا قد شرحنا البيت الثاني في الطبعة الأولى بأنه يريد الإشارة إلى قُوَّة تَدِينُهُ وتعظيمه للأحد . ثم تبين لنا أنه يشير من طرفٍ خفيٍّ إلى أن آل وهب ما زالوا يُعَظِّمُونَ « يوم الأحد » جرئاً على ما كانوا عليه في نصرانيتهم قبل إسلامهم .

وقلنا في شرح البيت الرابع : إنه يشير إلى قول الله عزَّ وجلَّ في سورة الإخلاص ، الآية ٣ : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » ؛ فاستدرکنا في الطبعة الثانية بعد ذكر الآية الكريمة قولنا : إنه إذا أُريدَ الإساءة إليهم فَأَجْهَرُ بهذه الآية ؛ يشير بذلك من طرفٍ خفيٍّ أيضاً إلى أنهم كانوا ممن يقولون : المسيح ابن الله .

## ١١

\* علّقنا في الحاشية ( ١ ) [صفحة ١٤٣٢] على البيت الأول من القصيدة رقم ٥٦٢ التي هجا بها الخثعمي الذي يقول فيه :

قَدْ أَهْدَفَ الْغَثُ الْعَمِيَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ وَغَدًا ، وَلَيْسَ الْوَعْدُ مِنْ أَهْدَافِي  
فَقُلْنَا : « يريد الشاعر أن يتلاعب متهمكماً بأسم « الخثعمي » فيقول :  
« الْغَثُ الْعَمِيَّ » وهذا ما نرجحه لأنه لم يصفه بالعمي في المقطوعات التي هجاه بها »

ثم ذكرنا تعليق أبي العلاء المعري في « عبث الوليد ( ١٤٣ ) على هذا البيت حيث قال : « أهدف ؛ أى صار مثل الهدف الذى يُرمى . وإذا رفع الغث قيل : العمى - مثال : الشجى - وجعل نعتاً للغث . ويجوز أن ينصب الغث ويجعل فاعل أهدف العمى ، أى قد جعل عماء هدفاً » .  
وقد وجدنا أخيراً نصاً يؤيد ما رجحناه فى تعليقنا حيث قال ابن أبى الحديد فى « شرح نهج البلاغة » ( ١٩ : ٣٧١ ) :  
« وكان البحترى إذا ذكر الخثعمى الشاعر يقول : ذاك الغثُ العمى » .

## ١٢

\* كُنَّا قَدْ عَلَّقْنَا عَلَى كَلِمَةِ « الزُّورِ » الْوَارِدَةِ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٤٧٩ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ [ صَفْحَةُ ١١٨٧ ] :

حَبَّ بِالزُّورِ رَائِحاً بَعِيُونُ مَلَأَتْهَا مَلَاَحَةٌ أَشْخَاصُهُ  
فَقُلْنَا فِي الْحَاشِيَةِ ( ٦ ) : « الزُّورُ : قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ مِنْ أَعْمَالِ هَيْتِ » . وَهُوَ وَجْهُ .

ولكنَّ وجهاً آخر تكشَّف لنا من خلال نقابه وهو أن الشاعر ربَّما أراد بـ « الزُّور » طيف الخيال . وقد رجحت أماننا كفة هذا الوجه وثبتت .

ولعل قول الشاعر فى البيت الأول من القصيدة يؤيد هذا الوجه حيث يقول :

مَا لِيذَا الظُّبِّيِّ لَا يُنَالُ اقْتِنَاصُهُ وَهُوَ بِالْقُرْبِ بَيْنَ إِفْرَاصِهِ !  
الإفراص : إمكان إصابته .

فمرجو استدراك هذا الوجه فى الحاشية التى أشرنا إليها .



## تنبيهات<sup>(١)</sup>

يصحح في السطر ١٥ من الحواشي [ صفحة ٣٧ ] رقم القصيدة ٧٥٤ وصوابه ٧٥٦. تصحح كلمة « طول » الواردة في البيت ٢٧ [ صفحة ٤٧ ] بفتح الطاء بدلاً من ضمّها . جاء في السطر ١٢ من الحاشية ٤ [ صفحة ٤٩ ] : « معجم الأدباء ٩ : ١٢ وصوابه ( ٩ : ١٢ ) . »

جاء في السطر الرابع من التعليق في [ صفحة ٧١ ] « رُزِيقٌ » وصوابه : « رُزِيقٌ » . وفي السطر ٧ من حواشي هذه الصفحة : « دماؤهم » والصواب : « دعاواهم » .

استدركنا في الطبعة الثانية [ صفحة ٧٥ ] التعليق الذي ذكرناه في حاشية البيت ٣٧ : من الطبعة الأولى - وعلى هدى ما استرعى نظرنا إليه العالم الجليل الأستاذ عبد السلام هارون - فجعلت التعليق هكذا : « القَوْنَسُ : أعلى بيضة الحديد التي يلبسها الفارس فوق رأسه » .

في السطر ١٦ من حواشي [ صفحة ٨٠ ] « طابخة » والصواب : « طابخة » .  
في السطر ١١ من حواشي [ صفحة ٨٨ ] « ودد » والصواب : « ردد » .  
في البيت ٢٧ [ صفحة ٩٦ ] : « غالبه » والصواب : « غالبه » .  
في السطر ٥ [ صفحة ١٠٠ ] « قوارح » والصواب : « قوادح » .

استدركنا في الطبعة الثانية ما جاء في السطر الخامس من الحاشية ٣٥ [ صفحة ١٠٢ ] . حيث جاء الكلام في الطبعة الأولى مضطرباً « حَرَمَ أَخَاهُ ابن خالته أمامة » وصحّته : « حرم أخاه ابن أمامة ، وهي بنت خاله » .  
وقع تحريف في الطبع في البيت ١٣ من القصيدة ١٠٤ [ صفحة ١٠٥ ]

---

(١) استدركنا كثيراً من هذه التنبيهات في الطبعة الثانية ، وفاتنا بعضها مع الأسف .



حيث جعلت كلمة « رجائي » وهي الصواب « رحابي » وهي الخطأ . وكذلك في البيت ١٤ جاءت كلمة « الفضفضاض » وصوابها « الفضفاض » ، واستدركنا هذا في الطبعة الثانية .

في البيت ٣٠ [ صفحة ١٠٧ ] « منابرهُ » والصواب : « منابرهُ » .

في البيت ٢٣ [ ١١٠ ] « تهادى » والصواب : « تهاوى » .

في البيت ٤ [ صفحة ١١٦ ] « بمشهد » والصواب : « بمشهد » . وفي البيت

١٢ « الخيل » وصوابها : « الخيل » .

في السطر ٥ من حواشي [ صفحة ١٢٢ ] : « سنة ١٥٦ » والصواب :

« سنة ٢٥٦ » .

في أول السطر ٤ من الحواشي [ صفحة ١٢٧ ] أشير إلى المقطوعة ٨٣٣

حيث وردت خطأً « ٨٣٢ » .

في البيت ١٦ [ صفحة ١٣٦ ] « وأرس العين » والصواب « ورأس العين » .

وفي السطر الثاني من حواشي هذه الصفحة والسطر الثالث : « اسحلفه » و« وقاتل »

وصوابهما : « استحلفه » و« وقال » .

يضاف في السطر الأخير من الحاشية ٨ [ صفحة ١٤٠ ] رواية « عبث

الوليد ٥٢ وهي :

« ولم أشف ما بها » .

في السطر الثاني من الحاشية ٢ [ صفحة ١٤٩ ] ورد رقم « ٥٧٧ » والصواب

« ٥٧٨ » .

في البيت ٩ [ صفحة ١٥٩ ] « لمعزل » والصواب : « لمعدّل » .

في البيت ٢٨ [ صفحة ١٦١ ] : « العواذلُ » والصواب : « العواذلَ » .

في حواشي [ صفحة ١٧٩ ] سطر ٧ ، ٢٢ سقط حرف الياء من « البحترى »

ومن « هوى » .

وفي السطر ١٤ « طبق » والصواب « مطبق » .

في السطر ٣ من الحاشية ٥ [ صفحة ١٩٠ ] : « ضربة » والصواب :

- « ضريّة » فوق الياء ، و « وكسر ياقوت » والصواب : « و ذكر ياقوت » .
- ورد في تخريج الأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ [ ٢٥٤ ] إشارة إلى كتاب « زهر الآداب »  
فكتب خطأ ١ : ١٧٣ وصوابه ؛ ٣ : ١٧٣ .
- في السطر ٩ من حواشي [ صفحة ٤٠٨ ] « إسحاق بن يعقوب » والصواب  
« إسحاق بن أيوب » .
- في السطر ١٠ من حواشي [ صفحة ٤٦٢ ] : ٨٧٠ والصواب : « ٨٧٢ » .
- في السطر ٣ من الحاشية ١٥ [ صفحة ٥٠٣ ] « غزيرين » والصواب :  
« غزيرين » . وفي السطر الأول من هذه الحاشية : « أغريب » وصحتها « أُغْرِيتُ » .
- في السطر ٦ من حواشي [ صفحة ٥١٦ ] : « سنة ٢٣٦ » والصواب :  
« سنة ٢٦٣ » .
- في السطر الثاني من الحاشية الأولى [ صفحة ٥٦١ ] : « عزيزى » والصواب  
« عذيرى » .
- في السطر ٢ من الحاشية ٢٠ [ صفحة ٥٨٥ ] « الحياة » والصواب :  
« الحيات » .
- وفي السطر ٣ يصحح شرح « الأسود » إلى : « الأساود » : جمع الأسود ،  
وهو العظيم من الحيات وفيه سواد » .
- في السطر ٤ من الحاشية ٦ [ صفحة ٦٤٦ ] « الحفرة » والصواب :  
« الخفرة » .
- في السطر ٤ من الحاشية [ صفحة ٦٥٨ ] « ترجمة أبي صالح عبد الله محمد »  
والصواب « عبد الله بن محمد » .
- في السطر ٣ من الحاشية ٤١ [ صفحة ٦٧٩ ] « حملُ والفرسان » والصواب :  
« حملُ الفرسان » .
- في الحاشية ٢٦ [ صفحة ٦٨٣ ] « هوبكر » . والصواب : « هو أبو بكر » .
- في السطر ٣ من الحاشية ٢٣ [ صفحة ٧٣٠ ] : « سورة النحل » . والصواب  
« سورة النمل » .

في السطر ١١ من حواشي [ صفحة ٧٣٥ ] : يحيى خاقان والصواب :  
« يحيى بن خاقان » .

في السطر ٢ من الحاشية ٢١ [ صفحة ٧٤٣ ] : « جثماته » والصواب :  
« جثماته » .

في السطر ٦ من الحاشية ٣٧ [ ٧٤٥ ] : « ثم يخرجون » والصواب : « ثم  
يخرجوا » .

سقط في السطر السادس من الحاشية رقم ( ١ ) [ صفحة ٧٥٦ ] من  
الطبعة الثانية بعد عبارة « أنشدني أبو دهمان » الواردة في آخر السطر الخامس من  
هذه الحاشية العبارة التالية : « لنفسه وقد دخل على بعض الأمراء يعودده »  
والرواية هناك « تخنى من السقم » على أن نسبتها إلى غير ثم يليها ما ورد في السطر  
الذي يليه . والعبارة التي سقطت من الطبعة الثانية نجدتها في الطبعة الأولى .  
فيرجع تداركها في الطبعة الثانية .

في السطر ١١ من التعليق [ صفحة ٨٠٥ ] « حيث يقل الفضول » والصواب  
« يفنى المرجو » .

في السطر ١٨ من هذا التعليق : « يقين » والصواب : « يكون » .  
في أول السطر ٣ من الحاشية ٧٧ [ صفحة ٨١٢ ] « ٨٦٩ » . والصواب  
« ٨٧٩ » .

في السطر ٤ من الحواشي [ صفحة ٨٢٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ١٠٠٨ ، ١٢٤٢ ]  
[ ١٣٢٤ ] « عبد الله محمد » والصواب : « عبد الله بن محمد » .

في السطر ٨ من حواشي [ صفحة ٨٨٧ ] « عدوا » والصواب : « عدوا » .  
في السطر الأول من الحاشية ( ١٠ ) [ صفحة ٩٨٠ ] « الخصائص »  
( ١ : ١٣ ) والصواب ( ١ : ١٥ ) .

في السطر ٥ من الحاشية ٢٢ [ صفحة ٩٠٨ ] « حبا : عطى » سقطت  
الألف من « أعطى »

في عجز البيت ١٦ [ صفحة ٩١٠ ] : « الشام » وصوابه « الشآم » .

في السطر ٦ من التعليق [ صفحة ٩٢٦ ] : « أمر » الصواب « أمرد » حيث سقطت الدال .

في السطر ٥ من حواشي [ صفحة ٩٤٢ ] : « ٥٢٦ » والصواب : « ٥٢٧ » .

في السطر ٣ من حواشي [ صفحة ٩٦٨ ] : « ٨٥٨ » والصواب « ٨٦٠ » .

في السطر ١٢ من حواشي [ ٩٦٩ ] : « ولم نعرف اسم ابنه » والصواب :

« ولم نعرف عمل ابنه » .

في البيت ٢٢ [ صفحة ٩٩٤ ] : « ما بَقِيَ » . والصواب : « ما بَقِيَ » .

في الحاشية ٢ [ صفحة ٩٩٦ ] « قحطان بن عامر » والصواب : « قحطان

ابن عابر » .

في السطر ٢ من الحاشية ١ [ صفحة ١٠٠٨ ] « خير » والصواب « خيره » .

في السطر ٨ من التعليق [ صفحة ١٠٢٦ ] « الطبرى بن الأثير » والصواب :

« وابن الأثير » .

في البيت ٢ [ صفحة ١٠٣٨ ] : « رَغَثَانِك » والصواب : « رُغَثَانِك » .

في السطر ٢ من الحاشية ٢ [ صفحة ١٠٥٤ ] « الحر » والصواب : الخِرَق .

في البيت ١٣ [ صفحة ١٠٦٢ ] : « وَأَنَسَنِي » والصواب « وَأَيْسَنِي » .

في الحاشية ٦ [ صفحة ١٠٦٦ ] « والمقطوعة ٨٥٨ » والصواب : « ٨٦٠ »

في الحاشية ١٥ [ صفحة ١١٠٠ ] : « جُصَّت » والصواب : « حُصَّت » .

في السطر ٣ من التعليق [ صفحة ١١٠٢ ] « ٨٥٩ » والصواب « ٨٦١ » .

في السطر ٣ من التعليق [ صفحة ١١٠٦ ] : « ابن دؤاد » والصواب :

« ابن أبي دؤاد » .

في السطر الأول من الحاشية ٦ [ صفحة ١١٢٣ ] « غلط البحترى »

والصواب : « نمط البحترى » .

في السطر الأخير من الحواشي [ ١١٧٧ ] « مُحَلَّم » والصواب : « محلَّم » .

في البيت ٦ [ ١٢١٩ ] « تَكْرُمَة » والصواب : « تَكْرِمَة » .

في السطر ٤ من الحاشية ١ [ ١٢٦٨ ] « الظَّلَم » والصواب : « الظَّلَم » .

- في السطر ١١ من حواشي [ صفحة ١٥٥٢ ] : « الصولى ينكر » وصوابها :  
« الصولى يذكر » .
- في السطر ٢ من الحاشية ٩ [ صفحة ١٨٥٧ ] بالقصيدة ٧٠١ صفحة  
١٨٥١ « والصواب : « ١٨٣٤ » .
- في السطر ٢ من التعليق [ صفحة ٢١٣٥ ] إشارة إلى القصيدة ٤٩٤ وذكر  
أنها في صفحة ١٢٢ والصواب ١٢٢٥ حيث سقط رقم ٥ .
- في البيت ٣٨ [ صفحة ٢١٥٧ ] « أى » والصواب : « أى » .
- في السطر ٣ من الحاشية ٢٢ [ صفحة ٢٢١٠ ] « والحسن بن أحمد  
الكوكبى » والصواب : « والحسين » .
- في السطر ٢ من الحاشية ٨ [ صفحة ٢٢٥٢ ] « انظر الحاشية ١١ صفحة  
٩ » والصواب : « ٩٩ » .
- في السطر ٢ من الحاشية ٣٤ « كان أثراً » والصواب : « أثراً » .
- في السطر ٦ من التعليق [ صفحة ٢٤٠١ ] « بئانى قصائد » والصواب :  
« بسبع قصائد » .
- في السطر ٢ من التعليق [ صفحة ٢٥٩١ ] سقط اسم كتاب « بدائع البدائه »  
لعلّى بن ظافر الأزدي ، على حين ذكرنا اسم المؤلف ، وذكرنا رقم الصفحة في  
الإشارة إلى طبعتي الكتاب .

\* إضافة تخريجات :

### قافية الهمزة

يضاف إلى تخريج الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٣ [ صفحة ٦ ، ٧ ] من القصيدة الأولى « التذكرة الحمدونية » ( صفحة ١٥٢ مجلة « المّورد » العدد الرابع من من المجلد الخامس ) . ويضاف إلى تخريج ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٦١ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢ [ ٤٠ - ٤١ ] من القصيدة ١٢ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٨٠ ) .

يضاف إلى تخريجات البيت ٢٠ [ صفحة ١٥ ] من القصيدة ٢ كتاب « مطّلع الفوائد ومجمّع الزوائد » ( صفحة ١٧٥ ) . وديوان الأبيوردى ( ١ : ٢٩٩ ) . ويضاف إلى تخريج البيتين ١٥ ، ١٦ [ صفحة ١٥ ] من هذه القصيدة كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٣٦ ) .

يضاف إلى تخريجات البيت ٤٥ [ صفحة ١٨ ] من القصيدة ٢ كتاب « سرقات المتنبي ومُشكل معانيه » ( صفحة ٦٨ ) برواية : « مما شربنا » في موضع : « لَمَّا شربنا » .

يضاف إلى تخريجات البيتين ٥١ ، ٥٣ [ صفحة ١٨ - ١٩ ] من القصيدة المذكورة المرجع السابق ( صفحة ١٢٨ ) برواية : « وتودُّ الأعداءُ » في موضع : « وبودُّ العدو » .

يضاف إلى تخريجات البيت الأول [ صفحة ٢٠ ] من القصيدة ٣ كتاب « قُرّاضة الذهب » ( صفحة ١٠٥ ) . ويضاف إلى تخريج الأبيات ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ١٨ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٥ ) .

يضاف إلى تخريجات البيت ١٣ [ صفحة ٢١ ] من القصيدة ٣ كتاب « مطلع الفوائد ومجمّع الزوائد » .



يضاف إلى تخريج الأبيات (صفحة ١٧٥) ١٧ ، ١٦ ، ٣ [صفحة ٢٩]  
من القصيدة ٦ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٥١ ) على هذا الترتيب .

### قافية الألف المقصورة

يضاف إلى تخريجات المقطوعة رقم ٢٣ [صفحة ٦٥] كتاب « نهاية الأرب  
في فنون الأدب » ( ٢ : ٢٧ ) حيث أورد الأبيات ٣ - ٥ غير منسوبة ، وأورد  
ابن الجوزي في كتابه « بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب » ( ٩٥ مجلة  
« المورِد » المقطوعة بأبياتها الخمسة منسوبة [ انظر الملاحظة رقم ٥ التي مرت في  
صفحة ٢٧٤٩ ] .

يضاف إلى تخريجات المقطوعة رقم ٢٥ [صفحة ٦٧] كتاب « شرح مقامات  
الحريري للشريشي ( ١ : ٣٢٠ ) لإسماعيل بن إبراهيم الحمدوني . ونسبها الراغب  
في « محاضرات الأدباء » . ( ١ : ٢٤٣ ) إلى الحاركي . وذكرها الثعالبي في  
« نثر النظم » ( ٦٧ ) غير منسوبة .

### قافية الباء

يضاف إلى تخريجات البيت الأول [صفحة ٧١] من القصيدة ٢٧ كتاب  
« قُرَاضة الذهب » ( ٩٣ ) ، وفي كتاب « منهاج البلغاء وسراج الأدباء » ( ٣١٢ )  
صدر البيت .

ويضاف إلى تخريج الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٥٢ [صفحة ٧٤ ، ٧٧] من  
القصيدة ٢٧ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٧ ) برواية : « نشوان »  
في البيت ١٩ [ وانظر ما ذكرناه في الملاحظة رقم ٤ صفحة ٢٧٤٨ ] والبيتين ٣٧ ،  
٣٩ [ ٧٥ - ٧٦ ] في الكتاب المذكور ( ٢٣٧ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ١٤ [ ٧٩ ] من القصيدة ٢٨ كتاب « بهجة  
المجالس وأنس المُجالس » ( ١ : ٢٢١ ) ، وإلى تخريج البيت ٢٥ [ ٨١ ]  
من هذه القصيدة كتاب « نصره الثائر على المثل السائر » ( ٢٧٦ ) ، وإلى تخريج  
البيتين ٣٤ ، ٣٧ [ ٨٢ ] كتاب « مَطَّلَعُ الفوائد ومَجْمَعُ الفرائد » ( ١٧٦ ) برواية :

« إلا الصوارم والقنا » في البيت ٣٤ في موضع : « غير الحفائظ والردى من مَهْرِبِ »  
رواية الديوان ؛ وإلى تخريج الأبيات ٣٣ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠  
[ صفحة ٨١ - ٨٢ ] على هذا الترتيب كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٢٨ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ١٠ [ ٨٤ ] من القصيدة ٢٩ كتاب « قراضة  
الذهب » ( ٩٥ ) برواية : « فيياض البازيِّ أَحْسَنُ لَوْنًا » في موضع : « وبياض  
البازيِّ أَصْدَقُ حُسْنًا » ؛ وإلى الأبيات ٢٥ - ٢٩ ثم ٥٣ [ صفحة ٨٥ - ٨٦ ]  
كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١١ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ [ صفحة  
٩١ - ٩٢ ] من القصيدة ٣١ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٥٨٦ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ١٧ [ ١٠٠ ] من القصيدة ٢٢ كتاب « سرقات  
المتنبى ومُشْكِلُ معانيه » ( ٤١ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٤ - ٢٨ ثم ١٦ ، ١٥ [ صفحة ١٠٥ - ١٠٧ ]  
من القصيدة ٣٤ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٣٢ - ١٣٣ ) على هذا الترتيب .

يضاف إلى تخريج البيت ٣٢ [ ١١١ ] من القصيدة ٣٥ كتاب « سرقات  
المتنبى » المذكور ( صفحة ٩٠ ) برواية : « وحتى اكنفى بالرسل » في موضع :  
« بالكُتُبِ » .

يضاف إلى تخريج البيت ٦ [ ١٣٥ ] من القصيدة ٤٦ كتاب « مطلع  
الفوائد » ( ٢٩٠ ) برواية : « وَجَنَّةٌ خُلِدِ عَذَّبَتْنا بِحُبِّها » في موضع : « عَذَّبَتْنا بِدَلِّها » ؛  
وإلى تخريج الأبيات ٧ ، ٨ ، ٩ [ ١٣٥ ] من هذه القصيدة كتاب « التذكرة  
الحمدونية » ( صفحة ٥٣ في مجلة « المورد » العدد الرابع من المجلد الخامس  
برواية : « أطرافه من فتورها » في البيت ٨ في موضع : « من قُنُوْثِها » ، وفي البيت  
٩ « كَأَنَّ بِخَدَيْهِ » في موضع : « كَأَنَّ بَعَيْنِيهِ » وهي أجود مما ورد في مخطوطات  
الديوان .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ [ ١٥٧ ] من القصيدة ٥٣ كتاب  
« الزهرة » ( ٢ : ١٦٨ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٣٩ ، ٤٠ [ ١٦٢ ] من القصيدة ٥٤ كتاب

« الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٩١ ) برواية : « عَلَّمَتْنِي الطَّلَبُ الشَّرِيفُ ، ولم أَزَلْ » في موضع : « . . . الشَّريف ، وربما » وذلك في البيت ٣٩ .  
يضاف إلى تخريج البيتين ٢٠ ، ٢١ [ ١٦٥ ] من القصيدة ٥٥ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٢٠ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ١١ [ ١٧٨ ] من القصيدة ٦١ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٧٢ ) . وإلى تخريج الأبيات ١١ ، ١٤ ، ١٥ كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٧ ) برواية : « وصاعقة في كَفِّهِ يَنْتَحِي بِهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْوَامِ » في البيت ١٤ في موضع : « ينكفي بها على أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ » [ وانظر الملاحظة رقم ٣ صفحة ٢٧٤٦ من هذا المجلد ] . ويضاف كذلك على تخريج الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ [ ١٧٨ - ١٧٩ ] من هذه القصيدة كتاب « التذكرة السعدية » ( ٢٢٩ - ٢٣٠ ) .  
يضاف إلى تخريج البيت ١٩ [ ١٨٦ ] من القصيدة ٦٢ كتاب « البديع » ( ٣٣ لندن ، ٧٠ مصر ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٤٢ [ ١٩٤ ] من القصيدة ٦٣ كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٧٣ ) . وإلى تخريج البيتين ٢٠ ، ٢١ [ ١٩٢ ] كتاب « الزهرة » ( ١١٠ ) برواية : « لَهُ فِطْنٌ » في البيت ٢٠ في موضع : « فِكْرٌ » ، و برواية : « بين أناته » في البيت ٢١ في موضع : « تثنى أناته » ورواية الديوان هي الصحيحة .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ [ صفحة ١٩٨ - ١٩٩ ] من القصيدة ٦٤ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٠ ) ، والأبيات ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٧ [ ١٩٩ - ٢٠١ ] من هذا الكتاب ( ٢ : ١٣٢ ) والأبيات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ [ ٢٠١ ] من هذه القصيدة أيضاً في كتاب « الزهرة » كذلك ( ٢ : ٢٨٥ ) . وإلى تخريج البيت ٦ [ صفحة ١٩٧ ] من القصيدة ٦٤ المذكورة كتاب « سرقات المتنبي » ( ١٢٠ ) برواية : « إِمَّا تَغِيَّبًا » في موضع : « لَمَّا تَغِيَّبًا » ، والبيت ٣٤ [ ٢٠٠ ] في الكتاب المذكور ( ١٠٦ ) ، والبيت ٤٤ [ ٢٠١ ] في هذا الكتاب أيضاً .

يضاف إلى تخريج البيتين ٦ ، ٧ [ صفحة ٢٠٨ ] من القصيدة ٦٨ كتاب « التذكرة السعدية » ( ٢٢٩ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٢٣ [ ٢١٥ ] من القصيدة ٧١ كتاب « قانون البلاغة » ( مجموعة رسائل البلغاء صفحة ٤٥٠ طبعة ثالثة ) . وإلى تخريج البيت ٣٥ [ ٢١٧ ] من هذه القصيدة ، والبيت ٤٠ [ ٢١٨ ] كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٣ ) برواية : « ودبر دنيا » في موضع « مدبر » وذلك في البيت الأول منهما ، وبرواية : « وما زال منصوراً » في موضع : « وما زال مصوباً في البيت الآخر . وإلى البيت ٢٣ الذي مر ذكره كتاب « الكافي في العروض والقوافي » ( ١٨٩ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ [ ٢٣٧ ] من القصيدة ٧٧ كتاب « أخلاق الوزيرين = مثالب الوزيرين » ( ٣٨٤ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ؛ ٢٥٢ دار الفكر بدمشق ) برواية : « الفعال الجميل والحسب » في البيت ٣ في موضع : « الفعال الكريم والخطر » . وإلى تخريج الأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ [ ٢٣٧ - ٢٣٨ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٣ [ صفحة ٢٣٩ ] من القصيدة ٧٨ كتاب « الهفوات النادرة ( ٢٧٧ ) وأورد قبله بيتين هما :

أرى الدهرَ يَمْنَعُ منْ جانِبِهِ      ويُهْدِي الحُطُوطَ إلى عابِئِهِ  
وكمْ طالبٍ سَبَباً مُجَلِّباً      فأعْبَا عَنَاهُ على طالِبِهِ

ونسب الأبيات إلى عيسى بن الفاسي .

يضاف إلى تخريج البيت ١١ [ ٢٤٢ ] من القصيدة ٨٠ « الرسالة الجدِّية لابن زيدون » ( ديوانه ٧٣٩ ) غير منسوب وبرواية : « معشرى » في موضع : « معشر » وإلى تخريج البيتين ٣٨ ، ٣٩ [ صفحة ٢٤٤ ] كتاب « المنتحل » ( ٧٨ ) .

يضاف إلى تخريجات البيتين ٤ ، ٧ [ ٢٤٦ ] من القصيدة ٨١ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٨٩ ) برواية : « الغضا والنازلية » في موضع : « والساكنيه » في البيت ٧ . وإلى تخريج البيت ١٩ [ ٢٤٨ ] « ديوان الأبيوردي » ( ١ : ٣٤٢ )

برواية « نَسَبٌ توارثه » فى موضع : « شَرَفٌ تَتَابَعٌ » . وإلى تخريج الأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ [ ٢٤٧ - ٢٤٩ ] كتاب « الزهرة » ( ٢٧ ) ( ٢ : ١٢٧ )

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١١ ، ١٤ ، ثم ١٥ - ٢٠ [ ٢٦٧ ] من القصيدة ٨٩ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ ) منسوبة إلى أحمد بن طاهر .  
يضاف إلى تخريج البيت ٢٣ [ ٢٧٩ ] من القصيدة ٩٧ كتاب نصره الشاعر على المثل السائر » ( ١٢٨ ) برواية : « . . . للفتى نسباً ما لم يكن » فى موضع : « . . . للفتى حسباً حتى يُرى » .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٩ [ ٢٩٥ ] من القصيدة ١٠٣ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٠٩ ) .

### قافية التاء

يضاف إلى تخريج المقطوعة ١٥٨ [ صفحة ٣٩٠ ] كتاب « بكاء الناس على الشباب وجزعهم من المشيب » ( ١٠٠ مجلة « المورد » العدد الثالث من المجلد الثانى ) وزاد بيتين [ انظر الملاحظة رقم ٦ صفحة ٢٧٥٠ من هذا المجلد « الديوان » ] .

### قافية الجيم

يضاف إلى تخريج البيت ١٢ [ ٤٠٩ ] من القصيدة ١٦٥ كتاب « الكشف عن مساوى شعر المتنبى » ( ٢٢٨ ) .  
يضاف إلى تخريج البيت ٢٧ [ ٤١٨ ] من القصيدة ١٦٧ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٣٢ ) .

### قافية الحاء

يضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ٤٣٥ ] من القصيدة ١٧٦ كتاب « غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات » ( ٤٣٥ ) برواية : « تَبَسِّمٌ عن لؤلؤ منضد » فى



موضع : « يضحك عن لؤلؤ منظم » .

يضاف إلى تخريج البيت ٦ [ ٤٤٠ ] من القصيدة ١٧٨ كتاب « بكاء الناس على الشباب » ( ٩٥ مجلة « المورد » العدد الثالث من المجلد الثاني ) . وإلى تخرج البيتين ١٣ ، ١٤ [ ٤٤١ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٠ ) برواية : « حنَّتِ إلى السؤدد العلياء » في موضع : « خفَّت إلى السؤددِ المجفوّ » .

يضاف إلى تخريج البيت ١٥ [ صفحة ٤٧٠ ] من القصيدة ١٩٢ كتاب « سرقات المتنبي » ( صفحة ١٠٤ ) . وإلى تخريج الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ [ ٤٦٩ - ٤٧٠ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٢ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ [ ٤٨٢ ] من المقطوعة ٢٠٣ كتاب « شرح مقامات الحريري » للشريشي ( ١ : ١٨١ بولاق ؛ ٢ : ١٩ المؤسسة العربية الحديثة برواية : « وهو إلى التقي » في البيت الأول في موضع : « وهو عن الصبا » وقال : « قال ابن وضاح : إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب ، مسح إبليس على وجهه ، وقال : « بأبي وجهه لا يفلح أبداً » . وبرواية : « ركذت عليه المخزيات . . . أرضيتنا ، فأقم لدا لا تبرح ! » في موضع : « علقت عليه . . . أضحككتنا وسررتنا ، لا تبرح » في البيت الثاني ، وبرواية الديوان في البيت الثالث . ( وانظر حاشية « الاستدراكات » ٩ [ صفحة ٢٨٠٣ ] حيث ذكرنا ورود الأبيات غير منسوبة في كتاب « تحفة الواعظ لابن الجوزي » ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١ ، ٢ [ ٤٨٢ ] من القصيدة ٢٠٤ كتاب « محاضرات الأدباء » ( ١ : ١٣٧ ) ولم ينسبها ، وبرواية : « على طريق المزاح » في موضع : « على سبيل . . . » في البيت الثاني .

## قافية الدال

يضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ٥٢٨ ] من القصيدة ٢٢١ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٨٩ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ( صفحة ٥٤٨ - ٥٤٩ ) من



القصيدة ٢٢٩ كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٢٧ بهذا الترتيب )  
برواية : « بمُهْجَة فارس » في « موضع » : « بمُهْجَة آخِرٍ » في البيت ٣٧ ، وبرواية :  
« فرأيت أحسن منظر » في موضع « أعجب منظر » وذلك في البيت ٤٠ .

يضاف إلى تخريج البيت ٤٣ [ صفحة ٥٤٩ ] من القصيدة ٢٢٩ المذكورة  
كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٧ ) برواية : « لم يُحْمَدِ » في موضع « لم تُحْمَدِ » .  
يضاف إلى تخريج الأبيات ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ [ ٥٥٧ ] من القصيدة ٢٣٤  
كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١٤ ، ١٥ [ صفحة ٥٨٢ ] من القصيدة ٢٤٣  
كتاب « بهجة المَجَالِسِ وَأُنْسِ المَجَالِسِ » ( ١ : ١٩١ ) برواية : « فَنَعَلَمَ أَيْنَا  
يَغْدُو وَيَمْسِي » في موضع : « فَنَنْظُرُ أَيْنَا يُضْحِي وَيُمْسِي » .

ويضاف إلى تخريج البيتين ١١ ، ١٢ [ ٥٨١ ] من القصيدة ٢٤٣ كتاب  
« الزهرة » ( ٢ : ١٥٢ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٣ - ٢٧ ثم ٣٢ [ ٥٨٥ - ٥٨٦ ] من القصيدة  
٢٤٤ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٠ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ [ صفحة ٥٨٦ ] من القصيدة  
٢٤٤ كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٤ ) برواية : « عليها إلى استحسانها » في موضع  
« عليه » في البيت ٣٢ ، وبرواية : الذي جازَ والدُّهَ » في موضع : « حاز » في  
البيت ٣٤ .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٣ [ ٥٩٠ ] ، ٢٦ ، ٢٤ [ ٥٩٣ ] من القصيدة  
٢٤٧ كتاب « رسالة القارح » ( صفحة ٢٦٧ في مجموعة « رسائل البلغاء » طبعة  
ثالثة ) برواية : « وإذا المَحَلُّ ثارثاروا غيوثاً » في موضع : فإذا المَحَلُّ جاءَ جاءوا  
سُيُولاً » في البيت ٢٦ ؛ وبرواية : « بَلْدَةٌ تُنْبِتُ . . . الطفل فيهمُ أو يسودا » في  
موضع : « بَلْدٌ يُنْبِتُ . . . الطفل فيه حتى يسودا » في البيت ٢٤ .

يضاف إلى تخريج البيت ٣ [ صفحة ٥٩٠ ] من القصيدة ٢٤٧ كتاب  
« البديع » ( ٤٣ أوروبا ) .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ٣٤ ، ٣٥ [ ٦١٠ ، ٦١١ ] من القصيدة ٢٥١ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٤ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ١٠ ، ١١ [ ٦٢٣ ] من القصيدة ٢٥٧ كتاب « غرائب التنبّهات على عجائب التشبيهات » ( ٩٦ ) برواية : « يذكّرنا ريح الأحبة . . . تنفّس » في موضع : « رِيًّا الْأَحْبَةَ . . . تَنْفَسُنْ » في البيت العاشر .

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ [ ٦٢٥ - ٦٢٦ ] من القصيدة ٢٥٧ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٢٧ ) برواية : « وإن يطلب مسعاه » وهو تصحيف صوابه : « ما يَطْلُبُ مسعاه » في البيت ٣٦ ؛

وبرواية : « ولا خير » والصواب : « ولا عيب » في البيت ٢٣ .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ١١ [ صفحة ٦٢٣ ] ، ١٦ [ ٦٢٤ ] من القصيدة ٢٥٧ كتاب « منهاج البلغاء » ( ٣٢٢ ) .

ويضاف إلى تخرّيج الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ [ ٦٣٤ - ٦٣٨ ] بهذا الترتيب من القصيدة ٢٥٩ كتاب « الزهرة » برواية : « بين المقلِّ والمورود » في موضع : « بين المقلِّ والمودود » في البيت ٢٣ ؛ ورواية : « في نظام من الأمور جميل ما شك » في موضع : « من البلاغة ما شك » في البيت ٣٢ ؛ ورواية : « وأرى الخلق » في موضع : « وأرى الناس » .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٢١ [ صفحة ٦٢٩ ] من القصيدة ٢٥٨ كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٤ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٣٦ [ ٦٣٧ ] من القصيدة ٢٥٩ كتاب « نصره الثائر » ( ١٢٤ )

يضاف إلى تخرّيج البيتين ٤٥ ، ٤٦ [ ٦٣٨ ] من القصيدة ٢٥٩ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٣ ) برواية : « وأرى الخلق . . ما بين سيّد » في موضع : « وأرى الناس . . من بين » .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٢٧ [ ٦٥٢ ] من القصيدة ٢٦١ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٢٩١ ) برواية : « فلا تسألاها . . أفاد حديدُها » في « موضع » « فلا

تسألونها . . . أفاد حديدها .

يضاف إلى تخرّيج البيت ١٠ [ ٦٥٩ ] من القصيدة ٢٦٣ كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٥ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٦ [ ٦٧١ ] من القصيدة ٢٦٧ كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٣٥ ) برواية : « ولا مثل حالنا » في موضع : « ولا مثل شأننا » .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٢١ [ ٦٧٢ ] من القصيدة ٢٦٧ المذكورة كتاب « سرقات المتنبي » ( ١٢١ ) برواية : « إذا قيل يوماً » في موضع : « إذا قلت » .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٥ [ ٦٩٨ ] من القصيدة ٢٧٦ كتاب « منهاج البلغاء » ( ٤٧ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٣٦ [ ٧٠١ ] من القصيدة ٢٧٦ كتاب « شرح نهج البلاغة ( ١٦ : ٩٨ ) برواية : « الخائب المغرور » وهو تغيير لروى القصيدة فهو : « المكدود » بالدال .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ٧ ، ٨ [ ٧٠٣ ] من القصيدة ٢٧٧ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٩٣ ) برواية : « للغيث الركام » في موضع : « للغيم . . . » في أولهما . يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٥ - ١١ [ ٧١٠ ] من القصيدة ٢٨٠ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٩ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ٤ ، ٢ بهذا الترتيب [ صفحة ٧١١ ] من القصيدة ٢٨١ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٩٠ ) برواية : « وبروحى » في البيت الرابع في موضع : « وبنفسى » ، وفي البيت الثانى : « خلُقاً » في موضع : « خلَفاً » . [ وانظر الملاحظة رقم ٤ صفحة ٢٧٤٧ ] .

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٣٠ - ٣٤ [ ٧٢٦ - ٧٢٧ ] من القصيدة ٢٨٥ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٤ - ٢٧٥ ) برواية : « كفضلك في العباد » - وهى قريبة من رواية حماسة ابن الشجرى - وفي الديوان : « كفضلك والأيدى » . والرواية الأولى أجود .

يضاف إلى تخرّيج البيت ١٠ [صفحة ٧٣٦] من القصيدة ٢٨٨ كتاب  
«مطلع الفوائد» (١١٦) برواية : «من يتناول» في موضع : «من يتجاوز» .  
يضاف إلى تخرّيج البيت ٣١ [٧٤٤] من القصيدة ٢٨٩ كتاب «سركات  
المتنبى» (١٠٤) .  
يضاف إلى تخرّيج البيتين ٦ ، ٧ [٧٧١-٧٧٢] من القصيدة ٢٩٩  
كتاب «مطلع الفوائد» (٢٣٦) .

### قافية الرء

يضاف إلى تخرّيج البيت ٣٨ [صفحة ٨٤٧] من القصيدة ٣٣٩ كتاب  
«سركات المتنبى» (١٢٦) .  
يضاف إلى تخرّيج البيت الأول [٨٧٦] من القصيدة ٣٤٧ كتاب «منهاج  
البلغاء» (١٤٩) بالرواية المشهورة وقصّتها .  
يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠  
[٨٧٨-٨٧٩] من القصيدة ٣٤٧ كتاب «الزهرة» (٢ : ١٥٨) برواية : «هم  
يحاصّره» في موضع : «وهو محاصّره» في البيت ٢٦ .  
ويضاف إلى تخرّيج البيتين ١٢ ، ١٣ [٨٧٧] من القصيدة ٣٤٧ المذكورة  
كتاب «مطلع الفوائد» (١٧٦) .  
ويضاف إلى تخرّيج البيت ٢٢ [٨٧٨] من القصيدة ٣٤٧ المذكورة كتاب  
«سركات المتنبى» (٥٨) .  
يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ [٨٨٦-٨٨٨] من القصيدة  
٣٤٩ كتاب «الزهرة» (٢ : ٢٨٧) .  
يضاف إلى تخرّيج البيت ١٠ [٨٩٠] من القصيدة ٣٥٠ كتاب «نصرة  
الثائر» (١٢٩) .  
يضاف إلى تخرّيج البيتين ٤ ، ٥ [٨٩٩] من القصيدة ٣٥٦ كتاب  
«التذكرة الحمدونية» (١٥٧ مجلة «المورد» العدد الرابع من المجلد الخامس)

برواية : « المصفرة » في موضع : « المقفرة » في البيت الرابع .  
ويضاف إلى تخريج البيتين ٥ ، ٦ [ ٨٩٩ ] من القصيدة ٣٥٦ المذكورة  
« كتاب » غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات « ( ١٣٩ ) : « إذا صُبُّ في  
« الكأس مسوِّده » في البيت ٥ في موضع : « إذا صبَّ مسوِّده في الزجاج » .  
وبرواية : « شركتِ مَشْمَش » في موضع : « شربت » وجعل السادس سابقاً  
للخامس .

يضاف إلى تخريج البيت ٥ [ ٩٥٤ ] من القصيدة ٣٧٩ كتاب « مطلع  
الفوائد » ( ١١٠ ) عجز البيت ، وكذلك كتاب « قرّضة الذهب » ( ١٠٧ ) .  
ويضاف إلى تخريج الأبيات ٢٢ ، [ ٩٥٦ ] ، ٢٨ ، ٢٩ [ ٩٥٧ ] من القصيدة  
٣٧٩ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٣ ) برواية : « ومُصْعِدٌ في هضاب  
المجد يَفْرَعُهَا » في موضع : « يطلعها » في البيت ٢٨ .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ،  
٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ [ ٩٥٦ - ٩٥٨ ] من القصيدة ٣٧٩ كتاب « الزهرة »  
( ٢ : ١١١ ) برواية : « وربما ظنَّ » في موضع : « ضرَّ » وهو الصواب في البيت ١٧  
وبرواية : « كفَّهم » في موضع : « كدَّهم » في البيت ٣٣ .

ويضاف إلى تخريج الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ [ ٩٥٤ - ٩٥٥ ] من  
القصيدة ٣٧٩ المذكورة كتاب « الزهرة » أيضاً ( ٢ : ١٤٤ ) برواية : « لو أنهم  
ضربوا » في موضع : « في الجهل لو ضربوا » في البيت ١١ ، وبرواية : « وما علىَّ  
لهم أن تفهم البقر » في البيت ١٢

يضاف إلى تخريج الأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ - ١٧ [ ٩٦٠ - ٩٦١ ]  
من القصيدة ٣٨٠ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٦١ - ٢٦٢ )  
يضاف إلى تخريج البيت ، [ ٩٥٩ ] من القصيدة ٣٨٠ كتاب « قرّضة  
الذهب » ( ٤٣ ) .

ويضاف إلى تخريج البيتين ١١ ، ١٣ [ ٩٦٠ ] من القصيدة ٣٨٠ المذكورة  
كتاب « رسالة ابن القارح » ( ٤٥٣ مجموعة « رسائل البلغاء » ) ولم يُنسب البيتان



يضاف إلى تخريج البيت ١٢ [ ٩٨٧ ] من القصيدة ٣٨٨ كتاب « الفلك » الدائر على المثل السائر » ( ٢٤١ ) . وإلى تخريج البيت ٢ [ ٩٨٦ ] كتاب « الخصائص » لابن جنى ( ٢ : ٢٥٧ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١١ ، ١٢ [ ٩٨٧ ] من القصيدة ٣٨٨ كتاب « نفحة الريحانة » ( ٣ : ١٥٥ ) برواية « فقد خطين » في موضع : « وقد خفين » .

يضاف إلى تخريج البيتين ٢ ، ٣ [ ١٠١٤ ] من المقطوعة ٣٩٨ كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٥ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ١٤ [ ١٠١٧ ] من القصيدة ٤٠٠ كتاب « نفحة الريحانة » ( ٢ : ٥٧٥ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ١٠٣٩ ] من القصيدة ٤١١ كتاب « نصره الثائر » ( ١٤٥ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٩ [ ١٠٥٠ ] من القصيدة ٤١٤ كتاب « نصره الإغريض في نصره القريض » ( ٢٠٦ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١٣ ، ١٤ [ ١٠٦٢ ] من القصيدة ٤١٩ كتاب « بهجة المجالس » ( ١ : ١٥١ ، ١٩٤ ) برواية : « ولا مُزَّرٍ على تأخرى » في موضع : « ولا مُزَّرٍ بحظي » .

ويضاف إلى تخريج الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ [ صفحة ١٠٦٢ ] من القصيدة ٤١٩ المذكورة كتاب « التذكرة السعدية » ( ٤١٦ ) برواية « محب للتزاهد » في البيت ١٢ وفي الديوان : « للبراءة » وفي النسخ الأخرى : « للتزاهة » . ولعل رواية التذكرة السعدية هي هذه الرواية .

يضاف إلى تخريج البيت ١٣ [ ١٠٧١ ] من القصيدة ٤٢١ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٩٣ ) برواية : « عمّت صنائعه » في موضع : « عمّت فواضلك » ؛ والبيت ٢٧ [ ١٠٧٣ ] في الكتاب نفسه ( ٧٤ ، ١٣٥ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١ ، ٢ [ صفحة ١١٠٥ ] من المقطوعة ٤٤٢ كتاب « تزيين الأسواق » ( ٢ : ٦٤ ) ونسبهما لابن المعتز .



## قافية السِّين

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ [ ١١٥٨ ] من القصيدة ٤٧٠ كتاب « التذكرة الحمدونية » ( مجلة « المّورد » العدد الرابع من المجلد الخامس ) برواية : « بقولها هي نجم » في موضع : « تظنّها وهي نجم » في البيت ٣٠ .  
يضاف إلى تخريج البيت ٣٢ [ ١١٥٨ ] من القصيدة ٤٧٠ المذكورة كتاب « نصره الثائر ( ٢٢٧ ) .

## قافية الضاد

يضاف إلى تخريج الأبيات ٧ ، ٨ [ صفحة ١١٩٩ ] ، ١٤ [ صفحة ١٢٠١ ] من القصيدة ٤٨٢ كتاب « التذكرة السعدية » ( ٤١٧ ) .  
يضاف إلى تخريج البيتين ١ ، ٣ [ صفحة ١٢٠٦ ] من القصيدة ٤٨٥ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٤٦ ) بهذه القصة : « وقد جرى على البحترى نوع من البخل طريف . بلغني أن بعض الكتّاب عاتبه على احتشامه ، فاستقرض منه عشرين ديناراً ، فمنعه ، فقال في ذلك » وروى صدره هكذا : « إن انبسطنا ردنا عن زيارتنا » وهو مختلّ الوزن ، وذلك في موضع « إذا انبسطنا رُدِّدنا عن زيارتنا » ، والصواب أن تكون الرواية في « الزهرة » : إن انبسطنا رُدِّدنا عن إرادتنا » وهي رواية مخطوطتين للديوان أشرنا إليها في تعليقنا . وروى العَجْزُ : « أو احتشمتنا فعدلُّ » في موضع : « أو انقبضنا فومُّ » وبذلك فصواب رواية الزهرة : « فعدلُّ » وروى فيها البيت الآخر : « ما ضرَّ ملتمس الجدوى إذا نظرت » ، وفي الديوان : « ما ظنُّ مستوهب الجدوى إذا لحظتُّ » .

## قافية العين

يضاف إلى تخريج البيتين ٥ [ ١٢٣٧ ] ، ٧ [ ١٢٣٨ ] من القصيدة ٤٩٧ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٩٠ - ٢٩١ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٢٨ [ ١٢٥٦ ] من القصيدة ٥٠٢ كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٧٥ ) برواية : « في موقف ضنك » ؛ وكتاب « سرقات المتنبي » ( ٦١ ) برواية : « في معزل » ، وكلاهما في موضع : « في معرك » . وإلى تخريج الأبيات ٢١ - ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ [ ١٢٥٥ - ١٢٥٦ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٢٨ )

يضاف إلى تخريج البيت ٧ [ ١٢٦٣ ] من القصيدة ٥٠٥ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٨ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٧ ، ٨ [ ١٢٧٦ ] من القصيدة ٥٠٨ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٣٦ ) برواية : « كَبَثٌ » في موضع « كَنَثٌ » في البيت ٧ ؛ ورواية : « لَحَثٌ » في موضع : « بَحَثٌ » . [ وانظر الملاحظة رقم ٤ صفحة ٢٧٤٧ ] يضاف إلى تخريج البيت ٢٨ [ ١٢٩٩ ] من القصيدة ٥١٦ كتاب « نصره الثائر » ( ١٤٥ ) . وإلى تخريج الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٨ [ ١٢٩٩ - ١٢٩٨ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٣٠ )

يضاف إلى تخريج البيت ٤٢ [ ١٣٠١ ] من القصيدة ٥١٦ المذكورة كتاب « سرقات المتنبي » ( ١٦ ) برواية : « يُسَفَّهُ » في موضع : « تَسَفَّهُ » .

يضاف إلى تخريج البيت ٢٥ [ ١٣١٣ ] من القصيدة ٥٢٠ « الرسالة الجدية لابن زيدون » ( ديوانه ٦٨٧ ) غير منسوب .

يضاف إلى تخريج البيتين ٢٤ ، ٢٥ [ ١٣١٦ ] من القصيدة ٥٢١ كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٤ ) برواية : « حتى حَسِينَا » في موضع : « حتى ظَنَّنَا » في البيت الأخير .

## قافية الفاء

يضاف إلى تخرّيج البيت ٢٤ [ ١٣٦٥ ] من القصيدة ٥٤٠ كتاب « قانون البلاغة » ( ٤٥٠ مجموعة « رسائل البلغاء » ) : وكتاب « الكافي في العروض والقوافي » ( ٨٩ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٩ [ ١٣٨١ ] من القصيدة ٥٤٧ كتاب « قراضة الذهب » ( ١١٦ ) ، وإلى الأبيات ٣٥ - ٣٨ [ ١٣٨٤ ] كتاب « الكشف عن مساوي شعر المتنبي » ( ٢٢٩ ) برواية أجازيت عنى « في موضع : « جازيته عنه » في البيت ٣٦ ، ورواية : « ربحاً » في موضع « رباً » في البيت ٣٨ .

يضاف إلى تخرّيج البيت الأول [ ١٣٨٥ ] من القصيدة ٤٥٨ كتاب « قانون البلاغة » ( ٤٣٨ ) . وكتاب « الكافي في العروض والقوافي » ( ١٧٤ ) .

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ [ ١٣٩٧ ] من القصيدة ٥٥١ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٩ ) .

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٥ على هذا الترتيب [ ١٣٩٨ - ١٤٠١ ] من القصيدة ٥٥٢ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٠٤ ) برواية : « وأن جديراً أن تبيت ركائبي في موضع « وإني ملئٌ إن ثنيت ركائبي » في البيت ٢٢ .

يضاف إلى تخرّيج البيت ١٩ [ ١٤٠٠ ] من القصيدة ٥٥٢ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٤٥ ) .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٢٦ [ ١٤١٩ ] من القصيدة ٥٥٥ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٦٤ ) .

## قافية القاف

- يضاف إلى تخريج البيتين ١٤ ، ١٣ [ ١٤٧٠ ] على هذا الترتيب عن القصيدة ٥٧٤ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٥٢ ) .
- يضاف إلى تخريج البيت ٢٥ [ ١٤٩٦ ] من القصيدة ٥٧٨ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٦٨ ) .
- يضاف إلى تخريج البيت ٤٦ [ ١٥٠٧ ] من القصيدة ٥٨٠ كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٣٢ ) .
- يضاف إلى تخريج البيت ١٠ [ ١٥٠٩ ] من القصيدة ٥٨١ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٣٦ ) برواية : « فَلَيْتَ بياض السيف » في موضع : « وَدِدْتُ بياض السيف » ؛ وبرواية : « حَلٌّ بِمَفْرُقِي » في موضع : « كان بمفريقي » .
- يضاف إلى تخريج البيتين ٩ ، ١٠ [ ١٥٣٥ ] من القصيدة ٥٩٥ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٩٠ ) .

## قافية اللام

- يضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ١٥٩٩ ] من القصيدة ٦٢٩ كتاب « تثقيف اللسان » ( ٢٧٧ ) .
- يضاف إلى تخريج البيت ٣ [ ١٦٠٣ ] من القصيدة ٦٣٠ كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٤٤ ) برواية : « لقين الغواني » في صدر البيت وَعَجْزُهُ في موضع : « لَقِينَا » فيهما ؛ والبيتين ١٠ ، ١١ [ ١٦٠٤ ] في الكتاب المذكور ( ٢٧ ) برواية : « تَيَمَّمْتُ نحو الغرب أقصد فاعلاً » في موضع : « إلى الجانب الغرب يَمَّمْتُ واغلا » في البيت ١٠ ؛ وبرواية : « وابن الليث أمسي مجاوراً . . . ثم أضحي مقاتلا » في موضع : « أضحي مغاوراً . . . أمسي مقاتلا » .
- ويضاف إلى تخريج البيت ٢٧ [ ١٦٠٦ ] من القصيدة ٦٣٠ المذكورة كتاب

« سرقات المتنبي » ( ١٣٤ ) برواية : « أناسٌ يعدُّون » في موضع : « ملوك يعدُّون » .  
يضاف إلى تخريج الأبيات ٢ - ٥ [ ١٦٠٩ ] من القصيدة ٦٣١ كتاب  
« الزهرة » ( ٢ : ١٤٤ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٢٣ [ ١٦١٣ ] من القصيدة ٦٣٢ كتاب « سرقات  
المتنبي » ( ٨٦ ) برواية : « رآه لأضحى » في موضع : « لَدَيْهِ لَأَمْسَى » .

يضاف إلى تخريج البيت ١٣ [ ١٦١٦ ] من القصيدة ٦٣٣ كتاب « بهجة  
المجالس » ( ١ : ٦٢٠ ) برواية : « بُوْسًا » في موضع : « بُوْسَى » .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٥ - ٢٨ [ ١٦٢٤ - ١٦٢٥ ] من  
القصيدة ٦٣٤ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٧ ) برواية : « في عنفوان » في البيت  
٢٣ ، وبرواية : « وعود من نعماك فضل نواله » في موضع : « وعودت من نعماك  
فضلاً فواله » .

يضاف إلى تخريج البيت ٩ [ ١٦٦٣ ] من القصيدة ٦٤٥ كتاب « سرقات  
المتنبي » ( ٦٩ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١٠ ، ١١ [ ١٦٦٣ ] من القصيدة ٦٤٥ المذكورة  
كتاب « منهاج البلغاء » ( ١٣٩ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٤ ، ١٦ ، ١٧ [ ١٦٩٨ ] من القصيدة ٦٦٢  
كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٧ ) .

يضاف إلى البيتين ٢٣ ، ١٥ [ ١٧٣٣ ] من القصيدة ٦٧٢ كتاب « مطلع  
الفوائد » ( ٣٣٢ ) برواية : « وكان الذي يُزهِى به ويطاولُ » في موضع : « وكان  
الذي يسطو به ويطاول » في البيت ١٥ .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٩ - ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠  
[ ١٧٣٤ - ١٧٣٥ ] من القصيدة ٦٧٢ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١١٧ ، ١١٨ )  
غير منسوبة ، برواية : « ولو أنك المرجو . . . لأصبحت أعلى الدنا » في موضع :  
« ولولا ابنك المرجو . . . لأصبحت أعلى الربى » في البيت ٣٠ ، وبرواية :  
« برّاليم » في موضع : « برّ البحر » في البيت ٣٤ ، ورواية : « حدود الزور » في



موضع : « الخدود الزور » في ٣٧ ورواية : « هذا الدلائل » في موضع : « فيه الدلائل » في ٣٩ .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ [ ١٧٤٤ - ١٧٤٨ ] من القصيدة ٦٧٤ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ) برواية : « ملأ العيون » في موضع : « ملك العيون » في البيت ٣١ . وإلى تخريج البيت ١٨ [ ١٧٤٥ ] كتاب « الكافي في العروض والقوافي » ( ١٨٨ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ١٩ [ ١٧٤٦ ] من القصيدة ٦٧٤ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٩٧ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٥٣ [ ١٧٥٢ ] من القصيدة ٦٧٤ كتاب « قراضة الذهب » ( ٢٠ ، ٨٠ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٣١ ، ٣٢ [ ١٧٥٧ ] من القصيدة ٦٧٥ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٣١ ، ٣٢٤ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٣ ، ٤ [ ١٧٥٨ ] من القصيدة ٦٧٦ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٩١ ) برواية : « عيساً سيرها رَمَلُ » في موضع : « عيراً . . . » يضاف إلى تخريج البيت ٢٥ [ ١٧٦٩ ] من القصيدة ٦٧٧ كتاب « قانون البلاغة » ( ٤٤٣ ) ، ويضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ١٧٦٦ ] من هذه القصيدة كتاب « دمة الباكي ولوعة الشاكي » ( ٢٨ ) غير منسوب . وكتاب « الكافي » ( ١٨٠ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٧ [ ١٧٩٢ ] من القصيدة ( ٦٨٦ ) كتاب « سرقات المتنبي » ( ٨٧ ) برواية : « من فرط البكا كيف تسأل » ؛ وكتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٨٩ ) برواية : « من فرط الأسى » ، وكلاهما في موضع « من فرط الجوى » . يضاف إلى تخريج البيت ٥ [ ١٧٩٢ ] من القصيدة ٦٨٦ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٨٩ ) برواية : « وَقَفْنَا عَلَى رَبْعِ الْبَخِيلَةِ » في موضع : « دار النجيلة » .

يضاف إلى تخريج البيتين ١٥ ، ١٦ [ ١٨٠١ ] من القصيدة ٦٨٨ كتاب



« الزهرة » ( ٢ : ١٢٨ ) غير منسوبين .

يضاف إلى تخريج البيت ٣ [ ١٨٢٢ ] من القصيدة ٦٩٧ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٩٥ ) .

ويضاف إلى تخريج البيتين ٥ ، ٦ [ ١٨٢٢ ] من القصيدة ٦٩٧ المذكورة كتاب « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ( ٣١ ) . وإلى تخريج البيتين ١٥ ، ١٧ [ ١٨٢٤ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٩٣ ) برواية : « في كل يوم » في موضع : « في كل دهر » في البيت ١٥ .

يضاف إلى تخريج البيت ٢٠ [ صفحة ١٨٧٤ ] من القصيدة ٧١٩ كتاب « تمام المتون » ( ٣٢٤ ) ونسبه إلى عمرو بن أوس . وإلى تخريج الأبيات ٣ - ٨ [ ١٨٧٢ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٦ ) .

يضاف إلى تخريج المقطوعة رقم ٧٣٩ [ صفحة ١٩١٢ ] كتاب « عطف الألف المألوف » ( ١٩ ) ونسب فيه البيتان للشبلي ، ونسب القرطبي البيتين في « الجامع لأحكام القرآن » ( ٥ : ٤٠٠ ) لبشار بن برد ، وعن هذا المرجع وردا في زيادات ديوان بشار ( ٤ : ١٤١ - ١٤٢ لجنة التأليف والنشر ، ٤ : ١٦١ الشركة التونسية للتوزيع بتونس ، والشركة الوطنية بالجزائر ) برواية البيت الثاني في هذه المراجع : « كنت حديثي » . . . « كنت العليلا » وفي ديوان بشار « الغليلا » وفي البيت الأول : « الخليل خليلاً » .

### قافية الميم

يضاف إلى تخريج البيت ٧ [ ١٩٢٨ ] من القصيدة ٧٤٩ كتاب « منهاج البلغاء » ( ٥٠ ) . وكتاب « الكافي في العروض والقوافي » ( ١٧١ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ [ ١٩٤٧ - ١٩٤٥ ] من القصيدة ٧٥٣ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٦٤ ) برواية : « بلي إن حد السيف أعذر صاحب » في موضع : « بلي غير أن السيف أعذر . . » في البيت ٢٧ .

يضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ١٩٤٩ ] من القصيدة ٧٥٤ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٦٩ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٤ ١٨ ، ٢٠ [ ١٩٥١ ] من القصيدة ٧٥٤ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ٣٣٣ بهذا الترتيب ) برواية : « ما كنت أحسب أن مجدك يرتقى للنائبات » في موضع : « أن عَزَّكَ يرتقى بالنائبات » في البيت ٢٤ .  
يضاف إلى تخريج البيتين ١٠ ، ١١ [ ١٩٥٩ ] من القصيدة ٧٥٦ كتاب « منهاج البلغاء » ( ٣١٨ ) .

يضاف إلى تخرج البيت ١٣ [ ١٩٦٥ ] من القصيدة ٧٥٨ كتاب « منهاج البلغاء » ( ٣١٨ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٢٦ ، ٢٧ [ ١٩٦٧ ] من القصيدة ٧٥٨ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ١٧٥ ) برواية : أفتى بنى الحسن بن وهب « في موضع : « الحسن بن سهل » . ورواية مطلع الفوائد خطأ لأن القصيدة قيلت في مدح إبراهيم ابن الحسن بن سهل .

يضاف إلى تخريج البيت ٩ [ ١٩٧٩ ] من القصيدة ٧٦١ كتاب « بهجة المجالس » ( ١ : ٧٢٦ ) برواية : « ما كان عَتَيْكَ دونهم » في موضع : « ما كان عدلك فيهم » .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، [ ١٩٧٨ - ١٩٨٠ ] من القصيدة ٧٦١ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ [ ١٩٨٩ - ١٩٩١ ] من القصيدة ٧٦٣ كتاب « الزهره » ( ٢ : ٢٤٦ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٤ [ ١٩٨٨ ] من القصيدة ٧٦٣ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٩٢ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٠ [ ١٩٩٠ ] من القصيدة ٧٦٣ المذكورة كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٣٧ بهذا الترتيب ) . وإلى تخريج الأبيات ١٩ - ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ [ ١٩٨٩ - ١٩٩١ ] كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٤٦ ) .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١ ، ٢ ، ثم ٩ - ١٦ [ صفحة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ] من القصيدة ٧٦٦ كتاب « المحمّدون من الشعراء » ( ١٨٣ - ١٨٤ طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ؛ ١٣١ - ١٣٢ طبعة دار اليمامة بالرياض ) برواية : « فإذا سلّمت له سلّم » في طبعة المجمع في موضع : « فقد سلّم » وهي الرواية التي وردت في طبعة دار اليمامة وأشار فيها أن في الأصل « له سلم » .

يضاف إلى تخريج البيتين ٤ ، ٧ [ ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ ] من القصيدة ٧٦٧ كتاب « قانون البلاغة » ( ٤٤٠ ) ؛ وكتاب « نصرّة الناثر » ( ٣٦٨ ) برواية : « أحلّت دمي يوم الفراق وحرّمت » في موضع : « أحلّت دمي من غير جُرم وحرّمت » في البيت الرابع وهي الرواية التي وردت في كتاب « قانون البلاغة » . وإلى تخريج البيت ٧ كتاب « الكافي » ( ١٨٠ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٥ ثم ٧ [ ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ] من القصيدة ٧٦٩ كتاب « تثقيف اللسان » ( ٢٨٠ ، ٢٧٧ )

يضاف إلى تخريج البيت ٣ [ ٢٠٣٠ ] من القصيدة ٧٧٥ كتاب « قانون البلاغة » ( ٤٣٨ ) وكتاب « الكافي » ( ١٧٤ ) .

يضاف إلى تخريج البيت ٢٨ [ ٢٠٥٠ ] من القصيدة ٧٨٠ كتاب « نفحة الريحانة » ( ١ : ٢٤٦ ) .

يضاف إلى تخريجات البيت ١٠ [ ٢٠٧٩ ] من القصيدة ٧٨٩ كتاب « بهجة المجالس » ( ١ : ٦١٧ ) برواية : « متى أغضبت » في موضع : « متى أخرجت » ونسب فيه مع بيت آخر إلى عمارة بن عقيل .

ويضاف إلى تخريج الأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ [ صفحة ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ ] من القصيدة ٧٨٩ المذكورة كتاب « التذكرة السعدية » ( ٣٩١ - ٣٩٢ ) وروت البيت ١٠ « من حقد الكريم » في موضع : « من حقد الحلیم » ، وإلى تخريج الأبيات ٧ ، ٩ ، ٨ ، ١٠ من هذه القصيدة كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٢٢٣ ) وروى فيها البيت ٨ « بودى على الأضغان بالحلم الكريم » في موضع : يورى عن الأضغان بالخلق الكريم » والبيت ٩ « من رفق الحلیم » في موضع : « من حقد الحلیم » .

يضاف إلى تخرّيج البيت ٢٩ [ ٢٠٨٥ ] من القصيدة ٧٩٠ كتاب « سرقات المتنبي » ( ٧٠ ) برواية : « أو كنتَ طالبَ رِفْدٍ هم لم تُحَرِّمِ » في موضع : « لم تَعْدَمِ » .

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٢٥ - ٣١ ثم ٢١ [ ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ ] والبيتين ٣٢ ، ٣٣ [ ٢٠٩٢ ] كتاب من القصيدة ٧٩١ « الزهرة » ( ٢ : ٢٨٨ ) ، ( ٢ : ٢٥٤ ) .

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ٢٠ - ٢٣ [ ٢١١٢ ] من القصيدة ٧٩٩ كتاب « البديع في نقد الشعر » ( ٦٨ ) برواية : « يعلو السماء » في موضع : « الشّام » في البيت ٢٠ ، و برواية : « تغشاك مهما نلته » في موضع : « إماماً زُرْنَه » في ٢١ ، و برواية الديوان في ٢٢ ، و برواية : « قول البذا » في موضع : « منها البذا » في ٢٣ .

### قافية النون

يضاف إلى تخرّيج الأبيات ١ - ٥ [ ٢١٦٩ ] من القصيدة ٨١٦ كتاب « ذيل نفحة الريحانة » ( ١٤٤ - ١٤٥ ) برواية : « ومضى والصدود » في موضع « وغدا والصدود » في البيت الأول ، و برواية : « لا أطعنا » في موضع : « لا أطعتُ » في الثالث .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ٦ ، ٧ [ ٢١٨٢ ] من القصيدة ٨١٩ كتاب « مطلع الفوائد » ( ٢٣٢ ) برواية : « من فرط صبوتى » في موضع : « صبوةٍ » في البيت ٦ ، و برواية : « فاض ماءً » في موضع : « جاد ماءً » في البيت ٧ .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ١ ، ٢ [ ٢٢٠٠ ] من القصيدة ٨٢٦ كتاب « تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون » ( ١٣ ) حيث جاءت عند البيت الأول هذه العبارة : « وقال الصَّفَدِيُّ » : « وأظن أن ابن زيدون عارض بها البحترى في قوله « والصفدى يشير إلى قصيدة ابن زيدون النونية : « أضحى التنائى بديلاً من تدانينا » .

يضاف إلى تخرّيج البيتين ١٨ ، ١٩ [ ٢٢٢٧ ] من القصيدة ٨٣٤ ، وهما البيتان اللذان تكررا برقم ٢٥ ، ٢٦ [ ٢٢٥٥ ] من القصيدة ٨٤٣ كتاب مَطَّلَع

الفوائد ومَجْمَعُ الفرائد» ( ١٧٤ ) برواية : « وشرّد جوّدُه جودى » فى موضع :  
« وشرّد جوّدُه بُحْلِى » .

يضاف إلى تخريج الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ [ ٢٢٤٢ ] من القصيدة ٨٣٦ كتاب  
« الزهرة » ( ٢ : ١٤٥ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ٨ ، ٩ [ ٢٢٧٦ ] من القصيدة ٨٥١ كتاب « دمة  
الباكى ولوعة الشاكى » ( ٥٣ ) غير منسوين .

### قافية الهاء

يضاف إلى تخريج البيت ٢ [ ٢٣٩٧ ] من القصيدة ٩١١ كتاب « الواضح  
فى مشكلات شعر المتنبي » ( ٢٩ ) . وإلى تخريج البيت ١٣ [ ٢٢٩٩ ] كتاب  
« الكشف عن مساوى المتنبي » ( ٢٢٧ ) برواية : « أبا غالبٍ بالجود . . إذا ما غبىُّ  
الباخلين نسيه » . وعلّق صاحبه على قول البحرىّ « نسيه » بقوله : « فإن قوله :  
نسيه مختل الإعراب ، بعيد من الصواب » .

يضاف إلى تخريج البيت ١٣ [ ٢٤٠٣ ] من القصيدة ٩١٢ كتاب « الكشف  
عن مساوى المتنبي » ( ٢٤٣ ) .

يضاف إلى تخريج البيتين ١٩ ، ٢١ [ ٢٤١٨ ] من القصيدة ٩١٥ كتاب  
« غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات » ( ٣٢ ) . وإلى تخريج البيتين ١٩ ، ٢٠  
[ ٢٤١٨ ] كتاب « البديع » ( ٤٤ لندن ) برواية : « أبدت لنا » فى البيت ١٩ ،  
ورواية : « فحاجب الشمس » فى البيت ٢٠ . وإلى تخريج الأبيات ١١ ، ١٨ ،  
٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ كتاب « الزهرة » ( ٢ : ٣٦١ برواية : « فحاجب الشمس »  
فى البيت ٢٠ .

\* إضافة تخريجات إلى مقطوعات الملحق الخاص بالشعر المنسوب للبحرى :

يضاف إلى تخريج بيت المقطوعة رقم ٢ [ ٢٥٠٦ ] كتاب « غرائب التنبهات  
على عجائب التشبيهات » ( ١٣٩ ) برواية : « الأوشاب » فى موضع « الدوشاب »



يضاف إلى تخريج المقطوعة ١٩ [ ٢٥٢٥ ] كتاب « البديع في نقد الشعر »  
( ١١٤ ) بغير نسبة .

يضاف إلى تخريج بيت المقطوعة ٥٧ [ ٢٥٨٠ ] وروده مع أبيات في حماسة  
أبي تمام منسوبة للعتبي عند التبريزي ( ٣ : ٩٠ ) ، ولأبي وهب العبسيّ عند المرزوقي  
( ١٠٧١ ) . كما ورد في « الحماسة البصرية » ( ١ : ٢٤٠ ) منسوبة لطريف أبي  
وهب العبسي .

يضاف إلى تخريج البيتين ١ ، ٢ ، ٤ من المقطوعة رقم ٥٩ [ ٢٥٨٢ ] كتاب  
الشريشي في « شرح مقامات الحريري » ( ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ طبعة بولاق ؛  
٢ : ٨٦ - ٨٧ طبعة المؤسسة العربية الحديثة ) منسوبة إلى عليّ بن الخليل وورد  
فيها بعد البيت الثاني بيت لم يرد كتاب « فصول التماثيل » المنسوب لابن المعتز  
( ١١ - ١٢ ) حين نسبت الأبيات للبحترى ، وهذا البيت هو :

فَدَعَ الْعَوَازِلَ لَا يَقِفُّ نَ عَلَيْكَ مِنْ دُونِ الصُّدُورِ

وقد وردت الأبيات في كتاب « قطب السرور في أوصاف الخمور »  
( ١٧١ مطبوعات « مجمع اللغة العربية بدمشق » ) منسوبة إلى عليّ بن الخليل كما  
هي عند الشريشي .

يضاف إلى تخريج بيتي المقطوعة ٦٨ [ ٢٥٩٨ ] كتاب « الهفوات النادرة »  
( ٦ - ٧ مطبوعات « مجمع اللغة العربية بدمشق » ) ونسبها فيه إلى الشاعر المنازي .  
يضاف إلى تخريج بيتي المقطوعة ٧٨ [ ٢٦١١ ] كتاب « التنيه على حدوث  
التصحيف » ( ١٨٠ مطبوعات مجمع دمشق )

غير منسوبين برواية :

حَارَ فِي الْحُبِّ قَتِي صَارَ فِي حُبِّكَ مُدْنَفٌ

يَا بَدِيْعًا أَسْمُهُ فِي الشَّعْرِ ( م ) مَقْلُوبٌ مُصَحَّفٌ

يضاف إلى تخريج بيتي المقطوعة ٨٢ [ ٢٦١٨ ] مع الأبيات التي أثبتناها في  
حاشية هذه الصفحة ورودها في « الأغاني » ( ٢٠ : ٥٩ بولاق ، ٢٣ : ١٢٤ الهيئة  
المصرية ) في أخبار محمد بن عبد الرحمن العطوي منسوبة إليه حيث قال :



« سمع العَطْرِيُّ رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب إن فلاناً قد جمع مالاً ، فقال عمر : فهل جمع له أياماً ؟ فأخذ العطويُّ هذا المعنى فقال » . وانظر ذلك عند ابن منظور في « مختار الأغاني » ( ٨ : ٢٩٣ ) ، وابن واصل في « تجريد الأغاني » ( ٢ : ٢٣٨٧ ) . . . وروى ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » ( ٢٠ : ٥٥ ) البيتين مع خمسة أبيات منها ما أثبتناه في الحاشية .  
يضاف إلى تخريج بيتي المقطوعة ٨٣ [ ٢٦١٩ ] كتاب « إنباه الرواة » ( ٤ : ٩٦ ) منسوبين لأبي البيداء كما جاء في « الفهرست » لابن النديم ( ٦٦ : مصر ، ٤٤ أوربا ) .

يضاف إلى تخريج بيتي المقطوعة ٨٤ [ ٢٦٢٠ ] كتاب البديعي « الصبح المنبى عن حيشة المتنبى » ( ٢٣٧ - ٢٣٨ ) . وأورد المحبى في « نفحة الريحانة » ( ٣ : ١٥٨ ) البيت الثانى منسوباً كذلك للبحترى .  
يضاف فى حاشيتى البيتين الواردين برقم ٨٩ [ ٢٦٢٩ ] هذه العبارة : « انظر نسبتهما فى يتيمة الدهر للثعالبي ( ٤ : ٣١٠ ) لعمر بن أبى عمر السجزي ، وأخطأ البغدادي فى الخزانة ١ : ٢٨١ بولاق ، ٢ : ١٢٤ دار الكاتب العربى حين نسبهما للخطابى » .

يضاف إلى تخريج أبيات المقطوعة ٩٥ [ ٢٦٣٥ ] كتاب « البديع فى نقد الشعر » ( ١٢٣ ) حيث ورد البيتان ٢ ، ٣ غير منسوبين وبرواية : « وصدر جوادٍ فى موضع : « وهادى جوادٍ فى البيت ٣ .  
يضاف إلى حاشية المقطوعة ٩٩ [ ٢٦٣٩ ] عبارة : « والبيت لمغراء بن المغيرة » .  
يضاف إلى حاشية المقطوعة ١٠٢ [ ٢٦٤٢ ] : « البيت لأبى تمام فى ديوانه ( ٣ : ٥١ ) » .

يضاف إلى تخريج المقطوعة ١٠٩ [ ٢٦٥٢ ] هذه العبارات : « وذكر

أبو الفرج البيت الثانى وبعده :

لو رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ ، وَلَكِنْ مَنْعُوهَا يَوْمَ الرِّيحِ الْكَلَامَا

فى أخبار مانى الموسوس غنَّهما جارية بحضرة محمد بن عبد الله بن طاهر

( الأغاني ٢٠ : ٨٦ الساسى ، ٢٣ : ١٨٥ الهيئة المصرية ) . ولم ينسبهما . . .

وذكر ابن منقذ في كتابه « البديع في نقد الشعر » ( ٢٢٨ ) البيت الثاني وبعده هذا البيت : لو رضوا . . ولم ينسبهما .

تضاف في حاشية المقطوعة ١١٠ [ ٢٦٥٣ ] هذه العبارة : « وأورد أبو الفرج في كتابه « الأغاني » ( ٢٠ : ٨٦ الساسي ، ٢٣ : ١٨٥ الهيئة المصرية ) البيتين ١ ، ٢ غير منسوبين في أخبار ماني الموسوس غنَّتهما جارية في حضرة محمد بن عبد الله ابن طاهر ، وروايته للبيت الثاني : بقصر زينب . وانظرهما عند ابن منظور في « مختار الأغاني » ( ٧ : ٢٩٥ ) وعند ابن واصل في « تجريد الأغاني » ( ٢ : ٢٤٠٤ ) .

يضاف إلى حاشية المقطوعة ١٢٣ [ ٢٢٦٦ ] هذه العبارة : « ثم نشر مجمع اللغة العربية بدمشق في عام ١٩٧٢ كتاب « مطلع الفوائد ومجمع الفرائد » لجمال الدين بن نباتة المصري بتحقيق الدكتور عمر موسى باشا . وقد وردت فيه هذه الأبيات ( صفحة ١٧٦ ) .

أغراض الشعر



## فهرس ما قاله في طيف الخيال\*

القصائد ( \*\* ) :

٤ [ ١ - ٤ ] ، ١٦ [ ٨ ، ٩ ] ، ١٩ [ ٦ ، ٧ ] ، ٢٧ [ ١١ ، ١٢ ، ١٤ ] ،  
٣٣ [ ١ ، ٢ ، ٣ ] ، ٣٥ [ ٦ ، ٧ ، ٨ ] ، ٣٩ [ ٤ ] ، ٦٤ [ ١ - ٦ ] ، ١٠٢

( \* ) قال ابن أبي عون ( المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ) في كتاب « التشبيات » ( ٧٨ جامعة كمبردج ) وهو يروي أبياتاً للبحترى : إنه « أحد المحسنين في ذكر طروق الخيال » .  
وقال أبو علي القالي ( المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ) في كتاب ( الأملى ) ( ١ : ٢٢٦ مطبعة السعادة ) « ومن أحسن ما قيل في طروق الخيال قول البحترى ، وهو أحد المُحسِنين فيه ، حتى قيل : طيف البحترى .  
وقال الآمدى ( المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ) في كتابه « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى » ( ٢ : ١٦٧ دار المعارف ) وهو يذكر طروق الخيال عند هذين الشاعرين : « هذا باب : الفضل فيه للبحترى على أبي تمام ، ومازلت أسمع الشيوخ من أهل العلم بالشعر يقولون : هذا أشعرُ الناس [ وألهجهم بذكر ] الخيل والخيال ، ولم يأت عند أبي تمام فيه إلا أبيات يسيرة » .

ثم عاد الآمدى فقال ( ٢ : ١٧٠ ) : « فأما البحترى فإنه أولع بذكر الخيال فقال فيه وأكثر ، وأجاد وأبدع ، وتصرف في معاني لم يأت أحدٌ بمثلاً ، وقد استفتح قصائد كثيرة بذكر الخيال ؛ لشدة شغفه به فأحسن في ابتداءاته كلها وزاد على الإحسان » .

وقال أبو هلال العسكري ( المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ) في كتابه « ديوان المعاني » ( ٢٠٩ القدسي ) : « ليس لأحدٍ في الخيال ما للبحترى كثرة » .

وقال الشريف المرتضى ( المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ) في أماليه « غرر الفوائد ودرر القلائد » ( ١ : ٥٤١ - ٥٤٢ الحلبي ) : « ولأبي عبادة البحترى في وصف الخيال الفضل على كل متقدم ومتأخر ، فإنه تغلغل في أوصافه ، واهتدى من معانيه إلى ما لا يوجد لغيره ، وكان مشغولاً بتكرار القول فيه ، لهجاً بابتدائه وإعادته » ، ثم قال : « فأما البحترى فقوله في هذا المعنى أكثر من أن يُذكر جميعه ها هنا ، غير أننا نشير إلى نادره . . . » ثم عاد المرتضى فكرر هذه الشهادة في كتابه « طيف الخيال » ( ٤ - ٥ بتحقيقنا ) حيث قال : « ولأبي تمام في هذا المعنى : التافه اليسير ، فإنه ما عني به ، ولا رزقَ مارزق البحترى ، فإنه كان مُغرماً متيماً بالقول في الطيف ، فأكثر فيه وأغزر مع تجويد وإحسانِ واقتنان ، وتصرف فيه تصرف المالكين ، وتمكّن منه تمكّن القادرين » .

وقال أبو اسحاق الحُصري ( المتوفى سنة ٤٥٣ هـ ) في كتابه « زهر الآداب » ( ٧٠١ الحلبي ) : « وكان البحترى أكثر الناس إبداعاً في الخيال حتى صار لاشتهاره مثلاً يقال له : خيال البحترى .

( \* \* ) الأرقام الواردة هنا هي أرقام القصائد ، أما الأرقام الواردة داخل حاصرتين [ ] فهي أرقام الأبيات التي ورد فيها ذكر الطيف من تلك القصائد .

[٩-٧] ١٧٨ ، [٣] ١٦٧ ، [٥-١] ١٤١ ، [٧-٤] ١٣٧ ، [٢ ، ١]  
 ، [٤-١] ٢٣٠ ، [٢ ، ١] ٢٢١ ، [٤-١] ٢١١ ، [٤-١] ٢٠٩  
 ٢٥١ ، [٨] ٢٤٩ ، [١١-٧] ٢٤٨ ، [٧-١] ٢٤٠ ، [٥] ٢٣٤  
 ٢٨٣ ، [٦-٤] ٢٦٧ ، [٤-١] ٢٥٧ ، [٣] ٢٥٢ ، [٢ ، ١]  
 ، [٧-٥] ٣٠٢ ، [٧ ، ٦] ٢٨٦ ، [١٠ ، ٩] ٢٨٥ ، [٩-٤ ، ١]  
 ٣٤٧ ، [٩ ، ٨] ٣٤٥ ، [١] ٣٤٣ ، [٤-١] ٣٤٢ ، [١١-٨] ٣٤٠  
 ، [٣ ، ٢ ، ١] ٣٧٠ ، [٦ ، ٥] ٣٦١ ، [٢ ، ١] ٣٦٠ ، [١٠-٧]  
 ، [٢ ، ١] ٣٩٧ ، [٩-٤] ٣٩٥ ، [١١-٣] ٣٨٦ ، [٨-٤] ٣٨٥  
 ٤٢٣ ، [٧] ٤١٩ ، [٢ ، ١] ٤١٥ ، [٦-٣] ٤٠٩ ، [١١-٥] ٤٠٠  
 ٤٩٧ ، [٢ ، ١] ٤٨٩ ، [١٧ ، ١٦] ٤٨٦ ، [٦] ٤٧٩ ، [١] ٤٦١ ، [٢]  
 ٥٣٨ ، [٢ ، ١] ٥١٧ ، [٧-٣] ٥٠٦ ، [٨ ، ٧] ٥٠٣ ، [١١-٤]  
 ، [٨ ، ٧] ٥٤٨ ، [٢ ، ١] ٥٤٧ ، [٢ ، ١] ٥٤١ ، [٥-١] ٥٤٠ ، [١]  
 ٥٧٦ ، [٤ ، ٢] ٥٧٥ ، [١] ٥٧٣ ، [٧-٣] ٥٧٢ ، [١١] ٥٥٦  
 ٥٩٣ ، [٣-١] ٥٨٢ ، [٧-٤] ٥٨١ ، [٩] ٥٨٠ ، [٣-١]  
 ٦٣٦ ، [٨] ٦٣٤ ، [١٠-٧] ٦٣٢ ، [١٠-٣] ٥٩٥ ، [٧-١]  
 [٢ ، ١] ٦٦٥ ، [٥ ، ٤] ٦٦٤ ، [٨ ، ٧] ٦٦١ ، [٥] ٦٤٣ ، [٦ ، ٤]  
 ، [٤-١] ٦٨٤ ، [١٠ ، ٩] ٦٨٣ ، [١] ٦٧٤ ، [٨-٥] ٦٦٨  
 ٧٠٣ ، [٦ ، ٥ ، ٤] ٧٠١ ، [٧ ، ٦] ٧٠٠ ، [١٢] ٦٩٣ ، [١] ٦٨٧  
 ، [٧] ٧٥٦ ، [٢ ، ١] ٧٥٢ ، [١٠ ، ٩ ، ٢١] ٧٥٠ ، [١] ٧٤٩ ، [٤]  
 ، [٨ ، ٧] ٧٦٩ ، [٢ ، ١] ٧٦٨ ، [٥ ، ٤ ، ٣] ٧٦٣ ، [٥ ، ٤] ٧٦٢  
 ٨٠٥ ، [١] ٧٩١ ، [٨ ، ٧ ، ٥] ٧٨٤ ، [٣٧] ٧٧٩ ، [٣ ، ٢] ٧٧٢  
 ، [٤ ، ٣ ، ٢ ، ١] ٨١٧ ، [٥] ٨١٢ ، [٣ ، ٢ ، ١] ٨١١ ، [١٠]  
 . [١] ٩١٢ ، [١٠ ، ٩] ٨٤٩ ، [٢ ، ١] ٨٤٢ ، [٤ ، ٣] ٨٢٦

وبذلك يكون مجموع الأبيات التي قالها في الطيف : ٢٩٩



## فهرس ما قاله في الخيل (\*)

القصائد (\*\*):

١٦٢ [ الأبيات ٢٧ - ٤٤ ]<sup>(١)</sup> ، ١٩٢ [ ٩ - ١٤ ] ٢٨٠ [ ٤ ] ، ٥٤٧  
[ ١٦ - ١٣ ] ، ٥٨٠ [ ٢٢ ، ٢١ ] ، ٦٣٥ [ ٤ ، ٥ ، ٦ ] ، ٦٧٤ [ ١٢ - ٣١ ]<sup>(٢)</sup>  
٧٥٣ [ ٢٠ - ١٦ ] ، ٧٦٣ [ ٣٧ - ١٩ ] ، ٨٣٩ [ ٥ - ١ ] ، ٩٢٠ [ ١٠ - ٦ ]  
مجموع الأبيات ٨٣

---

(\*) قال ابن عوف في كتاب « التشبيهات » ( ٣٣ ) وهو يقدم أبيات البحترى في القصيدة ٧٦٣ : « وقال البحترى ، وكان وصافاً للخيل » .  
وهذه العبارة بنصها قالها ابن الشجري في « الحاسة » ( ٢٣١ طبعة حيدرآباد الركن بالهند ، ٢ : ٧٨٧ طبعة وزارة الثقافة بدمشق ) .  
وقد مرّ بنا في فهرس ما قاله في طيف الخيال ما ذكره الآمديّ حيث قال : ومازلتُ أسمع الشيوخ من أهل العلم بالشعر يقولون : هذا أشعر الناس وأهجمهم بذكر الخيل والخيال » .  
وقال أبو هلال العسكريّ في « ديوان المعاني » ( ٢ : ١١٥ ) : « ومن المذكور في صفة الفرس قول البحترى ، وهو أوصف المُحدّثين للخيل ، وأكثرهم إجابة في نعتها » .  
(\*\* ) الأرقام الواردة هنا هي أرقام القصائد أما الأرقام الواردة بين حاصرتين فهي أرقام الأبيات .  
(١) وصف في هذه القصيدة الفرس والبغل .  
(٢) وصف في هذه القصيدة الفرس والسيف والأبيات المذكورة هنا هي التي وصف فيها الفرس .

## ما قاله في الإبل (\*)

القصائد (\*\*):

٣٢ [١٥ - ١٣] ، ٣٨ [٨ - ٦] ، ٦٣ [١٢ - ١٠] ، ١٣٠ [١٠] ،  
 ١٣٦ [١٩ - ١٦] ، ١٧٩ [١١] ، ٢٤١ [٧] ، ٢٤٩ [٨ ، ٧] ، ٢٥٦ ،  
 ٢٥٩ [٧] ، ٢٥٩ [١٢ ، ١٠ ، ٩] ، ٢٩٨ [١٥ - ١٢] ، ٣٠٢ [٦ ، ٥] ، ٣٢٦ ،  
 ٣٤٣ [٢٠ - ١٧] ، ٣٨٨ [١٢ - ٩] ، ٤٠٠ [٧] ،  
 ٤٠٧ [١] ، ٤٢٣ [٦ - ٥] ، ٤٢٥ [١١ ، ١٠] ، ٤٥٤ [١] ، ٤٩٧ ،  
 ٥٠١ [١٦ ، ١٤] ، ٥٠٢ [١٦ ، ١٥] ، ٥٠٩ [٩ - ٦] ،  
 ٥١٦ [١١ - ٧] ، ٥٢١ [٤ ، ٣] ، ٥٢٢ [٥ ، ٤] ، ٥٤٦ [٢] ، ٥٧٨ ،  
 ٦٣٤ [١٥] ، ٦٦١ [٣٧ ، ٣٦] ، ٦٧٣ [١٣ - ١١] ،  
 ٦٧٦ [٤ ، ٣] ، ٦٧٨ [٧ - ٥] ، ٦٨٦ [١٢ ، ١١] ، ٦٩٣ [١] ، ٦٩٧ ،  
 [١٨ ، ١٧] ، [١] ٧٠٠ ، [١] ٧٢٩ ، [١٦ - ١٢] ٨٠٥ .

مجموع الأبيات ١٠١

(\*) قال الآمدي في «الموازنة» (٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ دار المعارف) وهو يورد أبياتاً من القصيدة الرائية رقم ٣٨٨ : « وهذا من أوصاف الإبل إذا أضمرها السير ، وهو في غاية الحسن والصحة والحلاوة في اللفظ والنسج » . ثم يقدم لأبيات ذكرها بالقصيدة العينية رقم ٥٠٩ بقوله : « ومثلها في الجودة والحسن قوله » ثم يذكر أبياتاً أخرى من قصيدته الدالية رقم ٢٩٨ ويقول : « وهذا كله جيد بالغ ، وعذب حلو ، ومعان لطيفة لائقة » . ويذكر أبا تمام والبحترى فيقول : « وقد أجاد كل واحد منها ووصف إبله على الطريقة التي قصدها واعتمدها ، وإن كانت معاني البحترى فيما ذهب إليه من الضمر حلوة جدا » .

(\*\*) الأرقام المذكورة هي أرقام القصائد ، وما بين الحاصرتين أرقام الأبيات .

## فهرس ما قاله في الشيب والشباب (\*)

القصائد (\*\*):

١٨ [٨-٥] ، ١٨ [٨] ، ١٩ [٤] ، ٢٣ [٥-١] ، ٢٨ [١٠-٨] ،  
 ٢٩ [١٠-٨] ، ٣٢ [٥-٢] ، ٣٣ [١٠-٥] ، ٣٥ [٢ ، ١] ، ٣٦ ،  
 [٧ ، ٦ ، ٥ ، ٢] ، ٣٧ [٩ ، ٨] ، ٣٨ [٥-١] ، ٣٩ [٥] ، ٤٤ [٧] ،  
 ٤٦ [١٤ ، ١٣] ، ٥٠ [١١ ، ١٠] ، ٥١ [٩-٧] ، ٥٢ [١] ، ٦٢

(\*) اختار الآمدي في كتابه «الموازنة» (١٩٠ - ٢٣٠ دار المعارف) ١٤٦ بيتاً في مطالع قصائد البحترى ،  
 أو في وسط كلامه من ذكر الشباب والشيب ، ووصف الشيب وذمه ، وكره النساء للمشيب ، وتزول الشيب قبل حينه ،  
 والبكاء على الشباب والتعزى عنه ، والعزوف عن الصبا ، والاعتذار من المشيب ، ومدح الشيب والتعزى عنه ثم ذكر  
 الكير ، وذلك عند ذكر ماقاله أبوتمام والبحتري في هذا الباب .

وقال الآمدي في «الموازنة» (٢ : ١٩٢) : «وللبحترى في هذا الباب ابتداءات كثيرة تصرف فيها أحسن تصرف .  
 وافتن فيها أحلى افتنان» .

وقال أيضا في (٢ : ١٩٩) وهو يذكر قصيدته الضادية رقم ٤٨٦ التي ذكر فيها الشيب ؛ ومطلعها :  
 لِأَبْنٍ مِنْ شَيْبَةٍ أُمِّ نَاضٍ وَمُفْلِحٍ مِنْ شَيْبَةٍ أُمِّ رَاضٍ  
 وقد أورد منها أحد عشر بيتا : «وهذا هو الذي يأخذ بمجامع القلب ويستولى على النفس . ومن حدق الشاعر أن يصور  
 لك الأشياء يصورها ويعبر عنها بألفاظها المستعملة فيها ، واللائقة بها ؛ وذلك مذهب البحترى وصناعته ، ولهذا ماكثر  
 الماء والرواق في شعره وقالوا لشعره ديباجة ما قبل ذلك في شعر أحد من المتأخرين غيره» .

وقال الشريف المرتضى في كتابه «الشهاب في الشيب والشباب» (صفحة ٢) واعلم أن الإغراق في وصف الشيب ،  
 والإكثار في معانيه ، واستيفاء القول فيه ، لا يكاد يوجد في الشعر القديم ، وربما ورد لهم فيه الفقرة بعد الفقرة فكانت  
 مما لا نظير له ، وإنما أظن في أوصافه واستخراج دقائه والولوج إلى شعابه الشعراء المحدثون ، وإن كان الإحسان .  
 المطبق للمفصل قليلاً ، والجيد من كل شيء قدراً معدوداً . وللفحليين المبرزين الطائيين - أبي تمام ، وأبي عباد  
 البحترى - في هذا المعنى - ما يغير في الوجوه سبقاً ولا سبياً للبحترى ، فإنه موع بالقول في الشيب ، لهج به ، مُعِيدٌ مُبْدِيٌّ  
 لأوصافه ، ولاتكاد أكثر قصائده تخلو من إمام به وتعرض له ، فقد زاد فيه على كل متقدم لزمانه إكثاراً وتحقيقاً وتدقيقاً ؛  
 فإني أخرجت له في الشيب مائة وأربعين بيتاً ، لكنها مملوءة إحساناً وتجويداً» .

وقال في (صفحة ١٣) وهو يقدم الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ من القصيدة رقم ٥٠٨ العينية : «وهذا والله أبلغ الكلام  
 وأحسنه وأحلاه وأسلمه وأجمعه لحسن اللفظ وجودة المعنى . . .» . وقال عن هذه في أماليه (١ : ٦١٨) : «وما أحسن  
 هذا من كلام وأبلغه وأطبعه !» . وأورد في الأمالي (١ : ٦٠٠ - ٦٠١) أحد عشر بيتاً للبحترى في هذا الباب ثم في  
 (١ : ٦١٨ - ٦٢٥) ٥٩ بيتاً .

(\*\*) الأرقام المذكورة هنا هي أرقام القصائد . أما التي بين حاصرتين فهي أرقام الأبيات .

١٢-١٠] ٨١ ، [٣-١] ٨٠ ، [٦-٤] ٧٥ ، [٤-٢] ٧٣ ، [٨-٤] ،  
 [١] ١٢٩ ، [١٣ ، ١٢] ١٠٣ ، [٦] ١٠٢ ، [٢] ٨٧ [٣٠-٢٦] ٨٥  
 ١٦٧ ، [١] ١٤٣ ، [١٨-١٦] ١٤١ ، [٧-١] ١٣٦ ، [٧ ، ٦] ١٣٠  
 ٢١٢ ، [٩-٦] ٢١٠ ، [٧ ، ٦] ٩٨ ، [٦ ، ٥] ١٧٨ ، [٢١-١٨]  
 ٢٤٧ ، [١] ٢٤١ ، [١١-٩] ٢٤٠ ، [٣ ، ٢] ٢٣٤ ، [٣-١]  
 [١٠-٥] ٢٨٨ ، [٩-٥] ٢٨٧ [٣] ٢٧٣ ، [٦-١] ٢٤٨ ، [٣ ، ٢]  
 ٣٢٦ ، [٩ ، ٨] ٣٠٢ ، [١٠-٦] ٢٩٩ ، [١١-٧] ٢٩١ ، [٣] ٢٩٠  
 ٣٤٦ ، [٧-٤] ٣٤٠ ، [٣] ٣٣٩ ، [٤-٢] ٣٢٨ ، [٢ ، ١]  
 ٣٨٨ ، [٤-١] ٣٧٩ ، [٦] ٣٧٠ ، [٨ ، ٧] ٣٦٢ ، [١٠-٦]  
 ٤٣٨ ، [١١ ، ٨-٢] ٤١٩ ، [٩-٧] ٤٠٩ ، [٩-٧] ٣٩٣ ، [٨-٥]  
 ٤٨١ ، [٣-١] ٤٧٤ [١١ ، ١٠] ٤٦١ ، [٤] ٤٥٤ ، [٣-١]  
 ٤٨٩ ، [١١-١] ٤٨٦ ، [٧-٥] ٤٨٣ ، [٨-١] ٤٨٢ ، [٥-١]  
 ٥٠٦ ، [١٠ ، ٩] ٥٠٥ ، [٥-١] ٥٠١ ، [٣] ٤٩٦ ، [١٠-٨]  
 ٥٣٨ ، [١٠-٨] ٣٥٠ ، [١] ٥٠٩ ، [٨-٦] ٥٠٨ ، [٥٠-٤٧ ، ٩]  
 ٥٦٥ ، [١] ٥٥٦ ، [٩] ٥٥٥ ، [٥] ٥٥٢ ، [١٢-٩] ٥٤٦ ، [٢ ، ١]  
 ٥٨١ ، [٧] ٥٧٨ ، [٨-١] ٥٧٧ ، [١١-٧] ٥٧٦ [١٢-١٠]  
 ٦٥٦ ، [٩] ٦٤٥ ، [١٢ ، ١٠ ، ٩] ٦٣٣ ، [٨ ، ٧] ٦٣٠ ، [١١ ، ١٠]  
 ، [١٠-٤] ٦٦٩ ، [٣-١] ٦٦٨ ، [٤] ٦٦٤ ، [١٤] ٦٦٢ ، [٥-١]  
 ٧١٠ ، [٨-٤] ٦٩٩ ، [٧ ، ٦] ٦٩٨ ، [١٠-٣] ٦٩٣ ، [٨] ٦٧٩  
 ٧٦٣ ، [١] ٧٥٥ ، [١٤ ، ١٣] ٧٤١ ، [٤-١] ٧١٥ ، [٤ ، ٣]  
 [٧ ، ٦] ٧٩٣ [٣-١] ٧٩١ ، [١٠] ٧٧٩ ، [٣ ، ٢] ٧٧٠ ، [٢ ، ١]  
 ، [١٠-٥] ٨١١ ، [٣-١] ٨٠٥ ، [٤-١] ٨٠٢ ، [٣ ، ٢] ٧٩٩  
 ، [٦-١] ٨٣١ ، [٣] ٨٣٠ ، [١٥ ، ١٤] ٨٢٥ ، [١١ ، ٦ ، ٥] ٨١٣  
 . [٦-١] ٨٦٦ ، [١] ٨٦٣ ، [٥ ، ٤] ٨٣٨

مجموع الأبيات ٣٦٦ .

## ° فهرس ما قاله في المدح (\*)

القصائد (\*\*): ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ،  
 ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،  
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ،  
 ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ،  
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ،  
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

(\*) تضم بعض قصائد المدح هجاء في أناس آخرين مثل القصيدة ٣٩ التي مدح بها أحمد بن طولون وهجا خادمه « لؤلؤا » حين هرب ثم هجا « سما الطويل » حاكم أنطاكية ، والقصيدة ٧٢ التي مدح بها « الموفق » وهجا صاحب الزنج علوى البصرة ، ٤٩٦ في مدح أبي الصقر إسماعيل بن بُلبل وهجو أحمد بن صالح بن شيرزاد ، ٥٧٥ في مدح صاعد بن مَخَلد وهجو يعقوب بن أحمد بن صالح بن شيرزار ، ٦٣٨ في مدح المستعين وهجو أحمد بن الخصيب وزيره ، ٨٦١ في مدح المتوكل وهجو ابن أبي دؤاد ، ٨٧٨ في مدح أبي عيسى العلاء بن صاعد وهجو ابن البريدى .

(\*\* ) الأرقام المذكورة هي أرقام القصائد .

, 327 , 320 , 323 , 321 , 320 , 329 , 320 , 322 , 320 , 328  
 , 371 , 370 , 309 , 308 , 307 , 302 , 301 , 300 , 329 , 327  
 , 380 , 379 , 376 , 372 , 373 , 372 , 371 , 370 , 373 , 372  
 , 390 , 393 , 389 , 388 , 387 , 386 , 380 , 383 , 372 , 381  
 , 212 , 212 , 211 , 209 , 207 , 206 , 200 , 398 , 370 , 379  
 , 238 , 230 , 222 , 223 , 222 , 221 , 219 , 218 , 216 , 210  
 , 282 , 281 , 279 , 272 , 273 , 278 , 273 , 272 , 271 , 202 , 202  
 , 000 , 299 , 298 , 297 , 296 , 290 , 289 , 288 , 286 , 280  
 , 017 , 016 , 012 , 012 , 009 , 008 , 006 , 000 , 002 , 001  
 , 021 , 020 , 039 , 038 , 031 , 030 , 022 , 020 , 019 , 018  
 , 060 , 006 , 000 , 003 , 002 , 029 , 028 , 027 , 026 , 022  
 , 083 , 081 , 080 , 078 , 077 , 076 , 070 , 073 , 072 , 071  
 , 729 , 716 , 712 , 713 , 711 , 701 , 700 , 096 , 090 , 082  
 , 739 , 738 , 737 , 736 , 730 , 732 , 733 , 732 , 731 , 730  
 , 771 , 770 , 709 , 702 , 726 , 720 , 722 , 723 , 722 , 721  
 , 773 , 771 , 770 , 769 , 768 , 767 , 766 , 760 , 762 , 762  
 , 782 , 783 , 782 , 780 , 779 , 778 , 777 , 776 , 770 , 772  
 , 700 , 799 , 798 , 797 , 793 , 792 , 791 , 788 , 787 , 786  
 , 719 , 718 , 710 , 709 , 708 , 707 , 702 , 703 , 702 , 701  
 , 702 , 701 , 700 , 729 , 727 , 737 , 732 , 720 , 722 , 721  
 , 770 , 769 , 768 , 767 , 766 , 763 , 760 , 709 , 708 , 706  
 , 783 , 782 , 781 , 780 , 779 , 778 , 776 , 770 , 772 , 771  
 , 800 , 802 , 799 , 793 , 792 , 791 , 790 , 786 , 780 , 782  
 , 818 , 817 , 816 , 810 , 812 , 813 , 812 , 811 , 810 , 806  
 , 830 , 832 , 830 , 827 , 826 , 820 , 822 , 823 , 822 , 820



2829

◊ ΛΞΥ ◊ ΛΞΤ ◊ ΛΞΘ ◊ ΛΞΞ ◊ ΛΞϚ ◊ ΛΞ◊ ◊ ΛϚΛ ◊ ΛϚΥ ◊ ΛϚΤ  
◊ 9◊1 ◊ Λ99 ◊ ΛΛΥ ◊ ΛΛ◊ ◊ ΛΥΛ ◊ ΛΤΤ ◊ ΛΤϚ ◊ ΛΘ1 ◊ ΛΘ◊ ◊ ΛΞ9  
◊ 9ΥΞ ◊ 9ΥΥ ◊ 9Υ◊ ◊ 91Τ ◊ 91Θ ◊ 91Ξ ◊ 91Υ ◊ 911 ◊ 9◊Ϛ ◊ 9◊Υ  
◊ 9Υ9 ◊ 9ΥΤ

## ما قاله في المراثى والتعازى (\*)

القصائد (\*\*):

- (١) المراثى : ٨٥ ، ٢١٧ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٥ ،  
٦٠٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٨١٩ ،  
٨٢١ ، ٨٨٤ .
- (٢) التعازى : ١٢ ، ٦٥١ ، ١٨١ ، ٣٤٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٦١٨ ،  
٦١٩ .

---

(\*) قال أبو الفرج في كتابه «الأغانى» (١٨ : ١٧٠ الساسى ؛ ٢١ : ٤٢ طبعة الهيئة المصرية للكتاب ، وهو يذكر قصة اتصال البحترى بأبى سعيد محمد بن يوسف الطائى الثغرى ، وبابنه أبى يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف : «... وكان مداحاً له طول أيامه ولائنه بعده ، ورثاها بعد مقتلها ، فأجاد ومراثيه فيها أجوداً من مدائحهم» [رثى أباسعيد بالقصيدتين ٦٧٢ ، ٧٥٤ ورثى ابنه يوسف بالقصيدة رقم ٨١٩] .

ثم قال أبو الفرج : «وروى أنه قيل له فى ذلك : «فقال : من تمام الوفاء أن تفضل المراثى المدائح لا كما قال الآخر ، وقد سئل عن ضعف مراثيه فقال : كُنَّا نعمل للرجاء - نحن نعمل اليوم للوفاء ، وبينها بُعد»

(\*\*) الأرقام المذكورة هى أرقام القصائد .

## ما قاله في العتاب واستبطاء حاجة

القصائد ( \* ) :

٣٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٤ ،  
 ٤٢٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ،  
 ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٤ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ،  
 ٧٩٧ ، ٨٠٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٨ ، ٨٦٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ .

## ما قاله في التوديع

القصائد ( \* ) :

٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٦٥٠

## ما قاله في التهئة

القصائد ( \* ) :

٦٦ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٨٩

## ما قاله في الفخر

القصائد ( \* ) :

١٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٥ ، ٦٢٨ ، ٨٩٨

( \* ) الأرقام المذكورة هي أرقام القصائد .

## ما قاله في الهجاء والتعريض

القصائد (\*) :

(١) الهجو : ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ،  
 ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،  
 ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
 ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،  
 ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ،  
 ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،  
 ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ،  
 ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ،  
 ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ،  
 ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤٣ ،  
 ٧٤٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ،  
 ٨٠٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،  
 ٨٦٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ،  
 ٩٢٥ ، ٩٣٠ .

(٢) التعريض : ١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٩٦ ، ٥٦٤ ، ٨٥٥ ،

٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧

(\*) الأرقام المذكورة هي أرقام القصائد .

## ما قاله في الإخوانيات

القصاصد\* :

٤٤ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٣٢ ،  
 ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٣٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ،  
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ،  
 ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٦ ،  
 ٧٠٩ ، ٧١٣ ، ٧٢٤ ، ٨٢٢ ، ٨٦٠ ، ٩١٣ ، ٩١٧ ، ٩٣١

## ما قاله في الصداقة

المقطوعات :

٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٧٣٩

## ما قاله في التوجع<sup>(١)</sup>

القصاصد\* :

٤٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٣١٢ ، ٥٨٢ ، ٦١٢ ،  
 ٦٥٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٧٧ ، ٧٨٧ ، ٨٣٤ ، ٨٦٧

(\*) الأرقام المذكورة هي أرقام القصاصد .

(١) يضم هذا الفهرس القصاصد والمقطوعات التي قالها في التوجع لمرض صديق ، أو أسرته ، أو حبسه ، أو فراقه .

## ما قاله في الغزل (\*)

القصائد (\*\*):

٨ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٤١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،  
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ،  
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،  
 ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٧٥ ،  
 ٤٧٨ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،  
 ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ،  
 ٦٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ،  
 ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ،  
 ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧

(\*) لم يذكر في هذا الفهرس مقاله في مطالع قصائده وهو مالا يُحصى ، وإنما اكتفينا بذكر ما كان مقصورا على هذا الباب .

(\*\*) الأرقام المذكورة هي أرقام القصائد والمقطوعات .



## ما قاله في الزهد والترفع<sup>(١)</sup>

القصيدة (\*) :

١٨ ، ٣٢٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٥٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٦٨ ، ٧٤١ ، ٨٢١ ، ٨٤٨ ،

## ما قاله في ذم الزمان

القصائد (\*) :

١٨ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،  
 ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،  
 ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٣٩ ، ٤٧٠ ، ٥٣٠ ، ٥٩٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٩٧ ، ٧١٥ ،  
 ٨٢١ ، ٨٣٦ ، ٨٧٨ ، ٩٠٨ ، ٩١١ ، ٩٢٨

(\*) الأرقام المذكورة في هذين الفهرسين هي أرقام القصائد .

(١) بعض ماورد في هذين الفهرسين أبيات وردت في القصائد المذكورة ، وبعضها ورد في مقطوعات قائمة بذاتها ، ويلاحظ أن بعض الأرقام تكررت في الفهرسين لأن الشاعر قال في الزهد والترفع في أبيات تناول فيها ذمَّ الزمان في القصائد ذاتها .

## ما قاله في الوصف

الآثار :

\* إيوان كسرى ( الأبيض ، أبيض المدائن ؛ الإيوان ) :  
القصيدة ٤٧٠ [ صفحة ١١٥٢ - ١١٦٢ ] . وانظر هذه الأسماء جميعها كل  
في مادتها في « فهرس البلدان والأمكنة . . . » .

\* هرما مصر

القصيدة ٧٥ ( الأبيات ١٥ - ١٧ ) [ صفحة ٢٣٣ ]

\*\*\*

القصور وما يتبعها :

\* قصور المتوكل : البديع ، البرج ، بركوار ، الجعفرى ، الجوشق ، الدكة  
( الساج ) الرفيف ، الزو ، الساج ، شبداز ، الصبيح ( الصنّاج ، الغرد ،  
المختار ، الملبح ) [ وأنظرهما في « فهرس الأمكنة » ] .

\* ملحقات قصوره : البركة الجعفرية ( الخضراء ) الدكّان ، حلبة السباق ،  
حير الحيوان ( حديقة الحيوان ) . الصحن [ وانظر : فهرس الأمكنة ]

\* المسجد الجامع [ انظر الفهرس المذكور ]

\* قصر المعتز : دار المعتز ، الكامل [ ينظر فهرس الأمكنة ]

\* قصر المعتمد : المشوق ، المعشوق [ ينظر فهرس الأمكنة ]

\* قصور البليخ [ تنظر في مادتها في فهرس « البلدان والأمكنة » ]

\* قصور الشام [ تنظر في مادتها في فهرس « البلدان والأمكنة » ]

\*\*\*

\* الربيع :

القصيدة ١ ( الأبيات ٧ - ١٠ ) [ صفحة ٦ ]

- القصيدة ١٣٠ ( البيت ٨ ) [ صفحة ٣٣٨ ]  
 القصيدة ١٦٦ ( الأبيات ٥ - ٧ ) [ صفحة ٤١١ ]  
 القصيدة ٣٨٧ ( البيتان ١ ، ٢ ) [ صفحة ٩٨٠ ]  
 القصيدة ٧٩١ ( الأبيات ٢٥ - ٣٠ ) [ صفحة ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ ]

\* \* \*

- \* وصف روض :  
 القصيدة ٣٣٨ [ صفحة ٨٤٠ ] .  
 \* وصف الطبيعة  
 القصيدة ٩٢٧ [ صفحة ٢٤٤٤ ]  
 \* وصف الغيث :  
 القصيدة ٢٣٩ [ صفحة ٥٦٧ - ٥٦٨ ] .  
 \* البحترى يصف نفسه :  
 القصيدة ٦٢٨ [ صفحة ١٥٩١ - ١٥٩٥ ]  
 \* وصف الذئب :  
 القصيدة ٢٨٩ [ صفحة ٧٤٠ - ٧٤٥ ]

\* \* \*

- وصف المدُن :  
 \* بطيَّاس :  
 القصيدة ٣٨٧ ( الأبيات ٣ - ٨ ) [ صفحة ٩٨٠ - ٩٨١ ]  
 القصيدة ٤٦١ ( الأبيات ٦ - ٨ ) [ صفحة ١١٣٥ ]  
 [ وأنظر ذكرها في فهرس البلدان مادة « بطيَّاس » ]  
 \* بغداد :  
 القصيدة ٦١١ ( الأبيات ٨ - ١٣ ) [ صفحة ١٥٦٤ ]  
 [ وتراجع مادة « بغداد » في فهرس البلدان ]  
 \* حلب :

القصيدة ١٣٠ ( البيتان ٨ ، ٩ ) [ صفحة ٣٣٨ ]

القصيدة ١٦٨ ( الأبيات ٧ - ١١ ) [ صفحة ٤٢٠ ]

القصيدة ٤٦١ ( الأبيات ٦ - ٨ ) [ صفحة ١١٣٥ ]

القصيدة ٨٧٣ ( البيت الأول ) [ صفحة ٢٣١٩ ]

\* دمشق :

القصيدة ٢٨٠ ( البيت الأول ، ثم ٥ - ٩ ) [ صفحة ٧٠٩ - ٧١٠ ]

القصيدة ٣٢٦ ( الأبيات ١٧ - ٢٠ ) [ صفحة ٨١٧ ]<sup>(١)</sup>

القصيدة ٣٧٤ ( الأبيات ١ - ٧ ) [ صفحة ٩٤٣ ]

القصيدة ٣٧٦ ( الأبيات ١٩ - ٢٢ ) [ ٩٤٨ ]

القصيدة ٥٨٣ ( الأبيات ٩ - ١١ ) [ ١٥١٤ - ١٥١٥ ]

[ انظر مادة « دمشق » ومادة إرم ذات العماد » في فهرس البلدان ]

\* دير العاقول ( وصف ما يجاوره من الأرض ) :

القصيدة ٢٦٣ ( البيتان ٣٢ ، ٣٣ ) [ صفحة ٩٢٠ ]

القصيدة ٨١١ ( البيتان ٣٣ ، ٣٥ ) [ صفحة ٢١٤٧ ]

\* المتوكلية ( مدينة بناها المتوكل قرب سامرا ) :

القصيدة ٥٢٠ ( الأبيات ١٦ - ٢٠ ) [ صفحة ١٣١١ - ١٣١٢ ]

القصيدة ٧٦٩ ( الأبيات ٢٩ - ٣٤ ) [ صفحة ٢٠١١ - ٢٠١٢ ]

\* منبج ( موطن البحترى )

القصيدة ١٦٢ ( البيتان ٤٥ ، ٤٦ ) [ صفحة ٤٠٥ ]

[ وانظر مادة « منبج » في فهرس البلدان ] .

\* \* \*

\* وصف الأسطول :

القصيدة ٣٨٧ ( الأبيات ٢٠ - ٣٠ ) [ صفحة ٩٨٣ - ٩٨٤ ]

( ١ ) ذكرها في هذه الأبيات باسم « إرم ذات العماد » قال ياقوت وهو يورد هذه الأبيات في « معجم البلدان » بهذا الاسم : « أراد بها البحترى : دمشق » ثم قال : « والعجم تذكر أن إرم ذات العماد : دمشق » .

\* وصف سفينة ، وتشبيها بالإبل :

القصيدة ٢٧ ( الأبيات ١٦ - ١٩ ) [ صفحة ٧٣ - ٧٤ ]

\* \* \*

\* وصف معارك برّية :

القصيدة ١ ( الأبيات ٤١ - ٥١ ) [ صفحة ١٠ - ١٢ ]

القصيدة ٢٨ ( الأبيات ٣٥ - ٣٧ ) [ صفحة ٨٢ ] .

القصيدة ١٦٦ ( البيتان ١١ ، ١٢ [ صفحة ٤١٢ - ٤١٣ ] ، ( الأبيات

٢١ - ٢٦ [ صفحة ٤١٤ ]

القصيدة ٣٢٤ ( الأبيات ٣٤ - ٥١ ) [ صفحة ٨٠٨ - ٨١٠ ]

القصيدة ٤٧٠ ( الأبيات ٢٢ - ٢٨ [ صفحة ١١٥٦ - ١١٥٧ ]<sup>(١)</sup>

القصيدة ٥٠٢ ( الأبيات ٢٥ - ٣٣ في حرب بابك الخرمي ) [ صفحة

١٢٥٥ - ١٢٥٦ ] ، ( والأبيات ٣٤ - ٣٧ في حرب الروم ) [ صفحة

١٢٥٦ ] .

القصيدة ٥٥٥ ( الأبيات ٢٧ - ٣٢ ) [ صفحة ١٤١٩ - ١٤٢٠ ]

\* \* \*

\* وصف معركة بحرية :

القصيدة ٣٨٧ ( الأبيات ٢٠ - ٣٤ ) [ صفحة ٩٨٢ - ٩٨٥ ]

\* \* \*

\* وصف المنهزمين :

القصيدة ١ ( الأبيات ٥٢ - ٥٦ ) [ صفحة ١٢ ]

القصيدة ٣٩ ( الأبيات ٢٦ - ٣٣ ) [ صفحة ١٢٥ - ١٢٦ ]

القصيدة ١٦٦ ( الأبيات ١٣ - ١٧ ) [ صفحة ٤٢١ - ٤١٣ ]

القصيدة ٣٨٧ ( الأبيات ٣٧ - ٣٩ ) [ صفحة ٩٨٥ ]

القصيدة ٤٢٥ ( الأبيات ٣٢ - ٤٢ ) [ صفحة ١٠٨٣ - ١٠٨٥ ]

(١) وصف فيها البحترى الصورة المنقوشة على جدار إيوان كسرى لموقعة بين الفرس والروم .

- القصيدة ٥٥٥ ( البيت ٣٣ ) [ صفحة ١٤٢٠ ]  
القصيدة ٥٧١ ( الأبيات ٣٦ - ٤٣ ) [ صفحة ١٤٥٤ - ١٤٥٦ ]  
القصيدة ٦٥٩ ( الأبيات ٢١ - ٢٨ ) [ صفحة ١٦٨٦ - ١٦٨٨ ]

\* \* \*

## وصف المصلوبين \*

- القصيدة ١ ( الأبيات ٣٥ - ٤٠ ) [ صفحة ٩ - ١٠ ]  
القصيدة ٣٢٤ ( الأبيات ٥٤ - ٦٥ ) [ صفحة ٨١٠ - ٨١١ ]  
القصيدة ٦٧٦ ( الأبيات ٢٨ - ٣٣ ) [ صفحة ١٧٦٢ - ١٧٦٣ ]



# الفهارس العامة



## فهرس أشعار الديوان (\*)

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
<b>الهمزة</b>					
١٣	٢	٥٥	مدح أبي سعيد محمد بن يوسف	خفيف	الوفاء
٣٩	١٢	٢١	تعزية أبي نهشل محمد بن حميد	»	عزاء
٣٦	١٠	٤	هجو الخثعمي	وافر	يشاء
٢٠	٣	١٨	مدح محمد بن علي القمي	كامل	إعطاء
٣٧	١١	٧	مدح أحمد بن المدبر	م . كامل	سناؤك
٣٠	٧	١٢	مدح أحمد بن سليمان بن وهب	خفيف	شاؤة
»					
٤٣	١٤	٤	غزل	طويل	ودواني
٣٢	٨	٥	»	وافر	العزاء
٤٥	١٦	٣٩	مدح أبي بكر محمد بن الفضل ابن العباس	»	بدائي
٥	١	٥٦	مدح أبي سعيد محمد بن يوسف	كامل	بتناء
٤٤	١٥	٦	مدح محمد بن يوسف والشكوي إليه	كامل	الأسواء
٣٣	٩	١٥	مدح الحسن بن مخلد	م . كامل	وانهمائك
٢٣	٤	١٠	مدح أبي نوح عيسى بن إبراهيم	»	وسمائيه
٢٧	٦	١٧	مدح يوسف بن محمد	»	وضحاياه
٢٥	٥	٩	هجو علي المكفوف أو علي بن الجهم	خفيف	الحسناء
٤٢	١٣	٢	هجو	خفيف	الوزراء
٤٩	١٧	٤	تعريض	»	اللحاء

(\*) رتبت القصائد في هذا الفهرس بحسب البحور لا بحسب ترتيبها في الديوان . وقد أشرنا إلى رقم كل منها فيه .

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
			<b>الألف المقصورة</b>		
٥٣	١٨	٤٣	مدح صاعد بن مَخْلَد وابنه أبي عيسى	طويل	حُرُوي
٥٨	١٩	١٨	مدح خمارويه بن أحمد ابن طولون	»	العَبْرِي
٦٢	٢١	١٠	هجو كاتب لإسماعيل بن بُلْبُل	وافر	غيارِي
٦٤	٢٢	٢	غزل	م . كامل	خَفَا
٦١	٢٠	٤	مدح أبي يحيى	سريع	أبا يحيى
٦٥	٢٣	٥	في الشيب	»	الصَّدَا
٦٧	٢٥	٢	زم الزمان	»	الدنيا
٦٦	٢٤	٢	هجو	خفيف	يابن عيسى
٦٨	٢٦	٤	هجو معلم أعرج	»	يتمرِي
			<b>الباء</b>		
١٩٦	٦٤	٤٤	مدح الفتح بن خاقان ومنازلته الأسد .	طويل	تأوِّبا
٣٠٥	١٠٩	٩	غزل	»	غِبَا
١٤٢	٤٩	٢	هجو الحسين بن القاسم القُضَاعِي	بسيط	حَسْبَا
٣٢٠	١١٩	٣	غزل	وافر	العتابا
٣٢٧	١٢٥	٢	هجو	»	عجابا
٢٦٨	٩٠	١٧	يمازح أبا عِمْران الحلبي	»	حَلْبَا
٣٤٨	١٣٤	٥	هجو وهب بن سليمان	»	أحْبَا
٢٥٠	٨٢	١٤	مدح إسحاق بن سعد	»	ضريبا
١٣٣	٤٥	٢	هجو بني ثَوَابَة	»	الكتابة
١٨٤	٦٢	٤٩	مدح يوسف بن محمد	كامل	ندوبا
٢٤٠	٧٩	٣	موجهة لأبي نهشل أولأبي خالد علي بن مر	سريع	والغُرْبَة

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٨٧	١٠٠	٦	هجو صالح بن عبد الله الهاشمي	منسرح	العقبة
١٤٣	٥٠	٤٢	مدح أبي العباس بن ثوبة	خفيف	فأصابه
١٦٧	٥٦	٨	هجو بني ثوبة وعبد الأعلى	»	الخطابة
١٤٩	٥١	٣٠	مدح الفتح بن خاقان ومعاتبته	متقارب	الطروبا
٢٠٥	٦٧	١٠	هجو عبد الرحيم بن أبي قماش	»	الرحبة
١٢٢	٣٩	٣٦	مدح أحمد بن طولون	طويل	القلب
٣٠٧	١١٠	٢٨	غزل في علوة	»	يجلب
١٣٤	٤٦	٤٦	مدح أبي العباس بن بسطام	»	والمغيب
٢٠٣	٦٦	١٤	تهنئة المتوكل بسلامة الفتح	»	ويطيب
٢٠٢	٦٥	٩	في علة الفتح وكاتبه أبي نوح	»	وصاحبه
٢١٣	٧١	٤٤	مدح المعتز وهجو المستعين	»	نقاربه
٢١٩	٧٢	٥٤	مدح الموفق وذكر العلوي	»	جوانبه
٢٨٥	٩٩	١٦	هجو أبي خالد مر بن علي الطائي	»	أخاطبه
٢٨٨	١٠١	٥	هجو كاتب ابن حميد وهجو ابن أبي الشوارب .	»	صاحبها
٣٦٠	١٤٠	٤	قالها في المتوكل والفتح	»	وذوائبه
٢١٢	٧٠	٢	هجو عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر .	»	صوابها
١٦٩	٥٧	٣٣	مدح أبي أيوب سليمان بن وهب	بسيط	النوب
٣٣٨	١٣٠	٢٣	مدح أحمد بن علي الإسكافي	»	وينسكب
٢٢٥	٧٣	٤٠	مدح محمد بن بدر	بسيط	كواعبه
١٥٧	٥٣	٥	هجو إسماعيل بن شهاب	واقر	العتاب
٢٣٦	٧٦	٦	هجو ابن أبي قماش	»	نجاب
٢٥٥	٨٥	٤٥	رثاء غلامه قيصر	»	الندوب
٧١	٢٧	٥٢	مدح إسحاق بن إبراهيم المصعبي	كامل	الأشب
٣٠٠	١٠٥	٧	يتنجز أحمد بن محمد الطائي موعداً .	منسرح	عجب

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٣٤٠	١٣٢	٣٦	رسالة إلى صديق	منسرح	منقضبُ
٣٢٦	١٢٤	٢	عتاب لمحمد بن حميد	»	أطلبهُ
٢٠٧	٦٨	٢٩	هجو عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر	»	نُوبُهُ
٢٧٧	٩٧	٤٩	مدح ابن بسطام	»	عَجْبُهُ
٣١٤	١١٣	٤	غزل	خفيف	عتابُ
١١٥	٣٧	٣١	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	»	اقترابُهُ
٢٧٣	٩٤	٣	ذم أبي المعمر على احتجابه	»	واحتجابُهُ
٣٥٩	١٣٩	٣	في العلاء بن صاعد	»	سحابُهُ
١١٢	٣٦	٢٤	مدح أحمد بن أيوب الرملي	»	والجنوبُ
١٣٢	٤٤	٧	إلى أبي العباس المبرد	»	قريب
٢٦٤	٨٨	١٠	لسعيد بن معاوية أو سعيد بن هارون	»	والترحيبُ
٣١٨	١١٧	٦	غزل	»	والمغيبُ
٣٥٠	١٣٦	٥٣	مدح أبي زكريا يحيى بن المعلل	»	عجيبُ
٣٥٥	١٣٧	٣٨	مدح جعفر بن عبد الغفار	»	والجنوبُ
١٣٠	٤٢	٣	هجو العباس بن عمرو الغنوي	متقارب	حاجبُ
٢٧٢	٩٣	٣	هجو سعد الحاجب	»	راكبُهُ
٣٢٣	١٢٢	٧	غزل	»	يعتبُ
٣١٥	١١٤	٤	غزل	»	الحبيبُ
٩٠	٣١	١٨	مدح محمد بن علي القمي	طويل	بكواذبِ
١٠٨	٣٥	٣٨	مدح المعتز	»	الكواعبِ
١٧٧	٦١	٥٤	مدح أبي سعيد محمد بن يوسف	»	لواعبِ
٣١٠	١١١	٢٥	غزل	»	المغاضبِ
٣٢٨	١٢٦	٢	غزل	»	جانِبِ
٣٣١	١٢٩	٧٧		»	الدوائِبِ
١٠٤	٣٤	٣٤	مدح عبد الله بن دينار	»	يضيي



الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٢٩	٤١	٥	في قبيحة زوجة المتوكل على لسانه	طويل	القرب
١٣٩	٤٧	٨	التوجع على وصيف لما أسر	»	سكب
١٩٠	٦٣	٤٥	مدح الفتح بن خاقان	»	لم توثب
٣٣٠	١٢٩	٤	مدح مالك بن طوق	»	بكوكب
٣١٥	١١٥	٤	غزل	»	ونحيب
٢٧٠	٩١	٤	يستشفع بيدر المعتضدى على إسماعيل بن بلبل	»	ونحبي
٢٣١	٧٥	٤٤	مدح صاعد بن مخلد	»	اقترابها
١١٩	٣٨	١٧	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	بسيط	منقلب
٢٥٣	٨٤	١٢	مدح عبيد الله بن خرداذبه	»	نصب
٣١٣	١١٢	٣	غزل	بسيط	رجب
٣٥٨	١٣٨	٥	—	»	هرب
٣٠٣	١٠٧	٣	غزل	»	تعصبه
٩٣	٣٢	٤١	مدح أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي	»	يزرى بي
٢٣٠	٧٤	٣	هجو يعقوب بن السوسى	»	يعقوب
٢٥٢	٨٣	٥	مدح بعض بني نوبخت	»	وآدابه
٢٧٤	٩٥	١٦	مدح أبي بشر الدينورى أو أبي صالح بن يزداد	وافر	واغترابي
٣١٧	١١٦	٢	غزل	»	اجتناب
٣٢٩	١٢٧	٢	»	»	ثوابي
٩٨	٣٣	٤٤	مدح أبي المعمر الهيثم بن عبد الله	»	حبيب
٢٦١	٨٧	٢٧	مدح أبي العباس حمولة	»	الريب
١٢٧	٤٠	٢	هجو الحارثي	كامل	العاتب
١٥٨	٥٤	٤٣	مدح الحسن بن وهب	»	بذاهب
٢٩٨	١٠٤	٢٢	مدح رجل من بني هاشم بالشام	»	اللاغب

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٨٩	١٠٢	٣٥	مدح إبراهيم بن المدبروذكر أسره وهربه	كامل	وركابي
٢٩٤	١٠٣	٣٦	مدح أبي الخطاب الحسن بن محمد الطائي	»	الأحقاب
٣٢٢	١٢١	٤	غزل	»	أثوابي
٧٨	٢٨	٣٨	مدح مالك بن طوق	»	لم تغلب
١٤١	٤٨	٨	معاقبة الفتح بن خاقان	»	ومغيبى
٢٨٢	٩٨	٢٧	مدح أبي صالح بن يزداد	»	متأوب
٣٤٠	١٣١	٣٣	مدح الخضر بن أحمد	كامل	لم يكذب
٢٤٥	٨١	٣١	مدح إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت	»	رطيب
٨٨	٣٠	١٢	معاقبة إسماعيل بن شهاب	»	ابن شهابه
١٦٣	٥٥	٢٩	مدح الحسن بن وهب	»	ذنبه
١٧٦	٦٠	٥	هجو أبي حفصة	سريع	الذاهب
٣٠١	١٠٦	٤	-	»	لا حب
٣٢٥	١٢٣	٤	هجو على بن الجهم	»	جانب
٣١٩	١١٨	٥	غزل	»	والحب
٣٢١	١٢٠	٣	»	»	اللب
٢٧١	٩٢	٥	موجهة للمسدود	»	صب بها
٣٤٩	١٣٣	٣	هجو	منسرح	الخشب
٢٧٦	٩٦	٢	هجو ابن الجوهري	»	ذنبه
٢٤١	٨٠	٣٩	مدح العلاء بن صاعد	»	طلبة
٢٦٦	٨٩	٢٠	مدح عبد الرحمن بن نبيك	»	مسكوب
٨٣	٢٩	٣٨	مدح إسماعيل بن شهاب	خفيف	التصابي
١٧٣	٥٨	٧	لأبي نهشل بن حميد	»	الخطوب
١٧٤	٥٩	١٠	مدح يوسف بن محمد	»	نجيب
٢٦٠	٨٦	٤	موجهة إلى أبي الصقر وجرادة	متقارب	الكاذب

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٣٩	٧٨	٣	هجو أبي غانم الختلي كاتب أبي نهشل	مقارب	جانبة
٣٤٧	١٣٣	٧	خطاب للإسكافي أحمد بن علي	»	أشهب
٣٠٤	١٠٨	٣	هجو أحمد بن صالح وابن ميمون	»	الغراب
٢٣٧	٧٧	٨	هجو ابن بسام	»	إعجابه
			*		
١٥٤	٥٢	٢٥	مدح الفتح بن خاقان	رَجَز	طرب
١٣١	٤٣	٤	مدح صاعد بن مخلد	مقارب	للعرب
٢١١	٦٩	٥	هجو سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن طاهر	»	فانقلب
			التاء		
٣٨٠	١٤٩	٢	إخوانيات	وافر	أشرتا
٣٨٥	١٥٤	٢	غزل	»	السكوتا
٣٧٩	١٤٨	٤	»	كامل	أوحشته
٣٨٨	١٥٧	٣	غزل	طويل	قوتها
٣٨٧	١٥٦	٢	غزل	وافر	قوت
٣٨٣	١٥٢	٣	قالها لبعض من كان يهواه	م . رمّل	السكوت
٣٩٠	١٥٨	٣	بكاء الشباب	سريع	كنت
			*		
٣٦٧	١٤٢	١٠	عتاب لعلّ بن يحيى الأرمي	طويل	تولت
٣٦٩	١٤٣	٤١	مدح المهتدي	»	أجدت
٣٧٧	١٤٧	٢٠	مدح أبي العباس بن الفرات	وافر	أذاتي
٣٨١	١٥٠	٣	عتاب لبعض إخوانه	»	الثقات
٣٨٦	١٥٥	٢	هجو الكتاب	»	حياتي
٣٦٣	١٤١	٣٢	في الفخر	كامل	الأوقات
٣٨٤	١٥٣	٤	غزل	منسرح	ميقات

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٣٧٤	١٤٤	٤	كتبها إلى حمولة هجواً في ناجية	منسرح	ناجيتة
٣٩٢	١٦٠	٢	هجو أبي الفضل إبراهيم بن الحسن بن سهل	سريع	ليت
٣٩١	١٥٩	٣	هجو وهب بن سليمان	»	ضرطته
٣٧٦	١٤٦	٣	هجو علوة	خفيف	بنيتها
٣٨٢	١٥١	٥	يعزى أبا الحسن بن الفرات عن ابنته .	متقارب	والنازلات
٣٧٥	١٤٥	٢	قالها لعبيد الله بن عبد الله ابن طاهر	»	موالاته
			الثاء		
٣٩٥	١٦١	٨	هجو الجرجرائ	خفيف	وبئى
			الجيم		
٤٢٥	١٧١	٦	هجو ابن الجرجرائ	طويل	يُرَجَى
٤٢٩	١٧٣	٣	غزل	رَجَز	مهيبجا
٤٠٧	١٦٤	٥	يستسقى نبيداً من محمد بن على القمى	متقارب	منسوجة
			*		
٤٢٦	١٧٢	١٩	مدح إبراهيم بن المدبر	طويل	وضجاجها
٤٣٠	١٧٤	٩	غزل	بسيط	ترويح
			*		
٤١٥	١٦٧	٢٩	مدح أبي الصقر وكتب بها إلى المرّد	طويل	أدعج
٤١١	١٦٦	٢٩	مدح إسحاق بن كنداج	بسيط	الراجى
٤٣١	١٧٥	١٠	غزل	»	بأمواج
٤٢٤	١٧٠	٧	هجو ابني الحسن بن عبد العزيز	»	للكرج

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٤٠٦	١٦٣	٦	وصف زجاج أهداه إليه أحمد ابن الحسين بن صدقة	وافر	وحاجي
٣٩٩	١٦٢	٤٦	يستهدى فرساً من أبي نهشل ويمدحه	كامل	لمعرج
٤٠٨	١٦٥	٢١	مدح إسحاق بن كنداج	سريع	وأحداج
٤٢٣	١٦٩	٢	في غلامه نائل	منسرح	دلج
			*		
٤١٩	١٦٨	٤٢	هجو يعقوب بن الفرغ الجهيد	مقارب	خلج
			الحاء		
٤٤٠	١٧٨	١٩	مدح الفتح بن خاقان	بسيط	فصحا
٤٧٨	١٩٩	٤	هجو ابن أبي زنبور	سريع	فاضحة
٤٦١	١٨٧	٣	غزل	طويل	مازح
٤٨١	٢٠٢	٤	»	»	جانح
٤٣٨	١٧٧	١٢	مدح الحسن بن مَخلد	بسيط	وينسرح
٤٦٢	١٨٨	٣	هجو سعد الحاجب	كامل	لائح
٤٧٤	١٩٦	٤	مدح الفتح بن خاقان	سريع	الصبح
٤٥٦	١٨٤	٥	مدح عبدون بن مخلد	منسرح	والقدح
			*		
٤٥٤	١٨٣	١١	هجو ابن رياح	طويل	مزاخي
٤٤٧	١٨١	٢٥	تعزية المعتز عن وصيف	»	الجوانح
٤٦٦	١٩١	٢٢	في ضرب صالح بن وصيف وابن إسرائيل وأبي نوح	»	بصالح
٤٧٢	١٩٤	٧	هجو قوم من أهل بلده	»	برائح
٤٤٥	١٨٠	١١	مدح الفتح بن خاقان	»	جنح
٤٥٠	١٨٢	٢٥	مدح المعتز	»	تسفع
٤٤٢	١٧٩	٢١	مدح الفتح بن خاقان	بسيط	الضاحي
٤٧١	١٩٣	٦	قالها لأبي صالح بن عمار	»	والراح

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٤٦٣	١٨٩	١٠	في قتل نجاح بن سلمة ( هجو )	وافر	المتاح
٤٧٥	١٩٧	٣	هجو	وافر	القبيح
٤٦٠	١٨٦	٣	مدح آل نجاح	كامل	نجاح
٤٧٦	١٩٨	٢٣	مدح الحسن بن مخلد	»	براح
٤٦٨	١٩٢	١٥	مدح عبد الرحمن بن خاقان ووصف فرس	»	مدائح
٤٧٣	١٩٥	٢	في استحجاب عبيد الله بن يحيى سعداً ( هجو )	»	بارح
٤٨٢	٢٠٣	٣	غزل	»	لم ينجح
٤٨٠	٢٠١	٣	دعابة	رمل	الرواح
٤٥٧	١٨٥	٢٦	موجهة إلى أبي مسلم الكجى	خفيف	والتياحى
٤٦٥	١٩٠	١٠	يداعب أبا صالح بن عمار	»	السماح
٤٧٩	٢٠٠	٢	هجو وهب بن سليمان	»	الصباح
٤٨٣	٢٠٤	٢	دعابة	مجتث	جراح
٤٣٥	١٧٦	١٨	مدح أبي نوح عيسى بن إبراهيم	سريع	الوشاخ
٤٨٧	٢٠٥	١٢	الهاء كتب بها إلى عبدون هجواً في ابن الجوهري	مقارب	الوسخ
٥٣٥	٢٢٣	١٥	الذال مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	طويل	ورداً
٦٧٠	٢٦٧	٣٧	مدح المعتز وابنه عبد الله	»	أنجداً
٨٤٠	٣٣٨	٦	[ وصف روض ]	»	ومقعداً
٦٠٧	٢٥١	٤٠	مدح علي بن محمد بن الفياض	بسيط	وإفساداً
٧٠٩	٢٨٠	١١	مدح المتوكل عند قدومه دمشق	»	بردى
٧١٧	٢٨٣	٣٠	مدح الفتح بن خاقان	بسيط	أفدا



الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٨٢١	٣٢٨	٥٣	مدح إسماعيل بن بلبل	كامل	حائداً
٥٣٩	٢٢٦	١١	في علة أبي نوح كاتب الفتح	»	العدا
٦٦٢	٢٦٤	٣٤	مدح عبدون بن مَخْلَد	سريع	لِدَدَّة
٧٩٤	٣١٤	٤	غزل	خفيف	زادا
٧٨٩	٣١٠	٢	»	»	فَتَادَى
٥٩٠	٢٤٧	٤٦	في الفخر	»	فَزِيدَا
٨٢٧	٣٢٩	٤	هجو ابن عمرو بن مسعدة	م . خفيف	مَسْعَدَة
٦٨٨	٢٧٢	٣	مدح الشاه بن ميكال	خفيف	بِلَادِكُ
٥٦٩	٢٤٠	٢٦	مدح أبي العباس بن الفرات	»	يُهْدَى
٧١١	٢٨١	٢١	مدح المتوكل	»	وَأَبْدَى
			*		
٧٨١	٣٠٤	٨	مدح يحيى بن المعلّى	طويل	فَاسِدُ
٥٨٣	٢٤٤	٣٥	مدح أبي نهشل بن حُمَيْد	»	وَفَرَائِدُهُ
٧٤٠	٢٨٩	٤١	وصف الذئب	»	بِدُّ
٥١٦	٢١٦	١٣	مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان	»	أَزِيدُ
٥٣١	٢٢٢	٤٣	مدح صاعد بن مَخْلَد	»	خَمُودُهَا
٦٥٠	٢٦١	٤٦	مدح مرّ بن علي الطائي	»	تَعُودُهَا
٤٩٥	٢٠٨	٢٣	مدح أبي نوح عيسى بن إبراهيم	بسيط	تَجْدُ
٦٤٥	٢٦٠	٣٥	مدح أبي ليلى (أبي الليث)	»	مَطْرِدُ
			الحارث بن عبد العزيز		
٥١٣	٢١٤	٦	في علة الحسن بن إسماعيل القاضي .	وافر	تَعَادُ
٥٨٠	٢٤٣	١٨	لسعيد بن معاوية من أهل نصيبين	وافر	أَزِيدُ
٧٩٠	٣١١	٤	غزل	»	الحديدُ
٧٩٦	٣١٦	٤	»	»	الحسودُ
٥٦٥	٢٣٨	١١	مدح محمد بن راشد	كامل	قَاصِدُ
٦٠١	٢٤٩	٢٤	مدح الحسن بن مَخْلَد	»	تَسَاعِدُ
٨٠٠	٣١٩	٢	هجو في صاعد بن مَخْلَد	»	جَاحِدُ

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٦٢٧	٢٥٨	٣٥	مدح أبي أيرب ابن أخت أبي الوزير	كامل	الموعدُ
٦١٤	٢٥٣	٢٧	مدح المعتز وابنه عبد الله	»	عهدة
٦١٧	٢٥٤	٦	مدح ابن حمدون	رَمَل	عقيدكُ
٧٣٥	٢٨٨	٤٠	مدح عبید الله بن يحيى بن خاقان	منسرح	بجدة
٥٠٩	٢١٢	٢١	مدح عبد الله بن الحسين بن سعد	خفيف	يرده
٥٠١	٢١٠	٤٥	مدح أحمد بن عبد العزيز	»	بعيدُ
٧٢١	٢٨٤	٢٤	مدح الفتح بن خاقان	»	البعيدُ
٧٥٢	٢٩١	٣٢	مدح إسماعيل بن بلبل	»	وتقوده
٧٩١	٣١٢	٤	في الفراق	متقارب	يستريدُ
٥٦١	٢٣٦	٢٠	مدح أبي مسلم الكجى	طويل	بزاد
٦٧٤	٢٦٨	٤٤	مدح المهتدى	»	عهادها
٧١٤	٢٨٢	١٧	مدح المتوكل وذكر جارية له ماتت بدمشق	»	واتقادها
٦٢٢	٢٥٧	٤٣	مدح الفتح بن خاقان	»	المتباعد
٤٩١	٢٠٦	٩	يستسقى نبياً من أحمد بن محمد بن شجاع	»	عندى
٤٩٣	٢٠٧	٩	في عبید الله بن يحيى حسين طولب بالتقسيت .	طويل	وحدى
٥٢٧	٢٢١	١٥	في غلامه نسيم	»	بعدي
٥٤٢	٢٢٨	٢	كتب بها إلى بني السمط	»	والمجد
٥٥٥	٢٣٣	٩	مدح أبي الخطاب الحسن الطائي .	»	بالسعد
٥٦٣	٢٣٧	٧	موجهة إلى الحارثي	»	جدى
٦٦٦	٢٦٥	٧	يتنجز أبا جعفر أحمد بن محمد الطائي موعداً .	»	تبدي

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٧٤٦	٢٩٠	٤٢	مدح ابن ثوابة	طويل	حدّ
٧٥٦	٢٩٢	٨	في علة إبراهيم بن المدبر	»	أوتبدي
٧٥٩	٢٩٣	١٤	مدح عيسى بن إبراهيم	»	الرشد
٧٦٤	٢٩٦	٢	في سعد الحاجب	»	رفد
٧٨٥	٣٠٧	١٨	لرجل من الرؤساء بالرقعة	»	للود
٧٩٥	٣١٥	٣	غزل	»	الوجد
٨٣٣	٣٣٢	٢٣	شكوى من الناس	»	الصد
٨٣٩	٣٣٦	٢	غزل	»	الورد
٥٣٨	٢٢٥	٣	هجو بني جعفر النمرين	»	المسود
٧٧١	٢٩٩	٢٢	مدح أحمد بن محمد بن المدبر	»	توجد
٨١٥	٣٢٦	٢٠	مدح إسحاق بن نصير	»	المفند
٨٣٦	٣٣٤	٥	غزل	»	تجلدى
٧٧٥	٣٠١	١٥	مدح سعيد بن عبد الله بن المغيرة	»	بسعود
٧٧٧	٣٠٢	٣٣	مدح بني الفصيص	»	فعودي
٤٩٨	٢٠٩	٢٢	مدح الحسن بن مخلد	بسيط	تلديه
٥١٤	٢١٥	١٦	مدح أبي مسلم الكجى وأسد بن جهور	»	البعد
٥٥٤	٢٣٢	٦	في عبدون بن مخلد وكتب بها إلى ابن خرداذبه	»	بعد
٥٧٣	٢٤١	٢٠	مدح أبي نهشل بن حميد الطائي	»	فند
٦٥٨	٢٦٣	٣٥	مدح أبي صالح بن يزداد	»	رشدي
٧٦١	٢٩٤	٤	غزل	»	والكمدي
٥٥٦	٢٣٤	٢١	مدح أحمد بن عبد الوهاب	»	الرود
٥٨٧	٢٤٥	٥	هجو كاتب ابن ليثونه أو أبي سهل	»	مقدود
٨٢٨	٣٣٠	١٠	مدح أبي القاسم بن يزداد	»	وتمهيد
٨٣٥	٣٣٣	٦	مدح أبي الحسين	»	مجدود
٧٩٧	٣١٧	٢	غزل	»	مزيد
٥٢٤	٢٢٠	١٩	مدح المستعين	وافر	العماد

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٦١٢	٢٥٢	١٥	مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان	وافر	التمادى
٧٢٤	٢٨٥	٣٤	مدح الفتح بن خاقان	»	الرشاد
٨٠٣	٣٢٢	٢	يستسقى نبيداً	»	الفصاد
٨٠٤	٣٢٣	٣	في الفخر	»	مُعَاد
٥١٢	٢١٣	٣	غزل	م وافر	والجلد
٥١٨	٢١٧	٣٠	رثاء أخى الصابوني القاضي	وافر	الشرود
٥٢١	٢١٨	٢	هجو ابن أبي قماش	»	سعيد
٥٧٦	٢٤٢	٣٢	معاتبة إبراهيم بن المدبر ، أو إبراهيم بن الحسن بن سهل	»	فقيد
٦٨٠	٢٦٩	٣٦	مدح محمد بن العباس الكلابي	»	الهمود
٧٨٢	٣٠٥	٧	هجو الحارثي	»	البريد
٧٨٧	٣٠٨	٤	غزل	»	الوعيد
٥٥٣	٢٣١	٦	مدح أبي عيسى العلاء بن صاعد وتنجزه موعداً	كامل	تلادى
٧٣١	٢٨٧	٣٤	مدح المعتمد	»	التمادى
٨١٤	٣٢٥	٢	هجو ابن أبي دؤاد	م . كامل	ناد
٥٠٧	٢١١	١١	معاتبة يوسف بن محمد وذكر مقامه بآمد	كامل	المتباعد
٥٥٠	٢٣٠	٢٧	مدح صاعد بن مخلد	»	متباعد
٨٢٩	٣٣١	٣٧	شكوى من الزمان والناس	»	حاسد
٥٨٨	٢٤٦	١٠	هجو ناجية بن عبد الواحد كتبها إلى حمولة	»	عبد الواحد
٧٠٢	٢٧٧	١٩	مدح المتوكل وتهنئته بإدراك المعتز	»	سهاد
٥٤١	٢٢٧	٢	في ابني صاعد بن مخلد	»	ابني مخلد
٥٤٤	٢٢٩	٤٥	مدح يوسف بن محمد	»	السرمد
٦٨٩	٢٧٣	٢٩	مدح أحمد بن محمد الطائي	»	المسند
٧٦٢	٢٩٥	١٣	في علوة ( غزل )	»	لم أزد
٨٠١	٣٢٠	٤	في آل وهب ( مدح )	»	الأبد

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٧٠٥	٢٧٨	١٩	مدح المتوكل	م . كامل	بوعديك
٦٩٧	٢٧٦	٣٨	مدح المتوكل	كامل	وتليد
٧٧٤	٣٠٠	٤	في أبي العباس المبرد	»	ابن يزيد
٧٨٠	٣٠٣	٦	ينهى بعض الأمراء بالولاية	»	المعقود
٨١٨	٣٢٧	٢٢	مدح سعيد بن هارون	»	ونحدود
٦٩٣	٢٧٥	٣٠	مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان	»	ورعوده
٥٦٧	٢٣٩	٦	وصف الغيث	رجز	الرعد
٦٨٧	٢٧١	٢	في غلام له	م . رمل	عندي
٧٨٨	٣٠٩	٤	غزل	»	ومفد
٧٨٤	٣٠٦	٣	هجو وهب بن سليمان	»	سعيد
٥٣٧	٢٢٤	٤	هجو ابن أبي طاهر النديم	منسرح	كبده
٦١٩	٢٥٦	١٨	في الفخر	خفيف	بالبعاد
٧٩٨	٣١٨	٨	هجو علي بن الجهم	»	الجهاد
٥٢٢	٢١٩	٨	في غلامه نسيم	»	بعهدى
٥٥٩	٢٣٥	١٧	مدح عبد الله بن الحسين بن سعد لإهداء نبيد	»	ودى
٦٩٢	٢٧٤	٧	تهنئة ابي نهشل بن حميد بالعيد	»	الخلود
٦٣٢	٢٥٩	٤٦	مدح محمد بن عبد الملك الزيات	»	بالمحمود
٧٢٨	٢٨٦	٣٠	مدح المعتز	»	العتيد
٧٦٨	٢٩٨	٢٣	مدح محمد بن حميد الطوسي	»	الصدود
٨٠٢	٣٢١	٧	في عيسى بن خالد بن الوليد	»	السعود
٨٠٥	٣٢٤	٨٩	مدح أحمد بن عبد العزيز بن الشلمغان	»	سديد
٥٩٦	٢٤٨	٤٠	مدح الخضر بن أحمد التغلبي	»	ووجوده
٨٣٨	٣٣٦	٥	إخوانيات ( وتروى لأبي نواس )	مجتث	بعدي
٦٥٦	٢٦٢	٢٠	مدح المعتز	مقارب	بيده
٦٨٥	٢٧٠	١٣	مدح أبي صالح بن يزداد	»	مجده
٧٦٥	٢٩٧	٢٢	مدح محمد بن حميد الطوسي	»	المجود

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٨٣٧	٣٣٥	٢	يستهدى ثياباً من ابنة حميد ابن عبد الحميد الطوسي	مقارب	شديد
٦٠٤	٢٥٠	٢٨	مدح الحسن بن مخلد	كامل	تأبّد
٦١٨	٢٥٥	٤	مدح بدر المعتضدى	رمل	المعتضد
٦٦٧	٢٦٦	٢٤	مدح المعتمد	»	السهد
٧٩٢	٣١٣	١٢	في الفخر	»	أحد
٧٠٧	٢٧٩	١٧	مدح المتوكل	م . خفيف	يُجد
الراء					
٩٢٢	٣٦٥	٢	هجو إسماعيل بن شهاب	طويل	أجرا
٩٢٦	٣٦٧	١٤	كتب بها إلى محمد بن عليّ القمي	»	تترى
٩٣١	٣٧٠	٣٥	مدح المعتز	»	وأسهرأ
١٠٥٥	٤١٦	٧	مدح المعتمد	»	ينفراً
١٠٩١	٤٣١	٥	غزل	بسيط	هجرأ
١١٠٥	٤٤٢	٣	في الصداقة	»	فجرأ
١٠٩٥	٤٣٤	٢	هجو أبي عمارة	م . كامل	الخسارة
٩٧٤	٣٨٦	٤٠	مدح إسحاق بن كنداج	كامل	الحضراً
١٠١٩	٤٠١	٦	هجو إسماعيل بن شهاب	رجز	والصفرة
٨٩٧	٣٥٤	٣	هجو الذفافي	سريع	مقبرة
١١٠٣	٤٤٠	٣	هجو أحمد بن أبي دؤاد	منسرح	الغيرا
١٠٨٧	٤٢٧	٤	في ضرورة وهب	»	سمراً
٩٣٠	٣٦٩	٤	هجو كاتب ابن ليثويه	»	العشرة
١٠٠٨	٣٩٦	١٢	قالها لأبي صالح بن صاعد في أمر ضيعته	»	مشتهرة
١٠٢١	٤٠٣	١١	هجو أبي الحسين بن إسماعيل	مقارب	الغبارا
٨٩٩	٣٥٦	١٥	هجو ابن رباح أحمد بن إبراهيم	»	يهجرة



الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٨٧٦	٣٤٧	٤٥	مدح يوسف بن محمد	طويل	أبا عره
٩٢٩	٣٦٨	٢	غزل	»	عاذره
١٠٤٥	٤١٣	٣٣	رثاء المتوكل	»	تغاورة
٨٤٣	٣٣٩	٤٠	مدح الفتح بن خاقان	»	نزر
٨٧٠	٣٤٦	٤٨	مدح الخضر بن أحمد أو إسماعيل بن بلبل .	»	قدر
٨٩٣	٣٥٢	١٧	مدح يوسف بن محمد وتوديعه	»	العمر
٩٦٨	٣٨٣	٢	مدح بشر بن الفرج	»	الخمير
٩٩١	٣٨٩	٢٣	مدح المتوكل عند سيره إلى دمشق	»	فخر
٩٩٧	٣٩٢	٢	بمازح أبا العباس بن بسطام	»	كفر
١٠٠٣	٣٩٤	٧	يعزى المعتز عن بعض ولده	»	العمر
١٠٦٦	٤٢٠	٣١	يعاتب إبراهيم بن المدبر على حجابه .	»	الدهر
١٠٩٩	٤٣٨	٣٣	مدح الخضر بن أحمد التغلبي	»	فجر
١١١١	٤٤٦	٥	توجع	»	شفر
٨٩٨	٣٥٥	٥	هجو سعد الحاجب	»	وزير
١٠٩٢	٤٣٢	٢	غزل	»	أطير
٩٤٣	٣٧٤	١٢	مدح المتوكل	»	وحرورها
٩٩٨	٣٩٣	٤٤	مدح ابن بسطام	»	ودثورها
١٠١٣	٣٩٨	٥	مدح المتوكل	بسيط	البحار
٨٨٢	٣٤٨	١٤	تعزية أبي سعيد محمد بن يوسف عن المعتصم .	»	والكدر
٩٥٣	٣٧٩	٤١	مدح علي بن مر الطائي	»	حجر
١٠٥٠	٤١٤	١٩	مدح الفتح بن خاقان	مخلع بسيط	كبر
٩٥٩	٣٨٠	٢٣	مدح الحسن بن وهب	وافر	جبار
٩١٣	٣٦٢	٤٤	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	»	أجور
١٠٩٦	٤٣٥	٤	مدح أبي جعفر القمي واستهداؤه أضحية .	»	خبير

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٩٠٤	٣٥٨	٧	يستعين بأبي الصقر في أمر غلامه	كامل	ويؤازر
١٠٧٠	٤٢١	٣٥	مدح المتوكل وذكر خروجه يوم العيد	»	وأعذر
١٠٢٣	٤٠٤	٧	غزل	»	القطر
١١٠٤	٤٤١	٣	غزل	م . كامل	أمرئ
٩٦٦	٣٨٢	١٤	مدح إبراهيم بن إسحاق المصعبي	سريع	عذر
٩٢١	٣٦٤	٤	غزل في علوة	»	مسفر
١٠٨٦	٤٢٦	٣	هجو الأحول كاتب أبي الصقر	»	أعور
١٠٣٣	٤٠٩	٣٨	مدح خمارويه بن أحمد بن طولون .	منسرح	عصرة
١٠٧٤	٤٢٢	٣٢	مدح المعتز	»	أضمرها
٨٥٢	٣٤١	٤٧	مدح المهتدي	خفيف	الإكثار
٩٦٩	٣٨٤	٦	يستسقى نبذاً من فرخان شاه ابن عيسى .	»	افتخار
٩٠٦	٣٦٠	٢٨	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	»	اغترارة
٩١٧	٣٦٣	٤٠	مدح علي بن محمد بن الفياض	»	جاره
٩٠١	٣٥٧	١٩	مدح المتوكل	»	كبير
٩٠٩	٣٦١	٤٣	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	»	بُكورة،
٨٩٦	٣٥٣	٤	هجو علي بن يحيى الأرمني	طويل	المقابر
٩٦٢	٣٨١	٣٣	مدح محمد بن عبد الله بن طاهر ورثاء أخيه طاهر وعمه الحسين .	»	البواتر
٩٠٥	٣٥٩	٨	يستعين بابني أبي الصقر عليه ويستحث الشاه بن ميكال .	طويل	وأبوبكر
٩٥٢	٣٧٨	٢	إخوانيات (وينسبان لابن المعتز)	»	عمرى
١٠٠٤	٣٩٥	٣٦	مدح المعتز	»	الفتير
١٠٥٢	٤١٥	٢٥	مدح المعتز ووصف الزوّ	»	قدر
١٠٥٦	٤١٧	١٦	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	»	نصرى

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٠٨١	٤٢٥	٤٥	في الفخر	طويل	الهجر
١١١٢	٤٤٧	٩	إلى صديق له بحلب اسمه أبو الطيب .	»	الدهر
٨٨٩	٣٥٠	٢٢	مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل لما ردَّ غلامه .	»	ومحضرى
٩٨٠	٣٨٧	٤٠	مدح أحمد بن دينار ووصف معركة بحرية .	»	المنور
١٠٥٨	٤١٨	٢٧	مدح ابن بسطام ورثاء غلام له	»	لا تتعدّر
١٠٦١	٤١٩	٣٩	مدح إبراهيم بن المدير	»	مطر
٨٥٧	٣٤٢	٢٧	مدح المستعين وأبي صالح ابن يزداد .	بسيط	مدرار
١٠٩٨	٤٣٧	٢	هجو ابن الفليس	»	دينار
١١٠٦	٤٤٣	٢٤	هجو ابن بنت أبي منصور الكاتب .	»	وإجهار
١١١٠	٤٤٥	٤	غزل	»	عار
١٠٢٤	٤٠٥	٢	هجو	»	أثر
١٠٩٧	٤٣٦	٢	غزل	»	البشر
١١١٥	٤٥٠	٢	هجو ابن بسطام	»	البشر
١١١٦	٤٥١	٢	وصف المطر	»	الخضر
١٠٢٦	٤٠٧	٢٧	مدح حمّاد بن محمد بن أبي نصر	»	غوري
١٠٧٧	٤٢٣	١٣	مدح إسحاق بن نصير	»	معدور
٩٣٥	٣٧١	٤٦	مدح المعتز وهجو المستعين	وافر	فرارى
٨٦٣	٣٤٤	٢٤	معاينة إسماعيل بن بلبل	وافر	دهرى
٩٤٢	٣٧٣	٧	مدح أبي العباس بن الفرات	»	المنير
١٠٣٨	٤١٠	٥	هجو على بن الجهم	»	النفير
١٠١٦	٤٠٠	٢٦	مدح محمد بن عبد الله بن طاهر	كامل	الحاجر
٨٦٦	٣٤٥	٢٩	مدح أبي عامر الخضر بن أحمد التغلبي .	»	استعبار

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٠٢٠	٤٠٢	٤	غزل	كامل	قبرى
٨٦٠	٣٤٣	٢٨	مدح ابني يزيداد وذكر خروج عبيد الله بن يحيى إلى مكة .	»	لم يُقصر
٨٩٢	٣٥١	٦	مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل واستهداؤه ممطراً .	»	الأكدر
٩٤٥	٣٧٥	٧	هجو الناظر صاحب الخراج بحلب .	»	وآخر
٩٥٠	٣٧٧	١٤	مدح محمد بن الأشعث	»	مطر
١٠٢٩	٤٠٨	٣٠	رثاء قومه	»	بمؤخر
١٠٣٩	٤١١	٣٠	مدح المتوكل وذكر قصر الجعفرى	»	تذكر
١٠٢٥	٤٠٦	٢	مدح أحمد بن دينار	رَجَز	القمر
١٠٤٣	٤١٢	١٢	مدح المتوكل وذكر الحلبه	»	بكوها
١١٠٩	٤٤٤	٧	هجو ابن حماد	م . رَمَل	الحصار
٩٩٦	٣٩١	٥	إلى أحمد بن محمد بن على القمى يستسقيه نبذاً .	سريع	الأزهر
١٠٨٨	٤٢٨	٨	غزل	»	معذرى
١٠١٠	٣٩٧	٢٣	مدح المعتز	»	شكرى
١٠١٥	٣٩٩	٣	هجو أحمد بن الحارث الخزاز	»	يجرى
١٠٨٩	٤٢٩	٤	غزل	»	الهجر
١٠٩٠	٤٣٠	٤	غزل	»	بالصبر
١١٠٢	٤٣٩	٧	ذم الإخوان	»	يسر
٩٨٦	٣٨٨	٤٠	مدح أبى جعفر بن حميد	خفيف	نوار
٩٩٥	٣٩٠	٤	هجو العلاء بن صاعد	»	المقدار
١٠٩٣	٤٣٣	١٠	هجو الحارثى	»	بيوار
٩٧٠	٣٨٥	٤٠	مدح محمد بن بدر	»	صدرى
١٠٧٩	٤٢٤	٢٣	مدح أحمد بن أيوب	»	وسخر
١١١٣	٤٤٨	٨	غزل	»	غدر
٨٨٤	٣٤٩	٣٦	مدح الحسن بن سهل	»	فتورى

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٩٤٠	٣٧٢	١١	مدح إسماعيل بن بلبل	خفيف	الوزير
٩٤٦	٣٧٦	٣٠	مدح إسحاق بن نصير	»	المسعود
١١١٤	٤٤٩	١	دعابة	متقارب	البحترى
			*		
٨٤٨	٣٤٠	٣٦	مدح المنتصر	»	حور
٩٢٣	٣٦٦	٢٣	هجو أحمد بن صالح وولده	»	فمر
			الزاي		
١١١٩	٤٥٢	٩	مدح عبد الله بن المعتز	وافر	وتبريزا
١١٢٠	١١٢٠	٦	هجو ابن أبي الشوارب	كامل	غميزة
			السين		
١١٣٢	٤٦٠	١٣	في علي بن يحيى المنجم	كامل	وساوس
١١٨٢	٤٧٧	٨	لبعض إخوانه	»	تحبس
١١٢٨	٤٥٦	٤	هجو ابن الفليس	خفيف	فلس
١١٦٤	٤٧٢	٤	هجو ابن أبي قماش	»	جن
١١٢٩	٤٥٧	٥	وداع سليمان بن وهب	متقارب	مؤنس
			*		
١١٢٣	٤٥٤	٣٤	مدح أبي صالح بن يزداد	طويل	الكوانس
١١٣١	٤٥٩	٢	يستبطن محمد بن عباس الكلابي .	بسيط	ابن عباس
١١٤٧	٤٦٨	١٥	مدح محمد بن العباس الكلابي	»	أدراس
١١٢٧	٤٥٥	٥	هجو طماس	وافر	وآسي
١١٧٨	٤٧٥	٣	غزل	»	رمسى
١١٣٤	٤٦١	٣٠	مدح أبي الحسن بن عبد الملك	كامل	أواس
١١٣٨	٤٦٢	١٠	مدح محمد بن عبد الله بن دواد المذارى .	»	إعراسى
١١٦٣	٤٧١	٩	هجو طماس ومسعود غلامه	»	ياسى

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١١٦٥	٤٧٣	٨٤	مدح محمد بن عبد الله بن طاهر	كامل	مياس
١١٧٦	٤٧٤	١٣	مدح سعيد بن محمد	»	لباسي
١١٨٣	٤٧٨	٤	غزل	»	وسواسي
١١٤٠	٤٦٣	٧	مدح رجل من موالى بني هاشم اسمه مغلس بن حذيفة .	»	أخرس
١١٥٠	٤٦٩	١٢	في دعوة كانت ليونس بن بعا	»	الأنس
١١٧٩	٤٧٦	٢٠	رسالة إلى بعض إخوانه	»	الأكوس
١١٤٤	٤٦٦	١٠	يهجو قوماً من بلده	»	أبي ملبوس
١١٣٠	٤٥٨	٣	غزل	سريع	مؤنسي
١١٤٣	٤٦٥	٦	هجو ابن أبي قماش	منسرح	ولم تكس
١١٥٢	٤٧٠	٥٦	وصف إيوان كسرى والتعزى به	خفيف	جس
١١٤١	٤٦٤	١٢	وداع أبي نهشل بن حميد	»	ورسيس
			*		
١١٤٦	٤٦٧	٣	هجو مغنٍ	مقارب	الغلس
			<b>الصاد</b>		
١١٩١	٤٨٠	٥	هجو ابن ثوبة	طويل	بصيضها
١١٨٧	٤٧٩	٣٠	مدح الشاه بن ميكال	خفيف	إفراصه
			<b>الضاد</b>		
١١٩٨	٤٨٢	٣٢	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	كامل	نضا
١٢٠٣	٤٨٣	١٧	يعتذر إلى أحمد بن الحسين ابن صدقة	»	وأرمضا
١٢١٤	٤٨٨	٢٣	مدح المتوكل	خفيف	غمضا
١٢٢٠	٤٩١	١١	لأبي نصر محمد بن سلمان	»	يرضى
١٢٢١	٤٩٢	٤	اعتذار لصديق	»	تقضى
١٢١٢	٤٨٧	١١	في رجل من منبج له معه قصة	»	مستفيضاً
١٢١٧	٤٨٩	١٨	مدح إسحاق بن نصير	بسيط	مرحوض



الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٢٠٥	٤٨٤	٣	في أبي النجم بدر المقتضدى	منسرح	مرض
١٢١٩	٤٩٠	٩	مدح إسحاق بن نصير *	مقارب	واقضاضها
١٢٠٥	٤٨٥	٥	مدح الشاه بن ميكال	بسيط	المضض
١١٩٥	٤٨١	٢٠	مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل أو أبي الخير	كامل	نقضه
١٢٢٢	٤٩٣	٢	هجو ابن بسطام	»	عرضه
١٢٠٧	٤٨٦	٣٦	مدح علي بن محمد بن الفياض	خفيف	راض
<b>الطاء</b>					
١٢٢٩	٤٩٦	٣٤	مدح أبي الصقر وهجو أحمد ابن صالح بن شيرزاد .	طويل	ونواشطه
١٢٢٥	٤٩٤	١٤	هجو رجل اسمه « نهشل » تولى بريد الرقة .	وافر	القنوط
١٢٢٧	٤٩٥	٩	يعاتب العلاء بن صاعد	رمل	قسط
<b>العين</b>					
١٢٦٣	٥٠٥	٣٩	مدح الحسن بن وهب	طويل	أربعا
١٢٩٢	٥١٣	٨	يعاتب أبا الحسن بن الحسن ابن سهل ، أو الحارثي .	»	يتقطعا
١٣٣١	٥٣٠	١٩	مدح أبي الحسن بن عبد الملك ابن صالح الهاشمي .	»	معا
١٣٢٤	٥٢٥	٢٧	رثاء أبي القاسم بن يزداد	بسيط	فارتجعا
١٣٤١	٥٣٦	٥	عتاب صديق	وافر	يطاعا
١٣٢٩	٥٢٨	٣	هجو أحمد بن أبي العلاء المغني	»	الوجيعا
١٢٥٣	٥٠٢	٣٨	مدح أبي سعيد محمد بن يوسف	كامل	ورد بوعا
١٣٠٩	٥١٩	٥	يستشفع بالمعتز إلى ابنه	»	وصنيعا
١٣٤٠	٥٣٥	٢	في ضرورة وهب بن سليمان	م . رجز	جامعها

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٣٢٣	٥٢٤	٣	لأبي الدبك حين غضب صاعد عليه .	سريع	الرقعة
١٣٣٤	٥٣١	١١	مدح أبي عيسى العلاء بن صاعد	منسرح	وابتدعك
١٢٨٢	٥١٠	٩	هجو ابن المغيرة	خفيف	جميعا
١٣٣٠	٥٢٩	٨٠	في خرطة وهب بن سليمان	مقارب	طائفة
١٣٣٩	٥٣٤	٣	في خرطة وهب بن سليمان	مقارب	شائعة
			*		
١٣٠٢	٥١٧	٤٢	مدح الفتح بن خاقان	طويل	هواجع
١٢٦٨	٥٠٦	٥٠	مدح أبي عيسى العلاء بن صاعد	»	ينقع
١٢٧٤	٥٠٧	٣	وداع أبي عيسى العلاء	»	يودع
١٣٢٨	٥٢٧	٣	يستبطن الكميث وابنه	»	شفيح
١٢٩٦	٥١٦	٤٥	مدح المتوكل	»	ولوعها
١٢٤٦	٥٠٠	١٤	مدح إبراهيم بن المدير	وافر	تستطاع
١٢٦١	٥٠٤	١٠	هجو قوم من غنى	وافر	رعاع
١٣٠٧	٥١٨	١٢	مدح الفتح بن خاقان وذكر سقوط الجسر .	كامل	الفاجع
١٣١٠	٥٢٠	٢٥	مدح المتوكل	»	الأضلع
١٣١٤	٥٢١	٢٥	وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل	»	بقيع
١٢٩٥	٥١٥	٤	غزل	م . رمّل	بديع
١٣٢٧	٥٢٦	٤	غزل	سريع	وأسترجع
١٢٤٨	٥٠١	٣٤	مدح أبي عامر الخضر بن أحمد	»	يزرعه
١٢٨٤	٥١١	٩	هجو الخنثي	مقارب	الأشنع
			*		
١٢٤٢	٤٩٨	٩	مدح أبي صالح بن يزيد وذكر قتل شجاع وكامش	طويل	ودفاع
١٣١٧	٥٢٢	٣٧	مدح عبید الله بن يحيى ، كتبها من منبع .	»	زماعه
١٢٣٧	٤٩٧	٤٧	مدح الفتح بن خاقان	»	بلقع

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٣٣٨	٥٣٣	٨	توديع (إخوانيات)	طويل	مضجع
١٢٧٥	٥٠٨	٢٩	مدح محمد بن طاهر	»	صديعه
١٣٢٢	٥٢٣	٤	هجو علي بن مر	مديد	متبع
١٣٣٦	٥٣٢	١٦	عتاب ابن المروزي	كامل	السامع
١٢٨٦	٥١٢	٤٦	مدح يوسف بن محمد بن يوسف	»	الأربع
١٢٤٣	٤٩٩	٣٣	مدح المعتز	خفيف	ونزاعي
١٢٩٣	٥١٤	١١	مدح محمد بن غالب الأصبهاني	»	باعه
١٢٧٩	٥٠٩	٢٥	مدح محمد بن يحيى الواثق	»	رجوع
١٢٥٧	٥٠٣	٣٨	في وداع الشاه بن ميكال	سريع	يربع
			<b>الغين</b>		
١٣٤٥	٥٣٧	٣	هجو ابني عبد الملك	خفيف	فلم يديغا
			<b>الفاء</b>		
١٤٢٧	٥٥٨	٢	هجو أحمد بن صالح الكاتب	طويل	منصفاً
١٣٨٠	٥٤٧	٤	مدح أبي جعفر الطائي	بسيط	واق
١٤٣٦	٥٦٥	٥١	مدح أبي الحسين محمد بن صفوان العقيلي	»	وعفا
١٤٤٣	٥٦٧	٤	غزل	»	وقفا
١٣٧١	٥٤٣	١١	هجو رمكة الكاتب	سريع	توكفا
١٣٩٤	٥٥٠	١٠	يعاتب بعض إخوانه ويستبطنه	»	أصني
١٤٢٨	٥٥٩	٤	غزل	خفيف	مصني
١٤٤٥	٥٦٩	٢	هجو أبي أحمد بن المنجم	متقارب	سخيفاً
			*		
١٣٥٥	٥٣٨	٣٢	مدح أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي	طويل	الإلف
١٤٣٤	٥٦٣	٤٠	في بعض الكتاب (إخوانيات)	»	متخلف

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٤٤٦	٥٧٠	٣	هجو .	طويل	أَتْخَلَفُ
١٣٩٦	٥٥١	١٤	لأبي صالح بن عمار وقد دعاه في يوم مطر ( إخوانيات ) .	بسيط	قَصِيفُ
١٣٦٧	٥٤١	١٣	مدح عبدون بن مخلد	مجزوء بسيط	وَكَيْفُ وِخْفُوفُهُ
١٤٢٢	٥٥٦	٣٣	مدح الفتح بن خاقان	كامل	وَيْشَفُ
١٣٧٥	٥٤٦	٤٣	مدح بني مخلد وكاتب ابن لَيْتَوِيهِ *	خفيف	
١٣٦٩	٥٤٢	١٥	مدح المتوكل	طويل	الطَّرْفِ
١٣٩٨	٥٥٢	٣٦	مدح أبي نهشل بن حميد وعتابه	»	الْوُطْفِ
١٣٩٠	٥٤٩	٣١	مدح إسحاق بن يعقوب .	»	أَصَادِفِ
١٤٢٦	٥٥٧	٢	في أبي ليلى الحارث ( عتاب )	بسيط	أَبِي دُلْفِ
١٤٣٠	٥٦١	٧	إلى علي بن عبد الله بن بشر المرثدي ( إخوانيات )	»	وَالشَّرْفِ
١٤٣٥	٥٦٤	٢	هجو	وافر	وَالأَكْفُ
١٣٧٤	٥٤٥	٥	هجو قوم من أهل البرت	كامل	الأَشْرَافِ
١٤٣٢	٥٦٢	١٤	هجو الخثعمي	»	أَهْدَافِ
١٤١٥	٥٥٥	٤٨	مدح يوسف بن محمد	»	المَسْتَطْرِفِ
١٤٢٩	٥٦٠	٤	إلى بعض إخوانه	»	المَرْهَفِ
١٤٠٣	٥٥٣	٢٣	مدح وصيف الكبير	»	وَصَدُوفِ
١٤٤٢	٥٦٦	٤	غزل	سريع	حَلَّافِ
١٣٦٠	٥٣٩	٢٥	مدح أحمد بن المدبر ، وابنه أبي غالب .	»	تَذْرِفِ
١٤٠٦	٥٥٤	٥٠	هجو ابن أبي قماش	منسرح	وَالشَّنْفِ
١٣٧٣	٥٤٤	٦	هجو الخثعمي	خفيف	وَالفِيَّافِ
١٣٨٥	٥٤٨	٣٤	مدح أحمد بن علي الإسكافي	»	شَافِ
١٤٤٤	٥٦٨	٤	هجو إسماعيل بن بلبل	مجزوء خفيف	التَّخْلَفِ
١٣٦٣	٥٤٠	٣٥	مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل	خفيف	بِكُسُوفِ

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
			<b>القاف</b>		
١٥٠١	٥٨٠	٥٠	مدح يوسف بن محمد	طويل	أوثقا
١٥٥٧	٦٠٨	٢٠	هجو سرجس النصراني	بسيط	حرقة
١٤٤٩	٥٧١	٧٣	مدح أبي سعيد الثغري وقته محمد بن عمرو الشاري	كامل	شفيقا
١٥٤١	٥٩٧	٩	ممازحة علي بن جبير التميمي	خفيف	الصديقا
			*		
١٤٩٢	٥٧٨	٤٥	مدح محمد بن علي القمي	طويل	يخفق
١٥٣٤	٥٩٥	٣٩	مدح المعتز واستهداؤه فصا	طويل	تعلق
١٤٦٩	٥٧٤	١٦	هجو أحمد بن روح الأسدي	بسيط	فأنطق
١٥٣٩	٥٩٦	١٠	مدح أبي مسلم الكجبي وممازحته	»	وريقه
١٥١٣	٥٨٢	٥	في غلامه نسيم بعد بيعه	كامل	الوامق
١٥٥٦	٦٠٧	٥	غزل	خفيف	الفراق
١٥٢٤	٥٩١	٢	قالها لصاعد بن مخلد وقد طالبه بالإقطاع .	»	حقوق
			*		
١٥٤٤	٥٩٩	٨	هجونهشل عامل البريد بالرقعة	طويل	المشارك
١٥٠٨	٥٨١	٤٥	مدح الفتح بن خاقان	»	المتعلق
١٥٤٦	٦٠٠	١٣	مدح المتوكل	»	الخلق
١٥١٦	٥٨٤	١٨	مدح أبي علي الحمصي ، أو أحمد بن عبد الله بن شفيق	»	رفيق
١٥٦٠	٦١٠	٢	في الصداقة	»	بمفنيق
١٥٢٩	٥٩٣	٢٩	هجو أبي الجيش بن أحمد ابن طولون ، أو أبيه .	»	وخفوق
١٥٢٢	٥٨٩	٢	غزل	بسيط	والقلق
١٥١٩	٥٨٦	٤	في الوداع	وافر	الفراق
١٥٢٥	٥٩٢	٣٢	يعاتب بعض إخوانه (ابن بسطام)	»	احتراق

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٥٥٥	٦٠٦	١١	غزل	طويل	الماقي
١٥٢١	٥٨٨	٢	يستبطن محمد بن عبد الملك	»	الحقوق
١٥٤٨	٦٠١	١٠	مدح إبراهيم بن المدبر	كامل	الإملاق
١٤٧٩	٥٧٦	٥٨	مدح المعتز	»	وتشوق
١٥٥٢	٦٠٥	١٥	رثاء أبي عيسى العلاء بن صاعد	»	فاصدق
١٤٩٩	٥٧٩	٦	وداع أبي جعفر بن سهل المروزي	م . كامل	عراقك
١٥٢٣	٥٩٠	٦	غزل	سريع	بتصنيفه
١٥٥١	٦٠٤	٣	ممازحة أبي العباس بن بسطام	منسرح	أفقه
١٤٦١	٥٧٢	٢٣	مدح أبي نهشل بن حميد	خفيف	الفراق
١٥١٨	٥٨٥	٤	في الوداع	»	والعناق
١٥٢٠	٥٨٧	٢	غزل	»	الإشفاق
١٥٤٣	٥٩٨	٦	يتنجز أبا إسحاق بن الرومي موعداً	»	واق
١٥٤٩	٦٠٢	٣	غزل	»	احتراق
١٤٨٥	٥٧٧	٤٥	مدح أبي نهشل بن حميد	»	مفتيق
١٥٥٠	٦٠٣	٢	في الصداقة	»	العتيق
١٥٣٣	٥٩٤	٧	هجو أحمد بن صالح بن شيرزاد	متقارب	واقلاقيها
١٤٧١	٥٧٥	٦٤	مدح صاعد وهجو يعقوب بن أحمد بن صالح .	رمل	تذق
١٥١٤	٥٨٣	١٣	مدح المتوكل ووصف دمشق	سريع	اشتياق
١٥٥٩	٦٠٩	٤	هجو وهب بن سليمان على خراطه	»	حبق
١٤٦٤	٥٧٣	٣٦	مدح المعتمد ووصف قصره المعشوق .	»	حريق
<b>الكاف</b>					
١٥٨٧	٦٢٤	٤	غزل	طويل	سواكا
١٥٨٩	٦٢٥	٣	يستهدى نبيداً	وافر	إليكا
١٥٦٩	٦١٣	١٨	في يوسف بن محمد	كامل	دراكا



الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٥٧٢	٦١٥	١١	يستسقى شراباً من أبي نوح	كامل	مداكا
١٥٦٧	٦١٨	٧	يرثى أنخا الذفافي	»	وأخوكا
١٥٧٨	٦١٩	٢٤	يرثى سليمان بن وهب ويعزى ابنه عبيد الله .	»	وشيكاً
١٥٨٦	٦٢٣	٣	غزل	رمل	المشتكى
١٥٩٠	٦٢٧	٢	هجو أحد الأخوين محمد بن العباس الكلالى ، أوسعيد .	متقارب	أباكا
١٥٨٣	٦٢١	٩	هجو ابن الجوهري	»	ونوكا
١٥٨٥	٦٢٢	٦	هجو رمكة الكاتب *	خفيف	الرمالك
١٥٦٧	٦١٢	٧	في أبي سعيد الثغرى وقد حبس	طويل	المشكى
١٥٩١	٦٢٨	٢٤	في وصف نفسه . *	خفيف	الشكوك
١٥٧١	٦١٤	٢	قالها للحسن بن وهب	م . كامل	أظلك
١٥٧٤	٦١٦	٥	قالها لابن بسطام	»	ظلك
١٥٨٨	٦٢٥	٢	هجو أخى العطوى الملقب كوبرة	»	أركك
١٥٦٣	٦١١	٢٦	مدح سليمان وعبد العزيز ابني عبد الله بن طاهر .	رمل	ومحك
١٥٧٥	٦١٧	٤	هجو أبى أحمد بن الجوهري	متقارب	الفلك
١٥٨٢	٦٢٠	٥	في الطيب الحرانى	»	الملك
			اللام		
١٦٠٣	٦٣٠	٤٦	مدح أبى سعيد محمد بن يوسف	طويل	مواثلا
١٧٩٦	٦٨٧	٢٦	مدح أبى الصقر إسماعيل بن بلبل	»	حلولها
١٧٢٨	٦٧١	٢٦	مدح المعتز	وافر	الجبالا
١٦٥١	٦٤٢	٣٦	مدح المعتز	كامل	وأجملا
١٨٧٦	٧٢١	١١	مدح صالح بن وصيف	»	الأمثلا

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٨٨٤	٧٢٥	٢٢	مدح سِما الطويل	كامل	والعلا
١٦٥٥	٦٤٣	٣١	مدح المعتز	خفيف	استهلاً
١٧٦٦	٦٧٧	٣٦	مدح أبي جعفر محمد بن علي القمي .	»	مُطبلاً
١٩١٢	٧٣٩	٢	غزل	خفيف	الخليلا
١٦٣٩	٣٦٩	٣٠	مدح أبي العباس حمولة	»	عليه
١٩٢٤	٧٤٨	٣	هجو ابن المغيرة	مقارب	مستقبلاً
١٨٥٦	٧١١	١٦	يستبطن أبا العباس حمولة	»	واقباله
١٨٩٤	٧٣١	١٧	هجو أحمد بن إبراهيم بن رياح	»	حرمله
			*		
١٧٣١	٦٧٢	٤٢	رثاء أبي سعيد محمد بن يوسف	طويل	يزايل
١٨٦٨	٧١٧	١٥	هجو مر بن علي الطائي	»	أوائل
١٦١٠	٦٣٢	٣٠	مدح الفتح بن خاقان	»	تسائله
١٦٨٤	٦٥٩	٣٣	مدح الموقق وذكر ولاية سِما الطويل دمشق .	»	يامله
١٦٩٦	٦٦٢	٢٤	مدح إبراهيم بن المدبر	»	يسائله
١٨٧٨	٧٢٢	١٥	مدح طُغج بن جف مولى خمارويه .	»	سائله
١٦٦٩	٦٤٨	٥	هجو أبي العباس بن بسطام	»	فضل
١٦٧٢	٦٥٠	٨	إلى صديق	»	الشغل
١٦١٥	٦٣٣	٤٧	مدح الفتح بن خاقان وذكر حرب بني تغلب .	»	يخلو
١٧٩٢	٦٨٦	٣٦	مدح محمد بن عبد الله بن طاهر	»	منزل
١٨٩٢	٧٣٠	٩	في غلامه حسن وقد أخذه أبو الصقر	»	يقبل
١٨٥٢	٧٠٩	٤	في أبي العيناء وأرجف بموته	»	كله
١٦٢٩	٦٣٦	٢٤	مدح المتوكل	»	سؤالها
١٦٩٠	٦٦١	٣٧	مدح إبراهيم بن المدبر وذكر أسره	»	انهمالها

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٨٣٤	٧٠١	٣٤	مدح أبي العباس حمولة	طويل	عذول
١٧٧٩	٦٨٠	٣٦	مدح أبي العباس بن بسطام	»	يزولها
١٧٧٤	٦٧٩	٣٩	مدح الحسين بن محمد الطائي أو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	»	ينيلها
١٧٢٨	٦٩٩	٢١	مدح أبي جرادة الكاتب	بسيط	أنازله
١٧٢٤	٦٧٠	٣٧	مدح المعتز	»	الرتل
١٧٥٨	٦٧٦	٤٩	مدح أبي سعيد محمد بن يوسف	»	يسل
١٨٨٧	٧٢٦	٢٠	رثاء أم المتوكل	»	تشتعل
١٨٨٩	٧٢٧	٢	غزل	»	والخجل
١٨٩١	٧٢٩	٣	غزل	»	مقتبل
١٦٨٣	٦٥٨	٧	غزل	»	سبيل
١٧٨٣	٦٨١	٥	غزل	مخلع بسيط	العليل
١٧٨٤	٦٨٢	٥	مدح أبي الصقر ومعاتبته	وافر	النوال
١٦٠٩	٦٣١	٥	إلى الفتح بن خاقان	»	الجزيل
١٨٢٢	٦٩٧	٣٢	مدح العلاء بن صاعد	»	الحمول
١٥٩٩	٦٢٩	٣٣	مدح المتوكل وذكر وفد الروم	كامل	المتحمل
١٧٥٣	٦٧٥	٣٣	مدح المتوكل	»	مشكل
١٨٦٠	٧١٣	٦	يستسقى شراباً من علي بن يحيى المنجم	»	تجهل
١٨٠٣	٦٨٩	٣	غزل	سريع	معتله
١٨٢٦	٦٩٨	١١	مدح عبدون بن مخلد	منسرح	إقبال
١٩١٥	٧٤١	٢٠	في الزهد	»	والأمل
١٨٧٠	٧١٨	١٠	مدح محمد بن يحيى الوثاقى	»	نائلها
١٨١٠	٦٩٣	٣٧	مدح الفتح بن خاقان	خفيف	الأجمال
١٨٣١	٧٠٠	٢٤	مدح أبي بكر جرادة	»	جماله
١٦٦٦	٦٤٦	٤	مدح طاهر بن إسماعيل الهاشمي	خفيف	قبل
١٦٧٥	٦٥٢	٤	هجو العباس بن عمرو والغوى ، أو محمد بن طوق .	»	والتأميل

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٧١١	٦٦٦	١٦	مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان	خفيف	دخيلُ
١٨٥٠	٧٠٨	١٦	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	»	الأصيلُ
١٨٨١	٧٢٣	٦	مدح أبي جعفر محمد بن عليّ القميّ .	»	نبيلُ
١٩١٩	٧٤٤	٨	عتاب	مقارب	مشكلُ
١٨٩٦	٧٣٢	٣	هجو إبراهيم بن الحسن بن سهل *	»	كلهُ
١٨٦٢	٧١٥	٤٠	رثاء أبي العباس بن ميكال	طويل	العواذِلِ
١٩٠١	٧٣٥	٣٤	يهجو قوماً من أهل بلده	»	لسائلِ
١٩٢١	٧٤٦	٤	غزل	»	والمناصلِ
١٦٢٢	٦٣٤	٢٩	مدح علي بن يحيى المنجم . أو أبي جعفر بن نبيك .	»	بباله
١٨٤٩	٧٠٧	٨	مدح علي بن محمد بن الفياض	»	واحتفالِه
١٧٠١	٦٦٤	٤٨	مدح بني المهلب ، أو أبي طلحة منصور بن مسلم .	»	سؤالِ
١٨١٩	٦٩٥	٨	في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	»	وبالى
١٦٨٢	٦٥٧	٢	هجو	»	قفلِ
١٦٨٩	٦٦٠	٥	مدح دُليل بن يعقوب (أبي سهل)	»	الحبْلِ
١٨٠٥	٦٩١	٢٤	مدح أبي صالح بن عمار	»	الخبْلِ
١٨٩٠	٧٢٨	٤	غزل	»	شغلِ
١٩١١	٧٣٨	٦	في محمد بن عبد الملك الهاشمي	»	الحفلِ
١٩٢٢	٧٤٧	٢٣	مدح المتوكل	»	بمعزلِ
١٨٤٧	٧٠٥	٤	مدح عبد الله بن دينار	»	وهزله
١٦٦٣	٦٣٧	٢٥	مدح المتوكل وذكر منصرفه من دمشق .	طويل	قليله
١٧٢٠	٦٦٩	٢٨	مدح الشاه بن ميكال	بسيط	وأطلالِ
١٩٠٠	٧٣٤	٣	يهجو شهر الصوم ويصفه بطول ابن ميكال .	»	إقبالِ

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع التصيدة	البحر	التقافية
١٦٤٤	٦٤٠	٧	كتب بها إلى إبراهيم بن المدبر	بسيط	أمل
١٨٧٢	٧١٩	٢١	مدح إبراهيم بن المدبر	»	تنل
١٩٠٥	٧٣٦	٤٧	مدح خالد بن يزيد الشيباني	»	شغلي
١٩٢٠	٧٤٥	٣	غزل	»	بطل
١٨٦١	٧١٤	٦	في إبراهيم بن الحسن بن سهل	»	محلول
١٨٧٥	٧٢٠	٢	هجو ابن بسطام	»	السراويل
١٧٠٨	٦٦٥	١٧	مدح أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون .	وافر	الوصول
١٨٤٨	٧٠٦	٤	يرثى قومه	»	والمعالى
١٨٦٧	٧١٦	٦	في ابن أبي الشوارب القاضي	»	والسبال
١٦٧٠	٦٤٩	١٠	هجو أبي الفضل أسد بن جهور	»	الفضول
١٦٧٤	٦٥١	٤	هجو الماذرائيين وإبراهيم بن أحمد	»	بالجهول
١٧٣٦	٦٧٣	٤٧	مدح الفتوح بن خاقان	»	الهمول
١٩١٣	٧٤٠	١٦	رثاء أحد العلويين	»	أقول
١٨٩٧	٧٣٣	٢٥	في غلام يقال له « شمال »	كامل	البلبال
١٧٨٨	٦٨٤	١٥	مدح محمد بن حميد	»	سرباله
١٦٤٦	٦٤١	٤٢	مدح المعتز ووصف قصر الكامل	»	ذاهل
١٦٢٦	٦٣٥	٢١	مدح المتوكل	»	المتوكل
١٦٨١	٦٥٦	٥	مدح الشيب	»	المسحل
١٧٤١	٦٧٤	٥٣	مدح محمد بن علي القمي ووصف الفرس والسيف .	كامل	لم يفعل
١٧٩٠	٦٨٥	٥	رثاء أبي تمام ودعبل	»	ودعبل
١٧٩٩	٦٨٨	٢٥	مدح محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي .	»	فأجمل
١٦٥٩	٦٤٤	١٠	مدح الفضل بن العباس بن المأمون	»	مثله
١٦٦١	٦٤٥	٣٢	مدح الفضل بن إسماعيل الهاشمي .	»	مستول

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٨٣٨	٧٠٢	٢٨	مدح إسحاق بن إسماعيل ابن نبيخت .	كامل	سبيل
١٧٧١	٦٨٨	٢٣	مدح محمد بن عبد الملك الهاشمي .	»	وجليلها
١٨٢١	٦٩٦	٣	هجو الخثعمي	رَجَز	حَيْلَة
١٦٨٠	٦٥٥	٣	غزل	رَمَل	احتيال
١٩١٨	٧٤٣	٩	هجو	»	خِلالَة
١٨٠٨	٦٩٢	٩	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	سريع	حالي
١٦٣٦	٦٣٨	١٩	مدح المستعين وهجو ابن الخصيب .	»	أشباه
١٨٤٦	٧٠٤	٤	في أبي نهشل بن حميد	»	المسبل
١٧٨٥	٦٨٣	٢٢	مدح علي بن محمد بن الفياض	»	مبدولها
١٦٧٦	٦٥٣	٢	غزل	منسرح	خَوْلَة
١٨٥٣	٧١٠	٢٤	مدح الخضر بن أحمد	»	مَيْلِي
١٩١٧	٧٤٢	٤	غزل	خفيف	حال
١٦٦٨	٦٤٧	٤	هجو رجل من الكتاب	»	نوالك
١٨٤٢	٧٠٣	٢٨	مدح محمد بن عبد الملك الهاشمي ، أو ابن زريق .	»	وصاله
١٦٧٧	٦٥٤	٢٢	مدح محمد بن طوق .	»	بالرحيل
١٨٠٤	٦٩٠	٥	هجو أحمد بن علي الإسكافي	»	النيل
١٨١٥	٦٩٤	١٩	معاتبة إبراهيم بن المدبر	خفيف	غليلي
١٨٥٨	٧١٢	٨	يتنجز من أبي مالك موعداً ، أو ابن عمار	»	رحيلي
١٨٨٢	٧٢٤	٦	هجو كاتب أبي الصقر لأخذ غلامه « حسن » .	مقارب	المحال
١٧١٣	٦٦٧	١٤	مدح أبي نوح عيسى بن إبراهيم	هَزَج	الأكحل
١٧١٥	٦٦٨	٤٠	مدح أحمد بن محمد الطائي	رَمَل	وعجل



الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
١٧٠٠	٦٦٣	٥	هجو الحارثي	مقارب	الدول
١٩١٠	٧٣٧	١١	قالها لعبيد الله بن يحيى بن خاقان	»	تُقل
			الميم		
١٩٨١	٧٦٢	٤١	مدح الفتح بن خاقان	طويل	مكتما
٢٠٤١	٧٧٩	٤٠	مدح سليمان بن عبد الله بن طاهر	»	وأرسما
٢٠٨٧	٧٩١	٣٣	مدح الهيثم بن عثمان الغنوي	»	تصرّما
٢٠٤٦	٧٨٠	٣٦	مدح أبي يوسف رافع بن هرثمة	بسيط	زعما
٢٠٠٨	٧٦٩	٣٥	مدح المتوكل	وافر	ملاما
٢١٠٠	٧٩٤	١١	هجو بني الفُصيص	»	صميا
١٩٥٨	٧٥٦	٣٢	مدح أحمد وإبراهيم ابني المدبر	كامل	هجتما
١٩٦٤	٧٥٨	٤٢	مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل	»	حليما
١٩٦٢	٧٥٧	١٤	يخاطب الحسن بن وهب	خفيف	أياما
٢٠٥٧	٧٨١	٢٢	مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل	»	ملوما
٢٠٧٦	٧٨٨	١٥	هجو أحمد بن أبي العلاء المغني	مقارب	مبهمة
			*		
١٩٢٧	٧٤٩	٣٨	مدح الفتح بن خاقان	طويل	مضرم
١٩٧٨	٧٦١	٢٠	يعاتب علي بن يحيى المنجم ويستبطن الفتح .	»	فأعزم
١٩٥٣	٧٥٥	٤١	رثاء ابن أبي الحسن محمد بن عبد الملك الهاشمي .	»	لائمة
٢١٠٧	٧٩٧	٢	يستبطن تيمياً والأزد في حاجة له	»	ولثيم
٢٠٢٣	٧٧٢	٣١	مدح المهدي	»	غيومها
٢١٣٥	٨٠٩	١٠	هجو نهشل صاحب بريد الرقة	بسيط	حجّام
٢١١٧	٨٠٣	٦	[ تنسب لأبي تمام ]	»	النعم
٢١١١	٨٠٤	٥	مدح أبي الصقر في غلامه « حسن » .	»	مذموم
٢١١٦	٨٠٢	٤	غزل	مخلع البسيط	مستهام



الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	التافية
١٩٤٩	٧٥٤	٣٤	رثاء أبي سعيد الثغرى محمد ابن يوسف .	كامل	تقام
٢٠٦٦	٧٨٤	٣٧	مدح يعقوب بن أحمد والاعتذار إليه .	»	سلام
٢١٠٢	٧٩٥	٢٣	هجو كتاب إسحاق بن أيوب	»	تسأم
٢١١٠	٧٩٩	٣٢	مدح أحمد بن إبراهيم الأزدي .	»	الإرغام
٢٠٣٧	٧٧٨	٣١	مدح أبي العباس بن بسطام	»	ظلامه
٢١٣٧	٨١٠	٢٣	في المهتدى	رجز	يظلمه
٢١٠٢	٧٩٦	٣	هجو علي بن يحيى بن المنجم	م . رمل	ونذمه
٢١٠٨	٧٩٨	١٠	في أبي الهيثم بن جعفر	خفيف	أليم
٢١٣٤	٨٠٨	٢	لابن المدبر	م . خفيف	سأهم
٢١١٥	٨٠١	٥	هجو	متقارب	المغتم
			*		
٢٠٠٠	٧٦٧	٢٨	مدح المتوكل ووصف الزوّ والصبيح والمليح .	طويل	وغرامى
١٩٤٤	٧٥٣	٤٠	رثاء حميد الطوسى وأولاده	»	دم
١٩٦٩	٧٥٩	٣٤	مدح أبي مسلم بن حميد	»	المتقادم
٢٠٩٣	٧٩٢	٥	في العلاء بن صاعد	»	المكارم
٢٠١٣	٧٧٠	٤٧	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	طويل	رسم
٢٠٧٤	٧٨٧	٩	في غلامه « نسيم »	»	ونديم
٢٠٩٥	٧٩٣	٣٦	مدح أبي العباس بن بسطام	بسيط	وتهيام
١٩٧٣	٧٦٠	٣٥	مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان	»	فالعلم
٢١٢٧	٨٠٦	٤٦	مدح مالك بن طوق أبي كلثوم	»	يدم
١٩٣٢	٧٥٠	٣٨	مدح المعتز	وافر	القوام
٢٠٣٠	٧٧٥	٢١	مدح محمد بن عبد الله بن طاهر واستهداؤه فرساً .	»	المستهام
٢٠٧٨	٧٨٩	١٠	هجو البجبحانى المغنى ، ويقال البختكانى .	»	عظيم

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٠١٩	٧٧١	٣٥	مدح المعتز	كامل	والآطام
٢٠٣٥	٧٧٧	٤	في أبي سعيد الثغرى حين دفع لاستخراج ماله .	»	الإسلام
٢١٣٣	٨٠٧	٣	يتنجز أبا صالح بن عمار ، أو ابن بسطام وعداً .	»	رامى
١٩٨٧	٧٦٣	٣٧	مدحُ أبي سعيد الثغرى واستهداؤه فرساً .	»	إحجامه
٢٠٣٣	٧٧٦	٧	مدح أحمد بن الهيثم الأسدى .	»	الهيثم
٢٠٢٨	٧٧٤	٦	هجو محمد بن الهيثم	»	وترنم
٢٠٨٠	٧٩٠	٤٠	مدح الهيثم بن عثمان الغنوى	»	تتكلم
١٩٩٤	٧٦٥	٨	في غلامه « نسيم » بعد بيعه	»	نسيم
٢١١٤	٨٠٠	٤	غزل	م . رمل	أسمى
٢٠٧١	٧٨٥	٨	مدح القاسم بن عبيد الله	سريع	القادم
٢٠٦٢	٧٨٣	٣١	مدح أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة .	منسرح	ظلمه
٢٠٠٤	٧٦٨	٣٠	مدح المتوكل ووصف قصره الصبيح والملح والبركة .	خفيف	وغرامى
١٩٤٠	٧٥٥	٣٨	مدح عبدون بن مَخلد	»	حلم
٢٠٧٢	٧٨٦	٩	مدح أحمد بن عبد الرحيم الحرانى	»	الرسوم
٢١٢١	٨٠٥	٤٢	مدح إبراهيم بن المدبر	»	الصرير
٢٠٢٧	٧٧٣	٢	هجو فضل بن عبد الكريم	»	عبد الكريم
١٩٣٦	٧٥١	٢٨	مدح يونس بن بغا	»	الملوم
٢٠٦١	٧٨٢	٧	يعاتب الحسن بن وهب	»	وعمومى
١٩٩٣	٧٦٤	٥	في الذفاني	متقارب	ظلمه
١٩٩٦	٧٦٦	١٦	مدح المتوكل	م . كامل	تحتكم

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
			<b>النون</b>		
٢٣٢٥	٨٧٥	٧	هجو الذُّفافي	طويل	وأعلنها
٢١٤٩	٨١٢	٣٩	مدح أبي الحسين علي بن محمد ابن الفياض .	بسيط	بانا
٢٣٢٩	٨٧٧	١٠	يمازح أبا مُسَلِّم	»	بهلانا
٢١٨٧	٨٢١	١٦	رثاء الموفق ومدح المعتضد	»	يُعِيننا
٢٢٠٠	٨٢٦	٣٩	مدح أبي الجيش خمارويه	»	المحِيننا
٢٢٠٧	٨٢٧	٤٧	مدح أذكوتكين	وافر	بلينا
٢٢٥٨	٨٤٥	١٨	مدح المستعين	»	فينا
٢٢٩٣	٨٦٢	٧	هجو أبي مسعود الصابوني	»	فحِيننا
٢٣١١	٨٦٨	١٢	لإبراهيم بن المدبر ، أو ابن بسطام	كامل	الإخوانا
٢٣٢٢	٨٧٤	١٢	هجو أبي عبيدة الحلبي	»	بقنسرِيننا
٢٣٧٣	٩٠٢	٤	في المعتز	هزج	كانا
٢٣٥٨	٨٩٢	٤	غزل	سريع	أعوانا
٢٣٥٥	٨٨٩	٤	غزل	منسرح	غضباناً
٢٢٦٥	٨٤٨	٥	عتاب العلاء بن صاعد	خفيف	سوانا
٢٣٦٤	٨٩٧	٣	هجو فضل بن عبد الكريم	»	تُهانا
٢٣٨٦	٩٠٧	٤	غزل	»	كانا
٢٢١٦	٨٢٩	٣	هجو موسى بن عبد الملك	»	ديانَة
٢٢١٦	٨٢٩	٣	الأصبهاني	»	
٢١٤٣	٨١١	٣٧	مدح أبي الحسين علي بن محمد ابن الفياض .	»	معنى
٢١٦١	٨١٥	٥٧	مدح أبي سعيد محمد بن يوسف	»	مصبحونا
٢٣٩٢	٩١٠	٣		»	إلينا
٢١٧٤	٨١٨	٤٥	مدح صالح بن وصيف والتشوق لبلده .	متقارب	وغزلانها

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٢٥٦	٨٤٤	١٠	في المتوكل حين وقع في قصره حريق .	بسيط	وعدوانُ
٢٣٠٩	٨٦٧	١٠	يعاتب ابني وهب	»	ثمنُ
٢٣٠١	٨٦٥	٨	مدح يعقوب بن أحمد	وافسر	ومهرجانُ
٢٣٦٠	٨٩٤	٣	غزل	»	مكينُ
٢٢٢٢	٨٣١	٦	بكاء الشباب	كامل	كائنُ
٢٣١٥	٨٧١	١٥	لإبراهيم بن المدبر	»	الإخوانُ
٢٣٥١	٨٨٥	٣	غزل	»	الهجرانُ
٢١٩٠	٨٢٢	١٦	في علة الحسن بن وهب	»	جيراتها
٢٢٤٣	٨٤٠	٢١	مدح الفتح بن خاقان	هزج	إعلانُ
٢٣٩١	٩٠٩	٤	-	سريع	شبيانُ
٢١٩٦	٨٢٤	٥	لأبي الصقر في أمر غلامه « حَسَن » .	منسرح	حسنه
٢٣٣١	٨٧٨	٤٤	مدح العلاء بن صاعد وهجو ابن الريدي .	منسرح	دمنه
٢٣٨٧	٩٠٨	٢٩	-	»	ويعتبهُ
٢٢٩٤	٨٦٣	٣٤	مدح عبدون بن مَخلد	خفيف	زمانه
٢٣٣٨	٨٧٩	١٤	يتنجز إسماعيل بن بلبل وعداً	»	ديونُ
٢٣١٨	٨٧٢	٣	هجو سعد الحاجب *	متقارب	خونته
٢٢٧٩	٨٥٢	٥	هجو علي بن يحيى الأرمني	طويل	ومكاني
٢٣٦٩	٩٠٠	٢	غزل	»	عاني
٢٣٢٦	٨٧٦	١٨	في حبس محمد بن علي القمي	»	المزنُ
٢١٨١	٨١٩	٣٢	رثاء يوسف بن محمد بن يوسف	»	ووضينُ
٢١٧١	٨١٧	١٣	مدح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل	بسيط	يهواني
٢٣١٤	٨٧٠	٣	يمازح أبا صالح بن عمار	»	وعدوانُ
٢١٥٨	٨١٤	١٩	مدح الحسن بن مَخلد	»	شجنُ

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢١٩٢	٨٢٣	٢١	مدح أبي نهشل ، أو إبراهيم ابن الحسن بن سهل .	بسيط	يكنُ
٢٢٢٣	٨٣٢	٣	عتاب أبي الحسن على بن يحيى المنجم .	»	المنن
٢٣٤٦	٨٨٣	١٠	هجو الحسن بن رجاء وذكر قاتل أبيه .	»	الحسن
٢٣٦٣	٨٩٦	٤	غزل	»	الزمن
٢٣٨٥	٩٠٦	٢	غزل	»	يخن
٢٢٤٦	٨٤١	٦	لأبي صالح بن عمّار حين تحوّل من جواره .	»	سكنه
٢٢٨٠	٨٥٣	٧	هجو بعض بني حميد	»	والهون
٢٣١٩	٨٧٣	١١	هجو رجل من أهل بلده	»	الأفانين
٢٢٤٧	٨٤٢	٢٦	يعاتب ابن حمدون النديم ويمدحه .	»	ويضينى
٢٢٨٦	٨٥٨	٥	هجو طماس	»	قزوين
٢٣٥٢	٨٨٦	٣	غزل	»	روحين
٢٣٨٣	٩٠٤	٥	غزل	مخلع البسيط	منى
٢٢٢٨	٨٣٥	٣١	مدح أحمد وإبراهيم ابني المدبر	وافر	بدانى
٢٢٧٥	٨٥١	٣١	مدح المعتز	»	نهانى
٢٢٩٠	٨٦١	١٣	هجو ابن أبي دؤاد القاضى ويخاطب المتوكل .	»	الحسان
٢٣١٣	٨٦٩	٣	لمحمد بن على القمى	»	التدانى
٢١٨٦	٨٢٠	٥	عتاب أبي على محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى ، أوالحسن بن وهب .	»	هتون
٢٢٦٦	٨٤٩	٣٧	مدح المعتز	»	الهون
٢٢٨٢	٨٥٤	٣	هجو إسرائيل الأعدو لما قوم غلامه .	»	لوالدين



الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	التأفية
٢٢٢٥	٨٣٤	١٩	في المعتز وقد تأخر عنه لعله لحفته	كامل	الرحمن
٢٢٣٧	٨٣٨	٣٢	مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان	»	شاني
٢٢٥١	٨٤٣	٢٦	مدح المتوكل والاستشفاع لربيعة	»	نهاني
٢٢٨٤	٨٥٦	٤	في أبي الدردام الشاعر	»	حران
٢٢٨٧	٨٥٩	٥	في ابن أبي داود السبي المذاري	»	الإحسان
٢٣٤٣	٨٨١	٥	يتنجز الطائي وعداً	»	كوفان
٢٣٤٤	٨٨٢	٧	مدح صالح بن الفضل	»	والإخوان
٢٣٦٥	٨٩٨	٧	في الفخر	»	الحرمان
٢٣٧٠	٩٠١	١٧	أحمد بن إبراهيم الأزدي	»	الإحسان
٢٣٧٥	٩٠٣	٥٦	مدح بني ناجية	»	بينان
٢٢٦٢	٨٤٧	١٩	مدح الحسن بن وهب	»	عنانه
٢٣٦١	٨٩٥	٦	هجو ابن أكرم	»	مجنون
٢٢٣٣	٨٣٦	١٥	مدح إبراهيم بن المدبر	»	بجيني
٢٣٥٦	٨٩٠	٤	غزل	م . رمل	بان
٢٣٥٩	٨٩٣	٤	غزل	»	عاني
٢٣٥٧	٨٩١	٣	غزل	»	عيني
٢٢٨٥	٨٥٧	٢	هجو الفضل بن مروان	سريع	الشان
٢٣٤٩	٨٨٤	١٠	رثاء أبي أيوب الكاتب	»	وإخواني
٢٣٤٠	٨٨٠	٢١	مدح وصيف الصغير	»	مخزونه
٢٢٤٢	٨٣٩	٥	يتنجز إسماعيل بن شهاب بردوناً، وتروى في القمي .	»	بردوني
٢٢٢٤	٨٨٣	٢	هجو الحارثي	منسرح	اليمن
٢٣٥٤	٨٨٨	٢	غزل	»	الحسن
٢١٩٧	٨٢٥	٢٦	مدح الحسين بن الحسن ابن سهل .	خفيف	الخفقان
٢٢٧٠	٨٥٠	٣٩	مدح المعتز	»	استرعاني
٢٢٨٣	٨٥٥	٣	هجو أبي جعفر بن بسام	»	لساني
٢٣٦٧	٨٩٩	١٥	في ابن المعتز	»	والشبان

الصفحة	رقمها	عدد الآيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٣٨٤	٩٠٥	٢	غزل	خفيف	الأجفان
٢١٦٩	٨١٦	١٦	مدح المتوكل ووصف الدكتين .	»	شانه
٢٣٠٠	٨٦٤	٣	لابن خرداذبه وخلع عليهما عبدون بن مخلد .	»	ضمانه
٢٢١٥	٨٢٨	٣	هجو زحول الحلبي	»	يغنى
٢٢٦٠	٨٤٦	٧	مدح إسحاق بن كنداجيق .	»	وبيني
٢٢١٧	٨٣٠	٣٢	مدح أحمد بن سليمان ابن أخت أبي الوزير .	مقارب	فقيعانه
٢٣٠٣	٨٦٦	٣٦	مدح أبي غالب بن أحمد ابن المدبر .	»	أشجانها
٢٣٥٣	٨٨٧	٤	غزل	مجتث	كالغصنين
			*		
٢٢٣٦	٨٣٧	٦	لأبي نهشل بن حميد	سريع	والمهرجان
٢١٥٣	٨١٣	٣٨	مدح أبي جعفر أحمد بن محمد الطائي .	رمل	شجن
٢٢٨٩	٨٦٠	٦	هجو بشر بن الفرج العكبرى .	مقارب	بالثمن
			الهاء		
٢٤٠٩	٩١٤	٢٥	مدح المتوكل	بسيط	وأخفيها
٢٤١٤	٩١٥	٤٠	مدح المتوكل ووصف البركة	»	أهلها
٢٤٢٦	٩١٧	٣	إلى رجل من أهل رأس عين .	»	طاهها
٢٤٣٥	٩٢١	٤	هجو عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر .	سريع	بخفيها
			*		
٢٤٠١	٩١٢	٣٧	مدح العلاء بن صاعد	كامل	استجداه
٢٤٣٠	٩٢٠	٢٥	مدح الشاه بن ميكال	»	الأشباه
			*		

الصفحة	رقمها	عدد الأبيات	موضوع القصيدة	البحر	القافية
٢٣٩٧	٩١١	٢٦	مدح أبي غالب بن أحمد ابن المدير	طويل	تصليه
٢٤٢٢	٩١٦	٢٧	مدح ابن ثوبة	بسيط	مغانيه
٢٤٣٨	٩٢٢	٨	مدح عبد الله بن داود	»	نرجيه
٢٤٤٤	٩٢٧	٩	[ وصف للطبيعة ]	»	عزاليه
٢٤٤٠	٩٢٣	٣	هجو الهيثم الغنوي	خفيف	حاجبيه
٢٤٤٣	٩٢٦	٨	مدح أحد حفدة موسى بن جعفر الطالبي .	»	أبيه
٢٤٤١	٩٢٤	٢	مدح أبي صالح بن يزداد	مجتث	يديه
٢٤٢٨	٩١٩	٢	هجو سعد النوشري الحاجب	سريع	عبيد الله
٢٤٠٧	٩١٣	٣	قالها لمحمد بن علي القمي	مقارب	الدينه
٢٤٢٧	٩١٨	٤	هجو ابن رياح	»	الباليه
٢٤٤٢	٩٢٥	٤	هجو مغن	»	الأفنيه
٢٤٤٧	٩٢٨	٤	الواو في ذم الزمان	كامل	بو
٢٤٥٥	٩٣١	١٠	الياء قالها لبعض ولد يزيد بن المهدي	طويل	وفعاليا
٢٤٥٩	٩٣٣	٥	يستبطى أبا ليلى الحارث بن عبد العزيز بن دلف	»	جافيا
٢٤٥٣	٩٣٠	٦	هجو أبي يزيد المادرائي	وافر	مادرايا
٢٤٥٧	٩٣٢	٩	عتاب أحمد بن سليمان بن وهب	»	حارثي
٢٤٥١	٩٢٩	١١	مدح المتوكل	خفيف	بالولي

## الفهرس التاريخى لقصائد الديوان على حسب أرقامها المسلسلة

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
١	٢٢٨	٢١	٢٦٩	٤١	٢٤٥	٦١	٢٣٣
٢	٢٢٨	٢٢	٢٢٠	٤٢	—	٦٢	٢٣٦
٣	٢٢٧	٢٣	٢٣٠	٤٣	٢٦٨	٦٣	٢٤١
٤	٢٣٣	٢٤	—	٤٤	٢٧٦	٦٤	٢٤٦
٥	٢٤٨	٢٥	—	٤٥	٢٧٠	٦٥	٢٣٣
٦	٢٣١	٢٦	—	٤٦	٢٥٥	٦٦	٢٤٦
٧	٢٦٥	٢٧	٢٣٣	٤٧	٢٤٨	٦٧	٢٦٥
٨	٢٢٠	٢٨	٢٢٤	٤٨	٢٤٤	٦٨	٢٦٩
٩	٢٥٦	٢٩	٢٣٢	٤٩	—	٦٩	٢٥٩
١٠	٢٤٨	٣٠	٢٣٢	٥٠	٢٧١	٧٠	٢٦٩
١١	٢٥٧	٣١	٢٢٧	٥١	٢٤٤	٧١	٢٥٢
١٢	٢٣٠	٣٢	٢٧٠	٥٢	٢٣٣	٧٢	٢٧٠
١٣	—	٣٣	٢٦١	٥٣	٢٣٢	٧٣	٢٦٩
١٤	٢٢٠	٣٤	٢٢٩	٥٤	٢٢٨	٧٤	—
١٥	٢٢٨	٣٥	٢٥٣	٥٥	٢٢٨	٧٥	٢٦٩
١٦	٢٢٠	٣٦	٢٣٠	٥٦	٢٧٠	٧٦	٢٦٥
١٧	٢٢٠	٣٧	٢٦٩	٥٧	٢٦٥	٧٧	٢٣٣
١٨	٢٧٠	٣٨	٢٦٥	٥٨	٢٣٠	٧٨	٢٣٠
١٩	٢٧٩	٣٩	٢٦٩	٥٩	٢٣٠	٧٩	٢٣٠
٢٠	٢٣٢	٤٠	٢٣٣	٦٠	٢٤٨	٨٠	٢٧١

(١) القصائد التى وضعنا أمامها هذه العلامة (١) هى التى لم نستطع تحديد تاريخها وعددتها ٣٧. وقد حددنا تواريخ قصائد الديوان اعتماداً على صلة الشاعر ببعض من وجهت القصائد إليهم مدحاً أو رثاءً أو ذكراً لأحداث أو مناسبات. أو صلة تعارف أو قضيعة. وبعضها استقرت تاريخها من استعمال لفظة تكثر على لسانه زمنياً ثم تتلاشى.

وقد علقنا فى الطبعة الثانية من مقدمتنا | صفحة ٣٦ | على قولنا فى هذه المقدمة: «أما القصائد الغزلية فقد أرجعناها إلى مرحلة الصبا...» فقلنا فى حاشية دليلنا بها تلك الصفحة من الطبعة الثانية لتنجيب على من سألونا على أى أساس حددنا هذا التاريخ: «راعينا فى هذا التحديد ضعف هذه القصائد وسداجتها».

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
١٦٥	٢٦٩	١٣٧	٢٨٠	١٠٩	٢٢٠	٨١	٢٦٨
١٦٦	٢٦٩	١٣٨	٢٣٢	١١٠	٢٢٠	٨٢	٢٣٢
١٦٧	٢٧٥	١٣٩	٢٧٠	١١١	٢٢٠	٨٣	٢٦٨
١٦٨	٢٣٢	١٤٠	٢٤٦	١١٢	٢٢٠	٨٤	٢٦٩
١٦٩	٢٥٢	١٤١	٢٤٧	١١٣	٢٢٠	٨٥	٢٧٠
١٧٠	٢٦٩	١٤٢	٢٤٨	١١٤	٢٢٠	٨٦	٢٦٨
١٧١	٢٣٢	١٤٣	٢٥٦	١١٥	٢٢٠	٨٧	٢٦٨
١٧٢	٢٥٧	١٤٤	٢٦٨	١١٦	٢٢٠	٨٨	٢٣٢
١٧٣	٢٢٠	١٤٥	٢٦٩	١١٧	٢٢٠	٨٩	٢٦٦
١٧٤	٢٢٠	١٤٦	٢٢٠	١١٨	٢٢٠	٩٠	٢٣٢
١٧٥	٢٤٦	١٤٧	٢٦٨	١١٩	٢٢٠	٩١	٢٧٧
١٧٦	٢٣٢	١٤٨	—	١٢٠	٢٢٠	٩٢	٢٤٦
١٧٧	٢٥٦	١٤٩	—	١٢١	٢٢٠	٩٣	٢٥٦
١٧٨	٢٣٤	١٥٠	—	١٢٢	٢٢٠	٩٤	٢٦١
١٧٩	٢٣٥	١٥١	٢٦٨	١٢٣	٢٤٨	٩٥	—
١٨٠	٢٣٥	١٥٢	٢٢٠	١٢٤	٢٣٠	٩٦	٢٦٩
١٨١	٢٥٣	١٥٣	٢٢٠	١٢٥	٢٥٥	٩٧	٢٦٩
١٨٢	٢٥٣	١٥٤	٢٢٠	١٢٦	٢٢٠	٩٨	٢٤٩
١٨٣	٢٣٣	١٥٥	٢٢٣	١٢٧	٢٢٠	٩٩	٢٣٢
١٨٤	٢٦٩	١٥٦	٢٢٠	١٢٨	٢٢٤	١٠٠	٢٣٢
١٨٥	٢٣٢	١٥٧	٢٢٠	١٢٩	٢٥٧	١٠١	٢٣٠
١٨٦	٢٣٣	١٥٨	٢٣٠	١٣٠	٢٧٠	١٠٢	٢٥٧
١٨٧	٢٢٠	١٥٩	٢٦٠	١٣١	٢٦١	١٠٣	٢٢٦
١٨٨	٢٦٥	١٦٠	٢٣١	١٣٢	٢٢٧	١٠٤	٢٢٧
١٨٩	٢٤٥	١٦١	٢٢٣	١٣٣	٢٧٠	١٠٥	٢٧٠
١٩٠	٢٣٣	١٦٢	٢٢٩	١٣٤	٢٦٠	١٠٦	٢٢٠
١٩١	٢٥٥	١٦٣	٢٢٥	١٣٥	—	١٠٧	٢٢٠
١٩٢	٢٣٢	١٦٤	٢٢٧	١٣٦	٢٣٧	١٠٨	٢٦٥

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
١٩٣	٢٣٣	٢٢١	٢٢٨	٢٤٩	٢٥٦	٢٧٧	٢٤٥
١٩٤	—	٢٢٢	٢٦٧	٢٥٠	٢٥٦	٢٧٨	٢٣٦
١٩٥	٢٥٧	٢٢٣	٢٦٥	٢٥١	٢٦٩	٢٧٩	٢٤٣
١٩٦	٢٣٥	٢٢٤	٢٦٨	٢٥٢	٢٥٧	٢٨٠	٢٤٤
١٩٧	—	٢٢٥	٢٢٥	٢٥٣	٢٥٣	٢٨١	٢٣٤
١٩٨	٢٥٦	٢٢٦	٢٣٣	٢٥٤	٢٣٣	٢٨٢	٢٤٤
١٩٩	٢٨٢	٢٢٧	٢٦٧	٢٥٥	٢٧٩	٢٨٣	٢٣٣
٢٠٠	٢٦٠	٢٢٨	٢٢٥	٢٥٦	٢٢٠	٢٨٤	٢٣٣
٢٠١	٢٣٣	٢٢٩	٢٣١	٢٥٧	٢٣٣	٢٨٥	٢٣٣
٢٠٢	٢٤٥	٢٣٠	٢٦٨	٢٥٨	٢٣٢	٢٨٦	٢٥٢
٢٠٣	٢٥٤	٢٣١	٢٦٧	٢٥٩	٢٣١	٢٨٧	٢٥٦
٢٠٤	٢٢٠	٢٣٢	٢٦٩	٢٦٠	٢٧٩	٢٨٨	٢٥٦
٢٠٥	٢٦٩	٢٣٣	٢٢٦	٢٦١	٢٣٢	٢٨٩	٢٢٦
٢٠٦	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٦٢	٢٥٤	٢٩٠	٢٧١
٢٠٧	٢٥٦	٢٣٥	٢٧٦	٢٦٣	٢٤٩	٢٩١	٢٦٥
٢٠٨	٢٣٣	٢٣٦	٢٣٢	٢٦٤	٢٧٠	٢٩٢	٢٥٧
٢٠٩	٢٥٦	٢٣٧	٢٣٣	٢٦٥	٢٧٠	٢٩٣	٢٣٣
٢١٠	٢٧٩	٢٣٨	٢٢٧	٢٦٦	٢٥٦	٢٩٤	٢٢٠
٢١١	٢٣٢	٢٣٩	٢٤٦	٢٦٧	٢٥٥	٢٩٥	٢٢٠
٢١٢	٢٧٦	٢٤٠	٢٦٨	٢٦٨	٢٥٦	٢٩٦	٢٥٦
٢١٣	٢٢٢	٢٤١	٢٣٠	٢٦٩	٢٧٠	٢٩٧	٢٢٩
٢١٤	٢٥٧	٢٤٢	٢٣١	٢٧٠	٢٤٩	٢٩٨	٢٢٩
٢١٥	٢٣٢	٢٤٣	٢٣٢	٢٧١	٢٢٠	٢٩٩	٢٥٧
٢١٦	٢٥٦	٢٤٤	٢٣٠	٢٧٢	٢٦٨	٣٠٠	٢٧٦
٢١٧	٢٦٥	٢٤٥	٢٦٨	٢٧٣	٢٧٠	٣٠١	٢٢٥
٢١٨	٢٦٥	٢٤٦	٢٦٨	٢٧٤	٢٣٠	٣٠٢	٢٢٧
٢١٩	٢٢٨	٢٤٧	٢٢٠	٢٧٥	٢٥٧	٣٠٣	—
٢٢٠	٢٤٩	٢٤٨	٢٦١	٢٧٦	٢٣٥	٣٠٤	٢٣٧



رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
٣٠٥	٢٣٣	٣٣٣	٢٢٦	٣٦١	٢٦٩	٣٨٩	٢٤٣
٣٠٦	٢٦٠	٣٣٤	٢٢٠	٣٦٢	٢٦٩	٣٩٠	٢٥٧
٣٠٧	٢٧٢	٣٣٥	٢٢٨	٣٦٣	٢٦٩	٣٩١	٢٢٨
٣٠٨	٢٢٠	٣٣٦	٢٧٦	٣٦٤	٢٢٠	٣٩٢	٢٧٢
٣٠٩	٢٢٠	٣٣٧	٢٢٠	٣٦٥	٢٣٢	٣٩٣	٢٧٢
٣١٠	٢٢٠	٣٣٨	—	٣٦٦	٢٦٥	٣٩٤	٢٥٤
٣١١	٢٢٠	٣٣٩	٢٤٦	٣٦٧	٢٢٧	٣٩٥	٢٥٣
٣١٢	٢٢٠	٣٤٠	٢٤٨	٣٦٨	٢٢٠	٣٩٦	٢٦٥
٣١٣	٢٢٢	٣٤١	٢٥٥	٣٦٩	٢٣٢	٣٩٧	٢٥٤
٣١٤	٢٢٢	٣٤٢	٢٤٩	٣٧٠	٢٥٢	٣٩٨	٢٤٥
٣١٥	٢٢٢	٣٤٣	٢٤٨	٣٧١	٢٥٢	٣٩٩	٢٤٨
٣١٦	٢٢٢	٣٤٤	٢٦٨	٣٧٢	٢٦٩	٤٠٠	٢٤٨
٣١٧	٢٢٢	٣٤٥	٢٦١	٣٧٣	٢٦٨	٤٠١	٢٣٢
٣١٨	٢٤٨	٣٤٦	٢٦١	٣٧٤	٢٤٤	٤٠٢	٢٢٠
٣١٩	٢٦٤	٣٤٧	٢٣٧	٣٧٥	٢٧٥	٤٠٣	٢٣٤
٣٢٠	٢٢٨	٣٤٨	٢٢٧	٣٧٦	٢٨٢	٤٠٤	٢٢٠
٣٢١	٢٢٠	٣٤٩	٢٢٨	٣٧٧	٢٢٠	٤٠٥	—
٣٢٢	—	٣٥٠	٢٢٨	٣٧٨	٢٢٠	٤٠٦	٢٣٢
٣٢٣	—	٣٥١	٢٢٨	٣٧٩	٢٣٢	٤٠٧	٢٢٦
٣٢٤	٢٦٨	٣٥٢	٢٣١	٣٨٠	٢٢٩	٤٠٨	٢٣٢
٣٢٥	٢٣٧	٣٥٣	٢٤٨	٣٨١	٢٤٨	٤٠٩	٢٨١
٣٢٦	٢٨٢	٣٥٤	٢٣٢	٣٨٢	—	٤١٠	٢٤٨
٣٢٧	٢٣٢	٣٥٥	٢٦٥	٣٨٣	٢٦٩	٤١١	٢٤٦
٣٢٨	٢٦٨	٣٥٦	٢٣٣	٣٨٤	٢٦٩	٤١٢	٢٤٦
٣٢٩	٢٣٥	٣٥٧	٢٤٥	٣٨٥	٢٦٩	٤١٣	٢٤٧
٣٣٠	٢٢٦	٣٥٨	٢٦٥	٣٨٦	٢٦٩	٤١٤	٢٣٧
٣٣١	٢٢٦	٣٥٩	٢٦٨	٣٨٧	٢٣٢	٤١٥	٢٥٤
٣٣٢	٢٢٦	٣٦٠	٢٦٩	٣٨٨	٢٣١	٤١٦	٢٥٦

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
٤١٧	٢٦٥	٤٤٥	٢٢٠	٤٧٣	٢٤٨	٥٠١	٢٦١
٤١٨	٢٧٢	٤٤٦	٢٢٠	٤٧٤	٢٢٧	٥٠٢	٢٢٩
٤١٩	٢٥٧	٤٤٧	٢٢٥	٤٧٥	٢٢٠	٥٠٣	٢٦٨
٤٢٠	٢٥٧	٤٤٨	٢٢٤	٤٧٦	٢٢٦	٥٠٤	٢٥٥
٤٢١	٢٣٥	٤٤٩	٢٢٦	٤٧٧	٢٢٦	٥٠٥	٢٣٠
٤٢٢	٢٥٤	٤٥٠	٢٧٢	٤٧٨	٢٢٠	٥٠٦	٢٧٠
٤٢٣	٢٨٢	٤٥١	٢٢٤	٤٧٩	٢٦٨	٥٠٧	٢٧٠
٤٢٤	٢٣٠	٤٥٢	٢٦٥	٤٨٠	٢٧٠	٥٠٨	٢٧٢
٤٢٥	٢٢٠	٤٥٣	٢٥٥	٤٨١	٢٢٨	٥٠٩	٢٥٠
٤٢٦	٢٦٩	٤٥٤	٢٤٨	٤٨٢	٢٦٥	٥١٠	٢٣٤
٤٢٧	٢٦٠	٤٥٥	٢٣٢	٤٨٣	٢٢٥	٥١١	٢٣٠
٤٢٨	٢٢٠	٤٥٦	٢٧٠	٤٨٤	٢٧٧	٥١٢	٢٣١
٤٢٩	٢٢٠	٤٥٧	٢٣٩	٤٨٥	٢٦٨	٥١٣	٢٣٣
٤٣٠	٢٢٠	٤٥٨	٢٢٠	٤٨٦	٢٦٩	٥١٤	٢٧٧
٤٣١	٢٢٠	٤٥٩	٢٧٠	٤٨٧	٢٢٣	٥١٥	٢٢٠
٤٣٢	٢٢٠	٤٦٠	٢٣٣	٤٨٨	٢٣٧	٥١٦	٢٤٣
٤٣٣	٢٧٢	٤٦١	٢٢٦	٤٨٩	٢٨٢	٥١٧	٢٣٤
٤٣٤	٢٤٥	٤٦٢	٢٢٦	٤٩٠	٢٨٢	٥١٨	٢٤٥
٤٣٥	٢٢٧	٤٦٣	٢٧٠	٤٩١	٢٢٥	٥١٩	٢٥٣
٤٣٦	٢٢٠	٤٦٤	٢٣١	٤٩٢	٢٢٥	٥٢٠	٢٤٧
٤٣٧	٢٧٠	٤٦٥	٢٦٥	٤٩٣	٢٧٢	٥٢١	٢٢٨
٤٣٨	٢٦١	٤٦٦	٢٨٠	٤٩٤	٢٤٧	٥٢٢	٢٥٦
٤٣٩	٢٢٠	٤٦٧	٢٣٢	٤٩٥	٢٧٠	٥٢٣	٢٣٢
٤٤٠	٢٣٧	٤٦٨	٢٧٠	٤٩٦	٢٦٥	٥٢٤	٢٧٠
٤٤١	٢٢٠	٤٦٩	٢٥٤	٤٩٧	٢٣٥	٥٢٥	٢٤٩
٤٤٢	٢٢٠	٤٧٠	٢٧٠	٤٩٨	٢٤٩	٥٢٦	٢٢٠
٤٤٣	٢٣٢	٤٧١	٢٣٢	٤٩٩	٢٥٣	٥٢٧	٢٦٨
٤٤٤	٢٥١	٤٧٢	٢٦٥	٥٠٠	٢٥٧	٥٢٨	٢٣٥

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
٥٢٩	٢٦٠	٥٥٧	٢٧٩	٥٨٥	٢٢٠	٦١٣	٢٣١
٥٣٠	٢٢٦	٥٥٨	٢٦٥	٥٨٦	٢٢٠	٦١٤	٢٢٨
٥٣١	٢٦٩	٥٥٩	٢٢٣	٥٨٧	٢٢٠	٦١٥	٢٣٣
٥٣٢	٢٢٧	٥٦٠	٢٢٤	٥٨٨	٢٢٦	٦١٦	٢٧٢
٥٣٣	—	٥٦١	٢٣٠	٥٨٩	٢٢٠	٦١٧	٢٦٩
٥٣٤	٢٦٠	٥٦٢	٢٤٨	٥٩٠	٢٢٠	٦١٨	٢٣٢
٥٣٥	٢٦٠	٥٦٣	٢٢٦	٥٩١	٢٦٨	٦١٩	٢٧٢
٥٣٦	—	٥٦٤	٢٢٦	٥٩٢	٢٧٢	٦٢٠	٢٢٥
٥٣٧	—	٥٦٥	٢٦١	٥٩٣	٢٥٧	٦٢١	٢٦٩
٥٣٨	٢٧٠	٥٦٦	٢٢٠	٥٩٤	٢٦٥	٦٢٢	٢٢٦
٥٣٩	٢٥٦	٥٦٧	٢٢٠	٥٩٥	٢٥٤	٦٢٣	٢٢٢
٥٤٠	٢٢٨	٥٦٨	٢٧٧	٥٩٦	٢٣٢	٦٢٤	٢٢٢
٥٤١	٢٦٩	٥٦٩	٢٦٨	٥٩٧	٢٧٠	٦٢٥	٢٢٦
٥٤٢	٢٤٧	٥٧٠	—	٥٩٨	٢٧٠	٦٢٦	٢٢٨
٥٤٣	٢٢٦	٥٧١	٢٣١	٥٩٩	٢٤٧	٦٢٧	٢٧٠
٥٤٤	٢٤٨	٥٧٢	٢٣١	٦٠٠	٢٤٤	٦٢٨	٢٢٠
٥٤٥	٢٧٢	٥٧٣	٢٦٥	٦٠١	٢٥٧	٦٢٩	٢٤١
٥٤٦	٢٦٨	٥٧٤	٢٢٤	٦٠٢	٢٢٠	٦٣٠	٢٣١
٥٤٧	٢٧٠	٥٧٥	٢٦٥	٦٠٣	٢٢٠	٦٣١	٢٣٣
٥٤٨	٢٧٠	٥٧٦	٢٥٢	٦٠٤	٢٧٢	٦٣٢	٢٣٣
٥٤٩	٢٦٨	٥٧٧	٢٣١	٦٠٥	٢٧٣	٦٣٣	٢٤٣
٥٥٠	٢٧٠	٥٧٨	٢٢٧	٦٠٦	٢٢٣	٦٣٤	٢٣٣
٥٥١	٢٣٣	٥٧٩	٢٥٦	٦٠٧	٢٢٣	٦٣٥	٢٤٣
٥٥٢	٢٣١	٥٨٠	٢٣١	٦٠٨	٢٨٢	٦٣٦	٢٤٤
٥٥٣	٢٥٣	٥٨١	٢٤٤	٦٠٩	٢٦٠	٦٣٧	٢٤٣
٥٥٤	٢٦٥	٥٨٢	٢٢٨	٦١٠	٢٢٤	٦٣٨	٢٤٨
٥٥٥	٢٣٢	٥٨٣	٢٤٣	٦١١	٢٥٥	٦٣٩	٢٦٨
٥٥٦	٢٣٥	٥٨٤	٢٧٠	٦١٢	٢٣٣	٦٤٠	٢٥٧

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
٦٤١	٢٥٥	٦٦٩	٢٦٨	٦٩٧	٢٧١	٧٢٥	٢٦٤
٦٤٢	٢٥٤	٦٧٠	٢٥٢	٦٩٨	٢٧٠	٧٢٦	٢٤٦
٦٤٣	٢٥٢	٦٧١	٢٥٣	٦٩٩	٢٦٨	٧٢٧	٢٢٠
٦٤٤	٢٥٣	٦٧٢	٢٣٦	٧٠٠	٢٦٨	٧٢٨	٢٢٠
٦٤٥	٢٢٧	٦٧٣	٢٣٩	٧٠١	٢٦٨	٧٢٩	٢٢٠
٦٤٦	٢٢٧	٦٧٤	٢٢٧	٧٠٢	٢٦٨	٧٣٠	٢٧٧
٦٤٧	٢٥٥	٦٧٥	٢٤٠	٧٠٣	٢٢٦	٧٣١	٢٣٣
٦٤٨	٢٧٢	٦٧٦	٢٣١	٧٠٤	٢٣١	٧٣٢	٢٢٨
٦٤٩	٢٣٦	٦٧٧	٢٢٧	٧٠٥	٢٢٨	٧٣٣	٢٢٨
٦٥٠	٢٢٧	٦٧٨	٢٢٦	٧٠٦	٢٢٣	٧٣٤	٢٦٩
٦٥١	٢٦٩	٦٧٩	٢٥٦	٧٠٧	٢٦٩	٧٣٥	٢٥٢
٦٥٢	٢٣٢	٦٨٠	٢٧٢	٧٠٨	٢٦٨	٧٣٦	٢٢٧
٦٥٣	٢٢٢	٦٨١	٢٢٢	٧٠٩	—	٧٣٧	٢٥٦
٦٥٤	٢٢٤	٦٨٢	٢٧٠	٧١٠	٢٦١	٧٣٨	٢٢٦
٦٥٥	٢٢٢	٦٨٣	٢٦٩	٧١١	٢٦٨	٧٣٩	٢٢٠
٦٥٦	٢٣٠	٦٨٤	٢٣١	٧١٢	٢٣٣	٧٤٠	٢٣٧
٦٥٧	—	٦٨٥	٢٤٨	٧١٣	٢٣٤	٧٤١	٢٨٢
٦٥٨	٢٢٢	٦٨٦	٢٤٨	٧١٤	٢٢٨	٧٤٢	٢٢٠
٦٥٩	٢٦٤	٦٨٧	٢٦٩	٧١٥	٢٦٨	٧٤٣	—
٦٦٠	٢٤٥	٦٨٨	٢٣٢	٧١٦	٢٥٥	٧٤٤	—
٦٦١	٢٥٧	٦٨٩	٢٢٢	٧١٧	٢٣٢	٧٤٥	٢٢٠
٦٦٢	٢٥٧	٦٩٠	٢٧٠	٧١٨	٢٥٠	٧٤٦	٢٢٠
٦٦٣	٢٣٣	٦٩١	٢٣٣	٧١٩	٢٥٧	٧٤٧	٢٤٧
٦٦٤	٢٦٩	٦٩٢	٢٧٧	٧٢٠	٢٧٢	٧٤٨	٢٣٤
٦٦٥	٢٧٩	٦٩٣	٢٣٣	٧٢١	٢٥٥	٧٤٩	—
٦٦٦	٢٥٦	٦٩٤	٢٥٧	٧٢٢	٢٨١	٧٥٠	٢٥٥
٦٦٧	٢٣٣	٦٩٥	٢٦٩	٧٢٣	٢٢٧	٧٥١	٢٥٤
٦٦٨	٢٧٠	٦٩٦	٢٤٨	٧٢٤	٢٧٧	٧٥٢	٢٧٠

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
٧٥٣	٢٣٢	٧٨١	٢٢٨	٨٠٩	٢٤٧	٨٣٧	٢٣٢
٧٥٤	٢٣٦	٧٨٢	٢٢٨	٨١٠	٢٥٦	٨٣٨	٢٥٠
٧٥٥	٢٢٦	٧٨٣	٢٧١	٨١١	٢٦٩	٨٣٩	٢٢٨
٧٥٦	٢٥٧	٧٨٤	٢٧٠	٨١٢	٢٦٩	٨٤٠	٢٣٤
٧٥٧	٢٣٠	٧٨٥	٢٧٧	٨١٣	٢٧٠	٨٤١	٢٣٣
٧٥٨	٢٢٨	٧٨٦	٢٢٥	٨١٤	٢٥٦	٨٤٢	٢٣٥
٧٥٩	٢٣٢	٧٨٧	٢٢٨	٨١٥	٢٣٠	٨٤٣	٢٤٣
٧٦٠	٢٦٢	٧٨٨	٢٦٥	٨١٦	٢٤٧	٨٤٤	٢٤٥
٧٦١	٢٣٣	٧٨٩	٢٦٥	٨١٧	٢٦٨	٨٤٥	٢٤٩
٧٦٢	٢٤٤	٧٩٠	٢٦٥	٨١٨	٢٥٥	٨٤٦	٢٦٩
٧٦٣	٢٣٠	٧٩١	٢٥٥	٨١٩	٢٣٧	٨٤٧	٢٣٠
٧٦٤	٢٣٢	٧٩٢	٢٥٥	٨٢٠	٢٥٦	٨٤٨	٢٧١
٧٦٥	٢٢٨	٧٩٣	٢٧٢	٨٢١	٢٧٨	٨٤٩	٢٥٣
٧٦٦	٢٣٤	٧٩٤	٢٢٧	٨٢٢	٢٣٠	٨٥٠	٢٥٢
٧٦٧	٢٤٥	٧٩٥	٢٣٢	٨٢٣	٢٢٨	٨٥١	٢٥٣
٧٦٨	٢٤٦	٧٩٦	٢٤٥	٨٢٤	٢٧٧	٨٥٢	٢٤٨
٧٦٩	٢٤٧	٧٩٧	٢٢٥	٨٢٥	٢٢٨	٨٥٣	—
٧٧٠	٢٦٥	٧٩٨	٢٧٠	٨٢٦	٢٨١	٨٥٤	٢٧٧
٧٧١	٢٥٤	٧٩٩	٢٢٥	٨٢٧	٢٦٨	٨٥٥	٢٣٣
٧٧٢	٢٥٥	٨٠٠	٢٥٤	٨٢٨	٢٢٣	٨٥٦	—
٧٧٣	٢٢٨	٨٠١	—	٨٢٩	٢٣١	٨٥٧	٢٣٢
٧٧٤	٢٣٠	٨٠٢	٢٢٢	٨٣٠	٢٧٧	٨٥٨	٢٣٢
٧٧٥	٢٤٩	٨٠٣	٢٢٨	٨٣١	٢٤٠	٨٥٩	٢٥٦
٧٧٦	٢٢٩	٨٠٤	٢٧٧	٨٣٢	٢٣٣	٨٦٠	٢٦٩
٧٧٧	٢٣٣	٨٠٥	٢٥٥	٨٣٣	٢٣٣	٨٦١	٢٣٧
٧٧٨	٢٥٦	٨٠٦	٢٢٤	٨٣٤	٢٥٥	٨٦٢	٢٧٠
٧٧٩	٢٥٥	٨٠٧	٢٧٢	٨٣٥	٢٥٦	٨٦٣	٢٦٩
٧٨٠	٢٧٢	٨٠٨	٢٥٧	٨٣٦	٢٥٦	٨٦٤	٢٦٩

رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى	رقم القصيدة	تاريخها الهجرى
٨٦٥	٢٧٠	٩١٩	٢٢٥	٨٨٣	٢٢٦	٩١٩	٢٦٥
٨٦٦	٢٥٦	٩٢٠	٢٥٢	٨٨٤	٢٧٠	٩٢٠	٢٦٨
٨٦٧	٢٣٠	٩٢١	٢٢٣	٨٨٥	٢٢٢	٩٢١	٢٦٩
٨٦٨	٢٥٧	٩٢٢	٢٢٢	٨٨٦	٢٢٢	٩٢٢	٢٢٦
٨٦٩	٢٢٧	٩٢٣	٢٢٢	٨٨٧	٢٢٢	٩٢٣	٢٦١
٨٧٠	٢٣٣	٩٢٤	٢٢٢	٨٨٨	٢٢٢	٩٢٤	٢٤٩
٨٧١	٢٥٧	٩٢٥	٢٢٨	٨٨٩	٢٢٢	٩٢٥	—
٨٧٢	٢٦٥	٩٢٦	—	٨٩٠	٢٢٢	٩٢٦	—
٨٧٣	٢٢٥	٩٢٧	—	٨٩١	٢٢٢	٩٢٧	—
٨٧٤	٢٢٥	٩٢٨	—	٨٩٢	٢٢٢	٩٢٨	—
٨٧٥	٢٣٢	٩٢٩	٢٥٦	٨٩٣	٢٢٢	٩٢٩	٢٤٦
٨٧٦	٢٢٧	٩٣٠	٢٧٠	٨٩٤	٢٢٢	٩٣٠	٢٦٩
٨٧٧	٢٥٨	٩٣١	٢٢٧	٨٩٥	٢٣٩	٩٣١	٢٦٩
٨٧٨	٢٧٠	٩٣٢	٢٤٧	٨٩٦	٢٢٢	٩٣٢	٢٦٥
٨٧٩	٢٦٨	٩٣٣	٢٤٧	٨٩٧	٢٢٨	٩٣٣	٢٧٩
٨٨٠	٢٧٩		٢٧١	٨٩٨	٢٥٤		
٨٨١	٢٦٩		—	٨٩٩	٢٦٥		
٨٨٢	٢٣١		٢٣٣	٩٠٠	٢٢٢		



**فهرس مقابلة السنوات الهجرية بالسنوات الميلادية**  
**مند وُلد الشاعر في عام ٢٠٤ هـ إلى وفاته عام ٢٨٤ هـ**

أيام الأسبوع	الميلادية	الهجرية	أيام الأسبوع	الميلادية	الهجرية
الجمعة	٢١ أكتوبر سنة ٨٤١	٢٢٧	الثلاثاء	٢٨ يونية سنة ٨١٩	٢٠٤
الثلاثاء	١٠ أكتوبر سنة ٨٤٢	٢٢٨	الأحد	١٧ يونية سنة ٨٢٠	٢٠٥
الأحد	٣٠ سبتمبر سنة ٨٤٣	٢٢٩	الخميس	٦ يونية سنة ٨٢١	٢٠٦
الخميس	١٨ سبتمبر سنة ٨٤٤	٢٣٠	الثلاثاء	٢٧ مايو سنة ٨٢٢	٢٠٧
الاثنين	٧ سبتمبر سنة ٨٤٥	٢٣١	السبت	١٦ مايو سنة ٨٢٣	٢٠٨
السبت	٢٨ أغسطس سنة ٨٤٦	٢٣٢	الأربعاء	٤ مايو سنة ٨٢٤	٢٠٩
الأربعاء	١٧ أغسطس سنة ٨٤٧	٢٣٣	الاثنين	٢٤ أبريل سنة ٨٢٥	٢١٠
الأحد	٥ أغسطس سنة ٨٤٨	٢٣٤	الجمعة	١٣ أبريل سنة ٨٢٦	٢١١
الجمعة	٢٦ يولية سنة ٨٤٩	٢٣٥	الثلاثاء	٢ أبريل سنة ٨٢٧	٢١٢
الثلاثاء	١٥ يولية سنة ٨٥٠	٢٣٦	الأحد	٢٢ مارس سنة ٨٢٨	٢١٣
الأحد	٥ يولية سنة ٨٥١	٢٣٧	الخميس	١١ مارس سنة ٨٢٩	٢١٤
الخميس	٢٣ يونية سنة ٨٥٢	٢٣٨	الاثنين	٢٨ فبراير سنة ٨٣٠	٢١٥
الاثنين	١٢ يونية سنة ٨٥٣	٢٣٩	السبت	١٨ فبراير سنة ٨٣١	٢١٦
السبت	٢ يونية سنة ٨٥٤	٢٤٠	الأربعاء	٧ فبراير سنة ٨٣٢	٢١٧
الأربعاء	٢٢ مايو سنة ٨٥٥	٢٤١	الاثنين	٢٧ يناير سنة ٨٣٣	٢١٨
الأحد	١٠ مايو سنة ٨٥٦	٢٤٢	الجمعة	١٦ يناير سنة ٨٣٤	٢١٩
الجمعة	٣٠ أبريل سنة ٨٥٧	٢٤٣	الثلاثاء	٥ يناير سنة ٨٣٥	٢٢٠
الثلاثاء	١٩ أبريل سنة ٨٥٨	٢٤٤	الأحد	٢٦ ديسمبر سنة ٨٣٥	٢٢١
السبت	٨ أبريل سنة ٨٥٩	٢٤٥	الخميس	١٤ ديسمبر سنة ٨٣٦	٢٢٢
الخميس	٢٨ مارس سنة ٨٦٠	٢٤٦	الاثنين	٣ ديسمبر سنة ٨٣٧	٢٢٣
الاثنين	١٧ مارس سنة ٨٦١	٢٤٧	السبت	٢٣ نوفمبر سنة ٨٣٨	٢٢٤
السبت	٧ مارس سنة ٨٦٢	٢٤٨	الأربعاء	١٢ نوفمبر سنة ٨٣٩	٢٢٥
الأربعاء	٢٤ فبراير سنة ٨٦٣	٢٤٩	الأحد	٣١ أكتوبر سنة ٨٤٠	٢٢٦

(١) اعتمدنا أرجح الأقوال في تاريخ ميلاد البحترى وتاريخ وفاته [ص ٣١ في مقدمتنا للديوان (طبعة أولى وص

٣٥ طبعة ثانية]

أيام الأسبوع	الميلادية	الهجرية	أيام الأسبوع	الميلادية	الهجرية
الثلاثاء	١ أغسطس سنة ٨٨١	٢٦٨	الأحد	١٣ فبراير سنة ٨٦٤	٢٥٠
السبت	٢١ يولية سنة ٨٨٢	٢٦٩	الجمعة	٢ فبراير سنة ٨٦٥	٢٥١
الخميس	١١ يولية سنة ٨٨٣	٢٧٠	الثلاثاء	٢٢ يناير سنة ٨٦٦	٢٥٢
الاثنين	٢٩ يونية سنة ٨٨٤	٢٧١	السبت	١١ يناير سنة ٨٦٧	٢٥٣
الجمعة	١٨ يونية سنة ٨٨٥	٢٧٢	الخميس	١ يناير سنة ٨٦٨	٢٥٤
الأربعاء	٨ يونية سنة ٨٨٦	٢٧٣	الاثنين	٢٠ ديسمبر سنة ٨٦٨	٢٥٥
الأحد	٢٨ مايو سنة ٨٨٧	٢٧٤	الجمعة	٩ ديسمبر سنة ٨٦٩	٢٥٦
الخميس	١٦ مايو سنة ٨٨٨	٢٧٥	الأربعاء	٢٩ نوفمبر سنة ٨٧٠	٢٥٧
الثلاثاء	٦ مايو سنة ٨٨٩	٢٧٦	الأحد	١٨ نوفمبر سنة ٨٧١	٢٥٨
السبت	٢٥ أبريل سنة ٨٩٠	٢٧٧	الجمعة	٧ نوفمبر سنة ٨٧٢	٢٥٩
الخميس	١٥ أبريل سنة ٨٩١	٢٧٨	الثلاثاء	٢٧ أكتوبر سنة ٨٧٣	٢٦٠
الاثنين	٣ أبريل سنة ٨٩٢	٢٧٩	السبت	١٦ أكتوبر سنة ٨٧٤	٢٦١
الجمعة	٢٣ مارس سنة ٨٩٣	٢٨٠	الخميس	٦ أكتوبر سنة ٨٧٥	٢٦٢
الأربعاء	١٣ مارس سنة ٨٩٤	٢٨١	الاثنين	٢٤ سبتمبر سنة ٨٧٦	٢٦٣
الأحد	٢ مارس سنة ٨٩٥	٢٨٢	الجمعة	١٣ سبتمبر سنة ٨٧٧	٢٦٤
الخميس	١٩ فبراير سنة ٨٩٦	٢٨٣	الأربعاء	٣ سبتمبر سنة ٨٧٨	٢٦٥
الثلاثاء	٨ فبراير سنة ٨٩٧	٢٨٤	الأحد	٢٣ أغسطس سنة ٨٧٩	٢٦٦
			الجمعة	١٢ أغسطس سنة ٨٨٠	٢٦٧

لهرس بحور الشعر التي تلازمها البحري موزعة على القوافي التي استعملها في قصائده وقطوعه

البحر	الهمزة الألف	الياء	الفاء	الهاء	الواو	الياء	الزوا	السين	الصاد	الفصاد	الطاء	العين	العين	الفاء	القاف	الكاف	اللام	الميم	النون	الياء	الزوا	الياء	المجموع
الطويل	١	٢٧	٣	١	١	١	٣٤	١	١	١	١	١٣	١	٧	٩	٢	٣٤	١٤	٥	١	١	١	٢٠٢
المتبدد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
البيسط ومخلمه ومجزوه	-	١٢	-	-	٢	٢	١٦	٢	٢	٢	-	١	١	٧	٤	-	١٦	٨	٢١	٦	-	-	١١٩
الزواجر	٣	١٤	٦	-	-	١	٧	١	-	-	١	٤	١	١	٤	١	١١	٥	١٢	-	-	٢	٩٤
الكامل ومجزوه	٧	١٥	٢	-	-	١٢	١٥	-	-	٤	-	٧	-	٦	٦	٧	١٨	١٦	١٩	٢	١	-	١٧٣
الهرج	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	٢	-	-	-	٣
الزجر ومجزوه	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	١	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	٩
الزجل ومجزوه	-	-	١	-	-	-	١	-	-	-	١	١	١	-	١	٢	٣	٢	٤	-	-	-	٢٤
السرور	-	٧	٣	-	-	-	١١	-	-	-	-	٤	٣	٤	٤	٢	٥	١	٧	-	-	-	٥٧
المنسرح	-	١٠	٢	-	-	-	٦	-	-	-	-	١	١	١	١	٥	٥	١	٦	-	-	-	٣٩
الخطيف ومجزوه	٦	١٥	١	-	١	٤	١٥	-	١	١	-	٤	٣	٦	١٠	٢	١٨	١١	١٨	٢	-	٢	١٤٩
المتجث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٤
المتعارب	-	١٣	٢	-	-	٢	٥	-	-	١	-	٣	-	١	١	٤	٨	٣	٥	٣	-	٣	٥٩
المجموع	١٧	١١٤	٢٠	١	٢	٢٥	١١٣	٣	١٣	١٣	٣	٤٠	١	٣٣	٤٠	١٨	١٢٠	٦٢	١٠٠	١٧	١	٥	٩٣٣

## فهرس بأسماء الخلفاء العباسيين ووزرائهم الذين عاصروهم البحري

- \* المعتصم : أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ، ثامن الخلفاء العباسيين ، تولى الخلافة في ١٦ من رجب سنة ٢١٨ هـ ، وتوفى سنة ٢٢٧ هـ .  
وزرائه وتاريخ توليهم الوزارة :
- أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرئس  
أحمد بن عمارة بن شاذى  
أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان ( المعروف بابن الزيات )  
سنة ٢٢٥ هـ
- \* الواثق : أبو جعفر هارون بن المعتصم . تولى الخلافة في ١٨ ربيع الأول سنة ٢٢٧ هـ ،  
وتوفى يوم ٢٣ من ذى الحجة سنة ٢٣٢ هـ .  
وزرائه :
- ابن الزيات [ استبقاه الخليفة وزيراً مدة خلافته ] من ٢٢٧ إلى ٢٣٢ هـ .
- \* المتوكل : أبو الفضل جعفر بن المعتصم . تولى الخلافة يوم ٢٣ من ذى الحجة سنة ٢٣٢ هـ .  
وقتل في يوم ٤ من شوال سنة ٢٤٧ هـ .  
وزرائه :
- ابن الزيات [ استبقاه المتوكل في الوزارة سنة ٢٣٢ هـ ، وقتله في ١٩ من ربيع الأول سنة ٢٣٣ هـ ] .
- أبو الوزير أحمد بن خالد  
أبو جعفر محمد بن الفضل الجرجرائى [ ذكرت بعض المصادر أنه وُلِّيَ بعد ابن الزيات ]  
أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
حول سنة ٢٤٠ هـ
- \* المنتصر : أبو جعفر محمد بن المتوكل ، تولى الخلافة بعد مقتل أبيه بإيعازهِ في ٤ من شوال سنة ٢٤٧ هـ وتوفى بعد ستة أشهر في ٥ من ربيع الآخر ٢٤٨ هـ .  
وزرائه :
- أحمد بن الخصب  
شوال سنة ٢٤٧ هـ
- \* المستعين : أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم . تولى الخلافة في ٤ من ربيع الآخر

سنة ٢٤٨ وخلع في ٤ من محرم سنة ٢٥٢ هـ .

وزراؤه :

أحمد بن الخصب [ استبقاه في ربيع الآخر ٢٤٨ هـ ، ثم نفى إلى إقريطش ( كريت )  
في جمادى الأولى ٢٤٨ هـ ] . (١)

أتامش ( أوتامش ، تامش ) . ربيع الآخر ٢٤٨ هـ . وقتله العامة في ١٤ من ربيع الآخر  
سنة ٢٤٩ هـ .

أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزيد بن سويد ١٤ من ربيع الآخر سنة ٢٤٩ هـ

أبو جعفر محمد بن الفضل الجرجرائي ؛ للمرة الثانية . شعبان سنة ٢٤٩ هـ

المعتز : أبو عبد الله محمد بن المتوكل ، تولى في ٤ من محرم سنة ٢٥٢ هـ ، وخلع نفسه  
في ٢٧ من رجب سنة ٢٥٥ هـ .

وزراؤه :

أبو الفضل جعفر بن محمود الإسكافي (٢) سنة ٢٥٢ هـ

أبو موسى عيسى بن فروخنشاہ (٣)

أبو جعفر أحمد بن إسرائيل الأنباري حول سنة ٢٥٣ هـ

أبو الفضل جعفر بن محمود الإسكافي ( مرة أخرى ) ١٠ جمادى الآخر سنة ٢٥٥ هـ

\* المهتدي : أبو إسحاق محمد بن الواثق . تولى في ٢٧ من رجب سنة ٢٥٥ هـ ، وخلع نفسه  
في ١٩ من رجب سنة ٢٥٦ هـ .

وزراؤه :

أبو الفضل جعفر الإسكافي استبقاه المهتدي في ٢٧ من رجب سنة ٢٥٥ هـ

أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد سنة ٢٥٥ هـ

\* المعتمد : أبو العباس أحمد بن المتوكل ، تولى الخلافة في ١٤ من رجب سنة ٢٥٦ هـ .

وتوفى في ١٩ من رجب سنة ٢٧٩ هـ . [ غلب عليه أخوه الموفق أبو أحمد طلحة ، فكان

يتولى أمور الدولة خلال حكمه ويعين الوزراء ويعزلهم ] .

وزراؤه : (٤)

(١) ذكر الطبري أن المستعين لما ولي الخلافة استكتب أحمد بن الخصب . واستوزر أوتامش .

(٢) قال ابن الطقطقي في « الفخرى » (٢٢١) : إن المعتز عزله . ولكنه لم يذكر تاريخ هذا العزل . ونجد الطبري يقول في أخبار سنة ٢٥٢ : إن المعتز استوزر أحمد بن إسرائيل وخلع عليه . ووضع تاجاً على رأسه . ولم يذكر الإسكافي وابن فروخنشاہ .

(٣) كذلك لم يعين ابن الطقطقي ! متى ولي هذا الرجل الوزارة ؟ ومتى عزل ؟ .

(٤) تضطرب المراجع التاريخية في ذكر وزراء المعتمد فيغفل بعضهم في بعض هذه المراجع . أو يقدم ويؤخر في بعضها الآخر ؛ حتى إن ابن الطقطقي يقول في كتاب « الفخرى » : « واعلم أن هؤلاء وزراء المعتمد كالحسن بن مخلد =

عُبَيْدُ اللَّهِ بن يحيى بن خاقان : أبو الحسن ( وكان وزيراً لأبيه ) وَلِيَ الوزارة في ١٤ من رجب سنة ٢٥٦ هـ .

أبو محمد الحسن بن مَخْلَد بن الجراح في ١١ من ذى القعدة سنة ٢٦٣ هـ  
أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد ( الذى كان وزيراً للمهتدى ) . ثم وليها للمعتد في ٢٧ من ذى القعدة سنة ٢٦٣ هـ .

الحسن بن مَخْلَد بن الجراح ( مرة ثانية )<sup>(١)</sup> في ٢٧ من ذى القعدة سنة ٢٦٤ هـ

أبو الصقر إسماعيل بن بُلْبُل ذوالحجة سنة ٢٦٥ هـ

صاعد بن مَخْلَد<sup>(٢)</sup> سنة ٢٦٩ هـ

إسماعيل بن بُلْبُل<sup>(٣)</sup> سنة ٢٧٢ هـ

أحمد بن صالح بن شيرزاد القطرُبُلِي<sup>(٤)</sup> سنة ٢٧٧ هـ

عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد صفر سنة ٢٧٨ هـ

\* المعتضد : أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل . وَلِيَ الخلافة في ٢٠ من رجب سنة

٢٧٩ هـ . وتوفى في ٢٢ من ربيع الآخر سنة ٢٨٩ هـ .

وزرائه :

عُبَيْدُ اللَّهِ بن سليمان بن وهب ( مرة ثانية ) ٢٠ من رجب سنة ٢٧٩ هـ

أبو الحسين القاسم بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن سئمان بن وهب سنة ٢٨٨ هـ

\* \* \*

وتوفى البحتري سنة ٢٨٨ هـ . أى خلال حكم الخليفة المعتضد

= وسليمان بن وهب وأبى الصقر بن بلبل تولوا الوزارة وعُزلوا مراراً : مرتين وثلاثاً .

(١) ذكر الطبرى في أخبار سنة ٢٦٥ أن المعتد غضب على سليمان بن وهب وحجسه وقيدته . . . واستوزر الحسن بن مخلد لثلاث بقين من هذه السنة ، ثم لما كان يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذى الحجة أُطلق سليمان بن وهب ، وهرب الحسن ابن مخلد . وأحمد بن صالح بن شيرزاد= وكتب في قبض أموالها وأموال أسبابها .

(٢) لم يذكر صاحب « الفخرى » . ولم يذكر المستشرق زامباور في « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامى » وقد سمي في سنة ٢٦٩ هـ : « ذا الوزارتين » : يعنون وزارة المعتد ، ووزارة أخيه الموفق .

(٣) لم يذكر المصدران السابقان عودة إسماعيل بن بلبل .

(٤) ذكر في الفخرى ومعجم الأنساب ، ولم يذكر كوزير في تاريخ الطبرى وتاريخ ابن الأثير .



## فهرس القصائد التي قالها في الخلفاء الذين عاصروهم (\*)

\* المعتصم<sup>(١)</sup>:

رثاء : ٣٤٨ تغزية أبي سعيد الثغرى في وفاة المعتصم . [ وذكره في أبيات متفرقة ] (٢)

\* الوائق :

ذكره في أبيات متفرقة في القصائد التي كان يوجهها إلى بعض الخلفاء (٣) .

\* المتوكل :

مدح : ١٤٠ مع الفتح بن خاقان ، ٢٧٦ [ ومعها ترجمته ] ، ٢٧٧ وتهنئته بإدراك المعتز ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ عند قدومه دمشق ، ٢٨١ ، ٢٨٢ وذكر جارية له ماتت بدمشق ، ٣٥٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ عند سيره إلى دمشق وتهنئته بالفطر ، ٣٩٨ ، ٤١١ وذكر قصره الجعفرى ، ٤١٢ وذكر الحلب ، ٤٢١ ووصف خروجه يوم العيد ، ٤٨٨ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٤٢ ، ٥٨٢ ووصف دمشق لما خرج إليها ، ٦٠٠ ، ٦٢٩ وذكر وفد الروم عليه ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ وذكر منصرفه من دمشق ، ٦٧٥ ، ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ووصف الزوّ ، ٧٦٨ ووصف قصرى الصبيح والملح والبركة ، ٧٦٩ ، ٨١٦ ووصف الدكتين ، ٨٤٣ وذكر أمر ربيعة والاستشفاع لها ، ٨٤٤ وذكر حريق وقع في قصر المعتز وهو وليّ العهد [ وفي بعض المخطوطات أنها قيلت للمعتز ] ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ووصف البركة ، ٩٢٩ .

على لسان المتوكل في « قبيحة » امرأته وأمّ المعتز وبعث بها المتوكل إليها : ٤١

شكوى في « نهشل » صاحب بريد الرقة : ٤٩٤ ، ٥٩٩ .

تهنئة بسلامة الفتح بن خاقان من الغرق : ٦٦

رثاء : ٢٧٦ رثاء أمّ المتوكل التي ماتت في حياته ، ٤١٣ رثاء المتوكل .

توجع وتفعج عليه بعد سنوات طويلة من مقتلها ١٦٧ [ الأبيات الأربعة الأخيرة منها ] ،

٢١٦ [ البيت ١٢ منها ] ، ٧٣٠ [ البيت الخامس منها ] ، ٨٥٢ [ البيت الأول منها ] .

\* المنتصر :

مدح : ٣٤٠ [ معها ترجمته ] .

(\*) الأرقام المذكورة هنا هي أرقام القصائد . وليست أرقام الصفحات .

(١) ذكر البحترى جميع خلفاء بني العباس الذين سبقوا المعتصم في أبيات متفرقة . انظر « فهرس الأعلام » .

(٢) انظر « فهرس الأعلام » .

(٣) انظر : فهرس الأعلام .

عجو : أبيات في القصيدة ٤١٣ التي رثى بها المتوكل .

\* المستعين :

مدح : ٢٢٠ ومدح فيها ابنه العباس ، ٣٤٢ ومدح معه وزيره أبا صالح بن يزداد ، ٦٣٨ وهجا فيها وزيره أحمد بن الخصيب ، ٨٤٥ .

هجو : ٧١ هجاه ومدح المعتز [ معها ترجمة المستعين ] ؛ ٣٧١ ومدح المعتز . وعرض به في البيت ٢٨ من القصيدة ٥٧٦ التي مدح بها المعتز .

\* المعتز :

مدح : ٣٥ [ معها ترجمته ] ، ٧١ وهجا فيها المستعين ، ١٨٢ ، ٢٥٣ ومدح ابنه عبد الله ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ تهنئة أبيه بإدراكه ، ٢٨٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، وهجا فيها المستعين ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ووصف قصر الزوّ ، ٤٢٢ ، ٤٩٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٥ ، واستهداه فص خاتم ، ٦٤١ ، ووصف قصره الكامل ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٥٠ ، ٧٧١ ، ٨٤٤ وذكر حريقاً وقع في قصره وهو وليّ العهد [ وقيل : إنها في المتوكل حين وقع الحريق في قصر المعتز ] ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٩٠٢ .

يستشفعه إلى ابنه : ٥١٩

تعزية : ١٨١ في موت وصيف التركي شيخ الموالي ، ٣٩٤ في موت ولد له .

\* المهتدى :

مدح : ١٤٣ [ معها ترجمته ] ، ٢٦٨ ، ٣٤١ ، ٧٧٢ ، ٨١٠ .

\* المعتمد :

مدح : ٢٦٦ [ معها ترجمته ] ، ٢٨٧ ، ٤١٦ ، ٥٧٣ ووصف قصره المشوق .

\* الموفق طلحة بن المتوكل : [ لم يل الخلافة ، وإنما كان هو الغالب على شئون الحكم خلال خلافة أخيه المعتمد ، وقد ولي ابنه المعتضد الخلافة بعد عمه المعتمد ] .

مدح : ٧٢ [ معها ترجمته ] ، ٦٥٩ ( ويذكر معها ولاية سبأ الطويل بالشام ) .

رثاء : ٨٢١ رثاه ومدح فيها ابنه المعتضد .

\* المعتضد :

مدح : ٨٢١ ورثى فيها أباه الموفق [ معها ترجمة المعتضد ] .

\* عبد الله بن المعتز ( الشاعر ) [ ولي الخلافة يوماً واحداً بعد أن وليها المكتفي بن المعتضد

مدح : ٢٥٣ مع أبيه المعتز ، ٢٦٧ [ معها ترجمته ] ، ٤٥٢ ، ٨٩٩ .

والمقتدر بن المكتفي ، وذلك في يوم ٢١ ربيع الأول سنة ٢٩٦ ] .

## فهرس الشخصيات التي وجّه البحترى إليها قصائده ومقطوعاته

مدحاً أو رثاءً أو طلب حاجة أو عتاباً أو هجواً أو دعابة  
سواء كانوا من الكتّاب والوزراء والقوَّاد ورجال  
الدولة والشعراء والعلماء والمغنين والأصدقاء  
وكل من كان له اتصال به أو الجماعات والأقوام ، وأرقامها ( \* )

( ١ )

- \* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى [ ترجمته فى الصفحة ٩٦٦ ] :  
مدح : ٣٨٢
- \* إبراهيم بن الحسن بن سهل أبو الفضل . كان حاجباً للمتوكل [ ترجمته فى صفحة ٥٧٦ ] :  
مدح : ٣٥٠ لما ردّ غلامه « نسيم » ، ٣٥١ ويستهديه ممطراً ، ٤٨١ [ ويقال : إنها  
فى أبى الخير كاتب محمد بن يوسف ] ، ٥٠٣ [ الصحيح أنها فى الشاه بن ميكال ] ،  
٥٢١ فى وداعه ، ٥٤٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٨ ، ٧٨١ .  
عتاب : ٢٤٢ ، ٤٨١ ، ٧١٤ .
- هجو : ٦ [ الأبيات ١١ - ١٧ تعريض به دون ذكر اسمه ورجحنا أنها فيه ] ، ١٦٠ .
- \* إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى = « أبو مسلم الكجى » .  
\* إبراهيم بن محمد بن المدبر أبو إسحاق [ ترجمته فى صفحة ٢٨٩ ] :  
مدح : ١٠٢ وذكر أسر الزنج له وهربه ، ٢٩٢ فى علته ، ٤١٩ ، ٥٠٠ ، ٦٠١ ،  
٦٤٠ ، ٦٦١ ، وذكر أسره والضربة التى فى وجهه ، ٦٦٢ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ مع أخيه  
أحمد ، ٨٠٥ ، ٨٣٥ مع أخيه أحمد ، ٨٣٦ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ .  
عتاب : ٤٢٠ على حجابيه ويستوهبه غلامه ، ٦٩٤ ، ٨٠٨ على حجابيه .
- \* إبراهيم بن ميمون الماخورى [ ترجمته فى صفحة ٣٠٤ ] :  
هجو : ١٠٨ [ مع أحمد بن صالح بن شيرزاد ] .
- \* أحمد بن إبراهيم الأزدى ؛ أبو العباس [ راجع عنه صفحتى ١٩٣٦ ، ٢١١٠ ] :  
مدح : ٧٥١ ، ٧٩٩ ، ٩٠١ .
- \* أحمد بن أيوب الرملى [ انظر عنه صفحة ١١٢ ] :  
مدح : ٣٦ ، ٤٢٤

( \* ) وانظر « فهرس الأعلام » . والأرقام الواردة هنا هى أرقام القصائد والمقطوعات التى قبلت فى كل شخصية .

- \* أحمد بن الحارث الخزّز ؛ أبو جعفر [ ترجمته في صفحة ١٠١٥ ] :  
هجو : ٣٩٩
- \* أحمد بن الحسين بن صدقة ؛ أبو العلاء [ انظر عنه صفحة ٤٠٦ ] :  
شكر على زجاج أهداه إليه : ١٦٣ .  
اعتذار : ٤٨٣
- \* أحمد بن الخصيب [ تولى الوزارة للخليفة المنتصر ثم للمستعين الذي صرفه بعد أشهر ونفاه ]  
هجو : الأبيات من ٦ - ١٩ من القصيدة ٦٣٨ التي مدح بها المستعين [ صفحة  
١٦٣٦ - ١٦٣٧ ] ولم يمدحه كما ذكر المرزباني وانظر ترجمته مع هذه القصيدة .
- \* أحمد بن دينار بن عبد الله [ ترجمته في صفحة ٩٨٠ ] :  
مدح : ٣٨٧ ، ٤٠٦ .
- \* أحمد بن رَوْح الأسدي [ انظر صفحة ١٤٦٩ ] :  
هجو : ٥٧٤
- \* أحمد بن سليمان ؛ أبو بكر ( ابن أخت أبي الصقر ) . [ ترجمته في صفحة ٢٢١٧ ] :  
مدح : ٨٣٠
- \* أحمد بن سليمان بن وهب ؛ أبو الفضل [ ترجمته في صفحة ٣٠ ] :  
مدح : ٧  
عتاب : ٩٣٢
- \* أحمد بن صالح بن شيرزاد [ ترجمته في صفحة ٣٠٤ ] :  
هجو : ١٠٨ مع ابن ميمون إبراهيم ، ٣٦٦ مع ابنه يعقوب ، ٤٩٦ مع مدح أبي الصقر  
إسماعيل بن بلبل ، ٥٥٤ مع هجو ابن أبي قماش ، ٥٥٨ ، ٥٩٤ .
- \* أحمد بن طولون ؛ أبو العباس [ ترجمته في صفحة ١٢٢ ] :  
مدح : ٣٩  
هجو : ٥٩٣
- تعريض : ٧٥ [ البيت ١٢ ] ، ٥٠٦ [ البيت ١٥ ] التي مدح بها أبا العلاء عيسى  
ابن صاعد بن مخلد ؛ ٣٤٦ [ البيتان ١٦ ، ١٧ ] ، ٦٣٩ [ الأبيات ١٢ - ١٧ ] .
- \* أحمد بن عبد الرحيم الحرّاني [ انظر صفحة ٢٠٧٢ ] :  
مدح : ٧٨٦
- \* أحمد بن عبد العزيز بن دُلف [ ترجمته في صفحة ٥٠١ ] :  
مدح : ٢١٠ وهجا فيها ابن البريديّ .
- \* أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني [ ترجمته في صفحة ٨٠٥ ] :  
مدح : ٣٢٤

- وذكره في ٧٠٨ [ الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ] التي مدح بها أبا الصقر ، ٨٢٧ [ البيت  
 ١٤ ] التي مدح بها أذكوتكين ، ٨٧٩ [ الأبيات ١١ - ١٤ ] التي مدح بها أبا الصقر .  
 \* أحمد بن عبد الله بن محمد بن شقيق الطائي ( وقيل في أبي علي الحمصي ) . [ أنظر  
 صفحة ١٥١٦ ] :  
 مدح : ٥٨٤  
 \* أحمد بن عبد الوهاب [ ترجمته في صفحة ٥٥٦ ] :  
 مدح : ٢٣٤  
 \* أحمد بن أبي العلاء ( المغني ) . [ ترجمته في صفحة ١٣٢٩ ] :  
 هجو : ٥٢٨ ، ٧٨٨  
 \* أحمد بن علي الإسكافي . [ انظر عنه صفحة ١٦٧ ] :  
 مدح : ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٥٤٨ .  
 هجو : ٦٩٠  
 \* أحمد بن الفضل بن العباس أبوبكر = محمد بن الفضل بن العباس  
 \* أحمد بن ليثويه = كاتب ابن ليثويه  
 \* أحمد بن محمد بن شجاع ؛ أبو أيوب ( ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد ) .  
 [ ترجمته في صفحة ٤٩١ ] :  
 مدح : ٢٥٨  
 يستسقيه نبذاً : ٢٠٦  
 \* أحمد بن محمد الطائي ؛ أبو جعفر [ ترجمته في صفحة ٩٣ ] :  
 مدح : ٣٢ ، ٢٧٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣  
 يتنجزه موعداً : ١٠٥ ، ٢٦٥ ، ٨٨١  
 \* أحمد بن محمد بن علي القمي ؛ أبو علي . [ انظر صفحة ٩٩٦ ] :  
 يستسقيه نبذاً ٣٩١  
 \* أحمد بن محمد بن المدبر [ ترجمته في صفحة ٣٧ ] :  
 مدح : ١١ ، ٢٩٩ ، ٧٥٦ مع أخيه إبراهيم ، ٨٣٥ مع أخيه أيضاً .  
 \* أبو أحمد بن المنجم ( يحيى بن علي بن أبي منصور يحيى المعروف بابن المنجم [ ترجمته  
 في صفحة ١٤٤٥ ] :  
 هجو : ٥٦٩  
 \* أحمد بن الهيثم [ ترجمته في صفحة ٢٠٣٣ ] :  
 مدح : ٧٧٦



- \* الأحول : كاتب لإسماعيل بن بلبل ، وهو إسرائيل الأعور النصراني [ انظر صفحة ١٠٨٦ ] :  
هجو : ٢١ ، ٤٢٦ ، ٧٢٤ ، ٨٥٤
- \* أذكوتكين بن أساتكين أبو الحسن [ ترجمته في صفحة ٨١٢ ، ٢٢٠٧ ] :  
مدح : ٨٢٧  
وذكره في ٣٢٤ [ البيت ٧٧ ] ، ٨٧٩ [ البيت الأخير ] بهذا الاسم . وباسم « الكوتكين »  
في ٣٢٨ [ البيت ٣١ ] .
- \* إسحاق بن إبراهيم المصعبى أبو الحسن [ ترجمته في صفحة ٧١ ] :  
مدح : ٢٧
- \* إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت [ ترجمته في صفحة ٢٤٥ ] .  
مدح : ٨١ ، ٨٣ ، ٧٠٢  
[ وانظر مدحه « بعض بني نوبخت » بالقصيدة ٨٣ ] .
- \* أبو إسحاق بن الرومى كاتب أبو جعفر الطائى [ أنظر صفحة ١٥٤٣ ] :  
يتنجز وعداً : ٥٩٨
- \* إسحاق بن سعد كاتب نجاح بن سلمة [ ترجمته في صفحة ٢٥٠ ] :  
مدح : ٨٢
- \* إسحاق بن كنداج ( كنداجيق ) القائد [ ترجمته في صفحة ٤٠٨ ] :  
مدح : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٨٦ [ حين توج وقلد السيفين ] ، ٨٤٦
- \* إسحاق بن نصير العبادى أبو يعقوب . كاتب أبو الجيش خمارويه [ ترجمته في صفحة  
٨١٥ ] :  
مدح : ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٤٢٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
- \* إسحاق بن يعقوب البريدى [ ١٣٦٠ ] :  
مدح : ٥٤٩
- \* أسد بن جهور أبو الفضل [ أنظر صفحة ٥١٤ ] :  
مدح : ٢١٥ مع أبي مسلم الكجى .  
هجو : ٦٤٩
- \* إسرائيل النصراني الأعور ، ويقال « الأحول » كاتب أبي الصقر [ ترجمته في صفحة ٦٢ ] :  
هجو : ٢١ ، ٤٢٦ ، ٧٢٤ ، ٨٥٤
- \* إسماعيل بن بلبل أبو الصقر ( الوزير ) . [ ترجمته في صفحة ١١٥ ] :  
مدح : ٣٧ ، ٣٨ ، ١٦٧ كتب بها إلى المبرد ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦  
[ وتروى في الخضر بن أحمد ] ، ٣٥٩ يستعين فيها بابنيه أبي تغلب وأبي نصر وكاتبه  
أبي بكر جرادة ويستحث الشاه بن ميكال ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٤١٧ ، ٤٨٢ ،



٤٩٦ ويهجو فيها أحمد بن صالح بن شيرزاد ، ٦٨٢ ويعاتبه ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ويهجو فيها أحمد بن علي الإسكافي ، ٦٩٢ ، ٧٠٨ ، ٧٧٠ ، ٨١٧ ، ٨٧٩ ويتنجزه وعداً .  
عتاب : ٨٦ مع كاتبه أبي بكر جرادة ، ٣٤٤ ، ٦٨٢ التي مدحه فيها وعاتبه .  
في أمر غلامه « حسن » : ٣٥٨ ، ٨٠٤ ، ٨٢٤ .

هجو : ٥٦٨

\* إسماعيل بن شهاب ؛ أبو القاسم . كاتب ابن أبي دؤاد [ ترجمته في صفحة ٨٣ ] :

مدح : ٢٩

يتنجز وعده ببردون : ٨٣٩

عتاب : ٣٠

هجو : ٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٤٠١

\* ابن أكرم القاضي ( أبو محمد يحيى بن أكرم ) . [ ترجمته في صفحة ٢٣٦١ ] .

هجو : ٨٩٥

\* أيوب بن سليمان الكاتب [ انظر صفحة ٢٣٤٩ ] :

رثاء : ٨٨٤

### ( ب )

\* البَحْبَحَانِي ، أو البَحْتَكَانِي ( المغنِّي ) . [ انظر صفحة ٢٠٧٨ ] :

هجو : ٧٨٩

\* بدر ( أبو النجم ) غلام المعتضد . [ ترجمته في صفحة ٢٧٠ ] :

مدح : ٢٥٥

استشفاع في ردّ غلامه « حسن » : ٩١ ، ٤٨٤

\* ابن بدر = محمد بن بدر « أبو العباس » .

\* ابن البريدي ؛ أبو يوسف يعقوب [ انظر صفحة ٥٠٥ ، ٢٣٣١ ] :

هجو : ٢١٠ مع مدح أحمد بن عبد العزيز بن دُكْف ، ٧٠١ [ البيت ١٢ منها ]

التي مدح بها حَمُولَة .

\* ابن بسّام محمد بن نصر بن منصور أبو جعفر [ ترجمته في صفحة ٢٣٧ ] :

هجو : ٧٧ ، ٨٥٥ ( وتروى في أبي جعفر محمد بن علي القُمِّي ) .

\* ابن بسّاطم ( أحمد بن محمد بن بسّاطم أبو العباس ) . [ ترجمته في صفحة ١٣٤ ] :

مدح : ٤٦ ، ٩٧ ، ٣٩٣ ، ٤١٨ مع رثاء « زبرج » غلام البحتری ، ٦١٦ ،

٦٨٠ ، ٧٧٨ ، ٧٩٣ .

عتاب : ٥٩٢

بمازحه : ٣٩٢ ، ٦٠٤

هجو : ٤٥٠ ، ٦٤٨ ، ٧٢٠

\* أبو بشر الدينوري . [ انظر صفحة ٢٧٤ ] :

مدح : ٩٥ ( وتروى في أبي صالح بن يزداد )

\* بشر بن الفرج حاجب إبراهيم بن المدبر . [ ترجمته في صفحة ٩٦٨ ] :

مدح : ٣٨٣

هجو : ٨٠٨

بمازحة : ٨٦٠

وذكره في ٤٢٠ [ البيتان ٦ ، ٧ ] التي عاتب فيها إبراهيم بن المدبر ، ٨٧١ [ البيت ٩ ] الموجهة إلى ابن المدبر .

### ( ت )

\* أبو تغلب بن أبي الصقر إسماعيل بن بلبل [ انظر صفحة ٩٠٥ ] :

يستعين به وبأخيه أبي نصر على أبيهما : ٣٥٩ ويستحث فيها الشاه .

\* أبو تمام ودعبل [ انظر صفحة ١٧٩٠ ] .

رثاء : ٦٨٥ ، رثاهما معاً

\* تميم والأزد [ انظر صفحة ٢١٠٧ ] :

استبطاء في حاجة له : ٧٩٧ [ وانظر القصيدة ٧٩٤ التي هجا بها بني الفُصَيْص ] .

### ( ث )

\* ابن ثؤابة ( أبو العباس أحمد بن محمد بن ثؤابة ) . [ ترجمته في صفحة ١٤٣ ] :

مدح : ٥٠ ، ٢٩٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

هجو : ٤٨٠ [ وانظر القصيدتين ٤٥ ، ٥٦ في هجو بني ثؤابة ] .

### ( ج )

\* ابن جُبَيْر ( علي بن جُبَيْر التميمي من أهل رأس عين ) . [ انظر صفحة ١٥٤١ ] :

بمازحة : ٥٩٧

جُرادة أبو بكر ( كاتب أبي الصقر إسماعيل بن بلبل ) . [ ترجمته في صفحة ٢٦٠ ] :

مدح : ٦٩٩ ، ٧٠٠

يستعين به عند أبي الصقر : ٣٥٩

عتاب : ٨٦ مع أبي الصقر .

- \* الجرجرائى [ انظر صفحة ٣٩٥ ] :  
هجو : ١٦١ ، ١٧١
- \* أبو جعفر بن سهل المرزوى ( زوج ابنة أبى صالح بن يزداد ) . [ انظر صفحة ١٤٩٩ ] :  
توديع : ٥٧٩  
جعفر بن عبد الغفار [ ترجمته فى صفحة ٣٥٥ ] :  
مدح : ١٣٧
- \* أبو جعفر محمد بن حميد بن عبد الحميد [ ترجمته فى صفحة ٩٨٦ ] :  
مدح : ٣٨٨
- \* بنو جعفر النمرىون<sup>(١)</sup> [ انظر صفحة ٥٣٨ ] :  
هجو : ٢٢٥
- \* ابن الجوهري المعروف بالخاقانى أبو أحمد [ ترجمته فى صفحتى ٢٧٦ ، ١٥٧٥ ] :  
هجو : ٩٦ ، ٢٠٥ وكتب بها إلى عبدون بن مخلد ، ٦١٧ ، ٦٢١

## ( ح )

- \* الحارث بن عبد العزيز بن دلف أبو ليلي ( ويقال أبو الليث ) . [ ترجمته فى صفحة ٦٤٥ ] :  
مدح : ٢٦٠  
عتاب : ٩٣٣ ، ٥٥٧
- \* الحارثى ؛ أبو الحسن [ انظر عنه صفحتى ١٢٧ ، ١٢٨ ] :  
عتاب : ٥١٣ ( وتروى فى أبى الحسن بن الحسن بن سهل ) .  
دعابة : ٢٠١ ، ٢٣٧
- هجو : ٤٠ ، ٣٠٥ ، ٤٠٣ ( وتروى فى أبى الحسين بن سهل ) ، ٤٣٣ [ نشك أنها  
فيه ] ، ٦٦٣ ، ٨٣٣ .
- \* حسن ( غلام البحتري ) وهو مؤنث .  
ذكره فى : ٩١ ، ١٦٧ ، ٣٥٨ ، ٤٨٤ ، ٦٩٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٨٠٤ ، ٨١٣ ،  
٨٢٤ ، ٨٣٠ ، ٨٥٤ [ وانظر : « فهرس الأعلام » ]
- \* الحسن أو الحسين بن إسماعيل القاضى [ انظر صفحة ٥١٣ ] :  
دعاء له فى علقته : ٢١٤ .  
وذكره فى ١٢٩ [ البيت ٤١ ] .
- \* الحسن بن رجاء بن أبى الضحاك [ ترجمته فى صفحة ٢٣٤٦ ] :  
هجو : ٨٨٣

(١) ضبطت خطأ فى الطبعة الأولى بكسر الميم ، وقد صوبناها فى الطبعة الثانية بالفتح : « النمرىون » .

- \* الحسن بن سهل [ ترجمته في صفحة ٨٨٤ ] :  
 مدح : ٣٤٩ ( وذكرت بعض المخطوطات أنها في إبراهيم بن الحسن بن سهل ) .  
 \* ابنا الحسن بن عبد العزيز الماذرائي الشَّلمانيّ [ انظر صفحة ٤٢٤ ] .  
 هجو : ١٧٠
- \* الحسن بن عمرو بن أبي قماش = ابن أبي قماش .  
 \* الحسن بن محمد الطائي أبو الخطاب [ ترجمته في صفحة ٢٩٤ ] :  
 مدح : ١٠٣ ، ٢٣٣
- \* الحسن بن مخلد بن الجراح أبو محمد ( الوزير ) . [ ترجمته في صفحة ٣٣ ] :  
 مدح : ٩ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٨١٤
- \* الحسن بن وهب بن سعيد [ ترجمته في صفحة ١٥٨ ] :  
 مدح : ٥٤ ، ٥٥ ، ٣٢٠ ( ومدح آل وهب ثم لمَّح تلميحاً خفياً إلى أن أصلهم  
 نصارى فهو يحافظ على تعظيم « الأحد » أي يوم الأحد ) . ٣٨٠ ، ٥٠٥ ، ٧٨٢  
 ويعاتبه ، ٨٤٧ .
- عتاب : ٨٦٧ | مع أخيه سليمان بن وهب ، الوزير .  
 يمازحه في شهر الصوم : ٧٥٧  
 في علته : ٦١٤ ، ٨٢٢  
 تعريض خفيّ : ٣٢٠
- \* أبو الحسين ( ؟ ) [ انظر صفحة ٨٣٥ ] :  
 مدح : ٣٣٣
- \* الحسين بن أحمد بن رستم أبو عليّ = ابن زنبور  
 \* الحسين بن الحسن بن سهل أبو القاسم [ ترجمته في صفحة ٢١٩٧ ] :  
 مدح : ٨٢٥
- \* أبو الحسين بن سهل ، أبو الحسن بن الحسن بن سهل :  
 هجو : ٤٠٣ | هي في الحارثيّ .
- \* الحسين بن طاهر بن الحسين [ ترجمته في صفحة ٩٦٢ ] .  
 رثاء : ٣٨١ رثاؤه مع مدح ابن أخيه : محمد بن عبد الله بن طاهر  
 \* الحسين بن القاسم القضاعيّ [ انظر صفحة ١٤٢ ] :  
 هجو : ٤٩
- \* الحسين بن محمد الطائيّ [ انظر صفحة ١٧٧٤ ] :  
 مدح : ٦٧٩ ( وتروى في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ) .  
 \* ابن حمّاد [ انظر صفحة ١١٠٩ ] :

هجو : ٤٤٤

حمّد بن محمد بن أبي نصر الكاتب [ انظر صفحة ١٠٢٦ ] :

مدح : ٤٠٧

\* ابن حمدون النديم : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل [ ترجمته في صفحة ٦١٧ ] :

مدح : ٢٥٤ ، ٨٤٢ ويعاتبه .

\* حمّولة أبو العباس ( وزير آل أبي ذؤلف بالجليل ) . [ ترجمته في صفحة ٢٦١ ] :

مدح : ٨٧ ، ١٤٤ ويهجو فيها رجلاً اسمه : « ناجية بن عبد الواحد » ، ٢٤٦ ويهجو

فيها « ناجية » أيضاً ، ٦٣٩ ، ٧٠١ ، ٧١١ .

\* ابنة حميد الطوسي [ انظر صفحة ٨٣٧ ] :

استهداء ثياب : ٣٣٥

\* أولاد حميد الطوسي

رثاء : ٧٥٣ مع رثاء أخيهم أبي مسلم بن حميد .

\* بعض بني حميد [ انظر صفحة ٢٢٨٠ ] :

هجو : ٨٥٣

## ( خ )

\* خالد بن يزيد الشيباني [ ترجمته في صفحة ١٩٠٥ ] :

مدح : ٧٣٦

\* الخثعمي أحمد بن محمد أبو عبد الله [ ترجمته في صفحة ٣٦ ] :

هجو : ١٠ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ٦٩٦

تعريض : ٦٨٥ [ البيت الثاني منها ] التي رثى بها أبا تمام ودعبلأ

\* ابن خرداذبة = عبّيد الله بن عبد الله بن خرداذبة ( العالم الجغرافي ) .

\* الخضر بن أحمد التغلبي ، أبو عامر [ ترجمته في صفحة ٣٤٠ ] :

مدح : ١٣١ ، ٢٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ( وتروى في إسماعيل بن بلبيل ) ، ٤٣٨ ،

٥٠١ ، ٧١٠ .

\* خمارة بن أحمد بن طولون أبو الجيش [ ترجمته في صفحة ٥٨ ] :

مدح : ١٩ ، ٤٠٩ ، ٦٦٥ ، ٨٢٦ .

## ( د )

\* ابن أبي داود السيباني المذاري [ انظر صفحة ٢٢٨٧ ] :

هجو : ٨٥٩

- \* دُحْمَانُ بْنُ نَهْيَكٍ [ انظر صفحة ٢٣١٩ ] :  
مدح : ٦٣٤ ( هي في عليّ بن يحيى المنجم ، وروى أنها في دُحْمَانِ )  
هجو : ٨٧٣
- \* أبو الدردام ؛ الشاعر [ انظر صفحة ٢٢٨٤ ] :  
هجو : ٨٥٦
- \* دِعْبَلُ بْنُ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ ؛ الشاعر [ انظر صفحة ١٧٩٠ ]  
رثاء : ٦٨٥ ورثي معه أبا تمام ، وعرض فيها بالخنثمي الشاعر .
- \* دُكَيْلُ بْنُ يَعْقُوبِ النَّصْرَانِيِّ أَبُو سَهْلٍ [ ترجمته في صفحة ١٦٨٩ ] :  
مدح : ٦٦٠
- \* ابن أبي دُوَادٍ ( أحمد بن أبي دُوَادٍ الإيادي أبو عبد الله ) القاضي [ ترجمته في صفحة ٨١٤ ]  
هجو : ١٠١ ( وتروى في أبي غانم كاتب ابن حميد ، أو ابن أبي الشوارب القاضي ،  
أو ابن أكرم . انظر هذه الأسماء ) ٣٢٥ ، ٤٤٠ ، ٨٦١
- \* ابن أبي الديك ( جعفر ) . [ انظر صفحة ١٣٢٣ ] :  
هجو : ٥٢٤

## ( ذ )

- \* الذُّفَافِيُّ [ انظر صفحة ٨٩٧ ] :  
رثاء وتعزية في أخيه : ٦١٨  
عتاب : ٧٦٤  
هجو : ٣٥٤ ، ٨٧٥

## ( ر )

- \* رافع بن هرثمة ؛ أبو يوسف [ ترجمته في صفحة ٢٠٤٦ ] :  
مدح : ٧٨٠  
وذكره في : ٥٠٨ [ البيت ١٥ ]
- \* رجل من أهل رأس عين [ انظر صفحة ٢٤٢٦ ] :  
إخوانيات : ٦١٧
- \* رجل من أهل الرقة [ انظر صفحة ٧٨٥ ] :  
شكوى : ٣٠٧
- \* رجل من بني هاشم بالشام ( لعله طاهر بن إسماعيل بن صالح الهاشمي ) [ انظر صفحة ٢٩٨ ]  
مدح : ١٠٤



\* رَمَكَة الكاتب [ انظر صفحة ١٣٧١ ] :

هجو : ٥٤٣ ، ٦٢٢

\* ابن رياح ؛ أحمد بن إبراهيم بن رياح [ ترجمته في صفحة ٤٥٤ ] :

هجو : ١٨٣ ، ٣٥٦ ، ٧٣١ ، ٩١٨

( ز )

زَبْرَج ( غلام ابن بسطام ) رثاه في القصيدة ٤١٨ التي مدح بها ابن بسطام

\* زَحْوَل الحلبي [ انظر صفحة ٢٢١٥ ] :

هجو : ٨٢٨ وهجا معه مُعْنِيَة .

\* ابن زُرْزُور ( القاسم بن زر زور ) المَعْنِي [ انظر صفحة ٢٤٤٢ ] :

هجو : ٩٢٥

\* ابن أبي زُنْبُور ( الحسين بن أحمد بن رستم ؛ أبو علي الماذرائي ) . [ ترجمته في صفحتي

: [ ٨١٧ ، ٤٧٨ ]

مدح : ٣٢٦ [ البيت ١٦ ] ، ٣٧٦ [ البيت ١٧ ] وهما في مدح إسحاق بن نصير ،

٨٢٦ [ الأبيات ٣٦ - ٣٩ ] وهي في مدح خمارويه .

هجو : ١٩٩

\* ابن الزِّيَات = محمد بن عبد الملك

( س )

\* سَرَجَس النصراني [ انظر صفحة ١٥٥٧ ] :

هجو : ٦٠٨

\* سعد النَّوْشَرِي الحاجب [ ترجمته في صفحة ٤٦٢ ] :

هجو : ٩٣ ووصف سواده ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ وذكر

شُومَه في كل هذه المقطوعات على مَنْ حَجَّيَهُمْ .

وذكره معروضاً بسواد لونه في : ٢٢٣ [ الأبيات ٩ - ١١ ] التي خاطب بها أبا الصقر .

\* أبو سعيد الثَّغْرِي = محمد بن يوسف الطائي

\* سعيد بن العباس الكلابي أخو أبي موسى محمد بن العباس الكلابي [ انظر صفحة ٦٨٠ ] :

تعريض به : ٢٦٩ ( في البيت الأخير منها التي مدح بها أخاه أبا موسى ) .

هجو : ٦٢٧ ( هو أو أخوه ) .

\* سعيد بن عبد الله بن المغيرة الحلبي [ انظر صفحة ٧٧٥ ] :

مدح : ٣٠١

- \* سعيد بن محمد أبو العباس من آل المهاجر [ انظر صفحة ١١٧٦ ] ؛  
مدح : ٤٧٤
- \* سعيد بن معاوية ، أوسعيد بن هارون ؛ من أهل رأس عين [ انظر صفحة ٢٦٤ ] :  
عتاب : ٨٨ ، ٢٤٣
- \* سعيد بن هارون ، أوسعيد بن معاوية [ انظر صفحة ٢٦٤ ] :  
عتاب : ٨٨ ، ٢٤٣ ، ٣٢٧
- \* سليمان بن عبد الرحمن  
هجو : ٦٩ ( ويروى أنها في محمد بن طاهر وهو الصحيح ) .
- \* سليمان بن عبد الله بن طاهر [ ترجمته في صفحة ١٥٦٣ ] :  
مدح : ٦١١ مع أخيه عبد العزيز ، ٧٧٩
- \* سليمان بن وهب بن سعيد أبو أيوب ( الوزير ) . [ ترجمته في صفحة ١٦٩ ] :  
مدح : ٥٧
- عتاب : ٦٧ مع أخيه الحسن بن وهب  
رثاء : ٦١٩ ويعزى ابنه عبيد الله
- \* بنو السَّمَط [ انظر صفحة ٥٤٢ ] :  
مدح : ٢٢٨
- \* أبوسهل [ انظر صفحة ٥٨٧ ] :  
هجو : ٢٤٥ ( وتروى في كاتب أحمد بن ليثويه ) .
- \* سيمًا الطويل أبو عليّ [ ترجمته في صفحة ١٦٨٤ ] :  
مدح : ٦٥٩ مع مدح الموفق ، ٧٢٥
- تعريض به : ٣٩ [ البيت ٢٤ ] ، ٢١٧ [ البيتان ١٧ ، ١٨ ] .

## ( ش )

- \* الشاه بن ميكال ؛ أبو غانم [ ترجمته في صفحة ٦٨٨ ] :  
مدح : ٤٧٩ ويستعينه علي عِقَاص كاتب يونس الحرون ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ في وداعه ،  
٦٦٩ ، ٩٢٠ .
- يستحثه في قضاء طلب من أبي الصقر : ٣٥٩  
في علته : ٢٧٢
- تعزية في أخيه أبي العباس بن ميكال : ٧١٥
- وصفه بالطول : ٥٠٣ [ البيتان ١٩ ، ٢٠ ] ، ٦٦٩ [ البيتان ٢٤ ، ٢٥ ] ، ٧٣٤  
[ البيت ٣ ] التي هجا فيها شهر الصوم

- \* شُقْران ( غلامه ) . يقال إنه أول شعره : ٢٧١ [ صفحة ٦٨٧ ] .
- \* شمال ( غلامه وربما كان فتاة ) ، [ انظر صفحة ١٨٩٧ ] :
- غزل وحنين : ٧٣٣ .
- \* شمروخ = أبو عمارة محمد بن أحمد الملقب « شمروخ » .
- \* ابن أبي الشوارب الحسن بن محمد القاضي [ ترجمته في صفحة ٢٨٨ ] :
- هجو : ١٠١ ( وتروى في أبي غانم محمد بن إسحاق الختلي كاتب ابن حميد ،  
أوابن أبي دؤاد ، أويحيى بن أكرم ) ، ٤٥٣ .

## ( ص )

- \* الصابوني القاضي الحسين بن عبد الرحمن ؛ أبو عليّ [ ترجمته في صفحة ٥١٨ ] :
- رثاء أخيه : ٢١٧
- \* الصابوني ؛ أبو سعيد ( أخو الحسين بن عبد الرحمن أبي عليّ . قاضي أنطاكية ) .
- [ انظر صفحة ٥١٨ ] :
- رثاء : ٢١٧
- \* الصابوني أبو مسعود [ انظر صفحة ٢٢٩٣ ] :
- هجو : ٨٦٢
- \* صاحب بريد الرقة = نهشل
- \* صاحب الزنج ، حائن البصرة ، الخبيث ، الدعى = علويّ البصرة
- \* صاعد بن مخلد ؛ ذو الوزارتين [ ترجمته في صفحة ٥٣ ] :
- مدح : ١٨ ومدح فيها ابنه أبا عيسى العلاء ، ٤٣ ومدح فيها ابنه أبا صالح وأبا عيسى ،  
٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩١ حين طوب بالإنقطاع ، ٩١٢ ومدح فيها ابنه  
أبا عيسى .
- مدح ابنه : ٢٢٧ ومدح فيها ابني مخلد ، أي صاعداً وعبدون الراهب .
- تعريض : ٣١٩
- هجو : ١٢٩ [ الأبيات ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ وسماء « هابط » بدلاً من  
« صاعد » وهجا معه أخاه عبدون بن مخلد ] .
- \* أبو صالح بن صاعد بن مخلد [ ترجمته في صفحة ٥٣ ] :
- مدح : ٤٣ مع مدح أبيه وأخيه أبي عيسى العلاء ، ٢٢٧ مع أخيه أبي عيسى ومدح  
فيها أباه وعمه عبدون ، ٣٩٦ في أمر ضيعته .
- \* أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزيد بن سويد ؛ الوزير [ ترجمته في صفحة ٢٨٢ ]<sup>(١)</sup> :

(١) ورد في مقدمات بعض القصائد والحواشي : « عبد الله محمد » بسقوط « بن » فيصحح .

- مدح : ٩٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ويستعينه على صالح بن وصيف ، ٣٤٢ مع مدح الخليفة المستعين ، ٤٥٤ ، ٤٩٨ ويذكر فيها قتل شجاع وتامش .  
تعزيزته في أخيه أبي القاسم : ٥٢٥  
بنويزداد : مدح : ٣٤٣
- \* صالح بن عبد الله الهاشمي [ ترجمته في صفحة ٢٨٧ ] .  
هجو : ١٠٠
- \* أبو صالح بن عمّار الحلبي ( كان جاراً للبحترى ) . [ ترجمته في صفحة ٤٧١ ] :  
مدح : ٦٩١
- إخوانيات : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٥٥١ ، ٨٤١ حين تحوّل عن جواره ، ٨٧٠  
يتنجز وعداً : ٧١٢ ( وتروى في « أبي مالك ولم نهتد إليه » ) ، ٨٠٧
- \* صالح بن الفضل [ انظر صفحة ٢٣٤٤ ] :  
مدح : ٨٨٢
- \* صالح بن وصيف أبو الفضل [ ترجمته في صفحة ٤٦٦ ] :  
مدح : ١٩١ ، ٧٢١ ، ٨١٨ ويتشوق بلده
- \* أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل الوزير  
\* الصيّمرى = أبو المغيرة ، أبو العتيس

## ( ط )

- \* ابن أبي طاهر النديم ( أحمد بن أبي طاهر طيفور ) . [ ترجمته في صفحة ٥٣٧ ] :  
هجو : ٢٢٤
- \* طاهر بن عبد الله بن طاهر [ ترجمته في صفحة ٩٦٢ ] :  
رثاؤه : ٣٨١ مع مدح أخيه محمد بن عبد الله بن طاهر
- \* طاهر بن [ محمد بن ] إسماعيل بن صالح الهاشمي [ انظر صفحتي ٢٩٨ ، ١٦٦٦ ] :  
مدح : ١٠٤ ، ٦٤٦
- \* طُغج بن جُفّ أبو محمد . مولى خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون [ ترجمته في صفحة ١٨٧٨ ] :  
مدح : ٧٢٢
- \* طلحة بن جعفر ( المتوكل ) = الموفق بن المتوكل ( أبو أحمد ) .
- \* أبو طلحة منصور بن مُسلم بن شركب [ ترجمته في صفحة ١٧٠١ ] :  
مدح : ٦٦٤ ( وتروى في مدح بني المهلب وروايات أخرى ) .  
وذكره في : ٣٧٢ [ البيت ٨ ] ، ٦٩٢ [ البيت ٧ ] .
- \* طِمَّاس ؛ أحمد بن عبد الله بن العباس الصُّولي [ ترجمته في صفحة ١١٢٧ ] :

- تعريض به : ١٦٨ [ البيت ٤١ ] ، ٢٣٦ [ البيت ١٣ ]  
 هجو : ٤٥٥ ، ٤٧١ مع هجو غلامه مسعود ، ٨٥٨  
 \* أبو الطيب أبو الطيب الحرّاني [ انظر صفحتي ١١١٢ ، ١٥٨٢ ] :  
 رسالة وشكاة : ٤٤٧  
 عتاب : ٦٢٠

## (ع)

- \* أبو عامر التغلبي = الخضر بن أحمد  
 \* العباس بن عمرو الغنويّ [ ترجمته في صفحة ١٣٠ ] :  
 هجو : ٤٢ ، ٦٥٢ ( وتروى في محمد بن طوق ) .  
 \* أبو العباس بن ميكال ( أخو الشاه بن ميكال ) . [ انظر صفحة ١٨٦٢ ] :  
 رثاؤه وتعزية أخيه فيه : ٧١٥  
 \* بنو عبد الأعلى الإسكافيون نسبة إلى مدينة إسكاف بني الجنيد [ انظر صفحة ١٦٧ ] :  
 هجو : ٥٦ وهجا معهم بني ثوابة .  
 \* عبد الرحمن بن خاقان [ انظر صفحة ٤٦٨ ] :  
 مدح : ١٩٢ ( ويصف فرساً ) .  
 \* عبد الرحمن بن نهبك ؛ أبو جعفر [ انظر صفحة ٢٦٦ ] :  
 مدح : ٨٩  
 \* عبد الرحيم بن أبي قماش = ابن أبي قماش  
 \* عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر [ ترجمته في صفحة ١٥٦٣ ] :  
 مدح : ٦١١ مع أخيه سليمان  
 \* عبد الله بن الحسين بن سعد القطرُبليّ [ ترجمته في صفحة ٥٠٩ ] :  
 مدح : ٢١٢ ، ٢٣٥  
 \* عبد الله بن داود [ انظر صفحة ٢٤٣٨ ] :  
 مدح : ٩٢٢  
 \* عبد الله بن دينار بن عبد الله [ انظر صفحة ١٠٤ ] :  
 مدح : ٣٤ ، ٧٠٥  
 \* ابنا عبد الملك [ انظر صفحة ١٣٤٥ ] :  
 هجو : ٥٣٧  
 \* عبّدون بن مَخْلَد ؛ الراهب ( أخو صاعد الوزير ) . [ ترجمته في صفحة ٤٥٦ ] :  
 مدح : ١٨٤ ، ٢٣٢ ( كتبها إلى ابن خرداذبة ) ، ٢٦٤ ، ٥٤١ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٨٦٤ .

- ومدحه في : ٢٢٧ مع أخيه صاعد وهو يمدح ابني أخيه أبا عيسى العلاء وأبا صالح .  
رسالة : ٢٠٥ ( كتبها إليه يهجو فيها ابن الجوهري الخاقاني ) .
- هجو : ١٢٩ [ الأبيات ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٨٥ وهجا معه أخاه « صاعداً وسماه .  
« هابط » ] .
- \* عبّيد الله بن سليمان بن وهب ؛ الوزير [ ترجمته في صفحة ١٥٧٨ ] :  
عزاء : ٦١٩ عن أبيه
- \* عبّيد الله بن [ عبد الله بن ] خرداذبة ؛ أبو القاسم ( العالم الجغرافي ) . [ ترجمته في  
صفحة ٢٥٣ ] :
- مدح : ٨٤ ، ٨٦٤
- \* عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر [ ترجمته في صفحة ٢٠٧ ] :  
مدح : ٦٧٩ ( وتروى في الحسين بن محمد الطائي ) .  
هجو : ٦٨ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ٦٩٥ ، ٩٢١
- تعريض به : ٩٧ [ الأبيات ٨ ، ٥ ثم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ] التي مدح بها  
أبا العباس بن بسطام (\*)
- \* عبّيد الله بن يحيى بن خاقان ؛ أبو الحسن ( الوزير ) . [ ترجمته في صفحة ٥١٦ ] :  
مدح : ٢٠٧ حين طولب بالتقسيم ، ٢١٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٥٢٢ كتبها  
من « منبج » بلده ، ٦٦٦ ، ٧٣٧ ، ٧٦٠ ، ٨٣٨ .  
وذكره في : ٤١٣ [ البيت ١٩ منها ] التي رثى بها الخليفة المتوكل .
- \* أبو عبّيدة الحلبي ، أو أبو المستضيء [ انظر صفحة ٢٣٢٢ ] :  
هجو : ٨٧٤
- \* بنو عثمان الغنويّ ( أسرة الهيثم بن عثمان الغنوي ) . [ انظر صفحة ١٢٦١ ] :  
هجو : ٥٠٤
- \* عفاص ؛ كاتب يونس الحرون . [ انظر صفحة ١١٩٠ ] :  
٤٧٩ ( التي مدح بها الشاه بن ميكال واستعانه على عفاص ) .
- \* العلاء بن صاعد بن مَخَلد = « أبو عيسى العلاء بن صاعد » .  
\* علوة ( صاحبة البحترى ؛ من حلب . [ ترجمتها في صفحة ٣٧٦ ] :
- غزل : ١١٠ ، ٢٩٥ ، ٣٦٤ ( وتردد اسمها كثيراً في نسيبه الذي افتتح به مطالع  
قصائده أو خلالها ؛ كما ذكر دارها في القصائد رقم ٦٢٩ [ صفحة ١٥٩٩ ] ، ٧٦٩

\* توهم عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر ، أو صوّره له بعض الحاقدين على البحترى مكانته الأدبية - أن البحترى  
يعرض به فهجاه بقصيدتين ، فقامت معركة قلمية بين الشاعرين تكلمنا عنها في الملحق الذي أثبتناه في الصفحات  
٢٤٦٥ - ٢٤٩٣ ، وأوردنا فيه قصيدتي عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر في هجو البحترى .



[ صفحة ٢٠٠٩ ] ، ورقم ٧٨٣ [ صفحة ٢٠٦٣ ] . ( وحدد ياقوت موضع هذه الدار في حلب راجع صفحة ٣٧٦ من الديوان ) . وانظر « فهرس الأعلام » و « فهرس الأماكن » هجو : ١٤٦

\* علويّ البصرة ( صاحب الزنج ، حائن البصرة ، الخبيث ، الدعى ، كما سماه في قصائده ) . [ انظر صفحة ٢١٩ ] ؛ وانظر « فهرس الأعلام » .

هجو : ٧٢

\* أحد العلويين [ انظر صفحة ١٩١٣ ] :

رثاء : ٧٤٠

\* على بن الجهم ؛ الشاعر ( أبو الحسن بن بدر بن الجهم ) . [ ترجمته في صفحة ٢٥ ] :

هجو : ٥ ( وتروى في عليّ المكفوف المقيّن وهو الأصح ) ، ٦٠ ( وتروى في مروان

ابن أبي حفصة الأصغر ) ، ١٢٣ ، ٣١٨ ، ٤١٠ ،

\* أبو عليّ الحمصيّ [ انظر صفحة ١٥١٦ ] :

مدح : ٥٨٤

\* على بن عبد الله بن بشر المرثديّ [ انظر صفحة ١٤٣٠ ] :

يستسقيه نبذاً : ٥٦١

\* عليّ بن مرّ الطائيّ ؛ أبو الحسن [ ترجمته في صفحة ٩٥٣ ] :

مدح : ٣٧٩

هجو : ٥٢٣

\* عليّ المكفوف المقيّن ؛ أبو الحسن [ انظر صفحة ٢٥ ] :

هجو : ٥ ( وقيل إنها في عليّ بن الجهم ؛ وليس صحيحاً ) .

\* عليّ بن يحيى الأرمنيّ ؛ أبو الحسن [ ترجمته في صفحة ٣٦٧ ] :

عتاب : ١٤٢ ،

هجو : ٣٥٣ ، ٨٥٢

\* على بن يحيى المنجم ؛ أبو الحسن [ ترجمته في صفحة ١١٣٢ ] :

مدح : ٦٣٤ ( وتروى في أبي جعفر بن نهبك ، أو دحمان بن نهبك ) .

عتاب : ٤٦٠ ، ٧٦١ ، ٨٣٢

هجو : ٧٩٦

\* أبو عمارة محبّد بن أحمد الملقّب بشمروخ [ انظر صفحة ١٠٩٥ ] :

مدح : ٦٤٩ [ البيت ٩ منها ] التي هجا بها أبا الفضل أسد بن جهّور .

هجو : ٤٣٤

\* أبو عمران الحلبيّ ؛ أبو العباس محمد بن عمران [ ترجمته في صفحة ٢٦٨ ] :

- إخوانيات : ٩٠
- \* ابن عمرو بن مسعدة [ انظر صفحة ٨٢٧ ]
- هجو : ٣٢٩
- \* أبو العنيس الصيمري = أبو المغيرة .
- \* عيسى بن إبراهيم ، أبو نوح ( كاتب الفتح بن خاقان ) [ ترجمته في صفحة ٢٣ ] :
- مدح : ٤ ، ٦٥ في علة الفتح ، ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٩٣ ، ٦٦٧ ،
- يستسقيه شراباً : ٦١٥
- \* عيسى بن خالد بن الوليد [ انظر صفحة ٨٠٢ ] :
- مدح : ٣٢١
- \* أبو عيسى العلاء بن صاعد بن مخلد [ ترجمته في صفحة ٥٣ ] :
- مدح : ١٨ مع أبيه ، ٨٠ ، ١٤٠ ، ٢٢٧ مع أخيه أبي صالح وأبيه صاعد وعمه
- عبدون الراهب ، ٢٣١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ في وداعه ، ٥٣١ ، ٦٩٧ ، ٩١٢ مع أبيه
- عتاب : ٤٩٥ ، ٨٤٨
- هجو : ٣٩٠
- رثاء : ٦٠٥
- \* أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد [ ترجمته في صفحة ١٨٥٢ ] :
- إخوانيات : ٧٠٩ قالها عند الإرجاف بموته .

## ( غ )

- \* أبو غالب بن أحمد بن المدبر [ ترجمته في صفحة ١٣٦٠ ] :
- مدح : ٥٣٩ ، ٨٦٦ ، ٩١١
- \* أبو غانم = الشاه بن ميكال
- \* أبو غانم محمد بن إسحاق الختلي ( كاتب ابن حميد ) [ ترجمته في صفحة ٢٣٩ ] :
- هجو : ٧٨ ، ١٠١ ( وتروى في ابن أبي الشوارب القاضي ، أو ابن أبي دؤاد ،
- أو يحيى بن أكثم ) ، ٥١١

## ( ف )

- \* الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج [ ترجمته في صفحة ١٤٩ ] :
- مدح : ٥١ وعاتبه ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، وذكر منازلته الأسد ، ٦٥ في علته ، ٦٦
- في سلامته من الغرق ، ١٤٠ مع المتوكل ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٣٣٩ ،
- ٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، وذكر سقوطه عن الجسر ، ٥٥٦ ، ٥٨١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،

- ٦٣٣ وذكر حرب بنى تغلب ، ٦٧٣ ، ٦٩٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦٢ ، ٨٤٠ ،  
عتاب : ٤٨ ، ٥١  
توجع وتفجع عليه وعلى المتوكل بعد سنوات طويلة من مقتلها : ١٦٧ [ الأبيات الأربعة  
الأخيرة منها ] ، ٧٣٠ [ البيت الخامس منها ] ، ٨٥٢ [ البيت الأول منها ] .  
\* ابن الفُرات : أحمد بن محمد بن موسى ؛ أبو العباس [ ترجمته في صفحة ٣٧٧ ] :  
مدح : ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٣٧٣  
\* ابن الفُرات : علي بن محمد بن موسى ؛ أبو الحسن [ ترجمته في صفحة ٣٨٢ ] :  
عزاء : ١٥١ يعزیه عن ابنته ( ويروى أنها قيلت لموسى بن عبد الملك ) .  
\* فرخان شاه بن عيسى بن فرخان شاه [ انظر صفحة ٩٦٩ ] :  
يستسقيه نبيذاً : ٣٨٤  
\* بنو الفُصَيْص [ انظر صفحة ٧٧٧ ] :  
مدح : ٣٠٢  
هجو : ٧٩٤  
\* أبو الفضل = كاتب ابن ليثويه  
\* الفضل بن إسماعيل الهاشمي [ ترجمته في صفحة ١٦٦١ ] :  
مدح : ٦٤٥  
عتاب : ١٣٢  
\* الفضل بن العباس بن المأمون [ ترجمته في صفحة ١٦٥٩ ] :  
مدح : ٦٤٤  
\* فضل بن عبد الكريم [ انظر صفحة ٢٠٢٧ ] :  
هجو : ٧٧٣ ، ٨٩٧  
وذكر « ابن عبد الكريم » في : ٧٨٢ [ البيت ٧ ] .  
\* الفضل بن مروان بن ماسرخس ؛ أبو العباس ( الوزير ) [ انظر صفحتي ٣٥٨ ، ٢٢٨٥ ] :  
تعريض ١٣٨ ، ٨٥٧  
\* ابن الفُلس [ انظر صفحة ١١٢٨ ] :  
هجو : ٤٣٧ ، ٤٥٦  
\* ابن الفَيَّاض علي بن محمد بن الحسين ؛ كاتب إسحاق بن كنداج [ ترجمته في صفحة ٦٠٧ ] :  
مدح : ٢٥١ ، ٣٦٣ ، ٤٨٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٧ ، ٨١١ ، ٨١٢

## ( ق )

- \* القاسم بن عبید الله بن سليمان بن وهب ؛ أبو الحسين ( الوزير ) . [ ترجمته في صفحة ٢٠٧١ ] :

مدح : ٧٨٥

\* أبو القاسم بن محمد بن يزداد ، أخو أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزداد ( الوزير )  
[ ترجمته في صفحة ٨٢٨ ] :

مدح : ٣٣٠

رثاء : ٥٢٥ ويعزى أخاه .

\* القبل ( رجل من أهل أنطاكية ) . [ انظر صفحة ١١٤٠ ] :

يقرظه ويستحث أهل أنطاكية على برّه ومعونته : ٤٦٣ ( ويمدح فيها مغلّس بن حذيفة  
من موالى بني هاشم ) .

\* ابن أبي قماش ( الحسن بن عمرو بن أبي قماش ) [ ترجمته في صفحة ٢٣٦ ] :

هجو : ٣٦٦ [ البيت ١٥ باسم « ابن القماشية » ] ، ٥٤٤

وذكره في : ٧٦ [ البيت الثاني منها ] .

\* ابن أبي قماش ( عبد الرحيم بن أبي قماش ) . [ ترجمته في صفحة ٢٠٥ ] :

هجو : ٦٧ ، ٧٦ ( وذكر فيها الحسن بن عمرو بن أبي قماش ) ، ٢١٨ ، ٣٦٦

[ البيت ١٥ ] باسم « ابن القماشية » ٤٦٥ ، ٤٧٢ .

\* قومه ( بنو طيء ) . [ انظر صفحة ١٨٤٨ ] :

رثاء : ٧٠٦

\* قوم من أهل بلده :

هجو : ١٩٤ ، ٤٦٦ ( ويهجو فيها رجلاً اسمه « أبو ملبوس » ) ، ٧٣٥ ( ويذكر

فيها غلامه نائل » ) .

\* قيصر ( غلام البحتری ) . [ انظر صفحة ٢٥٥ ] :

رثاء : ٨٥ ، ٤١٨ [ البيت الرابع منها ] .

### ( ك )

\* كاتب ابن ليثويه ؛ أبو الفضل [ انظر صفحة ٥٨٧ ] :

مدح : ٥٤٦ مع بني مَخَلد

هجو : ٢٤٥ ( وتروى في أبي سهل ) .

\* الكَجِّي ( الكَشِّي ) = إبراهيم بن عبد الله بن مُسَلِّم ( أبو مسلم الكَجِّي )

\* كَوَيْرَةَ العَطَوِي [ ترجمته في صفحة ١٥٨٨ ] :

هجو : ٦٢٥

### ( ل )

\* لؤلؤ ( غلام ) أحمد بن طولون . [ انظر صفحة ١٢٦ ] :

هجو : ٣٩ ( مع مدح أحمد بن طولون وذكر هرب لؤلؤ ) .  
 \* ابن ليثويه ( أحمد بن ليثويه ) . انظره في مدح البحترى لأبي الفضل كاتبه وهجوه =  
 كاتب ابن ليثويه

( م )

- \* أبو مالك ( ؟ ) . [ انظر صفحة ١٨٥٨ ] :  
 يتنجز وعداً : ٧١٢ ( وتروى في أبي صالح بن عمّار )  
 \* مالك بن طوق التغلبي ؛ أبو كلثوم . [ ترجمته في صفحة ٧٨ ] :  
 مدح : ٢٨ ، ١٢٨ ( وتنسب لبكر بن النطاح ) ، ٨٠٦  
 \* المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد الأكبر [ ترجمته في صفحة ١٣٢ ] :  
 مدح : ٣٠٠  
 إخوانيات ؛ دعوة : ٤٤ ، ٣٣٦  
 ١٦٧ ( بعث بها إلى المبرد من بلده « منبج » يمدح فيها أبا الصقر إسماعيل بن بلبل .  
 \* محمد بن الأشعث [ ترجمته في صفحة ٩٥٠ ] :  
 مدح : ٣٧٧  
 \* محمد بن بدر أبو العباس [ ترجمته في صفحة ٢٢٥ ] :  
 مدح : ٧٣ ، ٣٨٥  
 \* محمد بن راشد الخنّاق [ ترجمته في صفحة ٥٦٥ ] :  
 مدح : ٢٣٨  
 \* محمد بن سلمان أبو نصر [ انظر صفحة ١٢٢٠ ] :  
 عتاب : ٤٩١  
 \* محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر [ ترجمته في صفحة ٢١١ ] ؛  
 مدح : ٥٠٨  
 هجو : ٦٩  
 \* محمد بن طوق أبو أيوب [ ترجمته في صفحة ١٦٧٧ ] :  
 مدح : ٦٥٤  
 هجو : ٦٥٢ ( ويروى أنها في العباس بن عمرو الغنوي ) .  
 \* محمد بن العباس الكلابي أبو موسى [ ترجمته في صفحة ٦٨٠ ] :  
 مدح : ٢٦٩ ، ٤٦٨  
 يستبطنه في وعد : ٤٥٩ ، ٥٥٠  
 هجو : ٦٢٧ ( هو أو أخوه سعيد ) .

- \* محمد بن عبد الله بن داود المذارى [ انظر صفحة ١١٣٨ ] :  
مدح : ٤٦٢
- \* محمد بن عبد الله بن طاهر [ ترجمته في صفحة ٩٦٢ ] :  
مدح : ٣٨١ . (ورثى فيها أخاه الأكبر طاهر بن عبد الله وعمه الحسين بن طاهر) ،  
٤٠٠ ، ٤٧٣ ، ٦٨٦ ، ٧٧٥ .
- \* محمد بن عبد الملك الزيات ؛ أبو جعفر (الوزير) . [ ترجمته في صفحة ٦٣٢ ] :  
مدح : ٢٥٩  
يستبطئه في أمر : ٥٨٨ ( وقد تكون في محمد بن عبد الملك الهاشمي ) .
- \* محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ؛ أبو الحسن ( ترجمته في صفحة ١١٣٤ ) :  
مدح : ٤٦١ ، ٥٣٠ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣  
يستبطئه في أمر : ٥٨٨ ( ويروى أنها في محمد بن عبد الملك الزيات ) .  
رثاء : ٧٥٥ يرثى ابنه
- \* محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ؛ أبو عليّ [ ترجمته في صفحة ٢١٨٦ ] :  
عتاب : ٨٢٠
- \* محمد بن عليّ بن عيسى القميّ ؛ أبو جعفر الكاتب [ ترجمته في صفحة ٢٠ ] :  
مدح : ٣ ، ٣١ ، ٤٣٥ ويستهديه أضحية ، ٥٧٨ ، ٦٧٤ ووصف الفرس ، ٦٧٧ ،  
٨٦٩ .
- إخوانيات : ١٦٤ يستسقيه نبذاً ، ٣٦٧ ، ٤٣٥ ويستهديه أضحية مع مدحه ، ٩١٣  
هجو : ٨٥٥ ( وتروى في أبي جعفر بن بسام ) .
- \* محمد بن غالب الأصبهاني ؛ أبو عبد الله [ ترجمته في صفحة ١٢٩٣ ] :  
مدح : ٥١٤
- \* محمد بن الفضل بن العباس ؛ أبو بكر ( ذكر المعري في عبث الوليد ٣٣ اسمه « محمد  
ابن الفاضل » وذكره البحري في البيت الثامن عشر بأن اسمه « أحمد » الديوان صفحة  
٤٦ ) : [ انظر صفحة ٤٥ ] :  
مدح : ١٦
- \* محمد بن الهيثم [ ترجمته في صفحة ٢٠٢٨ ] .  
هجو : ٧٧٤
- \* محمد بن يحيى الواثق ؛ أبو جعفر [ ترجمته في صفحة ١٢٧٩ ] :  
مدح : ٥٠٩ ، ٧١٨
- \* محمد بن يوسف الطائي الثغري أبو سعيد [ ترجمته في صفحة ٥ ] :  
مدح : ١ ، ٢ ، ١٥ ، ٦١ ، ٥٠٢ ، ٥٧١ ، ٦١٢ في حبسه ، ٦٣٠ ، ٦٧٦ ،



٧٦٣ ويستهديه فرساً (وتروى في أبي نهشل بن حميد ، وهو الصحيح) ؛ ٧٧٧ حين استخراج أمواله منه ، ٨١٥ .

تعزيتة في الخليفة المعتصم : ٣٤٨

رثاؤه : ٦٧٢ ، ٧٥٤

\* بنو مَخْلَد :

مدح : ٥٤٦ ( مع مدح كاتب ابن لَيْثَوَيْه ) . [ انظر صفحة ١٣٧٥ ] .

\* مُرَّ بن علي بن مُرَّ الطائي ، أبو خالد [ ترجمته في صفحة ٢٨٥ ] :

مدح : ٢٦١

هجو : ٧٩ ، ٩٩ ، ٧١٧

\* مَرَّان بن أبي حفصة الأصغر [ انظر صفحة ١٧٦ ] :

هجو : ٦٠ ( وتروى في علي بن الجهم ) .

\* ابن المَرَّوزي [ انظر صفحة ١٣٣٦ ] :

عتاب : ٥٣٢

\* المسدود المغني ، واسمه الحسن [ ترجمته في صفحة ٢٧١ ] :

هجو : ٩٢

\* أبو مسعود الصابوني [ انظر صفحة ٢٢٩٣ ] :

هجو : ٨٦٢

\* مسعود المغني ولعله « مسعود » الذي هجاه مع « طماس » [ انظر صفحة ١١٤٦ ] :

هجو : ٤٦٧

\* أبو مُسَلِّم الكجِّي ( إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ) . [ ترجمته في صفحة ٤٥٧ ] :

مدح : ١٨٥ ، ٢١٥ مع أسد بن جَهَّور ، ٢٣٦ ، ١٩٦ ويمارحه .

\* أبو مُسَلِّم بن حَمِيد الطُّوسِيّ [ انظر صفحة ١٩٦٩ ] :

مدح : ٧٥٩

رثاؤه : ٧٥٣ مع رثاء حَمِيد وأولاده

\* أبو المعمر = الهيثم بن عبد الله بن المعمر .

\* مُغَلِّس بن حذيفة ؛ من موالى بني هاشم [ انظر صفحة ١١٤٠ ] :

مدح : ٤٦٣ ( ويذكر رجلاً اسمه « القبل » من أهل أنطاكية ويحثُّ قوماً من أهلها على

برّه ومعونته ) .

\* ابن المُغيرة ( ولعله أبو العنيس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنيس بن المغيرة

الصَّيْمِرِيّ . [ انظر صفحة ١٢٨٢ ] :

هجو : ٥١٠ ، ٧٤٨

مُلح العطار المغنّية [ ترجمتها في صفحة ٥١٢ ] :

غزل : ٢١٣

- \* ابن المنجم = علي بن يحيى ، أبو الحسن
- \* ابن المنجم = أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى
- ابن بنت أبي منصور الكاتب [ انظر صفحة ١١٠٦ ] .
- هجو : ٤٤٣ ( ومدح فيها « أبا يحيى » الذي مدحه بالقصيدة ٢٠ ) .
- \* منقار ( محمد بن إبراهيم ) الذي تولى الخراج . [ انظر صفحة ١١٠٦ ] :
- هجو : ٤٤٣ ( التي هجا بها ابن بنت أبي منصور الكاتب ) .
- \* موسى بن عبد الملك [ ترجمته في صفحة ٢٢١٦ ] .
- هجو : ٨٢٩
- وذكره في : ٦٢٠ ( التي قالها في أبي الطيب الحرّاني ) .
- \* ميخائيل ( غلام يستهديه من إبراهيم بن المدبر ) القصيدة ٤٢٠ [ وانظر صفحة ١٠٦٧ ] .

### ( ن )

- \* ناجية بن عبد الواحد من أهل الجبل [ انظر صفحة ٣٧٤ ] :
- هجو : ١٤٤ ( وبعث بها إلى أبي العباس حمولة ) ، ٢٤٦ ( مع مدح حمولة ) .
- \* الناظر أبو العباس ( صاحب الخراج بحلب ) . [ انظر صفحة ٩٤٥ ] :
- تعريض : ٣٧٥
- \* نائل غلام البحترى [ انظر صفحة ٤٢٣ ] :
- ذكره في : ١٦٩ حين هرب ، ٥٧٦ [ البيت الأخير ] وهو يمدح المعتز ، ٧٣٥ [ البيت السابع ] التي يهجو بها قوماً من أهل بلده ، ٨٧١ التي هجا فيها بشر بن الفرج ، ٩٠٢ [ البيت الثاني منها ] وهو يذكر المعتز أيضاً .
- \* آل نجاح [ انظر صفحة ٤٦٠ ] :
- مدح : ١٨٦
- \* نجاح بن سلمة [ ترجمته في صفحة ٤٦٣ ] :
- هجو : ١٨٦
- \* نسيم ( غلامه ) . [ انظر صفحتي ٥٢٢ ، ٥٢٧ . وانظر قصته في صفحات المقطوعات الواردة بعد ] :
- قصته في : ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٣٥٠ ، ٥٨٢ ، ٧٦٥ ، ٧٨٧
- \* نصر ( غلامه ) . [ انظر صفحة ١٦٤٣ ] :
- قصته في : ٦٣٩ [ البيتان ٢٨ ، ٢٩ ] التي قالها في مدح أبي العباس حمولة وزير

- آل أبي دُلف بالجليل ، ٧١١ [ البيتان الأول والخامس عشر ] التي استبطأ فيها حمولة .  
 \* نَهْشَل ، صاحب بريد الرِّقَّة ( ديار مُضَر ) . [ انظر صفحة ١٢٢٥ ] :  
 هجو : ٤٩٤ ، ٥٩٩ ( الموجهتان إلى الخليفة المتوكل في هجو هذا الرجل ) ، ٨٠٩  
 \* أبو نهشل محمد بن حُمَيْد بن عبد الحميد الطُّوسِيّ الطائِيّ [ ترجمته في صفحة ٣٩ ] :  
 مدح : ٥٨ ، ٧٩ ، ١٦٢ ويستهديه فرساً ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٥٥١ ،  
 ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣ ويستهديه فرساً ( وتروى في أبي سعيد الثغري محمد  
 ابن يوسف ) ، ٨٢٣ ( وتروى في إبراهيم بن الحسن بن سهل ) ، ٨٣٧  
 تهنئة بعيد الفطر : ٢٧٤  
 عتاب : ١٢٤ ( وتنسب لابن بسّام في بعض المراجع ) .  
 توديعه : ٤٦٤  
 تعزيتة في ابنته : ١٢  
 \* بعض بني نوبخت [ انظر صفحة ٢٥٢ ] :  
 مدح : ٨٣ ( وتروى أنها في ابن نوبخت « إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت » .  
 \* أبو نوح = عيسى بن إبراهيم ؛ كاتب الفتح بن خاقان .

## ( ٥ )

- \* أبو الهيثم بن جعفر ، من أهل رأس عَيْن [ انظر صفحة ٢١٠٨ ] :  
 مدح : ٧٩٨  
 \* الهيثم بن عبد الله بن المعمر ؛ أبو المعمر التَّغْلِيّ [ ترجمته في صفحة ٩٨ ] :  
 مدح : ٣٣ ( وجاء في بعض المخطوطات : هيثم بن هارون بن المعمر ، والصواب :  
 الهيثم بن عبد الله ) .  
 عتاب : ٩٤  
 هجو : ٩٢٣  
 \* الهيثم بن عثمان الغنوي ؛ أبو القاسم [ ترجمته في صفحة ٢٠٨٠ ] :  
 مدح : ٧٩٠ ، ٧٩١  
 هجو : ٥٠٤ ( في هجو بني عثمان الغنوي ) .  
 \* الهيثم بن هارون بن المعمر [ صوابه الهيثم بن عبد الله بن المعمر ، الذي مرّ ذكره ] .

## ( و )

- \* وصيف الصغير ( خادم ابن أبي الساج ) . [ ترجمته في صفحة ٢٣٤٠ ] :  
 مدح : ٨٨٠

- \* وصيف الكبير ( من أمراء الأتراك ) . [ ترجمته في صفحة ١٣٩ ] :
- مدح : ٥٥٣
- التوجه لأسره : ٤٧
- تعزية المعتز عنه : ١٨١
- \* وُفِر ( غلام إبراهيم بن المدبر ) ذكره في البيت ٥ من القصيدة ١٦٧ [ صفحة ٤١٦ ]  
والبيت ٥ من القصيدة ٤١٨ [ صفحة ١٠٥٨ ] والبيت ٢٩ من القصيدة ٤٢٠ [ صفحة  
١٠٦٩ ] .
- \* آل وهب [ انظر صفحة ٨٠١ ] :
- مدح : ٣٢٠ ( ومدح فيها أبا عليّ الحسن بن وهب ، ثم لَمَّح تلميحاً خفياً إلى أنهم  
كانوا نصارى ) .
- \* وهب بن سليمان بن وهب بن سعيد [ ترجمته في صفحة ٣٤٨ ] :
- هجو على شرطته : ١٣٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٠ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٦٠٨

## ( ي )

- \* أبو يحيى [ انظر صفحتي ٦١ ، ١١٠٦ ] :
- مدح : ٢٠ ، ٤٤٣ [ وهجا فيها رجلاً يقال له « منقار واسمه محمد بن إبراهيم الذي  
تولى ديوان الخراج ، والقصيدة هي في هجوا بن بنت أبي منصور الكاتب ] .
- \* يحيى بن أكثم ؛ أبو محمد ( القاضي ) . [ ترجمته في صفحة ٢٣٦١ ] :
- هجو : ١٠١ ( وتروى في أبي غانم كاتب ابن حميد ، أو ابن أبي الشوارب القاضي ،  
أو ابن أبي دؤاد القاضي . انظر هذه الأسماء في هذا الفهرس ) ، ٨٩٥
- \* يحيى بن علي بن يحيى المعروف بابن المنجم = ( أبو أحمد بن المنجم ؛ يحيى بن علي ) .
- \* يحيى بن المعلّى ؛ أبو زكريا [ ترجمته في صفحة ٣٥٠ ] :
- مدح : ٣٨١ ، ١٣٦
- \* أبو يزيد المادرائي [ انظر صفحة ١٦٧٤ ] :
- هجو : ٦٥١ ، ٩٣٠
- \* يعقوب بن أحمد بن صالح بن شيرزاد [ ترجمته في صفحة ٣٠٤ ] :
- هجو : ٣٦٦ ، ٥٧٥ ( مع مدح صاعد بن مخلد ) .
- اعتذار ومدح : ٧٨٤
- \* يعقوب بن السُّوسيّ [ انظر صفحة ٢٣٠ ] :
- هجو : ٧٤
- \* يعقوب بن الفرج الجهبذ بحلب [ انظر صفحة ٤١٩ ] :

هجو : ١٦٨

\* يوسف بن ( أبي سعيد ) الثغري محمد بن يوسف الطائي ؛ أبو يعقوب [ ترجمته في صفحة

: [ ٢٧

مدح : ٦ . ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ويودعه . ٥١٢ ، ٥٥٥ . ٦١٣

عتاب : ٢١١ وذكر مقامه بآمد

رثاؤه : ٨١٩

\* يونس بن بُغا [ انظر عنه صفحة ١٩٣٦ ] :

مدح : ٧٥١

في دعوة : ٤٦٩

## فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	البقرة	١٠٢	وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ : هَارُوتَ وَمَارُوتَ .	١٥٤
٢	»	١٠٢	بين المرء وزوجه (١) .	١٠٨٢
٢	»	١٩٧	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ	١٤٦٦
٢	»	٢٠٣	وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ	٧٣٢
٢	»	٢١٤	حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (٢)	٣٨٧
٥	المائدة	١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ	٥٧٨
٦	الأنعام	٩٤	لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	٢٥٤
٧	الأعراف	٨٩	قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا (٣) .	١٨٤٥
٧	الأعراف	١٤٨	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمُ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ	١٧٢٦
٨	الأنفال	٣٥	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضَدِيَةً	١٧
٨	الأنفال	٦٧	وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ (٤)	١٤٨٨
١١	هود	٨٠	قَالَ : لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	٥٧٨

(\*) الكلمات التي تحتها خط هي موضع الاستشهاد بالآية الكريمة أو تضمين جزء منها في شعر البحرى .

(١) شاهد على تشديد الراء فى « المرء » وحذف الهمز . وقد استعمل الشاعر هذا فى قافية .

(٢) شاهد على جواز الرفع والنصب بعد « حتى » .

(٣) شاهد على جواز جعل « إذ » موضع « أن » .

(٤) شاهد على حذف المضاف على رأى الجازء أى يريد « ثواب الآخرة »



رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
١٢	يوسف	٢		
	طه	١١٣		
	الزُّمَرُ	٢٨	قُرْآنًا عَرَبِيًّا	٨٣٦
	فُصِّلَتُ	٣		
	الشُّورَى	٧		
	الزخرف	٣		
١٢	يوسف	٤	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ (١)	١٣٥٦
١٢	»	٢٠	وَشَرُّهُ بَثْمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ	٧٣٢
١٢	»	٦٨	إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَاهَا	٩٤
١٢	»	٨٨	يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا .	٢٣٩٢
١٩	مريم	٥٤	وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ، وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا .	١٣٩٥
٢٠	طه	١٨	قَالَ : هِيَ عَصَىٰ أَلْتَوَكَّأَ عَلَيْهَا ، وَأَهْوَسُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ، وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَىٰ	٦٨
٢٠	طه	٩٧	قَالَ : فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ : لَا مِسَاسَ (٢) .	١١٧٤
٢٠	»	١١٥	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا .	١١٤٣
٢٢	الحج	٢٧	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ .	١٤٦٦
٢٤	النُّور	٤٣	ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ .	١٨٤٣
٢٥	الفرقان	٦٢	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً	٩١٧، ٣١

(١) شاهد على معاملة ما لا يعقل معاملة من يعقل .

(٢) إشارة إلى قصة السامري . وقد لمح الشاعر إليها في قصيدته .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٧	النمل	٢٣، ٢٢	وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّأٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ . إِنِّي وَجَدْتُ أُمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ، وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (١) .	٢٤١٧
٢٧	»	٤٤	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا . قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ	٧٣٠ ، ٢٤١٧
٣٠	الرُّومُ	١٩	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ (٢)	١٧٦٩
٣٠	الروم	٤٨	وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ	١٨٤٣
٣٣	الأحزاب	٣٣	أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ	١٥٤
٣٤	سبأ	١١	وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ	٧٤٧
٣٤	»	١٢	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ .	٨٧٥
٣٧	الصَّافَّاتِ	٦٢	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ .	٢٣٢٣
٣٨	ص	٢٣	يَا قَوْمِ الْيَسِّ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي .	٥٢٩
٣٨	ص	٣٤	إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ . طَعَامُ الْأَيْمِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .	١٧٢٦ ،
٤٣	الزُّخْرُفِ	٥١	لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ	١٠٥٣ ، ١١١١
٤٤	الدُّخَانَ	٤٤ ، ٤٣	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	٢٣٢٣
٤٨	الْفَتْحِ	١٨		٢٢٢٦
٤٨	»	٢٧		٨٦١ ، ١٥٠٤
٥٣	النَّجْمِ	٣٧		١٣٩٥

(١) إشارة إلى بلقيس ملكة سبأ وقصتها مع سليمان عليه السلام . وقد أشار إليها البحترى في قصيدته .

(٢) شاهد على «التأويل» الذي ذكره الشاعر في بيت له .

الصفحة	الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
١٩٠٥	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آن	٤٤	الرحمن	٥٥
٢٣٢٣	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِّبُونَ . لَأَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ	٥٢، ٥١	الواقعة	٥٦
١٢٥٩	تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى	١٤	الحشر	٥٩
١١٥٤	يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ	٤	المُلْك	٦٧
١٩٤٢	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطُومِ	١٦	القلم	٦٨
٢٣٢٣	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ	٣٦	الحاقة	٦٩
٧١٩	كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا	١١	الجن	٧٢
١٩١٤	عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا	١٨	الإنسان	٧٦
١٣٨٢	وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا	١٦	النبأ	٧٨
١٤٧٣	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ	١٩	الانشقاق	٨٤
١٢٦٥	قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ	٤	البروج	٨٥
٤٧٤	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	١	النصر	١١٠
٤٧٣	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ (١)	٢ ، ١	الإخلاص	١١٢
٨٠١	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	٣	»	١١٢
٢٣٨٨	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	٤	الفلق	١١٣

(١) شاهد على أن العامة تحذف التنوين في «أحد» .

## فهرس الأحادس النبوة

الصفحة

٢٤٣٦

« أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ ، وَتُعْفَى اللَّحَى

٣٠٥، ١٢٢

» زُرَّ غِبًّا تَزْدَدُ حُبًّا .

١٢١٨

» نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ .

٣٨٢

» دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ » ، ( ضَمَّنَهُ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ،

وهو حدسثٌ لسب بالصحسح ، دائر على ألسن الناس ) (١)

\* \* \*

---

(٥) الكلمات التي بخط ثقيل هي موضع الاستشهاد بالحدسث النبوى الشرفى أو تضمين الشاعر له أو لجزء منه فى

شعره .

(١) راجع كتاب « كشف الحفاء ومزبل الإلباس » للعجلونى (١ : ٤٠٧) . وقد ورد خطأ فى الديوان [صفحة

٣٨٢ طبعة أولى] : « كشف الخلفاء » وصوبناه فى الطبعة الثانية .

## فهرس الأمثال والكنائيات

٢٣٩٨، ١٣٣٢، ١٥٩١	ابنة الدهر [ وانظر : بنات الدهر ؛ بنات الزمان ]
١٦٤١، ١٣٩٦	أحشفاً وسوء كيلة ! [ وانظر : حشفاً وسوء كيلة ]
٢٤٤٧	أخدع من البو
٤٥١	أذل من النقد
١٤٥	أساء سمعاً فأساء جابة [ وانظر : ساء سمعاً فساء جابة ]
٩٣٦، ٦٣	أسلح من حبارى
٩٣٧	أشام من قدار
٣٤٨	أشهر من ضرطة وهب
٩٣٦، ٦٣	أضرط من حمار
١١٢٨	أعز من بيض الأنوق [ وانظر : هو أعز من بيض الأنوق ]
٢٣٦٥	أعطاه برمته
٣٨٩	أعقد من ذنب الضب
٣٤٨	أفضح من ضرطة وهب
٢١٠٣	إنه كبرق خلب [ وانظر : كبرق خلب ] ، برق خلب
١٩١٥	أهلك والليل !
٩٢٤	أي حمارك شر ؟
٢١٦٣، ١٩٤	أيدي سباً ، أيدي سباً [ وانظر : تفرقوا أيدي سباً ]

\*

١٥٩٥	بدل أعور
٢١٠٣	برق خلب [ وانظر : إنه كبرق خلب ، كبرق خلب ]
١٤٩٣	بلغ الماء الزبي
٢٣٩٨، ١٣٣٢، ١٥٩١	بنات الدهر ؛ بنات الزمان ؛ ابنة الدهر ٧٤٥ - ٧٧٧
٢٣٣٠، ٢٣٢٩	بهل بن بهلان

\*

٢١٢٩	تركهم لحمًا على وضم [ وانظر : هو لحم على وضم ] .
------	--

١٣٥٦ تشابهت منهم المناكب والرءوس  
٢١٦٣ ، ١٩٤ تفرقوا أيدي سبا ، [وانظر : أيدي سبا] .  
١٦١٧ تمرّد مارّد وعزّ الأبلق

\*

١٣٥٩ جاءوا مثل عرّف الفرس  
٢١١١ جفّت الأعلام

\*

٨٧١ حتى متى يرّمى بي الرجوان  
١٦٤١ ، ١٣٩٦ حشفاً وسوء كيلة [وانظر : أحشفاً وسوء كيلة]  
٣٠٢ الحِصنُ أذنى لو تأيينه  
٢٣٨٨ ، ٣٥٠ حلب الدهرُ أشطره ؛ حلب الزمانُ أشطره

\*

٦٧٥ خبط عشواء [وانظر : يخبط خبط عشواء]  
١٠١٩ خذ من غريم السوء أجره  
٦٢٠ خليفة الخضر

\*

١٦٧١ دلّت على الأمّ السخلة

\*

٧٢٠ ردّ كعبُ إنك وراّدٌ فما وراّدا  
[وانظره في فهرس الشواهد الشعرية]

\*

١٢١٠ زاحمٌ بعودٍ أو دَع

\*

١٤٥ ساءَ سمعاً فسَاءَ جابّةً [وانظر : أساءَ سمعاً فأساءَ جابّةً]  
١٠٢ سالَ قَضِيبٌ بماءٍ أو حديد

\*

١٥٧٤ الشرطُ أمّلكَ عَلَيْكَ أمّ لك  
١٩١٥ شغلَ الرّامى الكِنانةَ بالنّبلِ  
٢٢٨٨ الشفيعُ العريان



٢٩٥٧	
١٠١٢	ضَخُّ رُوَيْدًا يُلْحَقُ بِكَ الدَّارِيُّونَ
١١٦٨	ضَرَبَ أَحْمَاسًا إِلَى أَسْدَاسٍ
٢٩٩، ١٥٩	ضَرْبَةٌ لَازِبٌ
١٩٦٩	ضَرْبَةٌ لَازِمٌ
٢٣٢٩	ضُلَّ بَنُ ضُلِّ
	*
٢٢٢٣	طَارَ غُرَابُهُ ؛ أَي شَابَ
٣٣٠، ١٩٠	طَارَتْ بِهِ عُنُقَاءُ مَغْرَبٌ ؛ طَارَتْ بِهِمُ الْعُنُقَاءُ
٢٣٢٩	طَامِرِ بْنِ طَامِرِ
	*
١٦٧١	العُرُوقُ عَلَيْهَا يَنْبِتُ الشَّجَرُ
١٦٧١	العَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ
٣٣٠، ١٩٠	عُنُقَاءُ مَغْرَبٌ [ وَانظُرْ : طَارَتْ بِهِمُ عُنُقَاءُ مَغْرَبٌ ]
	*
١٦٧١	الغصن من الشجرة
	*
١٠٣٨	فَلَانٌ لَا فِي الْعَيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ
٧٤٧	فِي كُلِّ شَجَرَةٍ نَارٌ وَأَسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ
	*
٢١٠٣	كَبْرُقُ خَلْبٍ [ وَانظُرْ : بَرَقَ خَلْبٌ ، إِنَّهُ كَبْرُقُ خَلْبٍ ]
٩٢٤	كَحُمَارِي الْعِبَادِيَّ
٢٢٣١	كَفْرَسِي رَهَانَ . [ وَانظُرْ : هُمَا كَفْرَسِي رَهَانَ ]
٩٧٦	كَلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
	*
١٣٩٩، ٩١٥	لَأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ
١٤٤	لَا آتِيكَ أَوْ يَثُوبَ الْقَارِظِ ؛ لَا آتِيكَ حَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ
٢٢٥٣	لَاتَ حِينَ أَعَانَ
١٩٨٧	لَاتَ حِينَ مَلَامَ

٢٢٥٣، ١٩٨٨	لات حين مناص
٢٢٥٣، ١٩٨٨	لات ساعة مُندَم
١٠٠٦	لاقي راغية البكر
٨١١	لفلان طعمان : أرى وشرى ( أى عسل وحنظل )
٦١٧	لو أقتدح بالنبع لأورى ناراً

\*

٢٠٨٦	للديين وللم ( يقال للرجل يدعى عليه بالسوء ؛ أى يسقط على يديه وفمه
٥٣٥	ماء ولا كصداء
٩٧١	مالي ذنب إلا ذنب صخر
١٠٣١	المحاجة قبل المناجزة
٥٣٥	مرعى ولا كالسعدان
١١١٠	المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
	[ وانظره في فهرس الشواهد الشعرية ]

٦٧٤	ملكنت فأسجح
١٦٧١	من أشبه أباه فما ظلم
٥٥	من حفر مغواة وقع فيها
١٧١٨	من الذود إلى الذود إبل
٧٣٦	من يتجمع يتقق عمده
١٧١٥	من يسمع يخل
٢١٢٤	موطأ الحرير ( أى أنه مضياف سهل دمث )
٢٣٤١	ميمون الطائر

\*

٢١١٢	نفس عصام سودت عصاما وصيرته ملكا هماما
	[ وانظره في الشواهد الشعرية ]

\*

١٢٩٢	هذه بتلك والبادي أظلم
٢٢٣١	هما كفرسى رهان
١١٢٨	هو أعز من بيض الأنوق
٢١٢٩	هو لحم على وضم

\*

٢٩٥٩

١٤٧٤

٢٠٦٨

١٠٨٨،٦٨١

وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَهُ

وَضَاحُ الْعَشِيَّاتِ

وَقَعُ فُلَانٌ فِي الْحِظْرِ الرَّطْبِ

\*

١٢٥٠

٦٧٥

يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ

يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ

## فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	عدد الأبيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
<b>الهمزة</b>				
٣٤٨	٢	ابن الرومي	خفيف	شُعراء
		*		
٤٩	١	عَدِيّ بن الرَّعْلَاء	خفيف	الأحياء <sup>(١)</sup>
<b>الباء</b>				
١١٧٥	٢	الحطيئة	بسيط	أَبَا
		*		
١٣٨	١	النابغة الذبياني	طويل	المهذَّبُ
٢١٦٦	١	أبو تمام	»	السكْبُ
٢٠٨٨	١	عن ابن الأعرابي	»	جنيبُ
٣٥٣	١	أبو تمام	خفيف	سَكُوبُ <sup>(٢)</sup>
٣٥٣	١	أبو تمام	»	المكروبُ
		*		
١٤٣٣	١	أبو تمام	وافر	أديب <sup>(٣)</sup>
١٢٧	٢	علِيّ بن الجهم	كامل	منقلب
٥٨١	١	ليبد بن ربيعة	»	الأجرب

(\*) أثبتنا في هوامش هذا الفهرس دواوين الشعراء الذين ورد لهم شعر في هوامش ديوان البحترى ولم يثبت هناك أرقام صفحات تلك الدواوين ، وبعضها طبع مؤخراً .

(١) ضمّن البحترى هذا البيت في شعره .

(٢) هذا صدر بيت قافيته هي التي تليه وقد ضمّنه البحترى في شعره . انظر ديوان أبي تمام (١) : ٢٩٦

دارالمعارف) .

(٣) انظر ديوان أبي تمام (٤ : ٣١٥ دارالمعارف)

الصفحة	عدد الأبيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
		<b>التاء</b>		
١١٣٢	١	أبو العلاء المعري	بسيط	حُوشِيَتَا
		<b>التاء</b>		
٣٠٤	٢	ابن الرومي	منسرح	عَبَّأ <sup>(١)</sup>
		<b>الجيم</b>		
٤٢٦	١	محمد بن وهب	طويل	تتفرَّجُ
		*		
٤٣١	١	الجُمَحِيُّ أبو دَهْبَل	بسيط	بأمواج <sup>(٢)</sup>
٤٣٢	٢	أبونواس	»	عاج
١٤٣٣	١	أبو تمام	كامل	سَرَّاج <sup>(٣)</sup>
١٦٦٥	٢	أبو النجم	رَجَز	الخزرج
		<b>الذال</b>		
٧٢٠	١	مامة بن عمر الإيادي	بسيط	وَرَدَا <sup>(٤)</sup>
		*		
٦٣٣	٢	ذو الرِّمَّة	طويل	واحد <sup>(٥)</sup>

(١) يصحح في الطبعة الثانية للمجلد الأول من الديوان حيث وردت خطأ «عبشا» وكذلك في البيت الثاني «نشا» ، وصوابها : «عبشا» و «نشا» بالتاء ، وهما صحيحتان في الطبعة الأولى .

(٢) انظر ديوان أبي دهب (٥٩ النجف) .

(٣) انظر ديوان أبي تمام (٤ : ٣٢٩ دار المعارف) .

(٤) هذا عجز بيت مامة الإيادي ، وقد ضمَّنه البحرى في شعره .

(٥) بيتا ذى الرمة الواردان في الحاشية ٩ صفحة ٦٣٣ نقلاً عن الأشباه والنظائر للخالدين يختلف صدر أولها ورواية

الديوان (٢٩) طبعة كمبردج ؛ ١١٠٨ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) :

وليل كَأَثَاءِ الرَّوَيْزِيِّ جُبْنُهُ      بَأَرْبَعَةٍ ، وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ

والرواية التي وردت في الحاشية المذكورة هي : «وليل كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ أَدْرَعْتُهُ» وردت في مراجع كثيرة . وقد قال

عنها الدكتور عبد القدوس أبو صالح محقق طبعة دمشق : «وهي رواية جيدة عالية» .

الصفحة	عدد الآيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٤٨٨	١	-	طويل	الأبعادُ
٢٠٢٨	١	أبو تمام	»	الأزْدُ
١٤٧٨	٢	أوس بن حجر	كامل	عَضْدُ (١)
		*		
٥٤٢	٣	نهشل بن حرى	طويل	والمجدِ
١٨٨٨	١	المتوكل ( الخليفة )	»	محمدٍ
٢٣٣٢	١	طرفه بن العبد	»	دِدِ (٢)
٨٩٧	١	أبو محمد اليزيدى	بسيط	الأبدِ
٨١٠	١	مسلم بن الوليد ( صريع الغواني )	»	البيدِ (٣)
٢٢٨٠	١	دعبل	كامل	الأقيادِ (٤)
٢٤١١	٢	شمير بن حمدويه الراجز	رَجَز	معبَدِ
		الراء		
١٧٨	١	امرؤ القيس	طويل	بَقِيصَرًا (٥)
		*		
١٠١٢	١	زيد الخيل	طويل	عَمْرُو (٦)
٥٥٥	١	أبو تمام	بسيط	صَعْرُ (٧)
١٦١٧	١	جرير	»	يُعْتَصِرُ (٨)

- (١) البيتان في «ديوان أوس بن حجر» (٢١ بيروت). وقد ورد فيه في البيت الثاني «عَبْدُ» بتسكين الباء. وذكره المعري في «عَبَثُ الوليد» (٥٨) بضم الباء وتكلم على ذلك. انظر الحاشية ٦٢ صفحة ١٤٧٨ من ديوان البحري.
- (٢) وانظر كذلك طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق لديوان طرفه (٧).
- (٣) ديوان مسلم (١٣٣ ليدن، ١٦٥ دار المعارف) برواية: «وَضَعْتُهُ» في موضع: «نَصَبْتَهُ».
- (٤) انظر ديوان «دعبل بن علي الخزاعي» (٧٢ بيروت) بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، (١٤٨ النجف) بتحقيق الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي، (١٠٠ دمشق) بتحقيق الدكتور عبد الكريم الأشتر.
- (٥) انظر «ديوان امرؤ القيس» (٦٥ دار المعارف) بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم.
- (٦) انظر «ديوان زيد الخيل» (٥٨ النجف). (٧) انظر «ديوان أبي تمام» (٢: ١٨٩ دار المعارف).
- (٨) ديوان جرير (٢٦٣).



الصفحة	عدد الآيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢٠٨٠	١	دعبل	بسيط	تفتخرُ (١)
١٥٩٣	٢	-	رجزُ	صغارُ
٢١٨٥	١		»	عذورُ
		*		
٨٧٤	١	ذو الرمة	طويل	الصَّقرُ (٢)
١٠٨٥	١	الأخطل	»	البِكرُ (٣)
١٤٩٣	١	عديّ بن زيد العبادي	رمل	اعتصاري (٤)
		*		
٨٤٩	١	أبو العلاء المعري	رمل	المنتصرُ
		السين		
٢١٨٥	١	أنشده ابن الأعرابي	رجز	مشكسا
١١٧٥	١	الحطيئة	بسيط	آل شماس
		الضاد		
١٢١٦	١	رؤبة ، والعجاج	رجز	وَخضاً (٥)
		الطاء		
٥٣	٢	ابن الرومي	طويل	ناعطُ
٥٤٢	١	أبو العلاء المعري	»	السَّمطُ
٢٣٦١	٢	-	»	قنوط

(١) تضاف إلى تخريج طبقات ديوان دعبل طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق (صفحة ١٠٦)

(٢) يضاف إلى تخريج طبعة ديوان ذي الرمة طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق (صفحة ٩٧٥)

(٣) ضمّن لبحتري بعض ألفاظ بيت الأخطل وقافيته في قصيدة له من هذا الروي وهذا البحر.

انظر بيت البحتري رقم ٤١ من القصيدة ٤٢٥ صفحة ١٠٨٥

(٤) انظر ديوان عديّ بن زيد صفحة ٩٣ .

(٥) النسب لرؤبة في عبث الوليد ١٢٤ وهو للعجاج في ديوانه (٩٢ دمشق) بتحقيق الدكتورة عزة حسن .

الصفحة	عدد الأبيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
		<b>العين</b>		
١٤١٨	١	لقيط بن يعمر الإيادي	بسيط	معا
		<b>الفاء</b>		
١٨٠٦	١	جميل بثينة	طويل	تهتفُ
١٧٦٣	١	زياد الأعجم	وافر	الجوافُ
١٤٠٧	١	حنين بن بلوع الحيريّ	منسرح	النجفُ
		*		
١٤٢٤	١	الأعشى الكبير	خفيف	الرفيف <sup>(١)</sup>
		<b>القاف</b>		
٢١٣٢	١	زهير بن أبي سلمى	بسيط	طُرُقًا
		*		
٦٦٣	١	الأعشى الكبير	خفيف	المصلاق <sup>(٢)</sup>
		*		
٨٣	١	أبو تمام	خفيف	غَيْدَاقٍ <sup>(٣)</sup>
١٧٨	١	أبو تمام	خفيف	فَرُوقٍ <sup>(٤)</sup>
١٥٠٣	٤	أبو تمام	»	الْفَيْذُوقِ
		<b>الكاف</b>		
٥٤	١	خفاف بن ندبة	طويل	هالكا <sup>(٥)</sup>

(١) ديوان الأعشى (٣١٥) وتتمة رواية البيت :

وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمَلًا  
كَأَكْرَامًا نَالِشَامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

(٢) ديوان الأعشى (٢١٥)

(٣) ديوان أبي تمام (٢: ٤٤٧ دار المعارف)

(٤) ديوان أبي تمام (٢: ٤٣٦ درا المعارف).

(٥) انظر ديوان خفاف بن ندبة (٤: ٦٤ بغداد) وروى فيه: «وقفت له علوى» في موضع «جلوى».

الصفحة	عدد الآيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
<b>اللام</b>				
٢٣٤٨	١	أمية بن أبي الصلت	بسيط	أبوإلا <sup>(١)</sup>
٥٤٢	٢	عمارة بن عقيل	كامل	رسولا <sup>(٢)</sup>
١٤١٥	١	جرير	»	خبالا
٢١٦٦	١	أبو تمام	خفيف	وذلاً
*				
٥٤٢	٢	مرّوان بن أبي حفصة	طويل	وابله
١٧٢٧	١	كعب بن زهير	بسيط	معازيل
١٧٣٧	١	-	رجز	حواصله
*				
١٦٠٦	١	امرؤ القيس	طويل	ونائل
١٧٦	١	مرّوان الأصغر	»	للنعل
٢٣٢١	١	أبو جبلة	وافر	فالدلال
١٨٩٨	١	ابن مقبل (تميم بن أبي بن مقبل)	كامل	أوال
١٤٩٥	١	حسان بن ثابت	»	الأول <sup>(٣)</sup>
٢٨٧	٢	أبو تمام	رجز	وفعله <sup>(٤)</sup>
٦٢١	١	الحارث بن عبّاد	خفيف <sup>(٥)</sup>	[حيالي]
<b>الميم</b>				
٢٠٥٠	١	أبو تمام	طويل	معتزما

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت (٥٢ بيروت)

(٢) ديوان عمارة بن عقيل (٧٠ مطبعة البصرة ١٩٧٣)

(٣) وانظر «ديوان حسان بن ثابت» (١٢٢ الهيئة المصرية) بتحقيق الدكتور سيد حنى حسين ومراجعة حسن كامل الصيرفي.

(٤) انظر ديوان أبي تمام (٤ : ٥٣١ دار المعارف).

(٥) قافية بيت ورد صدره وحده وهي «قرباً مربوط النعامه منى». انظر «شعراء النصرانية» (٢٧٢).

الصفحة	عدد الآيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٤١٧	٤	ليلي الأخيلية	كامل	مظلوما
٥٣٠	١	ابن المفرغ	مجزوء الكامل	هامه
٢١١٢	٢	[ النابغة الذبياني ]	رَجَز	عصاما (١)
		*		
١٤٨٢	١	الأخطل	طويل	يقومها
٢٣٠	١	العرجي	بسيط	قَدَمُ
٦٧٧	١	علقمة بن عبدة	»	ملثوم (٢)
٢١٠١	١	المتنبي	منسرح	الأجم
		*		
٥٢٨	٢	ابن نباتة المصري	وافر	السليم (٣)
٢٠٢٩	٢	عنتره	كامل	بمحرم (٤)
٢٠٧٤، ٥٢٧	٥	أبو هفان	رَمَل	نسيم
٤١	١	مهلهل بن ربيعة	خفيف	أدم
		النون		
٢٢٨٨	١	الفرزدق	بسيط	عريانا
٢٢٩٩	١	المتنبي	»	خزاناً
٢٣٠٨	١	أوس بن مغراء	بسيط	ثنيانا
٢٣٣٦	٢	أحمد بن الحارث الهماني	متقارب	الزبونا
		*		
٢٣٢٩	١	حسان بن ثابت	بسيط	عَسَّانُ (٥)

(١) نسب للنابغة الذبياني . انظر ملحقات حرف الميم من ديوانه (٢٤٧ طبعة تونس)

(٢) ديوان علقمة بن عبدة (٦٩ المحمودية بمصر؛ ٧٠ جلب)

(٣) انظر ديوان ابن نباتة المصري (٤٧٦)

(٤) ديوان عنتره (١٥٠) . وقد ضمّن البحري عجز بيت عنتره في شعره .

(٥) يضاف إلى تخريج بيت حسان ديوانه (٩٣ طبعة الهيئة المصرية) بتحقيق دكتور سيد حنفي ومراجعة حسن

الصفحة	عدد الآيات	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٥٩٤، ١٣٨	١	النابعة الذبياني	وافر	شئونُ
		*		
٣٨٧	١	امرؤ القيس	طويل	بأرسان <sup>(١)</sup>
١٧٤٥	١	أبو تمام	بسيط	عثمان <sup>(٢)</sup>
٢٣٣٢	١	ابن مقبل	»	ددن
٢٣٤٨	١	أمية بن أبي الصلت	»	لبن <sup>(٣)</sup>
١٤٧	٢	الشمّاخ	وافر	القرين <sup>(٤)</sup>
٢٣٦٥	١	عمرو بن معد يكرب	كامل	الأضغان <sup>(٥)</sup>
٦٢١	١	الحارث بن عبّاد	خفيف	مِنِّي <sup>(٦)</sup>
الياء				
٣٢٢	١	مجنون ليلي	طويل	لِمَا يِيا
١٠٨٤	١	زُفر بن الحارث	»	ولا لِيَا
١٠٨٥	١	زُفر بن الحارث	»	ورائِيا <sup>(٧)</sup>
١٤٥٠	١	جرير	»	واديَا <sup>(٨)</sup>

(١) ديوان امرؤ القيس (٩٣).

(٢) رواه العكبري في شرح ديوان المتنبي (٢: ٣٢٣) منسوباً للبحترى وجعل القافية «عثمانا» بفتح النون. وقد أثبتناه في قسم الشعر المنسوب برقم ١٢٤ [صفحة...].

(٣) هذا صدر بيت قافيته «أبوالا»، وقد ضمّن البحترى هذا الصدر في شعره [انظر حرف اللام]

(٤) انظر ديوان الشمّاخ (٩٦-٩٧ السعادة؛ ٣٣٥-٣٣٦ دار المعارف).

(٥) انظر ديوان عمرو بن معد يكرب (١٦٢).

(٦) صدر البيت الذي أثبتنا قافيته وهي «حيالى» في حرم اللام.

(٧) ضمّن البحترى هذا البيت في قصيدة رائية حيث جعل القافية «ورا ظهري» وهو يشير إلى قصة «زفر»

(٨) انظر ديوان جرير (٦٠١).

## فهرس الألفاظ الدخيلة الواردة فى شعر البحترى

### الهمزة

صفحة

١٠٩

الآجرّة : الطُّوب . تعريب : « آكُور »

### الألف

١١١٩

الإبريز : الذهب الخالص . يونانى أصله Odryzon

، ٦٢٣ ، ٥٥٠

، ٢١٩٨ ، ٩٨١

، ٢٢٧٥ ، ٢٢٧١

٢٢٩٥

الأرجوان : صِبْغ أحمر . معرب : « أرغوان » وهو شجر

الأساورة : جمع : الأسوار . وهو الفارس . عجمى معرب . وتضم

٢٣٤٥

همزته وتكسر .

٩٨٤

أسطُول : مجموعة سفن . معرب ؛ وقيل إنها لغة مصرية ، وقيل يونانية

أسكُدار : لفظة فارسية ، وتفسيرها : « أذكودارى » أى : « من

أين تُمسِكُ ؟ وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط والكتب

١٠٩٣

الواردة والنافذة وأسامى أربابها .

الإشْتِيَام : قيل إنها نبطية ، أى آرامية . وقيل إنها يونانية ومعناها :

رئيس المركب . [ ويراجع بشأنها - علاوةً على ما ذكرنا

عندها من مراجع - ما ورد فى « مجلة المجمع العلمى العربى

بدمشق » المجلد ١٧ : ٤٢٠ - ٤٣٢ و ٥٠٥ - ١٣ . وانظر

عن قصيدة البحترى التى وردت فيها هذه اللفظية المجلد

٢١٩٨ ، ٩٨١

ذاته ١٧ : ٢٤٥ - ٢٤٨ ] .



٢٩٦٩

الإفْرند = الفِرْنْد : جوهر السيف ووسّيه ، وهو ما يُرى عليه شبه ٦٧٣ ، ٧٥٢ ،

٩٨١

مدبّ النمل . معرّب : « برند » الفارسية

٦٢٣ ، ٥٩١ ، ٧١

الأقْحوان : نبات الربيع ، وهو زهر البابونج

٧٢٢ ، ٩٨٩ ،

٢٢٣٦

الإيوان : مجلس كبير . ومنه : « إيوان كسرى » [ وانظر أيضاً المواضع

التي ورد فيها ذكره في فهرس « البلدان والأماكن » ] . ١١٥٩ ، ٨٨٦ ،

٢١٩٩

### الباء

البرْبند : رباط يُصعد به إلى النخل . لفظة فارسية ذكرها

٢٣٢١

الجاحظ في كتاب « البخلاء » ( ٢١٢ دار المعارف ) .

١١٦٥ ، ١١٦٣

البرْجاس : غرض في الهواء يُرمى به . وهي كلمة مولدة

١٠٠١

البرْزخ : الحاجز بين الشيئين . أصله : « برزه » فعرب

البرْطيل : ذكرها البحري بمعنى الرّسوة . وهي في اللغة بمعنى :

حجر مستطيل . وعلق أبو العلاء المعري في « عبث الوليد »

( ١٩٨ ) بقوله : « ولا شك أن أبا عبادة لم يعن إلا الكلمة

١٤٨١

العامية » .

البريد : أصله الدابة التي تحمل الرسائل ، الرسول ، المسافة بين

٧٨٢ ،

كل منزلين في الطريق ، الرسائل . وهي فارسية أصلها

١٢٢٦

« بريده ذنب » ، أمحذوف الذنب .

١٧٠٠

وجمعها : « البرد » في قوله : « كل ركاصة البرد »

٨٧٩

البَطريق : روميّة ، ومعناها القائد من قوواد الروم تحت يده عشرة

آلاف رجل . معرّبة عن « بترسيون » .

١١٦٦

والجمع : « بطارق » و « بطاريق » ، و « بطارقة » .

البَطْرمة : قال المعري إنها كلمة عامية مقيسة على : عبديّ ،

٢٠٧٧

وعبشميّ . يريد الشاعر أن يسب من هجاه ببظر أمّه .

- ٤١٣ المَمَّ : الغليظ من الأوتار  
 ٧٢٩ ، ٥٠٣ البُنُود ( جمع « بُنْد » ) : الأعلام الكبيرة . فارسيّ معرب  
 ٤١٧ بَهْرَج = المَبْهَرَج

### التاء

- التَّبَائِين : جمع « التَّبَان » وهو سروان صغير يلبسه الملاحون  
 ٢٣٢١ والمصارعون . معرب : « تَبَان » ، بالفارسية .

### الجيم

- الجائِليق : الرئيس الدينيّ للنصارى بمدينة السلام في عهد الخلفاء  
 ٤٢١ العباسيين ، وهو ما يقابل الآن « البطريرك »  
 ١١٥٥ الجُرْمَاز : معرب « كرمَازى » أى : الإيوان  
 ، ٨٥٢ ، ١١٧ ، الجُلُّنَّار : زهر الرُّمَّان ، مركبٌ من « كلّ » أى « ورد » ،  
 ٩٨٩ ، ٩٠٦ ومن « نار » أى « رُمَّان » .  
 ، ١٤٨١ ، ٤٣١ الجَوْسَق ( فارسيّ معرب : كوسك ) = الصقر  
 ١٤٨٤

### الحاء

- الحَنُوط : كل أدوية تمنع الفساد من مسك أو عنبر أو كافور  
 وغيره من قصب هندي أو صندل فتحشى به جثة الميت  
 ١٢٢٥ فتحفظه من البلى طويلاً . لفظة مصرية .

### الخاء

- الخُسْرَوَانِيّ : منسوب إلى « خُسْرُو ( كِسْرَى ) بن أنوشروان  
 ٢٢٧٦ الخُسْرَوَانِيَّة  
 ١٠٧ خِلْيَاق : آلة موسيقية ذات أوتار لليونانيين ، ذكرها الخوارزميّ  
 باسم « الشَّلْيَاق » ، ووردت في كتاب « الشفاء » لابن سينا  
 ١٥٣٣ ، ٤١٣ باسم « السَّلْيَاق » .

## الدال

- ١١٥٦ الدَّرْفَس : العَلَمُ الكبير . معرب « دِرْفَش »
- ٢١٣٨.٩٩٥ ذَرْهَم : معرب « دِرْحَمَى » اليونانية
- الدساكر : واحدها : « دَسْكَرَة » ، وهى القرية العظيمة ،  
وقيل هو بنوء شبه قصر حوله بيوت تكون للملوك
- ٠.١٢٣١،٦٠٩  
٢٤٥٣
- ١٤١٢ الدَّسْتَبَان : ( هذه اللفظة لم نجد لها بصيغتها هذه فيما رجعنا إليه ) .  
[ تراجع التعليقات التى ذكرناها فى حاشيتها ]
- ١٦٤ دَسْتِيْجَة : الكأس ( فارسية )
- ٨٩٩ الدَّسْكَرَة : واحده « الدساكر » . [ انظر : الدساكر ] .
- ١٨٧٩ الدُّمَسْتُق : لقب كان لقائد جيش الروم
- ١١٥٩ الدَّمَقْس : الحرير الأبيض
- ٦٢٤ الدنانير . وانظر : « دينار »
- الدَّهَاقِين : جمع دهقان ( بكسر الدال وبضمها ) وهو رئيس الإقليم  
عند الفرس ، التاجر ، زعيم فلاحي العجم ( فارسي معرب ) ١٢٣٠ ، ٢٢٥٠ ،  
ديباج ( أصلها بالفارسية : « دِيُوناف » أى : نساجة الجن ) : ثياب ، ٤١١ ، ٤٣٢ ،  
ملونة . ١١٥٩
- ٤٠٥ الدِّيَزَج : من الخيل . معرب « ديزه » وهى لون بين لونين
- ١١٠٧ ، ٩٩٥ الدِّينَار : واحد الدنانير . [ انظر : « دنانير » ] .
- ١٤٢٨

## الراء

- ٥٠٤ الرُّمُوم ؛ واحدها : « رَمَم » : هى مَحَالُّ الأكراد ؛ بُلغة فارس
- الرُّخ : طائر فرائى . وقد أطلق هذا الاسم على قطعة من قطع  
الشُّطْرَنْج .
- ٤٨٧

## الزاي

- الزَّاج : الشَّبُّ اليماني . فارسيّ معرب .  
 ٢٣٢١ الزَّمْرَتَا : لفظة سريانية بمعنى : « مُغْنِيَّة » ، وبمعنى : « نَعْم »  
 ٩٨٩،٤٢٠ الزَّنَار : ما يلبسه النصارى والمجوس على وسطهم  
 ١٢٢٥ زَنْدِيق [ انظر ما ذكرناه بعد في الكلام على « زنديق »  
 زَنْدِيق : تصغير « زنديق » . انظر الاختلاف في أصلها  
 ١٢٣١، ١٢٣ [ حاشية ١٨ ] [ ١٢٣١ ]  
 الزَّيْج : كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ويؤخذ منه  
 التقويم . وأصل هذه اللفظة من اللغة البهلوية : « زِيك »  
 ومعناها : « السَّدَى » الذى ينسج فيه لُحْمَةُ النسيج ، ثم  
 أطلقها الفرس على الجداول العددية لمشابهة خطوطها الرأسية  
 بـخِيوط السَّدَى  
 ١٤١١

## السين

- الساج : خشب من الهند . [ وانظر : « قصر الساج » فى « فهرس  
 ١٤٨٣ البلدان والأماكن »  
 ٢٢٠٤،٩٦٩ السَّرَادِق : الخَيْمَة  
 ١٨٧٥ السراويل : لباس يستر النصف الأسفل من الجسم . فارسيّ معرب  
 السَّرَق : شُقُق من الحرير الأبيض أو الحرير عامة . معرب  
 ٢٣٢١، ١٠٤٣ اللفظ الفارسيّ : « سره » ، أى : جيد  
 السَّلْيَاق = انظر : « خِلْيَاق »  
 الشَّمْنَد : الفرس . فارسية . وهو لون خاص بالفرس يميل إلى الصُّفْرَة  
 ٥٦٠ [ وانظر ما جاء بالحاشية ١٤ ]  
 السَّنْدُس : ضرب من نسيج الديباج الرقيق أو الحرير . ( معرب  
 ١١٨٢، ١١٩٧ وقيل عربى )  
 ٢٣٧٩

٢٩٧٣

١٤٠٨

١١٦٢ ، ٧٧٦

١١٨

السَّنْدِهِنْد : كتاب في حركات النجوم

السَّنُور كل سلاح من حديد

السَّوْذَنْيَق : الصقر . قيل إنها فارسية . وقيل : لعلها معربة عن

اليونانية .

### الشين

الشاه : الملك ( فارسية ) ، وهي هنا : القطعة المستعملة في رقعة

٤٨٧

الشُّطْرُنْج

الشُّلْيَاق = [ الشُّلْيَاق ] : انظر : « خِلْيَاق » .

### الصاد

الصَّبَّهَبْدُون ( جمع : « الصَّبَّهَبْد » ) : هو في الدَّيْلَم كالأمير في

١٣٨٨

العرب .

صَنَّاج : الضَّارِب على الصَّنْج وهو صفيحة من النحاس مُدَوَّرَة

٤٣١ ، ٤١٣

يدقُّ بها على قطعة مثلها .

### الطاء

الطَّبَّخْشِيَّة : مؤنث « الطَّبَّخْشِي » وهو التابع الذي ليس مكان

٢١١٩

من كلام العامة .

الطَّسَّاسِيْج : جمع : « طَسُّوج » ، وهي لفظة فارسية أصلها :

« تسو » ، وأكثر ما تستعمل في سواد العراق ، وقد قسّموه إلى

١٢٣

ستين طَسُّوجاً ، أُضيف كل طَسُّوج إلى اسم

الطُّومار : الصحيفة الملفوفة ، وهذا المعنى هو ما يتضح من قول

١١٠٧

البحترى وما قصده في هجوه . وفي التركية : « الطومار : دفتر »

### الغين

الغُفُور ؛ في المعاجم : الغِفارة ، وهي رداء واسع يلبسه الأحرار

في الهياكل . وهي دخيلة . والغفارة : خرقة تكون دون المقدمة  
توقى به المرأة خِمَارَهَا

٤٢٢

### الفاء

الْفُرَاتِقُ : البريد ، وهو الذي ينذر قُدَّام الأسد ؛ فارسي معرب .  
وربما سَمَّوْا دليل الجيش فُرَاتِقًا .

١٥٤٥

الْفِرْدَوْسُ : جَنَّةٌ من جنان الآخرة ، البستان الجامع لكل ما في  
البيساتين . قيل عربيّ من « الفِرْدَسَة » وهي السَّعة . وقيل روميّ

١٦٢٧ : ٤٠

الْفَرَسَخُ : كلمة فارسية ، وهي ثلاثة أميال أو ثمانية عشر ألف قدم .  
وهي ثمانية كيلومترات تقريباً .

١٧٨١ ١٣٧٤

١٠٥٣ ، ٨٢٤ ،

فِرْعَوْن ( ملك مصر ) التاريخ القديم

١١١١

وأصله بالمصرية : « يَرْعُو » بغير نون . ومعناه : البيت العظيم  
الْفَيْرُوزَجُ : حجر كريم غير شفاف معروف بلونه ، الأزرق كلون

٤٠٤

السماء أو أميل إلى الخضرة

### القاف

القِبَاطُ ؛ جمع « القُبْطِيَّة » : ثياب من الكتان تصنع بمصر ،  
ولذلك نسبت إلى قبط مصر

١٢٧٢

القِرْطَاسُ : الصحيفة يكتب فيها . قيل إن أصلها غير عربي ،  
وفي بعض المراجع إنه يوناني . الجمع : « القراطيس » .

١٤٠١ ، ١١٧٦

القَرَّاطِقُ ؛ جمع : « قُرْطَق » : شبيه بالقباء . فارسي معرب ،  
أصله : « كرتة » .

٩٨٩

١٨٠٣

قُوْهِيَّةٌ : ضرب من الثياب البيض منسوب إلى « قوهستان »

### الكاف

١١٧٩ ، ٨٨٦

الكافور : شجر تتخذ منه مادة بلورية



٢٩٧٥

كَشْحَانَةٌ : المرأة الدُّيُوثَةُ الفاقدة الغيرة والخجل . لفظة قيل إنها

١٥٨٤

نبطية مؤلدة

٢٣٢٥

كَشْحَنْتُهُ . . . كَشْحَنَهَا . فعل الكشحنة

٩٨٩

الكَنَّارُ : الشَّقة من ثياب الكَتَّانِ. والذي في المعجم بتشديد النون

### اللام

لَازُورْدٌ : معدن يُتخذ للحلَى ، أجوده الصافي الشفاف الأزرق

٥٦٠

الضارب إلى حمرة وخضرة

### الميم

١٠٠٥

المَاهَات ؛ جمع : « ماه » وهي قصية البلد

٤١٧

المُبْهَرَجُ : الباطل الخادع . [ وانظر : بَهْرَج ]

٤٠٣

مَجَانِيقُ ؛ جمع : « منجنوق ومنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة .

معربة . ( والمنجنيق ورد صفحة ١٠٠٣ ) .

٦٠٢

مَرَازِبُ ؛ جمع مَرَّزُبَانُ : رئيس الفُرس

٢٢٨ ، ١٠٧

وورد جمع آخر هو « مَرَازِبَةٌ »

المُرْوَرَّةُ : مَرَقَةٌ يطعمها المريض . مؤلدة . وقيل : هي ما يطبخ

٢٤٢٦

خالياً من الأدهان

١١٧٩

مَهْرَجٌ : صيغة أمرٍ أَشْتَقَّهَا من « المهرجان »

المِهْرَجَانُ : عيد الفُرس ؛ مَرَكَبَةٌ من : « مِهْر - جان » ومعناها : ٦٧٧ ، ٨٨٦ ،

« محبة الروح » . قيل : كان المِهْرَجَانُ يوافق أول الشتاء ، ٨٨٧ ، ١١٨٠ ،

ثم تقدّم حتى بَقِيَ في الخريف . وهو اليوم السادس عشر من ١٨٢٤ ، ٢٢٣٦ ،

٢٣٠١

« مهرمه » ، وذلك عند نزول الشمس أول الميزان .

### النون

النَّرْدُ : اللُّعبة المعروفة باسم « الطاولة » . وضعها أردشير بن بابك

أحد ملوك الفرس . ولهذا أُضيفت إليه فقييل : « النردشير » .

٥٦٨

فارسي معرب .

٤٠٤

النموذج : المِثَال . معرب : « نَمُودَه »

النورُوز = النيرُوز : أول يوم من السنة الشمسية ، لكن عند  
الفرس عند نزول الشمس أول الحمل . فارسيتها : « نورُوز »

٧٣٤ ، ٩٠٢ ،

ومعناها : « يوم جديد » .

٢٢٣٦ ، ٢٠٩٠

### الياء

٢١٤٤

اليرنأ ، اليرنأء : الحينأء . تعريب : « يرنأ »

اليرندج : الصبغ الأسود ، الجلد الأسود . تعريب : « رندة »

٤٠٣

بمعنى « جلد أسود » .

## فهرس الأعلام

- (١)
- آدم ٤١ ، ٥٦ ، ١١٤٣ ، ١٨٠٧  
 آشوط بن حمزة (أبو العباس) (١٨٦)  
 آصف [بن برخيا ؛ صديق سليمان عليه السلام]  
 (١٤٢٠)
- الأمديّ (الحسن بن بشر ؛ أبو القاسم) ٤٠ ،  
 ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٣٣٠ ، ٤٤٣ ،  
 ٨٤٩ ، ٩٩٨ ، ١٢٥٣ ، ١٣٨٦ ، ٢١٤٣  
 أمنة بنت بغا الصغير (زوجة صالح بن  
 وصيف) ٢٠٢٢
- أموص (أبو النبيّ شعيا «أشعيا») ٤٢١  
 ابن أموص = شعيا (أشعيا) النبيّ  
 ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي  
 بكر القضاعي ٢٣٩ ، ٢٢١٧ ، ٢٣٤٦  
 أبان بن حمزة (جد محمد بن عبد الملك الزيات)  
 ٦٣٢
- أبان بن دارم (٢٣٨٠)
- أبان بن عبد الحميد (الشاعر) ١٠٢٢  
 أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرّول بن ثعلب (٥٩٢)  
 إبراهيم [الخليل] عليه السلام ٤٥١ ،  
 (١٣٩٥) ، ٢٢٩١
- ابن إبراهيم = داود بن إبراهيم (القاضي) التنوخي  
 الأكبر أبو فهم (٢١٠٠)
- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى  
 إبراهيم بن رياح ٤٥٤  
 إبراهيم بن سليمان بن وهب ١٦٩  
 إبراهيم بن العباس الصّولى ١١٢٧ ، ١٨٩٤  
 إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّى (أبو مسلم  
 الكجّى) ١٧٩ ، (٤٥٧) - ٤٥٩ ،  
 ٥١٤ - ٥١٥ ، ٥٦١ - ٥٦٢ ، ١٥٣٩ -  
 ١٥٤٠
- إبراهيم بن عمر ٤٩٣  
 إبراهيم بن عرفة ٧٩٧

(\*) الأرقام ذات البنت الأسود الثقيل تدل على أن الاسم وارد في شعر البحترى ، والأرقام التي بين الأقواس تشير إلى موضع التعريف بالشخصية .

(\*\*) مؤلفو المراجع التي رجعنا إليها لم نستقص كل الصفحات التي ذكروا فيها ؛ بل اكتفينا ببعض يسير منها .

٢٢٥ ، ٤١٣ ، ٨٥٠ ، ١٣٧٥ ، ١٤٠٩ ،  
 ١٤٨٢ ، ٢٠٨٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٧ ،  
 ٢٢١٠ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٩١  
 ابن الأثير الأديب أبو الفتح نصر الله بن محمد  
 (ضياء الدين) ٨٠٥ ، ٨٤٣ ، ٩٩١  
 ابن الأثير المحدث أبو السعادات المبارك بن محمد  
 (مجد الدين) ٢١٠٥  
 أثيلة (اسم امرأة ورد في شعره) ٢٨٩ ، ١٢٦٨  
 أحمد (؟) [من بني جعفر الثمريين] ٥٣٨  
 أحمد : (أحمد بن خالد ، أبو الوزير) ١٠٢١  
 أحمد : أحمد بن أبي دؤاد ١٠٢١  
 أحمد : (هو والد الخضر بن أحمد التغلبي)  
 (٨٦٩)  
 أحمد بن إبراهيم الأزدي (أبو العباس)  
 ١٩٣٦ ، ١٩٣٨ ، (٢١١٠) - ٢١١٣ ،  
 ٢٣٧٠ - ٢٣٧٢  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل = ابن حمدون  
 النديم  
 أحمد بن إبراهيم بن الحارث بن بسخر =  
 البحبحاني (المغني)  
 أحمد بن إبراهيم بن رياح = ابن رياح  
 أحمد بن إبراهيم الغنوي (يروى الصولي عنه)  
 ٢٢٣٥  
 أحمد بن أبي ٢٢٠٥  
 أحمد بن إسرائيل (الوزير) ٢٣ ، ٣٣ ،  
 ٤٦٦ ، ٨٠٥  
 أحمد بن إسماعيل (روى الصولي عنه) ٤٢٦  
 أحمد بن أيوب الرملي ١١٢ - ١١٤ ، ١٠٧٩ -  
 ١٠٨٠  
 أحمد البريدي ؛ أبو عبد الله (أخو أبي يوسف  
 يعقوب البريدي) ٥٠٥ ، ٢٣٣١

إبراهيم الغنوي (هو أحمد بن إبراهيم الغنوي)  
 إبراهيم بن محمد بن المدبر = إبراهيم بن المدبر  
 إبراهيم بن المدبر (أبو إسحاق) ٣٧ ، (٢٨٩) -  
 ٢٩٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٦ -  
 ٤٢٨ ، ٥٧٦ ، ٧٥٦ - ٧٥٨ ، ٩٤٥ ،  
 ١٠٥٨ ، ١٠٦١ - ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ -  
 ١٠٦٩ ، ١١١٤ ، ١٢٤٦ - ١٢٤٧ ،  
 ١٣٦٠ ، ١٥٤٨ ، ١٦٤٤ - ١٦٤٥ ،  
 ١٦٩٠ - ١٦٩٥ ، ١٦٩٦ - ١٦٩٩ ،  
 ١٨١٥ - ١٨١٨ ، ١٨٧٢ ، ١٩٥٨ -  
 ١٩٦١ ، ٢١٢١ - ٢١٢٦ ، ٢١٣٤ ،  
 ٢٢٢٨ - ٢٢٣٥ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٠٣ ،  
 ٢٣١١ - ٢٣١٢ ، ٢٣١٥ - ٢٣١٧ ،  
 ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٩٧ ،  
 ٢٤٠١

إبراهيم بن المعتز ١٠٠٣

إبراهيم بن ميمون الماخوري ٣٠٤ ، ٩٢٣ ،  
 ١٢٣١

الأبرهان

= أبرهة بن الحارث الرائش (١٠٣١)

= أبرهة بن الصباح ، أبو يَكْسُرم (١٠٣١)

أبرهة الأشرم ٢١٥٨ ، ٢١٦٠

أبرويز (وانظر : «كسرى أبرويز») ١١٥٨

أبِقْرَاط الطيب = بَقْرَاط

إبليس (وانظر : «الشیطان») ٤٥١ ، ٤٨٢ ،

١١٤٤ ، ١٨٠٧

أتامش ، أوتامش ، تامش [وانظر :

«تامش»] ٢١٦ ، ٢٨٢ ، (٥٢٤) ،

١٢٤٢

ابن الأثير المؤرخ أبو الحسن علي بن محمد

(عز الدين) ١٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ،

٢١٤٧ ، ٢٢٨٧ ، ٢٤١٤  
 أحمد بن صالح بن شيرزاد القطرُبلي (٣٠٤) ،  
 ٥٢٢ ، ٨٠٠ ، (٩٢٣) - ٩٢٥ ،  
 ١٢٢٩ - ١٢٣٤ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ،  
 ١٤٢٧ ، ١٤٧١ ، ١٥٣٣ ، ٢٠٦٦ ،  
 ٢٣٠١  
 أحمد بن طاهر ١٩٤  
 أحمد بن أبي طاهر طيفور ٣٤٨ ، ٥٣٧ ،  
 ٧٩٥ ، ١٦٣٦  
 أحمد بن طولون (أبو العباس) ٣٧ ، ٥٨ ،  
 (١٢٢) - ١٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ،  
 ٣٥٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ،  
 ٥١٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، (١٢٧٠) ،  
 ١٥٢٩ - ١٥٣٢ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ،  
 ١٦٨٤ ، ١٦٨٧ ، (وانظر أيضاً «ابن  
 يلبخ» على أنه مشكوك في أنه «ابن  
 طولون»)  
 أحمد بن عبد الرحمن بن البحترى (الفيل)  
 ٣٢٧  
 أحمد بن عبد الرحيم الحراني ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣  
 أحمد بن عبد العزيز بن دُلف بن أبي دُلف  
 العجلي ٤٢٤ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ - ٥٠٦ ،  
 ٦٤٥ ، ٨٢٤ ، ١٤٢٦ ، ١٨٣٤ ،  
 ٢٢٠٧ ، ٢٣٣١  
 أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني ٤٢٤ ،  
 (٨٠٥) - ٨١٣ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٧ ،  
 ٢٢١٢ ، ٢٣٣٩ ، ٢٤٥٣  
 أحمد بن عبد الله الخجستاني = الخجستاني  
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن شقيق الطائي  
 ١٥١٦ - ١٥١٧  
 أحمد بن عبد الله بن العباس طماس = طماس

أحمد بن جعفر (المتوكل) = المعتمد الخليفة  
 أحمد بن الحارث الخزاز (أبو جعفر) (١٠١٥) ،  
 ١٤٣٢ ، ١٤٣٣  
 أحمد بن الحارث اليمامي (الشاعر) ٢٣٣٦  
 أحمد بن الحسين بن صدقة (أبو العلاء)  
 (٤٠٦) - ٤٠٧ ، ١٢٠٣ - ١٢٠٤  
 أحمد بن حنبل ٢٢٩١ ، ٢٣٦١  
 أحمد بن خالد (أبو الوزير) ٩ ، ١٠ ، ٤٩١ ،  
 (٧٨٢) ، ١٠٢١  
 أحمد بن الخصيب (الوزير) ١٣٩ ، ٥٢٤ ،  
 (١٦٣٦) - ١٦٣٧ ، ١٨٨٧ ، ٢٣٤٦ ،  
 ٢٤٥٤  
 أحمد بن خلّاد = ابن خلّاد  
 أحمد بن داود السّبي (كاتب الحسن بن مخلد)  
 (٣٥) ، ٤٣٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ،  
 ٢٢٨٧  
 أحمد بن دُلف بن أبي دُلف ٤٥٣  
 أحمد بن أبي دؤاد الإيادي = ابن أبي دؤاد  
 أحمد بن دينار بن عبد الله (أمير البحر) ١٠٤ ،  
 ٩٨٠ - ٩٨٥ ، ١٠٢٥ ، ٢٤١٤  
 أحمد بن رُوح الأَسدي ١٤٦٩ - ١٤٧٠  
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٢٤٢٦  
 أحمد بن سعيد الطائي ٢٤٢٦  
 أحمد بن سليمان (أبو بكر) [ابن أخت أبي  
 الصقر] ٣٠ ، ٩٠٥ ، ١٢٠٥ ،  
 (٢١١٧) - ٢٢٢١  
 أحمد بن سليمان بن وهب (أبو الفضل) (٣٠) -  
 ٣١ ، ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨  
 أحمد بن سميط النخلي ٢٢٨٧  
 أحمد سوسة (الدكتور) ١٠ ، ١٣٣ ، ١٦٧ ،  
 ١٠٤٣ ، ١٠٤٦ ، ١٤٨٣ ، ٩٦٨ ،

٢١٢٠ ، ٢١٥٣ - ٢١٦٠ ، ٢٣٤٣  
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي  
 ١٤٣٠  
 أحمد بن محمد بن عليّ القُميّ ( أبو عليّ ) ٩٩٦  
 أحمد بن محمد بن المدبّر = أحمد بن المدبّر  
 أحمد بن محمد المهلبى ٢٤٥٥  
 أحمد بن محمد بن موسى بن الفُرات = ابن  
 الفُرات ( أبو العباس )  
 أحمد بن المدبّر ؛ أبو الحسن ( أخو إبراهيم بن  
 المدبّر ) ٣٧ - ٣٨ ، ٢٨٩ ، ٧٧١ -  
 ٧٧٢ ، ١٣٦٠ ، ١٩٥٨ - ١٩٦١ ،  
 ٢٢٢٨ - ٢٢٣٢ ، ٢٣٩٧  
 أبو أحمد بن المنجّم ( يحيى بن عليّ بن يحيى )  
 ( ١٤٤٥ )  
 أحمد بن منيع ( أبو جعفر البغويّ الأصمّ  
 ( صاحب المسند ) ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 أحمد بن موسى بن بُغا ٤٠٨  
 أحمد بن الموفق ١٦٩  
 أحمد بن إلهيّم الأُسديّ ( الأزديّ ) ( ٢٠٣٣ ) -  
 ٢٠٣٤  
 أحمد بن يحيى البلاذرى = البلاذرى  
 أحمد بن يحيى ثعلب = ثعلب  
 أحمد بن يزيد المهلبى ٢١٦ ، ١٤٢٢ ، ٢٤٥٥  
 أبو أحمد = عبيد الله بن يحيى بن البحترى ٥٤٢  
 الأحمر ( خلف بن حبان ) ( ١٨١٧ )  
 أحمر ثمود ( وانظر : قدار بن سالف ، عاقر ناقة  
 صالح ، أشقى ثمود ، مستغوى ثمود )  
 ( ١٢٤ ) ، ٦٠٠ ، ٧٠٠  
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف  
 الأحنف بن قيس ٤٦٨ ، ( ١٤٢٩ )  
 الأحول = إسرائيل الأعور النصراني كاتب

أحمد بن عبد الكريم الحرّانيّ ٢٠٧٢  
 أحمد بن عبد الوهاب ( أبو جعفر ) [ كاتب  
 صالح بن الرشيد ] ٥٥٦ - ٥٥٨  
 أبو أحمد العسكريّ ٦٩٣ ، ٧٥٧  
 أحمد بن أبي العلاء المغنّى ( ١٣٢٩ ) ، ٢٠٧٦ ،  
 ٢٤٤٢  
 أحمد بن عليّ الإسكافيّ ( ١٦٧ ) - ١٦٨ ،  
 ٣٣٨ - ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ١٣٨٥ - ١٣٨٩ ،  
 ١٨٠٤  
 أحمد بن أبي عوف ٢٦٨  
 أحمد عيسى ( الدكتور ) ٢٠٧٦  
 أحمد بن عيسى العلوى ١١٠ ، ٢٢١٠  
 أحمد بن الفضل بن العباس ؛ أبو بكر  
 ( وانظر : = محمد بن الفضل بن العباس )  
 ٤٥ ، ٤٦  
 أحمد بن كَيْثويه ( ٥٨٧ ) ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٩  
 أحمد بن مارمة ( ٢٣٣٥ ) ، ٢٣٣٦  
 أبو أحمد بن المتوكل = الموفق  
 أحمد بن محمد بن بسطام ؛ أبو العباس = ابن  
 بسطام  
 أحمد بن محمد بن ثوابة ؛ أبو العباس = ابن ثوابة  
 أحمد بن محمد الخثعمى = الخثعمى  
 أحمد بن محمد بن زياد ( راوية ) ١٥٥٢  
 أحمد محمد شاکر ٢١٣٨  
 أحمد بن محمد بن شجاع ؛ أبو أيوب ( المعروف  
 بابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد ) ٣٧ ،  
 ( ٤٩١ ) - ٤٩٢ ، ٦٢٧ - ٦٣١  
 أحمد بن محمد الطائى ؛ أبو جعفر ٩٣ - ٩٧ ،  
 ١٣٤ ، ٣٠٠ ، ٦٦٦ ، ٦٨٩ - ٦٩١ ،  
 ١٣٥٥ - ١٣٥٩ ، ١٣٨٠ - ١٣٨٤ ،  
 ١٥٤٣ ، ١٧١٥ - ١٧١٩ ، ٢١١٩



- ٢٢٠٧ ، ٢٢١٠
- أسامة بن زيد بن حارثة (١٢٨٧)
- أبو إسحاق = إبراهيم بن إسحاق المصعبى
- أبو إسحاق = إبراهيم بن المدبر
- أبو إسحاق = محمد بن صفوان العقيلي
- أبو إسحاق = محمد بن هارون المعتصم
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي = ابن المروزي
- إسحاق بن إبراهيم المصعبى (أبو الحسن) ٧١ -
- ٧٧ ، ٢٠٨ ، ٣٣٥ ، ١١٦٧
- إسحاق بن إسماعيل (مولى بني أمية) (١٨٦)
- إسحاق بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت
- « نبيخت » (أبو الفضل ، أبو يعقوب)
- (٢٤٥) - ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ١٣٩٠ ،
- (١٨٣٨) - (١٨٤١)
- إسحاق بن أيوب بن أحمد التَّغْلَبِيّ العَدَوِيّ (ابن أخى الخضير بن أحمد التغلبي) ٦٨ ،
- ٣٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ١٢٠٩ ، ٢١٠٢ ،
- ٢١٠٣
- أبو إسحاق بن الرومى (كاتب أبي جعفر الطائى)
- (١٥٤٣)
- إسحاق بن سعد القطرئلى (كاتب نجاح بن سلمة) (٢٥٠) - ٢٥١ ، ٤٦٣ ، ٥٠٩
- إسحاق بن كُنداج « كُنداجيق » القائد
- (ذو السيفين) ٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣٤٠ ،
- (٤٠٨) - ٤١٠ ، ٤٠٠ - ٤١٤ ، ٩٧٤ -
- ٩٧٩ ، ٢١٠٢ ، ٢١٤٣ ، ٢٢٦٠ -
- ٢٢٦١
- إسحاق بن مسلم (أبو « صفوان العُقيلي »)
- ١٤٣٦
- (إسماعيل بن بلبل)
- ابن أخت أبي الصقر = أحمد بن سليمان (أبو بكر)
- ابن أخت أبي الوزير = أحمد بن محمد بن شجاع الأخطل الشاعر ٨١٧
- الأخفش [ الصغير ] (على بن سليمان) ٩٢٦ ، ٢٤٠٧
- الأخنس بن شريق الثقفى ١٤٥
- أد بن طابخة (٨٠)
- أدد بن زيد بن يشجب (٢١) ، ٥٦٥ ، ١٤١٦
- إدريس بن معقل العجلي (جد أبي دلف القاسم بن عيسى) ٤٥٣
- إدى شير الكلدانى ١٤١٢
- أذكوتكين بن أساتكين ؛ أبو الحسن (الكوتكين) ٨٠١ ، ٨٠٥ ، (٨١٢) ، (٨٢٤) ،
- (وسماه هنا « الكوتكين ») (٢٢٠٧) - ٢٢١٤ ، (٢٣٣٩) (١)
- أربد بن قيس (أخو ليلى الشاعر) (٦٣٦) ، ٢٠٨٢
- أرد شير بن بابك ٥٦٨ ، (٨٨٦) ، ١٣٨٨ ، ٢١٩٩ ، ١٧٧٤
- أرد شير بن شيرويه بن أبرويز ٢٣٤٤
- أرسلان (غلام) ٢١٩٩
- أزوى (اسم امرأة فى شعر البحترى) (٥٣) ، ٥٤ ، ٥٦
- أرباط (القائد الحبشى) (١١٦٢) ، ٢١٦٠
- الأزد بن الغوث (١٣) ، ١٨٧ ، ١٤١٦
- الأزهري (صاحب « الصحاح ») ١٧٣٢ ، ٢٤٢٦
- أساتكين ٩٨ ، ٣٤٠ ، ٦٦٩ ، ٢١٠٢ ،

(١) ذكره الطبرى فى أخبار سنة ٢٢٦ هـ باسم « أزكوتكين » ، وفى أخبار سنة ٢٦٨ هـ باسم « يدكوتكين » .

١٨٥١ ، ٢٠١٣ - ٢٠١٨ ، ٢٠٦٦ ،  
 ٢١١٩ - ٢١٢٠ ، ٢١٧١ - ٢١٧٣ ،  
 ٢١٩٦ ، ١٢١٢ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٢١ ،  
 ٢٣٠١ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ ،  
 ٢٣٧٠ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٢٩  
 إسماعيل بن زرزور المغني = ابن زرزور؛  
 القاسم بن زرزور  
 إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت « نيبخت » =  
 إسحاق بن إسماعيل...  
 إسماعيل بن شهاب ؛ أبو القاسم ( كاتب ابن أبي  
 دؤاد ) ٦١ ، ( ٨٣ ) - ٨٧ ، ٨٨ - ٨٩ ،  
 ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٤٧١ ، ٩٢٢ ، ٩٣٠ ،  
 ١٠١٩ ، ١٠٢٦ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ،  
 ١٣٧١ ، ٢٢٤٢  
 إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي ٣٤٣  
 إسماعيل بن النجم الشرايبي ( أبو محمد ) ٢٤٤٢  
 إسماعيل بن يوسف العلوي ٢٢٧٢  
 ابن إسماعيل = الحسين بن إسماعيل القاضي  
 أسودان ( نيهان بن عمرو بن الغوث ) ( ٢٩٦ ) ،  
 ( ٤٠٢ ) ، ١٤٢١  
 أشعر ( هو : نبت بن أدد بن زيد بن كهلان )  
 ( ٩٠ ) ، ( ٩٩٦ ) ، ١٧٦٨ ، ٢٤٠٨  
 أشعيا ، شعيا النبي ( ٤٢١ )  
 أشناس التركي أبو جعفر ١٦٩ ، ٣٦٧ « وذكره  
 باسم « نَشْنَس في ( ١١٦٨ )  
 أبو الإصبع الحصني المسلمي ٢٠٨٠  
 الأصفهاني ، الأصفهاني ( وانظر : أبو الفرج ،  
 صاحب « الأغاني » ) ١٤٠٦ ، ٢١٧٩ ،  
 ٢٣٦٣  
 الأصمعي ( عبد الملك بن قُريب ) ١٢٥٧ ،  
 ١٦٨٢ ، ( ١٨١٧ ) ، ٢٤١٢

إسحاق الموصلي ٤١٣ ، ٥٦٥ ، ١٤٢٢  
 إسحاق بن نصير العبادي ( أبو يعقوب ) كاتب  
 خمارويه ٤٧٨ ، ( ٨١٥ ) - ٨١٧ ، ٩٤٦ -  
 ٩٤٩ ، ١٠٧٧ - ١٠٧٨ ، ١٢١٧ -  
 ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ٢٢٠٦  
 إسحاق بن يعقوب البريدي ١٣٩٣ - ١٣٩٠  
 أسد بن جهّور ؛ أبو الفضل ٤٥٧ ، ( ٥١٤ ) -  
 ٥١٥ ، ١٦٧٠ - ١٦٧١  
 إسرائيل النصراني الأعور ( كاتب أبي الصقر  
 إسماعيل بن بلبل ، ويسمى « الأحول » )  
 ٦٢ - ٦٣ ، ١٠٨٦ ، ٢٢٨٢  
 الإسكافي = أحمد بن علي الإسكافي  
 الإسكندر ٧ ، ١٠٢٧ ، ( ١٦٠٥ )  
 أسماء ( اسم امرأة في شعر البحترى ) ٢٧١ ،  
 ٥٣٢ ، ٩٣٥ ، ١٢٥٨ ، ١٧٧٥  
 إسماعيل ( عليه السلام ) ( ١٣٩٥ )  
 إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني ٦٧  
 إسماعيل بن إسحاق القاضي ٥١٣  
 إسماعيل بن بلبل ( أبو الصقر ) الوزير ، ويقال له  
 « الشكور » ٦٢ ، ٦٣ ، ( ١١٥ ) - ١١٨ ،  
 ١١٩ - ١٢١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،  
 ٤٦٢ ، ٤١٥ - ٤١٨ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ -  
 ٥٣٧ ، ٦٨٨ ، ٧٤١ ، ٧٥٢ - ٧٥٥ ،  
 ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ - ٨٢٦ ، ٨٦٣ -  
 ٨٦٥ ، ٨٧٠ - ٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،  
 ٩٠٦ - ٩٠٨ ، ٩٠٩ - ٩١٢ ، ٩١٣ ،  
 ٩١٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ،  
 ٩٦٩ ، ١٠٥٦ - ١٠٥٧ ، ١١٩٨ -  
 ١٢٠٢ ، ١٢٢٩ - ١٢٣٣ ، ١٤٠٧ ،  
 ١٤٤٤ ، ١٧٨٤ ، ١٧٩٦ - ١٧٩٨ ،  
 ١٨٠٤ ، ١٨٠٨ - ١٨٠٩ ، ١٨٥٠ -

١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١٤٢٢  
 أمين المعلوف (الدكتور) ٥٦٠ ، ٥٦٢  
 أمين واصف ١٢٩١  
 أبو أمية (؟) ١٨٦  
 أمية الأكبر ابن عبد شمس بن عبد مناف (جد  
 بني أمية) ٧٢٥  
 أمية بن أبي الصلت (الشاعر) ٢٣٤٨  
 أم أناس بنت ذهل<sup>(١)</sup> بن شيبان بن ثعلبة  
 (١١٧٧)  
 ابن الأنباري ٣٨٨  
 أنس بن سهيل ١٤٥  
 أنف الناقة (جعفر بن قريع ؛ جد «بني شمّاس»  
 ١١٧٥  
 أنو شروان (وانظر: «كسرى أنو شروان»)  
 ١١٥٦  
 أهبان بن عياذ بن ربيعة (مكلم الذئب) ٩٥١  
 أهبة (مكلم الذئب) ٩٥١  
 أوتامش = أتامش (وانظر: «تامش»)  
 أود بن صعب بن سعد العشيرة (١٨٧) ، ٢٨٦  
 أوريّا الحثيّ ٥٢٩ ، ٧٦٣  
 الأوس بن تغلب ١٧٩  
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي = (هو «أوس بن  
 سَعْدِي ، وهي أُمّ»)  
 أوس بن حَجَر (الشاعر) ١٤٧٨  
 أوس بن سعدى (وأمه «سعدى») (هو  
 أوس بن حارثة بن لأم. ذكره الشاعر باسم  
 أبيه مرة ؛ وسم أمه مرّة)  
 (٥٨٥) ، ٩٩٠ ، ٢٠٦٩  
 أوس بن مغراء (الشاعر) ٢٣٠٨  
 إياد بن معدّ (٨١٤)

الإضرط ١٤٢٧  
 الأطروش (الحسن بن علي بن الحسن) (٢٤٥٤)  
 ابن الأعرابي ٢٠٨٨ ، ٢١٨٥ ، ٢٢٤٧  
 الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) (٦٦٣)  
 ١٤٢٤ وفي (١٥٩٤) ذكره باسم «صناجة  
 القريض»  
 أعصُر بن سعد بن قيس عيلان (٨٨٠)  
 الأعور = الأحول (إسرائيل النصراني)  
 الأفشين ٩ ، ١١٧٣ ، ٢٠٨٠  
 أكرم بن صيني ٢٣٦١  
 ابن أكرم (أبو محمد يحيى بن أكرم القاضي)  
 ٢٣٦١ - ٢٣٦٢  
 ابن الأكفاني (صاحب «نخب الذخائر»)  
 ٢٣٧١ ، ٢٣٧٩  
 إلياس بن مُضَر (قيس عيلان) ١٤١٨  
 أماجور (صهر أحمد بن طولون) ١٢٢ ، ٦٦٩  
 أُمّام (ترخيم «أمامة» في شعر الخطيئة) ١١٧٥  
 امرأة جاويدان بن سهرك ٩  
 امرؤ القيس بن حُجْر الكِندي (وانظر:  
 «ذوالقروح» ، و«ابن حُجْر») ١٨ ،  
 ١٧٨ ، ٢٠٩ [ذكره في هذا الموضع باسم  
 «ذوالقروح»] ٣٨٧ ، ٥٠٨ ، ٩٤٨ ،  
 ١١٧٧ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٩ ، ١٥٩٣ ،  
 ٢٢٠٥ ، ٢٣٤٨ [ذكره في هذا الموضع  
 باسم «ابن حُجْر»]  
 أمصيا (عم النبي أشعيا) ٤٢١  
 أمل (جارية الفتح بن خاقان) (١٦٤٤) ،  
 ١٦٩٩ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٢  
 الأمين (رسول الله) (٢٢٦٧)  
 الأمين (محمد بن هارون الرشيد) ٧٦ ،

(١) هذا ما ذكره الأنباري والتبريزي. أما بن حزم فقال: «بنت عَوْف». و«عَوْف» هو ابن مُحَلَّم بن ذُهَل.

٢٣٧٠ ، ٢١٩٥ ، ١٨١٩ ، ١٨٠٨  
 إِيَاد بن نزار ١٣٨٨  
 إِيَاس بن قبيصة الطائي (١١٧٤) ، ١٣٥٨ ،  
 ١٤٥٧  
 إِيَتَاخ التركي ١٦٩ ، ٣٦٧ ، ١٠٧٥  
 أَيُوب بن سُلَيْمَانَ الكاتب ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠  
 ابن أَيُوب = إِسْحَاق بن أَيُوب التغلبي  
 أبو أَيُوب بن أخت أبي الوزير = أحمد بن  
 محمد بن شجاع  
 أبو أَيُوب = سُلَيْمَانَ بن وهب (الوزير)  
 (ب)  
 بَابُكَ الحُرْمِيُّ ابن بهرام ٥ ، ٩ ، ٣٩ ، ٧٤ ،  
 ٧٥ ، ١٧٩ ، ١٢٥٣ ، ١٧٦٣ ، ١٢٥٣ ،  
 ١٢٥٥ ، ١٧٦٣ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٨٢ ،  
 ٢١٦٤  
 بَارِع (رجل من قوم الشاعر) (١٠٣٢)  
 الْبَارُودِيُّ (محمود سامي البارودي باشا) ٩٥٠ ،  
 ٢٠٨٠  
 بَاسِيْل (ملك الروم) ٩٣٨  
 بَاغِرُ التُّرْكِيِّ ١٠٤٥ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٦ ،  
 ابن بَايَا (٢٤٥٤)  
 بَشَّيْبَع بنت أليعام (امرأة أوريا الحثي) ٥٢٩ ،  
 ٧٦٣  
 بَشِيْنَة (صاحبة جميل بن مَعْمَر العذري)  
 (٥٢٩) ، ٨٩١ ، ١٨٠٦ ، ١٨١٧  
 الْبَجَلِيُّ (سليمان بن غالب) ٢٥٨  
 الْبَحْبَحَانِيُّ المَغْنِي (أحمد بن إبراهيم بن  
 الحارث بن بسخر) ٢٠٧٦ ، (٢٠٧٨) -  
 ٢٠٧٩ ، ٢٤٤٢  
 بَجْرُ بن عتود (الجد المنسوب إليه الشاعر وقومه)  
 ٣٦٦ ، (٥٩٢) ، (٦٣٣) ، ١٠٣٠ ،

ابن البحتري = أبو الغوث يحيى بن البحتري  
 حفيد البحتري = أبو أحمد عبيد الله بن يحيى  
 البختكاني = البحبحاني المغني  
 ابن بدر = محمد بن بدر ٩٧١  
 بدر (ورد في شعر) ٣٣٠  
 بدر المعتضدي ؛ أبو النجم (غلام المعتضد)  
 ٢٢٥ ، ٢٧٠ ، ٩٠٤  
 بدعة (جارية عريب المغنية) (١٢٠٩) ،  
 ٢١٠٣ ، ٢١٠٤  
 بُرْد (غلام ابن المفرغ) (٥٣٠)  
 ابن بُرِّي ٩٢٤ ، ١٢٤٢  
 البريدي = أبو عبد الله أحمد  
 = أبو يوسف  
 ابن البريدي ٥٠٥  
 البريدي ٥٠٥ ، ٥٠٦  
 أم البريدي ٥٠٥ ، ١٨٣٥  
 ابن بسّام (علي بن محمد بن نصر بن منصور بن  
 بسام ؛ أبو الحسن) ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ،  
 ٢١٠٢  
 ابن بسّام (محمد بن نصر بن منصور ؛ أبو جعفر)  
 ٤٢ ، (٢٣٧) - ٢٣٨ ، ١٤٤٥ ،  
 ١٨١٦ ، ٢٢٨٣  
 ابن بسطام (أحمد بن محمد بن بسطام ؛  
 أبو العباس) (١٣٤) - ١٣٨ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٧٧ - ٢٨١ ، ٤١٦ ، ٩٩٧ ،  
 ٩٩٨ - ١٠٠٢ ، ١٠٥٨ - ١٠٦٠ ،  
 ١١١٥ ، ١٥٢٥ - ١٥٢٨ ، ١٥٥١ ،  
 ١٥٧٤ ، ١٦٦٩ ، ١٧٧٩ - ١٧٨١ ،  
 ١٨٧٥ ، ٢٠٣٧ - ٢٠٤٠ ، ٢٠٩٥ -  
 ٢٠٩٩ ، ٢١٣٣ ، ٢٣١١ ، ٢٣٤٩ ،

أبو بكر الصديق ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٥٩٣ ،  
 ( وانظر : « الصديق » )  
 أبو بكر = أحمد بن سليمان ابن أخت أبي الصقر  
 = بكر بن كلاب  
 = جرادة ( كاتب أبي الصقر )  
 = محمد بن بدر الكبير  
 = محمد بن جعفر الخرائطي  
 = محمد بن الفضل بن العباس  
 = محمد بن القاسم الأنباري  
 = محمد بن يحيى الصولي  
 أبو بكر بن إسماعيل بن بلبل ٩٠٥  
 أمُّ بكر ( في شعر البحترى ) ٩٧٠  
 بكر بن حبيب ( أبو « الأرقام » حتى من تغلب )  
 [ انظر عنهم فهرس الأمم والقبائل ] ١٨٠ ،  
 ٨٦٨ ، ٢٨٠٣  
 بكر بن عبد العزيز بن دلف العجلي ٤٢٤ ،  
 ٤٥٣ ، ٥٠١ ، ٢٣٩٢  
 أبو بكر بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ١٩١٠  
 بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛  
 أبو بكر ( ٦٨٣ )  
 بكر بن النظاح ٣٣٠ ، ٦٤٧ ،  
 بكر بن وائل ( ٧٥٤ ) ، ٨٧٣ ، ١٠٥٦ ،  
 ١٢٣٢ ، ١٦٠٨ ، ٢٢١٧ [ وانظر : فهرس  
 القبائل ]  
 البكري ( أبو عبيد ؛ صاحب « سمط اللآلي » ،  
 و « معجم ما استعجم » ) ٣٦ ، ١٣٥٧ ،  
 ١٤٠٩ ، ١٤٢٠ ، ٢١٦٨ ، ٢٢٧٢  
 البلاذريّ ( أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر  
 بن داود ) المؤرخ ٣٤٨ ، ١٢٥٦

البسوس ( خالة جساس بن مرة ) ( ٩٣٧ ) ،  
 ٢٣٤٨  
 بشار بن بُرد ( الشاعر ) ٢٥  
 بشر بن أبي خازم ( الشاعر ) ٢٠٦٩  
 أبو بشر الدينوريّ ٢٧٤ - ٢٧٥  
 بشر بن الفرّج العكبري ( حاجب إبراهيم بن  
 المدبر ) ( ٩٦٨ ) ، ١٠٦٦ ، ٢١٣٤ ،  
 ٢٢٨٩ ، ٢٣١٥ ، ٢٣١٦ ، ٢٣٢٢ ،  
 ٢٣٧٣ ، ٢٤٠٧  
 ابن بشر المرثدي ١٤٣٠  
 بشير ( ٩٤١ ) . ( ١ ) ١٧٠٦  
 بطلميوس القلوذي ( ورد في شعر البحترى )  
 ( ١٤٠٩ )  
 البَطْلِيُّوسِيّ ( أبو محمد عبد الله بن السيد ) ٥٤٣ ،  
 ٢٤١٨  
 بُغا الشرابي الصغير ٢٧ ، ٢٨٢ ، ١٠٣٩ ،  
 ١٠٤٥ ، ١٤٨٢ ، ١٦٨٩ ، ١٧٢٧ ،  
 ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ( ٢٠٢٢ ) ، ٢١٨٣  
 بُغا الكبير ٤٥٢ ، ٢٠٢٠  
 البغدادي ( صاحب « تاريخ بغداد » ) =  
 الخطيب البغدادي  
 البغدادي ( صاحب خزنة الأدب )  
 = عبد القادر بن عمر  
 بقراط الطيب اليوناني ( أبقرط ) ( ١٧٦١ )  
 بقراط بن آشوط ٢٧ ، ( ٨٧٨ ) ، ١٦٠٧ ،  
 ١٧٦١  
 بكار الصالحى ٦٨٠  
 بكتمر بن طاشتمر ٥٠١

( ١ ) ذكرنا في الحاشية ٩ [ صفحة ٩٤١ ] أن اسم « بشير » ورد في القصيدة ٦٦٤ [ صفحة ٣٦ ] ، والصواب : البيت

٣٦ . أما الصفحة فهي [ ١٧٠٦ ] ، فترجو تصحيحه .



تامش (وانظر: «أتامش»، «اوتامش») ،  
٢١٦ ، ٢٨٢ ، (٥٢٤) ، ١٢٤٢  
التبريزي (الخطيب التبريزي أبوزكريا يحيى  
بن علي) اللغوي ٥٤٣  
تبع (ملك اليمن) (١٣) ، ١٢٦٥ ، ١٢٧١  
تدول بن بختر بن عتود (من أجداد الشاعر)  
(٥٩٢)

تذورة [ هو الاسم الذي ذكره البحترى في شعره  
للإمبراطورة «تيودورا» إمبراطورة الروم ]  
(١٦٠٤)

تركان (غلام) ٢٣٦٤  
ابن تغرى بردى (صاحب «النجوم الزاهرة») ،  
٨١٥ ، ١١٧٠ ، ١٦٨٧ ، ٢٢٠٢ ،  
٢٢٧٢

تغلب بن وائل ويقال له «دثار» ١٨٠ ، ١٦٠٨  
[ وانظر: فهرس القبائل ]

أبو تغلب بن إسماعيل بن بلبل (٩٠٥)  
تكتّم (امرأة في شعر البحترى) ١٩٢٧ ، ٢٠٤١  
تمارى (امرأة لعلها من أسرة إسرائيل النصراني)  
(٦٣)

تماضر (امرأة في شعر البحترى) ١٤  
أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي الشاعر) ٥ ،  
٧ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٣٧ ،  
(٤٦٤) [ ذكره في شعره هنا باسم  
«حبيب» ] ٢٨٧ ، ٣٥٣ [ ذكره هنا في  
شعره باسم «حبيب» ] ، ٣٩٥ ، ٥٣٧ ،  
٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ١٠٠٤ ، ١٢٥٣ ،  
١٤٣٣ ، ١٧٩٠ [ باسم «حبيب» في  
رثائه ] ، ١٧٩١ ، ٢١١٧ ، ٢١٦٦ ،  
٢١٦٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣٤٦ ،  
٢٢٩٣ ، ٢٣٧٥

تميم بن أبي بن مقبل الشاعر ١٨٩٨  
تميم بن جابر الفهمي التنوخي (٢١٠١)

ابن بلبل = إسماعيل بن بلبل ؛ أبو الصقر  
بلقيس ؛ ملكة سبأ ٢٦٣ ، ١٤٢٠ ، ١٥٩٣ ،  
٢١٦٠ ، (٢٤١٧)

البلهيد (مغني كسرى أبرويز) (١١٥٨) ،  
٢٣٢٠ ، ٢٣٤٤

البلوي ٤٠٩

بنان (مغنية محمد بن حماد) (٢٣٦٨)

بنان بن عمرو (من رجال الغناء) (٤٧٨) ،  
٢٣٦٨ ، ٢٠٠١

بندار الطبري ٦٧٣

بهرام (أبو «بابك الحرّمي») ٩

بهرام (١٢٨٧)

بهرام جوين (بهرام شوين) ٤٠٤ ، ١٢٨٧ ،  
(٢٣٢٠)

بهرام جور (جور = كور ؛ أي حمار الوحش)  
١٢٨٧ ، (٢٣٢٠)

بهرام شوين (بهر جوين) ٤٠٤ ، (٢٣٢٠)  
بهيا ٢٤٥٤

بوران بنت الحسن بن سهل ٥٧٦

بوران بنت كسرى أبرويز ٢٣٤٤

بيب بن جؤدرز (جدان لبني نوبخت) (٢٤٧) ،  
٢٦٣ ، (١٨٣٦) ، ١٨٣٧ ، (١٨٤٠)

بيدون (من خدم «المأمون») ١١٦٩

البيهقي (صاحب كتاب «المحاسن والمساوي») ،  
٥٦٧

(ت)

تاجونه (وانظر: «نجومه بن قيس»<sup>(١)</sup>)

(٢١٦)

(١) ورد في جميع المخطوطات: «تاجونه» في القصيدة التي مدح بها «المعتر» ، وهجا فيها «المستعين» . والذي وجدناه

في المراجع التاريخية: «نجومه بن قيس» ذكر الطبري وابن الأثير عند الكلام على البيعة للمعتر .



٢٠٨٣

ثعلبة بن سعد بن ذبيان ١٤٧  
الثغرى = محمد بن يوسف بن عبد الرحمن  
الطائي ، أبوسعيد

ثمالة بن أسلم بن كعب الأزدي ؛ ويقال له :  
« عوف » « جد المبرد »

الثمالي = المبرد محمد بن يزيد ؛ أبو العباس  
ثوابة . ( جد أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة )  
(٧٤٩)

ابن ثوابة ( أبو العباس أحمد بن محمد بن ثوابة )  
(١٤٣) - ١٤٨ ، ٧٤٦ - ٧٥٧ ،  
١٨٠٤ ، ٢٠٦٢ - ٢٠٦٥ ، ٢٣٤٩ ،  
٢٤٢٢ - ٢٤٢٥ [ وانظر : « بنو ثوابة » في  
« فهرس القبائل » ]

ثور بن عُفير بن عدى ؛ واسم ثور : كِنْدَة = كِنْدَة  
٩٤٨ [ انظر : « كندة » في « فهرس  
القبائل » ]

أبو ثور ( أحد قواد محمد بن طاهر ) ٢٠٤٦

(ج)

جابان ( منجم كسرى ) (١٤٠٩)

جابر بن سلمة بن مُسَهَّر ( من أجداد الشاعر )  
٥٩٢ ، ١٠٣٠ ، (١٠٣١)

الجاحظ ٢٩٤ ، ٥٥٦ ، ١٠٦٦ ، ٢٢٨٨ ،  
٢٣٢١ ، ٢٤٥٤

جاويدان بن سهرك ٩

ابن جبر ؟ ( مُغَنَّ ) [ وانظر : « ابن خير » ] ٩٦١

جبريل ( عليه السلام ) ٨ ، ١٧٦٩

أبو جبلة ( له شعر ) ٢٣٢١

جبلة بن الأيهم ١٠١

ابن جُبَيْر = علي بن جبير التيمي

تميم بن جميل ١٧٩

تميم بن مرّ بن أُذَّة ٨٠ ، ٥٩٣ ، ١٤١٨  
التنوخى ( صاحب « الفرج بعد الشدة » )

٢٠٣٥ ، ٨٤٣

توبة بن الحمير ١٤١٧

توفل بن مخايل [ هو الاسم الذى ذكره البحترى فى  
شعره فى ١٦٠٤ ] ، ( انظر : تيوفيل بن  
ميخائيل )

توما ( يريد ساخراً : تميم بن جابر الفهمى )  
٢١٠١

ابن توما ٢١٠٠ ، ٢١٠١

تيم بن مَرَّة ( من « قريش » ) (١٣٥٨)  
تيودورا ( أم ميخائيل الثالث ملك الروم ) ١٦  
[ وانظر : « تدورة » وهو الاسم الذى ذكره لها  
البحترى فى شعره ] ١٢٩١ ، (١٦٠٤)  
تيوفيل بن ميخائيل الثانى ( زوج تيودورا )  
١٢ ، ١٦ ، ١٢٩١ ، [ ذكره البحترى فى  
١٦٠٤ باسم « توفل بن مخايل » ]

(ث)

ثابت بن يحيى ؛ أبو عباد ( كاتب الممونة )  
٢٢٨٠

الثعالبي ( أبو منصور عبد الملك بن محمد  
بن إسماعيل ) ٢٣٩ ، ٧٣٧ ، ٨٣٨ ، ١١٠٥ ،  
١٤٤٥ ، ٢١٩٤ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٩٣ ،

ثعل بن عمرو بن الغوث بن جُلْهَمَة ( طَيِّ )  
بن أدد ٣٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٩٥١  
[ وانظر : فهرس القبائل ] .

ثعلب أحمد بن يحيى ؛ أبو العباس ( ١٦٥ ،  
٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٢ ، ١٠٤٥ ،

٢٠٥٩ ، ٢٢٤٧

ثعلبة بن بكر بن حبيب ( من الأرقام ) ٨٦٨ ،

٢٠٨٣  
 [ وانظر : « بنو جشم » في فهرس القبائل ]  
 ابن الجصاص ٢١٨٧  
 الجعد بن درهم ٢٢٩١  
 أبو جعفر = أحمد بن إبراهيم الأزدي  
 = أحمد بن الحارث الخزاز  
 = أحمد بن عبد الوهاب  
 = أحمد بن محمد الطائي  
 = أحمد بن منيع البغوي  
 = ابن بسام محمد بن نصر  
 = أشناس التركي  
 = محمد بن حميد  
 = عبد الرحمن بن نهيك  
 = محمد بن راشد الخناق  
 = محمد بن علي القمي  
 = محمد بن يحيى الوثاق  
 = المنصور  
 جعفر ( المتوكل بن المعتصم ) = المتوكل  
 جعفر ( جارية لصاعد بن مخلد ) ( ١٠٩٣ )  
 جعفر بن أحمد ( صاحب « الباهر » ) ٥٣٧  
 جعفر الإسكافي ٩٦٩  
 ابن جعفر حميد ١٨٤٣  
 جعفر بن خاقان ( أخو الفتح ) ٤٦٨  
 جعفر بن أبي الديك = ابن أبي الديك  
 ابن جعفر بن زريق ١٨٤٢ ، ١٨٤٣  
 أبو جعفر بن سهل المرؤزي ٤٤ ، ( ١٤٩٩ ) -  
 ١٥٠٠  
 جعفر بن عبد الغفار ( ٣٥٥ ) - ٣٥٧  
 جعفر بن قريع ( جد آل شماس ، الملقب « أنف  
 الناقة » ) ( ١١٧٥ ) [ يشير إلى بني شماس ]  
 جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

الجحاف ( الجحاف بن حكيم السلمي ) ١٠٠١  
 جحظة، البرمكي ( أحمد بن جعفر ) ٥٢٨ ،  
 ٩٦٩ ، ١٤٣٥  
 جدّي بن تدول بن بختر ( من أجداد الشاعر )  
 ( ٥٩٢ )  
 جديلة بن أسد بن ربيعة ١٢٨٢  
 جديلة بنت سبيع بن عمرو ١٢٨٢  
 [ وانظر عنهما : « فهرس القبائل » ]  
 جذيمة الأبرش ، جذيمة الأبرص ، جذيمة  
 الوضاح ( ملك الحيرة ) ٩١٥ ، ( ١٠٢٩ )  
 باسم « الوضاح »  
 جذيمة بن رواحة العبسي ٢٠٨٤  
 الجراح ( جد الحسن بن مخلد ) ( ٤٩٩ )  
 جرادة ؛ أبو بكر ( كاتب أبي الصقر إسماعيل بن  
 بلبيل ) ٢٦٠ ، ٩٠٥ ، ١٨٢٨ - ١٨٣٠ ،  
 ١٨٣١ - ١٨٣٣  
 الجرجاني ( عصابة واسمه إبراهيم بن باذام )  
 ( ٣٩٥ ) - ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤  
 الجرجاني ( محمد بن الفضل وزير المتوكل )  
 ( ٣٩٥ ) - ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤  
 جرم بن عمرو بن الغوث بن جلهمة ( طيئ )  
 ٥٩٢ ( وانظر : فهرس القبائل ) .  
 جرول ( الخطيئة ) ( ٦٣٧ ) ، ١١٧٥ ، وفي  
 ( ١٤٢٩ ) باسم « الخطيئة »  
 جرير ١٤١٥  
 جسّاس بن مرة البكري ٩٣٧ ، ( ١١٦٧ ) ،  
 ٢٣٤٨  
 ابن جستان ( وهسودان بن جستان ) ١١٠ ،  
 ٢٠٤٧ ، ( ٢٢١٠ )  
 جستان الديلمي ( صاحب « الديلم » ) ٢٢٠٩  
 جشم بن بكر بن حبيب ( من الأرقام ) ٨٦٨ ،

(٢٤٧) ، ٢٦٣ ، ١٨٣٦ ، ١٨٣٧ ،

١٨٤٠

الجوهري (صاحب «الصحاح») ١٢٤٢ ،

١٣٨٢ ، ١٢٤٩

ابن الجوهري ؛ أبو أحمد المعروف بالخاقاني

(٢٧٦) ، ٤٨٧ - ٤٨٨ ، (١٥٧٥) ،

١٥٨٣ - ١٥٨٤

جُوَيْن الطائي (أبو عامر بن جوين) ١٤١٨

جيش بن أبي الجيش خُمَارَوَيْه ؛ أبو العساكر

(٢٢٠٦)

أبو الجيش = خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون

### (ح)

حابس بن سعد الطائي ١٠٨٥

أبو حاتم السجستاني ٢٤٥٤

حاتم الطائي ٧٤ ، ٩٥ ، ١٧٢ ، ٣٦٦ ،

(٤٠٢) ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٨٥ ، ٦٤٨ ،

٩٩٠ ، ١٠٨٥ ، ١٣٥٩ ، ١٤١٨ ،

٢٠٧١ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٤

حاتم (من أخوال الشاعر) ٣٦٦

حاجب بن زرارة (١٤١٨)

الحارث (انظر: «الحارثي») ٤٨٠

حارث (من جدود ابن الشلمغان) ٨٠٨

الحارث الأضجم ٢٠٨٤

الحارث بن بكر بن حبيب (من «الأرقام»)

٨٦٨ ، ٢٠٨٣

الحارث بن حلزة ١١٧٧

الحارث بن شريك بن الصُّلب = الحوفزان

الحارث بن عبد العزيز بن دُلْف العجلي (أبو

الليث ، وأبو ليلى) ١٤٥٣ ، ٥٠١ ،

(٦٤٥) - ٦٤٩ ، ١٤٢٦ ، ٢٤٥٩

(٦٨٣)

جعفر بن محمد بن الأشعث ٩٥١

جعفر المفوض (ابن المعتمد) ٢١٨٧

أبو جعفر بن نهبك = دحمان بن نهبك ١٦٢٢ -

١٦٢٥ ، ٢٣١٩ - ٢٣٢١

جُعْلان العيَّار ٢٣١٦ ، ٢٣١٥ ، ٢٣١٧

جَلْد بن مالك بن أَدَد (٦٥٤)

الجلندي (ملك عُمان) ٥٧٢

جُلْهَمَة (طبيُّ بن أَدَد بن زيد بن كهلان)

٥٩٢ ، (باسم «طبيُّ»)

[وانظر: «جُلْهَمَة» و «طبيُّ» في فهرس

القبائل]

جَلْوَى (اسم فرس معروفة) (٥٤)

جُمَل (ذكرها البحري حين ذكر «جميل بن

مَعْمَر» ، وقد وردت في شعر «جميل»)

(١٨٠٦)

جميل بن بصير دهقان الفلاليج والنهرين ١٧٠٥

جميل بن مَعْمَر (جميل بثينة) (٥٢٩) - ٨٩١

[ذكره هنا باسم «ابن معمر»] ١٨٠٦ ،

١٨١٧

جندب بن خارجة (من «طبيُّ») ٨٢

الجنيد بن فوريد (من رؤساء ناحية إسكاف)

٣٣٩

الجنيدى (نسبة إلى الجنيد) (١٦٧)

الجهشياري ٢٠٥٨

أبو جهل ١٤٥ ، (١٨٠٧)

الجهم بن بدر (والد علي بن الجهم الشاعر)

١٠٣٨ ، ٢١٠١

ابن الجهم = علي بن الجهم

الجواليقي ١٠٧ ، ٤٣١ ، ٢١٣٨ ، ٢٢٦٣

جوذرز (أبو «يب» من جدود «بني نوبخت»)

٥٣٤ ، ٥٥٤ ، ٩٦٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٩٤  
الحبّر ( وانظر : عبد الله بن العباس ) ( ٩٩٣ ،  
١٠١٠

حيشية ( أم المنتصر ) ٨٤٨  
حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام  
حبيب بن عمرو بن غنم ١٨٠  
الحجاج بن يوسف الثقفي ( أبو محمد ) ٢٧٤ ،  
( ٧٢٥ ) ، ١١٦٩ ، ١١٥٤

ابن أبي الحديد ١٧٩ ، ٨٠٥ ، ٠٠٠٠  
ابن حُجْر ( وانظر : « امرؤ القيس » ) ( ٢٣٤٨ )  
حديم بن بسير بن ربيعة العبسي ( ٢٠٨٤ )  
أبو حرب المبرقع اليماني ( وانظر : « المبرقع  
اليماني » ) ( ١٠٤ ، ١٠٦

أبو حرملة الحجاج ( المزني ) ( ١٨٩٤ ) ، ٢١٣٥  
الحرون ( انظر : يونس صاحب ابن طولون )  
١١٨٧

الحري ( صاحب المقامات ) ٤٣٥ ، ٢٢٨٧  
ابن حزم ٢٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ،  
١٠٠٣ ، ١٤٣٦ ، ٠٠٠٠

حسان بن ثابت ( ١٤٩٥ ) ، ٢٣٢٩  
حسان بن حنظلة الطائي ٤٠٤  
أبو الحسن = أحمد بن المدبر  
أبو الحسن أذكوتكين بن أساتكين  
أبو الحسن = إسحاق بن إبراهيم بن الحسين  
= الحارثي

= عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
= عليّ المكفوف  
= علي بن بدر بن الجهم  
= عليّ بن عبيد الكوفي  
= عليّ بن محمد بن الفرات  
= عليّ بن محمد بن الفياض

الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرّار  
( ملك كِنْدَة ) ٩٤٨ ، ١١٧٧

الحارث الحراب ( الملك الكندي جد أبي امرئ  
القيس الشاعر ) ( ١٨١٩ )

حارث غسان ( الحارث بن أبي شمير ، صاحب  
السيف « الرسوب » ) ( ٢٦٣ ، ١٤٩٥ ) ،  
٢٣٢٩

الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ١٦٠ ،  
( ١٦٤ ) ، ٢٢٨ ، ( ٦٥١ ) ، ٩٦١ [ ورد في  
هذين الموضعين مرخماً : « حار بن  
كعب » ] ، ٩٧٢ [ ورد هنا : « الحارث بن  
كعب بن عمرو » ] ، ١٠٩٣ ، ١٢٩٢ ،  
١٣٦٧ ، ١٨٢٧ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٩٩ ،  
٢٤٥٧

الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب  
١٦٤

الحارثان ( في شعر لقيط الأيادي ) ١٤١٨  
حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيبقاء ( أبو الأوس  
والخزرج ) ٤١٨

الحارثي ( أبو الحسن ) ( ١٢٧ ) - ١٢٨ ، ٤٧١ ،  
٤٨٠ ، ٥٦٣ - ٥٦٤ ، ٧٨٢ - ٧٨٣ ،  
١٠٢١ - ١٠٢٢ ، ١٠٩٣ ، ١٢٩٢ ،  
١٧٠٠ ، ٢٢٢٤

الحاف بن قضاة ١٤١٨

حامد ( من بني حميد ) ٢٢٨٠

حائن البصرة ، حائن الزنج ( وانظر : « قائد  
الزنج » ، « صاحب الزنج » ، « الخبيث » ،  
« الدعوى » ، « العلوي » ، « علوي  
البصرة » ؛ علي بن محمد بن أحمد ) ٥٣ ،  
٢٠٧ ، ٢١٠ ، ( ٢١٩ ) - ٢٢٤ ، ٢٧٧ ،  
٢٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ -

الحسن بن محمد الطائي (أبو الخطاب) ٩٣ -

٩٧ ، (٢٩٤) - ٢٩٧ ، ٥٥٥

الحسن بن محمد ؛ القاضي = ابن أبي الشوارب

الحسن بن مَخْلَدَ بن الجَرَّاح (أبو محمد) ٢٣ ،

(٣٣) - ٣٥ ، ١٦٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ،

٤٩٨ - ٥٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،

٦٠٦ ، ٧٣٥ ، ١٧٩٥ ، ٢١٣٤ ،

٢١٥٨ ، ٢١٦٠ ، ٢١٨٧

الحسن بن وهب (أبو علي) ٣٠ ، (١٥٨) -

١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٦ - ١٦٩ ، ٨٠١ ،

١٢٦٣ - ١٢٦٧ ، ١٥٧١ ، ١٩٦٢ -

١٩٦٣ ، ٢٠٦١ ، ٢١١٧ ، ٢١٨٦ ،

٢١٩٠ - ٢١٩٢ ، ٢٢٦٢ - ٢٢٦٤ -

٢٣٠٩ - ٢٣١٠ ، ٢٣٦٤ ، ٢٤٥٧

الحسن بن يحيى العجلي ٢١١٠

أبو الحسين (?) ٨٣٥

أبو الحسين = القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن

وهب

الحسين بن أحمد بن رستم ؛ أبو علي ويعرف بابن

أبي زُنْبُور الماذرائي (٤٧٨) ، ٨١٥ ،

(٨١٧) ، ٩١٢ ، ٩٤٧ ، (٢٢٠٦)

الحسين بن أحمد بن إسماعيل الطالبي = الكوكبي

الحسين بن إسحاق (راوية) ١٠١٥

الحسين بن إسماعيل (القاضي) = الحسن بن

إسماعيل

الحسين بن الحسن بن سهل (أبو القاسم)

(٢١٩٧)

الحسين الخليلي الشاعر = الحسين بن الضحَّاك

الحسين بن سعد القُطْرُبِيُّ ٥١٠

الحسين بن الضحَّاك ؛ الخليلي (الشاعر) ٢٥ ،

= علي بن مَرَّ الطائي

= علي بن يحيى الأرمني

= علي بن يحيى المنجم

= محمد بن عبد الملك بن صالح

أبو الحسن (?) ٢٢٩٣

الحسن (غلام البحترى ، وهو مُغَنِّ) ٢٧٠ ،

٤١٦ ، ٤٥٥ ، ٩٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٨٠٨ ،

١٨٨٢ ، ١٨٩٢ ، ٢١١٩ ، ٢١٥٧ ،

٢١٩٦ ، (٢٢١٨) ، ٢٢٨٢

الحسن (أخو أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني)

(٨٠٨)

الحسن أو الحسين بن إسماعيل القاضي ٣٣٤ .

(٥١٣) ، ٩٦٦

الحسن بن أيوب التغلبي (أخو إسحاق بن

أيوب ، وابن أخى الخضر بن أحمد) ٣٤٠

الحسن بن رجاء بن أبي الضحَّاك (أبو علي)

١٧٦ ، ٣٩٥ ، ٧٤١ ، ٢٢١٧ ،

(٢٣٤٦) - ٢٣٤٨ ، ٢٤٥٤

الحسن بن زيد ٢٢٠٩

الحسن بن زيد الطالبي ٣٧٣

الحسن بن سهل ٥٧٦ ، (١٣٦٦) ، ١٨٤٧ ،

٢٠٥٨ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٥ ، ٢٣٤٤

الحسن بن عبد العزيز بن الشلمغان ٤٢٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٢٢١٢

ابنا الحسن بن عبد العزيز بن الشلمغان ٤٢٤ ،

٨٠٥ ، ٢٢١٢

الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ٢١٣٥

الحسن أبو علي المسدود = المسدود المغنّي

الحسن بن عمرو بن أبي قماش (أبو علي)

٢٠٥ ، (٢٣٦) ، (٩٢٤) ،

(١٤٠٦) - ١٤١٤



ابن حمدون النديم (أحمد بن إبراهيم بن  
إسماعيل ؛ أبو عبد الله) (٦١٧) ٢٢٤٧ -  
٢٢٥٠

حَمُولَة ؛ أبو العباس (وزير آل أبي دُلْف) (٢٦١) -  
٢٦٣ ، ٣٧٤ ، ٥٠٥ ،  
٥٨٨ - ٨٥٩ ، ١٢٧٢ ، ١٦٣٩ -  
١٦٤٣ ، ١٨٣٤ - ١٨٣٧ ، ١٥٨٦ -  
١٨٥٧ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٣١

ابن حَمِيد ٢٨٨

ابن حَمِيد (محمد بن حميد الطوسي) ٩ ،  
٢١٦٤

أبو حَمِيد (من قوم الشاعر) ١٠٣١ ، ١٨٤٨ ،  
حميد بن ثور الهلالي = قَرَم آل نهبك (١٥٩٤)  
حميد الطوسي (حميد بن عبد الحميد الطائي)  
٩ ، ٣٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٦ ، ٨٣٧

أبناء حميد بن عبد الحميد (انظر : أبو عبد الله  
محمد بن حميد ، أبو نصر محمد ، أبو نهشل  
محمد) ٣٩

ابنة حميد بن عبد الحميد (٨٣٧)

بغض بني حميد ٢٢٨٠

حَمِيد الطوسي (حميد بن قحطبة) ٥

أم حنظلة ١٤٥

أبو حنيفة الدينوري ١٣٨٦

حنين بن بلوع الحيري المغني = نازل النجف  
(١٤٠٧)

حواء ٤١

حوشب (من بني حَمِير) (٧٤)

الحوفزان (الحارث بن شريك بن الصلب)  
(٣٦٦)

٣٥٠ ، ١٤٢٨

الحسين بن طاهر بن الحسين بن مصعب  
(٩٦٢) - ٩٦٥

الحسين بن عبد الرحمن (أبو علي = الصابوني  
الحسين بن القاسم القضاعي ١٤٩

الحسين بن محمد الطائي ١٧٧٨ - ١٧٧٤  
الحسين بن مصعب بن زريق ابن ماهان (وهو أبو  
« طاهر بن الحسين الملقب بذي اليمينين »)

٧١ ، (٩٦٥) ، ١١٦٨

الحشرج بن امرئ القيس الطائي (جد حاتم  
الطائي) (٤٠٢)

الحضري القيرواني ٦٧ ، ٣٣٠ ، ١٠٤٥ ،  
٢٢٤٧

الحَصِينَان (حَصِين بن قيس بن قُبَال ، وحَصِين  
بن الحارث ابن قيس بن مالك) (١٢٦٦)  
حَصِين بن قيس<sup>(١)</sup> بن قُبَال (١٢٦٤) ،  
١٢٦٦ ، (٢٢٦٣) .

حصين بن الحارث بن قيس بن مالك ١٢٦٦  
الحطيئة (جرول بن أوس العبسي) = جرول  
الجلبي = أبو عمران محمد بن عمران (أبو العباس  
الجلبي)

الحَلِّي (الحسن بن يوسف ؛ صاحب كتاب  
« الرجال » ٢٢٤٧

ابن حمّاد [حماد بن إسحاق بن زيد]  
(١١٠٩)

أم حمادة الهذلية ١٤٤٣

حمّاس (رجل ذكره البحري) ١١٧٣

حمّد بن محمد بن أبي نصر الكاتب ١٠٢٦ -  
١٠٢٨

(١) أخطأ البحري حين ذكر في شعره في البيت ١٤ من القصيدة ٥٠٥ [١٢٦٤] إذ قدّم اسم الابن على اسم الأب  
هكذا: « قيس حَصِين ». وقد غلّقنا على هذا الخطأ في الحاشية ١٤ من تلك الصفحة .



أبو عبد الله ، ويقال : أبو العباس )  
(٣٦) ، ١٣٧٣ ، ١٤٣٢ - ١٤٣٣  
[سخر في البيت الأول من لقبه فسماه :

« الغثُ العَمِي » ] ، ١٧٩٠ ، ١٨٢١ ،  
الحجستاني ( أحمد بن عبد الله ) ١٧٠١ ،  
١٧٠٦ ، ٢٠٤٦

ابن خُرَّاذبة ( عبید الله بن عبد الله ؛ أبو القاسم )  
٢١٢ ، (٢٥٣) - ٢٥٤ ، ٤٥٦ ،  
٥٥٤ ، ١٤١٩ ، ١٧٦٢

الخَزَّاز = أحمد بن الحارث ( أبو جعفر )  
خُسْرُو ( من أجداد أحمد بن العزيز الشلمغاني ،  
٨٠٨

خُسْرُو ( من ملوك الفرس ) ١٨٩٦  
خسرو بن أنوشروان ٢٢٧٦  
الخَصِيَّ ( يازمان ؛ خادم الفتح بن خاقان )  
( ١٢٤ )

الخَصِيب عامر بن عمرو ١٠٦٣  
ابن الخَصِيب = أحمد بن الخَصِيب ( الوزير )  
أبو الخَصِيب ؛ مرزوق ( مولى المنصور ) ٢٤٠٤  
الخِضْر ( نبيّ الله ) ( ٦٢٠ ) ، ٨٧٣  
الخِضْر بن أحمد التغلبي ( أبو عامر ) ( ٣٤٠ ) -  
٣٤٢ ، ٤١٢ ، ٥٩٦ - ٦٠٠ ، ٨٦٦ -  
٨٦٩ ، ٨٧٠ - ٨٧٥ ، ١٠٩٩ - ١١٠١ ،  
١٢٤٨ - ١٢٥٢ ، ١٨٥٣ - ١٨٥٥ ،  
٢١٠٢

الخطيب البغدادي ١٠١٣ ، ٢٢٩٠ ، ٢٣٩٢ ،  
٢٤٢٦

خفاف بن ندبة السُّلَمِيّ ( الشاعر ) ٥٤  
ابن خِلَاد ( أحمد بن خِلَاد ) ( ٢١٦ ) ، ٥٢٤  
الخُلْدِيّ = عبد الله بن الحسين بن سعد القُطْرُبلي  
خلف بن حَيَّان الأحمر = الأحمر

أبو حَيَّان ( كنى به الشاعر عن أبيه « عبید بن  
شمّال » وانظر : أبو العطف أيضاً )  
( ٣٦٦ )

أبو حَيَّان التوحیدی ٢٣٥٩  
حيدر ، أو « خيدر بن كاوس = الأفشين

( خ )

٤٦٨ ، ١٤٩ ( « الفتح بن خاقان » ) ، ٤٦٨

أبو خالد ( كُنية الكلب ) ( ٢٨٥ )

أبو خالد = مَرِّ بن عليّ بن مر الطائيّ

خالد ( جد ) ( « ثوبة » ) ١٦٨

خالد بن أصبع النيهاني ٥٠٨

خالد بن أصمع ٥٠٨

خالد بن سدوس بن أصمع ٥٠٨

خالد بن عبد الله دُو الجديّين ٣٦٦

خالد بن عمرو بن الغوث ٣٦٦

خالد القسري ( ٧٤ ) ، ٥٥٢ ، ٢٢٩١

خالد بن معدان بن شمس الطائي ٥٠٨ ، ٥٨٦

خالد بن الوليد ٤٦٣ ، ٢٠٨٢

خالد بن يزيد الشيباني ( ١٩٠٥ ) ، ١٩٠٩

الخالدان ( ٣٦٦ ) [ وانظر : « خالد بن عبد الله

ذو الجديّين » ، و « خالد بن عمرو بن

الغوث »

الخالدي ( نقل عنه ياقوت ) ٢١٧٩

الخالديان صاحبا كتابي « الأشباه النظائر »

و « التحف والهدايا » واسماهما : أبو

بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم

الخالديّ ٦ ، ٣٦٦ ، ٣٩٩ ، ١٤٣٠ ،

٢١٠٢ ، ٢٢٤٢ ، ٢٤٢٦

الخبِيث [ انظر : « حائن البصرة . . . ]

الختعمي ( أحمد بن محمد الختعمي الكوفي ؛

- خلف الفرغاني ١٢٤  
 ابن خلكان ٣٦ ، ١٨٠ ، ١٥١٣ ، ٢٤٢٦  
 الخليع = الحسين بن الضحاك (الشاعر)  
 الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٨١٧) ، ١٨١٨ ،  
 خَمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون ؛ أبو الجيش -  
 ويقال : خُمار بن أحمد (٥٨) - ٦٠ ،  
 ٤٠٨ ، ٤٧٨ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٩١٠ ،  
 ١٠٣٣ ، ١٠٣٧ ، ١٧٠٨ - ١٧١٠ ،  
 ٢١٨٧ ، ٢١٨٩ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠٦ ،  
 الخُوَارَزْمِيّ (أبو الفضل قاسم بن حسين) ٤١٣ ،  
 ٥٤٣ ، ٤١٣ ، ٥٤٣  
 أبو الخير النصراني ٢٠٣٥  
 (٥)  
 دارا بن دارا ٣٣ ، ٢١٥٨  
 دارم بن حنظلة ٢٣٨٠  
 داود (عليه السلام) (٢٩٠) ، ٥٢٩ ،  
 ٧٤٧ ، ٧٦٣  
 أبو داود (شاعر تنسب إليه أبيات للبحتري)  
 ٢٣٥٩  
 داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس ١١٣٨ ،  
 ٢٤٣٨  
 ابن أبي داود السّبيّ المذاري (أبو الحسن)  
 ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٧  
 دِثَار (هو) : « تغلب بن وائل » ! ١٦٠٨  
 دجال النصراني = إسرائيل الأعجور (الأحول) ٦٣ ،  
 ٢٢٨٢ ،  
 دُحان بن نَهْيِك (أبو جعفر) ١٦٢٢ -  
 ١٦٢٥ - ٢٣١٩ - ٢٣٢١  
 أبو الدردام الحرّاني (الشاعر) ٢٢٨٤  
 ابن درستويه (عبد الله بن جعفر) ٢٤٥٤  
 درهم بن الحسين ١١١  
 دروثيوس = ذروثيوس  
 ابن دريد ١٣٨١ ، ٢٢٩٥  
 دعبل بن علي الخزاعي (الشاعر) ٣٩٥ ،  
 ٤٩٨ ، (١٧٩٠) ، ١٧٩١ ، ٢٠٨٠ ،  
 ٢٢٨٠  
 دَعْد (في شعر البحتري) ٨٣٣  
 الدعىّ = حائرة البصرة  
 أبو دُكَلْف (القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل  
 العجلى) ٤٥٢ ، (٦٤٧) ، (١٤٢٦) ،  
 ٢٣٩٢  
 دلف بن أبي دلف العجلى ٥٠١  
 دلف بن عبد العزيز بن دلف العجلى ٤٥٣ ،  
 ٥٠١  
 دَلَّة (أمّ طيّي) ٨  
 دُئِيل بن يعقوب النصراني ؛ أبو سهل ١٠٣٩ ،  
 (١٦٨٩) ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٦  
 الدميري ٥٦٠  
 دميمص ٦٣  
 أبو دهب الجُمَحِيّ ٤٣١  
 ابن أبي دؤاد (أحمد بن أبي دؤاد الإيادي ؛  
 أبو عبد الله) القاضي ٦١ ، ٨٣ ، ١٢٨ ،  
 ٢٨٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٧١ ، ٧٤١ ،  
 ٧٨٢ ، ٨١٤ ، ١١٠٣ ، ٩١٣٢ ، ٧٢٠ ،  
 ١١٠٦ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩٢  
 أبو دهمان القيسي ٧٥٦  
 الديّان (يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث)  
 (١٦٤) ، ٢٢٨ ، (٦٥١) ، ٢١٩٢ ،  
 ٢٢٩٩  
 ابن أبي الديك (جعفر) (١٣٢٣)  
 ديثار بن عبد الله (أبو «أحمد بن دينار» أمير

٢٩٩٥

ذو نُوَاسِ الجَمِيْرِي ٢٣٤ ، ٢١٥٥ ، ٢٣٣٤  
ذو الوزارتين ( وانظر : « صاعد بن مَخْلَد » ٥٣ ،

٥٥ ، ٤٥٦ ، ٢٢٩٤

ذو يزن ٢١٥٥ ، ٢٣٣٤

ذو اليَمِيْنِيْن ( طاهر بن الحسين بن مُصْعَب  
الخرزاعي ) ٧١ ، ( ٢٠٨ ) ، ٣٣٥ ،  
٣٧٥ ، ٩٦٥ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ،

٢٠٤٤ ، ٢٠٧٧

أبو ذؤيب الهُدَلِي ( الشاعر ) ٦٢٧

( ر )

راسب بن مالك بن ميدعان الأزدي ١٨٠  
راشد ( أبو : « محمد بن راشد الخنّاق » ) ٥٦٥  
رافع بن هرثمة ؛ أبو يوسف ٢٦٠ ، ٥٠٥٥٠١ ،  
١٢٧٧ ، ١٧٠١ ، ( ٢٠٤٦ ) - ٢٠٥٠

رامي ( جارية ) ٢٠٩٥ ، ٢١٣٣

الراهب عبدون = عبدون بن مَخْلَد

الرَّباب ( امرأة في شعر البحترى ) ١٤٤

رَبِيعِي بن خالد بن معدان الطائي ( ٥٨٦ )  
ابن أبي الربيع ( من كتاب إسحاق بن أيوب )  
( ٢١٠٥ )

ربيعة بن الحارث بن كعب ( ١٦٤ )

ربيعة الفَرَسِي ( ٩٩ ) ، ٢٢٥١

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ٣٤١ ، ٥٠٢ ،  
١٣٥٧ ، ٢٢٥١ [ وانظر « فهرس القبائل » ]

رجاء بن أبي الضحّاك ٧٤١ ، ١١٦٩ ،

٢٣٤٧ ، ٢٤٥٤

رجل من أهل رأس عين ٢٤٢٦

ابن رسته ١٧٦٢

رجل من بني هاشم بالشام ( ٢٩٨ ) - ٢٩٩

رجل من أهل الرقة ٧٨٥ - ٧٨٦

البحر ، وأخو « سهل بن عبد الله »

( ١٨٤٧ ) ، ٢٠٥٨

ديوداذ بن ديودست = أبو الساج

( ذ )

ذات الطَّبَل [ نرجح أنه قصد أمّ علوة حين  
زوجت ابنتها من الحسن بن عمرو بن أبي

قماش ] ٢٣٦

ذيان ١٠١٩

ذبيح أفندي بهروز ١٨٣٨

ذروثيوس ( دروثيوس العالم الرياضي ، ورد في

شعر البحترى ) ( ١٤٠٩ )

ذُفَافَة بن عبد العزيز العبسي ( أبو العباس ) ٨٩٧

الذُّفَافِي ٢٥ ، ( ٨٩٧ ) ، ١٩٩٣ ، ٢٣٢٥

ذُهَل بن تيم بن عبد مناة ٢٣٢٩

ذهل بن ثعلبة بن عطابة ٢٣٢٩

ذهل بن الدُّول بن حنيفة ٢٣٢٩

ذهل بن ذهل بن ثعلبة ٢٣٣٠

ذهل بن رومان بن جندب ٢٣٣٠

ذُهَل بن شيبان ٣٦٦ ، ( ٢١٧٢ ) ، ٢٣٣٠

ذو حِوَال ( من أذواء اليمن ) ( ٢١٥٥ )

ذو رُعَيْن ( من أذواء اليمن ) ٢١٥٥ ، ٢٢٦١

ذو الأذعار ( تُبَّع ) ٩٨٩

ذو الرُّمَّة ( غيلان بن عقبة ) ٦٣٣ ، ( ١٥٩٤ )

ذو الرئاستين ( وانظر : « الفضل بن سهل » )

( ٢٠٥٨ )

ذو السيفين ( وانظر : « إسحاق بن كنداج » )

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٢٢٦٠ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧

ذو القرنين ( وانظر : « الإسكندر » ) ( ١٦٠٥ )

ذو القرنين = شمر يرعش

ذو القروح ( وانظر : « امرئ القيس » ) ( ٢٠٩ )

- رسول الله : محمد ﷺ ، النبي  
الرشيد (هارون الرشيد ، الخليفة) ٣٣٠ ،  
٣٤٣ ، ٧٠٠ ، ٧٢٩ ، ٧٨٢ ، ١٠٢٢ ،  
١٦٨٢ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٣٩  
رشيق (خادم) ١٧٦  
ابن رشيق (صاحب كتاب «العمدة») ١٦٥ ،  
١١١٤  
الرعلاء (أمّ عدى بن الرحلاء الشاعر) ٤٩  
أبورقاش ٢٥١  
رمكة الكاتب (١٣٧١) - (١٣٧٢ ، ١٥٨٥ ،  
روح (رجل من أهل بلده) ٤٧٢  
ابن الرومي (الشاعر) ٥٣ ، ٢٢٥ ، ٣٠٤ ،  
٣٤٨ ، ٥١٣ ، ١٤٣٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٣٦٣  
ريّا (امرأة في شعر البحترى) ١٤٦١ ، ١٥٠١ ،  
٢٤٠١  
ابن رياح (أحمد بن إبراهيم بن رياح) ٤٥٤ ،  
٤٥٥ ، ٨٩٩ - ٩٠٠ ، ١٨٩٤ - ١٨٩٥ ،  
٢٤٢٧  
رياح بن يربوع بن حنظلة ٤٥٤  
رياح بن الأشل الغنوي ١١٤٩ ، ٢٠٨٤  
أبورياش القيسي (أحمد بن إبراهيم ٢٢٢٩)  
(ز)  
ذاب بن توركان ٦٥١  
الزّباء (ملكة تدمر) ٩١٥ ، ١٠٢٩  
زبرج (غلام ابن بسطام) ٤١٦ ، ١٠٥٨ ،  
١٠٦٩  
الزبير بن بكار ٢٣٦٣  
الزجاج ؛ أبو إسحاق ١٣٨٢ ، ٢٠٥٩  
الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق)  
٢٢٤٨ ، ٢٥
- الزبير بن العوام (١٤٥٢)  
زحول الحلبي ٢٢١٥  
زُرزُ (هو زرزو بن سعيد المغني)  
زُرزور بن سعيد الكبير المغني (٦٣٧) ٢٤٤٢  
ابن زُرزور (القاسم ابن زرزور المغني) (٢٤٤٢)  
(وانظر : إسماعيل بن زرزور)  
الزُرَيْق (وانظر : زُرَيْق بن ماهان) (١١٧٠)  
زُرَيْق بن ماهان (مولى طلحة الطلحات ، وهو  
جد المُصعبين آل طاهر) ٧١ ،  
(١١٦٧) ، (١١٧٠)  
زُرَيْقَة (أمّ «علوة» صاحبة البحترى) (٣٧٦)  
زفر بن الحارث الكلابي العامري ١٠٨٤ ، ١٠٨٥  
زكى المحاسني (الدكتور) ٩٨٠ ، ٢١٦٦  
الزبخشري ٢٢٢٩ ، ٢٢٥٣  
زُنام (الزامر) ٤٧٨ ، (٢٠٠١)  
ابن أبي زُنبور الماذرائي = الحسين بن أحمد  
بن رستم .  
زُهَيْر بن جذيمة بن رواحة العبسي ١١٤٩ ،  
٢٠٨٤  
زُهَيْر بن أبي سُلمي ١٥٩٤ ، ٢١٣٢  
زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ١٧٦٢  
ابن الزيات = محمد بن عبد الملك بن أبان  
الزيات  
زياد (وانظر : النابغة الذبياني زياد بن معاوية  
الشاعر) (١٣٨) ، ١٥٩٤  
زياد بن أبيه (زياد بن معاوية بن أبي سفيان)  
(٧٢٥) ، ١٠٦٨  
زياد الأعجم (الشاعر) ١٧٦٣  
زيد بن ثعلب ١٧٩ ، ٢١٦٣  
زيد بن حِصْن بن وَبَرَة (١١٥٩)  
زيد (من بني حُمَيْد) ٢٢٨٠

السَّجَّاد (لقب أطلق على «أبي محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب»)

(٩٩٣) ، ١٠١٠

السَّجَّاد (لقب أطلق على الخليفة المهدي) ٨٥٤

ابن سرايون ٢١٨١

السَّرَّاج (صاحب «مصارع العشاق») ٢٣٦٠

السَّرَّاج الشاعر (يوسف) ١٠١٥ ، (١٤٣٢) ،

١٤٣٣

سَرَّجِس النصراني ١٥٥٧ ، ١٥٥٨

سَرَّجَس ، سَرَجِيس ، سَرَجِيوس (القديس)

ذكر باسم «ماسرَّجس» (٤٢٢)

السَّرِيَّ بن الحَكَم ١١٧٠

ابن السَّرِيَّ (عبيد الله بن السَّرِيَّ) (١١٧٠)

ابن السَّرِيَّ (محمد بن السَّرِيَّ) ١١٧٠

ابن سُرَيْج المَغْنِيَّ (عبيد الله بن سُرَيْج)

(١٠٥٩) ، (١٤٠٧)

سَعَاد (في شعر البحتري) ٥٦١ ، ٨٤٤ ،

٢٠٨٠٠ ١٣٩٨

سَعْد بن ذِيان ١٠١٩

سَعْد العشيرة (هو «سعد بن مالك» ،

و«مالك : هو «مذحج» وهو «ابن أدد»)

(٢٢٨) ، ٦٥٢ ، (٢١٩٢)

سَعْد القُطْرُبِيَّ (جد : «عبد الله بن الحسين»

٥١٠

سَعْد بن نِهَان (٥٥٥)

سَعْد النَّوْشَرِيَّ (الحاجب) ٢٧٢ ، (٤٦٢)

٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٧٦٤ ، ٨٩٨ ، ٢٣١٨ ،

٢٤٢٨ - ٢٤٢٩

سَعْد بن أَبِي وَقَّاص ٧

سُعْدَى (في شعر البحتري) ١٣٤ ، ١٤٤ ،

٣٦٣ ، ٤١١ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ١٣٨٠ ،

زيد الخير = زيد الخليل

زيد الخليل (٩٥) ٩٩٠

زيد بن عمرو بن غَنَم بن تغلب (١٨٠)

زيد مناة بن تميم ٤٠ ، ١٤١٨

ابن زيدون (الشاعر الأندلسي) ٢٢٠٠ [قال

الصفدي : «وأظن أن ابن زيدون عارض بها

البحترى مشيراً إلى النونية]

زينب (في شعر البحتري) ١٩١ ، ١٩٦ ،

٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ١١٤١ ، ١٤٠٣ ،

(س)

سابور بن أردشير (سابور ذو الجنود) (١٣٨٨) ،

٢٤٥٤

سابور ذو الأكتاف «شابور» ابن هُرْمَز (١٣٨٨)

سابور ذو الجنود بن أردشير بن بابك (١٣٨٨)

سابور بن سهل (صاحب بيارستان جنديسابور)

(٢٢٩١)

أبو السَّاج (ديوداد ابن ديودست الأثروسي)

٢٢٠٤ ، (٢٢٧٢)

ابن أبي السَّاج (محمد ديوداد) ٥٨ ، ٥٩ ،

٤٠٨ ، ٢٢٠٤ ، ٢٣٤٠

ساسان (جد الملوك الساسانيون) ١٠٧ ، ٢٣٠٥

ابن الساعى (صاحب كتاب «نساء الخلفاء»)

٢١٠٢

السامرى (منسوب إلى «السامرة من اليهود»)

١١٢٨ ، (١١٧٤)

سامة بن لُؤَيَّ (٢٠١٧)

سايكس (الميجر) ٢٠٤٩

سبأ بن يشجب (مدَّ «سبأ» فجعلها «سبأء»)

١٩٤

سجاح بنت الحارث بن سويد (٤٦٣)



سلومان (الملك) (وانظر: سليمان بن داود عليهما

السلام) ٢٤١١

سليك بن سلكة = سليك المقائب

سليك المقائب (١٧٨)

سليم بن فهم بن غنم بن دوس ١٤٣٨

سليم بن منصور بن عكرمة (٨٨٠)، ١٢٦١،

١٤٣٨ (وانظر: «فهرس القبائل»)

سليم بن نمره بن سعد العشيرة ١٤٣٨

سليمان بن داود (عليهما السلام) ٢٦٣، ٧٣٠،

١٤٢٠، ١٧٢٦، ٢٢٩٨، ٢٣٧٣،

٢٣٧٤، ٢٤١١، ٢٤١٧

سليمان بن عبد الرحمن (?) ٢١١ (ويقال إنها

في «محمد بن طاهر»)

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٧٢، (١٥٦٣)

١٥٦٦ (مع أخيه عبد العزيز) ٢٠٤١،

٢٠٤٥

سليمان بن غالب البجلي = البجلي

سليمان بن كثير الخزاعي ٧١

سليمان بن وهب بن سعيد، أبو أيوب (الوزير)

٣٠، ٣٣، ٥٣، ١٥٨، (١٦٩)،

١٧٢، ٣٤٨، ١٥٧٨، ١٥٨١ (يعزبه في

ابنه عبيد الله) ٢٣٠٩، ٢٣١٠ (مع أخيه

الحسن) سُلَيْمَى (في شعر البحتري) ٣٢،

٤٦١، ٤٩٥، ٩٩٨، ١٣٨٠، ٢١٥٤

السمط بن الأسود الكِنْدِيُّ ٥٤٣

السمعاني (صاحب كتاب «الأنساب») ٤٥٧

السموأل بن عادباء (١٧٩٥)

سُمَيْرَة (امرأة مهاجرة من بني معاوية بن كعب لها

سن مشرفة أطلقوا اسمها على جبل في الطريق

إلى خراسان فقالوا «سن سميرة»)

(١٢٧٢)، (١٣٠٦)

١٣٨٦، ٢٠٤٦، ٢١٧١

سُعدى بنت حصن الطائية (أم أوس بن حارثة

ابن لأم الطائي = أوس بن سعدى) ٥٨٥،

٩٩٠، ٢٠٦٩

أبو سعيد الجنابي (زعيم القرامطة) ١٣٠

سعيد الحاجب ٢٠٣٥

سعيد (من أسرة ابن أبي قماش) ٢٣٦، ٥٢١

أبو سعيد = الصابوني (أخو أبي علي الحسين

ابن عبد الرحمن)

= محمد بن يوسف الثغري

سعيد بن حميد ٣٩٩

سعيد بن العباس الكلابي (٦٨٤)، ١٣٩٤،

٢٢٩٣

سعيد بن عبد الله بن المغيرة الحلبي ٢٦٤،

٧٧٥ - ٧٧٦

سعيد بن عمرو بن حُصَيْن (جد الحسن وسليمان

ابني وهب) ١٦٤ - ٢٢٦٣

سعيد بن محمد، أبو العباس (من آل المهاجر

الكندي) ١١٧٦ - ١١٧٧

سعيد بن معاوية (من أهل رأس عين) أو (سعيد

ابن هارون) ٢٦٤ - ٢٦٥، ٥٨٠ - ٥٨٢

(وفي هذا الموضع قيل: «من أهل

نصيبين»)

ابن سعيد المغربي ١٩٣٦

سعيد بن هارون (أبو عثمان) ٢٦٤ - ٢٦٥،

٥٨٠، ٥٨٢، ٨١٨ - ٨٢٠

أبو سفيان ١٠٣٨

ابن السكيت ٢٤٢١

سلامة الحاجب ٢٨٨

سلسل (قينة) ١٠٢٢

سُلْمَى (امرأة في شعر البحتري) ٦٧٤، ١٠٤٠



٥١٩ ، (١٦٨٤) ١٦٨٨ ، ٢٢٩٣ ،  
السيوطي ٥٢٢ ، ١٦٨٢ ، ١٠١٣ ، ٢١٠٢ ،  
٢٢٩٠

## (ش)

الشابشتي (صاحب الديارات) ٥٣ ، ٢٠٢ ،  
٣٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٦٥ ، ١٢٩٧ ، ٢١٥٠ ،  
٢٢٤٧ ، ٢١٨٠

شاجي (جارية) ٢٠٩٥ ، ٢١٣٣ ،  
الشاري ؛ ابن عمرو = محمد بن عمرو الشاري  
شارية (المغنية) ٥١٢ ،  
شأس بن زهير بن جذيمة العبسي (١١٤٩) ،  
٢٠٨٤

شاعر البتلوني (صاحب «نفح الأزهار») ٢٣٥٢ ،  
شالغ = شلغ  
الشاه بن ميكال (أبو غانم) (٦٨٨) - ٩٠٥ ،  
٩١٠ - ١١٨٧ - ١١٩٠ - ١٢٠٦ ،  
١٢٥٧ - ١٢٦٠ - ١٧٢٠ - ١٧٢٣ ،  
١٨٠٩ - ١٨٦٢ - ١٨٦٦ - ١٩٠٠ ،  
٢٤٣٠ - ٢٤٣٤

شبديز (فرس كبرى أبرويز) ١١٥٨ ،  
شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس  
الطائي (١٨٧) ،  
شجاع (أم المتوكل) ٦٩٧ ، (١٨٨٧) -  
١٨٨٨

شجاع بن القاسم (كاتب أتامش) ٢١٦ ،  
(٥٢٤) ، ١٢٤٢ ،  
شجاع قريش (هو علي بن أبي طالب) (٦٧٦) ،  
ابن الشجري ١٤١٨ ، ٢٣٥٩ ،  
شداد بن عاد ١٧٥٩

ابن سنان الخفاجي (صاحب كتاب «سر  
الفصاحة») ٨٧٦ ،  
سنان بن المشلل (ذكر الفيروزآبادي أنه باني  
المهرم) (٢٣٣) (وورد في شعر البحترى علي  
هذا الزعم) .

أبو سهل = دكئل بن يعقوب النصراني  
أبو سهل ، وتروى في كتاب أحمد بن لثوية ٥٨٧  
أبو سهل بن نبيخت (نويخت) ١٨٤٠ ،  
سهل بن زاذان فروخ = سهل بن عبد الله ١٨٤٧  
سهل بن زاذان نفروخ = سهل بن عبد الله ١٨٤٧  
سهل بن عبد الله (أبو «الفضل بن سهل» )  
و«الحسن بن سهل» وزير المأمون ، وأخو  
«دينار بن عبد الله» (١٣٦٦) ،

(١٨٤٧) ، ٢٠٥٨

سهيل بن عمرو ١٤٥ ،  
سوخراء<sup>(١)</sup> (شوخر) (١٠٦٤) ،  
سوسن (الحاجب) (٢١٣٥) ،  
سويد (جد أبي صالح بن يزداد) ٢٨٢ ،  
ابن سيار (محلّم بن سيار الشيباني) (١٣٥٧) ،  
سيبونه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ١٥٥ ،  
٦٥٩ ، ١٠٨١ ، ١٣٨٠ ، ٢٢٥٣

السبي كاتب الحسن بن مخلد (وانظره في «أحمد  
بن داود السبي») (٣٥) ٤٣٩ ،  
سيرين (شيرين ، جارية كبرى أبرويز)  
١١٥٨ ، (٢٣٢٠)

سيف بن ذي يزن (أبو مرة) ١١٦٢ ،  
(٢١٥٩) ، ٢١٦٠ ، (٢٣٤٨)

سيما الشراي ١٤٨٢ ، ١٧٢٧ ،  
سيما الصعلوك ١٤٣٦ ،  
سيما الطويل ، أبو علي (١٢٥) ١٣٣ ، ٥١٨ ،

(١) ورد في تاريخ الطبري (٢) : ٨٦ دار المعارف باسم سوفرا بن ويسابور .

الشريشي (ابو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسيّ

ورد اسمه كثيراً تعبيراً عن كتابه «شرح مقامات الحريري»

الشريف المرتضى = المرتضى ٥٤٢ ، ١٥٥٢ وتردد اسمه كثيراً تعبيراً عن كتابه «أمالي المرتضى»

ابن شعوب (٢٠٦)

شعيا ؛ ويقال : أشعيا (٤٢١)

ابن شعوف = ابن شعوب

شُعَيْب (عليه السلام) (٤١)

شفيح (خادم) ٩٣٨

شقران ؛ غلام البحتری (وانظر : شندان) (٦٨٧)

شَقِيٌّ ثُمُود ؛ أَشْتِي ثُمُود (وانظر : قُدار بن سالف ؛ عاقر ناقة صالح عليه السلام ،

وأحمر ثُمُود) مستغوى ثُمُود ٦٠٠

ابن شقيق الطائيّ = أحمد بن عبد الله بن محمد شقيق بن فاتك (٤١)

شقيق بن وائل (٤١)

الشكور (وانظر : إسماعيل بن بلبل) (٩١٦)

شُلُخ (شالغ) (٢٠٦)

الشَّلُّ بن كنانة بن عوف بن عذرة (١٧٦٢)

الشَّلْمِغان (جد أحمد بن عبد العزيز المادرائي)

٤٢٤ ، ٨٠٨ ، ٢٣٥٣

ابن الشلمغان (عبد العزيز بن الشلمغان ؛ أبو :

أحمد بن عبد العزيز المادرائي) (٤٢٤ ،

٨٠٥ - ٨١٣

الشَّمَاح (معقل بن ضرار) الشاعر (١٤٧) ،

شمال (غلام البحتری أو فتاة) ١٨٩٧ -

١٨٩٩ ، ٢٣٨٦

شَمِر بن إفريقس = شمر يرعش

شَمِر بن حمدويه (الراجز) ٢٤١١

شمر بن مالك ٧٢٠

شمر يرعش ؛ أبو كرب<sup>(١)</sup> (شمر يرعش ، شمر

بن إفريقس) ١٠٢٦ ، (١٠٢٧)

شمروخ = أبو عمارة المكي محمد بن أحمد

شمس بن أكلب (هو شمس بن قيس بن

أكلب) (٢٩٥ ، ٥٨٦ ، ٩٩٠

شمال بن جابر بن سلمة (من أجداد البحتری)

٣٦٤ ، ٥٩٢ ، ١٠٣٠

شَمِيل (رجل من قوم الشاعر) (١٠٣٢)

شندان (غلام البحتری) . وانظر ، «شقران»

٦٨٧

الشَّقَرِيّ (عمرو بن مالك (الشاعر والعداء)

١٢٩٠

ابن شهر آشوب (محمد بن عليّ صاحب كتاب

«معالم العلماء») ٢٢٤٧

شهر براز (قرخان ماه إسفنديار) ٢٣٤٤

شهران (من ملوك اليمن) (٢١٥٠)

شهران [بن عفرس ؛ من خثعم] (٢١٥٠)

ابن أبي الشوارب القاضي (الحسن بن محمد)

٢٣٩ ، (٢٨٨) ١١٢٠

شوخر = سوخرأء

شيبان بن أحمد بن طولون ٢٢٠٦

شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن

بكر بن وائل (٥٣٥) ٨٢٢

شِيرزاد (جد أحمد بن صالح) (٢٣٠٢)

(١) ضبط في شعر البحتری : «شَمِر» . وضبط في «تاريخ الطبري» و«اللسان» : «شَمِر» .

صاحب الجسر = إسحاق بن إبراهيم المصعبى  
صاحب « زهر الآداب » الحُصْرِيّ القيروانى  
٢٢٨٠ ، . . . (٣)

صاحب الزنج [ وانظر : « حائن البصرة » ]

الصاحب بن عبّاد ١١١٥

صاحب كتاب « السفينة » ابن مبارکشاه  
١٤٣٥ ، ١٤٤٥ ، ٢٣٧٥ ، . . . (٤)

صاحب « القاموس المحيط » [ وانظر :

الفيروز ابادى ] ٢٢٧٣ . . . (٥)

صاحب « اللسان = لسان العرب » [ وانظر ابن  
منظور ] ٢٢٩٥ . . . (٦)

صاحب « مسالك الأبصار » = ابن فضل العمري

صاحب « المبسند » أبو جعفر البغوى = أحمد بن  
منيع

صاحب « سمط اللآلى » و « معجم ما استعجم »  
[ انظر : « البكرى » ]

صاحب « النجوم الزاهرة » [ انظر : « ابن تغرى  
بردى » ]

صاعد بن مَخْلَد ( ذو الوزارتين ) (٥٣) -

١٣١ ، ١٣٤ ، ١٧١ ، ٢٣١ -

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،

٣٣٧ ، ٤٠٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٥٣١ -

٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ - ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،

٥٥٤ ، ٨٠٠ ، ٩٩٥ ، ١٠٩٣ ، ١٢٦٨ ،

١٢٧١ ، ١٣٢٣ ، ١٤٧١ - ١٤٧٨ ،

شيره بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان ٢٣٤٤  
شيرين ) جارية كبرى أبرويز ١١٥٨

الشيزرى ( أبو الغنائم مسلم بن محمود ؛ صاحب  
« جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام » ) ١٩٦

الشیطان ( وانظر : « إبليس » ) ٤١ ، ٢٠٧٤

شِينُوخ ( لعله خادم أبى صالح بن عمّار ) ٢٢٤٦

(ص)

الصابونى ؛ قاضى أنطاكية ( الحسين بن

عبد الرحمن ؛ أبو على ) ( ٥١٨ ) - ٥٢٠

الصابونى أبو بكر ( أخو الحسين بن عبد الرحمن )

٥١٨ - ٥٢٠

الصابونى ( أبو مسعود ) ٢٢٩٣

ابن الصابونى الانطاكى ( الحسين بن

عبد الرحمن ؛ قاضى أنطاكية )

الصابى ؛ الهلال بن المحسن ، أبو الحسن

٢١٣٥ ، ٢٢٠٦

صاحب « الأغانى » ( وانظر : « أبو الفرج

الأصفهانى ) ٥١٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ،

١٤٠٦ ، ٢٣٤٤ (١)

صاحب بريد الرقة = نهشل

صاحب كتاب « تاريخ بغداد » ( وانظر : الخطيب

البغدادى ) ٢٢٩٠ ، ٢٣٩٠ . . . (٢)

صاحب « التدوين فى ذكر أهل العلم بقزوين »

( عبد الكريم بن محمد القزوينى ) ٢٢٨٦

(١) تردد اسم أبى الفرج كثيراً فاكْتَفِينَا ببعض الأرقام .

(٢) تردد اسم الخطيب البغدادى كثيراً فاكْتَفِينَا ببعض الأرقام .

(٣) تردد اسم الحُصْرِيّ صاحب « زهر الآداب » كثيراً فاختصرنا العدد .

(٤) تردد اسم ابن مبارکشاه صاحب « السفينة » فلم نذكر إلا اليسير .

(٥) تردد اسم الفيروز ابادى صاحب « القاموس المحيط » فاكْتَفِينَا برقم واحد .

(٦) تردد اسم ابن منظور صاحب « لسان العرب » فاكْتَفِينَا بذكر رقم واحد .

صالح بن عفان ٢٢٨٨  
صالح بن علي الهاشمي ٣٤٣  
أبو صالح بن عمّار الحلبي (جار البحري)  
، ٤٦٥ ، (٤٧١) ، ١٣٩٦ - ١٣٩٧ ،  
، ١٨٠٥ - ١٨٠٧ ، ١٨٥٨ - ١٨٥٩ ،  
١٨٩٥ ، ٢١٣٣ ، ٢٢٤٦ ، ٢٣١٤  
صالح بن الفضل ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥  
صالح بن النضر الكناني ١١١  
صالح بن وصيف (أبو الفضل) ٢٣ ، ٣٣ ،  
١٢٩ ، ٤٤٩ ، (٤٦٦) ، ٤٦٧ ، ٦٨٥ -  
، ٦٨٦ ، ٨٥٠ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٤ ،  
٢١٧٤ - ٢١٨٠ ، ٢٢٧٢  
الصامت بن غنم (جدّ أبي سعيد الثغري ؛ من  
بني سعد بن نيهان الطائي) (١٥) ، ١٨٣ ،  
، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٩٩٠ ، ١٢٥٤ ، ١٤٠٢ ،  
٢١٦٧  
الصامتيّ [يرد كثيراً في مدح البحري لأبي سعيد  
الثغري منسوب إلى «الصامت» المذكور في  
الفقرة السابقة]  
الصَّبَّاح (من أجداد أبي مسلم الكجّي) (٤٥٩)  
صُحْر (بنت لقمان بن عاد) ٩٧١  
ابن صدقة = أحمد بن الحسين بن صدقة  
صَدُوف (امرأة في شعر البحري) ١٤٠٣  
الصدّيق ؛ الخليفة أبو بكر (وانظر : «أبو بكر  
الصدّيق») ١٤٥٢ ، ١٤٥٣  
صريع الغواني = مسلم بن الوليد الشاعر  
الصريفيني [نسبة إلى صريفين موطن بني الفرات .  
ولعله قصد أحمد مدوحيه : أبي الحسن عليّ ،  
أو أبي العباس أحمد ابنيّ الفرات] ٥٥١

، ١٥٢٤ ، ١٥٥٤ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٩٤ ،  
، ٢٣١٨ ، ٢٣٣١ ، ٢٤٠١ - ٢٤٠٦ ،  
٢٤٢٦  
ابنا صاعد بن مخلد [وانظر : «أبو صالح بن  
صاعد» و«أبو عيسى العلاء بن صاعد»  
، ١٣١ ، ٣٣١ ، (٥٤١) ، ١٥٥٤ .  
٢٤٠١ ، ٢٤٠٥  
أخو صاعد بن مخلد ٣٣١ ، ٢٤٠٥ [وانظر :  
عبدون بن مخلد]  
صالح (عليه السلام) ١٢٤  
أبو صالح (?) [لعله : أبو صالح بن عمّار ،  
أو أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزيداد]  
١٨٩٥  
صالح بن هارون الرشيد ٥٥٦  
صالح بن شيرزاد (أبو أحمد بن صالح بن  
شيرزاد) ٩٢٤  
أبو صالح بن صاعد بن مخلد ١٣١ ، ٣٣١ ،  
(٥٤١) ، ١٠٠٨ - ١٠٠٩ ، ١٥٥٤ .  
٢٤٠١ ، ٢٤٠٥  
أبو صالح بن صالح بن شيرزاد [لعلها كنية أحمد  
بن صالح بن شيرزاد] ١٤٠٦  
صالح بن عبد القدوس الأزديّ ٤٩  
أبو صالح عبد الله بن محمد<sup>(١)</sup> بن يزيداد<sup>(٢)</sup> بن  
سويد المرؤزيّ (٢٨٢) - ٢٨٤ ، ٦٥٨ -  
٦٦١ ، ٦٨٥ - ٦٨٦ ، ٨٢٨ ، ٨٥٧ -  
٨٥٩ ، ٨٦٠ - ٨٦٢ ، ١٠٠٨ ، ١١٢٣ -  
، ١١٢٦ ، ١٢٤٢ ، ١٣٢٤ - ١٣٢٦ ،  
١٣٩٦ ، ١٨٩٥ ، ٢٢٤٦ ، ٢٤٤١  
صالح بن عبد الله الهاشمي (٢٨٧)

(١) ورد الاسم في بعض الصفحات : «عبد الله محمد» . والصواب : «عبد الله بن محمد» فترجو تصحيحه .

(٢) بعض مخطوطات الديوان تجعل اسم «يزداد» : «يزداد» بالذال المنقوطة ، وبعضها الآخر يجعله : «يزدان» بالنون .

٢٠٢٩٣ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٥٥  
 الصَّيْمَرِيُّ (أبو العنْبَس) محمد بن إسحاق بن  
 إبراهيم بن أبي العنْبَس بن المغيرة بن ماهان  
 ٥٢٧ . ١٩٩٦ ، ١٩٩٧

## (ض)

ضبة بن أد بن طابجة ١٢٦٤ ، (١٣١٧)  
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (ينسب إليه  
 المرثديون) ١٤٣٠  
 الضَّحَاك (ورد في شعر البحترى بغير تحديد)  
 ١٠٢٩

انصحاك البيوراسيب (من ملوك الفرس)  
 ١٠٢٩

الصحاك بن قيس بن معاوية الملقب بالأحنف  
 ١٠٢٩

الصحاك بن قيس الشيباني ١٠٢٩  
 الصحاك بن قيس الفهري ١٠٢٩ ، ١٠٨٤  
 ضرار بن الأزور ١٠٨٢

## (ط)

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

أم طالب ٣١٠

الطالبي = الكوكبي (الحسين بن أحمد بن  
 إسماعيل لأرقط) ١٢٤٥  
 ابن أبي طاهر النديم = أحمد بن أبي طاهر طيفور  
 طاهر بن إسماعيل بن صالح الهاشمي (٢٩٨) -  
 ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، (١٦٦٦) - ١٦٦٧

طاهر بن الحسين بن مصعب = ذواليمين  
 ١١٦٩ ، ٢٠٧٧

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ٢١١ ،

صعب بن علي بن بكر بن وائل ٤٦٣ ، ١٢٣٢  
 ابن الصغير = محمد بن داود

الصفار (عبد الله الصفار) ١٠٩٤  
 الصفار (عمرو بن الليث) ٣٥ ، (١١١)  
 ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٢٠٤٦

الصفار (يعقوب بن الليث) (١١١) ، ٢١١ ،  
 ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ١٢٧٦ ، ٢٠٤٦

الصفدي (خليل بن أيبك) ٢٢٥٠ ، ٢٢٥٠  
 صفوان العقيلي (صاحب ديار مضر) ١٤٣٦ ،  
 ٢٢٧٣

ابن صفوان العقيلي = محمد بن صفوان ؛ أبو  
 الحسين

أبو صفوان العقيلي = إسحاق بن مسلم

صفية بنت أبي جهل ١٤٥

أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل

أم الصليب = تيودورا زوجة ملك الروم تيوفيل  
 ١٢٩١

أم الصليب : السيدة العذراء مريم ١٢٩١  
 صنّاجة القريض (١٥٩٤) [ وانظر : الأعشى  
 ميمون بن قيس ]

أبو الصهباء (قائد من قواد عيسى بن الشيخ  
 (٦٦٩)

صول أرتكين ٢٣٤٦

الصُولِي (أبو بكر محمد بن يحيى) ٣٦ ، ١٢٩ ،  
 ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٣١٣ ،  
 ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،  
 ٥٢٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥١ ،  
 ٩٩١ ، ١٢٥٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٩٦ ،  
 ١٤٢٢ ، ١٤٣٠ ، ١٧٩٩٠ ، ٢٠٩٣ ،  
 ٢١٣٤ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٥٨ ،  
 ٢٢٨٢ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٩٢ ،



طِمَّاس (أحمد بن عبد الله بن العباس الصولي)

٤١٩ ، (٤٢٢) ، ٤٩٩ ، ٥٦٢ ،

(١١٢٧) ، ١١٦٣ ، ٢٢٨٦

طه الحاجري (الدكتور) ٢٣٢١

الطوسي (أبو جعفر محمد بن الحسن) ٢٢٤٧

طولون (أبو «أحمد بن طولون»): وانظر الشك

في نسبه في ترجمة إلى رجل اسمه «يَلْبِخ»

١٢٢ ، ١٢٧٠ ، ١٥٣٢ ، ١٦٤٠ ،

١٦٤١

ابن طولون = أحمد

= خمارويه بن أحمد

أبو الطيامير (الشاعر) ١١٢٩

طيسى بن أدد بن زيد (واسمه «جُلْهمة» انظر:

«جُلْهمة» وانظر فهرس القبائل) ٨

الطيب الحرائي (انظر: «أبو الطيب»)

أبو الطيب (عبد الرحيم بن أحمد الحرائي)

١١١٢ ، ١٥٨٢ ، (٢٠٧٢) - ٢٠٧٣ ،

٢٢١٦

أبو الطيب محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف

٢١٣٤

(ظ)

ابن ظافر الأزدي (صاحب كتاب «بدائع

البدائه») ١٠١٣

ظلمان (اسم غلام ورد في شعر البحري) ٢٣٧٦

ظلوم (امرأة في شعر البحري) ١٥٩ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٩٠٧

ظمياء (امرأة في شعر البحري) ٥٩ ، ٢٢٠٠ ،

٢٢٠١

(٩٦٢) ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١١٦٥ ،

١١٧١

طاهر بن محمد بن إسماعيل (انظر طاهر بن

إسماعيل بن صالح الهاشمي)

طاهر بن محمد الهاشمي (انظر «طاهر بن

إسماعيل بن صالح الهاشمي»)

ابن الطبخشية ٢٧٠ ، ٢١١٩

الطبري (محمد بن جرير، أبو جعفر) ٥ ،

١٥٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ،

٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٨٥٠ ، ٧٢٩ ،

٩٦٧ ، ١٢٧٩ ، ١٣٥٧ ، ١٤٠٩ ،

١٤٣٠ ، ٢٠٨٠ ، ٢١٨٣ ، ٢٢٠٧ ،

٢٢١٠ ، ٢٣١٥ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٤٦

طرفة بن العبد (الشاعر) (٦٧٤) ، ١٥٩٤ ،

٢٢٣٢

طُفَّج بن جُفَّ (١٨٧٨) - ١٨٨٠ ، ٢٢٠٥

طلحة = طلحة بن زريق بن ماهان

= طلحة بن طاهر بن الحسين

= طلحة الطلحات

طلحة بن زريق بن ماهان (من نقباء الدعوة

العباسية) (٧٤)

طلحة بن طاهر بن الحسين الخزاعي ٣٧٥ .

٢٤٣٦

طلحة بن عبد الله بن عثمان الصحابي ١٤٥٢

طلحة بن محمد بن السائب بن مالك الأشعري

٢٠ ، (٢١) ، ١٤٩٦

طلحة الطلحات (طلحة بن عبيد الله بن خلف

الخزاعي) (٣٧٥) ، ٧١

أبو طلحة (منصور بن مسلم بن شركب) ٩٤٠ ،

١٧٠٧ - ١٧٠٧ ، ٢٤٥٥

طلمجور (٦٦٩) ، ٢٢٠٧



= المبرد محمد بن يزيد	(ع)
= محمد بن بدر	العاصي بن منبه (صاحب السيف ذو الفقار)
= المستعين	٢٦٣ ، ٦٧٦
= المعتضد	عامر (من أجداد الخضر بن أحمد التغلبي) ٥٩٦
= المعتمد	« عامر » (خادم) ٩٨٨
= الهاشمي	أبو عامر = الخضر بن أحمد التغلبي
العباس بن الأحنف ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،	عامر بن جُوَيْن الطائي (من بني جَرْم) (٥٩٢)
٣١٩ - ٣٢٣ ، ٣٥٠ ، ٧٦١ - ٧٦٣ ،	(١٤١٨)
٢٣٥٨ ، ٢٢٦٣	عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج (٢٢٥٤)
أبو العباس بن بشر ١٤٣٠	عامر بن الطفيل ١٠٨٣
العباس بن عبد المطلب (عم رسول الله ، جد	ابن عامر (راوية) ٧٥٧
الخلفاء العباسيين) ٧٤ ، ٢٢٣ ، ٧٠٥ ،	العَامِرِيَّة (نسبة إلى بني عامر) ٧٤٠
٨٥٥ ، ٩٣٤ ، ١٣١١ ، ٢٢٥٤	عائشة (السيدة) ١٥٤٢
أم العباس بن عبد المطلب = نَتْلَة (نَتَيْلَة)	أبو عباد = ثابت بن يحيى
العباس بن عمرو الغنويّ (١٣٠) ، ١٦٧٥	عباد بن زياد ٥٣٠
العباس بن الفضل الرَّبَعِي ٤٧٤	ابن عباس = محمد بن العباس الكلابي ؛
العباس بن المستعين (٥٢٥) ٢٢٥٨	أبوموسى ١١٣١
ابن عبد الحق (صاحب كتاب مراصد	أبو العباس = ابن بسطام
الاطلاع) ١٣٣	= ثعلب
عبد الحميد بن يحيى الكاتب (أبو غالب)	= ابن ثوابة
(٦٣٦) ، ٧٨٤	= أحمد بن إبراهيم الأردى
ابن عبد ربه (صاحب «العقد الفريد») ٣٩ ،	= أحمد بن طولون
٣٩٩ ، ٠٠٠٠ (١)	= أحمد بن محمد المرتدى
عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (أبو	= الحلبي (أبو عمران)
الشاعر كثير) ١٠	= حمولة
عبد الرحمن بن خاقان ٤٦٨ - ٤٧٠	= الخثعمي
عبد الرحمن بن العَطْرِيّ الشاعر (أخو كُوَيْرَة)	= السفاح
١٥٨٨	= عبد الله بن المعتز
أبو عبد الرحمن المروزي = المروزيّ ٢٦٨	= ابن الفرات
عبد الرحمن بن نهبك (أبو جعفر) ٢٦٦	

(١) تردد اسم «ابن عبد ربه» وكتابه «العقد الفريد» كثيراً فإكتفينا بهذين الرقمين.

أبو عبد الله = أحمد البريدي ٥٠٥ ، ٢٣٣١  
= الخثعمي ، ويقال أبو العباس

= محمد بن بدر ٢٢٥

= محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي

٣٩ ، ٩٨٦

أبو عبد الله = أحمد بن أبي دؤاد

أبو عبد الله أحمد البريدي ٥٠٥ ، ٢٣٣١

[وانظر : أحمد البريدي]

عبد الله أخو بابك الخرمي ٩

عبد الله بن جناب ١٨٠

عبد الله بن الحسين بن سعد القطري ( أبو محمد )

٤١٥ ، (٥٠٩) ، ٥٥٩ ، ٩٣٠

عبد الله بن خلف ٧٩٨

عبد الله بن داود ١١٣٨ ، (٢٤٣٨) - ٢٤٣٩

عبد الله بن دينار بن عبد الله ١٠٤ - ١٠٦ ،

٩٨٠ ، ١٨٤٧ ، ٢١٥٤ ، ٢٠٥٨

عبد الله بن زاذان فروخ ( أخو سهل بن زاذان

فروخ ، أبو الحسن والفضل ) ١٨٤٧

عبد الله بن الزبير ٢٢٨٨

عبد الله بن زياد ٢١٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب ٣٠ ، ٣٣ ، ١٦٩

عبد الله بن طاهر بن الحسين ٧١ ، ٥٤٢ ،

٩٦٢ ، ١١٧١ ، ٢٣٩٢

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ( الخبير )

٩٣٤ ، (٩٩٣)

[وانظر : «الخبير»]

عبد الله بن عبد المطلب (أبو رسول الله) ٧٠٥

عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب النهدي

(٥٢٩)

عبد الله بن عزيز ١١٠ ، ٢٢١٠

عبد الله بن علي بن أبي طالب ٢٢٨٧

عبد الرحيم بن أبي قماش ( ويقال ابن القماشية )  
(٢٠٥) - ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٥٢١ ،

١١٤٣ ، ١١٦٤ ، ٩٢٤ ، ١٤٠٧

عبد الرحيم بن أحمد الحراني = أبو الطيب

عبد شمس : هو ابن عبد مناف ٧٢٥

عبد العزيز ( في شعر البحترى ) ١٤٢٨

عبد العزيز ( جد أبي الخطاب الحسن بن

عبد العزيز الطائي ) (٥٥٥)

عبد العزيز ( هو والد أحمد بن عبد العزيز

الشلْمَغَانِي ) ٨٠٨

عبد العزيز ( من أجداد أبي مسلم الكجّي )

٤٥٣ ، ٤٥٩

ابن عبد العزيز ( وانظر : أحمد بن عبد العزيز بن

الشلْمَغَان ) ٨٠٥ ، ٨١٢ ، ١٨٥١ ،

٢٣٣٩

عبد العزيز بن خاقان ٤٦٨

عبد العزيز بن دُكْف بن أبي دُكْف العجلي ٤٥١ ،

(٤٥٣) ، ٥٠١ ، ١٠٠٥

أم عبد العزيز بن دلف ٤٥١

عبد العزيز بن الشلمغان ٨٠٨

عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ١٥٦٣ - ١٥٦٦

عبد العزيز الميمني = الميمني ١٢٦٩

عبد القادر البغدادي ( صاحب « خزنة

الأدب » ) ٤٩

عبد القيس بن أفصى ٣٤١

ابن عبد الكريم ( وانظر : فضل بن عبد الكريم )

٢٠٢٧ ، ٢٠٦١ ، ٢٣٦٤

عبد الله ( يريد « عبدون » . انظر : عبدون بن

مخلد ) ٢٢٩٦

عبد الله ( هو والد الهيثم بن عبد الله بن المعمر

التغلي ) (٨٦٩)

٣٠٠٧

(أخو صاعد) ٥٣ ، ٢٥٣ ، ٣٣١ ،  
٣٣٤ ، ٤١٥ ، (٤٥٦) ، ٤٨٧ ، ٥٤١ ،  
٥٥٤ ، ٦٦٢ - ٦٦٥ [ وذكره باسم  
« عبد الله في ٦٦٣ » ، ١٣٦٧ - ١٣٦٨ ،  
٢٢٩٤ - ٢٣٠٠ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٠٥

عبد يغوث بن الحارث (٦٥١)  
ابن العبري (صاحب كتاب « مختصر تاريخ  
الدول ») ١٤٠٩

عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ١١٢٧ ،  
١٢٦٢

عُبَيْد (هو جد أبي الشاعر، وهو عُبَيْد بن  
شمسال، وسمى باسم جده) ٣٦٤ ،  
(٥٩٢) ، ١٤٠٠

عُبَيْد بن يحيى بن عبيد بن شمسال (أبو الشاعر)  
(٥٩٢) ، (١٤٠٠)

أبو عُبَيْد (رجل من أسرته) (١٠٣١) ،  
١٨٤٨ ، ١٤٠٠

عبيد الله (من النمرين) ٥٣٨  
عبيد الله بن خاقان (٥١٦) ، ١٠٤٥ ،  
(١٠٤٧) ، ١٠٤٨

عبيد الله بن خرداذبة (أبو القاسم)

عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة

عبيد الله بن زياد ٥٣٠

عبيد الله بن السري بن الحكم ١١٧٠

عبيد الله بن سريج = ابن سريج المغني

عبيد الله بن سليمان بن وهب ١٣٤ ، ٣٠٤ ،  
٤٩٣

عُبَيْد الله بن عبد الله بن خرداذبة (أبو القاسم)  
[العالم الجغرافي] ٢١٢ ، (٢٥٣) ، ٥٥٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أبو أحمد) ٥٣ ،  
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٥

عبد الله بن ليثويه ١٣٧٥

عبد الله بن محمد بن بدر ٢٢٥

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
= المنصور « أبو جعفر » (ثاني الخلفاء  
العباسيين)

عبد الله بن محمد بن يزيد (أبو صالح عبد الله بن  
محمد بن يزيد)

[انظر: أبو صالح عبد الله بن محمد ٠٠٠٠]

عبد الله بن المعتز (أبو العباسي) ١٢٩ ، ٦١٤ -  
٦١٦ ، (٦٧٠) - ٦٧٤ ، ١٠٠٧

١١١٩ ، ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨

عبد الله بن المَغِيرَة الحلبي ٧٧٥

عبد الله بن وهب الراسبي (١٨٠) ، ٢٢٧٨

عبد الله الياقطاني (٣٩٥)

عبد الله بن يحيى بن خاقان (أخو عبيد الله) ٤٦٨

عبد المدان = عمرو بن الدَيَّان (٢٢٨) ، ١٦٤ ،  
٢٢٨

عبد المطلب بن هاشم ٣٣٥ ، ٧٠٥

ابن عبد الملك = محمد بن عبد الملك الزيات (أبو  
جعفر)

عبد الملك بن صالح الهاشمي ٢١٧٩

عبد الملك بن مروان ١٠ ، ١٠٨٤

ابنا عبد الملك (?) ١٣٤٥

ابن عبد المليك = محمد بن عبد الملك الزيات  
(أبو جعفر)

ابن عبد مناف ٧٤

عُبْدُوس (لعله اسم يطلق على على

« عبد العزيز بن أبي دلف) ٤٥١ ، ١٠٠٥

ابن عبدوس الجهشياري (صاحب كتاب  
« الوزراء والكتّاب » ٢٣٩

عبدون بن مخلد؛ الراهب صاحب دير عبدون

أبو عثمان = سعيد بن عبد الله بن المغيرة الحلبي  
= سعيد بن هارون

عثمة (عثامة) ٧٩٢ ، ٧٩٣

عَجَّاج ٢٠٦١ ، ٢٣٦٤

عِجْل بن عمرو بن وديعة ١٣٥٦

عجل بن لجيم ٩٧ ، ٦٤٧

[وانظر: «فهرس القبائل»]

العِجْلِي (وانظر: أحمد بن عبد العزيز بن

دلف بن أبي دُلف) ٨٢٤

عدنان ٢٦ - ١٢٨٢ [وانظر:

«فهرس القبائل»]

أبو عدنان (راوية) ٢٤١١

عدى بن الرعلاء الغساني ٤٩

عدى (من بني حميد) ٢٢٨٠

ابن عدى ٥٩

ابنا عدى ١٣٢

عدى بن حاتم ١٠٨٥

عدى بن ربيعة = مهلهل

عذرة بن زيد اللات بن رفيدة ١٧٦٢

عراية بن أوس ١٤٧

عرام بن الأصبع ٨

العرجى الشاعر (عبد الله بن عمرو) ٢٣٠

عُرْقُوب (٢٦٧)

عروة بن حزام (١٨٠٦) ، ٢١٠٢

عروة الصعاليك العبسي ٨٩٧

عريب المغنية ٢٨٩ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٣

عَزَّ (ترخيم «عَزَّة» امرأة من بني حميد)

(٢٨٨٠)

ابن عذرة اسم أطلقه على أحمد بن صالح بن

شيرزاد يشير إلى أنه من أصل يهودي كما أطلق

عليه في صفحة ٩٢٣ «يهودي قُطْرُبُل» ٩٢٥

٢٧٧ ، ٣٣٥ ، ٣٧٥ ، ٥٣٧ ، ٢٣٧٠ ،

٢٤٣٥ - ٢٤٣٧

عبيد الله بن يحيى بن البحترى (أبو أحمد) ٥٤٢

عُبَيْدُ اللَّهِ بن يحيى بن خاقان (أبو الحسن) ٣٣ ،

٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٤٨ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢ ،

٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٩٣ - ٤٩٤ ،

٤٩٨ ، ٤٩٦ - ٦٩٣ ، ٥١٧ - (٥١٦) ،

٧٣٥ - ٧٣٩ ، ٧٦٤ ، ١٣١٧ ، ٣١٩ ،

١٣٢٠ ، ٢٢٣٧ - ٢٢٤١ ، ٢٣١٨ ،

٢٤٢٨ ، ٢٤٢٩

ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان = محمد بن

عبيد الله

أبو عبيدة (عامر بن عبد الله بن الجراح) ٥٥٨ ،

١٤٠٩ ، ٢١٠١

أبو عبيدة (مَعْمَر بن المثنى) ٢١٨٨

عبيدة بن الجراح ٥٥٨

أبو عبيدة الحلبي

عبيدة العمروسي الشاري ٣٧٢

العُبَيْدُون الثلاثة (في أسرة البحترى) = عبيد بن

يحيى ؛ أبوه

= عبيد بن شملال ؛ أبو جده

= أبو عبيد في أسرته (١٤٠٠)

أبو العنابية ٣٠٣

عُتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن نُعَل بن عمرو بن

الغوث (٥٩٢) ، ٦٣٣

[من أجداد الشاعر انظر نسبه في ٥٩٢ وهو أبو

«بُحْتَر»]

عتيك بن الأزد ١٨٠

عتيك بن هلال الفارسي ١٥٩٣

عثامة (عثمة) = عثمة

عثمان بن عفان ١٨ ، ١٠٥٩ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٩٨

٣٠٠٩

٧٢٦ ، ٧٦٢ ، ٧٩٢ ، ٨٤٨ ، ٨٩٧ ،  
٩٨١ ، ١٠١٦ ، ١١٤٧ ، ٢٠٦٣ ،  
٢٣٢٥ ، ٢٢٩٤

علوىّ البصرة ، العلوىّ ( وانظر : قائد الزنج ،  
صاحب الزنج ، الحائن ، حائن الزنج ،  
الخبيث ، الدعىّ ، العلوىّ ، علوىّ البصرة ،  
على بن محمد بن أحمد ) ٤٥٦ ، ٥٣١ -  
٥٣٤ ، ٩٦٩ ، ٢٢٩٤

العلوىّ اليمنى ( صاحب « الطراز » ) ٨٤٣  
أبو علىّ = أحمد بن محمد بن علىّ القمىّ  
= الحسن بن عمرو بن أبى قماش  
= الحسن بن وهب  
= الحسين بن أحمد المعروف بأبى زبور  
المادرائى

= الحسين بن عبد الرحمن الصابونى  
= سبأ الطويل  
= الصابونى الحسين بن عبد الرحمن  
= محمد بن عبد الله بن يحيى  
= القالى  
= محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
= المسدود المغنى  
= وصيف الكبير

أبو علىّ ١٦٤٢

على بن إبراهيم التنوخىّ ( ممدوح المتنبى ) ٢١٠١  
على بن أحمد المذارى ٢٢٨٧  
على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٧٤١ ،  
( ٢٢٤٦ )

على بن إسماعيل بن نبيخت ٨٣٨

أبو علىّ البصير ٣٤٨

على بن بكر بن وائل بن قاسط ١٢٣٢

عزة بنت جميل الضميرية ( صاحبة كثير ؛  
الشاعر ) ١٠ ، ١٨١٧

ابن عزيز = عبد الله بن عزيز

عصابة الجرجائى ( إبراهيم بن باذام ) =  
الجرجائى ٣٩٥

عصام بن شهر ( حاجب النعمان بن المنذر )  
( ٢١١٢ )

أبو العطاء ( ذكره على أنه كنية أبيه ) ٣٦٦ ،  
١٨٤٨

أبو العطاء ( رجل له صلة بإبراهيم بن المدبر )  
٢٢٣٢

عفراء بنت مالك ( صاحبة عروة بن حزام )  
( ١٨٠٦ ) ، ٢١٠٢

عفراء ( صاحبة عروة بن حزام ) ٢١٠٢

أبو عقّال محمد بن سفيان بن مجاشع ( ٢٣٧٦ )  
عقيد ( المغنى ) ( ٦٣٧ )

العكبرى ( أبو البقاء عبد الله بن الحسن )  
٢١٠١ ، ٠٠٠٠ ( ١ )

أبو العلاء = المعرى

= أحمد بن الحسن بن صدقة

العلاء بن صاعد بن مخلد ( أبو عيسى ) ( ٥٣ ) -  
٥٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ - ٢٤٣ ، ٤٥٦ ،

٥٠٥ ، ٥٤١ ، ٩٩٥ ، ١٢٦٨ - ١٢٧٣ ،

١٢٧٤ ، ١٣٩٤ ، ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ ،

٢٢٦٥ ، ٢٣٣١ - ٢٣٣٧ [ وانظر فهرس

الشخصيات التى اتصل بها الشاعر ]

علقمة بن عبدة ٦٧٧

علّة بن جلد بن مالك ١٦٠

علوة ( صاحبة البحترى ) ٢١٣ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ( ٣٧٦ ) ، ٥١٦ ،

( ١ ) ورد اسمه وتكرر كثيراً كمرجع إشارة إلى شرحه لديوان المتنبى تفرقة له عن شرح « الواحدى » للديوان .



(٢١٩) - ٢٢٤ ، ٢٧٧  
 عليّ بن محمد الجرجاني ٢٣٩٢  
 علي بن محمد بن الحسين بن الفياض = علي بن  
 الفياض كاتب إسحاق بن كنداج  
 علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام = ابن  
 بسام ٦٧ ، ٢٣٧ ، ٢٢٨٣  
 علي بن مرّ الطائي (أبو الحسن) ٢٤٠ ، ٦٥٠ ،  
 ٩٥٣ - ٩٥٨ ، ١٣٢٢ ، ١٧٠١ ، ٢٤٥٥  
 علي بن المعتضد (الخليفة المكتفي) ٢٧٠  
 عليّ المكفوف المقيّن (أبو الحسن) ٢٥٠ ،  
 علي بن موسى بن جعفر ١١٦٩  
 علي بن يحيى الأرمني (أبو الحسن) (٣٦٧)  
 ٨٩٦ ، ٢٢٧٩  
 علي بن يحيى المنجم (أبو الحسن) (١١٣٢) ،  
 ١٦٦٢ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٦ ، ٢٢٢٣ ،  
 ٢٣١٩ ، ٢٣٢٦  
 عُلَيَّة بنت المهدي ٣١٣  
 عمّار (خادم) ٩٨٨  
 عمارة بن عقيل ٥٤٢  
 أبو عمارة المكي (محمد بن أحمد بن أبي مرة  
 الملقب بشمروخ) ١٠٩٥ ، ١٦٧١  
 عمر بن الخطاب ٤٦٨ ، ٥٢٥ ، ٥٥٨ ،  
 ٨٥١ ، ٩٢٣ ، ٩٣٤ ، ١٢٦٤ ، ١٣١١ ،  
 (باسم الفاروق) ، ١٤٥٣ (١٤٥٢) .  
 ٢١٣٢ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٩٧  
 عمر بن عبد العزيز الطائي (عم أبي الخطاب  
 الحسن بن عبد العزيز) ٥٥٥  
 عمر بن عبد العزيز بن دُكْف ٢٣٤٠  
 عمر بن عبد الله الأقطع ٣٦٧  
 عمر بن فرج الرُّخَجِي ٢٥٠

عليّ بن الجهم (أبو الحسن بن بدر) (٢٥) ،  
 ٣٦ ، ١٧٦ ، ٣٢٥ ، ٤٧٤ ، ٧٥٦ ،  
 ٧٩٨ - ٧٩٩ ، ١٠٣٨ ، ٢١٠١ ،  
 ٢١٠٦ ، ٢٢٩٠ ، ٢٤٤١  
 علي بن الحسن القهستاني ؛ أبو بكر ٢٢٨٦  
 علي بن حسين (من عمال ابن بسطام) ١٣٤  
 علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس ٨٥٠  
 علي بن الحسين بن قريش ١١١  
 أبو عليّ الحمصيّ ١٥١٦  
 عليّ بن سليمان = الأخفش الصغير ٩٢٦  
 علي بن أبي سهل بن نوبخت ٨٣٨  
 علي بن أبي طالب (وانظر: «شجاع قريش»)  
 ٧ ، ٢٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٣٢٥ ، ٨٥١ ،  
 ٩٠٧ ، ١٠٨٥ ، ١٢٥٠ ، ٢١٠٧ ،  
 ٢١٦٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٧٨  
 علي بن العباس النونختي ٩٨٦  
 علي بن عبد الله بن بشر المرثدي ١٤٣٠ - ١٤٣١  
 علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (جد  
 أبي العباس السفاح والمنصور) = السجاد  
 علي بن عبد الملك بن صالح ٢١٤  
 علي بن عيسى بن ماهان (أبو يحيى) ١١٦٨  
 علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن محمد بن  
 السائب بن مالك الأشعري القُمِّي ٢٠ ،  
 (١٤٩٦) \* ، ٢٤٠٨  
 علي بن الفياض (٤١٠) ، ٤١١ ، ٤١٢ ،  
 (٦٠٧) ، ٦١١ ، ٩١٧ - ٩٢٠ ، ٩٧٩ ،  
 ٢١٠٢ ، ٢١٤٣ - ٢١٥٢  
 علي بن محمد بن أحمد ... العلويّ ؛ (وانظر:  
 قائد الزنج ، صاحب الزنج ، الحائن ، حائن  
 الزنج ، الخبيث ، الدعوى ، علويّ البصرة)

(\*) ساق الشاعر هذا النسب كاملاً في شعره هنا وهو يمدح ابنه أبا جعفر محمد بن عليّ القُمِّي .



أبو عمرو بن العلاء ٢٠٥٩  
 أبو عمرو بن عوف بن محم ١١٧٧  
 عمرو بن علة بن جلد (٢٢٦٣)  
 عمرو بن غنم بن تغلب (١٨٠) ، ١٩٤  
 عمرو بن الغوث بن جلهمة « طمى » ( جد أعلى  
 للبحترى ) ١٥ ، ٤٠٢ ، (٥٩٢)  
 عمرو بن قعين ١٠١٢  
 عمرو القنا ( من بنى عبشمس بن سعد ) ١٤١٨  
 عمرو القنا ( من مذحج ) ١٤١٨  
 عمرو بن كلثوم ١٤٢٩  
 ( عمرو بن الليث ) الصفار = الصفار ٣٥ ،  
 (١١١) ، ٥٠١ ، ٥٠٣  
 عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول ٨٢٧  
 ابن عمرو بن مسعدة ٨٢٧  
 عمرو بن معديكرب الزبيدي (٥٨٥) ،  
 ١٠٨٥ ، ١٤١٨ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٦  
 عمرو بن هند ١٠٢  
 عمرو بن يثري من بنى كعب بن سعد بن زيد  
 مناة بن تميم ١٧٨  
 العمري = صاحب مسالك الأبصار (١) ٥٩  
 ابن العميد ٤٠  
 عمير ( من أهل بلد الشاعر ) ٤٧٢  
 عميرة بن المهاجر الكندي ١١٧٦  
 أبو العنيس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي  
 العنيس بن المغيرة بن ماهان الصيمري =  
 الصيمري ٥٢٧  
 عنرة العبسي ٨٩٧  
 عنس بن مذحج ١١٥٥ ، ١٢٦٤  
 العواتك ( من جدات النبي ) ٢١  
 عوف ( هو : ثماله بن أسلم الأزدي ) جد

ابن عمر ( كذا ) الخثعمي بالجزيرة = ابن عمرو  
 ١٧٩  
 أبو عمر كاتب سيبا الشرايى وصاحب ديوان  
 الجيش ( وهو أخو مقلد كيد الكلب صاحب  
 الديوان ) ١٠١١  
 أبو عمران = الحلبي محمد بن عمران أبو العباس  
 ٢٦٨  
 = موسى بن عبد الملك ٣٨٢  
 أبو عمران الحلبي ( محمد بن عمران ؛  
 أبو العباس )  
 أبو عمران القرطبي ٢٠٧٦  
 العمراني ١٣٥٧  
 ابن عمرو ( محمد بن عمرو الخارجي =  
 الشاري ) (١٧٩) ، ١٤٤٩ ، ١٧٦٣ ،  
 ١٤٥٤ ، ٢١٦٣ ، ٢٢٧٣  
 عمرو ( من أسرة ابن أبي قحاش ) ٢٣٦  
 عمرو بن أمارة ١٠٢  
 عمرو بن بكر بن حبيب ( من الأرقام ) ٨٦٨ ،  
 ٢٠٨٣  
 عمرو بن حُجر آكل المرار ١١٧٧ ، ١١٧٧  
 عمرو بن الديان ( واسمه عبدالمدان بن الديان )  
 (١٦٤) ، (٢٢٨) ، ٢١٩٢ ، ٢٢٩٩  
 عمرو بن دلف بن أبي دلف ٤٥٣  
 عمرو بن العاص (١٠٦٨)  
 عمرو بن عبد العزيز بن دلف العجلي ٤٥٣ ،  
 ٥٠١  
 عمرو بن عبد مناف ( وهو : هاشم أبو  
 عبد المطلب ) ٧٠٥ [ وانظر : هاشم بن  
 عبد المطلب ] .  
 عمرو بن عجلان النهدي (٥٢٩)

(١) ورد اسمه كثيراً كمرجع إشارة إلى كتابه «مسالك الأبصار» .

(١٣٦٠) - ١٣٦٥ ، ٢٣٠٣ - ٢٣٠٨ ،

٢٣٩٧ - ٢٤٠٠

غالب بن فهر (٣٣٥)

أبو غانم = الشاه بن ميكال

= محمد بن إسحاق الحنّلي

غانم بن أبي مسلم بن حميد الطوسي ١٧٩

الغريض (عبد الملك أبو يزيد) المغني (٨٤٠)

الغزولي (صاحب مطالع البدور) ١١٨١ ،

١٣٨٦ ، ١٣٨٧

غلام المعتضد = بدر المعتضدي (أبو النجم)

غنم بن تغلب ٢٢٥١ ، ٢٢٥٤

غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ١٣٠

الغوثن (بن طيئ) (٨٢)

الغوثن (بن نيت ؛ أبو الأزدي) (١٨٧)

أبو الغوثن (يحيى بن البحري) ٤١٩ ، ٤٨٠ ،

٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٧٤٠ ، ٩٩١ ،

(١١١٤) ، ١١٥٨ ، ١٧٩٠ ، ٢٣٣٥

(ف)

فارس العبدى ٩٣

الفارسيّ النحوي ٢٢٥٣

الفارقليط (المشربه عيسى عليه السلام) ٢٤٥٤

الفاروق (وانظر «عمر بن الخطاب»)

(١٤٥٢) ، ١٤٥٣

فازيليف (المؤرخ) ٥ ، ١٤٢٠

الفتح بن خاقان ٢٣ ، (١٤٩) - ١٥٦ ،

١٩٠ - ٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠ ، ٤١٨ ،

٤٣٥ ، ٤٤٠ - ٤٤٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،

٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٩ ، ٦٢٢ -

(«المبرد») = ثمالة ٧٧٤

عوف [بن سعد بن ذبيان] ١٠١٩

عوف بن محمّل ١١٧٧

(١) ابن أبي عون (صاحب كتاب «الشييات»

٢٣١٨

عيسى (عليه السلام) ٤٢١ ، ٢٤٥٤

ابن عيسى ٦٦

أبو عيسى = العلاء بن صاعد

عيسى بن إبراهيم ؛ أبو نوح (كاتب الفتح بن

خاقان) (٢٣) - ٢٤ ، ٢٠٢ .

٤٣٥ - ٤٣٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،

٥٣٩ - ٥٤٥ ، ٧٥٩ - ٧٦٠ ، ١٥٧٢ -

١٥٧٣ ، ١٧١٣ - ١٧١٤

عيسى بن خالد بن الوليد ٨٠٢

عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني (٥١٦) ،

١٠٦٣ ، ٢١٠٢

عيسى بن علي بن عيسى (أبو القاسم) ٢٢٠٦

عيسى بن الفاسي ٢٣٩

عيسى بن فرخان شاه (أبو موسى) (٩٦٩)

عيس بن القاشاني ٣٤٨

عيسى بن موسى الأشعري ٢٠ ، ١٤٩٦

(١٧٦٨) (\*) ٢٤٠٨

عيسى بن النوشري ٦٤٥ ، ٨١٥ ، ٨١٧

أبو العيناء ٣٠٤ ، ١٨١٥ ، (١٨٥٢) ٢٣٩٢

(غ)

أبو غالب = ابن أحمد بن المدير

= عبد الحميد بن يحيى الكاتب

أبو غالب بن أحمد بن المدير ٣٧ ، (٢٨٩) ،

(١) يتردد اسمه كمرجع إشارة إلى كتابه «الشييات» .

(\*) ساق الشاعر نسبه كاملاً في شعره هنا . وهو جد أبي جعفر محمد بن علي القمي .

- فرناس (من خدم المأمون) ١١٦٩ ، ٦٢٦ ، ٧١٧ - ٧٢٧ ، ٨٤٣ - ٨٤٧ ،  
 فزارة بن ذبيان ١٢٦٢ ، ٨٩١ ، ١٠٠٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ،  
 أبو الفضل = إبراهيم بن الحسن بن سهل (١٠٤٧) ، ١٠٦٢ ، ١٣٢٠ ، ١٤٢٢ -  
 = أحمد بن سليمان بن وهب ١٤٢٥ ، ١٧٩٥ ، ١٨٩٣ ، ٢٢٤٣ -  
 = إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت ٢٢٤٥ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٥ ، ٢٣١١ ،  
 = أسد بن جَهَّور ٢٣١٢ ، ٢٤١٣ ، ٢٤١٤  
 = جعفر المتوكل أبو الفتح ، أبو الفتح (محمد بن الفتح بن  
 = جعفر بن محمود الإسكافي خاقان) ٥٠٦ ، ٦٢٢ ، (٦٢٦) ،  
 = صالح بن وصيف ١٣٢١ ، ٢٢٩٦  
 = كاتب ابن لَيْثويه أبو الفتح (أحد الكتاب) ١٤٣٣  
 فضل (٣٤٣) - ٣٤٦ فتق بن بابك بن أبي برزام = أبو «ماني» ٢٤٥٤  
 ابن فضل الله العمري (صاحب «مسالك الفراء» ١٢٥٧ ، ١٣٨٠ ، ٢٢٥٣ ، ٢٣٩٧  
 الابصار» (٤٥٦ ، ٩٦٩ ، ٢١٧٩ (١) ابن الفرات = أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات  
 الفضل بن إسماعيل الهاشمي (٣٤٣) - ٣٤٦ = أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات  
 (١٦٦١) - (١٦٦٥) ، انظر القصيدة ٦٤٥ ابن الفرات (أبو الحسن علي بن محمد) ١٤٤ ،  
 الفضل بن الربيع ١٦٨٢ (٣٨٢) ، ٣٧٧  
 الفضل بن سهل (ذو الرئاستين) ٨٨٤ ابن الفرات (أبو العباس أحمد بن محمد)  
 (١٣٦٦) ، ١٨٤٧ ، (٢٠٥٨) ، ٢٣٤٣ (٣٧٧) - ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٥٦٩ - ٥٧٢ ،  
 الفضل بن العباس بن المأمون ٣٤٣ ٩٤٢ ، ١٣٢٨  
 (١٦٥٩) - ١٦٦٠ أبو الفرج (أخو أبي علي ؟) ٤٢٣  
 فضل بن عبد الكريم (٢٠٢٧) ، ٢٠٦١ : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين . وانظر :  
 ٢٣٦٤ صاحب «الأغاني» ) [وقد اختصرنا الإحصاء  
 الفضل بن محمد البيهقي ١٨١٥ ، (١٨١٦) ، الكثير]  
 ١٨١٧ الفرخان (من رؤساء ناحية إسكاف) (٣٣٩)  
 الفضل بن مروان بن ماسرخس ١٤٩ فرخان شاه بن عيسى بن فرخان شاه (٩٦٩)  
 (٣٥٨) ، (٢٢٨٥) فرخان ماه اسفنديار = شهريراز  
 ابن الفيلس ١١٢٨ الفرزدق ٢٢٨٨ ، ٢٣٧٥  
 فليكس جونس ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤ فرعون مصر ٨٢٤ ، ١٠٥٣ ، ١١١١  
 فهر بن مالك بن النضر (٣٣٥) ، ٢٢٧٧ فرعون موسى = الوليد بن مصعب  
 أبو فهم (داود بن إبراهيم بن تميم) [القاضي أبو فرعون (شاعر ناثر) ١٦٨٢

(١) اكتفينا ببعض الأرقام حيث يتردد اسم «العمري» وكتابه كثيراً.

- التنوخى الأكبر [ ٢١٠٠ ]  
 فهم بن تيم الله القضاعى (٢١٠٠)  
 الفواطم (من جدّات النبیّ) (٢١)  
 فوز (يبدو من هجو البيهترى أنها زوج ابن أبى  
 قماش [ عبد الرحيم ] ( ٢٣٦ ، ٥٢١ )  
 ابن الفيّاض (على بن محمد بن الحسين بن  
 الفيّاض ؛ أبو الحسن كاتب إسحاق بن  
 كنداج) (٤١٠) ، ٤١٢ ، (٦٠٧) - ٦١١  
 (وانظر على بن الفيّاض) (٢١٠٢ ، ٢١٤٣ -  
 ٢١٥٢)  
 فيروز بن بلاش بن قُباذ ١٠٧  
 فيروز بن يزدجرد بن بهرام (٨٨٦) ، ١٠٦٤  
 الفيروزابادى (صاحب القاموس المحيط) (٢٣٣ ،  
 ٤١٣ ، ٢٢٧٣ (١)  
 الفيل (أحمد عبد الرحمن) (٣٢٧)  
 (ق)  
 قاسط بن هنب ١٢٣٢ ، ٠٠٨  
 جارية طولون وأم ابنه أحمد (١٢٢ ،  
 ١٥٣٢  
 القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ١٣٤ ،  
 ٢٠٧١) ، ٢٧٠ ، ٢٠٧١)  
 القاسم بن عيسى بن إدريس العجليّ = أبو دُلف  
 ٦٤٧  
 أبو القاسم = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة  
 = عيسى بن على بن عيسى  
 = إسماعيل بن شهاب  
 = الحسين بن الحسن بن سهل  
 = الهيثم بن عثمان الغنوى  
 = ابن يزداد  
 أبو القاسم بن يزداد (٨٢٨) ، (١٣٢٤) -  
 ١٤٢٦  
 القالى (أبو علىّ) ٧٩٨ ، ١٤٩٩ (٢)  
 قائد الزنج (وانظر: صاحب الزنج ، حائن  
 الزنج ، حائن البصرة ، الخبيث ، الدعوى ،  
 العلوىّ ، علوىّ البصرة ، على بن محمد بن  
 أحمد) (٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، (٢١٩) -  
 ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤٥١ ،  
 ٤٥٦ ، ٥٣١ - ٥٣٤ ، ٥٥٤  
 قباذ بن فيروز بن يزدجرد (٨٨٦) ٢١٩٩  
 قُبال (جد حصين بن قيس ، وانظر حصين بن  
 قيس) (١٢٦٤  
 القُبل (رجل من أهل أنطاكية) (١١٤٠)  
 قبيحة (زوجة المتوكل وأم المعتز) (٣٣ ،  
 (١٢٩) ، ٤٥٢ ، ٢٣١١  
 قبيصة بن أبى عفر الطائى (أبو إياس) (١١٧٤)  
 قُتيلة (امراة فى شعر البيهترى) (١٢٦٨  
 قحطان [ بن عابر ] (٩٩٦)  
 يصبوب «عامر» فى صفحة ٩٩٦ إلى «عابر» .  
 قحطية بن شبيب بن خالد (أبو حميد الطوسى)  
 (١٨٧)  
 قُدار ثمود (وانظر «قدار بن سالف» عاقر ناقة  
 صالح) (٧٠٠  
 قُدار بن سالف (عاقر ناقة صالح : أحمر ثمود ،  
 شقىّ ثمود ، قدار ثمود ، مستغوىّ ثمود)  
 (٦٠٠) ، ٧٠٠ ، ٩٣٧ [ وانظر ١٥٠٠ باسم  
 «مستغوىّ ثمود» ]  
 قُرب (أمّ الخليفة المهتدى بالله) (٣٦٩

(١) اختصرنا الأرقام لكثرة تردد اسم «الفيروزابادى» .

(٢) تردد اسم أبى علىّ القالى وكتابه «الأمالى» فاكتفينا بهذين الرقين .

قرقاس ١١٧٠  
 قَرَم آل نهيك ( حميد بن ثور الهلالي ) ( ١٥٩٤ )  
 قرياس ١١٧٠  
 قس بن ساعدة الإيادي ٢١٥٠  
 قشير بن كعب بن ربيعة ٤٧١ ، ١٨٠٧  
 قصير ( وزير خارجية جذيمة الأبرش ) ( ٩١٥ ) ،  
 ١٣٩٩  
 قُصَى [ بن كلاب بن مرة ] ( ٣٣٥ ) ، ( ٧٠٥ ) ،  
 ( ٨٥٥ ) ١٢٤٢  
 قطر الندى بنت خمارويه ٥٨ ، ٢١٨٧  
 القفطى ( جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف )  
 ١٤٠٩ (١)

ابن أبي قماش = الحسن بن عمرو أبو علي  
 = عبد الرحيم بن أبي قماش  
 ابن القماشية = الحسن بن عمرو بن أبي قماش  
 = عبد الرحيم بن أبي قماش ( ٩٢٤ )  
 القمى = محمد بن علي بن عيسى ( أبو جعفر )  
 = أحمد بن محمد بن علي  
 قنان ( من بني الحارث بن كعب ) ٦٦٤ ،  
 ١٤١٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٦٣ ،  
 ٢٢٩٩

كاتب ابن ليثويه ( أبو الفضل ) ( ٥٨٧ ) .  
 ٩٣٠ ، ١٣٧٥ - ١٣٧٩  
 كالتوس ملسيوس  
 ( والى تورما قلونية . وانظر « الملسينوس » )  
 ١٦  
 الكامل الأخلاق ( وانظر : محمد بن علي بن  
 عبد الله العباس ) ( وهو أبو الخليفة المنصور )  
 ( ١٠١٠ )

الكبيح فاه = محمد بن يوسف الثغرى ( أبو سعيد )  
 كُبة ٢٠٦  
 كثير عزة ؛ الشاعر ( كثير بن عبد الرحمن )  
 ( ١٠ )

الكجى ( الكشى ) = إبراهيم بن عبد الله بن  
 مسلم ؛ أبو مسلم الكجى  
 كراتشقوفسكى ( اغناطيوس ، المستشرق  
 الروسى ) ٧

أبو كرب بن إفريقس = شمر يرعش  
 كسرى ( علم لكل عاهل عند الفرس ) ( ٦٠ ) ،  
 ٦٨ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، ٢٢٨ ، ٩٦٩ ،  
 ٩٨٥ ، ١١٢٨ ، ١١٥٢ ، ١٤٠٩ ،  
 ١٤١٨ ، ٢٠٥٩

القناني ( نسبة إلى « قنان » بطن من بني الحارث  
 بن كعب ) ( ٦٦٤ )  
 قيس تميم ( قيس بن عاصم المنقرى ) ( ٤٠ )  
 قيس بن ثعلبة بن عكابة ١٤٣٠  
 قيس بن حصين بن قبال ( الصواب : حصين بن  
 قيس ) ( ١٢٦٤ ، ٢٢٦٣ )  
 قيس بن عاصم المنقرى ( قيس تميم ) ٤٠  
 قيس عيلان بن مضر بن نزار ( واسمه إلياس بن  
 مضر ) ( ٢٦ ) ، ١٠٢ ، ( ٨٨٠ ) ، ١٢٦١

(١) القفطى صاحب « تاريخ الحكماء » و « إنباه الرواة » تكرر اسمه فاكْتَفِينَا بهذا الرقم .



الكميت بن زيد الأسدي (١٥٩٤)  
 كِنْدَةَ (انظر ثور بن عُفَيْر بن عدى) (٩٤٨)  
 الكِنْدِيُّ (الفيلسوف) ٢١٢٩  
 كُنَيْز (المغنى) (٤١٣)  
 كنيز دبة = كنيز  
 الكَوْتَكِين (وانظر «أذكوتكين») ٨١٢ ،  
 ٢٣٣٩ ، ٢٢٠٧ ، ٨٢٤  
 كوثر (خادم الأمين) (١١٦٩)  
 كوركيس عواد ٤٢٢ ، ٢١٥٢ ، ٢١٨٠  
 الكوكبي (الحسين بن أحمد بن إسماعيل الطالبی)  
 (١١٠) ، ٤٥٢ ، ١٢٤٥ ، ٢٢٠٩ ،  
 ٢٢١٠ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٧٨ (وسماه هنا  
 «الحائن المغرور»)  
 كَوْبَرَةُ العَطْرِيَّ (١٥٨٨)  
 كيغلف (قائد) ٥٠١

## (ل)

لام (لأم الطائي) جد أوس بن سعدى أو  
 أوس بن حارثة (٢٠٦٩) (١)  
 ليابة (أم أحمد بن صالح بن شيرزاد) ١٤٠٦  
 ليابة (قيل هو «يونس بن خالد» أبو «ثوابة» جد  
 أبي العباس أحمد بن محمد؛ وقيل أمهم  
 «ليابة») ١٤٣  
 لُبْد (نسر لقمان بن عاد) (٦٦٩)  
 لُبْنَى (في شعر البحترى) ٣٣٧ ، ٤٥٠ ، ٢١٤٣  
 لبيد بن ربيعة (الشاعر) (٥٨١) ، ٦٣٠ ،  
 ١٥٩٤ ، ٢٠٨٢  
 لبيني (اسم امرأة في شعر البحترى) ٤٥٠  
 اللحياني ٢٤٣٣  
 لحم بن عدى (٥٦٥)

كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان  
 ، ٤٠٤ ، (٨٨٦) ، (١١٥٨) ، ١٣٥٧ ،  
 (٢١٥٨) ، (٢٣٢٠) ، ٢٣٤٤  
 كسرى أنوشروان بن قباذ ١٠٧ ، ١٤٥ ،  
 ٢٢٨ ، (٨٨٦) ، ١١٥٢ ، ١١٥٦ ،  
 ١١٦٢ ، ٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٢١٩٩ ،  
 ٢٢٩٧ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٨  
 كسرى بن هرمز (وانظر كسرى أبرويز)  
 (٢١٥٨)  
 كش (جد أبي مسلم الكشي = الكجّي) ٤٥٧  
 كشاجم ٧٤٠  
 ابن كَشْنِيْزَة ١١٢٠  
 الكَشِيَّ = الكَجِّي (ابو مسلم)  
 كعب (جدُّ من جدود عبدون بن مخلد) ١٨٢٦  
 كعب بن الأشرف (١٤٢١)  
 كعب الأشقري ١٧٦٣  
 كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو (١٦٠) ،  
 (١٦٤) ، ٢٣٠٩  
 كعب بن عمرو بن علة ١٦٠ ، ٥٣٣ ، ٢٣٠٩  
 كعب بن لؤى ١٤٥٣  
 كعب بن مامة الإيادي (٧٢٠) ، ٢١٣٢  
 الكلابي = محمد بن العباس الكلابي  
 = سعيد بن العباس الكلابي  
 الكلابية (راوية) ٢٤١١  
 ابو كلثوم = مالك بن طوق بن عتاب التغلبي  
 كليب بن ربيعة بن الحارث بن مُرَّة  
 (٣٤٢) ، ٩٣٧ ، ١٤٢٩ ، (٢٣٤٨)  
 أخو كَلَيْب (وانظر: مهلهل بن ربيعة التغلبي  
 «خال امرئ القيس») (٢٣٤٨)

(١) خَفَّفَ البحترىُّ الهمزةَ في «لأم».



٣٠١٧

٢١٦٤ ، ٢١٦٩ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٨٠ ،

٢٢٩١ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٦١

ماركار Marquarth ٩٧٨

مارمّة ٢٣٣٥

ابن مبرمة (أحمد بن مرمّة) ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٦

ماروت (المشهور بالسحر) ١٥٤

مارون (الذي تنسب إليه المارونية) ٢٢٠٢

المازيار (المازيار) محمد بن قارن (١١٧١)

ماسرجس (ماسرجيس) ٤٢٢

مالك بن أدد ٢٢٩٧

مالك بن بكر بن حبيب (من الأرقام) ٨٦٨ ،

٢٠٨٣

مالك بن حبيب (من تغلب) ٨١

مالك بن أبي السمح = مالك طيبى المغنى

مالك بن طوق بن عتاب (٧٨) - ٨٢ ، ٣٣٠ ،

٦٨٧ ، ٢١٢٧ - ٢١٣٢ (أبو كلثوم)

مالك طيبى (المغنى) وهو مالك بن أبي السمح

(٦٢٩)

مالك بن عبيد بن جشم (من تغلب) ٨١

مالك بن عتاب (من تغلب وهو أبو «طوق»)

٨١

مالك بن علي الخزاعي ٣٣٠

مالك بن عوف بن محلم ١١٧٧

مالك بن قنان ١٤١٨

مالك بن كعب بن الحارث بن كعب ٢٠٩٣

مالك بن نويرة (٢٠٨٢)

أبو مالك (?) ١٨٥٨

أم مالك (في شعر البحترى) ٢٠٤٥

المالكية (امرأة وردت في شعر البحترى) ٩٣١

المالكية (في شعر طرفة) ٢٣٣٢

مامة بن عمر الإيادى (أبو «كعب») ٧٢٠

لسترانج LeStrange (المستشرق)

٤٥٢ ، ٥٤٧ ، ٥٠٥ ، ١٢٥٦ ، ١٤١٩ ،

٢٠٤٩ ، ٢١٦٨ ، ٢١٨١ ، ٢٢٠٥ ،

٢٢٥١ ، ٢٢٨٧ ، ٢٤٥٣

لعوب (امرأة في شعر البحترى) ٢٤٦ ، ٣٥٠

لقمان بن عاد ٦٦٩

لقيط بن يعمر الإيادى ١٤١٨

أبو لهب ١٤٣٦

لوط ٢٣٦٢

اللوعبردى ١٠٦٠

لؤلؤ (مولى أحمد بن طولون) ١١٢ ، (١٢٦)

لوى بن غالب ٩٠ ، ١٨٠

أبو الليث = الحارث بن عبد العزيز بن دلف

[ويقال له: «أبوليلى»]

ابن ليثويه = أحمد

= عبد الله

ليلى (في شعر البحترى) ٢٣١ ، ٣٧٠ ، ٤٤٠ ،

٤٥٠ ، ٦٥٠ ، ٧١٧ ، ٢١٧٤ ، ٢٤٠٩

ليلى الأخيلية (١٤١٧)

ليلى العامرية (صاحبة المجنون) ٧٤٠ ، ٢١٠٢ ،

٢٣٦٠

أبو ليلى = الحارث بن عبد العزيز بن دلف

(وانظر: أبو الليث)

(م)

المأمون (أبو جعفر عبد الله بن الرشيد) ٩ ،

٢٥ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ،

٢٤٥ ، ٢٨٢ ، ٤٥٤ ، ٥٧٦ ، ٦٤٧ ،

٨١٤ ، ٨٢٧ ، ١٠٢٢ ، ١١٦٨ ،

(١١٦٩) ، ١١٧٠ ، (١١٧٣) ، ١٣٦٦ ،

١٤٠٨ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٧٨ ، ٢١٣٤ ،

١١٥٢ ، ١٢١٤ - ١٢١٦ ، ١٢٢٥ -  
 ، ١٢٢٦ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٦ - ١٣٠١ ،  
 ، ١٣١٠ - ١٣١٣ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٩ ،  
 ، ١٣٦٩ - ١٣٧٠ ، ١٤٠٦ ، ١٤١٥ ،  
 ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٦٦ ،  
 ، ١٤٨١ ، ١٤٨٣ ، ١٥٠٨ ، ١٥١١ ،  
 - ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٦ -  
 ، ١٥٤٧ ، ١٥٨٢ ، ١٥٩٩ - ١٦٠٢ ،  
 ، ١٦١٠ ، ١٦٢٦ - ١٦٣٥ ، ١٦٤٦ ،  
 - ١٦٥٢ ، ١٦٦٠ ، ١٦٨٩ ، ١٧٥٣ -  
 ، ١٧٥٧ ، ١٧٩٥ ، ١٧٩٩ ، ١٨٨٧ -  
 ، ١٨٨٨ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٤ ، ١٩١٢ ،  
 - ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٩٦ -  
 ، ٢٠١٢ ، ٢٠٣٥ ، ٢١٠٦ ، ٢١٣٥ ،  
 ، ٢١٦٩ - ٢١٧٠ ، ٢١٨٣ ، ٢٢١٦ ،  
 - ٢٢٢٧ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٥١ -  
 ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٩٠ ،  
 ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٦٢ ،  
 - ٢٣٦٨ ، ٢٤٠٩ - ٢٤٢١ ، ٢٤٥١ -  
 ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٥

أضفنا ما ورد باسم «جعفر» إلى ما ورد باسم  
 «المتوكل» .

أولاد المتوكل - ولاية عهده - : «محمد» ،  
 وسمّاه «المتصر» . و«أبو عبد الله» قيل اسمه  
 «محمد» وقيل «الزبير» وسمّاه «المعتر» .

و«إبراهيم» وسمّاه «المؤيد» (٧٠١)

مجاشع - بن دارم بن حنظلة التيمي ٢٣٧٦ ،  
 (٢٣٨٠)

مجنون ليلي (قيس بن الملوّح) ٢١٠٢ ، ٢٣٦٠

ابن محرز (٢) المغني ١٠٥٩

ماني ١٢٣١

ماوية (امرأة في شعر البحترى) ١٣٦٧

ابن مباركشاه (صاحب كتاب «السفينة» )

٤٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٨٠٥ (١)

المبرد ؛ أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي ١٣٢ ،

٣٤٩ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، باسم «الثمالي»

٦٧٠ ، ٧٧٤ ، ٨٣٨ ، ٢٢٨٠ ، ٢٤٤٢

المبرقع اليماني (أبو حرب) ١٠٤ ، ١٠٦

مبشر (من قوم الشاعر) ١٠٣١ ، ١٨٤٨

متمم بن نويرة (٢٠٨٢)

المتنبي ٢١٠١ ، ٢٢٩٩

المتوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن

أبي حفصة ١٧٦

المتوكل (جعفر بن المعتصم) ٥ ، ١٠ ، ٢٥ ،

٢٧ ، ٣٧ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ،

١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ -

٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ،

٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ،

٣٩٥ ، ٤١٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ،

٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ،

٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،

٥٢٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٢ ،

٦٧٠ ، ٦٩٧ - ٧١٦ ، ٨١٤ ، ٨٤٨ ،

٨٥١ ، ٩٠١ - ٩٠٣ ، ٩٣٢ ، ٩٤٣ -

٩٤٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٧ ، ٩٧٥ ، ٩٨٠ ،

٩٩١ - ٩٩٤ ، ١٠١٣ - ١٠١٤ ، ١٠٣٩ -

١٠٤٩ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٢ ،

١٠٧٠ - ١٠٧٣ ، ١١٣٢ ، ١١٣٤ ،

(١) تردد اسم «ابن مباركشاه» واسم كتابه «السفينة» كثيراً فإكتفينا بهذه الأرقام .

(٢) ليس في المغني فيما بين أيدينا من مراجع «ابن مُحَزَّر» ، والمعروف منهم «ابن محرز» وقد ورد في بعض

المخطوطات بغير نقط .

محمد بن حميد بن الحميد الطوسي ( أبو جعفر )

( ٩٨٦ ) - ٩٩٠

محمد بن خازم ٢٥

محمد بن داود ( ابن الصغير ) ١٤٣٦

محمد بن ديوداد أبي الساج ٥٨

محمد بن راشد [ الخناق ] ( ٥٦٥ ) - ٥٦٦

محمد بن أبي الساج = ابن أبي الساج

محمد بن السخى ٤٩٩

محمد بن السرى بن الحكم ١١٧٠

محمد بن سفيان بن مجاشع = أبو عقاب

محمد بن سلمان ؛ أبو نصر ١٢٢٠

محمد شرف ( الدكتور ) ٢٠٧٦

الدكتور محمد صبرى ٢٩٨ ، ١٠٣٣ ، ١١٧٢ ،

١٣٣٠ ، ١٦٦٧ ، ٢١٨٧ ، ٢٤١٩ ،

٢٤٢٠

محمد بن صفوان العُقَيْلى ؛ أبو الحسين

( ١٤٣٦ ) - ١٤٤١ ، ٢٢٧٣

محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ( ٢١١ ) ،

١٢٧٥ - ١٢٧٨ ، ٢٠٤٦

محمد بن طوق ( أبو أيوب ) ١٦٧٥ ،

١٦٧٧ - ١٦٧٩

محمد بن العباس الكلابى ( أبو موسى ) ( ٦٨٠ ) -

٦٨٤ ، ١١٣١ ، ١١٤٧ - ١١٤٩ ،

١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ٢٢٩٣

محمد بن عبد الرحمن العطوى ٨٣٨

محمد بن عبد الله ( الصحيح ) : عبد الله بن محمد

بن يزدادا = أبو صالح ( ٢٤٤١ )

محمد بن عبد الله الخارجى ١٧٩

محمد بن عبد الله بن بشر المرثدى ١٤٣٠

محمد بن عبد الله بن داود ( ١١٣٨ ) - ١١٣٩ ،

٢٤٣٨

محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

( أبو العباس ) ٣٣ ، ٢٨٩ ، ٩٦٢ -

محطة ( جد التنوخين ) ٧٧٨ ، ٢١٠١

محلّم بن ذهل بن شيان ١١٧٧

محمد صلى الله عليه وسلم ( انظر : رسول الله ، المصطفى .

النبي ) ٨ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ،

٢٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢

أبو محمد = الحجاج بن يوسف

أبو محمد = الحسن بن مخلد بن الجراح

= ابن اكثم القاضى ( يحيى )

محمد بن إبراهيم منقار = منقار

محمد بن أحمد بن أبي مرة الملقب بشمروخ =

أبو عمارة المكى

محمد بن إسحاق بن إبراهيم ٩٦٦

محمد بن إسحاق الختلى ( أبو غانم ) كاتب أبى

نهشل بن حميد ٢٣٩ ، ٢٨٨ ، ١٢٨٤

محمد بن إسحاق النحوى ٢٣٩٢

محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبه مكلم الذئب

الخرزاعى ( القائد ) ٩٥٠ - ٩٥١ ، ١٤٣٦

محمد بن بدر الكبير الحامى غلام ابن طولون ( أبو

بكر ) ٢٢٥

محمد بن بدر بن عبد الله المعتضدى

( أبو العباس ) ( ٢٢٥ ) - ٢٢٩ ، ٩٧٠ ،

٩٧٣

محمد بن جرير = الطبرى

محمد بن جعفر ؛ أبو الحسن ٢٤٢٦

محمد بن جعفر الخرائطى أبو بكر ٤٧٤

محمد بن الحارث بن بسخر ( المغنى ) ٢٠٧٨

محمد بن حازم الباهلى ٢٥

محمد بن حماد ( صاحب « بنان » المغنية )

٢٣٦٨

محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسى ٩ ،

٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٥٧٥

محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائى الطوسى

٨٣٧

١٢٧٥ ، ٩٦٥

محمد بن عبد الله بن عبد كان ٨١٥  
محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات ، أبو جعفر  
(الوزير) ١٥٨ ، ٣٩٥ ، ٤٩١ ، ٥٥٦ .

٦٣٢ - ٦٣٨ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤

محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي (أبو  
الحسن) (١١٣٤) - ١١٣٧ ، ١٣٣١ -

١٧٧٣ - ١٧٧١ ، ١٥٢١ - ١٣٣٣

١٧٩٩ - ١٨٠٢ - ١٨٤٢ - ١٨٤٥ ،

١٩٥٣ - ١٩٥٦

محمد بن عبدويه ١٩٣

محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (أبو علي)

٤٦٨ ، (٢١٨٦)

محمد بن عتاب ٥٦٣

محمد بن علي بن أحمد الماذرائي (ابن أخى  
الحسين بن أحمد بن رستم ؛ أبوزنور)

٢٢٠٦

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن

عبد المطلب (أبو الخليفة أبي العباس السفاح

والخليفة المنصور) = الكامل الأخلاق

محمد بن علي بن عيسى القمي (أبو جعفر)

(٢٠) - ٢٢ ، ٩٠ - ٩٢ ، ٤٠٧ ،

٩٢٦ - ٩٢٨ ، ١٠٩٦ - ١٤٩٢ - ١٤٩٨ ،

١٧٤١ - ١٧٥٢ ، ١٧٦٦ - ١٧٧٠ ،

٢٢٤٢ ، ٢٣١٣ ، ٢٣٢٦ - ٢٣٢٨ ،

٢٣٢٩ ، ٢٤٠٧ - ٢٤٠٨

محمد بن علي بن القاسم القمي = محمد بن

علي بن عيسى القمي ٢٤٠٧

محمد بن غالب الأصبهاني ؛ أبو عبد الله

(١٢٩٣) - ١٢٩٤

محمد بن عمران (أبو العباس الحلبي) ٢٦٨

محمد بن عمرو = ابن عمرو الخارجي

محمد بن عمرو الشاري (١٧٩) ، ١٤٣٦ ،

١٤٤٩ ، ١٤٥٤ ، ٢١٦٣ ، ٢٢٧٣

محمد بن الفضل ٤٣ ، ٤٥

محمد بن الفتح بن خاقان (أبو الفتح) ١٣٢٠

محمد بن الفضل الجرجاني (الوزير) =

الجرجاني

محمد بن الفضل بن سنان العجلي القزويني

٢٠٤٩ ، ٢٢١٠

محمد بن الفضل بن العباس = أبوبكر ٤٥ ،

٤٦ ، ٤٧ (وانظر : محمد بن الفضل)

محمد بن الفياض ٩٢٠

محمد بن قارن = المازيار

محمد بن القاسم ٢٤٠٧ = محمد بن علي القمي

محمد بن القاسم الأنباري (أبوبكر) ٢٥ ، ٣٨٨

محمد بن قطن الهلالي ١٠٢٢

محمد بن المبارك اليزيدي ١٨١٧

محمد بن المستعين ٥٢٥

محمد بن نصر بن بسام ٧٩٨

محمد بن هارون الواثق = المهتدي بالله (الخليفة

العباسي)

محمد بن الهيثم بن شابة ٣٥٣ (٢٠٢٨) -

٢٠٢٩

محمد بن وهيب ٤٢٦

محمد بن يحيى الصولي (أبوبكر) = الصولي

محمد بن يحيى بن أبي عباد ٢٠٩٣

محمد بن يحيى الواثق (أبو جعفر) ١٢٧٩ ،

١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٨٧٠

محمد بن يزيد (أبو أبي صالح عبد الله بن

محمد بن يزيد) ٢٨٢

محمد بن يزيد (انظر : المبرد) ٧٥٦ ، ٧٧٤

أبو محمد اليزيدي ٨٩٧

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ، الطائي

المروزي ، الثغري (أبو سعيد ، الكبيح فاه)

(٥) - ١٢ ، ١٣ - ١٩ ، ٤٤ ، ١٨١ ...



مروان بن أبي حفصة ٢٥ ، ( ١٧٦ ) ٥٤٢  
مروان بن أبي حفصة الأصغر = مروان بن أبي  
الجنوب

مروان بن محمد ( آخر خلفاء بني أمية ) ١٤٣٦ .  
٢٢٩١

المروزي = محمد بن يوسف الثغري الطائي  
( أبو سعيد )

المروزيّ ( أبو عبد الرحمن المروزي ) ٢٦٨  
ابن المروزيّ ( ٣٣٦ ) - ١٣٣٧

مريم ( السيدة العذراء ) ٤٤٢ ، ١٢٩١

مزاخم بن خاقان ٤٦٨ ، ١٠٠٥

مساور بن عبد الحميد الشاري ٩٨ ، ٣٤٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٦٧٣

أبو المستضيّ ٢٣٢٢ - ٢٣٢٤

المستعار « يقصد المستعين » خلال هجوم المستعين

( أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم بن

الرشيد ) ٢١٣ - ٢١٨ - ٢٥ ، ٣٦ ،

٢٢٤ ، ٢٨٢ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٥٢ ،

٥٢٤ - ٥٢٦ - ٩٣٥ - ٩٣٩ - ٩٦٦ -

١٤٣٦ - ٢٢٣٧ - ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ -

٢٣٤٦ - ٢٣٧٣ - ٢٣٨١ - ٢٤٥٤

( وانظر : فهرس الخلفاء الذين مدحهم

أوهجهم فقد ذكرت هناك أرقام

القصائد ) .

أولاد المستعين : ( العباس وهارون ومحمد ) ٥٢٥

مستغوى ثمود ( وانظر « قدار بن سالف » عاقر ناقة

صالح ) ( ١٠٠٥ )

المسدود المغني ( أبو علي الحسن ) ٢٧١

[ وانظر فهرس الشخصيات التي وجّه إليها  
الشاعر قصائده ] وهو القائد العربي الذي  
مدحه ومدح ولده يوسف بن محمد بعدد من  
القصائد والمرثى (١)

مخارق ( أمّ المستعين ) ٢١٣

مخارق بن يحيى ( المغني ) ( ٦٣٧ ) ٩٦١

مخرم بن يزيد بن شريح ٢٠٤٤

مخلد ( أبو « صاعد » ، و « عبدون » جد أبي

العلاء عيسى بن صاعد ) ٥٤١ ، ٥٥٢ ،

١٨٢٤ ، ١٨٢٧ ، ٢٤٠٥

ابنا مخلد = صاعد وعبدون ٥٤١ ، ٢٤٠٥

مذحج ( مالك بن أدد ، أخو طيبي - جلهممة )

[ انظر فهرس القبائل ، ويرد في شعره باسم

مذحج ابنة مذحج أي « القبيلة » ]

مرب بن علي بن مر الطائي ( أبو خالد ) ٢٤٠ ،

( ٢٨٥ ) - ٢٨٦ ، ٦٥٠ - ٦٥٥ ،

١٨٦٨ - ١٨٦٩

مراد بن مذحج ٧٩٤

المرتضى ( الشريف ) . وانظر : ( الشريف )  
(٢)

المرتضى ( ٥٤٢ ، ٨٤٩ ، ١٢٦٩ ، ٢١٤٣ )

المرزباني محمد بن عمران ( صاحب معجم

الشعراء والموشح ) ٣٦ ، ٣٩ ، ١٧٩

(٣) ٢١٦ ، ٢٦٨ ، ٩٥٠ ، ١١١٤ ، ١٣٩٠

المرزوقي ( أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن )

١٤١٧ ، ٢٠٨٤

مرة [ بن عوف بن سعد بن ذبيان ] ١٠١٩

أبو مرة = سيف بن ذى يزن

مروان بن أبي الجنوب = مروان بن أبي حفصة

الأصغر

(١) مدحه بثلاث عشرة قصيدة . ورتاه بقصيدتين . ومدح ابنه يوسف بعشر قصائد ، ورتاه بقصيدة .

(٢) تردد اسم « الشريف المرتضى » كثيراً كما ترد اسم كتبه : « الأمل » و « طيف الخيال » و « الشهاب في الشيب

والشباب » فاكتفينا بذكر بعض الأرقام .

(٣) تردد اسم المرزباني واسم معجم الشعراء والموشح فاختصرنا الأرقام .

مصعب بن زريق (جد الطاهريين) ٧١ ، ٧٤ -

٣٣٥ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ - ١٧٩٣

مصقلة البكري ٩٠٧ - ١٢٣٢ ، ٢١٧٢

مُضَر بن نزار ١٤٣٦

مطر بن فضة التيمي ١٤٠٩

معاوية بن بكر بن حبيب (من الأرقام) ٨٦٨ ،

٢٠٨٣

معاوية بن أبي سفيان ٧ ، ٧٤ ، ٤٦٣ ، ٥٣٠ ،

٩٠٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٥ ، ١٢٦٤ ،

٢٢٠٥

معاوية بن عبادة (الأخيل) ١٤١٧

معاوية بن عمر ٤١

معاوية بن عمرو ٤١

معبد بن وهب (المغني) (٦٢٩) ، ٨٤٠ -

١٤٠٧

المعتز بالله (أبو عبد الله محمد بن جعفر المتوكل بن

المعتصم) ٢٣ ، ٧١ ، ١٠٨ - ١١١ ،

١٩ ، ٢١٣ - ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ،

٢٧١ ، ٣٦٩ ، ٢٤٣ ، ٤٥٠ - ٤٥٣ ،

٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٢٨ ، ٩٣١ -

٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٩ - ٩٦٢ ، ٩٦٦ ،

١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٧ - ١٠١٠ -

١٠١٢ - ١٠٤٥ ، ١٤١٦ ، ١٠٤٧ -

١٥٣٤ - ١٥٣٨ - ١٦٤٦ - ١٦٥٠ -

١٦٥١ - ١٦٥٤ - ١٦٥٥ - ١٦٥٨ -

٢٠١٩ - ٢٠٢٢ - ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ -

٢٢٦٦ - ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ - ٢٢٧٤ -

٢٢٧٥ - ٢٢٧٨ - ٢٣٦٨ ، ٢٣٧٣ -

٢٣٧٤ ، ٢٣٨١ ، [وانظر: «فهرس

الخلفاء الذين وجه الشاعر قصائده إليهم حيث

ذكرنا أرقامها وصفحاتها»]

مسعود (غلام طلاس) ١١٤٦

مسعود (من أجواد الحضرة بن أحمد التغلبي)

٥٩٦

أبو مسعود الصابوني ٢٢٩٣

المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) المؤرخ

٢٣٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٤١٣ ، ٩٣٨ ،

١٠٨٤ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٤ ، ٢٢٠٢ ،

٢٢٧٢ ، ٢٢٧٣ ، ٢٤٤١

مُسلم (جد أبي مسلم الكجّي إبراهيم بن عبد الله

ابن مسلم) ٤٥٩

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي

= محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي

أبو مُسلم الكجّي «الكشّي» (إبراهيم بن عبد الله

ابن مسلم) ١٧٩ ، (٤٥٧) - ٤٥٩ ،

٥١٤ - ٥١٥ ، ٥٦١ - ٥٦٢ ، ١٥٣٩ -

١٥٤٠

أبو مسلم بن حميد (٩٦٩) ٩٨٦ - ١٩٧٢

مسلم بن زياد ٧١

مسلم بن الوليد (صريح الغواني) ٢٦٤ [ذكره في

شعره باسم «مسلم»] ٨١٠

مُسَهَّر بن الحارث (من أجداد البحترى)

(٥٩٢) ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١

المسيح ١٤٠٩

مسيلمة بن ثمامة بن كبير ابن حبيب ٤٦٣ [ذكره

البحترى باسم «مسيلمة بن صعب» منسوباً

إلى جده الأكبر] وهو الذي ادّعى النبوة

مشدود الطنبوري = المشدود المغني

مَشْرُف (رجل كان يعمل السيوف) ١٤١٧

المصطفى = محمد ﷺ ٩٩٣

مصطفى الشهابي (الأمير) ٢٠٧٦

مصعب بن الزبير ٢٢٨٧



١٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٤ ،  
 ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ،  
 ١٧٧ ، ٢٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٧ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٥٤٦ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ ،  
 ٥٤٣ المعري (١١٧٦) ١٣٨٧ ، ٢١٤٣ ،  
 ٢١٥٠ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠٧ (١)  
 أبو المعمر - الهيثم بن عبد الله بن المعمر  
 معقل بن ضرار الثعلبي (١٤٧) ١٥٩٤ = الشَّاهِ  
 الشاعر  
 أبو المعمر = الهيثم بن عبد الله بن المعمر بن ١٩٦٩  
 معن بن زائدة (الشيبياني) (١٩٠٩)  
 المَعِيدِي ٢٠٧ ، ٢٤٣٥  
 معيوف (من قوم الشاعر) ١٨٤٨  
 أبو المغراء ١٠٦٣  
 مغلس بن حذيفة (١١٤٠)  
 أبو المغيث الرافقي موسى بن إبراهيم ١٩٣  
 ابن المُغيرة ١٢٨٢ - ١٢٨٣ ، ١٩٢٤  
 المغيرة بن شعبة (١٠٦٨)  
 المغيرة بن محمد المهلبي ٢٣٦٣  
 مُقْلَح (من قواد موسى بن بغا الكبير) ٥١ (٤٥١)  
 ابن مُقْبَل (تميم بن أُمَيِّ بن مقبل) الشاعر ٢٢٣٢  
 المقندر بالله ، الخليفة العباسي (أبو الفضل جعفر  
 ابن المعتضد) ١٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٨٢ ، ٤٦٨ ، ٢٢٠٦  
 المقدسي (البشاري أبو عبد الله محمد بن أحمد)  
 ٢١٠٣  
 مقلد كيد الكلب = صاحب الديوان  
 مُلَحَ العطارة المغنية (٥١٢)  
 المكسنوس = كالتوس ملسينوس  
 مكسيمنيرس غاليريوس (القيصر) ٤٢٢

ابن المعتز (عبد الله بن محمد المعتز) الشاعر  
 والخليفة ٦ ، (٦٧٠) - ٦٧٣ - ١١١٤ ،  
 ١٤٣٦ ، ٢٢٦٩ - ٢٢٧٨ - ٢٣٦٧ -  
 ٢٣٦٨ - ٢٤١٤  
 المعتصم بالله (أبو إسحاق محمد بن الرشيد) ٥ ،  
 ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٧١ ، ١٤٩ ،  
 ٣٥٨ ، ٥٦٥ ، ٦١٧ ، ٨٨٢ - ٨٨٣  
 [تعزية أبي سعيد الثغري في وفاة «المعتصم»  
 ٩٣٢ «باسم أبو إسحاق» ١٠٤٣ ، ١١٧١ ،  
 ١١٧٣ ، ١٣١٢ ، ١٨٤٨ ، ٢٠٣٥ ،  
 ٢٠٧٨ ، ٢٠٨٠ ، ٢١٣١ - ٢١٣٧ ،  
 ٢٢٨٥ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣٦١  
 المعتضد (أبو العباس أحمد بن الموفق أبو أحمد  
 طلحة ابن المتوكل) ١٠ ، ٥٨ ، ١٣٠ ،  
 ١٤٥ ، (٢٧٠) ٥٠٤ [ذكر باسم «أبي  
 العباس»] ٦١٨ [باسم المعتضد] ، ٩١١ ،  
 ١٤٤٥ ، (٢١٨٧) ٢١٨٩ ، ٢٣٤٠  
 المعتمد على الله (أبو العباس أحمد بن جعفر  
 المتوكل) ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٩٣ ،  
 ١٢٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٨٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،  
 ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ «باسم الخليفة  
 أحمد» ٥٣٢ ، ٦٦٧ - ٦٦٩ ، ٦٩٣ ،  
 ٧٣١ - ٧٣٤ ، ٧٣٧٥ ، ٧٣٧ ، ٩١١ ،  
 ١٤٠٦ ، ٢١٨٧ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٧٢  
 [وانظر: فهرس الخلفاء الذين مدحهم  
 الشاعر حيث ذكرنا أرقامها وأرقام صفحاتها]  
 معدّ بن عدنان ١٩٤  
 المعري (أبو العلاء المعري) ٦ ، ١٢ ، ١٦ ،

(١) تردد اسمه كثيراً كما تردد بخاصة كتابه «عبث الوليد» فاخصرنا أرقام الصفحات .

٣٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ -  
 ٣٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٩ - ٨٥٢ - ٨٥٦ -  
 ٢١٣٧ - ٢١٣٩  
 المهديّ (الخليفة محمد بن أبي جعفر المنصور)  
 (٧٠٠) ٧٣١ ، ٢١٠١ ، ٢٤٥٢  
 مَهْرَان (جد في نسب بني ثؤابة) ٧٤٩  
 مهرة بن حيدان (انظر: فهرس القبائل)  
 المهلب بن أبي صفرة (أبوسعيد) (١٨٠) ٢١٢٦  
 المهلب بن المغيرة ٢٤٥٥  
 بن ربيعة التغلبي (أخوكليب) (٤١)  
 ١٤٢٩ ، ٢٣٤٨  
 موريق (من ملوك الروم) ٢٢٠٢  
 موسى (عليه السلام) ٤١ ، ٦٨ ، ٢٢٩١  
 ابن موسى؟ (لم نهتد إليه) ١١١٢  
 موسى بن إبراهيم = أبوالمغيث الرافقي  
 موسى بن أوتامش ٤٠٨  
 موسى بن بغا الكبير ٣٣ ، ١١٠ ، ١٨٦ ،  
 (٣٧٣) (٤٥٢) ٦٧٧ ، ١٠٠٥ ،  
 ١٠٠٦ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٧٨  
 موسى بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ  
 ابن أبي طالب ٣٤٤٣  
 موسى بن زرارة ٢٧ ، ١٦٠٧ ، ٢١٨٣ ،  
 ٢١٨٤  
 موسى بن عبد الملك (أبو عمران) ٣٨٢  
 موسى بن عبد الملك الأصبهاني (١٥٨٢) ٢٢١٦  
 موسى بن مهران ٤ ، ٥  
 موسى بن نصير ١١٧٦  
 موسى بن هارون ٥٠٤  
 أبو موسى = أنامش  
 = عيسى بن فرخان شاه

المَلْسِينُوس = كالتوس ملسينوس (والى تورما  
 قلونية)  
 المَلْسِينُوس (كالتوس ملسينوس) ١٦  
 ملك جبال البذ = جاويذن بن سهرك  
 ملك الهياطة ٢٣٢٠  
 المنتصر بالله ، الخليفة العباسي (أبو جعفر محمد بن  
 المتوكل) ١٠ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ١٧٦ ، ٢١٣ ،  
 ٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٤٧٨ ، (٨٤٨) - ٨٥١ ،  
 ١٠٤٧ ، ١٤٠٥ ، ١٨٨٧ ، ٢٣٤٦ ،  
 ٢٣٦٨ ، ٢٤٥٤  
 ابن المنجم = أبو أحمد يحيى بن عليّ بن يحيى =  
 أبو الحسن عليّ بن يحيى  
 المنذر بن امرئ القيس ١٠٢  
 المنذر بن النعمان ٢٣٢٠  
 المنصور (أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ ابن  
 عبد الله بن العباس أخو أبي العباس السفاح)  
 ثاني خلفاء العباسيين ٢٤٥ ، ٤٥١ ،  
 (٧٢٩) ٧٧٨ ، ٩٩٣ - ١٠١٥ ،  
 ١٤٠٨ ، ١٩٠٩ ، ٢١٠١ ، ٢٤٠٤  
 منصور بن مسلم بن شريك = أبو طلحة  
 ابن بنت أبي منصور الكاتب (١١٠٦) -  
 ١١٠٨  
 ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم) ٨٣٨ ،  
 ٢٤٣٣  
 منقار (محمد بن إبراهيم) ٦١ ، (١١٠٦) -  
 ١١٠٨ (١)  
 منويل Manuel (من قواد الروم) ١٦٠٨  
 المهاجر بن نجوة الكندي ١١٧٦  
 المهدي بالله (الخليفة أبو إسحاق محمد بن هارون  
 الواثق) ويقال له: «السّجاد» ٢٣ ، ٣٣ ،

(١) تردد اسم منظور واسم «اللسان» وكتابه «مختار الأغاني» كثيراً فاختصرنا الأرقام .

ناجية بن عبد الواحد ٣٧٤ ، ٥٨٨ - ٥٨٩  
النازكى ١٧٠٦ [ وانظر : « الناهجوى » ]  
نازل النجف ( حنين بن بلوع الخيرى المغنى )  
( ١٤٠٧ )

الناصر ( وانظر « الموفق » ) ( ٢١٩ ) ، ٩٠٤ ، ٩١٦  
الناظر ( صاحب الخراج بجلب ) « أبو العباس »  
٩٤٥

نائل ( غلام البحترى ) ٤٢٣ - ١٤٨٤ -  
٢٣١٥ ، ٢٣١٧ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣٧٣  
الناهجوزى ( وانظر : « النازكى » ) ١٧٠٦  
ابن نباتة المصرى ٥٢٨

نبت بن أدد = أشعر ٩٠ ، ٢٤٠٨  
نبهان بن عمرو بن الغوث بن طىء ، ويقال له :  
« أسودان » ٧٦ ، ١٢٧ ، ٢٩٦ ، ٥٥٥ ،  
١٢٥٥ ، ١٤٢١ ، [ وانظر : مادنى :  
« أسوان » و « نيهان » فى فهرس « القبائل » ]  
النبى ٦٤٦ ، ٧٠٦ ، ٧١٣ ، ٨٣٦ ، ٨٥٥ ،  
٩٥١ ، ٩٦٧ ، ١٤٢١ ، ٢٠٨٢ ،  
٢١٥٨ ، ٢١٧٠ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٩ ،  
٢٤٥٢

النبى محمد ٨٣٦  
رسول الله ٢٢٦٧ ، ٢٣٤٤  
النبى = محمد رسول الله ﷺ  
نقله ( هى نائلة بنت جناب بن كليب بن مالك ،  
وأم العباس بن عبد المطلب جد الخلفاء  
العباسيين ) ( ٢٢٥٤ )

نجاح بن سلمة ٢٥٠ ، ٤٦٠ ، ( ٤٦٣ ) - ٤٦٤  
النجاشى ( ملك الحبشة ) ٩٦٧  
النجاشى ( أحمد بن على ، صاحب كتاب  
« الرجال » ) ٢٢٤٧  
أبو نجدة الأنماطى الموصلى ٢٤٢٦

= محمد بن العباس الكلابى

أبو موسى الأشعرى ٨٠٩  
الموفق بالله ( أبو أحمد طلحة بن المتوكل ) ٣٠ ،  
٣٣ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ،  
٢١٩ - ٢٢٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٤٨ ،  
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٥٦ ، ٥٠٣ ،  
٥٠٤ ( باسم « أبى العباس » ) ٥٣٢ ( باسم  
« الموفق » ) [ ٥٤١ ، ٦٧٣ ، ٩٠٤ ] ( باسم  
« الإمام الناصر » ) [ ٩١١ - ٩٦٩ -  
١٠٠٨ ] باسم « الناصر فى هذه المواضع  
الثلاثة » [ ١٤٣٠ ، ١٤٤٥ ، ٢٠٤٦ ،  
٢١٨٧ ، ٢١٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٢٤٥٥ ]

أم الموفق ١٠٩٣  
مؤنس ( غلام ) ٢٤٠٧ ، ٢٤٠٨  
المؤيد ( ابن المتوكل ) ٦٦٩ ، ٧٠١  
موسى ( تصغير « موسى » ) = موسى عبد الملك  
الأصبهاني ٢٢١٦  
أم موسى ( انظر : موسى بن عبد الملك ) ٢٢١٦  
مياس ( أم خمارويه بن أحمد بن طولون ) ٥٨  
ميخائيل ( غلام ) ( ١٠٦٧ )  
ميخائيل الثالث بن تيوفيل ( ملك الروم ) ١٦ ،  
١٦٠٤ ، ١٢٩١

الميمنى ( عبد العزيز الميمنى ) الراجكوتى ١٢٦٩

( ن )  
النابعان = ( النابغة الذبياني والنابغة الجعدى )  
( ١٥٩٤ )

النابغة الجعدى ( حبان بن قيس ) ١٥٩٤  
النابغة الذبياني ( زياد بن معاوية ) ( ١٣٨ )  
١٥٩٤ ، ٢٤١٤

ناجية بن عقال بن سفيان الدارمى ٢٣٧٥

- نجوية بن قيس ( وانظر : « تاجوية » ) ٢١٦  
 ابن النديم ١٤٠٩ ، ٢٠٧٢ ، ٢١٠١ ، ٢٤٥٤  
 نزار بن معدّ ٣٣٣ ، ( ٣٣٥ ) ٣٤٠ ، ٢٠٨٩  
 ( وانظر : فهرس القبائل والأمم )  
 نزار بن معدّ بن عدنان ٣٣٣ ، ٣٣٤ ( وانظر :  
 فهرس القبائل والأمم )  
 نسيم ( غلام البحترى ) ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٧٦ ،  
 ٩٢٦ ، ١٥١٣ ، ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ،  
 ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ ، ٢٣٨٦ ، ٢٤٠٨  
 نصر ( غلام البحترى ) ١٦٤٣ ، ١٨٥٦ -  
 ١٨٥٧  
 نصر بن شيث ١١٧٠  
 نصر بن قعين ١٠١٢  
 نصر بن منصور ٢٣٧  
 ابن نصر ( هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور  
 بن بسام ) ١٨١٦  
 أبو نصر بن إسماعيل بك بلبل ٩٠٥  
 أبو نصر : محمد بن بُغَا ١٠٠٦  
 أبو نصر = محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسى  
 ٩٨٦  
 ابن نصير = إسحاق بن نصير العبادى  
 ( كاتب « خمارويه » )  
 النظّاف ١٤٣٣  
 نظيف ( عبد ) ١٢٦١  
 النعمان ( رجل ينسب إليه « قرية النعمان » وهى  
 « النعمانية » [ انظر : فهرس « البلدان » ]  
 ٧٤٨  
 النعمان [ لقب يطلق على كل ملك من ملوك  
 « الحيرة » ] ١٢٦٥  
 نعمان بن عاد ٩٧١  
 النعمان بن المنذر ٥٨٥ ، ٢٢١١ ، ٢٣٧١ ،  
 ٢٤١٤  
 النخيل ٤٥٤ ، ١٨٩٤  
 نلّينو، كارل ( المستشرق الإيطالى ) ١٤٠٨ ،  
 ١٤٠٩ ، ١٤١١  
 النمر بن قاسط ٧٢٠ ، ٢٠٨٣ ، ٢١٠٨ ،  
 ٢٢٥١ ، ٢٢٥٥ ، ( وقد سَكَن البحترى ميم  
 « النمر » فى هذا الموضع ) . ( انظر : فهرس  
 القبائل والأمم )  
 نهشل ( صاحب بريد ديار مضر ) ١٢٢٥ -  
 ١٢٢٦ ، ١٥٤٤ - ١٥٤٥ ، ٢٢٣٥ ،  
 ٢٢٣٦  
 نهشل بن حرّى الدارمى ٥٤٢ ، ٥٤٣  
 أبو نهشل محمد بك حميد ٩٨٦ ، ١٣٩٨ -  
 ١٤٠٢ ، ٢١٩٣ ، ٢٢٣٦  
 نوار ( امرأة فى شعر البحترى ) ٨٠٦ ، ٨٥٢  
 نُوار ( زوجة الفرزدق ) ٢٢٨٨  
 نواس ( وانظر : ذو نواس ) ٢٣٣٤  
 أبو نَواس ( الحسن بن هانى ) ٨٣٨ ، ١١١٤ ،  
 ١٥٩٤ [ ورد فى هذا الموضع باسم « ابن  
 هانى » ]  
 نوبخت ( نبيخت ) ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ١٨٣٨ ،  
 ٢٣٢٠  
 نُوح ( عليه السلام ) ٤٦٤  
 أبو نوح = عيسى بن إبراهيم ( كاتب الفتح  
 بن خاقان )  
 النُوشجان ( ٢٣٢٠ )  
 ابنا نُورَة = « مالك » ، « ومتمم »  
 النويرى ( صاحب كتاب « نهاية الأرب فى فنون  
 الأدب » ٣٩٩ ، ١١٧٩ (١)  
 نبيخت = نوبخت

هوازن بن منصور بن عكرمة ١٢٦٢  
هُود عليه السلام ١٧٥٩  
أبو الهيثم بن جعفر من أهل رأس عين ٢١٠٨  
الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي (أبو المعمر)  
(٩٨) ١٠٣ ، ٢٧٣ ، ٤١٢ ، ٢١٠٢ ،  
٢٤٤٠  
الهيثم بن عثمان الغنوي (أبو القاسم) ١٢٦١ ، -  
٢٠٨٠ - ٢٠٩٢ ، ٢٢٦٦ ، ٢٤٤٠  
هيثم بن هارون بن المعمر ٩٨  
الهيصم (محمد الهيصم العجلي) (٢١٥٦)  
الهادي (الخليفة العباسي موسى بن محمد المهدي  
بن أبي جعفر المنصور) ٧٠٠  
هاروت (المشهور بالسحر) (١٥٤)  
ابن هارون = سعيد بن هارون ٨١٩  
هارون بن خمارويه ، أبو موسى (٢٢٠٦)  
هارون الرشيد = الرشيد ٢٠٥٨  
هارون بن المستعين ٥٢٥  
هارون بن المعمر ٩٨  
هاشم بن عبد مناف بن قصي ٢١ ، ٧٤ ،  
٢٨٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٧٠٥ ، ١٩١١  
« الهاشمي » ٢٩٨٧  
الهاشمي = طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي  
الهاشمي = أبو الحسن محمد بن عبد الملك  
بن صالح بن علي الهاشمي  
« الهاشمية » ٣١٠  
ابن هاني (الحسن بن هاني ، أبو نواس) =  
انظر : أبونواس  
الهدادي (أبو محمد) ٢٣٦٨  
هرثمة بن أعين (١٠٢٢) ١١٦٩ ، ٢٠٧٧

(هـ)

هرم بن سنان المرّي ٢١٣٢  
م بن سنان المرّي ٢١٣٢  
هرمز (من أجداد ابن الشلمغان) ٨٠٨  
هرمز بن أزدشير بن بابك (١٠٧)  
هرمز بن أنو شروان ٢٣٤٤  
هرمز بن نرسی (أبو سابور ذي الأكتاف) ١٣٨٨  
الهرمزان ٣٩٦  
الهرمزان بن بلاش بن سابور (٢٣٣٥)  
هشام (لعله أحد رجال ابن بسطام) ٩٩٧  
هشام بن عيد الملك ١٠٥٩ ، ١٢٦٤ ،  
١٤٠٧ ، ٢٢٩٠  
ابو هقان المهزومي (عبد الله بن أحمد بن حرب)  
٥٢٧ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ٢٠٧٤  
أبو هلال العسكري ١١ ، ٩٨٠ (٢)  
الهلالي (من ولد محمد بن قطن الهلالي)  
(١٠٢٢)  
همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ٧٤١ ، ١٨١٩ ،  
٢٣٧٠  
« همدان بن أوسلة » = همدان بن مالك بن زيد  
بن أوسلة  
همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة ١٨٨ ، ٢٨٦  
الهمداني (صاحب كتاب « صفة جزيرة  
العرب ») ٤٥٠ ، ٨١٧  
هند (وردت في شعر البحتری) ٧٤٠ ، ٧٥٩  
هند بنت كعب بن عمر النهدي (زوجة عمرو بن  
العجلان) ٥٢٩  
هند بنت مر ٨٠

(١) تردد اسم النويري وكتابه في صفحات كثيرة فاكتفينا بذلك .

(٢) تردد اسم « أبو هلال العسكري » وكتبه فاكتفينا ببعض الأرقام .



١٤٠٥ ، ١٤٨٢ ، ١٧٢٧ ، ٢٣٤٠ ،

٢٤٤١

ابن وصيف ٤٦٦

أبو الوضاح ، من اهل الجزيرة (روى خبراً)

١٢٥٣

وَقَر ( غلام إبراهيم بن المدبر ) ٤١٦ ، ١٠٥٨ ،

١٠٦٩

الوليد بن عبيد ( هو البحترى ) ٢٦٤ ، ٥٨١ ،

(٥٩٢)

الوليد بن مصعب ( فرعون موسى ) (٢٣٣)

أبو الوليد = محمد بن أحمد بن أبي دؤاد

وَهَب ( ورد في شعر البحترى ) ١٦٦٢ ، ١٩٥٣ ،

وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين ( أبو الحسن

وسليمان ) ١٦٠ ، ١٦٤ (٢٠٧١) ،

٢٢٦٤ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٦ ،

وهب بن سليمان بن وهب ١٦٩ ، ٣٠٤ ،

٣٤٨ ، ٣٩١ ، ٤٧٩ ، ٧٨٤ ، ١٠٨٧ ،

١٣٣٠ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٥٥٩

وهب بن وهب الراوى ٥٢٢

ابن وهب ( وانظر « الحسن بن وهب » ) ٢٠٦١

ابن وهب ( وانظر عبد الله بن وهب

الراسبي ) (١٨٠)

ابنا وهب ( سليمان والحسن ) ٢٣٠٩ - ٢٣١٠

وَهْرْدَان بن جَسْتَان = ابن جَسْتَان

(٥)

يا زمان الخصى ( خدام الفتح بن خاقان )

(١٢٤)

ياسر ( خدام ) ٩٨٨ ، ٢٣٥٥

ياقوت الحموى ( صاحب معجم الأدباء ومعجم

هرثمة بن نصر الجبلى (١٠٢٢)

ابن هرثمة ( وانظر رافع بن هرثمة ) (٢٠٤٩)

(٥)

الوأواء الدمشقي ٣٠٣

الواثق ( أبو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد )

١٠ ، ٧١ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ،

١٧٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٣ ، ٦١٧ ، ٦٣٢ ،

٢٣٦١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٠٧٨ ، ٨١٤ (٦٣٥)

الواحدى ( صاحب شرح ديوان المتنبي ) ٢١٠١

ابن واصل ٢٧١ (١)

واليس ( فاليس ) الرومى (١٤٠٩)

وائل بن شيبان ١٨٠٨ ، ٢٣٧٠

وائل بن قاسط ( أبو تغلب ) (٨٠) ٩٢٥ ،

١٢٣٢ ، ١٤٣٠ ، ١٨٥٠ ، ٢١٠٨ ،

٢٢٥٥

الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب (٦٨٣)

وَدَّ بن معن ( جدان للبحترى ) ٦٣٣

وديعة بن لُكَيْز ١٣٥٧

ابن أخت أبي الوزير = أحمد بن محمد بن شعجاع

الوزير المغربى ( أبو القاسم الحسين بن على ) ١٧٦٢

أبو الوزير ( أحمد بن خالد ) ( وانظر : « أحمد

أبن خالد » (٧٨٢) ٢٢٩٢

وصيف ( خدام ) ١٣٩ ، ١٧٦

وصيف ( من أمراء الأتراك شيخ « الموالى » ) =

وصيف الكبير

وصيف الصغير ، أبو على ( خدام ابن أبي

الساج ) (٢٣٤٠) ٢٣٤٢

وصيف الكبير ( أبو على ) (١٣٩) ١٤٠ ،

٤٤٦ ، (١٣٩) ١٤٠ ، ١٤٠٣

(١) تردد اسم الواحدى كمرجع لشرح ديوان المتنبي فاكتفينا هنا بالإشارة إلى رقم واحد.



يدكوتكين بن أساتكين = أذكوتكين ٢٢٠٧  
 ابن يزداد = أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد  
 يزدجرد (٨٨٦) ، ١٠٦٤  
 يزدجرد الأثيم ٢٣٢٠  
 يزن (وانظر: ذو يزن) ٢٣٣٤  
 يزيد بن دينار بن عبد الله ١٠٤  
 يزيد بن عبد الله ١٠٠٥  
 يزيد بن قطن (وانظر: الديان) ١٦٤ ،  
 ٢٢٩٩ . ٢١٩٢  
 أبو يزيد الماذرائي ٢٤٥٣ - ٢٤٥٤  
 يزيد بن محمد بن المهلب (٢٤٥٥)  
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٢٦٤  
 يزيد بن منصور الحميري (خال الخليفة المهدي)  
 ١٨١٧  
 يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩٠٩  
 اليزيدي ١١١٤  
 يسر (خادم) ٩٨٨  
 يشرح بن يخصب ٢٢٩٨  
 يعرب ٨٠ ، ١٩٤ ، ٣٤٠ ، ٢٠٨٩  
 يعقوب (عليه السلام) ٤١  
 يعقوب بن أحمد بن صالح بن شيرزاد (أبو  
 صالح) ٣٠٤ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، (٢٠٦٦)  
 ٢٠٧٠ - ٢٣٠١ - ٢٣٠٢  
 يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن أبي سهل  
 بن نوبخت ٢٤٥ . ١٣٨٠  
 يعقوب البريدي ، ابن البريدي (أحد كتاب  
 البريد) ويسميه: «اليهودي» ، «ابن وضع  
 من اليهود» (٥٠٥) ، ٥٠٦ ، ١٨٣٥ ،  
 ٢٣٣١ . ٢٣٣٥  
 يعقوب بن السوسي ٢٣٠  
 يعقوب صروف (الدكتور) ٢٤١٩

البلدان) ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ،  
 ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ١٤٩ ، ١٣٣ ، ١٧٨ ،  
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ،  
 ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ،  
 ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ، ٥٥١ ،  
 ٦١٧ ، ٦٥١ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ١٢٦٤ ،  
 ١٣٥٧ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٠ ، ١٣٩٨ ،  
 ١٤١٥ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٦٤٢ ،  
 ٢٠٨٤ ، ٢١٤٥ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٤ ،  
 ٢١٦٢ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ٢١٧٩ ،  
 ٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٣ ، ٢٢٠٥ ،  
 ٢٢٢٩ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٦٣ ،  
 ٢٢٨٠ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٧ ،  
 ٢٢٩٨ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢٣ ،  
 ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٣

يثرب بن قانية ٥٣١

أبو يحيى ٦١ ، ١١٠٦

يحيى بن أكرم (أبو محمد) = ابن أكرم القاضي

يحيى بن البحترى = أبو الغوث يحيى

يحيى البرمكي ٢٠٥٨

يحيى بن خاقان ٤٦٨

يحيى بن عبّيد بن شمالال (جد الشاعر) (٥٩٢)

١٠٣٠

يحيى بن عليّ بن عيسى بن ماهان ١١٦٨

يحيى بن محمد البحراني ٢٨٩

يحيى بن المعلّى (أبو زكريا) = ابن المعلّى ٣٥٠

٣٥٣

يحيى بن يعقوب ١٣٧٢

أبو يحيى ١١٠٦

أبو يحيى = عليّ بن عيسى بن ماهان (١١٦٨) .

١١٦٩

يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى ( أبو يعقوب )  
٥ ، ٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦

يوسف بن محمد بن يوسف ١٤١٥ - ١٤٢١ ،

٢١٦٣ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٥

يوسف بن محمد بن يوسف الطائى ( أبو يعقوب )

يوسف بن يعقوب ( عليه السلام ) ٤١ ، ٢٣٩٣

يوسف بن يعقوب ( ولى المظالم فى العهد العباسى )

٤١ ، (٢٦٧)

ابن يوسف = هو أبو سعيد الثغرى محمد بن يوسف

٤٠٢

بن يوسف ١٧٧ ، ١٢٥٥

أبو يوسف = رافع بن هرثمة ٥٠٥

أبو يوسف = يعقوب البريدى (٥٠٥)

يونس بن بُغا (١١٥٠) ٢١١٠ ، ٢٢٦٩ ،

٢٣٧٠

يونس ( أبو ثوبة ) ١٦٨

اليهودى = أبو يوسف يعقوب البريدى

يونس بن بُغا (١١٥٠) ١١٥١ ، ١٩٣٦ -

١٩٣٩ ، ٢١١٠

يعقوب بن الفرج النصرانى الجهبذ (٤١٩)

٤٢٢ ، ١٤٠٦

يعقوب بن الليث = الصفار (١١١) ، ٢١١ ،

٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ١٢٧٦

يعقوب بن الليث الصفار ٢١١ ، ٥٠٤

أبو يعقوب = إسحاق بن نصير ٨١٥

= يوسف بن محمد بن يوسف

أبو يعقوب = يوسف بن محمد بن يوسف الطائى

اليقوى ( أحمد بن أبى يعقوب ) ١٤٣٦ ،

٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤

يلبخ المضحك ( قيل إنه أبو أحمد بن طولون )

١٢٢

ابن يلبخ = أحمد بن طولون ( وانظر :

« المضلل » و « المكذوب » ) ١٢٧٠ ،

٨٧١ ، ١٥٣١

يموت بن المزرع ٢٤٠٧

ينشو المغنى ( مولى أبى أحمد الرشيد ) (٤١٣)

يوحنا الإفسوسى ٩٧٨

يوسف ( والد أبى سعيد محمد بن يوسف ، وجد

ابنه يوسف بن محمد ) (١٤١٦)

يوسف البيان سركىس ٢٢٠٢

## فهرس الأمم والقبائل والطوائف والجماعات

- (١)
- بنو آدم ٣٨٨ ، ٣٩٠  
الأباطح (نسبة إلى قريش الأباطح) ٢٤٢١  
الأبخاز ٨٧٨  
أبناء إبراهيم (العدنانيون) ٦٣٥  
الأتراك ، الترك ٢٣ ، ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ،  
٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٨٨٣ ،  
٩٧٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٥ ،  
١٠٦٤ ، ١١٠٦ ، ٢١٨٢ ، ٢٢٠٥ ،  
٢٢٧٢  
الأحباش ١١٦٢ ، ٢١٦٠ ، ٢٣٤٨  
أحوال البحترى (وانظر : ذهل بن شيان)<sup>(١)</sup>  
٣٦٦ ، ٧٤١ ، ١٢٩٨ ، ١٨٠٨ ،  
١٨١٩ ، ١٨٥٦  
إخوة يوسف (عليه السلام)  
انظر : «بنو يعقوب عليه السلام»  
بنو أدد بن زيد بن يشجب «وهو أبو : نبت  
الأشعر جد الأشعرين ؛ وجُلْهمة وهو  
طبيء ، ومالك وهو مندحج» ٢١ ، ٥٦٥ ،  
٩٥٨ ، ١٤١٦  
أبناء أد بن طانجة بن إلياس بن مضر ٨٠ (وهو  
جدُّ هند بنت مر ، أم تغلب وبكر)
- الأذواء (ملوك اليمن) ٢٣٥ ، ٢١٥٥ ، ٢٣٣٤  
الأرقام (حى من تغلب أولاد بكر بن حبيب)  
٤١ ، ٥٩٨ ، ٨٦٨ ، ١٢٥١ ، ٢٠٨٣  
أرحب (حى من همدان) ٦٤٨  
الأرمن ٢١٦٦  
الأرمون (أهل أرمينية) ٧٠٠  
الأزد بن الغوث (ويقال : الأسد) ١٣ ،  
١٨٠ ، ١٨٧ ، ٣٤١ ، ٤٠٥ ، ٤٦٩ ،  
٥٢٠ ، ١٤١٦ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ،  
١٧٦٢ ، ١٧٦٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٨ ،  
٢١٠٧ ، ٢١١٠ ، ٢١٢٦ ، ٢٣٢٩  
أزد السراة ١٧٦٢  
أزد شنوءة ١٧٦٢  
الأزياد (جمع : «زيد»). وانظر «الزيود»  
١٣٨٣ ، ١٣٨٨  
الأسد (هو : الأزد بن الغوث) ١٣  
بنو أسد بن خزيمه بن مدركة ٥٧٤ ، ١٠١٢ ،  
١٨٢٨ ، ٢٠٦٩ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٣٠  
بنو إسرائيل : ٢٢٠٢  
أسرة إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت ١٣٩٠  
أسرة البريدى ١٣٩٠  
أسرة جستان الديلمى ٢٢٠٩  
أسرة الحسن بن سهل ١٠٤ ، ٢١٩٧ ، ٢٣٤٤

(١) يشير البحترى فى شعره إلى أن أحواله من بنى همام بن مرة بن ذهل بن شيان وحيث ينتهى نسب شيان إلى

ربيعة بن نزار .

- أسرة داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس  
١١٣٨ ، ٢٤٣٨  
أسرة دينار ١٠٤  
أسرة سهل ١٠٤  
أسرة الصابوني ٢٢٩٣  
أسرة ابن المدبر ٣٧  
بنو أسلم بن أفصى (وهم «خزاعة») ٩٥١  
أبناء إسماعيل [بن إبراهيم عليهما السلام] ٦٣٥  
(العدنانيون) .  
بنو أسودان (نسبة إلى «أسودان» وهو نبهان بن  
عمرو بن الغوث) ٢٩٦ ، ٤٠٢ ، ٥٠٨ ،  
١٤٢١  
أشجع بن ريث بن غطفان ٤٤١  
أشراف حلب (بنو صالح الهاشميون) ٣٤٣  
أشراف الروم ١٦  
أشراف الفرس ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٤  
أشعر (نبت بن أدد) ٩٠ ، ٢٤٠٨  
الأشعريون (نسبة إلى «أشعر» ٢١ ، ١٤١٦  
أصحاب الأخدود ٢٣٤ ، ١٢٦٥  
أصحاب بابك الخرمي ٥ (وانظر: الخرمية  
والخرميون)  
أصحاب خمارويه ٥٨ ، ٢٢٠٤  
أصحاب ابن طولون ١٦٤٠  
أصحاب أبي رياش القيسي ٢٢٢٩  
أصحاب النبي ١٤٢١  
بنو الأصفر (وانظر «الروم») ٩٨٨  
بنو الأطروش ٢٤٥٤  
الأعاجم (وانظر: «العجم») ٢٦٣  
أعجمي ٤٥٣ [وانظر: «العجم»]  
الأعجمين ٤٦٩ [وانظر «العجم»]  
الأعراب ٦٧٣ ، ١٣٥٦  
أعراب حایل ١٩٠٣  
بنو أعصر بن قيس، عيلان (غني) ١٢٦١  
الأعواف (جمع: عوف) ١٣٨٣ ، ١٣٨٨  
الأعوجيات (نسبة إلى «أعوج» فرس لبني هلال  
بن عامر) ٤٠٤  
الإفرنج ١٩١ ، ٤٧٣  
الأقباط (قبط مصر) ٢٣٣  
أقوال اليمن (أقبال اليمن) = ملوك حمير ٢١٥٥  
الأكاسرة الساسانية ١٣٦٦ ، ٢٢٩٧  
الأكراد ٢٢٨ ، ٥٠٤ ، ٦٧٣ ، ١٧٠٦  
[وانظر: «الكرد»] .  
الأكراد اليعقوبية ٤٠٨  
أمراء الأتراك ١٢٢ ، ١٣٩  
أمراء الكرج [وانظر: آل أبي دلف] و«بنو  
دلف» [٤٢٤  
أمة أحمد [وانظر: «المسلمون»] ٢١٧ ،  
٧٠٦  
بنو أمية ، الأمويون ٧٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧٥ ،  
٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ١٤٥٢  
أبناء أم أناس ١١٧٧  
الأنباط ، النبط ، النبط ، الأنباط ١١٢٨ ،  
١٢٣٠ ، ٢١٠٠  
أنباط ترعود ١٩٠٣  
الأنصار (أنصار النبي) ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ١٤٢١  
أنصار عليّ ١٠٢٩  
أنصار المستعين ١١٠٩  
أنصار المعتز ١١٠٩  
الإنكليز ٥٦٢  
أهالي سجستان ١١١  
أهل أرمينية ٢٧ ، ٢١٨٣  
أهل الإسلام [وانظر: «المسلمون»] ٧٣٧

- أهل الأندلس ٤٣٥  
 أهل أنطاكية ١٢٥ ، ١١٤٠ ، ١٦٨٤  
 أهل البحرين ١٣٥٧ ، ١٧٦٢  
 أهل البَرْت ١٧٧٤  
 أهل البَنْد ٢٠٨٢ ، ٢٤٥٦  
 أهل البصرة ٢١٩ ، ٢٣٩٧  
 أهل البطالة ٦٢  
 أهل بغداد ٣٠٠  
 أهل بَبُوك ١٥٩٣  
 أهل الثغر ٥٤٦  
 أهل الجزيرة ١٧٧ ، ١٢٥٣ ، ٢٠٨٠  
 أهل الجَنَّة ٢١٠٤  
 أهل الحبوس ٢٠٦  
 أهل الحجاز ١٣٥٧  
 أهل حلب ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٥١٢  
 أهل حَآة ٢٢٠٢  
 أهل حِمَص ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٤٥٢ ، ٥٤٣  
 أهل الحوف ٣٠٤  
 أهل دمشق ٥٩  
 أهل دير العاقول ٢١٤٣  
 أهل رأس العين ٢٦٤ ، ٢١٠٨ ، ٢٤٢٦  
 أهل الرمادة ١٣١١  
 أهل الرَيِّ ١١٠ ، ٢٢١٠  
 أهل الشام ١٣٥٧  
 أهل الشرق ١٠٦  
 أهل العراق ٢٨٩ ، ٤١٧  
 أهل العسكر ٨٦٢  
 أهل عُمَان ١٣٥٧  
 أهل الغرب ١٠٦ ، ٦٧٨  
 أهل الغضا (أهل نجد) ٢٤٦  
 أهل الغُور (غور الأردن) ١٠٦  
 أهل الفرات ٢٢٣٩  
 أهل فرغانة ٧٩٢  
 أهل الكوفة ٧٤١ ، ٢١٥٤ ، ٢١٥٥  
 أهل مادرايا ٤٢٤ ، ٨٠٥ ، ٢٢١٢  
 أهل مَرُو ٥  
 أهل مَرُو الشاهجان ٤٦٨  
 أهل المشرق ١٣٥٧  
 أهل المٌصحف [ وانظر : المسلمون ] ١٤٢٠  
 أهل مصر ١٣٥٧  
 أهل المغرب ٤٣٥  
 أهل مكة ٣٢٧  
 أهل منبج ١٣٦ ، ٦٨٧  
 أهل الموصل ٦٧٣  
 أهل الميَل ٧٢٥  
 أهل النار ٢١٠٤ ، ٢٣٢٣  
 أهل نَجْد (أهل الغُضا) ٢٤٦  
 أهل نجران ١٤٦٢  
 أهل نصيبين ٢٦٤ ، ٥٨٠ ، ٢١٠٢ - ٢١٠٥  
 أهل وَدَّان ٢١٥٠  
 أهل الوقوف ٦٦  
 أهل اليمن ، اليمنيون ١١٦٢ ، ٢٠٨٤ ،  
 ٢١٥٩ ، ٢٣٧١ . [ وانظر : « اليَمَن » ،  
 « اليمانون » ، « اليمانية » ]  
 أهل اليمن بغوطة دمشق ٧٠٩  
 أود بن صعب ١٨٧ ، ٢٨٧  
 الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزريقيا ٤١٨  
 الأوس بن تغلب بن وائل ١٧٩  
 أولاد بكر بن حبيب = الأرقام  
 أولاد نمر ٣٣٠  
 إياد بن معدّ ٦٢١ ، ٨١٤ ، ٩١٩  
 ولد إياد بن نزار بن معدّ ١٣٨٨ ، ١٧٦٢

آل أيوب بن أحمد التغلبي ٢١٠٢

## (ب)

الباطنية ٩ . [ وانظر فهرس العقائد ] .

باهلة ٩٤٦ ، ١٤٠٠

بنو بَحر بن عَتود [ وإليهم ينسب الشاعر ] ١٩١ ،

٣٦٦ ، ٥٣٧ ، ٥٦٩ ، ٦٣٣ ، ٨٩٠ ،

٨٩٢ ، ١٠٣٠ ، ٢١٩٥

البدو ٩٥٦

أهل البدّ ٢٠٨٢ ، ٢٤٥٦

بُرجان [ جنس من الروم ] ١٨ ، ١٧٦٢

البنزطيون ٢٢٠٥

البسوس ٩٣٧

البصريون ٤٣

بطارقة أرمينية ٢٧ ، ٨٧٨ ، ١٦٠٧ ، ١٧٦١

بنو بكر بن وائل ٨٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٦٦٣ ،

٧٥٤ ، ٨٧٣ ، ٩٣٧ ، ١٠٥٦ ، ١٤٢٩ .

١٦٠٨ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٥١ ، ٢٣٤٨

البلدانيون العرب [ وانظر : جغرافيو العرب ]

١٨٠٣ ، ٢٢٠٥

البلدانيون المسلمون ٥٤٧

البلغار (بلغاريوز) ٩٨٧

بنو بنت ساسان ١٠٠١ [ وانظر : « بنو ساسان » .

و « الساسانيون » ] .

بيت النبوة ٣٣٦

## (ت)

بنو التال ١٠٦٣

التبابعة ، التبعون (جمعُ تُبِع) . [ ملوك المن .

ولا يسمى « تُبَعاً » إلا إذا كانت له حِميرٌ

وحضرموت ] ١٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ .

١٠٣٧ ، ١٧٤٤

تُجيب (من كِنْدَة نسبة إلى أمهم « تجيب بنت

ثوبان » ) ٩٨

الترك ٩٧٨ [ وانظر : « الأترك » ]

تَغَلب ، التغلييون ، تغلب الغلباء (تغلب بن وائل

بن قاسط) ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠١ ،

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ،

٣٤٢ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٩٣٧ ، ١٠٦٤ ،

١٠٨٤ ، ١٢٥١ ، ١٤٢٩ ، ٢٠٨٣ ،

٢١٢٨ ، ٢٢٥١ ، ٢٣٤٨ ،

تيم ٢٠ ، ٤٥٤ ، ٥٩٣ ، ١٠٢٩ ، ١٤١٨ ،

١٤٢٩ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٧ ، ٢١٢٦

تنوخ ، التَنُوخيون ٧٧٨ ، ١٧٦٢ ، ١٨١٢ ،

٢١٠١

بنو تيم بن مرة (بطن من قرش) ١٣٥٨

تيم الله بن ثعابته بن عكابة بن صعب بن علي

بن بكر بن وائل ١٨٢٨

## (ث)

تُعَل بن عمرو بن الغوث ، بنو تُعَل = ٣٦٦ .

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ١٦٠٦ ، ١٧١٩

بنو ثعلبة بن شيان ٩٠٧

ثماله بن أسلم بن كعب ١٣٢ ، ٤١٧ ، ٧٧٤

ثمود الحجّر ، قوم ثمود ١٢٤ ، ٥١٨ ، ٥٩٢ ،

٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٧٨٢ ، ١٠٠٥

آل ثَوَابَة ١٦٧

بنو ثوابة ١٣٣ ، ٢٠٦٣ ، ٢٤٢٣

ثور بن عُفَيْر = كِنْدَة

## (ج)

جاسم (أمة من أهل عُمان) ١٣٥٧



جُنْدَب بن خارِجَة بن سعد بن فُطْرَة (فرع بن  
طَيْئ) ٨٢  
جِنْ سَلِيْمَان (عليه السلام) ٧٣٠ ، ٢٤١١ .  
٢٤١٧  
آل الجُنَيْد بن فَوْرِيْد ١٦٧  
بنو الجُنَيْد ١٦٧ . ١٣٧٤  
جُهَيْنَة ٤٤١  
بنو جُوَيْن (من طَيْئ) ١٤١٨  
جيوش الحبشة ٢١٥٩ . ٢٣٤٨ [ وانظر : كتاب  
أرباط ] .

## (ح)

بنو الحارث بن سعد ١٧١  
بنو الحارث بن كعب بن عمرو ١٥٨ ، ١٦٠ .  
١٧١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٦٥١ .  
٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٩٦١ ، ٩٧٢ ، ١٤١٨ .  
٢٠٩٣ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٩٧ .  
٢٢٩٩  
بنو حارثة ٢٢٧٢  
ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقَاء ٤٠٥ .  
٤١٨  
الحاف بن قضاة ١٤١٨  
الحبشة ٢١٥٩  
بنو حبيب بن حرقة بن تغلب بن بكر بن حبيب  
بن عمرو بن غنم بن تغلب ١٠٣  
بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ١٠٣  
بنو حبيب بن الهجرس بن تيم بن سعد بن جشم  
بن بكر بن عمرو بن غنم ١٠٣  
الحجيج ١٤٨ . ١٣٢١ . ١٣٧٦ ، ٢٠٨٠ .  
٢٠٨١ ، ٢٢٥٩ ( وانظر : « ركب مكة » ) .  
بنو حذيم ٢٠٨٤

جاوان ( قبيلة من الأكراد ) ٢٢٨  
الجبابرة [ وانظر « الكنعانيون » ] ١٣٥٧  
جَدِيْس ( من العرب البائدة ) ٩٣٧ ، ١٣٥٧ .  
١٩٣٠  
جَدِيْلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار ١٢٨٢  
جَدِيْلَة بنت سبيع بن عمرو ١٠٣١ ، ١٢٨٢ .  
جذام ٥٢٩  
بنو جذيمة بن رواحة العيسى ٢٠٨٤  
بنو الجراح ٣٣ ، ٤٧٦ ، ٢١٥٨  
أبناء جُرْزَان ( الجرزية . قال ياقوت : وهم  
الكرج فيما أحسب فعرب فقيل : جرز )  
١٠٠٠ ، ٨٧٨  
جَرْم بن ريان ( بطن من قضاة ) ٢٠١٧  
بنو جَرْم بن عمرو بن الغوث بن طَيْئ ؛ اسمه  
« ثعلبة » ٥٩٢  
جَرْم ( من العرب البائدة ) ١٩٠ ، ١٠٣٠ .  
١٩٣٠ ، ١٩٤٤  
الجزرون ( نسبة إلى الجزيرة ) ٢٣٢٣  
بنو جُشَم بن بكر بن حبيب ١٠١ ، ٢١٢٧  
بنو جعفر ( أصحاب « الأبرقان » ) ١٧٠١  
بنو جعفر ( النَمْرِيُون ) ٥٣٨  
بنو جعفر بن سعد العشيرة ١٢٦٦  
جغرافيو العرب ٢١٦٨ [ وانظر : « البلدانيون  
العرب » . و « البلدانيون المسلمون » ] .  
بنو جفنة بن عمرو مُزَيْقِيَا ، ٢٣٢٩  
جَلْد ( عشيرة جَلْد بن مالك بن أدد ) ٦٥٤  
جُلْهُمَة بن أَدَد ؛ هو « طَيْئ » ( انظر :  
« طَيْئ » ) .  
جنب بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن  
مالك ٤١  
جند بابك الخرمي ٩

الحرورية (الخوارج) [وانظر: « الشراة »  
١٦٤٠

حرورية ابن طولون (الخوارج) ١٦٤٠

حزب بغا الصغير ٦٨٥

بنو حسن (الحسن بن عبد العزيز المادرائي) ٤٢٤

بنو الحسين بن سعد ٥٥٩

بنو الحسين بن الفياض (وانظر: « بنو الفياض »)

٦٠٩

بنو الحشرج بن امرئ القيس بن عدى ٤٠٢

الحصين بن قيس بن قبال (جدُّ الحسن بن وهب

وسليمان بن وهب [ وقد أخطأ البحترى فجعله

« قيس بن الحصين » ] [ ١٢٦٤ ، ٢٢٦٢

حِمَّاس (قبيلة) ١١٧٣

أهل حِمَص ١٩٣

آل حُمَيْد الطائين ، بنو حُمَيْد ١٥ ، ٣٩ ،

٤٠١ ، ٤٩١ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ،

٢٢٨٠ ، ١٣٩٩

بنو حَمِير ١٣ ، ٧٤ ، ١٩٣ ، ٦٢٧ ، ٦٨٩ ،

٧٩٤ ، ٩٥١ ، ١٠٣٠

### (خ)

بنو خاقان ، الخاقانيون ٤٦٨ ، ٦٩٥ ، ٢٢٤٠

خنعم ؛ بنو خنعم بن أنمار ٩٥١ ، ١٤٣٣ ،

٢١٥٠

الخُرمية ، الخُرُميون ، الخُرمدينية (وانظر:

« فهرس العقائد ») ٩ ، ١٠ ، ٧١ ، ٧٤ .

٥٣٤ ، ٧٥

خزاعة ٧١ ، ٩٥١

الخَزَر ١٨ ، ٩٧٨

الخزرج ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ١٧٦٢

الخصيبون ١٠٦٣

خطامة ، بنو خطامة ٩٥٨

الخلفاء العباسيون ، خلفاء بني العباس ٢١٦ ،

٤٢١ ، ٦٧٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٩ ،

٨٥٤ ، ٩٣٤ ، ١٤٢٠ ، ٢٢٥٤

خِنْدِف (بنت الحاف بن قضاة ، وهي أمُّ إلياس

بن مُضَر) ١٤١٨

الخوارج (وانظر « الشراة ») ١١١ ، ١٧٩ ،

١٨٠ ، ١٠٧٥ ، ١٤٥٢ ، ١٧٦٣ ،

٢١٦٣ ، ٢٢٧٨

### (د)

ولد دارا بن دارا ٢١٥٨

بنو دارم ٥٤٤ ، ٦٨٩ ، ١٤١٨

آل الدجال = آل الصَّفَّار

دعاة الدولة العباسية ٧٤

بنو دُلف (أمراء الكرج) ٤٢٤

آل أبي دُلف ٢٦١ ، ٤٥١ ، ١٢٧٢ ، ١٦٤٢ ،

٢٣٠٣ ، ٢٣٠٥

الدهميون (قوم مسعود بن دَلْهَم) ٥٩٧ ، ٨٧٢

الدولة الإخشيدية ١٨٧٨

الدولة الأموية ٥٣٠

الدولة العباسية ٢٣ ، ٧٤ ، ٤٠٨ ، ٢٢٧٢

الدولة الطولونية (وانظر « الطولونيون ») ٨١٧ ،

١٨٧٨

الديالم ، الديلم ٢٢٠٩ ، ٢٢٦٨ ، ٢٤٥٤

بنو الديان ١٦٤ ، ٦٥٣

أسرة دينار ١٠٤

### (ذ)

ذُهَل بن تيم بن عبد مناة ٢٣٢٩

ذهل بن ثعلبة بن عكابة ٢٣٢٩

٣٠٣٧

٩٨٩ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٥ ، ٢١٥٩ ،

١٣٥٨ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٣ ،

٢٢٠٥ ، ٢٣١٧ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٨

الرومان ٦٠ ، ٢٣٢٠

آل رياح ، الرياحيون ٤٥٤

(ز)

بنو زراراء (قوم ابن حمدون النديم) ٢٢٤٩

بنو زراراء (قوم موسى بن زراراء ١٦٠٧ ، ١٧٥٩

الزنادقة ٢٢٩٢

الزنج ٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،

٣٣٣ ، ٤٠٨ ، ٥٨٧ ، ١٠٠٨ ، ٢٢٢٨ ،

٢٢٧٢ ، ٢٣١٥ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١

الزواقيل (اللصوص ، وقيل : قوم بناحية الجزيرة

وما حولها) ٥٤٧

آل زيد ٢٧٥

بنو زيد بن تغلب ، الزيدون ١٧٩ ، ٢١٦٣

زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب ١٨٠

زيد مناة بن تميم ٤٠

الزيود (جمع «زيد») ١٣٨٨

(س)

بنو ساسان ، الساسانيون ١٠٧ ، ٢٠٥٨ ،

٢١٢٤ ، ٢٢١٣ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٩٧ ،

٢٣٠٥

السامرة ١١٧٤ ، ١١٢٨

الساميون ١١٢٨ ، ٢١٠٠

سبأ بن يشجب ، سبأ ابنة يشجب ١٩٤

بنو سدوس ٥٤ ، ٥٠٨

سعد بن مالك (سعد العشيرة) ٢٢٨ ، ٦٥٢

ذهل بن الدول بن حنيفة ٢٣٢٩

ذهل بن ذهل بن ثعلبة ٢٣٣٠

ذهل بن رومان بن جندب ٢٣٣٠

ذهل بن شيان (وانظر : «أحوال البحتری»

٣٦٦ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٣٠

الذوون (من ملوك اليمن وهم من يسبق

أسماءهم «ذو» ، وكانو دون «التبابعة»

١٠٣٠

(ر)

راسب (من الأزدي) ١٨٠

راسب (من قضاة) ١٨٠

الرباب ٦٥١

ربيعة (من بني نعيم) ٢١٨٢

ربيعة الفرس ٩٩ ، ٩١٤ ، ٢٢٥٢ (وانظر :

ربيعة بن نزار بن معد)

ربيعة بن نزار بن معد ٩٧ ، ٩٩ ، ١٧٩ ،

٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٥٠٢ ،

٥٩٩ ، ٥٩٩ ، ٩١٤ ، ١٢٤٩ ، ١٢٩٨ ،

١٨٠٨ ، ١٨١٩ ، ١٨٥٦ ، ٢١٦٢ ،

٢٢٥١ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٥٤ ، ٢٣٧٠ ،

٢٣٧١

رجال الجزيرة ١٤٣٦

الرستمون ١٧٤٤

ركب مكة (وانظر «الحجيج») ٢٠٨٠ ، ٢٠٨١

الرهبان ٢١٧٩ ، ٢٣٧٨

الروافض ١٦٠١

الروم (بنو الأصفر ، بنو الروم) ٥ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٦ ، ١٨ ، ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،

٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٥٦٠ ، ٦١٥ ، ٧١٥ ،

٨٨٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٩٣٨ ، ٩٨٤ ،

١٤٧٠ ، ١٨٠٨ ، ١٩٠٩ ، ٢٢٢١ ،  
٢٢٥١ ، ٢٢٥٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٩١

## (ص)

أسرة الصابوني ٢٢٩٣  
الصائبة الحرائيون ١٩٠٣  
بنو صالح الهاشميون (أشراف حلب) ، ٢٨٧ ،  
٢٩٨ ، ٣٤٣ ، ١٣٣٦  
بنو الصامت بن غنم ١٥ ، ١٨٣ ، ٥٨٣ ، ٩٩٠  
الصامتيون (وانظر : بنو الصامت) ٢١٦٧  
[هم قوم من طيئ]

صحاب النبي ٩٢٣  
الصريفيون ٥٥١  
بنو صعصعة بن معاوية ١٤٧٠  
الصفرية ١٤١٨  
آل الصفار ٥٠٣  
بنو الصلت ٥٤٢

## (ض)

الغيباب ١٨٢٣  
بنو ضبة بن أد بن طابخة ٢٨٩ ، ١٣١٧  
بنو الضبيب (أفراس تنسب إلى فرس حسان بن  
حنظلة الطائي) ٤٠٤  
ضبيعة أضجم ٢٠٨٤  
بنو الضحّاك ٧٤١

## (ط)

الطائيون (وانظر : «طيئ») ٢٩٥  
آل أبي طالب (الطالبيون) ٢٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١  
آل طاهر ١١١  
طسم (من قبائل العرب البائدة) ١٣٥٧

بنو سعد بن بنهان الطائي ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٩٩٠  
السعداء (جند لكسرى) ٢٣٤٤

بنو سليم بن فهم بن غنم بن دؤس ١٤٣٨  
بنو سليم (تنسب إلى سليم بن منصور بن عكرمة)  
٤٠٤ ، ١٢٦١ ، ١٤٣٨ ، ٢٢٢٩

بنو سليم بن نمر بن سعد العشيرة ١٤٣٨  
بنو السمط ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ١٠٤ ، ٨٩٠ ،  
١٢٩٢ ، ١٣٣٦

بنو سنبس بن معاوية بن ثعل الطائي ١٤٥٩  
آل سهل ٢٠٥٨

## (ش)

الشاكرية ١٠١١  
الشامون ، الشاميون ٢٣٢٣  
الشراة (وانظر «الخوارج» ٦٧٣ ، ٧٣٨ ،  
١٠٢٩ ، ١٤٥٢

الشعراء العذريون ١٠  
الشلل (من ولد كنانة بن عوف) ١٧٦٢  
الشلل (في إياد بن نزار ١٧٦٢  
بنو الشلمغان ٨٠٥ ، ٢٢١٢ ، ٢٣٣٩  
آل شماس ، بنو شماس ١١٧٥  
شمس بن أكلب (شمس بن قيس بن أكلب)  
٢٩٥

شمس العريب ٥٩٥  
[وانظر : «عبد شمس (شمس العريب)  
وكذلك «العريب»]

بنو شمالان بن جابر (نسبة إلى أحد أجا  
البحترى) ١٠٣٠  
آل شوخي ١٩٠٣

بنو شيبان ٩٧ ، ١١٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٥ ، ٦٩١ ،  
٧٤١ ، ٧٥٤ ، ١٢٣٢ ، ١٣٥٦

بنو عبشمس بن سعد ١٤١٨  
العبيد (الذين يعملون في حمل السباخ لأهل  
البصرة . وانظر «الزبيح» ٢١٩  
بنو عبيد بن الحارث بن بكر التغلبي ١٠٣ ،  
٣٦٤ ، ٥٩٨  
بنو عبيد (منسوبون إلى عبيد بن شمالل جد  
البحترى) ٣٦٤ ، ١٠٣٠ ، ١٨٤٨  
العتيك بن الأزدي بن عمران بن عمرو مزقباة  
١٨٠

بنو عثمان الغنوي ١٢٦١ ، ٢٠٨٠  
عجل (بنو عجل بن لجيم) ٩٧ ، ٢٤٥ ،  
٢٨٧ ، ٤٢٤ ، ٤٥٣ ، ٦٤٧ ، ١٣٥٦ ،  
١٣٥٧

العجم (الأعجام ، الأعجمون ، الأعاجم)  
[وانظر : القُرس] ١٠٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ،  
٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٩ ، ٤٠٢ ،  
٤٢٧ ، ٤٦٩ ، ٨١٧ ، ١٢٧٦ ، ٢١٢٨ ،  
٢٢١٤ ، ٢٢٥٠ ، ٢٣١٧ ، ٢٣٣٥ ،  
٢٤٥٣

بنو عدنان (العدنانيون) ٢٦ ، ٦٣٥ ، ٢١١١  
عدى الرباب ٢١٨٢  
بنو عدى بن كعب ٥٩٨ ، ١٤٥٣  
عذرة ٥٢٩ ، ١٨٠٦

العرب ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ،  
٦٣ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٧ ،  
١٣١ ، ١٣٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ،  
١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ،  
٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ،  
٣٦٥ ، ٤٠٤ ، ٤٣٥ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ،  
٥٣٥ ، ٥٧١ ، ٥٨٥ ، ٦٠٨ ، ٦٢١ ،

آل طلحة (الأشعريون) ٢١

الطولونيون (بنو طولون) ٢٢٠٦

طيئ (واسمه «جلهمة بن أدد») ٨ ، ١٣ ،  
١٩ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٩١ ،  
١٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٦٤ ،  
٣٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٣٧ ، ٥٥٢ ،  
٥٧٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦٢٩ ، ٦٥٣ ،  
٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٧٤٢ ، ١٠٨٥ ،  
١٢٨٢ ، ١٣٥٧ ، ١٤١٨ ، ١٧١٩ ،  
٢٠٦١ ، ٢١٨٢ ، ٢٠٨١ ، ٢٢٣٠ ،  
٢٢٧٩ ، ٢٣٢١

(ع)

عاد ٥٩٣ ، ٦٠٨ ، ٩٣٧ ، ١١٧٣

بنو عامر ٧٤٠ ، ١٠٨٣ ، ٢١٨٢ ، ٢٢٩٢

بنو العباس ٧١ ، ١٢٢ ، ٢٢٣ ، ٦٧٦ ،

٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٢٥ ،

٧٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٥٨ ، ٩٠٢ ، ٩٥١ ،

١٣١١ ، ٢٠٣٦

آل عبد الأعلى الإسكافيون ١٣٣ ، ١٦٧

بنو عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي  
٢٠١٧

آل عبد الحميد الطوسي ٦٩٢ ، ٧٦٩

عبد شمس (بطن من قريش) ٥٩٥ ، ٧٢٥

عبد شمس (شمس العريب) ٥٩٥

عبد القيس ٢١٩ ، ٣٤١

[وانظر : «شمس العريب» ، «العريب»]

بنو عبد المدان بن الديان الحارثي ١٢٦٤

عبس (قبيلة عدنانية من نجد تنسب إلى عبس بن

بغيص بن ريث بن غطفان) ٨٩٧ ، ١١٢٧ ،

١١٥٥ ، ١٢٦٢ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٩٠



عمال الطَّسَاسِيح ١٢٣  
ذوو العمود (أى «البدو» سكان الأحيية) ٦٨٢  
العَنْزِيُّونَ (بنو عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة الفَرَس) ٢٣٩١  
عَنْس (قبيلة قحطانية من اليَمَن تنسب إلى عنس  
بن مدحج) ١١٥٥  
العواتك (من جدَّات النبي) ٢١  
بنو عوف بن عبد مناة = عُكَل  
بنو العيد (حى تنسب إليه النوق العيدية) ١٢٥٨

## (غ)

غافق ٤٠٥  
آل غالب ١٠٩  
غامد ٥٦٥  
غَسَّان (قبيلة من الأزدي، سميت بماء نزلت عنده)  
١٤٩٥ ، ٢٣٣٠  
أهل الغضا (أهل نجد لكثرة شجر الغضا  
عندهم) ٨٢٩  
غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر ١٤٧ ،  
٤٦٠ ، ٢٠٨٤  
بنو غَنَم بن تغلب ٧٨ ، ٢٢٥٤  
غَنِي (بنو أعصر بن سعد بن قيس عيلان)  
١٣٠ ، ١٢٦١ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٨٢ ،  
٢٠٨٣ ، ٢٠٨٥  
آل غوث (الغوث بن طيبى) ٨٢ ، ١٨٧

## (ف)

بنو الفرات ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٥٥١ ، ٩٤٢  
الفراعنة ١٣٥٧  
آل الفُرَّحَان ٣٣٩ ، ١٣٥٧  
الفَرَس (وانظر: «العجم» ٦٠ ، ١٠٧ ،

٦٣٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ،  
٧٤٥ ، ٩٣٧ ، ٩٩٢ ، ١٢٦٥ ، ١٣٥٦ ،  
١٣٥٧ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٨ ، ١٤٠٨ ،  
١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٨١ ،  
٢٠٨٩ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٧ ، ٢١١٩ ،  
٢١٢٨ ، ٢١٩٣ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢١٤ ،  
٢٢١٧ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٢٠ ، ٢٤١٤ ،  
٢٤٥٤

العرب البائدة ١٩٠

العرب العاربة ١٣٥٧

العَرِيب (حى من اليمن) ٥٩٥

[وانظر: «شمس العريب»]

العَسَس ٢٣١٦

بنو عَصَر (قبيلة من عبد القيس) ١١٤٥

بنو عَصِير = بنو عَصَر

بنو عقيل ١٤٣٦

عُكَل (بنو عوف بن عبد مناة) ٢٨٧

العلوج ، الأعلاج (الروم والأعاجم) ١٦ ،

٤٠٢ ، ٦٧٣ ، ١٢٧٦ ، ١٤٣٣ ، ٢٣١٦

العلويون ٨٠٩

العمالقة ، العماليق (ملوك مصر العمالقة) ٢٣٣ ،

٥٩٣ ، ١٣٥٧

عمرو (بطن من بنى أسد) ١٠١٢

بنو عمرو ٩٩

بنو عمران ٢٩٦

العَمْرُون (أسرة ابن عمرو الخارجى الشارى)

٢١٦٣

عمرو بن غَنَم بن تغلب ١٨٠

بنو عمرو بن الغوث بن طيبى ١٥ ، ١٨٣ ، ٥٨٣ ،

العمال (عمال الولايات) ٢٨٠

عمال السواد ١١٥ ، ٩١٦ ، ١٧٩٨



- قريش الظواهر ٤٤٨ ، ٢٤٢١ ، ١٧٢٦ ، ٦٧٧ ، ٦٠٢ ، ٥٦٨ ، ٤٠٦ ، ٢٢٨ ، ٧٣٤ ، ٩٠٢ ، ٩٧٨ ، ١٠٦٤ ، ١١٢٨ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٦٢ ، ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٠٥ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٢١ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٣
- قصى ٨٥٥  
قصى بن كلاب بن مرة ٧٠٥  
قضاة ١٤٢ ، ١٨٠ ، ١٤٧٠  
القضاة ٢٣٦١  
بنو قطن ١٠٢٢ ، ١٠٢٩  
قعين (من بني أسد) ١٠١٣  
قنان (بطن من بني الحارث بن كعب) ٦٦٤ ، ١٤١٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٩٩  
قوم ثمود = ثمود الحجر  
قوم سبأ ١٩٤ ، ٢١٦٣  
قوم لوط ٩٤٥ ، ٢٣٦٢  
قوم موسى ١٧٢٦  
قواد خراسان ١٢٧٩  
قواد الدولة العباسية ٢٢٧٢  
قيس (قيس عيلان بن مضر) ٢٥ ، ٢٦ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٢٦١ ، ٢٠٨٠  
آل قيس بن الحُصَيْن (١) ١٢٦٤ ، ٢٢٦٣ ، القيسيون ١٠٢٩ ، ١٠٨٣
- (ك)
- كتاب أرباط (القائد الحبشي) ١١٦٢ ، ٢١٦٠  
[وانظر: «جيوش الحبشة»]  
كتاب إسحاق بن أيوب التغلبي ٢١٠٢ ، ٢١٠٥  
كتاب البريد ٥٠٥  
كتاب الخراج ٨١٥  
كتاب أبي الصفر إسماعيل بن بلبل ٢٢١٢  
الكرد ٨٠٩
- قزارة ، بنو قزارة ١٢٦٢ ، ٢١٩٠  
بنو الفُصَيْص ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٧  
بنو فهر (وانظر: «قريش») ٢٢٧٧  
بنو فهم بن تيم الله ٢١٠٠  
الفواطم (من جدات النبي) ٢١  
آل فيروز ١٠٧  
بنو الفيّاض ٤١٢ ، ٩١٩ ، ٢١٤٧ ، ٢١٥١
- (ق)
- قاسط ٥٥١  
قاسط بن هنب ٢١٠٨  
قبط مصر ٢٣٣ ، ١٢٧٢  
قتلة يوسف بن محمد ٢١٨٣  
قحطان ٥٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٨٢  
القحطانيون ٦٣٥ ، ٢١٥٩  
القرامطة ١٣٠  
قريش ٢٥ ، ٢١٨ ، ٤٤٨ ، ٦٧٦ ، ٧٠٥ ، ٨٥٥ ، ٩٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٣٥٨ ، ١٧٧٢ ، ١٨٠١ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٨١  
قريش الأباطح ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ١٤٢١ ، ١٧٢٦ ، ١٨٠١ (وكذلك قريش البطاح).

(١) هكذا ورد في شعر البحترى والصواب: «الحصين بن قيس». وانظر تعليقنا في الحاشية ١٤ [ص ١٢٦٤].

٢٠٥٨ ، ١٤١٣ ، ٤٢٠  
 بنو محارب ٢٤٥ ، ٢٦١  
 المَحَطَّبُون (نسبة إلى «محنة» جد «التنوخيين»)  
 ٧٧٨ ، ١٢٠١  
 المحمّرة (فرقة من «الخزمية»). وانظر: فهرس  
 العقائد ٧٤ ، ٧٦  
 آل مَخْلَد ، بنو مَخْلَد ، المخلديون ١٣١ ، ١٤٥ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٤٨٧ ، ٥٣٢ ، ١٣٧٥ ،  
 ١٣٧٩ ، ١٧١٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢٢٩٧ ،  
 ٢٢٩٩ ، ٢٣٠٩ ، ٢٤٠١  
 آل المدبّر ، بنو المدبّر ٤٢٧ ، ٢٢٣٤ ، ٢٣٩٩  
 المدريون (سكان القرى) ٦٨٢  
 مذحج (مالك بن أد أخو طيئ واسم طيئ  
 «جلهمة» وترد في شعر البحترى باسم مذحج  
 ابنة مذحج) ٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٤٠١ ،  
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ،  
 ٦٦٤ ، ٩٢٦ ، ١٢٦٤ ، ١٣٦٧ ،  
 ١٤١٨ ، ١٨٢٦ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٩٧ ،  
 ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٧  
 مراد ١٠٢  
 مرازب الفرس ٦٠٢  
 المراوزة ٢٦٨  
 المرتديون ١٤٣٠  
 آل مُرّ ١٧٠٣ ، ٢٤٥٥  
 مَرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ١٠١٩  
 المرسلون ٩٢٣  
 المزدكية (وانظر: فهرس العقائد) ٩  
 المسلمون ٩ ، ١٨ ، ٢١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨ ،  
 ٥٢٦ ، ٦٧٢ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٨٥٤ ،  
 ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٢٣ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٨ ،  
 ١٢٧٢ ، ١٣٧٠ ، ١٤٠٩ ، ١٤٣٩ ،

بنو كشتاسب ١٠٧ ، ٢٣٠٥  
 بنو كعب بن الحارث بن كعب ١٦٠ ، ٤١٧  
 ولد كعب بن الحارث جد ثمالة ١٣٢  
 بنو كعب بن سعد بن زيد مناة ١٧٨  
 بنو كعب بن لؤي ٤٤٨  
 كلاب (قبيلة من مَضَر) ٨٦  
 الكَلَاع (أبو حَيّ من حَمِير بن سبأ) ١٩٣  
 بنو كلب ٧٤١  
 الكلبيون ١٠٢٩  
 كليب ٩٣٧  
 كنانة كلب ١٩٠١  
 كنانة وائل ١٩٠١  
 كِنْدَة (ثور بن غفير) ٩٨ ، ٤٠٤ ، ٩٤٨ ،  
 ١١٧٦ ، ١١٧٧  
 الكنعانيون (وانظر: «الجبابرة») ١٣٥٧  
 كُهَّان اليمن ٢٢٩٨

## (ل)

اللان ١١٥٥  
 ولد أبي لهب ١٤٣٦  
 لؤي بن غالب ١٨٠  
 لَحْم (حَيّ يَمَنِيّ ينسب إلى لحم بن عديّ)  
 ٢٣٣ ، ٥٦٥ ، ٢٣٢٩

## (م)

المارونية ٢٢٠٢  
 مازن ١٤٧٠  
 المالكية ، المالكيون ٨١ ، ٧٧١  
 المبيضة (فرقة من «الخزمية»). وانظر فهرس  
 العقائد ٧٤  
 المجوس (وانظر: فهرس العقائد) ٩ ، ٢٦٣ ،

ملوك الدَّيْلَم ٢٢٠٩  
 ملوك الروم ٢٢٠٢  
 ملوك السُّغْد (الصُّغْد) ١٠٣٦  
 ملوك طبرستان ١١٧١  
 ملوك الطوائف ٢٣٣٥  
 ملوك غَسَّان ١٤٩٥  
 ملوك فارس ٢٢٩٧ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٣٥  
 ٢٣٤٤  
 ملوك المَجُوس ٢٠٥٨  
 ملوك مصر (انظر «العاليق والعاليقة») ٢٣٣  
 ملوك المناذرة ٢١٥٥  
 ملوك اليمن ١٣ ، ٢٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٩٤ ،  
 ٦٢١ ، ١٢٦٥ ، ٢١٥٥ ، ٢١٥٧ ،  
 ٢٣٣٤ ، ٢٣٤٨ (وانظر «الأذواء»)  
 مماليك المأمون ١٢٢  
 مماليك المعتصم ١٣٩  
 المملكة الساسانية ١٠٧  
 مناصرو مروان الأول ١٠٢٩  
 آل المهاجر ١١٧٧  
 بيت مهران الترك ٢٣٢٠  
 بنو مهرة بن حيدان ٦٣ ، ١١٣ ، ٦٣٤ ،  
 ٦٩٨ ، ٧٦٩  
 بنو المهلب ١٧٠١ ، ١٧٠٤ ، ٢١٢٦ ، ٢٤٥٥  
 الموالي (أطلقوه على الأتراك) ٣٦ ، ٢٨٢ ،  
 ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٩ ،  
 ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٧٢٧ ،  
 ٧٢٩ ، ٧٣٨ ، ٨٥٥ ، ٩٣٢ ، ١٢٤٢ ،  
 ١٢٤٥ ، ١٧٢٦ ، ١٧٢٧ ، ٢١٧٨ ،  
 ٢٢٧٣ ، ٢٣٣٦  
 موالي المنصور ١٠١٥  
 ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي ١٨٠

٢٠٣٥ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٥٩ ، ٢٣٠٦  
 [وانظر: فهرس العقائد]  
 المسوِّدة (فرقة من «الخرمية» وانظر: «فهرس  
 العقائد») ٧٤  
 المشركون ٢٢٢٦  
 المصاعب ، المصعبيون (نسبة إلى مُصعب بن  
 زريق بن ماهان) ٣٣٥  
 المصريون ١٠ ، ٦٠  
 آل مصعب ٢٠٤٤  
 بنو مصعب ٩٦٥ ، ٩٦٦ (وانظر: «المصاعب»  
 و «المصعبيون»)  
 المضقلون (قوم: مصقلة البكري) ٨٧٢  
 مُضَر (مُضَر الحمراء) ، بنو مضر ، ولد مضر  
 ٨٦ ، ٩٩ ، ٢٥٦ ، ١٤٣٦ ، ٢٢٥١  
 آل مُطَرَّف ١٤١٧  
 بنو معاوية بن كعب بن ثعلبة ٢٣٠٦  
 المعتزلة (وانظر: «فهرس العقائد») ٨١٤ ،  
 ٢٢٩١  
 معد بن عدنان ١٩٤ ، ٧٠٥  
 بنو المعمر ٩٩  
 معن (بطن من طيئ وهو أخو «بجتر») ٨٩٠  
 المغاربة ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ٢٢٧٢  
 مغاربة الخميس (جنود مغاربة يعملون ليلاً  
 للقبض على السكارى وبخاصة أيام الخميس)  
 ٢٣١٦  
 مقالو حَمِير (واحد منهم مِقُول . كانوا بمتزلة القوَّاد  
 باليمن . وهم دون «الدَّوون» أى يسبق اسماءهم  
 «ذو») ١٠٣٠  
 ملوك حَمِير ٥٦٥ ، ٢١٥٥ ، ٢٢٦١  
 ملوك الحيرة ١٠٢ ، ١٢٦٥  
 ملوك الدولة الساسانية ١٣٨٨ ، ٢٣٠٥

٣٣٦ ، ٤٨٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ،

١٣٣٦ ، ١٤٣٣ ، ٢٢٥٩

هَفَفَ ، بنوهَفَفَ (كانوا يسكنون المدينة) ١٣٥٧  
بنو هلال بن عامر ٤٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ (وهم  
الذين آل إليهم الفرس «أعوج»)  
بنو هَمَّام بن مَرَّة بن ذُهَل بن شيبان [أحوال  
البحترى] ٣٦٦ (انظر مادة «أحوال  
البحترى»).

همدان بن مالك بن يزيد ١٨٧ ، ٢٨٦ ، ٦٤٨  
هَوَازِن (تنسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة)  
١٢٦٢

أبناء هود (القحطانيون) ٦٣٥ الهون ، بنو الهون  
بن خزيمة ١٧٦٢  
الهياطلة ٢٣٢٠

### (و)

وائل بن قاسط بن هنب (وهو أبو تغلب ، بنو  
وائل ٨٠ ، ٣٤١ ، ٥٣٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،  
٧٤١ ، ١٨٥٠

واشح (بطن من الأزدي) ٤٦٩

بنو واصل ٢٧١ ، ٧٤١

الوثنيون ٢٢٠٩

وَدَّ بن مَعْن بن عتود بن عُنَيْن (و «مَعْن» هذا هو  
أخو «بُحتر» الذي ينسب إليه الشاعر) ٦٣٣  
الوديعيون (نسبة إلى وديعة بن لكيز ؛ وهو جدُّ بني  
عِجَل) ١٣٥٧

آل وهب بن سعيد ٣٤٨ ، ٨٠١ ، ٩٦١ ،

١٠٢١ ، ١٧٠٠ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٩٩ ،

٢٣٠٩

### (ن)

بنو ناجية ، آل ناجية (ينسبون إلى ناجية بن عقال  
المجاشعي الدارمي) ٢٣٧٥ ، ٢٣٨٢  
بنو ناهل ٧٤١

بنو نيهان بن عمرو (وانظر : «أسودان») ١٨٧ ،  
٤٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٥٥ ، ٦٥٢ ، ١٧١٩ ،

١٨٤٦ ، ٢١٨٢

آل النبي ٢١٧

آل نجاح ٤٦٠

نزار بن معد بن عدنان ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٧٠٥ ،  
١٤٤٠ ، ٢٠٨٩

النصاري ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ،  
٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٨٢ ، ٢١٠١ ،

٢٢٠٢

[وانظر : «فهرس العقائد»]

نصاري خسرو سابور ١٥٨

نصاري نجران ١٢٦٥

نصر (بطن من بني أسد) ١٠١٢

نقباء الدولة العباسية ٧٤

النَّصَر ٣٣٠٠

بنو النَّصَر بن قاسط بن هنب ، النخريون ٥٣٨ ،  
٧٢٠ ، ٢٠٨٣ ، ٢١٠٨ ، ٢٢٥١ ،

٢٢٥٥

بنو نَمِير ٢١٥٩ ، ٢١٨٢

آل نهتلك ١٥٩٤

بنو نونخت ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ١٨٣٨ ، ٢٣٢٠

### (هـ)

بنو هاشم بن عبد مناف بن قُصَي ، الهاشميون  
٢١ ، ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ،

السلام [ ٤١

اليمن، اليمانيون، اليمانية ٥٣٣ ، ٨١٧ ، ١٠٢٩ ،  
اليهود ٤٢٢ ، ٥٠٥ ، ٥٣٤ ، ٥٨٢ ، ٢٣٣١ ،  
٢٣٣٥

[ وانظر فهرس العقائد ]

يهود يثرب ٧٧٧

إخوة يوسف عليه السلام [ انظر: « بنو

يعقوب » ] .

اليونانيون ١٠ ، ٤١٣

(٥)

يَحْصِب بن مالك بن زيد بن غوث (من بني

حَمِير بن سبأ) ١٩٣

بنو يزداد - ويقال: بنو يزدان - بن سوَيْد

٦٥٩ ، ٨٦٠

يَعْرَب بن قحطان ٨٠ ، ١٤٢ ، ١٩٤ ،

٣٤٠ ، ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٢٠٨٩

بنو يعقوب (عليه السلام) [ إخوة يوسف عليه

## فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال<sup>(\*)</sup>

- أبرقويه (من بلاد فارس) ٥٠٣  
أبروجرد (برجرد) (بين همذان والكرج)  
٢٦١ ، (١٢٧٢) ١٢٧٧ ، (١٦٤٢)  
الأبسيق Opsikion في بلاد الروم ، (١٥٠٣)  
أبطح مكة = الأباطح  
أبلى (جبال في نواحي المدينة) ١٢٨٦  
ابنا شمام = شمام  
أبهر (بين قزوين وزنجان وهمذان) ١١٦٧  
الأبيض = أبيض المدائن (إيوان كسرى)  
أبيض المدائن (وانظر: «إيوان كسرى»)  
١٤٥ ، (١١٥٤) ٢٢٩٧  
أبين = تيه أبين  
إتل (قصة بلاد الخزر) (١٠٦٣)  
إتل (نهر ، ويعرف الآن بالقلجا) (١٠٦٣)  
الأثل = ذو الأثل  
أجأ (أحد جبال طي) ١١٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،  
(٧٤٢) ١٩٠٣ ، ٢٢٢٩  
الأجرع الفرد (موضع باليمامة) (٨٣) ١٢٦٤ ،  
١٢٨٦  
الأجرعان (٨٣) ١٢٦٤ ، ١٢٨٦  
أحد (جبل) كانت عنده غزوة للرسول الكريم  
١٤٧ ، (٦٤٦) (٦٦٨)  
الأحساء ١٣٨٠  
الأحص (موضع بنواحي حلب) (١٩٠٢)  
الأحقاف (في حضرموت) ١٣٧٣  
الأحمدى (قصر للمعتمد) ١٤٦٤
- (٤) ، (١)  
آبة (آوة) (من قرى أصبهان وقيل من ساوة)  
(١٤٩٤) ، ١٤٩٥ ، ٢٣٢٩  
الآرام (دائرة الآرام) ١٧٦٦  
آسيا الصغرى (وانظر: «بلاد الروم»)  
١٢٥٦ ، ١٤١٩ ، ١٨٧٩ ، ٢١٦٦  
آلس Halys (نهر سلوقية ، قزل إيرمان ، أى  
النهر الأحمر) (٢٥٧)  
آمد (ديار بكر وهى فى تركيا الآن) ١٣٤ ،  
٤١٢ ، ٥٠٧ ، (٥٠٨) ٢١٠٣ ،  
٢١٦٥ ، ٢٢٥١  
آمل (أكبر مدينة بطبرستان) ١٥٠٢ ، ٢٠٤٨  
آوة = آبة  
الأباطح ، البطاح (مسيل وادى مكة) ١٩٩ ،  
(٢١٧) ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، (٢٤٢١)  
أبان (جبل . أبان الأبيض ، شرق الحاجر ويقال  
له «أكرة» . وأبان الأسود لبني فزارة)  
٢٧٤ ، ١٤٥٠ ، (٢١٥٧) ٢١٩٠ ،  
٢٢٣٠  
أبانان (جبل «أبان» و«متالع») ٢٧٤ ،  
(٢١٥٧) (٢١٩٠) ٢٢٣٠  
أبر شهر (وانظر: «نيسابو») (٩٦٣)  
أبرق الحزن [لم يذكر تعريف له] (١٤٩) ،  
١٤٩٣  
أبرق الحمى (حمى ضريّة) (١٩٠) ١٩٨١  
الأبرقان (أبرقا حُجر اليمامة) (١٧٠١) ٢٤٠٢

(\*) الأرقام ذات البنط الثقيل تدل على أن الاسم وارد فى شعر البحترى والتى بين قوسين تشير إلى موضع التعريف



أرساموساط Arsamosata = ساطح ( وانظر :

« شمشاط » ٢١٨١

أرسناس ( نهر . وانظر : نهر شمشاط ويعرف عند

الترك باسم « مراد صو » ٨٧٨ ،

( ٢١٨١ ) ، ٢١٨٢

أرشق ( جبل في نواحي أذربيجان ) ٢٠٨٠ ،

( ٢٠٨٢ )

أرض بَلَقَيْن = بَلَقَيْن ١٠٣١

أرض البلقاء ٥٩

أرض بني سليم ٢٢٢٩

أرض بيت المقدس ١٠٦

أرض الجبال ( ٤٥١ )

أرض الجزيرة ١٣٦ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٨٤

أرض الديالم ( وانظر : « الدَيْلَم » ) ٢٢٠٩ ،

( ٢٢٦٨ )

أرض الروم ( وانظر : « أرزن الروم » ) ١٠ ،

١٤٥٣ ، ٢١٨١

أرض الشام ٤٥١

أرض العرب ( وانظر : « بلاد العرب ، جزيرة

العرب » ) ١٩٢ ، ٢٢١ ، ١٤١٧

أرض قيس عيلان ١٠٢

أرض نجد = نجد

أرض اليمامة = اليمامة

أرضروم ( أرزن الروم ) = قاليقلا ٢١٦٦

أرغان = أرغان

أرك ( ١٥٦٤ )

إرم ( غير مضاف ، جبل ) ١٧٥٩ ، ( ٢٢٠٢ )

إرم ذات العمد ، ذات العمد ، إرم عاد =

( دمشق ) ( ٦٢٠ ) ٦٧٨ ، ( ٨١٧ )

١٧٥٩ ، ( ٢٢٠٢ )

الأخشب ( أخشا مكة ) ٨ ، ( ١٧٨ ) ٢١٧ ،

٣٣٦ ، ٤٤٨ ، ١٠٤١

الأخدود ٢٣٤ ، ١٢٦٤ ، ( ١٢٦٥ )

أخشا مكة = الأخشب

أخلاط = خِلَاط Chelat

أذربيجان ٥ ، ٩ ، ٢٧ ، ٧٥ ، ( ١٨٨ ) ٢٨٥ ،

٥٠٣ ، ٨٧٩ ، ١٤٥٢ ، ١٧٠٧ ،

٢٠٨٢ ، ٢١٦٦ ، ٢٢٠٩ ، ٢٣٢٠

أذرعَات ( درعا ) ( من بلاد شرق الأردن )

( ٥٩ ) ١٢٨٧

أذنة ( من الثغور الشاميّة ) ٢٧ ، ١٢٤ ،

١٥٠٣ ، ١٢٨٧

أَرَان ( Arran وانظر « الران » ) ٩ ، ( ٨٧٩ )

١٦٠٥ ، ٢٢٠٩

[ قرية بالأردن قرب طَبْرِية ]

أربد ( وانظر : « صحراء أربد » ) ( ٧٧١ )

إربل ( مدينة بين الزابيين ) ٥٠٣ ، ٥٥٤ ،

١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٧٠٧

أربا بطرة ( بلاد العرب الصخرية ) ١١٢٨

أرثد ( وانظر : صحراء أرثد ) ( ٧٧١ )

أرغان « أرغان » ( باباهان ، بهبهان ) ٩ ،

٢٩٢ ، ( ٥٠٥ )

أردبيل ( مدينة بأذربيجان ) ٩ ، ٢٨٥ ،

١٤٥٢ ، ( ١٧٠٧ )

الأردن ٣٧ ، ٥٩ ، ١٠٦ ، ٧٧١ ، ١٥٩٣ ،

٢١٩٠

أردندون Rhodanos ( بلدة من بلاد الروم )

( ٢١٦٦ )

أرزن ( أرزن الروم ، أرضروم ) = قاليقلا ٢٧ ،

١٣٥٧ ، ( ١٤٥٣ ) ١٤٥٧ ، ٢١٦٦ ،

٢١٨٣

والمدينة ، وقيل ماء بين مكة واليمامة وقيل  
 جبل أو وادٍ لأشجع وجهينة (٤٤١)  
 (٤٩٨) (١٩٧٣) (٢٠٤٧ ، ٢٢٠١)  
 أطلال سماكة ١٦٧  
 أظلمَ (جبل مختلف في موضعه) (٢٢٢٩)  
 أعراض الحجاز ٤٤١  
 أعقرَ (جبل في أرض بلقين) (١٠٣١)  
 أفريقية ٤٠٨ ، ٩٥٧ ، ٢١٥٠  
 أفغانستان ٨٠٨ ، ١٧٠٥  
 أفغانستان الشمالية ٧٧٤  
 أقريطش ٥٢٤ ، ١٦٣٦ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤  
 أكرة = أبان الأبيض (جبل) ٢١٩٠  
 أظا (قال ياقوت إنها «موضع في شعر البحترى»  
 ولم يزد) ٧٩٢  
 أم حسان = قرية حسان  
 إمارة البحرين = البحرين ١٣٨٠  
 إمرة (موضع في طريق مكة من البصرة) ٤٥٠  
 الأناضول = الناطلوق ١٥٠٣ ، ١٧٣٢ ، ٢١٦٦  
 الأنبار ٢١٦ ، ٥١٥ ، ٩٦٦ ، ١٣٨٣ ،  
 ٢١٠٤ ، (٢١٥٢)  
 أنتى طوروس (سلسلة جبال) ٥٤٧  
 الأندلس ٤٣٥ ، ١١٧٦  
 أندونيسيا (جزائر الهند الشرقية) = الزابج  
 أنصاب الحرم ٢٢٢٩  
 أنطاكية (أنطيوخيا) ٢٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،  
 ٤٢١ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، (١١٥٦)  
 ١١٦٧ ، ١٤١٩ ، ١٦٨٤ ، ١٨٤٠ ،  
 ٢١٦٦ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٩٣  
 انطيفوس (حصن) ١٥٠٣  
 أنطيوخيا Antiochia ، أنطاكية  
 أنقرة (أنكورية ، أنكورة Angora ، أنقيرة

إرم عاد = إرم ذات العماد (٢٢٠٢)  
 أرمينية (بلاد أرمينية) ٥ ، ١٧ ، ٢٧ ، ١٨٦ ،  
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٥١٦ ، ٧٠٠ ، ١٤٥٣ ،  
 ١٦٠٥ ، ١٦٠٧ ، ٢١٦٦ ، ٢١٨١ ،  
 ٢١٨٣ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢١  
 أرمينية الأولى = السيسجان وأران  
 الأرنط (نهر أنطاكية Orontes ، الأرنط  
 «نهر الرستن» وانظر «المياس»  
 و«العاصي») (١١٤٤) ١١٥٦ ،  
 (١٥١١) ٢٢٠٢  
 الأرنط = الأرنط (نهر)  
 الأريك (جبل بالبادية) . وانظر «صحراء  
 الأريك» (١١٢٣)  
 أزال (اسم صنعاء قديماً . وانظر : «صنعاء»  
 (٢٣٣٣)  
 إسكاف (إسكاف بني الجنيد) ١٦٧ ، ٣٣٩ ،  
 (١٣٧٤) (١٣٨٨)  
 إسكاف السفلى ، إسكاف العليا ١٣٧٤ ،  
 ١٣٨٨  
 الإسكندرونة ١١٦٧ ، ١٢٨٧  
 الإسكندرية ١٠٠٥ ، ١٤٠٩  
 إسكى شام (دمشق القديمة) = بُصرى  
 إسكى موصل = بلد ١٦١٦  
 أسوان (في جمهورية مصر العربية) (١٠٣٦)  
 أسود العين (جبل بنجد يشرف على طريق البصرة  
 إلى مكة) ٤٥٠  
 أسياف عدن (٢١٥٥)  
 أصبهان (أصفهان) ٢٠ ، ٣٧٤ ، ٤٢٤ ،  
 ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ،  
 ٨٠٩ ، (٨٢٤) ، ٩٨٤  
 إضم (وادٍ دون المدينة ، وقيل ماء بين مكة

باب دمشق ٦٦٩  
باب الروم (أحد الأبواب الخمسة لمدينة آمد)  
(٢١٠٣)

باب الشام (محلة كانت بالجانب الغربي من  
بغداد). (وانظر: «مطبق باب الشام»)  
(١٧٦٣)

باب الشماسية ٤٠٨ ، ٩٦٦  
باب فارس = باب البحر  
باب الكوفة ببغداد ١٣٢  
بابهان = أرجان ٥٠٥ ، ١٠٦٠  
بابل ١٤٣ ، ١٥٤ ، (٨١٧) (١١٦٨)  
١٢٩٧ ، (١٦٠٤) ١٦٥٢

بابلي صريفين ٣٧٧  
بابلي (بابلاً) (قرية بظاهر حلب) ٢١٤ ،  
(١١٤٧)

باجدًا = كرخ باجدًا  
بادوربا «بادوربا» (طسوج بالجانب الغربي من  
بغداد) ٩٣ ، ١٠٦٥

البادية ١٠١٢ ، ١١٢٣ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٦٣  
بادية البصرة ٧٤١  
بادغيس (ناحية من أعمال هراة ومرو الروز)  
٥٠٣

بارق (وانظر: «خليج بارق») (٧٣)  
باري (من أعمال كلواذي بنواحي بغداد) (٦٢)  
٢١٤٥

باستا (انظر: باشيا)  
باشيا (ذكر ياقوت أنها قرية في شعر البحري)  
٢٣٢٣

باطرنجا (باطرونجي) (قرية قرب القفص من  
نواحي بغداد) (٢٠٤٣)  
باعيناثا (مدينة فوق جزيرة أبي عمر) ١٦١٦

Ancyra اليونانية . وسماها البحري «قبر  
امري القيس» لأنه مات هناك» (١٨)  
١٧٨ ، (٢٢٠٥) ٢٣٤٨

الأهواز ٣٧ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،  
٥٠٤ ، ٥٠٥ ، (٦٢٠) (١٧٩١)  
٢٢٧٢ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٩٧

أورة (بناحية البحرين) (١٥٠٦)  
أوانا ٩٦٨ ، ١٠٦٥  
أودية بنى سليم ٩٦٣  
أودية العلية ١١٢٣

الإيتاخية (سماها المتوكل: «المحمدية» باسم  
المتنصر) ١٠٧٥  
(لم يرد في معجم البلدان)

إيدام جرد (١٨٨)  
إيران ٧٩٢ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢٤ ، ١٧٠٧ ،  
١٧٩١ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٨٦ ،  
٢٣٠٦

إيران الشرقية الشمالية ٧٧٤  
إيكونيوم Iconium = قونية  
أيلة ٢٢٠٢

الإيوان (إيوان كسرى ، الأبيض ، أبيض  
المدائن) (١٠٧) (١٤٥) ٢٢٠ ، ١١٢٨ ،  
(١١٥٢) (١١٦٢) ٢١٥٩ ، ٢١٩٩ ،  
٢٢٩٧ ، ٢٤١٤

(ب)

باب الأبواب ٤١٤ ، ٩٧٨ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥  
باب البحر (باب فارس) (١٢٥) ١٦٨٤  
باب الجسر ١٢٥ ، ١٩٠٢  
باب حلب ٢١٤ ، ٨٥٢  
باب الخليفة ٢١٨٣

- الباق (من كوز البُسْفَرَّجان في أرمينية) ١٨٦  
باكستان الغربية ٢٣٠٩  
بالس (بين حلب والرقّة) ١٢٦ ، ٦٨٠ ،  
١٠٨٥ ، (١٦٨٧) ، ٢٢٠٥  
باتقُرسا (جبل في ظاهر حلب) (١١٤٧) ،  
(١٢٣٠)  
بتلس = بدليس  
البحر الأسود ١٥٠٣  
بحر إيجه ١٥٠٣  
بحر الحجاز ٩٨٣  
بحر الخزر ٤١٤ (وانظر: «بحر قزوین»)  
بحر الروم ٩٠٠ ، ١٣٥٧  
بحر العرب ١٣٧٣  
بحر فارس ٩١٤  
بحر قزوین (بحر الخزر) ١٨٨ ، ٤١٤ ، ٨٠٩ ،  
١٧٠٧ ، ٢٢٨٦  
بحر لوط ٩٤٥  
البحر المتوسط ١٢٨٧  
بحر مَرْمَرَة = مجمع البحرين  
بحر هرکند ٤٠١  
بحر الهند ١٣٥٧ ، ١٣٨٠ ، ٢١٥٥  
البحرين ١٣٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،  
٤٥١ ، ٦٤٧ ، ٧٣٨ ، ٩٥٠ ، ١٠٨٤ ،  
١٢١٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٣ ، (١٣٨٠) ،  
١٨١٢ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٧٣  
بحيرة وان ٨٧٨ ، ١١٥٥  
بخارى ١٠٣٧  
بدر (ماء بين مكة والمدينة) (٦٦٨) ،  
١٨٠٧ ، ٨٦٧
- بَدْلِيس (بتلس) بلد من نواحي أرمينية  
(١٦٠٧)  
البديع (قصر للمتوكل) (١٢٩٧) ، ١٤٨٣ ،  
٤١٨٤ ، ١٦٥٢  
البَدَّ البَدَّان (بين أذربيجان وأرن) (٩) ، ١٢٥٦ ،  
٢٠٨٢ ، ٢٤٥٦  
البِراق (من قرى حلب) (١١٢)  
البِرت (في سواد بغداد) ١٣٧٤  
البرج (قصر للمتوكل) (٢٠٢) (١٢٩٧)  
بُرْجان (بلد من نواحي الخزر) (١٨) ١٧٦٢  
(وانظر: «فهرس القبائل»)  
البَرْدان (قرية من قرى بغداد) ٦٢ ، ١٠٦٢ ،  
١٥٦٣ ، (٢٣٨٦)  
البَرْدان (نهر كردنس Cydnus) ٢١٦٦  
بَرْدَى (نهر دمشق) (٧٠٩) ، ٩٤٨  
بَرْزَة (قرية بغوطة دمشق) ٥٩  
بُرغوْث (بلد الروم قريب من عمورية) ٢٩٨ ،  
(١٨٧٩)  
برقعيد (في طرف الموصل من جهة نصيبين)  
(١٠٠) (٥٩٨) ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٢٤٥٦  
بَرْقَة ٥١٦ ، ٨٦٠ ، ٢٢٣٧  
بَرْقَة أحراج ٤٠٨  
بَرْقَة أحواج<sup>(١)</sup> (٤٠٨) ٢١٤٩  
بَرْقَة أحواذ ٤٠٨ ، ٢١٤٩  
بَرْقَة أربد (٧٧١)  
بَرْقَة أرثد (٧٧١)  
بَرْقَة شمد (٦٨٩) ، ٨١٥ ، ١٤١٥  
بَرْقَة عاقل (١٤١٥)  
بَرْقَة منشد (٥٤٤)

(١) ذكرها البحري مرتين: في القصيدة ١٦٥ والقصيدة ٨١٢. ولم نجدها في معاجم البلدان بهذه الصيغة. والموجود «بَرْقَة أحواذ». والموضع الأول من قصيدة في حرف الجيم بقافية هذا الحرف.

٣٠٥١

١٧٤٧ ، ١٧٩١ ، ١٨١٨ ، ١٨١٨ ،

٢١٢٦ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٨٧ ،

٢٣١٥ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٩٧ ،

٢٤٠٤

بُصْرَى (من أعمال دمشق ، وهي الآن أسكى

شام) (٥٩)

بُصْرَى (من قرى بغداد) (٥٩)

بطاح (وانظر: الأباطح) (٤٥٤)

البطائح (بين واسط والبصرة) (١٠٠٠)

بطحاء مكة ، وأبطحها ١٦٣١ ، ١٧٢٦

بَطْحَان (وادي بالمدينة) (١٤٦٤)

بطرة (وانظر: «سلع») ١١٢٨

بطن حائل (وانظر: «حائل») (٦٥٣)

بطن الرمة ٢٢٢٩

بطن فُلَج (وانظر: فلج) ٣٩٩ ، (٦٥٣)

١٣٦٣

بطن مَرّ (من نواحي مكة) (٨٤٩) ١٨٣٢

بطن وَجْرَة = (وانظر: «وجرة») (٦٥٩)

(١٧٤١)

بُطْنَان (وادي بين منبج وحلب) (٢٢٧٣)

بطياس ٦ ، (٢١٤) ٨٥٢ ، ٩٣٢ ، ٩٨٠ ،

٩٨١ ، ١١٣٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٧ ،

١١٧٤ ، ٢٠٦٣

بعلبك ٩٤٨

بَغْرَاس (مدينة في لحف جبل اللكام) (١٢٤)

بقعاء الموصل ١٠٠ ، ٥٩٨ ، ٢٢٥١

البُقْلَار (Bucelair) ١٧ (٢١٦٦)

بلاد ابن ليون ٢٨

بلاد أرمينية = أرمينية

بلاد الإسلام ٢٧

بلاد بني نمير ٢١٥٩

بُرك الغماد (بلد باليمن) (٦٧٤)

بركوار (قصر للمتوكل) ١٢٩ ، ٧٠٢

بُرك الغماد (وراء مكة) (٦٧٤)

البركة الجعفرية = بركة المتوكل

البركة الخضراء = بركة المتوكل

بركة المتوكل (في قصره الجعفري) ١٠٤٦ ،

٢٠٠٤ ، ٢٠٠٧ ، ٢١٦٩ ، ٢١٧٠ ،

٢٤١٤ ، ٢٤٢١

بروجرد = أبروجرد

البرياء (من جبال بني سليم بن منصور) ٥٦

بريسما (من طسايح العراق) ١٤٣

برية حلب ١٤٣ ، ١٥٦٤

البرية الشامية ٤٥٧ ، ١٥٦٤

بُرَاعَة (بلدة من أعمال حلب) ١٠٣٣ ، ٢٢٧٢

بُرُوجَسَابُور (وانظر: بوزورك شابور) [من

طسايح بغداد] ٢٠٥ ، ٩٦٨ ، ١١٦٤

بُسْت (بست زَرَنْد ، بُست زرنج) في نواحي

سجستان (٥٠٣)

بُسْت (بأرض إربل) (٥٠٣)

البُسْفَرْجَان (في أرمينية) ١٨٦ ، ١٥٥

بسماية = (انظر: «تل بسماية قرب المدائن»)

١٤٥٨

بُسْت (بشت زرنج ، بشت زرنج) (٥٠٣)

البصرة ٣٧ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ،

٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣٧٥ ،

٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣٠ ،

٥٣١ ، ٦٠١ ، ٦٢٠ ، ٦٥٩ ، ٦٩١ ،

٧٢١ ، ٧٤١ ، ٨١٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٩

[وجعلها «البصرة» بكسر الصاد اتباعاً لروى

القصيدة) ١٠٢٢ ، ١١٣٨ ، ١٣٦٣ ،

١٣٨٠ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٧٠١ ،



- بلاد بيزنطة = بيزنطة ١٧٨  
بلاد الترك ٩٧٨  
بلاد تركستان ٧٩٢  
بلاد تيم الله بن ثعلبية ١٨٢٨  
بلاد الثغر ( وانظر : الثغر ) ١٣٩  
بلاد الجبال = أصفهان ( أصفهان ) ٨٢٤  
بلاد الجبل = قوهستان ( كوهستان ) ٢٣٤٠  
بلاد الجزيرة = الجزيرة  
بلاد الحَزْر ( وانظر : « الحزر » ) ٤٠٨ ، ٤١٤ ،  
٩٧٨ ، ١٠٦٣  
بلاد الرّان ( وانظر : « الرّان » ) ٢٢٠٩  
بلاد الروس ١٠٦٣  
بلاد الرُّوم ( آسيا الصغرى ) . [ وانظر : الروم ]  
١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٥٧ ،  
٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٦٧ ، ٤٠٢ ، ٤٥٥ ،  
٥٤٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨٩ ، ١٢٥٦ ، ١٢٨٨ ،  
١٢٩١ ، ١٣٢١ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ،  
١٦٠٤ ، ٢١٠١ ، ٢١٦٦ ، ٢٢٦٧ ،  
٢١٨١ ، ٢٢٠٥ ، ٢٣٤٨  
بلاد سعد ١٢٦٤ ، ١٧٥٨  
بلاد الشام = الشام  
بلاد طيئ ١١٦ ، ٢٠٤٨ ، ٢٣٢١  
بلاد العرب ( أرض العرب ، جزيرة العرب )  
١٨ ، ٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٣٥٥ ،  
٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٧٢ ، ٢٢١٧  
بلاد فارس = فارس ١٧٩١  
بلاد القباذق = القباذق Cappadocia  
بلاد قرنطاووس ٢١٦٦  
بلاد القوقاز ١٨٨  
بلاد قيس ١٠٨٥ ، ١٢٦٤  
بلاد كلب ١٠٣١  
بلاد اللّان ( فى طرف أرمينية قرب باب  
الأبواب ) ١١٥٥  
بلاد المغرب الأقصى ٧٩٢  
بلاد نجد ( وانظر : « نجد » ) ٦٩٣  
بلاد الهند = الهند  
بلاد الهون ( هى الحَزْر ) ٩٧٨  
بلاس ( بلد على عشرة أميال من دمشق )  
( ٦٦٩ )  
بلاد أباد ٩  
بلخ ( فى شمال خراسان « أفغانستان الآن » )  
٧٧٤ ، ١١٨٩ ، ٢٣٢٠  
بلد ( بَلَط ) ( مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل  
تسمى بالفارسية « شهر اباد » ) ٤٠٨  
( ١٦١٦ )  
البلد الأمين ( وانظر : « مكة » ) ( ٢٢٥٨ )  
٢٢٦٧  
بلدح ( وادٍ قبل مكة من جهة الغرب ) ( ٢٢٢٩ )  
بَلَشْكَر ( من قرى بغداد ) ( ١٠٦٢ )  
بَلَط = بَلَد ١٦١٦  
بلغار ٩٧٨ ، ١٠٦٣  
البلقاء ( أرض البلقاء ) ٥٩ ، ٣٦٥ ، ١٣٦٨ ،  
١٣٨٣  
بَلَقَيْن ( أرض بلقين ) ١٠٣١  
بَلَنْجَر ( قصبة بلاد الحَزْر ) ( ٩٧٨ )  
البليخ ( نهر ) = نهر البليخ ٢١٣٥ ، ( ٢١٧٩ )  
٢١٨٠ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٤ ، [ وانظر :  
« قصور البليخ » ]  
البمّ ( من أعيان مدن كرمان ) ( ٢٠٤٩ )  
( وانظر : حصن أتبم )  
بِنَّا ( بِنَى ) [ قرية على شاطئ دجلة من نواحي  
بغداد ] ( ٦٢ ) ( ٢١٤٥ )



البنيّة ( وانظر الكعبة ) ( ٣٣٧ ) ( ٨٤٩ )

بههان ( باباهان ) = أرّجان

بهسنا ١٢٨٧

البوازيج ( من أعمال الموصل ) ٦٧٣

بوزورك شابور = بزرجسابور

بوزورك شابور = عُكبراء ( وانظر : بزرجسابور )

٩٦٨

البوسفور ( وانظر : « الخليج » ) ١٧٨ ، ٤٠٢ ،

١٦٢٧

بوشنج ٧١

بيّاس ( بلدة على خليج الإسكندرية ) ( ١١٦٧ )

بيت الأعاجم ( ٢٠٣١ )

البيت ( البيت الحرام ، بيت الله الحرام ، البيت

العتيق ، الحرم ، حرم الله ) ١٤٨ ، ٢١٧ ،

٣٠٩ ، ( ٣٣٦ ) ٤٥٣ ، ( ١١٠١ ) ١٣١٢ ،

٢٠٦٤ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٩ ، ٢١٥٨ ،

٢٢٢٩

البيت العتيق = البيت الحرام ٣٠٩

بيت المقدس ١٠٦ ، ٦٠١ ، ٦٦٩

بيت النار ٢٦٣ ، ( ٥٥٤ ) ٢٣٢٠

بيروت ١٣٨٠ ، ١٣٨٢

بيزنطة ١٧٨

بيشة ٢٠٢٠

البيضاء ( ٤١٤ ) ( ٩٧٨ )

بيعة ماسرجس ( ٤٢٢ )

بهارستان جند يسابور ٢٢٩١

بين النهرين ١٠٧٥

بيراموس ( نهر ) Byramus وهو « جيحان » =

وانظر « جيحان » ١٧

### ( ت )

تبريز ( هي ثاني مدن إيران بعد العاصمة طهران )

١٤٥٢

تسكوس ( المدينة التي عبر منها الإسكندر نهر

الفرات ) ٧

تُبل ( وادٍ على أميال يسيرة من الكوفة ) ( ١٦٦٤ )

تَبُوك ( في شمال الحجاز ) ١٤٧ ، ( ١٥٩٣ )

تَبِيع ( جبل ) [ لم يرد في معاجم البلدان ،

ويذكره البحترى حين يذكر « تَبِير » ]

( ٩١٤ ) ، ١٠٠٢ ، ١٢٦٠

تثليث ( موضع بالحجاز قرب مكة ) ( ١٢٦٤ )

تَدْمُر ( مدينة تاريخية بين سورية وبابل ) ١٥٦٤

تَرْحِين [ لم يرد في معاجم البلدان ] ( ٢٣٢٣ )

تَرْعُود [ لم يرد في معاجم البلدان ] ١٩٠٣

ترع عوز [ وانظر : « ترعود » ] ١٩٠٣

ترعوز [ وانظر : « ترعود » ] ١٩٠٣

تركستان ٧٩٢

تركمانيا السوفيتية ٧٧٤

تركيا ١٦٥٢ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٦

ترونتيس Taronites = طَرُون

تُسْتَر ( مدينة بخوزستان ) ( ٥٠٤ )

تَعْمِر ( يَعْمَر ) ( ١٠٦٥ )

تفليس ( كانت عاصمة الكُرْج وهي الآن

عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية )

١٨٦ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ١٠٠٠

تكريت ( بين بغداد والموصل ) ٩ ، ١٠ ،

١٠١ ، ٨٩٤ ، ١٣٥٨ ، ١٤٦٤ ،

٢١٠٤ ، ٢٢٥١

تل إبراهيم = كوئي ( بسواد العراق ) ١٠٦٠

تل بسماية ( بقايا قصبة جازر من أعمال بغداد

ثبير النصع (جبل المزدلفة) ٨٩٨  
 الثديان (جبلان) (٦٧٩)  
 الثرثار (وادي) وانظر «وادي الثرثار» (١٠١) ،  
 ٢٢٥١  
 الثريا (قصر للمعتمد) ١٥٦٤  
 الثعلبية ١٩١  
 الثغر [وانظر: الثغر الشامي] ١٧ ، (٢٧) ،  
 ١٣٩ ، ٤٥٥ ، ٥٤٦  
 ثغر أذربيجان ٢١٦٦  
 ثغر تقليس ٨٧٨  
 ثغر الروم ٢٣٤٤  
 الثغر الشامي = وانظر (ثغور الشام) ١٧ ،  
 ١٣٩ ، ٢٣٤٠  
 الثغور ٢٨ ، ٥٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٨٦ ،  
 ٢٩٨ ، ٣٧٣ ، (١٢٨٧) ، ٢٣٤٠  
 ثغور الجزيرة = (ملطية ، زيطرة ، حصن  
 منصور ، بهسنا ، الحدث ، مرعش ،  
 الهارونية ، عين زرى) (١٢٨٧)  
 ثغور خرشنة ١٤١٩ ، ١٤٢٠  
 ثغور الشام = (خليج إسكندرون ، المصيصة ،  
 أذنة ، طرسوس) (١٢٨٧) ، ١٤١٩ ،  
 ٢١٦٦  
 الثنبية (طريق العقبة) ٢٢٣  
 الثنية (ثنية العقاب) ٥٨ ، (٥٩) ، ٢٢٠٤  
 ثهلان (جبل) (٢١٥٩) ، ٢١٧٩ ، ٢٢٤٤  
 ثهمد (جبل في ديار غنى) (٦٠٤) ، ٦٢٧  
 ثهمد (موضع في دياربني عامر) (٦٠٤) ، ٦٢٧

(ج)

جازر (قرية من نواحي النهوان) . [وانظر:  
 «خازر»] ١٤٥٨

قرب المدائن (١٤٥٨)  
 تل بني سيار ١٣٠  
 تل ربيع [لم نهتد إلى شيء عنه] (١٤٥٧)  
 تل عقيب [لم يرد في معاجم البلدان] ١٢٦٢  
 تل العليق ١٠٤٣ ، ١٤٨٣  
 تل فافان ٢٢٥١  
 تل كشاف (موضع بالزاب) (١٤٥٨)  
 تل ماسح (قرية قرب حلب) (٤٧٢)  
 تلول الدير ٢١٤٧  
 تمال الدلفين (أقيم على بركة المتوكل) (٢٤١٩)  
 تهامة ٨ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،  
 (٥٩٤) ، ٦٠٩ ، ٦٩٧ ، ٧٥٠ ، ٩١٤ ،  
 ١٤٢٣ ، ٢٠٨١ ، ٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ،  
 ٢١٧٤  
 تورما قلوئية ١٦  
 توسفون (الطيسفون والطيسفونج . وهو الاسم  
 الفارسي لمدينة «المدائن») (٢٢٩٨)  
 توضح (من المناهل القديمة) (٤٥٠) ،  
 ١٦٢٩ ، ١٦٩٠  
 تيانا = Tyana طوانة ، طوانة ٢٢٠٥  
 تيماء (بلد في أطراف الشام ووادي القرى) (١٠)  
 تيه أبين ٨١٧  
 تيه بني إسرائيل ٢٢٠٢

## (ث)

ثبير (أعظم جبال مكة) ٨ ، (٨٩٨) ، ٩٠٣ ،  
 ٩١٤ ، ١٠٠٢ ، ١٢٦٠ ، ٢١٩٠ ،  
 ٢٢٢٩ ، ٢٤٢٨  
 ثبير الأحذب (جبل) ٨٩٨  
 ثبير الخضراء (جبل) ٨٩٨  
 ثبير الزنج (جبل) ٨٩٨

الجبل ( ٢٥٣ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ ، ٦٤٦ ،  
٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ١٥٦٣ )  
جامع السلطان (بغداد) ٢٠٤٤  
جامع المتوكلية (بسمراء) (١٣١٢)  
جبل (بليدة بين النعمانية وواسط) (١٠٠٠)  
جبل أصفهان ٢٠٣١  
جبل الحمل (بفلسطين) ٢١٩٠ [وانظر :  
«الجليل»].  
جبل الخويثية ٢٧ ، ٢١٨٣  
جبل الشربة = القلب ٢١٨٢  
جبل أبي قبيس ١٧٨  
جبل القفقاس «القوقاز» = القبق  
جبل لبنان [وانظر : «لبنان»] ٢١٩٠ ،  
٢٢٠٢  
جبل اللكام = اللكام [وانظر : «الجليل»]  
جبل المزدلفة = ثبير النصع  
جبل طي = أجا ، سلمى ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،  
٦٥٣ ، ٢٠٨١  
جبي (بلد من أعمال خوزستان في طرف من  
البصرة والأهواز) (٥٠٤)  
الجحفة ٣٦٩ ، ١٨٢٠ ، ٢١٢١ ، ٢١٤٩  
جدة ٥٩٤  
جرجان (إقليم في جنوب شرق بحر قزوين)  
٢٦٤ ، (٨٠٩)  
جرجايا ويقال : «جرجاي» (ديار أشرف  
الفرس) ٣٩٥ ، (٧٥٠) ، [مدّها  
البحري] ٢٣٤٦ ، (٢٤٥٤)  
جرزان Jurzan («أرمينية الثانية» أو  
«الكرج الشرقية») (٨٧٨) ، (٨٧٩) ،  
١٠٠٠ ، ١٧٣٢  
الجرف (على ثلاثة أميال من المدينة) (١٣٩٨)

جازر (بنواحي حلب) ١٤٥٨  
الجازران [وانظر : «جازر»] ، و [الخازران  
(١٤٥٨)  
الجبال (بلاد الجبال ، بلاد الجبل ، الجبل)  
٣٦ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،  
٢٥٧ ، ٣٧٣ ، (٣٧٤) ، (٤٥١) ،  
٤٥٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٨٢٥ ، ١٦٤٢ ،  
٢٣٠٦ ، [وانظر : «الجليل»]  
جبال ألبرز (جبال طبرستان) ٨٠٩ ، ٢٠٤٨  
جبال أنتي طوروس = أنتي طوروس  
AntiTurus ٥٤٧ ، ١٢٨٧ ، ١٦٥٢  
جبال أورامان ١٧٠٦  
جبال البذ ٩  
جبال تهامة ٨  
جبال جزيرة العرب ٦٨  
جبال الدهناء ١٧٧٥  
جبال الروم ٨٧٨ ، ١٧٣٢  
جبال الرويان ٢٠٤٨  
جبال الري ٢٠٤٨  
جبال شروري ، جبال شرورين = شروري  
جبال طبرستان (وانظر : جبال ألبرز) ٨٠٩ ،  
٢٠٤٨  
جبال طوروس Anti Turus  
١٠٣٧ ، ١٢٨٧  
جبال الطيب [وانظر : «الطيب»] ١٧٩١ ،  
(٢٢٧٨)  
جبال قران (٧٥)  
جبال مكة = انظر : «الأخائب» (أخشبا مكة)  
جبال هراة ١٧٠٦  
جبال همذان ونهاوند ٤١٤  
الجبل (وانظر : الجبال ، بلاد الجبال ، بلاد

١٠٤٢ ، ١٠٤٥ - ١٠٤٩ ، ١٢٩٧ ،  
١٣١٠ ، ١٤٨٣ ، ٢٠٠٦ ، ٢١٦٩ -  
٢١٧٠ [ وصف فيها دكتى هذا القصر ]  
٢٤١٤ - ٢٤٢٥ [ وصف فيها بركة هذا

القصر ] ٢٤٥١

الجعفرية = البركة الجعفرية

الجفجغ ( نهر ) وانظر : « الخابور » ١٣٦  
جَلَّق ( اسم « دمشق » ) . وانظر : « دمشق »  
٢٣٢٩ ، ( ١٤٩٥ )

جُلُّتا ( من قرى « النهروان » وقيل من قرى  
« جلولاء » بطريق خراسان ) ( ١٣٣ )  
جلولا ( جلولاء ) ١٣٣ ، ٦٧٣ ، ( ١٣٥٧ ) ،  
١٤٥٧

جليل ( جبل يقبل من الحجاز ) ( ٢١٩٠ )  
الجليل ( جبل بالأردن ) . [ وانظر : أسماءه في  
كل مكان على امتداده : « جبل الحمل »  
بفلسطين ، « جبل لبنان » بالشام ، « سنير »  
في حمص ] ( ٢١٩٠ )

الجِار ( موضع الجمرات بمبنى ) ( ٤٥١ ) ،  
٨٤٩ ، ٨٦١ ، ٢٠٨٠

جَمَع ( اسم للمزدلفة ) ٩١٤ ، ( ١٠٠٢ )  
جمهورية مصر العربية ١٠٣٦  
جَنَاتِ عَدْنٍ [ وانظر : « جنة عَدْن » ] ( ١٣٨٢ )  
جنبلاء ٥٨٧

جنديسابور ١١١ ، ٢٢٩١  
الجَنَّةُ ٤١ ، ١٦٢٧  
جنة الفردوس ١٦٢٧

جنة عَدْنٍ [ وانظر : « جَنَاتِ عَدْن » ] ٢٠٧٤  
جَوَاخ [ لم يرد في معاجم البلدان ] ( ٢١٨٣ )  
الجودى ( جبل مطلقاً على جزيرة أبي عمر شرق  
دجلة ) ( ١٤٥٤ )

الجُرْف ( قرب مكة ) ( ١٣٩٨ )

الجُرْف ( موضع بالحيرة ) ( ١٣٩٨ )

الجرماز = كرمازى ( الإيوان ) ( ١١٥٥ ) ،

١١٥٦

جرمانيقية Germanicia ١٢٩١

جزائر كناريا وهى الجزائر الخالدات ٩٨٩

جزائر الهند الشرقية ( إندونيسيا ) = الزابج

Javaga ٤٠١

الجَزَع ( قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شمالها )

( ١٩١ ) ، ١٩٦ ، ٨٧٧ ، ١٦١٥ ، ١٧٦٦

الجزيرة ؛ بلاد الجزيرة ( ديار مُضَر وربيعة ) ٧ ،

٢٧ ، ٣٦ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ،

١٧٩ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ ، ( ٢٥٦ ) ، ٢٦٥ ،

٤٠٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ،

١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٨٧ ، ١٤٣٩ ،

١٤٥٠ ، ١٤٥٣ ، ١٧٩١ ، ٢٠٨٠ ،

٢٠٨٢ ، ٢١٠٢ ، ( ٢١٠٤ ) ، ٢١٠٨ ،

٢١٣٥ ، ٢١٦٥ ، ٢١٧٦ ، ٢١٨٣ ،

٢٢٥١ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٤ ، ٢٣٢٠

جزيرة أبي عمر ٦٥٢ ، ١٤٥٤ [ يصبوب في هذا

الموضع حيث ورد « ابن عمر » ]

جزيرة أقریطش ( كريت ) = أقریطش ٥٢٤ .

٢٣٤٦

جزيرة العرب ( أرض العرب ) = بلاد العرب

الجزيرة العربية ( جزيرة العرب ) ٦٨ ، ٥٢٥ ،

٥٢٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ١٣٧٣

الجزيرة الفُراتية ١٢٢

الجسر ( جسر منبج ) ٧١ ، ٣٦٦

جسر بغداد ٧١

الجسران ٧١

الجعفرى ( قصر المتوكل ) ٧٠٢ ، ( ١٠٣٩ ) -

الحديبية ٢٢٢٦  
 الحديثة ( حديثة الموصل ) ٥٢٦ ، ١٤٤٥ ،  
 حديقة الحيوان = الحير  
 حراء ( الجبل الذي تحنث فيه الرسول الكريم )  
 ( ٨ ) ، ١٧ ، ٨٩٨  
 حَرَّان ( كرها Carrhae ) ١٣٦ ،  
 ١٢٦١ ، ١٤٣٦ ، ١٩٠٣ ، ٢١٠٨ ،  
 ٢١٧٩ ، ( ٢٢٨٤ )  
 حَرَّي ( موضع على نهر دجلة ) ١١٦٤  
 الحَرَم ( حرم الله « البيت الحرام » ) ١٤٨ ،  
 ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ( ٣٣٦ ) ، ٤٥٣ ،  
 ( ١١٠١ ) ، ١٣١٢ ، ٢٠٦٤ ، ٢١٣١ ،  
 ٢١٣٩ ، ٢١٥٨ ، ٢٢٢٩  
 الحَرَمَان ( الحرم المكيّ والحرم المدني النبويّ )  
 ٢٢٥٨  
 حروراء ( قرية بظاهر الكوفة ينسب إليها الحرورية  
 الذين خالفوا على بن أبي طالب ) ١٦٤٠  
 حُرُوى ( من رمال الدهناء وهي باليمامة ) ٥٣ ،  
 ( ٥٤ ) ، ١٨١١  
 أمُّ حَسَّان = قرية حَسَّان  
 الحِصْن ( حصن عديس ) ٢٣٧٢  
 حصن البيم [ وانظر : « البيم » ] ٢٠٤٩  
 حصن منصور ( من ثغور الجزيرة ) ١٢٨٧  
 حضر موت ١٣ ، ١٠٢٨ ، ( ١٣٧٣ )  
 حَصْن ( جبل بنجد ) ( ٢١٥٩ )  
 الحطيم ( بمكة ، ما بين الركن الأسود والباب إلى  
 مقام إبراهيم ) ( ١١٠١ ) ، ( ١٣١٦ ) ،  
 ٢١٣٩  
 حفر أبي موسى ٣٩٩  
 الحِلّ ( ما جاوز الحرم من أرض مكة ) ( ٢١٣٩ )  
 حلب ٧ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢١٣ ،

الجوديّ ( جبل بأجأ أحد جبلي طيئ ) ١٤٥٤  
 جورجيا Georgia = الكرج ٨٧٩  
 الجوزات ( ببلاد الروم ) ( ١٤١٩ ) ، ٢١٦٨  
 الجوسق ( قصر ) من قصور المتوكل ( ٤٣١ ) ،  
 ٥٢٤ ، ١٢٩٧ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٤  
 جَوْشَن ( جبل مطل على حلب ) ( ١٢٣٠ )  
 جِيحَان ( بيراموس Byramus ) نهر بالمصيصة  
 مخرجه من بلاد الروم ( ١٧ ) ، ( ٣٠٥ )  
 جيلان ( كيلان ، في بلاد الديلم وبين قزاوين وبحر  
 الخزر ) ٢٢٠٩  
 جيّفت ( من مدن « كرمان » تتاخم ساحل بحر  
 هرمز ) ٢٠٤٩

## ( ح )

حابل ( وانظر : « حابل » ) ١٩٠٣  
 الحاجر ( ١٠١٦ ) ، ١٤٥٠ ، ٢١٩٠  
 حائل ( وانظر : بطن حائل ) ( ٦٥٣ ) ، ١٩٠٣  
 ( باسم « حابل » )  
 حبس سامراً ١٤٣٦ ، ٢٢٧٣  
 الحبشة ٩٦٧ ، ٢١٥٩ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٤٨  
 الحَبْل ( موضع بالبصرة على شاطئ « الفيض » )  
 ( ٧٣ )  
 الحجاز ١٤٧ ، ٤٤١ ، ٥٩٢ ، ٦٥٩ ،  
 ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ، ١٢٦٤ ، ١٣٥٧ ،  
 ٢١٩٠ ، ٢٢٧٢  
 الحَجَر ، ( في الكعبة ) ( ٨٤٩ ) ، ( ١١٠١ ) ،  
 ١٦٥٧ ، ٢٠٦٣  
 الحَجَر اليماني ٢٢٣١  
 الحَجَر ( في الكعبة ) ٢٢٣١  
 الحَجَر ( حجر ثمود ) ( ١٢٤ ) ، ( ٦٠٠ )  
 حَجَر اليمامة ١٢٦٤ ، ١٧٠١  
 الحدث ( من ثغور الجزيرة ) ١٢٨٧



حَوْتَانَان ( واديان في بلاد قيس ) ( ١٢٦٤ )

الحوراء ( ماء ) ٢١٨٢

حُوران ( إقليم في سوريا ) ٥٩ ، ١٠١

الحوران ( ماء لبني نيهان ) ٢١٨٢

الحوف ٣٠٤

حَوَمَل ٤٥٠

حير الوحوش ( حديقة الحيوان في القصر

الجعفرى ) ١٩٦ ، ١٩٩ ، ١٠٤٦ ،

٢٠٠٤ ، ٢٤١٢ ، ( ٢٤١٣ ) ، ٢٤١٤

الحيرة ( مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة )

١٠٢ ، ( ٢١٤ ) ، ١٠٢٩ ، ١١٧٤ ،

١٢٦٥ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٧ ، ( ٢١٥٥ )

الحيرة ، الحيرة البيضاء ١٣٩٨ ، ١٤٠٧ ،

( ٢١٥٥ ) ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٣

( خ )

الخابور ( نهر ) Chaboras ( الجفجف ) ( ١٣٦ ) .

٩٨١ ، ١٢٧٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٧٢

الخابور الصغير ١٣٦ ، ٢٢٥١

الخابور الكبير ١٣٦ ، ٢٢٥١

خازر ١٤٥٨ [ وانظر : « جازر » ]

الخازران ١٤٥٧ [ وانظر : « الخازران » ]

خَبْت ( صحراء ) ( ٤٤١ ) ، ٥٠٥ ، ١٤٦٤ ،

٢٣٣١

خبت ( خبت الجميش ) ٤٤١ ، ١٧٥٨

خجستان ١٧٠٦

خراسان ٢٥ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٣٣ ،

١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ،

٣٣٠ ، ٣٧٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ،

( ٧٧٤ ) ، ( ٩٦٣ ) ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ،

١٠٤٧ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٥ ،

١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ،

٢١٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،

٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٥٨ ،

٤٧٢ ، ٥١٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ،

٦٨٠ ، ٨١٩ ، ٩٤٥ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ،

١٢٣٠ ، ١٤١٩ ، ١٥٦٤ ، ١٦٨٤ ،

١٦٨٧ ، ٢٠٦٧ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ،

٢٢٦٧ ، ٢٢٧٣ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٢٥ ،

٢٣٧٢

الحلبة ( حلبة السباق بسامراء ) ( ١٠٤٣ ) -

١٠٤٤

حلبة بيت الخليفة ١٠٤٣

حلبة تل العليق ١٠٤٣

الحلَّة ( مدينة بالعراق ) . وانظر : « الحلَّة

المزيدية » ١١٦٨ ، ١٢٩٧ ، ١٦٠٤

الحلَّة المزيدية وانظر : « الحلَّة » ٢٢٨

حُلوان ( بالعراق ) ٥٣ ، ٧١ ، ١٢٧

حما ( مدينة في سوريا على ضفتى نهر العاصى )

٢٢٠٢

حمص ( مدينة في سوريا على نهر العاصى ) ٥٩ ،

١٢٦ ، ١٩٠ ، ( ١٩٣ ) ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ،

٤٥٢ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٩٤٨ ، ١١٣٤ ،

( ١٥١١ ) ، ١٥١٦ ، ٢١٩٠ ، ٢٢٠٢

حَمُوص ( ١٦٨٧ ) لم ترد في معاجم البلدان وانفرد

بذكرها ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة

الحِمَى ( حِمَى ضَرِيَّة ) . [ وردت في بعض

الصفحات « ضَرِيَّة » والصواب : « ضَرِيَّة »

بكسر الراء وتشديد الباء ] ( ١٩٠ ) ، ٦٠٤ ،

٦٢٣ ، ٧٤٠ ، ٩٧٤ ، ١٨٢٣ ، ٢٠٨٧ ،

٢٢٢٩ ، ٢٣٧٦

حَمِير ١٣ ، ١٠٢٩

حَوْتَان = حوتنانان



الخندق (عند قصر الجعفرى) (١٤٨٣)  
 الخندق (حيث كانت غزوة الرسول الكريم)  
 ١٤٧  
 خوارزم ٥٠٣  
 خوزستان (عربستان) ٢٣٠ ، ٢٩٢ ، ٤٥٧ ،  
 ٥٠٤ ، ٧٩٢ ، ١٧٩١ ، ٢٢٧٨  
 خُوَيْت [لم يرد في معاجم البلدان] ٢١٨٣  
 خُوَيْث [انظر: «خويت»] ٢١٨٣  
 خَيْبِر (أى «الحصن» بلسان اليهود) (١٠٥٩)  
 الخيف (خيف منى ، ومسجد الخيف) ٨٦١

## (٥)

دابق (قرب حلب وعندها مَرَجٌ معشب)  
 [وانظر: «مرج دابق»] (١٦٨٧) ،  
 (٢٢٧٣)  
 دار أبى محمد عبد الله بن الحسين القطربلى فى  
 (الخلد) ١٣٢ ، ٤١٥ ، ٥٠٩  
 دار حُمَيْد بن قحطبة فى (طوس) [وانظر: قصر  
 حميد] ٤٩١ ، ٥٨٣  
 دار سعد ٨٤٩  
 دار الضرب (لسك النقود) ١٣١٢  
 دار العامرية ٧٤٠  
 دار عبد الله بن الحسين القطربلى ١٣٢ ، ٤١٥ ،  
 ٥٠٩  
 دار عُلوة (صاحبة البحترى) (٣٧٦) ،  
 ١٥٩٩ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٦٣  
 دار قيس ٨٤٩  
 دارا ٢٥٥ ، ١٦١٧ ، ٢١٦٥  
 دارة الأرام = الأرام  
 دارة جُلجل (من منازل حُجْر الكِنْدِي بنجد)  
 (٨٧٦)

خرشنة (خرشنة العليا Charsianan)  
 (١٧) ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠  
 الخرصان (موضع بالبحرين) (٢٢٥٣) ،  
 ٢٢٧٣ ، ٢٢٥٤  
 الخَزْر (وانظر: «بلاد الخزر») ١٨ ، ٤٠٨ ،  
 (٩٧٨)  
 خزريج = الخَزْر ٩٧٨  
 خسرو سابور ١٥٨  
 خشبة بابك ١٧٩ ، ١٣١٥  
 الخصىّ (حصين ؛ موضع ببلاد الروم) [لم يرد  
 فى معاجم البلدان وذكره فازيليف باسم:  
 «حصين»] (١٤٢٠)  
 حصين (موضع ببلاد الروم) = الخصىّ  
 خضرة (حصن) ١٥٠٣  
 الخَطّ (١٠١) ، ١١٦ ، ٦٤٧ ، ٧٣٨ ،  
 ٨٤٥ ، ١٢١٠ ، ١٧٣٣ ، ٢٠٨٩  
 خَفَّان (٢٣٤) ، ٢١٥٦  
 خِلَاط Chelat (أخلاط) (١١٥٥) ،  
 ١٤٥٣ ، ١٦٠٧ ، ٢١٦٦ ، ٢٣٢١  
 الخُلْد (موضع) ١٣٢ ، ٤١٥ ، ٥٠٩  
 الخلد (قصر المنصور) ٤١٥  
 الخليج (هو: «اليسفور») ١٦ ، (١٧٨) ،  
 ٢٧٥ ، (٤٠٢) ، ١٦٢٧  
 خليج الإسكندرونة ١١٦٧ ، ١٢٨٧  
 خليج بارق (٧٣)  
 خليج عدن ٢١٥٥  
 خليج العرب ١٠٣٦  
 خليج العقبة ١١٢٨  
 خمليخ = خمليخ (مدينة ببلاد الخزر) ٩٧٨  
 خمليخ = خمليخ ٩٧٨

- دارياً (من قرى الغوطة بدمشق) (٧٠٩)  
 داقوق (وانظر: دقوقا) ١٤٥٦  
 دامان (قرية قرب الرافقة) (٢٣٧٦)  
 دحلة ٩ ، ٦٢ ، ٧١ ، (٢٥٠) ، ٢٥٦ ،  
 ٣٠٤ ، ٣٧٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ،  
 ٥٠٨ ، ٥٣٤ ، ٦٧١ ، ٦٩٨ ، ٩١٥ ،  
 ٩٢٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ، ٩٨١ ،  
 ١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٥ ،  
 ١٠٥٦ ، ١٠٦٣ ، ١١٤١ ، ١٢٩٧ ،  
 ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٥٦٤ ، ١٦١٦ ،  
 ١٦٤٩ ، (١٦٥٢) ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٩٨ ،  
 ٢١٠٢ ، ٢١٠٤ ، ٢١٤٧ ، ٢١٧٦ ،  
 ٢٢٥١ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٩٥ ، ٢٣٤٦ ،  
 ٢٣٤٦ ، ٢٣٦٨ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٥٣ ،  
 ٢٤٥٤  
 دُجَيْل (نهر مخرجه من أعلى بغداد يصب في  
 دحلة) ٦٢ ، (٢٥٠) ، ٩٦٨ ، ١٠٦٢ ،  
 ١٠٦٥ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٨٦  
 الدَّخُول (وادي) (٤٥٠) ، ١١٢٣  
 دد (موضع في شعر طرفة) ٢٣٣٢  
 دَدَن (موضع ذكره البحترى أيضاً كما ذكره ابن  
 مقبل) (٢٣٣٢)  
 ددن (موضع في شعر ابن مقبل) ٢٣٣٢  
 دراباذ ٥٣  
 دراعا = أذرعَات  
 الدرب (ما بين طرسوس والروم) ١٦ ،  
 (١٢٤) ، (١٧٨) ، (٢٥٧) ، (٣٠٥) ،  
 ١١٧٠  
 درب الأبواب القليقية ٢٢٠٥  
 درب الراهب (٢٩٨)  
 درب الرماح (مرج الرماح) [لم يرد في معاجم
- البلدان] ١٧٦٠  
 دربند = باب الأبواب ١١٥٤  
 درعا = أذرعَات  
 درغان (وانظر: «درغنون») ١٥٠٢  
 دَرغُنُون [لم يرد في معاجم البلدان]. وانظر:  
 «درغان» ١٥٠٢  
 الدروب (ما بين طرسوس والروم) وانظر:  
 «الدرب» (٢٥٧)  
 درون Daron = طَرون  
 دِرْ (قلعة في الكرج) ١٠٠٥  
 دستميسان (وانظر: المذار) ٣٧ ، ٢٨٩ ،  
 ٢٢٨٧  
 دُقُوقا «دقوقاء» (مدينة بين إربل وبغداد ،  
 وتعرف اليوم باسم «داقوق» و«طاووق»  
 وهي مركز ناحية داقوق في لواء كركوك)  
 (١٤٥٥) ، ١٤٥٦  
 الدكَّان (في القصر الجعفري) بسامراء ٢١٦٩ ،  
 ٢١٧٠ ، ٢٤٢٠  
 الدلال (موضع في شعر أبي جبلة) ٢٣٢١  
 دمشق ١٠ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٠٦ ،  
 ١٢٤ ، ١٩٣ ، ٢٩٨ ، ٥١٦ ، ٦٢٠ ،  
 ٦٦٩ ، ٦٧٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ،  
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨١٧ (وسماها  
 البحترى هنا «إرم ذات العماد») ٩٤٨ ،  
 ٩٩١ ، ١٠٣٥ ، ١٣١٨ ، (١٤٩٥) باسم  
 «جِلِّق» ١٦٢٦ ، ١٦٣٣ ، ١٨٢٠ ،  
 ١٨٤٧ ، ٢١٩٠ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٤ ،  
 ٢٢٠٦ ، ٢٣٤٦  
 دمشق القديمة (أسكى شام) = بُصْرَى  
 دُنْباوند (جبل بنواحي الرى) (١١٠)  
 دنن (رواية في «ددن») ٢٣٣٢

دير السائمة (دير صليبا) ٥٩  
دير سَمْعان (بنواحي حلب). وانظر:  
«سمعان» ٤٥٨

دير السوس (بقادسية «سَرَّ مَنْ رَأَى» ٧٠٢)  
دير أبي صُفْرَة (سمّاها إنباخ التركي «الإيتاخية»  
ثم سماها المتوكل: «المحمدية» باسم ابنه محمد  
المنتصر) ١٠٧٥

دير صليبا = دير السائمة  
دير العاقول (بين مدائن كسرى والنعمانية)  
٦٠٧ ، (٦١٠) ، (٩١٩) ، ٢١٤٣ ،  
٢١٤٧ . ٢١٥٤

دير عبدون (بسامراء إلى جانب المطيرة) ٤٥٦ ،  
(٥٥٤) ، ٢٢٩٤  
دير قُنِّي (دير ماري السليح) ٣٣ ، ٤٥٦ ،  
٦٠٧ ، ٩٦٩ ، (٢١٤٧)

دير مار ١١٥٠

دير مار مارون = دير مارون  
دير مارون [لم يرد في معاجم البلدان ولا في  
«الديارات» ، وذكره المسعودي في «التنبيه  
والإشراف»] (٢٢٠٢)

دير ما سرجس = بيعة ماسرجس  
دير المجانين [وانظر: «دير هزْمَل»] (٢٢٨٠)  
دير ماري السليح = دير قُنِّي  
دير مَرَّان (بالقرب من دمشق) (٥٩) .  
(٢٢٠٢)

دير هزْمَل [وانظر: «دير المجانين»] ٢٢٨٠  
الديلم (وانظر «أرض الديالم») ١١٠ .  
(٢٢٠٩) ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٦٨

الديماس (سجن) (١١٦٩) ، ١١٧١  
الدينور (مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين)  
(٦٥٢)

دُنَيْسَر (بلدة في نواحي الجزيرة قرب ماردين)  
١٣٦ ، ١٦١٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٦٥ ، ٢٢٥١

الدهناء (ديار بني تميم) (٢٠) ، ٤١ ، ٥٤ .  
١٧٧٥ ، ٢١٦٢

دولاب (من قرى الرى) (٢٩٢)

دومة الجندل ١٦١٧

ديار أشراف الفرس = جرجايا ٢٣٤٦  
ديار بكر ، ديار ربيعة (وانظر «آمد») ٥٠٨ ،  
٥١٦ ، ١٦٥٢ ، ٢١٨٣ ، ٢٢٥١

ديار بني أبي بكر بن كلاب ٤٥٠

ديار بني تميم = الدهناء ٢٠

ديار ثمود = الحجّر

ديار ربيعة ومُضَر (وانظر: «الجزيرة») ٩٨ ،  
١٧٩ ، ٢٥٦ ، ٣٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ .  
٢١٠٢ ، ٢١٠٤ ، (٢٢٥١) ، ٢٢٧٠ .  
٢٢٧٣

ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد ١١٢٣ .

ديار طيء (قبيلة الشاعر) ٦٧٩ ، ١٠٣٩

ديار بني عامر ٦٠٤

ديار غنّى ٦٠٤

ديار بني كلب ٧٨

ديار مُضَر (وانظر «الجزيرة») ، وانظر: «ديار  
ربيعة ومُضَر» (١٢٦ ، ١٢٦١ ، ١٤٣٦ ،  
٢١٠٤ ، ٢١٣٥ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٧٣ ،  
٢٢٨٤

الديبور (ناحية من عمل جزيرة أبي عمر)  
(٦٥٢)

دير الجائلق (قرب مدينة «مَسْكِن» عند نهر  
دجيل) ١٠٦٥

دير زَكِّي «مارزَكِّي» (قرب من «الرقّة») ٦ ،  
(٢١٧٥) ، ٢١٨٠ ، (٢٣٧٧) ، ٢٣٧٨

الجزيرة [ ١٣٠ ، (١٣٦) ، ١٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٥٣٨ ،

٦٨١ ، ١٤٣٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٨ ،

٢٢٥١ ، ٢٢٨٤ ، ٢٤٢٦

رابع ( وادٍ من دون الجحفة ) ٢١٢١

الرافقة ( بلد على ضفة الفرات ) ١٤٣٦ ،

١٥١٦ ، ٢١٨٠ ، ٢٣٧٦

راكس ( موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة )

( ١١٢٣ )

رامتان ( هو مفرد ولكنهم يكثر من تثنيته في

الشعر ) ( ١٤٤ ) ( ٧٢١ ) ٩٨٦

رامة ( في طريق البصرة إلى مكة ) وانظر : رامتان

( ١٢٤ ) ( ٦٠١ ) ( ٧٢١ ) ٩٨٦ ، ١٨١٠ ،

٢٣٣٧

رامة ( من قرى بيت المقدس ) بها مقام إبراهيم

الخليل ) ( ٦٠١ )

الران ( وانظر : « بلاد الران » ) = أران ( أرمينية

الأولى ) ٩ ، ( ٨٧٩ ) ، ١٦٠٥ ، ٢٢٠٩

راهط ( في الغوطة من دمشق ) ١٠٨٤

الرحبة ( رحبة مالك بن طوق ) ٧٨ ، ( ٨٠ )

٢٤٠

رحبة غسان ٤٥٧

الرَّحوب ( موضع بالجزيرة ) ( ١٠١ )

الرس Araxes ( نهر ) ٨٧٩

رسانيق حلب ٤٢٠

رستاق العراق وضياعها ( السواد ) وهو سواد

الكوفة ٣٥ ، ٧١ ، ٣٩٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،

٦٢٠ ، ١٢٦٨ ، ١٣٨٣

رستاق ميمند ٩

الرستن ( نهر وهو : « الأرنند » و « الأرنط »

و « العاصي » ، و « الميأس » ، و « ميأس

( ذ )

ذات الأثل = ذو الأثل ( ١٨٢٨ )

ذات حبيس ( بنواحي مكة ) ٢٢٢٩

ذات الطَّلح = ذو الطَّلح ، ذو طلوح ٤٥٠ ،

( ٨٦٧ ) ( ٢١٤٩ )

ذات عرق ١٤٧٤

ذات العماد ( إرم ذات العماد ) ( ٦٢٠ )

الذهبانية ( عين ماء تمتد مع غيرها نهر البليح )

٢١٧٩

ذو الأثل ( ذات الأثل ) ( ١٨٢٨ )

ذو الأراك ( قرب مكة ) ( ٢٤٦ ) ، ٦٩٧ ،

٩١٧

ذو الأراكة باليمامة ( ٢٤٥ )

ذو الأنصاب ٢٨٩

ذو سَلَم ( وادٍ بالحجاز ) ( ٦٥٩ ) ، ١٢٤٨ ،

١٦٢٦ ، ١٧٥٣

ذو الطَّلح ( ذات الطَّلح ، ذو طلوح ) ٤٥٠ ،

( ٨٦٧ ) ١٨٢٣ ، ( ٢١٤٩ )

ذو طلوح ( وانظر : « ذات الطَّلح » « ذو

الطَّلح » ) ٧٦٧ ( ١٨٢٣ )

ذو قار ( كانت عندها الحرب التي انتصر فيها

العرب على الفرس ) ١١٧٤

ذو القلاع = ذو الكلاع

ذو الكلاع ( قلعة ببلاد الروم ) ( وانظر : « ذو

القلاع » ) ( ١٢٥٦ )

( ر )

رأس إينا Resaina = رأس العين

رأس خليج العقبة ١١٢٨

رأس العين ( رأس عين ، رأس إينا ) [ من مُدُن

٢٢٨٤ ، ٢١٧٩  
 رَهْبِي ( في ديار بني تميم ) ( ١٨١١ )  
 الرَّوْحَيْن « رُوْحَيْن » ( قرية من جبل لبنان قريبة من  
 حلب ) ( ١١٤٤ )  
 رُوْدَان ( بُلَيْدَة قريبة من أبرقويه بأرض فارس )  
 ( ٥٠٣ )  
 رُوْدَان ( من قرى خوارزم ) ( ٥٠٣ )  
 رُوْدَان ( بلد قريب من بُسْت ) ( ٥٠٣ )  
 روسيا ( الاتحاد السوفيتي ) ٨٧٩ ، ١٧٠٧  
 الروم = بلاد الروم . وانظر : « فهرس القبائل »  
 ١٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٠٦١ ، ٢١٥٩ ، ٢٢٠٢  
 الرَّوْيَان ( مدينة كبيرة من جبال طبرستان )  
 ( ٢٠٤٨ )  
 الرَّيِّ ( قصبة بلاد الجبال ) ١١٠ ، ١٤٧ ،  
 ٢٩٢ ، ٣٧٣ ، ( ٤٥٤ ) ٥٠١ ، ٦٦٩ ،  
 ١١٦٨ ، ٢٠٤٨ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٩ ،  
 ٢٣٧٦ ، ٢٢١٠  
 الرَّيَّان ( جبل في بلاد طيِّ ) ( ١١٦ )  
 الرِّيف ( مشارف الشام وإليه تنسب السيوف  
 المشرقية ) ١٩٢ ، ٢٢١ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٣  
 ( ز )  
 الزَّابِج = الزَّابِج ( غير مهموز )  
 الزَّاب ( نهر ) ( ٦٥١ ) ٧٣٨ ، ٧٤٨ ، ١٤٥٨  
 الزَّاب الصَّغِير ( نهر ) ( ٦٥١ )  
 الزَّابَان الْأَسْفَل وَالْأَعْلَى ( وانظر : « الزَّابِيان » )  
 ٦٥١ ، ٢٢٥١  
 الزَّابِج Savaga ( جزائر الهند الشرقية  
 « اندونيسيا » ) ( ٤٠١ )  
 الزَّابِيان ( الْأَسْفَل وَالْأَعْلَى ) ( ١٤٥٨ )  
 زَارِمِيْنَا ( لم ترد في معاجم البلدان ) ( ٢١٦٨ )

حِمَص « ١١٤٤ ، ١٥١١ ، ١٥١٦ ،  
 ٢٢٠٢  
 الرَّصَافَة ( ١١٧٤ ) ١٥٦٤  
 رِصَافَة البَصْرَة ١١٧٤  
 رِصَافَة بَغْدَاد ١١٧٤  
 رِصَافَة الشَّام ١١٧٤  
 رَضْوَى ( جبل بالمدينة ) ( ٥٦ ) ٤٤١ ، ٦٥٢ ،  
 ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٦٨ ، ١٤٣٨ ، ١٧٨١  
 رُعَيْن ( حصن باليمن وإليه ينسب الملك « ذو  
 رعين » ( ٢١٥٥ ) ، ٢٢٦١  
 الرَّيْف ( قصر للمتوكل ) ( ٩٧٥ ) ( ١٤٢٤ )  
 الرَّقَّتَان ( الرَّقَّة وَالرَّافِقَة ) ( ١٥١٦ ) ٢١٨٠  
 الرَّقَّة ، الرَّقَّة الْبَيْضَاء ( مدينة شرقيَّ الفرات  
 بالقرب من حلب ) ( ٧ ) ، ٥٨ ، ٧٣ ،  
 ٧٨ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ،  
 ٤٠٨ ، ١٥١٦ ، ٢١٣٥ ، ٢١٦٥ ،  
 ٢١٧٩ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٥١ ،  
 ٢٢٧٢ ، ( ٢٢٨٤ ) ٢٣٧٢ ، ( ٢٣٧٧ )  
 الرَّكْن ( من أركان الكعبة ) = الرَّكْن الْيَمَانِي ،  
 الرَّكْن الْبَصْرِي ، الْعِرَاقِي ، الشَّامِي ( ١١٠١ )  
 الرَّكْن الْأَسْوَد ١١٠١ ، ١٣١٦  
 الرَّكْن الْعَتِيق ٤٥٣  
 الرَّكْن الْيَمَانِي ٢٢٣١  
 الرَّمَادَة ( يشير إلى قصة الاستقسام عام الرمادة )  
 ١٣١١  
 رَمَل السَّيْحَة ٤٥٠  
 الرَّمْلَة ( كورة من فلسطين ) ١١٢ ، ٥١٦ ،  
 ١٠٦٣  
 الرَّمُوم ( محال الأكراد ) ( ٥٠٤ )  
 رَمِيلَة اللَّوَى ١٧٠١  
 الرَّهَاء ( من مدن الجزيرة ) ٢٥٦ ، ٢١٠٤ ،



- الزاهرية = عين الزاهرية  
 زبيرة ١٢٨٧ ، ١٦٠٤  
 زبيبة (تل الزبيبة) محلة ببغداد (١٣١٨)  
 زرنج (٥٠٣)  
 زرنند (٥٠٣)  
 زرود (موضع بطريق مكة) (٦٣٢) ، ٦٨٠ ،  
 ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٨٠٦ ، ٢٢٠٠  
 زكّي (وانظر: دير زكّي) (٢١٧٩) ، ٢١٨٠  
 [وانظر أيضاً: «صوامع زكّي»] ٢١٧٩ ،  
 ٢٣٧٨  
 زمزم ٤٥٣ ، ١٦٥٧ ، ٢٠٨١ ، ٢١٣٩ ،  
 ٢٢٣١ (٢١٦٨)  
 زمين (موضع ببلاد الروم) ٢١٦٨  
 زنجان (من مدن الجبال) ٩ ، ١١٠ ، ٢٢٧٨  
 زنيبة (لم ترد في معاجم البلدان) ١٣١٨  
 الزوّ (نوع من السفن بنى فيه المتوكل قصرًا)  
 (٤٣١) ، ٧٢٩ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣  
 ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٢ ، ٢١٧٦  
 الزور (١١٨٧)  
 زيركج (وانظر: «كج») ٤٥٧
- (س)
- سابروج (موضع بناوحي ببغداد) (١٣٥٨)  
 سابس (نهر) بالقرب من واسط ٢٤٥٣  
 ساتيدما ، ساتيدماء (جبل ، وقيل نهر)  
 (١٣٥٧) ، ١٣٥٨ ، ١٤٥٧  
 الساج = قصر الساج للمتوكل  
 الساجور (نهر منبع) . وانظر: «السواجير»  
 (١٣٠) ٣٩٥ (السواجير) (٣٣٨) ،  
 ٥٨٠ ، ٦٣٣ (السواجير) ٦٨١ ، ٩٤٨ ،  
 ١٤٢٣
- ساحل الأحساء ١٣٨٠  
 ساحل بحر الهند ١٣٨٠  
 ساحة التلّ (كانت في مكان يعرف الآن  
 بالمشرحات قريبة من سامراء الحالية)  
 (٢٤١٣)  
 ساروق (موضع بأرض الروم) ٤٥٢  
 ساطح (وانظر: «أرسموساط» (شمشاط) (لم  
 يرد في معاجم البلدان) ٢١٨١ ، ٢١٨٣  
 سامرا (سامراء) . وانظر: «سرمرا» ، «سرمَنْ  
 را» ، «سرمَنْ راء» «سر من رأى» (٩)  
 سامراء (بالمدة) ٣٣ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٩٣ ،  
 ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٠٨ ،  
 ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٥٥٤ ،  
 ٦٦٧ ، ٧٠٩ ، ٩٦١ ، ٩٧٥ ، ٩٩١ ،  
 ١٠٣٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٧٥ ، ١٢٤٩  
 (بالمدة) ، ١٣٧١ ، ١٤٨٣ ،  
 ٢٢٣٧ ، ٢٢٩٤ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤١٣ ،  
 ٢٤١٤ ، ٢٤١٥ (وردت في صفحتي ٩ ،  
 ١٢٤٩ وتكلم على ذلك بعض أهل اللغة) .  
 سامراء الحالية ٢٠٠٤ ، ٢٤١٣ ، ٢٤١٤  
 سامراء القديمة (وانظر: سامرا ، سامراء ، سر  
 من را ، سر من رأى) ٢٤١٤  
 سنير (هو اسم لجبل «الجليل» في حمص)  
 ٢١٩٠  
 ساوة (مدينة بين الرى وهمدان) ٢٠ ، ٥٠٣ ،  
 ٨٠٩ ، ١٤٩٥  
 سبأ (باليمن) ١٣ ، ٢١٦٠ ، ٢٤١٧  
 الستار (أنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة)  
 (٢٢٢٩)  
 الستار (جبل بأجأ) (٢٢٢٩)



سُرُوج (بلدة قريبة من حرّان من ديار مُضَر) (١٢٦١)

السُّعُودِيَّة (المملكة العربية السعودية) ١٣٧٣  
السُّغْدُ الصُّغْدُ [بين بخارى وسمرقند . وعاصمتها :  
« سمرقند »] ١٠٢٦ ، (١٠٢٧)

سُفْح قاسيون (جبل دمشق) ٥٩ ، ٢٢٠٢  
سُفُوح (مدينة عرض اليمامة وما حولها) (٦٥٣)  
السُّقْيَا (من أسافل أودية تهامة) ٨  
السُّلْط (موضع بالشام) . [لم يرد في معاجم  
البلدان ، وانفرد بتعريفه صاحب « القاموس  
المحيط »] (٢٢٧٣)

سَلْع (وانظر : « بطرة ») ١١٢٨  
السَّلْق (من نواحي اليمامة) (١٤٦٩)  
سَلْمَى (أحد جبال طي) ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،  
٦٧٤ ، (١٩٠٣) ، (٢٢٣٠) ، ٢٣٢١  
سَلْمِيَّة (بلد في سورية) ٢٢٧٢  
سلوقية (بالروم) ٢٥٧  
سماكة (وانظر « أطلال سماكة ») ١٦٧  
السمّاء (بادية) (٨٥٧) ، ٩١٧ ، ١٢٢٩  
سمرقند (عاصمة « الصُّغْد = « السُّغْد ») ٣٧٥ ،  
١٠٢٦

سِمْعَان (وانظر : « دير سِمْعَان ») (٤٥٨)  
سُمَيْحَة (بئر بالمدينة) (١٠١)  
سُمَيْسَات (من « ديار مُضَر ») ٢١٣٥  
سِنُّ سَمِيرَة (جبل) وراء قرميسين أطلق عليه  
المسلمون هذا الاسم) (١٢٧٢) ، (٢٣٠٦)  
سنجار (مدينة في نواحي الجزيرة في شمال العراق  
وهي اليوم في لواء الموصل) ١٠١ ، ١٣٠ ،  
(١٦١٦) ، ١٦١٧ ، ٢١٠٤ ، ٢١٦٥  
سَنَد (قرية من قرى هراة) (٧٩٢)  
السُّنْد (هي الآن مقاطعة في باكستان الغربية

سِجَّاس (بلدة بين همدان وأبهر) (١١٦٧)  
سجستان (ولاية جنوبي هراة ، بين إيران  
وأفغانستان) ٧١ ، ١١١ ، ٣٧٥ ، ٥٠٣ ،  
٥٣٠ ، (٨٠٨) (١٦٠٥) ١٨٠٣ ،  
١٩٠٩ ، ٢٣٠٩

السُّدَّ (حصن باليمن) (٧٩٢)  
السُّدَّ (قرية بالري) (٧٩٢)  
سد مأرب ١٣  
سَدَد (قال ياقوت إنه موضع في شعر البحترى)  
(٧٩٢)

سَدَة الكوت ٢٤٥٣  
سَدُوم (على شاطئ بحر لوط) (٩٤٥)  
السَّرَاة (جبال وأرض بين تهامة واليمن) (٢١٧٤)  
سَرَف (موضع على ثلاثة أميال من مكة)  
(وانظر : « شرف ») (١٤٣٧)

سَرَمَن رَا (وانظر : « سامرا » ، « سامراء » وبقية  
الصيغ التي وردت بها) (٣٤٠) ٣٤١  
(وردت بهذه الصيغة في هذين الموضعين)  
سَرَّ مَن رَاءَ (وانظر : « سامرا » ، « سامراء »  
وبقية الصيغ التي وردت بها) ١٦٣٥ ،  
١٨١٥ (وردت بهذه الصيغة في هذين  
الموضعين)

سَرَّ مَن رَأَى (وانظر : « سامرا » ، « سامراء »  
والصيغ التي وردت بها) ٢٨٩ ، ٥٥٤ ،  
٦٥٠ ، ٦٦٧ ، ٧٠٢ ، (وردت بهذه  
الصيغة في بعض مقدمات القصائد وبعض  
المراجع) .

سَرَّ مَرَّا (وانظر : « سامرا » ، « سامراء » وبقية  
الصيغ التي وردتها) ٤٣١ (وردت هنا بهذه  
الصيغة)

سرنديب (جزيرة في المحيط الهندي) ١٠٧

(٨٤٩)  
 سُوَيْقَة ( مواضع كثيرة لم يحدد الشاعر أيها قصد )  
 (٧٢) ، (٩٧٤) ، ١٣٨١  
 السَّيِّ ( عدة مواضع ) ٢٢٢٩  
 السَّيْب ( كورة من سواد الكوفة ) ٣٥ ، (٩٦)  
 السَّيْب ( نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة ، وآخر في  
 ذنابة الفرات ) ٣٥ ، (٩٦)  
 السَّيْب الأعلى ( قال ياقوت : « وهما سيان :  
 الأعلى والأسفل من طَسُوْجَ سورا » )  
 ١٨٤٧ ، ٢٠٥٨  
 سَيْح العراق (٦٠٩)  
 سَيْح النهروان ٦١٠  
 سيدوروبوليس Sideropolis  
 ( ذوالكلاع ) ١٢٥٦  
 السَّيْسَجَان ( اسمها الأول : « أرمينية الأولى » .  
 وهي بعد « أَرَان » ) (٨٧٩) ، (١٦٠٥)  
 سيل العرم ١٣  
 سيناء ٥٩٤

## (ش)

شابة ( جبل بنجد ، وقيل بالحجاز ) (١٤٧)  
 الشام ، الشَّام ٧ ، ١٠ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٧ ،  
 ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٩٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ،  
 ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ،  
 ٥١٤ ، ٥٢٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٧ ، ٦٢٠ ،  
 ٦٢٩ ، ٦٨١ ، ٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٧٤١ ،  
 ٧٩٤ ، ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٥٧ ، ٩٨١ ،  
 ٩٩٢ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٩ ،  
 ١٢٦١ ، ١٢٧٣ ، ١٢٩١ ، ١٣٥٧

وعاصمتها « كراتشي » ( ١١٦٧ ، (٢٣٠٩) ،  
 سِنْدَان ( مدينة في ملاصقة السُّنْد ) ٦٨٧ ،  
 (١١٦٧)  
 سَنِير ( جبل بين حمص وبعلبك ، وعلى رأسه  
 قلعة سنير ) (٩٤٨) ، ٢١٩٠ ، ٢٢٠٢  
 سهول كليكية ١٧  
 السواجير ( نهر من عمل منبع وانظر :  
 « الساجور » ) (٣٩٥) ، (٦٣٣) ، ٧٤١ ،  
 ١٢١٢  
 سواحل حمص ٣٢٧  
 السواد = انظر : سواد الكوفة بالعراق  
 = انظر : « سواد قرب البلقاء »  
 السواد ( رشاقي العراق = سواد الكوفة ) ٣٥ ،  
 ٧١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٣٩٥ ، (٥٢٥) ،  
 (٦٢٠) ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٨٣ ،  
 ٢١٥٦ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٥  
 السواد ( قرب البلقاء ) (٣٩٥) ، ١٣٦٨  
 السوادات ( وانظر : « السواد » ) (٣٩٥)  
 السودان ١٠٣٧  
 سورا ( موضع بالعراق من أرض بابل ) ١٤٣ ،  
 سورية ١٩٣ ، ٣٩٥ ، ٦٣٣ ، ١٠٣٦ ،  
 ١٠٣٧ ، ١٢١٢ ، ٢١٦٥  
 السوس ( بخورستان ) (٢٣٠) ، (٧٩٢)  
 السوس ( السوس الأقصى بمراكش ) (٢٣٠) .  
 (٧٩٢) ، ١٣٩٣ ، ٢٣٣٦  
 سوق الأمواز ٥٠٥  
 سوق الثلاثاء ببغداد (١٤٧٣)  
 سوق فروق ( موضع بالقسطنطينية ) ١٧٨  
 سومر = سامرًا  
 سونثيه ٢٣٢٠  
 سُوِي ( منتصف وسط بين دار قيس ودار سعد )

الشطيطة (المجرى القديم لنهر دجلة) (٩٦٨)  
 الشعب (بين أخشي مكة) (٤٤٨)  
 الشعبية (من بطن الرمة) (٢٢٢٩)  
 الشقوق (منزل بطريق مكة بعد «واقصة» من الكوفة) (١٤٦٤)  
 الشقوق (من مياة ضبة بأرض اليمامة) (١٤٦٤)  
 الشقيقة (بئر في ناحية أبلَى من نواحي المدينة) (٧٤٠، (١٢٨٦)

شقيقة العَلَمين ١٤٥٠

الشماسية (في أعلى بغداد) (٩٦٦)  
 شَمَام (جبل لباهلة مبنى على كسر ميمه) (٩٤٦)، (١٤٠٠، ٢٠١٠، [أورده منصوباً]، ٢٠٢١، ٢٠٦٨، ٢١٩٠، ابنا شام (رأساً جبل «شام») (٩٤٦، ١٤٠٠، ٢٠١٠، ٢٠٢١

شمركنت = سمرقند ١٠٣٧

شمشاط (وانظر: «أرسموساط»؛ «ساطح») (٢١٨١

شهراباذ (الاسم الفارسي لمدينة «بَلَد») [انظر: «بَلَد»] (٤٠٨

شَهْرُزُور (كورة في الجبال بين إربل وهمدان) (٥٣، ١٧٠١، (١٧٠٦)

الشيحة (عدة مواضع) (٤٥٠، شيراز (مدينة في جنوب وسط إيران) (٥٠٥،

١١١١

شير (من أعمال أذربيجان) (٢٣٢٠)  
 شِير (مدينة في شمال سوريا كانت على نهر العاصي) (٢٢٠٢

(ص)

صابرتينا (قرية من قرى السيب الأعلى من

١٣٨١ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ،  
 ١٤٤٤ ، ١٤٨٤ ، ١٥٦٤ ، ١٥٩٣ ،  
 ١٦١٠ ، ١٨٠٢ ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٣ ،  
 ٢٠٣٨ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٧٦ ،  
 ٢٠٩٦ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٤ ، ٢١١٢ ،  
 ٢١٣٦ ، ٢١٦٦ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٠٢ ،  
 ٢٢٠٦ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٦٣ ،  
 ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٣ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٣ ،  
 ٢٣٤٧

الشامات ٣٧

شبداز (قصر للمتوكل) (٢٠٠٦)، (٢٤٥١، شبه جزيرة قَطَر = قَطَر ١٣٨٠ شَبِيث (جبل) [ذكر ياقوت أن هناك موضعين يقال لهما «الأحص» و«شبيث» وفي نواحي «حلب» مثلها] (١٩٠٢، (٢٠٦٧)

الشَّحْر (صقع على ساحل بحر الهند. وهي في جنوب اليمن) (٢١٥٥)

الشَّرَاة (جبل من دون عُسْفَان) (١١٧١) شَرْج ٤٥٠

شرف (كَبِدِ نَجْد). [وانظر: «سَرْف»] (١٤٣٧)

شرق الأردن ٥٩

شَرُورَى (جبل مطل على تبوك في شرقها) [وانظر: «شَرُورَيَيْن»] (١٤٧)، (١٩٥،

(٨٢٤) (شرورين بالثنية) (٢٠٩٠، ٢٢٢٩

شَرُورَيَيْن (مثنى: شَرُورَى جبل مُطل على تبوك في طريق مكة إلى الكوفة) (٨٢٤)

الشريعة (موضع) [لم يرد في معاجم البلدان] (٢٣٢٣)

شط الحَيّ (في مجرى دجلة الشرقى) (٢٤٥٣

شط العرب ١٦٥٢

صَرِيْفَيْن ( من النهروان الأعلى ) ( ٥٥١ ) ، ٩٦٨ ،  
الصريم ( موضع أو وادٍ باليمن ) ( ١١٢٣ ) ،

٢١٢١ ، ٢١٧٤

الصُّغْد ( انظر : السُّغْد ) ١٠٢٦ ، ( ١٠٢٧ )

الصفا ( ١٧٨ ) ، ( ٨٤٩ ) ، ٨٦٧ ، ١٠٤١ ،

١٦٥٧ ، ٢٠٠٦

الصَّفْصاف ( ببلاد الروم ) ( ١٤١٩ ) ، ٢١٦٨

صَفُون = صَفِين

صِفِين ( وذكرها بصيغة « صَفُون » ) [ موضع

بقرب الرقة على شاطئ الفرات ] ٧ ، ٧٤ ،

( ١٧٦٠ ) ( صفون ) ، ٢٢٠٥

صفوة ( هي الآن موضع كورة النهروان ) ٦١٠

صقارية ( الاسم بالتركية لمدينة صاغرة

« صاغرى » = صاغرة

الصَّمَان ( عدّة مواضع ) ١٩٩١ ، ١٩٩٢

٢٣١٧

الصَّنَاج ( قصر ) = الصبيح

صَنِير [ جبل ] قال ياقوت إنه جبل في شعر

البحترى يصف الجعفرى ] . وانظر :

« ضَيْر » ( ١٠٤١ )

صنعاء ( وانظر : « أزال » الاسم القديم

لصنعاء ) . ٥٩٤ ، ٧٣٤ ، ( ١٥٩٣ ) ،

٢١٦٠ ، ٢٣٣٣

صوامع زَكِّي ( وانظر دير زَكِّي ) ( ٢١٧٩ ) ،

٢٣٧٨

الصورة ( ترى بينها وبين المحاويل أطلال مدينة

كوثي ) ١٠٦٠

صورة الدُّلُفِين ( تمثال كان مقاماً على البركة

الجعفرية ) ( ٢٤١٩ )

الصَّيْن ٢٢٠ ، ٤٠١ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٦٣ ،

٢٢٨١

أعمال الكوفة ) وانظر : « صابريثا » ١٨٤٧ ،

( « صابريثا » كما وردت عند ياقوت ) .

٢٠٥٨ ، ( « صابريثا » كما وردت عند

الجهشياري )

صابريثا [ انظر : « صابريثا » ] ١٨٤٧

صاغرة Sangarius ( صاغرى ) وبالتركية

« صقارية » ( ٤٠٢ ) ، ( ٢١٦٦ ) ، ٢١٦٨

صاغرى = صاغرة

الصافية ( قرية قريبة من دير زكى ) [ انظر :

الصالحية ] ٢١٧٩

الصالحية ( قرية بقرب دير زكى اختطه

عبد الملك بن صالح الهاشمي ) [ انظر :

ظهور الصالحية وانظر : « الصافية » ] ( ٦ ) ،

٢١٧٩

الصامغان ( كورة من كُور الجبل في حدود

طبرستان ) ٥٣

الصَّبِيح ( قصر للمتوكل ) ( ٤٣١ ) ، ( ٢٠٠٤ ) .

( ٢٤٥١ ) ، ( ٢٠٠٥ )

صحراء أربد ( وانظر : « أربد » ) ( ٧٧١ )

صحراء أرثد ( وانظر : صحراء أربد ) ٧٧١

صحراء الأريك ( وانظر « الأريك » ) ( ١١٢٣ )

صحراء خَبْت = خبت

صحراء الغُوير ( وانظر : الغُوير ) ( ٧٤١ )

صحراء النجاج = النجاج ( ٧٤١ )

الصَّحْن ( حوض أقيم في أسفل بركة المتوكل )

٢٤١٩

صَدَاء ( بئر ) ( ٥٣٥ )

الصراة ( نهر ) ٢٢٩١

الصَّرْح ( قصر بناه سليمان لبلقيس ) ( ٧٣٠ ) ،

( ٢٤١٩ )

صرصر ( قرستان من سواد بغداد ) ١٠٦٠

طريق حاج الشام ١٠

طريق خراسان ٣٣٠

طساسبج السواد ١٣٥٧

طَمِين (موضع ببلاد الروم) ٨١٥ ، (١٦٠٤) ،

٢١٦٦ ، (١٣٢١) ، (٢١٦٨) ، ٢٢٠٥

طنجة (ميناء في المغرب الأقصى) (٧٩٢)

طهران ٨٠٩ ، ٢٢٨٦

الطُّوَان (الطوانة Tyana بثغور المصيصة)

(١١٧٠)

طَوَانَة ، طَوَانَة (تيانا Tyana) [ وانظر :

« الطوانة » ( ٢٢٠٥ )

طوروس الداخلة ١٢٨٧

طُوس (مدينة بخراسان) (٤٩١) ، ٥٨٣

الطَّيْب (بين واسط وخوزستان) مات بها

« دعبل » الشاعر ، [ وانظر : « جبال

الطَّيْب ] [ ١٧٩١ ، (٢٢٧٨)

طَبَّيَّة (مدينة الرسول الكريم) = يَثْرِب ٣٠٧ ،

٥٣١ [ وردت باسم « يثرب »

الطَّيْرَهَان (أرض كانت ديراً فبنى عليها المعتصم

قصرًا) (١٤٥٥) . ١٤٥٦

طَيْسَفُون ؛ طَيْسَفُونَج [ انظر : « المدائن » ]

## (ظ)

الظهران [ وانظر : « الظواهر » ] (١٦٣١)

ظهور الصالحية (قرية قرب الرقة) [ وانظر :

« الصالحية » ] (٦) . ٢١٧٩

الظواهر (حيث يسكن قريش الظواهر « الذين

ينزلون خارج الشعب ») ٤٤٨ ، ١٦٣١

## (ع)

العازرون (قرى العازرون) [ لم ترد في معاجم

## (ض)

ضَرِيَّة [ وردت في بعض الصفحات :

« ضَرِيَّة » بتشديد الراء المكسورة .

والصواب : « ضَرِيَّة » بكسر الراء المخففة ] =

انظر : « الحِمَى » (حِمَى ضَرِيَّة)

ضَيَّر (جبل بالحجاز) . وانظر : ضَيَّر (بالصاد

غير المنقوطة) ١٠٤١

## (ط)

طاق كسرى (إيوان كسرى) وانظر « إيوان

كسرى » ١١٥٢

طاووق (انظر : دقوقا) ١٤٥٦

الطائف ١٩١ ، ١٧٦٧ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٨٤

طبرستان ٢٥٣ ، (٨٠٩) ، ٩٠٧ ، ١١٧١ ،

١٢٤٥ ، ١٥٦٣ ، ٢٢٠٩

طَبْرِيَّة ٧٧١

طَدَان [ موضع في شعر البحترى كما ذكر

الزمخشري وياقوت ] (٢٢٢٩)

طرابزون (موضع ببلاد الروم) ١٨٧٩ ، ٢٢٠٥

طرابون (موضع ببلاد الروم) ١٨٧٩

طَرَان (قال ياقوت إنه موضع في الشعر)

[ وانظر : « طَدَان » ] (٢٢٢٩)

طَرَسُوس (مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب

وببلاد الروم) [ ٢٧ ، ٢٨ ، ١٢٤ ، ١٧٨ ،

٢٥٧ ، ١٢٨٧ ، (١٤١٩) ، (٢١٦٦) ،

٢٢٠٥

طَرْم (قلعة بأرض فارس) ٢٢٠٩

طَرُون (دَرُون Daron) . وانظر : ترونتيس

Tarontes ( ٢٧ ، (٨٧٨) ، ٢١٨١ .

٢١٨٢



٥٧٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،  
 ٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٨١٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨ ،  
 ١٠٣٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٦٨ ، ١٣٨٣ ،  
 ١٣٨٨ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ،  
 ١٧٢٥ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٨ ، ٢٠٦٢ ،  
 ٢٠٦٨ ، ٢٠٩٦ ، ٧٠٧٢ ، ٢١٠٤ ،  
 ٢١١٢ ، ٢١٤٦ ، ٢١٤٧ ، ٢١٥٥ ،  
 ٢١٦٥ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٩١ ،  
 ٢٣١٧ ، ٢٣٢١

العراقان ( الكوفة والبصرة ) ( ١٣٨٣ ) ، ١٩٠٩ ،

٢١٥٥

عربستان ( خوزستان ) = خوزستان

العُرج ( ذكر عند الكلام على جبل « قُدُس » ) ٨

عُرُض ( من أعمال حلب ) ٤٥٧ ( ١٥٦٤ )

عُرُض اليمامة ٦٥٣

عَرَفَات ( ٣٦٣ )

عَرَفَة = عَرَفَات ١٧٦٦

العريش ( ٦٧٨ )

عَزَاز ( شمالي حلب ) ٢٢٧٣

العزيرية ( مدينة عراقية حديثة ) ٢١٤٧

عُسْفَان ( منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة

ومكة ) ( ٣٦٩ ) ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٢ ،

( ٢١٤٩ )

العسكر ( لم يحدد موضعه ) . [ انظر الموضعين

التاليين في هذا الفهرس ] ٨٦٢

عسكر أبي جعفر المنصور ٨٦٢

عسكر سامراً ٨٦٢

العقبة ٢٨٧ ، ٩١٧

عَقْر ( مواضع متعددة ) ( ١٠٨٤ )

عَقْرَقَس Agargas ( وادٍ في بلاد الروم )

( ٥٤٩ ) . ٢١٦٧

البلدان [ ( ٢١٦٨ )

العاصميّة ( قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور )

( ١٣٦ )

العاصي = نهر العاصي [ وانظر : « الأرتد » ،

« الأرنط » ، « الرستن » ، « الميلاس » ،

« ميلاس حمص » [ ٢٢٠٢

العاقول [ انظر : « دير العاقول » بين مدائن

كسرى والنعمانية ] ٦٠٧ ، ( ٦١٠ ) ، ٩١٩ ،

٢١٤٣ ، ٢١٤١ ، ٢١٥٤

عالج ( رمال ) ( ١٩١ ) ، ( ٤٠٣ ) ، ٥٦٩ ،

٦٩٧ ، ١٦٢٢

العالية ( اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة

إلى تهامة ) ٢١٥٩

عالية العراق ١٤٢٢ ، ١٤٢٤

عانة ( بلد بني الرقة وهيت ، يعدُّ من أعمال

الجزيرة ) ٧٣ ، ٤٢٢

عَبَّادَان ( جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح

كما ذكر الجغرافيون الأقدمون . وهي الآن

ميناء كبير في جنوب إيران ) ٥٢٥

العبد ( جبل في ديار طي ) ٦٧٩

العبيد ( لعله اسم أطلقه على أرضه أو بيته . وقد

ذكره أيضاً باسم « العبيدي » ) ( ٨٧١ ) ،

١٥٣١ ، ١٦٤٠

العبيدي ( لعله الموضع الذي ذكره باسم

« العبيد » ) ٤٥٨

عَدَن ١٣٧٣ ، ( ٢١٥٥ ) ، ٢١٦٠ ، ٢١٩٥ ،

٢٣٠٩ ، ٢٣٣٣

العُدَيْب ( ماء عن يمين القادسية ) ٥٢٥

العراق ٦٠ ، ١٦٠ ، ١٨٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ،

٢٧٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ،

٣٩٥ ، ٤١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ،



٣٠٧١

يجلب منها التمر ( ١٣٥٧ ، (١٣٨٣) .  
١٧٠٥

عين الزاهرية ( التي كاد يغرق فيها الفتح بن  
خاقان ) ١٣٠٧

عين زَرْبِي ( من ثغور الجزيرة ) ١٢٨٧

عين الوردية ( وانظر « رأس العين » ) ١٣٦

( غ )

غار حراء ( هو الجبل الذي تَحَنَّث فيه الرسول

الكريم ) [ وانظر : حراء ] ( ٨ )

غَرْب ( جبل دون الشام في ديار بني بكر )

( ٧٨ ) ، ٦٢٧

الغَرْد ( قصر للمتوكل ) . [ وانظر : « الفرد »

بالفاء ] ( ١٢٩٧ ) ، ( ١٦٥٢ ) - ١٦٥٣

الغَرَش ( غرستان يقع بين هراة غرباً ، والغرور

شرقاً ، وغزنة جنوباً والغور شمالاً ) ١١٨٩ ،

١٢٦٠

الغرور ( بلد في شرفي الغرش « غرستان » )

١١٨٩

غَزَنَة ( قسبة زابلستان « أفغانستان » ) . وانظر :

« غزنين » ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٨٩

غَزْنِين ( هو الصحيح في اسم « غَزَنَة » قسبة

زابلستان « أفغانستان » ) ٥٠٣

غَسَّان ( ماء نزل به بنو جعنة ملوك الشام فسَمُوا

به ) [ وانظر : « غَسَّان » في فهرس القبائل (

( ١٤٩٥ ) ، ٢٣٢٩

غمدان ( قصر باليمن ) ١٤٥ ( ٢٢٩٧ ) ، ٢٢٩٨

غُمِّي ( قرية من نواحي بغداد قرب البردان

وعكبرا » ( ٨٩٤ )

الغميم ( موضع قرب المدينة بين رابع والحجفة )

( ٢١٢١ )

العُقَيْر ( على سيف « الخط » قَطْر ) ١٠١

العقيق [ لم يعين البحترى موضعه فهناك أربعة

مواضع ] ( ٣٥٥ ) ، ٥٣١ ، ٦٩٣ ، ٨٦٦ ،

٩٩٨ ، ١٣٩٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٤ ،

١٨٣٩ ، ٢٠٦٢ ، ٢٢١٧ ، ٢٤٢٢

عقيق المدينة ٥٣١

عقيق ثمرة ( باليمامة ) ٢٧٤

عقيق اليمامة ( انظر : عقيق ثمرة ) ٦٩٣

عكاب ( نهر ، كان يمدُّ البساتين المجاورة لديرى

العاقول وقنّى بالماء ) ٢١٤٧

عُكْبَرَاء ( عكبرا ) [ بوزوردك شابور ] ٥٩ ،

٦٢ ، ٤٥٦ ، ٥٥٤ ، ( ٩٦٨ ) ، ٩٧٥ .

٢٢٨٩

العِلْث ( قرية على دجلة بين عكبرا وسامرا )

( ٩٧٥ ) ، ١١٦٤

العلياء [ لم يرد في معاجم البلدان ] ( ٦٤٥ ) ،

٨٥٧

عُمَان ١٠١ ( ٥٧٢ ) ، ١٣٥٧ ، ١٣٨٠

عَمَان ٥٩

العَمَق ( كُور بنواحي حلب ) ( ٥٤٨ )

العُمُق ( موضع على جادة الطريق إلى مكة بين

معدن سليم وذات عرق ) ( ١٤٧٤ )

عمورية Amorion ( في بلاد الروم ) ١٦ ،

١٦٠٤ ، ١٨٧٩ ، ٢١٦٦

العواصم ( المدن التي كانت بِجُنْدَى أنطاكية

وقنسرين ) ٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٧ ،

( ١٨٤٠ ) ، ٢٢٣٧

عُنَاب ( جبل في طريق مكة ) ٢٧٤

عين أباغ ( ليس بعين ماء ، وإنما هو وادٍ على

طريق الفرات إلى الشام وراء الأنبار ) ١٠٢٩

عين التمر ( بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة

- الغُور ( غور تهامة ) ( ١٥٩٣ ) ، ( ٢١٥٨ )  
الغُور ( غور الأردن ) ( ١٠٦ )  
الغُور ( بضم الغين : جبال وولاية بين هراة  
وغزنة . ويعرف الآن باسم : « هزارستان » )  
( ١١٧١ ) ، ١١٧٢ ، ١١٨٩ ، ١٢٦٠  
الغوطتان = الغوطة بدمشق  
= الغوطة في بلاد طيبى ( ١٨٢٠ )  
غوطة دمشق ٥٩ ، ٧٠٩ ، ١٨٢٠ ، ٢٢٠٢  
الغوطة ( في بلاد طيبى ) ١٨٢٠  
الغُوَيْر ( وانظر صحراء الغوير ) ( ٧٤١ ) ،  
( ٩١٧ ) ، ١٢٢٩ ، ٢٢٩٥
- ( ف )  
فارس ( بلاد فارس ) ٥٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ،  
١٣٠ ، ١٤٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ،  
٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٤٥٣ ، ٤٧٦ ، ٥٠١ ،  
٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٤٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ،  
٦٢٠ ، ٨٢٤ ، ١٣٥٨ ، ٢٢٣٩ ،  
٢٣٠٥ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٤٤  
فارساباد ( ؟ ) [ لم ترد في معاجم البلدان ]  
١٠٧٥  
فامية ٣٢٧  
الفرات ( نهر الفرات ) ٧ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ،  
٧٨ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ٢٥٦ ،  
٢٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ ، ٥٥٥ ،  
٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٨١٩ ، ٨٦٨ ، ٩١٤ ،  
٩١٧ ، ( ١٠٣٦ ) ، ١٦٥٢ ، ١٧٩١ ،  
١٨٠٢ ، ٢٠٩٠ ، ٢١٠٤ ، ٢١٣٥ ،  
٢١٥٢ ، ٢١٥٥ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠ ،  
٢١٨١ ، ٢١٨٢ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٣٩ ،  
٢٢٥١
- الفرات الأعلى ١٢٨٧  
الفِراع [ لم يرد في معاجم البلدان ] ١٢٦١  
الفرد ( قصر للمتوكل - انظر « الغرد » بالغين  
المعجمة ) ١٢٩٧  
الفردوس ٤٠  
فُرْضة نُعم ( ١٣١٧ )  
فرغانة ( ٧٩٢ ) ، ١٨٧٨  
الفسطاط ٣٧ ، ٥٨  
فَلَج [ وانظر : « بطن فلج » ] ( ٦٥٣ ) ، ٣٦٩ ،  
( ١٣٦٣ )  
فلجة ١٧٠١  
فلسطين = فلسطين  
فلسطين ٣٧ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٥١٦ ،  
٥٩٣ ، ٦٧٨ [ بصيغة « فلسطين » ] ،  
٢١٩٠  
الفلوجتان ١٧٠٥  
الفلوجة ( بالعراق ) ٢١٥٢  
فم الصَّلح ( بلدة على دجلة فوق واسط ) ٤٢٤ ،  
٦٩٧ ، ٨٠٥ ، ( ٨٩٨ ) ، ٢٤٥٣  
فيد ١٩١ ، ٤٠٣ ، ٧٤١ ، ٢١٥٠  
الفَيْذُوق = القباذق [ وردت « الفَيْذُوق » بهذه  
الصيغة في « ديوان أبى تمام » ( ٢ : ٤٣٤ ) دار  
المعارف ] وصوابه « القَبْدُوق » بالقاف والباء  
فيروز سابور = الأنبار  
الفيض ٧٣
- ( ق )  
القادسية ( في العراق كانت قرب الكوفة انتصر  
فيها العرب على الفرس عام ١٦ هجرية ،  
٦٣٦ ميلادية ) ٧٣ ، ١٤٧ ، ٥٢٥ ،  
٥٤٣ ، ٢١٥٦

٨٤٧ ، ١٧٨١ ، ٢١٧٩ ، ٢٢٤٤

الْقُدْس ٦٦٩

قُدَازِيَّة (من ثغور خرشنة) . [ لم يذكرها ياقوت  
في معجمه ، وذكرها البكري بهذا التعريف ]

(١٤٢٠)

قُرَّان (٧٥)

قرقرا ٤٥٠

قرقيسياء (بلد على الخابور عند مصبه) ٧٨

قرمان (ولاية) ٢٢٠٥

قَرْمِيسِين (بلد قرب الدَّيْنُورِين همذان وحلوان على

جَادَّة العراق) ٦٥٢ ، ١٢٧٢ ، ٢٣٠٦

القرنة (عند دجلة) ٢٤٥٣

قَرَّة (حصن في بلاد القَبَّاذِق) ١٥٠٣

قرى بطياس [ انظر : « بطياس » ] (١١٧٤)

قرى بين النهرين ١٠٧٥

قرى السواد [ انظر : « السواد » (سواد الكوفة) ]

٢٣٣١ ، ٢٣٣٥

قرى السوس [ انظر : « السوس » ] (٧٩٢)

قرى العازرن العازرق (وانظر : « العازرون » ) [ لم

ترد في معاجم البلدان ] (٢١٦٨)

قرى المازرونا (وانظر : المازرونا) [ لم ترد في

معاجم البلدان ] (٢١٦٨)

قرى الهدان [ انظر : « الهدان » ] (٢٢٢٩)

القُرَيَّات (من منازل طيء) ١٩١ ، ٤٠٣

القرينان (موضع ورد كذلك في شعر زفر بن

الحارث الكلابي في « يوم راهط » ) ١٠٨٤

قرية بني سدوس ٥٤

قرية حسان (أم حسان) [ بين دير العاقول

وواسط ] (٢١٥٤)

قرية النُعمان (وانظر « النعمانية » ) (٧٤٨)

قِرْل إيرمان « النهر الأحمر » (وانظر « آليس » ) ٢٥٧

قادية سر من رأى ٧٠٢

قاسان (قاشان ، كاسان ، كاشان) [ قرب

« أصفهان » ] (١٤٩٤) ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٦

قاسط (في الطريق إلى الكوفة) ٥٥١

قاسيون (الجبل المطل على دمشق) ٥٩ ، ٢٢٠٢

قاشان ؛ كاسان [ انظر : قاسان ]

القاطول (نهر مقطوع من دجلة كان في موضع

سامرا قبل أن تعمر) ١٠ ، (١٠٤٥) ،

١٠٧٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٨٣ ،

٢٤١٣ ، ٢٠٠٢

القاع (ذكره ياقوت في الكلام على « الغوير »

فقال إنه « بين العقبة والقاع في طريق

مكة » ) ٩١٧

قالقلا Ciliciae « كيليكية أرزن الروم »

(بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ،

ويعرفها الأرمن باسم « كرن » وأطلالها الآن

شرق أرضروم) ١١٥ ، (٢١٦٦) ، ٢١٨١

القَبَّاذِق Cappadocia (في بلاد الروم)

١٥٦ ، (١٥٠٣) [ باسم « القَبَّاذِقِين » ]

= القَبَّاذِقِين (بلاد القبادق Cappadocia

القَبَّاذِق ١٥٠٣

القَبَج = القَبَق (جبل القفقاس « القوقاز » )

قبر امرئ القيس (وانظر : أنقرة) (١٨) ،

١٧٨ ، ٢٢٠٥ ، ٢٣٤٨

قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب (في

« المذار » ) ٢٢٨٧

القَبَق (القَبَج ، جبل القفقاس « القوقاز » )

(١٨٨ ، (١١٥٥)

قبة الحجاج ٢١٥٤

قُبَّة الميدان (بناها المهدي) ٣٦٩ ، (٣٧١)

قُدْس (جبل عظيم بأرض نجد) (٨) ، ٢٨ ،

قصر الغرد للمتوكل ؛ وقيل « الفرد » = الغرد  
 قصر الكامل ( للمعتر ) = الكامل  
 قصر المأمون ( بين داريا ودمشق ) ٧٠٩  
 قصر المختار ( للمتوكل ) ١٢٩٧  
 قصر المشوق = المشوق ( قصر للمعتمد )  
 قصر المعتر ( دار المعتر ) ٢٢٥٦  
 قصر المعشوق = المعشوق ( قصر للمعتمد )  
 قصر المليح للمتوكل = المليح  
 قصر الهاروني للواتق = الهاروني  
 قصور البليخ ( ٢١٧٩ ) ، ٢٢٧٢  
 قصور الشام ٨١٧  
 القُصَيْرُ ( ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من  
 ناحية دمشق ) ( ٢٩٨ )  
 قُصَيْب = وادي قُصَيْب  
 قَطْر ( هي الآن إمارة قَطْر من إمارات الخليج )  
 ١٠١ ، ١٣٨٠  
 قُطْرُبُل ( قرية بين بغداد وعُكبرا ) ٩٣ ، ٣٠٤ ،  
 ( ٤٥٦ ) [ خفف الباء هنا ] ، ( ٥٥٤ ) ،  
 ١٠٦٢ ، ١٢٣٠ ، ٢٣١٤  
 قَطْن ( جبل لبني أسد ) ( ٢١٥٧ )  
 القطيعة ( الأرض التي يقطعها السلطان رجلا  
 فتصير له ولعقبه من بعده والجمع : قطائع )  
 قطيعة أفشين ( الأفشين خيذرين كاوس ) ١٣١٥  
 قطيعة الحسن بن سهل ( ٨٨٩ ) ، ( ١٣١٥ )  
 قطيعة الربيع ( الربيع بن يونس صاحب  
 المنصور ، بالكرخ ) ٢٥ ، ٢٦٨  
 قطيعة قرقاس ١١٧٠  
 القَطِيف ( كانت قصبة البحرين ) ١٠٢  
 القُفْص ( بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد )  
 ( ٦٢ ) ، ١٤٧٤  
 القفقاس ( جبل ) . انظر : « القَبْقُ » و « القوقاز »

قزوين ( من مدن إيران واقعة على بحر قزوين )  
 ، ١١٠ ، ١٨٨ ، ٤٥٢ ، ( ٨٠٩ ) ،  
 ، ١١٢٧ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ،  
 ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٧٨ ( ٢٢٨٦ )  
 القسطنطينية ١٧٨ ، ٤٠٢  
 القصر = قصر علي بن عبد الملك بن صالح  
 القصر ( قصر المتوكل الذي بناه في حير الحيوان ) .  
 وانظر كذلك « الجعفرى » ( ١٠٤٦ ) ،  
 ٢٤١٢  
 قصر الأكاسرة بالمدائن ١١٥٢  
 قصر البديع للمتوكل = البديع  
 قصر البرج للمتوكل = البرج  
 قصر بركوار للمتوكل = بركوار  
 قصر الثريا ( للمعتمد : انظر : « الثريا » )  
 قصر الجعفرى للمتوكل = الجعفرى  
 قصر الجوسق للمتوكل = الجوسق  
 قصر حُمَيْد ( وانظر : دار حميد ) ٥٨٣  
 قصر خمارويه ( بسفح قاسيون ) ٢٢٠٢  
 قصر الدكة للمتوكل = قصر الساج ١٤٨٣  
 قصر الرفيف ؛ للمتوكل ( وانظر : « الرفيف »  
 ( ٩٧٥ ) ، ( ١٤٢٤ )  
 قصر الزوّ ( للمتوكل ) = الزوّ  
 قصر الساج ( ١٤٨٣ ) ، ١٦٤٦  
 قصر شبداز للمتوكل = شبداز  
 قصر شيرين ( جارية كسرى ابرويز ) ١١٥٨ ،  
 ٢٣٢٠  
 قصر العباس بن عمرو ١٣٠  
 قصر علي بن عبد الملك بن صالح ( في بطياس )  
 ، ٢١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،  
 ( ١١٣٥ ) ، ١١٣٨  
 قصر عيسى بن علي الهاشمي ١٥٦٤



٣٠٧٥

هراة ونيسابور. كان من أعمال خراسان [

١٨٠٣

قُوَيْق (نهر حلب) (٤٢٠)، ١٠٧٤ .

١١٣٥ ، ١٢٣٠ ، ٢٢٦٧

(ك)

كابل (عاصمة أفغانستان) ١١٨٩ ، (١٨٦٣)

كاسان = انظر «قاسان» ١٤٩٤

كاشان = قاسان ١٤٩٤

كاظمة (جو على سيف البحر في طريق البحرين

من البصرة . . وموضعها الآن في الكويت)

(١٩٥٨)

الكامل (قصر للمعتر) ١٦٤٦ - ١٦٥٠

٢٠٠٦ [ذكره صاحب مطالع البدور على أنه

للمتوكل وهذا خطأ]

كِيَاب (مختلف في اسم هذا الموضع وفي ضبطه :

«كباب ، كُباب ، كتاب» ، «كتاب ،

كُنايين» ، «كنار» ٢٧٤

كباب (ماء بعقيق تمر ، من وراء اليمامة . وضبط

بالكسر وروى بالضم) ٢٧٤

كتاب (انظر : كباب) ٢٧٤

كُتاب (موضع بنجد) (انظر : كباب) ٢٧٤

الكثيب (قرية بالبحرين لبنى محارب) ٢٤٥ ،

٢٦١ ، ١٧٦٦ ، ٢١٩٧

كج (وانظر : زيركج) ٤٥٧

الكُحَيْل (بالجزيرة تحت الموصل على شاطئ دجلة

الغربي) ٣٧٢ ، ٤٠٨ ، (١٤٥٥)

كراتشي (عاصمة باكستان) ٢٣٠٩

كُراع الغَمِيم (موضع بين مكة والمدينة)

(١٨٣٢)

الكَرَج : (مدينة بين همذان وأصبهان) ٣٧٤ ،

١٨٨ ، (١١٥٥)

القلعة (بالهند تنسب إليها السيوف القلعية)

٢٢٦٣

قلعة سنير ٩٤٨

قلعة صالح ٢٢٨٧

قلعة النجم (اسم «منبج» الحالي) ١٣٦

القَلَيْب (جبل الشربة) ٢١٨٢

القَلَيْب (جبل لبنى عامر) ٢١٨٢

(ماء لبنى ربيعة من بني نمير) ٢١٨٢

القليس (بيعة للنصارى باليمن) ٢٦٣ ، ٢١٦٠

قَم (مدينة بين أصبهان وساعة ؛ من مدن إيران)

(٢٠) ، ٥٠١ ، (٨٠٩) ، ١١٦٨ ،

١٤٩٤ ، (١٤٩٥) ، ١٧٧٠ ، ٢٢٠٧ ،

١٣٠٦

القَنان (جبل لبنى أسد ، وقيل بأعلى نجد)

(٢٢٣٠)

قناة (وادي بالمدينة) ١٤٦٤

قَسْرِين (مدينة بين حلب ومعرة النعمان) ٥٨ ،

١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤٣ ، ٤٢٠ ، (٥٥٨) .

٥٦١ ، ١١٣٤ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١ ،

٢١٠١ ، (٢١٦٥) ، ٢٢٣٧ ، ٢٣٢٢ ،

٤٢٣٨

قنطرة الخابور [ وانظر : «الخابور» ] (١٣٦)

قنطرة دِمَمًا (على الفرات) ١٥٦٤

قنطرة سامراء ١٤٨٣

القوقاز (القفقاس : جبل) . وانظر : «القَبَق =

القَبَج» ١٨٨ ، (١١٥٥)

قُونِيَّة [ = ايكونيوم Iconium ] (من

أعظم بلاد المسلمين بالروم . وهي من بلاد

آسيا الصغرى) ١٥٠٣ ، (١٨٧٩)

قوهستان (كوهستان) أي «بلاد الجبل» [ بين

٢٣٢٠  
الكعبة ( وانظر البيت ، بيت الله ، البيت العتيق )  
٢٠٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٠١ ، ٧٢٩ ،  
١٦٥٧ ، ٢٠٦٣ ، ٢١٦٠  
كعبة نَجْران ( بناها بنو عبد المدان بن الديان  
الحارثي في نجران من مخاليف اليمن ) ، ١٢٦٤  
كَفَرَيَا ( مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ  
جيحان ) ، ١٧  
كَفَرْتُوَيْ ( قرية من أعمال الجزيرة بين دارا ورأمن  
عين ) ( ٢٥٥ )  
الكُفَيْر ( لم ترد في معاجم البلدان ) ٢٣٢٣  
كَلَوَازِي ( طَسُوج قرب بغداد ) ٦٢  
كليكية = قاليقلا « أرزن الروم » ١٧  
كُتَاب ٢٧٤ ، ١٠٦٥  
كُتَابِين ( جبل ) . وانظر : « كتاب » ٢٧٤  
كنار = كتاب  
كُنُج ( بين ناحية باذغيس ومرو الروذ » ٢٠٤٦  
الكوت ( كوت العمارة ) [ كانت بلدة مادرايا  
( مادرايا ) في المكان الذي تقوم عليه  
الكوت ] ٢٤٥٣  
الكُوَثر ( نهر في الجنة ) ١٠٧٦  
كُوَثِي ( بسواد العراق ) تعرف الآن بتل إبراهيم =  
وانظر : « تل إبراهيم » ١٠٦٠  
كُوَثِي ( في بابل ) ١٠٦٠  
كُوَثِي ( في مكة ) ١٠٦٠  
كُور الجبل ( نهاوند ، همدان ، قُم ، أصبهان )  
وانظر عن كل كورة مادتها  
كُور دِجَلَة ( يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان إلى  
البحر )  
كورة حوران ٥٩  
كوفان ( اسم للكوفة - انظر « الكوفة » ) ٢٣٤٣

( ٤٢٤ ) ، ٤٥١ ، ( ٤٥٢ ) ، ٨٤٧ ،  
١٤٢٦ ، ١٢٧٢ ( وتصوّب في هذا الموضع  
بفتح الراء لابسكونها ، ١٦٤٢  
الكَرْج ( جورجيا geogia من جمهوريات الاتحاد  
السوفييتي ) . وانظر : « جُرْزان » ،  
و « جورجيا » ٨٧٩  
الكَرْخ ٢٦٨ ، ١٧٣٢  
كرخ باجدًا ، ١٧٣٢  
كرخ البصرة ٢٦٨ ، ١٧٣٢  
كرخ بغداد ٢٦٨ ، ١٧٣٢  
كرخ الرقة : ٢٦٨ ، ١٧٣٢  
كرخ سامرا : ٢٦٨ ، ١٧٣٢  
كُرْدُستان ( القسم الغربي من إقليم الجبال سُمي في  
عهد السلاجقة « كردستان » ) ١٧٠٦  
كركميش ( اسم قديم لمنبج ) ١٣٦  
كركوك ( لواء كركوك ) بالعراق ١٤٥٦  
كُرْمَاء ( لم ترد في معاجم البلدان ) وانظر : كُرْمَى  
١٣٥٨  
كُرْمَى ( قرية مقابل تكريت في الجانب الشرقي  
وتكريت بين بغداد والموصل ) ١٣٥٨  
كرمازي ( الايوان ) ١١٥٥  
كِرْمَان ( ولاية بين فارس ومكران وسجستان  
وخراسان ) ١١١ ، ( ٥٠٣ ) ، ١٣٥٨ ،  
١٣٠٩  
كرن Karin ( انظر « قالتيللا » أرزن الروم )  
٢١٦٦  
كرها Carrhae = حَرَّان  
كريت ( جزيرة كريت ) = أقريطش  
كَسْكَر ( كورة بين الكوفة والبصرة مشهورة  
بالفراريح ) ٢١٤ ، ( ٢١٦ )  
كُشْمِيَهَن ( من قرى مرو ، في آخر عملها )



لواء الموصل ( وانظر : الموصل ) ٢١٦٥  
 لولون ( Loulon ) = لؤلؤة  
 لؤلؤة ( لولون Loulon عند البيزنطيين ) « وهي قلعة  
 قرب طرسوس » ١٤١٩ ، ( ٢٢٠٥ )  
 اللوى ( وادٍ لبني سليم ) ( ٥٥٠ ) ، ٧٤٠ ،  
 ٧٦٠ ، ١٣٨٥ ، ١٤٢٣ ، ٢٢٠٠

## ( م )

مأرب ( بلاد الأزد باليمن ) ١٣  
 ماين النهرين ( وانظر الجزيرة ) ٢١٠٤  
 الماحوزة ( القرية التي بنى عليها المتوكل قصره  
 « الجعفرى » ) ١٠٣٩

مادرايا ( مادرايا ) [ قرية فوق واسط من أعمال فم  
 الصلح تقوم مكانها اليوم « كوت العمارة » ]  
 ٤٢٤ ، ٢٢١٢ ، ٢٤٥٣

مادرايا = مادرايا

ماردين ( قلعة على قنة جبل الجزيرة ) ١٦١٧ ،  
 ( ٢١٦٥ )

مازج ( ورد في معجم البلدان بدون تعيين  
 موضعه ) ٢٢٧٢

المازجان ( الذى ورد في معجم البلدان  
 « المازحين » بالحاء ، ويفهم من كلامه عنها  
 وعن « المديبر » انها قرب الرقة ، ووردت في  
 فتوح البلدان ( ٢١١ ) بالحاء ، وورد في  
 مراصد الاطلاع ( ١٢١٩ ) بالجيم وقال إنه  
 موضع بالبادية ) (١) ٢٢٧٢

المازحان ( انظر ماجاء في المادة السابقة ٢٢٧٢  
 المازرون ( فردن المازرون ) ، [ لم ترد في معجم

كوفان ( جُبيل صغير ) ٢٣٤٣

الكوفة ( مدينة بالعراق على نهر صغير من روافد  
 الفرات ، قرب « الحيرة » ، وبقرتها  
 « النجف » ) . وانظر : « كوفان » ٧٣ ،  
 ٩٣ ، ٩٦ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢٧٤ ،  
 ٥٥١ ، ٦٩١ ، ٧٤١ ، ١٣٨٣ ، ١٦٠٤ ،  
 ١٦٦٤ ، ١٨٤٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢١٥٤ ،  
 ( ٢١٥٥ ) ، ٢١٥٦ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٤٣

كوه سيان ( جبل ) ١١٥٥

كوهستان = قوهستان ( بلاد الجبل ) ١٨٠٣  
 الكوئت ١٩٥٨

## ( ل )

اللاذقية ( ميناء فى الجمهورية العربية السورية )  
 ٧٧٧

اللآن = بلاد اللآن ١١٥٥

لبنان ( جبل لبنان ) ٩٤٨ ، ٢١٩٠ ، ٢٢٠٢  
 اللحف ( ضقع معروف من نواحي بغداد فى لحف  
 الجبل ) ٤١٤ ، ( ١٣٥٧ ) ، ١٣٥٨  
 لُد ( قرب بيت المقدس تبعد الآن عنه بحوالى ٦٨  
 كيلومتراً ) ( ٦٦٩ ) ، ٧٠٩

لعلع ( منزل بين البصرة والكوفة ) ( ١٢٦٤ ) ،  
 ١٢٦٥

اللكام = جبل اللكام

اللكام ( جبل ) وانظر : أنتى طوروس ( وانظر :  
 جبل اللكام ) ( ٢٨ ) ، ١٢٤ ، ( ٥٤٧ ) ،

١١٦٧

لواء كركوك ١٤٥٦

( ١ ) قلنا فى تعليقنا ( صفحة ٢٢٧٢ ) إنه ليس فى المعجم شىء ، عنها ونلقت النظر هنا إلى أننا نميل الآن إلى ترجيح

التصحيف فى رواية البيت ٢٢ ونقول على ضوء ما فى معجم البلدان وفتوح البلدان إن الوجه هو « المازحان » ١٨٨٩

محلة بني رياح ٤٥٤  
 المحمدية (سمّاها المتوكل باسم ابنه محمد المنتصر)  
 (١٠٧٥) ، ١٦٤٦  
 المختار (قصر للمتوكل) ١٢٩٧  
 المحرم (محلة ببغداد بين الرصافة ونهر معلّى)  
 (٢٠٤٤) ، ٢٠٤١ ، ١٥٦٣  
 المَخْلَدِيَّة (قرية بالحلبور الغربي) (٢٠٩٧)  
 المدائن (مدائن كسرى) ١٠٧ ، ١٨٠ ،  
 (٢٢٠) ، ٦١٠ ، (٢٢٩٧) ، ٢٢٩٨  
 المدرسة المظمية ٥٩  
 مَدِين (مدينة قوم شعيب وهي تجاه تبوك) ٤١  
 المدينة (وردت في شعر البحترى باسم «يثرب»  
 انظر: يثرب ١٠ ، ٥٦ ، ٩٣ ، ١٠١ ،  
 ١٤٧ ، ٤٤١ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٨٥ ،  
 ٦٢٩ ، ٧٧١ ، ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٧٤ ،  
 ١٠٥٩ ، ١٣٥٧ ، ١٣٩٨ ، ١٨٣٢ ،  
 ٢١٢١ ، ٢١٥٠ ، ٢١٥٩ ، ٢٢٧٢  
 مدينة السلام = بغداد  
 مدينة قسطنطين: (من بلاد بيزنطة وهي غير  
 القسطنطينية) (١٧٨)  
 المدار (وانظر: دستميسان) [قصة «ميسان»  
 بين واسط والبصرة] ١١٣٨ ، (٢٢٨٧)  
 مَذْحِج (أكمة) ولد عندها «مذحج» وهو مالك  
 بن أدد) ٨٢ أخو طيء ، ٢٢٨٧  
 مراد صو (نهر) = أرسناس ٢١٨٢  
 مراسيون Marasion = مرعش  
 المَرَاغَة (من أشهر مدن اذربيجان الواقعة في  
 الشمال الغربي من إيران) (١٧٠٧)  
 مَرَاكُش (في المملكة المغربية) ٧٩٢  
 مَرْبَع جبل قرب مكة ٢٢٧٢  
 مَرْبَع (بالمدينة) ٢٢٧٢

البلدان] ، (٢١٦٨)  
 مازندران (اسم لولاية طبرستان) ٨٠٩ ، ٢٢٠٩  
 ماسَبْدَان (بلد بالجبل) ٥٣  
 مامين (قرية من قرى كنج) ٢٠٤٦  
 الماهات = ماه البصرة (نهاوند ، همدان ، قم)  
 = ماه فارس  
 = ماه الكوفة ، (١٠٠٥)  
 ماه البصرة (الماهات) (١٠٠٥)  
 ماه فارس (الماهات) (١٠٠٥)  
 ماه الكوفة (الماهات) (١٠٠٥)  
 ماهان (من مدن كرمان) ٢٠٤٩  
 ماوراء النهر (ماوراء نهر جيحون بخراسان من  
 شرقه) ٧٩٢  
 ماوة (من ثغور خرّشنة وانفرد بذكرها البكري)  
 (١٤١٩)  
 مُتَالَع (جبل بنجد) (١٦٥) ، ٢٧٤ ،  
 (١٨٢١) (٢١٥٧)  
 المتعشّى (جبل) ٨  
 المتوكلية (مدينة: بناها المتوكل قرب سامرا)  
 (١٣١٠) - ١٣١٢ ، ١٤٨٣ ، ٢٠١١  
 مَجْمَع البحريين = بحر مرمره (وانظر: بحر  
 مرمره) (١٥٠٣)  
 مَحَالُّ الأكراد = الرُّموم  
 المحاويل (تري بينها وبين الصویر أطلال مدينة  
 كوٹ) ١٠٦٠  
 محجر (بالحجاز) ١٠٣٩ ، ١٠٦١ ؛  
 محجّر (في ديار طيء) ١٠٣٩  
 المحصّب (بين مكة ومنى) (٩٣٨)  
 محل الماس (غزنه) (١١٧٠)  
 المَحَلِّيَّات (هي المحليّة: بُليدة بين الموصل  
 وسنجار) (١٦١٧)

مسجد الخَيْف ( في مَنَى ) ٨٦١  
 مسجد عمرو ( مسجد عمرو بن العاص في  
 فسطاط مصر ) ٤٩١  
 مسجد الكوفة ٢١٥٤  
 مسجد مُزْدَلِفَة = انظر : المَشْعَر الحرام ٨٦١  
 مسجد المعتز = المسجد الجديد ١٢٤٥  
 مَسْقَط ( عاصمة عُمان ) ٥٧٢  
 مَسْقَط العَلَمَيْن [ لم يرد في معاجم البلدان ولعله  
 قصد به : مسقط جبلي طَيِّ وهما « أَجَأُ  
 وَسَلْمَى » ؛ فمعنى « العَلَم : الجبل ] ٢٠٨١  
 مَسْكِن ( موضع قريب من أوانا على نهر دجيل  
 عند دير الجائليق ) ٩٣ ، ( ١٠٦٥ )  
 مشارف الشام ١٠١ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٦١٩ ،  
 ١٤١٧ ، ١٢٨٨  
 المشرحات ( هو المكان الذي كان حيرالحيوان ،  
 وبركة المتوكل « الجعفرية » وساحة التل )  
 ٢٠٠٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤١٤  
 المَشْرِق : ١٣٧  
 المشرقان ( ٢٨٦ )  
 المَشْعَر الحرام ( هو مسجد مُزْدَلِفَة ) ( ٨٦١ ) ،  
 ١٠٤١  
 المَشْعَر ( حصن بين نجران والبحرين ) ( ٩٥٠ ) ،  
 ١٠٦٣  
 مشهد على في ( النجف ) . ٢١٥٥  
 المشوق ( قصر للمعتمد ) ( ١٤٦٤ ) ، ١٤٦٤ ،  
 ١٤٦٧  
 مصر : ٣٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٨ ، ١٠٤ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٧ ، ٤٠٨ ،  
 ٤٠٩ ، ٤٦٨ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٦٠٨ ،  
 ٦١٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ،

مَرْبَعَاء ( لم يرد في معاجم البلدان ) ( ٢٢٧٢ )  
 مربع ( بنواحي سَلَمِيَّة بالشام ) ٢٢٧٢  
 المرج الأحمر ٤٢٠  
 مرج دابق ( وانظر : « دابق » ) ( ١٦٨٧ ) ،  
 ( ٢٢٧٣ )  
 مرج الرماح ( درب الرماح ) . [ لم يرد في معاجم  
 البلدان ] ١٧٦٠  
 المَرْجَان ( مثنى مَرَج ) لم يعين الشاعر اسم هذين  
 المرجين ، ٢٢٧٣  
 مَرْد ( جبل بالجزيرة ) . [ انفراد بذكره والتعريف  
 به البكري ] . ( ٢٢٧٢ )  
 مَرْعَش ( مراسيون Marasion ) [ مدينة في الثغور  
 بين الشام وبلاد الروم ] . ٢٧ ، ١٢٨٧ ،  
 ( ١٢٩١ )  
 مَرُو ( من أشهر مدن خراسان وهي قصبته ) .  
 وانظر : « مَرُو الشاهجان » ٥ ، ٧١ ،  
 ٧٧٤ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٦١  
 مَرُو الرُّوز ( مدينة قريبة من مرو الشاهجان في  
 خراسان ) ١١٨٩  
 مَرُو الشاهجان ( أشهر مدن خراسان وقصبته )  
 [ وانظر : « مَرُو » ] ٢٦٨ ، ( ٤٦٨ ) ،  
 ٨٦٠ ، ( ٨٦١ ) ، ( ١٨٣٠ )  
 مزارع الزعفران ( بالقرب من دمشق ) ٢٢٠٢  
 المَزْدَلِفَة ( الأرض الواسعة بين جبال دون عَرَفَة  
 إلى مكة ، وبها المشعر الحرام ) . ٨٦١ ،  
 ٨٩٨  
 المستراح ( موضع ورد في شعر البحترى ) ٤٥٨  
 المسجد الجامع ( بسامراء ) ٣٦٩ ، ١٦٨٢ ،  
 ١٨٨٧ ، ٢٤١٤  
 المسجد الجديد ( هو مسجد بناه المعتز ) ١٢٤٥  
 المسجد الحرام = البيت الحرام ١٧٨ ، ٨٦١

قرب قاليقلا «أزرن الروم» (١١٥٥)  
 مكة : ٨ ، ٥٦ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ،  
 ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨ ،  
 ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ،  
 ٤٩٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٣٢ ، ٩٥٩ ،  
 ٦٧٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٧١ ،  
 ٨٢٤ ، ٨٤٩ ، ٨٦٧ ، ٨٩٨ ، ١٠٣٨ ،  
 ١٠١١ ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٨ ، ١٤٣٧ ،  
 ١٦٢٤ ، ١٦٣١ ، ١٧٠١ ، ١٧٢٦ ،  
 ١٧٦١ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٢ ، ٢٠٦٣ ،  
 ٢٠٦٤ ، ٢٠٨٤ ، ٢٠٨١ ، ٢١٤٩ ،  
 ٢١٥٠ ، ٢١٥٨ ، ٢١٦٨ ، ٢٢٢٦ ،  
 ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٥٨ ،  
 ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٢ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٨ ،  
 مَلَطِيَّة (مدينة في بلاد الروم) ١٧ ، ٢٧ ،  
 ١٢٨٧ ، ١٦٠٤  
 مَلْقُونِيَّة (من مدن القبادق في بلاد الروم) ١٥٠٣  
 مَلُودَنَة [هكذا وردت في مخطوطات الديوان]  
 = مَلُورِيَّة ١٨٧٨  
 ملودية = [هكذا وردت في عقد الجمان]  
 = ملورية ، ١٨٧٨  
 مَلُورِيَّة (هكذا ذكرها الطبري في أخبار سنة ٢٨١  
 [ج ١ : ٢٣٦] ؛ وفي النجوم الزاهرة  
 [٣ : ٨٦]) وقد أثبتنا هذه الصيغة حيث  
 وردت في المخطوطات : «ملودنة» ،  
 (١٨٧٨)  
 المليح (قصر للمتوكل) (٢٠٠٤) ، ٢٠٠٥ ،  
 ٢٤٥١  
 منازل بكر = ديار بكر [وانظر : آمد] ١٠١  
 منازل حُجْر الكِنْدِي ٨٧٦  
 منازل مُضَر = ديار مُضَر

٨٢٤ ، ٨٧١ ، ٩٦٩ ، ١٠٠٥ ، ١٠٢٢ ،  
 ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦٩ ،  
 ١١١١ ، ١١١٢ ، ١٢٧٢ ، ١٣٥٧ ،  
 ١٥٣١ ، ١٦٤٠ ، ٢٠٧٦ ، ٢٢٠٢ ،  
 ٢٢٠٦ ، ٢٤٥٥ .  
 المصلى (موضع في عقيق المدينة) (٥٣١)  
 المصلى (في الكعبة) ١٦٥٧ ، ٢٠٦٣ ،  
 ٢٣٣١ ، ٢٠٦٣ ، ٢٢٣١  
 المصِيصَة (من ثغور الشام) ١٧ ، ٢٨ ،  
 ١١٦٧ ، ١٢٨٧  
 مُطَبَّق باب الشام ١٧٦٣  
 مُطَبَّق بغداد ١٧٩  
 المطيرة (قرية من نواحي ساقراء) ٤٥٦ ،  
 ٥٥٤ ، (٩٦٠) ، ١٣١٥ ، ٢٢٩٤  
 معدن بني سليم ١٤٧٤  
 معرّة النعمان (قرب حلب) ٥٥٨ ، ١٤٤٩ ،  
 ٢٢٠٢  
 المشوق (قصر المعتمد) (١٤٦٤) ، ١٤٦٧ ،  
 المغرب (المغرب الأقصى) ٣٤٧ ، ٤٣٥ ،  
 ٥٢٤ ، ٧٩٢ ، ١٠٣٧ ، ٢٤٥٣  
 المقام (في المسجد الحرام «أمام ابراهيم» .  
 وقيل : الحرم كله مقام ابراهيم) ١١٠١ ،  
 ١٣١٦ ، ٢٠٠٦  
 مقام ابراهيم الخليل (في «رامه» وهي قرية في  
 بيت المقدس) ٦٠١  
 المِقْرَاه (قيل : إنه غدِير يجتمع فيه الماء) ٤٥٠  
 مَقْرَى (قرية من نواحي دمشق) (٥٩)  
 مَكْرَان (ولاية ؛ غربيها : كَرْمان ، وشرقيها :  
 سِجِسْتَان ، والبحر : جنوبيها) ٥٠٣ ،  
 ١٣٥٨  
 مَكْس (موضع بأرمينية من ناحية البُسْفَرَّجان الى



٣٠٨١

٥٥٤ ، ٥٩٨ ، ٦٧٣ ، ٩٧٥ ، ١٠٢٢ .

١٣٥٨ ، ١٤٢٤ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ،

١٦٥٢ ، ١٧٩١ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٤ ،

٢١٦٥ ، ٢٢٠٧ ، ٢١٥١ ، ٢٤٢٦

مُوقان (ولاية من أذربيجان يمر القاصد من

أردبيل الى تبريز في الجبال) ١٤٧ . ١٨٨ ،

(١٤٥٢) ، ٢٠٨٢

مَوَكِل (موضع باليمن) (١٧٤٤) ، ١٧٤٥

مِيَّا فارقين (من أشهر مدن ديار بكر بالجزيرة وهي

في تركيا الآن) ٢٥٦ . ٢١٠٤

ميثاء (ناحية شامية هكذا ورد تعريفها عند

ياقوت) (١٥٦٤)

الميزاب (في حِجْر الكعبة) ١١٠١

مَيْسَانَ (كُورَة واسعة بين البصرة وواسط) ٢٢٨٧

المِيَّاس (وانظر «مياس حمص» ثم «الأرند»

و«العاصي» و«نهر الرسن») ١١٤٤ ،

١٥١١ . ١٥١٦

مِيَّاس حِمَص = الميَّاس (نهر العاصي)

مِيْمَنْد (مدينة بأذربيجان) ٩

(ن)

ناحية سلمان باك (تبعد عن بغداد ٢٠ كيلومتراً

جنوباً وهي التي فيها جزء من أنقاض إيوان

كسرى) ١١٥٢

الناطلق = الناطلوق

الناطلقوس : أي المشرق = الناطلوق

ناطلوس = الناطلوق

النَّاطَلُوق، Anatolique (هي الأناضول Anatolia)

= انظر : الأناضول (١٥٠٣) . ١٦٠٥ .

١٧٣٢

الناطليق = النَّاطَلُوق

المنظر (موضع بالشام قرب عُرْض ، وعلى

الفرات قرب هيت) (٤٥٧)

منبج : ٦٢ ، (١٣٦) ، ٣٣٨ ، (٣٥٧) .

٣٦٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،

٧٤١ ، ٩١٢ ، ٩٤٨ ، ١١٣٤ ، ١٢١٢ ،

١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٤٢٣ ، ١٦٤٤ ،

١٨٤٠ ، ٢٢٧٣ [موطن الشاعر]

«من به» (الاسم الفارسي لمنبج) ١٣٦

المُنْحَنَى (موضع ذكره البكري وصاحب مراصد

الاطلاع ولم يحدداه) (١٣٩٨)

منزل الحسن بن وهب (٩٦٠)

المنصورة (كانت عاصمة السند) ٢٣٠٩

مَنْعِج (وادي يأخذ بين حفر أبي موسى والنباح

ويدفع في بطن فلج) (٣٩٩)

منعرج اللوى (١٢٩٦) ، ١٦٩٦

مُنُونَا (منونيا) = منونيا ١٠٥٨ ، (١٠٥٩)

مُنُونَا = مَنُونَا (قرية على شاطئ نهر الملك وهذا

النهر كُورَة واسعة من بغداد) ١٠٥٨ . ١٠٥٩

مِنَى (تبعد عن مكة نحو ستة كيلومترات ، وفيها

مسجد الحيف ، ومرق الجمار ومذبح الهدى)

٤٥١ ، ٨٦١ ، (١٦٢٤)

مِهْرْ جَانْقَدُوق (كورة من نواحي الجبال عن يمين

القاصد من حلوان العراق الى هَمْدَان) ٥٣

مُوَاسِل (قنّة جبل أجأ) ١٩٠٣

موش (في أرمينية) (٢٣٢١)

موش (جبل في بلاد طيبى) (٢٣٢١)

المَوْصِل (يقع معظمها على الضفة اليمنى لدجلة .

يقال إنها سميت كذلك لأنها وصلت بين

الجزيرة والعراق أو بين دجلة والفرات) ٩٨ .

١٠٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ .

٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ .

نَعْمَانُ الأَرَاكُ (وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ)  
(١٧٦٧) ، (٢٠٦٣)

النعمانية = انظر : « قرية النعمان » ٦١٠ ، ٧٤٨ ،  
٢٢٩٥

نَقَانُ (جبل في أرمينية) (١٨٧)

نَهَاوَنْدُ (مدينة في إيران) ٤١٤ ، ١٠٠٥ ،  
١١٦٨ ، ٢٣٠٦

نهر أبي الخصب (بالبصرة) منسوب إلى  
أبي الخصب مرزوق مولى المنصور  
(٢٤٠٤)

نهر إتل (الفلجا) = إتل

النهر الأحمر = قِزِلُ أيرماق = آلس Halys = نهر  
سلوقية ٢٥٧

النهر الأحمر « قزل إيرمان » (وانظر « آلس »)  
٢٥٧

نهر أرسناس (بأرمينية) ٨٧٨

نهر البردان (نهر كودنس Cydnus) ٢١٦٦  
نهر بلخ

نهر بليخ (البليخ) ٢١٣٥

نهر بيراموس = بيراموس

نهر بين (ويقال : نهر بيل في سواد بغداد)  
١٥٦٤

نهر الجفجف (وانظر « الخابور ») ١٣٦

نهر الخابور = الخابور

نهر دُجَبَلُ = دُجَبَلُ

نهر الرس = الرس

نهر الرستن = الرستن

نهر سابس (وانظر سابس) ٢٤٥٣

نهر سلوقيه = آلس Halys ٢٥٧

نهر الشاعورة الحديث ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٤

نهر شمشاط = أرسناس

نَاعِطُ (حصن في رأس جبل باليمن) ٥٣

النباج (وانظره « صحراء النباج ») ٣٩٩ ، ٧٤١ ،  
نَبَاجُ البصرة ٧٤١

نَجْدُ (أرض نجد) ٨ ، ٨١ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٤٤٠ ، ٤٩١ ،

٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،

٥٨٥ ، ٥٩٤ ، ٦٩٣ ، ٧٥٠ ، ٨٢٩ ،

١٤٣٧ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٨١ ، ٢١٥٩ ،

٢٢٣٠

نجران تثليث (نجران اليمن) (١٢٦٤)

نجران العراق (٥٥١) ، ١٢٦٤

نَجْرَانُ لَعْلَعُ (لَعْلَعُ : منزل بين البصرة والكوفة)  
(١٢٦٤)

نجران اليمن (من ناحية مكة) (٢٣٤) ، ٦٦٣ ،  
١٢٦٥

النجف (بالعراق) (١٤٠٧) ، (٢١٥٥) ،  
٢٣٣٢

نجلاء (موضع في الحجاز) ١٠٤١

نَرِيْزُ (بُلَيْدَةُ بأذربيجان من نواحي أردبيل قال  
ياقوت : وقد ذكره البحترى في شعره =

وانظر : « وادي نريز » ، (٢٨٥)

نسييس (الرومانية) Niscbis = نصيين

نصيبون = نصيين

نصيين (نصيبون) . [ هي « نسييس » الرومانية

وهي من مدن الجزيرة في أعالي نهر الهرماس ]

أصبحت من المدن السورية (٢١٩) ،

٢٥٦ ، ٢٦٤ ، (٢٦٥) ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ،

٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ١٦١٧ ، ٢١٠٢ ،

٢١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٨ ، ٢١٦٥ ،

٢٢٥١

نَعْمَانُ : [ انظر « نَعْمَانُ الأَرَاكُ » ] (٢٠٦٣)



(١٧٠٥)  
 النهريين (النهران) = النهران (١٧٠٥)  
 النُوشَجَان (مدينة بفارس) ٢٣٢٠  
 نوقان (إحدى قصبتى «طوس»)  
 النَّيْرَب ٢١٤  
 نَيْرَك = نهر نَيْرَك  
 نيسابور (ابرشهر) = انظر: أْبْرَشَهْر ١١٠ ،  
 ، ٥٠٣ ، ٧٧٤ ، ٩٦٣ ، ١٠٢٢ ، ١٧٠١ ،  
 ٢٠٤٦  
 النيل = نيل العراق ، (٩٦) ، ١٤٣ ، ٦١٤ ،  
 ١٨٠٤  
 النيل (نيل مصر) ٩٦ ، ٦١٤ ، ١٠٥٣

## ( ه )

الهارونى (قصر بناه الخليفة الواثق بن المعتصم ،  
 واسمه «أبوجعفر هارون» ) ١٢٩٧ ،  
 ١٣١٢ ، ١٤١٤  
 الهارونية (من ثغور الجزيرة) ١٢٨٧  
 هتم إبراهيم (١٤٥٧) ، ١٤٥٨  
 الهدان (تَلِيل بالسي) (٢٢٢٩)  
 هَرَاة (كانت من أمهات مدن خراسان ، وهى  
 الآن من مدن افغانستان) ٧١ ، ١١١ ،  
 ، ٥٠٣ ، ١١٨٩ ، ١٦٠٥ ، (١٧٠٥) ،  
 ١٧٠٦  
 هرکند = بحر هرکند  
 هرما مصر (٢٣٣)  
 الهرماس (نهر) ٢١٩ ، ٢١٠٢ ، ٢٢٥١  
 هزارستان = خزنة  
 هزارستان = الغور  
 الهزمة ٤٥٠  
 هشتاوس ٩

نهر العاصى [ نهر حلب ] (الأرند Orontes) =  
 الأرند ١٩٣ ، ١١٤٤ ، ١١٥٦ ، ١٥١١ ،  
 ١٥١٦ ، ٢٢٠٠  
 نهر عكاب ٢١٤٧  
 نهر عمورية = صاغرى ، صاغرة Sargarius  
 ٢١٦٦  
 نهر عيسى (نسبة إلى عيسى بن على الهاشمى من  
 الفرات) (١٠٥٨ ، ١٠٦٠ ، (١٥٦٤)  
 نهر الفرات = الفرات  
 نهر قراصو ٤٥٢  
 نهر قُويُق = قويق  
 نهر كودنس Cydnus = نهر البردان  
 نهر مر غاب ٤٦٨  
 نهر موسى (أخذ من نهرين حتى يصل إلى دار  
 الخلافة ؛ أى بغداد) (١٥٦٤)  
 نهر النهروان ٦١٠  
 نهر نيزك (حفرة المتوكل ليروى حير الحيوان)  
 (١٩٩) ، ٥٣٤ ، ١٠٤٦ ، ٢٤١٣ ،  
 ٢٤١٧  
 نهر الهرماس = الهرماس ٢١٩ ، ١١٠٢  
 نهر الهندوس ٢٣٠٩  
 نهر اليهودى (فرع من نهر نَيْرَك) (٥٣٤)  
 النهران = دجلة والفرات ٢٢٥١  
 النهروان الأعلى ٣٧٧ ، ٥٥١  
 النهروان (انظر: صفوة) ١٣٣ ، ١٦٧ ،  
 ، ١٨٠ ، ٤٠٤ ، (٦١٠) ، ٩٢٠ ،  
 ، ١٣٧٤ ، ١٣٨٨ ، ٢١٤٧ ، ٢٢٧٨ ،  
 ٢٤٥٣  
 النهروان الأسفل : ٣٩٥ ، ٧٥٠ ، ٨٠٥ ،  
 ٢٤٥٤ ، ٢٣٤٦  
 النهران (بقرب الفلوجتين وعين التمر) = النهريين

البحترى فى شعره» [ (٢٨٥) ]  
 وادى يزيد ٢٨٥  
 واردات (موضع عن يسار طريق مكة)  
 (٢٢٣٠)  
 واسط (مدينة بالعراق بين الكوفة والبصرة)  
 ، ٣٧ ، ٥٣ ، ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،  
 ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٣٩٥ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ،  
 ، ٥٣٦ ، ٦١٠ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٨٩٨ ،  
 ، ١٠٠٠ ، ١١٣٨ ، ١١٦٩ ، ١٣٧٤ ،  
 ، ١٣٨٨ ، ٢١٥٤ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٨٠ ،  
 ، ٢٢٨٧ ، ٢٣١٧ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٣ ،  
 ٢٤٥٤  
 واسط القصبه (قصبه كسگر؛ بين الكوفة  
 والبصرة) ٢١٦  
 واسط (بجلب قرب بزاعة) (١٠٠٠)  
 واقصه (منزل بطريق مكة) ١٤٦٤  
 وان = بحيرة دان بأرمينية ٨٧٨ ، ١١٥٥  
 وبار (كانت من محال عاد) (٩٣٧)  
 وَجْرَة (موضع بين مكة والبصرة) (٦٥٩) ،  
 ١٣٨٥  
 الوجه القبلى (بجمهورية مصر العربية) ١٠٣٦  
 وَدَّان (موضع بين مكة والمدينة) (٢١٥٠)  
 وَدَّان (جبل بين فيد والجبلين) (٢١٥٠)  
 ودان (مدينة بإفريقية) (٢١٥٠)  
 الوسواس (جبل أو موضع لم يعينه ياقوت)  
 (١١٧١)  
 وقف ابن موسى ٦٦  
 ولاية قزوين ٢٢٨٦  
 وَهْيِين (جبل من جبال الدهناء) ١٧٧٥ .  
 (٢١٦٢)

همانيا (همانيا ، همينيا ، همنى) (٢٢٩٥)  
 همذان ، ٧١ ، ٣٧٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥١ ،  
 ، ٤٥٢ ، ٦٤٧ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ،  
 ١٦٤٢ ، ١٧٠٦  
 همنى = (همانيا)  
 الهند (بلاد الهند) ١٠١ ، ٤٩٢ ، ٤٠١ ،  
 ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٦٤٧ ، ٧٤٧ ، ٧٧٤ ،  
 ، ٩٦٣ ، ١٣٥٧ ، ١٤٣٩ ، ٢٠٦١ .  
 ٢٢٦٣ ، ٢٢٨١ ، ٢٣٠٩  
 الهندوان (نهر) (٢٩٢)  
 الهندوس (نهر) ٢٣٠٩  
 الهون = بلاد الهون ؛ أى الخزر ٩٧٨  
 هيت ٧٣ . ٤٥٧ ، ١١٨٧  
 هيرابوليس (اسم «منبج» القديم) ١٣٦  
 (٩)  
 وادى آخسيكث ١٤٩٤  
 وادى الأبواء (بين مكة والمدينة) ٧٧١  
 وادى الآراك (قرب مكة) ١٧٦٦  
 وادى الثرثار (كان فى الجزيرة الواقعة بين دجلة  
 والفرات) ٢٢٥١  
 وادى ثمود ٧٨٢  
 وادى السباع (من نواحي مكة) (١٣١٧)  
 وادى السباع (بين البصرة ومكة) (١٣١٧)  
 وادى الفرات ٢١٣٥  
 واد القرى (فى طريق حاج الشام) ١٠  
 وادى قضيب (فى تهامة بأرض قيس عيلان)  
 (١٠٢)  
 وادى مكة ٢١٧  
 وادى النخلتين ٨٤٩  
 وادى نريز = نريز [وقال ياقوت : «وقد ذكره

الشاعر: هضاب يَلْمَلَم (٢٠٨٤)

يَلْمَلَم (مِيقَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ) ٢٠٨٤

يَلْمَلَم (وَادٍ) ٢٠٨٤

يلوديه [ هكذا عند ابن الأثير ] = ملورية ١٨٧٨

اليمامة ٥٤ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ،

٢٧٤ ، ٤٥٠ ، ٤٩٨ ، ٦٥٣ ، ٦٩٣ ،

٨٦٧ ، ١٦١٧ ، ١٧٠١ ، ١٣٥٧ ،

١٣٦٣

اليمن ١٣ ، ٥٣ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٤٤ ،

١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ،

٢٤٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ، ٦٢١ ، ٦٧٤ ،

٦٩٨ ، ١٣٧٣ ، ١٤٠١ ، ١٤١٧ ،

١٥٩٣ ، ١٦٢٠ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٢١ ،

٢١٥٥ ، ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ، ٢١٧٤ ،

٢١٩٤ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٩٧ ،

٢٢٩٨ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٣٤ ،

٢٣٤٨ ، ٢٤١٧

يَنْبُع (مِينَاءُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ) ٥٦ ، ١٠٤١

(٥)

يافا (الميناء الفلسطينية القائمة على البحر الأبيض

المتوسط) (١٣٨٢)

بيرين (رمال) ٩٣٧ ، (١٢٦٤) ،

(١٣٦٣) ، (١٧٥٨)

يثرب (طَيِّبَةُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ) = وانظر

« طَيِّبَةُ » (٣٠٧) ، (٥٣١)

البَثْرِيَّة (لم ترد في معاجم البلدان) (٢٣٢٣)

يَنْدُبُل (جبل بنجد) (٨) ، ١٦٣ ، ٥٨٥ ،

٦١٥ ، ٦٥٣ ، ١٧٨١ ، ١٩٤٦ ، ٢٠٦٨

يَرْمَرَم (جبل في بلاد قيس) (١٩٤٦)

اليرموك (وادي كانت فيه حرب للمسلمين مع الروم

ينبع من حوارن في سوريا ويصب في نهر

الأردن) ٥٤٣ ، (١٥٩٣)

يَعْمَر = تَعْمِير ١٠٦٥

يكسوم (شمالى حلب) ١١٧٠

يَلْمَلَم (جبل من الطائف حيث يقول

## فهرس الحيوان والطير والاسماك

- الإبل ١٧١٨ ، ١٧٢٧  
الأجدل (الصقر) ١٠٤٤ ، ١٤٢٣ ، ١٧٤٥  
أدهم ٢٠٣٢  
أريد - ريد (الأسد أو الحية الخبيثة) ٧٤٣  
الأرحبي (ضرب من النجائب) ٦٤٨  
الأرقم ٢٩٢ ، ١٦١٩ ، ٢٠٨٣  
أسد ١٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٩٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ،  
٥١٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٩٣ ، ٦١٨ ،  
٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٩٩ ، ٧٥٨ ،  
٧٦٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٧ ، ٨٣٤ ، ٨٦٨ ،  
٩١٠ ، ٩٦٤ ، ١١٢٤ ، ١٢٧٠ ، ١٤١٧ ،  
١٦٠٧ ، ١٧٨٧ ، ١٩٢١ ، ١٩٣٣ ،  
١٩٤٨ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٢ ، ٢٠٢٠ ،  
٢١٨٤ .  
الأسد ٥٦٧  
الأصيح : الأسد ٤٥٣  
أعوج (فرس لبني هلال) ٤٠٤ ، ٤٦٩  
الأفاعي ٢٣٢  
الأفوان (ذكر الأفعى) ٧٤١ ، ١٢٥٥ ، ٢٠٨٣  
أمون (الناقة الموثقة الخلق) ٢١٨١  
الأنوق (الرخمة) ١١٢٨  
الأعاصم : من الأطباء في ذراعه بياض ٢٠٨٣  
الأسود : (عظيم الحبات) ٥٨٥  
أغلب (الأسد) ٢٠٠  
أيم (الحية) ١٣٣٢  
البازي ٨٤ ، ٧٦٦ ، ١٧٧٨ ، ٢٠٠٢  
البدن (النوق) ١٠٠٢  
البراق ١٥١٩  
البردون (التركي من الخيل) ٢٧٦ ، ١٣٧١ ،  
١٣٩٧ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٨٠ ، ٢٣١٨  
البرل (جمع بازل وهو البعير الذي طلع نابه)  
١٦١٨  
البعوض ٢٤٥٤  
البعير - الأباعر ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٩١٢ ، ١٠٩٦  
البعل - البغال ٥٨١ ، ٧٩٣ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ،  
١٢٢٦ ، ١٦٩٢ ، ١٩٠٣  
البعر ٩٢٥ ، ٩٥٥  
البلبل ١٦٩٧  
البوم ١٩٧٠ ، ٢١٣٨  
بنت الجبل (الحية الداھية) ٦٦٥  
البهم (أولاد البقر والمعز والضأن) ١٤٥٩  
التين ١٧٧  
التيس ٢٨٦ ، ١١٤٥ ، ١٨٨٣ ، ٢٢٨٠ .  
الثعبان ١٩٤٧  
ثعلب ٢٢٢ ، ٧٤٣  
ثور ٢١٥ ، ٨٩٦ ، ١٢٨٤  
الجاموس ١١٤٥  
الجحش ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ٢٠١٤  
الجذع (الفرس في سنته الثانية) ٤٦٩  
الجراد ٥٦٢ ، ٩٢٤  
الجرود (الخيل القصيرة الشعر)  
الجرفاس (الجمل العظيم) ١١٦٧  
الجمل - الجمال ١١٢٣ ، ١١٤٨ ، ١٧٠٤ ،  
١٨١٠

٣٠٨٧

٥٣٣ ، ٥٤٦ ، ٥٦٢ ، ٥٩٥ ، ٦١٣ ،  
٦١٥ ، ٦٥٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ،  
٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ،  
٧٣٧ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٥ ،  
٩١٨ ، ٩٦٣ ، ٩٧٣ ، ٩٨١ ، ٩٨٩ ،  
١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٤٣ ، ١٠٧٢ ،  
١٠٩٤ ، ١١١٤ ، ١١٧٢ ، ١٢١٣ ،  
١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٩ ،  
١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٠ ،  
١٣٠٤ ، ١٣٠٧ ، ١٣٨١ ، ١٤١٧ ،  
١٤١٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٦ ،  
١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠٤ ،  
١٥١٢ ، ١٥٦٥ ، ١٦٢٦ ، ١٦٣٤ ،  
١٦٨٧ ، ١٧٠٥ ، ١٧٢٣ ، ١٧٣٣ ،  
١٧٦٨ ، ١٧٩٨ ، ١٨٦٩ ، ١٨٧٩ ،  
١٩١٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ،  
٢٠٨٢ ، ٢١٣٠ ، ٢١٥٦ ، ٢١٦٠ ،  
٢١٧٧ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٣ ، ٢٢٠١ ،  
٢٢٦٨ ، ٢٣٩١ ، ٢٤١٧ ، ٢٤٣٢ ،  
الدجاج ٢١٦ ، ٢٦٨ ،  
الدَّرَاج (طائر) ٢٠٠٢ ،  
الدَّيْرَج (من الخيل) ٤٠٥ ،  
ديك ٢٦٨ ، ٥٦٢ ، ٨٩٧ ،  
الدَّفِين ٢٤١٩ ،  
الذر (صغار المل) ١٥٩٢ [وانظر : النمل]  
الدَّائِد (فوس من نسل الحُرُون) ٥٥١ ،  
الذباب ٣٢٧ ، ١٨٩٥ ،  
الذَّيْب (الذئب) ٩٤ ، ٢٦٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،  
٨٣٤ ، ١٤٥٦ ،  
الرَّيْب ٧١ ، ٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ،  
٢٠٩٥ ، ٢١٩٣ ،

الجواد ، الجياد = الخيل  
جُوذِر (ولد البقر الوحشي) ٨٧٧ ، ١٠١٦ ،  
١١٣٤ ، ٢٢٢٢ ،  
جَبَّارِي ٦٣ ، ٤٥٥ ، ٩٣٦ ،  
الجَبَلُّق (شياه صغار) ٩٤ ،  
الهرباء ١٠ ،  
الحصان ٩٧٣ ، ٩٨٢ ، ٢٢٢٦ ،  
الحلائب (الخيل تجمع للسباق) ٣٣٥ ،  
حمار ٢٦ ، ٦٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٧٥٠ ،  
٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٩ ، ١٠٩٦ ،  
١١٠٧ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥ ، ١٤٣٣ ،  
١٤٥٩ ،  
الحمام ١١٤ ، ٤٤٠ ، ٥٢١ ، ٥٨١ ، ٦٣٣ ،  
١٤١٥ ، ١٤٣٧ ، ١٥١٠ ، ١٦٣٣ ،  
١٦٤٨ ، ٢١٤٧ ،  
الحمام ٨٤٠ ،  
حَنَس ١١٩٩ ،  
الحوت ٣٨٩ ،  
الحَيَّة ٤٩ ، ٧٣٣ ، ٨٨٢ ، ١٢٤٠ ، ١٤٥٣ ،  
٢١٥٧ ،  
خنديذ (الطويل من الخيل) ١٠٨٤ ،  
الخنازير - خنزيره ٢٧١ ، ١٠٢٦ ، ١٢٨٤ ،  
١٢٧٣ ، ٢٣٣٦ ،  
الخنفساء ٢٢١٥ ،  
الخُوص (جمع خوصاء وهي الناقة غارت عينها في  
رأسها) ٧٧٧ ،  
الخيل - الجياد ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، ٦٠ ، ١٠٠ ،  
١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ،  
٢٠٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،  
٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٥٢ ،  
٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ،

الصقر ٨٧٤ ، ١٨٠٤ ، ١٨٥١ ، ٢٠١٥ ،  
٢٢٣٥

الصواهل ( الخيل ) ٤٠٤ ، ٨٨٠

الضَّب ٣٨٩

الضبع ٨١٠

الضبيب ( فرس حسان بن حنظلة ) ٤٠٤

الضرغام ٤٤٥ ، ١٩٤٩

الضيغم ( أسد ) ١٨٦ ، ٤٤٥ ، ٧٤١ ، ٨٥٩ ،

١٤٥٦ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٩

الطاووس ١٤٨٨ ، ٢٢٨٢ ، ٢٤٣٠

الطَّرْف ( الكريم من الخيل ) ١٤٨٨ ، ١٨٦٩ ،

١٩٩٢

الطلا ( الظبي ) ١٠٤٦

الظبية ، الظباء ٥٣١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٥ ،

٧٦٥ ، ٨٣٠ ، ٨٨٥ ، ١٠٣٩ ، ١١٢٣ ،

١١٣٤ ، ١١٣٨ ، ١١٥٠ ، ١١٨٧ ،

١٣٦٣ ، ١٥٥٥ ، ١٧٢٥ ، ١٨٧٩ ،

١٩٠١ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٥٧ ، ٢١٢١ ،

٢١٧٤

الظلم ٧٤ ، ١٥٥٩ ، ٢١٢٣

عانة ( القطيع من حمر الوحش ) ١٩٩

عبّاديد ( الخيل المتفرقة ) ١٧٣٤

العُرمس ( الناقة الصلبة ) ٥٧٤

العشار ( الناقة مضى على حملها عشرة شهور )

٨٥٣ ، ٨٦٦

العصفور ١٣٣٢

العُفر ( ذكر الخنزير ) ٩٤ ، ٩٩٧ ، ١٥٤٥ ،

٢٠٩٥ ، ٢٢١٧

العُفرني ( الاسد الشديد ) ١٨٣

العقاب ( طائر من الجوارح ) ٢٣٤ ، ٩٨٣ ،

١٤٢٠ ، ١٧٤٥ ، ١٩٩١

الرَّخَم ( الأنوق ) : طائر يشبه النسر ١٠٢٧ ،

١٠٦٣ ، ١٢٥٦ ، ٢١٢٩

الرشأ ( الظبي ) ١١٥ ، ١٤٤ ، ٢٦١ ، ٤٣١ ،

٩١٣ ، ١٠٢٨ ، ١٤٥١ ، ١٧١٣ ،

١٧٨٨ ، ٢٢٣٧ ، ٢٤٤٤ .

الرَّكَّاب ( الأبل ) ٢٨٩

الرَّئِم ( الرِّيم ) : الظبي الأبيض ١١٣ ، ٥٩١ ،

٦٩٧ ، ٧٥٢ ، ٨٣٣ ، ١٣٩٩ ، ٢١٢١ ،

٢١٣٨

الأرام ١٩٩١ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٩٥

الزاملة ١٤٢٦

السباع ٢٢١ ، ١٢٠٩ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦١ ،

٢٠٨٣ ، ٢٢١٠

السَّرْب ( القطيع من الظباء ) ٥٨٣ ، ٥٩٠ .

١٠٤٦ ، ١٠٥٥ .

السُّرُوب ( الأبل ) ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ١٠٤٦

السَّمْع ٤٠٤

السّمك ٢٤١٩

سَمَنَد ( الفرس ) ٩٨٢

السوام ( الإبل الراعية ) ٨٩٢

سواهم ( جمع ساهم من النوق وهي الضامرة )

٧٧٧ ، ١١٠١

السَّوْدَيْتِق ( الصقر ) ١٤٨٨

السَّيْد ( الذئب والأسد ) ٥٣٢ ، ٨١٠

الشاحج ٢٤٣٤

الشادن ( ولد الظبية ) ٧١١ ، ١٢١٤ ، ٢٣٤٠

الشارف ( الناقة المسنة الهرمة ) ٣٤٥

الشاه - الشاء ٥٣٢ ، ١٠٩٦

شبل ١٢٨٩ ، ١٦٣٦ ، ٢٤٠٤

الشُّجَّح ( البغال ) ٤٠٤

الصَّفْرَد ( طائر ) ١٢٦١



- العقبان ٢٢٥٣  
العقرب - العقارب ٩٣ ، ١٨٣ ، ٣١١  
العنداه ( أنثى البعير الضخم ) ٩٩٩ - ١٢٦٤  
العنابس ( من أسماء الاسد ) ١١٢٤  
العنتريس ( الناقة الغليظة ) ٣٥١  
العنس ( الناقة القويه ) ٦٩٤ ، ١١٥٤ ، ١٢٦٤  
العنقاء ٥٤ ، ١٩٠ ، ٣٣٠  
العُود ( المُسِنَّ من الإبل والشاة ) ٣٥٢ ، ٩٨٤  
العُود ( الحديدات الناتج من الظباء ) ٨٦٦  
العير ١٠٣٨ ، ١٢٢٦ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٧ ،  
١٤٧٥ ، ١٥٥٧ ، ١٥٨٢ ، ١٦٨٨ ،  
١٧٥٨ ، ١٩٠٢ .  
الأعيار ( جميع عير ) ٢٨٦  
العيرانه ( من الإبل ) ٦٤٨  
العيس ٨٠ ، ١١٩ ، ١٦٠ ، ١٩١ ، ٣٦٩ ،  
٤٠٠ ، ٤٢٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩ ، ٥٠٢ ،  
٦٠١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ،  
٨١٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٢٦ ، ١٠٧٧ ،  
١٢٧٩ ، ١٣١٨ ، ١٤٨٦ ، ١٩٧٨ ،  
٢١٦١ ، ٢٢٠٨ ، ٢٤١١  
العين ( بقر الوحش ) ٣٠٨  
الغراب ٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٥٩ ، ٣٠٤ ،  
٨٩٨ ، ١٦٧٧ ، ١٩١٦ ، ٢١٣٨ ، ٢٢٢٢  
غرير ( فحل من فحول الإبل ) ٩٤  
الغزال ٤٠٠ ، ٦٧٠ ، ٦٢٨ ، ٧٣٥ ، ٧٥٢ ،  
٨٤٠ ، ٨٨٤ ، ٩٣٢ ، ٩٤٦ ، ١٠٧٠ ،  
١١٢٣ ، ١٤١٥ ، ١٦٦٥ ، ١٧٠٨ ،  
١٧٢٥ ، ١٧٦٤ ، ١٨١٠ ، ١٨٨٣ ،  
١٩٥٨ ، ٢٠٨٧ ، ٢١٧٤ ، ٢٢١٨ ،  
٢٢٤٣  
الغضنفر ( الاسد ) ٩٨٢
- الغنم ١٢٥  
الغول ١٥٥٣  
فارق ( الناقة التي اخذها المخاض ) ١٤٩٥  
الفرا ٩٧٦  
فرخ - الفراخ ١٤٧٤ ، ١٩٤٥  
الفرس ٧٩٣ ، ١١٤٣ ، ١١٤٨ ، ٢١٤٦ .  
الفلوه ( الجحش الذي فطم ) ١٥٨٥  
الفنيق ( الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب )  
الفيل ٣٢٧ ، ١٦٦٤ ، ١٨٦٩ ، ١٩٥٧  
القارح ( الفرس الذي تم سته الخامسة ) ٤٤٨ ،  
٤٦٩  
القُب ( خيول رقيقة الخصر ) ٥٩٥  
القرد - القروذ ١١٠٧ ، ٥١٩ ، ٢١٠٦ ، ٢٢٨٧  
القَسُور ( الأسد ) ٨٩٢ ، ٢٠٥٩  
الاقراف ( الفرس أمه عربيه ) ١٤٣٣  
القطا ٩٤ ، ٢٤٦ ، ٧٤٣ ، ٢٢٠١  
القعود ( من الإبل مايقعده الراعى ) ٣٣١  
القلاص ( جمع قلوص وهي الإبل الطويله  
٩٨٧ ، ٢٢٣٣  
قُمري ( نوع من الحمام ) ٣٠٩ ، ١٥٦٤ ، ٢٣٤٧  
القناعس ( الجمال الضخمة ) ١١٢٣  
القُود ( الذلول من الخيل ) ٥٩٥ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨  
القُور ( الظباء ) . مفردها « قائر » ١٠٢٨  
كباش ١٢٥٥  
الكلاب - كلب - ١٦ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ١٢٥ ،  
١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٤ ، ٦٧٣ ،  
٧٥٨ ، ١٠٢٦ ، ١١٦٣ ، ١٥٣٢ ،  
١٥٤٥ ، ١٥٩٠ ، ١٦٦٨ ، ١٩٠١ ،  
١٩٤٨ ، ٢١٠٥ ، ٢٢٧٩ ، ٢٣٢٣ .  
كُميت ١٥١١ ، ١٥٣٧

- المهر ١٤٥٤ ، ٢١٥٤  
 ناقة ١٤٥٩ ، ١٤٨٠ ، ١٨٠٦  
 النحل ١٠٨٤ ، ١٢٥٦  
 النسْر ٢٢٨ ، ٤٥١ ، ١٠٨٤ ، ١٢٥٦ ، ١٩٧٢  
 النسناس ١١٦٩  
 النعام ٤٠٠  
 النَّقْد (جنس من الغنم) ٤٥١  
 النقض (البعير الذى أضناه السفر) ٤٣٠  
 النمل ١٧٥٢ [وانظر : الذَّر].  
 النمر ٩٥٧ ، ٢٠٨٣  
 النواشط (الثور الوحشى) ١٢٢٩  
 النَّيْب ٩٤ (النياق المسنة)  
 الهام (البوم الصغيرة) ١٤٥٨ ، ١٩٧٠ ، ٢١٣٨  
 الهَزْبِر ٣٩ ، ٧٤ ، ٢٠٠ ، ١٤١٦  
 الهِجَان ١٣٣٢  
 الهُوج ٩٦  
 الهيثم ٢٤٤٠  
 الوَرْد (الاسد) ٧٤١ ، ٨٣٤  
 الوعل ٢١٦٧  
 اليعُوب (الفرس السريع) ٣٥٧  
 اليعملة ٤٩٥ ، ٦٢٧ ، ٨١٩ ، ٢٠٨٥ ، ٢١٧٩
- الكنار (طائر حسن الصوت) ٩٨٩  
 الكوانس (الظباء فى كوانسها) ١١٢٣ ، ١٩٠٦  
 الكور (جماعة الابل) ٩٩٩  
 كُبد (نسر كان للقيمان بن عاد) ٦٦٩  
 ليث ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٢٤٤ ، ٣٤٢ ،  
 ٤١٤ ، ٤٧٤ ، ٥٩٣ ، ٧٣٣ ، ٧٥٧ ،  
 ٧٦٩ ، ٨٣١ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٩٠٨ ،  
 ٩١٠ ، ٩٦٣ ، ٩٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١١١٩ ،  
 ١١٧٣ ، ١٢٨٩ ، ١٣٩٦ ، ١٤١٨ ،  
 ١٤٢٤ ، ١٤٥٦ ، ١٦٠٤ ، ١٦٣٥ ،  
 ١٦٣٦ ، ١٨٦٧ ، ١٨٨٥ ، ١٩٦٦ ،  
 ١٩٦٧ ، ١٩٧١ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٢١ ،  
 ٢٠٥٩ ، ٢١٧٢  
 المراسيل (جمع مرسال وهى الناقة) ٤٢٧ ، ٤٩٥  
 المذاكى (ماكملت قوته من الخيل) ١٥١١  
 المصحح (الاسد) ٤٩٧  
 المقانب (جماعات من الخيل تجتمع للغارة) ٣٣٧  
 المهارى ٦٣ ، ١١٣ ، ٢٨٤ ، ٦٣٤ ، ٦٩٨ ،  
 ٧٦٩ ، ٨٦١ ، ١٠٠٠ ، ١٤٦١ ، ١٧٣٧ .  
 المهاة - المها ٥٩١ ، ٨٣٣ ، ١٠١٦ ، ١٣٩٠ ،  
 ١٥٠١ ، ١٩٣٦ ، ٢١٦١ ، ٢٢٨١ ،  
 ٢٤٣٠

## فهرس النبات والأزهار والأشجار والثمار والبقول والكلأ

- الأس (من الريحان) ١١٤٨ ، ١١٣٥ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٣٣١ ، ٢٢٧١ ،  
الجدى (الزعفران) ١٥٣٨ ، ١١٦٥ ، ١١٧٧ ، ٢٠٦٣ ، ٢١٧٠ ،  
الأثل ٩٦١ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢٨ ، ١٨٣٢ ، ١٩٤٥ ، ١٩٩٠ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٩٥ ،  
أجم (الشجر الكثيف) ١١٦ ،  
الأراكة (شجر السواك) ٨٤٨ ، ٧٥٧ ، ٦٣٥ ، ١٦٠٣ ، ١٨٣٢ ، ٢٠٣٨ ، ٢٣٧٥ ،  
الأرجوان ٥٥٠ ، ٨٩٠ ، ١٣٧٦ ،  
الأزطى (نبات شجيري ينبت فى الرمل) ٢١٥٧ ،  
الأرومة (أصل الشجرة) ٣٣٩ ، ٢١٠٨ ، ٢٣٠٢ ، ٢٢٩٩ ،  
الإسحل (شجر) ١٩٧٤ ، ١٨٢٣ ، ١٥٤٠ ،  
الأقحوان (الأقحى) : زهر البابونج ٧١ ، ١٩٩ ، ٤١٥ ، ٤٥٨ ، ٥٩١ ، ٦٢٣ ،  
٦٩٨ ، ٧٢٢ ، ٨٨٥ ، ٩٨١ ، ٩٨٩ ،  
١٢٢٠ ، ١٧٢٤ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٣٦ ،  
الآلاء (شجر مر الطعم) ٤١٦ ،  
الباقة ٥٤٥ ، ٦٢٢ ، ٨١٦ ، ١١٢٤ ، ١١٦٥ ، ١٣٣١ ، ١٦٢٣ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٨ ،  
٢١٩٥ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٩٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٧٧١ ،  
البسباس ١١٧١ ،  
البشام (شجر) ٢٠٣٨ ،  
البهار ١٠٢٣ ، ٢٣٧٧ ،  
تفاح ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٦ ، ٦١٤ ، ١١٩٦ ،
- ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٣٣١ ، ٢٢٧١ ،  
الجدى (الزعفران) ١٥٣٨ ،  
جزر ٩٣٠ ،  
الجساد (الزعفران) ٦٧٧ ،  
الجئنار (زهر الرمان) ٥٠٩ ، ٧١١ ، ٨٥٢ ،  
٩٠٦ ، ٩٣٥ ، ٩٨٩ ،  
جمار (شحم النخل) ٩٢٠ ،  
الحطَب ٢٤٢ ،  
الحشف ١٦٤١ ،  
الحشوش (النخل المرتفع) ١٤١٢ ،  
الحظَر ٦٨١ ، ١٠٨٨ ،  
الحنظل ٥٩٣ ، ١٧٤٣ ،  
الحوذان (نبت من نبات السهل) ١٥٣ ، ٦٢٤ ،  
٧٢٢ ، ٢٠١١ ، ٢٠٣٨ ، ٢١٩٨ ، ٢٣٧٧ ،  
الحيل (النخلة التى لاتحمل ثماراً) ١٦٤٩ ،  
الحزامى ١٣٣ ، ٢٠١١ ، ٢٣٧٧ ،  
الخطبان (الحنظل) ٥٩٣ ، ٦٥٣ ، ١٣٤٩ ،  
الخلف (مائتبت الصيف من العشب) ٩٥٦ ،  
الخيزران ٧٧٥ ، ١٩٩١ ، ٢١٧١ ، ٢٢٧٣ ،  
ذو الاراك (نخل بموضع من اليمامة) ٢٤٥ ، ٩١٧ ،  
الرند ٧٥٧ ،  
الريحان ١١١٣ ، ١٣٣٢ ، ١٧٢٥ ، ٢١٧٢ ،  
٢١٩٩ ،  
الزارة (الغابه والأجمه) ٨٦٨ ،  
الزعفران ٦٧٧ ، ١٧٤٧ ، ١٨٣٤ ، ١٩٦٦ ،

علقاه ١٠٢	٢١٣٧ ، ٢١٧٠ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٧٦ ،
عنبر ٩٢١ ، ٩٥٠ ، ١٠٤٠	٢٣٦٧
العندم ٢٠٢٩	الزهر ٩٩٣ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٥ ، ١١٠٠ ،
العوسج (شجر شوكة) ٤٠٤	١١١٦ ، ١٤٠٣ ، ٢٠١٢ ، ٢٠٤١ ،
الغنم ١٩٧٤	٢٣٧٩ .
العيصوم ١٩٦٦	الزيتون ٩٢٠ ، ١٨٢٠ ، ٢١٤٧
الغاب ١٧٨٧	السعدان ٥٣٥
الغناء ١١٠٨	السلم ٢٠٦٣
الغرب (نوع من الشجر) ٣٥	سمرات ٨٧٧
غصن ٨٣٣ ، ٨٤٨ ، ٩٧٧ ، ١١٢٤ ،	السوسن ٢٣٢٥
١٣٠٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٧٦ ، ١٤٥٦ ،	السيال ٢٠٣٨
١٤٧٧ ، ١٤٨٣ ، ١٥٧٩ ، ١٦٢٣ ،	شجر ١٠٤٢ ، ١٠٧٥ ، ١٤٨٣ ، ١٦٤٩ ،
١٧٤٢ ، ١٨٣١ ، ٢١٦٢ ، ٢١٧٦ ،	١٧٢٢ ، ٢٠٩١ ، ٢١٥٠
٢٢٥٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٦ ، ٢٣٢٦ ،	الشري (الحنظل) ٨١١ ، ١٧٤٣ ، ١٩٠٩ ،
٢٣٥٣ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٨١	الشطب (الاخضر الرطب من جريد النخيل)
الغضا ٢٤٦ ، ٨٢٩ ، ١٠٣٠	٩٨٥
القتاد ٢٧٩ ، ٧٩٩	شقاق النعمان ٢٦٣ ، ٦٢٣ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٦٣ ،
الكافور ٨٨٦ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٥ ، ١١٧٩ ،	٢٣٧٧
٢١٩٨ ، ٢٣٨٧	الشيخ ١٩٦٦
الكباء (عود البخور) ٢٤٢	الصبر ٩٥٦
الكشوف (نبات يلتف على الشوك والشجر يُعرف	الضال ١٨٢٠ ، ١٨٣٢
باسم «الهالوك») ٢٠٧٦	الطُّحْلُب ٧٣ ، ٨٠
المرخ (شجر العرفج) ٧٤٧	الطلح ٥٩٣ ، ٢٠٦٣
النَّبَعَة (واحدة شجر النبع) ٣٤٥ ، ٧٣٣ ،	الطلع (من النخل) ٥٩٣
٩٥٤ ، ١٧٨١ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٣٤	العرار ٢٠٣٨
نخل - نخيل ١٠١ ، ٥٩٣ ، ٦٥٣ ، ٨٨٤ ،	العرقج ٤٠٣ ، ٤١٦
٩٢٠ ، ١٥٦٤ ، ١٦٣٣ ، ١٩٢٢ ، ٢١٤٧	العُشْب ١٧٠ ، ١٤٠٣
الترجس ٧٣٠ ، ١١٥١ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ،	عَصَب ٩٨٠
١٨٠٣ ، ٢٠٦٣ ، ٢١٧٠ ، ٢٢٧٦	العصف ١٤٠٠
النَّوَار ٨٦٦ ، ٩٠٦ ، ٩١٧ ، ٢١٩٥	العُصْفُر ١١١٣ ، ١٧٤٧ ، ١١٣٥ ، ١٣٩٧ .
النَّوْر ٦٠١ ، ٦٢٣ ، ٩٨١ ، ١٧٧٨ ، ٢٢٣٩	العقوه ٦٨١

٣٠٩٣

١١٤٨ ، ١١٥١ ، ١٢١٣ ، ١٣٩٧  
١٤٨٣ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٨ ، ١٥٥٥  
١٦٤٩ ، ١٧١٣ ، ١٨٣٩ ، ١٩٣٢  
١٩٦٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٧٤  
٢٠٩٠ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٧٦  
٢٤١٠

الوشيج ١٩٤٨

الهبيد : حب الخنظل ٦٥٣

ورس ( نبت اصفر ) ١١٥٧

الورد ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٢  
٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٦  
٦٥٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٨ ، ٧١١ ، ٧٥٩  
٨١٣ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٩٠٦  
٩٣٥ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١٣٥

## فهرس الألوان والأصباغ

أبيض ٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٩١ ،	أحمر = حمراء
٩٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ،	أخضر ٦ ، ٢٤ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٦٥ ، ٢٩٤ ،
١٧١ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ،	٥٦٣ ، ٦٠١ ، ٦٢٣ ، ٩٣٢ ، ٩٥٠ ،
٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٤٠٣ ،	٩٨١ ، ٩٩٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣١ ، ١٠٤١ ،
٤٠٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ،	١٠٥٥ ، ١٠٨٨ ، ١١٥١ ، ١١٥٧ ،
٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،	٢٠٠٥ ، ٢١١٨ ، ٢١٩٨ ، ٢٣٧٧ ،
٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،	٢٣٧٨ ، ٢٣٧٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٩٠ ،	الأدم (الأستر) ٢٩٤ ، ١٩٠٦ ، ٢١٣٨ ،
٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٦٢ ، ٦٨٩ ،	الأدهم ٤٠٣ ، ٢٠٨٥ ، ٢١٣٨ ، ٢٢٤٢ ،
٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٣ ،	أرجوان ٩٣٢ ، ٩٨١ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٧٥ ،
٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ،	٢٢٧١ ، ٢٢٩٥ ،
٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٩١٨ ،	أزرق ١٧ ، ١٧١ ، ٤٦٧ ، ٥٦٠ ، ١٤٧٥ ،
٩٣١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٣ ، ٩٦٦ ، ٩٨٧ ،	١٥٤٧ ،
٩٨٨ ، ٩٩٢ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٠ ،	الأسحم (الأسود) ٢١٣٨ ،
١٠٧٤ ، ١٠٨٣ ، ١١١٣ ، ١١٢٣ ،	أسمر ٨٤٥ ،
١١٧٦ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠ ، ١٢١١ ،	أسود ٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
١٢٦٦ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٧ ،	١١٣ ، ١٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ،
١٣٦٦ ، ١٣٧٦ ، ١٤٠٤ ، ١٤٧٩ ،	٣٦٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤٤٠ ،
١٤٨٣ ، ١٤٨٦ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ،	٤٧٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٦ ،
١٦١١ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨١ ، ١٦٩٤ ،	٥٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٠ ،
١٧٣٠ ، ١٧٧٦ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٤ ،	٥٩٥ ، ٦٥٢ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ،
١٨١١ ، ١٩٠٤ ، ١٩٢٩ ، ١٩٧٢ ،	٧٢٢ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ،
٢٠٠٢ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٨١ ،	٧٥٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ،
٢٠٨٣ ، ٢١٢٦ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٢١ ،	٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٨ ،
٢٢٣٩ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٧٤ ، ٢٣٢٨ ،	٨٧٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٥٣ ، ٩٩٩ ،
٢٣٧٧ ، ٢٣٨٢ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤١٨ ،	١٠٠٦ ، ١١٢٣ ، ١١٩٨ ، ١٣٦٣ ،
٢٤٢٥ ، ٢٤٥٧ ،	١٤٧٠ ، ١٤٨٦ ، ١٦٩٤ ،



٣٠٩٥

، ١٤٧٨ ، ١٤٧٥ ، ١٢١٧ ، ١٠٧١

، ١٩٠٤ ، ١٨٠٣ ، ١٧٥٢ ، ١٥٣٨

، ٢١٥٦ ، ٢١٤٤ ، ٢٠٧٦ ، ١٩٧٤

، ٢٣٧٧ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢١٨٣

٢٤١٠ ، ٢٤٠٤

الحَوَّ (سواد إلى حمرة أو حمرة إلى سواد) ١١٦١

السُّحْمُ ٧٣

الغَرِيب (الغرايب) : الأسود ٢٣٠ ، ٩٥٤ ،

٢١٣٨

فَيْرُوزِجِي ٤٠٤

مُتَغَرِّب ٤٠٤

المُتَبَلِّق الأَبْلَق (الذي في لونه سواد وبياض)

١٥٣٩ ، ١٥٣٧ ، ١٥١١ ، ١٤٩٧ ، ٣٤٧

المتعصفر (المصبوغ باللون الأصفر) ٩٨١ ،

٢٢٧٥ ، ١١٣٥

الْبِرْتَدَج (الصبغ الأسود ، أو الجلد الأسود) ٤٠٣

الْيَقَق (المتناهي في البياض) ٤٠٣ ، ٢٢٣٩ ،

٢٢٧٧

، ١٨٧٦ ، ١٧٦٣ ، ١٧٥٦ ، ١٧٥٢

٢١١٢ ، ١٩٩٠

الأشقر ٢٨٤ ، ٤٠٣ ، ٨٩٢

الأشهب ٣٤٧ ، ٤٠٣ ، ٢٢٤٢

أصفر (مصفر) ٦ ، ٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،

٢٨٥ ، ٥٣٣ ، ٦٣٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ،

٩٨٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١١٥٧ ،

١١٨٢ ، ١٤٧٨ ، ١٧٦٢ ، ٢١٩٨ ،

٢٣٧٧ ، ٢٢٣٩

الأغثر ٢٣٣٥

البهيم (الأسود) ١٠١٩ ، ٢١٢٥ ،

جُون ١٨٤ ، ٩١٧ ، ١٠٧٧ ، ٢١٨٣ ،

٢٢٤٢ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٠١

الحلْكُوك (الشديد السواد) ١٥٩١

حمراء (أحمر) ٦ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١٦٥ ،

٢٢٨ ، ٢٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ،

٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٧٥٩ ، ٨٠٦ ، ٩٠٦ ،

٩١٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٥ ، ٩٨١ ، ٩٩٦ ،

١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٩ .

## فهرس الأمراض والعلل

صمم ١٢٨٣ ، ١٩٤٠	الأعرج ٦٨
العشأ ١٠٩٣	الأكمه (الذى ولد أعمى) ٩٧٤
علة ١٤٢٩ ، ١٧١٢ ، ١٧٣٩ ، ١٧٨٣ ،	البرسام (التهاب فى الحجاب الذى بين الكبد
١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١٢ ، ١٩١٦ ،	والقلب) ١٩٦٢
١٩٦٢ ، ٢١٩١ ، ٢٤٢٩	البلاء ٤٦ ، ١٠١
العمى ٢٦ ، ٣٩٦ ، ١٠٢٦ ، ١٢٨٣ ،	الجرب ٤٦٤
١٤٣٢ ، ١٩٤٠ ، ١٩٩٩ ، ٢١١٤ ،	الجرح ١٠٠
٢٣٦١	الجنون ١٨٩٩ ، ٢٣٦١
العُميان ١٠٢٦	الحسير (العليل الضعيف) ١٧٧
العور ١٠٢٦ ، ١٠٨٦ ، ١١٠٧ ، ١١٦٣ ،	حمى ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ١٦٩٧
الفالج ٤٢٢ ، ٩٢٣	الحنّف (اعوجاج فى الأرجل) ١٤١٣
الفِصَاد (شق عرق للتداوى) ٨٠٣	الحول ١٠٨٦ ، ١٧٤٦
الفِصْد (فصد الدم من العروق) ٦٥٧	الخبل ٢٣ ، ١٥٣٠ ، ١٦١٥ ، ١٦٤٦ ،
القَعْس (جمع الأَقْعَس الذى خرج صدره ودخل	١٧٢٥ ، ١٧٢٦ ، ١٨٠٥ ، ١٨٢٣ ،
ظهره) ٢٣٢١	١٨٣٩ ، ١٨٤٢ ، ١٨٨٩ ، ١٩٠٧ ،
قَعَّاس (داء فى الغنم) ١١٢٧	٢٠٩٥ ، ١٩٧٤ ، ١٩١٨
الكَلْب (داء) ٢٥٤ ، ١٦١٢	الخرس ١١٤٦ ، ١١٥٧
كَلْب (شبيه بالجنون) ٦٤٧	الرعف (خروج الدم من الأنف) ٢١٣١
اللثة ١٢٠٩	السقام ٨٣ ، ١٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩٨ ، ١٩٣٢ ،
المتبول ٢٤٢ ، ٥١٠ ، ١٤٦٥ ، ١٥٣٠ ،	١٩٤١ ، ١٩٥٢ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٥ ،
١٧٠١ ، ١٧٨٥ ، ١٨٣٩	١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١٤ ،
مُرْعَف (الذى سال الدم من انفه) ٨٠٩	٢٠١٩ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٧٤ ، ٢١٢٩ ،
الندوب ١٠٠ ، ١٥٠ ، ١٨٤	٢٣٨٧ ، ٢٢٠٨
الوقر (ثقل السمع) ١١٤٤	السهموم (تغير اللون والبدن) ٢١٢٣
	الشلل ١٧٦٢ ، ١٩٠٨

## فهرس المعادن والجواهر وما يتصل بها

٩٢٧ ، ٢٣٧٩	أساور ١٤٥٧
الذهب ١٢١ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٩ ،	الإكليل ١٦٦٤ ، ١٨٤٠ ، ١٩٠٦
٢٨١ ، ٣٤٤ ، ٥٦٠ ، ٩٩٧ ، ١٠٢٣ ،	التاج ٢١٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ١٠٧٥ ، ١٨٤٠ ،
١٠٨٣ ، ١١٨٨ ، ١٤٥٧ ، ١٥٦٨ ،	١٤٥٧ ، ١٩٢٣ ، ٢٣٧٢
١٦٤٩ ، ٢٣٨٢	التَّبْر (الذهب) ٤١١ ، ٦٢٤ ، ٨٧٥ ، ٩٧٣ ،
زُبْر (جمع زُبْرَه وهى قطعة الحديد الضخمة)	١٠٨٣ ، ١١١٣ ، ١١٧٩ ، ٢٣٦٧
٩٥٧	الجمان (اللؤلؤ) ٢٢٢٨
الزَّبْرَج (الذهب) ٢٣٨٩	جواهر ٦٣٧ ، ١٩٦٦ ، ٢٠٦١ ، ٢١١٧
الزَّبْرَجَد (حجر كريم) ٦٨٩	الحُجُجُول (جمع الحِجَل ، وهو الخَلْخَال ١٧٨٨ ،
الزُّمُرْد ١١٧٩ ، ٢٣٧٩	١٨٢٣
سُحَالَة (برادة الذهب أو الفضة) والسُّحَالَة :	الحديد ١٢ ، ١١٦ ، ١٨٥ ، ٤٥٢ ، ٥٠٣ ،
النُّفَايَة ٩٧٣	٥٠٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ،
الشَّنْف (الْقُرْط) ١٤١١	٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ، ٦٥٣ ،
الصُّفْر (النحاس) ٥٠٣ ، ١١٠٢	٦٨٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٢٩ ، ٧٦٦ ،
الصفيح ٧٧٩	٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٨٠٢ ،
العاج ٤١١ ، ٤٣٢	٨٠٨ ، ٨١١ ، ٨٥٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ،
العسجد (الذهب) ٦٣١ ، ٦٥٣ ، ٢٣٧١	٨٨٠ ، ٩٦٤ ، ٩٨٤ ، ٩٩٣ ، ١٤٥٧ ،
العقد ١٤٨٧ ، ٢١٩٩	١٤٥٩ ، ١٦٢٠ ، ١٧٤٧ ، ١٩٤٨ ،
العقيان (الذهب الخالص) ١٥٦ ، ٩٥٨ ،	٢٠٨٢ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٥٣ ، ٢٣٢٧
١١٠٢ ، ١١١٩ ، ١٤٨٩ ، ٢١٩٨ ،	الحلى ١٧٠٩
٢٣٧٨	الخاتم ١٤٧٤ ، ١٩٦٢
العقيق ١٤٥٠ ، ١٤٨٩	الخرازات (جواهر التاج) ٩٧٨
العَيْن (ما ضرب نقداً من الدنانير) ١٤٧٧	خلخال ١٤١١ ، ١٤٥٧
الفَرِيد ٥٣٢ ، ٦٢٣	الدر ١٦٦٧ ، ٢٠٥٩ ، ٢٣٧١
فضة ٢٨٧ ، ١٠٢٣ ، ١١١٣ ، ٢٣٧١ ،	الدملج ٤٠٣
٢٤١٨ ، ٢٣٧٩	الدَّرَة (النؤلؤة العظيمة) ١٥٥ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ،

٣٠٩٨

فيروز ٤٠٤

لازورد (معدن) ٥٦٠

اللجين (الفضة) ١٣١ ، ١٣٥ ، ٣٤٤ ،

٦٣١ ، ٩٣٨ ، ١٠٨٣ ، ١٤٢٤ ، ١٥٣٧ ،

١٦٦٧ ، ١٩٠٤ ، ١٩١٦ ، ٢١٩٨ ،

٢٢٦٠

اللؤلؤ ٩٢ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٤٢٧ ،

٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٥٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ،

٦٨٩ ، ٧٠١ ، ٧٢٢ ، ٧٣٠ ، ٨١٢ ،

٨٨٦ ، ٩٨١ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٤٠ ،

١١٨٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٠ ، ١٣٨٠ ،

١٧٠٩ ، ١٨٣٩ ، ١٩١١ ، ٢٠٥٩ ،

٢١٣٧ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٤٢ ، ٢٣٧٩ ،

٢٣٨٠

الماس ١١٧٠

المرجان ٢١٩٨ ، ٢٣٧١ ، ٢٣٧٩ ،

النحاس ٢٨٧

النضار (الذهب الخالص) ٨٥٥ ، ٩٣٨ ،

الورق (الدراهم المضروبة بالفضة) ١٤٧٧

ياقوت ١٥٥ ، ٤١١ ، ٥٣٢ ، ١٥٣٧ ، ٢١٩٨ ،

## فهرس السلاح وأدوات الحرب

### وما يتصل بها

الحرب ١١ ، ١٥ ، ٣٩ ، ١٠٢ ، ١٢٥ ،	الأثر (جوهـر السيف) ٨٥١ ، ١٠٣٥
١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥٣٣ ،	الإفرند (جوهـر السيف) ٧٦٢ ، ٩٧٧ ، ٩٨١ ،
٥٩٥ ، ١٠٨٤ ، ١١٤١ ، ١٤٣٩ ،	٢١٩٨ ، ١٤٨٣
١٤٩٠ ، ١٥٠٢ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ،	الأسل (الرماح) ١٠٠٥ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ،
٢١٨٤ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٣ ،	١٨٩١ ، ١٧٦١
٢٢٦٨ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٧ ، ٢٣٤١	أنابيب الرماح ٩٣ ، ٢٤٧
الحربة ٧٤ ، ٩٦٧ ، ١٩٤٨	البارقات (السيف) ١٤٢٠
الحسام ٣١ ، ١١١ ، ١٤٦ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ،	البيض (السيف) ١١ ، ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٣٦ ،
١٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٢ ، ٤٩٧ ،	٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٤١٢ ، ٥٩٣ ،
٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٩٠ ، ٨١٦ ، ٨٤٠ ،	١٠٧٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٤ ، ١٦١٨ ،
٨٥١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٩٩ ، ١٢٠١ ،	١٧٦١ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٧ ، ١٨٤٠ ،
١٢٠٤ ، ١٢١٥ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٨ ،	١٩١٤ ، ١٩٤٧ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠١١ ،
١٣٠٧ ، ١٣٣٢ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٩ ،	٢٠٢٩ ، ٢٠٥٠ ، ٢٣٨١
١٤٣٨ ، ١٤٨٢ ، ١٨٤٥ ، ١٨٥١ ،	البواتر (السيف) ٨٧٩
١٩٢٩ ، ١٩٣٤ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٢ ،	الترائك ٨٢ ، ١٢٥٦
١٩٨٩ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠١٠ ،	الترس ١١٥٧ ، ١١٧٢ ، ١٧٥١
٢٠٣٣ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٦٧ ،	الثقاف ٩٣ ، ٥٩٨
٢٠٩٩ ، ٢١٢٩	جحفل ٩٨٨ ، ٩٩٢
الحلق ٩٠٨	حراز السيف القاطع ١٥١٢
الحمايل ١٥٣٧ ، ١٦٠٧ ، ١٦١٣ ، ١٨٦٥ ،	الجفن (الترس) ٢٣٨٧
١٩٠٤ ، ١٩٠٨ ، ١٩٥٦ ، ٢٢٣١	الجوشن (الدرع) ١٣١٦ ، ٢٤١٨
الخديم (السيف القاطع) ١٥٩٢	الجيش ١٣٧ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ١٢٥٥ ،
الخريصان (الأسنة والرماح القصيرة) ٢٢٢ ،	١٢٩١ ، ١٤١٦ ، ١٤٥٨ ، ١٦٠٦ ،
٦٤٧ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٧٣	١٦٨٦ ، ١٦٩٨ ، ١٧٣٢ ، ١٧٥٩٠ ،
الخطية (الرماح المنسوبة إلى الخط) ٦٤٧ ،	١٨٧٩ ، ١٩٤٧ ، ١٩٧١ ، ٢١٥٧ ،
٧٣٨ ، ٨٤٥ ، ١٧٣٤	٢١٨٥ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٦

- السرّال (الدرع) ١٠٤٢  
 السّرّد (اسم لكل درع وحلق) ٧٤٧  
 سرية ٦٧٩ ، ٩٨٨ ، ١٩٦٧  
 السلاح ١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٣٥٦ ، ٤٣٧ ،  
 ٤٧٩ ، ١٣٠٤ ، ٢٠٢٠  
 سُمّر (الرماح) ٨٧٩ ، ١٣٥٨ ، ١٤٣٨ ،  
 ١٤٣٩ ، ١٤٥٦ ، ١٦٣٢ ، ١٧٣٣  
 السنان (الأسنة) ٨٢ ، ٤٠٢ ، ٥٤٨ ، ١٠٧٢ ،  
 ١١٥٧ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٥ ،  
 ١٢٨٨ ، ١٣٦٥ ، ١٦١٢ ، ١٦٨٧ ،  
 ١٨٦٥ ، ١٩٠٧ ، ٢٠٢٩ ، ٢٢١١ ،  
 ٢٢٧٨ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٨١  
 السّخّ (طرف السيف) ٨٩  
 السّنور (جمع سلاح) ٧٧٦ ، ١١٦٢ ، ٢١٨٣  
 سهم (سهام) ١٠٢ ، ٥٤٥ ، ٨٠٧ ، ٨٨٩ ،  
 ٨٩٦ ، ٩٣٢ ، ١٠٣٦ ، ١١٠٣ ، ١١٦٥ ،  
 ١٢٠٨ ، ١٢١٩ ، ١٨٧٢ ، ١٩٤٢ ،  
 ٢٠١٤ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٧٠ ، ٢١١١ ،  
 ٢١٢٣ ، ٢١٣٧ ، ٢٣٨٧  
 السيوف : سيف ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ٣١ ، ٣٩ ،  
 ٤٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٧ ،  
 ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٥١ ،  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٣٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٠٣ ،  
 ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٤ ،  
 ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ،  
 ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،  
 ٦١٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤
- خنيس (الجيش) ١٨ ، ٤٥١ ، ٩٨٩ ،  
 ١٣٦٥ ، ١٤٩٧ ، ٢٢٧٣  
 الدرع ٢٥٧ ، ٧٧٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ١٢٥٥ ،  
 ١٢٥٨ ، ١٢٦٥ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٩ ،  
 ١٣١٦ ، ١٥٠٦ ، ١٦٠٦ ، ١٧٢٣ ،  
 ١٧٣٨ ، ١٧٥١ ، ١٧٩٧ ، ١٨٦٥ ،  
 ١٨٦٩ ، ١٩٤٨ ، ٢٠٢٩  
 الدّلاصية (لدرع الملاء) ١٤٠٠  
 الذّباب (طرف السيف) ٨٩  
 ذو الفقار (سيف العاصي بن منبه) ٢٦٣ ،  
 ٦٧٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٨  
 الرسوب (السيف) ٢٦٣  
 الرسوب (سيف رسول الله الكريم) ٢٦٣  
 الرسوب (سيف الحارث الغسانی) ٢٦٣  
 الرماح ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،  
 ٤٧٧ ، ٥٤٨ ، ٥٩٨ ، ٦٥٢ ، ٨٠٩ ،  
 ٨١٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٧ ، ٢٨٢ ، ٩٨٤ ،  
 ٩٨٩ ، ١١٢٤ ، ١١٥٧ ، ١١٦٧ ،  
 ١١٨٩ ، ١٢٦٥ ، ١٢٨٨ ، ١٣٠٠ ،  
 ١٣٩٩ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٤ ، ١٤٤٠ ،  
 ١٥٠٢ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦١٣ ،  
 ١٦١٨ ، ١٧١٦ ، ١٧٥٥ ، ١٧٦٠ ،  
 ١٧٦١ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٩ ، ١٩٠٤ ،  
 ١٩٠٧ ، ١٩١٦ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥٢ ،  
 ٢٠٢١ ، ٢٠٣٩ ، ٢١٦٧ ، ٢١٨٥ ،  
 ٢٢٧٣ ، ٢٣٦٥  
 الزغف، ١١ ، ١٢١٠ ، ١٤٠٠ ، ١٤٣٩  
 السابغات (جمع سابغة وهي الدرع الواسعة)  
 ١٠٩٤ ، ٨٨٠



٣١٠١

٢٠٦٧ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٢٨	٦٩٤ ، ٦٩١ ، ٦٨٢ ، ٦٧٣ ، ٦٦٤
٢١٣٠ ، ٢١٢٨ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٧١	٧٣٣ ، ٧٢٦ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧٠٠
٢١٦٨ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٣ ، ٢١٥٦	٧٦٩ ، ٧٦٣ ، ٧٤٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٢
٢١٩١ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨١	٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٧٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠
٢٢٦٨ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢١٩ ، ٢٢١٣	٨١٩ ، ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨
٢٣٤٨ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٤ ، ٢٢٩٦	٩١٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٢ ، ٨٨٣ ، ٨٦٧
٢٤٥٥ ، ٢٣٨١	٩٦٢ ، ٩٥٧ ، ٩٥٥ ، ٩٥١ ، ٩١٨
الشِّفَار ( جمع شفرة وهو حد السيف ) ٩١٩	٩٩٦ ، ٩٩٣ ، ٩٩٠ ، ٩٨٥ ، ٩٧٨
الشَّلِيل ( الدرع الصغيرة ) ١٧٣٨	١٠٨٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٠٥
شِكَّة ( السلاح ) ٢٢٣ ، ٤٢٩ ، ٦٩٠ ، ١٤٤٠	١١٧٢ ، ١١٧١ ، ١١٤٤ ، ١٠٨٤
الشهباء ( من الكتائب العظيمة السلاح ) ٧٧٩	١٢٧٠ ، ١٢٥٩ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥١
الصارم ( السيف ) ١٣٧٢ ، ١٧٨٧	١٣٦٥ ، ١٢٩١ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٧
صفيح الهند ( السيوف ) ٦٤٧ ، ٧٠٣ ، ١٤٧٨	١٤١٧ ، ١٣٩٩ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨١
١٦٩٢ ، ١٧٨١ ، ١٨٩١ ، ٢٠٢١	١٤٤٠ ، ١٤٣٩ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٠
الصفيح ( السيف العرضة ) ٩١٩ ، ٢٣٦٦	١٤٧٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٤
٢٣٨١	١٤٩٦ ، ١٤٩١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨١
الصَّقِيل ( السيف ) ١٧٦٩ ، ١٧٩٧ ، ٢٠٠٥	١٥٠٩ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٥ ، ١٤٩٧
الظُّبَا ( حد السيف ) ٣٢ ، ٨٢ ، ١٨٠ ، ١٨٨	١٥٧٠ ، ١٥٤٧ ، ١٥٣٩ ، ١٥١١
٥٤٧ ، ٦٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢٩ ، ١١٢٤	١٦٢٥ ، ١٦١٢ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٦
١٢٥٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٦٥ ، ١٤١٧	١٦٨٦ ، ١٦٥٦ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٢
١٤٧٨ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦٩ ، ١٩٣٠	١٧٣٤ ، ١٧٠٤ ، ١٦٩٣ ، ١٦٨٨
١٩٧١ ، ٢٠١١ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٨٢	١٧٨٦ ، ١٧٦٩ ، ١٧٥٩ ، ١٧٣٨
٢٢٥٣ ، ٢٣٨١	١٨٤٨ ، ١٨٣٣ ، ١٨٢٢ ، ١٨١٣
العَضْب ( السيف ) ١٠٥ ، ١٦٤ ، ٢٠٠	١٨٧٦ ، ١٨٦٥ ، ١٨٥٦ ، ١٨٤٩
١٣٣٢	١٩٠٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٤ ، ١٨٨٠
الغَرَّار ( حد السيف ) ٨٦٧ ، ٩٠٧ ، ٩١٨	١٩١٥ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٦
١٥٩٢ ، ١٧٦٨	١٩٣١ ، ١٩٢٩ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٠
الْفَرْد ( السيف الذي لا نظير له ) ٨٣٤	١٩٤٦ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤١ ، ١٩٣٤
الْفُلُوك ( كسور في حد السيف ) ١٧٨١	١٩٥٦ ، ١٩٥٢ ، ١٩٤٩ ، ١٩٤٨
الْفُوق ( مشق رأس السهم ) ١٤٥٥	٢٠٠٣ ، ١٩٨٩ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٢
فَيْلَق ١٥١١	٢٠٢٥ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٤

المَشْرُفِي (السيف) ١٩٢ ، ٥٤٩ ، ١٨٨٥ ،  
 ٢٣٨٩  
 المَشْرُفِيَّة (السيوف) ١٠١ ، ٢٢١ ، ٣٥٤ ،  
 ٦٢٠ ، ١٦٤٧ ، ١٧٦٠ ، ١٧٩٧  
 مَغْفَر (زرد من الدرع) ٩٥١  
 المَنْجَنِيْق ١٤٥٥ ، ١٤٦٥ ، ١٥٤١  
 المناصل ٥٤٧ ، ١٦١٢ ، ١٦٢٠ ، ١٦٨٥  
 المُنْصَل (السيف) ٨٠٩ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥٥  
 المَهْنَدَة (السيوف المطبوعة من حديد الهند)  
 ٨٤٥ ، ٩٥٧ ، ١٤١٨  
 النترَة (الدرع السلسلة الملبس) ١٤٣٩  
 النجاد ٧٢٦ ، ٧٤٢ ، ١٩٠٨  
 الهيجاء ٣٥٤ ، ٤١٤ ، ١٧٧٧  
 الوتر (شرعة القوس ومعلقها) ١٣٨٢  
 الوغى ١١ ، ٨١ ، ١٩٨ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٧٢ ، ٤٠٣ ، ٤٥٢ ، ٥٣٤ ، ١٠١٨ ،  
 ١١٨٩ ، ١٢٥٥ ، ١٤٢٠ ، ١٤٧٨ ،  
 ١٦٠٦ ، ١٦٨١ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ ،  
 ١٧٥١ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٦٧ ، ٢٢١٩ ،  
 ٢٣٦٥ ، ٢٣٨٠

القَتِير (رؤوس المسامير في الدرع) ٤٦٩ ، ٩١١  
 القلقل (جمع قلة : قبعة السيوف) ١٩٠٧  
 القنا ١٢ ، ١٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٨٦ ،  
 ٣٣٧ ، ٤٠٤ ، ١٠٣٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ،  
 ١١٧١ ، ١٢٥٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٨ ،  
 ١٤٤٠ ، ١٥٤٧ ، ١٧٥٩ ، ١٧٨٧ ،  
 ١٩١٥ ، ١٩٢١ ، ١٩٣٠ ، ١٩٥٠ ،  
 ٢٢٠٩ ، ٢٣١٧ ، ٢٤٠٤  
 القواضب ١١١  
 القوس ١١٠٣  
 قونس ٧٥  
 كتيبة ١٨ ، ١٨٢ ، ٢٢٢ ، ٦١٥ ، ٦٨٢ ،  
 ٧١٥ ، ١٠٠٦ ، ١٤٩٧ ، ١٥١١ ، ٢٤٠٤  
 اللَّهْذَمِيّ (الحد القاطع من السيوف) ١٠١ ،  
 ١٥٤٧ ، ١٥١١  
 المأثور ٢٢٣ ، ١٧٨٧ ، ٢١٥٦  
 المرهفات (السيوف المرهفة الحد) ١٠٤٩ ،  
 ١٣٧٢ ، ١٤٠٣ ، ١٨١٣ ، ١٨٧٠ ،  
 ٢١٨٣  
 المثقف (الرمح) ١٨٤٠  
 المداوس (التي تصقل بها السيوف) ٢١٩١

## فهرس مجالس اللهو

الشمول (الخمير) ١٦٦٥ ، ١٧٣٧ ، ١٧٦٧ ،	الأغانى ٢١٧٦
١٨١٥ ، ١٨٢٤ ، ١٨٥٨ ، ١٩١٤ ،	الأوتار ٢٧١ ، ٣٦٠ ، ٤١٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٢٣٦
٢٢٩٥	الجام- ٢١٣٦
الصنج ٨٠٢	الحانة ٢٢١٦
الصهباء (الخمير) ٦ ، ٢٥١ ، ٣٣٢ ، ٤٤٣ ،	الحميّا (الخمير) ١٩٢٢
٤٥٦ ، ٥٦٠ ، ١٤٨٦ ، ١٧٤٧ ، ١٩٢٣ ،	الخمير ١٣١ ، ١٣٦٠ ، ١٣٧٦ ، ١٥٢٣ ،
٢٢٣٦ ، ٢١٨٦	١٩٤١ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٥٢ ، ٢٤١٦
الطرب ١١٩	الخُمَار (صداع الخمر) ١٦٨٦ ، ٢٢١٦ ،
العود ٨٠٢	٢٤٤٣
الغناء ٢٦ ، ٢٠٧٧	الخَلِيّاق (آلة موسيقية) ٤١٣ ، ١٥٣٣
القِداح (سهم الميسر) ١٤٦ ، ٢٣٥ ، ٣٣٥ ،	الدستيجة (الكاس) ٤٠٧
٣٤٦ ، ٤٥٩ ، ١٧٤٠	الدينّ ٢١٤٥ ، ٢٢٨٩ ، ٢٤٤٣
القرقف ١٣٦٠	الراح ١٣٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٧ ،
القهوة (الخمير) ٦ ، ١٣٦٠ ، ١٧١٣	٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ،
القينه ٣٤٧ ، ٤٧٨ ، ٢٢٨٧ ، ٢٣٦٢	٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥١٧ ،
الكأس ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ،	٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ١٣٩٧ ، ١٧١٣ ،
٣٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٥٧٧ ، ١٤٢٨ ،	١٧٢٥ ، ١٨٤٥ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦١ ،
١٥٧٣ ، ١٦٥٢ ، ١٧١٢ ، ١٧٢٥ ،	١٩٢٣ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٩١ ،
١٨٤٥ ، ١٨٥٤ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٥ ،	٢١٧٥ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٤٤ ، ٢٣٨١ ،
٢٠٦١ ، ٢٠٩٢ ، ٢١٣٦ ، ٢١٤٥ ،	٢٣٩٨ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٥١
٢١٨٦ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٧١ ،	الرّاووق (الكأس) ١٤٥٣
٢٢٧٥ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣١٤ ، ٢٣٣٠ ،	زجل (الغناء والطرب) ١٧٥٩
٢٣٥٢ ، ٢٣٨٢	الزق (السقاء) ١٨٦٧
اللحن ٢٠٧٨ ، ٢١٧٦	الزمرتا ٢٣٢١
المثنى (من الأوتار) ٤٥٨	السُّكْر ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ،
المدام ٦ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ٥٥٩ ، ١٨٤٥ ،	٤٥٨ ، ١٧١٤ ، ١٨٥٤ ، ٢١٤٩ ،
١٨٥٨ ، ١٩٢٣ ، ١٩٣٢ ، ١٩٦٣ ،	٢٢٤٤ ، ٢٢٦٦ ، ٢٣٥٢

المَلَوَى (قطعة من الخشب تربط بها أوتار العُود)

٢٠٠٥ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٩٥ ، ٢٠١٦ ،

١٧٢٤

٢١٤٤ ، ٢١٧٦ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٨٩ ،

الناجُود (الخمر) ١٣٥ ، ١٨٤٥ ، ٢٢٧٥

٢٣٨٢ ، ٢٤٠٨

النبيذ ٢٦٩ ، ٤٩٤ ، ١٥٨٩

المزة ٢٠٦١

النُّرد ٥٦٨

المطرب ٣٤٧

المُعَلَّى (سابع سهام الميسر) ٤٢

## فهرس العقائد والمذاهب وما يتصل بها

الحرورية (الخوارج) ١٦٤٠	الآيات ١٧٧٣ ، ٢٠٢٥
الخطيم ١٣١٦	الأسفار ٤٢١
الخراج ٤٤ ، ١٩٦١	الإسلام ٧٤ ، ٢١٠ ، ٣٣٦ ، ٥٣٣ ، ٥٤٧
الدير ١٩٠٣ ، ٢١٤٧ ، ٢٢٠٢	٦٦٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٣٧
الدين ١٤ ، ٦١ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ، ١٧٩	٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٩٣٢ ، ١٢١٥ ، ١٢٨٧
٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٣٣٩	١٢٩٨ ، ١٤٣٩ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦
٤٢٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٢ ، ١٠٠٦ ، ١٠٧١	١٥٦٨ ، ١٥٧٠ ، ١٦٨٦ ، ١٧٢٧
١٠٧٤ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠	١٩٠٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٤ ، ٢٠٠٣
١٤٥٧ ، ١٤٧١ ، ١٥١٤ ، ١٦٢٦	٢٠٠٧ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٣٥
١٦٣٨ ، ١٦٥٣ ، ١٧١١ ، ١٧٢٦	٢١٠٥ ، ٢١١٢ ، ٢١٣٩ ، ٢١٦٨
١٧٢٩ ، ١٨٨٨ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨	٢١٨٩ ، ٢٤١٦
١٩٣٨ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١٣	الاعتبار ٩٦١
٢٠٢٥ ، ٢١٣٩ ، ٢١٥٦ ، ٢١٦٨	الأمين (الرسول ﷺ) ٢٢٦٧
٢١٧٠ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٣٥	الأنبياء ٤١ ، ٥٠٧ ، ١٧٢٧ ، ١٨٨٨
٢٢٥٠ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٦٧	الإنجيل ١٤٢٠
٢٢٧٤ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩٣	البعث ٣٦
٢٣٢١ ، ٢٣٣٨ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٦	البيت (الكعبة الشريفة) ٨٦٧
الرسول ١٧٢٧ ، ١٧٦٤ ، ١٨٨٨	البيت الحرام ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٤٥٣ ، ١٤٦٦
رمى الجمرات ٨٤٩ ، ٨٦١ ، ٢٠٨١	١٧٦٩ ، ١٩٩٨
الروافض ١٦٠١	بيعة الرضوان ٢٢٢٦
السبع الطوال (السور الكبرى من القرآن الكريم)	التأويل ١٧٦٩ ، ١٨٤١
٢٢٣٢	التنزيل ١٧٦٩ ، ١٨٤١
السبع المثاني (آيات فاتحة القرآن الكريم) ٢٢٣٢	التوحيد ٨٠٥
سيفر شعياً ٤٢١	الجالثلق (الرئيس الدينى للنصارى) ٤٢١
السنة ١٥٠٧ ، ١٥٤٦ ، ١٦٢٧ ، ١٩١٤	الحج ٨٦٢
الشراة (الخوارج) ٧٣٨ ، ١٤٥٢	الحجيج ١٤٨

- الشماس ( جمع الشماس وهو ما دون القسيس )  
١١٤٤
- الصلاة ١٧ ، ٣٦٦ ، ٥٦٢ ، ٨٢٨ ، ١٩١٤ ،  
٢٤٥٤ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠١١ ، ٢٠٠٣
- الصمد ٧٠٨
- الصفاء ( من مناسك الحج ) ١٧٨ ، ٨٦٧
- سعى الصفاء ٨٤٩
- الصلب ٤٢٢ ، ١٢٩١
- الصوم ، الصيام ٤٤ ، ٣٣٤ ، ٨٢٨ ، ١٧١٠ ،  
١٩٦٣ ، ١٩٠٠ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠١١
- ٢٢٧٠ ، ٢٠٦٨
- عين السلسيل ( عين بالجنة ) ١٩١٤
- الفرض ١٥٠٧
- الفرقان ١٨١٧
- قرآن ٨٣٦ ، ١٣٣٦ ، ١٤١٠
- قسيس ، قُسُوس ( الجمع ) ١٠٨٨ ، ١١٤٤ ،  
١٩٠٣
- قوارع التزليل ١٦٦٤
- الكفر ١١١١ ، ١٥١٤ ، ١٧٢٦
- الكتاب ( وانظر : « المصحف » ) ١٤٥٤ ،  
١٤٥٩ ، ١٦٢٧ ، ١٧٥٥
- الكعبة ( وانظر : فهرس البلدان والمواقع ) ٢٠٦
- المذبح ٤٢٢
- مساجد ٨٢٣ ، ١٢٤٥
- مسح الحجر ٨٤٩
- المسلمون ٤٤٨ ، ٥٢٥ ، ٧٣٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٦ ،  
٩٣٣ ، ٩٣٨ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣ ، ١٣٧٠ ،  
١٤٨٠ ، ١٥٤٤ ، ١٦٠١ ، ١٦٢٧ ،  
١٧٤٠ ، ١٩٤٩ ، ١٩٧٩ ، ٢٠٣٥ ،  
٢٢٥٨ ، ٢٢٥٩ ، ٢٤١٢ ( انظر فهرس  
القبائل )
- المشركون ٨٩٦ ، ٢١٦٥
- المصحف ( وانظر : « الكتاب » ) ١٤٢٠
- المصلى ١٠٧٢ ، ٢٠٦٣ ، ٢٢٣١
- معايد ٨٢٣
- النُّبُوَّةُ ٣٣٦ ، ٧٠٥ ، ٩٥١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٨٥ ،  
١٦٦٠ ، ١٧٧٣
- النَّضَارِي ٦٣ ، ٤٢٢ ، ٥٨٢
- هلال الفطر ١٧١٠
- الواحد ٧٠٨
- يوم التَّغَايُن ( يوم القيامة ) ٢١٠٤
- يوم الفطر ٣٣٤ ، ١٠٧١
- اليهود ٤٢٢ ، ٥٠٥ ، ٥٨٢



## فهرس الأيام والشهور والفصول والأعياد

١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ١٨٠٠ ، ١٨٣٩ ،	آب (أغسطس) ٢٢٢٥
١٨٤٣ ، ١٩٦١ ، ٢٠١٢ ، ٢٠٩٠ ،	الأثنين (جمع يوم الاثنين) ٦٠٨
٢٠٩١ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٦٤ ، ٢٣٢٧ ،	الأحد ٥٥٤ ، ٦٠٨ ، ٨٠١
رجب ٢١٠ ، ٣١٣ ، ٢١٥٠ ، ٢٢٢٥ ،	الآحاد (جمع الأحد) ٦٠٨
رمضان ٢٢٢٥	تموز (يوليه) ٢٢٢٥
السبت ٥٥٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ١٤٨٢ ،	الثلاثاء ٥٥٩ الثلاثاءات (جمع الثلاثاء) ٢٢٠٤
السُّبُوت (جمع السبت) ٦٠٨	جُمَادَى ٢١٠
الشتاء ١٧٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٠ ، ٨٣٧ ، ٩٦٠ ،	الحج ٦٧٧
٩٨٠ ، ١١٥١ ، ١٣٩٧ ،	الخريف ١٨٥ ، ١٢٨١ ، ١٤٢٥ ، ١٥٠٤ ،
شعبان ٤٩٢ ، ٢١٥٠ ، ٢٢٧٠ ،	٢٣٦٨ ، ١٦٥٢
الصيف ١٧٣ ، ٧٢٣ ، ٧٩٨ ، ٩٨٤ ،	الخميس ١١٤٢
القيظ ١٢٧٧ ، ١٢٨٢ ،	الربيع ٦ ، ٨ ، ٩١ ، ١٣٥ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
المِهْرَجَان (عيد) ٦٧٧ ، ٢٢٣٦ ، ٢٣٠١ ،	٢٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
النَّوْرُوز = النَّيْزُوز (أكبر أعياد الفرس) ٧٣٤ ،	٥٠٩ ، ٥٦٢ ، ٦٣٦ ، ٦٦١ ، ٦٨٩ ،
١٥٣٦ ، ١٦٤٩ ، ٢٠٩١ ، ٢٢٣٦ ،	٧١٠ ، ٧٣٠ ، ٨٦٢ ، ٩٨٠ ، ١٠١٨ ،
نيسان (أبريل) ١٣٧٩ ،	١٠٢٣ ، ١١٥١ ، ١١٨٢ ، ١٢٤٩ ،
هلال الفطر ١٧١٠ ،	١٢٧٧ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٣٠١ ،
يوم الفطر ٣٣٤ ، ١٠٧١ ،	١٣٨٨ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٣ ، ١٤٢٥ ،
	١٥٧٢ ، ١٦٢٨ ، ١٦٤٩ ، ١٧٢٢ ،

## فهرس الكواكب والنجوم

٢١٩٩ ، ١٤٩٠	الأثنائي (كوكب) ١٣٨٦
الردف (كوكب) ١٣٥٦	الأنواء (جمع نوء وهو النجم ماك الى الغروب)
زحل ١٢٨٢ ، ١٧٠٠	١٦٥٨
الزهرة ٤٦٧ ، ٥٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٤١١ ، ٢٣٨٢	البدر ٥٦ ، ٩٠ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٨٥ ،
السَّكَّ - السماكان (نجم) ٩٧ ، ١٨٥ ،	١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ،
١٤١٣ ، ١٦٥٦ ، ١٧٥٢ ، ١٨٠١ ،	٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ ،
٢١٣١ ، ٢٠٥٨	٥٠٠ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ،
سُهَيْل (كوكب) ٩٥ ، ٩٣٧ ، ٢٢٣٠	٦٩٩ ، ٧٦٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٥ ،
الشَّعْرِيَّان ٦٠ ، ١١٩ ، ١٨٢٧ ، ١٩٢٣ ،	٨٤٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٣ ،
٢٤٢٠	٩٢٧ ، ٩٣٨ ، ٩٦٤ ، ٩٦٧ ، ٩٧٠ ،
الشمس ١٠ ، ٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٢٨ ،	٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٧ ، ١٠١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٣١١ ،	١٠٢٠ ، ١٠٥٠ ، ١٣٠٨ ، ١٠٥٤ ،
٣٣٢ ، ٤٠١ ، ٤١١ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ،	١٠٥٦ ، ١٠٧٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٨٤ ،
٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٥٧٤ ، ٥٩١ ،	١٠٨٥ ، ١١٢٥ ، ١١٥١ ، ١١٦٣ ،
٥٩٤ ، ٧٦١ ، ٧٩٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ،	١٢٧٧ ، ١٤٠٥ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٩ ،
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨ ، ٩٣٨ ،	١٤٣٧ ، ١٤٦٣ ، ١٥٥١ ، ١٦١٣ ،
٩٦٤ ، ٩٦٩ ، ٩٨١ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٧ ،	١٦١٤ ، ١٦٣٤ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٦ ،
١٠١٧ ، ١٠٤٤ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٦ ،	١٦٨١ ، ١٧٢٥ ، ١٧٣٤ ، ١٧٤٢ ،
١٠٨٥ ، ١٠٨٨ ، ١١٥٨ ، ١١٧٣ ،	١٧٥٤ ، ١٨٣٠ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٣ ،
١٢٤٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٦٣ ، ١٣٩٧ ،	١٩٣٣ ، ١٩٨٠ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٤ ،
١٤١٧ ، ١٤٢٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٦٧ ،	١٩٩٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٣٧ ،
١٤٩٦ ، ١٥١٠ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤١ ،	٢٠٥٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٩٢ ، ٢١١٣ ،
١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٥ ،	٢١٢٠ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٧ ، ٢١٩٢ ،
١٦٠٥ ، ١٦٣٠ ، ١٦٦٩ ، ١٦٨١ ،	٢١٩٩ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٦٦ ، ٢٣٧٥ ،
١٦٩٢ ، ١٧٢٤ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣٦ ،	٢٣٨١ ، ٢٣٧٩
١٧٣٨ ، ١٧٦١ ، ١٧٦٣ ، ١٧٨٨ ،	٢٣١٢ ، ٤٦٧
١٧٨٩ ، ١٨٠٧ ، ١٩٠٢ ، ١٩٥١ ،	الثريا (مجموعة كواكب) ٧٣ ، ١٢٧٣ ،

٣١٠٩

٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٤ ، ٦١١ ،  
٦٢٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ، ٧١٩ ،  
٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ،  
٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ،  
٧٨٠ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٦ ،  
٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ،  
٨٦٩ ، ٨٧٤ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩١٩ ،  
٩٢٥ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٧ ،  
٩٨٢ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٨ ،  
١٠٣٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٩ ، ١١٠١ ،  
١١٠٨ ، ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٥٨ ،  
١١٥٩ ، ١١٧٤ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٧ ،  
١٢٧٢ ، ١٣٠٦ ، ١٣٣٤ ، ١٣٨٩ ،  
١٤١٠ ، ١٤٢٤ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨٦ ،  
١٥٢٣ ، ١٥٧٩ ، ١٦٠١ ، ١٦٣٦ ،  
١٦٤١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٤ ، ١٦٦٥ ،  
١٦٦٩ ، ١٧٠٧ ، ١٧٤٩ ، ١٧٦٩ ،  
١٧٧٢ ، ١٧٨٢ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠٩ ،  
١٩١١ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٢ ، ١٩٦٨ ،  
١٩٧١ ، ١٩٨٤ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١١ ،  
٢٠١٨ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٣١ ،  
٢٠٤٩ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٦٤ ،  
٢٠٧٠ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٩٢ ، ٢١٠١ ،  
٢١٠٩ ، ٢١٢٤ ، ٢١٣٩ ، ٢١٦٤ ،  
٢١٦٥ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٢٠ ،  
٢٢٢٤ ، ٢٢٧١ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٨١ ،  
٢٤١٨ .

كواكب الفكة ١٠١١

المريخ ٤٦٧ ، ١٤١١

المشتري ٦٠ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٩

١٢٧٨ ، ١٥٥٣ ، ٢٤٥٨

١٩٥٥ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٩٢ ، ٢١٥١ ،  
٢١٧٥ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ،  
٢٢٢٨ ، ٢٢٧٦ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٨٠ ،  
٢٣٨١ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٤٤ .

الشهاب ٥٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦

عُطارد ٤٠٢ ، ٤٦٧

العُيُوق (نجم) ١٢٧٣ ، ١٤٩٠ ، ١٩٠٩

الغزاة (الشمس) ١٢٥١

الفرقد (نجم قريب من القطب الشمالي) ٥٤١

الفرقدان ٥٤١ ، ١٩٣٥

الفوارس (كواكب) ١٣٥٦

القمر (الأقمار) ٦٠ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٢٩٢

٤٨٧ ، ٥٦٢ ، ٦٤٧ ، ٧٢٦ ، ٨٥٠ ،

٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٩ ،

٨٨٢ ، ٨٩٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥٨ ، ٩٩٠ .

١٠٠٧ ، ١٠٣٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٨٤ ،

١٠٩٧ ، ١١٣٣ ، ١١٦٣ ، ١١٨٢ ،

١٢٣٩ ، ١٣٨٦ ، ١٤٦٣ ، ١٤٨١ ،

١٦٠٢ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥٢ ، ١٦٦٣ ،

١٧١٦ ، ١٨٥٤ ، ١٨٦٦ ، ١٩٢٣ ،

١٩٤٩ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٣٠ ، ٢١٧٢ ،

٢١٩٩ ، ٢٢٥٢ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٨٠ ،

٢٤٢٣ ، ٢٤٥٨

الكواكب (النجوم) ٦ ، ١٠ ، ١٧ ، ٤٧ ،

٥٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ،

١٠٧ ، ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،

١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٨٤ ،

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ،

٣٤١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ،

٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٩ ،

٤٦٦ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ،

١٧٨٩ ، ١٧٣٠ ، ١٦٩٨ ، ١٦٩٢  
٢٢٧٠ ، ١٨٩٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٣٧  
٢٤٤٤ ، ٢٣٨٠

النسران ٩٧

الهلالي ٨٥ ، ١٨٣ ، ٢٤٤ ، ٩٧٩ ، ١٠٠٥  
١٦٧٧ ، ١٦٣٠ ، ١٥٢٨ ، ١٣٦٤

## فهرس الملابس ومايتصل بها

٢١٩٧ ، ١٧٧٦ ، ١٠٢٣ ، ٦٣٨	أسمال ١٧٢١
الحرير ٦٧٧ ، ٨٨٦ ، ١٠٤٣	الأفواف ٥٢٠ ، ١٠٨٠ ، ١٤١٦ ، ١٤٣٢ ،
الخال (برْدُ يَمْنَى أَحْمَر) ١٦٥	١٥١٠ ، ١٧٧٨ ، ٢٠٦١ ، ٢٢٣٩
الخر (الحرير) ١٣٩٣	الإبريسم (الحرير) ٢٠٥
الخنار ١٦٦٢	البرقع ١٣٣٣
خويصة ١١١٣	البرود (الثياب) ١٧ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٢٩٦ ،
الدمقس (الحرير) ١١٥٩	٣٥٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ ، ٥٥٢ ، ٦٢٥ ،
الديباج ٤١١ ، ١١٥٩	٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ،
دياييج ١١١٣ ، ١١٥٩	٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٣
الرداء ٢٦٤ ، ١٧٤٦ ، ١٧٧٢	البرْد ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٦٩ ، ٩٠٢ ، ٩٨٣ ،
الرفارف (الثياب) ١٣٩٣	١٠٦٠ ، ١٢٠٩ ، ١٣٦٧ ، ١٣٩٣ ،
الرياش ١٨٣٣	١٥٠٤ ، ١٦٢٠ ، ١٦٦٥ ، ١٧٢١ ،
رباط (الملاءات) ٨٨٥ ، ١١٧٩ ، ١٣٨٠	١٨٣٩ ، ٢٠١١ ، ٢١٤٤
الزَّار ٤٢٠	البز (الثياب من الكتان والقطن) ٩٩٩ ،
سِرْبَال ١٢١٩ ، ١٣٠٤ ، ١٥٣٨ ، ١٦١٣ ،	١٧٦٩ ، ١٦١٢
١٧٧٦ ، ١٧٨٨ ، ١٨١٠ ، ٢٠٩٤ ،	التَّكَّك (جمع تَكَّة وهي رباط السروال)
٢١٧٨ ، ٢٣٦٦	١٧١٤ ، ١٥٧٥
السَّرَق (الحرير) ١٠٤٣	التَّبَّيْن (جمع التَّبَّان) ٢٣٢١
السروال ١٨٧٥	الثوب ٤٩ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،
السندس ٨٨٦ ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ٢٣٧٩	٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
السراء (برود مخططة) ١٦٤٩	٤٢٢ ، ١١١٤ ، ١١٩١ ، ١٤٥٣ ،
الشاشية (الثياب الخفيفة) ٨٩٧	١٤٦١ ، ١٥٣٨ ، ١٥٩١ ، ١٦٨٦ ،
الشف - الشفوف (الثوب الرقيق) ٨٨٥ ، ١٣٨٠	١٨٨٨ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩٨ ، ١٩٠٧ ،
الصوف ٦٧٧	١٩٢٢ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٢٠ ، ٢١٢٦ ،
طويلة (القلنسوة العالية) ١٠٩٥	٢٢٣٦ ، ٢٣٠٠ ، ٢٤٢٥ .
العباءة ١٤٥٣	جلباب ٩٤ ، ١٢٧٣
العصب ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٦٢٠ ، ٢١٩٥	حَلَّل ٦ ، ٧٩ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٥٥٠ ،

المجاسد ١٥٢٥	العصاية ١٦١ ، ١٦٨
المرط (كساء من الصوف) ١٨٣٤	العمامة ٢٩ ، ٩٠٢ ، ٩٩٣ ، ١٤٥٣ ، ١٥٤٦ ،
المطارف ١٣٩٣	٢٠١٩
ملبس ١٨٩٨	الغفور ٤٢٢
منديل ٢١٣٧	الغلائل ٢٣٧٨
الوشاح ٤٣٥ ، ٥٣٢ ، ١٤٠٣ ، ١٧٨٦ ،	الفضل ٧٤
١٨٢٣ ، ٢٠٦٢	القبطريه (ثياب كتان) ١٣٣٢
الوشى ١٦٥ ، ٣٣٨ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٥٦٨ ،	قيص ٧٧٩ ، ٩٧٣ ، ١١٩١ ، ١٩٧١ ،
١٣٩٣ ، ١٨٢٩ ، ٢٠١١ ، ٢٠٩١ ،	٢٠٨٣ ، ٢١٣٨ ، ٢٢١٩
٢١٧٠ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٨ ، ٢٤٤٤	القناع ١٧٤٦
	الكنار (الشقه من ثياب الكتان) ٩٨٩



## فهرس الوقائع والأيام المشهورة

استسقاء الخليفة عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب عم الرسول الكريم فدعا إلى الله حين اشتدَّ القحط بأهل الرمادة فنزل عليهم الغيث

[ ٩٣٤ ، ١٣١١ ]

بيعة الرضوان : وهى التى دعا رسول الله إليها عام ٦ من الهجرة تحت شجرة سمرة . وهذه الشجرة هى التى ورد ذكرها فى الكتاب العزيز فى قوله تعالى « لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ » ( الآية ١٨ سورة الفتح )  
والسمرة : ضرب من شجر الطلح .

[ ٢٢٢٦ ]

حرب الفساد : كانت بين بكر وتغلب ، ودامت أربعين سنة

[ ٣٤٢ ، ٩٣٧ ]

حرب الزنج : هى التى خاض الموفق بن المتوكل غمارها فى عهد أخيه الخليفة المعتمد ، وظلت أربعة عشر عاماً ، وقتل صاحب الزنج فى سنة ٢٧٠ هـ

[ ٢١٩ ]

حرب الصفار : هو يعقوب بن الصفار طمع فى أن يكون أميراً بعهد من الخلافة : وهاجم الولاة ، فأرسل إليه المعتمد جيشاً لمحاربه

[ ١١١ ]

حرب الفجار : كانت مع قريش وسميت بذلك لأنها كانت فى الأشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا

[ ٩٣٧ ]

حرب الفساد : كانت بين الغوث وجديلة قبل الهجرة بحوالى اثنى عشر عاماً . وتعرف هذه الحرب بيوم اليعاميم . واليعاميم : ماء على طريق مكة

[ ١٠٣١ ]

حرب الكوكبي ، وفراره : وهو الحسين بن أحمد الكوكبي الذى خرج على الخليفة المعتز سنة ٢٥١ بمدينة قزوين وزنجان حتى انتصر عليه موسى بغا ، ففر

[ ١١٠ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٧٨ ]

ذكر حرب ربيعة في عهد المتوكل سنة ٢٤٣ هـ وعفوه عنهم بوساطة الفتح بن خاقان  
[ ١٦١٥ ، ٢٢٥١ ]

ذكر وفد الروم الذي جاء إلى المتوكل سنة ٢٤١ هـ وكان الفداء فيها بين المسلمين والروم  
[ ١٥٩٩ ]

غزوة أُحُد : كانت في العام الثالث من الهجرة بعد غزوة بدر وكانت عند جبل أُحُد بالقرب  
من المدينة .

[ ١٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٨ ]

غزوة بدر = يوم بدر

سبل العرم : هو الذي ورد ذكره في كتاب الله العظيم في قوله تعالى : « فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » ( الآية ١٦ سورة سبأ ) ، وذلك حين انفجر سد مأرب باليمن  
[ ١٣ ]

فتح الجسر : يشير إلى وقعة الجسر ( جسر منبج : بلده ) حين حاول الروم دخول هذه  
المدينة وقد أشار إلى هذه الوقعة في البيت ٢٩ من القصيدة ١٤١ ، وفي البيت ٢٥ من  
القصيدة ٤٢٥

[ ٣٦٦ ، ١٠٨٣ ]

محاربة مساور بن عبد الحميد الشاري

[ ٣٧٣ ، ١٤٤٩ ، ٢٢٧٠ ]

المعركة البحرية التي قام أسطول عربي بقيادة أمير البحر أحمد بن دينار بن عبد الله وانتصر  
فيها على الروم ولم يذكرها المؤرخون العرب وذكرها مؤرخو الإفرنج ، ورجحوا أنها كانت  
سنة ٢٣٢ هـ

[ ٩٨٠ ]

وثوب العامة بسليمان بن عبد الله بن طاهر في بغداد حين مبايعته المهدي في رجب سنة  
٢٥٥ هـ

[ ٣٧٢ ]

وقعة ثنية العقاب = يوم الثنية

وقعة الجسر ( جسر منبج ) = فتح الجسر

وقعة اللحف : ذكر حين مدح إسحاق بن كنداج القائد في أوائل سنة ٢٦٩ هـ وذكر فيها  
حوادث وقعت سنة ٢٦٦ هـ لعل هذه الوقعة من بينها ، وقد ذكر في بيت منها أن عدد

القتلى بلغ خمسين ألفاً حين حارب إسحاق بن أيوب التغلبي فهزمه ولحق به في نصيين .

واللحف : صقع من نواحي بغداد .

يوم أواره : هما يومان : يوم أواره الأولى للمنذر بن ماء السماء على بكر . ويوم أواره الثانية لعمر بن هند على بني تميم .

[ ١٥٠٦ ]

يوم بابك : هو بابك الخرمي صاحب طائفة من الباطنية حاربه أبوسعيد الثغري

[ ١٢٥٥ ، ٩ ]

يوم بدر : هو الوقعة التي أظهر بها الإسلام فانتصروا على المشركين في شهر رمضان من العام الثاني للهجرة . .

وبدر : ماء مشهورة بين مكة والمدينة كانت عنده هذه الوقعة

[ ٦٦٨ ، ٢٦٣ ]

يوم التغابن : يوم القيامة

[ ٢١٠٤ ]

يوم الثنية ( ثنية العقاب ) : هو الوقعة التي كانت بين خمارويه بن أحمد بن طولون ومحمد ابن ديوداد بن الساج إذ خرج إليه خمارويه من مصر في ذي القعدة سنة ٢٧٤ هـ فلقية بثنية العقاب من أرض دمشق ، فانهزم أصحاب خمارويه وثبت خمارويه فحاربهم فكشفهم وانهزموا عنه أقبح هزيمة

[ ٢٢٠٤ ، ٥٩ ]

يوم الزواقل : هم اللصوص وقيل قوم بناحية الجزيرة وماحولها حاربهم يوسف بن محمد ابن يوسف

[ ٥٤٧ ]

يوم صيفين : كانت فيه الوقعة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان في غرة صفر من سنة ٣٧ هـ .

و«صيفين» : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس .

[ ١٠٨٥ ]

يوم القريئين : هو يوم انهزم فيه زفر بن الحارث الكلابي العامري ، وأشار زفر في بيت شعر له إلى هذا الموضع .

[ ١٠٨٤ ]

يوم الكلاب : كان لسلمة بن الحارث الكندي على أخيه شرحبيل . والكلاب : ماء بين الكوفة والبصرة

[ ٦٥١ ]

يوم النهروان : وقعة كانت لعلی بن أبي طالب مع الخوارج وعلى رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي - هزم فيها الخوارج سنة ٣٨ هـ

[ ٢٢٧٨ ، ١٨٠ ]

## ملحق بالتخریجات\*

« روضة العقلاء ونزهة الفضلاء » ؛ لأبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى

سنة ٣٥٤ هـ .

\* صفحة ٧٠ [ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ من القصيدة ٥٧٩ صفحة

١٤٩٩ - ١٥٠٠ ] :

اللهُ جاركُ في انْطِلاقِكُ      تَلقَاءُ شامِكُ أو عِرَاقِكُ  
لا تَعذُلْنِي في مَسِيبي      رى حيث سِرْتُ ولم الأَقِكُ<sup>(١)</sup>  
إني خَشِيتُ مَواقِعاً      لِلَّيْنِ تَسْفِحُ غَرَبَ مَاقِلِ  
وعَلِمْتُ ما يَخْشِي المَوَدَّعُ      عِندَ ضَمِّكَ وأَعْتَنَاقِكُ<sup>(٢)</sup>  
فَتَرَكْتُ ذاكَ تَعَمُّداً      وخرَجْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكُ

\* \* \*

\* « رسالة الطرد » ، لابن أبي الطيب الباخريزي ، المقتول سنة ٣٥٤ هـ .

\* صفحة ٢٦٧ من « مجلة معهد المخطوطات العربية » نوفمبر ١٩٧٥ [ ٦ من

القصيدة ٦٣ صفحة ١٩٠ ] :

أَتَتْ دُونَ هَذَا العَيْشِ أَيَّامُ جُرْهُمِ      وطارَتْ بِهَذَا العَيْشِ عَنقَاءُ مُغْرِبِ<sup>(٣)</sup>  
وورد البيت غير منسوب ، وبضم الباء في « مغرب » .

\* \* \*

\* « رسالة الصاهل والشاحج » لأبي العلاء المعري ، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ .

\* صفحة ٦٧٠ [ البيت ١٧ من القصيدة ٥٠٥ صفحة ١٢٦٥ ] :

هُمُ ثَارُوا الأَخْدُودَ أَيَّامَ أَغْرَقَتْ      رِمَاحُهُمْ في لُجَّةِ البَحْرِ « تَبَعاً »

(\*) ملحق بما ورد من تخریجات إضافية في صفحة ٢٨١٢ إلى صفحة ٢٨٣٨ من هذا المجلد .

وهذا الملحق يضم تخریجات من مطبوعات ظهرت حديثاً ، ومطبوعات لم تكن بين أيدينا من قبل فتضاف هذه التخریجات إلى قصائدها ومقطوعاتها .

(١) في الديوان « يوم سرت ولم الأَقِكُ » . ويصحح البيت في الديوان حيث سقطت « الواو » من « ولم » .

(٢) في الديوان « وذكرت يا بمد المودع » .

(٣) في الديوان « أنت دون ذلك العهد . . . وطات بذاك العيش » .

\* صفحة ٧٠٩ [ البيت ١٣ من القصيدة ٤٦٠ صفحة ١١٣٣ ] :  
وَلَكَ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ فَإِنِّي ماضٍ<sup>(١)</sup> ، وهُنَّ عَلَى عَلَاكَ حَبَائِسُ

\* \* \*

\* « اللطائف والظرائف » للمقدسي أبي نصر أحمد بن عبد الرزاق ( من أدباء القرن السابع الهجرى ) .

\* صفحة ٧٠ [ البيت ٥ من المقطوعة رقم ١٥١ صفحة ٣٨٢ ] :  
وَأَصْدَقُ مِنْ ذَيْنِ قَوْلِ الْحَكِيمِ<sup>(٢)</sup> : دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ  
وأورد معه بيتين لم يردا في هذه المقطوعة ، ولم ينسبها .

\* صفحة ١٠٤ [ البيت ١٠ من القصيدة رقم ٢٩ صفحة ٨٤ ] :  
وَبِيَّاضُ الْبَازِيِّ أَصْدَقُ حُسْنًا - إِنْ تَأَمَّلْتَ - مِنْ سَوَادِ الْغَرَابِ  
ولم ينسبه .

\* صفحة ١٠٥ [ الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ من القصيدة ٥٧٧ صفحة  
١٤٨٥ - ١٤٨٦ ] :

هل سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعشُوقِ !؟	عَدَلْتَنَا فِي عَشِقِهَا « أُمُّ عَمْرُو » ؛
بُ فَرِيَعَتٍ مِنْ ظُلْمَةٍ فِي شُرُوقِ	وَرَأَتْ لِمَّةً أَلَمَّ بِهَا الشَّيْءُ
تُ أَنْيَقَ الرِّيَاضِ غَيْرِ أَنْيَقِ	وَلَعَمْرِي ! لَوْلَا الْأَقَاحِي لِأَبْصَرُ .
بِيَّاضٍ مَا كَانَ بِالْمَوْمُوقِ	وَسَوَادُ الْعُيُونِ لَوْ لَمْ يُمَلِّحْ <sup>(٣)</sup>
وَسَحَابٍ يَنْلَى بِغَيْرِ بُرُوقِ ؟	أَيُّ لَيْلٍ يَبَى بِغَيْرِ نُجُومِ ؟

ونسب الأبيات .

\* صفحة ١١٥ - ١١٦ [ البيتان ٦ ، ٧ من القصيدة ٦١٢ صفحة ١٥٦٨ ] .  
أَمَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> « يُوسُفَ » أُسْوَةٌ  
لِمِثْلِكَ مَحْبُوسًا عَلَى الضَّمِّ وَالْإِفْكِ  
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السَّجْنِ بُرْهَةً  
فَأَفْضَى بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمَلِكِ

(١) في الديوان « غادي » .

(٢) في الديوان « لِقَوْلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وانظر التعليق على هذا القول في حاشية هذه المقطوعة .

(٣) في الديوان « يُحَسِّنُ » . وانظر في الديوان اختلاف الرواية في بعض مخطوطاته وبعض المراجع .

(٤) في الديوان « نَى اللَّهِ » . وانظر اختلاف الرواية هنا عمَّا في الديوان .



\* صفحة ١٢٠ [ الأبيات ٢ ، ٤ ، ٦ من القصيدة ٧٥٧ صفحة ١٩٦٢ ] :  
 طَالَ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ<sup>(١)</sup> حَتَّى قَدْ خَشِينَا بَأْنَ يَكُونُ لِرَامَا  
 كَمْ صَحِيحٍ قَدْ أَدَّعَى السُّقْمَ فِيهِ ، وَعَلِيلٍ قَدْ أَدَّعَى الْبِرْسَامَا<sup>(٢)</sup> !  
 وَلَخَيْرٌ مِنَ السَّلَامَةِ عِنْدِي لِلْفَتَى عِلَّةٌ تُحِلُّ الْحَرَامَا  
 ونسب الأبيات .

\* \* \*

\* « عَيْنُ الْأَدبِ وَالسِّيَاسَةِ ، وَزَيْنُ الْحَسَبِ وَالرِّيَاسَةِ » ؛ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ هُدَيْلٍ .

\* صفحة ١١ [ البيت الأول من المقطوعة ٤٥١ صفحة ١١١٦ ] :  
 إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مَقْلَتَهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ  
 ولم ينسبه .

\* صفحة ٢٠٠ [ البيتان ٤ ، ٥ من القصيدة ٩٧ صفحة ٢٧٧ ] :  
 لَا يِيَّاسُ الْمَرْءُ أَنْ يُنَجِّيَهُ إِذَا جَاءَ بَغْتَةً عَطْبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 يَسْرُكُ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوءُ ؛ وَكَمْ نَوْهٌ يَوْمًا بِخَامِلٍ لَقْبُهُ !  
 ولم ينسبهما .

\* صفحة ٣٢ [ البيت ١٠ من القصيدة ٣٧٩ صفحة ٩٥٤ ] :  
 إِذَا مَحَاسِنِي اللَّاتِي أَدِلُّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي ؛ فَقُلْ لِي : كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟  
 غير منسوب .

\* صفحة ٧٠ [ البيت ٢٢ من القصيدة ٣٧٩ صفحة ٦٢٥ ] :  
 وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرَّجَالِ تَفَاوَتُوا إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ الْفُؤَادُ بِوَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>  
 ولم ينسبه .

\* صفحة ٨٢ [ البيتان ٣١ ، ٣٢ من القصيدة ٤٨٢ صفحة ١٢٠٢ ] :

(١) يقصد شهر رمضان .

(٢) البرسام : هو المرض المعروف بذات الجنب .

(٣) هذا العجز مضطرب . وروايته في الديوان :

« مَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ عَطْبُهُ »

(٤) في الديوان « تفاوتت إلى الفضل » . وأنظر فيه اختلاف الروايات .

إِنْ لَا يَكُنْ مَالٌ فَفَضْلُ عَطِيَّةٍ (١)  
أَوْ لَا تَكُنْ هِبَةٌ فَقَرَضٌ يُسْرَتُ  
وَنَسِبُهُمَا .  
يَبْلُغُ بِهَا بَاغِي الرِّضَا بَعْضَ الرِّضَا  
أَسْبَابُهُ ؛ وَكَوَاهِبٍ مِنْ أَقْرَضَا

\* صفحة ٨٤ [ البيتان ١ ، ٢ من المقطوعة ٤٤٢ صفحة ١١٠٥ ] :  
إِقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا  
فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يُرْضِيكَ ظَاهِرُهُ  
وَلَمْ يَنْسِبُهُمَا .  
إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا (٢)  
وَقَدْ أَجَلَّكَ (٣) مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا

\* صفحة ١٢٤ [ أبيات المقطوعة ٩١٠ صفحة ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ ] :  
أَيْهَذَا الْأَمِيرُ ! قَدْ مَسَّنَا الضُّرُّ  
وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ  
فَازِلُ ضُرْنَا ، وَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْدُ  
وَلَمْ يَنْسِبِهَا .  
وَشَبَّتْ بِهِ الْخُطُوبُ الْيَنَابُ  
قَلَّ خُطَابُهَا فَبَارَتْ لَدَيْنَا  
لِ بِمَا شِئْتَ أَوْ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا

\* \* \*

\* البيتان الواردان في ملحق الديوان الخاص بالشعر المنسوب للبحترى برقم ٤٩  
[ صفحة ٥٧٢ ] ؛ وهما :

يُرِيكَ بِالظَّنِّ مَا قَلَّ الْيَقِينُ بِهِ  
كَانَهُ وَزِمَامُ الدَّهْرِ فِي يَدِهِ  
وَالشَّاهِدَانِ عَلَيْهِ : الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ  
يَرَى عَوَاقِبَ مَا يَأْتِي وَمَا يَنْدَرُ

اللذان نسبهما للبحترى الطواط الكتبي في « غرر الخصائص الواضحة وعرر  
النقائص الفاضحة » ( ٩٥ مطبعة بولاق ، ٦٥ مطبعة المعاهد ) ، كما نسب له  
الغويري البيت الثاني في « نهاية الأرب في فنون الأدب » ( ٦ : ٨٠ ) . وذكرنا  
في تعليقنا عليهما أن الحصري أورد سبعة أبيات بينها هذان البيتان ونسبهما إلى

(١) في الديوان : « إِلَّا يَكُنْ كَثْرُ فُكُلٍ عَطِيَّةٍ » .

(٢) هذه المقطوعة مختلف في نسبها : أنظر ما ذكرناه عندها من اختلاف .

(٣) هذا تحريف ، وصوابه : « أَضَلَّكَ » .

أبى الحسن أحمد بن محمد الكاتب يمدح بها عبيد الله بن سليمان . وأن أبا هلال العسكري ذكر أربعة أبيات من تلك القصيدة لم يرِدْ فيها هذان البيتان في «الصناعتين» (٢٣٩ الآستانة ، ٤٢٥ مصر) منسوبة إلى أحمد بن أبى طاهر ، كما نسبها الثعالبي في كتابه «الأعداد في برد الأكباد» (١٠٩) إلى أحمد بن طاهر .

وتضيف هنا إلى هذه المراجع كتاب «العمدة في صناعة الشعر ونقده» (٢ : ١١٢) حيث أورد ابن رشيقي القيرواني ستة أبيات من السبعة التي ذكرها الحصريُّ القيروانيُّ وفي آخرها البيتان المنسوبان للبحترى ، وقال ابن رشيقي : «ومن جيد ما سمعته لمُحَدَّثٍ ، وأظنه ابن الروميِّ في عبد الله بن سليمان بن وهب ، ورأيت مَنْ يرويه لأبى الحسين أحمد بن محمد الكاتب» .

وهذه الأبيات التي ذكرها ابن رشيقي - ما عدا البيت : «يريك بالظنّ . . .» قد وردت - نقلاً عن كتاب العمدة - في الجزء الثالث من «ديوان ابن الرومي» (صفحة ١١٤٩) الذي نشره أخيراً «مركز تحقيق النصوص» بتحقيق الدكتور حسين نصّار . ويبدو أنه سقط سهواً البيت : «يريك بالظنّ» لأن في الحاشية ما يشير إلى ستة أبيات .

\* \* \*

\* البيتان الواردان في ملحق الديوان الخاص بالشعر المنسوب للبحترى برقم ٥٠ [صفحة ٥٧٣] ، وهما :

وما تَعْتَرِيهَا آفَةٌ بِشَرِيَّةٍ      مِنْ النَّوْمِ إِلَّا أَنَّهَا تَتَخَرَّبُ<sup>(١)</sup>  
كَذَلِكَ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ بِسُحْرَةٍ      تَطِيبُ ، وَأَنْفَاسُ الْوَرَى تَتَغَيَّرُ

اللذان نسبهما أبو عبيد البكري للبحترى في «اللاي» (سمط اللاي ٥٢٤) وذكرنا في تعقبنا عليها أنها لابن الروميِّ في بعض المراجع التي أوردنا أسماءها هناك ، ثم قلنا : «ولم ترد في ديوان ابن الروميِّ» .

ونقول هنا : إنَّ الجزء الثالث من «ديوان ابن الروميِّ» - الذي ظهر أخيراً بتحقيق الدكتور حسين نصّار ، ونشرها «مركز تحقيق النصوص» - قد أورد

(١) تتخرَّب : تفسد .

القصيدة التي منها هذان البيتان [ديوان ابن الرومي ٣ : ٩٠٧] وذكر بعض  
المراجع التي أشرنا إليها ما عدا «الصناعتين» لأبي هلال العسكري ، و «الأشباه  
والنظائر» للخالديين . ثم أضاف : «مسالك الأبصار» ( ٩ : ٣٦١ المخطوط ) ،  
و «شرح لامية العجم» [الغيث المسجم في شرح لامية العجم] ( ٢٧٠ ) .

## فهرس مراجع التحقيق

(١)

- الآثار الباقية عن القرون الخالية ؛ للبيروني .  
طبع ليزج ١٩٢٣ وتقديم المستشرق إدوارد سخو .  
آثار البلاد وأخبار العباد للقرظيني  
طبع جوتنجن ١٨٤٨ وتقديم المستشرق وستفلد . وطبع دار صادر . بيروت ١٩٦٢  
الإبانة عن سرقات المتنبي ؛ للعميدى محمد بن أحمد  
تحقيق الأستاذ إبراهيم الدسوقي البساطى . دار المعارف ١٩٦١  
الإبدال ؛ لأبى الطيب اللغوى  
تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٠ - ١٩٦١  
الإبدال والمعاقبة والنظائر ؛ للزجاجى  
تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٢  
الإبل ؛ للأصمعى  
تحقيق الدكتور أوغست هفنز (الكرز اللغوى) . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٠٣  
آيات الاستشهاد ؛ لابن فارس  
تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . مجموعة «نوادير المخطوطات» . القاهرة ١٩٥٥  
الإتباع ؛ لأبى الطيب اللغوى  
تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١  
الإتباع والمزاوجة ؛ لابن فارس  
تحقيق الأستاذ كمال مصطفى . مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٤٧  
الإتقان فى علوم القرآن ؛ للسيوطى  
مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥١  
أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ؛ للمقدسى البشارى  
طبعة ليدن ١٩٠٦

- أحسن ما سمعت ؛ للثعالبي  
 طبع مصر ١٣٢٤ هـ  
 أخبار أبي تمام ؛ لأبي بكر الصولي  
 تحقيق الأساتذة خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي . مطبعة لجنة  
 التأليف ١٩٣٧  
 أخبار أبي نواس ؛ لابن منظور  
 (الجزء الثاني) . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٢ تحقيق شكري محمود أحمد  
 أخبار البحترى ؛ لأبي بكر الصولي  
 تحقيق الدكتور صالح الأشر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٨  
 أبو عبادة البحترى ؛ للدكتور محمد صبرى  
 سلسلة « الشوامخ » مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦  
 أخبار الحكماء ؛ للقفطى  
 مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ . وطبعة ليبزج ١٩٠٣ بتحقيق دكتور جوليوس ليرت .  
 أخبار الدول وآثار الأول ؛ للدمشقي الشهرير بالقرمانى  
 طبع بولاق سنة ١٢٩٠ هـ بهامش تاريخ ابن الأثير  
 الأخبار الطوال ؛ للدينورى  
 طبع ليدن ١٨٨٨ م . وطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ بتحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر  
 أخبار النحويين البصريين ؛ للسيرافى  
 المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦  
 أخطاء شائعة فى ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية وكلمات مولدة  
 الأمير مصطفى الشهابى بحث نشر فى المجلد ٣٨ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ونشر على  
 حدة سنة ١٩٦٣  
 أخلاق الوزيرين (مثالب الوزيرين) ؛ لأبي حيان التوحيدى  
 تحقيق الأستاذ محمد بن تاديت الطنجى . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٦٥  
 أدب الدنيا والدين ؛ للهاوردى  
 المطبعة الأميرية ١٩٢٥  
 أدب الكتاب (أدب الكاتب) ؛ لابن قتيبة  
 تحقيق ماكس جرونر . ليدن ١٩٠٠



- أدب الكتاب ؛ لأبي بكر الصولى  
تحقيق الأستاذ محمد بهجت الأثرى . المطبعة السلفية ١٣٤١ هـ .
- أدب النديم ؛ لكشاجم  
مطبعة بولاق ١٢٩٨ هـ .
- أدب الوزير (قوانين الوزارة وسياسة الملك) ؛ للماوردى  
مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٢٩ (سلسلة «الرسائل النادرة»)  
الأرج فى الفرج ؛ للسيوطى  
المطبعة الأدبية بمصر  
إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأديب  
الأزمة والأمكنة ؛ للمرزوق  
طبع حيدر أباد ١٣٣٢ هـ . نشر دائرة المعارف العثمانية  
أساس الاقتباس ؛ لابن غياث الدين الحسينى  
مطبعة السعادة ١٣١٣ هـ .
- أساس البلاغة ؛ للزمخشري  
دار الكتب المصرية ١٩٢٢ - ١٩٢٣  
الاستدراك ؛ لضياء الدين ابن الأثير  
تحقيق الأستاذ حفى محمد شرف . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٨  
الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ؛ لابن عبد البر النمرى  
تحقيق الأستاذ على محمد البجاوى  
أسدُ الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير (عز الدين)  
المطبعة الوهيبية بالقاهرة ١٢٨٠ هـ .
- أسرار البلاغة ؛ للجرجاني (عبد القاهر)  
تحقيق المستشرق هـ . ريتز . نشر جمعية المستشرقين الألمانية . الآستانة ١٩٥٤ .
- أسماء جبال تهامة وسكانها ؛ لعرام بن الأصبع  
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . طبعة أولى سنة ١٣٧٣ هـ . وطبعة ثانية (نوادير  
المخطوطات) ١٩٥٦
- أسماء الخلفاء والولاة وذكُر مددِهِم ؛ لابن حزم  
تحقيق الدكتورين إحسان عباس وناصر الدين الأسد (مع كتاب «جوامع السيرة» . دارالمعارف

- أسماء خيل النرب وفرسانها ؛ لابن الأعرابي  
تحقيق المستشرق ليفي دلافيدا . ليدن ١٩٢٨
- الأشباه والنظائر ، للخالدئين (حماسة الخالدئين) ؛ لأبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم  
تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف . لجنة التأليف . القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥
- الاشتقاق ؛ لابن دريد  
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨
- الأشربة ؛ لابن قتيبة  
تحقيق الأستاذ محمد كرد علي . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٧
- إصلاح المنطق ؛ لابن السكيت  
تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٩
- الأصنام ؛ لابن الكلبي .  
تحقيق الأستاذ أحمد زكي (باشا) . دار الكتب ١٩٢٤
- الأضداد ؛ لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري  
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ غير محققة . طبعة الكويت ١٩٦٠ بتحقيق الأستاذ محمد  
أبو الفضل إبراهيم
- الأضداد ؛ لأبي حاتم السجستاني  
تحقيق المستشرق أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٢
- الأضداد ؛ لابن السكيت  
تحقيق أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٢
- الأضداد ؛ للأصمعي  
تحقيق أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢
- الأضداد في كلام العرب ؛ لأبي الطيب اللغوي  
تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٣
- أطلس التاريخ الإسلامي ؛ هاري و . هازارد  
ترجمة الأستاذ إبراهيم زكي خورشيد . مؤسسة فرانكلين ومكتبة النهضة  
إعتاب الكتاب ؛ لابن الأبار  
تحقيق الدكتور صالح الأشر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١

- إعجاز القرآن ؛ للباقلاني  
تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . دار المعارف  
الإعجاز والإيجاز ؛ للثعالبي  
تصحیح اسکندر آصاف . المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٧  
الإعراب في قواعد الإعراب ؛ لابن هشام  
تصحیح يوسف النبهاني . مطبعة الجوائب بالآستانة ١٢٩٩ هـ .  
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة «تاريخ دمشق» ؛ لابن شداد  
تحقيق الدكتور سامي الدهان . مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ١٩٥٦  
الأعلاق النفيسة ؛ لابن رسته أبي عليّ أحمد بن عمر  
تحقيق دي خويه . طبع ليدن ١٨٩١ (المكتبة الجغرافية)  
الأعلام (معجم) ؛ للأستاذ خير الدين الزركلي  
مطبعة كوستاتسوماس بالقاهرة (الطبعة الثانية)  
أعلام الكلام ؛ لابن رشيق القيرواني  
مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٦  
الأغاني ؛ لأبي الفرج الأصفهاني عليّ بن الحسين  
طبعة الساسي (التقدم ١٣٢٣ هـ . وطبعة دار الكتب  
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ؛ لأبي السيد البطليوسي  
المطبعة الأدبية ببيروت ١٩٠١  
أقرب الموارد (معجم) ؛ للشرتوني  
بيروت ١٨٩٣  
الأقصى القريب في علم البيان ؛ لأبي عبد الله محمد بن محمد التنوخي  
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ  
إقليد الخزانة (خزانة الأدب) ؛  
صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمنى . الهند ١٩٢٢  
الإكليل ؛ للهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب  
(الجزء الثامن) تحقيق الأب أنسناس ماري الكرملي . بغداد ١٩٣١  
الألف المختارة من صحيح البخاري  
الأستاذ عبد السلام محمد هارون . دار المعارف ١٩٦٥

- الألفاظ الفارسية المعربة ؛ لإدى شير  
المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٠٨
- الأمالي ؛ لأبي عليّ القالي إسماعيل بن القاسم  
طبعة بولاق ١٣٤٤ هـ . دار الكتب ١٩٢٦ ، التجارية ١٩٥٣
- الأمالي الشجرية ؛ لابن الشجرى  
دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٣٤٩ هـ
- أمالي الزجّاجى ؛ لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق  
مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ تصحيح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى .  
المؤسسة العربية الحديثة ١٩٦٣ بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
- أمالي المرتضى (غُرر الفوائد ودُرر القلائد) للشريف المرتضى على بن الحسين  
مطبعة السعادة ١٩٠٧ . ومطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
- الإمتاع والمؤانسة ؛ لأبي حيّان التوحيدى  
تحقيق الأستاذين أحمد أمين وأحمد الزين . مطبعة لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٣٩
- الأمثال = جمهرة الأمثال للعسكري  
الأمثال = الفاخر للمفضل بن سلمة  
الأمثال = فرائد اللآل فى مجمع الأمثال  
الأمثال = فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ؛ للبكرى  
الأمثال = مجمع الأمثال للميدانى  
الأمثال = المستقصى فى أمثال العرب للزمخشري  
أمثال العرب ؛ للمفضل الضبي  
مطبعة الجوائب . الآستانة ١٣٠٠ هـ .
- الأمثال ؛ لأبي فيد مؤرّج بن عمرو السدّوسى  
تحقيق الدكتور أحمد محمد الضبيّيب . الرياض ١٩٧٠
- وتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب الهيئة المصرية ١٩٧١  
أمراء دمشق ؛ لصلاح الدين الصّفدى  
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٥
- الأمكنة والمياه والجبال ؛ للزمخشري  
مخطوطتان مصورتان لدينا

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ؛ للقفطى  
تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية  
الإنباه على قبائل الرواه ؛ لابن عبد البر النمري  
مكتبة القدس بالقاهرة ١٣٠٥ هـ .  
الأنساب ؛ للسمعاني  
نشرها المستشرق مارجليوث . ليدن ١٩٢٣  
أنساب الخيل ؛ لابن الكلبي  
تحقيق أحمد زكي (باشا) . دار الكتب المصرية  
الأنساب المتفقة ؛ لابن القيسراني محمد بن طاهر  
تحقيق المستشرق ب . دي يونج . مطبعة بريل ١٨٦٥  
الإنصاف والتحرى ؛ لابن النديم  
(في مجموعة تعريف القدماء بأبي العلاء) . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤  
الأنموذج في النحو ؛ للزمخشري  
تصحیح يوسف البهاني مطبعة الجوائب بالآستانة ١٢٩٩ هـ .  
الأنواء ؛ لابن قتيبة  
دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٣٧٥ هـ .  
الأنوار في محاسن الأشعار ؛ للشمشاطي  
مخطوط مصور لدينا . وطبعة بغداد سنة ١٩٧٦ بتحقيق الأستاذ صالح مهدي العزاوي  
الأوراق ؛ لأبي بكر الصولي  
نشر المستشرق هبورث دن . مطبعة الصاوي ١٩٣٤  
الأيام والليالي والشهور ؛ للفراء  
تحقيق الأستاذ إبراهيم الإياري . المطبعة الأميرية ١٩٥٦  
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ؛ لإسماعيل البغدادي  
الآستانة ١٩٤٥ - ١٩٤٧  
الإيناس بعلم الأنساب ؛ للوزير المغربي  
مخطوطة مصورة

## (ب)

البخلاء ؛ للجاحظ

تحقيق الدكتور طه الحاجري . دار الكاتب العربي ١٩٤٨ ، دار المعارف ١٩٦٣

البخلاء ؛ للخطيب البغدادي

تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي والأستاذ أحمد ناجي . بغداد

١٩٦٤

البدء والتاريخ ؛ للمقدسي مطهر بن طاهر

نشرة المستشرق كليمان هوار . طبع باريس ١٨١٩ - ١٩١٩

بدائع البدائه ؛ لعلي بن ظافر الأزدي

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠

البديع ؛ لابن المعتز

تحقيق المستشرق إغناطوس كراتشوفسكي . طبع لندن ١٩٣٥

وتحقيق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي . مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ١٩٤٥

البديع في نقد الشعر ؛ لأسامة بن منقذ

تحقيق الدكتورين أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد . مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٦٠

بديع القرآن ؛ لابن أبي الإصبع المصري

تحقيق الأستاذ حفي محمد شرف . مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧

برد الأكبار في الأعداد ؛ للثعالبي

طبعة الجوانب بالآستانة ١٣٠١ هـ

بسائط علم الفلك ؛ للدكتور يعقوب صروف

مطبعة المقتطف بالقاهرة ١٩٢٣

البيستان (معجم) ؛ لعبد الله البستاني

المطبعة الأميركية ببيروت ١٩٢٧ - ١٩٣٠

بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز ؛ للفيروزآبادي

تحقيق الأستاذين محمد علي النجار ، عبد العليم الطحطاوي . مطبوعات المجلس الأعلى

للشؤون الإسلامية ١٩٦٩

البصائر والذخائر ؛ لأبي حيان التوحيدى

تحقيق الأستاذين أحمد أمين ، السيد أحمد صقر . مطبعة لجنة التأليف ١٩٥٣



بغية الوعاة في طبقات النحاة ؛ للسيوطي

مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ . ومطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٤ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم

بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب ؛ لابن الجوزي  
تحقيق الأستاذ هلال ناجي ، مجلة «المورد» البغدادية العدد الثالث من المجلد الثاني  
بلاد العرب ؛ للأصفهاني (الحسن بن عبد الله)  
تحقيق الأستاذ حمد الجاسر والدكتور صالح العلي . منشورات دار اليمامة . الرياض (المملكة  
العربية السعودية)

البلدان = مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه

البلدان ؛ لليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن واضح

تحقيق دي خويه . مطبعة بريل ١٨٩٢ (المكتبة الجغرافية)

بلدان الخلافة الشرقية . تأليف المستشرق لسترانج

تعريب الأستاذين بشير فرنسيس وكوركيس عواد . بغداد ١٩٥٤

البلغة في شذور اللغة (عشر مقالات لغوية)

نشرها الدكتور أوغست هفنز والأب لويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٨

بهجة المجالس وأنس المجالس ؛ لابن عبد البر النمري

تحقيق الدكتور محمد مرسى الخولي . دار الكاتب العربي

البيان والتبيين ؛ للجاحظ

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف ١٩٤٨ ، ١٩٦٨

البيزرة ؛ لبازيار العزيز بالله الفاطمي

تحقيق الأستاذ محمد كرد علي . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٢

## (ت)

تأهيل الغريب ؛ لابن حجة الحموي

المطبعة الخيرية . القاهرة ١٣٣٩ هـ .

أويل مشكل القرآن ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤

- التاج في أخلاق الملوك ؛ للجاحظ  
تحقيق أحمد زكى (باشا) . دار الكتب المصرية ١٩١٤  
تاج العروس من جواهر القاموس ؛ للزبيدي مرتضى الحسيني  
بولاق ١٣٠٧ هـ .
- تاريخ آداب اللغة العربية ؛ لجرحي زيدان  
دار الهلال ١٩٥٧ بتعليقات الدكتور شوقي ضيف
- تاريخ ابن الأثير = الكامل في التاريخ  
تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر)  
مطبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ .
- تاريخ أبي الفدا = المختصر في أخبار البشر  
تاريخ الأدب العربي ؛ للدكتور كارل بروكلمان  
ترجمة الدكتورة عبد الحلیم النجار والسيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب . دار المعارف  
بالاشتراك مع جامعة الدول العربية ١٩٦١ - ١٩٧٥
- تاريخ البصرة  
الأستاذ كاظم جواد الساعدي مطبعة القضاء بالنجف ١٩٥٩ ، (الجزء الأول)  
تاريخ بغداد ؛ للخطيب البغدادي  
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٣١
- تاريخ بغداد ؛ لابن طيفور  
طبعة عزت العطار الحسيني . مصر ١٣٦٧
- تاريخ التمدن الإسلامي ؛ لجرحي زيدان  
مطبعة الهلال ١٩٠٢
- تاريخ جرجان ؛ لحمزة بن يوسف السهمي  
دار المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٩٥٠
- تاريخ الحكماء ؛ لابن القفطي  
تحقيق الدكتور جوليوس ليرت . ليدن ١٩٠٣
- تاريخ حكماء الإسلام ؛ لظهير الدين البيهقي  
تاريخ الأستاذ محمد كرد علي . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٦

- تاريخ الخلفاء ؛ للسيوطي  
تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد . مصر ١٩٥٩  
تاريخ داريا ؛ لعبد الجبار الخولاني  
تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠  
تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر  
تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ؛ للدكتور أحمد السعيد سليمان  
دار المعارف بمصر ١٩٧٢  
تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ؛ لحمزة بن الحسن الأصفهاني  
دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦١  
تاريخ سورية ؛ للدكتور فيليب حنّى  
ترجمة الدكتور جورج حدّاد والأستاذ عبد الكريم رافق ، ومراجعة الدكتور جبرائيل جبور .  
دار الثقافة . بيروت ١٩٥٨  
تاريخ الشعوب الإسلامية ؛ للدكتور كارل بروكلمان  
ترجمة الأستاذ نبيه أمين فارس والأستاذ منير البعلبكي . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٦٥  
تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري  
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٦ هـ . وطبعة ليدن ١٨٧٩ إلى ١٩٠١ بإشراف دي خويه .  
وطبعة دار المعارف ١٩٦٠ - ١٩٦٩ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم  
تاريخ العرب ؛ للدكتور فيليب حنّى  
تعريب الدكتور جبرائيل جبور . دار الكشاف . بيروت ١٩٦١  
تاريخ مُدُن العراق  
الأستاذ يوسف رزق الله غنيمة المطبعة العصرية بغداد ١٩٣٤  
[ وانظر : «مدن العراق القديمة» للأستاذ يوسف يعقوب مسكوني ]  
تاريخ مدينة دمشق ؛ لابن عساكر  
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، والأستاذ محمد أحمد دهمان . مطبوعات المجمع  
العلمي العربي بدمشق ١٩٥١ - ١٩٦٢  
تاريخ الموسيقى العربية ؛ هـ . ج . فارمر  
ترجمة الدكتور حسين نصار . دار الطباعة الحديثة ١٩٥٦ (مشروع الألف كتاب)

- تاريخ الموصّل ؛ للأزدي أبي زكريا يزيد بن محمد الموصلي  
تحقيق الدكتور علي حباشة - مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٦٧
- تاريخ اليعقوبي ؛ أحمد بن أبي يعقوب  
مطبعة الغرى بالنجف (العراق) ١٩٥٨  
التبصر بالتجارة ؛ للجاحظ
- تحقيق الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق  
١٩٣٢ ، والمطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٩٣٥
- التيان (شرح ديوان المتنبي) ؛ للعكبري عبد الله بن الحسين  
ضبطه وصححه الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبد الحفيظ شلبي . مطبعة  
مصطفى الحلبي ١٩٣٦
- تمة اليتيمة ؛ لأبي منصور الثعالبي  
تحقيق الأستاذ عباس إقبال . طهران ١٣٥٣
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ؛ لابن مكي الصقلي  
تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر . مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٦
- تجريد الأعاني ؛ لابن واصل الحموي  
تحقيق الدكتور طه حسين والأستاذ إبراهيم الإياري . مطبعة مصر ١٩٥٥ - ١٩٦٢
- تحرير التحبير ؛ لابن أبي الإصبع المصري  
تحقيق الأستاذ محمد حفي شرف . مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٢
- التحف والهدايا ؛ للخالدّين  
تحقيق الدكتور سامي الدهان . دار المعارف ١٩٥٦
- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء (الوزراء) ؛ للصابي الهلال ابن المحسن  
تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٨
- التحفة البهية والطرفة الشهية  
مطبعة الجوائب بالآستانة ١٣٠٢ هـ .
- تحفة المجالس ونزهة المجالس ؛ للسيوطي  
مطبعة السعادة ١٩٠٨
- تحفة الواعظ ، ونزهة الملاحظ ؛ لابن الجوزي  
تحقيق الأستاذ هلال ناجي . مجلة «المورد» البغدادية العدد الثالث من المجلد الثالث .

- التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين ؛ للقزويني عبد الكريم ابن محمد  
مخطوطة مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية
- التذكرة الحمدونية ؛ لابن حمدون البغدادي
- تحقيق الأستاذ هلال ناجي . مجلة «المورد» البغدادية . العدد الرابع من المجلد الخامس
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ؛ لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي
- تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري . مطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٢
- التربيع والتدوير ؛ للجاحظ
- تحقيق المستشرق شارل بلات نشر المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٥
- تزين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق ؛ لداود الأنطاكي
- التشبيهات لابن أبي عون
- نشر الدكتور محمد عبد المعين خان . مطبعة كمبردج ١٩٥٠
- تشنيف السمع في انسكاب الدمع ؛ للصفدي خليل بن أيك
- مطبعة الموسوعات بالقاهرة ١٣٢١ هـ .
- تعريف القدماء بأبي العلاء
- تحقيق لجنة آثار أبي العلاء المعري . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤
- التعريفات ؛ للجرجاني علي بن محمد
- مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٨
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير
- تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . دار المعارف
- تفسير غريب القرآن ؛ لابن قتيبة
- تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٨
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن
- تقوم البلدان ؛ لأبي الفدا إسماعيل بن محمد صاحب حماه
- تحقيق المستشرقين رينود ، ودي سلان . باريس ١٨٤٠
- تقوم اللسان ؛ لابن الجوزي
- تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر . دار المعرفة ١٩٦٦
- التكملة لشعر الأخطل
- الأب أنطون صالحاني اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨



- التكملة والذيل والصلة ؛ للصَّغاني الحسن بن محمد  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ - ...  
تكملة المعاجم العربية ؛ Supplément aux Dictionnaires  
للمستشرق ر. دوزي . . باريس ١٩٢٧  
تلخيص البيان في مجازات القرآن ؛ للشريف الرضيّ  
تحقيق الأستاذ محمد عبد الغني حسن . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٥  
التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ؛ لأبي هلال العسكري  
تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ - ١٩٧٠  
تلخيص المفتاح للقزويني محمد بن عبد الرحمن  
المطبعة الجمالية ١٣٣٢ هـ .  
تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون (الرسالة الجديّة) ؛ للصفدي  
تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٦٩  
التمثيل والمحاضرة ؛ للثعالبي  
تحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦١  
التنبية على أوهام أبي علي القالي في أماليه ؛ للبكري  
انظر طبعات «الأمالي» . وانظر «سمط اللآلي»  
التنبية على حدوث التصحيف ؛ لحمزة بن الحسن الأصفهاني  
تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس ومراجعة السيد أسماء الحمصي والأستاذ عبد المعين  
الملوحي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٨  
التنبية والإشراف ؛ للمسعودي  
ليدن ١٨٩٣ بعناية المستشرق دي خويه  
التنظيمات الإجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول للهجرة  
الدكتور صالح أحمد العلي مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٣  
تهذيب الأخلاق ؛ لأحمد بن مسكويه  
طبع دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦١  
تهذيب الألفاظ ؛ لابن السكيت ، والتهذيب للتبريزي  
تحقيق الأب لويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية : بيروت ١٨٩٥



تهذيب الصُّحاح ؛ للزنجاني  
تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار . دار المعارف ١٩٥٢  
تهذيب اللغة ، ؛ للأزهري

نشرته وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٦  
التوفيقات الإلهامية في مقارنة التاريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية  
اللواء المصري محمد مختار باشا - المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١١ هـ

### (ث)

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ؛ للثعالبي  
مطبعة الظاهر بمصر ١٩٥٨ . ومكتبة نهضة مصر ١٩٦٥ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل  
إبراهيم  
ثمرات الأوراق في المحاضرات ؛ لابن حجة الحموي  
المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٣٩ هـ .

### (ج)

الجامع لأحكام القرآن ؛ للقرطبي  
طبع دار الكتب المصرية ١٣٥٤ - ١٣٦٩ هـ .  
جامع البيان عن تأويل القرآن = تفسير الطبري  
الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمثثور ؛ لابن الأثير ضياء الدين  
تحقيق الدكتورين مصطفى جواد وجميل سعيد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦  
الجبال والأمكنة والمياه ؛ للزمخشري  
مخطوطتان مصورتان لدينا  
الجواهر في معرفة الجواهر ؛ للبيروني  
طبع حيد آباد ١٣٥٥ هـ .  
جمع الجواهر (ذيل زهر الآداب) ؛ للحضري القيرواني  
المطبعة الرحمانية ١٣٥٣ هـ . وطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٣ بتحقيق الأستاذ علي محمد  
البجاوي

جُمَل فتوح الإسلام ؛ لابن حزم  
تحقيق الدكتورين إحسان عباس ، وناصر الدين الأسد (مع كتاب «جوامع السيرة» . دار  
المعارف

جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ؛ للشيزرى  
مصورة عن نسخة ليدن ومحفوظة بدار الكتب برقم ٩٢٢٣ أدب  
جمهرة الأمثال ؛ لأبي هلال العسكري  
المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ . وطبعة المؤسسة العربية الحديثة ١٩٦٤ بتحقيق الأستاذين محمد  
أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش  
جمهرة أنساب العرب ؛ لابن حزم  
تحقيق الأستاذ بروفنسال (دار المعارف ١٩٤٨) وتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .  
دار المعارف ١٩٦٢ طبعة ثانية ، ١٩٧١ طبعة ثالثة

الجمهرة فى اللغة ؛ لابن دريد  
دائرة المعارف العثمانية . حيدر اباد ١٣٤٥ هـ .  
جمهرة نسب قريش وأخبارها ؛ للزبير بن بكار  
تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . دار المعرفة ١٣٨١ هـ .  
جنان الجناس فى علم البديع ؛ للصفدى  
مطبعة الجوائب سنة ١٢٩٩ هـ .  
جَنَى الجَنَّتَيْنِ فى تمييز نوعى المُشْتَيْنِ ؛ للمحى  
دمشق ١٣٤٨ هـ .

جوامع السيرة (وخمس رسائل أخرى) ؛ لابن حزم.  
تحقيق الدكتورين إحسان عباس وناصر الدين الأسد . دار المعارف  
جوامع علم الموسيقى ؛ لابن سينا (كتاب «الشفاء» ) .  
[ انظر : «الشفاء» ]

(ح)

الحجاب ؛ للجاحظ  
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (ضمن «رسائل الجاحظ» . مكتبة الخانجي ١٩٦٥) .

- حرف الباء رمز للماء في المعجم العربي  
الدكتور عدنان الخطيب . بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ونشر على حدة  
حل العقال لمخط رجال الفضلاء والأفضال ؛ لابن قضيبة البان  
المطبعة الأدبية المصرية  
حلبة الكميته ؛ للنواجي  
طبعة بولاق ١٢٧٦ هـ ، مطبعة الوطن ١٢٩٩ هـ  
حلية الفرسان وشعار الشجعان ؛ لعلّى بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي  
تحقيق الأستاذ محمد عبد الغنى حسن . دار المعارف  
الحماسة ؛ لابن الشجرى  
طبع حيد آباد ١٣٤٥ هـ . ومطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ بتحقيق الأستاذ  
عبد المعين الملوحي والسيدة أسماء الحصني  
الحماسة ؛ لأبى تمام = ديوان الحماسة ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقى وللتبريزى  
الحماسة ؛ للبحترى  
طبعة ليدن المصورة ١٩٠٩ [ وقد قمنا بتحقيقها وإعادة الاضطراب فى أوراقها إلى أصولها ]  
نشرة الأب لويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٠ عن طبعة ليدن بنفس  
الاضطراب .  
الحماسة البصرية ؛ لعلّى بن الفرج البصرى  
نشر الدكتور مختار الدين أحمد . دائرة المعارف العثمانية . حيد آباد ١٩٦٤  
الحور العين ؛ لنشوان الحميرى  
تحقيق الأستاذ كمال مصطفى . مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨  
حول ديوان البحترى (دراسة نقدية أدبية لغوية)  
الأستاذ عبد السلام محمد هارون . المؤسسة العربية الحديثة ١٩٦٤  
حياة الحيوان ؛ للدميرى كمال الدين  
مطبعة بولاق ١٢٩٢ هـ .  
الحيوان ؛ للجاحظ  
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٤٥ ، وطبعة ١٩٦٨  
الحين إلى الأوطان ، للجاحظ  
تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . «رسائل الجاحظ» الخانجي ١٩٦٥

## (خ)

- خاص الخاص ؛ للثعالبي  
 طبعة القاهرة ١٩٠٨  
 الخراج ؛ لقدامة بن جعفر  
 بعناية المستشرق دى خويه (المكتبة الجغرافية) ١٨٩٣  
 خريدة القصر وجريدة العصر ؛ للعماد الأصفهاني  
 قسم شعراء الشام : تحقيق الدكتور شكرى فيصل . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
 قسم شعراء العراق : تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثرى  
 قسم شعراء مصر : تحقيق الدكتورة أحمد أمين ، شوقي ضيف ، إحسان عباس  
 خزانة الأدب وغاية الأرب ؛ لابن حجة الحموى  
 مطبعة بولاق ١٢٧٣ هـ  
 خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب ؛ للبغدادي عبد القادر بن عمر  
 طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ . ثم طبعة دار الكاتب العربي بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون  
 الخصائص ؛ لابن جنى  
 تحقيق الشيخ محمد النجار ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٧٦ هـ  
 خلاصة الذهب المسبوك (مختصر من سير الملوك) ؛ للإربلى عبد الرحمن  
 مكتبة المثني . بغداد ١٩٦٤  
 خلق الإنسان ؛ للأصمعي  
 تحقيق الدكتور هفنز . مجموعة الكثر اللغوى . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٠٣  
 خلق الإنسان ؛ لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت  
 تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت ١٩٦٥  
 الخيل ؛ لابن الأعرابي = أسماء خيل العرب وفرسانها  
 الخيل ؛ لأبي عبيدة  
 دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد ١٣٥٨ هـ .

## ( ٥ )

الدارات ؛ للأصمعي

- تحقيق الدكتور أوغست هفنز (البلغة في شذور اللغة) . المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨  
دائرة المعارف الإسلامية ؛ تأليف لجنة من المستشرقين  
ترجمة لجنة دائرة المعارف الإسلامية . مطبعة الاعتماد ، ومطبعة الشعب ( طبعة ثانية )  
درة الغواص في أوهام الخواص ؛ للحريري  
مطبعة الجوائب بالآستانة ١٢٩٩ هـ  
دلائل الإعجاز ؛ للجرجاني (عبد القاهر)  
مطبعة المنار بالقاهرة ١٣٦٧ هـ .  
دمعة الباكي ولوعة الشاكي ؛ للصفدي  
طبع حجر سنة ١٢٧٤  
دُمِيَّة القصر ؛ للباخرزِيّ  
تحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو . دار الفكر العربي ١٩٦٩ .  
الديارات ؛ للشابشتي  
تحقيق الأستاذ كوركيس عواد . بغداد ١٩٥١ ( طبعة أولى ، ١٩٦٦ ) ( طبعة ثانية )  
ديوان إبراهيم بن العباس الصُّولي  
تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . ( الطرائف الأدبية ) . مطبعة لجنة التأليف ١٩٣٧  
ديوان ابن الرومي  
شرح الشيخ محمد شريف سليم . الجزء الأول مطبعة الهلال ١٩١٧ ، والثاني مطبعة الاعتماد  
اختيار الأستاذ كامل الكيلاني . المكتبة التجارية ١٩٢٤ ثم نشر «مركز تحقيق النصوص»  
تحقيق الدكتور حسين نصار  
ديوان ابن الزيات  
تحقيق الأستاذ جميل سعيد . مطبعة نهضة مصر ١٩٤٩  
ديوان ابن المعتز  
مطبعة الإقبال ببيروت ١٣٣١ هـ بشرح الشيخ محيي الدين الخياط  
رواية أبي بكر الصولى ، تحقيق المستشرق برنارد لوين . الآستانة ١٩٤٥ ، ١٩٥٠  
ديوان ابن مقبل (تميم بن أُمَيِّ بن مُقْبَل)  
تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠

ديوان ابن نباتة المصرى

نشره محمد الفلفلى مطبعة التمدن بالقاهرة ١٩٠٥

ديوان أبى تمام

تحقيق الدكتور عبده عزام . دار المعارف ١٩٥١ ، وطبعة بيروت ١٣٢٣ نشر محيى الدين

الخياط ، وطبعة صبيح ١٩٤٢

ديوان أبى دَهبل الجمحى

تحقيق الأستاذ عبد العظيم عبد المحسن . مطبعة الفضاء بالنجف ١٩٧٢

ديوان أبى العتاهية

طبعة بيروت ١٩١٤

تحقيق الدكتور شكرى فيصل بعنوان «أبو العتاهية أشعاره وأخباره» ، دمشق ١٩٦٥

ديوان أبى نواس

شرح محمود واصف المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨

ديوان الأبيوردى

تحقيق الدكتور عمر الأسعد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤

ديوان الأخطل وتكملته

تحقيق أنطون صالماني المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٨٩١

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس

تعليق وشرح الدكتور محمد محمد حسين . المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٩٥٠

ديوان امرئ القيس

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ١٩٥٨ ، ١٩٦٨

ديوان أمية بن أبى الصلت

جمع : بشير يموت . المكتبة الأهلية . بيروت ١٩٣٤

ديوان أوس بن حجر

تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر وبيروت ١٩٦٠

ديوان البحترى (طبعاته ومخطوطاته)

انظر مقدمة طبعتنا هذه فى المجلد الأول

ديوان البُستى على بن الحسين

طبعة بيروت (مطبعة جمعية الفنون) ١٢٩٤ هـ



ديوان بشار بن بُرد

تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور. طبعة لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٦٦ وطبعة

الشركة التونسية للتوزيع بتونس والشركة الوطنية للنشر بالجزائر ١٩٧٦

ديوان بشر بن أبي خازم

تحقيق الدكتور عزة حسن. مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠

ديوان جرير

مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ.

ديوان بكر بن عبد العزيز بن دُلف = شعر بكر بن عبد العزيز

المطبعة الرحمانية بدهلي (الهند) سنة ١٣٣٢ هـ.

ديوان جميل

جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار. مكتبة مصر

ديوان الحطيئة

تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه. مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٨

ديوان حسان بن ثابت

شرح اليوزباشي محمد العناني. مطبعة السعادة بمصر

تحقيق دكتور سعيد حنفي حسنين ومراجعة حسن كامل الصيرفي. الهيئة المصرية العامة

للكتاب ١٩٧٤

ديوان الحماسة ؛ لأبي تمام :

شرح المرزوقي. مطبعة لجنة التأليف ١٩٥١ بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

شرح التبريزي. مطبعة حجازي بالقاهرة تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد

ديوان خفاف بن ندبة (شعر خفاف . .)

جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨

ديوان دعبل بن علي الخزاعي

تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم. دار الثقافة ببيروت ١٩٦٢

تحقيق الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي. مطبعة الآداب بالنجف ١٩٦٢

تحقيق الدكتور عبد الكريم الأشر. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤

ديوان ذى الرُّمة

كمبردج ١٩١٩ تحقيق المستشرق كارنبل مكارثي  
 وطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح . دمشق ١٩٧٢ -  
 ١٩٧٤ .

ديوان رؤبة بن العجاج

نشر المستشرق وليم بن الورد (مجموع أشعار العرب) . برلين ١٩٠٣  
 ديوان زهير بن أبي سُلمي  
 شرح أبي العباس ثعلب . دار الكتب المصرية ١٩٤٤  
 شرح الأعلم الشتمري . نشره المستشرق عمر السويدي في مجموعة « طرف عربية » ليدن  
 ١٨٨٩

ديوان السرى الرفاء

نشر مكتبة القدسي بالقاهرة

ديوان الشماخ

شرح الشيخ أحمد بن محمد الشنقيطي . مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ  
 تحقيق الأستاذ صلاح الدين الهادي . دار المعارف ١٩٦٨  
 ديوان الصبابة ، لابن أبي حجلة  
 مطبعة بولاق ١٢٩١ هـ  
 ديوان طرفة (طرفة بن العبد)

طبعة قازان ١٩٠٩ ، وطبعة مصر ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور علي الجندي . وطبعة باريس  
 ١٩٠٠ نشر مكس سلفسون . وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ بتحقيق الأستاذة درية  
 الخطيب والأستاذ لطفى الصقال

ديوان العباس بن الأحنف

مطبعة الجوائب بالآستانة ١٢٩٨ هـ

ديوان العجاج (بن رؤبة بن العجاج)

رواية الأصمعي . تحقيق الدكتور عزة حسن . بمكتبة دار الشرق . بيروت ١٩٧١  
 ديوان علقمة بن عبدة (علقمة الفحل)

تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . المطبعة المحمودية بمصر ١٩٣٥ ، وطبعة دار الكتاب  
 العربي بحلب ١٩٦٩ تحقيق الأستاذ لطفى الصقال والأستاذة درية الخطيب

- ديوان علي بن الجهم  
تحقيق الأستاذ خليل مردم بك . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٤٩
- ديوان عُمارة بن عقيل  
جمع وتحقيق الأستاذ شاعر العاشوري . مطبعة البصرة ١٩٧٣
- ديوان عمرو بن معد يكرب (شعر عمرو . . . . .)  
جمع وتحقيق الأستاذ مطاع الطرايشي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤
- ديوان عنزة بن شداد  
المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٩ بشرح محمد العناني . والمكتبة التجارية بشرح الأستاذ  
محمد عبد المنعم عبد الرؤف شلبي  
ديوان الفرزدق  
مطبعة الصاوي . القاهرة ١٩٣٤
- ديوان كعب بن زهير  
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠
- ديوان لييد بن ربيعة العامري  
تحقيق الدكتور إحسان عباس . مطبوعات وزارة الإرشاد والأنباء . الكويت ١٩٦٢
- ديوان المتنبي = التبيان (شرح العكبري)  
= شرح الواحدي
- ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني)  
طبعة ليدن سنة ١٨٧٥ ، وطبعة دار المعارف بتحقيق الدكتور سامي الدهان  
ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري  
مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ باشراف المستشرق كرنكو
- ديوان النابغة الذبياني  
تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر بيروت سنة ١٩٦٨ وتحقيق الشيخ محمد  
الطاهر بن عاشور نشر الشركة التونسية بتونس والشركة الوطنية بالجزائر ١٩٧٦ . وتحقيق  
الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٧٧
- ديوان الوأواء الدمشقي  
تحقيق الدكتور سامي الدهان . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠

## ( ذ )

الذخائر والأعلاق ؛ لابن سلام الباهلي الإسبيلي  
مطبعة مصطفى وهبي بالقاهرة ١٢٩٨ هـ .

الذخائر والتحف ؛ للقاضي الرشيد بن الزبير

تحقيق الدكتور محمد حميد الله . مطبعة حكومة الكويت ١٩٥٩

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ؛ لابن بسام

مطبعة لجنة الترجمة والنشر ١٩٤٩

الذريعة إلى مكارم الشريعة ؛ للراغب الأصفهاني

مطبعة الوطن بمصر ١٢٩٩ هـ

ذم أخلاق الكتّاب للجاحظ

نشرها يوشع فنكل . المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٤ هـ . وفي مجموعة «رسائل

الجاحظ» (الختايجي ١٩٦٥) بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون

ذيل الألى والنوادر ؛ لأبي علي القالي

طبعة دار الكتب ١٩٢٦ ، ومطبعة السعادة بتحقيق الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمعي

ذيل زهر الآداب = جمع الجواهر

ذيل كشف الظنون ؛ لإسماعيل باشا البغدادي = إيضاح المكنون في الذيل على كشف

الظنون

ذيل نفحة الريحانة ؛ للمحبيّ

تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوي . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٧١

## ( ر )

الرَّحْلُ والمنزل ؛ لابن قُتَيْبَةَ

تحقيق الأب لويس شيخو (البلغة في شذور اللغة) . المطبعة الكاثوليكية . بيروت

١٩٠٨

رسالة ابن فضلان

تحقيق الدكتور سامي الدهان . مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٠

رسالة ابن القارح

تحقيق الأستاذ محمد كرد على (رسائل البلغاء) . لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة

١٩٤٦

الرسالة الجدّية ؛ لابن زيدون

تحقيق الأستاذ على عبد العظيم . مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧ (مع ديوان ابن زيدون)  
الرسالة الحاتمية (المنظرة بين الحاتمي والمتنبي مدينة بغداد) ؛ للحاتمي . طبعة دار المعارف

١٩٦١

الرسالة الشافية (في مجموعة ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ؛ للجرجاني عبد القاهر

تحقيق الأستاذين محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام . دار المعارف ١٩٦١

رسالة الصاهل والشاحج ؛ لأبي العلاء المعري

تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) دار المعارف القاهرة ١٩٧٥

الرسالة العذراء ؛ لإبراهيم بن المدبر

تحقيق الدكتور زكي مبارك . مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٣١

رسالة الطرد ؛ لابن أبي الطيب الباخريزي

تحقيق الأستاذ محمد قاسم مصطفى . الجزء الثاني من المجلد ٢١ من «مجلة معهد المخطوطات

العربية» بجامعة الدول العربية (نوفمبر ١٩٧٠)

رسالة الغفران ؛ لأبي العلاء المعري

تحقيق الأستاذ كامل كيلاني . (دار المعارف) وتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن

«بنت الشاطيء» ، (دار المعارف سنة ١٩٥٠) .

الرسالة المصرية ؛ لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي

تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . مجموعة «نوادير المخطوطات» . مطبعة لجنة

التأليف ١٩٥١

الرسالة النيروزية ؛ لابن سينا

تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . (نوادير المخطوطات) مطبعة لجنة التأليف

١٩٥١

رسائل ابن الأثير ؛ ضياء الدين

تحقيق الأستاذ أنيس المقدسي . بيروت سنة ١٩٥٩

رسائل أبي العلاء المعري

المطبعة الأدبية بيروت ١٨٩٤

رسائل الانتقاد ؛ لابن شرف القيرواني

تحقيق الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب ، مجموعة «رسائل البلغاء» . مطبعة لجنة

التأليف . القاهرة ١٩٤٦

رسائل بديع الزمان الهمداني

شرح إبراهيم الأحذب الطرابلسي . المطبعة الكاثوليكية . بيروت

رسائل البلغاء

نشرها الأستاذ محمد كرد علي . الطبعة الثالثة . لجنة التأليف . القاهرة ١٩٤٦

رسائل الجاحظ

نشرة الأستاذ حسن السندوي (المكتبة التجارية ١٩٣٣) . وطبعة الخانجي سنة ١٩٦٥

بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون

نشر الأساتذة محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد حامد الفقي ومحمد عبد الرازق حمزة -

مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٤٩ .

رسائل الخوارزمي

بولاغ ١٢٧٩ هـ

رسائل الصاحب بن عباد

تحقيق الدكتورين عبد الوهاب عزام وشوقي ضيف . دار الفكر العربي ١٩٤٧

رشحات المداد فيما يتعلق بالصفات الجياد ، للنجاشي الحلبي

المطبعة العلمية بحلب سنة ١٩٣٠

رغبة الآمل من كتاب الكامل ؛ للشيخ سيد بن علي المرصفي

مطبعة النهضة . القاهرة ١٩٢٧

الروض الأنف ؛ للسهيلى

مطبعة الجمالية . مصر ١٩١٤

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ؛ لابن حبان البستي

نشر الأساتذة محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد حامد الفقي ومحمد عبد الرازق حمزة

مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٤٩



روضة المحيين ونزهة المشتاقين ؛ لابن قيم الحوزى  
 علق عليها الأستاذ أحمد عبيد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦  
 روضة المناظر فى أخبار الأوائل والأواخر ؛ لابن الشحنة  
 مطبعة بولاق ١٢٩٠ هـ (على هامش «تاريخ ابن الأثير»)  
 رى سامراء فى عهد الخلافة العباسية  
 للدكتور أحمد سوسة . طبع بغداد سنة ١٩٤٨  
 الرياضيات ؛ لابن سينا = الشفاء  
 ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ؛ للشهاب الخفاجى  
 المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٦ ، ومطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٧ بتحقيق الأستاذ  
 عبد الفتاح محمد الحلو

(ز)

زبدة الحلب من تاريخ حلب ؛ لابن العديم  
 تحقيق الدكتور سامى الدهان . مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق  
 زهر الآداب وثمر الألباب ؛ للحضري  
 مطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ بتحقيق الدكتور زكى مبارك ، ومطبعة عيسى الحلبي سنة  
 ١٩٥٣ بتحقيق الأستاذ على البجاوى  
 الزهرة ؛ لأبى بكر الظاهرى الأصفهاني  
 الجزء الأول طبع بيروت ١٩٣٢ نشر لويس نيكل وإبراهيم طوقان .  
 الجزء الثانى طبع بغداد ١٩٧٤ بتحقيق الدكتورين إبراهيم السامرائى ونورى حمودى القيسى

(س)

سر العربية ؛ للثعالبي  
 تحقيق الأستاذين إبراهيم الأبيارى ومصطفى السقا . مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٤  
 سر الفصاحة ؛ لابن سنان الخفاجى  
 طبع القاهرة ١٩٣٣ بتحقيق الأستاذ على فودة  
 شرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ؛ لابن نباتة المصرى  
 مطبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ ، وطبعة دار الفكر العربى سنة ١٩٦٤ بتحقيق الأستاذ  
 محمد أبو الفضل إبراهيم

- سركات المتنبي ومشكل معانيه ؛ لابن بسام النحوى الشنترينى  
تحقيق الشيخ محمد الطاهر عاشور . الدار التونسية . تونس ١٩٧٠  
السفينة ؛ لابن مباركشاه  
مخطوطة مصورة بمعهد المخطوطات  
سلوة الحريف فى مناظرة الربيع والحريف ؛ للجاحظ  
مطبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٢ هـ .  
سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى = اللآلى ؛ لأبى عبيد البكرى  
تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة  
١٩٣١ - ١٩٣٧  
سيرة ابن طولون ؛ للبلوى  
تحقيق الأستاذ محمد كرد على . دمشق سنة ١٩٣٩  
السيرة النبوية ؛ لابن هشام  
تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ شلبى . مطبعة مصطفى  
الحلبى ١٩٥٥  
السيوف وأجناسها ؛ للكندى  
تحقيق الدكتور عبد الرحمن زكى . نشرت فصلة من مجلة كلية الآداب ديسمبر ١٩٥٢  
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد .  
مكتبة القدسى . القاهرة ١٣٥٠ هـ

## (ش)

- شرح أسماء العقار ؛ لأبى عمران موسى بن عبيد الله الإسرائيلى القرطبى  
تحقيق الدكتور ماكس مايرهوف . مطبعة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٠  
شرح درة الغواص ، للشهاب الحفاجى  
طبعة الجوائب بالآستانة ١٢٩٩ هـ .  
شرح ديوان المتنبي للعكبرى = التبيان  
شرح ديوان المتنبي ؛ للواحدى  
نشر فريدرخ ديتريشى . برلين ١٨٦١

- شرح المختار من شعر بشار للخالددين ؛ للتُّحَيِّبِ البرقيّ  
تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي . مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٩٣٤
- شرح المضمون به على غير أهله ؛ للعبیدی  
هو شرح لأبيات «المضمون به على غير أهله اختيار الزنجاني . نشره إسحاق بنيامين  
يهودا . مطبعة السعادة ١٩١٣
- شرح مايقع فيه التصحيف والتحرير ؛ لأبي أحمد العسكري  
تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٢
- شرح المعلقات السبع الطوال ؛ للأنباري .  
تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . دار المعارف سنة ١٩٦٣
- شرح مقامات الحريري ؛ للشريشي  
طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ . وطبعة المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة سنة ١٩٦٩
- بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم  
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد  
الحلبي سنة ١٣٢٩ هـ . وطبع عيسى الحلبي سنة ١٩٦٢ بتحقيق الأستاذ محمد أبو  
الفضل إبراهيم
- شروح سقط الزند ؛ للبطلِّيوسى والتبريزي والحوارزمي  
تحقيق لجنة أبي العلاء المعري . مطبعة دار الكتب سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٩
- الشريشي = شرح مقامات الحريري  
شعر بكر بن عبد العزيز بن دُلف بن أبي دُلف العجليّ  
طبع المطبعة الرحمانية بدهلي في الهند سنة ١٣٣٢ هـ
- شعر الحرب في أدب العرب ؛ للدكتور زكي المحاسني  
دار المعارف سنة ١٩٦١
- الشعر والشعراء ؛ لابن قتيبة  
تحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر . طبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٤ . ودار المعارف  
سنة ١٩٦٨
- شعراء النصرانية  
جمع الأب لويس شيخو . مطبعة اليسوعيين . بيروت سنة ١٨٩٠

الشفاء (الرياضيات) ؛ لابن سينا  
 تحقيق الدكتور زكريا يوسف ومراجعة الدكتورين أحمد فؤاد الأهواني ومحمود أحمد  
 الحفنى . مطبعة بولاق ١٩٥٦  
 شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ؛ للشهاب الحفاجى  
 المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٢٨٢ هـ  
 الشهاب فى الشيب والشباب ؛ للشريف المرتضى  
 مطبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٢ هـ  
 الشوامخ = أبو عبادة البحترى ؛ للدكتور محمد صبرى

## (ص)

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ؛ للقلقشندي  
 طبع دار الكتب سنة ١٩٢٢  
 الصبح المنبى عن حيثية المنبى ، للبديعى  
 طبع دمشق سنة ١٣٥٠ هـ . طبع دار المعارف سنة ١٩٦٣ بتحقيق الأساتذة مصطفى  
 السقا ومحمد شتا وعبدى زيادة عبده  
 الصُّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ؛ للجوهرى  
 تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربى ١٩٥٦  
 صحيح البخارى  
 مطبعة بولاق ١٢٩٦ هـ  
 الصداقة والصدىق ؛ لأبى حيان التوحيدى  
 تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى . دار الفكر بدمشق ١٩٦٤  
 صفة جزيرة العرب ؛ للهمدانى المعروف بابن الحائك  
 نشرة المستشرق هنريك مولر . ليدن ١٨٨٤  
 صفة السحاب والغيث ؛ لابن دُرَيْد  
 طبع ليدن ١٨٥٩ [وانظر : «وصف المطر والسحاب»]  
 الصناعتين ؛ لأبى هلال العسكري  
 طبعة الآستانة ١٣٢٠ هـ . وطبعتا عيسى الحلبي ١٩٥٢ ، ١٩١١ بتحقيق الأستاذين  
 محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى

## (ط)

طبقات الشافعية ؛ لابن السكى  
تحقيق الأستاذين عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحى . مطبعة عيسى الحلبي  
سنة ١٩٦٣

طبقات الشعراء ؛ لابن المعتز  
تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف سنة ١٩٥٢  
طبقات النحويين واللغويين ؛ لأبى بكر الزبيدي  
تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة السعادة ١٩٥٤ (طبعة أولى) ، ودار  
المعارف ١٩٧٣ (طبعة ثانية)

الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، للعلوى اليمنى  
مطبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤

طراز المجالس ؛ للشهاب الخفاجى  
المطبعة العامرة الشرفية بالقاهرة

الطرائف الأدبية (المختار من ديوان البحترى لعبد القاهر الجرجانى)  
تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧  
طُرف عربية (انظر ديوان زهير بن أبى سلمى)  
طبعة ليدن ١٨٨٦

طوق الحمامة ، لابن حزم

طبعة دمشق ، مطبعة البرهان ١٣٤٩ هـ

طيف الخيال ؛ للشريف المرتضى

تحقيق حسن كامل الصيرفى . نشرته وزارة الثقافة بالاشتراك مع دار عيسى الحلبي ١٩٦٢

## (ظ)

الظرائف واللطائف للمقدسى لأبى نصر أحمد بن عبد الرزاق

المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٧ هـ

الظرف والظرفاء ؛ للوشاء

المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٤ هـ

(ع)

عبث الوليد ؛ لأبي العلاء المعرى

تعليق الأستاذ محمد عبد الله المدنى . مطبعة الترقى . دمشق ١٩٣٦

العثمانية ؛ للجاحظ

تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . مطبعة دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٥

عجالة المبتدى وفضالة المنتهى فى النسب ؛ للحازمى الهمدانى

تحقيق الأستاذ عبد الله كنون . مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٥

العرب قبل الإسلام ؛ لجرى زيدان

( طبعة حديثة بتعليق الدكتور حسين مؤنس . دار الهلال

العرب والروم للمؤرخ الروسى ا.ا. فازيليف

ترجمة الدكتور محمد عبد الهادى شعيرة نشر إدارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية - دار

الفكر العربى .

عطف الأليف المؤلف على اللام المعطوف ؛ لأبى الحسن الديلمى

تحقيق المستشرق ج. ك. فاديه . مطبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة

١٩٦٢

العقد الفريد ؛ لابن عبد ربه

تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان (المكتبة التجارية ١٩٤١) ، وتحقيق الأساتذة أحمد

أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبيارى . لجنة التأليف ١٩٣٧

عقود الجمان فى علم المعانى والبيان ؛ للسيوطى

مطبعة بولاق ١٢٩٣ هـ

العُكبرى = التبيان فى شرح ديوان المتنبى

علم الفلك ؛ للمستشرق نلينو

طبعة مصورة نشرتها مكتبة المثنى فى بغداد

العمدة فى صناعة الشعر ؛ لابن رشيق القيروانى

مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٥ هـ

عنوان المرقصات والمطربات ؛ للغرناطى

جمعية المعارف بمصر ١٢٨٦ هـ



عيار الشعر ؛ لابن طباطبا  
 تحقيق الدكتور طه الحاجري ، والدكتور محمد زغلول سلام . مطبعة شركة فن الطباعة بمصر  
 عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة ؛ لابن هذيل  
 مطبعة الاعتماد سنة ١٣٠٣ هـ .  
 عيون الأخبار ؛ لابن قتيبة .  
 دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ١٩٣٠

## (غ)

غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ؛ لابن ظافر الأزدي  
 تحقيق الدكتورين محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف ١٩٧١  
 غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاصحة ؛ للتنبي الوطواط  
 بولاق ١٢٨٤ هـ مطبعة المعاهد بمصر ١٩١٨  
 غرر الفرائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى  
 غريب الحديث ؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي  
 دار المعارف العثمانية . حيدر أباد الدكن ١٩٦٤ - ١٩٦٧  
 الغريبين ؛ لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد  
 تحقيق الأستاذ محمود الطناحي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الجزء الأول ١٩٧١  
 غوطة دمشق ؛ للأستاذ محمد كرد علي  
 مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٣  
 الغيث المسجم في شرح لامية العجم ، للصفدي  
 طبعة القاهرة ١٣٠٥ هـ المطبعة الأزهرية

## (ف)

الفاضل ؛ للمبرد  
 تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٦  
 الفاخر ؛ للمفضل بن سلمة  
 تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠

الفائق في غريب الحديث والأثر ، للزمخشري  
تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى . مطبعة عيسى الحلبي

١٩٤٥

فتوح البلدان ؛ للبلاذرى

طبعة أولى سنة ١٩٠١ مطبعة الموسوعات ، وطبعة ثانية (مكتبة النهضة المصرية سنة

١٩٥٩ بتحقيق الدكتور صلاح المنجد

الفخرى في الآداب السلطانية ؛ لابن الطقطقى

شركة طبع الكتب العربية بمصر ١٣١٧ هـ

فرائد اللآل في مجمع الأمثال ؛ لإبراهيم الأحذب .

المطبعة الكاثوليكية . بيروت

الفرج بعد الشدة ؛ للتنوخى

طبع القاهرة ١٩٥٥

الفرق بين الفرق ؛ لعبد القاهر البغدادى

تعليق الأستاذ محمد بدر . دار المعارف ١٩١٠

الفصل في المِلل والأهواء والنحل ؛ لان حزم الأندلسى

طبعة الجبالى والخانجى . مصر ١٣٢١ هـ

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ؛ للبكرى

تحقيق الدكتورين إحسان عباس وعبد المجيد عابدين . الخرطوم ١٩٥٨

فصول التماثيل في تباشير السرور ؛ لابن المعتز

المطبعة العربية سنة ١٩٢٥ بالقاهرة

فصول في التاريخ الطبيعى ؛ للدكتور يعقوب خروف .

مطبعة المقتطف والمقطم بالقاهرة

فضل الخيل ؛ للدمايطى المصرى شرف الدين عبد المؤمن

المطبعة العلمية بحلب سنة ١٩٣٠

فقه اللغة ؛ للثعالبي

تحقيق الأستاذين مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى . طبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٥٤

الفلاكة والمفلوكون ؛ للدلجى

طبع القاهرة ١٣٢٢ هـ بمطبعة الشعب

- الفلك الدائر على المثل السائر ؛ لابن أبي الحديد  
 طبع الهند ٣٠٩ هـ . وطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٩ بتحقيق الدكتورين أحمد الحوفي  
 وبدوى طبانة  
 فهارس دار الكتب المصرية  
 فهارس مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق  
 فهارس المخطوطات بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية  
 فهرس المطبوعات العربية والمعربة ؛ للأستاذ يوسف إلياس سركيس  
 مطبعة سركيس بمصر ١٩٢٨  
 فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق (قسم الشعر)  
 مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٤  
 الفهرست ؛ لابن النديم  
 تحقيق جوستاف فلوجل . طبعة لينزج ١٨٧١  
 الفهرست ؛ لأبي جعفر الطوسي  
 المطبعة الحيدرية بالنجف ١٩٣٧  
 الفهرست ؛ معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، للأستاذ أمين واصف  
 مطبعة المعارف بمصر ١٩١٦  
 فهرسة ابن خير ؛ أبو بكر محمد بن خير الأمويّ الإشبيلي  
 طبعة المكتب التجاري ببيروت ومكتبة المثنى ببغداد  
 فوات الوفيات ؛ لابن شاعر الكتبي  
 تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية . مصر ١٩٥١

## (ق)

- القاموس الإسلامي ، للأستاذ أحمد عطية الله  
 مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة  
 قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح  
 جمع الأستاذ علي بهجت . نشر شركة طبع الكتب العربية ١٩٠٦  
 القاموس المحيط ؛ للفيروزآبادي  
 المطبعة المصرية بالقاهرة سنة ١٣٣٠ هـ

- قانون البلاغة ؛ لأبي طاهر البغدادي  
تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (مجموعة «رسائل البلغاء») لجنة التأليف . القاهرة ١٩٤٦  
قراضة الذهب ؛ لابن رشيق القيرواني  
مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٦ ، وطبعة الشركة التونسية للتوزيع (تونس ١٩٧٤) بتحقيق  
الدكتور الشاذلي بويحيى  
القصد والأهم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ؛ لابن عبد البر  
مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ  
قطب السرور في أوصاف الخمور ؛ لأبي إسحاق المعروف بالرفيق النديم  
مخطوط . ثم طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩) بتحقيق الأستاذ أحمد الجندي  
قطر المحيط (معجم)  
للأستاذ (المعلم) بطرس البستاني . بيروت ١٨٦٩  
القول في البغال ؛ للجاحظ  
تحقيق الأستاذ شارل بلا (طبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٥) . وطبعة الخانجي ١٩٦٥  
«رسائل الجاحظ» بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون  
القول الفائق الأديب في عتي وليد وذكرى حبيب ، لابن الأثير ضياء الدين  
مخطوطة مصورة في معهد المخطوطات ٦٦٧ أدب .

## (ك)

- الكافي في العروض والقوافي ؛ للخطيب التبريزي  
تحقيق الأستاذ الحساني حسن عبد الله . مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٦٦  
الكامل ؛ للمبرّد  
مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة سنة ١٩٣٠  
مكتبة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٥٦ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم  
الكامل في التاريخ ؛ لابن الأثير عز الدين  
مطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ  
كتاب حذف من نسب قریش ؛ لمؤرخ السدوسي  
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار العروبة . القاهرة ١٩٦٢

- كتاب الرجال ؛ للنجاشي أحمد بن علي  
نشرة جلال الدين الغروي  
كتاب القلب والإبدال ؛ لابن السكيت الآملي  
نشر الدكتور هفتر (مجموعة الكنز اللغوي . بيروت ١٩٠٣  
كتاب النيروز ؛ لابن فارس  
الأستاذ عبد السلام محمد هارون . (نوادير المخطوطات)  
مطبعة التأليف ، القاهرة ١٩٥١ )
- كتاب الولاية وكتاب القضاة ؛ للكندي أبي عمر محمد بن يوسف [ وانظر : « ولاية مصر » ]  
نشر المستشرق رفن كست . (سلسلة جيب التذكارية . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت  
١٩٠٨
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ؛ للتهانوي الهندي  
مطبعة الإقدام بالآستانة ١٣١٧ هـ  
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري  
مطبعة مصطفى الحلبي القاهرة ١٩٤٨
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ؛ لحاجي خليفة  
طبع الآستانة سنة ١٩٤١  
الكشف عن مساوي المتنبي ؛ للصاحب بن عباد  
تحقيق الأستاذ إبراهيم الدسوقي البساطي (مع « الإبانة عن سرقات المتنبي » دار المعارف  
١٩٦١
- كشف الكُربة في وصف حال أهل العُربة ؛ لابن رجب الحنبلي  
القاهرة ١٣٥١ هـ
- كشف المعاني والبيان والبيان عن رسائل بديع الزمان  
شرح الشيخ إبراهيم الأحذب : بيروت ١٨٩٠  
الكشكول ؛ لبهاء الدين العاملي  
المطبعة العامرة المحمودية سنة ١٣١٨ هـ  
كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ؛ للجرجاني أبي العباس أحمد بن محمد  
مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٠٨

الكناية والتعريض ؛ للثعالبي  
مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٠٨

(ل)

اللاّلى = سمط اللاّلى ؛ للبكرى  
اللّبأ واللبن ؛ لابن قتيبة  
تحقيق الأب لويس شيخو (البلغة فى شذور اللغة) . المطبعة الكاثوليكية . بيروت  
١٩٠٨

لباب الآداب ؛ لأسامة بن منقذ  
تحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاکر . المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٩٣٥  
اللباب فى تهذيب الأنساب ؛ لابن الأثير  
مطبعة القدسى بمصر سنة ١٣٥٧ هـ  
لبنان فى التاريخ ؛ للدكتور فيليب حتّى  
ترجمة الدكتور أنيس فريجة ومراجعة الدكتور نقولا زيادة . دار الثقافة بيروت ١٩٥٩  
لزوم ما لا يلزم ؛ لأبى العلاء المعرى  
مطبعة الجمالية بمصر ١٩١٥  
اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم ؛ للمعرى  
مطبعة المحروسة بمصر سنة ١٨٩١  
لسان العرب ؛ لابن منظور  
طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ  
لطائف المعارف ؛ للثعالبي

بتحقيقنا . مطبعة عيسى البابى الحلبي سنة ١٩٦٠  
لُعْبُ العرب بالميسر (من كتاب نظم الدرر فى تناسب الآى والسُور) ؛ لبرهان الدين  
البقاعى

طبع ليدن سنة ١٨٨٦



(م)

- مآثر الإنافة في معالم الخلافة ؛ للقلقشندی  
تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج طبع الكويت . سنة ١٩٦٤
- مآبته العرب على فعال ؛ للصغاني  
تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤
- المثنى ؛ لأبي الطيب اللغوى  
تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٠
- مجاز القرآن ؛ لأبي عبيدة معمر بن المثنى  
تحقيق الدكتور فؤاد سزكين . نشر محمد سامى أمين الخانجي بمصر ١٩٥٥
- المجازات النبوية ؛ للشريف الرضى  
بشرح الأستاذ محمود مصطفى . مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٧
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ؛ لابن الأثير ضياء الدين  
مطبعة الحلبي ١٩٣٩ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد
- مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٩ بتحقيق الدكتورين أحمد الحوفي وبدوى طبانة
- مجلة مجمع المجمع العلمي العربي بدمشق (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق)
- مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية
- مجلة المقتطف = المقتطف
- مجلة «المورد» تصدرها وزارة الثقافة في بغداد
- مجمع الأمثال للميداني للميداني  
طبعة مصر سنة ١٣٥٢ هـ
- مجموع رسائل الجاحظ
- تحقيق الدكتور طه الحاجري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٣
- مجموعة المعاني ؛ لمؤلف مجهول  
مطبعة الجوائب بالآستانة ١٣٠١ هـ
- الحاسن والأضداد ؛ المنسوب للجاحظ  
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٤ هـ . مكتبة العرفان بيروت

المحاسن والمساوى ؛ للبيهقي

مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٠٦ . ومكتبة نهضة مصر ١٩٦٢ بتحقيق الأستاذ محمد

أبو الفضل إبراهيم

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ؛ للراغب الأصفهاني

المطبعة العامرية الشرقية بالقاهرة ١٣٢٦ هـ

محاضرة الأبراز ومسامرة الأخيار ؛ لابن عربي

مطبعة السعادة ١٩٠٦

المحبر ؛ محمد بن حبيب

تحقيق إيلزه ليختن شتير ، جمعية المعارف العثمانية . حيدر أباد الدكن ١٩٤٢

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ؛ لابن جنى

تحقيق الدكتورين عبد الحلیم النجار وعبد الفتاح شلبي والأستاذ علي النجدي ناصف .

مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (سنة ١٩٣٦)

المُعْجَم والمحيط الأعظم في اللغة ؛ لابن سيده

نشر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

المحمدون من الشعراء ؛ للقفطي

تحقيق الأستاذ حسن معمرى ، ومراجعة الأستاذ حمد الجاسر . نشر دار الإمامة بالرياض

(المملكة العربية السعودية) ١٩٧٠

تحقيق الأستاذ رياض عبد الحميد مراد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥

مختار الأغاني ؛ لابن منظور

نشرته وزارة الثقافة بالاشتراك مع معهد المخطوطات . مطبعة عيسى الحلبي

١٩٦٥ - ١٩٦٦

المختار من ديوان البحتری ؛ للجرجاني (عبد القاهر)

تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى (انظر : الطرائف الأدبية)

المختار من شعر بشار ، للخالدين = شرح المختار . . .

مختارات ابن الشَّجَرِي

تحقيق الأستاذ محمود حسن زناتي . مطبعة الاعتماد . القاهرة ١٩٢٥

مختارات البارودي ؛ محمود سامي البارودي (باشا)

مطبعة الجريدة سنة ١٣٢٧ هـ

- مختصر تاريخ الدول ؛ لابن العبري  
 نشرة الأب أنطون صالحاني . مطبعة اليسوعيين . بيروت ١٨٩٠  
 مختصر الفرق بين الفرق (اختصار عبد الرزاق الرّسّعني)  
 تحقيق الدكتور فيليب حتى . مطبعة الهلال ١٩٢٤  
 المختصر في أخبار البشر ؛ لأبي الفدا  
 دار الطباعة بالآستانة ١٢٨٦ هـ  
 مختصر كتاب البلدان ؛ لابن الفقيه  
 تحقيق دي خويه . ليدن ١٨٨٩ (المكتبة الجغرافية)  
 مختلف القبائل ومؤلفها محمد بن حبيب  
 نشرها المستشرق ف . وستنفلد . طبعة جوتنجن ١٨٥٠  
 مدُن العراق القديمة  
 الأستاذ يوسف يعقوب مَسْكَوْنِي . مطبعة شفيق . بغداد ١٩٥٢  
 المخصّص ؛ لابن سيده  
 مطبعة بولاق من سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ  
 مرآة الجنان ؛ لليافعي  
 مطبعة حيدر آباد الدكن  
 مراتب النحوين ؛ لأبي الطيب اللغوي  
 تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة نهضة مصر  
 مراصد الاطلاع على أسماء البقاع ؛ لابن عبد الحق البغدادي  
 تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٥  
 مروج الذهب ومعادن الجوهر ؛ للمسعودي  
 نشر الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد . طبع دار الرجاء سنة ١٩٣٨  
 مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ؛ للعمري  
 تحقيق أحمد زكي (باشا) . دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤  
 مسالك الممالك ؛ للإصطخرى  
 نشرها دي خويه في مجموعة المكتبة الجغرافية (ليدن ١٨٧٠ - ١٨٩٤)  
 المسالك والممالك ؛ لابن حوقل  
 نشرها دي خويه في مجموعة المكتبة الجغرافية (ليدن ١٨٧٠ - ١٨٩٤)

المسالك والممالك ؛ لابن خردازبه

نشرها دى خويه فى المكتبة الجغرافية (لیدن ١٨٧٠ - ١٨٩٤)

المستطرف فى كل فن مستظرف ؛ للإبشيهى

المطبعة اليمينية ١٣٢١ هـ

المُسْتَجَاد من فعلات الأجواد ؛ للتونخى

تحقيق الأستاذ محمد كرد على . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤٦

المستظرف من أخبار الجوارى ؛ للسيوطى

تحقيق الدكتور صلاح المنجد الدين المنجد . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٦٣

المشترك وضعاً ، والمفترق صُقعاً ؛ لياقوت الحموى

تحقيق المستشرق وستنفلد . جوتنجن ١٨٤٦

مصارع العشاق ، لابن السراج

مطبعة التقدم ١٩٠٧ ، وطبعة دار بيروت - دار صادر . بيروت ١٩٥٨

المصايد والمطارد ؛ لكشاجم

تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس . مطبعة دار المعرفة ببغداد ١٩٥٤

المضنون فى الأدب ؛ لأبى أحمد العسكرى

تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . وزارة الإرشاد بالكويت ١٩٦٠

المضنون به على غير أهله ؛ للزنجانى

انظر : «شرح المضنون به على غير أهله» للعيدي

مطالع البدور فى منازل السرور ؛ للغزولى

مطبعة الوطن ١٣٠٠ هـ .

المطر ؛ لأبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى

تحقيق الأب لويس شيخو (البلغة فى شذور اللغة) . المطبعة الكاثوليكية . بيروت

١٩٠٨

المطرب من أشعار أهل المغرب ؛ لابن دحية

تحقيق الأستاذ إبراهيم الإيبارى والدكتورين حامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوى

المطبعة الأميرية ١٩٥٤

مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ؛ لابن نباتة المعرى

تحقيق الدكتور عمر موسى باشا . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٢

المعارف ؛ لابن قتيبة

تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . مطبعة دار الكتب سنة ١٩٦٠

معالم العلماء ؛ لابن شهر آشوب

منشورات المطبعة الحيدرية . النجف (١٩٦١)

معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص ؛ للعباسي

مطبعة بولاق سنة ١٣٧٤ هـ

المعتمد في الأدوية المفردة ؛ لصاحب اليمن يوسف بن عمر

مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥١

معجم الأدباء ؛ لياقوت الحموي

طبعة دار المأمون ١٩٣٦ - ١٩٣٨

معجم أسماء النبات

الدكتور أحمد عيسى . المطبعة الأميرية بالقاهرة - ١٣٤٩ هـ

معجم الأعلام للزركلي = الأعلام

معجم الألفاظ الزراعية

الأمير مصطفى الشهابي . مطبعة مصر ١٩٥٧

معجم ألفاظ القرآن الكريم

مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ؛ لزامباور

أخرجه الدكتور زكي محمد حسن . مطبوعات جامعة القاهرة ١٩٥١

معجم البلدان ؛ لياقوت الحموي

طبع ليزنج (١٨٦٦ - ١٨٦٩) ، وطبع مصر (١٩٠٦) . وطبع بيروت

(١٩٥٥ - ١٩٥٧)

معجم الحيوان ، لأمين المعلوف

مطبعة المقتطف سنة ١٩٣٢

معجم شرف في العلوم الطبية والطبيعية

الدكتور محمد شرف . المطبعة الأميرية بالقاهرة (١٩٤٩)

- معجم الشعراء ؛ للمرزباني  
تحقيق المستشرق كرنكو (طبعة القدسى ١٣٥٤ هـ)  
وتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠)  
المعجم الفلكي ؛ لأمين باشا المعلوف  
مطبعة دار الكتب سنة ١٩٣٥  
المعجم فى بقية الأشياء ؛ لأبى هلال العسكري  
تحقيق الأستاذين إبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شلبى . مطبعة دار الكتب ١٩٣٤  
المعجم الكبير  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الجزء الأول (حرف الهمزة) مطبعة دار الكتب  
(١٩٧٠)  
معجم ما استعجم ؛ للبكرى  
تحقيق الأستاذ مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف ١٩٤٥  
معجم المصطلحات الأثرية  
للأمير يحيى الشهابى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧  
معجم المصطلحات الحراجية  
الأمير مصطفى الشهابى . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٦٢  
معجم مصطلحات الفنون  
الدكتور عفيف البهنسى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١  
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم  
الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة الشعب (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب)  
معجم المؤلفين  
الأستاذ عمر رضا كحالة . مطبعة الترقى بدمشق ١٩٥٧ - ١٩٦١  
المعجم الوسيط  
مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الطبعة الأولى (مطبعة مصر) (١٩٦٠) . الطبعة الثانية (دار  
المعارف ١٩٧٢)  
المعرب من الكلام الأعجمى ؛ للجواليقي  
تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاکر . دار الكتب سنة ١٣٦١ هـ



- المعمرون ؛ لأبي حاتم السجستاني  
 مطبعة السعادة ١٩٠٥ بتصحیح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي  
 مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦١ بتحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر  
 المَغْرِب في حُلَى المَغْرِب ؛ لابن سعيد الأندلسي  
 السَّفَر الرابع . نشره الدكتور كُنْت تَائِلُوسْت . ويضم قسماً عنوانه : كتاب العيون الدُّعْج  
 في حُلَى دولة بني طُغْج . مطبعة بريل في ليدن سنة ١٨٩٨  
 الجزء الأول من القسم الخاص بمصر . تحقيق وتعليق الدكتورة زكي محمد حسن وشوق  
 ضيف وسيدة إسماعيل كاشف . مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣  
 الجزء الأول والثاني ونخص الأندلس . تحقيق الدكتور شوق ضيف . . دار المعارف سنة  
 ١٩٥٣ (الأول) ، سنة ١٩٥٥ (الثاني)  
 مفاتيح العلوم ؛ للخوارزمي  
 طبعة القاهرة ١٣٤١ هـ  
 مفتاح كنوز السنة ؛ للمستشرق ا . ي . فتسك  
 تعريب الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي  
 نشرته لجنة دائرة المعارف الإسلامية مطبعة مصر ١٩٣٤  
 مفردات غريب القرآن ؛ للراغب الأصفهاني  
 المطبعة الميمنية . مصر ١٣٢٤ هـ  
 المِفْصَل في تاريخ العرب قبل الإسلام ؛ للدكتور جواد علي  
 بيروت سنة ١٩٦٨  
 المِفْضَلِيَّات ؛ اختيار المِفْضَل الضبي  
 تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف ١٩٥٢  
 مقاتل الطالبين ؛ لأبي الفرج الأصبهاني  
 تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٩٤٩  
 مقامات الحريري  
 طبعة بيروت (دار بيروت - دار صادر) ١٩٥٨ [ وانظر : «شرح مقامات الحريري»  
 للشريشي ]  
 المقاصد النحوية ؛ للعيني  
 على هامش «خزانة الأدب» طبع بولاق سنة ١٣٩٩ هـ

المقاييس (معجم) ؛ لابن فارس  
تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون  
المقتضب ؛ للمبرد

تحقيق الأستاذ عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة  
١٣٨٥-١٣٨٨ هـ

المُقْتَضَبُ فِي النَّسَبِ ؛ لياقوت الحموى  
مخطوطة مصورة لدينا

المكافأة ؛ لابن الداية أحمد بن يوسف

تحقيق الأستاذ محمود محمد شاکر (مطبعة الاستقامة ١٣٤٠ هـ

تحقيق الأستاذين أحمد أمين وعلى الجارم (المطبعة الأميرية ١٩٤١)

المِلَلُ وَالنَّحْلُ ؛ للشهرستاني

تخريج الأستاذ محمد بن فتح الله بدران . مكتبة الخانجي ١٩٥٦ [ وانظر : «الفصل في

المِلَلِ وَالْأَهْوَاءِ وَالنَّحْلِ» للشهرستاني ] .

من غاب عنه المطرب ؛ للثعالبي

المطبعة الأدبية بيروت سنة ١٣٠٩ ، وضمن مجموعة في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ

المنازل والديار ؛ لأسامة بن مُنْقِدِ

طبعة موسكو ١٩٦١ نشرها المستشرق الروسي أنس خلدوف بالتصوير في مطبوعات

معهد الشعوب الآسيوية

طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٦٨ بتحقيق الأستاذ مصطفى حجازي

المتَّحَلِّ ؛ للثعالبي

نشره الشيخ أحمد أبو علي . المطبعة التجارية بالإسكندرية ١٩٠١

منتخب كتاب جامع المفردات ؛ للغافقي أحمد بن محمد

انتخبه ابن العبري أبو الفرج غريغوريوس . نشره وشرحه مع ترجمته إلى الإنجليزية

الدكتوران ماكس مايرهوف وجورجي صبحي . المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٧-١٩٤٠

المنتخب من أدب العرب

جمعه وشرحه الأساتذة الدكتور طه حسين ، أحمد الإسكندري ، أحمد أمين ، علي

الجارم ، عبد العزيز البشري ، أحمد ضيف . ونشرته وزارة المعارف العمومية . المطبعة

الأميرية ببولاق ١٩٣٧

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ؛ لابن الجوزي  
 طبع حيدر أباد الدكن ١٣٥٧  
 المُنْجِد (معجم) ؛ للأب لويس معلوف اليسوعي  
 المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥٦  
 منهاج البلغاء وسراج الأدباء ؛ لحازم القرطاجني  
 تحقيق الأستاذ محمد الحبيب بن الخوجة . دار الكتب الشرقية . تونس ١٩٦٦  
 المنهج السلوك في سياسة الملوك ؛ لعبد الرحمن بن عبد الله  
 مطبعة الظاهر بمصر سنة ١٣٢٦ هـ  
 المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء ؛ للآمدي  
 تحقيق المستشرق كرنكو . مكتبة القدسي ١٩٥٤  
 وتحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . مكتبة عيسى الحلبي ١٩٦١  
 الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى ؛ للآمدي  
 منسوخة عن مخطوطة بدار الكتب . وطبعة بيروت سنة ١٣٣٢ هـ . وطبعة دار المعارف  
 بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر  
 الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ؛ للمرزباني  
 المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ  
 الميسر والقديح ؛ لابن قتيبة  
 تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٢ هـ

## (ن)

- النبات ؛ للأصمعي  
 تحقيق الدكتور أوغست هفنز . (البلغة في شذور اللغة) . المطبعة الكاثوليكية بيروت  
 ١٨٩٨  
 وتحقيق الأستاذ عبد الله يوسف الغنيم . مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٢  
 نثار الأزهار في الليل والنهار ؛ لابن منظور المعري  
 مطبعة الجوائب سنة ١٢٩٨ هـ  
 نثر النظم وحل العقد ؛ للثعالبي  
 طبع مصر سنة ١٣١٧ هـ

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ؛ لابن تغرى بردي  
 طبع دار الكتب ١٣٤٨ - ١٣٧٥

نُخب الذخائر في أحوال الجواهر ؛ لابن الأكفاني  
 تحقيق الأب أنستاس ماري الكرملي . المطبعة العصرية ١٩٣٩  
 النخل والكرم ؛ للأصمعي  
 تحقيق الدكتور أوغست هفنز (البُلغة في شذور اللغة) . المطبعة الكاثوليكية بيروت  
 ١٩٠٨

نزهة الألياء في طبقات الأدباء ؛ للأنباري أبي البركات  
 تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ١٩٦٧  
 نزهة الأنام في محاسن الشام ؛ للبدرى الدمشقي  
 نشر المكتبة العربية ببغداد . المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤١  
 نساء الخلفاء ؛ لابن الساعي  
 تحقيق الدكتور مصطفى جواد . دار المعارف  
 نسب عدنان وقحطان ؛ للمبرّد

تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦  
 نسب قريش ، لأبي عبد الله المصعب الزبيرى  
 عنى بنشره المستشرق ! ليني بروفنسال . دار المعارف ١٩٣٣  
 نشوار المحاضرة (جامع التواريخ) ؛ للتونخى  
 تحقيق المستشرق مارجليوث . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق . الجزء الثامن  
 (١٩٣٠) ، (الجزء الثانى ١٩٣٢)

نشوة الارتياح في بيان حقيقة المسر والقِداح ؛ لمحمد مرتضى الزبيرى  
 نشره المستشرق عمر السويدي في (طرف عربية) ليدن ١٨٨٦  
 نصرة الثائر على المثل السائر ؛ للصفدى  
 تحقيق الأستاذ محمد على سلطاني . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢  
 نُصرة الإغريض في نُصرة القريض ؛ للمظفر بن فضل العلوى  
 تحقيق الدكتورة نهى عارف الحسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
 نظام الغريب ، للربعى عيسى بن إبراهيم  
 تحقيق المستشرق بولس برونله مطبعة هندية بالقاهرة

- النَّعَم (كتاب النغم) ، ليحيى بن علي بن يحيى المنجم  
تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثرى مطبوعات المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٩٥٠  
نفع الطَّيِّب في غصن الأندلس الرطيب للمقرئ
- تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٤٩  
نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ؛ للمحبي
- تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٧  
نقد الشعر ، لُقْدَامَة بن جعفر  
طبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٣٠٢ هـ  
نقد النثر ؛ لُقْدَامَة بن جعفر
- تحقيق الدكتور طه حسين عبد الحميد العبادي مطبوعات كلية الآداب بالجامعة المصرية  
مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٣٣  
نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي
- تحقيق أحمد زكي (باشا) . طبع مصر ١٩١٠  
نقائض جرير والأخطل ؛ لأبي تمام
- تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٢٢  
نقائض جرير والفرزدق
- تحقيق المستشرق بيفان . ليدن ١٩٠٥  
نهاية الأرب في فنون الأدب ؛ للتُّوِيرِي  
طبع دار الكتب ١٩٢٣ وما بعدها
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ؛ للقلقشندي
- تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . الشركة العربية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٥٩  
النهاية في غريب الحديث والأثر ؛ لابن الأثير أبي السعادات
- تحقيق الأستاذ محمود الطناحي مطبعة عيسى الحلبي ٦٣ - ١٩٦٥  
نوادير المخطوطات
- تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف ١٩٥٤  
النوادير لأبي مسحل عبد الوهاب بن حريش
- تحقيق الدكتور عزة حسن مطبوعات اللغة العربية بدمشق ١٩٦١
- تحقيق المستشرق دكتور رودلف زهيم نشرة جمعية المستشرقين الألمانية ١٩٦٣



النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس  
تحقيق سعيد الحورى الشركوفى مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٨٩٤  
نور القبس المختصر في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ؛ للحافظ اليعمورى

## (هـ)

هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام ؛ للبديعى  
نشره الأستاذ محمد مصطفى القاهرة ١٩٣٤  
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ؛ لإسماعيل باشا البغدادى  
طبع إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥  
الهفوات النادرة للصابى أبى الحسن محمد بن هلال  
تحقيق الدكتور صالح الأشر مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧  
الهوامل والشوامل ؛ للتوحيدى ومسكويه  
تحقيق الأستاذين أحمد أمين والسيد أحمد صقر مطبعة لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٥١

## (و)

الواحدى = شرح ديوان المتنبي  
الواضح في مشكلات شعر المتنبي ، لأبى القاسم عبد الله بن عبد الرحمن  
تحقيق الأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور. دار التونسية - تونس ١٩٦٨  
الوفى بالوفيات ، للصفدى  
نشر جمعية المستشرقين الألمانية (عدة أجزاء بمحققين مختلفين)  
الورقة ؛ لابن الجراح  
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزّام والأستاذ عبد الستار فراج . دار المعارف ١٩٥٣  
الوزراء ؛ للصابى = تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء  
الوزراء والكتّاب ؛ للجھشياري  
تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبي مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٨  
الوساطة بين المتنبي وخصومه ؛ للقاضى الجرجانى  
تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى مطبعة عيسى الحلبي (الطباعات  
الثلاث)

الوشاح ؛ لابن دريد

مخطوطة مصورة لدينا من مكتبة الإسكوريال قنا بتحقيقها



وصف دمشق في مسالك الأبصار للعمريّ

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد في الجزء الأول من المجلد الثالث من «مجلة معهد

المخطوطات العربية» بجامعة الدول العربية (مايو ١٩٥٧)

وفيات الأعيان ؛ لابن خلكان

تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ وقعة صفيّين ؛

لنصرين مزاحم المنقري .

تحقيق الأستاذ عبد السلام . مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٥ هـ

وصف المطر والسحاب ؛ لابن دُرَيْدِ الأزدي

تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣

[ وانظر «صفة السحاب والغيث» طبع كَيْدِن ]

ولاية مصر ؛ للكِنْدِيّ محمد بن يوسف

تحقيق الدكتور حسين نصار . دار صادر بيروت ١٩٥٩

يتيمة الدهر ؛ للثعالبي [ وانظر : كتاب الولاية والقضاة ]

مطبعة الصاوي بالقاهرة ١٩٣٤